صحيح البخاري

وهو

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

طبعة مميزة تجمع بين روايات البخاري ومخرجة الأحاديث
على مسند الإمام أحمد وما اتفق عليه البخاري ومسلم
وترقيم الكتب والأبواب على المعجم المفهرس وتحفة الأشراف
وإثبات أطراف الأحاديث طردا وردا مصححاً

مع فهرس أطراف الأحاديث والآثار على ترتيب الحروف

تخريج وضبط وتنسيق الحواشي
صدقي جميل العطار

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان
Dar El Fiker - Impression - Édition - Distribution - Beyrouth - Liban

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنشد الفضل بن إسماعيل الجرجاني الأديب بجرجان[1]
في مديح الإمام البخاري وصحيحه، قال:

* صَحِيحُ البُخَارِيِّ لَوْ أَنْصَفُوهُ
لَمَا خُطَّ إلاّ بِمَاءِ الذَّهَبْ

* هُوَ الفَرْقُ بَيْنَ الهُدَى والعَمَى
هُوَ السَّدُّ بَيْنَ الفَتَى والعَطَبْ

* أَسَانِيدُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ
أَمَامَ مُتُونٍ لَهَا كَالشُّهُبْ

* بِهِ قَامَ مِيزَانُ دِينِ الرسول
وَدَانَ بِهِ العُجْمُ بَعْدَ العَرَبْ

* حِجَابٌ مِنَ النَّارِ لا شَكَّ فِيهِ
يُمَيِّزُ بَيْنَ الرِّضَى وَالغَضَبْ

* وَسِتْرٌ رَقِيقٌ إلى المُصْطَفَى
وَنَصٌّ مُبِينٌ لِكَشْفِ الرِّيَبْ

* فَيَا عَالِماً أَجْمَعَ العَالِمُو
نَ عَلَى فَضْلِ رُتْبَتِهِ في الرُّتَبْ

(١) الأبيات في: • تاريخ دمشق (٢/ ٧٤ ـ ٧٥) ط دار الفكر.
• سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٢١) ط دار الفكر.
• البداية والنهاية: (٧/ ٤٠١) ط دار الفكر.

* سَبَقْتَ الأَئِمَّةَ فِيمَا جَمَعْتَ
وَفُزْتَ عَلَى رَغْمِهِمْ بِالقَصَبْ

* نَفَيْتَ السَّقِيمَ مِنَ النَّاقِلِـ
ـينَ وَمَنْ كَانَ مُتَّهَماً بالكَذِبْ

* وأثبت من عدلته الرواة
وصحت روايته في الكتب

* وَأَبْرَزْتَ فِي حُسْنِ تَرْتِيبِهِ
وَتَبْوِيبِهِ عَجَباً لِلْعَجَبْ

* فَأَعْطَاكَ مَوْلاكَ مَا تَشْتَهِيهِ
وَأَجْزَلَ حَظَّكَ فِيمَا وَهَبْ

* وخصك في عرصات الجنان
لنعم تدوم ولا تنقضب[1]

(١) بعض مصادر ترجمة الإمام البخاري:
الجرح والتعديل: (٧/ ١٩١).
تاريخ بغداد (٢/ ٤).
تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر (٥٢/ ٥٠ ـ ٩٨ ت ٦٠٩٨) ط دار الفكر.
تهذيب الاسماء واللغات للإمام النووي (١/ ٨٦) ط دار الفكر.
سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٧٧ ـ ٣٢١ ت ٢١٣٦) ط دار الفكر.
تهذيب الكمال (١٦/ ٨٤ ـ ١٠٨ ت ٥٦٤٦) ط دار الفكر.
تهذيب التهذيب ٧/ ٤١ ـ ٤٨ ت ٥٩٣١) ط دار الفكر.
تقريب التهذيب (٢/ ٥٠٢ ت ٥٩٣١) ط دار الفكر.
وفيات الأعيان (٤/ ١٨٨).
الوافي بالوفيات (٢/ ٢٠٦).
الأعلام للزركلي (٦/ ٢٥٨).

مقدمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

منزلة السنة النبوية في التشريع والعمل بها

القرآن الكريم والسنة النبوية أصلان، وهما: ركنا التشريع، متلازمان لا انفصام بينهما، ولا ينفك أحدهما عن الآخر، فهما جناحا الاسلام، ما تُليَ منه فهو القرآن، وما لم يُتلَ فهو السنة، فالقرآن الكريم كتاب الله ووحيه، أوحى به إلى أفضل خلقه محمد ﷺ، وقد بيّن الله فيه من الأصول والقواعد والمبادىء والأحكام والتشريعات والنظرة الكلية إلى الكون والحياة ما فيه دوام العزة والنهضة ما تمسك به المسلمون.

وجاءت السنة النبوية المطهرة المأثورة عن النبي ﷺ من أقواله وأفعاله وأوامره ونواهيه وقضائه وفتاويه ورخصه وإقراره لافعال أصحابه، لتبيّن ما أجمله القرآن من أحكام ومبادئ، فتقيد مطلقها، وتخصص عامها، وتشرح الكلّي منها.

وقد قرن الله سبحانه وتعالى طاعته بطاعة نبيه ﷺ فقال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [الأنفال].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ . . .﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وقال النبّي ﷺ «**أُوتيت الكتابَ ومثله معه . . .**» الحديث[1].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة الحديث (٤٦٠٤). وقال الخطابي: الحديث يحتمل وجهين من التأويل **أحدهما**: أن يكون معناه أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو ما أُعطي من الظاهر المتلو، **والوجه الآخر**: يحتمل أن يكون معناه أنه أوتي من البيان، أي أُذن له أن يبين ما في الكتاب، يعمّ ويخصّ ويزيد، فيشرع ما ليس له في الكتاب ذكر، فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به كالظاهر المتلو من القرآن الكريم.

وقال النبي ﷺ: «**عَليكم بسنّتي وسنةِ الخلفاء الراشدين مِنْ بعدي عضُوا عَلَيها بالنواجِذ**».

وقد بين ذلك، أن القرآن دلّ على وجوب العمل بالسّنة، كما أن حديث النّبي ﷺ: «**أُوتيتُ الكتاب ومثله معه**» دلّ على ذلك أيضاً.

وقد روي عن عبد الرحمن بن يزيد أنه رأى محرماً عليه ثيابه، فنهى المحرم، فقال المحرم: ائتني بآية من كتاب الله تنزع ثيابي، قال: فقرأ عليه: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾. [الحشر: ٧].

من ذلك أيضاً، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن امرأة من بني أسد جاءته فقالت يا أبا عبد الرحمن بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحُسن، المغيرات خلق الله. . .» الحديث فقال: وما لي لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله؟ فقالت المرأة: لقد قرأت بين لوحي المصحف فما وجدته فقال: لئن كنت قرأتيه لوجدتيه، قال الله عزّ وجل: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾[1].

فالقرآن الكريم أصلاً، والسنة النبوية بياناً، واستنباط العلماء له إيضاحاً وتبياناً، وما محاولات منكري السنة في القديم والحديث في أن الحجيّة لما ورد في القرآن الكريم فقط، إلا جهل أو حقد وتضليل وافتراء على الإسلام وأهله، أو خلل في تفكير هؤلاء، وشطط في عقيدتهم.

وهؤلاء ليؤكدوا على زيغهم وفساد رأيهم وجهلهم أو سوء نيتهم يجترئون، فيقتحمون حمى العلم وهم ليسوا من أهله، فيتصيدون من الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة ما يقيمون به الحجة على جهلهم ونقصهم مثل حديث: «إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فخذوه وإن خالفه فدعوه». فهذا حديث باطل لا أصل له[2].

---

(١) انظر السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي للدكتور مصطفى السباعي رحمه الله.

(٢) وقد حكى عن يحيى بن معين أنه قال عن هذا الحديث: (هذا وضعته الزنادقة) وقد روي هذا من حديث الشاميين عن يزيد بن ربيعة، عن أبي الأشعث عن ثوبان. ويزيد بن ربيعة هذا، مجهول، ولا يعرف له سماع عن أبي الأشعث، وأبو الأشعث لا يروي عن ثوبان، وإنما يروي عن أبي اسماء الرجي عن ثوبان. **قال البخاري**: يزيد بن ربيعة أحاديثه مناكير. **وقال أبو حاتم وغيره**: ضعيف. **وقال النسائي**: متروك، **وقال أبو مسهر**: كان يزيد بن ربيعة فقيها غير متهم، ولكن أخشى عليه سوء الحفظ والوهم. **وقال الجوزجاني**: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. **وقال ابن عدي**: أرجو أنه لا بأس به. ميزان الإعتدال (٤/ ٣٨٥) طبعة دار الفكر.

وقد أشار النبي ﷺ إلى هؤلاء وأمثالهم في الحديث قال: **«ألا إني أوتيتُ الكتابَ ومثلَه معه، ألا يُوشكُ رجلٌ شَبْعانٌ على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه حلال فأحِلُوهُ، وما وجدتم فيه من حرام فحرّمُوه، ألا لا يحلّ لكم لحمَ الحمارَ الأهلي، ولا كلّ ذي نابٍ من السّبعِ . . .» الحديث**[1] .

ويزعم هؤلاء أيضاً أن الأحاديث المروية والأفعال عن النبي ﷺ قد عبثت بها أهواء الأئمة والفقهاء، فوضعوا الأحاديث التي تجيز أمراً منعته الشريعة، أو يلغوا أمراً أوجبته الشريعة، كل منهم على هواه، إرضاء لسلطان، أو ترويجاً لرأي ارتأوه لجهل أو منفعة طارئة، ولكن أيمكن أن ينسب مثل هذا إلى أبي حنيفة، أو مالك، أو الشافعي، أو الثوري والليث بن سعد، أو الأوزاعي، أو ابن حنبل أو داود، وأصحابهم أو شيوخهم وشيوخ شيوخهم وغيرهم من جبال العلم وأئمة الورع وقمم التقوى أن يفتروا على رسول الله ﷺ، ويكذبوا عليه متعمدين، ويخترعوا أحاديث من عند أنفسهم، ليحلّوا بها ويحرموا ما شاءت لهم أهواؤهم»!

أما إذا كان أصحاب الاهواء والبدع والكذابين والوضاعين قد اغرقوا السنة والأحاديث النبوية بسيل من الأحاديث الملتبسة والملفقة والموضوعة، بحيث يتعذر معه تمييز الصحيح من الموضوع، كما يزعمون، وقد جهل هؤلاء أو تجاهلوا أو أنهم مضللون أن ما بذله علماء الحديث من التحري عن الرواية والإتيان باللفظ، لنبذ الخبث ومعرفة الصحيح من السقيم، وأن رسالة القاضي عياض في علم المصطلح المسماة: «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع» كتبها ابن أخيه سنة ٥٩٥ للهجرة، وأن ما جاء فيها من مظاهر الدقة في التفكير والاستنتاج تحت عنوان «تحري الرواية والمجيء باللفظ» ما يضاهي أحدث وأرقى ما وصل إليه الباحثون الغربيون من القواعد والموازين العلمية في أصول البحث العلمي بعد قرون. وقد سبق القاضي عياض علماء صنفوا في أصول الحديث كالقاضي الرامهرمزي المتوفى سنة ٣٦٠ هـ في كتابه (المحدث الفاصل) والخطيب البغدادي في كتابه: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع وتبعهم علماء آخرون كابن الصلاح في مقدمته، علوم الحديث، والنووي في تقريبه، والعراقي في منظومته وشرحها له، وابن حجر في كتابه نزهة

---

(١) أخرجه أبو داود كما تقدم، و(**يوشك رجل شبعان على اريكته يقول: عليكم بهذا القرآن**):
قال الخطابي: فإنه يحذر بذلك مخالفة السنن التي سنّها رسول الله ﷺ مما ليس له في القرآن ذكر، على ما ذهب إليه الخوارج والمبتدعة، فإنهم تعلقوا بظاهر القرآن وتركوا السنن التي تضمنت بياناً للكتاب فضلوا وأضلوا، و(**الأريكة**) السرير وأراد بهذه أصحاب الترف والدعة الذين لزموا البيوت ولم يطلبوا العلم ولم يغدو ولم يروحوا في طلبه في مظانه واقتباسه من أهله.

النظر وشرحها نخبة الفكر، والسيوطي في كتابه تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، وغيرهم.

ولا جرم أن الله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ دينه، وصدق وعده، فقال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ وحفظ الذكر إنما يتم بحفظ ما بيّنه ويشرحه وهي السنة النبوية التي خاطب الله صاحبها ﷺ بقوله: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾. وقد قيض الله لهذه الأمة من العلماء في كل عصر ومصر من يذب عن دينه لحفظ الرسالة وأداء الأمانة، ولن تنال هذه الصيحات النشاز بين الحين والآخر إلا كما تنال هبة الريح من جبل اشم راسخ:

يا ناطح الجبل العالي لتوهنه أشفق على الرأس لاتشفق على الجبل

ولهذه المنزلة للسنة النبوية والحديث النبوي الشريف في الشريعة الإسلامية، نقدم للقارئ نبذة عن علوم السنة، وبدئ تدوين الحديث النبوي الشريف، وأنواع المصنفات الحديثية، ومصطلح علم الحديث.

تدوين السنة

فمنذ عهد رسول الله ﷺ وعهد الصحابة رضوان الله عليهم كان هناك رأيان واجتهادان بحفظ الحديث النبوي والسنة المطهرة.

الرأي الأول: قال بحفظ الحديث سماعا ورواية.

والرأي الآخر: قال بحفظ الحديث بكتبه، لأن الكتابة أثبت من الحفظ، وأدوم على مر الزمن.

والذي حسم أمر تدوين الحديث وكتابته في نهاية القرن الأول الهجري، الخليفة العادل الزاهد عمر بن عبد العزيز، فقد أمر أبا بكر بن محمد بن حزم فيما كتب إليه أن «**انظر ما كان من سنة أو حديث فاكْتبه، ولا تقبل إلاّ حديث النبي ﷺ، وليفشوا العلم، وليجلسوا بعد الحديث، حتى يُعَلَّم، مَن لا يعلم...**»[1].

وكان أول من جمع الحديث بناء لأمر عمر بن عبد العزيز أيضاً محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عالم الشام والحجاز. فقد أخذ الحديث عن جماعة من صغار الصحابة الذين طال بهم العمر إلى عهده، فرآهم وسمعهم، وعن جماعة من كبار التابعين، ثم تبعه آخرون في المدينة، ومكة، والكوفة، وواسط، وخراسان والشام، واليمن، وقد قام العلماء في تلك الفترة

(١) الخبر في صحيح البخاري: كتاب العلم، باب ٣٤.

بجمع الأحاديث والتفريق بينها وتخليص الحديث الصحيح من غيره، ولم يتركوا إلا ما يعرف بوضوح أنه مختلق من عند أصحاب الأهواء والنحل.

وبدأت عملية البحث عن الرواة والنظر في تراجمهم وسيرهم، فمن ضبط عليه كذبةُ ترك أوضُعِّف، وضُعِّف ما روى أو ردّ عليه، فلم يؤخذ بصفة الصحيح والحسن إلا رواية العدل عن العدل، والثقة عن الثقة، وتفرعت علوم عديدة كلها في خدمة الحديث، سواء في علم الرجال وأحوالهم وتاريخهم، أو جرحهم وتعديلهم، أو منازلهم من البداء وانتشارهم في الأمصار، وأصبحت هذه العلوم تعرف بعلوم الحديث.

وظهرت المؤلفات والمصنفات التي يعرف منها أحوال الرجال، كما ظهرت كتب أخرى تتناول أحوال السند والمتن، من حيث القبول والرد.

ثم كانت المدونات والمؤلفات الحديثية التي يختلط فيها الحديث بأقوال الصحابة وفتاوي التابعين، كما هو الحال في موطأ الإمام مالك، الذي قصد فيه القوي من حديث أهل الحجاز وهو مرتّب، يجمع كثيراً من أبواب الفقه كلها.

وتبع هذه المرحلة من التدوين مرحلة الجمع والتأليف وإفراد الأحاديث والآثار في مؤلفات خاصة تجنبوا فيها الأحاديث الموضوعة، وذكروا طرقاً كثيرة لكل حديث، فمنهم: من رتّب على المسانيد، كالإمام أحمد بن حنبل، وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما، والمسانيد تجمع أحاديث كل صحابي على حده.

ومنهم من رتّب على العلل بأن يجمع في كل متن طرقه واختلاف الرواة فيه.

الصحاح والسنن الستة

ثم رأى بعض الأئمة أن يصنفوا كتبا في الحديث، يتوخون فيه إفراد الحديث، الصحيح. وقد برّ صاحب كل كتاب من هذه الكتب بما أخذ نفسه به من الشروط حسب طاقته، وكان أول مَنْ ظهر في هذا النوع: الإمام البخاري، وكان صحيحه أول الصحاح، وقد وضع شروطاً حكم على أساسها بصحة الحديث أو ضعفه، فكان صحيحه أول الصحاح، وتبعه مسلم بن حجاج، وكان معاصراً للبخاري وقد التقاه، فألف كتابه المعروف بصحيح مسلم، فسمّى الناس هٰذين الكتابين بالصحيحين. **ولُقب البخاري ومسلم بالشيخين**، وتبعهما أبو داود، سليمان من اشعث السجستاني» في كتابه: سنن أبي داود، وأبو عيسى محمد بن سورة الترمذي، في جامعه الصحيح، وقد التقي هذين قد التقيا الإمام البخاري أيضاً، ثم كان أحمد بن شعيب النسائي، صاحب السنن الكبرى والمجتبى، ومحمد بن يزيد ابن ماجة القزويني، صاحب السنن أيضاً، وأصبحت تعرف هذه الكتب الستة ب**(الصحاح الستة)**.

علم الحديث ومصطلحه

لكل علم الفاظ مخصوصة يصطلح عليها ليُعبر بها عن موضوعاته

فالحديث في عرف الشرع: ما أضيف إلى النبيﷺ وكأنه أريد به مقابلة القرآن الكريم.

والخبر ما جاء عن غيره، وبينهما عموم وخصوص، فكل حديث خبراً وليس كل خبر حديثاً. ويسمى من يشتغل بالسنة: محدث.

المتن: هو الألفاظ التي تكون الحديث الذي انتهى إليه السند.

السند: هو الرواة الموصلون إلى المتن.

الإسناد: حكاية طريق المتن.

وينقسم الحديث باعتبار طرقه إلى متواتر وآحاد:

١ ـ **المتواتر**: هو ما رواه استناداً إلى الحس وليس العقل الصرف عدد من الرواة يستحيل في العادة أن يكونوا متواطئين على الكذب.

٢ ـ **خبر الآحاد**: هو بخلاف المتواتر، لغة: يرويه شخص واحد، واصطلاحاً: ما لم يجمع شروط المتواتر، وينقسم إلى: صحيح، وحسن، وضعيف.

أ ـ **الصحيح**: هو الذي ثبت بنقل عدل ضابط متصلاً سنده إلى النبيﷺ أو إلى منتهاه في الصحابي أو التابعي من غير علة، ولا شذوذ.

ب ـ **الحسن**: هو الحديث المتصل السند رواه عدل خفيف الضبط أو اشتهر برواية أهل بلده.

جـ ـ **الضعيف**: هو ما لم يجمع صفة الحسن، ويتفاوت ضعفه شدة وخفة.

أما الحديث المسند وهو ما اتصل سنده مرفوعاً إلى النبيﷺ وينقسم إلى:

أ ـ **المرفوع**: ما أضيف إلى النبيﷺ من قول أو فعل أو صفة أو تقرير سواء كان متصلاً أو منقطعاً.

ب ـ **الموقوف**: وهو من انتهى إسناده إلى الصحابي وخلا عن قرينة الرفع قولاً كان أو فعلاً، متصلاً أو منقطعاً.

جـ ـ **المقطوع**: ما انتهى إسناده إلى التابعي.

وينقسم الحديث أيضا إلى مقبول ومردود:

فالمقبول: هو ما يحتج به وفيه شروط الصحة أو الحسن. **والمردود**، وهو قسمان:

المعلق: وهو ما سقط منه من أول السند واحد.

المرسل: ما رفعه التابعي إلى النبيﷺ وهو قول التابعي: قال رسول اللهﷺ كذا وقد يطلق الإرسال على الحذف مطلقاً في أي موضع من مواضع الإسناد.

ونقتصر هنا على ما ذكرنا مما لا بد منه من تعريفات اولية ومختصرة في مصطلح علم الحديث وللقارئ الكريم، العودة إلى المراجع، وهي كثيرة وغنيه والحمد لله.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠]

الإمام البخاري وصحيحه

صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي البخاري، أول كتاب صُنّف في الحديث الصحيح المجرّد، وقد أطبق على قبوله بلا خلاف علماء الأسلاف والأخلاف، وقد تقرر أنه التزم فيه الصحة ولا يورد فيه إلا حديثاً صحيحاً. وقد صاغ البخاري اسماً لكتابه بعناية ودّقه تنبىء عن موضوعه ومحتواه ومراميه، فبالعنوان يعرف الكتابُ لناظره موقعُه من العلم الذي أُلّف فيه، فسمى كتابه[1]:

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننهِ وأيامهِ

بيد أنّه اشتُهِر بين النّاس، وشاع اسمه نسبة الى مصنفه وجامعه: **صحيح البخاري**.

واتفق علماء الشرق والغرب أنه ليس بعد كتاب الله أصحّ من صحيحي البخاري ومسلم، ورجّح البعض، منهم المغاربة، صحيح مسلم لأنه أكثر فائدة، ولكن الجمهور على ترجيح صحيح البخاري، ومما يُرَجَّح به صحيح البخاري على صحيح مسلم أنه لا بدّ عنده البخاري من ثبوت اللقاء، وخالفه مسلم، واكتفى بإمكانه.

أما شرطهما فإنه لا يُذكر عندهما إلا ما رواه صحابي مشهور عن النبي ﷺ، له روايتان ثقتان أو أكثر، ثم يرويه عنه تابعي مشهور بالروايه عن الصحابة، له أيضاً راويان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه من أتباع الأتباع، الحافظ المتقن المشهور على ذلك الشرط، ثم كذلك[2].

---

(١) انظر مقدمة في علوم الحديث لابن الصلاح ص (٢٧) وتهذيب الاسماء واللغات للنووي (١/ ٩١). وعمدة القارئ (١/ ٢٣ ـ ٢٤) ط دار الفكر.

(٢) انظر هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر، وإرشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطلاني (المقدمة).

وتجمع المصادر التي ترجمت للإمام البخاري على أنه وحيد زمانه، وفريد عصره فهو أحد أفذاذ الرجال الخالدين، بما وهبه الله من ألمعية، وذاكرة حافظه فريدة، وذكاء وقّاد، وصفاء ذهن، شهد له بذلك شيوخه وأقرانه والاخلاف من بعده في كل العصور، هذا فضلاً عن تقواه وورعه وعبادته المعطاءة، إلى جانب علمه وسعة اطلاعه، يتجلى ذلك في **«صحيحه»**، وفي **«تاريخه»** الذي يعد أول مصنف جامع لأسماء الرواة يكاد يكون أعجوبة من أعاجيب التأليف، تميز بانفراده ببعض الرجال وإحاطته بأحوال أولئك الذين أوردهم وإداركه في هذا المضمار ما لم يدركه غيره.

وقد صنف البخاري الصحيح هذا، في ستة عشر سنة، وقال:

خرجته من ستمائة ألف حديث، وجعلته حجة بيني وبين الله تعالى[1]

ويقول:

«صنّفت كتابي في المسجد الحرام، وما أدخلت فيه حديثاً إلا بعدما استخرت الله تعالى وصلّيت ركعتين وتيقّنت صحته».

وحوّل تراجم جامعة بين قبرِ النّبيﷺ ومنبره، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين[2].

ويقول:

«ما أدخلت في هذا الكتاب إلا ما صحّ، وتركت من الصحاح لحال الطول»[3].

ويقول: «أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح»[4].

و«كتبت عن ألف شيخ أو أكثر، عن كل واحد عشرة آلاف، وأكثر، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده»[5].

ويقول: دخلت بغداد آخر ثمان مرات في كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل، فقال لي في آخر ما ودعته: يا أبا عبد الله تترك العلم والناس وتصير إلى خراسان[6]؟!

(١) تارخ دمشق للحافظ ابن عساكر (٥٢/ ٧٢) ط دار الفكر.
(٢) المصدر السابق (٥٢/ ٧١/ ٧٢).
(٣) المصدر السابق (٥٢/ ٧٣).
(٤) المصدر السابق (٥٢/ ٦٤).
(٥) تاريخ دمشق، المصدر السابق وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٨٥).
(٦) تاريخ دمشق (٥٢/ ٦٠).

وعن رأي العلماء فيه وفخرهم به يقول:

لما دخلت البصرة، صِرتُ إلى مجلس (بندار) فلما وقع بصره عليّ، قال: من أين الفتى؟ قلت: من أهل بخارى، فقال: كيف تركت أبا عبد الله؟! فأمسكت، فقالوا له: يرحمك الله، هو أبو عبد الله، فقام وأخذ بيدي وعانقني وقال: مرحباً بمن أفتخر به منذ سنين[1].

وقد اختُبر الإمام البخاري من أقرانه، وعلماء عصره مراراً، فكان يصحح لهم ويجيب بسدادٍ يثير دهشتهم[2].

وقد أجمع مترجموه، وهم من العلماء الحفاظ المحدثين الأجلاء، أنه فذٌّ في علمه وذكائه وعطائه. وبلغ قمة العلياء وتلألأت ذكراه على الأفواه، كما تلألأت في بطون الكتب التي أُلّفت في هذا المضمار، واستحقّ بذلك لقب:

«أمير المؤمنين في الحديث»، و«فقيه هذه الأمة».

هذا، ومتابعة منّا لعملنا في إحياء التراث وهو العمل الذي انقطعنا له وآثرناه على سواه، وبخاصة ما يتصل منه بكتاب الله تعالى، وسنة نبيّه ﷺ وخدمة لهذا التراث بطريقة علمية وعصرية صحيحه، تحمل الفائده للقارىء المسلم عامة، وللطالب الباحث الدارس للعلم الشرعي الحنيف خاصة، نقدم صحيح البخاري في طبعة جديدة، وهي ليست المرة الأولى الذي نقوم فيها بخدمة هذا الأثر الحديثي الجليل، ولكنها الطبعة التي لم تحققه الطبعات الأخرى للكتاب.

وقد اعتمدنا في إصدار هذه الطبعة على ما يلي:

١ ـ نسخة دار الفكر في أربع مجلدات، التي أساسها النسخة السلطانية، وقد تميّزت بهوامش تناولت الفروق بين روايات البخاري[3].

٢ ـ نسخة فتح الباري شرح صحيح البخاري، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

وكان عملنا:

١ ـ ضبط المتن على الأصول المعتمدة. ووضع بعض الفروق بين حاصرتين [ ] في المتن، مع الإشارة في الهامش إلى أهم الفروق بين الروايات.

---

(١) تاريخ دمشق (٥٢/ ٨٤). وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٩٤) طبعة دار الفكر.

(٢) انظر الخبر في تاريخ دمشق وفيه تفصيل (٥/ ٦٦).

(٣) انظر أشهر روايات البخاري في فتح الباري: (١/ ٨ وما بعدها) ط دار الفكر.

٢ ـ ترقيم الكتب والأبواب على المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، وتحفة الاشراف.

٣ ـ تخريج الأحاديث على مسند الإمام أحمد الذي يعد أصلاً للكتب الستة[1] وعلى صحيح مسلم أي الإشارة إلى ما اتفق عليه البخاري ومسلم، وذلك باستخدام رمز صحيح مسلم(م) المعتمد في تهذيب الكمال، وإلحاق التخريج بآخر متن الحديث، وبعد ذكر أطرافه مثال ذلك:

[الحديث ٢٤ طرفه في: ٦١١٨].[م= ك= ١، ب= ١٢، ح= ٣٦، أ= ٤٥٥٤] أي أن:
(م) رمز صحيح مسلم،(ك) رمز الكتاب الفقهي(ب) رمز الباب،(ح) الحديث، أ= رمز مسند الإمام أحمد، المعتمد في كتاب تعجيل المنفعة للحافظ ابن حجر.

٤ ـ شرح بعض الألفاظ والعبارات مختارة من غريب الحديث، وشروح البخاري التالية: فتح الباري لابن حجر، وعمدة القارئ للعيني، وإرشاد الساري للقسطلاني.

٥ ـ ونشير إلى أن الإمام البخاري عند ذكره للآيات أو لألفاظ القرآن فإنه يورد بعض الألفاظ القرآنيه على قراءة غير قراءة حفص التي عليها برنامج المصحف على الحاسوب، وقد أثبتنا هذه الألفاظ كما هي عند البخاري مع حاشية مناسبة في الهامش.

٦ ـ إثبات طرف الحديث، أو أطراف الأحاديث التي ستليه، في آخر متن الحديث، وذلك بذكر عبارة: [الحديث رقم... طرفه أو طرفاه أو أطرافه في... كذا].

ثم ردّ طرف الحديث أو أطرافه إليه، أي عكسه. والذي سبق أن أجريناه على طبعتنا «لعمدة القارىء شرح صحيح البخاري» وللتفريق بين اثبات طرف الحديث أولاً، وعكس طرفه أو أطرافه إليه لاحقاً ميزنا ذلك بذكر عبارة:

[انظر الحديث... وطرفه أو أطرافه في... كذا].

٧ ـ قطّعنا الأحاديث الطويلة إلى مقاطع وفقرات وذلك بما لا يخلّ بوحدة الحديث وموضوعه ومغزاه. أما ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ في أول كل كتاب فقهي فقد ثبت في بعض الروايات قبل (الكتاب) وفي روايات قبل (الباب)، وقد أجملنا ذلك وصدرنا كل كتاب فقهي بها، عملاً بقول النبي ﷺ. «كل أمرِ ذي بالِ لا يُبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر، وأقطع، أو أجذم».

---

(١) وقد روي عن الإمام اليونيني أحد رواة البخاري في القرن السابع الهجري أنه سئل: هل يحفظ الكتب الستة؟ فقال: أحفظها ولا أحفظها، أنا أحفظ مسند الإمام أحمد وما يفوت الكتب الستة من المسند إلا قليل.

٨ ـ أعددنا فهرساً على حروف المعجم بأسماء الكتب التي حواها الكتاب، وقد بلغ عددها سبعة وتسعون كتاباً، وألحقناه في أول الصحيح بعد المقدمة. كما أعددنا فهرساً بمحتوى الأبواب الفقهية، وذلك في مجلد منفرد.

٩ ـ وتسهيلاً على القارىء للوصول إلى مبتغاه بيسر وسهوله، ومع تطور فن التنضيد والطباعة، فقد جعلنا النصوص باللون الأحمر والأسود مع تنويع بالحرف، بطريقة مدروسة يلمسها القارىء الكريم خلال رحلته عبر صفحات هذا الصحيح الجليل.

١٠ ـ وأخيراً نشير إلى أننا استعملنا الأرقام العربية الأصيله وهي من اختراع عربي وهي: 1، 2، 3، 4، 5، 6 ... الخ[1] في ترقيم الأحاديث والأبواب والكتب بل أننا رقمنّا صفحات الكتاب بالرقمين العربي، والهندي ١، ٢، ٣ ... الخ وذلك للمحافظة على الأصالة العربية في كتب التراث، لكننا أبقينا أرقام أطراف الأحاديث وردّ أطرافها بالأرقام المشتهرة، فجمعنا بذلك بين رسم شائع للأرقام في المشرق العربي، وبين رسم عربي أصيل اقتبسه الغرب عن العرب وعملوا به.

ختاماً أسأل الله التوفيق وأعوذ به من الكبر والزيف والغرور، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بيروت يوم الاثنين الواقع في ٢٥ شوال ١٤٢٠ هـ
الموافق 31 كانون الثاني (يناير) عام 2000

كتبه صدقي جميل العطار

---

(١) هذه هي الأرقام العربية الأصلية التي يستعملها الغرب اليوم، والتي يعود فضل اختراعها إلى عالم المغرب العربي «تميم بن خريف» الذي انطلق في تحديد رسمها من زوايا الشكل الهندسي المربع ليستنتج من ثَمَّ رسم الأرقام من تقسيم أضلاع المربع إلى وحدات وزوايا، فتبين له أن الزاوية الواحده تشكل رقم واحد (1) والزاويتين رقم (2) وثلاث زوايا تشكل رقم (3).. وأربع زوايا تشكل رقم (4) وهكذا إلى رقم (9). أما إذا كان الرقم خالياً من الزوايا فيصبح نقطة (٠) أو دائرة لا زاوية فيها (0). وأطلق عليه هذا العالم اسماً عربياً هو: الصفر، الذي يحتضن معنى الخلو والفراغ وقد أُدخلت الأرقام العربية إلى أوربا عن طريق أسبانيا، ومنها اشتق اسم الصفر إلى اللغات المختلفة الذي حرفته مرة إلى «cifre»، ومرة إلى «cifra» أو إلى «chiffre»، كما تغيرت الكلمة بقلب صادها زاياً وحذفت منها الفاء فأصبحت: «zero» التي تشير جميع المعاجم الغربية إلى أنها لفظة عربية، كما هو الحال في (لاروس) و (أوكسفورد)، وقد حافظ المغرب العربي على استعمال هذه الأرقام العربية الأصلية منذ ذاك، ولا يزال. أما الأرقام التي تستعمل في المشرق العربي حالياً فهي الأرقام الهندية التي كانت تستعملها الهند وما زالت مع اختلاف بسيط في رسم بعض الأرقام.

فهرس بأسماء كتب صحيح البخاري على ترتيب حروف المعجم

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(1/1) ـ كتاب بدء الوحي (١/١)

قال الشيخُ الإمامُ الحافِظُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ إِسْماعِيلَ بن إِبراهيمَ بنِ المُغِيرَةِ البُخارِيُّ رَحِمَه الله تعالى آمين:

(1/1) ـ باب كيف كان بدءُ الوَحْيِ إلى رسولِ الله ﷺ وقَولُ الله جَلَّ ذِكرهُ: (١/١)

﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [النساء:١٦٣]

1 ـ **حدّثنا** الحُمَيْدِيُّ، عَبدُ الله بنُ الزُّبَيرِ قال: حدَّثَنا سُفْيَانُ قال: حدَّثَنا يحيىٰ بنُ سَعيدٍ الأَنْصارِيُّ قال: أَخبرَني محمدُ بنُ إبراهيمَ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بنَ وقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يقولُ: سمعتُ عمرَ بنَ الخَطّابِ، رضي الله عنه، على المِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ: «**إنَّما الأَعْمَالُ بالنِّيّاتِ، وإنَّمَا لِكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوَى؛ فَمَنْ كانتْ هِجْرَتُه إلى دُنْيَا يُصِيبُها، أَوْ إلى امْرَأةٍ يَنْكِحُها، فَهِجْرَتُهُ إلى ما هاجَرَ إِلَيه**». [الحديث ١ ـ أطرافه في: ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣]. [م= ك= ٢٣، ب= ٤٥، ح= ١٩٠٧، أ= ١٦٨].

(2/ 000) ـ باب (٢/ ٠٠٠)

2 ـ **حدّثنا** عبدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أَخبرَنا مَالِكٌ عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ عن عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، رضي الله عنها، أَنَّ الحارِثَ بنَ هِشامٍ، رضي الله عنه، سَأَلَ رسولَ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله كيفَ يأتِيكَ الوَحيُ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**أحياناً يأتِيني مِثلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وَهوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ فَيُفْصَمُ عَنِّي وقد وَعَيتُ عنهُ ما قالَ، وأَحْياناً يَتَمَثَّلُ لي المَلَكُ رَجُلاً فيُكَلِّمُني فأَعِي ما يَقولُ**». قَالَتْ عَائِشَةُ، رضي الله عنها، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ في الْيَوْمِ الشَّدِيدِ البَرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ، وإنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً. [الحديث ٢ ـ طرفه في: ٣٢١٥] [م= ك= ٤٣، ب= ٢٣، ح= ٢٣٣٣، أ= ٢٥٣٠٧ و٢٦٢٥٨].

(3/ 000) ـ باب [من الوحي الرؤيا الصالحة] (٣/ ٠٠٠)

3 ـ **حدّثنا** يَحيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عنِ ابْنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ بن

---

1 ـ **الحميدي**: هو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبيد الله بن حميد القرشي الأسدي أبو بكر الحميدي المكي... الخ يجتمع مع رسول الله ﷺ في قصي، ومع خديجة بنت خويلد بن أسد ـ زوج النبي ﷺ ـ في أسد (تهذيب الكمال (١٠/ ١٣٨) ط دار الفكر) وقد سقطت من رواية الحميدي: «فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله».

3 ـ قوله: **(جذعاً)**: الجذع: الشاب الحدث.

الزُّبَيْرِ عنْ عَائِشَةَ أمِّ الْمُؤْمِنِينَ أنّها قالتْ: أوَّلُ مَا بُدِىءَ بِهِ رَسولُ اللّهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكانَ لاَ يَرى رُؤْيا إلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إلَيْهِ الخَلاءُ، وَكانَ يَخْلُو بِغَارِ حِراءٍ فَيَتَحَنَّثُ فيهِ ـ وهُوَ التَّعَبُّدُ ـ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ، قَبْلَ أنْ يَنْزِعَ إلىٰ أهلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذٰلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إلى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِها، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ في غارِ حِراءٍ، فَجاءَهُ المَلَكُ فَقالَ: اقْرَأْ، قالَ: «**مَا أنَا بقارِىءٍ**»، قالَ: «**فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثمَّ أرْسَلَنِي فَقالَ: اقرأْ قُلتُ: مَا أنَا بِقارىءٍ. فأخَذَنِي فَغطَّنِي الثانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أرسَلَنِي فَقالَ: اقرأْ، فَقُلْتُ: ما أنَا بِقارِىءٍ، فأخَذَنِي فغطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أرْسَلَنِي فقال:** ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣﴾» فَرَجَعَ بِهَا رَسولُ الله ﷺ يَرْجُفُ فُؤادُهُ، فدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ـ رضِيَ الله عنها ـ فقالَ «**زَمِّلوني زمِّلوني**» فَزَمَّلُوهُ حتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوعُ فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وأخْبَرَهَا الْخَبَرَ: «**لَقَدْ خَشِيتُ على نَفْسِي**». فَقالَتْ خَدِيجَةُ: كَلاَّ واللهِ ما يُخْزِيكَ اللّهُ أبَداً إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحمِلُ الْكَلَّ وتَكْسِبُ المَعْدُومَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقّ، فانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَة حَتَّى أتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بنِ أسَدِ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وكانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العِبْرانيَّ فيَكتُبُ مِنَ الإنْجيلِ بالْعِبْرانِيَّةِ مَا شَاءَ اللّهُ أن يَكْتُبَ، وكانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ عَمِيَ، فَقالتْ لَهُ خَدِيجةُ: يا ابْنَ عَمِّ! اسْمَعْ مِنِ ابنِ أخِيكَ. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يا ابْنَ أخِي مَاذَا تَرَى؟ فأخْبَرَهُ رَسولُ الله ﷺ خَبَرَ ما رَأى فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذا النَّامُوسُ الَّذي نَزَّلَ اللّهَ على مُوسىَ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعاً، لَيْتَنِي أكونُ حَيّاً إذْ يُخرِجُكَ قَوْمُك. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أوَ مُخرِجيَّ هُمْ؟**» قالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إلاَّ عُودِيَ، وَإنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أنْصُرْكَ نَصْراً مُؤَزَّراً، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرقةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الوَحْيُ. [الحديث ٣ ـ أطرافه في: ٣٣٩٢، ٤٩٥٣، ٤٩٥٥، ٤٩٥٦، ٤٩٥٧، ٦٩٨٢].
[م=ك: ١، ب= ٧٣، ح= ١٦٠، أ= ٢٦٠١٨].

4 ـ **قالَ ابنُ شِهابٍ**: وأخْبَرَنِي أبُو سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ أنَّ جَابرَ بْنَ عَبْدِ الله الأنْصارِيَّ قال وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ: فقالَ فِي حَدِيثِه: «**بَيْنا أنا أمْشِي إذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّماءِ، فرَفَعْتُ بَصَري فإذَا الْمَلَكُ الَّذي جَاءَنِي بِحِراءٍ جَالسٌ على كُرْسيٍّ بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ، فَرُعِبْتُ منهُ فرَجَعْتُ فَقُلتُ: زَمِّلوني. فَأنْزَلَ اللّهُ تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢﴾ إلى قوله ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر]. فَحمِيَ الوَحْيُ وتَتَابَع». تَابَعَهُ عَبْدُ اللّهِ بنُ يُوسُفَ وأبُو صَالِحٍ، وَتَابَعَهُ هِلالُ بْنُ رَدَّادٍ عن الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ: بَوَادِرُهُ.

[الحديث أطرافه في: ٣٢٣٨، ٤٩٢٢، ٤٩٢٣، ٤٩٢٤، ٤٩٢٥، ٤٩٢٦، ٤٩٥٤، ٦٢١٤].
[م= ك= ١، ب= ٧٣، ح= ١٦١، أ= ١٥٠٣٩].

(4 /000) - باب(٤ /٠٠٠)

5 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدّثنا أبُو عَوَانَةَ قَالَ: حدّثنا مُوسَى بنُ أبي عَائِشَةَ قال: حدثنا سَعِيد بنُ جُبَير عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾ [القيامة] قالَ: كانَ رَسولُ الله ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنزِيلِ شِدَّةً، وَكانَ مِمَّا يُحرِّكُ شَفَتَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَانَا أحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحرِّكُهُمَا. وَقَالَ سَعِيدٌ: أنَا أحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحرِّكهُمَا فَحرَّكَ شَفَتَيْهِ فأنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾ قَالَ جَمْعُهُ لَهُ فِي صَدْرِكَ وَتَقرأهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ قَالَ فَاسْتَمِعْ لَهُ وأنْصتْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾ [القيامة] ثمَّ إنَّ عَلَيْنَا أنْ تَقْرَأَهُ. فَكانَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إذَا أتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأهُ. [الحديث ٥ ـ أطرافه في: ٤٩٢٧، ٤٩٢٨، ٤٩٢٩، ٥٠٤٤، ٧٥٢٤].
[م= ك= ٤، ب= ٣٢، ح= ٤٤٨، أ= ٣١٩١].

(5 /000) - باب(٥ /٠٠٠)

6 ـ **حدّثنا** عَبْدَان قالَ: أخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قالَ: أخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح). قال وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قالَ: أخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قالَ: أخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ قالَ: أخْبَرَني عُبَيْدَ اللَّهِ بْنُ عَبدِ اللَّهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: كانَ رسول الله ﷺ أجْوَدَ النَّاس وكانَ أجْوَدُ مَا يَكُونُ في رَمَضَانَ حِينَ يَلْقاهُ جِبْرِيلُ وكانَ يلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ. [الحديث ٦ ـ أطرافه في: ١٩٠٢، ٣٢٢٠، ٣٥٥٤، ٤٩٩٧].
[م= ك= ٤٣، ب=١٢، ح: ٢٣٠٨، أ= ٢٦١٦ و٣٤٢٥].

(6 /000) - باب(٦ /٠٠٠)

7 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أخبَرنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أخْبَرَني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ أنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ أبا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ أخْبَرَهُ أنَّ هِرَقْلَ أرْسَلَ إلَيْهِ في رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ وكَانُوا تِجَاراً بِالشَّأمِ فِي المدَّةِ الَّتِي كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أبا سُفيانَ وكُفَّارَ قُرَيْشٍ فأتَوْهُ وهُمْ بِإيلِيَاءَ، فَدَعاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظماءُ الرُّومِ ثُمَّ دَعاهُمْ وَدَعا بتَرْجُمانِهِ **فَقالَ**: أيُّكُمْ أقْرَبُ نَسَباً بِهذَا الرَّجُلِ الذِي يَزْعُمُ أنَّهُ نَبيٌّ؟ **فَقالَ أبُو سُفْيَانَ**، قُلْتُ: أنا أقْرَبُهُمْ نَسَباً. فَقال: أدْنُوهُ مِنِّي وَقَرِّبُوا أصْحَابَهُ فاجْعلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ.

ثُمَّ قالَ لِتَرْجُمانِهِ: قُلْ لهمْ إنِّي سائِلٌ هذَا [عَنْ هذَا الرَّجُلِ] فإنْ كَذَبَني فكَذِّبوهُ، فَوَاللَّهِ لوْلاَ الْحَياءُ مِنْ أنْ يأثِرُوا عَلَيَّ كَذِباً لَكَذَبْتُ عليْهُ.

---

7 ـ **(مادّ فيها)** أي مدة الصلح بالحديبية وكانت في سنة ست ومدتها ١٠ سنوات.
(إيلياء) بيت الله وهي بيت المقدس **(يتأسى)** وفي نسخة فتح الباري: يأتسي.

ثمَّ كانَ أوَّلَ ما سألَني عنهُ أن قال: كَيْفَ نَسَبُهُ فيكُمْ؟ قُلتُ: هوَ فينَا ذُو نسبٍ. قال: فَهلْ قال هذَا القَوْلَ مِنكُمْ أحَدٌ قَطُّ قبْلَهُ؟ قُلْتُ: لاَ. قالَ: فهلْ كان مِنْ آبائِهِ مِن ملِكٍ؟ قُلتُ: لا. **قال:** فأشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أم ضعفاؤهُمْ؟ فقُلْتُ: بَلْ ضُعَفاؤهُمْ. قال: أيَزِيدُونَ أم يَنْقُصُونَ؟ قُلتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قال: فهَلْ يَرْتَدُّ أحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أن يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلتُ: لاَ. **قال:** فَهلْ كُنتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بالكَذِبِ قَبْلَ أنْ يقُولَ ما قال؟ قُلتُ: لاَ. **قال:** فهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلتُ: لاَ، ونحْنُ منهُ في مُدَّةٍ لا نَدْرِي ما هوَ فاعِلٌ فِيهَا. قالَ: ولَمْ يُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فيهَا شَيْئاً غيْرَ هَذِهِ الكَلِمَةِ. **قال:** فهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلتُ: نعَمْ. **قال:** فكَيْفَ كان قِتالُكُمْ إيَّاهُ؟ قُلتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنا وبَيْنَهُ سِجَالٌ يَنَالُ مِنا ونَنَال منهُ. **قال:** ماذَا يَأمُرُكُم؟ قُلتُ: يَقُولُ اعبُدُوا اللَّهَ وحدَهُ ولاَ تُشرِكُوا بِهِ شَيْئاً، واترُكُوا مَا يَقُولُ آباؤكُم، ويَأمُرُنا بِالصَّلاةِ والصِّدْقِ والعَفَافِ والصِّلَةِ.

فقال لِلتَّرْجُمانِ: قُل لَهُ: سألتُكَ عنْ نَسَبِهِ فَذَكَرت أنَّهُ فيكُم ذُو نَسَبٍ، فكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعثُ في نَسَبِ قَوْمِها. وسَألتُكَ هلْ قَال أحدٌ مِنكُم هَذا القَوْلَ؟ فَذَكَرتَ أن لاَ. فقُلتُ: لَو كان أحدٌ قالَ هَذَا القَوْلَ قَبلَهُ لَقُلتُ: رَجلٌ يَتأسَّى بِقَولٍ قِيلَ قَبلَهُ. وسَألتُكَ: هَلْ كان مِن آبائِهِ مِن مَلِكٍ؟ فَذَكَرْتَ أن لا. قُلتُ: فَلو كان مِنْ آبائِهِ مِن مَلِكٍ قُلتُ: رجلٌ يطلُبُ مُلكَ أبيهِ. وسَألتُكَ: هل كُنتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبلَ أن يقُولَ ما قالَ؟ فَذَكَرت أن لاَ، فَقَدْ أعرِفُ أنَّهُ لم يكُنْ لِيَذَرَ الكَذبَ عَلَى النَّاسِ ويكْذِبَ عَلَى اللَّهِ. وَسألتكَ: أشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أم ضُعفاؤهُمْ؟ فَذَكَرْتَ أنَّ ضُعفاءَهُم اتَّبعُوهُ، وهُمْ أتْباعُ الرُّسُلِ. وسَألْتُكَ: أيَزِيدونَ أم يَنقُصُونَ؟ فَذَكَرْتَ أنَّهُمْ يَزِيدونَ، وكَذَلِكَ أمْرُ الإيمانِ حتَّى يَتِمَّ، وَسألتُكَ: أيَرْتَدُّ أحدٌ سَخْطَةً لدِينِهِ بعْدَ أن يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَذَكَرْتَ أنْ لاَ، وكَذَلِكَ الإيمانُ حِينَ تُخالِطُ بَشَاشتُهُ القُلوبَ. وسألْتُكَ: هلْ يَغْدِرُ؟ فَذَكَرْتَ أن لاَ، وكذلِكَ الرُّسُلُ لاَ تَغْدِرُ. وسألْتُكَ: بِمَا يأمُرُكمْ؟ فذكرتَ أنَّهُ يأمُرُكُمْ أن تعبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشرِكُوا بِهِ شيئاً وَيَنْهاكُمْ عَن عبادَةِ الأوثَانِ ويأمُرُكم بِالصَّلاةِ والصِّدْقِ والعَفَافِ؛ فإن كانَ ما تقُولُ حقّاً فَسَيَمْلِكُ مَوضِعَ قَدَمَيَّ هاتَيْنِ، وقدْ كُنتُ أعلَمُ أنَّهُ خارِجٌ، لَم أكُنْ أظُنُّ أنَّهُ مِنكُم، فَلو أنّي أعلَمُ أنّي أخلُصُ إِليهِ لَتَجشَّمْتُ لِقاءَهُ. ولَو كُنتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَن قَدَميهِ. ثمَّ دَعا بِكتابِ رسولِ الله ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةُ إِلى عَظيمِ بُصْرَى، فَدَفعَهُ إلى هِرَقْلَ فَقَرَأهُ فإذَا فِيهِ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، من مُحمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ورَسُولِهِ إلى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى. أمَّا بَعْدُ. فإنِّي أدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإسْلاَمِ أسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أجْرَكَ مَرَّتينِ، فإنْ تَوَلَّيتَ فإنَّ عَلَيكَ إثْمَ الأرِيسِيِّينَ[1]، و﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ

(1) **(الأريسيين)**: جمع أريسي وهو منسوب إلى أريس: قال ابن سيدة: الأريس: الأكار أي الفلاح عند ثعلب. وقال الجوهري: هي لغة شامية، وأنكر ابن فارس أن تكون عربية. وقال الخطابي: أراد أن عليك إثم الضعفاء والأتباع إذا لم يسلموا تقليداً له لأن الأصاغر أتباع الأكابر. انتهى من فتح الباري باختصار. **ولنا**: =

﴿إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [آل عمران]. قالَ أبو سُفيانَ: فلمَّا قالَ ما قالَ وفرغَ من قِراءَةِ الكِتابِ، كَثُرَ عندَهُ الصَّخَبُ وارتفَعتِ الأَصواتُ وأُخرِجْنا، فقُلتُ لِأَصحابي حِينَ أُخرِجْنا: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أبي كَبْشَةَ[1]، إنَّهُ يخافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ، فما زِلْتُ مُوقِناً أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخلَ اللَّهُ عَلَيَّ الإِسْلامَ. وكان ابنُ النَّاطُورِ صاحِبُ إِيلِيَاءَ وهِرَقْلَ سُقُفّاً عَلَى نَصارَى الشَّأْمِ، يُحدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِيلِيَاءَ أَصْبَحَ يَوْماً خَبِيثَ النَّفْسِ، فَقال بَعْضُ بَطارِقَتِهِ: قَدِ اسْتَنْكَرْنا هَيْئَتَكَ، قالَ ابنُ النَّاطُورِ: وكان هِرَقْلُ حَزَّاءً يَنْظُرُ في النُّجُومِ، فقال لَهُمْ حِينَ سأَلُوهُ: إِنّي رأيتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ في النُّجومِ مَلِكَ الْخِتانِ قَد ظَهَرَ، فَمَنْ يَخْتَتِنُ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ؟ قالوا: لَيسَ يَخْتَتِنُ إلاَّ الْيَهُودُ، فَلاَ يُهِمَّنَّكَ شأنُهُمْ، واكتُبْ إِلى مَدائِنَ مُلكِكَ فَيقتُلوا مَن فِيهِم مِنَ اليَهُودِ، فَبَيْنَما هُم عَلَى أَمْرِهِمْ أُتِيَ هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عن خَبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ

فلمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قال: اذْهَبُوا فانْظُرُوا أَمُخْتَتِنٌ هوَ أَم لاَ؟ فَنَظَرُوا إليهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَتِنٌ. وسألهُ عنِ الْعَرَبِ فَقال: هُمْ يَخْتَتِنُونَ!؟ قال هِرَقْلُ: هَذا مَلِكُ هَذِهِ الأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ. ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلى صاحِبٍ لَهُ بِرُومِيَةَ، وكانَ نَظِيرَهُ فِي العِلْمِ، وسارَ هِرَقْلُ إِلى حِمْصَ فَلَمْ يَرِمْ حِمْصَ حتَّى أَتاهُ كِتابٌ مِنْ صاحِبِهِ يُوافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبيِّ ﷺ وأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَماءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ بِحِمْصَ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوابِها فَغُلِّقَتْ، ثمَّ اطَّلَعَ فقال: يا مَعْشَرَ الرُّومِ! هلْ لكُم فِي الْفَلاحِ والرُّشْدِ وأن يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتُبايِعُوا هَذَا النَّبيَّ؟ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلى الأَبْوابِ فَوَجَدُوها قَدْ غُلِّقَتْ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفْرَتَهُمْ وأَيِسَ مِنَ الإِيمانِ، قال: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ. وقال: إِنِّي قُلْتُ مقالَتِي آنِفاً أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُم عَلَى دِينِكُمْ، فقَدْ رَأَيْتُ. فَسَجَدُوا لَهُ ورَضُوا عَنْهُ، فكانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ رواه صالح بنُ كيسان ويونُس ومَعمَرٌ عن الزهري.

[الحديث ٧ ـ أطرافه في: ٥١، ٢٦٨١، ٢٨٠٤، ٢٩٤١، ٢٩٧٨، ٣١٧٤، ٤٥٥٣، ٥٩٨٠، ٦٢٦٠، ٧١٩٦، ٧٥٤١].

= الأرْيُسيين هم أتباع القديس آريس. الذي قال بإنسانية المسيح، وبأنه ليس أكثر من إنسان نقل رسالة ربه، وآريوس كان راعياً لإحدى كنائس الإسكندرية سنة 323م، طرد وحُرِم كنسيا لقناعاته هذه. وطورد أتباعه واضطهدوا واعتبروا هراطقة. والرسول ﷺ عندما يحمل القيصر إثم الأريسيين أي إثم قتلهم والقضاء عليهم إذا أصرَّ على اتباع القائلين بالثالوث الذين اضطهدوا الأريسيين وقتلوهم، وتحميله بالتالي إثم أتباعه ورعيته إذا لم يسلموا تقليداً له.

(1) قوله: **(لقد أمر أمر ابن أبي كبشة)** أي عظم. و**(ابن أبي كبشة)** أراد به النبي ﷺ نسبة إلى أحد أجداده، أو نسبه إلى رجل من خزاعة خالف قريشاً في عادة الأوثان، وقيل غير ذلك والله أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

(2/2) ـ كِتَابُ الإِيمَانِ (٢/ ٢)

(1/1) ـ بابُ [الإيمانِ] وقولُ النَّبِيِّ ﷺ: «بُنِيَ الإسْلامُ على خَمْسٍ» (١/ ١)

وَهو قَوْلٌ وَفِعلٌ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ. قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [الفتح: ٤] ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣] ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى﴾ [مريم: ٧٦] ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾ ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾ [المدثر: ٣١] وقَوْلُهُ: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [التوبة: ١٢٤] وقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٧٣] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٢]. والحُبُّ في الله والبُغضُ في الله مِنَ الإيمان. وكتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزيزِ إلَى عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ: إنَّ للإيمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُوداً وَسُنَناً فَمَن اسْتَكْمَلَهَا استَكْمَلَ الإِيمَانَ وَمَنْ لَم يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الإِيمَانَ فَإِنْ أَعِشْ فَسأُبَيِّنُهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا وَإِنْ أمتْ فَمَا أَنَا عَلى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ. وقالَ إِبْرَاهِيمُ ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة: ٢٦٠]. وقالَ مُعَاذٌ: اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً، وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: اليَقِينُ: الإيمَانُ كُلُّهُ. وقالَ ابْنُ عُمَرَ: لا يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوىٰ حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ في الصَّدْرِ. وقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿شَرَعَ لَكُم﴾ [الشورى: ١٣]: أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِيناً واحِداً. وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]: سَبِيلاً وَسُنَّةً.

(2/2) ـ باب دُعَاؤُكُمْ إيمَانُكُمْ لقوله تعالى (٢/ ٢)

﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧] ومعنى الدعاء في اللغة: الإيمان

8 ـ **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبي سُفْيَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **«بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وإِقَامِ الصَّلاةِ، وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، والحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ.»**.

[الحديث ٨ ـ طرفه في: ٤٥١٤]. [م= ك= ١، ب= ٥، ح= ١٦، أ= ٦٠٢٢ و٦٣٠٩].

(3/3) ـ باب أُمُورِ الإِيمَانِ (٣/ ٣)

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ [البقرة] ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ الآيَةَ.

---

2 ـ **(دعاؤكم إيمانكم)** أي لولا دعائكم الذي هو زيادة في إيمانكم. أصل الدعاء النداء والاستغاثة.

9 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قال: **حدثنا** أبو عَامِرٍ العَقَدِيُّ قال: **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قالَ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وسِتُّونَ شُعْبَةً والحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**». [م= ك= ١، ب= ١٢، ح= ٣٥، أ= ٩٣٧٢].

(4/4) ـ باب المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (٤/٤)

10 ـ **حدّثنا** آدَمُ بْنُ أبِي إيَاسٍ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبِي السَّفَرِ وإسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما عَنِ النبي ﷺ قالَ: «**المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، والمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهَى اللَّهُ عَنْهُ**». [الحديث ١٠ ـ طرفه في: ٦٤٨٤].
[م= ك= ١، ب= ١٤، ح= ٤٠، أ= ٦٧٦٥].

(5/5) ـ باب أيُّ الإسْلاَمِ أفْضَلُ؟ (٥/٥)

11 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القُرَشِيُّ قالَ: حدثنا أبِي قالَ: حدثنا أبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبِي بُرْدَةَ عَنْ أبِي بُرْدَةَ عَنْ أبِي مُوسَى، رَضِي الله عنه، قالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أيُّ الإسْلاَمِ أفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**». [م= ك= ١، ب١٤، ح= ٤٢، أ= ٦٧٦٥].

(6/6) ـ باب إطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الإسْلاَمِ (٦/٦)

12 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قالَ: حدّثنا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أبِي الخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِي الله عنهما، أنّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أيُّ الإسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قالَ: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ على مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**». [الحديث ١٢ ـ طرفاه في: ٢٨، ٦٢٣٦].
[م= ك= ١، ب= ١٤، ح= ٤٢، أ= ٦٧٦٥].

(7/7) ـ باب مِنَ الإيمَانِ أنْ يُحِبَّ لأخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ (٧/٧)

13 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدّثنا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ حُسَيْنٍ المُعلّم قال: حدثنا قَتَادَةُ عَنْ أنس عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**لاَ يُؤمِنُ أحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**». [م= ك= ١، ب= ١٧، ح= ٤٥، أ= ١٢٨٠١ و١٣٨٧٥].

(8/8) ـ باب حُبُّ الرَّسولِ ﷺ مِنَ الإيمَانِ (٨/٨)

14 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ قالَ: أخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قالَ: حدثنا أبُو الزِّنَادِ عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قالَ: «**فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ حَتَّى أكُونَ أحَبَّ إليهِ مِنْ والِدِهِ وَوَلَدِهِ**».

15 ـ **حدّثنا** يعقُوبُ بْنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدثنا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أنَسٍ عَنِ النَّبي ﷺ (ح) وحدثنا آدَمُ قال: حدثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنسٍ قالَ: **قالَ النَّبي** ﷺ: «**لاَ يُؤمِنُ أحَدُكُمْ حَتَّى أكُونَ أحَبَّ إلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ**».
[م= ك= ١، ب= ١٦، ح٤٤، أ= ١٢٨١٤].

(9/ 9)- باب حَلاَوَةِ الإِيمَانِ (٨/ ٨)

16 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قالَ: حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقفِيُّ قال: حدثنا أَيُوبُ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبي ﷺ قالَ: «**ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرءَ لاَ يُحِبُّهُ إلاَّ لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ**»
[الحديث ١٦ ـ أطرافه في: ٢١، ٦٠٤١، ٦٩٤١].[م= ك= ١، ب= ١٥، ح= ٤٣، أ= ١٢٠٠٢].

(10/ 10)- باب عَلاَمَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ (١٠/ ١٠)

17 ـ **حدّثنا** أَبُو الْوَلِيدِ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبرٍ قال: سَمِعْتُ أَنَساً رضي الله عنه عَنِ النَّبي ﷺ قال: «**آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ وآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصارِ**». [الحديث ١٧ ـ طرفه ٣٧٨٤٠].[م= ك= ١، ب= ٣٣، ح= ٧٤، أ= ١٣٦٠٨].

(11/ 11)- باب (١١/ ١١)

18 ـ **حدّثنا** أَبُو اليَمَان قال: أخبرَنَا شُعَيْبٌ عن الزُّهريّ قال: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ أنْ عُبادَةَ بنَ الصَّامِتِ رضي الله عنه ـ وكان شَهِدَ بَدْراً وهُو أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ العَقَبَةِ ـ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال وحَوْلَهُ عِصابَةٌ مِنْ أصْحَابِهِ: «**بايِعُونِي على أن لاَ تُشرِكُوا باللَّهِ شَيْئاً ولاَ تَسْرِقوا ولاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفترُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وأَرْجُلِكُمْ، ولا تَعْصُوا في مَعْرُوفٍ، فمنْ وَفَى مِنْكُمْ فأَجْرُهُ على اللَّهِ، وَمَنْ أَصابَ مِن ذلكَ شَيئاً فَعُوقِبَ في الدُّنيا فَهُوَ كفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصابَ مِنْ ذلكَ شَيْئاً ثم سَتَرَهُ اللَّهُ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إن شاءَ عَفَا عَنه وإن شاءَ عَاقَبَهُ**» فَبَايَعْنَاهُ على ذلكَ.
[الحديث ١٨ ـ أطرافه في: ٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٣٩٩٩، ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٧٠٥٥، ٧١٩٩، ٧٢١٣، ٧٤٦٨].
[م= ك= ٢٩، ب= ١٠، ح= ١٧٠٩، أ= ٢٢٧٤١].

(12/ 12)- باب مِنَ الدِّينِ الفِرَارُ مِنَ الفِتَنِ (١٢/ ١٢)

19 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي صَعْصَعَةَ عنْ أبيهِ عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُوشِكُ أن يَكُونَ خَيرَ مالِ المُسْلِم غَنَماً، يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبالِ ومَوَاقِعَ القَطْرِ يَفِرُّ بدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ**».
[الحديث ١٩ ـ أطرافه في: ٣٣٠٠، ٣٦٠٠، ٦٤٩٥، ٧٠٨٨]

---

18 ـ قوله: (**ببهتان**) كناية عن الزنا، وقيل: بل ذلك لكل فعل شنيع يتعاطينه باليد والرِّجل من تناول ما لا يجوز والمشي إلى ما يقبُح. ويقال: جاء بالبهيتة أي بالكذب لقوله تعالى: ﴿هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ أي كذب ينبهت سامعه لفظاعته أي يدهشه ويحيره.

19 ـ (**خيرُ مال المسلم غنم**) وفي نسخة برفع (**خيرُ**) ونصب غنماً على الخبرية، ويجوز رفعهما على الابتداء والخبر. قاله ابن مالك.

(13/ 13) ـ باب قَوْلِ النبي ﷺ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ باللهِ، وأنَّ المَعْرِفَةَ فِعْلُ القَلْبِ لِقَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥] (١٣/ ١٣)

20 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلاَم البيكندي قال: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عنْ هِشام عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالتْ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَمَرَهُمْ أَمَرَهُمْ مِنَ الأَعْمَالِ بما يُطِيقُونَ. قالوا: إنَّا لسْنَا كَهَيْئَتِكَ يا رسولَ اللَّهِ، إنّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتى يُعْرَفَ الغَضَبُ في وجْهِهِ ثم يَقُولُ: «**إنَّ أَتْقاكُمْ وأَعْلَمَكُمْ باللَّهِ أَنَا**».

(14/ 14) ـ باب مَنْ كَرِهَ أنْ يَعُودَ في الكُفْرِ كما يَكْرَهُ أن يُلْقَى في النارِ مِنَ الإيمانِ (١٤/ ١٤)

21 ـ **حدّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ عنْ أَنَسٍ، رضي الله عنه، عنِ النبي ﷺ قالَ: «**ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمانِ: مَنْ كانَ اللَّهُ ورسولهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ ممَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْداً لاَ يُحِبُّهُ إلاَّ للَّهِ، وَمَنْ يَكرَهُ أَنْ يَعُودَ في الكُفْرِ بَعْدَ إذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ كما يَكْرَهُ أن يُلْقَى في النارِ**». [انظر الحديث: ١٦ وأطرافه].

(15/ 15) ـ بابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الإيمانِ في الأَعْمَالِ (١٥/ ١٥)

22 ـ **حدّثنا** إِسْمَاعِيلُ قال: حدّثني مَالِكٌ عن عَمْرِو بن يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عن أبيهِ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِي، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**يدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُم يَقولُ اللَّهُ تعالى: أَخْرِجُوا مَن كان في قَلْبِهِ مثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ في نَهرِ الحَياءِ ـ أو الحَياةِ ـ شَكَّ مَالِكٌ ـ فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في جانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّها تَخْرُجُ صَفرَاءَ مُلْتَوِيَةً**». قال وُهَيْبٌ: حدثنا عَمْرٌو الحَيَاةِ وقال: خَرْدَلٍ مِنْ خيْرٍ.

[الحديث ٢٢ ـ أطرافه في: ٤٥٨١، ٤٩١٩، ٦٥٦٠، ٦٥٧٤، ٧٤٣٨، ٧٤٣٩]. [م= ك= ١، ب= ٨٢، ح= ١٨٤].

23 ـ **حدّثنا** مُحمدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قال: حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن صالِحٍ عنِ ابن شِهابٍ عن أبي أُمامَةَ بنِ سَهْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَيْنَا أنا نائِمٌ رَأَيْتُ الناسَ يُعْرَضُونَ عليَّ وَعَليهِمْ قُمُصٌ، مِنها ما يَبْلُغُ الثُّدِيَّ ومِنها ما دُونَ ذلِكَ، وعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَميصٌ يَجُرُّهُ**» قالوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذلكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الدِّينَ**».

[الحديث ٢٣ ـ أطرافه في: ٣٦٩١، ٧٠٠٨، ٧٠٠٩]. [م= ك= ٤٤، ب= ٢، ح= ٢٣٩٠، أ= ١١٨١٤].

(16/ 16) ـ باب الحَياءُ مِنَ الإيمانِ (١٦/ ١٦)

24 ـ **حدّثنا** عبدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عن ابنِ شِهابٍ عن سالِمِ بنِ

---

22 ـ (الحَبَّةُ) بالفتح واحدة المأكول من الحنطة وغيرها. و(الحِبّة) بالكسر بذر العشب، ويقال بذر كل نبات ينبت وحده من غير أن يبذر.

عبدِ اللَّهِ عَنْ أبيهِ أنّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلى رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أخاهُ في الْحيَاء، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعْهُ فَإِن الْحَياءَ مِنَ الإِيمان»** [الحديث ٢٤ ـ طرفه في: ٦١١٨].

[م= ك= ١، ب= ١٢، ح= ٣٦، أ= ٤٥٥٤].

(17/17) ـ باب ﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ٥] (١٧/١٧)

25 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحمَّدٍ المُسنَدِيُّ قال: حدّثنا أبو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارةَ قال: حدّثنا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحمَّدٍ قال: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عمَرَ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ الله وأنّ مُحمَّداً رسُول اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنّي دِمَاءَهُمْ وأمْوالَهُمْ إلاَّ بِحَقِّ الإِسْلاَمِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»**.

[م= ك= ١، ب= ٨، ح= ٢٢].

(18/18) ـ بابُ مَنْ قَالَ: إنّ الإِيمَانَ هُوَ العَمَلُ لقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٢] (١٨/١٨)

وقال عِدّةٌ مِنْ أهْلِ العِلْمِ فِي قَوْله تَعالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر] عَنْ قولِ: لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ. وقالَ: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَٰمِلُونَ﴾ [الصافات: ٦١].

26 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى بْنُ إسمَاعِيلَ قالاَ: حدّثنا إبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قال: حدّثنا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيد بْنِ المُسيَّبِ عَنْ أبي هُرَيْرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ؟ فقالَ: **«إيمانٌ باللَّهِ وَرَسُولِهِ»** قِيلَ: ثُمَّ مَاذا؟ قالَ: **«الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**. قِيل: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: **«حَجٌّ مَبْرُورٌ»**. [الحديث ٢٦ ـ طرفه في: ١٥١٩]. [م= ك= ١، ب= ٣٦، ح= ٨٣].

(19/19) ـ بابُ إذَا لَمْ يَكُنِ الإِسْلاَمُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وكانَ عَلَى الاستسْلاَمِ أو الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤]. فَسماهم المؤمنين

فَإذَا كانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكرُهُ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]. ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥] (١٩/١٩).

27 ـ **حدّثنا** أبو اليَمَانِ قالَ: أخْبرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قالَ: أخبرني عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدٍ، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ أعْطَى رَهْطاً وَسَعْدٌ جَالِسٌ، فَتَرَكَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً هُوَ أعْجَبُهُمْ إلَيّ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَالَكَ عَنْ فُلاَنٍ؟ فَوَاللَّهِ إنّي لأَرَاهُ مُؤْمِناً. فقالَ: **«أوْ مُسْلِماً»** فَسَكَتُّ قَلِيلاً ثُم غَلَبَنِي مَا أعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقالَتِي فَقُلْتُ: مالكَ عَنْ فُلاَنٍ؟ فَوَاللَّهِ إنِي لأَرَاهُ مُؤْمِناً. فقالَ: **«أوْ مُسلِماً»** ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقالَتِي وَعَادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَمّ قالَ: **«يَا سَعْدُ إني لأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أحَبُّ إليَّ مِنْهُ خَشيَةَ أنْ يَكُبَّهُ اللَّهُ فِي**

باب 20 ـ وفي نسخة: السلام من الإسلام.

النَّار». ورواهُ يُونُس وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وابْنُ أخي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [الحديث ٢٧ ـ طرفه في: ١٤٧٨].
[م= ك= ١، ب= ٦٨، ح= ١٥٠].

(20/ 20)- بابٌ إفْشاءُ السَّلاَمِ مِنَ الإسْلاَمِ (٢٠/ ٢٠)

وقالَ عَمَّارٌ: ثَلاثٌ مَنْ جَمعَهُنَّ فَقَدْ جَمعَ الإيمَانَ: الإنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلاَمِ للْعالَمِ، والإنْفَاقُ مِنَ الإقْتَارِ.

28 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ قالَ: حدّثنا اللَّيْثُ عَنْ يَزيدَ بْنِ أبي حَبِيبٍ عَنْ أبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أنّ رَجُلاً سَأَلَ رَسولَ الله ﷺ: أيُّ الإسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قال: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**». [انظر الحديث: ١٢ وأطرافه].

(21/ 21)- بابٌ كُفْرَانِ العَشِيرِ وَكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ (٢١/ ٢١)

فِيهِ عَنْ أبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ عَنِ النَّبي ﷺ.

29 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: قال النبي ﷺ: «**أُرِيتُ النَّارَ فَإذَا أكثَرُ أهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ**» قِيلَ: أيَكْفُرْنَ باللَّهِ؟ قالَ: «**يَكْفُرْنَ العَشِيرَ ويَكْفُرْنَ الإحْسَانَ، لَوْ أحْسَنْتَ إلَى إحْدَاهُنَّ الدَّهرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنكَ شَيْئاً قَالَتْ: مَا رَأيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ**». [الحديث ٢٩ ـ أطرافه في: ٤٣١، ٧٤٨، ١٠٥٢، ٣٢٠٢، ٥١٩٧].
[م= ك= ٨، ب= أول الكتاب، ح= ٨٨٤، أ= ٣٠٦٤].

(22/ 22)- باب المَعَاصِي مِنْ أمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلاَ يُكَفَّرُ صَاحِبُهَا بِارْتِكَابِهَا (٢٢/ ٢٢) إلاَّ بِالشِّرْكِ لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «إنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جاهِلِيَّةٌ».

وقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨ و١١٦]

30 ـ **حدّثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قالَ: حدّثنا شُعْبَةُ عَنْ واصِلٍ الأحْدَبِ عَنِ المَعْرُورِ قال: لَقِيتُ أبَا ذَرّ بالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعلى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ، فَسألْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فقالَ: إني سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بأمِّهِ، فَقالَ لِيَ النبيُّ ﷺ: «**يَا أبا ذَرّ أعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إنكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أيْدِيكُمْ فَمَنْ كانَ أخُوهُ تَحتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يأكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلا تُكلِّفُوهمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأعِينُوهُمْ**». [الحديث ٣٠ ـ طرفاه في: ٢٥٤٥، ٦٠٥٠].
[م= ك= ٢٧، ب= ١٠، ح= ١٦٦١، أ= ٢١٤٨٨].

(000/ 23) باب ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩] فسماهم المؤمنين (.../٢٣)

31 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ المُبَارَكِ، حدّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حدّثنا أيُوبُ ويُونُس عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الأحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قالَ: ذَهَبْتُ لأنْصُرَ هَذا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أبُو بَكْرَةَ فقال: أيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أنصُرُ هَذَا الرَّجُلَ. قالَ: ارْجِعْ فإنّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إذَا الْتَقَى المُسْلِمَانِ بِسَيْفَيهِمَا فَالقَاتِلُ**

والمَقْتُولُ في النَّارِ. فَقُلْتُ: يَا رسولَ اللَّهِ! هَذَا القَاتِلُ فَمَا بَالُ المَقْتُولِ؟ قَالَ: «**إنَّهُ كانَ حَرِيصاً على قَتْلِ صاحِبِهِ**». [الحديث ٣١ ـ طرفاه في: ٦٨٧٥، ٧٠٨٣] [م= ك= ٥٢، ب= ٤، ح= ٢٨٨٨، أ= ٢٠٤٤٦].

(23/ 24)ـ باب ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ (٢٣/ ٢٤)

32 ـ **حدّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدّثنا شُعْبَةُ (ح) قال: **وحدّثني** بِشْرٌ قال: حدّثنا مُحَمَّدٌ عن شُعْبَةَ عن سُلَيْمَانَ عن إبْراهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ قالَ: لَمَّا نَزَلَت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قال أصحابُ رسولِ الله ﷺ: أَيُّنا لَمْ يَظْلِمْ نفسه؟ فأنْزَلَ الله: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. [الحديث ٣٢ ـ أطرافه في: ٣٣٦٠، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٤٦٢٩، ٤٧٧٦، ٦٩١٨، ٦٩٣٧]. [م= ك= ١، ب= ٥٦، ح= ١٢٤، أ= ٤٠٣١].

(24/ 25)ـ بابُ عَلامَةِ المُنَافِقِ (٢٤/ ٢٥)

33 ـ **حدّثنا** سُلَيْمَانُ أبُو الرَّبِيعِ، حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفرٍ قال: حدّثنا نَافِعُ بنُ مَالِكِ بنِ أبِي عامرٍ أبُو سُهَيلٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَة عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**آيةُ المنافِقِ ثَلاثٌ: إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ**». [الحديث ٣٣ ـ أطرافه في: ٢٦٨٢، ٢٧٤٩، ٦٠٩٥]. [م= ك= ١، ب= ٢٥، ح= ٥٩، أ= ٩١٦٢].

34 ـ **حدّثنا** قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ قال: حدّثنا سُفْيانُ عن الأعْمَشِ عنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ عن مَسْرُوقٍ عَن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو أنّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**أرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيه كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً ومَنْ كَانَتْ فيهِ خَصْلَةٌ مِنهنَّ كانت فيه خَصْلَةٌ مِن النِّفاقِ حتَّى يَدَعَهَا: إذا اؤْتُمِنَ خانَ، وإذا حدَّثَ كَذَبَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا خاصَمَ فَجَرَ**». تَابَعَهُ شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ. [الحديث ٣٤ ـ طرفاه في: ٢٤٥٩، ٣١٧٨]. [م= ك= ١، ب= ٢٥، ح= ٥٨، أ= ٦٧٨٢].

(25/ 26) ـ بابٌ قِيامُ لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ الإيمانِ (٢٥/ ٢٦)

35 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ قال: أخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قال: حدّثنا أبُو الزِّنَادِ عَنِ الأعْرجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ القَدْرِ إيماناً واحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». [الحديث ٣٥ ـ أطرافه: ٣٧، ٣٨، ١٩٠١، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٤]. [م= ك= ٦، ب= ٢٥، ح= ٧٦٠].

(26/ 27) ـ بابٌ الْجِهادُ مِنَ الإيمانِ (٢٦/ ٢٧)

36 ـ **حدّثنا** حَرَمِيُّ بنُ حَفْصٍ حدّثنا عبدُ الوَاحِدِ قال: حدّثنا عُمَارَةُ **حدّثنا** أبُو زُرْعَةَ بنُ عَمْرو بنِ جَرِيرٍ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ في سَبِيلِهِ، لاَ يُخرِجُهُ إلاَّ إيمانٌ بِي وتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي، أن أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أجْرٍ أو غَنِيمَةٍ أوْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، ولَوْلاَ أنْ أشُقَّ على أُمَّتِي ما قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، ولَوددتُ أنّي أُقْتَلُ في سَبِيلِ اللَّهِ ثُم أُحيا ثم أُقْتَلُ ثم أُحيا، ثم أُقتلُ**». [الحديث ٣٦ ـ أطرافه في: ٢٧٨٧، ٢٧٩٧، ٢٩٧٢، ٣١٢٣، ٧٢٢٦، ٧٢٢٧، ٧٤٥٧، ٧٤٦٣]. [م= ك= ٣٣، ب= ٢٨، ح= ١٨٧٦، أ= ٩١٩٨ و٩٤٨١ و٩٤٨٤].

(28/27) ـ بابٌ تَطَوُّعُ قِيامِ رَمَضَانَ مِنَ الإيمانِ (٢٧/ ٢٨)

37 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ قال: حدّثني مَالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إيماناً واحتِساباً غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ**».
[انظر الحديث: ٣٥ وأطرافه].

(29/28) ـ بابٌ صَوْمُ رَمَضانَ احْتِساباً مِنَ الإيمانِ (٢٨/ ٢٩)

38 ـ **حدّثنا** ابنُ سَلاَمٍ قال: أخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ قال: حدّثنا يحْيَى بنُ سَعيدٍ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَن صامَ رَمَضانَ إيماناً واحْتِساباً غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». [انظر الحديث: ٣٥ وأطرافه].

(30/29) ـ بابٌ الدِّينُ يُسْرٌ وقَولُ النَّبيِّ ﷺ أحَبُّ الدِّينِ إلى اللّهِ الحَنِيفيَّةُ السَّمْحَةُ (٢٩/ ٣٠)

39 ـ **حدّثنا** عبدُ السَّلاَمِ بنُ مُطَهَّرٍ قال: حدّثنا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ عن مَعْنِ بنِ مُحَمَّدٍ الغِفَارِيِّ عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الدِّينَ يُسْرٌ ولَنْ يُشَادَّ هذا الدِّينَ أحَدٌ إلاَّ غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقارِبُوا، وأبْشِرُوا واسْتَعِينُوا بالغدْوَةِ والرَّوْحَةِ وشيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ**».
[الحديث ٣٩ ـ أطرافه في: ٥٦٧٣، ٦٤٦٣، ٧٢٣٥].

(31/30) ـ بابٌ الصَّلاةُ مِنَ الإيمانِ وقَوْلُ الله تعالى:
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣] يَعْني صَلاتَكُمْ عندَ البَيْتِ (٣٠/ ٣١)

40 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ خالِدٍ قال: حدّثنا زُهَيْرٌ قال: حدّثنا أبو إسْحاقَ عن البَرَاءِ أنّ النَّبيَّ ﷺ كان أوّلَ ما قَدِمَ المدِينَةَ نَزَلَ على أجْدَادِهِ ـ أو قال: أخْوالِهِ ـ مِنَ الأنْصارِ وأنه صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ المقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً ـ أو سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ـ وكان يُعْجِبُهُ أن تَكونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ البَيْتِ، وأنَّهُ صَلَّى أوّلَ صَلاةٍ صَلاها صَلاةَ العَصْرِ وصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ على أهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ راكِعُونَ فقال: أشْهَدُ باللهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كما هُمْ قِبَلَ البَيْتِ. وكانت اليَهودُ قَدْ أعْجَبَهُمْ إذْ كان يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ المقْدِس وأهْلُ الكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ البَيْتِ أنْكَرُوا ذَلِكَ. قال زُهَيْرٌ: حدّثنا أبُو إسْحَاق عنِ البَرَاءِ في حديثِهِ هذا أنه ماتَ على القِبْلَةِ قَبْلَ أن تُحَوَّلَ رِجالٌ وَقُتِلُوا فَلَمْ نَدْرِ ما نَقُولُ فِيهِمْ، فأنْزَلَ اللّهُ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ [الحديث ٤٠ ـ أطرافه في: ٣٩٩، ٤٤٨٦، ٤٤٩٢، ٧٢٥٢]. [م= ك= ٥، ب= ٢، ح= ٥٢٥، أ= ١٨٥٦٤ و١٨٧٣٢].

---

39 ـ (الغدوة): السير أول النهار، (والروحة)، السير بعد الزوال (والدلجة): السير في الليل. (فسددوا وقاربوا): أي الزموا السداد من غير إفراط أو تفريط (وقاربوا): أي إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه.

(31 /32) ـ بابُ حُسْنِ إسْلاَمِ المَرْءِ (٣١ /٣٢)

41 ـ قال مَالِكٌ: **أخبَرَنِي** زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ أن عطاء بن يسار أخبره أنّ أبا سَعِيدِ الخُدْرِيَّ أخبَرَهُ أنه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أَسْلَمَ العَبْدُ فَحَسُنَ إسْلاَمُهُ يُكَفِّرُ اللَّهُ عنهُ كلَّ سَيِّئَةٍ كان زَلَفها وكان بَعْدَ ذلكَ القِصاصُ: الحَسَنَةُ بِعَشرِ أَمْثالِها إلى سَبْعِمائَةِ ضِعفٍ، والسَّيِّئَةُ بِمثْلِها إلاَّ أن يَتَجاوَزَ اللَّهُ عَنهَا**».

42 ـ **حدّثنا** إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال: حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ همام عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ «**إذا أحْسَنَ أحَدُكُم إسْلاَمَهُ فَكُل حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا**».

[م= ك= ١، ب ٥٩، ح= ١٢٩، أ= ٨٢٢٤].

(32 /33) ـ بابٌ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ (٣٢ /٣٣)

43 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قال حدّثنا يَحيَى عَنْ هِشَام قال: أَخْبَرَنِي أبي عَنْ عائِشَةَ أن النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وعندَهَا امرأَةٌ فقالَ: «مَنْ هَذِهِ» قالَتْ: فُلانَةُ، تَذْكرُ مِنْ صَلاتِها، قالَ: «**مَهْ عَلَيكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَواللَّهِ لاَ يَمِلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا**» وكانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ.

[الحديث ٤٣ ـ طرفه في: ١١٥١]. [م= ك= ٦، ب= ٣١، ح= ٧٨٥، أ= ٢٤٩٩].

(33 /34) ـ باب زِيَادَةِ الإيمان ونقصانه وقول الله تعالى (٣٣ /٣٤)

وقَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ [الكهف:١٣] ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾ [المدثر:٣١] وقالَ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة:٣] فَإِذَا تَرَكَ شَيْئاً مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ.

44 ـ **حدّثنا** مُسْلِمُ بْنُ إبْراهِيمَ قالَ: حدّثنا هِشَامُ قال: حدّثنا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النبي ﷺ قالَ: «**يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قالَ: لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ وفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، ويَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قالَ لاَ إِلَهَ إِلاّ اللَّهُ وفي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيرٍ، ويَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قالَ لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيرٍ**». قالَ أبو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَبَانُ: حدّثنا قَتَادَةُ حدّثنا أنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «**مِنْ إيمَانٍ**» مَكانَ «**مِنْ خَيرٍ**». [الحديث ٤٤ ـ أطرافه في: ٤٤٧٦، ٦٥٦٥، ٧٤١٠، ٧٤٤٠، ٧٥٠٩، ٧٥١٠، ٧٥١٦].

[م= ك= ١، ب= ٨٤، ح= ١٩٣، أ= ١٢١٥٤].

45 ـ **حدّثنا** الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاح سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، حدّثنا أبو العُمَيْسِ أخبَرَنَا قَيْسُ بنُ مُسْلِم عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ أنّ رَجُلاً مِنَ اليَهُودِ قالَ لَهُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! آيَةٌ في كِتَابِكُمْ تَقرَؤُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ اليَهُودِ نَزَلَتْ لاتَّخَذْنَا ذُلكَ اليَوْمَ عيداً. قالَ: أيُّ آيَةٍ؟ قالَ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:٣] قالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذِلَكَ اليَوْمَ والمَكانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبي ﷺ وهو قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ.

[الحديث ٤٥ ـ أطرافه في: ٤٤٠٧، ٤٦٠٦، ٧٢٦٨]. [م= ك= ٥٤، ب= أول الكتاب، ح= ٣٠١٧].

(34/35) ـ باب الزَّكاةُ مِنَ الإسْلاَمِ وقَوْله تعالى: (٣٤/٣٥)

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥﴾.

46 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ قال: **حدّثني** مالِكُ بْنُ أنَسٍ عَنْ عَمِّهِ أبي سُهَيْلِ بْنِ مالِكَ عَنْ أبِيهِ أنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جاءَ رَجُلٌ إلى رسول الله ﷺ مِنْ أهْلِ نَجْدٍ ثائِرُ الرَّأْسِ نُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ ولاَ نُفْقَهُ ما يقُولُ حَتَّى دَنا فإذَا هوَ يَسْألُ عَنِ الإسْلاَمِ، فقال رسول الله ﷺ: «**خَمْسُ صَلَواتٍ في اليَوْمِ واللَّيلَةِ**» فقال: هَلْ عَليَّ غَيْرُها؟ قال: «**لا إلا أنْ تَطوَّعَ**» قال رسول الله ﷺ: «**وصِيَامُ رَمَضانَ**» قال: هَلْ عَليَّ غَيْرُهُ؟ قال: «**لاَ إلاَّ أنْ تَطوَّع**». قَال: وذَكَرَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكاةَ قال: هَلْ عَليَّ غَيْرُهَا؟ قالَ: «**لاَ إلاَّ أنْ تَطوَّعَ**». قالَ: فأدْبَرَ الرَّجُلُ وهوَ يَقُولُ: واللَّهِ لاَ أزِيدُ عَلَى هَذَا ولاَ أنْقُصُ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفْلَحَ إنْ صَدَقَ**».

[الحديث ٤٦ ـ أطرافه في: ١٨٩١، ٢٦٧٨، ٦٩٥٦]. [م= ك= ١، ب: ٢، ح= ١١، أ= ١٣٩٠].

(35/36) ـ باب اتِّبَاعُ الْجَنائِزِ مِنَ الإيمَان (٣٥/٣٦)

47 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ المَنْجُوفِيُّ قال: حدّثنا رَوْحٌ قال: حدّثنا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ ومُحمَّدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**مَنِ اتَّبَعَ جَنازَةَ مُسْلِمٍ إيمَاناً واحْتِساباً وكانَ مَعَهُ حتَّى يُصَلَّى عَلَيها ويُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فإنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الأجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيراطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، ومَنْ صَلَّى عَلَيهَا ثُمَّ رجَعَ قَبْلَ أنْ تُدْفَنَ فإنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيراطٍ**». تابَعَهُ عُثْمانُ المُؤَذِّنُ قال: حدّثنا عَوْفٌ عَنْ مُحمَّدٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبي ﷺ نَحْوَهُ. [الحديث ٤٧ ـ طرفاه في: ١٣٢٣، ١٣٢٥].

(36/37) ـ باب خَوْفِ المُؤْمِنِ مِنْ أنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وهو لا يَشْعُرُ (٣٦/٣٧)

وقال إبْراهِيمُ التَّيْمِيُّ: ما عَرَضْتُ قَوْلي على عَمَلي إلاَّ خَشِيتُ أن أكُونَ مُكَذَّباً. وقال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ: أدْرَكْت ثَلاثِينَ مِنْ أصْحابِ النَّبيّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ على نَفْسِهِ ما مِنْهُمْ أحدٌ يَقُولُ إنَّهُ على إيمانِ جِبْرِيلَ ومِيكائِيلَ. ويُذْكَرُ عن الحسَنِ: ما خافَهُ إلاَّ مُؤْمِنٌ ولا أمِنَهُ إلاَّ مُنافِقٌ. وما يُحْذَرُ مِنَ الإصْرَار على النِّفَاقِ والعِصْيان مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَولِ اللَّهِ تعالى: ﴿وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

48 ـ **حدّثنا** مُحمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال: حدّثنا شُعْبَةُ عن زُبَيْدٍ قال: سألت أبا وَائِلٍ عنِ المُرجِئَة فقال: **حدّثني** عبدُ اللَّهِ أن النَّبيَّ ﷺ قال: «**سِبابُ المُسْلِم فسُوقٌ وقِتالُهُ كُفْرٌ**».

[الحديث ٤٨ـ طرفاه في: ٦٠٤٤، ٧٠٧٦]. [م= ك= ١، ب= ٢٨، ح= ٦٤، أ= ٣٦٤٧].

---

46 ـ (ثائر الرأس): المراد أن شعره متفرق. وفيه إشارة إلى قرب عهده بالوفادة وأوقع اسم الشعر على الرأس مبالغة، أو لأن الشعر منه ينبت. (تطوّع) قال النووي: المشهور فيه تطوّع بتشديد الطاء على إدغام إحدى التاءين في الطاء.

49 ـ **أخبرَنَا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ قال: أخْبَرَنِي عُبادَةُ بنُ الصَّامِتِ أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ القَدْرِ فَتَلاحَى رَجُلانِ مِنَ المُسْلِمِينَ فقال: «**إني خَرَجْتُ لأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ القَدْرِ وإنه تَلاحَى فُلانٌ وفُلانٌ فَرُفِعَتْ، وعَسَى أن يَكُونَ خَيْراً لَكُمْ التمِسُوها في السَّبْعِ والتِّسْعِ والخَمْسِ**». [الحديث ٤٩ ـ طرفاه في: ٢٠٢٣، ٦٠٤٩].

(37/ 38)- باب سُؤال جِبْرِيلَ النَّبِيَّ ﷺ عنِ الإيمانِ والإسْلامِ والإحْسانِ وعِلْمِ السَّاعةِ (٣٧/ ٣٨)

وبيَانِ النَّبيِّ ﷺ لَهُ ثم قال: «جاءَ جِبْرِيلُ، عليهِ السلامُ، يُعَلِّمُكم دِينَكُمْ» فَجعلَ ذلِكَ كُلَّهُ دِيناً. وما بَيَّنَ النَّبيُّ ﷺ لِوَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ مِنَ الإيمانِ. وقَوْلِهِ تعالى **﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾** [آل عمران: ٨٥].

50 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ أخْبَرَنَا أبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عن أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: كان النَّبيُّ ﷺ بارِزاً يَوماً لِلناسِ فأتاهُ جِبْريلُ فقالَ: ما الإيمانُ؟ قال: «**الإيمانُ أن تُؤمِنَ باللَّهِ ومَلائِكَتِهِ وبِلِقائِهِ ورُسُلِهِ وتُؤمِنَ بالبَعْثِ**» قال: ما الإسْلامُ؟ قال: «**الإسْلامُ أن تَعْبُدَ الله ولا تُشْرِكَ بِهِ وتقِيمَ الصَّلاةَ وتُؤَدِّيَ الزَّكاةَ المَفْرُوضَةَ وتَصُومَ رَمَضانَ**». قال: ما الإحسانُ؟ قال: «**أن تَعْبُدَ اللَّهَ كأَنَّكَ تَراهُ فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ**» قال: مَتَى السَّاعَةُ؟ قال: «**ما المَسْؤولُ عَنْهَا بأعْلم مِنَ السائِلِ وسَأُخْبِرُكَ عنْ أشْراطِها: إذا وَلَدَتِ الأمَةُ رَبَّها وإذا تَطَاوَلَ رُعاةُ الإبِلِ البُهْمُ في البُنْيانِ في خَمْس لا يَعْلَمُهُنَّ إلاَّ اللَّهُ**» ثُمَّ تَلاَ النَّبيُّ ﷺ: **﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾** الآيَةَ [لقمان: ٣٤] ثم أدْبَرَ فقال: «**رُدُّوهُ**» فَلَمْ يَرَوْا شَيئاً. فقال: «**هذا جِبْرِيلُ جاءَ يُعلِّمُ الناسَ دِينَهُمْ**». **قال أبُو عبدِ اللَّهِ**: جَعَلَ ذلك كُلَّهُ مِنَ الإيمان. [الحديث ٥٠ ـ طرفه في: ٤٧٧٧].

[م= ك= ١، ب= أول الكتاب، ح= ٩].

(38/ 39)- باب (٣٨/ ٣٩)

51 ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ قال: حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عبَّاس أخْبَرَهُ قال: أخْبَرَنِي أبُو سُفْيَانَ أنّ هرقْلَ قال لَهُ: سأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أمْ يَنْقُصونَ؟ فَزَعَمْتَ أنهُمْ يَزِيدُونَ. وكَذلكَ الإيمانُ حتَّى يتَمَّ. وسألْتُكَ هلْ يَرْتَدُّ أحدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أن يَدْخُلَ فيهِ؟ فَزَعَمْتَ أن لا، وكذلكَ الإيمانُ حِينَ تُخالِطُ بشَاشَتُهُ القُلُوبَ لا يَسْخَطُهُ أحدٌ.

---

49 ـ **(فتلاحى)** أي تنازع وتخاصم.

50 ـ قوله: **(ورسله)** في رواية: وبرسله بالباء، وقوله: **(ولا تشرك به)** في رواية زيادة: **(شيئاً)**. قوله: **(البهم)** بضم الموحدة جمع الأبهم وهو الذي لا شية له أو جمع **(بهيم)** وهي رواية أبي ذرّ وغيره وروي عن الأصيلي الضم والفتح.

(39/ 40) ـ بابُ فَضْلِ مَنِ اسْتَبْرأَ لِدِينِهِ (٣٩/ ٤٠)

52 ـ حدّثنا أبو نَعِيْم حدّثنا زَكَرِياءُ عن عامِرٍ قال: سَمِعْتُ النُّعمْانَ بنَ بَشِيرٍ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: «**الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرامُ بَيِّنٌ وَبينهما مُشَبَّهَاتٌ لا يَعْلَمُها كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنِ اتَّقَى المُشَبَّهَات اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرْضِهِ، ومَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَولَ الحِمى يُوشِكُ أن يُواقِعَهُ، ألا وإنّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألا إنّ حِمَى اللّهِ [في أرْضِهِ] مَحَارِمُهُ، ألا وإنّ في الجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ ألا وهيَ القَلبُ**».

[الحديث ٢٥ ـ طرفه في: ٢٠٥١]. [م= ك= ٢٢، ب= ٢٠، ح= ١٥٩٩، أ= ١٨٣٩٦ و١٨٤٠٢].

(40/ 41) ـ بابٌ أَدَاءُ الْخُمُسِ مِنَ الإيمانِ (٤٠/ ٤١)

53 ـ حدّثنا عليُّ بنُ الجَعدِ قال: أخبرَنَا شُعْبَةُ عن أبي جَمْرَةَ قال: كُنْتُ أقْعُدُ مَعَ ابنِ عباسٍ يُجْلِسُنِي على سَرِيرِهِ فقال: أقِمْ عندِي حتَّى أجْعَلَ لكَ سَهْماً مِنْ مالِي، فأقَمْتُ معَهُ شَهْرَيْنِ ثم قال: إنّ وفْدَ عبدِ الْقَيْس لَمَّا أتَوا النَّبي ﷺ قال: «**مَنِ الْقَوْمُ؟ أوْ مَنِ الوَفْدُ؟**» قالوا: رَبِيعَةُ. قال: «**مَرْحَباً بالْقَوْمِ ـ أوْ بالْوَفْدِ ـ غَيْرَ خَزَايَا ولا نَدَامَى**»، فقالوا: يا رسولَ اللّهِ إنَّا لا نَسْتَطِيعُ أن نأتِيَكَ إلاَّ في شَهْرِ الحَرَامِ وبَيْنَنَا وبَيْنَكَ هذا الحَيُّ مِن كُفَّارِ مضَرَ، فَمُرنا بِأمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وراءَنَا ونَدْخُلْ بِهِ الجَنَّةَ، وسألُوهُ عَنِ الأشْرِبَةِ فأمَرَهُمْ بأرْبَعٍ ونَهاهُمْ عنْ أرْبَعٍ: أمَرَهُمْ بالإيمانِ باللّهِ وحْدَهُ. قال: «**أتَدْرُون ما الإيمانُ باللّهِ وحْدَهُ**» قالوا: اللّهُ ورسُولُه أعْلَمُ. قال: «**شَهادَةُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ اللّهُ وأنّ مُحمداً رسولُ اللّهِ، وإقامُ الصَّلاةِ وإيتاءُ الزَّكاةِ، وصِيامُ رمضانَ، وأنْ تُعْطُوا مِنَ المَغْنمِ الخُمُسَ**» «**ونَهَاهُم عنْ أرْبَعٍ: عنِ الحَنْتَمِ، والدُّباءِ، والنَّقِيرِ، والمُزَفَّتِ. ورُبَّما قال: المُقَيَّرِ، وقال: «احفظوهُنَّ وأخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وراءَكُمْ**».

[الحديث ٥٣ـ أطرافه في: ٨٧، ٥٢٣، ١٣٩٨، ٣٠٩٥، ٣٥١٠، ٤٣٦٨، ٤٣٦٩، ٦١٧٦، ٧٢٦٦، ٧٥٥٦].
[م= ك= ١، ب= ٦، ح= ١٧].

(41/ 42) ـ باب ما جاءَ أنّ الأعْمَال بالنِّيَّةِ والحِسْبَةِ، ولِكُلِّ امْرِىء ما نَوَى (٤١/ ٤٢)

فَدَخَلَ فيهِ: الإيمانُ والوضُوء والصَّلاةُ والزَّكاةُ والحَجُّ والصَّوْم والأحْكامُ.

وقال الله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٤] على نيَّتِهِ. ونفقَةُ الرَّجلِ على أهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةٌ قال النَّبيُّ ﷺ: «**ولَكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ**». .

54 ـ حدّثنا عبدُ اللّهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال: أخْبَرَنَا مالِكٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ مُحمّدِ بنِ

---

53 ـ (**الحنتم**): الجرة أو الجرار الخضر تعمل من طين وشعر ودم. (**الدباء**) القرع.
(**النقير**): أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء. و(**المزفت**) ما طلي بالزفت و(**المقير**) ما طلي بالقار وهو نبت يحرق إذا يبس تطلى به السفن ويقال له: القير. والحنتم، والدباء، والنقير، والمقير أوعية ينتبذ بها فهو من إطلاق الحل وإرادة الحال.

إبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ عنْ عُمَرَ أنّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الأَعْمَالُ بالنِّيَّةِ ولِكُلِّ امْرِىءٍ ما نَوَى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ ورسولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ ورسولِهِ، ومَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ لدنْيَا يُصِيبُهَا أو امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُها فَهِجْرَتُهُ إلى ما هاجَرَ إليهِ**». [انظر الحديث: ١ وأطرافه].

[م= ك= ٣٣، ب= ٤٥، ح= ١٩٠٧، أ= ١٦٨].

55 ـ **حدّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال: حدّثنا شُعْبَةُ قال: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعْتُ عبدَ اللَّهِ بنَ يَزِيدَ عنْ أبي مَسْعُودٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إذا أنْفَقَ الرَّجُلُ على أهلِهِ يَحْتَسِبُها فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ**». [الحديث ٥٥ ـ طرفاه في: ٤٠٠٦، ٥٣٥١].

56 ـ **حدّثنا** الحَكَمُ بنُ نافعٍ قال: أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: **حدّثني** عامِرُ بنُ سَعْدٍ عنْ سَعْدِ بنِ أبي وَقاصٍ أنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنّ رسول اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّكَ لَنْ تُنفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بها وَجهَ اللَّهِ إلاَّ أُجِرْتَ عَلَيها حتَّى ما تَجْعَلُ في فم امْرَأَتِكَ**».

[الحديث ٥٦ ـ أطرافه في: ١٢٩٥، ٢٧٤٢، ٢٧٤٤، ٣٩٣٦، ٤٤٠٩، ٥٣٥٤، ٥٦٥٩، ٥٦٦٨، ٦٣٧٣، ٦٧٣٣].

[م= ك= ٢٥، ب= ١، ح= ١٦٢٨، أ= ١٥٤٦].

(42/ 43) ـ باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ: الدِّينُ النَّصِيحَةُ للَّهِ ولِرَسُولِهِ ولأئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعامَّتِهِمْ، وقولِهِ تعالى: ﴿إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [التوبة: ٩١] (٤٢/ ٤٣)

57 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدّثنا يَحْيَى عَنْ إسْمَاعِيلَ قالَ: **حدّثني** قَيْسُ بنُ أبي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عبْدِ اللَّهِ قال: بَايَعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ علَى إقَامِ الصَّلاَةِ وإيتَاءِ الزَّكاةِ والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [الحديث ٥٧ ـ أطرافه في: ٥٨، ٥٢٤، ١٤٠١، ٢١٥٧، ٢٧١٤، ٢٧١٥، ٧٢٠٤].

[م= كـ= ١، ب= ٢٣، ح= ٥٦، أ= ٣٢٨١].

58 ـ **حدّثنا** أبو النُّعْمانِ قال: حدثنا أبو عَوانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ قال: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَامَ فَحمِدَ اللَّهَ وأثْنَى عَلَيْهِ وقالَ: عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ والوَقَارِ والسَّكِينَةِ حَتَّى يأْتِيَكُمْ أميرٌ فإنَّماَ يأْتِيكُمْ الآنَ، ثُمَّ قالَ: اسْتَعْفُوا لأمِيرِكُمْ فإنَّهُ كانَ يُحِبُّ العَفْوَ، ثُمَّ قالَ: أمّا بَعْدُ فإنِّي أتَيْتُ النبيَّ ﷺ قُلْتُ: أُبايِعُكَ عَلَى الإسْلاَمِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ: والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا ورَبِّ هَذَا المَسْجِدِ إنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ. [انظر الحديث: ٥٧ وأطرافه].

باب ٤٢ ـ (أن) بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية.

56 ـ قوله: «في فم امرأتك» وللكشميهني: (في فيّ امرأتك) قال القاضي عياض هي أصوب لأن الأصل حذف الميم بدليل جمعه على أفواه وتصغيره على (فويه). قال: يحسن إثبات الميم عند الإفراد وأما عند الإضافة فلا.

58 ـ قوله: (والنصح) بالنصب وبالجر. انظر فتح الباري (١/ ١٨٩) طبعة دار الفكر.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(3/ 3) ـ كتاب العلم (٣/ ٣)

(1/ 1) ـ بابُ فَضْلِ العِلْمِ وقَوْلِ الله تَعالى: (١/ ١)

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة:١١] .

وقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه:١١٤].

(2/ 2) ـ باب مَنْ سُئِلَ عِلْماً وَهوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَاتَمَّ الحَدِيثَ ثُمَّ أجابَ السَّائِلَ (٢/ ٢)

59 ـ **حدّثنا** مُحمَّدُ بْنُ سِنَان قال: حدّثنا فُلَيْحُ (ح)، وحدَّثني إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدّثنا مُحمَّدُ بْنُ فُلَيْح قال: حدّثني أبي قال: حدّثني هِلالُ بْنُ عَليٍّ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: بَيْنَما النبيُّ ﷺ فِي مَجْلِس يُحَدِّثُ القَوْمَ جاءَهُ أعْرَابِيٌّ فقالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رسولُ الله ﷺ يُحَدِّثُ فقال بَعضُ القَوْمِ: سَمِعَ ما قال فَكَرِهَ ما قالَ. وقالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّى إذا قَضى حَدِيثَهُ قال: «**أيْنَ أُرَاهُ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ**»؟ قالَ: ها أنا يا رَسولَ الله! قال: «**فإذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ**» قالَ: كَيْفَ إضاعَتُها؟ قالَ: «**إذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إلَى غَيْرِ أهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**». [الحديث ٥٩ ـ طرفه في: ٦٤٩٦].

(3/ 3) ـ بابُ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ (٣/ ٣)

60 ـ **حدّثنا** أبُو النُّعْمانِ عَارِمُ بنُ الفَضْلِ قال: حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عَنْ أبي بِشْرٍ عَنْ يُوسُفَ بنِ ماهَكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قال: تَخَلَّفَ عَنَّا النبيُّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاها فأدْرَكَنا وقَدْ أرْهَقَتْنَا الصَّلاَةُ ونَحْنُ نَتوضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمسَحُ عَلَى أرْجُلِنا، فَنَادَى بِأعْلى صَوْتِهِ: «**ويْلٌ لِلأعْقَابِ مِنَ النَّارِ**» مَرَّتَيْن أوْ ثَلاثاً [الحديث ٦٠ ـ طرفاه في: ٩٦، ١٦٣]. [م= ك= ٢، ب= ٩، ح= ٢٤١، أ= ٦٨٢٣].

(4/ 4) ـ باب قَوْلِ المُحَدِّثِ: حدّثنا أوْ أخْبَرَنَا وأنْبأنَا (٤/ ٤)

وقال لَنَا الحُمَيْدِيُّ: كانَ عِنْدَ ابنِ عُيَيْنَةَ: حدّثنا، وأخْبَرَنَا، وأنْبَانَا وسَمِعْتُ، واحِداً. وقال ابنُ مَسْعُودٍ: حدّثنا رسولُ الله ﷺ وهَوَ الصَّادِقُ المَصْدُوق، وقال شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّه: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ كَلِمَةً، وقال حذَيْفَةُ: حدّثنا رسولُ ﷺ حَدِيثَيْنِ. وقالَ أبُو العَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ، وقالَ أنَسُ: عَنِ النَّبيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ، وقالَ أبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبيِّ ﷺ يرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ عَزَّ وجَلَّ.

---

60 - **(ابن ماهك)** بفتح الهاء غير منصرف عند الأكثرين ورواه الأصيلي منصرفاً لأجل الصفة.

61 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ حدّثنا إسْماعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال: قالَ رسولَ الله ﷺ: «**إنّ مِنَ الشَّجرِ شَجرَةً لاَ يَسْقُطُ ورَقُها وإنَّها مَثَلُ المُسْلِم فَحَدِّثوني مَا هِيَ**» فَوقَعَ النَّاسُ في شَجَرِ البَوَادِي، قال عَبْدُ اللَّه: ووقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قالُوا: حدّثنا مَا هِيَ يا رَسُولَ اللَّه: **قال**: «**هِيَ النَّخلَةُ**». [الحديث ٦١ ـ أطرافه في: ٦٢، ٧٢، ١٣١، ٢٢٠٩، ٤٦٩٨، ٥٤٤٤، ٥٤٤٨، ٦١٢٢، ٦١٤٤]. [م= ك= ٥٠، ب= ١٥، ح= ٢٨١١، أ= ٦٤٧٧].

(5/5) ـ باب طَرْحِ الإمَامِ المَسْألَةَ عَلى أصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ العِلْمِ (٥/ ٥)

62 ـ **حدّثنا** خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ حدّثنا سُلَيْمانُ حدّثنا عَبْدُ اللَّه بنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَن النبيِّ ﷺ قال: «**إنّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ ورَقُهَا، وإنَّهَا مَثَلُ المُسْلِم حَدِّثوني مَا هِي؟**» قَال: فَوقعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَوَادِي. قال عَبْدُ اللَّهِ: فَوقَعَ فِي نَفْسي أَنَّهَا النَّخْلَةُ. ثُمَّ قالوا. حدِّثنا مَا هِيَ يا رسُول الله! قال: «**هَيَ النَّخْلَةُ**». [انظر الحديث: ٦١ وأطرافه].

(6/6) ـ باب ما جاء في العلم وقوله تعالى ﴿وقل ربي زدني علماً﴾ (٦/ ٦)

القراءة والعرض على المحدث. وَرَأَى الحَسَنُ وسفيان الثَّوْرِيُّ ومالكٌ القِرَاءَةَ جائزةً.

قال أبو عبد الله: سمعت أبا عاصم يذكر عن سفيان الثوري ومالك أنهما كانا يريان القراءة والسماع جائزاً.

حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان قال: إذا قرىء على المحدث فلا بأس أن يقول: حدثني وسمعت. واحْتَجَّ بَعْضُهُم فِي القَراءَةِ عَلَى العَالِمِ بِحَدِيثِ ضِمَام بنِ ثَعْلَبَةَ قال للنَّبي ﷺ: آلله أمَرَكَ أنْ تُقِيمَ [نُصَلِّي] الصَّلَوَاتِ؟ قالَ: «**نَعَمْ**» قال: فَهٰذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى النبيِّ ﷺ أخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذلِكَ فأَجَازُوهُ.

واحْتَجَّ مالِكٌ بالصَّكِّ يُقرَأُ على القَوْمِ فيَقُولُونَ: أشهدَنَا فُلاَنٌ، وَيُقرَأُ ذَلكَ قِراءَةً عَلَيْهِمْ، ويُقرَأُ على المُقرِىءِ فَيَقُولُ القَارِىءُ: أقْرَأَنِي فُلانٌ. حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ، حدّثنا مُحمدُ بنُ الحَسَنِ الوَاسِطيُّ عن عوفٍ عَنِ الحَسَن قال: لاَ بأسَ بالقِراءَةِ على العالِمِ.

حدثنا عبيد الله، وأخبرنا محمد بن يوسف الفربري وحدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال. حدّثنا عُبَيْدُ اللَّه بنُ مُوسَى عنْ سُفْيانَ قال: إذا قُرِىءَ على المُحَدِّثِ فَلاَ بَأْسَ أن تَقُولَ: حدّثني. قال: وسَمِعْتُ أبا عاصِم يَقولُ عنْ مالِكٍ وسفيانَ: القِراءَةُ على العالِمِ وقراءَتُهُ سَواءٌ.

63 ـ **حدّثنا** عبدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: حدّثنا اللَّيثُ عَن سَعِيدٍ هو المَقْبُرِيُّ عن شَرِيكِ بن عبدِ اللَّهِ بنِ أبي نَمِرٍ أنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ يَقولُ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في المَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ على جَمَلٍ فأَنَاخَهُ في المَسْجِدِ ثم عَقَلَهُ ثم قال لَهُمْ: أيُّكُم مُحَمَّدٌ؟ والنبيُّ ﷺ مُتَّكِىءٌ بَيْنَ

باب 6 ـ **(القراءة على المحدث)**: وفي نسخة أخرى، باسقاط كلمة: **(والعرض)**.

ظَهْرانَيْهِمْ. فقُلْنا: هذا الرَّجلُ الأَبْيَضُ المُتَّكِىءُ. فقال لَهُ الرَّجُلُ: ابنَ عبدِ المُطَّلِبِ؟ فقال لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «**قَدْ أَجَبْتُكَ**» فقال الرَّجُلُ للنَّبيِّ ﷺ: إنِّي سائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ في المَسْأَلَةِ فَلا تَجِدْ عَلَيَّ في نَفْسِكَ. فقال: «**سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ**» فقال: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَن قَبْلَكَ آللهُ أَرْسَلَكَ إلى الناسِ كُلِّهِمْ؟ فقال: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» قال: أَنْشُدُكَ باللهِ آللهُ أَمَرَكَ أن تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ؟ قال: «**اللَّهُمَّ نَعَم**». قال: أَنْشُدُكَ باللهِ آللهُ أَمَرَكَ أَن تَصُومَ هذا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قال: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» قال: أَنْشُدُكَ باللهِ آللهُ أَمَرَكَ أن تَأْخُذَ هذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيائِنا فَتَقْسِمَها على فُقَرائِنا؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» فقال الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِما جِئْتَ بِهِ وأنا رَسُولُ مَنْ ورائِي مِن قَوْمِي، وأنا ضِمَامُ بنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعدِ بنِ بَكْرٍ. رَواهُ مُوسَى وعَلِيُّ بنُ عبدِ الحَمِيدِ عنْ سُلَيْمانَ عنْ ثابِتٍ عنْ أَنَسٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ بِهَذا.

(7/ 7)- باب ما يُذْكَرُ في المُناوَلَةِ وكِتَابِ أَهْلِ العِلْمِ بالعِلْمِ إلى البُلْدَانِ (٧/ ٧)

وقال أَنَسٌ: نَسَخَ عُثْمانُ المَصاحِفَ فَبَعَثَ بِها إِلَى الآفاقِ. وَرَأَى عبدُ اللَّه بنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بنُ سَعِيدٍ ومالِكٌ ذَلِكَ جائزاً. واحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ في المُناوَلَةِ بِحَدِيثِ النبيِّ ﷺ حَيثُ كَتَبَ لأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَاباً وقال: «**لا تقْرَأْهُ حتَّى تَبْلُغَ مَكانَ كَذَا وكَذا**» فَلَمَّا بَلَغَ ذَلكَ المَكانَ قَرَأَهُ على النَّاسِ وأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبي ﷺ.

64 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بن عبدِ اللَّه قال: حدّثني إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن صالِحٍ عن ابنِ شِهابٍ عن عُبَيْدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّه بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعودٍ أنّ عبدَاللَّه بنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنْ رسولَ اللَّه ﷺ بَعَثَ بِكِتابِهِ رَجُلاً وأَمَرَهُ أن يَدْفَعَهُ إلى عَظِيمِ البَحْرَيْنِ، فدَفَعَهُ عَظِيمُ البَحْرَيْنِ إلى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ. فَحَسِبْتُ أَنّ ابنَ المُسَيَّبِ قال: فَدَعا عَلَيْهِم رسولُ الله ﷺ أن يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ. [الحديث ٦٤ ـ أطرافه في: ٢٩٣٩، ٤٤٢٤، ٧٢٦٤].

65 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحَسَنِ أخْبَرَنا عبدُ اللَّهِ قال: أَخْبَرَنا شُعْبَةُ عن قَتادَةَ عن أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قال: كَتَبَ النبيُّ ﷺ كِتَاباً ـ أو أَرادَ أَنْ يَكْتُبَ ـ فَقِيلَ لَهُ: إنَّهمْ لاَ يَقْرَأُونَ كِتاباً إلاَّ مَخْتُوماً، فاتَّخَذَ خاتَماً مِنْ فِضَّةٍ نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رسولُ الله، كأَنِّي أَنْظُرُ إلى بَياضِهِ في يَدِهِ، فَقُلْتُ لِقَتادَةَ: مَنْ قال: نَقْشُهُ مُحمدٌ رسولُ الله؟ قال أَنَسٌ. [الحديث ٦٥ ـ أطرافه في: ٢٩٣٨، ٥٨٧٠، ٥٨٧٢، ٥٨٧٤، ٥٨٧٥، ٥٨٧٧، ٧١٦٢]. [م= ك= ٣٧، ب= ١٢، ح= ٢٠٩٢، أ= ١٢٩٤٠].

(8/ 8)- باب مَنْ قعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِه المَجْلِسُ ومَنْ رَأَى فُرْجَةً في الحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيها (٨/ ٨)

66 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال: حدَّثني مَالِكٌ عن إسْحاقَ بن عبدِ اللَّه بن أبي طَلْحَةَ أنّ أبا مُرَّةَ، مَوْلَى عَقِيلِ بنِ أبي طَالِبٍ، أَخْبَرَهُ عن أبي واقِدٍ اللَّيْثي أنّ رسولَ الله ﷺ بَيْنَمَا هُو جالِسٌ في المَسْجِدِ والناس مَعَهُ إذ أَقْبَلَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ، فأقْبَلَ اثْنانِ إلى رسولِ الله ﷺ وذَهَبَ واحِدٌ، قال: فَوَقَفا على رسولِ الله ﷺ، فأمّا أحدُهما فَرَأى فُرْجَةً في الحَلقَةِ فَجَلس فيها، وأمّا الآخَرُ فَجَلَسَ خَلفَهُم، وأمّا الثالِثُ فأدْبَرَ ذاهِباً. فلمّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ قال: «**ألا أُخبِرُكُم عن النَّفَرِ الثَّلاثَةِ؟ أمّا**

أحدُهُمْ فَأَوَى إلى الله فآوَاهُ الله، وأمّا الآخَرُ فاستَحْيا فاستحيا الله مِنه، وأمّا الآخَرُ فأعْرَضَ فأعْرَضَ الله عنه». [الحديث ٦٦ ـ طرفه في ٤٧٤].[م= ك= ٣٩، ب= ١٠، ح= ٢١٧٦، أ= ٢١٩٦٦].

(م 9) ـ باب قَولِ النبيِّ ﷺ: «رُبَّ مُبَلَّغٍ أوْعَى مِنْ سامِعٍ» (م ٩)

67 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدّثنا بِشْرٌ قال: حدّثنا ابنُ عَوْنٍ عن ابنِ سِيرِينَ عن عبدِ الرَّحْمَنِ بن أبي بَكْرَةَ عن أبيهِ، ذَكَرَ النَّبيَّ ﷺ قعَدَ على بَعِيرِهِ وأمْسَك إنسانٌ بِخطامِهِ أوْ بِزمامِهِ قال: «**أيُّ يَوْمٍ هذا؟**» فَسكَتْنا حتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسمِهِ؟ قال: «**أليسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قُلْنا: بَلَى. قال: «**فأيُّ شَهرٍ هذا؟**» فَسَكتنا حتَّى ظَنَنَّا أنهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسمِهِ، فقال: «**أليسَ بِذِي الحِجةِ؟**» قُلْنا: بَلَى. قال: «**فإنَّ دِماءَكُمْ وَأَموالَكُمْ وأعْراضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا، في شَهرِكُمْ هذا، في بَلَدِكُمْ هذا، لِيُبَلِّغِ الشاهِدُ الغائِبَ فإنَّ الشاهدَ عَسَى أن يُبَلِّغَ مَن هو أوْعَى لهُ مِنهُ**». [الحديث ٦٧ ـ أطرافه في: ١٠٥، ١٧٤١، ٣١٩٧، ٤٤٠٦، ٤٦٦٢، ٥٥٥٠، ٧٠٧٨، ٧٤٤٧].[م= ك= ٢٨، ب= ٩، ح=: ١٦٧٩، أ= ٢٠٤٠٨].

(10/ 10)ـ باب العِلْمُ قَبْلَ القَوْلِ والعَمَلِ لِقولِهِ تعالى:

﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد:١٩] فبَدأ بالعلْم (١٠/ ١٠)

وأنّ العُلَماءَ هُمْ ورَثَةُ الأنْبياءِ ورَّثُوا العِلْمَ، مَن أخَذَهُ أخَذ بِحَظٍّ وافِرٍ. ومَن سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ بِهِ عِلْماً سَهَّلَ الله لَهُ طَرِيقاً إلى الجَنةِ. وقال جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨] وقال ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣] ﴿وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: ١٠] وقال: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:٩]. وقال النَّبيُّ ﷺ: «**مَن يُرِدِ الله بِهِ خَيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّين**». «**وإنما العِلم بالتَّعلُّم**». وقال أبو ذَرٍّ: لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمصَامَةَ[١] على هذه، وأشارَ إلى قَفاهُ، ثم ظَنَنْتُ أنّي أُنفِذُ كَلِمَةً سَمِعْتُها مِنَ النَّبيِّ ﷺ قَبلَ أن تُجِيزُوا عَلَيَّ لأنْفَذْتُها. وقال ابنُ عَباسٍ: كُونُوا رَبَّانِيِّينَ حُلَماءَ فُقَهاءَ. ويُقالُ: الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي الناسَ بِصِغارِ العِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ.

(11/ 11)ـ باب ما كانَ النبيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ بالموْعِظَةِ والعِلْمِ كَي لا يَنْفِرُوا (١١/ ١١)

68 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال أخْبَرَنا سُفْيانُ عن الأعْمَشِ عن أبي وائِلٍ عنِ ابْنِ مَسْعُود قال: كان النبيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ في الأيَّامِ كَرَاهةَ السآمة عَلَيْنا.

[الحديث ٦٨ ـ طرفاه في: ٧٠، ٦٤١١].[م= ك= ٥٠، ب= ١٩، ح= ٢٨٢١، أ= ٤٠٦٠].

69 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال: حدّثنا شُعْبَةُ قال: حدّثني أبو التَّيَّاح عن أنسٍ، رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «**يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وبشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا**».

[الحديث ٦٩ ـ طرفه في: ٦١٢٥].[م= ك= ٣٢، ب= ٣، ح= ١٧٣٤، أ= ١٣١٧٤].

---

(١) (**الصمصامة**): قال الجوهري الصمصام والصمصامة: السيف الصارم الذي لا ينثني،(**وأشار إلى قفاه**) أي مؤخر عنقه.

باب ١٠ ـ قوله:(**ورثوا**) بتشديد الراء المفتوحة، أو بالتخفيف مع كسر الراء.

(12/12) ـ باب مَنْ جَعَلَ لأهْلِ العِلْمِ أيّاماً مَعلومَةً (١٢/ ١٢)

70 ـ **حدّثنا** عُثمانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدّثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصورٍ عنْ أبِي وَائِلٍ قال: كان عَبْدُ اللّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ في كُلِّ خَمِيسٍ، فقال لَهُ رَجُلٌ: يا أبا عَبْدِ الرَّحْمنِ! لَوَدِدْتُ أنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ. قال: أمَا إنَّهُ يمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أنِّي أكْرَهُ أنْ أُمِلَّكُم، وإنِّي أتَخَوَّلُكُم بالـمَوعِظَةِ كما كان النبيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنا بِها مخافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا. [انظر الحديث: ٦٨ وطرفه].

(13/13) ـ باب مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ (١٣/ ١٣)

71 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدّثنا ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: قال حُمَيْدُ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ مُعاوِيَةَ خَطِيباً يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبي ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ وإنَّمَا أنا قاسِمٌ والله يُعطِي ولَنْ تَزَالَ هَذِه الأُمَّةُ قائِمَةً عَلَى أمْرِ الله لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خالَفَهُمْ حَتَّى يأتِيَ أمْرُ الله**». [الحديث ٧١ ـ أطرافه في: ٣١١٦، ٣٦٤١، ٧٣١٢، ٧٤٦٠].
[م= ك= ١٢، ب= ٣٣، ح= ١٠٣٧ م، أ= ١٦٨٤٩ و١٦٨٧٨ و١٦٩١٠].

(14/14) ـ باب الفَهمِ في العِلْمِ (١٤/ ١٤)

72 ـ **حدّثنا** عَلِيٌّ قال حدّثنا سُفيانُ قال: قال لِي ابنُ أبي نُجيحٍ: عن مُجاهِدٍ قال: صَحِبْتُ ابنَ عُمَرَ إلَى المَدِينَةِ فَلَم أسْمَعه يُحدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ إلاَّ حَدِيثاً واحِداً، قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فأُتي بِجُمَّارٍ فقال: «**إنّ مِنَ الشَّجرِ شَجرَةً مَثلُها كَمثَلِ المُسْلِمِ**»، فَأرَدْتُ أن أقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فإذَا أنا أصْغَرُ القَوْمِ، فَسَكَتُّ. قال النبي ﷺ: «**هِيَ النَّخلَةُ**». [انظر الحديث ٦١ وأطرافه].

(15/15) ـ باب الاغْتِباطِ في العِلْمِ والحِكْمَةِ (١٥/ ١٥)

وقال عُمَرُ رضي الله عنه: تفقَّهُوا قَبْلَ أن تُسَوَّدُوا. [قال **أبُو عبْدِ اللّهِ**: وبعْدَ أنْ تُسوَّدُوا]، وقدْ تَعَلَّمَ أصْحابُ النَّبيِّ ﷺ في كِبَرِ سِنِّهِم.

73 ـ **حدّثنا** الحُمَيْدِيُّ قال: حدثنا سُفيانُ قال: حدّثني إسْماعِيلُ بنُ أبي خالِدٍ عَلى غيْرِ ما حدثناهُ الزُّهريُّ قال: سَمِعْتُ قَيْسَ بنَ أبي حازِمٍ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**لاَ حَسَدَ إلاَّ في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتاهُ الله مالاً فَسُلِّطَ على هَلَكَتِهِ في الحَقِّ، ورَجُلٌ آتاهُ الله الحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُها**». [الحديث ٧٣ ـ أطرافه في: ١٤٠٩، ٧١٤١، ٧٣١٦].
[م= ك= ٦، ب= ٤٧، ح= ٨١٦، أ= ٣٦٥١].

(16/16) ـ باب ما ذُكِرَ في ذَهابِ مُوسَى، ﷺ في البَحْرِ إلى الخضِرِ (١٦/ ١٦)

وقوْلِهِ تعالَى ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: ٦٦]

74 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ غُرَيْرٍ الزُّهرِيُّ قال: حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ قال: حدّثني أبي عن صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ حَدَّثَ أنّ عُبَيْدَ اللَّه بنَ عَبْدِ اللَّه أخْبَرَهُ عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ تَمارَى هوَ والحُرُّ بنُ قَيْسِ بنِ حِصْنٍ الفَزَارِيُّ في صاحِبِ مُوسَى، فقال ابنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِما أُبَيُّ بنُ

كعْبٍ، فَدَعاهُ ابنُ عَبَّاسٍ فَقال: إنِّي تَمارَيْتُ أنا وصاحِبِي هَذَا في صاحِبِ مُوسَى الَّذي سأل مُوسَى السَّبِيلَ إلى لُقِيِّهِ، هلْ سَمِعْتَ النبيَّ ﷺ يَذْكُرُ شأْنَهُ؟ قال: نَعمْ! سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«بَيْنَمَا مُوسَى في مَلأٍ مِنْ بَني إسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقال: هلْ تَعْلَمُ أحَداً أعْلَمَ مِنْكَ؟ قال: مُوسَى: لاَ فَأوْحَى الله إلى مُوسَى: بَلَى! عَبْدُنا خضرٌ. فسأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إلَيْهِ، فَجَعَلَ الله لَهُ الحُوتَ آيَةً، وقِيلَ لَهُ: إذا فَقَدْتَ الحُوتَ فَارجِعْ فإنّكَ سَتَلْقَاهُ، وكانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الحُوتِ في البَحْرِ، فَقال لِموسَى فَتَاهُ** ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف] **فَوَجَدا خَضِراً فكانَ مِنْ شَأْنِهِما الَّذِي قَصَّ الله عَز وجلّ في كِتابِهِ».**

[الحديث ٧٤ ـ أطرافه في: ٧٨، ١٢٢، ٢٢٦٧، ٢٧٢٨، ٣٢٧٨، ٣٤٠٠، ٣٤٠١، ٤٧٢٥، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧، ٦٦٧٢، ٧٤٧٨].

(17/17) ـ باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ (١٧/١٧)

75 ـ **حدّثنا** أبُو مَعْمَرٍ قال: حدّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدثنا خالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: ضَمَّني رسولُ الله ﷺ وقال: **«اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ»**.

[الحديث ٧٥ ـ أطرافه في: ١٤٣، ٣٧٥٦، ٧٢٧٠]. [م= ك= ٤٤، ب= ٣٠، ح= ٢٤٧٧، أ= ٢٣٩٧ و٢٨٨١ و٣٠٢٣].

(18/18) ـ باب متَى يَصِحُّ سَماعُ الصَّغِيرِ (١٨/١٨)

76 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ قال: حدّثني مالِكٌ عن ابن شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ اللَّه بنِ عَبْدِ اللَّه بنِ عُتْبَةَ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ قال: أقْبَلْتُ راكِباً عَلَى حِمارٍ أَتانٍ، وأَنَا يوْمَئِذٍ قَدْ ناهَزْتُ الاحْتِلامَ، ورَسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِمِنًى إلى غَيْرِ جِدارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ وأرْسَلْتُ الأتَانَ تَرْتَعُ، فَدَخَلْتُ في الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذلك عليَّ.

[الحديث ٧٦ ـ أطرافه في: ٤٩٣، ٨٦١، ١٨٥٧، ٤٤١٢]. [م= ك=٤، ب= ٤٧، ح= ٥٠٤، أ= ١٨٩١].

77 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدّثنا أبُو مُسْهِرٍ قال: حدّثني مُحمَّدُ بنُ حَرْب قال حدّثني الزُّبَيْدِيُّ عنِ الزُّهرِيّ عنْ مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ قال: عَقَلْتُ منَ النَّبيِّ ﷺ مجَّةً مجَّها في وجْهي وأنا ابنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ. [الحديث ٧٧ ـ أطرافه في: ١٨٩، ٨٣٩، ١١٨٥، ٦٣٥٤، ٦٤٢٢].

(19/19) ـ بابُ الخُرُوجِ في طَلَبِ العِلْمِ (١٩/١٩)

ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد

78 ـ **حدّثنا** أبُو القاسِمِ خالِدُ بنُ خلِيٍّ قال: حدّثنا مُحمَّدُ بنُ حَرْبٍ قال: قال الأوْزاعِيُّ: أخبرنا الزُّهْري عنْ عُبيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عن ابن عَبَّاس أنَّهُ تَمارَى هُوَ والحُرّ بنُ قَيْسِ بن حصْنٍ الفَزَارِيُّ فِي صاحِبِ مُوسَى، فَمَرَّ بِهِما أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، فَدَعاهُ ابنُ عَبَّاسٍ فقال: إنِّي تمارَيْتُ أنا وصاحِبِي هَذا في صاحِبِ مُوسى الَّذِي سأَلَ السَّبِيلَ إلَى لُقِيِّه، هَلْ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَه؟ فقال أُبَيٌّ: نَعَمْ! سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَذْكُرُ شأنَهُ يَقُولُ: **«بَيْنَما مُوسَى في مَلأٍ مِنْ بَنِي إسْرائيلَ إذْ جاءَهُ رَجُلٌ**

فقال: أتَعلَمُ أحداً أعْلَمَ منكَ؟ قال مُوسَى: لاَ. فأوْحَى الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ إلَى مُوسَى: بَلَى عَبْدُنا خضِرٌ، فَسأَلَ السَّبيلَ إلَى لُقِيِّهِ فَجعَلَ الله لَهُ الحُوتَ آيَةً وقِيلَ لَهُ إذَا فَقَدْتَ الحُوتَ فارجِعْ فإنَّكَ سَتَلْقاهُ، فَكان مُوسَى ﷺ يَتَّبِعُ أثَرَ الحُوتِ فِي البحْرِ، فقال فَتَى مُوسَى لِمُوسَى: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣] **قال مُوسى ذَلِكَ ما كُنَّا نَبْغِي، فارْتَدَّا علَى آثارِهِما قَصَصاً فَوَجدا خَضِراً، فَكان مِنْ شَأنِهِمَا ما قَصَّ الله في كِتابهِ».** [انظر الحديث: ٧٤ وأطرافه].

(20/20) ـ باب فضل من عَلِمَ وعلَّم (٢٠/ ٢٠)

79 ـ **حدّثنا** مُحمَّدُ بنُ العَلاءِ قال: حدّثنا حَمَّادُ بنُ أُسامةَ عنْ بُريْدِ بن عبد اللَّه عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسى عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«مَثَلُ ما بَعثَنِي الله بِهِ مِنَ الهُدَى والعِلْم كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أصابَ أرْضاً، فَكانَ مِنْها نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الماءَ فَأنْبَتَتِ الكَلأَ والعُشْبَ الكَثِيرَ، وكانَتْ مِنْها أجادِبُ أمْسَكَتِ الماءَ فَنَفَعَ الله بِها النَّاسَ فَشَربُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأصابَ مِنْها طَائِفَةً أخْرَى إنَّما هِيَ قِيعانٌ لاَ تُمسِكُ ماءَ ولا تُنْبِتُ كَلأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقهَ في دِينِ الله ونَفَعَهُ ما بَعَثَنِي الله بِهِ فَعَلِمَ وعَلَّمَ. وَمَثَلُ مَنْ لَم يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأساً وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى الله الَّذِي أُرْسِلْتُ بِه».** قال أبُو عَبْدِ اللَّهِ: قال إسْحاقُ: وكانَ مِنْها طائِفةٌ قَيَّلَتِ الماءَ. قاعٌ يَعْلُوهُ الماءُ، والصَّفْصَفُ المُسْتَوي منَ الأرض.
[م= ك= ٤٣، ب= ٥، ح= ٢٢٨٢، أ= ١٩٥٩٠]

(21/21) ـ باب رفْعِ العِلْمِ وظُهُورِ الجَهْلِ (٢١/ ٢١)

وقال رَبيعَةُ: لا يَنْبَغِي لأحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ العِلْمِ أنْ يُضَيِّعَ نَفْسَهُ.

80 ـ **حدّثنا** عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ قال: حدّثنا عَبْدُ الوارِثِ عنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أنَسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ منْ أشْراطِ السَّاعَةِ أنْ يُرْفَعَ العِلْمُ وَيَثْبُتَ الجَهْلُ وَيُشْرَبَ الخَمْرُ وَيَظْهَرَ الزِّنى».** [الحديث ٨٠ ـ أطرافه في: ٨١، ٥٢٣١، ٥٥٧٧، ٦٨٠٨]. [م= ك= ٤٧، ب= ٤، ح= ٢٦٧١، أ= ١٣٠٩٣ و١٤٠٨٠].

81 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدّثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسٍ قالَ: لأحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً لا يُحَدِّثُكُمْ أحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«منْ أشْراطِ السَّاعَةِ أنْ يَقلَّ العِلْمُ، ويَظْهَرَ الجَهلُ، ويَظْهَرَ الزِّنى، وتَكْثُرَ النِّساءُ ويَقِلَّ الرِّجالُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأةً القَيِّمُ الوَاحِدُ».**
[انظر الحديث ٨٠، وأطرافه].

(22/22) ـ بابُ فَضْلِ العِلْمِ (٢٢/ ٢٢)

82 ـ **حدّثنا** سَعيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدّثني اللَّيْثُ قال: حدّثني عُقَيْلٌ عن ابن شِهابٍ عنْ حَمْزَةَ بن عَبْدِ اللَّه بنِ عُمَرَ أنَّ ابنَ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ قال: **«بَينا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ**

---

79 ـ قوله: (فقه) بضم القاف وقد تكسر.

82 ـ قوله: (العلم) بالنصب ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف.

فَشَرِبْتُ حَتَّى أَنِّي لأرى الرِّيَّ يَخرُجُ فِي أظفارِي، ثُمَّ أعطَيتُ فَضلي عُمَرَ بن الخَطَّابِ». قالُوا: فمَا أَوَّلْتَهُ يا رسولَ الله؟ قال: «العِلْمَ». [الحديث ٨٢ ـ أطرافه في: ٣٦٨١، ٧٠٠٦، ٧٠٠٧، ٧٠٢٧، ٧٠٣٢].
[م= ك= ٤٤، ب= ٢، ح= ٢٣٩١، أ= ٥٥٥٥].

(23/ 23) ـ باب الفُتْيا وهْوَ واقِفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وغَيْرِها (٢٣/ ٢٣)

83 ـ **حدّثنا** إِسْماعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ عن ابنِ شِهابٍ عَنْ عِيسى بن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرِو بنِ العَاصِ أنّ رسولَ الله ﷺ وقَفَ في حَجَّةِ الوَدَاعِ بِمنى للنَّاس يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال: لَمْ أشْعُرْ فَحَلقْتُ قَبْلَ أنْ أذْبَحَ! فقال: «اذْبَحْ ولاَ حَرَجَ» فَجاءَ آخرُ فقال: لَمْ أشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أنْ أرْمِيَ! قال: «ارْمِ ولا حَرَجَ» فَما سُئِلَ النبيُّ الله ﷺ عنْ شَيْءٍ قُدِّمَ ولاَ أُخِّرَ إلا قال: «افْعَلْ ولاَ حَرَجَ». [الحديث ٨٣ ـ أطرافه في: ١٢٤، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ٦٦٦٥].
[م= ك= ١٥، ب= ٥٧، ح= ١٣٠٦، أ= ٦٤٩٩].

(24/ 24) ـ باب مَنْ أجاب الفُتْيا بإشارَةِ اليَدِ والرَّأسِ (٢٤/ ٢٤)

84 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال: حدّثنا وُهَيْبٌ قال: حدّثنا أَيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ في حَجَّتِهِ فقال: ذَبَحْتُ قَبْلَ أنْ أرْمِيَ، فَأَوْمَأَ بِيدِهِ قال: «ولا حَرَجَ». قال: وحَلَقْتُ قَبْلَ أنْ أذْبَحَ، فَأَوْمأ بِيَدِهِ «ولاَ حَرَجَ».
[الحديث ٨٤ ـ أطرافه في: ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ٦٦٦٦].

85 ـ **حدّثنا** المَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ قال: أخبرنا حَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفْيانَ عنْ سالِمٍ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «يُقْبَضُ العِلْمُ وَيَظْهَرُ الجَهْلُ والفِتَنُ وَيَكْثُرُ الهَرْجُ» قِيلَ: يا رسول الله! ومَا الهَرْجُ؟ فقال هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَّفَها كأنَّهُ يُرِيدُ القَتْلَ. [الحديث ٨٥ ـ أطرافه في: ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، ٧١٢١].

86 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال: حدّثنا وُهَيْبٌ قال: حدّثنا هِشامٌ عنْ فاطِمَةَ عنْ أسْماءَ قالَتْ: أَتيْتُ عائِشَةَ وَهْيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ: ما شأْنُ النَّاسِ؟ فَأشارَتْ إلَى السَّماءِ فَإذَا النَّاسُ قِيامٌ، فقالَتْ: سُبْحانَ الله! قُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأشارَتْ بِرَأسِها أيْ: نَعَمْ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلاَّنِي الغَشْيُ فَجَعَلْتُ أصُبُّ عَلَى رَأسِي الماءَ، فَحَمِدَ الله عزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ ﷺ وأثنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: «ما مِنْ شَيْءٍ لَمْ أكُنْ أُرِيته إلاَّ رَأيْتُهُ في مَقامِي حَتَّى الجَنَّةُ وَالنَّارُ فَأُوحِيَ إلَيَّ أنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ ـ أوْ قَرِيبَ، لا أدْرِي أيَّ ذَلِكَ قالَتْ أسْماءُ ـ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، يُقالُ: ما عِلْمُكَ بِهذَا الرَّجُلِ؟ فَأمَّا المُؤْمِنُ ـ أو المُوقِنُ، لا أدْرِي بِأيِّهِما قالتْ أسْماءُ ـ فَيَقولُ: هُوَ مُحمَّدٌ رسولُ الله جاءَنا بالبَيِّناتِ والهُدَى فَأجَبْنا واتَّبَعْنا، هو مُحمَّدٌ ثَلاثاً، فَيُقالُ: نَمْ صالِحاً قَد عَلِمْنا إنْ كُنْتَ لَمُوقِناً بِهِ، وأمَّا المُنَافِقُ ـ أو المُرْتابُ، لا أدْرِي أيَّ ذَلِكَ

---

86 ـ قوله: (الجنة والنار) قرروا فيه الرفع والنصب والجر، (أي ذلك قالت اسماء) جوز فيه الرفع والنصب ووجه كلٍ.

قالتْ أسْماءُ فَيَقولُ: **لا أدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ**». [الحديث ٨٦ ـ أطرافه في: ١٨٤، ٩٢٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٦١، ١٢٣٥، ١٣٧٣، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٧٢٨٧]. [م= ك= ١٠، ب= ٢، ح= ٩٠٥، أ= ٢٦٩٩١].

(25 25) ـ باب تحْرِيضِ النَّبيِّ ﷺ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى أنْ يَحْفَظُوا الإيمانَ والعِلْمَ وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ (٢٥ ٢٩)

وقال مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ: قال لنا النَّبيُّ ﷺ **«ارْجِعُوا إِلَى أهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ»**.

87 ـ حدّثنا مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ قال: حدّثنا غُنْدَرٌ قال: حدّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي جَمْرَةَ قال: كُنْتُ أتَرْجِمُ بَيْنَ ابنِ عَبَّاسٍ وبَيْنَ النَّاسِ، فقال: إنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ أتَوا النَّبيَّ ﷺ فقال: **«مَنِ الوَفْدُ؟** ـ أوْ: مَنِ القَوْمُ ـ قالُوا: رَبِيعَةُ. فقال: **«مَرْحباً بالقَوْمِ»** ـ أوْ: بالوَفْدِ ـ **«غيرَ خَزَايَا ولا نَدَامَى»**. قالُوا: إنَّا نَأتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وبَيْنَنا وَبيْنَك هَذَا الحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ ولا نَسْتَطِيعُ أنْ نَأْتِيَكَ إلاَّ فِي شَهْرِ حَرَامٍ، فَمُرْنا بأمْرٍ نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنا نَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ. فأمَرَهُمْ بأرْبَعٍ ونَهاهُمْ عَنْ أرْبَعٍ، أمَرَهُمْ بالإيمانِ باللهِ عَزَّ وجَلَّ وحْدَهُ قال: **«هَلْ تَدرُونَ ما الإيمانُ باللهِ وحْدَهُ؟»** قالُوا: اللهُ ورسُولُهُ أعْلَمُ. قال: **«شَهادَةُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وأنَّ مُحمَّداً رسولُ اللهِ، وإقَامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وَصَوْمُ رَمَضانَ، وتُعْطُوا الخُمُسَ مِنَ المغْنَمِ» ونَهَاهُمْ عنِ الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والمُزَفَّتِ** ـ قال شُعْبَةُ: رُبَّما قال: **النَّقِيرِ**، وَرُبَّما قالَ: **المُقَيَّرِ**. قال: **«احْفَظُوهُ وأخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ»**. [انظر الحديث: ٥٣ وأطرافه].

(26 26) ـ باب الرِّحْلةِ في المَسْألَةِ النَّازِلِةِ وتَعْلِيمِ أهْلِهِ (٢٦ ٢٦)

88 ـ حدّثنا مُحمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحَسَنِ قال: أخْبرنا عَبْدُ اللَّهِ قالَ: أخْبرنا عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بن أبي حُسَيْنٍ قال: **حدّثني** عَبْدُ اللَّهِ بنُ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عُقْبَةَ بن الحارِثِ أنَّهُ تَزَوَّجَ ابنَةً لأبي إهابِ بنِ عَزِيزٍ، فَأتَتْهُ امْرَأةٌ فَقالَتْ: إنِّي قَدْ أرضَعْتُ عُقْبَةَ والَّتِي تزَوَّجَ، فقالَ لَها عُقْبَةُ: ما أعْلَمُ أنَّكِ أرْضَعْتِنِي وَلا أخْبَرْتِنِي، فَرَكِبَ إلى رسول الله ﷺ بالمَدِينَة فَسَألَهُ، فقال رسولُ الله ﷺ **«كَيفَ وقَدْ قِيلَ؟»** ففارَقَها عُقْبَةُ ونَكَحَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ. [الحديث ٨٨ ـ أطرافه في: ٢٠٥٢، ٢٦٤٠، ٢٦٥٩، ٢٦٦٠، ٥١٠٤].

(27 27) ـ باب التَّناوُبِ فِي العِلْمِ (٢٧ ٢٧)

89 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ (ح) **قالَ** أبُو عَبْدِ اللَّهِ: وقال ابنُ وهْبٍ: أخْبرنا يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أبي ثَوْرٍ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ عنْ عُمَرَ قال: كُنْتُ أنا وجارٌ لِي مِنَ الأنصارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ، وهْيَ مِنْ عَوالِي المَدِينَةِ، وكُنَّا نَتَناوَبُ النُّزُولَ عَلَى رسولِ الله ﷺ يَنْزِلُ يَوماً وأنْزِلُ يَوماً، فَإذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذلِكَ اليَوْمِ مِنَ الوَحْيِ وغَيرِهِ، وإذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ، فَنَزَلَ صاحِبِي الأنْصارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ فَضرَبَ بَابي ضَرْباً شَدِيداً فقالَ: أثَمَّ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إلَيْهِ، فَقالَ: قَدْ حَدَثَ أمْرٌ عَظِيمٌ! قالَ: فَدَخلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فإذَا هيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ طَلَّقَكُنَّ رَسولُ الله ﷺ قالَتْ: لا أدْرِي، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ وأنَا قائِمٌ: أطَلَّقْتَ نِساءَكَ؟ قال: **«لا»، فَقُلْتُ: اللهُ أكْبَرُ**.

[الحديث ٨٩ ـ أطرافه في: ٢٤٦٨، ٤٩١٣، ٤٩١٤، ٤٩١٥، ٥١٩١، ٥٢١٨، ٥٨٤٣، ٧٢٥٦، ٧٢٦٣].

(28/ 28) ـ باب الغَضَبِ فِي المَوْعِظَةِ والتَّعْلِيمِ إِذَا رَأى ما يَكْرَهُ (٢٨/ ٢٨)

90 ـ **حدّثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قالَ: أخبرنا سُفيانُ عنِ ابْنِ أبي خالِدٍ عنْ قَيْسِ بنِ أبي حازمٍ عنْ أبي مَسْعُودٍ الأنصاريِّ قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ الله! لا أكادُ أُدْرِكُ الصَّلاةَ مِمَّا يُطَوِّلُ بِنَا فُلانٌ، فَمَا رَأيْتُ النَّبيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أشَدَّ غَضَباً مِنْ يوْمِئذٍ، فقال: **«يا أيُّها النَّاسُ، إِنَّكُمْ مُنَفِّرُونَ، فَمنْ صَلَّى بالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فإنَّ فِيهِمُ المَرِيضَ والضَّعِيفَ وذَا الحاجَةِ»**.

[الحديث ٩٠ ـ أطرافه في: ٧٠٢، ٧٠٤، ٦١١٠، ٧١٥٩].

91 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحمَّدٍ قال: حدّثنا أبُو عامِرٍ قال: حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ المدِينيُّ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ عن زَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّ النَّبيَّ ﷺ سألَهُ رَجُلٌ عنِ اللُّقَطَةِ فقالَ: **«اعْرِفْ وكَاءَها»** ـ أوْ قال: وِعاءَها. **«وعِفَاصَهَا ثُمَّ عَرِّفْها سَنَةً ثُمَّ اسْتَمْتِعْ بِها، فإنْ جاءَ رَبُّها فأدِّها إليه»** قال: فَضالَّةُ الإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وجْنَتاهُ ـ أوْ قال: احْمَرَّ وجْهُهُ ـ فقال: **«وما لَكَ ولَهَا؟ مَعَها سِقاؤُها وحذَاؤُها، تَرِدُ الماءَ وتَرْعَى الشَّجَرَ، فَذَرْها حَتَّى يَلْقاها رَبُّها»** قال: فَضالَّةُ الغنَمِ؟ قال: **«لكَ أوْ لأخِيكَ أوْ للذِّئْبِ»**.

[الحديث ٩١ ـ أطرافه في: ٢٣٧٢، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٦، ٢٤٣٨، ٥٢٩٢، ٦١١٢].

92 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قال: حدّثنا أبُو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى قال: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عنْ أشياءَ كَرِهَها، فَلَمَّا أُكْثِرَ عليه غَضِبَ ثُمَّ قال لِلنَّاسِ: **«سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ»** قال رَجُلٌ: مَنْ أبي؟ قال: **«أبُوكَ حُذَافَةُ»** فَقامَ آخرُ فقال: مَنْ أبي يا رسولَ الله! فقال: **«أبُوكَ سالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ»**. فلمَّا رأى عُمَرُ ما فِي وجْهِهِ قال: يا رسولَ الله! إنَّا نَتُوبُ إلَى الله عَزَّ وجَلَّ.

[الحديث ٩٢ ـ طرفه في: ٧٢٩١]. [م= ك= ٤٣، ب= ٣٧، ح= ٢٣٦٠].

(29/ 29) ـ باب مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبتَيْهِ عِنْدَ الإمامِ أو المُحَدِّثِ (٢٩/ ٢٩)

93 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ قالَ: أخْبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبَرني أنَسُ بنُ مالِكٍ أنّ رسولَ الله ﷺ خرَجَ، فقامَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ حُذَافَةَ فقال: مَنْ أبي؟ فقال: **«أبوكَ حُذَافَةُ»** ثُمَّ أكْثَرَ أنْ يَقُولَ: **«سَلُونِي»** فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فقال: رضِينا بالله ربّاً وبالإِسْلام دِيناً وبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبيّاً، فَسَكَتَ.

[الحديث ٩٣ ـ أطرافه في: ٥٤٠، ٧٤٩، ٤٦٢١، ٦٣٦٢، ٦٤٦٨، ٦٤٨٦، ٧٠٨٩، ٧٠٩٠، ٧٠٩١، ٧٢٩٤، ٧٢٩٥].
[م= ك= ٤٣، ب= ٣٧، ح= ٢٣٥٩، أ= ١٢٦٥٩].

(30/ 30) ـ باب مَنْ أعادَ الحَدِيثَ ثَلاثاً لِيُفْهَمَ عَنْهُ (٣٠/ ٣٠)

فقال: **«ألاَ وقَوْلُ الزُّورِ»**، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُها وقال ابنُ عُمَرَ: قال النَّبيُّ ﷺ: **«هَلْ بَلَّغْتُ»** ثَلاثاً.

94 ـ **حدّثنا** عَبْدَةُ قال: حدّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ قال: حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى قال: حدّثنا

---

91 ـ (اللقطة) بفتح القاف، وقد تسكن.

ثُمامَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ عنْ أَنسٍ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ كانَ إذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثلاثاً وإذَا تَكَلَّمَ بكلِمَةٍ أعادَهَا ثلاثاً. [الحديث ٩٤ ـ طرفاه في: ٩٥، ٦٢٤٤].

95 ـ **حدّثنا** عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال حدّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ قال: حدّثنا عَبْدُ اللَّه بنُ المُثَنَّى قال: حدّثنا ثُمامَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ عنْ أنسٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ إذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أعادَها ثلاثاً حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وإذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِم سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثلاثاً. [انظر الحديث: ٩٤ وطرفيه].

96 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدُ قال: حدّثنا أبُو عَوانَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ يُوسُفَ بنِ ماهِكٍ عنْ عَبْدِ اللَّه بنِ عَمْرٍو قال: تخلَّفَ رسول الله ﷺ في سَفَرٍ سافَرْناهُ فأدْرَكَنا وقَدْ أَرْهقنا الصَّلاةُ، صلاةَ العَصْرِ، ونَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنا نَمْسَحُ على أرْجُلِنا، فَنادَى بأعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ للأعْقابِ مِنَ النارِ» مَرَّتَيْنِ أو ثلاثاً. [انظر الحديث ٦٠ وطرفيه].

(31/ 31) ـ باب تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أمَتَهُ وأهْلَهُ (٣١/ ٣١)

97 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ هُوَ ابنُ سَلاَمٍ قال حدّثنا المُحَارِبِيُّ قال: حدّثنا صالِحُ بنُ حَيَّانَ قالَ: قالَ عامِرٌ الشَّعْبِيُّ: حدّثني أبُو بُرْدَةَ عنْ أبيهِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ثلاثَةٌ لَهُمْ أجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الكِتابِ آمَنَ، بِنَبِيِّهِ وآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، والعَبْدُ المَمْلُوكُ إذَا أدَّى حَقَّ الله تعالى وحق مَوالِيهِ، وَرَجُلٌ كانَتْ عِنْدَهُ أمَةٌ فأدَّبَها فأحسَنَ تَأدِيبَهَا وعَلَّمَها فأحْسَنَ تَعْلِيمَها ثم أعْتَقها فتَزَوَّجَها فَلَهُ أجْرَانِ**» ثم قالَ عامِرٌ: أعْطَيناكَهَا بغَيرِ شَيْءٍ قَدْ كانَ يَرْكَبُ فِيما دُونَها إلَى المَدِينَةِ.

[الحديث ٩٧ ـ أطرافه في: ٢٥٤٤، ٢٥٤٧، ٢٥٥١، ٣٠١١، ٣٤٤٦، ٥٠٨٣].

[م= ك= ١، ب= ٧٠، ح= ١٥٤، أ= ١٩٧٣٢].

(32/ 32) ـ باب عِظَةِ الإمامِ النِّساءَ وتَعْلِيمِهِنَّ (٣٢/ ٣٢)

98 ـ **حدّثنا** سُليمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ عنْ أيُوبَ قال: سَمِعْتُ عَطاءً قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ قال: أشْهَدُ علَى النَّبيِّ ﷺ ـ أو قال عَطاءٌ: اشْهَدُ علَى ابنِ عَبَّاس ـ أنّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ ومَعَهُ بِلالٌ، فَظَنَّ أنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّساءَ، فَوَعَظَهُنَّ وأمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَت المَرْأةُ تُلْقِي القُرْطَ والخَاتَمَ وبِلالٌ يأْخُذُ في طَرَفِ ثَوْبِهِ. وقال إسْماعِيلُ: عَنْ أيُوبَ عنْ عَطاءُ، وقال عنِ ابن عَباسٍ: أشْهَدُ علَى النَّبي ﷺ. [الحديث ٩٨ ـ أطرافه في: ٨٦٣، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٧٥، ٩٧٧، ٩٧٩، ٩٨٩، ١٤٣١، ١٤٤٩، ٤٨٩٥، ٥٢٤٩، ٥٨٨٠، ٥٥٨١، ٥٨٨٣، ٧٣٢٥]. [م= ك= ٨، ب= أول الكتاب، ح= ٨٨٤، أ= ٣٠٦٤].

(33/ 33) ـ بابُ الحِرْصِ علَى الحدِيثِ (٣٣/ ٣٣)

99 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: حدّثني سُلَيمانُ عنْ عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو عنْ سَعيد ابنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّهُ قال: قِيلَ: يا رسولَ الله! مَنْ أسْعَدُ النَّاسِ

---

99 ـ قوله: (يسألُني) بضم اللام وفتحها. و(أولَ) يجوز في اللام الفتح والضم.

بِشَفَاعَتِكَ يوْمَ القِيامةِ؟ قال رسولُ الله ﷺ **«لَقَدْ ظَنَنْتُ يا أبا هُرَيْرَةَ أنْ لا يَسْأَلَني عنْ هَذا الحَدِيثِ أَحَدٌ أوّلَ مِنكَ لِمَا رَأَيْتُ من حِرْصِكَ على الحَدِيثِ، أَسْعَدُ النّاسِ بِشَفاعَتِي يَوْمَ القِيامَةِ مَنْ قال: لا إلَهَ إلاّ اللهُ، خالِصاً مِنْ قَلْبِهِ أوْ نَفْسِهِ»**. [الحديث ٩٩ ـ طرفه في: ٦٥٧٠].

(34/ 34) ـ باب كَيْفَ يُقْبَضُ العِلْمُ (٣٤/ ٣٤)

وكَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ إلى أبي بَكْرِ بنِ حَزْمٍ: انْظُرْ ما كانَ مِنْ حدَيثِ رسول الله ﷺ فاكْتُبْهُ، فإنّي خِفتُ دُرُوسَ العِلْمِ وذَهابَ العُلَماءِ، ولا يُقْبَلُ إلاّ حَدِيثُ النبيِّ ﷺ ولْيُفْشُوا العِلْمَ وَلْيَجْلِسُوا حَتَّى يُعلَّمَ مَنْ لاَ يَعْلَمُ فإنَّ العلْمَ لا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سِرّاً. حدّثنا العَلاءُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ قال: حدّثنا عبدُ العزيز بنُ مُسْلِمٍ عَن عبدِ اللّهِ بنِ دِينارٍ بِذلك، يَعْني حَدِيثَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيز، إلى قَولِهِ: ذَهابَ العُلَماءِ.

100 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ قال: حدّثني مالِكٌ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عَبْدِ اللّهِ بنِ عَمْرِو بن العاص قال: سمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقولُ: **«إنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبادِ، ولَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بقَبْضِ العُلماءِ، حَتَّى إذا لَمْ يُبْقِ عالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فأفْتَوْا بغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وأضَلُّوا»**. قال الفِرَبْرِيُّ: حدّثنا عبَّاسٌ قالَ: حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا جَرِيرٌ عنْ هِشَامٍ نَحْوَهُ. [الحديث ١٠٠ ـ طرفه في: ٧٣٠٧]. [م= ك=٤٧، ب= ٤، ح= ٢٦٧٣، أ= ٦٥٢١].

(35/ 35) ـ بابٌ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّساءِ يَوْمٌ على حِدَةٍ في العِلْمِ؟ (٣٥/ ٣٥)

101 ـ حدّثنا آدَمُ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ قالَ: حدّثني ابنُ الأصبهَانِيِّ قالَ: سَمِعْتُ أبا صالِحٍ ذَكْوان يَحُدِّثُ عنْ أبي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ قال: قال النِّساءُ للنَّبيِّ ﷺ غَلَبنا عَلَيْكَ الرِّجالُ فاجْعَلْ لَنَا يَوْماً مِنْ نَفْسِكَ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْماً لَقِيَهُنَّ فيهِ، فَوَعَظَهُنَّ وأمَرَهُنَّ. فَكانَ فِيما قالَ لَهُنَّ: **«ما مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقدِّمُ ثَلاثَةً مِنْ وَلَدِها إلاَّ كانَ لَها حِجاباً مِنَ النَّار»** فَقالَتِ امْرَأَةٌ: واثنَيْنِ؟ فقال **«واثْنَيْنِ»**.

[الحديث ١٠١ ـ طرفاه في: ١٢٤٩، ٧٣١٠]. [م= ك= ٤٥، ب= ٤٧، ح= ٢٦٣٣، أ= ١١٢٩٦].

102 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالَ: حدثنا غُنْدَرٌ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأصْبهَانِيِّ عنْ ذَكْوانَ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عنِ النَّبيِّ ﷺ بِهذا، وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الأصبهَانِيِّ قالَ: سمِعْتُ أبا حازِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: ثَلاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ. [الحديث ١٠٢ ـ طرفه في: ١٢٥٠].

(36/ 36) ـ بابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئاً فَرَاجَعَهُ حَتَّى يَعْرِفَهُ (٣٦/ ٣٦)

103 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قالَ: أخبرنا نافِعُ بنُ عُمَرَ قالَ: حدّثني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ أن عائِشَةَ زوْجَ النَّبيِّ ﷺ كانَتْ لا تَسْمَعُ شَيْئاً لا تَعْرِفُهُ إلاَّ رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وأن النبيَّ ﷺ قالَ: **«مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ»** قالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَ لَيْسَ يَقُولُ الله تَعالى: **﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** [الانشقاق:٨] قالَتْ: فقال: **«إنَّما ذَلِكَ العَرْضُ، ولكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسابَ يَهْلِكْ»**.

[الحديث ١٠٣ ـ أطرافه في: ٤٩٣٩، ٦٥٣٦، ٦٥٣٧]. [م= ك= ٥١، ب= ١٨، ح= ٢٨٧٦، أ= ٢٤٢٥٥].

(37/37) ـ بابٌ لِيُبَلِّغِ العِلْمَ الشَّاهِدُ الغائبَ (٣٧/٣٧)

قاله ابن عباس عن النبي ﷺ.

104 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قَالَ: حدّثني اللَّيْثُ قالَ: حدّثني سَعِيدٌ عَنْ أبي شُرَيْحٍ أنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بنِ سعِيدٍ، وَهْوَ يَبْعَثُ البُعُوثَ إلى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أيُّهَا الأمِيرُ أحَدِّثْكَ قَوْلاً قامَ بِهِ النبيُّ ﷺ الغَدَ مِنْ يَوْمِ الفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، حمدَ الله وأثْنى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: «**إن مكَّةَ حَرَّمَهَا الله وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلاَ يَحِلُّ لامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بالله واليَوْم الآخِرِ أنْ يَسْفِكَ بِها دَماً، ولا يَعْضِدَ بِها شَجَرَةً، فإنْ أحَدٌ تَرَخصَّ لقتالِ رسولِ الله ﷺ فِيها فَقُولُوا**: إنّ الله قدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وإنَّما أَذِنَ لِي فيها ساعَةً مِنْ نَهارٍ ثم عادَتْ حُرْمَتُهَا اليَوْمَ كَحُرْمَتِها بالأمْسِ، ولْيُبلِّغ الشَّاهِدُ الغائِبَ». فَقِيلَ لأبِي شرَيْحٍ ما قالَ عَمْرو قالَ: أنَا أعْلَمُ منْكَ يا أبا شُرَيْحٍ! إنَّ مَكَّةَ لاَ تُعِيذُ عاصِياً ولا فارًا بدَمٍ ولا فارّاً بخَرْبَةٍ.

[الحديث ١٠٤ ـ طرفاه في ١٨٣٢، ٤٢٩٥]. [م= ك= ١٥، ب= ٨٢، ح= ١٣٥٤، أ= ١٦٣٧٣ و٢٧٢٣٤].

105 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قالَ: حدّثنا حَمَّادٌ عَنْ أيُّوبَ عَنْ مُحمَّدٍ عنِ ابنِ أبي بَكْرَةَ، عنْ أبي بَكْرَةَ ذُكِرَ النبيُّ ﷺ قالَ: «**فإنّ دِماءَكُم وأموالَكُمْ**». ـ قالَ مُحمَّدٌ: وأحْسِبُهُ قالَ: وأعْرَاضَكُمْ ـ: «**عَلَيْكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا في شَهْرِكُمْ هَذَا، ألا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنكُمْ الغَائِبَ**» ـ وكانَ مُحَمَّدٌ يَقُولَ: صَدَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، كانَ ذَلِكَ ـ «**ألاَ هَلْ بَلَّغتُ**». مَرَّتَيْنِ.

[انظر الحديث: ٦٧ وأطرافه]

(38/38) ـ بابُ إثْمِ مَنْ كَذَبَ علَى النَّبيِّ ﷺ (٣٨/٣٨)

106 ـ حدّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ قالَ: أخْبَرَنا شُعْبَةُ قال: أخبرني مَنْصُورٌ قالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًا يَقُولُ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «**لا تَكْذِبُوا عليَّ فإنَّهُ مَنْ كَذَبَ عليَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ**». [م= ك= المقدمة، ب= ٢، ح= ٢].

107 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قالَ: حدثنا شعْبَةُ عَنْ جامِعِ بنِ شَدَّادٍ عنْ عامِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ أبيهِ قال: قُلْتُ للزُّبَيْرِ: إنِّي لاَ أسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ كمَا يُحدِّثُ فُلانٌ وَفُلاَنٌ! قال: أمَا إنِّي لَمْ أفارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عليَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

[م= ك= المقدمة، ب= ٢، ح= ٣].

108 ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ حدّثنا عَبْدُ الوَارِث عَنْ عَبْدِ العَزِيز قال: قالَ أنَسٌ: إنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أنْ أُحدِّثَكُمْ حَديثاً كَثِيراً أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِباً فلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

109 ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ قالَ: حدّثنا يَزِيدُ بنُ أبي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ بن الأكوع قالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ يَقلْ عَليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

---

105 ـ قوله: (ذكر) بضم الذال مبنياً للمفعول وفي نسخة مبنياً للفاعل.

110 ـ حدّثنا مُوسَى قالَ: حدثنا أَبُو عَوانةَ عنْ أبي حَصِينٍ عنْ أبي صالِحَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**تَسَمَّوْا بِاسْمِي ولا تَكْتَنُوا بكُنْيَتِي، ومَنْ رآني في المَنامِ فَقَدْ رَآنِي فإنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ في صُورَتِي، ومَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَتعمِّداً فلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ**».

[الحديث ١١٠ ـ أطرافه في: ٣٥٣٩، ٦١٨٨، ٦١٩٧، ٦٩٩٣]. [م= ك= المقدمة، ب= ٢، ح= ٤].

(39/39) ـ بابُ كِتَابَةِ العِلْمِ (٣٩/٣٩)

111 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنِ سَلاَمٍ قالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ عنْ مطرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِي عنْ أبي جُحَيْفَةَ قالَ: قُلْتُ لِعَلي: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قال: لاَ! إلاَّ كِتابُ اللَّهِ، أوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلمٌ، أوْ ما في هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قالَ: قُلْتُ: فَمَا في هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قالَ: العَقْلُ، وَفَكاكُ الأسِيرِ، ولاَ يُقْتلُ مُسْلِمٌ بكافِرٍ. [الحديث ١١١ ـ أطرافه في: ١٨٧٠، ٣٠٤٧، ٣١٧٢، ٣١٧٩، ٦٧٥٥، ٦٩٠٣، ٦٩١٥، ٧٣٠٠].

112 ـ حدّثنا أبو نُعَيْم الفضلُ بنُ دُكَيْنٍ قالَ: حدثنا شَيْبَانُ عنْ يَحيَى عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ خُزاعَةَ قَتَلُوا رَجُلاً مِنْ بَنِي لَيْثٍ عامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ، فأُخْبِر بِذَلِكَ النبيُّ ﷺ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ حَبَسَ عن مكَّةَ القَتلَ** ـ أو الفِيلَ، شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ـ **وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رسول الله ﷺ والمُؤْمِنِينَ، ألاَ وَإنها لَمْ تَحِلَّ لأَحدٍ قَبْلِي ولَمْ تَحِلَّ لأَحدٍ بَعْدِي، ألاَ وإنَّها حَلَّتْ لِي ساعَةً مِنْ نَهارٍ، ألاَ وإنَّهَا ساعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لا يُخْتَلَى شَوْكُها ولا يُعضَدُ شَجَرُها ولا تُلْتَقطُ ساقِطَتُها إلاَّ لِمُنْشِدٍ، فَمَنْ قُتِلَ لهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخيرِ النَّظَرَيْنِ: إمَّا أن يُعْقَلَ، وإمَّا أن يُقادَ أَهْلُ القَتِيلِ**» فَجاءَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ اليَمَنِ فقالَ: اكْتُبْ لي يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**اكْتُبُوا لأبي فُلاَنٍ**» فقالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: إلاَّ الإِذْخِرَ يا رسولَ الله فإنا نَجْعَلُهُ في بُيُوتِنَا وَقُبُورِنا فقال النَّبيُّ ﷺ: «**إلاَّ الإِذْخِرِ إلاَّ الإِذْخِرَ**».

قال أبو عبد الله: يُقَال يُقاد بالقاف. فقيل لأبي عبد الله أيُّ شيء كتب له؟ قال: كتب له هذه الخطبة. [الحديث ١١٢ ـ طرفاه في: ٢٤٣٤، ٦٨٨٠].

113 ـ حدّثنا علي بنُ عَبْدِ الله قالَ: حدّثنا سُفْيانُ قال: حدّثنا عَمْرٌو قال: أخبرني وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ عن أخِيهِ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: ما مِنْ أَصْحابِ النَّبيِّ ﷺ أحَدٌ أكْثَر حَدِيثاً عَنْهُ مِنِّي إلاَّ ما كانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو فإنَّهُ كانَ يَكْتُبُ ولا أَكْتُبُ تابعة مَعْمَر عن همّام عن أبي هريرة.

114 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قالَ: حدّثني ابنُ وَهْبٍ قالَ: أخْبرني يُونُس عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: لَمَّا اشْتدَّ بالنبيِّ ﷺ وَجَعُهُ قال: «**ائْتُونِي بِكِتَابٍ أكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً لا تَضِلُّوا بَعْدَهُ**» قالَ عُمَرُ: إن النبيَّ ﷺ غَلَبَهُ الوجَعُ، وعِنْدَنَا كِتابُ اللَّهِ

---

111 ـ قوله: (**وفكاك**) بفتح الكاف ويجوز كسرها.

114 ـ (**الرزيئة**) بهذا الضبط وقد تسهل الهمزة وتشدد الياء.

حَسْبُنَا، فاخْتَلفوا وكَثُرَ اللَّغَطُ، قالَ: «**قُومُوا عَنِّي ولاَ يَنْبَغِي عِنْدِي التنَازُعُ**». فَخَرَج ابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ ما حالَ بَيْنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كِتابِهِ.
[الحديث ١١٤ ـ أطرافه في: ٣٠٥٣، ٣١٦٨، ٤٤٣١، ٤٤٣٢، ٥٦٦٩، ٧٣٦٦].

(40/40) ـ بابُ العِلْمِ والعِظَةِ باللَّيْلِ (٤٠/ ٤٠)

115 ـ **حدّثنا** صَدَقَةُ قال: أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزهريّ عن هِنْدٍ عنْ أمِّ سَلَمَة وعَمْرٍو ويَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عَن الزُّهْرِيِّ عنْ هِنْدٍ عنْ أمِّ سَلَمَةَ قالت: اسْتَيْقَظَ النبيُّ ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ فقال: «**سُبْحانَ اللَّهِ! ماذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الفِتنِ! وماذَا فُتِحَ مِنَ الخَزَائِنِ! أَيْقِظُوا صَوَاحِبَ الحُجَرِ، فَرُبَّ كاسِيَةٍ في الدُّنْيَا عارِيَةٍ في الآخِرَةِ**». [الحديث ١١٥ ـ أطرافه في: ١١٢٦، ٣٥٩٩، ٥٨٤٤، ٦٢١٨، ٧٠٦٩].

(41/41) ـ بابُ السَّمَرِ في العِلْمِ (٤١/ ٤١)

116 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدّثني اللَّيْثُ قال: حدّثني عَبْدُ الرَّحْمن بنُ خالِدٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سالِمٍ وأبي بَكْرِ بن سُلَيْمَانَ بنِ أبي حَثْمَةَ أنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قالَ: صلَّى بنَا النبيُّ ﷺ العِشَاءَ في آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قامَ فقال: «**أرأيْتَكُمْ لَيلَتَكُمْ هٰذِهِ؟ فإنَّ رَأْسَ مائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلى ظَهْرِ الأرْضِ أحَدٌ**». [الحديث ١١٦ ـ طرفاه في: ٥٦٤، ٦٠١].
[م= ك= ٤٤، ب= ٥٣، ح= ٢٥٣٦].

117 ـ **حدّثنا** آدمُ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: حدثنا الحَكَمُ قالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابنَ عَبَّاسٍ قال: بِتُّ في بَيْتِ خالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحارِثِ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ، وكانَ النَّبيُّ ﷺ عِنْدَها في لَيْلَتِهَا، فَصلَّى النَّبِيُّ ﷺ العِشَاءَ ثُمَّ جاءَ إلى مَنْزِلِهِ فَصَلَّى أرْبَعَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ ثُمَّ قالَ: «**نامَ الغُلَيِّمُ**؟» أوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا، ثُمَّ قام فَقُمْتُ عَنْ يَسارِهِ فَجعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ نامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ ـ أوْ خَطِيطَهُ ـ ثُمَّ خَرَجَ إلى الصَّلاَةِ. [الحديث ١١٧ ـ أطرافه في: ١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٦، ٧٢٨. ٨٥٩، ٩٩٢، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٥٩١٩، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٧٤٥٢].

(42/42) ـ بابُ حِفْظِ العِلْمِ (٤٢/ ٤٢)

118 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: حدّثني مَالِكٌ عَن ابنِ شِهَابٍ عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: إنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أكْثَرَ أبو هُرَيْرَةَ، ولَوْلاَ آيَتَانِ في كِتابِ اللَّهِ ما حَدَّثْتُ حَدِيثاً، ثُمَّ يَتْلُو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ ـ إلى قوله ـ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩ و١٦٠] إنَّ إخْوانَنا مِنَ المُهَاجِرِينَ كانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بالأَسْوَاقِ، وإنَّ إخْوانَنَا مِنَ الأَنْصارِ كانَ يَشْغَلُهُمُ العَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ وإنَّ أبا هُرَيْرَةَ كانَ يَلْزَمُ رسولَ الله ﷺ بشِبَعِ بَطْنِهِ وَيَحْضُرُ ما لا يَحْضُرُونَ ويَحْفَظُ ما لا يَحْفَظُونَ.
[الحديث ١١٨ ـ أطرافه في: ١١٩، ٢٠٤٧، ٢٣٥٠، ٣٦٤٨، ٧٣٥٤].

---

115 ـ يجوز في (عارية) الجر والرفع.

119 ـ **حدّثنا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ قالَ: حدّثنا مَحَمَّدُ بنُ إبْراهِيمَ بنِ دِينَارٍ عَنِ ابنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قُلْتُ: يا رسولَ اللّهِ! إِنّي أَسْمعُ مِنْكَ حَدِيثاً كَثِيراً أَنسَاهُ، قالَ: «**ابْسُطْ رِدَاءَكَ**» فَبَسَطْتُهُ، قالَ: فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قالَ: «**ضُمَّهُ**»، فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً بَعْدَهُ. [انظر الحديث ١١٨ وأطرافه].

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا ابن أبي فديك بهذا. أو قال: غرف بيده فيه.

120 ـ **حدّثنا** إسْماعيلُ قالَ: حدّثني أخِي عَن ابنِ أبي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: حَفظْتُ مِنْ رسولِ اللّهِ ﷺ وعاءَيْنِ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ، وأَمَّا الآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ هَذَا البُلْعُومُ.

(43/ 43) ـ بابُ الإنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ (٤٣/ ٤٣)

121 ـ **حدّثنا** حَجّاجٌ قال: حدّثنا شُعْبَةُ قالَ: أخبرني عليُّ بنُ مُدْرِكٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لَهُ في حَجَّةِ الوَدَاعِ: «**اسْتَنْصِتِ النَّاسَ**»، فقالَ: «**لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ**». [الحديث ١٢١ ـ أطرافه في: ٤٤٠٥، ٦٨٦٩، ٧٠٨٠].

[م= ك= ١، ب= ٢٩، ح= ٦٥، أ= ١٩٢٣٧].

(44/ 44) ـ بابُ ما يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَيَكِلُ العِلْمَ إِلَى اللَّهِ (٤٤/ ٤٤)

122 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحمَّدٍ قال: حدّثنا سُفْيانُ قالَ: حدّثنا عَمْرٌو قالَ: أخبرني سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ قالَ: قُلتُ لابنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفاً البَكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ. فَقالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ. حدّثنا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**قامَ مُوسَى النَّبيُّ خَطِيباً في بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فقالَ: أَنَا أَعْلَمُ، فَعَتَبَ اللَّهُ عليهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبادِي بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قالَ: يا رَبِّ! وَكَيْفَ لي بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: احْمِلْ حُوتاً فِي مِكْتَلٍ فإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمَّ، فانْطَلَقَ وانْطَلَقَ بِفَتاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَحَمَلاَ حوتاً في مِكْتَلٍ حَتَّى كانا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعا رُؤُوسَهُمَا وَنَاما، فَانْسَلَّ الحُوتُ مِنَ المِكْتَلِ** ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١]، وكانَ لِمُوسَى وفَتاه عَجَباً، فانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا ويَوْمِهِما فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢] وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جاوَزَ المَكانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾ [الكهف:٦٣] **قالَ مُوسَى**: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف:٦٤] **فلمَّا انْتَهَيَا إلى الصَّخْرَةِ إذَا رَجُلٌ مُسَجًّى بِثَوْبٍ** ـ أَوْ قالَ: تَسَجَّى بِثَوْبِهِ ـ **فَسَلَّمَ مُوسَى فَقالَ الخَضِرُ: وأَنَّى بأَرْضِكَ السَّلامُ؟ فَقالَ: أَنا مُوسَى. فقالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ**: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۝٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف:

---

121 ـ قوله: (يضرب) بالرفع وجوز ابن مالك وأبو البقاء الجزم.

122 ـ قوله: (علمك الله) في اليونينية (علمكه الله) بهاء الضمير الراجع إلى العلم.

[٦٧ يا موسى إني على علم من علم الله علّمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم علّمك الله لا أعلمه: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا﴾ [الكهف:٦٩] فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة، فمرّت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما، فعُرف الخضر فحملوهما بغير نول، فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة، فنقر نقرة أو نقرتين في البحر، فقال الخضر: يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه، فقال موسى: قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها؟: ﴿قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٧٢﴾ قال: لا تؤاخذني بما نسيت فكانت الأولى من موسى نسياناً فانطلقا، فإذا غلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى: ﴿أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ﴾ [الكهف:٧٤] ﴿قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا﴾ [الكهف:٧٥]. - قال ابن عيينة: وهذا أوكد - ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾ قال الخضر بيده فأقامه، فقال له موسى: ﴿لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَ﴾ [الكهف: ٧٨] قال النبي ﷺ: «يرحم الله موسى، لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما». [انظر الحديث ٧٤ وأطرافه]. [م= ك= ٤٣، ب= ٤٦، ح= ٢٣٨٠، أ= ٢١١٦٧].

(45/ 45) - باب من سأل وهو قائم عالماً جالساً (٤٥/ ٤٥)

123 - حدّثنا عثمان قال: أخبرني جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما القتال في سبيل الله؟ فإن أحدنا يقاتل غضباً ويقاتل حمية، فرفع إليه رأسه، قال: وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائماً، فقال: «**من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل**». [الحديث ١٢٣ - أطرافه في: ٢٨١٠، ٣١٢٦، ٧٤٥٨]. [م= ك= ٣٣، ب= ٤٢، ح= ١٩٠٤، أ= ١٩٥١٠ و١٩٥٦٠ و١٩٦١٣].

(46/ 46) - باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار (٤٦/ ٤٦)

124 - حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت النبي ﷺ عند الجمرة وهو يسأل فقال رجل: يا رسول الله! نحرت قبل أن أرمي. قال: «**ارم ولا حرج**» قال آخر: يا رسول الله! حلقت قبل أن أنحر. قال: «**انحر ولا حرج**» فما سئل عن شيء قدّم ولا أخّر إلا قال: «**افعل ولا حرج**». [انظر الحديث ٨٣ وأطرافه].

(47/ 47) - باب قول الله تعالى ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [الإسراء: ٨٥] (٤٧/ ٤٧)

125 - حدّثنا قيس بن حفص قال: حدّثنا عبد الواحد قال: حدّثنا الأعمش سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة، وهو يتوكأ على عسيب معه، فمرّ بنفر من اليهود. فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح؟ وقال بعضهم: لا تسألوه!

لاَ يجيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ. فقالَ بَعْضُهمْ: لنسْأَلَنَّهُ. فقامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فقالَ: يا أبا القاسِمِ! ما الرُّوحُ؟ فَسَكَت، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوحى إِلَيْهِ فَقُمْتُ، فَلَمَّا انجلَى عَنْهُ فقالَ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] قالَ الأعْمَشُ: هَكَذا فِي قِراءَتِنا. [الحديث ١٢٥ ـ أطرافه في: ٤٧٢١، ٧٢٩٧، ٧٤٥٦، ٧٤٦٢]. [م= ك= ٥٠، ب= ٤، ح= ٢٧٩٤، أ= ٣٦٨٨].

(48/48) ـ بابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الاخْتِيَارِ مَخَافَةَ أنْ يَقْصُرَ فَهْمُ بَعْضِ النَّاسِ عَنْهُ فَيَقعُوا فِي أشَدَّ مِنْهُ (٤٨/ ٤٨)

126 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنِ الأسْوَدِ قال: قال لِي ابنُ الزُّبَيْرِ: كانَتْ عائِشَةُ تسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيراً فَمَا حَدَّثَتْكَ فِي الكَعْبَةِ؟ قُلْتُ: قالَتْ لِي: قالَ النبيُّ ﷺ: **«يا عائِشَةُ لَوْلاَ قَوْمُكِ حَديثٌ عَهْدُهُمْ** ـ قالَ ابنُ الزُّبَيْرِ: بِكُفْرٍ ـ **لَنَقَضْتُ الكَعْبَةَ فَجَعَلْتُ لَهَا بابَيْنِ: بابٌ يَدْخلُ النَّاسُ وبابٌ يَخْرُجُونَ»** فَفَعَلَهُ ابنُ الزُّبَيْرِ.
[الحديث ١٢٦ ـ أطرافه في: ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤، ٧٢٤٣].

(49/49) ـ بابُ مَنْ خَصَّ بالعِلْمِ قَوْماً دُونَ قَوْمٍ كَراهِيَةَ أنْ لا يَفْهَمُوا (٤٩/ ٤٩)

وقالَ عَلِيٌّ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أتُحِبُّونَ أنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟

127 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسَى عَنْ مَعْروفِ بن خَرَّبُوذٍ عَنْ أبي الطُّفَيْل عن عَلِيٍّ بذَلِكَ.

128 ـ **حدّثنا** إِسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ قالَ: حدّثنا مُعاذُ بنُ هِشَام قال: حدّثني أبي عَنْ قَتَادَةَ قالَ: حدّثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ ومُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قالَ: **«يا مُعاذُ بنَ جَبَلٍ!»** قالَ: لَبَّيْكَ يا رسولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قال: **«يا مُعاذُ»**. قال: لَبَّيْكَ يا رسولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثَلاثاً، قال: **«ما مِنْ أحَدٍ يَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وأنَّ مُحمَّداً رسولُ الله صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ إلاَّ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»** قالَ: يا رسولَ اللَّهِ! أفَلاَ أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قال: **«إذاً يَتَّكِلُوا»**. وأخْبَرَ بِها مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأثُّماً. [الحديث ١٢٨ ـ طرفه في: ١٢٩]. [م= ك= ١، ب= ١٠، ح= ٣٢].

129 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدّثنا مُعْتَمِرٌ قالَ: سَمِعْتُ أبي قالَ: سَمِعْتُ أنَساً قالَ: ذُكِرَ لِي أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لِمُعَاذٍ: **«مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ»**. قالَ: ألاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قالَ: **«لا! إنِّي أخافُ أنْ يَتَّكلوا»**. [انظر الحديث ١٢٨].

(50/50) ـ بابُ الحَيَاءِ في العِلْمِ (٥٠/ ٥٠)

وقالَ مُجاهِدٌ: لاَ يَتَعلَّمُ العِلْمَ مُسْتَحي ولا مُسْتَكْبِرٌ. وقالَتْ عائِشَةُ: نِعْمَ النِّسَاءُ نِساءُ الأنْصارِ، لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الحَيَاءُ أنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ.

130 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ قال: أخْبرنا أبُو مُعاوِيَةَ قال: حدّثنا هِشَامٌ عَنْ أبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أمِّ

باب ٥٠ ـ (مستحي) بهذا الضبط، ويجوز فيه ياءين.

سَلَمَةَ عَنْ أمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: جاءَتْ أُمُّ سُلَيْم إِلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ اللَّهِ! إنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحيِي مِنَ الحَقِّ فَهَلْ عَلَى المَرأةِ مِنْ غُسْلٍ إذا احْتَلَمَتْ؟ قالَ النَّبيُّ ﷺ: **«إذا رَأتِ الماءَ»** فَغَطَّتْ أمُّ سَلَمَةَ ـ تَعْني وجْهَهَا ـ وقالَتْ: يا رسولَ اللَّهِ! وتَحْتَلِمُ المَرْأةُ؟ قالَ: **«نَعَمْ. ـ تَرِبَتْ يَمِينُك ـ فَبِمَ يُشْبِهُهَا ولَدُهَا»**. [الحديث ١٣٠ ـ أطرافه في: ٢٨٢، ٣٣٢٨، ٦٠٩١، ٦١٢١]. [م= ك= ٣، ب= ٧، ح= ٣١٣، أ= ٢٦٦٧٥].

131 ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بن دِينارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ مِنَ الشَّجرِ شَجرَةً لا يَسْقُطُ وَرَقُها وهِيَ مَثَلُ المُسْلِمِ، حدِّثُوني ما هِيَ؟»** فَوَقَع النَّاسُ في شَجَرِ البَادِيَةِ، ووقَعَ فِي نَفْسِي أنَّها النَّخْلَةُ، قال عَبْدُ اللَّهِ: فاسْتَحْيَيْتُ فقالُوا: يا رسولِ اللَّهِ أخْبِرْنا بها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هِيَ النَّخْلَةُ»** قال عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ أبي بمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فقالَ: لأنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ يَكُونَ لي كَذَا وكَذَا. [انظر الحديث ٦١ وأطرافه].

(51/ 51)- بابُ مَنِ اسْتَحْيَا فَأمَرَ غيْرَهُ بالسُّؤَالِ (٥١/ ٥١)

132 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ دَاوُد عنِ الأعْمَشِ عنْ مُنْذِرٍ الثوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ عَنْ عِلي قالَ: كُنْتُ رَجُلاً مذَّاءً، فأمَرْتُ المقْدَادَ أنْ يَسْألَ النَّبيَّ ﷺ، فَسألَهُ فقال: **«فِيهِ الوُضُوءُ»**. [الحديث ١٣٢ ـ طرفاه في: ١٧٨، ٢٦٩]. [م= ك= ٣، ب= ٤، ح= ٣٠٣، أ= ٦٠٦ و١٠٠٩ و١٠٣٥].

(52/ 52)- بابُ ذكْرِ العِلْمِ والفُتْيَا فِي المَسْجِدِ (٥٢/ ٥٢)

133 ـ حدّثني قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ قال: حدّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ قال: حدّثنا نافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رَجُلاً قامَ في المسْجِدِ فقال: يا رسُولَ اللَّهِ! مِنْ أيْنَ تَأْمُرُنا أنْ نُهِلَّ؟ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُهِلُّ أهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ، ويُهِلُّ أهلُ الشّام من الجُحْفَةِ، ويُهِلُّ أهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ»**. وقال ابنُ عُمَرَ: ويَزْعُمُونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«ويُهِلُّ أهلُ اليَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ»** وكانَ ابنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أفْقَهْ هٰذه مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ. [الحديث ١٣٣ ـ أطرافه في: ١٥٢٢، ١٥٢٥، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ٧٣٤٤].

(53/ 53)- بابُ مَنْ أجابَ السَّائِلَ بأكْثَرَ مِما سألَهُ (٥٣/ ٥٣)

134 ـ حدّثنا آدمُ قالَ: حدّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، عَنِ النَّبيِّ ﷺ. وعَنِ الزُّهْريِّ عن سالِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّ رَجُلاً سألَهُ: ما يَلْبَسُ المُحْرِمُ؟ فقالَ: **«لا يَلْبَسُ القَمِيصَ ولا العِمَامَةَ ولا السَّراوِيلَ ولا البُرْنُسَ ولا ثَوْباً مَسَّهُ الوَرْسُ أوِ الزَّعْفَرَانُ، فإنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ ولْيَقْطَعْهُما حَتَّى يَكُونَا تَحتَ الكَعْبَيْنِ»**.
[الحديث ١٣٤ ـ أطرافه في: ٣٦٦، ١٥٤٢، ١٨٣٨، ١٨٤٢، ٥٧٩٤، ٥٨٠٣، ٥٨٠٥، ٥٨٠٦، ٥٨٤٧، ٥٨٥٢].

---

131 ـ قوله: **(مثل)** بهذا الضبط وفي رواية مثل بكسر الميم وسكون المثلثة.

134 ـ قوله: **(لا يلبس)** بالرفع والكسر كما في الشارح.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(4/ 4) ـ كِتابُ الوضوءِ [الطهارة] (٤/ ٤)

(1/ 1) ـ بابٌ ما جاءَ في الوُضوءِ (١/ ١)

وقَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ﴾ [المائدة: ٦]. **قال أبو عبد الله**: وبيّن النبي ﷺ أن فرض الوضوء مرة مرة، وتوضأ أيضاً مرتين مرتين، وثلاثاً ثلاثاً ولم يزد على ثلاث وكَرِهَ أهْلُ العِلْمِ الإسْرَافَ فِيهِ وأنْ يُجَاوِزُوا فِعْلَ النبيِّ ﷺ.

(2/ 2) ـ بابٌ لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ (٢/ ٢)

135 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ الحَنْظَلِيُّ قالَ: أخْبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخْبرنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بن مُنَبِّهٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تقْبَلُ صَلاةُ مَنْ أحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». قال رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: ما الحَدَثُ يا أبا هُرَيْرَةَ؟ قال: فُسَاءٌ أو ضُراطٌ.

[الحديث ١٣٥ ـ طرفه في: ٦٩٥٤]. [م= ك= ٢، ب= ٢، ح= ٢٢٥، أ== ٨٠٨٤].

(3/ 3) ـ بابُ فَضْلِ الوُضُوءِ، والغُرُّ المُحَجَّلُونَ مِنْ آثارِ الوُضُوءِ (٣/ ٣)

136 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ خالدٍ عنْ سَعِيد بنِ أبي هِلاَلٍ عنْ نُعَيْمٍ المُجْمِرِ قالَ: رَقِيتُ مَعَ أبي هُرَيْرَةَ على ظَهْرِ المَسْجِدِ، فَتَوضأَ فقال: إنّي سمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيامَةِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثار الوُضُوءِ، فَمَنِ استَطاعَ مِنْكُمْ أنْ يُطيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ**». [م= ك= ٢، ب= ١٢، ح= ٢٤٦، أ= ٩٢٠٦].

(4/ 4) ـ بابٌ لا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ (٤/ ٤)

137 ـ **حدّثنا** عَلِيٌّ قالَ: حدثنا سُفْيانُ قالَ: حدثنا الزُّهْرِيُّ عنْ سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ وعنْ عبَّادِ بنِ تمِيمٍ عنْ عَمِّهِ أنَّهُ شَكا إلى رسول اللَّهِ ﷺ الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّهُ يَجدُ الشَّيْءَ في الصَّلاةِ، فقالَ: «**لا يَنْفتِلْ**» أو: لاَ يَنْصَرِفْ «**حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أو يَجدَ رِيحاً**».

[الحديث ١٣٧ ـ طرفاه في: ١٧٧، ٢٠٥٦]. [م= ك= ٣، ب= ٢٦، ح= ٣٦١].

(5/ 5) ـ بابُ التَّخْفِيفِ في الوُضُوءِ (٥/ ٥)

138 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو قال: أخبرني كُرَيْبٌ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ نامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ صَلَّى، ورُبَّمَا قال: اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قامَ فَصلَّى. ثم حدثنا بِهِ سُفْيانُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ عَن عَمْرٍو عنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: بِتُّ عِنْدَ خالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً، فقامَ

النَّبيُّ ﷺ مِنَ اللَّيلِ، فَلَمَّا كانَ في بَعْضِ اللَّيْلِ قامَ النَّبيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِن شَنٍّ مُعَلَّقٍ وُضوءاً خَفيفاً ـ يُخَفِّفُهُ عَمْرٌو وَيُقَلِّلُهُ ـ وقامَ يُصلِّي، فَتوضَّأْتُ نَحواً مِمَّا توَضَّأَ ثُمَّ جِئتُ، فَقُمْتُ عنْ يَسارِهِ، ورُبَّمَا قال سُفيانُ: عنْ شِمَالِهِ ـ فحَوَّلَني فَجعَلني عنْ يَمِينه، ثُمَّ صَلَّى ما شاءَ اللَّهُ ثم اضْطَجَعَ فَنامَ حتَّى نَفَخَ، ثم أتاهُ المُنادِي فآذَنَهُ بالصَّلاةِ فقامَ مَعَهُ إلى الصَّلاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتوضَّأْ، قُلْنا لعمْرو: إنَّ ناساً يَقُولُونَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ ولا يَنامُ قَلْبُهُ، قال عَمْرٌو: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْرٍ يقُولُ: رُؤْيَا الأَنْبِياءِ وَحْيٌ، ثم قَرَأَ: ﴿إِنِّي أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [الصافات:١٠٢]. [انظر الحديث: ١١٧ وأطرافه].

(6/ 6)ـ بابُ إِسْباغِ الوُضُوءِ (٦/ ٦)

وقال ابن عمر: إسباغ الوضوء الإنقاء.

139 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عَنْ موسَى بنِ عُقبةَ عَنْ كُرَيبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، رضي الله عنهما، أنَّهُ سمِعَهُ يَقُولُ: دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إذا كانَ بالشِّعْب نَزَلَ فَبال ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الوُضُوء، فَقُلْتُ: الصَّلاةَ يا رسولَ اللَّهِ! فقالَ: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**» فرَكِبَ فَلَمَّا جاءَ المُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتوضأَ فأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثم أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَصَلَّى المَغْرِبَ ثم أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بعِيرَهُ في مَنْزِلِهِ، ثم أُقِيمَتِ العِشَاءُ فَصَلَّى ولَمْ يُصَلِّ بَيْنَهمَا.

[الحديث ١٣٩ ـ أطرافه في: ١٨١، ١٦٦٧، ١٦٦٩، ١٦٧٢].

[م= ك= ١٥، ب= ٤٥، ح= ١٢٨٠، أ= ٢١٨٠١ و٢١٨٠٨ و٢١٨٩٠].

(7/ 7)ـ بابُ غَسْلِ الوَجْهِ باليَدَيْنِ مِنْ غَرْفَةٍ واحِدَةٍ (٧/ ٧)

140 ـ **حدّثنا** مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قال: أخبرنَا أبو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ مَنْصُورُ بنُ سَلَمَةَ قال: أخبرنا ابنُ بِلالٍ ـ يَعْني: سُلَيمانَ ـ عنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ عَنْ عَطاءَ بنِ يَسارٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ ماءٍ فَمَضْمَضَ بِها واسْتَنْشَقَ، ثم أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ ماءٍ فَجَعَلَ بِها هكَذَا أضافَها إلى يَدِهِ الأُخْرَى فغَسَلَ بِها وجْهَهُ، ثم أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ ماءٍ فَغَسَلَ بِها يَدَهُ اليُمْنَى، ثم أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ ماءٍ فَغَسَلَ بِها يَدَهُ اليُسْرَى ثم مَسَحَ بِرأْسِهِ، ثم أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ ماءٍ فَرشَّ على رِجْلِهِ اليُمْنَى حتَّى غَسَلَها، ثُمَّ أخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى فَغَسَلَ بِها رِجْلَهُ، يَعْني اليُسْرَى، ثُمَّ قال: هَكَذا رأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتوضَّأُ.

(8/ 8)ـ بابُ التَّسْمِيَةِ علَى كُلِّ حالٍ، وعِنْدَ الوِقاعِ (٨/ ٨)

141 ـ **حدّثنا** عَليُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سالِم بن أبي الجَعْدِ عنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ بهِ النبيَّ ﷺ قالَ: «**لَوْ أنَّ أحَدَكُمْ إذا أتَى أهْلَهُ قالَ: بِسمِ اللَّهِ! اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيطَانَ وجَنِّبِ الشَّيطَان ما رَزَقْتَنا، فَقُضِيَ بَيْنهُمَا ولَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ**».

[الحديث ١٤١ ـ أطرافه في: ٣٢٧١، ٣٢٨٣، ٥١٦٥، ٦٣٨٨، ٧٣٩٦]. [م= ك= الطلاق، ب= ١٧، ح= ١٤٣٤، أ= ١٩٠٨].

باب 7 ـ قوله: (الغرفة) بفتح الغين المعجمة بمعنى المصدر، وبالضم بمعنى المغروف وهي ملء الكف.

(9/ 9)ـ بابُ ما يَقُولُ عِنْدَ الخَلاَءِ (٩/ ٩)

142 ـ **حدّثنا** آدَمُ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بن صُهَيْبٍ قالَ: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلاَءَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**». تابَعَهُ ابنُ عَرْعَرَة عَنْ شُعْبَةَ، وقال غُنْدَرٌ: عَنْ شُعْبَةَ إِذَا أتى الْخَلاَءَ. وقالَ مُوسَى عنْ حمَّادٍ: إِذَا دَخَلَ. وقال سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ: حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ. [الحديث ١٤٢ ـ طرفه في: ٦٣٢٢].
[م= ك= ٣، ب= ٤٢، ح= ٣٧٥، أ= ١١٩٤٧ و١١٩٨٣].

(10/ 10)ـ بابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلاَءِ (١٠/ ١٠)

143 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ: حدثنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِم قالَ: حدثنا وَرْقَاءُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ أبي يَزِيدَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دخَلَ الْخَلاَءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءاً، قالَ: «**مَنْ وضعَ هَذَا**» فأُخبِرَ، فقال: «**اللَّهُمَّ فَقِّههُ فِي الدِّين**». [انظر الحديث ٧٥ وأطرافه].
[م= ك= ٤٤، ب= ٣٠، ح= ٢٤٧٧، أ= ٢٣٩٧ و٢٨٨١ و٣٠٢٣].

(11/ 11)ـ بابٌ لا تُسْتَقْبَلُ القِبْلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ إلاَّ عِنْدَ البِنَاءِ، جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ (١١/ ١١)

144 ـ **حدّثنا** آدَمُ قال: حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ قال: حدّثني الزُّهْريُّ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِي عَنْ أبي أيُّوبَ الأنْصارِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الغَائِطَ فَلاَ يَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ ولا يُولِّهَا ظَهْرَهُ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا**». [الحديث ١٤٤ ـ طرفه في: ٣٩٤].
[م= ك= ٢، ب= ١٧، ح= ٢٦٤، أ= ٢٣٥٨٣ و٢٣٥٩٥].

(12/ 12)ـ بابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَبِنَتَيْنِ (١٢/ ١٢)

145 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: أَخْبَرَنا مالِكٌ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بنِ حَبَّان عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ ناساً يَقُولُونَ: إذا قَعَدْتَ عَلَى حاجَتِكَ فَلاَ تَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ ولا بَيْتَ المَقْدِسِ. فقالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمرَ: لَقَدِ ارْتَقَيْتُ يَوْماً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا، فَرَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبِنَتَيْن مُسْتَقْبِلاً بيْتَ المَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ، وقالَ: لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ. فَقُلتُ: لا أدرِي واللَّهِ. قالَ مالِكٌ: يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي ولا يَرْتَفِعُ عَنِ الأَرْضِ يَسْجُدُ وَهُوَ لاصِقٌ بالأَرْضِ. [الحديث ١٤٥ ـ أطرافه في: ١٤٨، ١٤٩، ٣١٠٢].
[م= ك= ٢، ب= ١٧، ح= ٢٦٦و أ= ٤٨١٢ و٤٩٩١].

(13/ 13)ـ بابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى البَرَازِ (١٣/ ١٣)

146 ـ **حدّثنا** يَحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ قالَ: حدّثني عُقَيْلٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبيِّ ﷺ كُنَّ يخرُجنَ بِاللَّيْلِ إذَا تَبَرَّزْنَ إلى المَنَاصِعِ، وَهُوَ صَعِيدٌ

---

146 ـ قوله: (**أن ينزل**) بضم المثناة مبنياً للمفعول، وفي نسخة في الفرع أن ينزل بفتح الياء مبنياً للفاعل.

أَفْيَحُ، فكان عُمَرُ يَقُولُ للنبيِّ ﷺ: احْجُبْ نسَاءَكَ، فَلَمْ يَكُنْ رسولُ الله ﷺ يَفْعَلُ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، زَوْجُ النَّبيِّ ﷺ، لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشاء، وكانَتِ امْرأَةً طَوِيلَةً فَنَاداها عُمَرُ: ألا قَدْ عَرَفْنَاكِ يا سوْدَةُ، حِرْصاً علَى أنْ يُنْزَلَ الحِجَابُ، فأنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الحِجَابِ.
[الحديث ١٤٦ ـ أطرافه في: ١٤٧، ٤٧٩٥، ٥٢٣٧، ٦٢٤٠]

147 ـ **حدّثنا** زَكَرِيَّاءُ قال: حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هشام بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ عَن النَّبيِّ ﷺ قال: «**قَدْ أُذِنَ أَنْ تَخْرُجنَ فِي حاجَتِكُنَّ**». قال هشَامٌ: يَعْنِي البَرَازَ. [انظر الحديث ١٤٦ وأطرافه].

(14/14) ـ بابُ التَّبَرُّزِ فِي البُيُوتِ (١٤/ ١٤)

148 ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدثنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّد بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بنِ حَبَّان عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ قال: ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَة لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَرَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ القِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّأْمِ. [انظر الحديث ١٤٥ وأطرافه].

(15/000) ـ باب (٠٠٠/ ١٥)

149 ـ **حدّثنا** يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قَالَ: حدثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ قال: أَخْبَرَنا يَحْيَى عَنْ مُحمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّان أَنَّ عَمَّه وَاسِعَ بنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قالَ: لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْم عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنا، فرَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاعِداً عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ المقْدِسِ.
[انظر الحديث ١٤٥ وأطرافه].

(16/15) ـ بابُ الاسْتِنْجَاءِ بالمَاءِ (١٥/ ١٦)

150 ـ **حدّثنا** أَبُو الوَلِيدِ هِشامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبي مُعَاذٍ ـ واسْمُهُ عَطَاءُ ـ ابنُ أَبي مَيْمُونَةَ قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: كان النبيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَجِيءُ أَنَا وَغُلامٌ مَعَنَا إِدَاوةٌ مِنْ ماءٍ، يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ. [الحديث ١٥٠ ـ أطرافه في: ١٥١، ١٥٢، ٢١٧، ٥٠٠].
[م= ك= ٢، ب= ٢١، ح= ٢٧٠، أ= ١٣٧١٩ و١٣١٠٨].

(17/16) ـ بابُ مَنْ حُمِلَ مَعَهُ المَاءُ لِطُهُورِهِ (١٦/ ١٧)

وقال أبُو الدَّرْدَاءِ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صاحِبُ النَّعْلَيْنِ والطَّهُورِ والوِسادِ؟

151 ـ **حدّثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبي مُعَاذٍ، هُوَ عَطَاءُ بنُ أَبي مَيْمُونَة ـ قال: سَمِعْتُ أَنساً يَقُولُ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أنا وغلامٌ مِنَّا مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ ماءٍ. [انظر الحديث ١٥٠ وأطرافه].

(18/17) ـ بابُ حَمْلِ العَنَزَةِ مَعَ الماءِ فِي الاسْتِنْجَاءِ (١٧/ ١٨)

152 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر قال: حدثنا شُعْبَةُ عَنْ

---

152 ـ قوله: (**عليه زجٌّ**) أي سنان.

عَطَاءِ بنِ أبي مَيْمُونَةَ سمع أَنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الخَلاءَ فأَحْمِلُ أنا وغُلامٌ إدَاوَةً مِنْ ماءٍ وَعَنَزَةً يَسْتَنْجي بالمَاءِ تَابَعَهُ النَّضْرُ وَشَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ. العَنَزَةُ عَصاً عليهِ زُجٌّ.
[انظر الحديث ١٥٠ وأطرافه].

(19/18) ـ بابُ النَّهْيِ عَنْ الاسْتِنْجَاءِ باليَمِينِ (١٨/ ١٩)

153 ـ **حدّثنا** مُعَاذ بنُ فَضَالَةَ قالَ: حدثنا ـ هِشَامٌ هُوَ الدَّسْتَوائِيُّ ـ عَنْ يحيى بنِ أبي كَثيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبيهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذَا شربَ أحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإنَاءِ، وإذَا أتَى الخَلاءَ فَلاَ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بيَمِينِهِ ولا يَتَمَسَّحْ بيَمِينِه**».
[الحديث ١٥٣ ـ طرفاه في: ١٥٤، ٥٦٣٠]. [م= ك= ٢، ب= ١٨، ح= ٢٦٧، أ= ٢٢٦٢٨].

(20/19) ـ بابٌ لا يُمْسِكُ ذكَرَه بيَمِينه إذا بالَ (١٩/ ٢٠)

154 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدثنا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ يحْيَى بنِ أبي كَثيرٍ عَنْ عَبدِ اللَّهِ بن أبي قَتَادَةَ عَنْ أبِيهِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذَا بالَ أحَدُكُمْ فَلاَ يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَلا يَسْتَنْجي بِيَمِينِهِ ولا يَتَنَفَّسْ فِي الإنَاءِ**». [انظر الحديث ١٥٣ وطرفه].

(21/20) ـ بابُ الاسْتِنْجَاءِ بالحِجَارَةِ (٢٠/ ٢١)

155 ـ **حدّثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَكِّيُّ قال: حدثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيدِ بنِ عَمْرٍو المَكِّيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: اتَّبَعْتُ النبيَّ ﷺ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فكانَ لا يَلْتَفِتُ. فدَنَوْتُ مِنْهُ فقالَ: «**أبْغِنِي أحْجَاراً أَسْتَنْفِضْ بها**» ـ أوْ نَحْوَهُ ـ «**ولا تَأْتِني بِعَظْمٍ ولا رَوْثٍ**»، فأَتَيْتُهُ بأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيابي فَوَضَعْتُهَا إلى جَنْبِهِ وأَعْرَضْتُ عنهُ، فلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِنَّ. [الحديث ١٥٥ ـ طرفه في: ٣٨٦٠].

(22/21) ـ بابٌ لا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ (٢١/ ٢٢)

156 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيم قال: حدثنا زهَيْرٌ عَنْ أبي إسْحاقَ قالَ: لَيْسَ أبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ الأسْوَدِ عَنْ أبيهِ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى النبيُّ ﷺ الغَائِطَ فأَمَرَنِي أنْ آتيَهُ بِثلاثَةِ أحْجارٍ، فَوَجَدْتُ حجرَيْنِ والْتَمَسْتُ الثَّالثَ فَلَمْ أجدْهُ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فأتيته بها، فأَخَذَ الحَجرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ وقال: «**هَذَا رِكْسٌ**». وقالَ إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ عن أبيه عنْ أبي إسْحاقَ: حدّثني عبدُ الرَّحْمنِ.

(23/22) ـ بابُ الوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً (٢٢/ ٢٣)

157 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدثنا سُفْيانُ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطاءِ بنِ يَسَارٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: تَوَضَّأَ النبيُّ، ﷺ، مرَّةً مَرَّةً.

(24/23) ـ باب الوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ (24/23)

158 ـ **حدّثنا** حُسَيْنُ بنُ عِيسَى قال: حدثنا يُونُس بن مُحمَّدٍ قال: حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أبي بَكْر [بنِ مُحَمَّدِ] بنِ عَمْرو بنِ حَزْمٍ عَنْ عَبَّاد بنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ أنَّ النبيَّ، ﷺ، تَوَضَّأَ مرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.

(24 /25) - بابُ الوُضُوءِ ثَلاثاً ثَلاثاً (٢٤ /٢٥)

159 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الأُوَيْسِيُّ قال: حدّثني إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ عَطَاءَ بنَ يَزِيدَ أخْبرَهُ أنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثمانَ أخْبَرَهُ أنَّهُ رَأى عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ دَعا بِإناءٍ فأفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلاثَ مِرَارٍ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ أدْخَلَ يَمِينَهُ في الإناءِ فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً وَيَدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ ثَلاثَ مِرَارٍ (ثُمَّ) مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثَ مِرَارٍ إلى الكَعْبَيْنِ ثُمَّ قال قال رسولُ الله ﷺ **«مَنْ تَوَضَّأَ نَحوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه»**. [الحديث ١٥٩ ـ أطرافه في: ١٦٠، ١٦٤، ١٩٣٤، ٦٤٣٣].
[م= ك= ٢، ب= ٣، ح= ٢٢٦، أ= ٤٩٣ و٥١٣].

160 ـ **وَعَنْ** إبْراهِيمَ قال: قال صالِحُ بنُ كَيْسَان: قالَ ابنُ شِهابٍ: وَلَكِنْ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ فَلَمَّا توضَّأَ عُثمانُ: قال ألاَ أحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً لَوْلاَ آيَةٌ ما حَدَّثْتُكُمُوهُ؟ سَمِعْتُ النَّبيَّ، ﷺ يَقُولُ: **«لاَ يَتوضَّأُ رَجُلٌ يُحسِنُ وُضُوءَهُ وَيُصَلِّي الصَّلاةَ إلاَّ غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَهُ وبَيْنَ الصَّلاةِ حَتَّى يُصَلِّيهَا»** قالَ عُرْوَةُ: الآيَةُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ [البقرة: ١٥٩]. [انظر الحديث ١٥٩ وأطرافه].
[م= ك= ٢، ب= ٤، ح= ٢٢٧].

(25 /26) - بابُ الاسْتِنْثَارِ في الوُضُوءِ (٢٥ /٢٦)

ذكَرَهُ عثمانُ وعَبْدُ اللَّهِ بنُ زَيْدٍ وابنُ عَباسٍ، رضي اللَّهُ عَنْهُمْ، عَنِ النبيِّ ﷺ

161 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ قال: أخْبرنا عَبْدُ اللَّهِ قال: أخْبرنا يُونسُ عَنِ الزُّهرِيِّ قال أخبرني أبُو إدْرِيسَ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ»**.
[م= ك= ٢، ب= ٨، ح= ٢٣٧، أ= ١٠٧٢٣].
[الحديث ١٦١ ـ طرفه في: ١٦٢].

(26 /27) - بابُ الاسْتِجْمَارِ وِتْراً (٢٦ /٢٧)

162 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قَالَ: أخْبرنا مالكٌ عَنْ أبي الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، أنّ رسولَ اللَّهِ، ﷺ قالَ: **«إذا تَوَضَّأَ أحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثُرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ، وإذا اسْتَيقَظَ أحَدُكُم مِنْ نَوْمِه فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فإنَّ أحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي أيْنَ بَاتَتْ يدُهُ»**. [انظر الحديث: ١٦١].

(27 /28) - بابُ غَسْلِ الرِّجلَيْنِ وَلاَ يَمْسَحُ عَلَى القَدَمَيْنِ (٢٧ /٢٨)

163 ـ **حدّثنا** موسَى قالَ: حدثنا أبُو عَوَانَةَ عَنْ أبي بِشْرٍ عَنْ يُوسُفَ بن ماهِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو قالَ: تَخلَّفَ النَّبيُّ ﷺ عَنَّا فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا، فأدْرَكَنَا وَقَدْ أرْهَقَنَا العَصْرُ فَجَعلْنا نَتَوَضَّأُ وَنَمْسَحُ عَلَى أرْجُلِنَا فَنَادَى بِأعْلَى صَوْتِهِ: **«وَيلٌ لِلأعْقَابِ مِنَ النَّارِ»**. مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً. [انظر الحديث: ٦٠ وطرفه]

---

159 ـ قوله: (المرفقين) بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغتان مشهورتان.

(28/ 29) ـ بابُ المَضْمَضَةِ فِي الوُضُوءِ (٢٨/ ٢٩)

قالَهُ ابنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ زَيْدٍ، رضي اللَّهُ عَنْهُمْ، عَنِ النبيِّ ﷺ.

164 ـ **حدّثنا** أَبُو اليَمَانِ قالَ: أخبرنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهريِّ قال: أخبرني عَطَاءُ بنُ يَزِيدَ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثمان بن عَفَّانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمانَ دَعَا بِوَضُوءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الوَضُوءِ ثُمَّ تمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ واسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً وَيَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاثاً ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلاثاً ثُمَّ قالَ رَأَيْتُ النَّبيَّ، ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا وقالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ نَحوَ وُضُوئِي هَذا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». [انظر الحديث: ١٥٩ واطرافه].

(29/ 30) ـ بابُ غَسْلِ الأَعْقَابِ (٢٩/ ٣٠)

165 ـ **حدّثنا** آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ قال: سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ ـ وَكانَ يَمُرُّ بِنَا والنَّاسُ يَتَوَضَّأُونَ مِنَ المِطْهَرَةِ ـ قالَ: أَسْبِغُوا الوُضُوءَ، فَإِنَّ أَبَا القَاسِمِ ﷺ قال: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ**». [م= ك= ٢، ب= ٩، ح= ٢٤٢، أ= ٩٢٧٦].

(30/ 31) ـ بابُ غَسْلِ الرِّجلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ ولاَ يَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ (٣٠/ ٣١)

166 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: أخبرنا مالكٌ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قالَ لِعَبدِ الله بنِ عُمَرَ: يا أَبا عَبْدِ الرَّحمنِ! رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبعاً لَمْ أَرَ أَحداً مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا. قالَ: وَمَا هِيَ يَا ابنَ جُرَيْجٍ؟ قالَ: رَأَيْتُكَ لاَ تَمَسُّ مِنَ الأَرْكانِ إِلاَّ اليَمَانِيَيْنِ وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الهِلاَلَ وَلَمْ تُهِلَّ أَنتَ حَتَّى كان يَوْمُ التَّرْوِيَةِ؟ قالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا الأرْكانُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رسولَ اللَّهِ، ﷺ، يَمَسُّ إلاَّ اليَمَانِيَيْنِ وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ فَانِّي رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ، ﷺ، يَلْبَسُ النعال الَّتِي لَيْسَ فِيها شَعَرٌ ويَتَوَضَّأُ فِيها فأنَا أُحبُ أَنْ أَلْبَسَهَا وأمّا الصُّفْرَةُ فانِّي رَأَيْتُ رسولَ الله، ﷺ، يَصْبُغُ بِها فَأَنا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بها وأَمَّا الإِهْلالُ فِإنِّي لَمْ أَرَ رسولَ اللَّهُ، ﷺ، يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ راحِلَتُهُ.
[الحديث ١٦٦ ـ أطرافه في: ١٥١٤، ١٥٥٢، ١٦٠٩، ٢٨٦٥، ٥٨٥١] [م= ك= ١٥، ب= ٥، ح: ١١٨٧].

(31/ 32) ـ بابُ التَّيَمُّنِ في الوُضُوءِ والغُسل (٣١/ ٣٢)

167 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا إِسْماعِيلُ قال: حدثنا خالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سيرِينَ عن أُمِّ عطِيَّةَ قالَتْ: قال النَّبيُّ، ﷺ، لَهُنَّ في غسْلِ ابْنَتِهِ: «**ابْدَأْنَ بِمَيامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنْهَا**».
[الحديث١٦٧ ـ أطرافه في: ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣].

168 ـ **حدّثنا** حفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدثنا شُعْبَة قال: أخبرني أَشْعَثُ بنُ سُلَيْمٍ قالَ: سَمِعْتُ

166 ـ قوله: (النعال) وفي نسخة أخرى: النعل.

أبي عن مَسْرُوقٍ عن عائِشَةَ قَالَتْ: كانَ النبيُّ، ﷺ، يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ في تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وطُهُورِهِ وفي شَأْنِهِ كُلِّهِ. [الحديث ١٦٨ ـ أطرافه في: ٤٢٦، ٥٣٨٠، ٥٨٥٤، ٥٩٢٦]. [م= ك= ١٥، ب= ٥، ح= ١١٨٧].

(32/ 33)ـ بابُ الْتِمَاسِ الوَضُوءِ إذا حانَتِ الصَّلاةُ (٣٢/ ٣٣)

وقالَتْ عائِشَةُ: حضَرَتِ الصبْحُ فالتُمِسَ المَاءُ فلمْ يُوجَدْ فَنَزَلَ التَّيَمُّمُ

169 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أبي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّهُ قالَ: رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ، ﷺ ـ وحانَتْ صَلاةُ العَصْرِ ـ فالْتَمَسَ النَّاسُ الوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُوتِيَ رسولُ اللَّهِ، ﷺ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ في ذَلِكَ الإناءِ يَدَهُ وأَمَرَ النَّاسَ أنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ. قالَ: فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أصابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.
[الحديث ١٦٩ ـ أطرافه في: ١٩٥، ٢٠٠، ٣٥٧٢، ٣٥٧٣، ٣٥٧٤، ٣٥٧٥].
[م= ك= ٤٣، ب= ٣، ح= ٢٢٧٩، أ= ١٢٤٩٩].

(33/ 34)ـ بابُ المَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الإنْسانِ (٣٣/ ٣٤)

وكانَ عَطاءٌ لاَ يَرَى بِهِ بَأْساً أنْ يُتَّخَذَ مِنْهَا الخُيُوطُ والحِبَالُ. وسُؤْرِ الكِلابِ وَمَمرِّها في المَسْجِدِ. وقالَ الزُّهْرِيُّ: إذا ولَغَ الكَلْبُ في إناءٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ يتَوَضَّأُ بِهِ. وقالَ سُفْيانُ: هَذَا الفِقْهُ بِعَيْنِهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعالَى، ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ﴾ [النساء: ٤٣] وهذَا ماءٌ وفي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ يَتَوضَّأُ بِهِ وَيَتَيَمَّمُ.

170 ـ حدّثنا مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ قال: حدثنا إسْرائِيلُ عنْ عاصِمٍ عن ابنِ سيرِينَ. قال: قُلْتُ لِعبيدَةَ: عِنْدَنا مِنْ شَعَرِ النبيِّ، ﷺ، أصَبْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أنَسٍ ـ أوْ مِنْ قِبَلِ أهْلِ أنَسٍ ـ فقالَ: لأَنْ تَكُونَ عِنْدِي شَعَرَةٌ مِنْهُ أَحَبُّ إلَيّ مِنَ الدُّنْيا وما فيها. [الحديث ١٧٠ ـ طرفه في: ١٧١]

171 ـ حدّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحيم قال: أخبرنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ قال: حدثنا عَبَّادٌ عَن ابنِ عَوْنٍ عَن ابْن سِيرينَ عَنْ أَنَسٍ أنَّ رسولَ الله، ﷺ، لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كانَ أبُو طَلْحَةَ أوَّلَ مَنْ أخَذَ مِنْ شَعَرِهِ. [انظر الحديث: ١٧٠]. [م= ك= ١٥، ب= ٥٦، ح= ١٣٠٥، أ= ١٢٠٩٣].

(000/ 34أ)ـ باب إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً (٠٠٠/ ٣٤أ)

172 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ عَن مالِكٍ عنَ أبي الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ، ﷺ، قالَ: **«إذا شَرِبَ الكَلْبُ في إناءِ أحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعاً»**.
[م= ك= ٢، ب= ٢٧، ك= ٢٧٩، أ= ٧٣٥٠ و٧٣٥١ و٧٤٥١].

173 ـ حدّثنا إسْحاقُ قال: أخْبرَنا عَبْدُ الصَّمَدِ قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينارٍ قال: سَمِعْتُ أبي عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنَ النَّبيِّ، ﷺ: **«أنَّ رجُلاً رَأَى كَلْباً يأكُلُ الثرى مِنَ العَطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَل يغرفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أرْواهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لهُ فأدْخَلَهُ الجَنَّةَ.**
[الحديث ١٧٣ ـ أطرافه في: ٢٣٦٣، ٢٤٦٦، ٦٠٠٩].

174 ـ وقالَ أحْمَدُ بنُ شَبِيبٍ: حدثنا أبي عنْ يونُس عنِ ابنِ شِهَابٍ. قال: **حدّثني** حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أبِيهِ قالَ: كَانَتِ الكِلابُ [تَبُولُ] وتُقْبِلُ وتُدْبِرُ فِي المَسْجِدِ فِي زَمانِ رسولِ اللَّهِ، ﷺ، فَلَمْ يَكونُوا يَرُشُّونَ شَيْئاً مِنْ ذلِكَ.

175 ـ **حدّثني** حَفْصُ بنُ عُمَر قالَ: حدثنا شُعْبَةُ عَنِ ابنِ أبي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بنِ حاتم قالَ: سألْتُ النَّبيَّ، ﷺ، فَقالَ: «**إذَا أرْسَلْتَ كَلْبَكَ المُعَلَّمَ فَقَتَلَ فَكُل، وإذَا أكَلَ فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ**». قُلْتُ: أُرْسِلُ كَلْبِي فَأجِدُ مَعَهُ كَلْباً آخَرَ؟ قالَ: «**فَلا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا سَمَّيتَ عَلَى كَلْبِكَ ولَمْ تُسَمِّ عَلَى كَلْبٍ آخَرَ**».

[الحديث ١٧٥ ـ أطرافه في: ٢٠٥٤، ٥٤٧٥، ٥٤٧٦، ٥٤٧٧، ٥٤٨٣، ٥٤٨٤، ٥٤٨٥، ٥٤٨٦، ٥٤٨٧، ٧٣٩٧].

(34/ 35) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَرَ الوُضُوءَ إلاَّ مِنَ المَخْرَجَيْنِ: القُبُلِ والدُّبُرِ (٣٤/ ٣٥)

لقوله تعالى: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾ [النساء: ٤٣].

وقالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ الدُّودُ أوْ مِنْ ذَكَرِهِ نَحْوُ القَمْلَةِ: يُعِيدُ الوُضُوءَ. وقالَ جابِرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ: إذَا ضَحِكَ فِي الصَّلاَةِ أعادَ الصَّلاَةَ ولَمْ يُعِدِ الوُضُوءَ. وقالَ الحَسَنُ: إنْ أخَذَ مِنْ شَعَرِهِ أو أظْفَارِهِ أوْ خَلعَ خُفَّيْهِ فَلاَ وُضُوءَ عَلَيْهِ. وقالَ أبُو هُرَيْرَةَ: لاَ وُضُوءَ من حَدَثٍ. ويُذْكَرُ عَنْ جابِرٍ أنّ النَّبيَّ، ﷺ، كانَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقاعِ فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَنَزَفَهُ الدَّمُ فَرَكَعَ وسَجَدَ ومَضَى فِي صَلاَتِهِ. وقال الحَسَنُ: ما زَال المُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي جِراحاتِهِمْ. وقالَ طَاوُسٌ ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ وعطاء وأهْلُ الحِجَازِ: لَيْسَ فِي الدَّمِ وُضُوءٌ. وعَصَرَ ابنُ عُمَرَ بَثْرَةً فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ ولَمْ يَتَوضَّأ. وبَزَقَ ابنُ أبي أوْفَى دَماً فَمَضَى فِي صَلاَتِهِ. وقالَ ابنُ عُمَرَ والحسَنُ فِيمَنْ يَحْتَجِمُ: لَيْسَ عَلَيْهِ إلاَّ غَسْلُ مَحاجِمِهِ.

176 ـ **حدّثنا** آدَمُ بنُ أبي إيَاسٍ قالَ: حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النَّبيُّ، ﷺ: «**لاَ يَزَالُ العَبْدُ فِي صَلاَةٍ ما كانَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ ما لَمْ يُحْدِثْ**». فقالَ رَجُلٌ أعْجَمِيٌّ: ما الحَدَثُ يا أبا هُرَيْرَةَ؟ قالَ: الصَّوْتُ، يَعْنِي: الضَّرْطَةَ.

[الحديث ١٧٦ ـ أطرافه في: ٤٤٥، ٤٧٧، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٩، ٢١١٩، ٣٢٢٩، ٤٧١٧]

177 ـ **حدّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهريِّ عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ النَّبيِّ، ﷺ، قالَ: «**لاَ يَنْصَرِفْ حَتى يَسْمَعَ صَوْتاً أوْ يَجِدَ رِيحاً**». [انظر الحديث ١٣٧ وطرفه].

178 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالَ: حدثنا جَرِيرٌ عَنِ الأعْمش عَنْ مُنْذِرٍ أبي يَعْلَى الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ قال: قال عَلِيٌّ: كنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فاسْتَحيَيْتُ أنْ أسْألَ رسولَ اللَّهِ، ﷺ، فأمَرْتُ المِقْدَادَ بنَ الأسْوَدِ فَسَألَهُ، فقالَ: «**فِيهِ الوُضُوءُ**». ورَواهُ شُعْبَةُ عَنِ الأعْمَشِ.

[انظر الحديث: ١٣٢ وطرفه].

179 ـ **حدّثنا سَعْدُ بنُ حَفْصٍ قال: حدثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أبِي سَلَمَةَ أن عطَاءَ بن يَسارٍ**

أخبرهُ أنّ زَيْدَ بن خالِدٍ أخبرَهُ أنّهُ سَأَلَ عُثمانَ بنَ عَفّانَ، رضي الله عنهُ، قُلْتُ: أرَأيتَ إذا جامَع فَلَمْ يُمْنِ؟ قالَ عُثمانُ: يَتَوضّأُ كما يَتَوضّأُ لِلصّلاةِ ويَغسِلُ ذَكَرَهُ. قالَ عُثمانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللّهِ ﷺ، فَسألْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيّاً وَالزُّبَيْرَ وطَلْحَةَ وأُبَيَّ بنَ كَعْبٍ رضي الله عنهُمْ فأمَرُوهُ بذَلِكَ.

[الحديث ١٧٩ ـ طرفه في: ٢٩٢]. [م= ك= ٣، ب= ٢١، ح= ٣٤٧، أ= ٤٥٨].

180 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ ـ هُو ابْنُ مَنْصُورٍ ـ قالَ: أخبرنا النّضْرُ قالَ: أخبرنا شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ عَنْ ذَكْوانَ أبي صَالِحٍ عَنْ أبي سعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ رسولَ اللّهِ، ﷺ، أرْسَلَ إلَى رَجُلٍ مِنَ الأنْصارِ، فَجاءَ ورأسُهُ يَقْطُرُ، فَقال النّبيُّ، ﷺ: «**لَعَلّنا أعْجَلْناكَ؟**» فقالَ: نَعَمْ. فقال رسولُ اللّهِ، ﷺ: «**إذا أُعْجِلْتَ ـ أوْ قُحِطْتَ ـ فَعَلَيْكَ الوُضُوءُ**». تابَعَهُ وَهْبٌ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ **قالَ أبوُ عَبْدِ اللّهِ**، وَلَمْ يَقُلْ غُنْدَرٌ ويحيى عنْ شُعْبَةَ: الوُضُوءُ. [م= ك= ٣، ب= ٢١، ح= ٣٤٥، أ= ١١١٦٢ و١١٢٠٧].

(35/36) ـ بابُ الرَّجُلِ يُوَضِّىءُ صاحِبَهُ (٣٥/ ٣٦)

181 ـ **حدّثني** مُحَمّدُ بنُ سَلامٍ قال: أخبرنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ عَنْ يَحْيى عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلى ابنِ عَبّاسٍ عَنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ، أنَّ رسولَ اللّهِ، ﷺ، لَمّا أفاضَ مِنْ عَرَفَةَ عَدَلَ إلَى الشِّعْبِ فَقَضَى حاجَتَهُ، قال أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ: فَجَعَلْتُ أصُبُّ عَلَيْهِ ويتَوَضّأُ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! أتُصلِّي؟ فقالَ: «**المُصلّى أمامَكَ**». [انظر الحديث: ١٣٩ وطرفه].

182 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيّ قالَ: حدثنا عَبْدُ الوَهّابِ قالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ قالَ: أخْبَرَنِي سَعْدُ بنُ إبْراهِيمَ أنَّ نافعَ بنَ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ أخْبَرَهُ أنّه سَمِعَ عُرْوَةَ بنَ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنِ المُغيرَةِ بنِ شُعْبَةَ أنّهُ كانَ مَعَ رسولِ اللّهِ، ﷺ، فِي سَفَرٍ وأنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ، وأنَّ مُغِيرَةَ جَعلَ يَصُبُّ الماءَ عَلَيْهِ وَهْوَ يتَوضّأُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ويَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى الخفَّيْنِ.

[الحديث ١٨٢ ـ أطرافه في: ٢٠٣، ٢٠٦، ٣٦٣، ٣٨٨، ٢٩١٨، ٤٤٢١، ٥٧٩٨، ٥٧٩٩].
[م= ك= ٢، ب= ٢٢، ح=٢٧٤، أ= ١٨١٨٤].

(36/37) ـ بابُ قِراءَةِ القُرْآنِ بَعْدَ الحَدَثِ وَغَيْرِهِ (٣٦/ ٣٧)

وقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ إبْراهِيمَ: لاَ بَأْسَ بِالقِرَاءَةِ فِي الحَمّام وَبِكَتْبِ الرِّسالَةِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ. وقال حَمّادٌ عَنْ إبْراهِيمَ: إنْ كانَ عَلَيْهِمْ إزارٌ فَسَلِّمْ وإلاّ فَلاَ تُسَلِّمْ.

183 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ قال: حدّثني مالكٌ عَنْ مَخْرمَةَ بنِ سُلَيْمان عَنْ كرَيْبٍ مَوْلى ابنِ عَبّاسٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عبّاسٍ أخْبرَهُ أنّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ، ﷺ، وَهيَ خالَتُهُ. فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ واضْطَجَعَ رسولُ اللّهِ، ﷺ، وَأهلُهُ فِي طُولِها، فَنامَ رسولُ اللّهِ، ﷺ، حَتّى إذا انْتَصَفَ اللّيْلُ ـ أوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ـ اسْتَيْقَظَ رسولُ اللّهِ، ﷺ، فَجلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَرأَ العَشْرَ الآياتِ الخَواتِمَ مِنْ سُورةِ آلِ عِمْرانَ، ثُمَّ قامَ إلَى شَنٍّ مُعلَّقَةٍ فَتوضأَ مِنْها فأحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قامَ يُصَلّي. قالَ ابنُ عَبّاسٍ: فَقمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ ما صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إلَى جَنْبِهِ

فَوَضَعَ يَدَهُ اليُمنى عَلَى رَأسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي اليُمْنَى يَفْتِلُهَا فَصلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ المُؤَذِّنُ فَقامَ فَصَلَّى رَكْعتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [انظر الحديث: ١١٧ وأطرافه]. [م= ك= ٦، ب= ٢٦، ح= ٧٦٣].

(37/ 38) ـ بابُ مَنْ لَمْ يتوضأ إلا مِنَ الغَشْيِ المُثْقِلِ (٣٧/ ٣٨)

184 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ قالَ: حدّثني مالِكٌ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنِ امْرَأَتِهِ فَاطِمة عن جَدَّتِها أَسْماء بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّها قالت: أَتَيْتُ عائِشَة زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فاذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ وإذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: ما لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وقالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ أَنْ: نَعَمْ. فَقُمْتُ حَتَّى تَجلاَّنِي الغَشْيُ وَجَعَلْتُ أَصُبُّ فَوْقَ رَأْسِي ماءً، فَلَمَّا انْصَرَفَ رسولُ اللَّهِ، ﷺ، حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: «**ما مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إلاَّ قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الجَنَّةَ والنَّارَ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي القُبُورِ مِثْلَ** ـ أَوْ قَرِيباً ـ **من فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**» لاَ أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قالَتْ أَسْمَاءُ ـ «**يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ له: ما عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فأَما المُؤْمِنُ**» ـ أَوِ المُوقِنُ ـ لاَ أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ. فَيَقُولُ: «**هُوَ مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ جاءَنَا بالبَيِّنَاتِ والهُدَى فَأَجَبْنَا وآمَنَّا واتَّبَعْنَا. فيُقالُ: نَمْ صَالِحاً فَقَدْ عَلِمْنَا إنْ كُنْتَ لَموقناً. وأَمَّا المُنَافِقُ**» ـ أَوِ المُرْتَابُ، لا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قالتْ أَسمَاءُ ـ فَيقُولُ: «**لاَ أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شيْئاً فقلْتُهُ**». [انظر الحديث: ٨٦ وأطرافه].

(38/ 39) ـ بابُ مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعالَى ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾ [المائدة: ٦]. (٣٨/ ٣٩)

وقالَ ابنُ المُسَيَّبِ: المَرْأَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ تَمْسَحُ عَلَى رَأْسِهَا. وَسُئِلَ مالِكٌ: أَيُجْزِىءُ أَنْ يَمْسَحَ بَعْضَ الرَّأْسِ؟ فاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ.

185 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: أخبرنا مالِكٌ عَنْ عَمرِو بن يَحْيىَ المَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً قالَ لَعَبدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ، وَهوَ جَدُّ عَمْرِو بنِ يَحيى: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كانَ رسولُ اللَّهِ، ﷺ، يَتَوَضَّأُ؟ فَقالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِماءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثاً ثُمَّ غَسَلَ وجْهَهُ ثَلاثاً ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْن مَرَّتَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثُمَّ مَسَحَ رأْسَهُ بِيَدَيْهِ فأقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمقَدَّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى المَكانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيهِ. [الحديث ١٨٥ ـ أطرافه في: ١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩].
[م= ك= ٢، ب= ٧، ح= ٢٣٥، أ= ١٦٤٤٥].

(39/ 40) ـ بابُ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الكعْبَيْنِ (٣٩/ ٤٠)

186 ـ **حدّثنا** مُوسَى بْنُ إسْماعِيلَ قالَ: حدثنا وُهَيْبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: شَهِدْتُ

---

184 ـ (حتى الجنة والنار): برفعهما ونصبهما وجرهما.

عَمْرو بن أبي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ زَيْدٍ عَنْ وُضوءِ النَّبيِّ، ﷺ، فَدَعا بِتَوْرٍ مِنْ ماءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وُضوءَ النبيِّ، ﷺ، فَأَكْفَأَ على يَدِهِ مِنَ التَّوْرِ فَغَسَلَ يَدَيْه ثَلاثاً ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ في التَّوْرِ فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ واسْتَنْثَرَ ثَلاثَ غَرَفاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ثُمَّ غَسَلَ يدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إلى المِرْفَقَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وأَدْبَرَ مرَّةً واحدة ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إلى الكَعْبَيْنِ.
[انظر الحديث: ١٨٥ وأطرافه].

(40/41) ـ بابُ اسْتِعْمالِ فَضْلِ وَضُوءِ الناسِ (٤٠/٤١)

وأَمَرَ جَريرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّؤوا بِفَضْلِ سِوَاكِهِ.

187 ـ حدّثنا آدَمُ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: حدثنا الحَكَمُ قالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ، ﷺ، بِالْهَاجِرَةِ فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ، فَصَلَّى النبيُّ، ﷺ، الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ والعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ.
[الحديث ١٨٧ ـ أطرافه في: ٣٧٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٦٣٣، ٦٣٤، ٣٥٥٣، ٣٥٦٦، ٥٧٨٦، ٥٨٥٩].

188 ـ وقال أَبُو مُوسَى دَعا النبيُّ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ ماءٌ فَغسل يَدَيْهِ وَوجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قال لَهُمَا: «**اشْرَبَا مِنْهُ وأَفْرِغا على وُجوهِكُما ونُحورِكُمَا**». [الحديث ١٨٨ ـ طرفاه في: ١٩٦، ٤٣٢٨].
[م= ك= ٤، ب= ٤٧، ح= ٥٠٣، أ= ١٨٧٦٩ و١٨٧٨٢].

189 ـ حدّثنا عَليُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: حدثنا يَعْقوبُ بنُ إبْراهِيمَ بنِ سَعْدٍ قالَ: حدثنا أبي عنْ صالِحٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ قال: أَخْبرَني مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ قالَ: وَهوَ الَّذِي مَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ في وَجْهِهِ وهوَ غُلامٌ منْ بِئْرِهِمْ. وقالَ عُرْوَةُ عَنِ المِسْوَرِ وَغَيْرِهِ: يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ منْهُما صاحِبَهُ وإذا تَوَضَّأَ النبيُّ ﷺ كادُوا يَقْتَتِلُونَ علَى وَضُوئِهِ [انظر الحديث: ٧٧ وأطرافه].

(000/42) ـ باب (٠٠٠/٤٢)

190 ـ حدّثنا عَبْد الرَّحْمنِ بنُ يُونُسَ قالَ: حدثنا حاتِمُ بنُ إسْماعِيلَ عَنِ الجَعْدِ قالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بن يَزِيدَ يَقولُ: ذَهَبَتْ بي خالَتِي إلى النبيِّ ﷺ فَقالَتْ: يا رسولَ اللَّهِ! إنَّ ابنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعا لي بالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلفَ ظَهْرِهِ فَنظَرْتُ إلى خاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ. [الحديث ١٩٠ ـ أطرافه في: ٣٥٤٠، ٣٥٤١، ٥٦٧٠، ٦٣٥٢].
[م= ك= ٤٣، ب= ٣٠، ح= ٢٣٤٥].

(41/43) ـ بابُ مَنْ مَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ (٤١/٤٣)

191 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قالَ: حدثنا خالِدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: حدثنا عَمْرُو بنُ يَحْيى عنْ أَبِيهِ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الإناءِ علَى يَدَيْهِ فَغَسَلهُمَا ثُمَّ غَسَلَ أَوْ مَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ مِنْ كَفَّةٍ

---

190 ـ **(خاتم)** بكسر التاء أي فاعل الختم وهو الإتمام والبلوغ وبفتحها: بمعنى الطابع. **(كتفيه)**: بفتح التاء وضمها.

وَاحِدَةٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثلاثاً فغَسَلَ وَجهَهُ ثَلاثَاً ثُمَّ غَسَل يَدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ومَسَحَ برأْسِهِ ما أَقْبلَ وما أَدْبَرَ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إلى الكَعْبَيْنِ ثُمَّ قالَ: هَكَذَا وُضوءُ رسول اللَّهِ ﷺ.
[انظر الحديث: ١٨٥ وأطرافه].

(42/ 44)ـ بابُ مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً (٤٢/ ٤٤)

192 ـ حدّثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ قالَ: حدثنا وُهَيْبٌ قال: حدثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عنْ أبيه قال: شَهِدْتُ عَمْرَو بنَ أبي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ زَيْدٍ عنْ وُضوءِ النبيِّ ﷺ فَدَعا بِتَوْرٍ مِنْ ماءٍ فَتَوَضَّأَ لهُمْ فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ فَغسلَهُمَا ثلاثاً ثُمَّ أدْخلَ يَدَهُ فِي الانِاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ واسْتَنْثَرَ ثَلاثاً بِثَلاثِ غَرَفاتٍ مِنْ ماءٍ، ثُمَّ أدْخَلَ يَدَهُ فِي الإناءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِناءِ فمَسَح بِرَأْسِهِ فَأَقْبَل بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ اَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِناءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. وحدّثنا مُوسَى قال: حدّثنا وُهَيْبٌ قال: مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً. [انظر الحديث: ١٨٥ وأطرافه].

(43/ 45)ـ باب وُضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ وَفَضْلِ وَضُوءِ المَرْأَةِ (٤٣/ ٤٥)

وَتَوَضَّأَ عُمَرُ بِالحَمِيمِ مِنْ بَيْتِ نَصْرَانِيَّةٍ.

193 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ انَّهُ قالَ: كانَ الرِّجالُ والنِّسَاءُ يَتَوَضَّأُونَ في زَمانِ رسولِ الله ﷺ جميعاً.

(44/ 46)ـ بابُ صَبِّ النبيِّ، ﷺ، وَضوءَهُ علَى المُغْمَى عَلَيهِ (٤٤/ ٤٦)

194 ـ حدّثنا أبُو الوَليدِ قال: حدثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بن المُنْكَدِرِ قالَ: سَمِعْتُ جابِراً يَقُولُ: جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُني وَأنَا مَرِيضٌ لاَ أعقِلُ ـ فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ ـ فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ: يا رسولَ اللَّهِ! لِمَنِ المِيراثُ؟ إنَّمَا يَرِثُني كَلالَةٌ. فنزلَتْ آيَةُ الفَرائِضِ.
[الحديث ١٩٤ ـ أطرافه في: ٤٥٧٧، ٥٦٥١، ٥٦٦٤، ٥٦٧٦، ٦٧٢٣، ٦٧٤٣، ٧٣٠٩].

(45/ 47)ـ بابُ الْغُسْلِ وَالوُضُوءِ فِي المِخْضَبِ والقَدَحِ والخَشَبِ والحِجَارَةِ (٤٥/ ٤٧)

195 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ بَكْرٍ قال: حدثنا حُمَيْدٌ عنْ أَنَسٍ قالَ: حَضَرَت الصَّلاةُ فَقامَ مَنْ كانَ قَرِيبَ الدَّارِ إلى أَهْلِهِ وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأُتِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ ماءٌ فَصَغُرَ المِخْضَبُ اَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَتَوَضَّأَ القَوْمُ كُلُّهُمْ. قُلْنَا: كَمْ كُنْتُمْ؟ قالَ: ثَمانِينَ وزِيادَةً. [انظر الحديث: ١٦٩ وأطرافه].

196 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قالَ: حدثنا أبُو أَسَامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسى أنَّ النَّبيَّ ﷺ دَعا بِقَدَحٍ فيه ماءٌ فَغَسلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فيهِ.

197 ـ حدّثنا أحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قالَ: حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَة قال: حدثنا عَمْرُو بنُ

---

195 ـ قوله: (أتى) في رواية الكشميهني وأبي الوقت: أتانا (شارح).

يَحْيَى عنْ أَبِيهِ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ قال: أَتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجْنا لَهُ ماءً في تَوْرٍ مِنْ صُفرٍ، فَتَوَضَّأَ فَغَسلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْن مَرَّتَيْن وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ وَغَسَلَ رِجلَيْه. [انظر الحديث: ١٨٥ وأطرافه].

198 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ أنَّ عائِشَةَ قالَتْ: لمَا ثَقُلَ النبيُّ ﷺ واشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ في بَيْتِي فأذِنَّ لهُ، فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجلاَهُ في الأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجلٍ آخَرَ قالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فأخبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَبَّاسٍ فقالَ: أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ؟ قُلْتُ: لا. قالَ: هُوَ عَلِيٌّ، وكانَتْ عائِشَةُ، رضي اللَّهُ عنها، تُحَدِّثُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ بَعْدَ ما دَخَلَ بَيْتَهُ واشْتَدَّ وَجعُهُ: «**هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ لعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ**». وأُجْلِسَ فِي مِخْضَبٍ لحَفْصَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ ثمّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ من تِلْكَ القِرَبِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ. [الحديث ١٩٨ ـ أطرافه في: ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٩، ٦٨٣، ٦٨٧، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٦، ٢٥٨٨، ٣٠٩٩، ٣٣٨٤، ٤٤٤٢، ٤٤٤٥، ٥٧١٤، ٧٣٠٣].

(46/48) ـ بابُ الوُضُوءِ مِنَ التَّوْرِ (٤٦/٤٨)

199 ـ **حدّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قالَ: حدثنا سُلَيْمانُ قالَ: حدّثني عَمْرُو بنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قالَ: كانَ عَمِّي يُكْثِرُ مِنَ الوُضُوءِ، قال لَعَبْدِ اللَّهِ بن زَيْدٍ: أَخْبِرْنِي كَيْفَ رَأَيْتَ النبيَّ ﷺ يَتوضَّأُ. فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ ماءٍ فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلاثَ مِرارٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ فَمَضْمَضَ واسْتَنْثَرَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَرْفَةٍ واحِدَةٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فاغْتَرَفَ بِها فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إلى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ ماءً فَمَسَحَ به رَأْسَهُ فأَدْبَرَ بِهِ وأَقْبَلَ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، فقالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ. [انظر الحديث: ١٨٥ وأطرافه].

200 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدثنا حَمَّادٌ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أنّ النَّبيَّ ﷺ دَعا بإِناءٍ مِنْ ماءٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ماءٍ، فَوَضَعَ أَصابِعَهُ فِيهِ. قال أَنَسٌ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى المَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِه، قالَ أَنَسٌ: فَحَزَرْتُ مَنْ تَوضَّأَ منه ما بَيْنَ السَّبْعِين إلى الثَّمَانِين. [انظر الحديث: ١٦٩ وأطرافه].

(47/49) ـ بابُ الوُضُوءِ بالمُدِّ (٤٧/٤٩)

201 ـ **حدّثنا** أَبُو نعَيْم قالَ: حدثنا مِسْعَرٌ قالَ: حدّثني ابنُ جَبْرٍ قالَ: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يَغْسِلُ ـ أوْ كانَ يَغْتَسِلُ ـ بالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ وَيَتَوَضَّأُ بالمُدِّ. [م= ك= ٣، ب= ١٠، ح= ٣٢٥، أ= ١٤٠٠٢ و١٤٠٩٥].

(48/50) ـ بابُ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ (٤٨/٥٠)

202 ـ **حدّثنا** أَصْبَغُ بنُ الفَرَجِ المِصْرِيُّ عَنِ ابنِ وهْبٍ قالَ: حدّثني عمْرو قَالَ: حدثنا أَبُو

---

198 ـ (هريقوا): كذا للأكثر، وللأصيلي: أهريقوا، ونقل عن سيبويه: أهراق يهريق أهرياقاً فعل: اسطاع يسطيع اسطياعاً.

النَّضرِ عَنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ عنْ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبي ﷺ أنَّهُ مَسحَ عَلَى الخُفَّيْنِ، وأنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ سَأَلَ عُمرَ عَنْ ذَلِكَ، فقال: نَعَمْ! إذَا حَدَّثَكَ شَيْئاً سَعْدٌ عَنِ النبيِّ ﷺ فَلاَ تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ. وقالَ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ: أَخْبَرَنِي أبو النَّضرِ أنَّ أبا سَلَمَةَ أخْبَرَهُ أنَ سَعْداً حَدَّثَهُ فقال عُمَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ.

203 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ خالِدٍ الحَرَّانِيُّ قالَ: حدثنا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ عَنْ نافعِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُرْوَةَ بنِ المُغِيرَةِ عَنْ أبِيهِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، رَضِي اللَّهُ عَنْه عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فاتَّبَعَهُ المُغيرةُ بِإدَاوَةٍ فِيها ماءٌ فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ. [انظر الحديث: ١٨٢ وأطرافه].

204 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيْم قالَ: حدثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيىَ عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ جعْفَرِ بنِ عَمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضمْرِيِّ أنَّ أباهُ أخْبَرَهُ أنَّهُ رَأَى النَّبيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الخفَّيْنِ. وتابعه حرب بن شداد وأبان بن يحيى. [الحديث ٢٠٤ ـ طرفه في: ٢٠٥].

205 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ قالَ: أخبرنا عَبْدُ اللَّهُ قال: أخبرنا الأوْزاعِيُّ عَنْ يَحْيىَ عَن أبي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بنِ عَمْرِو عَنْ أبِيهِ قال: رَأيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلى عِمامَتِهِ وخُفَّيْهِ. وتابعة مَعمرٌ عن يحيى عن أبي سَلَمة عن عَمرِو قال: رأيت النبي ﷺ... [انظر الحديث: ٢٠٤].

(49 /51) ـ باب إذا أدْخَلَ رِجْلَيْهِ وهُمَا طَاهِرَتانِ (٤٩ /٥١)

206 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيْم قالَ: حدثنا زَكَرِيَّا عَنْ عامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بن المُغِيرَةِ عَنْ أبِيهِ قال: كُنْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فأهْوَيْتُ لأنزِعَ خُفَّيْهِ، فقالَ: **«دَعْهُمَا فَإنِّي أدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ»**، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. [انظر الحديث: ١٨٢ وأطرافه].

(50 /52) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ والسَّوِيقِ (٥٠ /٥٢)

وأكَلَ أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ رضي الله عنهم فَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا

207 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخْبرنا مالِكٌ عَنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عَنْ عَطَاءَ بنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.
[الحديث ٢٠٧ ـ طرفاه في: ٥٤٠٤، ٥٤٠٥]. [م= ك= ٣، ب= ٢٤، ح= ٣٥٤، أ= ١٩٩٤ و١٩٨٨].

208 **حدثني** يحيى ين بُكير قال: حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني جعفر ابن عمرو بن أمية أن أباهُ أخبرهُ أنه رأى رسول الله ﷺ يحتزُّ من كَتفِ شاةٍ، فدُعي إلى الصلاة فألقى السكين فصلّى ولم يتوضأ. [الحديث ٢٠٨ أطرافه في: ٦٧٥، ٢٩٢٣، ٥٤٠٨، ٥٤٢٢، ٥٤٦٢].
[م= ك= ٣، ب= ٢٤، ح= ٣٥٥، أ= ١٧٢٥٠].

(51 /53) ـ بابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ ولَمْ يَتَوَضَّأْ (٥١ /٥٣)

209 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بنِ

يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حارِثَةَ أَنَّ سُوَيْدَ بن النُّعمانِ أَخْبرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رسول الله ﷺ عام خَيْبَرَ، حتَّى إذَا كانُوا بالصَّهْبَاءِ ـ وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ ـ فَصَلَّى العَصْرَ ثُمَّ دَعا بِالأَزْوَادِ فَلَمْ يُؤْتَ إلاَّ بِالسَّوِيق، فأمرَ بِهِ فَثُرِّيَ فَأَكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأكلْنَا ثُمَّ قامَ إِلَى المَغْرِبِ فَمَضْمَضَ ومَضْمَضْنَا ثُمَّ صلى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.
[الحديث ٢٠٩ ـ أطرافه في: ٢١٥، ٢٩٨١، ٤١٧٥، ٤١٩٥، ٥٣٨٤، ٥٣٩٠، ٥٤٥٤، ٥٤٥٥].

210 ـ **حدّثنا** أَصْبَغُ قالَ: أَخْبرنا ابنُ وَهْبٍ قال: أَخْبرني عَمْرٌو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنّ النَّبيَّ ﷺ أَكلَ عِندها كتِفاً ثُمَّ صلَّى ولَمْ يَتوضَّأْ. [م= ك= ٣، ب= ٢٤، ح= ٣٥٦].

(52/ 54) ـ باب هَلْ يُمَضمِضُ مِن اللَّبَنِ (٥٢/ ٥٤)

211 ـ **حدّثنا** يَحْيىَ بنُ بُكَيرٍ وقُتَيْبَةُ قالاَ: حدثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عتبَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنّ رسولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَناً فَمَضْمَضَ وقال: «**إنَ لَهُ دَسماً**». تابَعَهُ يُونُسُ وصالِحُ بنُ كَيْسانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [الحديث ٢١١ ـ طرفه في: ٥٦٠٩].
[م= ك= ٣، ب= ٢٤، ح= ٣٥٨، أ= ١٩٥١ و٣٠٥١].

(53/ 55) ـ بابُ الوُضُوءِ مِنَ النوْمِ (٥٣/ ٥٥)

وَمَنْ لَمْ يَرَ مِنَ النَّعْسَةِ والنَّعْسَتَيْنِ أوِ الخَفْقَةِ وُضُوءاً.

212 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عَنْ هِشامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ أن رسولَ الله ﷺ قالَ: «**إذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنهُ النَّوْمُ فانَّ أَحَدَكُمْ إذَا صَلَّى وَهوَ ناعِسٌ لا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ**».
[م= ك= ٦، ب= ٣١، ح= ٧٨٦، أ= ٢٤٣٤١ و٢٥٧٥٧].

213 ـ **حدّثنا** أبُو مَعْمَرٍ قال: حدثنا عَبْدُ الوَارِث قال: حدثنا أَيُوبُ عَنْ أبي قِلاَبَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**إذَا نَعَسَ أَحدُكُمْ فِي الصَّلاةِ فَلْيَنَمْ حَتَّى يَعْلَمَ ما يَقرَأُ**».

(54/ 56) ـ باب الوضوء من غير حدث (٥٤/ ٥٦)

214 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قالَ: حدثنا سُفيانُ عَنْ عَمْرِو بنِ عامِرٍ قالَ: سَمِعْتُ أَنساً. (ح) قالَ: وحدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحيىَ عَنْ سُفيانَ قالَ: حدّثني عَمْرُو بنُ عامِرٍ عَنْ أَنَسٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ. قُلْتُ: كَيْفَ كُنتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قالَ: يُجزِىءُ أَحَدَنَا الوُضُوءُ ما لَمْ يُحْدِثْ.

215 ـ **حدّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قالَ: حدثنا سُلَيمانُ قال حدّثني يحيى بنُ سَعِيدٍ قالَ: أخبرني بُشَيْرُ بنُ يَسارٍ قال: أَخْبرني سُوَيْدُ بنُ النُّعمانِ قال: خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ خَيْبَرَ، حتى إذَا كُنَّا بالصَّهْباءِ صَلى لَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ العَصْرَ، فَلَمَّا صلى دعا بالأَطْعِمَةِ فَلَم يُوتَ إلاّ

---

212 ـ قوله: «فيسب» فيه النصب والرفع.

بالسَّويقِ فأكَلْنَا وَشَرِبْنَا ثُمَّ قامَ النَّبيُّ، ﷺ، إِلَى المَغْرِبِ فَمضْمَضَ ثُمَّ صلَّى لنَا المغْرِبَ ولَمْ يَتَوَضأ. [انظر الحديث: ٢٠٩ وأطرافه].

(55/ 57)- باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله (٥٥/ ٥٧)

216 ـ **حدّثنا** عُثمانُ قال: حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: مَرَّ النَّبيُّ ﷺ، بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ ـ أَوْ مَكَّةَ ـ فَسَمِعَ صَوْتَ إنسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ في قُبُورِهِمَا، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**يُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَان في كَبِيرٍ**»، ثُمَّ قالَ: «**بَلى، كانَ أَحدُهُمَا لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وكانَ الآخَرُ يَمْشِي بالنَّميمَةِ**» ثمَّ دعا بِجَرِيدةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ فَوَضَع عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يا رسولَ اللَّهِ! لِمَ فَعَلْتَ هَذا؟ قالَ ﷺ: «**لَعَلَّهُ أنْ يُخَفَّفَ عَنهُمَا ما لَمْ يَيْبسَا**» أَوْ: إلى أَنْ يَيْبَسَا.
[الحديث ٢١٦ ـ أطرافه في: ٢١٨، ١٣٦١، ١٣٧٨، ٦٠٥٢، ٦٠٥٥]. [م= ك= ٢، ب= ٣٤، ح= ٢٩٢، أ= ١٩٨٠].

(56/ 58)- بابُ ما جاءَ فِي غَسْلِ البَوْلِ (٥٦/ ٥٨)

وقال النَّبيُّ ﷺ لِصاحبِ القَبْرِ: «**كان لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى بَوْلِ النَّاسِ**».

217 ـ **حدّثنا** يَعْقُوبُ بن إبْراهِيمَ قالَ: حدثنا إسْماعيلُ بنُ إبْراهِيمَ قالَ: حدّثني رَوْحُ بنُ القاسِمِ قال: حدّثني عَطَاءُ بنُ أبي مَيْمُونَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ. [انظر الحديث: ١٥٠ وأطرافه].

(000/ 59)- باب (٠٠٠/ ٥٩)

218 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بن المُثَنَّى قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حازِم قال: حدثنا الأعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طاوُسٍ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: مَرَّ النَّبيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فقالَ: «**إِنَّهما لَيُعَذَّبانِ وما يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فكانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فكانَ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ**» ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّها نِصْفَيْنِ فَغرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ! لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قال: «**لَعلَّهُ يُخَفَّفُ عنهما ما لَمْ يَيْبَسَا**». قال ابن المُثَنَّى: **وحدّثنا** وَكيعٌ قال: حدثنا الأعمشُ قال: سَمِعْتُ مُجاهِداً. . . مِثْلَهُ. [انظر الحديث: ٢١٦ وأطرافه].

(57/ 60)- بابُ تَرْكِ النَّبيِّ ﷺ وَالنَّاس الأَعْرابيَّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ بَوْلِه في المَسْجِدِ (٥٧/ ٦٠)

219 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعيلَ قال: حدثنا هَمَّامٌ قال: أخبرنا إسْحاقُ عَنْ أَنَسِ بن مالِكٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ رَأى أعْرابِيّاً يَبُولُ فِي المَسْجِدِ، فقال: «**دَعُوهُ**» حَتَّى إذا فَرَغَ دَعا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. [الحديث ٢١٩ ـ طرفاه في: ٢٢١، ٦٠٢٥].

(58/ 61)- باب صَبِّ المَاءِ عَلَى البَوْلِ فِي المَسْجِدِ (٥٨/ ٦١)

220 ـ **حدّثنا** أبو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبرني عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قال: قامَ أَعْرَابِيٌّ فَبالَ فِي المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ فقال

لَهُمُ النبيُّ ﷺ: «دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِه سَجْلاً مِن ماءٍ ـ أو ذَنُوباً مِنْ ماءٍ ـ فإنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ ولَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرينَ». [الحديث ٢٢٠ ـ طرفه في: ٦١٢٨].

221 ـ **وحدّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا يحْيىَ بنُ سَعِيدٍ قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ عنِ النبيِّ ﷺ بِهَذا. [انظر الحديث: ٢١٩ وطرفه].

(62/000) ـ باب يهريق الماء على البول (٠٠٠/ ٦٢)

وحدّثنا خالِدٌ قال: وحدثنا سُلَيْمانُ عنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ قالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ قال: جاءَ أعْرَابيٌّ فَبَالَ فِي طائِفَةِ الَمسْجِدِ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ، فَنَهاهُمُ النَّبيُّ ﷺ. فَلَمَّا قَضَى بوْلَهُ أمَرَ النبيُّ ﷺ بِذَنُوبٍ مِنْ ماءٍ فأُهْرِيقَ عَلَيْهِ.

(59/63) ـ بابُ بَوْلِ الصِّبْيَانِ (٥٩/ ٦٣)

222 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: أخْبرنا مالِكٌ عنْ هِشام بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ أمِّ المُؤْمِنِينَ أنَّها قالَتْ: أُتِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبيّ فَبالَ عَلَى ثَوْبِه فَدَعا بِماءٍ فَأَتْبَعَهُ إيَّاهُ. [الحديث ٢٢٢ ـ أطرافه في: ٥٤٦٨، ٦٠٠٢، ٦٣٥٥].

223 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عُبيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ عنْ أمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ أنَّها أتَتْ بِابن لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَأْكلِ الطَّعامَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَأجْلَسَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ فَبالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فدَعا بِماءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [الحديث ٢٢٣ ـ طرفه في: ٥٦٩٣]. [م= ك= ٢، ب= ٣١، ح= ٢٨٧، أ= ٢٧٠٦٤ و٢٧٠٧٢].

(60/64) ـ بابُ البَوْلِ قائِماً وقاعِداً (٦٠/ ٦٤)

224 ـ **حدّثنا** آدَمُ قال: حدثنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبي وائِلٍ عنْ حُذَيْفَةَ قالَ: أتَى النَّبيُّ ﷺ سُباطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قائِماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ. [الحديث ٢٢٤ ـ أطرافه في: ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٧١].

(61/65) ـ بابُ البَوْلِ عِنْدَ صاحِبِهِ والتَّسَتُّرِ بالحَائِطِ (٦١/ ٦٥)

225 ـ **حدّثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عن أبي وَائِلٍ عَنْ حذَيْفَةَ

---

221 ـ قوله: (وحدثنا خالد) سقطت الواو من رواية كريمة.

(فأُهريق) بزيادة همزة مضمومة وسكون الهاء وضمها ولأبي ذر: فهريق بضم الهاء.

000 ـ غير موجود في بعض النسخ.

223 ـ (في حجره) بكسر الحاء وفتحها (شارح).

225 ـ قوله: (والنبيّ) بالنصب عطف على الضمير المنصوب، ويجوز الرفع عطفاً على أنا.

قال: رَأَيْتُنِي أَنَا والنبيُّ ﷺ نتَمَاشَى، فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حائِطٍ فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ، فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُهُ فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ. [انظر الحديث: ٢٢٤ وطرفيه].
[م= ك= ٢، ب= ٢٢، ح= ٢٧٣، = ٢٣٣٠١ و٢٣٤٠٥].

(66/62) ـ بابُ البَوْلِ عِنْدَ سُباطَةِ قوْمٍ (٦٢/ ٦٦)

226 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال: حدثنا شُعْبَةُ عنْ منْصُورٍ عنْ أبي وَائِلٍ قال: كانَ أَبُو مُوسَى الأشْعَرِيُّ يُشَدِّدُ في البَوْلِ ويَقُولُ: إنَّ بَني إِسْرَائِيلَ كانَ إذا أَصابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرَضَهُ. فقالَ حُذَيْفَةُ: لَيْتَهُ أَمْسَكَ، أَتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ سُباطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قائِماً. [انظر الحديث: ٢٢٤ وطرفيه].

(67/63) ـ بابُ غَسْلِ الدَّمِ (67/63)

227 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المثَنَّى قال: حدثنا يَحْيَى عنْ هِشامٍ قال: حدثَتْنِي فاطِمَةُ عنْ أَسْماءَ قالَتْ: جاءَتِ امْرأَةٌ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: أرأَيْتَ إحْدَانَا تَحِيضُ في الثَّوْبِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قال: **«تحتُّهُ ثُمَّ تَقْرُصُهُ بالمَاءِ وتنضَحُهُ وَتُصَلِّي فِيهِ»**. [الحديث ٢٢٧ ـ طرفه في: ٣٠٧].
[م= ك= ٢، ب= ٣٣، ح= ٢٩١، أ= ٦٩٩٨ و٢٧٠٤٩].

228 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ قال: حدثنا أَبُو مُعاوِيَةَ قال: حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: جاءَتْ فاطِمَةُ ابْنَةُ أبي حُبَيْشٍ إلى النبيِّ ﷺ فَقالَتْ: يا رسولَ اللَّهِ! إنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحاضُ فَلاَ أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلاةَ؟ فَقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا إنَّما ذلِكِ عِرْقٌ ولَيْسَ بِحَيْضٍ، فاذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكِ فدَعِي الصَّلاةَ، وإذَا أَدْبَرتْ فاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي»**. قال: وقال أبي: **«ثُمَّ تَوَضَّئِي لكُلِّ صَلاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذلكِ الوَقْتُ»**. [الحديث ٢٢٨ ـ أطرافه في: ٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١].
[م= ك= ٣، ب= ١٤، ح= ٣٣٣، أ= ٢٤٥٧٧].

(68/64) ـ بابُ غَسْلِ المَنِيِّ وفَرْكِهِ وغَسْلِ ما يُصِيبُ مِنَ المَرْأَةِ (٦٤/ ٦٨)

229 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ قال: أخبرنا عَمْرُو بنُ مَيْمُونٍ الجَزَرِيُّ عنْ سلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: كنتُ أَغْسِلُ الجنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النبيِّ ﷺ فيَخْرُجُ إلى الصَّلاةِ وإنَّ بُقَعَ المَاءِ في ثَوْبِهِ. [الحديث ٢٢٩ ـ أطرافه في: ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢].
[م= ك= ٢، ب= ٣٢، ح= ٢٨٩].

230 ـ **حدّثنا** قتَيْبَةُ قال: حدثنا يَزِيدُ قال: حدثنا عَمْرٌو عنْ سُلَيْمانَ بْنِ يَسارٍ قالَ: سمِعْتُ عائِشَةَ (ح). وحدّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدثنا عمرُو بنُ مَيْمُونٍ عنْ سُلَيْمانَ بنِ يسارٍ قال: سَأَلْتُ عائِشَةَ عن المَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ؟ فَقالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَيَخْرُجُ إلى الصَّلاةِ وأَثَرُ الغَسْلِ في ثَوْبِهِ بُقَعُ المَاءِ. [انظر الحديث: ٢٢٩ وطرفيه].

(69/65) ـ بابُ إذا غَسَلَ الجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَها فلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ (٦٥/ ٦٩)

231 ـ **حدّثنا** مُوسَى بْنُ إسْماعِيلَ المِنْقَرِيُّ قال: حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدثنا عَمْرُو بنُ

مَيْمُونٍ قال: سَأَلْتُ سُلَيْمانَ بن يَسارٍ في الثَّوْبِ تُصِيبُهُ الجَنابَةُ قال: قالَتْ عائِشَةُ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَخْرُجُ إلى الصَّلاةِ وأَثَرُ الغَسْلِ فِيهِ بُقَعُ المَاءِ. [انظر الحديث: ٢٢٩ وطرفيه].

232 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ خالِدٍ قال: حدثنا زُهَيْرٌ قال: حدثنا عمْرُو بنُ مَيْمُونِ بن مِهْرانَ عنْ سُلَيْمانَ بنِ يسارٍ عنْ عائشَةَ أَنَّهَا كانَتْ تَغْسِلُ المَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النبيِّ ﷺ ثُمَّ أَرَاهُ فِيهِ بُقْعةً أَوْ بُقَعاً. [انظر الحديث: ٢٢٩ وطرفيه].

(66 /70) ـ بابُ أَبْوَالِ الإبلِ والدَّوابِّ والغَنَمِ ومَرَابِضِهَا (٦٦ / ٧٠)

وصلَّى أَبُو مُوسَى، رضى الله عنه، فِي دَارِ البرِيدِ والسِّرْقِينُ والبَرِّيةُ إلى جنْبه فقال: هٰهُنا وثَمَّ سَوَاءٌ

233 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أَيُّوبَ عنْ أبي قِلابَةَ عنْ أَنَسٍ، رضيَ الله عنه، قالَ: قدِمَ أَنَاسٌ مِنْ عُكْلٍ ـ أَوْ عُرَيْنَةَ ـ فَاجْتَوَوُا المَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ النبيُّ ﷺ بلِقاحٍ وأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوالِها وأَلْبَانِها فانطَلَقُوا فَلَمَّا صَحُّوا قتَلُوا رَاعِيَ النبيِّ ﷺ واسْتَاقُوا النَّعَمَ، فَجَاءَ الخَبَرُ في أَوَّلِ النَّهارِ فَبَعَثَ في آثارِهِمْ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهارُ جِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ فَقَطَع أَيْدِيَهُمْ وأَرْجُلَهُمْ وسُمِّرتْ أَعْيُنُهُمْ وَأُلْقُوا في الحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلاَ يُسْقَونَ. قالَ أَبُو قِلاَبَةَ: فَهَؤُلاءِ سَرَقُوا وقتَلُوا وَكَفَرُوا بَعد إيمانِهِمْ وَحارَبُوا الله وَرَسُولَهُ. [الحديث ٢٣٣ ـ أطرافه في: ١٥٠١، ٣٠١٨، ٤١٩٢، ٤١٩٣، ٤٦١٠، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦، ٥٧٢٧، ٦٨٠٢، ٦٨٠٣، ٦٨٠٤، ٦٨٠٥، ٦٨٩٩]. [م= ك= ٢٨، ب= ٢، ح= ١٦٧١، أ= ١٢٩٣٥].

234 ـ **حدّثنا** آدَمُ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرنا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بنُ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسٍ قالَ: كانَ النبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُبْنَى المَسْجِدُ في مَرَابِض الغَنَمِ.
[الحديث ٢٣٤ ـ أطرافه في: ٤٢٨، ٤٢٩، ١٨٦٨، ٢١٠٦، ٢٧٧١، ٢٧٧٤، ٢٧٧٩، ٣٩٣٢].
[م= ك= ٥، ب= ١، ح= ٥٢٤، أ= ١٣٠١٧].

(67/ 71) ـ بابُ ما يَقَعُ مِنَ النَّجَاسات في السمْنِ والمَاءِ (٦٧/ ٧١)

وقال الزُّهْري: لاَ بأْسَ بالمَاءِ ما لَمْ يُغَيِّرْهُ طَعْمٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ لَوْنٌ. وقالَ حَمَّادٌ: لاَ بَأْسَ بِرِيشِ المَيْتَةِ. وقالَ الزُّهْرِيُّ في عظامِ المَوْتَى نَحْوِ الفِيلِ وغَيْرِهِ: أَدْرَكْتُ ناساً مِنْ سَلَفِ العُلَمَاءِ يَمْتَشِطونَ بها ويَدَّهِنونَ فِيها لا يَرَوْنَ بِهِ بَأْساً. وقالَ ابْنُ سِيرِينَ وإبْرَاهِيمُ: لا بَأْسَ بِتِجارَةِ العَاجِ.

235 ـ **حدّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: **حدثني** مَالِكٌ عنِ ابنِ شِهاب عنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عتبة بن مسعود عن ابن عَبَّاسَ عنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عنْ فَأرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقالَ: **«أَلْقُوها وما حَوْلَهَا فاطْرَحُوهُ وَكُلُوا سَمْنَكُمْ»** [الحديث ٢٣٥ ـ أطرافه في: ٢٣٦، ٥٥٣٨، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠].

236 ـ **حدّثنا** عَلِيُ بنُ عَبْدَ اللَّهِ قال: حدثنا مَعْنٌ قال: حدثنا مالِكٌ عَن ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْد اللَّهِ بنِ عَتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبيُّ ﷺ سُئِلَ عنْ فَأرَةٍ

باب ٦٧ ـ قوله: **(السرقين)** بكسر السين وفتحها وهو: الزبل. **(والبرّية)** الصحراء وهي منسوبة إلى البرّ.

سَقَطَتْ في سَمْنٍ؟ فَقَالَ: «**خُذُوها وما حَوْلَها فَاطْرَحُوهُ**» قال مَعْنٌ: حدثنا مَالِكٌ ما لا أُحْصِيهِ يَقُولُ: عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنْ مَيْمُونَةَ، رضِيَ الله تعالى عنهم. [انظر الحديث: ٢٣٥ وأطرافه].

237 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أَخْبَرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام ابنِ مُنَبِهٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُهُ المُسْلِمُ في سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَيْئَتِها إذْ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَماً، اللَّوْنُ لونُ الدَّم والعَرْفُ عَرْفُ المِسْكِ**».
[الحديث ٢٣٧ ـ طرفاه في: ٢٨٠٣، ٥٥٣٣]. [م= ك= ٣٣، ب= ٢٨، ح= ١٨٧٦، أ= ٩١٩٨].

(68/ 72) - باب البَوْلِ في الماءِ الدَّائِمِ ((٦٨/ ٧٢)

238 ـ **حدّثنا** أبو اليمان قالَ: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: أخبرنا أبو الزِّنادِ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ هُرْمُزَ الأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِي الله عَنْهُ، أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ الله ﷺ يَقُول: «**نحْنُ الآخَرُونَ السَّابِقُونَ**». [الحديث ٢٣٨ ـ أطرافه في: ٨٧٦، ٨٩٦، ٢٩٥٦، ٣٤٨٦، ٦٦٢٤، ٦٨٨٧، ٧٠٣٦، ٧٤٩٥]

239 ـ وبإسْنَادِهِ قال: «**لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الماءِ الدَّائِمِ الَّذِي لا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ**».

(69/ 73) - باب إذَا أُلْقِيَ عَلى ظَهْرِ المصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جِيفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلاتُهُ (٦٩/ ٧٣)

وكانَ ابنُ عُمَرَ إذا رَأَى في ثَوْبِهِ دماً وهُوَ يُصَلِّي وَضَعهُ وَمَضَى في صَلاتِهِ. وقال ابنُ المُسَيَّبِ والشَّعْبِي: إذا صلَّى وفي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ أو لِغَيْرِ القِبْلَةِ، أَوْ تَيَمَّمَ وصلَّى ثُمَّ أَدْرَكَ الماءَ في وَقْتِهِ لا يُعِيدُ.

240 ـ **حدّثنا** عَبْدانُ قال: أخبرني أبي عنْ شُعْبَةَ عن أبي إسْحَاقَ عنْ عَمْرو بنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: بَيْنا رسولُ الله ﷺ سَاجِدٌ.... (ح) قالَ: وحدثني أحمَدُ بنُ عُثْمانَ قال: حدثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدثنا إبْراهِيمُ بنُ يُوسُفَ عنْ أَبِيهِ عنْ أبي إسْحَاقَ قالَ: حدثني عَمْرُو بنُ مَيْمُونٍ أنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي عنْدَ البَيْتِ وأبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ إذ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلا جَزُورِ بَنِي فُلانٍ فَيَضَعُهُ على ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إذا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَى القَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَر حَتَّى إذَا سَجَدَ النبيُّ ﷺ وَضَعَهُ على ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وأَنَا أَنْظُرُ لا أُغْنِي شَيْئاً، لَوْ كَانَ لِي مَنَعةٌ. قال: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ ويُحِيلُ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ ورسولُ الله ﷺ ساجدٌ لا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جاءَتْهُ فاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إذْ دَعَا عَلَيْهِمْ. قالَ: وكَانُوا يَرَون

---

237 ـ (كلْم) الكلم: الجرح، (العرف): الرائحة الطيبة والمنعشة أيضاً.

239 ـ قوله: (ثم يغتسل) بالرفع على المشهور في الرواية ويجوز فيه الجزم عطفاً على (يبولن) والنصب على إضمار (أن).

أنَّ الدَّعْوَةَ في ذَلِكَ البَلَدِ مُسْتَجَابَة ثُمَّ سَمَّى: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بأبي جَهْلٍ وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ وشَيْبَةَ بنِ رَبِيعةَ والوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ وأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ وَعُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ» وعَدَّ السابعَ فَلَمْ نَحْفَظْهُ، قالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَرْعَى في القَلِيبِ، قَلِيبِ بَدْرٍ.

[الحديث ٢٤٠ـ أطرافه في: ٥٢٠، ٢٩٣٤، ٣١٨٥، ٣٨٥٤، ٣٩٦٠]. [م= ك= ٣٢، ب= ٣٩، ح= ١٧٩٤، أ= ٣٧٢٢].

(70/ 74) ـ بابُ البُزَاقِ والمُخاطِ وَنَحوهِ في الثَّوْبِ (٧٠/ ٧٤)

وقَالَ عُرْوَةُ عن المِسْوَرِ وَمرْوانَ: خَرَجَ النبي ﷺ زَمَنَ حُدَيْبِيَةَ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ: وما تَنَخَّمَ النبيُّ ﷺ نُخامَةً إلاَّ وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلكَ بِها وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ.

241 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدثنا سُفيانُ عنْ حُمَيْد عنْ أَنَسٍ قالَ: بَزَقَ النبيُّ ﷺ في ثَوْبِهِ. قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: طَوَّلَهُ ابنُ مَرْيَمَ. قال: أخبرنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ قالَ: حدثني حُمَيْدُ قالَ: سَمِعْتُ أنساً عن النبيِّ ﷺ..

[الحديث ٢٤١ـ أطرافه في: ٤٠٥، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٥٣١، ٥٣٢، ٨٢٢، ١٢١٤].

(71/ 75) ـ باب لا يَجُوزُ الوُضُوءُ بالنَّبِيذِ ولا بالمُسْكِرِ (٧١/ ٧٥)

وَكَرِهَه الحَسَنُ وَأَبُو العَالِيَةِ. وقالَ عَطاء: التيَمُّمُ أَحَبُّ إلَيَّ مِنَ الوُضُوءِ بالنَّبِيذِ واللبَنِ.

242 ـ **حدّثنا** عليُّ بنُ عَبْدُ اللَّهِ قال: حدثنا سُفْيَانُ قال: حدّثنا الزُّهْري عَنْ أبي سلمَةَ عنْ عائِشَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «كُلُّ شَرابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [الحديث ٢٤٢ـ طرفاه في: ٥٥٨٥، ٥٥٨٦].

(72/ 76) ـ بابُ غَسْلِ المَرْأةِ أَبَاهَا الدَّمَ عنْ وَجْهِهِ (٧٢/ ٧٦)

وقال أَبُو العَالِيةِ: امْسَحُوا عَلى رِجْلِي فَإِنَّها مَرِيضَةٌ.

243 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ قال: أَخْبَرنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أبي حازِمٍ سَمِعَ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، وَسَأَلَهُ النَّاسُ ـ ما بَيْني وَبَيْنَهُ أَحَدٌ ـ بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فقالَ: ما بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِتُرْسِهِ فِيهِ ماءٌ وفاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَأُخِذَ حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ. [الحديث ٢٤٣ـ أطرافه في: ٢٩٠٣، ٢٩١١، ٣٠٣٧، ٤٠٧٥، ٥٢٤٨، ٥٧٢٢].

(73/ 77) ـ بابُ السِّواكِ (٧٣/ ٧٧)

وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: بِتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فاسْتَنَّ.

---

243 ـ **قوله:** (أعلم) **بالرفع صفة لأحد وبالنصب على الحال** (شارح).

244 ـ حدّثنا أَبُو النُّعمانِ قال: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن غَيْلانَ بن جَرِيرٍ عن أبي بُرْدَةَ عن أبيهِ قال: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ بِيَدِهِ، يَقُولُ: «أُعْ أُعْ» والسِّوَاكُ في فِيهِ كأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ. [م= ك= ٢، ب= ١٥، ح= ٢٥٤، أ= ١٩٧٥٨].

245 ـ حدّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبي شَيْبَةَ قال: حَدَّثَنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن أبي وَائِلٍ عن حُذَيْفَةَ قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذا قام مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فاهُ بالسِّوَاكِ. [الحديث ٢٤٥ ـ طرفاه في: ٨٨٩، ١١٣٦].
[م= ك= ٢، ب= ١٥، ح= ٢٥٥، أ= ٢٣٤٧٥].

(74/ 78) ـ بابُ دَفْعِ السِّوَاكِ إلى الأَكْبَرِ (74/ 78)

246 ـ وقالَ عَفَّانُ: حدّثنا صَخْرُ بنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «أَرَاني أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ فَجاءَنِي رَجُلانِ أَحَدُهُما أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، فَناوَلْتُ السِّوَاكَ الأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِيَ: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إلى الأَكْبَرِ مِنْهُمَا». قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اخْتَصَرَهُ نُعَيْمٌ عنِ ابنِ المُبَارَكِ عن أُسَامَةَ عنْ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُم. [م= ك= ٤٢، ب= ٤، ح= ٢٢٧١، أ= ٦١٠٧].

(75/ 79) ـ بابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ علَى الوُضُوءِ ((٧٥/ ٧٩)

247 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مقاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ قال: أخبرنا سُفْيَان عَن مَنْصُورٍ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ قال: قال لِيَ النبيُّ ﷺ: «إذا أَتَيتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ علَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إلَيكَ وفَوَّضْتُ أَمْرِي إلَيكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إلَيكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إلَيكَ، لا مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجا مِنكَ إلاَّ إليكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فإنْ مُتَّ مِنْ لَيلَتِكَ فَأَنْتَ علَى الفِطْرَةِ واجْعَلْهُنَّ آخِرَ ما تَتَكَلَّمُ بهِ». قالَ: فَرَدَدْتُها عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتابِكَ الذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ. قالَ: «لاَ! وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». [الحديث ٢٤٧ـ أطرافه في: ٦٣١١، ٦٣١٣، ٦٣١٥، ٧٤٨٨].
[م= ك= ٤٨، ب= ١٧، ح= ٢٧١٠، أ= ١٨٥٨٥].

---

245 ـ (يَشُوصُ) بضم المعجمة، (والشَّوص): بالفتح: الغسل والتنظيف كما في الصحاح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(4/5) ـ كتاب الغسْلِ وقول اللَّهِ تعالى (٥/ ٤)

﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَاءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦]. وقولِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَاءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٤٣].

(1/ 80)ـ بابُ الوُضوءِ قَبْلَ الغُسْلِ (١/ ٨٠)

248 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: أخبرنا مالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النبي ﷺ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ كَما يَتَوضأُ لِلصَّلاةِ ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الماءِ فَيُخَلِّلُ بِها أُصولَ شَعْرِهِ ثُمَّ يَصُبُّ عَلى رَأْسِهِ ثَلاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ثُمَّ يُفِيضُ الماءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ. [الحديث ٢٤٨ـ طرفاه في: ٢٦٢، ٢٧٢]. [م= ك= ٣، ب= ٩، ح= ٣١٦، أ= ٢٥٧٠٤].

249 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدثنا سُفْيانُ عنْ الأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ: تَوَضَّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ غَيْرَ رِجْلَيهِ وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَما أَصَابهُ مِنَ الأَذَى ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الماءَ ثُمَّ نَحَّى رِجْلَيْهِ فَغَسَلَهُمَا هَذِهِ غُسْلُهُ مِنَ الجَنابَةِ. [الحديث ٢٤٩ ـ أطرافه في: ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨١].
[م= ك= ٣، ب= ٩، ح= ٣١٧، أ= ٢٦٨٦١].

(2/ 81)ـ بابُ غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ (٢/ ٨١)

250 ـ حدّثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ قالَ: حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِي عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائشَةَ قالَتْ: كُنتُ أَغْتَسِلُ أَنا وَالنَّبيُّ ﷺ مِنْ إناءٍ واحِدٍ مِنْ قَدَحٍ يُقالُ لَهُ: الفَرَقُ.
[الحديث ٢٥٠ ـ أطرافه في: ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٩٩، ٥٩٥٦، ٧٣٣٩].
[م= ك= ٣، ب= ١٠، ح= ٣١٩، أ= ٢٥٨٩٤].

---

5 ـ (كتاب الغسل) هو بفتح الغين أفصح وأشهر من ضمها. قاله الشارح، وقال الفيومي غسلته غسلاً من باب ضرب والاسم الغسل بالضم وجمعه أغسال مثل قفل وأقفال، وبعضهم يجعل المضموم والمفتوح بمعنى.

249 ـ قوله: (هذه) إشارة إلى الأفعال المذكورة أو صفة غسله وضبب عليها ابن عساكر، وللكشميهني (هذا غسله).

(3/ 82) ـ بابُ الغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ (٣/ ٨٢)

251 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدّثني عَبْدُ الصَّمَدِ قال: حدّثني شُعْبَةُ قال: حدّثني أبو بَكْرِ بنُ حَفصٍ قال: سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ يَقُولُ: دَخَلْتُ أنا وَأَخُو عائِشَةَ على عائشة، فَسَأَلَها أَخُوها عَنْ غُسْلِ النَّبيِّ ﷺ فَدَعَتْ بِإناء نَحْوٍ منْ صاعٍ فَاغْتَسَلَتْ وَأَفاضَتْ عَلَى رَأْسِها وَبَيْنَنَا وَبَيْنَها حِجابٌ. قالَ أبو عَبْدِ اللَّهِ: قالَ يَزِيدُ بنُ هارُونَ وَبَهْزٌ والجُدِّيُّ عَنْ شُعْبَةَ: قَدْرِ صاعٍ.

[م= ك= ٣، ب= ١٠، ح= ٣٢٠].

252 ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدثنا يحيَىٰ بنُ آدَمَ قال: حدثنا زُهَيْرٌ عَنْ أبي إِسْحاقَ قال: حدثنا أبو جَعْفَر أَنَّهُ كانَ عِنْدَ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ وأبُوهُ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ عَنِ الغُسْلِ؟ فقالَ: يَكْفِيكَ صاعٌ. فَقالَ رَجُلٌ: ما يَكْفِينِي. فَقالَ جابِرٌ: كان يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْراً، وَخَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ أَمَّنا فِي ثَوْبٍ. [الحديث ٢٥٢ ـ طرفاه في: ٢٥٥، ٢٥٦].

[م= ك= ٣، ب= ١١، ح= ٣٢٩، أ= ١٥٠٤١].

253 ـ **حدثنا** أبو نُعَيْم قال: حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بنْ زَيْدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ وَمَيْمُونَةَ كَانَا يَغْتَسِلانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

وقال يزيد بنُ هارون وبَهزٌ والجُدِّيّ عن شعبة: قَدْرِ صاعٍ. **قال أبو عَبْدِ اللَّهِ**: كانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يقول أخيراً: عنِ ابنِ عبَّاسٍ عنْ مَيْمُونَةَ، والصَّحيحُ ما رواهُ أبُو نُعَيمٍ.

[م= ك= ٣، ب= ١٠، ح= ٣٢٢، أ= ٢٦٨٦].

(4/ 83) ـ بابُ مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثاً (٤/ ٨٣)

254 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيْم قال: حدثنا زُهَيْر عَنْ أبي إِسْحَاقَ قال: حدّثني سُلَيْمانُ بنُ صُرَدٍ قال: حدثني جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ قال: قال رسولُ اللَّهُ ﷺ: **«أمّا أنا فأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلاثاً»** وأشارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِما. [م= ك= ٣، ب= ١١، ح= ٣٢٧، أ= ١٦٧٤٩، ١٦٧٨٠].

255 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدثنا غُنْدَرُ قال: حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مِخْوَلِ بنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلَيّ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ يُفْرِغُ عَلى رَأْسِهِ ثَلاثاً.

[انظر الحديث ٢٥٤ وطرفه].

256 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْم قال: حدثنا مَعْمَرُ بنُ يحيَىٰ بن سام قال: حدّثني أَبُو جَعْفَرٍ قالَ: قالَ لِي جابِرٌ، وَأَتانِي ابنُ عَمِّكَ يُعَرِّضُ بِالحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بن الحَنَفِيَّةِ، قال: كَيْفَ الغُسْلُ مِنَ الجَنَابَةِ؟ فَقُلْتُ: كانِ النَّبيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلاثَةَ أَكُفٍ وَيُفِيضُها عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. فَقالَ لِيَ الحَسَنُ: إِنّي رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعَر. فَقُلْتُ: كانَ النَّبيُّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْكَ شَعَراً. [انظر الحديث ٢٥٢ وطرفه]

---

255 ـ قوله (مخول) بهذا الضبط، ولابن عساكر مخوّل بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة.

(5 /84) ـ بابُ الغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً (٥ /٨٤)

257 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسماعيلَ قالَ: حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعْتُ للنَّبِيِّ ﷺ ماءً لِلْغُسْلِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ـ أَوْ ثَلاثاً ـ ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمالِهِ فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالأَرْضِ ثُمَّ مَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ.
[انظر الحديث ٢٤٩ وأطرافه].

(6 /85) ـ بابُ مَنْ بَدَأَ بالحِلابِ أَوْ الطِّيبِ عِنْدَ الغُسْلِ (٦ /٨٥)

258 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالَ: حدثنا أبُو عَاصِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنِ القَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قالتْ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ دَعَا بِشَيءٍ نَحْوَ الحِلابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبدأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ الأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِما عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ. [م= ك= ٣، ب= ٩، ح= ٣١٨].

(7 /86) ـ بابُ المَضْمَضَةِ والاسْتِنْشَاقِ في الجَنَابَةِ (٧ /٨٦)

259 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غياثٍ قالَ: حدثنا أبي قال: حدثنا الأَعْمَشُ قال: حدّثني سالِمٌ عنْ كُرَيْبٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: **حدَّثَتْنا** مَيْمُونَةُ قالَتْ: صَبَبْتُ للنَّبي ﷺ غُسْلاً فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَغَسَلهُما ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ قالَ بِيَدِهِ الأَرْضَ فَمَسَحَهَا بالتَرابِ ثُمَّ غسلَهَا ثُمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِمَنْدِيلٍ فَلَم يَنْفُضْ بِها. [انظر الحديث ٢٤٩ وأطرافه].

(8 /87) ـ بابُ مَسْحِ اليَدِ بالتُّرابِ لِيَكُونَ [لتكون] أَنْقَى (٨ /٨٧)

260 ـ **حدّثنا** عبدُ الله بنُ الزبَيْرِ الحُمَيْدِيُّ قالَ: حدثنا سُفْيانُ قال: حدثنا الأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبي ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ دلَكَ بِهَا الحَائِطَ ثُمَّ غَسَلَهَا ثُمَّ تَوَضأَ وُضوءَه لِلصَّلاَةِ، فَلَمَا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ. [انظر الحديث ٢٤٩ وأطرافه].

(9 /88) ـ بابُ هَلْ يُدْخِلُ الجُنُبُ يَدَهُ فِي الإنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَذَرٌ غَيْرُ الجَنَابَةِ؟ (٩ /٨٨)

وأَدْخَلَ ابنُ عُمَرَ والبَرَاءُ بنُ عازِبٍ يَدَهُ فِي الطَّهُورِ وَلَمْ يَغْسِلْهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ. وَلَمْ يَرَ ابنُ عُمَرَ وَابنُ عَبَّاسٍ بَأْساً بِما يَنْتَضِحُ مِنْ غُسْلِ الجَنَابَةِ.

---

258 ـ (الحلاب) إناء وهو ما يحلب فيه يسمى حلاباً ومحلباً، وقيل: إناء يسع قدر حلب ناقة انظر (عمدة القارئ ٣/ ٢٤) ط دار الفكر.

261 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَة قال: أخبرنا أَفْلَحُ عن القاسِمِ عَن عائِشَةَ قالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنا وَالنَّبيُّ ﷺ مِنْ إنَاء وَاحدٍ تَخْتَلِفُ أَيْدينا فِيهِ. [انظر الحديث ٢٥٠وأطرافه].

[م= ك= ٣، ب= ١٠، ح= ٣١٩، ٣٢١].

262 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدّثنا حَمَّادٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبيهِ عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَهُ. [انظر الحديث ٢٤٨وطرفه].

263 ـ **حدّثنا** أَبُو الوَليدِ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بن حَفْصٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا والنبيُّ ﷺ مِنْ إناءٍ وَاحِدٍ مِنْ جَنَابَةٍ. وَعَنْ عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ القاسِمِ عَنْ أبيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ. [انظر الحديث ٢٥٠ وأطرافه].

264 ـ **حدّثنا** أَبُو الوَلِيدِ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بن جَبْرٍ قالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: كانَ النبيُّ ﷺ والمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلاَنِ مِنْ إناءٍ واحِدٍ. زَادَ مُسْلِمٌ وَوَهْبٌ عَنْ شُعْبَةَ: مِنَ الجَنَابَةِ.

(10/ 89) ـ بابُ تَفْرِيقِ الغُسْلِ والوُضُوءِ (١٠/ ٨٩)

وَيُذْكَرُ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ غَسَلَ قَدَمَيْهِ بَعْدَ ما جفَّ وَضُوؤُهُ.

265 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ قالَ: حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قالَ: حدثنا الأعْمَشُ عَنْ سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابن عَبَّاسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قالَتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعْتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ماءً يَغْتَسِلُ بِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَل مَذَاكِيرَهُ ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بالأرْضِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثَلاثاً، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى مِنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ. [انظر الحديث ٢٤٩ وأطرافه].

(11/ 90) ـ بابُ مَنْ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الغُسْلِ (١١/ ٩٠)

266 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ: حدثنا أَبُو عَوَانَةَ قالَ حدثنا الأعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بنِ أبي الجعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلى ابنِ عَبَّاسٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْت الحارِثِ قالَتْ: وَضَعْتُ لِرَسولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلاً وَسَتَرْتَهُ، فَصبَّ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ـ قالَ سُلَيْمَانُ: لا أدْرِي أذَكَرَ الثَّالِثَةَ أَمْ لا ـ ثُمَّ أفرَغَ بيمينه عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بالأرْضِ ـ أوْ بِالحَائِطِ ـ ثُمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ فَنَاوَلْتُهُ خِرْقَةً فَقالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَلَمْ يُرِدْها. [انظر الحديث ٢٤٩ وأطرافه].

(12/ 91) ـ بابٌ إذَا جامَعَ ثُمَّ عادَ وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ في غُسْلٍ وَاحِدٍ (١٢/ ٩١)

267 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالَ: حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ وَيَحْيَى بنُ سَعِيد عَنْ شُعْبَةَ عَنْ

---

265 ـ **(ثم دلك يده في الأرض)** في بعض النسخ بالأرض.

إبْرَاهِيم بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ عَنْ أبِيهِ قالَ: ذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ فقالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! كُنْتُ أُطَيِّبُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِماً يَنْضَحُ طيباً.
[الحديث ٢٦٧ ـ طرفه في: ٢٧٠]. [م= ك= ١٥، ب= ٧، ح= ١١٩٢].

268 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار قال: حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ قالَ: حدّثني أبي عَنْ قَتَادَةَ قالَ: حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ في السَّاعَةِ الوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلَ والنَّهَارِ وَهُنَّ إحْدَى عَشْرَةَ. قال: قُلْتُ لأنَسٍ: أوَكانَ يُطِيقُهُ؟ قال: كُنَّا نَتَحدَّثُ أنَّهُ أعْطِيَ قُوَّةَ ثَلاثِينَ. وَقالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ: إنَّ أنساً حَدَّثَهُمْ: تِسْعُ نِسْوَةٍ. [الحديث ٢٦٨ ـ أطرافه في: ٢٨٤، ٥٠٦٨، ٥٢١٥].

(13/ 92) ـ بابُ غَسْلِ المَذْيِ وَالوُضُوءِ مِنْهُ (١٣/ ٩٢)

269 ـ **حدّثنا** أبُو الوَلِيدِ قالَ: حدثنا زَائِدَةُ عَنْ أبي حَصِينٍ عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ علي قالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَأمَرْتُ رَجُلاً أنْ يَسْأَلَ النبيَّ ﷺ لِمَكانِ ابْنَتِهِ، فَسَأَلَ فقالَ: «**تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ**». [انظر الحديث: ١٣٢ وطرفه].

(14/ 93) ـ بابُ مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أثرُ الطِّيبِ (١٤/ ٩٣)

270 ـ **حدّثنا** أبُو النعْمانِ قالَ: حدثنا أبُو عَوَانَةَ عَنْ إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ عَنْ أبِيهِ قالَ: سَأَلْتُ عائِشَةَ، فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ ابنِ عُمَرَ: ما أُحِبُّ أنْ أُصْبِحَ مُحْرِماً أنْضَخُ طِيباً. فقالَتْ عائِشَةُ: أنَا طَيَّبْتُ رسول الله ﷺ، ثُمَّ طَافَ في نِسائِهِ ثُمَّ أصْبَحَ مُحْرِماً. [انظر الحديث ٢٦٧].

271 ـ **حدّثنا** آدَمُ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ قالَ: حدثنا الحَكَمُ عَنْ إبْراهِيمَ عَنِ الأسْوَدِ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: كأنِّي أنْظُرُ إلى وَبِيصِ الطِّيبِ في مَفْرِقِ النبيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.
[الحديث ٢٧١ ـ أطرافه في: ١٥٣٨، ٥٩١٨، ٥٩٢٣]. [م= ك= ١٥، ب= ٧، حح: ١١٩٠، أ= ٢٥٨٣٣].

(15/ 94) ـ بابُ تَخْلِيلِ الشَّعَرِ حَتَّى إذَا ظَنَّ أنَّهُ قَدْ أرْوَى بَشَرَتَهُ أفَاضَ عَلَيْهِ (١٥/ ٩٤)

272 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ قالَ: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ قالَ: أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَة قالَتْ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضأَ وُضوءهُ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ اغْتَسَلَ ثُمَّ يُخَللُ بِيَدِهِ شَعْرَهُ، حَتَّى إذا ظن أنَّهُ قَدْ أرْوَى بَشَرَتهُ أفَاضَ عَلَيْهِ الماءَ ثلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ سائِرِ جَسَدِهِ. [انظر الحديث ٢٤٨وطرفه].

273 ـ وَقالَتْ: كُنْتُ أغْتَسِلُ أنَا وَرسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إنَاءٍ وَاحِدٍ نَغْرِفُ مِنْهُ جَمِيعاً.
[انظر الحديث ٢٥٠ وأطرافه].

---

269 ـ (**رجلاً أن يسأل**) ورواية ابن عساكر والأصيلي : (**رجلا يسأل**) بحذف أن.

271 ـ قوله: (**مفرق**) بفتح الميم وكسر الراء وقد تفتح.

(16/ 95) ـ بابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الجَنَابَةِ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ وَلَمْ يُعِدْ غَسْلَ مَوَاضِعِ الوُضُوءِ مَرَّةً أُخْرَى (١٦/ ٩٥)

274 ـ **حدّثنا** يُوسفُ بنُ عِيسَى قالَ: أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى قالَ: أخبرنا الأعْمَشُ عَنْ سالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ ـ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قالَتْ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وُضُوءاً لِلْجَنابَةِ، فأكفأ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ مَرَّتَيْنِ أوْ ثلاثاً، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بالأرْضِ أو الحَائِطِ مَرَّتَيْنِ أوْ ثلاثاً، ثُمَّ مَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِراعَيْهِ، ثُمَّ أفاضَ على رَأْسِهِ المَاءَ ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. قالَتْ: فأتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يُرِدْها، فَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ. [انظر الحديث ٢٤٩ وأطرافه].

(17/ 96) ـ بابٌ إذَا ذَكَرَ فِي المَسْجِدِ أنَّهُ جُنُبٌ يَخْرُجُ كما هُوَ ولا يَتَيَمَّمُ. (١٧/ ٩٦)

275 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ: حدثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ قال: أخبرنا يُونُسُ عَنِ الزُّهْري عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: أُقِيمت الصَّلاةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ قِياماً، فَخَرَجَ إلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَما قامَ فِي مُصَلاَّهُ ذَكَرَ أنَّهُ جُنُبٌ، فقالَ لَنَا: «**مَكَانَكُمْ**». ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ إلَيْنَا وَرَأْسَهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ.

تابَعَهُ عَبْدُ الأعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْري، وَرَوَاهُ الأوزَاعِي عَنِ الزُّهْرِي. [الحديث ٢٧٥ ـ طرفاه في: ٦٣٩، ٦٤٠]. [م= ك= ٥، ب= ٢٩، ح= ٦٠٥، أ= ١٠٧٢٤].

(18/ 97) ـ بابُ نَفْضِ اليدَيْنِ مِنْ الغُسْلِ عَنْ الجَنَابَةِ (١٨/ ٩٧)

276 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ قالَ: أخبرنا أبُو حَمْزَةَ قالَ: سَمِعْتُ الأعْمَشَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَتْ مَيْمُونَةُ: وضعتُ للنبيِّ ﷺ غُسْلاً فَسَتَرْتُهُ بِثَوْبٍ وَصَبَّ عَلى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ صبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ، فَضَربَ بِيَدِهِ الأَرْضَ فَمَسَحَهَا، ثُمَّ غَسَلها فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِراعَيْهِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وأفاضَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ فَنَاوَلْتُهُ ثَوْباً فَلَمْ يَأْخُذْهُ فانْطَلَقَ وَهُوَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ. [انظر الحديث ٢٤٩ وأطرافه].

(19/ 98) ـ بابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأيْمَنِ في الغُسْلِ (١٩/ ٩٨)

277 ـ **حدّثنا** خلاَّدُ بنُ يَحْيَىٰ قالَ: حدثنا إبْراهِيمُ بنُ نافِعٍ عَنِ الحَسَنِ بنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: كُنَّا إذَا أصاب إحْدانَا جَنابَةٌ أخَذَتْ بِيَدَيْهَا ثلاثاً فَوْقَ رَأْسِهَا ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِها عَلَى شِقِّهَا الأيْمَنِ وَبِيَدِها الأُخْرَى عَلَى شِقِّها الأيْسَرِ.

(20/ 99) ـ بابُ مَنِ اغْتَسَلَ عُرْيَاناً وَحْدَهُ فِي الخَلْوَةِ وَمَنْ تَسَتَّرَ فالتَّسَتُّرُ أفْضَلُ (٢٠/ ٩٩)

وَقالَ بَهْزٌ عَنْ أبيهِ عَنِ النبيِّ ﷺ: «**الله أحقُّ أنْ يُسْتَحيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ**».

278 ـ **حدّثنا** إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ قالَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**كَانَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فقالُوا: واللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أنْ يَغْتَسِلَ مَعْنَا إلاَّ أنَّهُ آدَرُ. فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي يا حَجَرُ، ثوبي يا حجر، حَتَّى نَظَرتْ بَنُو إسْرَائِيلَ إلَى مُوسَى. فقالُوا: واللَّهِ ما بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ. وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِق بِالْحَجَرِ ضَرْباً**». فقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: واللَّهِ إنَّهُ لَنَدَبٌ بالحَجَرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْباً بِالْحَجَرِ.

[الحديث ٢٧٨ ـ طرفاه في: ٣٤٠٤، ٤٧٩٩]. [م= ك= ٣، ب= ١٨، ح= ٣٣٩، أ= ٨١٧٩].

279 ـ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبي ﷺ قالَ: «**بَيْنَا أَيُوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَاناً فَخَرَّ عَلَيهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُوبُ يَحْتَثِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُوبُ! أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى؟ قالَ: بَلَى وَعِزَّتِكَ وَلَكِنْ لا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ**». وَرَوَاهُ إبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بن سُلَيمٍ عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَن النَّبيِّ ﷺ **قالَ: «بَيْنَا أَيُوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَاناً»**.

[الحديث ٢٧٩ ـ أطرافه في: ٣٣٩١، ٧٤٩٣].

(100/21) ـ بابُ التَسَتُّرِ فِي الغُسْلِ عِنْدَ النَّاس (٢١/ ١٠٠)

280 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أنّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هانِىءٍ بِنْتِ أَبي طالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِىءٍ بِنْتَ أَبي طالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِىءٍ.

[الحديث ٢٨٠ ـ أطرافه في: ٣٥٧، ٣١٧١، ٦١٥٨]. [م= ك= ٣، ب= ١٦، ح= ٣٣٦، أ= ٢٦٩٧٣].

281 ـ **حدّثنا** عَبدَانُ قالَ: أَخْبرنا عَبْدُ اللَّهِ قالَ: أخبرنا سُفْيَانُ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بنِ أَبي الجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قالتْ. سَتَرْتُ النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ صَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ على الحَائِطِ ـ أَوْ الأَرْضِ ـ ثُمَّ تَوَضَأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلى جَسَدِهِ المَاءَ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ. تابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وابنُ فُضَيْلٍ في السَّتْرِ. [انظر الحديث ٢٤٩ وأطرافه].

(101/22) ـ بابٌ إذَا احْتَلَمَتِ المَرْأةُ (٢٢/ ١٠١)

282 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنِ يُوسُفَ قالَ: أخبَرْنا مالِكٌ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

---

278 ـ (**آدر**) الأدرة: نفخة في الخصية. (**فخرج موسى**): وفي فتح الباري: (**فجمع**) أي خرج مسرعاً. قوله: (**إثره**) بكسر الهمزة وسكون المثلثة وفي بعض الأصول بفتحهما.

279 ـ قوله (**يحتثي**) الحثية هي الأخذ باليد اهـ. قوله: (**لا غنى**) بكسر الغين والقصر من غير تنوين على أن (**لا**) لنفي الجنس، وروي بالتنوين والرفع على أن (**لا**) بمعنى ليس. ومعناهما واحد لأن النكرة في سياق النفي تفيد العموم وخبر (**لا**) يحتمل أن يكون: بي أو: عن بركتك فالمعنى صحيح على التقديرين.

زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أنَّها قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سَلْيمٍ امْرَأَةُ أبي طَلْحَةَ إِلَى رسولِ اللَّه ﷺ فقالَتْ: يا رسول اللَّهِ! إنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحِي مِنَ الحَقِ! هَلْ عَلَى المَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَمْ! إذَا رَأَتِ المَاءَ»**. [انظر الحديث ١٣٠ وأطرافه].

(23 /102) ـ بابُ عَرَقِ الجُنُبِ وَأَنَّ المُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ (٢٣ /١٠٢)

283 ـ حدّثنا عليُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: حدثنا يَحيىٰ قالَ: حدثنا حُمَيْدٌ قالَ: حدثنا بَكْرٌ عَنْ أَبي رَافِعٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لقِيهُ في بَعْضِ طَرِيقِ المَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ فانْخَنَسْتُ مِنْهُ فَذَهَبْتُ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جاءَ فقالَ: **«أَيْنَ كُنْتَ يا أَبَا هُرَيْرَةَ؟»** قالَ: كُنْتُ جُنُباً فَكَرِهْتُ أنْ أُجالِسَكَ وأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهارَةٍ، فقالَ: **«سُبْحَانَ اللَّهِ إنَّ المُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ»**. [الحديث ٢٨٣ ـ طرفه في: ٢٨٥].
[م= ك= ٣، ب= ٢٩، ح= ٣٧١، أ= ٧٢١٥].

(24 /103) ـ بابُ الجُنُبِ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ (٢٤ /١٠٣)

وَقَالَ عَطَاءٌ: يَحْتَجِمُ الجُنُبُ ويُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَحْلِقُ رَأْسَهُ وإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ.

284 ـ حدّثنا عَبْدُ الأَعْلَى بنُ حَمَّادٍ قالَ: حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قالَ: حدثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبيَّ اللَّه ﷺ كانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الوَاحِدَةِ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ. [انظر الحديث ٢٦٨ وطرفيه]. [م= ك= ٣، ب= ٦، ح= ٣٠٩، أ= ١٢٩٢٤].

285 ـ حدّثنا عَيَّاشٌ قالَ: حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى قالَ: حدثنا حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرٍ عَنْ أَبي رَافِعٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: لَقِيَنِي رسولُ اللَّه ﷺ وأَنَا جُنُبٌ فأَخَذَ بِيَدِي فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ، فَانْسَلَلْتُ فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قاعِدٌ. فقالَ: **«أَيْنَ كُنْتَ يا أبا هريرة؟»** فَقُلْتُ لَهُ، فقالَ: **«سُبْحَانَ اللَّهِ يا أبا هريرة، إنّ المُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ»**. [انظر الحديث ٢٨٣].

(25 /104) ـ بابُ كَيْنُونَةِ الجُنُبِ فِي البَيْتِ إذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ (٢٥ /١٠٤)

286 ـ حدّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قالَ: حدثنا هِشَامٌ وَشيبانُ عَنْ يحيىٰ عَنْ أبي سَلَمَةَ قالَ: سألتُ عائِشَةَ: أكانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قالَتْ: نَعَمْ! وَيَتَوَضَّأُ. [الحديث ٢٨٦ ـ طرفه في: ٢٨٨].

(26 /105) ـ بابُ نَوْمِ الجُنُبِ (٢٦ /١٠٥)

287 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قالَ: حدثنا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ سَأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَيَرْقُدُ أَحَدُنا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قالَ: **«نَعَمْ! إذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ»**.
[الحديث ٢٨٧ ـ طرفاه في: ٢٨٩، ٢٩٠]. [م= ك= ٣، ب= ٦، ح= ٣٠٦، أ= ٢٣٠].

(27 /106) ـ بابُ الجنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ (٢٧ /١٠٦)

288 ـ حدّثنا يحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ قالَ: حدثنا اللَّيْثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ قَالَتْ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ وَتَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ. [انظر الحديث ٢٨٦]. [م= ك= ٣، ب= ٦، ح= ٣٠٥، أ= ٢٥٧٠٤].

289 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ: حدثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: اسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبيَّ ﷺ، أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قالَ: «**نَعَمْ! إذَا تَوَضَّأَ**». [انظر الحديث ٢٨٧ وطرفه].

290 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ: ذَكَرَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ فقالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ**». [انظر الحديث ٢٨٧ وطرفه]. [م= ك= ٣، ب= ٢١، ح= ٣٤٧، أ= ٤٥٨].

(28 /107) ـ بابٌ إذَا التَقَى الخِتَانانِ (٢٨ /١٠٧)

291 ـ **حدثنا** مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قالَ: حدثنا هِشَام . (ح) وحدثنا أبو نعَيْم عَنْ هِشَام عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أبي رَافِعٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وجَبَ الغُسْلُ**».

تابَعَهُ عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَهُ. وقالَ مُوسَى: حدثنا أَبَانُ قال: حدثنا قَتادَةُ قال: أخبرنا الْحَسَنُ مِثْلَهُ. [م= ك= ٣، ب= ٢٢، ح= ٣٤٨، أ= ٨٥٨٢].

(29 /108) ـ بابُ غَسْلِ ما يُصيبُ منْ رُطُوبَةِ فَرْجِ المَرْأَةِ (٢٩ /١٠٨)

292 ـ **حدّثنا** أبُو مَعْمَرٍ، حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ عَنِ الحُسَيْنِ قال يَحْيَىٰ: وَأَخْبَرَنِي أبُو سَلَمَة أنَّ عطَاءَ بنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنِ خالِدِ الجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ فَقالَ: أَرَأَيْتَ إذا جامَعَ الرَّجلُ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُمْنِ؟ قال عُثْمَانُ: «**يَتَوضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ**». قال عُثْمانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عليَّ بْنَ أبي طالِبٍ والزُّبَيْرَ بْنَ العَوَّام وطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ الله وأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، رضي الله عنهم، فأَمَرُوهُ بذَلِكَ. قال يَحْيَى: وأخبرني أبُو سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أبا أيُّوب أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر الحديث ١٧٩].

293 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدثنا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوة قالَ: أَخْبَرَنِي أبي قالَ: أَخْبَرَنِي أبُو أيُّوبَ قال: أَخْبَرَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أنه قالَ: يا رسول الله! إذَا جَامَعَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ فَلَمْ يُنْزِلْ! قالَ: «**يَغْسِلُ ما مَسّ المَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ويُصَلِّي**».

قالَ أبُو عبْدِ الله: الْغُسْلُ أَحْوَطُ وذَاكَ الأخيرُ، وإنَّما بَيَّنَّا لاِخْتِلاَفِهِمْ.
[م= ك= ٣، ب= ٢١، ح= ٣٤٦، أ= ٢١١٤٥].

---

293 ـ قوله: (إنما بينا) وللأصيلي (بيناه). (شارح).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(4/6) ـ كتاب الحيضِ (٦/ ٤)

وقَوْلِ اللَّهِ تعالَىٰ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

(1/ 109) ـ بابُ كَيْفَ كانَ بَدْءُ الحَيْضِ (١/ ١٠٩)

وقَوْلُ النَّبيِّ ﷺ «هذا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ». وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كانَ أَوَّلُ مَا أُرْسِلَ الحَيْضُ عَلَى بَنِي إسْرَائِيلَ. قالَ أبو عبدِ اللَّهِ: وَحَدِيثُ النَّبيِّ ﷺ أكْثَرُ.

(000/ 109أ) ـ باب الأمر بالنفساء إذا نُفِسن (٠٠٠/ ١٠٩أ)

294 ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ المَدِينِي قال: حدثنا سُفْيَانُ قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ القَاسِمِ قالَ: سَمِعْتُ القَاسِمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: خَرَجْنَا لا نَرَى إلاَّ الحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنَا أَبْكِي، فقال: «مالَكِ؟ أنفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «إنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي ما يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ». قَالَتْ: وضَحَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بالْبَقَرِ. [الحديث ٢٩٤ ـ أطرافه في: ٣٠٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٨، ١٥١٦، ١٥١٨، ١٥٥٦، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٦٣٨، ١٦٥٠، ١٧٠٩، ١٧٢٠، ١٧٣٣، ١٧٥٧، ١٧٦٢، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٨٣، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ٢٩٥٢، ٢٩٨٤، ٤٣٩٥، ٤٤٠١، ٤٤٠٨، ٥٣٢٩، ٥٥٤٨، ٥٥٥٩، ٦١٥٧، ٧٢٢٩].
[م= ك= ١٥، ب= ١٧، ح= ١٢١١].

(2/ 110) ـ بابُ غَسْلِ الحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِها وَتَرْجِيلِهِ (٢/ ١١٠)

295 ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قالَ: حدثنا مالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأنا حائِضٌ.
[الحديث ٢٩٥ ـ أطرافه في: ٢٩٦، ٣٠١، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣١، ٢٠٤٦، ٢٩٢٥]

296 ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بنُ يُوسِفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سُئِلَ: أَتَخْدُمُنِي الحَائِضُ؟ أَوْ تَدْنُو مِنِّي المَرْأَةُ وَهِيَ جُنُبٌ؟ فَقالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذلكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وكُلُّ ذَلِكَ تَخْدُمُنِي وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي ذلِكَ بَأْسٌ، أَخْبَرَتْنِي عائِشَةُ

باب ١ ـ قوله: (باب) يجوز تنوين باب بالقطع عما بعده وتركه للإضافة لتاليه. وقوله: (وقول) بجر قول ورفعه.

294 ـ قوله: (لا نُرى) بضم النون وبفتحها. وقوله: (أنفست) بضم النون وبفتحها.

296 ـ قوله: (وكل ذلك) رفع بالابتداء أو منصوب على الظرفية.

أَنَّهَا كانَتْ ترَجِّلُ ـ تَعْنِي رَأْسَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ـ وَهِيَ حائِضٌ ورسولُ اللَّهِ ﷺ حينَئِذٍ مُجَاوِرٌ في المَسْجِدِ يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ وَهِيَ في حُجْرَتِهَا فَتُرَجِّلُهُ وَهِيَ حائِضٌ. [انظر الحديث ٢٩٥ وأطرافه].

(3/111) ـ بابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ في حِجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حائِضٌ (٣/ ١١١)

وكانَ أَبُو وَائِلٍ يُرْسِلُ خَادِمَهُ وهَيَ حائضٌ إِلَى أبي رَزِينٍ فَتَأْتِيهِ بالمُصْحَفِ فَتُمْسِكُهُ بِعِلاَقَتِهِ.

297 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْمٍ الفَضلُ بْنُ دُكَيْنٍ سَمِعَ زُهَيْراً عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ أَنَّ أُمَّهُ حدَّثَتْهُ أَنَّ عائِشَةَ حَدَّثَتْها أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَتَّكِىءُ في حجْري وأنا حائِضٌ ثُمَّ يَقْرَأُ القُرْآنَ.

[الحديث ٢٩٧ ـ طرفه في: ٧٥٤٩]. [م= ك= ٣، ب= ٣، ح= ٣٠١].

(4/112) ـ بابُ مَنْ سَمَّى النِّفَاسَ حَيْضاً (٤/ ١١٢)

298 ـ **حدّثنا** المَكيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قالَ: حدثنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أبي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أُمِّ سَلمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْها قالتْ: بَيْنَا أنا مَعَ النَّبيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةً فِي خَمِيصَةٍ إِذْ حِضْتُ فَانْسَلَلْتُ فأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي، قال: «أَنُفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعانِي فاضْطَجَعْتُ مَعَهُ في الخَمِيلَةِ. [الحديث ٢٩٨ ـ أطرافه في: ٣٢٢، ٣٢٣، ١٩٢٩]. [م= ك= ٣، ب= ٢، ح= ٢٩٦، أ= ٢٦٥٨٧].

(5/113) ـ بابُ مُبَاشَرَةِ الحَائِضِ (٥/ ١١٣)

299 ـ **حدّثنا** قَبِيصَةُ قالَ: حدثنا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا والنَّبيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ كَلانَا جُنُبٌ. [انظر الحديث ٢٥٠ وأطرافه].

300 ـ وَكانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ فَيُبَاشِرُنِي وأنا حائِضٌ. [الحديث ٣٠٠ ـ طرفاه في: ٣٠٢، ٢٠٣٠].

301 ـ وَكانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حائِضٌ. [انظر الحديث ٢٩٥ وأطرافه].

302 ـ **حدّثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ قالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قالَ: أَخْبَرَنا أَبُو إِسْحاقَ هُوَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحمنَ بْنِ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: كانتْ إِحْدَانَا إِذَا كانَتْ حائِضاً فأَرَادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا أَمَرَها أَنْ تَتَّزِرَ في فَوْرِ حَيْضَتِها ثُمَّ يُبَاشِرُها. قالَتْ: وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كما كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ؟ [انظر الحديث ٣٠٠ وطرفه].

تابعَهُ خَالِدٌ وَجَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ. [م= ك= ٣، ب= ١، ح= ٢٩٣].

303 ـ **حدّثنا** أبو النُّعْمانِ قالَ: حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ قالَ: حدثنا الشَّيْبَانِيُّ قالَ: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ ابنُ شَدَّادٍ قالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تقولُ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَمَرَها فَاتَّزَرَتْ وَهِيَ حائِضٌ. رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ. [م= ك= ٣، ب= ١، ح= ٢٩٤، أ= ٢٦٩١٨].

---

298 ـ قوله: (مضطجعة) بالنصب حال ويجوز رفعه على الخبرية.

(6/114) ـ بابُ تَرْكِ الحَائِضِ الصَّوْمَ (٦/ ١١٤)

304 ـ حدّثنا سَعِيدُ بْنُ أبي مَرْيَمَ قالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قالَ: أخبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ عَنْ عِياضِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِي قالَ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ في أَضْحَى ـ أَوْ فِطْرٍ ـ إلى المُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّساء فَقالَ: «**يا مَعْشَرَ النِّساءِ! تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**» فَقُلْنَ: وَبِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ، ما رَأَيْتُ مِنْ ناقِصاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجلِ الحَازِمِ مِنْ إِحْداكُنَّ**». قُلْنَ: وما نُقْصانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**أَلَيْسَ شَهادَةُ المَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟**» قُلْنَ: بَلَى. قالَ: «**فَذلِكَ مِنْ نُقْصانِ عَقْلِها. أَلَيْسَ إذا حاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟**» قُلن: بَلَى. قالَ: «**فَذلِكِ مِنْ نُقْصانِ دِينِها**».

[الحديث ٣٠٤ ـ أطرافه في: ٩٥٦، ١٤٦٢، ١٩٥١، ٢٦٥٨]. [م= ك= ١، ب= ٣٤، ح= ٧٩، ٨٠، أ= ٥٤٤٣].

(7/115) ـ بابٌ تَقْضِي الحَائِضُ المَنَاسِكَ كُلَّها إلاَّ الطَّوافَ بالبَيْتِ (٧/ ١١٥)

وقالَ إبْرَاهِيمُ: لا بَأْسَ أَنْ تَقْرَأَ الآيَةَ. وَلَمْ يَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ بالقِرَاءَةِ لَلْجُنُبِ بَأْساً. وكانَ النَّبيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ. وقالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ يَخْرُجَ الحُيَّضُ فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ. وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَخْبَرَني أبُو سُفْيَانَ أَنَّ هِرَقْلَ دَعَا بِكِتابِ النَّبي ﷺ فَقَرَأَ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ. . .﴾ الآيَة [آل عمران: ٦٤]. وقالَ عَطاءٌ عَنْ جابِرٍ: حاضَتْ عائِشَةُ فَنَسَكَتِ المَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ الطَّوافِ بالبَيْتِ ولا تُصَلِّي. وقالَ الحَكَمُ: إنِّي لأَذْبَحُ وَأَنا جُنُبٌ. وقالَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١].

305 ـ حدّثنا أبُو نُعَيْم قالَ: حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ القاسِمِ عَنِ القاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: خَرَجْنا مَعَ النَّبيِّ ﷺ لاَ نَذْكُرُ إلاَّ الحَجَّ، فَلَمَّا جِئْنَا سَرِفَ طَمِثْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبيُّ ﷺ وأنَا أَبْكِي، فقالَ: «**مَا يُبْكِيكِ؟**» قُلْتُ: لَوَدِدْتُ ـ واللَّهِ ـ أَنِّي لَمْ أَحُجَّ العامَ. قالَ: «**لَعَلَّكِ نُفِسْتِ**». قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «**فإنَّ ذَلِكِ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَافْعَلِي ما يَفْعَلُ الحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بالبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي**». [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(8/116) ـ بابُ الاسْتِحَاضَةِ (٨/ ١١٦)

306 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قالَ: أخبرنا مالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ أنَّها قالَتْ: قالَتْ فاطِمَةُ بِنْتُ أَبي حُبَيْشٍ لرسولِ اللَّهِ ﷺ: يا رَسُولَ اللَّهِ! إنِّي لا أَطْهُرُ! أَفَأَدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَ بالحَيْضَةِ، فإذا أَقْبَلَتِ الحَيْضَةُ فاتْرُكِي الصَّلاةَ، فَإِذا ذَهَبَ قَدْرُها فاغسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصلِّي**». [انظر الحديث ٢٢٨وأطرافه].

(9/117) ـ بابُ غَسْلِ دَمِ المَحِيضِ (٩/١١٧)

307 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللّهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: أَخْبَرنا مالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ أنها قالَتْ: سَأَلتِ امْرَأَةٌ رسولَ اللّهِ ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ اللّهِ! أَرَأَيْتَ إحْدَانَا إذَا أَصَابَ ثَوْبَها الدَّمُ مِنَ الحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «**إذَا أَصَابَ ثَوْبَ إحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الحَيْضَةِ فَلْتَقْرِصْهُ ثُمَّ لتَنْضَحْهُ بِمَاءٍ ثُمَّ لتُصَلّي فِيهِ**». [انظر الحديث ٢٢٧].

308 ـ **حدّثنا** أَصْبَغ قال: أَخْبَرَنِي ابنُ وَهبٍ قالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الحارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: كانَتْ إحْدَانَا تَحِيضُ ثُمَّ تَقْتَرِصُ الدَّمَ مِنْ ثَوْبِها عِنْدَ طُهْرِها فَتَغْسِلُهِ وَتَنْضَحُ عَلَى سائِرِهِ ثُمَّ تُصَلّي فِيهِ.

(10/118) ـ بابُ الاعْتِكَافِ لِلْمُسْتَحاضَةِ (١٠/ ١١٨)

309 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ قالَ: حدثنا خالِدُ بْنُ عَبْدِ الله عَنْ خالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ فرُبَّما وَضعَتِ الطَّسْتَ تَحْتَها مِنَ الدَّمِ، وَزَعَمَ عِكْرِمَةُ أَنَّ عائِشَةَ رَأَتْ ماءَ العُصْفُرِ فقالَتْ: كأَنَّ هَذَا شَيْءٌ كانَتْ فُلانَةُ تَجِدُهُ.
[الحديث ٣٠٩ ـ أطرافه في: ٣١٠، ٣١١، ٢٠٣٧].

310 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ قالَ: حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: اعْتَكَفتْ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ فكانَتْ تَرَى الدَّمَ والصُّفْرَةَ والطَّسْتُ تَحْتِهَا وَهِيَ تُصَلّي. [انظر الحديث ٣٠٩ وطرفيه].

311 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدثنا مُعْتَمِرٌ عَنْ خالدٍ عَنْ عِكْرِمَة عَنْ عَائِشَةَ أنّ بَعْضَ أُمهاتِ المُؤْمِنينَ اعْتَكَفَتْ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [انظر الحديث ٣٠٩ وطرفيه].

(11/119) ـ باب هَلْ تُصَلّي المَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حاضَتْ فِيهِ؟ (١١/ ١١٩)

312 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْم قالَ: حدثنا إبْرَاهِيمُ بْنُ نافِعٍ عَنْ ابْنِ أبي نَجِيحٍ عَنْ مُجاهِدٍ قالَ: قالَتْ عائِشَةُ: ما كانَ لإحْدانا إلاّ ثَوْبٌ واحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ، فإذا أَصابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قالَتْ بريقِها فَقَصَعَتْهُ بِظُفْرِها.

(12/120) ـ بابُ الطِّيبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ المحَيْضِ (١٢/ ١٢٠)

313 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قالَ: حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أيُوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ: كُنَّا نُنْهَى أنْ نُحِدَّ على مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إلاَّ عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهرٍ وَعَشْراً،

---

307 ـ قوله: **(لتنضحه)** بفتح الضاد وكسرها **(شارح)**.

312 ـ قوله(**فقصعته**) القصع الدلك، وقوله: **(قالت بريقها)** من باب إطلاق القول على الفعل.

313 ـ قوله **(عصب)** ضرب من برود اليمن. **(والنبذة)** القطعة، **(والقسط)**، بخور معروف. وكذلك أظفار، وفي فتح الباري وعمدة القارئ تفصيل ذلك فليراجع.

ولا نَكْتَحِلَ وَلا نَتَطَيَّبَ ولا نَلْبَسَ ثَوْباً مَصْبُوغاً إلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إذَا اغْتَسَلَتْ إحْدانَا مِنْ مَحِيضِها في نُبْذَةٍ مِنْ كُسْتِ أظْفَارٍ وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ. قالَ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ.

[الحديث ٣١٣ ـ أطرافه في: ١٢٧٨، ١٢٧٩، ٥٣٤٠، ٥٣٤١، ٥٣٤٢، ٥٣٤٣]. [م= ك= ١١، ب= ١١، ح= ٩٣٨].

(13/ 121) ـ بابُ دَلْكِ المَرْأَةِ نَفْسَها إذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ المَحِيضِ وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ وَتَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَتَّبِعُ بِهَا أَثَرَ الدَّمِ (١٣/ ١٢١)

314 ـ **حدّثنا** يَحْيَى قالَ: حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عائِشَةَ أنَّ امرأةً سَأَلَتِ النَّبيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِها مِنَ المَحِيضِ، فَأَمَرها كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قالَ: **«خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتطَهَّري بِها»**. قالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ؟ قالَ: **«تَطَهَّري بِها»**. قالَتْ: كَيْفَ؟ قالَ: **«سُبْحَانَ اللَّهِ! تَطَهَّري!»** فاجْتَبَذْتُها إلَيَّ فَقُلْتُ: تَتَبَّعي بِها أَثَرَ الدَّمَ. [الحديث ٣١٤ ـ طرفاه في: ٣١٥، ٧٣٥٧]. [م= ك= ٣، ب= ١٣، ح= ٣٣٢].

(14/ 122) ـ باب غُسْلِ المَحِيضِ (١٤/ ١٢٢)

315 ـ **حدّثنا** مُسْلِمٌ قالَ: حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عائِشَةَ أنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ قالَتْ للنَّبيِّ ﷺ: كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ المَحيضِ؟ قالَ: **«خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّئِي ثلاثاً»** ثُمَّ إنَّ النَّبي ﷺ اسْتَحْيَا فأعْرَضَ بِوَجْهِهِ ـ أو قالَ: تَوَضَّئِي بِهَا ـ فَاخَذْتُهَا فَجَذَبْتُها فأَخْبَرْتُها بِمَا يُرِيدُ النَّبيُّ ﷺ. [انظر الحديث ٣١٤ وطرفه].

(15/ 123) ـ بابُ امْتِشاطِ المَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِها مِنَ المَحِيضِ (١٥/ ١٢٣)

316 ـ **حدّثنا** مُوسَى بْنُ إسْمَاعِيلَ قالَ: حدثنا إبْرَاهِيمُ قالَ: حدثنا ابنُ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ أن عائِشَةَ قالَتْ: أَهْلَلْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسُقِ الهَدْيَ، فَزَعَمَتْ أنَّها حاضَتْ وَلَمْ تَطْهُرْ حَتَّى دَخَلَتْ لَيْلَةُ عَرَفَةَ، فقالَتْ: يا رسولَ اللَّهِ! هٰذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ وَإنَّما كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمرَةٍ. فقال لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وأَمْسِكي عَنْ عُمرتِكِ»** فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الحَجَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ لَيْلَةَ الحَصْبَةِ فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ مَكانَ عُمْرَتِي الَّتي نَسَكْتُ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(16/ 124) ـ بابُ نَقْضِ المَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غُسْلِ المَحِيضِ (١٦/ ١٢٤)

317 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ قالَ: حدثنا أبو أسامَةَ عَنْ هِشَام عَنْ أبيهِ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: خَرَجْنَا مُوافينَ لِهِلالِ ذِي الحِجَّةِ، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهْلِلَ بِعُمْرَةٍ**

---

314 ـ قوله: (فرصة) بتثليث الفاء. وقوله: (مسك) بكسر الميم وروي بفتحها.

317 ـ (أن يهلل) بلامين وفي فتح الباري وللأصيلي وابن عساكر: يهلّ بلام مشدّدة.

فَلْيُهْلِلْ، فإنِّي لَوْلاَ أَنِّي أَهْدَيْتُ لأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ». فَأَهَلَّ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ وَأَهَلَّ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ وَكُنْتُ أنا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، فأدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وأنا حائِضٌ، فَشَكَوْتُ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «دَعِي عُمْرَتكِ وانْقُضي رَأْسَكِ وامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِحَجٍّ» فَفَعَلْتُ حَتَّى إذا كانَ لَيْلَةُ الحَصْبَةِ أرْسَلَ مَعِي أخِي عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أبي بَكْرٍ، فَخَرَجْتُ إلىَ التَنْعِيم فَأَهَلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي. قالَ هِشامٌ: وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ وَلا صَوْمٌ وَلا صَدَقَةٌ. [انظر الحديث: ٢٩٤ وأطرافه].

(17/ 125) ـ باب ﴿مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ [الحج: ٥] (١٧/ ١٢٥)

318 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا حَمَّادٌ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ اللهَ عَزَّ وَجلَّ وَكَّلَ بالرَّحِمِ مَلَكاً يَقُولُ: يا رَبِّ نُطْفَةٌ! يا رَبِّ عَلَقَةٌ! يا رَبِّ مُضْغَةٌ! فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خلْقَهُ قالَ. أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ أَشَقِي أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ وما الأَجلُ، فَيُكْتَبُ في بَطْنِ أُمِّهِ». [الحديث ٣١٨ طرفاه في: ٣٣٣٣ و٦٥٩٥]. [م= ك= ٤٦، ب= ١، ح= ٢٦٤٦].

(18/ 126) ـ بابُ كَيفَ تُهِلُّ الحائِضُ بالحَجِّ والعُمْرَةِ (١٨/ ١٢٦)

319 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدثنا اللَّيثُ عن عُقَيْلٍ عنْ ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: خَرَجْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في حجَّةِ الوَدَاعِ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا من أَهَلَّ بِحَجّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيُحْلِلْ، ومن أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلا يَحِلُّ حتَّى يَحلَّ بِنَحْرِ هَدْيِه، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجّ فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ». قالَتْ: فَحِضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حائِضاً حتَّى كانَ يَوْمُ عَرَفَة ولَمْ أُهْلِلْ إلاَّ بِعُمْرَةٍ، فأَمَرَنِي النبيُّ ﷺ أنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وأَمْتَشِطَ وأُهِلَّ بِحَجّ وَأَتْرُكَ العُمْرَةَ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ حتَّى قَضَيْتُ حَجِّي، فَبَعَثَ معِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبي بَكْرٍ وأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ مَكَانَ عُمْرَتِي منَ التَنْعِيم. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(19/ 127) ـ بابُ إقْبالِ المَحِيضِ وإدْبارِهِ (١٩/ ١٢٧)

وكُنَّ نِسَاءٌ يَبْعَثْنَ إلى عائشَةَ بالدُّرْجَةِ، فِيها الكُرْسُفُ فِيهِ الصُّفْرَةَ فَتَقُولُ: لا تعْجَلْنَ حتَّى تَرَيْنَ القَصةَ البَيْضَاءَ، تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنَ الحَيْضَةِ وَبَلَغَ ابْنَةَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ أَنَّ نِساءً يَدْعُونَ بالمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَنْظُرْنَ إِلَى الطُّهْرِ فَقَالَتْ: ما كانَ النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا، وَعَابَتْ عَلَيْهِنَّ.

320 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ: **حدَّثنا** سُفْيَانُ عن هِشَام عنْ أبِيهِ عن عائِشَةَ أَنَّ فاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كانَتْ تُسْتَحَاضُ، فسأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: «ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بالحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاَةَ وإذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي». [انظر الحديث ٢٢٨ وأطرافه]

(20م 128)ـ باب لاَ تَقْضِي الحائِضُ الصَّلاةَ (٢٠/ ١٢٨)

وقالَ جابرٌ وَأبُو سَعِيدٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ : «تَدَعُ الصَّلاةَ».

321 ـحدَّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قالَ: **حدَّثنا** هَمَّامٌ قالَ: **حدَّثنا** قَتَادَةُ قالَ: **حَدَّثَتْنِي** مُعَاذَةُ أنَّ امْرَأَةً قالَتْ لِعَائِشَةَ: أَتَجْزِي إحْدَانَا صَلاَتَهَا إذَا طَهُرَت؟ فقالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أنتِ؟ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلاَ يَأْمُرُنَا بِهِ، أوْ قالَتْ: فَلاَ نَفْعَلُهُ.[م= ك= ٣، ب= ١٥، ح= ٣٣٥، أ= ٢٤٧١٤].

(21م 129)ـ بابُ النَّوْمِ مَعَ الحَائِضِ وهْيَ في ثِيَابِهَا (٢١/ ١٢٩)

322 ـحدَّثنا سَعْدُ بنُ حَفْصٍ قالَ: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحيَى عَنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أبي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قالَتْ: حِضْتُ وأنَا معَ النَّبيِّ ﷺ في الخَمِيلَةِ، فانسَلَلْتُ فَخَرَجْتُ مِنْهَا فأخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَلبِسْتُهَا، فقالَ لِي رسولُ اللهِ ﷺ : «**أنُفِسْتِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَانِي فَأَدْخَلَنِي مَعَهُ في الخَمِيلَةِ. قالَتْ: وَحَدَّثَتْنِي أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُقَبِّلُها وَهْوَ صَائِم، وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أنَا والنَّبيُّ ﷺ مِنْ إنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. [انظر الحديث ٢٩٨ وطرفيه].

(22م 130)ـ بابُ مَنْ أخَذَ ثِيَابَ الْحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطُّهْرِ (٢٢/ ١٣٠)

323حدَّثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قالَ: حدَّثنا هِشامٌ عنْ يَحيَى عنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عنْ أمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: بَيْنَا أنَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةٌ في خَمِيلَةٍ حِضْتُ، فانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثيابَ حِيضَتِي. فقالَ: «**أنُفِسْتِ؟**» فقُلْتُ: نعَمْ. فَدَعَانِي فاضْطَجَعْتُ مَعَه في الخَمِيلةِ. [انظر الحديث ٢٩٨ وطرفيه].

(23م 131)ـ بابُ شُهُودِ الحَائِضِ الْعِيدَيْنِ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْتَزِلْنَ الْمُصَلَّى (٢٣/ ١٣١)

324 ـحدَّثنا مُحَمَّدٌ هُوَ ابنُ سَلاَمٍ قالَ: أخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ عَنْ أيُوبَ عنْ حَفْصةَ قالتْ: كنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنا أنْ يَخْرُجْنَ في العِيدَيْنِ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصرَ بَنِي خَلَفٍ، فَحَدَّثَتْ عنْ أُخْتِهَا، وكانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وكانَتْ أُخْتِي مَعَهُ في سِتّ، قالَتْ: كُنَّا نُدَاوِي الكَلْمَىٰ وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى فَسَأَلَتْ أُخْتِي النَّبِيَّ ﷺ : أعَلَى إحْدَانَا بَأْسٌ إذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أنْ لاَ تَخْرُجَ؟ قالَ: «**لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا وَلْتَشْهَد الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ**» فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ سَأَلْتُهَا: أَسَمِعْتِ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قالَتْ: بِأَبِي نَعَمْ، وَكَانَتْ لاَ تَذْكُرُهُ إلاَّ قالَتْ: بِأبِي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**تَخْرُجُ العَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ** ـ أوْ العَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ ـ **والْحُيَّضُ وَلْيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْتَزِلُ الحُيَّضُ المُصَلَّى**». قالتْ حَفْصَةُ: فَقُلْتُ الْحُيَّضُ؟ فقالتْ: أَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ؟ وَكَذَا وَكَذَا. [الحديث ٣٢٤ ـ أطرافه في: ٣٥١، ٩٧١، ٩٧٤، ٩٨٠، ٩٨١، ١٦٥٢].[م= ك= ٨، ب= ١، ح= ٨٩٠].

باب 20 ـ قوله: (بالدّرجة) بضم أوله وسكون ثانيه جمع دُرج كقرط وقرطة. وبفتح الأولين وبكسر الدال وفتح الراء جمع درج بالضم ثم السكون كقرط وقرطة.

321 ـ قوله: (أتجزي) أي أتقضي وصلاتها نصب على المفعولية.

(132/24) ـ باب إِذَا حاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلاثَ حِيَضٍ وما يُصَدَّقُ النِّساءُ فِي الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ فِيما يُمْكِنُ مِنَ الْحَيْضِ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى (٢٤/ ١٣٢)

﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

وَيُذْكَرُ عن عَلِيّ وَشُرَيْحٍ: إِنِ امْرَأَةٌ جاءَتْ بِبَيِّنَةٍ من بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَى دِينُهُ أَنَّهَا حاضَتْ ثَلاثاً في شَهْرٍ صُدِّقَتْ. وقالَ عطاءٌ: أَقْرَاؤُهَا ما كانَتْ. وبِهِ، قالَ إِبْرَاهِيمُ. وقالَ عَطاءٌ: الْحَيْضُ يَوْمٌ الى خمْسَ عَشْرَةَ. وقالَ مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ: سَأَلْتُ ابنَ سِيرِينَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ بَعْدَ قَرْئِهَا بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ؟ قالَ: النِّساءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

325 ـ **حدّثنا** أَحْمَدُ بنُ أَبِي رَجاءٍ قالَ: حدثنا أَبُو أَسَامَةَ قالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ عُرْوَةَ قالَ: أخبرني أبي عنْ عائِشَةَ أَنَّ فاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ سألَتِ النَّبِيَّ ﷺ قالتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلاَ أَطْهُرُ أفأدَع الصَّلاةَ؟ فقال: «**لا! إِنَّ ذَلِكِ عِرْقٌ ولَكِنْ دَعِي الصَّلاَةَ قَدْرَ الأَيَّامِ التِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي**». [انظر الحديث: ٢٢٨ وأطرافه].

(133/25) ـ بابُ الصُّفْرَةِ والْكُدْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ (٢٥/ ١٣٣)

326 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالَ: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ عنْ أَيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ: كُنَّا لاَ نَعُدُّ الْكُدْرَةَ والصُّفْرَةَ شَيئاً.

(134/26) ـ بابُ عِرْقِ الاسْتِحَاضَةِ (٢٦/ ١٣٤)

327 ـ **حدّثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ قالَ: حدَّثنا مَعْنٌ قالَ: حدَّثني ابنُ أَبي ذِئْبٍ عنِ ابن شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ وَعَنْ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَسَأَلَتْ رسولَ اللهِ ﷺ عنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ فقالَ: «**هَذَا عِرْقٌ**». فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلاةٍ. [م= ك= ٣، ب= ١٤، ح= ٣٣٤، أ= ٢٧٥١٦].

(135/27) ـ باب الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الإِفَاضَةِ (٢٧/ ١٣٥)

328 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال: أَخبَرَنَا مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بن حَزْمٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عنْ عائشةَ زَوْجِ النَّبي ﷺ أنها قالتْ لِرَسولِ اللهِ ﷺ: يا رسول اللهِ! إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيّ قَدْ حَاضَتْ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ؟**» فقالُوا: بَلَى. قالَ: «**فَاخْرُجِي**». [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

---

327 ـ قوله: (إبراهيم بن المنذر) في بعض نسخ المتن زيادة الحزامي، قوله: (وعن عمرة) عطف على عروة أي ابن شهاب يرويه عنها أيضاً ولأبي الوقت وابن عساكر عن عروة عن عمرة بحذف الواو والمحفوظ إثباتها.

329ـ **حدَّثنا** مُعَلّى بنُ أَسَدٍ قال: حدثنا وُهَيْبٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أنْ تَنْفِرَ إذَا حَاضَتْ. [الحديث ٣٢٩ـ طرفاه في: ١٧٥٥، ١٧٦٠].

330 ـ **وكانَ** ابنُ عُمَرَ يَقُولُ في أوّلِ أمْرِهِ: إنَّها لاَ تَنْفِرُ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَنْفِرُ، إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. [الحديث ٣٣٠ ـ طرفه في: ١٧٦١].

(136/28) ـ بابٌ إذَا رَأَتِ الْمُسْتَحَاضَةُ الطُّهْرَ (٢٨/ ١٣٦)

قالَ ابنُ عَبَّاس: تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَلَوْ سَاعَةً وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إذَا صَلَّتْ الصَّلاَةُ أعظَمُ.

331 ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ عَنْ زُهَيْرٍ قالَ: **حدَّثنا** هِشَامٌ عنْ عُرْوةَ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: قالَ النبيُّ ﷺ: «**إذَا أقْبَلتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاَةَ وإذَا أدْبَرَتْ فاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وصَلِّي**».

[انظر الحديث ٢٢٨ وأطرافه].

(137/29) ـ بابُ الصَّلاَةِ عَلَى النُّفَسَاءِ وَسُنَّتِهَا (٢٩/ ١٣٧)

332 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ قالَ: أخْبَرَنا شَبابَةُ قالَ: أخْبَرنا شُعْبَةُ عنْ حُسَيْنٍ الْمعَلِّمِ عن ابن بُرَيْدَةَ عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أنَّ امْرَأَةً ماتَتْ في بَطْنٍ، فَصَلّى عَلَيْهَا النَّبيُّ ﷺ فَقَامَ وَسَطَهَا. [الحديث ٣٣٢ ـ طرفاه في: ١٣٣١، ١٣٣٢].

(138/30) ـ باب (٣٠/ ١٣٨)

333 ـ **حدَّثنا** الْحَسَنُ بنُ مُدْرِكٍ قالَ: حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَمَّادٍ قالَ: أخبرنا أَبُو عَوانَةَ اسْمُهُ الوَضَّاحُ مِنْ كِتَابِهِ قالَ: أخبَرنا سُلَيمانُ الشَّيْبَانِيُّ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ قالَ: سَمِعْتُ خالَتِي مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبيّ ﷺ أنَّهَا كانَتْ تَكُونُ حائضاً لاَ تُصَلِّي وَهْيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ رسولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمْرَتِهِ، إذَا سَجَدَ أصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِهِ. [الحديث ٣٣٣ـ أطرافه في: ٣٧٩، ٣٨١، ٥١٧، ٥١٨].

---

332 ـ قوله: (وسطها) بتحريك السين على أنه اسم وبتسكينها على أنه ظرف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(4/7) ـ كتاب التيمم (٧/ ٤)

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ [النساء: ٤٣، والمائدة: ٦].

(139/1) ـ باب (١/ ١٣٩)

334 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ القَاسِمِ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ: خَرَجنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ في بَعْضِ أسْفارِهِ حَتَّى إذَا كُنَّا بالْبَيْدَاءِ ـ أوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ ـ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي فَأقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التماسِهِ وَأقامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى ماءٍ، فَأَتَى النَّاسُ إلى أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فقالُوا: ألاَ تَرَى ما صَنَعَتْ عائِشَةُ؟ أقامَتْ بِرَسُولِ الله ﷺ والنَّاسِ وَلَيْسُوا عَلى ماءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ. فَجَاءَ أبُو بَكْرٍ ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ، فقالَ: حَبَسْتِ رسولَ الله ﷺ والناسَ وَلَيْسُوا عَلَى ماءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ؟ فقالَتْ عائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أبُو بَكْرٍ وقالَ: ما شاءَ اللَّهُ أنْ يقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ في خاصِرَتِي فَلاَ يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إلاَّ مَكانُ رَسولِ اللَّهِ ﷺ على فَخِذِي، فَقَامَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أصبَحَ عَلَى غَيْرِ ماءٍ فأنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ، ﴿فَتَيَمَّمُوا﴾. فقالَ أُسَيْدُ بنُ الْحُضَيْرِ لحضير: ما هِيَ بِأوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يا آلَ أبِي بَكْرٍ. قالَتْ: فَبَعَثْنَا البَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَأصَبْنَا العِقْدَ تحْتَهُ. [الحديث ٣٣٤ ـ أطرافه في: ٣٣٦، ٣٦٧٢، ٣٧٧٣، ٤٥٨٣، ٤٦٠٧، ٤٦٠٨، ٥١٦٤، ٥٢٥٠، ٥٨٨٢، ٦٨٤٤، ٦٨٤٥]. [م= ك= ٣، ب= ٢٨، ح= ٣٦٧، أ= ٢٥٥١٠].

335 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ قال: حدثنا هُشَيْمٌ. (ح) قالَ: **وحدّثني** سَعِيدُ بنُ النَّضْرِ قالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قال أخبرَنا سَيَّارٌ قال: حدثنا يَزِيدُ ـ هُوَ ابنُ صُهَيْبٍ الفَقِيرُ ـ قالَ: أخبرنا جابِرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «**أعطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وجُعِلَتْ لِيَ الأرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً فَأيُّمَا رَجلٍ مِنْ أمَّتي أدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إلى قَوْمِهِ خاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عامَّةً**».
[الحديث ٣٣٥ ـ طرفاه في: ٤٣٨، ٣١٢٢]. [م= ك= ٥، ب= أول الكتاب، ح= ٥٢١، أ= ١٤٢٦٨].

(140/2) ـ بابُ إذَا لَمْ يَجِدْ ماءً ولاَ تُراباً (٢/ ١٤٠)

336 ـ حدّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى قالَ: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ نُمَيْرٍ قالَ: حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ أنَّهَا اسْتَعَارَتْ منْ أسْماءَ قِلاَدَةً فَهَلَكَتْ، فَبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً فَوَجَدَها، فَأدْرَكَتْهُمُ الصَّلاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ فَصَلَّوْا، فَشَكَوْا ذَلِكَ إلى رسولِ الله ﷺ فأنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ.

---

334 ـ (يطعنني) بضم العين وقد تفتح.

فقالَ أَسَيْدُ بنُ حُضَيرٍ لِعَائِشَةَ: جَزَاكِ اللَّهُ خَيراً! فَوَاللَّهِ ما نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إلاَّ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لك وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْراً. [انظر الحديث: ٣٣٤ وأطرافه].

(3/ 141) ـ بابُ التَّيَمُّمِ في الحَضَرِ إذَا لَمْ يَجِدِ الماءَ وَخافَ فَوْتَ الصَّلاةِ (٣/ ١٤١)

وَبِهِ، قالَ عَطاءٌ: وقالَ الحَسَنُ فِي الْمَرِيضِ عِنْدَهُ الْماءُ ولاَ يَجدُ مَنْ يُناوِلُهُ: يَتَيَمَّمُ. وَأَقْبَلَ ابنُ عُمَرَ مِنْ أَرْضِهِ بِالْجُرُفِ فَحَضَرَتِ العَصْرُ بِمَرْبَدِ النَّعَمِ فَصَلَّى ثُمَّ دَخَلَ المَدِينَةَ والشَّمسُ مرْتَفِعَةٌ فَلَمْ يُعِدْ.

337 ـ **حدّثنا** يَحيى بنُ بُكَيرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عن جَعْفَرِ بنِ ربيعةَ عنِ الأَعْرَجِ قال سَمِعْتُ عُمَيْراً مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ قال: أَقْبَلْتُ أنا وعَبْدُ اللَّهِ بنُ يَسارٍ مَوْلَى ميمونة زَوْجِ النبيِّ ﷺ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جُهَيْم بنِ الْحَارِثِ بنِ الصِّمَّةِ الأَنصَارِيِّ، فقالَ أَبُو جُهَيْم: أَقْبَلَ النَّبيُّ ﷺ مِن نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عليهِ فَلَمْ يَرُدَّ عليه النبيُّ ﷺ حتى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيه السَّلاَمَ. [م= ك= ٣، ب= ٢٨، ح= ٣٦٩، أ= ١٧٥٤٩].

(4/ 142) ـ باب الْمُتَيَمِّمُ هَلْ يَنْفُخُ فِيهِمَا (٤/ ١٤٢)

338 ـ **حدّثنا** آدَمُ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ قال: حدثنا الْحَكَمُ عنْ ذَرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن أَبْزَى عنْ أَبِيهِ قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فقالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أُصِبِ المَاءَ، فَقالَ عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ لعُمَر بنِ الخَطَّابِ: أما تَذْكُرُ أَنَّا كُنَّا في سَفَرٍ أنا وَأَنْتَ فَأَمَا أَنْتَ فَلَمْ تصَلِّ وأَمَّا أنا فَتَمعَّكْتُ فَصلَّيْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ للنَّبيِّ ﷺ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا كانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا**» فَضَرَبَ النَّبيُّ ﷺ بكَفَّيْهِ الأَرْضَ وَنَفَخَ فِيهِمَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْه.

[الحديث ٣٣٨ـ أطرافه في: ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧]. [م= ك= ٣، ب= ٢٨، ح= ٣٦٨، أ= ١٨٣٥٦].

(5/ 143) ـ باب التَّيَمُّمُ لِلْوَجْهِ وَالكفَّيْنِ (٥/ ١٤٣)

339 ـ **حدّثنا** حَجَّاجٌ قالَ: أخبرنا شُعْبَةُ أخبرني الْحَكَم عنْ ذَرٍّ عنْ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عنْ أَبِيهِ، قالَ عَمَّارٌ بِهذَا، وَضَرَبَ شُعْبَةُ بِيَدَيْهِ الأَرْضَ ثُمَّ أدناهُمَا مِنْ فيهِ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. وقالَ النَّضْرُ أخبرنا شُعْبَةُ عنِ الْحَكَمِ: قالَ سَمِعْتُ ذَرّاً يَقُولُ: عنِ ابنِ عبد الرَّحْمَنِ بنِ أبزى قالَ الْحَكَمُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ أَبِيهِ قالَ: قالَ عَمَّارٌ: الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضوءُ المسْلم يَكْفِيهِ مِنَ الماءِ. [انظر الحديث: ٣٣٨ وأطرافه].

340 ـ **حدّثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَم عنْ ذَرٍّ عنِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبْزَى عنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ، وَقالَ لَهُ عَمَّارٌ: كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ فأَجْنَبْنَا وقالَ: تَفَلَ فِيهِمَا. [انظر الحديث: ٣٣٨ وأطرافه].

باب ٣ ـ قوله (بمربد) بفتح الميم ورواه السفاقسي والجمهور على كسرها وهو الموافق للغة. قوله: (الغنم) وفي فتح الباري: النعَم.

341 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ ذَرٍّ عنِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ قالَ: قالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ: تَمَعَّكْتُ، فأَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فقال: **«يَكْفِيكَ الوَجْهُ والكَفَّانِ»**. [انظر الحديث: ٣٣٨ وأطرافه].

342 ـ حدّثنا مُسْلِمٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ ذَرٍّ عنِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ. . . وَساقَ الحَدِيثَ. [انظر الحديث: ٣٣٨ وأطرافه].

343 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالَ: حدثنا غُنْدَرٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ ذَرٍّ عنِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عنْ أَبِيهِ قالَ: قالَ عمَّارٌ: فَضَرَبَ النبيُّ ﷺ بِيَدِهِ الأَرْضَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. [انظر الحديث: ٣٣٨ وأطرافه].

(144/6) ـ باب الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ المُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْماءِ (٦/ ١٤٤)

وقالَ الحَسَنُ: يُجْزِئُهُ التَّيَمُمُ ما لَمْ يُحْدِثْ. وَأَمَّ ابنَ عَبَّاسٍ وهْوَ مُتَيَمِّمٌ. وقالَ يَحْيَى بنُ سعِيدٍ: لاَ بأسَ بالصَّلاَةِ عَلَى السَّبَخَةِ وَالتَّيَمُّمِ بِهَا.

344 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدّثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قالَ: حدثنا عَوْفٌ قالَ: حدثنا أَبُو رَجاءٍ عنْ عِمرَانَ قالَ: كُنَّا في سَفَرٍ مَعَ النبيِّ ﷺ وَإِنَّا أَسْرَيْنَا حَتَّى كُنَّا في آخِرِ اللَّيْلِ، وَقعْنَا وَقْعَةً ولاَ وَقْعَةَ أَحْلَى عِنْدَ المُسافِرِ مِنها، فَمَا أَيْقَظَنَا إلا حَرُّ الشَّمْسِ. وكان أَوَّلَ مَن اسْتَيْقَظَ فُلانٌ ثُمَّ فُلاَنٌ ثمَّ فُلاَنٌ ـ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجاءٍ فَنَسِيَ عَوْفٌ ـ ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ الرَّابِعُ، وكانَ النبيُّ ﷺ إذَا نَامَ لَم يُوقِظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ لأَنَّا لاَ نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ في نوْمِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمرُ وَرَأَى ما أَصابَ النَّاسَ، وكانَ رَجُلاً جَلِيداً، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ النبيُّ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصابَهُمْ قالَ: **«لاَ ضَيْرَ»** ـ أَوْ لاَ يَضِيرِ ـ **«ارْتَحِلُوا»** فَارْتَحَل فَسارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ وَنُودِيَ بِالصَّلاَةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلاَتِهِ إذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ القَوْمِ، قالَ: **«ما مَنَعَكَ يا فُلاَنُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ القَوْمِ؟»** قالَ: أَصابَتْنِي جَنَابَةٌ ولا ماءَ، قالَ: **«عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ»** ثُمَّ سَارَ النبي ﷺ فاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ العَطَشِ، فَنَزَلَ فَدَعا فُلاَناً ـ كانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجاءٍ نَسِيَهُ عَوْفٌ ـ وَدَعَا عَلِيّاً فقالَ: **«اذْهَبا فَابْتَغِيا الْماءَ»** فانْطَلَقَا فَتلقيَا امْرأَةً بيْنَ مَزَادَتَيْنِ ـ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ ـ مِنْ ماءٍ عَلَى

---

444 ـ قوله: **(ونفرنا)** النفر: ما دون العشرة. وقيل: النفر الناس عن كراع ارادت أن رجالها تخلفوا لطلب الماء.
و**(خلوفاً)**: الخالف: المستقي وتقال أيضاً للذي غاب ولعله المراد هنا.
(العزالي) جمع: عزلاء: مصب الماء من الراوية ولكل مزادة عزلاً وإن من أسفلها.
(ما رزئنا) أي ما نقصنا. **(يغيرون)** بضم الياء من أغار ويجوز فتحها من غار وهو قليل. **(الصرم)** الأبيات المجتمعة من الناس. قوله: **(قال أبو عبد الله إلى قوله الزبور)** ثابت للمستملي هنا وليس في الفرع من الشارح.

بَعِيرٍ لَهَا، فقالاَ لَهَا: أَيْنَ المَاءُ؟ قالَتْ: عَهْدِي بالمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ وَنَفَرُنَا خُلُوفاً، قالاَ لَهَا: انطَلِقِي إذاً، قالَتْ إلى أَيْنَ؟ قالاَ: إلَى رسولِ الله ﷺ. قالَتِ: الَّذِي يُقالُ لَهُ الصَّابِيءُ؟ قالاَ: هُوَ الَّذِي تَعْنَينَ، فانطَلِقِي فَجَاءا بها إلَى النَّبيِّ ﷺ وحَدَّثاهُ الحَدِيثَ، قال: ـ فاسْتَنْزَلُوها عنْ بَعِيرها وَدَعَا النبيُّ ﷺ بإناءٍ فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ المَزَادَتَيْنِ أوْ السَّطِيحَتَيْنِ وَأَوْكَأَ أفْوَاهَهُما وأطْلَقَ العَزَالِيَ وَنُودِيَ في النَّاسِ: اسْقُوا وَاسْتَقُوا، فَسَقَى مَنْ سقى، وَاسْتَقَى مَنْ شاءَ، وكانَ آخِرُ ذَاكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أصابَتْهُ الجَنَابَةُ إناءً مِنْ ماءٍ، قالَ: **«اذْهَبْ فأفْرِغْهُ عَلَيكَ»** وَهْيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى ما يُفْعَلُ بِمَائِهَا، وايْمُ الله لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْهَا وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّها أَشَدُّ مِلأَةً مِنها حِينَ ابْتَدَأَ فِيها، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: **«اجْمَعُوا لَهَا»** فَجَمَعُوا لَها مِنْ بَينِ عَجْوَةٍ ودَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ حَتَّى جَمَعُوا لَها طَعاماً فَجَعَلُوه في ثَوْبٍ وَحَمَلُوها عَلَى بَعِيرها وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْها، قالَ لَها: **«تَعْلَمِينَ ما رَزِئْنا مِنْ مائِكِ شيئاً، وَلكنَّ اللَّهَ هُو الذي أسقانا»**. فأتَتْ أَهْلَها وَقَدِ احْتَبَسَت عَنْهُمْ، قالُوا: ما حَبَسَكِ يا فُلانَةُ؟ قالَتِ: العَجَبُ! لَقِيَنِي رَجُلانِ فَذَهَبا بِي إِلَى هذا الَّذي يُقالُ لَهُ الصَّابِىءُ، فَفَعَلَ كذَا وكذَا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ، وقالتْ بأُصْبَعَيْهَا الْوسْطَى وَالسَّبَّابَةِ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّماءِ تَعْنِي السَّماءَ والأرْضَ أو إنَّهُ لرَسُولُ اللهِ حَقّاً، فكانَ المُسْلمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغِيرُونَ على مَنْ حَوْلَهَا مِنَ المُشْرِكِينَ وَلاَ يُصِيبُونَ الصِّرْمَ الَّذِي هِيَ مِنهُ، فقالَتْ يَوْماً لِقَوْمِهَا: ما أُرَى أَنَّ هَؤلاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمْداً فَهَلْ لَكُمْ في الإِسْلاَمِ؟ فَأَطاعُوها فَدَخَلُوا في الإِسْلاَمِ.

قالَ أبو عَبْدِ اللَّهِ: صَبأَ خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ. وَقَالَ أَبُو الْعالِيَةِ: الصَّابِئِينَ فِرْقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَاب يَقْرَؤونَ الزَّبُورَ. [الحديث ٣٤٤ ـ طرفاه في: ٣٤٨، ٣٥٧١]. [م= ك= ٥، ب= ٥٥، ح= ٦٨٢، أ= ١٩٩١٩].

(7/145) ـ باب إِذَا خافَ الجُنُبُ على نَفْسِهِ المَرَضَ أَوَ المَوْتَ أَوْ خَافَ الْعَطَشَ تيمَّم (7/145)

وَيُذْكَرُ أَنَّ عَمرَو بنَ الْعاص أجنبَ في لَيْلَةٍ بارِدَةٍ فَتَيَمَّمَ وَتَلاَ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩] فَذُكِرَ للنَّبيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَنِّفْهُ.

345 ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ خالِدٍ قالَ: حَدَّثَنَا محَمَّدٌ هُو غُنْدَرٌ عَن شُعْبَة عَنْ سُلَيْمان عَنْ أبي وَائِلٍ قال: قالَ أبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ: إِذَا لَمْ يَجِدِ المَاءَ لاَ يُصَلِّي. **قالَ عَبْدُ اللَّهِ**: لَوْ رَخَّصْت لَهُمْ في هَذَا كانَ إِذَا وَجدَ أَحَدُهُمُ البَرْدَ قالَ هَكَذَا ـ يَعْنِي تَيَمَّمَ وَصَلَّى ـ قالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ قَوْلُ عَمَّارٍ لِعُمَرَ؟ قالَ: إِنِّي لَمْ أَرَ عُمَرَ قَنِعَ بِقَولِ عَمَّارٍ. [انظر الحديث ٣٣٨ وأطرافه].

346 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قالَ: حَدَّثَنَا أبي عن الأعمش قالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بنَ سَلَمَةَ قالَ: كُنْتُ عِندَ عَبْدِ اللَّهِ وَأبي مُوسَى، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: أَرَأَيْت يا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذَا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً كَيفَ يَصْنَعُ؟ فَقالَ عَبْدُ اللَّهِ: لا يُصَلِّي حَتَّى يَجِدَ المَاءَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ حِين قالَ لهُ النَّبيُّ ﷺ: **«كانَ يَكْفِيكَ»**. قالَ: أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ؟ فَقالَ أَبُو مُوسَى: فَدَعْنَا مِنْ قَوْلِ عَمَّارٍ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَذِهِ الآيَةِ؟ فَمَا درَى عَبْدُ اللَّهِ ما يَقُولُ. فَقَالَ: إِنَّا

لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا لأَوْشَكَ إِذَا بَرَدَ عَلَى أَحَدِهِمُ المَاءُ أَنْ يَدَعَهُ وَيَتَيَمَّمَ، فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: فَإِنَّما كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ لِهَذَا. قالَ: نَعَمْ. [انظر الحديث ٣٣٨ ـ وأطرافه]. [م= ك= ٣، ب= ٢٨، ح= ٣٦٨، أ= ١٩٥٥٩].

(146/8) ـ بابُ التَيَمم ضَرْبَةً (٨/ ١٤٦)

347 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بن سَلاَمٍ قالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قالَ: كُنْتُ جالِساً مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: لوْ أَنَّ رَجُلاً أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ المَاءَ شَهْراً أَمَا كان يَتيمَّمُ وَيُصَلِّي؟ فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الآيَةِ في سُورَةِ المَائِدَةِ ﴿**فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا**﴾ [المائدة: ٦] فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لوْ رُخِّصَ لَهُمْ في هَذَا لأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ المَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا الصَّعِيدَ. قُلْتُ: وَإِنَّمَا كَرِهْتُمْ هَذَا لِذَا، قالَ: نَعَمْ. فقالَ أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ: بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ في حاجَةٍ فأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ المَاءَ فَتَمَرَّغْتُ في الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنبيِّ ﷺ فقالَ: «**إِنَّما كانَ يَكفيكَ أَنْ تَصنَعَ هَكَذَا**» فَضَرَبَ بِكَفِّهِ ضَرْبَةً عَلَى الأَرْضِ ثُم نَفَضَها ثُم مَسَحَ بِهِما ظَهْرَ كَفِّهِ بِشِمالِهِ، أَوْ ظَهْرَ شِمالِهِ، بِكَفِّهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِما وَجْهَهُ. فقالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ، رضي الله عنهما؟. وَزَادَ يَعْلَى عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شقيقٍ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ: إِنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي أنا وَأنت فَأَجْنَبْتُ فتمعَّكْتُ بالصَّعِيدِ فَأَتَيْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ فقالَ: «**إِنَّما كانَ يَكْفيكَ هَكَذَا**» وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً؟. [انظر الحديث ٣٣٨ وأطرافه].
[م= ك= ٣، ب= ٢٨، ح= ٣٦٨، أ= ١٩٥٥٩].

(147/9) ـ باب (٩/ ١٤٧)

348 ـ حدّثنا عَبْدانُ قالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قالَ: أَخْبَرَنا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجاءٍ قالَ: حدَّثنا عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ الخُزاعِيُّ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأى رَجُلاً مُعْتَزِلاً لَمْ يُصَلِّ فِي القَوْمِ. فَقَالَ: «**يا فُلاَنُ! مَا مَنَعَكَ أن تُصَلِّيَ في القَوْمِ؟**» فَقَالَ: يا رَسولَ اللَّهِ! أَصابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلا ماءَ. قالَ: «**عَلَيْكَ بالصعيدِ فَإِنَّهُ يَكْفيكَ**». [انظر الحديث ٣٤٤ وأطرافه].

باب ٨ ـ (**باب التيمم ضربة**) رواية الأكثرين باب بالتنوين (**التيمم**) مبتدأ (**ضربة خبره**) وفي نسخة: بإضافة (**باب**) لتاليه ونصب (**ضربه**) حال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(5/8) ـ كِتَابُ الصَّلاةِ (٨/ ٥)

(1/1) ـ بابٌ كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلواتُ في الإسْراءِ (١/ ١)

وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: حدّثني أبو سُفيانَ في حَدِيثِ هِرَقْلَ فَقالَ: يَأمُرُنا ـ يَعْنِي النبيَّ ﷺ ـ بالصَّلاةِ وَالصِّدْقِ والعَفَاف.

349 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قالَ: حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شهابٍ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: كانَ أبو ذَرٍ يُحدِّثُ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأنا بِمَكَّةَ فنزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُم غَسَلَهُ بِماءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذهَبٍ مُمْتلِىءٍ حِكْمَةً وَإيماناً فأفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَ أطْبقَهُ، ثُمَّ أخذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إلى السَّماءِ الدُّنيا. فَلَمَّا جِئْتُ إلى السَّماءِ الدُّنيا قالَ جبريلُ لخازِنِ السَّماءِ: افْتَحْ. قالَ: مَنْ هَذا؟ قالَ: جبريلُ. قالَ: هلْ مَعَك أحَدٌ؟ قالَ: نَعَمْ مَعِي مُحمَّدٌ** ﷺ. **فقالَ: أأرْسِلَ إلَيهِ؟ قالَ: نعمْ. فَلمَّا فَتَحَ عَلَوْنا السَّماءَ الدُّنْيا فإذَا رَجلٌ قاعِدٌ على يَمِينِهِ أسْوِدَةٌ وَعلى يَسَارِهِ أسْوِدَةٌ، إذا نَظَرَ قِبَلَ يَمينِهِ ضَحِكَ وَإذَا نَظَرَ قِبَلَ يَساره بَكَى، فقالَ: مَرْحَباً بالنَبيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ. قُلْتُ لِجبريلَ: مَنْ هَذا؟ قالَ: هَذا آدَمُ وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فأهْلُ اليَمِينِ مِنهُمْ أهْلُ الجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ الَّتي عَنْ شِمَالِهِ أهْلُ النَّارِ، فإذا نَظَرَ عَنْ يَمِينهِ ضَحِكَ وَإذا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، حَتَّى عَرَجَ بي إلى السَّماءِ الثَّانِيَةِ فقالَ لخازِنِها: افْتَحْ فقالَ لَهُ خازِنُهَا مِثْلَ ما قال الأوَّلُ، فَفَتَحَ**». قال أنَسٌ: فَذَكَرَ أنَّهُ وجَدَ فِي السَّمواتِ آدَمَ وَإدْرِيسَ ومُوسى وعِيسَى وإبْرَاهِيمَ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، ولمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أنَّهُ ذَكَرَ أنَّهُ وجَدَ آدمَ فِي السَّماءِ الدُّنْيا، وَإبْراهِيمَ فِي السَّماءِ السَّادِسَةِ.

قالَ أنَسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جبْرِيلُ بالنَّبِيِّ ﷺ بإدْرِيسَ قالَ: «**مَرْحَباً بالنَّبيِّ الصَّالِحِ والأخِ الصَالِحِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قال: هَذا إدْرِيسُ. ثُمَّ مَرَرْتُ بُموسَى، فقالَ: مَرْحَباً بالنَّبيِّ الصَّالِحِ والأخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذا؟ قالَ: هَذَا مُوسَى. ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى: فقالَ مَرْحَباً بالأخِ الصَّالِحِ والنَّبيِّ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: هذَا عِيسى. ثُمَّ مَرَرْتُ بإبْرَاهِيمَ فقال: مَرْحَباً بالنَّبيِّ الصَّالِحِ والابنِ الصَّالِحِ: قلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قالَ: هَذَا إبْرَاهِيمُ** ﷺ»؟ قالَ ابنُ شِهَابٍ: فأخْبَرَنِي ابنُ حَزْمٍ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وأبَا حَبَّةَ الأنْصَارِيَّ كانَا يَقُولاَنِ: قالَ النبيُّ ﷺ: «**ثُمَّ عُرِجَ بي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أسْمَعُ**

---

349 ـ قوله: (عرج) بفتحات أو بضم الأول وكسر الثاني. قوله: (فراجعني) الخ وللأربعة وعزاها في الفتح للكشميهني (فراجعت) والمعنى واحد، وقوله: (حبابل) هكذا في كل النسخ، وذكر أنه (جنابذ).

فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلَامِ». قال ابنُ حَزْمٍ وأَنَسُ بنُ مالِكٍ: قال النبيُّ ﷺ: «فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتي خَمْسِينَ صَلاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فقالَ: ما فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلاةً. قال: فارْجِعْ إلى رَبِّكَ فإنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطيقُ ذَلِك، فَراجَعَنِي فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا. فقال: رَاجِعْ رَبَكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ، فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فقال: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُهُ فقال: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لاَ يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلى مُوسَى فقال: رَاجِعْ رَبَّكَ. فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ من رَبِّي. ثُمَّ انْطَلَقَ بي حَتَّى انْتَهَى بي إِلى سِدْرَةِ المُنْتَهَى وغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لاَ أَدْرِي ما هِي، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا المِسْكُ». [الحديث ٣٤٩ ـ طرفاه في: ١٦٣٦، ٣٣٤٢]. [م= ك= ١، ب= ٧٤، ح= ١٦٣، أ= ٢١١٩٣].

350 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عَنْ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ قالَتْ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الحَضَرِ والسَّفَرِ، فأُقِرَّتْ صَلاةُ السَّفَرِ وَزِيدَ فِي صَلاةِ الحَضَرِ. [الحديث ٣٥٠ ـ طرفاه في: ١٠٩٠، ٣٩٣٥]. [م= ك= ٦، ب= ١، ح= ٦٨٥].

(2/2) ـ بابُ وُجُوبِ الصَّلاةِ في الثِّيَابِ وقَوْلُ اللَّه تعالى: (٢/ ٢)

﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]. فنزلت ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ﴾ .

وَيُذْكَرُ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**يَزُرُّهُ ولَوْ بِشَوْكَةٍ**». فِي إسْنَادِهِ نَظَرٌ. ومَنْ صَلَّى فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ ما لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى. وَأَمَرَ النبيُّ ﷺ أَنْ لاَ يَطُوفَ بالبَيْتِ عُرْيانٌ.

351 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال: حدثنا يَزِيدُ بنُ إبْراهِيمَ عَنْ مُحَمدٍ عن أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ: أُمِرْنا أَنْ نُخرِجَ الحُيَّضَ يَوْمَ العِيدَيْنِ وَذَوَاتِ الخُدُورِ فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ، وَيَعْتَزِلُ الحُيَّضُ عَنْ مُصَلاَّهُنَّ. قالَتِ امْرَأَةٌ: يا رسولَ اللَّهِ! إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابٌ؟ قال: «**لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا**». [انظر الحديث ٣٢٤]. **وقال** عَبْدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ: حدثنا عِمْرانُ، قال: حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، حدثتنا أُمُّ عَطِيَّةَ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ بهَذَا.

(3/3) ـ بابُ عَقْدِ الإِزَارِ عَلَى القَفَا في الصَّلاةِ (٣/ ٣)

وقال أَبُو حازِمٍ عَنْ سَهْلٍ: صَلَّوْا مَعَ النبيِّ ﷺ عاقِدِي أُزْرِهِمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ.

352 ـ حدّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدثنا عاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدّثني وَاقِدُ بنُ مُحمدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قال: صَلَّى جابِرٌ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ وثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى

---

352 ـ قوله: (قال له قائل) وللأربعة (فقال له قائل) وقوله (أحمق): أي جاهل. والحمق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه.

المِشْجَبِ، قال لَهُ قَائِلٌ: تصَلِّي في إِزَارٍ وَاحِدٍ؟ فقال: إِنَما صَنَعْتُ ذَلِكَ لِيَرَانِي أَحْمَقُ مِثْلُكَ. وَأَيُّنَا كانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ. [الحديث ٣٥٢ ـ أطرافه في: ٣٥٣، ٣٦١، ٣٧٠].

353 ـ **حدّثنا** مُطَرِّفٌ أَبُو مُصْعَبٍ قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ أبي المَوَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قال: رَأَيْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي في ثَوْبٍ وَاحِدٍ. وقال: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي في ثَوْبٍ. [انظر الحديث ٣٥٢ وطرفيه]. [م= ك= ٤، ب= ٥٢، ح= ٥١٨، أ= ١٥١٣٣].

(4/ 4) ـ بابُ الصَّلاةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ مُلْتَحِفاً بِهِ (٤/ ٤)

قال الزُّهْرِيُّ في حَدِيثِهِ: المُلتَحِفُ المُتَوَشِّحُ، وَهُوَ المُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عاتِقَيْهِ، وَهُوَ الإِشْتِمَالُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ. قال: قالَتْ أُمُّ هَانِىءٍ: التَحَفَ النبيُّ ﷺ بِثَوبٍ وخالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عاتِقَيْهِ.

354 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ موسَى قال: حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى في ثَوْبٍ واحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ. [الحديث ٣٥٤ ـ طرفاه في: ٣٥٥، ٣٥٦]. [م= ك= ٤، ب= ٥٢، ح= ٥١٧، أ= ٢٧٦٠].

355 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدثنا يَحْيَى قال: حدثنا هِشَامٌ قالَ: حدّثني أبي عَنْ عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَة أَنَّهُ رَأَى النبيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَدْ أَلْقَى طَرَفَيْهِ عَلَى عاتِقَيْهِ. [انظر الحديث ٣٥٤ وطرفه].

356 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ قال: حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَام عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بنَ أبي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ قال: رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ واحِدٍ مُشْتَمِلاً بِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَة واضِعاً طَرَفَيْهِ عَلَى عاتِقَيْهِ. [انظر الحديث ٣٥٤ وطرفه]. [م= ك= ٤، ب= ٥٢، ح= ٥١٧، أ= ١٦٣٣٥].

357 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ قال: حدّثني مالِكُ بنُ أنسٍ عَنْ أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ ابنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هانِىء بِنْت أبي طالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هانِىءٍ بِنْتَ أبي طالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رسولِ الله ﷺ عامَ الفَتْحِ فَوَجَدْتَهُ يَغْتَسِلُ وفاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، قالَتْ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: أنا أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أبي طالِبٍ، فقالَ: **«مَرْحباً بِأُمِّ هَانِىءٍ»** فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفاً فِي ثَوْبٍ واحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يا رسولَ اللَّهِ! زَعَمَ ابنُ أُمِّي أَنَّهُ قاتِلٌ رَجُلاً قَدْ أَجَرْتُهُ، فُلاَنَ ابنَ هُبَيْرَةَ. فَقال رسولُ الله ﷺ: **«قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يا أُمَّ هَانِىءٍ»** قالَتْ أُمُّ هَانِىءٍ: وَذَاكَ ضُحًى. [انظر الحديث ٢٨٠ وطرفيه]. [م= ك= ٣، ب= ١٦، ح= ٣٣٦، أ= ٢٦٩٧٣].

358 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنّ سائِلاً سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلاَةِ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ، فقال رسولُ

---

357 ـ قوله: **(فلان)** بالرفع بتقدير **(هو)** أو بالنصب بدلاً من **(رجلاً)**.

اللَّهِ ﷺ: «أَوَ لِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ». [الحديث ٣٥٨ ـ طرفه في: ٣٦٥]. [م= ك= ٤، ب=٥٢، ح= ٥١٥، أ= ٧١٥٢].

(5/5) ـ بابُ إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عاتِقَيْهِ (٥/ ٥)

359 ـ **حدّثنا** أبو عاصِمٍ عَنْ مالِكٍ عَنْ أبي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحمنِ الأَعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قال النبيُّ ﷺ: **«لاَ يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ لَيسَ عَلَى عاتِقَيهِ شَيْءٌ»**.
[الحديث ٣٥٩ ـ طرفه في: ٣٦٠]. [م= ك= ٤، ب= ٥٢، ح= ٥١٦، أ= ٧٣١١].

360 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيم قال: حدثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قال: سَمِعْتُهُ ـ أوْ كُنْتُ سَأَلْتُهُ ـ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أنّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ واحِدٍ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ»**. [انظر الحديث ٣٥٩].

(6/6) ـ باب إِذَا كانَ الثَّوْبُ ضَيِّقاً (٦/ ٦)

361 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ صالِحٍ قال: حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بنِ الحارِثِ قال: سَأَلْنَا جابِرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلاَةِ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ؟ فقال: خَرَجْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أسْفَارِهِ فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أمْرِي فوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، وَعَليَّ ثَوْبٌ واحِدٌ فاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إلى جانِبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: **«ما السُّري يا جابِرُ»**. فأخْبَرْتُهُ بِحاجَتِي. فَلَمَّا فَرَغْتُ قال: **«ما هَذَا الاشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيتُ؟»**. قُلْتُ: كان ثَوْباً، يَعْنِي: ضاقَ. قالَ: **«فإِنْ كانَ وَاسِعاً فالْتَحِفْ بِهِ وَإِنْ كانَ ضَيِّقاً فاتَّزِرْ بِهِ»**. [انظر الحديث ٣٥٢ وطرفيه]. [م= ك= ٥٣، ب= ١٨، ح= ٣٠١٠].

362 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدثنا يَحيى عنْ سُفْيَانَ قالَ: حدّثني أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ قالَ: كانَ رِجالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ عاقِدِي أُزُرِهِمْ عَلَى أعْنَاقِهِمْ كَهَيئَةِ الصِّبْيَانِ. وَقالُ لِلنِّسَاءِ: لاَ تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوساً. [الحديث ٣٦٢ ـ طرفاه في: ٨١٤، ١٢١٥].
[م= ك= ٤، ب: ٢٩، ح= ٤٤١، أ= ١٥٥٦٢].

(7/7) ـ بابُ الصَّلاَةِ فِي الْجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ (٧/ ٧)

وقالَ الحَسَنُ في الثِّيَابِ يَنْسُجُهَا المجُوسُ: لَمْ يَرَ بِهَا بَأساً. وقالَ مَعْمَرٌ: رَأَيت الزُّهْرِيَّ يَلْبَسُ مِن ثِيَابِ الْيَمَنِ ما صُبِغَ بالبَوْلِ. وَصَلَّى عَلِيٌّ فِي ثَوْب غَيْرَ مَقْصُورٍ.

363 ـ **حدّثنا** يَحيَى قالَ: حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِم عَنْ مَسْرُوقٍ عن مُغِيرَةَ ابنِ شُعْبَةَ قالَ: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فقالَ: **«يَا مُغِيرَةُ! خُذِ الإِدَاوَةَ»** فَأَخَذْتُها، فَانْطَلَقَ رسولُ الله ﷺ حتى تَوَارَى عَنِّي فَقَضَى حاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِن كُمِّهَا فَضَاقَتْ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أسْفَلِهَا، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى.
[انظر الحديث ١٨٢ وأطرافه].

باب ٧ ـ قوله: (يِنسجها) بضم السين وكسرها من باب نصر وضرب.

(8/8) ـ بابُ كَراهِيَةِ التعرِّي في الصَّلاةِ (٨/٨)

364 ـ حدّثنا مَطَرُ بنُ الْفَضْلِ قالَ: حدثنا رَوْحٌ قالَ: حدثنا زَكَرِيَّاء بنُ إسْحَاقَ قالَ: حدثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ قالَ: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إزَارُهُ، فقالَ لَهُ العَبَّاسُ عَمُّهُ: يا ابنَ أخي! لَوْ حَلَلْتَ إزارَكَ فَجَعَلْتَ عَلَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ الْحِجارَةِ؟ قالَ فَحَلَّهُ فجعلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَسَقَطَ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ، فَمَا رُئِي بَعْدَ ذَلِكَ عُرْياناً ﷺ.

[الحديث ٣٦٤ ـ طرفاه في: ١٥٨٢، ٣٨٢٩]. [م= ك= ٣، ب= ١٩، ح= ٣٤٠].

(9/9) ـ باب الصَّلاةِ فِي القَمِيصِ والسَّرَاوِيلِ والتُّبَّان والقَبَاءِ (٩/ ٩)

365 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قالَ: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قامَ رَجُلٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ فَسَألَهُ عنِ الصَّلاةِ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ؟ فَقَالَ: **«أَوَ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ»** ثُمَّ سأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ، فَقالَ: إذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا. جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثيابَهُ صَلَّى رَجُلٌ في إزَارٍ وَرِدَاءٍ في إزَارٍ وَقَمِيصٍ في إزَارٍ وَقَباءٍ في سَراوِيلَ وَرِدَاءٍ في سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ في سَرَاوِيلَ وَقَباءٍ في تُبَّانٍ وَقَباءٍ في تُبَّان وَقَمِيصٍ قالَ وَأَحْسِبُهُ قالَ: فِي تُبَّانٍ وَرِداءٍ. [انظر الحديث ٣٥٨].

366 ـ حدّثنا عاصِمُ بنُ عَلِيٍّ قالَ: حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رسولَ الله ﷺ فقالَ: ما يَلْبَسُ المُحْرِمُ؟ فقالَ: **«لاَ يَلْبَسُ القَمِيصَ ولاَ السَّرَاوِيلَ ولا البُرنسَ وَلاَ ثَوْباً مَسَّهُ الزَّعْفرانُ ولا وَرْسٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فلْيلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ»**. وَعَنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [انظر الحديث ١٣٤ وأطرافه].

(10/10) ـ بابُ ما يَسْتُرُ مِنَ الْعَوْرَةِ (١٠/ ١٠)

367 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالَ: حدثنا لَيْثٌ عنِ ابن شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ عنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أنَّهُ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَأنْ يَحْتَبِيَ الرجلُ في ثَوْبٍ واحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [الحديث ٣٦٧ ـ أطرافه في: ١٩٩١، ٢١٤٤، ٢١٤٧، ٥٨٢٠، ٥٨٢٢، ٦٢٨٤].

368 ـ حدّثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ قالَ: حدثنا سُفْيَانُ عنْ أبي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: نَهَى النبيُّ ﷺ عنْ بَيْعَتَيْنِ: عن اللِّمَاسِ والنِّبَاذِ وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ وأنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ. [الحديث ٣٦٨ ـ أطرافه في ٥٨٤، ٥٨٨، ١٩٩٢، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٥٨١٩، ٥٨٢١].

369 ـ حدّثنا إسْحَاقُ قالَ: حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قالَ: حدثنا ابنُ أخِي ابنِ شِهابٍ

---

364 ـ قوله: (وعليه إزاره) ولابن عساكر وعليه (إزار) بغير ضمير.

366 ـ قوله: (لا يلبس) لا ناهية (فتكسر) السين أو نافية (فتضم) (شارح).

368 ـ قوله: (عن بيعتين) بفتح الموحدة وهو المشهور لكن الأحسن كسرها على إرادة الهيئة.

369 ـ قوله: (أن لا يحج الخ) يجوز في يحج ويطوف الرفع والنصب.

عنْ عَمِّهِ قال: أخبرَني حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قالَ: بَعَثَني أبو بَكْرٍ في تِلْكَ الحجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤَذِّنُ بِمنًى: أَلاَ يَحُجَّ بَعْدَ العام مُشْرِكٌ وَلاَ يَطُوفَ بالْبَيْتِ عُرْيانٌ. قالَ حُمَيْدُ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أرْدَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً فَأَمَرَهُ أن يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةٌ. قالَ أبو هُرَيْرَةَ: فأذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ في أهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ: لاَ يَحُج بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ ولاَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيانٌ.
[الحديث ٣٦٩ ـ أطرافه في: ١٦٢٢، ٣١٧٧، ٤٣٦٣، ٤٦٥٥، ٤٦٥٦، ٤٦٥٧].

(11/ 11) ـ بابُ الصَّلاةِ بِغَيْرِ رِداءٍ (١١/ ١١)

370 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: حدّثني ابنُ أبي المَوالِي عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المنْكَدِرِ قالَ: دخَلْتُ عَلَى جابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهْوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ مُلْتَحِفاً بِهِ وَرِدَاؤُهُ مَوْضُوعٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قلْنَا: يا أبا عَبْدِ اللَّهِ! تُصَلِّي ورِدَاؤُكَ مَوْضُوعٌ؟ قالَ: نَعَمْ! أحْبَبْتُ أنْ يَرَانِي الْجُهَّالُ مِثْلُكُمْ، رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا. [انظر الحديث: ٣٥٢ وطرفيه].

(12/ 12) ـ بابُ ما يُذْكَرُ فِي الفَخِذِ (١٢/ ١٢)

قالَ أبو عَبْدُ الله. وَيُرْوَى عنِ ابنِ عَبَّاسٍ وَجَرْهَدٍ ومُحَمَّدِ بنِ جَحْشٍ عنِ النبيِّ ﷺ: «**الفَخِذُ عَوْرَةٌ**». وقالَ أنَسٌ: حَسَرَ النَّبيُّ ﷺ عنْ فَخِذِهِ. وَحَدِيثُ أنَسٍ أسْنَدُ، وَحَدِيثُ جَرْهَدٍ أحْوَطُ، حَتَّى نَخْرُجَ مِن اخْتِلافِهِمْ. وقالَ أبُو مُوسَى: غَطَّى النَّبيُّ ﷺ رُكْبَتَيْهِ حِينَ دَخَلَ عُثْمَانُ. وقالَ زَيْدُ بنُ ثابِتٍ: أنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسولِهِ ﷺ وَفَخِذُهُ على فَخِذِي فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أنْ تُرضَّ فَخِذِي.

371 ـ **حدّثنا** يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قالَ: حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ قالَ: حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عنْ أنَسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ غزا خَيْبَرَ، فَصَلَّيْنا عِنْدَها صَلاةَ الغَدَاة بِغَلَسٍ، فَرَكِبَ نَبيُّ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبَ أبُو طَلْحَةَ وَأنا رَدِيفُ أبي طَلْحَةَ، فأجْرَى نَبِيُّ الله ﷺ في زقاقِ خَيْبَرَ وإنَّ رُكْبَتي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبيِّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَسَرَ الإزَارَ عنْ فَخِذِهِ حَتَّى إنِّي أنْظُرُ إلَى بَيَاضِ فَخِذِ نَبيِّ الله ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ القَرْيَةَ قالَ: «**اللَّهُ أكْبَرُ! خَرِبَتْ خيبَرُ، إنَّا إذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْم فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ**» قالَهَا ثَلاثاً، قال: وَخَرَجَ القَوْمُ إلَى أعْمالِهِمْ فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ! قالَ عَبْدُ العَزِيزِ: وقال بَعْضُ أصْحَابِنا: وَالْخَمِيسُ يَعْنِي الْجَيْشَ. قال: فأصَبْنَاها عَنْوَةً فَجُمِعَ السَّبْيُ فَجَاءَ دِحْيَةُ فقال: يا نَبِيَّ اللَّهِ أعْطِنِي جارِيَةً مِنَ السَّبْيِ. قالَ: «**اذْهَبْ فَخُذْ جارِيَةً**»، فأخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَجَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: يا نَبيَّ اللَّهِ! أعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ؟ لاَ تَصْلُحُ إلاَّ لَكَ. قالَ: «**ادْعُوهُ بِهَا**» فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إلَيْهَا النبيُّ ﷺ قالَ: خذْ جارِيَةً مِنَ السَّبْي غَيْرَهَا. قالَ: فَأَعْتَقَهَا النبيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا. فَقَال لَهُ ثابِتٌ: يا أبَا حَمْزَةَ! ما أصْدَقَها؟ قال: نَفْسَها، أعْتَقَها وَتَزَوَّجَها. حَتَّى إذَا كانَ بالطَّرِيقِ

---

371 ـ قوله: (حتى أني انظر) وللكشميهني لا نظر بزيادة لام التوكيد.

جَهَّزَتْها لهُ أُمُّ سُلَيْم فَأَهْدَتْها لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فأصْبحَ النبيُّ ﷺ عَرُوساً. فقالَ: منْ كانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِىء بِهِ، وَبَسَطَ نِطَعاً فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قالَ: وَأَحْسِبُهُ قد ذَكَرَ السَّوِيقَ. قَالَ: فَحَاسُوا حَيْساً فكانَتْ وَلِيمَةَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ. [الحديث ٣٧١ ـ أطرافه في: ٦١٠، ٩٤٧، ٢٢٢٨، ٢٢٣٥، ٢٨٨٩، ٢٨٩٣، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٩١، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٣٦٧، ٣٦٤٧، ٤٠٨٣، ٤٠٨٤، ٤١٩٧، ٤١٩٨، ٤١٩٩، ٤٢٠٠، ٤٢٠١، ٤٢١١، ٤٢١٢، ٤٢١٣، ٥٠٨٥، ٥٠٨٦، ٥١٥٩، ٥١٦٩، ٥٣٨٧، ٥٤٢٥، ٥٥٢٨، ٥٩٦٨، ٦١٨٥، ٦٣٦٣، ٦٣٦٩، ٧٣٣٣]. [م= ك= ١٥، ب= ٨٥، ح= ١٣٦٥، أ= ١٢٦١٢].

(13/13) ـ باب في كَمْ تصَلِّي المَرْأةُ من الثِّيابِ (١٣/١٣)

وقالَ عِكْرَمَةُ لَوْ وَارَتْ جَسَدَها في ثَوْبٍ لأَجَزْتُهُ.

372 ـ **حدّثنا** أبو اليَمان قالَ: أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قالَ: أَخْبرني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ قالَتْ: لَقَدْ كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الفجْرَ فيشْهَدُ مَعَهُ نِساءٌ مِنَ المُؤْمِناتِ مُتَلَفِّعاتٍ في مُرُوطِهِنَّ ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ ما يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ. [الحديث ٣٧٢ ـ أطرافه في: ٥٧٨، ٨٦٧، ٨٧٢]. [م= ك= ٥، ب= ٤٠، ح= ٦٤٥، أ= ٢٤١٠٦].

(14/14) ـ باب إذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لهُ أعْلامٌ وَنَظَرِ إِلَى عَلَمِها (١٤/١٤)

373 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قالَ: حدثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ قالَ: حدثنا ابنُ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى في خَمِيصةٍ لَها أعْلامٌ، فَنَظَرَ إلى أعْلامِها نَظْرَةً. فلَمَّا انْصَرَفَ قالَ: **«اذْهَبُوا بِخَمِيصَتي هَذِهِ إِلَى أبي جَهْم وائتُونِي بأنْبِجانِيَّةِ أبي جَهْم فإنَّها ألْهَتْني آنِفاً عنْ صَلاتي»**. وقالَ هِشامُ بْنُ عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ عن عائِشَةَ قالَ النَّبيُّ ﷺ: **«كنتُ أنْظُرُ إلى عَلَمِها وأنا في الصَّلاةِ فأخافُ أنْ تَفْتِنَني»**. [الحديث ٣٧٣ ـ طرفاه في: ٧٥٢ و٥٨١٧]. [م= ك= ٥، ب= ١٥، ح= ٥٥٦، أ= ٢٤١٤٢].

(15/15) ـ بابٌ إنْ صَلَّى في ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أوْ تصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلاتُهُ وما يُنْهَى مِنْ ذَلِكَ. (١٥/١٥)

374 ـ **حدّثنا** أبو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو قالَ: حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ قالَ: حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ ابنُ صُهَيْبٍ عنْ أنَسٍ: كانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جانِبَ بَيْتِها، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: **«أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكِ هَذَا فَإِنَّهُ لاَ تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعرِضُ في صَلاتِي»** [الحديث ٣٧٤ ـ طرفه في: ٥٩٥٩]. .

(16/16) ـ باب مَنْ صَلَّى في فَرُّوجِ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ (١٦/١٦)

375 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: حدثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ عنْ أبي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ قالَ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَرُّوجُ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ فَصَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعهُ نَزْعاً شَدِيداً كالْكارِهِ لَهُ، وقالَ: **«لاَ يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ»**. [الحديث ٣٧٥ ـ طرفه في: ٥٨٠١].
[م= ك= ٣٧، ب= ٢، ح= ٢٠٧٥، أ= ١٧٣٤٨].

---

374 ـ قوله: (تصاويره) وفي رواية: (تصاوير).

(17 /17) ـ بابُ الصَّلاةِ في الثَّوْبِ الأحْمَرِ (١٧ /١٧)

376 ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قالَ: حدّثني عُمَرُ بنُ أبي زَائِدَةَ عن عَوْنِ بْنِ أبي جُحَيْفَةَ عن أبيهِ قالَ: رَأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ في قُبَّةٍ حَمْراءَ مِنْ أدَمٍ وَرَأيْتُ بلالاً أخَذَ وَضُوءَ رسولِ الله ﷺ وَرَأيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَاكَ الوَضُوءَ، فَمَنْ أصابَ مِنْهُ شيئاً تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صاحِبِهِ، ثُمَّ رَأيْتُ بِلالاً أخَذَ عَنَزَةً فَرَكَزَها وخَرَجَ النَّبيُّ ﷺ في حُلَّةٍ حَمْراءَ مُشَمِّراً صَلَّى إلَى العَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَرَأيْتُ النَّاسَ وَالدَّوابَّ يَمُرُّونَ مِنْ بينِ يَدَي العَنَزَةِ. [انظر الحديث ١٨٧ وأطرافه].

(18 /18) ـ بابُ الصَّلاةِ في السُّطُوحِ وَالمِنْبَرِ والخَشَبِ (١٨ /١٨)

قالَ أبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَلَم يَرَ الحَسَنُ بأساً أنْ يُصَلَّى عَلَى الجَمَدِ والقَناطِرِ وإنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلٌ أوْ فَوْقَهَا أوْ أمامَهَا إذَا كانَ بَيْنَهُما سُتْرَةٌ. وَصَلَّى أبُو هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ المَسْجِدِ بِصَلاَةِ الإمامِ. وصَلَّى ابنُ عُمَرَ عَلَى الثَّلْجِ.

377 ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: حدثنا سُفْيَانُ قال: حدثنا أبُو حازِمٍ قالَ: سَألُوا سَهْلَ ابنَ سَعْدٍ: مِنْ أيِّ شَيْءٍ المِنْبَرُ؟ فقالَ: مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أعْلَمُ مِنِّي، هُوَ مِنْ أثْلِ الغَابَةِ، عَمِلَهُ فُلاَنٌ مَوْلَى فلانَةَ لِرَسُولِ الله ﷺ وقامَ عَلَيْهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ القِبلَةَ كَبَّرَ وقامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى فَسَجَدَ عَلَى الأرْضِ ثُمَّ عادَ إلى المِنْبَرِ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالأرْضِ فَهَذَا شأنُهُ. قالَ أبُو عَبْدِ اللَّهِ: قالَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَألَنِي أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، عنْ هَذَا الحَدِيث. قالَ: فَإنَّمَا أرَدْتُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ أعلَى مِنَ النَّاسِ، فَلاَ بَأْسَ أنْ يَكُونَ الإمامُ أعْلَى مِن النَّاسِ، بِهَذَا الحَدِيثِ. قالَ: فَقُلْتُ: إنَّ سفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ كانَ يُسْألُ عنْ هَذَا كَثِيراً فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ؟ قالَ: لاَ. [الحديث ٣٧٧ ـ أطرافه في: ٤٤٨، ٩١٧، ٢٠٩٤، ٢٥٦٩]. [م= ك= ٥، ب= ١٠، ح= ٥٤٤، أ= ٢٢٩٣٤].

378 ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قالَ: حدثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ قالَ: أخبَرنا حُمَيْدٌ الطويلُ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَتْ ساقُهُ ـ أوْ كَتِفُهُ ـ وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْراً، فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ دَرَجَتُها مِنْ جُذُوعٍ، فأتَاهُ أصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ جالِساً وهُمْ قِيامٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ: **«إنَّمَا جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ بِهِ فَإذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وإذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وإذَا سَجَدَ فاسْجُدُوا وإنْ صلى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً»** وَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ! إنَّكَ آلَيْتَ شَهْراً؟ فقالَ: **«إنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»** [الحديث ٣٧٨ ـ أطرافه في: ٦٨٩، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٠٥، ١١١٤، ١٩١١، ٢٤٦٩، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤]. [م= ك= ٤، ب= ١٩، ح= ٤١١، أ= ١٢٠٧٥].

باب ١٨ ـ قوله: (الجمد) بفتح الجيم وضمها: الماء الجامد من شدة البرد.

(19/ 19) ـ باب إِذَا أصابَ ثَوْبُ المصَلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ (١٩/ ١٩)

379 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ عنْ خالِدٍ قالَ: حدثنا سُلَيْمانُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ شَدَّادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قالتْ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ **يُصَلِّي** وأنا حِذَاءَهُ وأَنَا حائِضٌ وَرُبَّما أصابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ، قالتْ: وكان **يُصَلِّي** عَلى الخُمْرَةِ. [انظر الحديث ٣٣٣ وأطرافه]. [م= ك= ٤، ب= ٥١، ح= ٥١٣، أ= ٢٦٨٧١].

(20/ 20) ـ بابُ الصَّلاةِ عَلَى الحَصِيرِ (٢٠/ ٢٠)

وَصَلَّى جابِرٌ وَأَبُو سَعِيدٍ فِي السَّفِينَةِ قائِماً.

وقال الحَسَنُ: يُصلِّي قائِماً ما لَمْ تَشُقَّ على أصْحَابِكَ تَدُورُ مَعَها وإلا فَقاعِداً.

380 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ قالَ: أخبرنا مالكٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أبي طَلْحَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قال: «**قُومُوا فَلأُصَلِّيَ لَكُمْ**». قال أنَسٌ: فَقمْتُ إلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ ما لُبِسَ فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ فَقَامَ رَسولُ الله ﷺ وَصَفَفْتُ واليَتِيمَ وَرَاءَهُ وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنا رَسولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ. [الحديث ٣٨٠ . أطرافه في: ٧٢٧، ٨٦٠، ٨٧١، ٨٧٤، ١١٦٤]. [م= ك= ٥، ب= ٤٨، ح= ٦٥٨، أ= ١٢٣٤٢].

(21/ 21) ـ بابُ الصلاةِ عَلى الخُمْرَةِ (٢١/ ٢١)

381 ـ **حدّثنا** أبو الوَلِيدِ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: حدثنا سُلَيْمانُ الشَّيْبانِيُّ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ شَدَّادٍ عنْ مَيْمُونَةَ قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ **يُصَلِّي** عَلى الخُمْرَةِ. [انظر الحديث ٣٣٣ وأطرافه].

(22/ 22) ـ بابُ الصَّلاةِ عَلى الفِرَاشِ (٢٢/ ٢٢)

وَصَلَّى أنسٌ على فِراشِهِ. قال أنَسٌ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ فَيَسْجُدُ أحَدُنَا على ثَوْبِهِ.

382 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ عَنْ أبي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عنْ أبي سَلَمَةَ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّهَا قالَتْ: كُنْتُ أنامُ بَيْنَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ وَرِجْلايَ في قِبْلَتِهِ فَإِذَا سَجدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ فإذَا قامَ بَسَطْتُهُما، قالَتْ: والبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ. [الحديث ٣٨٢ ـ أطرافه في: ٣٨٣، ٣٨٤، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٩، ٩٩٧، ١٢٠٩، ٦٢٧٦]. [م= ك= ٤، ب= ٥١، ح= ٥١٢، أ= ٢٥٧٠٥].

383 ـ **حدّثنا** يَحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أن رسولَ الله ﷺ كان يُصَلِّي وَهْيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أهْلِهِ اعْتِرَاضَ الجَنَازَةِ. [انظر الحديث ٣٨٢ وأطرافه].

---

380 ـ قوله: (فلأُصلِّي) بهذا الضبط وفي رواية: (فلأُصلِّيَ) بكسر اللام وسكون الياء وللأربعة: (فلأصلي) بفتح اللام مع سكون الياء.

383 ـ قوله: (الجِنازة) بكسر الجيم وقد تفتح.

384 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: حدثنا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عِرَاكٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي وعائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ على الفِرَاشِ الَّذِي يَنَامانِ عَلَيْهِ.
[انظر الحديث ٣٨٢، وأطرافه].

(23/23) ـ بابُ السُّجُودِ عَلى الثَّوْبِ في شِدَّةِ الحَرِّ (٢٣/ ٢٣)

وقال الحَسَنُ: كانَ القَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلى العِمَامَةِ وَالقَلَنْسوَةِ وَيَدَاهُ في كُمِّهِ.

385 ـ **حدّثنا** أبو الوَلِيدِ هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ قال: حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال: حدّثني غالِبٌ القَطَّانُ عَنْ بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنس بنِ مالِكٍ قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبيِّ ﷺ فيضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ منْ شِدَّةِ الحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ. [الحديث ٣٨٥ ـ طرفاه في: ٥٤٢، ١٢٠٨].
[م= ك= ٥، ب= ٣٣، ح= ٦٢٠، أ= ١١٩٧٠].

(24/24) ـ بابُ الصَّلاَةِ في النعالِ (٢٤/ ٢٤)

386 ـ **حدّثنا** آدَمُ بنُ أبي إيَاسٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرنا أبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ الأَزْدِيّ قال: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ: أَكانَ النَّبيُّ ﷺ يُصلِّي في نَعْلَيْهِ؟ قال: نعَمْ.
[الحديث ٣٨٦ ـ طرفه في ٥٨٥٠]. [م= ك= ٥، ب= ١٤، ح= ٥٥٥، أ= ١١٩٧٦].

(25/25) ـ بابُ الصَّلاَةِ فِي الخِفَافِ (٢٥/ ٢٥)

387 ـ **حدّثنا** آدَمُ قال: حدثنا شُعْبَةُ عَنِ الأَعْمَشِ قال: سَمِعْتُ إبْراهِيمَ يُحَدِّثُ عنْ هِمَام بنِ الْحَارِثِ قال: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلى خفَّيْهِ، ثُمَّ قامَ فَصلى فَسُئِلَ فَقَالَ: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هذَا. قال إبْرَاهِيمُ: فَكانَ يُعْجِبُهُمْ، لأَنَّ جَرِيراً كانَ مِنْ آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ.

388 ـ **حدّثنا** إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ قال: حدثنا أبُو أسَامةَ عنِ الأَعْمَشِ عنْ مُسْلِمٍ عنْ مَسْرُوقٍ عَنِ الْمغِيرَةِ بنِ شعْبَةَ قال: وضأْتُ النبيَّ ﷺ فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ وصَلَّى. [انظر الحديث ١٨٢ وأطرافه].

(26/26) ـ بابٌ إذَا لَمْ يُتِم السُّجُودَ (٢٦/ ٢٦)

389 ـ **أخبرَنا** الصلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ أخْبَرَنا مَهْدِيٌّ عنْ واصِلٍ عنْ أبي وائِل عنْ حُذَيْفَةَ أنَّهُ رأَى رجُلاً لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلا سُجُودَهُ، فَلَما قَضى صَلاَتَهُ قال لَهُ حُذَيْفَةُ: ما صَلَّيْتَ، قال: وأَحْسِبُهُ قال: لَوْ مُتَّ مُتَّ عَلى غَيْر سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. [الحديث ٣٨٩ ـ طرفاه في: ٧٩١، ٨٠٨].

(27/27) ـ بابٌ يُبْدِي ضَبْعَيْهِ ويُجَافِي في السجُودِ (٢٧/ ٢٧)

390 ـ **أخبرنا** يَحيَى بنُ بُكَيْر قال: حدثنا بكْرُ بنُ مُضَرَ عنْ جَعْفَرٍ عنِ ابنِ هُرْمُزَ عنْ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ مالِكٍ بن بُحَيْنَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إبْطَيْهِ. وقالَ اللَّيْثُ: حدّثني جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ. [الحديث ٣٩٠ ـ طرفاه في: ٨٠٧، ٣٥٦٤]. [م= ك= ٤، ب= ٤٥، ح= ٤٩٥، ...].

(28 /28) ـ بابُ فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ، يَسْتَقْبِلُ بِأطْرَافِ رِجْلَيْهِ. (٢٨ /٢٨)

قالَهُ أبو حُمَيْدٍ عنِ النبيِّ ﷺ.

391 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ قال: حدثنا ابنُ مَهْدِيٍّ قال: حدثنا مَنْصُورُ بنُ سَعْدٍ عنْ مَيْمُونِ بنِ سِيَاهٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَلَّى صَلاتَنَا، واسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وأكَلَ ذَبيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الذي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلاَ تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ»**.

[الحديث ٣٩١ ـ طرفاه في: ٣٩٢، ٣٩٣].

392 ـ حدّثنا نُعَيْمٌ قال: حدثنا ابنُ الْمُبارَكِ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أُمِرْتُ أن أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقولوا: لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ، فإذَا قالُوها وصَلَّوْا صَلاتَنا، واسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلينا دِماؤُهُمْ، وأمْوالُهُمْ إلاَّ بِحَقِّها، وحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»**.

وقالَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ: حدثنا خالِدُ بنُ الْحَارِثِ قال: حدثنا حُمَيْدٌ قال: سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ أنَسَ بْنَ مالِكٍ قال: يا أبا حَمْزَةَ! ما يُحَرِّمُ دَمَ الْعَبْدِ ومالَهُ؟ فقال: مَنْ شَهِدَ أنْ لا إلٰهَ إلا اللَّهُ واسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَصَلَّى صَلاتَنَا وأكَلَ ذَبِيحَتَنا فَهوَ الْمُسْلِمُ، لهُ ما لِلْمُسْلِمِ وعلَيْهِ ما عَلَى الْمُسْلِمِ. قال ابنُ أبي مَرْيَمَ: أخْبَرَنَا يَحْيَى قالَ: حدثنا حُمَيْدٌ قالَ: حدثنا أنَسٌ عنِ النبيِّ ﷺ. . [انظر الحديث ٣٩١ وطرفه].

(29 /29) ـ بابُ قِبْلَةِ أهْلِ المَدِينَةِ وأهْلِ الشَّأمِ والمَشْرِقِ، لَيْسَ في المَشْرِقِ ولاَ في المَغْرِبِ قِبْلَة (٢٩ /٢٩).

لقَوْلِ النَّبيِّ ﷺ **«لاَ تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ بِغَائِطٍ أوْ بَوْلٍ وَلَكِنْ شَرِّقُوا أوْ غَرِّبُوا»**.

394 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: حدّثنا سُفْيانُ قال: حدّثنا الزُّهْرِيُّ عنْ عَطاءِ بنِ يَزِيدَ عنْ أبي أيُّوبَ الأنْصارِيِّ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«إذَا أتَيْتُمُ الْغائِطَ فَلاَ تَسْتَقْبِلوا القِبْلَةَ ولاَ تَسْتَدْبِرُوها ولَكِنْ شَرِّقُوا أوْ غَرِّبُوا»**. قال أبو أيُّوبَ: فَقَدِمْنا الشَّأمَ فَوَجَدْنا مَراحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القِبْلَةِ فَنَنْحَرِفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تعالى. وعنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عَطاءٍ قال: سَمِعْتُ أبا أيُّوبَ عنِ النبيِّ ﷺ. . مِثْلَهُ. [انظر الحديث ١٤٤].

(30 /30) ـ بابُ قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]. (٣٠ /٣٠)

395 ـ حدّثنا الْحُمَيْدِيُّ قال: حدّثنا سُفْيانُ قال: حدّثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ قال: سَألْنا ابْنَ عُمَرَ عن رجُلٍ طافَ بِالْبَيْتِ العُمْرَةِ ولمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ، أيَأتِي امْرَأتَهُ؟ فقال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ فَطافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً وصَلَّى خلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وطافَ بيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ، و﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] [الحديث ٣٩٥ ـ أطرافه في: ١٦٢٣، ١٦٢٧، ١٦٤٥، ١٦٤٧، ١٧٩٣].

396 ـ وسألْنا جابرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ فقال: لا يَقْرَبَنَّها حَتى يَطُوفَ بيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ.

[الحديث ٣٩٦ ـ أطرافه في: ١٦٢٤، ١٦٤٦، ١٧٩٤]. [م= ك= ١٥، ب= ٢٨، ح= ١٢٣٤].

397 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيى عَنْ سَيْفٍ ـ يعني ابن سليمان ـ قال: سَمِعْتُ مُجَاهِداً قال: أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رسولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الكَعْبَةَ! فقال ابنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ والنبيُّ ﷺ قَدْ خَرجَ، وأجِدُ بِلالاً قائِماً بَيْنَ البَابَيْنِ، فَسَأَلْتُ بِلالاً فَقُلْتُ: أَصَلَّى النبيُّ ﷺ في الكَعْبَةِ؟ قال: نَعَمْ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلى يَسَارِهِ إِذَا دَخَلْتَ ثمَّ خَرَجَ فَصلى في وَجْهِ الكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ.

[الحديث ٣٩٧ ـ أطرافه في: ٤٦٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ١١٦٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ٢٩٨٨، ٤٢٨٩، ٤٤٠٠].

398 ـ حدّثنا إِسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطاءٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ قال: لَمَّا دَخَلَ النبيُّ ﷺ البَيْتَ دَعا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خرجَ مِنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قبلِ الكَعْبَةِ، وقال: **«هَذِهِ القِبْلَة»**.

[الحديث ٣٩٨ ـ أطرافه في: ١٦٠١، ٣٣٥١، ٣٣٥٢، ٤٢٨٨]. [م= ك= ١٥، ب= ٦٨، ح= ١٣٣٠، أ= ٢١٨١٣].

(31/31) ـ بابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ القِبْلَةِ حَيْثُ كانَ (٣١/ ٣١)

وقال أَبُو هُرَيْرَةَ: قال النبيُّ ﷺ: **«اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ وَكَبِّرْ»**.

399 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ قال: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ، رَضِي الله عنهما، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شهراً ـ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ـ وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الكَعبَةِ، فأنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[البقرة: ١٤٤] فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ. وقال السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ اليَهُودُ: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] فَصَلَّى مَعَ النبيِّ ﷺ رَجلٌ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ما صَلَّى، فَمَرَّ عَلى قَوْمٍ مِنَ الأنْصارِ في صَلَاةِ العَصْرِ نَحوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، فقالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ القَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الكَعْبَةِ. [انظر الحديث ٤٠ وأطرافه].

400 ـ حدّثنا مُسْلِمٌ قال: حدثنا هِشَامٌ قال: حدثنا يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جابِرٍ قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ فإِذَا أَرادَ الفَرِيضَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ. [الحديث ٤٠٠ ـ أطرافه في؛ ١٠٩٤، ١٠٩٩، ٤١٤٠].

401 ـ حدّثنا عُثْمانُ قال: حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قال: قال عَبْدُ اللَّهِ: صَلى النَّبيُّ ﷺ ـ قال إِبْرَاهِيمُ: لاَ أَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ ـ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يا رَسولَ اللَّهِ! أَحَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَيْءٌ؟ قالَ: **«وما ذَاكَ؟»** قالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَاستَقْبَلَ القِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قال: **«إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ في الصَّلاَةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ**

397 ـ قوله: (على يساره) أي الداخل أو يسار البيت أو هو من الالتفاف، ولأبي ذرّ عن الكشميهني يسارك بالكاف.

وَلَكِنْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عليهِ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

[الحديث ٤٠١ ـ أطرافه في: ٤٠٤، ١٢٢٦، ٦٦٧١، ٧٢٤٩]. [م= ك= ٥، ب= ١٩، ح= ٥٧٢، أ= ٤١٧٤].

(32/ 32) ـ بابُ ما جاءَ فِي القِبْلَةِ وَمَنْ لا يَرَى الإِعادَةَ عَلَى منْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ القِبْلَةِ (٣٢/٣٢)

وقَد سَلَّمَ النبيُّ ﷺ في رَكْعَتَي الظُّهْرِ وأَقْبَلَ عَلى النَّاسِ بِوَجْهِهِ ثُمَّ أَتَمَّ ما بَقِيَ.

402 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عَونٍ قال: حدّثنا هُشَيْمٌ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنس قالَ: قالَ عُمَرُ: وَافَقْتُ رَبِّي في ثَلاثٍ، فَقُلْتُ: يا رسولَ اللَّهِ! لوِ اتَّخذْنا منْ مَقام إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى؟ فَنَزَلَتْ ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] وَآيَةُ الحِجَابِ. قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فإنَّهُ يُكلِّمُهُنَّ البَرُّ والفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ، واجْتَمَعَ نِساءُ النَّبيِّ ﷺ في الغَيْرَةِ عليه فَقُلْتُ لَهُن: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥] فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ.

قال أَبُو عَبْدُ الله: حدثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ قال: أخبرنا يَحْيَى بن أَيُّوبَ قال: حدّثني حُمَيْدٌ قال: سَمِعْتُ أَنساً بِهَذا. [الحديث ٤٠٢ ـ أطرافه في: ٤٤٨٣، ٤٧٩٠، ٤٩١٦].

403 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بن دِينارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ قالَ: بَيْنَا النَّاسُ بِقُباءٍ في صَلاةِ الصُّبْحِ إِذْ جاءَهُمْ آتٍ فقالَ: إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنزِلَ عليه اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ فاسْتَقْبِلُوها، وكانَتْ وُجُوهُهُمْ إلى الشَّام فاسْتَدَارُوا إلى الكَعْبَةِ. [الحديث ٤٠٣ ـ أطرافه في: ٤٤٨٨، ٤٤٩٠، ٤٤٩١، ٤٤٩٣، ٤٤٩٤، ٧٢٥١]. [م= ك= ٥، ب= ٢، ح= ٥٢٦].

404 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الحَكَم عنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَة عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قالَ: صَلَّى النبيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْساً، فقالُوا: أَزِيدَ في الصَّلاَةِ؟ قال: **«وما ذاكَ»**. قالُوا: صَلَّيْتَ خَمْساً، فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [انظر الحديث ٤٠١ وأطرافه].

(33/ 33) ـ بابُ حَكِّ البُزَاقِ بالْيَدِ مِنَ المَسْجِدِ (٣٣/٣٣)

405 ـ **حدّثنا** قتَيْبَةُ قال: حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً في القِبلَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عليه حَتَّى رُئِيَ في وَجْهِهِ، فقام فَحكَّهُ بِيَدِهِ فقال: **«إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قامَ في صَلاتِهِ فَإِنَّهُ يُناجِي رَبَّهُ** ـ أو: إنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ ـ **فَلا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عن يَسارِهِ أَوْ تَحتَ قَدَمَيْهِ»** ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض فقالَ: **«أو يَفعَلُ هَكَذَا»**.

[انظر الحديث ٢٤١ وأطرافه]. [م= ك= ٥، ب= ١٣، ح= ٥٥١، أ= ١٢٨٠٩].

---

402 ـ قوله: (وآية) بالرفع على الابتداء والخبر محذوف وبالنصب على الاختصاص وبالجر عطفاً على مقدر.

403 ـ قوله: (فاستقبلوها) بصيغة الماضي وفي رواية (فاستقبلوها) بصيغة الأمر.

405 ـ قوله: (أو أن) بفتح الهمزة وكسرها كما في اليونينية ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وأن.

406 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَأى بُصَاقاً في جِدَارِ القِبلَةِ فَحكَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الناسِ فقال: **«إذَا كانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلاَ يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ فإنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إذَا صَلَّى»**. [الحديث ٤٠٦ ـ أطرافه في: ٧٥٣، ١٢١٣، ٦١١١]. [م= ك= ٥، ب= ١٣، ح= ٥٤٧، أ= ٤٨٧٧].

407 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشام بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ أمِّ المُؤْمِنِينَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأى في جِدَارِ القِبْلَةِ مَخاطاً أوْ بُصَاقاً أوْ نخَامَةً فَحَكَّهُ.

(34/ 34) ـ باب حَكِّ المُخَاطِ بِالحَصَى مِنَ المَسْجِدِ (٣٤/ ٣٤)

وقال: ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عَنْهما: إن وَطِئْتَ عَلَى قَذَرٍ رَطْبٍ فاغْسِلْهُ وإنْ كان يابِساً فَلاَ.

408 ـ 409 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال: أخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال: أخبرنا ابنُ شِهَابٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ وأبَا سَعِيدٍ حدَّثاه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأى نُخَامَةً في جِدَارِ المَسْجِدِ فَتَنَاوَلَ حَصاةً فَحَكَّهَا فقالَ: **«إذَا تنخَّم أحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَخَّمَنَّ قبلَ وَجْهِهِ ولا عنْ يَمِينِهِ وَلِيبصُقْ عنْ يَسَارِهِ أو تَحتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى»**.

[الحديث ٤٠٨ ـ طرفاه في: ٤١٠، ٤١٦ الحديث ٤٠٩ ـ طرفاه في: ٤١١، ٤١٤].

(35/ 35) ـ باب لا يَبْصُقْ عنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلاَةِ (٣٥/ ٣٥)

410 ـ 411 ـ حدّثنا يَحيَى بن بُكَيْرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ حُمَيْدِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ وأبَا سَعِيدٍ أخبراهُ أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ رَأى نُخَامَةً في حائِطِ المَسْجِد، فَتَنَاوَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَصَاةً فَحتَّها ثُمَّ قال: **«إذَا تَنَخَّمَ أحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَخَّمْ قِبلَ وَجْهِهِ ولاَ عنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عنْ يَسَارِهِ أوْ تَحتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى»**. [انظر الحديثين ٤٠٨ و٤٠٩ وطرفيهما].

[م= ك= ٥، ب= ١٣، ح= ٥٤٨، أ= ١١٠٢٥].

412 ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني قَتَادةُ قال: سَمِعْتُ أنساً قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لا يَتْفِلَنَّ أحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلاَ عَن يَمِينِهِ وَلَكِنْ عنْ يَسَارِهِ أوْ تَحتَ رِجْلِهِ»**.

[انظر الحديث ٢٤١ وأطرافه].

(36/ 36) ـ باب لِيَبْزُقْ عنْ يَسَارِهِ أوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى (٣٦/ ٣٦)

413 ـ حدّثنا آدَمُ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ قال: حدثنا قَتَادَةُ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«إنَّ المُؤمنَ إذَا كانَ فِي الصَّلاَةِ فإنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ فَلاَ يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلاَ عن يَمِينِهِ ولَكِنْ عنْ يَسَارِهِ أوْ تَحتَ قَدَمِهِ»**. [انظر الحديث ٢٤١ وأطرافه].

414 ـ حدّثنا عليٌّ قال: حدثنا سُفْيَانُ قال: حدثنا الزُّهرِيُّ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ

---

412 ـ (لا يتفلن) بكسر الفاء ويجوز الضم.

أبي سَعِيدٍ أنَّ النبيَّ ﷺ أبصر نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ فَحَكَّها بِحَصَاةٍ ثُمَّ نَهَى أنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أوْ عنْ يَمينِهِ وَلَكِنْ عنْ يَسَارِهِ أوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى. وعَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ حُمَيْداً عنْ أبي سَعِيدٍ نَحْوَهُ. [انظر الحديث ٤٠٩ وطرفه].

(37/ 37) ـ بابُ كَفَّارَةِ البُزَاقِ في المَسْجِدِ (٣٧/ ٣٧)

415 ـ **حدّثنا** آدَمُ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: حدثنا قَتَادَةُ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**البُزَاقُ في المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وكَفَّارَتُها دَفْنُها**». [م= ك= ٥، ب= ١٣، ح= ٥٥٢، أ= ١٢٧٧٥].

(38/ 38) ـ بابُ دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي المَسْجِدِ (٣٨/ ٣٨)

416 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إذَا قامَ أحَدُكُمْ إلَى الصَّلاةِ فَلاَ يَبْصُقْ أمَامَهُ فإنَّما يُناجِي اللَّهَ ما دامَ فِي مُصَلاَّهُ، ولاَ عَنْ يَمِينِهِ فإنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكاً، ولْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنها**».
[انظر الحديث ٤٠٨ وطرفه].

(39/ 39) ـ باب إذَا بَدَرَهُ البُزَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ (٣٩/ ٣٩)

417 ـ **حدّثنا** مالِك بنُ إسْماعِيلَ قال: حدثنا زُهَيْرٌ قال: حدثنا حُمَيْدٌ عَنْ أنَس أنَّ النبيَّ ﷺ رأى نُخَامَةً فِي القِبْلَةِ فَحَكَّها بِيَدِهِ ورُئِي مِنْهُ كَرَاهِيَةٌ ـ أوْ رُئِي كَرَاهِيَتُهُ ـ لِذَلِكَ وشِدَّتُهُ عليهِ وقال: «**إنَّ أحَدَكُمْ إذَا قامَ فِي صَلاَتِهِ فإنَّما يُناجِي رَبَّهُ** ـ أوْ: رَبُّهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ قِبْلَتِه ـ **فَلاَ يَبْزُقَنَّ في قِبْلَتِهِ ولَكِنْ عَنْ يَسارِه أو تَحْتَ قَدَمِهِ**». ثُمَّ أخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَزَقَ فيهِ ورَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض، قال: «**أوْ يَفْعَلُ هَكَذَا**». [انظر الحديث: ٢٤١ وأطرافه].

(40/ 40) ـ بابُ عِظَةِ الإمامِ النَّاسَ فِي إتْمَامِ الصَّلاةِ وذِكْرِ القِبْلَةِ (٤٠/ ٤٠)

418 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّه بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أن رسول الله ﷺ قال: «**هلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي ههُنا؟ فَوَالله ما يَخْفَى عَلَيَّ خُشوعُكُمْ ولاَ رُكُوعُكُمْ إنِّي لأرَاكُمْ مِنْ وراءِ ظَهْرِي**». [الحديث ٤١٨ ـ طرفه في: ٧٤١]. [م= ك= ٤، ب= ٢٤، ح= ٤٢٤، أ= ٨٠٣٠].

419 ـ **حدّثنا** يَحيى بنُ صالِحٍ قالَ: حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ عنْ هِلاَلِ بنِ عَلِيٍّ عنْ أنسِ بنِ مالِكٍ قالَ: صَلَّى بِنَا النبيُّ ﷺ صَلاَةً ثُمَّ رَقِيَ المِنْبَرَ فقالَ في الصَّلاةِ وفِي الرُّكوعِ: «**إنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائي كَمَا أرَاكُمْ**». [الحديث ٤١٩ ـ طرفاه: ٧٤٢، ٦٦٤٤].

(41/ 41) ـ باب هَلْ يُقالُ: مَسْجِدُ بَنِي فلاَنٍ؟ (٤١/ ٤١)

420 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: أخبرنا مالِكٌ عنْ نَافِعٍ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ أنَّ

---

416 ـ قوله (فيدفنها) بالرفع والجزم والنصب.

420 ـ قوله: (لم تضمَّر) وفي رواية: لم تضمر بسكون الضاد وتخفيف الميم.

رسول الله ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ التي أُضمِرَتْ مِنَ الحَفْياءِ وأَمَدُها ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ، وسابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضمَرْ مِنَ الثَّنِيَّة إلى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأن عَبْدَ اللَّه بنَ عُمَرَ كانَ فِيمَنْ سابَقَ بِهَا.
[الحديث ٤٢٠ ـ أطرافه في: ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٧٣٣٦]. [م= ك= ٣٣، ب= ٢٥، حك ١٨٧٠، أ= ٤٤٨٧].

(42/42) ـ بابُ الْقِسْمَةِ وتعليقِ الْقِنْوِ فِي الْمَسْجِد (٤٢/ ٤٢)

قال أبُو عَبْدِ اللَّه: القِنْوُ العِزقُ والاثْنَانِ قِنْوَانِ، وَالجمَاعَةُ أيْضاً قُنْوَانٌ مثْلُ صِنْوٍ وصِنْوَانٍ.

421 ـ وقال إبْراهِيمُ: يعْني ابنَ طَهْمَانَ عن عَبْدِ الْعَزيزِ بنِ صُهَيْبٍ عنْ أَنسٍ، رضي الله عنه قال: أُتيَ النبيُّ ﷺ بمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فقال: «**انْثُرُوه فِي المَسْجِدِ**» وكانَ أكْثَرَ مالٍ أُتِيَ بِهِ رسول الله ﷺ فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى الصَّلَاةِ ولَمْ يَلْتَفِتْ إلَيْهِ، فَلمّا قَضى الصَّلَاةَ جاءَ فَجَلَسَ إلَيْهِ فَمَا كانَ يَرَى أحَداً إلاّ أعْطاهُ، إذ جاءَهُ الْعَبَّاسُ فقال: يا رسولَ الله! أعْطِني فإنِّي فادَيْتُ نَفْسِي وفَادَيْتُ عَقِيلاً فقال لَهُ رسولُ الله ﷺ: «**خُذْ**» فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فقالَ: يا رسول الله! مُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ إلَيَّ. قالَ: «**لا**» قال: فارْفَعْهُ أنْتَ عَلَيَّ قال: «**لا**» فَنَثَرَ مِنْهُ ثُم ذَهَبَ يُقِلُّهُ فقال: يا رَسولَ الله: اؤْمُرْ بَعْضَهُم يَرْفَعه عَلَيَّ قال: «**لا**» قالَ: فارْفَعْهُ أنتَ عَلَيَّ. قال: «**لا**» فَنَثَرَ منْهُ ثمَّ احْتَمَلَهُ فألْقَاهُ عَلَى كاهِلِه ثُمَّ انْطَلَقَ، فَمَا زَالَ رسولُ الله ﷺ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حتى خَفِيَ عَلَيْنا عَجباً مِنْ حِرْصِهِ، فَمَا قامَ رسول الله ﷺ وثَمَّ منْها دِرْهَمٌ. [الحديث٤٢١ ـ طرفاه في: ٣٠٤٩، ٣١٦٥].

(43/43) ـ باب مَنْ دَعا لِطَعَامٍ في المَسْجِدِ وَمَنْ أجابَ مِنه (٤٣/ ٤٣)

422 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ إسْحاقَ بن عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ أنساً قال: وجَدْتُ النَّبيَّ ﷺ فِي المَسْجِدِ مَعَهُ ناسٌ فَقُمْتُ فقالِ لِي: «**آرسَلَكَ أبُو طَلْحَةَ**» قُلْتُ: نَعَمْ. فقالَ: «**لِطَعَامٍ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ فقال لِمَنْ مَعَهُ: «**قُومُوا**» فانْطَلَقَ وانْطَلَقْتُ بَيْنَ أيْدِيهِمْ.
[الحديث٤٢٢ ـ أطرافه في: ٣٥٧٨، ٥٣٨١، ٥٤٥٠، ٦٦٨٨].

(44/44) ـ بابُ القَضاء واللِّعَانِ فِي المَسْجِدِ بَيْنَ الرِّجال والنِّساء (٤٤/ ٤٤)

423 ـ حدّثنا يَحْيَى قال: أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني ابنُ شِهابٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أنَ رَجُلاً قال: يا رسولَ الله أرَأَيتَ رَجُلاً وجَدَ مَعَ امْرأتِهِ رَجُلاً أيقْتُلُه؟ فَتَلاعَنَا في المَسْجِدِ وأنا شاهِدٌ.
[الحديث٤٢٣ ـ أطرافه في: ٤٧٤٥، ٤٧٤٦، ٥٢٥٩، ٥٣٠٨، ٥٣٠٩، ٦٨٥٤، ٧١٦٥، ٧١٦٦ ٧٣٠٤].

(45/45) ـ باب إذَا دَخَلَ بَيْتاً يُصَلِّي حَيْثُ شاءَ أوْ حَيْثُ أمِرَ ولاَ يَتَجَسَّسُ (٤٥/ ٤٥)

424 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ مَحْمُودِ ابنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِتْبَانَ بن مالِكٍ أنَّ النبيَّ ﷺ أتاهُ فِي مَنْزِله فقال: «**أيْنَ تُحِب أنْ أُصلِّيَ لَكَ مِنْ بَيْتِكَ**» قال: فَاشَرْتُ لَهُ إلَى مكانٍ فَكَبَّرَ النَّبيُّ ﷺ وصَفَفْنَا خلْفَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ. [الحديث٤٢٤ ـ أطرافه في: ٤٢٥، ٦٦٧، ٦٨٦، ٨٣٨، ٨٤٠، ١١٨٦، ٤٠٠٩، ٤٠١٠، ٥٤٠١، ٦٤٢٣، ٦٩٣٨].

(46/ 46) ـ بابُ المساجدِ في البيوت (٤٦/ ٤٦)

وَصَلَّى البَرَاءُ بنُ عازِبٍ فِي مَسْجِدِهِ فِي دَارِهِ فِي جَمَاعَةٍ.

425 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدّثني اللَّيْثُ قال: حدّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني مَحْمودُ بنُ الرَّبيعِ الأَنْصاريُّ أنَّ عِتْبَانَ بنَ مالِكٍ ـ وَهْوَ مِنْ أصْحابِ رسول الله ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الأنْصارِ أنَّهُ أتَى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! قَدْ أنْكرْتُ بَصَرِي وأنا أُصَلِّي لِقَوْمِي، فإذا كانَتِ الأمْطَارُ سَالَ الوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَمْ أسْتَطِعْ أنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فأُصَلِّيَ بِهِمْ، وَوَدِدْتُ يا رَسولَ الله أنَّكَ تَأْتِيني فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذهُ مُصَلًّى. قالَ: فقال لَهُ رسول الله ﷺ: «**سأفعَلُ إنْ شاءَ الله**». قال عِتْبَانُ: فَغدَا رسول الله ﷺ وأبو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهارُ فاسْتَأْذَنَ رسول الله ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ دَخَلَ البَيْتَ ثُمَّ قال: «**أيْنَ تُحِب أنْ أصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟**» قال: فَأَشَرْتُ لَهُ إلَى نَاحِيَةٍ مِنَ البَيْتِ فقامَ رسول الله ﷺ فَكَبَّرَ فَقُمْنَا فَصَفَفْنا فصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ. قال: وحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاها لَهُ قال: فَثَابَ فِي البَيْتِ رِجالٌ منْ أهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ فاجْتَمَعُوا فقالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أيْنَ مالِكُ بنُ الدُّخَيْشِنِ ـ أوِ ابنُ الدُّخْشُنِ ـ؟ فقالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنافِقٌ لاَ يُحِبُّ الله ورَسُولَه. فقال رسول الله ﷺ: «**لا تَقُلْ ذلِكَ! ألاَ تَرَاهُ قَدْ قال: لا إلَهَ إلاَّ الله يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ الله؟**» قال: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قال: فإنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إلَى المُنَافِقِينَ! قال رسول الله ﷺ: «**فإنَّ الله قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قال لاَ إلَهَ إلاَّ الله يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله**». قال ابنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الحصَيْنَ بنَ مَحَمَّدٍ الأنْصارِيَّ ـ وَهْوَ أحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهْوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ ـ عنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بنِ الرَّبيعِ فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ. [انظر الحديث ٤٢٤ ـ وأطرافه].

(47/ 47) ـ بابُ التيمُّنِ في دُخُولِ المَسْجِدِ وَغيْرِهِ (٤٧/ ٤٧)

وكانَ ابنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ اليُمْنَى، فإذَا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ اليُسْرَى.

426 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ عَنِ الأشْعَثِ بنِ سُلَيْمٍ عنْ أبيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ ما اسْتَطَاعَ في شَأْنِهِ كُلِّهِ: فِي طُهُورِهِ وتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ. [انظر الحديث: ١٦٨ وأطرافه].

(48/ 48) ـ باب هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الجَاهِلِيَّةِ وَيُتَّخَذُ مكانُهَا مَسَاجِدَ (٤٨/ ٤٨)

لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «**لَعَنَ الله اليَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أنبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**». ومَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلاةِ فِي القُبُورِ. وَرَأَى عُمَرُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرٍ فقال: القَبْرَ القَبْرَ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بالإعادَةِ.

---

425 ـ قوله: (فتصلي) بالسكون أو بالنصب وقوله (فاتخذه بالرفع على الاستئناف أو بالنصب) كما في الفرع عطفاً على الفعل المنصوب.

باب 48 ـ قوله (مساجد) بالنصب مفعولاً ثانياً ليتخذ المبني للمفعول ومكانها مفعول أول مرفوع نائب عن الفاعل وفي رواية: (مساجد) بالرفع نائباً عن الفاعل.

427 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدثنا يَحْيَى عنْ هِشَام قال: أخبرنِي أبي عنْ عائِشَةَ أنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا ذَلِكَ للنَّبِيِّ ﷺ فقال: «**إنَّ أُولَئِكِ إذَا كانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِداً وَصَوَّرُوا فيه تِلْكَ الصُّوَرَ فأُولَئِكِ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ**». [الحديث ٤٢٧ ـ أطرافه في: ٤٣٤، ١٣٤١، ٣٥٧٣]. [م= ك= ٥، ب= ٣، ح= ٥٢٨، أ= ٢٤٣٠٦].

428 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ عنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أنَس قال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ المَدِينَةَ فَنَزَلَ أعْلَى المَدِينَةِ في حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النبيُّ ﷺ فِيهِمْ أرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أرْسَلَ إلى بَنِي النَّجَّارِ فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ كَأَنِّي أنْظُرُ إلى النبيِّ ﷺ على رَاحِلَتِهِ وأبُو بَكْر رِدْفُهُ وَمَلأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ وكان يُحِبُّ أن يُصَلِّي حَيْثُ أدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إلَى مَلأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَقال: «**يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا**». قالوا: لاَ والله لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاَّ إلَى الله. فقال أنَسٌ: فكانَ فِيهِ ما أقُولُ لَكُمْ قُبُورُ المُشْرِكِينَ وَفِيهِ خَرِبٌ وَفِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ النبيُّ ﷺ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ ثُمَّ بالخَرِبِ فَسُوِّيَتْ وبالنَّخْلِ فَقُطِعَ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الحِجَارَةَ وَجعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ والنبيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهْوَ يَقُولُ:

«**اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إلاَّ خَيْرُ الآخِرَه فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ والمُهَاجِرَه**»

[انظر الحديث ٢٣٤ وأطرافه].

(49/49) ـ بابُ الصَّلاَةِ فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ (٤٩/٤٩)

429 ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا شعْبَةُ عنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أنَسٍ قال: كانَ النبيّ ﷺ يُصَلِّي في مَرَابِضِ الغَنَمِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يقُولُ: كانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ قَبْلَ أنَّ يُبْنَى المَسْجِدُ. [انظر الحديث ٢٣٤ وأطرفه].

(50/50) ـ بابُ الصَّلاَةِ في مَوَاضِعِ الإِبِلِ (٥٠/٥٠)

430 ـ حدّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال: أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ حَيَّانَ قالَ: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ عنْ نافِعٍ قال: رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ يُصَلِّي إلَى بَعِيرِهِ، وقال: رَأَيْت النبيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [الحديث ٤٣٠ـ طرفه في: ٥٠٧].

(51/51) ـ بابُ مَنْ صَلَّى وَقُدَّامَهُ تَنُّورٌ أو نَارٌ أو شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَد فَأَرَادَ بِهِ وَجْهَ الله تَعَالَى (٥١/٥١)

وقالَ الزُّهْرِيُّ أخبرني أنَسٌ قال: قال النبي ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ وَأَنَا أُصَلِّي».

---

427 ـ قوله: (**تلك الصور**) للمستملي وفي نسخة فتح الباري: تلك.

428 ـ قوله: (**وإنه**) بكسر الهمزة وفي فرع اليونينية بفتحها.

قوله: (**خرب**) بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء ولأبي ذر بكسر الخاء وفتح الراء.

431 ـ حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَم عنْ عَطاءِ بنِ يَسَارٍ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ قال: انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصلَّى رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قال: «**أُرِيتُ النَّارَ فَلَمْ أرَ مَنْظَراً كالْيَوْمِ قَطُّ أفْظَعَ**». [انظر الحديث ٢٩ وأطرافه].

(52/ 52)ـ بابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلاَةِ في المَقَابِرِ (٥٢/ ٥٢)

432 ـ حدّثنا مَسدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيى عنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قال: أخبرني نافِعٌ عنِ ابن عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**اجْعَلُوا في بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلاَتِكُمْ ولاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً**».
[الحديث٤٣٢ ـ طرفه في: ١١٨٧]. [م= ك= ٦، ب= ٢٩، ح= ٧٧٧، أ= ٤٦٥٣].

(53/ 53)ـ بابُ الصَّلاَةِ في مَوَاضِعِ الخَسْفِ وَالعَذَابِ (٥٣/ ٥٣)

ويُذْكَرُ أنَّ عَلِيّاً رَضِي الله عنه كَرِه الصَّلاَةَ بِخَسْفِ بابِلَ.

433 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: حدّثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ عنْ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ ﷺ قال: «**لاَ تَدْخلُوا عَلى هَؤُلاَءِ المُعَذَّبِينَ إلاَّ أنْ تَكُونُوا باكِينَ، فإنْ لَمْ تكُونُوا باكِينَ فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ لاَ يُصِيبُكُمْ ما أصَابَهُمْ**».
[الحديث ٤٣٣ ـ أطرافه في: ٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٤٤١٩، ٤٤٢٠، ٤٧٠٢]. [م= ك= ٥٣، ب= ١، ح= ٢٩٨٠، أ= ٥٢٥].

(54/ 54)ـ بابُ الصَّلاَةِ في البِيعَةِ (٥٤/ ٥٤)

وقال عُمَرُ، رضي الله عنه: إنَّا لاَ نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ منْ أجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيها الصُّوَرُ، وكانَ ابنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي البيعَةِ إلاَّ بِيعَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ.

434 ـ حدّثنا مُحمدٌ قال: أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسولِ اللَّهِ ﷺ كَنِيسَةً رأتها بِأرْضِ الحبَشَةِ يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ، فَذَكَرَتْ لَهُ ما رَأتْ فِيهَا مِنَ الصُوَرِ، فقالَ رَسولُ الله ﷺ: «**أُولَئِكَ قَوْمٌ إذَا ماتَ فِيهِمُ العَبْدُ الصَّالِحُ** ـ أو الرَّجُلُ الصَّالِحُ ـ **بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِداً وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ أولَئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ**». [انظر الحديث ٤٢٧ وطرفيه].

(55/ 55)ـ باب (٥٥/ ٥٥)

435 ـ 436 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ: قال أخبرنا شُعَيْب عنِ الزُّهرِيِّ قال: أخبرني عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ أنَّ عائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ عَبَّاسٍ قالاَ: لَمَّا نَزلَ بِرَسولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ يَطرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عنْ وَجْهِهِ فقال وَهُوَ كَذَلِكَ: «**لَعْنَةُ الله عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى اتخَذُوا قُبُورَ أنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**» يُحَذِّرُ ما صَنَعُوا. [الحديث ٤٣٥ ـ أطرافه في: ١٣٣٠، ١٣٩٠، ٣٤٥٣، ٤٤٤١، ٤٤٤٣، ٥٨١٥]. [الحديث ٤٣٦ ـ أطرافه في: ٣٤٥٤، ٤٤٤٤، ٥٨١٦]. [م= ك= ٥، ب= ٣، ح= ٥٣١، أ= ١٨٨٤].

باب ٥٤ ـ قوله **(الصور)** ذكر فيها الشارح الرفع والنصب والجر فانظره.

437 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**قاتَلَ اللَّهُ اليَهُودَ اتَّخذوا قُبُورَ أنبيائِهِمْ مَسَاجِدَ**».
[م= ك= ٥، ب= ٣، ح= ٥٣٠، أ= ٧٨٣١].

(56/ 56) ـ بابُ قوْلِ النَّبيِّ ﷺ: «جُعِلَتْ لِيَ الأرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً» (٥٦/ ٥٦)

438 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَنَانٍ قال: حدثنا هُشَيْمٌ قال: حدثنا سَيَّارٌ هُو أبُو الحَكم قال: حدثنا يَزِيدُ الفَقِيرُ قال: حدثنا جابِرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أحَدٌ مِنَ الأنْبِياءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأيُّمَا رَجُلٍ مِن أُمَّتِي أدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ، وكان النبيُّ ﷺ يُبْعَثُ إلَى قَوْمِهِ خاصَّةً وَبُعِثْتُ إلَى النَّاسِ كافَّةً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ**». [انظر الحديث ٣٣٥ وطرفه]. [م= ك= ٥، ب= ٥، ح= ٥٢١، أ= ١٤٢٦٨].

(57/ 57) ـ باب نَوْمِ المَرْأةِ فِي المَسْجِدِ (٥٧/ ٥٧)

439 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسماعِيلَ قال: حدثنا أبُو أسَامَةَ عنْ هِشام عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ أن وَلِيدَةً كانَتْ سَوْدَاءَ لَحِيٍّ مِن العرَبِ فَأعْتَقُوهَا فَكانَتْ مَعَهُمْ، قالَتْ: فَخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ لَهُمْ عَلَيْها وِشَاحٌ أحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ، قالَتْ: فَوَضَعَتْهُ ـ أوْ وَقَعَ مِنْهَا ـ فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاةٌ وَهُوَ مُلْقًى فَحَسِبَتْهُ لَحْماً فَخَطِفَتْهُ، قالَتْ: فَالتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، قالَتْ: فَاتَّهَمُونِي بِهِ. قالَتْ: فَطَفِقُوا يُفَتِّشُونَ حَتى فَتَّشُوا قُبُلَها، قالَتْ: واللَّهِ إنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُم إذْ مَرَّتِ الحُدَيَّاةُ فَألْقَتْهُ. قالت: فَوَقَعَ بَيْنَهم، قالَتْ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمونِي بِهِ زَعَمْتُمْ وَأنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ وَهْوَ ذَا هُوَ. قالَتْ: فَجاءَتْ إلَى رَسولِ اللَّهِ ﷺ فَأسْلَمتْ. قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله عنها: فَكانَ لَهَا خِبَاءٌ فِي المَسْجِدِ أو حِفْشٌ. قالَتْ: فكانَتْ تَأتِينِي فَتَحَدَّثُ عِنْدِي. قالَتْ: فَلاَ تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِساً إلاَّ قَالَتْ:

وَيَوْمَ الوِشَاحِ مِنْ أعاجِيبِ رَبِّنَا ... ألاَ إنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الكُفْرِ أنْجَانِي

قالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: ما شَأنُكِ لاَ تَقْعُدِينَ مَعِي مَقْعَداً إلاَّ قُلْتِ هَذا؟ قَالَتْ: فَحَدَّثَتْنِي بِهَذَا الحَدِيثِ [الحديث رقم ٤٣٩ ـ طرفه في: ٣٨٣٥].

(58/ 58) ـ بابُ نَوْمِ الرِّجَالِ في المَسْجِدِ (٥٨/ ٥٨)

وقال أبُو قِلاَبَةَ عنْ أنَسٍ: قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فَكَانُوا فِي الصُّفَّةِ، وقالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي بَكْرٍ: كانَ أصحَابُ الصُّفَّةِ الفُقَرَاءُ.

440 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قال: حدّثني نَافِعٌ قال: أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ أنَّهُ كانَ يَنَامُ وَهْوَ شَابٌّ أعْزَبُ لاَ أهْلَ لَهُ في مَسْجِدِ النبيِّ ﷺ. [الحديث ٤٤٠ ـ أطرافه في: ١١٢١، ١١٥٦، ٣٧٣٨، ٣٧٤٠، ٣٧٤١، ٧٠١٥، ٧٠١٦، ٧٠٢٨، ٧٠٢٩، ٧٠٣٠، ٧٠٣١].

باب ٥٨ ـ (الفقراء) بالنصب خبر كان، أو بالرفع اسمها (وأصحاب) خبر مقدم.

441 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ أبي حَازِمٍ عنْ أبي سَهْلِ بن حازِمٍ عنْ سَعْدٍ قال: جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فاطِمَةَ فَلَمْ يجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، فقالَ: «**أيْنَ ابنُ عَمِّكِ**». قالَتْ: كانَ بَيْنِي وبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ لإِنْسَانٍ: «**انظُرْ أيْنَ هُوَ**» فَجاءَ فقال: يا رسولَ اللَّهِ هُوَ في المَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عنْ شِقِّهِ وأصابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ ويَقُولُ: «**قُمْ أبا تُرَابٍ! قُمْ أبا تُرَابٍ!**». [الحديث ٤٤١ ـ أطرافه في: ٣٧٠٣، ٦٢٠٤، ٦٢٨٠]. [م= ك= ٤٤، ب= ٤، ح= ٢٤٠٩].

442 ـ **حدّثنا** يُوسُفُ بنُ عِيسَى قال: حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبي حازِمٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أصْحَابِ الصفَّةِ ما مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِداءٌ، إمَّا إزَارٌ وإمَّا كِساءٌ، قَدْ رَبَطُوا في أعْنَاقِهِمْ فَمِنْهَا ما يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ ومِنْهَا ما يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أنْ تُرَى عَوْرَتُهُ.

(59/59) ـ بابُ الصَّلاَةِ إذَا قَدِمَ منْ سَفَرٍ (٥٩/ ٥٩)

وقال كَعْبُ بنُ مالِكٍ: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا قَدِمَ منْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ فَصَلَّى فيهِ.

443 ـ **حدّثنا** خَلاَّدُ بنُ يَحْيَى قال: حدثنا مِسْعَرٌ قال: حدثنا مُحَارِبُ بنُ دِثَارٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ قال: أتَيْتُ النبيَّ ﷺ وهْوَ فِي المَسْجِدِ ـ قال مِسْعَرٌ: أُرَاهُ قال ضُحًى ـ فقال: صَلِّ رَكْعَتَين، وكانَ لِي علَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي. [الحديث ٤٤٣ ـ أطرافه في: ١٨٠١، ٢٠٩٧، ٢٣٠٩، ٢٣٨٥، ٢٣٩٤، ٢٤٠٦، ٢٤٧٠، ٢٦٠٣، ٢٦٠٤، ٢٧١٨، ٢٨٦١، ٢٩٦٧، ٣٠٨٧، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠، ٤٠٥٢، ٥٠٧٩، ٥٠٨٠، ٥٢٤٣، ٥٢٤٤، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦، ٥٢٤٧، ٥٣٦٧، ٦٣٨٧].

(60/60) ـ باب إذَا دَخَلَ أحَدُكُمُ المسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ [قَبْلَ أن يَجْلِسَ] (٦٠/ ٦٠)

444 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ عامِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ عنْ أبي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أنْ يَجْلِسَ**». [الحديث ٤٤٤ ـ طرفه في: ١١٦٣]. [م= ك= ٦، ب= ١٠، ح= ٧١٤، أ= ١٥٧٨٩].

(61/61) ـ بابُ الحَدَثِ فِي المَسْجِدِ (٦١/ ٦١)

445 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنَادِ عنِ الأَعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ المَلاَئِكَةَ تُصَلِّي عَلَى أحدِكُمْ ما دَامَ فِي مُصَلاَّهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ما لَمْ يحْدِثْ، تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ**». [انظر الحديث ١٧٦ وأطرافه]. [م= ك= ٥، ب= ٤٩، ح= ٦٤٩].

باب ٦٠ ـ قوله: (فليركع ركعتين) زاد في رواية ابن عساكر: قبل أن يجلس.

(62/62) ـ بابُ بُنْيَانِ المَسْجِدِ (٦٢/٦٢)

وقال أبُو سَعِيدٍ: كان سَقْفُ المَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ. وَأَمَرَ عُمَرُ بِبِناءِ المَسْجِدِ وقالَ: أَكِنَّ النَّاسَ مِنَ المَطَرِ وَإِيَّاكَ أَنْ تُحَمِّرَ أَوْ تُصَفِّرَ فَتَفْتِنَ النَّاسَ. وقال أَنَسٌ: يَتَبَاهَوْنَ بِهَا ثُمَّ لاَ يَعْمُرُونَهَا إِلاَّ قَلِيلاً. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: لَتُزَخْرِفُنَّهَا كَمَا زَخْرَفَتِ اليَهُودُ والنَّصَارَى.

446 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ قال: حدّثني أبي عن صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ قال: حدثنا نافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ المَسْجِدَ كانَ عَلَى عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ مبْنِيّاً باللَّبِنِ وَسَقْفُهُ الجَرِيدُ وَعَمَدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئاً، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَناهُ عَلَى بُنْيَانِهِ في عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّبِنِ والجَرِيدِ وَأَعادَ عُمُدَهُ خَشَباً، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ فَزَادَ فِيهِ زِيادَةً كَثِيرَةً وَبَنَى جِدَارَهُ بِالحِجَارَةِ المَنْقُوشَةِ والقَصَّةِ وَجَعَلَ عُمُدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ وَسقفَهُ بالسَّاجِ.

(63/63) ـ بابُ التَّعَاوُنِ في بِنَاءِ المَسْجِدِ (٦٣/٦٣)

وَقَوْلُ اللَّهِ عز وجلّ: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٧ ـ ١٨].

[كذا في رواية الأكثرين، وفي رواية أبي ذر: «﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٧ ـ ١٨] ولم يقع في روايته لفظ: وقول الله عز وجل].

447 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُخْتَارٍ قال: حدثنا خالِدٌ الحَذَّاءُ عنْ عِكْرِمَةَ قال لِيَ ابنُ عَبَّاسٍ وَلاِبْنِهِ عَلِيّ: انْطَلِقَا إِلى أبي سَعِيدٍ فاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ في حَائِطٍ يُصْلِحُهُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فاحْتَبَى ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنا حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ المسْجِدِ، فقال: كُنَّا نَحْملُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النبي ﷺ فَنَفَضَ التُرَابَ عَنْهُ وقالَ: «**وَيحَ عَمَّارٍ! تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ يَدْعُوهُمْ إِلَى الجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ**». قال: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الفِتَنِ. [الحديث ٤٤٧ ـ طرفه في: ٢٨١٢].

(64/64) ـ بابُ الاسْتِعَانَةِ بِالنَّجَّارِ والصنَّاعِ فِي أعْوَادِ المِنْبَرِ وَالمَسْجِدِ (٦٤/٦٤)

448 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أَبي حازِمٍ عنْ سَهْلٍ قال: بَعَثَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ إِلى امْرَأَةٍ أَنْ: «**مُرِي غُلاَمَكِ النَّجَّارَ يَعْمَلْ لِي أَعْوَاداً أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ**». [انظر الحديث ٣٧٧ وأطرافه].

449 ـ حدّثنا خَلاَّدٌ قال: حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَيْمَنَ عنْ أَبِيهِ عنْ جابِرٍ أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ: يا

---

446 ـ (الساج) نوع من الخشب يؤتى به من الهند (القصة): الجص بلغة أهل الحجاز.

447 ـ قوله: (فينفض) في رواية (فنفض) وللأصيلي: (فجعل ينفض).

رسولَ اللَّهِ! ألا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئاً تَقْعُدُ عليه؟ فإنَّ لي غُلاَماً نَجَّاراً. قال: **«إنْ شِئْتِ»** فَعَمِلَتِ المِنْبَرَ. [الحديث ٤٤٩ ـ أطرافه في: ٩١٨، ٢٠٩٥، ٣٥٨٤، ٣٥٨٥].

(65/65) ـ بابُ مَنْ بَنَى مَسْجِداً (٦٥/٦٥)

450 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمان حدّثني ابنُ وَهْبٍ أخبرني عَمْرٌو أنَّ بُكَيْراً حَدَّثَهُ أنَّ عاصِمَ ابنَ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الخَوْلانيَّ أنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ، رضي اللَّهُ عنه، يَقُولُ عِنْدَ قَوْلِ الناسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرسولِ ﷺ: إنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ بَنَى مَسْجِداً** ـ قال بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أنَّهُ قال: **يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ـ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ في الجَنَّةِ»**. [م= ك= ٥، ب= ٤، ح= ٥٣٣، أ= ٤٣٤].

(66/66) ـ بابُ يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي المَسْجِدِ (٦٦/٦٦)

451 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ قال: قلْتُ لِعَمْرٍو: أَسَمِعْتَ جابرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مرَّ رَجُلٌ فِي المَسْجِدِ وَمَعَهُ سِهامٌ فقال لهُ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمْسِكْ بنصالِها»**.
[الحديث ٤٥١ ـ طرفاه في: ٧٠٧٣، ٧٠٧٤]. [م= ك= ٤٥، ب= ٣٤، ح= ٢٦١٤، أ= ١٤٣١٤].

(67/67) ـ بابُ المرُورِ فِي المَسْجِدِ (٦٧/٦٧)

452 ـ حدّثنا مُوسى بنُ إسْماعِيلَ قال: حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدثنا أبو بُرْدَةَ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: سَمِعْتُ أبا بُرْدَةَ عنْ أَبِيهِ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ منْ مَسَاجِدِنا أوْ أَسْوَاقِنَا بِنَبْلٍ فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِها لاَ يَعْقِرْ بَكَفِّهِ مُسْلِماً»**. [الحديث ٤٥٢ ـ طرفه في: ٧٠٧٥].

(68/68) ـ بابُ الشِّعْرِ فِي المَسْجِدِ (٦٨/٦٨)

453 ـ حدّثنا أبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهْرِيِّ قال: أخبرني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بنَ ثابِتٍ الأنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أبا هُرَيْرَةَ: أنْشُدُكَ اللَّهَ! هلْ سَمِعْتَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«يا حَسَّانُ! أَجِبْ عنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ!»** قال أبو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [الحديث ٤٥٣ ـ طرفاه في: ٣٢١٢، ٦١٥٢].

(69/69) ـ بابُ أَصْحَابِ الحِرَابِ في المَسْجِدِ (٦٩/٦٩)

454 ـ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزبيْرِ أنَّ عائِشَةَ قالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَوْماً عَلَى بابِ حُجْرَتِي والحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي المَسْجِدِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُني بِرِدَائِهِ أَنْظُرُ إلَى لَعِبِهِمْ.
[الحديث ٤٥٤ ـ أطرافه في: ٤٥٥، ٩٥٠، ٩٨٨، ٢٩٠٦، ٣٥٢٩، ٣٩٣١، ٥١٩٠، ٥٢٣٦].

---

452 ـ قوله: (لا يعقر) بالجزم ويجوز الرفع.

454 ـ قوله: (على باب حجرتي) للأصيلي وكريمة، وفي الشرح من فتح الباري: (في باب حجرتي).

455 ـ **زادَ** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ: حدثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ. [انظر الحديث ٤٥٤ وأطرافه]. [م= ك= ٨، ب= ٤، ح= ٨٩٢، أ= ٢٦٣٨٨ و٢٤٥٩٥].

(70 /70) ـ بابُ ذِكْرِ البَيْعِ والشِّرَاءِ عَلَى المِنْبَرِ في المسْجِدِ (٧٠ /٧٠)

456 ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: حدثنا سُفْيَانُ عنْ يَحْيى عنْ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: أَتَتْها بَريرَةُ تَسْأَلُها فِي كِتَابَتِها فقالَتْ: إنْ شِئْتِ أعْطَيْتُ أهْلَكِ وَيَكُونُ الوَلاَءُ لِي. وقال أهْلُها: إنْ شِئْتِ أعْطَيْتِها ما بَقِيَ. وقال سُفْيانُ مَرَّةً: إنْ شِئْتِ أعْتَقْتِها وَيكُونُ الوَلاءُ لَنا، فَلَمَّا جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَّرَتْهُ ذَلِكَ فقال النبيُّ ﷺ: «**ابْتاعِيها فَأَعْتِقِيها فَإنَّ الوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ**» ثمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى المِنبَرِ. وقال سُفْيانُ مرَّةً: فَصَعِدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى المِنبَرِ فقال: «**ما بالُ أقْوَامٍ يشترِطُونَ شُرُوطاً لَيسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَن اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيسَ لَهُ وإن اشْتَرَطَ مائَةَ مَرَّةٍ**» قال عَلِيٌّ: قال يَحيَى وَعَبْدُ الوَهابِ: عنْ يَحْيى عنْ عَمْرَةَ. وقال جَعْفَرُ بنُ عَوْنَ عنْ يَحْيَى قال: سَمِعْتُ عَمرَةَ قالتْ: سَمِعْتُ عائِشَةَ، رضي الله عنها... وَرَوَاهُ مالِكٌ عَنْ يَحْيَى عنْ عَمْرَةَ أن بَرِيرَةَ... وَلَمْ يَذْكُرْ: صَعِدَ المِنْبَرَ. [الحديث ٤٥٦ ـ أطرافه فـي: ١٤٩٣، ٢١٥٥، ٢١٦٨، ٢٥٣٦، ٢٥٦٠، ٢٥٦١، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٧٨، ٢٧١٧، ٢٧٢٦، ٢٧٢٩، ٢٧٣٥، ٥٠٩٧، ٥٢٧٩، ٥٢٨٤، ٥٤٣٠، ٦٧١٧، ٦٧٥١، ٦٧٥٤، ٦٧٥٨، ٦٧٦٠].

(71 /71) ـ بابُ التقاضِي والمُلاَزَمَة في المَسْجِدِ (٧١ /٧١)

457 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ قال أخبرنا يُونُسُ عنِ الزهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ تَقَاضَى ابنَ أبي حَدْرَدٍ دَيْناً كانَ لهُ عليهِ فِي المَسْجِدِ، فَارْتَفَعتَ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسولُ اللَّهِ ﷺ وهوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حتى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ فَنَادَى: «**يا كعْبُ!**» قال: لَبَّيْكَ يا رَسولَ اللَّهِ! قال: «**ضَعْ مِن دَيْنِكَ هَذَا**» ـ وأومأ إلَيْهِ أي: الشَّطْرَ ـ قال: لَقَدْ فَعَلْتُ يا رسولَ الله قالَ: «**قُمْ فَاقْضِه**». [الحديث ٤٥٧ ـ أطرافه في: ٤٧١، ٢٤١٨، ٢٤٢٤، ٢٧٠٦، ٢٧١٠]. [م= ك= ٢٢، ب= ٤، ح= ١٥٥٨].

(72 /72) ـ بابُ كَنْسِ المَسْجِدِ والْتِقَاطِ الخِرَقِ والقَذَى وَالعِيدَانِ مِنْهُ (٧٢ /٧٢)

458 ـ **حدّثنا** سُلَيْمَان بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أبي رَافِعٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً أسْوَدَ ـ أو امْرَأَةً سَوْدَاءَ ـ كانَ يَقُمُّ المَسْجِدَ فَماتَ، فَسَأَلَ النبيُّ ﷺ عنهُ فَقالُوا: ماتَ قالَ: «**أفَلاَ كُنْتُم آذَنْتُمُونِي بِهِ؟ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ**». أوْ قال: «**عَلَى قَبْرِها**». فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْه. [الحديث ٤٥٨ ـ طرفاه في: ٤٦٠، ١٣٣٧]. [م= ك= ١١، ب= ٢٣، ح= ٩٥٦].

---

456 ـ قوله: (شروطاً ليس) في رواية (ليست). وقوله: (فصعد) المنبر، بإسقاط على.

457 ـ قوله: (حتى سمعها): للأصيلي وأبي ذر. ولغيرهما: حتى سمعهما. (سجف) بكسر السين وفتحها.

(73/ 73) ـ بابُ تحْريمِ تِجَارَةِ الخَمْرِ فِي المسْجِدِ (٧٣/ ٧٣)

459 ـ حدّثنا عَبْدَانُ عَنْ أبي حَمْزَةَ عنِ الأَعْمَشِ عنْ مسْلِم عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الآياتُ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي الرِّبَا خَرَجَ النبيُّ ﷺ إلَى المَسْجِدِ فقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الخَمْرِ. [الحديث ٤٥٩ ـ أطرافه في: ٢٠٨٤، ٢٢٢٦، ٤٥٤٠، ٤٥٤١، ٤٥٤٢، ٤٥٤٣].

[م= ك= ٢٢، ب= ١٢، ح= ١٥٨٠، أ= ٢٦٤٣٤].

(74/ 74) ـ بابُ الخَدَمِ لِلْمَسْجِدِ (٧٤/ ٧٤)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران: ٣٥] تَعْنِي مُحَرَّراً: لِلْمَسْجِدِ يخْدُمُه.

460 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ وَاقِدٍ قال: حدثنا حَمَّادٌ عنْ ثابِتٍ عنْ أبي رَافِعٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ امْرَأَةً ـ أَوْ رَجُلاً ـ كانَتْ تَقُمُّ المَسْجِدَ، ولاَ أُرَاهُ إلاَّ امْرَأَةً، فَذَكَرَ حَدِيثَ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ صلَّى عَلَى قَبْرِهِ.

[انظر الحديث ٤٥٨ وطرفه].

(75/ 75) ـ بابُ الأَسِيرِ أوِ الغَرِيمِ يُرْبَطُ فِي المَسْجِدِ (٧٥/ ٧٥)

461 ـ حدّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: أخبرنا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ محَمَّد ابنِ زِيادٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ عِفرِيتاً مِنَ الجنِّ تفَلَتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ**، ـ أَوْ كَلِمَةً نحْوَها ـ **لِيقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاَةَ فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أرْبِطَهُ إِلَى سارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ** ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾» [ص: ٣٥] قال رَوْحٌ: فرَدَّهُ خاسِئاً. [الحديث ٤٦١ ـ أطرافه في: ١٢١٠، ٣٢٨٤، ٣٤٢٣، ٤٨٠٨].

[م= ك= ٥، ب= ٨، ح= ٥٤١، أ= ٧٩٧٤].

(76/ 76) ـ بابُ الاغْتِسَالِ إذَا أسْلَمَ وَرَبْطِ الأَسِيرِ أيْضاً فِي المَسْجِدِ (٧٦/ ٧٦)

وكان شُرَيْحٌ يَأمُرُ الغَرِيمَ أنْ يُحْبَسَ إِلَى سارِيَةِ المَسْجِدِ.

462 ـ حدّثنا عبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: حدثنا اللَّيْثُ قال: حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بنُ أُثالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النبيُّ ﷺ فقالَ: «**أَطْلِقُوا ثُمامَةَ**». فانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ المَسْجِدِ فاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فقال أشْهَدُ أنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ. [الحديث ٤٦٢ ـ أطرافه في: ٤٦٩، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٤٣٧٢].

(77/ 77) ـ بابُ الخَيْمَةِ فِي المَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ (٧٧/ ٧٧)

463 ـ حدّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ نُمَيْرٍ قال: حدثنا هِشَامٌ عنْ أَبِيهِ

---

459 ـ قوله: (في الربا)، المراد قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا﴾ (شارح).

463 ـ (سعد) هو سعد بن معاذ، وقوله (يغذو) أي يسيل.

عنْ عائِشَةَ قالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الخَنْدَقِ فِي الأَكْحَلِ فَضَرَبَ النبيُّ ﷺ خَيْمَةً فِي المَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ ـ وفِي المَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ـ إلاَّ الدَّمُ يَسِيلُ إلَيْهِمْ، فقالُوا: يا أَهْلَ الخَيْمَةِ! ما هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو جُرْحُهُ دماً فَمَاتَ فِيها.
[الحديث ٤٦٣ ـ أطرافه في: ٢٨١٣، ٣٩٠١، ٤١١٧، ٤١٢٢].

(78/ 78)ـ بابُ إدْخال البَعِيرِ فِي المَسجِدِ لِلْعِلَّةِ (٧٨/ ٧٨)

وقال ابنُ عباس: طَافَ النبيُّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ.

464 ـ **حدّثني** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أبي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: شَكَوْتُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي. قال: «**طُوفِي مِنْ وَراءِ النَّاسِ وَأَنتِ راكِبَةٌ**» فَطُفْتُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إلَى جَنْبِ البَيتِ يَقرأُ بـ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور:٢]. [الحديث ٤٦٤ ـ أطرافه في: ١٦١٩، ١٦٢٦، ١٦٣٣، ٤٨٥٣].
[م= ك= ١٥، ب= ٤٢، ح= ١٢٧٦].

(79/ 79)ـ باب (٧٩/ ٧٩)

465 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدثنا مُعَاذُ بن هِشامٍ قال: حدّثني أبي عَنْ قَتَادَةَ قال: حدثنا أَنَسٌ أنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ خَرَجا مِنْ عندِ النبيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُما مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ يُضِيئانِ بَيْنَ أَيْدِيهِما، فَلَمَّا افْتَرَقَا صارَ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ.
[الحديث ٤٦٥ ـ طرفاه في: ٣٦٣٩، ٣٨٠٥].

(80/ 80)ـ بابُ الخَوْخَةِ وَالمَمَرِّ فِي المَسْجِدِ (٨٠/ ٨٠)

466 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال: حدثنا فُلَيْحٌ قال: حدثنا أَبُو النَّضْرِ عنْ عُبَيْدِ بنِ حُنَيْنٍ عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عَنْ أبي سعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: خَطَبَ النبيُّ ﷺ فقال: «**إنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْداً بَيْنَ الدُّنْيا وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ فاخْتارَ ما عِنْدَ اللَّهِ**» فَبَكَى أَبُو بَكْر، رَضِيَ اللَّهُ عنه، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ما يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ؟ إنْ يَكُنِ اللَّهُ خيَّرَ عَبْداً بَيْنَ الدُّنْيا وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ فاخْتارَ ما عِنْدَ اللَّهِ؟ فكانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ العَبْدَ، وكانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا. قال: «**يا أبَا بَكْرٍ! لاَ تَبْكِ. إنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ ومالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً مِنْ أُمَّتِي لاتَّخَذْتُ أبا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلاَمِ وَمَوَدَّتُهُ. لاَ يَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ بابٌ إلاَّ سُدَّ إلاَّ بابُ أَبِي بَكْرٍ**». [الحديث ٤٦٦ ـ طرفاه في: ٣٦٥٤، ٣٩٠٤].

467 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ قال: حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال: حدثنا أبي قال: سَمِعْتُ يَعْلَى بنَ حَكِيمٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: خَرَجَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ عاصِباً رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى المِنبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عليه ثُمَّ قال: «**إنَّهُ لَيسَ مِنَ**

---

466 ـ (إلا باب) بالنصب والرفع.

النَّاس أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ ومالِهِ مِنْ أبي بَكْرِ بنِ أبي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِن الناسِ خَليلاً لاتَّخَذْتُ أبا بَكْرٍ خليلاً، ولَكِنْ خُلَّةُ الإِسْلامِ أفضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خوخَةٍ في هَذَا المَسْجِدِ غَيْرَ خَوخَةِ أبي بَكْرٍ». [الحديث ٤٦٧ ـ أطرافه في: ٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٦٧٣٨].

(81/ 81) ـ بابُ الأَبْوابِ والغَلَقِ لِلْكَعْبَةِ والمَسَاجِدِ (٨١/ ٨١)

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وقال لِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ: حدثنا سُفْيَانُ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: قال لِي ابنُ أبي مُلَيْكَةَ: يا عَبْدَ المَلِكِ! لَوْ رَأَيْتَ مَسَاجِدَ ابنِ عبَّاسٍ وَأَبْوَابَهَا.

468 ـ **حدّثنا** أبو النُّعمان وقُتَيْبَةُ قالاَ: حدثنا حَمَّادٌ عنْ أيُوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ النبيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ فَدَعا عُثْمَانَ بنَ طَلْحَةَ فَفَتَحَ البابَ فَدَخَلَ النبيُّ ﷺ وَبِلاَلٌ وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ وعُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ، ثُمَّ أُغْلِقَ البَابُ، فَلَبِثَ فِيهِ ساعَةً ثُمَّ خَرَجُوا. قال ابن عُمرَ: فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ بِلاَلاً فقال: صَلَّى فِيهِ. فَقُلْتُ: فِي أَيٍّ؟ قال: بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ، قالَ ابنُ عُمَرَ: فَذَهَبَ عَلَيَّ أنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى؟. [انظر الحديث ٣٩٧ وأطرافه].

(82/ 82) ـ بابُ دُخولِ المُشْرِكِ المَسْجِدَ (٨٢/ ٨٢)

469 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ سَعيدِ بنِ أبِي سَعِيدٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ، فَجاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بنُ أُثالٍ، فَرَبطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ. . . [انظر الحديث ٤٦٢ وأطرافه].

(83/ 83) ـ بابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي المَسَاجِدِ (٨٣/ ٨٣)

470 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا الجُعَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قال: حدّثني يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَةَ عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قال: كنتُ قائِماً فِي المَسْجِدِ فَحَصَبَنِي رَجلٌ فَنَظَرْتُ فإذا عُمرُ بنُ الخَطَّابِ، فقال: اذهَبْ فَأتِنِي بِهَذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِما، قال: مَن أَنْتُما؟ أوْ: مِنْ أيْنَ أنْتُما؟ قالا: منْ أهْلِ الطَّائِفِ. قال: لَوْ كُنْتُما مِنْ أَهْلِ البَلَدِ لأوْجَعْتُكُما، تَرْفَعَانِ أصْوَاتَكُمَا في مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟

471 ـ **حدّثنا** أحمدُ قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: حدّثني عَبْدُ اللَّهِ بنُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أنَّ كَعْبَ بنَ مَالِكٍ أخْبَرَهُ أنَّهُ تَقَاضَى ابنَ أبي حَدْرَدٍ دَيْناً لَهُ عليهِ في عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أصْوَاتُهما حَتَّى سَمِعَهَا رَسولُ اللَّهِ ﷺ وَهوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إلَيْهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ ونادَى: «**يا كَعْبَ بنَ**

---

468 ـ قوله: (ثم أغلق الباب) وفي رواية(ثم أغلق الباب) مبنياً للفاعل ونصب الباب.

471 ـ قوله: (سمعها) وللأصيلي سمعهما(شارح) . قوله: (يا كعب بن مالك) الأول مضموم منادى. مفرد، والثاني: منصوب منادى مضاف(شارح) .

مالِكٍ». قال: لَبيْكَ يا رسولَ اللَّهِ. فأشارَ بِيَدِهِ: أنْ ضَعِ الشَّطْرَ منْ دَيْنِكَ، قال كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يا رسولَ اللَّهِ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قُمْ فاقْضِهِ»**. [انظر الحديث ٤٥٧ وأطرافه].

(84/84) - بابُ الحَلَقِ وَالْجُلُوسِ فِي المَسْجِدِ (٨٤/ ٨٤)

472 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: سَأَلَ رَجُلٌ النبيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى المِنبَرِ: ما تَرَى فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ؟ قال: **«مَثْنَى مَثْنَى فإذَا خَشِيَ الصُبْحَ صلَّى وَاحِدَةً فأوْتَرَتْ لَهُ ما صَلَّى»** وإنَّهُ كانَ يَقُولُ: اجْعَلُوا آخِرَ صَلاَتِكُمْ وتراً فإنَّ النَّبيَّ ﷺ أمَرَ بِهِ. [الحديث ٤٧٢ ـ أطرافه في: ٤٧٣، ٩٩٠، ٩٩٣، ٩٩٥، ١١٣٧]. [م= ك= ٦، ب= ٢٠، ح= ٧٤٩، ٧٥٣، أ= ٦٠١٥].

473 ـ **حدّثنا** أبو النعمانِ قال: حدثنا حَمَّادٌ عَنْ أَيُوبَ عَنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ رَجُلاً جاءَ إِلَى النبيِّ ﷺ وَهوَ يَخْطُبُ، فقال: كَيْفَ صَلاَةُ اللَّيْلِ؟ فقال: **«مَثْنَى مَثْنَى، فإذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ تُوتِرُ لَكَ ما قَدْ صَلَّيْتَ»**. قال الوَلِيدُ بنُ كَثِيرٍ: حدّثني عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ أنَّ رَجُلاً نادى النبيِّ ﷺ وَهُوَ في المَسْجِدِ. . . [انظر الحديث ٤٧٢ وأطرافه].

474 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أبي طَلْحَةَ أنَّ أبا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بنِ أبي طالِبٍ أخْبَرَهُ عنْ أبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قال: بَيْنَما رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ فَأَقْبَلَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنانِ إِلَى رَسولِ اللَّهِ ﷺ وذَهَبَ وَاحِدٌ، فَأَمَّا أَحَدُهُما فَرَأَى فُرْجَةً فَجَلَسَ وَأما الآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الآخَرُ فأدْبَرَ ذَاهِباً، فَلَمَّا فَرَغَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ قال: **«ألاَ أُخْبِرُكُمْ عنِ الثَّلاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فأوَى إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ، وأَمَّا الآخَرُ فاسْتَحْيَا فاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ»**. [انظر الحديث ٦٦].

(85/85) - بابُ الاسْتِلْقَاءِ فِي المَسْجِدِ وَمَدِّ الرِّجْلِ (٨٥/ ٨٥)

475 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ مسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عن ابنِ شِهَابٍ عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ رَأى رسولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِياً في المَسْجِدِ وَاضِعاً إحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى. وعنِ ابنِ شهابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ قال: كانَ عُمَرُ وَعُثْمانُ يَفْعَلاَنِ ذَلِكَ. [الحديث ٤٧٥ ـ طرفاه في: ٥٩٦٩، ٦٢٨٧]. [م= ك= ٣٧، ب= ٢٢، ح= ٢١٠٠].

(86/86) - بابُ المَسْجِدِ يَكُونُ في الطرِيقِ منْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ (٨٦/ ٨٦)

وبِهِ قال الحَسَنُ وأيُوبُ ومالِكٌ.

476 ـ **حدّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَاب قال: أخبرني عُرْوَةُ ابنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالتْ: لَمْ أعْقِلْ أَبَوَيَّ إلاَّ وهُما يَدِينانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنا يَوْمٌ إلاَّ يَأْتِينَا فِيهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهار بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ بَدَا لأَبي بَكْرٍ فابْتَنَى مسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ فَكانَ

---

473 ـ قوله: (توتر) بالرفع على الاستئناف أو بالجزم جواب الأمر.

يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ القُرْآنَ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ وأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرونَ إِلَيْهِ، وكانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلاً بَكَّاءً لاَ يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ القُرْآنَ، فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ.

[الحديث ٤٧٦ ـ أطرافه في: ٢١٣٨، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٩٧، ٣٩٠٥، ٤٠٩٣، ٥٨٠٧، ٦٠٧٩].

(87/87) ـ بابُ الصلاةِ في مَسْجِدِ السُّوقِ (٨٧/٨٧)

وصَلَّى ابنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ البَابُ.

477 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَة عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «**صَلاَةُ الجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلاتِهِ فِي بَيْتِهِ وصَلاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْساً وعِشْرِينَ دَرَجَةً، فإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فأَحْسَنَ وَأَتَى المَسْجِدَ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ الصَّلاَةَ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، حَتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ، وإِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ يُصَلِّي كانَ فِي صَلاَةٍ ما كانَتْ تَحْبِسُهُ، وَتُصلِّيَ ـ يَعْني ـ: عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ ما دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصلِّي فِيهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ما لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ**». [انظر الحديث ١٧٦ وأطرافه]. [م= ك= ٥، ب= ٤٢، ح= ٦٤٩، أ= ٥٣٣٢].

(88/88) ـ باب تَشْبِيكِ الأَصَابِعِ فِي المَسْجِدِ وغَيْرِهِ (٨٨/٨٨)

478 ـ 479 ـ **حدّثنا** حامِدُ بنُ عُمَرَ عنْ بَشْرٍ قال: حدثنا عاصِمٌ قال: حدثنا واقِدٌ عَنْ أَبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ ـ أَوِ ابنِ عَمْرٍو ـ قال: شَبَّكَ النبيُّ ﷺ أَصابِعَهُ. [الحديث ٤٧٩ طرفه في: ٤٨٠].

480 ـ **وقال** عاصِمُ بنُ عَلِيٍ: حدثنا عاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ هَذَا الحدِيثَ منْ أبي فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَقَوَّمَهُ لِي وَاقِدٌ عَنْ أَبِيهِ قال: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ: قال عَبْدُ اللهِ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا عَبْدَ الله ابنَ عَمْرٍو! كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيت فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ بِهَذَا؟**». [انظر الحديث ٤٧٩].

481 ـ **حدّثنا** خَلاَّدُ بنُ يَحيى قال: حدثنا سُفْيَانُ عنْ أبي بُرْدَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أبي مُوسَى عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إِنَّ المُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً**» وَشَبَّكَ ﷺ أَصَابِعَهُ. [الحديث ٤٨١ ـ طرفاه في: ٢٤٤٦، ٦٠٢٦]. [م= ك= ٤٥، ب= ١٧، ح= ٢٥٨٥، أ= ١٩٦٤٤].

482 ـ **حدّثنا** إِسْحَاقُ قال: حدثنا ابنُ شُمَيْلٍ، أخبرنا ابنُ عَوْنٍ عنِ ابنِ سِيرِينَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: صَلَّى بِنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلاَتَيِ العَشِيِّ ـ قالَ ابن سِيرِينَ: قَد سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ نَسِيتُ أنا ـ قالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فقامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي المَسْجِدِ

---

482 ـ قوله (السرعان) بهذا الضبط فاعل خرج أي أوائل الناس الذين يتسارعون، وضبطه الأصيلي سرعان بضم السين وإسكان الراء جمع سريع ككثيب وكثبان. (قصرت الصلاة) بهذا الضبط على البناء للفاعل أو (قصرت) بضم القاف وكسر الصاد على البناء للمفعول.

فَاتَّكَأَ عَلَيْها كأَنَّهُ غَضْبَانُ ووضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى وشَبَّكَ بَيْنَ أصابِعِهِ ووضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كفِّهِ اليُسْرَى وَخَرَجَتِ السَّرَعانُ مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ فقالُوا: قَصُرَتِ الصَّلاَةُ، وفِي القَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وفِي القَوْمِ رَجُلٌ في يَدَيْهِ طُولٌ يُقَالُ لَهُ ذُو اليَدَيْنِ، قال: يا رسولَ اللَّهِ! أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلاَةُ؟ قَالَ: «**لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ**» فقالَ: «**أَكَما يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ؟**» فقالُوا: نَعَمْ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى ما تَرَكَ ثُمَّ سلَّمَ ثم كَبَّرَ وسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وكبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رأْسَهُ وكَبَّرَ، فَرُبَّما سألُوهُ ثُمَّ سَلَّمَ فَيَقُولُ: نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرانَ بنَ حُصَيْنٍ قال: ثُمَّ سَلَّمَ.

(89/ 89) ـ بابُ المَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ المَدِينَةِ وَالمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيها النبيُّ ﷺ (٨٩/ ٨٩)

483 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ قال: حدثنا فضيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدثنا مُوسَى ابنُ عُقْبَةَ قالَ: رَأَيْتُ سالِمَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيها، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَباهُ كانَ يُصَلِّي فِيها، وأَنَّهُ رَأَى النبيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَمْكِنَةِ. **وحدّثني** نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَمْكِنَةِ، وَسأَلْتُ سَالِماً فَلاَ أَعْلَمُهُ إلاَّ وَافَقَ نافِعاً فِي الأَمْكِنَةِ كُلِّهَا إلا أَنَّهما اخْتَلَفا فِي مَسْجِدٍ بِشَرَفِ الرَّوْحاءِ. [الحديث ٤٨٣ ـ أطرافه في: ١٥٣٥، ٢٣٣٦، ٧٣٤٥].

484 ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدثنا أَنَسُ بنُ عِياضٍ قال: حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يَنْزِلُ بِذِي الحُلَيْفَةِ حِينَ يَعْتَمِرُ، وفِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ، تَحْتَ سَمُرَةٍ فِي مَوْضِعِ المَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الحُلَيْفَةِ، وكانَ إذَا رَجَعَ مِن غَزْوٍ كانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ أَوْ في حَجٍ أَوْ عُمْرَةٍ هَبَطَ مِنْ بَطْنِ وادٍ، فإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ أَنَاخَ بالبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شفِيرِ الوَادِي الشَّرْقِيَّةِ، فَعَرَّسَ ثَمَّ حَتَّى يُصْبِحَ لَيْسَ عِنْدَ المَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ وَلاَ عَلَى الأَكَمَةِ الَّتِي عَلَيْها المَسْجِدُ، كانَ ثَمَّ خَلِيجٌ يُصَلِّي عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَهُ فِي بَطْنِهِ كُثُبٌ كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَّ يُصَلِّي، فَدَحا السَّيْلُ فِيهِ بِالبَطْحاءِ حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ المَكانَ الذي كانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ.
[الحديث ٤٨٤ ـ أطرافه في: ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٧٩٩].

485 ـ **وأنَّ** عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ حدَّثَهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى حَيْثُ المَسْجِدُ الصَّغِيرُ الذِي دُونَ المَسْجِدِ الذِي بِشَرَفِ الرَّوْحاءِ، وقَدْ كانَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْلَمُ المَكانَ الذِي كانَ صَلى فِيهِ النبيُّ ﷺ، يَقولُ: ثَمَّ عنْ يَمِينِكَ حِينَ تَقُومُ فِي المَسْجِدِ تُصَلِّي، وَذَلِكَ المَسْجِدُ عَلَى حافَةِ الطَّرِيق اليُمْنَى وأَنْتَ ذَاهِبٌ إلَى مَكَةَ بَيْنَهُ وبَيْنَ المَسْجِدِ الأَكْبَرِ رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

486 ـ **وأنَّ** ابنَ عُمَرَ كانَ يُصَلِّي إلَى العِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرَّوْحاءِ، وذَلِكَ العِرْقُ انْتِهاءُ طَرَفِهِ عَلَى حافَةِ الطَّرِيقِ دُونَ المَسْجِدِ الذِي بَيْنَهُ وبَيْنَ المُنْصَرَفِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إلَى مَكَّةَ، وَقَدْ ابْتُنِيَ ثَمَّ مَسْجِدٌ فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّي في ذَلِكَ المَسْجِدِ، كانَ يَتْرُكُهُ عنْ يَسارِهِ ووراءَهُ ويُصَلِّي أمامَهُ إلَى العِرْقِ

نَفسِهِ، وكانَ عَبْدُ اللهِ يَرُوحُ مِن الرَّوْحاءِ فَلاَ يُصلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ المَكانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ، وإذَا أقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ فإنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصبْحِ بِسَاعَةٍ أوْ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ عَرَّسَ حَتى يُصَلِّي بهَا الصُّبْحَ.

487 ـ **وَأَنَّ** عَبْدَ اللهِ حَدَّثَهُ أن النبيَّ ﷺ كانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ ضَخْمَةٍ دُونَ الرُّوَيْثَةِ عَنْ يمينِ الطَّرِيقِ، ووِجاهَ الطَّرِيقِ في مكانٍ بَطْحٍ سَهْلٍ حَتَّى يُفْضِيَ مِنْ أكَمَةٍ دُوَيْنَ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بمِيلَيْنِ وَقَدِ انْكَسَرَ أعْلاَهَا فانْثَنَى فِي جَوْفِهَا وَهِيَ قائِمَةٌ عَلَى ساقٍ وفِي ساقِهَا كُثُبٌ كَثِيرَةٌ.

488 ـ **وأنَّ** عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعةٍ مِنْ وَرَاءِ العَرْجِ، وَأنْتَ ذَاهِبٌ إلى هَضْبَةٍ عِنْدَ ذلِكَ المَسْجِدِ قَبْرَان أوْ ثَلاثَةٌ، عَلَى القُبُورِ رَضْمٌ مِن حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَلِمَاتِ الطَّرِيقِ، بَيْنَ أُولَئِكَ السَّلِمَاتِ كانَ عَبْدُ اللهِ يَرُوحُ مِنَ العَرْجِ بعْدَ أنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بالهَاجِرَةِ فَيُصَلِّي الظهْرَ في ذَلِكَ المَسْجِدِ.

489 ـ **وأنَّ** عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ نَزَلَ عِنْدَ سَرَحاتٍ عَنْ يَسارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرْشَى، ذَلِكَ المَسيلُ لاَصِقٌ بِكُرَاعِ هَرْشى، بَيْنَهُ وبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غَلْوَةٍ، وكانَ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّي إلى سَرْحَةٍ هِي أقْرَبُ السَّرَحاتِ إلَى الطَّرِيقِ وَهي أطْوَلُهُنَّ.

490 ـ **وأنَّ** عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَر حَدَّثَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَنْزِلُ في المَسْيلِ الَّذِي في أدْنَى مَرِّ الظَّهْرَانِ قِبَلَ المَدِينَةِ حِينَ يَهْبِطُ مِنَ الصَّفْرَاوَاتِ، يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ المَسِيلِ عنْ يَسارِ الطَّرِيقِ وأنْتَ ذَاهِبٌ إلَى مَكَّة، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وبَيْنَ الطَّرِيقِ إلاَّ رَمْيَةٌ بِحَجَرٍ.

491 ـ **وأنَّ** عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوًى وَيَبِيتُ حَتَى يُصْبِحَ يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ ومُصَلَّى رسولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلى أكَمَةٍ غَلِيظَةٍ لَيْسَ فِي المَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ، وَلَكِنْ أسْفَلَ منْ ذَلِكَ على أكَمَةٍ غَلِيظَةٍ. [الحديث ٤٩١ ـ طرفاه في: ١٧٦٧، ١٧٦٩]

492 ـ **وأنَّ** عَبْدَ اللهِ حَدَّثَهُ أن النبيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتَي الجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الكَعْبَةِ، فَجَعَلَ المَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ يَسارَ المَسْجِدِ بِطَرَفِ الأكَمَةِ وَمُصَلَّى النبيِّ ﷺ أسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الأكَمَةِ السَّوْدَاءِ تَدَعُ مِنَ الأكَمَةِ عَشَرَةَ أذْرُعٍ أوْ نَحْوَها ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الفُرْضَتَيْنِ مِنَ الجَبَلِ الذِي بَيْنَكَ وبَيْنَ الكَعْبَةِ. [م= ك= ١٥، ب= ٣٨، ج: ١٢٥٩، ١٢٦٠، أ= ٥٦٠٥].

أبْوَابُ سُتْرَةِ المُصَلِّي

(90/ 90) ـ باب سُتْرَةُ الإمام سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ (٩٠/ ٩٠)

493 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: أخبرنا مالِكٌ عن ابنِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْد

---

487 ـ قوله: (ووجاه) بكسر الواو وضمها والهاء خفض عطفاً على يمين أو نصب على الظرفية. (بطح) بسكون الطاء وكسرها.

492 ـ قوله: (أسفل) بالنصب على الظرفية، أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف.

اللهِ ابنِ عُتْبَةَ عنْ عِبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ أنهُ قالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِباً علىَ حِمَارٍ أَتَانٍ وأنا يَوْمَئِذٍ قَدْ ناهَزْتُ الاحْتِلاَمَ ورسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بالناس بِمِنىَ الَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصفِّ فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذٰلِكَ عليَّ أَحَدٌ. [انظر الحديث ٧٦ وأطرافه].

494 ـ **حدّثنا** إِسْحاقُ قال: حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ قال: حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ، كانَ إذَا خَرَجَ يَوْمَ العَيدِ أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا والنَّاسُ وَرَاءَهُ، وكانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذها الأَمَرَاءُ. [الحديث ٤٩٤ ـ أطرافه في: ٤٩٨، ٩٧٢، ٩٧٣]. [م= ك= ٤، ب= ٤٧، ح= ٥٠١، أ= ٤٦١٤].

495 ـ **حدّثنا** أَبُو الوَلِيد قال: حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَوْنِ بنِ أبي جُحَيْفَةَ قال: سَمِعْتُ أبي أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلى بِهِمْ بالبَطْحَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ، الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ والعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ المَرْأَةُ وَالحِمَارُ. [انظر الحديث ١٨٧ وأطرافه].

(91/91) ـ بابُ قَدْرِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ المُصَلِّي وَالسُّتْرَةِ (٩١/ ٩١)

496 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ زُرَارةَ قال: أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي حازمٍ عنْ أَبِيهِ عنْ سَهْلٍ قال: كانَ بَيْنَ مُصَلَّى رسولِ اللهِ ﷺ وبَيْنَ الجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ. [الحديث ٤٩٦ ـ طرفه في: ٧٣٣٤]. [م= ك= ٤، ب= ٤٩، ح= ٥٠٨].

497 ـ **حدّثنا** المَكِّيُّ قال: حدثنا يَزِيدُ بنُ أبي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَة قال: كانَ جِدَارُ المَسْجِدِ عِنْدَ المِنْبَرِ ما كادَتِ الشَّاةُ تَجُوزُها. [م= ك= ٤، ب= ٤٩، ح= ٥٠٩].

(92 /92) ـ بابُ الصَّلاَةِ إِلَى الحَرْبَةِ (٩٢ /٩٢)

498 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال: أخبرني نافِعٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمرَ رضي الله تعالى عنهما أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يُرْكَزُ له الحَرْبَةُ فيُصَلِّي إِلَيْها. [انظر الحديث ٤٩٤ وطرفيه].

(93 /93) ـ بابُ الصَّلاَةِ إلى العَنَزَةِ ٩٣ /٩٣)

499 ـ **حدّثنا** آدَمُ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: حدثنا عَوْنُ بنُ أبي جُحَيْفَةَ قال: سَمِعْتُ أبي قال: خرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللهِ ﷺ بالهَاجِرَةِ فَأُتِيَ بِوضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ والعَصْرَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ، وَالمَرْأَةُ والحِمَارُ يَمُرُّونَ مِنْ وَرَائِها. [انظر الحديث ١٧٨ وأطرافه].

500 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ حاتِمِ بنِ بَزِيعٍ قال: حدثنا شَاذَانُ عنْ شُعْبَةَ عنْ عطاءِ بنِ أَبي مَيْمُونَةَ قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ قال: كان النبي ﷺ إذَا خَرَجَ لحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أنا وغلاَمٌ ومَعَنا عُكَّازَةٌ أَوْ عَصاً أَوْ عَنَزَةٌ، ومَعَنَا إداوَةٌ. فإذَا فَرَغ منْ حاجَتِهِ ناولْنَاهُ الإِدَاوَةَ. [انظر الحديث ١٥٠ وأطرافه].

(94 /94) ـ بابُ السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وغَيْرِها(٩٤ /٩٤)

501 ـ **حدّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ عنِ الحكَمِ عنْ أبي جُحَيْفَةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ بالهَاجِرَةِ فَصلَّى بالبَطْحاءِ الظُّهْرَ وَالعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ونَصبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةً وَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوئِهِ. [انظر الحديث ١٨٧ وأطرافه].

(95 /95) ـ بابُ الصَّلاةِ إلىَ الأسْطُوانَةِ(٩٥ /٩٥)

وقال عُمَرُ: المُصَلُّونَ أحَقُّ بِالسَّوَارِي من المتَحَدِّثِينَ إلَيْها. وَرَأى عُمَرُ رَجُلاً يُصَلِّي بَيْنَ أسْطُوَانَتَيْنِ، فأدْنَاهُ إلَى سَارِيَةٍ فقال: صلِّ إلَيْها.

502 ـ **حدّثنا** المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدثنا يَزِيدُ بنُ أبي عُبَيْدٍ قال: كنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الأُسْطوَانَةِ الَّتِي عنْدَ المُصْحَفِ فقِلْتُ: يا أبَا مُسْلِمٍ! أرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلاةَ عنْدَ هَذِهِ الاسْطُوانَة قال: فإنِّي رأيْتُ النبيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصلاةَ عِنْدَها.

503 ـ **حدّثنا** قَبِيصَةُ قال: حدثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرو بنِ عامرٍ عن أنَسٍ قال: لقَدْ رَأيْتُ كِبَارَ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارى عِنْدَ المَغْرِبِ. وَزَادَ شُعْبَةُ عنْ عَمْروٍ عنْ أنسٍ. حَتَّى يَخْرُجَ النبيُّ ﷺ [الحديث ٥٠٣ ـ طرفه في: ٦٢٥].

(96 /96) ـ بابُ الصَّلاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ(٩٦ /٩٦)

504 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: دَخَلَ النبيُّ ﷺ البَيْتَ وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ وَعُثْمانُ بنُ طَلْحَةَ وَبِلالٌ، فأطَالَ ثُمَّ خَرَجَ، كُنْتُ أوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ عَلى أثَرِهِ، فَسَألْتُ بِلالاً: أيْنَ صَلَّى؟ قال: بَيْنَ العَمُودَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ. [انظر الحديث ٣٩٧ وأطرافه].

505 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخْبرَنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الكَعْبَةَ وأُسامَةُ بنُ زَيْدٍ وبِلالٌ وعُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ الحَجَبِيُّ، فأغْلَقَها علَيْهِ ومَكَثَ فِيهَا، فَسألْتُ بِلالاً حِينَ خَرَجَ: ما صَنَعَ النبيُّ ﷺ قال: جَعَلَ عَمُوداً عنْ يَسَارِهِ وَعَمُوداً عنْ يَمِينِهِ وثَلاثَةَ أعْمِدَةٍ ورَاءَهُ، وكانَ البَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلى سِتَّةِ أعْمِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى. وقال لنَا إسْماعِيلُ: حدّثني مالك وقال: عَمُودَيْنِ عنْ يَمِينِهِ. [انظر الحديث ٣٩٧ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٦٨، ح= ١٣٢٩].

(97 /97) ـ باب(٩٧ /٩٧)

506 ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدثنا أبُو ضَمْرَةَ قال: حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ

---

504 ـ قوله: **(كنت)** ولابن عساكر **(وكنت)** **(إثْرة)** والذي في اليونينية الفتح لا غير.

505 ـ قوله: **(ومكث)** بفتح الكاف وضمها.

506 ـ قوله: **(أن صلى)** بكسر همزة أن وفتحها.

نافِعٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ كانَ إذَا دَخَلَ الكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخلُ وجَعَلَ البَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِدَارِ الذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيباً مِنْ ثَلاثَةِ أذْرُعٍ صَلَّى، يَتَوَخَّى المَكَانَ الَّذِي أخْبرهُ به بِلالٌ أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى فيهِ، قال: وَلَيْسَ على أحَدِنا بَأْسٌ أنْ صلى في أيِّ نَوَاحِي البَيْتِ شاءَ. [انظر الحديث ٣٩٧ وأطرافه].

(98/ 98) ـ بابُ الصَّلاةِ إلى الرَّاحِلَةِ والبَعِيرِ والشَّجَرِ والرَّحْلِ (٩٨/ ٩٨)

507 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ الْبَصْرِيُّ قال: حدثنا مُعْتَمِرٌ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ يُعَرِّضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إلَيْها. قُلْتُ: أفَرَأيْتَ إذا هَبَّتِ الرِّكَابُ؟ قال: كان يَأْخُذُ الرَّحْلَ فَيُعَدِّلُهُ فَيُصَلِّي إلي آخِرَتِهِ، أو قال: مُؤَخَّرِهِ، وكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي اللهُ عنه، يَفْعَلُهُ. [انظر الحديث ٤٣٠]. [م= ك= ٤، ب= ٤٧، ح= ٥٠٢، أ= ٤٤٦٨].

(99/ 99) ـ بابُ الصَّلاةِ إلى السَّرِيرِ (٩٩/ ٩٩)

508 ـ **حدّثنا** عثمانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ قَالَتْ: أعْدَلْتُمُونا بالكَلْبِ والحِمَارِ؟ لَقَدْ رَأيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلى السَّرِيرِ فَيَجِيءُ النبيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي فأكْرَهُ أنْ أسْنَحَهُ، فأنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيِّ السَّرِيرِ حَتّى أنْسَلَّ مِنْ لحافِي. [انظر الحديث ٣٨٢ وأطرافه]. [م= ك= ٤، ب= ٥١، ح= ٥١٢، أ= ٢٥٩٨٧].

(100/ 100) ـ باب يَرُدُّ المُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ (١٠٠/ ١٠٠)

ورَدَّ ابْنُ عُمَرَ المَارَّ بَيْنَ يَدَيْهِ في التَّشَهُّدِ، وَفِي الْكَعْبَةِ. وقال: إنْ أبَى إلاَّ أنْ تُقَاتِلَهُ فَقَاتِلْهُ.

509 ـ **حدّثنا** أبُو مَعْمَرٍ قال: حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدثنا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عنْ أبي صالِحٍ أنَّ أبَا سعِيدٍ قال: قال النبيُّ ﷺ (ح) وحدّثنا آدَمُ بنُ أبي إيَاسٍ قال: حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ قال: حدثنا حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ العَدَوي قال: حدثنا أبُو صالِحٍ السَّمَّانُ قال: رَأيْتُ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ في يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إلى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فأرَادَ شَابٌّ من بَنِي أبي مُعَيْطٍ أنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَفَعَ أبُو سَعِيدٍ في صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغاً إلاَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعادَ لِيَجْتَازَ فَدَفَعَهُ أبُو سَعِيدٍ أشَدَّ مِنَ الأُولَى فَنَالَ مِنْ أبي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إلَيْهِ ما لَقِيَ مِنْ أبي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أبُو سَعِيدٌ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوانَ فقال: ما لَكَ وَلاِبْنِ أخِيكَ يا أبَا سَعِيدٍ؟ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إذَا صَلَّى أحَدُكُمْ إلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فأرَادَ أحدٌ أنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَإنْ أبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فإنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**». [الحديث ٥٠٩ ـ طرفة في: ٣٢٧٤]. [م= ك= ٤، ب= ٤٨، ح= ٥٠٥، أ= ١١٢٩٩].

---

507 ـ قوله: (**أخرته**) بفتح الهمزة والمعجمة والراء من غير مد ويجوز المد لكن مع كسر الخاء. وقوله (**مؤخره**) بضم الميم ثم واو معجمة مفتوحتين وكسر الراء من غير همز وفي بعض الأصول مؤخره كذلك لكن مع الهمزة.

508 ـ قوله: (**أن أسنحه**) أي أظهر له من قدامه.

(101/ 101)- بابُ إثْمِ المَارِ بَيْنَ يَدَيِّ المصلِّي (١٠١/ ١٠١)

510 ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال: أَخْبَرَنا مالِكٌ عنْ أبي النَّضرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عنْ بُسْرِ بنِ سعِيد أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إلَى أبي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ ماذَا سَمِعَ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي؟ فقال أَبُو جُهَيْم: قال رسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَي المُصَلِّي ماذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أنْ يَقِفَ أرْبَعِينَ خيراً لَهُ مِنْ أنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ**». قال أَبُو النَّضْرِ: لاَ أَدْرِي أقال: أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ شَهْراً، أَوْ سَنَةً. [م= ك= ٤، ب= ٤٨، ح= ٥٠٧، أ= ١٧٥٤٨].

(102/ 102)- باب اسْتِقْبالِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ وهو يُصَلِّي (١٠٢/ ١٠٢)

وكَرِهَ عُثْمَانُ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي. وَإنَّما هذَا إذا اشْتَغَلَ بِهِ.

فأَمَّا إذَا لَمْ يَشْتَغِلْ فَقَدْ قال زَيْدُ بنُ ثابِتٍ: ما بالَيْتُ، إنَّ الرَّجُلَ لا يَقْطَعُ صَلاَةَ الرَّجُلِ.

511 ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ خَلِيلٍ قال: حدثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِم - يَعْنِي ابْنَ صُبَيْح - عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ أنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَها ما يَقْطَعُ الصَّلاَةَ، فَقالُوا: يَقْطَعُها الكَلْبُ والحِمَارُ والمَرْأَةُ. قالَتْ: لَقَدْ جَعَلْتُمُونا كِلاَباً؟ لَقَدْ رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي وإنِّي لَبَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ وأنا مضْطَجِعَةٌ عَلَى السَّرِيرِ فَتَكُونُ لِيَ الحَاجَةُ فأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ فأَنْسَلُّ انسِلاَلاً. وَعنِ الأَعْمَش عنْ إبْراهِيمَ عن الأَسْوَدِ عنْ عائِشَةَ نَحْوَهُ. [انظر الحديث ٣٨٢ وأطرافه].

(103/ 103)- بابُ الصَّلاَةِ خَلْفَ النَّائِمِ (١٠٣/ ١٠٣)

512 ـ حدّثنا مُسدَّدٌ قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا هِشَامٌ قال: حدّثني أبي عنْ عائشة قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي وأنا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلى فِرَاشِهِ فإذَا أَرادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فأَوْتَرْتُ. [انظر الحديث ٣٨٢ وأطرافه]. [م= ك= ٤، ب= ٥١، ح= ٥١٢، أ= ٢٥٧٥٤].

(104/ 104)- بابُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ المَرْأَةِ (١٠٤/ ١٠٤)

513 ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي النَضرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدَ اللهِ عنْ أَبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عنْ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ أَنَّها قالَتْ: كُنْتُ أنام بَيْنَ يَدَيْ رسولِ اللهِ ﷺ وَرِجْلايَ فِي قِبْلَتِهِ، فإذَا سَجدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فإذَا قامَ بَسَطْتُهُما. قالَتْ: وَالبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ فِيها مَصابِيحُ. [انظرالحديث ٣٨٢ وأطرافه]. [م= ك= ٤، ب= ٥١، ح=٥١٢، أ= ٢٥٩٤٢].

(105/ 105)- باب منْ قال: لا يَقْطَعُ الصَّلاَةَ شَيْءٌ (١٠٥/ ١٠٥)

514 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا: الأَعْمَشُ قال: حدثنا إبْرَاهِيمُ

---

514 ـ قوله (**مضطجعة**) بالرفع خبر لقولها (**وأنا**) المبتدأ المقدر، وفي رواية بالنصب حال من عائشة.

عَنِ الأَسْوَد عنْ عائِشَةَ (ح). قال الأَعْمَشُ: وحدّثني مُسْلِمٌ عن مَسْرُوقٍ عن عائِشَةَ، ذُكِرَ عِنْدَها ما يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الكَلْبُ والحِمَارُ وَالمَرْأَةُ، فقالَتْ: شَبَّهْتُمُونا بالحُمُرِ والكِلاب!؟ واللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي وإنّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً فَتَبْدُو لِي الحَاجَةُ فأكْرَهُ أنْ أجْلِسَ فأُوذِيَ النبيَّ ﷺ فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ. [انظر الحديث ٣٨٢ وأطرافه].

515 ـ حدّثنا إسْحَاقُ قال: أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدّثني ابنُ أخِي ابنِ شِهَابٍ أنَّهُ سأَلَ عَمَّهُ عن الصَّلاَةِ يَقْطَعُهَا شيءٌ؟ فقالَ: لاَ يَقْطَعُهَا شَيءٌ. أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ: لَقَدْ كانَ رسولُ الله ﷺ يَقُومُ فَيُصلِّي منَ اللَّيْلِ وإني لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وبَيْنَ القِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ. [انظر الحديث ٣٨٢ وأطرافه].

(106/ 106) ـ باب منْ حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً على عُنقِهِ في الصَّلاَةِ (١٠٦/ ١٠٦)

516 ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ عامِرِ بنِ عَبْد اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَمْرو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ عنْ أبي قَتَادَةَ الأَنْصَاريِّ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُصَلِّي وَهُوَ حامِلٌ أُمامَةَ بِنْتِ زَيْنَبَ بِنْتِ رسولِ اللهِ ﷺ ولأَبِي العَاصِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شمْسٍ، فإذَا سَجَدَ وَضَعَها وإذَا قام حَمَلَها. [الحديث ٥١٦ ـ طرفه في: ٥٩٩٦]. [م= ك= ٥، ب= ٩، ح= ٥٤٣، أ= ٢٢٦٤٢].

(107/ 107) ـ باب إذَا صَلَّى إلَى فِرَاشٍ فِيهِ حائِضٌ (١٠٧/ ١٠٧)

517 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ قال: أخبرنا هُشَيْمٌ عنِ الشَّيْبَانِيِّ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ شَدَّادِ بنِ الهَادِ قال: أخْبَرَتْني خالَتِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الحَارِثِ قالَتْ: كانَ فِرَاشِي حِيَالَ مُصَلَّى النبيّ ﷺ فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلى فِرَاشِي. [انظر الحديث ٣٣٣ وأطرافه].

518 ـ حدّثنا أبُو النُّعْمَانِ قال: حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بن زِيَادٍ قال: حدثنا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ شَدَّادٍ قال: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأنا إلَى جَنْبِهِ نائِمَةٌ، فإذَا سَجَدَ أصابَنِي ثَوْبُهُ وأنا حائِضٌ.

وَزَادَ مُسَدَّدٌ عنْ خالِدٍ قال: حدثنا سُلَيْمَانُ الشيْبَانِيُّ وأَنَا حائِضٌ. [انظر الحديث ٣٣٣ وأطرافه].

(108/ 108) ـ باب هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَيْ يَسْجُدَ (١٠٨/ ١٠٨)

519 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍ قال: حدثنا يَحْيى قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ قال: حدثنا القَاسِمُ عن

516 ـ قوله: (حامل أمامة) بتنوين حامل وبإضافته لإمامة فيجوز في بنت زينب الفتح والكسر وبالاعتبارين.

عائِشَةَ، رضِيَ اللَّهُ عنها، قالَتْ: بِئْسَمَا عَدَلْتُمُونَا بِالكَلْبِ وَالحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُني ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، فإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجدَ غَمَزَ رِجْلَيَّ فَقَبَضْتُهُما. [انظرالحديث ٣٨٢ وأطرافه].

(109/ 109) ـ باب المَرْأَة تَطْرَحُ عَنِ المُصَلِّي شَيْئاً مِنَ الأذى (١٠٩/ ١٠٩)

520 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ إسْحَاقَ السُّورَمارِيُّ قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُوسَى قال: حدثنا إسْرائِيلُ عنْ أبِي إسْحَاق عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قال: بَيْنَما رسولِ اللَّهِ ﷺ قائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الكَعْبَةِ وجَمْعٌ مِن قُرَيْش في مَجَالِسِهِمْ إذْ قال قَائِلٌ مِنهُمْ: ألاَ تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا المُرَائِي؟ أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلانٍ فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدَمِهَا وسَلاَهَا فَيجيءُ بِهِ ثُمَّ يُمْهِلُهُ حتى إذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فانْبَعَثَ أشْقَاهُمْ، فَلَمَا سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وثبتَ النبيُّ ﷺ ساجِداً، فَضَحِكُوا حَتَّى مالَ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ، فانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَى فاطِمَة، عليها السلام ـ وَهِيَ جُوَيْرِيةٌ ـ فأقبلَتْ تَسْعَى وثَبتَ النبيُّ ﷺ ساجداً حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ، وَأَقْبلَتْ عَلَيْهِمْ تَسُبُّهُمْ، فَلَمَّا قضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللهم عَلَيْكَ بِقُرَيْش**»، ثُمَّ سَمَّى: «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرِو بنِ هِشَام وَعُتْبَةَ بن رَبِيعَةَ وشَيْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ وَالوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ وأُمَيَّةَ بنِ خلَفٍ وَعُقْبَةَ ابنِ أبِي مُعَيْطٍ وعُمَارَةَ بنِ الوَلِيدِ**». قال عَبْدُ اللَّهِ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى القَلِيبِ ـ قَلِيبِ بَدْرٍ ـ ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ واتْبِعَ أصْحَابُ القَلِيبِ لَعْنَةً. [انظر الحديث ٢٤٠ وأطرافه].

---

520 ـ قوله (**فيعمد**) برفع الدال ونصبها. (**وأتبع أصحاب**) ولأبي ذر بفتح الهمزة وكسر الموحدة بصيغة الأمر وأصحاب نصب على المفعولية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(9/ 5) ـ كتاب مواقيت الصلاة (٩/ ٥)

(1/ 110) ـ بابُ مَوَاقِيتِ الصلاةِ وفَضْلِهَا (١/ ١١٠)

وقوله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣] مُوَقَّتاً وَقْتَهُ عَلَيْهِمْ.

521 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: قَرأْتُ علَى مالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ أنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ أخَّرَ الصَّلاةَ يَوْماً، فَدَخَلَ عليهِ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ فأخْبَرَهُ: أنَّ الْمُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ أخَّرَ الصَّلاةَ يَوْماً وَهُوَ بِالْعِرَاقِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أبو مَسْعُودٍ الأنْصَارِيُّ فقالَ: ما هَذَا يا مُغِيرَةُ؟ ألَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أنَّ جبْرِيلَ ﷺ نزَلَ فصلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ صلَّى، فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ صلَّى، فصلَّى رسُولُ الله ﷺ ثُمَّ صلَّى، فَصَلَّى رسولُ الله ﷺ ثُمَّ صَلَّى، فَصلَّى رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قالَ: «**بِهٰذَا أُمِرْتُ**». فقال عُمَرُ لِعُرْوَةَ: اعْلَمْ ما تُحَدِّثُ، أوْ: إنَّ جِبْرِيلَ هُوَ أقَامَ لِرَسُولِ الله ﷺ وقْتَ الصَّلاةِ. قال عُرْوَةُ: كذَلِكَ كان بَشِيرُ بنُ أبي مسْعُودٍ يُحَدِّثُ عن أبِيهِ. [الحديث ٥٢١ ـ طرفاه في: ٣٢٢١، ٤٠٠٧].

522 ـ قال عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عائِشَةُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصلِّي العَصْرَ والشمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أنْ تَظْهَرَ. [الحديث ٥٢٢ ـ أطرافه في: ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٣١٠٣].
[م= ك= ٥، ب= ٣١، ح= ٦١٠، ٦١١، أ= ٢٦٤٣٨].

(2/ 111) ـ بابُ قَوْلِ اللَّه تَعَالَى ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾﴾ [الروم]

523 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: **حدَّثنا** عَبَّادٌ، هُوَ ابنُ عَبَّادٍ، عنْ أبي جَمْرَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: قدِمَ وَفْدُ عبْدِ القَيْسِ علَى رَسُولِ الله ﷺ فقَالُوا: إنَّا مِنْ هٰذَا الحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصلُ إلَيْكَ إلاَّ فِي الشهْرِ الحَرَام فَمُرْنَا بِشَيءٍ نَأخُذْهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا، فقال: «**آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وأنْهَاكُمْ عَنْ أرْبَعٍ: الإيمَانُ باللهِ** ـ ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ ـ **شَهَادَةُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ الله، وأنِّي رَسُولُ الله، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتَاءُ الزَّكاةِ، وأَنْ تُؤَدُّوا إلَيَّ خُمُسَ ما غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَى عنِ الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ وَالمُقَيَّرِ والنَّقِيرِ**». [انظر الحديث ٥٣ وأطرافه].

(3/ 112) ـ بابُ البَيْعَةِ عَلَى إقَامَةِ الصَّلاةِ (٣/ ١١٢)

524 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: **حدَّثنا** يَحْيَى قال: **حدَّثنا** إسْماعِيلُ قال: **حَدَّثَنا** قَيْسٌ عنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله قالَ: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ عَلَى إقَامِ الصَّلاَةِ وَإيتَاءِ الزَّكاةِ والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [انظر الحديث ٥٧ وأطرافه].

---

523 ـ قوله: (أو إن) بكسر همزة أن وفتحها (شارح).

(4/113) ـ بابٌ الصَّلاةُ كَفَّارَةٌ (٤/ ١١٣)

525 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيَى عنِ الأعمَشِ قال: **حدَّثني** شَقِيقٌ قال: سَمِعتُ حُذَيفَةَ قال: كُنَّا جُلوساً عِندَ عُمَرَ، رضي الله عنه، فقالَ: أيُّكُمْ يَحفَظُ قَوْلَ رسولِ الله ﷺ فِي الفِتْنَةِ؟ قُلتُ: أنَا، كما قَالَهُ: «إنَّكَ عَلَيْهِ ـ أوْ علَيهَا ـ لَجَرِيءٌ» قُلتُ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ في أهلِهِ ومَالِهِ وولَدِهِ وجارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلاةُ والصَّومُ وَالصَّدقَةُ والأمْرُ والنَّهْيُ**»، قال: لَيسَ هَذا أُرِيدُ، وَلَكِنِ الفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَما يَمُوجُ البَحرُ! قال: لَيسَ عَلَيْكَ مِنهَا بَأسٌ يا أمِيرَ المُؤمِنِينَ، إنَّ بَيْنَكَ وبَيْنَهَا باباً مُغْلَقاً. قال: أيُكسَرُ أمْ يُفْتَحُ؟ قال: يُكسَرُ، قالَ: إذاً لا يُغْلَقُ أبَداً؟ قُلْنَا: أكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ البَابَ؟ قال: نَعَمْ! كَمَا أنَّ دُونَ الغَدِ اللَّيْلَةَ. إنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيسَ بِالأغالِيطِ فَهِبنا أنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، فَأمَرْنَا مَسْرُوقاً فَسأَلَهُ فقالَ: البَابُ عُمَرُ.

[الحديث ٥٢٥ ـ أطرافه في: ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦]. [م= ك= ١، ب= ٦٤، ح= ١٤٤، أ= ٢٣٣٤٠].

526 ـ حدَّثنا قُتَيبَةُ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ عنْ أبِي عُثمَانَ النَّهْدِيِّ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ أنَّ رَجُلاً أصَابَ منَ امْرَأةٍ قُبلَةً فَأتَى النبيَّ ﷺ فَأخبَرَهُ فَأنْزَلَ الله عَزَّ وَجلَّ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هود: ١١٤] فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ الله ألِي هذَا؟ قالَ: «**لِجَميعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ**» [الحديث ٥٢٦ ـ طرفه في: ٤٦٨٧]. [م= ك= ٤٩، ب= ٧، ح= ٢٧٦٣، أ= ٣٦٥٣].

(5/114) ـ بابُ فَضْلِ الصَّلاةِ لوَقْتِهَا (٥/ ١١٤)

527 ـ حدَّثنا أبو الوَلِيدِ هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ قال: **حدَّثنا** شُعْبَةُ قال: الوَلِيدُ بنُ العَيْزَارِ أخبرني قالَ: سَمِعْتُ أبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: حدَّثنا صاحِبُ هذه الدَّارِ ـ وأشَارَ إلَى دَارِ عَبْدِ الله ـ قالَ: سَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ: أيُّ العَمَلِ أحَبُّ إلى الله؟ قالَ: «**الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِهَا**» قال: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: «**ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ**» قالَ: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: «**الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله**». قال: حدثني بهنَّ رسولُ الله ﷺ وَلَو اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

[الحديث ٥٢٧ ـ أطرافه في: ٢٧٨٢، ٥٩٧٠، ٧٥٣٤]. [م= ك= ١، ب= ٣٦، ح= ٨٥، أ= ٤٢٢٣].

(6/115) ـ بابٌ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ كَفَّارَةٌ (٦/ ١١٥)

528 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ قال: حدَّثني ابنُ أبِي حازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ أبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحمَنِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**أرَأيْتُمْ لَوْ أنَّ نَهراً بِبابِ أحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمساً ما تَقُولُ ذٰلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟**» قالُوا: لاَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئاً. قال: «**فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ يَمْحُو الله بِهِ الخَطَايَا**». [م= ك= ٥، ب= ٥١، ح= ٦٦٧، أ= ٨٩٣٣].

(7/116) ـ بابُ تَضْيِيعِ الصَّلاةِ عَنْ وَقْتِهَا (٧/ ١١٦)

529 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا مَهْدِيٌّ عَنْ غَيْلاَنَ عنْ أنَسٍ قال: ما أعْرِفُ

---

525 ـ قوله: (سمعت حذيفة) وللمستملي: (حدثني حذيفة) وقوله: (لا يغلق) بالنصب وللكشميهني بالرفع.

528 ـ قوله: (مثل) بفتح الميم والمثلثة، أو بالكسر والسكون.

شَيْئاً مِمَّا كانَ عَلى عَهْدِ النبيِّ ﷺ قِيلَ: الصَّلاةُ؟ قالَ: أَلَيْسَ ضَيَّعْتُمْ ما ضَيَّعْتُمْ فِيها؟.

530 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ قال: أخبرنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ وَاصِلٍ أبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ عَنْ عُثْمَانَ بنِ أبي رَوَّادٍ أخِي عَبْدِ العَزِيزِ قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ بِدِمَشْقَ وَهوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: ما يُبْكِيكَ؟ فقالَ: لا أعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا أدْرَكْتُ إلاَّ هَذِهِ الصَّلاةَ وَهٰذِهِ الصَّلاةُ قَدْ ضُيِّعَتْ. وقال بَكْرٌ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ البُرْسَانِيُّ قال: أخْبَرَنا عُثْمَانُ بنُ أبي رَوَّادٍ نَحْوَهُ.

(8/ 117) ـ بابُ المصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٨/ ١١٧)

531 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«إنَّ أحَدَكُمْ إذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلاَ يَتْفِلَنَّ عن يَمِينِهِ وَلَكِنْ تَحت قَدَمِهِ اليُسْرَى»**. وقالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ لاَ يَتْفِلْ قُدَّامَهُ أوْ بَيْنَ يَدَيْهِ ولَكِنْ عنْ يَسَارِهِ أوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. وقالَ شُعْبَةُ لاَ يَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ ولاَ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أوْ تَحْتَ قَدَمِهِ. وقال حَمَيْدٌ عَنْ أنسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ **«لا يَبْزُقْ فِي القِبْلَةِ ولاَ عَنْ يَمِينِهِ ولَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أوْ تَحْتَ قَدَمِهِ»**.

532 ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قالَ: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: **حدَّثنا** قَتَادَةُ عنْ أنَسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ولاَ يَبْسُطْ ذِرَاعَيهِ كالْكَلْبِ، وإذَا بَزَقَ فَلاَ يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، فَإنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ»**. [انظر الحديث ٢٤١ وأطرافه].

(9/ 118) ـ بابُ الإبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ (٩/ ١١٨)

533 ـ 534 ـ حدَّثنا أيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا أبُو بَكْرٍ عنْ سُلَيْمَانَ قال صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ: **حدَّثنا** الأعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ونَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أنَّهُمَا حدَّثَاهُ عنْ رَسُولِ الله ﷺ أنَّهُ قال: **«إذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأبْرِدُوا بِالصَّلاةِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»** [الحديث ٥٣٣ ـ طرفه في: ٥٣٦].

535 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: **حدَّثنا** شُعْبَةُ عَنِ المُهَاجِرِ أبي الحَسَنِ سَمِعَ زَيْدَ بنَ وَهَبٍ عنْ أبي ذَرٍّ قال: أذَّنَ مُؤَذِّنُ النبيِّ ﷺ الظُّهْرَ فقال: **«أبْرِدْ أبْرِدْ ـ أوْ قال ـ: انْتَظِرْ انْتَظِرْ»** وقال: **«شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فإذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فأبْرِدُوا عنِ الصَّلاةِ»** حتى رَأيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ.
[الحديث ٥٣٥ ـ أطرافه في: ٥٣٩، ٦٢٩، ٣٢٥٨]. [م= ك= ٥، ب= ٣٢، ح= ٦١٦، أ= ٢١٤٣٤].

536 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: **«إذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأبْرِدُوا بِالصَّلاةِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»** [انظر الحديث ٥٣٣].

---

531 ـ قوله: (فلا يتفلن) بكسر الفاء ويجوز ضمها وقوله: (اليسرى) زيادة في بعض النسخ.

537 ـ **واشتَكَتِ** «**النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فقالَتْ: يَا رَبِّ! أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً، فأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ ونَفَسٍ فِي الصَّيفِ فَهُوَ أَشَدُّ ما تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ وأَشَدُّ ما تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ**».
[الحديث ٥٣٧ ـ طرفه في: ٣٢٦٠]. [م= ك= ٥، ب= ٣٢، ح= ٦١٥، ٦١٧، أ= ٧٢٥١].

538 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: **حدَّثنا** الأعْمَش قال: **حدَّثنا** أبُو صَالِحٍ عنْ أبِي سَعِيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَبْرِدُوا بِالظُّهرِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ**». تابَعَهُ سُفْيَانُ وَيَحْيَى وأبُو عَوَانَةَ عنِ الأَعْمَشِ. [الحديث ٥٣٨ ـ طرفه في: ٣٢٥٩].

(10/ 119) ـ بابُ الإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ في السفَرِ (١٠/ ١١٩)

539 ـ **حدَّثنا** آدَمُ بنُ إياسٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: **حدَّثنا** مُهاجِرٌ أبُو الحَسَنِ مَوْلَى لِبَنِي تَيْمِ الله قال: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ وَهْبٍ عنْ أبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فأرَادَ المُؤَذِّنُ أنْ يُؤَذِّنَ لِلظُّهرِ فقال النبيُّ ﷺ: «**أَبْرِدْ**» ثُمَّ أَرَادَ أنْ يُؤَذِّنَ فقالَ له: «**أَبْرِدْ**» حتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ فقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جهَنَّمَ، فإذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فأَبْرِدُوا بالصَّلاةِ**». وقال ابنُ عَبَّاسٍ، رضِيَ اللَّه عنهما: تَتَفَيَّأُ تَتَمَيَّلُ. [انظر الحديث ٥٣٥ وطرفيه].

(11/ 120) ـ بابٌ وَقْتُ الظهْرِ عِنْدَ الزَّوَال (١١/ ١٢٠)

وقال جابرٌ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالْهَاجِرَةِ.

540 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني أَنَسُ بنُ مَالِكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهرَ، فَقَامَ عَلَى المنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ فَذَكَرَ أنَّ فِيهَا أُمُوراً عِظَاماً ثُمَّ قال: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ فَلاَ تَسْأَلُونِي عنْ شَيْءٍ إلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ ما دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا**» فأَكْثَرَ النَّاسُ في البُكَاءِ وأَكْثَرَ أنْ يَقُولَ: «**سَلُونِي**». فَقَامَ عَبْدُ الله بنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ فقال: مَنْ أبي؟ قال: «**أَبُوكَ حَذافةُ**» ثُمَّ أكْثَرَ أنْ يَقُولَ: «**سَلُونِي**» فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فقالَ: رَضِينَا بِالله رَبّاً وبِالإسْلاَمِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً فَسَكَتَ ثُمَّ قالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ والنَّارُ آنِفاً فِي عُرْضِ هَذَا الحَائِطِ فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ والشَّرِّ**». [انظر الحديث ٩٣ وأطرافه].

541 ـ **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شعْبَةُ عنْ أبي المِنْهَالِ عَنْ أبي بَرْزَةَ: كان النبيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحدُنَا يَعْرِفُ جليسَهُ وَيَقْرَأُ فِيهَا ما بَيْنَ السِّتِّينَ إلى المائَةِ، وكان يُصَلِّي الظُّهْرَ إذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالعَصْرَ وأَحدُنَا يَذْهَبُ إلَى أَقْصَى المَدِينَةِ رَجَعَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ، ونَسِيتُ ما قال فِي المَغْرِبِ، ولاَ يُبَالِي بِتَأْخِيرِ العِشَاءِ إلَى ثُلثِ اللَّيْلِ ثُمَّ إلَى قال: شَطْرِ الليْلِ. وقال مُعَاذٌ: قالَ: شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً فقال: أوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ. [الحديث ٥٤١ ـ أطرافه في: ٥٤٧، ٥٦٨، ٥٩٩، ٧٧١].
[م= ك= ٤، ب= ٣٥، ح= ٤٦١، أ= ١٩٧٨٥].

542 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابنَ مُقَاتِلٍ قال أخبرنا عبْدُ الله قال: أخبرنا خالِدُ بنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ قال: حدَّثني غالِبُ القَطانُ عن بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ المُزَنِي عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ **قال كُنَّا إِذَا** صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالظَّهَائِرِ فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الحَرِّ. [انظر الحديث ٣٨٥ وطرفه].

(12/ 121)ـ بابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى العَصْرِ (١٢/ ١٢١)

543 ـ حدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ قال: **حدَّثنا** حَمَّادٌ هُوَ ابنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بنِ زَيْدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى بِالمَدِينَةِ سَبْعاً، وَثَمَانِياً الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، والمَغْرِبَ والعِشَاءَ، فقال أَيُّوبُ: لَعَلَّهُ في لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ؟ قال: عَسَى. [الحديث ٥٤٣ ـ طرفاه في: ٥٦٢، ١١٧٤].

(13/ 122 ـ 123)ـ بابُ وَقْتِ العَصْرِ

وقَالَ أبُو أُسامَةَ عنْ هِشَامٍ: منْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا (١٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣)

544 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أَنَسُ بنُ عَيَّاضٍ عنْ هِشَام عنْ أَبِيهِ أَنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ رسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي العَصْرَ والشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا. [انظر الحديث: ٥٢٢ وأطرافه].

545 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قالَ: **حدَّثنا** اللَّيْثُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى العَصْرَ والشَّمْسُ في حُجْرَتِهَا لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ منْ حُجْرَتِهَا. وَقالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ: منْ قَعْرِ حُجْرَتِها. [انظر الحديث: ٥٢٢ وأطرافه].

546 ـ حدَّثنا أَبُو نَعيم قال: أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلاةَ العَصْرِ والشَّمْسُ طالِعَةٌ في حُجْرَتي لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ. **قال أبو عَبْدِ الله**: وقال مالِكٌ وَيَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وَشُعَيْبٌ وابنُ أبي حَفْصَةَ: والشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ. [انظر الحديث: ٥٢٢ وأطرافه].

547 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قالَ: أخبرنا عَبْدُ الله قال أخبرنا عَوْفٌ عَنْ سَيَّار بنِ سَلامَةَ قالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبي عَلَى أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِي فقال له أبي كَيْفَ كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي المَكْتُوبَةَ؟ فقال: كانَ يُصَلِّي الهَجِيرَ الَّتي تَدْعُونَهَا الأُولى حِين تَدْحَضُ الشَّمْسُ ويُصَلِّي العَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ في أَقْصَى المَدِينَةِ والشَّمْسُ حَيَّةٌ، ونَسِيتُ مَا قال في المَغْرِبِ، وكانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ العِشَاءَ الَّتي تَدْعُونَهَا العَتَمَةَ وكانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا والحَدِيثَ بَعْدَهَا، وكانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجلُ جَلِيسَهُ ويَقْرَأُ بِالسِّتِّين إلى المِائَةِ. [انظر الحديث ٥٤١ وأطرافه].

548 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ ابنِ مالِكٍ قال: كُنَّا نُصَلِّي العَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الإنسانُ إلَى بنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ فَنَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ العَصْرَ. [الحديث ٥٤٨ ـ أطرافه في: ٥٥٠، ٥٥١، ٧٣٢٩].

---

547 ـ(**تدحض الشمس**): أي تزول عن وسط السماء، والدحض: الزلق.

549 ـ حدَّثنا ابنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا أَبُو بَكْرِ بنُ عُثمانَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ قال: سمِعْتُ أبا أمامَةَ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ الظُّهْرَ ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بنِ مالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي العَصْرَ، فَقُلْتُ: يا عَمِّ! ما هٰذِهِ الصَّلاَةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قال: العَصْرُ، وهٰذِهِ صَلاَةُ رسولِ الله ﷺ التي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ. [م= ك= ٥، ب= ٣٤، ح= ٦٢٣].

550 ـ حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني أنسُ بنُ مالِكٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي العَصْرَ والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الذاهِبُ إلَى العَوَالِي فَيَأْتِيهِمْ والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، وبَعْضُ العَوَالِي مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهِ. [انظر الحديث: ٥٤٨ وطرفيه].
[م= ك= ٥، ب= ٣٤، ح= ٦٢١، أ= ١٢٦٤٤].

551 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كنَّا نُصَلِّي العَصْرَ ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ مِنَّا إلَى قُبَاءٍ فَيَأْتِيهِمْ والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. [انظر الحديث ٥٤٨ وطرفيه].

(14/ 124)ـ بابُ إِثْمِ مَنْ فَاتَهُ العَصْرُ (١٤/ ١٢٤)

552 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«الَّذِي تَفُوتُهُ صَلاَةُ العَصْرِ كأَنَّما وُتِرَ أَهْلَهُ ومالَهُ»**. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ، وَتَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلْتُ لَهُ قَتِيلاً أَوْ أَخَذْتُ لَهُ مالاً. [م= ك= ٥، ب= ٣٥، ح= ٦٢٦، أ= ٥٧٨٤].

(15/ 125)ـ بابُ إِثْمِ مَنْ تَرَكَ العَصْرَ (١٥/ ١٢٥)

553 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عنْ أَبِي قِلاَبَةَ عنْ أبي المَلِيحِ قالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فقال: بَكِّرُوا بِصَلاَةِ العَصْرِ فَإِنَّ النبي ﷺ قالَ: **«مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ العَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»**. [الحديث ٥٥٣ ـ طرفه في: ٥٩٤].

(16/ 126)ـ بابُ فَضْلِ صَلاةِ العَصْرِ (١٦/ ١٢٦)

554 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِي قال: حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ قال: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ عنْ قَيْسٍ عنْ جَرِيرٍ قال: كُنَّا عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةً يَعْنِي البَدْرَ، فقال: **«إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كما تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فافْعَلُوا»**. ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]. قالَ إِسْمَاعِيلُ: افْعَلُوا لاَ تَفُوتَنَّكُمْ. [الحديث ٥٥٤ ـ أطرافه في: ٥٧٣، ٤٨٥١، ٧٤٣٤، ٧٤٣٥، ٧٤٣٦].
[م= ك= ٥، ب= ٣٦، ح= ٦٣٣، أ= ١٩٢١١].

555 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنَادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أَبِي

---

554 ـ قوله: (لا تضامون) بضم أوّله وتخفيف الميم أي لا ينالكم ضيم أي تعب أو ظلم.

555 ـ قوله: (فيسألهم وهو أعلم بهم) ولابن عساكر فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم (شارح).

هُرَيْرَة، رضي الله تعالى، عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةٌ بِاللَّيلِ ومَلائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاةِ الفَجْرِ وَصَلاةِ العَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ باتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ ـ وهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ـ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وهُمْ يُصَلُّونَ»**.
[الحديث ٥٥٥ ـ أطرافه في: ٣٢٢٣، ٧٤٢٩، ٧٤٨٦]. [م= ك= ٥، ب= ٣٦، ح= ٦٣٢، أ= ١٠٣١٣].

(127/17) ـ بابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ قَبْلَ الغُرُوبِ (١٢٧/١٧)

556 ـ **حدَّثنا** أبو نَعِيم قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: **«إذا أَدْرَكَ أحَدُكُم سَجْدَةً مِنْ صَلاةِ العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلاتَهُ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمّ صَلاتَهُ»**. [الحديث ٥٥٦ ـ طرفاه في: ٥٧٩، ٥٨٠]. [م= ك= ٥، ب= ٣٠، ح= ٦٠٨، أ= ٩٩٦١].

557 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَالِم بن عَبْدِ الله عنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أوتِيَ أَهْلُ التوراةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا حَتَّى إذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا، فأُعْطُوا قِيرَاطاً قِيرَاطاً، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الإنْجِيلِ الإنْجِيلَ فَعَمِلُوا إلَى صَلاةِ العَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً، ثُمَّ أوتِينَا القُرْآنَ فَعَمِلْنَا إلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأُعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ. فقَالَ أَهْلُ الكِتَابَيْنِ: أيْ رَبَّنَا! أَعْطَيْتَ هٰؤُلاَءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، وأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطاً قِيرَاطاً، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلاً؟ قال الله عَزَّ وجلَّ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شيءٍ؟ قالُوا: لاَ. قالَ: فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ»**. [الحديث ٥٥٧ ـ أطرافه في: ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٣٤٥٩، ٥٠٢١، ٧٤٦٧، ٧٥٣٣].

558 ـ **حدَّثنا** أبو كُرَيْبٍ قال: حدَّثنا أبو أسامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أبي بُرْدَةَ عَنْ أبي مُوسَى عَنِ النَّبيِّ ﷺ: **«مَثَلُ المُسْلِمِينَ واليَهُودِ والنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْماً يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلاً إلَى اللَّيلِ، فَعَمِلُوا إلَى نِصْفِ النَّهَارِ فقالُوا: لاَ حَاجَةَ لَنا إلَى أجْرِكَ، فاسْتَأْجَرَ آخرِينَ. فقال: أكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ولَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ، فَعَمِلُوا حتَّى إذَا كانَ حِينَ صَلاةِ العَصْرِ قالُوا: لَكَ ما عَمِلْنَا فاسْتَأْجَرَ قَوْماً، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمسُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الفَرِيقَيْنِ»**. [الحديث ٥٥٨ ـ طرفه في: ٢٢٧١].

(128/18) ـ بابُ وقْتِ المغْرِبِ (١٢٨/١٨)

وقال عَطَاءٌ: يَجْمَعُ المَرِيضُ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ.

559 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مَهْرَانَ قال: حدَّثنا الوَلِيدُ قال: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ قال: **حدَّثنا** أبو النَّجَاشِيِّ مَوْلَى رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ وَهْوَ عَطَاءُ بنُ صُهَيْبٍ قال: سَمِعْتُ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا نُصَلِّي المَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصرِفُ أَحَدُنَا وإنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ. [م= ك= ٥، ب= ٣٨، ح= ٦٣٧، أ= ١٧٢٧٦].

---

558 ـ قوله (حين صلاة العصر) بنصب حين خبر كان أي كان الزمان حين الصلاة، وبرفعه على أن (كان) تامة.

560 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: **حدَّثنا** شُعْبَةُ عن سَعْدٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ قال: قَدِمَ الحَجَّاجُ، فَسَأَلْنا جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، فقالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالهَاجِرَةِ، والعَصْرَ، والشَّمْسُ نَقِيَّةٌ، وَالْمَغْرِبَ إذَا وَجَبَتْ، والعِشَاءَ أَحْيَاناً وأَحْيَاناً إذَا رَآهُمُ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَآهُمْ أَبْطَؤُوا أَخَّرَ، والصُّبْحَ ـ كانُوا ـ أوْ كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ. [الحديث ٥٦٠ ـ طرفه في: ٥٦٥]. [م= ك= ٥، ب= ٤٠، ح= ٦٤٦، أ= ١٤٩٧٣].

561 ـ **حدَّثنا** المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ قالَ: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النبيّ ﷺ المَغْرِبَ إذَا تَوارَتْ بالحِجَابِ.

562 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حَدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ زَيْدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ سَبْعاً جَمِيعاً وثَمَانِياً جَمِيعاً. [انظر الحديث ٥٤٣ وطرفه].

(129/19) ـ بابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: العِشَاءُ (١٩/ ١٢٩)

563 ـ **حدَّثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ـ هُوَ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو ـ قال: حدَّثنا عَبْد الوَارِثِ عَنِ الحُسَيْنِ قال: **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ قال: حدَّثني عَبْدُ الله المُزَنِيُّ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«لاَ تَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلاَتِكُمُ المَغْرِبِ»** قالَ: وتَقُولُ الأَعْرَابُ: هِيَ العِشَاءُ.

(130/20) ـ بابُ ذِكْرِ العِشَاءِ والعَتَمَةِ ومَنْ رَآهُ واسِعاً (٢٠/ ١٣٠)

وقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«أَثْقَلُ الصَّلاَةِ عَلَى المُنَافِقِينَ العِشَاءُ والفَجْرُ»**. وقال: **«لَوْ يَعْلَمُون ما فِي العَتَمَةِ والفَجْرِ»**؟ **قالَ أَبُو عَبْدِ الله**: والاخْتِيَارُ أَنْ يَقُولَ: العِشَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ﴾ [النور: ٥٨] ويُذْكَرُ عنْ أَبي مُوسَى قال: كُنَّا نَتَنَاوَبُ النبيَّ ﷺ عِنْدَ صَلاةِ العِشَاءِ فَأَعتَمَ بِهَا. وقال ابنُ عَبَّاسٍ وعَائِشَةُ: أَعتَمَ النبيُّ ﷺ بِالعَتَمَةِ بِالعِشَاءِ. وقالَ بَعْضُهُمْ عن عَائِشَةَ: أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالعَتَمَةِ. وقال جابِرٌ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يُصَلِّي العِشَاءَ. وقال أبو بَرْزَةَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَخِّرُ العِشَاءَ.

وقال أَنَسٌ أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ العِشَاءَ الآخِرَةَ. وقالَ ابنُ عُمَرَ وأَبُو أَيُّوبَ وابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم: صلى النَّبيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ والعِشَاءَ.

564 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال سالِمٌ: أخبرني عَبْد الله قال: صلَّى لَنَا رسولُ الله ﷺ لَيْلَةً صَلاَةَ العِشَاءِ، وَهْيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ العَتَمَةَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فأَقْبَلَ عَلَيْنَا فقال: **«أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ رَأْسَ مَائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لاَ يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ»**. [انظر الحديث ١١٦ وطرفه].

---

560 ـ قوله: (إذا وجبت): أي غابت وأصل الوجوب، السقوط، قاله الحافظ.

563 ـ قوله: (لا تغلبنكم) يقال: غلبه على كذا إذا عفيه منه واخذه فبرأ، والمعنى: لا تتعرضوا لما هو من عادتهم.

(21/ 131) ـ بابُ وَقْتِ العِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا (٢١/ ١٣١)

565 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو وهُوَ ابنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ قال: سَأَلْنَا جابِرَ بنَ عَبْدِ الله عنْ صَلاَةِ النَّبيِّ ﷺ فقَالَ: كانَ النَّبِيُّ يُصَلِّي الظُّهرَ بِالهَاجِرَةِ والعَصْرَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ والمَغْرِبَ إذَا وَجَبَتْ والعِشَاءَ إذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَّلَ وإذَا قَلُّوا أَخَّرَ والصُّبْحَ بِغَلَسٍ. [انظر الحديث: ٥٦٠].

(22/ 132) ـ بابُ فَضْلِ العِشَاءِ (٢٢/ ١٣٢)

566 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قالَتْ: أعْتَمَ رسُولُ الله ﷺ لَيْلَةً بالعِشَاءِ، وذَلِكَ قَبْلَ أنْ يَفْشُوَ الإسْلاَمُ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قال عُمَرُ: نامَ النِّسَاءُ والصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ فقال لأهْلِ المَسْجِدِ: «**ما يَنْتَظِرُها أحَدٌ مِن أهْلِ الأرْضِ غَيْرُكُمْ**». [الحديث ٥٥٦ ـ أطرافه في: ٥٦٩، ٨٦٢، ٨٦٤]. [م= ك= ٥، ب= ٣٩، ح= ٦٣٨، أ= ٢٥٦٨٨].

567 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال: أخبرنا أَبُو أسامةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى قال: كُنْتُ أنا وأصْحابِي الَّذِين قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ نُزُولاً فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ والنَّبيُّ ﷺ بالْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ صَلاَةِ العِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ، فَوَافَقْنَا النبيَّ ﷺ أنا وأصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أمْرِهِ فأعْتَمَ بِالصَّلاَةِ حَتَّى ابْهارَّ اللَّيْلُ ثُمَّ خَرَجَ النبيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قضَى صَلاتَهُ قال لِمَنْ حَضَرَهُ: «**عَلَى رِسْلِكُمْ! أبْشِرُوا! إنَّ مِنْ نِعْمَةِ الله عَلَيْكُمْ أنَّهُ لَيسَ أحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هٰذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ**»، أوْ قال: «**ما صَلَّى هٰذِهِ السَّاعَةَ أحَدٌ غيْرُكُمْ**»، لاَ نَدْرِي أيَّ الكَلِمَتَيْنِ قال. قال أبُو مُوسَى: فَرَجَعْنَا فَفَرِحْنَا بِمَا سَمِعْنَا منْ رَسُولِ الله ﷺ.
[م= ك= ٥، ب= ٣٩، ح= ٦٤١].

(23/ 133) ـ بابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ العِشَاءِ (٢٣/ ١٣٣)

568 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قال: حدَّثنا خالِدٌ الحَذَّاءُ عَنْ أبِي المِنْهَالِ عنْ أبِي بَرْزَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ العِشَاءِ والحَدِيثَ بَعْدَهَا.
[انظر الحديث: ٥٤١ وأطرافه].

(24/ 134) ـ بابُ النَّوْمِ قَبْلَ العِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ (٢٤/ ١٣٤)

569 ـ حدَّثنا أيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثني أبُو بَكْرٍ عنْ سُلَيْمَانَ قال صالِحُ بنُ كَيْسَانَ: أخبرني ابنُ شِهَابٍ عَن عُرْوَةَ أنَّ عَائِشَةَ قالَتْ: أعْتَمَ رَسُولُ الله ﷺ بالعِشَاءِ حَتَّى ناداهُ عُمَرُ: الصَّلاَةَ نامَ النِّسَاءُ والصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ فقالَ: «**ما يَنْتَظِرُهَا أحَدٌ مِنْ أهْلِ الأرْضِ غَيْرُكُمْ**» قال: ولاَ

---

567 ـ قوله (**فرحى**): وفي نسخة فتح الباري: ففرحنا. وقوله: (**ابهارّ الليل**) أي طلعت نجومه وتشابكت. وعند الأصمعي: ابهارّ، انتصف مأخوذ من بهرة الشيء وسطه.

تُصَلَّى يَوْمَئِذٍ إلاَّ بِالمَدِينَةِ، قال: وكانُوا يُصَلُّونَ العِشَاءَ فِيما بَيْنَ أنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأوَّلِ. [انظر الحديث ٥٦٦ وطرفيه].

570 ـ حدَّثنا مَحْمُودُ قال: أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني نافِعٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ شُغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فَأخَّرَهَا حَتَّى رَقَدْنَا في المَسْجِدِ ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ خَرجَ عَلَيْنَا النَّبيُّ ﷺ ثُمَّ قال: «**لَيْسَ أحَدٌ مِنْ أهْلِ الأرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ غَيْرُكُمْ**». وكانَ ابنُ عُمَرَ لا يُبَالِي أقَدَّمَهَا أم أخَّرَهَا إذَا كانَ لاَ يَخْشَى أنْ يَغْلِبَهُ النومُ عن وَقْتِهَا، وكانَ يَرْقُدُ قَبْلَهَا.

571 ـ قال ابنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ فقَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أعْتَمَ رسولُ الله لَيْلَةً بِالعِشَاءِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ واسْتَيْقَظُوا وَرَقَدُوا واسْتَيْقَظُوا، فقامَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فقال: الصَّلاةَ. قال عَطَاءٌ: قال ابنُ عبَّاسٍ: فخَرَجَ نَبِيُّ الله ﷺ كأنِّي أنْظُرُ إلَيْهِ الآنَ يَقْطُرُ رَأسُهُ ماءً واضِعاً يَدَهُ عَلَى رَأسِهِ فقال: «**لَوْلاَ أنْ أشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأمَرْتُهُمْ أنْ يُصَلُّوها هَكَذَا**». فاسْتَثْبَتُّ عَطَاءً كَيْفَ وضعَ النبيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأسِهِ كَمَا أنْبَأَهُ ابنُ عبَّاسٍ، فَبَدَّدَ لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أصَابِعِهِ شَيْئاً مِنْ تَبْدِيدٍ، ثُمَّ وَضَعَ أطْرَافَ أصَابِعِه على قَرْنِ الرَّأسِ ثُمَّ ضَمَّهَا يُمِرُّهَا عَلى الرَّأسِ حَتَّى مَسَّت إبهَامُهُ طَرَفَ الأُذُنِ مِمَّا يَلِي الوَجْهَ عَلى الصُّدْغِ وناحِيَةَ اللِّحْيَةِ لاَ يُقَصِّرُ ولاَ يَبْطُشُ إلا كَذَلِكَ، وقال: «**لَوْلاَ أنْ أشُقَّ عَلى أُمَّتِي لأمَرْتُهُمْ أن يُصَلُّوا هَكَذَا**». [الحديث ٥٧١ ـ طرفه في: ٧٢٣٩]. [م= ك= ٥، ب= ٣٩، ح= ٦٣٩، ، ٦٤٢، أ= ١٩٢٦].

(25/ 135) ـ بابُ وقْتِ العِشَاءِ إلَى نِصْفِ الليْلِ (٢٥/ ١٣٥)

وقالَ أبُو بَرْزَةَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يَسْتَحِبُّ تأخِيرَهَا.

572 ـ حدَّثنا عَبْدُ الرَّحِيم المحَارِبي قال: حدَّثنا زَائِدَةُ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أنَسٍ قال: أخَّرَ النَّبيُّ ﷺ صَلاَةَ العِشَاء إلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ: «**قَدْ صَلَّى النَّاسُ وناموا، أمَا إنَّكُم في صَلاةٍ ما انْتَظَرْتُمُوهَا**». وزادَ ابنُ أبي مَرْيَمَ أخبرنا يَحْيَى بنُ أيُّوبَ قال: حدَّثني حُمَيْدٌ أنَّهُ سَمِعَ أنساً قال: كأنِّي أنْظُرُ إلَى وَبِيصِ خاتَمِهِ لَيْلَتَئِذٍ. [الحديث ٥٧٢ ـ أطرافه في: ٦٠٠، ٦٦١، ٨٤٧، ٥٨٦٩].

(26/ 136) ـ بابُ فَضْلِ صَلاةِ الفَجْرِ (٢٦/ ١٣٦)

573 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يحْيَى عنْ إسْماعِيلَ قال: حدَّثنا قَيْسٌ قال لي جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الله: كنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ إذْ نَظَرَ إلَى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ فقال: «**أمَا إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكم كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لاَ تُضامُّونَ ـ أوْ لاَ تُضاهُونَ ـ في رُؤْيَتِهِ، فإنِ اسْتَطَعْتُمْ أنْ لا تُغْلَبُوا عَلَى صَلاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وقَبْلَ غُرُوبِها فافْعَلُوا**»، ثُمَّ قال: «**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طلوعِ الشَّمْس وقَبْلَ غُرُوبِهَا**». [انظر الحديث ٥٥٤ وأطرافه].

---

572 ـ (الوبيص): البريق.

574 ـ **حدَّثنا** هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ قال: حدَّثني أبُو جَمْرَةَ عنْ أبِي بَكْرِ بن أبي مُوسَى عنْ أبِيهِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**من صَلى البَرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ**». وقال ابنُ رجاءٍ: حدَّثنا هُمَّامٌ عنْ أبي جَمْرَةَ أنَّ أبا بَكْرِ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ قَيْسٍ أخْبَرَه بِهذَا. حدَّثنا إسْحَاقُ عنْ حَبَّانَ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ قال: حدَّثنا أبُو جمرَةَ عنْ أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللَّه عنْ أبِيهِ عنِ النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [م= ك= ٥، ب= ٣٧، ح= ٦٣٥، أ= ١٦٧٣٠].

(137/27) ـ بابُ وقتِ الفَجْرِ (٢٧/ ١٣٧)

575 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عاصم قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسٍ أنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النبيِّ ﷺ ثُمَّ قامُوا إلى الصَّلاة، قُلْتُ: كَمْ كان بَيْنَهُمَا؟ قال: قَدْرُ خَمْسِينَ أوْ سِتِّينَ، يَعْنِي آيَةً. [الحديث ٥٧٥ ـ طرفه في: ١٩٢١]. [م= ك= ١٣، ب= ٩، ح= ١٠٩٧، أ= ٢١٦٧٧].

576 ـ **حدَّثنا** حَسَنُ بنُ صَبَّاحٍ سَمِعَ رَوْحاً قال: حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ وزَيْدَ بنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا، فلمَّا فَرَغَا منْ سَحُورِهِمَا قامَ نَبِيُّ الله ﷺ إلى الصَّلاَةِ فصلَّى قُلْتُ لأنَسٍ: كَمْ كانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا منْ سَحُورِهِمَا ودُخُولِهِمَا في الصَّلاَةِ؟ قال: قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [الحديث ٥٧٦ ـ طرفه في: ١١٣٤].

577 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ عنْ أخِيهِ عنْ سُلَيْمَانَ عنْ أبي حازِمٍ أنَّهُ سمِعَ سَهْلَ بنَ سعْدٍ يَقُولُ: كنْت أتَسَحَّرُ فِي أهْلِي ثمَّ تَكُونُ سُرْعَةٌ بي أنْ أُدْرِكَ صَلاَةَ الفَجْرِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ. [الحديث ٥٧٧ ـ طرفه في: ١٩٢٠].

578 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: أخبرنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ أخْبَرَتْهُ قالَتْ: كُنَّ نِساءُ المُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسولِ الله ﷺ صَلاَةَ الفَجْرِ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلاَةَ لاَ يَعْرِفُهُنَّ أحَدٌ مِنَ الغَلَسِ. [انظر الحديث ٣٧٢ وطرفيه].

(138 /28) ـ بابُ منْ أدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الفَجْرِ (٢٨/ ١٣٨)

579 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ وعَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ وعَنِ الأعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**منْ أدْرَكَ مِنَ الصُّبحِ رَكْعَةً قَبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أدْرَكَ الصُّبحَ، ومَنْ أدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ العَصْرِ قَبْلَ أنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أدْرَكَ العَصْرَ**». [انظر الحديث ٥٥٦ وطرفه].

---

574 ـ قوله: (البردَيْن) تثنية برد والمراد صلاة الفجر والعصر.

577 ـ قوله: (سرعة) بالرفع اسم كان، ويجوز(سرعة) بالنصب خبرها والاسم ضمير يعود لما يدل عليه لفظ السرعة.

578 ـ قوله: (نساء) بالرفع في اليونينية على أنه بدل من الضمير في (كن) والنصب على أنه مفعول لمحذوف.

(29/ 139) ـ بابُ مَنْ أدْرَكَ مِنَ الصَّلاة رَكْعَةً (٢٩/ ١٣٩)

580 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُف قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَن عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ أدْرَكَ رَكْعَةً منَ الصَّلاةِ فَقَدْ أدْرَكَ الصَّلاةَ**».

[انظر الحديث ٥٥٦ وطرفه]. [م= ك= ٥، ب= ٣٠، ح= ٦٠٧].

(30/ 140) ـ بابُ الصَّلاةِ بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ (٣٠/ ١٤٠)

581 ـ **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عنْ أبي العَالِيَةِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قال: شَهِدَ عِنْدِي رجالٌ مَرْضِيونَ، وأرْضَاهُمْ عندِي عُمَرُ، أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ، وبَعْدَ العَصْرِ حتَّى تَغْرُبَ. حدَّثنا مُسْدَدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أبا العَالِيَةِ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: حدَّثني ناسٌ بِهَذَا. [م= ك= ٦، ب= ٥١، ح= ٨٢٦].

582 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ هِشَام قال: أخبرَني أبي قال: أخبرني ابنُ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ «**لاَ تَحَرَّوْا بِصَلاَتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ ولاَ غُرُوبَهَا**».

[الحديث ٥٨٢ ـ أطرافه في: ٥٨٥، ٥٨٩، ١١٩٢، ١٦٢٩، ٣٢٧٣].

583 ـ وقال: **حدَّثني** ابنُ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ «**إذَا طَلَعَ حاجِبُ الشَّمْسِ فأخِّرُوا الصَّلاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَإذَا غابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فأخِّرُوا الصَّلاةَ حَتَّى تَغِيبَ**» تابعهُ عَبدةُ.

[الحديث ٥٨٣ ـ طرفه في: ٣٢٧٢]. [م= ك= ٦، ب= ٥١، ح= ٨٢٨، أ= ٤٨٨٥].

584 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ عَنْ أبِي أُسَامَةَ عنْ عُبَيْدِ الله عَنْ خُبَيْبِ بنِ عبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَهى عنْ بَيْعَتَيْنِ وعنْ لِبْسَتَيْنِ وعَنْ صَلاتَيْنِ، نَهى عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وعَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وعَنِ الاحْتِبَاءِ في ثَوْبٍ واحِدٍ يُفْضِي بِفَرْجِهِ إلَى السَّماءِ وعنِ المُنَابَذَةِ وعن المُلامَسَةِ. [انظر الحديث ٣٦٨ وأطرافه].

(31/ 141) ـ بابٌ لاَ يَتَحَرَّى الصَّلاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ (٣١/ ١٤١)

585 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخْبَرَنا مالِكٌ عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لاَ يَتَحَرَّى أحَدُكُمْ فَيُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ولا عِنْدَ غُروبِهَا**». [انظر الحديث ٥٨٢ وأطرافه].

586 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ

---

581 ـ قوله: (تشرق) بهذا الضبط لأبي ذر أي تضيء وترتفع كرمح ولغيره تشرق بفتح أوّله وضم ثالثه بوزن معرب أي حتى تطلع.

584 ـ قوله: (بيعتين ولبستين) بكسر الموحدة واللام لأن المراد الهيئة لا المرة وفي الفرع كأصله فتح الموحدة واللام وبالوجهين ضبطهما العينيّ.

قال: أخبرني عَطَاءُ بنُ يَزِيدَ الجُنْدَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«لاَ صَلاَةَ بَعْدَ الصُّبحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمسُ، ولاَ صَلاَةَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ»**.
[الحديث ٥٨٦ ـ أطرافه في: ١١٨٨، ١١٩٧، ١٨٦٤، ١٩٩٢، ١٩٩٥]. [م= ك= ٦، ب= ٥١، ح= ٨٢٧، أ= ١١٠٤٠].

587 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أَبَانٍ قال: حدَّثنا غُنْدرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي التَّيَّاحِ قال: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ قال: إنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلاَةً لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ الله ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا يَعْنِي: الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ. [الحديث ٥٨٧ ـ طرفه في: ٣٧٦٦].

588 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّمٍ قال: حدَّثنا عَبْدَةُ عنْ عُبَيْدِ الله عَنْ خُبَيْبٍ عَنْ حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عنْ صَلاَتَيْنِ بَعْدَ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. [انظر الحديث ٣٦٨ وأطرافه].

(32 /142) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَكْرَهِ الصَّلاَةَ إلاَّ بَعْدَ العَصْرِ والفَجْرِ (٣٢ /١٤٢)

رَوَاهُ عُمَرُ وابنُ عُمَرَ وأبُو سَعِيدٍ وأبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهم.

589 ـ **حدَّثنا** أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قالَ: أُصَلِّي كَما رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ، لاَ أَنْهَى أَحَداً يُصَلِّي بِلَيْلٍ ولاَ نَهَارٍ ما شاءَ غَيْرَ أنْ لاَ تَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ ولاَ غُرُوبَهَا. [انظر الحديث ٥٨٢ وأطرافه].

(33 /143) ـ بابُ ما يُصَلَّى بَعْدَ العَصْرِ مِنَ الفَوَائِتِ وغَيْرِهَا (٣٣ /١٤٣)

وقال كُرَيْبٌ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ العَصْرِ رَكْعَتَيْنِ، وقال: **«شَغَلَنِي ناسٌ مِنْ عبد القَيسِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بعْدَ الظُّهْرِ»**

590 ـ **حدَّثنا** أبو نُعِيمٍ قَالَ: **حَدَّثنا** عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَيْمَنَ قال: **حدَّثني** أبي أَنَّهُ سَمِعَ عائِشَةَ قالَتْ: والَّذِي ذَهَبَ بِهِ ما تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ الله، وما لَقِيَ الله تعالَى حَتَّى ثَقُلَ عنِ الصَّلاَةِ، وكَانَ يُصَلِّي كَثِيراً مِنْ صَلاَتِهِ قاعِداً ـ تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ ـ وكانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا ولاَ يُصَلِّيهِمَا في المَسْجِدِ مَخَافَةَ أنْ يُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِهِ وكانَ يُحِبُّ ما يُخَفِّفُ عَنْهُمْ.
[الحديث ٥٩٠ ـ أطرافه في: ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ١٦٣١].

591 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: أخبرني أبي قال: قالَتْ عائِشَةُ: ابنَ أُخْتِي! ما تَرَكَ النبيُّ ﷺ السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ عِنْدِي قط. [انظر الحديث ٥٩٠ وأطرافه].
[م= ك= ٦، ب= ٥٣، ح= ٨٣٥].

592 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا الشَّيْبَانِي قال:

---

587 ـ يصرف **(أبان)** على أنه فعال ويمنع على أنه أفعل والأكثر صرفه حتى قيل من لم يصرف **(أبان)** فهو أتان.

592 ـ قوله: **(قبل الصبح)** وفي نسخة فتح الباري: قبل صلاة الصبح.

حدثنا عبْدُ الرَّحْمنِ بنُ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: رَكْعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رسُولُ الله ﷺ يَدَعُهُمَا سِرّاً ولا عَلاَنِيَةً: ركْعَتَانِ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ ورَكْعَتَانِ بَعْدَ العَصْرِ. [انظر الحديث ٥٩٠ وأطرافه].

593 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال: حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أبي إسحَاقَ قال: رأيتُ الأَسْوَدَ ومَسْرُوقاً شَهِدَا عَلَى عائِشَةَ قالَتْ: ما كانَ النبيُّ ﷺ يَأْتِينِي في يَوْمٍ بَعْدَ العَصْرِ إلاَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. [انظر الحديث ٥٩٠ وأطرافه].

(34/144) ـ بابُ التَّبْكِيرِ بِالصَّلاَةِ في يَوْمِ غَيْمٍ (٣٤/١٤٤)

594 ـ **حدَّثنا** مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال: حدثنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى ـ هُوَ ابنُ أَبِي كَثِيرٍ ـ عَنْ أبي قِلاَبَةَ أنَّ أبا المَلِيحِ حدَّثَهُ قال: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ في يوْمٍ ذِي غَيْمٍ فقال: بَكِّرُوا بِالصَّلاَةِ فإنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ العَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ**». [انظر الحديث ٥٥٣].

(35/145) ـ بابُ الأَذَانِ بعْدَ ذَهَابِ الوَقْتِ (35/145)

595 ـ **حدَّثنا** عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ قال: حَدَّثنا حُصَيْنٌ عن عَبْدِ الله بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبِيهِ قال: سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فقالَ بَعْضُ القَوْمِ: لَوْ عَرَّسْتَ بِنَا يا رسولَ الله؟ قال: «**أخافُ أنْ تَنَامُوا عنِ الصَّلاَةِ**». قال بِلاَلٌ: أنا أُوقِظُكُمْ فاضْطَجَعُوا وأسْنَدَ بِلالٌ ظَهْرَهُ إلَى رَاحِلَتِهِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ فاسْتَيْقَظَ النبيُّ ﷺ وقَدْ طَلَعَ حاجِبُ الشَّمْسِ، فقال: «**يا بِلاَلُ! أيْنَ ما قُلْتَ؟**» قال: ما أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا قَط. قالَ: «**إنَّ الله قَبَضَ أرْوَاحكُمْ حِين شاءَ، ورَدَّها عَلَيْكُمْ حِينَ شاءَ يا بِلاَلُ! قُمْ فَأَذِّنْ بالنَّاسِ بِالصَّلاَةِ**»، فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا ارْتَفَعتِ الشَّمْسُ وابْيَاضَّتْ قامَ فَصَلَّى. [الحديث ٥٩٥ ـ طرفه في: ٧٤٧١].

(36/146) ـ بابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الوَقْتِ (٣٦/١٤٦)

596 ـ **حدَّثنا** مُعاذُ بنُ فَضَالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عن أبي سَلَمَةَ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ جاءَ يَوْمَ الخَنْدَقِ بَعْدَ ما غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قال: يا رَسُولَ الله! ما كِدْتُ أُصَلِّي العَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ. قال النَّبِيُّ ﷺ: «**والله ما صَلَّيْتُهَا**» فَقُمْنَا إلَى بُطْحَانَ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلاَةِ وتَوَضَّأْنَا لَهَا فَصَلَّى العَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا المغْرِبَ. [الحديث ٥٩٦ ـ أطرافه في: ٥٩٨، ٦٤١، ٩٤٥، ٤١١٢]. [م= ك= ٥، ب= ٣٦، ح= ٦٣١].

(37/147) ـ بابُ مَنْ نَسِيَ صلاَةً فَلْيُصَلِّ إذا ذَكَرَهَا وَلاَ يُعِيدُ إلاَّ تِلْكَ الصَّلاَةَ (٣٧/١٤٧)

وقال إبْراهِيمُ: مَنْ تَرَكَ صَلاَةً واحِدَةً عِشْرِينَ سَنَةً لَمْ يُعِدْ إلاَّ تِلْكَ الصَّلاَةَ الوَاحِدَةَ.

597 ـ **حدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ومُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالاَ: حدَّثنا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَنْ نَسِيَ صَلاَةً فَلْيُصَلِّ إذا ذَكَرَها، لاَ كَفَّارَةَ لَهَا إلاَّ ذَلِكَ، وأقِمِ الصَّلاَةَ لِلْذِكْرَى**». قال مُوسَى: قال هَمَّامٌ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: ١٤]. وقَالَ حَبَّانُ: حدَّثنا هَمَّامٌ قالَ: حدَّثنا قَتَادَةُ حدَّثنا أنسٌ عن النبيِّ ﷺ نحوَهُ. [م= ك= ٥، ب= ٥٥، ح= ٦٨٤، أ= ١٣٥٥٠].

(38/ 148) ـ بابُ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ الأُولَى فَالأُولَى (٣٨/ ١٤٨)

598 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيى عنْ هِشَام قال: حدَّثنا يَحْيَى ـ هُوَ ابنُ أبي كَثِيرٍ ـ عَنْ أبي سَلَمَةَ عنْ جَابِرٍ قال: جعَلَ عُمَرُ يَوْمَ الخَنْدَقِ يَسُبُّ كُفَّارَهُمْ، وقال: يا رسولَ الله! ما كِدْتُ أُصَلِّي العَصْرَ حَتَّى غَرَبَتْ. قال: فَنَزَلْنَا بُطْحَانَ فَصَلَّى بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ.
[انظر الحديث ٥٩٦ وأطرافه].

(39/ 149) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ العِشَاءِ (٣٩/ ١٤٩)

[السَّامِرُ مِنَ السَّمَرِ، والْجَمْعُ السُّمَّارُ والسَّامِرُ ههُنَا في موضِعِ الْجَمْعِ].

599 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى قال: حدَّثنا عَوْفٌ قال: حدَّثنا أبو المِنْهَالِ قال: انطَلَقْتُ مَعَ أبي إلَى أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ فقال لَهُ أَبِي: حَدِّثْنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي المكْتُوبَةَ؟. قال: كان يُصَلِّي الهَجِيرَ وَهِيَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الأُولى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي العَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى المَدِينَةِ والشَّمْسُ حَيَّةٌ، ونَسِيتُ ما قالَ فِي المَغْرِبِ، قال: وكان يَسْتَحِبُّ أنْ يُؤَخِّرَ العِشَاءَ. قال: وكانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالحَدِيثَ بَعْدَهَا، وكانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صلاَةِ الغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ ويَقْرَأُ مِنَ السِّتِّينَ إلَى المِائَةِ. [انظر الحديث ٥٤١ وأطرافه].

(40/ 150) ـ بابُ السَّمَرِ فِي الفِقْهِ والخَيْرِ بَعْدَ العِشَاءِ (٤٠/ ١٥٠)

600 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ الصَّبَّاحِ قال: حدَّثنا أبو عَلِيّ الحَنَفِيُّ قال: حدَّثنا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ قال: انْتَظَرْنَا الحَسَنَ ـ وَرَاثَ عَلَيْنَا حَتَّى قَرُبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ ـ فَجَاءَ فقال: دَعانا جِيرَانُنَا هَؤُلاَءِ، ثُمَّ قال: قال أنسٌ: نَظَرْنا النبيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كانَ شَطْرُ اللَيْلِ يَبْلُغُهُ فَجاءَ فَصَلَّى لَنَا ثُمَّ خَطَبَنَا فقال: **«ألا إنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا ثُمَّ رَقَدُوا وإنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ ما انْتَظَرْتُمُ الصَّلاَةَ»، «وإنَّ القَوْمَ لاَ يَزَالُونَ بِخَيْرٍ ما انْتَظَرُوا الخَيْرَ»**. قال قُرَّةُ: هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
[انظرالحديث ٥٧٢ وأطرافه].

601 ـ حدَّثنا أبو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثَنِي سالِمُ بنُ عَبْدِ الله ابنِ عُمَرَ وأبو بَكْرِ بنُ أبي حَثْمَةَ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ صَلاَةَ العِشَاءِ في آخِرِ

---

598 ـ قوله: (وبطحان) بالضمّ والصواب الفتح وكسر الطاء، وهو: وادي بالمدينة اهـ.

600 ـ قوله: (شطر الليل) بالرفع على أن كان تامة أو ناقصة وخبرها قوله يبلغه وفي بعض النسخ شطر بالنصب أي كان الوقت الشطر ويبلغه استئناف أو جملة مؤكدة، وقوله: راث: أي أبطأ.

601 ـ قوله: (فوهل الناس) بفتح الواو والهاء ويجوز كسرها أي غلطوا وذهب وهمهم إلى خلاف الصواب (شارح).

حَياتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قامَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: «**أَرَأَيْتُكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ رَأْسَ مائَةٍ لاَ يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ اليَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ أَحَدٌ**» فَوَهَلَ النَّاسُ في مَقَالَةِ رسولِ الله ﷺ إِلَى ما يَتَحَدَّثُونَ مِنَ هَذِهِ الأَحَادِيثِ عنْ مائَةِ سَنَةٍ، وإِنَّما قال النبيُّ ﷺ: «**لاَ يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ اليَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأرْضِ**» يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَخْرِمُ ذَلِكَ القَرْنَ. [انظر الحديث ١١٦ وأطرافه].

(41/ 151)- بابُ السَّمَرِ مَعَ الضَّيْفِ والأَهْلِ (٤١/ ١٥١)

602 ـ **حدَّثنا** أَبُو النعْمَانِ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا أبي قال: حدثنا أَبُو عُثْمانَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي بَكْرٍ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كانُوا أناساً فُقَرَاءَ وأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وإِنْ أَرْبَعٌ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ**»، وأَنَّ أبا بَكْرٍ جاءَ بِثَلاثَةٍ فانْطَلَقَ النبيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ. قال: فَهُوَ أنا وأَبي وأُمِّي ـ فلاَ أدْرِي قال: وامْرَأَتِي وخادِمٌ بَيْنَنا وبَيْنَ بَيْتِ أبي بَكْرٍ ـ وأَنَّ أبا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النبيِّ ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صُلِّيَتِ العِشَاءُ ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تعشَّى النَّبِيُّ ﷺ فَجاءَ بَعْدَ ما مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ما شَاءَ الله، قالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وما حَبَسَكَ عنْ أَضْيَافِكَ؟ أَوْ قَالَتْ: ضَيْفِكَ. قال: أَوَمَا عَشَّيْتِهِمْ؟ قالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ قَدْ عُرِضُوا فَأَبَوْا. قال: فَذَهَبْتُ أنا فَاخْتَبَأْتُ، فقال: يا غُنْثَرُ، فَجَدَّعَ وسبَّ وقال: كُلُوا لا هَنِيئاً. فقال: والله لاَ أَطْعَمُهُ أبداً، وَايْمُ الله ما كُنَّا ناخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلاَّ رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، قالَ: حَتَّى شَبِعُوا وصارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أبُو بَكْرٍ فإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا، فقال لامْرَأَتِهِ: يا أُخْتَ بَنِي فِراسٍ! ما هَذَا؟ قالَتْ: لاَ وَقُرَّةِ عَيْنِي لَهِيَ الآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلاثِ مَرَّاتٍ، فأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وقال: إِنَّما كانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطانِ، ـ يَعْنِي يَمِينَهُ ـ. ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبيِّ ﷺ فأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ، وكانَ بَيْنَنا وبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ فَمَضَى الأَجَلُ فَفَرَّقَنَا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ الله أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كلِّ رَجلٍ، فأَكَلُوا مِنهَا أَجْمَعُونَ، أَوْ كَما قال.

[الحديث ٦٠٢ ـ أطرافه في: ٣٥٨١، ٦١٤٠، ٦١٤١].[م= ك= ٣٦، ب= ٣٢، ح= ٢٠٥٧، أ= ١٧٠٤].

---

602 ـ قوله: (**أربع الخ**) بالجر في الثلاثة ويجوز فيها الرفع. وقوله: (**عشيتيهم**) بالياء بعد التاء، وفي بعض النسخ إسقاطها والمثلثة من (**غنثر**) بالفتح والضم (**وايم**): بهمزة وصل وقد تقطع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(5/ 10) ـ كِتَابُ الأَذَانِ (١٠/ ٥)

(1/ 152) ـ بابُ بَدْءِ الأَذَانِ (١/ ١٥٢)

وقَوْلِهِ عَزَّ وَجلَّ: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴿٥٨﴾﴾ [المائدة].
وَقَوْلِهِ: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩].

603 ـ **حدَّثنا** عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا خالِدٌ الحَذاءُ عنْ أبي قِلابَةَ عنْ أنَسٍ قال: ذكَرُوا النَّارَ والنَّاقُوسَ فَذَكَرُوا اليَهُودَ والنَّصَارَى فَأُمِرَ بِلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وأنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ. [الحديث ٦٠٣ ـ أطرافه في: ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٣٤٥٧]. [م= ك= ٤، ب= ٢، ح= ٣٧٨].

604 ـ **حدَّثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ قالَ: **حدَّثَنا** عَبْدُ الرَّزَّاق قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني نافِعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ كانَ يَقُولُ: كانَ المُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلاةَ لَيْسَ يُنَادَى لَها، فَتَكَلَّمُوا يَوْماً فِي ذَلِكَ فقال بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا ناقُوساً مِثْلَ ناقُوسِ النَّصَارَى. وقال بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقاً مِثْلَ قَرْنِ اليَهُودِ، فقال عُمَرُ: أَوَلاَ تَبْعَثُونَ رَجُلاً مِنْكُمْ يُنَادِي بِالصَّلاَةِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**يا بِلالُ! قُمْ فنَادِ بِالصَّلاَةِ**». [م= ك= ٤، ب= ١، ح= ٣٧٧، أ= ٦٣٦٥].

(2/ 153) ـ بابُ الأَذانِ مَثْنَى مَثْنَى (٢/ ١٥٣)

605 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بنِ عَطِيَّةَ عنْ أيُوبَ عنْ أبِي قِلاَبَةَ عنْ أنَسٍ قالَ: أُمِرَ بَلاَلٌ أنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وأنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ إلاّ الإِقَامَةَ. [انظر الحديث ٦٠٣ وأطرافه].

606 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ ـ وهو ابن سلام ـ قال: أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: أخبرنا خالِدٌ الحَذَّاءُ عَنْ أبي قِلاَبَةَ عَن أنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: لَما كَثُرَ النَاسُ، قال: ذَكَرُوا أنْ يُعْلِمُوا وَقْتَ الصَّلاَةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ، فَذَكَرُوا أنْ يُورُوا ناراً أو يَضْرِبُوا ناقُوساً، فَأُمِرَ بِلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وأنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ. [انظر الحديث ٦٠٣ وأطرافه].

(3/ 154) ـ بابُ الإِقامَةُ واحِدَةٌ إلاَّ قَوْلَهُ: قَدْ قامَتِ الصَّلاَةُ (٣/ ١٥٤)

607 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا إسماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ قال: حدَّثنا خالِدٌ عنْ أبِي قِلاَبَةَ عنْ أنَسٍ قال: أُمِرَ بِلاَلٌ أنْ يشْفَعَ الأَذَانَ وأَن يُوتِرَ الإِقامَةَ. قال إسمَاعِيلُ: فَذَكَرْتُهُ لأَيُوبَ فقال: إلا الإِقامة. [انظر الحديث ٦٠٣ وأطرافه].

---

606 ـ قوله: (يعلموا) بضم أوله وكسر ثالثه وبفتحهما.

(155/4) - بابُ فَضْلِ التَّأْذِينِ (٤/ ١٥٥)

608 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنَادِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أن رسولَ الله ﷺ قال: **«إذا نُودِيَ لِلصلاةِ أدْبَرَ الشَّيطانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فإذا قَضَى النِّدَاءَ أقْبَلَ، حَتَّى إذا ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ أدْبَرَ حَتَّى إذا قَضَى التَّثْوِيبَ أقْبَلَ حَتَّى يَخطرَ بَيْنَ المَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا، لما لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لا يَدْرِي كَمْ صَلَّى»**. [م= ك= ٤، ب= ٨، ح= ٣٨٩، أ= ٩٩٣٨].

[الحديث ٦٠٨ ـ أطرافه في: ١٢٢٢، ١٢٣١، ١٢٣٢، ٣٢٨٥].

(156/5) - بابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بالنِّداءِ (٥/ ١٥٦)

وقال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ: أذِّنْ أذاناً سمْحاً وإلاَّ فاعْتَزِلْنَا.

609 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ الله بن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي صَعْصَعَةَ الأنْصَارِيِّ ثُمَّ المَازِنِيِّ عنْ أبِيهِ أنَّهُ أخْبَرَهُ أنَّ أبا سعِيدٍ الخُدْرِيَّ قال لَهُ: **«إنِّي أراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والبَادِيَةَ، فَإذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أوْ بَادِيَتِكَ فَأذَّنْتَ بالصَّلاَةِ فارْفَعْ صَوْتَكَ بالنِّدَاءِ فإنَّهُ لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤذِّنِ جِنٌّ ولاَ إنْسٌ ولاَ شَيْءٌ إلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ»**، قال أبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. [الحديث: ٦٠٩ ـ طرفاه في: ٣٢٩٦، ٧٥٤٨].

(157/6) - بابُ ما يُحْقَنُ بالأذَانِ مِنَ الدِّمَاءِ (٦/ ١٥٧)

610 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَس بن مَالِكٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا غَزَا بِنَا قوْماً لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ ويَنْظُرَ، فإنْ سَمِعَ أذاناً كَفَّ عَنْهُمْ وإنْ لَمْ يَسْمَعْ أذاناً أغارَ عَلَيْهِمْ. قال: فَخَرَجْنَا إلَى خَيْبَرَ فانْتَهَيْنَا إلَيْهِمْ لَيْلاً، فلَمَّا أصْبَحَ ولَمْ يَسْمَعْ أذاناً رَكِبَ، ورَكِبْتُ خَلْفَ أبي طَلْحَةَ وإنَّ قَدَمي لَتَمَسُّ قَدَمَ النَّبِيِّ ﷺ، قال: فَخَرَجُوا إلَيْنَا بِمَكاتِلِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ فلَمَّا رَأوا النبيَّ ﷺ قالوا: مُحَمَّدٌ واللَّهِ مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ. قال: فَلَمَّا رَآهُمْ رسولُ الله ﷺ قالَ: **«الله أكبرُ الله أكبرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إنَّا إذَا نَزَلْنا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ»**. [م= ك= ٣٢، ب= ٤٣، ح= ١٣٦٥].

[انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

(158/7) - بابُ ما يَقُولُ إذَا سَمِعَ المُنَادِي (٧/ ١٥٨)

611 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عن عَطَاءِ بنِ يزِيدَ اللَّيْثِي عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ المُؤَذِّنُ»**.

---

608 ـ قوله: (قضى النداء) بالبناء للفاعل فالنداء نصب وللأصيلي وابن عساكر رفعه على النيابة بقضى. (ويخطر): بضم الطاء وكسرها.

610 ـ قوله: (والخمسي) بالرفع عطفاً على الفاعل أو بالنصب مفعولاً معه وراء أكبر. و(خيبر): بالجزم، وفي اليونينية: بالرفع في الجملتين.

612 ـ **حدَّثنا** مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عن يَحْيَى عن مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ بنِ الحَارِثِ قال: حدَّثني عِيسَى بنُ طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَوْماً فقال مِثْلَهُ، إلَى قَوْلِهِ: «**وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رسولُ الله**». حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْهِ قال: حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال: حدَّثنا هشامٌ عن يَحْيَى نَحْوَهُ. [الحديث ٦١٢ ـ طرفاه في: ٦١٣، ٩١٤].

613 ـ **قال** يحيى: وحدَّثني بَعْضُ إخْوانِنا أنَّهُ قال: لمَّا قال: حَيَّ عَلى الصَّلاَةِ، قال: «**لاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ**»، وقال: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ. [انظر الحديث ٦١٢ وطرفه].

(159/8) ـ بابُ الدُّعاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ (٨/ ١٥٩)

614 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ قال: حدَّثنا شُعَيبُ بنُ أبي حَمْزَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عنْ جابِرِ بنِ عبدِ الله أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ قال حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ والصَّلاَةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ وابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وعَدْتَهُ، حلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ**». [الحديث ٦١٤ ـ طرفه في: ٤٧١٩].

(160/9) ـ بابُ الاستِهَامِ في الأذَانِ (٩/ ١٦٠)

ويُذْكَرُ أنَّ أقْوَاماً اخْتَلَفُوا فِي الأذَانِ فَأقْرَعَ بَيْنَهُمْ سَعْدٌ.

615 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ سُمَيّ مَوْلَى أبِي بَكْرٍ عنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلاَّ أنْ يَسْتَهِمُوا عليهِ لاسْتَهَمُوا، ولَوْ يَعْلَمُونَ ما فِي التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إلَيْهِ، ولَوْ يَعْلَمُونَ ما في العَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأتَوْهُمَا ولَوْ حَبْواً**». [الحديث ٦١٥ ـ أطرافه في: ٦٥٤، ٧٢١، ٢٦٨٩]. [م= ك= ٤، ب= ٢٨، ح= ٤٣٧، أ= ٧٢٣٠].

(161/10) ـ بابُ الكَلاَمِ فِي الأذَانِ (١٠/ ١٦١)

وَتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بنُ صُرَدٍ في أذَانِهِ. وقال الحَسَنُ: لا بَأسَ أن يَضْحَكَ وهْوَ يُؤَذِّنُ أوْ يُقِيمُ.

616 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا حَمَادٌ عنْ أيُوبَ وعَبْدِ الحَمِيد صاحِبِ الزِّيادِي وعَاصِمٍ الأحْوَلِ عنْ عَبْد الله بنِ الحارِثِ قال: خَطَبَنا ابنُ عَبَّاسٍ في يَوْم رَدْغٍ، فَلَمَّا بَلَغَ المُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، فَأمَرَهُ أنْ يُنَادِيَ: الصَّلاَةَ فِي الرِّحَالِ، فَنَظَرَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ فقال: فَعَلَ هَذا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَإنَّهَا عَزْمَةٌ. [الحديث ٦١٦ ـ طرفاه في: ٦٦٨، ٩٠١]. [م= ك= ٦، ب= ٣، ح= ٦٩٩].

---

612 ـ (راهويه): في الأصل بفتح الهاء والواو وسكون الياء مبنياً على الكسر إلا أن المحدثين كرهوا النطق به كأضرابه فقالوا راهويه فضموا الهاء وسكنوا الواو وفتحوا التحتية وأبدلوا الهاء فوقية يوقف عليها.

615 ـ (التهجير) التبكير إلى الصلوات.

616 ـ (يوم ردغ) بالإضافة أي: يوم ذي طين قليل وفي الفرع بتنوين يوم. وقوله: (الصلاة) بالنصب أي أدوها أو الرفع على الابتداء اهـ من الشارح. وفي رواية: يوم رَدْغ: بدل ردغ وأثبتنا الأشهر.

(11/ 162)ـ بابُ أذانِ الأعْمَى إذَا كانَ لهُ مَنْ يُخْبِرُهُ (١١/ ١٦٢)

617 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أبِيهِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ**»، ثُمَّ قال: وكان رجُلاً أعْمَى لاَ يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ.

[الحديث ٦١٧ ـ أطرافه في: ٦٢٠، ٦٢٣، ١٩١٨، ٢٦٥٦، ٧٢٤٨]. [م= ك= ١٣، ب= ٨، ح= ١٠٩٢، أ= ٤٥٥١].

(12/ 163)ـ بابُ الأذانِ بَعْدَ الفَجْرِ (١٢/ ١٦٣)

618 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قالَ: أخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذَا اعْتَكَفَ المُؤَذِّنُ لِلصُّبحِ وَبَدَا الصُّبْحُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أنْ تُقَامَ الصَّلاَةُ. [الحديث ٦١٨ ـ طرفاه في: ١١٧٣، ١١٨١]. [م= ك= ٦، ب= ١٤، ح= ٧٢٣].

619 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحيى عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عَائِشَةَ كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ والإقَامَةِ مِنْ صَلاةِ الصُّبحِ. [الحديث ٦١٩ ـ طرفه في: ١١٥٩]. [م= ك= ٦، ب= ١٤، ح= ٧٢٤].

620 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخْبَرنا مالِكٌ عَنْ عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ بِلالاً يُنَادِي بِلَيْلٍ فَكُلُوا واشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِي ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ**».

[انظر الحديث ٦١٧ وأطرافه].

(13/ 164)ـ بابُ الأذانِ قَبْلَ الفَجْرِ (١٣/ ١٦٤)

621 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عن أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «**لا يَمْنَعَنَّ أحَدَكُمْ** ـ أو أَحَداً مِنْكُمْ ـ **أذَانُ بِلالٍ** مِنْ سَحُورِهِ **فإنَّهُ يُؤَذِّنُ** ـ أوْ يُنَادِي ـ **بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ ولِيُنَبِّهَ نائِمَكُمْ ولَيْسَ أن يَقُولَ: الفَجْرُ أو الصُّبْحُ**». وقال بِأصابِعِهِ وَرَفَعَهَا إلى فَوْقُ وطَأطأ إلى أسْفَلُ حَتَّى يقولَ هكذَا، وقال زُهَيْرٌ بِسَبَّابَتَيْهِ إحْدَاهُمَا فَوْقَ الأُخْرَى، ثُمَّ مَدَّهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمَالِهِ.

[الحديث ٦٢١ ـ طرفاه في: ٥٢٩٨، ٧٢٤٧]. [م= ك= ١٣، ب= ٨، ح= ١٠٩٣، أ= ٣٦٥٤].

622 ـ 623 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ قال: أخبرنَا أبُو أُسامَةَ قال: عُبَيْدُ الله حدثنا عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائِشَةَ وعن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال.. (ح) وحدَّثني يُوسُفُ بنُ

---

621 ـ قوله: **(ليرجع)** أي ليرد. **(وليس أن يقول)** أي وليس الفجر أن يظهر. **(وقال)**: أي أشار عليه السّلام ففيه إطلاق القول على الفعل فيهما. وفي قوله: **(حتى يقول هكذا)** وقال زهير بسبابتيه فإن معنى حتى يقول حتى يظهر الفجر ومعنى وقال زهير بسبابتيه أشار زهير بهما انظر الشارح. فالضوء المستطيل من العلو إلى السفل هو الفجر الكاذب وهو من الليل والفجر الصادق هو الضوء المنتشر عرضاً.

عِيسَى المَرْوزِيُّ قال: حدثنا الفَضْلُ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ عنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائِشَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قال: **«إنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيلٍ فَكُلُوا واشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أمِّ مَكْتُومٍ»**.

[الحديث ٦٢٢ ـ طرفه في: ١٩١٩]. [الحديث ٦٢٣ ـ انظر الحديث ٦١٧ وأطرافه]. [م= ك= ١٣، ب= ٨، ح= ١٠٩٢، أ= ٢٤٢٢٣].

(14/ 165) ـ بابٌ كَمْ بَيْنَ الأذَانِ والإقامَةِ ومَنْ يَنْتَظِرُ إقامَةَ الصَّلاةِ؟ (١٤/ ١٦٥)

624 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ الوَاسِطِيُّ قال: حدثنا خالِدٌ عَنِ الجُرَيْرِيّ عنِ ابنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيّ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«بَيْنَ كُلِّ أذَانَيْنِ صلاةٌ ـ ثَلاثاً ـ لِمَنْ شاءَ»**.

[الحديث ٦٢٤ ـ طرفه في: ٦٢٧]. [م= ك= ٦، ب= ٥٦، ح= ٨٣٨، أ= ١٦٧٩٠].

625 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدثنا غُنْدَرٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ عَامِرٍ الأنصارِيَّ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان المُؤَذِّنُ إذَا أذَّنَ قامَ ناسٌ مِن أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ حَتَّى يَخْرُجَ النبيُّ ﷺ وهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ المَغْرِبِ ولَمْ يَكُنْ بَيْنَ الأذَانِ والإقَامَةِ شَيْءٌ. قال عُثْمَانُ بنُ جَبَلَةَ وأبُو دَاوُد عن شُعْبَةَ: لَمْ يَكُن بَيْنَهُمَا إلاَّ قَلِيلٌ.

[انظر الحديث ٥٠٣]. [م= ك= ٦، ب= ٥٥، ح= ٨٣٧].

(15/ 166) ـ بابُ مَنِ انْتَظَرَ الإقَامَةَ (١٥/ ١٦٦)

626 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عَائِشَةَ قالَتْ: كان رسولُ الله ﷺ إذَا سَكَتَ المُؤَذِّنُ بالأُولَى مِن صلاةِ الفَجْرِ قامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صلاةِ الفَجْرِ بَعْدَ أنْ يَسْتَبِينَ الفَجْرُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأيْمَنِ حَتَّى يَأتِيهِ المُؤَذِّنُ لِلإقَامَةِ. [الحديث ٦٢٦ ـ أطرافه في: ٩٩٤، ١١٢٣، ١١٦٠، ١١٧٠، ٦٣١٠].

(16/ 167) ـ بابٌ بَيْنَ كُلِّ أذانَيْنِ صلاةٌ لِمَنْ شاءَ (١٦/ ١٦٧)

627 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ قال: حدَّثنا كَهْمَسُ بنُ الحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«بَيْنَ كُلِّ أذَانَيْنِ صلاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أذَانَيْنِ صلاةٌ»** ثُمَّ قال في الثَّالِثَةِ: **«لِمَنْ شاءَ»** [انظر الحديث ٦٢٤].

(17/ 168) ـ بابُ مَنْ قَالَ: لِيُؤَذِّنْ في السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ واحِدٌ (١٧/ ١٦٨)

628 ـ **حدَّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قال حدثنا وُهَيْبٌ عنْ أيُّوبَ عَنْ أبِي قِلابَةَ عَنْ مالِكِ بنِ الحُوَيْرِثِ قالَ: أتيتُ النبيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي فَأقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وكانَ رَحِيماً رَفِيقاً، فَلَمَّا رَأى شَوْقَنا إلَى أهَالِينَا قال: **«ارْجِعُوا فكونُوا فِيهِمْ وعَلِّمُوهُمْ وصَلوا، فإذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أكْبَرُكُمْ»**. [الحديث ٦٢٨ ـ أطرافه في: ٦٣٠، ٦٣١، ٦٥٨، ٦٨٥، ٨١٩، ٢٨٤٨، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦]. [م= ك= ٥، ب= ٥٣، ح= ٦٧٤، أ= ١٥٥٩٨].

(18/ 169) ـ بابُ الأذانِ للْمُسافِرِينَ إذا كَانُوا جَمَاعَةً والإِقَامَةِ (١٨/ ١٦٩)

وكَذَلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ. وقَوْلِ المُؤَذِّنِ الصَّلاةُ فِي الرِّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ البَارِدَةِ أَوْ المَطِيرَةِ.

629 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ المُهَاجِرِ بنِ أبي الحَسَنِ عنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عنْ أبي ذرٍّ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ المُؤَذِّنُ أنْ يُؤَذِّنَ فقال لَهُ: «**أبْرِدْ**» ثُمَّ أَرَادَ أنْ يُؤَذِّنَ فقالَ لَهُ: «**أبْرِدْ**» ثُمَّ أرادَ أنْ يُؤَذِّنَ فقال لَهُ: «**أبْرِدْ**» حَتَّى ساوَى الظِّلُّ التُّلُولَ فقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ**». [انظر الحديث ٥٣٥ وطرفيه].

630 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عنْ أبي قِلابَةَ عَنْ مالِكِ بنِ الحُوَيْرِثِ قال: أتَى رَجُلانِ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدانِ السَّفَرَ، فقال النبيُّ ﷺ: «**إذَا أنْتُما خَرَجْتُما فَأذِّنَا ثُمَّ أقِيمَا ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أكْبَرُكُمَا**». [انظر الحديث ٦٢٨ وأطرافه].

631 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عَنْ أبي قِلابَةَ قال: حدَّثنا مالِكٌ قال: أتَيْنَا إلى النَّبِيِّ ﷺ ونَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبُونَ فَأقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْماً وَلَيْلَةً وكانَ رسولُ الله ﷺ رَحِيماً رَفِيقاً، فلَمَّا ظَنَّ أنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أهْلَنَا أوْ قَدِ اشْتَقْنَا سألَنا عمنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا، فأخْبَرْنَاهُ قال: «**ارْجِعُوا إلَى أهْلِيكُمْ فأقِيمُوا فِيهِمْ وعَلِّمُوهُمْ ومُرُوهُمْ**» وذَكَرَ أشْيَاءَ أحْفَظُها أو لا أحْفَظُهَا. «**وَصَلُّوا كمَا رَأيْتُمُونِي أُصَلِّي فإذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أحَدُكُمْ ولْيَؤُمَّكُمْ أكْبَرُكُمْ**». [انظر الحديث ٦٢٨ وأطرافه].

632 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: أخبرنا يَحيى عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: **حدَّثني** نافِعٌ قال: أذَّنَ ابنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بارِدَةٍ بِضَجْنَانَ ثُمَّ قال: صَلوا في رِحَالِكُمْ، فَأخْبَرَنا أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَأمُرُ مُؤَذِّناً يُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُولُ على إثْرِهِ: «**ألاَ صَلُّوا في الرِّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ البَارِدَةِ** ـ أوِ المَطِيرَةِ ـ **في السَّفَرِ**» [الحديث ٦٣٢ ـ طرفه في: ٦٦٦]. [م= ك= ٦، ب= ٣، ح= ٦٩٧، أ= ٤٥٨٠].

633 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ قال: أخبرنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ قال: حدَّثنا أبُو العُمَيْسِ عنْ عوْن بنِ أبي جُحَيْفَةَ عَنْ أبِيهِ قال: رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ بالأبْطَحِ فَجَاءَهُ بِلالٌ فآذَنَهُ بِالصَّلاةِ، ثُمَّ خَرَجَ بِلالٌ بِالْعَنَزَةِ حَتَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ بالأبْطَحِ وأقَامَ الصَّلاةَ. [انظر الحديث ١٨٧ وأطرافه].

(19/ 170) ـ بابٌ هلْ يُتتبَّعُ المُؤَذِّنُ فاهُ هٰهُنا وهٰهُنا، وهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الأذَانِ؟ (١٩/ ١٧٠)

ويُذْكَرُ عَنْ بِلالٍ أنَّهُ جَعَلَ إصْبَعَيْه فِي أُذُنَيْهِ. وكان ابنُ عُمَرَ لاَ يَجْعَلُ إصْبَعَيْهِ في أُذُنَيْهِ.

باب ١٨ ـ قوله: (وجمع) وهو المزدلفة وسمي لاجتماع الناس فيها ليلة العيد. (الصلاة في الرحال) بالنصب أي أدوها أو بالرفع مبتدأ خبره في الرحال

630 ـ قوله: (ليؤمكما): بسكون اللام وكسرها (شارح).

632 ـ (ضجنان) جبيل على بريد من مكة (شارح).

باب ١٩ ـ قوله (يتتبع)، من التتبع وللأصيلي (يتبع) بضم التحتية وسكون الفوقية وكسر الباء من الاتباع (شارح).

وقال إبْرَاهِيمُ: لاَ بَأسَ أنْ يُؤَذِّن عَلَى غَيرِ وُضوءٍ. وقال عَطَاءٌ: الوُضُوءُ حقٌّ وَسُنَّةٌ. وقَالَتْ عائِشَةُ: كانَ النبيُّ ﷺ يَذْكُرُ الله عَلَى كلِّ أحْيَانِهِ.

634 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفيَانُ عنْ عَوْنِ بنِ أبي جُحَيْفَةَ عنْ أبِيهِ أنَّهُ رَأى بِلالاً يُؤَذِّنُ فَجَعَلْتُ أتَتَبَّعُ فاهُ هُهُنَا وهُهُنَا بالأذَانِ. [انظر الحديث ١٨٧ وأطرافه].

(20/ 171)- بابُ قَوْلِ الرَّجلِ فاتَتْنَا الصلاةُ (٢٠/ ١٧١)

وَكَرِهَ ابنُ سِيرِينَ أنْ يَقُولَ: فاتَتْنَا الصَّلاةُ، ولَكِنْ لِيَقُلْ لَمْ نُدْرِكْ. وَقَوْلُ النبيِّ ﷺ أصَحُّ.

635 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيَى عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبِيهِ قالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبيِّ ﷺ إذْ سَمِعَ جَلَبَةَ الرِّجَالِ، فَلَمَّا صَلَّى قالَ: **«ما شَأنُكُمْ»**؟. قالُوا اسْتَعْجَلْنَا إلَى الصَّلاةِ. قال: **«فَلاَ تَفْعَلُوا! إذَا أتَيتُمُ الصَّلاةَ فَعَلَيكُمْ بِالسكِينَةِ، فَما أدْرَكْتُمْ فَصَلوا وَما فَاتَكُمْ فأتِمُّوا»**. [م= ك= ٥، ب= ٢٨، ح= ٦٠٣، أ= ٢٢٦٧١].

(21/ 172)- بابٌ لاَ يَسْعَى إلَى الصَّلاَةِ وَلْيَأْتِ بالسَّكِينَةِ والوَقارِ (21/ 172)

وقال: **«ما أدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَما فَاتَكُمْ فَأتِمُّوا»**، قالَهُ أبُو قَتَادَة عنِ النَّبيِّ ﷺ.

636 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ قال: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ. وعنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: **«إذَا سَمِعْتُمُ الإقَامَةَ فَامْشُوا إلَى الصَّلاةِ وعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ والوَقَارِ ولاَ تُسْرِعُوا، فَما أدرَكْتُمْ فَصَلوا ومَا فَاتَكُمْ فَأتِمُّوا»**. [الحديث ٦٣٦ ـ طرفه في: ٩٠٨]. [م= ك= ٥، ب= ٢٨، ح= ٦٠٢، أ= ٧٦٦٦].

(22/ 173)- بابٌ مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إذَا رَأوُا الإمامَ عِنْدَ الإقَامَةِ (٢٢/ ١٧٣)

637 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: كَتَبَ إلَيَّ يَحْيَى عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبِيهِ قال قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي»**.
[الحديث ٦٣٧ ـ طرفاه في: ٦٣٨، ٩٠٩]. [م= ك= ٥، ب= ٢٩، ح= ٦٠٤، أ= ٢٢٧١٢].

(23/ 174)- بابٌ لاَ يَسْعَى إلَى الصَّلاَةِ مُسْتَعْجِلاً، وَلْيَقُمْ بِالسَّكِينَةِ والوَقَارِ (٢٣/ ١٧٤)

638 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عنْ عبْدِ الله بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبِيهِ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«إذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُم بالسَّكِينَةِ»** تابَعَهُ عليُّ بنُ المبارك. [انظر الحديث ٦٣٧ وطرفه].

(24/ 175)- بابٌ هَلْ يَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ لِعِلَّةٍ؟ (٢٤/ ١٧٥)

639 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزيزِ بنِ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحِ بنِ كَيْسَان

---

634 ـ قوله: (فجعلت أتتبع) أي وتتبعه فرع تتبع المؤذن وهذا وجه الاستدلال.

639 ـ قوله: (ينطف) بكسر الطاء وضمها (شارح).

عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ خَرَجَ وقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَعُدِّلَتِ الصفُوفُ، حَتَّى إذَا قامَ فِي مُصَلاَّهُ انْتَظَرْنا أنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ، قالَ: «عَلَى مَكَانِكُمْ» فَمَكَثْنا عَلَى هَيْئَتِنا حَتَّى خَرَجَ إلَيْنَا يَنْطُفُ رأسُهُ ماءً وقَدِ اغْتَسَلَ. [انظر الحديث ٢٧٥ وطرفه].

(25/ 176) ـ بابٌ إذَا قالَ الإمامُ: مكانَكُمْ حَتَّى نَرْجِعَ، انْتَظَرُوه(٢٥ /١٧٦)

640 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا الأوزاعيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: أقِيمَتِ الصَّلاةُ فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فتَقَدَّمَ وَهْوَ جنُبٌ ثُمَّ قال: «عَلَى مكانِكُمْ» فاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقطُرُ ماءً فَصَلَّى بِهِمْ. [انظر الحديث ٢٧٥ وطرفه].

(26/ 177) ـ بابُ قَوْلِ الرَّجلِ: ما صَلَّيْنا(٢٦ /١٧٧)

641 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيَى قال: سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ يَقُولُ: أخبرنَا جابِرُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ النَّبِيَّ ﷺ جاءَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَوْمَ الخَنْدَقِ فقال: يا رسولَ الله! والله ما كِدْتُ أنْ أصَلِّيَ حَتَّى كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، وذَلِكَ بَعْدَ ما أفْطَرَ الصَّائِمُ. فقال النبيُّ ﷺ: «والله ما صَلَّيْتُها» فَنَزَلَ النبيُّ إلَى بُطْحَانَ وأنَا مَعَهُ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ـ يَعْنِي العَصْرَ ـ بَعْدَ ما غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا المَغْرِبَ. [انظر الحديث ٥٩٦ وأطرافه].

(27/ 178) ـ بابُ الإمامِ تَعْرِضُ لَهُ الحاجَةُ بَعْدَ الإقَامَةِ(٢٧ /١٧٨)

642 ـ **حدَّثنا** أبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عَنْ أنَسٍ قال: أقِيمَتِ الصَّلاةُ والنبي ﷺ يُنَاجِي رَجُلاً فِي جانِبِ المَسْجِدِ فَما قامَ إلَى الصَّلاَةِ حَتَّى نَامَ القَوْمُ. [الحديث ٦٤٢ ـ طرفاه في: ٦٤٣، ٦٢٩٢]. [م= ك= ٣، ب= ٣٣، ح= ٣٧٦].

(28/ 179) ـ بابُ الكَلاَمِ إذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ(٢٨ /١٧٩)

643 ـ **حدَّثنا** عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ قالَ: حدَّثنا عَبْدُ الأعْلَى قال: حدَّثنا حُمَيْدٌ قالَ: سألْتُ ثابِتاً البُنَانِيَّ عنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَما تُقَامُ الصَّلاَةُ؟ فَحَدَّثَنِي عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَعَرَضَ للنبيِّ ﷺ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ بَعْدَما أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ. [انظر الحديث ٦٤٢ وأطرافه].

(29/ 180) ـ بابُ وُجُوبِ صَلاَةِ الجَمَاعَةِ(٢٩ /١٨٠)

وقالَ الحَسَنُ: إنْ مَنَعَتْهُ أُمُّهُ عَنِ العِشَاءِ فِي الجَماعَةِ شَفَقَةً لَمْ يُطِعْهَا.

644 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي

---

644 ـ (العرق) بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليه بقية لحم أو قطعة لحم (والمرماة) بكسر الميم وقد تفتح ظلف الشاة أو ما بين ظلفها من اللحم كذا نقل عن البخاريّ.

هُرَيْرَةَ أن رسولَ الله ﷺ قال: «**والذي نَفسي بيَدِهِ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيَؤُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ. والَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقاً سَمِيناً أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ العِشَاءَ**».

[الحديث ٦٤٤ ـ أطرافه في: ٦٥٧، ٢٤٢٠، ٧٢٢٤، ٧٢٢٤]. [م= ك= ٥، ب= ٤٢، ح= ٦٥١، أ= ٧٣٣٢].

(30/ 181) ـ بابُ فَضْلِ صَلاةِ الجَمَاعَةِ (٣٠/ ١٨١)

وكانَ الأَسْوَدُ إذَا فاتَتْهُ الجَمَاعَةُ ذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ آخَرَ. وجاءَ أَنَسٌ إِلَى مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّيَ فِيهِ فَأَذَّنَ وأَقَامَ وصَلَّى جَمَاعَةً.

645 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**صَلاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً**».

[الحديث ٦٤٥ ـ طرفه في: ٦٤٩]. [م= ك= ٥، ب= ٤٢، ح= ٦٥٠، أ= ٥٣٣٢].

646 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا اللَّيْثُ قال: **حدَّثني** ابنُ الهادِ عنْ عَبْدِ الله بنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**صَلاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صلاةَ الفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**».

647 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الواحِدِ قال: حدَّثنا الأَعْمَشُ قال: سَمِعْتُ أَبا صالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يقولُ: قال رسول الله ﷺ: «**صَلاةُ الرَّجُلِ فِي الجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْساً وعِشْرِينَ ضِعْفاً، وذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ لاَ يُخْرِجُهُ إِلاَّ الصَّلاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلاَّ رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ المَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ ما دامَ فِي مُصَلاَّهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ ما انْتَظَرَ الصَّلاَةَ**» [انظر الحديث ١٧٦ وأطرافه].

(31/ 182) ـ بابُ فَضْلِ صَلاةِ الفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ (٣١/ ١٨٢)

648 ـ حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**تَفْضُلُ صَلاةُ الجَمِيعِ صَلاةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً، وَتَجْتَمِعُ مَلائِكَةُ اللَيلِ وَمَلائِكَةُ النَّهارِ فِي صَلاةِ الفَجْرِ**» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فاقْرأوا إنْ شِئْتُمْ ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

[انظر الحديث ١٧٦ وأطرافه].

649 ـ قال شُعَيْبٌ: **وحدَّثني** نافِعٌ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: تَفْضُلُها بِسَبْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً

[انظر الحديث ٦٤٥]. [م= ك= ٥، ب= ٤٢، ح= ٦٥٠، أ= ٥٩٢٨].

650 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأَعْمَشُ قال: سَمِعْتُ سالِماً قال: سَمِعْتُ أم الدَّرْداءِ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهْوَ مُغْضَبٌ، فَقلْتُ: ما أَغْضَبَكَ؟ فقال: والله ما أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئاً إِلاَّ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعاً.

651 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قال: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بنِ عبْدِ الله عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أَبي مُوسَى قال: قال النبي ﷺ: «**أَعْظَمُ النَّاسِ أجراً فِي الصَّلاةِ أَبْعَدُهُمْ فأَبْعَدُهُمْ مَمْشًى، والَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ حَتَّى يُصَلِّيهَا مَعَ الإِمَام أعظَمُ أجْراً مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ**». [م= ك= ٥، ب= ٥٠، ح= ٦٦٢].

(32/ 183) ـ بابُ فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ (٣٢/ ١٨٣)

652 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ عنْ مالكٍ عنْ سُمَيّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ عنْ أبي صالحٍ السَّمَّانِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ الله لَهُ فَغَفَرَ لَهُ**». [الحديث ٦٥٢ـ طرفه في: ٢٤٧٢].

653 ـ ثم قال: «**الشُّهَدَاءُ خَمْسٌ: المَطْعُونُ، والمَبْطُونُ، والغَرِيقُ، وصَاحِبُ الهَدْمِ، والشَّهِيدُ في سبِيلِ الله**». وقال: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فِي النِّدَاءِ والصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا، لاَسْتَهَمُوا عَلَيْهِ**». [الحديث ٦٥٣ـ أطرافه في: ٧٢٠، ٢٨٢٩، ٥٧٣٣].

654 ـ «**وَلَوْ يَعْلَمُون مَا فِي التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ. ولَوْ يَعْلَمُونَ ما فِي العَتَمَةِ والصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً**». [انظر الحديث ٦١٥ وطرفيه]. [م= ك= ٣٣، ب= ٥١، ح= ١٩١٤، أ= ١٠٢٩٣].

(33/ 184) ـ بابُ احْتِسَابِ الآثَارِ (٣٣/ ١٨٤)

655 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حَوْشَبٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا حُمَيْدٌ عنْ أَنَسٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**يا بَنِي سَلِمَةَ! ألاَ تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ؟**». وقال مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ [يس: ١٢] قال: خُطاهُمْ. [الحديث ٦٥٥ ـ طرفاه في: ٦٥٦، ١٨٨٧].

656 ـ وقال ابنُ أبي مَرْيَمَ: قال: أخبرنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ قال: حدَّثني حُمَيْدٌ قال: حدَّثني أنسٌ أنَّ بَنِي سَلِمَةَ أرَادُوا أنْ يَتَحَوَّلُوا عنْ منَازِلِهِمْ فَيَنْزِلُوا قَرِيباً مِنَ النَّبيِّ ﷺ قال: فَكَرِهَ رسولُ الله ﷺ أن يُعْرُوا المَدِينَةَ فقال: «**ألاَ تَحْتَسِبُونَ آثارَكُمْ؟**». قال مُجاهِدٌ: خُطَاهُمْ آثَارُهُمْ أنْ يُمْشَى في الأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ. [انظر الحديث ٦٥٥ وطرفه].

(34/ 185) ـ بابُ فَضْلِ صَلاَةِ العِشَاءِ فِي الجَمَاعَةِ (٣٤/ ١٨٥)

657 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأَعْمَشُ قال: حدَّثني أَبُو صالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لَيْسَ صَلاةٌ أَثْقَلَ عَلَى المُنَافِقِينَ مِنَ الفَجْرِ والعِشاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ ما فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً، لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ آمُرَ المُؤَذِّنَ فَيُقِيمَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً يَؤُمُّ النَّاسَ ثُمَّ آخُذَ شُعلاً مِنْ نارٍ فأُحَرِّقَ علَى مَنْ لاَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلاَةِ بَعْدُ**». [انظر الحديث ٦٤٤ وطرفيه].

---

651 ـ قوله: (ابن المعلى) وفي فتح الباري ابن العلاء.

(35/186) - بابٌ اثْنان فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ (٣٥/ ١٨٦)

658 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْع قال: حدَّثنا خالِدٌ عنْ أبِي قِلابَةَ عنْ مالِكِ بنِ الحُوَيْرِثِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إذَا حَضرَتِ الصَّلاَةُ فَأذِّنا وَأقِيما ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أكْبَرُكُمَا**».
[انظر الحديث ٦٢٨ وأطرافه].

(3/1876) - بابُ مَنْ جَلَسَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ وفَضْلِ المسَاجِدِ (٣/ ١٨٧٦)

659 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أن رسولَ الله ﷺ قال: «**المَلائِكَةُ تُصَلِّي على أحَدِكُمْ ما دامَ فِي مُصَلاَّهُ ما لَمْ يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، لاَ يَزَالُ أحَدُكُم فِي صَلاةٍ ما دَامَتِ الصَّلاةُ تَحْبِسُهُ لاَ يَمْنَعُهُ أنْ يَنقَلِبَ إلَى أهْلِهِ إلاَّ الصَّلاةُ**». [انظر الحديث ١٧٦ وأطرافه].

660 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني خُبَيْبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ عنْ حفصِ بنِ عاصِمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ: الإمامُ العادِلُ وشَابٌ نَشأَ في عِبَادَةِ رَبِهِ ورَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ ورَجُلاَنِ تَحابًا فِي الله اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وتفرَّقا عليه ورَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فقال: إنِّي أخَافُ الله ورَجُلٌ تَصدَّقَ أخْفَى حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ ما تُنْفِقُ يَمِينُهُ ورجُلٌ ذَكَرَ الله خالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ**».
[الحديث ٦٦٠ ـ أطرافه في: ١٤٢٣، ٦٤٧٩، ٦٨٠٦]. [م= ك= ١٢، ب= ٣٠، ح= ١٠٣١، أ= ٩٦٧١].

661 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ قال: سُئِلَ أنَسٌ هَلِ اتَّخَذَ رسولُ الله ﷺ خاتَماً؟ فقال: نَعَمْ أخَّرَ لَيْلَةً صَلاةَ العِشَاءِ إلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ ما صَلَّى، فقالَ: «**صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوهَا**». قال: فَكَأنِّي أنْظُرُ إلَى وَبِيصِ خاتَمِهِ. [انظر الحديث ٥٧٢ وأطرافه].

(37/188) - بابُ فَضْلِ منْ غَدَا إلى المَسْجِدِ ومنْ راحَ (٣٧/ ١٨٨)

662 ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ عنْ زَيْدِ بن أسْلَمَ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**منْ غَدَا إلى المَسْجِدِ ورَاحَ أعَدَّ الله لَهُ نُزُلاً منَ الجَنَّةِ كُلَّما غَدَا أو راحَ**». [م= ك= ٥، ب= ٥١، ح= ٦٦٩، أ= ١٠٦١٣].

(38/189) - بابٌ إذَا أُقِيمَتِ الصلاةُ فَلاَ صَلاَةَ إلاَّ المَكْتُوبَةُ (٣٨/ ١٨٩)

663 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدِ عنْ أبِيهِ عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ مالِكٍ بنِ بُحَيْنَةَ قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بِرَجُلٍ... قال: وحدَّثني عَبْدُ الرحْمنِ

---

660 ـ (حتى لا تعلم) بنصب ميم تعلم ويجوز رفعها ذكره الشارح في باب الصدقة باليمين من كتاب الزكاة.
663 ـ قوله: (آلصبح) بهمزة الاستفهام الإنكاريّ الممدودة وقد تقصر (شارح).

قال: حدَّثنا بَهْزُ بنُ أَسَدٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخْبرني سَعْدُ بنُ إبراهِيمَ قال: سَمِعْتُ حَفْصَ بنَ عَاصِمٍ قال: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنَ الأَزْدِ يُقَالُ لَهُ مالِكُ بنُ بُحَيْنَةَ أن رسولَ الله ﷺ رَأى رَجُلاً، وقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ لاثَ بِهِ النَّاسُ، فقال لَهُ رسولُ الله ﷺ: **«آلصُّبحَ أربعاً؟ آلصُّبحَ أربعاً؟»**. تابَعَهُ غُنْدَرٌ ومُعَاذٌ عن شُعْبَةَ عنْ مَالِكٍ. وقال ابنُ إسْحَاقَ عَنْ سَعْدٍ عنْ حَفْصٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ بحَيْنَةَ. وقالَ حَمَّادٌ: أخبرنا سَعْدٌ عن حَفْصٍ عن مالِكٍ. [م= ك= ٦، ب= ٩، ح= ٧١١، أ= ٢١٣٠].

(190/39) ـ بابُ حَدِّ المَرِيضِ أنْ يَشْهَدَ الجَمَاعَةَ (٣٩/ ١٩٠)

664 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا الأعْمَشُ عنْ إبْرَاهِيمَ قال الأَسْوَدُ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، فَذَكَرْنَا المُوَاظَبَةَ على الصَّلاةِ والتَّعْظِيمَ لَهَا قالَتْ: لمَّا مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي ماتَ فِيهِ فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فأُذِّنَ، فقال: **«مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ»** فَقِيلَ لَهُ: إنَّ أبا بَكْرٍ رَجُلٌ أسِيفٌ إذَا قامَ في مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يُصَلِّي بالنَّاسِ، وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فقالَ: **«إنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ! مُرُوا أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ»**، فَخَرَجَ أبُو بَكْرٍ فَصَلَّى فَوَجَدَ النبيُّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ يُهادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَأَنِّي أنْظُرُ رِجْلَيْهِ يَخُطَّانِ مِنَ الوَجَعِ، فأرَادَ أبُو بَكْرٍ أنْ يَتأخَّرَ فَأَوْمَأَ إلَيْهِ النبيُّ ﷺ أنْ مَكَانَكَ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ حَتَّى جلَسَ إلَى جَنْبِهِ. قِيلَ لِلأَعْمَشِ: وكانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وأبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلاتِهِ والنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاةِ أبي بَكْرٍ؟ فقال بِرَأْسِهِ: نَعَمْ. رواهُ أبُو داوُدَ عنْ شُعْبَةَ عنِ الأعْمَشِ بَعْضَهُ. وَزادَ أبُو مُعَاوِيَةَ: جَلَسَ عنْ يَسَارِ أبي بَكْرٍ فَكانَ أبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قائماً. [م= ك= ٤، ب= ٢١، ح= ٤١٨، أ= ٢٦١٩٧].

665 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله قال: قالَتْ عائِشَةُ: لَمَّا ثَقُلَ النبيُّ ﷺ واشْتَدَّ وجَعُهُ اسْتَأذَنَ أزْوَاجَهُ أنْ يُمَرَّضَ في بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلاهُ الأرْضَ، وكانَ بَيْنَ العَبَّاسِ ورَجُلٍ آخَرَ. قال عُبَيْدُ الله بنُ عبْدِ الله: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لابنِ عَبَّاسٍ ما قَالَتْ عائِشَةُ فقالَ لِي: وهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: لاَ. قال: هُوَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ. [انظر الحديث ١٩٨ وأطرافه].

(191/40) ـ بابُ الرُّخْصَةِ فِي المَطَرِ والعِلَّةِ أنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ (٤٠/ ١٩١)

666 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نَافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ أذَّنَ بِالصَّلاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، ثُمَّ قال: ألاَ صَلُّوا في الرِّحَالِ، ثُمَّ قال: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَأمُرُ المُؤَذِّنَ إذَا كانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ ومَطَرٍ يَقُولُ: **«ألاَ صَلُّوا فِي الرِّحَالِ»**. [انظر الحديث ٦٣٢].

---

664 ـ قوله: **(رجل أسيف)** أسيف من الأسف وهو شدة الحزن. والمراد أنه رقيق القلب. **(إنكنّ صواحب يوسف)** أي في كثرة الإلحاح عليه ﷺ.

667 ـ **حدَّثنا** إسماعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ الأَنْصارِيِّ أنَّ عِتْبَانَ بنَ مالِكٍ كانَ يَؤُمُّ قومَهُ وهُوَ أعْمَى، وأنَّهُ قال لِرسولِ الله ﷺ: يا رسولَ الله! إنَّها تكُونُ الظلمَةُ والسَّيْلُ وأنا رَجُلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ، فَصَلِّ يا رسولَ الله في بَيْتِي مَكاناً أتَّخِذْهُ مُصلى. فَجاءَهُ رسولُ الله ﷺ فقال: «**أيْنَ تُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ؟**» فأشارَ إلَى مَكانٍ مِنَ البَيْتِ فَصَلَّى فِيهِ رسولُ الله ﷺ. [انظر الحديث ٤٢٤ وأطرافه].

(41/ 192) ـ بابٌ هَلْ يُصَلِّي الإمامُ بِمَنْ حَضَرَ؟ وهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي المَطَرِ؟ (٤١/ ١٩٢)

668 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الحَمِيدِ صاحِبُ الزِّيَادِيِّ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنِ الحَارِثِ قال: خَطَبَنا ابنُ عَبَّاس في يَوْم ذِي رَدْغ، فَأَمَرَ المُؤَذِّنَ لَمَّا بَلَغَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، قال: قلِ الصَّلاةَ فِي الرِّحالِ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا، فقال: كأنَّكُمْ أنْكَرْتُمْ هذا، إنَّ هَذا فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ـ يَعْنِي النبيَّ ﷺ ـ إنَّهَا عَزْمَةٌ وإنِّي كَرِهْتُ أنْ أُحْرِجَكُمْ. وعنْ حَمَّادٍ عنْ عَاصِم عنْ عَبْدِ الله بنِ الحَارِثِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ نحْوَهُ، غَيْرَ أنَّهُ قال: كرِهْتُ أنْ أُؤَثِّمَكُمْ فَتَجِيئُونَ وتَدُوسُونَ الطِّينَ إلى رُكَبِكُمْ. [انظر الحديث ٦١٦ وطرفه].

669 ـ **حدَّثنا** مَسْلِمُ بنُ إبْرَهِيمَ قال: حدثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ قال: سأَلْتُ أبَا سَعِيدٍ الخدْرِيَّ فقال: جاءَتْ سَحابَةٌ فَمطَرَتْ حَتَّى سالَ السَّقْفُ وكانَ مَنْ جَرِيدِ النخْلِ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَرَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَسْجُدُ في المَاءِ والطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ في جَبْهَتِهِ. [الحديث ٦٦٩ ـ أطرافه في: ٨١٣، ٨٣٦، ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٧، ٢٠٣٦، ٢٠٤٠]. [م= ك= ١٣، ب= ٤٠، ح= ١١٦٧].

670 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا أَنَسُ بنُ سِيرِينَ قال: سَمِعْتُ أَنساً يَقُولُ: قال رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ: إنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ الصَّلاةَ مَعَكَ، وكان رَجُلاً ضَخْماً، فَصَنَعَ للنبيِّ ﷺ طَعاماً فَدَعاهُ إلَى مَنْزِلِهِ فَبَسَطَ لَهُ حَصِيراً ونَضَحَ طَرَفَ الحَصِيرِ فَصَلَّى علَيْهِ رَكْعَتَيْنِ، فقال رَجُلٌ مِنْ آلِ الجَارُودِ لأَنَسٍ: أكانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحى؟ قال: ما رَأَيْتُهُ صَلاَّهَا إلاَّ يَوْمَئِذٍ. [الحديث ٦٧٠ ـ طرفاه في: ١١٧٩، ٦٠٨٠].

(42/ 193) ـ بابٌ إذا حَضَرَ الطَّعَامُ وأُقِيمتِ الصَّلاةُ (٤٢/ ١٩٣)

وكانَ ابنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِالعِشَاءِ. وقال أَبُو الدَّرْدَاءِ: مِنْ فِقْهِ المَرْءِ إقْبالُهُ عَلَى حاجَتِهِ حَتَّى يُقْبِلَ عَلَى صَلاتِهِ وقَلْبُهُ فارِغٌ.

671 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدَّثنا يَحْيَى عنْ هِشَام قال: حدَّثني أبي قال: سَمِعْتُ عائِشَةَ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «**إذَا وُضِعَ العَشَاءُ وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَابْدَؤُوا بِالعِشَاءِ**».
[الحديث ٦٧١ ـ طرفه في: ٥٤٦٥]. [م= ك= ٥، ب= ١٦، ح= ٥٦٠، أ= ٢٤٢٢١].

---

667 ـ قوله: (اتخذه) بالجزم لوقوعه في جواب الأمر أي أن تصلّ فيه أتخذه وبالرفع والجملة في محل نصب صفة لمكاناً أو مستأنفة لا محل لها.

672 ـ **حدَّثنا** يحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيثُ عن عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذَا قُدِّمَ العَشَاءُ فَابْدَؤُوا بِهِ قَبْلَ أنْ تُصَلُّوا صَلاَةَ المَغرِبِ وَلاَ تَعْجَلُوا عنْ عَشَائِكُمْ**». [الحديث ٦٧٢ ـ طرفه في: ٥٤٦٣]. [م= ك= ٥، ب= ١٦، ح= ٥٥٧].

673 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ إسْمَاعِيلَ عَنْ أبِي أُسَامَةَ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذَا وُضِعَ عَشَاءُ أحدِكُمْ وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَابْدَؤُوا بالعَشَاءِ ولاَ يَعْجَلْ حَتَّى يَفرُغَ مِنهُ**». وكانَ ابنُ عُمَرَ يُوضَعُ لَهُ الطَّعَامُ وتُقَامُ الصَّلاةُ فَلاَ يَأتِيهَا حَتَّى يَفرَغَ وإنَّهُ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الإمَامِ. [الحديث ٦٧٣ ـ طرفاه في: ٦٧٤، ٥٤٦٤].

674 ـ **وقالَ** زُهَيْرٌ ووَهَبُ بنُ عُثْمَانَ: عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**إذا كانَ أحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلاَ يَعْجَلْ حَتَّى يَقْضِي حاجَتَهُ مِنهُ وإنْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ**». **قالَ أبُو عَبْدِ الله**: رَوَاهُ إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ عنْ وَهَبِ بنِ عُثْمَانَ، وَوَهْبٌ مَدِينِيٌّ.
[انظر الحديث ٦٧٣ وطرفه]. [م= ك= ٥، ب= ١٦، ح= ٥٥٩، أ= ٤٧٠٩].

(43/ 194)- بابُ إذَا دُعِيَ الإمامُ إلَى الصَّلاَةِ وَبِيَدِهِ ما يأكُلُ (٤٣/ ١٩٤)

675 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ عَنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني جَعْفَرُ بنُ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ أنَّ أبَاهُ قال: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَأكُلُ ذِرَاعاً يَحْتَزُّ مِنْهَا، فَدُعِيَ إلَى الصَّلاَةِ فقامَ فَطَرَحَ السِّكِّينَ فَصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر الحديث ٢٠٨ وأطرافه].

(44/ 195)- بابُ منْ كانَ فِي حاجَةِ أهْلِهِ فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَخَرَجَ (٤٤/ ١٩٥)

676 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدثنا الحَكَمُ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ قال: سَألْتُ عائِشَةَ ما كانَ النبيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قالَتْ: كانَ يَكُونُ في مِهْنَةِ أهْلِهِ ـ تَعْنِي خِدْمَةَ أهْلِهِ ـ فإذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ خَرَجَ إلَى الصَّلاَةِ. [الحديث ٦٧٦ ـ طرفاه في: ٥٣٦٣، ٦٠٣٩].

(45/ 196)- بابُ مَنْ صَلَّى بالنَّاسِ وَهْوَ لاَ يُرِيدُ إلاَّ أنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلاَةَ النبيِّ ﷺ وسُنَّتَهُ (٤٥/ ١٩٦)

677 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا أيوبُ عنْ أبِي قِلاَبَةَ قال: جاءَنا مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا فقالَ: إنِّي لأصَلِّي بِكُمْ وما أُرِيدُ الصَّلاَةَ، أُصَلِّي كَيْفَ رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي. فَقُلْتُ لأبِي قِلاَبَةَ: كَيْفَ كانَ يُصَلِّي؟ قال: مِثْلَ شَيْخِنَا هَذَا، وكانَ شَيْخاً يَجْلِسُ إذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أنْ يَنْهَضَ فِي الرَّكْعَةِ الأولَى.
[الحديث ٦٧٧ ـ أطرافه في: ٨٠٢، ٨١٨، ٨٢٤].

---

676 ـ قوله: (مهنة) بفتح الميم وقد تكسر وسكون الهاء فيهما وأنكر الأصمعي الكسر (شارح).

(46/197) ـ بابٌ أَهْلُ العِلْمِ والفَضْلِ أحَقُّ بِالإمَامَةِ (٤٦/١٩٧)

678 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ قال: حدَّثنا حُسَيْنٌ عن زَائِدَةَ عنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ قال: حدَّثني أبو بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى قال: مَرِضَ النبيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ فقال: «**مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ**» قالتْ عَائِشَةُ: إنَّهُ رجُلٌ رَقِيقٌ إذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. قالَ: «**مُرُوا أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**» فَعَادَتْ فقال: «**مُرِي أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ**» فأَتَاهُ الرَّسُولُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النبيِّ ﷺ. [الحديث ٦٧٨ ـ طرفه في: ٣٣٨٥]. [م= ك= ٤، ب= ٢١، ح= ٤٢٠، أ= ١٩٧٢٠].

679 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، رَضِيَ الله تَعَالى عَنْهَا، أنَّهَا قَالَتْ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال فِي مَرَضِهِ: «**مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّي بِالنَّاسِ**». قالَتْ عائِشَةُ: قُلْتُ: إنَّ أبَا بَكْرٍ إذَا قامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ. فقالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ إنَّ أبَا بَكْرٍ إذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ، فَفَعلَتْ حَفْصَةُ فقال رسولُ الله ﷺ: «**مَهْ إنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ**». فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: ما كُنْتُ لأُصِيبَ مِنْكِ خَيْراً. [انظر الحديث ١٩٨ وأطرافه].

680 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني أنَسُ بنُ مالِكٍ الأنْصارِي، وكانَ تَبِعَ النبيَّ ﷺ وَخَدَمَهُ وَصَحِبَهُ، أنَّ أبَا بَكْرٍ كانَ يُصَلِّي بِهِمْ في وَجَعِ النبيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، حَتَّى إذَا كانَ يَوْمُ الاثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلاةِ فَكشَفَ النبيُّ ﷺ سِتْرَ الحُجْرَةِ يَنْظُرُ إلَيْنَا وهْوَ قَائِمٌ، كأنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الفَرَحِ بِرُؤْيَةِ النبيّ ﷺ، فَنَكَصَ أبو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وظَنَّ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خارِجٌ إلَى الصَّلاةِ. فَأشَارَ إلَيْنَا النبيُّ ﷺ أنْ أتِمُّوا صَلاتَكُمْ، وأرْخَى السِّتْرَ فَتُوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ ﷺ.
[الحديث ٦٨٠ ـ أطرافه في: ٦٨١، ٧٥٤، ١٢٠٥، ٤٤٤٨]. [م= ك= ٤، ب= ٢١، ح= ٤١٩، أ= ١٣٠٢٨].

681 ـ **حدَّثنا** أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ قال: لَمْ يَخْرُجِ النبيُّ ﷺ ثَلاثاً فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَذَهَبَ أبو بَكْرٍ يَتَقَدَّمَ، فقال نَبِيُّ الله ﷺ بِالحِجَابِ فَرَفَعَهُ، فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهُ النَّبِي ﷺ مانَظَرْنا مَنْظَراً كانَ أعْجَبَ إلَيْنَا منْ وَجهْ النبيّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنا، فَأَوْمَأَ النبيُّ ﷺ بِيَدِهِ إلَى أبِي بَكْرٍ أنْ يَتَقَدَّمَ وأرْخَى النَّبِيُّ ﷺ الحِجَابَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ حتى ماتَ.
[انظر الحديث ٦٨٠ وأطرافه].

---

680 ـ قوله: (يوم) بالرفع على أن كان تامة وبنصبه على الخبر. (أن تفتتن) بأن نخرج من الصلاة.

681 ـ قوله: (فقال) اي أخذ نبي الله ﷺ بالحجاب الذي على الحجرة. (فلم يقدر عليه) أي فيما قدرنا بعد ذلك على رؤيته ومشاهدة نوره.

682 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قال: حدَّثنا ابنُ وَهَبٍ قال: حدَّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَاب عنْ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ الله أنَّهُ أخْبَرَهُ عنْ أبِيهِ قالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ الله ﷺ وَجَعُهُ قِيلَ لَهُ فِي الصَّلاةِ، فقال: «**مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالناس**» قالَتْ عائِشَةُ: إنَّ أبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ إذا قَرَأَ غَلَبَهُ البُكَاءُ، قال: «**مُرُوهُ فَيُصَلِّي**» فَعَاوَدَتْهُ. قال: «**مُرُوهُ فَيُصَلِّي إنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ**». تابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ. وابْنُ أخِي الزُّهْرِيِّ. وإسْحَاقُ بنُ يَحْيَى الكَلْبِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ. وقال عُقَيْلٌ وَمَعْمَرٌ: عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ.

(47/ 198)ـ بابُ منْ قامَ إلَى جَنْبِ الإمَامِ لِعِلَّةٍ (٤٧/ ١٩٨)

683 ـ حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى قال: حدَّثنا ابنُ نُمَيْرٍ قال: أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: أمَرَ رسولُ الله ﷺ أبا بَكْرٍ أنْ يُصلِّي بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ، فَكانَ يُصَلِّي بِهِمْ. قال عُرْوَةُ: فَوجَدَ رسولُ الله ﷺ فِي نفسِهِ خِفَّةً فَخرَجَ فإذَا أبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا رَآهُ أبو بكْرٍ اسْتأخَرَ، فَأشَارَ إلَيْهِ أنْ كمَا أنْتَ. فَجلَسَ رسولُ الله ﷺ حِذَاءَ أبِي بَكْرٍ إلَى جَنْبِهِ فكانَ أبو بكْرٍ يُصلِّي بِصلاةِ رسولِ الله ﷺ والناسُ يُصَلُّونَ بِصَلاةِ أبِي بَكْرٍ. [انظر الحديث ١٩٨ وأطرافه].

(48/ 199)ـ بابُ مَنْ دَخَلَ لِيَؤُمَّ الناسَ فَجاءَ الإمامُ الأوَّلُ فَتَأخَّرَ الأوَّلُ أوْ لَمْ يَتَأخَّرْ جازَتْ صَلاتُهُ (٤٨/ ١٩٩)

فِيهِ عنْ عَائِشَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ.

684 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي حازِمِ بنِ دِينَارٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَهَبَ إلَى بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَحَانَتِ الصَّلاةُ، فَجاءَ المُؤَذِّنُ إلَى أبِي بَكْرٍ فقال: أتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأُقِيمَ؟ قال: نَعَمْ. فَصَلَّى أبُو بَكْرٍ، فَجاءَ رسولُ الله ﷺ والنَّاسُ فِي الصَّلاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وقَفَ في الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ وكانَ أبُو بَكْرٍ لاَ يَلْتَفِتُ فِي صَلاتِهِ، فَلَمَّا أكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ فَرأى رسولَ الله ﷺ فَأشَارَ إلَيْهِ رسولُ الله ﷺ: أنِ امْكُثْ مَكانَكَ، فَرَفَعَ أبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، يَدَيْهِ فَحَمِدَ الله عَلَى مَا أمَرَهُ بِهِ رسولُ الله ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأخَرَ أبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوى فِي الصَّفِّ وتَقَدَّمَ رسولُ الله ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: «**يا أبا بَكْرٍ! ما مَنَعَكَ أنْ تَثْبُتَ إذْ أمَرْتُكَ؟**» فقال أبُو بَكْرٍ: ما كانَ لابنِ أبي قُحَافَةَ أنْ يصلِّي بَيْنَ يَدَيْ رَسولِ الله ﷺ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**ما لِي رَأيْتُكُمْ أكْثَرْتُمُ التَّصفِيقَ؟ مَنْ رَابَهُ شَيءٌ فِي صَلاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ، فَإنَّهُ إذَا سَبَّحَ التفت إلَيهِ، وإنَّما التصْفِيقُ لِلْنِّساءِ**». [الحديث ٦٨٤ ـ أطرافه في: ١٢٠١، ١٢٠٤، ١٢١٨، ١٢٣٤، ٢٦٩٠، ٢٦٩٣، ٧١٩٠].[م= ك= ٤، ب= ٢٢، ح= ٤٢١، أ= ٢٢٨٧١].

---

684 ـ قوله: (**فأقيم**) بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أو بالنصب جواب الاستفهام(**شارح**).

(49 /200) ـ بابٌ إذَا اسْتَوَوْا فِي القِرَاءَةِ فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ (٤٩ /٢٠٠)

685 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عنْ مالِكِ بنِ الحُوَيْرِث قال: قدِمْنا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ونَحْنُ شَبَبَة فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْواً مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً وكانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيماً، فقال: «**لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى بِلاَدِكُمْ فَعَلَّمْتُمُوهُمْ! مُرُوهُمْ فَلْيُصَلُّوا صَلاَةَ كَذَا فِي حِينِ كَذا، وَصَلاَةَ كَذَا في حِينِ كَذَا، وإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**؟» [انظر الحديث ٦٢٨ وأطرافه].

(50 /201) ـ بابٌ إذا زَارَ الإمامُ قَوْماً فَأَمَّهُمْ (٥٠ /٢٠١)

686 ـ **حدَّثنا** مُعَاذُ بنُ أَسَدٍ قال: **أَخْبَرَنَا عَبْدُ** الله قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعَ قال: سَمِعْتُ عِتْبَانَ بنَ مالِكٍ الأنْصَارِيَّ قال: اسْتَأْذَنَ النبيُّ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ، فقال: «**أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ**؟». فأَشَرْتُ لَهُ إِلَى المَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ، فقامَ وَصَفَفْنا خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَمْنا. [انظر الحديث ٤٢٤ وأطرافه].

(51 /202) ـ بابٌ إنَّمَا جُعِلَ الإمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ (٥١ /٢٠٢)

وصَلَّى النبيُّ ﷺ في مَرَضِهِ الذِي تُوُفِّيَ فِيهِ بِالنَّاسِ وَهْوَ جَالِس. وقال ابنُ مَسْعُودٍ: إذَا رَفَعَ قَبْلَ الإمَامِ يَعُودُ فَيَمْكُثُ بِقَدْرِ ما رَفَعَ ثُمَّ يَتْبَعُ الإمَام. وقالَ الحَسنُ، فيمَنْ يَرْكَعُ مَعَ الإمَامِ رَكْعَتَيْنِ ولاَ يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ: يَسْجُدُ لِلرَّكْعَةِ الآخِرَةِ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَقْضِي الرَّكْعَةَ الأُولَى بِسُجُودِهَا، وفِيمَنْ نَسِيَ سَجْدَةً حَتَّى قَامَ: يَسْجُدُ.

687 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا زَائِدَةُ عنْ مُوسَى بنِ أبِي عائِشَةَ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ قال: دخَلْتُ على عائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلاَ تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسولِ الله ﷺ قالَتْ: بَلَى! ثَقُلَ النبيُّ ﷺ فقال: «**أَصلَّى النَّاسُ**؟» قُلْنَا: لاَ! هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ. قال: «**ضَعُوا لِي ماءً فِي المِخْضَبِ**» قالَتْ: فَفَعَلْنَا فاغْتَسَلَ فَذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أفاقَ فقال ﷺ «**أَصلَّى النَّاسُ**؟» قُلْنَا: لاَ! هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يا رسولَ الله. قال: «**ضَعُوا لِي ماءً في المِخْضَبِ**» قالَتْ: فَقَعَدَ فاغْتَسَلَ ثم ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أفاقَ فقالَ: «**أَصلَّى النَّاسُ**؟» فَقُلْنَا: لاَ! وهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يا رسولَ الله. فقال: «**ضَعُوا لِي ماءً في المِخْضَبِ**» فَقَعَدَ فاغْتَسَلَ ثمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فأُغْمِيَ عليهْ، ثُمَّ أفاقَ فقال: «**أَصلَّى النَّاسُ**»؟ فَقُلْنا: لاَ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يا رسولَ الله، والنَاسُ عُكُوفٌ في المَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النبيَّ ﷺ لِصَلاَةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ، فأَرْسَلَ النبي ﷺ إلى أبي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بالنَّاسِ، فأَتاهُ الرَّسول فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يَأْمُرُكَ أنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. فقال أبُو بَكْرٍ، وكانَ رَجُلاً رَقِيقاً: يا عُمَرَ! صَلِّ بِالنَّاسِ. فقالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الأيَّامَ. ثُمَّ إنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ـ أَحَدُهُما العَبَّاسُ ـ لِصَلاَةِ الظُّهْرِ، وأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتأَخَّرَ، فَأَوْمأَ إِلَيْهِ النبيُّ ﷺ بِأَنْ لا يَتأَخَّرَ. قال: «**أَجْلِسَانِي إِلَى**

جَنْبِهِ» فَأجْلَساهُ إلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قال: فَجعَلَ أبو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهْوَ يأْتَمُّ بِصَلاةِ النبيِّ ﷺ، والنَّاسُ بِصَلاةِ أبي بَكْرٍ، والنبيُّ ﷺ قَاعِدٌ. قال عُبَيْدُ الله: فَدَخَلْتُ عَلى عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: ألاَ أعْرِضُ عَلَيْكَ ما حَدَّثَتْنِي عائِشَةُ عنْ مَرَضِ النبيِّ ﷺ، قال: هاتِ! فَعَرَضْتُ عليهِ حَدِيثَها فَما أنْكَرَ مِنْهُ شَيئاً غَيْرَ أنَّهُ قال: أسَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كانَ مَعَ العَبَّاسِ؟ قلْتُ: لاَ. قَال: هُوَ عَلِيٌّ. [انظر الحديث ١٩٨ وأطرافه]. [م= ك= ٤، ب= ٢١، ح= ٤١٨، أ= ٢٦١٩٧].

688 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عَائِشَةَ أمِّ المُؤْمِنِينَ أنَّها قالَتْ: صلَّى رسولُ الله ﷺ في بَيْتِهِ وَهْوَ شَاكٍ فَصَلَّى جَالِساً وصَلَّى وَرَاءهُ قَوْمٌ قِياماً فَأشَارَ إلَيْهِمْ أنْ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: **«إنَّمَا جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ بِهِ فإذَا رَكَعَ فارْكَعُوا وإذَا رفَعَ فارْفَعُوا، [وإذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ،] وإذَا صَلَّى جالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً أجْمَعُونَ»**. [الحديث ٦٨٨ ـ أطرافه في: ١١١٣، ١٢٣٦، ٥٦٥٨]. [م= ك= ٤، ب= ١٩، ح=٤١٢، أ= ٢٤٣٠٤].

689 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ رِكِبَ فَرَساً فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِشَ شِقُّهُ الأيْمَنُ، فَصَلَّى صَلاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهْوَ قاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُوداً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: **«إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ بِهِ فإذَا صَلى قائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً فإذَا رَكَعَ فارْكَعُوا وإذَا رَفَعَ فارْفَعُوا، [وإذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فقُولُوا: رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ]، وإذَا صَلَّى قائِماً فَصَلُّوا قِياماً وإذَا صَلى جالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً أجْمَعُونَ»**. قال أبُو عَبْدِ الله: قال الحُمَيْدِيُّ: قَوْلُهُ: إذَا صَلَّى جالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً، هُوَ فِي مَرَضِهِ القَدِيمِ، ثم صلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النبيُّ ﷺ جالِساً والنَّاسُ خَلْفَهُ قِياماً لَمْ يَأمُرْهُمْ بَالقُعودِ، وإنَّمَا يُؤخَذُ بِالآخِرِ فالآخِرِ مِنْ فِعْلِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٧٨ وأطرافه].

(52/ 203) ـ بابُ مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الإمَامِ (٥٢/ ٢٠٣)

قال أنَسٌ: فإذَا سَجَدَ فاسْجُدُوا.

690 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عن سُفْيَانَ قال: حدَّثني أبو إسْحَاقَ قال: **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ قال: **حدَّثني** البَرَاءُ ـ وَهْوَ غَيْرُ كَذُوبٍ ـ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قال: **«سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ»**، لَمْ يَحْنِ أحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ النبيُّ ﷺ ساجداً، ثُمَّ نَقَعُ سُجُوداً بَعْدَهُ. حدَّثنا أبو نُعَيْم عنْ سُفْيَانَ عَنْ أبي إسْحَاقَ نَحْوَهُ بِهَذَا. [الحديث ٦٩٠ ـ طرفاه في: ٧٤٧، ٨١١]. [م= ك= ٤، ب= ٣٩، ح= ٤٧٤، أ= ١٨٧٣٥].

(53/ 204) ـ بابُ إثْمِ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإمَامِ (٥٣/ ٢٠٤)

691 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عنِ

---

690 ـ (يقع) بالرفع والنصب و(نقع) بالرفع فقط قاله الشارح.

691 ـ قوله: (سمعت) ولأبي ذر قال سمعت (شارح).

النَّبيِّ ﷺ قال: «أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ ـ أو: أَلاَ يَخْشَى أَحَدُكُمْ ـ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ؟ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟». [م= ك= ٤، ب= ٢٥، ح= ٤٢٧، أ= ١٠٠٥١].

(54/ 205) ـ بابُ إمامةِ العَبْدِ والمَوْلَى (٥٤/ ٢٠٥)

وكانَتْ عَائِشَةُ يؤُمُّهَا عَبْدُهَا ذَكْوَانُ مِنَ المُصْحَفِ، وولد البَغِيِّ والأعرابيِّ والغُلامِ الذي لم يحتلم. لِقَوْلِ النَّبيِّ ﷺ: «يَؤُمُّهُمْ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ الله. وَلاَ يُمْنَعُ العَبْدُ مِنَ الجَمَاعَةِ بغَيْرِ عِلَّةٍ».

692 ـ **حدَّثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أنسُ بنُ عِياضٍ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنْ ابنِ عُمَرَ قال: لَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ العُصْبَةَ، مَوْضِعٌ بِقُبَاءٍ، قَبْلَ مَقْدَمِ رسولِ الله ﷺ كانَ يَؤُمُّهُمْ سالِمٌ مَوْلَى أبي حُذَيْفَةَ وكانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً. [الحديث ٦٩٢ ـ طرفه في: ٧١٧٥].

693 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا يَحيى قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: **حدَّثني** أبو التَّيَّاحِ عنْ أَنَسٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «اسْمَعُوا وأَطِيعُوا وإِنِ اسْتُعْمِلَ حَبَشِي كأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ». [الحديث ٦٩٣ ـ طرفاه في: ٦٩٦، ٧١٤٢].

(55/ 206) ـ بابٌ إذَا لَمْ يُتِمَّ الإمَامُ وَأَتَم مَنْ خَلْفَهُ (٥٥/ ٢٠٦)

694 ـ **حدَّثنا** الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ قال: حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُوسَى الأَشْيَبُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ، فإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ وإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ».

(56/ 207) ـ بابُ إِمَامَةِ المَفْتُونِ والمُبْتَدِعِ (٥٦/ ٢٠٧)

وقال الحسَنُ: صَلِّ، وعَلَيْهِ بِدْعَتُهُ.

695 ـ **قَالَ أبو عَبْدِ الله**: وقال لَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ قال: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَدِيِّ بنِ خِيَارٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، رَضِيَ الله عَنْهُ، وَهُوَ مَحْصُورٌ فقال: إِنَّكَ إِمَامُ عامَّةٍ وَنَزَلَ بِكَ ما تَرَى ويُصَلِّي لَنا إمامُ فِتْنَةٍ ونَتَحَرَّجُ! فقال: الصَّلاَةُ أَحْسَنُ ما يَعْمَلُ النَّاسُ فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحسِنْ مَعَهُمْ وإِذَا أساؤوا فاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ. وقال الزُّبَيْدِيُّ: قال الزُّهْرِيُّ: لاَ نَرى أَنْ يُصَلَّى خَلْفَ المُخَنَّثِ إلاَّ مِنْ ضَرُورَةٍ لاَ بُدَّ مِنْهَا.

696 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبانَ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ أبي التَّيَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ: قال النبيُّ ﷺ لأبِي ذَرٍّ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ ولَوْ لِحَبَشِيٍّ كأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ». [انظر الحديث ٦٩٣ وطرافه].

---

692 ـ قوله: (العصبة) بفتح العين أو بضمها اهـ (شارح).

695 ـ قوله: (والمخنث) بفتح النون من يؤتى في دبره، وبكسرها من فيه تثن وتكسر خلقة كالنساء اهـ (شارح).

(57/ 208) ـ بابٌ يَقُومُ عنْ يَمِينِ الإمَامِ بِحِذَائِهِ سَوَاءَ إذَا كانَا اثْنَيْنِ (٥٧/ ٢٠٨)

697 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَم قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ الله عَنْهُمَا، قال: بِتُّ فِي بَيْتِ خالَتِي مَيْمُونَةَ، فَصَلَّى رسولُ الله ﷺ العِشَاءَ ثُم جاءَ فَصَلَّى أرْبَعَ رَكْعَاتٍ ثُمَّ نامَ ثُمَّ قامَ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُم نامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ، أوْ قال: خَطِيطَهُ، ثُمَّ خرَجَ إلَى الصَّلاَةِ. [الحديث ٦٩٧ ـ انظر الحديث ١١٧ وأطرافه].

(58/ 209) ـ بابٌ إذَا قامَ الرَّجُلُ عنْ يَسارِ الإمَامِ فَحَوَّلَهُ الإمَامُ إلَى يَمِينِهِ لَمْ تَفْسُدْ صلاتُهُمَا (٥٨/ ٢٠٩)

698 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ قال: حدَّثنا ابنُ وَهَبٍ قال: حدَّثنا عَمْرٌو عنْ عَبْدِ رَبِّهِ بنِ سَعِيدٍ عنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ عنْ كُرَيْبٍ مَوْلى ابنِ عَبَّاسٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضيَ الله عنهما، قال: نِمْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ والنبيُّ ﷺ عندَها تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَلَى يَسارِهِ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عن يَمِينِهِ فَصَلَّى ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ نامَ حَتَّى نَفَخَ، وكانَ إذَا نَامَ نَفَخَ، ثُمَّ أتَاهُ المُؤَذِّنُ فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قال عَمْرٌو: فَحَدَّثْتُ بِهِ بَكِيراً فقال: حدَّثني كُرَيْبٌ بِذَلِكَ. [انظر الحديث ١١٧ وأطرافه].

(59/ 210) ـ بابٌ إذَا لَمْ يَنْوِ الإمَامُ أنْ يَؤُمَّ ثُمَّ جاءَ قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ (٥٩/ ٢١٠)

699 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ عنْ أيُّوبَ عنْ عَبْدِ الله بنِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فقامَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ أُصَلِّي مَعَهُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عنْ يَمِينِهِ. [انظر الحديث ١١٧وأطرافه].

(60/ 211) ـ بابٌ إذَا طَوَّلَ الإمامُ وكانَ لِلرَّجُلِ حاجَةٌ فَخَرَجَ فَصَلَّى (٦٠/ ٢١١)

700 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ كانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ. [الحديث ٧٠٠ ـ أطرافه في: ٧٠١، ٧٠٥، ٧١١، ٦١٠٦].

701 ـ قال **وحدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله قال: كانَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَصَلَّى العِشَاءَ فقَرَأَ بِالبَقَرَةِ فانْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَكَأنَّ مُعاذاً تَنَاوَلَ مِنْهُ، فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ فقال: **«فَتَّانٌ فَتَّانٌ فَتَّانٌ»** ثَلاثَ مِرَارٍ، أوْ قالَ: **«فاتِناً فاتِناً فاتِناً»**، وأمَرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ أوْسَطِ المُفَصَّلِ. قال عَمْرٌو: لاَ أحْفَظُهُمَا. [انظر الحديث ٧٠٠ وأطرافه]. [م= ك= ٤، ب= ٣٦، ح= ٤٦٥، أ= ١٤٢٠٦].

(61/212) ـ بابُ تَخْفِيفِ الإمَامِ في القِيامِ وإتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (٦١/ ٢١٢)

702 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونسَ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: سَمِعْتُ قَيْساً قال: أخبرني أبُو مَسْعُودٍ، أنَّ رَجُلاً قال: واللهِ يا رسولَ اللهِ! إنِّي لأتَأخَّرُ عنْ صلاةِ الغَدَاةِ مِنْ أجْلِ فُلانٍ مِمَّا يُطِيلُ بنَا! فما رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ في مَوْعِظَةٍ أشَدَّ غَضَباً مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قال: «**إنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ. فَأيُّكُمْ ما صَلَّى بالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ فإنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالكَبِيرَ وذَا الحَاجَةِ**». [انظر الحديث ٩٠ وأطرافه].

(62/213) ـ بابٌ إذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ ما شاءَ (٦٢/ ٢١٣)

703 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذَا صَلَّى أحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فإنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ والسَّقِيمَ والكَبِيرَ، وإذَا صَلَّى أحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ ما شاءَ**». [م= ك= ٤، ب= ٣٧، ح= ٤٦٧، أ= ٧٤٧٩].

(63/214) ـ بابُ مَنْ شَكا إمامَهُ إذَا طَوَّلَ (٦٣/ ٢١٤)

وقال أبُو أُسَيْدٍ: طَوَّلْتَ بِنَا يا بُنَيَّ.

704 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عن إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ عنْ قَيْسِ ابنِ أبي حازِمٍ عنْ أبي مسْعُودٍ قال: قال رجُلٌ: يا رسولَ الله! إنِّي لأتأخَّرُ عنِ الصَّلاةِ فِي الفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بِنا فُلانٌ فِيهَا، فَغَضِبَ رسولُ الله ﷺ ما رأيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ كانَ أشَدَّ غَضباً مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قالَ: «**يا أيُّها النَّاسُ. إنَّ مِنْكُمْ منفِّرِينَ، فَمَنْ أمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ، فإنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ والكَبِيرَ وذَا الحَاجَةِ**». [انظر الحديث ٩٠ وأطرافه].

705 ـ **حدَّثنا** آدَمُ بنُ أبي إياسٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا مُحارِبُ بنُ دِثَارٍ قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله الأنْصارِيّ قال: أقْبَلَ رَجُلٌ بِناضِحَيْنِ وقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ، فَوَافَقَ مُعاذاً يُصَلِّي، فَتَرَكَ ناضِحَهُ وأقْبَلَ إلَى مُعَاذٍ فَقرأ بِسُورَةِ البَقَرَةِ أو النِّساءِ، فانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَبَلَغَهُ أنَّ معاذاً نالَ مِنْهُ، فأتَى النبيَّ ﷺ فَشَكا إلَيْهِ مُعاذاً، فقال النبيُّ ﷺ: «**يا مُعاذُ! أفَتَّانٌ أنْتَ؟**» أوْ ـ **أفَاتِنٌ؟**» ثَلاثَ مِرارٍ، «**فَلَوْلاَ صَلَّيْتَ بِـ** ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ **فإنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الكَبِيرُ والضَّعِيفُ وَذُو الحَاجَةِ**» أحْسِبُ هذَا فِي الحَدِيثِ. **قال أبُو عَبْدِ الله**: وتَابَعَهُ سَعِيدُ بنُ مَسْرُوقٍ وَمِسْعَرٌ والشَّيْبَانِيُّ. قال عَمْرٌو وَعُبَيْدُ الله بنُ مِقْسَمٍ وأبو الزُّبَيْرِ عنْ جابِرٍ: قَرَأ مُعاذٌ في العِشَاءِ بِالبَقَرَةِ. وتابَعَهُ الأعْمَشُ عنْ مُحارِبٍ. [انظر الحديث ٧٠٠ وأطرافه].

(64/215) ـ بابُ الإيجَازِ فِي الصَّلاةِ وَإكْمالِهَا (٦٤/ ٢١٥)

706 ـ **حدَّثنا** أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوارِثِ قال: حدَّثنا عبدُ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ قال: كانَ النبيُّ

---

702 ـ قوله: (فأيكم ما صلى) يزيادة ما لتأكيد التعميم وزيادتها مع أيّ الشرطية كثير (شارح).

705 ـ (الناضح) هو البعير الذي يسقى عليه النخل والزرع.

ﷺ يُوجِزُ الصَّلاةَ ويُكْمِلُهَا. [الحديث ٧٠٧ ـ طرفه في: ٨٦٨]. [م= ك= ٤، ب= ٣٧، ح= ٤٦٩، أ= ١١٩٩٠].

(65/ 216) ـ بابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ (٦٥/ ٢١٦)

707 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا الوليدُ قال: حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ عنْ يَحْيى بنِ أبي كَثِيرٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبِي قَتَادَةَ عنْ أبيهِ أبي قَتادَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«إنِّي لأقُومُ فِي الصَّلاةِ أُرِيدُ أنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بكاءَ الصَّبِي فأتَجَوَّزُ فِي صَلاتِي كَرَاهِيَةَ أنْ أشُقَّ عَلَى أُمِّهِ»**. تابَعَهُ بِشْرُ بنُ بَكْرٍ وابنُ المُبَارَكِ وَبَقِيَّةُ عنِ الأوزَاعِيِّ. [الحديث ٧٠٧ ـ طرفه في: ٨٦٨].

708 ـ **حدَّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ قال: حدَّثنا شَرِيكُ بنُ عَبْدِ الله قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: ما صَلَّيْتُ وَرَاءَ إمَامٍ قَطُّ أخَفَّ صَلاةً ولاَ أتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وإنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ مَخَافَةَ أنْ تفتَنَ أُمُّهُ. [م= ك= ٤، ب= ٣٧، ح= ٤٧، أ= ١٢٠٦٧].

709 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا سَعِيدٌ قال: حدَّثنا قَتَادَةُ أنَّ أنَسَ بنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«إنِّي لأدْخُلُ فِي الصَّلاةِ وأنَا أُرِيدُ إطَالَتَهَا، فأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فأتَجَوَّزُ فِي صَلاتِي مِمَّا أعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ من بُكَائِهِ»**. [الحديث ٧٠٩ ـ طرفه في: ٧١٠].

710 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍ عنْ سَعِيدٍ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«إنِّي لأدْخُلُ فِي الصَّلاةِ فأُرِيدُ إطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ مِمَّا أعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ»** وقال مُوسَى: حدَّثنا أبانُ قال: حدَّثنا قَتَادَةُ قال: حدَّثنا أنسٌ عنِ النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [انظر الحديث ٧٠٩].

(66/ 217) ـ بابُ إذَا صَلَّى ثُمَّ أمَّ قَوْماً (٦٦/ ٢١٧)

711 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وأبُو النُّعْمَانِ قالا: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ عَمْرِو بنِ دِينَار عنْ جَابِرٍ قال: كانَ مُعاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثم يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ. [انظر الحديث ٧٠٠ وأطرافه].

(67/ 218) ـ بابُ مَنْ أسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الإمَامِ (٦٧/ ٢١٨)

712 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ قالَ: حَدَّثنا الأعْمَشُ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: لَمَّا مَرِضَ النبيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي ماتَ فِيهِ أتاهُ بِلالٌ يُؤذِنُهُ بالصَّلاةِ، فقالَ: **«مُرُوا أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ»** قُلْتُ: إنَّ أبا بَكْرٍ رَجُلٌ أسِيفٌ إنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكِي فَلاَ يَقْدِرُ عَلى القِرَاءَةِ! قال: **«مُرُوا أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ»** فَقُلْتُ مِثْلَهُ، فقال في الثَّالِثَةِ أو الرَّابِعَةِ: **«إنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ! مُرُوا أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ»** فَصَلَّى وخَرَجَ النبيُّ ﷺ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كأنِّي أنْظُرُ إلَيْهِ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ الأرْضَ، فَلَمَّا رَآهُ أبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتأخَّرُ فأشَارَ إلَيْهِ أنْ صَلِّ، فَتَأَخَّرَ أبُو بَكْرٍ،

---

712 ـ قوله (أتاه يؤذنه) وللأصيلي أتاه بلال (شارح).

رضي الله تعالى عنه، وقعَدَ النبيُّ ﷺ إلَى جَنْبِهِ وأبو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ. تابَعَهُ مُحاضِرٌ عَنِ الأعْمَشِ. [انظر الحديث ١٩٨ وأطرافه].

(68/ 219)ـ بابٌ الرَّجُلِ يَأتَمُّ بالإمَامِ ويأتَمُّ النَّاسُ بِالمَأمُومِ (٦٨/ ٢١٩)

ويُذْكَرُ عنِ النبيِّ ﷺ: «**ائْتَمُّوا بي ولْيَأتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ**».

713 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الاسْوَدِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: لَما ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ جاءَ بِلاَلٌ يُؤذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، فقال: «**مُرُوا أبَا بَكْرٍ أنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ**» فَقُلْتُ يا رَسُولَ الله! إنَّ أبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أسِيفٌ وإنَّهُ مَتَى ما يَقُمْ مَقَامَكَ لا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أمَرْتَ عُمَرَ. فقال: «**مُرُوا أبا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ**» فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي: إنَّ أبا بَكْرٍ رَجُلٌ أسِيفٌ وإنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لاَ يُسْمِعُ النَاسَ، فَلَوْ أمَرْتَ عُمَرَ. قالَ: «**إنَّكُنَّ لأنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أبا بَكْرٍ أنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ**». فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ وَجَدَ رسولُ الله ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً فقامَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ ورِجْلاَهُ يَخُطَّانِ في الأرْضِ حَتَّى دَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ أبُو بَكْرٍ يَتَأخَّرُ، فأوْمأ إلَيْهِ رسولُ الله ﷺ، فَجَاءَ رسولُ الله ﷺ حَتَّى جَلَسَ عنْ يَسَارِ أبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قائماً وكان رسول الله ﷺ يُصَلي قاعِداً يَقْتَدِي أبُو بَكْرٍ بِصَلاَةِ رسولِ الله ﷺ والنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلاَةِ أبِي بَكْرٍ، رَضِيَ الله عَنْهُ. [انظر الحديث ١٩٨وأطرافه].

(69/ 220)ـ بابٌ هَلْ يَأخُذُ الإمَامُ إذَا شَكَّ بِقَوْلِ الناسِ (٦٩/ ٢٢٠)

714 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكِ بنِ أنَسٍ عنْ أيُوبَ بنِ أبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيّ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ انْصَرَفَ مِنِ اثْنَتَيْنِ، فقال لَهُ ذُو اليَدَيْنِ: أقَصُرَتِ الصَّلاَةُ أم نَسِيتَ يا رَسولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**أصَدَقَ ذُو اليَدَيْنِ؟**» فقال النَّاسُ: نَعَمْ. فَقامَ رسولُ الله ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أطْوَلَ. [انظر الحديث ٤٨٢ وأطرافه].

715 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، فَقِيلَ: صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [انظر الحديث ٤٨٢ وأطرافه].

(70/ 221)ـ بابٌ إذَا بَكَى الإمَامُ فِي الصَّلاَةِ (٧٠/ ٢٢١)

وقال عَبْدُ الله بنُ شَدَّادٍ: سَمِعْتُ نَشِيجَ عُمَرَ وأنا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ يَقْرَأُ ﴿إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦].

باب ٦٨ ـ قوله (باب) بإضافة باب للاحقه وبتنوينه فيرفع الرجل (شارح).

714 ـ قوله: (السختياني) بفتح السين والتاء وفي اليونينية بكسر التاء (شارح).

باب ٧٠ ـ (النشيج) بكاء من غير انتحاب.

716 ـ **حدّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ عنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ أم المُؤْمِنِينَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في مَرَضِهِ: «**مُرُوا أبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بالناسِ**». قالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إنَّ أبَا بَكْرٍ إذَا قَامَ في مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ! فقال: «**مُرُوا أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ للنَّاسِ**». قالَتْ عائِشَةُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: أنَّ أبَا بَكْرٍ إذَا قامَ في مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ الناسَ مِنَ البُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**مَهْ! إنَّكُنَّ لأنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ للناسِ**». قالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: ما كُنْتُ لأُصِيبَ مِنْكِ خَيْراً. [انظر الحديث ١٩٨ وأطرافه].

(71 /222) ـ بابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوف عِنْدَ الإقَامَةِ وبَعْدَهَا(٧١ /٢٢٢)

717 ـ **حدّثنا** أبُو الوَلِيد هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني عَمْرُو بنُ مُرَّةَ قال: سَمِعْتُ سالِمَ بنَ أبي الجَعْدِ قال: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ: «**لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُمْ**». [م= ك= ٤، ب= ٢٨، ح= ٤٣٦، أ= ١٨٤١٧].

718 ـ **حدّثنا** أبُو مَعْمَرٍ قال: حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ أنَسٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**أقِيمُوا الصُّفُوفَ فإنِّي أرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي**». [الحديث ٧١٨ ـ وطرفاه في: ٧١٩، ٧٢٥]. [م= ك= ٤، ب= ٢٨، ح= ٤٣٤، أ= ١٢٣٥٤].

(72 /223) ـ بابُ إقْبَالِ الإمامِ النَّاسَ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ(٧٢ /٢٢٣)

719 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ أبي رَجَاءٍ قال: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو قال: حدَّثنا زائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ قال: حدَّثنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ قال: حدَّثنا أنَسٌ قال: أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَأقْبَلَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ بِوَجْهِهِ فقال: «**أقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وتَرَاصُّوا فَإنِّي أرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**». [انظر الحديث ٧١٨ وأطرافه].

(73 /224) ـ بابُ الصَّفِّ الأوَّلِ(٧٣ /٢٢٤)

720 ـ **حدّثنا** أبُو عَاصِمٍ عَنْ مالِكٍ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**الشُّهَدَاءُ: الغَرِقُ والمَطْعُونُ والمَبْطُونُ والهَدِمُ**». [انظر الحديث ٦٥٣ وطرفيه].

721 ـ **قَالَ**: «**وَلَوْ يَعْلَمُونَ ما فِي التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا، ولَوْ يَعْلَمُونَ ما فِي العَتَمَةِ والصُّبْحِ لأتَوْهُمَا ولَوْ حَبْواً، ولَوْ يَعْلَمُونَ ما في الصَّفِّ الأوَّلِ لاسْتَهَمُوا**». [انظر الحديث ٦١٥ وطرفيه].

(74 /225) ـ بابٌ إقامةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ(٧٤ /٢٢٥)

722 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاق قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّام عن أبي هُرَيْرَةَ عَن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلاَ تَخْتَلِفُوا عليه، فإذا رَكَعَ فارْكَعُوا**

722 ـ نقل ابن عابدين ترجيح كون الهاء في (حمده)للسكت والاستراحة لا للكناية فيقال بالجزم ولا يبين الحركة.

وإذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، وإذَا سجَدَ فاسْجُدُوا، وإذَا صَلَّى جالساً فَصَلُّوا جُلُوساً أجْمَعُونَ، وأقِيمُوا الصَّفَّ في الصلاةِ فإنَّ إقامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصلاةِ».

[الحديث ٧٢٢ ـ طرفه في: ٧٣٤].[م= ك= ٤، ب= ١٩، ح= ٤١٤].

723 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فإنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إقَامَةِ الصَّلاةِ»**. [م= ك= ٤، ب= ٢٨، ح= ٤٣٣، أ= ١٢٨١٣].

(75/ 226)ـ بابُ إثْمِ مَنْ لَمْ يُتِمَّ الصُّفُوفَ (٧٥/ ٢٢٦)

724 ـ **حدَّثنا** مُعَاذُ بنُ أسَدٍ قال: أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى قال: أخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ عُبَيْدٍ الطائيُّ عَنْ بُشَيْرِ بنِ يَسَارٍ الأنْصَارِيِّ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّهُ قَدِمَ المَدِينَةَ فَقِيلَ لَهُ: ما أنْكَرْتَ مِنَّا مُنْذُ يَوْم عَهِدْتَ رسولَ الله ﷺ؟ قال: ما أنْكَرْتُ شَيئاً إلاّ أنَّكُمْ لاَ تُقِيمُونَ الصُّفُوفَ. وقال عُقْبَةُ بنُ عُبَيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بنِ يَسَارٍ: قَدِمَ عَلَيْنَا أنَسُ بنُ مالِكٍ المَدِينَةَ... بهذا.

(76/ 227)ـ بابُ إلصَاقِ المَنْكِبِ بالمَنْكِبِ والقَدَمِ بالقَدَمِ في الصَّفِّ (٧٦/ ٢٢٧)

وقال النُّعْمَانُ بنُ بَشِيرٍ: رَأيْتُ الرَّجُلَ يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ.

725 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ خَالِدٍ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عن أنسٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«أقِيمُوا صُفُوفَكُمْ فَإنِّي أرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي»**، وكانَ أحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صاحِبِهِ وقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ. [انظر الحديث ٧١٨وطرفه].

(77/ 228)ـ بابُ إذا قامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الإمَامِ وَحَوَّلَهُ الإمامُ خَلْفَهُ إلَى يَمِينِهِ تَمَّتْ صلاتُهُ (٧٧/ ٢٢٨)

726 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا دَاوُدُ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عنِ ابنِ عباسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأخَذَ رسولُ الله ﷺ مِنْ ورَائِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى وَرَقَدَ، فَجَاءَهُ المُؤَذِّنُ فقامَ وصَلَّى ولَمْ يَتَوضَّأْ. [انظر الحديث ١١٧ وأطرافه].

(78/ 229)ـ بابُ المَرْأةُ وَحْدَهَا تَكُونُ صَفّاً (٧٨/ ٢٢٩)

727 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ إسْحَاقَ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّيْتُ أنا ويَتِيمٌ في بَيْتِنَا خَلْفَ النبيِّ ﷺ وَأُمِّي ـ أُمُّ سُلَيْمٍ ـ خَلْفَنَا. [انظر الحديث ٣٨٠ وأطرافه].

---

724 ـ قوله: **(يوم عهدت)** قال الشارح وجوّز البرماويّ كالزركشيّ في ميم يوم التثليث ولكن قال في مصابيح الجامع أنّ ظاهره أن الثلاثة حركات إعراب وليس كذلك فإنّ الفتح هنا حركة بناء قطعاً اهـ.

(79/ 230) ـ بابُ مَيْمَنَةِ المَسْجِدِ والإمَامِ (٧٩/ ٢٣٠)

728 ـ **حدَّثنا** مُوسَى قال: حدَّثنا ثابِتُ بنُ يَزِيدَ قال: حدثنا عاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قُمْتُ لَيْلَةً أُصَلِّي عَنْ يَسَارِ النبيِّ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي ـ أو بِعَضُدِي ـ حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ وقال بِيَدِهِ: مِنْ وَرَائي. [انظر الحديث ١١٧ وأطرافه].

(80/ 231) ـ بابٌ إذَا كانَ بَيْنَ الإمَامِ وبَيْنَ القَوْمِ حائِطٌ أوْ سُتْرَةٌ (٨٠/ ٢٣١)

وقال الحَسَنُ: لاَ بَأسَ أنْ تُصَلِّي وبَيْنَكَ وبَيْنَهُ نَهْرٌ. قالَ أبُو مِجْلَزٍ: يأْتَمُّ بالإمامِ وإنْ كانَ بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ أوْ جِدَارٌ إذَا سَمِعَ تَكْبِيرَ الإمَامِ.

729 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا عَبْدَةُ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ في حُجْرَتِهِ وَجِدَارُ الحُجْرَةِ قَصِيرٌ، فَرَأى النَّاسُ شَخْصَ النبيِّ ﷺ، فقامَ أُنَاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلاتِهِ، فَأَصْبَحُوا فتحَدَّثُوا بذَلِكَ، فقامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ فَقامَ معَهُ أُنَاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلاتِهِ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أوْ ثَلاثَةً، حَتَّى إذَا كانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رسولُ الله ﷺ فَلَمْ يَخرُجْ، فلَمَّا أصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ فقال: «**إنِّي خَشِيتُ أنْ تُكْتَبَ عَلَيكُمْ صَلاةُ اللَّيلِ**».
[الحديث ٧٢٩ ـ أطرافه في: ٧٣٠، ٩٢٤، ١١٢٩، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٥٨٦١].

(81/ 232) ـ بابُ صَلاةِ اللَّيْلِ (٨١/ ٢٣٢)

730 ـ **حدَّثنا** إبراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن المَقْبُرِيِّ عنْ أبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بالنَّهارِ وَيَحْتَجِرُهُ باللَّيْلِ، فَثَابَ إلَيْهِ ناسٌ فَصَلُّوا وَرَاءَهُ. [انظر الحديث ٧٢٩ وأطرافه].

731 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عن سَالِمٍ أبي النضرِ عنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ اتخَذَ حُجْرَةً ـ قال: حَسِبْتُ أنَّهُ قال: منْ حصِيرٍ ـ في رمَضَانَ، فَصَلَّى فيهَا ليالِيَ فَصلَّى بِصَلاتِهِ ناسٌ مِنْ أصْحَابِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ، فَخَرَجَ إلَيْهِمْ فقال: «**قَدْ عرَفْتُ الَّذِي رَأيْتُ مِن صَنِيعِكُمْ، فَصَلُّوا أيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فإنَّ أفْضَلَ الصَّلاةِ صَلاةُ المَرْءِ فِي بَيْتِهِ، إلاَّ المَكْتُوبَةَ**». قالَ عفَّانُ: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا مُوسَى قال: سَمِعْتُ أبا النَّضْرِ عنْ بُسْرٍ عنْ زَيْدٍ عن النبيِّ ﷺ. [الحديث ٧٣١ ـ طرفاه في: ٦١١٣، ٧٢٩٠]. [م= ك= ٦، ب= ٢٩، ح= ٧٨١، أ= ١٥٩٥].

(82/ 233) ـ بابُ إيجَاب التَّكبِيرِ وَافْتِتَاحِ الصَّلاةِ (٨٢/ ٢٣٣)

732 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَانِ قال: أخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني أنَسُ بنُ مالِكٍ

---

730 ـ قوله: (بحتجره) بالراء المهملة ولأبي ذر بالزاي انظر الشارح.

732 ـ قوله: (فرساً فجحش) كذا في نسخة الشارح وفي بعض النسخ فرساً فصرع عنه فجحش.

الأنصاريُّ أنَّ رسُولَ الله ﷺ رَكِبَ فَرَساً فَجُحِشَ شِقُّهُ الأيمَنُ قال أنَسٌ، رضي الله عنهُ: فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُوداً، ثُمَّ قال لَمَّا سَلَّمَ: «**إنَّمَا جُعِلَ الإمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإذَا صَلَّى قائِماً، فَصَلُّوا قِيَاماً وإذَا رَكَعَ فارْكَعُوا، وإذَا رَفَعَ فارْفَعُوا، وإذَا سَجَدَ فاسْجُدُوا. وإذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ**». [انظر الحديث ٣٧٨ وأطرافه].

733 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ أَنَّهُ قال: خَرَّ رسولُ الله ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ، فَصَلَّى لَنَا قَاعِداً فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُوداً، ثُمَّ انْصَرَفَ فقال: «**إنَّمَا الإمَامُ** ـ أوْ: إنَّمَا جُعِلَ الإمامُ ـ **لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإذَا كَبَّرَ فكَبِّرُوا، وإذَا رَكَعَ فارْكَعُوا وإذا رفَعَ فارْفَعُوا وإذا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، وَإذَا سَجَدَ فاسْجُدُوا**».
[انظر الحديث ٣٧٨ وأطرافه].

734 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: **حدَّثني** أبُو الزِّنادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال النبي ﷺ: «**إنَّمَا جُعِلَ الإمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فإذَا كَبَّرَ فكبِّرُوا، وإذا رَكَعَ فارْكَعُوا، وإذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فقُولُوا: رَبَّنَا ولكَ الحَمْدُ، وإذَا سَجَدَ فاسْجُدُوا، وَإذَا صَلَّى جالِساً فصَلُّوا جُلُوساً أجْمَعُونَ**». [انظر الحديث ٧٢٢].

(83/ 234) ـ بابُ رَفْعِ اليَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الأولَى مَعَ الافْتِتَاحِ سَوَاءً (٨٣/ ٢٣٤)

735 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أبِيهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ وإذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أيضاً، وقال: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ**»، وكانَ لاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ. [الحديث ٧٣٥ ـ أطرافه في: ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٣٩]. [م= ك= ٤، ب= ٩، ح= ٣٩٠، أ= ٤٥٤٠].

(84/ 235) ـ بابُ رَفْعِ اليَدَيْنِ إذَا كَبَّرَ وإذَا رَكَعَ وإذَا رَفَعَ (٨٤/ ٢٣٥)

736 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ إذَا قَامَ في الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى يَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وكانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ ويَفْعَلُ ذَلِكَ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَيقُولُ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**» ولاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ.
[انظر الحديث ٧٣٥ وطرفيه].

737 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ الوَاسِطِيُّ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ عَبْدِ الله عنْ خَالِدٍ عنْ أبِي قِلاَبَةَ أنَّهُ رَأى مالِكَ بنَ الحُوَيْرِثِ إذَا صَلَّى كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيْهِ، وإذَا أرَادَ أنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَحَدَّثَ أنَّ رسولَ الله ﷺ صَنَعَ هَكَذَا. [م= ك= ٤، ب= ٩، ح= ٣٩١، أ= ٢٠٥٥٨].

---

736 ـ قوله: (يكونا) بمثناة تحتية ولأبي ذر تكونا بالفوقية (شارح).

(85/ 236) ـ بابُ إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ (٨٥/ ٢٣٦)

وقال أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: رَفَعَ النبيُّ ﷺ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ.

738 ـ **حدَّثنا** أَبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرنا سالِمُ بنُ عَبْدِ الله أَنَّ عَبْدَ الله بن عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ في الصَّلاَةِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَهُ، وإذَا قال: **«سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ»**، فَعَلَ مِثْلَهُ وقال: **«رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ»**، ولاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ ولاَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ. [انظر الحديث ٧٣٥ وطرفيه].

(86/ 237) ـ بابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا قامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ (٨٦/ ٢٣٧)

739 ـ **حدَّثنا** عَيَّاشٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ الأعْلَى قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ كانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ، وإذا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ، ورَفَعَ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ إِلَى نَبِيِّ الله ﷺ. وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ ابنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ وَمُوسَى بنِ عُقْبَةَ مُخْتَصَراً.

(87/ 238) ـ بابُ وَضْعِ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى فِي الصَّلاَةِ (٨٧/ ٢٣٨)

740 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنْ أَبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: كانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَدَ اليُمْنَى عَلى ذِرَاعِهِ اليُسْرَى في الصَّلاَةِ. قال أبو حازِمٍ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلا يَنْمِي ذَلِكَ إِلَى النبيِّ ﷺ. قال إسماعِيلُ: يُنْمَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَقُلْ: يَنْمِي.

(88/ 239) ـ بابُ الْخُشُوعِ في الصَّلاَةِ (٨٨/ ٢٣٩)

741 ـ **حدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ أَبِي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هٰهُنا؟ والله ما يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ ولاَ خُشُوعُكُمْ، وإِنِّي لأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي»**. [انظر الحديث ٤١٨].

742 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«أَقِيمُوا الرُّكُوعَ والسُّجُودَ! فَوَالله إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي ـ** وَرُبَّمَا قال: **مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي ـ إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ»**. [انظر الحديث ٤١٩ وطرفه]. [م= ك= ٤، ب= ٢٤، ح= ٤٢٥].

(89/ 240) ـ بابُ ما يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ (٨٩/ ٢٤٠)

743 ـ **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ وأَبَا بَكْرٍ وعُمَر، رضي الله تعالى عنهما، كانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلاَةَ بـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. [م= ك= ٤، ب= ١٣، ح= ٣٩٩].

---

740 ـ قوله: (إلا ينمي ذلك) أي يسنده ويرفعه (شارح).

744 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ قال: حدَّثنا عُمَارَةُ بنُ القَعْقَاعِ قال: حدَّثنا أبُو زُرْعَةَ قال: حدَّثنا أبو هُرَيْرَةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وبَيْنَ القِرَاءَةِ إسْكَاتَةً ـ قال: أحْسِبُهُ قال: هُنَيَّةً ـ فَقُلْتُ: بِأبِي وَأُمِّي يا رسولَ الله! إسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ والقِرَاءَةِ ما تَقُولُ؟ قال: «**أقُولُ: اللَّهُمَّ باعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا باعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بالماءِ وَالثَّلْجِ والبَرَدِ**». [م= ك= ٥، ب= ٢٧، ح= ٥٩٨، أ= ٧١٦٧].

(90/ 241) ـ باب (٩٠/ ٢٤١)

745 ـ **حدَّثنا** ابنُ أبي مَرْيَمَ قال: أخبَرَنَا نافِعُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثني ابن أبي مُلَيْكَةَ عَنْ أسْمَاءَ بنتِ أبي بَكْرٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى صَلاَةَ الكُسُوفِ فقامَ فأطالَ القِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فأطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ قامَ فأطَالَ القِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأطَالَ الرُّكُوعَ ثمَّ رفَعَ، ثُمَّ سجدَ فأطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رفَعَ ثمَّ سَجدَ فأطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قامَ فأطالَ القِيَامَ ثم رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ فأطالَ القِيامَ ثُمَّ ركعَ فأطَالَ الركوعَ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجدَ فأطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فأطالَ السُّجودَ ثُمَّ انصَرفَ فقالَ: «**قَدْ دَنَتْ مِنِّي الجَنَّةُ حتى لَوِ اجْتَرأْتُ علَيهَا لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا، ودَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ: أيْ ربِّ أوَ أنَا مَعَهُمْ؟ فإذا امْرَأةٌ** ـ حَسِبْتُ أنَّهُ قال: تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ ـ **قُلْتُ: ما شَأنُ هَذِهِ؟ قالُوا: حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعاً لا أطْعَمَتْهَا ولا أرْسَلَتْهَا تَأكُلُ**». قال نافِعٌ: حَسِبْتُ أنهُ قال: مِنْ خَشِيشِ الارْضِ، أوْ: خِشَاشِ. [الحديث ٧٤٥ ـ طرفه في: ٢٣٦٤].

(91/ 242) ـ بابُ رَفْعِ البَصَرِ إلَى الإمَامِ فِي الصَّلاَةِ (٩١/ ٢٤٢)

وقالَتْ عَائِشَةُ: قال النبيُّ فِي صَلاَةِ الكُسُوفِ: «**فَرَأيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً حِينَ رَأيْتُمُونِي تَأخَّرْتُ**».

746 ـ **حدَّثنا** مُوسَى قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا الأعْمَشُ عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ عنْ أبِي مَعْمَرٍ قال: قُلْنَا لِخَبَّابٍ: أكانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرأ في الظهْرِ والعَصْرِ؟ قال: نَعَمْ. قُلْنَا: بِمَ كُنْتُمْ تعرِفُونَ ذَاكَ؟ قال: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ. [الحديث ٧٤٦ ـ أطرافه في: ٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٧].

747 ـ **حدَّثنا** حجَّاجٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أنْبَأنَا أبو إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ يَزِيدَ يَخْطُبُ قال: حدَّثنا البَرَاءُ، وكانَ غَيْرَ كَذُوبٍ، أنَّهُمْ كانُوا إذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبيِّ فَرَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ قامُوا قِيَاماً حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ. [انظر الحديث ٦٩٠ وطرفه].

---

744 ـ قوله: (إسكاتة) بكسر الهمزة بوزن إفعاله وهو من المصادر الشاذة إذ القياس سكوتاً (شارح).

745 ـ قوله: (خشيش) بالخاء المعجمة أي حشرات الأرض وخشاش مثلث الأوّل وللكشميهني زيادة الأرض (شارح).

748 ـ **حدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فَصَلَّى. قالوا: يا رسول الله! رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلُ شَيْئاً في مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ. قال: «**إِنِّي أُرِيتُ الجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ مِنها عُنْقُوداً، ولَوْ أَخَذْتُهُ لأَكَلْتُمْ مِنْهُ ما بَقِيَتِ الدُّنْيَا**». [انظر الحديث ٢٩وأطرافه].

749 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال: حدَّثنا فُلَيْحٌ قال: حدَّثنا هِلاَلُ بنُ عَلِيّ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّى لَنَا النبيُّ ﷺ ثُمَّ رَقِيَ المِنْبَرَ فَأَشارَ بِيَدِهِ قِبَلَ قِبْلَةِ المَسْجِدِ ثُمَّ قال: «**لَقَدْ رَأَيْتُ الآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلاةَ الجَنَّةَ والنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ هَذَا الجِدَارِ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ في الخَيْرِ والشَّرِّ**» ثَلاثاً. [انظر الحديث ٩٣وأطرافه].

(92/ 243)- بابُ رَفْعِ البَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلاَةِ (٩٢/ ٢٤٣)

750 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْد الله قال: أخبرنا يَحْيى بنُ سعِيدٍ قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَرُوبَةَ قال: حدَّثنا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بنَ مالِكٍ حدَّثَهُمْ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**ما بالُ أَقْوامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلاتِهِمْ؟**» فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قال: «**لَيَنْتَهِيَنَّ عن ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصارُهُمْ**».

(93/ 244)- بابُ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلاَةِ (٩٣/ ٢٤٤)

751 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدَّثنا أبو الأَحْوَصِ قال: حدَّثنا أَشْعَثُ بنُ سُلَيْمٍ عنْ أَبِيهِ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: سأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عنِ الالْتِفَاتِ في الصَّلاَةِ، فقال: «**هُوَ اخْتِلاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاةِ العَبْدِ**» [الحديث ٧٥١ ـ طرفه في: ٣٢٩١].

752 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلامٌ فقال: «**شَغَلَتْنِي هَذِهِ! اذْهَبُوا بِهَا إلى أَبِي جَهْمٍ وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ**». [انظر الحديث ٣٧٣ وطرفه].

(94/ 245)- بابٌ هَلْ يَلْتَفِتُ لأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَرَى شَيْئاً أَوْ بُصَاقاً في القِبْلَةِ (٩٤/ ٢٤٥)

وقال سَهْلٌ: التفَتَ أبو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فَرَأَى النبيَّ ﷺ.

753 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ أَنَّهُ قال: رَأَى النبيُّ ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ وَهْوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، فَحَتَّهَا ثُمَّ قال حِينَ انْصَرَفَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلاةِ فَإِنَّ الله قِبَلَ وَجْهِهِ فَلاَ يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدٌ قِبَلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلاةِ**».

---

749 ـ قوله: (رقى) بالألف المقصورة ولأبوي ذر والوقت والأصيلي رقي بكسر القاف وفتح الياء أي صعد. (منذ صليت لكم) وفي بعض النسخ زيادة الصلاة.

752 ـ قوله: (بأنبجانية) في نسخة بأنبجانيته بضمير أبي جهم أفاده الشارح.

753 ـ قوله: (أنه رأى) ولأبي ذر أري ولابن عساكر وأبي ذرّ عن الكشميهني أنه قال رأى.

ورَوَاهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ وَابنُ أَبِي رَوَّادٍ عنْ نافِعٍ.

754 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني أَنَسُ بنُ مالِكٍ قال: بَيْنَمَا المُسْلِمُونَ فِي صَلاَةِ الفَجْرِ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إلاَّ رسولُ الله ﷺ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ، ونَكَصَ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، علَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ لَهُ الصَّفُّ، فظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ الخُرُوجَ، وهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلاَتِهِمْ فأشَارَ إِلَيْهِمْ: أَتِمُّوا صَلاتَكُمْ، فأَرْخَى السِّتْرَ، وَتُوُفِّيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ اليَوْمِ. [انظر الحديث ٦٨٠ وأطرافه].

(95/246) ـ بابُ وجُوبُ القِرَاءَةِ لِلإمامِ والْمَأمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا في الحَضَرِ والسَّفَرِ وما يُجْهَرُ فِيها وما يُخَافَتُ (٩٥/ ٢٤٦)

755 ـ **حدَّثنا** مُوسَى قال: حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ قال: حدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ عنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: شَكا أَهْلُ الكُوفَةِ سَعْداً إِلَى عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، فَعَزَلَهُ واسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّاراً فَشَكَوْا، حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لاَ يُحْسِنُ يُصَلِّي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فقال: يا أَبا إِسْحَاقَ! إِنَّ هَؤُلاَءِ يَزْعُمونَ أَنَّكَ لاَ تُحْسِنُ تُصَلِّي! قال أَبُو إِسْحَاقَ أَمَّا أَنا ـ والله ـ فإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلاَةَ رسولِ الله ﷺ ما أَخْرِمُ عَنْهَا، أُصَلِّي صَلاَةَ العِشَاءِ فَأَرْكُدُ فِي الأُولَيَيْنِ وَأُخِفُّ فِي الأُخْرَيَيْنِ، قال: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يا أَبَا إِسْحَاقَ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلاً ـ أَوْ رِجَالاً ـ إِلَى الكُوفَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الكُوفَةِ ولَمْ يَدَعْ مَسْجِداً إِلاَّ سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ مَعْرُوفاً، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِداً لِبَنِي عَبْسٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: أُسَامَةُ بنُ قَتَادَةَ، يُكْنَى أَبا سَعْدَةَ، قال: أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا فإِنَّ سَعْداً كانَ لاَ يَسِيرُ بالسَّرِيَّةِ وَلاَ يَقْسِمُ بالسَّوِيَّةِ ولاَ يَعْدِلُ فِي القَضِيَّةِ، قال سَعْدٌ: أَمَا والله لأَدْعُوَنَّ بِثَلاَثٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كانَ عَبْدُكَ هَذا كَاذِباً قامَ رِياءً وسُمْعَةً فأَطِلْ عُمْرَهُ وأَطِلْ فَقْرَهُ وَعَرِّضْهُ لِلفِتَنِ، قال: وكان بَعْدُ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ. قالَ عَبْدُ المَلِكِ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الكِبَرِ، وإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ يَغْمِزُهُنَّ.

[الحديث ٧٥٥ ـ طرفاه في: ٧٥٨، ٧٧٠]. [م= ك= ٤، ب= ٣٤، ح= ٤٥٣].

756 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ عنْ مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ عنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**لاَ صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**».

[م= ك= ٤، ب= ١١، ح= ٣٩٤، أ= ٢٢٨٠٧].

757 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخلَ المَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى

---

754 ـ قوله: (ليصل له الصف) نصب بنزع الخافض **أي إلى الصف** (شارح).

755 ـ قوله: (ما أخرم) أي ما أنقص وقوله (فأركد) **أي فأطول القيام**. (يغمزهن) **أي يعصر أعضاءهن بأصابعه وفيه** إشارة إلى الفتنة والفقر إذ لو كان غنياً لما احتاج إلى ذلك.

النبيّ ﷺ فَرَدَّ، وقال: «**ارْجِعْ فَصَلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فَرَجَعَ فَصَلَّى كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جاءَ فَسَلَّم عَلَى النبيِّ ﷺ فقال: «**ارْجِعْ فَصَلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» ثلاثاً. فقال: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ ما أُحْسِنُ غَيْرَهُ! فَعَلِّمْنِي. فقال: «**إذَا قُمْتَ إلَى الصَّلاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قائِماً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جالِساً، وافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاتِكَ كُلِّها**». [الحديث ٧٥٧ ـ أطرافه في: ٧٩٣، ٦٢٥١، ٦٢٥٢، ٦٦٦٧].

[م= ك= ٤، ب= ١١، ح= ٣٩٧، أ= ٩٦٤١].

(96/ 247) ـ بابُ القِرَاءَةِ في الظهرْ (٩٦/ ٢٤٧)

758 ـ **حدَّثنا** أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا أبو عَوانَةَ عنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عَنْ جابِرِ بن سَمُرَةَ قال: قال سَعْدٌ: كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلاةَ رَسُولِ الله ﷺ صَلاتَيْ العَشِيِّ لا أَخْرِمُ عَنْهَا، كُنْتُ أَرْكُدُ فِي الأُولَيَيْنِ وأَخِفُّ في الأُخْرَيَيْنِ، فقالَ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنه: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ. [انظر الحديث ٧٥٥ وطرفه].

759 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيَى عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أَبِيهِ قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ يقْرَأُ في الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وسورَتَينِ، يُطَوِّلُ فِي الأُولى، ويُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ وَيُسْمِعُ الآيَةَ أحْيَاناً، وكانَ يَقْرَأُ فِي العَصْرِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وكانَ يُطَوِّلُ في الأُولَى، وكان يُطَوِّلِ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ ويُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ.

[الحديث ٧٥٩ ـ أطرافه في: ٧٦٢، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٧٩]. [م= ك= ٤، ب= ٣٤، ح= ٤٥١].

760 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: **حدَّثني** عُمَارَةُ عنْ أبِي مَعْمَرٍ قال: سَأَلْنَا خَبَّاباً: أكان النبيُّ ﷺ يقرأُ فِي الظُّهْرِ والعَصْرِ؟ قال: نَعَمْ. قُلْنَا: بِأيِّ شيءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ؟ قال: بِاضْطِرابِ لِحْيَتِهِ. [انظر الحديث ٧٤٦ وطرفيه].

(97/ 248) ـ بابُ القِرَاءَةِ في العَصْرِ (٩٧/ ٢٤٨)

761 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ عنْ أبِي مَعْمَرٍ قال: قُلْتُ لِخَبَّابِ بنِ الأرَتِّ: أكانَ النبيُّ ﷺ يَقْرأُ في الظُّهْرِ والعَصْرِ؟ قال: نَعَمْ. قال: قُلْتُ: بِأيِّ شَيءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قِرَاءَتَهُ؟ قال: بِاضْطِرابِ لِحْيَتِهِ. [انظر الحديث ٧٤٦ وطرفيه].

762 ـ **حدَّثنا** المَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ عَنْ هِشَام عنْ يَحْيَى بنِ أبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أبِي قَتَادَةَ عنْ أبِيهِ قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ سُورَةٍ وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أحْياناً. [انظر الحديث ٧٥٩ وأطرافه].

---

758 ـ قوله: (**صلاتي العشي**) أي الظهر والعصر. د(**وأحذف**) أي التطويل.

759 ـ قوله (**وسورتين**) يعني في كل ركعة سورة واحدة.

762 ـ قوله: (**وسورة سورة**) يعني يقرأ في كل ركعة من ركعتيهما بسورة بعد الفاتحة (**شارح**).

(98/ 249) ـ بابُ القِرَاءَةِ فِي المَغْرِبِ (٩٨/ ٢٤٩)

763 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله ابنِ عُتْبَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، أنه قال: إنَّ أم الفَضْلِ سَمِعَتْهُ وهو يقرأ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١] فقالَتْ: يا بُنَيَّ! والله لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هذه السُّورَةَ، إنَّهَا لآخِرُ ما سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقْرَأُ بها في المَغْرِبِ. [الحديث ٧٦٣ ـ طرفه في: ٤٤٢٩]. [م= ك= ٤، ب= ٣٥، ح= ٤٦٢، أ= ٢٦٩٤٥].

764 ـ **حدَّثنا** أبُو عاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ قال: قال لِي زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ: ما لَكَ تَقْرَأُ في المَغْرِبِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ وقَدْ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ؟

(99/ 250) ـ باب الجهر في المغرب (٩٩/ ٢٥٠)

765 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ ابنِ مُطْعِمٍ عنْ أبِيهِ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ قَرَأَ في المَغْرِبِ بالطُّورِ.
[الحديث ٧٦٥ ـ أطرافه في: ٣٠٥٠، ٤٠٢٣، ٤٨٥٤]. [م= ك= ٤، ب= ٣٥، ح= ٤٦٣، أ= ١٦٧٧٣].

(100/ 251) ـ بابُ الجَهْرِ في العِشَاءِ (١٠٠/ ٢٥١)

766 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمانِ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عَنْ أبِيهِ عنْ بَكْرٍ عنْ أبِي رافِعٍ قال: صَلَّيْتُ مَعَ أبي هُرَيْرَةَ العَتَمَةَ فقَرَأَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق] فَسَجَدَ فَقُلْتُ لهُ؟ قال: سَجَدْتُ خَلْفَ أبِي القاسم ﷺ فلا أزالُ أسْجُدُ بِها حَتَّى ألْقاهُ. [الحديث ٧٦٦ ـ أطرافه في: ٧٦٨، ١٠٧٤، ١٠٧٨]. [م= ك= ٥، ب= ٢٠، ح= ٥٧٨].

767 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيّ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ في العِشَاءِ في إحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بالتِّينِ والزَّيْتُونِ. [الحديث ٧٦٧ ـ أطرافه في: ٧٦٩، ٤٩٥٢، ٧٥٤٦]. [م= ك= ٤، ب= ٣٥، ح= ٤٦٤، أ= ١٨٧١٠].

(101/ 252) ـ بابُ القِرَاءَةِ في العِشَاءِ بالسَّجْدَةِ (١٠١/ ٢٥٢)

768 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثني التيْمِيُّ عنْ بَكْرٍ عنْ أبِي رَافِعٍ قالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أبِي هُرَيْرَةَ العَتَمَةَ فقرَأَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق] فَسَجَدَ فَقُلْتُ: ما هَذِهِ؟ قال: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أبِي القَاسِمِ ﷺ فَلاَ أزَالُ أسْجُدُ بِهَا حَتَّى ألْقَاهُ. [انظر الحديث ٧٦٦ وطرفيه].

(102/ 253) ـ بابُ القِرَاءَةِ في العِشَاءِ (١٠٢/ ٢٥٣)

769 ـ **حدَّثنا** خلاَّدُ بنُ يَحْيَى قال: حدَّثنا مِسْعَرٌ قال: حدَّثنا عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ أنَّهُ سَمِعَ البَرَاءَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقرأُ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ فِي العِشَاءِ وما سَمِعْتُ أحداً أحْسَنَ صَوْتاً مِنْهُ أوْ قِرَاءَةً. [انظر الحديث ٧٦٧ وطرفيه].

(103/ 254) ـ بابٌ يُطَوِّلُ في الأُولَيَيْنِ ويحْذِفُ فِي الأُخْرَيَيْنِ (١٠٣/ ٢٥٤)

770 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: **حدَّثنا** شُعْبَةُ عنْ أبي عَوْنٍ قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ

سَمُرَةَ قال: قال عُمَرُ لِسَعْدٍ: لَقدْ شَكَوْكَ فِي كُلِّ شَيءٍ حَتَّى الصَّلاَةُ! قال: أمَّا أنا فأمُدُّ فِي الأولَيَيْنِ وَأحْذِفُ في الأُخْرَيَيْنِ ولاَ آلُو ما اقْتَدَيْتُ بِهِ مِن صَلاةِ رسولِ الله ﷺ. قال: صَدقْتَ! ذاكَ الظَّنُّ بِكَ ـ أوْ ظَنِّي بِكَ. [انظر الحديث ٧٥٥ وطرفه].

(104/255) ـ بابُ القِرَاءَةِ فِي الفَجْرِ (١٠٤/ ٢٥٥)

وقالَتْ أمُّ سَلَمَةَ: قَرَأَ النبيُّ ﷺ بِالطُّورِ.

771 ـ **حدَّثنا** آدمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا سَيَّارُ بنُ سَلاَمَ قال: دَخَلْتُ أنا وأبي عَلَى أبي بَرزَةَ الأسْلَمِي فَسَألْنَاهُ عنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ؟ فقال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ والعَصْرَ ويَرْجِعُ الرجُلُ إلَى أقْصَى المَدِينَةِ والشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتُ ما قالَ في المَغْرِبِ، ولا يُبَالِي بِتَأخِيرِ العِشَاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَلاَ يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلاَ الحَدِيثَ بَعْدَهَا، ويُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَكانَ يَقْرأُ في الرَّكْعَتَيْنِ ـ أوْ إحْدَاهُمَا ـ ما بَيْنَ السِّتِّينَ إلى المِائَةِ. [انظر الحديث ٥٤١ وأطرافه].

772 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَطَاءٌ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، يَقُولُ: فِي كُلِّ صَلاَةٍ يُقرَأُ، فَمَا أسْمَعَنَا رسولُ الله ﷺ أسْمَعْنَاكُمْ، وَما أخْفَى عَنَّا أخْفَيْنَا عَنْكُمْ، وَإنْ لَمْ تَزِدْ عَلَى أمِّ القُرْآنِ أجْزَأتْ، وَإنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ. [م= ك= ٤، ب= ١١، ح= ٣٩٦].

(105/ 256)- بابُ الجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلاَةِ الصُّبْحِ (١٠٥/ ٢٥٦)

وقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: طُفْتُ وَرَاءَ النَّاسِ والنبيُّ ﷺ يُصَلِّي ويَقْرأُ بِالطُّورِ.

773 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا أبُو عَوانَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: انْطَلَقَ النبيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أصْحابِهِ عامِدِينَ إلَى سُوقِ عُكَاظٍ وقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: ما لَكُمْ؟ فقالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قالُوا: ما حالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ خَبرِ السَّماءِ إلاّ شيءٌ حَدَثَ، فَاضرِبُوا مَشَارِقَ الأرْضِ ومَغَارِبَهَا فانْظُرُوا ما هذَا الَّذِي حالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ خَبَرِ السَّماءِ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدِينَ إلَى سُوقِ عُكاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأصْحابِهِ صَلاةَ الفجْرِ، فلمَّا سَمِعوا القُرْآنَ اسْتمعُوا لَهُ فقَالُوا: هَذَا وَالله الَّذِي حالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ خَبَرِ السَّماءِ، فهُنالِكَ حينَ رَجَعُوا إلى قَوْمِهِمْ، وقالُوا: يا

---

772 ـ قوله(يقرأ) بالبناء للمفعول، وللأصيليّ وابن عساكر: نقرأ بالنون المفتوحة مبنياً لفاعل أي نحن نقرأ(شارح).

773 ـ قوله :(وقالوا) بالواو وفي رواية قالوا وهو العامل في ظرف المكان ولأبي ذرّ والوقت والأصيليّ وابن عساكر (فقالوا) بالفاء وحيتئذ فالعامل في الظرف رجعوا مقدراً يفسره المذكور(شارح).

قَوْمنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِي إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن] فَأنْزَلَ الله تعالى عَلَى نبيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الجن] وإنَّما أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ. [الحديث ٧٧٣ ـ طرفه في: ٤٩٢١].
[م= ك= ٤، ب= ٣٣، ح= ٤٤٩].

774 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ قال: حدَّثنا أيُوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قرأَ النبيُّ ﷺ فِيمَا أُمِرَ وسَكتَ فِيمَا أُمِرَ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤] ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

(106/ 257) ـ بابُ الجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ والقِرَاءَةِ بالخَوَاتِيمِ وبِسُورَةٍ قَبْلَ سُورَةٍ وَبِأوَّلِ سُورَةٍ (١٠٦/ ٢٥٧)

وَيُذْكَرُ عَنْ عَبْدِ الله بن السَّائِبِ: قَرَأَ النبيُّ ﷺ المُؤْمِنُونَ فِي الصُّبْحِ حَتَّى إذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وهَارُونَ، أوْ ذِكْرُ عِيسَى، أخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ. وقَرَأَ عُمَرُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولى بِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنَ البَقَرَةِ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ المَثَانِي. وقَرَأَ الأَحْنَفُ بِالكَهْفِ فِي الأولى وفِي الثَّانِيَةِ بيوسُفَ أوْ يُونُسَ، وذَكَرَ أنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، الصُّبْحَ بِهِمَا. وقَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ بِأرْبَعِينَ آيَةً مِنَ الأنْفَالِ، وفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ المُفَصَّلِ. وقال قَتَادةُ فِيمَنْ يَقْرأُ سُورَةً واحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ أوْ يُرَدِّدُ سُورةً واحِدَةً في رَكْعَتَيْنِ: كُلٌّ كِتَابُ الله.

774م ـ **وقالَ** عُبَيْدُ الله بن عمر عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، كانَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ في مَسْجِدِ قُبَاء وكانَ كُلَّما افْتَتَحَ سُورةً يَقْرأُ بِها لَهُمْ في الصلاةِ مِمَّا يقرأُ بِهِ افْتَتَحَ بِقُلْ هُوَ الله أحَدٌ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْها ثُمَّ يَقرأُ سُورةً أُخْرَى مَعَها وكانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعةٍ، فَكَلَّمَهُ أصْحابُهُ فقالُوا: إنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ثُمَّ لا ترى أنَّها تجزِئُكَ حَتَّى تَقْرأَ بِأُخْرَى، فإمَّا أنْ تَقْرأ بِهَا وإمَّا أنْ تَدَعَهَا وتَقْرأَ بِأُخْرَى! فقالَ: ما أنا بِتَارِكِهَا! إنْ أحْبَبْتُمْ أنْ أؤُمَّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وإنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وكَانُوا يَرَوْنَ أنَّهُ مِنْ أفْضَلِهِمْ وكَرِهُوا أنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أتاهُمُ النبيُّ ﷺ أخْبَرُوهُ الخَبرَ فقال: **«يا فُلانُ! ما يَمْنَعُكَ أنْ تَفْعَلَ ما يَأمُرُكَ بِهِ أصْحَابُكَ؟ ومَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟»** فقالَ: أنّي أحِبُّهَا. فقالَ: **«حُبُّكَ إيَّاهَا أدْخَلَكَ الجَنَّةَ»**.

775 ـ **حدَّثنا** آدمُ قالَ: حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ قال: سَمِعْتُ أبا وَائِلٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلى ابنِ مَسْعُودٍ فقال: قَرَأتُ المُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ فقال: هذّاً كَهَذِّ الشِّعْرِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ

---

774 ـ قوله: (قرأ) أي جهر. قوله: (سكت) أي أسرّ لأنه عليه الصلاة والسلام لا يزال إماماً فلا بدّ من القراءة سراً أو جهراً.

باب 106 ـ قوله: (سعلة) بفتح السين وقد تضمّ (شارح).

775 ـ قوله: (هذّاً أي أتهذ هذاً كهذّ الشعر) أي سرداً وإفراطاً في السرعة كإنشاد الشعر (يقرن) بفتح أوّله وضم الراء ويجوز كسرها.

النَّظَائِرَ الَّتِي كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ.
[الحديث ٧٧٥ ـ طرفاه في: ٤٩٩٦، ٥٠٤٣]. [م= ك= ٦، ب= ٤٩، ح= ٨٢٢، أ= ٤٤١٠].

(107/ 258) ـ بابٌ يَقْرَأُ فِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ (١٠٧/ ٢٥٨)

776 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى عنْ عَبْدِ الله بن أَبِي قَتَادَةَ عنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقرأُ في الظُّهرِ في الأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الكِتَابِ وسُورَتَيْنِ وفِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الكِتَابِ ويُسْمِعُنَا الآيَةَ ويُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولى ما لاَ يُطَوِّلُ في الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وهَكَذَا فِي العَصْرِ وهَكَذَا في الصُّبْحِ. [انظر الحديث ٧٥٩ وأطرافه].

(108/ 259) ـ بابُ مَنْ خَافَتَ القِرَاءَةَ فِي الظُّهْرِ والعَصْرِ (١٠٨/ ٢٥٩)

777 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنِ الأَعْمَشِ عنْ عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ عنْ أَبِي مَعْمَرٍ قُلْتُ لِخَبَّابٍ: أَكَانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرأُ في الظُّهْرِ والعَصْرِ؟ قال: نَعَمْ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قال: بِاضْطِرابِ لِحْيَتِهِ. [انظر الحديث ٧٤٧ وطرفيه].

(109/ 260) ـ بابٌ إِذَا أَسْمَعَ الإِمامُ الآيَةَ (١٠٩/ ٢٦٠)

778 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسف قالَ: حدَّثنا الأَوْزَاعِي قال: **حدَّثني** يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ قال: **حدَّثني** عبْدُ الله بنُ أَبِي قَتَادَةَ عنْ أَبِيهِ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقْرأُ بِأُمِّ الكِتَابِ وَسُورَةٍ مَعَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهرِ وصَلاَةِ العَصْرِ وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أَحْيَاناً، وكانَ يُطِيلُ في الرَّكْعَةِ الأُولى.
[انظر الحديث ٧٥٩ وأطرافه].

(110/ 261) ـ بابٌ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولى (١١٠/ ٢٦١)

779 ـ **حدّثنا** أَبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ أَبي قَتَادَةَ عنْ أَبِيهِ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ وَيُقَصِّرُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيةِ ويَفْعَلُ ذَلِكَ في صَلاةِ الصُّبْحِ. [انظر الحديث ٧٥٩ وأطرافه].

(111/ 262) ـ بابُ جَهْرِ الإمامِ بالتَّأْمِينِ (١١١/ ٢٦٢)

وقالَ عَطَاءٌ: آمِينَ دُعَاءٌ، أَمَّنَ ابنُ الزُّبَيْرِ ومَنْ وَرَاءَهُ حَتَّى إنَّ لِلْمَسْجِدِ لَلَجَّةً. وكانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُنَادِي الإمامَ: لا تَفُتْنِي بِآمِينَ. وقال نافِعٌ: كانَ ابنُ عُمَرَ لاَ يَدَعُهُ ويَحُضُّهُمْ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَيْراً.

باب ١٠٧ ـ قوله: (باب يقرأ في الأخريين) وفي نسخة: زيادة الركعتين بعلامة المتن.

778 ـ قوله: (وصلاة العصر) وفي بعض النسخ (والعصر).

باب ١١١ ـ قوله: (خير) بسكون المثناة والتحتية أي فضلاً وثواباً، وللحموي والمستملي وابن عساكر خبراً بفتح الموحدة أي حديثاً مرفوعاً (شارح).

780 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسفَ قال: أخبرَنا مالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وأبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنَّهُمَا أخْبَرَاهُ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذَا أمَّنَ الإمامُ فأمِّنُوا فإنَّهُ منْ وافَقَ تأمِينُهُ تَأمِينَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». قالَ ابنُ شِهَابٍ: وَكَانَ رسولُ الله ﷺ يَقُولُ: «**آمِينَ**». [الحديث ٧٨٠ ـ طرفه في: ٦٤٠٢].

مطابقته للترجمة ظاهرة لأنه ﷺ أمر القوم بالتأمين عند تأمين الإمام.

[م= ك= ٤، ب= ١٨، ح= ٤١٠، أ= ٨٢٤٧].

(112/ 263)ـ بابُ فَضْلِ التَّأمِينِ (١١٢/ ٢٦٣)

781 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذَا قال أحدُكُمْ: آمِينَ، وقالتِ المَلائِكَةُ فِي السَّماءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إحْدَاهُمَا الأُخْرَى غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذَنْبِهِ**».

(113/ 264)ـ بابُ جَهْرِ المَأْمُومِ بِالتَّأْمِينِ (١١٣/ ٢٦٤)

782 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذَا قال الإمامُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، فإنَّهُ مَنْ وافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ ما تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ. ونُعَيْمٌ المُجْمِرُ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله عنهُ. [الحديث ٧٨٢ ـ طرفه في: ٤٤٧٥].

(114/ 265)ـ بابٌ إذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ (١١٤/ ٢٦٥)

783 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عنِ الأعْلَمِ ـ وَهْوَ زِيادٌ ـ عنِ الحَسَنِ عنِ أبي بَكْرَةَ أنَّهُ انْتَهَى ألَى النَّبيِّ ﷺ وَهْوَ رَاكِعٌ فَرَكَعَ قَبْلَ أنْ يَصِلَ إلَى الصَّفِّ، فَذَكَرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**زَادَكَ الله حِرْصاً، ولاَ تَعُدْ**».

(115/ 266)ـ بابُ إتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ (١١٥/ ٢٦٦)

قالَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وفِيهِ مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ.

784 ـ **حدّثنا** إسْحَاقُ الوَاسِطِيُّ قال: حدَّثنا خالِدٌ عنِ الجُرَيْرِيِّ عنْ أبي العَلاءِ عنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: صَلى معَ عَلِيّ، رضي الله عنهُ، بالبَصْرَةِ فقالَ: ذَكَّرَنَا هَذَا الرَّجُلُ صَلاَةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رسولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ أنَّهُ كانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وكُلَّمَا وضعَ.

[الحديث ٧٨٤ ـ طرفاه في: ٧٨٦، ٨٢٦]. [م= ك= ٤، ب= ١٠، ح= ٣٩٣، أ= ١٩٩٧٢].

785 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ

باب ١١٥ ـ قوله (قال ابن عباس) مقوله محذوف قدره الشارح بقوله ذلك أي إتمام التكبير ويروى قاله وهو الظاهر.

أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي بِهِمْ فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ ورَفَعَ فَإِذَا انْصَرَفَ قال: إِنِّي لأَشْبَهُكُمْ صَلاةً بِرَسُولِ الله ﷺ. [الحديث ٧٨٥ ـ أطرافه في: ٧٨٩، ٧٩٥، ٨٠٣]. [م= ك= ٤، ب= ١٠، ح= ٣٩٢، أ= ٧٢٢٤].

(116/ 267) ـ بابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ (١١٦/ ٢٦٧)

786 ـ **حدَّثنا** أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ غَيْلاَنَ بنِ جَرِيرٍ عنْ مُطَرِّفَ بنِ عَبْدِ الله قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ، رضي الله عنهُ، أنا وَعِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ فَكانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ وإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فلَمَّا قَضى الصَّلاةَ أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ: قَدْ ذَكَّرَنِي هذَا صَلاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ قالَ: لَقَدْ صَلَّى بِنَا صَلاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. [انظر الحديث ٧٨٤ وطرفه].

787 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال: حدَّثنا هُشَيْمٌ عنْ أَبِي بِشْرٍ عنْ عِكْرِمَةَ قال: رَأَيْتُ رَجُلاً عِنْدَ المَقَامِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ ورَفْعٍ وَإِذَا قامَ وإِذَا وَضَع، فَأَخْبَرْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: أَوَلَيْسَ تِلْكَ صَلاةَ النبيِّ ﷺ لاَ أُمَّ لَكَ؟ [الحديث ٧٨٧ ـ طرفه في: ٧٨٨].

(117/ 268) ـ بابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قامَ مِنَ السُّجُودِ (١١٧/ ٢٦٨)

788 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالَ: أخبرنا هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ عَكْرِمَةَ قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، فَقُلْتُ لابنِ عبَّاسٍ: إِنَّهُ أَحْمَقُ! فقال: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ! سُنَّةُ أبي القَاسِمِ ﷺ. وقال مُوسَى: حدثنا أبانُ قال: حدثنا قَتَادَةُ قال: حدثنا عِكْرِمَةُ.

789 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني أَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا قامَ إِلَى الصَّلاةِ يُكَبِّرُ حينَ يَقُومُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قائِمٌ: «رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ». ـ قال عَبْدُ الله: ولَكَ الحَمْدُ ـ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيهَا ويُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثِّنْتَيْنِ بَعْدَ الجُلُوسِ. [انظر الحديث ٧٨٥ وطرفيه]. [م= ك= ٤، ب= ١٠، ح= ٣٩٢، أ= ٨٢٦٠].

(118/ 269) ـ بابُ وَضْعِ الأَكُفِّ عَلَى الرُّكَبِ فِي الرُّكُوعِ (١١٨/ ٢٦٩)

وقالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: أَمْكَنَ النبيُّ ﷺ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ.

790 ـ **حدَّثنا** أبو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أَبِي يَعْفُورٍ قال سَمِعْتُ مُصْعَبَ بنَ سَعْدٍ يقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ ثُمَّ وَضَعْتُهُما بَيْنَ فَخِذَيَّ، فَنَهَانِي أَبِي وقال: كُنَّا نَفْعَلُهُ فَنُهِينَا عَنْهُ وَأُمِرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِيَنا علَى الرُّكَبِ. [م= ك= ٥، ب= ٥، ح= ٥٣٥، أ= ١٥٧٠].

---

788 ـ قوله: **(ثنتين وعشرين تكبيرة)** لأنّ في كلّ ركعة خمس تكبيرات فيحصل في كلّ رباعية عشرون تكبيرة سوى تكبيرة الإحرام وتكبيرة القيام من التشهد الأوّل **(شارح)**.

(270/119) ـ بابٌ إذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعَ (١١٩/ ٢٧٠)

791 ـ **حدَّثنا** حَفصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عن سُلَيْمَانَ قال: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ وَهَبٍ قال: رَأى حُذَيْفَةُ رَجُلاً لاَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ، قال: ما صَلَّيْتَ ولَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غَيْرِ الفِطْرَةِ الَّتي فَطَرَ اللهُ مُحَمَّداً ﷺ عَلَيْهَا.

(271/120) ـ بابُ اسْتِوَاءِ الظَّهْرِ في الرُّكُوعِ (١٢٠/ ٢٧١)

وقال أبُو حُمَيْدٍ فِي أصْحَابِهِ: رَكَعَ النبيُّ ﷺ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ.

(272/121) ـ بابُ حَدِّ إتْمَام الرُّكُوعِ والاعْتِدَالِ فِيهِ والإطْمَأنِينَةِ (١٢١/ ٢٧٢)

792 ـ **حدَّثنا** بَدَلُ بنُ الْمُحَبَّرِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني الحَكَمُ عنِ ابنِ أبي لَيْلَى عنِ البَرَاءِ قال: كانَ رُكُوعُ النبيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ وبيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وإذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ ما خَلاَ القِيَامَ والقُعُودَ قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ. [الحديث ٧٩٢ ـ طرفاه في: ٨٠١، ٨٢٠]. [م= ك= ٤، ب= ٣٨، ح= ٤٧١، أ= ١٨٦٢١].

(273/122) ـ بابُ أمْرِ النبيِّ ﷺ الَّذِي لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ بالإعادَةِ (١٢٢/ ٢٧٣)

793 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: أخبرني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثنا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ عنْ أبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ فدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جاءَ فَسَلَّمَ عَلى النبيِّ ﷺ فَرَدَّ النبيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فَقالَ: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «**ارجِعْ فَصَلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» ثَلاثاً، فقالَ: والَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ فَمَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي. قالَ: «**إذَا قُمْتَ إلَى الصَّلاَةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ ما تيَسَّرَ معَكَ مِنَ القُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ راكِعاً ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قائِماً ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جالِساً ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاتِكَ كُلِّهَا**». [انظر الحديث ٧٥٧ وأطرافه].

(274/123) ـ بابُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ (١٢٣/ ٢٧٤)

794 ـ **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبِي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةِ ،رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**». [الحديث ٧٩٤ ـ أطرافه في: ٨١٧، ٤٢٩٣، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨].

(275/124) ـ بابُ ما يَقُولُ الإمامُ ومَنْ خَلْفَهُ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ (١٢٤/ ٢٧٥)

795 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: كانَ

باب ١٢٠ ـ قوله: (ثم هصر) أي أمال. ومعنى (في أصحابه) أي في حضور أصحابه اهـ.

باب ١٢١ ـ (الاطمأنينة): بهذا الضبط وللكشميهني (والطمأنينة): بضم الطاء كقشعريرة قال الشارح وهي أكثر في الاستعمال اهـ.

795 ـ قوله: (وإذا رفع رأسه) أي من السجود لا من الركوع (شارح).

النبيُّ ﷺ إذَا قال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ»، قالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» وكانَ النبيُّ ﷺ إذَا رَكَعَ وإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ وإذَا قامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قال: «الله أكْبَرُ» [انظر الحديث ٧٨٥ وطرفيه].

(125/ 276) ـ بابُ فَضْلِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ (١٢٥/ ٢٧٦)

796 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ سُمَيّ عنْ أبِي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رَسولَ الله ﷺ قالَ: «**إذَا قالَ الإمامُ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فإنَّهُ منْ وافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ ما تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

[الحديث ٧٩٦ ـ طرفه في: ٣٢٢٨]. [م= ك= ٤، ب= ١٨، ح= ٤٠٩، أ= ٩٩٣٠].

(126/ 277) ـ بابٌ (١٢٦/ ٢٧٧)

797 ـ **حدَّثنا** مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: لأُقَرِّبَنَّ صَلاةَ النبيِّ ﷺ، فكانَ أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِنْ صَلاةِ الظهْرِ وصَلاَةِ العِشَاءِ وصَلاَةِ الصُّبحِ بَعْدَ ما يَقُولُ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الكُفَّارَ.

[الحديث ٧٩٧ ـ أطرافه في: ٨٠٤، ١٠٠٦، ٢٩٣٢، ٣٣٨٦، ٤٥٦٠، ٤٥٩٨، ٦٢٠٠، ٦٣٩٣، ٦٩٤٠].

798 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ أبي الأسْوَدِ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ عنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عنْ أبي قِلاَبَةَ عنْ أنسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قالَ: كانَ القُنُوتُ فِي المَغْرِبِ والفَجْرِ. [الحديث ٧٩٨ ـ طرفه في: ١٠٠٤].

799 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ نُعَيْم بنِ عَبْدِ الله المُجْمِرِ عنْ عَلِيِّ بنِ يَحْيَى ابنِ خَلاَّدٍ الزُّرَقِيِّ عنْ أبِيهِ عنْ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قالَ: كُنَّا يَوْماً نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قالَ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ». قالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ: «مَنِ المُتَكَلِّمُ؟» قال: أنا. قال: «**رَأَيْتُ بِضْعَةً وثَلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أوَّلُ**».

(127/ 278) ـ بابُ الإطْمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ (١٢٧/ ٢٧٨)

وقال أبُو حُمَيْدٍ: رَفَعَ النبيُّ ﷺ فاسْتَوَى جالِساً حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ.

800 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ ثَابِتٍ قال: كانَ أنَسٌ يَنْعَتُ لَنا صَلاةَ النبيِّ ﷺ، فكانَ يُصلِّي، فإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قامَ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ نَسِيَ.

[الحديث ٨٠٠ ـ طرفه في: ٨٢١].

801 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عن ابنِ أبي لَيْلَى عنِ البَرَاءِ، رضي

باب ١٢٧ ـ وقوله: (الإطمأنينة) بكسر الهمزة قبل الطاء الساكنة، وفي بعضها بضم الهمزة وللكشميهني الطمأنينة بضم الطاء بغير الهمز.

الله تعالى عنهُ، قال: كانَ رُكُوعُ النبيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ. [انظر الحديث ٧٩٢ وطرفه].

802 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قالَ: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أيُّوبَ عَنْ أبي قِلابَةَ قال: كانَ مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ يُرِينَا كَيْفَ كانَ صلاةُ النبيِّ ﷺ، وَذَاكَ في غَيْرِ وَقْتِ صَلاةٍ، فقامَ فَأمْكَنَ القِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأمْكَنَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رفعَ رَأْسَهُ فَانْصَبَّ هُنَيَّةً، قال أبو قلابة: فَصَلَّى بِنَا صلاةَ شَيْخِنَا هَذَا أبي بُرَيْدٍ وَكانَ أبو بُرَيدٍ إذَا رَفَعَ رأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ استوَى قاعِداً ثُمَّ نَهَضَ. [انظر الحديث ٦٧٧ وطرفيه].

(279/128) ـ بابٌ يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ (١٢٨/ ٢٧٩)

وقال نافِعٌ: كانَ ابنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ.

803 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَانِ قال: حدَّثنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني أبُو بكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ وَأبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ كانَ يُكَبِّرُ في كلِّ صَلاةٍ مِن المَكْتُوبَةِ وغيْرِهَا في رَمَضَانَ وغَيْرِهِ، فيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ، قَبْلَ أنْ يَسْجُدَ. ثُمَّ يَقُولُ: الله أكبَرُ، حِينَ يَهْوِي ساجِداً ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأسَهُ مِنَ السُّجُودِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الجُلُوسِ فِي الاثْنَتَيْنِ، ويَفْعَلُ ذلِكَ في كلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلاةِ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنِّي لأقْرَبُكُمْ شَبَهاً بِصَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ إنْ كانتْ هذِهِ لَصَلاتَهُ حَتَّى فارَقَ الدُّنْيا. [انظر الحديث ٧٨٥ وطرفيه].

804 ـ **قالاَ:** وقال أبو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ: وكانَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ**» يَدْعُو لِرِجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أنْجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدَ وسلَمَةَ بنَ هِشَامٍ وعَيَّاشَ بنَ أبي رَبِيعَةَ والْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ واجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ**» وَأهْلُ المَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ. [انظر الحديث ٧٩٧ وأطرافه]. [م= ك= ٥، ب= ٥٤، ح= ٦٧٥، أ= ٧٤٦٩].

805 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَقَطَ رسولُ الله ﷺ عنْ فَرَسٍ ـ ورُبَّمَا قال سُفْيَانُ: مِنْ فَرَسٍ ـ فَجُحِشَ شِقُّهُ الأيْمَنُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَصَلَّى بِنَا قاعِداً وقَعَدْنا. وقال سُفْيَانُ مَرَّةً: صلينَا قُعُوداً، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**إنَّمَا جُعِلَ الإمَامُ لِيُؤتَمَّ بِهِ، فَإذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وإذَا رَكَعَ فارْكَعُوا، وإذَا رَفَعَ**

باب ١٢٨ ـ قوله: **(قبل ركبتيه)** أي قبل أن يضعهما كما هو مذهب الإمام مالك.

805 ـ**(جحش)** : أي خدش.

فارفَعوا، وإذَا قالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقولُوا: رَبَّنا ولكَ الحَمْدُ، وإذَا سجَدَ فاسْجُدوا». قال سُفيانُ: كَذا جاءَ بهِ مَعْمَرٌ، قُلْتُ: نَعَمْ، قال: لَقدْ حَفِظَ كذَا. قال الزُّهريُّ: ولَكَ الحمْدُ، حَفِظْتُ مِنْ شِقِّهِ الأيْمَنِ، فلَمَّا خَرَجْنا مِنْ عِنْدِ الزُّهريِّ قال ابنُ جُرَيْجٍ وأنَا عِنْدَهُ: فَجُحِشَ سَاقُهُ الأيْمَنُ. [انظر الحديث ٣٧٨ وأطرافه].

(129 /280) ـ بابُ فَضْلِ السُّجُودِ (١٢٩ /٢٨٠)

806 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سَعيدُ بنُ المُسيَّبِ وعَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيْثِيُّ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ أخْبَرَهُمَا أنَّ النَّاسَ قالُوا: يا رسُولَ الله! هَلْ نَرَى رَبَّنا يَوْمَ القِيامَةِ؟ قال: «هَل تُمارُونَ في القَمَرِ لَيلَةَ البَدْرِ لَيسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قالُوا: لا يا رَسولَ الله! قال: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ ليسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قالُوا: لاَ. قال: «فإنَّكُم تَرَوْنَهُ كَذلِكَ، يُحشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ فَيقُولُ: مَنْ كانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتَّبِعْ، فَمِنْهُمْ من يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، ومِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ القَمَرَ، ومِنهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ، وتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنافِقُوهَا، فَيأتِيهِمُ الله فَيَقُولُ: أنَا رَبُّكُمْ. فَيقُولُونَ: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يأتِينَا رَبُّنا، فإذَا جاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيأتِيهِمُ الله فَيَقُولُ: أنَا رَبُّكُمْ. فَيقُولُونَ: أنْتَ رَبُّنا، فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرانَيْ جَهَنَّمَ فأكُونُ أوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأمَّتِهِ، وَلا يتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أحَدٌ إلاّ الرُّسُلُ، وكَلامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفي جَهَنَّمَ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدانِ، هَلْ رَأيْتُمْ شَوكَ السَّعْدانِ؟» قالُوا: نَعَمْ. قالَ: «فإنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أنَّهُ لاَ يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إلاّ الله، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ من يُوبَقُ بعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنجُو، حَتَّى إذَا أرَادَ الله رَحْمَةَ مَنْ أرَادَ من أهْلِ النَّارِ أمَرَ الله المَلائِكَةَ أنْ يُخرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الله، فَيُخرِجُونَهُمْ ويَعرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجودِ، وحَرَّمَ الله عَلَى النَّارِ أنْ تَأكُلَ أثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابنِ آدَمَ تَأكُلُهُ النَّارُ إلاّ أثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيهِمْ ماءُ الحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ الله مِنَ القَضَاءِ بَيْنَ العِبادِ ويَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ، وَهوَ آخِرُ أهْلِ النَّارِ دُخُولاً الجَنَّةَ مقْبِلاً بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَد قَشَبَنِي رِيحُهَا وأحْرَقَنِي ذَكاؤها، فَيَقُولُ: هَلْ

---

806 ـ (كلاليب) جمع كلوب كتنور وهو المحجن. (يوبق) أي يهلك. (يخردل) أي يقطع صغاراً كالخردل. (امتحشوا) بهذا الضبط وفي بعض النسخ امتحشُوا بضم المثناة وكسر الحاء أي احترقوا واسودوا. (والحبة) بكسر الحاء بزور الصحراء مما ليس بقوت (حميل السيل) ما جاء به السيل من طين ونحوه شبه به لأنه أسرع في الإنبات ومعنى (قشبني): سمني وأهلكني (ذكاؤها) معناه لهبها واشتعالها والمعروف في هذا المعنى ذكاها بالقصر كما جاء في رواية. (عسيت) بفتح السين وكسرها (شارح). قوله: (انقطع) وللأصيلي وأبي ذر انقطعت (شارح).

عَسَيتَ إنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِكَ أنْ تَسْأَلَ غَيرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لاَ وَعِزَّتِكَ، فَيُعْطِي اللهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ ومِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عنِ النَّارِ، فإذَا أقْبَلَ بِهِ عَلَى الجَنَّةِ رَأى بَهْجَتَهَا، سَكَتَ ما شاءَ اللهُ أنْ يَسْكُتَ ثُمَّ قال: يا رَبِّ! قَدِّمْنِي عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: ألَيسَ قَدْ أعْطِيتَ العُهُودَ والمِيثَاقَ أنْ لا تَسْألَ غَيرَ الَّذِي كُنتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ: يا رَبِّ! لاَ أكُونُ أشْقَى خَلْقِكَ. فَيَقُولُ: فَمَا عَسِيتَ إنْ اعْطِيتَ ذَلِكَ أنْ لاَ تَسْألَ غَيرَهُ؟ فَيَقُولُ: لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أسْألُ غَيرَ ذَلِكَ، فَيُعْطِي رَبَّهُ ما شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيُقَدِّمُهُ إلَى بَابِ الجَنَّةِ، فَإذَا بَلَغَ بابَهَا فَرَأى زَهْرَتَهَا وما فيها مِنَ النَّضْرَةِ والسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شاءَ اللهُ أنْ يَسْكُتَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أدْخِلْنِي الجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللهُ تعالى: وَيْحَكَ يا ابنَ آدَمَ ما أغْدَرَكَ! ألَيسَ قَدْ أعْطَيتَ العُهُودَ والمِيثَاقَ أنْ لاَ تَسْألَ غَيرَ الَّذي أعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ: يا رَبِّ! لاَ تَجْعَلْنِي أشْقَى خَلْقِكَ، فَيَضْحَكُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ ثُمَّ يَأذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ لَهُ: تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى حَتَّى إذا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: زِدْ مِن كذا وكَذا، أقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ عزَّ وجلَّ، حَتَّى إذا انْتَهَتْ بِهِ الأمَانِيُّ قال اللهُ تعالَى: لكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ معَهُ». قالَ أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ لأبي هُرَيْرَةَ، رضي اللهُ تعالى عنهما: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «قال اللهُ عزَّ وجلَّ: لك ذَلِكَ وعَشَرَةُ أمْثالِهِ» قالَ أبُو هُرَيْرَةَ: لَمْ أحفَظْ مِنْ رَسولِ اللهِ ﷺ إلاَّ قَولَهُ: «لكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعهُ». قال أبُو سعِيدٍ الخُدْرِيُّ: إنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ذَلِكَ لكَ وَعَشَرَةُ أمْثَالِهِ».

[الحديث ٨٠٦ ـ طرفاه في: ٦٥٧٣، ٧٤٣٧]. [م= ك= ١، ب= ٨١، ح= ١٨٢، أ= ٧٧٢١].

(130/ 281) ـ بابٌ يُبْدِي ضَبْعَيْهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ (١٣٠/ ٢٨١)

807 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيرٍ قال: حدَّثني بَكْرُ بنُ مُضَرَ عنْ جَعْفرٍ عَنِ ابنِ هُرْمُزَ عن عبْدِ اللهِ بنِ مالِكٍ بنِ بُحَيْنَةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو بَياضُ إبْطَيْهِ. وقال اللَّيْثُ: حدَّثني جَعْفَرُ بنُ رَبيعَةَ نَحْوَهُ.

(131/ 282) ـ بابٌ يَسْتَقْبِلُ القِبْلَةَ بِأطْرافِ رِجْلَيْهِ (١٣١/ ٢٨٢)

قالَهُ أبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِي عنِ النَّبِيِّ ﷺ

(132/ 283) ـ بابٌ إذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ (١٣٢/ ٢٨٣)

808 ـ **حدّثنا** الصلْتُ بنُ مُحمَّدٍ قال: حدَّثنا مَهْدِيٌّ عنْ وَاصِلٍ عنْ أبِي وائِلٍ عنْ حُذَيْفَةَ أنَّهُ رَأى رَجُلاً لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ ولاَ سُجُودَهُ، فلمَّا قَضَى صَلاَتَهُ قال لَهُ حُذَيْفَةُ: ما صَلَّيْتَ! قال: وأحْسبُهُ قال: ولَوْ مُتَّ مُتَّ عَلَى غيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ [انظر الحديث ٣٨٩ وطرفه].

807 ـ قوله: **(ابن بحينة)** صفة لعبد الله لأنها أمه فيكتب ابن بالألف، وتنوين مالك.

(133 /284) ـ بابُ السجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أعْظُمٍ(١٣٣ /٢٨٤)

809 ـ **حدَّثنا** قَبِيصَةُ: قال: حدَّثنا سفْيَانُ عنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عنْ طَاوسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: أُمِرَ النبيُّ ﷺ أنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أعْضَاءٍ ولاَ يَكُفَّ شَعَراً ولاَ ثَوْباً: الجَبْهَةِ واليَدَيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ. [الحديث ٨٠٩ ـ أطرافه في: ٨١٠، ٨١٢، ٨١٥، ٨١٦]. [م= ك= ٤٣، ب= ٤٤، ح= ٤٩٠، أ= ٢٥٨٤].

810 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قالَ: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ طَاوسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**أُمِرْنَا أنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أعْظُمٍ وَلاَ نَكُفَّ ثَوْباً وَلاَ شَعَراً**» [انظر الحديث ٨٠٩ وأطرافه].

811 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا إسْرَائِيلُ عنْ أبي إسحاقَ عنْ عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ الخَطْمِيِّ قالَ: حدَّثنا البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ وَهْوَ غيرُ كذُوبٍ قال: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النبيِّ ﷺ فإذَا قال: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**» لَم يَحْنِ أحدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ النبيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ علَى الأَرْضِ. [انظر الحديث ٦٩٠ وطرفه].

(134 /285) ـ بابُ السُّجُودِ عَلَى الأنْفِ(١٣٤ /٢٨٥)

812 ـ **حدَّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**أُمِرْتُ أنْ أسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أعْظُمٍ: عَلَى الجَبْهَةِ** ـ وأشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أنْفِهِ ـ **واليَدَيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ وَأطْرَافِ القَدَمَيْنِ ولاَ نَكْفِتَ الثِّيَابَ والشَّعَرَ**». [انظر الحديث ٨٠٩ وأطرافه].

(135 /286) ـ بابُ السُّجُودِ عَلَى الأنْفِ في الطِّينِ(١٣٥ /٢٨٦)

813 ـ **حدَّثنا** مُوسَى قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ يَحْيى عنْ أبي سَلَمةَ قال: انْطَلَقْتُ إلى أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، فَقُلْتُ: ألاَ تَخْرُجَ بِنَا إلَى النَّخْلِ نتَحدَّثْ؟ فخرجَ فقالَ: قُلْتُ: حدِّثْني ما سَمِعْتَ مِنَ النبيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ. قال: اعْتَكَفَ رسولُ الله ﷺ عَشْرَ الأُوَلِ مِنْ رَمضَانَ واعْتَكفْنَا مَعهُ فَأتاهُ جِبريلُ فقال: إنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أمامَكَ فاعْتَكَفَ العَشْرَ الأوْسَطَ فاعْتَكفْنَا معهُ فأتاهُ جِبريلُ فقالِ: إنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أمامَكَ، فقامَ النبيُّ ﷺ خَطِيباً صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فقال: «**منْ اعتَكَفَ معَ النبيِّ ﷺ فَلْيَرْجِعْ، فإنِّي رأيْتُ لَيلَةَ القَدْرِ وإنِّي نُسِّيتُهَا وإنَّهَا فِي العَشرِ الأواخِرِ في وَتْرٍ، وإنِّي رأيْتُ كأنِّي أسْجُدُ في طِينٍ وماءٍ**» وكانَ سَقْفُ المَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ وما نَرَى في السَّماءِ شَيئاً، فجَاءتْ قَزَعَةٌ فأُمْطِرْنَا فصَلَّى بِنَا النبيُّ ﷺ حَتَّى رَأيْتُ أثرَ الطِّينِ والمَاءِ علَى جَبْهَةِ رسُولِ الله ﷺ وَأرْنَبَتِهِ تَصْدِيقُ رُؤيَاهُ. [انظر الحديث ٦٦٩ وأطرافه].

---

813 ـ قوله: (نتحدث) بالجزم ولأبي ذر بالرفع. (عشر الأول) بهذا الضبط وبإضافة العشر التالية وللأصيليّ وابن عساكر وأبي ذر وأبي الوقت العشر الأول ثم إنّ العشر إن اعتبر أنها ليال فالأول بضم الهمزة جمع وإن اعتبر أنه ثلث الشهر فالأول بفتح الهمزة مفرد وعلى الأول يناظر العشر الأواخر وعلى الثاني العشر الأوسط أفاده السنديّ. قوله: (تصديق) فيها الرفع والنصب من الشارح.

(136/ 287) ـ بابُ عَقْدِ الثِّيَابِ وشَدِّهَا وَمَنْ ضَمَّ إلَيْهِ ثَوْبَهُ إذَا خافَ أنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُه(١٣٦/ ٢٨٧)

814 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيَانُ عَنْ أبي حازِمٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قالَ: كانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ معَ النبيِّ ﷺ وهُمْ عَاقِدُو أُزُرِهِمْ مِنَ الصِّغَرِ عَلى رِقَابِهِمْ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ: لاَ تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوساً. [انظر الحديث ٣٦٢ وطرفه].

(137/ 288) ـ بابٌ لاَ يَكُفُّ شَعَراً(١٣٧/ ٢٨٨)

815 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ ـ وَهوَ ابنُ زَيْدٍ ـ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: أُمِرَ النبي ﷺ أنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أعْظُمٍ وَلاَ يَكُفَّ ثَوْبَهُ ولاَ شَعَرَهُ. [انظر الحديث ٨٠٩ وأطرافه].

(138/ 289) ـ بابٌ لا يَكُفُّ ثَوْبَهُ فِي الصَّلاةِ(١٣٨/ ٢٨٩)

816 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو عَوانَةَ عنْ عَمْرٍو عن طاوُسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«أُمِرْتُ أنْ أسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ لا أكُفُّ شَعَراً وَلاَ ثَوْباً»** [انظر الحديث ٨٠٩ وأطرافه].

(139/ 290) ـ بابُ التَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ(١٣٩/ ٢٩٠)

817 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ سُفْيَانَ قال: حدَّثني مَنْصُورٌ عنْ مُسْلِمٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّهَا قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُكْثِرُ أنْ يَقُولَ في رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: **«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي»**، يَتَأوَّلُ القُرْآنَ.

[انظر الحديث ٧٩٤ وأطرافه]. [م= ك= ٤، ب= ٤٢، ح= ٤٨٤، أ= ٢٤٢١٨].

(140/ 291) ـ بابُ المُكْثِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ(١٤٠/ ٢٩١)

818 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُوبَ عنْ أبِي قِلاَبَةَ أنَّ مالِكَ بنَ الحُوَيْرِثِ قال لأصْحَابِهِ: ألا أنَبِّئُكُمْ صَلاَةَ رسُولِ الله ﷺ قال: وَذَاكَ فِي غَيْرِ حِينِ صَلاَةٍ، فَقَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ هُنَيَّةً ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيَّةً فَصَلَّى صَلاَةَ عَمْرِو بنِ سَلِمَةَ شَيْخِنَا هَذَا، قالَ أيُوبُ: كانَ يَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ أرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ، كانَ يَقْعُدُ في الثَّالِثَةِ والرَّابِعَةِ. [انظر الحديث ٦٧٧وطرفيه].

819 ـ **قالَ**: فَأتَيْنَا النبيَّ ﷺ فأقَمْنَا عِنْدَهُ فقالَ: **«لَوْ رَجَعْتُمْ إلَى أهْلِيكُمْ صَلُّوا صَلاَةَ كَذَا فِي حِينِ كذَا، صَلُّوا صَلاَةَ كذَا فِي حِينِ كَذَا، فإذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَلْيُؤَذِّنْ أحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أكْبَرُكُمْ»** [انظر الحديث ٦٢٨ وأطرافه].

---

817 ـ قوله (يتأوّل القرآن)أي يفعل ما أمر به فيه أي في قوله تعالى ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾ (شارح)

818 ـ قوله: (أبو الرابعة)وفي نسخة بإسقاط الألف مع الهمزة.

820 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيم قال: حدَّثنا أبو أحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الزُّبَيْرِيُّ قال: حدَّثنا مِسْعَرٌ عن الحكَم عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى عنِ البَرَاءِ قال: كانَ سُجُودُ النبي ﷺ ورُكُوعُهُ وَقُعُودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ. [انظر الحديث ٧٩٢ وطرفه].

821 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثَابِتٍ عن أنَس، رضي الله تعالى عنهُ، قال: إنِّي لا آلُو أنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، قال ثَابِتٌ: كانَ أنَسٌ يَصْنَعُ شَيئاً لَمْ أرَكُمْ تَصْنَعُونَهُ، كانَ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قامَ حَتَّى يَقُولَ القائِلُ: قَدْ نَسِيَ، وبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ القَائِلُ قَدْ نَسِيَ. [انظر الحديث ٨٠٠]. [م= ك= ٤، ٣٨، ح= ٤٧٢، أ= ١٣١٠٢].

(141 /292) ـ بابٌ لاَ يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ (١٤١/ ٢٩٢)

وقال أبو حُمَيْدٍ: سَجَدَ النبي ﷺ ووضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ ولاَ قابِضِهِمَا.

822 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عنْ أنسِ بنِ مالِكٍ عنِ النَّبي ﷺ قال: «**اعْتَدِلُوا في السُّجُودِ ولاَ يَنْبَسِطْ أحَدُكُمْ ذِرَاعَيهِ انْبِسَاطَ الكَلْبِ**». [انظر الحديث ٢٤١ وأطرافه].

(142 /293) ـ بابُ مَنِ اسْتَوى قاعِداً في وِتْرٍ مِنْ صَلاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ (١٤٢/ ٢٩٣)

823 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ قال: أخبرنا هُشَيْمٌ قالَ: أخبرنا خالِدٌ الحَذَّاءُ عنْ أبي قِلابَةَ قال: أخبرنا مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ أنَّهُ رَأى النبيَّ ﷺ يُصَلِّي، فإذَا كانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلاَتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قاعِداً.

(143 /294) ـ بابٌ كيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الأرْضِ إذَا قامَ مِنَ الرَّكْعَةِ (١٤٣/ ٢٩٤)

824 ـ **حدَّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ أيُوبَ عن أبي قِلاَبَةَ قال: جاءَنا مالِكُ ابنُ الحُوَيْرِثِ فصَلَّى بِنَا في مَسْجِدِنَا هَذا، فقال: إنِّي لأصلِّي بِكُمْ وما أُرِيدُ الصَّلاَةَ، ولَكِنْ أرِيدُ أنْ أرِيكُمْ كَيْفَ رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي. قال أيُوبُ: فقُلْتُ لأبي قِلاَبَةَ: وَكَيْفَ كانَتْ صَلاتُهُ؟ قال: مِثْلَ صَلاةِ شَيْخِنَا هذَا، يَعْنِي عَمْرَو بنَ سَلِمَةَ. قال أيُوبُ: وكانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ وإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاعْتَمَدَ عَلَى الأرْضِ ثُمَّ قامَ. [انظر الحديث ٦٧٧ وطرفيه].

(144 /295) ـ بابٌ يُكَبِّرُ وَهْوَ يَنْهَضُ منَ السَّجدَتَيْنِ (١٤٤/ ٢٩٥)

وكانَ ابنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ في نَهْضَتِهِ.

825 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ صَالِحٍ قال: حدَّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ عنْ سعِيدِ بنِ الحَارِثِ قال: صَلَّى لَنَا أبُو سَعِيدٍ فجَهَرَ بالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ منَ السُّجُودِ وحِينَ سَجَدَ وحينَ رفَعَ وحِينَ قامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، وقال: هَكذَا رَأيْتُ النبيَّ ﷺ.

826 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال: حدَّثنا غَيْلاَنُ بنُ جَرِيرٍ عنْ

مُطَرِّفٍ قال: صَلَّيْتُ أنا وعِمْرَانُ صَلاَةً خَلْفَ عَلِيِّ بن أبي طالِبٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فكانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ وإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ أخَذَ عِمْرَانُ بِيَدِي فقال: لَقَدْ صَلَّى بِنَا هَذَا صَلاَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، أوْ قال: لَقَدْ ذَكَّرَنِي هذا صَلاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. [انظر الحديث ٧٨٤ وطرفه].

(145/ 296) ـ بابُ سُنَّةِ الجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ (١٤٥/ ٢٩٦)

وكانَتْ أُمُّ الدَّرْداءِ تَجْلِسُ فِي صلاَتِهَا جِلْسَةَ الرَّجُلِ وكانَتْ فَقِيهَةً.

827 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الله أنَّهُ أخْبَرَهُ أنَّهُ كانَ يَرَى عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلاَةِ إِذَا جَلَسَ، فَفَعَلْتُهُ وَأنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ فَنَهَانِي عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ وقال: إنَّمَا سُنَّةُ الصَّلاَةِ أنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ اليُمْنَى وتَثْنِيَ اليُسْرَى. فقُلْتُ: إنَّكَ تَفعَلُ ذَلِكَ؟ فقالَ: إنَّ رِجْلَيَّ لاَ تَحْمِلاَنِي.

828 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ خَالِدٍ عنْ سَعِيد عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عطَاءٍ. وحدَّثنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبِي حَبِيبٍ ويَزيدَ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ أنَّهُ كانَ جَالِساً مَعَ نَفَرٍ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ فَذَكَرْنَا صَلاَةَ النبيِّ ﷺ فقال أبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أنَا كُنْتُ أحْفَظُكُمْ لِصَلاةِ رسولِ الله ﷺ، رَأيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، وإِذَا رَكَعَ أمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ، فإِذَا رَفَعَ رَأسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يعُودَ كُلُّ فَقارٍ مكَانَهُ، فإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ ولاَ قَابِضِهِمَا واسْتَقْبَلَ بِأطْرَافِ أصَابعَ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ اليُسْرَى ونَصَبَ اليُمْنَى، وإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ اليُسْرَى ونَصَبَ الأخْرَى وقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ. وسَمِعَ اللَّيْثُ يَزِيدَ بنَ أبِي حَبيبٍ ويَزِيدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ، وابنُ حَلْحَلَةَ من ابنِ عطَاءٍ. وقالَ أبُو صالِحٍ عنِ اللَّيْثِ: كُلُّ قَفَارٍ. وقال ابنُ المبارَكِ: عنْ يَحْيَى بنِ أيُّوبَ قال: حدَّثني يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ أنَّ محَمَّدَ بنَ عَمْرٍو حدَّثَهُ: كُلُّ فَقَارٍ.

(146/ 297) ـ بابُ مَن لَمْ يَرَ التَّشَهُّدَ الأولَ وَاجِباً، لأن النَّبيَّ ﷺ قامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ ولَمْ يَرْجِعْ (١٤٦/ ٢٩٧)

829 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَانِ قال: أخبَرَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ هُرْمُزَ مَوْلَى بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ ـ وقالَ مَرَّةً: مَوْلَى بَنِي رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ ـ أنَّ عَبْدَ الله بنَ مالِكٍ بنِ بُحَيْنَةَ وَهوَ مِنْ أزْدِ شنُوءَةَ وَهوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وكانَ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ

827 ـ قوله (لا تحملاني) وروي (لا تحملانّي) بتشديد النون والأصل (لا تحملانني).

828 ـ قوله: (فقار) بفتح الفاء ونسب للأصيلي كسرها.

صلَّى بِهِمُ الظهرَ فقامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ فقامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إذَا قَضَى الصَّلاةَ وانْتَظَرَ الناسُ تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ وَهُوَ جالِسٌ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ.
[الحديث ٨٢٩ ـ أطرافه في: ٨٣٠، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٣٠، ٦٦٧٠].

(147/ 298)ـ بابُ التشهُّدِ فِي الأُولى (١٤٧/ ٢٩٨)

830 ـ **حدَّثنا** قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا بكْرٌ عنْ جَعْفَرِ بنِ أبي رَبِيعَةَ عنِ الأعْرَجِ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مالِكِ بنِ بُحَيْنَةَ قالَ: صلَّى بِنَا رسُولُ الله ﷺ الظهْرَ فقامَ وعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فلَمَّا كانَ في آخِرِ صَلاتِهِ سجَدَ سَجْدَتَيْنِ وهْوَ جَالِسٌ. [انظر الحديث ٨٢٩ وأطرافه].

(148/ 299)ـ بابُ التَّشَهُّدِ فِي الآخِرَةِ (١٤٨/ ٢٩٩)

831 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا الأعمَشُ عنْ شَقِيقِ بن سَلَمةَ قال: قال عَبْدُ الله: كُنَّا إذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النبيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلامُ عَلَى جِبْرِيلَ ومِيكائِيلَ، السَّلامُ عَلى فُلانٍ وَفُلانٍ. فالْتَفَتَ إلَيْنَا رسولُ الله ﷺ فقالَ: **«إنَّ الله هُوَ السَّلامُ، فإذَا صَلَّى أحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: التَّحِيَّاتُ للهِ والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا النبيُّ ورَحْمَةُ الله وبرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبادِ الله الصَّالِحِينَ، فإنَّكُمْ إذَا قُلْتُمُوهَا أصابَتْ كُلَّ عَبْدٍ للهِ صَالِحٍ فِي السَّماءِ والأرْضِ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاّ الله وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ»**. [الحديث ٨٣١ ـ أطرافه في: ٨٣٥، ١٢٠٢، ٦٢٣٠، ٦٢٦٥، ٦٣٢٨، ٧٣٨١].
[م= ك= ٤، ب= ١٦، ، ح= ٤٠٢، أ= ٣٥٧٥].

(149/ 300)ـ بابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلامِ (١٤٩/ ٣٠٠)

832 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرنا عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ أخْبَرَتْهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَدْعُو في الصَّلاةِ: **«اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وأعُوذُ بِكَ مِن فِتْنَةِ المَحْيَا وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ»**. فقالَ لَهُ قائِلٌ: ما أكْثَرَ ما تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ؟ فقال: **«إنَّ الرَّجُلَ إذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ووَعَدَ فأخْلَفَ»**.
[الحديث ٨٣٢ ـ أطرافه في: ٨٣٣، ٢٣٩٧، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٧١٢٩].

833 ـ **وعَنِ** الزُّهْرِيِّ قال :أخبرني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَسْتَعِيذُ فِي صَلاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. [انظر الحديث ٨٣٢ وأطرافه].
[م= ك= ٥، ب= ٢٥، ح= ٥٨٧، ٥٨٩، أ= ٢٤٦٣٢].

---

831 ـ قوله (**على فلان وفلان**) يعنون الملائكة. (**فالتفت الخ**) مختصر من الرواية الآتية من أنهم كانوا يقولون السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان.

834 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يَزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ عن أبي الخَيْرِ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رضي الله عنه، أنَّهُ قال لِرَسُولِ الله ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي. قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً ولاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أنْتَ فاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وارْحَمْنِي إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**». [الحديث ٨٣٤ ـ طرفاه في: ٦٣٢٦، ٧٣٨٨].

(150 /301) ـ بابُ ما يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ ولَيْسَ بِوَاجِبٍ (١٥٠ /٣٠١)

835 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا: يحْيى عنِ الأعْمَشِ قال: حدثني شَقِيقٌ عنْ عَبْدِ الله قال: كُنَّا إذَا كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ فِي الصَّلاةِ قُلْنَا: السَّلامُ عَلَى الله مِنْ عِبَادِهِ السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ وفلاَنٍ، فقال النبيُّ ﷺ «**لا تقُولُوا: السَّلامُ عَلى الله، فإنَّ الله هُوَ السَّلامُ، ولَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لله والصَّلَوَاتُ والطيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا النبيُّ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتِهِ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ ـ فإنَّكُمْ إذَا قُلْتُمْ أصَابَ كُلُّ عَبْدٍ في السَّمَاءِ أوْ بَيْنَ السَّمَاءِ والأرْضِ ـ أشْهَدُ أن لا إلَهَ إلاَّ الله وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، ثُمَّ يتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أعْجَبَهُ إلَيْهِ فَيَدْعُو**». [انظر الحديث ٨٣١ وأطرافه].

(151 /302) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَمْسَحْ جَبْهَتَهُ وأنْفَهُ حَتَّى صَلَّى (١٥١ /٣٠٢)

قال أبُو عَبْدِ الله: رَأيْتُ الحُمَيْدِيَّ يَحْتَجُّ بهَذَا الحَديثِ أنْ لاَ يَمْسَحَ الجَبْهَةَ فِي الصَّلاةِ.

836 ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيى عنْ أبِي سلَمَةَ قال: سألْتُ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ فقال: رأيْتُ رَسولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِي الماءِ والطِّينِ حَتَّى رَأيْتُ أثَرَ الطِّينِ في جَبْهَتِهِ. [انظر الحديث ٦٦٩ وأطرافه].

(152 /303) ـ بابُ التَّسْلِيمِ (١٥٢ /٣٠٣)

837 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ عنِ هِنْدَ بِنْتِ الحَارِثِ أنَّ أُمَّ سلَمَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كان رسولُ الله ﷺ إذَا سلَّمَ قامَ النِّساءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ ومَكَثَ يَسِيراً قَبْلَ أنْ يَقُومَ. قال ابنُ شِهَابٍ: فَأُرَى ـ والله أعْلَمُ ـ أنَّ مُكْثَهُ لِكَيْ ينفُذَ النِّسَاءُ قَبْلَ أنْ يُدْرِكَهُنَّ مَنِ انْصَرَفَ مِنَ القَوْمِ.
[الحديث ٨٣٧ ـ أطرافه في: ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٦٦، ٨٧٠، ٨٧٤].

(153 /304) ـ بابٌ يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الإمامُ (١٥٣ /٣٠٤)

وكان ابنُ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما يَسْتَحِبُّ إذَا سَلَّمَ الإمامُ أنْ يُسَلِّمَ منْ خَلْفَهُ.

838 ـ حدّثنا حِبَّانُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مَحْمُودِ ابنِ الرَّبِيعِ عنْ عِتْبَانَ قال: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ. [انظر الحديث ٤٢٤ وأطرافه].

---

837 ـ قوله: (هند) بالصرف وعدمه (شارح).

(305/154) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ السَّلامَ عَلَى الإِمَامِ واكْتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلاةِ (١٥٤/ ٣٠٥)

839 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ، وزَعَمَ أنَّهُ عَقَلَ رسولَ الله ﷺ وعَقَلَ مَجَّةً مجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كانَ فِي دَارِهِمْ. . .
[انظر الحديث ٧٧ وأطرافه].

840 ـ **قال:** سَمِعْتُ عِتْبَانَ بنَ مالِكٍ الأنْصارِيَّ ثُمَّ ـ أحَدَ بَنِي سَالِمٍ ـ قالَ: كُنْتُ أُصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي سالِمٍ، فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إنِّي أنْكَرْتُ بَصَرِي وإنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي فَلَوَدِدْتُ أنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مكاناً حَتَّى أتَّخِذَهُ مَسْجِداً. فقال: **«أفْعَلُ إنْ شَاءَ الله»**، فَغَدا عليَّ رسولُ الله ﷺ وأبو بَكْرٍ مَعَهُ بَعْدَ ما اشْتَدَّ النَّهارُ، فاسْتَأذَنَ النبيُّ ﷺ فَأذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قال: **«أيْنَ تُحِبُّ أنْ أُصَلِّي مِنْ بَيْتِكَ؟»** فأشَارَ إلَيْهِ مِنَ المَكَانِ الَّذِي أحبَّ أنْ يُصَلِّيَ فيهِ، فقَامَ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ وسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ. [انظر الحديث ٤٢٤ وأطرافه]. [م= ك= ١، ب= ١٠، ح= ٣٣، أ= ١٦٤٨١].

(306/155) ـ بابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلاةِ (١٥٥/ ٣٠٦)

841 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخْبَرَنَا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخْبَرَنِي عَمْرٌو أنَّ أبا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أخْبَرَهُ أنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بالذِّكْرِ حِينَ يَنْصرِفُ النَّاسُ مِنَ المَكْتُوبَةِ كانَ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: كُنتُ أعْلَمُ إذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إذَا سَمِعْتُهُ.

842 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا عَمْرٌو قال: أخبَرني أبو مَعْبَدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كُنْتُ أعْرِفُ انْقِضَاءَ صلاةِ النبيِّ ﷺ بالتَّكْبِيرِ. قال عليٌّ: حدثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قال: كانَ أبُو مَعْبَدٍ أصْدَقَ مَوَالِي ابنِ عَبَّاسٍ. قال عَلِيٌّ: وَاسْمُهُ نافِذٌ. [انظر الحديث ٨٤١]. [م= ك= ٥، ب= ٢٣، ح= ٥٨٣].

843 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: جاءَ الفُقَراءُ إلى النبيِّ ﷺ فقالُوا: ذَهَبَ أهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأمْوالِ بالدَّرَجاتِ العُلاَ والنَّعِيمِ المُقِيمِ يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي ويَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ولَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أمْوالٍ يَحُجُّونَ بِهَا ويَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ ويتَصَدَّقُونَ، قال: **«ألاَ أُحَدِّثُكُمْ بِمَا إنْ أخَذْتُمْ بِهِ أدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ ولَمْ يُدْرِكْكُمْ أحَدٌ بَعْدَكُمْ وكُنْتُمْ خَيرَ مَنْ أنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إلاَّ مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وتَحْمَدُونَ وتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وثَلاثِينَ»**، فاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فقالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلاثاً وثَلاثِينَ ونَحْمَدُ ثَلاثاً

---

840 ـ قوله: (اتخذه) بالرفع والجزم لوقوعه جواب التمني المستفاد من وددت (شارح).

843 ـ (الدثور) جمع دثر بفتح الدال وسكون المثلثة وقوله (من الأموال) بيان للدثور وتوكيد له لأن الدثور يجيء بمعنى المال الكثير وبمعنى الكثير من كل شيء اهـ شارح.

وثلاثِينَ ونُكَبِّرُ أرْبَعاً وثَلاثِينَ فرَجعْتُ إليهِ فقال: «**تَقولُ: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ واللهُ أكبرُ حَتَّى يَكُونَ مِنهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاثاً وثَلاثِينَ**». [الحديث ٨٤٣ ـ طرفه في: ٦٣٢٩]. [م= ك= ٥، ب= ٢٦، ح= ٥٩٥].

844 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عنْ وَرَّادٍ كاتِبِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قالَ: أمْلَى عَلَيَّ المُغِيرَةُ بنُ شعْبَة ـ فِي كِتَابٍ إلى مُعاوِيَة ـ: إنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «**لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وَهوَ على كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أعْطَيْتَ ولاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**». وقال شُعْبَةُ عنْ عَبْدِ المَلِكِ بِهذَا. وعنِ الحَكَمِ عنِ القَاسِمِ بنِ مُخَيْمِرَة عنْ وَرَّادٍ بِهذَا. وقال الحَسَنُ: جَدٌّ غِنًى. [الحديث ٨٤٤ ـ أطرافه في: ١٤٧٧، ٢٤٠٨، ٥٩٧٥، ٦٣٣٠، ٦٤٧٣، ٦٦١٥، ٧٢٩٢].
[م= ك= ٥، ب= ٢٦، ح= ٥٩٣، أ= ١٨١٦٢].

(156/307) ـ بابٌ يَسْتَقْبِلُ الإمَامُ النَّاسَ إذَا سَلَّمَ (١٥٦/٣٠٧)

845 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ قال: حدَّثنا أبُو رَجاءٍ عنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا صَلَّى صَلاةً أقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ...
[الحديث ٨٤٥ ـ أطرافه في: ١١٤٣، ١٣٨٦، ٢٠٨٥، ٢٧٩١، ٣٢٣٦، ٣٣٥٤، ٣٦٧٤، ٦٠٩٦، ٧٠٤٧].

846 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنْ صالِحِ بنِ كَيْسَانَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّهُ قالَ: صلَّى لَنَا رسولُ اللهِ ﷺ صلاةَ الصُّبْحِ بالحُدَيْبِيَةِ علَى إثْرِ سَماءٍ كانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فلمَّا انْصَرَفَ أقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فقالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ ماذَا قال رَبُّكُمْ؟**» قالُوا: اللهُ ورسولُهُ أعْلَمُ. قال: «**أصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بي وكافِرٌ، فأمَّا منْ قالَ: مُطِرْنا بفَضْلِ اللهِ ورَحْمَتِهِ، فذلكَ مُؤْمِنٌ بي وكافِرٌ بالكوْكَبِ. وأمَّا مَنْ قال: بنَوْءِ كَذَا وكذَا، فذَلِكَ كافِرٌ بي ومُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ**».
[الحديث ٨٤٦ ـ أطرافه في: ١٠٣٨، ٤١٤٧، ٧٥٠٣]. [م= ك= ١، ب= ٣٢، ح= ٧١، أ= ١٧٠٦٠].

847 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ اللهِ سَمِعَ يَزِيدَ قال: أخبرنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ قال: أخَّرَ رسولُ اللهِ ﷺ الصَّلاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إلَى شَطرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرجَ عَلَيْنَا، فلمَّا صَلَّى أقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فقال: «**إنَّ النَّاسَ قدْ صَلُّوا ورَقَدُوا وإنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا في صَلاةٍ ما انْتَظَرْتُمُ الصَّلاةَ**». [انظر الحديث ٥٧٢ وأطرافه].

(157/308) ـ بابُ مُكْثِ الإمامِ فِي مُصَلاَّهُ بَعْدَ السَّلاَمِ (١٥٧/٣٠٨)

848 ـ **وقالَ** لَنَا آدَمُ: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أيُّوبَ عَنْ نافِعٍ قال: كانَ ابنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صلَّى فِيهِ الفَرِيضَةَ. وفَعَلَهُ القاسِمُ. ويُذْكَرُ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: لاَ يَتَطَوَّعُ الإمَامُ فِي مَكَانِهِ ولَمْ يَصِحَّ.

---

844 ـ (**الجَدّ**) الغني ويقال: (**الحظ، منك**) بمعنى عندك، أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه إنما ينفعه العمل الصالح. وقال الحافظ: لا ينفعك مني شيء إذا أردتك بسوء.

848 ـ قوله: (**لا يتطوع**) بضم العين أو مجزوم بلا وكسر لالتقاء الساكنين (شارح).

849 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ عنْ هِنْدٍ بِنْتَ الحارِثِ عنْ أمِّ سلَمَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذَا سَلَّمَ يَمْكُثُ فِي مكَانِهِ يَسِيراً. قالَ ابنُ شُهَابٍ: فَنُرَى ـ واللهُ أعْلَمُ ـ لِكَيْ يَنْفُذَ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ. [انظر الحديث ٨٣٧ وأطرافه].

850 ـ وقال ابنُ أبِي مَرْيَمَ: أخبرنا نافِعُ بنُ يَزِيد قال: أخبرني جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ أنَّ ابنَ شِهَابٍ كتَبَ إلَيْهِ قال: حدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الحَارِثِ الفِرَاسِيَّةُ عنْ أمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ـ وكانَتْ مِنْ صَوَاحِبَاتِهَا ـ، قالَتْ: كانَ يُسَلِّمُ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ فَيَدْخُلْنَ بُيُوتَهُنَّ قَبْلَ أنْ يَنْصَرِفَ رسولُ اللهِ ﷺ. وقال ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهَابٍ: أخْبَرَتْنِي هِنْدُ الفِرَاسِيَّةُ. وقال عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ: أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ حدَّثَتْنِي هِنْدُ الفِرَاسِيَّةُ. وقال الزُّبَيْدِيُّ: أخبرني الزُّهْرِيُّ أنَّ هِنْدَ بِنْتَ الحَارِثِ القُرَشِيَّةَ أخبَرَتْهُ، ـ وكانَتْ تَحْتَ معْبَد بنِ المِقْدَادِ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ـ، وكانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أزْوَاجِ النبيِّ ﷺ. وقال شُعَيْبٌ عنِ الزُّهرِيِّ: حَدَّثَتْنِي هِنْدُ القُرَشِيَّةُ وقال ابنُ أبي عَتِيقٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ هِنْدٍ الفِرَاسِيَّةِ. وقال اللَّيْثُ: حدَّثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنِ امْرَأةٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَدَّثَتْهُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٨٣٧ وأطرافه].

(158/ 309)ـ بابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حاجَةً فَتَخَطَّاهُمْ (١٥٨/ ٣٠٩)

851 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ قال: حدَّثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عنْ عُمَرَ بنِ سَعِيدٍ قال: أخبرني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عُقْبَةَ قال: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النبيِّ ﷺ بِالمَدِينَةِ العَصْرَ فسَلَّمَ ثُمَّ قامَ مُسْرِعاً، فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَفَزِعَ النَّاسُ منْ سُرْعَتِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَرَأى أنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ فقال: «**ذَكَرْتُ شَيْئاً مِنْ تِبْرٍ عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أنْ يَحْبِسَنِي فَأمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ**».
[الحديث ٨٥١ ـ أطرافه في: ١٢٢١، ١٤٣٠، ٦٢٧٥].

(159/ 310)ـ بابُ الانْفِتَالِ وِالانْصِرَافِ عنِ اليَمِينِ والشِّمَالِ (١٥٩/ ٣١٠)

وكَانَ أنَسٌ يَنْفَتِلُ عنْ يَمِينِهِ وعنْ يَسَارِهِ وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى ـ أوْ مَنْ يَعْمَدُ ـ الانْفِتَالَ عنْ يَمِينِهِ.

852 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمَانَ عنْ عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ عنِ الأسْوَدِ قال: **قال عَبْدُ اللهِ**: لاَ يَجْعَلَنَّ أحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئاً منْ صَلاَتِهِ! يَرَى أنَّ حَقاً عَلَيْهِ أنْ لاَ يَنْصَرِفَ إلاَّ عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأيْتُ النبيَّ ﷺ كثِيراً يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ. [م= ك= ٦، ب= ٧، ح= ٧٠٧].

---

851 ـ قوله: (عجبوا) وللكشميهني قد عجبوا (أن يحبسني) أي يشغلني عن الله سبحانه.

باب ١٥٩ ـ قوله: (يتوخى) أي يقصد ويتحرى، وشك الراوي في اللفظ فقال أو يعمد.

852 ـ قوله (يرى) بفتح أوله أي يعتقد ويجوز الضم أي يظن.

(160/ 311)ـ بابُ ما جاءَ فِي الثُّومِ النَّيءِ والبَصَلِ والكُرَّاثِ وقَوْلِ النَّبي ﷺ: «مَنْ أكَلَ الثُّومَ أوِ البَصَلَ مِنَ الجُوعِ أوْ غَيْرِهِ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» (١٦٠/ ٣١١)

853 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: **حدَّثنا** يَحيى عنْ عُبَيدِ الله قال: حدَّثني نافعٌ عن ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أن النَّبيَّ ﷺ قال في غَزوَةِ خَيْبَرَ: **«من أكَلَ مِن هٰذِهِ الشَّجَرَةِ ـ يَعْني الثُّومَ ـ فَلاَ يَقرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»**. [الحديث ٨٥٣ ـ أطرافه في: ٤٢١٥، ٤٢١٧، ٤٢١٨، ٥٥٢١، ٥٥٢٢]. [م= ك= ٥، ب= ١٧، ح= ٥٦١، أ= ٤٧١٥].

854 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا أَبُو عَاصِم قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَطَاءٌ قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله قال: قال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ أكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ ـ يُرِيدُ الثُّومَ ـ فَلاَ يَغْشَانا في مَسَاجِدِنَا؟»** قُلْتُ: ما يَعْنِي بِهِ؟ قال: ما أرَاهُ يَعْنِي إلاَّ نِيئَهُ. وقال مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ إلاَّ نَتْنَهُ. [الحديث ٨٥٤ ـ أطرافه في: ٨٥٥، ٥٤٥٢، ٧٣٥٩]. [م= ك= ٥، ب= ١٧، ح= ٥٦٤، أ= ١٥٢٩٩].

855 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُس عنِ ابنِ شِهَابٍ زَعَمَ عَطَاءٌ أنَّ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله زعَمَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«من أكَلَ ثُوماً أوْ بَصَلاً فلْيَعْتَزِلْنَا** ـ أوْ قال: فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ـ **وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ»**. وَأنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِقِدْرٍ فيه خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ فَوَجَدَ لَهَا رِيحاً فَسَألَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيها مِنَ البُقُولِ فقالَ: **«قَرِّبُوهَا»** إلَى بَعْضِ أصْحَابِهِ كانَ مَعَهُ، فلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أكلَهَا قالَ: **«كُلْ فَإنِّي أُنَاجِي منْ لاَ تُنَاجِي»** وقال أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ عنِ ابنِ وَهْبٍ: أُتِيَ بِبَدْرٍ قال ابنُ وَهْبٍ: يعْنِي طَبَقاً فِيهِ خَضِرَاتٌ، ولَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وأبو صَفْوَان عنْ يُونُسَ قِصَّةَ القدْرِ فَلاَ أدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أوْ فِي الحَدِيثِ. [انظر الحديث ٨٥٤ وطرفيه].

856 ـ **حدَّثنا** أبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ قال: سأَلَ رَجُلٌ أنساً: ما سَمِعْتَ نَبِيَّ الله ﷺ يَقُولُ فِي الثُّومِ؟ فقال: قال النبيُّ ﷺ: **«من أكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فَلاَ يَقْرَبْنا، أوْ لاَ يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا»**. [الحديث ٨٥٦ ـ طرفه في: ٥٤٥١]. [م= ك= ٥، ب= ١٧، ح= ٥٦٣، أ= ٩٥٤٩].

(161/ 312)ـ بابُ وُضُوءِ الصِّبْيَانِ ومَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الغُسْلُ والطُّهُورُ وَحُضُورِهِمِ الجَمَاعَةَ وَالعِيدَيْنِ والجَنَائِزَ وَصُفُوفِهِمْ (١٦١/ ٣١٢)

857 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالَ: حدَّثَنِي غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ

---

854 ـ قوله: (فلا يغشانا) كذا بإثبات الألف والأصل فلا يغشنا لأنه نهي.

855 ـ (يعني طبقاً) أراد به تفسير البدر شبهه به لاستدارته.

857 ـ قوله (على قبر منبوذ) أي على قبر منفرد عن القبور، وروي بإضافة قبر إلى منبوذ أي على قبر لقيط، (فأمهم) أي في الصلاة عليه.

الشَّيْبَانِيِّ قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قال: أخبرني من مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ، فأَمَّهُمْ وَصَفُّوا عَلَيْهِ. فَقُلْتُ: يا أَبَا عَمْرٍو! مَنْ حَدَّثَكَ؟ فقال: ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنه.

[الحديث ٨٥٧ ـ أطرافه في: ١٢٤٧، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٦، ١٣٣٦، ١٣٤٠].

[م= ك= ١١، ب= ٢٣، ح= ٩٥٤، أ= ٢٠٠٥٤].

858 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثني صَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ ابنِ يَسَارٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ**». [الحديث ٨٥٨ ـ أطرافه في: ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٩٥، ٢٦٦٥]. [م= ك= ٧، ب= ١، ح= ٨٤٦، أ= ١١٢٥٠].

859 ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ عَبْدِ الله قال: أخبرنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرٍو قال: أخبرني كُرَيْبٌ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً، فَنَامَ النبيُّ ﷺ، فَلَمَّا كانَ في بَعْضِ اللَّيْلِ قامَ رسولُ الله ﷺ فتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ مُعَلَّقٍ وُضُوءاً خَفِيفاً، يُخَفِّفُهُ عَمْرٌو وَيُقَلِّلُهُ جِدّاً، ثُمَّ قام يُصَلِّي؛ فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْواً مِمَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ صَلَّى ما شاءَ الله ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَام حَتَّى نَفَخَ فأَتَاهُ المُنَادِي يَأْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلاَةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قُلْنَا لِعَمْرٍو: إنَّ ناساً يَقُولُونَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ ولاَ يَنامُ قَلْبُهُ. قال عَمْرٌو: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: إنَّ رُؤْيَا الأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ﴾ [الصافات: ١٠٢]. [انظر الحديث ١١٧ وأطرافه].

860 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ ابنِ مالِكٍ أَنَّ جدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ الله ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ، فأَكَلَ مِنْهُ فقال: «**قُومُوا فَلأُصَلِّيَ بِكُمْ**». فَقُمْتُ إلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِثَ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رسولُ الله ﷺ والْيَتِيمُ مَعِي والعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ. [انظر الحديث ٣٨٠ وأطرافه].

861 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْد الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّهُ قال: أَقْبَلْتُ رَاكِباً على حِمَارٍ أَتَانٍ، وأنا يَوْمَئِذٍ قَدْ ناهَزْتُ الاحْتِلاَمَ، ورَسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بالنَّاسِ بِمِنًى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فنزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الأَتَانَ تَرْتَعُ ودَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. [انظر الحديث ٧٦ وأطرافه].

862 ـ **حدَّثنا** أَبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ

---

859 ـ قوله: (يأذنه) بكسر الدال. ولأبي ذر: يأذنه بفتحها مع الأوّل وسكون الهمز فيهما وروي: يؤذنه.

860 ـ قوله (فلأصلي) بلام مكسورة وفتح الياء ويجوز التسكين في الياء.

861 ـ قوله: (بمنى) بالصرف والياء في الفرع قال النووي والأجود صرفه وكتابته بالألف لا بالياء اهـ.

862 ـ قوله: (أعتم) أي أبطأ بصلاة العشاء وأخرها حتى اشتدّت عتمة الليل أي ظلمته (غيركم) بالرفع والنصب (غير أهل المدينة) بنصب غير وروي بالرفع اهـ.

عائِشَةَ قالَتْ: أعْتَمَ النبيُّ ﷺ. وقال عَيَّاشٌ: حدَّثنا عَبْدُ الأعلَى قال: حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: أعْتَمَ رسولُ الله ﷺ فِي العِشَاءِ حَتَّى ناداهُ عُمَرُ: قَدْ نامَ النِّسَاءُ والصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فقال: **«إنَّهُ لَيسَ أحَدٌ مِنْ أهْلِ الأرْضِ يُصَلِّي هٰذِهِ الصَّلاَةَ غَيْرَكُمْ»**، ولَمْ يَكُنْ أحَدٌ يَوْمَئِذٍ يُصَلِّي غَيْرَ أهْلِ المَدِينَةِ. [انظر الحديث ٥٦٦ وطرفيه].

863 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ علِي قال: حدَّثنا يَحْيَى قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثني عَبْدُ الرَّحمٰنِ ابنِ عابِسٍ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال لَهُ رَجلٌ: شَهِدْتُ الخُرُوجَ مَعَ رسولِ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ، ولَوْلاَ مَكانِي مِنْهُ ما شَهِدْتُهُ ـ يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ ـ أتَى العَلَمَ الذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بنِ الصَّلْتِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وَأمَرَهُنَّ أنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ المَرْأةُ تُهْوِي بِيَدِهَا إلَى حَلَقِهَا تُلْقِي فِي ثَوْبِ بِلاَلٍ، ثُمَّ أتَى هُوَ وبِلاَلٌ البَيْتَ. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

(162/ 313) ـ بابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إلى المَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ والغَلَسِ (١٦٢/ ٣١٣)

864 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِي قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: أعْتَمَ رسولُ الله ﷺ بِالعَتَمَةِ حَتَّى نادَاهُ عُمَرُ: نامَ النِّسَاءُ والصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ فقالَ: **«مَا يَنْتَظِرُهَا أحَدٌ غيرَكُمْ مِنْ أهْلِ الأرْضِ»** ولاَ يُصَلى يَوْمَئِذٍ إلاَّ بِالْمَدِينَةِ، وكانُوا يُصَلُّونَ العَتَمَةَ فِيما بَيْنَ أنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأوَّلِ.
[انظر الحديث ٥٦٦ وطرفيه].

865 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عنْ حَنْظَلَةَ عنْ سَالِمِ بن عَبْدِ الله عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«إذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيلِ إلَى المَسْجِدِ فَأْذَنُوا لَهُنَّ»**.
تابَعَهُ شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ عنْ مُجَاهِدٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ.
[الحديث ٨٦٥ ـ أطرافه في: ٨٧٣، ٨٩٩، ٩٠٠، ٥٢٣٨]. [م= ك= ٤، ب= ٣٠، ح= ٤٤٢، أ= ٥٢١١].

(163/ 314) ـ بابُ انتظار الناس قيام الإمام العالم (١٦٣/ ٣١٤)

866 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ قال: أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الحَارِثِ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ أخْبَرَتْهَا أنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رسولِ الله ﷺ كُنَّ إذَا سَلَّمْنَ مِنَ المَكْتُوبَةِ قُمْنَ، وثَبَتَ رسولُ الله ﷺ ومَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ ما شَاءَ الله، فإذَا قامَ رسولُ الله ﷺ قامَ الرِّجَالُ. [انظر الحديث ٨٣٧ وأطرافه].

867 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ (ح) وحدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا

---

863 ـ قوله: (شهدت الخروج) أي إلى مصلى العيد (شارح). قوله: (إلى حلقها) بهذا الضبط وبكسر الحاء مع فتح اللام الخاتم لا فص له أو القرط، وللأصيلي إلى حلقها بسكون اللام مع فتح الحاء أي المحل الذي يعلق فيه (شارح).
864 ـ قوله: (غيركم) بالنصب والرفع (شارح).

مالِكٌ عنْ يَحْيى بنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: إنْ كانَ رسولُ الله ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ما يُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ. [انظر الحديث ٣٧٢ وطرفيه].

868 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مِسْكِينٍ قال: حدَّثنا بِشْرٌ قال: أخبرنا الأوزاعِيُّ قال: حدَّثني يَحْيَى ابنُ أبي كَثِيرٍ عنْ عَبْدِ الله بن أبي قَتَادَةَ الأنْصارِيِّ عن أبيهِ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّي لأقُومُ إلَى الصَّلاةِ وأنا أُرِيدُ أنْ أُطَوِّلَ فيهَا، فأسْمَعُ بكاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي كَرَاهِيَةَ أنْ أشُقَّ علَى أُمِّهِ**». [انظر الحديث ٧٠٧].

869 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: لَوْ أدْرَكَ رسولُ الله ﷺ ما أحْدَثَ النِّساءُ لَمَنَعَهُنَّ كمَا مُنِعَتْ نِساءُ بَنِي إسْرَائِيلَ، قُلْتُ لِعَمْرَةَ: أوَ مُنِعْنَ؟ قالَتْ: نَعَمْ. [م= ك= ٤، ب= ٣٠، ح= ٤٤٥، أ= ٢٦٠٤١].

(164 /315) ـ بابُ صَلاَةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ (١٦٤ /٣١٥)

875م ـ 870 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ هِنْدٍ بِنْتِ الحَارِثِ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا سَلَّمَ قامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ ويَمْكُثُ هُوَ فِي مَقَامِهِ يَسِيراً قَبْلَ أنْ يَقُومَ. قال نَرَى ـ والله أعْلَمُ ـ أنَّ ذَلِكَ كانَ لِكَيْ يَنْصرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ أنْ يُدْرِكَهُنَّ الرِّجَالُ. [انظر الحديث ٨٣٧ وأطرافه].

874م ـ 871 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ إسْحَاقَ عنْ أنَسٍ، رضي الله عنهُ، قالَ: صَلَّى النبيُّ ﷺ في بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ فَقُمْتُ وَيَتِيمٌ خَلْفَهُ وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا. [انظر الحديث ٣٨٠ وأطرافه].

(165 /316) ـ بابُ سُرْعَةِ انْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ وَقِلَّةِ مَقَامِهِنَّ فِي المَسْجِدِ (١٦٥ /٣١٦)

872 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ موسَى قال: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور قالَ: حدَّثنا فُلَيْحٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰن ابنِ القاسِمِ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ فَيَنْصَرِفْنَ نِسَاءُ المُؤْمِنِينَ لا يُعْرَفْنَ مِنَ الغلَس، أوْ لاَ يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً. [انظر الحديث ٣٧٢ وطرفه].

(166 /317) ـ بابُ اسْتِئْذَانِ المَرْأةِ زَوْجَهَا بالخُرُوجِ إلَى المَسْجِدِ (١٦٦ /٣١٧)

873 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أبِيهِ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «**إذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأةُ أحَدِكُمْ فَلاَ يَمْنَعْهَا**». [انظر الحديث ٨٦٥ وأطرافه].

---

870 ـ قوله: (نرى) بفتح النون ولأبي ذر نرى بضمها أي نظن (شارح)

باب ١٦٥ ـ قوله: (مقامهن) بفتح الميم وبضمها مصدر ميمي من أقام أي قلة إقامتهنّ أفاده الشارح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(5/11) ـ كِتَابُ الجُمُعَةِ (١١/ ٥)

(1/ 318) ـ بابُ فَرْضِ الجُمُعَةِ (١/ ٣١٨)

لِقَوْلِ الله تعالى: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩].

876 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أبو الزِّنادِ أن عبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ هُرْمُزَ الأَعْرَجَ مَوْلَى رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**نَحْنُ الآخِرُون السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنا، ثُمَّ هٰذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فَرِضَ الله عليهِمْ فاخْتَلَفُوا فِيهِ فهَدَانَا الله لَهُ، فالناسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، اليَهُودُ غَداً والنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ**». [انظر الحديث ٢٣٨ وأطرافه]. [م= ك= ٧، ب= ٥، ح= ٨٥٥، أ= ٧٣١٤].

(2/ 319) ـ بابُ فَضْلِ الغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودُ يَوْمِ الجُمُعَةِ أَوْ عَلى النِّسَاءِ (٢/ ٣١٩)

877 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذَا جاءَ أحدُكُمُ الجُمُعَةَ فلْيَغْتَسِلْ**».
[الحديث ٨٧٧ ـ طرفاه في: ٨٩٤، ٩١٩]. [م= ك= ٧، ب= ٧، ح= ٨٤٤، أ= ٤٥٥٣].

878 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسْمَاءَ قال: أخبرنا جُوَيْرِيَةُ عنْ مالِكٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، بَيْنَمَا هُوَ قائِمٌ في الخُطْبَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ إذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ فَنَاداهُ عُمَرُ: أيَّةُ سَاعَةٍ هٰذِهِ؟ قال: إنِّي شُغِلْتُ فَلَمْ أنْقَلِبْ إلَى أهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ فَلَمْ أزِدْ أنْ تَوَضَّأْتُ، فقال: والوُضُوءُ أيضاً؟ وقَدْ عَلِمْتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يأمُرُ بالغُسْلِ؟ [الحديث ٨٧٨ ـ طرفه في: ٨٨٢]. [م= ك= ٦، ب= ٥١، ح= ٨٤٥، أ= ٥٠٨٣].

879 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**غُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَةِ واجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ**». [انظر الحديث ٨٥٨ وأطرافه].

(3/ 320) ـ بابُ الطِّيبِ لِلْجُمُعَةِ (٣/ ٣٢٠)

880 ـ **حدَّثنا** عَلِيٌّ قال: حدَّثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي بَكْرِ بنِ

---

878 ـ قوله: جاءت الرواية فيه بالواو وحذفها، ونبصب الوضوءُ ورفعها، انظر العيني (5/ 12).

المُنْكَدِرِ قال: حدَّثني عَمْرُو بنُ سُلَيْمٍ الأَنْصارِيُّ قال: أَشْهَدُ عَلَى أبي سَعِيد قال: أَشْهَدُ عَلى رسول الله ﷺ قال: «**الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ واجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وأَنْ يَسْتَنَّ وأَنْ يَمَسَّ طِيباً إنْ وَجَدَ**». قال عَمْرٌو: أَمَّا الغُسْلُ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ واجِبٌ، وأَمَّا الاسْتِنَانُ والطِّيبُ فالله أَعْلَمُ أَوَاجِبٌ هُوَ أَمْ لا؟ ولٰكِنْ هٰكَذَا في الحدِيثِ. قال أَبُو عَبْدِ الله، هُوَ أخو محمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ: ولَمْ يُسَمَّ أَبُو بَكْرٍ هٰذا. رَواهُ عَنْهُ بُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ وسَعِيدُ بنُ أبي هِلالٍ وعِدَّةٌ، وكانَ مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ يُكَنَّى بأبي بَكْرٍ وأبي عَبْدِ الله. [م= ك= ٧، ب= ١، ح= ٨٤٦، أ= ١١٢٥٠].

(321/4) ـ بابُ فَضْلِ الجُمُعَةِ (٤/ ٣٢١)

881 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ عن أَبِي صالِحٍ السَّمَّانِ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنابَةِ ثُمَّ راحَ فكأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، ومَن رَاحَ في السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فكأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، ومَنْ راحَ في السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فكأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشاً أَقْرَنَ، ومَنْ راحَ في السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فكأَنَّمَا قَرَّبَ دَجاجَةً، ومَنْ راحَ في السَّاعَةِ الخَامِسَةِ فكأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فإذَا خَرَجَ الإمامُ حَضَرَتِ المَلائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ**». [م= ك= ٧، ب= ٢، ح= ٨٥٠، أ= ٩٩٣٣].

(322/5) ـ بابٌ (٥/ ٣٢٢)

882 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحيى عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ، رضي الله عنه، بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَة إذ دَخَلَ رَجُلٌ فقال عُمَرُ: لِمَ تَحْتَبِسُونَ عنِ الصَّلاةِ؟ فقال الرَّجُلُ: ما هُوَ إلاَّ أنْ سَمِعْتُ النِّدَاءَ تَوَضَّأْتُ. فقال: أَلَمْ تَسْمَعُوا النبيَّ ﷺ قال: «**إذَا راحَ أحدُكُمْ إلى الجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ**؟». [انظر الحديث ٨٧٨].

(323/6) ـ بابُ الدَّهْنِ لِلْجُمُعَةِ (٦/ ٣٢٣)

883 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قالَ: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ قالَ: أخبرَني أبي عنِ ابنِ وَدِيعَةَ عَنْ سلْمَانَ الفَارِسِيِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ ويتَطَهَّرُ ما اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ ويَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمسُّ مِنْ طِيبِ بيتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلاَ يُفرِّقُ بينَ اثْنَينِ ثُمَّ يُصَلِّي ما كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يُنْصِتُ إذَا تكلَّمَ الإمامُ إلاّ غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَهُ وبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى**». [الحديث ٨٨٣ ـ طرفه في: ٩١٠].

884 ـ **حدثنا** أبو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال طاوُسٌ: قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: ذكَرُوا أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «**اغْتَسِلُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُباً وَأَصِيبُوا مِنَ الطِّيبِ**». قال ابنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا الغُسْلُ فَنَعَمْ، وأَمَّا الطِّيبُ فَلاَ أَدْرِي. [الحديث ٨٨٤ ـ طرفه في: ٨٨٥].

---

881 ـ قوله: (دجاجة) بتثليث الدال والفتح هو الفصيح قاله الشارح.

باب ٦ ـ قوله: (الدهن) بضم الدال أي استعماله ويجوز فتحها مصدر دهنت دهناً وحينئذ فلا يحتاج إلى تقدير.

885 ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا هِشَامٌ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قالَ: أخبرَنِي إبْرَاهيمُ بنُ مَيْسَرَةَ عنْ طَاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، أنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبيِّ ﷺ فِي الغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: أيَمَسُّ طِيباً أوْ دُهْناً إنْ كانَ عِنْدِ أهْلِهِ؟ فقالَ: لاَ أعْلَمُهُ.
[انظر الحديث ٨٨٤ طرفه في: ٨٨٥]. [م= ك= ٧، ب= ١، ح= ٨٤٨، أ= ٣٠٥٩].

(7/ 324) ـ بابٌ يَلْبَسُ أحْسَنَ ما يَجِدُ (٧/ ٣٢٤)

886 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قالَ: أخبرنا مالِكٌ عنْ نَافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أنَّ عُمَرَ ابنَ الخَطَّابِ رأى حُلَّةَ سِيَرَاءَ عِنْدَ بابِ المَسْجِدِ، فقالَ: يا رَسُولَ الله! لَوِ اشْتَرَيْتَ هٰذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ ولِلْوَفْدِ إذا قَدِمُوا عَلَيْكَ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: « **إنَّمَا يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ في الآخِرَةِ**». ثُمَّ جاءَتْ رسولَ الله ﷺ مِنْهَا حُلَلٌ فأعْطَى عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله عنهُ، مِنْهَا حُلَّةً، فقالَ عُمَرُ: يا رَسولَ الله! كَسَوْتَنيها وقَدْ قُلْتَ في حُلَّةِ عُطَارِدٍ ما قُلْتَ؟ قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إنِّي لَمْ أكْسُكَها لِتَلْبَسَهَا**» فَكَسَاهَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، رضي الله عنهُ، أخاً لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكاً. [الحديث ٨٨٦ ـ أطرافه في: ٩٤٨، ٢١٠٤، ٢٦١٢، ٢٦١٩، ٣٠٥٤، ٥٨٤١، ٥٩٨١، ٦٠٨١].
[م= ك= ٣٧، ب= أول الكتاب، ح= ٢٠٦٨، أ= ٥٨٠١].

(8/ 325) ـ بابُ السِّوَاكِ يَوْمَ الجُمُعَةِ (٨/ ٣٢٥)

وقَالَ أبُو سَعِيدٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ: يَسْتَن.

887 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قالَ: أخْبَرَنَا مالِكٌ عنْ أبِي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**لَوْلاَ أنْ أشُقَّ عَلَى أُمَّتِي ـ أوْ عَلَى النَّاسِ ـ لأمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كلِّ صَلاةٍ**». [الحديث ٨٨٧ ـ طرفه في: ٧٢٤٠]. [م= ك= ٢، ب= ١٥، ح= ٢٥٢، أ= ٧٤١٦].

888 ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قالَ: حدَّثنا شُعَيْبُ بنُ الحَبْحَابِ قال: حدَّثنا أنَسٌ قال: قال: رسولُ الله ﷺ: «**أكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ**».

889 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قالَ: أخبرنا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ عَنْ أبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا قامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فاهُ. [انظر الحديث ٢٤٥ وطرفه].

---

886 ـ قوله: (حلة سيراء) أي حرير بحت، وأهل العربية على إضافة حلة لتاليه كثوب خز، وذكر ابن قرقول ضبطه كذلك عن المتقنين ولأبوي ذر والوقت بالتنوين على الصفة أو البدل وعليه أكثر المحدثين.

باب ٨ ـ قوله: (يستن) من الاستنان وهو الاستياك.

889 ـ قوله: (يشوص فاه) أي يدلك أسنانه أو يغسلها (شارح).

(9 /326) ـ بابُ مَنْ تَسَوَّكَ بِسِوَاكِ غَيْرِهِ (٩ /٣٢٦)

890 ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ قال: قال هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ: أخبرني أبي عن عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبِي بَكْرٍ ومَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَنَظَرَ إلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: أعْطِنِي هٰذَا السِّوَاكَ يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ، فأعْطَانِيهِ فَقَصَمْتُهُ ثُمَّ مَضَغْتُهُ فأعْطَيْتُهُ رسولَ الله ﷺ فاسْتَنَّ بِهِ وَهوَ مُسْتَسْنِدٌ إلَى صَدْرِي.

[الحديث ٨٩٠ ـ أطرافه في: ١٣٨٩، ٣١٠٠، ٣٧٧٤، ٤٤٣٨، ٤٤٤٦، ٤٤٤٩، ٤٤٥٠، ٤٤٥١، ٥٢١٧، ٦٥١٠].

(10 /327) ـ بابُ ما يُقْرَأُ فِي صَلاَةِ الفَجْرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ (١٠ /٣٢٧)

891 ـ حدّثنا أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابنُ هُرْمُزٍ الأعْرَجُ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَقْرَأُ في الفجر يوم الجمعة: ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ [السجدة ٢] و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان] [الحديث ٨٩١ ـ طرفه في: ١٠٦٨].

[م= ك= ٧، ب= ٦٤، ح= ٨٨٠].

(11 /328) ـ بابُ الجُمُعَةِ فِي القُرَى وَالمُدْنِ (١١ /٣٢٨)

892 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالَ: حدَّثَنَا أبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ قالَ: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عنْ أبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِي عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ قالَ: إنَّ أوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رسولِ الله ﷺ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ القَيْسِ بِجُوَاثَى مِنَ البَحْرَيْنِ. [الحديث ٨٩٢ ـ طرفه في: ٤٣٧١].

893 ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرنا سالِمُ بنُ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ**». وزادَ اللَّيْثُ: قال يُونُسُ: كَتَبَ رُزَيقُ بنُ حُكَيْمٍ إلى ابنِ شِهَابٍ، وَأنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي القُرَى: هَلْ تَرَى أنْ أُجَمِّعَ؟ وَرُزَيْقٌ عامِلٌ على أرْضٍ يَعْمَلُهَا وفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وغَيْرِهِمْ، ورُزَيْقٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى أيْلَةَ. فكَتَبَ ابنُ شِهَابٍ وَأنَا أسْمَعُ يَأمُرُهُ أنْ يُجَمِّعَ، يُخْبِرُهُ أنَّ سالِماً حَدَّثَهُ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ يقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ: الإمَامُ رَاعٍ ومَسؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أهْلِهِ وَهوَ مَسؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عن رَعِيَّتِهَا،**

---

890 ـ قوله: (فقصمته) أي كسرته فأبنت منه الموضع الذي كان عبد الرحمن يستنّ منه، وروى فقضمته بالضاد أي مضغته بأسناني ولينته، وفي رواية ففصمته بالفاء أي كسرته من غير إبانة.

باب ١١ ـ (والمدن) بضم الميم وسكون الدال جمع مدينة وقد تضم الدال اهـ شارح قال وللأصيلي والمدائن.

893 ـ قوله: (وهو مسؤول) سقط لفظ وهو عند الأربعة في رواية الكشميهني (شارح).

والخَادِمُ راعٍ في مالِ سيِّدِهِ وَمَسؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ،» قال وَحَسِبْتُ أنْ قد قالَ: «والرَّجُلُ رَاعٍ فِي مالِ أبيهِ وَمَسؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، وكُلُّكُم رَاعٍ وَمَسؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ».

[الحديث ٨٩٣ ـ أطرافه في: ٢٤٠٩، ٢٥٥٤، ٢٥٥٨، ٢٧٥١، ٥١٨٨، ٥٢٠٠، ٧١٣٨].

(12 /329) ـ بابٌ هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النِّسَاءِ والصِّبْيَانِ وغَيْرِهِمْ؟(١٢ /٣٢٩)

وقالَ ابنُ عُمَرَ: إنَّمَا الغُسْلُ عَلَى مَنْ تَجِبُ عليْهِ الجُمُعَةُ.

894 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ قالَ: أخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ: «مَنْ جَاءَ مِنكُمُ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ». [انظر الحديث ٨٧٧ وطرفه].

895 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْم عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «غُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَةِ واجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». [انظر الحديث ٨٥٨ وأطرافه].

896 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ «نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فهٰذَا اليَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فيهِ فهَدَانَا الله، فَغَداً لِلْيَهُودِ، وبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى»، فَسَكَتَ.

[انظر الحديث ٢٣٨ وأطرافه]

897 ـ **ثُمَّ قالَ** «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ أنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أيَّامٍ يَوْماً يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وجَسَدَهُ». [الحديث ٨٩٧ ـ طرفاه في: ٨٩٨، ٣٤٨٧].

898 ـ **رواه** أبانُ بنُ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عنْ طاوُسٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ «لله تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ أنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أيَّامٍ يَوْماً». [انظر الحديث ٨٩٧ وطرفه].

[م= ك= ٧، ب= ٢، ح= ٣٤٩].

(13 /000) ـ بابٌ(١٣ /٠٠٠)

899 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا شَبَابَةُ قال: حدَّثنا وَرْقَاءُ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إلَى المَسَاجِدِ». [انظر الحديث ٨٦٥ وأطرافه]. [م= ك= ٤، ب: ،ح: ٤٤٢].

900 ـ **حدَّثنا** يُوسُفُ بنُ مُوسىٰ قال: حدَّثنا أبُو أسامَةَ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: كانَتِ امْرَأةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلاةَ الصُّبْحِ والعِشَاءِ فِي الجماعَةِ فِي المَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخرُجِينَ وقَدْ تَعْلَمِينَ أنَّ عُمَرَ يَكْرهُ ذٰلِكَ ويَغَارُ؟ قالَتْ: وما يَمْنَعُهُ أنْ يَنْهَانِي؟ قالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رسولِ الله ﷺ «لاَ تَمْنَعُوا إماءَ الله مَسَاجِدَ الله». [انظر الحديث ٨٦٥ وأطرافه].

[م= ك= ٤، ب= ٣٠، ح= ٤٤٢، أ= ٤٦٥٥].

(14 /330) ـ بابُ الرُّخْصَةِ إنْ لَمْ يَحْضُرِ الجُمُعَةَ فِي المَطَرِ (١٤ /٣٣٠)

901 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: أخبرني عَبْدُ الحَمِيدِ صاحبُ الزِّيادِيِّ قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ الحَارِثِ ابنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: إذَا قُلْتَ: أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ الله، فَلاَ تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ! قُلْ: صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، فَكأنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا. قال فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إنَّ الجُمُعَةَ عَزْمَةٌ وَإنِّي كرهْتُ أنْ أُحْرِجَكُمْ فَتَمْشُونَ فِي الطِّينِ وَالدَّحْضِ. [انظر الحديث ٦١٦ وطرفه].

(15 /331) ـ بابٌ مِنْ أيْنَ تُؤْتَى الجُمُعَةُ وعَلَى مَنْ تَجِبُ؟ لِقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: (١٥ /٣٣١)

﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩].

وقَالَ عَطَاءٌ: إذَا كُنْتَ فِي قَرْيَةٍ جامِعَةٍ فَنُودِيَ بِالصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فَحَقٌّ عَلَيْكَ أنْ تَشْهَدَهَا، سَمِعْتَ النِّدَاءَ أوْ لَمْ تَسْمَعْهُ. وكانَ أنَسٌ، رضي الله عنهُ، في قَصْرِهِ أحْياناً يُجَمِّعُ وأحْياناً لاَ يُجَمِّعُ وَهُوَ بِالزَّاوِيَةِ عَلَى فَرْسَخَيْنِ.

902 ـ حدَّثنا أحْمَدُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني عَمْرُو بنُ الحارِثِ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبِي جَعْفَرٍ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ حدَّثَهُ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ: كانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ يومَ الجُمُعَةِ مِنْ مَنازِلِهِمْ والعَوَالِي فيَأْتُونَ فِي الغُبَارِ يُصِيبُهُمُ الغُبَارُ والعَرَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُمُ العَرَقُ، فأتَى رسولَ الله ﷺ إنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي فقال النبي ﷺ: «**لَوْ أنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هٰذا**». [م= ك= ٧، ب= ١، ح= ٨٤٧].

(16 /332) ـ بابُ وَقْتِ الجُمُعَةِ إذَا زَالَتِ الشَّمْسُ (١٦ /٣٣٢)

وكَذٰلِكَ يُرْوَى عنْ عُمَرَ وعَلِيٍّ والنُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ وعَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ، رضي الله عنهم.

903 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ قالَ: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ أنَّهُ سَألَ عَمْرَةَ عن الغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ فقَالَتْ: قالَت عَائِشَةُ، رضي الله عنها: كانَ النَّاسُ مَهَنَةَ أنْفُسِهِمْ وكانُوا إذَا رَاحُوا إلى الجُمُعَةِ رَاحُوا في هَيْئَتِهِمْ فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ؟! [الحديث ٩٠٣ ـ طرفه في: ٢٠٧١].
[م= ك= ٧، ب= ١، ح= ٨٤٧، أ= ٢٤٣٩٣].

---

901 ـ (**أن أحرجكم**) بالحاء المهملة من الحرج، وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة من الخروج اهـ. و (**الدحض**) بفتح الدال وسكون الحاء وقد تفتح معناه الزلق.

باب ١٥ ـ قوله: (**يجمع**) أي يصلي بمن معه الجمعة أو يشهد الجمعة بجامع البصرة. قوله (**وهو**) أي القصر والزاوية موضع بظاهر البصرة على فرسخين منها.

902 ـ وقوله: (**يتتابون**) أي يحضرونها نوباً، وفي رواية: يتناوبون. و (**العوالي**) مواضع وقرى شرقيّ المدينة.

903 ـ قوله: (**مهنة أنفسهم**) أي خدمة أنفسهم اهـ.

904 ـ **حدَّثنا** سُرَيْجُ بنُ النعمانِ قال: حدَّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ عن عُثمانَ بنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ عُثمَانَ التَّيْمِيِّ عنْ أَنسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، أن النبي ﷺ كانَ يُصَلِّي الجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ.

905 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا حُمَيْدٌ عن أنسٍ قال: كُنَّا نُبَكِّرُ بِالجُمُعَةِ ونَقِيلُ بعْدَ الجُمُعَةِ. [الحديث ٩٠٥ ـ طرفه في: ٩٤٠].

(17 /333) ـ بابٌ إذَا اشْتَدَّ الحَرُّ يَوْمَ الجُمُعَةِ (١٧ / ٣٣٣)

906 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ قال: حدَّثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ قالَ: حدَّثنا أبُو خَلْدَةَ ـ هُوَ خالِدُ بنُ دِينارٍ ـ قالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا اشْتَدَّ البَرْدُ بكَّرَ بالصَّلاَةِ وَإذَا اشْتَدَّ الحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلاَةِ، يَعْنِي الجُمُعَةَ. قال يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ: أخبرنا أبُو خَلْدَةَ فقال: بالصَّلاةِ، ولَمْ يَذْكُرِ الجُمُعَةَ. وقال بِشْرُ بنُ ثابتٍ: حدَّثنا أبُو خَلْدَةَ قال: صَلَّى بِنَا أميرٌ الجُمُعَةَ، ثُمَّ قال لأنَسٍ، رضي الله عنه: كَيْفَ كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظهْرَ؟.

(18 /334) ـ بابُ المَشْيِ إلَى الجُمُعَةِ وقَوْلِ الله جَلَّ ذِكْرُهُ (١٨ / ٣٣٤)

﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩].

ومَنْ قال: السَّعْيُ العَمَلُ والذَّهَابُ لِقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الإسراء: ١٩]. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: يحرم البيع حينئذ وقال عَطَاءٌ: تَحْرُمُ الصِّنَاعَاتُ كُلُّهَا. وقالَ إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ: إذا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهْوَ مُسَافِرٌ فَعَلَيْهِ أنْ يَشْهَدَ.

907 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا عَبَايَةُ بنُ رفاعَةَ قال: أدْرَكنِي أبُو عَبْسٍ وأنا أذْهَبُ إلَى الجُمُعَةِ فقال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَماهُ فِي سبيلِ الله حَرَّمَهُ الله عَلى النَّار**». [الحديث ٩٠٧ ـ طرفه في: ٢٨١١].

908 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ قال: حدَّثنا الزُّهْري عنْ سَعِيدٍ وأبِي سلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ. وحدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنِي أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلاَ تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ وأْتُوهَا تَمْشُونَ وعَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ، فَما أَدْرَكْتُمْ فَصَلّوا وما فاتكُمْ فأَتِمُّوا**». [انظر الحديث ٦٣٦].

909 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيٍ قال: **حدَّثني أبُو قُتَيْبَةَ** قال: حدَّثنا عَلِيُّ بنُ المُبارَكِ عنْ يَحْيٰى ابنِ أَبِي كَثِيرٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبِي قَتَادَةَ ـ **[قال أبو عَبْدِ الله]: لا أَعْلَمُهُ إلاَّ عن أَبِيهِ ـ [عنِ** النَّبِيِّ ﷺ ـ قال: «**لا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ**»]. [انظر الحديث ٦٣٧ وطرفه].

(19/ 335)- بابٌ لا يُفرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الجُمُعَةِ (١٩/ ٣٣٥)

910 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أَبِيهِ عنِ ابنِ وَدِيعَةَ عنْ سَلْمَانَ الفَارِسيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ ثُمَّ راحَ فلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَلَّى ما كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إذَا خَرَجَ الإمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَهُ وبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى**». [انظر الحديث ٨٨٣].

(20/ 336)- بابٌ لا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ ويَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ (٢٠/ ٣٣٦)

911 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا مَخْلَد بنُ يَزِيدَ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قالَ: سَمِعْتُ نافِعاً يقُولُ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، يقُولُ: **نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ**. قُلْتُ لِنَافِعٍ: الجُمُعَةَ؟ قَالَ: الجُمُعَةَ وغَيْرَهَا. [الحديث ٩١١ ـ طرفاه في: ٦٢٦٩، ٦٢٧٠].

(21/ 337)- بابُ الأذانِ يَوْمَ الجُمُعَةِ (٢١/ ٣٣٧)

912ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قال: كانَ النِّدَاءُ يَوْمَ الجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إذا جَلَسَ الإمامُ عَلَى المِنْبَرِ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ وأبي بَكْرٍ وعُمَرَ، رضي الله عنهما، فَلَمَّا كانَ عُثْمَانُ، رضي الله عنه، وكَثُرَ النَّاسُ زادَ النِّدَاءَ الثَّالِثَ عَلَى الزَّوْرَاءِ. [الحديث ٩١٢ ـ أطرافه في: ٩١٣، ٩١٥، ٩١٦].

(22/ 338)- بابُ المُؤَذِّنُ الوَاحِدُ يَوْمَ الجُمُعَةِ (٢٢/ ٣٣٨)

913 ـ **حدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ المَاجِشُونُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ أَنَّ الَّذِي زَادَ التَّأْذِينَ الثَّالِثَ يَوْمَ الجُمُعَةِ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ، رضي الله عنه، حينَ كَثُرَ أَهْلُ المَدِينَةِ، ولَمْ يَكُنْ للنبيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ غَيْرُ وَاحِدٍ وكانَ التَّأْذِينُ يوْمَ الجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الإمامُ، يَعْنِي: عَلَى المِنْبَرِ. [انظر الحديث ٩١٢ وطرفيه].

(23/ 339)- بابٌ يُجِيبُ الإمَامُ عَلَى المِنْبَرِ إذَا سَمِعَ النِّدَاءَ (٢٣/ ٣٣٩)

914 ـ **حدَّثنا** ابنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا أبو بَكْرِ بنُ عُثْمَانَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيْفٍ عن أبي أمامَةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ قال: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفْيَانَ وَهوَ جالِسٌ عَلى

باب ١٩ ـ قوله: (**لا يفرق**) لا ناهية والفعل من التفريق مبني للفاعل أو المفعول وتفريق الداخل بين اثنين إما بتخطي رقابهما أو بالجلوس بينهما بعد أن يزحزحهما عن مكانهما فهذا النهي أمر في المعنى بالتبكير.

911 ـ قوله: (**الجمعة**) إلخ، بالنصب في الثلاثة على نزع الخافض أي في الجمعة وغيرها، ولأبي ذر بالرفع في الثلاثة على الابتداء وغيرها عطفاً عليه والخبر محذوف أي الجمعة وغيرها متساويان في النهي عن التخطي.

913 ـ قوله: (**زاد النداء الثالث**) عند دخول الوقت وهو الآذان الأوّل والعدد ثلاثة مع الإقامة وهي تسمى أذاناً بجامع الإعلام، قال عليه الصلاة والسلام بين كل أذانين صلاة لمن شاء وعده ثالثاً باعتبار زيادته أخيراً وسماه ثانياً فيما يأتي بالنظر إلى الأذان الحقيقي، والزوراء: موضع بالسوق بالمدينة مرتفع وقيل حجر كبير عند باب المسجد.

المِنبَرِ أذَّنَ المُؤذنُ قال: الله أكبرُ الله أكبرُ. قال مُعَاوِيةُ: الله أكبرُ الله أكْبَرُ، قالَ: أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ الله، فقال مُعَاوِيَةُ: وَأنا فقال أشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ الله، فقال مُعَاوِيَةُ: وأنا. فلَمَّا أنْ قَضى التَّأذِين قال: يا أيُّها النَّاسُ! إنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ عَلَى هذا المَجْلِسِ ـ حِينَ أذَّنَ المُؤذِّنُ ـ يقُولُ ما سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي. [انظر الحديث ٦١٢ وطرفه].

(24 /340) ـ بابُ الجُلُوسِ عَلَى المِنْبَرِ عِنْدَ التَّأذِينِ (٢٤ /٣٤٠)

915 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيثُ عن عُقَيلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ السَّائبَ بنَ يزيدَ أخبرَهُ أنَّ التَّأذينَ الثَّاني يَومَ الجُمُعَةِ أمرَ بهِ عُثمانُ حِينَ كثُرَ أهْلُ المسْجِدِ، وكانَ التأذِينُ يومَ الجُمُعة حينَ يَجلِس الإمامُ. [انظر الحديث ٩١٢ وطرفيه].

(25 /341) ـ بابُ التَّأذِينِ عِنْدَ الخُطْبَةِ (٢٥ /٣٤١)

916 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ يَقُولُ: إنَّ الأذَانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ كانَ أوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الإمامُ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى المِنْبَرِ فِي عَهْدِ رسولِ الله ﷺ وَأبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، رضي الله عنهما، فلَمَّا كانَ فِي خِلافَةِ عُثْمانَ، رضي الله عنه، وكَثُرُوا أمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الجُمُعَةِ بِالأذَانِ الثَّالِثِ فَأُذِّنَ بِهِ عَلَى الزَّوْرَاءِ فثَبَتَ الأمرُ علَى ذٰلِكَ. [انظر الحديث ٩١٢ وطرفيه].

(26 /342) ـ بابُ الخُطْبَةِ عَلَى المِنْبَرِ (٢٦ /٣٤٢)

وقال أنسٌ، رضي الله عنه: خطَبَ النبيُّ ﷺ على المِنْبَرِ.

917 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدٍ القَارِيُّ القُرَشِيُّ الإسْكَنْدَرَانِيُّ قال: حدَّثنا أبُو حازِمِ بنُ دِينارٍ أنَّ رِجالاً أتَوْا سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وقَدِ امْتَرَوْا في المِنْبَرِ: مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَألُوهُ عنْ ذٰلِكَ فقالَ: والله إنِّي لأعْرِفُ مِمَّا هُوَ، ولَقَدْ رَأيْتُهُ أوَّلَ يَوْم وُضِعَ وأوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ، أرْسَلَ رسولُ الله ﷺ إلى فُلانَةَ ـ امْرَأةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ ـ: «**مُرِي غُلامَكِ النَّجَّارَ أنْ يَعْمَلَ لِي أعْوَاداً أجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ**» فَأمَرَتْهُ فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفاءِ الغَابَةِ، ثُمَّ جاءَ بِهَا فأرْسَلَتْ إلَى رسولِ الله ﷺ فأمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هٰهُنا، ثُمَّ رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا وكَبَّرَ وَهْوَ عَلَيْهَا ثُمَّ رَكعَ وَهْوَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَزَلَ القَهْقَرَى فَسَجدَ فِي أصْلِ المِنبَرِ ثُمَّ عادَ، فَلَمَّا فَرَغَ أقْبلَ عَلَى النَّاسِ فقالَ: «**أيُّهَا النَّاسُ! إنَّمَا صَنَعْتُ هذَا لِتَأتَمُّوا بِي وَلِتَعَلَّمُوا صَلاتِي**». [انظر الحديث ٣٧٧ وأطرافه]. [م= ك= ٥، ب= ١٠، ح= ٥٤٤، أ= ٢٢٩٣٤].

---

917 ـ قوله: (مم عوده) أي من أيّ شيء هو وأثبت ألف ما الاستفهامية المجرورة على الأصل في قوله مما هو. (أجلس) بالرفع والجزم، (وطرفاء) شجر من شجر البادية، (والغابة) موضع من عوالي المدينة من جهة الشام.

918 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: أخبرني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال: أخبرني ابنُ أنَسٍ أنَّهُ سَمِعَ جابرَ بنَ عَبْدِ الله قال: كانَ جِذْعٌ يَقُومُ إليه النبي ﷺ، فلَمَّا وُضِعَ لَهُ المنْبَرُ سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أصْواتِ العِشَارِ حَتَّى نزَلَ النبيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. قال سُلَيْمَانُ عن يَحيى: أخبَرَني حَفْصُ بنُ عُبَيْدِ الله بنِ أنَسٍ أنَّهُ سَمِعَ جابرَ بنَ عَبْدِ الله. [انظر الحديث ٤٤٩ وأطرافه].

919 ـ **حدَّثنا** آدمُ بنُ أبِي إياسٍ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عن سالِمٍ عنْ أبيهِ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ علَى المِنْبَرِ فقال: **«منْ جاءَ إلَى الجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ»**. [انظر الحديث ٨٧٧ وطرفه].

(27/ 343) ـ بابُ الخُطْبَةِ قائِماً (٢٧/ ٣٤٣)

وقال أنَسٌ: بَيْنَا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ قائِماً.

920 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ الحَارِثِ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ قائِماً ثُمَّ يَقْعُدُ ثُمَّ يَقُومُ كمَا تَفْعَلُونَ الآنَ. [الحديث ٩٢٠ ـ طرفه في: ٩٢٨]. [م= ك= ٧، ب= ١٠، ح= ٨٦١، أ= ٥٧٣٠].

(28/ 344) ـ بابُ يَسْتَقْبِلُ الإمامُ القومَ، وَاسْتِقْبَالِ النَّاسِ الإمَامَ إذا خَطَبَ وَاسْتَقْبَلَ ابنُ عُمَرَ وَأنسٌ، رضي الله تعالى عنهم، الإمَامَ. (٢٨/ ٣٤٤)

921 ـ **حدَّثنا** مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى عن هلاَلِ بنِ أبي مَيْمُونَةَ قال: حدَّثنا عَطاءُ بنُ يَسَارٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ قال: إنَّ النبيَّ ﷺ جلَسَ ذاتَ يَوْمٍ عَلَى المِنْبَرِ وجَلَسْنَا حَوْلَهُ. [الحديث ٩٢١ ـ أطرافه في: ١٤٦٥، ٢٨٤٢، ٦٤٢٧].

(29/ 345) ـ بابُ مَنْ قالَ فِي الخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ أمَّا بَعْدُ (٢٩/ ٣٤٥)

رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ.

922 ـ وقال مَحْمُودٌ: حدَّثنا أبُو أسامَةَ قالَ: **حدَّثنا** هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ قال: أخْبَرَتْنِي فاطِمَةُ بِنْتُ المُنْذِرِ عنْ أسْمَاءَ بِنْتِ أبِي بَكْرٍ قالَتْ: دَخَلْتُ عَلى عائِشَةَ، رضي الله عنها، والنَّاسُ يُصلُّونَ، قُلْتُ: ما شَأنُ النَّاسِ؟ فأشَارَتْ برَأسِهَا إلَى السَّمَاءِ. فقُلْتُ: آيَةٌ؟ فأشارَتْ بِرَأسِهَا أيْ: نعَمْ. قالَتْ: فأطالَ رسولُ الله ﷺ جِدّاً حتَّى تَجَلاَّنِي الغَشْيُ وَإلَى جَنْبِي قِرْبَةٌ فِيهَا ماءٌ، فَفَتَحْتُها فَجعَلْتُ أصُبُّ مِنْهَا عَلى رأسِي، فانصرفَ رسولُ الله ﷺ وقَدْ تَجلَّتِ الشَّمْسُ فخَطَبَ النَّاسَ

---

918 ـ قوله: (العشار) جمع عشراء بضم العين وفتح الشين الناقة الحامل التي مضت لها عشرة أشهر.

باب ٢٧ ـ وجواب بينا في حديث الاستسقاء.

922 ـ قوله: (تجلاني) أي علاني. (لغط) بفتح الغين المعجمة ويجوز كسرها وهو الأصوات المختلفة والجلبة. (فانكفأت) أي ملت بوجهي ورجعت. (الجنة والنار) بالحركات الثلاث. (أو قريب) بغير ألف ولا تنوين وفي رواية قريباً بالتنوين. (فأوعيته) أي أدخلته وعاء قلبي، وفي رواية وعيته: أي حفظته.

وحَمِدَ الله بِمَا هُوَ أهلُهُ ثُمَّ قالَ: «**أمَّا بَعْدُ**». قالَتْ: وَلَغَطَ نِسْوَةٌ مِنَ الأنصارِ فانْكَفَأتُ إلَيْهِنَّ لأسكِتَهُنَّ، فقُلْتُ لِعائِشَةَ: ما قال؟ قالَتْ: قال: «**ما مِن شَيْءٍ لَمْ أكُنْ أُرِيتُهُ إلاّ قَدْ رَأيْتُهُ فِي مَقامِي هٰذا حتَّى الجَنَّةَ والنَّارَ، وَإنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إلَيَّ أنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي القُبُورِ مِثْلَ** ـ أوْ قَرِيباً مِنَ ـ **فِتْنَةِ المسيحِ الدَّجَّالِ، يُؤتىٰ أحدُكُمْ فيُقالُ لهُ: ما عِلْمُكَ بِهٰذا الرَّجُلِ؟ فأمَّا المُؤمِنُ** ـ أوْ قال: المُوقِنُ، شَكَّ هِشَامٌ ـ **فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ الله، هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ جاءَنا بالبَيِّناتِ والهُدَى فآمَنَّا وأجَبْنا واتَّبَعْنا وصدَّقْنا، فَيُقالُ لَهُ: نَمْ صالِحاً قَدْ كُنَّا نعلَمُ إنْ كُنتَ لَتُؤمِنُ بِهِ، وَأمَّا المُنَافِقُ** ـ أوْ قالَ: المُرْتَابُ، شكَّ هِشَامٌ ـ **فَيُقالُ لَهُ: ما عِلْمُكَ بِهٰذا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لاَ أدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فقُلْتُ**». قال هِشَامٌ: فَلَقَدْ قالَتْ لِي فاطِمَةُ فأوْعَيْتُهُ، غَيْرَ أنَّهَا ذكَرتْ ما يُغَلِّظُ عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٨٦ وأطرافه].

923 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا أبُو عاصِمٍ عنْ جَرِيرِ بنِ حازِمٍ قال: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: حدَّثنا عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ ـ أوْ سَبْيٍ ـ فَقَسَمَهُ فأعْطَى رِجَالاً وتَرَكَ رِجالاً فَبَلَغَهُ أنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا فَحمِدَ الله ثُمَّ أثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: «**أمَّا بعْدُ. فَوَالله إنِّي لأعْطِي الرَّجُلَ وَأدَعُ الرَّجُلَ وَالَّذِي أدَعُ أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الذِي أُعْطِي ولٰكِنْ أُعْطِي أقْواماً لِمَا أرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الجَزَعِ والهَلَعِ، وَأكِلُ أقْوَاماً إلَى ما جَعَلَ الله فِي قُلُوبِهِمْ منَ الغِنَى والخَيْرِ فِيهِمْ عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ**»، فَوَالله ما أُحِبُّ أنَّ لِي بِكَلِمَةِ رسولِ الله ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ. [الحديث ٩٢٣ ـ طرفاه في: ٣١٤٥، ٧٥٣٥].

924 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي المَسْجِدِ فصَلَّى رِجَال بِصَلاتِهِ فأصْبَحَ النَّاسُ فتَحَدَّثُوا، فاجْتَمَعَ أكْثَرُ مِنْهُم فصَلَّوْا معَهُ فأصْبَحَ النَّاسُ فتَحدَّثُوا فكثُرَ أهْلُ المَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فصلَّوْا بِصَلاتِهِ، فلَمَّا كانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عجَزَ المَسْجِدُ عَنْ أهْلِهِ حتَّى خَرَجَ لِصَلاةِ الصُّبْحِ، فلَمَّا قَضَى الفَجْرَ أقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فتشَهَّدَ ثُمَّ قال: «**أمَّا بَعْدُ، فإنَّهُ لَمْ يَخْفَ علَيَّ مَكانُكُمْ لَكِنِّي خَشِيتُ أنْ تُفْرَضَ علَيكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا**». تابَعَهُ يُونُسُ. [انظر الحديث ٧٢٩ وأطرافه]. [م= ك= ٦، ب= ٢٥، ح= ٧٦١، أ= ٢٥٤١٧].

925 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَان قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُرْوَةُ عنْ أبي حُمَيْدٍ ـ [هُو] السَّاعِدِيُّ أنَّهُ أخبره أنَّ رسولِ الله ﷺ قامَ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلاةِ فتَشَهَّدَ وأثْنَى عَلَى الله بِمَا هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال: «**أمَّا بَعْدُ**». تابَعَهُ أبُو مُعَاوِيَةَ وأبُو أُسَامَةَ عنْ هِشَام عنْ أبِيهِ عنْ أبِي حُمَيْدٍ عنِ النبيِّ ﷺ **قال: «أمَّا بَعْدُ»**. وتابَعَهُ العَدَنِيُّ عنْ سُفْيَانَ فِي: «**أمَّا بَعْدُ**».
[الحديث ٩٢٥ ـ أطرافه في: ١٥٠٠، ٢٥٩٧، ٦٦٣٦، ٦٩٧٩، ٧١٧٤، ٧١٩٧].

926 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ عنِ

---

923 ـ (**الجزع**) التحريك ضد الصبر، (**والهلع**) بالتحريك أيضاً أفحش الفزع (شارح).

المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قال: قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ» تابعَهُ الزُّبَيْدِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ. [الحديث ٩٢٦ ـ أطرافه في: ٣١١٠، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨].

927 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ أبانَ قال: حدَّثنا ابنُ الغَسِيلِ قال: حدَّثنا عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: صَعِدَ النبيُّ ﷺ المِنْبَرَ وكانَ آخِرُ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفاً مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبِهِ قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ، فَحَمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: **«أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ»** فَثَابُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قالَ: **«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ هٰذا الحَيَّ مِنَ الأنْصَارِ يَقِلُّونَ ويَكْثُرُ النَّاسُ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أحداً أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أحداً فلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ويتَجاوَزْ عنْ مُسِيئِهِمْ»**. [الحديث ٩٢٧ ـ طرفاه في: ٣٦٢٨، ٣٨٠٠].

(30/ 346)ـ بابُ القَعْدَةِ بَيْنَ الخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الجُمُعَةِ (٣٠/ ٣٤٦)

928 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ عنْ نَافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: كانَ النبيُّ ﷺ يخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا. [انظر الحديث ٩٢٠].

(31/ 347)ـ بابُ الاسْتِمَاعِ إلى الخُطْبَةِ (٣١/ ٣٤٧)

929 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبِي عَبْدِ الله الأغَرِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«إذا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ وقَفَتِ المَلائِكَةُ على بابِ المَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، ومَثَلُ المهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ كالَّذِي يُهْدِي بَقَرةً ثُمَّ كَبْشاً ثُمَّ دجاجَةً ثُمَّ بَيْضَةً، فإذا خرجَ الإمامُ طَوَوْا صُحُفَهُمْ ويَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»**. [الحديث ٩٢٩ ـ طرفه في: ٣٢١١].

(32/ 348)ـ باب إذَا رأى الإمامُ رَجُلاً جاءَ وَهْوَ يَخْطُبُ أمَرَهُ أنْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ (٣٢/ ٣٤٨)

930 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: جاءَ رَجُلٌ والنبيُّ ﷺ يَخْطُبُ الناسَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فقالَ: **«أَصَلَّيْتَ يا فُلانُ؟»** قال: لاَ. قال: **«قُمْ فارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ»**. [الحديث ٩٣٠ ـ طرفاه في: ٩٣١، ١١٦٦]. [م= ك= ٧، ب= ١٤، ح= ٨٧٥، أ= ١٤٩١٢].

(33/ 349)ـ بابُ مَنْ جاءَ والإمامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ (٣٣/ ٣٤٩)

931 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرٍو سَمِعَ جابِراً قال: دَخَلَ رَجلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ والنبيُّ ﷺ يَخْطُبُ فقال: **«أَصَلَّيْتَ؟»** قال: لاَ. قال: **«قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ»**. [انظر الحديث ٩٣٠ وطرفه].

(34/ 350)ـ بابُ رَفْعِ اليَدَيْنِ فِي الخُطْبَةِ (٣٤/ ٣٥٠)

932 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ وعنْ يُونُسَ عنْ

---

927 ـ قوله: (فإنّ هذا الحي) الخ هو من إخباره عليه الصلاة والسلام بالمغيبات فإنّ الأنصار قلوا وكثر الناس كما قال، (فيه) أي في الذي وليه اهـ (شارح).

932 ـ قوله: (إذ قام) وفي بعض النسخ (فقام). (هلك الكراع) أي الخيل، (وهلك الشاء) أي الغنم.

باب ٣٤ ـ قوله: (باب رفع اليدين في الخطبة) أي لأجل الدعاء.

ثابتٍ عن أنسٍ قال: بَيْنَمَا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إذْ قامَ رَجُلٌ فقال: يا رسولَ الله! هَلَكَ الكُرَاعُ وهَلَكَ الشَّاءُ فادْعُ الله أنْ يَسْقِينَا، فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعا. [الحديث ٩٣٢ ـ أطرافه في: ٩٣٣، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢١، ١٠٢٩، ١٠٣٣، ٣٥٨٢، ٦٠٩٣، ٦٣٤٢].

(35/ 351) ـ بابُ الاسْتِسْقَاءِ فِي الخُطْبَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ (٣٥/ ٣٥١)

933 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم قال: حدَّثنا أبو عَمْرٍو قال: **حدَّثني** إسْحَاقُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ عنْ أنسِ بنِ مالِكٍ قال: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلى عهْدِ النبيِّ ﷺ فَبَيْنَا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قامَ أعْرَابِيٌّ فقال: يا رسولَ الله! هَلَكَ المَالُ وجَاعَ العِيالُ فادْعُ الله لَنَا، فرفَعَ يدَيْهِ ـ وما نَرَى في السَّمَاءِ قَزَعَة ـ، فَوَالَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ، وما وضَعَهُمَا حتَّى ثارَ السَّحَابُ أمْثَالَ الجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عنْ مِنْبَرِهِ حَتى رَأيْتُ المَطَرَ يتَحَادرُ علَى لِحْيَتِهِ ﷺ، فَمُطِرْنا يَوْمَنَا ذٰلِكَ وَمِنَ الغَدِ وبَعْدَ الغَدِ والَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الجُمُعَةِ الأُخْرَى، وقامَ ذٰلِكَ الأعْرَابِيُّ ـ أوْ قالَ: غَيْرُه ـ فقال يا رسولَ الله! تَهَدَّمَ البِنَاءُ وغَرِقَ المَالُ، فادْعُ الله لَنَا. فرَفَعَ يَدَيْهِ فقال: **«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنا ولاَ عَلَيْنَا»** فَمَا يُشِيرُ بيَدِهِ إلى ناحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إلاَّ انفَرَجَتْ وصارَتِ المَدِينَةُ مِثْلَ الجَوْبَةِ وسالَ الوَادِي قَنَاةُ شَهْراً، ولَمْ يَجِىءْ أحَدٌ مِنْ ناحِيَةٍ إلاَّ حَدَّثَ بِالجَوْدِ. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه]. [م= ك= ٩، ب= ٢، ح= ٨٩٧، أ= ١٣٦٩٤].

(36/ 352) ـ بابُ الإنْصَاتِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالإمَامُ يَخْطُبُ وإذَا قال لِصَاحِبِهِ: أنْصِتْ فقَدْ لَغَا (٣٦/ ٣٥٢)

وقالَ سَلْمَانُ عنِ النبيِّ ﷺ: يُنْصِت إذَا تكَلَّمَ الإمَامُ.

934 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ أخبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إذَا قُلْتَ لِصاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ: أنْصِتْ، والإمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ»**. [م= ك= ٧، ب= ٣، ح= ٨٥١، أ= ٧٦٩٠].

(37/ 353) ـ بابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ (٣٧/ ٣٥٣)

935 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فقال: **«فيهِ ساعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله تعالى شيْئاً إلاَّ أعْطَاهُ إيَّاهُ»**، وأشَارَ بيَدِهِ يُقَلِّلُهَا. [الحديث ٩٣٥ ـ طرفاه في: ٥٢٩٤، ٦٤٠٠]. [م= ك= ٧، ب= ٤، ح= ٨٥٢، أ= ١٠٣٠٦].

---

933 ـ قوله: **(وما نرى في السماء قزعة)** أي قطعة من سحاب. **(الجوبة)**: الفرجة المستديرة في السحاب أي خرجنا والغيم والسحاب محيطان بأكناف المدينة. وقوله: **(قناة)** مرفوع على البدل من الوادي غير منصرف لأنه اسم لواد معين من أودية المدينة و**(الجود)**: بفتح الجيم المطر الغزير.

(38/ 354)ـ بابٌ إذَا نَفَرَ النَّاسُ عنِ الإمَامِ فِي صَلاَةِ الجُمُعَةِ فَصَلاَةُ الإمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةٌ (٣٨/ ٣٥٤)

936 ـ **حدَّثنا** مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو قال: حدَّثنا زَائِدَةُ عنْ حُصَيْنٍ عنْ سَالِمِ بنِ أبِي الجَعْدِ قال: حدَّثنا جابِرُ بنُ عَبْدِ الله قال: بَيْنَما نَحْنُ نُصَلِّي معَ النبيِّ ﷺ إذْ أقْبلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طعاماً فالْتَفَتُوا إلَيْهَا حَتَّى ما بَقِيَ مَعَ النبيِّ ﷺ إلاَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، فَنزلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوٓا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾

[الجمعة: ١١]. [الحديث ٩٣٦ ـ أطرافه في: ٢٠٥٨، ٢٠٦٤، ٤٨٩٩]. [م= ك= ٧، ب= ١١، ح= ٨٦٣، أ= ١٤٩٨٢].

(39/ 355)ـ بابُ الصَّلاةِ بَعْدَ الجُمُعَةِ وقَبْلَهَا (٣٩/ ٣٥٥)

937 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي قبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وبعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وبَعْدَ المغرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وبَعْدَ العِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وكانَ لاَ يُصَلِّي بَعْدَ الجُمُعَةِ حَتَّى ينصَرِفَ فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ.

[الحديث ٩٣٧ ـ أطرافه في: ١١٦٥، ١١٧٢، ١١٨٠].

(40/ 356)ـ بابُ قَوْلِ الله تعالَى (٤٠/ ٣٥٦)

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠]

938 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا أبُو غسَّانَ قال: حدَّثني أبُو حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: كانَتْ فِينَا امْرأةٌ تَجْعَلُ عَلى أرْبِعَاءَ فِي مَزْرَعةٍ لَهَا سِلْقاً، فَكانَتْ إذَا كانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ تنْزِعُ أُصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ ثُمَّ تجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا، فتَكُونُ أُصُولُ السِّلْقِ عَرْقَهُ. وكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ الجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتُقَرِّبُ ذٰلِكَ الطَّعَامَ إلَيْنَا فنَلْعَقُهُ، وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذٰلِكَ. [الحديث ٩٣٨ ـ أطرافه في: ٩٣٩، ٩٤١، ٢٣٤٩، ٥٤٠٣، ٦٢٤٨، ٦٢٧٩].

939 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا ابنُ أبِي حازِمٍ عنْ أبِيهِ عنْ سَهْلٍ بهٰذا، وقال: ما كُنَّا نَقِيلُ ولاَ نَتَغَدَّى إلاَّ بَعْدَ الجُمُعَةِ. [انظر الحديث ٩٣٨ وأطرافه]. [م= ك= ٧، ب= ٩، ح= ٨٥٩].

(41/ 357)ـ بابُ القَائِلَةِ بَعْدَ الجُمُعَةِ (٤١/ ٣٥٧)

940 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ قال: حدَّثنا أبُو إسْحَاقَ الفَزَارِيُّ عنْ حُمَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أنساً يقُولُ: كُنَّا نُبَكِّرُ إلَى الجُمُعَةِ ثُمَّ نَقِيلُ. [انظر الحديث ٩٠٥].

941 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا أبُو غسَّانَ قال: حدَّثني أبُو حازِمٍ عنْ سَهْلٍ قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الجُمُعَةَ ثُمَّ تَكُونُ القَائِلَةُ. [انظر الحديث ٩٣٨ وأطرافه].

---

938 ـ قوله: (تجعل) وروي (تحقل) بالحاء المهملة والقاف المكسورة أي تزرع و(أربعاء) جدول أو ساقية صغيرة أو النهر الصغير لسقي الزرع. وقوله: (العرق) هو اللحم الذي على العظم أي كانت أصول السلق عوض اللحم.

باب ٤١ ـ قوله: (باب القائلة) أي القيلولة وهي الاستراحة في الظهيرة سواء كان معها نوم أم لا. (شارح).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(5/12) ـ كتاب الخوف (١٢/ ٥)

(358/1) ـ باب صلاة الخوف (١/ ٣٥٨)

وقولِ الله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [النساء: ١٠١ و١٠٢].

942 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: سألْتُهُ هَلْ صَلَّى النبيُّ ﷺ ـ يَعْني: صلاةَ الخَوْفِ؟ ـ قال: أخبرني سالِمٌ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: غَزَوْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ فَوازَيْنا العَدُوَّ فصافَفْنا لَهُمْ فقامَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي لَنا. فقَامَتْ طائِفَةٌ مَعهُ تُصَلِّي وأَقْبَلَتْ طائِفَةٌ عَلَى العَدُوِّ، ورَكَعَ رسولُ الله ﷺ بِمَنْ مَعَهُ وسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكانَ الطَّائِفَةِ التي لَمْ تُصَلِّ، فجَاؤوا فرَكَعَ رسولُ الله ﷺ بِهِمْ رَكْعَةً وسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ فرَكَعَ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [الحديث ٩٤٢ ـ أطرافه في: ٩٤٣، ٤١٣٢، ٤١٣٣، ٤٥٣٥]. [م= ك= ٦، ب= ٥٧، ٨٣٩].

(359/2) ـ بابُ صَلاةِ الخَوْفِ رِجالاً ورُكْباناً رَاجِلٌ قائِمٌ. (٢/ ٣٥٩)

943 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيى بنِ سعِيدٍ القُرَشِيُّ قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ مُوسىٰ بنِ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ نَحْواً مِنْ قَوْلِ مُجاهِدٍ: إذَا اخْتَلَطُوا قِياماً. وزَادَ ابنُ عُمَرَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**وإنْ كانُوا أكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَلْيُصَلُّوا قِياماً ورُكْباناً**». [انظر الحديث ٩٤٢ وأطرافه].

(360/3) ـ بابٌ يحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً في صَلاةِ الخَوْفِ (٣/ ٣٦٠)

944 ـ حدَّثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ قال: حدَّثنا مُحَمدُ بنُ حَرْبٍ عنِ الزُّبَيْدِيِّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قامَ النبيُّ ﷺ وقامَ النَّاسُ مَعَهُ فَكَبَّرَ وكبَّرُوا معَهُ ورَكَعَ ورَكَعَ ناسٌ مِنْهُمْ ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدُوا مَعَهُ. ثُمَّ قامَ لِلثَّانِيَةِ فَقامَ الَّذِينَ سَجَدُوا وحرَسُوا إخْوانَهُمْ، وأَتَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فرَكَعُوا وسَجَدُوا معَهُ، والنَّاس كُلُّهُمْ فِي صَلاةٍ ولٰكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

(4 /361) ـ بابُ الصَّلاةِ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الحُصُونِ وَلِقَاءِ العَدُوِّ (٤ /٣٦١)

وقال الأوْزَاعِيُّ: إنْ كانَ تَهَيَّأَ الفَتْح ولَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلاَةِ صلَّوْا إيمَاءً كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ، فإنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الإيمَاءِ أخَّرُوا الصَّلاَةَ حَتَّى يَنْكَشِفَ القِتَالُ أوْ يأمَنُوا فَيُصَلُّوا رَكْعَتَيْنِ، فإنْ لَمْ يَقْدِرُوا صَلَّوْا رَكْعَةً وسَجْدَتَيْنِ، فَإنْ لَمْ يَقْدِرُوا فَلاَ يُجزئُهُمُ التَّكْبِيرُ ويُؤَخِّرُوها حَتَّى يَأْمَنُوا. وبِهِ قالَ مَكْحُولٌ. وقال أنَس: حَضَرْتُ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ حِصْنِ تُسْتَرَ عِنْدَ إضاءَةِ الفَجْرِ ـ واشْتَدَّ اشْتِعَالُ القِتَالِ ـ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلاَةِ فَلَمْ نُصَلِّ إلاَّ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَصَلَّيْنَاها مَعَ أبِي مُوسىٰ فَفُتِحَ لَنَا وقالَ أنَسٌ: وما يَسُرُّني بِتِلْكَ الصَّلاَةِ الدُّنْيَا وما فِيهَا.

945 ـ حدَّثنا يَحْيَى قال: حدَّثنا وَكِيعٌ عنْ عَلِيِّ بنِ المُبَارَكِ عنْ يَحْيَى بنِ أبِي كَثِيرٍ عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: جاءَ عُمَرُ يَوْمَ الخَنْدَقِ فجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ويَقُولُ: يا رَسُولَ الله! ما صَلَّيْتُ العَصْرَ حَتَّى كادَتِ الشَّمْسُ أنْ تَغِيبَ. فقال النبيُّ ﷺ: **«وأنا ـ والله ـ ما صَلَّيْتُهَا بَعْدُ»** قالَ: فنَزَلَ إلى بُطْحَانَ فَتوَضَّأَ وصَلَّى العَصْرَ بَعْدما غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى المغْرِبَ بَعْدَهَا. [انظر الحديث ٥٩٦ وأطرافه].

(5 /362 ـ 363) ـ بابُ صَلاَةِ الطَّالِبِ والمَطْلُوبِ رَاكِباً وَإيماءً (٥ /٣٦٢ ـ ٣٦٣)

وقالَ الوَلِيدُ: ذَكَرْتُ لِلأوزَاعِيِّ صَلاَةَ شُرَحْبِيلَ بنِ السِّمْطِ وأصْحَابِهِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ، فقال: كذٰلِكَ الأمْرُ عِنْدَنَا إذَا تُخُوِّفَ الفَوْتُ، واحْتَجَّ الوَلِيدُ بِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: **«لا يُصَلِّيَنَّ أحَدٌ العَصْرَ إلاّ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ»**.

946 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسْمَاءَ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: قال النبي ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الأحْزَابِ: **«لاَ يُصَلِّيَنَّ أحَدٌ العَصْرَ إلاّ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ»** فأدرَكَ بَعْضَهُمُ العَصْرُ فِي الطَّرِيقِ، فقال بَعْضُهُمْ: لا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيهَا. وقال بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي لَمْ يُرَدْ مِنَّا ذٰلِكَ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِداً مِنْهُمْ. [الحديث ٩٤٦ ـ طرفه في: ٤١١٩].

(6 /364) ـ بابُ التَّبْكِيرِ والغَلَسِ بِالصُّبْحِ والصَّلاةِ عِنْدَ الإغَارَةِ والحَرْبِ (٦ /٣٦٤)

947 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قالَ: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ وَثَابِتٍ البُنَانِيِّ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ثُمَّ رَكِبَ فقال: **الله أكْبَرُ! خَرِبَتْ خَيْبَرُ إنَّا إذا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ»** فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ ويقُولُونَ: مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ ـ قال: والخميسُ الجَيْشُ ـ فظَهَرَ علَيْهِمْ رسولُ الله ﷺ فقَتَلَ المُقَاتِلَةَ وسَبَى الذرارِيَّ فصَارَتْ صَفِيَّةُ لِدِحْيَةَ الكَلْبِيِّ وصارَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا وجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَهَا. فقالَ عَبْدُ العَزِيزِ لِثَابِتٍ: يا أبا مُحَمَّدٍ! أأنْتَ سَألْتَ أنَساً ما أمْهَرَهَا؟ قال: أمْهَرَهَا نَفْسَهَا. فتَبَسَّمَ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

باب ٤ ـ قوله: (عند مناهضة الحصون) أي مكان فتحها وغلبة الظنّ على القدرة عليها (شارح).

946 ـ قوله: (لم يرد) بالبناء للمفعول أو للفاعل، والمعنى أن المراد من قوله: (لا يصلين أحد) لازمه وهو الاستعجال في الذهاب لبني قريظة لا حقيقة ترك الصلاة كأنه قال صلوا في بني قريظة إلا أن يدرككم وقتها قبل أن تصلوا إليها فجمعوا بين دليلي وجوب الصلاة ووجوب الإسراع فصلوا ركباناً.

947 ـ جمع سكة أي في أزقة خيبر (شرح).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(5/13) ـ كِتَابُ العِيدَيْنِ (١٣/ ٥)

(1/ 365) ـ بابٌ فِي العِيدَيْنِ والتَّجَمُّلِ فِيهِ (١/ ٣٦٥)

948 ـ حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ قال: أَخَذَ عُمَرُ جُبَّةً مِنْ إسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ في السُّوقِ، فَأَخَذَهَا فأَتَى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! ابْتَعْ هٰذِهِ تَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ والوُفُودِ، فقال لَهُ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّمَا هٰذِهِ لِبَاسُ مَنْ لاَ خلاقَ لَهُ»**. فَلَبِثَ عُمَرُ ما شاءَ الله أَنْ يَلْبَثَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رسولُ الله ﷺ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ فأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ فَأَتَى بِهَا رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إِنَّكَ قُلْتَ: **«إِنَّمَا هٰذِهِ لِبَاسُ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ؟»** أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهٰذِهِ الجُبَّةِ، فقال لَهُ رسولُ الله ﷺ: **«تَبِيعُهَا وتُصِيبُ بِهَا حاجَتَكَ»**. [انظر الحديث ٨٨٦ وأطرافه].

(2/ 366) ـ بابُ الحِرَابِ والدَّرَقِ يَوْمَ العِيدِ (٢/ ٣٦٦)

949 ـ حدَّثنا أَحْمَدُ قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرنا عَمْرٌو أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأَسَدِي حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ وعِنْدِي جارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ، فاضْطَجَعَ عَلى الفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، ودخلَ أَبُو بَكْرٍ فانْتَهَرَنِي وقال: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ؟ فأَقْبَلَ عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ فقال: **«دَعْهُمَا»**. فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُما فخَرَجَتَا. [الحديث ٩٤٩ ـ أطرافه في: ٩٥٢، ٩٨٧، ٢٩٠٦، ٣٥٢٩، ٣٩٣١].

950 ـ وكَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بالدَّرَقِ والحِرَابِ فإمَّا سأَلْتُ النبيَّ ﷺ وإمَّا قالَ: **«أَتَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ؟»** فقُلْتُ: نَعَمْ، فأَقَامَنِي ورَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ وَهُوَ يَقُولُ: **«دُونَكُمْ يا بَنِي أَرْفِدَةَ»**. حَتَّى إِذَا مَلِلْتُ قال: **«حَسْبُكِ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ. قال: **«فَاذْهَبِي»**. [انظر الحديث ٤٥٤ وأطرافه]. [م= ك= ٨، ب= ٤، ح= ٨٩٢، أ= ٢٦٣٨٨].

(3/ 367) ـ بابُ سُنَّةِ العِيدَيْنِ لأَهْلِ الإِسْلاَمِ (٣/ ٣٦٧)

951 ـ حدَّثنا حَجَّاجٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني زُبَيْدٌ قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عنِ البَرَاءِ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ فقال: **«إِنَّ أَوَّلَ ما نَبْدَأُ به مِنْ يَوْمِنا هٰذَا أَنْ نُصَلِّي ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا»**[الحديث ٩٥١ ـ أطرافه في: ٩٥٥، ٩٦٥، ٩٦٨، ٩٧٦، ٩٨٣، ٥٥٤٥، ٥٥٥٦، ٥٥٥٧، ٥٥٦٠، ٥٥٦٣، ٦٦٧٣].

---

948 ـ قوله: **(أو تصيب بها)** أي بثمنها في فتح الباري للكشميهني، وفي رواية: وتصيب.

باب ٢ ـ **(الحراب)** جمع حربة وهي الآلة دون الرمح، **(والدرق)** جمع درقة وهي الترس الصغير.

949 ـ قوله: **(بعاث)** بالصرف وعدمه وهو اسم حصن وقع الحرب عنده بين الأوس والخزرج قبل الهجرة بثلاث سنين.

951 ـ قوله: **(ثم نرجع)** بالنصب عطفاً على نصلي، وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي نحن نرجع **(شارح)**.

952 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبو أسَامَةَ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: دَخَلَ أبُو بَكْرٍ وعِنْدِي جارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الأنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الأنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قالَتْ: ولَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ، فقال أبُو بَكْرٍ: أبِمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رسول الله ﷺ؟ وذٰلِكَ فِي يَوْمِ عيدٍ. فقال رسولُ الله ﷺ: **«يا أبا بَكْرٍ! إنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً وَهٰذا عِيدُنَا»**. [انظر الحديث ٩٤٩ وأطرافه].

(4/ 368) ـ بابُ الأكْلِ يَوْمَ الفطْرِ قَبْلَ الخُرُوجِ (٤/ ٣٦٨)

953 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قال: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا هُشَيم قال: أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ أبي بَكْرِ بنِ أنَسٍ عن أنَسٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ لاَ يَغْدُو يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يأكُلَ تَمَرَاتٍ. وقال مُرَجَّى بنُ رَجاء: حدَّثني عُبَيْدُ الله قال: حدَّثني أنسٌ عنِ النَّبيِّ ﷺ: **«ويأكُلُهُنَّ وِتراً»**.

(5/ 369) ـ بابُ الأكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ (٥/ ٣٦٩)

954 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أنَسٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ فَلْيُعِدْ»** فقامَ رَجُلٌ فقال: هٰذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ، وذَكَرَ مِنْ جِيرَانِهِ، فكأنَّ النبيَّ ﷺ صَدَّقَهُ، قالَ: وَعِنْدِي جذَعَةٌ أحب إلَيَّ مِنْ شَاتَي لَحْمٍ، فَرَخَّصَ لَهُ النبيُّ ﷺ فلاَ أدْرِي أبَلَغَتِ الرُّخْصَةُ مَنْ سِوَاهُ أمْ لاَ؟ [الحديث ٩٥٤ ـ أطرافه في: ٩٨٤، ٥٥٤٦، ٥٥٤٩، ٥٥٦١]. [م= ك= ٣٥، ب= ١، ح= ١٩٦٢].

955 ـ **حدَّثنا** عُثْمَانُ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، رضي الله عنهما، قال: خطَبَنَا النبيُّ ﷺ يَوْمَ الأضْحَى بَعْدَ الصَّلاةِ فقال: **«مَنْ صَلى صَلاَتَنَا ونَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أصابَ النُّسُكَ، ومَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلاةِ، فإنَّهُ قَبْلَ الصَّلاةِ ولاَ نُسُكَ لَهُ»**. فقالَ أبُو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ، خالُ البَرَاءِ: يا رسولَ الله! فَإنِّي نَسَكْتُ شاتِي قَبْلَ الصَّلاةِ وعَرَفْتُ أنَّ اليَوْمَ يَوْمُ أكْلٍ وشُرْبٍ، وأحْبَبْتُ أنْ تَكُونَ شاتِي أوَّلَ ما يُذْبَحُ فِي بَيْتِي، فَذَبَحْتُ شاتِي وتَغَدَّيْتُ قَبْلَ أنْ آتِيَ الصَّلاَةَ. قال: **«شاتُكَ شاةُ لَحمٍ»** قال: يا رسولَ الله! فإنَّ عِنْدَنَا عَنَاقاً لَنَا جَذَعَةً هِيَ أحَبُّ إلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ، أفَتَجْزِي عَنِّي؟ قال: **«نَعَمْ! ولَنْ تَجْزِيَ عنْ أحَدٍ بَعْدَكَ»**. [انظر الحديث ٩٥١ وأطرافه].

(6/ 370) ـ بابُ الخُرُوجِ إلى المُصَلَّى بِغَيْرِ مِنْبَرٍ (٦/ ٣٧٠)

956 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: أخبرَني زيْدٌ عنْ عِيَاضِ ابنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي سَرْحٍ عنْ أبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ وَالأضْحَى إلَى المُصَلَّى فَأوَّلُ شيءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلاةُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ والنَّاسُ

---

954 ـ قوله: (وذكر من جيرانه) يعني فقراً وحاجة. وقوله: (صدقه) يعني فيما قال عن جيرانه. (وعندي جذعة) أي من المعز وهي التي طعنت في الثانية قاله الشارح.

955 ـ قوله: (العناق) بفتح العين: أنثى ولد المعز.

جُلوسٌ عَلى صُفُوفِهِمْ فَيَعِظُهُمْ ويُوصِيهِمْ ويَأمُرُهُمْ، فإنْ كانَ يُريدُ أنْ يَقْطَعَ بعْثاً قَطَعَهُ أوْ يَأْمُرَ بِشَيءٍ أمَرَ بِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ. قال أبُو سَعِيدٍ: فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلى ذٰلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ ـ وَهْوَ أمِيرُ المَدِينَةِ ـ فِي أضْحَى أوْ فِطْرٍ، فلَمَّا أتَيْنا المُصَلَّى اذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بنُ الصَّلْتِ، فإذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أنْ يُصَلِّيَ، فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ فجَبَذَنِي فارْتَفَعَ فَخطَبَ قَبْلَ الصَّلاةِ، فقُلْتُ لَهُ: غَيَّرْتُمْ واللهِ. فقال: أبَا سَعِيدٍ! قَدْ ذَهَبَ ما تَعْلَمُ. فَقُلْتُ: ما أعْلَمُ واللهِ خَيْرٌ مِمَّا لاَ أعْلَمُ، فَقالَ: إنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلاَةِ فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلاَةِ. [انظر الحديث ٣٠٤ وأطرافه].

(7 /371) ـ بابُ المَشْيِ والرُّكُوبِ إلى العِيدِ والصَّلاَةِ قَبْلَ الخُطْبَةِ وبِغَيْرِ أذَانٍ ولاَ إقَامَةٍ(٧ /٣٧١)

957 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أنَسٌ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نَافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺكانَ يُصَلِّي فِي الأضْحَى والفِطْرِ ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلاَةِ.

[الحديث ٩٥٧ ـ طرفه في: ٩٦٣]. [م= ك= ٨، ب= أول الكتاب، ح= ٨٨٨، أ= ٤٦٠٢].

958 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا هِشَامٌ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال: أخبرني عَطَاءٌ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قال: سَمِعْتُهُ يقُولُ: إنَّ النبيَّ ﷺخَرَجَ يَوْمَ الفِطْرِ فبَدَأ بِالصَّلاَةِ قَبْلَ الخُطْبَةِ. [الحديث ٩٥٨ ـ طرفاه في: ٩٦١، ٩٧٨].

959 ـ **قالَ:** وأخبرني عَطَاءٌ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أرْسَلَ إلى ابنِ الزُّبَيْرِ في أوَّلِ ما بُويعَ لَهُ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ بِالصَّلاةِ يَوْمَ الفِطْرِ وإنَّمَا الخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلاَةِ.

960 ـ **وأخبرني** عَطَاءٌ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ وعنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قالاَ: لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ يَوْمَ الفِطْرِ وَلاَ يَوْمَ الأضْحَى.

961ـ **وعَنْ** جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قال: سَمِعْتُهُ يقُولُ: إنَّ النَّبيَّ ﷺقامَ فَبدأ بِالصَّلاةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدُ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللهِ ﷺنَزَلَ فأتَى النِّسَاءَ فَذَكَّرَهُنَّ وَهْوَ يتوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلاَلٍ وبِلاَلٌ باسِطٌ ثَوْبَهُ يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ صَدَقَةً، قال: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أتَرَى حَقّاً عَلَى الإمامِ الآنَ أنْ يَأتِيَ النِّسَاءَ فَيُذَكِّرَهُنَّ حِينَ يَفْرُغُ؟ قال: إن ذٰلكَ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ وما لَهُمْ أنْ لاَ يَفْعَلُوا؟. [انظر الحديث ٩٥٨ وطرفاه]. [م= ك= ٨، ب= أول الكتاب، ح= ٨٨٥].

(8 /372) ـ بابُ الخُطْبَةِ بَعْدَ العيدِ(٨ /٣٧٢)

962 ـ **حدَّثنا** أبُو عَاصِمٍ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني الحَسَنُ بنُ مُسْلِمٍ عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: شَهِدْتُ العِيدَ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺوأبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، رضي الله عنهم، فكُلُّهُمْ كانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الخُطْبَةِ. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

963 ـ **حدَّثنا** يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا أبُو أسَامَةَ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺوأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ، رضي الله عنهما، يُصَلُّونَ العِيدَيْنِ قَبْلَ الخُطْبَةِ. [انظر الحديث ٩٥٧].

964 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيِّ بنِ ثابتٍ عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا ولاَ بَعْدَهُمَا، ثُمَّ أتَى النِّسَاءَ ومَعَهُ بِلاَلٌ فأمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ، تُلْقِي المَرْأةُ خُرْصَهَا وَسِخَابَهَا» [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

965 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا زُبَيْدٌ قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ أوَّلَ ما نَبْدأُ به في يَوْمِنَا هٰذا أنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فقدْ أصابَ سُنَّتَنَا، ومَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلاةِ فإنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لأهْلِهِ لَيسَ مِنَ النسْكِ في شَيْءٍ**». فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ، يُقالُ لَهُ أبُو بُرْدَةَ بنَ نِيَارٍ: يا رسولَ الله! ذَبَحْتُ وعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ منْ مُسِنَّةٍ. فقالَ: «**اجْعَلْهُ مكانَهُ ولَنْ تُوفِيَ ـ أوْ تَجْزِيَ ـ عنْ أحَدٍ بَعْدَكَ**». [انظر الحديث ٩٥١ وأطرافه].

(9 /373) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السِّلاَحِ في العِيدِ والحَرَمِ (٩ /٣٧٣)

وقالَ الحَسَنُ: نُهُوا أنْ يَحْمِلُوا السِّلاَحَ يَوْمَ عِيدٍ إلاّ أن يَخَافُوا عدوّاً.

966 ـ **حدَّثنا** زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى أبُو السُّكَيْنِ قال: حدَّثنا المُحَارِبِيُّ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: كُنْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ حِينَ أصابَهُ سِنَانُ الرُّمْحِ في أخْمَصِ قَدَمِهِ فلَزِقَتْ قَدَمُهُ بالرِّكَابِ فنَزَلْتُ فَنَزَعْتُهَا، وَذٰلِكَ بِمِنًى، فبَلَغَ الحَجَّاجَ فجَعَلَ يَعُودُهُ، فقالَ الحَجَّاجُ: لَوْ نَعْلَمُ مَنْ أصابَكَ؟ فقال ابنُ عُمَرَ: أنْتَ أصَبْتَنِي. قال: وكَيْفَ؟ قال: حَمَلْتَ السِّلاَحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ وأدْخَلْتَ السِّلاَحَ الحَرَمَ ولَمْ يَكُنْ السِّلاَحُ يُدْخَلُ الحَرَمَ. [الحديث ٩٦٦ ـ طرفه في: ٩٦٧].

967 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يَعْقُوبَ قال: **حدَّثني** إسْحَاقُ بنُ سَعيدِ بنِ عَمْرِو بنِ سعِيدِ بنِ العَاصِي عنْ أبِيهِ قال: دَخَلَ الحَجَّاجُ عَلَى ابنِ عُمَرَ ـ وَأنَا عِنْدَهُ ـ فقال: كَيْفَ هُوَ؟ فقال: صالِحٌ. فقال: منْ أصَابَكَ؟ قال: أصَابَنِي مَنْ أمَرَ بِحَمْلِ السِّلاَحِ فِي يَوْمٍ لاَ يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ، يَعْنِي الحَجَّاجَ. [انظر الحديث ٩٦٦].

(10 /374) ـ بابُ التَّبْكِيرِ إلَى العِيدِ (١٠ /٣٧٤)

وقالَ عَبْدُ الله بنُ بُسْرٍ: إنْ كُنَّا فَرَغْنَا في هٰذِهِ السَّاعَةِ، وَذٰلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ.

968 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: **حدَّثنا** شُعْبَةُ عنْ زُبَيْدٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ البَرَاءِ قال: خَطَبَنَا النبيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ قال: «**إنَّ أوَّلَ ما نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هٰذا أنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدْ أصابَ سُنَّتَنَا ومَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أنْ يُصَلِّيَ فإنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَّلَهُ لأهْلِهِ لَيسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ**» فقامَ خَالِي أبُو

---

964 ـ قوله: (خرصها) بضم الخاء المعجمة وقد تكسر أي حلقتها الصغيرة التي تعلق بالأذن (وسخابها): بكسر السين خيط من خرز أو قلادة من طيب ذكره الشارح.

967 ـ قوله: (العاصي) وفي نسخة: العاص.

باب ١٠ ـ قوله: (إنْ كنا فرغنا) هكذا دون اللام الفارقة مع أن المخففة. وقوله (إلى العيد)، وفي نسخة: للعيد.

بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ فقال: يا رسولَ الله! أنَا ذَبَحْتُ قَبْلَ أنْ أُصَلِّيَ وعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ. قال: «**اجْعَلْهَا مَكانَها** ـ أو قالَ: اذْبَحْهَا ـ **ولَنْ تَجْزِيَ جَذَعَةٌ عن أَحَدٍ بَعْدَكَ**». [انظر الحديث ٩٥١ وأطرافه].

(11/ 375) ـ بابُ فَضْلِ العَمَلِ فِي أيَّامِ التَّشْرِيقِ (١١/ ٣٧٥)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] أيامُ العَشْرِ، والأيَّامُ المَعْدُوداتُ: أيَّامُ التَّشْرِيقِ. وكانَ ابنُ عُمَرَ وأبُو هُرَيْرَةَ يَخْرُجَانِ إلَى السُّوقِ فِي أيَّامِ العَشْرِ يُكَبِّرَانِ ويُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا. وكَبَّرَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ.

969 ـ **حدَّثنا** مَحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ عنْ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: **ما العَمَلُ في أيَّامِ العَشْرِ أفْضَلَ مِنَ العَمَلِ فِي هٰذِهِ**». قالُوا: ولاَ الجِهَادُ؟ قال: «**ولاَ الجِهَادُ! إلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ ومالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ**».

(12/ 376) ـ بابُ التَّكْبِيرِ أيَّامَ مِنًى وإذا غَدَا إلَى عَرَفَةَ (١٢/ ٣٧٦)

وكانَ عُمَرُ، رضي الله عنه، يكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنًى فَيَسْمَعُهُ أهْلُ المَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ ويُكَبِّرُ أهْلُ الأسْوَاقِ حَتَّى تَرْتَجَّ مِنًى تكْبِيراً. وكانَ ابنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمِنًى تِلْكَ الأيَّامَ وخَلْفَ الصَّلَوَاتِ وعَلَى فِرَاشِهِ وفِي فُسْطَاطِهِ ومَجْلِسِهِ ومَمْشَاهُ تِلْكَ الأيَّامَ جَمِيعاً. وكانَتْ مَيْمُونَةُ تُكَبِّرُ يَوْمَ النَّحْرِ. وكُنَّ النِّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أبَانَ بنِ عُثْمَانَ وعُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ لَيالِيَ التَّشْرِيقِ مَعَ الرِّجَالِ فِي المَسْجِدِ.

970 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ قال: **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ الثَّقَفِي قالَ: سأَلْتُ أنَساً ونَحْنُ غادِيَانِ مِنْ مِنًى إلَى عَرَفَاتٍ عنِ التَّلْبِيَةِ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: كانَ يُلَبِّي المُلَبِّي لاَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ ويُكَبِّرُ المُكَبِّرُ فَلاَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ.

[الحديث ٩٧٠ ـ طرفه في: ١٦٥٩]. [م= ك= ١٥، ب= ٤٦، ح= ١٢٨٥].

971 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: حدَّثنا عُمَر بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي عنْ عاصِمٍ عنْ حَفْصَةَ عنْ أُمِّ عطيَّةَ قالَتْ: كُنَّا نُؤْمَرُ أنْ نَخْرُجَ يَوْمَ العِيدِ حَتَّى نُخْرِجَ البِكْرَ مِنْ خِدْرِهَا حَتَّى نُخْرِجَ الحُيَّضَ فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ ويدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذٰلِكَ اليَوْمِ وطُهْرَتَهُ.

[انظر الحديث ٣٢٤ وأطرافه].

(13/ 377) ـ بابُ الصَّلاَةِ إلَى الحَرْبَةِ يَوْمَ العِيدِ (١٣/ ٣٧٧)

972 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوهَّابِ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ

باب ١١ ـ (**المعدودات**) المقصود بها قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

969 ـ قوله: (**يخاطر**) من المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر فلم يرجع بشيء بأن ذهب ماله واستشهد.

باب ١٢ ـ (**الفسطاط**) بيت من شعر، و (**ممشاه**) موضع مشيه، وقوله: (**وكنّ النساء**) على لغة أكلوني البراغيث (**شارح**).

971 ـ قوله: (**وطهرته**) أي التطهر من الذنوب (**شارح**).

أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ تُرْكَزُ الحَرْبَةُ قُدَّامَهُ يَوْمَ الفِطْرِ والنَّحْرِ ثُمَّ يُصَلِّي. [انظر الحديث ٤٩٤ وطرفيه].

(14/ 378) ـ بابُ حَمْلِ العَنَزَةِ أو الحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الإمَامِ يَوْمَ العِيدِ (١٤/ ٣٧٨)

973 ـ **حدَّثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا الوَلِيدُ قال: حدَّثنا أبُو عَمْرٍو قال: أخبرني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إلَى المُصَلَّى والعَنَزَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ وَتُنْصَبُ بالمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إلَيْهَا. [انظر الحديث ٤٩٤ وطرفيه].

(15/ 379) ـ بابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالحُيَّضِ إلَى المُصَلَّى (١٥/ ٣٧٩)

974 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ عن مُحَمَّدٍ عن أمِّ عَطِيَّةَ قالتْ: أمِرْنَا أنْ نُخْرِجَ العَوَاتِقَ وذَوَاتِ الخُدُورِ. وعنْ أيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ بِنَحْوِهِ. وزَادَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ قال ـ أوْ قالَتِ ـ: العَوَاتِقَ وذَوَاتِ الخُدُورِ ويَعْتَزِلْنَ الحُيَّضُ المُصَلَّى. [انظر الحديث ٣٢٤ وأطرافه].

(16/ 380) ـ بابُ خُرُوجِ الصِّبْيَانِ إلَى المُصَلَّى (١٦/ ٣٨٠)

975 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاس قال: خَرَجْتُ مَعَ النبي ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ ـ أوْ أضْحَى ـ فَصَلَّى العِيدَ ثُمَّ خطَبَ ثُمَّ أتى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وأمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

(17/ 381) ـ بابُ اسْتِقْبَالِ الإمَامِ النَّاسَ في خُطْبَةِ العِيدِ (١٧/ ٣٨١)

قال أبُو سَعِيدٍ: قام النبيُّ ﷺ مُقابِلَ النَّاسِ.

976 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ عنْ زُبَيْدٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ البَرَاءِ قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ يَوْمَ أضْحَى إلَى البَقِيعِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وقال: «**إنَّ أوَّلَ نُسُكِنَا في يَوْمِنَا هٰذا أنْ نَبْدَأَ بالصَّلاةِ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا، ومَنْ ذَبَحَ قبلَ ذٰلِكَ فإنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَجَّلَهُ لأهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ في شَيْءٍ**»، فقامَ رَجُلٌ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي ذَبَحْتُ وعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ؟ قال: «**اذْبَحْهَا ولا تَفِي عنْ أحدٍ بَعْدَكَ**». [انظر الحديث ٩٥١ وأطرافه].

(18/ 382) ـ بابُ العَلَمِ الَّذِي بالمُصَلَّى (١٨/ ٣٨٢)

977 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيى عن سُفْيَانَ قال: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَابِسٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ قِيلَ لهُ: أشَهِدْتَ العِيدَ مَعَ النبيِّ ﷺ؟ قال: نَعَمْ، ولَوْلاَ مَكانِي مِنَ

باب ١٤ ـ (العنزة) عصا أقصر من الرمح ولها زجّ من أسفلها (مصباح).

974 ـ (العوانق) جمع عاتق وهي التي عتقت من الخدمة أو من قهر أبويها. (ذوات الخدور) أي الستور.

977 ـ قوله: (ولولا مكاني من الصغر ما شهدته) أي لولا مكاني منه عليه الصلاة والسلام ما حضرته لأجل صغر سني. (يهوين) بضم الياء وفتحها أي يمددن أيديهنّ بالصدقة ليتناول بلال حال كونهنّ. (يقذفنه) أي يرمين المتصدق به.

الصَّغَرِ ما شَهِدْتُهُ، حَتَّى أَتَى العَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بنِ الصَّلْتِ فَصلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ومَعَهُ بِلالٌ فَوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ بِأَيْدِيهِنَّ يَقْذِفْنَهُ في ثَوْبِ بِلالٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وبِلالٌ إِلَى بَيْتِهِ. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

(19/ 383) ـ بابُ مَوْعِظَةِ الإِمَامِ النِّسَاءَ يَوْمَ العِيدِ (١٩/ ٣٨٣)

978 ـ **حدَّثني** إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ نَصْرٍ قال: حدَّثني عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أَخبرني عَطاءٌ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: سَمِعْتُهُ يقُولُ: قام النبيُّ ﷺ يَوْمَ الفِطْرِ فَصَلَّى فَبَدأَ بِالصَّلاةِ ثُمَّ خَطَبَ، فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ فأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَّرَهُنَّ وَهْوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلالٍ، وبِلالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ: زكاةَ يَوْمَ الفِطْرِ؟ قالَ: لا! ولٰكِنْ صَدَقَةً يَتَصَدَّقْنَ حِينَئِذٍ تُلْقِي فَتَخَهَا ويُلْقِينَ، قُلْتُ: أَتُرَى حَقاً عَلَى الإِمامِ ذٰلِكَ ويُذَكِّرُهُنَّ؟ قال: إِنَّهُ لَحَقٌّ عليْهِمْ، وما لهُمْ لاَ يَفْعَلُونَهُ؟. [انظر الحديث ٩٥٨ وطرفه].

979 ـ **قالَ** ابنُ جُرَيْجٍ: وأَخْبَرَنِي الحسَنُ بنُ مُسْلِمٍ عنْ طَاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: رضي الله عنهما، قال: شَهِدْتُ الفِطْرَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ وأبي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ، رضي الله عنهم، يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الخُطْبَةِ ثُمَّ يخْطبُ بَعْدُ، خَرَجَ النبيُّ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشُقُّهُمْ حَتَّى جاءَ النِّسَاءَ مَعَهُ بِلالٌ، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الآيَةَ [الممتحنة: ١٢] ثُمَّ قال حِينَ فرَغَ مِنْهَا: «**آنْتُنَّ عَلَى ذٰلِكَ؟**» قالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، ـ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُها ـ: نَعَمْ! لاَ يَدْرِي حَسَنٌ مَنْ هِيَ، قال: «**فتصدَّقْنَ**» فبسَطَ بِلالٌ ثَوْبَهُ ثُمَّ قال: هَلُمَّ لَكُنَّ فِدَاءُ أَبِي وأُمِّي، فيُلْقِينَ الفَتَخَ والخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلالٍ. قالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: الفَتَخُ الخَوَاتِيمُ العِظَامُ كانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه]. [م= ك= ٨، ب= أول الكتاب، ح= ٨٨٤، أ= ٣٠٦٤].

(20/ 384) ـ بابٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي العِيدِ (٢٠/ ٣٨٤)

980 ـ **حدَّثنا** أَبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا أَيُّوبُ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سيرينَ قالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِيَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ العِيدِ، فَجاءَتِ امْرَأَةٌ فنزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ فأَتَيْتُهَا، فَحَدَّثَتْ أَنَّ زَوْجَ أُخْتِهَا غَزَا مع النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سَتِّ غزَوَاتٍ فقَالَتْ: فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى المَرْضَى وَنُدَاوِي الكَلْمَى، فقالَتْ: يا رسولَ الله! عَلَى إِحْدانَا بَأْسٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لاَ تَخْرُجَ؟ فقال: «**لِتُلْبِسْهَا صاحِبَتُهَا من جِلْبَابِهَا فَلْيَشْهَدْنَ الخَيْرَ وَدَعْوَةَ المُؤْمِنِينَ**». قالَتْ حَفْصَةُ: فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ أَتَيْتُهَا فسَأَلْتُهَا: أَسَمِعْتِ فِي كَذَا وكَذَا؟ قالَتْ: نَعَمْ بِأَبِي، وَقَلَّمَا ذَكَرَتِ النبيَّ ﷺ إلاّ قالَتْ: بِأَبِي قال: «**لِيَخْرُجِ العَوَاتِقُ ذَوَاتُ الخُدُورِ** ـ أَوْ قال:

978 ـ قوله: (زكاة) بالنصب ولأبي ذر بالرفع أي: أهي زكاة الفطر (شارح). (أترى) بضم التاء كما في اليونينية وضبطه البرماويّ بفتحها (شارح).

العَوَاتِقُ وذَوَاتُ الخُدُورِ، شَكَّ أيُّوبُ ـ **والحُيَّضُ، ويَعْتَزِلُ الحُيَّضُ المُصَلَّى، ولْيَشْهَدْنَ الخيرَ ودَعْوَةَ المُؤمِنِينَ**». قالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: آلحُيَّضُ؟ قالَتْ: نَعَمْ! أَلَيْسَ الحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَفَاتٍ وتَشْهَدُ كَذَا وتَشْهَدُ كَذَا؟ [انظر الحديث ٣٢٤ وأطرافه].

(21/ 385) ـ بابُ اعْتِزَالِ الحُيَّضِ المُصَلَّى (٢١/ ٣٨٥)

981 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيّ عن ابنِ عَوْنٍ عن مُحَمَّدٍ قال: قالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: أُمِرْنَا أنْ نَخْرُجَ فَنُخْرِجَ الحُيَّضَ والعَوَاتِقَ وذَوَاتِ الخُدُورِ ـ، قال ابنُ عَوْنٍ: أَوْ العَوَاتِقَ ذَوَاتِ الخُدُورِ ـ، فأمَّا الحُيَّضُ فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ ودَعْوَتَهُمْ ويَعْتَزِلْنَ مُصَلاَّهُمْ. [انظر الحديث ٣٢٤ وأطرافه].

(22/ 386) ـ بابُ النَّحْرِ والذبحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالمُصَلَّى (٢٢/ ٣٨٦)

982 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني كَثِيرُ بنُ فَرْقَدٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَنْحَرُ ـ أوْ يَذْبَحُ ـ بِالمُصَلَّى.
[الحديث ٩٨٢ ـ أطرافه في: ١٧١٠، ١٧١١، ٥٥٥١، ٥٥٥٢].

(23/ 387) ـ بابُ كَلاَمِ الإمامِ والنَّاسِ فِي خُطْبَةِ العِيدِ، وإذَا سُئِلَ الإمَامُ عنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ (٢٣/ ٣٨٧)

983 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا أبو الأحْوَصِ قال: حدَّثنا منصُورُ بنِ المُعْتَمِرِ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ قال: خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلاَةِ فقالَ: «**مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا ونَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النسُكَ، ومَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلاَةِ فَتِلْكَ شاةُ لَحمٍ**»، فقامَ أبُو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ فقال: يا رسولَ الله! واللهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أنْ أَخْرُجَ إلَى الصَّلاَةِ وعَرَفْتُ أنَّ اليَوْمَ يَوْمُ أكْلٍ وشُرْبٍ فَتَعَجَّلْتُ وأكَلْتُ وأطْعَمْتُ أهْلِي وجِيرَانِي!! فقال رسولُ الله ﷺ: «**تِلْكَ شاةُ لَحمٍ**». قال: فإنَّ عِنْدِي عَنَاقَ جَذَعَةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحمٍ، فَهَلْ تَجْزِي عَنِّي؟ قال: «**نَعَمْ! ولَنْ تَجْزِيَ عنْ أحَدٍ بَعْدَكَ**». [انظر الحديث ٩٥١ وأطرافه].

984 ـ حدَّثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ عنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ عَنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ فأمَرَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ أنْ يُعِيدَ ذَبْحَهُ، فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ فقالَ: يا رسُولَ الله! جِيرَانٌ لي ـ إمَّا قال: [بِهِمْ] خَصَاصَةٌ، وإمَّا قال: بِهِمْ فَقْرٌ ـ وإنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلاَةِ، وعِنْدِي عَنَاقٌ لِي أحَبُّ إلَيَّ مِنْ شَاتَيْ لَحمٍ، فَرَخَّصَ لَهُ فِيهَا.
[انظر الحديث ٩٥٤ وأطرافه].

---

983 ـ قوله: (عناق جذعة) هكذا بالإضافة وفي رواية: (عناقاً جذعة) ينصبهما وقوله: فهل تجزي عني؟ أي هل تكفي عني.

985 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الأَسْوَدِ عنْ جُنْدَبٍ قال: صلَّى النبيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذبحَ فقال: «**منْ ذَبحَ قَبْلَ أنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكانَهَا، ومَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ باسْمِ اللهِ**». [الحديث ٩٨٥ ـ أطرافه في: ٥٥٠٠، ٥٥٦٢، ٦٦٧٤، ٧٤٠٠].
[م= ك= ٣٥، ب= ١، ح= ١٩٦٠، أ= ١٨٨٢١ و١٨٨٢٥].

(24 /388) ـ بابُ مَنْ خالَفَ الطَّرِيقَ إذَا رَجَعَ يَوْمَ العِيدِ (٢٤ /٣٨٨)

986 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا أبُو تُمَيْلَةَ يحيى بنُ وَاضِحٍ عنْ فُلَيْحِ بنِ سُلَيْمَانَ عنْ سَعِيدِ ابنِ الحَارِثِ عنْ جابِرٍ قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا كانَ يَوْمُ عِيدٍ خالَفَ الطَّرِيقَ. تابَعَهُ يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ عنْ فُلَيْحٍ عنْ سَعِيدٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، وحَدِيثُ جابِرٍ أصَحُّ.

(25 /389) ـ بابٌ إذَا فاتَهُ العِيدُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ (٢٥ /٣٨٩)

وكَذْلِكَ النِّسَاءُ. ومَنْ كانَ فِي البُيُوتِ والقُرَى. لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «**هٰذا عِيدُنَا أهلَ الإسْلاَمِ**».
وأمَرَ أنَسُ بنُ مالِكٍ مَوْلاَهُمُ ابنَ أبي عُتْبَةَ بالزَّاوِيَةِ فَجمَعَ أهْلَهُ وبَنِيهِ وَصَلَّى كَصَلاةِ أهْلِ المِصْرِ وتَكْبِيرِهِمْ. قال عِكْرِمَةُ: أهْلُ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ فِي العِيدِ يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ كمَا يَصْنَعُ الإمَامُ. وقالَ عَطَاءٌ: إذَا فَاتَهُ العِيدُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

987 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ أنَّ أبا بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، دَخَلَ عَلَيْهَا وعِنْدَهَا جارِيَتَانِ فِي أيَّامِ مِنىً تُدَفِّفَانِ وتَضْرِبَانِ والنبيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ، فانْتَهَرَهُمَا أبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ النبيُّ ﷺ عنْ وَجْهِهِ فقال: «**دَعْهُمَا يا أبَا بَكْرٍ فإنَّهَا أيَّامُ عِيدٍ، وَتِلْكَ الأيَّامُ أيَّامُ مِنًى**». [انظر الحديث ٩٤٩ وأطرافه].

988 ـ **وقالَتْ** عائِشَةُ: رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وأنا أنْظُرُ إلَى الحَبَشَةِ وهُمْ يَلْعَبُونَ فِي المَسْجِدِ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فقال النبيُّ ﷺ: «**دَعْهُمْ. أمْناً بَنِي أرْفِدَةَ**» يَعْنِي: مِنَ الأمْنِ.
[انظر الحديث ٤٥٤ وأطرافه].

(26 /390) ـ بابُ الصَّلاةِ قَبْلَ العِيدِ وبَعْدَهَا (٢٦ /٣٩٠)

وقال أبُو المُعَلَّى: سَمِعْتُ سَعِيداً عنِ ابنِ عَبَّاسٍ كَرِهَ الصَّلاَةَ قَبْلَ العِيدِ.

989 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثني عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ ابنَ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا ولاَ بَعْدَهَا، ومَعَهُ بِلاَلٌ. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

باب ٢٥ ـ قوله: (مولاهم) أي مولى أنس وأصحابه ولأبي ذر عن الكشميهني مولاه (شارح)

987 ـ (متغش) أي مستتر.

988 ـ (فزجرهم) بحذف فاعل الزجر، ولكريمة فزجرهم عمر.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(5/14) ـ كتابُ الوتر (١٤/ ٥)

(1/391) ـ باب ما جاء في الوتر (١/ ٣٩١)

990 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ وعَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ رَجُلاً سألَ رسُولَ الله ﷺ عنْ صَلاةِ اللَّيْلِ فقال رسولُ الله ﷺ: **«صَلاةُ اللَّيلِ مَثْنى مَثْنى فإذَا خشِيَ أحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ ما قَدْ صَلَّى»**. [انظر الحديث ٤٧٢ وأطرافه].

991 ـ وعَنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ كانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَةِ والرَّكْعَتَيْنِ فِي الوِتْرِ حَتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حاجَتِهِ.

992 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمانَ عنْ كُرَيْبٍ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ: أنَّهُ باتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ـ وَهْيَ خالَتُهُ ـ فاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ واضْطَجَعَ رسُولُ الله ﷺ وأهْلُهُ في طُولِهَا، فَنامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أوْ قَرِيباً مِنْهُ، فاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ إلَى شَنٍّ مُعلَّقةٍ فَتَوَضَّأَ فأحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قامَ يُصَلِّي، فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ فَقُمْتُ إلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأخَذَ بِأذُنِي يَفْتِلُهَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جاءَهُ المُؤَذِّنُ فقامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.
[انظر الحديث ١١٧ وأطرافه].

993 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني عَمْرٌو أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابنَ القَاسِمِ حدَّثَهُ عنْ أبِيهِ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: قال النبي ﷺ: **«صَلاةُ اللَّيلِ مَثْنى مَثْنى، فإذَا أرَدْتَ أنْ تَنْصرِفَ فارْكَعْ رَكْعَةً تُوتِرُ لَكَ ما صَلَّيْتَ»**. قال القاسِمُ: ورَأيْنَا أناساً مُنْذُ أدْرَكْنَا يُوتِرُونَ بِثَلاثٍ وَإنَّ كُلاًّ لَوَاسِعٌ أرْجُو أنْ لاَ يَكُونَ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَأْسٌ. [انظر الحديث ٤٧٢ وأطرافه].

994 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، كانَتْ تِلْكَ صَلاتَهُ ـ تَعْنِي بِاللَّيْلِ ـ فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ

---

992 ـ قوله: (إلى شنّ) معناه إلى قربة وتأنيثه على هذا التأويل.

993 ـ قوله: (أدركنا) أي بلغنا الحلم أو عقلنا وقوله: (وإن كلاً) يعني من الوتر بركعة واحدة وثلاث اهـ من الشرح.

مِنْ ذٰلِكَ قَدْرَ ما يَقرَأُ أحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أنْ يَرْفَعَ رَأسَهُ، ويرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلى شِقِّهِ الأيْمَنِ حَتَّى يأتِيهِ المُؤذِّنُ لِلصَّلاةِ. [انظر الحديث ٦٢٦ وأطرافه].

(392/2) ـ بابُ ساعاتِ الوِتْرِ (٢/ ٣٩٢)

قال أبُو هُرَيْرَةَ: أوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بالوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ.

995 ـ **حدَّثنا** أبُو النعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال: حدَّثنا أنَسُ بنُ سِيرِينَ قال: قُلْتُ لابنِ عُمَرَ: أرَأيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الغَدَاةِ أُطِيلُ فِيهِمَا القِرَاءَةَ؟ فقال: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، ويُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الغَدَاةِ، وكان الأذَانَ بِأُذُنَيْهِ. قال حَمَّادٌ: أيْ بِسُرْعَةٍ. [انظر الحديث ٤٧٢ وأطرافه].

996 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: حدَّثني مُسْلِمٌ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: كُلَّ اللَّيْلِ أوْتَرَ رسولُ الله ﷺ وَانْتَهَى وِتْرُهُ إلَى السَّحَرِ.
[م= ك= ٦، ب= ١٧، ح= ٧٤٥، أ= ٢٤٢٤٣ و٢٤٨١٣].

(393/3) ـ بابُ إيقَاظِ النبيِّ ﷺ أهْلَهُ بالوِتْرِ (٣/ ٣٩٣)

997 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: حدَّثني أبي عنْ عائِشَةَ قَالتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي وأنا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةً عَلَى فِرَاشِهِ فإذَا أرَادَ أنْ يُوتِرَ أيْقَظَنِي فأوْتَرْتُ.
[انظر الحديث ٣٨٢ وأطرافه].

(394/4) ـ بابٌ لِيَجْعَلْ آخِرَ صلاتِهِ وِتْراً (٤/ ٣٩٤)

998 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عنْ عَبْدِ الله عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**اجْعَلُوا آخِرَ صَلاَتِكُمْ بِاللَّيلِ وِتْراً**». [م= ك= ٦، ب= ٢٠، ح= ٧٥١، أ= ٤٧١٠ و٥٧٩٨].

(395/5) ـ بابُ الوِتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ (٥/ ٣٩٥)

999 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ أبي بَكْرِ بنِ عُمَرَ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ عُمَرَ بن الخَطَّابِ عنْ سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ أنَّهُ قال: كُنْتُ أسِيرُ مَعَ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فقال سَعِيدٌ: فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نزَلْتُ فأوْتَرْتُ ثُمَّ لَحِقْتُهُ، فقالَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ: أيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَشِيتُ الصُّبْحَ فنَزَلْتُ فأوْتَرْتُ. فقال عَبْدُ الله: ألَيْسَ لَكَ في رسولِ الله ﷺ أسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى والله. قال: فإنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُوتِرُ عَلَى البَعِيرِ.
[الحديث ٩٩٩ ـ أطرافه في: ١٠٠٠، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١١٠٥]. [م= ك= ٦، ب= ٤، ح= ٧٠٠، أ= ٥٢٠٨].

---

995 ـ قوله: (بسرعة) وفي بعض النسخ (سُرْعة) والمراد بالأذان هنا الإقامة يعني إسراع من يسمع إقامة الصلاة.

996 ـ قوله: (كل) فيه الرفع والنصب.

(6/ 396) ـ بابُ الوِتْرِ فِي السَّفَرِ (٦/ ٣٩٦)

1000 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسمَاءٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: كان النبيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ يُومِىءُ إيمَاءً صَلاَةَ اللَّيْلِ إلاَّ الفَرَائِضَ ويُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [انظر الحديث ٩٩٩ وأطرافه].

(7/ 397) ـ بابُ القُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وبَعْدَهُ (٧/ ٣٩٧)

1001 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ قال: سُئِلَ أنَسٌ: أقَنَتَ النبيُّ ﷺ في الصُّبْحِ؟ قالَ: نَعَمْ. فَقِيلَ لَهُ: أوَقَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ؟ قال: قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيراً. [الحديث ١٠٠١ ـ أطرافه في: ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٣٠٠، ٢٨٠١، ٢٨١٤، ٣٠٦٤، ٣١٧٠، ٤٠٨٨، ٤٠٨٩، ٤٠٩٠، ٤٠٩١، ٤٠٩٢، ٤٠٩٤، ٤٠٩٥، ٤٠٩٦، ٦٣٩٤، ٧٣٤١]. [م= ك= ٥، ب= ٥٤، ح= ٦٧٧، أ= ١٣٦٠٢].

1002 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا عاصِمٌ قال: سألْتُ أنَسَ بنَ مالكٍ عنِ القُنُوتِ فَقالَ: قَدْ كانَ القُنُوتُ. قُلْتُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أوْ بَعْدَهُ؟ قال: قَبْلَهُ. قال: فإنَّ فُلاناً أخبرني عَنْكَ أنَّكَ قُلْتَ: بَعْدَ الرّكُوعِ؟ فقال: كَذَبَ إنَّمَا قَنَتَ رسولُ الله ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْراً، أُرَاهُ كانَ بَعَثَ قَوماً يُقَالُ لَهُمُ القُرَّاءُ زُهَاءَ سَبْعِينَ رجُلاً إلَى قَوْمٍ مِنَ المُشْرِكِينَ دُونَ أولَئِكَ، وكانَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ عَهْدٌ، فقَنَتَ رسولُ الله ﷺ شَهْراً يَدْعُو عَلَيْهِمْ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

1003 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا زَائِدَةُ عنِ التَّيْمِيِّ عن أبي مِجْلَزٍ عنْ أنَسٍ قال: قَنَتَ النبيُّ ﷺ شَهْراً يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وذَكْوَانَ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

1004 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثنا خالِدٌ عنْ أبِي قِلاَبَةَ عنْ أنَسٍ قال: كانَ القُنُوتُ في المَغْرِبِ والفَجْرِ. [انظر الحديث ٧٩٨].

1000 ـ قوله: (**صلاة الليل**) نصب على المفعولية ليصلي.

1001 ـ قوله: (**قال: قنت بعد الرّكوع يسيرا**) وفي فتح الباري بإسقاط: قنت.

1002 ـ قوله: (**مشركين**) وفي الفتح: من المشركين.

1003 ـ قوله: (**مجلز**) بكسر الميم وقد تفتح وسكون الجيم وفتح اللام آخره زاي لاحق بن حميد السدوسيّ البصريّ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(5/15) ـ كتابُ الاستسقاء (١٥/ ٥)

(1/ 398) ـ بابُ الاسْتِسْقَاءِ وخُرُوجِ النبيِّ ﷺ فِي الاسْتِسْقَاءِ (١/ ٣٩٨)

1005 ـ حدَّثنا أَبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عن عَمِّهِ قال: خرَجَ النبيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي وحَوَّلَ رِدَاءَهُ.

[الحديث ١٠٠٥ ـ أطرافه في: ١٠١١، ١٠١٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ٦٣٤٣].

[م= ك= ٩، ب= أول الكتاب، ح= ٨٩٤، أ= ١٦٤٦٨].

(2/ 399) ـ بابُ دُعاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اجْعَلْهَا عَلَيْهِم سِنِينَ كَسِنِي يوسُفَ» (٢/ ٣٩٩)

1006 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا مُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أبي الزِّنَادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذَا رَفَعَ رَأسهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ يقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بنَ أبي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ اللَّهمَّ أَنجِ سلمة بن هشام، اللَّهمَّ أَنْجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سنين كَسِنِي يُوسُفَ**». وَأَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**غِفَارُ غَفَرَ الله لَهَا، وأَسْلَمُ سالمَهَا الله**». قال ابنُ أبِي الزِّنَادِ عنْ أبِيهِ: هٰذا كُلهُ فِي الصُّبْحِ. [انظر الحديث ٧٩٧ وأطرافه].

1007 ـ حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أَبِي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ قال: كُنَّا عندَ عَبْدِ الله فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ لَمَّا رَأى مِنَ النَّاسِ إدْبَاراً قال: «**اللَّهُمَّ، سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ**»، فأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الجُلُودَ وَالمَيْتَةَ وَالجِيفَ، وَيَنْظُرَ أحَدُهُمْ إلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الجُوعِ، فأتَاهُ أبُو سُفْيَانَ فقَالَ: يا مُحَمَّدُ! إنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ الله وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإنَّ قَوْمَكَ قدْ هَلَكُوا فادْعُ الله لَهُمْ. قال الله تعالى: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] إلَى قَوْلِهِ ﴿عَآئِدُونَ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [الدخان: ١٦]. فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتِ الدُّخَانُ والبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وآيَةُ الرُّومِ.

[الحديث ١٠٠٧ ـ أطرافه في: ١٠٢٠، ٤٦٩٣، ٤٧٦٧، ٤٧٧٤، ٤٨٠٩، ٤٨٢٠، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، ٤٨٢٥].

1007 ـ قوله: (**حصت**) بالحاء المهملة أي استأصلت وأذهبت. (**سبع**) وفي نسخة أخرى سبعاً بالنصب. (**وينظر**) بنصب الفعل بحتى أو برفعه على الاستئناف والأوّل أظهر.

باب ٣ ـ قوله: (**إذا قحطوا**) بالبناء للفاعل وللمفعول في الموضعين.

(3/ 400) ـ بابُ سُؤالِ النَّاسِ الإمامَ الاسْتِسْقَاءَ إذَا قَحَطُوا (٣/ ٤٠٠)

1008 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيّ قال: حدَّثنا أبُو قُتَيْبَةَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله ابنِ دِينَارٍ عنْ أبِيهِ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أبي طالِبٍ:

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه ثِمال اليتامى عصمةٌ للأراملِ

[الحديث ١٠٠٨ ـ طرفه في: ١٠٠٩].

1009 ـ وقالَ عُمَرُ بنُ حَمْزَةَ: حدَّثنا سالِمٌ عنْ أبيهِ: رُبَّمَا ذكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وأنَا أنْظُرُ إلَى وَجْهِ النبيِّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كلُّ مِيزَابٍ:

وأبيض يُستسقى الغَمامُ بوجهه ثِمال اليتامى عصمة للأراملِ

وهو قول أبي طالب.

1010 ـ حدّثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأنْصَارِيُّ قال: **حدَّثني** أبي عَبْدُ الله بنُ المُثَنَّى عنْ ثُمامَةَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أنَسٍ عنْ أنَسٍ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنه، كانَ إذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فقال: اللَّهُمَّ إنَّا كُنَّا نتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وإنَّا نتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فاسْقِنَا. قال: فيُسْقَوْنَ.
[الحديث ١٠١٠ ـ طرفه في: ٣٧١٠].

(4/ 401) ـ بابُ تحْوِيلِ الرِّدَاءِ فِي الاسْتِسْقَاءِ (٤/ ٤٠١)

1011 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ قال: حدَّثنا وَهْبٌ قال: أخبرنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكْرٍ عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ زَيْدٍ أنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِداءَهُ. [انظر الحديث ١٠٠٥ وأطرافه].

1012 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أبِي بَكْرٍ أنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أباهُ عنْ عَمِّهِ عَبْدِ الله بن زَيْدٍ أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ إلَى المُصَلَّى فاسْتَسْقَى فاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وقَلَبَ رِدَاءَهُ وصَلَّى رَكْعَتَيْنِ. قال أبُو عَبْدِ الله: كانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: هُوَ صاحِبُ الأذانِ، ولٰكِنَّهُ وَهَمٌ لأنَّ هٰذَا عَبْدُ الله بنُ زَيْدِ بنِ عاصِمٍ المَازِنِيُّ الأنْصَارِي. [انظر الحديث ١٠٠٥ وأطرافه].

1008 ـ قوله: (ثمال اليتامى) أي يكفيهم بإفضاله أو يطعمهم عند الشدة أو عمادهم أو ملجؤهم أو مغيثهم (عصمة) أي مانع (للأرامل) يمنعهم مما يضرهم (شرح).

1010 ـ قوله: (أبي عبد الله) برفع عبد الله عطف بيان على أبي المرفوع على الفاعلية.

1012 ـ قوله: (وهم) بسكون الهاء ولأبي ذرّ بكسرها وفتح الميم. (وصلى) وفي نسخة فصلى.

(5/ 402) ـ بَابُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، عزَّ وَجَلَّ، منْ خَلْقِهِ بالقَحْطِ إذَا انْتُهِكَتْ مَحَارِمُهُ (٥/ ٤٠٢)

(6/ 403) ـ بابُ الاسْتِسْقَاءِ فِي المَسْجِدِ الجَامِعِ (٦/ ٤٠٣)

1013 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ قال: حدَّثنا شَرِيكُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ أَبِي نمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ مالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ بابٍ كانَ وِجاهَ المِنْبَرِ وَرسُولُ الله قائِمٌ يَخطُبُ، فاسْتَقْبَلَ رسولَ الله ﷺ قائماً فقال: يا رسولَ الله! هَلَكَتِ المَوَاشِي وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فادْعُ الله يُغِيثُنَا. قال: فَرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيْهِ فقال: **«اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا»**. قال أنسٌ: وَلاَ واللهِ ما نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ولاَ قَزَعَةٍ ولاَ شَيْئاً وما بَيْنَنَا وبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ ولاَ دَارٍ، قال: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلَ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّماءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قال: واللهِ ما رأيْنا الشَّمْسَ سِتّاً ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذٰلِكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ ـ ورَسُولُ الله ﷺ قائِمٌ يَخطُبُ ـ، فاسْتَقْبَلَهُ قائماً فقال: يا رسولَ الله! هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فادْعُ الله يُمْسِكْهَا. قال: فَرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قالَ: **«اللَّهُمَّ حوَالَيْنَا ولاَ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالجِبَالِ، والآجَامِ، والظِّرَابِ، والأَوْدِيَةِ، ومنَابِتَ الشَّجَرِ»**. قال: فانْقَطَعَتْ وخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ، قال شرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَساً أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ؟ قال: لاَ أَدْرِي. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

(7/ 404) ـ بابُ الاسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الجُمُعَةِ غيْرَ مُسْتَقْبِلِ القِبْلَةِ (٧/ ٤٠٤)

1014 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شَرِيكٍ عنْ أَنسِ بنِ مالِكٍ أَنَّ رجُلاً دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ منْ بابٍ كانَ نَحْوَ دَارِ القَضَاءِ ـ ورَسُولُ الله ﷺ قائِمٌ يَخْطُبُ ـ، فاسْتَقْبَلَ رسولَ الله ﷺ قائِماً ثُمَّ قال: يا رسولَ الله! هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فادْعُ الله يُغِيثُنَا. فَرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قالَ: **«اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا»** قال أنسٌ: وَلاَ وَاللهِ ما نَرَى في السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ولاَ قَزَعَةٍ وما بَيْنَنَا وبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ ولاَ دَارٍ، قال: فَطلعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلَ التِرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّماءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، فَلاَ وَاللهِ ما رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتّاً، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذٰلِكَ البابِ فِي الجُمُعَةِ ـ ورَسولُ الله ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ـ،

باب ٥ ـ سقط في بعض النسخ وأثبتناه من فتح الباري.

1013 ـ قوله: (وجاه) بكسر الواو وضمها أي مواجهه ومقابله. (سلع) جبل بالمدينة وضمير من (ورائه) عائد عليه. قوله: (يمسكها) بالجزم وروي: أن يمسكها بزيادة: (أن) ويجوز الرفع أي هو يمسكها والضمير للأمطار أو للسحابة اهـ شارح وكذا الكلام في قوله الآتي يغيثنا. قوله: (الإكام) بكسر الهمزة على وزن الجبال وبهمزة مفتوحة ممدودة جمع أكمة بفتحات التراب المجتمع أو ما ارتفع من الأرض و(الظراب): جمع ظرب ككتف جبل منبسط على الأرض.

1014 ـ (ودار القضاء): هي التي بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يقال لها دار قضاء دين عمر ثم طال ذلك فقيل لها دار القضاء.

فاسْتَقْبَلَهُ قائماً فقال: يا رسولَ الله! هَلَكَتِ الأمْوَالُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ فادْعُ الله يُمْسِكْهَا عَنَّا. فَرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولاَ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالظِّرَابِ وبُطُونِ الأوْدِيَةِ ومَنَابِتِ الشَّجَرِ**». قال: فأقْلَعَتْ وخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ. قال شَرِيكٌ: سألْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ: أهُوَ الرَّجُلُ الأوَّلُ؟ فقالَ: ما أدْرِي. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

(8/ 405) ـ بابُ الاسْتِسْقَاءِ عَلَى المِنْبَرِ (٨/ ٤٠٥)

1015 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا أبو عُوانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ قال: بيْنَمَا رسولُ الله ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إذْ جاءَ رجُلٌ فقال: يا رسولَ الله! قَحَطَ المَطَرُ فادْعُ الله أنْ يَسْقِيَنَا. فدَعَا، فَمُطِرْنَا، فَمَا كِدْنَا أنْ نَصِلَ إلَى مَنَازِلِنَا، فَمَا زِلْنَا نُمْطَرُ إلَى الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ، قال: فقَامَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ ـ أوْ غَيْرُهُ ـ فقال: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا. فقال رسولُ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولاَ عَلَيْنَا**». قال: فَلَقَدْ رَأيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ يَمِيناً وشِمَالاً لا يُمْطَرُونَ ولاَ يُمْطَرُ أهْلُ المَدِينَةِ. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

(9/ 406) ـ بابُ منِ اكْتَفَى بِصلاةِ الجُمُعَةِ فِي الاسْتِسْقَاءِ (٩/ ٤٠٦)

1016 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالِكٍ عنْ شَرِيكِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أنَسٍ قال: جاءَ رَجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: هَلَكَتِ المَوَاشِي وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، فَدَعَا فَمُطِرْنَا مِنَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ، ثُمَّ جاءَ فقالَ: تَهَدَّمَتِ البُيُوتُ وتقطَّعَتِ السُّبُلُ وهَلَكَتِ المَوَاشِي، فادْعُ الله يُمْسِكْهَا. فقامَ ﷺ فقال: «**اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ والظِّرَابِ وَالأوْدِيَةِ ومَنَابِتِ الشَّجَرِ**»، فانْجَابَتِ عنِ المَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

(10/ 407) ـ بابُ الدُّعَاءِ إذَا تقَطَّعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ المَطَرِ (١٠/ ٤٠٧)

1017 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: **حدَّثني** مالِكٌ عنْ شَرِيكِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي نَمِرٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسُولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! هَلَكَتِ المَوَاشِي وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فادْعُ الله. فدعَا رسولُ الله ﷺ فَمُطِرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إلَى جُمُعَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسول الله! تَهَدَّمَتِ البُيُوتُ وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكَتِ المَوَاشِي. فقال رسولُ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُوسِ الجِبَالِ وَالآكَامِ وبُطُونِ الأوْدِيَةِ ومَنَابِتِ الشَّجَرِ**». فانْجَابَتْ عنِ المَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

(11/ 408) ـ بابُ ما قِيلَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوِّلْ رِداءَهُ فِي الاسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الجُمُعَةِ (١١/ ٤٠٨)

1018 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ بِشْرٍ قال: حدَّثنا مُعَافَى بنُ عِمْرَانَ عنِ الأوزَاعِيِّ عنْ إسْحَاقَ ابنِ عَبْدِ الله عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رَجُلاً شكا إلَى النبيِّ ﷺ هَلاَكَ المَالِ وجَهْدِ العِيَالِ، فَدَعَا الله يَسْتَسْقِي ولَمْ يَذْكُرْ أنَّهُ حَوَّلَ رِدَاءَهُ ولاَ اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

1016 ـ قوله: (فانجابت) أي تقطعت السحب الممطرة كما يتقطع الثوب قطعاً متفرقة.

(12/ 409) ـ بابٌ إذَا اسْتَشْفَعُوا إلَى الإمَامِ لِيَسْتَسْقِي لَهُمْ ولَمْ يَرُدُّهُمْ (١٢/ ٤٠٩)

1019 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخْبَرَنا مالِكٌ عنْ شَرِيكِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي نَمِرٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّهُ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فقَالَ: يا رسولَ الله! هَلَكَتِ المَوَاشِي وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ فادْعُ الله. فَدَعَا الله فمُطِرْنَا مِنَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسول الله! تَهَدَّمَتِ البُيُوتُ وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وهَلَكَتِ المَواشِي. فقال رسولُ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الجِبَالِ والآكَامِ وبُطُونِ الأوْدِيَةِ ومَنَابِتِ الشَّجَرِ**». فانْجَابَتْ عنِ المَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ.
[انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

(13/ 410) ـ بابٌ إذَا اسْتَشْفَعَ المُشْرِكُونَ بِالمُسْلِمِينَ عِنْدَ القَحْطِ (١٣/ ٤١٠)

1020 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ عنْ سُفْيَانَ قال: حدَّثنا مَنْصُورٌ وَالأعْمَشُ عنْ أبِي الضُّحَى عنْ مَسْرُوق قال: أتَيْتُ ابنَ مَسْعُودٍ فقال: إنَّ قُرَيْشاً أبْطَؤوا عنِ الإسْلاَمِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النبيُّ ﷺ فأخَذَتْهُم سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا وأكَلُوا المَيْتَةَ وَالعِظَامَ، فَجَاءَهُ أبُو سُفْيَانَ فقالَ: يا مُحَمَّدُ! جِئْتَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وإنَّ قَوْمَكَ هَلَكُوا فادْعُ الله تعَالىٰ فَقَرَأَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]. ثُمَّ عادُوا إلَى كُفرِهِمْ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [الدخان: ١٦] يَوْمَ بَدْرٍ. قال: وزَادَ أسْبَاطٌ عنْ مَنْصُورٍ: فَدَعَا رسولُ الله ﷺ فَسُقُوا الغَيْثَ فأطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعاً وشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ المَطَرِ. فقالَ: «**اللَّهُمَّ حوَالَيْنا ولاَ عَلَيْنا**» فانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عنْ رَأسِهِ فَسُقُوا النَّاسَ حَوْلَهُمْ. [انظر الحديث ١٠٠٧ وأطرافه].

(14/ 411) ـ بابُ الدعاءِ إذَا كَثُرَ المَطَرُ «حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا» (١٤/ ٤١١)

1021 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكْرٍ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ ثَابِتٍ عنْ أنَسٍ قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ فقَامَ النَّاسُ فَصَاحُوا فقَالُوا: يا رسُولَ الله! قَحَطَ المَطَرُ واحْمَرَّتِ الشَّجَرُ وهَلَكَتِ البَهَائِمُ، فادْعُ الله يَسْقِينَا. فقال: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا**»، مَرَّتَيْنِ. وايْمُ الله ما نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً مِنْ سَحابٍ، فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ وأمْطَرَتْ ونَزَلَ عنِ المِنْبَرِ فَصلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ تَزَلْ تُمْطِرُ إلى الجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، فَلَمَّا قامَ النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ صاحُوا إلَيْهِ: تَهَدَّمَتِ البُيُوتُ وانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فادْعُ الله يَحْبِسْهَا عَنَّا، فَتَبَسَّمَ النبيُّ ﷺ ثُمَّ قالَ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنا ولاَ عَلَيْنا**». فكَشَطَتِ المَدِينَةُ فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ

1019 ـ قوله: (عن أنس بن مالك أنه قال) وفي بعض النسخ بإسقاط: (أنه).

1020 ـ قوله: (سنة) بفتح السين أي جدب وقحط. (فادع الله) وفي نسخة فادع الله تعالى. (فأطبقت) أي دامت وتواترت. (الناس) بالرفع بدل من الضمير أو فاعل على لغة أكلوني البراغيث ويجوز النصب على الاختصاص.

1021 ـ قوله: (واحمَرت لشجر) أي تغير لونها من الخضرة إلى الحمرة من اليبس. قوله: (فكشطت) وروي مبنياً للمفعول وروي وتكشطت أي تكثفت. (الإكليل): بكسر الهمزة وهو ما أحاط بالشيء ويسمى التاج إكليلاً.

حَوْلَهَا وَلاَ تُمْطِرُ بِالمَدِينَةِ قَطْرَةً، فنَظَرْتُ إِلَى المَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الإِكْلِيلِ. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

(15/ 412) ـ بابُ الدُّعاءِ في الاسْتِسْقَاءِ قائِماً (١٥/ ٤١٢)

1022 ـ وقَالَ لنا أَبُو نُعَيْم عَنْ زُهَيْرٍ عن أَبِي إِسْحاقَ: خَرَجَ عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ الأَنْصَارِيُّ وخَرَجَ مَعَهُ البَرَاءُ بنُ عازِبٍ وَزَيْدُ بنُ أَرْقَمَ، رضي الله تعالى عنهم، فاسْتَسْقَى فقامَ بِهِمْ عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مِنْبَرٍ فاسْتَغْفَرَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ ولَمْ يُقِمْ. قال أَبُو إِسْحَاقَ وَرَأَى عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ النبيَّ ﷺ. [م= ك= ١٥، ب= ٣٢، ح= ١٢٤٥].

1023 ـ حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عَبَّادُ بنُ تَمِيمٍ أَنَّ عَمَّهُ ـ وكانَ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ ـ أخبَرَهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ فقامَ فَدَعَا الله قائِماً ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ القِبْلَةِ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَأُسْقُوا. [انظر الحديث ١٠٠٥ وأطرافه].

(16/ 413) ـ بابُ الجَهْرِ بالقِرَاءَةِ في الاسْتِسْقَاءِ (١٦/ ٤١٣)

1024 ـ حدَّثنا أَبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عنْ عَمِّهِ قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى القِبْلَةِ يَدْعُو وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالقِرَاءَةِ. [انظر الحديث ١٠٠٥ وأطرافه].

(16/ 413) ـ بابٌ كيْفَ حَوَّلَ النبيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ (١٦/ ٤١٣)

1025 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عنْ عَمِّهِ قال: رأيْتُ النبيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي قال: فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ واسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ يَدْعُو، ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالقِرَاءَةِ. [انظر الحديث ١٠٠٥ وأطرافه].

(18/ 415) ـ بابُ صَلاَةِ الاسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَيْنِ (١٨/ ٤١٥)

1026 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي بَكْرٍ عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عنْ عَمِّهِ أَنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وقَلَبَ رِدَاءَهُ. [انظر الحديث ١٠٠٥ وأطرافه].

(19/ 416) ـ بابُ الاسْتِسْقَاءِ فِي المُصَلَّى (١٩/ ٤١٦)

1027 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ عَبَّادَ بنِ تَمِيمٍ عنْ عَمِّهِ قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إلى المُصَلَّى يَسْتَسْقِي واسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وقَلَبَ رِدَاءَهُ. قال سُفْيَانُ: فأَخْبَرَنِي المَسْعُودِيُّ عنْ أَبِي بَكْرٍ قال: جَعَلَ اليَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ.
[انظر الحديث ١٠٠٥ وأطرافه].

1023 ـ قوله: (فاسقوا) بهذا الضبط ولابن عساكر فسقوا وكلاهما مبنيّ للمفعول.

1025 ـ رأيت النبي ﷺ يوم خرج وفي نسخة: رأيت النبي ﷺ لما خرج يستسقي .

1027 ـ قوله: (جعل اليمين) أي من ردائه (على الشمال) أي على عاتقه الشمال والشمال منه على عاتقه الأيمن.

(20 /417) ـ بابُ اسْتِقْبَالِ القِبْلَةِ في الاسْتِسْقَاءِ(٢٠ /٤١٧)

1028 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال: أَخْبَرني أَبُو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَبَّادَ بنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الله بنِ زَيْدٍ الأَنْصارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ خرَجَ إِلَى المُصَلَّى يُصَلِّي، وأَنَّهُ لَمَّا دَعَا ـ أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ ـ اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وحَوَّلَ رِدَاءَهُ. قال أَبُو عَبْدِ الله: ابنُ زَيْدٍ هٰذا مازِنِيٌّ، والأَوَّلُ كُوفِيٌّ هُوَ ابنُ يَزِيدَ. [انظر الحديث ١٠٠٥ وأطرافه].

(21 /418) ـ بابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيهُمْ مَعَ الإِمَامِ في الاسْتِسْقَاءِ(٢١ /٤١٨)

1029 ـ **وقالَ** أيوبُ بنُ سُلَيْمَانَ: حدَّثني أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ عنْ سُلَيْمَانَ بنِ هِلاَلٍ. قال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ قال: أَتَى رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ البَدْوِ إِلَى رسولِ الله ﷺ يَوْمَ الجُمُعَةِ فقال: يا رسولَ الله! هَلَكَتِ المَاشِيَةُ هَلَكَ العِيَالُ هَلَكَ النَّاسُ. فَرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو ورَفَعَ النَّاسَ أَيْدِيهُمْ مَعَهُ يَدْعُونَ. قال: فمَا خَرَجْنَا مِنَ المَسْجِدِ حَتَّى مُطِرْنا فَمَا زِلْنَا نُمْطَرُ حَتى كانَتِ الجُمُعَةُ الأُخْرَى فأَتَى الرَّجُلُ إِلَى نبيِّ الله ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ الله! بَشِقَ المُسَافِرُ ومُنِعَ الطَّرِيقُ. [بَشِقَ: أَيْ مَلَّ]. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

1030 ـ **وقالَ** الأُوَيْسِيُّ: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ يَحْيى بنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكٍ سَمِعَا أَنَساً عنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ.

(22 /419) ـ بابُ رَفْعِ الإِمَامِ يَدَهُ فِي الاسْتِسْقَاءِ(٢٢ /٤١٩)

1031 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا يَحْيى وابنُ أَبِي عَدِيٍ عنْ سَعِيدٍ عنْ قَتَادَةَ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كانَ النبيُّ ﷺ لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إلاَّ فِي الاسْتِسْقَاءِ وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ. [الحديث ١٠٣١ ـ طرفاه في: ٣٥٦٥، ٦٣٤١]. [م= ك= ٩، ب= ١، ح= ٨٩٥].

(23 /420) ـ بابُ ما يُقَالُ: إِذَا مَطَرَتْ(٢٣ /٤٢٠)

وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: كَصَيِّبِ المَطَرُ. وقال غَيْرُهُ: صابَ وأَصابَ يَصُوبُ.

1032 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ هُوَ ابنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الحَسَنِ المَرْوزِيُّ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قالَ: أخبرنا عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ عنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ عَائِشَةَ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ إِذَا رَأَى المَطَرَ قالَ: «**اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً**». تابَعَهُ القاسِمُ بنُ يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله، وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ وَعُقَيْلٌ عَنْ نافِعٍ.

1029 ـ قوله: (بشق) بكسر الشين وفتحها أي: ملّ أو تأخر أو اشتدّ عليه الضرر أو حبس.

1030 ـ (أنه رفع) وفي نسخة: (رفع) بإسقاط إنه.

باب 23 ـ قوله: (**يصوب**) راجع إلى صاب فهو أجوف واويّ.

(24/ 221) ـ بابُ مَنْ تَمطَّرَ فِي المَطَرِ حَتَّى يتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ (٢٤/ ٢٢١)

1033 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبرنا عبْدُ الله قال: أخبرنا الأوْزَاعِيُّ قال: حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أبِي طَلْحَةَ الأنْصَارِيُّ قال: حدَّثني أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: أصابَتِ النَّاسَ سنَةٌ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فَبَيْنَا رسولُ الله ﷺ يَخْطُبُ عَلَى المِنبَرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قامَ أعْرَابِيٌّ فقالَ: يا رسُولَ الله! هَلَكَ المَالُ وجاعَ العِيَالُ فادْعُ الله لَنَا أنْ يَسْقِيَنَا. قال: فَرفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيْهِ، ومَا فِي السَّماءِ قَزَعَةٌ، قال: فثَارَ السَحَابُ أمْثَالَ الجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأيْتُ المَطَرَ يتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ، قال: فَمُطِرْنَا يَوْمَنا ذٰلِكَ وَفِي الغَدِ ومِنْ بَعْدِ الغَدِ والَّذِي يَلِيهِ إلَى الجُمُعَةِ الأُخْرَى، فقَامَ ذٰلِكَ الأعْرَابِيُّ ـ أوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ ـ فَقَالَ: يا رَسُولَ الله! تَهدَّمَ البِنَاءُ وغَرِقَ المَالُ فادْعُ الله لَنَا. فَرفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيْهِ وقال: **«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولاَ عَلَيْنَا»**. قال: فَمَا جَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إلاَّ تَفَرَّجَتْ حَتَّى صارَتِ المَدِينَةُ فِي مِثْلِ الجَوْبَةِ، حَتَّى سَالَ الوَادِي ـ وَادِي قَنَاةَ ـ شَهْراً. قال: فَلَمْ يَجِيءْ أحَدٌ مِنْ ناحِيَةٍ إلاَّ حدَّثَ بِالجَوْدِ. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

(25/ 422) ـ بابٌ إذا هَبَّتِ الرِّيحُ (٢٥/ ٤٢٢)

1034 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال: أخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قالَ: أخبرني حُمَيْدٌ أنَّهُ سَمِعَ أنَساً يَقُولُ: كانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِ النبيِّ ﷺ.

(26/ 423) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصبَا» (٢٦/ ٤٢٣)

1035 ـ حدَّثنا مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«نُصِرْتُ بِالصبَا وَأُهْلِكَتْ عادٌ بِالدَّبُورِ»**. [الحديث ١٠٣٥ ـ أطرافه في: ٣٢٠٥، ٣٣٤٣، ٤١٠٥].
[م= ك= ٩، ب= ٤، ح= ٩٠٠، أ= ١٩٥٥ و٢٠١٣ و٢٩٨٤].

(27/ 424) ـ بابُ ما قِيلَ فِي الزَّلاَزِلِ وَالآيَاتِ (٢٧/ ٤٢٤)

1036 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: أخبرنا أبُو الزِّنَادِ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ وتَكْثُرَ الزَّلاَزِلُ ويَتَقَارَبَ الزَّمَانُ وتَظْهَرَ الفِتَنُ ويَكْثُرَ الهَرْجُ، ـ وهو القَتْلُ القَتْلُ ـ حتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المالُ فَيَفِيضُ»**.
[انظر الحديث ٨٥ وأطرافه].

1037 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ قال: حدثنا ابنُ عَوْنٍ عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: **«اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي شامِنَا وفِي يمنِنا»**. قال: قالوا: وفِي نَجْدِنَا. قال:

باب 24 ـ قوله: (تمطر) أي تعرض للمطر وتطلب نزوله عليه.

1036 ـ قوله: (فيفيض) بفتح حرف المضارعة والرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو يفيض ولأبي ذر: فيفيض بالنصب عطف على يكثر.

قال: «اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في شامِنا وفي يمننا». قال: قالوا: وفي نَجْدِنَا. قال: قال: «هُنَاكَ الزَّلازِلُ والفِتَنُ وبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطَانِ». [الحديث ١٠٣٧ ـ طرفه في: ٧٠٩٤].

(28 /425) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الواقعة] (٢٨ /٤٢٥)

قال ابنُ عَبَّاسٍ: شُكْرَكُمْ.

1038 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ صالِحِ بنِ كَيْسَانَ عنْ عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله ابنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عنْ زَيْدِ بن خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنه قال: صلَّى لَنا رسولُ الله ﷺ صَلاةَ الصُّبْحِ بالحُدَيْبِيَةِ علَى إثْرِ سَماءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فلمَّا انْصَرَفَ النبيُّ ﷺ أقْبَلَ علَى النَّاسِ فقال: «**هَلْ تَدْرُونَ ماذا قال ربُّكُمْ**»؟ قالوا: الله ورسُولُهُ أعْلَمُ. قال: «**أصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بي وكافِرٌ، فَأمَّا مَنْ قالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ الله ورَحْمَتِهِ فذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كافِرٌ بالكَوْكَبِ، وأمَّا مَنْ قال: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كذَا وكذا فذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ**». [انظر الحديث ٨٤٦ وطرفيه].

(29 /426) ـ بابٌ لا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ المَطَرُ إلاّ الله (٢٩ /٤٢٦)

وقال أبُو هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**خَمْسٌ لا يَعْلَمُهُنَّ إلاّ الله**».

1039 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الله بنِ دِينار عنِ ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مِفْتَاحُ الغَيْبِ خَمْسٌ لا يَعْلَمُهَا إلاّ الله: لا يَعْلَمْ أحدٌ ما يَكُونُ فِي غَدٍ، ولاَ يَعْلَمُ أحَدٌ ما يَكُونُ فِي الأرْحَامِ، ولا تَعْلَمُ نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غداً، وما تَدْرِي نفسٌ بأيِّ أرْضٍ تَمُوتُ، وما يَدْرِي أحَدٌ مَتَى يَجِيءُ المَطَرُ**». [الحديث ١٠٣٩ ـ أطرافه في: ٤٦٢٧، ٤٦٩٧، ٤٧٧٨، ٧٣٧٩].

1039 ـ (مفتاح) وللكشميهني مفاتح: بوزن مساجد أي خزائن الغيب جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(5/ 16) ـ كِتَابُ الكُسُوفِ (١٦ /٥)

(1 /427) ـ بابُ الصَّلاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ (١ /٤٢٧)

1040 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال: حدَّثنا خالِدٌ عنْ يُونُسَ عنِ الحَسَنِ عنْ أبِي بَكْرَةَ قال: كُنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فقامَ النبيُّ ﷺ يَجُرُّ رِداءَهُ حتَّى دَخَلَ المَسْجِدَ فدَخَلْنَا فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انجَلَتِ الشَّمْسُ، فقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أحَدٍ، فإذَا رَأيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ ما بِكُمْ**». [الحديث ١٠٤٠ ـ أطرافه في: ١٠٤٨، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ٥٧٨٥].

1041 ـ حدَّثنا شِهَابُ بنُ عَبَّادٍ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حُمَيْدٍ عنِ اسمَاعِيلَ عنْ قَيْسٍ قال: سَمِعْتُ أبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ «**إنَّ الشمْسَ والقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أحَدٍ مِنَ النَّاسِ ولٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آياتِ الله، فإذَا رَأيْتُمُوهُمَا فَقُومُوا فَصَلُّوا**». [الحديث ١٠٤١ ـ طرفاه في: ١٠٥٧، ٣٢٠٤]. [م= ك: ١٠، ب: ٥، ح: ٩١١، أ= ١٧١٠].

1042 ـ حدَّثنا أصْبَغُ قال: أخبرني ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني عَمْرٌو عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القَاسِمِ حدَّثَهُ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ كانَ يُخْبِرُ عنِ النبيِّ ﷺ: «**إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ وَلٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله فإذَا رَأيْتُمُوهما فَصَلُّوا**». [الحديث ١٠٤٢ ـ طرفه في: ٣٢٠١].

1043 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ قال: حدَّثنا شَيْبَانُ أبو مُعَاوِيَةَ عَنْ زِيادِ بنِ عِلاقَةَ عنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ يَوْمَ ماتَ إبْرَاهِيمُ، فقالَ النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إبْرَاهِيمَ: فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أحدٍ ولاَ لِحَيَاتِهِ، فإذا رَأيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا الله عَزَّ وَجَلَّ**». [١٠٤٣ ـ طرفه في: ١٠٦٠، ٦١٩٩]. [م= ك= ١٠، ب= ٥، ح= ٩١٥، أ= ١٨١٦٥ و ١٨٢٠٢].

(2 /428) ـ بابُ الصَّدَقَةِ فِي الكُسُوفِ (٢ /٤٢٨)

1044 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أنَّهَا قالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فَصَلَّى رسولُ الله ﷺ بِالنَّاسِ فَقَامَ فأطَالَ القِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فأطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قامَ فأطَالَ القِيَامَ وَهْوَ دُونَ القِيامِ الأوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ فأطَالَ الرُّكوعَ وَهْوَ دُونَ

1044 ـ قوله: **(أغير)** بالرفع صفة لأحد باعتبار المحل والخبر محذوف منصوب أي موجوداً على أن ما حجازية ويجوز نصبه على أنه خبر ما الحجازية.

الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ فأطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ما فَعَلَ فِي الأولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وقَدِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: **«إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله لاَ يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ فإذَا رأيْتُمْ ذٰلِكَ فادْعُوا الله وكبِّرُوا وَصَلُّوا وتَصَدَّقُوا»**. ثُمَّ قالَ: **«يا أمَّةَ مُحَمَّدٍ! واللهِ ما مِنْ أحَدٍ أغْيَرُ مِنَ الله أنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أوْ تَزْنِي أمَتُهُ، يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! وَالله لَوْ تَعْلَمُونَ ما أعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً»**. [الحديث ١٠٤٤ ـ أطرافه في: ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣، ٤٦٢٤، ٥٢٢١، ٦٦٣١].

[م= ك= ١٠، ب= ١، ح= ٩٠١، أ= ٢٥٣٦٧ و ٢٥٤٠٦].

(3/ 429) ـ بابُ النِّداءِ بِالصَّلاَةِ جامِعَةً فِي الكُسُوفِ (٣/ ٤٢٩)

1045 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ قال: أخبرنا يَحْيَى بنُ صالِحٍ قال: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلاَّمِ بنِ أبي سَلاَّمٍ الحَبَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ قال: حدَّثنا يَحيى بنُ أبي كَثِيرٍ قال: أخبرني أبُو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ نُودِيَ إنَّ الصَّلاَةَ جامِعَةٌ. [الحديث ١٠٤٥ ـ طرفه في: ١٠٥١]. [م= ك= ١٠، ب= ٤، ح= ٩١٠، أ= ٧٠٦٧]

(4/ 430) ـ بابُ خُطْبَةِ الإمامِ فِي الكُسُوفِ (٤/ ٤٣٠)

وقالَتْ عائِشَةُ وأسْمَاءُ: خطَبَ النبيُّ ﷺ.

1046 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثني اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ (ح). وحدَّثني أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال: حدَّثنا عَنْبَسَةُ قال: حدَّثنا يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: حدَّثني عُرْوَةُ عَنْ عائِشَةَ زَوْجِ النبي ﷺ قالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النبيِّ ﷺ فَخَرَجَ إلَى المَسْجِدِ فصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ فكَبَّرَ فَاقْتَرَأَ رسولُ الله ﷺ قِرَاءَةً طويلَةً ثُمَّ كَبَّرَ فرَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ثُمَّ قالَ: **«سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ»**، فقامَ ولَمْ يَسْجُدْ وقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أدْنَى مِنَ القِرَاءَةِ الأولَى ثُمَّ كَبَّرَ ورَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهْوَ أدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ثُمَّ قال: **«سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، ربَّنَا ولكَ الحَمْدُ»**، ثُمَّ سجَدَ ثُمَّ قال في الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أرْبَعِ سَجَدَاتٍ وانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أنْ يَنْصَرِفَ، ثُمَّ قامَ فأثْنَى عَلَى الله بِمَا هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال: **«هُمَا آيَتَانِ من آيَاتِ الله لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولاَ لِحَيَاتِهِ، فَإذَا رأيْتُمُوهما فافزَعُوا إلَى الصَّلاةِ»**. وكانَ يُحَدِّثُ كَثِيرُ بنُ عَبَّاسٍ أنَّ عَبْدَ

باب 3 ـ وقوله (بالصلاة جامعة) بنصب بالصلاة جامعة على الحكاية فيهما أي بهذا اللفظ وحروف الجرّ لا يظهر عملها في باب الحكاية ونصب الصلاة في الأصل على الإغراء وجامعة على الحال. ويجوز رفع الصلاة على الابتداء وجامعة على الخبر أي الصلاة تجمع الناس في المسجد الجامع ويجوز أن تكون الصلاة ذات جماعة أي تصلى جماعة لا منفردة.

1045 ـ قوله: (أن الصلاة): بفتح الهمزة وتخفيف النون وهي المفسرة. **وفي الفتح:** (إنَّ الصلاةَ جامعةً).

1046 ـ قوله: (فافزعوا إلى الصلاة) أي التجئوا وتوجهوا إليها (شارح).

اللهِ بنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، كانَ يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ، فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: إنَّ أخاكَ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِالمَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ؟ قالَ: أجَلْ، لأنَّهُ أخْطَأَ السُّنَّةَ. [انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه].

(5/ 431) ـ بابٌ هَلْ يَقُولُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ أوْ خَسَفَتْ؟ (٥/ ٤٣١)

وقالَ الله تعالَى: ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٨].

1047 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ أخبرَتْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فقَامَ فكَبَّرَ فقَرَأَ قِرَاءَةً طويلَةً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طويلاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فقال: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**»، وقامَ كما هُوَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهْيَ أدْنى مِنَ القِرَاءَةِ الأُولَى ثُمَّ رَكَعَ رُكوعاً طَوِيلاً وَهْيَ أدْنَى مِنَ الركْعَةِ الأُولى ثُمَّ سَجَدَ سُجُوداً طَوِيلاً، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ سَلَّمَ. وقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ فقالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ والقَمَرِ: «**إنَّهُمَا آيَتانِ مِنْ آياتِ الله لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولاَ لِحَيَاتِهِ، فإذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فافْزَعُوا إلى الصَّلاَةِ**». [انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه].

(6/ 432) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ «يُخَوِّفُ الله عِبَادَهُ بالكُسُوفِ»، (٦/ ٤٣٢)

قاله أبُو مُوسَىٰ عنِ النبيِّ ﷺ

1048 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ يُونُسَ عنِ الحَسَنِ عنْ أبي بَكْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آياتِ الله لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولاَ لِحَيَاتِهِ ولٰكِنَّ الله تعالى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ**». وقال **أبو عُبَيدِ الله**: لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الوَارِثِ وشُعْبَةُ وخالِدُ ابنُ عَبْدِ الله وحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عنْ يُونُسَ: «**يُخوِّفُ بِهِمَا عِبادِهِ**». وتابعة أشعث عن الحسن وتَابَعَهُ مُوسٰى عنْ مُبَارَكٍ عنِ الحَسَنِ قال: أخبرني أبُو بَكْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ «**أنَّ الله تعالى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبادَهُ**». [انظر الحديث ١٠٤٠ وأطرافه].

(7/ 433) ـ بابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عذابِ القَبْرِ فِي الكُسُوفِ (٧/ ٤٣٣)

1049 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ يَحْيى بنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّ يَهُودِيَّةً جاءَتْ تَسْألُهَا فقَالَتْ لَهَا: أعَاذَكِ الله مِنْ عَذابِ القَبْرِ! فَسَألَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، رسولَ الله ﷺ أيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقالَ رسولُ الله ﷺ عائذاً بالله مِنْ ذٰلِكَ. [الحديث ١٠٤٩ ـ أطرافه في: ١٠٥٥، ١٣٧٢، ٦٣٦٦].

1050 ـ ثُمَّ رَكِبَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ غَدَاةٍ مَرْكَباً، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضُحًى، فَمَرَّ

1049 ـ قوله: (**فقالت لها**) وفي بعض النسخ بإسقاط. (**لها**) وهي من الشرح.

1050 ـ قوله: (**فرجع**) أي من الجنازة وكان سبب ركوبه موت ابنه إبراهيم وقوله: (**بين ظهراني الحجر**) معناه بين بيوت أزواجه عليه الصلاة والسلام وكانت لاصقة بالمسجد.

رسولُ الله ﷺ بيْنَ ظَهْرانَي الحُجَرِ ثُمَّ قامَ يُصَلِّي وقامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ثُمَّ رَفَعَ فَقامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ القِيَامِ الأوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ ثُمَّ قامَ فَقامَ قِياماً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ القِيامِ الأوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ ثُمَّ قامَ قِياماً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ القِيَامِ الأوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ، فقال ما شاءَ الله أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ القَبْرِ. [انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه]. [م= ك= ١٠، ب= ٢، ح= ٩٠٣، أ= ١٤٧٢ و ١٤٩٥].

(8/ 434) ـ بابُ طُولِ السُّجُودِ فِي الكُسُوفِ (٨/ ٤٣٤)

1051 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيى عنْ أَبِي سَلَمَةَ عنْ عَبْدِ الله بن عَمْرو أنه قالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ نُودِيَ: إنَّ الصَّلاةَ جامِعَةٌ، فَرَكَعَ النبيُّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ في سَجْدَةٍ ثُمَّ قامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ جُلِّيَ عنِ الشَّمْسِ. قالَ: وقالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: ما سَجَدْتُ سُجُوداً قط كانَ أَطْوَلَ مِنْهَا. [انظر الحديث ١٠٤٥].

(9/ 435) ـ بابُ صَلاةِ الكُسُوفِ جَمَاعَةً (٩/ ٤٣٥)

وصَلَّى ابنُ عَبَّاس لَهُمْ فِي صُفَّةِ زَمْزَم. وجَمَّعَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، وصَلَّى ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهم.

1052 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ قال: انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فَصلَّى رسولُ الله ﷺ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً نَحْواً مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ البَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ثُمَّ رَفَعَ فقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ القِيَامِ الأوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلا وهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ القِيَامِ الأوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِياماً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ القِيامِ الأوَّلِ ثُمَّ ركعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فقالَ ﷺ: **«إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فاذْكُرُوا الله»**. قالُوا: يا رسولَ الله! رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئاً فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَعْكَعْتَ! قال ﷺ: **«إنِّي رَأَيْتُ الجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ عُنْقُوداً وَلَوْ أَصَبْتُهُ لأكَلْتُمْ مِنْهُ ما بَقِيَتِ الدُّنْيا، وأُرِيتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ مَنْظَراً كاليَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ.»** قالوا: بِمَ يا رسولَ الله؟ قال ﷺ: **«بِكُفْرِهِنَّ»**

1051 ـ وفي رواية (أن الصلاة جامعة) بفتح الهمزة وتخفيف النون ورفع الصلاة جامعة.

باب 9 ـ قوله (وجمع) بتشديد الميم وفي اليونينية بالتخفيف أي جمع الناس لصلاة الكسوف.

1052 ـ قوله: (كعكعت) أي أخرت نفسك، وللكشميهني تكعكعت أي تأخرت، ولمسلم رأيناك كففت نفسك أي منعتها. (وأريت) ولغير أبي ذرّ كما في الفتح: ورأيت بتقديم الراء على الهمزة مفتوحتين.

قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللهِ؟ قال ﷺ: «**يَكْفُرْنَ العَشِيرَ ويَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ، لوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً قالَتْ: ما رأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ**». [انظر الحديث ٢٩ وأطرافه]
[م= ك= ١٠، ب= ٣، ح= ٩٠٧، أ= ٢٧١١ و٣٣٧٤].

(10/ 436) ـ بابُ صَلاةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الكُسُوفِ (١٠/ ٤٣٦)

1053 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنِ امْرَأَتِهِ فاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ عنْ أَسْمَاءَ بنتِ أَبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَهَا قالَتْ: أَتَيْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوجَ النبيِّ ﷺ حينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فإذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ وَإِذَا هيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: ما لِلْنَاسِ؟ فأشارَتْ بِيَدِهَا إلى السَّمَاءِ. وقالَتْ: سُبْحَانَ الله! فقُلْتُ: آيَةٌ؟ فأشارَتْ: أَيْ نَعَمْ. قالَتْ: فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلاَّنِي الغَشْيُ فَجَعَلْتُ أَصُبُّ فَوْقَ رَأْسِي المَاءَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ حَمِدَ الله وأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قالَ: «**ما من شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إلاّ قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هٰذا حَتَّى الجَنَّةَ والنَّارَ، ولَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي القُبُورِ مِثْلَ أوْ قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ** ـ لاَ أَدْرِي أَيَّتَهُمَا قالَتْ أَسْمَاءُ ـ **يُؤتَى أحدُكُم فَيُقَالُ لَهُ: ما عِلْمُكَ بِهٰذا الرَّجُلِ؟ فأَمَّا المُؤمِنُ ـ أوِ المُوقِنُ** ـ لا أدرِي أَيَّ ذٰلِكَ قالتْ أَسْمَاءُ ـ **فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رسولُ الله ﷺ جاءَنا بالبَيِّنَاتِ والهدى فأجَبْنَا وآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ صالِحاً. فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِناً، وَأَمَّا المُنَافِقُ ـ أوِ المُرْتَابُ** ـ لاَ أَدْرِي أَيَّتَهُمَا قالَتْ أَسْمَاءُ ـ **فيَقُولِ: لاَ أَدْرِي! سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ**». [انظر الحديث ٨٦ وأطرافه].

(11/ 437) ـ بابُ من أَحَبَّ العَتَاقَةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ (١١/ ٤٣٧)

1054 ـ حدَّثنا رَبِيعُ بنُ يَحْيَى قال: حدَّثنا زَائِدَةُ عنْ هِشَامٍ عنْ فاطِمَةَ عنْ أَسْمَاءَ قالَتْ: لَقَدْ أَمَرَ النبيُّ ﷺ بِالعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ. [انظر الحديث ٨٦ وأطرافه].

(12/ 438) ـ بابُ صَلاةِ الكُسُوفِ فِي المَسْجِدِ (١٢/ ٤٣٨)

1055 ـ حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ يَحْيى بن سعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أَنَّ يَهُودِيَّةً جاءَتْ تَسْأَلُهَا، فقالَتْ: أَعَاذَكِ الله مِنْ عَذَابِ القَبْرِ! فَسَأَلَتْ عائِشَةُ رسولَ الله ﷺ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ في قُبُورِهِمْ؟ فقال رسُولُ الله ﷺ عائِذاً بالله منْ ذٰلِكَ. [انظر الحديث ١٠٤٩ وطرفيه]

1056 ـ ثم رَكِبَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ غَدَاةٍ مَرْكَباً فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضُحًى فَمَرَّ رسولُ الله ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانَي الحُجَرِ ثُمَّ قامَ فَصَلَّى وقامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فقامَ قِيَاماً طَوِيلاً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلا ثُمَّ رَفَعَ فَقامَ قِيَاماً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ

1053 ـ قوله: (تجلاني الغشي) أي علاني مرض قريب من الإغماء لطول تعب الوقوف. (حتى الجنة والنار) فيه الرفع والنصب والجر.

الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ سُجُوداً طَوِيلاً ثُمَّ قامَ فقامَ قِياماً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ قامَ قِياماً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ ثُمَّ ركَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ وَهْوَ دُونَ السُّجُودِ الأَوَّلِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ ما شاءَ الله أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ القَبْرِ. [انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه].

(13/ 439)ـ بابٌ لا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ (١٣/ ٤٣٩)

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَالمُغِيرَة وَأَبُو مُوسٰى وابنُ عَبَّاسٍ وابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهم.

1057 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّد قال: حدَّثنا يَحْيى عنْ إِسْمَاعِيلَ قال: حدَّثني قَيْسٌ عنْ أَبي مَسْعُودٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الشَّمْسُ والقمَرُ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ وَلٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله فإِذَا رأَيْتُمُوهُمَا فصَلُّوا**». [انظر الحديث ١٠٤١ وطرفه].

1058 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ الزُّهْرِيِّ وَهِشَام بنِ عُرْوَةَ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فقَامَ النبيُّ ﷺ فَصَلَّى بالنَّاسِ فأَطَالَ القِرَاءَةَ ثُمَّ ركَعَ فأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فأَطَالَ القِرَاءَةَ وَهْيَ دُونَ قِرَاءَتِهِ الأولى ثُمَّ رَكَعَ فأَطَالَ الرُّكُوعَ دُونَ رُكُوعِهِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قامَ، فصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ قامَ فقالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحدٍ ولاَ لِحَيَاتِهِ ولٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آياتِ الله يُرِيهِمَا عِبادَهُ، فإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فافْزَعُوا إِلى الصَّلاَةِ**». [انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه].

(14/ 440)ـ بابُ الذِّكْرِ في الكسوفِ (١٤/ ٤٤٠)

رَوَاهُ ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما.

1059 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال: حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أَبي بُرْدَةَ عنْ أَبِي مُوسٰى قال: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فقامَ النبيُّ ﷺ فَزِعاً يَخْشَى أَنْ تكُونَ السَّاعَةُ، فأَتى المَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ ورُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قط يَفْعَلُهُ، وقال: «**هٰذِهِ الآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ وَلٰكِنْ يُخَوِّفُ الله بهِ عِبَادَهُ، فإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ فافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ الله وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ**». [م= ك= ١٠، ب= ٥، ح= ٩١٢].

1057 ـ قوله: (رأيتموهما) بالتثنية ولأبي ذرّ رأيتموها بالإفراد أي كسفة أحدهما.

1059 ـ قوله: (الساعة) بالرفع والنصب انظر الشارح. (يخوف الله به عباده) أي: بالكسوف، وللأربعة: بها أي بالكسفة أو الآيات.

(15/ 441)ـ بابُ الدُّعَاءِ في الخُسُوفِ (١٥/ ٤٤١)

قالَهُ أبُو مُوسى وَعَائِشَةُ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

1060 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا زَائِدَةُ قال: حدَّثنا زِيادُ بن عِلاَقَة قال: سَمِعْتُ المُغِيرَةَ ابنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: انكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ ماتَ إبْرَاهِيمُ، فقالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إبْرَاهِيمَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولاَ لِحَيَاتِهِ، فإذَا رَأيْتُمُوهُما فادْعُوا الله وَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ»**. [انظر الحديث ١٠٤٣ وطرفه].

(16/ 442)ـ بابُ قَوْلِ الإمام فِي خُطْبَةِ الكُسوفِ: أمَّا بَعْدُ (١٦/ ٤٤٢)

1061 ـ **وقالَ** أبُو أُسامَةَ: حدَّثنا هِشَامٌ قال: أخْبَرَتْنِي فاطِمَة بنْتُ المُنْذِرِ عنْ أسْمَاءَ قالَتْ: فانْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ فَحَمِدَ الله بِمَا هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قالَ: **«أمَّا بَعْدُ»**. [انظر الحديث ٨٦ وأطرافه].

(17/ 443)ـ بابُ الصَّلاَةِ فِي كُسُوفِ القَمَرِ (١٧/ ٤٤٣)

1062 ـ **حدَّثنا** مَحْمُودٌ قال: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عامِرٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ يُونُسَ عنِ الحَسَنِ عنْ أبي بَكْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فصَلَّى رَكْعَتَيْنِ. [انظر الحديث ١٠٤٠ وأطرافه].

1063 ـ **حدَّثنا** أبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا يُونُسُ عنِ الحَسَنِ عنْ أبي بَكْرَةَ قالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إلى المَسْجِدِ، وَثابَ النَّاسُ إلَيْهِ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ فانْجَلَتِ الشَّمْسُ فقالَ: **«إنَّ الشمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آياتِ الله وإنَّهُما لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ، وإذَا كانَ ذاكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ ما بِكُمْ»**. وَذَاكَ أنَّ ابْناً للنبيِّ ﷺ ماتَ يُقالُ لَهُ إبْرَاهِيمُ، فَقالَ النَّاسُ في ذَلِكَ. [انظر الحديث ١٠٤٠ وأطرافه].

(18/ 444)ـ بابُ الرَّكْعَةُ الأولى فِي الكُسُوفِ أطْوَلُ (١٨/ ٤٤٤)

1064 ـ **حدَّثنا** مَحْمُودٌ قال: حدَّثنا أبُو أحْمَدَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيى عنْ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى بِهِمْ في كُسُوفِ الشَّمْسِ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ في سَجْدَتَيْنِ، الأوَّلُ والأول أطْوَلُ. [انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه].

1063 ـ (ثاب الناس): أي اجتمعوا.

(19/ 445) ـ بابُ الجَهْرِ بِالقِرَاءَةِ فِي الكُسُوفِ (١٩/ ٤٤٥)

1065 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَهْرَانَ قال: حدَّثنا الوَلِيدُ قال: أخبرنا ابنُ نَمِرٍ سَمِعَ ابن مُسْلِمِ بنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، جَهَرَ النبيُّ ﷺ فِي صَلاةِ الخُسُوفِ بِقِرَاءتِهِ، فإذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فرَكَعَ وَإذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ قالَ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ**»، ثُمَّ يُعَاوِدُ القِرَاءَةَ في صَلاةِ الكُسُوفِ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وأرْبَعَ سَجَدَاتٍ. [انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه].

1066 ـ وقال الأوْزَاعِيُّ وغَيْرُهُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ الشَّمْسَ خسفَتْ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فبَعَثَ مُنَادِياً بِالصَّلاةِ جامِعَةً، فتَقَدَّمَ فَصَلَّى أرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وأرْبَعَ سَجَدَاتٍ. قال الوَلِيدُ: وأخبرني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ نَمِرٍ سَمِعَ ابنَ شِهَابٍ مِثْلَهُ. قال الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ ما صَنَعَ أخُوكَ ذٰلِكَ، عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ ما صَلَّى إلاَّ رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ إذْ صَلَّى بِالمَدِينَةِ؟ قال: أجَلْ! إنَّهُ أخْطأَ السُّنَّةَ. تابَعَهُ سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ وسُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ فِي الجَهْرِ. [انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه].

1066 ـ قوله: (الصلاة جامعة) أي احضروا الصلاة حال كونها جامعة، وروي برفعهما مبتدأ وخبر وفي فتح الباري: منادياً بالصلاة جامعة بإدخال الموحدة مع الوجهين على الحكاية اهـ من الشارح.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(17/ 5) ـ كتابُ سُجُودِ القُرْآن (١٧/ ٥)

(1/ 446)ـ باب ما جاء في سُجُود القُرآن (١/ ٤٤٦)

1067 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ الأسْودَ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قَرَأَ النبيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا وسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرُ شَيْخٍ أخَذَ كَفّاً منْ حَصًى أوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إلى جَبْهَتِهِ، وقال: يَكْفِيني هٰذا. فَرَأيْتُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ قُتِلَ كافِراً. [الحديث ١٠٦٧ ـ أطرافه في: ١٠٧٠، ٣٨٥٣، ٣٩٧٢، ٤٨٦٣][م= ك= ٥، ب= ٢٠، ح= ٥٧٦، أ= ٤٢٣٥].

(2/ 447)ـ بابُ سَجْدَةِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ (٢/ ٤٤٧)

1068 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَقرأُ فِي الجُمُعَةِ فِي صَلاَةِ الفَجْرِ ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١] و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان]. [انظر الحديث ٨٩١].

(3/ 448)ـ بابُ سَجْدَةِ صٓ (٣/ ٤٤٨)

1069 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وَأبُو النُّعْمَانِ قالا: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: ﴿ص﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وقَدْ رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [الحديث ١٠٦٩ ـ طرفه في: ٣٤٢٢].

(4/ 449)ـ بابُ سَجْدَةِ النَّجْمِ (٤/ ٤٤٩)

قالَهُ ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

1070 ـ حدَّثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ الأسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا فَمَا بَقِيَ أحَدٌ مِنَ القَوْمِ إلاَّ سَجَدَ، فأخَذَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ كَفّاً مِنْ حَصًى أوْ تُرَابٍ فرَفَعَهُ إلَى وَجْهِهِ وقالَ: يَكْفِينِي هٰذا، فَلَقَدْ رَأيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كافِراً. [انظر الحديث ١٠٦٧ وأطرافه].

(5/ 450)ـ بابُ سُجُودِ المُسْلِمِينَ مَعَ المُشْرِكِينَ وَالمُشْرِكُ نَجِسٌ لَيْسَ لَهُ وُضُوءٌ (٥/ ٤٥٠)

وكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَسْجُدُ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ.

1067 ـ قوله: (غير شيخ) هو أمية بن خلف.

باب 2 ـ (تنزيل السجدة) بالجر على الإضافة وبالرفع على الحكاية وقوله: ﴿ألم تنزيل السجدة﴾ بضم اللام على الحكاية والسجدة نصب عطف بيان.

1071 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عن عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ وسَجَدَ مَعَهُ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَالجِنُّ والإِنْسُ. وَرَوَاهُ ابنُ طُهْمَانَ عنْ أيُّوبَ. [الحديث ١٠٧١ ـ طرفه في: ٤٨٦٢].

(6/ 451) ـ بابُ منْ قَرَأَ السَّجْدَةَ ولَمْ يَسْجُدْ (٦/ ٤٥١)

1072 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ أبُو الرَّبِيعِ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرَ قال: أخبرنا يَزِيدُ ابنُ خُصَيْفَةَ عنِ ابنِ قُسَيْطٍ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ أنَّهُ أخْبَرَهُ أنَّهُ سألَ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فزَعَمَ أنَّهُ قَرَأَ عَلى النبيِّ ﷺ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا.
[الحديث ١٠٧٢ ـ طرفه في: ١٠٧٣]. [م= ك= ٥، ب= ٢٠، ح= ٥٧٧، أ= ٢١٦٤٧، ٢١٦٧٩].

1073 ـ حدَّثنا آدَمُ بنُ أبي إياس قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الله ابنِ قُسَيْطٍ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عنْ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ قال: قَرَأْتُ عَلَى النبيِّ ﷺ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [انظر الحديث ١٠٧٢].

(7/ 452) ـ بابُ سَجْدَةِ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق ١] (٧/ ٤٥٢)

1074 ـ حدَّثنا مُسْلِم بنُ إبْرَاهِيمَ وَمَعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قالاَ: أخبرنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيى عنْ أبي سَلَمَة قال: رَأَيْتُ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قَرَأَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فَسَجدَ بِهَا. فَقُلْتُ: يا أبا هُرَيْرَةَ! ألَمْ أرَكَ تَسْجُدُ؟ قال: لَوْ لَمْ أرَ النبيَّ ﷺ يَسْجُدُ لَمْ أسْجُدْ! [انظر الحديث ٧٦٦ وطرفيه].

(8/ 453) ـ بابُ منْ سَجَدَ لِسُجُودِ القَارِئِ (٨/ ٤٥٣)

وقالَ ابنُ مَسْعُودٍ لِتَمِيمِ بنِ حَذْلَمٍ وَهُوَ غُلاَمٌ فَقَرأ عَلَيْهِ سَجْدةً فقال: اسْجُدْ فإنَّكَ إمَامُنَا.

1075 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَقْرأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةَ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى ما يَجِدُ أحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ. [الحديث ١٠٧٥ ـ طرفاه في: ١٠٧٦، ١٠٧٩]. [م= ك= ٥، ب= ٢٠، ح= ٥٧٥، أ= ٤٦٦٩].

(9/ 454) ـ بابُ ازْدِحَامِ النَّاسِ إذَا قَرَأَ الإمَامُ السَّجْدَةَ (٩/ ٤٥٤)

1076 ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ آدَمَ قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ قال: أخبرنا عُبَيْدُ الله عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَقْرأُ السَّجْدَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَيَسْجُدُ ونَسْجُدُ مَعَهُ فنَزْدَحِمُ حَتَّى ما يَجِدُ أحَدُنَا لِجَبْهَتِهِ مَوْضِعاً يَسْجُدُ عَلَيْهِ. [انظر الحديث ١٠٧٥ وطرفه].

باب ٨ ـ قوله: (فإنك إمامنا) أي متبوعنا لتعلق السجدة بنا من جهتك.

(10 /455) ـ بابُ مَنْ رأى أنَّ الله عَزَّ وجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ (١٠/٤٥٥)

وقِيلَ لِعِمْرَانَ بنِ حُصَينٍ: الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ ولَمْ يَجْلِسْ لَهَا؟ قالَ: أرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ لَهَا؟ كأنَّهُ لاَ يُوجِبُهُ عَلَيْهِ. وقال سَلْمَانُ: ما لِهٰذا غَدَوْنَا. وقال عُثْمانُ، رضي الله تعالى عنه: إنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنِ اسْتَمَعَهَا. وقَال الزُّهْرِيُّ: لاَ تَسْجُدُ إلاَّ أنْ تَكُونَ طاهِراً، فإذَا سَجَدْتَ وَأنْتَ فِي حَضَرٍ فاسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ، فإنْ كُنْتَ رَاكِباً فَلاَ عَلَيْكَ حَيْثُ كانَ وَجْهُكَ. وكانَ السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ لاَ يَسْجُدُ لِسُجُودِ القَاصِّ.

1077 ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال: أخبرني أبُو بَكْرِ بنُ أبِي مُلَيْكَةَ عنْ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الرحْمٰنِ التَّيْمِيِّ عنْ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ الله بنِ الهُدَيْرِ التَّيْمِيِّ، قال أبُو بَكْرٍ: وكانَ رَبِيعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ عَمَّا حَضَرَ رَبِيعَةُ مِنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنه، قرَأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى المِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ حَتَّى إذَا جاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وسجَدَ النَّاسُ، حَتَّى إذَا كانَتِ الجُمُعَةُ القَابِلَةُ قَرَأَ بِهَا حَتَّى إذَا جاءَ السَّجْدَةَ قال: يا أيُّهَا النَّاسُ! إنَّا نَمُرُّ بالسُّجُودِ فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أصَابَ ومَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلاَ إثْمَ عَلَيْهِ، ولَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ. وَزَادَ نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: إنَّ الله لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ إلاَّ أنْ نَشَاءَ.

(11 /456) ـ بابُ مَنْ قرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلاةِ فَسَجَدَ بِهَا (١١/٤٥٦)

1078 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ أبي قال: حدَّثني بَكْرٌ عنْ أبي رَافِعٍ قال: صلَّيْتُ مَعَ أبي هُرَيْرَةَ العَتَمَةَ فقرَأَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق] فَسَجَدَ فَقلْتُ ما هٰذِهِ؟ قال: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أبي القَاسِمِ ﷺ فلاَ أزَالُ أسْجُدُ فِيهَا حَتَّى ألْقَاهُ. [انظر الحديث ٧٦٦ وطرفيه].

(12 /457) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعاً لِلسُّجُودِ مِنَ الزِّحَامِ (١٢/٤٥٧)

1079 ـ حدّثنا صَدَقَةُ قال: أخبرنا يَحْيى عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَقْرَأُ السُّورةَ الَّتِي فِيها السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى ما يَجدُ أحدُنا مَكاناً لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ. [انظر الحديث ١٠٧٥ وطرفه].

باب 10 ـ قوله: (ولم يجلس لها) أي ما قصد استماع السجود فهل عليه سجود فقال: لو قعد لأجل سماعها وقصد ذلك لما كان عليه شيء فكيف إذا سمع ذلك اتفاقاً فهذا معنى قوله: أرأيت الخ، وأما قول سيدنا سلمان (ما لهذا غدونا) أي لم نقصده حتى نسجد فيقتضي الوجوب على القاصد للسماع دون من سمع اتفاقاً وكذلك قول سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنهما اهـ. قوله: (القاصّ) الذي هو يقصّ الناس الأخبار والمواعظ ليس مقصوده تلاوة القرآن.

قوله: (إلاّ أن نشاء) أي فلا نسجد إلا أن نشاء أو هو بمنزلة الدليل على عدم الافتراض بأنه ما فرض إلا أن يقال وقت المشيئة ولا فرض كذلك فلا افتراض (سندي).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(5/18) ـ كتابُ تَقْصِيرِ الصَّلاةِ (١٨/ ٥)

(1/ 458) ـ بابُ ما جاءَ في التَّقْصِيرِ، وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ (١/ ٤٥٨)

1080 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ عَاصِمٍ وَحُصَيْنٍ عن عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أقامَ النبيُّ ﷺ تِسْعَةَ عَشَرَ يَقْصُرُ فَنَحْنُ إذَا سَافَرْنَا تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا وَإنْ زِدْنَا أتْمَمْنَا. [الحديث ١٠٨٠ ـ طرفاه في: ٤٢٩٨، ٤٢٩٩].

1081 ـ **حدَّثنا** أبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوارِثِ قال: حدَّثنا يَحْيى بنُ أبي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ أنساً يقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ إلَى مَكَّةَ فكانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إلَى المَدِينَةِ، قُلْتُ: أقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَيْئاً؟ قال: أقَمْنَا بِهَا عَشْراً.

[الحديث ١٠٨١ ـ طرفه في: ٤٢٩٧]. [م= ك= ٦، ب= ١، ح= ٦٩٣، أ= ١٢٩٤٤].

(2/ 459) ـ بابُ الصَّلاةِ بِمِنًى (٢/ ٤٥٩)

1082 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيى عنْ عُبَيْدِ الله قال: أخبرني نافِعٌ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قالَ: صلَّيْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَأبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، ومَعَ عُثْمَانَ صَدْراً مِنْ إمَارَتِهِ ثُمَّ أتَمَّهَا. [الحديث ١٠٨٢ ـ طرفه في: ١٦٥٥]. [م= ك= ٦، ب= ٢، ح= ٦٩٤، أ= ٤٥٣٣ و٦٣٦٠].

1083 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ أنبأنَا أبُو إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ حارِثَةَ بنَ وَهْبٍ قال: صَلَّى بِنَا النبي ﷺ آمَنَ ما كانَ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ. [الحديث ١٠٨٣ ـ طرفه في: ١٦٥٦].

[م= ك= ٦، ب= ٢، ح= ٦٩٦].

1084 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ عنِ الأعْمَشِ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ يَزِيدَ يقُولُ: صَلَّى بِنَا عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ، رضي الله تعالى عنه، بِمِنًى أرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ في ذٰلِكَ لِعَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قال: صَلَّيْتُ مَعَ

باب 1 ـ قوله: (في التقصير) يعني الصلاة.

1080 ـ قوله: (فنحن إذا سافرنا تسعة عشر) أي إذا أقمنا في بلدة مسافرين غير آخذين لها وطناً. وصدر الحديث يدل على هذا المعنى.

1081 ـ وقوله: (ركعتين ركعتين) أي فيما سوى المغرب وترك الاستثناء لظهوره.

باب 2 ـ قوله: (باب الصلاة بمنى) اختار الشارح تذكير منى وصرفه بتأويل الموضع قال: فيكتب بالألف وأما إذا قصد البقعة فمؤنث ولا ينصرف ويكتب بالياء.

1083 ـ قوله: (آمن) أفعل تفضيل من الأمن وما مصدرية قال السنديّ: يمكن اعتباره صفة لحين أي صلى بنا حيناً هو آمن الأكوان وفيه دليل على القصر في السفر من غير خوف.

رسولِ الله ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ. [الحديث ١٠٨٤ ـ طرفه في: ١٦٥٧]. [م= ك= ٦، ب= ٢، ح= ٦٩٥].

(3/ 460) ـ بابٌ كَمْ أَقَامَ النبيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ (٣/ ٤٦٠)

1085 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: **حدثنا** أَيُّوبُ عنْ أبي العَالِيَةِ البَرَّاءِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما، قال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ وأَصْحَابُهُ لِصُبْحِ رَابِعَةٍ يُلَبُّونَ بِالحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً إلاّ منْ مَعَهُ الهَدْيُ. تابَعَهُ عَطَاءٌ عنْ جَابِرٍ، رضي الله تعالى عنه.
[الحديث ١٠٨٥ ـ أطرافه في: ١٥٦٤، ٢٥٠٥، ٣٨٣٢]. [م= ك= ١٥، ب= ٣١، ح= ١٢٤٠، أ= ٣٥٠٩].

(4/ 461) ـ بابٌ فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلاةَ (٤/ ٤٦١)

وسَمَّى النبيُّ ﷺ السَّفَرَ يَوْماً ولَيْلَةً. وكانَ ابنُ عُمَرَ وابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهم، يَقْصُرَانِ ويُفْطِرانِ فِي أَرْبَعَةِ بُرُدٍ، وَهيَ سِتَّةَ عشرَ فَرْسَخاً.

1086 ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ قال: قُلْتُ لأَبِي أُسَامَةَ حدَّثَكُمْ عُبَيْدُ الله عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«لاَ تُسَافِرِ المَرْأَةُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ؟»**. [الحديث ١٠٨٦ ـ طرفه في: ١٠٨٧]. [م= ك= ١٥، ب= ٧٤، ح= ١٣٣٨، أ= ٤٦١٥].

1087 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لاَ تُسَافِرُ المَرْأَةُ إلاّ معَ ذِي مَحْرَمٍ»**. تابَعَهُ أَحْمَدُ عنِ ابنِ المُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ١٠٨٦].

1088 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ قال: حدَّثنا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله واليَوْمِ الآخِرِ أَنْ تسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ لَيسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ»**. تابَعَهُ يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ وسُهَيْلٌ ومالِكٌ عنِ المَقْبُرِيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ. [م= ك= ١٥، ب= ٧٤، ح= ١٣٣٩، أ= ٨٤٩٧ و١٠٤٠٦].

(5/ 462) ـ بابٌ يَقْصُرُ إذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ (٥/ ٤٦٢)

وَخَرَجَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَصَرَ وَهوَ يَرَى البُيُوتَ، فَلَمَّا رَجَعَ قِيلَ لَهُ: هٰذِهِ الكُوفَةُ! قال: لاَ حَتَّى نَدْخُلَهَا.

1085 ـ (البراء) بتشديد الراء وكان يبري النبل أو القصب.

باب 4 ـ قوله: (**في كم يقصر الصلاة**) بهذا الضبط وفي رواية بضم المثناة الفوقية وفتح القاف والصاد المشدودة، وفي رواية بضم الفوقية وسكون القاف وفتح الصاد، مخففة مبنياً للمفعول فيهما، و(**الصلاة**) نائب فاعل فيهما أيضاً.

1088 ـ قوله: (**ليس معها حرمة**) أي رجل ذو حرمة منها بنسب أو غير نسب.

1089 ـ حدّثنا أبو نُعَيم قال: حدَّثنا سُفيَانُ عَنْ مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ وإبْرَاهِيمَ بنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قَال: صَلَّيْتُ الظهْرَ مَعَ النبيِّ ﷺ بِالمَدِينَةِ أرْبَعاً وَالعَصْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ. [الحديث ١٠٨٩ ـ أطرافه في: ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٥١، ١٧١٢، ١٧١٤، ١٧١٥، ٢٩٥١، ٢٩٨٦]. [م= ك= ٦، ب= ١، ح= ٦٩٠، أ= ٢٣٧٠٣].

1090 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفيَانُ عنِ الزُّهرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتِ: الصَّلاةُ أوَّلُ ما فُرِضَتْ رَكْعَتَانِ فَأُقِرَّتْ صَلاَةُ السَّفَرِ وَأُتِمَّتْ صَلاَةُ الحَضَرِ. قال الزُّهرِيُّ: فقُلْتُ لِعُرْوَةَ: ما بالُ عائِشَةَ تُتِمُّ؟ قال: تَأوَّلَتْ ما تَأوَّلَ عُثْمَانُ، رضي الله تعالى عنه. [انظر الحديث ٣٥٠ وطرفه].

(6 /463) ـ بابُ يُصَلِّي المَغْرِبَ ثَلاَثاً فِي السَّفَرِ(٦ /٤٦٣)

1091 ـ حدّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سالِمٌ عنْ عَبْدِ الله ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ إذَا أعْجَلَهُ السَّيْرُ في السَّفَرِ يُؤَخِّرُ المَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وبَيْنَ العِشَاءِ. قال سالِمٌ: وكانَ عَبْدُ الله يَفْعَلُهُ إذَا أعْجَلَهُ السَّيْرُ. [الحديث ١٠٩١ ـ أطرافه في: ١٠٩٢، ١١٠٦، ١١٠٩، ١٦٦٨، ١٦٧٣، ١٨٠٥، ٣٠٠٠].

1092 ـ وزَادَ اللَّيْثُ قال: حدَّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال سالِمٌ: كانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَجْمَعُ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ بِالمُزْدَلِفَةِ. قال سالِمٌ: وَأخَّرَ ابنُ عُمَرَ المَغْرِبَ وكانَ اسْتُصْرِخَ عَلَى امْرَأتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ أبِي عُبَيْدٍ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلاَةَ! فَقالَ: سِرْ. فَقُلْتُ له: الصَّلاَةَ! فقالَ: سِرْ، حَتَّى سارَ مِيلَيْنِ أوْ ثَلاَثَةً ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ قالَ: هَكَذَا رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي إذَا أعْجَلَهُ السَّيْرُ. وقال عبدُ الله: رَأيْتُ النبيَّ ﷺ إذَا أعْجَلَهُ السَّيْرُ يُقِيمُ المَغْرِبَ فَيُصَلِّيهَا ثَلاثاً ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ العِشَاءَ فَيُصَلِّيهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَلاَ يُسَبِّحُ بَعْدَ العِشَاءِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ. [م= ك= ٦، ب= ٥، ح= ٧٠٣، أ= ٤٤٧٢].

(7 /464) ـ بابُ صَلاَةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ(٧ /٤٦٤)

1093 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا عَبْدُ الأعْلى قال: حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ عَبْدِ الله بنِ عامِرٍ عنْ أبِيهِ قال: رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ. [الحديث ١٠٩٣ ـ طرفاه في: ١٠٩٧، ١١٠٤]. [م= ك= ٦، ب= ٤، ح= ٧٠١].

1090 ـ قوله: (أوّل) بالرفع ويجوز النصب انظر الشرح وقوله: (تأوّلت ما تأول عثمان) أي من جواز القصر والإتمام.

1092 ـ قوله: (استصرخ) من الصراخ وهو الاستغاثة بصوت عالٍ أي أخبر بموتها (ولا يسبح) أي لا يتطوع بالصلاة؟

1093 ـ قوله: (حيث توجهت به) الباء للتعدية أي في جهة توجهه الدابة إليها. وفي نسخة حيثما.

1094 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيم قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيى عنْ محَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ جابِرَ ابنَ عَبْدِ الله أخْبَرَه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وهْوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ القِبْلَةِ.
[انظر الحديث ٤٠٠ وطرفيه].

1095 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الأعْلى بنُ حَمَّادٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا مُوسٰى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يُصَلِّي عَلَى راحِلَتِهِ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا وَيُخْبِرُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَفْعَلُهُ. [انظر الحديث ٩٩٩ وأطرافه].

(8/ 465) ـ بابُ الإيمَاءِ عَلَى الدَّابَّةِ (٨/ ٤٦٥)

1096 ـ **حدَّثنا** مُوسٰى قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِم قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ دِينَارٍ قال: كانَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى راحِلَتِهِ أيْنَما تَوَجَّهَتْ يُومِيءُ. وذَكَرَ عَبْدُ الله أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَفْعَلُهُ. [انظر الحديث ٩٩٩ وأطرافه].

(9/ 466) ـ بابٌ يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ (٩/ ٤٦٦)

1097 ـ **حدَّثنا** يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ أنَّ عامِرَ بنَ رَبِيعَةَ أخْبَرَهُ قالَ: رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ وهْوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ يُومِيءُ بِرَأسِهِ قِبَلَ أيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ، ولَمْ يَكُنْ رسولُ الله ﷺ يَصْنَعُ ذٰلِكَ فِي الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ.
[انظر الحديث ١٠٩٣ وطرفه].

1098 ـ **وقَالَ** اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: قال سَالِمٌ: كانَ عَبْدُ الله يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهْوَ مُسَافِرٌ ما يُبَالِي حَيْثُ كانَ وَجْهُهُ. قال ابنُ عُمَرٍ وَكانَ رسولُ الله ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قِبَلَ أيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ أنَّهُ لاَ يُصَلِّي عَلَيْهَا المَكْتُوبَةَ. [انظر الحديث ٩٩٩ وأطرافه].

1099 ـ **حدَّثنا** مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيى عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ ثَوْبَانَ قال: حدَّثني جابِرُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ المَشْرِقِ، فإذَا أرَادَ أنْ يُصَلِّيَ المَكْتُوبَةَ نَزَلَ فاسْتَقْبَلَ االقِبْلَةَ. [انظر الحديث ٤٠٠ وطرفيه].

(10/ 467) ـ بابُ صَلاَةِ التَطُوُّعِ عَلَى الحِمارِ (١٠/ ٤٦٧)

1100 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ قال: **حدَّثنَا** حَبَّانُ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ قال: حدَّثنا أنَسُ بنُ سِيرِينَ قال: اسْتَقْبَلْنَا أنساً حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّام فَلَقِيناهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ فَرَأيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمارٍ وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الجَانِبِ، يَعْنِي عنْ يَسَارِ القِبْلَةِ، فَقُلْتُ: رَأيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ القِبْلَةِ؟ فقالَ: لَوْلاَ أنِّي رَأيْتُ رسول الله ﷺ فَعَلَهُ لَمْ أفْعَلْهُ. رَوَاهُ ابنُ طَهْمَانَ عنْ حَجَّاجٍ عنْ أنَسِ بنِ سِيرِينَ عَنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ
[م= ك= ٦، ب= ٤، ح= ٧٠٢].

1097 ـ قوله: (يسبح): تقدم أنها: صلاة النفل، وقال بعضهم: قوله: سبحان الله انظر عمدة القارىء (٥/ ٤٠٦).

(11 /468) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبُرَ الصَّلاَةِ وقَبْلَهَا (١١ /٤٦٨)

1101 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال: حدَّثني عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ حَفصَ بنَ عاصِمٍ حَدَّثَهُ قال: سافَرَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، فقال: صَحِبْتُ النبيَّ ﷺ فَلَمْ أرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ. وقال الله جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [الحديث ١١٠١ ـ طرفه في: ١١٠٢].

1102 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عَنْ عِيسَى بنِ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ قال: حدَّثني أبي أَنَّهُ سَمعَ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ فكانَ لاَ يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، وأَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَذٰلِكَ، رضي الله تعالى عنهم. [انظر الحديث ١١٠١].

(12 /469) ـ بابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وقَبْلَهَا (١٢ /٤٦٩)

ورَكَعَ النبيُّ ﷺ رَكْعَتَي الفَجْرِ في السَّفَرِ.

1103 ـ **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى قال: ما أَنْبَأَ أحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هانِيءٍ، ذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغتَسَلَ فِي بَيْتِهَا فَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ، فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلاَةً أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ. [الحديث ١١٠٣ ـ طرفاه في: ١١٧٦، ٤٢٩٢]. [م= ك= ٣، ب= ١٦، ح= ٣٣٦، أ= ٢٦٩٧٣].

1104 ـ **وقال** اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: حدَّثني عَبْدُ الله بنُ عَامِرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ. [انظر الحديث ١٠٩٣ وطرفه].

1105 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كانَ وَجْهُهُ يُومِىءُ بِرَأْسِهِ، وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [انظر الحديث ٩٩٩ وأطرافه].

(13 /470) ـ بابُ الجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ (١٣ /٤٧٠)

1106 ـ **حدَّثنا** عَليُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عنْ سَالِمٍ عنْ أَبِيهِ قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ. [انظر الحديث ١٠٩١ وأطرافه].

1107 ـ **وقالَ** إبْرَاهِيمُ بنُ طهْمَانَ عنِ الحُسَيْنِ المُعَلِّمِ عنْ يَحيى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عنْ عِكْرِمَةَ

باب 11 ـ (دُبُرَ الصلاة وقبلها) وفي نسخة: دبر الصلاة بإسقاط: وقبلها.

1104 ـ قوله: (صل السبحة) أي النافلة (شارح).

1106 ـ قوله: (إذا جدّ به السير) إي إذا أعجله السير كما يأتي بهذا اللفظ ونسبة السير إلى الفعل مجاز ولفظ ظهر في قوله على ظهر سير مقحم كقوله: الصدقة عن ظهر غنى زيد اتساعاً كأن السير مستند إلى ظهر قوي من المطيّ مثلاً.

عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلاَةِ الظهْرِ والعَصْرِ إذَا كانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ، ويَجْمَعُ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ.

1108 ـ وعَنْ حُسَيْنٍ عَنْ يَحيى بنِ أَبي كَثِيرٍ عَنْ حَفصِ بنِ عُبَيْدِ الله بنِ أَنَسٍ عنْ أنسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلاَةِ المَغْرِبِ والعِشَاءِ فِي السَّفَرِ. وتابَعَهُ عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ وَحَرْبٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ حَفصٍ عَنْ أَنَسٍ: جَمَعَ النبيُّ ﷺ.

[الحديث ١١٠٨ ـ طرفه في: ١١١٠].

(14 /471) ـ بابٌ هَلْ يُؤَذِّنُ أوْ يُقِيمُ إذَا جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ؟ (١٤ /٤٧١)

1109 ـ حدَّثنا أبو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سالِمٌ عَنْ عَبْدِ الله ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قالَ: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ إذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلاَةَ المَغْرِبِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وبَيْنَ العِشَاءِ. قال سالِمٌ: وكانَ عَبْدُ الله يَفْعَلُهُ إذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ ويُقِيمُ المَغْرِبَ فيُصَلِّيهَا ثَلاثاً ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ العِشَاءَ فَيُصَلِّيهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ ولاَ يُسَبِّحُ بَيْنَهُمَا بِرَكْعَةٍ وَلاَ بَعْدَ العِشَاءِ بِسَجْدَةٍ حتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ. [انظر الحديث ١٠٩١ وأطرافه].

1110 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ قال: حدَّثنا حَرْبٌ قال: حدَّثنا يَحْيى قال: حدَّثني حَفْصُ بنُ عُبَيْدِ الله بنِ أنَسٍ أنَّ أنساً، رضي الله تعالى عنه، حدَّثَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَجْمَعُ بَيْنَ هاتَيْنِ الصلاتَيْنِ فِي السَّفَرِ، يَعْنِي: المَغْرِبَ وَالعِشَاءَ. [انظر الحديث ١١٠٨].

(15 /472) ـ بابٌ يُؤَخِّرُ الظُّهْرُ إلَى العَصْرِ إذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ (١٥ /٤٧٢)

فِيهِ ابنُ عَبَّاسٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

1111 ـ حدَّثنا حَسَّانُ الوَاسِطِيُّ قال: حدَّثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ عَنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا ارْتَحَلَ قبْلَ أنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إلَى وَقْتِ العَصْرِ ثُمَّ يجمَعُ بَيْنَهُمَا، وَإذَا زَاغَتْ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ.

[الحديث ١١١١ ـ طرفه في: ١١١٢]. [م= ك= ٦، ب= ٥، ح= ٧٠٤، أ= ١٣٨٠١].

(16 /473) ـ بابٌ إذَا ارْتَحَلَ بَعْدَما زَاغَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ (١٦ /٤٧٣)

1112 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا المُفضلُ بنُ فَضالَةَ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إلَى وَقْتِ العَصْرِ ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بينَهُمَا. فإنْ زَاغَتِ الشمْسُ قَبْلَ أنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ. [انظر الحديث ١١١١].

1109 ـ قوله: (بركعة) من إطلاق الجزء على الكلّ اهـ وكذا قوله بسجدة.

باب 15 ـ قوله: (قبل ان تزيغ الشمس) أي تميل وذلك إذا فاء الفيء (شارح)

(17 /474) ـ بابُ صلاةِ القاعِدِ (١٧ /٤٧٤)

1113 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عنْ مالِكٍ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّهَا قالَتْ: صلَّى رسولُ الله ﷺ في بَيْتِهِ وَهْوَ شاكٍ فَصَلَّى جالِساً وصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَاماً فأشَارَ إلَيْهِمْ أنِ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: «**إنَّمَا جُعِلَ الإمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فإذَا رَكَعَ فارْكَعُوا وإذَا رَفَعَ فارْفَعُوا**». [انظر الحديث ٦٨٨ وطرفيه].

1114 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سقطَ رسولُ الله ﷺ مِنْ فَرَسٍ فَخُدِشَ ـ أوْ: فَجُحِشَ ـ شِقُّهُ الأيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَصَلَّى قاعِداً فَصَلَّيْنَا قُعُوداً، وقال: «**إنَّمَا جُعِلَ الإمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فإذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وإذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ**». [انظر الحديث ٣٧٨ وأطرافه].

1115 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال: أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ قال: أخبرنا حُسَيْنٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ عنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ سألَ نَبيَّ الله ﷺ (ح). **وأخبرنا** إسْحَاقُ قال: أخبرنا عبْدُ الصَّمَدِ قال: سَمِعْتُ أبي قالَ: حدَّثنا الحُسَيْنُ عنْ ابن بُرَيْدَةَ قال: حدَّثني عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ ـ وكانَ مَبْسُوراً ـ قال: سألْتُ رسولَ الله ﷺ عَنْ صَلاَةِ الرَّجُلِ قَاعِداً؟ فقالَ: «**إنْ صَلَّى قائِماً فَهوَ أفْضَلُ، ومَنْ صَلَّى قاعِداً فَلَهُ نِصْفُ أجْرِ القَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نائِماً فَلَهُ نِصْفُ أجْرِ القَاعِدِ**». [الحديث ١١١٥ ـ طرفاه في: ١١١٦، ١١١٧].

(18 /475) ـ بابُ صَلاَةِ القَاعِدِ بالإيمَاءِ (١٨ /٤٧٥)

1116 ـ **حدَّثنا** أبو مَعْمَر قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ عنْ عَبْدِ الله ابنِ بُرَيْدَةَ أنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ، وكانَ رَجُلاً مَبْسُوراً ـ وقال أبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً عنْ عِمْرَانَ ـ قال: سأَلْتُ النبيَّ ﷺ عنْ صَلاَةِ الرَّجُلِ وَهْوَ قاعِدٌ فقال: «**منْ صَلَّى قائِماً فَهوَ أفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قاعِداً فَلَهُ نِصْفُ أجْرِ القَائِمِ، ومَنْ صَلَّى نائِماً فَلَهُ نِصْفُ أجْرِ القَاعِدِ**». **قال أبُو عَبْدِ الله**: نائِماً عِنْدِي مُضْطَجِعاً هُهُنَا. [انظر الحديث ١١١٥ وطرفه].

1113 ـ قوله: (وهو شاك) أي موجع يشكو من مزاجه انحرافاً عن الاعتدال. (أن اجلسوا) وهذا منسوخ بصلاته ﷺ في مرض موته جالساً والناس خلفه قياماً.

1114 ـ (فخدش) أي انقشر جلده (أو فجحش) شك من الراوي والمعنى واحد قاله هو أيضاً.

1116 ـ قوله: (مبسوراً) المبسور من به الباسور. وقوله: (من صلى نائماً): يعني مضطجعاً على هيئة النائم. وفي رواية غير أبوي ذر والوقت والأصيلي بعد قوله: أجر القاعد قال أبو عبد الله: نائماً عندي مضطجعاً ها هنا اهـ غير موجود في بعض النسخ وقد أثبتناه من فتح الباري.

(19/ 476)ـ بابٌ إذا لَمْ يُطِقْ قَاعِداً صَلَّى عَلَى جَنْبٍ (١٩/ ٤٧٦)

وقال عَطَاءٌ: إنْ لَمْ يَقْدِرْ أنْ يَتَحَوَّلَ إلَى القِبْلَةِ صَلَّى حَيْثُ كانَ وَجْهُهُ.

1117 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ عن عَبْدِ الله بنِ المُبَارَكِ عَنْ إبْرَاهِيمَ بنِ طَهْمَان قال: حدَّثني الحُسَيْنُ المُكْتِبُ عنِ ابنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَتْ بي بَوَاسِيرُ فسألْتُ النبيَّ ﷺ عنِ الصَّلاةِ فقال: «**صَلِّ قائماً، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ**». [انظر الحديث ١١١٥وطرفه].

(20/ 477)ـ بابٌ إذَا صَلَّى قاعِداً ثُمَّ صَحَّ أوْ وَجَدَ خِفَّةً تَمَّمَ ما بَقِيَ (٢٠/ ٤٧٧)

وقال الحسَنُ: إنْ شاءَ المَرِيضُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قائماً ورَكْعَتَيْنِ قاعداً.

1118 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشَام بن عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عن عائِشَةَ أمِّ المُؤْمِنِينَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّهَا أخْبَرَتْهُ أنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي صَلاةَ اللَّيْلِ قاعِداً قط حَتَّى أسَنَّ، فَكَانَ يَقْرأ قاعِداً حَتَّى إذَا أرَادَ أنْ يَرْكَعَ قامَ فَقَرَأَ نَحْواً مِنْ ثَلاَثِينَ آيَةً أوْ أرْبَعِينَ آيَةً ثُمَّ رَكَعَ. [الحديث ١١١٨ ـ أطرافه في: ١١١٩، ١١٤٨، ١١٦١، ١١٦٨، ٤٨٣٧].
[م= ك= ٦، ب= ١٦، ح= ٧٣١، أ= ٢٥٨٨٤].

1119 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ وَأبِي النضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ الله عنْ أبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عائِشَةَ أمِّ المُؤْمِنِينَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي جالِساً فَيَقْرَأُ وَهْوَ جالِسٌ فإذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلاَثِينَ أوْ أرْبَعِينَ آيَةً قامَ فَقَرَأَهَا وَهْوَ قائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ، يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذٰلِكَ، فإذَا قضَى صَلاَتَهُ نَظَرَ، فإنْ كُنْتُ يَقْظَى تَحَدَّثَ مَعِي وَإنْ كُنْتُ نائِمَةً اضْطَجَعَ.
[انظر الحديث ١١١٨ وأطرافه].

1117 ـ قوله: (المكتب) بهذا الضبط وبصيغة اسم الفاعل التفعيل المعلم الذي يعلم الصبيان الكتابة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(5/19) ـ كتابُ التَّهَجُّدِ (١٩/ ٥)

(1/ 478) ـ بابُ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ (١/ ٤٧٨)

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٩].

1120 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ أبِي مُسْلِمٍ عنْ طَاوُسٍ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا قامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ! أنْتَ قَيِّمُ السَّمٰواتِ والأرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنتَ نُورُ السَّمٰوات وَالأرضِ، ولك الحمدُ أنتَ مَلكُ السمواتِ والأرضِ ولَكَ الحَمْدُ أنت الحقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ والجَنَّةُ حَقٌّ والنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ومحمَّدٌ ﷺ حَقٌّ والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وبِكَ خاصَمْتُ وإلَيْكَ حاكَمْتُ، فاغفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ وما أسْرَرْتُ وما أعْلَنْتُ أنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ لاَ إلٰهَ إلاَّ أنْتَ، أوْ لاَ إلٰهَ غَيْرُكَ**» قال سُفْيَانُ: وزَادَ عَبْدُ الكَرِيمِ أبُو أُمَيَّةَ: «**وَلاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ**». قال سُفْيَانُ: قال سُلَيْمَانُ ابنُ أَبِي مُسْلِمٍ: سَمِعَهُ مِنْ طَاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ. [الحديث ١١٢٠ ـ أطرافه في: ٦٣١٧، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩]. [م= ك= ٦، ب= ٣، ح= ٧٦٩، أ= ٢٨١٣].

(2/ 479) ـ بابُ فَضْلِ قِيَامِ الليْلِ (٢/ ٤٧٩)

1121 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ (ح). وحدَّثني مَحْمُودٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النبيِّ ﷺ إذَا رَأى رُؤْيا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أنْ أرَى رُؤْيَا فأقُصَّهَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وكُنْتُ غُلاماً شاباً وَكُنْتُ أنامُ فِي المَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فَرَأيْتُ في النَّوْمِ كَأنَّ مَلَكَيْنِ أخَذَانِي فذَهَبَا بِي إلى النَّارِ فإذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ وإذَا لَهَا قَرْنَانِ وَإذَا فِيهَا أُنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أقُولُ: أعُوذُ بِالله مِنَ النَّارِ. قال: فَلَقِينَا مَلَكٌ آخَرُ فقالَ لِي: لَمْ تُرَعْ. [انظر الحديث ٤٤٠ وأطرافه].

1120 ـ قوله: (أنت نور السمٰوات والأرض) وفي رواية: نور السمٰوات والأرض، بإسقاط: أنت المقدرة في الرواية الأولى. وفي رواية بإسقاط (ومن فيهن).

1121 ـ (مطوية) أي مبنية الجوانب. (قرنان) أي جانبان. (لم ترع) أي لم تخف، والمعنى لا خوف عليك.

1122 ـ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفصةُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فقال: «**نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ الله لَو كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ**»، فكان بَعْدُ لا يَنَامُ مِن اللَّيْلِ إلاَّ قَلِيلاً.

[الحديث ١١٢٢ ـ أطرافه في: ١١٥٧، ٣٧٣٩، ٣٧٤١، ٧٠١٦، ٧٠٢٩، ٧٠٣١].[م= ك= ٤٤، ب= ٣٢، ح= ٢٤٧٩].

(3/ 480)ـ بابُ طُولِ السجُودِ فِي قِيامِ اللَّيْلِ (٣/ ٤٨٠)

1123 ـ حدّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أخبَرَتْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، كانَتْ تِلْكَ صَلاتَهُ، يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذٰلِكَ قَدْرَ ما يَقْرأُ أحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الأيْمَنِ حتَّى يَأْتِيِهِ المُنَادِي لِلصَّلاةِ. [انظر الحديث ٦٢٦ وأطرافه].

(4/ 481)ـ بابُ تَرْكِ القِيَامِ لِلْمَرِيضِ (٤/ ٤٨١)

1124 ـ حدّثنا أبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الأسْوَدِ قال: سَمِعْتُ جُنْدباً يَقُولُ: اشْتَكَى النبيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أوْ لَيْلَتَيْنِ. [الحديث ١١٢٤ ـ أطرافه في: ١١٢٥، ٤٩٥٠، ٤٩٥١، ٤٩٨٣].

1125 ـ حدّثنا مَحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيَانُ عنِ الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عنْ جُنْدَبِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: احْتَبَسَ جِبْرِيلُ ﷺ عَلَى النبيِّ ﷺ فقالَتْ امْرَأةٌ مِنْ قُرَيْشٍ: أبْطأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ، فَنَزَلَتْ ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى :٣]. [انظر الحديث ١١٢٤ وأطرافه].

(5/ 482)ـ بابُ تَحْرِيضِ النبيِّ ﷺ عَلَى صَلاةِ اللَّيْلِ والنَّوافِلِ مِنْ غَيْرِ إيجَابٍ (٥/ ٤٨٢)

وَطَرَقَ النبيُّ ﷺ فاطِمَةَ وَعَلِيّاً، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، لَيْلَةً لِلصَّلاةِ.

1126 ـ حدَّثنا ابنُ مُقَاتِل قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ هِنْدِ بِنْتِ الحَارِثِ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النَّبيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً فقال: «**سُبْحَانَ الله! ماذَا أُنزِلَ اللَّيلَةَ مِنَ الفِتْنَةِ؟ مَاذَا أُنزِلَ مِنَ الخَزَائِنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الحُجُرَاتِ؟ يا رُبَّ كاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ**». [انظر الحديث ١١٥ وأطرافه].

1127 ـ حدّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عليُّ بنُ حُسَيْنٍ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيّ أخْبَرَهُ أنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ أخبره أنَّ رسولَ الله ﷺ طَرَقَهُ وفاطِمَةَ بِنْتَ النبيِّ ﷺ لَيْلَةً،

1124 ـ قوله: (جندباً) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها وقوله اشتكى أي مرض.

1125 ـ قوله: (على النبي) وفي رواية عن النبي. فقالت امرأة هي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان امرأة أبي لهب، حمالة الحطب.

باب 5 ـ قوله: وطرق من الطروق أي أتى بالليل (شارح).

1126 ـ قوله: (هند) قال الشارح لم ينون في اليونينية هند اهـ. (عارية) بالجر صفة لكاسية، أو بالرفع خبر مبتدأ مضمر أي هي عارية.

فقال: «**أَلاَ تُصَلِّيانِ؟**». فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! أَنْفُسنا بِيَدِ الله، فإذَا شاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا. فانْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذٰلِكَ ولَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلٍّ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وهُوَ يَقُولُ: «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]». [الحديث ١١٢٧ ـ أطرافه في: ٤٧٢٤، ٧٣٤٧، ٧٤٦٥]. [م= ك= ٦، ب= ٢٨، ح= ٧٧٥].

1128 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: إنْ كانَ رسولُ الله ﷺ لَيَدَعُ العَمَلَ وَهوَ يُحِبُّ أنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةَ أنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وما سَبَّحَ رسولُ الله ﷺ سُبْحَةَ الضُّحٰى قَطُّ، وإنِّي لأُسَبِّحُهَا. [الحديث ١١٢٨ ـ طرفه في: ١١٧٧]. [م= ك= ٦، ب: ١٣، ح= ٧١٨، أ= ٢٥٤١٨].

1129 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قالَ: أخْبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَائِشَةَ أمِّ المُؤْمِنِينَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي المَسْجِدِ فَصَلَّى بِصَلاَتِهِ ناسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ القَابِلَةِ فكَثُرَ النَّاسُ، ثُم اجتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أوِ الرَّابِعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إلَيْهِمْ رسولُ الله ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قال: «**قَدْ رَأَيْتُ الذِي صَنَعْتُمْ ولَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الخُرُوجِ إلَيْكُمْ إلاَّ أنِّي خَشِيتُ أنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ**»، وَذٰلِكَ فِي رَمَضَانَ. [انظر الحديث ٧٢٩ وأطرافه].

(6/ 483)ـ بابُ قِيامِ النَّبيِّ ﷺ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ (٦/ ٤٨٣)

وقالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: قامَ النبيُّ ﷺ حَتَّى تَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، وَالفُطُورُ الشُّقُوقُ، انفَطَرَتْ: انشَقَّتْ.

1130 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا مِسْعَرٌ عنْ زِيادٍ قال: سَمِعْتُ المُغِيرَةَ، رضي الله تعالى عنه، يقُولُ: إنْ كانَ النبيُّ ﷺ لَيَقُومُ ـ أوْ لِيُصَلِّي ـ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ ـ أوْ ساقَاهُ ـ فَيُقَالُ لَهُ فَيَقُولُ: «**أَفَلاَ أكُونُ عَبْداً شَكُوراً**». [الحديث ١١٣٠ ـ طرفاه في: ٤٨٣٦، ٦٤٧١].
[م= ك= ٥٠، ب= ١٨، ح= ٢٨١٩، أ= ١٨٢٧١].

(7/ 484)ـ بابُ مَنْ نامَ عِنْدَ السَّحَرِ (٧/ ٤٨٤)

1131 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سفْيَانُ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ أنَّ عَمْرَو بنَ أوْسٍ أخبرهُ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ، رضي الله تعالى عنهما، أخبره أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: «**أحَبُّ الصَّلاَةِ إلَى الله صلاَةُ دَاوُدَ، علَيْهِ السَّلاَمُ، وأحَبُّ الصِّيامِ إلى الله صِيَامُ داوُدَ، وكانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ويَنَامُ سُدُسَهُ ويَصُومُ يَوْماً ويُفْطِرُ يَوْماً**». [الحديث ١١٣١ ـ أطرافه في: ١١٥٢، ١١٥٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ٣٤١٨، ٣٤١٩، ٣٤٢٠، ٥٠٥٢، ٥٠٥٣، ٥٠٥٤، ٥١٩٩، ٦١٣٤، ٦٢٧٧]. [م= ك= ١٣، ب= ٣٥، ح= ١١٥٩، أ= ٦٥٠١ و٦٩٣٨].

1128 ـ قوله: (وإنّي لأسبحها) أي لأصليها، وفي رواية وأني لأستحبها من الاستحباب قاله الشارح.

باب 6 ـ قوله حتى تَرِمَ قدماه وفي نسخة أخرى: (حتى تفطّر قدماه).

1130 ـ(فيقال له) : أي يقول له القائل أنت مغفور له فلأي سبب هذا الاجتهاد.

1132 ـ **حدّثني** عَبْدَانُ قال: أخبرني أبي عن شُعْبَةَ عَنْ أشْعَثَ قال: سمِعْتُ أبي قالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقاً قالَ: سألْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أيُّ العَمَلِ كانَ أحَبَّ إلَى النبيِّ ﷺ؟ قالَتِ: الدَّائِمُ. قُلْتُ: مَتَى كانَ يَقُومُ؟ قالَتْ: يَقُومُ إذَا سَمِعَ الصَّارِخَ. حدَّثنا محَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ قال: أخبرنا أبُو الأحْوَصِ عنِ الأشْعَثِ قال: إذا سَمِعَ الصَّارِخَ قامَ فَصَلَّى.
[الحديث ١١٣٢ ـ طرفاه في: ٦٤٦١، ٦٤٦٢]. [م= ك= ٦، ب= ١٧، ح= ٧٤١].

1133 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال: ذَكَرَ أبِي عَنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: ما ألْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إلاَّ نائِماً، تَعْنِي النبيَّ ﷺ.
[م= ك= ٦، ب= ١٧، ح= ٧٤٢و أ= ٢٥٧٥٦].

(8/ 485) ـ بابُ مَنْ تَسَحَّرَ [ثُمَّ قامَ إلىٰ الصَّلاةِ] فَلَمْ يَنَمْ حَتَّى صَلَّى الصبْحَ (٨/ ٤٨٥)

1134 ـ **حدَّثنا** يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا رَوْحٌ قال: حدَّثنا سعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسِ ابنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ وَزَيْدَ بنَ ثَابِتٍ، رضي الله تعالى عنهُ، تَسَحَّرا فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قامَ نَبِيُّ الله ﷺ إلَى الصَّلاةِ فصَلَّى. قُلْنا لأنَسٍ: كَمْ كانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلاَةِ؟ قال: كَقَدْرِ ما يَقرأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [انظر الحديث ٥٧٦].

(9/ 486) ـ بابُ طُولِ الصَّلاَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ (٩/ ٤٨٦)

1135 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ عَنْ أبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: صَلَّيْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ لَيْلَةً فَلَمْ يَزَلْ قائِماً حَتَّى هَمَمْتُ بِأمْرِ سَوْءٍ. قُلْنا: وما هَمَمْتَ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أنْ أقْعُدَ وَأذَرَ النَّبيَّ ﷺ. [م= ك= ٦، ب= ٢٧، ح= ٧٧٣، أ= ٤١٩٩].

1136 ـ **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ عَبْدِ الله عنْ حُصَيْنٍ عَنْ أبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أن النبيَّ ﷺ كانَ إذَا قامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فاهُ بِالسِّوَاكِ.
[انظر الحديث ٢٤٥ وأطرافه].

(10/ 487) ـ بابٌ كَيْفَ صَلاَةُ اللَّيْلِ وكَيْفَ كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ (١٠/ ٤٨٧)

1137 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: إنَّ رَجُلاً قال: يا رسولَ الله! كَيْفَ صَلاةُ اللَّيْلِ؟ قال: «**مَثْنَى مَثْنَى فإذَا خِفتَ الصُّبْحَ فأوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ**». [انظر الحديث ٤٧٢ وأطرافه].

1132 ـ قوله: (**إذا سمع الصارخ**) وهو الديك وأول ما يصيح نصف الليل غالباً.

1133 ـ قوله: (**ما ألفاه السحر**) بالرفع فاعل ألفى أي ما وجده السحر.

1134 ـ قوله: (**تسحرا**) أي أكلا السحور وهو بفتح السين اسم لما يتسحر به وقد تضم كالوضوء والوضوء.

1135 ـ قوله: (**بأمر سوء**) بفتح السين وإضافة أمر إليه (**شارح**).

1138 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيى عنْ شُعْبَةَ قال: حدَّثني أَبُو جَمْرَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَتْ صَلاةُ النبيِّ ﷺ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَعْنِي بِاللَّيْلِ. [م= ك= ٦، ب= ٢٦، ح= ٧٦٤].

1139 ـ حدَّثنا إِسْحاقُ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله قال: أخبرنا إِسْرَائِيلُ عنْ أَبي حَصِينٍ عنْ يَحْيى بنِ وَثَّابٍ عنْ مَسْرُوقٍ قال: سأَلْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، عنْ صَلاةِ رسولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ فَقالَتْ: سَبْعٌ وتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ سِوَى رَكْعَتَي الفَجْرِ. [م= ك= ٦، ب= ١٧، ح= ٧٣٨].

1140 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسىٰ قال: أخبرنا حَنْظَلَةُ عنِ القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا الوِتْرُ وَرَكْعَتا الفَجْرِ. [م= ك= ٦، ب= ١٧، ح= ٧٣٨].

(11/ 488) ـ بابُ قِيامِ النَّبيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَنَوْمِهِ وما نُسِخَ مِنْ قِيامِ اللَّيْلِ (١١/ ٤٨٨)

وقَوْلِهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا (٤) إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥) إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا (٦) إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧)﴾ [المزمل]. وقَوْلُهُ: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ (٢٠)﴾ [المزمل]. قال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: نَشَأَ: قامَ بِالحَبَشَةِ. وِطَاءً قال: مُوَاطَأَةَ القُرْآنِ أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِسَمْعِهِ وبَصَرِهِ وقَلْبِهِ، لِيُوَاطِؤُوا: لِيُوَافِقُوا.

1141 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني مَحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أنساً، رضي الله تعالى عنه، يَقُولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لا يَصُومَ مِنْهُ [شَيْئاً]، ويَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أنْ لاَ يُفطِرَ [مِنْهُ شَيْئاً]، وكانَ لاَ تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّياً إلاَّ رَأَيْتَهُ وَلاَ نائِماً إلاَّ رَأَيْتَهُ. تابَعَهُ سُلَيْمانُ وأبو خالِدٍ الأحْمَرُ عنْ حُمَيْدٍ.
[الحديث ١١٤١ ـ أطرافه في: ١٩٧٢، ١٩٧٣، ٣٥٦١].

(12/ 489) ـ بابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ (١٢/ ٤٨٩)

1142 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِك عنْ أَبي الزِّنادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ**

باب 11 ـ قوله: (بالحبشة) أي بلسان الحبشة كذا في الشرح وفي بعض النسخ بالحبشية. (مواطأة القرآن) ولأبوي ذر والوقت مواطأة للقرآن بالتنوين واللام.

باب 12 ـ قوله: (على قافية الرأس) أي قفاه أو وسطه.

1142 ـ قوله: (على مكان) زيادة في بعض النسخ.

نامَ ثَلاثَ عُقَدٍ، يَضرِبُ على مكان كلِّ عُقْدَةٍ: علَيكَ لَيلٌ طَويلٌ فارْقُدْ، فإنْ استَيقَظَ فَذَكَرَ الله انحلَّتْ عُقْدَةٌ، فانْ تَوَضَّأَ انحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإنْ صَلَّى انحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفسِ وَإلاَّ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفسِ كَسْلاَنَ». [الحديث ١١٤٢ـ طرفه في: ٣٢٦٩]. [م= ك= ٦، ب= ٢٨، ح= ٧٧٦، أ= ٧٣١٢].

1143 ـ حدَّثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشَام قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثنا عَوفٌ قال: حدَّثنا أبو رَجَاءٍ قال: حدَّثَنا سَمُرَةُ بنُ جُندَبٍ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ فِي الرُّؤيَا قَالَ: «**أمَّا الَّذِي يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ فإنَّهُ يَأخُذُ القُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ ويَنَامُ عنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ**». [انظر الحديث ٨٤٥ وأطرافه].

(13/ 490) ـ بابُ إذَا نامَ ولَمْ يُصَلِّ بالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ (١٣/ ٤٩٠)

1144 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا أبُو الأحْوَصِ قال: حدَّثنا مَنْصُورٌ عنْ أبِي وائِلٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقِيلَ: ما زَالَ نائِماً حَتَّى أصْبَحَ، ما قامَ إلَى الصَّلاَةِ! فقالَ: «**بالَ الشَّيطَانُ فِي أُذُنِهِ**». [الحديث ١١٤٤ ـ طرفه في: ٣٢٧٠]. [م= ك= ٦، ب= ٢٨، ح= ٧٧٤].

(14/ 491) ـ بابُ الدُّعَاءِ في الصَّلاَةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (١٤/ ٤٩١)

وقَالَ الله عزَّ وجَلَّ ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ أي ما يَنَامُونَ ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٧ـ١٨].

1145 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أبِي سَلَمَةَ وأبِي عَبْدِ الله الأغَرِّ عن أبِي هُرَيْرَةَ، رضِيَ الله عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وتَعَالى كُلَّ لَيلَةٍ إلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرُ يَقُولَ: مَنْ يَدْعُونِي فأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فأغْفِرَ لَهُ؟**». [الحديث ١١٤٥ ـ طرفاه في: ٦٣٢١، ٧٤٩٤]. [م= ك= ٦، ب= ٢٣، ح= ٧٥٨، أ= ٧٥٩٥].

(15/ 492) ـ بابُ منْ نامَ أوَّلَ اللَّيْلِ وَأحْيَا آخِرَهُ (١٥/ ٤٩٢)

وقالَ سَلْمَانُ لأبِي الدَّرْدَاءِ، رضي الله تعالى عنهما: نَمْ، فَلَمَّا كانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قال: قُمْ. قال النبيُّ ﷺ: «**صَدَقَ سَلْمَانُ**».

1146 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ قال: حدثنا شُعْبَةُ، وحدَّثني سُلَيْمَانُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ الأسْوَدِ قال: سألْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها: كَيْفَ كانَ صَلاةُ النبيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قالَتْ: كانَ يَنامُ أوَّلَهُ ويَقُومُ آخِرَهُ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ إلَى فِراشِهِ، فإذَا أذَّنَ المُؤَذِّنُ وَثَبَ، فإن كانَ بِهِ حاجَةٌ اغْتَسَلَ وَإلاَّ تَوَضَّأَ وخَرَجَ. [م= ك= ٦، ب= ١٧، ح= ٧٣٩، أ= ٢٦٢١٨].

(16/ 493) ـ بابُ قِيَامِ النبيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وغَيْرِهِ (١٦/ ٤٩٣)

1147 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ سَعِيدِ بنِ أبِي سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ

1143 ـ قوله: (يثلغ) يشق أو يخدش شارح. (فيرفضه) بكسر الفاء وضمها أي يترك حفظه والعمل به.

1146 ـ قوله: (فإن كان) وفي رواية: فإن كانت.

عنْ أبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَأَلَ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها: كَيْفَ كانَتْ صَلاةُ رسولِ الله ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فقَالَتْ: ما كانَ رسولُ الله ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ عَلَى إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أرْبَعاً فَلاَ تَسَلْ عن حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أرْبَعاً فَلاَ تَسَلْ عن حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثلاثاً. قَالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! أتنامُ قَبْلَ أنْ تُوتِرَ؟ فقال: **«يا عائشَةُ! إنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي»**. [الحديث ١١٤٧ ـ طرفاه في: ٢٠١٣، ٣٥٦٩].

1148 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المثنَّى قال: **حدثنا** يَحيى بنُ سَعِيدٍ عن هشام قال: أخبرني أبي عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: ما رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يَقرأ في شَيْءٍ مِنْ صَلاةِ اللَّيْلِ جالِساً، حَتَّى إذَا كَبِرَ قرَأ جالِساً، فإذَا بَقِيَ عليه منَ السُّورَةِ ثَلاثُونَ أوْ أرْبَعُونَ آيَةً قامَ فَقَرَأهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ. [انظر الحديث ١١١٨ وأطرافه].

(17/ 494) ـ بابُ فَضْلِ الطُّهُورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وفَضْلِ الصَّلاةِ بعْدَ الوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (١٧/ ٤٩٤)

1149 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ قال: حدَّثنا أبُو أُسامَةَ عنْ أبِي حَيَّانَ عَنْ أبِي زُرْعَةَ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لِبِلالٍ عِنْدَ صَلاةِ الفَجْرِ: **«يا بِلالُ! حَدِّثْنِي بِأرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الإسْلامِ، فإنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ»**. قال: ما عَمِلْتُ عَمَلاً أرْجىٰ عِنْدِي أنِّي لَمْ أتَطَهَّرْ طُهُوراً فِي ساعَةِ لَيْلٍ أوْ نَهارٍ إلاَّ صَلَّيْتُ بِذٰلِكَ الطُّهُورِ ما كُتِبَ لِي أنْ أُصَلِّيَ. [م= ك= ٤٤، ب= ٢١، ح= ٢٤٥٨، أ= ٩٦٧٨].

(18/ 495) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي العِبادَةِ (١٨/ ٤٩٥)

1150 ـ حدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: دَخَلَ النبيُّ ﷺ فإذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فقال: **«ما هٰذا الحَبْلُ؟»** قالُوا: هٰذا حَبْلٌ لِزَيْنَبَ، فإذَا فَتَرَتْ تعَلَّقَتْ. فقال النبيُّ ﷺ: **«لاَ! حُلُوهُ، لِيُصَلِّ أحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فإذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ»**. [م= ك= ٦، ب= ٣١، خ: ٧٨٤، أ= ١١٩٨٦].

1151 ـ قال: وقَال عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ: عنْ مالِكٍ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَتْ عِنْدِي امْرَأةٌ مِنْ بَنِي أسَدٍ، فدَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «مَنْ هٰذِهِ؟» قُلْتُ: فُلانَةُ، لاَ تَنَامُ اللَّيْلَ. فَذُكِرَ مِنْ صَلاتِهَا فقال: **«مَهْ! عَلَيْكُمْ ما تُطِيقُونَ مِنَ الأعْمَالِ فإنَّ الله لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»**. [انظر الحديث ٤٣].

باب 17 ـ (الطهور) بضم الطاء وزاد أبو ذر عن الكشميهني (وفضل الصلاة عند الطهور بالليل والنهار). وهي المناسبة لحديث الباب وأثبتناه من فتح الباري. وقوله: (بعد الوضوء) وفي نسخة أخرى بعد الطهور.

1150 ـ قوله: (لا) أي لا يكون هذا الحبل، قال الشارح وسقطت هذه الكلمة عند مسلم اهـ.

1151 ـ قوله: (فذكر من صلاتها) وفي رواية تذكر من صلاتها بلفظ المضارع المعلوم.

(19 /496) ـ بابُ ما يُكرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كان يَقُومُهُ (١٩ /٤٩٦)

1152 ـ **حدَّثنا** عَبَّاسُ بنُ الحُسَيْنِ قال: حدَّثَنَا مُبَشِّرٌ عنِ الأَوْزَاعِيِّ (ح) وحدَّثني مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الحَسَنِ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا الأَوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ قال: حدَّثني أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرحْمٰنِ قال: حدَّثني عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ العَاصِ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ **«يا عَبْدَ الله! لا تَكُنْ مِثْلَ فُلانٍ، كانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ»**. وقال هِشَامٌ: حدَّثنا ابنُ أبي العِشْرِين قال: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني يَحْيى عنْ عُمَرَ بنِ الحَكَمِ بنِ ثَوْبَانَ قال: حدَّثني أَبُو سَلَمَةَ بِهٰذا مِثْلَهُ. وَتَابَعَهُ عَمْرُو بنُ أَبِي سَلَمَةَ عنِ الأَوْزَاعِيِّ. [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

(20 /496) ـ بابٌ (٤٩٦ /٤٩٦)

1153 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عنْ أَبِي العَبَّاسِ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال لي النبيُّ ﷺ: **«أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟»** قُلْتُ: إنِّي أفعلُ ذٰلِكَ. قال: **«فإنَّكَ إذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ هَجَمَتْ عَيْنُكَ وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ، وَإنَّ لِنَفْسِكَ حقّاً وَلأَهْلِكَ حَقّاً، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ ونَمْ»**. [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

(21 /498) ـ بابُ فَضْلِ منْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى (٢١ /٤٩٨)

1154 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال: أخبرنا الوَلِيدُ عنِ الأوزَاعِيِّ قال: حدَّثني عُمَيْرُ بنُ هانِىءٍ قال: حدَّثني جُنَادةُ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ قال: حدَّثني عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«من تعَارَّ مِنَ اللَّيلِ فقال: لا إلٰه إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وَهوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ للهِ وسُبْحَانَ الله وَلاَ إلَهَ إلاَّ الله والله أكْبَرُ، ولاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، ـ أَوْ دَعَا ـ، اسْتُجِيبَ لَهُ، فإنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلاتُهُ»**.

1155 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني الهَيْثَمُ بنُ أَبِي سِنَانٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، وَهُوَ يَقُصُّ فِي قَصَصِهِ، وَهُوَ يَذْكُرُ رسولَ الله ﷺ **«إنَّ أخاً لَكُمْ لاَ يَقُولُ الرَّفَثَ»**، يَعْنِي بِذٰلِكَ عَبْدَ الله بنَ رَوَاحَةَ.

1152 ـ قوله: (مثل فلان) لم يسم (شارح).

1153 ـ قوله: (هجمت عينك) أي غارت ودخلت في موضعها وضعف بصرها لكثرة السهر. (ونفهت نفسك) أي كلت وأعيت. قوله: (وإن لنفسك حق) رفع على الابتداء ولنفسك خبره مقدماً والجملة خبر أن واسمها ضمير الشأن محذوفاً أي أن الشأن لنفسك حق، وفي رواية أبوي ذر والوقت والأصيلي في فتح الباري: « حقاً» نصب على أنه اسم إن.

1154 ـ قوله: (من تعار) التعار هو التيقظ مع صوت من استغفار أو تسبيح أو نحوه.

1155 ـ قوله: (يقصص) كذا بالإظهار وفي نسخة يقص بالإدغام. (قصصه) بكسر القاف جمع قصة ويروى فتحها أي مواعظه. وقوله (رضي الله عنه) من الشرح في نسخة الشارح لا من المتن.

وَفِـيـنَـا رَسُـولُ اللهِ يَـتْـلُـو كِـتَـابَـهُ ... إذَا انْـشَـقَّ مَـعْـرُوفٌ مِـنَ الـفَـجْـرِ سـاطِـعُ

أرَانَـا الـهُـدَى بَـعْـدَ الـعَـمَـى فَـقُـلُـوبُـنَـا ... بِـهِ مُـوقِـنَـاتٌ أنَّ مَـا قَـالَ واقِـعُ

يَـبِـيـتُ يُـجَـافِـي جَـنْـبَـهُ عَـنْ فِـرَاشِـهِ ... إذَا اسْـتَـثْـقَـلَـتْ بِـالْـمُـشْـرِكِـيـنَ الـمَـضَـاجِـعُ

تابَعَهُ عُقَيْلٌ. وقال الزُّبَيْدِيُّ: أخبرني الزُّهْرِيُّ عنْ سَعِيدٍ وَالأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه. [الحديث ١١٥٥ ـ طرفه في: ٦١٥١].

1156 ـ **حدَّثنا** أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُوبَ عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: رَأيْتُ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ كأنَّ بِيَدِي قِطْعَةَ إسْتَبْرَقٍ فكأنِّي لا أُرِيدُ مَكاناً مِنَ الجَنَّةِ إلاَّ طارَتْ إلَيْهِ، وَرَأيْتُ كأنَّ اثنَيْنِ أتَيَانِي أرَادَا أنْ يَذْهَبَا بِي إلَى النَّارِ فتَلَقَّاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ: لَمْ تُرَعْ، خَلِّيَا عَنْهُ. [انظر الحديث ٤٤٠ وأطرافه].

1157 ـ **فقَصَّتْ** حَفْصَةُ عَلَى النبيِّ ﷺ إحْدَى رُؤْيَايَ، فَقالَ النبيُّ ﷺ: «**نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ الله لَوْ كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ**». فَكانَ عَبْدُ الله رضي الله عنهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ. [انظر الحديث ١١٢٢ وأطرافه].

1158 ـ **وكانُوا** لاَ يَزَالُونَ يَقُصُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤيَا أنَّهَا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنَ العَشْرِ الأوَاخِرِ، فَقالَ النبيُّ ﷺ: «**أرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأتْ فِي العَشْرِ الأوَاخِرِ، فَمَنْ كانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ العَشْرِ الأوَاخِرِ**». [الحديث ١١٥٨ ـ طرفاه في: ٢٠١٥، ٦٩٩١]. [م= ك= ٤٤، ب= ٣١، ح= ٢٤٧٨].

(22/ 499) ـ بابُ المُدَاوَمَةِ في رَكْعَتَيْ الفَجْرِ (٢٢/ ٤٩٩)

1159 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ قال: حدَّثنا سَعِيدٌ هُوَ ابنُ أبِي أيُوبَ قال: حدَّثني جَعْفَرُ ابنُ رَبِيعَةَ عنْ عِرَاكِ بنِ مالِكٍ عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: صَلَّى النبيُّ ﷺ العِشَاءَ ثُمَّ صَلَّى ثَمَانَ رَكَعاتٍ وَرَكْعَتَيْنِ جالِساً، ورَكْعَتَيْنِ بَيْنَ، النِّدَاءَيْنِ ولَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا أبَداً.
[انظر الحديث ١١٩].

(23/ 500) ـ بابُ الضِّجْعَةِ عَلَى الشِّقِّ الأيْمَنِ بَعْدَ رَكْعَتَيِّ الفَجْرِ (٢٣/ ٥٠٠)

1160 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ قال: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبِي أيُوبَ قالَ: حدَّثني أبو الأسْوَدِ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا صلَّى رَكْعَتَيِ الفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأيْمَنِ. [انظر الحديث ٦٢٦ وأطرافه]. [م= ك= ٦، ب= ١٧، ح= ٧٣٦، أ= ٢٥١٥٦].

1158 ـ قوله: (أنها) اي ليلة القدر. وقوله: (متحربها) بسكون التحتية في اليونينية (شارح).

1159 ـ قوله: (ثمان ركعات) بفتح النون وهو شاذ ولأبي ذر ثماني بكسرها ثم ياء مفتوحة على الأصل وقوله: (بين النداءين) أراد بهما أذان الصبح وإقامته.

باب 23 ـ (الضجعة) بكسر الضاد لأن المراد الهيئة ويجوز الفتح على إرادة المرة.

(24/ 501) ـ بابُ مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ ولَمْ يَضْطَجِعْ (٢٤/ ٥٠١)

1161 ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ الحَكَمِ قال: حدَّثَنَا سُفْيَانُ قال: حدَّثني سالِمٌ أبو النَّضْرِ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذَا صلَّى فإنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حدَّثَني وَإلاَّ اضْطَجَعَ حَتَّى يُؤْذَنَ بِالصَّلاَةِ. [انظر الحديث ١١١٨ وأطرافه].

(25/ 502) ـ بابُ ما جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى (٢٥/ ٥٠٢)

[قالَ مُحَمَّدُ]: ويُذْكَرُ ذٰلِكَ عنْ عَمَّارٍ وأبِي ذَرّ وَأنَسٍ وَجَابِرِ بنِ زَيْدٍ وعِكْرِمَةَ وَالزُّهْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهم. وقال يَحْيَى بنُ سَعِيد الأنْصَارِيُّ: ما أدْرَكْتُ فُقَهَاءَ أرْضِنَا إلاَّ يُسَلِّمُونَ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنَ النَّهارِ.

1162 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبِي المَوَالِي عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهما قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ [كُلِّهَا] كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرآنِ يَقُولُ: **«إذَا هَمَّ أحَدُكُمْ بِالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أقْدِرُ، وتَعْلَمُ وَلا أعْلَمُ وأنْتَ علاَّمُ الغُيُوبِ. اللَّهُم إنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنَّ هٰذَا الأمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي ومَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أمْرِي** ـ أوْ قالَ: عاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ ـ **فاقْدُرْهُ لِي ويَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فيهِ، وَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هٰذا الأمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي ومَعَاشِي وعَاقِبَةِ أمْرِي** ـ أوْ قالَ: فِي عاجِلِ أمْرِي وَآجِلِهِ ـ **فاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ ثُمَّ أرْضِنِي»**. قال ويُسَمِّي حاجَتَهُ. [الحديث ١١٦٢ ـ طرفاه في: ٦٣٨٢، ٧٣٩٠].

1163 ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ عنْ عَبْدِ الله بنِ سَعِيدٍ عنْ عَامِرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ سَمِعَ أبَا قَتَادَةَ بنَ رِبْعِيّ الأنْصارِيَّ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«إذَا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلاَ يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ»**. [انظر الحديث ٤٤٤].

1164 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: **صَلَّى** لَنَا رسولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ. [انظر الحديث ٣٨٠ وأطرافه].

1165 ـ حدّثنا يَحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني سالِمٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسولِ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظهْرِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ

1161 ـ قوله: (حتى يؤذن) من الإفعال وروي: يؤذن من التفعيل مبنياً للمفعول في الوجهين وللكشميهني: حتى نودي.

1162 ـ قوله: (في الأمور) ولأبي ذر والأصيلي زيادة كلها.

الظُّهْرِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الجُمُعَةِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ. [انظر الحديث ٩٣٧ وأطرافه].

1166 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ: **«إِذَا جاءَ أحَدُكُمْ وَالإمَامُ يَخْطُبُ أوْ قَدْ خرجَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ»**. [انظر الحديث ٩٣٠ وطرفه].

1167 ـ حدَّثنا أبو نُعَيم قال: حدَّثنا سَيْفٌ قال: سَمِعْتُ مُجَاهِداً يَقُولُ: أُتِيَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، في مَنْزِلِهِ: فَقِيلَ لَهُ: هٰذَا رسولُ الله ﷺ قَدْ دَخَلَ الكَعْبَةَ. قال: فأقْبَلْتُ فأجِدُ رسولَ الله ﷺ قَدْ خَرَجَ وَأجِدُ بِلالاً عِنْدَ البَابِ قائِماً، فَقُلْتُ: يا بِلالُ! **أصَلَّى** رسولُ الله ﷺ **فِي الكَعْبَةِ**؟ قال: نَعَمْ. قُلْتُ: فأيْنَ؟ قال: بَيْنَ هَاتَيْنِ الأسْطُوانَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي وجهِ الكَعْبَةِ. [انظر الحديث ٣٩٧ وأطرافه].

قال أبو عبد الله: قال أبو هريرة رضي الله عنه أوصاني النبي بركعتي الضحىٰ.

وقال عِتْبَانُ: غَدَا عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ وَأبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، رضي الله تعالى عنهما، بَعْدَما امْتَدَّ النَّهَارُ وصَفَفْنَا وراءَهُ فرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ.

(26 /503) ـ بابُ الحَدِيثِ، ـ [يَعْنِي] ـ: بَعْدَ رَكْعَتَي الفَجْرِ (٢٦ /٥٠٣)

1168 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال أبُو النَّضْرِ: حدَّثني أبي عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ **كان يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فإنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حدَّثَنِي وَإلاَّ اضْطَجَعَ**، قُلْتُ لِسُفْيَانَ قال: بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ رَكْعَتَي الفَجْرِ. قال سُفْيَانُ: هُوَ ذَاكَ. [انظر الحديث ١١١٨ وأطرافه].

(27 /504) ـ بابُ تَعَاهُدِ رَكْعَتَي الفَجْرِ وَمنْ سَمّاهُمَا تَطَوُّعاً (٢٧ /٥٠٤)

1169 ـ حدَّثنا بَيَانُ بنُ عَمْرٍو قال: حدَّثنا يحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطَاءٍ عنْ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْر عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: لَمْ يَكُنِ النبيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُداً عَلَى رَكْعَتَي الفَجْرِ. [م= ك= ٦، ب= ١٤، ح= ٧٢٤].

(28 /505) ـ بابُ ما يُقْرأُ فِي رَكْعَتَي الفَجْرِ (٢٨ /٥٠٥)

1170 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: **كانَ** رسولُ الله ﷺ **يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يُصَلِّي إذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ**. [انظر الحديث ٦٢٦ وأطرافه].

1171 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: **حدَّثَنَا** شُعْبَةُ عنْ

1167 ـ قوله: (فأقبلت فأجد) كان القياس أن يقول فوجدت لكن عدل عنه لاستحضار صورة الوجدان حكايته عنها.

1169 ـ قوله: (تعاهداً) أي تفقداً وتحفظاً.

مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَمَّتِهِ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ . . (ح) وحدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدثنا زُهَيْرٌ قال: حدثنا يَحيى ـ هُوَ ابنُ سَعِيدٍ ـ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَمْرَةَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبحِ حَتَّى إنِّي لأقُولُ: هَلْ قَرَأ بِأُمِّ الكِتَابِ؟.

أبْوَابُ التَّطَوُّعِ(*)

(29/ 506) ـ بابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ (٢٩/ ٥٠٦)

1172 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيى بنُ سَعِيدٍ عنْ عُبَيْدِ الله قال: أخبرنا نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ وسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ وسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الجُمُعَةِ، فأمَّا المَغْرِبُ وَالعِشَاءُ فَفِي بَيْتِهِ. قال ابنُ أبي الزِّنَادِ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عَنْ نافِعٍ: بَعْدَ العِشَاءِ فِي أهْلِهِ. تابَعَهُ كَثِيرُ بنُ فَرْقَدٍ وأيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ. [انظر الحديث ٩٣٧ وطرفيه].

1173 ـ **وحدَّثتني** أُخْتِي حَفْصَةُ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ ما يَطْلُعُ الفَجْرُ وكانَتْ سَاعَةً لاَ أدْخُلُ عَلَى النبيِّ ﷺ فِيهَا. تابَعَهُ كَثِيرُ بنُ فَرْقَدٍ وَأيُّوبُ عنْ نَافِعٍ. وقال ابنُ أبِي الزِّنَادِ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ نَافِعٍ: بَعْدَ العِشَاءِ فِي أهْلِهِ. [انظر الحديث ٦١٨ وطرفه].
[م= ك= ٦، ب= ١٥، ح= ٧٢٩].

(30/ 507) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ (٣٠/ ٥٠٧)

1174 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفيَانُ عن عَمْرٍو قال: سَمِعتُ أبا الشَّعْثَاءِ جابِراً قال: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: صلَّيْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ ثمانِياً جَمِيعاً وسَبْعاً جَمِيعاً. قُلْتُ: يا أبا الشَّعثاءِ! أظُنُّهُ أخَّرَ الظُّهْرَ وعَجَّلَ العَصْرَ وعَجَّلَ العِشاءَ وأخَّرَ المَغْرِبَ؟ قال: وَأنَا أظُنُّهُ. [انظر الحديث ٥٤٣ وطرفه].

(31/ 508) ـ بابُ صَلاةِ الضُّحى فِي السَّفَرِ (٣١/ ٥٠٨)

1175 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحيى عنْ شُعْبَةَ عنْ تَوْبَةَ عنْ مُوَرِّقٍ قال: قُلْتُ لابنِ

(*) ـ قوله: (أبواب التطوع) سقطت من متن فتح الباري وثبتت في الشرح.

1172 ـ قوله: (صليت) مع النبي ﷺ الظاهر أن المراد به المعية في مجرد المكان والزمان لا المشاركة والاقتداء في الصلاة إذ الاقتداء في الرواتب غير معروف (سندي).

1174 ـ قوله: (ثمانياً) أي ثمان ركعات الظهر والعصر. (جميعاً) لم يفصل بينهما: بتطوع (وسبعاً) المغرب والعشاء (جميعاً) لم يفصل بينهما بتطوع اهـ من الشرح مختصراً.

عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: أتصلِّي الضُّحىٰ؟ قال: لاَ. قُلْتُ: فَعُمَرُ؟ قال: لاَ. قُلْتُ: فأبو بَكْرٍ؟ قال: لاَ. قُلْتُ: فالنَّبِيُّ ﷺ؟ قال: لاَ إِخالُهُ.

1176 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابنَ أبِي لَيْلَى يَقُولُ: ما حدثنا أحَدٌ أنَّهُ رَأى النبيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحىٰ غَيْرُ أُمِّ هانِيء، فإنَّها قالَتْ: إنَّ النبيَّ ﷺ دَخلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعاتٍ فَلَمْ أرَ صَلاةً قط أخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ. [انظر الحديث ١١٠٣ وطرفه].

(32 /509) ـ بابُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَآهُ وَاسِعاً (٣٢/ ٥٠٩)

1177 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حَدَّثَنَا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: ما رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى وَإنِّي لأُسَبِّحُهَا. [انظر الحديث ١١٢٨].

(33 /510) ـ بابُ صَلاةِ الضُّحىٰ فِي الحَضَرِ (٣٣/ ٥١٠)

قالَهُ عِتْبَانُ بنُ مالِكٍ عنِ النبيِّ ﷺ.

1178 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: أخْبَرنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَبَّاسٌ الجُرَيْرِيُّ ـ هُوَ ابنُ فَرُّوخ ـ عنْ أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أوْصَانِي خَلِيلي بِثَلاثٍ لاَ أدَعُهُنَّ حَتَّى أمُوتَ: صَوْمِ ثَلاثَةِ أيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وصَلاةِ الضُّحىٰ، وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ.
[الحديث ١١٧٨ ـ طرفه في: ١٩٨١]. [م= ك= ٦، ب= ١٣، ح= ٧٢١].

1179 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ قال: أخبرنا شُعْبَةُ عنْ أنَسِ بنِ سِيرِينَ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ الأنْصَارِيَّ قال: قالَ رجُلٌ مِنَ الأنْصارِ ـ وكانَ ضَخْماً ـ لِلنبيِّ ﷺ: إنِّي لا أسْتَطِيعُ الصَّلاةَ مَعَكَ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً فدَعَاهُ إلَى بيتِهِ ونَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بماءٍ، فصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ. وقال فُلانُ ابنُ فُلانِ ابنِ جارُودٍ لأنَسٍ، رضي الله تعالى عنه: أكانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحىٰ؟ فقال: ما رَأيْتُهُ صَلَّى غَيْرَ ذٰلِكَ اليَوْمَ. [انظر الحديث ٦٧٠ وطرفه].

(34 /511) ـ بابُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ (٣٤ /٥١١)

1180 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: حفِظْتُ مِنَ النبيِّ ﷺ عشْرَ رَكَعَاتٍ: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظهْرِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغرِبِ فِي بَيْتِهِ ورَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ فِي بَيْتِهِ ورَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ، وكَانَتْ ساعَةً لاَ يُدْخَلُ عَلَى النبيِّ ﷺ فِيهَا. [انظر الحديث ٩٣٧ وطرفيه].

1175 ـ قوله: (لا إخاله) المشهور في همزة اخال الكسر ويجوز الفتح أي لا أظنه عليه الصلاة والسلام صلاها اهـ.
باب 32 ـ قوله: (ورآه) اي الترك وقوله: (واسعاً) مباحاً كذا في الشرح.
1179 ـ قوله: (وقال فلان بن فلان) عبد الحميد بن المنذر (شارح).

1181 ـ **حدَّثني** حَفصَةُ أنَّهُ كانَ إذَا أذَّنَ المؤذِّنُ وطَلَعَ الفَجرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

[انظر الحديث ٦١٨ وطرفه].

1182 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيى عنْ شُعْبَةَ عَنْ إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ عنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النبي ﷺ كانَ لا يَدَعُ أرْبَعاً قَبْلَ الظُّهرِ ورَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الغَدَاةِ. تابَعَهُ ابنُ أبي عَدِيّ وَعَمْرٌو عَنْ شُعْبَةَ. [م= ك= ٦، ب= ١٣، ح= ٧٣٠].

(35/ 512) ـ بابُ الصَّلاةِ قَبْلَ المَغْرِبِ (٣٥/ ٥١٢)

1183 ـ **حدَّثنا** أبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ عنِ الحُسَيْنِ عنِ ابنِ بُرَيْدَةَ قال: حدَّثني عَبْدُ الله المُزَنِيُّ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**صَلُّوا قَبْلَ صَلاةِ المَغرِبِ**» قال فِي الثَّالِثَةِ: «**لِمَنْ شاءَ كَرَاهِيَةَ أنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً**». [الحديث ١١٨٣ ـ طرفه في: ٧٣٦٨].

1184 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يَزِيدُ قال: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ قال: حدَّثني يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ قال: سَمِعْتُ مَرْثَدَ بنَ عَبْدِ الله اليَزَنِيَّ قال: أتَيْتُ عُقْبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِيَّ فَقُلْتُ: ألاَ أُعجِبُكَ مِنْ أبِي تَمِيمٍ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ المَغْرِبِ؟ فقالَ عُقْبَةُ: إنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ قُلْتُ: فَمَا يَمْنَعُكَ الآنَ؟ قال: الشُّغْلُ.

(36/ 513) ـ بابُ صَلاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً (٣٦/ ٥١٣)

ذَكَرَهُ أنَسٌ وَعَائِشَةُ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

1185 ـ **حدَّثني** إسْحاقُ **أخبرنا** يَعْقُوبُ بن إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا أبي عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني مَحْمُودُ بن الرَّبِيعِ الأنْصارِيُّ أنَّهُ عَقَلَ رسولَ الله ﷺ وعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ مِنْ بِئرٍ كانَتْ فِي دَارِهِمْ. [انظر الحديث ٧٧ وأطرافه].

1186 ـ فزَعَمَ مَحْمُودٌ أنَّهُ سَمِعَ عِتْبَانَ بنَ مالِكٍ الأنْصارِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، وكانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رسولِ الله ﷺ يَقُولُ: كُنْتُ أصَلِّي لِقَوْمِي بِبَنِي سالِمٍ وكانَ يَحُولُ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ وَادٍ إذَا جاءَتِ الأمْطَارُ فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ قِبَلَ مَسْجِدِهِمْ، فَجِئْتُ رسولَ الله ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إنِّي أنْكَرْتُ بَصَرِي وإنَّ الوَادِيَ الَّذِي بَيْنِي وبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إذا جاءَتِ الأمْطَارُ فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ،

1183 ـ قوله: **(قال في الثالثة)** الظاهر أنه عليه السلام قال ذلك ثلاثاً وقال في المرة الثالثة لمن شاء.

1184 ـ **(ألا أعجبك)** بهذا الضبط ولأبوي ذر الوقت والأصيلي أعجبك بفتح العين وتشديد الجيم **(الشغل)** بسكون الغين وضمها.

1186 ـ قوله: **(فيشق)** وفي رواية: يشق بدون الفاء. قال الشارح: وللكشميهني: فشق بصيغة الماضي اهـ هذا كله في الأول دون الثاني وانتصب. قوله: **(مكاناً)** على الظرفية لتوغله في الإبهام أو على نزع الخافض. قوله **(الخزير)**: طعام يصنع من لحم ودقيق ومعنى قوله: **(فثاب)** جاء. **(القفول)**: الرجوع. **(فأهللت)** الإهلال: الإحرام وأصله رفع الصوت بالتلبية عند الإحرام.

فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّي مِنْ بَيْتِي مكاناً اتَّخِذُهُ مُصَلًّى. فقال رسولُ الله ﷺ: **«سأفعَلُ»** فَغَدَا عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، بَعْدَما اشْتَدَّ النَّهَارُ فاسْتَأْذَنَ رسولُ الله ﷺ فأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قالَ: **«أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟»** فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى المَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ، فقَامَ رسولُ الله ﷺ فَكَبَّرَ وصَفَفْنَا وَرَاءَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، وسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ فَحَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرٍ يُصْنَعُ لَهُ، فَسَمِعَ أَهْلُ الدَّارِ رسولَ الله ﷺ في بَيْتِي فَثَابَ رِجَالٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي البَيْتِ، فقال رَجُلٌ مِنهُمْ: ما فَعَلَ مالِكٌ لاَ أَرَاهُ؟ فقال رَجُلٌ مِنهُمْ. ذَاكَ مُنَافِقٌ لاَ يُحِبُّ الله ورَسُولَهُ. قال رسولُ الله ﷺ: **«لاَ تَقُلْ ذَاكَ! أَلاَ تَرَاهُ قال: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله، يَبْتَغِي بِذٰلِكَ وَجْهَ الله؟»** فقالَ: الله ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، أَمَّا نَحْنُ فَوَالله لاَ نَرَى وُدَّهُ وَلاَ حَدِيثَهُ إِلاَّ إِلَى المُنَافِقِينَ. قال رسولُ الله ﷺ: **«فإِنَّ الله قَدْ حَرَّمَ على النَّارِ مَنْ قالَ لا إِلٰه إِلاَّ الله يَبْتَغِي بِذٰلِكَ وَجْهَ الله»**. قال مَحْمُودٌ: فَحَدَّثْتُهَا قَوْماً فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ صاحِبُ رسولِ الله ﷺ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا، ويَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّومِ فأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ وقال: وَالله ما أَظُنُّ رسولَ الله ﷺ قال ما قُلْتَ قَط، فَكَبُرَ ذٰلِكَ عَلَيَّ فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفُلَ مِنْ غَزْوَتِي أَنْ أَسْأَلَ عنها عِتْبَانَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، إِنْ وَجَدْتُهُ حَياً فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ. فَقَفَلْتُ فأَهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ ـ أَوْ بِعُمْرَةٍ ـ ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ المَدِينَةَ فأَتَيْتُ بَنِي سالِمٍ فإِذَا عِتْبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاَةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ الحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. [انظر الحديث ٤٢٤ وأطرافه].

(37/514) ـ بابُ التَّطَوُّعِ فِي البَيْتِ (٣٧/ ٥١٤)

1187 ـ حدَّثنا عَبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ وَعُبَيْدِ الله عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«اجْعَلُوا فِي بيُوتِكُمْ مِنْ صَلاَتِكُمْ وَلاَ تَتَّخِذُوها قُبُوراً»**. تابَعَهُ عَبْدُ الوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ. [انظر الحديث ٤٣٢].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(5/20)ـ كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (٢٠/ ٥)

(1/ 515)ـ بابُ فَضْلِ الصَّلاةِ في مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ (١/ ٥١٥)

1188 ـ حدَّثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني عَبْدُ المَلِكِ عن قَزَعَةَ قال: سَمِعْتُ أبَا سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ قال: أرْبَعاً قالَ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وكانَ غَزَا مَعَ النبي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، (ح) [انظر الحديث ٥٨٦ وأطرافه].

1189 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ قال: حدَّثنا سُفيَانُ عنِ الزُّهرِيِّ عنْ سَعِيدٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاَّ إلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ ومَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ ومَسْجِدِ الأقْصىٰ»**.

1190 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ رباحٍ وَعُبَيْدِ الله بنِ أبِي عَبْدِ الله الأغَرِّ عنْ أبِي عَبْدِ الله الأغَرِّ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا خَيْرٌ منْ ألْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ»**.

[م= ك= ١٥، ب= ٩٣، ح= ١٣٩٤، أ= ٧٧٣٧].

(2/ 516)ـ بابُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ (٢/ ٥١٦)

1191 ـ حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا ابنُ عُلَيَّةَ قال: أخبرنا أيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ أنَّ ابن عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، كانَ لاَ يُصَلِّي مِنَ الضُّحى إلاَّ فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمَ يَقْدُمُ بِمَكَّةَ فإنَّهُ كانَ يَقْدُمُهَا ضُحًى فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ المَقَامِ، ويَوْمَ يَأتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ فإنَّهُ كانَ يَأتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ فإذَا دَخَلَ المَسْجِدَ كَرِهَ أنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ. قال: وكانَ يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَزُورُهُ رَاكِباً وَمَاشِياً. [الحديث ١١٩١ ـ أطرافه في: ١١٩٣، ١١٩٤، ٧٣٢٦].

1192 ـ قالَ: وكانَ يَقُولُ لَهُ: إنَّمَا أصْنَعُ كَمَا رَأيْتُ أصْحَابِي يَصْنَعُونَ وَلاَ أمْنَعُ أحداً أنْ يُصَلِّيَ فِي أيِّ ساعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أوْ نَهَارٍ، غَيْرَ أنْ لاَ تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلاَ غُرُوبَهَا.

[انظر الحديث ٥٨٢ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٩٧، ح= ١٣٩٩، أ= ٤٤٨٥].

باب 2 ـ (قباء) بضم القاف ممدوداً وقد يقصر ويذكر على أنه اسم موضع فيصرف ويؤنث على أنه اسم مكان.

1191 ـ قوله: (يوم يقدم مكة) بجر يوم بدلاً من يومين أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما يوم في نسخة أخرى وللهروي والأصيلي: يوم بالنصب على الظرفية وفي فتح الباري اقتصر على النصب وقد أثبتناه. ودال يقدم مفتوحة، وقال العيني: مضمومة. وبمكة بموحدة، ولأبوي ذر والوقت والأصيلي وابن عساكر: مكة بحذفها.

1192 ـ قوله: (وكان يقول له) أي لنافع أن صلي وروي إن صلى بكسر الهمزة، وفي نسخة فتح الباري: أن يصلي.

(3 /517) ـ بابُ مَنْ أتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ (٣ /٥١٧)

1193 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَأتِي مسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ ماشِياً وَرَاكِباً. وكانَ عَبْدُ الله، رضي الله تعالى عنهُ، يَفْعَلُهُ. [انظر الحديث ١١٩١ وطرفيه].

(4 /518) ـ بابُ إتْيَانِ مَسْجِدِ قُبَاءٍ ماشياً وراكِباً (٤ /٥١٨)

1194 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يأتِي قُبَاءَ رَاكِباً ومَاشِياً. زَادَ ابنُ نُمَيْرٍ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ: فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. [انظر الحديث ١١٩١ وطرفيه].

(5 /519) ـ بابُ فَضْلِ ما بَيْنَ القَبْرِ وَالمِنْبَرِ (٥ /٥١٩)

1195 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبِي بَكْرٍ عنْ عَبَّادِ بنِ تمِيمٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ زَيْدٍ المَازِنِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«ما بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ»**. [م= ك= ١٥، ب= ٩٢، ح= ١٣٩٠، أ= ١٦٤٣٣].

1196 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ عنْ يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«ما بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي»**. [الحديث ١١٩٦ ـ أطرافه في: ١٨٨٨، ٦٥٨٨، ٧٣٣٥]. [م= ك= ١٥، ب= ٩٢، ح= ١٣٩١، أ= ٧٢٢٧].

(6 /520) ـ بابُ مَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ (٦ /٥٢٠)

1197 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَبْدِ المَلِكِ قالَ: سَمِعْتُ قَزَعَةَ مَوْلَى زِيادٍ قال: سَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، يُحَدِّثُ بِأرْبَعٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ فأعْجَبْنَنِي وَآنَقْنَنِي. قال: **«لاَ تُسَافِرِ المَرْأةُ يَوْمَيْنِ إلاَّ مَعَهَا زَوْجُهَا أوْ ذُو مَحْرَمٍ، وَلاَ صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ: الفِطْرِ وَالأضْحَىٰ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ صَلاَتَيْنِ: بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَلاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاَّ إلى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ ومَسْجِدِ الأقْصَىٰ وَمَسْجِدِي»**. [انظر الحديث ٥٨٦ وأطرافه]. [م= ك= ٦، ب= ٥١، ح= ٨٢٧، أ= ١١٠٤٠].

1195 ـ قوله: (أخبرنا مالك) وفي بعض النسخ: أخبرني مالك.

1197 ـ قوله: (وآنقنني) أي أفرحنني وأسررنني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(5/21) ـ كتابُ العَملِ في الصَّلاةِ (٢١/ ٥)

(1/ 521)ـ بابُ اسْتِعَانَةِ اليَدِ فِي الصَّلاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلاةِ (١/ ٥٢١)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: يَسْتَعِينُ الرَّجُلُ فِي صَلاتِهِ بِمَا شَاءَ مِنْ جَسَدِهِ. وَوَضَعَ أَبُو إِسْحَاقَ قَلَنْسُوَتَهُ فِي الصَّلاةِ ورَفَعَهَا. وَوَضَعَ عَلِيٌّ، رضي الله تعالى عنه، كَفَّهُ عَلَى رُصْغِهِ [رُسغِهِ] الأَيْسَرِ إِلاَّ أَنْ يَحُكَّ جِلْداً أَوْ يُصْلِحَ ثَوْباً.

1198 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عَنْ مَخْرَمَة بنِ سُلَيْمَانَ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أخبره عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، رضي الله تعالى عنها، وَهْيَ خالَتُهُ، قالَ: فاضْطَجَعْتُ عَلَى عَرْضِ الوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رسولُ الله ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رسولُ الله ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، ثُمَّ اسْتَيقَظَ رسولُ الله ﷺ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ آيَاتِ خَوَاتِيمَ سُورَةِ آلِ عِمْرَان، ثُمَّ قامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وضوءَهُ ثُمَّ قامَ يُصَلِّي. قال عَبْدُ الله ابنُ عَبَّاس، رضي الله تعالى عنهما: فَصَنَعْتُ مِثْلَ ما صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي اليُمْنَى يَفْتِلُهَا بِيَدِهِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ المُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [انظر الحديث ١١٧ وأطرافه].

(2/ 522)ـ بابُ ما يُنْهىٰ مِنَ الكَلامِ فِي الصَّلاةِ (٢/ ٥٢٢)

1199 ـ **حدَّثنا** ابنُ نُمَيْرٍ قال: حدَّثنا ابنُ فُضَيْلٍ قال: حدَّثنا الأَعْمَشُ عن إِبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، أَنَّهُ قال: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النبيِّ ﷺ وَهْوَ فِي الصَّلاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا وقال: «**إِنَّ فِي الصَّلاةِ شُغْلاً**».

[الحديث ١١٩٩ ـ طرفاه في: ١٢١٦، ٣٨٧٥].

حدَّثنا ابنُ نُمَيْرٍ قال: حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال: **حدثنا** هُرَيْمُ بنُ سُفْيَانَ عنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

[م= ك= ٥، ب= ٧، ح= ٥٣٨، أ= ٣٥٦٣].

1198 ـ قوله: (آيات) بإسقاط ال ولأبوي ذر والوقت والأصيلي الآيات.

1200 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى ـ [هُوَ ابْنُ يُونسَ] ـ عَنْ إسْمَاعِيلَ عَنِ الحَارِثِ بنِ شُبَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قال: قال لِي زَيْدُ بنُ أَرْقَمَ: إنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلاَةِ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أحَدُنَا صاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ. [الحديث ١٢٠٠ ـ طرفه في: ٤٥٣٤]. [م= ك= ٥، ب= ٧، ح= ٥٣٩، أ= ١٩٢٩٨].

(3/ 523)ـ بابُ ما يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلاَةِ لِلرِّجَالِ (٣/ ٥٢٣)

1201 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي حازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ وَحَانَتِ الصَّلاَةُ فَجَاءَ بِلاَلٌ أبا بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما، فقال: حُبِسَ النبيُّ ﷺ فَتَؤُمُّ النَّاسَ؟ قالَ: نَعَمْ إنْ شِئْتُمْ، فَأَقَامَ بِلاَلٌ الصَّلاَةَ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، فَصَلَّى فَجَاءَ النَّبيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشُقُّهَا شَقّاً حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الأوَّلِ، فأخَذَ النَّاسُ بالتَّصْفِيحِ ـ قالَ سَهْلٌ: هَلْ تَدْرُونَ ما التَّصْفِيحُ؟ هُوَ التَّصْفِيقُ ـ وكانَ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، لاَ يَلْتَفِتُ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا التَفَتَ فإذَا النَّبيُّ ﷺ فِي الصَّفِّ، فأَشَارَ إلَيْهِ: مَكانَكَ. فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ الله ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى وَرَاءَهُ وتَقَدَّمَ النَّبيُّ ﷺ فَصَلَّى. [انظر الحديث ٦٨٤ وأطرافه].

(4/ 524)ـ بابُ مَنْ سَمَّى قَوْماً أوْ سَلَّمَ فِي الصَّلاَةِ عَلَى غَيْرِهِ مُوَاجَهَةً وَهْوَ لاَ يَعْلَمُ (٤/ ٥٢٤)

1202 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عِيسَى قال: حدَّثنا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قال: حدَّثنا حُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كُنَّا نَقُولُ التحيَّةُ فِي الصَّلاَةِ وَنُسَمِّي وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فَسَمِعَهُ رسولُ الله ﷺ فقالَ: **«قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لله والصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ الله وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، فإنَّكُمْ إذَا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كلِّ عَبْدٍ لله صالِحٍ فِي السَّمَاءِ والأَرْضِ»**. [انظر الحديث ٨٣١ وأطرافه].

(5/ 525)ـ بابُ التَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ (٥/ ٥٢٥)

1203 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ عن أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، والتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ»**.

1200 ـ قوله: (فأمرنا) بالسكوت أي بترك ذلك الكلام الذي كنا نتكلم وإلا فالصلاة محل للذكر.

1201 ـ قوله: (التصفيح) وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى والمصافحة معروفة وتعرف الصفقة في عقد البيع أيضاً فلا فرق بين كونه بالحاء أو بالقاف.

1202 ـ(التحية) بالرفع ويروي بالنصب انظر الشارح وقوله: (نسمي) أي نقول السلام على جبريل وميكائيل.

1203 ـ قوله: (التصفيق) وفي نسخة أخرى: التصفيح وقد تقدم الكلام عنها.

1204 ـ حدّثنا يَحْيَىٰ قال: أخبرنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ عنْ أَبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، والتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ**».
[انظر الحديث ٦٨٤ وأطرافه].

(6/ 526) ـ بابُ مَنْ رَجَعَ القَهْقَرَى فِي صَلاَتِهِ أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ (٦/ ٥٢٦)

رَوَاهُ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ عنِ النبيِّ ﷺ.

1205 ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ محَمَّدٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله. قال يونُسُ: قال الزُّهْرِيُّ: أخبرني أَنَسُ ابنُ مالِكٍ أنَّ المُسْلِمِينَ بَيْنَمَا هُمْ فِي الفَجْرِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يُصَلِّي بِهِمْ فَفَجَأَهُمْ النبيُّ ﷺ وقَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عَلَى عَقِبَيْهِ وَظَنَّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلاةِ، وَهَمَّ المُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلاَتِهِمْ فَرَحاً بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ: أَنْ أَتِمُّوا، ثُمَّ دَخَلَ الحُجْرَةَ وَأَرْخَى السِّتْرَ وَتُوُفِّيَ ذٰلِكَ اليَوْمَ. [انظر الحديث ٦٨٠ وأطرافه].

(7/ 527) ـ بابُ إِذَا دَعَتِ الأُمُّ وَلَدَهَا في الصَّلاَةِ (٧/ ٥٢٧)

1206 ـ وقال اللَّيْثُ: حدَّثني جَعْفَرٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ قال: قال أَبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**نادَتِ امْرَأَةٌ ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَوْمَعَةٍ قالَتْ: يَا جُرَيْجُ! قال: اللَّهُمَّ أُمِّي وصَلاَتِي: قالَتْ: يا جُرَيْجُ! قال: اللَّهُمَّ أُمِّي وصَلاَتِي: قالَتْ: يا جُرَيْجُ! قال: اللَّهُمَّ أُمِّي وصَلاَتِي. قالَتْ: اللَّهُمَّ لاَ يَمُوتُ جُرَيْجٌ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وَجْهِ المَيَامِيسِ، وكانَتْ تَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ رَاعِيَةٌ تَرْعَى الغَنَمَ، فَوَلَدَتْ فَقِيلَ لَهَا: مِمَّنْ هٰذَا الوَلَدُ؟ قالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ. قال جُرَيْجٌ: أَيْنَ هٰذِهِ الَّتِي تَزْعَمُ أَنَّ وَلَدَهَا لِي؟ قال: يا بَابُوسُ! مَنْ أَبُوكَ؟ قال: رَاعِي الغَنَمِ**».
[الحديث ١٢٠٦ ـ أطرافه في: ٢٤٨٢، ٣٤٣٦، ٣٤٦٦]. [م= ك= ٤٥، ب= ٢، خ: ٢٥٥٠].

(8/ 528) ـ بابُ مَسْحِ الحَصَا فِي الصَّلاَةِ (٨/ ٥٢٨)

1207 ـ حدّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيَى عنْ أَبِي سَلَمَةَ قال: حدَّثني مُعَيْقِيبٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُرابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قال: «**إِنْ كُنْتَ فاعِلاً فَوَاحِدَةً**».
[م= ك= ٥، ب= ١٢، ح= ٥٤٦، أ= ١٥٥٠٩].

1205 ـ قوله: (فنكص) بالصاد المهملة وللحموي والمستملي بالسين المهملة أي رجع بحيث لم يستدبر القبلة (شارح).

1206 ـ قوله: (المياميس): جمع مومسة وهي الزانية. (بابوس) بوزن فاعول هو الصغير أم اسم للرضيع أو لذلك الولد بعينه ذكره الشارح.

1207 ـ قوله: (فواحدة) بالنصب أو بالرفع.

(9/ 529) ـ بابُ بَسْطِ الثَّوْبِ فِي الصَّلاةِ لِلسُّجُودِ (٩/ ٥٢٩)

1208 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشْرٌ قال: حدَّثنا غالبٌ عنْ بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كُنَّا نُصَلِّي معَ النَّبيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الحَرِّ فإذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أحَدُنَا أنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الأرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٣٨٥ وطرفه].

(10/ 530) ـ بابُ ما يَجُوزُ مِنَ العَمَلِ فِي الصَّلاةِ

1209 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ أبِي النَّضْرِ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كُنْتُ أمُدُّ رِجْلِي فِي قِبْلَةِ النبيِّ ﷺ وَهْوَ يُصَلِّي، فإذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهَا، فإذَا قامَ مَدَدْتُهَا. [انظر الحديث ٣٨٢ وأطرافه].

1210 ـ **حدَّثنا** مَحْمُودٌ قال: حدَّثنا شَبَابَةُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ صَلَّى صَلاةً قال: «**إنَّ الشَّيطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ يَقْطَعُ الصَّلاةَ عَلَيَّ فأمْكَنَنِي الله مِنْهُ فَذَعَتُّهُ، ولَقَدْ هَمَمْتُ أنْ أُوثِقَهُ إلَى سارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إلَيْهِ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ، عليهِ السَّلامُ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِيٓ﴾** [ص: ٣٥] **فَرَدَّهُ الله خاسِئاً**». ثُمَّ قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: فَذَعَتُّهُ ـ بالذال ـ أيْ خَنَقْتُهُ، وفَدَعَتُّهُ مِنْ قَوْلِ الله تعالى ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ﴾ [الطور: ١٣] أيْ: يُدْفَعُونَ، والصَّوابُ: فَدَعَتُّهُ إلاَّ أنَّهُ كَذَا قال بِتَشْدِيدِ العَيْنِ وَالتَّاءِ. [انظر الحديث ٤٦١ وأطرافه].

(11/ 531) ـ بابٌ إذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلاةِ (١١/ ٥٣١)

وقال قَتَادَة: إنْ أُخِذَ ثَوْبُهُ يَتْبَعُ السَّارِقَ وَيَدَعُ الصَّلاةَ.

1211 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا الأزْرَقُ بنُ قَيْسٍ قال: كُنَّا بِالأهْوَازِ نُقَاتِلُ الحَرُورِيَّةَ، فَبَيْنَا أنَا عَلَى جُرُفِ نَهْرٍ إذَا رَجُلٌ يُصَلِّي وَإذَا لِجَامُ دابَّتِهِ بِيَدِهِ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ وجَعَلَ يَتْبَعُهَا ـ قال شُعْبَةُ: هُوَ أبُو بَرْزَةَ الأسْلَمِيُّ ـ فَجعَلَ رَجُلٌ مِنَ الخَوارِجِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهٰذَا الشَّيْخِ، فَلَمَّا انصَرَفَ الشَّيْخُ قال: إنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ وَإنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ، أوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، أوْ ثَمَانَ، وشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ، وَإنِّي إنْ كُنْتُ أُرَاجِعُ مَعَ دَابَّتِي أحَبُّ إلَيَّ مِنْ أنْ أدعَهَا تَرْجِعُ إلَى مألَفِهَا فَيَشُقُّ عَلَيَّ. [الحديث ١٢١١ ـ طرفه في: ٦١٢٧].

1212 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ قال: قالَتْ عائِشَةُ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فقامَ النبيُّ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ فأطَالَ ثُمَّ رَفَعَ

1211 ـ قوله: (أو ثمان) بغير ياء ولا تنوين، وللحموي والمستملي ثماني بياء مفتوحة من غير تنوين، وفي الفتح وثمانياً بالتنوين، وإسقاط أو، وإثبات واو العطف. قوله: فيشق بالنصب وبالرفع أفاده الشارح.

1212 ـ قوله: (**قطفاً**) أي عنقوداً من العنب.

رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى قَضَاهَا وسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ ذٰلِكَ فِي الثَّانِيَةِ ثُمَّ قالَ: **«إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقامِي هٰذا كُلَّ شَيْءٍ وُعِدْتُهُ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ أُرِيدُ أَنْ آخُذَ قِطْفاً مِنَ الجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بنَ لُحَيٍّ وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ»**. [انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه].

(12/ 532)ـ باب ما يَجُوزُ مِنَ البُزَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلاةِ (١٢/ ٥٣٢)

ويُذْكَرُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو: نَفَخَ النبيُّ ﷺ في سُجُودِهِ فِي كُسُوفٍ.

1213 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أَيُّوبَ عنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ النبيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ فَتَغَيَّظَ عَلَى أَهْلِ المَسْجِدِ وقال: **«إِنَّ اللهَ قِبَلَ أَحدِكُمْ، فإِذَا كانَ فِي صَلاتِهِ فَلا يَبْزُقَنَّ** ـ أَوْ قالَ: **لا يَتَنَخَّعَنَّ»** ـ ثُمَّ نَزَلَ فَحَتَّهَا بِيَدِهِ. وقال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَلَى يَسَارِهِ. [انظر الحديث ٤٠٦ وطرفيه].

1214 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ قال: حدثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عنْ أَنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«إذا كانَ فِي الصَّلاةِ فإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلاَ يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلاَ عنْ يَمِينِهِ وَلٰكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرٰى»**. [انظر الحديث ٢٤١ وأطرافه].

(13/ 533)ـ بابُ مَنْ صَفَّقَ جاهِلاً مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلاتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلاتُهُ (١٣/ ٥٣٣)

فِيهِ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

(14/ 534)ـ بابٌ إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّي: تَقَدَّمْ أَوِ انْتَظِرْ، فانتَظَرَ فَلاَ بَأسَ (١٤/ ٥٣٤)

1215 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيَانُ عنْ أَبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النبيِّ ﷺ وَهُمْ عاقِدُو أُزْرِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ مِنَ الصِّغَرِ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ: لاَ تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوساً. [انظر الحديث ٣٦٢ وطرفه].

(15/ 535)ـ باب لاَ يَرُدُّ السَّلاَمَ فِي الصَّلاةِ (١٥/ ٥٣٥)

1216 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أَبِي شَيْبَةَ قال: حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ عنِ الأَعْمَشِ عنْ إِبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الله قال: كُنْتُ أُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهوَ فِي الصَّلاةِ فَيَرُدُّ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَجَعْنَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ. وقال: **«إِنَّ فِي الصَّلاةِ شُغْلاً»**. [انظر الحديث ١١٩٩ وطرفه].[م= ك= ٥، ب= ٧، ح= ٥٤٠، أ= ١٤٥٩٤].

1215 ـ قوله: (الأزر) بضمتين ويجوز التسكين جمع إزار وصغره لقلة ذات اليد وكان هذا في أول الإسلام اهـ.

1216 ـ (شغلاً) وفي رواية لشغلاً بزيادة لام التأكيد.

1217 ـ حدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا كَثِيرُ بنُ شِنْظِيرٍ عنْ عَطَاءِ بنِ أبِي رَبَاحٍ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ فِي حاجَةٍ لَهُ فانْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي ما الله أعْلَمُ بِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ رسولَ الله ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أنِّي أبْطَأْتُ عليهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَليهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أشَدُّ مِنَ المَرَّةِ الأولَى، ثُمَّ سَلَّمْتُ عليه فَرَدَّ عَلَيَّ، فقال: **«إنَّما مَنَعَنِي أنْ أرُدَّ عَلَيْكَ أنِّي كُنْتُ أُصَلِّي»**، وكانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهاً إلَى غَيْرِ القِبْلَةِ. [م= ك= ٥، ب= ٧، ح= ٥٤٠، أ= ١٤٥٩٤]

(16/ 536) ـ بابُ رَفْعِ الأيْدِي فِي الصَّلاةِ لأمْرٍ نَزَلَ بِهِ (١٦/ ٥٣٦)

1218 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بَلَغَ رسولَ الله ﷺ أنَّ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ كانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أنَاسٍ مِنْ أصْحَابِهِ، فَحُبِسَ رسولُ الله ﷺ وَحَانَتِ الصَّلاةُ، فَجاءَ بِلالٌ إلَى أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما، فقال: يا أبَا بَكْرٍ! إنَّ رسولَ الله ﷺ قَدْ حُبِسَ وقَدْ حَانَتِ الصَّلاةُ، فَهَلْ لَكَ أنْ تَؤُمَّ النَّاسَ؟ قال: نَعَمْ إنْ شِئْتَ. فأقَامَ بِلالٌ الصَّلاةَ وتَقَدَّمَ أبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ، وجاءَ رسولُ الله ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشُقُّهَا شَقّاً حَتَّى قامَ فِي الصَّفِّ فَأخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ ـ قال سَهْلٌ: التَّصْفِيحُ هُوَ التَّصْفِيقُ ـ قال: وكانَ أبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، لاَ يَلْتَفِتُ فِي صَلاتِهِ، فَلَمَّا أكْثَرَ النَّاسُ التَفَتَ فإذَا رسولُ الله ﷺ، فأشَارَ إلَيْهِ يَأمُرُهُ أنْ يُصَلِّي، فَرَفَعَ أبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَدَهُ فَحَمِدَ الله ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قامَ فِي الصَّفِّ وتَقَدَّمَ رسولُ الله ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ أقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فقال: **«يا أيُّهَا النَّاسُ! ما لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلاةِ أخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ؟ إنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ، منْ نابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ الله»**. ثُمَّ الْتَفَتَ إلَى أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، فقال: **«يا أبَا بَكْرٍ! ما مَنَعَكَ أنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أشَرْتُ إلَيْكَ؟»** قال أبُو بَكْرٍ: ما كانَ يَنْبَغِي لابنِ أبِي قُحَافَةَ أنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٦٨٤ وأطرافه].

(17/ 537) ـ بابُ الخَصْرِ فِي الصَّلاةِ (١٧/ ٥٣٧)

1219 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمانِ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: نُهِيَ عنِ الخَصْرِ فِي الصَّلاةِ. وقال هِشَامٌ وَأبُو هِلاَلٍ عنِ ابنِ سِيرِينَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ. [الحديث ١٢١٩ ـ طرفه في: ١٢٢٠]. [م= ك= ٥، ب= ١١، ح= ٥٤٥، أ= ٧١٧٨].

1217 ـ قوله: (الشنطير) في اللغة السيئ الخلق. (وجد علي) أي غضب عليّ.

1218 ـ قوله: (إن شئت) وفي رواية إن شئتم.

1219 ـ قوله: (الخصر): بالخاء المعجمة وضع اليد على الخاصرة وهو من مكروهات الصلاة.

1220 ـ حدَّثنا عَمْرو بنُ عَلِيّ قال: **حدثنا** يَحْيَى قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: حدَّثنا محَمَّدٌ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: نُهِيَ أنْ يُصَلِّيَ الرجُلُ مُخْتَصِراً. [انظر الحديث ١٢١٩].

(538/18) ـ بابُ تَفَكُّرِ الرَّجُلِ الشَّيْءَ فِي الصَّلاةِ (١٨/ ٥٣٨)

وقال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: إنِّي لأُجَهِّزُ جَيْشِي وَأنَا فِي الصَّلاةِ.

1221 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُور قال: حدَّثنا رَوْحٌ قال: حدَّثنا عُمَرُ هُوَ ابنُ سَعِيدٍ قال: أخبرني ابنُ أبِي مُلَيْكَةَ عنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ، رضي الله تعالى عنه، قال: صَلَّيْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ العَصْرَ فلَمَّا سَلَّمَ قامَ سَرِيعاً فَدَخَلَ عَلى بَعْضِ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ، ورَأى ما فِي وُجُوهِ القَوْمِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ، فقال: «**ذَكَرْتُ وَأنَا فِي الصَّلاةِ تِبْراً عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أنْ يُمْسِيَ أوْ يَبِيتَ عِنْدَنَا فَأمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ**». [انظر الحديث ٨٥١ وطرفيه].

1222 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ جَعْفَرٍ عنِ الأعْرَجِ قال: قال أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذَا أُذِّنَ بِالصَّلاةِ أدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فإذَا سَكَتَ المُؤَذِّنُ أقْبَلَ فإذَا ثُوِّبَ أدْبَرَ فإذَا سَكَتَ أقْبَلَ فَلاَ يَزَالُ بِالمَرْءِ يَقُولُ لَهُ اذْكُرْ ما لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى لاَ يَدْرِي كَمْ صَلَّى**». قال أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: اذَا فَعَلَ ذٰلِكَ أحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهْوَ قَاعِدٌ. وسَمِعَهُ أبُو سَلَمَةَ مِنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ. [أنظر الحديث ٦٠٨ وأطرافه].

1223 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ قال: أخبرني ابنُ أبي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ قال: قال أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ: يَقُولُ النَّاسُ: أكْثَرَ أبُو هُرَيْرَةَ، فَلَقِيتُ رَجُلاً فَقُلْتُ بِمَا قَرَأ رسولُ الله ﷺ البَارِحَةَ فِي العَتَمَةِ؟ فقال: لاَ أدْرِي. فَقُلْتُ: ألَمْ تَشْهَدْهَا؟ قال: بَلَى. قُلْتُ: لٰكِنْ أنَا أدْرِي، قَرَأ سُورَةَ كَذَا وكَذَا.

1220 ـ قوله: (**متخصراً**) وللكشميهني مخصراً بتشديد الصاد. وفي نسخة فتح الباري مختصراً.

باب 18 ـ قوله: (**يفكر**) بهذا الضبط وروي تفكر مصدراً مضافاً إلى ما بعده.

1222 ـ قوله: (**فإذا ثوب**) أي أُقيمت الصلاة، وقوله: (**فإذا سكت**) أي بعد الفراغ من الإقامة (**شارح**).

1223 ـ قوله: (**بم**) لأبي ذر ولغيره: (**بما**) بإثبات ألف ما الاستفهامية مع دخول الجارّ عليها وهو قليل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(5/22) ـ كتاب السهو (٢٢/ ٥)

(539/1) ـ بابُ ما جاءَ فِي السَّهْوِ إذَا قامَ مِنْ رَكْعَتَي الفَرِيضَةِ (١/ ٥٣٩)

1224 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ الأعْرَجِ عنْ عَبْدِ الله بنِ بُحَيْنَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ قال: صَلَّى لَنَا رسولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ قامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فقامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى صلاتَهُ ونَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ قَبْلَ التَّسْلِيم فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جالِسٌ ثُمَّ سَلَّمَ. [انظر الحديث ٨٢٩ وأطرافه].
[م= ك= ٥، ب= ١٩، ح= ٥٧٠، أ= ٢٢٩٨١].

1225 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأعْرَجِ عنْ عَبْدِ الله بنِ بُحَيْنَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ مِنَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الظهرِ لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذٰلِكَ. [انظر الحديث ٨٢٩ وأطرافه].

(540/2) ـ بابٌ إذا صَلَّى خَمْساً (٢/ ٥٤٠)

1226 ـ **حدَّثنا** أبو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى الظهْرَ خَمْساً، فَقِيلَ لَهُ: أزِيدَ فِي الصَّلاَةِ؟ فقال: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قال: صَلَّيْتَ خَمْساً، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ ما سَلَّمَ. [انظر الحديث ٤٠١ وأطرافه].

(541/3) ـ بابٌ إذَا سَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ أوْ فِي ثَلاثٍ (٣/ ٥٤١)
فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ مِثْلَ سُجُودِ الصَّلاَةِ أوْ أطْوَلَ

1227 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بن إبْرَاهِيمَ عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: صَلَّى بِنَا النبيُّ ﷺ الظهْرَ أوِ العَصْرَ فَسَلَّمَ، فقال لهُ ذُو اليَدَيْنِ: الصَّلاةُ يا رسولَ الله أنَقَصَتْ؟ فقال النبيُّ ﷺ لأصْحَابِهِ: «**أحَقٌّ ما يَقُولُ؟**» قالُوا: نَعَمْ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. قال سَعْدٌ: وَرَأيْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى مِنَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فَسَلَّمَ وَتَكَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى ما بَقِيَ وسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وقال: هٰكَذَا فَعَلَ النبيُّ ﷺ. [انظر الحديث ٤٨٢ وأطرافه].

(542/4) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتَيِّ السَّهْوِ (٤/ ٥٤٢)

وسَلَّمَ أنَسٌ وَالحَسَنُ ولَمْ يَتَشَهَّدَا. وقالَ قَتَادَةُ: لاَ يَتَشَهَّدُ.

1228 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكُ بنُ أنَسٍ عنْ أيُّوبَ بنِ أبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي عنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ فقال لَهُ ذُو اليَدَيْنِ: أقَصُرَتِ الصَّلاَةُ أمْ نَسِيتَ يا رسولَ الله؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«**أَصَدَقَ ذُو اليَدَيْنِ؟**» فقال النَّاسُ: نَعَمْ، فَقامَ رسولُ الله ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ. [انظر الحديث ٤٨٢ وأطرافه].

حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ عن سَلَمَةَ بنِ عَلْقَمَةَ قال: قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ تَشَهُّدٌ؟ قال: لَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(5/ 543) ـ بابٌ يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ (٥/ ٥٤٣)

1229 ـ **حدَّثنا** حَفصُ بنُ عُمرَ قال: **حدثنا** يَزِيدُ بنُ إبْراهِيمَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ إحْدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ ـ قالَ مُحَمَّدٌ: وَأَكْثَرُ ظَنِّي العَصْرَ ـ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قامَ إلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْها، وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، رضي الله تعالى عنهما، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَخَرَجَ سَرَعَانُ الناسِ فقَالُوا: أَقَصُرَتِ الصَّلاَةُ؟ ورَجُلٌ يَدْعُوهُ النبيُّ ﷺ ذَا اليَدَيْنِ، فقال: أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتْ؟ فقال: «**لَمْ أَنْسَ ولَمْ تُقْصَرْ**» قال: بَلَى! قَدْ نَسِيتَ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وكَبَّرَ. [انظر الحديث ٤٨٢ وأطرافه].

1230 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنِ الأعْرَجِ عنْ عَبْدِ الله ابنِ بُحَيْنَةَ الأَسْدِيِّ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ فِي صَلاةِ الظهْرِ وعليه جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فَكَبَّرَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مكانَ ما نَسِيَ مِنَ الجُلُوسِ. [انظر الحديث ٨٢٩ وأطرافه].

(6/ 544) ـ بابٌ إذا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلاثاً أَوْ أَرْبعاً سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جالِسٌ (٦/ ٥٤٤)

1231 ـ **حدَّثنا** مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامُ بنُ أَبِي عَبْدِ الله الدَّسْتَوَائِيُّ عنْ يَحْيى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عنْ أَبِي سَلَمَةَ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا نُودِيَ بالصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ ولَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ الأَذَانَ، فإذَا قُضِيَ الأَذانُ أَقْبَلَ، فإذَا ثُوِّبَ بِهَا أَدْبَرَ، فإذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ المَرْءِ ونَفْسِهِ يقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وكَذَا، ما لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فإذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كم صَلَّى ثَلاثاً أَوْ أَرْبعاً فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهوَ جالِسٌ**». [انظر الحديث ٦٠٨ وأطرافه]. [م= ك= ٤، ب= ٨، ح= ٣٨٩، أ= ٩٩٣٨].

(7/ 545) ـ بابُ السَّهْوِ فِي الفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ (٧/ ٥٤٥)

وسَجَدَ ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ وِتْرِهِ.

1229 ـ قوله: (العصر) فيه الرفع والنصب. (ذو اليدين) وللأربعة ذا اليدين بالنصب.

1231 ـ قوله: (حتى يخطر) بكسر الطاء وهو الوجه أي يوسوس وأكثر الرواة على الضم ومعناه: السلوك والمرور أي يدنو فيمر (حتى يظل الرجل إن يدري): أي حتى يصير ما يدري.

1232 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبَرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ أحَدَكُمْ إذَا قامَ يُصَلِّي جاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبِسَ عَلَيْهِ حَتَّى لاَ يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فإذَا وَجَدَ ذٰلِكَ أحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جالِسٌ**». [انظر الحديث ٦٠٨ وأطرافه].

(8/ 546) ـ بابٌ إذَا كُلِّمَ وَهْوَ يُصَلِّي فأشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ (٨/ ٥٤٦)

1233 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني عَمْرٌو عنْ بُكَيْرٍ عنْ كُرَيْبٍ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وَالمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أزْهَرَ، رضي الله تعالى عنهم، أرْسَلُوهُ إلَى عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، فقالُوا: اقْرَأ عَلَيْهَا السَّلاَمَ مِنَّا جَمِيعاً وَسَلْهَا عنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلاَةِ العَصْرِ وَقُلْ لَهَا: إنَّا أُخْبِرْنَا أنَّكِ تُصَلِّينهِمَا، وَقَدْ بَلَغَنَا أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا؟ وقال ابنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ عَنْهَا ـ قال كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، فَبَلَّغْتُهَا ما أرْسَلُونِي بِهِ فَقالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَخَرَجْتُ إلَيْهِمْ فأخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا فَرَدُّونِي إلَى أُمِّ سلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أرْسَلُونِي بِهِ إلَى عائِشَةَ، فَقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، رضي الله تعالى عنها: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَنْهىٰ عَنْهَا ثُمَّ رَأيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا حِينَ صَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ دخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الأنْصَارِ فَأرْسَلْتُ إلَيْهِ الجَارِيَةَ فَقُلْتُ: قُومِي بِجَنْبِهِ قُولِي لَهُ: تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ: يا رسولَ الله! سَمِعْتُكَ تَنْهىٰ عنْ هاتَيْنِ وَأرَاكَ تُصَلِّيهِمَا، فإنْ أشَارَ بِيَدِهِ فاسْتَأْخِرِي عنهُ. فَفَعَلَتِ الجَارِيَةُ فأشَارَ بِيَدِهِ فاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ، فلَمَّا انْصَرَفَ قال: «**يا بِنْتَ أبِي أُمَيَّةَ! سَألْتِ عنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ، وَإنَّهُ أتَانِي ناسٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ فَشَغَلُونِي عنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ**». [الحديث ١٢٣٣ ـ طرفه في: ٤٣٧٠]. [م= ك= ٦، ب= ٥٤، ح= ٨٣٤].

(9/ 547) ـ بابُ الإشارَةِ فِي الصَّلاَةِ (٩/ ٥٤٧)

قالَهُ كُرَيْبٌ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رضي الله تعالى عنها، عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

1234 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا يَعْقُوبُ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ ابنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ بَلَغَهُ أنَّ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ كانَ بَيْنَهُمْ شيءٌ، فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ، فَحُبِسَ رسولُ الله ﷺ وحانَتِ الصَّلاَةُ فَجَاءَ بِلاَلٌ إلَى أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فقال: يا أبَا بَكْرٍ! إنَّ رسولَ الله ﷺ قَدْ حُبِسَ وَقَدْ حَانَتِ الصَّلاَةُ فَهَلْ لَكَ أنْ تَؤُمَّ النَّاسَ؟ قال: نَعَمْ إنْ شِئْتَ. فأقَامَ بِلاَلٌ وتَقَدَّمَ أبُو

1232 ـ قوله: (فلبس عليه) أي خلط عليه أمر صلاته (شرح). قوله (ثم دخل علي) وفي نسخة ثم دخل بإسقاط عليّ.

بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ: وَجاءَ رسولُ الله ﷺ **يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ** فأَخَذَ النَّاسُ فِي التصْفِيقِ، وكانَ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، **لاَ يَلْتَفِتُ فِي صَلاتِهِ،** فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التفَتَ فإذَا رسولُ الله ﷺ، فأَشَارَ إِلَيْهِ رسولُ الله ﷺ **يأمُرُهُ أنْ يُصَلِّي فَرَفَعَ أَبُو** بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَدَيْهِ فَحَمِدَ الله ورَجَعَ القَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قامَ فِي الصَّفِّ فَتَقَدَّمَ رسولُ الله ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فقالَ: **«يا أَيُّهَا النَّاسُ! ما لَكُمْ حِينَ نابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلاةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيقِ؟ إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ الله، فإنَّهُ لاَ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ سُبْحَانَ الله إلاَّ التَفَتَ: يا أَبَا بَكْرٍ! ما مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ؟»** فقالَ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ: ما كانَ يَنْبَغِي لابن أبي قُحافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَي رسولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٦٨٤ وأطرافه].

1235 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال: حدَّثنا الثَّوْرِيُّ عنْ هِشَام عنْ فاطِمَةَ عنْ أَسْمَاءَ قالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، وَهْيَ تُصَلِّي قَائِمَةً وَالنَّاسُ قِيَامٌ، فَقُلْتُ: ما شأنُ النَّاسِ؟ فأَشَارَتْ بِرأسِهَا إِلَى السَّماءِ، قُلْتُ: آيَةٌ! فأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا، أَيْ نَعَمْ. [انظر الحديث ٨٦ وأطرافه].

1236 ـ حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ هِشَام عنْ أَبِيهِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قالَتْ: صَلَّى رسولُ الله ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهْوَ شاكٍ جالِساً وصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِياماً فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أنِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: **«إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فإذَا رَكَعَ فارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فارْفَعُوا»**. [انظر الحديث ٦٨٨ وطرفيه].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(6/23) ـ كِتَابُ الجَنَائِزِ (٢٣/ ٦)

(1/1) ـ باب في الجنائز، ومَنْ كانَ آخِرُ كَلامِهِ: لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللَّهُ (١/ ١)

وَقِيلَ لِوَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ: أَلَيْسَ لا إِلَهَ إلاَّ الله مِفْتَاحُ الجَنَّةِ؟ قال: بَلَى وَلٰكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحٌ إلاَّ لَهُ أَسْنَانٌ فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ فُتِحَ لَكَ وَإِلاَّ لَمْ يُفْتَحْ لَكَ.

1237 ـ **حدَّثنا** مُوسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ قال: حدَّثنا وَاصِلٌ الأَحْدَبُ عنِ المَعْرُورِ بنِ سُوَيْدٍ عنْ أَبِي ذَرٍّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فأَخْبَرَنِي ـ أوْ قالَ: بَشَّرَنِي ـ أَنَّهُ من ماتَ مِنْ أُمَّتِي لاَ يُشْرِكُ بالله شَيْئاً دَخَلَ الجنَّةَ»**، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَقَ؟ قالَ: **«وإنْ زَنىٰ وَإِنْ سَرَقَ»**. [الحديث ١٢٣٧ ـ أطرافه في: ١٤٠٨، ٢٣٨٨، ٣٢٢٢، ٥٨٢٧، ٦٢٦٨، ٦٤٤٣، ٦٤٤٤، ٧٤٨٧]. [م= ك= ١، ب= ٤٠، ح= ٩٤، أ= ٢١٤٧١].

1238 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأَعْمَشُ قال: **حدَّثنا** شَقِيقٌ عنْ عَبْدَ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ ماتَ يُشْرِكُ بالله شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ»** وقُلْتُ أنَا: مَنْ ماتَ لاَ يُشْرِكُ بالله شَيْئاً دَخَلَ الجنَّةَ. [الحديث ١٢٣٨ ـ طرفاه في: ٤٤٩٧، ٦٦٨٣].

(2/2) ـ بابُ الأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ (٢/ ٢)

1239 ـ **حدَّثنا** أَبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الأَشْعَثِ قال: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بنَ سُوَيْدِ بنِ مُقْرِنٍ عنِ البَرَاءِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: **أَمَرَنَا النبيُّ ﷺ بِسَبْعٍ ونَهَانَا عنْ سَبْعٍ، أَمَرَنَا** بِاتِّبَاعِ الجَنَائِزِ وَعِيَادَةِ المَرِيضِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَنَصْرِ المَظْلُومِ وَإِبْرَارِ القَسَمِ ورَدِّ السَّلاَمِ وَتَشْمِيتِ العَاطِسِ، **ونَهَانَا** عنْ آنِيَةِ الفِضَّةِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ والحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ والقَسِّيِّ وَالإِسْتَبْرَقِ. [الحديث ١٢٣٩ ـ أطرافه في: ٢٤٤٥، ٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٦٥٠، ٥٨٣٨، ٥٨٤٩، ٥٨٦٣، ٦٢٢٢، ٦٢٣٥، ٦٦٥٤].

1240 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ أَبِي سَلَمَةَ عنِ الأَوزَاعِيِّ قال: أخبرَنِي ابنُ شِهَابٍ قال: أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلاَمِ وَعِيَادَةُ المَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ»**. تابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ. وَرَوَاهُ سَلاَمَةُ عنْ عُقَيْلٍ. [م= ك= ٣٩، ب= ٣، ح= ٢١٦٢، أ= ٨٤٠٥].

باب 1 ـ قوله: (آخر) بالنصب خبر كان وبالرفع اسمها وكذا الكلام في إعراب قوله (مفتاح الجنة) وفي الفتح (أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله)؟

1239 ـ قوله: ((القسي) ثياب مضلعة فيها حرير أمثال الأترج أو كتاب مخلوط بحرير.

(3 /3) ـ بابُ الدُّخُولِ عَلَى المَيِّتِ بَعْدَ المَوْتِ إذَا أُدْرِجَ فِي أكفَانِهِ (٣ /٣)

1241 ـ 1242 ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرَنا عَبْدُ الله قال: أخبرني مَعْمَرٌ ويُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبَرَنِي أبُو سَلَمَة أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجَ النبيِّ ﷺ أخبَرَتْهُ قالَتْ: أقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنحِ حتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ المَسْجِدَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، فتيَمَّمَ النبيَّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ فَكَشَفَ عنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ بَكَى. فقالَ: بِأَبِي أنْتَ يا نَبِيَّ الله! لاَ يَجْمَعُ الله عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ. أمَّا المَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ الله علَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا. قال أَبُو سَلَمَةَ: فأخبرني ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُمَا، أنَّ أبَا بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، خَرَجَ وَعُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ، يُكَلِّمُ النَّاسَ. فقال: اجْلِسْ! فَأَبَى، فقال: اجْلِسْ! فأبَىٰ، فتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، فَمالَ إلَيْهِ النَّاسُ وتَرَكُوا عُمَرَ، فقال: أمَّا بَعْدُ! فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّداً ﷺ فإنَّ مُحَمَّداً ﷺ قَدْ ماتَ، وَمَنْ كانَ يَعْبُدُ الله فَإنَّ الله حيٌّ لا يَمُوتُ. قال الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عمران] وَالله لَكَأنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أنَّ الله أنزلَ الآيَةَ حَتَّى تَلاهَا أبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ، فَمَا يُسْمَعُ بَشَرٌ إلاَّ يَتْلُوهَا. [الحديث ١٢٤١ ـ أطرافه في: ٣٦٦٧، ٣٦٦٩، ٤٤٥٢، ٤٤٥٥، ٥٧١٠]. [الحديث ١٢٤٢ ـ أطرافه في: ٣٦٦٨، ٣٦٧٠، ٤٤٥٣، ٤٤٥٤، ٤٤٥٧، ٥٧١١].

1243 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ أنَّ أُمَّ العَلاَءِ ـ امْرَأةً مِنَ الأنْصارِ بايَعَتِ النبيَّ ﷺ ـ أخْبَرَتْهُ أنَّهُ اقتُسِمَ المُهَاجِرُونَ قُرْعَةً فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونٍ فأنْزَلْنَاهُ فِي أبْيَاتِنَا فَوَجِعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أثْوَابِهِ دَخَلَ رسولُ الله ﷺ فَقُلْتُ: رَحْمَةُ الله عليْكَ أبَا السَّائِبِ! فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لقدْ أكْرَمَكَ الله فقال النبي ﷺ: **«ومَا يُدْرِيكِ أنَّ الله أكْرَمَهُ؟»** فَقُلْتُ: بِأبِي أنْتَ يا رسولَ الله! فَمَنْ يُكْرِمُهُ الله؟ فقال: **«أمَّا هُوَ فَقَدْ جاءَهُ اليَقِينُ، وَالله إنِّي لأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ، والله ما أدْرِي ـ وَأنَا رسولُ الله ـ ما يفْعَلُ بِي»** قالَتْ: فَوالله لاَ أُزَكِّي أحداً بَعْدَهُ أبداً. حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ مِثْلَهُ. وقالَ نافِعُ بنُ يَزِيدَ عنْ عُقَيْلٍ: ما يُفْعَلُ بِهِ؟ وَتَابَعَهُ شُعَيْبٌ وَعَمْرُو بنُ دِينَارٍ وَمَعْمَرٌ. [الحديث ١٢٤٣ ـ أطرافه في: ٢٦٨٧، ٣٩٢٩، ٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠١٨].

1241 ـ 1242 ـ قوله: **(السنح)** موضع بالعوالي كان سيدنا الصديق تزوج من هناك. **(ببرد حبرة)** بإضافة برد أو بوصفه ثوب يماني مخطط أو أخضر.

1243 ـ قوله: **(اقتسم)** بضم التاء مبنياً للمفعول وتاليه نائب الفاعل، و**(قرعة)** نصب بنزع الخافض أي اقتسم الأنصار المهاجرين بقرعة **(شارح)**.

1244 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابنَ المُنْكَدِرِ قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمَّا قُتِلَ أبي جَعَلْتُ أكْشِفُ الثَّوْبَ عنْ وَجْهِهِ أبْكِي ويَنْهَوْنِي عَنْهُ والنبيُّ ﷺ لاَ يَنْهاني، فَجَعَلَتْ عَمَّتِي فاطِمَةُ تَبْكِي فقالَ النبيُّ ﷺ: **«تَبْكِينَ أوْ لاَ تَبْكِينَ، ما زَالَتِ المَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ»**. تابَعَهُ ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني ابنُ المُنْكَدِرِ سَمِعَ جابِراً، رضي الله تعالى عنه. [الحديث ١٢٤٤ ـ أطرافه في: ١٢٩٣، ٢٨١٦، ٤٠٨٠].

(4/4) ـ بابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إلَى أهْلِ المَيِّتِ بِنَفْسِهِ (٤/ ٤)

1245 ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي اليَوْمِ الَّذِي ماتَ فِيهِ، خَرَجَ إلَى المُصَلَّى فصَفَّ بِهِمْ وكَبَّرَ أرْبَعاً. [الحديث ١٢٤٥ ـ أطرافه في: ١٣١٨، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٣٣، ٣٨٨٠، ٣٨٨١].
[م= ك= ١١، ب= ٢١، ح= ٩٥١، أ= ٢٢٦٣٩].

1246 ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عن حُمَيْدِ بنِ هِلاَلٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«أخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أخَذَهَا عَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ فأُصِيبَ** ـ وَإنَّ عَيْنَيْ رسولِ الله ﷺ لَتَذْرِفَانِ ـ **ثُمَّ أخَذَهَا خالِدُ ابنُ الوَلِيدِ منْ غَيْرِ إمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ»**. [الحديث ١٢٤٦ ـ أطرافه في: ٢٧٩٨، ٣٠٦٣، ٣٦٣٠، ٣٧٥٧، ٤٢٦٢].

(5/5) ـ بابُ الإذْنِ بِالجَنَازَةِ (٥/ ٥)

وقالَ أبُو رافِعٍ: عن أبي هُرَيْرَةَ، رَضي الله تعالى عنهُ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«ألا كنتم آذَنْتُمُوني؟»**.

1247 ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عنْ أبي إسْحَاقَ الشَّيْبَانِي عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ ابنِ عَبَّاس، رضي الله تعالى عنهما، قال: ماتَ إنْسَانٌ كانَ رسولُ الله ﷺ يَعُودُهُ فَماتَ باللَّيْلِ فَدَفَنُوهُ لَيْلاً، فلَمَّا أصْبَحَ أخْبَرُوهُ فقال: **«ما منَعَكُمْ أنْ تُعْلِمُوني؟»** قالُوا: كانَ اللَّيْلُ فَكَرِهْنَا وكانَتْ ظُلْمَةٌ أنْ نَشُقَّ عَلَيْكَ، فأتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَليهِ. [انظر الحديث ٨٥٧ وأطرافه].

(6/6) ـ بابُ فَضْلِ منْ ماتَ لَهُ وَلَدٌ فاحْتَسَبَ (٦/ ٦)

وقال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥].

1244 ـ قوله: (وينهوني) وروي: وينهونني على الأصل انظر الشارح.

باب 4 ـ قوله: (ينعى) يعني الميت أي يخبر الناس بموته، وقوله: (بنفسه) أي بلا واسطة أحد.

1246 ـ قوله: (من غير إمرة) أي تأمير من النبي ﷺ لكنه رأى المصلحة في ذلك.

باب 5 ـ (باب الإذن بالجنازة) أي الإعلام بها إذا انتهى أمرها ليصلى عليها (ألا) بتشديد اللام وفي اليونينية بالتخفيف.

1248 ـ حدَّثنا أَبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أَنَسٍ رضي الله تعالى عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**ما مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلاَّ أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ**». [الحديث ١٢٤٨ ـ طرفه في: ١٣٨١].

1249 ـ حدَّثنا مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الأَصْبَهَانِيِّ عنْ ذَكْوَانَ عنْ أَبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النِّساءَ قُلْنَ للنبيِّ ﷺ: اجْعَلْ لَنَا يَوْماً. فَوَعَظَهُنَّ وقال: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ ماتَ لَهَا ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ كانُوا حِجَاباً مِنَ النَّارِ**». قالَتِ امْرَأَةٌ: واثْنَانِ؟ قال: «**وَاثْنَانِ**».
[انظر الحديث ١٠١ وطرفيه].

1250 ـ وقال شَرِيكٌ: عنِ ابنِ الأَصْبَهَانِيِّ قال: حدَّثني أَبُو صالِحٍ عنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال أَبُو هُرَيْرَةَ: «**لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ**».
[انظر الحديث ١٠٢].

1251 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لاَ يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَيَلِجَ النَّارَ إلاَّ تَحِلَّةَ القَسَمِ**». **قال أبو عبد الله:** ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [الحديث ١٢٥١ ـ طرفه في: ٦٦٥٦].
[م= ك= ٤٥، ب= ٤٧، ح= ٢٦٣٢، أ= ٧٢٦٩].

(7/7) ـ بابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ القَبْرِ: اصبِرِي (٧/٧)

1252 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا ثابِتٌ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: مرَّ النبيُّ ﷺ بامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ وهْيَ تَبْكِي، فقال: «**اتَّقِي الله واصْبِرِي**».
[الحديث ١٢٥٢ ـ أطرافه في: ١٢٨٣، ١٣٠٢، ٧١٥٤]. [م= ك= ١١، ب= ٨، ح= ٩٢٦، أ= ١٢٣١٩].

(8/8) ـ بابُ غُسْلِ المَيِّتِ وَوَضُوئِهِ بِالمَاءِ والسِّدْرِ (٨/٨)

وَحَنَّطَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، ابْناً لِسَعِيدِ بنِ زَيْدٍ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.

وقال ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما: المُسْلِمُ لاَ يَنْجُسُ حَيّاً وَلاَ مَيْتاً. وقَالَ سَعدٌ: لَوْ كانَ نَجِساً ما مَسِسْتُهُ. وقال النبي ﷺ: «**المُؤْمِنُ لاَ يَنْجُسُ**».

1253 ـ حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سيرِينَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الأَنْصارِيَّةِ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: دَخَلَ علَيْنَا رسولُ الله ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتْ ابْنَتُهُ فقال: «**اغْسِلْنَهَا ثَلاثاً، أَوْ خَمْساً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذٰلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كافُوراً أَوْ شَيْئاً مِنْ كافُورٍ فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي**». فلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فأَعْطَانا حِقْوَهُ فقال: «**أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ**»، تَعْنِي إِزَارَهُ. [انظر الحديث ١٦٧ وأطرافه]. [م= ك= ١١، ب= ١٢، ح= ٩٣٩، أ= ٢٧٣٦٨].

1253 ـ قوله: (حقوه) بفتح الحاء وقد تكسر وهي لغة هذيل بعدها قاف ساكنة أي إزاره، والحقو في الأصل: معقد الإزار فسمي به ما يشد على الحقو توسعاً. (أشعرنها إياه) أي اجعلنه شعارها ثوبها الذي يلي جسدها.

(9/9) ـ بابُ ما يُسْتَحَبُّ أنْ يُغْسَلَ وِتْراً (٩/ ٩)

1254 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِي عنْ أيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عن أمِّ عَطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فقال: «**اغْسِلْنَهَا ثَلاثاً أوْ خَمْساً أوْ أكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كافُوراً، فإذَا فَرَغْتُنَّ فآذِنَّنِي**». فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فألْقَى إلَيْنَا حِقْوَهُ فقال: «**أشْعِرْنَهَا إيَّاهُ**». فقال أيُّوبُ: وَحَدَّثَتني حَفْصَةُ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ وكانَ فِي حدِيث حَفْصَةَ: «**اغْسِلْنَهَا وِتْراً**». وكانَ فِيهِ: ثَلاثاً أوْ خَمْساً أوْ سَبْعاً، وكانَ فِيهِ أنَّهُ قال: «**ابْدَؤوا بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنْهَا**»، وكانِ فِيهِ أنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قالَتْ: وَمَشَطْنَاهَا ثَلاثَةَ قُرُونٍ. [انظر الحديث ١٦٧ وأطرافه].

(10/10) ـ بابٌ يُبْدَأُ بِمَيَامِنِ المَيِّتِ (١٠/ ١٠)

1255 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله [قال]: حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ [قال]: حدَّثنا خالِدٌ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ: «**ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ منْهَا**». [انظر الحديث ١٦٧ وأطرافه].

(11/11) ـ بابُ مَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنَ المَيِّتِ (١١/ ١١)

1256 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ مُوسىٰ قال: حدَّثنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ عنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: لَمَّا غَسَّلْنَا بِنْتَ النبيِّ ﷺ قال لَنا وَنَحْنُ نَغْسِلُهَا: «**ابْدَؤوا بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنْهَا**». [انظر الحديث ١٦٧ وأطرافه].

(12/12) ـ بابٌ هَلْ تُكَفَّنُ المَرْأةُ فِي إزَارِ الرَّجُلِ (١٢/ ١٢)

1257 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ حَمَّادٍ قال: أخبرَنَا ابنُ عَوْنٍ عن مَحمَّدٍ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ: تُوُفِّيَتْ بِنْتُ النبيِّ ﷺ فقال لَنَا: «**اغْسِلْنَهَا ثَلاثاً أوْ خَمْساً أوْ أكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ إنْ رَأيْتُنَّ، فإذَا فَرَغْتُنَّ فآذِنَّنِي**». فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَنَزَعَ مِنْ حَقْوِهِ إزَارَهُ فأعْطَانَا وقال: «**أشْعِرْنَهَا إيَّاهُ**». [انظر الحديث ١٦٧ وأطرافه].

(13/13) ـ بابٌ يَجْعَلُ الكافُورَ فِي آخِرِهِ (١٣/ ١٣)

1258 ـ **حدَّثنا** حامِدُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ: تُوُفِّيَتْ إحْدَى بَنَاتِ النبيِّ ﷺ فَخَرَجَ فقال: «**اغْسِلْنَهَا ثَلاثاً أوْ خَمْساً أوْ أكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ**

1254 ـ قوله: (**فلما فرغنا آذناه**) وفي بعض النسخ: فآذناه.

1255 ـ قوله: (**ابدأن**) وفي نسخ أخرى: ابدأوا وإسقاط كلمة: «منها» في آخر الحديث.

1257 ـ قوله: (**فآذناه**) وفي بعض نسخ الأصل (**فلما فرغنا آذناه**).

إنْ رَأَيْتُنَّ بِمَاءٍ وسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كافُوراً أَوْ شَيْئاً من كافُورٍ، فإذَا فَرَغْتُنَّ فآذِنَّنِي» قالَتْ: فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فألْقَى إلَيْنَا حِقْوَهُ فقالَ: «أشْعِرْنَهَا إيَّاهُ». وعنْ أيُّوبَ عنْ حَفْصَةَ أُمِّ عَطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنهما، بِنَحْوِهِ. [انظر الحديث ١٦٧ وأطرافه].

1259 ـ وقالَتْ: إنَّهُ قال: «**اغْسِلْنَهَا ثَلاثاً أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ إنْ رَأَيْتُنَّ**». قالَتْ حَفْصَةُ: قالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها: وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلاثَةَ قُرُونٍ. [انظر الحديث ١٦٧ وأطرافه].

(14/ 14) ـ بابُ نَقْضِ شَعْرِ المَرْأَةِ (١٤/ ١٤)

وقال ابنُ سِيرِينَ: لاَ بَأْسَ أنْ يُنْقَضَ شَعْرُ المَرْأَةِ.

1260 ـ حدَّثنا أحْمَدُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أيُّوبُ: وَسَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ قالَتْ: **حدَّثَتْنا** أُمُّ عَطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، أَنَّهُنَّ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ رسولِ الله ﷺ ثَلاثَةَ قُرُونٍ نَقَضْنَهُ ثُمَّ غَسَلْنَهُ ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلاثَةَ قُرُونٍ. [انظر الحديث ١٦٧ وأطرافه].

(15/ 15) ـ بابٌ كَيْفَ الإشْعَارُ لِلْمَيِّتِ (١٥/ ١٥)

وقال الحَسَنُ: الخِرْقَةُ الخَامِسَةُ تَشُدُّ بِهَا الفَخِذَيْنِ وَالوَرِكَيْنِ تَحْتَ الدِّرْعِ.

1261 ـ حدَّثنا أحْمَدُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أنَّ أيُّوبَ أخْبَرَهُ قال: سَمِعْتُ ابنَ سِيرِينَ يقُولُ: جاءَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، امْرَأةٌ مِنَ الأنْصَارِ مِنَ اللَّاتِي بايَعْنَ، قَدِمَتِ البَصْرَةَ تبَادِرُ ابْناً لَهَا فَلَمْ تُدْرِكْهُ **فَحدَّثَتْنا** قالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فقال: «**اغْسِلْنَهَا ثَلاثاً أوْ خَمْساً أوْ أكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ إنْ رَأَيْتُنَّ ذٰلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كَافُوراً، فإذَا فَرَغْتُنَّ فآذِنَّنِي**». قالَتْ: فَلَمَّا فَرَغْنَا ألْقَى إلَيْنَا حِقْوَهُ فقال: «**أشْعِرْنَهَا إيَّاهُ**» وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ وَلاَ أدْرِي أيُّ بَنَاتِهِ. وَزَعَمَ الإشْعَارَ الْفُفْنَهَا فيهِ، وكَذٰلِكَ كانَ ابنُ سِيرِينَ يَأْمُرُ بِالمَرْأةِ أنْ تُشْعَرَ وَلاَ تُؤْزَرَ. [انظر الحديث ١٦٧ وأطرافه].

(16/ 16) ـ بابٌ [هَلْ] يُجْعَلُ شَعرُ المَرْأةِ ثَلاثَةَ قُرُونٍ (١٦/ ١٦)

1262 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ هِشَام عنْ أُمِّ الهُذَيْلِ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: ضَفَرْنَا شَعَرَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ، تَعْنِي ثَلاثَةَ قُرُونٍ. وقال وكيعٌ قال سفيان: «**ناصِيَتَهَا وقَرْنَيْها**» [انظر الحديث ١٦٧ وأطرافه].

1261 ـ قوله: (الففنها) يعني أنه معنى قوله في الحديث: (أشعرنها) كما تقدم قوله أي مبتدأ محذوف الخبر أي أيّ بناته كانت المغسولة.

باب 16 ـ قوله: (باب يجعل) ولغير الأربعة: باب هل يجعل؟

(17/ 17) ـ باب يُلْقَى شَعَرُ المَرْأةِ خَلْفَهَا (١٧/ ١٧)

1263 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيى بنُ سَعِيدٍ عنْ هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ قال: **حدَّثَتْنَا** حَفصَةُ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: تُوُفِّيَتْ إحدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فأتانا النَّبيُّ ﷺ فقال: «**اغسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وِتراً ثلاثَاً أوْ خَمساً أوْ أكثَرَ مِنْ ذٰلِكَ إنْ رَأيْتُنَّ ذٰلِكَ، وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كافُوراً أوْ شَيْئاً مِنْ كافُورٍ، فإذا فَرَغتُنَّ فَآذِنَّنِي**». فَلَمَّا فَرَغنَا آذَنَّاهُ فألْقَى إلَيْنا حِقْوَهُ. فَضَفَرْنَا شَعَرَهَا ثَلاثَةَ قُرُونٍ وَألْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا. [انظر الحديث ١٦٧ وأطرافه].

(18/ 18) ـ بابُ الثِّيَابِ البِيضِ لِلْكَفَنِ (١٨/ ١٨)

1264 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كرْسُفٍ لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلاَ عِمَامَةٌ. [الحديث ١٢٦٤ ـ أطرافه في: ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٣٨٧]. [م= ك= ١١، ب= ١٣، ح= ٩٤١، أ= ٢٦٠٠٨].

(19/ 19) ـ بابُ الكفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ (١٩/ ١٩)

1265 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهم، قال: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ إذْ وَقَعَ عنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ ـ أوْ قالَ: فأوْقَصَتْهُ ـ قال النبيُّ ﷺ: «**اغسِلُوهُ بِمَاءٍ وسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلاَ تُحَنِّطُوهُ وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأسَهُ فإنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّياً**». [الحديث ١٢٦٥ ـ أطرافه في: ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٨٣٩، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١]. [م= ك= ١٥، ب= ١٤، ح= ١٢٠٦، أ= ٣٢٣٠].

(20/ 20) ـ بابُ الحُنُوطِ لِلْمَيِّتِ (٢٠/ ٢٠)

1266 ـ حدَّثنا قتَيْبَةُ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عَنْ أيُّوبَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: بَيْنَمَا رَجُلٌ واقِفٌ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِعَرَفَةَ إذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فأقْصَعَتْهُ ـ أوْ قال: فأقعصتْهُ ـ فقال رسولُ الله ﷺ: «**اغسِلُوهُ بِمَاءٍ وسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلاَ تُحَنِّطُوهِ وَلاَ تخَمِّرُوا رأْسَهُ، فإنَّ الله يَبْعَثُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّياً**» [انظر الحديث ١٢٦٥ وأطرافه].

(21/ 21) ـ بابٌ كيْفَ يُكَفَّنُ المحرِمُ (٢١/ ٢١)

1267 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمَانِ قال: أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عنْ أبِي بِشرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ

1264 ـ قوله: (يمانية) بالتخفيف نسبة إلى اليمن و(سحولية) بفتح السين وتشديد المثناة التحتية نسبة إلى السحول وهو القصار لأنه يسحلها أي يغسلها، أو إلى سحول قرية باليمن، وقيل: بالضم اسم لقرية أيضاً. وقوله: (من كرسف) بضم أوله وثالثه أي قطن (شارح).

1267 ـ قوله: (ملبياً) وثبت في بعض النسخ: ملبداً. (ملبّداً) يعني أن الله يبعثه على هيئته التي مات عليها والتلبيد جمع شعر الرأس بصمغ أو غيره ليلتصق. وقد أثبتنا ما ورد في فتح الباري.

ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ رَجُلاً وَقَصَهُ بَعِيرُهُ وَنَحْنُ مَعَ النبيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلاَ تُمِسُّوهُ طِيباً وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ الله يَبْعَثُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّداً». [انظر الحديث ١٢٦٥ وأطرافه].

1268 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَمْرٍو وَأَيُّوبَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ رجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النبيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ فَوَقَعَ عنْ رَاحِلَتِهِ ـ قال أيُّوبُ: فَوَقَصَتْهُ. وقال عَمْرٌو: فأَقْصَعَتْهُ ـ فَمَاتَ، فقال: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلاَ تُحَنِّطُوهُ وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ». قال أيُّوبُ: يُلَبِّي. وقال عَمْرٌو: مُلَبِّياً. [انظر الحديث ١٢٦٥ وأطرافه].

(22/ 22) ـ بابُ الكَفَنِ فِي القَمِيصِ الَّذِي يُكَفُّ أَوْ لاَ يُكَفُّ، وَمَنْ كُفِّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ (٢٢/ ٢٢)

1269 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ عَبْدَ الله بن أُبَيٍّ لَمَّا تُوُفِّيَ جاءَ ابنُهُ إِلَى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله! أعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ وَصَلِّ عليْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فأَعْطَاهُ النبيُّ ﷺ قَمِيصَهُ، فقال: «آذِنِّي أُصَلِّي عَلَيه»، فآذَنَهُ فَلَمَّا إِرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنه، فقال: أَلَيْسَ الله نَهاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى المُنَافِقِينَ؟ فقال: «أنا بَيْنَ خِيرَتَيْنِ، قال الله تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]» فَصَلَّى عَلَيْهِ فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤]. [الحديث ١٢٦٩ ـ أطرافه في: ٤٦٧٠، ٤٦٧٢، ٥٧٩٦].

[م= ك= ٥٠، ب= أول الكتاب، ح= ٢٧٧٤، أ= ٤٦٨٠].

1270 ـ حدَّثنا مالِكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرٍو سَمِعَ جابِراً، رضي الله تعالى عنه، قالَ: أَتَى النبيُّ ﷺ عَبْدَ الله بنَ أُبَيٍّ بَعْدَ مَا دُفِنَ فأَخْرَجَهُ فَنَفَثَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ. [الحديث ١٢٧٠ ـ أطرافه في: ١٣٥٠، ٣٠٠٨، ٥٧٩٥]. [م= ك= ٥٠، ب= أول الكتاب، ح= ٢٧٧٣].

(23/ 23) ـ باب الكَفَنِ بِغَيْرِ قَمِيصٍ (٢٣/ ٢٣)

1271 ـ حدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ عنْ هِشَامٍ عنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كُفِّنَ النبيُّ ﷺ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولٍ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلاَ عَمَامَةٌ. [انظر الحديث ١٢٦٤ وأطرافه].

1268 ـ قوله: (فإنه يبعث يوم القيامة) يوجد في بعض النسخ هنا زيادة ملبياً. وقد أثبتناه.

باب 22 ـ قوله: (يكف أو لا يكف) أي خيطت حاشيته أو لم تخط فإن الكف ضرب من الخياطة. وقوله (ومن كفن بغير قميص) سقط في بعض النسخ وقد أثبتناه من فتح الباري.

1269 ـ قوله: (أصلي عليه) بعدم الجزم على الاستئناف وبه جواباً للأمر (شارح).

1271 ـ قوله: (في ثلاثة أثواب سحول) كذا معاً أي فتح اللام بلا تنوين وبكسرها منوناً قال الشارح والذي في اليونينية أثواب بالخفض من غير تنوين.

1272 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيى عَنْ هِشَام قال: حدَّثني أبي عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أثْوَابٍ لَيْسَ فِيها قَمِيصٌ ولاَ عِمَامَةٌ. [انظر الحديث ١٢٦٤ وأطرافه].

(24م 24)ـ بابُ الكَفَنِ بِلاَ عِمَامَةٍ (٢٤/ ٢٤)

1273 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلاَ عِمَامَةٌ. [انظر الحديث ١٢٦٤ وأطرافه].

(25م 25)ـ بابُ الكَفَنِ مِنْ جَمِيعِ المَالِ (٢٥/ ٢٥)

وَبِهِ قالَ عَطَاءٌ وَالزُّهْرِيُّ وَعَمْرُو بنُ دِينَارٍ وقَتَادَةُ.

وقال عَمْرُو بنُ دِينَارٍ: الحَنُوطُ مِنْ جَمِيعِ المَالِ. وقال إبْرَاهِيمُ: يُبْدَأُ بِالكَفَنِ ثُمَّ بِالدَّيْنِ ثُمَّ بِالوَصِيَّةِ. وقال سُفْيَانُ: أجْرُ القَبْرِ والغَسْلِ هُوَ مِنَ الكَفَنِ.

1274 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَكِّيُّ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ قال: أُتِيَ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوْفٍ، رضي الله تعالى عنه، يَوْماً بِطَعَامِهِ فقال: قُتِلَ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ ـ وكانَ خَيْراً مِنِّي ـ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ ما يُكَفَّنُ فِيهِ إلاَّ بُرْدَةٌ، وَقُتِلَ حَمْزَةُ ـ أوْ رَجلٌ آخَرُ، خَيْرٌ مِنِّي ـ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ ما يُكَفَّنُ فِيهِ إلاَّ بُرْدَةٌ، لَقَدْ خَشِيتُ أنْ تَكُونَ قَدْ عُجِّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي. [الحديث ١٢٧٤ ـ طرفاه في: ١٢٧٥، ٤٠٤٥].

(26م 26)ـ بابٌ إذَا لَمْ يُوجَدْ إلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ (٢٦/ ٢٦)

1275 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ أبِيهِ إبْراهِيمَ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أُتِيَ بِطَعَامٍ وكانَ صَائِماً فقال: قُتِلَ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وَهوَ خَيْرٌ مِنِّي كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ إنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلاهُ وَإنْ غُطِّيَ رِجْلاهُ بَدَا رَأْسُهُ، وَأُرَاهُ قال: وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا ما بُسِطَ ـ أوْ قال: أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا ما أُعْطِينَا ـ وَقَدْ خَشِينَا أنْ تَكُون حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ. [انظر الحديث ١٢٧٤ وطرفه].

(27م 27)ـ بابٌ إذَا لَمْ يَجِدْ كَفَناً إلاَّ ما يُوَارِي رَأْسَهُ أوْ قَدَمَيْهِ غَطَّى بِهِ رَأْسَهُ (٢٧/ ٢٧)

1276 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: حدَّثنا شَقِيقٌ قال: حدَّثنا خَبَّابٌ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: هاجَرْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ الله فَوَقَعَ أجْرُنَا عَلَى

باب 24 ـ قوله: (باب الكفن ولا عمامة) وروي: (بلا عمامة) بالموحدة بدل الواو.

1274 ـ قوله: (إلا بردة) والذي في الفرع عن الكشميهني إلا بردة بالضمير.

الله، فمِنَّا من ماتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً مِنْهُمْ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ ما نُكَفِّنُهُ إلاَّ بُرْدَةً إذا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلاَهُ وَإذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فأَمَرَنَا النبيُّ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ وَأَنْ نَجْعَلَ على رِجْلَيْهِ مِنَ الإذْخِرِ. [الحديث ١٢٧٦ ـ أطرافه في: ٣٨٩٧، ٣٩١٣، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٣٢، ٦٤٤٨].[م= ك= ١١، ب= ١٣، ح= ٩٤٠، أ= ٢١١٣٤].

(28/ 28)ـ بابُ مَنِ اسْتَعَدَّ الكَفَنَ فِي زَمَنِ النبيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ (٢٨/ ٢٨)

1277 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا ابنُ أبي حازِمٍ عن أَبِيهِ عنْ سَهْلٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ امْرَأَةً جاءَتِ النبيَّ ﷺ بِبُرْدَةٍ مَنْسُوجَةٍ فِيهَا حاشِيَتُهَا ـ أَتَدْرُونَ ما البُرْدَةُ؟ قالُوا: الشَّمْلَةُ. قال: نَعَمْ ـ قالَتْ: نَسَجْتُهَا بِيَدِي فَجِئْتُ لأَكْسُوكَهَا، فأَخَذَها النبيُّ ﷺ مُحْتَاجاً إلَيْهَا فَخَرَجَ إلَيْنَا وَإنَّهَا إزَارُهُ، فَحَسَّنَهَا فُلانٌ فقالَ: اكْسُنِيهَا ما أَحْسَنَهَا! قال القَوْمُ: ما أَحْسَنْتَ! لَبِسَهَا النبيُّ ﷺ مُحْتَاجاً إلَيْهَا ثُمَّ سَأَلْتَهُ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ لاَ يَرُدُّ؟! قال: إنِّي وَالله ما سأَلْتُهُ لأَلْبَسَهَا إنَّمَا سَأَلْتُهُ لِتَكُونَ كَفَنِي. قال سَهْلٌ: فكانَتْ كفَنَهُ. [الحديث ١٢٧٧ ـ أطرافه في: ٢٠٩٣، ٥٨١٠، ٦٠٣٦].

(29/ 29)ـ بابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الجَنَائِزَ (٢٩/ ٢٩)

1278 ـ **حدَّثنا** قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ خالِدٍ عنْ أُمِّ الهُذَيْلِ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: نُهِينَا عنِ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ ولَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا. [انظر الحديث ٣١٣ وأطرافه].

(30/ 30)ـ بابُ حَدِّ المَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا (٣٠/ ٣٠)

1279 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال: **حدثنا** سَلَمَةُ بنُ عَلْقَمَةَ عنْ مُحَمَّدِ ابنِ سِيرِينَ قال: تُوُفِّيَ ابنٌ لأُمِّ عَطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، فلَمَّا كانَ اليَوْمُ الثالِثُ دَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَتَمَسَّحَتْ بِهِ وقالَتْ: نُهِينَا أَنْ نُحِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثٍ إلاَّ بِزَوْجٍ. [انظر الحديث ٣١٣ وأطرافه].

1280 ـ **حدَّثنا** الحمَيْدِي قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: **حدثنا** أَيُّوبُ بنُ مُوسىٰ قالَ: أخبرني حُمَيْدُ بنُ نافِعٍ عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أبي سَلَمَةَ قالَتْ: لَمَّا جاءَ نَعْيُ أبي سُفْيَانَ مِنَ الشأْمِ دَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ، رضي الله تعالى عنها، بِصُفْرَةٍ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ فَمَسَحَتْ عارِضَيْهَا وَذِرَاعَيْهَا وقالَتْ: إنِّي كُنْتُ عنْ هٰذَا لَغَنِيَّةً، لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤمِنُ بالله وَاليَوْمِ الآخِرِ أنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إلاَّ عَلَى زَوْجٍ، فإنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً»**.

[الحديث ١٢٨٠ ـ أطرافه في: ١٢٨١، ٥٣٣٤، ٥٣٣٩، ٥٣٤٥].

1281 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ نافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أبي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ قالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ

باب 28 ـ قوله: (فلم ينكر عليه) وفي نسخة بكسر الكاف مبنياً للفاعل.

باب 30 ـ قوله: (حد المرأة): أي إحدادها وهو ترك التزين.

النبي ﷺ فقالَتْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لاَ يَحِلُّ لامْرَأةٍ تُؤمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ تحِدُّ على مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إلاَّ عَلَى زَوْجٍ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشراً**». [انظر الحديث. ١٢٨ وأطرافه].

1282 ـ **ثُمَّ دَخَلْتُ** عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أخُوهَا فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ ثُمَّ قالَتْ: مالي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: «**لاَ يَحِلُّ لامْرَأةٍ تُؤمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إلاَّ عَلَى زَوْجٍ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشراً**».
[الحديث ١٢٨٢ ـ طرفه في: ٥٣٣٥].

(31/31) ـ بابُ زِيَارَةِ القُبُورِ (٣١/ ٣١)

1283 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا ثابتٌ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: مرَّ النبيُّ بامْرَأةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ فقالَ: «**اتَّقِي الله واصْبِرِي**» قالَتْ: إلَيْكَ عَنِّي فإنَّكَ لَمْ تُصَبْ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إنَّهُ النبيُّ ﷺ. فَأَتَتْ بابَ النبيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ، فقالَتْ: لَمْ أعرِفْكَ. فقال: «**إنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى**». [انظر الحديث ١٢٥٢ وأطرافه].

(32/32) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: (٣٢/ ٣٢)

«يُعَذَّبُ المَيِّتُ بِبَعْضِ بُكاءِ أهْلِهِ عَلَيْهِ إذَا كانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ»

لِقَوْلِ الله تعَالَى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم: ٦] وَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**». فإذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سُنَّتِهِ فَهْوَ كَمَا قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنهَا: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ﴾ [الأنعام: ١٦٤ وغيرها]. وَهْوَ كَقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ﴾ ذُنُوباً ﴿إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ﴾ [فاطر: ١٨]. وما يُرَخَّصُ مِنَ البُكَاءِ فِي غَيْرِ نَوْحٍ. وقال النبيُّ ﷺ: «**لاَ تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً إلا كانَ عَلَى ابنِ آدَمَ الأوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا**»، **وَذٰلِكَ لأنَّهُ أوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ**.

1284 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ وَمُحَمَّدٌ قالا: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا عاصِمُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أبِي عُثْمَانَ قال: حدَّثني أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أرْسَلَتِ ابْنَةُ النبيِّ ﷺ إلَيْهِ: إنَّ ابْناً لِي قُبِضَ فَأْتِنَا. فأرْسَلَ يُقْرِىءُ السَّلاَمَ ويَقُولُ: «**إنَّ لِلهِ ما أخَذَ ولَهُ ما أعْطَى وَكُلٌّ عِنْدَهُ بأجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ**» فأرْسَلَتْ إلَيْهِ تُقْسِمُ عَليهِ لَيَأْتِيَنَّهَا، فقامَ ومَعَهُ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ وَأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بنُ ثَابِت وَرِجَالٌ، فَرُفِعَ إلَى رسُولِ الله ﷺ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ ـ قال: حَسِبْتُهُ أنَّهُ قال: كأنَّهَا شَنٌّ ـ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فقالَ سَعْدٌ: يا رَسُولَ الله! ما هٰذَا؟ فقال: «**هٰذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا الله فِي قُلوبِ عِبادِهِ، وَإنَّمَا يَرْحَمُ الله مِنْ عِبادِهِ الرُّحَمَاءَ**».
[الحديث ١٢٨٤ ـ أطرافه في: ٥٦٥٥، ٦٦٠٢، ٦٦٥٥، ٧٣٧٧، ٧٤٤٨]. [م= ك= ١١، ب= ٦، ح= ٩٢٣، أ= ٢١٨٥٨].

1284 ـ قوله: (تتقعقع) أي تضطرب وتتحرك، وقوله: (كأنها شن) أي قربة خلقة يابسة.

1285 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدثنا أبُو عامِرٍ قال: حدَّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ عنْ هِلالِ بنِ عَلِيّ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ. قال: شَهِدْنَا بِنْتاً لِرَسولِ الله ﷺ ـ قال وَرَسُولُ الله ﷺ جالِسٌ علَى القَبْرِ فَرَأيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعانِ ـ قال: فقال: **«هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقارِفِ اللَّيْلَةَ؟»** فقال أبُو طَلْحَةَ: أنا. قال: **«فانْزِلْ»** قال: فَنَزَلَ فِي قَبْرِها. [الحديث ١٢٨٥ ـ طرفه في: ١٣٤٢].

1286 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ قال: **حدثنا** عَبْدُ الله قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَبْدُ الله بنُ عُبَيْدِ الله بنِ أبِي مُلَيْكَةَ قال: تُوُفِّيَتِ ابنةٌ لِعُثْمَان، رضي الله تعالى عنهُ، بِمَكَّةَ وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا، وَحَضَرَهَا ابنُ عُمَرَ وابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهمْ، وَإنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا ـ أوْ قال: جَلَسْتُ إلَى أحَدِهِمَا ثُمَّ جاءَ الآخَرُ فَجَلَسَ إلَى جَنْبِي ـ فقال عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، لِعَمْرِو بنِ عُثْمَانَ: ألاَ تَنْهىٰ عنِ البُكاءِ؟ فإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أهْلِهِ عَلَيهِ»**.

1287 ـ **فقالَ** ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: قَدْ كانَ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ، يقولُ بَعْضَ ذٰلِكَ، ثمّ حَدَّثَ قال: صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، مِنْ مكَّةَ حَتَّى إذَا كُنَّا بالبَيْدَاءِ، إذَا هُوَ بِرَكْبٍ تَحتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ فقال: اذْهَبْ فانْظُرْ مَنْ هَؤُلاَءِ الرَّكْبُ! قال: فَنَظَرْتُ فإذَا صُهَيْبٌ. فأخْبَرْتُهُ فقال: ادْعُهُ لِي، فَرَجَعْتُ إلَى صُهَيْبٍ فَقُلْتُ: ارْتَحِلْ فالْحَقْ أمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يَقُولُ: وَا أخاهْ! وَا صَاحِبَاهْ! فقال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: يا صُهَيْبُ أتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أهْلِهِ عليهِ»**. [الحديث ١٢٨٧ ـ طرفاه في: ١٢٩٠، ١٢٩٢].

1288 ـ **قال** ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: فَلَمَّا ماتَ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ، ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، فَقالَتْ: رَحِمَ الله عُمَرَ! وَالله ما حَدَّثَ رَسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله لَيُعَذِّبُ المُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أهْلِهِ عليهِ»** وَلٰكِنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ الله لَيَزِيدُ الكافِرَ عذَاباً بِبُكَاءِ أهْلِهِ عليهِ»**. وقالَتْ: حَسْبُكُمُ القُرْآنَ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤ وغيرها]. قال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عِنْدَ ذٰلِكَ: وَاللَّهُ ﴿هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ [النجم: ٤٣]. قال ابنُ أبِي مُلَيْكَةَ: وَالله ما قالَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، شَيْئاً.

[الحديث ١٢٨٨ ـ طرفاه في: ١٢٨٩، ٣٩٧٨]. [م= ك= ١١، ب= ٩، ح: ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، أ= ٣٨٦].

1289 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبِي بَكْرٍ عنْ أبِيهِ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهَا أخبرته أنها سَمِعَتْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجَ النبيِّ

1285 ـ قوله: **(لم يقارف)** أي لم يجامع.

1287 ـ قوله: **(فالحق بأمير المؤمنين)** كذا لأبي ذر عن الكشميهني بالموحدة ولغيره: **(فالحق أمير المؤمنين)** فلحق به حتى دخلنا المدينة **(فلما أصيب عمر)** رضي الله عنه بالجراحة التي مات بها وكان ذلك عقب حجة المذكور.

1288 ـ قوله: **(لكن)** بإسقاط الواو ولأبي ذر ولكن وبإسكان نون لكن فرسول مرفوع وبتشديدها فهو منصوب.

1289 ـ قوله: **(يبكون)** وفي نسخة: ليبكون بزيادة لام التأكيد.

ﷺ قالَتْ: إنَّمَا مَرَّ رسولُ الله ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْها أهْلُهَا، فقال: «**إنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا**». [انظر الحديث ١٢٨٨ وطرفه]. [م= ك= ١١، ب= ٩، ح= ٩٣٢، أ= ٢٤٨١٢].

1290 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ خَلِيلٍ قال: حدَّثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ قال: حدَّثنا أبو إسْحَاقَ ـ وَهْوَ الشَّيْبَانِيُّ ـ عنْ أبِي بُرْدَةَ عنْ أبِيهِ قال: لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنه، جَعَلَ صُهَيْبٌ يقُولُ: وَا أخاهُ. فقال عُمَرُ: أمَا عَلِمْتَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحيِّ**». [انظر الحديث ١٢٨٧ وطرفه]. [م= ك= ١١، ب= ٩، ح= ٩٢٧، أ= ٣٨٦].

(33/33) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى المَيِّتِ (٣٣/٣٣)

وقال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: دَعْهُنَّ يَبْكِينَ عَلَى أبِي سُلَيْمَانَ ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ أوْ لَقْلَقَةٌ. وَالنَّقْعُ: التُّرَابُ عَلى الرَّأسِ، واللَّقْلَقَةُ: الصَّوْتُ.

1291 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ عنِ المُغِيرَةِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيسَ كَكَذِبٍ عَلَى أحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ نِيحَ عليه يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ**». [م= ك= ١١، ب= ٩، ح= ٩٣٣، أ= ١٨٢٦٥].

1292 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرني أبي عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتَادَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**المَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ**». تابَعَهُ عَبْدُ الأعْلَى قال: **حدثنا** يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا سَعِيدٌ قال: حدَّثنا قَتَادَةُ. وقال آدَمُ عنْ شُعْبَةَ: «**المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ عَلَيْهِ**». [انظر الحديث ١٢٨٧ وطرفه].

(34/34) ـ بابٌ (٣٤/٣٤)

1293 ـ **حدّثنا** عليُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدثنا سُفْيَانُ قال: **حدثنا** ابنُ المُنْكَدِرِ قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: جِيءَ بِأبِي يَوْمَ أُحُدٍ قَدْ مُثِّلَ بِهِ حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ وَقَدْ سُجِّيَ ثَوْباً، فَذَهَبْتُ أُرِيدُ أنْ أكْشِفَ عَنْهُ فَنَهَانِي قوْمِي، ثُمَّ ذَهَبْتُ أكْشِفُ عَنْهُ فَنَهَانِي قَوْمِي، فأمَرَ رسولُ الله ﷺ فرُفِعَ، فَسَمِعَ صَوْتَ صائِحَةٍ فقال: «**مَنْ هٰذِهِ؟**» فقَالُوا: ابْنَةُ عَمْرٍو ـ أوْ أُخْتُ عَمْرٍو. قال: «**فَلِمَ تَبْكِي؟** ـ أوْ: لاَ تَبْكِي ـ **فَمَا زَالَتِ المَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ**». [انظر الحديث ١٢٤٤ وطرفيه]. [م= ك= ٤٤، ب= ٢٦، ح= ٢٤٧١].

باب 33 ـ (**على أبي سليمان**) هي كنية خالد بن الوليد رضي الله عنه قاله حين جاء خبر موته واجتمع نسوة يبكين عليه.

1291 ـ قوله: (**يعذب**) مجزوم فمن شرطية ويروى يعذب بالرفع فمن موصولة.

1293 ـ قوله: (**قد مثل به**) أي قطع أنفه وأذنه، وقوله: (**وقد سجي ثوباً**) أي غطي بثوب. (**أو لا تبكي**) شك من الراوي هل استفهم أو نهى قاله الشارح وسكت عن الصيغة.

(35/ 35) ـ بابٌ لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الجُيُوبَ (٣٥/ ٣٥)

1294 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيم قال: **حدثنا** سُفيَانُ قال: **حدثنا** زُبَيْدٌ اليَامِيُّ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لَيسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ وشَقَّ الجُيُوبَ ودَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ**». [الحديث ١٢٩٤ ـ أطرافه في: ١٢٩٧، ١٢٩٨، ٣٥١٩] [م= ك= ١، ب= ٤٤، ح= ١٠٣؛ أ= ٤١١١].

(36/ 36) ـ بابُ رَثَا النبيُّ ﷺ سَعْدَ بنَ خَوْلَةَ (٣٦/ ٣٦)

1295 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ رَسولُ الله ﷺ يَعُودُنِي عامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: إنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الوَجَعِ وَأنا ذو مال وَلاَ يَرِثُنِي إلاَّ ابْنَةٌ! أفأتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مالي؟ قالَ: «**لاَ**» فَقُلْتُ: بِالشَّطْرِ؟ فَقالَ: «**لاَ**» ثُمَّ قَالَ: «**الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ ـ أوْ كَثِيرٌ ـ إنَّكَ أنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَذَرَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وإنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي وَجهَ الله إلاَّ أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأتِكَ**». فَقُلْتُ: يا رَسولَ الله! أُخَلَّفُ بَعْدَ أصْحَابِي؟ قالَ: «**إنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلاً صالِحاً إلاَّ ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أمْضِ لأصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلاَ تَرُدَّهُمْ عَلَى أعْقَابِهِم، لٰكِنِ البَائِسُ سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ يَرْثِي لَهُ** رسولُ الله ﷺ **أنْ مَاتَ بِمَكَّةَ**». [انظر الحديث ٥٦ وأطرافه]. [م= ك= ٢٥، ب= ١، ح= ١٦٢٨؛ أ= ١٥٤٦].

(37/ 37) ـ بابُ ما يُنْهىٰ مِنَ الحَلْقِ عِنْدَ المُصِيبَةِ (٣٧/ ٣٧)

1296 ـ **قالَ** الحَكَمُ بنُ مُوسىٰ: حدَّثنا يَحيىٰ بنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ جابِرٍ أنَّ القَاسِمَ ابنَ مخَيْمِرَةَ حدَّثَهُ قال: حدَّثني أبُو بُرْدَةَ بنُ أبي مُوسىٰ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: وَجِعَ أبُو مُوسىٰ وَجَعاً فَغُشِيَ عليهِ وَرَأسُهُ فِي حجْرِ امْرَأةٍ مِنْ أهْلِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئاً، فَلَمَّا أفاقَ قال: أنا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِىءَ مِنْهُ رسولُ الله ﷺ، إنَّ رسولَ الله ﷺ بَرِىءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالحالِقَةِ والشَّاقَّةِ. [م= ك= ١، ب= ٤٤، ح= ١٠٤].

(38/ 38) ـ بابٌ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُود (٣٨/ ٣٨)

1297 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ

باب 36 ـ (باب رثي النبي) وروي: (باب رثاء النبي) بالإضافة أي، توجعه عليه الصلاة والسلام وتحزنه على سعد رضي الله عنه.

1295 ـ قوله: (أخلف) يعني بمكة بعد أصحابي المنصرفين معك. (لعلك أن تخلف) فيه دخول أن على خبر لعل وهو قليل أي أنك لن تموت بمكة. (البائس): الذي عليه أثر البؤس أي شدة الفقر والحاجة.

1296 ـ قوله: (حجر) بتثليث حاء حجر أي حضنها زاد مسلم فصاحت. (الصالقة) الرافعة صوتها في المصيبة (والحالقة) التي تحلق شعرها و(الشاقة) التي تشق ثوبها.

الأَعْمَشِ عنْ عَبْدِ الله بنِ مُرَّةَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«لَيسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ وَشَقَّ الجُيُوبَ ودَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ»**. [انظر الحديث ١٢٩٤ وطرفيه].

(39/ 39) ـ بابُ ما يُنْهىٰ مِنَ الوَيْلِ وَدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ المُصِيبَةِ (٣٩/ ٣٩)

1298 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا: أبي قال: حدَّثنا: الأَعْمَشُ عنْ عَبْدِ الله بنِ مُرَّةَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهُ. قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لَيسَ مِنَّا من ضَرَبَ الخُدُودَ وشَقَّ الجُيُوبَ ودَعَا بِدَعْوى الجَاهِلِيَّةِ»**. [انظر الحديث ١٢٩٤ وطرفيه].

(40/ 40) ـ بابُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَ المُصِيبَةِ يُعْرَفُ فِيهِ الحُزْنُ (٤٠/ ٤٠)

1299 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: سَمِعْتُ يَحْيَى قال: أخبرَتْني عَمْرَةُ قالَتْ: سَمِعْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: لَمَّا جاءَ النبيَّ ﷺ قَتْلُ ابنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَابْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ يُعْرَفُ فِيهِ الحُزْنُ، وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صائِرِ البَابِ ـ شَقِّ البَابِ ـ فأتَاهُ رَجُلٌ فقال: إنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ ـ وذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فأمَرَهُ أنْ يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ لَمْ يُطِعْنَهُ، فقال: **«انْهَهُنَّ»**. فأَتَاهُ الثَّالِثَةَ قال: وَالله غَلَبْنَنَا يا رسولَ الله، فَزَعَمَتْ أنَّهُ قال: **«فاحْثُ فِي أفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ»**. فَقُلْتُ: أرْغَمَ الله أنْفَكَ لَمْ تَفْعَلْ ما أمَرَكَ رسولُ الله ﷺ ولَمْ تَتْرُكْ رسولَ الله ﷺ مِنَ العَنَاءِ. [الحديث ١٢٩٩ ـ طرفاه في: ١٣٠٥، ٤٢٦٣]. [م= ك= ١١، ب= ١٠، ح= ٩٣٥].

1300 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيّ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ قال: حدَّثنا عاصِمٌ الأَحْوَلُ عنْ أَنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قَنَتَ رسولُ الله ﷺ شَهْراً حِينَ قُتِلَ القُرَّاءُ، فَمَا رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ حَزِنَ حُزْناً قَطُّ أشَدَّ مِنْهُ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

(41/ 41) ـ بابُ مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ المُصِيبَةِ (٤١/ ٤١)

وقال مَحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِيُّ: الجَزَعُ القَوْلُ السَّيِّىءُ والظَّنُّ السَّيِّىءُ. وقال يَعْقُوبُ عليه السَّلامُ: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦].

1301 ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ الحَكَمِ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قال: أخبرنا إسْحَاقُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أبِي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: اشْتَكَى ابْنٌ لأبِي طَلْحَةَ، قال: فَماتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خارِجٌ، فَلَمَّا رَأَتِ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّأَتْ شَيْئاً وَنَحَّتْهُ فِي جانِبِ البَيْتِ،

1299 ـ قوله: (أنههنّ) بدل انهض أي فانههنّ وهي التي في اليونينية ليس إلا (فاحث) بضم المثلثة وبكسرها (في أفواههنّ التراب) ليسدّ محل النوح فلا يتمكن منه أو المراد به المبالغة في الزجر.

باب 41 ـ (البث) هو أصعب هم لا يصبر صاحبه على كتمانه فيبثه وينشره للناس.

1301 ـ قوله: (ونحته) أي جعلته في ناحية من البيت. (هدأت) معناه سكنت، وقوله (فبات) أي مجامعاً. (فرأيت لها) كذا في رواية أبي ذكر والأصيلي وابن عساكر ولغيرهم فرأيت لهما.

فَلَمَّا جاءَ أَبو طَلْحَةَ قال: كَيفَ الغُلامُ؟ قالَتْ: قَدْ هَدَأَتْ نَفْسُهُ وَأَرْجو أَنْ يَكُونَ قَدِ اسْتَرَاحَ. وظَنَّ أَبو طَلْحَةَ أَنَّها صادِقَةٌ، قال: فباتَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا أَرادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَصلَّى مَعَ النبيِّ ﷺ ثُمَّ أَخْبَرَ النبيَّ ﷺ بِمَا كانَ مِنْهُمَا، فقال رسولُ الله ﷺ: «لَعَلَّ الله أَنْ يُبارِكَ لَكُمَا في لَيلَتِكُمَا». قال سُفْيَانُ: فقال رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ: فَرَأَيتُ لَهُمَا تِسْعَةَ أَوْلادٍ كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ القُرْآنَ. [الحديث ١٣٠١ ـ طرفه في: ٥٤٧٠]. [م= ك= ٣٨، ب= ٥، ح= ٢١٤٤].

(42/ 42) ـ بابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى (٤٢/ ٤٢)

وقال عُمَرُ رضي الله تعالى عنهُ: نِعْمَ العِدْلانِ ونِعْمَ العِلاوَةُ ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ [البقرة] وقَوْلُهُ تَعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ﴾ ﴿مُلَـٰقُواْ إِلَّا﴾ ﴿٤٥﴾ [البقرة].

1302 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ ثابِتٍ قال: سَمِعْتُ أَنساً، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبي ﷺ قال: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى». [انظر الحديث ١٢٥٢ وطرفيه].

(43/ 43) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ» (٤٣/ ٤٣)

وقالَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَدْمَعُ العَيْنُ ويَحْزَنُ القَلْبُ».

1303 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ قال: حدَّثنا قُرَيْشٌ ـ هُوَ ابنُ حَيَّانَ ـ عنْ ثَابِتٍ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: دَخَلْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ القَيْنِ ـ وكانَ ظِئْراً لإِبْرَاهِيمَ، عليهِ السَّلامُ ـ فأَخَذَ رسولُ الله ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عليهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رسولِ الله ﷺ تَذْرِفانِ فقال لَهُ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنِ عَوْفٍ، رضي الله تعالى عنهُ: وأَنْتَ يا رسول الله؟! فقال: «يا ابنَ عَوْفٍ! إِنَّهَا رَحْمَةٌ»، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى فقال ﷺ: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ والقَلْبَ يَحْزَنُ وَلاَ نَقُولُ إِلاَّ ما يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ». رَوَاهُ مُوسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ المُغِيرَةِ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، رضيَ الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ. [م= ك= ٤٣، ب= ١٥، ح= ٢٣١٥، أ= ١٣٠١٣].

(44/ 44) ـ بابُ البُكَاءِ عِنْدَ المَرِيضِ (٤٤/ ٤٤)

1304 ـ حدَّثنا أَصْبَغُ عنِ ابنِ وَهْبٍ قال: أخبرني عَمْرٌو عَنْ سَعِيدِ بنِ الحارِثِ الأَنصارِي

باب 42 ـ (العدل) بكسر العين نصف الحمل على أحد شقي الدابة، والعلاوة ما يزاد بين العدلين وهما قوله تعالى ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ ونعم العلاوة قوله جل ذكره: ﴿وأولئك هم المهتدون﴾ (وقوله تعالى) بالجر عطفاً على الصبر تالي الباب. وفي فتح الباري بالرفع.

1303 ـ قوله: (القين) صفة لأبي السيف ومعناه الحداد. و(الظئر): زوج المرضعة. (يجود بنفسه): أي يموت و(تذرفان): معناه تدمعان أي يجري دمعهما. (والقلب يحزن) وفي رواية والقلب بضم الباء.

1304 ـ قوله: (أصبغ) يوجد في بعض النسخ هنا زيادة هو ابن الفرج. قوله: (شكوى) بغير تنوين. (في غاشية أهله)

عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: اشْتَكَى سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ شَكْوى لَهُ، فأتَاهُ النبيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنهم، فَلَمَّا دَخَلَ عليه فَوَجدَهُ فِي غاشِيَةِ أهْلِهِ، فقال: **«قَدْ قَضى؟»** قالُوا: لاَ يا رسولَ الله! فَبَكَى النبيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى القَوْمُ بُكاءَ النبيِّ ﷺ بَكَوْا، فقالَ: **«ألاَ تَسْمَعُونَ؟ إنَّ الله لاَ يُعَذِّبُ بِدَمْعِ العَيْنِ وَلاَ بِحُزْنِ القَلْبِ وَلٰكِنْ يُعَذِّبُ بِهٰذَا** ـ وأشارَ إلَى لِسانِهِ ـ **أَوْ يَرْحَمُ، وإنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أهْلِهِ عليه»**. وَكانَ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ، يَضْرِبُ فِيهِ بِالعَصَا وَيَرْمِي بِالْحِجَارَةِ وَيَحْثِي بِالتُّرَابِ. [م= ك= ١١، ب= ٦، ح= ٩٢٤].

(45/45) ـ بابُ مَا يُنْهَىٰ عنِ النَّوْحِ والبُكَاءِ وَالزَّجْرِ عنْ ذٰلِك (٤٥/ ٤٥)

1305 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حَوْشَبٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا يَحْيى ابنُ سَعِيد، قال: أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ قالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، تَقُولُ: لَمَّا جاءَ قَتْلُ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وعَبْدِ الله بنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ النبيُّ ﷺ يُعْرَفُ فِيهِ الحزْنُ وأنَا أَطَّلِعُ مِنْ شَقِّ البَابِ، فأتاهُ رَجُلٌ فقال: يا رسولَ الله! إنَّ نِساءَ جَعْفَرٍ ـ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ ـ فأمَرَهُ بأنْ يَنْهاهُنَّ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أتَىٰ فقال: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ، وذَكَرَ أنَّهُنَّ لَمْ يُطِعْنَهُ، فَأمَرَهُ الثَّانِيَةَ أنْ يَنْهاهُنَّ، فَذَهَبَ ثُمَّ أتَى فقال: والله لَقَدْ غَلَبْنَنِي ـ أَوْ غَلَبْنَنَا ـ الشَّكُّ مِنْ مُحَمَّدِ بنِ حَوْشَبٍ، فَزَعَمَتْ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«فاحْثُ فِي أفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ»** فَقُلْتُ: أرْغَمَ الله أنْفَكَ! فَوَالله ما أنْتَ بِفَاعِلٍ وَما تَرَكْتَ رسولَ الله ﷺ مِنَ العَنَاءِ. [انظر الحديث ١٢٩٩ وطرفه].

1306 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أُمِّ عطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: أخَذَ عَلَيْنَا النبيُّ ﷺ عِنْدَ البَيْعَةِ أنْ لاَ نَنُوحَ فَما وفَتْ مِنَّا امْرَأةٌ غَيْرَ خَمْسِ نِسْوَةٍ ـ أُمِّ سُلَيْمٍ وَأُمِّ العَلاَءِ وَابْنَةِ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأةِ مُعَاذ وَامْرَأتَيْنِ ـ أوْ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ ـ وَامْرَأةُ مُعَاذٍ ـ وامْرَأةٌ أُخْرَى. [الحديث ١٣٠٦ ـ طرفاه في: ٤٨٩٢، ٧٢١٥]. [م= ك= ١١، ب= ١٠، ح= ٩٣٦، أ= ٢٧٣٧٧].

= الذين يغشونه للخدمة والزيارة. وسقط لفظ أهله من أكثر الروايات فيجوز أن يراد بالغاشية الغشية من الكرب ويؤيده رواية مسلم بلفظ في غشيته. (قد قضى) معناه هل مات. (يعذب بهذا) إن قال سوءاً و(يرحم بهذا) إن قال خيراً.

1306 ـ قوله: (فما وفت) بتشديد الفاء ولم يشددها في اليونينية. (غير) بالرفع والنصب: (أم سليم) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي: إحداهنّ أم سليم وبالجر بدل من خمس نسوة. وكذا ما بعده، (وامرأتين) بالجر عطفاً على السابق إن خفض ولأبي ذر والأصيلي وابن عساكر (وامرأتان) بالرفع عطفاً عليه إن رفع، فالثلاثة بحسب المعطوف عليه رفعاً وخفضاً اهـ.

(46/46) ـ بابُ القِيَامِ لِلْجَنَازَةِ (٤٦/ ٤٦)

1307 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ عن سَالِمٍ عن أَبِيهِ عن عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إذَا رَأَيْتُمُ الجِنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ**». قال سُفْيَانُ: قال الزُّهْرِيُّ: قال: أخبرني سالِمٌ عنْ أبِيهِ قال: أخبرنا عامِرُ بنُ رَبِيعَةَ عنِ النبيِّ ﷺ ـ زَادَ الحُمَيْدِيُّ ـ «**حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوضَعَ**». [الحديث ١٣٠٧ ـ طرفه في: ١٣٠٨]. [م= ك= ١١، ب= ٢٤، ح= ٩٥٨، أ= ١٥٦٨٧].

(47/47) ـ بابٌ مَتَى يَقْعُدُ إذَا قامَ لِلْجَنَازَةِ (٤٧/ ٤٧)

1308 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما عنْ عامِرِ بن رَبِيعَةَ رضي الله عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جِنَازَةً فإنْ لَمْ يَكُنْ ماشِياً مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يخَلِّفَها أو تَخَلِّفَهُ أَوْ تُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تخَلِّفَهُ**». [انظر الحديث ١٣٠٧].

1309 ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِيهِ قال: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فأخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، بِيَدِ مَرْوَانَ فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ، فَجَاءَ أَبُو سعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فأَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ فقال: قُمْ! فَوَالله لَقَدْ عَلِمَ هٰذَا أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهَانَا عنْ ذٰلِكَ. فقال أبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ. [الحدث ١٣٠٩ ـ طرفه في: ١٣١٠].

(48/48) ـ بابُ مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلاَ يَقْعُدُ حَتَّى تُوضَعَ (٤٨/ ٤٨) عنْ مَنَاكِبِ الرِّجَالِ فانْ قَعَدَ أُمِرَ بالقِيامِ

1310 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ ـ يَعْنِي ابنَ إبْرَاهِيمَ ـ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: حدثنا يَحْيَى عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إذَا رَأَيْتُمُ الجَنَازَةَ فَقُومُوا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلاَ يَقْعُدْ حَتَّى تُوضَعَ**». [انظر الحديث ١٣٠٩]. [م= ك= ١١، ب= ٢٤، ح= ٩٥٩، أ= ١١١٩٥].

(49/49) ـ بابُ منْ قامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيّ (٤٩/ ٤٩)

1311 ـ **حدَّثنا** مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله بن مِقْسَمٍ عنْ جَابِرِ ابنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: مرَّ بِنَا جَنَازَةٌ فقامَ لَهَا النبيُّ ﷺ وَقُمْنَا بِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! إنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيّ! قال: «**إذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا**». [م= ك= ١١، ب= ٢٤، ح= ٩٦٠، أ= ١٤٤٣٤].

1312 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: **حدثنا** عَمْرُو بنُ مُرَّةَ، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابنَ أبِي لَيْلَى قال: كانَ سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ وَقَيْسُ بنُ سَعْدٍ قاعِدَيْنِ بِالقَادِسِيَّةِ فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا: إنَّهَا مِنْ أَهْلِ الأرْضِ. أيْ: مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فقالاَ: إنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جنَازَةٌ فقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيّ. فقال: «**أَلَيسَتْ نَفْساً؟**»

باب 48 ـ قوله: **(فلا يقعد)** ضبط في بعض النسخ بالجزم وفي بعضها بالرفع.

1313 ـ وقَالَ أبُو حَمْزَةُ عن الأَعْمَشِ عنْ عَمْرٍو عنِ ابنِ أبي لَيْلَى قال: كنْتُ مَعَ قَيْسٍ وسَهْلٍ، رضي الله تعالى عنهما، فقَالاَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ. . . وقال زَكَرِيَّاءُ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ ابنِ أبِي لَيْلَى: كانَ أبُو مَسْعُودٍ وقَيْسٌ يَقُومَانِ لِلْجَنَازَةِ. [م= ك= ١١، ب= ٢٤، ح= ٩٦١، أ= ٢٣٩٠٣].

(50/ 50) ـ بابُ حَمْلِ الرِّجَالِ الجِنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ (٥٠/ ٥٠)

1314 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِيهِ أنَّهُ سَمِعَ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إذَا وُضِعَتِ الجِنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرِّجالُ عَلَى أعْناقِهِمْ. فإنْ كانَتْ صالِحَةً قالَتْ: قَدِّمُونِي. وَإنْ كانَتْ غَيْرَ صالِحَةٍ قالَتْ: يا وَيْلَهَا! أيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إلاَّ الإنْسَانَ ولَوْ سَمِعَهُ لَصَعِقَ»**. [الحديث ١٣١٤ ـ طرفاه في: ١٣١٦، ١٣٨٠].

(51/ 51) ـ بابُ السُّرْعَةِ بِالْجِنَازَةِ (٥١/ ٥١)

وقال أنَسٌ، رضي الله تعالى عنهُ: أنْتُمْ مُشَيِّعُونَ فَامْشُوا بَيْنَ يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا وعَنْ يَمِينِهَا وعَنْ شِمَالِهَا. وقال غَيْرُهُ: قَرِيباً مِنْهَا.

1315 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حَفِظْنَاهُ عن الزهْرِيِّ عنْ سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«أسْرِعُوا بِالجِنَازَةِ فإنْ تَكُ صالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إلَيْهِ، وَإنْ تَكُ سِوَى ذٰلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عنْ رِقَابِكُمْ»**.

[م= ك= ١١، ب= ١٦، ح= ٩٤٤، أ= ١٠٣٣٦].

(52/ 52) ـ بابُ قَوْلِ المَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الجِنَازَةِ قَدِّمُونِي (٥٢/ ٥٢)

1316 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ أبِيهِ أنَّهُ سَمِعَ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَقُولُ: **«إذَا وُضِعَتِ الجِنَازَةُ فاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أعْنَاقِهِمْ، فإنْ كانَتْ صَالِحَةً قالَتْ: قَدِّمُونِي. وَإنْ كانَتْ غَيْرَ صالِحَةٍ قالَتْ لأِهْلِهَا: يا وَيْلَهَا! أيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إلاَّ الإنْسَانَ ولَوْ سَمِعَ الإنْسَانُ لَصَعِقَ»**. [انظر الحديث ١٣١٤ وطرفه].

(53/ 53) ـ بابُ مَنْ صَفَّ صَفَّيْنِ أوْ ثَلاَثَةً عَلَى الجَنَازَةِ خَلْفَ الإمَامِ (٥٣/ ٥٣)

1317 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ عنْ أبِي عَوَانَةَ عنْ قَتَادَةَ عنْ عَطَاءٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكُنْتُ في الصَّفِّ الثَّانِي أوِ الثَّالِثِ.

[الحديث ١٣١٧ ـ أطرافه في: ١٣٢٠، ١٣٣٤، ٣٨٧٧، ٣٨٧٨، ٣٨٧٩].

[م= ك= ١١، ب= ٢٢، ح= ٩٥٢، أ= ١٤٨٩٥].

1314 ـ قوله: (يا ويلها) كان القياس أن يقول يا ويلي لكنه أضيف إلى الغائب حملاً على المعنى كأنه لما أبصر نفسه غير صالحة نفر عنها وجعلها كأنها غيره، (صعق) معناه مات أو غشي عليه، ورُوي: لصعق بزيادة اللام مثل الرواية الآتية في آخر الباب الذي بعد هذا.

(54/54) ـ بابُ الصُّفُوفِ عَلَى الجِنَازَةِ (٥٤/ ٥٤)

1318 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: نَعى النبيُّ ﷺ إلَى أصْحَابِهِ النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَفُّوا خَلْفَهُ فَكَبَّرَ أرْبَعاً. [انظر الحديث ١٢٤٥ وأطرافه].

1319 ـ حدَّثنا مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا الشَّيْبَانِيُّ عنِ الشَّعْبِيِّ قال: أخبرَنِي مَنْ شَهِدَ النبيَّ ﷺ أتَىٰ عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ فَصَفَّهُمْ وَكَبَّرَ أرْبعاً، قُلْتُ: يا أبا عمرو مَنْ حَدَّثَكَ؟ قال: ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما. [انظر الحديث ٨٥٧ وأطرافه].

1320 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسىٰ قال: أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال: أخبرني عَطَاءٌ أنَّهُ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، يقُولُ: قال النبيُّ ﷺ: **«قَدْ تُوُفِّيَ اليَوْمَ رَجُلٌ صالِحٌ منَ الحَبَشِ فَهَلُمَّ فَصَلُّوا عَلَيهِ»**. قال: فَصَفَفْنَا، فَصَلَّى النبيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَنَحْنُ صُفُوفٌ. قال أبُو الزُّبَيْرِ عنْ جَابِرٍ: كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي. [انظر الحديث ١٣١٧ وأطرافه].

(55/55) ـ بابُ صُفُوفِ الصِّبْيَانِ مَعَ الرِّجَالِ عَلَى الجَنَائِزِ (٥٥/ ٥٥)

1321 ـ حدَّثنا مُوسَىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: **حدثنا** الشَّيْبَانِي عنْ عَامِرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بِقَبْرٍ قَدْ دُفِنَ لَيْلاً فقال: **«مَتى دُفِنَ هٰذا؟»** قالُوا: البَارِحَةَ. قال: **«أفَلاَ آذَنْتُمُونِي؟»** قالُوا: دَفَنَّاهُ في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَكَرِهْنَا أنْ نُوقِظَكَ، فقامَ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ـ قال ابنُ عَبَّاسٍ: وَأنَا فِيهِمْ ـ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

(56/56) ـ بابُ سُنَّةِ الصَّلاَةِ عَلَى الجَنَازَةِ وقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى الجَنَازَةِ» (٥٦/ ٥٦)

وقال: **«صَلُّوا عَلَى صاحِبِكُمْ»**. وقال: **«صَلُّوا عَلَى النَّجَاشِيِّ»**. سَمَّاهَا صَلاَةً لَيْسَ فِيهَا رُكُوعٌ وَلاَ سُجُودٌ. وَلاَ يُتَكَلَّمُ فِيها وَفِيهَا تَكْبِيرٌ وَتَسْلِيمٌ. وكانَ ابنُ عُمَرَ لاَ يُصَلِّي إلاَّ طاهِراً، وَلاَ يُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلاَ غُرُوبِهَا، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ. وقال الحَسَنُ: أدْرَكْتُ النَّاسَ وَأحَقُّهُمْ عَلَى جَنَائِزِهِمْ مَنْ رَضُوهُمْ لِفَرَائِضِهِمْ. وَإذَا أحْدَثَ يَوْمَ العِيدِ أوْ عِنْدَ الجَنَازَةِ يَطْلُبُ المَاءَ وَلاَ يَتَيَمَّمُ. وإذَا انْتَهىٰ إلَى الجنَازَةِ وَهُمْ يُصَلُّونَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ بِتَكْبِيرَةٍ. وقال ابنُ المُسَيَّبِ: يُكَبِّرُ بِاللَّيْلِ والنَّهارِ وَالسَّفَرِ وَالْحَضَرِ أرْبَعاً. وقَالَ أنسٌ، رضي الله تعالى عنهُ: التَّكْبِيرَةُ الوَاحِدَةُ اسْتِفْتَاحُ الصَّلاَةِ. وقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم﴾ [التوبة: ٨٤]. وَفِيهِ صُفُوفٌ وَإمَامٌ.

1319 ـ قوله: **(من شهد النبي ﷺ)** في الصحابة ممن لم يسم وجهالة الصحابي لا تضر في السند قاله الشارح. و**(القبر المنبوذ)** تقدم تفسيره على الوجهين.

باب 56 ـ **(باب سنة الصلاة)** المراد بالسنة هنا أعم من الواجب والمندوب. قوله: **(صلُّوا على صاحبكم)** أي الميت الذي كان عليه دين لا يفي بماله.

1322 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الشَّيْبَانِيِّ عنِ الشَّعْبِيِّ قال: أخبرني مَنْ مَرَّ مَعَ نَبِيِّكُمْ ﷺ عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ، فَأَمَّنَا فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ فَقُلْنَا: يا أَبَا عَمْرٍو! مَنْ حَدَّثَكَ؟ قال: ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما. [انظر الحديث ٨٥٧ وأطرافه].

(57/57) ـ بابُ فَضْلِ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ (٥٧/٥٧)

وقَالَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، رضي الله تعالى عنهُ: إِذَا صَلَّيْتَ فَقَدْ قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ. وقال حُمَيْدُ ابنُ هِلاَلٍ: ما عَلِمْنَا على الجَنَازَةِ إِذْناً وَلَكِنْ مَنْ صَلَّى ثُمَّ رَجَعَ فَلَهُ قِيرَاطٌ.

1323 ـ **حدَّثنا** أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعْتُ نافِعاً يَقُولُ: حُدِّثَ ابنُ عُمَرَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهم، يَقُولُ: «**مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ**». فقال: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا. [انظر الحديث ٤٧ وطرفه].

1324 ـ **فَصَدَّقَتْ** ـ يَعْنِي عائِشَةَ ـ أَبَا هُرَيْرَةَ وَقالَتْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُهُ، فقال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ. فَرَّطْتُ: ضَيَّعْتُ مِنْ أَمْرِ الله.

(58/58) ـ بابُ مَنِ انْتَظَرَ حَتَّى يُدْفَنَ (٥٨/٥٨)

1325 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: قَرَأْتُ عَلَى ابنِ أَبِي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، فقالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ (ح). [وحدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا هِشَامٌ حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ. قال] وحدَّثنا أَحْمَدُ بنُ شَبِيبِ بنِ سَعِيدٍ قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا يُونُسُ، قال ابنُ شِهَابٍ. (ح) وحدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ الأَعْرَجِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ شَهِدَ الجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كانَ لَهُ قِيرَاطانِ**». قِيلَ: وَما القِيرَاطانِ؟ قال: «**مِثْلُ الجَبَلَيْنِ العَظِيمَيْنِ**». [انظر الحديث ٤٧ وطرفه]. [م= ك= ١١، ب= ١٧، ح= ٩٤٥، أ= ٩٢١٩].

(59/59) ـ بابُ صَلاَةِ الصِّبْيَانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الجَنَائِزِ (٥٩/٥٩)

1326 ـ **حدَّثنا** يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ أبي بُكَيْرٍ [قال]: **حدثنا** زَائِدَةُ [قال]: حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عنْ عامِرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أَتَى

باب 57 ـ قوله: **(إذناً)** يلتمس من أوليائها للانصراف بعد الصلاة.

1324 ـ **(فصدقت)** أي لما أرسل ابن عمر إلى عائشة يسألها عن ذلك صدقت عائشة بقول أبي هريرة رضي الله تعالى عنهم.

1325 ـ قوله: **(حتى يُصلي)** بكسر اللام وفي رواية الأكثر بفتحها (شارح).

1326 ـ قوله: **(فصفنا)** بفاء مشددة ولأبي ذر: فصففنا بفاءين (شارح).

رَسولُ الله ﷺ قَبْراً فقالُوا: هٰذا دُفِنَ ـ أَوْ دُفِنَتِ ـ البَارِحَةَ. قال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. [انظر الحديث ٨٥٧ وأطرافه].

(60/ 60) ـ بابُ الصَّلاةِ عَلَى الجَنَائِزِ بِالمُصَلَّى وَالمَسْجِدِ (٦٠/ ٦٠)

1327 ـ **حدَّثنا** يَحيَىٰ بنُ بُكَيرٍ قال: **حدثنا** اللَّيثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: نَعَى لَنَا رسولُ الله ﷺ النَّجَاشِيَّ صاحِبَ الحَبَشَةِ يَوْمَ الَّذِي ماتَ فِيهِ، قال: «**اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ**». [انظر الحديث ١٢٤٥ وأطرافه].

1328 ـ **وعَنِ** ابنِ شِهَابٍ قال: حدَّثني سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: إِنَّ النبيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمْ بِالمُصَلَّى فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبعاً. [انظر الحديث ١٢٤٥ وأطرافه].

1329 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أَبُو ضَمْرَةَ قال: حدَّثنا مُوسىٰ بنُ عُقْبَةَ عنْ نَافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ اليَهُودَ جاؤوا إِلَى النبيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا، فأَمَرَ بِهِما فَرُجِمَا قَرِيباً مِنْ مَوْضِعِ الجَنَائِزِ عِنْدَ المَسْجِدِ.
[الحديث ١٣٢٩ ـ أطرافه في: ٣٦٣٥، ٤٥٥٦، ٦٨١٩، ٦٨٤١، ٧٣٣٢، ٧٥٤٣].

(61/ 61) ـ بابُ مَا يُكْرَهُ مِنِ اتِّخَاذِ المَسَاجِدِ عَلَى القُبُورِ (٦١/ ٦١)

وَلَمَّا ماتَ الحَسَنُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، رضي الله تعالى عنهم، ضَرَبَتِ امْرَأَتُهُ القُبَّةَ عَلَى قَبْرِهِ سَنَةً ثُمَّ رُفِعَتْ، فَسَمِعُوا صائِحاً يَقُولُ: أَلاَ هَلْ وَجَدُوا ما فَقَدُوا؟ فأَجابَهُ الآخَرُ: بَلْ يَئِسُوا فانْقَلَبُوا.

1330 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسىٰ عنْ شَيْبَانَ عنْ هِلاَلٍ ـ هُوَ الوَزَّانُ ـ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال فِي مَرَضِهِ الَّذِيْ ماتَ فِيهِ: «**لَعَنَ الله اليَهُودَ والنَّصَارى اتَّخَذُوا قُبورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِداً**». قالَتْ: ولَوْلاَ ذٰلِكَ لأَبْرَزُوا قَبْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِداً. [انظر الحديث ٤٣٥ وأطرافه]. [م= ك= ٥، ب= ٣، ح= ٥٢٩، أ= ٢٤١١٥].

(62/ 62) ـ بابُ الصَّلاةِ عَلَى النُّفَسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا (٦٢/ ٦٢)

1331 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا حُسَيْنٌ [قال]: حدَّثنا عَبْدُ الله ابنُ بُرَيْدَةَ عنْ سَمُرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النبيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ ماتَتْ فِي نِفَاسِهَا فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا. [انظر الحديث ٣٣٢ وطرفه]. [م= ك= ١١، ب= ٢٧، ح= ٩٦٤، أ= ٢٠٢٣٧].

(63/ 63) ـ بابُ أينَ يَقُومُ مِنَ المَرْأَةِ وَالرَّجُلِ؟ (٦٣/ ٦٣)

1332 ـ **حدَّثنا** عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: **حدثنا** حُسَيْنٌ عنِ ابنِ بُرَيْدَةَ قال: حدَّثنا سَمُرَةُ بنُ جُنْدَبٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النبيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ ماتَتْ فِي نِفَاسِهَا فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا. [انظر الحديث ٣٣٢ وطرفه].

(64/ 64)- بابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الجَنَازَةِ أَرْبَعاً (٦٤/ ٦٤)

وقالَ حُمَيْدٌ: صَلى بِنَا أَنَسٌ، رضي الله تعالى عنهُ، فَكَبَّرَ ثَلاثاً ثُمَّ سَلَّمَ، فَقِيلَ لَهُ، فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ ثُمَّ سَلَّمَ.

1333 -حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي اليَوْمِ الَّذِي ماتَ فِيهِ، وخَرَجَ بِهِمْ إِلَى المُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. [انظر الحديث ١٢٤٥ وأطرافه].

1334 -حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال: حدَّثنا سَلِيمُ بنُ حَيَّانَ قال: **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبعاً. وقال يَزِيدُ بنُ هَارُونَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عنْ سَلِيمٍ أَصْحَمَةَ. [انظر الحديث ١٣١٧ وأطرافه].

(65/ 65)- بابُ قِرَاءَةِ فاتِحَةِ الكِتَابِ عَلَى الجَنَازَةِ (٦٥/ ٦٥)

وقال الحَسَنُ: يَقْرَأُ علَى الطِّفْلِ بِفاتِحَةِ الكِتَابِ ويَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنا فَرَطاً وَسَلَفاً وَأَجْراً.

1335 -حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: **حدثنا** غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدٍ عنْ طَلْحَةَ، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما. حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيَانُ عنْ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عنْ طَلْحَةَ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَوْفٍ، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عَلَى جَنَازَةٍ فَقرأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، قال: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ.

(66/ 66)- بابُ الصَّلاةِ عَلَى القَبْرِ بَعْدَمَا يُدْفَنُ (٦٦/ ٦٦)

1336 -حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال: **حدثنا** شُعْبَةُ قال: حدَّثني سُلَيْمَان الشَّيْبَانِيُّ، قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، قال: أخبرني مَنْ مَرَّ مَعَ النبيِّ ﷺ عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ فأَمَّهُمْ وَصَلوْا خَلْفَهُ، قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ هٰذا يا أَبَا عَمْرٍو؟ قال: ابنُ عَباسٍ، رضي الله تعالى عنهما. [انظر الحديث ٨٥٧ وأطرافه].

1337 -حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ قال: **حدثنا** حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أَبِي رَافِعٍ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أَنَّ أَسْوَدَ - رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً - كانَ يَقُمُّ المَسْجِدَ فَماتَ ولَمْ يَعْلَمِ النبيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْم فقال: **«ما فَعَلَ ذٰلِكَ الإِنْسَانُ؟»** قالُوا: ماتَ يا رسولَ الله. قال: **«أَفَلاَ آذَنْتُمُونِي؟»** فقالُوا: إِنَّهُ كانَ كَذَا وكَذَا. . . قِصَّتَهُ قال: فَحَقَّرُوا شَأْنَهُ، قال: **«فَدُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ»**، فأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٤٥٨ وطرفه].

1334 - قوله: (حيان) منصرف وغير منصرف، وليس في الصحيحين سليم بفتح السين غيره (شارح).

1337 - قوله: (قصته) بالنصب بتقدير نحو ذكروا ويجوز الرفع على حذف وفي بعض الروايات سقط قصته وهو الأحسن.

(67/ 67)ـ بابٌ المَيِّتُ يَسْمَعُ خَفْقَ النِّعَالِ (٦٧/ ٦٧)

1338 ـ حدَّثنا عَيَّاشٌ قال: حدثنا عَبْدُ الأعْلَى قال: حدثنا سَعِيدٌ (ح) . . . قال لِي خَلِيفَةُ: حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«العَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتُوَلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولاَنِ لَهُ: ما كُنْتَ تَقُولُ فِي هٰذا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ الله ورَسُولُهُ، فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبْدَلَكَ الله بِهِ مَقْعَداً مِنَ الجَنَّةِ ـ قال النبيُّ ﷺ ـ فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً، وَأَمَّا الكَافِرُ ـ أَوِ المُنَافِقُ ـ فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي! كُنْتُ أَقُولُ ما يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ لاَ يَلِيهِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ»**.

[الحديث ١٣٣٨ ـ طرفه في: ١٣٧٤]. [م= ك= ٥١، ب= ١٧، ح= ٢٨٧٠، أ= ١٢٢٧٣].

(68/ 68)ـ بابُ مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الأرْضِ المُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا (٦٨/ ٦٨)

1339 ـ حدَّثنا مَحْمُودٌ قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ ابنِ طاوُسٍ عن أَبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أُرْسِلَ مَلَكُ المَوْتِ إِلَى مُوسىٰ، عَلَيْهِما السلاَمُ، فَلَمَّا جاءَهُ صَكَّهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فقال: أَرْسَلْتَنِي إِلَى عبْدٍ لاَ يُرِيدُ المَوتَ، فَرَدَّ الله عَلَيْهِ عَيْنَهُ وقال: ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعْ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ ما غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. قال: أَيْ رَبِّ! ثُمَّ ماذَا؟ قال: ثُمَّ المَوْتُ. قال: فالآنَ. فَسَأَلَ الله أَنْ يُدْنِيهِ مِنَ الأرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الكَثِيبِ الأحْمَرِ»**.

[الحديث ١٣٣٩ ـ طرفه في: ٣٤٠٧]. [م= ك= ٤٣، ب= ٤٢، ح= ٢٣٧٢].

(69/ 69)ـ بابُ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ (٦٩/ ٦٩)

وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، لَيْلاً.

1340 ـ حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ قال: حدثنا جَرِيرٌ عنِ الشَّيْبَانِيِّ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ بَعْدَما دُفِنَ بِلَيْلَةٍ، قامَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ـ وكانَ سَأَلَ عَنْهُ ـ فقالَ: **«مَنْ هٰذا»** فَقَالُوا: فُلاَنٌ دُفِنَ البَارِحَةَ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٨٥٧ وأطرافه].

(70/ 70)ـ بابُ بِنَاءِ المَسْجِدِ عَلَى القَبْرِ (٧٠/ ٧٠)

1341 ـ حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ هِشَامٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله

باب 67 ـ(خفق النعال) أي صوت نعال الأحياء.

1338 ـ قوله: (وتُوِلّي) في نسخة أخرى: (وتولى)، من باب تنازع العاملين. قوله: (ولا تليت) الأصل تلوت لكنه آثر الازدواج أي لا كنت دارياً ولا تالياً وفي مجمع الأمثال لا دريت ولا ابتليت.

1339 ـ قوله: (يضع) ضبط في بعض النسخ بالرفع وفي بعضها بالجزم.

1341 ـ قوله: (أولئك) بكسر الكاف وفتحها ولأبي ذر وأولئك (شارح).

تعالى عنها، قالَتْ: لَمَّا اشْتَكَى النبيُّ ﷺ ذَكَرَتْ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ، وكانتْ أُمُّ سَلَمَةَ وأُمُّ حَبِيبَةَ، رضي الله تعالى عنهما، أَتَتَا أَرْضَ الحَبَشَةِ فَذَكَرَتَا مِنْ حُسْنِهَا وتَصَاوِيرَ فِيهَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ فقال: «**أُولٰئِكَ إِذَا ماتَ مِنْهُمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِداً ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَةَ أُولٰئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ الله**». [انظر الحديث ٤٢٧ وطرفيه].

(71/ 71)ـ بابُ مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ المَرْأَةِ (٧١/ ٧١)

1342 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال: حدَّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا هِلالُ بنُ عَلِيٍّ عنْ أَنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: شَهِدْنَا بِنْتَ رسولِ الله ﷺ، ورَسولُ الله ﷺ جالِسٌ عَلَى القَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ. فقال: «**هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟**» فقال أبو طَلْحَةَ: أنا. قال: «**فانْزِلْ فِي قَبْرِهَا**». قال: فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا فَقَبَرَهَا. قال ابنُ المُبَارَكِ: قال فُلَيْحٌ: أُرَاهُ يَعْنِي الذَّنْبَ. **قال أبو عَبْدِ الله**: ﴿لِيَقْتَرِفُوا﴾ أي لِيَكْتَسِبُوا. [انظر الحديث ١٢٨٥].

(72/ 72)ـ بابُ الصَّلاةِ عَلَى الشَّهِيدِ (٧٢/ ٧٢)

1343 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني ابنُ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ: «**أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذاً لِلْقُرآنِ؟**» فإذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أحدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وقال: «**أنا شَهِيدٌ عَلَى هٰؤُلاءِ يَوْمَ القِيامَةِ**»، وأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ ولَمْ يُغَسَّلُوا ولَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ. [الحديث ١٣٤٣ ـ أطرافه في: ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٥٣، ٤٠٧٩].

1344 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني يَزِيدُ بن أبي حَبِيبٍ عن أبي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْماً فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صلاتَهُ عَلَى المَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى المِنْبَرِ فقال: «**إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَالله لأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ** ـ أَوْ مَفَاتِيحَ الأَرْضِ ـ **وَإِنِّي وَالله ما أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلٰكِنْ أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا**». [الحديث ١٣٤٤ـ أطرافه في: ٣٥٩٦، ٤٠٤٢، ٤٠٨٥، ٦٤٢٦، ٦٥٩٠].

(73/ 73)ـ بابُ دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاثَةِ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ (٧٣/ ٧٣)

1345 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبٍ أَنَّ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أخبره أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ. [انظر الحديث ١٣٤٣ وأطرافه].

(74/ 74)ـ بابُ مَنْ لَمْ يَرَ غَسْلَ الشُّهَدَاءِ (٧٤/ ٧٤)

1346 ـ **حدَّثنا** أبو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبٍ عنْ جابِرٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**ادْفِنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ**» يَعْنِي: يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ. [انظر الحديث ١٣٤٣ وأطرافه].

(75/75) ـ بابُ مَنْ يُقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ (٧٥/٧٥)

وَسُمِّيَ اللَّحدَ لأنَّهُ فِي ناحِيَةٍ. وَكُلُّ جائِرٍ مُلْحِدٌ. مُلْتَحَداً مَعْدِلاً. وَلَوْ كانَ مُسْتَقِيماً كانَ ضَرِيحاً.

1347 ـ حدَّثنا ابنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ قال: حدَّثني ابنُ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَجمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ منْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ: **«أيُّهُمْ أكْثَرُ أخذاً لِلقُرآنِ؟»** فإذَا أُشِيرَ لَهُ إلَى أحَدِهِمَا قَدَّمَهُ في اللَّحدِ. وقال: **«أنا شَهِيدٌ عَلَى هٰؤلاَءِ»**، وَأمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ. [انظر الحديث ١٣٤٣ وأطرافه].

1348 ـ قال ابن المبارك: وأخبَرَنَا الأوْزَاعِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَقُولُ لِقَتْلَى أُحُدٍ: **«أيُّ هٰؤُلاَءِ أكْثَرُ أخذاً لِلْقُرْآنِ؟»** فإذَا أُشِيرَ لَهُ إلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صاحِبِهِ. ـ وقال جابِرٌ ـ: فَكُفِّنَ أبِي وَعَمِّي فِي نَمِرَةٍ وَاحِدَةٍ. وقال سُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرٍ: حدَّثني الزُّهرِيُّ قال: حدَّثني مَنْ سَمِعَ جابِراً، رضي الله تعالى عنهُ. [انظر الحديث ١٣٤٣ وأطرافه].

(76/76) ـ بابُ الإذْخِرِ وَالْحَشِيشِ فِي القَبْرِ (٧٦/٧٦)

1349 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حَوْشَبٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُمَا، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«حَرَّمَ الله عَزَّ وَجَلَّ مَكَّةَ، فلَمْ تَحِلَّ لأحَدٍ قَبْلِي وَلاَ لأحَدٍ بَعْدِي، أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، لا يُخْتَلَى خَلاَهَا وَلاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلاَ تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إلاَّ لِمُعَرِّفٍ»**. فقال العَبَّاسُ، رضي الله تعالى عنهُ: إلاَّ الإذْخِرَ لِصَاغَتِنَا وَقُبُورِنَا. فقال: **«إلاَّ الإذْخِرَ»**. وقال أبو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا. . .»** وقالَ أبَانُ بنُ صالِحٍ عنِ الحَسَنِ بنِ مُسْلِمٍ عنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ . . . **مِثْلَهُ**. وقال مُجاهِدٌ عنْ طَاوسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: **«لِقَيْنِهِمْ وبُيُوتِهِمْ»**.

[الحديث ١٣٤٩ ـ أطرافه في: ١٥٨٧، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ٢٠٩٠، ٢٤٣٣، ٢٧٨٣، ٢٨٢٥، ٣٠٧٧، ٣١٨٩، ٤٣١٣].

(77/77) ـ بابٌ هَلْ يُخْرَجُ المَيِّتُ مِنَ القَبْرِ واللَّحْدِ لِعِلَّةٍ (٧٧/٧٧)

1350 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال عَمْرٌو سَمِعْتُ جابرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: أتى رسولُ الله ﷺ عَبْدَ الله بنَ أُبَيّ بَعْدَمَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ، فأمَرَ بِهِ فأُخْرِجَ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ وَألْبَسَهُ قَمِيصَهُ، فالله أعْلَمُ، وكانَ كَسَا عَبَّاساً قَمِيصاً. قال سُفْيانُ: وقال أبُو هُرَيْرَةَ: وكانَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ قَمِيصَانِ، فقال لَهُ ابنُ عَبْدِ الله:

1348 ـ قوله: (في نمرة) بفتح النون وكسر الميم بردة من صوف أو غيره مخططة.

1350 ـ قوله: (ونفث عليه) وروي ونفث فيه والنفث شبيه بالنفخ وهو أقلّ من التفل. (مكافأة) بغير همزة في اليونينية.

يا رسولَ الله! ألْبِسْ أبي قَمِيصَكَ الَّذِي يَلِي جِلْدَكَ، قال سُفْيانُ: فَيُرَوْنَ أنَّ النبيَّ ﷺ ألْبَسَ عَبْدَ الله قَمِيصَهُ مُكَافَأَةً لِمَا صَنَعَ. [انظر الحديث ١٢٧٠ وطرفيه].

1351 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: أخبرنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال: حدَّثنا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ عنْ عَطَاءٍ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا حَضَرَ أُحُدٌ دَعَانِي أبي مِنَ اللَّيْلِ فقال: ما أُرَانِي إلاَّ مَقْتُولاً فِي أوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ، وَإنِّي لاَ أتْرُكُ بَعْدِي أعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ، غَيْرَ نَفْسِ رسولِ الله ﷺ، فإنَّ عَلَيَّ دَيْناً فاقْضِ، وَاسْتَوْصِ بِأخَوَاتِكَ خَيْراً. فأصْبَحْنَا فَكانَ أوَّلَ قَتِيلٍ، وَدُفِنَ مَعَهُ آخَرُ فِي قَبْرٍ ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أنْ أتْرُكَهُ مَعَ الآخَرِ فاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أشْهُرٍ، فإذَا هُوَ كَيَوْمَ وَضَعْتُهُ هُنَيَّةً غَيْرَ أُذُنِهِ. [الحديث ١٣٥١ ـ طرفه في: ١٣٥٢].

1352 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عامِرٍ عنْ شُعْبَةَ عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ عنْ عَطَاءٍ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: دُفِنَ مَعَ أبي رَجُلٌ فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّى أخْرَجْتُهُ فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرٍ عَلَى حِدَةٍ. [انظر الحديث ١٣٥١].

(78/ 78) ـ بابُ اللَّحْدِ والشَّقِّ فِي القَبْرِ (٧٨/ ٧٨)

1353 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ قال: حدَّثني ابنُ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ ثُمَّ يَقُولُ: «**أيُّهُمْ أكْثَرُ أخْذاً لِلْقُرآنِ؟**» فإذَا أُشِيرَ لَهُ إلَى أحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، فقالَ: «**أنَا شَهِيدٌ على هٰؤلاَءِ يَوْمَ القِيامَةِ**»، فَأمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ. [انظر الحديث ١٣٤٣ وأطرافه].

(79/ 79) ـ بابٌ إذَا أسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيهِ (٧٩/ ٧٩) وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الإسْلاَمُ؟

وقال الحَسَنُ وَشُرَيْحٌ وَإبْرَاهِيمُ وقَتَادَةُ: إذَا أسْلَمَ أحَدُهُمَا فالوَلَدُ مَعَ المُسْلِمِ. وكانَ ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، مَعَ أُمِّهِ مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أبِيهِ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ. وقال: الإسْلاَمُ يَعْلُو وَلاَ يُعْلَى.

1354 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ [قال]: أخبرنا عَبْدُ الله عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أخْبَرَهُ أنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النبيِّ ﷺ في رَهْطٍ قِبَلَ ابنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ ـ وَقَدْ قارَبَ ابنُ صَيَّادٍ الحُلُمَ ـ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النبيُّ

1351 ـ قوله: (هنية غير أذنه) قال الشارح: هنا تغيير صوابه: غير هنية في أذنه أي: شيء يسير.

1354 ـ قوله: (هو الدخ): أراد أن يقول الدخان فلم يستطع أن يتم الكلمة فقال الدخ اهـ. (واخسأ): لفظ يزجر به الكلب أي اسكت صاغراً مطروداً. (فلن تسلط عليه) هو في غير الفرع بالنصب وفي الفرع بالجزم على لغة من يجزم بلن.

ﷺبِيَدِهِ ثُمَّ قال لابْنِ صَيَّادٍ: «**تَشْهَدُ أَنِّي رسولُ الله**» فَنَظَرَ إِلَيهِ ابنُ صَيَّادٍ فقال: أَشْهَدُ أَنَّكَ رسولُ الأُمِّيِّينَ. فقال ابنُ صَيَّادٍ لِلنبيِّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رسولُ الله؟ فَرَفَضَهُ. وقال: «**آمَنْتُ بِالله وَبِرُسُلِهِ**» فقال لَهُ: «**ماذا تَرَى؟**» فقال ابنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صادِقٌ وكاذِبٌ. فقال النبيُّ ﷺ «**خلِّط عَلَيْكَ الأَمْرُ**». ثُمَّ قال لَهُ النبيُّ ﷺ «**إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً**» فقال ابنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ. فقال: «**اخْسأْ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ**». فقال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: دَعْنِي يا رَسُولَ الله أَضْرِبْ عُنُقَهُ. فقال النبيُّ ﷺ «**إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلاَ خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ**». [الحديث ١٣٥٤ ـ أطرافه في: ٣٠٥٥، ٦١٧٣، ٦٦١٨].

1355 ـ وقال سالِمٌ سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذلِكَ رسولُ الله ﷺوَأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابنُ صَيَّادٍ، وهْوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِن ابنِ صَيَّادٍ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابنُ صَيَّادٍ، فَرَآهُ النبيُّ ﷺوهْوَ مُضْطَجِعٌ ـ يَعْنِي فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ، أَوْ زَمْرَةٌ ـ فَرَأَتْ أُمُّ ابنِ صَيَّادٍ رسولَ الله ﷺوهْوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فقالَتْ لابْنِ صَيَّادٍ: يا صافِ ـ وَهْوَ اسْمُ ابن صَيَّادٍ ـ هٰذَا مُحَمَّدٌ ﷺ فَثَارَ ابنُ صَيَّادٍ فقال النبيُّ ﷺ: «**لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ**». وقال شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِهِ: فَرَفَصَهُ، رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ. وقال عُقَيْلٌ: رَمْرَمَةٌ. وقال مَعْمَرٌ: رَمْزَةٌ.
[الحديث ١٣٥٥ ـ أطرافه في: ٢٦٣٨، ٣٠٣٣، ٣٠٥٦، ٦١٧٤]. **[م= ك= ٥٢، ب= ١٩، ح= ٢٩٣٠، ٢٩٣١، أ= ٦٣٦٨]**.

1356 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ وَهْوَ ابنُ زَيْدٍ عنْ ثابتٍ عنْ أَنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ غُلامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النبيَّ ﷺ فَمَرِضَ فأتاهُ النبيُّ ﷺيَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فقال لَهُ: «**أَسْلِمْ**» فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وهْوَ عِنْدَهُ، فقال لَهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ ﷺ فأَسْلَمَ. فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ وَهْوَ يَقُولُ: «**الحَمْدُ لله الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ**». [الحديث ١٣٥٦ ـ طرفه في: ٥٦٥٧].

1357 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: قال عُبَيْدُ الله: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: كُنْتُ أنا وَأُمِّي مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ، أَنَا مِنَ الوِلْدَانِ وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ. [الحديث ١٣٥٧ ـ أطرافه في: ٤٥٨٧، ٤٥٨٨، ٤٥٩٧].

1358 ـ حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال ابنُ شِهَابٍ: يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَوْلُودٍ

1355 ـ قوله: **(يختل)** أي يستغفل لأن يسمع شيئاً من كلامه الذي يقوله في خلوته حتى يتبين أنه كاهن أو ساحر. **(رمزة أو زمرة)** على الشك في تقديم الراء أو الزاي وكذا. **(فثار)** أي نهض من مضجعه بسرعة. **(رمرمة أو زمزمة)** على الشك في الإهمال أو الإعجام والكلّ ألفاظ متقاربة المعاني يعني أنه كان وعليه قطيفة يصوت بشيء لا يدري ما هو كتراطن العلوج.

1358 ـ قوله: **(وإن كان أي المولود لغية)** أي لغير رشدة بأن كانت أمه كافرة أو زانية. **(السقط)** بالكسر والتثليث لغة هو الولد الذي يسقط قبل تمامه ذكراً كان أو أنثى وهو مستبين الخلق. **(الجمعاء)** المجتمعة الأعضاء لم يذهب من بدنها شيء. و**(الجدعاء)** المقطوعة الآذان. ومعنى: **(هل تحسون)** هل تبصرون يعني أنها تنتج سليمة وإنما يجدعها أهلها.

مُتَوفى وإنْ كانَ لغَيَّةٍ من أجْلِ أنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِطْرَةِ الإسْلَامِ، يَدَّعِي أبَوَاهُ الاسْلاَمَ أوْ أبُوهُ خاصَّةً، وَإنْ كانَتْ أمُّهُ عَلَى غَيْرِ الإسْلَامِ، إذَا اسْتَهَلَّ صارِخاً صُلِّيَ عَليه. وَلاَ يُصَلَّى عَلَى مَنْ لاَ يَسْتَهِلُّ مِنْ أجْلِ أنَّهُ سِقْطٌ، فإنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، كانَ يحَدِّثُ قال النبيُّ ﷺ: **«ما مِنْ مَوْلُودٍ إلاَّ يُولَدُ عَلى الفِطْرَةِ فأبَواهُ يُهَوِّدانِهِ أوْ يُنَصِّرانِهِ أوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟»** ثُمَّ يَقُولُ أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الآيَةَ [الروم: ٣٠]. [الحديث ١٣٥٨ ـ أطرافه في: ١٣٥٩، ١٣٨٥، ٤٧٧٥، ٦٥٩٩].
[م= ك= ٤٦، ب= ٦، ح= ٢٦٥٨، أ= ٨١٨٥].

1359 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبدُ الله أخبرنا يُونُس عنِ الزُّهريِّ قال: أَخْبَرَنِي أَبو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رَضيَ الله عَنهُ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«ما مِنْ مَوْلُودٍ إلا يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فأَبواهُ يُهَوِّدَانِهِ أو يُنَصِّرَانِهِ أو يمجسانه، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هل يُحِسُّونَ فيها مِنْ جَدْعَاءَ؟»** ثم يقولُ أبو هُرَيرةَ رضي الله عنه ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [الروم: ٣٠].[م= ك= ٤٦، ب= ٦، ح= ٢٦٥٨، أ= ٨١٨٥].

(80/ 80)ـ بابٌ إذَا قال المُشْرِكُ عِنْدَ المَوْتِ: لاَ إلَهَ إلاَّ الله (٨٠/ ٨٠)

1360 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ قال: أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثني أبي عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عنْ أبيهِ أنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أبا طالِبٍ الوَفَاةُ جاءَهُ رسولُ الله ﷺ فَوَجدَ عِنْدَهُ أبا جَهْلِ بن هِشَام وعَبْدَ الله بنَ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ فَقال رسولُ الله ﷺ لأبِي طالبٍ: **«يا عمِّ؟ قُلْ لا إله إلاَّ الله، كَلِمَةً أشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ الله»**. فقال أبُو جَهْلٍ وعَبْدُ الله بنُ أبِي أُمَيَّةَ: يا أبَا طَالِبٍ! أتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رسولُ الله ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ ويَعُودَانِ بِتِلْكَ المَقَالَةِ حَتَّى قال أبُو طالِبٍ آخِرَ ما كلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وأبَى أنْ يَقُولَ: لا إله إلاَّ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: **«أمَا وَالله لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»** فأنْزَلَ الله تعالى فيهِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ . . .﴾ الآيَةَ، [التوبة: ١١٣]. [الحديث ١٣٦٠ ـ أطرافه في: ٣٨٨٤، ٤٦٧٥، ٤٧٧٢، ٦٦٨١].

(81/ 81)ـ بابُ الجَرِيدِ عَلَى القَبْرِ (٨١/ ٨١)

وأَوْصَىٰ بُرَيْدَةُ الأسْلَمِيُّ أنْ يُجْعَلَ فِي قَبْرِهِ جَرِيدَانِ. وَرَأى ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، فُسْطَاطاً عَلَى قَبْرِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فقال: انْزَعْهُ يا غُلامُ فَإنَّمَا يُظِلُّهُ عَمَلُهُ. وقالَ خارِجَةُ بنُ زَيْدٍ: ورَأَيْتُنِي وَنَحْنُ شُبَّانٌ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ، رضي الله تعالى عنهُ، وَإنَّ أشَدَّنا وَثْبَةً الَّذِي يَثِبُ قَبْرَ عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ حَتَّى يُجَاوِزَهُ. وقال عُثْمَانُ بنُ حَكِيمٍ: أخَذَ بِيَدِي خارِجَةُ فأجْلَسَنِي عَلَى قَبْرٍ

1360 ـ قوله: (هو) أراد به نفسه، أو قال: أنا فغيره الراوي استقباحاً لحكاية كلمة الكفر.

وَأَخْبَرَنِي عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ ابنِ ثابِتٍ قال: إِنَّمَا كُرِهَ ذٰلِكَ لِمَنْ أَحْدَثَ عليهِ. وقال نافِعٌ: كانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَجْلِسُ عَلَى القُبُورِ.

1361 ـ حدَّثنا يَحْيَى قال: حدَّثنا أبو مُعَاوِيَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ مُجاهِدٍ عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ **أنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ** فقال: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أحدُهُمَا فكان لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فكانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ**». ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، فقالُوا: يا رسولَ الله! لِمَ صَنَعْتَ هٰذَا؟ فقال: «**لَعَلَّهُ أنْ يخفَّفَ عَنْهُمَا ما لَمْ يَيْبَسَا**». [انظر الحديث ٢١٦ وأطرافه].

(82/ 82)ـ بابُ مَوْعِظَةِ المُحَدِّثِ عِنْدَ القَبْرِ وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ (٨٢/ ٨٢)

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ [المعارج: ٤٣]. الأجْدَاثُ: القُبُورُ. بُعْثِرَتْ: أُثِيرَتْ، بَعْثَرْتُ حَوْضِي أيْ جَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أعْلاهُ. الإيفَاضُ: الإسْرَاعُ. وَقَرَأَ الأعْمَشُ: ﴿إِلَى نَصْبٍ﴾ إِلَى شَيْءٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ، وَالنُّصْبُ وَاحِدٌ، وَالنَّصْبُ مَصْدَرٌ. يَوْمُ ﴿ٱلْخُرُوجِ﴾ مِنَ القُبُورِ ﴿يَنسِلُونَ﴾ يَخْرُجُونَ.

1362 ـ حدَّثنا عُثْمَانُ قال: حدَّثني جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عن أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن عَلِيّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ فأتانا النبيُّ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ، فَنَكَّسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قالَ: «**ما مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ، ما مِن نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إلاَّ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإلاَّ قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً**» فقال رَجُلٌ: يا رسول الله! أَفَلاَ نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا ونَدَعُ العَمَلَ فَمَنْ كانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا من كانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ قال: «**أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ، ثُمَّ قَرَأَ:** ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ الآيَةَ [الليل: ٥]». [الحديث ١٣٦٢ ـ أطرافه في: ٤٩٤٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٤٩٤٩، ٦٢١٧، ٦٦٠٥، ٧٥٥٢].[م= ك= ٤٦، ب= ١، ح= ٢٦٤٧، أ= ٦٢١].

(83/ 83)ـ بابُ ما جاءَ في قاتِلِ النَّفْسِ (٨٣/ ٨٣)

1363 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا خالِدٌ عنْ أبي قِلابَةَ عنْ ثابتِ ابنِ الضَّحَّاكِ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإسْلامِ كاذِباً مُتَعَمِّداً فَهُوَ كَمَا قال، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ عُذِّبَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ**».
[الحديث ١٣٦٣ ـ أطرافه في: ٤١٧١، ٤٨٤٣، ٦٠٤٧، ٦١٠٥، ٦٦٥٢].[م= ك= ١، ب= ٤٧، ح= ١١٠].

1364 ـ وقال حجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ: حدثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عنِ الحَسَنِ قال: حدثنا جُنْدَبٌ،

1362 ـ قوله: (المخصرة): ما يتكأ عليه ويجعل تحت الخصر غالباً، (المنفوسة): المخلوقة.

1363 ـ قوله: (عذب به) أي بالمذكور وللكشميهني: عذب بها، أي بالحديدة.

رضي الله تعالى عنهُ، في هٰذا المَسْجِدِ فَمَا نَسِينَا وما نَخافُ أنْ يَكْذِبَ جُنْدَبٌ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«كانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ قَتَلَ نَفْسَهُ، فقال الله عزَّ وجَلَّ: بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ»**.
[الحديث ١٣٦٤ ـ طرفه في: ٣٤٦٣].

1365 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أبُو الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«الَّذي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يخْنُقُهَا في النَّارِ، والَّذِي يَطْعُنُها يَطْعُنُهَا في النَّارِ»**. [الحديث ١٣٦٥ ـ طرفه في: ٥٧٧٨]. [م= ك= ١، ب= ٤٧، ح= ١١٣].

(84/ 84) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ الصَّلاةِ عَلى المُنَافِقِينَ وَالاسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ (٨٤/ ٨٤)

رَوَاهُ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ

1366 ـ حدَّثنا يَحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثني اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله عنْ ابنِ عَبَّاسٍ عنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهم، أنَّهُ قال: لَمَّا ماتَ عَبْدُ الله ابنُ أُبَيّ ابنُ سَلُولَ دُعِيَ لَهُ رسولُ الله ﷺ لِيُصَلِّي عَلَيْهِ، فَلَمَّا قامَ رسولُ الله ﷺ وَثَبْتُ إلَيْهِ فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! أتُصَلِّي عَلَى ابنِ أُبَيّ وقَدْ قال يَوْمَ كذَا وكَذَا كَذَا وكَذَا؟ أُعَدِّدُ عَلَيه قولَهُ. فَتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ **«وقال أخِّرْ عَنِّي يا عُمَرُ»**. فَلَمَّا أكْثَرْتُ عليه قال: **«إنِّي خُيِّرْتُ فاخْتَرْتُ، لَوْ أعْلَمُ أنِّي إنْ زِدْتُ عَلى السَّبْعِينَ فَغُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا»**. قال: فصَلَّى عليه رسولُ الله ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إلاَّ يَسِيراً حَتَّى نَزَلَتِ الآيَتانِ مِنْ بَرَاءَةَ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إلَى ﴿وَهُمْ فَـٰسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤] قال: فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جراءتي عَلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ، وَالله ورسُولُهُ أعْلَمُ. [الحديث ١٣٦٦ ـ طرفه في: ٤٦٧١].

(85/ 85) ـ بابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى المَيِّتِ (٨٥/ ٨٥)

1367 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فأثْنَوا عَلَيْهَا خَيْراً، فقال النبيُّ ﷺ **«وَجَبَتْ»**. ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرى فأثْنَوا عَلَيْهَا شَرّاً، فقال: **«وَجَبَتْ»**. فقالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ: ما وَجَبَتْ؟ قال: **«هٰذا أثْنَيْتُمْ عليهِ خيراً فَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَهٰذا أثْنَيْتُمْ عليه شَرّاً فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أنْتُمْ شُهَدَاءُ الله في الأرْضِ»**. [الحديث ١٣٦٧ ـ طرفه في: ٢٦٤٢]. [م= ك= ١١، ب= ١٩، ح= ٩٤٩، أ= ١٢٩٣٧].

1368 ـ حدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم قال: حدَّثنا دَاوُدُ بنُ أبي الفُرَاتِ عنْ عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ عنْ أبي الأسْوَدِ قال: قَدِمْتُ المَدِينَةَ ـ وقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ ـ، فَجَلَسْتُ إلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ فمرّت بِهِمْ جَنَازَةٌ فأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْراً، فقال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: وَجَبَتْ. ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى [فَمَرَّتْ بِهِمْ] جَنَازَةٌ

1366 ـ قوله: (ابن سلول) بضم ابن وإثبات ألفه صفة لعبد الله لأن سلول أمه.

1367 ـ قوله: (مرّوا) ولأبي ذر مر بضم الميم مبنياً للمفعول. (أثنيتم) الثناء: يستعمل في النوعين على الوجهين يقال أثنيت عليه خيراً وبخير وأثنيت عليه شراً وبشر لأنه بمعنى وصفته صرح به في المصباح المنير.

فأُثنِيَ عَلَى صاحِبِهَا خَيْراً فقال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: وَجَبَتْ. ثُمَّ مُرَّ بالثَّالِثَةِ فأُثنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا شرًّا فقال: وَجبَتْ. فقال أبُو الأَسْوَدِ: فقُلْتُ: وما وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؟ قال: قُلْتُ كَمَا قالَ النبيُّ ﷺ **«أيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ»**. فقُلْنَا: وثَلاثَةٌ؟ قال: **«وثَلاثَةٌ»**، فقُلْنَا: واثْنَانِ؟ قالَ: **«واثْنَانِ»** ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عنِ الوَاحِدِ. [الحديث ١٣٦٨ ـ طرفه في: ٢٦٤٣].

(86 /86) ـ بابُ ما جاءَ في عَذَابِ القَبْرِ(٨٦ /٨٦)

وقولُه تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ [الأنعام: ٩٣]. الهُونُ هُوَ الهَوَانُ والهَوْنُ الرِّفْقُ. وقولُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [التوبة: ١٠١]. وقولُهُ تعالى: ﴿وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٥ ـ ٤٦].

1369 ـ **حدَّثنا** حفصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ عنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبي ﷺ قال: **«إذَا أُقْعِدَ المُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ ثُمَّ شَهِدَ أنْ لا إِلٰهَ إلاَّ الله وأنَّ مُحَمَّداً رسولُ الله فَذٰلِكَ قولُهُ:** ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾» [إبراهيم: ٢٧]. [الحديث ١٣٦٩ ـ طرفه في: ٤٦٩٩]. [م= ك= ٥١، ب= ١٧، ح= ٢٨٧١].

حدَّثنا مُحَمَّدُ بنِ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ بِهٰذا وَزادَ ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾. نَزَلَتْ فِي عَذَابِ القَبْرِ.

1370 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: **حدَّثني** أبي عنْ صَالِحٍ قال: حدَّثني نافِعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أخبرهُ قال: اطَّلَعَ النبيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ القَلِيبِ فقال: «﴿وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ [الأعراف: ٤٤]». فَقِيلَ لَهُ: أتَدْعُو أَمْوَاتاً؟ فقال: **«ما أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ وَلٰكِنْ لاَ يُجِيبُونَ»**. [الحديث ١٣٧٠ ـ طرفاه في: ٣٩٨٠، ٤٠٢٦].

1371 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: إنَّمَا قال النبيُّ ﷺ **«إنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الآنَ أنَّ ما كُنْتُ أَقُولُ حَقٌّ، وقَدْ قالَ الله تعالى:** ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠]» [الحديث ١٣٧١ ـ طرفاه في: ٣٩٧٩، ٣٩٨١]. [م= ك= ١١، ب= ٩، ح= ٩٣٢].

1372 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرني أبي عنْ شُعْبَةَ قال: سَمِعْتُ الأَشْعَثَ عنْ أَبِيهِ عنْ

باب 86 ـ قوله: (وقوله) بالجر عطفاً على عذاب أو بالرفع على الاستئناف (شارح) وقوله تعالى: ﴿أدخلوا﴾ بصيغة الأمر من الثلاثي، والتقدير: قيل لهم ادخلوا يا آل فرعون أشد العذاب كما في الشارح والقراءة عندنا أدخلوا فعلى هذا لا يحتاج إلى تقدير أداة النداء.

1372 ـ قوله: (نعم، عذاب القبر) بحذف الخبر أي حق أو ثابت، وللحموي والمستملي عذاب القبر حتى بإثبات الخبر. وقوله: (زاد غندر...) زيادة من فتح الباري.

مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ يهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ القَبْرِ، فقالَتْ لَهَا: أعَاذَكِ الله مِنْ عَذَابِ القبْرِ. فَسَألَتْ عائِشَةُ رسولَ الله ﷺ عنْ عَذَابِ القَبْرِ فقال: «نَعَمْ. عَذَابُ القَبْرِ» قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: فَمَا رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ بَعْدُ صلى صَلاةً إلاَّ تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ. [انظر الحديث ١٠٤٩ وطرفيه].

1373 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ أسْمَاءَ بِنْتَ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما، تَقُولُ: قامَ رَسولُ الله ﷺ خَطِيباً فَذَكَرَ فِتْنَةَ القَبْرِ الَّتِي يَفْتَتِنُ فِيهَا المَرْءُ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذٰلِكَ ضَجَّ المُسْلِمُونَ ضَجَّةً. [زَادَ غُنْدَرٌ: عَذَابُ القَبْرِ]. [انظر الحديث ٨٦ وأطرافه].

1374 ـ **حدَّثنا** عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ قال: حدَّثنا عَبْدُ الأعْلَى قال: **حدثنا** سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ حدَّثَهُمْ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ العَبْدَ إذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وتَوَلَّى عَنْهُ أصْحَابُهُ، وَإنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولانِ: ما كُنْتَ تَقُولُ فِي هٰذا الرَّجُلِ؟ ـ لِمُحَمَّدٍ ﷺ ـ فأمَّا المؤمِنُ فَيَقُولُ: أشْهَدُ أنَّهُ عَبْدُ الله ورَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أبْدَلَكَ الله بِهِ مَقْعَداً مِنَ الجنَّةِ فَيَراهُمَا جَمِيعاً**». قال قَتَادَةُ: وذُكِرَ لَنا أنَّهُ «**يُفْسَحُ فِي قَبْرِهِ**». ثُمَّ رَجَعَ إلَى حَدِيثِ أنَسٍ قال: «**وَأمَّا المُنَافِقُ وَالكَافِرُ فَيُقَالُ لَهُ: ما كُنْتَ تَقُولُ فِي هٰذا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لاَ أدْرِي كُنْتُ أقُولُ ما يَقُولُهُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ، وَيُضْرَبُ بِمَطَارِقَ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ**». [انظر الحديث ١٣٣٨].

(87/87) ـ بابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ (٨٧/٨٧)

1375 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا يَحْيَى قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثني عَوْنُ بنُ أبِي جُحَيْفَةَ عنْ أبِيهِ عنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ عنْ أبِي أيُّوبَ، رضي الله تعالى عنهم، قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ وقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتاً فقالَ: «**يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا**». وقال النَّضْرُ: أخبرنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَوْنٌ قال: سَمِعْتُ أبِي سَمِعْتُ البَرَاءَ عنْ أبِي أيُّوبَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ. [م= ك= ٥١، ب= ١٧، ح= ٢٨٦٩].

1376 ـ **حدَّثنا** مُعَلًّى قال: حدثنا وُهَيْبٌ عَنْ مُوسىٰ بنِ عُقْبَةَ قال: **حَدَّثَتْنِي** ابْنَةُ خالِدِ بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِي أنَّهَا سَمِعَتِ النبيَّ ﷺ وَهوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ. [الحديث ١٣٧٦ ـ طرفه في: ٦٣٦٤].

1373 ـ قوله: ((ضجّ يضجّ) من باب ضرب ضجيجاً إذا فزع من شيء خافه فصاح وجلب وسمعت (ضجة القوم) أي جلبتهم.

1374 ـ قوله: (يفسح له) وفي نسخة أخرى بإسقاط: له.

1375 ـ قوله: (وقد وجبت الشمس) أي غربت (شارح).

1377 ـ حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا هشَامٌ قال: حدثنا يَحيَىٰ عنْ أبي سَلَمَة عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يدْعُو: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ ومِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ».
[م= ك= ٥، ب= ٢٥، ح= ٥٨٨، أ= ٩٤٧٠].

(88/ 88) ـ بابُ عَذَابِ القَبْرِ مِنَ الغِيبَةِ وَالبَوْلِ (٨٨/ ٨٨)

1378 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدثنا جَرِيرٌ عنِ الأعْمَشِ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ طاوُسٍ، قال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: مَرَّ النبيُّ ﷺ عَلى قَبْرَيْنِ فقال: «إنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَما يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ» ثُمَّ قال: «بَلى! أما أحَدُهُمَا فَكانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ، وَأمَّا الآخَرُ فَكانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ». قال: ثُمَّ أخَذَ عُوداً رَطْباً فكَسَرَهُ باثْنَتَيْنِ ثُمَّ غَرَزَ كلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرٍ ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا». [انظر الحديث ٢١٦ وأطرافه].

(89/ 89) ـ بابُ المَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالغَدَاةِ والعَشِيِّ (٨٩/ ٨٩)

1379 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ نَافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أحدَكُمْ إذَا ماتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ، إنْ كانَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ فَمِنْ أهْلِ الجَنَّةِ، وَإنْ كانَ مِنْ أهْلِ النَّارِ فمن أهل النار فَيُقَالُ: هٰذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ». [الحديث ١٣٧٩ ـ طرفاه في: ٣٢٤٠، ٦٥١٥]. [م= ك= ٥١، ب= ١٧، ح= ٢٦٨٨ أ= ٥١١٩].

(90/ 90) ـ بابُ كَلاَمِ المَيِّتِ عَلَى الجَنَازَةِ (٩٠/ ٩٠)

1380 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ عنْ أبِيهِ أنَّهُ سَمِعَ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، يقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ فاحتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلى أعْنَاقِهِمْ، فإنْ كانَتْ صَالِحَةً قالَتْ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي. وإنْ كانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قالَتْ: يا وَيْلَهَا أيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شيءٍ إلاَّ الإنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الإنْسَانُ لَصَعِقَ». [انظر الحديث ١٣١٤ وطرفه]. [أ= ١١٣٧٢ و١١٥٥٢].

(91/ 91) ـ بابُ ما قِيلَ فِي أوْلاَدِ المُسْلِمِينَ (٩١/ ٩١)

قال أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ: «مَنْ ماتَ لَهُ ثلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ كانَ لَهُ حِجاباً مِنَ النَّارِ، ـ أوْ ـ دَخَلَ الجَنَّةَ».

1381 ـ حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا ابنُ عُلَيَّةَ قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنَ النَّاسِ مُسْلِمٌ يَمُوتُ لَهُ ثَلاثَةٌ

باب 89 ـ قوله (باب الميت) بإضافة باب لتاليه ولأبي ذر بالتنوين. (مقعده) أثبتناه من فتح الباري.

1379 ـ قوله: (وإن كان من أهل النار فمن من أهل النار) وفي بعض النسخ باسقاط (فمن أهل النار). وقد أثبتناه من فتح الباري.

باب 91 ـ قوله: (كان له حجاباً) بالإفراد ولأبي ذر عن الكشميهني كانوا له حجاباً انظر الشارح.

مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلاَّ أدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إيَّاهُمْ». [انظر الحديث ١٢٤٨].

1382 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ أنَّهُ سَمِعَ البَرَاءَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا تُوُفِّيَ إبْرَاهِيمُ عليه السلامُ قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الجَنَّةِ»**.
[الحديث ١٣٨٢ ـ طرفاه في: ٣٢٥٥، ٦١٩٥].

(92/ 92)ـ بابُ ما قِيلَ فِي أوْلادِ المُشْرِكِينَ (٩٢/ ٩٢)

1383 ـ حدَّثنا حِبَّانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا شُعْبَةُ عنْ أبِي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهم، قال سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عنْ أوْلاَدِ المُشْرِكِينَ فقالَ: **«الله إذْ خَلَقَهُمْ أعْلَمُ بِمَا كانُوا عامِلِينَ»**. [الحديث ١٣٨٣ ـ طرفه في: ٦٥٩٧].[م= ك= ٤٦، ب= ٦، ح= ٢٦٦٠، أ= ١٨٤٥].

1384 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عَطَاءُ بنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يقولُ: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عنْ ذَرَارِيِّ المُشْرِكِينَ فقال: **«الله أعْلَمُ بِمَا كانُوا عامِلِينَ»**. [الحديث ١٣٨٤ ـ طرفاه في: ٦٥٩٨، ٦٦٠٠].[م= ك= ٤٦، ب= ٧، ح= ٢٦٥٩، أ= ١٠٠٩٠].

1385 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا ابنُ أبِي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ فَأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أوْ يُنَصِّرَانِهِ أوْ يُمَجِّسَانِهِ كمَثَلِ البَهِيمَةِ تُنْتِجُ البَهِيمَةَ هَلْ تَرَى فِيها جَدْعَاءَ؟»**. [انظر الحديث ١٣٥٨ وأطرافه].

(93/ 93)ـ بابٌ (٩٣/ ٩٣)

1386 ـ حدَّثنا مُوسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ قال: حدَّثنا أبُو رَجاءٍ عنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا صَلَّى صَلاَةً أقْبَلَ عَلَيْنا بِوَجْهِهِ فقال: **«مَنْ رَأى مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟»** قال: فإنْ رَأى أحَدٌ قَصَّها، فَيَقُولُ ما شاءَ الله، فسَألَنا يَوماً فقال: **«هَلْ رَأى أحدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا»**. قُلْنَا: لاَ. قال: **«لٰكِنِّي رَأيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أتيانِي فأخذَا بِيَدِي فأخرجَانِي إلى الأرْضِ المُقَدَّسَةِ فإذا رَجُلٌ جالِسٌ ورَجُلٌ قائِمٌ بِيَدِهِ** ـ قال بَعْضُ أصْحَابِنا عنْ مُوسىٰ ـ **كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ أنَّهُ يُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبلُغَ قَفَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الآخَرِ مِثْلَ ذٰلِكَ ويَلْتَئِمُ شِدْقُهُ هٰذا فيَعُودُ فيَصْنَعُ مِثْلَهُ، قُلْتُ: ما هٰذا؟ قالاَ: انْطَلِقْ. فانْطَلَقْنَا حَتَّى أتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ على قَفَاهُ ورَجُلٌ قائِمٌ عَلَى رَأسِهِ بِفِهْرٍ أوْ صَخْرَةٍ فَيَشْدَخُ بِهِ رَأسَهُ، فإذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الحَجَرُ فانْطَلَقَ إلَيْهِ لِيَأخُذَهُ فلاَ يَرْجِعُ**

1386 ـ قوله: (الكلوب) حديد له شعب يعلق به اللحم، (الشدق) جانب الفم. (الفهر) بكسر الفاء حجر ملء الكفّ. (الشدخ): كسر الشيء الأجوف، والضمير في به للفهر وعلى رواية صخرة بها ومعنى: تدهده تدحرج قوله: (فإذا اقترب) أي الوقود أو الحرّ الدالّ. قوله: (يتوقد) وفي رواية: فإذا اقترت أي التهبت وارتفع نارها ارتفعوا. أي الناس لدلالة سياق الكلام عليه (فإذا خمدت) أي سكن لهبها ولم يطفأ حرها. (نهر) بفتح الهاء وسكونها، وقوله: (وسط) بفتح السين وسكونها ولأبي الوقت: وعلى وسط النهر رجل وفي رواية: وعلى شط النهر رجل. (بالكذبة) بفتح الكاف ويجوز كسرها. (دعاني) أي اتركاني.

إلَى هٰذا حتَّى يَلْتَئِمَ رَأسُهُ وعادَ رأسُهُ كَما هُوَ، فَعادَ إلَيهِ فَضرَبَه، قُلْتُ: مَنْ هٰذا؟ قالاَ: انطَلِقْ. فانطَلَقْنا إلَى ثَقْبٍ مِثْلِ التَّنُّورِ أعلاهُ ضَيِّقٌ وَأسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحتَهُ ناراً فإذَا اقْتَرَبَ ارْتَفعُوا حتَّى كاد أنْ يَخْرُجوا فإذا خمَدتْ رجَعُوا فِيها، وَفيها رِجالٌ وَنِساءٌ عُراةٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ قالاَ: انطَلِقْ. فانطَلَقْنا حتَّى أتَيْنا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَم فِيهِ رَجُلٌ قائِمٌ عَلَى وسَطِ النَّهْرِ رجل بين يديه حِجارةٌ ـ قال يَزيدُ ووَهْبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ: وَعلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ ـ فأقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي في النَّهرِ، فإذَا أرادَ أنْ يَخرُجَ رَمى الرَّجُلُ بِحجَرٍ فِي فيهِ فردَّهُ حيثُ كانَ، فجَعلَ كلَّما جاءَ لِيخرُجَ رمَى فِي فيهِ بحجَرٍ فيَرْجِعُ كَما كانَ، فقُلتُ: ما هٰذا؟ قالا: انطَلِقْ. فانطَلَقْنا حتَّى انْتَهينَا إلى رَوضَةٍ خَضْراءَ فِيها شجرَةٌ عَظيمَةٌ وَفي أصلِهَا شَيْخٌ وصِبْيَانٌ وَإذا رجلٌ قَريبٌ مِنَ الشَّجرَةِ بَيْنَ يدَيْهِ نارٌ يُوقِدُها فصَعِدَا بي فِي الشَّجرةِ وأدْخلانِي داراً لَمْ أرَ قطُّ أحْسَنَ مِنهَا، فِيهَا رِجالٌ شُيوخٌ وشَبَابٌ ونِسَاءٌ وصِبْيَانٌ ثُمَّ أخرَجَانِي مِنهَا فصعِدَا بي الشَّجرَةَ فأدْخلانِي داراً هيَ أحْسَنُ وأفْضَلُ فِيها شُيوخٌ وشبَابٌ. قُلْتُ: طوَّفْتُمانِي اللَّيلَةَ فأخبِراني عَمَّا رَأيتُ. قالاَ: نَعمْ أمَّا الَّذِي رَأيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحدِّثُ بالكَذْبَةِ فتُحْمَلُ عنهُ حتَّى تَبْلُغَ الآفاقَ، فيُصْنَعُ بِهِ ما رَأيْتَ إلَى يَوْمِ القِيامَةِ، وَالَّذِي رَأيْتَهُ يُشْدَخُ رَأسُهُ فَرجُلٌ علَّمَهُ الله القُرْآنَ فنَامَ عَنْهُ باللَّيلِ ولَمْ يَعمَلْ فِيهِ بالنَّهارِ، يُفْعَلُ بهِ إلَى يَوْمِ القِيامَةِ، والَّذِي رَأيْتَهُ فِي الثَّقْبِ فَهُمُ الزُّناةُ، والَّذِي رأيْتَهُ في النَّهْرِ آكِلُوا الرِّبا، والشَّيخُ فِي أصْلِ الشَّجرَةِ إبْراهِيمُ، عليه السَّلامُ، والصِّبْيَانُ حَوْلَهُ فأوْلادُ النَّاسِ، والَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مالِكٌ خَازِنُ النَّارِ، وَالدَّارُ الأولَى الَّتِي دَخلْتَ دارُ عامَّةِ الْمُؤمِنِينَ، وأمَّا هٰذِهِ الدَّارُ فَدارُ الشُّهَداءِ، وأنا جِبْرِيلُ وهٰذا مِيكائِيلُ فارْفَعْ رَأسَكَ. فَرَفَعْتُ رَأسِي فإذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحابِ. قالاَ: ذَاكَ مَنْزِلُكَ. قُلْتُ: دَعانِي أدْخُلْ مَنْزِلي. قالاَ: إنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ، فَلَوِ اسْتَكْمَلْتَ أتَيْتَ مَنْزِلَكَ». [انظر الحديث ٨٤٥ وأطرافه].

(94/ 94)- بابُ مَوْتِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ (٩٤/ ٩٤)

1387 ـ حدَّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ هِشَام عنْ أبيهِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: دَخلْتُ عَلَى أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فقال: فِي كَمْ كَفَّنْتُمُ النبيَّ ﷺ؟ قالَتْ: فِي ثَلاثَةِ أثْوابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ ولاَ عِمَامَةٌ، وقال لَهَا: فِي أيِّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ؟ قالَتْ: يَوْمَ الاثْنَيْنِ. قال: فأيُّ يَوْمٍ هٰذا؟ قالَتْ: يَوْمُ الاثْنَيْنِ. قال: أرْجُو فِيمَا بَيْنِي وبَيْنَ اللَّيْلِ، فنَظَرَ إلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كانَ يُمَرَّضُ فِيهِ بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرانٍ فقال: اغْسِلُوا ثَوْبِي هٰذا وَزِيدُوا علَيْهِ ثَوْبَيْنِ فكَفِّنُونِي فِيهَا. قُلْتُ: إنَّ هٰذا خَلَقٌ. قال: إنَّ الحَيَّ أحَقُّ بِالجَدِيدِ مِنَ المَيِّتِ، إنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ. فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّى أمْسَىٰ مِنْ لَيْلَةِ الثُّلاثَاءِ ودُفِنَ قَبْلَ أنْ يُصْبِحَ. [انظر الحديث ١٢٦٤ وأطرافه].

1387 ـ قوله :(دخلت على أبي بكر) أي في مرض موته .(قال أرجو) الخ أي أتوقع أن تكون وفاتي فيما بين ساعتي هذه وبين الليل.(به ردع) أي لطخ وأثر.(إن هذا خلق) أي غير جديد.(للمهلة) بتثليث الميم: القيح والصديد(شارح) .

(95/ 95) ـ بابُ مَوْتِ الفَجْأةِ البَغْتَةِ (٩٥/ ٩٥)

1388 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: أخبرني هِشَامٌ عن أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّ رَجُلاً قال لِلنبيِّ ﷺ إنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وأظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ فَهَلْ لَهَا أجْرٌ إنْ تَصَدَّقْتُ عَنْها؟ قالَ: «**نَعَمْ**». [الحديث ١٣٨٨ ـ طرفه في: ٢٧٦٠]. [م= ك= ١٢، ب= ١٥، ح= ١٠٠٤، أ= ٢٤٣٠٥].

(96/ 96) ـ بابُ مَا جاءَ فِي قَبْرِ النبيِّ ﷺ وَأبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله تعالى عنهما (٩٦/ ٩٦)

وَقوْلُ الله: ﴿فَأَقْبَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢١]. أقْبَرْتُ الرَّجُلَ إذَا جَعَلْتَ لَهُ قَبْراً، وقَبَرْتُهُ دَفَنْتُهُ. كِفَاتاً: يَكُونُونَ فِيهَا أحْيَاءً ويُدْفَنُونَ فِيهَا أمْوَاتاً.

1389 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني سُلَيْمَانُ عنْ هِشَامٍ (ح). وحدَّثني مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا أبُو مَرْوَانَ يَحْيىٰ بنُ أبِي زَكَرِيَّاءَ عنْ هِشَامٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: إنْ كانَ رسولُ الله ﷺ لَيَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ: «**أيْنَ أنا اليَوْمَ؟ أيْنَ أنا غَداً؟**» اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عائِشَةَ، فَلَمَّا كانَ يَوْمِي قَبَضَهُ الله بَيْنَ سَحْرِي ونَحْرِي وَدُفِنَ فِي بَيْتِي. [انظر الحديث ٨٩٠ وأطرافه].

1390 ـ **حدَّثنا** مُوسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ هِلالٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: «**لَعَنَ الله اليَهُودَ والنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**» لَوْلاَ ذٰلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أنَّهُ خَشِيَ ـ أوْ خُشِيَ ـ أنْ يُتَّخَذَ مَسْجِداً. وعنْ هِلالٍ قال: كَنَّانِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ولَمْ يُولَدْ لِي. حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا أبُو بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ عنْ سُفْيَانَ التَّمَّارِ أنَّهُ حدَّثَهُ أنَّهُ رَأى قَبْرَ النبيِّ ﷺ مُسَنَّماً. حدَّثنا فَرْوَةُ قال: حدَّثنا عَلِيٌّ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ، لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِمُ الحَائِطُ فِي زَمَانِ الوَلِيدِ ابنِ عَبْدِ المَلِكِ أخَذُوا فِي بِنَائِهِ فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ فَفَزِعُوا وظَنُّوا أنَّهَا قَدَمُ النبيِّ ﷺ فَمَا وَجَدُوا أحَداً يَعْلَمُ ذٰلِكَ حَتَّى قال لَهُمْ عُرْوَةُ: لا وَالله ما هِيَ قَدَمُ النبيِّ ﷺ ما هِيَ إلاَّ قَدَمُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ. [انظر الحديث ٤٣٥ وأطرافه].

1391 ـ **وعَنْ** هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّهَا أوْصَتْ عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ، رضي الله تعالى عنهما: لاَ تَدْفِنِّي مَعَهُمْ وَادْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ لا أُزَكَّى بِهِ أبَداً. [الحديث ١٣٩١ ـ طرفه في: ٧٣٢٧].

باب 95 ـ قوله (**البغتة**) بالجر بدل من الفجأة ويجوز الرفع أي هي البغة.

1388 ـ قوله: (**افتلتت نفسها**) معناه ماتت فلتة أي فجأة (شارح)

1389 ـ قوله: (**بين سحري ونحري**) تريد بين جنبي وصدري والسحر الرئة والنحر الصدر.

1390 ـ قوله: (**كناني**) المشهور في كنية هلال كونها أبو عمرة واستدل به المؤلف على لقي هلال لعروة. قوله: (**الحائط**) أي حائط حجرة عائشة رضي الله عنها (شارح)

1391 ـ قوله: (**به**) أي بالدفن معهم.

1392 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ قال: حدَّثنا حُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ قال: رَأَيتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: يا عَبْدَ الله ابنَ عُمَرَ! اذْهَبْ إِلَى أُمِّ المُؤْمِنِينَ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، فَقُلْ: يَقْرَأُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عَلَيْكِ السَّلاَمَ، ثُمَّ سَلْهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيَّ. قالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي فَلأُوثِرَنَّهُ اليَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ قال لَهُ: ما لَدَيْكَ؟ قال: أَذِنَتْ لَكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. قال: ما كانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ المَضْجَعِ فإِذَا قُبِضْتُ فاحْمِلُونِي ثُمَّ سَلِّمُوا ثُمَّ قُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فإِنْ أَذِنَتْ لِي فادْفِنُونِي وَإِلاَّ فَرُدُّونِي إِلَى مقَابِرِ المُسْلِمِينَ، إِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحداً أَحَقَّ بِهٰذَا الأَمْرِ مِنْ هٰؤُلاَءِ النَّفَرِ الَّذِين تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاض، فَمَنِ اسْتَخْلَفُوا بَعْدِي فَهُوَ الخَلِيفَةُ فاسْمَعُوا لَهُ وأَطِيعُوا، فَسَمَّى: عُثْمَانَ وعَلِيّاً وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ بنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَوَلَجَ عليه شابٌّ مِنَ الأَنْصَارِ فقال: أَبْشِرْ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى الله، كانَ لَكَ مِنَ القَدَمِ فِي الإِسْلاَمِ ما قَدْ عَلِمْتُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ الشَّهَادَةُ بَعْدَ هٰذا كُلِّهِ. فقال: لَيْتَنِي ـ يا ابنَ أَخِي ـ وَذٰلِكَ كَفافٌ لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي، أُوصِي الخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بالمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ خَيْراً أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ. وَأُوصِيهِ بِالأَنْصَارِ خَيْراً، الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ويُعْفَى عنْ مُسِيئِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ الله وذِمَّةِ رسولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَنْ لاَ يُكَلَّفُوا فَوْقَ طاقَتِهِمْ. [الحديث ١٣٩٢ ـ أطرافه في: ٣٠٥٢، ٣١٦٢، ٣٧٠٠، ٤٨٨٨، ٧٢٠٧].

(97 /97) ـ بابُ ما يُنْهىٰ مِنْ سَبِّ الأَمْوَاتِ (٩٧ /٩٧)

1393 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ مُجاهِدٍ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قالَ النبيُّ ﷺ: «**لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى ما قَدَّمُوا**». وَرَوَاهُ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ القُدُّوسِ عنِ الأَعْمَشِ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَنَسٍ عنِ الأَعْمَشِ. تابَعَهُ عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ وَابنُ عَرْعَرَةَ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عنْ شُعْبَةَ. [الحديث ١٣٩٣ ـ طرفه في: ٦٥١٦].

(98 /98) ـ بابُ ذِكْرِ شِرَارِ المَوْتَى (٩٨ /٩٨)

1394 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أَبِي قال: حدَّثنا الأَعْمَشُ **حدثني** عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال أَبُو لَهَبٍ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ الله لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَبّاً لَكَ سائِرَ اليَوْمِ. فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد١]. [الحديث ١٣٩٤ ـ أطرافه في: ٣٥٢٥، ٣٥٢٦، ٤٧٧٠، ٤٨٠١، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣]. [م= ك= ١، ب= ٨٩، ح= ٢٠٨، أ= ٢٨٠٢].

1392 ـ قوله: (أحق بهذا الأمر) أي أمر الخلافة (شارح). (كفافاً) بالنصب خبر كان مقدرة ولأبي ذر كفاف بالرفع خبر ذلك والجملة اعتراض بين ليت وخبرها وهو قوله: لا عليّ ولا لي.

1393 ـ قوله: (قد أفضوا) أي وصلوا إلى ما قدّموا من خير أو شر (شارح).

1394 ـ قوله: (سائر اليوم) نصب على الظرفية، أي باقي اليوم (شارح).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(24/7) ـ كِتَابُ الزكاة (٧/٢٤)

(1/1) ـ بابُ وُجُوبِ الزَّكاةِ (١/١)

وقَوْلِ الله تَعالىٰ: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣ وغيرها].

وقال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: حدَّثني أبُو سُفْيَانَ، رضي الله تعالى عنهُ، فَذَكَرَ حَديثَ النبيِّ ﷺ فقال: يأمُرُنا بِالصَّلاةِ والزَّكاةِ وَالصِّلَةِ والعَفافِ.

1395 ـ **حدَّثنا** أبو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ عنْ زَكَرِيَّاءَ بنِ إسْحَاقَ عنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله ابنِ صَيْفِيّ عنْ أبِي مَعْبَدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ مُعاذاً، رضي الله تعالى عنهُ، إلَى اليَمَنِ فقال: «**ادْعُهُمْ إلَى شَهَادَةِ أنْ لا إله إلاَّ الله وَأنِّي رسولُ الله، فإنْ هُمْ أطَاعُوا لِذَلِكَ فأعْلِمْهُمْ أنَّ الله قَدِ افْتَرَضَ عَلَيهِمْ خَمسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيلَةٍ، فإنْ هُمْ أطَاعُوا لِذَلِكَ فأعْلِمْهُمْ أنَّ الله افْتَرَضَ عَلَيهِمْ صَدَقَةً فِي أمْوَالِهِمْ تُؤخَذُ مِنْ أغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ**».
[الحديث ١٣٩٥ ـ أطرافه في: ١٤٥٨، ١٤٩٦، ٢٤٤٨، ٤٣٤٧، ٧٣٧١، ٧٣٧٢].

1396 ـ **حدَّثنا** حَفصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعبَةُ عنِ ابنِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الله بنِ مَوْهَبٍ عنْ مُوسىٰ بنِ طَلْحَةَ عنْ أبِي أيُّوبَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رَجُلاً قال لِلنَّبيِّ ﷺ: أخْبِرْني بِعَمَلٍ يُدْخِلُني الجَنَّةَ! قال: «**ما لَهُ ما لَهُ**» وقال النبيُّ ﷺ: «**أرَبٌ ما لَهُ تَعبُدُ الله وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وتُقِيمُ الصَّلاَةَ وَتُؤتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ**». وقال بَهْزٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ وأبُوهُ عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الله أنَّهُمَا سَمِعَا مُوسىٰ بنَ طَلْحَةَ عنْ أبِي أيُّوبَ بِهٰذَا. قال أبُو عَبْدِ الله: أخْشَىٰ أنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ مَحْفُوظٍ، إنَّمَا هُوَ عَمْرٌو. [الحديث ١٣٩٦ ـ طرفاه في: ٥٩٨٢، ٥٩٨٣]. [م= ك= ١، ب= ٤، ح= ١٣، أ= ٢٣٥٩٧].

1397 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قال: حدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدِ بنِ حَيَّانَ عنْ أبِي زُرْعَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ أعْرَابِيّاً أتَى النبيَّ ﷺ فقال: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الجَنَّةَ. قال: «**تَعْبُدُ الله لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وتُقِيمُ الصَّلاَةَ المَكْتُوبَةَ، وَتُؤدِّي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وتَصُومُ رَمَضَانَ**». قال: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا أزِيدُ عَلَى هٰذا، فَلَمَّا ولَّى قال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أنْ يَنظُرَ إلَى رجُلٍ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ فَلْيَنظُرْ إلَى هٰذا**». حدَّثنا مُسَدَّدٌ عنْ يَحْيَى عنْ أبِي حَيَّانَ قال: أخبَرَني أبُو زُرْعَةَ عنِ النبيِّ ﷺ بِهٰذَا. [م= ك= ١، ب= ٤، ح= ١٤، أ= ٨٥٢٣].

1396 ـ قوله: (قال) فاعله القوم، كما قدّره الشارح، وقد جاء في رواية غير هذه التصريح به.

1397 ـ قوله: (قال): في الموضعين سقط من نسخة فتح الباري.

1398 ـ حدثنا حَجَّاجٌ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال: حدَّثنا أبُو جَمْرَةَ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فقالُوا: يا رسولَ الله! إنَّ هٰذا الحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ قَدْ حالَتْ بَيْنَنا وبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ ولَسْنَا نَخْلُصُ إلَيْكَ إلاَّ في الشَّهْرِ الحَرَام، فَمُرْنَا بِشيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ ونَدْعُو إلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنا. قال: **«آمُرُكُمْ بِأرْبَعٍ وأَنْهَاكُمْ عن أرْبَعٍ: الإيمَانَ بِالله وشَهَادَةِ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله** ـ وعَقَدَ بِيَدِهِ هٰكَذا ـ **وَإقَامِ الصَّلاةِ وَإيتَاءِ الزَّكَاةِ وَأنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ ما غَنِمتُمْ. وَأنْهَاكُمْ عنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ»** وقال سُلَيْمَانُ وَأبُو النُّعْمَانِ عن حَمَّادٍ: **«الإيمَانُ بالله شَهَادَةُ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله»** [انظر الحديث ٥٣ وأطرافه] [م= ك= ١، ب= ٦، ح: ١٧].

1399 حدثنا أبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ قال: أخبرنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ وكانَ أبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، وكَفَرَ مَنْ كَفر مِنَ العَرَبِ فقال عُمَرُ رضي الله عنهُ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قال رسولُ الله ﷺ **«أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ الناسَ حَتَّى يَقُولوا لاَ إلَهَ إلاَّ الله، فَمَنْ قالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مالَهُ وَنَفْسَهُ إلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى الله»**:

1400 ـ فقال: وَالله لأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ، فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المَالِ والله لَوْ مَنَعُوني عَنَاقاً كانُوا يُؤَدُّنَهَا إلَى رسولِ الله ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا. قال عُمَرُ رضي الله عنهُ: فَوالله ما هُوَ إلاَّ أنْ قَدْ شَرَحَ الله صَدْرَ أبي بَكْرٍ رضي الله تعالى عنهُ، فَعَرَفْتُ أنَّهُ الحَقُّ. [م= ك= ١، ب= ٨، ح= ٢٠، أ= ٢٤، ١٠٨].

(2) ـ بابُ البَيْعَةِ عَلَى إيتَاءِ الزَّكَاةِ (٢/ ٢)

﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: ١١].

1401 ـ حدَّثنا ابنُ نُمَيْرٍ قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ عنْ قَيْسٍ قال: قال جَرِيرُ ابنُ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ: بايَعْتُ النبيَّ ﷺ عَلَى إقَامِ الصَّلاَةِ وَإيتاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكلِّ مُسْلِمٍ. [انظر الحديث ٥٧ وأطرافه].

(3) ـ بابُ إثْم مانِعِ الزَّكَاةِ (٣/ ٣)

وَقَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [التوبة: ٣٤ ـ ٣٥]

1398 ـ قوله: (هكذا) أي كما يعقده الذي يعدّ واحدة(الدباء) القرع اليابس(والحنتم) الجرّة الخضراء(والنقير) ما ينقر وسطه فيوعى فيه(والمزفت) المطّلي بالزفت. قوله(الإيمان بالله) بالجر بدل من قوله في السابق بأربع، وقوله(شهادة) بالجر على البدلية أيضاً وبالرفع فيهما لأبي ذر مبتدأ وخبر.

1400 ـ(العناق): الأنثى من المعز.

1402 ـ حدَّثنا الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ قال: أخبرَنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابنَ هُرْمُزَ الأعْرَجَ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ: **«تَأْتِي الإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ ما كانَتْ إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَأْتِي الغَنَمُ عَلَى صاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ ما كانَتْ إِذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطَؤُهُ بِأَظْلافِهَا وتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا»**. قال: **«ومِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى المَاءِ»**. قال: **«وَلاَ يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارٌ فَيَقُولُ: يا مُحَمَّدُ! فأقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ بَلَّغْتُ، وَلاَ يَأْتِي بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ: يا مُحَمَّدُ! فأقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ بَلَّغْتُ»**.

[الحديث ١٤٠٢ ـ أطرافه في: ٢٣٧٨، ٣٠٧٣، ٦٩٥٨] [م= ك= ١٢، ب= ٦، ح= ٩٨٧، أ= ٧٥٦٦].

1403 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا هاشِمُ بنُ القَاسِمْ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي صالِحٍ السَّمَّانِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ آتاهُ الله مالاً فَلَمْ يُؤَدِّ زَكاتَهُ مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القيامةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ** ـ يَعْنِي شِدْقَيْهِ ـ **ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مالُكَ أنا كَنْزُكَ** ـ ثُمَّ تَلاَ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ الآية. [آل عمران: ١٨٠]. [الحديث ١٤٠٣ ـ أطرافه في: ٤٥٦٥، ٤٦٥٩، ٦٩٥٧].

(م 4) ـ بابٌ ما أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: (م ٤)
«لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ».

1404 ـ وقَالَ أَحْمَدُ بنُ شَبِيبِ بنِ سعِيدٍ: حدَّثنا أبي عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ خَالِدِ بنِ أَسْلَمَ قال: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، فقال أعْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي قَوْلَ الله ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤]. قال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: مَنْ كَنَزَها فَلَمْ يُؤَدِّ زَكاتَها فَوَيْلٌ لَهُ، إنَّمَا كانَ هٰذا قَبْلَ أنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا الله طُهْراً لِلأَمْوَالِ. [الحديث ١٤٠٤ ـ طرفه في: ٤٦٦١].

1405 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ يَزِيدَ قال: أخبرنا شُعَيْبُ بنُ أَسْحَاقَ قال الأَوْزَاعِيُّ: أَخبرني يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ أنَّ عَمْرَو بنَ يَحْيَى بنِ عُمَارَةَ أَخْبَرَهُ عنْ أَبِيهِ يَحْيَى بنِ عُمَارَةَ بنِ أَبِي الحَسَنِ أَنَّهُ

1402 ـ قوله: (تنطحه) قال الشارح بفتح الطاء ولأبي الوقت بكسرها على الأشهر وقوله: (أن تحلب على الماء) أي يوم ورودها ليحضرها المساكين النازلون عليه، (اليعار): الصوت. (الرغاء) صوت الإبل.

1403 ـ قوله: (الشجاع): هو الحية الذكر أو الذي يقوم على ذنبه ويواثب الرجل والفارس، وربما بلغ الفارس، (والأقرع) الذي لا شعر على رأسه لكثرة سمه وطول عمره، (له زبيبان): أي النكتتان السوداوان فوق عينيه وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه.

سَمِعَ أبا سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ: **«لَيسَ فِيمَا دُونَ خَمسِ أوَاقٍ صَدَقَةٌ ولَيسَ فِيمَا دُونَ خَمسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ولَيسَ فِيمَا دُونَ خَمسِ أوسقٍ صَدَقَةٌ»**.

[الحديث ١٤٠٥ ـ أطرافه في: ١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٨٤]. [م= ك= ١٢، ب= أول الكتاب، ح= ٩٧٩، أ= ١١٢٥٣].

1406 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ سَمِعَ هُشَيْماً قال: أخبرنا حُصَيْنٌ عنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ قال: مَرَرْتُ بالرَّبَذَةِ فإذَا أنا بِأبِي ذَرّ، رضي الله تعالى عنهُ، فَقُلْتُ لَهُ: ما أنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هٰذا؟ قال: كُنْتُ بالشَّأمِ فاختَلَفْتُ أنا ومُعَاوِيَةُ فِي: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٤]. قال مُعَاوِيَةُ: نَزَلَتْ فِي أهْلِ الكِتَابِ. فَقُلْتُ: نَزَلَتْ فِينَا وفِيهِمْ، فَكانَ بَيْنِي وبَيْنَهُ في ذلكَ وكَتَبَ إلَى عُثْمَانَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَشْكُونِي، فَكَتَبَ إلَيَّ عُثْمَانُ أنِ اقْدَمِ المَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كأنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذٰلِك، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ فقال لِي: إنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتَ، فَكُنْتُ قَرِيباً، فذَاكَ الَّذِي أنْزَلَنِي هٰذَا المَنْزِلِ، ولَوْ أمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِياً لَسَمِعْتُ وأطَعْتُ. [الحديث ١٤٠٦ ـ طرفه في: ٤٦٦٠].

1407 ـ حدَّثنا عَيَّاشٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ الأعْلَى قال: حدَّثنا الجُرَيْرِيُّ عنْ أبِي العَلاَءِ عنِ الأحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قال: جَلَسْتُ... (ح). وحدَّثني إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ قال: حدَّثنا أبي قال: حدثنا الجرَيْرِيُّ قال: حدثنا أبُو العَلاءِ بنُ الشِّخِّيرِ أنَّ الأحْنَفَ بنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُمْ قال: جَلَسْت إلَى مَلإٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَجاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ والثِّيَابِ والهَيْئَةِ حَتَّى قامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ ثُمَّ قال: بَشِّرِ الكانِزِينَ بِرَضْفٍ يحْمَى عَلَيْهِ في نارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ يُوضَعُ على حَلَمَةِ ثَدْيِ أحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ ويُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ يَتَزَلْزَلُ، ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إلَى سارِيَةٍ، وتَبِعْتُهُ وجَلَسْتُ إلَيْهِ وَأنَا لا أدْرِي منْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لاَ أُرَى القَوْمَ إلاَّ قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ! قال: إنَّهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً.

1408 ـ قال لِي خَلِيلِي: قال: قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُكَ؟ قال النبيُّ ﷺ: **«يا أبَا ذَرّ أتُبْصِرُ أُحُداً؟»** قال: فَنَظَرْتُ إلَى الشَّمْسِ ما بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ وَأنَا أُرَى أنَّ رَسُولَ الله ﷺ يُرْسِلُنِي في حاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ: نَعَمْ. قال: **«ما أُحِبُّ أنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً أُنْفِقُهُ كُلَّهُ إلاَّ ثَلاثَةَ دَنانِيرَ»، «وَإنَّ هٰؤُلاءِ لاَ يَعْقِلُونَ، إنَّما يَجْمَعُونَ الدُّنْيا. لاَ والله لاَ أسْألُهُمْ دُنْيا وَلاَ أسْتَفْتِيهِمْ عن دِينٍ حَتَّى ألْقَى الله»**.

[انظر الحديث ١٢٣٧ وأطرافه]. [م= ك= ١٢، ب= ١٠، ح= ٩٩٢].

1406 ـ قوله: (في ذلك) وفي الفتح في ذاك، وفي نسخة أخرى: في ذاك نزاع (شارح).

1407 ـ قوله: (برضف) أي بحجارة محماة (النغض) الحركة وسمي الشاخص من الكتف وهو العظم الرقيق على طرف الكتف نغضاً لتحركه عند تحرك الإنسان في مشيه وتصرفه وهو الغضروف.

(5 /5) ـ بابُ إنْفَاقِ المَالِ في حَقِّهِ(٥ /٥)

1409 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا يَحيَى عنْ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثني قَيْسٌ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «**لاَ حَسَدَ إلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ الله مالاً فَسلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُلٍ آتاهُ الله حِكْمَةً فَهوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**».
[انظر الحديث ٧٣ وأطرافه].

(6 /6) ـ بابُ الرِّياءِ في الصَّدَقَةِ(٦ /٦)

لِقَوْلِهِ تَعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ﴾ إلَى قَوْلِهِ ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٤]. وقال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: صَلْداً لَيْسَ عَليه شَيءٌ. وقال عِكْرِمَةُ: وَابِلٌ مطَرٌ شَدِيدٌ، وَالطَّلُّ النَّدَى.

(7 /7) ـ بابٌ لاَ يَقْبَلُ الله صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ وَلاَ يَقْبَلُ إلاَّ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ(٧ /٧)

لِقَوْلِهِ: ﴿قَوۡلٌ مَّعۡرُوفٌ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتۡبَعُهَآ أَذًىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣].

(8 /000) ـ بابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ(٨ /٠٠٠)

لِقَوْلِهِ ﴿وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ٢٧٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٧].

1410 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أبا النَّضْرِ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابنُ عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي صالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ تَصدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، ولاَ يَقْبَلُ الله إلاَّ الطَّيِّبَ، وَإنَّ الله يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَما يُرَبِّي أحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ**». تابَعَهُ سُلَيْمَانُ عنِ ابنِ دِينَارٍ. وقال وَرْقَاءُ عنِ ابنِ دِينَارٍ عنْ سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ. ورَوَاهُ مُسْلِمُ بنُ أبِي مَرْيَمَ وَزَيْدُ بنُ أسْلَمَ وَسُهَيْلٌ عنْ أبِي صالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ. [الحديث ١٤١٠ ـ طرفه في: ٧٤٣٠].

1409 ـ (لا حسد) أي لا غبطة إلا في اثنتين أي خصلتين. وقوله: (رجل آتاه الخ) بالجر بدل من اثنتين على حذف مضاف ولأبي ذر (رجل) بالرفع على إضمار مبتدأ وكذا قوله: (ورجل) اهـ من الشارح.

باب 7 ـ (الغلول): الخيانة في المغنم.

1410 ـ قوله: (العدل): بفتح العين المثل، وبالكسر الحمل بكسر الحاء أي بقيمة تمرة. (وأن الله يتقلبها) بالواو ولأبي الوقت: فإن الله. (الفلو): المهر يفصل عن أمه والجمع: أفلاء مثل عدو وأعداء.

(9 /8) ـ بابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ(٩ /٧)

1411 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا مَعْبَدُ بنُ خَالِدٍ قال: سَمِعْتُ حارِثَةَ بنَ وَهْبٍ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**تَصَدَّقُوا، فإنَّهُ يأتِي عَلَيكُمْ زمانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالأمْسِ لَقَبِلْتُهَا، فأمَّا اليَوْمَ فَلاَ حاجَةَ لِي بِهَا**».
[الحديث ١٤١١ ـ طرفاه في: ١٤٢٤، ٧١٢٠]. [م= ك= ١٢، ب= ١٧، ح= ١٠١١، أ= ١٨٧٥١].

1412 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أبُو الزِّنادِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضَ، حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ: لا أرَبَ لِي فِيهِ**. [انظر الحديث ٨٥ وأطرافه]. [م= ك= ١، ب= ٧٢، ح= ١٥٧، أ= ٧١٦٤].

1413 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا أبُو عاصِمٍ النَّبِيلُ قال: أخبرنا سَعْدَانُ بنُ بِشْرٍ قال: حدَّثنا أبُو مُجَاهِدٍ قال: حدَّثنا مُحِلُّ بنُ خَلِيفَةَ الطَّائِيُّ قال: سَمِعْتُ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ رَسولِ الله ﷺ فَجاءَهُ رَجُلاَنِ أحَدُهُما يَشْكُو العَيْلَةَ وَالآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ فقال رسولُ الله ﷺ «**أمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فإنَّهُ لاَ يأتِي عَلَيْكَ إلاَّ قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ العِيرُ إلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وأمَّا العَيْلَةُ فإنَّ السَّاعَةَ لاَ تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ لاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنهُ، ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أحَدُكُمْ بَينَ يَدَيِ الله لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلاَ تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ: ألَمْ أُوتِكَ مالاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ: ألَمْ أُرْسِلْ إلَيْكَ رَسولاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بلى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلاَ يَرَى إلاَّ النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عنْ شِمَالِهِ فَلاَ يَرَى إلاَّ النَّارَ، فَلْيَتَّقِيَنَّ أحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فإنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**». [الحديث ١٤١٣ ـ أطرافه في: ١٤١٧، ٣٥٩٥، ٦٠٢٣، ٦٥٣٩، ٦٥٤٠، ٦٥٦٣، ٧٤٤٣، ٧٥١٢]. [م= ك= ١٢، ب= ١٩، ح= ١٠١٦، أ= ١٨٢٨٠].

1414 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال: حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ بريدٍ عن أبي بُرْدَةَ عنْ أبِي مُوسىٰ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ لاَ يَجد أحَداً يَأخُذُهَا مِنْهُ، وَيُرَى الرَّجُلُ الوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أرْبَعُونَ امْرَأةً يَلُذْنَ بِهِ من قِلَّةِ الرِّجَالِ وكَثْرَةِ النِّسَاءِ**». [م= ك= ١٢، ب= ١٨، ح= ١٠١٢].

باب 9 ـ في نسخة أخرى: باب فضل الصدقة من كسب.

1412 ـ قوله: (**حتى يهم**) بهذا الضبط وبفتح الياء وضم الهاء، يقال: همه الأمر وأهمه (**لا أرب لي**) أي لا حاجة لي.

1413 ـ قوله: (**العير**) بالكسر القافلة و (**الخفير**) الحامي المجير الذي يكون القوم في خفارته وذمته (**العيلة**) بالفتح الفقر. (**فليتقين أحدكم**) زاد أبو ذر النار وفي نسخة ولو بشق تمرة وقد أثبتناه. (**يلذن به**) أي يلتجئن إليه.

(10/ 9)ـ بابُ اتَّقُوا النَّارَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ. ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية [البقرة: ٢٦٥]. وَإِلَى قَوْلِهِ: و﴿مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٦٦] (١٠/ ٩).

1415 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا أبو النُّعْمَانِ الحَكَمُ هُوَ ابنُ عَبْدِ الله البَصَرِيُّ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمَانَ عن أَبِي وَائِلٍ عنْ أبي مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نُحَامِلُ، فَجاءَ رَجُلٌ فتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ فَقَالُوا: مُرَائِي، وَجاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فقالُوا: إنَّ الله لَغَنِيٌّ عنْ صاعِ هٰذا، فَنَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ الآية [التوبة: ٧٩].

[الحديث ١٤١٥، أطرافه في: ١٤١٦، ٢٢٧٣، ٤٦٦٨، ٤٦٦٩].[م= ك= ١٢، ب= ٢١، ح= ١٠١٨].

1416 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى قال: حدثنا أبي قال: حدَّثنا الأعْمَشُ عنْ شقِيقٍ عنْ أبي مَسْعُودٍ الأنْصَارِي، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ رسولُ اللهﷺ **إذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إلَى السُّوقِ فَيُحَامِلُ فَيُصِيبُ المُدَّ، وَإنَّ لِبَعْضِهِمْ اليَوْمَ لَمِائَةَ أَلْفٍ.** [انظر الحديث ١٤١٥ وأطرافه].

1417 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أَبِي إِسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله ابنَ مَعْقِلٍ قال: سَمِعْتُ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهﷺ يَقُولُ: «**اتَّقُوا النَّارَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**». [انظر الحديث ١٤١٣ وأطرافه].

1418 ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنُ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عَبْدُ الله بنُ أبِي بَكْرِ بنِ حَزْمٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَها ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئاً غَيْرَ تَمْرَةٍ، فأعْطَيْتُها إيَّاهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ولَمْ تأكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قامَتْ فَخَرَجَتْ. فَدَخَلَ النبيُّﷺ عَلَيْنَا فأخْبَرْتُهُ، فقالَ: «**مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هٰذِهِ البَنَاتِ بِشيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ**». [الحديث ١٤١٨ ـ طرفه في ٥٩٩٥].[م= ك= ٤٥، ب= ٤٦، ح= ٢٦٢٩، أ= ٢٤١١٠].

(11/ 10)ـ بابُ أيُّ الصَّدَقَةِ أفْضَلُ، وصَدَقَةُ الشَّحِيحِ الصَّحِيحِ (١١/ ١٠)

لقوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ الآية [المنافقون: ١٠].

وَقَوْلِهِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ﴾ الآية [البقرة: ٢٥٤].

1419 ـ حدَّثنا مُوسَىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا عُمَارَةُ بنُ القَعْقَاعِ قال: حدثنا أبُو زُرْعَةَ قال: حدثنا أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الصَّدَقَةِ أعْظَمُ أجْراً؟ قال: «**أن تَصَدَّقَ وَأنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى**

باب 10 ـ قوله(بشق تمرة) أي بنصفها.

1415 ـ قوله:(نحامل) أي نحمل الحمل على ظهورنا بالأجرة يريد نتكلف لنكسب ما نتصدق به. اهـ من الشارح.

1419 ـ قوله:(تصدق) بتخفيف الصاد وحذف إحدى التاءين أو بإبدال إحدى التاءين صاداً وإدغامها في الصاد.(ولا تمهل) بالجزم على النهي أو بالنصب عطفاً على أن تصدق. أو بالرفع.

الفَقْرَ وتَأْمُلُ الغِنَى وَلاَ تمْهِلُ حَتَّى إذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ قُلْتُ: لِفُلانٍ كَذَا وَلِفُلانٍ كذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلاَنٍ». [الحديث ١٤١٩ ـ طرفه في: ٢٧٤٨]. [م= ك= ١٢، ب= ٣١، ح= ١٠٣٢، أ= ٩٧٧٥].

(000/ 11)ـ بابٌ

1420 ـحدَّثنا مُوسَىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ فِرَاسٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ بَعْضَ أزْوَاجِ النبيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبيِّ ﷺ: أيُّنَا أسرعُ بِكَ لُحوقاً؟ قال: **«أطْوَلُكُنَّ يَداً»** فأخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا فكَانَتْ سَوْدَةُ أطْوَلُهُنَّ يداً، فَعَلِمْنَا بَعْدُ أنَّما كانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةُ، وكَانَتْ أسْرَعَنَا لُحوقاً بِهِ، وكانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ. [م= ك= ٤٤، ب= ١٧، ح= ٢٤٥٢].

(12/ 12)ـ بابُ صَدَقَةِ العَلاَنِيَةِ (١٢/ ١٢)

وقَوْلِهِ عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ **إلى قولِهِ** ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٤]

(13/ 13)ـ بابُ صَدَقَةِ السِّرِّ (١٣/ ١٣)

وقَالَ أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ: **«ورَجُلٌ تصدَّقَ بِصَدَقَةٍ فأخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنعتْ يَمِينُهُ»**. وقالَ الله تَعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١].

(14/ 14)ـ بابٌ إذَا تَصدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهْوَ لاَ يَعْلَمُ (١٤/ ١٤)

1421 ـحدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أبُو الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«قال رَجلٌ: لأتَصدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ! فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا في يَدِ سَارِقٍ، فأصْبَحُوا يَتحدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى سَارِقٍ. فقال: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، لأتَصدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ! فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَها فِي يَدَيْ زَانِيةٍ، فأصْبَحُوا يتحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ على زَانِيَةٍ، فقال: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، عَلَى زَانِيَةٍ؟ لأتَصدَّقَنَّ بِصدَقَةٍ! فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فوضَعَهَا فِي يدَيْ غَنِيٍّ، فأصْبَحُوا يتحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ على غَنِيٍّ. فقال: اللَّهُمَ لَكَ الحَمْدُ: عَلَى سَارِقٍ وعلى زَانِيَةٍ وعلَى غَنِيٍّ، فأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: أمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعلَّهُ أنْ يَسْتَعِفَّ عن سَرِقَتِهِ، وأمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعلَّهَا أنْ تَسْتَعِفَّ عنْ زِنَاهَا، وأمَّا الغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أنْ يَعْتَبِرَ فَيُنْفِقُ مِمَّا أعْطَاهُ الله»**. [م= ك= ١٢، ب= ٢٤، ح= ١٠٢٢، أ= ٨٢٨٩].

(15/ 15)ـ بابٌ إذَا تَصدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهْوَ لاَ يَشْعُرُ (١٥/ ١٥)

1422 ـحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا إسْرَائِيلُ قال: حدَّثنا أبُو الجُوَيْرِيَةِ أنَّ مَعْنَ ابنَ يَزِيدَ، رضي الله تعالى عنهُ، حدَّثَهُ قالَ: بَايَعْتُ رسولَ الله ﷺ أنا وَأبِي وَجَدِّي، وخَطَبَ عَلَيَّ

1421 ـ قوله:(أن يعتبر فينفق) لأبي ذر ولغيره: «يعتبر فينفق» بالرفع فيهما.

فأنكَحَنِي. وخاصَمتُ إلَيهِ، وكان أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ فَجِئْتُ فأَخَذْتُهَا فأَتَيْتُهُ بِهَا فَقالَ: وَاللهِ ما إيَّاكَ أَرَدْتُ فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقال: «لَكَ مَا نَوَيْتَ يا يَزِيدُ وَلَكَ ما أَخَذْتَ يا مَعْنُ»

(16/16) ـ بابُ الصَّدَقَةِ بِاليَمِينِ (١٦/ ١٦)

1423 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني خُبَيْبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَة، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ. قال: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله تعالى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ: إمَامٌ عَدْلٌ، وَشابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ الله، ورَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، ورَجُلانِ تحَابَّا فِي الله اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وتَفَرَّقَا عليهِ ورَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجمالٍ فقال: إنِّي أخافُ الله ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فأخفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ ما تُنْفِقُ يَمِينُهُ ورَجُلٌ ذَكَرَ الله خالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ**». [انظر الحديث ٦٦٠ وطرفيه].

1424 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ قال: أخبرنا شُعْبَةُ قال: أخبرني مَعْبَدُ بنُ خالِدٍ قال: سَمِعْتُ حارِثَةَ بنَ وَهْبٍ الخُزَاعِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**تَصَدَّقُوا! فَسَيأتِي عَلَيْكُمْ زَمانٌ يَمْشِي الرَّجُل بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالأمْسِ لَقَبِلْتُهَا مِنْكَ فأَمَّا اليَوْمَ فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا**». [انظر الحديث ١٤١١ وطرفه].

(17/ 17) ـ بابُ مَنْ أَمَرَ خادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ ولَمْ يُنَاوِلْ بِنَفْسِهِ (١٧/ ١٧)

وقال أبو مُوسىٰ عنِ النبيِّ ﷺ: «**هُوَ أَحَدُ المُتَصَدِّقَيْنِ**».

1425 ـ **حدَّثنا** عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ شَقِيقٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذَا أنفقَتِ المرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذٰلِكَ لاَ يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أجْرَ بَعْضٍ شَيْئاً**». [الحديث ١٤٢٥ ـ أطرافه في ١٤٣٧، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ٢٠٦٥]. [م= ك= ١٢، ب= ٢٥، ح= ١٠٢٤، أ= ٢٤٧٣٤].

(18/ 18) ـ بابٌ لاَ صَدَقَةَ إلاَّ عنْ ظَهْرِ غِنًى (١٨/ ١٨)

وَمَنْ تَصَدَّقَ وَهْوَ مُحْتَاجٌ أَوْ أَهْلُهُ مُحْتَاجٌ أَوْ عَلَيْهِ دَيْنٌ فالدَّيْنُ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى مِنَ الصَّدَقَةِ والعِتْقِ والهِبَةِ وَهْوَ رَدٌّ عَلَيْهِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُتْلِفَ أَمْوَالَ النَّاسِ. وقال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إتْلاَفَهَا أَتْلَفَهُ الله**». إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفاً بِالصَّبْرِ فَيُؤْثِرَ عَلَى نَفْسِهِ ولَوْ كانَ بِهِ خَصَاصَةٌ كَفِعْلِ أَبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، حِينَ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ. وكَذٰلِكَ آثَرَ الأَنْصَارُ المُهَاجِرِينَ. ونَهَى النبيُّ ﷺ عنْ إضَاعَةِ المَالِ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُضَيِّعَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِعِلَّةِ الصَّدَقَةِ. وقال كَعْبٌ، رضي الله

باب 17 ـ قوله (المتصدقين) بفتح القاف بلفظ التثنية كما في جميع الروايات، وجوز القرطبي كسر القاف على الجمع.

تعالى عنهُ: قُلْتُ: يا رسولَ الله! إنَّ مِنْ تَوْبَتِي أنْ أنْخَلِعَ مِنْ مالِي صَدَقَةً إلَى الله وَإلَى رَسُولِهِ ﷺ قال: «أمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: فإنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ.

1426 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخْبَرَنَا عَبْدُ الله عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عنْ ظَهْرِ غِنًى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»**. [الحديث ١٤٢٦ ـ أطرافه في: ١٤٢٨، ٥٣٥٥، ٥٣٥٦].

1427 ـ **حدَّثنا** مُوسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ أبِيهِ عنْ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ الله وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله»**.

1428 ـ **وعن** وُهَيْبٍ قال: أخبرنا هِشَامٌ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، بِهٰذَا. [انظر الحديث ١٤٢٦]. [م= ك= ١٢، ب= ٣٢، ح= ١٠٣٤، أ= ١٥٣٢٦].

1429 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ (ح). وحدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ نَافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال وَهْوَ علَى المِنْبَرِ وذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ والمَسْألَةَ: **«اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى فالْيَدُ العُلْيَا هِيَ المنْفِقَةُ والسُّفلَى هِيَ السَّائِلَةُ»**. [م= ك= ١٢، ب= ٣٢، ح= ١٠٣٣، أ= ٤٤٧٤].

(19/19) ـ بابُ المَنَّانِ بِمَا أعْطَى (١٩/١٩)

لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ﴾ الآية [البقرة: ٢٦٢].

(20/20) ـ بابُ مَنْ أحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا (٢٠/٢٠)

1430 ـ **حدَّثنا** أبُو عَاصِمٍ عنْ عُمَرَ بنِ سَعِيدٍ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ أنَّ عُقْبَةَ بنَ الحَارِثِ، رضي الله تعالى عنهُ، حدَّثَهُ قال: صَلَّى بِنَا النبيُّ ﷺ العَصْرَ فأسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ البَيْتَ فَلَمْ يَلْبَثْ أنْ خَرَجَ فَقُلْتُ، أوْ قِيلَ لَهُ، فقال: **«كنْتُ خَلَّفْتُ في البَيْتِ تِبراً مِنَ الصَّدَقَةِ فَكَرِهْتُ أنْ أُبَيِّتَهُ فَقَسَمْتُهُ»**.
[انظر الحديث ٨٥١ وطرفيه].

(21/21) ـ بابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الصَّدَقَةِ والشَّفَاعَةِ فِيهَا (٢١/٢١)

1431 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَدِيٌّ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلاَ

1427 ـ قوله: (وخير الصدقة عن ظهر غنى) كذا في اليونينية بإسقاط ما كان، وقوله: (يستعفف) وفي نسخة «يستعف».

1430 ـ قوله: (فقلت) ولأبي الوقت في غير اليونينية فقلنا (شارح).

1431 ـ قوله: (القلب) بالضم: سوار المرأة، و (الخرص) بالضم وبالكسر: حلقة الذهب والفضة (قاموس).

بَعْدُ، ثُمَّ مالَ عَلَى النِّسَاءِ وَمَعَهُ بِلالٌ فَوعَظَهُنَّ وأَمَرَهُنَّ أنْ يَتَصَدَّقْنَ فَجَعَلَتِ المَرْأَةُ تُلْقِي القُلْبَ والخُرْصَ. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

1432 ـ **حدَّثنا** مُوسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدثنا أَبُو بُرْدَةَ بنُ عَبْدِ الله بن أبِي بُرْدَةَ قال: حدَّثنا أَبُو بُرْدَةَ بنُ أبِي مُوسىٰ عنْ أَبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا جاءَهُ السَّائِلُ أوْ طُلِبَتْ إلَيْهِ حاجَةٌ قال: «**اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، ويَقْضِي الله عَلى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ ما شَاءَ**». [الحديث ١٤٣٢ ـ أطرافه في: ٦٠٢٧، ٦٠٢٨، ٧٤٧٦].

1433 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال: أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هِشَامٍ عنْ فَاطِمَةَ عنْ أسْمَاءَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قال لِيَ النبيُّ ﷺ «**لا تُوكِي فَيُوكَىٰ عَلَيْكِ**». حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ عنْ عَبْدَةَ، وقال: «**لا تُحْصي فَيُحْصِيَ الله عَلَيْكِ**». [الحديث ١٤٣٣ ـ أطرافه في: ١٤٣٤، ٢٥٩٠، ٢٥٩١].

(22/ 22) ـ بابُ الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ (٢٢/ ٢٢)

1434 ـ **حدَّثنا** أبُو عَاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ. وحدَّثني: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عنْ حَجَّاجِ بنِ مُحَمَّدٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: أَخبرني ابنُ أبِي مُلَيْكَةَ عنْ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ أخْبَرَهُ عنْ أسْمَاءَ بنْتِ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهَا جاءَتْ إلَى النبيِّ ﷺ فقال: «**لاَ تُوعِي فَيُوعِيَ الله عَلَيْكِ ارْضَخِي ما اسْتَطَعْتِ**». [انظر الحديث ١٤٣٣ وطرفيه].

(23/ 23) ـ بابٌ الصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الخَطِيئَةَ (٢٣/ ٢٣)

1435 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي وَائِلٍ عنْ حُذَيْفَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: أيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رسولِ الله ﷺ عنِ الفِتْنَةِ؟ قال: قُلْتُ: أنا أحْفَظُهُ كَما قال: إنَّكَ عليه لَجَرِيءٌ، فَكَيْفَ قال؟ قُلْتُ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّدَقَةُ والمَعْرُوفُ**». قال سُلَيْمَانُ: قَدْ كانَ يَقُولُ: «**الصَّلاَةُ وَالصَّدَقَةُ والأمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عنِ المُنْكَرِ**»، قال: لَيْسَ هٰذِهِ أُرِيدُ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ. قال: قُلْتُ: لَيْسَ عَلَيْكَ بِهَا يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ بأسٌ، بَيْنَكَ وبَيْنَهَا بابٌ مُغْلَقٌ. قال: فَيُكْسَرُ البَابُ أوْ يُفْتَحُ؟ قال: قُلْتُ: لاَ بَلْ يُكْسَرُ. قال: فإنَّهُ إذَا كُسِرَ لَمْ يُغْلَقْ أبَداً. قال: قُلْتُ: أجَلْ، فَهِبْنَا أنْ نَسْأَلَهُ مَنِ البَابُ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ. قال: فَسَأَلَهُ فقال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: قال: قُلْنَا: فَعَلِمَ عُمَرُ مَنْ تَعْنِي؟ قال: نَعَمْ كَما أنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً، وَذٰلِكَ أنِّي حَدَّثْتُهُ حدِيثاً لَيْسَ بالأغَالِيطِ. [انظر الحديث ٥٢٥ وأطرافه].

1433 ـ قوله: **(لا توكي)** أي لا تمنعي فيمنعك الله، والوكاء: هو الحبل الذي يشد به رأس القربة.

1434 ـ قوله: **(لا توعي)** أي لا تمسكي. وقوله: **(ارضخي)** أي أنفقي من غير إسراف. قوله: **(حديثاً ليس بالأغاليط)** أي لا شبهة فيه.

(24/24) ـ بابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشِّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ (٢٤/٢٤)

1436 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله! أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ وَصِلَةِ رَحِمٍ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «**أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ**». [الحديث ١٤٣٦ ـ أطرافه في: ٢٢٢٠، ٢٥٣٨، ٥٩٩٢].

[م= ك= ١، ب= ٥٥، ح= ١٢٣، أ= ١٥٣١٩].

(25/25) ـ بابُ أَجْرِ الخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ (٢٥/٢٥)

1437 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنِ الأَعْمَشِ عنْ أَبِي وَائِلٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا تَصَدَّقَتِ المَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كانَ لَهَا أَجْرُها ولِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذٰلِكَ**». [انظر الحديث ١٤٢٥ وأطرافه].

1438 ـ **حدَّثنا** محَمَّدُ بنُ العَلاءِ قال: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ عنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أَبِي بُرْدَةَ عنْ أَبِي مُوسىٰ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الخَازِنُ المُسْلِمُ الأَمِينُ الَّذِي يُنْفِذُ** ـ ورُبَّمَا قال: **يُعْطِي** ـ **ما أُمِرَ بِهِ كامِلاً مُوَفَّراً طَيِّبٌ بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ المُتَصَدِّقِينَ**».

[الحديث ١٤٣٨ ـ طرفاه في: ٢٢٦٠، ٢٣١٩]. [م= ك= ١٢، ب= ٢٥، ح= ١٠٢٣، أ= ١٩٥٢٩].

(26/26) ـ بابُ أَجْرِ المَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ أَوْ أَطْعَمَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ (٢٦/٢٦)

1439 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا مَنْصُورٌ وَالأَعْمَشُ عنْ أَبِي وَائِلٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، عنِ النبيِّ ﷺ: «**تَصَدَّقَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا**».

[انظر الحديث ١٤٢٥ وأطرافه].

1440 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أَبِي قال: حدَّثنا الأَعْمَشُ عنْ شَقِيقٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالتْ: قال النبيُّ ﷺ: «**إِذَا أَطْعَمَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ لَهَا أَجْرُهَا ولَهُ مِثْلُهُ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذٰلِكَ، لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ ولَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ**».

[انظر الحديث ١٤٢٥ وأطرافه].

1441 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ يَحْيَى قال: أخبرنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ شَقِيقٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إِذَا أَنْفَقَتِ المَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرُهَا وَلِلزَّوْجِ بِمَا اكْتَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذٰلِكَ**». [انظر الحديث ١٤٢٥ وأطرافه].

1436 ـ قوله: (أتحنث) أي أتعبد وأصل التحنث فعل ما يخرج به من الحنث وهو الذنب.

1438 ـ قوله: (الخازن) مبتدأ خبره قوله أحد المتصدقين وروي قوله: (طيب) طيباً.

1439 ـ قوله: (يعني) بالمثناة التحتية وبالفوقية أي عائشة.

(27/ 27)ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٢٧/ ٢٧)

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ١٠]. «**اللَّهُمَّ أعْطِ مُنفِقَ مالٍ خلَفاً**».

1442 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني أخِي عنْ سُلَيْمانَ عنْ مُعَاوِيَةَ بنِ أبِي مُزَرِّدٍ عنْ أبِي الحُبَابِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**ما مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبادُ فِيهِ إلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلانِ فَيَقُولُ أحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، ويَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً**».
[م= ك= ١٢، ب= ١٧، ح= ١٠١٠].

(28/ 28)ـ بابُ مَثَلِ المُتَصَدِّقِ وَالبَخِيلِ (٢٨/ ٢٨)

1443 ـ حدَّثنا مُوسىٰ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا ابنُ طَاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**مَثَلُ البَخِيلِ وَالمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ**». **وحدَّثنا** أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أبُو الزِّنَادِ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ **حدَّثَهُ** أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَثَلُ البَخِيلِ وَالمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثُدِيِّهِمَا إلَى تَرَاقِيهِمَا، فأمَّا المُنْفِقُ فَلاَ يُنْفِقُ إلاَّ سَبَغَتْ ـ أوْ وَفَرَتْ ـ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تَخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعفُو أثَرَهُ، وَأمَّا البَخِيلُ فَلاَ يُرِيدُ أنْ يُنْفِقَ شَيْئاً إلاَّ لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلاَ تَتَّسِعُ**». تَابَعَهُ الحَسَنُ بنُ مُسْلِمٍ عنْ طَاوُسٍ في الجُبَّتَيْنِ.
[الحديث ١٤٤٣ـ أطرافه في: ١٤٤٤، ٢٩١٧، ٥٢٩٩، ٥٧٩٧].

1444 ـ وقال حَنظلة عن طاوس: «**جُنَّتَانِ**». **وقال اللَّيْثُ**: حدَّثني جَعْفَرٌ عنِ ابنِ هُرْمُزَ قال: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ «**جُنَّتَانِ**» [انظر الحديث ١٤٤٣ وأطرافه].
[م= ك= ١٢، ب= ٢٣، ح= ١٠٢١، أ= ٩٠٦٧].

(29/ 29)ـ بابُ صَدَقَةِ الكَسْبِ وَالتِّجَارَةِ (٢٩/ ٢٩)

لِقَوْلِهِ تَعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ إلَى قَوْلِهِ: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

(30/ 30)ـ بابٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَمَنْ لم يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ (٣٠/ ٣٠)

1445 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبِي بُرْدَةَ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ**». فقالُوا: يا نَبِيَّ الله! فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قال:

1443 ـ قوله: (الثدي) على فعول جمع (ثدي) على فعل مثل: الحُلي والحَلي وهو للمرأة وقد يقال للرجل و(التراقي) جمع ترقوة وزنها فعلوة بفتح الفاء وضم اللام وهي: العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين ولا يكون في غير الإنسان. و(سبغت) أو (وفرت) على اختلاف الروايتين: كملت.

«يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنفَعُ نَفْسَهُ وَيَتصدَّقُ». قالوا: فإنْ لَمْ يَجِدْ؟ قال: **«يُعِينُ ذَا الحَاجَةِ المَلْهُوفَ»**. قالُوا: فإنْ لَمْ يَجِدْ؟ قالَ: **«فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ ولْيُمْسِكْ عنِ الشَّرِّ فإنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ»**.
[الحديث ١٤٤٥ ـ طرفه في ٦٠٢٢].

(31/ 31)ـ بابٌ قَدْرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَمَنْ أعْطَى شاةً (٣١/ ٣١)

1446 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا أبُو شِهَابٍ عنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عن أُمِّ عطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: بُعِثَ إلَى نُسَيْبَةَ الأنْصارِيَّةِ بِشاةٍ فأرْسَلَتْ إلَى عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، مِنها فقال النبيُّ ﷺ: **«عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟»** فَقُلْت: لاَ، إلاَّ ما أرْسَلَتْ بِهِ نُسَيْبَةُ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ. فقال: **«هاتِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا»**. [الحديث ١٤٤٦ ـ طرفاه في: ١٤٩٤، ٢٥٧٩].
[م= ك= ١٢، ب= ٥٢، ح= ١٠٧٦، أ= ٢٧٣٧٠].

(32/ 32)ـ بابُ زَكاةِ الوَرِقِ (٣٢/ ٣٢)

1447 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالكٌ عنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى المَازِنِيِّ عن أبيهِ قال: سَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ مِنَ الإبِلِ، ولَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أوَاقٍ صَدَقَةٌ، ولَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ صَدَقَةٌ»**. حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثني يَحْيى بنُ سَعِيدٍ قال: أخْبَرَنِي عَمْرٌو سَمِعَ أباهُ عنْ أبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ . . . بِهٰذا. [انظر الحديث ١٤٠٥ وطرفيه].

(33/ 33)ـ بابُ العَرْضِ في الزَّكَاةِ (٣٣/ ٣٣)

وقال طاوسٌ: قال مُعَاذٌ، رضي الله تعالى عنهُ، لأهْلِ اليَمَنِ ائْتُونِي بِعَرْضٍ ثِيَابٍ خَمِيصٍ أوْ لَبِيسٍ فِي الصَّدَقَةِ مَكانَ الشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ أهْوَنُ عَلَيْكُمْ، وخَيْرٌ لأصْحابِ النبيِّ ﷺ بِالمَدِينَةِ. وقال النبيُّ ﷺ: **«وَأمَّا خالِدٌ احْتَبَسَ أدْراعَهُ وَأعْتُدَهُ في سَبِيلِ الله»**. وقال النبيُّ ﷺ: **«تَصَدَّقْنَ ولَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ»**، فَلَمْ يَسْتَثْنِ صَدَقَةَ الفَرْضِ مِنْ غَيْرِهَا فَجعلَتِ المَرْأةُ تلْقِي خُرْصَهَا وسِخَابَهَا ولَمْ يَخُصَّ الذَّهَبَ والفِضَّةَ مِنَ العُرُوضِ.

1448 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني ثُمَامَةُ أنَّ أنساً، رضي الله تعالى عنهُ، **حدَّثَهُ** أنَّ أبَا بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، كَتَبَ لَهُ الَّتِي أمَرَ الله رسولَهُ ﷺ: **«وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ مَخاضٍ ولَيستْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ويُعْطِيهِ المُصَدِّقُ عِشْرِينَ**

باب 33 ـ(ثياب) بالتنوين بدل من عرض أو عطف بيان وجوز بعضهم إضافة عرض للاحقه كشجر أراك والعرض ما عدا النقدين. (خميص) بيان لسابقه أي خميصة وذكره على إرادة الثوب. (الأدراع) : جمع درع الحديد (والأعتد) : جمع عتاد كزمان وأزمن وهو ما أعد من السلاح والدّواب وآلة الحرب ويجمع على أعتدة كأزمنة. (السخاب) : بالكسر القلادة.

دِرْهَماً أوْ شَاتَيْنِ، فإنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا وَعِنْدَهُ ابنُ لَبُونٍ فإنَّهُ يُقْبَلُ مِنهُ ولَيسَ مَعَهُ شَيءٌ». [الحديث ١٤٤٨ أطرافه في: ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ٢٤٨٧، ٣١٠٦، ٥٨٧٨، ٦٩٥٥].

1449 ـ **حدَّثنا** مُؤملٌ قال: حدَّثنا إسْماعِيلُ عنْ أيُّوبَ عنْ عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ قال: قال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: أشْهَدُ عَلى رسولِ الله ﷺ لَصَلَّى قَبْلَ الخُطْبَةِ، فَرَأى أنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ، فأتاهُنَّ ومَعَهُ بِلالٌ ناشِرَ ثوبه، فَوعَظَهُنَّ وَأمَرَهُنَّ أنْ يتصَدَّقْنَ، فجَعَلَتِ المَرْأةُ تُلْقِي ـ وأشَارَ أيوبُ إلَى أُذُنِهِ وَإلَى حَلْقِهِ ـ. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

(34/ 34) ـ بابٌ لاَ يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ (٣٤/ ٣٤)

ويُذْكَرُ عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ مِثْلُهُ.

1450 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأنْصَارِيُّ قال: حدَّثني أبي قال: حدثني: ثُمَامَةُ أنَّ أنساً، رضي الله تعالى عنهُ. حدَّثَهُ أنَّ أبَا بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، كتَبَ لَهُ الَّتِي فرَضَ رسولُ الله ﷺ **«ولاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ»**. [انظر الحديث ١٤٤٨ وأطرافه].

(35/ 35) ـ بابٌ ما كانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُمَا يَتراجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ (٣٥/ ٣٥)

وقال طاوس وَعَطَاءٌ: إذَا عَلِمَ الخَلِيطَانِ أمْوَالَهُمَا فَلاَ يُجْمَعُ مالُهُمَا. وقالَ سُفْيَانُ: لاَ تَجِبُ حَتَّى يَتِمَّ لِهٰذا أرْبَعُونَ شاةً وَلِهٰذا أرْبَعُونَ شاةً.

1451 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني ثمامَةُ أنَّ أنساً حدَّثَهُ أنَّ أبا بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، كتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رسولُ الله ﷺ **«وَمَا كانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُمَا يَتراجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ»**. [انظر الحديث ١٤٤٨ وأطرافه].

(36/ 36) ـ بابُ زَكاةِ الإبِلِ (٣٦/ ٣٦)

ذَكَرَهُ أبو بَكْرٍ وَأبُو ذَرّ وَأبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهمْ، عنِ النبيِّ ﷺ

1452 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قال: حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني ابنُ شِهَابٍ عنْ عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ أعْرَابِيّاً سَألَ رسولَ الله ﷺ عنِ الهِجْرَةِ؟ فقال: **«وَيْحَكَ إنَّ شأنَهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إبِلٍ تُؤدِّي صَدَقَتَهَا؟»** قال: نَعَمْ قال: **«فاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ البِحَارِ فإنَّ الله لَنْ يَترِكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً»**.

[الحديث ١٤٥٢ ـ أطرافه في: ٢٦٣٣، ٣٩٢٣، ٦١٦٥]. [م= ك= ٣٣، ب= ٢٠، ح= ١٨٦٥، أ= ١١١٠٨].

(37/ 37) ـ بابُ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ مَخَاضٍ ولَيْسَتْ عِنْدَهُ (٣٧/ ٣٧)

1453 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني ثُمامَةُ أنَّ أنساً، رضي

1452 ـ قوله: (لن يترك) بكسر المثناة الفوقية أي لن ينقصك (شارح)

الله تعالى عنهُ، حدَّثَهُ أنَّ أبا بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، كتَبَ لَهُ فَريضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي أمَرَ الله رسولَهُ ﷺ: مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الإبِلِ صَدَقَةُ الجَذَعَةِ ولَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وعِنْدَهُ حقَّةٌ فإنَّها تُقْبَلُ مِنْهُ الحِقَّةُ ويَجْعَلُ مَعَها شاتَيْنِ إنِ اسْتَيْسَرَتا لَهُ أوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً، ومَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صدقَةُ الحِقَّةِ ولَيْسَتْ عِنْدَهُ الحِقَّةُ وَعِنْدَهُ الجَذَعَةُ فإنَّها تُقْبَلُ مِنْهُ الجَذَعَةُ ويُعْطِيهِ المُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أوْ شاتَيْنِ، ومَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إلاَّ بِنْتُ لَبُونٍ فإنَّها تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُون ويُعْطى شاتَيْنِ أوْ عِشْرينَ دِرْهَماً، ومَنْ بَلَغَت صَدَقَتُهُ بِنْتَ لَبُونٍ وعِنْدَهُ حِقَّةٌ فإنَّها تُقبَلُ مِنْهُ الحِقَّةُ ويُعْطِيهِ المُصَدِّقُ عِشْرينَ دِرْهَماً أوْ شاتَيْنِ، ومَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ لَبُونٍ ولَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخاضٍ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ ويُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَماً أوْ شَاتَيْنِ. [انظر الحديث ١٤٤٨ وأطرافه].

(38/38) ـ بابُ زَكَاةِ الغَنَمِ (٣٨/٣٨)

1454 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ المُثَنَّى الأنْصارِيُّ قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني ثُمَامَةُ بنُ عَبْدِ الله بن أنَسٍ أنَّ أنساً حدَّثَهُ أنَّ أبَا بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، كَتَبَ لَهُ هٰذا الكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إلَى البَحْرَيْنِ: **بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ**، هٰذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رسولُ الله ﷺ عَلَى المُسْلِمِينَ وَالَّتِي أمَرَ اللهُ بِهَا رَسولَهُ فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ المُسْلِمينَ عَلى وجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، ومَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلاَ يُعْطِ فِي أرْبَعٍ وعِشْرِينَ مِنَ الإبِلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الغَنَمِ مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شاةٌ، إذَا بَلَغَتْ خَمْساً وعِشْرِينَ إلَى خَمْسٍ وثَلاَثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أُنْثَى، فَإذَا بَلَغَتْ سِتّاً وَثَلاَثِينَ إلَى خَمْسٍ وَأرْبَعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أُنْثَى، فإذَا بَلَغَتْ سِتّاً وَأرْبَعِينَ إلَى سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الجَمَلِ، فإذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إلَى خَمْسٍ وسَبْعِينَ فَفِيهَا جذَعَةٌ، فإذَا بَلَغَتْ ـ يَعْنِي سِتّاً وسَبْعِينَ ـ إلَى تِسْعِينَ فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ، فإذَا بَلَغَتْ إحْدَى وَتِسْعِينَ إلَى عِشْرِينَ ومِائَةٍ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الجَمَلِ، فإذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كلِّ أرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، ومَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إلاَّ أرْبَعٌ مِنَ الإبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إلاَّ أنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فإذَا بَلَغَتْ خَمْساً مِنَ الإبِلِ فَفِيهَا شاة. وَفي صدقَةِ الغَنَمِ في سائِمَتِهَا إذَا كانَتْ أرْبَعِينَ إلَى عِشْرِينَ وَمِائَةَ شاةٌ فإذَا زَادَتْ عَلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إلَى مِائَتَيْنِ شاتانِ، فإذَا زَادتْ عَلَى مائتَيْنِ إلَى ثَلاَثِمَائَةٍ فَفِيهَا ثَلاَثٌ، فإذَا زَادَتْ عَلَى ثَلاَثِمَائَةٍ فَفِي كلِّ مائَةٍ شاةٌ، فإذَا كانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ ـ ناقِصَةً مِنْ أرْبَعِين شاة وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا صدَقَةٌ إلاَّ أنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفي الرِّقة رُبُعُ العُشْرِ فإنْ لَمْ تَكُنْ إلاَّ تِسْعِينَ وَمِائَة فَلَيْس فِيهَا شيءٌ إلاَّ أنْ يَشاءَ رَبُّهَا. [انظر الحديث ١٤٤٨ وأطرافه].

1454 ـ قوله: (طروقة الجمل) صفة لحقة، أي استحقت أن يغشاها الفحل وانظر الشارح لإعراب (واحدة)، (وفي الرقة) مخفف القاف (الورق): وهو الفضة اهـ.

(39/39) ـ بابٌ لا تُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ وَلاَ تَيْسٌ، إلاَّ ما شاءَ المُصَدِّقُ (٣٩/٣٩)

1455 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني ثُمَامَةُ أنَّ أنساً، رضي الله تعالى عنهُ، حدَّثَهُ أنَّ أبَا بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، كَتَبَ لهُ الَّتِي أمَرَ الله رَسولَهُ ﷺ: **«وَلاَ يُخْرَجُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ وَلاَ تَيسٌ إلاَّ ما شاءَ المُصَدِّقُ»**. [انظر الحديث ١٤٤٨ وأطرافه].

(40/40) ـ بابُ أخْذِ العَنَاقِ في الصَّدَقَةِ (٤٠/٤٠)

1456 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ (ح).

وقال اللَّيْثُ: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال أبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ: لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقاً كانُوا يُؤَدُّونَهَا إلَى رسُولِ الله ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا. [انظر الحديث ١٤٠٠ وطرفيه].

1457 ـ **قال** عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: فَمَا هُوَ إلاَّ أنْ رَأيْتُ أنَّ الله شَرَحَ صَدْرَ أبي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، بالقِتَالِ فَعَرَفْتُ أنَّهُ الحَقُّ. [انظر الحديث ١٣٩٩ وطرفيه].

(41/41) ـ بابٌ لا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أمْوَالِ النَّاسِ في الصَّدَقَةِ (٤١/٤١)

1458 ـ **حدَّثنا** أُمَيَّةُ بنُ بِسْطَامٍ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا رَوْحُ بنُ القَاسِمِ عنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ عنْ يَحْيى بنِ عَبْدِ الله بنِ صَيْفِي عنْ أبي مَعْبَدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ ـ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذاً، رضي الله عنهُ عَلَى اليَمَنِ ـ قال: **«إنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أهْلِ كِتَابٍ فلْيَكُنْ أوَّلَ ما تَدْعُوهُمْ إلَيهِ عِبَادَةُ الله فإذَا عَرَفُوا الله، فأخْبِرْهُمْ أنَّ الله قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ في يَوْمِهِمْ ولَيْلَتِهِمْ، فإذَا فَعَلُوا فأخْبِرْهُمْ أنَّ الله قد فَرَضَ علَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أمْوَالِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فإذَا أطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أمْوَالِ النَّاسِ»**.
[انظر الحديث ١٣٩٥ وأطرافه]. [م= ك= ١، ب= ٧، ح= ١٩، أ= ٢٠٧١].

(42/42) ـ بابٌ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ (٤٢/٤٢)

1459 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي صَعْصَعَةَ المَازِنِيِّ عنْ أبيهِ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ ولَيْسَ فِيمَا دُون خَمْسِ أوَاقٍ مِنَ الوَرِقِ صَدَقَةٌ، ولَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الإبِلِ صَدَقَةٌ»**. [انظر الحديث ١٤٠٥ وطرفيه].

باب 39 ـ (الهرمة) الكبيرة التي سقطت اسنانها، (وذات عوار) هو المعيبة بما ترد في البيع.

1455 ـ قوله: (التي) وللكشميهني الصدقة التي (شارح).

(43م 43)ـ بابُ زَكَاةِ البَقَرِ (٤٣م ٤٣)

وقال أبو حُمَيْدٍ: قال النبيُّ ﷺ: «**لأعْرِفَنَّ ما جاء الله رَجُلٌ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ**» ـ ويُقَالُ: جُؤَارٌ ـ تَجْأَرُونَ تَرْفَعُونَ أصْوَاتَكُمْ كَما تجْأَرُ البَقَرَةُ.

1460 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ قال: حدَّثنا أبي قال: **حدثنا** الأعْمَشُ عنِ المَعْرُورِ ابنِ سُوَيْدٍ عنْ أبِي ذَرّ، رضي الله تعالى عنه، قال: انْتَهَيْتُ إلَى النبيِّ ﷺ قال: «**والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ** ـ أوْ: وَالَّذِي لاَ إلٰهَ غَيْرُهُ، أوْ كَمَا حَلَفَ ـ **ما مِنْ رَجُلٍ تَكونُ لَهُ إبِلٌ أوْ بَقَرٌ أوْ غَنَمٌ لاَ يُؤَدِّي حقَّهَا إلاَّ أُتِيَ بِهَا يوْمَ القِيَامَةِ أعْظَمَ ما تَكونُ وَأسْمَنَهُ تَطَؤُهُ بِأخْفَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، كلَّمَا جازَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عليهِ أُولاهَا حَتَّى يُقضىٰ بَيْنَ النَّاسِ**». رَوَاهُ بُكَيْرٌ عنْ أبِي صَالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ. [الحديث ١٤٦٠ ـ طرفه في: ٦٦٣٨]. [م= ك= ١٢، ب= ٨، ح= ٩٩٠، أ= ٢١٤٠٩].

(44م 44)ـ بابُ الزَّكَاةِ عَلَى الأقَارِبِ (٤٤م ٤٤)

وقال النبيُّ ﷺ: «**لَهُ أجْرَانِ: أجْرُ القَرَابَةِ وَالصَّدَقَةِ**».

1461 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يقُولُ: كانَ أبُو طَلْحَةَ أكْثَرَ الأنْصَارِ بالمَدِينَةِ مالاً مِنْ نَخْلٍ، وكانَ أحَبَّ أمْوَالِهِ إلَيْهِ بَيْرُحَاءَ وكانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ وكانَ رسولُ الله ﷺ يَدْخُلُهَا ويَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قال أنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]. قامَ أبُو طَلْحَةَ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إن الله تَبَارَكَ وتَعَالى يقُولُ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]. وَإنَّ أحَبَّ أمْوَالِي إلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وإنَّهَا صَدَقَةٌ لله أرْجُو بِرَّهَا وذُخْرَهَا عِنْدَ الله، فَضَعْهَا يا رَسُولَ الله حَيْثُ أرَاكَ الله. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «**بَخْ ذٰلِكَ مالٌ رَابِحٌ، ذٰلِكَ مالٌ رَابِحٌ، وقَدْ سَمِعْتُ ما قُلْتَ وَإنِّي أرَى أنْ تَجْعَلَهَا في الأقْرَبِينَ**». فقال أبُو طَلْحَةَ: أفْعَلُ يا رسولَ الله. فَقَسَمَهَا أبو طَلْحَةَ في أقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. تابَعَهُ رَوْحٌ. وقال يَحْيى بنُ يَحْيى، وَإسْمَاعِيلُ عن مالِكٍ: رَايِحٌ. [الحديث ١٤٦١ ـ أطرافه في: ٢٣١٨، ٢٧٥٢، ٢٧٥٨، ٢٧٦٩، ٤٥٥٤، ٤٥٥٥، ٥٦١١]. [م= ك= ١٢، ب= ١٤، ح= ٩٩٨، أ= ١٢٤٤١].

1462 ـ حدَّثنا ابنُ أبِي مَرْيَمَ قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: أخبرني زَيْدٌ عنْ عِيَاضٍ

باب 43 ـ (لأعرفن) أي لأرينكم غداً (ما جاء الله رجل) رفع فاعل جاء والله نصب بجاء وما مصدرية أي لأعرفن مجيء رجل الله (بيقرة لها خوار) أي لها صوت من الشرح والجؤار كالخوار في الوزن والمعنى واستدل عليه المؤلف بالآية.

1461 ـ قوله: (بخ) بفتح الموحدة وسكون المعجمة كهل وبل قاله الشارح، وقال الفيومي بخ كلمة تقال عند الرضا بالشيء وهي مبنية على الكسر والتنوين وتخفف في الأكثر اهـ.

1462 ـ قوله: (أتصدق بها) وفي نسخة أخرى: أتصدق به.

بنِ عَبْدِ الله عنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ في أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ إلى المُصَلَّى ثُمَّ انصرَفَ فَوَعَظَ النَّاسَ وأَمَرَهُمْ بالصَّدَقَةِ، «**فقال أَيُّهَا النَّاسُ! تَصَدَّقُوا**» فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فقال: «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ. فإِنِّي رأيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**». فَقُلْنَ: وَبِمَ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «**تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ، ما رَأَيْتُ مِنْ ناقِصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ**»، ثُمَّ انصرَفَ. فَلَمَّا صارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عليه، فَقِيلَ: يا رسولَ الله هٰذِهِ زَيْنَبُ! فقال: «**أَيُّ الزَّيانِبِ**»؟ فَقِيلَ: امرأةُ ابنِ مَسْعُودٍ. قال: «**نَعَمْ! ائذِنُوا لَهَا**». فَأُذِنَ لَهَا، قالَتْ: يا نَبِيَّ الله! إِنَّكَ أَمَرْتَ اليَوْمَ بِالصَّدَقَةِ وكانَ عِنْدي حُلِيٌّ لِي فأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَزَعَمَ ابنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. فقال النبيُّ ﷺ: «**صَدَقَ ابنُ مَسْعُودٍ، زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ**». [انظر الحديث ٣٠٤ وأطرافه]. [م= ك= ١٢، ب= ٢، ح= ٩٨٢، أ= ٧٢٩٩].

(45/45) ـ بابٌ لَيْسَ عَلَى المُسْلِمُ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ (٤٥/٤٥)

1463 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ دِينَارٍ قال: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بنَ يَسَارٍ عنْ عِرَاكِ بنِ مَالِكٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لَيسَ عَلَى المَسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَغُلامِهِ صَدَقَةٌ**». [الحديث ١٤٦٣ ـ طرفه في: ١٤٦٤] [م= ك= ١٢، ب = ٢، ح= ٩٨٢، أ= ٧٢٩٩].

(46/46) ـ بابٌ لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ (٤٦/٤٦)

1464 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ خُثَيْمِ بنِ عِرَاكٍ قال: حدَّثني أبي عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ (ح). وحدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبُ ابنُ خَالِدٍ قال: حدَّثنا خُثَيْمُ بنُ عِرَاكِ بنِ مالِكٍ عنْ أبيهِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَبْدِهِ وَلاَ فَرَسِهِ**». [انظر الحديث ١٤٦٣].

(47/47) ـ بابُ الصَّدَقَةِ عَلَى اليَتَامَى (٤٧/٤٧)

1465 ـ حدَّثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيى عنْ هِلالِ بنِ أبي مَيْمُونَةَ قال: حدَّثنا عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أبا سَعِيدٍ الخدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، يُحَدِّثُ أَنَّ النبيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى المِنْبَرِ وجَلَسْنا حَوْلَهُ فقال: «**إِنِّي مِمَّا أخافُ عَلَيكُمْ مِن بَعْدي ما يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِن زَهْرَةِ الدُّنيا وَزِينَتِهَا**». فقال رَجُلٌ: يا رسولَ الله! أَوَ يأتِي الخَيْرُ بالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ النبيُّ ﷺ. فَقِيلَ لَهُ: ما شَأْنُكَ؟ تُكَلِّمُ النبيَّ ﷺ ولاَ يُكَلِّمُكَ! فَرأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عليهِ، قال: فَمَسَحَ عنهُ

1465 ـ قوله: (**الرحضاء**) العرق الكثير (**يلم**) أي يقرب من القتل (**فثلطت**): أي ألقت السرقين سهلاً رقيقاً.

الرُّحْضَاءَ فقال: «أينَ السَّائِلُ؟» وكأنَّهُ حَمِدَهُ، فقال: «**إنَّهُ لا يَأتِي الخَيرُ بالشَّرِّ وَإنَّ مِمَّا يُنبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبطاً أوْ يُلِمُّ إلاَّ آكِلَةَ الخَضْرَاءِ أكَلَتْ حَتَّى إذَا امْتَدَّتْ خاصِرَتَاهَا استَقبَلَتْ عَينَ الشَّمْسِ فثَلَطتْ وبَالَتْ وَرَتعَتْ، وَإنَّ هٰذا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فنِعمَ صَاحبُ المُسْلِمِ ما أعطَى منهُ المِسْكِينَ واليَتِيمَ وَابنَ السَّبِيلِ** ـ أوْ كَما قال النبيُّ ﷺ ـ **وَإنَّهُ مَنْ يَأخُذُهُ بِغَيرِ حَقِّهِ كالَّذِي يَأكُلُ وَلاَ يَشبَعُ ويَكُونُ شَهِيداً عَلَيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**». [انظر الحديث ٩٢١ وطرفيه]. [م= ك= ١٢، ب= ٤١، ح= ١٠٥٢، أ= ١١١٥٧].

(48/ 48) ـ بابُ الزَّكَاةِ علَى الزَّوْجِ وَالأيْتامِ فِي الحَجْرِ (٤٨/ ٤٨)

قالَهُ أبُو سَعيدِ عنِ النبيِّ ﷺ.

1466 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعْمشُ قال: حدَّثني شَقيقٌ عنْ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ عنْ زَيْنَبَ امْرَأةِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما. قال: فَذَكَرْتُهُ لإبراهِيمَ فحَدَّثني إبْرَاهِيمُ عنْ أبِي عُبَيْدَةَ عنْ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ عنْ زَيْنَبَ امْرَأةِ عَبْدِ الله بِمِثْلِهِ سَوَاءً قالَتْ كُنْتُ فِي المَسْجِدِ فرَأيْتُ النبيَّ ﷺ فقال: «**تَصَدَّقْنَ ولَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ**»، وكانَتْ زَيْنَبُ تُنفِقُ على عَبْدِ الله وأيْتام فِي حَجْرِهَا قال: فقَالَتْ لَعَبْدِ الله: سَلْ رسولَ الله ﷺ أيَجزِي عَنِّي أن أُنفِقَ علَيْكَ وعَلَى أيْتَامِي في حَجْرِي مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فقال: سَلِي أنْتِ رسولَ الله ﷺ، فانطَلَقْتُ إلَى النبيِّ ﷺ فوَجَدْتُ امْرأةً مِنَ الأنْصارِ عَلَى البَابِ حاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلاَلٌ فقُلْنَا: سَلِ النبيَّ ﷺ أيَجْزِي عَنِّي أنْ أُنفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأيْتَامٍ لِي فِي حَجْرِي؟ وقُلْنَا: لاَ تُخْبِرْ بِنَا. فدَخَلَ فسَألَهُ، فقال: «**مَنْ هُمَا؟**» قال: زَيْنَبُ. قال: «**أيُّ الزَّيَانِبِ.**» قال: امْرَأةُ عَبْدِ الله. قالَ: «**نعَمْ! ولَهَا أجْرَانِ: أجْرُ القَرَابَةِ وَأجْرُ الصَّدَقَةِ**». [م= ك= ١٢، ب= ١٤، ح= ١٠٠٠، أ= ١٦٠٨٣].

1467 ـ حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا عَبْدَةُ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ يا رسُولَ الله! ألِيَ أجْرٌ أنْ أُنفِقَ عَلَى بَنِي أبِي سَلَمَةَ إنَّمَا هُمْ بَنِيَّ؟ فقَال: «**أنْفِقِي عَلَيهِمْ فَلَكِ أجْرُ مَا أنفَقْتِ عَلَيهِمْ**». [الحديث ١٤٦٧ ـ طرفه في: ٥٣٦٩]. [م= ك= ١٢، ب= ١٤، ح= ١٠٠١، أ= ٢٦٥٧١].

(49/ 49) ـ بابُ قَولِ الله تعَالَى ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦٠] (٤٩/ ٤٩)

وَيُذْكَرُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: يُعْتِقُ مِنْ زَكَاةِ مالِهِ ويُعْطِي في الحَجِّ. وقال الحسَنُ: إنِ اشْتَرَى أباهُ مِنَ الزَّكَاةِ جازَ وَيُعْطِي فِي المُجَاهِدِينَ وَالَّذِي لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ تَلا: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ الآيَةَ [التوبة: ٦٠] فِي أيِّهَا أعْطَيْتَ أجْزَأتْ. وقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ خالِداً احْتَبَسَ أدْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ الله**». وَيُذْكَرُ عنْ أبِي لاَسٍ حَمَلَنَا النبيُّ ﷺ عَلَى إبِلِ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ.

باب 48 ـ (الحجر) بفتح الحاء وكسرها، حجر الإنسان: أي حضنه وهو ما دون إبطه إلى الكشح، ويقال هو في حجره: أي كنفه وحمايته.

1468 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أبُو الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بالصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: منَعَ ابنُ جَميلٍ وخالِدُ بنُ الوَلِيدِ وعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فقال النبيُّ ﷺ: **«ما يَنْقِمُ ابنُ جَمِيلٍ إلاَّ أنَّهُ كانَ فَقِيراً فأغْنَاهُ الله وَرَسولُهُ، وأمَّا خالِدٌ فإنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خالِداً قَدِ احْتَبَسَ أدْرَاعَهُ وأعْتُدَهُ فِي سَبِيلِ الله، وأمَّا العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَعَمُّ رسول الله ﷺ فَهِيَ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا معَهَا»**. تابَعَهُ ابنُ أبِي الزِّنَادِ عنْ أبِيهِ. وقال ابنُ إسْحَاقَ عنْ أبِي الزِّنادِ: **«هيَ عَلَيْهِ ومِثْلُهَا معَهَا»** وقال ابنُ جُرَيْجٍ: حُدِّثْتُ عن الأعْرَجِ بِمِثْلِهِ. [م= ك= ١٢، ب= ٢، ح= ٩٨٣].

(50/50) ـ بابُ الاسْتِعْفَافِ عنِ المَسْألَةِ (٥٠/٥٠)

1469 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ ناساً مِنَ الأنْصَارِ سألُوا رسولَ الله ﷺ فأعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَألُوهُ فأعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ ما عِنْدَهُ، فقال: **«ما يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أدَّخِرَهُ عَنْكُمْ ومَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ الله ومَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله ومَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، وما أُعْطِيَ أحَدٌ عَطَاءً خَيْراً وَأوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»**. [الحديث ١٤٦٩ ـ طرفه في: ٦٤٧٠]. [م= ك= ١٢، ب= ٤٢، ح= ١٠٥٣، أ= ١١٨٩٠].

1470 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبِي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ. قال: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لأنْ يَأخُذَ أحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ علَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَأتِيَ رَجُلاً فَيَسْألَهُ أعْطَاهُ أوْ مَنَعَهُ»**. [الحديث ١٤٧٠ ـ أطرافه في: ١٤٨٠، ٢٠٧٤، ٢٣٧٤].

1471 ـ حدَّثنا موسىٰ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ أبِيهِ عنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«لأنْ يأخُذَ أحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيأتِي بِحُزْمَةِ الحَطَبِ عَلى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ الله بِهَا وَجْهَهُ خيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يسْألَ النَّاسَ أعْطَوْهُ أوْ مَنَعُوهُ»**. [الحديث ١٤٧١ ـ طرفاه في: ٢٠٧٥، ٢٣٧٣].

1472 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ وسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال سَألْتُ رسولَ الله ﷺ فأعْطَانِي، ثُمَّ سألْتُهُ فأعْطَانِي، ثُمَّ سألْتُهُ فأعْطَانِي، ثُمَّ قال: **«يا حَكِيمُ! إنَّ هٰذَا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، ومَنْ أخَذَهُ بإشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ** وكان **كالَّذِي يأكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ، اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلى»** قال حَكِيمٌ: فقُلْتُ: يا رسولَ الله! وَالَّذِي بعثَكَ

1468 ـ قوله: «ما ينقم ابن جميل» أي ما ينبغي لابن جميل أن يكره وينكر شيئاً إلا أنه كان فقيراً فصار غنياً بإغناء الله تعالى ورسوله وهذا لا يوجب له ذلك فلا موجب للمنع فينبغي أن يعطي. (وأعتده) قد تقدم أنه جمع عتاد: كأزمن في جمع زمان.

1472 ـ قوله: (خضرة حلوة) انظر الشارح لوجه التأنيث. (اشراف النفس) حرصها على شيء وتطلعها إليه. (لا أرزأ) أي لا أصيب أحداً بسؤاله شيئاً. (يا معشر المسلمين) وفي بعض النسخ: (معشر المسلمين).

بِالحَقِّ لا أرزأُ أحداً بَعْدَكَ شَيْئاً حَتَّى أُفارِقَ الدُّنيا فَكانَ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَدْعُو حَكِيماً إِلَى العَطَاءِ فَيأبىٰ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فأبَى أنْ يقبَلَ منْهُ شيْئاً، فقال عُمَرُ: إنِّي أُشهِدُكُمْ يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيه حَقَّهُ مِن هٰذا الفَيْءِ فَيَأْبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ، فلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أحداً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رسولِ الله ﷺ حَتَّى تُوفِّيَ.
[الحديث ١٤٧٢ ـ أطرافه في: ٢٧٥٠، ٣١٤٣، ٦٤٤١]. [م= ك= ١٢، ب= ٣٢، ح= ١٠٣٥، أ= ١٥٣٢٧].

(51/ 51) ـ **بابُ مَنْ أعطَاهُ الله شَيْئاً مِنْ غَيرِ مَسَألَةٍ وَلاَ إِشْرَافِ نَفْسٍ** (٥١/ ٥١)

﴿وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩].

1473 ـ **حدَّثنا** يَحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعْطِيني العَطَاءَ فأقُولُ أعطِهِ مَنْ هُوَ أفْقَرُ إليْهِ مِنِّي فقال: «**خُذْهُ! إِذَا جاءَكَ مِنْ هٰذا المالِ شَيءٌ وأنْتَ غَيرُ مُشرِفٍ وَلاَ سائِلٍ فَخُذْهُ، وَما لاَ فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ**». [الحديث ١٤٧٣ ـ طرفاه في: ٧١٦٣، ٧١٦٤].
[م= ك= ١٢، ب= ٣٦، ح= ١٠٤٥، أ= ١٠٠].

(52/ 52) ـ **بابُ مَنْ سَألَ النَّاسَ تَكَثُّراً** (٥٢/ ٥٢)

1474 ـ **حدَّثنا** يَحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبي جَعْفرٍ قال: سَمِعْتُ حَمزةَ بنَ عَبدِ الله بنِ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**ما يَزالُ الرَّجُلُ يَسألُ النَّاسَ حتى يأتِي يومُ القِيامَةِ لَيسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحمٍ**».

1475 ـ **وقالَ**: إنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ القِيامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ العَرَقُ نِصْفَ الأُذُنِ، فَبَيْنَا هُمْ كذٰلِكَ اسْتَغاثُوا بآدَمَ ثُمَّ بِمُوسىٰ ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ. وَزادَ عَبْدُ الله: حدَّثني اللَّيْثُ حدَّثني ابنُ أبي جَعْفَرٍ: «**فيَشْفَعُ لِيُقْضىٰ بَينَ الخَلْقِ فيَمْشِي حَتَّى يأخُذَ بِحَلْقَةِ البَابِ فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ الله مَقاماً مَحْمُوداً يَحْمَدُهُ أهلُ الجَمْعِ كُلُّهُمْ**». وقال مُعلًّى حدَّثنا وُهيبٌ عن النُّعمان بن راشدٍ عن عبد الله بن مسلمٍ أخي الزُّهريِّ عن حمزة سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في المسألة. [الحديث ١٤٧٥ ـ طرفه في: ٤٧١٨]. [م= ك= ١٢، ب= ٣٥، ح= ١٠٤٠، أ= ٤٦٣٨].

(53/ 53) ـ **بابُ قَوْلِ الله تعالى** ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣] (٥٣/ ٥٣)

وكَم الغِنى؟ وقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «**ولاَ يَجدُ غِنًى يُغْنِيهِ**». **لِقَوْلِهِ تَعالى** ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إلَى قَولِهِ ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

باب 52 ـ قوله: (تكثراً) أي مستكثراً المال بالسؤال لا يريد به سد الخلة.

1474 ـ قوله: (مزعة لحم) أي قطعة لحم بل الوجه كله عظم (شرح).

باب 53 ـ قوله: (وكم الغنى) أيُّ قدر من الغنى يحرم به السؤال، وكأنه استنبط من قوله ﷺ: «ولا يجد غنى يغنيه» أن ما يغني الإنسان أي يسد حاجته كقوت اليوم فهو غني يحرم السؤال (سندي).

1476 ـ **حدَّثنا** حَجّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لَيسَ المِسْكِينُ الَّذي تَرُدُّهُ الأُكْلَةُ وَالأُكْلَتانِ، وَلٰكِنِ المِسْكِينُ الَّذِي لَيسَ لَهُ غِنًى ويَسْتَحْيِي ولاَ يَسْأَلُ النَّاسَ إلْحَافاً»**.
[الحديث ١٤٧٦ ـ طرفاه في: ١٤٧٩، ٤٥٣٩]. [م= ك= ١٢، ب= ٣٤، ح= ١٠٣٩، أ= ٨١٩٤].

1477 ـ **حدَّثنا** يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ قال: حدَّثنا خالِدٌ الحَذَّاءُ عنِ ابنِ أشْوعَ عنِ الشَّعبيِّ قال: حدَّثني كاتبُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال: كتَبَ مُعاويةُ إلَى المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ أنِ اكْتُبْ إلَيَّ بشَيءٍ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ، فكتَبَ إلَيْهِ سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إنَّ الله كَرِهَ لَكُمْ ثلاثاً قيلَ وقالَ، وإضَاعَةَ المالِ، وكَثْرَةَ السُّؤَالِ»**. [انظر الحديث ٨٤٤ وأطرافه].

1478 ـ **حدَّثنا** محَمَّدُ بنُ غُرَيْرٍ الزُّهرِيُّ قال: حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ عن أبيهِ عنْ صَالِحِ ابنِ كَيْسَانَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عامِرُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبيهِ قال: أعْطَى رسولُ الله ﷺ رَهطاً وَأنا جالِسٌ فِيهِمْ، قال: فترَكَ رسولُ الله ﷺ مِنهُم رجُلاً لَمْ يُعْطِهِ وَهُوَ أعْجَبُهُمْ إلَيَّ، فقُمْتُ إلَى رسولِ الله ﷺ فسَارَرْتُهُ فقُلْتُ: ما لَكَ عنْ فُلانٍ؟ وَالله إنِّي لأَرَاهُ مُؤْمِناً. قال: **«أوْ مُسْلِماً»** قال: فسَكَتُّ قَلِيلاً ثُمَّ غَلَبَنِي ما أعْلَمُ فيهِ، فقُلْتُ: يا رسولَ الله! ما لَكَ عنْ فُلانٍ؟ وَالله إنِّي لأُرَاهُ مُؤمِناً. قال: **«أوْ مُسْلِماً»** قال: فسَكَتُّ قَليلاً ثُمَّ غلبَني ما أعْلَمُ فيهِ، فقُلْتُ: يا رسولَ الله! ما لَكَ عن فُلانٍ؟ وَالله إنِّي لأُراهُ مُؤْمِناً قال: **«أوْ مُسْلِماً»** يَعْنِي فقال: **«إنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ وغَيْرُهُ أحَبُّ إليَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ»** وعَنْ أبيهِ عن صالِحٍ عنْ إسْمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ أنَّهُ قال: سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ هٰذا، فقال فِي حدِيثِهِ: فضَرَبَ رسولُ الله بيَدِهِ فجَمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وكَتِفي، ثُمَّ قال: **«أقْبِلْ. أيْ سَعْدُ! إنِّي لأُعطِي الرَّجُلَ...»**. **قال أبو عَبْدِ الله**: فَكُبْكِبُوا: قُلِبُوا. مُكِبّاً، أكَبَّ الرَّجُلُ إذَا كانَ فِعلُهُ غَيْرَ وَاقِعٍ عَلَى أحَدٍ، فإذَا وقَعَ الفِعْلُ قُلْتَ كَبَّهُ الله لِوَجْهِهِ وكبَبْتُهُ أنَا. **قال أبُو عَبْدِ الله**: صالِحُ بنُ كَيْسَانَ أكْبَرُ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ قَدْ أدْرَكَ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهم. [انظر الحديث ٢٧]. [م= ك= ١، ب: ٦٨، ح= ١٥٠].

1479 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ أبي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لَيسَ المِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ واللُّقْمَتَانِ والتَّمْرَةُ والتَّمْرَتانِ، ولٰكِنِ المِسْكِينُ الَّذِي لاَ يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ وَلاَ يُفْطَنُ بِهِ فيُتَصَدَّقُ عليه وَلاَ يَقُومُ فيَسْأَلُ النَّاسَ»**. [انظر الحديث ١٤٧٦ وطرفه].

1476 ـ قوله: (ويستحيي) بياءين أو بياء واحدة، وزاد همام أن يسأل الناس (شارح).

1477 ـ قوله: (قيل وقال) يجوز أن يكونا ماضيين وأن يكونا مصدرين وكتبا بغير ألف على لغة ربيعة والمراد المقاولة بلا ضرورة.

1478 ـ قوله: (أو مسلماً) أي بل مسلماً وهذا قوله ﷺ.

1479 ـ قوله: (فيتصدق) بالرفع وكذا قوله (فيسأل) وبالنصب فيهما بأن مضمرة انظر الشارح.

1480 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: حدَّثنا أبو صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لأَن يأْخُذَ أحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمَّ يَغْدُو ـ** أحْسِبُهُ قال: **إلَى الجَبَلِ ـ فيَحْتَطِبَ فيَبيعَ فيأْكُلَ ويَتَصَدَّقَ خَيرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَسْأَلَ النَّاسَ»** [انظر الحديث ١٤٧٠ وطرفيه].

(54/54) ـ بابُ خَرْصِ التمْرِ (٥٤/ ٥٤)

1481 ـ حدَّثنا سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى عن عَبَّاسٍ السَّاعِدِيِّ، عنْ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله تعالى عنهُ، قال: غزَوْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فلَمَّا جاءَ وَادِيَ القُرى إذَا امْرَأةٌ في حَدِيقَةٍ لَها. فقال النبيُّ ﷺ لأصْحَابِهِ: **«اخْرُصُوا»** وخَرَصَ رسولُ الله ﷺ عَشَرَةَ أوْسُقٍ، فقال لَهَا: **«أحْصِي ما يَخرُجُ مِنهَا»**. فلَمَّا أتَيْنَا تَبُوكَ قال: **«أمَا إنَّهَا ستَهُبُّ اللَّيلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلا يَقُومَنَّ أحَدٌ، ومَنْ كانَ معَهُ بَعِيرٌ فلْيَعْقِلْهُ، فعَقَلْنَاهَا وهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدةٌ فقامَ رجلٌ فألْقَتْهُ بِجَبَلِ طَيِّئٍ»**. وأهْدَى مَلِكُ أيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضاءَ وكَساهُ بُرْداً وكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ، فلَمَّا أتَى وَادِيَ القُرَى قال لِلْمَرأةِ: **«كَمْ جاءَت حَدِيقَتُكِ؟»** قالَتْ: عَشَرَةَ أوْسُقٍ خَرْصَ رسولِ الله ﷺ. فقال النبيُّ ﷺ: **«إنِّي مُتَعَجِّلٌ إلَى المَدِينَةِ، فَمَنْ أرادَ مِنكُمْ أنْ يتَعَجَّلَ مَعِي فلْيَتَعَجَّلْ»**، ـ فلَمَّا قال ابنُ بَكَّارٍ كلِمَةً مَعْنَاها أشْرَفَ عَلى المدِينَةِ ـ قال: **«هٰذِهِ طابَةُ»**. فلَمَّا رَأى أُحُداً قال: **«هٰذا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ، ألاَ أخبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأنصارِ؟»** قالُوا: بَلى. قالَ: **«دُورُ بَنِي النَّجَّار، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الأشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي ساعِدَةَ أوْ دُورُ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخزْرَجِ، وفِي كُلِّ دُورِ الأنْصَارِ، يَعْنِي: خَيْراً»**. [الحديث ١٤٨١ ـ أطرافه في: ١٨٧٢، ٣١٦١، ٣٧٩١، ٤٤٢٢]. [م= ك= ١٥، ب= ٩٣، ح= ١٣٩٢].

1482 ـ وقالَ سُلَيْمانُ بنُ بِلاَلٍ: حدَّثني عَمْرٌو، ثُمَّ دَارُ بَنِي الحارِثِ ثُمَّ بَنِي ساعِدَةَ، وقال سُلَيْمَانُ عنْ سَعْدِ بنِ سَعِيدٍ عنْ عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ عنْ عَبَّاسٍ عنْ أبِيهِ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ»**. قال أبُو عَبْدِ الله: كُلُّ بُسْتَانٍ عليه حائِطٌ فَهُوَ حدِيقَةٌ وَما لَمْ يَكُنْ عليه حائِطٌ لَمْ يُقَلْ: حَدِيقَةٌ.

(55/55) ـ بابُ العُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وبِالمَاءِ الجَارِي (٥٥/ ٥٥)

ولَمْ يَرَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ في العَسَلِ شَيْئاً.

1483 ـ حدَّثنا سعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ قال: أخبرني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ

باب 54 ـ قوله: (خرص التمر) أي حزر ما على النخل وتخمينه.

1481 ـ قوله (رضي الله عنه) لم يوجد في بعض النسخ وهو من الشرح في نسخة الشارح. (ببحرهم) أي ببلدهم على البحر والمعنى أنه أقرّه عليهم بما التزموه من الجزية. (جبيل) مصغراً وللأربعة جبل (شارح).

1483 ـ قوله: (العثري) ما يسقى بالسيل الجاري في حفر، وتسمى الحفرة: عاثوراء لتعثر المار بها إذا لم يعلمها. وقوله: (وما سقي بالنضح) يعني ما سقي من الآبار بالغرب أو بالسانية. (لم يوقت) بكسر القاف وفتحها وروي التحريك في الثبت.

عن الزُّهْرِيِّ عن سالِمِ بن عَبْدِ الله عنْ أبيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ والعُيُونُ أوْ كانَ عَثَرِيّاً العُشْرُ، ومَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ العُشْرِ**». **قال أبُو عَبْدِ الله**: هٰذا تَفْسِيرُ الأوَّلِ لأنَّهُ لَمْ يُوَقِّتْ فِي الأوَّلِ ـ يَعْنِي حَدِيثَ ابنِ عُمَرَ: «**فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ العُشْرُ**» ـ وبَيَّنَ فِي هٰذا وَوَقَّتَ، وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ وَالمُفَسَّرُ يَقْضِي علَى المُبْهَمِ إذَا رَوَاهُ أهْلُ الثَّبَتِ، كَمَا رَوَى الفَضْلُ بنُ عَبَّاسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الكَعْبَةِ. وقال بِلاَلٌ: قَدْ صَلَّى، فَأُخِذَ بِقَوْلِ بِلاَلٍ وَتُرِكَ قَوْلُ الفَضْلِ.

(56/56) ـ بابٌ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ صَدَقَةٌ (٥٦/٥٦)

1484 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيى قال: حدَّثنا مالِكٌ قال: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أبِي صَعْصَعَةَ عنْ أبيهِ عَنْ أبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لَيسَ فِيمَا أقَلَّ مِنْ خَمْسَةِ أوْسُقٍ صَدَقَةٌ، ولاَ فِي أقَلَّ من خَمْسَةٍ مِنَ الإبِلِ الذَّوْدِ صَدَقَةٌ، ولاَ فِي أقَلَّ مِنْ خَمْسِ أوَاقٍ منَ الوَرِقِ صَدَقَةٌ**». **قالَ أبُو عَبْدِ الله**: هٰذا تَفْسِيرُ الأوَّلِ إذَا قالَ: لَيْسَ فِيمَا دونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ صَدَقَةٌ، لِكَوْنِهِ لَمْ يُبَيِّنْ، وَيُؤْخَذُ أبَداً فِي العِلْمِ بِمَا زَادَ أهْلُ الثَّبَتِ أوْ بَيَّنُوا. [انظر الحديث ١٤٠٥ وطرفيه].

(57/57) ـ بابُ أخْذِ صَدَقَةِ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ، (٥٧/٥٧) وهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ فيَمَسَّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ؟

1485 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الأسَدِيُّ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ ابنُ طَهْمَانَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُؤتى بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ فيَجِيءُ هٰذا بِتَمْرِهِ وَهٰذا مِنْ تَمرِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْماً مِنْ تَمْرٍ، فجَعَلَ الحَسنُ والحُسَينُ، رضي الله تعالى عنهما، يلْعَبَانِ بِذٰلِكَ التَّمْرِ، فأخَذَ أحَدُهُمَا تَمْرَةً فجعَلَهُ فِي فِيهِ، فنَظَرَ إلَيْهِ رسولُ الله ﷺ فأخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ فقال: «**أمَا عَلِمْتَ أنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لا يأكُلونَ الصَّدَقَةَ؟**». [الحديث ١٤٨٥ ـ طرفاه في: ١٤٩١، ٣٠٧٢]. [م= ك= ١٢، ب= ٥٠، ح= ١٠٦٩، أ= ٩٣١٩].

(58/58) ـ بابُ مَنْ باعَ ثِمَارَهُ أوْ نَخْلَهُ أوْ أرْضَهُ أوْ زَرْعَهُ وقَدْ وجَبَ فِيهِ العُشْرُ أو الصَّدَقَةِ فأدَّى الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِهِ، أوْ بَاعَ ثِمَارَهُ ولَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ

وقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «**لاَ تَبِيعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهَا**»، فَلَمْ يَحْظُرِ البَيْعَ بَعْدَ الصَّلاَحِ عَلى أحَدٍ ولَمْ يَخُصَّ مَنْ وَجَبَ عليهِ الزَّكَاةُ مِمَّنْ لَمْ تَجِبْ.

1484 ـ **«فيما أقل» ما زائدة، و(أقل) مجرور بفي بالفتحة. (لكونه لم يبين) سقط في بعض النسخ.**

باب 57 ـ قوله: **(صرام النخل)** أي قطع التمر عنه.

1485 ـ قوله: **(كوماً)** بفتح الكاف وروي ضمها وهو ما اجتمع كالبيدر. **(فجعله)** أي المأخوذ وللكشميهني فجعلها أي التمرة.

1486 ـ حدثنا حَجَّاجٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني عَبْدُ الله بنُ دِينَارٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: نَهَى النبيُّ ﷺ عنْ بَيْعِ الثمَرَةِ حَتى يَبْدُو صَلاَحُهَا، وكانَ إذا سُئِلَ عنْ صَلاحِهَا قال: «**حتَّى تَذْهَبَ عاهَتُهُ**». [الحديث ١٤٨٦ ـ أطرافه في: ٢١٨٣، ٢١٩٤، ٢١٩٩، ٢٢٤٧، ٢٢٤٩].

1487 ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثني اللَّيْثُ قال: حدَّثني خالِدُ بنُ يَزِيدَ عنْ عَطَاءِ بنِ أبِي رَبَاحٍ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما: نَهَى النبيُّ ﷺ عنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا. [الحديث ١٤٨٧ ـ أطرافه في: ٢١٨٩، ٢١٩٦، ٢٣٨١].

1488 ـ حدثنا قُتَيْبَةُ عنْ مَالِكٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهىٰ عنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ قال: حَتَّى تَحْمَارَّ.
[الحديث ١٤٨٨ ـ أطرافه في: ٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢٢٠٨].

(59/ 59) ـ بابٌ هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ؟ (٥٩/ ٥٩)

وَلاَ بَأسَ أنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرُهُ، لأنَّ النبيَّ ﷺ إنَّما نَهَى المُتَصَدِّقَ خاصَّةً عنِ الشِّرَاءِ ولَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ.

1489 ـ حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَالِمٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، كانَ يُحَدِّثُ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ في سَبيلِ الله، فَوَجدَهُ يُبَاعُ، فأرَادَ أنْ يشْتَرِيَهُ. ثُمَّ أتى النبيَّ ﷺ فاسْتَأمَرَهُ فقال: «**لاَ تَعُدْ في صَدَقَتِكَ**» فبِذٰلِكَ كانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، لاَ يَتْرُكُ أنْ يَبْتَاعَ شَيْئاً تَصَدَّقَ بِهِ إلاَّ جَعَلَهُ صَدَقَةً.
[الحديث ١٤٨٩ ـ أطرافه في: ٢٧٧٥، ٢٩٧١، ٣٠٠٢]. [م= ك= ٢٤، ب= ١، ح= ١٦٢٠، أ= ٤٥٢١].

1490 ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكُ بنُ أنسٍ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبِيهِ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: حَمَلْتُ عَلَى فرَسٍ فِي سَبِيلِ الله فأضاعَهُ الَّذِي كانَ عِنْدَهُ، فأرَدْتُ أنْ أشْتَرِيَهُ وظَنَنْتُ أنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَألْتُ النبيَّ ﷺ فقال: «**لاَ تَشْتَرِهِ وَلاَ تَعدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإنْ أعْطاكَهُ بِدِرْهَمٍ، فإنَّ العَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كالعَائِدِ فِي قَيْئِهِ**».
[الحديث ١٤٩٠ أطرافه في: ٢٦٢٣، ٢٦٣٦، ٢٩٧٠، ٣٠٠٣]. [م= ك= ٢٤، ب= ١، ح= ١٦٢٠، أ= ٤٥٢١].

(60/ 60) ـ بابُ ما يُذْكَرُ في الصَّدَقَةِ لِلنَّبِي ﷺ (٦٠/ ٦٠)

1491 ـ حدثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ قال: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أخَذَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، رضي الله تعالى عنهما، تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ

1486 ـ (**عاهته**) أي آفته والتذكير باعتبار التم.

1491 ـ قوله (**كخ كخ**) بفتح الكاف وكسرها وبسكون الخاء مثقلاً ومخففاً وبكسرها منونة وغير منونة فهي ست لغات وهي كلمة تقال عند زجر الصبي عن تناول شيء وعند التقذر من شيء.

فَجَعَلَهَا في فِيهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «كَخٍ كَخٍ»، لِيَطْرَحَهَا ثُمَّ قالَ: «أمَا شَعَرْتَ أنَّا لا نَأكُلُ الصَّدَقَةَ». [انظر الحديث ١٤٨٥ وأطرافه].

(61/ 61) ـ بابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أزْوَاجِ النبيِّ ﷺ(٦١/ ٦١)

1492 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: حدَّثني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: وَجَدَ النبيُّ ﷺ شاةً مَيِّتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلاَةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، قال النبيُّ ﷺ: «هَلاَّ انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قالوا: إنَّهَا مَيْتَةٌ. قال: «إنَّمَا حَرُمَ أكْلُهَا». [الحديث ١٤٩٢ ـ أطرافه في: ٢٢٢١، ٥٥٣١، ٥٥٣٢]. [م= ك= ٣، ب= ٢٧، ح= ٣٦٣، أ= ٢٠٠٣].

1493 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا الحَكَمُ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّها أرادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ وأرَادَ مَوَالِيهَا إنْ يَشْتَرِطُوا فذَكَرَتْ عائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقال لَهَا النبيُّ ﷺ: «اشْتَرِيهَا! فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ». قالَتْ: وأُتِيَ النبيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقُلْتُ: هٰذا ما تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فقالَ: «هُوَ لها صَدَقَةٌ ولَنَا هَدِيَّةٌ».
[انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

(62/ 62) ـ بابٌ إذا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ(٦٢/ ٦٢)

1494 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا خالدٌ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عنْ أم عَطِيَّةَ الأنْصَارِيَّةِ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: دَخَلَ النبيُّ ﷺ عَلى عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، فقالَ: «هَل عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فقَالَتْ: لاَ إلاَّ شَيءٌ بَعَثَتْ بِهِ إلَيْنَا نُسَيْبَةُ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا مِنَ الصَّدَقَةِ. فقال: «إنَّها قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا». [انظر الحديث ١٤٤٦ وطرفه].

1495 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ مُوسىٰ قال: حدَّثنا وَكِيعٌ قال: **حدثنا** شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أن النبيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ تُصُدِّقَ بِهِ عَلى بَرِيرَة فقال: «هُوَ عَلَيْها صدقةٌ وَهُوَ لَنا هَدِيَّةٌ». وقال أبُو داوُدَ: أنْبَأنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ سَمِعَ أنساً، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ.
[الحديث ١٤٩٥ طرفه في: ٢٥٧٧]. [م= ك= ١٢، ب= ٥٢، ح= ١٠٧٤، أ= ١٢١٦٠].

(63/ 63) ـ بابُ أخْذِ الصَّدَقَةِ مِنَ الأغْنِيَاءِ وتُرَدَّ في الفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا(٦٣/ ٦٣)

1496 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا زَكَرِيَّاءُ بنُ إسْحَاقَ عنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله بنِ صَيْفِيٍّ عنْ أبِي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ لِمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إلى اليَمَنُ: «إنَّكَ سَتأتِي قَوْماً أهْلَ كِتَابٍ، فإذَا جِئْتَهُمْ فادْعُهُمْ إلَى أنْ يَشْهَدُوا أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله وأن مُحَمَّداً رَسُولُ الله، فإنْ هُمْ أطَاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ فأخْبِرْهُمْ أنَّ الله قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَومٍ ولَيْلَةٍ، فإنْ هُمْ أطَاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ فأخْبِرْهُمْ أنَّ الله قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ

1496 ـ قوله: **(فإنه ليس بينه)** أي المظلوم ولأبي ذر عن الكشميهني فإنها ليس بينها أي دعوة المظلوم.

صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فإنْ هُمْ أطَاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ فإيَّاكَ وَكَرَائِمَ أمْوالِهِم وَاتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ فإنَّهُ لَيسَ بَيْنَهُ وبينَ اللهِ حِجَابٌ». [انظر الحديث ١٣٩٥ وأطرافه].

(64/ 64) ـ بابُ صَلاَةِ الإمامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ وقَوْلِهِ: (٦٤/ ٦٤)

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣].

1497 ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي أوْفَى قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا أتاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قال: **«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلانٍ»** فأتاهُ أبي بِصَدَقَتِهِ فقال: **«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أبِي أوْفَى»**. [الحديث ١٤٩٧ ـ أطرافه في: ٤١٦٦، ٦٣٣٢، ٦٣٥٩].

[م= ك= ١٢، ب= ٥٤، ح= ١٠٧٨، أ= ١٩١٣٣].

(65/ 65) ـ بابُ ما يُسْتَخْرَجُ مِنَ البَحْرِ (٦٥/ ٦٥)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما: لَيسَ العَنْبَرُ بِرِكازٍ، هُوَ شَيءٌ دَسَرَهُ البَحْرُ. وقال الحَسَنُ: في العَنْبَرِ وَاللُّؤْلُؤِ الخُمسُ. إنَّما جعَلَ النبيُّ ﷺ فِي الرِّكازِ الخُمُسَ لَيْسَ في الَّذِي يُصَابُ فِي المَاءِ.

1498 ـ وقال اللَّيْثُ: حدَّثني جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن هرمز عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ: **«أنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ سَألَ بَعْضَ بَنِي إسْرَائِيلَ بِأنْ يُسْلِفَهُ ألْفَ دِينَارٍ فدَفَعَهَا إلَيهِ فخَرَجَ في البَحْرِ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَباً فأخذَ خَشَبَةً فنَقَرهَا فأدْخَلَ فِيهَا ألْفَ دِينَارٍ فرَمَى بِهَا في البَحْرِ فخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كانَ أسْلَفَهُ فإذَا بِالخَشَبَةِ فأخَذَهَا لأهْلِهِ حطَباً . . .»** فذَكَر الحدِيثَ، **«فلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ المَالَ»**. [الحديث ١٤٩٨ ـ أطرافه في: ٢٠٦٣، ٢٢٩١، ٢٤٠٤، ٢٤٣٠، ٢٧٣٤، ٦٢٦١].

(66/ 66) ـ بابٌ فِي الرِّكَازِ الخُمُسُ (٦٦/ ٦٦)

وقال مالِكٌ وَابنُ إدْرِيسَ: الرِّكَازُ دِفْنُ الجَاهِلِيَّةِ فِي قَلِيلِهِ وكَثِيرِهِ الخُمُسُ، ولَيْسَ المَعْدِنُ بِرِكَازٍ. وقدْ قال النبيُّ ﷺ: **«فِي المَعْدِنِ جُبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ»**. وَأخَذَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ مِنَ المَعَادِنِ مِنْ كُلِّ مِائَتَيْنِ خَمْسَةً. وقال الحَسَنُ: ما كانَ مِنْ رِكَازٍ فِي أرْضِ الحَرْبِ فَفِيهِ الخُمُسُ، ومَا كانَ منْ أرْضِ السِّلْمِ فَفِيهِ الزَّكَاةُ. وإنْ وَجَدْتَ اللقْطَةَ فِي أرْضِ العَدُوِّ فَعَرِّفْهَا، وَإنْ كَانَتْ مِنَ العَدُوِّ فَفِيهَا الخُمُسُ. وقال بَعْضُ النَّاسِ: المَعْدَنُ رِكَازٌ مِثْلُ دِفْنِ الجاهِلِيَّةِ لأنَّهُ يُقالُ: أرْكَزَ المَعْدِنُ إذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيءٌ. قِيلَ لَهُ: قَدْ يُقَالُ لِمَنْ وُهِبَ لَهُ شَيءٌ أوْ رَبِحَ رِبْحاً كَثِيراً أوْ كَثُرَ ثَمَرُهُ: أرْكَزْتَ. ثُمَّ نَاقَضَ وقال: لاَ بَأسَ أنْ يَكْتُمَهُ فَلاَ يُؤَدِّيَ الخُمُسَ.

باب 64 ـ قوله: ﴿صلاتك﴾ بالإفراد: قراءة حمزة والكسائي وحفص وفي بعض الأصول صلواتك.

باب 65 ـ (دسره) أي دفعه ورمى به إلى الساحل (شارح).

باب 66 ـ (دفن) بكسر الدال وسكون الفاء أي الشيء المدفون كذبح بمعنى مذبوح وبالفتح مصدر أريد به المفعول. (وجدت) بضم الواو مبنياً للمفعول وفي الفرع كأصله، **(وإن وجدت)** بفتح الواو مبنياً للفاعل **(اللقطة مفعول)**.

1499 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَنْ أبي سلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**العَجْمَاءُ جُبَارٌ وَالبِئْرُ جُبَارٌ والمَعْدِنُ جُبارٌ وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ**».

[الحديث ١٤٩٩ ـ أطرافه في: ٢٣٥٥، ٦٩١٢، ٦٩١٣]. [م= ك= ٢٩، ب= ١١، ح= ١٧١٠، أ= ٧٢٥٨].

(67/67) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ [التوبة: ٦٠]. (٦٧/٦٧) ومُحَاسَبَةِ المُصَدِّقِينَ مَعَ الإمَامِ

1500 ـ حدَّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسىٰ قال: حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ قال: أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: اسْتَعْمَلَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً مِنَ الأَسْدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعىٰ ابنَ اللُّتْبِيَّةِ، فلَمَّا جاءَ حاسَبَهُ. [انظر الحديث ٩٢٥ وأطرافه].

(68/68) ـ بابُ اسْتِعْمَالِ إبِلِ الصَّدَقَةِ وَألْبَانِهَا لأبْنَاءِ السَّبِيلِ (٦٨/٦٨)

1501 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيى عنْ شُعْبَةَ قال: حدَّثنا قَتَادَةُ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ نَاساً مِنْ عُرَيْنَةَ اجْتَوَوْا المَدِينَةَ فرَخَّصَ لَهُمْ رسولُ الله ﷺ أنْ يأتُوا إبِلَ الصَّدَقَةِ فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فقَتَلُوا الرَّاعِي وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ، فأرْسَلَ رسولُ الله ﷺ فَأُتِيَ بِهِمْ فقَطَّعَ أيْدِيَهُمْ وَأرْجُلَهُمْ وسَمَرَ أعْيُنَهُمْ وتَرَكَهُمْ بِالحَرَّةِ يَعَضُّونَ الحِجَارَةَ. تابَعَهُ أبُو قِلاَبَةَ وَحُمَيْدٌ وثَابِتٌ عنْ أنَسٍ. [انظر الحديث ٢٣٣ وأطرافه].

(69/69) ـ بابُ وَسْمِ الإمَامِ إبِلَ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ (٦٩/٦٩)

1502 ـ حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا الوَلِيدُ قال: حدَّثنا أبُو عَمْرٍو الأوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني إسْحَاقُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ قال: حدَّثني أنَسُ بنُ مَالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: غَدَوْتُ إلى رسولِ الله ﷺ بِعَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَة لِيُحَنِّكَهُ فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ المِيسَمُ يَسِمُ إبِلَ الصَّدَقَةِ. [الحديث ١٥٠٢ ـ طرفاه في: ٥٥٤٢، ٥٨٢٤].

(70/70) ـ بابُ فَرْضِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ (٧٠/٧٠)

ورَأى أبُو العَالِيَةِ وعَطَاءٌ وابنُ سيرِينَ صَدَقَةَ الفِطْرِ فَرِيضَةً.

1499 ـ قوله: (العجماء جبار) أي البهيمة جرحها هدر كما هو المعروف.

1500 ـ قوله (من الأسد) بفتح الهمزة وسكون السين ويقال الأزد بالزاي.

1501 ـ قوله: (اجتووا المدينة) أي كرهوا المقام بها. (فشربوا) وفي فتح الباري: فيشربوا. (فقطّع) بتشديد الطاء وفي نسخة بتخفيفها.

باب 69 ـ (الوسم) جعل السمة وهي العلامة، واسم الآلة التي يكوى بها ويعلم ميسم بكسر الميم، والتحنيك هو أن يمضغ التمرة ويجعلها في حنك الصبي أي سقف فمه، والموافاة المجيء.

1503 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّكَنِ قال: حدَّثنا مَحَمَّدُ بنُ جَهْضَم قال: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ عُمَرَ بنِ نَافِعٍ عنْ أَبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: فَرَضَ رسولُ الله ﷺ زَكاةَ الفِطْرِ صاعاً مِنْ تَمْرٍ أوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ عَلَى العَبْدِ وَالحُرِّ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاَةِ. [الحديث ١٥٠٣ ـ أطرافه في: ١٥٠٤، ١٥٠٧، ١٥٠٩، ١٥١١، ١٥١٢]. [م= ك= ١٢، ب= ٤، ح= ٩٨٤، أ= ٥١٧٤].

(71/71) ـ بابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ عَلَى العَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ المُسْلِمِينَ (٧١/٧١)

1504 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ فرَضَ زَكَاةَ الفِطْرِ صاعاً مِنْ تَمر أوْ صَاعاً مِن شَعِيرٍ على كُلِّ حُرٍ أوْ عَبْدٍ ذَكرٍ أوْ أُنْثَى مِنَ المُسْلِمينَ. [انظر الحديث ١٥٠٣ وأطرافه].

(72/72) ـ بابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ صاعٌ مِنْ شَعِيرٍ (٧٢/٧٢)

1505 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ زَيْدِ بنِ أَسلَمَ عنْ عِيَاضِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أبي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ: كُنَّا نُطْعِمُ الصَّدَقَةَ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ.
[الحديث ١٥٠٥ ـ أطرافه في: ١٥٠٦، ١٥٠٨، ١٥١٠]. [م= ك= ١٢، ب= ٤، ح= ٩٨٥، أ= ١١٩٣٢].

(73/73) ـ بابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ صاعاً مِنْ طَعَامٍ (٧٣/٧٣)

1506 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ عِيَاضِ بنِ عَبْدِ الله بنِ سَعْدِ بنِ أبي سَرْحٍ العَامِرِيِّ أنَّهُ سَمِعَ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ أوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أوْ صاعاً مِن تَمْرٍ أوْ صاعاً منْ أَقِطٍ أوْ صاعاً مِنْ زَبِيبٍ. [انظر الحديث ١٥٠٥ ـ وطرفيه].

(74/74) ـ بابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ صاعاً منْ تَمْرٍ (٧٤/٧٤)

1507 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: **حدثنا** اللَّيْثُ عنْ نَافِعٍ أنَّ عَبْدَ الله قال: أَمَرَ النبيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الفِطْرِ صاعاً مِنْ تَمْرٍ أوْ صَاعاً من شَعِيرٍ. قال عَبْدُ الله، رضي الله تعالى عنهُ: فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ. [انظر الحديث ١٥٠٣ ـ وأطرافه].

(75/75) ـ بابُ صَاعٌ مِنْ زَبِيبٍ (٧٥/٧٥)

1508 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ يَزِيدَ العَدَنِيَّ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ قال: حدَّثني عِيَاضُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أبي سَرْحٍ عنْ أبي سَعِيدِ الخُدْرِي، رضي الله تعالى عنه،

باب 72 ـ قوله: (صاع) برفع صاع خبر مبتدأ محذوف أي هي صاع ولغير أبي ذرّ باب صاع من شعير، وفي فتح الباري: صاعاً بالنصب خبر كان محذوفة انظر الشارح.

1506 ـ (الأقط) هو لبن جامد فيه زبدة (شارح).

قال: كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النبيِّ ﷺ صاعاً مِنْ طَعَام أَوْ صاعاً مِنْ تَمْرٍ أو صاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ زَبِيبٍ، فَلَمَّا جاءَ مُعَاوِيَةُ وَجاءَتِ السَّمْرَاءُ قال: أُرَى مُدّاً مِنْ هٰذا يَعْدِلُ مُدَّيْنِ.
[انظر الحديث ١٥٠٥ ـ وطرفيه].

(76/ 76) ـ بابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ العِيدِ (٧٦/ ٧٦)

1509 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ قال: حدَّثنا مُوسىٰ بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ بِزكاةِ الفِطْرِ قَبْلَ خُروجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاةِ.
[انظر الحديث ١٥٠٣ ـ وأطرافه].

1510 ـ **حدَّثنا** مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال: حدَّثنا أبو عُمَرَ عنْ زَيْدٍ عنْ عِيَاضِ بنِ عَبْدِ الله بنِ سَعْدٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسولِ الله ﷺ يَومَ الفِطْرِ صاعاً مِنْ طَعام ـ وقال أبُو سَعِيدٍ ـ وكانَ طَعَامنا الشَّعيرُ وَالزَّبِيبُ وَالأَقِطُ وَالتَّمْرُ.
[انظر الحديث ١٥٠٥ وطرفيه].

(77/ 77) ـ بابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ عَلَى الحُرِّ وَالمَمْلُوكِ (٧٧/ ٧٧)

وقال الزُّهْرِيُّ في المَمْلُوكِينَ لِلتِّجَارَةِ: يُزَكَّى فِي التِّجَارَةِ ويُزَكَّى في الفِطْرِ.

1511 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: فرَضَ النبيُّ ﷺ صَدَقَةَ الفِطْرِ ـ أوْ قال: رَمَضَان ـ علَى الذَّكَرِ وَالأُنْثى وَالحُرِّ والمَمْلُوكِ صاعاً مِنْ تَمْرٍ أوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، فعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صاعٍ مِنْ بُرٍّ، فكانَ ابنُ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، يُعْطِي التَّمْرَ، فأعْوَزَ أهْلُ المَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ فأعْطى شَعِيراً، فكانَ ابنُ عُمَرَ يُعْطِي عن الصَّغِيرِ والكَبِيرِ حَتَّى إن كانَ يُعْطي عنْ بَنِيَّ، وكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يُعْطِيها الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا، وكانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الفِطْرِ بِيوم أوْ يَوْمَيْنِ. [انظر الحديث ١٥٠٣ ـ وأطرافه].

(78/ 78) ـ بابُ صَدَقَةِ الفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ والكَبِيرِ (٧٨/ ٧٨)

1512 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: فرَضَ رسولُ الله ﷺ صدَقَةَ الفِطْرِ صاعاً مِن شَعيرٍ أوْ صاعاً مِن تَمْرٍ عَلى الصَّغِيرِ والكَبيرِ والحُرِّ والمَمْلُوكِ. [انظر الحديث ١٥٠٣ ـ وأطرافه].

1510 ـ قوله: (الشعير) بالنصب خبر كان، وفي رواية غير أبي ذر: طعامنا الشعير، بنصب الطعام ورفع الشعير اسم كان مؤخراً (شارح).

باب 77 ـ قوله: (يزكى) بفتح الكاف أو بكسرها أي يؤدي الزكاة.

1511 ـ قوله: (فأعوز) أي احتاج، ولأبي ذر (فأعوز) بضم الهمزة وكسر الواو. قوله: (حتى إن كان يعطي) هكذا بإن المخففة بدون اللام في الخبر.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(25/ 8) ـ كِتَابُ الحَج (٢٥/ ٨)

(1/ 1) ـ بابُ وُجوبِ الحَجِّ وَفَضْلِهِ (١/ ١)

وَقَوْلِ الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

1513 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كان الفَضْلُ رَدِيفَ رسولِ الله ﷺ، فَجاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ فجعَلَ الفَضْلُ يَنْظُرُ إِليْهَا وتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وجَعَلَ النبيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الفَضْلِ إلَى الشِّقِّ الآخَرِ، فقالَتْ: يا رسولَ الله إنَّ فَرِيضَةَ الله عَلَى عِبَادِهِ فِي الحَجِّ أَدْرَكَتْ أبي شَيْخاً كَبِيراً لاَ يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أفأَحُجُّ عَنْهُ؟ قال: «نعَمْ»! وَذٰلِكَ في حَجَّةِ الوَدَاعِ.

[الحديث ١٥١٣ ـ أطرافه في: ١٨٥٤، ١٨٥٥، ٤٣٩٩، ٦٢٢٨]. [م= ك= ١٥، ب= ٧١، ح= ١٣٣٤، أ= ٣٠٥٠].

(2/ 2) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٢/ ٢)

﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ﴾ [الحج: ٢٧] فِجَاجاً: الطُّرُقُ الوَاسِعَةُ.

1514 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ عِيسٰى قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ أنَّ سالمَ ابنَ عَبْدِ الله قال: أخبَره أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: رَأَيْتُ رَسولَ الله ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الحُلَيْفَةِ ثُمَّ يُهِلُّ حَتَّى تَسْتَوِيَ بِهِ قائِمَةً. [انظر الحديث ١٦٦ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٥، ح= ١١٨٧].

1515 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ قال: أخبرنا الوَلِيدُ قال: حدَّثنا الأوْزَاعِي سَمِعَ عَطَاءً يُحَدِّثُ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ إهْلاَلَ رسولِ الله ﷺ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ حينَ اسْتَوَتْ بِهِ راحِلَتُهُ. رَوَاهُ أَنَسٌ وَابنُ عَبَّاس رضي الله تعالى عنهما.

(3/ 3) ـ بابُ الحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ (٣/ ٣)

1516 ـ وقال أبانُ: حدثنا مالِكُ بنُ دِينَار عنِ القَاسِمِ بنِ محَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى

1515 ـ (الإهلال): رفع الصوت بالتلبية.

1516 ـ (الإعمار) الحمل على العمرة. (التنعيم): موضع عند طرف حرم مكة من جهة المدينة المنورة منه يعتمر. و (القتب): بفتح المثناة الفوقية: هو خشب الرحل وقيل القتب للجمل بمنزلة الأكاف للحمار.

عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ بعَثَ معَها أخاهَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ فأَعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ وحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ. وقال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: شُدُّوا الرِّحَالَ فِي الحَجِّ فإِنَّهُ أَحَدُ الجِهَادَيْنِ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

1517 ـ **حدثنا** محَمَّدُ بنُ أبِي بَكْرٍ المقدمي قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا عَزْرَةُ بنُ ثَابِتٍ عنْ ثُمَامَةَ بنَ عَبْدِ الله بنِ أَنَس قال: حَجَّ أَنَس عَلَى رَحْلٍ ولَمْ يَكُنْ شَحِيحاً وحدَّث أَنَّ رسولَ الله ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ وكانَتْ زَامِلَتَهُ.

1518 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيّ قال: حدَّثنا أَبُو عاصِم قال: حدَّثنا أَيْمَنُ بن نابِلٍ قال: حدَّثنا القَاسِمُ بنُ مُحمَّدٍ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أَنَّهَا قالَتْ: يا رسولَ الله! اعْتَمَرْتُمْ ولَمْ أَعْتَمِرْ. فقال: «**يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! اذْهَبْ بِأُخْتِكَ فأَعْمِرْها مِنَ التَّنْعِيمِ**»، فأَحْقَبَهَا عَلَى نَاقَةٍ فاعْتَمَرَتْ.
[انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(4 /4) ـ بابُ فَضْلِ الحَجِّ المَبْرُورِ (٤ /٤)

1519 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «**إِيمَانٌ بالله ورسُولِهِ**». قِيلَ: ثُمَّ ماذَا؟ قال: «**جِهَادٌ فِي سَبِيلِ الله**». قِيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**حَجٌّ مَبْرُورٌ**». [انظر الحديث ٢٦].

1520 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ المُبَارَكِ قال: حدَّثنا خالِدٌ قال: أخبرنا حَبِيبُ بنُ أبي عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عنْ عائِشَةَ أُمِّ المؤْمِنِينَ، رضي الله تعالى عنها، أَنَّها قالَتْ: يا رسولَ الله! نَرَى الجِهَادَ أَفْضَلَ العمَلَ، أَفَلاَ نُجاهِدُ؟ قال: «**لاَ لٰكِنْ أَفْضلَ الجِهادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ**».
[الحديث ١٥٢٠ ـ أطرافه في: ١٨٦١، ٢٧٨٤، ٢٨٧٥، ٢٨٧٦].

1521 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا سَيَّارٌ أبو الحَكَم قال: سَمِعْتُ أبا حازِمٍ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النبيّ ﷺ يقُولُ: «**مَنْ حَجَّ لله فلَمْ يَرْفُثْ ولَمْ يَفْسُقْ رجَعَ كَيَوْمِ ولَدَتْهُ أُمُّهُ**». [الحديث١٥٢١ ـ طرفاه في: ١٨١٩، ١٨٢٠].

(5 /5) ـ بابُ فَرْضِ مَوَاقِيتِ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ (٥ /٥)

1522 ـ **حدَّثنا** مالِكُ بنُ إِسْماعِيلَ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثني زَيْدُ بنُ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَتى

1517 ـ قوله: (وكانت) أي الرحلة التي ركبها. (زاملته) أي حاملته وحاملة متاعه (شارح).

1518 ـ قوله: (فأحقبها) أي عبد الرحمن بهذا الضبط أي حملها على حقيبة الرحل وأردفها خلفه، وفي رواية بكسر القاف وسكون الموحدة من الشارح والحقيبة هي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب.

1520 ـ قوله: (لكن أفضل الجهاد) جملة مركبة من مبتدأ وخبر، وفي رواية بكسر الكاف مع تشديد النون بلفظ الإستدراك فأفضل منصوب على أنه اسمها، وفي رواية بسكون النون مخففة فأفضل مرفوع بالابتداء انظر الشارح قوله كيوم فيه الجر والفتح.

عَبْدَ الله بنَ عُمَر، رضي الله تعالى عنهما، فِي مَنْزِلِهِ ولَهُ فُسْطَاطٌ وسُرادِقٌ، فسَألْتُهُ: مِنْ أيْنَ يَجُوزُ أنْ أعْتَمِر؟ قال: فرَضَهَا رسولُ الله ﷺ لأهْلِ نَجْدٍ قَرْناً، وَلأهلِ المَدينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ، وَلأهْلِ الشام الجُحْفَةَ. . [انظر الحديث ١٣٣ وأطرافه].

(6/6) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧] (٦/٦)

1523 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بِشْرٍ قال: حدَّثنا شَبابَةُ عنْ وَرْقَاءَ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ أهْلُ اليَمنِ يَحُجُّونَ وَلاَ يَتزَوَّدُون ويَقُولُونَ: نَحْنُ المُتَوَكِّلُونَ، فإذا قَدِمُوا المَدينةَ سَألُوا النَّاسَ، فأنزلَ الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾. رَواهُ ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرٍو عنْ عِكْرِمَةَ مُرْسلاً.

(7/7) ـ بابُ مُهَلِّ أهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالعُمْرَةِ (٧/٧)

1524 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: إنَّ النَّبيَّ ﷺ وقَّتَ لأهْلِ المَدِينةِ ذَا الحُلَيْفةِ ولأهْلِ الشَّام الجُحفَةَ وَلأهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ وَلأهلِ اليَمنِ يَلَمْلَمَ هُنَّ لَهُنَّ ولِمَنْ أتى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أرَادَ الحَجَّ والعُمْرَةَ ومَنْ كانَ دُونَ ذٰلِكَ فَمِنْ حيثُ أنشَأ حتَّى أهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ.
[الحديث ١٥٢٤ ـ أطرافه في: ١٥٢٦، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٨٤٥]. [م= ك= ١٥، ب= ٢، ح= ١١٨١، أ= ٢٢٤٠].

(8/8) ـ بابُ ميقَاتِ أهْلِ المَدينَةِ وَلا يُهِلُّونَ قَبْلَ ذِي الحلَيْفَةِ (٨/٨)

1525 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عن نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يُهِلُّ أهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الحُلَيفَةِ وَأهْلُ الشَّام مِن الجُحْفَةِ وأهْلُ نَجْدٍ منْ قَرْنٍ**». قال عَبْدُ الله: وبلَغَنِي أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ويُهِلُّ أهْلُ اليَمنِ مِنْ يَلَمْلَمَ**». [انظر الحديث ١٣٣ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٢، ح= ١١٨٢، أ= ٥٠٨٧].

(9/9) ـ بابُ مُهَلِّ أهْلِ الشَّامِ (٩/٩)

1526 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ عنْ طَاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: وَقَّتَ رسولُ الله ﷺ لأهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحلَيْفَةِ وَلأهْلِ الشَّام الجُحْفَةَ ولأهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ ولأهلِ اليَمنِ يَلَمْلَمَ فَهُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أتى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أهْلِهِنَّ لِمَنْ كانَ يُرِيدُ الحجَّ وَالعُمْرَةَ، فَمَنْ كانَ دُونَهُنَّ فَمُهَلُّهُ مِنْ أهْلِهِ وكذَاكَ حَتَّى أهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا.
[انظر الحديث ١٥٢٤ وأطرافه].

باب 7 ـ قوله: **(مهل أهل مكة)** أي موضع إهلالهم وإحرامهم.

1524 ـ قوله: **(هنّ لهنّ)** كذا في بعض الروايات، وفي بعضها: **(هن لأهلهن)** وفي بعضها: **(هن لهم)** انظر الشارح.

(10/10) ـ بابُ مُهَلِّ أهْلِ نَجْدٍ (١٠/١٠)

1527 ـ **حدَّثنا** عَلِيٌّ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عنْ سَالِمٍ عنْ أبِيهِ: وَقَّتَ النبيُّ ﷺ. . . (ح) [انظر الحديث ١٣٣ وأطرافه].

1528 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَالِمِ ابنِ عَبْدِ الله عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ: «**مُهَلُّ أهْلِ المَدِينَةِ ذُو الحُلَيْفَةِ وَمُهَلُّ أهْلِ الشَّأم مَهْيَعَةُ**» ـ وَهْيَ الجُحْفَةُ ـ **وَأهْلِ نَجْدٍ قَرْنٌ**». قال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: زَعَمُوا أنَّ النبيَّ ﷺ قال ولَمْ أسْمَعْهُ: «**وَمُهَلُّ أهْلِ اليَمَنِ يَلَمْلَمُ**». [انظر الحديث ١٣٣ وأطرافه].

(11/11) ـ بابُ مُهَلِّ مَنْ كانَ دُونَ المَوَاقِيتِ (١١/١١)

1529 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ عَمْرٍو عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ وقَّتَ لأهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ ولأهْلِ الشَّام الجُحْفَةَ ولأهْلِ اليَمَنِ يَلَمْلَمَ ولأهْلِ نَجْد قَرْناً فَهُنَّ لَهُنَّ ولِمَنْ أتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أهْلِهِنَّ مَمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ، فَمَنْ كانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أهْلِهِ حَتَّى إنَّ أهْلَ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا. [انظر الحديث ١٥٢٤ وأطرافه].

(12/12) ـ بابُ مُهَلِّ أهْلِ اليَمَنِ (١٢/١٢)

1530 ـ **حدَّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ عَبْدِ الله بن طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ وقَّتَ لأهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ وَلأهْلِ الشام الجُحْفَةَ وَلأهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلَ وَلأهْلِ اليَمَنِ يَلَمْلَمَ هُنَّ لَهُنَّ ولِكُلِّ آتٍ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ مِمنْ أرَادَ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ، فَمَنْ كانَ دُونَ ذٰلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أنْشَأ حَتَّى أهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [انظر الحديث ١٥٢٤ وأطرافه].

(13/13) ـ بابٌ ذَاتَ عِرْقٍ لأهلِ العِرَاقِ (١٣/١٣)

1531 ـ **حدَّثني** عَلِيُّ بنُ مُسْلِم قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ قال: **حدثنا** عُبَيْدُ الله عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمَّا فُتِحَ هٰذانِ المِصْرَانِ أتَوْا عُمَرَ فقالُوا: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ! إنَّ رسولَ الله ﷺ حَدَّ لأهْلِ نَجْدٍ قَرْناً وَهْوَ جَوْرٌ عنْ طَرِيقِنَا، وإنَّا إنْ أرَدْنَا قَرْناً شَقَّ علَيْنَا. قال: فانْظُرُوا حَذْوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ، فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ.

(14/14) ـ بابٌ (١٤/١٤)

1532 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عن نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ أناخَ بِالبَطْحَاءِ بِذِي الحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا وكانَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ، رضي الله

1528 ـ قوله: **(حدثنا ابن وهب)** وفي فتح الباري بزيادة **(قال)** بعده. وقوله: **(مهيعة)** بهذا الضبط وضبطها بعضهم بكسر الهاء وسكون الياء كجميلة.

1531 ـ **(المصران)**: البصرة والكوفة. قوله: **(وهو جور)** أي مائل عن طريقنا. **(حذوها)** أي محاذيها.

تعالى عنهما، يَفْعَلُ ذٰلِكَ. [انظر الحديث ٤٨٤ وطرفيه]. [م= ك= ١٥، ب= ٣٧، ح= ١٢٥٧، أ= ٤٨٤٣].

(15/15) ـ بابُ خُرُوجِ النبيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ (١٥/ ١٥)

1533 ـ **حدَّثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ويَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ المُعَرَّسِ، وأنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذَا خَرَجَ إلَى مكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَإِذَا رجَعَ صَلَّى بِذِي الحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الوَادِي وبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [انظر الحديث ٤٨٤ وطرفيه].

(16/16) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «العَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ» (١٦/ ١٦)

1534 ـ **حدَّثنا** الحُمَيْدِي قال: حدَّثنا الوليدُ وبِشْرُ بنُ بَكْرٍ التِّنِّيسي قالاَ: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني يحْيَى قال: **حَدَّثَنِي** عِكْرِمَةُ أنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: إنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ بِوَادِي العَقِيقِ يَقُولُ: **«أتانِي اللَّيلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فقالَ: صَلِّ في هٰذا الوَادِي المُبَارَكِ وَقُلْ: عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ»**.

[الحديث ١٥٣٤ ـ طرفاه في: ٢٣٣٧، ٧٣٤٣].

1535 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ قال: حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا مُوسٰى بنُ عُقْبَةَ قال: حدَّثني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله عنْ أَبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ رُئِيَ وهوَ فِي مُعَرَّسٍ بذِي الحُلَيْفَةِ بِبَطنِ الوادِي، قِيلَ لهُ: إنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبارَكَةٍ، وقَدْ أَنَاخَ بِنَا سالِمٌ يَتَوَخَّى بِالمُنَاخِ الَّذِي كانَ عَبْدُ الله يُنِيخُ يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رسولِ الله ﷺ وَهْوَ أَسْفَلُ مِنَ المَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الوَادِي بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الطَّرِيقِ وسَطٌ مِنْ ذٰلِكَ. [انظر الحديث ٤٨٣ وطرفيه]. [م= ك= ١٥، ب= ٧٧، ح= ١٣٤٦].

(17/17) ـ بابُ غَسْلِ الخَلُوقِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثِّيَابِ (١٧/ ١٧)

1536 ـ **قال** أبو عَاصِمٍ: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني عَطَاءٌ عَنْ صَفْوَانَ بنَ يَعْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلَى قال لِعُمَرَ، رضي الله تعالى: عنهُ أَرِنِي النبيَّ ﷺ حِينَ يُوحٰى إليهِ! قال: فَبَيْنَما النبيُّ ﷺ بِالجِعْرَانَةِ ومَعَهُ نَفَرٌ مَنْ أَصْحَابِهِ جاءَهُ رَجلٌ فقالَ: يا رسولَ الله! كيفَ تَرى في رَجلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ

1533 ـ (المعرّس): موضع نزول المسافر آخر الليل أو مطلقاً اهـ من الشارح.

1534 ـ قوله: (عمرة في حجة) بنصب عمرة لأبي ذر أي قل جعلتها عمرة، ولغير أبي ذر عمرة بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هذه عمرة انظر الشارح.

1535 ـ (التعريس): نزول المسافر ليستريح. (التوخي): القصد. (والمناخ): موضع الإناخة وارتفاع وسط على أنه خبر ثالث.

باب 17 ـ (الخلوق): ضرب من الطيب.

1536 ـ (الجعرانة): موضع ويضبط بتشديد الراء مع كسر العين. (المتضمخ) المتلطخ. (الغطيط): هو صوت النفس المتردد من النائم.

وهوَ مُتَضَمِّخٌ بِطيبٍ؟ فَسكتَ النبيُّ ﷺ ساعةً فجاءَهُ الوَحْيُ فأشارَ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ، إلَى يَعْلَى؛ فجاءَ يَعْلَى وعَلَى رسولِ الله ﷺ ثَوبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ فأدْخَلَ رَأسَهُ فإذَا رسولُ الله ﷺ مُحْمَرُّ الوَجْهِ وَهوَ يَغِطُّ ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فقال: «**أينَ الَّذي سألَ عنِ العُمْرَةِ؟**» فأُتِيَ بِرجُلٍ فقال: «**اغسِلْ الطِّيبَ الَّذِي بِكَ ثلاثَ مَرَّاتٍ، وَانزَعْ عَنْكَ الجُبَّةَ وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حجَّتِكَ**» قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أرَادَ الإنْقَاءَ حِينَ أمَرَهُ أنْ يَغْسِلَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ؟ قال: نَعَمْ. [الحديث ١٥٣٦ ـ أطرافه في: ١٧٨٩، ١٨٤٧، ٤٣٢٩، ٤٩٨٥]. [م= ك= ١٥، ب= ١، ح= ١١٨٠، أ= ١٧٩٨٩].

(18 /18) ـ بابُ الطِّيبِ عِنْدَ الإحْرَامِ ومَا يَلْبَسُ إذَا أرَادَ أنْ يحْرِمَ ويَتَرَجَّلُ وَيدَّهِنُ (١٨ /١٨)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: يَشَمُّ المُحْرِمُ الرَّيْحَانَ ويَنْظُرُ فِي المِرْآةِ ويَتَدَاوَى بِمَا يأكُلُ الزَّيْتِ والسَّمْنِ. وقال عَطَاءٌ: يَتَخَتَّمُ ويَلْبَسُ الهِمْيَانَ. وطَافَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، وهوَ مخرِمٌ وقَدْ حَزَمَ عَلَى بطْنِهِ بِثَوْبٍ. ولَمْ تَرَ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، بالتُّبَّانِ بأساً لِلَّذِينَ يَرْحَلُونَ هَوْدَجَها.

1537 ـ **حدَّثنا** محَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: كانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَدَّهِنُ بالزَّيْتِ. فذَكَرْتُهُ لإبْرَاهِيمَ قال: ما تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ.

1538 ـ **حدَّثني** الأسْوَدُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كأنِّي أنْظُرُ إلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رسولِ الله ﷺ وَهوَ مُحْرِمٌ. [انظر الحديث ٢٧١ وطرفيه].

1539 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ القَاسمِ عنْ أبيهِ عنْ عائِشةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجِ النبيِّ ﷺ، قالَتْ: كُنت أطَيِّبُ رسولَ الله ﷺ لإحرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أنْ يَطوفَ بِالبَيْتِ. [الحديث ١٥٣٩ ـ أطرافه في: ١٧٥٤، ٥٩٢٢، ٥٩٢٨، ٥٩٣٠]. [م= ك= ١٥، ب: ٧، ح= ١١٨٩، أ= ٢٥٨٧٥].

(19 /19) ـ بابُ مَنْ أهَلَّ ملَبِّداً (١٩ /١٩)

1540 ـ **حدَّثنا** أصْبَغُ قال: أخبرنا ابنُ وهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سالِمٍ عن أبيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّداً.
[الحديث ١٥٤٠ ـ أطرافه في: ١٥٤٩، ٥٩١٤، ٥٩١٥]. [م= ك= ١٥، ب= ٣، ح= ١١٨٤].

باب 18 ـ قوله: (ويترجل) بالرفع عطفاً على قوله وما يلبس، وبالنصب بأن مقدرة وهو الذي في اليونينية لا غير كقوله: ولبس عباءة، وتقر عيني، أي ويسرح شعره بالمشط. قوله: (الزيت والسمن): بالجر فيهما، وصحح عليه ابن مالك بدلاً من الموصول المجرور بالباء وبالنصب وهو المشهور. (الهميان) كيس يشبه تكة السراويل تجعل فيه الدنانير ويشد على الوسط، والتبان شبه السراويل يلبسه الملاحون قصير يستر العورة المغلظة فقط.

1538 ـ (وبيص الطيب): بريق أثره. (والمفارق) جمع مفرق وهو وسط الرأس جمع تعميماً لجوانبه التي يفرق فيها.

1540 ـ (التلبيد): هو إلزاق الشيء بعضه ببعض حتى يصير كاللبد فمعنى (ملَبِّداً) ملزقاً شعر رأسه بنحو الصمغ لينضم الشعر ويلتصق بعضه ببعض احترازاً عن تمعطه وتقمله يفعله من يطول مكثه في الإحرام بفتح الباء وكسرها.

(20/20) ـ بابُ الإهلالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الحُلَيْفَةِ (٢٠/٢٠)

1541 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفيَانُ قال: حدَّثنا مُوسىٰ بنُ عُقْبَةَ قال: سَمِعْتُ سالِمَ بنَ عَبْدِ الله قال: سَمِعْتُ عبد الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، (ح) **وحدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنْ مُوسَىٰ بنِ عُقْبَةَ عنْ سالِمِ بنِ عَبدِ الله أَنَّهُ سَمِعَ أباهُ يَقولُ: ما أَهَلَّ رسولُ الله ﷺ إلاَّ مِنْ عِنْدِ المَسْجِدِ يَعْني مَسْجد، ذِي الحُلَيْفَةِ. [م= ك= ١٥، ب= ٤، ح= ١١٨٦].

(21/21) ـ بابُ ما لاَ يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ (٢١/٢١)

1542 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ رَجُلاً قالَ: يا رسولَ الله! ما يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يَلْبَسُ القُمُصَ وَلاَ العَمَائِمَ وَلا السَّرَاوِيلاتِ وَلاَ البَرَانِسَ وَلاَ الخِفَافِ إلاَّ أحدٌ لاَ يَجِدُ نَعْلَيْنِ، فلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ، وَلاَ تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيئاً مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ أَوْ وَرْسٌ»**. [انظر الحديث ١٣٤ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ١، ح= ١١٧٧، أ= ٤٨٣٥].

(22/22) ـ بابُ الرُّكُوبِ وَالارْتِدَافِ فِي الحَجِّ (٢٢/٢٢)

1543 ـ 1544 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال: حدَّثنا أبي عنْ يُونُسَ الأَيْلِيِّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ أُسَامَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، كان رِدْفَ النبيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إلَى المُزْدَلِفَةِ ثُمَّ أَرْدَفَ الفَضْلَ مِنَ المُزْدَلِفَةِ إلَى مِنًى، قال: فكلاَهُمَا قال: لَمْ يَزَلِ النبيُّ ﷺ يُلَبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ.
[الحديث ١٥٤٤ ـ أطرافه في: ١٦٧٠، ١٦٨٥، ١٦٨٧]. [م= ك= ١٥، ب= ٤٥، ح= ١٢٨١، أ= ١٨٣١].

(23/23) ـ بابُ ما يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالأَرْدِيَةِ وَالأُزْرِ (٢٣/٢٣)

ولَبِسَتْ عَائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، الثِّيابَ المُعَصْفَرَةَ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ وقالَتْ: لاَ تَلَثَّمْ، وَلاَ تَتَبَرْقَعْ، وَلاَ تلْبَسْ ثَوْباً بِوَرْسٍ، وَلاَ زَعْفَرَانٍ. وقال جابِرٌ: لاَ أَرَى المعصفر طِيباً. وَلَمْ تَرَ عائِشَةُ بَأساً بِالحُلِيِّ وَالثَّوْبِ الأَسْوَدِ والمُوَرَّدِ والخُفِّ لِلْمَرْأةِ. وقال إبْرَاهِيمُ: لاَ بأسَ أَنْ يُبْدِلَ ثِيابَهُ.

1545 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ قال: حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثني مُوسَى

1542 ـ (**الورس**) نبت أصفر مثل نبات السمسم طيب الرائحة يصبغ به بين الصفرة والحمرة أشهر طيب في بلاد اليمن اهـ من الشارح. وفي نسخة: الزعفران بدل زعفران.

باب 23 ـ قوله: (والأزر) بضم الزاي وإسكانها جمع إزار كخمر وخمار وهو للنصف الأسفل (والأردية): جمع رداء وهو للنصف الأعلى.

1545 ـ قوله: (من أجل بدنه) بسكون الدال وهو تخفيف، والأصل في جمع بدنة البدن بضمتين كأنه جمع بدين تقديراً مثل نذير ونذر وهي الإبل سميت بذلك لعظم بدنها، ويأتي في باب التحميد جمعها على بدنات مثل قصبة وقصبات. (الحجون): وزان رسول: جبل مشرف بمكة مقبرة أهلها.

ابنُ عُقْبَةَ قال: أخبرني كُرَيْبٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: انْطَلَقَ النبيُّ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ بَعْدَما تَرَجَّلَ وادَّهَنَ ولَبِسَ إزارَهُ ورِداءَهُ هُوَ وأصْحابُهُ فلَمْ يَنْهَ عنْ شيءٍ مِنَ الأرْدِيَةِ والأُزُرِ تُلْبَسُ إلاَّ المُزَعْفَرَةَ الَّتِي تَرْدَعُ عَلى الجِلدِ، فأصبَحَ بِذِي الحُلَيْفَةِ رَكِبَ راحِلَتَهُ حَتَّى اسْتَوى عَلى البَيْداءِ أهَلَّ هُوَ وأصْحابُهُ وقَلَّدَ بَدَنَتَهُ وذٰلِكَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ فقَدِمَ مَكَّةَ لأرْبَعِ لَيالٍ خَلَوْنَ مِن ذِي الحِجَّةِ فطافَ بِالبَيْتِ وسعَىٰ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ ولَمْ يَحِلَّ مِنْ أجْلِ بُدْنِهِ لأنَّهُ قَلَّدَها، ثُمَّ نزَلَ بأعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الحَجُونِ وَهُوَ مُهِل بِالحَجِّ ولَمْ يَقْرَبِ الكَعْبَةَ بَعْدَ طَوافِهِ بِها حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ وأمَرَ أصْحَابَهُ أنْ يَطَّوَّفُوا بِالبَيْتِ وبَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ يُقَصِّرُوا مِنْ رُؤوسِهِمْ ثُمَّ يحِلُّوا وذٰلِك لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا، وَمَنْ كانَتْ مَعَهُ امْرَأتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلالٌ والطِّيبُ والثِّيابُ. [الحديث ١٥٤٥ ـ طرفاه في: ١٦٢٥، ١٧٣١].

(24/24) ـ بابُ مَنْ باتَ بِذِي الحُلَيْفَةِ حَتَّى أصْبَحَ (٢٤/٢٤)

قالَهُ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

1546 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ بِالمَدِينَةِ أرْبَعاً وبِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ باتَ حَتَّى أصْبَحَ بِذِي الحَلِيفَةِ فَلَمَّا رَكِبَ راحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أهَلَّ. [انظر الحديث ١٠٨٩ وأطرافه].

1547 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عنْ أبِي قِلابَةَ عنْ أنَسِ ابنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالمَدِينَةِ أرْبَعاً وصَلَّى العَصْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، قال: وأحْسِبُهُ باتَ حَتَّى أصْبَحَ. [انظر الحديث ١٠٨٩ وأطرافه].

(25/25) ـ بابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالإهْلالِ (٢٥/٢٥)

1548 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ أبِي قِلابَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ بِالمَدِينَةِ الظُّهْرَ أرْبَعاً وَالعَصْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، وسَمِعْتُهُمْ يَصْرَخُونَ بِهِمَا جَمِيعاً. [انظر الحديث ١٠٨٩ وأطرافه].

(26/26) ـ بابُ التَّلْبِيَةِ (٢٦/٢٦)

1549ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُف قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ تَلْبِيَةَ رسول الله ﷺ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَة لَكَ وَالمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ**». [انظر الحديث ١٥٤٠ وطرفيه].

1550ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عن عُمَارَةَ عنْ أبِي

1548 ـ قوله: (يصرخون بهما) أي يرفعون أصواتهم بالحج والعمرة جميعاً اهـ من الشرح.

1549 ـ قوله: (أن الحمد) بفتح الهمزة وكسرها انظر الشارح.

عَطِيَّةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: إنِّي لأَعْلَمُ كَيفَ كانَ النبيُّ ﷺ يُلَبِّي: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ**». تابَعَهُ أبو مُعَاوِيَةَ عنِ الأعْمَشِ. وقال شُعْبَةُ: أخبرنا سُلَيْمَانُ قال: سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ عنْ أبي عَطِيَّةَ سَمِعْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها.

(27/27) ـ بابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الإهْلاَلِ عَنْدَ الرُّكُوبِ على الدَّابَّةِ (٢٧/ ٢٧)

1551ـ حدَّثنا مُوسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا أَيُّوبُ عنْ أبِي قِلاَبَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: صَلَّى رسولُ الله ﷺ ونَحْنُ معَهُ بِالمَدِينَةِ الظُّهْرَ أرْبَعاً وَالعَصْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ بَاتَ بِهَا حتَّى أصبَحَ ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عَلَى البَيْدَاءِ، حَمِدَ الله وسَبَّحَ وكَبَّرَ ثُمَّ أهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وأهَلَّ النَّاسُ بِهِمَا. فلَمَّا قَدِمْنَا أمَرَ النَّاسَ فَحَلّوا حَتَّى كانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أهَلّوا بالحَجِّ. قال: ونَحَرَ النبيُّ ﷺ بدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَاماً، وذَبَحَ رسولُ الله ﷺ بِالمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أمْلَحَيْنِ. قال أبُو عَبْدِ الله: قال بَعْضُهُم: هٰذا عنْ أيُّوبَ عنْ رَجُلٍ عنْ أنَسٍ. [انظر الحديث ١٠٨٩ وأطرافه].

(28/ 28) ـ بابُ مَنْ أهَلَّ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ راحِلَتُهُ قائمة (٢٨/ ٢٨)

1552 ـ حدَّثنا أبُو عاصِمٍ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني صالِحُ بنُ كَيْسَانَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أهلَّ النبيُّ ﷺ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً.
[انظر الحديث ١٦٦ وأطرافه].

(29/ 29) ـ بابُ الإهلاَلِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ (٢٩/ ٢٩)

1553 ـ وقال أبُو عُمَرَ: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا أَيُّوبُ عنْ نَافِعٍ قال: كانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، إذَا صَلَّى بِالغَدَاةِ بِذِي الحُلَيْفَةِ أمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ ثُمَّ رَكِبَ فإذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ قائِماً ثُمَّ يُلَبِّي حَتَّى يَبْلُغَ الحرَمَ ثُمَّ يُمْسِكُ حَتَّى إذَا جاءَ ذَا طُوًى باتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ فإذَا صَلَّى الغَدَاةَ اغْتَسَلَ وزَعَمَ أنَّ رسولَ الله ﷺ فَعَلَ ذٰلِكَ. تابَعَهُ إسْمَاعِيلُ عنْ أيُّوبَ فِي الغَسْلِ. [الحديث ١٥٥٣ ـ أطرافه في: ١٥٥٤، ١٥٧٣، ١٥٧٤].

1554 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ أبُو الرَّبِيعِ قال: حدَّثنا فُلَيْحٌ عنْ نَافِعٍ قال: كانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، إذَا أرادَ الخُرُوجَ إلَى مَكَّةَ ادَّهَنَ بِدُهْنٍ لَيْسَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ثُمَّ يَأتِي مَسْجِدَ ذِي الحُلَيْفَةِ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْكَبُ وَإذَا اسْتَوَتْ بِهِ راحِلَتُهُ قائِمةً أحرَمَ ثُمَّ قالَ: هٰكذَا رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يَفْعَلُ. [انظر الحديث ١٥٥٣ وطرفيه].

1553ـقوله: (ذا طوى) بضم الطاء مقصوراً منوناً، ولأبي ذر: (طوى) بكسر الطاء غير منصرف انظر الشارح وهو وادٍ معروف بقرب مكة. (المحرم) وفي نسخة (الحرم). (في الغسل) بفتح الغين المعجمة ولأبي ذر بضمها (شارح).

(30/ 30) ـ بابُ التَّلْبِيَةِ إذَا انْحَدَرَ فِي الوَادِي (٣٠/ ٣٠)

1555 ـ حدَّثنا محَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثني ابنُ أبي عَدِيّ عنِ ابنِ عَوْنٍ عنْ مُجَاهِدٍ قال: كُنَّا عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، فذَكَرُوا الدَّجَّالَ أنَّهُ قالَ: مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ، فقال ابنُ عَبَّاس: لَمْ أسْمَعْهُ وَلَكِنَّهُ قال: أمَّا مُوسىٰ كأنِّي أنْظُرُ إلَيْهِ إذَا انْحَدَرَ في الوَادِي يُلَبِّي. [الحديث ١٥٥٥ ـ طرفاه في: ٣٣٥٥، ٥٩١٣]. [م= ك= ١، ب= ٧٣، ح= ١٦٦].

(31/ 31) ـ بابٌ كيفَ تُهِلُّ الحَائِضُ والنُّفَساءُ (٣١/ ٣١)

أهَلَّ تَكَلَّمَ بِهِ وَاسْتَهْلَلْنَا وأهْلَلْنَا الهِلاَلَ كُلُّهُ مِنَ الظُّهُورِ وَاسْتَهَلَّ المَطَرُ خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ [المائدة: ٣ والنحل: ١١٥] وَهْوَ مِنِ اسْتِهْلاَلِ الصَّبِيِّ.

1556 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ: خَرَجْنا مَعَ النبيِّ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ فأهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قالَ النبيُّ ﷺ: «**مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالحَجِّ مَعَ العُمْرَةِ، ثُمَّ لاَ يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً**». فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وأنَا حائِضٌ ولَمْ أطُفْ بِالبَيْتِ وَلاَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ، فشَكَوْتُ ذٰلكَ إلَى النبيِّ ﷺ فقالَ: «**انْقُضِي رأسَكِ وَامتَشِطِي وَأهِلِّي بالحَجِّ ودعِي العُمْرَةَ**»، فَفَعَلْتُ. فلَمَّا قَضَيْنَا الحَجَّ أرْسَلَنِي النبيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرٍ إلى التَّنْعِيمِ فاعْتَمَرْتُ فقال هٰذَا مَكانُ عُمْرَتِكَ. قالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ كانُوا أهَلُّوا بِالعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ثُمَّ أحَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافاً وَاحِداً بَعْدَ أنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى، وَأمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ فإنَّمَا طافُوا طَوَافاً واحِداً. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(32/ 32) ـ بابُ مَنْ أهَلَّ في زَمَنِ النَّبِيِّ كإهْلاَلِ النبيِّ ﷺ (٣٢/ ٣٢)

قالَهُ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ

1557 ـ حدَّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال عَطَاءٌ: قال جابِرٌ، رضي الله عنهُ: أمَرَ النبيُّ ﷺ علياً، رضي الله عنهُ، أن يُقِيمَ عَلَى إحْرَامِهِ، وذَكَرَ قَوْلَ سُرَاقَةَ. [الحديث ١٥٥٧ ـ أطرافه في: ١٥٦٨، ١٥٧٠، ١٦٥١، ١٧٨٥، ٢٥٠٦، ٤٣٥٢، ٧٢٣٠، ٧٣٦٧].

1558 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيّ الخَلاَّلُ الهُذَلِيُّ قال: حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ قال: حدَّثنا سَلِيمُ بنُ حَيَّانَ قال: سَمِعْتُ مَرْوَانَ الأصْفَرَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ؟ قال: قَدِمَ عَلِيٌّ، رضي الله

1555 ـ قوله: **(كأني أنظر إليه)** هكذا بحذف الفاء من جواب أمّا. وقوله: **(إذا انحدر)** بإثبات الألف بعد الذال وبحذفها.

1556 ـ قوله: **(مكان)** برفعه خبراً لقوله هذه، أو بالنصب وهو الذي في اليونينية لا غير على الظرفية وعامله المحذوف هو الخبر أي كائنة أو مجعولة مكان عمرتك.

1558 ـ قوله: **(بما أهللت)** بالألف ولأبي ذر (بم).

تعالى عنهُ، عَلَى النبيِّ ﷺ مِنَ اليَمنِ فقالَ: «**بِمَ أهْلَلْتَ؟**» قال بِمَا أَهَلَّ به النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «**لَوْلاَ أنَّ مَعِي الهَدْيَ لأحْلَلْتُ**». وَزَادَ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ: قال لَهُ النبيُّ ﷺ: «**بِمَ أهْلَلْتَ يا عَلِيُّ**» **قال**: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النبيُّ ﷺ. **قال**: «**فأهْدِ وامْكُثْ حَرَاماً كَمَا أنْتَ**». [م= ك= ١٥، ب= ٣٤، ح= ١٢٥٠].

1559 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قالَ: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ قَيْسِ بنِ مُسْلم عنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ عنْ أبي مُوسىٰ، رضي الله تعالى عنه، قال: بعَثَني النبيُّ ﷺ إلَى قَوْمٍ باليَمَنِ فَجِئْتُ وَهْوَ بِالبَطْحَاءِ فقال: «**بِمَ أهْلَلْتَ؟**». قُلْتُ: أهْلَلْتُ كإهْلاَلِ النبيِّ ﷺ. قال: «**هَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ؟**». قُلْتُ: لاَ. فأمرَنِي فَطُفْتُ بِالبيْتِ وبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ ثُمَّ أمرنِي فأحْلَلْتُ فأتيتُ امْرأةً مِنْ قَوْمي فَمَشطَتْنِي ـ أوْ غَسَلَتْ رَأسِي ـ فقَدِمَ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ، فقال: إنْ نَأخُذْ بِكِتَابِ الله فإنَّهُ يأمُرُنَا بِالتَّمَام، قال الله: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وإنْ نأخُذْ بسنَّةِ رسولِ الله ﷺ فإنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحَرَ الهَدْيَ. [الحديث ١٥٥٩ ـ أطرافه في: ١٥٦٥، ١٧٢٤، ١٧٩٥، ٤٣٤٦، ٤٣٩٧].

(33/33) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى:

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧] ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩]. وقالَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: **أشْهُرُ الحَجِّ** شَوَّالٌ وَذُو القِعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الحِجَّةِ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: مِنَ السُّنَّةِ أنْ لاَ يُحْرِمَ بِالحَجِّ إلاَّ فِي أشْهُرِ الحَجِّ. وَكَرِهَ عُثْمَانُ، رضي الله تعالى عنهُ، **أنْ يُحْرِمَ** مِنْ خُرَاسَانَ أوْ كَرْمانَ.

1560 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار قال: حدَّثني أبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ قال: حدَّثنا أفْلَحُ بنُ حُمَيْدٍ **قال**: سَمِعْتُ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: خَرَجْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ **فِي أشْهُرِ الحَجِّ** ولَيَالِي الحَجِّ وَحُرمِ الحج فنزَلْنا بِسَرِفَ. قالَتْ: فخَرَجَ إلى أصْحَابِهِ فقال: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فأحَبَّ أنْ يَجْعلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَل، وَمَنْ كانَ معَهُ الهَدْيُ فلاَ**». قالَتْ: **فالآخِذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا** مِنْ أصْحَابِهِ. قالَتْ: فأمَّا رسولُ الله ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أصْحَابِهِ فَكانُوا أهْلَ قُوَّةٍ وكانَ مَعَهُمُ **الهَدْيُ** فَلَم يَقْدِرُوا عَلَى العُمْرَةِ. قالَتْ: فدَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ وأنَا أبْكِي **فقال**: «**ما يُبْكِيكِ يا هَنْتَاهْ؟**» **قُلْتُ**: سَمِعْتُ قَوْلَكَ لأصْحَابِكَ فَمُنِعْتُ العُمْرَةَ. «**قالَ وَما شأنُكِ؟**» **قُلْتُ**: لا أُصَلِّي. قال: «**فَلاَ يَضِيرُكِ إنَّمَا أنْتِ امْرَأةٌ مِنْ بَنَاتِ آدمَ كَتَبَ الله عَلَيْكِ ما كتَبَ عَلَيْهِنَّ،**

باب 33 ـ قوله (**كرمان**) بفتح الكاف وكسرها.

1560 ـ قوله: (**وحرم الحج**) بهذا الضبط أي أزمنته وأمكنته وحالاته، وروي: وحرم الحج بفتح الراء جمع حرقة أي ممنوعات الحج ومحرماته. (**سرف**): اسم بقعة على عشرة أميال من مكة. (**يا هنتاه**) بهذا الضبط وبفتح النون وضم الهاء الأخيرة والسكون فيها ومعناه يا بلهاء كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكائد الناس أو المعنى يا هذه. (**بسحر**) أي قبيل الفجر الصادق، قال الزركشي وغيره بفتح الراء أي من ذلك اليوم فلا ينصرف للعلمية والعدل.

فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ، فَعَسَى الله أَنْ يَرْزُقَكِيهَا» قالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مِنًى فَطَهَرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنًى فأَفَضْتُ بِالبَيْتِ. قالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفَرِ الآخِرِ حَتَّى نَزَلَ المُحَصَّبَ ونَزَلْنَا مَعَهُ فدعَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابنَ أبي بَكْرٍ فقال: **«اخْرُجْ بأُخْتِكَ مِنَ الحَرَمِ فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرُغَا ثُمَّ ائْتِيَا هٰهُنَا فَإِنِّي أَنْظُرُكُمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي»**. قالَتْ: فخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ وفَرَغتُ مِنَ الطَّوافِ ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرَ، فقال: **«هَلْ فَرَغْتُمْ؟»**. فقُلْتُ: نعَمْ. فآذَنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ فارْتَحَلَ النَّاسُ فَمَرَّ مُتَوَجِّهاً إِلَى المَدِينَةِ. ضَيْرَ مِنْ ضارَ يَضِيرُ ضَيْراً، ويُقَالُ: يَضُورُ ضَوْراً وضَرَّ يَضُرُّ ضَرّاً. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(34/ 34) ـ بابُ التَّمَتُّعِ وَالإِقْرانِ وَالإِفرادِ بِالحَجِّ وفَسْخِ الحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ (٣٤/ ٣٤)

1561 ـ حدَّثنا عُثْمَانُ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ ولاَ نُرَى إِلاَّ أَنَّهُ الحَجِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ فأمرَ النبيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ ساقَ الهَدْيَ أَنْ يُحِلَّ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ ساقَ الهَدْيَ وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنَ فأَحْلَلْنَ قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، فَحِضْتُ فَلَمْ أَطُفْ بِالبَيْتِ، فَلَمَّا كانَتْ لَيْلَةُ الحَصْبَةِ قالَتْ: يا رسولَ الله! يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ وأَرْجِعُ أنا بِحَجَّةٍ؟ قال: **«وما طُفْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا مَكَّةَ؟»** قُلْتُ: لاَ. قال: **«فاذْهَبِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ فأَهِلِّي بِعُمْرَةٍ ثُمَّ مَوْعِدُكِ كذَا وكَذَا»**. قالَتْ صَفِيَّةُ: ما أُرَانِي إِلاَّ حابِسَتَهُمْ، قال: **«عَقْرَى حَلْقَى أَوَ ما طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟»** قالَتْ: قُلْتُ: بَلَى. قال: **«لاَ بَأْسَ انْفِرِي»** قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: فَلَقِيَنِي النبيُّ ﷺ وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا ـ أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا ـ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ١٧، ح= ١٢١١، أ= ٢٦٢٢٤].

1562 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أَبي الأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ نَوْفَلٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أَنَّها قالَتْ: خرَجْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ومِنَّا مَنْ أَهَلَّ بحَجَّةٍ وعُمْرَةٍ ومِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِالحَجِّ، وَأَهَلَّ رسولُ الله ﷺ بالحَجِّ. فأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِالحَجِّ أَوْ جَمَعَ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كانَ يَوْمُ النَّحْرِ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

1563 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: **حدثنا** غُنْدَرٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ عَنْ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ قال: شَهِدْتُ عُثْمَانَ وعلِيّاً، رضي الله تعالى عنهما، وعُثْمَانُ يَنْهَى عنِ المُتْعَةِ وَأَنْ يُجْمَعَ بينَهُما، فلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ أَهَلَّ بهمَا: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ! قال: ما كُنْتُ لأَدَعَ سُنَّةَ النبيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ. [الحديث ١٥٦٣ ـ طرفه في: ١٥٦٩]. [م= ك= ١٥، ب= ٢٣، ح= ١٢٢٣].

1561 ـ قوله: **(عقرى، حلقى)** بفتح الأول وسكون الثاني فيهما وألفهما مقصورة للتأنيث فلا ينونان ويكتبان بالألف، هكذا يرويه المحدثون حتى لا يكاد يعرف غيره انظر الشارح.

1564 ـ حدَّثنا مُوسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ حدَّثنا ابنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانُوا يَرَوْنَ أَنَّ العُمْرَةَ في أَشْهُرِ الحَجِّ من أَفْجَرِ الْفُجُورِ في الأَرْضِ ويَجْعَلُونَ المُحَرَّمَ صَفراً، ويَقُولونَ: إذَا بَرَأَ الدَّبَرْ، وعَفا الأَثَرْ، وانْسَلَخَ صَفَرْ، حلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ. قَدِمَ النبيُّ ﷺ وأَصْحابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مُهِلِّينَ بالْحَجِّ فأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فتعاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فَقالُوا: يا رسُولَ الله! أَيُّ الحلِّ؟ قال: «**حِلٌ كُلُّهُ**». [انظر الحديث ١٠٨٥ وطرفيه].

1565 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ عنْ طارِقِ بنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسىٰ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قَدِمْتُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ... فأَمَرَهُ بالحِلِّ. [انظر الحديث ١٥٥٩ وأطرافه].

1566 ـ حدَّثنا إسْمَاعيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ (ح). وحدثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنَا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ حَفْصَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجَ النبيِّ ﷺ أنَّها قالَتْ: يا رسولَ الله! ما شأنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ ولَـمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قال: «**إنِّي لَبَّدْتُ رأسِي وقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلاَ أَحِلُّ حتَّى أنحرَ**». [الحديث ١٥٦٦ ـ أطرافه في: ١٦٩٧، ١٧٢٥، ٤٣٩٨، ٥٩١٦].

[م= ك= ١٥، ب= ٢٥، ح= ١٢٢٩، أ= ٢٦٤٨٦].

1567 ـ حدَّثنا آدمُ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرَنا أبُو جَمْرَةَ نَصْرُ بنُ عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ قال: تَمَتَّعْتُ فنَهَانِي ناسٌ فسأَلْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، فأمرَنِي. فرَأَيْتُ فِي المَنام كأَنَّ رجُلاً يَقُولُ لِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ وعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ. فأخبرْتُ ابنَ عَبَّاسٍ فقال: سُنَّةُ النبيِّ ﷺ. فقال لي: أَقِمْ عِنْدِي فأَجْعَلَ لَكَ سَهماً مِنْ مَالِي. قال شُعْبَةُ: فقُلْتُ: لِمَ؟ فقال: لِلرُّؤيَا التي رأَيْتُ. [الحديث ١٥٦٧ ـ طرفه في: ١٦٨٨].

1568 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا أبُو شِهابٍ قال: قَدِمْتُ مُتَمَتِّعاً مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ، فدَخَلْنَا قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِثَلاثَةِ أيَّامٍ، فقال لِي أناسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: تَصيرُ الآنَ حَجَّتُكَ مَكِّيَّةً. فَدَخَلْتُ عَلَى عَطاءٍ أَسْتَفْتِيهِ فقال: حَدَّثني جابرُ بنُ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُمَا، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النبيِّ ﷺ يَوْمَ ساقَ البُدْنَ معَهُ وقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَداً. فقال لَهُمْ: «**أَحِلُّوا من إحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ البَيْتِ وبَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ وقَصِّرُوا ثُمَّ أَقِيمُوا حَلالاً حَتَّى إذَا كانَ يَوْمَ التروِيةِ فأَهِلُّوا بالحَجِّ وَاجْعَلُوا الَّتي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً**» فَقالُوا: كَيْفَ نَجْعَلُها مُتْعَةً وقَدْ سَمَّيْنا الحَجَّ؟ فقال: «**افْعَلُوا ما أمرْتُكُمْ! فَلَوْلاَ أَنِّي سُقْتُ الهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ، ولٰكِنْ لا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ**»، فَفَعَلُوا. [**قال أَبُو عَبْدُ الله**: أبو شِهَابٍ لَيْسَ لَهُ مُسْنَدٌ إِلاَّ هٰذَا]. [انظر الحديث ١٥٥٧ وأطرافه].

1564 ـ قوله: (**الدبر**) إلخ بالسكون في الأربعة. قوله: (**أيّ الحل**) أي هل هو الحل العام لكل ما حرم بالإحرام حتى الجماع أو حلّ خاصّ (**شارح**).

1567 ـ قوله: (**سنة**) أي هذه سنة ويجوز نصب سنة. وقوله: (**فأجعل**) بالرفع والنصب (**شارح**).

1569 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا حَجَاجُ بنُ مُحَمَّدٍ الأعْوَرُ عن شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: اخْتَلَفَ عليٌّ وعثمانُ، رضي الله تعالى عنهما، وهُمَا بِعُسْفَانَ فِي المُتْعَةِ. فقال عَلِيٌّ: ما تُرِيدُ إلاَّ أنْ تَنْهَى عن أمْرٍ فَعلَهُ النبيُّ ﷺ. قال: فَلَمَّا رَأَى ذلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِما جَمِيعاً. [انظر الحديث ١٥٦٣].

(35/35) ـ بابُ مَنْ لَبَّى بالْحَجِّ وسَمَّاهُ (٣٥/ ٣٥)

1570 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أيُّوبَ قالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِداً يَقُول: **حدثنا** جابِرُ بنُ عَبدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: قَدِمْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ ونَحْنُ نَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ بالحَجِّ، فأمرَنا رسولُ الله ﷺ فَجَعَلْناها عُمْرَةً. [انظر الحديث ١٥٥٧ وأطرافه].

(36/36) ـ بابُ التَّمَتُّعِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ (٣٦/ ٣٦)

1571 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قال: حدَّثني مُطَرِّفٌ عن عِمْرَانَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ ونزَلَ القُرْآنُ، قال رَجُلٌ بِرأْيِهِ ما شاءَ. [الحديث ١٥٧١ ـ طرفه في: ٤٥١٨].

(37/37) ـ بابُ تَفْسِيرِ قَوْلِ الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

1572 ـ وقال أبو كامِلٍ فُضَيْلُ بنُ حُسَيْنٍ البَصْرِيُّ قال: حدَّثنا أبُو مَعْشَرٍ حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ غِياثٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُمَا، أنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ الحَجِّ. فقال: أهَلَّ المُهَاجِرُونَ وَالأنْصَارُ وَأزْوَاجُ النبيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ وَأهْلَلْنَا، فلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قال رسولُ الله ﷺ: «**اجْعَلُوا إهْلاَلَكُمْ بالحَجِّ عُمْرَةً إلاَّ مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ**». طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبالصَّفَا وَالمَرْوَةِ ونَسَكْنَا مَناسِكَ وأتَيْنَا النِّسَاءَ ولَبِسْنَا الثِّيَابَ، وقَالَ: «**مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ فإنَّهُ لاَ يَحِلُ لَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ**» ثُمَّ أمَرَنَا عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ أنْ نُهِلَّ بِالحَجِّ فَإذَا فَرَغْنَا مِنَ المَنَاسِكِ جِئْنَا فَطُفْنَا بالْبَيْتِ وبِالصَّفَا والمَرْوةِ فَقَدْ تَمَّ حَجُّنا وعَلَيْنا الْهَدْيُ، كَمَا قال الله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]. إلى أمْصارِكُمْ. الشَّاةُ تَجْزِي فَجَمَعُوا نُسُكَيْنِ فِي عامٍ بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ، فإنَّ الله تعالى أنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وسَنَّهُ نبِيُّهُ ﷺ وأباحَهُ لِلنَّاسِ غيرَ أهْلِ مَكَّةَ. قال الله: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦]. وأشْهُرِ الحَجِّ الَّتي ذَكَرَ الله تعالى: شَوَّالٌ وذُو القَعْدَةِ وذُو الحَجَّةِ، فَمَنْ تمَتَّعَ فِي هٰذِهِ الأشْهُرِ فعَلَيْهِ دَمٌ أوْ صَوْمٌ، والرَّفَثُ: الجِمَاعُ، والفُسوقُ: المَعَاصِي، والجِدَالُ: المِرَاءُ.

1569 ـ قوله: (إلى ما تنهي) أي ما تريد إرادة منتهية إلى النهي أو ضمن الإرادة معنى الميل وللكشميهني: (إلا أن تنهى) بحرف الاستثناء (شارح).

باب 36 ـ (على عهد رسول الله ﷺ) سقط من بعض النسخ وقد أثبتناه من فتح الباري.

(38/ 38) ـ بابُ الاغْتِسالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ (٣٨/ ٣٨)

1573 ـ **حدَّثني** يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا ابنُ عُلَيَّةَ قال: أخْبَرَنا أيُوبُ عَنْ نَافِعٍ قال: كانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، إذَا دَخَلَ أدْنَى الْحَرَمِ أمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ ثُمَّ يَبِيتُ بذِي طِوًى ثُمَّ يُصَلِّي بِهِ الصُّبْحَ ويَغْتَسِلُ ويُحَدِّثُ أنَّ نبيَ الله ﷺ كانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ.

[انظر الحديث ١٥٥٣ وطرفيه]. [م= ك= ١٥، ب= ٣٨، ح= ١٢٥٩].

(39/ 39) ـ بابُ دُخُولِ مَكَّةَ نهاراً أوْ لَيْلاً (٣٩/ ٣٩)

باتَ النبيُّ ﷺ بِذِي طوًى حَتَّى أصْبَحَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ. وكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَفْعَلُهُ.

1574 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيىٰ عن عُبَيْدِ الله قال: **حدثني** نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قالَ: باتَ النبيُّ ﷺ بذي طُوًى حتَّى أصْبَحَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وَكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَفْعَلُهُ. [انظر الحديث ١٥٥٣ وطرفيه].

(40/ 40) ـ بابٌ مِنْ أيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ (٤٠/ ٤٠)

1575 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرُ قال: حدَّثني مَعْنٌ قال: حدثني مالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُمَا، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا ويَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. [الحديث١٥٧٥ ـ طرفه في: ١٥٧٦].

(41/ 41) ـ بابٌ مِنْ أيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ (٤١/ ٤١)

1576 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ البَصْرِيُّ قال: **حدثنا** يَحيى عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ العُلْيَا الَّتِي بِالبَطْحَاءِ وخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. قال أبو عَبْدِ الله: كانَ يُقالُ: هُوَ مُسَدَّدٌ كاسْمِهِ. قالَ أبُو عَبْدِ الله: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِينٍ يقولُ: سَمِعْتُ يَحْيى بنَ سَعِيدٍ يقُولُ: لَوْ أنَّ مُسَدَّداً أتَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ فحَدَّثْتُهُ لاَسْتَحَقَّ ذٰلِكَ ومَا أبَالِي كُتُبِي كانَتْ عِنْدِي أوْ عِنْدَ مُسَدَّدٍ. [انظر الحديث ١٥٧٥].

1577 ـ **حدَّثنا** الْحُمَيْدِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أن النبيَّ ﷺ لَمَّا جاءَ إلى مكَّةَ دخَلَ مِنْ أعْلاهَا وخَرَجَ مِنْ أسْفَلِهَا. [الحديث ١٥٧٧ ـ أطرافه في: ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ٤٢٩٠، ٤٢٩١].

1578 ـ **حدَّثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ المَرْوَزِيُّ قال: حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ قالَ: **حدَّثنا** هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ دخَلَ عامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ وخَرَجَ مِنْ كُداً مِنْ أعْلَى مَكَّةَ. [انظر الحديث ١٥٧٧ وأطرافه].

1573 ـ قوله: (طوى) بكسر الطاء ولأبي ذر بضمها ويجوز فتحها والتنوين وعدمه اهـ من الشارح.

1575 ـ قوله: (يدخل مكة) سقط من بعض النسخ لفظ مكة.

1579 ـ حدَّثنا أحْمَدُ قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخْبَرَنا عَمْرٌو عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ دخَلَ عامَ الفَتْحِ مِنْ كَداءٍ أعْلَى مَكَّةَ. قالَ هِشَامٌ: وكانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ عَلى كِلْتَيْهِمَا ـ مِنْ كَداءٍ وَكُداً ـ وأكْثَرُ ما يَدْخُلُ مِنْ كَداءٍ وكانَتْ أقْرَبَهُمَا إلَى مَنْزِلِهِ. [انظر الحديث ١٥٧٧ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٣٧، ح= ١٢٥٧، أ= ٤٨٤٣].

1580 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا حَاتِمٌ عنْ هِشَامٍ عنْ عُرْوَةَ قالَ: دَخَلَ النبيُّ ﷺ عَامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ منْ أعلى مَكَّةَ، وكان عروة أكْثَرَ ما يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ وَكانَ أقْرَبَهُمَا إلَى مَنْزِلِهِ. [انظر الحديث ١٥٧٧ وأطرافه].

1581 ـ حدَّثنا مُوسَى قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قَال: حدَّثنا هِشَامٌ عَنْ أبِيهِ دخَلَ النبيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ وكانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا، وَأكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ أقْرَبِهِمَا إلى مَنْزِلِهِ. قالَ أبُو عُبَيْدِ الله: كَدَاءٌ وكُداً مَوْضِعَانِ. [انظر الحديث ١٥٧٧ وأطرافه].

(42/ 42) ـ بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا (٤٢/ ٤٢)

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾. [البقرة: ١٢٥ ـ ١٢٨].

1582 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا أبُو عاصِمٍ قال: أخبرنِي ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَمْرُو بنُ دِينَارٍ قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمَّا بُنِيَتِ الكَعْبَةُ ذَهَبَ النبيُّ ﷺ وعَبَّاسٌ يَنْقُلانِ الحِجَارَةَ، فقالَ العَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إزَارَكَ عَلى رَقَبَتِكَ. فَخَرَّ إلى الأرْضِ وطَمِحتْ عَيْنَاهُ إلَى السَّمَاءِ فقال: «**أرِنِي إزَارِي**» فَشَدَّهُ عليه. [انظر الحديث ٣٦٤ وأطرافه].

1583 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سالِمِ بنِ عبدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكْرٍ أخبر عبدَ الله بنَ عُمَرَ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهم، زَوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال لها: «**ألَمْ تَرَيْ أنَّ قَوْمَكِ لَمَّا بَنَوُا الكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا على قَوَاعِدِ إبْرَاهِيمَ؟**» فقُلْتُ: يا رَسولَ الله! ألا تَرُدُّهَا عَلى قَوَاعِدِ إبْرَاهِيمَ؟ قال: «**لَوْلا حِدْثَانُ قومِكِ بالكُفرِ لفَعلْتُ**». فقال عَبْدُ الله، رضي الله تعالى عنه: لَئِنْ كانتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، سَمِعَتْ هٰذا مِنْ

1582 ـ قوله: **(وطمحت عيناه)** أي شخصتا فصار ينظر إلى فوق وروي قوله وطمحت بالفاء أيضاً انظر الشارح.

1583 ـ قوله: **(اقتصروا على قواعد)** كذا في المتن الذي عليه الشرح وهو الصواب بخلاف ما في بعض النسخ من وقوع على بدل عن فإنه غلط. **(الحجر)** بالكسر الحطيم وكذلك **(الجدر)** بفتح الجيم.

رسولِ الله ﷺ، ما أُرَى رسولَ الله ﷺ تركَ استِلاَمَ الرُّكنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيانِ الحِجْرَ إلاَّ أنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَواعِدِ إِبْرَاهِيمَ. [انظر الحديث ١٢٦ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٦٩، ح= ١٣٣٣، أ= ٢٥٤٩٥].

1584 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا أبو الأحْوَصِ قال: حدَّثنا الأشعَثُ عنِ الأسْوَدِ بنِ يَزِيدَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: سألْتُ النبي ﷺ عنِ الجَدْرِ أمِنَ البيْتِ هُوَ؟ قال: **«نَعَم»** قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدخِلُوهُ فِي البَيْتِ؟ قال: **«إنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِم النَّفَقَةُ»** قُلتُ: فَمَا شأنُ بابِهِ مُرتَفِعاً؟ قالَ: **«فَعلَ ذٰلِكَ قَومُكِ لِيُدْخِلوا مَنْ شاؤوا ويَمْنَعُوا منْ شاؤوا، ولَوْلاَ أنَّ قَوْمَكِ حَديثٌ عَهدُهُمْ بِالجَاهِلِيَّةِ فأخافُ أنْ تُنْكِرَ قُلوبُهُمْ أنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ فِي البَيْتِ وأنْ أُلْصِقَ بابَهُ بالأرْضِ»**. [انظر الحديث ١٢٦ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٧٠، ح= ١٣٣٣، أ= ٢٤٧٦٣].

1585 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبو أُسامَةَ عنْ هِشام عنْ أبيهِ عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قالَ لِي رَسولُ الله ﷺ: **«لَوْلاَ حدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالكُفرِ لنَقَضْتُ البَيْتَ ثُمَّ لَبَنيْتُهُ علَى أساسِ إبْرَاهِيمَ، عليه الصَّلاة والسَّلامُ، فإنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ بِناءهُ وجَعَلْتُ لهُ خَلْفاً»**. قال أبُو مُعَاوِيَةَ: **حدثنا** هِشامٌ: خَلْفاً يَعْني باباً. [انظر الحديث ١٢٦ وأطرافه].

1586 ـ حدَّثنا بَيانُ بنُ عَمْرٍو قال: **حدثنا** يَزِيدُ قال: **حدَّثنا** جريرُ بنُ حازِمٍ قال: حدَّثنا يَزِيدُ ابنُ رُومَانَ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لَها: **«يا عَائِشَةَ! لَوْلا أنَّ قَوْمَكِ حَديثُ عَهْدٍ بِجاهِلِيَّةٍ لأمَرْتُ بِالبَيْتِ فَهُدِمَ فأدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ وَأَلْزَقْتُهُ بالأرْضِ وجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ: باباً شَرْقِياً وباباً غرْبِياً، فبلَغْتُ بِهِ أساسَ إبْراهِيمَ»** فذٰلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابنَ الزُّبَيْرِ رضي الله تعالى عنهما عَلى هَدْمِهِ. قالَ يَزِيدُ: وشَهِدْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وبَنَاهُ وأدْخَلَ فِيهِ مِنَ الحِجْرِ، وقَدْ رأيْتُ أسَاسَ إبْرَاهِيمَ حِجَارَةً كأسْنِمَةِ الإبِلِ. قال جَرِيرٌ: فقُلْتُ لَهُ: أيْنَ مَوْضِعُهُ؟ قال: أُرِيكَهُ الآنَ، فدَخَلْتُ معَهُ الحِجْرَ فأشارَ إلَى مكانٍ فقالَ: هٰهُنَا. قال جرير: فَحزَرْتُ مِنَ الحِجْرِ سِتَّةَ أذْرُعٍ أو نحوها. [انظر الحديث ١٢٦ وأطرافه].

(43/43) ـ بابُ فَضْلِ الحَرَمِ (٤٣/ ٤٣)

وقَوْلِهِ تعالَى: ﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١]. وقولِهِ جلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص: ٥٧].

1587 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا جريرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عنْ مَنْصُورٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: **«إنَّ هٰذا البَلَدَ حَرَّمَهُ الله لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ ولاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ ولاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إلاَّ مَنْ عَرَّفَهَا»**. [انظر الحديث ١٣٤٩ وأطرافه].

1586 ـ (الحزر): التقدير.

(44/44) ـ بابُ تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وبَيْعِهَا وشِرَائِهَا (٤٤/٤٤)
وَأنَّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الحَرَامِ سَوَاءٌ خاصَّةً

لِقَوْلِهِ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥].

البادِ الطَّارِىءِ، مَعْكُوفاً مَحْبُوساً.

1588 ـ حدَّثنا أصْبَغُ قال: أخْبَرَنِي ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ عنْ عَمْرِو بنِ عُثْمَانَ عنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ قال: يَا رسولَ اللهِ! أيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فقالَ: «**وهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِن رِبَاعٍ أوْ دُورٍ**» وكانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أبَا طَالِبٍ هُوَ وطَالِبٌ ولَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ ولاَ عَلِيٌّ، رضي الله تعالى عنهما، شَيْئاً لأنَّهُمَا كانَا مُسْلِمَيْنِ، وكانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كافِرَيْنِ، فَكانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: لاَ يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ.

قال ابنُ شِهَابٍ: وكانُوا يتأوَّلُونَ قَوْلَ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ﴾ الآية. [الأنفال: ٧٢].
[الحديث ١٥٨٨ ـ أطرافه في: ٣٠٥٨، ٤٢٨٢، ٦٧٦٤]. [م= ك= ١٥، ب= ٨٠، ح= ١٣٥١، أ= ٢١٨٢٥].

(45/45) ـ بابُ نُزُولِ النبيِّ ﷺ مَكَّةَ (٤٥/٤٥)

1589 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني أبُو سَلَمَةَ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ حِينَ أرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ: «**مَنْزِلُنَا غَداً ـ إنْ شَاءَ الله تعالى ـ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ**». [الحديث ١٥٨٩ ـ أطرافه في: ١٥٩٠، ٣٨٨٢، ٤٢٨٤، ٤٢٨٥، ٧٤٧٩]. [م= ك= ١٥، ب= ٥٩، ح= ١٣١٤، أ= ٧٢٤٤].

1590 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدَّثنا الوَلِيدُ قال: **حدثنا** الأوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني الزُّهرِيُّ عن أبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**مِنَ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ** ـ وهُوَ بِمِنًى ـ **نَحْنُ نازِلُونَ غداً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقاسَمُوا عَلى الكُفْرِ**»، يَعْنِي ذلِكَ المُحَصَّبَ، وذلِكَ أنَّ قُرَيْشاً وكِنَانَةَ تَحالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وبَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ أوْ بَنِي المُطَّلِبِ أنْ لاَ يُنَاكِحُوهُمْ وَلاَ يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسْلِمُوا إلَيْهِمُ النبيَّ ﷺ. [انظر الحديث ١٥٨٩ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٥٩، ح= ١٣١٤، أ= ١٠٩٦٩].

باب 44 ـ قوله: (سواء) رفع على أنه خبر مقدم و(العاكف والباد): مبتدأ مؤخر. قاله الشارح وفي رواية: سواء بالنصب على أنه مفعول ثان (لجعل).

1588 ـ قوله: (من رباع) بكسر الراء جمع ربع المحلة أو المنزل المشتمل على أبيات (شرح).

1589 ـ قوله: (الخيف) بفتح الخاء المعجمة ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل والمراد به المحصب. قاله الشارح.

1590 ـ قوله: (تقاسموا) تحالفوا كما سيظهر.

وقالَ سَلامَةُ عنْ عُقَيْلٍ ويَحْيى بنُ الضَّحاكِ عنِ الأوْزَاعِيِّ: أخبرَني ابن شِهَابٍ، وقَالا: بَني هاشِمٍ وبَنِي المُطَّلِبِ. قال أبُو عَبْدِ الله: بَنِي المطَّلِبِ أشْبَهُ.

(46/ 46) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ الآية [إبراهيم: ٣٥].

(47/ 47) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى:

﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٧].

1591 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: **حدَّثنا** زِيادُ بنُ سَعْدٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ»**. [الحديث ١٥٩١ ـ طرفه في: ١٥٩٦]. [م= ك= ٥٢، ب= ١٨، ح= ٢٩٠٩].

1592 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قالَ: حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها. (ح). وحدَّثني مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ قال أخبرَني عَبْدُ الله ـ هُوَ ابنُ المُبَارَكِ ـ قال: أخبرنا محَمَّدُ بنُ أبي حَفْصَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانُوا يَصُومُونَ عاشُوراءَ قَبْلَ أنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ وكانَ يَوْماً تُسْتَرُ فيهِ الكَعْبَةُ، فلَمَّا فرَضَ الله رمضَانَ قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ شاءَ أنْ يَصُومَهُ فلْيَصُمْهُ ومنْ شاءَ أن يَتْرُكَهُ فلْيَتْرُكْهُ»**.
[الحديث ١٥٩٢ ـ أطرافه في: ١٨٩٣، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٣٨٣١، ٤٥٠٢، ٤٥٠٤].

1593 ـ حدَّثنا أحْمَدُ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا إبْراهِيمُ عنِ الحَجَّاجِ بنِ حَجَّاجٍ عنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أبي عُتْبَةَ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ: **«لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ ولَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ»**. تابَعَهُ أبانُ وعِمْرَانُ عَنْ قَتَادَةَ. وقال عَبْدُ الرحمْنِ: عن شُعْبَةَ قال: **«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لا يُحَجَّ الْبَيْتُ»**. وَالأوَّلُ أكْثَرُ. سَمِعَ قَتَادةُ عَبْدَ الله، وعَبْدُ الله أبَا سَعِيدٍ.

1591 ـ قوله: (ساق الرجل) مؤنثة تصغيرها: سويقة كرجيلة، وفي سيقان الحبشة من الدقة ما يليق بالتصغير.

1593 ـ قوله: (عن الحجاج بن حجاج) هكذا في المتن الذي عليه إرشاد الساري وفتح الباري وفي نسخة أخرى: الحجاج بن الحجاج.

(48/ 48)- بابُ كِسْوَةِ الكَعْبَةِ (٤٨/ ٤٨)

1594 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ الحَارِثِ قال: حدَّثنا سُفيَانُ قال: حدثنا واصِلٌ الأَحْدَبُ عنْ أَبِي وَائِلٍ قال جِئتُ إلي شَيْبَةَ(ح) . وحدَّثنا قَبيصَةُ قال: حدَّثنا سُفيانُ عنْ وَاصِلٍ عنْ أبي وَائِلٍ قال: جلَسْتُ مَعَ شَيْبَةَ عَلى الكُرْسِيِّ في الكَعْبَةِ فقالَ: لَقَدْ جَلَسَ هٰذا المَجْلِسَ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ، فقالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ لا أدَعَ فِيهَا صَفْرَاءَ ولاَ بَيْضَاءَ إلاَّ قَسَمْتُهُ قُلْتُ: إنَّ صَاحِبَيْكَ لَمْ يَفْعَلا. قالَ: هُمَا المَرْآنِ أَقْتَدِي بِهِمَا. [الحديث ١٥٩٤ ـ طرفه في: ٧٢٧٥].

(49/ 49)- بابُ هَدْمِ الكَعْبَةِ (٤٩/ ٤٩)

قالَتْ عَائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها قال النبيُّ ﷺ: «**يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ فَيُخْسَفُ بِهِمْ**».

1595 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيّ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ الأَخْنَسِ قال: حدَّثني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**كأنِّي بِهِ أسْوَدَ أفْحجَ يَقْلَعُهَا حَجراً حَجراً**».

1596 ـ حدّثنا يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «**يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ**». [انظر الحديث ١٥٩١].

(50/ 50)- بابُ ما ذُكِرَ فِي الحَجَرِ الأَسْوَدِ (٥٠/ ٥٠)

1597 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عابِسِ بنِ رَبِيعَةَ عنْ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ جاءَ إلَى الحَجَرِ الأَسْوَدِ فقَبَّلَهُ فقال: إنِّي أعلَمُ أنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضرُّ ولاَ تَنْفَعُ ولَوْلاَ أنِّي رأيْتُ النبيَّ ﷺ يُقَبِّلُكَ ما قَبَّلْتُكَ. [الحديث ١٥٩٧ ـ طرفاه في: ١٦٠٥، ١٦١٠].[م= ك= ١٥، ب= ٤١، ح= ١٢٧٠].

(51/ 51)- بابُ إغلاقِ البَيْتِ ويُصَلِّي في أيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شاءَ (٥١/ ٥١)

1598 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أبِيهِ أنَّهُ قالَ: دَخَلَ رسُولُ الله ﷺ الْبَيْتَ هُوَ وأسَامةُ بنُ زَيْدٍ وبِلالٌ وَعُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ فأغْلَقُوا عليْهِمْ، فلَمَّا فتَحُوا كُنْتُ أوَّلَ منْ ولَجَ فلَقِيتُ بِلالاً فسَألْتُهُ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رسولُ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ. [انظر الحديث ٣٩٧ وأطرافه].

1594 ـ قوله: (صفراء ولا بيضاء) أي ذهباً ولا فضة من الكنز الذي بها وهو ما كان يهدى إليها وكانوا يطرحونه في صندوق في البيت فأراد سيدنا عمر أن يقسمه بين المسلمين.

باب 49 ـ قوله: (جيش) وروي: حبش بدل جيش.

1595 ـ قوله: (أفحج): من فحج في مشيته كمنع إذا تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه كما في القاموس.

(52/52) ـ بابُ الصَّلاةِ فِي الكَعْبَةِ (٥٢/٥٢)

1599 ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرَنا عَبْدُ الله قال: أخبرنَا مُوسىٰ بنُ عُقْبَةَ عن نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّهُ كانَ إذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ الوَجْهِ حِينَ يَدْخُلُ ويَجْعَلُ البابَ قِبَلَ الظَّهْرِ يَمْشِي حَتَّى يكُونَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيباً مِنْ ثَلاثَةِ أَذْرُعٍ فيُصَلِّي يَتَوَخَّى المَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلالٌ أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلى فِيهِ ولَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بأسٌ فِي أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ نَوَاحِي البَيْتِ شاءَ. [انظر الحديث ٣٩٧وأطرافه].

(53/53) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الكَعْبَةَ (٥٣/٥٣)

وكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يحُجُّ كَثِيراً ولاَ يَدْخُلُ.

1600 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا إسماعِيلُ بنُ أبي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أبِي أَوْفَى قال: اعْتَمَرَ رسولُ الله ﷺ فَطَافَ بِالبَيْتِ وصَلى خَلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ومعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فقالَ لَهُ رجُلٌ: أَدَخَلَ رسولُ الله ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قال: لا. [الحديث ١٦٠٠ ـ أطرافه في: ١٧٩١، ٤١٨٨، ٤٢٥٥].

(54/54) ـ بابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ (٥٤/٥٤)

1601 ـ حدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال: حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا أَيُّوبُ قال: حدَّثنا عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ لمَّا قَدِمَ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الآلِهَةُ فأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، فأَخْرَجُوا صُورَةَ إبْرَاهِيمَ وإسْمَاعِيلَ في أَيْدِيهِمَا الأَزْلاَمَ فقالَ رَسولُ الله ﷺ: «**قاتَلَهُمُ الله! أَمَا وَالله قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ**»، فدَخلَ الْبَيْتَ فكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ ولَمْ يُصَلِّ فِيهِ. [انظر الحديث ٣٩٨وأطرافه].

(55/55) ـ بابٌ كيف كانَ بَدْءُ الرَّمَلِ (٥٥/٥٥)

1602 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ ـ هُوَ ابنُ زَيْدٍ ـ عنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ وأَصْحَابُهُ فقال المُشْرِكُونَ: إنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُم وقَدْ وهَنَهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ، فأمَرَهُمُ النبيُّ ﷺ أنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ الثَّلاثَةَ وأنْ يَمْشُوا ما بَيْنَ الرُّكنيْنِ، ولَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يأمُرَهُمْ أنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ كُلَّهَا إلاَّ الإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ. [الحديث ١٦٠٢ ـ طرفه في: ٤٢٥٦]. [م= ك= ١٥، ب= ٣٩، ح= ١٢٦٦].

1599 ـ قوله: (يتوخى) أي يقصد.

باب 55 ـ (الرمل في الطواف) هو أن يهز كتفيه في مشيه كالمتبختر بين الصفين.

1602 ـ قوله: (وقد وهنهم) بالقاف ولابن السكن قد بحذف حرف العطف ولأبي ذر وفد بالفاء والرفع فاعل يقدم أي جماعة ومعنى (وهنهم) أضعفهم. قوله: (إلا الإبقاء عليهم) أي الرفق بهم.

(56/56) ـ بابُ اسْتِلاَمِ الحَجَرِ الأسْوَدِ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ أوَّلَ مَا يَطُوفُ ويَرْمُلُ ثَلاثاً (٥٦/٥٦)

1603 ـ **حدَّثنا** أصْبَغُ بنُ الفَرَجِ قال: أخْبَرَنِي ابنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ سالِمٍ عنْ أبيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: رَأيْتُ رسول الله ﷺ حينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ إذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الأسْوَدَ أوَّلَ ما يَطُوفُ يَخُبُّ ثَلاثَةَ أطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ.

[الحديث ١٦٠٣ ـ أطرافه في: ١٦٠٤، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦٤٤]. [م= ك= ١٥، ب= ٣٩، ح= ١٢٦١].

(57/57) ـ بابُ الرَّمَلِ في الحَجِّ والْعُمْرَةِ (٥٧/٥٧)

1604 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدٌ قال: **حدثنا** سُرَيْجُ بنُ النُّعْمَانِ قال: **حدثنا** فُلَيْحٌ عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: سَعَى النبيُّ ﷺ ثَلاثَةَ أشْوَاطٍ ومَشَى أرْبَعَةً فِي الحَجِّ والْعُمْرَةِ. تابَعَهُ اللَّيْثُ قال: حدَّثني كَثِيرُ بنُ فَرْقَدٍ عَنْ نافع عَنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ١٦٠٣ وأطرافه].

1605 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: أخبرَنِي زَيْدُ بنُ أسْلَمَ عَنْ أبِيهِ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال لِلرُّكْنِ: أمَا وَالله إنِّي لأَعْلَمُ أنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ ولاَ تَنْفَعُ وَلَوْلا أنِّي رأيْتُ النبيَّ ﷺ اسْتَلَمَكَ ما اسْتَلَمْتُكَ، فاسْتَلَمَهُ ثُمَّ قال: ما لَنَا ولِلرَّمَلِ إنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ المُشْرِكِينَ وقَدْ أهْلَكَهُمْ الله، ثُمَّ قال: شَيءٌ صَنَعَهُ النبيُّ ﷺ فلاَ نُحِبُّ أنْ نَتْرُكَهُ. [انظر الحديث ١٥٩٧ وأطرافه].

1606 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عن عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قالَ: ما تَرَكْتُ اسْتِلاَمَ هٰذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلاَ رَخاءٍ مُنْذُ رأيْتُ النبيَّ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا. قُلْتُ لِنَافِعٍ: أكانَ ابنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ؟ قال: إنَّمَا كانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أيْسَرَ لاِسْتِلامِهِ. [الحديث١٦٠٦ ـ طرفه في: ١٦١١]. [م= ك= ١٥، ب= ٤٠، ح= ١٢٦٨، أ= ٤٨٨٧].

(58/58) ـ بابُ اسْتِلاَمِ الرُّكْنِ بالمِحْجَنِ (٥٨/٥٨)

1607 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ ويَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ قالاَ: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرَنِي يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما، قال: طافَ النبيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ. تَابَعَهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ عن ابن أخِي الزُّهْرِيِّ عنْ عَمِّهِ. [الحديث ١٦٠٧ ـ أطرافه في: ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦٣٢، ٥٢٩٣]. [م= ك= ١٥، ب= ٤٢، ح= ١٢٧٢].

1603 ـ قوله: (يخب) من الخبب مثل الرمل وزناً ومعنى وهو في الأصل ضرب من العدو وزان العفو.

1605 ـ قوله: (ما لنا وللرمل) بإعادة اللام ويروى: بالنصب نحو: مالك وزيداً وجواز الجر في مثله مذهب كوفي.
(راءينا به المشركين): بوزن فاعلنا وروي رايينا بياءين انظر الشارح.

باب 58 ـ (المحجن) عصاً محنية الرأس.

1607 ـ قوله: (على بعير): ليراه الناس فيسأل ويقتدى بفعله.

(59 /59) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمْ إلاَّ الرُّكْنَيْنِ اليَمَانِيَيْنِ (٥٩ /٥٩)

1608 ـ **وقالَ** محَمَّدُ بنُ بَكْرٍ: أخبرَنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرَني عَمْرُو بنُ دِينارٍ عن أبي الشَّعْثَاءِ أَنَّهُ قالَ: ومَنْ يَتَّقِي شَيْئاً مِنَ البَيْتِ، وكانَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَلِمُ الأرْكَانَ فقال لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما إِنَّهُ لا يُسْتَلَمُ هٰذَانِ الرُّكْنَانِ، فقال: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ البَيْتِ مَهْجُوراً، وكانَ ابنُ الزُّبَيْرِ، رضي الله تعالى عنهما، يَسْتَلمُهُنَّ كُلَّهُنَّ.

1609 ـ **حدَّثنا** أبو الوليد: حدَّثنا لَيثٌ عنِ ابنِ شهابٍ عن سالمِ بنِ عبدِ الله عن أبيهِ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمْ أرَ النبيَّ ﷺ يَستلِمُ مِنَ البَيْتِ إلاَّ الرُّكْنَيْنِ اليمانِيينِ». [انظر الحديث ١٦٦ وأطرافه].

(60 /60) ـ بابُ تَقْبِيلِ الحَجَرِ (٦٠ /٦٠)

1610 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ سِنَانٍ قال: حدَّثنا يَزيدُ بنُ هَارُونَ قال: أخبرَنا ورْقَاءُ قال: أخبرنا زَيْدُ بنُ أسْلَمَ عنْ أبِيهِ قالَ: رَأيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، قَبَّلَ الحَجَرَ وقال: لَوْلا أنِّي رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ قَبَّلَكَ ما قَبَّلْتُكَ. [انظر الحديث ١٥٩٧ وطرفه].

1611 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عَنِ الزُّبَيْرِ بن عَرَبِيّ قال: سأل رَجُلٌ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ اسْتِلامِ الْحَجَرِ فقال: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَسْتَلِمُهُ ويُقَبِّلُهُ. قال: قُلْتُ: أرَأيتَ إنْ زُحِمْتُ؟ أرَأيتَ إنْ غُلِبْتُ؟ قال: اجْعَلْ أرَأيْتَ بالْيَمَنِ، رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَسْتَلِمُهُ ويُقَبِّلُهُ. [وقال مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الْفِرَبْرِيُّ: وَجدْتُ فِي كِتابِ أبي جَعْفَرَ. قال أبُو عَبْدِ الله: الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيّ كُوفِيٌّ والزُّبَيْرُ بنُ عَرَبِيّ بَصرِيٌّ]. [انظر الحديث ١٦٠٦].

(61 /61) ـ بابُ مَنْ أشارَ إلى الرُّكْنِ إذا أتَى إلَيْهِ (٦١ /٦١)

1612 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: طَافَ النبيُّ ﷺ بالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أتَى عَلَى الرُّكْنِ أشارَ إلَيْهِ. [انظر الحديث ١٦٠٧ وأطرافه].

(62 /62) ـ بابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ (٦٢ /٦٢)

1613 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا خالِدُ الحَذَّاءُ عن عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: طَافَ النبيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أتَى الرُّكْنَ أشَارَ إلَيْهِ بِشَيْءٍ كانَ عِنْدَهُ وكَبَّرَ. تابَعَهُ إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عنْ خَالِدِ الحَذَّاءِ. [انظر الحديث ١٦٠٧ وأطرافه].

1608 ـ قوله: (ومن يتقي) أي لا ينبغي لأحد أن يتقي (شارح).

(63/ 63) ـ بابُ مَنْ طافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ (٦٣/ ٦٣) أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا

1614 ـ 1615ـ **حدَّثنا** أَصْبَغُ عنِ ابنِ وَهْبٍ قال: أخبرني عَمْرٌو عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ذَكَرْتُ لِعُرْوَةَ. **قال**: فأَخْبَرَتْنِي عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، أن أَوَّلَ شَيءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النبيُّ ﷺ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طافَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُمَا، مِثْلَهُ ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ، رضي الله تعالى عنه، فأَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ، ثُمَّ رَأَيْتُ المُهاجِرِينَ وَالأَنْصارَ يَفْعَلُونَهُ، وقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّها أَهَلَّتْ هيَ وأُخْتُهَا والزُّبَيْرُ وفُلانٌ وفُلانٌ بِعُمْرَةٍ فلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا. [الحديث ١٦١٤ ـ طرفه في: ١٦٤١]. [الحديث ١٦١٥ ـ طرفاه في: ١٦٤٢، ١٧٩٦].

1616 ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدثنا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسٌ قال: **حدثنا** مُوسَى بنُ عقْبَةَ عَنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذَا طَافَ فِي الحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ يَسْعَى ثَلاثَةَ أَطْوَافٍ، ومَشَى أَرْبَعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ. [انظر الحديث ١٦٠٣ وأطرافه].

1617 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا طافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَافَ الأول يَخُبُّ ثَلاثَةَ أَطْوَافٍ ويَمْشِي أَرْبَعَةً، وأَنَّهُ كانَ يَسْعَى بَطْنَ المَسِيلِ إذَا طافَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ. [انظر الحديث ١٦٠٣ وأطرافه].

(64/ 64) ـ بابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ (٦٤/ ٦٤)

1618 ـ **وقال** لي عَمْرُو بنُ عَلِيّ: **حدثنا** أبو عاصم قال ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ـ إِذْ مَنَعَ ابنُ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوَافَ مَعَ الرِّجالِ ـ قال: كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ وقَدْ طافَ نِساءُ النبيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ؟ قُلْتُ: أَبَعْدَ الحِجَابِ أَوْ قَبْلُ؟ قال: إي لَعَمْرِي، لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الحِجَابِ. قُلْتُ: كَيْفَ يُخَالِطْنَ الرِّجالَ؟ قالَ: لَمْ يَكُنَّ يُخَالِطْنَ، كانَتْ عَائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، تَطُوفُ حَجْرَةً مِنَ الرِّجَالِ لاَ تُخَالِطُهُمْ. فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: انْطَلِقِي نَسْتَلِمْ يا أُمَّ المُؤمِنِينَ. قالَتْ: انطلقي عَنْكِ. وأَبَتْ، فَكُنَّ يَخْرُجْنَ مُتَنَكِّرَاتٍ بِاللَّيلِ فَيَطُفْنَ مَعَ الرِّجالِ ولَكِنْ كُنَّ إذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ قُمْنَ حَتَّى يَدْخُلْنَ

1614 ـ قوله: (ثم لم تكن) أي تلك الفعلة. قوله: (الزبير) بالجر بدل من أبي أو عطف بيان.

1618 ـ قوله: (إذ منع ابن هشام) في محل نصب مفعول ثان لأخبرني أي قال ابن جريج أخبرني عطاء بزمان منع ابن هشام. قوله: (حجرة) نصب على الظرفية أي ناحية محجورة، وقوله (من الرجال) أي عنهم. (نستلم) بالرفع والجزم (شارح). (قالت: انطلقي عنك) وفي نسخة أخرى: (قالت: عنك) وقد أثبتنا ما لأبوي ذر والوقت والأصيلي وابن عساكر وهو أيضاً ما جاء في فتح الباري. ومعنى (انطلقي عنك) أي عن جهة نفسك ولأجلك. قوله: (قمن) حتى يدخلن وللمستملي والحموي: قمن حين يدخلن (شارح). (وهي مجاورة) أي مقيمة و (ثبير) جبل عظيم بالمزدلفة. قوله: (درعاً مورداً) أي قميصاً أحمر ولعل الرؤية كانت اتفاقية.

وأُخرِجَ الرِّجَالُ، وكُنتُ آتِي عَائِشَةَ أنَا وَعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ وَهْيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ، قُلْتُ: وما حِجابُهَا؟ قالَ: هِيَ في قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ لَهَا غِشَاوَةٌ ومَا بَيْنَنَا وبَيْنَها غَيْرُ ذٰلِكَ، ورَأَيتُ عَلَيْهَا دِرْعاً مُوَرَّداً.

1619 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثنا مالِكٌ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ ابنِ الزُّبَيْرِ عن زَيْنَبَ بِنْتِ أبي سلَمَةَ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ: شَكَوْتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ أنِّي أشْتَكِي. فقال: **«طُوفي مِنْ وراءِ النَّاسِ وأنْتِ راكِبَةٌ»**. فطُفْتُ ورَسولُ اللهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي الصُّبْحَ إلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وهُوَ يقرأ: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور: ١ـ٢]. [انظر الحديث ٤٦٤ وأطرافه].

(65/ 65) ـ بابُ الكَلامِ فِي الطَّوَافِ (٦٥/ ٦٥)

1620 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: حدَّثنا هِشَامٌ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال: أخبرَني سُلَيْمانُ الأحْوَلُ أنَّ طاوُساً أخْبَرَهُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُمَا، أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ وَهْوَ يَطُوفُ بِالكَعْبَةِ بإنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إلى إنْسَانٍ بِسَيْرٍ ـ أوْ بِخَيْطٍ أوْ بِشَيْءٍ غَيْرَ ذٰلِكَ ـ فقَطَعَهُ النبيُّ ﷺ بِيَدِهِ ثُمَّ قالَ: **«قُدْهُ بِيَدِهِ»**. [الحديث ١٦٢٠ ـ أطرافه في: ١٦٢١، ٦٧٠٢، ٦٧٠٣].

(66/ 66) ـ بابٌ إذَا رأى سَيْراً أوْ شَيْئاً يُكْرَهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ (٦٦/ ٦٦)

1621 ـ حدَّثنا أبُو عَاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عن سُلَيْمَانَ الأحْوَلِ عنْ طَاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ النبيَّ ﷺ رأى رجُلاً يَطُوفُ بِالكَعْبَةِ بِزِمَامٍ أو غَيْرِهِ فقَطَعَهُ. [انظر الحديث ١٦٢٠ وطرفيه].

(67/ 67) ـ بابٌ لاَ يَطُوفُ بالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ولاَ يَحُجُّ مُشْرِكٌ (٦٧/ ٦٧)

1622 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال يُونُسُ: قال ابنُ شِهَابٍ: حدَّثني حُمَيْدُ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ أخْبَرَهُ أنَّ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، رضي الله تعالى عنهُ، بعَثَهُ فِي الحَجَّةِ التي أمَّرَهُ عَلَيْهَا رسولُ الله ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ **«ألاَ لاَ يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلاَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ»**. [انظر الحديث ٣٦٩ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٧٧، ح= ١٣٤٧، أ= ٤].

(68/ 68) ـ بابٌ إذَا وقَفَ فِي الطَّوَافِ (٦٨/ ٦٨)

وقال عَطَاءٌ، فِيمَنْ يَطُوفُ فَتُقَامُ الصَّلاَةُ أوْ يُدْفَعُ عَنْ مَكَانِهِ: إذَا سَلَّمَ يَرْجِعُ إلَى حَيْثُ قُطِعَ عَلَيْهِ [فَيَبْنِي]. ويُذْكَرُ نَحْوُهُ عنِ ابنِ عُمَرَ وعبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهم.

1619 ـ قوله: (إني أشتكي) أي مرضي.

باب 68 ـ (قطع عليه) وجد في بعض النسخ هنا زيادة فيبني فراجعنا الشارح فإذا هو يقول: وزاد أبو ذر والوقت: فيبني.

(69/69) ـ بابٌ صَلَّى النبيُّ لِسُبُوعِهِ رَكْعَتَيْنِ (٦٩/٦٩)

وقال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يُصَلِّي لِكُلِّ سُبُوعٍ رَكْعَتَيْنِ. وقال إسْمَاعِيلُ بنُ أميَّةَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: إنَّ عَطَاءً يَقُولُ تُجزئُهُ المَكْتُوبَةُ مِنْ رَكْعَتَيِ الطُّوَافِ؟ فقال: السُّنَّةُ أفْضَلُ. لَمْ يَطُفِ النبيُّ ﷺ سُبُوعاً قَطُّ إلاَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

1623 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا سُفيانُ عنْ عَمْرٍو قال: سألْنا ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُمَا: أيَقَعُ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأتِهِ فِي العُمْرَةِ قَبْلَ أنْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ؟ قال: قَدِمَ رَسولُ الله ﷺ فَطَافَ بالبَيتِ سَبْعاً ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وطَافَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ وقال: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢٣]. [انظر الحديث ٣٩٥ وأطرافه].

1624 ـ قال وسألْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُمَا، فَقال: لاَ يَقْرَبُ امْرَأتَهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ. [انظر الحديث ٣٩٦ وأطرافه].

(70/70) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَقْرُبِ الكَعْبَةَ ولَمْ يَطُفْ (٧٠/٧٠) حَتَّى يَخْرُجَ إلى عَرَفَةَ ويَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الأوَّلِ

1625 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكْرٍ قال: حدَّثنا فُضَيْلٌ قال: حدَّثنا موسَى بنُ عُقْبَةَ قال: أخبرني كُرَيْبٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطافَ وسَعَى بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ ولَمْ يَقْرَبِ الكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ. [انظر الحديث ١٥٤٥ وطرفه].

(71/71) ـ بابُ منْ صَلَّى رَكْعَتَيِّ الطَّوَافِ خَارِجاً مِنَ المَسْجِدِ (٧١/٧١)

وصَلَّى عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ، خَارِجاً مِنَ الحَرَمِ.

1626 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنا مَالِكٌ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن عُرْوَةَ عنْ زَيْنَبَ عن أم سَلَمَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: شَكَوْت إلى رسولِ الله ﷺ (ح).

وحدَّثني مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا أبُو مرْوَانَ يَحْيَى بنُ أبي زَكَرِيَّا الغَسَّانِيُّ عنْ هِشَام عنْ عُرْوَةَ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال وَهْوَ بِمَكَّةَ، وأرادَ الخُرُوجَ ولَمْ تَكُنْ أُمُّ سلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ وأرَادتِ الخُروجَ فَقالَ لَها رسولُ الله ﷺ: **«إذَا أُقِيمَتْ صَلاةُ الصُّبْحِ فَطُوفي عَلى بَعِيرِكِ والنَّاسُ يُصَلُّونَ»**. ففَعَلَتْ ذٰلِكَ فَلَمْ تُصَلِّ حتَّى خَرَجَتْ. [انظر الحديث ٤٦٤ وأطرافه].

باب 69 ـ قوله: (لسبوعه) أي لأشواطه السبعة في طوافه يقال طاف بالبيت أسبوعاً أي سبع مرات.

1623 ـ (والأسوة) بكسر الهمزة وضمها لغتان وهي القدوة أعني ما يقتدى به.

1624 ـ قوله: (لا يقرب) ضبطه الشارح بضم الراء، وكذا في قوله: باب من لم يقرب الكعبة.

1625 ـ قوله: (ولم يقرب) كذا في اليونينية بفتح الراء.

(72/ 72) ـ بابُ منْ صَلَّى رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ خَلْفَ المَقَامِ(٧٢/ ٧٢)

1627 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: **حدثنا** عِمرُو بنُ دِينارٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَقولُ: قَدِمَ النبيُّ ﷺ فطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً وصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، إِلَى الصَّفا وقَدْ قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢٣]. [انظر الحديث ٣٩٥ وأطرافه].

(73/ 73) ـ بابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ والْعَصْرِ(٧٣/ ٧٣)

وكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يُصَلِّي رَكْعَتَي الطَّوَاف مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ. وطاف عُمَرُ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ فَرَكِبَ حَتَّى صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ بِذِي طُوًى.

1628 ـ **حدَّثني** الحسَنُ بنُ عُمَرَ البَصْرِيُّ قال: **حدثنا** يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ حَبِيبٍ عنْ عَطاءٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ ناساً طَافُوا بالبَيْتِ بَعْدَ صلاةِ الصُّبحِ ثُمَّ قعدُوا إِلَى المُذَكِّر حتَّى إذا طلَعَتِ الشَّمْسُ قامُوا يُصلُّونَ، فقالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: قعَدُوا حَتَّى إذَا كانَتِ السَّاعةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلاةُ قامُوا يُصَلُّونَ.

1629 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أَبُو ضَمْرَةَ قال: حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَنْهَى عنِ الصَّلاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وعِنْدَ غُرُوبِهَا. [انظر الحديث ٥٨٢ وأطرافه].

1630 ـ **حدَّثني** الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ ـ هُوَ الزَّعْفَرَانِي ـ قال: حدَّثنا عَبيدةُ بنُ حُمَيْدٍ قال: حدَّثني عَبْدُ العَزِيزِ بنُ رفيعٍ قال: رأيْتُ عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ، رضي الله تعالى عنهما، يَطوفُ بَعْدَ الفَجْرِ ويَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

1631 ـ **قال** عَبْدُ العَزِيزِ: ورأيتُ عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكعتين بَعْدَ العَصْرِ ويُخْبِرُ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، حَدَّثَتْهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إلاَّ صَلاَّهُمَا. [انظر الحديث ٥٩٠ وأطرافه].

(74/ 74) ـ بابُ المَرِيض يَطُوفُ رَاكِباً(٧٤/ ٧٤)

1632 ـ **حدَّثني** إسْحَاقُ الوَاسِطِيُّ قال: **حدثنا** خالِدٌ عَنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ طَاف بالبَيْتِ وَهْوَ عَلى بَعِيرٍ كُلَّما أتى على الرُّكْنِ أشارَ إلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وكَبَّرَ. [انظر الحديث ١٦٠٧ وأطرافه].

1633 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ مُحمَّدِ بنِ عبْدِ الرحمٰنِ بنِ نوْفلٍ

1628 ـ قوله: (إلى المذكر) أي الواعظ (شارح).

1633 ـ قوله: (إني أشتكي) أي مريضة (شارح).

عنْ عُرْوَةَ عن زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ شَكَوْتُ إِلَى رسولِ الله ﷺ أَنِّي أشْتَكِي فقال: «**طُوفِي مِنْ وراءِ النَّاسِ وأَنْتِ راكِبَةٌ**» فَطُفْتُ ورسولُ الله ﷺ يُصلِّي إلى جَنْبِ البَيْتِ وهُوَ يقرأ بـ ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ﴾ [الطور]. [انظر الحديث ٤٦٤ وأطرافه].

(75 /75) ـ بابُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ (٧٥ /٧٥)

1634 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ أبي الأَسْوَدِ قال: حدَّثنا أَبُو ضَمْرَةَ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله عن نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: اسْتأْذَنَ العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، رضي الله تعالى عنهُ، رسولَ الله ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمكَّةَ لَيالِيَ مِنىً مِنْ أجْلِ سِقايَتِهِ فأذِنَ لهُ. [الحديث ١٦٣٤ ـ أطرافه في: ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥].
[م= ك= ١٥، ب= ٦٠، ح= ١٣١٥، أ= ٦٧٠٧].

1635 ـ **حدَّثنا** إِسْحَاقُ قال: حدَّثنا خَالِدٌ عنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَ إلى السِّقَايَةِ فاسْتَسْقَى، فقال الْعَبَّاسُ: يا فَضْلُ اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فأْتِ رسولَ الله ﷺ بِشَرابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فقال: «**اسْقِنِي**» قال: يا رَسولَ الله! إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيهِمْ فِيهِ. قال: «**اسْقِنِي**». فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وهُمْ يَسْقُونَ ويَعْمَلُونَ فِيهَا، فقال: «**اعْمَلُوا فإنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صالِحٍ**». ثُمَّ قال: «**لَوْلاَ أنْ تُغْلَبُوا لنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الحَبْلَ على هٰذهِ**» ـ يَعْنِي عاتِقَهُ ـ وأشَارَ إِلَى عاتِقِهِ.

(76 /76) ـ بابُ ما جاءَ في زَمْزَمَ (٧٦ /٧٦)

1636 ـ **وقال** عَبْدَانُ: أخبرنا عبْدُ الله قال: أخبرنا يُونُسُ عنِ الزهْرِيِّ قال أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه: كانَ أَبُو ذَرّ، رضي الله تعالى عنه، يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**فُرِجَ سَقْفِي وأنا بِمَكَّةَ فنَزَلَ جِبْرِيلُ عليهِ السَّلامُ، ففَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بماءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِىءٍ حكْمَةً وَإِيماناً فأفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أطْبَقَهُ ثُمَّ أخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إلى السَّمَاءِ الدُّنْيا، قال جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: افْتَحْ. قال منْ هٰذا؟ قال: جِبْرِيلُ**». [انظر الحديث ٣٤٩ وأطرافه].

1637 ـ **حدَّثنا** محَمَّدٌ ـ هُوَ ابنُ سَلام ـ قال: أخبرنَا الْفَزَارِيُّ عنْ عاصِمٍ عنِ الشَّعْبِيِّ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، حدَّثَهُ قال: سَقَيْتُ رسولَ الله ﷺ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وهُوَ قائِمٌ. قالَ عَاصِمٌ: فحَلَفَ عِكْرِمَةُ ما كانَ يَوْمَئِذٍ إلاَّ عَلَى بَعِيرٍ. [الحديث ١٦٣٧ ـ طرفه في: ٥٦١٧].
[م= ك= ٣٦، ب= ١٥، ح= ٢٠٢٧، أ= ٢٦٠٨].

(77 /77) ـ بابُ طَوَافِ القَارِنِ (٧٧ /٧٧)

1638 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ

1638 ـ قوله: (ثم لا يحل) بالرفع وهو لأبي ذر ولغيره بالنصب. وقد أثبتنا الحالين. (هذه مكان عمرتك) بنصب مكان على الظرفية أي بدل عمرتك التي أردت أن تأتي بها مفردة. (فإنما طافوا طوافاً واحداً) وفي رواية: بغير فاء في جواب أما وفي رواية سقطت فإنما من المتن.

عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: خَرَجْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ فأَهْلَلْنا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قالَ: «**مَنْ كانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بالحَجِّ والْعُمْرَةِ ثُمَّ لاَ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا**»، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وأَنا حائِضٌ، فلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنا أرسَلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فاعْتَمَرْتُ فقال ﷺ: «**هٰذِهِ مَكانُ عُمْرَتِكِ**»، فطاف الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالعُمْرَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافاً آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى، وأَمَّا الَّذِين جَمَعُوا بَيْنَ الحَجِّ والْعُمْرَةِ فإِنَّمَا طَافُوا طَوَافاً وَاحِداً. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

1639 ـ **حدَّثنا** يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا ابنُ عليَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نافِعٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، دخَلَ ابنُهُ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الله وظَهْرُهُ فِي الدَّارِ فقال: إِنِّي لاَ آمَنُ أَنْ يَكُونَ العَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتالٌ فَيَصُدُّوكَ عَنِ البَيْتِ فَلَوْ أَقَمْتَ؟ فقال: قَدْ خَرَجَ رسولُ الله ﷺ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بيْنَهُ وبَيْنَ الْبَيْتِ، فإِنْ حِيلَ بَيْنِي وبَيْنَهُ أَفْعَلْ كَما فعلَ رسولُ الله ﷺ ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] ثُمَّ قالَ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ معَ عُمْرَتِي حَجّاً، قال: ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لَهُما طَوافاً وَاحِداً. [الحديث ١٦٣٩ ـ أطرافه فـــي: ١٦٤٠، ١٦٩٣، ١٧٠٨، ١٧٢٩، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨١٠، ١٨١٢، ١٨١٣، ٤١٨٣، ٤١٨٤، ٤١٨٥]. [م= ك= ١٥، ب= ٢٦، ح= ١٢٣٠، أ= ١٨١٣].

1640 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدثنا اللَّيْثُ عَنْ نافِعٍ أن ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أرادَ الحجَّ عامَ نزَلَ الْحَجَّاجُ بابنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لهُ: إنَّ النَّاسَ كائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتالٌ وَإِنَّا نَخافُ أنْ يَصُدُّوكَ! فقالَ ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] إذاً أَصْنَعُ كَمَا صنَعَ رسولُ الله ﷺ، إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً. ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كانَ بِظَاهِرِ البَيْدَاءِ قال: ما شأْنُ الحَجِّ والعُمْرَةِ إلاَّ وَاحِدٌ، اشهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجّاً مَعَ عُمْرَتِي، وأَهْدَى هَدْياً اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ ولَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ فَلَمْ يَنْحَرْ ولَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ ولَمْ يَحْلِقْ ولَمْ يُقَصِّرْ حَتَّى كانَ يَوْمَ النَّحْرِ فنحَرَ وحلَقَ، ورَأَى أنْ قَدْ قضَى طَوَافَ الحَجِّ والْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الأَوَّلِ وقال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: كذٰلِكَ فَعَلَ رسولُ الله ﷺ. [انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٢٦، ح= ١٢٣٠].

(78/78) ـ بابُ الطَّوَافِ عَلَى وُضُوءٍ (٧٨/٧٨)

1641 ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ عِيسَى قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرَنِي عَمْرُو بنُ الحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ فقال: قَدْ حَجَّ النبيُّ ﷺ فأخبرَتْنِي عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طاف بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فكانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ

1640 ـ قوله: (البيداء) موضع بين مكة والمدينة قدام ذي الحليفة. (قديد) مصغراً موضع قريب من الجحفة.
1641 ـ قوله: (عمرة) بالرفع على أن كان تامة أي لم توجد بعد الطواف عمرة ولغير أبي ذر بالنصب على أنها ناقصة. (حتى يضعون أقدامهم) ونسخة أخرى: حين بدل حتى. (ثم لم ينقضها عمرة) أي لم يفسخها إلى العمرة.

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنه، مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ، رضي الله تعالى عنهُ، فَرَأَيْتُهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وعَبدُ الله بنُ عُمرَ ثُم حَجَجْتُ مَعَ أبي الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّام فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ رَأَيْتُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ يَفعلُونَ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً، وهٰذا ابنُ عُمرَ عِنْدَهُمْ فَلاَ يَسْأَلُونَهُ ولاَ أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى ما كانُوا يبدؤون بِشيْءٍ حَتَّى يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لاَ يَحِلُّونَ، وقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وخالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لا تَبْتَدئَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ البَيْتِ تَطُوفَانِ بِهِ ثُمَّ لاَ يَحِلاَّنِ. . [انظر الحديث ١٦١٤].

1642 ـ **وقَدْ** أَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّها أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا والزُّبَيْرُ وفُلانٌ وفُلانٌ بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا. [انظر الحديث ١٦١٥ وطرفه]. [م= ك= ١٥، ب= ٢٩، ح= ١٢٣٥].

(79/ 79) ـ بابُ وُجُوبِ الصَّفَا والمَرْوَةِ وجُعِلَ مِنْ شَعائِرِ الله (٧٩/ ٧٩)

1643 ـ **حدثنا** أبو الْيَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال عُرْوَةُ سأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله تعالى عنها، فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأيتِ قَوْلَ الله تعَالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]. فَوَالله ما عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لا يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا والمَرْوَةِ قالَتْ بِئْسَ ما قُلْتَ يا ابْنَ أُخْتِي! إِنَّ هٰذِهِ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوَّلْتَهَا علَيْهِ كَانَتْ لاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لا يتَطَوَّفَ بِهِمَا ولٰكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الأَنْصَارِ، كانُوا قَبْلَ أن يُسْلِمُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ المُشَلَّلِ فَكانَ منْ أَهَلَّ يتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بالصَّفَا والمَرْوَةِ، فلَمَّا أسلموا سأَلُوا رسولَ الله ﷺ عنْ ذٰلِكَ قالوا: يا رَسُولَ الله! إِنَّا كُنَّا نتحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فأَنْزَلَ الله تعَالى ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآيَةَ. قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: وقَدْ سَنَّ رسولُ الله ﷺ الطَّوافَ بَيْنَهُمَا فلَيْسَ لأَحدٍ أنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فقالَ: إنَّ هٰذا لَعِلْمٌ ما كُنْتُ سَمِعْتُهُ، ولَقَد سَمِعْتُ رِجالاً مِنْ أهلِ العِلْمِ يَذْكُرُونَ أنَّ النَّاسَ ـ إلاَّ مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كانَ يُهِلُّ بِمَنَاةَ ـ كانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا والمَرْوَةِ، فلَمَّا ذَكَرَ الله تعالَى الطَّوافَ بِالبَيْتِ ولَمْ يَذكُر الصَّفَا والمَرْوَةَ في القُرْآنِ قالُوا: يا رَسولَ الله! كُنا نطَّوَّفُ بِالصَّفا والمَرْوَةِ، وإِنَّ الله أَنْزَلَ الطَّوَافَ بِالبَيْتِ فلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، فهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطَّوَّفَ بالصَّفَا والمَرْوَةِ؟ فأنْزَلَ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٥٨]. قال أَبُو بَكْرٍ: فَأَسْمَعُ هٰذِهِ الآيَةَ نزَلَتْ فِي الفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا فِي الَّذِينَ كانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بالجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفا والمَرْوَةِ والَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تحَرَّجُوا أن يَطُوفُوا بِهِما في الإِسْلامِ مِنْ أجلِ

1643 ـ قوله: (المشلل): ثنية مشرفة على قديد و(يتحرج) معناه يحترز من الإثم. (إلا من ذكرت عائشة) الاستثناء معترض بين اسم أن وخبرها وهو قوله ممن.

أنَّ الله تعالى أمرَ بالطَّوَافِ بالبَيْتِ ولَمْ يَذْكُرِ الصَّفا، حَتَّى ذكرَ ذٰلِكَ بَعْدَ ما ذَكَرَ الطَّوَافَ بالبَيْتِ.
[الحديث ١٦٤٣ ـ أطرافه في: ١٧٩٠، ٤٤٩٥، ٤٨٦١]. [م= ك= ١٥، ب= ٤٣، ح= ١٢٧٧].

(80/80) ـ بابُ ما جاءَ في السَّعْيِ بَينَ الصَّفا والمَرْوَةِ (٨٠/ ٨٠)

وقال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: السَّعْيُ مِنْ دَار بَنِي عَبَّادٍ إلَى زُقاقِ بَنِي أبي حُسَيْنٍ.

1644 ـ **حدَّثنا** محَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مَيْمُونٍ قال: حدَّثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا طافَ الطَّوَافَ الأولَ خَبَّ ثَلاثاً ومشَى أرْبَعاً، وكان يَسْعَى بَطْنَ المَسِيلِ إذَا طافَ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ. فقُلْتُ لِنافِعٍ: أكانَ عَبْدُ الله يَمْشِي إذَا بلَغَ الرّكْنَ الْيَمانِيَ؟ قال: لا إلاَّ أنْ يُزَاحَمَ عَلَى الرُّكْنِ فإنَّهُ كانَ لاَ يَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ. [انظر الحديث ١٦٠٣ وأطرافه].

1645 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ قال: سَألْنَا عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنْ رجُلٍ طاف بالبَيْتِ فِي عُمْرةٍ ولَمْ يَطُفْ بينَ الصَّفا والمَرْوةِ: أيأتِي امْرَأتَهُ؟ فقال: قدِمَ النبيُّ ﷺ فطَافَ بالبيْتِ سَبعاً وصَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكْعَتينِ فطافَ بينَ الصَّفا والمَروَةِ سَبْعاً ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [انظر الحديث ٣٩٥ وأطرافه].

1646 ـ **وسألْنا** جابرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، فقال: لا يَقْرَبَنَّها حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوةِ. [انظر الحديث ٣٩٦ وأطرافه].

1647 ـ **حدَّثنا** المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: أخبرَنِي عَمْرُو بنُ دِينارٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطافَ بالبَيْتِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الصَّفا والمرْوَةِ ثُمَّ تَلاَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [انظر الحديث ٣٩٥ وأطرافه].

1648 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا عاصِمٌ قال: قُلْتُ لأنَسِ ابنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه: أكُنْتُمْ تكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ؟ قال: نعم لأنَّها كانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أنْزَلَ الله ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾. [الحديث ١٦٤٨ ـ طرفه في: ٤٤٩٦]. [م= ك= ١٥، ب= ٤٣، ح= ١٢٧٨].

1649 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ عَنْ عَمْرٍو عنْ عَطاءٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: إنَّما سَعَى رسولُ الله ﷺ بِالبَيْتِ وبَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ لِيُرِيَ المشرِكِينَ قُوَّتَهُ. زَادَ الْحمَيْدِيُّ قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: حدثنا عَمْرُو قال: سَمِعْتُ عَطاءً عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ. [الحديث ١٦٤٩ ـ طرفه في: ٤٢٥٧]. [م= ك= ١٥، ب= ٣٩، ح= ١٢٦٦].

(81/ 81) ـ بابٌ تَقْضي الحَائِضُ المَناسِكَ كُلَّها إلاَّ الطَّوافَ بالبَيْتِ (٨١/ ٨١)

وإذَا سعَى عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ.

1650 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْقَاسِمِ عنْ أبيهِ عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّها قالَتْ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وأنا حَائِضٌ ولَمْ أطُفْ بِالبَيْتِ ولا بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ، قالَتْ: فشَكَوْتُ ذٰلِكَ إلى رسُولِ الله ﷺ قال: «**افْعَلِي كَمَا يَفعَلُ الحَاجُّ، غيرَ أنْ لا تَطُوفي بالبيْتِ حَتَّى تَطْهُري**». [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

1651 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: وقال لي خَلِيفَةُ: **حَدَّثنا** عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا حبيبٌ المُعَلِّمُ عنْ عَطَاءٍ عن جابرِ بن عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: أهلَّ النبيُّ ﷺ هُوَ وأصْحَابُهُ بالحَجِّ ولَيْسَ مَعَ أحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غيرَ النبيِّ ﷺ وطَلْحَةَ، وقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ اليَمَنِ ومَعَهُ هَدْيٌ، فقال: أهْلَلْتُ بِمَا أهَلَّ بِهِ النبيُّ ﷺ فأمَرَ النبيُّ ﷺ، أصْحَابَهُ أنْ يَجْعَلوهَا عُمْرَةً ويَطُوفوا ثُمَّ يُقَصِّرُوا ويَحِلُّوا إلاَّ مَنْ كانَ مَعَهُ الهَدْيُ. فقالُوا: ننْطَلِقُ إلَى مِنًى وذَكَرُ أحَدِنَا يَقْطُرُ مَنِيّاً؟ فبَلَغَ النبيَّ ﷺ فقال: «**لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أمْري ما اسْتَدْبَرْتُ ما أهْدَيْتُ، ولَوْلا أنَّ مَعِي الْهَدْيَ لأحْلَلْتُ**». وحاضَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، فنَسَكَتِ المَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أنَّهَا لَمْ تَطُف بالبَيْتِ، فلَمَّا طَهُرَتْ طافَتْ بِالْبَيْتِ. قالتْ: يا رسولَ الله! تَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وعُمْرَةٍ وأنْطَلِقُ بِحَجٍّ؟ فأمرَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابنَ أبِي بَكْرٍ أنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إلى التَّنْعِيم فاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الحَجِّ. [انظر الحديث ١٥٥٧ وأطرافه].

1652 ـ **حدَّثنا** مُؤَمَّلُ بنُ هِشَام قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ عنْ أيُّوبَ عن حَفْصَةَ قالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أنْ يخْرُجنَ، فقَدِمَتِ امْرَأةٌ فنزلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ، فَحَدَّثَتْ أنَّ أختَهَا كانَتْ تَحْت رَجُلٍ مِنْ أصْحَابِ رسولِ الله ﷺ قَدْ غَزَا مَعَ رسولِ الله ﷺ ثِنْتَي عَشْرَةَ غَزْوَةً وكانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سَتِّ غَزَواتٍ، قالَتْ: كُنَّا نُدَاوِي الْكَلْمَى ونَقُومُ علَى المَرْضى. فسَألَت أُخْتِي رسولَ الله ﷺ فقالَتْ: هَلْ عَلى إحْدانَا بأسٌ إنْ لَمْ يَكُنْ لَها جِلْبابٌ أنْ لا تَخْرُجَ؟ قال: «**لِتُلْبِسْهَا صاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبابِهَا ولْتَشْهَدِ الخيْرَ ودَعْوةَ المُؤْمِنِينَ**». فلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عطِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، سَألْنَهَا ـ أوْ قالَتْ سألْناها ـ فقالَتْ، وكانَتْ لا تَذْكُر رسولَ الله ﷺ إلاَّ قالَتْ: بِأبِي فقُلْنا: أسَمِعْتِ رسولَ الله ﷺ يَقولُ كذَا وكَذا؟ قالَتْ: نَعَمْ بِأبِي، فقالَ: «**لِتَخرُجِ العَوَاتِقُ ذَواتُ الخُدُورِ ـ أوِ العَواتِقِ وذَوَاتِ الخُدُورِ ـ والحُيَّضُ فيَشْهَدْنَ الخَبَرَ ودَعْوةَ المُسْلِمِينَ، ويَعْتَزِلُ الحُيَّضُ المُصَلَّى**». فَقُلْتُ: آلْحَائِضُ؟ فقالتْ: أوَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ وتَشْهَدُ كَذا وتَشْهَدُ كذَا؟ [انظر الحديث ٣٢٤ وأطرافه].

(82/ 82) ـ بابُ الإهْلالِ مِنَ البَطْحَاءِ وغَيْرِها لِلْمَكِّيِّ ولِلْحَاجِّ إذا خَرَجَ إلَى مِنًى (٨٢/ ٨٢)

وسُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ المُجَاوِرِ يُلَبِّي بالحَجِّ؟ قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يُلَبِّي

1651 ـ في بعض النسخ زيادة (منياً) بعد يقطر. قوله: (طهرت) بفتح الهاء وضمها.

1652 ـ قوله: (الجلباب) خمار واسع كالملحفة تغطي به المرأة رأسها وصدرها.

يَوْمَ التَّرْوِيَةِ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ واسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ. وقال عَبْدُ المَلِكِ: عنْ عَطاءٍ عنْ جَابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ: قَدِمْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ فأَحْلَلْنَا حَتَّى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظهْرٍ لَبَّيْنَا بالحَجِّ. وقال أَبُو الزُّبَيْرِ عنْ جابِرٍ: أَهْلَلْنَا مِنَ البَطْحَاءِ. وقال عُبَيْدُ بنُ جُرَيْجٍ لابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: رَأَيْتُكَ إِذَا كُنتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلاَلَ ولَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ فَقالَ: لَمْ أَرَ النبيَّ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

(83/83) - بابٌ أَيْنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ (٨٣/٨٣)

1653 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ قال: سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشيْءٍ عَقَلْتَهُ عنِ النبيِّ ﷺ أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ والعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قال: بِمِنًى. قُلْتُ: فأَيْنَ صَلَّى العَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قال بِالأَبْطَحِ. ثُمَّ قالَ: افْعَلْ كَما يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ. [الحديث ١٦٥٣ ـ طرفاه في: ١٦٥٤، ١٧٦٣]. [م= ك= ١٥، ب= ٥٨، ح= ١٣٠٩].

1654 ـ **حدَّثنا** عَليٌّ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ قال: لَقِيتُ أَنَساً (ح). وحدَّثني إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبَانٍ قال: حدَّثنا أَبُو بَكْرٍ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ قال: خَرَجْتُ إِلَى مِنًى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فلَقِيتُ أَنَساً، رضي الله تعالى عنهُ، ذَاهِباً عَلَى حِمَارٍ فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النبيُّ ﷺ هٰذَا اليَوْمَ الظُّهْرَ؟ فقال: انْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ فَصَلِّ. [انظر الحديث ١٦٥٣ وطرفه].

(84/84) - بابُ الصَّلاةِ بِمِنًى (٨٤/٨٤)

1655 ـ **حدَّثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ عنْ أَبِيهِ قال: صَلَّى رسولُ الله ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ وعُمَر وعُثْمَانُ صَدْراً مِنْ خِلافَتِهِ. [انظر الحديث ١٠٨٢].

1656 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أَبي إِسْحَاقَ الْهَمَدَانِيِّ عنْ حَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ الخُزَاعِيِّ، رضي الله تعالى عنه، قال: صَلى بِنا النبيُّ ﷺ ونَحْنُ أَكْثَرُ ما كُنَّا قَطُّ وَآمَنُهُ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ. [انظر الحديث ١٠٨٣].

1657 ـ **حدَّثنا** قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ إِبراهِيم عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ يَزِيدَ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ومَعَ أَبِي

1654 ـ قوله: (أبان) غير منصرف كما في اليونينية وقال العيني: هو منصرف على الأصح.

1656 ـ قوله: (ونحن أكثر الخ) انظر الشارح لتوجيه هذا القول وإعرابه، قال: والمعنى صلى بنا ﷺ والحال أنا أكثر أكواننا في سائر الأوقات عدداً أو أكثر أكواننا في سائر الأوقات أمناً ركعتين وإسناد الأمن إلى الأوقات مجاز.

بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، رَكْعَتَيْنِ ومعَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ، فيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبلتان. [انظر الحديث ١٠٨٤].

(85/ 85) ـ بابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ (٨٥/ ٨٥)

1658 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثنا سَالِمٌ قال: سَمِعْتُ عُمَيْراً مَوْلَى أُمِّ الفَضْلِ: عنْ أُمِّ الفَضْلِ شَكَّ النَّاسُ يومَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النبيِّ ﷺ فَبَعَثْتُ إِلَى النبيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ. [الحديث ١٦٥٨ ـ أطرافه في: ١٦٦١، ١٩٨٨، ٥٦٠٤، ٥٦١٨، ٥٦٣٦].
[م= ك= ١٣، ب= ١٨، ح= ١١٢٣، أ= ٢٦٩٤٦].

(86/ 86) ـ بابُ التَّلْبِيَةِ والتَّكْبيرِ إذَا غَدَا مِنْ مِنًى إلَى عَرَفَةَ (٨٦/ ٨٦)

1659 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنسَ ابنَ مَالِكٍ وهُمَا غادِيانِ مِنْ مِنًى إلَى عَرَفَةَ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هذا اليَوْمِ مَعَ رسولِ الله ﷺ؟ فقال: كانَ يُهِلُّ مِنَّا المُهِلُّ فَلاَ يُنْكِرُ عَلَيْهِ، ويُكَبِّرُ مِنَّا المُكَبِّرُ فَلاَ يُنْكِرُ عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٩٧٠].

(87/ 87) ـ بابُ التَّهْجِيرِ بالرَّوَاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ (٨٧/ ٨٧)

1660 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَالِمٍ قال: كَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إلى الحَجَّاجِ أَنْ لاَ يُخَالِفَ ابنَ عُمَرَ فِي الحجِّ، فَجَاءَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، وأنا معَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ الحَجَّاجِ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ فَقَال: مَا لَكَ يا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ؟ فقال: الرَّوَاحَ إنْ كُنتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ. قال: هٰذِهِ السَّاعَةَ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَأَنْظِرْنِي حتَّى أُفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أخرُج. فنزَلَ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ فسَارَ بَيْنِي وبَيْنَ أبِي، فَقُلْتُ: إنْ كُنتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فاقْصُرِ الخُطْبَةَ وعَجِّلِ الوُقُوفَ. فَجَعَلَ يَنْظُرُ إلى عَبْدِ الله، فلَمَّا رَأَى ذَٰلِكَ عَبْدُ الله قال: صَدَقَ. [الحديث ١٦٦٠ ـ طرفاه في: ١٦٦٢، ١٦٦٣].

(88/ 88) ـ بابُ الوُقُوفِ عَلَى الدَّابَةِ بِعَرَفَةَ (٨٨/ ٨٨)

1661 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ أبي النَّضْرِ عنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ العبَّاسِ عن أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ أَنَّ ناساً اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النبيِّ ﷺ، فَقالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ وقال بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ. فأرْسَلَتْ إلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ. [انظر الحديث ١٦٥٨ وأطرافه].

1659 ـ قوله: (غاديان)أي ذاهبان غدوة. (فلا ينكر)بضم الياء وكسر الكاف مبنياً للفاعل أي النبي ﷺوفي نسخة فلا ينكر بفتح الكاف مبنياً للمفعول.

باب 87 ـ (التهجير): السير في الهاجرة وهي عند نصف النهار واشتداد الحر.

1660 ـ قوله: (فاقصر)كذا في اليونينية بوصل الهمزة وضم الصاد.

(89/ 89)- بابُ الجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ بِعَرَفَةَ (٨٩/ ٨٩)

وكان ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، إذا فاتَتْهُ الصَّلاةُ معَ الإمَامِ جمَعَ بَيْنَهُمَا.

1662 ـ **وقالَ** اللَّيْثُ: حدَّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخْبَرنِي سَالِمٌ أنَّ الحَجَّاجَ بنَ يُوسُفَ عامَ نَزَلَ بابْنِ الزُّبَيْرِ، رضي الله تعالى عنهُمَا، سَأَلَ عَبْدَ الله، رضي الله تعالى عنهُ: كَيْفَ تَصْنعُ فِي المَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ فقال سالِمٌ: إنْ كُنتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فهَجِّرْ بالصَّلاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ. فقالَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ صَدَقَ! إنَّهُم كانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ والْعَصْرِ فِي السُّنَّةِ. فقُلْتُ لِسالِمٍ: أفعَلَ ذلِكَ رسولُ الله ﷺ؟ فقال سالِمٌ: وهَلْ تَتَّبِعُونَ فِي ذٰلِكَ إلاَّ سُنَّتَهُ؟. [انظر الحديث ١٦٦٠ وطرفه].

(90/ 90)- بابُ قَصْرِ الخُطْبَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ (٩٠/ ٩٠)

1663 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ أخبرنَا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَالِمِ بنِ عبد الله أنَّ عبدَ المَلِكِ ابنَ مَرْوَانَ كتبَ إلَى الحَجَّاجِ أنْ يَأتَمَّ بِعَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فِي الحَجِّ، فلَمَّا كانَ يَوْمَ عرفَةَ جاءَ ابنُ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما ـ وأنا معَهُ ـ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ ـ أوْ زَالَتْ ـ فَصَاحَ عِنْدَ فُسْطاطِهِ: أيْنَ هٰذا؟ فخَرجَ إلَيْهِ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: الرَّواحَ! فقال: الآنَ؟ قال: نَعَمْ. قال: أنْظِرْني أُفِيضُ علَيَّ ماءً. فنزَلَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، حَتى خرجَ الحَجَّاجُ فسَارَ بَيْني وبيْنَ أبي فقُلْتُ: إنْ كُنْتَ تُرِيدُ أنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ اليَوْمَ فاقْصُرْ الخُطْبَةَ وعَجِّلْ الوُقوفَ. فقال ابنُ عُمرَ: صَدَقَ. [انظر الحديث ١٦٦٠ وطرفه].

(000/ 91)* ـ بابُ التَّعْجِيلِ إلى المَوْقِفِ (٠٠٠/ ٩١)

(91/ 92)- بابُ الوُقُوفِ بِعَرَفَةَ (٩١/ ٩٢)

1664 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: حدَّثنا عَمْرٌو قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عنْ أبيهِ قال: كُنْتُ أطْلُبُ بَعِيراً لي. . .(ح) . وحدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا سُفيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ جُبَيْرٍ عَنْ أبِيهِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعَمٍ قال: أضْلَلْتُ بَعِيراً لِي فَذَهَبْتُ أطْلُبُهُ يَوْمَ عَرفَةَ فرَأيْتُ النبيَّ ﷺ وَاقِفاً بِعَرَفَةَ فَقُلْتُ: هٰذا واللهِ مِنَ الحُمْسِ! فَما شَأْنُهُ هٰهُنا؟ .[م= ك= ١٥، ب= ٢١، ح= ١٢٢٠].

1665 ـ **حدَّثنا** فَرْوَةُ بنُ أبِي المَغْرَاءِ قال: حدَّثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قال عُرْوَةُ: كانَ النَاسُ يَطُوفُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً إلاَّ الحُمْسَ، والحُمْسُ قُرَيْشٌ وما وَلَدَتْ، وكانَتِ الحُمْسُ يحتَبِسُونَ علَى النَّاسِ: يُعطي الرجلُ الرَّجلَ الثِّيابَ يَطُوفُ فِيهَا، وتُعْطِي المرْأةُ المرأةَ الثِّيابَ تَطوفُ فِيهَا، فَمَنْ لَمْ يُعْطِهِ الحُمْسُ طافَ بالْبَيْتِ عُرْياناً. وكانَ يُفِيضُ جَماعَةُ النَّاسِ مِنْ

1662 ـ(وهب تتبعون. . . الخ) وفي نسخة(وهل يتبعون في ذلك إلا سنته) .

000 ـ قوله:(**باب التعجيل إلى الموقف**) لم يذكر الأكثرون في هذه الترجمة حديثاً بل سقطت من رواية أبي ذر وابن عساكر أصلاً.

1664 ـ قوله:(**من الحمس**) أي من أهل الحرم، قال المجد: والحمس الأمكنة الصلبة جمع أحمس وبه لقبت قريش.

عَرَفاتٍ ويُفيضُ الحُمْسُ مِنْ جَمْعٍ. قال: وأخبرَني أبي عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ هٰذِهِ الآيَةَ نزَلَتْ فِي الحُمْسِ ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة:١٩٩] قال: كانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ فدُفِعُوا إلَى عَرَفاتٍ. [الحديث ١٦٦٥ ـ طرفه في: ٤٥٢٠].[م= ك= ١٥، ب= ٢١، ح= ١٢١٩].

(92/ 93)ـ بابُ السَّيْرِ إذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ (٩٢/ ٩٣)

1666 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ أنَّهُ قال: سُئِلَ أُسَامَةُ وأنا جَالِسٌ: كَيْفَ كانَ رسولُ الله ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قال: كانَ يَسيرُ الْعَنَقَ فَإذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ. قال هِشَامٌ: والنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ. فَجْوَةٌ مُتَّسَعٌ وَالجَمْعُ فَجَوَاتٌ وفِجَاءٌ، وكذَلِكَ رَكْوَةٌ ورِكَاءٌ، مَنَاصٌ لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ.

[الحديث ١٦٦٦ ـ طرفاه في: ٢٩٩٩ و٤٤١٣].[م= ك= ١٥، ب= ٤٧، ح= ١٢٨٦].

(93/ 94)ـ بابُ النُّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وجَمْعٍ (٩٣/ ٩٤)

1667 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ مُوسَىٰ بنِ عُقْبَةَ عنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ حَيْثُ أفاضَ منْ عَرَفَةَ مال إلَى الشِّعْبِ فقَضى حاجَتَهُ فَتَوَضَّأ، فقُلْتُ: يا رَسُولَ الله! أتُصَلِّي؟ فقال: «**الصَّلاَةُ أمامَكَ**». [انظر الحديث ١٣٩ وأطرافه].

1668 ـ **حدَّثنا** مُوسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ قال: كانَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَجْمَعُ بَيْنَ المَغْرِبِ والْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، غَيْرَ أنَّهُ يَمُرُّ بالشِّعْبِ الَّذِي أخذَهُ رسولُ الله ﷺ فَيَدْخُلُ فيَنْتَفِضُ ويَتَوَضَّأُ ولاَ يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّي بِجَمعٍ. [انظر الحديث ١٠٩١ وأطرافه].

1669 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي حَرْمَلَةَ عنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْد، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ قال: رَدِفْتُ رسولَ الله ﷺ مِنْ عَرَفاتٍ، فلَمَّا بلَغَ رسولُ الله ﷺ الشِّعْبَ الأيْسَرَ الَّذِي دُونَ المُزْدَلِفَهِ أناخَ فَبالَ ثُمَّ جاءَ فَصَببتُ عَلَيْهِ الوضوء تَوَضَّأ وُضُوءاً خَفِيفاً فقُلْتُ: الصَّلاةُ يا رسولَ الله؟ قال: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**» فَرَكِبَ رسُولُ الله ﷺ حَتَّى أتى المُزْدَلِفَةَ فَصلَّى ثُمَّ رَدِفَ الفَضْلُ رسولَ الله ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ. [انظر الحديث ١٣٩ وأطرافه].

1670 ـ **قَالَ** كُرَيْبٌ: فأخْبَرَني عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ الفَضْلِ أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى بَلَغَ الجَمْرَةَ. [انظر الحديث ١٥٤٤ وطرفيه].

[م= ك= ١٥، ب= ٤٥، ح= ١٢٨٠، ١٢٨١، أ= ٢١٨٠١].

1666 ـ قوله: **(العنق)** بفتحتين سير بين الإبطاء والإسراع وهو منصوب على المصدر. **(مناص)** بالرفع ويجوز جره على الحكاية.

1667 ـ قوله: **(الشعب)**: الطريق بين الجبلين.

(94/ 95) ـ بابُ أمْرِ النبيِّ ﷺ بالسَّكِينَةِ عِنْدَ الإفَاضَةِ وإشارَتِهِ إلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ (٩٤/ ٩٥)

1671 ـ حدَّثنا سعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سُوَيْدٍ قال: حدَّثني عَمْرُو بنُ أبِي عَمْرٍو مَولَى المُطَّلِبِ قال: أخبرني سَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ مَولى، وَالِبَةَ الكُوفِيُّ قال: حدَّثني ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ دفَعَ مَعَ النبيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسمِعَ النبيُّ ﷺ وراءَهُ زَجْراً شَدِيداً وضَرْباً وصَوْتاً لِلإبِلِ، فأشَارَ بِسَوْطِهِ إلَيْهِمْ وقال: «**أيُّها النَّاسُ! عَلَيْكُم بالسَّكِينَةِ فإنَّ البِرَّ لَيسَ بالإيضَاعِ**». أوْضَعُوا: أسْرَعُوا، خِلاَلَكُمْ، مِنَ التَّخَلُّلِ: بَيْنَكُمْ، ﴿وفَجَّرْنَا خِلالَهُما﴾: بَيْنَهُمَا.

(95/ 96) ـ بابُ الجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ بالمُزْدَلِفَةِ (٩٥/ ٩٦)

1672 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عن مُوسىٰ بنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنهُمَا، أنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: دفَعَ رسُولُ الله ﷺ مِنْ عَرَفَةَ فنزَلَ الشِّعْبَ فبالَ ثُمَّ تَوَضَّأ ولَمْ يُسْبغِ الوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلاةَ؟ فقال: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**» فجَاءَ المُزْدَلِفَةَ فَتَوَضَّأ فأسْبَغَ، ثُمَّ أقِيمَتِ الصَّلاةُ فَصلى المَغْرِبَ، ثُمَّ أنَاخَ كُلُّ إنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى ولَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. [انظر الحديث ١٣٩ وأطرافه].

(96/ 97) ـ بابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ولَمْ يَتَطَوَّعْ (٩٦/ ٩٧)

1673 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: جمَعَ النبيُّ ﷺ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ بِجَمْعٍ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإقَامَةٍ ولَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا ولاَ عَلَى أثَرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. [انظر الحديث ١٠٩١ وأطرافه].

1674 ـ حدَّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ، حدَّثنا يَحْيى بنُ سعِيدٍ قال: أخبرني عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ قال: حدَّثني عَبْدُ الله بنُ يَزِيدُ الخَطْمِيُّ قال: حدَّثني أبُو أيُّوبَ الأنْصَارِيُّ أنَّ رسولَ الله ﷺ جمعَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ المَغْرِبَ والْعِشَاءَ بِالمُزْدَلِفَةِ.

[الحديث ١٦٧٤ ـ طرفه في: ٤٤١٤]. [م= ك= ١٥، ب= ٤٧، ح= ١٢٨٧، أ= ٢٣٦٢١].

(97/ 98) ـ بابُ مَنْ أذَّنَ وأقامَ لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُمَا (٩٧/ ٩٨)

1675 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالِدٍ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثنا أبُو إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ يَزِيدَ يَقُولُ: حَجَّ عَبدُ الله، رضي الله تعالى عنه، فأتينَا المُزْدلِفةَ حِينَ الأذَانِ بِالعَتْمةِ أوْ قريباً مِن ذٰلِك، فأمرَ رَجلاً فأذَّنَ وأقامَ ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ وصلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ فتَعَشَّى، ثُمَّ أمرَ ـ أُرَى ـ رَجُلاً فأذَّنَ وأقامَ ـ قال عَمْرٌو: لاَ أعْلَمُ الشَّكُّ إلاَّ مِنْ زُهَيْرٍ ـ ثُمَّ صَلَّى العِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ فلَمَّا

1672 ـ قوله: (دفع) أي رجع من عرفة أي من وقوف عرفة بعرفات. (ولم يصل بينهما) يعني نفلاً، وهو معنى قوله: ولم يسبح بينهما كما مر غير مرة.

1675 ـ قوله: (حين يبزغ) أي حين يطلع والمراد به المبالغة في التغليس.

طلَعَ الفَجْرُ قال: إنَّ النبيَّ ﷺ كانَ لا يُصَلِّي هٰذِهِ السَّاعَةَ إلاَّ هٰذِهِ الصَّلاةَ في هٰذا المَكَانِ مِنْ هٰذَا اليَوْمِ. قال عَبْدُ الله: هُمَا صَلاتانِ تُحَوَّلانِ عَنْ وَقْتِهِمَا: صَلاةُ المَغْرِبِ بَعْدَما يَأتي النَّاسُ المُزْدَلِفَةَ، والفَجْرُ حِينَ يَبْزُغُ الفَجْرُ. قال: رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يَفعَلُهُ. [الحديث ١٦٧٥ ـ طرفاه في: ١٦٨٢، ١٦٨٣].

(98/99) ـ بابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أهْلِهِ بِلَيْلٍ فَيَقِفُونَ (٩٨/٩٩) بِالمُزْدَلِفَةِ ويَدْعُونَ، ويُقَدِّمُ إذَا غابَ القَمَرُ

1676 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال سالِمٌ: وكانَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أهْلِهِ فَيَقِفُونَ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ بِالمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ فيَذْكُرُونَ الله عزَّ وجَلَّ ما بَدَا لَهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أنْ يَقِفَ الإمَامُ وقَبْلَ أنْ يَدْفَعَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ مِنًى لِصَلاةِ الفَجْرِ ومِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعدَ ذٰلِكَ، فإذَا قَدِمُوا رَمَوا الجَمْرَةَ. وكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: أرْخَصَ فِي أُولٰئِكَ رسولُ الله ﷺ. [م= ك= ١٥، ب= ٤٩، ح= ١٢٩٥].

1677 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: بَعَثَنَا رسولُ الله ﷺ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ.
[الحديث ١٦٧٧ ـ طرفاه في: ١٦٧٨، ١٨٥٦]. [م= ك= ١٥، ب= ٤٩، ح= ١٢٩٣، ١٢٩٤، أ= ٢٢٠٤].

1678 ـ **حدَّثنا** عَلِيٌّ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ أبي يَزِيدَ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: أنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النبيُّ ﷺ لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ فِي ضَعَفَةِ أهْلِهِ.
[انظر الحديث ١٦٧٧ وطرفه].

1679 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: حدَّثني عَبْدُ الله مَوْلَى أسْمَاءَ عَنْ أسْمَاءَ أنَّها نزلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ المُزْدَلِفَةِ، فقامَتْ تُصَلِّي فصَلَّتْ ساعَةً ثُمَّ قالَتْ: يا بني! هَلْ غابَ القَمَرُ؟ قُلْتُ: لاَ. فَصَلَّتْ ساعةً ثمَّ قالت: هَلْ غاب القمر؟ قلت: نَعَمْ. قالَتْ: فارْتَحِلُوا فارْتَحَلْنَا ومَضَيْنَا حَتَّى رَمَتِ الجَمْرَةَ ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا. فقُلْتُ لَهَا: يا هَنْتَاهْ! ما أُرَانَا إلاَّ قَدْ غَلَّسْنا؟ قالَتْ: يا بُنَيَّ! إنَّ رسولَ الله ﷺ أذِنَ لِلظُّعُنِ. [م= ك= ١٥، ب= ٤٩، ح= ١٢٩١].

1680 ـ **حدَّثنا** محَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيانُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابنُ القَاسِمِ عن القَاسِمِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: اسْتَأذَنَتْ سَوْدَةُ النبيَّ ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ ـ وكَانَتْ

باب 98 ـ قوله (ضعفة أهله) أي ضعفاءهم العاجزين مثل الصبيان والنساء وأصحاب الأمراض.

1676 ـ قوله: (قبل أن يدفع) أي قبل أن يتقدم راجعاً إلى منى.

1679 ـ التغليس ضد الإسفار لصلاة الفجر اهـ. قوله: (للظعن) بضم الظاء المعجمة والعين المهملة ويجوز سكونها جمع ظعينة: وهي المرأة في الهودج.

1680 ـ قوله: (ثبطة) بسكون الموحدة ولأبي ذر: (ثبطة): بكسرها أي بطيئة الحركة والثقيلة قيل أنه تفسير الثبطة تقدم عليه مدرجاً انظر الشارح.

ثَقِيلَةً ثَبِطَةً ـ فأَذِنَ لَهَا. [الحديث ١٦٨٠ ـ طرفه في: ١٦٨١]. [م= ك= ١٥، ب= ٤٨، ح= ١٢٩٠].

1681 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا أَفْلَحُ بنُ حُمَيْدٍ عنْ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: نزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فاسْتَأْذَنَتْ النبيَّ ﷺ سَوْدَةُ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ وكانَتِ امْرَأَةً بَطِيئَةً، فأذِنَ لَهَا فدفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ وأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ، ثُم دَفَعْنَا بدَفْعِهِ، فَلأَنْ أكونَ اسْتَأْذَنْتُ رسولَ الله ﷺ كَما اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ. [انظر الحديث ١٦٨٠].

(99 /100) ـ بابُ مَنْ يصَلِّي الفجر بجمع (٩٩ /١٠٠)

1682 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ قال: **حدثنا** أبي قال: حدثنا أَعْمَشُ قال: حدَّثني عُمَارَةُ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: ما رأَيْتُ النبيَّ ﷺ صلَّى صلاةً بِغَيْرِ مِيقَاتِهَا إلاَّ صَلاتَيْنِ: جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ وصلَّى الفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا.
[انظر الحديث ١٦٧٥ وطرفيه]. [م= ك= ١٥، ب= ٤٨، ح= ١٢٨٩، أ= ٣٦٣٧].

1683 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ رَجَاءٍ قال: حدَّثنا إِسْرَائِيلُ عنْ أبي إِسْحَاقَ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ يَزِيدَ قال: خَرَجْنا معَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، إلى مَكَّةَ ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعاً فصَلَّى الصَّلاتَيْنِ: كُلَّ صَلاةٍ وَحْدَها بأذَانٍ وإقَامةٍ والْعَشَاءُ بيْنَهُمَا، ثُمَّ صلَّى الْفَجْرَ حِينَ طلَعَ الفَجْرُ ـ قائِلٌ يَقُولُ: طلَعَ الْفَجْرُ، وقائِلٌ يقُولُ: لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ ـ ثُمَّ قالَ: إنَّ رسولَ الله قال: «**إنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ حُوِّلَتَا عنْ وَقْتِهِمَا في هٰذَا المَكَانِ: المَغْرِبَ والْعِشَاءَ، فَلاَ يَقْدَمُ النَّاسُ جَمْعاً حَتَّى يُعْتِمُوا، وصَلاَةَ الْفَجْرِ هٰذِهِ السَّاعَةَ**» ثُمَّ وقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ ثُمَّ قال: لَوْ أَنَّ أميرَ المُؤْمِنِينَ أفاضَ الآنَ أَصَابَ السُّنَّةَ، فَمَا أَدْرِي أَقَوْلُهُ كانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفْعُ عُثْمَانَ، رضي الله تعالى عنه؟ فلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ.
[انظر الحديث ١٦٧٥ وطرفه]. [م= ك= ١٥، ب= ٤٨، ح= ١٢٨٩، أ= ٣٦٣٧].

(100 /101) ـ بابٌ متَى يُدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ (١٠٠ /١٠١)

1684 ـ **حدَّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ عنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ مَيْمُون يَقُولُ شَهِدْتُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، صَلَّى بِجَمْعٍ الصُّبْحَ ثُمَّ وَقَفَ فقال:

1681 ـ قوله: (قبل حطمة الناس) أي قبل زحمتهم، لأن بعضهم يحطم بعضاً من الزحام (شارح).
باب 99 ـ في نسخة: (باب صلاة الفجر بالمزدلفة).
1683 ـ قوله: (والعشاء) بكسر العين وفتحها والفتح هو الصواب لأن المراد به الطعام أي أنه تعشى بين الصلاتين.
قوله: (حتى يعتموا) أي يدخلوا في العتمة وهو وقت العشاء الأخيرة (شارح).
1684 ـ قوله: (شعبة بن الحجاج) سقطت ابن حجاج من نسخة فتح الباري. وقوله: (أشرق ثبير) بهذا الضبط زاد في رواية كيما نغير وفي بعض الأصول ثبير كنغير لإرادة السجع وهو منادى حذف منه حرف النداء وهمزة أن فيها الفتح والكسر انظر الشارح.

إنَّ المُشْرِكِينَ كانُوا لاَ يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ويَقُولُونَ: أَشْرِقْ ثَبِيرُ. وإنَّ النَّبيَّ ﷺ خالَفَهُمْ ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [الحديث ١٦٨٤ ـ طرفه في: ٣٨٣٨].

(101/102) ـ بابُ التَّلْبِيَةِ والتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ حِينَ يَرْمِي الجَمْرَةَ وَالارْتِدَافِ فِي السَّيْرِ (١٠١/١٠٢)

1685 ـ حدَّثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحاكُ بنُ مَخْلَدٍ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عَطاءٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ النبيَّ ﷺ أَرْدَفَ الفَضلَ فأَخْبَرَ الفَضلُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رمَى الجَمْرَةَ. [انظر الحديث ١٥٤٤ وطرفيه].

1686 ـ 1687 ـ حدَّثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال: **حدثنا** أبي عنْ يُونُسَ الأيْلِيِّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنهما، كانَ رِدْفَ النبيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إلى المُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الفَضلَ مِنَ المُزْدَلِفَةِ إلى مِنًى. قال: فكِلاهُما قالاَ: لَمْ يَزَلِ النبيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ. [انظر الحديث ١٥٤٣]. [انظر الحديث ١٥٤٤ وطرفيه].

(102/103) ـ بابٌ ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

1688 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال: أخبرنا النَّضْرُ قال: أخبرنا شُعْبَةُ قال: **حدَّثنا** أبو جَمْرَةَ قال: سأَلْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ المُتْعَةِ فأَمَرَنِي بِها، وسَأَلْتُهُ عنِ الهَدْيِ فَقال: فِيها جَزُورٌ أَوْ بَقَرةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ شِرْكٌ فِي دَمٍ، قال: وكأَنَّ ناساً كَرِهُوهَا فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ فِي المَنَامِ كأَنَّ إنْسَاناً يُنَادِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ ومُتْعَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فأَتَيْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، فحَدَّثْتُهُ فقال: الله أكبرُ سُنَّةُ أَبِي القَاسِمِ ﷺ. قال: وقال آدَمُ وَوَهْبُ بنُ جَرِيرٍ وغُنْدَرٌ عنْ شُعْبَةَ: «**عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وحَجٌّ مَبْرُورٌ**». [انظر الحديث ١٥٦٧].

(103/104) ـ بابُ رُكُوبِ الْبُدْنِ لِقَوْلِهِ تعَالَىٰ:

﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٣٦ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ

باب 101 ـ (الارتداف): هو الركوب خلف الراكب.

1688 ـ (الشرك) هو النصيب الحاصل للشريك من الشركة.

باب 103 ـ قوله: (صواف) أي قائمات على ثلاث قوائم معقولة يدها اليسرى أو رجلها اليسرى. قوله: (لبدنها) بهذا الضبط، وفي رواية بفتح الموحدة والمهملة وفي رواية لبدانتها بفتح الموحدة أي لسمنها اهـ.

وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الحج: ٣٦، ٣٧]. قال مجاهِدٌ: سُمِّيَتِ البُدْنَ لِبُدْنِها. والْقانِعُ: السَّائلُ، والْمُعْتَرُّ: يعْتَرُّ بالبُدْنِ مِنْ غَنِيّ أو فَقِيرٍ. شعَائِرُ الله اسْتِعْظَامُ البُدْنِ واسْتِحْسَانُهَا. والْعَتِيقُ عِتْقُهُ مِنَ الجَبَابِرَةِ. ويُقَالُ: وجَبَتْ سَقَطَتْ إلَى الأرْضِ، ومِنْهُ: وجَبَتِ الشَّمْسُ.

1689 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ رَأى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً فقال: **«ارْكَبْهَا»** فقال: إنَّهَا بَدَنَةٌ. فقال: **«ارْكَبْهَا»** قال: إنَّهَا بَدَنَةٌ. قال: **«ارْكَبْهَا ويْلَكَ»**، فِي الثَّالِثَةِ أوْ فِي الثَّانِيَةِ.
[الحديث ١٦٨٩ ـ أطرافه في: ١٧٠٦، ٢٧٥٥، ٦١٦٠]. [م= ك= ١٥، ب= ٦٥، ح= ١٣٢٢، أ= ١٠٣١٩].

1690 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا هِشامٌ وشُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ قالا: حدَّثنا قَتادَةُ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، أن النبيَّ ﷺ رَأى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنةٍ فقال: **«ارْكَبْها»** قال: إنَّهَا بَدَنَةٌ! قال: **«ارْكَبْها»** قال: إنَّهَا بَدَنَةٌ. قال: **«ارْكَبْها»** ثَلاثاً. [الحديث ١٦٩٠ ـ طرفاه في: ٢٧٥٤، ٦١٥٩].
[م= ك= ١٥، ب= ٦٥، ح= ١٣٢٣، أ= ١٢٠٤٠].

(104/ 105) ـ بابُ منْ سَاقَ الْبُدْنَ مَعَهُ (١٠٤/ ١٠٥)

1691 ـ حدَّثنا يَحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَالِمِ بنِ عبْدِ الله أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: تَمَتَّعَ رسولُ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ بِالعُمْرَةِ إلَى الحَجِّ وأهْدَى، فسَاقَ مَعَهُ الهَدْيَ منْ ذِي الحُلَيْفَةِ، وبدَأ رسُولُ الله ﷺ فأهَلَّ بِالعُمْرَةِ ثُمَّ أهَلَّ بِالحَجِّ فتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النبيِّ ﷺ بِالعُمْرَةِ إلَى الحَجِّ، فكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أهْدَى فسَاقَ الْهَدْيَ، ومِنْهُمْ منْ لَمْ يُهْدِ. فلَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ قال لِلنَّاسِ: **«من كانَ مِنْكُمْ أهْدَى فإنَّهُ لا يَحِلُّ لِشَيْءٍ حَرُمَ مِنهُ حَتَّى يَقضِيَ حَجَّهُ، ومنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أهْدَى فلْيَطُف بِالْبَيْتِ وبالصَّفَا والمَرْوَةِ ولْيُقَصِّرْ ولْيَحْلِلْ ثُمَّ لِيُهِلَّ بالحَجِّ، فمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْياً فلْيَصُمْ ثَلاثَةَ أيَّامٍ فِي الحَجِّ وسَبْعةً إذَا رجَعَ إلَى أهْلِهِ»**. فطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ واسْتَلَمَ الرُّكْنَ أوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ خَبَّ ثَلاثَةَ أطْوَافٍ ومَشَى أرْبعاً فرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فانْصَرَفَ، فأتَى الصَّفَا فطَافَ بِالصَّفَا والمَرْوَةِ سَبْعَةَ أطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى ونَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وأفاضَ فطَافَ بِالبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرُمَ منه، وفَعَلَ مِثْلَ ما فَعَلَ رسولُ الله ﷺ مَنْ أهْدَى وسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ.

1692 ـ وعَنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أخْبَرَتْهُ عنِ النبيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالعُمْرَةِ إلَى الحَجِّ، فتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ بِمِثْلِ الَّذِي أخبرَنِي سَالِمٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنْ رسولِ الله ﷺ. [م= ك= ١٥، ب= ٢٤، ح= ١٢٢٧، ١٢٢٨، أ= ٦٢٥٥].

(105/ 106) ـ بابُ مَنِ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ (١٠٥/ ١٠٦)

1693 ـ حدّثنا أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُوبَ عنْ نافِعٍ قال: قال عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهم، لأبِيهِ: أقِمْ فإنِّي لاَ آمَنُهَا أنْ تُصَدَّ عنِ الْبيتِ. قال: إذاً أفْعَلَ كَمَا فعَلَ رسُولُ الله ﷺ وقَدْ قالَ الله ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] فأنَا أُشْهِدُكُمْ أنِّي قَدْ أوْجَبْتُ عَلَى نَفسي الْعُمْرَةَ، فأهَلَّ بالْعُمْرَةِ. قال: ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إذَا كانَ بالبَيْدَاءِ أهَلَّ بِالحَجِّ والْعُمْرَةِ، وقال: ما شأنُ الْحَجِّ والعُمْرَةِ إلاَّ وَاحِدٌ، ثُمَّ اشْتَرَى الهَدْيَ مِنْ قُدَيْدٍ ثُمَّ قَدِمَ فَطافَ لَهُمَا طَوَافاً وَاحِداً فلَمْ يَحِلَّ حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً. [انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه].

(106/ 107) ـ بابُ مَنْ أشْعَرَ وقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أحْرَمَ (١٠٦/ ١٠٧)

وقال نافِعٌ: كانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، إذَا أهْدَى مِنَ المَدِينَةِ قَلَّدَهُ وأشْعَرَهُ بِذِي الحلَيْفَةِ ويَطْعُن فِي شِقِّ سَنامِهِ الأيْمَن بِالشَّفْرَةِ ووَجْهُهَا قِبَلَ الْقِبْلَةِ بَارِكَةً.

1694 ـ 1695 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرنا عَبْدُ الله أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ ابنِ الزُّبَيْرِ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ ومَرْوانَ قالا: خَرَجَ النبيُّ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ فِي بِضْعِ عَشْرَةَ مائَةً مِنْ أصحَابِهِ، حَتَّى إذَا كانُوا بِذِي الحُلَيْفَةِ قَلَّدَ النبيُّ ﷺ الْهَدْيَ وأشْعَرَهُ وَأحْرَمَ بِالعُمْرَةِ.

[الحديث ١٦٩٤ ـ أطرافه في: ١٨١١، ٢٧١٢، ٢٧٣١، ٤١٥٨، ٤١٧٨، ٤١٨١].

[الحديث ١٦٩٥ ـ أطرافه في: ٢٧١١، ٢٧٣٢، ٤١٥٧، ٤١٧٩، ٤١٨٠].

1696 ـ حدّثنا أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا أفلَحُ عنِ القَاسِمِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: فَتَلْتُ قلاَئِدَ بُدْنِ النبيِّ ﷺ بِيَدَيَّ ثُمَّ قَلَّدَهَا وأهْدَاهَا فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كانَ أُحِلَّ لَهُ.

[الحديث ١٦٩٦ ـ أطرافه في: ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ٢٣١٧، ٥٥٦٦].

[م= ك= ١٥، ب= ٦٤، ح= ١٣٢١].

(107/ 108) ـ بابُ فَتْلِ الْقَلاَئِدِ لِلْبُدْنِ والْبَقَرِ (١٠٧/ ١٠٨)

1697 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال: أخبرني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ حَفْصَةَ، رضي الله تعالى عنهم، قالَتْ: قُلْتُ: يا رسُولَ الله! ما شأنُ النَّاسَ حَلُّوا ولَـمْ تَحْلِلْ أنْتَ؟ قال: «**إنِّي لبَّدْتُ رَأسِي وقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلاَ أُحِلُّ حَتَّى أحِلَّ مِنَ الْحَجِّ**». [انظر الحديث ١٥٦٦ وأطرافه].

1698 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا الليْثُ قال: حدَّثنا ابنُ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ وعنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهما، قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُهْدِي مِنَ المَدِينَةِ فأفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِه ثُمَّ لاَ يَجْتَنِبُ شَيْئاً مِمَّا يَجْتَنِبُهُ المُحْرِمُ. [انظر الحديث ١٦٩٦ وأطرافه].

1693 ـ قوله: (أن تصد) أي تمنع، وفي رواية أن ستصد.

باب 106 ـ (الشفرة) السكين العظيم وهذا الطعن هو الإشعار. بروك البعير: قعوده واستناخته.

1697 ـ قوله: (أنت) زيادة من فتح الباري.

(108/ 109) ـ بابُ إشعارِ الْبُدْنِ (١٠٨/ ١٠٩)

وقال عُرْوَةُ عنِ المِسْوَرِ، رضي الله تعالى عنهُ: قَلَّدَ النبيُّ ﷺ الْهَدْيَ وأشْعَرَهُ وأحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ.

1699 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا أفْلَحُ بنُ حُمَيْدٍ عنِ الْقَاسِمِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: فَتَلْتُ قَلائِدَ هَدْيِ النبيِّ ﷺ ثُمَّ أشْعَرَها وقلَّدَها ـ أوْ قَلَّدْتُها ـ ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إلى الْبَيْتِ وأقامَ بِالمَدِينَةِ فَمَا حَرُمَ عليْهِ شَيءٌ كانَ لَهُ حِلٌّ. [انظر الحديث ١٦٩٦ وأطرافه].

(109/ 110) ـ بابُ منْ قَلَّدَ الْقَلائِدَ بِيَدِهِ (١٠٩/ ١١٠)

1700 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أخبرنَا مالِكٌ عن عبْدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْم عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّها أخْبَرَتْهُ أنَّ زِيادَ بنَ أبي سُفْيانَ كتَبَ إلى عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: مَنْ أهْدَى هَدْياً حَرُمَ عَلَيْهِ ما يَحْرُمُ عَلَى الحَاجِّ حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ. قالَتْ عَمْرَةُ: فقالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: لَيْسَ كَما قال ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أنا فَتَلْتُ قَلائِدَ هَدْيِ رسولِ الله ﷺ بِيَدَيَّ ثُمَّ قَلَّدَهَا رسولُ الله ﷺ بِيَدَيْهِ ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أبي، فَلَمْ يَحْرُمْ على رَسُولِ الله ﷺ شَيءٌ أحَلَّهُ الله حَتَّى نُحِرَ الْهَدْيُ. [انظر الحديث ١٦٩٦ وأطرافه].

(110/ 111) ـ بابُ تَقْلِيدِ الْغَنَمِ (١١٠/ ١١١)

1701 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا الأعْمَشُ عنْ إبراهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: أهْدَى النبيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَماً. [انظر الحديث ١٦٩٦ وأطرافه].

1702 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: كُنْتُ أفْتِلُ الْقَلائِدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيُقَلِّدُ الْغَنَمَ ويُقِيمُ فِي أهْلِهِ حَلالاً. [انظر الحديث ١٦٩٦ وأطرافه].

1703 ـ حدَّثنا أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ قال: حدَّثنا منْصُورُ بنُ الْمُعْتَمِرِ قال (ح). **وحدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كنْتُ أفْتِلُ قَلائِدَ الْغَنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فيَبْعَثُ بِهَا ثُمَّ يَمْكُثُ حَلالاً. [انظر الحديث ١٦٩٦ وأطرافه].

1704 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ عَنْ عَامِرٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: فَتَلْتُ لِهَدْيِ النبيِّ ﷺ تَعْنِي الْقَلائِدَ ـ قَبْلَ أنْ يُحْرِمَ. [انظر الحديث ١٦٩٦ وأطرافه].

1700 ـ قوله: (إن عبد الله) بكسر همزة إن في الفرع وفي غيره بالفتح .

(111/ 112) ـ بابُ الْقَلائِدِ مِنَ الْعِهْنِ (١١١/ ١١٢)

1705 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيّ قال: حدَّثنا مُعاذُ بنُ مُعَاذٍ قال: حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ عنِ الْقَاسِمِ عنْ أمِّ المُؤمِنِينَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: فَتَلْتُ قَلائِدَها مِنْ عِهْنٍ كانَ عِنْدِي. [انظر الحديث ١٦٩٦ وأطرافه].

(112/ 113) ـ بابُ تَقْلِيدِ النَّعْلِ (١١٢/ ١١٣)

1706 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: أخبرَنا عَبْدُ الأعْلَى بنُ عَبْدِ الأعْلَى عنْ مَعْمَرٍ عنْ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن عِكْرَمَةَ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ نبيَّ الله ﷺ رَأى رجُلاً يَسُوقُ بَدَنةً. قال: «**ارْكَبْهَا**» قال: إنَّهَا بَدَنَةٌ. قال: «**ارْكَبْهَا**». قال: فَلَقَدْ رَأيْتُهُ رَاكِبَهَا يُسَايِرُ النبيَّ ﷺ والنَّعْلُ فِي عُنُقِهَا. تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ. حدَّثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ قال: أخبرَنا عَلِيُّ بنُ الْمُبارَكِ عنْ يَحْيى عنْ عِكْرِمةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه عنِ النبي ﷺ. [انظر الحديث ١٦٨٩ وطرفيه]

(113/ 114) ـ بابُ الْجِلالِ لِلْبُدْنِ (١١٣/ ١١٤)

وكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، لاَ يَشُقُّ مِنَ الجِلاَلِ إلاَّ مَوْضِعَ السَّنامِ، وإذَا نَحَرَهَا نزَعَ جِلاَلَهَا مَخَافَةَ أنْ يُفْسِدَها الدَّمُ ثُمَّ يتَصَدَّقُ بِهَا.

1707 ـ **حدَّثنا** قَبِيصةُ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ أبي لَيْلَى عنْ عَلِيّ، رضي الله تعالى عنه، قال: أمَرني رسولُ الله ﷺ أنْ أتَصَدَّقَ بِجِلالِ البُدْنِ الَّتِي نَحَرْتُ وبِجُلُودِهَا. [الحديث ١٧٠٧ ـ أطرافه في: ١٧١٦، ١٧١٦ م، ١٧١٧، ١٧١٨، ٢٢٩٩].

[م= ك= ١٥، ب= ٦١، ح= ١٣١٧، أ= ٥٩٣].

(114/ 115) ـ بابُ منِ اشْتَرَى هَدْيَهُ مِنَ الطَّرِيقِ وقَلَّدَهُ (١١٤/ ١١٥)

1708 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أبُو ضَمْرَةَ قال: حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نَافِعٍ قال: أرَادَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، الْحَجَّ عامَ حَجَّةِ الحَرُورِيَّةِ فِي عَهْدِ ابنِ الزُّبَيْرِ، رضي الله تعالى عنهما، فَقِيلَ لَهُ: إنَّ النَّاسَ كائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ونَخافُ أنْ يَصُدُّوكَ. فقال: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] إذاً أصْنَعَ كَما صنَعَ، أُشْهِدُكُمْ أنِّي أوْجَبْتُ عُمْرَةً. حَتَّى كانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قال: ما شَأنُ الْحَجِّ والْعُمْرَةِ إلاَّ واحِدٌ، أُشْهِدُكُمْ أنِّي جمعْتُ حجَّةً مَعَ عُمْرَةٍ. وأهْدَى هَدْياً مُقَلَّداً اشْتَرَاهُ حَتَّى قَدِمَ فطَافَ بِالْبَيْتِ وبِالصَّفَا، ولَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ولَمْ يَحْلِلْ

باب 113 ـ (الجلال) جمع جلّ وهو ما يوضع على ظهور الدواب.

1707 ـ قوله: (نحرت) بهذا الضبط، وفي رواية: بفتح النون والحاء وسكون الراء وضم الفوقية من الشارح.

1708 ـ قوله: (عام حجة الحرورية) أي سنة حج الخوارج، سموا حرورية نسبة إلى قرية من قرى الكوفة كان أول اجتماعهم بها خارجين عن طاعة أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه. (حتى إذا كان) وفي بعض النسخ: حتى كان.

مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَوْمَ النَّحْرِ، فَحَلَقَ ونَحَرَ. ورَأى أنْ قَدْ قَضَى طَوَافَهُ الْحَجَّ والْعُمْرَةَ بِطَوَافِهِ الأوَّلِ، ثُمَّ قال: كذَلِكَ صَنَعَ النبيُّ ﷺ. [انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه].

(115/116) ـ بابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرَ عنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أمْرِهِنَّ (١١٥/ ١١٦)

1709 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ يَحيى بنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَتْ سَمِعْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ لاَ نُرَى إلاَّ الحَجَّ، فلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أمَرَ رسولُ الله ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ معَهُ هَدْيٌ إذَا طافَ وسَعَى بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ أنْ يَحِلَّ. قالَتْ: فَدُخِلَ علَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فقُلْتُ: ما هٰذا؟ قال نَحَرَ رسولُ الله ﷺ عنْ أزْوَاجِهِ. قال يَحْيَى: فذَكَرْتُهُ لِلقَاسِمِ فقال: أتَتْكَ بِالحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(116/117) ـ بابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النبيِّ ﷺ بِمِنًى (١١٦/ ١١٧)

1710 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ سَمِعَ خالِدَ بنَ الحَارِثِ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ عَنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ الله، رضي الله تعالى عنه، كانَ يَنْحَرُ في المَنْحَرِ. قال عُبَيْدُ الله: مَنْحَرِ رسولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٩٨٢ وأطرافه].

1711 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: **حدَّثنا** أنَسُ بنُ عِيَاضٍ قال: حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، كانَ يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ مِنْ جَمْعٍ من آخِرِ اللَّيْلِ حَتَّى يُدْخَلَ بِهِ مَنْحَرُ النبيِّ ﷺ مَعَ حُجَّاجٍ فِيهِمُ الْحُرُّ والمَمْلُوكُ. [انظر الحديث ٩٨٢ وأطرافه].

(117/118) ـ بابُ مَنْ نَحَر بِيَدِهِ (١١٧/ ١١٨)

1712 ـ **حدَّثنا** سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ قال: **حدثنا** وُهَيْبٌ عنْ أيُوبَ عنْ أبِي قِلابَةَ عَنْ أنَسٍ ـ وذَكَرَ الْحَدِيثَ ـ قال: ونَحَرَ النبيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَ بُدْنٍ قِياماً وضَحَّى بِالمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أمْلَحَيْنِ أقْرَنَيْنِ مخْتَصَراً. [انظر الحديث ١٠٨٩ وأطرافه].

(118/119) ـ بابُ نَحْرِ الإبِلِ مُقَيَّدَةً (١١٨/ ١١٩)

1713 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عَنْ يُونُسَ عنْ زِيَادِ بنِ جُبَيْرٍ قال: رأيْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا، قال: ابْعَثْهَا قِياماً مُقَيَّدَةً سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. وقال شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ: أخبرني زِيادٌ.

1709 ـ قوله: **(أتتك بالحديث على وجهه)** أي ساقته لك سياقاً تاماً ولم تختصر منه شيئاً ولا غيرته بتأويل (شارح).

1710 ـ قوله: **(منحر رسول الله ﷺ)** بالجر على البدلية ومنى كلها منحر والوجه في تخصيص منحره ﷺ بيان شدة اتباع ابن عمر رضي الله عنهما للسنة كما في الشرح.

1711 ـ قوله: (من جمع) أي من المزدلفة. (كبشين) قيل: صوابه بكبشين، ومعنى أملحين: يخالط بياضهما أدنى سواد، وقوله: (أقرنين)، أي كبيري القرنين. (مختصراً) أي رواه مختصراً كذا في الشرح.

(119/ 120) ـ بابُ نَحْرِ الْبُدْنِ قَائِمَةً (١١٩/ ١٢٠)

وقال ابنُ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما ﴿صَوَافَّ﴾ قِياماً.

1714 ـ **حدَّثنا** سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ أيُوبَ عنْ أبِي قِلاَبَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: صلَّى النبيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالمَدِينَةِ أرْبَعاً والْعَصْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، فَباتَ بِهَا. فلَمَّا أصْبَحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فجَعَلَ يُهَلِّلُ ويُسَبِّحُ، فلَمَّا عَلاَ عَلى البَيْدَاءِ لَبَّى بِهِمَا جَمِيعاً، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ أمَرَهُمْ أنْ يَحِلُّوا. ونَحَرَ النبيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَ بُدْنٍ قِياماً، وضَحَّى بِالمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أمْلَحَيْنِ أقْرَنَيْنِ. [انظر الحديث ١٠٨٥ وأطرافه].

1715 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ عنْ أيُوبَ عنْ أبِي قِلاَبَةَ عنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالمَدِينَةِ أرْبَعاً والْعَصْرَ بِذي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ. وعَنْ أيُوبَ عنْ رَجُلٍ عَنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه: ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أصْبَحَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ رَكِبَ رَحِلَتَهُ حَتَّى إذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءَ أهَلَّ بِعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ. [انظر الحديث ١٠٨٩ وأطرافه].

(120/ 121) ـ بابٌ لاَ يُعْطَى الْجَزَّارُ مِنَ الهَدْيِ شَيْئاً (١٢٠/ ١٢١)

1716 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيَانُ قال: أخبرني ابنُ أبي نَجِيحٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلى عن عَلِيّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بَعَثَنِي النبيُّ ﷺ فَقُمْتُ على البُدْنِ، فأمَرَنِي فقَسَمْتُ لُحُومَهَا ثُمَّ أمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلاَلَهَا وجُلُودَهَا. [انظر الحديث ١٧٠٧ وأطرافه].

1716 م ـ **قال** سُفْيَانُ (ح): وحدَّثني عَبْدُ الكَرِيم عنْ مُجَاهِدٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي لَيْلَى عنْ عَلِيّ، رضي الله تعالى عنه، قال: أمرَنِي النبيُّ ﷺ أنْ أقُومَ عَلَى الْبُدْنِ ولاَ أعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئاً فِي جِزَارَتِهَا. [انظر الحديث ١٧٠٧ وأطرافه].

(121/ 122) ـ بابٌ يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ (١٢١/ ١٢٢)

1717 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: أخبرَنِي الْحَسَنُ بنُ مُسْلِمٍ وعبْدُ الكَرِيمِ الجَزْرِيُّ أنَّ مُجَاهِداً أخبَرَهُمَا أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أبِي لَيْلَى أخْبَرَهُ أنَّ عَلِيّاً، رضي الله

1714 ـ قوله: (سبعة بدن) هكذا بتذكير اسم العدد على تأويل أبعرة كما في الشرح.

1715 ـ قوله: (البيداء) نصب على نزع الخافض أي على البيداء (شارح).

باب 120 ـ قوله: (لا يعطي الخ) بالبناء للفاعل وفي نسخة بضم أوله وفتح ثالثه مبنياً للمفعول الجزار رفع نائب عن الفاعل (شارح). (في جزارتها) بكسر الجيم اسم الفعل يعني عمل الجزار.

باب 121 ـ قوله: (يتصدق) وفي رواية بضم أوله مبنياً للمفعول ومثله ما يأتي (شارح).

تعالى عنه، أَخْبَرَهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ وأَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّها: لُحومَها وجُلُودَها وجِلالَهَا، ولاَ يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِها شَيْئاً. [انظر الحديث ١٧٠٧ وأطرافه].

(123/122) ـ بابٌ يُتَصَدَّقُ بِجِلالِ البُدْنِ (١٢٣/١٢٢)

1718 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيم قال: حدَّثنا سَيْفُ بنُ أبي سُلَيْمَانَ قال: سَمِعْتُ مُجَاهِداً يَقُولُ: **حدَّثني** ابنُ أبي لَيْلَى أنَّ عَلِيّاً، رضي الله تعالى عنه، حدَّثَهُ قال: أَهْدَى النَّبيُّ ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ، فأَمَرَني بِلُحُومِهَا فقَسَمْتُهَا، ثُمَّ أمرَني بِجِلالِهَا ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا. [انظر الحديث ١٧٠٧ وأطرافه].

(124/123) ـ بابٌ (١٢٤/١٢٣)

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾﴾ [الحج: ٢٦ ـ ٣٠].

(125/124) ـ بابُ ما يأكُلُ مِنَ الْبُدْنِ ومَا يَتَصَدَّقُ (١٢٥/١٢٤)

وقَالَ عُبَيْدُ الله: أخبَرَني نافِعٌ عَنِ ابنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما: لاَ يُؤْكَلُ مِنْ جَزَاءِ الصَّيْدِ والنَّذْرِ، ويُؤْكَلُ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ وقال عطاء: يأكل ويُطعِمُ من المُتعةِ.

1719 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: حدثنا عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: كُنَّا لا نأكُل من لُحُومِ بُدْنِنا فَوقَ ثَلاث مِنًى فرخَّصَ لنا النبيُّ ﷺ فقال: «**كُلُوا وتَزَوَّدُوا**» فأكلْنا وتزَوَّدْنا. قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَقَالَ: حَتَّى جِئْنَا المَدِينَةَ؟ قال: لاَ. [الحديث ١٧١٩ ـ أطرافه في: ٢٩٨٠، ٥٤٢٤، ٥٥٦٧]. [م= ك= ٣٥، ب= ٥، ح= ١٩٧٢، أ= ١٤٤١٩].

1720 ـ **حدّثنا** خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سُلَيْمَانُ قال: حدَّثني يحْيَى قال: **حدَّثتني** عَمْرَةُ قالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، تَقُولُ: خَرَجْنا مَعَ رسول الله ﷺ لِخَمْسٍ

باب 123 ـ عبر عن الصلاة بأركانها ولم يذكر الواو بين الركع والسجود لكمال الاتصال بين الركوع والسجود إذ لا ينفك أحدهما عن الآخر في الصلاة فرضاً أو نفلاً ذكره الشارح.

باب 124 ـ قوله: (من المتعة) أي من الهدي المسمى بدم التمتع (شرح).

1719 - (**فوق ثلاث منى**) بإضافة ثلاث إلى منى أي الأيام الثلاثة التي يقام بها بمنى (شارح).

1720 - (**إذا طاف بالبيت**) جواب إذا محذوف أي يتم عمرته (شرح).

بَقِينَ مِنْ ذِي القِعْدَةِ ولا نُرى إلاَّ الْحَجَّ، حَتَّى إذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رسولُ الله ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إذَا طافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَحِلُّ. قالَتْ عَائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: فَدُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ فَقُلْتُ: ما هٰذا؟ فَقِيلَ: ذَبَحَ النبيُّ ﷺ عنْ أزْوَاجِهِ. قال يَحْيَى: فذَكَرْتُ هذَا الحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ فَقالَ: أَتَتْكَ بِالْحَدِيثِ عَلى وَجْهِهِ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(125 /126) ـ بابُ الذَّبْحِ قَبْلَ الْحَلْقِ (١٢٥ /١٢٦)

1721 ـ حدَّثنا مَحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حَوْشَبٍ قال: حدَّثنا هُشَيْمٌ أخبرنا مَنْصُورُ بن زاذان عنْ عَطَاء عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: سُئِلَ النبيّ ﷺ عَمَّنْ حلَقَ قَبْلَ أنْ يَذْبَحَ ونَحْوِهِ فقال: **«لاَ حَرَجَ، لا حَرَجَ»**. [انظر الحديث ٨٤ وأطرافه].

1722 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أخبرنا أبُو بَكْرٍ عَنْ عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيْعٍ عَنْ عَطَاءٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال رجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: زُرْتُ قَبْلَ أنْ أرْمِي. قالَ: **«لاَ حَرَجَ»** قال: حَلَقْتُ قَبْلَ أنْ أذْبَحَ. قال: **«لا حَرَجَ»** قال: ذَبَحْتُ قَبْلَ أنْ أرْمِيَ قال: **«لاَ حَرجَ»**. وقال عَبْدُ الرَّحِيم الرَّازِيُّ: عنِ ابن خُثَيْم قال: أخبرني عَطاءٌ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ. وقال الْقَاسِمُ بنُ يَحيى: قال: حدَّثني ابنُ خُثَيْم عنْ عَطاءٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ. وقال عَفَّانُ: أُرَاهُ عَنْ وُهَيْبٍ. قال: **حدثنا** ابنُ خُثَيْم عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَباسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ. وقال حَمَّادٌ: عنْ قَيْسِ بنِ سَعْدٍ وعَبَّادِ بنِ مَنْصُورٍ عنْ عَطَاءٍ عنْ جَابِرٍ، رضي الله تعالى عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٨٤ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٥٧، ح= ١٣٠٧، أ= ٢٣٣٨].

1723 ـ حدَّثنا مَحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال: حدثنا عَبْدُ الأعْلَى قال: **حدثنا** خالدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ فقال: رَمَيْتُ بَعْدَ ما أمْسَيْتُ. فقال: **«لا حَرَجَ»**. قال: حَلَقْتُ قَبْلَ أنْ أنْحرَ. قال: **«لاَ حَرَجَ»**. [انظر الحديث ٨٤ وأطرافه].

1724 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ قال: أخبَرَني أبي عنْ شُعْبَةَ عنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِم عنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ عَنْ أبي مُوسَى، رضي الله تعالى عنه، قالَ: قَدِمْتُ عَلَى رسُولِ الله ﷺ وهُوَ بِالبَطْحَاءِ فقال: **«أحَجَجْتَ»**؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: **«بِمَ أهْلَلْتَ؟»** قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِإهْلالٍ كإهْلالِ النبيِّ ﷺ. قال: **«أحْسَنْتَ! انْطَلِقْ فَطُفْ بِالبَيْتِ وبِالصَّفَا والمَرْوَةِ»**. ثُمَّ أتَيْتُ امْرَأةً مِنْ نِساءِ بَنِي قَيْسٍ فَفَلَتْ رَأسِي ثُمَّ أهْلَلْتُ بِالحَجِّ فكُنْتُ أُفْتِي بِهِ النَّاسَ حَتَّى خِلافَةِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، فذَكَرْتُهُ لَهُ

1722 ـ (زرت) أي طفت طواف الزيارة (شارح).

1724 ـ قوله: (بما أهللت) بإثبات ألف ما الاستفهامية مع دخول الجار عليها وهو قليل ولابن عساكر في الفتح بحذفها. (فقلت رأسي) أي فاستخرجت القمل منه اهـ هذا معنى الفلي وقد تقدم معنى التلبيد.

فقال: إنْ نأخُذْ بِكتَابِ الله فإنَّهُ يأمُرُنا بِالتَّمَامِ، وإنْ نأخُذْ بِسُنَّةِ رسولِ الله ﷺ فإنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى بَلَغَ الهَدْيَ مَحِلَّهُ. [انظر الحديث ١٥٥٩ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٢٢، ح= ١٢٢١].

(126/127) ـ بابُ مَنْ لَبَّدَ رَأسَهُ عِنْدَ الإحْرَامِ وحَلَقَ (١٢٦/١٢٧)

1725 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ، رضي الله تعالى عنهُمْ، أنَّها قالَتْ: يا رَسُولَ الله! ما شأنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمرَةٍ ولَمْ تَحْلِلْ أنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قال: **«إنِّي لَبَّدْتُ رَأسِي وقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلاَ أحِلُّ حَتَّى أنحَرَ»**. [انظر الحديث ١٥٦٦ وأطرافه].

(127/128) ـ بابُ الْحَلْقِ والتَّقْصِيرِ عِنْدَ الإحْلاَلِ (١٢٧/١٢٨)

1726 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبُ بنُ أبِي حَمْزَةَ قال نافِعٌ: كانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: حَلَقَ رسولُ الله ﷺ في حَجَّتِهِ.
[الحديث ١٧٢٦ ـ طرفاه في: ٤٤١٠، ٤٤١١]. [م= ك= ١٥، ب= ٥٥، ح= ١٣٠٤، أ= ٥٦١٨].

1727 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«اللَّهُمَّ ارْحَمْ المحَلِّقينَ»** قَالُوا: والمُقَصِّرينَ يا رسولَ الله! قال: **«اللَّهُمَّ ارحَم المُحَلِّقينَ»** قالُوا: والمُقَصِّرينَ يا رسولَ الله! قال: **«والمُقَصِّرينَ»**. وقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني نافِعٌ: **«رَحِمَ الله المُحَلِّقِينَ»** مَرَّةً أوْ مَرَّتَيْنِ. قال: وقال عُبَيْدُ الله: حدَّثني نافِعٌ، وقال في الرَّابِعَةِ: **«والمقَصِّرينَ»**. [م= ك= ١٥، ب= ٥٥، ح= ١٣٠٢، أ= ٧١٦١].

1728 ـ حدَّثنا عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ قال: حدَّثنا عُمَارَةُ بنُ القَعْقَاعِ عَنْ أبِي زرْعَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»**. قالُوا: ولِلْمُقَصِّرِينَ! قال: **«اللَّهُمَّ اغْفِر لِلْمُحَلِّقِينَ»**. قالُوا: ولِلْمُقَصِّرِينَ، قال: **«اللَّهم اغفر للمحلِّقين»** قالوا وللمقصِّرين، قالَهَا ثلاثاً، قال: **«ولِلْمُقَصِّرِينَ»**.

1729 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسْمَاءَ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَّةُ بنُ أسْماءَ عَنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ الله قال: حلَقَ النبيُّ ﷺ وطَائِفَةٌ مِنْ أصْحَابِهِ وقصَّرَ بَعْضُهُم. [انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه].

1730 ـ حدَّثنا أبُو عَاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنِ الْحَسَنِ بنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنْ مُعاوِيَةَ، رضي الله تعالى عنهم، قال: قَصَّرْتُ عنْ رسولِ الله ﷺ بِمِشْقَصٍ.
[م= ك= ١٥، ب= ٣٣، ح= ١٢٤٦].

1729 ـ (المشقص) قيل: هو نصل عريض وقيل طويل وليس بعريض.

1730 ـ قوله: (قصرت عن رسول الله): الظاهر أن فيه حذفاً تقديره قصرت أنا شعري عن أمر رسول الله ﷺ.

(128 /129) ـ بابُ تَقْصِيرِ المُتَمَتِّعِ بَعْدَ العُمْرَةِ (١٢٨ /١٢٩)

1731 ـ **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ أبِي بَكْرٍ قال: حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ أخبرني كُرَيْبٌ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ أمَرَ أصْحَابَهُ أنْ يَطُوفُوا بِالبَيْتِ وبِالصَّفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ يَحِلُّوا ويَحْلِقُوا أوْ يُقَصِّرُوا. [انظر الحديث ١٥٤٥ وطرفه].

(129 /130) ـ بابُ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ (١٢٩ /١٣٠)

وقال أبُو الزُّبَيْرِ عَنْ عائِشَةَ وابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهم: أخَّرَ النبيُّ ﷺ الزِّيارَةَ إلَى اللَّيْلِ. ويُذْكَرُ عَنْ أبِي حَسَّانَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَزُورُ البَيْتَ أيَّامَ مِنًى.

1732 ـ **وقالَ** لَنا أبُو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا سُفيانُ عَنْ عُبَيْدِ الله عن نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ طافَ طَوَافاً واحِداً ثُمَّ يَقِيلُ، ثُمَّ يأتِي مِنًى ـ يَعْنِي يَوْمَ النَّحْرِ ـ ورفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخبرنا عُبَيْدُ الله. [م= ك= ١٥، ب= ٥٨، ح= ١٣٠٨، أ= ٤٨٩٨].

1733 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عَنِ الأعْرَجِ قال: حدَّثني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فأفَضْنا يَوْمَ النَّحْرِ، فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ. فأرَادَ النبيُّ ﷺ مِنْهَا ما يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أهْلِهِ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! إنَّهَا حائِضٌ. قال: «**حَابِسَتُنا هِيَ؟**» قالُوا: يَا رَسولَ الله! أفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ. قال: «**اخْرُجُوا**». ويُذْكَرُ عَنِ القَاسِمِ وَعُرْوَةَ والأسْوَدِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها: أفاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٦٧، ح= ١٢١١، أ= ٢٤٥٧٩].

(130 /131) ـ بابٌ إذَا رَمَى بَعْدَ ما أمْسَى أوْ حَلَقَ قَبْلَ أنْ يَذْبَحَ ناسِياً أوْ جَاهِلاً (١٣٠ /١٣١)

1734 ـ **حدَّثنا** مُوسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثَنَا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا ابنُ طَاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ والْحَلْقِ والرَّمْيِ والتَّقْدِيمِ والتَّأخِيرِ فقال: «**لا حَرَجَ**». [انظر الحديث ٨٤ وأطرافه].

1735 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا خالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يُسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى فَيَقُولُ: «**لاَ حَرَجَ**». فَسَألَهُ رَجُلٌ فقال: حَلَقْتُ قَبْلَ أنْ أذْبَحَ؟ قال: «**اذبح ولاَ حَرَجَ**». وقال: رَمَيْتُ بَعْدَ ما أمْسَيْتُ؟ فقال: «**لا حَرَجَ**». [انظر الحديث ٨٤ وأطرافه].

(131 /132) ـ بابُ الفُتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الجَمْرَةِ (١٣١ /١٣٢)

1736 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عِيسَى بنِ طَلْحَةَ

باب 129 ـ قوله: (حسان) بالصرف وعدمه (شارح).

1736 ـ قوله: (لم أشعر) أي لم أفطن أن النحر قبل الحلق هذا في الأول، والمعنى في الثاني لم أفطن أن الرمي قبل النحر.

عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أنَّ رسولَ الله ﷺ وقفَ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ. فجعَلُوا يَسْأَلُونهُ فقال رجُلٌ: لَمْ أَشْعُرْ فحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أذْبَحَ. قال: «**اذبح ولاَ حَرَجَ**». فَجاءَ آخَرُ فقال: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أرْمِيَ. قال: «**ارم ولاَ حَرَجَ**» فَما سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عنْ شَيْءٍ قُدِّمَ ولاَ أُخِّرَ إلاَّ قالَ: «**افْعَلْ ولاَ حَرَجَ**».
[انظر الحديث ٨٣ وأطرافه].

1737 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنِ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: حدَّثني الزُّهْرِيُّ عَنْ عِيسَى بنِ طَلْحَةَ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاص، رضي الله تعالى عنهُ، حدَّثَهُ أنَّهُ شَهِدَ النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحرِ، فقامَ إلَيْهِ رَجُلٌ فقال: كُنْتُ أحْسِبُ أنَّ كذا قَبْلَ كَذا، ثُمَّ قامَ آخَرُ فقال: كُنْتُ أحْسِبُ أنَّ كَذَا قبل كذا، حَلَقْتُ قَبْلَ أنْ أنْحرَ، نَحَرْتُ قَبْلَ أنْ أرْمِي، وأشْباهَ ذَلِكَ. فقال النبيُّ ﷺ: «**افْعَلْ ولاَ حرَجَ لَهُنَّ كُلِّهِنَّ**». فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إلاَّ قال: «**افْعَلْ ولاَ حَرَجَ**». [انظر الحديث ٨٣ وأطرافه].

1738 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ قال: أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا أبِي عنْ صَالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: حدَّثني عِيسَى بنُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ، رضي الله تعالى عنهما، قال: وقفَ رسولُ الله ﷺ عَلَى ناقَتِهِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. تابَعَهُ مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر الحديث ٨٣ وأطرافه].

(132/ 133)- بابُ الْخطْبَةِ أيَّامَ مِنًى (١٣٢/ ١٣٣)

1739 ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عَبْدِ الله قال: **حدثني** يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ غَزْوَانَ قال: **حدثنا** عِكْرِمة عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فقال: «**يا أيُّهَا النَّاسُ! أيُّ يَوْم هٰذَا؟**» قالُوا: يَوْمٌ حَرامٌ. قال: «**فأيُّ بَلَدٍ هٰذا؟**» قالُوا: بلدٌ حَرامٌ. قال: «**فأيُّ شَهْرٍ هٰذا؟**» قالُوا: شَهْرٌ حَرامٌ. قال: «**فإنَّ دِماءَكُم وأمْوالَكُم وأعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُم حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا، فِي بَلَدِكُمْ هَذا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا**» فَأعَادَهَا مِرَاراً ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ فَقال: «**اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ**» ـ قال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنها لَوَصِيَّتُهُ إلَى أمَّتِهِ ـ «**فَلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ**». [الحديث ١٧٣٩ ـ طرفه في: ٧٠٧٩].

1740 ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: **حدثنا شُعْبَةُ** قال: أخبرني عَمْرٌو قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ زَيْدٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ. تابَعَهُ ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو. [الحديث ١٧٤٠ ـ أطرافه في: ١٨٤١، ١٨٤٣، ٥٨٠٤، ٥٨٥٣].

1739 ـ(يضرب) برفع يضرب جملة مستأنفة مبينة لقوله: ﴿لا ترجعوا بعدي كفاراً﴾ ويجوز الجزم انظر الشارح.

1741 ـ **حدّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدثنا أبو عامِرٍ قال: حدثنا قرَّةُ عن مُحَمَّدِ ابنِ سِيرينَ قال: أخبرَني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي بَكْرَةَ عن أبي بكرة، ورَجُلٌ أفضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَمِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي بَكْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: خَطَبَنا النبيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ قال: **«أتَدْرُونَ أيُّ يَوْمٍ هٰذَا؟»** قُلْنَا: الله ورسُولُهُ أعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: **«ألَيسَ يَوْمَ النَّحرِ؟»** قُلْنا: بَلَى. قال: **«أيُّ شَهرٍ هذا؟»** قُلْنا: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. فسكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ فقال: **«ألَيسَ ذُو الحجَّةِ؟»** قُلْنا: بَلَى. قَالَ: **«أيُّ بَلَدٍ هٰذَا؟»** قُلْنا: الله ورَسولُهُ أعلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قالَ: **«ألَيسَتْ بالْبَلدَةِ الحَرَامِ؟»** قُلْنَا: بَلَى. قال: **«فإنَّ دَمَاءَكُم وأمْوالَكُمْ عَلَيكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُم هذَا، فِي شَهرِكُمْ هٰذا، فِي بلَدِكُمْ هذا إلى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ. ألا هَلْ بَلَّغتُ؟»** قَالُوا: نعَمْ. قال: **«اللَّهُمَّ اشهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أوْعَى مِنْ سَامِعٍ، فَلاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي، كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»**. [انظر الحديث ٦٧ وأطرافه].

1742 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال: حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ قال: أخبرنا عاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ ابنِ زَيْدٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال قال النبيُّ ﷺ بِمِنًى: **«أتَدْرُونَ أيُّ يَوْمٍ هٰذَا؟»** قالوا: الله ورسُولُهُ أعْلَمُ. فَقَال: **«فإنَّ هذَا يَوْمٌ حَرَامٌ! أفَتَدْرُونَ أيُّ بَلَدٍ هٰذا؟»** قالُوا: الله ورسولُهُ أعلَمُ. قال: **«بَلَدٌ حَرامٌ! أفتَدْرُونَ أيُّ شَهْرٍ هذَا؟»** قالُوا: الله ورسوله أعْلَمُ. قال: **«شَهْرٌ حرامٌ»**. قال: **«فإنَّ الله حَرَّمَ عَلَيكُمْ دِمَاءَكُمْ وأمْوالَكُمْ وأعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُم هذَا»**. وقالَ هِشَامُ بنُ الْغَازِ: أخبرني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، وقفَ النبيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الجَمَرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ بِهذَا وقال: **«هَذا يَوْمُ الحَجِّ الأكْبَرِ»** فَطَفِقَ النبيُّ ﷺ يَقولُ: **«اللَّهُمَّ اشهَدْ»** وودَّعَ النَّاسَ، فقالُوا: هٰذِهِ حَجَّةُ الوَدَاعِ.

[الحديث ١٧٤٢ ـ أطرافه في: ٤٤٠٣، ٦٠٤٣، ٦١٦٦، ٦٧٨٥، ٦٨٦٨، ٧٠٧٧].

(133/ 134) ـ بابٌ هَلْ يَبِيتُ أصْحَابُ السِّقَايَةِ أوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيَالِي مِنًى؟ (١٣٣/ ١٣٤)

1743 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مَيْمُونٍ قال: حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُمَا، رَخَّصَ النبيُّ ﷺ. . . [انظر الحديث ١٦٣٤ وطرفيه].

1744 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ مُوسَى قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ قال: أخبرنا ابنُ جرَيْجٍ قال:

1741 ـ قوله: **(ذو الحجة)** بالرفع اسم ليس وخبرها محذوف أي أليسه ذو الحجة، وفي رواية قال: ذو الحجة بإسقاط الفاء وأليس والتقدير هو: ذو الحجة، وفي بعض الأصول: أليس ذا الحجة بالنصب خبر ليس اهـ من الشارح.

1742 ـ قوله: **(الغاز)** بحذف الياء اكتفاء بالكسر وجاء إثباتها أيضاً، قوله: **(بهذا)** انظر الشارح لهذا.

أخبرني عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ أذِنَ له . . .
[انظر الحديث ١٦٣٤ وطرفيه].

1745 ـ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ نمَيْرٍ قال: حدثنا أَبِي قال: **حدثنا** عُبَيْدُ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ العَبَّاسَ، رضي الله تعالى عنهُ، اسْتَأْذَنَ النبيَّ ﷺ لِيَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيالِي مِنًى مِنْ أجْلِ سِقَايَتِهِ فأذِنَ لَهُ. [انظر الحديث ١٦٣٤ وطرفيه].

(134/ 135) ـ بابُ رَمْيِ الجِمَارِ (١٣٤/ ١٣٥)

وقال جابِرٌ: رَمَى النبيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى ورمَى بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ الزَّوَالِ.

1746 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا مِسْعَرٌ عَنْ وَبَرَةَ قال: سألْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: مَتى أرْمِي الجِمَارَ؟ قال: إذَا رَمَى إمَامُكَ فارْمِهْ، فأعَدْتُ عَلَيْهِ المَسْألَةَ قال: كُنَّا نَتَحَيَّنُ فإذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا.

(135/ 136) ـ بابُ رَمْيِ الجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الوَادِي (١٣٥/ ١٣٦)

1747 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخْبرَنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ قال: رَمَى عَبْدُ الله منْ بَطْنِ الوَادِي، فَقُلْتُ: يا أبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! إنَّ ناساً يَرْمُونَها مِنْ فَوْقِها! فقَال: والَّذِي لاَ إله غَيْرُهُ هٰذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ. وقال عَبْدُ الله بنُ الوَلِيدِ: حدثنا سُفْيانُ عنِ الأعْمَشِ بِهٰذَا.
[الحديث ١٧٤٧ ـ أطرافه في: ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠]. [م= ك= ١٥، ب= ٥٠، ح= ١٢٩٦].

(136/ 137) ـ بابُ رَمْيِ الجِمَارِ بِسَبْعِ حَصَياتٍ (١٣٦/ ١٣٧)

ذكَرَهُ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ.

1748 ـ حدَّثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ قال: **حدثنا** شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ انْتَهَى إلَى الجَمْرَةِ الكُبْرَى جعَلَ الْبَيْتَ عَن يَسَارِهِ ومِنًى عَنْ يَمِينِهِ ورَمَى بِسَبْعٍ، وقال: هٰكَذا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سورَةُ البَقَرَةِ ﷺ. [انظر الحديث ١٧٤٧ وطرفيه].

(137/ 138) ـ بابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ فجَعَلَ الْبَيْتَ عنْ يَسَارِهِ (١٣٧/ ١٣٨)

1749 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: **حدثنا** شُعْبَةُ قال: حدثنا الحَكَمُ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ أنَّهُ حَجَّ مَعَ ابنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنه، فرَآهُ يَرْمِي الجَمرَةَ الْكُبْرَى بِسَبْعِ حَصَياتٍ، فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسارِهِ ومِنًى عنْ يَمِينِه ثُمَّ قال: هَذا مَقامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سورَةُ الْبَقَرَةِ.
[انظر الحديث ١٧٤٧ وطرفيه].

1746 ـ (فارمه) بهاء ساكنة للسكت والهمزة وصل. (تتحين) أي نراقب الوقت.

(138/ 139) ـ بابٌ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيرَةً (١٣٨/ ١٣٩)

1750 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ عن عَبْدِ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: سَمِعْتُ الحَجَّاجَ يَقُولُ علَى المِنْبَرِ: السُورَةُ الَّتي يُذْكَرُ فِيها البَقَرَةُ والسُورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ والسُورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ. قال: فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لإِبْرَاهِيمَ فقال: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَزِيدَ أَنَّهُ كانَ مَعَ ابنِ مَسْعُودَ، رضي الله تعالى، عنه حِينَ رمَى جَمرَةَ الْعَقَبَةِ، فاسْتَبْطَنَ الوَادِي حَتَّى إذَا حاذَى بالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا فرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ قالَ: مِنْ هٰهُنَا ـ والَّذِي لاَ إِلٰهَ غَيْرُهُ ـ قامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ البَقَرَةِ ﷺ. [انظر الحديث ١٧٤٧ وطرفيه].

(139/ 140) ـ بابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ولَمْ يَقِفْ (١٣٩/ ١٤٠)

قالَهُ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ.

(140/ 141) ـ بابٌ إِذَا رَمىَ الجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ ويُسْهِلُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ (١٤٠/ ١٤١)

1751 ـ **حدَّثنا** عُثْمَانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا طَلْحَةُ بنُ يَحْيَى قال: **حدثنا** يُونسُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّهُ كانَ يَرْمِي الجَمْرَةَ الدُّنْيا بِسَبْعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ عَلَى إثْرِ كُلِّ حَصاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهِلَ فَيَقُومَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلاً ويَدْعُو ويَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الوُسْطَى، ثُمَّ يأخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَسْتَهِلُّ ويَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلاً، ويَدْعُو ويَرْفَعُ يَدَيْهِ طَوِيلاً، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الوَادِي ولاَ يَقِفُ عِنْدَهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ: هٰكَذَا رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [الحديث ١٧٥١ ـ طرفاه في: ١٧٥٢، ١٧٥٣].

(141/ 142) ـ بابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ الدُّنْيا والوُسْطَى (١٤١/ ١٤٢)

1752 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني أخِي عنْ سُلَيْمَانَ عنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عن سالِمِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، كانَ يَرْمِي الجَمْرَةَ الدُّنْيا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ثُمَّ يُكَبِّرُ عَلَى إثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُسْهِلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِياماً طَوِيلاً فَيَدْعُو ويَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الجَمْرَةَ الوُسْطَى كَذَلِكَ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهِلُ ويَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِياماً طَوِيلاً فَيَدْعُو ويَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الجمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الوَادِي ولاَ يَقِفُ عِنْدَهَا ويَقُولُ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَفْعَلُ. [انظر الحديث ١٧٥١ وطرفه].

باب 140 ـ قوله: (ويسهل) أي يقصد السهل من الأرض فينزل إليه من بطن الوادي بحيث لا يصيبه المتطاير من الحصى الذي يرمي به.

1751 ـ قوله: (الجمرة الدنيا) أي القريبة إلى جهة مسجد الخيف. (فيستهل) بهذا الضبط، ولأبي ذر وابن عساكر: فيسهل بضم التحتية وإسقاط الفوقية قاله الشارح والمعنى ما قدمناه أي: يأخذ السهل من الأرض.

(142/ 143) ـ بابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الجَمْرَتَيْنِ (١٤٢/ ١٤٣)

1753 ـ وقالَ مُحمَّدٌ: حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ قال: أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذَا رَمَى الجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنًى يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أمامَها فوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو، وكانَ يُطِيلُ الوُقُوفَ، ثُمَّ يأتِي الجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ اليَسَارِ مِمَّا يَلِي الوَادِي فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ يأتِي الجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ ولاَ يَقِفُ عِنْدَهَا. قالَ الزُّهْرِيُّ: سَمِعْتُ سَالِمَ بنَ عَبْدِ الله يُحَدِّثُ مِثْلَ هٰذَا عنْ أبِيهِ عنِ النَّبيِّ ﷺ، وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [انظر الحديث ١٧٥١ وطرفه].

(143/ 144) ـ بابُ الطِّيبِ بَعْدَ رَمْيِ الجِمَارِ والحَلْقِ قَبْلَ الإفَاضَةِ (١٤٣/ ١٤٤)

1754 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: **حَدَّثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ القَاسِمِ ـ وكانَ أفْضَلَ أهْلِ زَمَانِهِ ـ أنَّهُ سَمِعَ أباهُ ـ وكانَ أفْضَلَ أهْلِ زَمَانِهِ ـ يَقُولُ: سَمِعْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، تَقُولُ: طَيَّبْتُ رسولَ الله ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ حِينَ أحْرَمَ، ولِحِلِّهِ حِينَ أحَلَّ قَبْلَ أنْ يَطُوفَ، وبَسَطَتْ يَدَيْهَا. [انظر الحديث ١٥٣٩ وأطرافه].

(144/ 145) ـ بابُ طَوَافِ الوَدَاعِ (١٤٤/ ١٤٥)

1755 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: **حدثنا** سُفْيَانُ عنِ ابنِ طَاوسٍ عَنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أُمِرَ النَّاسُ أنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بالْبَيْتِ، إلاَّ أنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الحَائِضِ. [انظر الحديث ٣٢٩ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٦٧، ح= ١٣٢٨].

1756 ـ حدَّثنا أصبَغُ بنُ الفَرَجِ قال: أخْبَرَنا ابنُ وَهْبٍ عنْ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ عَنْ قَتَادَةَ أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، حدَّثَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ والْعَصْرَ والمَغْرِبَ والْعِشَاءَ ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بالمحَصَّبِ ثُمَّ رَكِبَ إلَى البَيْتِ فَطَافَ بِهِ. تابَعَهُ اللَّيْثُ قال: حدَّثني خالِدٌ عنْ سَعِيدٍ عنْ قَتَادَةَ أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، حدَّثَهُ عنِ النبيِّ ﷺ [الحديث ١٧٥٦ ـ طرفه في: ١٧٦٤].

(145/ 146) ـ بابٌ إذَا حاضَتِ المَرْأةُ بَعْدَما أفَاضَتْ (١٤٥/ ١٤٦)

1757 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القَاسِمِ عنْ أبِيهِ عن عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ زَوْجَ النبيِّ ﷺ حاضَتْ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ فقال: «**أحَابِسَتُنَا هِيَ؟**» قالُوا: إنَّهَا قَدْ أفَاضَتْ. قال: «**فَلاَ إذاً**». [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

1758 ـ 1759 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ أنَّ أهْلَ

1758 ـ 1759 ـ قوله: (وندع) بالواو والنصب جواب النفي، وللحموي والمستملي فندع بالفاء والنصب أيضاً.

المَدِينَةِ سألُوا ابنَ عَبَّاسَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ امْرَأةٍ طَافَتْ ثُمَّ حَاضَتْ، قالَ لَهُمْ: تَنْفِرُ. قَالُوا: لا نَأْخُذُ بِقَوْلِكَ ونَدَعُ قَوْلَ زَيْدٍ. قال: إذَا قَدِمْتُمُ المَدِينَةَ فَسَلُوا، فَقَدِمُوا المَدِينَةَ فَسَألُوا، فَكانَ فِيمَنْ سَألُوا أُمَّ سُلَيْمٍ، فَذَكَرَتْ حَدِيثَ صَفِيَّةَ. رَوَاهُ خَالِدٌ وقَتادَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ.

1760 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا ابنُ طَاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أنْ تَنْفِرَ إذَا أفَاضَتْ. [انظر الحديث ٣٢٩ وطرفه].

1761 ـ **قال:** وسَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقولُ: إنها لاَ تَنْفِرُ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ: إنَّ النبيَّ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. [انظر الحديث ٣٣٠].

1762 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا أبُو عُوانَةَ عنْ مَنْصُورَ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ ولاَ نُرَى إلاَّ الحَجَّ، فَقَدِمَ النبيُّ ﷺ فطَافَ بِالْبَيْتِ وبَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةَ ولَمْ يَحِلَّ وكانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَطافَ مَنْ كانَ مَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ وأصحابه وحَلَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَحَاضَتْ هِيَ، فَنَسَكْنَا مَنَاسِكَنَا مِنْ حَجِّنَا، فَلَمَّا كانَتْ لَيْلَةُ الحَصْبَةِ ـ لَيْلَةُ النَّفْرِ ـ قالَتْ: يا رسولَ الله! كُلُّ أصْحَابِكَ يَرْجِعُ بِحَجٍّ وعُمْرَةٍ غَيْرِي؟ قال: **«ما كُنْتِ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ لَيالِيَ قَدِمْنَا؟»** قُلْتُ: لاَ. قال: **«فاخْرُجِي مَعَ أخِيكِ إلَى التَّنْعِيمِ فأهِلِّي بِعُمْرَةٍ ومَوْعِدُكِ مَكانَ كَذا وكَذَا»** فَخَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إلَى التَّنْعِيمِ، فأهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ. وحاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيّ فقال النبيُّ ﷺ: **«عَقْرَى حَلْقَى! إنَّكِ لَحَابِسَتُنَا. أمَا كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟»** قالَتْ: بَلَى. قال: **«فَلاَ بَأسَ، انْفِرِي»**. فَلَقِيتُهُ مُصْعِداً عَلَى أهْلِ مَكَّةَ وأنَا مُنْهَبِطَةٌ ـ أوْ أنا مُصْعِدَةٌ وهُوَ مُنْهَبِطٌ. وقال مُسَدَّدٌ: قُلْتُ: لاَ. وتَابَعَهُ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ في قَوْلِهِ: لاَ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(146/ 147) ـ بابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بالأبْطَحِ (١٤٦/ ١٤٧)

1763 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ الثَّوريُّ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ قال: سألْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: أخبِرْني بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عنِ النبيِّ ﷺ أيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قال: بِمِنى. قُلْتُ: فأيْنَ صَلَّى العَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قال: بالأبْطَحِ، افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أمَرَاؤُكَ. [انظر الحديث ١٦٥٣ وطرفه].

1764 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ المُتَعَالِ بنُ طالِبٍ قال: حدثنا ابنُ وهْبٍ قال: أخبرني عَمْرُو بنُ

1762 ـ قوله: تطوفي بحذف النون تخفيفاً وقيل حذفها من غير ناصب أو جازم لغة فصيحة ولأبي ذر تطوفين. **(مكان)** نصب على الظرفية. **(عقرى حلقى)** دعاء بالعقر والحلق بغير إرادة حقيقتهما كما قالوا: قاتله الله اهـ. ومعنى: **(مصعداً ومصعدة)** أي صاعداً وصاعدة.

1764 ـ قوله: **(ورقد رقدة)** أي نام نومة، و**(المحصب)** اسم لمكان متسع بين مكة ومنى ويقال له الأبطح.

الحَارِثِ أَنَّ قَتادَةَ حدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، حدَّثَهُ عنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ والْعَصْرَ والْمَغْرِبَ والْعِشَاءَ ورَقَدَ رَقْدَةً بالمحصَّبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى البَيْتِ فَطافَ بِهِ.

[انظر الحديث ١٧٥٦].

(147/ 148) ـ بابُ المُحَصَّبِ (١٤٧/ ١٤٨)

1765 ـ حدَّثنا أَبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ هِشام عنْ أَبيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: إِنَّما كانَ مَنْزِلٌ يَنْزِلُهُ النبيُّ ﷺ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ ـ تَعْنِي بالأَبْطَحِ.

[م= ك= ١٥، ب= ٥٩، ح= ١٣١١، أ= ٢٥٧٧٨].

1766 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدثنا سُفْيَانُ قال عَمْرٌو: عنْ عَطاءٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إنما هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رسولُ الله ﷺ.

[م= ك= ١٥، ب= ٥٩، ح= ١٣١٢، أ= ١٩٢٥].

(148/ 149) ـ بابُ النُّزُولِ بِذِي طُوًى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، (١٤٨/ ١٤٩) والنُّزُولِ بالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الحُلَيْفَةِ إذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

1767 ـ حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أَبُو ضَمْرَةَ قال: حدَّثنا مُوسى بنُ عُقْبَةَ عنْ نَافِعٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، كانَ يَبِيتُ بِذِي طُوًى بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَةِ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ، وكانَ إذَا قَدِمَ مَكَّةَ حاجًاً أَوْ مُعْتَمراً لَمْ يُنِخْ ناقَتَهُ إلاَّ عِنْدَ بابِ المَسْجِدِ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيأْتِي الرُّكْنَ الأَسْوَدَ فَيَبْدأُ بِهِ، ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعاً: ثلاثاً سعياً وأربعاً مَشْياً، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إلَى مَنْزِلِهِ فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ، وكانَ إذَا صَدَرَ عنِ الحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ أَناخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الحُلَيْفَةِ الَّتِي كانَ النبيُّ ﷺ يُنِيخُ بِها.

[انظر الحديث ٤٩١ وطرفه].

1768 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ الحَارِثِ قال: سُئِلَ عُبَيْدُ الله عنِ المُحَصَّبِ قال: **فَحدثنا** عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ قال: نَزَلَ بِها رسولُ الله ﷺ وعُمَرُ وابنُ عُمَرَ. وعنْ نافِعٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، كانَ يُصَلِّي بِها ـ يَعْنِي الْمُحَصَّبَ ـ الظُّهْرَ والعَصْرَ، أَحْسِبُهُ قالَ: والْمَغْرِبَ. قال خالِدٌ: لاَ أَشُكُّ فِي العِشَاءِ، ويَهْجَعُ هَجْعَةً ويَذْكُرُ ذْلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

1765 ـ قوله: (إنما كان منزل) بالنصب واسم كان ضمير المحصب اهـ. قوله: (يعني بالأبطح) متعلق بقوله ينزله وفي رواية تعني الأبطح اهـ من الشارح وانظره لوجه الرفع.

1766 ـ قوله: (التحصيب) أي النزول في المحصب وهو الأبطح.

1767 ـ قوله: (طوى) بتثليث الطاء غير مصروف ويجوز صرفه. قوله: (يعني المحصب) فسر الضمير المؤنث بالمذكر على إرادة البقعة ولأن من أسمائها البطحاء. قوله: (ويهجع هجعة) أي ينام نومة.

(149 /150) ـ بابُ مَنْ نَزَلَ بِذِي طُوًى إذا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ (١٤٩ /١٥٠)

1769 ـ **وقال** محَمَّدُ بنُ عِيسَى قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُوبَ عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ كانَ إذَا أقْبَلَ باتَ بِذِي طُوًى حَتَّى إذَا أصْبَحَ دَخَلَ، وإذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي طُوًى وباتَ بِها حَتَّى يُصْبِحَ، وكانَ يَذْكُرُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَفعَلُ ذَلِكَ. [انظر الحديث ٤٩١ وطرفه].

(150 /151) ـ بابُ التِّجَارَةِ أيَّامَ الْمَوْسِمِ والْبَيْعِ فِي أسْوَاقِ الجَاهِلِيَّةِ (١٥٠ /١٥١)

1770 ـ **حدَّثنا** عُثْمَانُ بنُ الهَيْثَم أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال عَمْرُو بنُ دِينَارٍ: قال ابنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ الله عنهما: كانَ ذُو المَجَازِ وعُكَاظٌ مَتْجَرَ الناسِ في الجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جاءَ الإسْلامُ كأنَّهُمْ كَرِهُوا ذلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة:١٩٨] فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ. [البقرة: ١٩٨]. [الحديث ١٧٧٠ ـ أطرافه في: ٢٠٥٠، ٢٠٩٨، ٤٥١٩].

(151 /152) ـ بابُ الإدْلاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ (١٥١ /١٥٢)

1771 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبي قال: **حدثنا الأعْمَشُ** قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ عَنِ الأسْوَدِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: حاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فقالَتْ: ما أُرَانِي إلاَّ حابِسَتُكُمْ! قال النبيُّ ﷺ: **«عَقْرَى حَلْقَى! أطَافَتْ يَوْمَ النَّحرِ؟»** قِيلَ: نَعَمْ قال: **«فانْفِرِي»**.

[انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

1772 ـ **قال** أبُو عَبْدِ الله: وزَادَنِي مُحَمَّدٌ قال: حدَّثنا محاضِرٌ قال: **حدثنا الأعْمَشُ** عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ لا نَذْكُرُ إلاَّ الحَجَّ، فَلَمَّا قَدِمْنا أمرَنَا أن نَحِلَّ. فَلَمَّا كانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ حاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيّ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«حَلْقَى عَقْرَى! ما أُرَاهَا إلاَّ حابِسَتِكُمْ»** ثُمَّ قال: **«كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟»** قالَتْ: نَعَمْ. قال: **«فانْفِرِي»** قُلْتُ: يا رَسُولَ الله! إنِّي لَمْ أكُنْ حَلَلْتُ. قال: **«فاعْتَمِرِي مِنَ التَّنْعِيمِ»** فخَرَجَ معَهَا أخُوهَا فلَقِيناهُ مُدَّلِجاً، فقال: **«مَوْعِدُكِ مَكانَ كذَا وكذَا»**. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].
[م= ك= ١٥، ب= ١٧، ح= ١٢١١، أ= ٢٦٢٢٤].

باب 151 ـ قوله: **(الادّلاج)** أي السير في آخر الليل **(شرح)**.

1772 ـ قوله: **(مدّلجاً)** أي سائر من آخر الليل إلى مكة لطواف الوداع. وقوله: **(مكان)** نصب على الظرفية، وفي بعض النسخ **(مكان)** بالرفع خبر موعدك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(26/ 8) ـ كتاب العُمْرَةِ (٢٦/ ٨)

(1/ 153)ـ باب العمرة وجوبُ العُمْرَةِ وفَضْلُهَا (١/ ١٥٣)

وقال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: لَيْسَ أحَدٌ إلاَّ وعَلَيْهِ حَجَّةٌ وعُمْرَةٌ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: إنَّها لَقَرِينَتُها فِي كِتَابِ الله ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

1773 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي صالِحٍ السَّمَّانِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«الْعُمْرَةُ إلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا والحَجُّ المَبْرُورُ لَيسَ لَهُ جَزَاءٌ إلاَّ الجَنَّةُ»**. [م= ك= ١٥، ب= ٧٩، ح= ١٣٤٩، أ= ٩٩٥٥].

(2/ 154)ـ بابُ مَنِ اعْتَمَرَ قَبْلَ الحَجِّ (٢/ ١٥٤)

1774 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أنَّ عِكْرَمَةَ ابنَ خالِدٍ سأَلَ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الحَجِّ فقال: لاَ بأسَ. قال عِكْرِمَةُ: قال ابنُ عُمَرَ: اعْتَمَرَ النبيُّ ﷺ قَبْلَ أنْ يَحُجَّ. وقال إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ: عنِ ابنِ إسْحَاقَ قال: حدَّثني عِكْرِمَةُ بنُ خالِدٍ قال: سألْتُ ابنَ عُمَرَ. . . مِثْلَهُ. حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ قال: حدَّثنا أبُو عاصِمٍ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال عِكْرِمَةُ بنُ خالِدٍ: سألْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما. . . مِثْلَهُ.

(3/ 155)ـ بابٌ كم اعْتَمَرَ النبيُّ ﷺ (٣/ ١٥٥)

1775 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: **حدثنا** جَرِيرٌ عن منْصُورٍ عنْ مجاهِدٍ قال: دَخَلْتُ أنَا وعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فإذا عَبْدُ الله بنُ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، جالِسٌ إلَى حُجْرَةِ عائِشَةَ، وإذَا أُناسٌ يُصَلُّونَ فِي المَسْجِدِ صَلاةَ الضُّحَى، قال: فَسَألْنَاهُ عَنْ صَلاتِهِمْ فَقال: بِدْعَةٌ. ثُمَّ قالَ لَهُ: كَمِ اعْتَمَرَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: أرْبَعٌ إحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، فَكَرِهْنَا أنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ. [الحديث ١٧٧٥ ـ طرفه في: ٤٢٥٣].

1776 ـ **قال:** وسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الحُجْرَةِ، فقالَ عُرْوَةُ: يا أُمَّاهُ! [يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ!] ألاَ تَسْمَعِينَ ما يَقُولُ أبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ؟ قالَتْ: ما يَقُولُ؟ قال: يَقُولُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَمَرَ أرْبَعَ عُمُرَاتٍ إحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. قالَتْ: يَرْحَمُ الله أبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، ما اعْتَمَرَ عُمْرَةً إلاَّ وهُوَ شَاهِدُهُ، وما اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ. [الحديث ١٧٧٦ ـ طرفاه في: ١٧٧٧، ٤٢٥٤].

[م= ك= ١٥، ب= ٣٥، ح= ١٢٥٥].

1776 ـ قوله: **(استنان عائشة)** أي حسّ مرور السواك على أسنانها. **(عمرات)** بسكون الميم وفتحها وضمها والتحريك لأبي ذر.

1777 ـ حدّثنا أبُو عَاصِمٍ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَطاءٌ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قال: سألْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: ما اعْتَمَرَ رسولُ الله ﷺ فِي رَجَبٍ.
[انظر الحديث ١٧٧٦ وطرفه]. [م= ك= ١٥، ب= ٣٥، ح= ١٢٥٥].

1778 ـ حدّثنا حَسَّانُ بنُ حَسَّانَ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ قال: سَأَلْتُ أنساً، رضي الله تعالى عنهُ: كَم اعْتَمَرَ، النبيُّ ﷺ؟ قال: أرْبَعٌ: عُمْرَةُ الحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي القَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّهُ المشْرِكُونَ. وعُمْرَةٌ مِنَ العَامِ المُقْبِلِ فِي ذِي القَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ، وعُمْرَةُ الجِعْرَانَةِ إذْ قَسَمَ غَنِيمَةَ أُرَاهُ حُنَيْنٍ، قُلْتُ: كَمْ حَجَّ؟ قال: واحِدَةً.
[الحديث ١٧٧٨ ـ أطرافه في: ١٧٧٩، ١٧٨٠، ٣٠٦٦، ٤١٤٨]. [م= ك= ١٥، ب= ٣٥، ح= ١٢٥٣].

1779 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عَنْ قَتادَةَ قال: سألْتُ أنساً، رضي الله تعالى عنهُ، فقال: اعْتَمَرَ النبيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّوهُ ومِنَ القَابِلِ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ وعُمْرَةً فِي ذِي القَعْدَةِ وعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ. [انظر الحديث ١٧٧٨ وأطرافه].

1780 ـ حدّثنا هُدْبَةُ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ وقال: اعْتَمَرَ أرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي القَعْدَةِ إلاَّ الَّتِي اعْتَمَرَ معَ حَجَّتِهِ عُمْرَتَهُ مِنَ الحُدَيْبِيَّةِ ومِنَ العَامِ المُقْبِلِ ومِنَ الجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسمَ غَنائِمَ حُنَيْنٍ وعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ. [انظر الحديث ١٧٧٨ وأطرافه].

1781 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ قال: حدَّثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ عنْ أبِيهِ عَنْ أبِي إسْحَاقَ قال: سألْتُ مَسْرُوقاً وعَطاءً ومجاهِداً فَقالُوا: اعْتَمَرَ رسولُ الله ﷺ فِي ذِي القَعْدَةِ قَبلَ أنْ يَحُجَّ. وقال: سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: اعْتَمَرَ رسولُ الله ﷺ فِي ذِي القَعْدَةِ قَبْلَ أنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ.
[الحديث١٧٨١ ـ أطرافه في: ١٨٤٤، ٢٦٩٨، ٢٦٩٩، ٢٧٠٠، ٣١٨٤، ٤٢٥١].

(4/ 156) ـ بابُ عُمْرَةٍ فِي رَمَضَانَ (٤/ ١٥٦)

1782 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال: **حدثنا** يَحْيَى عنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عنْ عَطَاءٍ قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يخْبِرُنا يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ لامْرَأةٍ مِنَ الأنْصَارِ سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَسِيتُ اسْمَهَا: **«ما مَنَعَكِ أنْ تَحُجِّي مَعَنا؟»** قالَتْ: كانَ لَنَا ناضِحٌ فَرَكِبَهُ أبُو فُلانٍ وابْنُهُ ـ لِزَوْجِها وابْنِهَا ـ وتَرَكَ ناضِحاً نَنْضَحُ علَيْهِ. قال: **«فإذَا كانَ رَمضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ فإنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ»** أوْ نَحْواً مِمَّا قالَ.
[الحديث ١٧٨٢ ـ طرفه في: ١٨٦٣]. [م= ك= ١٥، ب= ٣٦، ح= ١٢٥٦، أ= ٢٠٢٥].

1778 ـ **(الجعرانة)**: بهذا الضبط وبكسر العين وتشديد الراء وهي ما بين الطائف ومكة. **(غنيمة)** بالنصب معمول قسم من غير تنوين لإضافته في الحقيقة إلى حنين.

1782 ـ قوله: **(أن تحج)** وفي بعض النسخ: تحجين، بإثبات النون على إهمال أن الناصبة وهو قليل وبعضهم ينقل أنها لغة لبعض العرب، ولأبي ذر وابن عساكر: أن تحجي، بحذفها على إعمال أن وهو المشهور وقد أثبتناه.

(5/ 157)- بابُ العُمْرَةِ لَيْلَةَ الحَصْبَةِ وغَيْرِهَا (٥/ ١٥٧)

1783 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ قال: حدَّثنا هِشامٌ عَنْ أبيهِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: خَرجْنَا مَعَ رسُولِ الله ﷺ مُوافِينَ لِهِلالِ ذِي الحِجَّةِ، فَقَالَ لَنَا: «**مَنْ أحَبَّ مِنكُم أنْ يُهِلَّ بالحَجِّ فَلْيُهِلَّ، ومَنْ أحَبَّ أنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بَعُمْرَةٍ، فَلَوْلاَ أنِّي أهْدَيْتُ لأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ**». قالَتْ: فَمِنَّا مَنْ أهَلَّ بعُمْرَةٍ ومِنَّا مَنْ أهَلَّ بِحَجٍّ، وكُنتُ مِمَّنْ أهَلَّ بِعُمْرَةٍ، فأظَلَّنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وأنَا حَائِضٌ فَشَكَوْتُ إلَى النبيِّ ﷺ فَقال: «**ارفُضِي عُمْرَتَكِ وانقُضِي رَأسَكِ وامْتَشِطِي وأهِلِّي بالحَجِّ**»، فلَمَّا كانَ لَيْلَةَ الحَصْبَةِ أرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمٰنِ إلى التَّنْعِيم فأهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(6/ 158)- بابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ (٦/ ١٥٨)

1784 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفيانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ عَمْرَو بنَ أوْسٍ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أخبره أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَهُ أنْ يُرْدِفَ عائِشَةَ ويُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيم، قال سُفْيَانُ: مَرَّةً سَمِعْتُ عَمْراً، كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرٍو؟.
[الحديث ١٧٨٤ ـ طرفه في: ٢٩٨٥]. [م= ك= ١٥، ب= ١٧، ح= ١٢١٢].

1785 ـ **حدَّثنا** محَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا عَبدُ الوَهَّابِ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ عنْ حَبِيبٍ المُعَلِّم عنْ عَطاءٍ قال: حدَّثني جابِرُ بنُ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ أهَلَّ وأصْحَابُهُ بالحَجِّ ولَيْسَ مَعَ أحَدٍ مِنْهُمْ هَديٌ غيْرَ النبيِّ ﷺ وطَلْحَةَ، وكانَ عَلِيٌّ قَدِمَ مِنَ اليَمَنِ ومَعَهُ الهَدْيُ، فَقالَ: أهْلَلْتُ بِما أهَلَّ بِهِ رسولُ الله ﷺ، وأنَّ النبيَّ ﷺ أذِنَ لأصْحَابِهِ أنْ يَجعَلُوهَا عُمْرَةً يَطُوفُوا بالْبَيْتِ ثُمَّ يُقَصِّرُوا ويَحِلُّوا إلاَّ مَنْ مَعَهُ الْهَدْيِ، فقَالُوا: نَنْطَلِقُ إلى مِنًى وذَكَرُ أحَدِنا يَقْطُرُ، فبَلَغَ النبيَّ ﷺ فقالَ: «**لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما أهْدَيْتُ، ولَوْلاَ أنَّ مَعِي الْهَدْيَ لأحْلَلْتُ**». وأنَّ عائِشَةَ حاضَتْ فَنَسَكَتْ المَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالبَيْتِ قال: فَلَمَّا طَهُرَتْ وطافَتْ قالَتْ: يا رَسُولَ الله! أتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ وأنْطَلِقُ بِالحَجِّ؟ فأمَرَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أبِي بَكْرٍ أنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إلَى التَّنْعِيم فاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الحَجِّ في ذِي الحَجَّةِ، وأنَّ سُرَاقَةَ بنَ مَالِكِ بنِ جُعْشُم لَقِيَ النبيَّ ﷺ وهُوَ بالعَقَبَةِ وهُوَ يَرْمِيهَا، فقال: ألَكُمْ هٰذِهِ خَاصَّةً يا رسولَ الله؟ قال: «**لا بَلْ لِلأبَدِ**». [انظر الحديث ١٥٥٧ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ١٧، ح= ١٢١٦، أ= ١٤٢٤٢].

باب 5 ـ قوله: **(وغيرها)** بنصب الراء وكسرها روايتان. **(موافين)** أي مستقبلين لهلال ذي الحجة. **(فأظلني يوم عرفة)** أي قرب مني. **(ارفضي عمرتك)** أي اتركي عملها من الطواف والسعي لا أنها تدع العمرة نفسها. **(ليلة الحصبة)** أي ليلة المبيت بالمحصب.

1785 ـ قوله: **(لو استقبلت)** الخ أي لو علمت من أمري في الأول ما علمته في الآخر. **(هذه)** أي الفعلة وهي فسخ الحج إلى العمرة بالتمتع وجواز العمرة في أشهر الحج.

(7/ 159) ـ بَابُ الاعْتِمَارِ بَعْدَ الحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ (٧/ ١٥٩)

1786 ـ حدَّثنا محَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا يَحْيَى قال: حدَّثنا هِشامٌ قال: أَخْبَرَنِي أبي قال: أَخْبَرَتْنِي عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ مُوَافِينَ لِهِلاَلِ ذِي الحَجَّةِ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«من أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ، ومَنْ أَحَبَّ أَنْ يِهِلَّ بِحَجَّةٍ فَلْيُهِلَّ، ولَوْلاَ أنِّي أَهْدَيْتُ لأَهْلَلْتِ بِعُمْرَةٍ»** فَمِنهُمْ مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ومِنهُم من أَهَلَّ بِحَجَّةٍ، وكُنتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، فَحِضتُ قَبْلَ أنْ أدْخُلَ مَكَّةَ فأدرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وأَنا حَائِضٌ، فَشَكَوْتُ إِلَى رَسولِ الله ﷺ فقال: **«دَعِي عُمْرَتَكِ وانقضِي رَأْسَكِ وامتَشِطِي وأهِلِّي بالحَجِّ»**، ففَعَلْتُ. فَلَمَّا كانَتْ لَيْلَةُ الحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمٰنِ إِلَى التَّنْعِيمِ، فأَرْدَفَهَا فأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِها، فقَضَى الله حَجَّهَا وعُمْرَتَها ولَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ هَدْيٌ ولاَ صَدَقَةٌ ولاَ صَوْمٌ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(8/ 160) ـ بَابُ أَجْرِ العُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ (٨/ ١٨٦)

1787 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ عنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ وعنِ ابنِ عَوْنٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأَسْوَدِ قالاَ: قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: يا رسولَ الله! يَصْدُرُ النَّاسُ بنُسُكَيْنِ وأَصْدُرُ بنُسُكٍ؟ فَقِيلَ لَهَا: **«انْتَظِرِي فإذَا طَهُرْتِ فاخْرُجِي إِلَى التَّنعِيمِ فأَهِلِّي ثُمَّ ائتِينَا بِمَكَانِ كذَا وكَذَا، ولكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ أَوْ نَصَبِكِ»**. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(9/ 161) ـ بَابُ المُعْتَمِرِ إِذَا طافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ يُجْزِئُهُ مِنْ طَوَافِ الوَدَاعِ؟ (٩/ ١٦١)

1788 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا أَفْلَحُ بنُ حُمَيْدٍ عنِ القَاسِمِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: خَرَجْنَا مُهِلِّينَ بالحَجِّ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ وفي حُرُمِ الحَجِّ فنَزَلْنا بِسَرِفَ، فقال النبيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ: **«منْ لَمْ يَكُنْ معَهُ هَدْيٌ فأَحَبَّ أنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَة فَلْيَفْعَلْ، ومنْ كانَ مَعَهُ هَدْيٌ فلاَ»**. وكانَ مَعَ النبيِّ ﷺ ورِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَوِي قُوَّةِ الهَدْيُ فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةً، فَدَخَلَ عَلَيَّ النبيُّ ﷺ وأَنا أَبْكِي فقال: **«ما يُبْكِيكِ؟»** قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ لأَصْحَابِكَ ما قُلْتَ، فَمُنِعْتُ العُمْرَةَ. قال: **«وما شأْنُكِ؟»** قُلْتُ: لاَ أُصَلِّي. قال: **«فَلاَ يَضِرُّكِ، أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ**

1786 ـ قوله: (موافين) قد تقدم تفسير الموافاة بالاستقبال فكأن الهلال وافاهم أي أتاهم وهم في الطريق لقرب طلوعه من خروجهم، فقد مر أنها قالت: خرجنا لخمس بقين من ذي القعدة والخمس قريبة من آخر الشهر اهـ.

باب 8 ـ قوله: (باب أجر العمرة) بالإضافة ولأبي ذر باب بالتنوين. (النصب): التعب.

1787 ـ قوله: (طهرت) بضم الهاء وفتحها (شارح). قوله: (ثم ائتنا) وفي بعض النسخ ثم (أتيا) وفيه ما لا يخفى. وقوله: (ولكنها) أي العمرة.

1788 ـ قوله: (وحرم الحج) أي الحالات والأماكن والأوقات التي للحج (شارح). قوله: (فكنت) أي في حجي. (اخرج بأختك الحرم) أي من الحرم إلى الحل (كما في الشرح).

كُتِبَ عَلَيْكِ ما كُتِبَ علَيْهِنَّ، فَكوني في حَجَّتِكِ عَسَى الله أن يَرزُقَكِهَا». قالَتْ: فكُنْتُ حَتَّى نَفَرْنَا مِنْ مِنًى فنزَلْنَا المُحَصَّبَ فدعَا عبْدَ الرَّحْمٰنِ فقالَ: «اخرُجْ بأُختِكَ إلى الحَرَمِ فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا أنتَظِرْكُمَا هُهُنَا» فأتَيْنَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فقالَ: «فرَغْتُمَا؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَنادَى بالرَّحِيلِ فِي أصْحَابِهِ فارْتَحَلَ النَّاسُ ومنْ طافَ بالْبَيْتِ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ خَرَجَ مُتَوَجِّهاً إلَى المَدِينَةِ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].[م= ك= ١٥، ب= ١٧، ح= ١٢١١].

(10/ 162)ـ بابٌ يَفْعَلُ فِي العُمْرَةِ ما يَفْعَلُ فِي الحَجِّ (١٠/ ١٦٢)

1789 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا هَمَّامٌ قال: حدَّثنا عَطاءٌ قال: حدَّثني صَفْوَانُ بنُ يَعْلَى بنِ أميَّةَ ـ يَعْنِي عَنْ أبيهِ ـ أنَّ رجُلاً أتَى النبيَّ ﷺ وهُوَ بالجِعْرَانَةِ وعَلَيهِ جُبَّةٌ وعلَيْهِ أثَرُ الخَلُوقِ ـ أوْ قال: صُفْرَةٌ ـ فقال: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أنْ أصْنَعَ فِي عُمرَتِي؟ فأنْزَلَ الله علَى النبيِّ ﷺ فَسُتِرَ بِثَوْبٍ. وَوَدِدْتُ أنّي قَدْ رَأيْتُ النبيَّ ﷺ وقَدْ أُنزِلَ علَيْهِ الوَحْيُ، فقال عُمَرُ: تَعالَ! أيَسُرُّكَ أنْ تَنظُرَ إلى النبيِّ ﷺ وقَدْ أنْزَلَ الله علَيْهِ الوَحْيَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ فنَظَرْتُ إلَيْهِ، لَهُ غَطِيطٌ ـ وأحْسِبُهُ قالَ: كَغَطِيطِ البَكْرِ ـ فلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قالَ: «**أيْنَ السَّائِلُ عَنِ العُمْرَةِ؟ اخلَعْ عنكَ الجُبَّةَ واغسِلْ أثَرَ الخُلُوقِ عنكَ وأَنْقِ الصُّفْرَةَ واصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ**». [انظر الحديث ١٥٣٦ وأطرافه].

1790 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عن هِشام بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ أنَّهُ قال: قُلْتُ لِعائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجَ النبيِّ ﷺ، ـ وأنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ ـ: أرَأيْتِ قَوْلَ الله تبارَكَ وتَعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة:١٥٨] فَلاَ أُرَى عَلَى أحَدٍ شَيْئاً أنْ لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا. فَقالَتْ عائِشَةُ: كَلاَّ! لَوْ كانَتْ كَما تَقُولُ: كانَتْ فَلاَ جُناحَ عَلَيْهِ أنْ لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي الأنْصَارِ، كانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ، وكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ، وكانُوا يَتَحَرَّجُونَ أنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ. فَلَمَّا جَاءَ الإسْلامُ سَألُوا رسولَ الله ﷺ عنْ ذَلِكَ فأنزَلَ الله تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة:١٥٨]. زَادَ سُفْيَانُ وَأبُو مُعَاوِيَةَ عنْ هِشَامٍ: ما أتَمَّ الله حَجَّ امْرِىءٍ ولاَ عُمْرَتَهُ ما لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ [انظر الحديث ١٦٤٣ وأطرافه].

(11/ 163)ـ بابٌ مَتَى يَحِلُّ المُعْتَمِرُ (١١/ ١٦٣)

وقال عَطاءٌ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنه: أمَرَ النبيُّ ﷺ أصْحَابَهُ أنْ يَجْعَلُوها عُمْرَةً ويَطُوفُوا ثُمَّ يُقَصِّرُوا ويحِلُّوا.

1789 ـ قوله: **(صفوان بن يعلى بن أمية)** زاد في غير رواية أبي ذر يعني. **(الخلوق)**: ضرب من الطيب.

1790 ـ قوله: **(من شعائر الله)** أي من أعلام مناسكه. **(حذو قديد)** أي محاذيته، وقديد موضع، وقوله **(يتحرجون)** أي يتحرزون من الإثم.

1791 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ عنْ جَرِيرٍ عنْ إسْمَاعِيلَ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبِي أوْفَى قال: اعْتَمَرَ رسولُ الله ﷺ واعْتَمَرْنَا مَعَهُ، فلَمَّا دخَلَ مَكَّةَ طاف وطُفْنَا مَعَهُ وأتَى الصَّفَا والمَرْوَةَ وأتيْنَاها معَهُ، وكُنَّا نَسْتُرُهُ من أهلِ مكَّةَ أنْ يَرْمِيَهُ أحَدٌ، فقال لَهُ صاحِبٌ لِي: أكانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قال: لا. [انظر الحديث ١٦٠٠ وطرفيه].

1792 ـ قالَ فحَدِّثْنَا ما قال لِخَدِيجَةَ. قال: «**بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنَ الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ ولاَ نَصَبَ**». [الحديث ١٧٩٢ ـ طرفه في: ٣٨١٩].

1793 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ قال: سألنا ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنْ رَجُلٍ طافَ بالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ ولَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ أيَأتِي امْرَأتَهُ؟ فقال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ فَطَافَ بالْبَيْتِ سَبْعاً وصلَّى خَلْفَ المَقامِ رَكْعَتَيْنِ وطاف بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ سَبْعاً ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [انظر الحديث ٣٩٥ وأطرافه].

1794 ـ قالَ: وسَألْنا جابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، فقال: لاَ يَقْرَبَنَّهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ. [انظر الحديث ٣٩٦ وأطرافه].

1795 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شعبَةُ عنْ قَيسِ بنِ مُسْلِمٍ عنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ عنْ أبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قَدِمْتُ على النبيِّ ﷺ بالْبَطْحَاءِ وهُوَ مُنِيخٌ، فقال: «**أحَجَجْتَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «**بِما أهْلَلْتَ؟**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ بإهْلاَلٍ كَإهْلاَلِ النبيِّ ﷺ. قال: «**أحْسَنْتَ! طُفْ بالْبَيْتِ وبالصَّفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ أحِلَّ**». فَطُفْتُ بالْبَيْتِ وبالصَّفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ أتَيْتُ امْرَأةً مِنْ قَيْسٍ فَفَلَتْ رَأسِي، ثُمَّ أهْلَلْتُ بالحَجِّ. فكُنْتُ أُفْتِي بِهِ حَتَّى كانَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ، فقال: إنْ أخَذْنَا بِكِتَابِ الله فإنَّهُ يأمُرُنا بالتَّمَامِ وإنْ أخذْنَا بِقَوْلِ النبيِّ ﷺ فإنَّهُ لَمْ يحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ. [انظر الحديث ١٥٥٩ وأطرافه].

1796 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ عِيسَى قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرنا عَمْرٌو عن أبِي الأسْوَدِ أنَّ عَبْدَ الله ـ مَوْلَى أسْمَاءَ بِنْتِ أبِي بَكْرٍ ـ قال: **حدَّثَهُ** أنَّهُ كانَ يَسْمَعُ أسْمَاءَ تَقُولُ كلَّمَا مَرَّتْ بالحَجُونِ: صَلَّى الله على مُحَمَّدٍ، لَقَدْ نَزَلْنَا معَهُ هُهُنا ونَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ قَلِيلٌ ظَهْرُنا قَلِيلَةٌ أزْوَادُنا، فاعْتَمَرْتُ أنا وأُخْتِي عائشَةُ والزُّبَيرُ وفُلانٌ وفُلاَنٌ، فلَمَّا مَسَحْنا الْبَيْتَ أحْلَلْنَا ثُمَّ أهْلَلْنا مِنَ العَشِيِّ بالحَجِّ. [انظر الحديث ١٦١٥ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٢٩، ح= ١٢٣٧].

1795 ـ قوله: (إن أخذنا بقول النبي ﷺ فإنه لم يحل الخ): كأن المراد بالقول مطلق السنة أو الفعل فهو من باب إطلاق القول على الفعل اهـ.

1796 ـ قوله: (خفاف) جمع خفيف، ولمسلم خفاف الحقائب جمع حقيبة ما احتقب الراكب خلفه من حوائجه في موضع الرديف. قوله: (قليل ظهرنا) أي مراكبنا.

(12/ 164) ـ بابُ ما يَقُولُ إذا رَجَعَ مِنَ الحَجِّ أوِ العُمْرَةِ أوِ الغَزْوِ (١٢/ ١٦٤)

1797 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أوْ حَجٍّ أوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأرْضِ ثلاثَ تَكْبِيراتٍ ثُمَّ يَقُولُ: «**لا إلَهَ إلاَّ الله وحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ على كُلِّ شيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ ساجِدُونَ، لِرَبِّنا حامِدُونَ، صدق الله وعْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ وهَزَمَ الأحْزَابَ وحْدَهُ**». [الحديث ١٧٩٧ ـ أطرافه في: ٢٩٩٥، ٣٠٨٤، ٤١١٦، ٦٣٨٥].

(13/ 165) ـ بابُ اسْتِقْبَالِ الحَاجِّ القَادِمِينَ والثَّلاثَةَ علَى الدَّابَّةِ (١٣/ ١٦٥)

1798 ـ **حدَّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فحَملَ واحِداً بَيْنَ يَدَيْهِ وآخَرَ خَلْفَهُ. [الحديث ١٧٩٨ ـ طرفاه في: ٥٩٦٥، ٥٩٦٦].

(14/ 166) ـ بابُ القُدُومِ بالغَدَاةِ (١٤/ ١٦٦)

1799 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ الحَجَّاجِ قال: حدَّثنا أنَسُ بنُ عِيَاضٍ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذَا خَرَجَ إلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وإذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الوَادِي وباتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [انظر الحديث ٤٨٤ وأطرافه].

(15/ 167) ـ بابُ الدُّخُولِ بالعَشِيِّ (١٥/ ١٦٧)

1800 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي طَلْحَةَ عَنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ النبيُّ ﷺ لا يَطْرُقُ أهْلَهُ. كانَ لاَ يَدْخُلُ إلاَّ غُدْوَةً أوْ عَشِيَّةً.

[م= ك= ٣٣، ب= ٥٦، ح= ١٩٢٨، أ= ١٣١١٧].

(16/ 168) ـ بابٌ لاَ يَطْرُقُ أهْلَهُ إذَا بلَغَ المَدِينَةَ (١٦/ ١٦٨)

1801 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مَحَارِبٍ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ أن يَطْرُقَ أهْلَهُ لَيْلاً. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

(17/ 169) ـ بابُ مَنْ أسْرَعَ ناقَتَهُ إذا بلَغَ المَدِينَةَ (١٧/ ١٦٩)

1802 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: أخبرَنِي حُمَيْدٌ أنَّهُ

باب 13 ـ قوله: (القادمين) بكسر الميم وفتح النون بصيغة الجمع، ولأبي ذر بفتح الميم بصيغة التثنية.

1798 ـ قوله: (استقبله) وفي بعض النسخ. استقبلته.

1800 ـ قوله: (لا يطرق أهله) أي لا يأتيهم ليلاً إذا رجع من سفره (شارح).

1802 ـ قوله: (درجات المدينة) أي طرقها المرتفعة، ويروى: دوحات المدينة أي شجرها العظام. قوله: (جدرات) بضم الجيم والدال بغير تنوين، وفي بعض النسخ بالتنوين اهـ من الشارح.

سَمِعَ أَنساً، رضي الله تعالى عنه، يقُولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قدِمَ مِنْ سَفَرٍ فأبْصَرَ دَرَجاتِ المَدِينَةِ أَوْضَعَ ناقَتَهُ، وإنْ كانَتْ دَابَّةً حرَّكَهَا. قال أبُو عَبْدِ الله: زَادَ الحَارِثُ بنُ عُمَيْرٍ عنْ حُمَيْدٍ حَرَّكَهَا: مِنْ حُبِّهَا. حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسٍ قال: جُدُرَاتٍ. تابَعَهُ الحَارِثُ بنُ عُمَيْرٍ. [الحديث ١٨٠٢ ـ طرفه في: ١٨٨٦].

(18/170) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩] (١٨/١٧٠)

1803 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: نَزَلَتْ هذهِ الآيَةُ فِينَا، كانَتِ الأنْصَارُ إذَا حَجُّوا فَجَاؤوا لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أبْوَابِ بُيُوتِهِمْ ولَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجاءَ رَجُلٌ منَ الأنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بابِهِ فَكَأنَّهُ عُيِّرَ بِذَلِكَ فَنَزَلَتْ ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]. [الحديث ١٨٠٣ ـ طرفه في: ٤٥١٢]. [م= ك= ٥٤، ب= ٥٤، ح= ٣٠٢٦].

(19/171) ـ بابٌ السَّفرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ (١٩/١٧١)

1804 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا مالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عن أبي صالِحٍ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ يَمْنَعُ أحَدَكُمْ طَعَامَهُ وشَرَابَهُ ونَوْمَهُ، فإذَا قَضَى نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ إلَى أهلِهِ**». [الحديث ١٨٠٤ ـ طرفاه في: ٣٠٠١، ٥٤٢٩].
[م= ك= ٣٣، ب= ٥٥، ح= ١٩٢٧، أ= ٧٢٢٩].

(20/172) ـ بابُ المُسَافِرِ إذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ يُعَجِّلُ إلَى أهْلِهِ (٢٠/١٧٢)

1805 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: أخبرَنِي زَيْدُ بنُ أسْلَمَ عنْ أبِيهِ قال: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أبِي عُبَيْدٍ شِدَّةُ وجَعٍ، فأسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى إذَا كانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى المغرِبَ والعَتَمَةَ، جَمَعَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قال: إنِّي رَأيْتُ النبيَّ ﷺ إذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أخَّرَ الْمَغْرِبَ وجمَعَ بَيْنَهُمَا. [انظر الحديث ١٠٩١ وأطرافه].

1804 ـ قوله: (نهمته) أي رغبته وشهوته وحاجته.

1805 ـ قوله: (فأسرع السير) فيه تعدي أسرع إلى المفعول بنفسه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(27/ 8) ـ كتابُ المُحْصَرِ وجَزَاءِ الصَّيْدِ (٢٧/ ٨)

وقَوْلِهِ تعَالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦].

وقال عطاءٌ: الإحْصَارُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ بِحَبَسِهِ. قالَ أبو عَبْدِ الله: حَصُوراً لاَ يَأْتِي النِّسَاءَ.

(173/1) ـ بابٌ إذا أُحْصِرَ الْمُعْتَمِرُ (١/ ١٧٣)

1806 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ أنَّ عَبْد الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، حِينَ خَرَجَ إلَى مَكَّةَ مُعْتَمِراً فِي الْفِتْنَةِ قال: إنْ صُدِدْتُ عنِ البَيْتِ صَنَعْتُ كما صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فأهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ أجْلِ أنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ أهَلَّ بِعُمْرَةٍ عامَ الحُدَيْبِيَّةِ. [انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه].

1807 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسْمَاءَ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَبْدِ الله وسَالِمَ بنَ عَبْدِ الله قالَ: أخْبَرَاهُ أنَّهُمَا كَلَّما عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، لَيَالِيَ نَزَلَ الْجَيْشُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقالاَ: لاَ يَضُرُّكَ أنْ لاَ تَحُجَّ الْعَامَ، وإنَّا نَخَافُ أنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وبَيْنَ الْبَيْتِ. فقال: خَرَجْنَا مَعَ رسُولِ الله ﷺ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ النبيُّ ﷺ هَدْيَهُ وحَلَقَ رَأسَهُ. وأُشْهِدُكُمْ أنِّي قَدْ أوْجَبْتُ الْعُمْرَةَ إنْ شَاءَ الله أنْطَلِقُ فإنْ خُلِّيَ بَيْنِي وبَيْنَ البَيْتِ طُفْتُ، وإنْ حِيلَ بَيْنِي وبَيْنَهُ! فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النبيُّ ﷺ وأنَا معَهُ فأهَلَّ بِالعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ سارَ ساعَةً ثُمَّ قالَ: إنَّمَا شَأنُهُمَا وَاحِدٌ، أُشْهِدُكُمْ أنِّي قَدْ أوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي. فَلَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا حَتَّى حَلَّ يَوْمَ النَّحْرِ وأهْدَى، وكانَ يَقُولُ: لاَ يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ طَوافاً واحِداً يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ. [انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه].

1808 ـ **حدَّثني** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ: **حدثنا** جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ أنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ الله قال لَهُ: لَوْ أقَمْتَ بِهٰذا. [انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه].

1809 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: **حدثنا** يَحْيَى بنُ صالِحٍ قال: **حدثنا** مُعَاوِيَةُ بنُ سَلاَّمٍ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ أبِي كَثِيرٍ عنْ عِكْرِمَةَ قال: قال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما: قدْ أُحْصِرَ رسولُ الله ﷺ فحَلَقَ رَأْسَهُ وجامَعَ نِسَاءَهُ ونَحَرَ هَدْيَهُ حَتَّى اعْتَمَرَ عاماً قابِلاً.

كتاب المحصر 27 ـ قوله: **(بحسبه)** الذي في اليونينية يحبسه بفتح التحتية وسكون المهملة وكسر الموحدة بعدها سين مهملة فلا يختص بمنع العدوّ فقط بل هو عامّ في كلّ حابس من عدوّ ومرض وغيرهما **(شارح)**.

1806 ـ قوله: **(في الفتنة)** حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير **(شارح)**.

(2/ 174) ـ بابُ الإحْصَارِ في الحَجِّ (٢ /١٧٤)

1810 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنِي سَالِمٌ قال: كانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةَ رَسُولِ الله ﷺ إنْ حُبِسَ أحَدُكُمْ عنِ الحَجِّ طافَ بِالْبَيْتِ وبِالصَّفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحُجَّ عاماً قابِلاً فَيُهْدِي أوْ يَصُومَ إنْ لَمْ يَجِدْ هَدْياً. [انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه].

وعن عَبْدِ الله قال: أخبرَنَا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني سالِمٌ عنِ ابنِ عُمَرَ نَحْوَهُ.

(3/ 175) ـ بابُ النَّحْرِ قَبْلَ الحَلْقِ فِي الحَصْرِ (٣ /١٧٥)

1811 ـ حدّثنا مَحمودٌ قالَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنَا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عَنِ المِسْوَرِ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أنْ يَحْلِقَ وأمَرَ أصْحَابَهُ بِذَلِكَ. [انظر الحديث ١٦٩٤ وأطرافه].

1812 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرحِيم قال: أخبرنَا أبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ عنْ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ قال: وحدَّثَ نافِعٌ أنَّ عَبْدَ الله وسَالِماً كَلَّمَا عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، فقال: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُعْتَمِرِينَ فَحال كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ البَيْتِ فنَحَرَ رسُولُ الله ﷺ بُدْنَهُ وحَلَقَ رَأْسَهُ. [انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه].

(4/ 176) ـ بابُ مَنْ قال: لَيْسَ عَلَى الْمُحْصَرِ بَدَلٌ (٤ /١٧٦)

وقال رَوْحٌ: عَنْ شِبْلٍ عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: إنَّما البَدَلُ عَلَى منْ نَقَضَ حَجَّهُ بِالتَّلَذُّذِ، فأمَّا منْ حَبَسَهُ عُذْرٌ أوْ غيْرُ ذَلِكَ فإنَّهُ يَحِلُّ ولاَ يَرْجِعُ، وإذا كانَ معَهُ هَدْيٌ وهُوَ مُحْصَرٌ نَحَرَهُ إنْ كانَ لاَ يَسْتَطِيعُ أنْ يَبعثَ بِهِ وإنْ اسْتطَاعَ أنْ يَبْعَثَ به لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ. وقال مالِكٌ وغَيْرُهُ: يَنْحَرُ هَدْيَهُ ويَحْلِقُ فِي أيِّ مَوْضِعٍ كانَ ولاَ قَضاءَ عَلَيْهِ، لأنَّ النبيَّ ﷺوأصْحَابَهُ بالْحُدَيْبِيَةِ نَحَرُوا وحلَقُوا وحَلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الطَّوَافِ وقَبْلَ أنْ يَصِلَ الْهَدْيُ إلى الْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ يُذْكَرْ أنَّ النبيَّ ﷺأمَرَ أحَداً أنْ يَقْضُوا شَيْئاً ولاَ يَعُودُوا لَهُ، والْحُدَيْبِيَةُ خارِجُ الحَرَمِ.

1813 ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حَدَّثني مالِكٌ عنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله

1810 ـ قوله: **(أليس حسبكم سنة الخ)** بنصب سنة في اليونينية خبر ليس واسمها حسبكم والجملة الشرطية وهي قوله: إن حبس أحدكم الخ تفسير للسنة **(شارح)**.

باب 4 ـ قوله: **(بدل)** أي قضاء لما أحصر فيه من حجّ أو عمرة. **(إنما البدل)** أي القضاء.

1813 ـ قوله: **(مجزياً)** بغير همزة في اليونينية وكشطها في الفرع وأبقى الياء صورتها منصوباً على أن أن تنصب الجزءين أو خبر كان محذوفة أي ورأى أن ذلك يكون مجزياً عنه، ولأبي ذر في الفتح: مجزئ بالهمزة والرفع خبر أنّ **(شارح)**.

تعالى عنهما، قال حِينَ خَرَجَ إلى مَكَّةَ مُعْتَمِراً فِي الفِتْنَةِ: إنْ صُدِدْتُ عنِ الْبَيْتِ صنَعْنا كَما صَنَعْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ، فأهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ أجْلِ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ أهَلَّ بِعُمْرَة عامَ الحُدَيْبِيَةِ. ثُمَّ إنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ نظَرَ فِي أمْرِهِ فقال: ما أمْرُهُمَا إلاَّ وَاحِدٌ، فالْتَفَتَ إلَى أصْحَابِهِ فقال: ما أمْرُهُمَا إلاَّ وَاحِدٌ، أشْهِدُكُمْ أنِّي قَدْ أوْجَبْتُ الحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ طافَ لَهُمَا طَوافاً واحِداً، ورَأى أنَّ ذَلِكَ مُجْزِياً عَنْهُ وأهْدَى. [انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه].

(5/177) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى:

﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦].

وهُوَ مُخَيَّرٌ، وأمَّا الصَّوْمُ فَثَلاثَةُ أيَّام.

1814 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ حُمَيْدِ بنِ قَيْسٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنْ رسولِ الله ﷺ أنَّهُ قال: **«لَعَلَّكَ آذَاكَ هَوَامُّكَ؟»**. قال: نَعَمْ يا رسولَ الله. فقال رسولُ الله ﷺ: **«احْلِقْ رَأْسَكَ وصُمْ ثلاثَةَ أيَّامٍ أوْ أطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ أوِ انْسُكْ بِشَاةٍ»**. [الحديث ١٨١٤ ـ أطرافه في: ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨١٨، ٤١٥٩، ٤١٩٠، ٤١٩١، ٤٥١٧، ٥٦٦٥، ٥٧٠٣، ٦٧٠٨]. [م= ك= ١٥، ب= ١٠، ح= ١٢٠١، أ= ١٨١٢٤].

(6/178) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. وَهْيَ إطْعَامُ سِتَّةِ مَساكِينَ (٦/١٧٨)

1815 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْمٍ قال: حدثنا سَيْفٌ قال: حدَّثني مُجَاهِدٌ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابنَ أبِي لَيْلَى قال: إنَّ كَعْبَ بنَ عُجْرَةَ حَدَّثَهُ قال: وقَفَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ بالْحُدَيْبِيَةِ ورَاسِي يَتَهافَتُ قَمْلاً، فقال: **«يُؤْذِيكَ هَوامُّكَ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ. قال: **«فاحْلِقْ رَأْسَكَ»** أوْ قالَ: **«احْلِقْ»** قال: فِيَّ نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ [البقرة:١٩٦] إلى آخِرِهَا، فقال النبيُّ ﷺ: **«صُمْ ثَلاثَةَ أيَّامٍ أوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ سِتَّةٍ أوِ انْسُكْ بِمَا تَيَسَّرَ»**. [انظر الحديث ١٨١٤ وأطرافه].

(7/179) ـ بابٌ الإطْعَامُ فِي الْفِدْيَةِ نِصْفُ صَاعٍ (٧/١٧٩)

1816 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن الأصْبَهانِيِّ عن عَبْدِ الله بنِ مَعْقِلٍ قال: جَلَسْتُ إلَى كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، فسَألْتُهُ عنِ الْفِدْيَةِ فقال: نَزَلَتْ

1815 ـ قوله: (يتهافت قملاً) أي يتساقط شيئاً فشيئاً. (بفرق) بفتحتين وقد تسكن الراء وهو مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلاً.

باب 7 ـ قوله: (باب الإطعام) بالجر على الإضافة، ولأبي ذر في الفتح (باب) بالتنوين و (الإطعام) بالرفع مبتدأ خبره نصف صاع.

1816 ـ قوله: (ما كنت أرى) بضم الهمزة أي ما كنت أظن الوجع أو الجهد على شك من الراوي أي المشقة بلغ بك ما أرى بفتح الهمزة أي أبصر.

فِيَّ خاصَّةً وَهِيَ لَكمْ عامَّةً، حُمِلْتُ إِلَى رسولِ الله ﷺ والْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، فقال: **«ما كُنْتُ أُرى الوَجَعَ بَلَغَ بِكَ ما أرى ـ أوْ: مَا كُنْتُ أرى الجَهْدَ بَلَغَ بِكَ ما أرى ـ تَجِدُ شاةً؟»** فَقُلْتُ: لاَ. فقال: **«صُمْ ثَلاثَةَ أيَّامٍ، أوْ أطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ»**.
[انظر الحديث ١٨١٤ وأطرافه].

(8/ 180) ـ بابٌ النُّسُكُ شَاةٌ (٨/ ١٨٠)

1817 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ قال: حدثنا رَوْحٌ قال: حدَّثنا شِبْلٌ عنِ ابنِ أبِي نَجِيحٍ عنْ مُجَاهِدٍ قال: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي لَيْلَى عنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ رآهُ وأنَّهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقال **«أيُؤْذِيكَ هَوامُّكَ؟»** قال: نَعَمْ. فأمَرَهُ أنْ يَحْلِقَ وهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ. ولَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ أنَّهُمْ يَحِلُّونَ بِهَا وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فأنْزَلَ الله الفِدْيَةَ، فأمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أنْ يُطْعِمَ فَرَقاً بَيْنَ سَتَّةٍ، أوْ يُهْدِيَ شَاةً، أوْ يَصُومَ ثلاثَةَ أيَّامٍ.
[انظر الحديث ١٨١٤ وأطرافه].

1818 ـ **وعَنْ** محمَّدِ بنِ يُوسُفَ قال: حدَّثنا ورْقَاءُ عنِ ابنِ أبِي نَجِيحٍ عنْ مُجَاهِدٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبِي لَيْلَى عنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ رآهُ وقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ مِثْلَهُ. [انظر الحديث ١٨١٤ وأطرافه].

(9/ 181) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧] (٩/ ١٨١)

1819 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حَدَّثنا شعْبَةُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«منْ حَجَّ هَذا البَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ ولَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»**. [انظر الحديث ١٥٢١ وأطرافه]. [م= ك= ٧٩، ح= ١٣٥٠، أ: ١٠٢٧٨].

(10/ 182) ـ بابُ قَوْلِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧].

1820 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: **حدثنا** سُفْيَانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبِي حازمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«منْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَم يَرْفُثْ ولَمْ يَفسقْ رَجَعَ كَيَومَ ولَدَتْهُ أُمُّهُ»**. [انظر الحديث ١٥٢١ وأطرافه].

باب 8 ـ أي النسك المذكور في قوله تعالى: ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(8/28) ـ كتاب جزاء الصيد (٢٨/٨)

وقَوْلِ الله تعَالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة: ٩٥].

(183/1) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى:

﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [المائدة: ٩٥، ٩٦].

(184/2) ـ بابٌ إذَا صَادَ الحَلالُ فأهْدَى لِلْمُحْرِمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ (٢/١٨٤)

ولمْ يَرَ ابنُ عَبَّاسٍ وأنَسٌ بالذَّبْحِ بَأساً. وهْوَ غَيْرُ الصَّيْدِ نحوُ الإبِلِ والْغَنَمِ والْبَقَرِ والدَّجَاجِ والخَيْلِ. يُقَالُ: عَدْلُ ذٰلِكَ مِثْلُ، فإذَا كُسِرَتْ عِدْلٌ فَهُوَ زِنَةُ ذٰلِكَ. قِيَاماً: قِوَاماً. يَعْدِلُونَ: يَجْعَلُونَ عَدْلاً.

1821 ـ حدَّثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى عنْ عَبْدِ الله بنِ أبِي قَتَادَةَ قال: انْطَلَقَ أبِي عامَ الحُدَيْبِيَةِ فأحْرَمَ أصْحَابُهُ ولَمْ يحْرِمْ، وحُدِّثَ النبيُّ ﷺ أنَّ عَدُوّاً يَغْزُوهُ فانْطَلَقَ النبيُّ ﷺ فَبَيْنَما أنا مَعَ أصْحَابِهِ تضَحَّكَ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ فإذَا أنَا بِحِمَارِ وَحْشٍ فحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فأثْبَتُّهُ، واسْتَعَنْتُ بِهِمْ فأبَوْا أنْ يُعِينُونِي، فأكَلْنا منْ لَحْمِهِ وخَشِينَا أنْ نُقْتَطَعَ فطَلَبْتُ النبيَّ ﷺ أرْفَعُ فَرَسِي شأواً وأسِيرُ شأواً، فَلَقِيتُ رَجُلاً منْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُلْتُ: أيْنَ تَرَكْتَ النبيَّ ﷺ؟ قال: تَرَكْتُهُ بِتَعْهِنَ وهُوَ قَائِلٌ السُّقْيَا، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله! إنَّ أهْلَكَ يَقْرَؤونَ عَلَيْكَ السَّلامَ ورَحْمَةَ الله إنهُمْ قَدْ خَشُوا أنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ فانْتَظِرْهُمْ. قُلْتُ: يا رَسُولَ الله! أصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ وعِنْدِي مِنْهُ فاضِلَةٌ. فقالَ لِلْقَوْمِ: «**كُلُوا**». وهُمْ مُحْرِمُونَ. [الحديث ١٨٢١ ـ أطرافه في: ١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤، ٢٥٧٠، ٢٨٥٤، ٢٩١٤، ٤١٤٩، ٥٤٠٦، ٥٤٠٧، ٥٤٩٠، ٥٤٩١، ٥٤٩٢]. [م= ك= ١٥، ب= ٨، ح= ١١٩٦، أ= ٢٢٦٦٦].

باب 1 ـ برفع (جزاء) من غير تنوين وخفض مثل، وهذه قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وأبي جعفر، وقراءة الآخرين (فجزاء) بالرفع منوّناً (شارح).

باب2 ـ (بالذبح) أي بذبح المحرم وهو أي الذبح غير الصيد.

1821 ـ قوله: (فأثبته) أي جعلته ثابتاً في مكانه لا حراك به. (أرفع فرسي) بهذا الضبط أي أكلفه السير الشديد شأواً أي تارة وأسير بسهولة تارة، وفي بعض الأصول أرفع بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد الفاء مع الكسر. (تعهن) عين ماء على ثلاثة أميال من السقيا وهو على ما في القاموس مثلث الأول مكسورة الهاء والسقيا قرية جامعة بين الحرمين و(قائل): من القيلولة أي تركته بتعهن وفي عزمه أن يقيل بالسقيا فأدركته فقلت الخ.

(3/ 185)ـ بابٌ إِذَا رأى المُحْرِمُونَ صَيْداً فَضَحِكُوا فَفَطِنَ الحَلالُ (٣/ ١٨٥)

1822 ـحدَّثنا سعِيدُ بنُ الرَّبيع قال: حدَّثنا عَلِيُّ بنُ الْمُبَارَكِ عنْ يَحْيى عَنْ عَبْدِ الله بنِ أبي قَتَادَةَ أنَّ أبَاهُ حَدَّثَهُ قال: انطَلَقْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ عامَ الحُدَيْبِيَةِ فأحْرَمَ أصْحَابُهِ ولَمْ أُحْرِمْ، فأُنْبِئْنَا بَعَدُوٍّ بِغَيْقَة فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ، فَبَصُرَ أصْحَابِي بِحِمَارِ وحْشٍ فجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إلَى بَعْضٍ، فنَظَرْتُ فَرَأيْتُهُ فحَمَلْتُ عَلَيْهِ الفَرَسَ فَطَعَنْتُهُ فأثْبَتُّهُ، فاسْتَعَنْتُهُمْ فأبَوْا أنْ يُعِينُونِي، فأكَلْنَا مِنْهُ. ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ الله ﷺ وخَشِينَا أنْ نُقْتَطَعَ أرْفَعُ فَرَسِي شأواً وأسِيرُ عَلَيْهِ شَأواً، فَلَقِيتُ رجُلاً مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فقُلْتُ: أيْنَ تَرَكْتَ رسولَ الله ﷺ؟ فقال: تركْتُهُ بِتَعْهُنَ وهُوَ قَائِلٌ السُّقْيَا، فلَحُقْتُ بِرَسُولِ الله ﷺ حَتَّى أتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يا رَسولَ الله! إنَّ أصْحَابَكَ أرْسَلُوا يَقْرَؤونَ عَلَيْكَ السَّلامَ ورَحْمَةَ الله وبَرَكاتِهِ، وإنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أنْ يَقْتَطِعَهُمْ الْعَدُوُّ دُونَكَ فانْظُرْهُمْ، فَفَعَلَ. فقُلْتُ: يا رسولَ الله! إنَّا اصَّدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ وإنَّ عِنْدَنا مِنْهُ فاضِلةً. فقال رسولُ الله ﷺ لأصْحَابِهِ: «**كُلُوا**». وهُمْ مُحْرِمُونَ. [انظر الحديث ١٨٢١ وأطرافه].

(4/ 186)ـ بابٌ لا يُعِينُ الْمُحْرِمُ الحَلالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ (٤/ ١٨٦)

1823 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ محَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ عنْ أبِي مُحَمَّدٍ نافِعٍ مَوْلَى أبي قَتادَةَ سَمِعَ أبَا قَتادَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ بالْقَاحَةِ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى ثَلاثٍ... (ح). **وحدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: حدَّثنا صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ عنْ أبِي مُحَمَّدٍ عنْ أبِي قَتَادَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا مَعَ النبي ﷺ بالْقاحَةِ ومِنَّا الْمُحْرِمُ ومِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ، فَرَأيْتُ أصْحَابِي يَتَراءَوْنَ شَيْئاً فَنَظَرْتُ فإذَا حِمَارُ وَحْشٍ ـ يَعْنِي وقَعَ سَوطُهُ ـ فقالُوا: لا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشيءٍ إنَّا مُحْرِمُونَ، فتَنَاوَلْتُهُ فأخَذْتُهُ ثُمَّ أتَيْتُ الحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أكَمَةٍ فَعَقَرْتُهُ، فأتَيْتُ بِهِ أصْحَابِي فقال بَعْضُهُمْ: كُلُوا. وقال بَعْضُهُمْ: لاَ تَأكُلُوا. فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ وهُوَ أمامَنَا فسَألْتُهُ فقال: «**كُلُوهُ حَلالٌ**». قال لَنا عَمْرٌو: اذْهَبُوا إلَى صَالِحٍ فسَلُوهُ عَنْ هَذَا وغَيْرِهِ، وقَدِمَ علَيْنَا هُهُنَا. [انظر الحديث ١٨٢١ وأطرافه].

(5/ 187)ـ بابٌ لا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الحَلالُ (٥/ ١٨٧)

1824 ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ قال: حدَّثنا عُثْمَانُ ـ هُوَ ابنُ مَوْهَبٍ ـ قال: أخبرَنِي عَبْدُ الله بنُ أبي قَتَادَةَ أنَّ أبَاهُ أخبرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ خرَجَ حاجاً فخَرَجُوا

1822 ـ(**غيقة**): موضع بين الحرمين. (**فانظرهم**) أي انتظرهم. (**أصدنا**) بهمزة وصل وتشديد الصاد أصله: اصتدنا من باب الافتعال قلبت التاء صاداً وأدغمت الصاد في الصاد.

1823 ـ قوله: (**يعني وقع سوطه**) ولابن عساكر: (فوقع سوطه) وهو من كلام الراوي تفسير لما يدل عليه قوله: (**فقالوا لا نعيتك عليه**).

1824 ـ قوله: (**إلا أبو قتادة**) أي لكن أبو قتادة لم يحرم مبتدأ وخبر والجملة في محل النصب على الاستثناء وهذا مما أغفلوه، ولأبي ذر عن الكشميهني: (**إلا أبا قتادة**) بالنصب وهو واضح.

معَهُ ـ فصَرَفَ طائِفةً مِنْهُمْ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ـ فَقالَ: «**خُذُوا ساحِلَ البَحْرِ حَتَّى نَلْتَقِيَ**» فأخذُوا ساحِلَ الْبَحْرِ، فَلَمَّا انصَرَفُوا أحْرَمُوا كُلُّهُمْ إلاَّ أبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إذْ رأَوْا حُمُرَ وحْشٍ؛ فَحَمَلَ أبو قَتادَةَ عَلَى الحُمُرِ فَعقَرَ مِنْها أتاناً فنَزَلُوا فأكلُوا مِنْ لَحْمِهَا وقالُوا: أنأكُلُ لَحمَ صَيْدٍ ونَحْنُ مخرِمُونَ؟ فحَمَلْنا ما بَقِي مِنْ لَحم الأتانِ. فلَمَّا أتَوْا رسولَ الله ﷺ قالُوا: يا رسولَ الله! إنَّا كُنَّا أحْرَمْنَا وقَدْ كانَ أبُو قَتادَةَ لَمْ يُحرِمْ، فَرَأيْنَا حُمُرَ وَحْشٍ فحَمَلَ عَلَيْهَا أبُو قَتادَةَ فعَقَرَ مِنْهَا أتاناً، فنَزَلْنَا فأكلْنا منْ لَحْمِهَا ثُمَّ قلنا: أنأكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ ونَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فحَمَلْنَا ما بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا. قال: «**أمِنكُمْ أحَدٌ أمَرَهُ أنْ يَحْمِلَ عَلَيها أوْ أشارَ إلَيْهَا؟**» قالوا: لاَ. قال: «**فَكُلُوا ما بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا**». [انظر الحديث ١٨٢١ وأطرافه].

(188/6) ـ بابٌ إذَا أهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَاراً وَحْشِياً حَيّاً لَمْ يَقْبَلْ (١٨٨/٦)

1825 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عن ابْنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ عنْ عَبْدِ الله بنَ عَبَّاسٍ عن الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِي أنه أهْدَى لِرَسُولِ الله ﷺ حِماراً وحْشِيّاً وهْوَ بِالأبْوَاءِ ـ أوْ بِوَدَّانَ ـ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فلَمَّا رأى ما في وجْهِهِ قال: «**إنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ! إلاَّ أنَّا حُرُمٌ**». [الحديث ١٨٢٥ ـ طرفاه في: ٢٥٧٣، ٢٥٩٦]. [م= ك= ١٥، ب= ٨، ح= ١١٩٣، أ= ١٦٤٢٣].

(189/7) ـ بابُ ما يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ (١٨٩/٧)

1826 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيسَ عَلَى المُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ**. . . .» [الحديث ١٨٢٦ ـ طرفه في: ٣٣١٥].

وعَنْ عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال. . .

1827 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا أبُو عُوَانَةَ عنْ زَيْدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: **حدَّثَتْنِي** إحْدَى نِسْوَةِ النبيِّ ﷺ عنِ النبيِّ ﷺ: «**يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ**. . .». [الحديث١٨٢٧ ـ طرفه في: ١٨٢٨]. [م= ك= ١٥، ب= ٩، ح= ١٢٠٠].

1828 ـ وحدَّثنا أصْبَغُ قال: أخبرنِي عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَالِمٍ قال: قال عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: قالَتْ حَفْصَةُ: قال رسولُ الله ﷺ:

1825 ـ قوله: (الأبواء وودّان) موضعان. قوله: (لم نرده) بفتح الدال في اليونينية وهو رواية المحدثين وذكره ثعلب في الفصيح والمشهور في نحو هذا الضم وفي نحو لم يردّها الفتح.

1828 ـ قوله: (قال) مقوله محذوف يعلم مما تقدم من قوله عليه السلام: «خمس من الدوابّ» الحديث وستأتي تتمته.

«خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لاَ حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغُرَابُ والحِدَأَةُ والفَأْرَةُ والعَقْرَبُ والْكَلْبُ الْعَقُورُ». [انظر الحديث ١٨٢٧]. [م= ك= ١٥، ب= ٩، ح= ١١٩٩، ١٢٠٠].

1829 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثني ابن وهْبٍ قال: أخبرني يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فاسِقٌ يَقْتُلُهُنَّ فِي الحَرَمِ: الْغُرَابُ والحِدَأَةُ والْعَقْرَبُ والْفَأْرَةُ والْكَلْبُ الْعَقُورُ**». [الحديث ١٨٢٩ ـ طرفه في: ٣٣١٤]. [م= ك= ١٥، ب= ٩، ح= ١١٩٨].

1830 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غَيَاثٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ عنِ الأسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: بَيْنما نَحْنُ معَ النبيِّ ﷺ في غارٍ بِمنًى إذْ نَزَلَ عَلَيْهِ ﴿وَالْمُرْسَلَتِ﴾ [المرسلات: ١]. وإنَّهُ لَيَتْلُوهَا وإنِّي لأتلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ وَإنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا إذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ فقال النبيُّ ﷺ: «**اقْتُلُوها**» فابْتَدَرْنَاها فذَهَبَتْ. فقال النبيُّ ﷺ: «**وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا**». [الحديث ١٨٣٠ ـ أطرافه في: ٣٣١٧، ٤٩٣٠، ٤٩٣١، ٤٩٣٤].

1831 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لِلْوَزَغِ: «**فُوَيْسِقٌ**» ولَمْ أسْمَعْهُ أمَرَ بِقَتْلِهِ. **قال أبو عبد الله** إنما أردنا بهذا أن منًى من الحرم وإنهم لم يروا بقتل الحيَّة بأساً. [الحديث ١٨٣١ ـ طرفه في: ٣٣٠٦]. [م= ك= ٣٩، ب= ٣٨، ح= ٢٢٣٩].

(8/190) ـ بابٌ لا يُعْضَدُ شَجَرُ الحَرَمِ (٨/١٩٠)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما عنِ النبيِّ ﷺ: **لا يُعْضَدُ شَوْكُهُ**.

1832 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِي أنَّهُ قال لِعَمْرِو بنِ سَعَيدٍ وهْوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إلى مَكَّةَ: ائْذِنْ لِي أيُّهَا الأميرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلاً قامَ بِهِ رَسُول الله ﷺ لِلْغَدِ مِنْ يَوْمِ الفَتْحِ، فسَمِعَتْهُ أُذُنايَ ووَعَاهُ قَلْبِي وأبْصَرَتْهُ عَيْنايَ حِينَ تَكلَّمَ بِهِ، إنَّهُ حَمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: «**إنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا الله ولَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلاَ يَحِلُّ لامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بالله والْيَوْمِ الآخِرِ أنْ يَسْفِكَ بِهَا دَماً ولاَ يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً. فإنْ أحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رسولِ الله ﷺ فقُولُوا لَهُ: إنَّ الله أذِنَ لِرَسُولِهِ ﷺ ولَمْ يأذَنْ لَكُمْ وَإنَّمَا أذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالأمْسِ، ولْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ**». فَقِيلَ لأبِي شُرَيْحٍ: ما قالَ لَكَ عَمْرٌو؟ قال: أنَا أعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يا أبَا شُرَيْحٍ، إنَّ الحَرَمَ لاَ يعِيذُ عَاصِياً ولا فَاراً بِدَمٍ ولاَ فَاراً بِخُرْبَةٍ. خُرْبَةٌ: بَلِيَّةٌ. [انظر الحديث ١٠٤وطرفيه].

1829 ـ قوله: (**يقتلهن**) أي المرء وروي في فتح الباري: يقتلن بضم أوّله وفتح ثالثه وسكون رابعه من غير هاء انظر الشارح.

باب 8 ـ قوله: (**لا يعضد**) أي لا يقطع (**شرح**).

1832 ـ قوله: (**ولا يعضد**) بضم الضاد ولأبي ذرّ بكسرها. قوله: (**خربة**) بضم الخاء المعجمة وفتحها.

(9/ 191) ـ بابٌ لا يُنَفَّرُ صَيْدُ الحَرَمِ (٩/ ١٩١)

1833 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«إنَّ الله حَرَّمَ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ لأحَدٍ قَبْلِي ولاَ تَحِلُّ لأحَدٍ بَعْدِي، وَإنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهارٍ. لا يُخْتَلَى خَلاَهَا ولاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا ولاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ولاَ تُلْتَقَطُ لُقَطتهَا إلاَّ لِمُعَرِّفٍ»**. وقال العَبَّاسُ: يَا رَسُولَ الله! إلاَّ الإذْخِرَ. لِصَاغَتِنَا وقُبُورِنا، فقال: **«إلاَّ الإذْخِرَ»**. وعنْ خَالِدٍ عَنْ عكْرِمَةَ قال: هَلْ تَدْرِي ما لاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا؟ هُوَ أنْ يُنَحِّيَهُ مِنَ الظِّلِّ يَنزِلُ مَكَانَهُ. [انظر الحديث ١٣٤٩ وأطرافه].

(10/ 192) ـ بابُ لا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ (١٠/ ١٩٢)

وقال أبُو شُرَيْحٍ، رضي الله تعالى عنه عنِ النبيِّ ﷺ: لاَ يُسْفَكُ بِهَا دَماً.

1834 ـ حدّثنا عُثْمَانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ طَاوُس عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ: **«لاَ هِجْرَةَ ولَكِنْ جِهَادٌ ونِيَّةٌ، وإذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا، فإنَّ هذَا بَلَدٌ حَرَّمَ الله يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰواتِ والأرْضَ، وهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ الله إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وإنَّهُ لَمْ يَحِلَّ القِتَالُ فِيهِ لأحَدٍ قَبْلِي ولَمْ يَحِلَّ لِي إلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ الله إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ ولاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ ولاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إلاَّ مَنْ عَرَّفَهَا ولاَ يُخْتَلَى خَلاهَا»**. قَالَ الْعَبَّاسُ: يا رسولَ الله! إلاَّ الإذْخِرُ فإنَّهُ لِقَيْنِهِم ولِبُيُوتِهِمْ. قال: **«إلاَّ الإذْخِرَ»**. [انظر الحديث ١٣٤٩ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٨١، ح= ١٣٥٣].

(11/ 193) ـ بابُ الحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ (١١/ ١٩٣)

وكَوَى ابنُ عُمَرَ ابْنَهُ وهُوَ مُحْرِمٌ. ويَتَدَاوَى ما لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ.

1835 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: قال عَمْرٌو: أولُ شَيْءٍ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: احْتَجَمَ رسولُ الله ﷺ وهُوَ مُحْرِمٌ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حدَّثني طاوُسٌ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: لَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا. [الحديث ١٨٣٥ ـ أطرافه في: ١٩٣٨، ١٩٣٩، ٢١٠٣، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٥٦٩١، ٥٦٩٤، ٥٦٩٥، ٥٦٩٩، ٥٧٠٠، ٥٧٠١].

1836 ـ حدّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلالٍ عنْ علْقَمَةَ بنِ أبِي عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأعْرَجِ عنِ ابنِ بُحَيْنَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: احْتَجَمَ النبيُّ ﷺ وهُوَ مُحْرِمٌ بِلَحْيِ جَمَلٍ فِي وسطِ رأسِهِ. [الحديث ١٨٣٦ ـ طرفه في: ٥٦٩٨]. [م= ك= ١٥، ب= ١١، ح= ١٢٠٣].

1833 ـ قوله: (لا يختلى خلاها) أي لا يجزّ ولا يقلع كلؤها.

باب 11 ـ قوله (ما لم يكن فيه) أي في الذي يتداوى به.

1835 ـ قوله: (أول شيء) أي أوّل مرة (شارح).

1836 ـ قوله: (لحي جمل): اسم موضع بين مكة والمدينة إلى المدينة أقرب.

(12/ 194)ـ بابُ تَزْوِيجِ المحْرِمِ (١٢/ ١٩٤)

1837 ـ حدَّثنا أَبو المُغِيرَةِ عَبْدُ القُدُّوسِ بنُ الحَجَّاجِ. قال: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني عطَاءُ بنُ أَبِي رَباحٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ النبيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وهُوَ مُحْرِمٌ. [الحديث ١٨٣٧ ـ أطرافه في: ٤٢٥٨، ٤٢٥٩، ٥١١٤].[م= ك= ١٦، ب= ٤، ح= ١٤١٠].

(13/ 195)ـ بابُ ما يُنْهَى مِنَ الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ والمُحْرِمَةِ (١٣/ ١٩٥)

وقالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: لا تَلْبَسُ المُحْرِمَةُ ثَوْباً بِوَرْسٍ أَوْ زَعْفرَانٍ.

1838 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثنا نافِعٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قامَ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ الله! ماذَا تأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ في الإِحْرَامِ؟ فقال النبي ﷺ: **«لاَ تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ ولاَ السَّرَاوِيلاتِ ولاَ العَمَائِمَ ولاَ البَرَانِسَ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ أَحدٌ لَيسَتْ لَهُ نَعْلاَنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ ولْيَقْطَعْ أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ، ولاَ تَلْبَسُوا شَيْئاً مَسَّهُ زَعْفرَانٌ ولاَ الوَرْسُ، ولا تَنْتَقِبُ الْمَرْأَةُ المُحرِمَة ولاَ تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ»**. تابَعَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ وإِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُقْبَةَ وجُوَيْرِيَةُ وابنُ إِسْحَاقَ فِي النِّقَابِ والْقُفَّازَيْنِ. وقال عُبَيْدُ الله: ولاَ ورْسٌ، وكانَ يَقُولُ: لاَ تَتَنَقَّبُ المُحْرِمَةُ ولاَ تَلْبَسُ القُفَّازَيْنِ. وقال مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ: لاَ تَتَنَقَّبِ المُحْرِمَةُ. وتابَعَهُ لَيْثُ بنُ أَبِي سُلَيْمٍ. [انظر الحديث ١٣٤ وأطرافه].

1839 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنِ الحَكَمِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهمَا، قال: وقَصَتْ بِرَجُلٍ مُحْرِمٍ ناقَتُهُ فَقَتَلَتْهُ، فأُتِيَ بِهِ رسولُ الله ﷺ فقال: **«اغْسِلُوهُ وكَفِّنُوهُ ولاَ تغَطُّوا رَأْسَهُ ولاَ تُقَرِّبُوهُ طِيباً فإِنَّهُ يُبْعَثُ يُهِلُّ»**. [انظر الحديث ١٢٦٥ وأطرافه].

(14/ 196)ـ بابُ الاغْتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ (١٤/ ١٩٦)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: يَدْخُلُ الْمُحْرِمُ الحَمَّامَ. ولَمْ يَرَ ابنُ عُمَرَ وعائِشَةُ بِالحَكِّ بَأْساً.

1840 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الله ابنِ حُنَيْنٍ عنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ العَبَّاسِ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالأَبْوَاءِ، فقال عَبْدُ الله ابنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ. وقال المِسْوَرُ: لاَ يَغْسِلُ المُحْرِمُ رأسَهُ. فأَرسلَنِي عَبْدُ الله بنُ العَبَّاسِ إِلَى أَبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ القَرْنَيْنِ وهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ، فسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقال: مَنْ هٰذا؟ فَقُلْتُ: أَنا عَبْدُ الله بنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ الله بنُ الْعَبَّاسِ أَسْأَلُكَ: كَيْفَ كانَ رسولُ الله ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ

1838 ـ (القفاز): بوزن رمان شيء يعمل لليدين يحشى بقطن تلبسها المرأة للبرد كما في القاموس.

1839 ـ قوله: (وقصت برجل) أي كسرت رقبته.

وهْوَ مُحْرِمٌ؟ فوَضَعَ أَبو أيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فطَأْطَأَهُ حتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمَّ قال لإنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اصْبُبْ. فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ رأسَهُ بِيَدَيْهِ فأقْبَلَ بِهِمَا وأدْبَرَ، وقال: هكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ.
[م= ك= ١٥، ب= ١٣، ح= ١٢٠٥، أ= ٢٣٦٠٧].

(15/197) - بابُ لُبْسِ الْخُفَّيْنِ لِلْمُحْرِمِ إذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ (١٥/١٩٧)

1841 ـ حدَّثنا أبو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قال: سَمِعْتُ جابِرَ ابنَ زَيْدٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفاتٍ **«منْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ، ومنْ لَمْ يَجِدْ إزاراً فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، لِلْمُحْرِمِ»**.
[انظر الحديث ١٧٤٠ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ١، ح= ١١٧٨، أ= ٥٠٧٥].

1842 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال: حدَّثنا ابنُ شِهابٍ عنْ سَالِمٍ عنْ أبِيهِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه؛ سُئِلَ رسولُ الله ﷺ ما يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فقالَ: **«لاَ يَلْبَس الْقَمِيصَ ولاَ الْعَمَائِمَ ولاَ السَّرَاوِيلاتِ ولاَ البُرْنُسَ ولاَ ثَوْباً مسَّهُ زَعْفَرَانٌ ولاَ وَرْسٌ، وإنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ ولْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ»**.
[انظر الحديث ١٣٤ وأطرافه].

(16/198) - بابٌ إذَا لَمْ يَجِدِ الإزَارَ فَلْيَلْبَس السَّرَاوِيلَ (١٦/١٩٨)

1843 ـ حدَّثني آدم قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ جابِرِ بنِ زَيْدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: خَطَبَنَا النبيُّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فقال: **«منْ لَمْ يَجِدِ الإزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ، ومَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ»**. [انظر الحديث ١٧٤٠ وأطرافه].

(17/199) - بابُ لُبْسِ السِّلاحِ لِلْمُحْرِمِ (١٧/١٩٩)

وقال عِكْرِمَةُ: إذَا خَشِيَ الْعَدُوَّ لَبِسَ السِّلاحَ وافْتَدَى، ولمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ فِي الفِدْيَةِ.

1844 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ الله عنْ إسْرَائِيلَ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ، رضي الله تعالى عنهُ: واعتَمَرَ النبيُّ ﷺ فِي ذِي القَعْدَةِ فأبَى أهْلُ مَكَّةَ أنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ: لاَ يُدْخِلُ مَكَّةَ سِلاحاً إلاَّ فِي الْقِرَابِ. [انظر الحديث ١٧٨١ وأطرافه].

(18/200) - بابُ دُخُولِ الحَرَمِ ومَكَّةَ بِغَيْرِ إحْرَامٍ (١٨/٢٠٠)

ودَخَلَ ابنُ عُمَرَ [حَلالاً]. وإنَّما أمَرَ النَّبيُّ ﷺ بالإهْلالِ لِمَنْ أرَادَ الحَجَّ والْعُمْرَةَ ولَمْ يَذْكُرْهُ لِلْحَطَّابِينَ وغَيْرِهِمْ.

باب 18 ـ قوله: **(ودخل ابن عمر)** أي مكة لما جاءه بقديد خبر الفتنة وكان خرج منها فرجع إليها حلالاً. **(ولم يذكر)** أي النبيّ عليه الصلاة والسلام، ولأبي الوقت وفي فتح الباري: **(ولم يذكره)** أي الإحرام لمن يتكرر دخوله كالحطابين والحشاشين والسقائين.

1845 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أَبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ وقَّتَ لأهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ ولأهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلَ ولأهْلِ اليَمَنِ يَلَمْلَمَ هُنَّ لهنّ ولِكُلِّ آتٍ أتى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ مَنْ أرَادَ الحَجَّ والْعُمْرَةَ، فَمَنْ كانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أنْشَأَ حَتَّى أهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [انظر الحديث ١٥٢١ وأطرافه].

1846 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسول الله ﷺ دخَلَ عامَ الفَتْحِ وعَلى رَأسِهِ المغفرُ، فَلَمَّا نزَعَهُ جاءَ رَجُلٌ فَقال: إنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّق بأسْتَارِ الكَعْبَةِ. فقال: «**اقْتُلُوهُ**».

[الحديث ١٨٤٦ ـ أطرافه في: ٣٠٤٤، ٤٢٨٦، ٥٨٠٨]. [م= ك= ١٥، ب= ٨٤، ح= ١٣٥٧].

(201/19) ـ باب إذَا أحْرَمَ جاهِلاً وعلَيْهِ قَمِيصٌ (١٩/ ٢٠١)

وقال عَطَاءٌ: إذَا تَطَيَّبَ أوْ لَبِسَ جاهِلاً أوْ نَاسِياً فَلاَ كَفَّارَةَ عَلَيْهِ.

1847 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ قال: حدَّثنا عَطَاءٌ قال: حدَّثني صَفْوَانُ بنُ يَعْلَى عنْ أبِيهِ قال: كُنْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ فأتاهُ رَجلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ فِيهِ أثَرُ صُفْرَةٍ أوْ نَحْوُهُ، كانَ عُمَرُ يَقُولُ لِي: تُحِبُّ إذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ أنْ تَرَاهُ؟ فنزَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فقال: «**اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ ما تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ**». [انظر الحديث ١٥٣٦ وأطرافه].

1848 ـ **وعَضَّ** رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ يَعْنِي فانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ فأبْطَلَهُ النبيُّ ﷺ.

(202/20) ـ بابُ المُحْرِمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ ولَمْ يَامُرِ النبيُّ ﷺ أنْ يُؤَدَّى عَنْهُ بَقِيَّةُ الحَجِّ (٢٠/ ٢٠٢)

1849 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: بَيْنا رَجُلٌ واقِفٌ معَ النبيِّ ﷺ بعَرَفَةَ إذْ وقعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ ـ أوْ قال: فأقْعَصَتْهُ ـ فقال النَّبيُّ ﷺ: «**اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وسِدْرٍ وكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ـ أوْ قال: ثَوْبَيْهِ ـ ولاَ تُحَنِّطُوهُ ولاَ تُخَمِّرُوا رَأسَهُ فإنَّ الله يَبْعَثُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ يُلَبِّي**». [انظر الحديث ١٢٦٥ وأطرافه].

1850 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: بَيْنا رَجُلٌ واقِفٌ مَعَ النبيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إذْ وقعَ عنْ رَاحِلَتِهِ

1845 ـ قوله: (من أراد) ولأبي ذر عن الكشميهني وفي فتح الباري: ممن أراد (**شارح**).

1847 ـ قوله: (**عليه جبة**) جملة اسمية في موضع رفع صفة لرجل. قوله: (أثر صفرة) ولأبي الوقت في نسخة: وأثر صفرة بالواو، ولأبي ذر في فتح الباري: فيه أثر صفرة، أي في الرجل، ويروى: عليها أثر صفرة أي على الجبة.

1849 ـ قوله: (وقص وأوقص وأقعص) كلها بمعنى إلا أن الراوي شكّ في تعيين اللفظ يعني أن الراحلة كسرت عنق راكبها حين وقع عنها.

1850 ـ قوله: (ولا تمسوه) من الإمساس في الأول ومن المس في الثاني وبالعكس في كلا الموضعين كما في الشارح.

فَوَقَصَتْهُ ـ أوْ قال: فأوْقَصَتْهُ ـ فقال النبيُّ ﷺ: **«اغسِلُوهُ بماءٍ وسِدْرٍ وكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ولاَ تَمَسُّوهُ طِيباً ولاَ تُخَمِّرُوا رأسَهُ ولاَ تُحَنِّطُوهُ، فإنَّ الله يَبْعَثُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّياً»**. [انظر الحديث ١٢٦٥ وأطرافه].

(21/ 203) ـ بابُ سُنَّةِ الْمُحْرِمِ إذا ماتَ (٢١/ ٢٠٣)

1851 ـ حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا هُشَيْمٌ قال: أخبرنا أبُو بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رجُلاً كانَ معَ النبيِّ ﷺ فوَقَصَتْهُ ناقَتُهُ وهُوَ مُحرِمٌ فَماتَ. فقال رسولُ الله ﷺ: **«اغسِلُوهُ بماءٍ وسِدْرٍ وكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ولاَ تَمَسُّوهُ بِطِيبٍ ولاَ تُخَمِّرُوا رأسَهُ فإنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّياً»**. [انظر الحديث ١٢٦٥ وأطرافه].

(22/ 204) ـ بابُ الحَجِّ والنُّذُورِ عنِ المَيِّتِ، والرَّجُلِ يَحُجُّ عنِ المَرْأةِ (٢٢/ ٢٠٤)

1852 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ أبِي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ امرأةً مِنْ جُهَيْنَةَ جاءتْ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقالَتْ: إنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أنْ تَحُجَّ، فلَمْ تَحُجَّ حَتَّى ماتَتْ. أفأحجُّ عنها؟ قال: **«نَعَمْ! حُجِّي عَنْهَا. أرَأيْتِ لَوْ كانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ أكُنْتِ قَاضِيَةً؟ اقْضُوا الله، فالله أحَقُّ بالوَفَاءِ»**. [الحديث ١٨٥٢ ـ طرفاه في: ٦٦٩٩، ٧٣١٥].

(23/ 205) ـ بابُ الحَجِّ عَمَّنْ لاَ يَسْتَطِيعُ الثُّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ (٢٣/ ٢٠٥)

1853 ـ حدَّثنا أبُو عَاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنِ الْفَضلِ بنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهم، أنَّ امرأةً (ح).

1854 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبِي سَلَمَةَ قال: حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: جاءَتِ امْرَأة مِنْ خَثْعَم عامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ قالَتْ: يا رسولَ الله! إنَّ فَرِيضَةَ الله عَلَى عِبَادِهِ فِي الحَجِّ أدْرَكَتْ أبِي شَيْخاً كَبِيراً لاَ يَسْتَطِيعُ أنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهلْ يَقْضِي عَنْهُ أنْ أحُجَّ عَنْهُ؟ قال: **«نَعَمْ»**. [انظر الحديث ١٥١٣ وأطرافه].
[م= ك= ١٥، ب= ٧١، ح= ١٣٣٥، أ= ١٨٢٢].

(24/ 206) ـ بابُ حَجِّ المَرْأةِ عنِ الرَّجُلِ (٢٤/ ٢٠٦)

1855 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ النبيِّ ﷺ فَجاءَتْ امْرأةٌ مِنْ خَثْعَمَ فجَعَلَ الفَضْلُ يَنْظُرُ إلَيْهَا وتَنْظُرُ إلَيْهِ، فجَعَلَ النبيُّ ﷺ يَصْرِفُ وجْهَ الفَضْلِ إلى الشِّقِّ الآخرِ، فقالَتْ: إنَّ فَرِيضَةَ الله أدْرَكَتْ أبِي شَيْخاً كَبِيراً لاَ يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أفأحُجُّ عَنْهُ؟ قال: **«نَعَمْ»** وذْلِكَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ. [انظر الحديث ١٥١٣ وأطرافه].

باب 22 ـ قوله: **(والرجل)** بالجر وبالرفع كما في الشارح.

1852 ـ قوله: **(قاضية)** أي ذلك الدين عنها وللحمويّ والمستملي قاضيته بضمير المفعل، وقوله: **(اقضوا الله)** أي حقّ الله.

1853 ـ قوله: **(أنّ امرأة)** وجد في بعض النسخ زيادة، قالت قبل علامة التحويل، وزيادة الواو بعدها.

(207/25) ـ بابُ حَجَّةِ الصِّبْيَانِ (٢٠٧/٢٥)

1856 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبِي يَزِيدَ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: بعَثَنِي ـ أوْ قَدَّمَنِي ـ النبيُّ ﷺ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ. [انظر الحديث ١٦٧٧ وطرفه].

1857 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ قال: أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا ابنُ أخِي ابنِ شِهَابٍ عنْ عَمِّهِ قال: أخبرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أقْبَلْتُ وقَدْ نَاهَزْتُ الحُلُمَ أسِيرُ عَلَى أتانٍ لِي ورَسُولُ الله ﷺ قائِمٌ يُصَلِّي بِمِنًى حَتَّى سِرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بعْضِ الصَّفِّ الأوَّلِ، ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا. فرَتَعَتْ فَصَفَفْتُ مَعَ النَّاسِ ورَاءَ رسولِ الله ﷺ، وقال يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ: بِمِنًى في حَجَّةِ الوَدَاعِ. [انظر الحديث ٧٦ وأطرافه].

1858 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا حاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قال: حُجَّ بِي معَ رسولِ الله ﷺ وأنا ابنُ سَبْعِ سِنِينَ.

1859 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ قال: أخبرنا القَاسِمُ بنُ مالِكٍ عنِ الجُعَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ يَقُولُ لِلْسَّائِبِ بنِ يَزِيدَ، وكانَ قدْ حُجَّ بهِ فِي ثَقَلِ النبيِّ ﷺ. [الحديث ١٨٥٩ ـ طرفاه في: ٦٧١٢، ٧٣٣٠].

(208/26) ـ بابُ حَجِّ النِّسَاءِ (٢٠٨/٢٦)

1860 ـ **وقال** لي أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ قال: أذِنَ عمَرُ، رضي الله تعالى عنه، لأزْوَاجِ النبيِّ ﷺ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا، فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ رضي الله تعالى عنهما.

1861 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدثنا حَبِيبُ بنُ أبِي عَمْرَةَ قال: **حدَّثتْنا** عائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عنْ عائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قُلْتُ: يا رسولَ الله! ألاَ نَغْزُو أوْ نُجاهِدُ مَعَكُمْ؟ فقال: **«لَكُنَّ أحْسَنُ الجِهَادِ وأجْمَلُهُ الحَجُّ حَجٌّ مَبْرُورٌ»** فقالَتْ عَائِشَةُ: فَلاَ أدَعُ الحَجَّ بَعْدَ إذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ١٥٢٠ وأطرافه].

1862 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو عنْ أبِي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لاَ تُسَافِرِ المَرْأةُ إلاَّ مَعَ ذي مَحْرَمٍ، ولاَ**

1856 ـ قوله: (في الثقل) أي في آلات السفر ومتاعه. (من جمع) أي من المزدلفة.

1857 ـ قوله: (وقد ناهزت الحلم) أي قاربت البلوغ. (فرتعت) أي الأتان وهي الأنثى من الحمر جعلت ترتع أي تأكل من نبات الأرض.

1861 ـ قوله: (ألا نغزو ونجاهد) وروي في فتح الباري: ألا نغزو ونجاهد. (لكنّ) بهذا الضبط وبلفظ الاستدراك مشدّداً ومخففاً.

يَدخلُ عَلَيهَا رَجُلٌ إلاَّ وَمَعَهَا مَحرَمٌ». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! إنِّي أُرِيدُ أنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشِ كَذَا وكَذَا وامْرَأتِي تُرِيدُ الحَجَّ! فقال: «اخْرُجْ مَعَهَا». [الحديث ١٨٦٢ ـ أطرافه في: ٣٠٠٦، ٣٠٦١، ٥٢٣٣].
[م= ك= ١٥، ب= ٧٤، ح= ١٣٤١، أ= ١٩٣٤].

1863 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ قال: أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: أخبرنا حَبِيبُ المُعَلِّمُ عَنْ عَطَاءٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمَّا رجعَ النبيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ قالَ لأمِّ سِنانٍ الأنْصارِيَّةِ: «**ما منَعَكِ مِنَ الحَجِّ؟**» قالَتْ: أَبُو فُلانٍ ـ تَعْنِي زَوْجَهَا ـ كانَ لَهُ ناضِحَانِ حَجَّ عَلَى أحَدِهِمَا والآخَرُ يَسْقِي أرْضاً لَنَا قال: «**فإنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِي**». رَوَاهُ ابنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ. وقال عُبَيْدُ الله عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جابِرٍ عَنِ النبيِّ ﷺ [انظر الحديث ١٧٨٢].

1864 ـ حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عنْ قَزَعَةَ مَوْلَى زِيادٍ قال: سَمِعْتُ أبَا سَعِيدٍ وقَدْ غَزَا معَ النبيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قال: أرْبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ـ أوْ قال: يُحَدِّثُهُنَّ عنِ النبيِّ ﷺ ـ فأعْجَبْنَنِي وآنَقْنَنِي: «**أنْ لا تُسَافِرَ امْرَأةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أوْ ذُو مَحْرَمٍ، ولاَ صَوْمَ يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ والأضْحَى، ولاَ صَلاةَ بَعْدَ صَلاتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ولاَ تُشَدُّ الرِّحالُ إلاَّ إلَى ثلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ ومَسْجِدِي ومَسْجِدِ الأقْصَى**». [انظر الحديث ٥٨٦ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٧٤، ح= ١٣٤٠، أ= ١١٤٨٣].

(209/27) ـ بابُ مَنْ نَذَرَ المَشْيَ إلَى الْكَعْبَةِ (٢٧/ ٢٠٩)

1865 ـ حدَّثنا ابنُ سَلامٍ قال: أخبرنا الْفَزَارِيُّ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ قال: حدَّثني ثابِتٌ عنْ أنسٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ رأى شَيْخاً يُهَادَى بَيْنَ ابْنَيْهِ قال: «**ما بالُ هَذا؟**» قالُوا: نَذَرَ أنْ يَمْشِيَ. قال: «**إنَّ الله عَنْ تَعْذِيبِ هَذا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ**»، أمَرَهُ أنْ يَرْكَبَ. [الحديث ١٨٦٥ ـ طرفه في: ٦٧٠١].

1866 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخبرَهُمْ قال: أخبرَنِي سَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ أنَّ يَزِيدَ بنَ أبِي حَبِيبٍ أخبرَهُ أنَّ أبَا الخَيْرِ حدَّثَهُ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ قال: نَذَرَتْ أُخْتِي أنْ تَمْشِيَ إلَى بَيْتِ الله، وأمَرَتْنِي أنْ أسْتَفْتِيَ لَهَا النبيَّ ﷺ فاسْتَفْتَيْتُهُ فقالَ ﷺ: «**لِتَمْشِ ولْتَرْكَبْ**». قال: وكانَ أبُو الخَيْرِ لاَ يُفَارِقُ عُقْبَةَ. حدَّثنا أبُو عَاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنْ يَحْيَى بنِ أيُّوبَ عنْ يَزِيدَ عنْ أبِي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ. . . فذَكَرَ الحَدِيثَ.

1863 ـ قوله: (حجّ) على أحدهما الضمير يعود على الناضحين المذكورين في الرواية الأخرى المتقدمة، وقوله: (والآخر) أي والناضح الآخر.

1864 ـ قوله: (يحدثهنّ) وللكشميهني أخذتهنّ (شارح). (آنقتني) أي أفرحتني كما مرّ. (ولا صوم يومين) قال الشارح: صوم اسم لا ويومين خبره أي لا صوم في هذين اليومين. ويجوز أن يكون صوم مضافاً إلى يومين، والتقدير: لا صوم يومين ثابت أو مشروع اهـ.

1865 ـ قوله: (يهادي بين ابنيه) أي يمشي بينهما معتمداً عليهما.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(8/29) ـ كتاب فضائل المدينة (٢٩/٨)

(210/1) ـ باب حَرَمِ المَدِينَةِ (١/٢١٠)

1867 ـ **حدّثنا** أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا ثابِتُ بنُ يَزِيدَ قال: **حدثنا** عاصمٌ أبو عَبدِ الرَّحْمٰنِ الأحْوَلُ عن أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**المَدِينَةُ حَرَمٌ مِن كَذَا إلَى كَذَا لاَ يُقطَعُ شَجَرُهَا ولاَ يُحْدَثُ فِيها حَدَثٌ، مَنْ أحْدَثَ فِيهَا حدثاً فعَلَيهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ**». [الحديث ١٨٦٧ ـ طرفه في: ٧٣٠٦]. [م= ك= ١٥، ب= ٨٥، ح= ١٣٦٦].

1868 ـ **حدّثنا** أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ عن أبي التَّيَّاحِ عن أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ المَدِينَةَ وأمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ، فقال: «**يا بَنِي النَّجَّارِ! ثامِنُونِي**» فقالُوا: لاَ نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاَّ إلى الله، فأمرَ بِقُبُورِ المُشركينَ فَنُبِشَتْ، ثُمَّ بالخِرَبِ فَسُوِّيَتْ، وبالنَّخْلِ فَقُطِعَ، فصَفُّوا النَّخلَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ. [انظر الحديث ٢٣٤ وأطرافه].

1869 ـ **حدّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني أخِي عن سُلَيْمانَ عَنْ عُبَيْدِ الله عنْ سَعِيدِ المَقْبُرِي عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**حُرِّمَ ما بَيْنَ لاَبَتَي المَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي**». قال: وأتَى النبيُّ ﷺ بَنِي حارِثَةَ فقال: «**أرَاكُمْ يا بَنِي حارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الحَرَمِ**» ثُمَّ التَفَتَ فقال: «**بَلْ أنْتُمْ فِيهِ**». [الحديث ١٨٦٩ ـ طرفه في ١٨٧٣].

1870 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: **حَدَّثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عنْ أبِيهِ عنْ عَلِيٍّ، رضي الله تعالى عنه، قال: ما عِنْدَنَا شَيءٌ إلاَّ كِتابُ الله وهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عنِ النبيِّ ﷺ: «**المَدِينَةُ حَرَمٌ ما بَيْنَ عائِرٍ إلَى كَذا، منْ أحْدَثَ فِيها حدَثاً أوْ آوَى مُحدِثاً فعَلَيهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولاَ عَدْلٌ**». وقال: «**ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدَةٌ، فَمَنْ أخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيهِ لَعْنَة الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولاَ عَدْلٌ. ومَنْ تَوَلَّى قَوْماً بِغَيْرِ إذْنِ مَوَالِيهِ فعلَيهِ لَعْنَةُ الله والملائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صرْفٌ ولاَ عَدْلٌ**». قال أبُو عَبْدِ الله: عَدْلٌ فِدَاءٌ. [انظر الحديث ١١١ وأطرافه].

1867 ـ (ولا يحدث فيها حدث) أي لا يعمل فيها عمل مخالف للكتاب والسنة (شارح).

1868 ـ (ثامنوني) أي بايعوني بالثمن. (بالخرب) بهذا الضبط جمع خربة وروي بفتح الخاء وكسر الراء. قوله: (قبلة المسجد) أي في جهتها.

1869 ـ قوله: (لابتي المدينة) تثنية لابة وهي الحرّة: الأرض ذات الحجارة السود والمدينة ما بين حرتين عظيمتين إحداهما شرقية والأخرى غربية.

1870 ـ قوله: (عائر) جبل بالمدينة. (أو آوى محدثاً) أي نصر جانباً وآواه وأجاره من خصمه. في القاموس: (الصرف): في الحديث التوبة، (والعدل): الفدية. (الإخفار): نقض العهد.

(2 /211) ـ بابُ فَضْلِ المَدِينَةِ وأنَّها تَنْفِي النَّاسَ(٢ /٢١١)

1871 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال: سَمِعْتُ أبَا الحُبابِ سَعِيدَ بنَ يَسارٍ يقُولُ: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، يقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: **«أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تأكُلُ القُرى ـ يقُولُونَ: يَثْرِبُ وهْيَ المَدِينَةُ ـ تنفي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ»**. [م= ك= ١٥، ب= ٨٨، ح= ١٣٨٢، أ= ٨٩٩٤].

(3 /212) ـ بابُ المَدِينَةُ طابَةٌ(٣ /٢١٢)

1872 ـ **حدَّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سُلَيْمَانُ قال: حدَّثني عَمْرُو بنُ يَحْيَى عنْ عَبَّاسِ ابنِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ عنْ أبِي حُمَيْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال أقْبَلْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ حَتَّى أشْرَفْنَا عَلَى المَدِينَةِ، فقال: **«هٰذِهِ طابَةٌ»**. [انظر الحديث ١٤٨١ وأطرافه].

(4 /213) ـ بابُ لابَتَيِ المَدِينَةِ(٤ /٢١٣)

1873 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ كانَ يَقُولُ: لَوْ رَأيْتُ الظِّبَاءَ بِالمَدِينَةِ تَرْتَعُ ما ذعَرْتُهَا. قال رسولُ الله ﷺ **«ما بَيْنَ لابَتَيْهَا حَرَامٌ»**. [انظر الحديث ١٨٦٩]. [م= ك= ١٥، ب= ٨٥، ح= ١٣٧٢، أ= ٧٢٢٢].

(5 /214) ـ بابُ مَنْ رَغِبَ عنِ المَدِينَةِ(٥ /٢١٤)

1874ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«تَتْرُكُونَ المَدِينَةَ عَلَى خيرِ ما كانَتْ، لا يَغْشَاهَا إلاَّ العَوَافِ** ـ يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّباعِ والطَّيْرِ ـ **وآخِرُ منْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ** ـ يُرِيدَانِ المَدِينَةَ ـ **يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِما فَيَجِدَانِهَا وُحُوشاً، حَتَّى إذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا»**. [م= ك= ١٥، ب= ٩١، ح= ١٣٨٩].

1875 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ عنْ سفْيانَ بنِ أبِي زُهَيْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«تُفْتَحُ اليَمَنُ فيأتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ فيَتَحَمَّلُونَ بأهْلِيهِمْ ومَنْ أطَاعَهُمْ، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ. وتفْتَحُ الشَّامُ فيأتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ فيَتَحَمَّلُونَ بأهْلِهِمْ ومَن أطَاعَهُمْ، والمَدِينَةُ خَيرٌ لَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ. وتُفْتَحُ العِرَاقُ فَيأتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فيَتَحَمَّلُونَ بأهْلِيهِمْ، ومنْ أطَاعَهُمْ والمَدِينَةُ خَيرٌ لَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ»**. [م= ك= ١٥، ب= ٩٠، ح= ١٣٨٨، أ= ٢١٩٧٦].

باب 3 ـ قوله: **(باب المدينة طابة)** بالإضافة وطابة مبتدأ خبره محذوف أي من أسمائها طابة وفي نسخة باب بالتنوين فما بعده مبتدأ وخبر.

1873 ـ قوله: **(ما ذعرتها)** أي ما أفزعتها ونفرتها وكنى بذلك عن عدم صيدها.

1874 ـ قوله: **(إلاّ العواف)** بإسقاط الياء أي الطوالب الأقوات. **(ينعقان)** أي يصيحان.

1875 ـ قوله: **(يبسون)** أي يسوقون دوابهم إلى المدينة سوقاً ليناً.

(6/215) - بابٌ الإيمانُ يأرِزُ إلَى المَدِينَةِ (٦/ ٢١٥)

1876 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ قال: حدَّثني عُبَيْدُ الله عنْ خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ الإيمانَ لَيأرِزُ إلَى المَدِينَةِ كَمَا تأرِزُ الحَيَّةُ إلَى جُحْرِهَا**». [م= ك= ١، ب= ٦٥، ح= ١٤٧، أ= ٩٤٦٢].

(7/216) - بابُ إثْمِ منْ كادَ أهْلَ المَدِينَةِ (٧/ ٢١٦)

1877 ـ **حدَّثنا** حُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ قال: أخبرنا الفَضْلُ عنْ جُعَيْدٍ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: سَمِعْتُ سَعْداً، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ يَكِيدُ أهْلَ المَدِينَةِ أحَدٌ إلاَّ انْمَاعَ كَمَا يَنماعُ المِلْحُ فِي المَاءِ**». [م= ك= ١٥، ب= ٨٩، ح= ١٣٨٧، أ= ١٥٥٨].

(8/217) - بابُ آطامِ المَدِينَةِ (٨/ ٢١٧)

1878 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ قال: أخبرَنِي عُرْوَةُ سَمِعْتُ أُسَامَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أشْرَفَ النبيُّ على أُطُمٍ مِنْ آطامِ الْمَدِينَةِ فقال: «**هَلْ تَرَوْنَ ما أرَى؟ إنِّي لأرَى مَوَاقِعَ الفِتَنِ خِلالَ بُيُوتِكُمْ كمَوَاقِعِ الْقَطْرِ**». تابَعَهُ مَعْمَرٌ وسُلَيْمانُ بنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

[الحديث ١٨٧٨ ـ أطرافه في: ٢٤٦٧، ٣٥٩٧، ٧٠٦٠]. [م= ك= ٥٢، ب= ٣، ح= ٢٨٨٥، أ= ٢١٨٠٧].

(9/218) - بابٌ لا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ المَدِينَةَ (٩/ ٢١٨)

1879 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبيهِ عن جَدِّهِ عنْ أبِي بَكْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لاَ يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بابٍ مَلَكَانِ**». [الحديث ١٨٧٩ ـ طرفاه في: ٧١٢٥، ٧١٢٦].

1880 ـ **حدَّثنا** إسماعيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ نُعَيْمِ بنِ عَبْدِ الله الْمُجْمِرِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**عَلَى أنْقابِ الْمَدِينَةِ مَلاَئِكَةٌ لاَ يَدْخُلُها الطَّاعُونُ ولاَ الدَّجَّالُ**». [الحديث ١٨٨٠ ـ طرفاه في: ٥٧٣١، ٧١٣٣]. [م= ك= ١٥، ب= ٨٧، ح= ١٣٧٩، أ= ٧٢٣٨].

1881 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا الوَلِيدُ قال: حدَّثنا أبُو عَمْرٍو قال: حدَّثنا إسْحَاقُ قال: حدَّثني أنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إلاَّ سَيَطَؤهُ الدَّجَّالُ إلاَّ مَكَّةَ والْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ إلاَّ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ صافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ بأهْلِهَا ثَلاثَ رَجَفَاتٍ فيُخْرِجُ الله كُلَّ كافِرٍ ومُنَافِقٍ**».

[الحديث ١٨٨١ ـ أطرافه في: ٧١٢٤، ٧١٣٤، ٧٤٧٣]. [م= ك= ٥٢، ب= ٢٤، ح= ٢٩٤٣].

1876 ـ قوله: «**يأرز**» أي ينضمّ ويجتمع بعضه إلى بعض فيها (**شارح**).

1877 ـ قوله: (**انماع**) أي ذاب.

باب 8 ـ (**آطام المدينة**) حصونها المبنية بالحجارة وهي جمع أطم بضمتين.

1880 ـ قوله: (**على أنقاب المدينة**) أي على مداخلها وهي أبوابها وفوهات طرقها جمع نقب بفتح فسكون وكذلك النقاب.

1882 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله أنَّ أبَا سَعِيدٍ الخدْرِي، رضي الله تعالى عنه، قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ حديثاً طويلاً عنِ الدَّجالِ، فكانَ فِيما حدَّثَنا بهِ أنْ قالَ: **«يأتِي الدَّجَّالُ وهُوَ مُحَرَّمٌ عليهِ أنْ يَدْخُلَ نِقابَ المدينةِ ينزل بَعْضَ السِّباخِ الَّتِي بالمَدِينَةِ فيَخرُجُ إليهِ يَوْمَئِذٍ رجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ** ـ أوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ ـ **فيَقُولُ: أشْهَدُ أنَّكَ الدَّجالُ الَّذِي حدثنا عنكَ رسولُ الله ﷺ حَدِيثَهُ فيَقُولُ الدَّجَّالُ: أرأيْتَ إنْ قتَلْتُ هذا ثُمَّ أحْيَيْتُهُ هَلْ تَشُكُّونَ فِي الأمرِ؟ فيَقُولُونَ: لاَ. فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: والله ما كُنْتُ قَطُّ أشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فيَقُولُ الدَّجَّالُ: أقْتُلُهُ. فَلا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ»**. [الحديث ١٨٨٢ ـ طرفه في: ١٧٣٢] [م= ك= ٥٢، ب= ٢١، ح= ٢٩٣٨، أ= ١١٣١٨].

(10/ 219)ـ بابٌ المَدِينَةُ تَنْفِي الخَبَثَ (١٠/ ٢١٩)

1883 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: جاءَ أعْرَابِيٌّ النَّبيَّ ﷺ فبَايَعَهُ عَلَى الإسلامِ، فَجاءَ مِنَ الْغَدِ مَحْمُوماً فقال: أقِلْنِي. فأبى ثَلاثَ مِرارٍ، فقال: **«المَدِينَةُ كالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا ويَنْصَعُ طِيبُها»**. [الحديث ١٨٨٣ ـ أطرافه في: ٧٢٠٩، ٧٢١١، ٧٢١٦، ٧٣٢٢].

1884 ـ حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عدِيِّ بنِ ثَابِتٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ قال: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يقُولُ: لَمَّا خَرَجَ النبيُّ ﷺ إلَى أُحُدٍ رجَعَ ناسٌ منْ أصْحَابِهِ، فقَالَتْ فِرقَةٌ: نَقْتُلُهُمْ. وقالَتْ فِرقَةٌ: لا نَقْتُلُهُمْ. فنزَلَتْ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨]. وقال النبيُّ ﷺ: **«إنَّهَا تَنْفِي الرِّجَالَ كما تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الحَدِيدِ»**.
[الحديث ١٨٨٤ ـ طرفاه في: ٤٠٥٠، ٤٥٨٩] [م= ك= ٥٠، ب= ٥٠، ح= ٢٧٧٦].

(000/ 220)بابٌ (٠٠/ ٢٢٠)

1885 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال: حدَّثنا أبِي قال: سَمِعْتُ يُونُسَ عن ابنِ شِهَابٍ عنْ أنسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالمَدِينَةِ ضِعْفَيْ ما جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ»**. تابَعَهُ عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ عنْ يُونُسَ [م= ك= ١٥، ب= ٨٥، ح= ١٣٦٩، أ= ١٢٤٥٥].

1886 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فنَظَرَ إلَى جُدُرَاتِ المَدِينَةِ أوْضَعَ راحِلَتَهُ، وإنْ كانَ عَلى دَابَّةٍ حرَّكَها مِنْ حُبِّهَا». [انظر الحديث ١٨٠٢].

1882 ـ قوله: (السباخ) : جمع سبخة: وهي الأرض تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئاً (شارح).

1883 ـ قوله: (النصوع) هو الخلوص.

(11/ 221) ـ بابُ كَرَاهِيَةِ النبيِّ ﷺ أنْ تُعْرَى المَدِينَةُ (١١/ ٢٢١)

1887 ـ حدَّثنا ابنُ سَلام قال: أخبرنا الْفَزَارِيُّ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أنْ يَتَحَوَّلُوا إلَى قُرْبِ المَسْجِدِ فَكَرِهَ رسولُ الله ﷺ أنْ تُعْرَى المَدِينةُ، وقال: «**يا بَنِي سلِمَةَ! ألاَ تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ؟**». فأقامُوا. [انظر الحديث ٦٥٥ وطرفه].

(12/ 222) ـ بابٌ (١٢/ ٢٢٢)

1888 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ عنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: حدَّثني خُبَيْبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**ما بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، ومنْبَرِي عَلَى حَوْضِي**». [انظر الحديث ١١٩٦ وطرفيه].

1889 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ هِشَام عَنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ وُعِكَ أبُو بَكْرٍ وبِلالٌ، فكَانَ أبُو بَكْرٍ إذَا أخَذَتْهُ الحمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِىءٍ مُصَبَّحٌ فِي أهلِهِ ... والْمَوْتُ أدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وكانَ بِلاَلٌ إذَا أُقْلِعَ عَنْهُ الحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولَ:

ألاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إذْخِرٌ وجَلِيلُ

وهَلْ أرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ ... وهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةٌ وطَفِيلُ

قال: «**اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وعُتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وأُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ كما أخْرَجُونَا مِنْ أرْضِنَا إلَى أرْضِ الوَباءِ**» ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أوْ أشَدُّ، اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وفِي مُدِّنا وصَحِّحْها لنا وانْقُلْ حُمَّاهَا إلَى الجُحْفَةِ**». قالَتْ: وقَدِمْنَا المَدِينَةَ وهْيَ أوْبَأُ أرْضِ الله، قالَتْ: فَكانَ بُطْحَانُ يَجْرِي نَجْلاً، تَعْنِي ماءً آجِناً.

[الحديث ١٨٨٩ ـ أطرافه في: ٣٩٢٦، ٥٦٥٤، ٥٦٧٧، ٦٣٧٢]. [م= ك= ١٥، ب= ٨٦، ح= ١٣٧٦، أ= ٢٤٤١٤].

1890 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ خالِدِ بنِ يَزِيدَ عنْ سَعِيدِ بنِ أبِي هِلاَلٍ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبِيهِ عنْ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ واجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رسولِكَ ﷺ. وقال ابنُ زُرَيْعٍ: عنْ رَوْحِ بنِ القَاسِمِ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عَنْ أُمِّهِ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قالَتْ: سَمِعْتُ عُمَرَ.. نَحْوَهُ. وقال هِشَامٌ: عنْ زَيْدٍ عنْ أبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ سَمِعْتُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ.

1889 ـ قوله: (وعك) أي حمّ. (إذا أقلع) أي كفّ. (عقيرته) أي صوته. (مجنة) بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم والنون المشددة موضع. و(شامة) و(طفيل) جبلان كما أنّ (الإذخر والجليل) نبتان، ومعنى يبدو: يظهر. (فكان بطحان) الخ يعني أنّ هذا الوادي كان يجري فيه الماء المتغير الذي من شأنه حدوث الأمراض عنه بإذنه تعالى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(9/30) ـ كتاب الصوم (٣٠/ ٩)

(1/1) ـ بابُ وُجُوبِ صَوْمِ رمَضَانَ (١/ ١)

وقوْلِ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

1891 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ أبي سُهَيْلٍ عنْ أبِيهِ عنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله أنَّ أعْرَابِيّاً جاءَ إلَى رسولِ الله ﷺ ثائِرَ الرَّأْسِ فقال: يا رسولَ الله! أخْبِرْنِي ماذَا فرَضَ الله عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ؟ فقال: «**الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ إلاَّ أن تطَوَّعَ شيْئاً**». فقال: أخبِرْنِي ما فَرض الله عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ؟ فقال: «**شَهْرَ رَمَضَانَ إلاَّ أنْ تَطَوَّعَ شَيْئاً**» فقال: أخبِرْنِي بِمَا فَرَضَ الله عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ فقال: فأَخْبَرَهُ رسولُ الله ﷺ شَرَائِعَ الإسْلامِ، قال: والَّذِي أكْرَمَكَ لاَ أتَطَوَّعُ شَيْئاً ولا أنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ الله عَلَيَّ شَيْئاً، فقال رسولُ الله ﷺ: «**أفْلَحَ إنْ صَدَقَ**»، أوْ «**دَخَلَ الجَنَّةَ إنْ صَدَقَ**». [انظر الحديث ٤٦ وطرفيه].

1892 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ عنْ أيُّوبَ عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: صامَ النَّبيُّ ﷺ عَاشُوراءَ وأمرَ بِصِيامِهِ، فلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تُرِكَ. وكانَ عَبْدُ الله لاَ يَصُومُهُ إلاَّ أنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ. [الحديث ١٨٩٢ ـ طرفاه في: ٢٠٠٠، ٤٥٠١].

1893 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ أنَّ عِرَاكَ بنَ مَالِكٍ حدَّثَهُ أنَّ عُرْوَةَ أخْبَرَهُ عَنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ قُرَيشاً كانَتْ تَصُومُ يوم عَاشُورَاءَ في الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أمَرَ رسولُ الله ﷺ بِصِيامِهِ حَتَّى فُرِضَ رَمضانُ، وقالَ رسولُ الله ﷺ: «**منْ شاءَ فَلْيَصُمْهُ ومنْ شاءَ أفْطَرَ**». [انظر الحديث ١٥٩٢ وأطرافه]. [م= ك= ١٣، ب= ١٩، ح= ١١٢٥، أ= ٢٦١٢٧].

(2/2) ـ بابُ فَضْلِ الصَّوْمِ (٢/ ٢)

1894 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ أبِي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الصِّيامُ جُنَّةٌ، فَلاَ يَرْفُثْ ولاَ يَجْهَلْ. وَإنِ امْرُؤٌ قاتَلَهُ أوْ شَاتَمَهُ**

1891 ـ قوله: (الصلوات الخمس) أشار الشارح إلى أنه بالرفع خبر مبتدأ محذوف وقال ولأبي ذر في فتح الباري: الصلوات الخمس بالنصب بتقدير فرض اهـ. قوله: (فقال) فأخبره ويروى قال فأخبره كما في الشارح.

1894 ـ قوله: (يرفث) بالمثلثة وبتثليث الفاء أي لا يفحش الصائم في الكلام (ولا يجهل) أي لا يفعل فعل الجهال الصياح والسخرية. (الخلوف) وزان الخروج تغير رائحة الفم لخلاء المعدة من الطعام.

فَلْيَقُلْ: إنِّي صَائِمٌ، مَرَّتَيْنِ. والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ تعالى مِنْ رِيحِ المِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وشَرَابَهُ وشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيامُ لِي وأنا أَجْزِي بِهِ والحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا».

[الحديث ١٨٩٤ ـ أطرافه في: ١٩٠٤، ٥٩٢٧، ٧٤٩٢، ٧٥٣٨]. [م= ك= ١٣، ب= ٢٩، ح= ١١٥١، أ= ٧٣٠٨].

(3/3) ـ بابٌ الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ (٣/٣)

1895 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: **حدثنا** سُفيانُ قال: حدَّثنا جامِعٌ عنْ أبي وَائِلٍ عنْ حُذَيْفَةَ قال: قال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: مَنْ يَحْفَظُ حَديثاً عنِ النَّبيِّ ﷺ فِي الفِتْنَةِ؟ قال حُذَيْفَةُ: أنا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ ومالِهِ وجارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلاةُ والصِّيَامُ والصَّدَقَةُ**» قال: لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهْ، إنَّمَا أَسْأَلُ عنِ الَّتي تَمُوجُ كَما يَمُوجُ الْبَحْرُ. قال حُذَيْفَةُ: وإنَّ دُونَ ذَلِكَ باباً مُغْلَقاً. قال: فَيُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ، قال: يُكْسَرُ. قال: ذَاكَ أَجْدَرُ أنْ لاَ يُغْلَقَ إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ أكانَ عُمَرُ يعلم مَنِ الْبَابُ؟ فسَأَلَهُ. فَقالَ: نَعَمْ كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ. [انظر الحديث ٥٢٥ وأطرافه].

(4/4) ـ بابٌ الرَّيَّانُ لِلصَّائِمِينَ (٤/٤)

1896 ـ حدَّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ بِلاَلٍ قال: حدَّثني أَبُو حازِمٍ عنْ سَهْلٍ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ في الجَنَّةِ باباً يُقالُ لَهُ: الرَّيَّانُ. يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقالُ: أيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فإذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ منهُ أَحَدٌ**». [الحديث ١٨٩٦ ـ طرفه في: ٣٢٥٧]. [م= ك= ١٣، ب= ٣٠، ح= ١١٥٢].

1897 ـ حدَّثنا إبراهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ قال: حدَّثني مَعْنٌ قال: حدَّثني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ الله نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يا عَبْدَ الله! هَذَا خَيْرٌ. فَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ باب الصَّلاةِ، ومَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادَ دُعِيَ مِنْ بابِ الجِهَادِ، ومنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيام دُعِيَ مِن بابِ الرَّيَّانِ، ومنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بابِ الصَّدَقَةِ**». فقال أَبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي يا رسولَ الله! ما عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ فقال: «**نَعَمْ وأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**».

[الحديث ١٨٩٧ ـ أطرافه في: ٢٨٤١، ٣٢١٦، ٣٦٦٦]. [م= ك= ١٢، ب= ٢٧، ح: ١٠٢٧، أ= ٧٦٣٧].

1895 ـ قوله: (**ليس أسأل عن ذه**) بهذا الضبط قال الشارح ويجوز فيها الاختلاس والسكون والإشباع واسم ليس ضمير الشأن اهـ.

باب 4 ـ قوله: (باب) بالإضافة، ولأبي ذر في فتح الباري بالتنوين، قاله الشارح، فيكون الريان مرفوعاً: ـ هو نقيض العطشان وهنا اسم علم على باب من أبواب يخصّ بدخول الصائمين منه كما ينبئ عنه حديث الباب.

1897 ـ قوله: (زوجين) أي اثنين من أي شيء كان وقد جاء مفسراً: بعيرين شاتين حمارين درهمين.

(5/ 5) ـ بابٌ هَلْ يُقالُ: رمَضَانُ، أوْ: شَهْرُ رَمَضَانَ؟ ومَنْ رَأى كُلَّهُ واسِعاً؟ (٥/ ٥)

وقال النبي ﷺ: «منْ صامَ رَمَضَانَ». وقال: «لاَ تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ».

1898 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن أبِي سُهَيْلٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذَا جاءَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ أبْوَابُ الجَنَّةِ**».
[الحديث ١٨٩٨ ـ طرفاه في: ١٨٩٩، ٣٢٧٧]. [م= ك= ١٣، ب= ١، ح= ١٠٧٩، أ= ٨٦٩٢].

1899 ـ **حدَّثنا** يحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثني اللَّيْثُ عنْ عُقَيلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرَني ابنُ أبِي أنَسٍ مَوْلَى التَّيْميين أنَّ أباهُ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذَا دخَلَ شهرُ رَمَضَانَ فُتِحَتْ أبْوابُ السَّماءِ وغلِقَتْ أبْوَابُ جهَنَّمَ وسُلْسِلَتِ الشَّياطِينُ**». [انظر الحديث ١٨٩٨ وأطرافه].

1900 ـ **حدَّثنا** يَحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثني اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَني سَالِمٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إذَا رأيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وإذَا رَأيْتُمُوهُ فأفْطِرُوا، فإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فاقْدُرُوا لَهُ**». وقال غيرُهُ: عنِ اللَّيْثِ قال: حدَّثني عُقَيْل ويُونسُ لِهِلاَلِ رَمَضَانَ. [الحديث ١٩٠٠ ـ طرفاه في: ١٩٠٦، ١٩٠٧].

(6/ 6) ـ بابٌ منْ صامَ رَمَضَانَ إيماناً واحْتِساباً ونِيَّةً (٦/ ٦)

وقالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، عنِ النبيِّ ﷺ: يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ.

1901 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**منْ قامَ لَيلَةَ القَدْرِ إيماناً واحتِسَاباً غُفِرَ لَهُ ما تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ومنْ صامَ رَمَضَانَ إيمَاناً واحتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». [انظر الحديث ٣٥ وأطرافه].

(7/ 7) ـ بابٌ أجْوَدُ ما كانَ النبيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ (٧/ ٧)

1902 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال: أخبرَنا ابنُ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ أجْوَدَ النَّاسِ بالخَيْرِ وكانَ أجْوَدُ ما يَكُونُ فِي رمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبرِيلُ، وكانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النبيُّ ﷺ القُرْآنَ، فإذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كانَ أجْوَدَ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ. [انظر الحديث ٦ وأطرافه].

باب 5 ـ قوله: (واسعاً) أي جائزاً.

1898 ـ قوله: (فتحت) هكذا بالتخفيف وروي بتشديد التاء كما أفاده الشارح هذا في الأول في الثاني أعني. (فتحت) أبواب السماء بتشديد التاء ويجوز تخفيفها اهـ.

1902 ـ قوله: (وكان أجود ما يكون) ما مصدرية أي أجود أكوانه يكون في رمضان (شارح).

(8/ 8) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والْعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ(٨/ ٨)

1903 ـ **حدَّثنا** آدَمُ بنُ أبِي إيَاسٍ قال: حدَّثنا ابنُ أبِي ذِئْبٍ قال: حدَّثنا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ عن أبِيهِ عن أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ **«منْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لله حَاجَةٌ فِي أنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وشَرَابَهُ»**. [الحديث ١٩٠٣ ـ طرفه في: ٦٠٥٧].

(9/ 9) ـ بابٌ هَلْ يَقُولُ: إنِّي صائِمٌ إذَا شُتِمَ؟(٩/ ٩)

1904 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: أخبرنِي عَطاءٌ عنْ أبِي صالِحٍ الزَّيَّاتِ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ **«قال الله: كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ لَهُ إلاَّ الصِّيامَ فإنَّهُ لِي وأنَا أُجْزِي بِهِ، والصِّيامُ جُنَّةٌ. وإذَا كانَ يَوْمُ صَوْمِ أحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ ولاَ يَصْخَبْ، فإنْ سَابَّهُ أحَدٌ أوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إنِّي امْرُؤٌ صائِمٌ. والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إذَا أفْطَرَ فَرِحَ، وإذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ»**. [انظر الحديث ١٨٩٤ وأطرافه].
[م= ك= ١٣، ب= ٣٠، ح= ١١٥١، أ= ٧٧٩٣].

(10/ 10) ـ بابُ الصَّوْمِ لِمَنْ خافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُزُوبَةَ(١٠/ ١٠)

1905 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ عنْ أبِي حَمْزَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ قال: بيْنا أنَا أمْشِي مَعَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، فقال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ فقال: **«مَنِ اسْتَطاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فإنَّهُ أغَضُّ لِلْبَصَرِ وأحْصَنُ لِلْفَرْجِ، ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بالصَّوْمِ فإنَّهُ لَهُ وِجاءٌ»**.
[الحديث ١٩٠٥ ـ طرفاه في: ٥٠٦٥، ٥٠٦٦].

(11/ 11) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «إذَا رَأيْتُمُ الهِلاَلَ فَصُومُوا وإذَا رأيْتُمُوهُ فأفْطِرُوا» (١١/ ١١)

وقال صِلَةُ عنْ عَمَّارٍ: **«منْ صَامَ يَوْمَ الشَّكِّ فَقَدْ عَصَى أبَا الْقَاسِمِ ﷺ»**.

1906 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكَرَ رمَضَانَ فقال: **«لاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الهِلاَلَ ولاَ تُفطرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فاقْدُرُوا لَهُ»**. [انظر الحديث ١٩٠٠ وأطرافه].

1907 ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مَسلمَةَ حدَّثَنا مالكٌ عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما أن رسولَ الله ﷺ قال: **«الشهرُ تِسعٌ وعشرونَ ليلةً، فلا تصوموا حتى تَرَوهُ، فإنْ غُمَّ عليكم فأكمِلوا العِدَّةَ ثلاثين»**. [م= ك= ١٣، ب= ٢، ح= ١٠٨٠، أ= ٥٢٩٤].

1904 ـ (جنة) أي وقاية. (ولا يصخب) أي لا يصيح ولا يخاصم.
باب 10 ـ (العزب) من لا زوج له والاسم العزبة والعزوبة.
1905 ـ قوله: (وجاء) بكسر الواو والمد أي قاطع للشهوة (شارح).

1908 ـ حدَّثنا أبو الوَليدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: قال النبي ﷺ: «**الشَّهرُ هكذَا وهَكَذَا**»، وخَنَسَ الإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ. [الحديث ١٩٠٨ ـ طرفاه في: ١٩١٣، ٥٣٠٢]. [م= ك= ١٣، ب= ٢، ح= ١٠٨٠، أ= ٤٨١٥].

1909 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ قال: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ ـ أوْ قال: قال أبُو القَاسِمِ ﷺ: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وأفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فإنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فأكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاثِينَ**». [م= ك= ١٣، ب= ٢، ح= ١٠٨١].

1910 ـ حدَّثنا أبو عاصِمٍ عن ابنِ جرَيْجٍ عنْ يَحْيَى بنِ عَبدِ الله بنِ صَيْفِيّ عنْ عِكْرِمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أمِّ سَلَمَةَ، رضيَ الله تعالى عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ آلَى مِنْ نِسائِهِ شَهْراً، فلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وعِشْرُونَ يَوْماً غَدَا ـ أوْ رَاحَ ـ فَقيلَ لَهُ: إنَّكَ حَلَفْتَ أنْ لاَ تَدْخُلَ شَهْراً! فقال: «**إنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وعِشْرِينَ يَوْماً**». [الحديث ١٩١٠ ـ طرفه في: ٥٢٠٢].

1911 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبدِ الله قال: حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلاَلٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: آلَى رَسُولُ الله ﷺ مِنْ نِسائِهِ وكانَتِ انْفَكتْ رِجْلُهُ فأقامَ فِي مَشْرَبَةٍ تِسعاً وعِشرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ فقالُوا: يا رسولَ الله! آلَيْتَ شَهْراً؟ فقال: «**إنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعاً وعِشْرِينَ**». [انظر الحديث ٣٧٨ وأطرافه].

(12/12) ـ بابٌ شَهْرا عِيدٍ لاَ يَنْقُصانِ (١٢/ ١٢)

قال أبُو عَبْدِ الله: قال إسحَاقُ: وإنْ كانَ ناقِصاً فَهْوَ تَامٌّ. وقال محَمَّدٌ: لاَ يجْتَمِعانِ كِلاهُما ناقِصٌ.

1912 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ إسْحَاقَ ـ يَعْنِي ابنَ سُوَيْدٍ ـ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي بَكْرَةَ عَنْ أبيهِ عنِ النبيِّ ﷺ (ح). وحدَّثني مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ قال: أخبرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبِي بَكْرَةَ عَنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**شَهْرَانِ لاَ يَنْقُصَانِ شَهْرا عِيدٍ: رَمَضانُ وذُو الحَجَّةِ**». [م= ك= ١٣، ب= ٧، ح= ١٠٨٩، أ= ٢٠٥٠١].

(13/13) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لاَ نَكْتُبُ ولاَ نَحْسُبُ» (١٣/ ١٣)

1913 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا الأسْوَدُ بنُ قَيْسٍ قال: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عَمْرٍو أنَّهُ سَمِعَ ابنَ عمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «**إنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لاَ نَكْتُبُ ولاَ نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا أوْ هَكَذَا**». يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وعِشْرِينَ ومَرَّةً ثَلاثِينَ.
[انظر الحديث ١٩٠٨ وطرفه]. [م= ك= ١٣، ب= ٢، ح= ١٠٨٠، أ= ٤٨١٥].

1908 ـ قوله: (وخنس) أي قبض إصبعه الإبهام (شارح).

1909 ـ قوله: (غبي) بهذا الضبط وبفتح الغين وكسر الباء ومعناه خفي عليكم كما في الشارح.

1910 ـ قوله: (آلى من نسائه) أي حلف لا يدخل عليهنّ (شارح).

(14/14) ـ بابٌ لاَ يَتَقَدَّمَنَّ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ ولاَ يَوْمَيْنِ (١٤/ ١٤)

1914 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: حدَّثنا يحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لاَ يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إلاَّ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كانَ يَصُومُ صَوْمَهُ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ اليَوْمَ**».

[م= ك= ١٣، ب= ٣، ح= ١٠٨٢، أ= ١٠١٨٨].

(15/15) ـ بابُ قَوْلِ الله جَلَّ ذِكْرُهُ: (١٥/ ١٥)

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ﴾ [البقرة: ١٨٧].

1915 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسى عنْ إسْرَائِيلَ عنْ أبي إسْحَاقَ عن البَرَاءِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ أَصْحَابُ مُحمَّدٍ ﷺ إذَا كانَ الرَّجُلُ صائماً فحَضَرَ الإفْطَارُ فنامَ قَبْلَ أنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ ولاَ يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِي، وَإنَّ قَيْسَ بنَ صِرْمَةَ الأنْصارِيَّ كانَ صائماً فَلَمَّا حضَرَ الإفْطَارُ أتَى امْرَأتَهُ فقال لَهَا: أعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قالَتْ: لاَ ولَكِنْ أنْطَلِقُ فأطْلُبُ لَكَ، وكانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجاءَتْهُ امْرَأتُهُ فلَمَّا رَأَتْهُ قالَتْ: خَيْبَةً لَكَ. فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهارُ غشِيَ عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ﴾ ففرِحُوا بِهَا فَرَحاً شَدِيداً ونزَلَتْ ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾. [البقرة: ١٨٧]. [الحديث ١٩١٥ ـ طرفه في: ٤٥٠٨].

(16/16) ـ بابُ قَوْلِ الله تعَالى:

﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ﴾ [البقرة: ١٨٧].

فِيهِ البَرَاءُ عنِ النبيِّ ﷺ.

1916 ـ **حدَّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ قال: حدَّثنا هُشَيْمٌ قال: أخبرَنِي حُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن الشَّعْبِيِّ عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لمَّا نَزَلَتْ ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ عَمَدْتُ إلَى عِقَالٍ أسْوَدَ وإلَى عِقالٍ أبْيَضَ فجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فجَعَلْتُ أنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلاَ يَسْتَبِينُ لِي، فغَدَوْتُ على رسولِ الله ﷺ فذكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فقال: «**إنَّمَا ذَلِكَ سَوادُ اللَّيْلِ وبيَاضُ النَّهارِ**».

[الحديث ١٩١٦ ـ طرفاه في: ٤٥٠٩، ٤٥١٠]. [م= ك= ١٣، ب:٨، ح= ١٠٩٠، أ= ١٩٣٩٢].

1917 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا ابنُ أبِي حازِمٍ عنْ أبِيهِ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ. (ح). قال: حدَّثني سعَيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا أبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ قال: حدَّثني أبُو حازِمٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: أُنْزِلَتْ ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾. ولَمْ يَنْزِلْ ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِۖ﴾ فكَانَ رِجالٌ إذَا أرَادُوا الصَّوْمَ ربَطَ أحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الخَيْطَ الأبْيَضَ والخَيْطَ الأسْوَدَ، ولَمْ يَزَلْ يأكُلُ حَتَّى يتَبَيَّنَ لَهُ رُؤيَتُهُمَا، فأنْزَلَ الله بَعْدُ: ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِۖ﴾ [البقرة:١٨٧] فَعَلِمُوا أنَّهُ إنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ والنَّهارَ [الحديث ١٩١٧ ـ طرفه في: ٤٥١١]. [م= ك= ١٣، ب= ٨، ح= ١٠٩١].

(17/ 17) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لاَ يَمْنَعَنَّكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ آذَانُ بِلاَلٍ» (١٧/ ١٧)

1918 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ عنْ أبي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، والقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها: أنَّ بِلاَلاً كانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَقال رسولُ الله ﷺ: «**كُلُوا واشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فإِنَّهُ لاَ يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ**». [انظر الحديث ٦١٧ وأطرافه].

1919 ـ **قال** القاسِمُ: ولَمْ يَكنْ بَيْنَ أذَانِهِمَا إلاَّ أنْ يَرْقَى ذَا وَيَنْزِلَ ذَا. [انظر الحديث ٦٢٢].

(18/ 18) ـ بابُ تأخِيرِ السُّحُورِ (١٨/ ١٨)

1920 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله قال: حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبِي حَازِمٍ عنْ أبي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنْتُ أتَسَحَّرُ في أهْلِي ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أنْ أُدْرِكَ السُّجُودَ مَعَ رسولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٥٧٧].

(19/ 19) ـ بابُ قَدْرِ كَمْ بَيْنَ السُّحُور وصَلاَةِ الفَجْرِ (١٩/ ١٩)

1921 ـ **حدّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ قال: حدثنا هِشَامٌ قال: حدثنا قَتَادَةُ عنْ أنَسٍ عنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، رضي الله عنهُ، قال: تَسَحَّرْنا مَعَ النبيِّ ﷺ، ثُمَّ قامَ إلَى الصَّلاَةِ قُلْتُ: كَمْ كانَ بَيْنَ الأذَانِ والسُّحُورِ؟ قال: «**قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً**». [انظر الحديث ٥٧٥].

(20/ 20) ـ بابُ بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إيْجَابٍ (٢٠/ ٢٠)

لأنَّ النبيَّ ﷺ وأصْحابَهُ واصَلُوا ولَمْ يُذْكَرِ السُّحُور

1922 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال: حدثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، أنَّ النبي ﷺ واصَلَ فَواصَلَ النَّاسُ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَنَهاهُمْ. قالُوا: إنَّكَ تَواصِلُ! قال: «**لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ! إنِّي أظَلُّ أُطْعَمُ وأُسْقَى**». [م= ك= ١٣، ب= ١١، ح= ١١٠٢، أ= ٦١٣٣].

1923 ـ **حدّثنا** آدَمُ بنُ أبِي إياسٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**تَسَحَّرُوا فإنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً**». [م= ك= ١٣، ب= ٩، ح= ١٠٩٥، أ= ١١٩٥٠].

باب 18 ـ قوله: (تعجيل السحور) وفي نسخة أخرى، تأخير السحور والتعجيل من الأمور النسبية، فإن نسب إلى أول الوقت كان معناه التقديم، وإن نسب إلى آخره، كان معناه التأخير. اهـ من الفتح.

1920 ـ قوله: (أن أدرك السجود) أي صلاة الصبح (شارح).

باب 20 ـ قوله: (واصلوا) أي في صومهم من غير إفطار بالليل (شارح).

1923 ـ قوله: (في السحور) بفتح السين اسم لما يتسحر به وبالضم الفعل (شارح).

(21/21) ـ بابُ إذَا نَوَى بالنَّهارِ صَوْماً (٢١/ ٢١)

وقالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ: كانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟ فإنْ قُلْنا: لا. قال: فإنِّي صائمٌ يَوْمِي هَذَا. وفَعَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ، وأبو هُرَيْرَةَ، وابْنُ عَبَّاسٍ، وَحُذَيْفَةُ، رضي الله عنهُمْ.

1924 ـ **حدّثنا** أَبُو عاصِمٍ عنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ، رضي الله عَنْهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً يُنادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عاشورَاءَ أنَّ: «**مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ، أَوْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلاَ يَأْكُلْ**». [الحديث ١٩٢٤ ـ طرفاه في: ٢٠٠٧، ٧٢٦٥]. [م= ك= ١٣، ب= ٢١، ح= ١١٣٥].

(22/22) ـ بابُ الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنُباً (٢٢/ ٢٢)

1925 ـ 1926 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عن سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشام بنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أبَا بَكْرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: كُنتُ أنَا وأبي حين دَخَلْنَا عَلَى عائِشَةَ وأمِّ سَلَمَةَ (ح). حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَام أنَّ أباهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أخْبَرَ مَرْوَانَ أنَّ عائِشَةَ وأُمَّ سَلَمَةَ أخْبَرَتاهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُدْرِكُهُ الفَجْرُ وهُوَ جُنُبٌ مِنْ أهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ ويَصُومُ. وقالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ: أُقْسِمُ بالله لَتُقَرِّعَنَّ بِها أبَا هُرَيْرَةَ، ومَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ عَلَى المَدِينَةِ. فقال أبُو بَكْرٍ: فَكَرِهَ ذلِكَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ؛ ثُمَّ قُدِّرَ لَنا أنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الحُلَيفَةِ وكَانَتْ لأبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أرْضٌ، فقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ لأبِي هُرَيْرَةَ: إنِّي ذَاكِرٌ لَكَ، أمْراً ولَوْلاَ مَرْوَانُ أقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أذْكُرْهُ لَكَ. فذَكَرَ قَوْلَ عائِشَةَ وأُمِّ سَلَمَةَ فقال: كذلِكَ حدَّثني الْفَضْلُ بنُ عَبَّاسٍ وهوَ أعْلَمُ. وقال هَمَّامٌ وابْنُ عَبْدِ الله ابنِ عُمَرَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ كانَ النبي ﷺ يأمُرُ بالفِطْرِ، والأوَّلُ أسْنَدُ [الحديث ١٩٢٥ ـ طرفاه في: ١٩٣٠، ١٩٣١].
[الحديث ١٩٢٦ ـ طرفه في: ١٩٣٢]. [م= ك= ١٣، ب= ١٣، ح= ١١٠٩، أ= ٢٦٦٩٢].

(23/23) ـ بابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ (٢٣/ ٢٣)

وقالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: يَحْرُمُ عَلَيْهِ فَرْجُهَا.

1927 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال عنْ شُعْبَةَ عنِ الحَكَمِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُقَبِّلُ ويُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وكانَ أمْلَكَكُمْ

1924 ـ قوله: (أن من أكل) بفتح الهمزة وفي اليونينية بسكون النون مع فتح الهمزة ولأبي ذر أن بكسرها مع تشديد النون. وقوله: (فليتمّ) أي ليمسك بقية يومه حرمة للوقت (شارح).

1925 ـ 1926 ـ قوله: (لتقرعنّ) من التقريع وهو التعنيف وروي: لتفزعنّ من الإفزاع أي لتخوفنّ اهـ من الشارح.

1927 ـ قوله: (لإربه) بهذا الضبط ويروى بفتح الهمزة والراء. (مآرب) حاجة ولأبي ذر: حاجات وروي مأرب حاجة بالإفراد فيهما. (أولي الإربة) ولأبي ذر: غير أولي الإربة كما في الشارح وهو الأوفق للتفسير بالأحمق.

لإِرْبِهِ. وقال: قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿مأرِبُ﴾ حاجَةٌ. قال طَاوُسٌ: ﴿أُولِي الإِرْبَةِ﴾ الأحْمَقُ لاَ حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ. [الحديث ١٩٢٧ـ طرفه في: ١٩٢٨]. [م= ك= ١٣، ب= ١١، ح= ١١٠٦].

(24/ 24) ـ بابُ القُبْلَةِ لِلصَّائِمِ (٢٤/ ٢٤)

وقال جابِرُ بنُ زَيْدٍ: إنْ نَظَرَ فأمْنَى يُتِمُّ صَوْمَهُ.

1928ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ هِشَامٍ قال أخبرنِي أبِي عنْ عائِشَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ (ح). وحدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ هِشَامٍ عن أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: إنْ كانَ رسولُ الله ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ أزْوَاجِهِ وهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ ضَحِكَتْ. [انظر الحديث ١٩٢٧].

1929ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ هِشَامِ بنِ أبِي عَبْدِ الله قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ أبِي كَثِيرٍ عنْ أبِي سلَمَةَ عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عنْ أُمِّهَا، رضي الله تعالى عنهما، قالَتْ: بَيْنَمَا أنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ فِي الخَمِيلَةِ إذْ حِضْتُ، فانْسَلَلْتُ فأخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي، فقال: «**ما لَكِ؟ أنَفِسْتِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. فدَخَلْتُ مَعَهُ فِي الخَمِيلَةِ، وكانَتْ هِيَ ورسولُ الله ﷺ يَغْتَسِلاَنِ مِنْ إنَاءٍ واحِدٍ وكانَ يُقَبِّلُها وهُوَ صَائِمٌ. [انظر الحديث ٢٩٨ وطرفيه].

(25/ 25) ـ بابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ (٢٥/ ٢٥)

وبَلَّ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما ثَوْباً فألْقَاهُ عَلَيْهِ وهُوَ صَائِمٌ. ودَخَلَ الشَّعْبِيُّ الحَمَّامَ وهُوَ صَائِمٌ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: لا بَأْسَ أنْ يتَطَعَّمَ الْقِدْرَ أوِ الشَّيءَ. وقال الحَسَنُ: لاَ بأْسَ بالمَضْمَضَةِ والتَّبَرُّدِ لِلصَّائِمِ. وقال ابنُ مَسْعُودٍ: إذَا كانَ صَوْمُ أحَدِكُمْ فَلْيُصْبِحْ دَهِيناً مُتَرَجِّلاً. وقال أنَسٌ: إنَّ لِي أبْزَناً أتَقَحَّمُ فِيه وأنَا صَائِمٌ. ويُذْكَرُ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ اسْتَاكَ وهُوَ صَائِمٌ. وقال ابنُ عُمَرَ: يَسْتَاكُ أوَّلَ النَّهَارِ وآخِرَهُ [ولاَ يَبْلَعُ رِيقَهُ]. وقال عَطَاءٌ: إن ازْدَرَدَ رِيقَهُ لاَ أقُولُ يُفْطِرُ. وقال ابنُ سِيرِينَ: لاَ بَأْسَ بالسِّوَاكِ الرَّطْبِ. قِيلَ: لَهُ طَعْمٌ. قال: والمَاءُ لَهُ طَعْمٌ وأنْتَ تُمَضْمِضُ بِهِ. ولم يَرَ أنَسٌ والحَسَنُ وإبْرَاهِيمُ بالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ بَأْساً.

1930ـ حدَّثنا أحمَدُ بنُ صَالِحٍ قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: حدَّثنا يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ

1929ـ قوله: (الخميلة) ثوب من صوف له علم. (الانسلال) الذهاب في خفية. و(ثياب الحيضة) بكسر الحاء هي التي تعدّها المرأة لتلبسها حالة الحيض اهـ. قوله: (أنفست؟) بفتح النون ولأبي ذر بضمها أي أحضت (شارح).

باب 25 ـ قوله: (وبلّ ابن عمر ثوباً) أي ندّاه بالماء للتبرد من عطش الصوم. (أن يتطعم القدر) أي أن يدخل الفم من طعام القدر أو من شيء من المطعومات من غير بلع. (أن لي أبزناً) أي حوضاً من نحاس أتقحم أي ألقي نفسي فيه (الازدراد) الابتلاع. (تمضمض) بضم الفوقية وكسر الميم الثانية ولأبي ذر بفتح الفوقية والميم (شارح).

1930 ـ قوله: (حلم) بضمتين ويجوز سكون اللام قاله الشارح أي من جماع غير احتلام كما يأتي التصريح به.

عن عُروَةَ وأبي بَكْرٍ، قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: كانَ النبيُّ ﷺ يُدْرِكُهُ الفَجْرُ جُنُباً في رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حلُم فَيَغْتَسِلُ ويَصُومُ. [انظر الحديث ١٩٢٥ وطرفه].

1931ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عن سُمَيّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامِ بنِ المُغِيرَةِ أنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: كُنْتُ أنَا وأبِي فَذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: أشْهَدُ عَلَى رسولِ الله ﷺ إنْ كانَ لَيُصْبِحُ جُنُباً مِنْ جماعٍ غَيْرِ احْتِلاَمٍ ثُمَّ يَصُومُهُ. [انظر الحديث ١٩٢٥ وطرفه].

1932ـ **ثُمَّ دَخَلْنَا** على أُمِّ سَلَمَةَ فقالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ. [انظر الحديث ١٩٢٦].

(26/ 26) ـ بابُ الصَّائِمِ إذَا أكَلَ أوْ شَرِبَ نَاسِياً (٢٦/ ٢٦)

وقال عَطَاءٌ: إنِ اسْتَنْثَرَ فَدَخَلَ المَاءُ فِي حَلْقِهِ لا بأسَ بِهِ إنْ لَمْ يَمْلِكْ. وقال الحَسَنُ: إنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الذُّبَابُ فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهِ. وقال الحَسَنُ ومُجَاهِدٌ: إنْ جامَعَ ناسِياً فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهِ.

1933ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: **حدثنا** ابنُ سيرِين عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إذَا نَسِيَ فأكَلَ وَشَرِبَ فلْيُتِمَّ صَوْمَهُ فإنَّمَا أطْعَمَهُ الله وسَقَاهُ.**» [الحديث ١٩٣٣ـ طرفه في: ٦٦٦٩]. [م= ك= ١٣، ب= ٣٣، ح= ١١٥٥، أ= ٦٦٦٩].

(27/ 27) ـ بابُ السوَاكِ الرَّطْبُ والْيَابِسُ لِلصَّائِمِ (٢٧/ ٢٧)

ويُذْكَرُ عنْ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ قال: رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يَسْتَاكُ وهُوَ صَائِمٌ ما لاَ أُحْصِي أوْ أعُدُّ. وقال أبو هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ: «**لَوْلاَ أنْ أشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ**». ويُرْوَى نَحْوُهُ عنْ جابِرٍ وزَيْدِ بنِ خالِدٍ عنِ النبيِّ ﷺ. ولَمْ يَخُصَّ الصَّائِمَ مِنْ غَيْرِه. وقالَتْ عائِشَةُ عنِ النبي ﷺ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ». وقال عَطَاءٌ وقَتَادَةُ: يَبْتَلِعُ رِيقَهُ.

1934ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا مَعْمَرٌ قال: حدَّثني الزُّهْرِيُّ عنْ عَطاءِ بنِ يَزِيدَ عنْ حُمْرَانَ قال: رأيْتُ عُثْمانَ، رضي الله تعالى عنهُ، تَوَضَّأ فأفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثلاثاً ثمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وجْهَهُ ثَلاثاً ثُمَّ غسلَ يَدَهُ اليُمْنَى إلَى المِرْفَقِ ثَلاثاً ثُمَّ غسلَ يَدَهُ اليُسْرَى إلى المِرْفَقِ ثَلاثاً ثُمَّ مسَحَ بَرأسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلاثاً ثُم اليُسْرَى ثلاثاً ثُمَّ قالَ: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ تَوَضَّأ نَحْوَ وَضُوئِي هذَا. ثُمَّ قال: «**من تَوَضَّأ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ إلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». [انظر الحديث ١٥٩ وأطرافه].

باب 27 ـ (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) بفتح الميم فيهما أي سبب لطهارة الفم وسبب لرضاء الربّ فهما من الصيغ التي سميناها سببية فيما كتبناه من علم الصرف.

1934 ـ قوله: (تمضمض) وفي نسخة مضمض بحذف التاء ذكره الشارح.

(28/ 28) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ (٢٨/ ٢٨) بِمِنْخرِهِ المَاءَ» ولَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الصَّائِمِ وغَيْرِهِ.

وقال الحَسَنُ: لاَ بأسَ بالسَّعُوطِ لِلصَّائِمِ إنْ لَمْ يصِلْ إلَى حَلْقِهِ ويَكْتَحِلُ. **وقال عَطَاءٌ**: إنْ تَمَضْمَضَ ثُمَّ أفْرَغَ ما في فِيهِ مِنَ المَاءِ لاَ يَضِيرُهُ إنْ لَمْ يَزْدَرِدْ رِيقَهُ وماذَا بَقِيَ فِي فِيهِ؟. ولاَ يَمْضَغُ العِلْكَ، فإنِ ازْدَرَدَ رِيقَ العِلْكِ لاَ أقُولُ إنَّهُ يُفْطِرُ ولٰكِنْ يُنْهَى عَنْهُ، فإنْ اسْتَنْثَرَ فدَخَلَ المَاءُ حَلْقَهُ لاَ بأسَ لأنَّهُ لَمْ يَمْلِكْ.

(29/ 29) ـ بابٌ إذَا جامَعَ فِي رَمَضَانَ (٢٩/ ٢٩)

ويُذْكَرُ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: «**مَنْ أفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيرِ عُذْرٍ ولاَ مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صِيامُ الدهرِ وإنْ صامَهُ**». وبِهِ؛، قال ابنُ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنه. وقال سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ والشَّعْبِيُّ وابنُ جُبَيْرٍ وإبْرَاهِيمُ وقَتَادَةُ وحَمَّادٌ: يَقْضِي يوماً مَكَانَهُ.

1935ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُنِيرٍ قال: سَمِعَ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ قال: حدَّثنا يحْيَى هُوَ ابنُ سَعِيدٍ أنَّ [عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الْقَاسِمِ أخبرَهُ عنْ محَمَّدِ بنِ جَعْفَرَ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدٍ عنْ] عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيرِ قال: أخبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، تَقُولُ: إنَّ رَجُلاً أتَى النَّبيَّ ﷺ فقال إنَّهُ احْتَرَقَ. قال: «**ما لَكَ**»؟ قال: أصبْتُ أهْلِي فِي رَمَضَانَ، فأُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِمِكْتَلٍ يُدْعَى الْعَرَقَ، فقال: «**أيْنَ الْمُحْتَرِقُ؟**» قال: أنَا. قال: «**تَصَدَّقْ بِهٰذَا**». [الحديث ١٩٣٥ـ طرفه في: ٦٨٢٢].

(30/ 30) ـ بابٌ إذا جامَعَ فِي رَمَضَانَ ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَيءٌ فتُصُدِّقَ عَلَيْهِ فلْيُكَفِّرْ (٣٠/ ٣٠)

1936ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرنِي حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ إذْ جاءَهُ رجُلٌ فقال: يا رسولَ الله! هَلَكْتُ. قال: «**ما لَكَ؟**» قال: وقَعْتُ علَى امْرَأتِي وأنا صَائِمٌ! فقال رسولُ الله ﷺ: «**هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟**» قال: لاَ. قال: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ؟**»

باب 28 ـ قوله: (المنخر) بوزن المجلس ثقب الأنف وقد تكسر الميم اتباعاً للخاء. (السعوط) ما يصبّ في الأنف من الدواء. (لا يضيره) معناه لا يضرّه، وقد جاء في رواية: لم يضره بلم بدل لا من الضير وهو الضرّ. (يمضغ) بفتح الضاد وروي ضمها أي لا يلوك الصائم العلك وهو المصطكي، وذكر الشارح رواية إسقاط لا من أول الفعل وقوله: لا بأس لأنه (لم يملك) سقطت لأنه من بعض النسخ.

1935 ـ قوله: (بمكتل) بكسر الميم وهو ظرف يسمى: الزنبيل والعرق: بفتح الراء وقد تكسر وهو ما نسج من الخوص ويأتي من المؤلف تفسير العرق بالكتل.

1936 ـ قوله: (فمكث) بضم الكاف وفتحها قاله الشارح وضمير لابتيها يعود على المدينة المنورة وقد تقدم أنها بين حرتين عظيمتين. (أهل بيتي) بالرفع اسم ما ونصب أفقر خبرها إن جعلت ما حجازية وبالرفع إن جعلتها تميمية وكذا إن جعلناها حجازية ملغاة عن العمل.

قال: لاَ. فقال: «فَهَلْ تَجِدُ إطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِيناً؟» قال: لاَ. قال: فمَكَثَ النَّبيُّ ﷺ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، والعَرَقُ المِكْتَلُ، قال: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فقال: أنا. قال: «خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ» فقال الرَّجُلُ: أَعَلَى أفْقَرَ مِنِّي يا رَسُولَ الله؟ فَوالله ما بَيْنَ لاَبَتَيْهَا - يُرِيدُ الحرَّتَيْنِ - أهْلُ بَيْتٍ أفْقَرُ مِنْ أهْلِ بَيْتِي! فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أنْيَابُهُ، ثُمَّ قال: «أطْعِمْهُ أهْلَكَ». [الحديث ١٩٣٦- أطرافه في: ١٩٣٧، ٢٦٠٠، ٥٣٦٨، ٦٠٨٧، ٦١٦٤، ٦٧٠٩، ٦٧١٠، ٦٧١١، ٦٨٢١].

[م= ك= ١٣، ب= ١٤ ؛ ح= ١١١١، أ= ٧٢٩٤].

(31/ 31)- بابُ المُجامِعِ فِي رَمَضَانَ هَلْ يُطْعِمُ أهْلَهُ مِنَ الكَفَّارَةِ إذَا كانُوا مَحَاوِيجَ؟ (٣١/ ٣١)

1937- حدّثنا عُثْمانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عن حُمَيْدِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النبيِّ ﷺ فقال: إنَّ الآخِرَ وقعَ عَلَى امْرَأتِهِ فِي رمَضَانَ! فقال: «أتَجِدُ ما تُحَرِّرُ رقَبَةً؟» قال: لاَ. قال: «أفَتَسْتَطِيعُ أنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قال: لاَ. قال: «أفَتَجِدُ ما تُطْعِمُ بِهِ سِتِّينَ مِسْكِيناً؟» قال: لاَ. قال: فأُتِيَ النبيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ وهُوَ الزَّبِيلُ. قال: «أطْعِمْ هَذَا عَنْكَ» قال: عَلَى أحْوَجَ مِنَّا؟ ما بَيْنَ لابَتَيْهَا أهْلُ بَيْتٍ أحْوَجُ مِنَّا. قال: «فأطْعِمْهُ أهْلَكَ». [انظر الحديث ١٩٣٦ وأطرافه].

(32/ 32)- بابُ الحِجَامَةِ والْقَيْءِ لِلْصَّائِمِ (٣٢/ ٣٢)

وقال لِي يَحْيَى بنُ صَالِحٍ: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلاَّمٍ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ عُمَرَ بنِ الحَكَمِ بن ثَوْبانَ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يقُولُ: إذَا قاءَ فَلاَ يُفْطِرُ إنَّمَا يُخْرِجُ ولاَ يُولِجُ. ويُذْكَرُ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّهُ يُفْطِرُ. والأوَّلُ أصَحُّ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ وعِكْرِمَةُ: الْفِطْرُ مِمَّا دخَلَ ولَيْسَ مِمَّا خَرَجَ. وكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَحْتَجِمُ وهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ تَرَكَهُ فَكانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ. واحْتَجَمَ أبُو مُوسَى لَيْلاً. ويُذْكَرُ عنْ سَعْدٍ وزَيْدِ بنِ أرْقَمَ وأُمِّ سَلَمَةَ احْتَجَمُوا صِياماً. وقال بُكَيرٌ عنْ أُمِّ عَلقَمَةَ: كُنَّا نَحْتَجِمُ عِنْدَ عائِشَةَ فَلا تَنْهَى. ويُرْوَى عنِ الحَسَنِ عنْ غَيْرِ واحِدٍ [مِنَ الصَّحابَةِ] مَرْفُوعاً، فقال: أفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ. وقال لِي عَيَّاش: قال: حدَّثنا عَبْدُ الأعْلَى قال: حدَّثنا يُونُس عنِ الحَسَنِ مِثْلَهُ. قِيلَ لَهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: نَعَمْ. ثُمَّ قال: الله أعلم.

1938- حدَّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ أيُوبَ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاس، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ النبيَّ ﷺ احْتَجَمَ وهُوَ مُحرِمٌ واحْتَجَمَ وهُوَ صَائِمٌ.

[انظر الحديث ١٨٣٥ وأطرافه].

1937 - قوله: (الآخر) بقصر الهمزة بقصر الهمزة وكسر الخاء المعجمة بوزن كتف أي من هو في آخر القوم. قوله: (وهو الزبيل) أي القفة وفي نسخة الزنبيل بالنون.

باب 32 - قوله: (وليس مما خرج) أي من الفم فلا يرد المنيّ فإنه من الفرج.

1939ـ حدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: احْتَجَمَ النبيُّ ﷺ وهْوَ صَائِمٌ. [انظر الحديث ١٨٣٥ وأطرافه].

1940ـ حدَّثنا آدَمُ بنُ أبِي إياسٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ ثابتاً الْبُنَانيَّ يَسْأَلُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ: أكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قال: لاَ؟ إلاَّ مِنْ أجْلِ الضَّعْفِ. وزَادَ شَبابَةُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ.

(33/33) ـ بابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ والإفْطَارِ (٣٣/٣٣)

1941ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ عن أبِي إسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ أنَّهُ سَمِعَ ابنَ أبِي أوْفَى، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ فقال لِرَجُلٍ: «**انْزِلْ فاجْدَحْ لِي**». قال: يا رسولَ الله! الشَّمْسُ! قال: «**انزِلْ فاجْدَح لي**». قال: يا رسولَ الله! الشَّمْسُ! قال: «**انْزِلْ فاجْدَحْ لِي**». فنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ هٰهُنَا. ثُمَّ قال: «**إذَا رأيْتُمُ اللَّيْلَ أقْبَلَ مِنْ هٰهُنَا فَقَدْ أفْطَرَ الصَّائِمُ**». تَابَعَهُ جَرِيرٌ وأبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ عنِ الشَّيْبَانِيِّ عن ابنِ أبِي أوْفَى قال: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ. . . [الحديث ١٩٤١ـ أطرافه في: ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٨، ٥٢٩٧].
[م= ك= ١٣، ب= ١٠، ح= ١١٠١، أ= ٢٣١].

1942ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى عنْ هِشَامٍ قال: حدَّثني أبِي عنْ عائِشَةَ أنَّ حَمْزَةَ ابن عَمْرٍو الأسْلَمِيَّ قال: يا رسولَ الله! إنِّي أسْرُدُ الصَّوْمَ. . . [الحديث ١٩٤٢ـ طرفه في: ١٩٤٣].
[م= ك= ١٣، ب= ١٧، ح= ١١٢١، أ= ١٦٠٣٧].

1943ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوجَ النبيِّ ﷺ أنَّ حَمْزَةَ بنَ عَمْرٍو الأسْلَمِيَّ قال لِلنبيِّ ﷺ: أأصُومُ فِي السَّفَرِ؟ وكانَ كَثِيرَ الصِّيامِ. فقال: «**إنْ شِئْتَ فَصُمْ وإنْ شِئْتَ فأفْطِرْ**.» [انظر الحديث ١٩٤٢].

(34/34) ـ بابٌ إذَا صامَ أيَّاماً مِنْ رمَضَانَ ثُمَّ سافَرَ (٣٤/ ٣٤)

1944ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ إلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، فصامَ حَتَّى بلَغَ الكَدِيدَ، أفْطَرَ فَأفْطَرَ النَّاسُ. قال أبُو عَبْدِ الله: والْكَدِيدُ ماءٌ بيْنَ عُسْفَانَ وقُدَيْدٍ. [الحديث ١٩٤٤ـ أطرافه في: ١٩٤٨، ٢٩٥٣، ٤٢٧٥، ٤٢٧٦، ٤٢٧٧، ٤٢٧٨، ٤٢٧٩].
[م= ك= ١٣، ب= ١٥، ح= ١١١٣، أ= ٢١٨٥].

1941 ـ قوله: **(في سفر)** أي غزوة الفتح وكانت في شهر الصيام والرجل المأمور هو سيدنا بلال. **(الجدح)** هو الخلط أي أخلط السويق بالماء أو اللبن بالماء وحركه لأفطر عليه أفاده الشارح.

1942 ـ قوله: **(أسرد الصوم)** أي أتابعه **(شارح)**.

(35/ 35) - باب (٣٥/ ٣٥)

1945ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثني يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ ابنِ جابِرٍ أنَّ إسْمَاعِيلَ بنَ عُبَيْدِ الله حَدَّثَهُ عنْ أمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أبِي الدَّرْدَاءِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: خَرَجْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ فِي بعْضِ أسْفَارِهِ فِي يَوْم حارٍّ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلى رَأسِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ، وما فِينَا صَائِمٌ إلاَّ ما كَانَ مِنَ النبيِّ ﷺ وابنِ رَوَاحَةَ. [م= ك= ١٣، ب= ١٧، ح= ١١٢٢، أ= ٢٧٥٧٤].

(36/ 36)- بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ لِمَنْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ واشْتَدَّ الحَرُّ: لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ (٣٦/ ٣٦)

1946ـ حدَّثنا آدمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرحْمٰنِ الأنْصَارِيِّ قال: سَمِعْتُ محَمَّدَ بنَ عَمْرِو بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ فِي سَفَرٍ فَرَأى زِحاماً ورَجُلاً قَدْ ظُلِّلَ علَيْهِ، فقال: «ما هَذا؟» فقالُوا: صائِمٌ. فقال: «لَيسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ». [م= ك= ١٥، ب= ١٣، ح= ١١١٥، أ= ١٤٤٣٣].

(37/ 37)- بابٌ لَم يَعِبْ أصْحابُ النَّبيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الصَّوْمِ والإفْطارِ (٣٧/ ٣٧)

1947ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أنَس بنِ مالِكٍ قال: كُنَّا نُسَافِرُ معَ النَّبيِّ ﷺ فَلَمْ يَعِب الصَّائِمُ عَلَى الْمُفطِرِ ولاَ المُفطِرُ عَلَى الصَّائِمِ. [م= ك= ١٣، ب= ١٥، ح= ١١١٨].

(38/ 38)- بابُ منْ أفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ (٣٨/ ٣٨)

1948ـ حدَّثنا موسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ مَنْصُورٍ عنْ مُجاهِدٍ عنْ طَاوُسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: خرَجَ رسُولُ الله ﷺ مِنَ المَدِينَةِ إلَى مَكَّةَ، فصَامَ حتَّى بلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعا بِماءٍ فرَفَعَهُ إلَى يَدَيْهِ لِيُرِيهِ النَّاسَ فأفْطَرَ حتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَد صامَ رسُولُ الله ﷺ وأفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صامَ ومَنْ شاءَ أفْطَرَ. [انظر الحديث ١٩٤٤ وطرافه].

(39/ 39)- بابٌ ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] (٣٩/ ٣٩)

قال ابنُ عُمَرَ وسَلَمَةَ بنُ الأكْوَعِ: نَسَخَتْها ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وقال ابنُ نُمَيْرٍ: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ قال: حدَّثنا ابنُ أبِي لَيْلَى قال: حدثنا أصحابُ مُحَمَّدٍ ﷺ نَزَلَ رمَضانُ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فكانَ مَنْ أطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِيناً تَرَكَ الصَّوْمَ مِمَّنْ يُطِيقُهُ ورُخِّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ فَنَسَخَتْها ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤] فَأُمِرُوا بالصَّوْمِ.

1949ـ حدَّثنا عَيَّاشٌ قال: حدَّثنا عبدُ الأعْلَى قال: حدثنا عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ،

رَضِيَ الله عنهُمَا، قرَأ: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾، قال: هِيَ مَنْسُوخَةٌ. [الحديث ١٩٤٩ـ طرفه في: ٤٥٠٦].

(40/ 40)ـ بابٌ مَتَى يُقْضَى قَضَاءُ رَمَضَانَ (٤٠/ ٤٠)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: لاَ بَأسَ أنْ يُفرقَ لِقَوْلِ الله تعالَى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]. وقال سعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: فِي صَوْمِ العَشْرِ لاَ يَصْلُحُ حَتَّى يبْدأ بِرَمَضَانَ. وقال إبْرَاهِيمُ: إذا فَرَّطَ حَتَّى جاءَ رَمَضانٌ آخرُ يَصُومُهُمَا ولَم يَرَ عَلَيْهِ طَعَاماً. ويُذْكَرُ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ مُرْسلاً. وعنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ يُطْعِم، ولَمْ يَذْكُر الله الإطْعَامَ إنَّما قال: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

1950ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثنا يحْيَى عنْ أبِي سلَمَةَ قال: سَمِعْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، تقُولُ: كانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضانَ فما أسْتَطِيعُ أن أقْضيَ إلاَّ فِي شَعْبَانَ قال يحْيَى: الشُّغْلُ مِنَ النَّبيِّ أوْ بالنَّبِيِّ ﷺ. [م= ك= ١٣، ب= ٢٦، ح= ١١٤٦].

(41/ 41)ـ بابٌ الحَائِضِ تَتْرُكُ الصَّوْمَ والصَّلاةَ (٤١/ ٤١)

وقال أبُو الزِّنادِ: إنَّ السُّنَنَ وَوُجُوه الحَقِّ، لَتَأتِي كَثِيراً عَلَى خِلافِ الرَّأيِ، فَمَا يَجِدُ المُسْلِمُونَ بُدّاً مِن اتِّبَاعِهَا مِنْ ذلِكَ أنَّ الحَائِضَ تَقْضِي الصِّيَامَ ولاَ تَقْضِي الصَّلاةَ.

1951ـ حدَّثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ قال: حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: حدَّثني زَيْدٌ عنْ عِيَاضٍ عنْ أبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«ألَيْسَ إذَا حاضَتْ لَمْ تُصَلِّ ولَمْ تَصُمْ؟ فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِهَا»**. [انظر الحديث ٣٠٤ وأطرافه].

(42/ 42)ـ بابٌ منْ ماتَ وَعلَيْهِ صَوْمٌ (٤٢/ ٤٢)

وقال الحَسَنُ: إنْ صَامَ عَنْهُ ثَلاثُونَ رَجُلاً يَوْماً واحِداً جازَ.

1952ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ خالِدٍ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ أعْيَنَ قال: حدَّثنا أبِي عنْ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبِي جَعْفَرٍ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«منْ ماتَ وعَلَيهِ صِيَامٌ صامَ عَنْهُ ولِيُّهُ»**. [م= ك= ١٣، ب= ٢٧، ح= ١١٤٧].

تابَعَهُ ابنُ وَهْبٍ عنْ عَمْرٍو. ورَوَاهُ يَحْيَى بنُ أيُّوبَ عنِ ابنِ أبِي جَعْفَرٍ.

1953ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قال: حدَّثنا مُعاوِيةُ بنُ عَمْرٍو قال: حدثنا زَائِدَةُ عنِ الأعْمَشِ عنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: جاءَ رجُلٌ إلَى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنَّ أُمِّي ماتَتْ وعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ أفأقْضِيهِ عَنْها؟ قال:

باب 40 ـ(رمضان بتنوينه) لأنه نكرة(شارح).

1950 ـ(الشغل) بالرفع أما بالفاعلية لفعل محذوف أي قالت عائشة يمنعني الشغل أو أوجب ذلك الشغل وإما بالابتداء على أن الخبر محذوف أي قال يحيى الشغل هو المانع كما في الشارح.

باب 41 ـ(ووجوه الحق) الأمور الشرعية.

«نعم» قال: **«فَدَيْنُ الله أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى»**. قال سُلَيْمَانُ: فقال الحَكَمُ وسَلَمَةُ: ونَحْنُ جَمِيعاً جُلُوسٌ حِينَ حدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الحَدِيثَ قالاَ: سَمِعْنا مُجَاهِداً يَذْكُرُ هَذَا عنِ ابنِ عَبَّاسٍ. ويُذْكَرُ عن أبي خالِدٍ قال: حدَّثنا الأعْمَشُ عنِ الحَكَمِ ومُسْلِمِ البَطِينِ وسلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وعطاءٍ ومُجاهِدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُخْتِي ماتَتْ... وقالَ يَحْيَى وأبُو مُعَاوِيَةَ: قال: حدَّثنا الأَعْمَشُ عنْ مُسْلِمٍ عنْ سَعِيدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالتِ امْرأةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ أُمِّي ماتَتْ... وقال عُبَيْدُ الله: عنْ زَيْدِ بنِ أبِي أُنَيْسَةَ عنِ الحَكَمِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: قالَتِ امْرَأَةٌ للنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ أُمِّي ماتَتْ وعلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ. وقالَ أبُو حَرِيزٍ: حدَّثنا عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: قالَتِ امْرَأَةٌ للنبيِّ ﷺ: **ماتَتْ أُمِّي وعلَيْهَا صَوْمُ خَمسَةَ عَشَرَ يَوْماً**. [م= ك= ١٣، ب= ٢٧، ح= ١١٤٨، أ= ٣٢٢٤].

(43/43) ـ بابٌ مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ (٤٣/٤٣)

وأفطَرَ أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ.

1954ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدَّثنا سُفيانُ قال: حدَّثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ قال: سَمِعْتُ أبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ عنْ أبيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذَا أقْبلَ اللَّيْلُ مِنْ هٰهُنَا، وأدْبَرَ النَّهارُ منْ هٰهُنَا، وغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أفْطَرَ الصَّائِمُ»**. [م= ك= ١٣، ب= ١٠، ح= ١١٠٠، أ= ٢٣١].

1955ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ الوَاسِطِيُّ قال: حدَّثنا خالدٌ عنِ الشَّيْبَانِيِّ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي أوْفى، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ وهْوَ صَائِمٌ، فلَمَّا غابت الشَّمْسُ قال لِبَعْضِ الْقَوْمِ: **«يا فُلانُ! قُمْ فاجْدَحْ لَنَا!»** فقال: يا رسُولَ الله! لَوْ أمْسَيْتَ؟ قال: **«انْزِلْ فاجْدَحْ لَنَا»**. قال: يا رسولَ الله لوْ أمْسَيتَ؟ قال: **«انْزِلْ فاجْدَحْ لَنَا»**. قال: إنَّ علَيْكَ نَهاراً. قال: **«انْزِلْ فاجْدَحْ لَنَا»**. فنَزلَ فجَدَحَ لَهُمْ فَشَرِبَ النبيُّ ﷺ ثُمَّ قال: **«إذَا رَأيْتُمْ اللَّيلَ قَدْ أقْبَلَ مِنْ هٰهُنَا فَقَدْ أفْطَرَ الصَّائِمُ»**. [انظر الحديث ١٩٤١ وأطرافه].

(44/44) ـ بابٌ يُفْطِرُ بِمَا تَيَسَّرَ عَلَيْهِ بالمَاءِ وغَيْرِهِ (٤٤/٤٤)

1956ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا الشَّيْبَانِيُّ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله ابنَ أبِي أوْفَى، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سِرْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ وهْوَ صَائِمٌ، فلَمَّا غابَتِ الشَّمْسُ قال: **«انْزِلْ فاجْدَحْ لَنا»** قال: يا رسولَ الله لَوْ أمْسَيْتَ! قال: **«انْزِل فاجْدَحْ لَنا»** قال: يا رسولَ الله إنَّ عَلَيْكَ نَهاراً! قال: **«انزلْ فاجْدَحْ لَنا»** فنَزَلَ فجَدَحَ، ثُمَّ قال: **«إذَا رَأيْتُمْ اللَّيلَ أقْبَلَ مِنْ هٰهُنا فَقَدْ أفْطَرَ الصَّائِمُ»**. وأشَارَ بأصْبُعِهِ قِبَلَ المَشْرِقِ. [انظر الحديث ١٩٤١ وأطرافه].

(45/45) ـ بابُ تَعْجِيلِ الإفْطَارِ (٤٥/٤٥)

1957ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ ما عَجَّلُوا الفِطْرَ»**. [م= ك= ١٣، ب= ٩، ح= ١٠٩٨، أ= ٢٢٨٢٨].

1958ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا أبُو بَكْرٍ عنْ سُلَيْمَانَ عنِ ابنِ أبي أوْفَى، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنْتُ معَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فصَامَ حَتَّى أمسى: قال لِرَجُلٍ: **«انْزِلْ فاجْدَحْ لِي»** قال: لوِ انْتَظَرْتَ حَتَّى تُمسي. قال: **«انْزِلْ فاجْدَحْ لِي! إذَا رأيْتَ اللَّيلَ قَدْ أقْبَلَ مِنْ هٰهُنا فقَدْ أفْطَرَ الصَّائِمُ»**. [انظر الحديث ١٩٤١ وأطرافه].

(46/ 46) ـ بابٌ إذَا أفطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ (٤٦/ ٤٦)

1959ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ فَاطِمَةَ عَنْ أسْمَاءَ بنْتِ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما، قالَتْ: **أفْطَرْنا عَلَى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ يَوْمَ غَيْمٍ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ**. قِيلَ لِهشَامٍ فَأُمِرُوا بالْقَضاءِ. قال: لا بُدَّ مِنْ قَضَاءٍ. وقال مَعْمَرٌ: سَمِعْتُ هِشاماً، لا أدْرِي أقَضَوْا أمْ لاَ.

(47/ 47) ـ بابُ صَوْمِ الصِّبْيَانِ (٤٧/ ٤٧)

وقال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ، لِنَشْوَانٍ فِي رَمَضَانَ: وَيْلَكَ وَصِبْيَانُنَا صِيَامٌ، فَضَرَبَهُ.

1960ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ ذَكْوَانَ عنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالَتْ: أرْسَلَ النَّبيُّ ﷺ غَداةَ عاشُوراءَ إلَى قُرى الأنْصارِ: **«مَنْ أصْبَحَ مُفطِراً فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ومَنْ أصْبَحَ صائِماً فَلْيَصُمْ»**. قالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ ونُصَوِّمُ صِبْيَانَنا ونَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فإذَا بَكَى أحَدُهُمْ عَلَى الطَّعامِ أعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الإفْطَارِ. [م= ك= ١٣، ب= ٢١، ح= ١١٣٦].

(48/ 48) ـ بابُ الوِصالِ (٤٨/ ٤٨)

ومنْ قَالَ: لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ، لِقَوْلِهِ تَعالى ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]. ونَهَى النَّبيُّ ﷺ عَنهُ رَحْمَةً لَهُمْ وإبْقَاءً عَلَيْهِمْ ومَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ.

1961ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثني يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ قال: حدَّثني قَتَادَةُ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهِ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«لا تُوَاصِلُوا»**. قالُوا: إنَّكَ تُوَاصِلُ! قال: **«لَسْتُ كأحَدٍ مِنْكُمْ إنِّي أُطعَمُ وأُسْقَى ـ أوْ أنِّي أبِيتُ أُطْعَمُ وأُسْقَى ـ»**. [الحديث ١٩٦١ـ طرفه في: ٧٢٤١]. [م= ك= ١٣، ب= ١١، ح= ١١٠٤].

1962ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنا مالِكٌ عن نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ،

باب 46 ـ قوله: (ثم طلعت الشمس): أي ظهرت (شارح).

باب 47 ـ (النشوان) هو السكران الخفيف السكر وتعرف من شرط الصرف وعدمه ما يتعلق بانتفاء فعلانة أو وجود فعلى. (وصبياننا صيام) أي صائمون وروي صوّام بضم الصاد وتشديد الواو.

1960 ـ قوله: (الأنصار) زاد مسلم التي حول المدينة. (العهن) الصوف المصبوغ كما يأتي وإنما كانوا يعطونهم ذلك ليلتهوا به عن الطعام.

باب 48 ـ (التعمق) هو المبالغة في تكلف ما لم يكلف به.

رضي الله تعالى عنهما، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عنِ الوِصالِ، قالُوا: إنَّكَ تُواصِلُ! قال: **«إنّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إنّي أُطْعَمُ وأُسقى»**. [انظر الحديث ١٩٢٢].

1963ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني ابنُ الْهَادِ عنْ عَبْدِ الله ابنِ خَبَّابٍ عنْ أبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لا تُواصِلُوا! فأيُّكُمْ إذَا أرَادَ أنْ يُوَاصِلَ فلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ»**. قالوا: فإنَّكَ تُوَاصِلُ يا رسولَ الله؟ قال: **«إنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إنِّي أبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وساقٍ يَسْقِين»**. [الحديث ١٩٦٣ـ طرفه في: ١٩٦٧].

1964ـ حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ ومُحَمَّدٌ قالاَ: أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: نَهَى رسولُ الله ﷺ عنِ الوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ، فقالُوا: إنَّكَ تَواصِلُ؟ قال: **«إنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي ويَسْقِينِي»**. قال أبُو عَبْدِ الله: لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ رَحْمَةً لَهُمْ. [م= ك= ١٣، ب= ١١، ح= ١١٠٥، أ= ٢٤٩٩٩].

(49/ 49) ـ بابُ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أكْثَرَ الوِصَالَ (٤٩/ ٤٩)

رَوَاهُ أنَس عنِ النَّبيِّ ﷺ.

1965ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عنِ الوِصَالِ فِي الصَّوْمِ، فقال لَهُ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ: إنَّكَ تُوَاصِلُ يا رسولَ الله! قال **«وأيُّكُمْ مِثْلِي؟ إنِّي أبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي ويَسْقِينِي.»** فَلَمَّا أبَوْا أنْ يَنْتَهُوا عنِ الوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْماً ثُمَّ يَوْماً، ثُمَّ رَأوُا الْهِلاَلَ فقال: **«لَوْ تَأخَّرَ لَزِدْتُكُمْ»**. كالتَّنْكِيل لَهُمْ حِينَ أبَوْا أنْ يَنْتَهُوا. [م= ك= ١٣، ب: : ١١، ح= ١١٠٣، أ= ١٣٥٨٣].

1966ـ حدَّثنا يَحْيَى قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّامٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«إيَّاكُمْ والوِصَالَ»** مَرَّتَيْنِ، قِيلَ: إنَّكَ تُوَاصِلُ؟ قال: **«إنِّي أبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي ويَسْقِينِي فاكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُونَ»**. [انظر الحديث ١٩٦٥ وأطرافه].
[م= ك= ١٣، ب= ١١، ح= ١١٠٣، أ= ٧٢٣٣].

(50/ 50) ـ بابُ الوِصَالِ إلَى السَّحَرِ (٥٠/ ٥٠)

1967ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ قال: حدَّثني ابنُ أبِي حازِمٍ عنْ يَزِيدَ عنْ عَبْدِ الله بنِ خَبَّابٍ عنْ أبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«لاَ تُوَاصِلوا فأيُّكُمْ أرَادَ أنْ يُوَاصِلَ فلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ»** قالُوا: فإنَّكَ تُوَاصِلُ يا رسولَ الله؟ قال: **«إنِّي لَسْتُ**

1963 ـ قوله: (يسقين) بحذف الياء، وفي بعض الأصول بإثباتها من الشارح.

باب 49 ـ قوله: (النكال): العقوبة.

1966 ـ قوله: (فاكلفوا) من كلفت بهذ الأمر أكلف به من باب علم يعلم أي تكلفوا (شارح).

كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وساقٍ يَسْقِينِي». [انظر الحديث ١٩٦٣].

(51/ 51) ـ بابُ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ، وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءً إذا كانَ أَوْفَقَ لَهُ (٥١/ ٥١)

1968ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثني جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ قال: حدَّثنا أبو الْعُمَيْسِ عن عَوْنِ بنِ أبي جُحَيْفَةَ عنْ أبيهِ قال: آخَى النَّبيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمانَ وأبي الدَّرْدَاءِ، فزَارَ سَلْمانُ أبا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً فقال لَها: ما شَأنُكِ؟ قالَتْ: أَخُوكَ أبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيا فَجاءَ أبُو الدَّرْدَاءِ فصَنَعَ لَهُ طَعَاماً فقال: كُلْ. قال: فإنِّي صَائِمٌ. قال: ما أنَا بآكِلٍ حَتَّى تَأكُلَ. قال: فأكَلَ. فلَمَّا كانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أبو الدرْداءِ يَقُومُ فقال: نَمْ. فنامَ ثُمَّ ذهَبَ يَقُومُ، فقال: نَمْ. فَلَمَّا كانَ منْ آخِرِ اللَّيْلِ قال سَلْمانُ: قُمِ الآنَ فَصَلَّيَا. فَقال لَهُ سَلْمَانُ: إنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقّاً ولِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حقّاً ولأهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، فَأعْطِ كلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فأتَى النبيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ». [الحديث ١٩٦٨ـ طرفه في: ٦١٣٩].

(52/ 52) ـ بابُ صَوْمِ شَعْبَانَ (٥٢/ ٥٢)

1969ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي النَّضْرِ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يُفْطِرُ، ويُفْطِرُ، حَتَّى نقولَ: لاَ يَصُومُ، فَمَا رأيتُ رسولَ الله ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إلاَّ رَمَضَانَ، وما رأيْتُهُ أكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. [الحديث ١٩٦٩ـ طرفاه في: ١٩٧٠، ٦٤٦٥]. [م= ك= ١٣، ب= ٣٣، ح= ١١٥٦، أ= ٢٥١٥٥].

1970ـ حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، حدَّثَتْهُ قالَت: لَمْ يَكُنِ النبيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْراً أكْثَرَ مِنْ شَعْبانَ فإنَّهُ كانَ يَصُومُ شَعْبانَ كُلَّهُ، وكانَ يَقُولُ: «**خُذُوا مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُونَ فإنَّ الله لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**»، وَأَحَبُّ الصَّلاةِ إلَى النَّبيِّ ﷺ ما دُووِمَ عَلَيْهِ وإنْ قَلَّتْ. وكانَ إذَا صَلَّى صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا. [انظر الحديث ١٩٦٩ وطرفه]. [م= ك= ١٣، ب= ٣٣، ح= ١١٥٦، أ= ٢٤٥٩٤].

(53/ 53) ـ بابُ ما يُذْكَرُ مِنْ صَوْمِ النبيِّ ﷺ وإفْطَارِهِ (٥٣/ ٥٣)

1971ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ سَعيدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: ما صَامَ النبيُّ ﷺ شَهْراً كامِلاً قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ، ويَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لاَ وَالله لاَ يُفْطِرُ، ويُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لاَ والله لاَ يَصُومُ. [م= ك= ١٣، ب= ٣٣، ح= ١١٥٧، أ= ٢١٥١].

1972ـ حدَّثني عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قالَ: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ أنَّهُ سَمِعَ أنساً، رضي الله تعالى عنه، يَقُولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أنْ لاَ يَصُومَ

باب 51 ـ قوله: (أوفق) ويروى أرفق بالراء بدل الواو أي إذا كان المقسم عليه معذوراً بفطره أفاده الشارح.

مِنْهُ، ويَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أنْ لاَ يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئاً، وكانَ لا تَشاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّياً إلاَّ رأيْتَهُ ولاَ نَائِماً إلاَ رأيْتَهُ. وقال سُلَيْمَانُ عنْ حُمَيْدٍ: أنَّهُ سَأَلَ أنساً فِي الصَّوْمِ. [انظر الحديث ١١٤١ وطرفيه].

1973ـ حدَّثني مُحَمَّدٌ قال: أخبرَنَا أبو خالِدٍ الأحْمَرُ قال: أخبرنا حُمَيْدٌ قال: سأَلْتُ أنساً، رضي الله تعالى عنه، عنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فقال: ما كُنْتُ أُحِبُّ أنْ أرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِماً إلاَّ رأيْتُهُ، ولاَ مُفْطِراً إلاَّ رَأيْتُهُ، ولاَ مِنَ اللَّيْلِ قَائِماً إلاَّ رَأيْتُهُ، ولاَ نَائِماً إلاَّ رَأيْتُهُ، وَلاَ مَسِسْتُ خَزَّةً ولاَ حَرِيرَةً ألْيَنَ مِنْ كَفِّ رسولِ الله ﷺ، ولاَ شَمَمْتُ مِسْكَةً ولاَ عَبِيرَةً أطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رسولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ١١٤١ وطرفيه].

(54 /54) ـ بابُ حَقِّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ(٥٤ /٥٤)

1974ـ حدَّثنا إسْحاقُ قال: أخبرنا هارُونُ بنُ إسْماعِيلَ قال: حدَّثنا عَلِيٌّ قال: حدَّثنا يَحْيى قال: حدَّثني أبُو سلَمَةَ قال: حدَّثني عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ العَاصِ، رضي الله تعالى عنهما، قال: دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ. . فذَكَرَ الحَدِيثَ يَعْنِي: «**إنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وإنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقّاً**». فقُلْتُ: وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قال: «**نِصْفُ الدَّهْرِ**». [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

(55 /55) ـ بابُ حَقِّ الجِسْمِ فِي الصَّوْمِ(٥٥ /٥٥)

1975ـ حدَّثنا ابنُ مقَاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا الأوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني يحْيَى بنُ أبِي كَثِيرٍ قال: حدَّثني أبُو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: حدَّثني عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ العَاصِ، رضي الله تعالى عنهما، قال لِي رسولُ الله ﷺ: «**يا عَبدَ الله! ألَمْ أُخبَرْ أنَّكَ تَصُومُ النَّهارَ وتَقُومُ اللَّيلَ؟** فَقُلْتُ: بَلَى يا رسولَ الله! قال: «**فَلا تَفعَلْ. صُمْ وأفطِرْ وقُمْ ونَمْ، فإنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيكَ حَقّاً، وإنَّ لِعَينِكَ عَلَيكَ حَقّاً، وإنَّ لِزَوْجِكَ عليكَ حَقّاً، وإنَّ لِزَوْرِكَ عليكَ حَقّاً، وإنَّ بِحَسْبِكَ أنْ تَصُومَ كُلَّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ فإنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشرَ أمثَالِهَا، فإنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهرِ كُلِّهِ**». فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عليَّ. قُلْتُ: يا رسولَ الله! إنِّي أجِدُ قُوَّةً. قال: «**فَصُمْ صِيامَ نَبِيِّ الله دَاوُدَ عَلَيهِ السَّلامَ ولا تَزِدْ عَلَيهِ**» قُلْتُ: وما كانَ صِيَامُ نَبيِّ الله دَاوُدَ، عليهِ السَّلاَمُ؟ **قال**: «**نِصفُ الدَّهرِ**». فَكانَ عَبْدُ الله يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبِرَ: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه]. [م=ك=١٣، ب= ٣٥، ح= ١١٥٩، أ= ٦٧٧٣].

(56 /56) ـ بابُ صَوْمِ الدَّهْرِ(٥٦ /٥٦)

1976ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبُو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عبدَ الله بنَ عَمْرٍو قال: أُخْبِرَ رسولُ الله ﷺ **أنِّي أقولُ**: والله لأَصُومَنَّ النَّهارَ وَلأَقُومَنَّ اللَّيلَ ما عِشْتُ. فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ بِأبِي أنْتَ وأُمِّي. قال: «**فإنَّكَ لاَ**

1974ـ قوله: (لزورك): أي لضيفك.

1975 ـ قوله: (بحسبك) بسكون السين وروي بفتحها والباء فيه زائدة أي كافيك (شارح).

تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وأَفْطِرْ وقُمْ ونَمْ، وصُمْ مِنَ الشَّهرِ ثَلاثَةَ أيَّامٍ فإنَّ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أمْثَالِهَا وذَلِكَ مِثْلُ صِيامِ الدَّهرِ». قلْتُ: إنِّي أُطِيقُ أفضَلَ مِنْ ذٰلِكَ. قال: «فَصُمْ يَوماً وأفطِرْ يَومَيْنِ». قُلْتُ: أنِّي أُطِيقُ أفضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «فَصُمْ يَوماً وأفطِرْ يَوماً، فذلِكَ صِيامُ داوُدَ، عليْهِ السَّلامُ، وهُوَ أفضَلُ الصِّيامِ». فَقُلْتُ: أُطِيقُ أفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. فقال النبيُّ ﷺ: «لا أفضَلَ مِنْ ذٰلِكَ.»

[انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

(57/ 57) ـ بابُ حَقِّ الأهْلِ فِي الصَّوْمِ (٥٧/ ٥٧)

رَوَاهُ أبو جُحَيْفَةَ عنِ النبيِّ.

1977ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيّ قال: أخبرنا أبُو عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَطَاءَ أنَّ أبا العَبَّاسِ الشَّاعِرِ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: بَلَغَ النَّبيَّ ﷺ أنِّي أسْرُدُ الصَّوْمَ وأُصَلِّي اللَّيْلَ، فإمَّا أرسلَ إليَّ وإمَّا لَقِيتُهُ، فقال: «أَلَمْ أُخْبَرْ أنَّكَ تَصُومُ ولاَ تُفطِرُ وتُصَلِّي ولاَ تَنامُ؟ فَصُمْ وأفطِرْ وقُمْ ونَم، فإنَّ لِعَيْنَيْكَ عَلَيكَ حَظّاً وإنَّ لِنَفْسِكَ وأهْلِكَ عَلَيْكَ حَظّاً» قال: وإنِّي لأقْوَى لِذَلِكَ. قال: «فَصُمْ صيامَ داوُد، عَلَيْهِ السَّلامُ». قال: وكَيْفَ؟ قال: «كانَ يَصُومُ يوماً ويُفطِرُ يَوماً وَلاَ يَفِرُّ إذَا لاَقَى». قال: مَنْ لي بِهَذِهِ يا نَبِيَّ الله؟ قال عَطَاءٌ: لاَ أدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الأبَدِ. قال النبيُّ ﷺ: «لاَ صامَ منْ صامَ الأبَدَ» مَرَّتَيْنِ. [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

(58/ 58) ـ بابُ صَوْمِ يَوْمٍ وإفْطارِ يَوْمٍ (٥٨/ ٥٨)

1978ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عن مُغِيرَةَ قال: سَمِعْتُ مُجَاهِداً عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «صُمْ مِنَ الشَّهرِ ثَلاثَةَ أيَّامٍ». قال: أُطِيقُ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. فَمَا زالَ حَتَّى قال: «صُمْ يَوماً وأفطِرْ يَوماً» فقال: «اقرأ القُرآنَ في كُلِّ شَهرٍ». قالَ إنِّي أُطِيقُ أكْثَرَ، فما زَالَ حَتَّى قال «في ثَلاثٍ». [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

(59/ 59) ـ بابُ صَوْمِ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلامُ (٥٩/ ٥٩)

1979ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا حَبِيبُ بنُ أبي ثَابِتٍ قال: سَمِعْتُ أبَا العَبَّاسِ المَكِّيَّ، وكانَ شَاعِراً وكانَ لا يُتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال لِي النَّبيُّ ﷺ: «إنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهرَ وتَقُومُ اللَّيلَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قال: «إنَّكَ إذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ لَهُ العَينُ ونَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ، لاَ صامَ مَنْ صامَ الدَّهْرَ، صَوْمُ ثَلاثَةِ أيَّامٍ صَوْمُ الدَّهرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: فإنِّي أُطِيقُ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ، عليهِ السَّلامُ، كانَ يَصُومُ يَوماً ويُفطِرُ يَوماً ولاَ يَفِرُّ إذَا لاقَى». [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

1977 ـ قوله: (أسرد الصوم) أي أصوم متتابعاً ولا أفطر (شارح).

1979 ـ قوله: (هجمت له العين) أي غارت وضعف بصرها. (نفهت) أي تعبت وكلت.

1980ـ حدَّثنا إسْحاقُ الوَاسِطِيُّ قال: حدَّثنا خَالِدٌ عنْ خالِدٍ عنْ أبِي قِلابَةَ قال: أخبرني أبُو المَلِيحِ قال: دَخَلْتُ مَعَ أبِيكَ عَلى عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو فحَدَّثنا أنَّ رسولَ الله ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ فألْقَيْتُ لَهُ وِسادَةً مِنْ أدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ، فجَلَسَ عَلَى الأرْضِ وصارَتِ الوِسَادَةُ بَيْنِي وبَيْنَهُ، فقال: **«أما يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةُ أيَّام؟»** قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله! قال: **«خَمْساً»** قُلْتُ: يا رسولَ الله! قال: **«سبْعاً»**. قُلْتُ: يا رسولَ الله! قال: **«تِسْعاً»** قُلْتُ: يا رسولَ الله! قالَ: **«إحْدَى عَشْرَةَ»** ثُمَّ قالَ النبيُّ ﷺ: لاَ **«صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، شَطْرَ الدَّهْرِ: صُمْ يَوْماً وأفْطِر يوْماً»**. [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

(60/60) ـ بابُ صِيَامِ البِيضِ: ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأرْبَعَ عَشْرَةَ وخَمْسَ عَشْرَةَ (٦٠/٦٠)

1981ـ حدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا أبُو التَّيَّاحِ قال: حدَّثني أبُو عُثْمَانَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاثٍ: صِيامِ ثلاثَةِ أيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، ورَكْعَتَيْ الضُّحَى، وأنْ أُوتِرَ قَبْلَ أنْ أنَامَ. [انظر الحديث ١١٧٨].

(61/61) ـ بابُ مَنْ زَارَ قَوْماً فَلَمْ يُفْطِرْ عِنْدَهُمْ (٦١/٦١)

1982ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثني خالِدٌ هُوَ ابنُ الحَارِثِ قال: حدَّثنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلى أُمِّ سُلَيْم فأتَتْهُ بِتَمْرٍ وسَمْنٍ قال: **«أعِيدُوا سَمْنَكُمْ في سِقَائِهِ وتَمْرَكُمْ فِي وِعائِهِ فإنِّي صائِمٌ»**، ثُمَّ قامَ إلَى ناحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ فصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ فَدَعا لأُمِّ سُلَيْمٍ وأهْلِ بَيْتِها، فقالَتْ أُمُّ سُلَيْم: يا رسولَ الله! إنَّ لِي خُوَيْصَةً! قال: **«ما هِيَ؟»** قَالَتْ: خادِمُكَ أنَسٌ فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ ولاَ دُنْيا إلاَّ دَعا لِي بِهِ. قال: **«اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مالاً وولَداً وبارِكْ لَهُ»**. فإنِّي لَمِنْ أكْثَرِ الأنْصارِ مالاً. (ح). وحدَّثَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ أنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجِ الْبَصْرَةَ بِضْعٌ وعِشْرُونَ وَمِائَةٌ. حدَّثنا ابنُ أبِي مَرْيَمَ قال: أخبرَنا يَحْيَى قال: حدَّثني حُمَيْدٌ قال: سَمِعَ أنَساً، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الحديث ١٩٨٢ـ أطرافه في: ٦٣٣٤، ٦٣٤٤، ٦٣٧٨، ٦٣٨٠].

(62/62) ـ بابُ الصَّوْمِ آخِرَ الشَّهْرِ (٦٢/٦٢)

1983ـ حدَّثنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مَهْدِيٌّ عنْ غَيْلاَنَ (ح) **وحدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ قال:

1980 ـ قوله: **(شطر)** بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجر بدل من قوله صوم داود وبالنصب على أنه مفعول فعل مقدر.

1982 ـ قوله: **(السقاء)** بكسر السين ظرف الماء من الجلد وربما جعل فيه السمن والعسل. **(خويصة)** بهذا الضبط تصغير خاصة وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين أي الذي يختص بخدمتك. قوله: **(لصلبي)** أي غير أسباطي وأحفادي.

1983 ـ قوله: **(سرر)** بفتح السين وكسرها وحكى القاضي عياض ضمها وهو السرار، والسرار من كل شهر آخره لأن القمر يستسر فيه كما في الشارح.

حدَّثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ قال: حدَّثنا غَيْلانُ بنُ جَرِيرٍ عنْ مُطَرِّفٍ عنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَهُ - أَوْ سأَلَ رَجُلاً وعِمْرَانُ يَسْمَعُ - فقال: **«يا أبَا فُلانٍ! أمَا صُمْتَ سَرَرَ هَذا الشَّهْرِ؟»** قال: أظُنُّهُ قال: يَعْنِي رَمَضَانَ. قال الرَّجُلُ: لاَ يا رسولَ الله! قال: **«فإذَا أفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ»**. لَمْ يَقُلِ الصَّلْتُ: أظُنُّهُ يَعْنِي رمَضَانَ. [م= ك= ١٣، ب= ٣٦، ح= ١١٦١].

قال أبُو عَبْدِ الله: وقال ثابِتٌ عنْ مُطَرِّفٍ عنْ عِمْرَانَ عنِ النبيِّ ﷺ **«مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ»**.

(63/ 63) - بابُ صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَةِ فإذَا أصْبَحَ صَائِماً يَوْمَ الجُمُعَةِ (٦٣/ ٦٣) فَعَلَيْهِ أنْ يُفْطِرَ يَعْنِي: إذَا لَمْ يَصُمْ قَبْلَهُ وَلا يُرِيدُ أنْ يَصُومَ بَعْدَهُ

1984- **حدَّثنا** أبُو عاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ محَمَّدِ بنِ عَبَّادٍ قال: سألْتُ جابِراً، رضي الله تعالى عنهُ: نَهَى النَّبيُّ ﷺ عنْ صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَةِ؟ قال: نَعَمْ. زَادَ غَيْرُ أبِي عاصِمٍ: أنْ يَنْفَرِدَ بِصَوْمٍ. [م= ك= ١٣، ب= ٢٣، ح= ١١٤٣، أ= ١٤١٥٦].

1985- **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ قال: حدَّثنا أبِي قال: **حدثنا** الأعمش قال: **حدثنا** أبُو صالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقُولُ: **«لاَ يَصُومَنَّ أحَدُكُم يَوْمَ الجُمُعَةِ إلاَّ يَوْماً قَبْلَهُ أوْ بَعْدَهُ»**. [م= ك= ١٣، ب= ٢٤، ح= ١١٤٤، أ= ١٠٨٠٨].

1986- **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: **حدثنا** يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ (ح). وحدَّثني محَمَّدٌ قال: **حدثنا** غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شعبَةُ عنْ قَتادَةَ عنْ أبِي أيُوبَ عنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ وهِيَ صَائِمَةٌ. فقال: **«أصُمْتِ أمْسِ؟»** قالَتْ: لاَ. قال: **«تُرِيدينَ أنْ تَصُومِينَ غَداً؟»** قالَتْ: لاَ. قال: **«فأفْطِري»**. وقال حمَّادُ بنُ الجَعْدِ: سَمِعَ قَتادَةَ قال: حدَّثني أبُو أيُوبَ أنَّ جُوَيْرِيَةَ حدَّثته فأمَرَهَا فأفطَرَتْ.

(64/ 64) - بابٌ هَلْ يَخُصُّ شَيْئاً مِن الأيَّامِ (٦٤/ ٦٤)

1987- **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يحْيَى عنْ سُفيانَ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها: هَلْ كانَ رسولُ الله ﷺ يَخْتَصُّ مِنَ الأيَّامِ شَيْئاً؟ قالَتْ: لاَ! كانَ عَمَلُهُ دِيمَةً. وأيُكُمْ يُطِيقُ ما كانَ رسولُ الله ﷺ يُطِيقُ. [الحديث ١٩٨٧- طرفه في ٦٤٦٦].

(65/ 65) - بابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ (٦٥/ ٦٥)

1988- **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: **حدثنا** يَحْيَى عنْ مالِكٍ قال: حدَّثني سَالِمٌ قَالَ: **حَدَّثني** عُمَيْرٌ

باب 63 - قوله (فإذا) وروي وإذا بالواو بدل الفاء (شارح).

1986 - قوله: (أن تصومين) لابوي ذر والوقت وابن عساكر في الفتح: أن تصومي بإسقاط النون على الأصل.

1987 - قوله: (ديمة) أي دائماً.

1988 - قوله: (تماروا) أي اختلفوا (شارح).

مَوْلَى أُمِّ الفَضْلِ أَنَّ أُمَّ الفَضْلِ حدَّثَتْهُ (ح). وحدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي النَّضرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ الله عنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ العَبَّاسِ عنْ أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ أنَّ ناساً تمارَوْا عِنْدَها يَوْمَ عَرَفَة فِي صَومِ النَّبيِّ ﷺ فقالَ بَعضُهُم: هُوَ صَائِمٌ. وقال بعضُهُمْ: لَيْسَ بِصائِمٍ. فأرْسَلَتْ إلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وهْوَ وَاقِفٌ عَلى بعِيرِهِ فَشَرِبَهُ. [انظر الحديث ١٦٥٨ وأطرافه].

1989ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ سُلَيْمانَ قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ أوْ قُرِىءَ عَلَيْهِ قال: أخبرني عَمْرٌو عنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عنْ مَيْمُونَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيام النَّبيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فأرْسَلَتْ إليْهِ بِحلاَبٍ وَهْوَ وَاقِفٌ فِي المَوْقِفِ فَشَرِبَ منْهُ والنَّاسُ يَنْظُرُونَ. [م= ك= ١٣، ب= ١٨، ح= ١١٢٤].

(66/ 66) ـ بابُ صَوْمِ يَوْمِ الفِطْرِ (٦٦/ ٦٦)

1990ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عن أبي عُبَيْدٍ مولَى ابنِ أزْهَرَ قال: شَهِدْتُ الْعِيدَ معَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنه، فقال: هَذَانِ يَوْمَانِ نَهى رسولُ الله ﷺ عنْ صِيَامِهِما: «يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، والْيَوْمُ الآخَرُ تأكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ».
قال أَبُو عَبْدِ الله: قال ابنُ عُيَيْنَةَ: منْ قالَ: مَوْلَى بنِ أزْهَرَ فقَدْ أصابَ، ومَنْ قال: مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فقدْ أصابَ. [الحديث ١٩٩٠ـ طرفه في: ٥٥٧١]. [م= ك= ١٣، ب= ٢٢، ح= ١١٣٧، أ= ٢٢٤].

1991ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عنْ أبِيهِ عنْ أبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: نَهَى النبيُّ ﷺعنْ صَوْمِ يَوْمِ الفِطْرِ والنَّحْرِ وعنِ الصَّمَّاءِ وأنْ يحْتَبِيَ الرَّجُلَ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ. [انظر الحديث ٣٦٧ وأطرافه].

1992ـ وعَنْ صَلاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ والْعَصْرِ. [انظر الحديث ٥٨٦ وأطرافه].

(67/ 67) ـ بابُ الصَّوْمِ يَوْمَ النَّحْرِ (٦٧/ ٦٧)

1993ـ حدَّثناإبْراهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرَنا هِشامٌ عنِ ابنِ جُرِيجٍ قال: أخبرَني عَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ عَطاءِ بنِ مِيناء قال: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: يُنْهَى عنْ صِيامَيْنِ وبَيْعَتَيْنِ: الْفِطْرِ والنَّحْرِ، والْمُلاَمَسَةِ والْمُنَابَذَةِ. [انظر الحديث ٣٦٨ وأطرافه]. [م= ك= ٢١، ب= ١، ح= ١٥١١].

1989 ـ قوله: (بحلاب) بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام الإناء الذي يحلب فيه اللبن أو هو اللبن المحلوب (شارح).
1990 ـ قوله: (من نسككم) بضم السين ويجوز سكونها أي أضحيتكم اهـ؟
1991 ـ قوله: (الصماء) هو أن يشتمل بالثوب يستر به جميع بدنه بحيث لا يترك فرجة يخرج منها يده حتى لا يتمكن من إزالة شيء يؤذيه بيديه.
باب 67 ـ قوله: (باب الصوم) وفي فتح الباري صوم يوم النحر.
1993 ـ قوله: في كتاب البيوع أن (الملامسة) لمس الثوب لا ينظر إليه فيتعقد البيع بلا خيار فيه، وكذا (المنابذة) من غير خيار الرؤية.

1994ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا مُعاذٌ قال: أخبرنا ابنُ عَوْنٍ عنْ زِيادِ بنِ جُبَيْرٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلى ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، فقال: رَجُلٌ نَذَرَ أنْ يَصُومَ يوماً ـ قال: أظُنُّهُ قال: الاثْنَيْنِ ـ فَوافَقَ يَوْمَ عِيدٍ. فقال ابنُ عُمرَ: أمَرَ الله بِوَفاءِ النَّذْرِ. ونَهَى النَّبيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذا اليَوْمِ. [الحديث ١٩٩٤ـ طرفاه في: ٦٧٠٥، ٦٧٠٦]. [م= ك= ١٣، ب= ٢٢، ح= ١١٣٩].

1995ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ قال: سَمِعْتُ قَزَعَةَ قال: سَمِعْتُ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، وكانَ غَزَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ ثِنْتَي عَشْرَةَ غَزْوَةً قال: سَمِعْتُ أرْبَعاً مِنَ النَّبيِّ ﷺ فأعْجَبْنَنِي. قال: «**لا تُسافِرِ المَرْأةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إلاَّ ومَعَهَا زَوْجُهَا أوْ ذُو مَحرَم. ولاَ صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ والأضْحَى، ولاَ صَلاَةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ولاَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، ولاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاَّ إلَى ثَلاَثَةِ مَساجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ ومَسْجِدِ الأقْصَى ومَسْجِدي هَذا**». [انظر الحديث ٥٨٦ وأطرافه].

(68/68) ـ بابُ صِيامِ أيَّامِ التَّشْرِيقِ (٦٨/٦٨)

1996ـ قال أبُو عَبْدِ الله: وقال لِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى: حدَّثنا يَحْيى عنْ هِشامٍ قال: أخبرَنِي أبِي قال: كانَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، تَصُومُ أيَّامَ مِنًى وكانَ أبُوهَا يَصُومُهَا.

1997ـ 1998ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عِيسَى عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ وعنْ سَالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُمْ، قالاَ: لَمْ يُرَخَّصْ فِي أيَّامِ التَّشْرِيقِ أنْ يُصَمْنَ إلاَّ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ.

1999ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: **أخبرنا** مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ عَنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: الصِّيامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إلَى الحَجِّ إلَى يَوْمِ عَرَفَةَ، فإنْ لَمْ يَجِدْ هَدْياً ولَمْ يَصُمْ صامَ أيَّامَ مِنًى. وعَنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ مِثْلَهُ. تابَعَهُ إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ.

(69/69) ـ بابُ صِيامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ (٦٩/ ٦٩)

2000ـ حدَّثنا أبُو عاصِمٍ عنْ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ سالِمٍ عنْ أبيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**يَوْمَ عاشُورَاءَ إنْ شاءَ صام**». [انظر الحديث ١٨٩٢ وطرفه].

2001 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ قال: **أخبرنا** شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ

1996 ـ قوله: (**وكان أبوه يصومها**) وفي بعض النسخ: وكان أبوها يصومها.

1997 ـ قوله: (**أن يصمن**) أي أن يصام فيهن ففيه الحذف والإيصال.

2000 ـ قوله: (**يوم عاشوراء**) قال الشارح بنصب يوم على الظرفية وقدّر المرء فاعلاً لشاء.

أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ أمر بِصِيامِ يَوْمِ عاشُورَاءَ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضانُ كانَ مَنْ شاءَ صامَ ومنْ شاءَ أفطَرَ. [انظر الحديث ١٥٩٢ وأطرافه].

2002 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ يَوْمُ عاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الجاهِلِيَّةِ وكانَ رسولُ الله ﷺ يصُومُهُ. فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ صامَهُ وأمَرَ بِصِيامِهِ، فَلَمَّا فرِضَ رَمضانُ تَرَكَ يَوْمَ عاشُوراءَ فَمَنْ شاءَ صامَهُ ومَنْ شاءَ تَرَكَهُ. [انظر الحديث ١٥٩٢ وأطرافه].

2003ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بنَ أبِي سُفْيانَ، رضي الله تعالى عنهما، يَوْمَ عاشُوراءَ عامَ حَجَّ عَلَى المِنْبَرِ يقُولُ: يا أهْلَ المَدِينَةِ! أيْنَ عُلَماؤكُمْ؟ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«هَذَا يَوْمُ عاشُوراءَ ولَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكمْ صِيامهُ وأنا صَائِمٌ، فَمَنْ شاءَ فَلْيَصُمْ ومنْ شاءَ فلْيُفطِرْ»**. [م= ك= ١٣، ب= ١٩، ح= ١١٢٩].

2004 ـ حدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال: **حدثنا** عَبدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا أيُّوبُ قال: حدَّثنا عبْدُ الله ابنُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قدِمَ النبي ﷺ المَدِينَةَ فرأى اليَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عاشُورَاءَ، فقال: **«ما هَذَا؟»** قالُوا: هَذَا يَوْمٌ صالِحٌ، هَذا يَوْمُ نَجَّى الله بَنِي إسْرَائيلَ مِنْ عَدوِّهم فصَامَهُ مُوسَى. قال: **«فأنَا أحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ»** فَصامَهُ وأمَرَ بِصِيامِهِ. [الحديث ٢٠٠٤ـ أطرافه في: ٣٣٩٧، ٣٩٤٣، ٤٦٨٠، ٤٧٣٧]. [م= ك= ١٣، ب= ١٩، ح= ١١٣٠].

2005 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا أبُو أُسامَةَ عنْ أبِي عُمَيْسٍ عنْ قَيْس بنُ مُسْلِم عنْ طارِقِ بنِ شِهابٍ عنْ أبِي موسَى، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ يَوْمُ عاشُورَاءَ تَعُدُّهُ الْيَهُودُ عِيداً، قال النبيُّ ﷺ: **«فَصُومُوهُ أنْتُم»**. [الحديث ٢٠٠٥ـ طرفه في: ٣٩٤٢].
[م= ك= ١٣، ب= ١٩، ح= ١١٣١، أ= ١٩٦٨٩].

2006 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عنِ ابنِ عُيَيْنَةَ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبي يَزِيدَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: ما رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يتَحرى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إلاَّ هذَا اليَوْمَ ـ يَوْمَ عاشُورَاءَ ـ وهَذَا الشَّهْرَ ـ يعْنِي: شَهْرَ رَمَضَانَ. [م= ك= ١٣، ب= ١٩، ح= ١١٣٢].

2007 ـ **حدَّثنا** المَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ قال: حدَّثنا يَزِيدُ عنْ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ، رضي الله تعالى عنه، قال: أمرَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً مِنْ أسْلَمَ أنْ: **«أذِّنْ فِي النَّاسِ أنَّ من كانَ أكلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ومَنْ لَمْ يَكُنْ أكَلَ فَلْيَصُمْ، فإنَّ اليَوْمَ يَوْمَ عاشُورَاءَ»**. [انظر الحديث ١٩٢٤ وطرفه].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(31/ 9) ـ كِتَابُ التَّرَاوِيحِ (٣١/ ٩)

(1/ 70)ـ بابُ فَضْلِ مَنْ قامَ رَمَضَانَ (١/ ٧٠)

2008 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيرٍ حدَّثنا اللَّيثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرنِي أبو سَلَمَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقولُ لِرَمَضَانَ: «**مَنْ قامَهُ إيماناً واحتِسَاباً غُفِرَ لَهُ ما تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». [انظر الحديث ٣٥ وأطرافه].

2009 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ قامَ رَمَضانَ إيماناً واحتِساباً غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» قال ابنُ شِهابٍ فتُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ والناس عَلَى ذلِكَ، ثُمَّ كانَ الأمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلافَةِ أبِي بَكْرٍ وصَدْراً مِنْ خِلافَةِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما. [انظر الحديث ٣٥ وأطرافه].

2010ـ **وعنِ** ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ القَارِيِّ أنَّهُ قال: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إلَى المَسْجِدِ فإذَا النَّاسُ أوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ويُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلاتِهِ الرَّهْطُ، فقال عُمَرُ: إنِّي أرَى لَوْ جَمَعْتُ هؤلاَءِ عَلَى قارِىءٍ واحِدٍ لكَانَ أمْثَلَ. ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ على أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى والنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاةِ قَارِئِهِمْ. قال عُمَرُ: نِعْمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ والَّتِي يَنَامُونَ أفْضَلُ مِنَ الَّتِي يَقُومُونَ ـ يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ ـ وكانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أوَّلَهُ.

2011ـ **حدَّثنا** إسْماعِيلُ قال: حدَّثني مالكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى، وذَلِكَ فِي رمَضانَ. [انظر الحديث ٧٢٩ وأطرافه].

2012ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيرٍ قال: حدَّثنا اللَّيثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أخبرَتْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ خرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فصَلَّى فِي المَسْجِدِ وصلَّى رِجالٌ بِصلاتِهِ فأصبحَ النَّاسُ فتَحدَّثُوا، فاجْتَمَعَ أكثرُ مِنْهُمْ فصَلُّوا معَهُ

2010 ـ قوله: (عبد القاريّ) بتنوين عبد والقاريّ بتشديد الياء نسبة إلى قارة بن ديش وكان عامل سيدنا عمر على بيت مال المسلمين. (أوزاع) جماعات لا واحد له من لفظه.

فأصْبَحَ النَّاسُ فتحَدَّثُوا فكَثُرَ أهلُ المَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ. فَخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فصَلَّى فصلَّوْا بِصَلاتِهِ، فلَما كانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عجزَ المَسْجِدُ عنْ أهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ، فلَمَّا قَضى الْفَجْرَ أقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فتَشهدَ، ثُمَّ قالَ: **«أمَّا بعْدُ! فإنَّهُ لَمْ يَخفَ عَلَيَّ مَكانُكُمْ ولَكِنِّي خَشِيتُ أنْ تُفرَضَ عَلَيْكُمْ فتَعْجِزُوا عَنها»**، فتُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ والأمرُ علَى ذٰلِكَ. [انظر الحديث ٧٢٩ وأطرافه].

2013ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ سَعِيدِ المَقْبُرِيُّ عنْ أبي سلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَألَ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها: كَيْفَ كانَتْ صلاَةُ رَسول اللهِ ﷺ فِي رمَضانَ؟ فقالَتْ: ما كانَ يَزِيدُ فِي رمَضَانَ ولاَ فِي غيرِهَا عَلى إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أربَعاً فَلاَ تَسَل عنْ حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أرْبَعاً فَلاَ تَسَلْ عن حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثلاثاً. فقُلْتُ: يا رسول اللهِ! أتَنامُ قَبْلَ أنْ تُوتِرَ؟ قال: **«يا عَائِشَةُ! إنَّ عَيْنَيَّ تنَامَانِ ولا يَنامُ قَلْبِي»**.
[انظر الحديث ١١٤٧ وطرفه].

2013 ـ قوله: (ولا في غيره) أي في غير رمضان وابن عساكر وأبي ذرّ عن الكشميهني: ولا في غيرها أي من ليالي غيره.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(9/32) ـ كتاب فضل ليلة القدر (٣٢/ ٩)

(71/1) ـ بابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١/ ٧١)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾ [القدر].
قال ابنُ عُيَيْنَةَ: ما كانَ فِي القُرْآنِ: وما أدْرَاكَ، فَقَدْ أعْلَمَهُ. وما قالَ: وما يُدْرِيكَ، فإنَّهُ لَمْ يُعْلِمْهُ.

2014ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: حَفِظْنَاهُ وإنَّما حَفِظَ مِنَ الزُّهْرِيِّ عن أبي سلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ صامَ رَمضَانَ إيماناً واحْتِساباً غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، ومنْ قامَ لَيلَةَ القَدْرِ إيماناً واحْتِساباً غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**». تابَعَهُ سُلَيْمانُ بنُ كَثِيرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر الحديث ٣٥ وأطرافه].

(72/2) ـ بابُ الْتِماسِ لَيْلَةِ القَدْرِ فِي السَّبْعِ الأوَاخِرِ (٢/ ٧٢)

2015ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنَا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رِجَالاً مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي المَنامِ فِي السَّبْعِ الأواخِرِ فقال رسولُ الله ﷺ: «**أرى رُؤْياكُمْ قَدْ تَوَاطَأتْ فِي السَّبْعِ الأوَاخِرِ، فَمَنْ كانَ مُتَحَرِّيهَا فلْيَتَحَرَّهَا في السَّبْعِ الأوَاخِرِ.**» [انظر الحديث ١١٥٨ وطرفه]. [م= ك= ١٣، ب= ٤٠، ح= ١١٦٥، أ= ٤٥٤٧].

2016ـ حدَّثنا مُعَاذُ بنُ فَضالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سلَمَةَ قال: سألْتُ أبا سَعِيدٍ ـ وكانَ لِي صَدِيقاً ـ فقال: اعْتَكَفْنَا مَعَ النبيِّ ﷺ العَشْرَ الأوْسَطَ مِنْ رَمضَانَ، فخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَخَطَبَنَا وقالَ: «**إنِّي أُرِيتُ لَيلَةَ القَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا ـ أوْ نُسِّيتُهَا ـ فالْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأوَاخِرِ فِي الوَتْرِ، وإنِّي رأيتُ أنِّي أسْجُدُ فِي ماءٍ وطِينٍ، فَمَنْ كانَ اعْتَكَفَ مَعَ رسولِ الله ﷺ فَلْيَرْجِعْ**»، فرجعنا وما نَرَى فِي السَّماءِ قَزَعةً فجاءَتْ سَحَابَةٌ فمَطَرَتْ حَتَّى سالَ سَقْفُ المَسْجِدِ، وكان مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فرَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِي المَاءِ والطِّينِ حَتَّى رَأيْتُ أثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [انظر الحديث ٦٦٩ وأطرافه].

باب 1 ـ **(وما قال)** ولابن عساكر **(وما كان)** **(شارح)**.

2014 ـ قوله: **(وإنما حفظ)** برفع أيّ على الابتداء وجرّ حفظ بالإضافة إليه والخبر محذوف أي: وأيّ حفظ حفظناه يصف حفظه بكمال الأخذ وقوة الضبط كما في الشرح وفي فتح الباري **(وأيما حفظٍ من الزهري)**.

2016 ـ **(العشر الأوسط)** كان حقه أن يقول: الوسطى. **(فليرجع)** أي إلى معتكفه. **(قزعة)** أي قطعة رقيقة من السحاب.

(3/ 73)- بابُ تَحَرِّي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الوِتْرِ مِنَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ (٣/ ٧٣)

فِيهِ عُبَادَةُ.

2017ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ قال: حدَّثنا أَبُو سُهَيْلٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضانَ»**. [الحديث ٢٠١٧ـ طرفاه في: ٢٠١٩، ٢٠٢٠]. [م= ك= ١٣، ب= ٤٠، ح= ١١٦٩، أ= ٢٤٣٤٦].

2018ـ حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ قال: حدَّثني ابنُ أَبِي حازِمٍ والدَّرَاوَرْدِيُّ عنْ يَزِيدَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عنْ أَبِي سلَمَةَ عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضانَ الْعَشْرَ الَّتِي في وسَطِ الشَّهْرِ، فإِذَا كانَ حِينَ يُمْسِي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تـمْضِي ويَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ ورَجَعَ منْ كانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ. وأَنَّهُ أَقامَ في شَهْرٍ جاوَرَ فيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كانَ يَرْجِعُ فِيهَا، فخَطَبَ النَّاسَ فأَمَرَهُمْ ما شاءَ الله ثمَّ قالَ: **«كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ قَدْ بَدَا لي أنْ أُجَاوِرَ هذِهِ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ، فَمَنْ كانَ اعْتَكَفَ مَعي فَلْيَثْبُتْ فِي مُعْتَكَفِهِ. وقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا فابْتَغُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ وابْتَغُوها فِي كلِّ وِتْرٍ، وقَدْ رأَيْتُنِي أَسْجُدُ في ماءٍ وطِينٍ»** فاسْتَهلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فأَمْطَرَتْ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النبيِّ ﷺ لَيْلَةَ إِحدَى وعِشْرِينَ، فبَصُرَتْ عَيْنِي نَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ ووَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِيناً وماءً. [انظر الحديث ٦٦٩ وأطرافه]. [م= ك= ١٣، ب= ٤٠، ح= ١١٦٧].

2019ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ هِشَامٍ قال: أخبرني أَبِي عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«الْتَمِسُوا...»**. (ح). [انظر الحديث ٢٠١٧وطرفه].

2020ـ وحدَّثني محَمَّدٌ قال: أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُجاوِرُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رمضانَ، ويَقُولُ: **«تحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضانَ»**. [انظر الحديث ٢٠١٧ وطرفه].

2021ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال: «حدَّثنا» وُهَيْبٌ قال: **حدثنا** أَيُّوبُ عنْ

2018 ـ**(في وسط الشهر)** وللكشميهني: وسط الشهر. **(فاستهلت السماء)**: أي أنهلت وصبت وأمطرت. **(فوكف المسجد)** أي قطر ماء المطر من سقفه.

2020 ـ قوله: **(ليلة القدر)** بالنصب على البدل من الضمير في قوله التمسوها. **(في تاسعة)** بدل من قوله في العشر الأواخر، وقوله: **(تبقى)** صفة أي في ليلة إحدى وعشرين، وقوله: **(في سابعة)** تبقى معناه في ليلة ثلاث وعشرين، ومعنى: **(ما بعده)** في ليلة خمس وعشرين.

عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**الْتَمِسُوها في العَشْرِ الأوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيلَةَ القَدْرِ فِي تَاسِعةٍ تَبْقَى، فِي سابِعَةٍ تبْقَى، في خامِسَةٍ تَبْقَى**».

[الحديث ٢٠٢١ـ طرفه في: ٢٠٢٢].

2022ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ أَبِي الأسْودِ قال: **حدثنا** عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا عاصِمٌ عنْ أَبِي مِجْلَزٍ وعِكْرِمَةَ، قال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: قال رسولُ الله ﷺ: «**هِيَ في العَشْرِ، الأواخر فِي تِسْعٍ يَمْضِينَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يبقِينَ**». يَعْنِي في لَيلَةَ الْقَدْرِ. تابَعَهُ عَبْدُ الوَهَّابِ عنْ أيُّوبَ. وعنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: «**الْتَمِسُوا في أرْبَعٍ وعِشْرِينَ**». [انظر الحديث ٢٠٢١].

(74/4) ـ بابُ رفْعِ مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ القَدْرِ لتلاحِي النَّاسِ (٤/ ٧٤)

2023ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثنَّى قال: **حدثنا** خالِدُ بنُ الحَارِثِ قال: **حدثنا** حُمَيْدٌ قال: حدَّثنا أنسٌ عنْ عُبَادةَ بنِ الصَّامِتِ قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فتَلاحَى رَجُلانِ مِنَ المُسْلِمينَ فقال: «**خَرَجْتُ لأخْبِرَكُمْ بِلَيلَةِ القَدْرِ فَتَلاحَى فُلانٌ وفُلانٌ فَرُفِعَتْ، وعَسَى أنْ يَكُونَ خَيْراً لَكُمْ، فالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعةِ والسَّابِعَةِ والخَامِسَةِ**». [انظر الحديث ٤٩ وطرفه].

(75/5) ـ بابُ الْعَمَلِ فِي العَشْرِ الأوَاخِرِ مِنْ رَمَضانَ (٥/ ٧٥)

2024ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ أَبِي يَعْفُورٍ عنْ أَبِي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ وأحْيا لَيْلَهُ وأيْقَظَ أهْلَهُ. [م= ك= ١٤، ب= ٣، ح= ١١٧٤].

2022 ـ قوله: (في تسع يمضين) هو بيان للعشر أي في ليلة التاسع والعشرين، وقوله في (سبع يبقين) أي في ليلة الثالث والعشرين.

باب 4 ـ قوله: (لتلاحي الناس) أي لأجل مخاصمتهم (شارح).

2024 ـ قوله: (شد مئزره) أي اعتزل النساء.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(33/ 9) ـ كِتَابُ الاعتِكَاف (٣٣/ ٩)

(1/ 76)ـ بابُ الاعْتِكَافِ فِي العَشْرِ الأوَاخِرِ والاعْتِكافِ فِي المَسَاجِدِ كُلِّهَا (١/ ٧٦)

لِقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧].

2025ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ أنَّ نافِعاً أخْبَرَهُ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأوَاخِرَ مِنْ رَمَضانَ. [م= ك= ١٤، ب= ١، ح= ١١٧١، أ= ٦١٨٠].

2026ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ ابنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ: إنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ الله تعالى، ثُمَّ اعْتَكَفَ أزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ.
[الحديث ٢٠٢٦ـ أطرافه في: ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٥]. [م= ك= ١٤، ب= ١، ح= ١١٧٢، أ= ٢٦٠١١].

2027ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ الْهادِ عنْ محَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ التَّيْمِيِّ عنْ أبِي سلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَعْتَكِفُ فِي العَشْرِ الأوْسَطِ مِنْ رَمَضانَ، فاعْتَكَفَ عاماً حَتَّى إذَا كانَ لَيْلَةُ إحْدَى وعِشْرِينَ ـ وَهْيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنْ اعْتِكافِهِ ـ قال: **«منْ كانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الأوَاخِرَ، وقدْ أُريتُ هَذِهِ اللَّيلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وقَدْ رأيْتُنِي أسْجُدُ فِي ماءٍ وطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا، فالْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأوَاخِرِ، والْتَمِسُوهَا في كُلِّ وِتْرٍ»**. فَمَطَرَتِ السَّماءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وكانَ المَسْجدُ عَلى عَرِيشٍ فوَكَفَ الْمَسْجِدُ فَبَصُرَتْ عَيناَيَ رسولَ الله ﷺ عَلَى جَبْهَتِهِ أثَرُ المَاءِ والطِّينِ مِنْ صُبْحِ إحْدَى وعِشْرِينَ. [انظر الحديث ٦٦٩ وأطرافه].

(2/ 77)ـ بابُ الحَائِضِ تُرَجِّلُ المُعْتَكِفَ (٢/ ٧٧)

2028ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: **حدثنا** يحْيَى عَنْ هِشَامٍ قال: أخْبَرَنِي أبِي عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصْغِي إليَّ رَأسَهُ وَهْوَ مُجَاوِرٌ فِي المَسْجِدِ فَأُرَجِّلُهُ وأنَا حائِضٌ. [انظر الحديث ٢٩٥ وأطرافه]. [م= ك= ٣، ب= ٣، ح= ٢٩٧، أ= ٢٦٣٢١].

2027 ـ قوله: (ليلة) بالنصب في الفرع وغيره وضبطه بعضهم بالرفع فاعلاً بكان التامّة (شارح). (على عريش) أي مظللاً بجريد ونحوه مما يستظل به يريد أنه لم يكن له سقف يكنّ من المطر.

باب 2 ـ (الترجيل): المشط والتسريح.

(3 /78) ـ بابٌ لا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إلاَّ لِحاجَةٍ (٣ /٧٨)

2029ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا لَيْثٌ عن ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ وعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ: وإنْ كانَ رسولُ الله ﷺ لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ وهُوَ في المَسْجِدِ فأُرَجِّلُهُ، وكانَ لا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إلاَّ لِحَاجَةٍ إذَا كانَ مُعْتَكِفاً. [انظر الحديث ٢٩٥ وأطرافه].

(4 /79) ـ بابُ غُسْلِ الْمُعْتَكِفِ (٤ /٧٩)

2030ـ حدَّثنا مَحمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفيانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأَسْوَدِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُبَاشِرُنِي وأنَا حائِضٌ. [انظر الحديث ٣٠٠ وطرفه].

2031ـ وكانَ يُخرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأغْسِلُهُ وأنَا حَائِضٌ.
[انظر الحديث ٢٩٥ وأطرافه].

(5 /80) ـ بابُ الاعْتِكافِ لَيْلاً (٥ /٨٠)

2032ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ عُبَيْدِ الله قال: أخبرَنِي نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ عُمَرَ سألَ النبيَّ ﷺ قال: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ أنْ أعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي المَسْجِدِ الحَرَام! قال: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ».
[الحديث ٢٠٣٢ـ أطرافه في: ٢٠٤٣، ٣١٤٤، ٤٣٢٠، ٦٦٩٧].

(6 /81) ـ بابُ اعْتِكَافِ النِّساءِ (٦ /٨١)

2033ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال: حدثنا يَحْيَى عنْ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الأوَاخِرِ مِنْ رَمَضانَ، فكُنْتُ أضرِبُ لَهُ خِبَاءً فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فاسْتَأذَنَتْ حَفْصَةُ عائِشَةَ أنْ تَضْرِبَ خِباءً، فأذِنَتْ لَهَا فَضَرَبَتْ خِبَاءً، فلَمَّا رَأتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ، فَلَمَّا أصْبَحَ النبيُّ ﷺ رأى الأخْبِيَةَ فقال: «ما هَذَا؟» فأُخْبِرَ. فقَالَ النبيُّ ﷺ «آلْبِرَّ تُرَوْنَ بِهِنَّ؟» فتَرَكَ الاعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْراً مِنْ شَوَّالٍ. [انظر الحديث ٢٠٢٦ وأطرافه]. [م= ك= ١٤، ب= ٢، ح= ١١٧٣، أ= ٢٤٥٩٨].

2030 ـ قوله: (يباشرني) أي يمسّ بشرتي.

2032 ـ قوله: (أوف) وفي بعض نسخ المتن: فأوف.

2033 ـ قوله: (خباء) أي خيمة من وبر أو صوف لا من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة (شارح).

قوله: (آلبرّ ترون) بهمزة الاستفهام على وجه الإنكار أي الطاعة تظنون وهو معنى قوله في الحديث الآتي تقولون، وكان القياس أن يقال بلفظ جمع المؤنث ولكن الخطاب للحاضرين الشاملين للنساء والرجال كما في الشارح.

(7/ 82)ـ بابُ الأَخْبِيَةِ فِي المَسْجِدِ (٧/ ٨٢)

2034ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنَا مالِكٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ عُمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ أرادَ أنْ يَعْتَكِفَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إلَى المَكانِ الَّذِي أرادَ أنْ يَعْتَكِفَ إذَا أخْبِيَةٌ: خِباءُ عائِشَةَ وخِباءُ حَفْصَةَ وخِبَاءُ زَيْنَبَ، فقال: «**آلْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟**» ثُمَّ انْصَرَفَ فلَمْ يَعْتَكِفْ حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْراً مِنْ شَوَّالٍ. [انظر الحديث ٢٠٢٦ وأطرافه].

(8/ 83)ـ بابٌ هَلْ يَخْرُجُ المُعْتَكِفُ لِحَوائِجِهِ إلى بابِ المَسْجِدِ (٨/ ٨٣)

2035ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ أخْبَرَتْهُ أنَّها جاءَتْ رسولَ الله ﷺ تَزُورُهُ في اعْتِكَافِهِ في المَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الأوَاخِرِ مِنْ رَمضانَ، فتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ ساعَةً ثُمَّ قامَتْ تَنْقَلِبُ، فقامَ النبيُّ ﷺ معَهَا يَقْلِبُهَا، حتَّى إذَا بلَغَتْ بابَ الْمَسْجِدِ، عِنْدَ بابِ أمِّ سلَمَةَ. مَرَّ رَجُلانِ مِنَ الأنْصارِ فسَلَّمَا عَلى رسولِ الله ﷺ فقال لَهُمَا النبيُّ ﷺ: «**عَلَى رِسْلِكُمَا! إنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيّ**» فقَالاَ سُبْحَانَ الله يا رسولَ الله! وكَبُرَ عَلَيْهِمَا. فقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الإنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّم، وإنِّي خَشِيتُ أنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُما شَيئاً**». [الحديث ٢٠٣٥ـ أطرافه في: ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٣١٠١، ٣٢٨١، ٦٢١٩، ٧١٧١]. [م= ك= ٣٩، ب= ٩، ح= ٢١٧٥، أ= ٢٦٩٢٧].

(9/ 84)ـ بابُ الاعْتِكَافِ وخَرَجَ النبيُّ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ (٩/ ٨٤)

2036ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُنِيرٍ قال: سمِعَ هَارُونَ بنَ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عليُّ بنُ الْمُبارَكِ قال: حدَّثني يَحْيى بنُ أبي كَثِيرٍ قال: سَمِعْتُ أبا سلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَ: سألْتُ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، قُلتُ: هَلْ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ القَدْرِ؟ قالَ: نَعَمْ. اعْتَكَفْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ الْعَشْرَ الأوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، قال: فَخَرَجْنا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ، قال: فَخَطَبَنا رسولُ الله ﷺ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ فقال: «**إنِّي أُرِيتُ لَيلَةَ القَدْرِ وإنِّي نُسِّيتُها فالْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأوَاخِرِ في وَتْرٍ، فإنِّي رأيْتُ أنْ أسْجُدَ في ماءٍ وطِين. ومنْ كانَ اعْتَكَفَ مَعَ رسولِ الله ﷺ فَلْيَرْجِعْ**». فرَجَعَ إلى الْمَسْجِدِ وما نَرَى فِي السَّماءِ قَزَعَةً، قال: فَجاءَتْ سَحابَةٌ فَمَطَرَتْ وأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فسَجَدَ رسولُ الله ﷺ فِي الطِّينِ والمَاءِ حَتَّى رَأيْتُ الطِّينَ فِي أرْنَبَتِهِ وجَبْهَتِهِ.
[انظر الحديث ٦٦٩ وأطرافه].

(10/ 85)ـ بابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ (١٠/ ٨٥)

2037ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي

2035 ـ قوله: **(تنقلب)** أي تنصرف راجعة إلى منزلها، وقوله: **(يقلبها)** أي يرجعها ذاهباً معها. قوله: **(على رسلكما)** أي مهلاً لا تعجلا في الذهاب، وقال الشارح: أي على هيئتكما فليس شيء تكرهانه اهـ.

الله تعالى عنها، قالَتِ: اعْتَكَفَتْ معَ رسول الله ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أزْوَاجِهِ مُسْتَحاضَةٌ، فكانَتْ تَرَى الْحُمْرَةَ والصُّفْرَةَ، فَرُبَّمَا وَضَعْنَا الطَّسْتَ تَحْتَهَا وهِي تُصَلِّي. [انظر الحديث ٣٠٩ وطرفيه].

(11 /86) ـ بابُ زِيَارَةِ المرْأةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكافِهِ(١١ /٨٦)

2038ـ حدَّثنا سَعِيد بنُ عُفَيْرٍ قال: حدَّثني اللَّيْثُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ أخْبَرَتْهُ قالَتْ (ح). حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا هشامٌ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عن عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ قال: كانَ النبيُّ ﷺ فِي المَسْجِدِ وعِنْدَهُ أزْوَاجُهُ، فَرُحْنَ. فقال لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيّ: **«لاَ تَعْجَلِي حَتَّى أنصرِفَ مَعَكِ»**. وكانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ، فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ معَها فَلَقِيَهُ رَجلاَنِ مِنَ الأنْصارِ فَنَظَرا إلى النبيِّ ﷺ ثُمَّ أجازَا، وقال لَهُمَا النبيُّ ﷺ **«تَعالَيا! إنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيّ»**. قالاَ: سُبْحَانَ الله يا رسولَ الله! قال: **«إنَّ الشَّيطَانَ يَجْرِي مِنَ الإنْسَانِ مَجرَى الدَّمِ وإنِّي خَشِيتُ أنْ يُلْقِيَ فِي أنْفُسِكُمَا شَيْئاً»**. [انظر الحديث ٢٠٣٥ وأطرافه].

(12 /87) ـ بابٌ هَلْ يَدْرَأُ المُعْتَكِفُ عنْ نَفْسِهِ(١٢ /٨٧)

2039ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: أخْبَرَنِي أخِي عن سُلَيْمَانَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبِي عَتِيقٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ صَفِيَّةَ أخْبَرَتْهُ قالَتْ (ح). حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ عنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ أنَّ صَفِيَّةَ، رضي الله تعالى عنها، أتَتِ النبيَّ ﷺ وهوَ مُعْتَكِفٌ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَى مَعَهَا فأبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ. فلَمَّا أبْصَرَهُ دَعاهُ فَقال: **«تَعالَ! هِيَ صَفِيَّةُ»** ـ وربَّمَا قال سُفْيانُ: هَذِهِ صَفِيَّةُ ـ **فإنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِن ابنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»**. قُلْتُ لِسُفْيَانَ: أتَتْهُ لَيْلاً؟ قال: وهَلْ هُوَ إلاَّ لَيْلاً؟. [انظر الحديث ٢٠٣٥ وأطرافه].

(13 /88) ـ بابُ مَنْ خَرَجَ مِنَ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ(١٣ /٨٨)

2040ـ حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قال: **حدَّثَنَا** سُفْيَانُ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنْ سُلَيْمانَ الأحْوَلِ خالِ ابنِ أبي نُجَيْحٍ عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي سَعِيدٍ (ح). قال سُفْيَانُ: **وحدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبِي سَعِيدٍ قال: وأظُنُّ أنَّ ابنَ أبِي لَبِيدٍ حدَّثنا عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: اعْتَكَفْنَا معَ رسولِ الله ﷺ الْعَشْرَ الأوْسَطَ، فَلَمَّا كانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنا مَتاعَنَا، فأتانَا رسولُ الله ﷺ قال: **«مَنْ كانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إلَى مُعْتَكَفِهِ فإنِّي رَأيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ،**

2038 ـ قوله: (ثم أجازا) أي مضيا فإن أجاز وجاز بمعنى قال الشارح وسقطت الهمزة في رواية لابن عساكر.

باب 12 ـ (الدرء) الدفع.

2040 ـ قوله: (وهاجت السماء) أي طلعت السحب.

ورَأيْتُنِي أسْجُدُ فِي ماءٍ وطينٍ». فَلَمَّا رَجَعَ إلَى مُعْتَكَفِهِ وهاجَتِ السَّماءُ فَمُطِرْنَا، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ، لَقَدْ هاجَتِ السَّماءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ اليَوْمِ ـ وكانَ المَسْجِدُ عَرِيشاً ـ فَلَقَدْ رأيْتُ عَلَى أنْفِهِ وأرْنَبَتِهِ أثَرَ المَاءِ والطِّينِ. [انظر الحديث ٦٦٩ وأطرافه].

(14/ 89) ـ بابُ الاعْتِكَافِ في شَوَّالٍ (١٤/ ٨٩)

2041ـ حدَّثنا محَمَّدٌ قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَان، وإذَا صَلَّى الغَدَاةَ دَخلَ مَكانَهُ الَّذِي اعتَكَفَ فِيهِ. قال: فاسْتَأذَنَتْهُ عائِشَةُ أنْ تَعْتَكِفَ فأذِنَ لَها فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً، فسَمِعَتْ بِهَا حَفصَةُ فَضَرَبَتْ قُبَّةً، وسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِهَا فضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى، فلَمَّا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ منَ الغَدِ أبْصَرَ أرْبَعَ قِبابٍ فقال: **«ما هٰذَا؟»** فأُخْبِرَ خَبَرَهُنَّ فقال: **«ما حَمَلَهُنَّ عَلى هٰذا؟ آلْبِرُّ؟انْزِعُوها فَلاَ أرَاهَا»**. فَنُزِعَتْ فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضانَ حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ. [انظر الحديث ٢٠٢٦ وأطرافه].

(15/ 90) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ صَوْماً إذَا اعْتَكَفَ (١٥/ ٩٠)

2042ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله عنْ أخِيهِ عنْ سُلَيْمَانَ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ عنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ قالَ: يا رسولَ الله! إنِّي نَذَرْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ أنْ أعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ؟ فقال لَهُ النبيُّ ﷺ: **«أوْفِ نَذْرَكَ»** فاعْتَكَفَ لَيْلَةً.

(16/ 91) ـ بابٌ إذَا نَذَرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ أنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أسْلَمَ (١٦/ ٩١)

2043ـ حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: **حدثنا** أبو أُسامَةَ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ، نَذَرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ أنْ يَعْتَكِفَ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ ـ قال: أُرَاهُ قال لَيْلَةً ـ قال لَهُ رسولُ الله ﷺ: **«أوْفِ بِنَذْرِكَ»**. [انظر الحديث ٢٠٣٢ وأطرافه].

(17/ 92) ـ بابُ الاعْتِكَافِ فِي العَشْرِ الأوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ (١٧/ ٩٢)

2044ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا أبُو بَكْرٍ عنْ أبِي حَصِينٍ عنْ أبِي صالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كلِّ رَمضانَ عَشْرَةَ أيَّامٍ، فلَمَّا كانَ العامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْماً. [الحديث ٢٠٤٤ـ طرفه في: ٤٩٩٨].

2041 ـ قوله: (رمضان) بالتنوين لأنه نكرة فزالت العلمية منه فصرف (شارح).

2044 ـ قوله: (رمضان) بالصرف نبه عليه الشارح.

(18/ 93) ـ بابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَخْرُجَ (١٨/ ٩٣)

2045ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ أبو الحَسَن قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا الأَوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال: **حدَّثَتْني** عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ أنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الأوَاخِرَ منْ رَمَضَانَ، فاسْتَأْذَنَتْهُ عائِشَة فأذِنَ لَها. وسألَتْ حَفْصَةُ عائِشَةَ أنْ تَسْتَأْذِنَ لَها فَفَعَلَتْ، فلمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ ابنَةُ جَحْشٍ أَمَرَتْ بِبناءٍ فَبُنِيَ لَهَا. قالَتْ: وكانَ رسولُ الله ﷺ إذَا صَلَّى انصَرَفَ إلَى بِنَائِهِ، فَبَصُرَ بالأَبْنِيَةِ فقال: **«ما هَذَا؟»** قالُوا: بِناءُ عائِشَةَ وحفْصَةَ وزَيْنَبَ. فقال رسولُ الله ﷺ: **آلْبِرَّ أَرَدْنَ بِهَذَا؟ ما أنَا بِمُعْتَكِفٍ»**. فرَجَعَ، فلَمَّا أفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْراً مِنْ شَوَّالٍ. [انظر الحديث ٢٠٢٦ وأطرافه].

(19/ 94) ـ بابُ المُعْتَكِفِ يُدْخِلِ رَأسَهُ البَيْتَ لِلْغُسْلِ (١٩/ ٩٤)

2046ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّهَا كانَتْ تُرَجِّلُ النبيَّ ﷺ وهْيَ حائِضٌ وهْوَ مُعْتَكِفٌ فِي المَسْجِدِ وهْيَ في حُجْرَتِهَا يُنَاوِلُهَا رَأْسَهُ. [انظر الحديث ٢٩٥ وأطرافه].

باب 19 ـ قوله: (للغسل) بفتح الغين ولأبي ذرّ بضمها (شارح).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(10/34) ـ كِتَابُ البُيُوعِ وقَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ: (٣٤/ ١٠)

﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَوٰا﴾ [البقرة: ٢٧٥].

وقوله: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(1/1) ـ بابُ ما جاءَ فِي قَوْلِ الله تعَالى: (١/ ١)

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٠ وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَٰرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّٰزِقِينَ ۝١١﴾ [الجمعة].

وقوْلِهِ ﴿لَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِالْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء: ٢٩].

2047 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ قال: حدَّثنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبُو سَلَمَة بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: إنَّكُمْ تَقُولُونَ: إنَّ أبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الحَدِيثَ عنْ رسولِ الله ﷺ؟ وتقُولُونَ: ما بالُ المهاجِرينَ والأنْصارِ لاَ يُحَدِّثُونَ عنْ رَسولِ الله ﷺ بِمِثْلِ حَديثِ أبِي هُرَيْرَةَ؟ وإنَّ إخوتي مِنَ المُهَاجِرينَ كانَ يَشْغَلُهُمْ الصَفْقُ بالأسْوَاقِ وكُنْتُ ألْزَمُ رسولَ الله ﷺ علَى مِلءِ بَطْنِي، فأشْهَدُ إذَا غَابُوا وأحْفَظُ إذَا نَسُوا، وكانَ يَشْغَلُ إخوتي مِنَ الأنْصَارِ عَمَلُ أمْوَالِهِمْ، وكُنْتُ امْرَءاً مِسْكِيناً مِنْ مَساكِينِ الصُّفَّةِ أعِي حِينَ يَنْسَونَ، وقَدْ قالَ رسولُ الله ﷺ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ: «**إنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ أحَدٌ ثَوْبَهُ، حَتَّى أقْضِي مَقَالَتِي هٰذِهِ ثُمَّ يَجْمَعُ إلَيْهِ ثَوْبَهُ إلاَّ وَعَى ما أقُولُ**» فَبَسَطْتُ نَمِرَةً عَلَيَّ حَتَّى إذَا قَضَى رسولُ الله ﷺ مقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إلَى صَدْرِي فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةِ رسولِ الله ﷺ تِلْكَ مِنْ شَيءٍ. [انظر الحديث ١١٨ وأطرافه].

2048 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبيهِ عنْ جَدِّهِ قال: قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ، رضي الله تعالى عنهُ: لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ آخى رسولُ الله ﷺ بيْنِي وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ، فقال سعْدُ بنُ الرَّبِيعِ: إنِّي أكثَرُ الأنْصارِ مالاً فأقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مالِي، وانْظُر أيَّ

2047 ـ المراد (**بالصفق**) هنا التبايع لأنهم كانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأكفّ إمارة لانتزاع المبيع. وفي نسخة أخرى: صفقٌ (**نمرة**) أي كساء ملوناً كأنه من النمر لما فيه من سواد وبياض وقال ثعلب: ثوب مخطط.

2048 ـ قوله: (**هويت**) أي أحببت. (**فقال عبد الرحمن**) وفي فتح الباري زيادة فقال له عبد الرحمن. (**قينقاع**): بالصرف وعدمه كما في الشرح. (**الأقط**): لبن جامد معروف. (**الغدوّ**) أي الذهاب إلى السوق للتجارة. (**أثر صفرة**) أي: الطيب الذي استعمله عند الزفاف.

زَوْجَتَيَّ هَوِيْتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا فإذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا. قال: فقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: لاَ حاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ! هلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجارَةٌ؟ قال: سُوقُ قَيْنُقَاعَ. قال: فغَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فأتى بأَقِطٍ وسَمْنٍ. قال: ثُمَّ تابعَ الغُدُوَّ فَمَا لَبِثَ أنْ جاءَ عَبْدُ الرَّحْمٰنُ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فقال رسولُ الله ﷺ **«تَزَوَّجْتَ؟»** قالَ: نَعَمْ. قال: ومَنْ؟ قالَ: امْرأَةً مِنَ الأنْصارِ. قال: **«كَمْ سُقْتَ؟»** قال: زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ـ أَوْ: نَواة مِنْ ذَهَبٍ ـ فقال لَهُ النبيُّ ﷺ: **«أَوْلِمْ ولَوْ بِشَاةٍ»**. [الحديث ٢٠٤٨ ـ طرفه في: ٣٧٨٠].

2049 ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثنا حُمَيدٌ عن أنسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمٰنُ بنُ عَوْفٍ المَدِينَةَ فآخى النبيُّ ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ الأنْصَارِيِّ، وكانَ سَعْدٌ ذَا غِنًى، فقال لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ: أُقَاسِمُكَ مالِي نِصْفَيْنِ وأُزَوِّجُكَ؟ قال: بارَكَ الله لَكَ فِي أهْلِكَ ومالِكَ، دُلُّونِي علَى السُّوقِ. فَمَا رجَعَ حَتَّى اسْتَفْضَلَ أقِطاً وسَمْناً فأتى بِهِ أهْلَ مَنْزِلِهِ. فَمَكَثْنَا يَسِيراً ـ أوْ ما شاءَ الله ـ فجاءَ وَعَلَيْهِ وضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فقال لَهُ النبيُّ ﷺ: **«مَهْيَمْ؟»** قال: يا رسولَ الله! تَزَوَّجْتُ امرأةً مِنَ الأنْصارِ. قال: **«ما سُقْتَ إِلَيْهَا؟»** قال: نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ ـ أوْ وَزْنَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قال: **«أَوْلِمْ ولَوْ بِشَاةٍ»**.
[الحديث ٢٠٤٩ ـ أطرافه في: ٢٢٩٣، ٣٧٨١، ٣٩٣٧، ٥٠٧٢، ٥١٤٨، ٥١٥٣، ٥١٥٥، ٥١٦٧، ٦٠٨٢، ٦٣٨٦].

2050 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرٍو عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَتْ عُكَاظُ، ومَجِنَّة، وذُو المَجَازِ، أَسْوَاقاً فِي الجاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كانَ الإسْلاَمُ فَكأَنَّهُمْ تَأَثَّمُوا فِيهِ فَنَزَلَتْ: [البقرة: ١٩٨] ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾: فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ، قرَأَهَا ابنُ عَبَّاسٍ. [انظر الحديث ١٧٧٠ وطرفيه].

(2/ 2) ـ بابٌ الحَلاَلُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ وبَيْنَهُمَا مُشَبَّهاتٌ (٢/ ٢)

2051 ـ حدَّثني محَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدثنا ابنُ أبِي عَدِيّ عنِ ابنِ عَوْنٍ عنِ الشَّعْبِيِّ قال: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: سمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ (ح). وحدثنا عليُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ أبِي فَرْوَةَ عنِ الشَّعْبِيِّ قال: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بن بشير عنِ النبي ﷺ (ح). وحدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ أبِي فَرْوَةَ قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِي قال سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ (ح). وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال:

2049 ـ (استفضل) أي ربح. (فأتى به) أي بالذي استفضله. (وعليه وضر) أي لطخ. (مهيم) كلمة يستفهم بها أي: ما شأنك؟

2050 ـ قوله: (عكاظ) منوناً وغير منون كما في الشارح. (تأثموا فيه) أي اجتنبوا الإثم والمعنى تركوا التجارة في الحج حذرا من الإثم، وللكشميهني: (تأثموا منه) بدل، فيه.

2051 ـ قوله: (عن أبي فروة) وفي فتح الباري: حدثنا أبو فروة. (يوشك) بالرفع وإن كان القياس الجزم أي يقرب.

أخبرَنا سُفْيَانُ عنْ أَبِي فَرْوَةَ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ «**الحَلالُ بَيِّنٌ والحرَامُ بَيِّنٌ وبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ ما شُبِّهَ علَيْهِ مِنَ الإِثْمِ كانَ لِمَا اسْتَبَانَ أتْرَكَ، ومَنِ اجْتَرأَ عَلَى ما يُشَكُّ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ أَوْشَكَ أنْ يُوَاقِعَ ما اسْتَبَانَ، والمَعَاصِي حِمَى اللهِ، منْ يَرْتَعْ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكْ أنْ يُوَاقِعَهُ**». [انظر الحديث ٥٢].

(3/ 3) ـ بابُ تَفْسِيرِ المشبَّهاتِ (٣/ ٣)

وقال حسَّانُ بنُ أَبِي سِنانٍ: ما رأيْتُ شَيئاً أهْوَنَ مِنَ الوَرَعِ، دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لاَ يَرِيبُكَ.

2052 ـ **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي حُسَيْنٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أبي مُلَيْكَةَ عن عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ جاءَتْ فَزَعَمَتْ أنَّهَا أرْضَعَتْهُمَا، فذَكرَ للنبيِّ ﷺ فأعْرَضَ عنْهُ وتبَسَّمَ النبيُّ ﷺ قال: «**كَيفَ؟ وقَدْ قِيلَ**»: وقَدْ كانَتْ تَحْتَهُ ابنَةُ إهَابٍ التَّمِيمِيِّ. [انظر الحديث ٨٨ وأطرافه].

2053 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كان عُتْبَةُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إلى أخيهِ سَعْدِ بن أبي وقَّاصٍ أن ابنَ ولِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي فاقْبِضْهُ. قالَتْ: فلَمَّا كان عام الفَتْحِ أخذَهُ سَعْدُ بنُ أبِي وقَّاصٍ وقالَ: ابنُ أخِي، قَدْ عَهِدَ إلَيَّ فِيهِ. فَقامَ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ فقال: أخِي وابن ولِيدَةِ أبِي وُلِدَ على فِراشِهِ، فَتَساوَقَا إلَى النبيِّ ﷺ فقال سعْدٌ: يا رسولَ الله ابنُ أخِي، كانَ قَدْ عَهِدَ إلَيَّ فِيهِ، فقال عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ: أخِي وابنُ ولِيدَةِ أبِي وُلِدَ عَلَى فِراشِهِ. فقال رسولُ الله ﷺ «**هُوَ لَكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعَةَ**» ثُمَّ قال النَّبيُّ ﷺ «**الولَدُ لِلْفِراشِ ولِلْعَاهِرِ الحَجرُ**». ثُمَّ قال لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ «**احتَجِبي مِنْهُ يا سَوْدَةَ**»، لِمَا رَأى مِنْ شَبَهِهِ بعُتبةَ فَمَا رآهَا حَتَّى لَقِيَ الله.

[الحديث ٢٠٥٣ ـ أطرافه في: ٢٢١٨، ٢٤٢١، ٢٥٣٣، ٢٧٤٥، ٤٣٠٣، ٦٧٤٩، ٦٧٦٥، ٦٨١٧، ٧١٨٢].

[م= ك= ١٧، ب= ١٠، ح= ١٤٥٧، أ= ٢٤١٤١].

2054 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني عَبْدُ الله بنُ أبي السَّفَرِ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سألْتُ النبيَّ ﷺ عنْ المِعْرَاضِ، فَقال: «**إذَا أصابَ بحَدِّهِ فكُلْ، وإذَا أصابَ بعَرْضِهِ فقَتَلَ فَلاَ تأكُلْ فإنَّهُ وَقِيذٌ**» قُلْتُ: يا رسولَ الله! أُرْسِلُ كَلْبِي وأُسَمِّي

باب 3 ـ قوله: (ما يريبك إلى ما لا يريبك) بفتح الباء فيهما ويجوز الضم.

2053 ـ قوله (عهد) أي أوصى. (وليدة زمعة) أي جاريته. (فتساوقا) أي فترافعا. (وللعاهر الحجر) أي وللزاني الخيبة.

2054 ـ قوله: (عن المعراض) أي سألته عن رمي الصيد بالمعراض وهو السهم الذي لا ريش عليه أو عصا رأسها محدّد. (وقيذ) أي موقوذ وهو المقتول بغير محدد من عصاً أو حجر ونحوهما.

فأجِدُ مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ كَلْباً آخرَ لَمْ أُسَمِّ عَلَيْهِ ولاَ أدرِي أيُّهُمَا أخَذَ. قال: «**لا تأكُلْ! إنَّما سَمَّيتَ عَلَى كَلْبِكَ ولَمْ تُسَمِّ عَلَى الآخرِ**». [انظر الحديث ١٧٥ وأطرافه].[م= ك= ٣٤، ب: ١، ح= ١٩٢٩، أ= ١٩٤٠٨].

(٣/ 4)ـ بابُ ما يُتَنَزَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ (٤/ ٤)

2055 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدثنا سُفيانُ عنْ مَنصُورٍ عنْ طَلْحَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: مرَّ النبيُّ ﷺ بِتَمرَةٍ مُسْقَطَةٍ فقال: «**لَوْلا أنْ تَكُونَ صَدَقَةً لأكَلْتُهَا**». وقال هَمَّامٌ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**أجِدُ تَمْرَةً ساقِطَةً عَلَى فِرَاشِي**».

[الحديث ٢٠٥٥ ـ طرفه في: ٢٤٣١].[م= ك= ١٢، ب= ٥٠، ح= ١٠٧١، أ= ١٤١١٢].

(٥/ 5)ـ بابُ مَنْ لَمْ يَرَ الوَساوِسَ ونَحْوَها مِنَ المُشَبَّهاتِ (م ٥)

2056 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهرِيِّ عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عنْ عَمِّهِ قال: شُكِيَ إلَى النبيِّ ﷺ: الرجُلُ يَجِدُ فِي الصَّلاةِ شَيْئاً أيَقْطَعُ الصَّلاةَ؟ قال: «**لا حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أوْ يَجِدَ رِيحاً**». وقال ابنُ أبِي حَفْصَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ: لاَ وُضُوءَ إلاَّ فِيمَا وَجَدْتَ الرِّيحَ أوْ سَمِعْتَ الصَّوْتَ. [انظر الحديث ١٣٧ وأطرافه].

2057 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ المِقْدَام العِجْلِيُّ قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الطُّفَاوِيُّ قال: حدَّثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ قَوْماً قالُوا: يا رسولَ الله! إنَّ قَوْماً يأتُونَنَا بالَّلحْمِ لاَ نَدْرِي أذَكَرُوا اسْمَ الله عَلَيْهِ أمْ لاَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**سَمُّوا الله عليْهِ وكُلُوه**». [الحديث ٢٠٥٧ ـ طرفاه في: ٥٥٠٧، ٧٣٩٨].

(٦/ 6)ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوٓا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١].

2058 ـ حدَّثنا طَلْقُ بنُ غَنَّام قال: حدَّثنا زَائِدَةُ عنْ حُصَيْنٍ عنْ سالِم قال: حدَّثني جابرٌ، رضي الله تعالى عنه، قال: بَيْنَما نحْنُ نُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ إذْ أقْبلَتْ مِنَ الشَّام عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَاماً، فالْتَفَتُوا إليْهَا حَتَّى ما بَقِيَ مع النبيِّ ﷺ إلاَّ اثنا عَشَرَ رَجلاً، فنزَلَتْ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوٓا إِلَيْهَا﴾. [انظر الحديث ٩٣٦وطرفيه].

(٧/ 7)ـ بابُ مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ المَالَ (٧/ ٧)

2059 ـ حدَّثنا آدمُ قال: حدثنا ابنُ أبِي ذِئْبٍ قال: حدثنا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهِ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**يأتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ لا يُبَالِي المَرْءُ ما أخذَ مِنْهُ أمِنَ الحَلالِ أمْ مِنَ الحَرامِ**». [الحديث ٢٠٥٩ ـ طرفه في: ٢٠٨٣].

2055 ـ قوله: تمرة ساقطة وفي الفتح: مسقطة.

2058 ـ قوله: (**عير**) أي قافلة.

(8 /8) - بابُ التِّجَارَةِ فِي البَرِّ وغَيْرِهِ(٨ /٨)

وقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٣٧]. وقال قَتَادَةُ: كانَ القَوْمُ يَتَبَايَعُونَ ويَتَّجِرُونَ، ولَكِنَّهُمْ إذَا نابَهُمْ حقٌّ مِنْ حُقُوقِ الله لَمْ تُلْهِهِمْ تِجارَةٌ ولاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ الله، حَتَّى يُؤَدُّوهُ إلَى الله.

2060 ـ 2061 ـ حدَّثنا أبو عَاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ أبِي المِنْهَالِ قال: كنتُ أتَّجِرُ في الصَّرْفِ، فَسألْتُ زَيْدَ بنَ أرْقَمَ، رضي الله تعالى عنهُ، فقال: قال النبيُّ ﷺ .. (ح). وحدَّثني الفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ قال: حدَّثنا الحَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قال ابنُ جُرَيْجٍ: أخبرني عَمْرُو بنُ دِينَارٍ وعامِرُ بنُ مُصْعَبٍ أنَّهُمَا سَمِعَا أبَا المِنْهَالِ يَقُولُ: سألْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ وزَيْدَ ابنَ أرْقَمَ عنِ الصَّرْفِ فَقالاَ: كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسولِ الله ﷺ فَسألْنَا رسولَ الله ﷺ عنِ الصَّرْفِ فقال: **«إنْ كانَ يَداً بِيَدٍ فَلاَ بَأسَ وإنْ كانَ نَسَاءً فَلاَ يَصْلُحُ»**.

[الحديث ٢٠٦٠ ـ أطرافه في: ٢١٨٠، ٢٤٩٧، ٣٩٣٩]. [الحديث ٢٠٦١ ـ أطرافه في: ٢١٨١، ٢٤٩٨، ٣٩٤٠].

(9 /9) - بابُ الخُرُوجِ فِي التِّجَارَةِ(٩ /٩)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠].

2062 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ قال: أخبرنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَطاءٌ عنْ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ أنَّ أباَ مُوسَى الأشْعَرِيَّ اسْتَأذَنَ عَلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، فلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ـ وكأنَّهُ كانَ مَشْغُولاً ـ فرَجَعَ أبُو مُوسَى، ففرَغَ عُمرُ فقال: ألَمْ أسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ الله بنِ قَيْسٍ؟ ائذنُوا لَهُ. قِيلَ: قدْ رَجَعَ. فَدَعاهُ فقال: كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَلِكَ! فقالَ: تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بالْبَيِّنَةِ!! فانْطَلَقَ إلَى مَجْلِسِ الأنْصارِ فسَألَهُمْ. فقالُوا: لاَ يَشْهَدُ لَكَ عَلى هَذَا إلاَّ أصْغَرُنَا أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ، فَذَهَبَ بأبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، فقال عُمَرُ: أخْفَى عَلَيَّ مِنْ أمْرِ رسولِ الله ﷺ ألْهَانِي الصَّفْقُ بِالأسْوَاقِ ـ يَعْنِي الخُرُوجَ إلَى تِجارَةٍ ـ. [الحديث ٢٠٦٢ ـ طرفاه في: ٦٢٤٥، ٧٣٥٣].

(10 /10) - بابُ التِّجارَةِ فِي البَحْرِ(١٠ /١٠)

وقال مَطَرٌ: لاَ بَأسَ بِهِ. ومَا ذَكَرَهُ الله فِي القُرْآنِ إلاَّ بِحَقٍّ، ثُمَّ تَلاَ: [النحل: ١٤] ﴿وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ﴾. والْفُلْكُ: السُّفُنُ، الوَاحِدُ والجَمْعُ سَوَاءٌ. وقال مُجاهِدٌ: يَمْخُرُ السُّفُنُ الرِّيحَ ولاَ يَمْخُرُ الرِّيحَ مِنَ السُّفُنِ إلاَّ الْفُلْكُ العِظَامُ.

باب 8 ـ قوله: (في البَرِّ) بالراء وفي نسخة فتح الباري: بالزاي أي في البِزِّ، وَصوب ابن عساكر أنه بالراء وهو أليق. (نابهم) أي عرض لهم.

2060 ـ قوله: (يداً بيد) أي متقابضين في المجلس. (نساء) بفتح النون أي متأخراً، وروي بالزاي أي نسيئاً. (لا بأس به) أي بركوب البحر. (وما ذكره الله) أي ركوب البحر.

2063 ـ وقال اللَّيْثُ: حدَّثني جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنْ رسُولِ الله ﷺ أنَّهُ ذَكَرَ: «**رَجُلاً مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ خَرَجَ فِي البَحْرِ فَقضى حاجَتَهُ**. . . .» وساقَ الحَدِيثَ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ صَالِحٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ بِهٰذا.
[انظر الحديث ١٤٩٨ وأطرافه].

(11/ 11) - بابٌ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]. (١١/ ١١)

وقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧]. وقال قَتادَةُ: كانَ القَوْمُ يتَّجِرُونَ ولٰكِنَّهُمْ كانُوا إذا نابَهُمْ حقٌّ مِنْ حُقُوقِ الله لَمْ تُلْهِهِمْ تِجارَةٌ ولاَ بَيْعٌ عنْ ذِكْرِ الله حتَّى يُؤَدُّوهُ إلى الله.

2064 ـ حدَّثني مُحَمَّدٌ قال: حدَّثني مَحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عنْ حُصَيْنٍ عنْ سالِمِ بنِ أبِي الجَعْدِ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أقْبَلَتْ عِيرٌ ونَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبيِّ ﷺ الجُمُعَةَ، فانْفَضَّ النَّاسُ إلاَّ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾
[الجمعة: ١١]. [انظر الحديث ٩٣٦ وطرفيه].

(12/ 12) - بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧]. (١٢/ ١٢)

2065 ـ حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبي وَائِلٍ عن مَسْرُوقٍ عن عائشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إذَا أنْفَقَتِ المَرْأةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِها غَيْرَ مفْسِدَةٍ كانَ لَهَا أجْرُها بِما أنْفَقَتْ ولِزَوْجِهَا بِما كَسَبَ ولِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لاَ يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أجْرَ بَعْضٍ شيْئاً**». [انظر الحديث ١٤٢٥ وأطرافه].

2066 ـ حدَّثني يَحْيَى بنُ جَعْفَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ عن هَمَّام قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إذَا أنْفَقَتِ المَرْأةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عنْ غَيْرِ أمْرِهِ فَلَهُ نِصْفُ أجْرِهِ**». [الحديث ٢٠٦٦ ـ أطرافه في: ٥١٩٢، ٥١٩٥، ٥٣٦٠].

(13/ 13) - بابُ مَنْ أحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ (١٣/ ١٣)

2067 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمانيُّ قال: حدثنا حَسَّانُ قال: حدَّثنا يُونُسُ قال: حدَّثنا مُحَمَّدٌ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ أنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ أوْ يُنْسأَ لَهُ فِي أثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**». [الحديث ٢٠٦٧ ـ طرفه في: ٥٩٨٦].
[م= ك= ٤٥، ب= ٦، ح= ٢٥٥٧].

2063 ـ قوله: (حدثنا الليث بهذا) وفي الفتح: حدثنا به بدل بهذا.

2064 ـ قوله: (فانفضّ الناس) أي فتفرقوا.

2067 ـ قوله: (ينسأ) أي يؤخر في أثره، أي في بقية عمره الشرح. (حدثنا محمد) وفي الفتح: قال محمد. . . الخ.

(14 /14) ـ بابُ شِرَاءِ النبيِّ ﷺ بالنَّسِيئَةِ (١٤ /١٤)

2068 ـ حدَّثنا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ قال: حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: ذَكَرْنا عِنْدَ إبْرَاهِيمَ الرَّهْنَ فِي السَّلَمِ، فقال: حدَّثني الأَسْوَدُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النَّبيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعاماً مِنْ يَهُودِيّ إلَى أجَلٍ ورَهَنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ.

[الحديث ٢٠٦٨ ـ أطرافه في: ٢٠٩٦، ٢٢٠٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٣٨٦، ٢٥٠٩، ٢٥١٣، ٢٩١٦، ٤٤٦٧].

[م= ك= ٢٢، ب= ٢٣، ح= ١٦٠٣].

2069 ـ حدَّثنا مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا هشامٌ قال: حدَّثنا قَتادَةُ عنْ أنَسٍ (ح). وحدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حَوْشَبٍ قال: حدَّثنا أسْبَاطٌ أبُو اليَسَعِ البَصْرِيُّ قال: حدَّثَنَا هِشامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ عنْ قَتادَةَ عَنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ مَشَى إلى النَّبيِّ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وإهالَةٍ سَنِخَةٍ، ولَقَدْ رَهَنَ النَّبيُّ ﷺ دِرْعاً بِالمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيّ وأخَذَ مِنْهُ شَعِيراً لأهْلِهِ، ولَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ما أمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعُ بُرٍّ ولاَ صاعُ حَبٍّ، وإن عِنْدَهُ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ. [الحديث ٢٠٦٩ ـ طرفه في: ٢٥٠٨].

(15 /15) ـ بابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وعَمَلِهِ بِيَدِهِ (١٥ /١٥)

2070ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني ابنُ وَهْب عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قال: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أن حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عنْ مَؤُونَةِ أهْلِي وشُغِلْتُ بِأمْرِ المُسْلِمِينَ فَسَيَأكُلُ آلُ أبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا المَالِ ويَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ.

2071 ـ حدَّثني محَمَّدٌ قال: حدثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ قال: حدثنا سَعِيدٌ قال: حدَّثني أبُو الأسْوَدِ عنْ عُرْوَةَ قال: قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: كانَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ عُمَّالَ أنْفُسِهِمْ، وكانَ يَكونُ لَهُمْ أرْوَاحٌ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ؟ رَوَاهُ هَمَّامٌ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ. [انظر الحديث ٩٠٣].

2072 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُس عنْ ثَوْر عنْ خالِدِ بنِ مَعْدَانَ عنِ المِقْدَامِ، رضي الله تعالى عنهُ، عن رسولِ الله ﷺ قال: **«ما أكلَ أحَدٌ طعَاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أنْ يأكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وإنَّ نَبِيَّ الله دَاوُدَ عليهِ السَّلامُ كانَ يأكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»**.

2073 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ قال: حدَّثنا أبُو هُرَيْرَةَ عنْ رَسُولِ الله ﷺ أنَّ داوُدَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كانَ لاَ يأكلُ إلاَّ مِنْ عَمَلِ يِدِهِ.

[الحديث ٢٠٧٣ ـ طرفاه في: ٣٤١٧، ٤٧١٣].

باب 14 ـ قوله: (بالنسيئة) أي بالأجل وهي فعيلة.

2069 ـ قوله: (وإهالة سنخة) أي ألية متغيرة الرائحة من طول المكث وروى: زنخة بالزاي بدل السين.

2071 ـ قوله: (أرواح) تعني روائح كريهة.

2074 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أبي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهِ، يقُولُ: قال رسول الله ﷺ: **«لأَنْ يَحْتَطِبَ أحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِه خيرٌ مِنْ أنْ يَسْألَ أحداً فَيُعْطِيَهُ أوْ يَمْنَعَهُ»**.

[انظر الحديث ١٤٧٠ وطرفيه]. [م= ك= ١٢، ب= ٣٥، ح= ١٠٤٢، أ= ٩٨٧٥].

2075 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ مُوسَى قال: حدثنا وَكِيعٌ قال: حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنِ الزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«لأَنْ يَأْخُذَ أحَدُكُمْ أحْبُلَهُ خيرٌ له مِنْ أنْ يَسْألَ النَّاسَ»** [انظر الحديث ١٤٧١ وأطرافه].

(16/ 16)- بابُ السُّهُولَةِ والسَّمَاحَةِ فِي الشِّرَاءِ والْبَيْعِ ومَنْ طَلَبَ حَقّاً فلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ (١٦/ ١٦)

2076 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ قال: حدَّثنا أبُو غَسَّانَ [مُحَمَّدُ بنُ مطَرِّفٍ] قال: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«رَحِمَ الله رَجُلاً سَمْحاً إذَا باعَ وإذا اشْتَرَى وإذَا اقْتَضَى»**.

(17/ 17)- بابُ منْ أنْظَرَ مُوسِراً (١٧/ ١٧)

2077 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثنا مَنْصُورٌ أنَّ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاشٍ قال: حدَّثَهُ أنَّ حُذَيْفَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: حدَّثَهُ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«تَلَقَّتِ المَلائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ** مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ، **قالُوا: أعَمِلْتَ مِنَ الخَيْرِ شَيْئاً؟ قال: كُنْتُ آمُرُ فِتْيَانِي أنْ يُنْظِرُوا ويَتَجَاوَزُوا عَنِ المُوسِرِ»** قال: **«فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ»**. وقال أبُو مالِكٍ عنْ رِبْعِيّ: **«كُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى الْمُوسِرِ وأُنْظِرُ المُعْسِرَ»**. وتَابَعَهُ شُعْبَةُ عنْ عَبْدِ المَلِكِ عنْ رِبْعِيّ. وقال أبُو عَوَانَةَ عنْ عَبْدِ المَلِكِ عنْ رِبْعِيّ: **«أُنْظِرُ الْمُوسِرَ وأتَجَاوَزُ عنِ الْمُعْسِرِ»**. وقال نُعَيْمُ بنُ أبي هِنْدٍ عنْ رِبْعِيٍّ: **«فأقْبَلُ مِنَ الموسِرِ وأتَجَاوَزُ عنِ المُعسِرِ»**. [الحديث ٢٠٧٧ ـ طرفاه في: ٢٣٩١، ٣٤٥١]. [م= ك= ٢٢، ب= ٦، ح= ١٥٦٠، أ= ٢٣٤٤٤].

(18/ 18)- بابُ مَنْ أنْظَرَ مُعْسِراً (١٨/ ١٨)

2078 ـ **حدَّثنا** هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ قال: حدَّثنا الزُّبَيْدِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«كانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فإذَا رَأى مُعْسِراً قال لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ الله أن يتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجاوَزَ الله عَنْهُ»**.

[الحديث ٢٠٧٨ ـ طرفه في: ٣٤٨٠] [م= ك= ٢٢، ب= ٦، ح= ١٥٦٢، أ= ٧٥٨٢].

2075 ـ قوله: (**لأن يأخذ أحدكم أحبلة**) أي لأجل الإحتطاب خير له من أن يسأل الناس.

2076 ـ قوله: (**وإذا اقتضى**) أي طلب قضاء حقه. وما بين معكوفتين زيادة من فتح الباري

2077 ـ قوله: (**تلقت**): استقبلت. (**فتياني**): أي خدامي.

(19/ 19)- بابٌ إذَا بَيَّنَ الْبَيِّعَانِ ولَمْ يَكْتُما ونَصَحا (١٩/ ١٩)

ويُذْكَرُ عَنِ العَدَّاءِ بنِ خالِدٍ قال: كَتَبَ لِي النَّبيُّ ﷺ: **هَذَا ما اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رسولُ الله ﷺ مِنَ العَدَّاءِ بنِ خَالِدٍ بَيْعَ الْمُسْلم المُسْلِمَ لا دَاءَ ولاَ خُبْثَةَ ولاَ غَائِلَةَ**». وقال قَتادَةُ: **الغائِلَةُ الزِّنَى والسَّرِقَةُ** والإباقُ. وقِيلَ لإبْرَاهِيمَ: إنَّ بَعْضَ النَّخَاسِينَ يُسَمِّي: آرِيَّ خُرَاسانَ وسِجِسْتَانَ **فَيقُولُ**: جاءَ أمْسِ مِنْ خرَاسَانَ، جاءَ الْيَوْمَ مِنْ سِجِسْتَانَ، فَكَرِهَهُ كراهة شَدِيدَةً. وقال عُقْبَةُ بنُ عامِرٍ: **لا يَحلُّ لإمْرِىءٍ يَبِيعُ** سِلْعةً يَعْلَمُ أنَّ بِها دَاءَ إلاَّ أخْبَرَهُ.

2079 ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ عن صالِحٍ أبي الخَلِيل عنْ عَبْدِ الله بنِ الحَارِثِ رَفَعَهُ إلَى حَكِيم بن حزَام، رضي الله عَنهُم، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الْبَيِّعانِ بالْخِيارِ ما لَمْ يتفَرَّقا** ـ أو: قال حتَّى يَتفَرَّقاً ـ **فإن صَدَقا وبَيَّنا بُورِكَ لَهُما فِي بيْعِهِما، وَإنْ كَتَما وكذَبا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا**» [الحديث ٢٠٧٩ ـ وأطرافه في: ٢٠٨٢، ٢١٠٨، ٢١١٠، ٢١١٤].
[م= ك= ٢١، ب= ١٠، ح= ١٥٣٢، أ= ١٥٣٢٤].

(20/ 20)- بابُ بَيْعِ الْخِلْطِ مِنَ التَّمْرِ (٢٠/ ٢٠)

2080 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيَى عنْ أبِي سلَمَةَ عنْ أبي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ ـ وهْوَ الخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ ـ وكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصاعٍ فقال النبيُّ ﷺ: «**لاَ صَاعَيْنِ بِصاعٍ ولاَ دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ**».[م= ك= ٢٢، ب= ١٨، ح= ١٥٩٥، أ= ١١٤٥٧].

(21/ 21)- بابُ ما قِيلَ فِي اللَّحَّامِ والجَزَّارِ (٢١/ ٢١)

2081 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا أبِي قال: حدَّثنا الأعمَشُ قال: حدَّثني شَقِيقٌ عنْ أبِي مَسْعُودٍ قال: جاءَ رَجلٌ مِنَ الأنْصَارِ يُكْنَى أبَا شُعَيْبٍ فقال لِغُلامٍ لَهُ قَصَّابٍ: اجْعَلْ لِي طَعَاماً يَكْفِي خَمْسَةً، فإنِّي أُرِيدُ أنْ أدْعُو النبيَّ ﷺ خامِسَ خَمْسَةٍ، فإنِّي قَدْ عَرَفْتُ في وجْهِهِ الجوعَ. فدَعَاهُمْ فَجاءَ معهُمْ رَجُلٌ. فقال النَّبيُّ ﷺ: **إنَّ هذَا قَدْ تَبِعَنا، فإنْ شِئْتَ أنْ تأذَنَ لَهُ فاذَنْ لَهُ، وإنْ شِئتَ أنْ يَرْجِعَ رَجَعَ**». فَقَال: لا بَلْ قدْ أذِنْتُ لَهُ. [الحديث ٢٠٨١ ـ أطرافه في: ٢٤٥٦، ٥٤٣٤، ٥٤٦١].
[م= ك= ٣٦، ب= ١٩، ح= ٢٠٣٦، أ= ١٤٨٠٧].

(22/ 22)- بابُ ما يَمْحَقُ الكَذِبُ والْكِتْمَانُ فِي الْبَيْعِ (٢٢/ ٢٢)

2082 ـ حدَّثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ قال: سَمِعْتُ أبَا الخَلِيلِ يُحَدِّثُ

باب 19 ـ (**البيعان**) العاقدان وبيانهما عدم كتمهما شيئاً عن عيب المبيع. (**بيع المسلم**) يجوز في العين الرفع والنصب. (**ولا خبثة**) أي الحرام وروي: ولا خيبة. (**الآري**) الإصطبل وهو المفعول الأول ليسمى وما بعده مفعوله الثاني، يعني أن ناساً من الدلالين وأصحاب الدواب يسمي أحدهم إصطبل دوابه: خراسان وسجستان فيقول: جاء أمس من خراسان جاء اليوم من سجستان. تدليساً على المشتري.

باب 20 ـ (**الخلط**) : هو التمر المجتمع من أنواع.

عنْ عَبْدِ الله بنِ الحَارِثِ عنْ حَكِيمِ بنُ حِزَام، رضي الله تعالى عنهُ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**البَيِّعَان بالخيار ما لَمْ يَتَفرَّقا ـ أوْ قال حَتَّى يَتفرَّقا ـ فإِنْ صَدَقَا وبَيَّنَا، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وإنْ كَتَما وكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا**». [انظر الحديث ٢٠٧٩ وأطرافه].

(23/23) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٢٣/٢٣)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٣٠﴾ [آل عمران].

2083 ـ حدّثنا آدمُ قال: حدثنا ابْنُ أبي ذِئْبٍ قال: حدثنا سعيدٌ المَقْبُرِيُّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**لَيأتِيَنَّ على النَّاسِ زَمانٌ لا يُبَالي المَرْءُ بِمَا أخذَ المَالَ أمِنَ حَلالٍ أمْ مِنْ حَرَامٍ**». [انظر الحديث ٢٠٥٩].

(24/24) ـ بابُ آكِلِ الرِّبا وشَاهِدِهِ وكاتِبِهِ (٢٤/٢٤)

وقَوْلِهِ تعالى ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٥﴾ [البقرة].

2084 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ عن مَنصُورٍ عَنْ أبي الضُّحى عنْ مَسْرُوقٍ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: لَمَّا نزلت آخِرُ البَقَرَةِ قَرأهُنَّ النبيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي المَسْجِدِ. ثُمَّ حَرَّمَ التِّجارَةَ فِي الخَمْرِ. [انظر الحديث ٤٥٩ وأطرافه].

2085 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال: حدَّثنا جريرُ بنُ حازمٍ قالَ: حدّثنا أبُو رجَاءٍ عنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**رأيتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أتَيانِي فأخرَجَانِي إلَى أرْضٍ مُقَدَّسَةٍ فانطَلَقْنَا حَتَّى أتَيْنا عَلَى نَهَرٍ منْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قائِمٌ، وعَلَى وَسَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجارَةٌ، فأقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهرِ، فإذَا أرَادَ أنْ يَخرُجَ رَمَى الرَّجلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جاءَ لِيَخرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كانَ، فَقُلْتُ: ما هَذَا؟ فقال: الَّذِي رَأيْتَهُ فِي النَّهرِ آكِلُ الرِّبَا**». [انظر الحديث ٨٤٥ وأطرافه].

(25/25) ـ بابُ مُوكِلِ الرِّبا لِقَوْلِهِ تعَالى: (٢٥/٢٥)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ

2084 ـ قوله: (آخر البقرة) وهو آية ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون...﴾ إلى قوله: ﴿لا تظلمون ولا تظلمون﴾.

2085 ـ قوله: (رأيت) ولابن عساكر (أريت) بالبناء للمفعول والرجلان هما الملكان جبريل وميكال ويجوز في هاء (نهر) الفتح والسكون و(على وسط النهر رجل) يعني أن الرجل مشرف في الشاطئ على وسط النهر محاذٍ له بحيث يبلغ حجره إلى الذي في النهر من أي طرف يريد الخروج ويمكن أن يكون (الوسط) تصحيفاً من (الشط) والله أعلم.

باب 25 ـ قوله: (موكل) الربا أي مطعمه.

﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾﴾ [البقرة]. قال ابنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ على النَّبِيِّ ﷺ.

2086 ـ **حدَّثنا** أبو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عن عَوْنِ بن أَبِي جُحَيْفَةَ قال: رأيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْداً حَجَّاماً، فأمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ، فَسَأَلْتُهُ فقال: نَهَى النبيُّ ﷺ عن ثَمَنِ الْكَلْبِ وثَمَنِ الدَّمِ، ونَهَى عنِ الوَاشِمَةِ والمَوْشُومَةِ وآكِلِ الرِّبَا ومُوكِلِهِ ولَعَنَ المُصَوِّرَ.

[الحديث ٢٠٨٦ ـ أطرافه في: ٢٢٣٨، ٥٣٤٧، ٥٩٤٥، ٥٩٦٢].

(26/ 26) ـ بابٌ ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَوٰا وَيُرْبِي الصَّدَقَٰتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]. (٢٦/ ٢٦)

2087 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال ابنُ المُسَيَّبِ: إنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«الحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ»**. [م= ك= ٢٢، ب= ٢٧، ح= ١٦٠٦، أ= ٢٢٦٠١].

(27/ 27) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ الحَلِفِ فِي البَيْعِ (٢٧/ ٢٧)

2088 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدثنا هُشَيْمٌ قال: أخبرنا الْعَوَّامُ عنْ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي أوفى، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رَجُلاً أقامَ سِلْعَةً وَهْوَ فِي السُّوقِ، فَحلَفَ بالله لَقَدْ أعْطَى بِهَا ما لَمْ يُعْطَ، لِيُوقِعَ فِيها رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ، فنَزَلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. [الحديث ٢٠٨٨ ـ طرفاه في: ٢٦٧٥، ٤٥٥١].

(28/ 28) ـ بابُ ما قِيلَ فِي الصَّوَّاغِ (٢٨/ ٢٨)

وقال طاوُسٌ: عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال النَّبِيُّ ﷺ: **«لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا»**. وقال الْعَبَّاسُ: إلاَّ الإذْخِرَ فإنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وبُيُوتِهِمْ. فقال: **«إلاَّ الإذْخِرَ»**.

2089 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أَخْبَرَهُ أنَّ علياً علَيْهِ السَّلامُ قال:

2086 ـ قوله: (الوشم): ان يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيلة فيزرق أثره أو يخضر ففيه تغيير خلق الله وتنجيس العضو بالغرز.

2087 ـ قوله: (منفقة وممحقة) بفتح الميم فيهما وهما من الصيغ التي سميناها سببية يعني أن اليمين الكاذبة سبب لنفاق المتاع ورواجه وسبب لذهاب بركته.

باب 28 ـ (لقينهم) (القين) الحداد ويطلق على الصائغ أيضاً.

2089 ـ (الشارف): هي المسنة من الإبل. (أبتني) بفلانة، معناه أزفها وأدخل بها.

كانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ المَغْنَمِ، وكانَ النَّبِيُّ ﷺ أعْطَانِي شارِفاً مِنَ الخُمْسِ، فَلَمَّا أرَدْتُ أنْ أبْتَنِيَ بِفاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ، ـ بِنْتِ رَسولِ الله ﷺ ـ واعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغاً مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ أنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فنَأْتِيَ بِإذْخِرٍ أرَدْتُ أنْ أبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ وأسْتَعِينَ بِهِ في وَلِيمَةِ عُرْسِي.

[الحديث ٢٠٨٩ ـ أطرافه في: ٢٣٧٥، ٣٠٩١، ٤٠٠٣، ٥٧٩٣].

2090 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ قال: حدثنا خالِدُ بنُ عَبْدِ الله عَنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ الله حَرَّمَ مَكَّةَ ولَمْ تَحِلَّ لأحَدٍ قَبْلي ولاَ لأحَدٍ بعْدِي. وإنَّما حَلَّتْ لِي ساعَةً مِنْ نَهارٍ: لاَ يُخْتَلَى خلاَهَا ولاَ يُعْضَدُ شَجَرُها ولاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ولاَ يُلْتَقَطُ لُقَطَتُها إلاَّ لِمُعَرِّفٍ**». وقال عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ: إلاَّ الإذْخِرَ لِصَاغَتِنَا ولِسُقُفِ بُيُوتِنا، فقال: «**إلاَّ الإذْخِرَ**»؟ فقال عِكْرِمَةُ: هَلْ تَدْرِي ما يُنَفَّرُ صَيْدُهَا هُوَ أنْ تُنَحِّيَهُ مِنَ الظِّلِّ وتَنْزِلَ مَكَانَه. قال عَبْدُ الوَهَّابِ عنْ خالِدٍ: لِصاغَتِنا وقُبُورِنا. [انظر الحديث ١٣٤٩ وأطرافه].

(29/ 29) ـ بابُ ذِكْرِ الْقَيْنِ والحَدَّادِ

2091 ـ حدَّثنا محَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيّ عن شعْبَةَ عنْ سُلَيْمَانَ عنْ أبي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ خَبَّابٍ قال: كُنْتُ قَيْناً فِي الجَاهِلِيَّةِ وكانِ لِي عَلى العَاصِ بن وائِلٍ دَيْنٌ، فأتَيْتُهُ أتَقاضاهُ، قال: لا أُعْطِيكَ حتى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقُلْتُ: لاَ أكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ الله ثُمَّ تُبْعَثَ. قال: دعْنِي حَتَّى أمُوتَ وأُبْعَثَ فَسأُوتى مالاً ووَلَداً فأقْضِيَكَ. فَنَزَلَتْ ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾. [مريم].

[الحديث ٢٠٩١ ـ أطرافه في: ٢٢٧٥، ٢٤٢٥، ٤٧٣٢، ٤٧٣٣، ٤٧٣٤، ٤٧٣٥].

[م= ك= ٥٠، ب= ٤، ح= ٢٧٩٥، أ= ٢١١٢٥].

(30/ 30) ـ بابُ ذِكْرِ الخَيَّاطِ (٣٠/ ٣٠)

2092 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْد الله بنِ أبي طلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: إنَّ خَيَّاطاً دَعا رسولَ الله ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قال أنسُ بنُ مالِكٍ: فذَهَبْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ إلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقرَّبَ إلى رسولِ الله ﷺ خُبْزاً ومرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ وقَدِيدٌ، فَرَأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ منْ حَوالَى الْقَصْعَةِ، قال: فَلَمْ أزَلْ احبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ. [الحديث ٢٠٩٢ ـ أطرافه في: ٥٣٧٩، ٥٤٢٠، ٥٤٣٣، ٥٤٣٥، ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٥٤٣٩].

[م= ك= ٣٦، ب= ٢١، ح= ٢٠٤١، أ= ١٢٨٦١].

2090 ـ (لُقَطَتُها) بهذا الضبط وفي نسخة أخرى لُقَطَتها بفتحتين القاف والطاء.

باب 29 ـ (والحداد) عطف تفسير للقين فإنه يطلق عل العبد أيضاً والجارية قينة فكشف المؤلف عن المراد بتفسيره بالحداد.

2091 ـ قوله: (أتقاضا) أي أطلب منه ديني.

(31م 31)ـ بابُ ذِكْرِ النَّسَّاجِ (٣١م ٣١)

2093 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي حازِمٍ قال: سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: جاءَتْ امْرَأةٌ بِبُرْدَةٍ ـ قال: أتدْرُونَ ما الْبُرْدَةُ؟ فِقِيلَ لَهُ: نَعَمْ! هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ في حَاشِيَتِهَا ـ قَالَتْ: يا رسولَ الله! إني نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي أكْسُوكَهَا، فأخَذَهَا النبيُّ ﷺ مُحتاجاً إلَيْهَا، فخَرَجَ إلَيْنَا وإنها إزارُهُ. فقال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يا رسولَ الله! اكْسُنِيهَا، فقال: «نعم» فجَلَسَ النبيُّ ﷺ فِي المَجْلِسِ ثُمَّ رجعَ فطوَاهَا ثُمَّ أرْسَلَ بِهَا إلَيْهِ، فقال لَهُ الْقَوْمُ: ما أحْسَنْتَ، سألْتَها إيَّاهُ لَقَدْ عَلِمْتَ أنَّهُ لاَ يَرُدُّ سَائِلاً. فقال الرَّجُلُ: والله ما سألْتُهِ إلاَّ لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أمُوتُ. قال سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [انظر الحديث ١٢٧٧ وطرفيه].

(32م 32)ـ بابُ النَّجَّارِ (٣٢م ٣٢)

2094 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أبِي حازِمٍ قال: أتَى رِجالٌ إلى سَهْلِ بنِ سَعْدٍ يَسْألُونَهُ عنِ المِنْبَرِ فقال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ إلى فُلانَةَ ـ امْرَأةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ ـ أنْ مُرِي غُلامَكِ النَّجَّارَ يَعْمَلُ لِي أعْوَاداً أجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ، فأمَرَتْهُ يَعْمَلُهَا مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ، ثُمَّ جاءَ بِها. فأرْسَلَتْ إلَى رسولِ الله ﷺ بِهَا، فأمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ فجَلَسَ عَلَيْهِ.
[انظر الحديث ٣٧٧ وأطرافه].

2095 ـ حدَّثنا خَلاَّدُ بنُ يَحْيَى قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أيْمَنَ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ امْرَأةً مِنَ الأنْصارِ قالَتْ لِرَسولِ الله ﷺ: يا رسولَ الله! ألاَ أجْعَلُ لَكَ شَيْئاً تَقْعُدُ عَلَيْهِ؟ فإنَّ لِي غُلاماً نجَّاراً! قال: «إنْ شِئْتِ». قال: فَعمِلَتْ لَهُ المِنْبَرَ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصاحَتِ النخْلَةُ الَّتِي كانَ يَخْطُبُ عنْدَهَا حَتَّى كادتْ أنْ تَنشَقَّ، فنزَلَ النَّبيُّ ﷺ حَتَّى أخذَهَا فَضَمَّهَا إلَيْهِ فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أنينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ. قال: «بَكَتْ عَلى ما كانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ». [انظر الحديث ٤٤٩ وأطرافه].

(33م 33)ـ بابُ شِرَاءِ الإمام الحَوَائِجَ بِنَفْسِهِ (٣٣م ٣٣)

وقال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: اشْتَرَى النبيُّ ﷺ جَمَلاً مِنْ عُمَرَ. وقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما: جاءَ مُشْرِكٌ بِغَنَمٍ فاشْتَرى النبيُّ ﷺ مِنْهُ شاةً، واشْتَرَى النبيُّ ﷺ مِنْ جابِرٍ بَعِيراً.

2096 ـ حدَّثنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى قال: حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ قال: حدَّثنا الأعْمَشُ عنْ إبْرَاهِيمَ

2093 ـ قوله: (محتاجاً) للكشميهني وفي فتح الباري: (محتاجٌ) بالضم.

2094 ـ قوله: (يعمل وأجلس) روي بالرفع والجزم (طرفاء الغابه) الطرفاء شجر، والغابة: موضع.

2095 ـ المراد (بالنخلة) الجذع.

عنِ الأَسْوَدِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتِ: اشْتَرَى رسولُ الله ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَاماً بِنَسِيئَةٍ ورَهَنَهُ دِرْعَهُ. [انظر الحديث ٢٠٦٨ وأطرافه].

(34/ 34) ـ بابُ شِرَاءِ الدَّوَابِّ والحَمِيرِ (٣٤/ ٣٤)

وإذَا اشْتَرَى دَابَّةً أوْ جَمَلاً وهوَ عَلَيْهِ هَلْ يَكونُ ذَلِكَ قَبْضاً قَبْلَ أنْ يَنْزِلَ؟.

وقال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: قال النبيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «**بِعْنِيهِ**». يَعْنِي جَمَلاً صَعْباً.

2097 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله عنْ وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ في غَزَاةٍ فأبطأ بِي جَمَلِي وَأعْيَا، فأتَى عَلَيَّ النبيُّ ﷺ فقال: «**جابِرٌ**» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قال: «**ما شَأْنُكَ**» قُلْتُ: أبطأ عَلَيَّ جَمَلِي وأعْيَا فَتَخَلَّفْتُ فَنَزَلَ يَحْجِنُهُ بِمِحْجَنِهِ ثُمَّ قال: «**ارْكَبْ**». فَرَكِبْتُ فَلَقَدْ رأيْتُهُ أكُفُّهُ عنْ رسولِ الله ﷺ قال: «**تزَوَّجْتَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «**بِكراً أم ثَيِّباً**» قلْتُ: بَلْ ثَيِّباً. قال: «**أفَلاَ جارِيَةً تُلاَعِبُهَا وتُلاَعِبُكَ؟**» قُلْتُ: إنَّ لِي أخَوَاتٍ فأحْبَبْتُ أنْ أتَزَوَّجَ امْرَأةً تَجْمَعُهُنَّ وتَمْشُطُهُنَّ وتَقُومُ عَلَيْهِنَّ. قال: «**أما إنَّكَ قَادِمٌ فإذَا قَدِمْتَ فالْكَيْسَ الْكَيْسَ**». ثُمَّ قال: «**أتَبِيعُ جَمَلَكَ؟**». قُلْتُ: نَعَمْ. فاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأُوقِيَّةٍ، ثُمَّ قَدِمَ رسولُ الله ﷺ قَبْلِي وقَدِمْتُ بالغَدَاةِ، فجِئْنَا إلى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ على بابِ الْمَسْجِدِ قال: «**آلآنَ قَدِمْتَ؟**». قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «**فَدَعْ جَمَلَكَ فادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**». فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ فأمَرَ بِلالاً أنْ يَزِنَ لَهُ أُوقِيَّةً. فَوَزَنَ لِي بِلالٌ فأرْجَحَ فِي المِيزَانِ، فانْطَلَقْتُ حَتَّى ولَّيْتُ. فقال: «**ادْعُ لِي جابِراً**» قُلْتُ: الآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الجَمَلَ. ولَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أبْغَضَ إلَيَّ مِنْهُ. قال: «**خُذْ جَمَلَكَ ولَكَ ثَمَنُهُ**». [الْكَيْسَ الوَلَدُ كِنَايَة عنِ الْعَقْلِ]. [انظر الحديث ٤٤٣ أطرافه]. [م= ك= ٦، ب= ١١، ح= ٧١٥].

(35/ 35) ـ بابُ الأَسْوَاقِ الَّتِي كانَتْ فِي الجاهِلِيَّةِ فَتَبَايَعَ بِهَا النَّاسُ في الإِسْلاَمِ (٣٥/ ٣٥)

2098 ـ حدَّثنا عَلِيِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرٍو عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُمَا، قال: كانتْ عُكَاظٌ ومَجَنَّةٌ وذُو المَجَازِ أسْوَاقاً فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كانَ الإِسْلامُ تأثَّمُوا مِنَ التِّجارَةِ فِيهَا فأنْزَلَ الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ، قَرَأ ابنُ عَبَّاسٍ كَذا. [انظر الحديث ١٧٧٠ وطرفيه].

(36/ 36) ـ بابُ شِرَاءِ الإِبِلِ الْهِيمِ أوْ الأجْرَبِ، الْهَائِمِ: المُخَالِفُ لِلْقَصْدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ (٣٦/ ٣٦)

2099 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: قال عَمْرٌو: كان هُهُنا رَجُلٌ اسْمُهُ

2097 ـ قوله: (جابر) ذكر فيه الشارح وجهين التنوين على تقدير أنت جابر وعدمه أي يا جابر. (يحجنه) أي يجذبه بمحجنة: أي بعصاه المعوجة من رأسها. (الكيس) شدة المحافظة على الشيء وفسر بالجماع والولد. (أن يزن له) فيه التفات فإن مقتضى الظاهر أن يزن لي.

باب 36 ـ (الإبل الهيم) هي الإبل التي بها الهيام وهو داء يشبه الإستسقاء تشرب فلا تروى.

2099 ـ قوله: (فاستقها) أي إذا كان الأمر كما تقول فارتجعها. (فلما ذهب يستاقها فقال) ولأبي الوقت: قال.

نَوَّاسٌ، وكانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هِيمٌ، فَذَهَبَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، فاشْتَرَى تِلْكَ الإِبِلَ مِنْ شَرِيكٍ لَهُ، فَجاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ فقال: بِعْنَا تِلْكَ الإِبِلَ. فقال: مِمَّنْ بِعْتَها؟ قال: من شَيْخٍ كذَا وكَذا. فقال: ويْحَكَ! ذَاكَ والله ابنُ عُمَرَ، فَجاءَهُ فقال: إِنَّ شَرِيكِي باعَكَ إِبلاً هِيماً ولَمْ يعْرِفْكَ. قال: فاسْتَقْها. قال: فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَاقُها فَقال: دَعْها رَضِينا بِقَضَاءِ رَسولِ الله ﷺ: **«لاَ عَدْوَى»**، سَمِعَ سُفْيَانُ عَمْراً. [الحديث ٢٠٩٩ ـ أطرافه في: ٢٨٥٨، ٥٠٩٣، ٥٠٩٤، ٥٧٥٣، ٥٧٧٢].

(37/37) ـ بابُ بَيْعِ السِّلاحِ فِي الفِتْنَةِ وغَيْرِهَا (٣٧/ ٣٧)

وكَرِهَ عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ بَيْعَهُ فِي الفِتْنَةِ.

2100 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنِ ابنِ أَفْلَحَ عنْ أبي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أبي قَتَادَةَ عنْ أبي قَتادةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عامَ حُنَيْنٍ فأَعْطَاهُ ـ يَعْنِي دِرعاً ـ فَبِعْتُ الدِّرْعَ فابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفاً فِي بَنِي سَلِمَةَ فَإِنَّهُ لأَوَّلُ مال تأَثَّلْتُهُ فِي الإِسْلامِ. [الحديث ٢١٠٠ ـ أطرافه في: ٣١٤٢، ٤٣٢١، ٤٣٢٢، ٧١٧٠].

(38/38) ـ بابٌ فِي العَطَّارِ وبَيْعِ المِسْكِ (٣٨/ ٣٨)

2101 ـ حدَّثني مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدثنا أبو بُرْدَةَ بنُ عَبْدِ الله قال: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ بنَ أبي مُوسَى عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ والجَلِيسِ السُّوءِ كمَثَلِ صاحِبِ المِسْكِ وكِيرِ الحَدَّادِ، لاَ يَعْدَمُكَ مِنْ صاحِبِ المِسْكِ إمَّا تَشْتَرِيهِ أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وكِيرُ الحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً»**. [الحديث ٢١٠١ ـ طرفه في: ٥٥٣٤].

(39/39) ـ بابُ ذِكْرِ الحجَّام (٣٩/ ٣٩)

2102 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: حَجَمَ أبو طَيْبَةَ رسولَ الله ﷺ فأَمَرَ لَهُ بِصاعٍ مِنْ تَمْرٍ وأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا مِنْ خَرَاجِهِ. [الحديث ٢١٠٢ ـ أطرافه في: ٢٢١٠، ٢٢٧٧، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٥٦٩٦]

2103 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا خالِدٌ هُوَ ابنُ عَبْدِ الله قال: حدثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: **احْتَجَمَ النبيُّ ﷺ** وأعْطَى الَّذِي حَجَمَهُ، ولَوْ كانَ حَرَاماً لَمْ يُعْطِهِ. [انظر الحديث ١٨٣٥ وأطرافه].

2100 ـ قوله: (مخرفاً) أي بستاناً. (تأثلته) أي اتخذته أصلاً لمالي. (ابن أفلح): هو عمر بن كثير.

2101 ـ (كير الحداد): موقده ومنفخته. (يعَدمك) بفتح أوله وثالثه من العدم أي لا يعدون أحد الأمرين فالفاعل مستتر يدل عليه أما وفي رواية بضم أوله وكسر ثالثه من الإعدام.

(40/ 40) ـ بابُ التِّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لُبْسُهُ لِلرِّجَالِ والنِّساءِ (٤٠/ ٤٠)

2104 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدثنا أبو بكرِ بنُ حَفْصٍ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ عُمَرَ عنْ أبِيه قال: أَرسَلَ النَّبيُّ ﷺ إلى عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ، بِحُلَّةِ حَرِيرٍ ـ أَوْ سِيَرَاءَ ـ فَرَآهَا عَلَيْهِ فقال: **«إنِّي لَمْ أُرسِلْ بِهَا إلَيكَ لِتَلْبسها، إنَّمَا يَلْبَسُها منْ لا خَلاقَ لَهُ، إنَّمَا بَعثْتُ إلَيْكَ لِتَسْتَمْتِعَ بِها، يَعْنِي تَبِيعُها»**. [انظر الحديث ٨٨٦ وأطرافه].

2105 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ الْقاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّها أخْبَرَتْهُ أنها اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيها تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَآها رسولُ الله ﷺ قامَ عَلَى الْبابِ فَلَمْ يَدْخلْهُ فعَرَفْتُ فِي وجْهِهِ الكَرَاهِيَةَ فَقُلْتُ: يَا رسولَ الله! أتُوبُ إلَى الله وإلَى رسولِهِ ﷺ ماذَا أذْنَبْتُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«ما بالُ هٰذِهِ النُّمْرُقَةِ؟»** قلْتُ: اشْتَرَيْتُها لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وتَوَسَّدَها. فقال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ أصْحَابَ هٰذِه الصُّوَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ، فَيُقالُ لَهُمْ: أحْيُوا ما خَلَقْتُمْ»**. وقال: **«إنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لاَ تَدْخُلُهُ المَلائِكَةُ»**.

[الحديث ٢١٠٥ـ أطرافه في: ٣٢٢٤، ٥١٨١، ٥٩٥٧، ٥٩٦١، ٧٥٥٧]. [م= ك= ٣٧، ب= ٢٦، ح= ٢١٠٧، أ= ٢٦١٤٩].

(41/ 41) ـ بابٌ صاحِبُ السِّلْعَةِ أحَقُّ بالسَّوْمِ (٤١/ ٤١)

2106 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ عنْ أبِي التَّيَّاحِ عن أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«يا بَنِي النَّجَّارِ ثامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ، وفِيهِ خِرَبٌ ونَخْلٌ»**.

[انظر الحديث ٢٣٤ وأطرافه].

(42/ 42) ـ بابٌ كَمْ يَجُوزُ الخِيَارُ (٤٢/ ٤٢)

2107 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ قال: أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: سَمِعْتُ يَحْيَى قال: سَمِعْتُ نافِعاً عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ المُتَبَايِعَيْنِ بالخِيارِ فِي بَيْعِهِمَا ما لَمْ يَتَفَرَّقَا، أوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَاراً»**. قال نافِعٌ: وكان ابنُ عُمَرَ إذَا اشْتَرَى شَيْئاً يُعْجِبُهُ فارَقَ صاحِبَهُ.

[الحديث ٢١٠٧ ـ أطرافه في: ٢١٠٩، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٦].

[م= ك= ٢١، ب= ١٠، ح= ١٥٣١، أ= ٥٤١٩].

2104 ـ قوله: (بحلة حرير) فيه الإضافة والوصفية (والسيراء) بكسرالسين وفتح المثناة التحتية ممدوداً برد فيه خطوط صفر. (لا خلاق) الخلاق: النصيب. (لتستمتع) ولابن عساكر: (تستمتع).

2105 ـ قوله: (نمرقة) بهذا الضبط وبكسر النون والراء: وسادة صغيرة (وتوسدها) أصله وتتوسدها بالنصب عطفاً على سابقه حذفت إحدى التاءين للتخفيف.

باب 41 ـ يعني: أن صاحب المتاع أحقّ بذكر قدر معين للثمن.

2106 ـ قوله: (ثامنوني) قد تقدم أنه أمر بذكر الثمن، (والحائط) البستان. قوله: (خِرَب) جمع خربة كنعمة ونعم والرواية المعروفة خَرِب ككلم في جمع كلمة ذكرها بصيغة التمريض.

2107 ـ قوله: (أو يكون) فيه الرفع والنصب.

2108 ـ **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدثنا هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أبِي الخَلِيلِ عنْ عَبْدِ الله ابنِ الحَارِثِ عنْ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**البَيِّعانِ بالخِيَارِ ما لَمْ يفْترِقَا**». وزَاد أحمدُ قال: حدَّثنا بَهْزٌ قال: قال هَمَّامٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأبِي التَّيَّاحِ فقال: كُنْتُ مَعَ أبِي الخَلِيلِ لما حدَّثهُ عَبْدُ الله بنُ الحَارِثِ بِهَذَا الحَدِيثِ [انظر الحديث ٢٠٧٩ وأطرافه].

(43/ 43) ـ بابٌ إذَا لَمْ يُوَقِّتْ فِي الخِيارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ (٤٣/ ٤٣)

2109 ـ **حدَّثنا** أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال: حدَّثنا أيُوبُ عن نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**الْبَيعانِ بِالخِيارِ ما لَمْ يتفرَّقَا أوْ يَقُولُ أحَدُهُمَا لِصاحِبِهِ اخْتَرْ**»، ورُبَّمَا قال: «**أوْ يَكُونُ بَيْعَ خِيار**». [انظر الحديث ٢١٠٧ وأطرافه].

(44/ 44) ـ بابٌ الْبَيِّعانِ بالخيارِ ما لَمْ يتَفرَّقا (٤٤/ ٤٤)

وبِه قال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما. وشُرَيْحٌ والشَّعْبِيُّ وطَاوُسٌ وعَطَاءٌ وابنُ أبي مُلَيْكَةَ.

2110 ـ **حدَّثني** إسْحَاقُ قال: أخبرنا حَبَّانُ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: قَتَادَةُ أخبرني عنْ صالحٍ أبي الخليلِ عنْ عَبْدِ الله بنِ الحارِثِ قال: سَمِعْتُ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**الْبَيِّعانِ بالخِيَارِ ما لَمْ يتفرَّقا، فإنْ صَدَقا وبَيَّنا بُورِكَ لَهُما فِي بَيْعِهِمَا، وإنْ كَذَبا وكتَما مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا**». [انظر الحديث ٢٠٧٩ وأطرافه].

2111 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**المُتَبايِعَانِ كُلُّ واحِدٍ مِنهُمَا بالخِيارِ عَلَى صاحِبِهِ ما لَمْ يَتفرَّقَا، إلاَّ بَيْعَ الخِيارِ**». [انظر الحديث ٢١٠٧ وأطرافه].

(45/ 45) ـ بابٌ إذَا خَيَّرَ أحَدُهُمَا صاحِبَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ فَقدْ وجَبَ الْبَيْعُ (٤٥/ ٤٥)

2112 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنْ رسولِ الله ﷺ أنه قال: إذَا تَبايَعَ الرَّجُلانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بالخِيار ما لَمْ يَتَفَرَّقَا وكانا جَمِيعاً، أوْ يُخَيِّرَ أحَدُهُمَا الآخَرَ فَتَبايَعا علَى ذٰلِكَ، فَقَد وجَبَ البَيْعُ، وإنْ تَفرَّقَا بَعْدَ أنْ يَتَبَايَعا ولَمْ يَتْرُكْ واحِدٌ مِنْهُمَا البَيْعَ فَقدْ وجَبَ الْبَيْعُ. [انظر الحديث ٢١٠٧ وأطرافه].

(46/ 46) ـ بابٌ إذَا كانَ الْبائِعُ بالخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ (٤٦/ ٤٦)

2113 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدثنا سُفْيَانُ عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**كُلُّ بَيِّعَيْنِ لاَ بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يتفرَّقَا إلاَّ بَيْعَ الخِيَارِ**». [انظر الحديث ٢١٠٧ وأطرافه].

2112 ـ قوله: (**أو يخير**) بكسر ما قبل آخره مرفوع، ويجوز النصب فيه بأن مضمرة.

2114 ـ **حدَّثني** إسْحَاقُ قال: حدَّثنا حَبَّانُ قال: حدثنا هَمَّامٌ قال: حدثنا قَتادة عنْ أبي الخَلِيلِ عنْ عَبْدِ الله بن الحارِثِ عنْ حَكِيمِ بنِ حِزَام، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**الْبَيِّعانِ بِالخِيَارِ ما لَمْ يَتفرَّقَا**». قال هَمَّامٌ: وجَدْتُ فِي كِتَابِي: «**يَخْتَارُ ثَلاثَ مِرَارٍ فإنْ صَدَقَا وبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا في بَيْعِهِمَا**»، وإنْ كَذَبا وكَتَما فعَسَى أنْ يَرْبَحَا رِبْحاً ويُمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا. قال: وحدَّثنا هَمَّامٌ قال: حدَّثنا أَبُو التَّيَّاحِ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ الحَارِثِ يُحَدِّثُ بِهذَا الحَدِيثِ عنْ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٠٧٩ وأطرافه].

(47/47) ـ بابٌ إذَا اشْتَرَى شَيئاً فَوَهَبَ مِنْ ساعَتِهِ قَبْلَ أنْ يَتَفَرَّقَا ولَمْ يُنْكِرِ البَائِعُ عَلى المُشْتَرِي أوِ اشْتَرى عَبْداً فاعْتَقَهُ (٤٧/٤٧)

وقال طاوُسٌ، فِيمَنْ يَشْتَرِي السِّلْعَةَ عَلَى الرِّضا ثُمَّ باعَهَا وَجَبَتْ لَهُ والرِّبْحُ لَهُ.

2115 ـ **وقال** الحمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا عَمْرٌو عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَكُنْتُ عَلى بَكْرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ، فَكانَ يَغْلِبُنِي فَيَتَقَدَّمُ أمامَ الْقَوْمِ فَيَزْجُرُهُ عُمَرَ ويَرُدُّهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ ويَرُدُّهُ، فقال النبيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «**بِعْنِيهِ**» قال: هُوَ لَكَ يا رسولَ الله. قال: «**بِعْنِيهِ**» فَبَاعَهُ مِنْ رَسولِ الله ﷺ فقال النبيُّ ﷺ: «**هُوَ لَكَ يا عَبْدَ الله بن عُمَرَ تَصْنع بِهِ ما شِئْتَ**». [الحديث ٢١١٥ ـ طرفاه في: ٢٦١٠، ٢٦١١].

2116 ـ **قال** أبُو عَبْدِ الله: وقال اللَّيْثُ: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خَالِدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: بِعْتُ مِنْ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينِ عُثْمَانَ مالاً بِالْوَادِي بمالٍ لَهُ بِخَيْبَرَ، فلَمَّا تَبَايَعْنَا رَجَعْتُ عَلَى عَقِبَي حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ خَشْيَةَ أنْ يُرَادَّنِي الْبَيْعَ، وكانَتِ السُّنَّةُ أنَّ المُتَبَايِعيْنِ بالخيار حَتَّى يَتَفَرَّقا. قال عَبْدُ الله: فلَمَّا وجَبَ بَيْعِي وبيْعُهُ رأيْتُ أنِّي قدْ غَبَنْتُهِ بِأنِّي سُقْتُهُ إلَى أرْضِ ثَمُودٍ بِثَلاَثِ لَيالٍ وساقَنِي إلَى المَدِينَةِ بِثَلاثِ لَيالٍ. [انظر الحديث ٢١٠٧ وأطرافه].

(48/48) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ الخِداعِ فِي البَيْعِ (٤٨/٤٨)

2117 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ عنْ عَبْدِ الله ابنِ عُمَر، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رجُلاً ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ، فقال: «**إذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لاَ خِلابَةَ.**» [الحديث ٢١١٧ ـ أطرافه في: ٢٤٠٧، ٢٤١٤، ٦٩٦٤].

[م= ك= ٢١، ب= ١٢، ح= ١٥٣٣، أ= ٥٤٠٥].

2114 ـ قوله: (وجدت في كتابي) وقع في نسخة: وجدت في كتاب الخيار ثلاث مرار. (ما لم) وفي الفتح: حتى.

باب 47 ـ (والربح له) ساقط لغير ابن عساكر قاله الشارح.

2116 ـ قوله: (وكانت السنة) أي طريقة الشرع. (ثمود) يصرف ولا يصرف.

2117 ـ قوله: (لا خلابة) أي لا خديعة.

(49 /49) ـ بابُ ما ذُكِرَ فِي الأَسْوَاقِ (٤٩ /٤٩)

وقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ: لَمَّا قَدِمْنا المَدِينَةَ قُلْتُ: هَلْ مِنْ سُوقٍ فيهِ تِجارَةٌ؟ قال: سوقُ قَيْنُقاعَ. وقال أنسٌ: قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: دُلُّونِي عَلى السُّوقِ. وقال عُمَرُ: أَلْهانِي الصَّفْقُ بِالأَسْواقِ.

2118 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا عنْ مُحَمَّدِ بنِ سُوقَةَ عنْ نافِعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِم قال: حدَّثَتْنِي عائشةُ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ **«يَغْزُو جَيْشٌ الكَعْبَةَ، فإذَا كانُوا بِبَيْداءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بأَوَّلِهِمْ وآخِرِهِمْ»**. قالَتْ: قُلْتُ: يا رسول الله! كَيْفَ يُخْسَفُ بأَوَّلِهِمْ وآخِرِهِمْ وفِيهِمْ أَسْواقُهُمْ ومَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قال: **«يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِم وآخِرِهِم ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»**. [م= ك= ٥٢، ب= ٢، ح= ٢٨٨٣، أ= ٢٦٥٠٦].

2119 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنِ الأَعْمَشِ عن أَبِي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ **«صَلاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَماعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلاتِهِ فِي سوقِهِ وبَيْتِهِ بِضْعاً وعِشْرِينَ درجَةً، وذَلِكَ بأَنَّهُ إذَا تَوَضَّأَ فأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ لاَ يُرِيدُ إلاَّ الصلاةَ ـ لاَ يَنْهَزُهُ إلاَّ الصَّلاةُ ـ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إلاَّ رُفِعَ بِهَا درجةٌ أو حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، والمَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلى أَحَدِكُمْ ما دَامَ فِي مُصَلاَّهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عليهِ! اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ما لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ ما لَمْ يُؤْذِ فِيهِ»**. وقال: **«أَحدُكُمْ فِي صَلاةٍ ما كانَتِ الصَّلاةُ تَحْبِسُهُ»**. [انظر الحديث ١٧٦ وأطرافه].

2120 ـ **حدَّثنا** آدَمُ بنُ أبِي إياسٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ في السُّوقِ فقال رَجُلٌ: يا أبا القَاسِمُ؟ فالْتَفَتَ إلَيهِ النَّبيُّ ﷺ فقال: إنَّمَا دَعَوْتُ هذَا. فقال النبيُّ ﷺ **«سَمُّوا باسْمِي، ولا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي»**.

[الحديث ٢١٢٠ ـ طرفاه في: ٢١٢١، ٣٥٣٧]. [م= ك= ٣٨، ب= ١، ح= ٢١٣١، أ= ١٢١٣١].

2121 ـ **حدَّثنا** مالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدثنا زُهَيْرٌ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: دعَا رجُلٌ بالْبَقِيعِ يا أبا القَاسِمِ! فالْتَفَتَ إلَيْهِ النَّبيُّ ﷺ فقال: لَمْ أَعْنِكَ! قال: **«سَمُّوا باسمي ولاَ تكْتَنُوا بِكُنْيَتِي»**. [انظر الحديث ٢١٢٠ وطرفه].

2122 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفيَانُ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أَبِي يَزِيدَ عنْ نافِعِ بنِ

2118 ـ قوله: (وفيهم أسواقهم) أي أهل أسواقهم الذين يبيعون ويشترون. (حدثنا محمد) وفي الفتح (حدثني) بالإفراد.

2119 ـ قوله: (لا ينهزه) بهذا الضبط أي لا يدفعه ولأبي ذر (لا يُنهِزه) بضم أوله وكسر ثالثه أي: لا ينهضه.

2120 ـ قوله: (سموا) وفي نسخة «تسموا». (ولا تكنوا) على حذف إحدى التاءين. وإنما ساغ التسمي باسمه الشريف لأنه مأمون التبعة لأنه لا يحل ان ينادى باسمه ﷺ لقوله تعالى: ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ بخلاف الكنية فإنها لكونها تنبئ عن التعظيم غير منهي عنها فالمشاركة فيها قد تؤدي إلى أذاه ﷺ

2122 ـ قوله: (فينقاع) بتثليث النون وبالصرف وعدمه. (فجلس بفناء بيت فاطمة) عطف على مقدر أي ثم رجع فجلس فسألها عن سيدنا الحسن أي حيناً قليلاً يقول الراوي فظننت أنها تلبسه (سخاباً) أي: قلادة من طيب أو نحوه.

جُبَيْرِ بن مُطْعِم عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِي، رضي الله تعالى عنهُ، قال: خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ فِي طائِفَةِ النَّهارِ لاَ يُكَلِّمُنِي ولاَ أكَلِّمهُ حَتَّى أتى سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَجَلَس بِفَناءِ بَيْتِ فاطِمَةَ فقال: «**أثَمَّ لُكَعُ؟ أثَمَّ لُكَعُ؟**» فَحَبَسَتْهُ شَيْئاً، فَظَنَنْتُ أنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخاباً أو تُغَسِّلُهُ، فَجاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عانَقَهُ وقَبَّلَهُ، وقال: «**اللَّهُمَّ أحْبِبْهُ وأحبَّ منْ يحِبُّهُ**»قال سُفيانُ: قال عُبَيْدُ الله: أخبرَنِي أنَّهُ رَأى نافِعَ بنَ جُبَيْرٍ أوْتَرَ بِرَكْعَةٍ.

[الحديث ٢١٢٢ ـ طرفه في: ٥٨٨٤].[م= ك= ٤٤، ب= ٨، ح= ٢٤٢١، أ= ٧٤٠٢].

2123 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ قال: حدثنا أبُو ضَمْرَةَ قال: حدثنا مُوسَى عنْ نافِعٍ قال: حدثنا ابنُ عُمَرَ أنَّهُمْ كانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعامَ مِنَ الرُّكْبَانِ علَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ فَيَبْعَثُ عليْهِمْ منْ يَمْنَعُهُمْ أنْ يَبِيعُوهِ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ حتى يَنْقُلُوهُ حَيْثُ يُباعُ الطَّعامُ.

[الحديث ٢١٢٣ ـ أطرافه في: ٢١٣١، ٢١٣٧، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٦٨٥٢].

2124 ـ قال وحدَّثنا ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: **نَهَى** النبيُّ ﷺ أنْ يُباعَ الطَّعَامُ إذَا اشْتَرَاهُ حتَّى يَسْتَوْفِيَهُ. [الحديث ٢١٢٤ ـ أطرافه في: ٢١٢٦، ٢١٣٣، ٢١٣٦].

[م= ك= ٢١، ب= ٨، ح= ١٥٢٧].

(50/ 50)ـ بابُ كَرَاهِيَةِ السَّخَبِ فِي السُّوقِ (٥٠/ ٥٠)

2125 ـ حدَّثنا محَمَّدُ بنُ سِنانٍ قال: حدثنا فُلَيْحٌ قال: حدثنا هِلالٌ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسارٍ قال: لَقِيتُ عَبْدَ الله بنَ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، رضي الله تعالى عنهما، قُلْتُ: أخبرنِي عنْ صِفَةِ رسولِ الله ﷺ في التَّوْرَاةِ، قال: أجَلْ والله إنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوراةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ في الْقُرآنِ [الأحزاب] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾﴾. وحِرْزاً لِلأُمِّيِّينَ أنْتَ عَبْدِي ورَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ ولاَ غَلِيظٍ ولاَ سَخَّابٍ فِي الأسْوَاقِ، ولاَ يَدْفَعُ بالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ولَكِنْ يَعْفُو ويَغْفِرُ ولَنْ يَقْبِضَهُ الله حتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بأنْ يَقُولُوا: لا إلٰه إلاَّ الله، ويَفْتَحُ بِهَا أعْيُناً عُمْياً وآذَاناً صُمّاً وقُلُوباً غُلْفاً. تابَعَهُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبِي سَلَمَةَ عنْ هِلالٍ. وقال سَعِيدٌ عنْ هِلاَلٍ: عنْ عَطاءٍ عنِ ابنِ سَلاَمٍ. غُلْفٌ: كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلافٍ، وسَيْفٌ أغْلَفُ وقَوْسٌ غَلْفاءُ ورجُلٌ أغْلَفُ: إذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُوناً.

قالهُ أبُو عَبْدِ الله. [الحديث ٢١٢٥ ـ طرفه في: ٤٨٣٨].

(51/ 51)ـ بابُ الْكَيْلُ عَلَى الْبائِعِ والْمُعْطِي (٥١/ ٥١)

لِقَوْلِ الله تَعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣]. يعْنِي كالُوا لَهُمْ وَوَزَنُوا لَهُمْ

باب 50 ـ **(السخب)** بالسين وبالصاد بدلها رفع الصوت بالخصام ونحوه.

2125 ـ قوله: **(يا أيها النبي)** الخ لعله يكون حكاية عما أنزل الله تعالى عليه في القرآن أو غيره إذ لا يمكن الخطاب معه ﷺ في التوراة حين أنزلت التوراة والله تعالى أعلم **(سندي)**. **(ويُفتح)** بضم أوله وفي نسخة بفتحه، **(ويفتح بها)** أي بكلمة.

كَقَوْلِهِ يَسْمَعُونَكُمْ: يَسْمَعُونَ لَكُمْ. وقال النبيُّ ﷺ **«اكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا»**. ويُذْكَرُ عنْ عُثْمَانَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ **قال لَهُ: «إذَا بِعْتَ فَكِلْ، وإذَا ابْتَعْتَ فاكْتَلْ»**.

2126 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«منِ ابْتاعَ طَعَاماً فَلا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَه»**.
[انظر الحديث ٢١٢٤ وطرفيه]. [م= ك= ٢١، ب= ٨، ح= ١٥٢٦، أ= ٣٩٦].

2127 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ قال: أخبرنا جَرِيرٌ عنْ مُغِيرَةَ عنِ الشَّعْبِيِّ عن جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: تُوُفِّيَ عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ وعلَيْهِ دَيْنٌ، فاسْتَعَنْتُ النَّبيَّ ﷺ عَلَى غُرَمائِهِ أنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ، فطَلَبَ النَّبيُّ ﷺ إلَيهِمْ فلَم يَفعَلُوا، فقال لي النَّبيُّ ﷺ **«اذْهَبْ فَصَنِّفْ تَمرَكَ أصْنافاً، الْعَجْوَةَ عَلى حِدَةٍ، وعَذْقَ زَيْدٍ علَى حِدَةٍ، ثُمَّ أرسِلْ إلَيَّ»**. فَفَعَلْتُ ثُمَّ أرْسَلْتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فجَلَسَ عَلَى أعْلاهُ ـ أوْ فِي وَسَطِهِ ـ ثُمَّ قال: **«كِلْ لِلْقَوْمِ»** فَكِلْتُهُمْ حَتَّى أوْفَيْتُهُمْ الَّذِي لَهُمْ وبَقِيَ تَمْرِي كأنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ. وقال فِرَاسٌ: عنِ الشَّعْبِي قال: حدَّثني جابِرٌ عنِ النَّبيِّ ﷺ **«فَما زَالَ يَكيلُ لَهُمْ حتَّى أدَّاهُ»**. وقال هِشَامٌ: عنْ وهْبٍ عنْ جابِرٍ قال النبيُّ ﷺ **«جُذَّ لَهُ فأوْفِ لَهُ»**.
[الحديث ٢١٢٧ ـ أطرافه في: ٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٤٠٥، ٢٦٠١، ٢٧٠٩، ٢٧٨١، ٣٥٨٠، ٤٠٥٣، ٦٢٥٠].

(52/ 52) ـ بابُ ما يُسْتَحَبُّ مِنَ الكَيْلِ (٥٢/ ٥٢)

2128 ـ حدَّثنا إبرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: حدثنا الوَلِيدُ عنْ ثَوْرٍ عن خالِدِ بنِ مَعْدَانَ عنِ المِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ»**.

(53/ 53) ـ بابُ بَرَكَةِ صاعِ النبيِّ ﷺ ومُدِّهِ (٥٣/ ٥٣)

فيهِ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، عنِ النَّبيِّ ﷺ

2129 ـ حدَّثنا مُوسَى قال: حدثنا وُهَيْبٌ قال: حدثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ الأنْصَارِيِّ عنْ عَبْدِ الله بنِ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ إبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ودَعا لَهَا، وحَرَّمْتُ المَدِينَةَ كَما حَرَّمَ إبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، ودَعَوْتُ لَهَا فِي مُدِّهَا وصاعِهَا مِثْلَ ما دَعا إبْرَاهِيمُ، عليه الصلاة والسلام، لِمَكَّةَ»**. [م= ك= ١٥، ب= ٨٥، ح= ١٣٦٠، أ= ١٦٤٤٦].

2130 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ **«قال اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ وبارِكْ لَهُمْ فِي صاعِهِمْ ومُدِّهِم»**. يَعْنِي أهْلَ المَدِينَةِ. [الحديث ٢١٣٠ ـ طرفاه في: ٦٧١٤، ٧٣٣١].

2126 ـ قوله: **(فلا يبيعه)** بالرفع ولأبي ذر: «فلا يبعه» بالجزم بلا الناهية.

2127 ـ قوله: **(العجوة)** ضرب من أجود التمر بالمدينة. **(وعذق زيد)** نوع من التمر رديء. وفي فتح الباري: وعذق ابن زيد. **(جُذَّ له)** أي اقطع للغريم.

باب 54 ـ **(الحكرة)** اسم من الاحتكار ويكون في وقت الغلاء مع حاجة الناس.

(54/ 54)ـ بابُ ما يُذْكَرُ في بَيْعِ الطَّعامِ والحُكْرَةِ (٥٤/ ٥٤)

2131 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهيمَ قال: أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عنِ الأوْزَاعِيِّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: رَأيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعامَ مُجَازَفَةً يُضْرَبُونَ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ أنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُؤْوُهُ إلَى رِحَالِهِمْ. [انظر الحديث ٢١٢٣ وأطرافه].

2132 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدَّثنا وُهَيْبٌ عنِ ابنِ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ **نَهَى** أنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَاماً حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ. قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قال: ذَاكَ دراهِمُ بِدَرَاهِمَ والطَّعَامُ مُرْجأً.

قال أبُو عَبْدُ الله: مُرْجَؤُونَ أيْ مُؤَخَّرُونَ. [الحديث ٢١٣٢ ـ طرفه في: ٢١٣٥].
[م= ك= ٢١، ب= ٨، ح= ١٥٢٥، أ= ٣٣٤٦].

2133 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يقُولُ: قال النَّبيُّ ﷺ: **«منِ ابْتاعَ طَعَاماً فَلاَ يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ»**.
[انظر الحديث ٢١٢٤ وطرفيه].

2134 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: كانَ عَمْرُو بنُ دِينَارٍ يُحَدِّثُهُ عنِ الزُّهْرِيِّ عن مالِكِ بنِ أوْسٍ أنَّهُ قال: منْ عِنْدَهُ صَرْفٌ؟ فقال طَلْحَةُ: أنا حتَّى يَجيءَ خازِنُنا مِنَ الغَابَةِ. قال سُفْيانُ: هُوَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ فِيهِ زِيادَةٌ. فقال: أخْبَرَنِي مالِكُ بنُ أوْسٍ أنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ ابنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، يُخْبِرُ عنْ رَسُولِ الله ﷺ قال: **«الذَّهَبُ [بالذهب] بالوَرِقِ رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ، والبُرُّ بالبُرِّ رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ، والتَّمْرُ بالتَّمْرِ رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ، والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ»**. [الحديث ٢١٣٤ ـ طرفاه في: ٢١٧٠، ٢١٧٤]. [م= ك= ٢٢، ب= ١٥، ح= ١٥٨٦، أ= ١٦٢].

(55/ 55)ـ بابُ بَيْعِ الطَّعامِ قَبْلَ أنْ يُقْبَضَ وبَيْعِ ما لَيْسَ عِنْدَكَ (٥٥/ ٥٥)

2135 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ قال: سَمِعَ طاوساً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: أمَّا الَّذِي نَهَى عنه النبيُّ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ أنْ يُباعَ حَتَّى يُقْبَضَ. قال ابنُ عَبَّاسٍ: ولاَ أحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ إلاَّ مِثْلَهُ.
[انظر الحديث ٢١٣٢].

2131ـ قوله: (مجازفة) أي من غير كيل ولا وزن. (حتى يؤووه إلى رحالهم) أي ينقلوه إلى منازلهم يعني البيع قبل القبض.

2132 ـ قوله: (والطعام مرجأ) أي مؤخر غير مقبوض.

2133 ـ قوله: (حدثني أبو الوليد) كذا بالإفراد نبه عليه الشارح. (فلا يبيعه) وفي نسخة أخرى: فلا يبعه».

2134 ـ قوله: (صرف) أي دراهم يصرف بها دنانير فقال طلحة أنا أي عندي الدراهم ولكن اصبر حتى يجيء الخازن. (هاء) اسم فعل بمعنى خذ وهات. وانظر الحديث 2170.

2136 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**مَنِ ابْتاعَ طعاماً فلاَ يَبيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ**». زَادَ إسْمَاعِيلُ: مَنِ ابْتَاعَ طَعاماً فَلاَ يَبيعُهُ حتَّى يَقْبِضَهُ. [انظر الحديث ٢١٢٤ وطرفيه].

(56/56) ـ بابُ مَنْ رَأى إذَا اشْتَرَى طَعاماً جِزَافاً أنْ لاَ يَبِيعَهُ حتَّى يُؤْوِيهِ إلَى رَحْلِهِ والأدَبِ فِي ذَلِكَ (٥٦/٥٦)

2137 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخْبَرَني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَقَدْ رَأيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رسولِ الله ﷺ يَبْتَاعُونَ جِزَافاً ـ يَعْنِي الطَّعَامَ يُضْرَبُونَ أنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حتَّى يُؤْوُوهُ إلَى رِحالِهِمْ ـ. [انظر الحديث ٢١٢٣ وأطرافه].

(57/57) ـ بابٌ إذا اشْتَرَى مَتاعاً أو دَابَّةً فوَضَعَهُ عِنْدَ الْبائِعِ أوْ ماتَ قَبلَ أنْ يُقْبَضَ (٥٧/٥٧)

وقالَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: ما أدْرَكَتِ الصَّفْقَةُ حَيّاً مَجْمُوعاً فَهْوَ مِنَ الْمُبْتَاعِ.

2138 ـ **حدَّثنا** فَرْوَةُ بنُ أبي الْمُغْرَاءِ قال: أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: لَقَلَّ يَوْمٌ كانَ يأتِي عَلَى النَّبيِّ ﷺ إلاَّ يأتِي فِيهِ بَيْتَ أبِي بَكْرٍ أحَدَ طَرَفَي النَّهارِ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الخُرُوجِ إلى المَدِينَةِ لَمْ يَرُعْنَا إلاَّ وقَدْ أتانَا ظُهراً، فَخُبِّرَ بِهِ أبُو بَكْرٍ فقال: ما جاءَنَا النَّبيُّ ﷺ في هَذِهِ السَّاعَةِ إلاَّ لأمْرٍ حَدَثَ! فلَمَّا دَخلَ عَلَيْهِ قال لأبِي بَكْرٍ: «**أخرِج مَنْ عِنْدَكَ**» قال: يا رسولَ الله! إنَّما هُمَا ابْنَتَايَ ـ يَعْنِي عائِشَةَ وأسْمَاءَ ـ قال: «**أشَعرْتَ أنَّهُ قَدْ أذِنَ لي في الخُرُوجِ؟**» قال: الصُّحْبَةَ يا رسولَ الله؟ قال: «**الصُّحْبَةَ**» قال: يا رسول الله! إنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَخُذ إحْدَاهُما. قالَ: «**قَدْ أخَذْتُها بالثَّمَنِ**». [انظر الحديث ٤٧٦ وأطرافه].

(58/58) ـ بابٌ لا يَبِيعُ عَلى بَيْعِ أخِيهِ ولاَ يَسُومُ علَى سَوْمِ أخِيهِ حتَّى يأذَنَ لَهُ أوْ يَتْرُكَ (٥٨/٥٨)

2139 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لاَ يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلى بَيْعِ أخِيهِ**».

[الحديث ٢١٣٩ ـ طرفاه في: ٢١٦٥، ٥١٤٢]. [م= ك= ١٦، ب= ٥، ح= ١٤١٢، أ= ٤٧٢٢].

2140 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبدِ الله قال: حدثنا سُفْيانُ قال: حدَّثنا الزُّهرِيُّ عنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: **نَهى** رسولُ الله ﷺ أن يَبِيعَ حاضِرٌ لبادٍ ولاَ تَنَاجَشُوا ولاَ يَبِيع

باب 56 ـ (الجزاف) هو المجازفة.

2138 ـ قوله: (الصحبة) بالنصب فيهما ويجوز الرفع.

باب 58 ـ قوله: (لا يبيع ولا يسوم) في رواية بالجزم فيهما.

2140 ـ قوله: (ولا تناجشوا) مضارع حذفت إحدى تاءيه من (النجش)، وهو: أن يزيد في الثمن بلا رغبة بل ليغرّ غيره. (لتكفأ ما في إنائها). أي لتقلب.

الرَّجُلُ عَلى بَيْعِ أخيهِ، ولاَ يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أخِيهِ، ولاَ تَسْأَلُ المَرْأةُ طَلاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفأَ ما فِي إنَائِهَا.
[الحديث ٢١٤٠ ـ أطرافه في: ٢١٤٨، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٦٠، ٢١٦٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٧، ٥١٤٤، ٥١٥٢، ٦٦٠١].
[م= ك= ٢١، ب= ٤، ح= ١٥١٥، أ= ٩٥٢٣].

(59/ 59) - باب بَيْعِ المُزَايَدَةِ (٥٩/ ٥٩)

وقال عَطَاءٌ: أدْرَكْتُ النَّاسَ لاَ يَرَوْنَ بأساً فِيمَنْ يَزِيدُ بِبَيْعِ المَغَانِمِ.

2141 ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا الحُسَيْنُ المَكْتِبُ عنْ عَطَاءِ بنِ أبِي رباحٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رجُلاً أعْتَقَ غلاَماً لَهُ عنْ دُبُرٍ فاحْتاجَ، فأخَذَهُ النَّبيُّ ﷺ فقال: «**مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟**» فاشْتَراهُ نُعَيْمُ بنُ عَبْدِ الله بِكذَا وكَذَا، فدَفَعَهُ إلَيْهِ. [الحديث ٢١٤١ ـ أطرافه في: ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٤٠٣، ٢٤١٥، ٢٥٣٤، ٦٧١٦، ٦٩٤٧، ٧١٨٦].
[م= ك= ١٢، ب= ١٣، ح= ٩٩٧، أ= ١٤٢٧٧].

(60/ 60) - بابُ النَّجْشِ (٦٠/ ٦٠)

ومَنْ قال: لاَ يَجُوزُ ذَلِكَ الْبَيْعُ. وقال ابنُ أبِي أوْفَى: النَّاجِشُ آكِلُ رِباً خائِنٌ، وهْوَ خِدَاعٌ باطِلٌ لاَ يَحِلُّ. قال النبيُّ ﷺ: «**الخَدِيعَةُ فِي النَّارِ ومنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيسَ عَلَيْهِ أمْرُنا فَهوَ رَدٌّ**».

2142 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدثنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: نَهى النبيُّ ﷺ عنِ النَّجْشِ. [الحديث ٢١٤٢ ـ طرفه في: ٦٩٦٣] [م= ك= ٢١، ب= ٤، م: ١٥١٦].

(61/ 61) - بابُ بَيْعِ الْغَرَرِ وحَبَلِ الْحَبَلَةِ (٦١/ ٦١)

2143 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ رسولَ الله ﷺ **نَهى** عنْ بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ.

وكانَ بَيْعاً يَتَبَايَعُهُ أهْلُ الجاهِلِيَّةِ، كانَ الرَّجُلُ يَبْتاعُ الجَزُورَ إلَى أنْ تُنْتِجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتِجُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا. [الحديث ٢١٤٣ ـ طرفاه في: ٢٢٥٦، ٣٨٤٣] [م= ك= ٢١، ب= ٣، ح= ١٥١٤، أ= ٥٥١١].

(62/ 62) - بابُ بَيْعِ المُلاَمَسَةِ (٦٢/ ٦٢)

وقال أنسٌ: **نَهَى عنهُ النبيُّ ﷺ**.

2141 ـ قوله: (**المكتب**) بهذا الضبط ولأبي ذر بفتح الكاف وتشديد الفوقية (**شارح**).

باب 61 ـ (**بيع الغرر**) شامل لبيع الآبق والمعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه فقوله: (**وحبل الحبلة**) من عطف الخاص على العام ولشهرته في الجاهلية أفرد بالتنصيص عليه. أفاده الشارح.

2143 ـ قوله: (**الحبل**) بفتحتين الحمل «**وحبل الحبلة**» نتاج النتاج وولد الجنين والجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى وغير الجزور كالجزور في الحكم ومعنى (**تنتج**): تلد وهو من الأفعال التي لم تسمع إلا مجهولة.

2144 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ عفَيْرٍ قال: حدَّثني اللَّيْثُ قال: حدَّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرنِي عامِرُ بنُ سعْدٍ أنَّ أبَا سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ **نَهَى** عنِ المُنَابَذَةِ، وهِيَ طَرْحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بالْبَيْعِ إلى الرَّجُلِ قَبْلَ أنْ يُقَلِّبَهُ أوْ يَنْظُرَ إلَيْهِ، ونَهَى عَنِ المُلامَسَةِ، والمُلاَمَسَةُ لَمْسُ الثَّوْبِ لا يَنْظُرُ إلَيْهِ. [انظر الحديث ٣٦٧ وأطرافه].

2145 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا عَبدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عنْ محَمَّدٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: **نُهِيَ** عنْ لِبْسَتَيْنِ: أنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ ثُمَّ يَرْفَعُهُ علَى مَنْكِبِهِ، وعنْ بَيْعَتَيْنِ: اللِّمَاسِ والنِّبَاذِ. [انظر الحديث ٣٦٨ وأطرافه].

(63 /63) ـ بابُ بَيْعِ المُنَابَذَةِ (٦٣/ ٦٣)

قال أنسٌ: **نَهَى عَنْهُ النبيُّ ﷺ**.

2146 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ محَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ، عَنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ **نَهَى** عنِ المُلامَسَةِ والمُنَابَذَةِ. [انظر الحديث ٣٦٨ وأطرافه].[م= ك= ٢١، ب= ١، ح= ١٥١١، أ= ٤٥١٦].

2147 ـ **حدَّثنا** عَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ قال: حدثنا عَبْدُ الأعلى قال: حدثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عَطاءِ بنِ يَزِيدَ عنْ أبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: **نَهَى** النبيُّ ﷺ عنْ لِبْسَتَيْنِ وعنْ بَيْعَتَيْنِ: المُلاَمَسَةِ والمُنَابَذَةِ. [انظر الحديث ٣٦٧ وأطرافه].

(64 /64) ـ بابُ النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أنْ لا يُحَفِّلَ الإبلَ والْبَقَرَ والْغَنَمَ (٦٤/ ٦٤) وكُلَّ مَحْفَّلَةٍ والمُصَرَّاةُ الَّتِي صُرِّيَ لَبَنُهَا وحُقِنَ فِيهِ وجُمِعَ فَلَمْ يُحْلَبْ أيَّاماً، وأصْلُ التَّصْرِيَةِ حَبْسُ المَاءِ، يُقالُ مِنْهُ صَرَّيْتُ [الماءَ إذَا حَبَسْتَهُ]

2148 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عنِ الأعْرَجِ قال أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ: **«لاَ تَصُرُّوا الإبِلَ والْغَنَمَ، فَمَنِ ابْتَاعَهَا بَعْدُ فإنَّهُ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَيْنَ أنْ يَحْتَلِبَهَا، إنْ شاءَ أمْسَكَ وإنْ شَاءَ رَدَّهَا وصاعَ تَمْرٍ»**. ويُذْكَرُ عنْ أبِي صَالِحٍ ومُجاهِدٍ والوَلِيدِ بنِ رَباحٍ ومُوسَى بنِ يَسَارٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ: **«صاعَ تَمْرٍ»**. وقال بَعْضُهُمْ عنِ ابنِ سِيرِينَ: **«صاعاً منْ طَعَامٍ وهوَ بِالخَيارِ ثَلاثاً»**. وقال بَعْضُهُمْ عنِ ابنِ سِيرِينَ: **«صاعاً مِنْ تَمْرٍ»** ولَمْ يَذْكُرْ ثَلاثاً، والتَّمْرُ أكْثَرُ. [انظر الحديث ٢١٤٠ وأطرافه].

2145 ـ قوله: **(بيعتين)** فيه كسر الباء وفتحها انظر الشارح.

باب 64 ـ قوله: **(وكل محفلة)** عطف على المفعول من عطف العام على الخاص أي وكل مصرّاة من شأنها أن تحفل والتحفيل مثل التصرية.

2149 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: حدَّثنا أبُو عُثْمَانَ عنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنه، قالَ: مَنِ اشْتَرَى شاةً مُحَفَّلَةً فرَدَّهَا فلْيَرُدَّ معَهَا صاعاً، **ونَهَى** النَّبيُّ ﷺ أنْ تُلَقَّى الْبُيُوعُ. [الحديث ٢١٤٩ ـ طرفه في: ٢١٦٤].[م= ك= ٢١، ب= ٥، ح= ١٥١٨، أ= ٤٠٩٦].

2150 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبِي الزِّنادِ عن الأعْرَجِ عن أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لاَ تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ، ولاَ يَبِيعُ بَعْضُكُمْ على بَيْعِ بَعْضٍ، ولاَ تَنَاجَشُوا، ولاَ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبادٍ، ولاَ تُصَرُّوا الْغَنَمَ، ومَنِ ابْتَاعَهَا فَهْوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أنْ يَحْتَلِبَهَا إنْ رَضِيَهَا أمْسَكَهَا وإنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وصاعاً مِنْ تَمْرٍ»**. [انظر الحديث ٢١٤٠ وأطرافه].

(65/ 65)ـ بابٌ إن شاءَ رَدَّ المُصَرَّاةَ وفِي حَلْبَتِهَا صاعٌ مِنْ تَمْرٍ (٦٥/ ٦٥)

2151 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو قال: حدثنا المَكِّيُّ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرَني زِياد أنَّ ثابتاً مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زَيْدٍ أخبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: **«منِ اشْتَرَى غَنَماً مُصَرَّاةً فاحتَلَبَهَا فإنْ رَضِيَهَا أمْسَكَها وإنْ سَخِطَهَا فَفي حَلْبَتِهَا صاعٌ مِنْ تَمْرٍ»**. [انظر الحديث ٢١٤٠ وأطرافه].

(66/ 66)ـ بابُ بَيْعِ الْعَبْدِ الزَّانِي (٦٦/ ٦٦)

وقال شُرَيْحٌ: إنْ شَاءَ رَدَّ مِنَ الزِّنَى.

2152 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ **إذَا زَنَتِ الأمَةُ فتَبَيَّنَ زِناهَا فَلْيَجْلِدْهَا ولاَ يُثَرِّبْ، ثُمَّ إنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا ولاَ يُثَرِّبْ، ثُمَّ إنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِعْهَا ولَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعرٍ»**. [الحديث ٢١٥٢ ـ أطرافه في: ٢١٥٣، ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، ٢٥٥٥، ٦٨٣٧، ٦٨٣٩].
[م= ك= ٢٩، ب= ٦، ح= ١٧٠٣، أ= ٧٣٩٩].

2153 ـ 2154 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله عنْ أبِي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بنِ خالِدٍ، رضي الله تعالى عنهُمَا، أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عنِ الأمَةِ إذَا زَنَتْ ولَمْ تُحْصِنْ قال: **«إنْ زَنَتْ فاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إنْ زَنَتْ فاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا ولَوْ بِضَفِيرٍ»**: قال ابنُ شِهَابٍ: لاَ أدْرِي أبَعْدَ الثَّالِثَةِ أوِ الرَّابِعَةِ. [انظر الحديث ٢١٥٢ وأطرافه] [الحديث ٢١٥٤ ـ أطرافه في: ٢٢٣٢، ٢٥٥٦، ٦٨٣٨].
[م= ك= ٢٩، ب= أول الكتاب، ح= ١٧٠٤].

2150 ـ قوله: (ولا يبيع حاضر لباد) هو أن يقول الحاضر لمن يقدم من البادية بمتاع ليبيعه، بسعر يومه اتركه عندي لأبيعه بأغلى. (يحتلبها) وفي نسخة أخرى يحلبها.

2152 ـ (التثريب)، التعيير والاستقصاء في اللوم.

2153 و2154 ـ قوله: (ولم تحصن) بكسر الصاد وفتحها، ويروى ولم تحصن من باب التفعيل، ومعناه: لم تعفّ.

(67/67) ـ بابُ الْبَيْعِ والشِّرَاءِ مَعَ النِّسَاءِ (٦٧/ ٦٧)

2155 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: دخَلَ عليّ رسولُ الله ﷺ فذَكَرْتُ لَهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**اشْتَرِي وأعْتِقِي فإنَّ الوَلاَءَ لِمَنْ أعْتَقَ**». ثُمَّ قامَ النبيُّ ﷺ مِنَ العَشِيِّ فأثْنَى على الله بِما هُوَ أهْلُهُ ثمَّ قال: «**ما بالُ أُنَاسٍ يشتَرِطُونَ شُروطاً لَيسَ فِي كِتَابِ الله؟ مَنِ اشْتَرَطَ شرطاً لَيسَ فِي كِتابِ الله فَهوَ بَاطِلٌ، وإنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ شرْطٍ، شَرْطُ الله أحَقُّ وأوْثَقُ**». [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

2156 ـ **حدَّثنا** حسَّانُ بنُ أبي عَبَّادٍ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ قال: سَمِعْتُ نافِعاً يحَدِّثُ عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُمَا، أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، ساوَمَتْ بَرِيرَةَ. فَخرَجَ إلَى الصَّلاةِ فلَمَّا جاءَ قالَتْ: إنَّهُمْ أبَوْا أنْ يَبِيعُوهَا إلاَّ أنْ يَشْتَرِطُوا الوَلاَءَ. فقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّمَا الوَلاَءُ لِمَنْ أعْتَقَ**» قُلْتُ لِنافِعٍ: حُرّاً كانَ زَوْجُهَا أوْ عَبْداً؟ قال: ما يُدْرِينِي.
[الحديث ٢١٥٦ ـ أطرافه في: ٢١٦٩، ٢٥٦٢، ٦٧٥٢، ٦٧٥٧، ٦٧٥٩].

(68/68) ـ بابٌ هَلْ يَبِيعُ حاضِرٌ لِبَادٍ بِغَيْرِ أجْرٍ؟ وهَلْ يُعِينُهُ أوْ يَنْصَحُهُ؟ (٦٨/ ٦٨)

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «**إذا اسْتَنْصَحَ أحَدُكُمْ أخاهُ فَلْيَنْصَحْ لَهُ**». ورَخَّصَ فِيهِ عَطاءٌ.

2157 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ إسْمَاعِيلَ عنْ قَيْسٍ قال: سَمِعْتُ جَرِيراً، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ على شَهادةِ أن لا إلٰه إلاَّ الله وأنَّ مُحَمَّداً رسُولُ الله وإقَامِ الصَّلاةِ وإيْتَاءِ الزَّكَاةِ والسَّمْعِ والطَّاعَةِ والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [انظر الحديث ٥٧ وأطرافه].

2158 ـ **حدَّثنا** الصَّلْتُ بنُ محَمَّدٍ قال: حدَّثنا [مَعْمَرٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ] عَبْدِ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا طاوُسٍ عن أبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لاَ تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ، ولاَ يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ**» قال: فَقُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: ما قَوْلُهُ: «**لاَ يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ؟**» قال: لاَ يَكُونُ لَهُ سِمْساراً. [الحديث ٢١٥٨ ـ طرفاه في: ٢١٦٣، ٢٢٧٤]. [م= ك= ٢١، ب= ٦، ح= ١٥٢١].

(69/69) ـ بابُ مَنْ كَرِهَ أنْ يَبِيعَ حاضِرٌ لِبادٍ بأجْرٍ (٦٩/ ٦٩)

2159 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ صَبَّاحٍ قال: حدثنا أبُو عَلِيّ الحَنَفِيِّ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ قال: حدَّثني أبِي عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُمَا، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ يَبِيعَ حاضِرٌ لِبادٍ. وبِهِ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ.

2155 ـ قوله: (فإن الولاء)، وفي نسخة أخرى: فإنما الولاء.

باب 68 ـ قوله: (ورخص) فيه أي في هذا البيع وهو أن يبيع حاضر لباد بغير أجرة.

2158 ـ قوله: (سمساراً) أي دلالاً بالأجرة.

2159 ـ قوله: (حدثني عبد الله) كذا بالإفراد وفي الفتح: حدثنا. (الحنفي) هنا نسبة إلى بني حنيفة.

(70/70) ـ بابٌ لا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ بالسَّمْسَرَةِ (٧٠/٧٠)

وكَرِهَهُ ابنُ سِيرينَ وإبْرَاهِيمُ لِلْبَائِعِ ولِلْمُشْتَرِي. وقال إبراهِيمُ: إنَّ العَرَبَ تَقولُ: بعْ لِي ثَوباً، وهْيَ تَعْنِي الشِّرَاءَ.

2160 ـ حدَّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ عنِ ابنِ شِهاب عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُول: قال رسولُ الله ﷺ: «**لاَ يَبْتَاعُ المَرْءُ على بَيْعِ أخِيهِ، ولاَ تَناجَشُوا، ولاَ يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ**». [انظر الحديث ٢١٤٠ وأطرافه].

2161 ـ حدَّثنا محَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا مُعاذٌ قال: حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ عنْ مُحَمَّدٍ قال أنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ: نُهِينَا أنْ يَبِيعَ حاضِرٌ لِبادٍ.

(71/71) ـ بابُ النَّهْيِ عنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ (٧١/٧١)

وأنَّ بَيْعَهُ مَرْدُودٌ لأنَّ صاحِبَهُ عاصٍ آثِمٌ إذَا كانَ بِهِ عالِماً، وهوَ خِدَاعٌ فِي البَيْعِ، والخِدَاعُ لاَ يَجُوزُ.

2162 ـ حدَّثنا محَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدثنا عُبَيْدُ الله العُمَرِيُّ عنْ سَعِيدِ بنِ أبِي سَعِيدٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: نَهَى النَّبيُّ ﷺ عنِ التَّلَقِّي وأنْ يَبِيعَ حاضِرٌ لِبادٍ. [انظر الحديث ٢١٤٠ وأطرافه].

2163 ـ حدَّثني عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ قال: حدَّثنا عبْدُ الأعْلَى قال: حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ ابنِ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ قال: سألْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: ما مَعْنَى قَوْلِهِ: «**لاَ يَبِيعَنَّ حاضِرٌ لِبادٍ**». فقال: لاَ يَكنْ لَهُ سِمْساراً. [انظر الحديث ٢١٥٨وطرفه].

2164 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثني التَيْمِيُّ عنْ أبِي عُثْمَانَ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: مَنِ اشْتَرَى مُحَفَّلَةً فَلْيَرُدَّ معَها صاعاً قال: ونَهى النَّبيُّ ﷺ عنْ تَلَقِّي البُيُوعِ. [انظر الحديث ٢١٤٩].

2165 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لاَ يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، ولاَ تلَقَّوُا السِّلَعَ حتَّى يُهْبَطَ بِهَا إلَى السُّوقِ**». [انظر الحديث ٢١٣٩ وطرفه].

(72/72) ـ بابُ مُنْتَهَى التَّلَقِّي (٧٢/٧٢)

2166 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عن نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى

2160 ـ قوله: (لا يبتاع) وفي فتح الباري: لا يبتع. (ولا يبيع) بالرفع ولأبي ذر في الفتح: ولا يبع بالجزم.

2163 ـ (لا يكن له..) وفي نسخة: لا يكون له.

2166 ـ قوله: (حتى نبلغ به سوق الطعام) بهذا الضبط قال الشارح وفي نسخة: (يبلغ). والسوق: نصب على المفعولية اهـ.

عنهُ، قال: كُنَّا نتَلَقَّى الرُّكْبَانَ فنشْتَري مِنهُمُ الطَّعَامَ فنَهَانَا النَّبيُّ ﷺأنْ نَبيعَهُ حتَّى نَبْلُغَ بِهِ سُوقَ الطَّعَامِ.

قال أبُو عَبْدِ الله: هَذَا فِي أعلَى السُّوقِ، يُبَيِّنُهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ الله. [انظر الحديث ٢١٢٣ وأطرافه].

2167 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عن عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانُوا يبتاعون الطَّعَامَ فِي أعْلَى السُّوقِ فيَبِيعُونَهُ فِي مكَانِهِمْ، فنَهَاهُم رسولُ الله ﷺأنْ يَبِيعُوهُ فِي مكَانِهِ حتى يَنْقُلُوهُ. [انظر الحديث ٢١٢٣ وأطرافه].

(73 /73) ـ بابٌ إذَا اشْتَرَطَ شُرُوطاً في البَيْعِ لاَ تَحِلُّ (٧٣ /٧٣)

2168 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: جاءَتْنِي بَرِيرَةُ فقَالَتْ: كاتَبْتُ أهْلِي عَلى تِسْعِ أوَاقٍ فِي كُلِّ عامٍ وَقِيَّةٌ، فأعِينِينِي، فقُلْتُ: إنْ أحَبَّ أهْلُكِ أنْ أعُدَّهَا لَهُمْ ويَكُونَ ولاَؤُكِ لِي فَعَلْتُ. فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إلىَ أهْلِهَا فقَالَتْ لَهُم فأبَوْا عَلَيْهَا، فجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ ورسولُ الله ﷺ جالِسٌ، فقالَتْ: إنِّي قَدْ عَرَضتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فأبَوْا إلاَّ أنْ يَكُونَ لَهُمْ الوَلاَءُ، فَسَمِعَ النبيُّ ﷺفأخْبَرَتْ عائشَةُ النَّبيَّ ﷺفقال: «**خُذِيهَا واشْتَرِطِي لَهُمُ الوَلاءَ، فإنَّمَا الوَلاَءُ لِمَنْ أعْتَقَ**» فَفَعَلَتْ عائِشَةُ، ثم قامَ رسولُ الله ﷺفي النَّاسِ. فحَمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: «**أمَّا بَعْدُ! ما بالُ رجالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيسَتْ فِي كِتَابِ الله؟ ما كانَ مِنْ شَرْطٍ لَيسَ فِي كِتَابِ الله فَهُوَ باطِلٌ، وإنْ كانَ مائَةَ شَرْطٍ، قَضاءُ الله أحَقُّ، وشَرْطُ الله أوْثَقُ، وإنَّمَا الوَلاَءُ لِمَنْ أعْتَقَ**». [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

2169 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ عائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ أرَادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ جارِيَةً فتُعْتِقَهَا، فقال أهْلُهَا: نَبِيعُكِهَا عَلى أنَّ وَلاَءَهَا لَنَا، فذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺفقال: «**لاَ يَمْنَعُكِ ذَلِكَ فإنَّمَا الوَلاَءُ لِمَنْ أعْتَقَ**».
[انظر الحديث ٢١٥٦ وأطرافه].

(74 /74) ـ باب بَيْعِ التَّمْرِ بالتَّمْرِ (٧٤ /٧٤)

2170 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ مالِكِ بنِ أوْسٍ قال: سَمِعَ ابن عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُما، عنِ النبيِّ ﷺقال: «**الْبُرُّ بالْبُرِّ رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ، والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ، والتَّمْرُ بالتَّمْرِ رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ**». [انظر الحديث ٢١٣٤ وأطرافه].

2170 ـ قوله: (**إلا هاء وهاء**) بالمد وفتح الهمزة وقيل بالكسر وقيل بالسكون والمعنى: خذ وهات، أي يقول كلّ واحد من المتعاقدين لصاحبه: هاء، فيتقابضان في المجلس.

(75/ 75) ـ بابُ بَيْعِ الزَّبِيبِ بالزَّبِيبِ والطَّعامَ بالطَّعامِ (٧٥/ ٧٥)

2171 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدثنا مالِكٌ عن نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ **نَهى** عنِ المُزَابَنَةِ، والمُزَابَنَةُ بَيْعُ الثَّمَرِ بالتَّمْرِ كَيْلاً وبَيْعُ الزَّبِيبِ بالْكَرْمِ كيلاً. [الحديث ٢١٧١ ـ أطرافه في: ٢١٧٢، ٢١٨٥، ٢٢٠٥]. [م= ك= ٢١، ب= ١٤، ح= ١٥٤٢، أ= ٤٥٢٨].

2172 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمانِ قال: أخبرنا حَمادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عنِ المُزَابَنَةِ. قال: والمُزَابَنَةُ أنْ يَبِيعَ الثَّمَرَ بِكَيْلٍ إنْ زادَ فَلِي وإنْ نقص فَعَلَيَّ. [انظر الحديث ٢١٧١ وطرفيه].

2173 ـ قال: وحدَّثني زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ أنَّ النبيَّ ﷺ رخَّصَ فِي الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا.

[الحديث ٢١٧٣ ـ أطرافه في: ٢١٨٤، ٢١٨٨، ٢١٩٢، ٢٣٨٠].

(76/ 76) ـ بابُ بَيْعِ الشَّعِيرِ بالشَّعِيرِ (٧٦/ ٧٦)

2174 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهاب عنْ مالِكِ بنِ أوْسٍ قال: أخبَرَهُ أنَّهُ الْتَمَسَ صَرْفاً بِمائَةِ دِينارٍ، فَدعانِي طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله فتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي فأخذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُها فِي يَدِهِ ثُمَّ قال: حتَّى يَأتِيَ خازِنِي منَ الْغَابَةِ، وعُمَرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ، فقال: والله لاَ تُفَارِقُهُ حتَّى تأخُذَ مِنْهُ، قال رسولُ الله ﷺ: «**الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ [بالورق] رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ، والْبُرُّ بالْبُرِّ رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ، والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ، والتَّمْرُ بالتَّمْرِ رِباً إلاَّ هاءَ وهاءَ**». [انظر الحديث ٢١٣٤ وطرفه].

(77/ 77) ـ بابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بالذَّهَبِ (٧٧/ ٧٧)

2175 ـ حدَّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال: أخبَرَنا إسْماعِيلُ بنُ عُلَيَّة قال: حدَّثني يَحْيى بنُ أبِي إسْحَاقَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبِي بَكْرةَ قال: قال أبُو بَكْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تَبيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلاَّ سَواءً بِسواءٍ، والْفِضَّةَ بالفِضَّةِ إلاَّ سَواءً بِسَواءٍ، وبِيعُوا الذَّهَبَ بالْفِضَّةِ والْفِضَّةَ بالذَّهَبِ كَيفَ شِئْتُمْ**». [الحديث ٢١٧٥ ـ طرفه في: ٢١٨٢]. [م= ك= ٢٢، ب= ١٦، ح= ١٥٩٠، أ= ٢٠٤١٧].

(78/ 78) ـ بابُ بَيْعِ الْفِضَّةِ بالْفِضَّةِ (٧٨/ ٧٨)

2176 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ سَعْدٍ قال: حدَّثنا عَمِّي قال: حدَّثنا ابنُ أخِي الزُّهْرِيِّ عنْ عَمِّهِ قال: حدَّثني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ أبا سَعِيدٍ حدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حدِيثاً عنْ رسولِ الله ﷺ، فلَقِيَهُ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ فقال: يا أبَا سعِيدٍ! ما هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عن رَسُولِ الله ﷺ؟ فقال أبُو سَعِيدٍ في الصَّرْفِ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «**الذَّهَبُ بالذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، والوَرِقُ بالوَرِقِ مثْلاً بِمِثْلٍ**». [الحديث ٢١٧٦ ـ طرفاه في: ٢١٧٧، ٢١٧٨]. [م= ك= ٢٢، ب= ١٤، ح= ١٥٨٤، أ= ١١٧٠٠].

2171 ـ قوله: (الثمر بالتمر) أي بيع الرطب على النخل باليابس.

2174 ـ قوله: (تراوضنا): أي تجارينا في حديث البيع والشراء. (يقلبها). أنث الضمير بتأويل المائة.

2177 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لاَ تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلاَّ مِثْلاً بمِثْلٍ ولا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، ولاَ تَبِيعُوا الوَرِقَ بالوَرِق ـ إلاَّ مِثْلاً بمِثْلٍ ـ ولاَ تُشِفُّوا بَعْضَها على بَعْضٍ، ولاَ تَبِيعُوا مِنْها غائِباً بناجِزٍ»**. [انظر الحديث ٢١٧٦ وطرفه]. [م= ك= ٢٢، ب= ١٤، ح= ١٥٨٤، أ= ١١٤٩٤].

(79/79) ـ بابُ بَيْعِ الدِّينارِ بالدِّينارِ نَسَاءً (٧٩/ ٧٩)

2178 ـ 2179 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا الضَّحَّاكُ بن مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَمْرُو بنُ دِينارٍ أنَّ أبا صالِحٍ الزَّيَّاتَ أخبَرَهُ أنَّه سَمِعَ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: الدِّينارُ بالدِّينَارِ والدِّرْهَمُ بالدِّرْهَمِ. فَقُلْتُ لَهُ: فإنَّ ابنَ عَبَّاسٍ لاَ يَقُولُهُ، فقالَ أبُو سَعِيدٍ: سأَلْتُهُ فَقُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أوْ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ الله؟ قال: كُلُّ ذَلِكَ لاَ أقُولُ، وأَنْتُمْ أعْلَمُ بِرَسُولِ الله ﷺ مِنِّي، وَلَكِنَّنِي أخبرني أُسامَةُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«لا رِبا إلاَّ فِي النَّسِيئَةِ»**. [انظر الحديث ٢١٧٦ وطرفه]. [م= ك= ٢٢، ب= ١٨، ح= ١٥٩٦، أ= ٢١٨٠٩].

(80/80) ـ بابُ بَيْعِ الوَرِقِ بالذَّهَبِ نَسيئَةً (٨٠/ ٨٠)

2180 ـ 2181 ـ **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرنِي حَبِيبُ بنُ أبي ثابِتٍ قال: سَمِعْتُ أبَا المِنْهَالِ قال: سأَلْتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ وزَيْدَ بنَ أرْقَمَ، رضي الله تعالى عنهُمْ، عنِ الصَّرْف، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي، فَكِلاَهُمَا يَقُولُ: نَهَى رسولُ الله ﷺ عنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بالوَرِقِ دَيْناً. [انظر الحديثين ٢٠٦٠ و٢٠٦١ وأطرافهما]. [م= ك= ٢٢، ب= ١٦، ح= ١٥٨٩].

(81/81) ـ بابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بالوَرِق يداً بِيدٍ (٨١/ ٨١)

2182 ـ **حدَّثنا** عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ قال: حدَّثنا عَبَّادُ بنُ العَوَّام قال: أخبرنا يَحْيَى بنُ أبِي إسْحَاقَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبِي بَكْرَةَ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنه، قال: **نَهَى النبيُّ** ﷺ عنِ الفِضَّةِ بالفِضَّةِ والذَّهَبِ بِالذَّهبِ إلاَّ سَواءً بِسَوَاءٍ وأمَرَنَا أنْ نَبْتَاعَ الذَّهَبَ بالفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا والفِضَّةَ بالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا. [انظر الحديث ٢١٧٥].

(82/82) ـ بابُ بَيْعِ المزَابَنَةِ وهْيَ بَيْعُ التَّمْرِ بالثَّمَرِ وبَيْعُ الزَّبِيبِ بالكَرْمِ وبَيْعُ العَرَايا (٨٢/ ٨٢)

قال أنَسٌ: نَهى النَّبيُّ ﷺ عنِ المُزَابَنَةِ والمُحَاقَلَةِ.

2183 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني

2177 ـ قوله: (ولا تشفوا) أي لا تفضلوا (شارح).

باب 79 ـ قوله: (نساءً)، أي مؤجلاً.

2178 و2179 ـ قوله: (كل ذلك) برفع كل ويجوز النصب انظر الشارح.

باب 82 ـ (المحاقلة) بيع الحنطة بسنبلها حنطة صافية من التبن.

سالِمُ بنُ عَبْدِ الله عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لاَ تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهُ، ولاَ تَبِيعُوا الثَّمَرَ بالتَّمْرِ»**. [انظر الحديث ١٤٨٦ وأطرافه].

2184 ـ **قال** سالِمٌ: وأخبَرَني عَبْدُ الله عَنْ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بالرُّطَبِ أوْ بالتَّمْرِ، ولَمْ يُرَخِّصْ فِي غَيْرِهِ. [انظر الحديث ٢١٧٣ وأطرافه].
[م= ك= ٢١، ب= ١٣، ح= ١٥٣٩، أ= ٢١٦٣٣].

2185 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخْبَرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عنِ المُزَابَنَةِ، والمُزَابَنَةُ بيعُ الثَّمَرِ بالتَّمْرِ كَيْلاً وبَيْعُ الْكَرْمِ بالزَّبِيبِ كَيْلاً. [انظر الحديث ٢١٧١ وطرفه]. [م= ك= ٢١، ب= ١٤، ح= ١٥٣٩].

2186 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنا مالِكٌ عنْ داوُدَ بنِ الحُصَيْنِ عنْ أبِي سفْيانَ مَوْلَى ابنِ أبِي أحْمَدَ عنْ أبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عنِ المُزَابَنَةِ والمُحاقَلَةِ، والمُزَابَنَةُ اشْتِرَاءُ الثَّمرِ بالتَّمرِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ.
[م= ك= ٢١، ب= ١٧، ح= ١٥٤٦، أ= ١١٥٧٧].

2187 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عنِ الشَّيْبَانِيِّ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: نَهى النبيُّ ﷺ عنِ المُحاقَلَةِ والمُزَابَنَةِ.

2188 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ عنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، رضي الله تعالى عنهم، أنَّ رسولَ الله ﷺ أرْخَصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أنْ يَبِيعَهَا بخَرْصِها.
[انظر الحديث ٢١٧٣ وأطرافه].

(83/83) ـ بابُ بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بالذَّهَبِ والْفِضَّةِ (٨٣/٨٣)

2189 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ سُلَيْمانَ قال: حدَّثنا ابنُ وهْبٍ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطَاءٍ وأبِي الزُّبَيْرِ عنْ جَابِرٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: نَهى النبيُّ ﷺ عنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ ولاَ يُبَاعُ شَيْءٌ مِنهُ إلاَّ بالدِّينَارِ والدِّرْهَمِ إلاَّ الْعَرَايَا. [انظر الحديث ١٤٨٧ وطرفيه]. [م= ك= ٢١، ب= ١٣، ح= ١٥٣٦، أ= ١٤٣٥٦].

2190 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهابِ قال: سَمِعْتُ مالكاً، وسألَهُ عُبَيْدُ الله بنُ الرَّبِيعِ قال: أحَدَّثَكَ دَاوُدُ عنْ أبِي سفْيانَ عن أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ رخَّصَ فِي بَيْعِ العَرَايا فِي خَمْسَةِ أوْسُقٍ، أوْ دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ؟ قال: نَعَمْ. [الحديث ٢١٩٠ ـ طرفه في: ٢٣٨٢].
[م= ك= ٢١، ب= ١٤، ح= ١٥٤١].

2191 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: قال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ بُشَيْراً

2185 ـ (بيع) وفي نسخة: اشتراء.

2190 ـ (أوسق): جمع وسق بفتح الواو وهو ستون صاعاً.

قال: سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بالتَّمْرِ ورَخَّصَ فِي العَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِها يَأكُلُهَا أهلُها رُطَباً. وقال سُفيانُ مَرَّةً أُخْرَى: إلاَّ أَنَّهُ رَخصَ فِي العَرِيَّةِ يَبِيعُها أَهْلُها بِخَرْصِها يأكُلونَهَا رُطَباً. قال: هُوَ سَواءٌ. قال سُفيانُ: فقُلْتُ لِيَحْيَى وأنا غُلامٌ: إنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إنَّ النبيَّ ﷺ رَخَّصَ لَهُمْ فِي بَيْعِ العَرَايا؟ فقال: وما يُدْرِي أَهْلَ مَكَّةَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَرْوُونَهُ عنْ جَابِرٍ، فسَكَتَ، قال سُفيانُ: إنَّمَا أَرَدْتُ أَنَّ جابِراً مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قيلَ لِسُفْيَانَ: ولَيْسَ فِيهِ نَهْيٌ عنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حتَّى يَبْدُو صَلاَحُهُ؟ قال: لاَ. [الحديث ٢١٩١ ـ طرفه في: ٢٣٨٤].
[م= ك= ٢١، ب= ١٤، ح= ١٥٤٠، أ= ١٦٠٩٢].

(84/84) ـ بابُ تَفْسيرِ الْعَرَايا (٨٤/٨٤)

وقال مالِكٌ: الْعَرِيَّةُ أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّخْلَةَ ثُمَّ يَتأذَّى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ، فَرُخِّصَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِتَمْرٍ. **وقال ابنُ إدْرِيسَ**: الْعَرِيَّةُ لاَ تَكُونُ إلاَّ بالْكَيْلِ مِنَ التَّمْرِ يَداً بيَدٍ لاَ يَكونُ بالجِزَافِ، ومِمَّا يُقَوِّيهِ قَوْلُ سَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ: بالأَوْسُقِ المُوَسَّقَةِ.

وقال ابنُ إسْحَاقَ فِي حدِيثِهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: كانَتِ العَرَايَا أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في مالِهِ النَّخْلَةَ والنَّخْلَتَيْنِ. وقال يَزِيدُ عنْ سُفْيَانَ بنِ حُسَيْنٍ: الْعَرَايَا نَخْلٌ كانَتْ تُوهَبُ لِلْمَساكِينِ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْتَظِرُوا بِها، رُخِّصَ لَهُمْ أَنْ يَبِيعُوهَا بِمَا شَاؤوا مِنَ التَّمْرِ.

2192 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا عَبْدُ الله بنُ المُبارَكِ قال: أخبرنا مُوسَى بن عقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، رضي الله تعالى عنهُم، أنَّ رسولَ الله ﷺ **رَخَّصَ في العَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلاً**. **قال مُوسَى بنُ عُقْبَةَ**: والعَرَايا نَخلاَتٌ معْلُوماتٌ تأْتِيهَا فتَشْتَرِيها. [انظر الحديث ٢١٧٣ وأطرافه].

(85/85) ـ بابُ بَيْعِ الثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يبْدُو صَلاَحُهَا (٨٥/٨٥)

2193 ـ وقال اللَّيْثُ عنْ أَبِي الزِّنادِ: كانَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عنْ سَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ الأَنْصارِيِّ منْ بَنِي حارِثَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عنْ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رسولِ الله ﷺ يَتَبايَعُونَ الثِّمارَ، فإذَا جَذَّ النَّاس وحَضَرَ تَقاضِيهِمْ قال المُبْتَاعُ: إنَّهُ أَصابَ الثَّمَرَ الدُّمانُ، أَصَابَهُ مُرَاضٌ، أَصابَهُ قُشَامٌ، عاهَات يَحْتَجُّونَ بِها. فقال رسولُ الله ﷺ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الخُصُومَةُ فِي ذٰلِكَ: «**فإمَّا لاَ فَلاَ تَتَبايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صلاَحُ الثَّمَرِ**»، كالمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ

باب 84 ـ قوله: (أن يعرى) أي يهب. (بالأوسُقِ الموسقة) للتأكيد كما في قوله: ﴿والقناطير المقنطرة﴾.

2193 ـ قوله: (فإذا جذّ للناس) أي قطعوا وروي فإذا (جذّ الناس). (وحضر تقاضيهم) أي طلبهم. (عاهات) أي عيوب وآفات. وهو بيان للدمان. (فإما لا) أصله فإن لا تتركوا هذه المبايعة فزيدت ما للتأكيد وأُدغمت النون في الميم وحذف الفعل. (كالمشورة) فيه إيماء إلى أنّ النهي لم يكن عزيمة وإنما كان مشورة. (فيتبين) ضبط بفتح النون وضمها.

خُصُومَتِهِمْ. قال: وأخْبرني خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ أنَّ زيْدَ بنَ ثَابِتٍ لَمْ يَكُنْ يَبِيعُ ثِمارَ أرْضِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الثرَيَّا فيَتَبَيَّنَ الأصْفَرُ مِنَ الأحْمَرِ. قال أبو عَبْدِ الله: رَوَاهُ عَلِيُّ بنُ بَحْرٍ. قال: حدثنا حَكَّامٌ قال: حدَّثنا عَنْبَسَة عنْ زَكَرِيَّاءَ عنْ أبِي الزِّنادِ عنْ عُرْوَةَ عنْ سَهْلٍ عنْ زَيْدٍ.

2194 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسفَ قال: أخبرنا مالِك عنْ نافِعٍ ـ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عنْ بَيْعِ الثِّمارِ حتَّى يَبْدُوَ صلاحُها، نَهَى البَائِعَ والْمُبْتاعَ. [انظر الحديث ١٤٨٦ وأطرافه]. [م= ك= ٢١، ب= ١٣، ح= ١٥٣٤، أ= ٤٥٢٥].

2195 ـ **حدَّثنا** ابن مُقاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا حُمَيْدٌ الطَّويلُ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى أنْ تُباعَ ثَمرَةُ النَّخلِ حتَّى تَزْهُوَ **قال أبو عبد الله**: يعني حتى تَحمَّر.

قال أبُو عَبْدِ الله: يَعْنِي حَتَّى تَحْمَرَّ. [انظر الحديث ١٤٨٨ وأطرافه].

2196 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ سَليم بنِ حَيَّانَ قال: **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ مِيناءَ قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قالَ: **نَهَى** النبيُّ ﷺ أنْ تُباعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشَقِّحَ. فَقِيلَ وما تُشَقِّحُ؟ قال: «**تحمارُ وتصْفَارُ ويُؤكَلُ مِنها**». [انظر الحديث ١٤٨٧ وطرفيه].

(86/86) ـ باب بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أنْ يَبْدُوَ صَلاَحُها (٨٦/ ٨٦)

2197 ـ **حدَّثني** عَلِيُّ بنُ الْهَيْثَم قال: حدَّثنا مُعَلًّى حدَّثنا هُشَيْمٌ قال: أخبرنا حُمَيْدٌ قال: حدَّثنا أنَس بنُ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ نَهىَ عنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُها وعنِ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ قِيلَ: وما يَزْهُو؟ قال: يحْمَارُ ويصْفَارُ. [انظر الحديث ١٤٨٨ وأطرافه].

(87/87) ـ بابٌ إذَا باعَ الثِّمَارَ قَبْلَ أنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ثُمَّ أصَابَتْهُ عَاهَةٌ فَهْوَ مِنَ البَائِعِ (٨٧/ ٨٧)

2198 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكُ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ **نَهى** عنْ بَيْع الثِّمارِ حَتَّى تُزْهِيَ. فَقِيلَ لَهُ: ومَا تُزْهِيَ؟ قال: «**حَتَّى تَحْمَرَّ**» فقال: «**أرأيْتَ إذَا منَعَ الله الثَّمَرَةَ بِمَ يأخُذُ أحدُكُمْ مالَ أخِيهِ؟**». [انظر الحديث ١٤٨٨ وأطرافه]. [م= ك= ٢٢، ب= ٣، ح= ١٥٥٥، أ= ١٢١٣٩].

2199 ـ **وقال** اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُس عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: «**لَوْ أنَّ رجُلاً ابْتَاعَ تَمراً قَبْلَ أنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهُ ثُمَّ أصابَتْهُ عاهَةٌ كانَ ما أصَابَهُ عَلى رَبِّهِ**». قال: أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لاَ تَبَايَعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، ولاَ تَبِيعُوا الثَّمَرَ بالتَّمْرِ**». [انظر الحديث ١٤٨٦ وأطرافه].

2196 ـ قوله: (تشقح) ضبط أيضاً بفتح الشين المعجمة وتشديد القاف.

(88/88) ـ بابُ شِرَاءِ الطَّعَامِ إلى أجَلٍ (٨٨/٨٨)

2200 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعْمَشُ، قال: ذَكَرْنا عِنْدَ إبْرَاهِيمَ الرَّهْنَ فِي السَّلَفِ، فقال: لاَ بَأسَ بِهِ. ثُمَّ حدثنا عنِ الأسْوَدِ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ **اشْتَرَى طَعاماً مِنْ يَهُودِيّ إلى أجَلٍ فَرَهَنَهُ دِرْعَهُ.**

[انظر الحديث ٢٠٦٨ وأطرافه].

(89/89) ـ بابُ إذَا أرادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ خَيْرٍ مِنْهُ (٨٩/٨٩)

2201 ـ 2202 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ عنْ مالِكٍ عنْ عَبْدِ المَجِيدِ بن سُهَيْلِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وعنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً عَلَى خَيْبَرَ فجاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ فقال رسولُ الله ﷺ: «**أكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا**» قال: لاَ والله يا رسولَ الله! إنَّا لَنَأخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بالصَّاعَيْنِ، والصَّاعيْن بالثَّلاثَةِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**لاَ تَفْعَلْ! بِعْ الجَمْعَ بالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بالدَّرَاهِمِ جَنِيباً**».

[الحديث ٢٢٠١ ـ أطرافه في: ٢٣٠٢، ٤٢٤٤، ٤٢٤٦، ٧٣٥٠]. [الحديث ٢٢٠٢ ـ أطرافه في: ٢٣٠٣، ٤٢٤٥، ٤٢٤٧، ٧٣٥١].

[م= ك= ٢٢، ب= ١٨، ح= ١٥٩٣].

(90/90) ـ بابُ منْ باعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ أوْ أرْضاً مزْرُوعَةً أوْ بإجَارةٍ (٩٠/٩٠)

2203 ـ قال أبُو عَبْدِ الله: وقال لِي إبراهِيمُ: أخبرنا هِشامٌ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ أبِي مُلَيْكَةَ يُخبِرُ عنْ نافِعٍ مَوْلَى ابن عُمَرَ أنَّ أيَّما نَخلٍ بِيعَتْ قَدْ أُبِّرَتْ ـ لَمْ يُذْكَرِ الثَّمَرُ ـ فالثَّمَرُ لِلَّذِي أبَّرَهَا، وكَذَلِكَ العَبْدُ والحَرْثُ، سَمَّى لَهُ نافِعٌ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَ.

[الحديث ٢٢٠٣ ـ أطرافه في: ٢٢٠٤، ٢٢٠٦، ٢٣٧٩، ٢٧١٦].

2204 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**منْ باعَ نَخْلاً قَدْ أُبِرَتْ فَثَمَرُها لِلْبائِعِ إلاَّ أنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ**». [انظر الحديث ٢٢٠٣ وأطرافه]. [م= ك= ٢١، ب= ١٥، ح= ١٥٤٣، أ= ٤٥٠٢].

(91/91) ـ بابُ بَيْعِ الزَّرْعِ بالطَّعام كَيْلاً (٩١/٩١)

2205 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال:

2200 ـ (السلف): أعم من السلم كما في الشارح.

2201 و2202 ـ (الجنيب) نوع جيد من أنواع التمر، و(الجمع): التمر الرديء وزيد بعد قوله بالصاعين في رواية: من الجمع كما في الشارح. وسياق الحديث ينبئ عن تلك الزيادة.

باب 90 ـ (التأبير) التلقيح وروي بالتخفيف.

2203 ـ قوله: (أن أيما نخل) وفي فتح الباري: أيما نخل، أي بإسقاط: أن.

2205 ـ اسم (كان) ضمير عائد على الحائط.

نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عنِ المُزَابَنَةِ، أنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حائِطِهِ إنْ كانَ نَخلاً بتَمْرٍ كَيْلاً، وإنْ كانَ كَرْماً أنْ يَبِيعَهُ بِزَبِيبٍ كَيْلاً، أوْ كانَ زَرْعاً أنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعامٍ. ونَهَى عنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ. [انظر الحديث ٢١٧١ وطرفيه].

(92/ 92) ـ بابُ بَيْعِ النَّخْلِ بأصْلِهِ (٩٢/ ٩٢)

2206 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**أيُّما امْرِىءٍ أبَّرَ نَخلاً ثُمَّ باعَ أصْلَها فلِلَّذِي أبَّرَ ثَمَرُ النَّخلِ إلاَّ أنْ يَشْتَرِطَهُ المُبْتَاعُ**». [انظر الحديث ٢٢٠٣ وأطرافه].

(93/ 93) ـ بابُ بَيْعِ المُخَاضَرَةِ (٩٣/ ٩٣)

2207 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ وهْبٍ قال: حدثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني إسْحَاقُ بنُ أبِي طَلْحَةَ الأنْصارِيُّ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ قال: **نَهَى** رسولُ اللهِ ﷺ عنِ المُحَاقَلَةِ والمُخَاضَرَةِ والمُلامَسَةِ والمُنابَذَةِ والمُزَابَنَةِ.

2208 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا إسماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ ثَمَرِ التَّمْرِ حتَّى يَزْهُو. فَقُلْنَا لأنَسٍ: ما زَهْوُها؟ قال: تَحْمَرُّ وتَصْفَرُّ، أرَأيْتَ إنْ مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ تَسْتَحِلُّ مالَ أخِيكَ؟ [انظر الحديث ١٤٨٨ وأطرافه].

(94/ 94) ـ بابُ بَيْعِ الجُمَّارِ وأكْلِهِ (٩٤/ ٩٤)

2209 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ هِشامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ قال: حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ أبِي بِشْرٍ عنْ مُجاهِدٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كُنْتُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ وهْوَ يَأكُلُ جُمَّاراً، فقال: «**مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ كالرَّجُلِ المُؤْمِنِ**» فأرَدْتُ أنْ أقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فإذَا أنا أحْدَثُهُمْ. قال: «**هِيَ النَّخْلَةُ**». [انظر الحديث ٦١ وأطرافه].

(95/ 95) ـ بابُ مَنْ أجْرَى أمْرَ الأمْصَارِ عَلَى ما يتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي البُيُوعِ (٩٥/ ٩٥) والإجَارَةِ والمِكْيَالِ والوَزْنِ، وسُنَنِهِمْ عَلى نِيَّاتِهِمْ ومَذَاهِبِهِمُ المَشْهُورَةِ

وقال شُرَيْحٌ لِلْغَزَّالِينَ: سُنَّتُكُمْ بَيْنَكُمْ [رِبْحاً]. وقال عَبْدُ الوهَّابِ عنْ أيُّوبَ عن محَمَّدٍ: لاَ

باب 93 ـ (المخاضرة) بيع الثمار والحبوب خضراً لم يبد صلاحها.

2207 ـ قوله (حدثنا) وفي نسخة: حدثني.

باب 94 ـ (الجمار) شحم النخل.

2209 ـ قوله: (أحدثهم) أي أصغرهم سناً.

باب 95 ـ (سنتكم) أي عادتكم (بينكم) أي جائزة في معاملتكم مبتدأ وخبر ويجوز النصب بتقدير الزموا (العشرة) بالنصب والرفع.

بأسَ الْعَشْرَةُ بأحَدَ عَشَرَ ويأخُذُ لِلْنَّفقَةِ رِبحاً وقال النَّبيُّ ﷺ لِهِنْدٍ: **«خُذِي ما يَكْفِيكِ وولَدَكِ بِالمَعْرُوفِ»**.

وقال تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦]. واكْتَرَى الحَسَنُ مِنْ عَبْدِ الله بنِ مِرْدَاسٍ حِمَاراً فقال: بِكَمْ؟ قال: بِدَانِقَيْنِ، فَرَكِبَهُ. ثُمَّ جاءَ مَرَّةً أُخْرَى فقال: الحِمَارَ الحِمَارَ! فَرَكِبَهُ ولَمْ يُشَارِطْهُ، فبَعَثَ إلَيْهِ بِنِصْفِ دِرْهَمٍ.

2210 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: حَجَمَ رسولَ الله ﷺ أبو طَيْبَةَ، فأمَرَ لَهُ رسولُ الله ﷺ بِصاعٍ مِنْ تَمرٍ وأمَرَ أهْلَه أنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ. [انظر الحديث ٢١٠٢ وأطرافه].

2211 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْمٍ قال: حدثنا سُفْيانُ عنْ هِشَامٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ هِنْدٌ أُمُّ مُعاوِيَةَ لِرَسُولِ الله ﷺ: إنَّ أبا سُفْيانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ فَهَلْ عَلَيَّ جُناح أنْ آخُذَ مِنْ مالِهِ سِرّاً؟ قال: **«خُذِي أنْتِ وبَنُوكِ ما يَكْفِيكِ بالمَعْرُوفِ»**.

[الحديث ٢٢١١ ـ أطرافه في: ٢٤٦٠، ٣٨٢٥، ٥٣٥٩، ٥٣٦٤، ٥٣٧٠، ٦٦٤١، ٧١٦١، ٧١٨٠].

2212 ـ **حدَّثني** إسْحَاقُ قال: حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ قال: أخبرنا هِشامٌ. (ح). وحدَّثني مُحَمَّدٌ قالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ فَرْقَدٍ قال: سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عنْ أبيهِ أنَّهُ سَمِعَ عائِشَةَ، رضي الله تعالى، عنها تقُولُ: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦]. أُنْزِلَتْ فِي والِي اليَتِيمِ الَّذي يُقِيمُ عَلَيْهِ ويُصْلِحُ فِي مالِهِ إنْ كانَ فَقِيراً أكَلَ مِنْهُ بالمَعْرُوف.

[الحديث ٢٢١٢ ـ طرفاه في: ٢٧٦٥، ٤٥٧٥]. [م= ك= ٥٤، ب= أول الكتاب، ح= ٣٠١٩].

(96/ 96) ـ بابُ بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ (٩٦/ ٩٦)

2213 ـ **حدَّثني** مَحْمُودٌ قال حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: جعَلَ رسولُ الله ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مالٍ لَمْ يُقْسَمْ، فإذَا وقَعَتِ الحُدُودُ وصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلا شُفْعَةَ. [الحديث ٢٢١٣ ـ أطرافه في: ٢٢١٤، ٢٢٥٧، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٦٩٧٦].

[م= ك= ٢٢، ب= ٢٨، ح= ١٦٠٨، أ= ١٤٣٤٥].

(97/ 97) ـ بابُ بَيْعِ الأرْضِ والدُّورِ والعُرُوضِ مُشاعاً غَيْرَ مَقْسُومٍ (٩٧/ ٩٧)

2214 ـ **حدَّثنا** مَحَمَّدُ بنُ مَحْبُوب قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبِي سلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: **قَضَى** النبيُّ ﷺ بالشُّفْعَةِ في كُلِّ مالٍ لَمْ يُقْسَمْ، فإذَا وقَعَتِ الحُدُودُ وصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلاَ شُفْعَةَ.

2210 ـ (الخراج) هنا ما يقرره السيد على عبده أن يؤديه إليه كلّ يوم كما في الشرح.

2213 ـ (وصرفت) بهذا الضبط ويجوز التخفيف وهكذا الآتية أي بينت مصارف الطرق وشوارعها.

حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بِهٰذَا، وقال: «في كُلِّ ما لَمْ يُقْسَمْ». تابَعَهُ هِشَامٌ عنْ مَعْمَرٍ. قال عبْدُ الرَّزَّاقِ: «في كُلِّ مالٍ». رَواهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ إسْحَاقَ عنِ الزُّهْرِيِّ.
[انظر الحديث ٢٢١٣ وأطرافه].

(98/98) ـ بابٌ إذَا اشْتَرَى شَيْئاً لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إذْنِهِ فَرَضِيَ (٩٨/٩٨)

2215 ـ حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهيم، حدَّثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرَني مُوسىٰ ابنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«خَرَجَ ثَلاثَةٌ يَمْشُونَ فأصَابَهُمُ المَطَرُ فدَخَلُوا في غارٍ في جَبَلٍ فانْحطَّتْ عَلَيهِمْ صَخْرَةٌ قال: فقال بعضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا الله بأفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ. فقال أحدُهُمْ: اللَّهُمَّ إنِّي كانَ لِي أبَوانِ شَيْخَانِ كبيرانِ فكُنْتُ أخْرُجُ فأرْعَى ثُمَّ أجِيءُ فأحْلُبُ فأجِيءُ بالحِلابِ فآتِي بِهِ أبَوَيَّ فيَشْرَبانِ ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ وأهْلِي وامْرَأتِي، فاحْتَبَسْتُ لَيلَةً فَجِئْتُ فإذَا هُمَا نائِمان. قال: فَكَرِهْتُ أنْ أُوقِظَهُمَا والصِّبْيَةُ يَتَضاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ دَأْبِي ودَأْبَهُمَا حتَّى طلَعَ الفَجْرُ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ وجْهِكَ فافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرىٰ مِنْهَا السَّماءَ. قال: فَفُرِجَ عَنْهُمْ. وقال الآخَرُ: اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأةً من بناتِ عَمِّي كأشَدِّ ما يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّساءَ، فقالَتْ: لا تَنالُ ذٰلِكَ مِنها حَتَّى تُعْطِيهَا مائَةَ دِينارٍ، فسَعَيْتُ فِيها حتَّى جَمَعْتُها، فلَمَّا قَعدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قالَتِ: اتَّقِ الله ولاَ تَفُضِ الخَاتَمَ إلاَّ بِحَقِّهِ، فقُمْتُ وتَرَكْتُهَا، فإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ وجْهِكَ فافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً. قال: فَفَرَجَ عَنْهُمُ الثُّلُثَيْنِ. وقال الآخَرُ: اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنِّي اسْتَأْجَرْتُ أجِيراً بِفَرَقٍ مِنْ ذرةٍ فَأعْطَيْتُهُ وأبىٰ ذلك أنْ يأخُذَ، فَعَمَدْتُ إلى ذٰلِكَ الفَرَقِ فزَرَعْتُهُ حتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَراً وراعِيهَا، ثُمَّ جاءَ فَقال: يا عَبْدَ الله! أعْطِنِي حَقِّي. فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إلى تِلْكَ البَقَرِ وراعِيها فإنَّها لَكَ فقالَ: أتَسْتَهْزِىءُ بِي؟ فقُلْتُ: ما أسْتَهْزِيءُ بِكَ، ولٰكِنَّها لَكَ. اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ فافْرُجْ عَنَّا، فَكُشِفَ عَنْهُمْ»**.
[الحديث ٢٢١٥ ـ أطرافه في: ٢٢٧٢، ٢٣٣٣، ٣٤٦٥، ٥٩٧٤]. [م= ك= ٤٨، ب= ٢٧، ح= ٢٧٤٣، أ= ٥٩٨١].

(99/99) ـ بابُ الشِّرَاءِ والبَيْعِ مَعَ المُشْرِكِينَ وأهْلِ الحَرْبِ (٩٩/٩٩)

2216 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمَانِ قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي عُثْمَانَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعانٌّ طَوِيلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُها، فقال لَهُ النبيُّ ﷺ: **«بَيْعاً أمْ عَطِيَّةً؟»** أوْ قال: **«أمْ هِبَةً؟»** قال: لاَ! بَلْ بَيْعٌ. فَاشْتَرَى مِنْهُ شاةً. [الحديث ٢٢١٦ ـ طرفاه في: ٢٦١٨، ٥٣٨٢].

2215 ـ (الحلاب): تقدم أنه الإناء الذي يحلب فيه إلا أن المراد هنا (اللبن المحلوب) (الصبية) جمع صبيّ: (فاحتبست): تأخرت. (ويتضاغون): معناه يضجون بالبكاء من الجوع. (دأبي ودأبهما) مرفوع ويجوز النصب. (الفرق) مكيال يسع ثلاثة آصع والذرة حبٌّ معروف.

2216 ـ قوله: (مشعان) أي طويل شعر الرأس جداً أو البعيد العهد بالدهن للشعر.

(100/ 100) ـ بابُ شِراءِ المَمْلُوكِ مِنَ الحَرْبيِّ وهِبَتِهِ وعِتْقِهِ (١٠٠/ ١٠٠)

وقال النَّبيُّ ﷺ لِسَلْمَانَ: «كاتِبْ»، وكانَ حُرّاً فَظَلَمُوهُ وباعُوهُ. وسُبِيَ عَمَّارٌ وصُهَيْبٌ وبِلاَلٌ.

وقال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [النحل: ٧١].

2217 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: حدثنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**هاجرَ إبراهيمُ، عليه الصلاة والسَّلامُ، بِسارةَ فدَخَلَ بها قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ المُلُوكِ** ـ أوْ جَبَّارٌ مِنَ الجَبابِرَةِ ـ **فَقِيلَ: دَخَلَ إبْراهِيمُ بامْرَأةٍ هِيَ مِنْ أحْسَنِ النِّساءِ، فأرْسَلَ إلَيْهِ أنْ يا إبْرَاهِيمُ مَنْ هٰذِهِ الَّتِي معَكَ؟ قال: أُخْتِي. ثُمَّ رجَعَ إلَيْهَا فقال: لا تُكَذِّبِي حَدِيثِي فإنِّي أخْبَرْتُهُمْ أنَّكِ أُخْتِي، واللهِ إنْ عَلَى الأرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وغَيْرُكِ، فأرْسَلَ بِهَا إلَيْهِ، فقامَ إلَيْهَا فقامَتْ تَوَضَّأُ وتصَلِّي، فقالَتْ: اللَّهُمَّ إنْ كُنْتُ آمَنْتُ بكَ وبِرَسُولِكَ وأحْصَنْتُ فَرْجِي إلاَّ عَلَى زَوْجِي فَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ الكَافِرَ. فَغُطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرجْلِهِ.** قال الأعْرَجُ: قال أبُو سلَمَةَ بنُ عبْدِ الرَّحْمٰنِ: إنَّ أبَا هُرَيْرَةَ قال: **قالَتِ: اللَّهُمَّ إنْ يَمُتْ يُقالُ هِيَ قَتَلَتْهُ ـ فأُرسِلَ ثُمَّ قامَ إلَيهَا، فقامت تَوَضَّأُ وتُصَلي وتَقُولُ: اللَّهُمَّ إنْ كُنْتُ آمَنْتُ بكَ وبِرَسُولِكَ وأحصَنتِ فَرْجِي إلاَّ على زَوْجِي فَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ هٰذا الكافِرَ. فَغُطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ.** قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: قال أبُو سَلَمَةَ: قال أبُو هُرَيْرَةَ: **فقالَتِ: اللَّهُمَّ إنْ يَمُتْ فيُقَالُ هِيَ قتَلَتْهُ فأُرْسِلَ فِي الثَّانِيَةِ أوْ في الثَّالِثَةِ فقال: والله ما أرْسَلْتُمْ إلَيَّ إلاَّ شَيْطاناً. أرْجِعُوهَا إلَى إبْرَاهِيمَ وأعْطُوها آجَرَ، فرَجعَتْ إلَى إبْرَاهِيمَ، عليه السَّلامُ، فقالت: أشَعَرْتَ أنَّ الله كبَتَ الكَافِرَ وأخْدَمَ ولِيدَةً؟**». [الحديث ٢٢١٧ ـ أطرافه في: ٢٦٣٥، ٣٣٥٧، ٣٣٥٨، ٥٠٨٤، ٦٩٥٠].

2218 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ شِهابٍ عن عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّها قالَتِ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بنُ أبِي وقاصٍ وعَبْدُ بنُ زَمْعَةَ في غلامٍ. فقالَ سَعْدٌ: هذا يا رسولَ الله ابنُ أخي عُتْبَةَ بنِ أبِي وقَّاصٍ، عَهِدَ إلَيَّ أنَّهُ ابْنُهُ، انْظُر إلى شبَهِهِ. وقال عبدُ بنُ زَمْعَةَ: هذا أخي يا رسولَ الله، وُلِدَ علَى فِراشِ أبِي مِنْ ولِيدَتِهِ، فنَظَرَ رسولُ الله ﷺ إلى شبَهِهِ فرَأى شبَهاً بَيِّناً بِعُتْبَةَ، فَقال: «**هوَ لَكَ يا عَبْدُ. الوَلَدُ لِلْفِراشِ ولِلْعَاهِرِ الحَجَرُ، واحْتَجِبي مِنْهُ يا سَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ**». فَلَمْ تَرَهُ سَوْدَةُ قَطُّ. [انظر الحديث ٢٠٥٣ وأطرافه].

2219 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدثنا غُنْدَرٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ عن سَعْدٍ عن أبِيهِ قال

2217 ـ قوله: (بسارة) بتخفيف الراء وقيل بتشديدها أي سافر بها. (على الأرض مؤمن) وفي نسخة بإثبات من الجارة قبل مؤمن، أي: من مؤمن. (فغط) أي أخذ بمجاري نفسه حتى سمع له غطيط. (ركض) برجله أي حركها وضرب بها الأرض. (فأرسل) أي أطلق الجبار مما عرض له. (كبت) الكافر أي صرعه لوجهه أو أخزاه أو رده خائباً أو أغاظه وأذله. (الوليدة) الجارية.

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ، رضي الله تعالى عنهُ، لِصُهَيْبٍ: اتَّقِ الله ولا تدَّعِ إلَى غَيْرِ أبيكَ. فقالَ صُهَيْبٌ: ما يَسُرُّنِي أنَّ لي كذا وكَذا وَأنِّي قُلْتُ ذَلِكَ، وَلٰكِنِّي سُرِقْتُ وأنَا صَبِيٌّ.

2220 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ أخبرَهُ أنَّهُ قال: يا رسولَ اللهِ! أرَأيْتَ أُمُوراً كُنْتُ أتَحَنَّثُ ـ أوْ أتَحَنَّتُ ـ بِهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ وعَتَاقَةٍ وصَدَقَةٍ، هَلْ لِي فِيها أجْرٌ؟ قال حَكِيمٌ، رضي الله تعالى عنهُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**أسْلَمْتَ عَلَى ما سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ**». [انظر الحديث ١٤٣٦ وأطرافه].

(101/ 101) ـ بابُ جُلُودِ المَيْتَةِ قَبْلَ أنْ تدْبَغَ (١٠١/ ١٠١)

2221 ـ **حدَّثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا أبِي عنْ صالِحٍ قال: حدَّثني ابنُ شِهَابٍ أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَبْدِ الله قال: أخبَرَهُ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بِشاةٍ مَيِّتَةٍ فقال: «**هَلاَّ استمتعتم بإهَابِهَا؟**» قالُوا: إنَّها مَيِّتَةٌ! قال: «**إنَّمَا حَرُمَ أكْلُهَا**». [انظر الحديث ١٤٩٢ وطرفيه].

(102/ 102) ـ بابُ قَتْلِ الخِنْزِيرِ (١٠٢/ ١٠٢)

وقال جابرٌ: حَرَّمَ النبيُّ ﷺ بَيْعَ الخِنْزِيرِ.

2222 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنِ ابنِ المُسَيَّبِ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**والَّذِي نَفْسِي بيَدِهِ! لَيُوشِكَنَّ أنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابنُ مَرْيَمَ حَكَماً مُقْسِطاً، فيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، ويَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، ويَضَعَ الجِزْيَةَ، ويَفِيضَ المالُ، حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أحدٌ**». [الحديث ٢٢٢٢ ـ أطرافه في: ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩]. [م= ك= ١، ب= ٧١، ح= ١٥٥، أ= ٧٦٨٣].

(103/ 103) ـ بابٌ لاَ يُذَابُ شَحْمُ المَيْتَةِ ولاَ يُباعُ ودَكُهُ (١٠٣/ ١٠٣)

روَاهُ جابِرٌ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

2223 ـ **حدَّثنا** الحُمَيْدِيُّ قال: حدثنا سُفْيانُ قال: حدثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ قال: أخبرني طاوُسٌ أنهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: بلَغَ عُمَرَ أنَّ فُلاناً باعَ خَمْراً، فقال: قاتَلَ الله فُلاناً، ألَمْ يَعْلَمْ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قاتَلَ الله اليَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوها فباعُوها**». [الحديث ٢٢٢٣ ـ طرفه في: ٣٤٦٠]. [م= ك= ٢٢، ب= ١٣، ح= ١٥٨٢، أ= ١٧٠].

2220 ـ **(التحنث)** توقي الحنث وهو الإثم وهو بالثاء لا غير وإنما العامة يبدلونها تاء.

2221 ـ قوله: **(بإهابها)** أي بجلدها.

2222 ـ قوله: **(ويفيض المال)** يجوز فيه الرفع على الإستئناف لأنه ليس فيه فعل عيسى عليه السلام.

2223 ـ قوله: **(فجملوها)** أي أذابوها.

2224 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنَا يونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: سَمِعْتُ سَعِيد بنَ المُسَيَّبِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«قاتَلَ الله يَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيهِمُ الشُّحُومُ فباعُوهَا وأَكلُوا أثمانَهَا قال أبو عَبدِ الله: قاتَلَهُمُ الله: لَعَنَهُمْ، قُتِلَ: لُعِنَ. الخَرَّاصُونَ: الكَذَّابُونَ**. [م= ك= ٢٢، ب= ١٣، ح= ١٥٨٣].

(104/ 104) ـ بابُ بَيْعِ التَّصاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيها رُوحٌ وما يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ (١٠٤/ ١٠٤)

2225 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قال: حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: أخبرنا عَوْفٌ عنْ سَعِيدِ بنِ أبِي الحَسَنِ قال: كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، إذْ أتَاهُ رَجُلٌ فقال: **يا أبا عَبَّاسٍ! إنِّي** إنْسَانٌ إنَّما مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي وإنِّي أصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ. فقال ابنُ عَبَّاسٍ: لاَ أُحَدِّثُكَ إلاَّ ما سَمِعْتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقولُ: **«منْ صَوَّرَ صورةً فإنَّ الله مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيها الرُّوحَ ولَيْسَ بِنَافِخٍ فِيها أبَداً»**، فَرَبا الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً واصْفَرَّ وجْهُهُ، فقال: **«وَيْحَكَ! إنْ أبَيْتَ إلاَّ أنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ»**.

قال أبُو عَبْدِ الله: سَمِعَ سَعِيدُ بنُ أبِي عَرُوبَةَ مِنَ النَّضْرِ بنِ أنَسٍ هَذا الوَاحِدَ. [الحديث ٢٢٢٥ ـ طرفاه في: ٥٩٦٣، ٧٠٤٢]. [م= ك= ٣٧، ب= ٢٦، ح= ٢١١٠، أ= ٢١٦٢].

(105/ 105) ـ بابُ تَحْرِيمِ التِّجَارَةِ في الخَمْرِ (١٠٥/ ١٠٥)

وقال جابِرٌ، رضي الله تعالى عنهُ: حَرَّمَ النَّبيُّ ﷺ بَيْعَ الخَمْرِ.

2226 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، لَمَّا نَزَلَتْ آياتُ سورَةِ البَقَرَةِ عنْ آخِرِهَا خرَجَ النبيُّ ﷺ فقال: **«حُرِّمَتِ التِّجارَةُ فِي الخَمْرِ»**. [انظر الحديث ٤٥٩ وأطرافه].

(106/ 106) ـ بابُ إثْمِ مَنْ باعَ حُرّاً (١٠٦/ ١٠٦)

2227 ـ **حدَّثني** بِشْرُ بنُ مَرْحُومٍ قال: حدثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ عنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ عنْ سَعِيدِ بنِ أبِي سَعِيدٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«قال الله: ثلاثَةٌ أنا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ؛ رَجُلٌ أعطَى بِي ثُمَّ غدَرَ، ورَجُلٌ باعَ حُرّاً فأكَلَ ثَمَنَهُ، ورَجُلٌ استَأْجَرَ أجِيراً فاسْتَوْفَى مِنْهُ ولَمْ يُعْطِهِ أجْرَهُ»**. [الحديث ٢٢٢٧ ـ طرفه في: ٢٢٧٠].

2224 ـ **(يهود)** هكذا بعدم الصرف للعلمية والتأنيث ويروى: **(يهوداً)** بالصرف على إرادة الحيّ.

2225 ـ قوله: **(يا أبا عباس)** هي كنية عبد الله بن عباس وفي بعض الأصول: يا ابن عباس **(فربا)** الرجل أي أصابه الربو، أو ذعر وامتلأ خوفاً أو انتفخ.

2226 ـ قوله: **(عن آخرها)** ولأبوي ذرّ والوقت: **(من آخرها)** أي من أوّل آية الربا إلى آخر السورة.

2227 ـ **(رجل أعطى بي)** أي أعطى العهد باسمي واليمين بي.

(107/ 106أ)ـ بابُ أمرِ النبيِّ ﷺ الْيَهُودَ بِبَيْعِ أرَضِيهِمْ ودِمَنِهِمْ (١٠٧/ ١٠٦أ) حينَ أجْلاهُمْ، فيه المَقْبُرِيُّ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه

(108/ 107)ـ بابُ بَيْعِ العَبِيدِ والحَيَوَانِ بالحَيَوانِ نَسيئَةً (١٠٨/ ١٠٧)

واشْتَرَى ابنُ عُمَرَ رَاحِلَةً بِأَرْبَعَةِ أبْعِرَةٍ مَضْمُونَةٍ عَلَيْهِ يُوفِيهَا صاحِبَهَا بالرَّبَذَةِ.

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: قدْ يَكُونُ البَعِيرُ خَيْراً مِنَ البَعِيرَيْنِ. واشْتَرَى رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ بَعِيراً بِبَعِيرَيْنِ فأعْطاهُ أحدَهُما وقال: آتِيكَ بالآخَرِ غداً رَهْواً، إنْ شاءَ الله. وقال ابنُ المُسَيَّبِ: لاَ رِبَا في الحَيَوانِ البَعِيرُ بالبَعِيرَيْنِ والشَّاةُ بالشَّاتَيْنِ إلَى أجَلٍ. وقال ابنُ سِيرينَ: لاَ بأسَ بَبَعِيرٍ بِبَعِيرَيْنِ نَسِيئَةً ودِرْهَمٌ بِدِرْهَمٍ.

2228 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا حَمادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ في السَّبْيِ صَفِيَّةُ فَصارَتْ إلَى دِحْيَةَ الْكُلْبِيِّ ثُمَّ صارَتْ إلَى النَّبيِّ ﷺ.
[انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

(109/ 108)ـ بابُ بَيْعِ الرَّقِيقِ (١٠٩/ ١٠٨)

2229 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرنا ابنُ مُحَيْرِيزٍ أنَّ أبا سَعِيدٍ الخدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنه، أخبرهُ أنَّهُ بَيْنَما هُوَ جالِسٌ عِنْدَ النبيِّ ﷺ قال: يا رسولَ الله! إنا نصِيبُ سَبْياً فنُحِبُّ الأثْمانَ، فَكَيْفَ تَرَى في العَزْلِ؟ فقال: **«أوَ إنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذلِكَ؟ لاَ عَلَيْكُمْ أنْ لاَ تفْعَلُوا ذٰلِكُمْ، فإنَّهَا لَيسَتْ نَسمَةٌ كتَبَ الله أنْ تَخرُجَ إلاَّ هِيَ خارِجَةٌ»**.
[الحديث ٢٢٢٩ ـ أطرافه في: ٢٥٤٢، ٤١٣٨، ٥٢١٠، ٦٦٠٣، ٧٤٠٩].

(110/ 109)ـ بابُ بَيْعِ المدَبَّرِ (١١٠/ ١٠٩)

2230 ـ **حدَّثنا** ابنُ نُمَيْرٍ قال: حدَّثنا وكِيعٌ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ عنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عنْ عطاءٍ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: باعَ النبيُّ ﷺ المدَبَّرَ. [انظر الحديث ٢١٤١ وأطرافه].

2231 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرٍو سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، يقولُ: باعَهُ رسولُ الله ﷺ. [انظر الحديث ٢١٤١ وأطرافه].

2232 ـ 2233 ـ **حدَّثني** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا يَعْقُوبُ قال: حدثنا أبِي عنْ صالِحٍ قال: حدَّثَ ابنُ شِهَابٍ أنَّ عُبَيْدَ الله أخْبَرَهُ أنَّ زَيْدَ بنَ خالِدٍ وأبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهما،

باب 108 ـ (رهواً) أي سهلاً بلا شدة ولا مماطلة أو المراد أن المأتي به يكون سهل السير غير خشن.

2229 ـ قوله: (نسمة) بفتح النون والسين المهملة نفس أو إنسان.

2232 و2233 ـ قوله: (ولم تحصن) بضم أوله وفتح ثالثه بإسناد الإحصان إلى غيرها، ويجوز كسر الصاد على إسناد الإحصان إليها.

أَخْبَرَاهُ أَنَّهُما سَمِعَا رسولَ الله ﷺ يُسْأَلُ عنِ الأَمَةِ تَزْنِي ولَمْ تُحْصَنْ، قال: **اجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فاجْلِدُوها، ثُمَّ بِيعُوها؟** بعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ. [انظر الحديثين ٢١٥٢ و٢١٥٤ وأطرافهما].

2234 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: أخبرنِي اللَّيْثُ عنْ سَعِيدٍ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ: «**إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فتَبَيَّنَ زِناهَا فلْيَجْلِدْها الحَدَّ ولاَ يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فلْيَجْلِدْهَا الحَدَّ ولاَ يُثَرِّبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فتَبَيَّنَ زِناهَا فَلْيَبِعْها ولَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعرٍ**». [انظر الحديث ٢١٥٢ وأطرافه].

(110/111) ـ بابُ هَلْ يُسَافِرُ بالجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَها (١١١/ ١١٠)

ولَمْ يَرَ الحَسَنُ بأساً أن يُقَبِّلَها أَوْ يُبَاشِرَهَا.

وقال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: إِذَا وُهِبَتِ الوَلِيدَةُ الَّتِي تُوطأُ أَوْ بِيعَتْ أَوْ عَتَقَتْ فَلْيُسْتَبرأ رَحِمُها بِحَيْضَةٍ ولاَ تُسْتَبْرَأُ العَذْرَاءُ. وقال عَطاءٌ: لاَ بأسَ أَنْ يُصِيبَ مِنْ جَارِيَتِهِ الحامِلِ ما دُونَ الْفَرْجِ. وقال الله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ﴾ [المعارج: ٣٠].

2235 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الغَفَّارِ بنُ داوُدَ قال: حدَّثنا يَعْقوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَمْرِو بنِ أَبِي عَمْرٍو عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ، فَلَمَّا فتَحَ الله عَلَيْهِ الحِصْنَ ذُكِرَ له جَمالُ صفيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بن أَخْطَبَ وقَدْ قُتِلَ زَوْجُها وكانَتْ عَرُوساً، فاصْطَفاها رسولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ، فخَرَجَ بِها حتَّى بلغْنَا سَدَّ الرَّوْحاءِ حلَّتْ، فبَنَى بها ثُمَّ صنَعَ حَيْساً في نِطَعٍ صغيرٍ ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «**آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ**» فكانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةَ رسولِ الله ﷺ علَى صفِيَّةَ. ثُمَّ خَرَجْنا إلى المَدِينَةِ قال: فرأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يحَوِّي لَها وراءَهُ بِعَباءَةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فيَضَعُ رُكْبَتَهُ فتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

(111/112) ـ بابُ بَيْعِ المَيْتَةِ والأَصْنَامِ (١١٢/ ١١١)

2236 ـ **حدَّثنا** قُتَيبَةُ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ عنْ عطَاءِ بنِ أَبِي رَباحٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقُولُ عامَ الْفَتْحِ وهُوَ بِمَكَّةَ: «**إِنَّ الله ورسولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ والْمَيْتَةِ والخِنْزِيرِ والأَصْنامِ**» فَقِيلَ: يا رسولَ الله! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فإنَّها يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ ويُدْهَنُ بِها الجُلودُ ويَسْتَصْبِحُ بِها النَّاسُ. فقالَ: «**لاَ هُوَ حَرَامٌ**». ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**قاتَلَ الله اليَهُودَ، إِنَّ الله لَمَّا حرَّمَ شُحُومَها جَمَلُوهُ ثُمَّ باعُوهُ فأَكَلُوا ثَمَنَهُ**». قال أَبُو عاصِمٍ:

2235 ـ قوله: (حلت) أي طهرت من حيضها. قوله: (يحوِّي لها) الخ أي يدير العباءة وهي كساء صغير على سنام البعير يحجبها بذلك أو يهيء لها من ورائه بالعباءة مركباً وطيئاً ويسمى ذلك المركب: حوية.

2236 ـ قوله: (ويستصبح بها الناس): أي يستضيئون بها في مصابيحهم. (جملوه) أي أذابوه واستخرجوا دهنه.

حدثنا عَبْدُ الحَمِيدِ قال: حدثنا يَزِيدُ قال: كتَبَ إلَيَّ عطَاءٌ قال: سَمِعْتُ جابِراً، رضي الله تعالى، عنه عنِ النبيِّ ﷺ [الحديث ٢٢٣٦ ـ طرفاه في: ٤٢٩٦، ٤٦٣٣]. [م= ك= ٢٢، ب= ١٣، ح= ١٥٨١، أ= ١٤٤٧٩].

(113/ 112) ـ بابُ ثَمَنِ الكَلْبِ (١١٣/ ١١٢)

2237 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنا مالكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبِي بَكْرِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي مَسْعُودٍ الأنْصَارِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عنْ ثَمَنِ الكَلْبِ ومَهْرِ الْبَغِيِّ وحُلْوانِ الْكَاهِنِ. [الحديث ٢٢٣٧ ـ أطرافه في: ٢٢٨٢، ٥٣٤٦، ٥٧٦١].
[م= ك= ٢٢، ب= ٩، ح= ١٥٦٧، أ= ١٧٠٦٩].

2238 ـ **حدَّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني عَوْنُ بنُ أبِي جُحَيْفَةَ قال: رأيتُ أبي اشْتَرَى حَجَّاماً فأمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِّرَتْ، فسَألْتُهُ عنْ ذَلِكَ فقالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عنْ ثَمَنِ الدَّمِ، وثَمَنِ الْكَلْبِ، وكسْبِ الأمَةِ، ولَعَنَ الوَاشِمَةَ، والْمُسْتَوْشِمةَ، وآكِلَ الرِّبا، ومُوكِلَهُ، ولَعَنَ الْمُصَوِّرَ. [انظر الحديث ٢٠٨٦ وأطرافه].

2238 ـ قوله: (اشترى حجاماً فأمر بمحاجمه فكسرت) وفي نسخة: بإسقاط: (فأمر بمحاجمه فكسرت). الزيادة لا بد منها فإن السؤال في قوله فسألته عن ذلك إنما هو عن سبب كسر المحاجم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(11/35) ـ كتابُ السَّلَمِ (٣٥/ ١١)

(1/1) ـ بابُ السَّلَمِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ (١/ ١)

2239 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ قال: أخبرنا إسْماعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ قال: أخبرنا ابنُ أبي نَجِيحٍ عنْ عبْدِ الله بنِ كَثِيرٍ عنْ أبي المِنْهَالِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ والنَّاسُ يُسْلِفُونَ في الثَّمرِ العامَ والعامَيْنِ ـ أو قال: عامَيْنِ أوْ ثلاثَةً ـ شَكَّ إسْمَاعِيلُ، فقال: **«منْ سَلَّفَ في تَمرٍ فلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ووزنٍ مَعْلُومٍ»**. حدَّثنا محَمَّدٌ قال: أخبرنا إسْمَاعِيلُ عنِ ابنِ أبي نَجيحٍ بِهٰذا في كَيْلٍ مَعْلُومٍ ووَزْنٍ مَعْلُومٍ.

[الحديث ٢٢٣٩ ـ أطرافه في: ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٥٣]. [م= ك= ٢٢، ب= ٢٥، ح= ١٦٠٤، أ= ٢٤٥٨].

(2/2) ـ بابُ السَّلَمِ في وَزْنٍ مَعْلُومٍ (٢/ ٢)

2240 ـ حدَّثنا صدَقَةُ قال: أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ قال: أخبرنا ابنُ أبي نَجِيحٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ كَثِيرٍ عنْ أبي المِنْهَالِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ المَدِينَةَ وهُمْ يُسْلِفونَ بالتَّمرِ السَّنَتَيْنِ والثَّلاثَ، فقالَ: **«مَنْ أسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَفي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ووزْنٍ مَعْلُومٍ إلَى أجَلٍ مَعْلُومٍ»**. [انظر الحديث ٢٢٣٩].

حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدثنا سُفْيانُ قال: حدَّثني ابنُ أبي نَجِيحٍ، وقال: **«فَلْيُسْلِفْ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ إلى أجَلٍ مَعْلُومٍ»**. [انظر الحديث ٢٢٣٩ وأطرافه].

2241 ـ حدَّثنا قتَيْبَةُ قال: حدثنا سُفْيَانُ عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ كَثيرٍ عنْ أبي المنْهالِ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: قَدِمَ النبيُّ ﷺ... وقَالَ: **«في كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلومٍ إلى أجلٍ معْلُومٍ»**. [انظر الحديث ٢٢٣٩ وطرفيه].

2242 ـ 2243 ـ حَدَّثنا أبو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ ابنِ أبِي المُجَالِدِ. (ح) وحدَّثنا يَحْيى قال: حدثنا وَكِيعٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ محَمَّدِ بنِ أبِي المُجَالِدِ. حدَّثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني مُحَمَّدٌ ـ أوْ عَبْدُ الله ـ بنُ أبِي المُجَالِدِ قال: اخْتَلَفَ عَبْدُ الله بنُ شَدَّادِ بنِ الْهَادِ وأبو بُرْدَةَ في السَّلَفِ فبَعَثُوني إلى ابنِ أبي أوْفَى، رضي الله تعالى عنهُ، فَسألْتُهُ فقال: إنَّا كُنا نسْلِفُ على عهْدِ رسولِ الله ﷺ وأبِي بَكْرٍ وعُمَرَ في الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والزَّبِيبِ والتَّمْرِ، وسألْتُ ابنَ أبْزَى فقال مِثْلَ ذَلِكَ. [الحديث ٢٢٤٢ ـ طرفاه في: ٢٢٤٤، ٢٢٥٥]. [الحديث ٢٢٤٣ ـ طرفاه في: ٢٢٤٥، ٢٢٥٤].

(11/35) ـ (السَّلَم) سَمّي: سلما لتسليم رأس المال في المجلس، وسلفا، لتقديم رأس المال، والسلم والسلف والتسليف عبارة عن معنى واحد.

(3/3) ـ بابُ السَّلَمِ إلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أصلٌ (٣/٣)

2244 ـ 2245 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا الشَّيْبَانِيُّ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبِي المُجَالِدِ قال: بَعَثَنِي عَبْدُ الله بنُ شَدَّادٍ وأبُو بُرْدَةَ إلَى عَبْدِ الله بنِ أبي أوْفَى، رضي الله تعالى عنهما، فقالاَ: سَلْهُ هَلْ كانَ أصْحَابُ النَّبيِّ ﷺ في عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ يُسْلِفُونَ فِي الحِنْطَةِ؟ **قال عَبْدُ الله**: كنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ أهْلِ الشَّامِ فِي الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والزَّيْتِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إلَى أجَلٍ مَعْلُومٍ. قُلْتُ: إلَى مَنْ كانَ أصْلُهُ عِنْدَهُ؟ قال: ما كُنَّا نَسْألُهُمْ عنْ ذٰلِكَ. ثُمَّ بعَثَانِي إلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبْزَى فسَألْتُهُ فقال: كانَ أصْحَابُ النبيِّ ﷺ يُسْلِفُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ ولَمْ نَسْألْهُمْ ألَهُمْ حَرْثٌ أمْ لاَ؟. حدَّثنا إسْحاقُ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ عبْدِ الله عنِ الشَّيْبَانِيِّ عنْ محمَّدِ بنِ أبِي مُجَالِدٍ بِهذَا، وقال: **«فنُسْلِفُهُمْ فِي الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ»**. وقال عَبْدُ الله بنُ الوَلِيدِ: عنْ سفْيَانَ قال: **حدَّثنا** الشَّيْبانِيُّ، وقال: **«والزَّيْتِ»**. **حدَّثنا قُتَيْبَةُ** قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنِ الشَّيْبَانِيِّ، وقال: **«في الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والزَّبِيبِ»**. [انظر الحديث ٢٢٤٢ وطرفه] و[انظر الحديث ٢٢٤٣ وطرفه]

2246 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرنا عَمْرٌو قال: سَمِعْتُ أبا البَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قال: سألْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ قالَ: نَهَى النَّبيُّ ﷺ عنْ بَيْعِ النَّخْلِ حتَّى يُؤكَلَ مِنْهُ وحتَّى يُوزَنَ. فقال الرَّجُلُ: وأيُّ شَيْءٍ يُوزَنُ؟ قال رَجُلٌ إلَى جانِبِهِ: حتَّى يَحْرَزَ. وقال مُعاذٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو قال أبُو البَخْتَرِيِّ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: نَهَى النبيُّ ﷺ. . . **مِثْلَهُ**. [الحديث ٢٢٤٦ ـ طرفاه في: ٢٢٤٨، ٢٢٥٠].

(4/4) ـ بابُ السلَمِ فِي النَّخْلِ (٤/٤)

2247 ـ 2248 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ أبِي البَخْتَرِيِّ قال: سألْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ السَّلَمِ في النَّخْلِ فقال: نُهِيَ عَن بَيْعِ النَّخلِ حَتَّى يَصْلُحَ، وعنْ بَيْعِ الوَرِقِ نَساءً بِناجِزٍ. وسألْتُ ابنَ عَبَّاسٍ عنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فقال: نَهَى النَّبيُّ ﷺ عنْ بَيْعِ النَّخْلِ حتَّى يُؤكَلَ مِنْهُ ـ أوْ يَأكُلَ مِنْهُ ـ حتَّى يُوزَنَ. [انظر الحديث ١٤٨٦ وأطرافه]. و[انظر الحديث ٢٢٤٦ وطرفه].

2249 ـ 2250 ـ حدَّثنا محَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرو عنْ أبِي البَخْتَرِيِّ قال: سألْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، عنِ السَّلَمِ في النَّخْلِ فقال: نَهَى النَّبيُّ ﷺ عنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حتَّى يَصْلُحَ، ونَهَى عنِ الوَرِقِ بالذَّهَبِ نَساءً بِناجِزٍ. وسألْتُ ابنَ عَبَّاسٍ

2244 و2245 ـ (نبيط أهل الشام): أهل الزراعة، وقيل: نصارى الشام الذين عملوا بالزراعة. (يُحرَز) بتقديم الراء على الزاي أي يحفظ، ولأبي ذر عن الكشميهني (حتى يحزر) بتقديم صلاحها.

2249 و2250 ـ قوله: (حتى يُحرز) بعكس الرواية المتقدمة وروي مثلها أيضاً.

فقال: نَهَى النَّبيُّ ﷺ عن بَيْعِ النَّخْلِ حتَّى يأكلَ ـ أوْ يُؤْكَلَ ـ حتَّى يُوزَنَ. قُلْتُ: وما يُوزَنُ؟ قال رَجُلٌ عِنْدَهُ: حَتَّى يُحْرَزَ. [انظر الحديث ١٤٨٦ وطرفه والحديث ٢٢٤٦ وطرفه].

(5/5) ـ بابُ الكَفِيلِ في السَّلَمِ (٥/ ٥)

2251 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: حدَّثنا يَعْلَى قال: حدَّثنا الأعْمَشُ عنْ إبْراهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتِ: اشْتَرَى رسولُ الله ﷺ طَعاماً مِنْ يَهُودِيّ بِنَسِيئَةٍ ورَهَنَهُ دِرْعاً لَهُ مِنْ حدِيدٍ. [انظر الحديث ٢٠٦٨ وأطرافه].

(6/6) ـ بابُ الرَّهْنِ في السَّلَمِ (٦/ ٦)

2252 ـ **حدَّثني** محَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: تَذَاكَرْنَا عِنْدَ إبْرَاهِيمَ الرَّهْنَ في السَّلَفِ، فقال: حدَّثَني الأسْوَدُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنَ يَهُودِيّ طَعاماً إلَى أجلٍ مَعْلُوم وارْتَهَنَ مِنْهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ. [انظر الحديث ٢٠٦٨ وأطرافه].

(7/7) ـ بابُ السَّلَمِ إلَى أجَلٍ مَعْلُوم (٧/ ٧)

وبِهِ، قال ابنُ عَبَّاسٍ وأبُو سَعِيدٍ والأسْوَدُ والحسَنُ. وقال ابنُ عُمَرَ: لاَ بَأسَ فِي الطَّعَامِ المَوصُوفِ بِسِعْرٍ مَعْلُوم إلَى أجَلٍ مَعْلُوم ما لَمْ يَكُ ذٰلِكَ فِي زَرْعٍ لَمْ يَبْدُ صَلاَحُهُ.

2253 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنِ ابنِ أبِي نَجِيحٍ عنْ عَبْدِ الله بن كَثِيرٍ عنْ أبِي المِنْهَالِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ المَدِينَةَ وهُمْ يُسْلِفُونَ في الثِّمَارِ السَّنَتَيْنِ والثَّلاثَ، فقال: «**أسْلِفُوا في الثِّمَارِ في كَيْلٍ مَعْلُوم إلَى أجَلٍ مَعْلُوم**». وقال عَبْدُ الله بنُ الوَلِيدِ: حدَّثنا سُفْيانُ قال: حدَّثنا ابنُ أبِي نَجِيحٍ، وقال: «**في كَيْلٍ مَعْلُوم ووَزْنٍ مَعْلُوم**». [انظر الحديث ٢٢٣٩ وطرفيه].

2254 ـ 2255 ـ **حدَّثَنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قالَ: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا سُفْيانُ عنْ سُلَيْمانَ الشَّيْبَانِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبِي مُجالِدٍ قال: أرْسَلَنِي أبُو بُرْدَةَ وعَبْدُ الله بنُ شَدَّادٍ إلى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبْزَى وعَبْدِ الله بنِ أبِي أوْفَى فسَألْتُهُمَا عنِ السَّلَفِ فقالاَ: كُنَّا نُصِيبُ المَغَانِمَ مَعَ رسُولِ الله ﷺ، فكَانَ يَأتِينَا أنْباطٌ مِنْ أنْبَاطِ الشَّام فنُسْلِفُهُمْ فِي الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والزَّبِيبِ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى. قال: قُلْتُ: أكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ أوْ لَمْ يَكنْ لَهُمْ زَرْعٌ؟ قالاَ: تُنْتِجُ ما كُنَّا نَسْألُهُمْ عنْ ذٰلِكَ. [انظر الحديث ٢٢٤٣ وطرفه]. و[انظر الحديث ٢٢٤٢ وطرفه].

(8/8) ـ بابُ السَّلَمِ إلَى أنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ (٨/ ٨)

2256 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: أخبرَنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانُوا يَتَبايَعُونَ الجَزُورَ إلَى حَبَلِ الحَبَلَةِ، فنَهَى النَّبيُّ ﷺ عنْهُ، فسَّره نافِعٌ: إلَى أنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ما في بَطْنِهَا. [انظر الحديث ٢١٤٣ وطرفه].

2256 ـ قوله: (حدثنا) وفي الفتح: (حدثني) بالإفراد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(12/36) ـ كِتابُ الشُّفْعَةِ (٣٦/ ١٢)

(1/1) ـ بابُ الشُّفْعَةِ في ما لَمْ يُقْسَمْ فإذَا وقعَتِ الحُدُودِ فلاَ شُفْعَةَ (١/ ١)

2257 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبِي سَلَمَةَ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: قَضَى رسولُ الله ﷺ بالشُّفعَةِ في كُلِّ ما لَمْ يُقْسَمْ، فإذَا وقعَتِ الحُدُودُ وصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلاَ شفعَةَ. [انظر الحديث ٢٢١٣ وأطرافه].

(2/2) ـ بابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ على صاحِبِهَا قِبلَ الْبَيْعِ (٢/ ٢)

وقال الحَكَمُ: إذَا أذِنَ لَهُ قَبْلَ الْبَيْعِ فلاَ شُفْعَةَ لَهُ. **وقال الشَّعْبِيُّ**: منْ بِيعَتْ شُفْعَتُهُ وهُوَ شاهِدٌ لاَ يُغَيِّرُها فَلاَ شُفْعَةَ لَهُ.

2258 ـ حدَّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني إبْرَاهِيمُ بنُ مَيْسَرَةَ عنْ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ قال: وقَفْتُ على سَعْدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ، فَجاءَ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ فوَضَعَ يَدَهُ عَلى إحْدَى مَنْكِبَيَّ، إذْ جاءَ أبُو رَافِعٍ ـ مَوْلَى النبيِّ ﷺ ـ فقال: يا سَعْدُ! ابْتَعْ مِنِّي بَيْتَيِ في دَارِكَ. فقال سعْدٌ: والله ما أبْتَاعُهُمَا. فقال المِسْوَرُ: والله لتَبْتَاعَنَّهُما. فقال سَعْدٌ: والله لا أزِيدُكَ على أرْبَعَةِ آلافٍ مُنَجَّمَةٍ ـ أوْ مُقَطَّعَة ـ. قال أبُو رَافِعٍ: لَقَدْ أعْطَيْتُ بِها خَمْسَمِائَةِ دِينارٍ، ولَوْلاَ أنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ: **«الجارُ أحَقُّ بِسَقَبِهِ»** ما أعْطَيْتُكَها بأرْبَعَةِ آلافٍ، وأنا أُعْطَى بِها خَمْسَمائَةِ دِينارٍ فأعْطَاها إيَّاهُ. [الحديث ٢٢٥٨ ـ أطرافه في: ٦٩٧٧، ٦٩٧٨، ٦٩٨٠، ٦٩٨١].

(3/3) ـ بابٌ أيُّ الجِوَارِ أقْرَبُ (٣/ ٣)

2259 ـ حدَّثنا حَجَّاجٌ قال: حدثنا شُعْبَةُ. (ح) وحدَّثني عَلِيٌّ [بنُ عَبْدِ الله] قال: حدثنا شَبَابَةُ قال: حدثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا أبُو عِمْرَانَ قال: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنَ عَبْدِ الله عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قُلْتُ: يا رسولَ الله! إنَّ لِي جارَيْنِ فإلَى أيِّهِما أُهْدِي؟ قال: **«إلى أقْرَبِهِما منْكِ باباً»**. [الحديث ٢٢٥٩ ـ طرفاه في: ٢٥٩٥، ٦٠٢٠].

(12/36) ـ قال ابن حزم: الشفعة لفظة شرعية لم تعرف العرب معناها قبل رسول الله ﷺ، يقال: شفعت كذا بكذا إذا جعلته شفعاً، والشفعة: ضم بقعة مشتراه إلى عقار الشفيع بسبب الشركة أو العقارة.

2258 ـ قوله: (على إحدى منكبي) بتأنيث إحدى وأنكره بعضهم لأن المنكب مذكر، وفي نسخة الميدومي: أحد بالتذكير وهو بخط الحافظ الدمياطي كذلك. (السقب) القرب وكذلك الصقب بالصاد.

2259 ـ قوله: (وحدثني) وفي الفتح: وحدثنا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(37/ 13) ـ كِتَابُ الإِجَارَة (٣٧/ ١٣)

(1/ 1) ـ بابٌ في استِئْجارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ (١/ ١)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦].

والخَازِنُ الأَمِينُ ومنْ لَمْ يَسْتعْمِلْ مَنْ أَرادَهُ.

2260 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفيانُ عنْ أبِي بُرْدَةَ قال: أخْبرني جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ عنْ أبِيه أبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**الخَازِنُ الأَمِينُ الَّذِي يُؤَدِّي ما أُمِرَ به طَيِّبَةً نَفْسُهُ أَحَدُ المُتَصَدِّقِينَ**». [انظر الحديث ١٤٣٨ وأطرافه].

2261 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى عن قرَّةَ بنِ خالِدٍ قال: حدَّثني حُمَيْدُ بنُ هِلال قال: حدَّثنا أبُو بُرْدَةَ عنْ أبِي مُوسَى، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أقْبَلْتُ إلى النَّبيِّ ﷺ ومَعِي رَجلانِ منَ الأشْعَرِيِّينَ ـ فَقُلْتُ: ما عَلِمْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ العَمَلَ. فقالَ: لَنْ ـ أوْ لاَ ـ نَسْتَعْمِلُ على عَمَلِنا مَنْ أرَادَهُ. [الحديث ٢٢٦١ ـ أطرافه في: ٣٠٣٨، ٤٣٤١، ٤٣٤٣، ٤٣٤٤، ٦١٢٤، ٦٩٢٣، ٧١٤٩، ٧١٥٦، ٧١٥٧، ٧١٧٢].

(2/ 2) ـ بابُ رَعْيِ الغَنَمِ عَلى قَرَارِيطَ (٢/ ٢)

2262 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَكِّيُّ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عنْ جَدِّهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**ما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إلاَّ رَعَى الغَنَمَ**». فقال أصْحَابُهُ: وأنْتَ؟ فقال: نَعَمْ! كُنْتُ أرْعَاهَا عَلى قَرارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةَ».

(3/ 3) ـ بابُ اسْتِئْجار المُشركِينَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ أوْ إذَا لَمْ يُوجَدْ أهْلُ الإسْلامِ (٣/ ٣)

وعامَلَ النَّبيُّ ﷺ يَهُودَ خَيْبَرَ.

2263 ـ **حَدّثنا** إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا هِشامٌ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ بنِ

(37/ 13) ـ (كتاب الإجارة) وفي رواية بزيادة: في الإجارات، والإجارة لغة: الإثابة يقال: آجرته، بالمدّ، وغير المد إذا أثبته واصطلاحاً: تمليك منفعة رقبة بعوض.
(الإجارة) هو كراء الأجير، وفي الشرع: بيع منفعة معلومة بأجد معلوم، أو تمليك منفعة رقبة بعوض.

2263 ـ قوله: (غمس يمين حلف في آل العاصي) أي دخل في جملتهم وغمس نفسه فيهم وكانوا إذا تحالفوا غمسوا أيديهم في دم أو خلوق أو شيء يكون فيه تلويث فيكون ذلك تأكيداً للحلف. (وواعداه): من المواعدة وفي نسخة أخرى: ووعداه. (وهو طريق الساحل) ذكر الشارح زيادة أسفل مكة وهي الصواب وفي الهجرة فأخذ بهم الساحل وهو صواب أيضاً.

الزُّبَيْر عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: واسْتَأْجَرَ النَّبيُّ ﷺ وأبو بَكْرٍ رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بنِ عَدِيٍّ هادياً خِرِّيتاً ـ الخِرِّيتُ: المَاهِرُ بالْهِدَايَةِ ـ قَدْ غَمَسَ يَمِينَ حِلْفٍ في آلِ العاصِي بن وَائِلٍ وهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيهِما وَوَعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلاَثِ لَيالٍ فأتاهُما بِرَاحِلَتَيْهِما صَبِيحَةَ لَيالٍ ثَلاَثٍ فارْتَحلاَ وانْطَلَقَ مَعَهُما عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ والدَّلِيلُ الدِّيلِيُّ فأَخَذَ بِهِمْ وهُوَ على طَرِيقِ السَّاحِلِ. [انظر الحديث ٤٧٦ وأطرافه].

(4 /4) ـ بابٌ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيراً لِيَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ، أَوْ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ، جَازَ، وَهُمَا عَلَى شَرْطِهِما الَّذِي اشْتَرطاهُ إِذَا جَاءَ الأَجَلُ (٤ /٤)

2264 ـ **حدّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، قال: حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ، قال ابنُ شِهابٍ: فأَخبرني عُرْوة بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ: واسْتَأْجَرَ رسولُ الله ﷺ وأبو بَكْرٍ رَجلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ هادِياً خِرِّيتاً وهُوَ عَلى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْش فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِما وَواعَدَاهُ غارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلاَثِ لَيالٍ بِرَاحِلَتَيْهِما صُبْحَ ثَلاَثٍ. [انظر الحديث ٤٧٦ وأطرافه].

(5 /5) ـ بابُ الأَجِيرِ في الْغَزْوِ (٥ /٥)

2265 ـ **حدَّثنا** يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا إسماعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرَني عطاءٌ عنْ صَفْوَانَ بنِ يَعْلَى عنْ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: غَزَوْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فكانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي في نَفْسِي، فكَانَ لِي أَجِيرٌ فقاتَلَ إِنْسَاناً فَعَض أَحَدُهُما إِصْبَعَ صاحِبِهِ فانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ فأَنْدرَ ثَنِيَّتَهُ فسَقَطَتْ، فانْطَلَقَ إِلَى النبيِّ ﷺ فأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، وقال: «**أَفَيَدَعُ إِصْبَعَهُ فِي فِيكَ تَقْضِمُها**» قال: أَحْسِبُهُ قال: «**كَمَا يَقْضَمُ الفَحلُ**». [انظر الحديث ١٨٤٨ وأطرافه].

2266 ـ **قال** ابنُ جُرَيْجٍ: وحدَّثني عبدُ الله بنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عنْ جَدِّهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فانْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، فأَهْدَرَهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه.
[م= ك= ٢٨، بَ= ٤، ح= ١٦٧٤، أ= ١٩٨٥٠].

(6 /6) ـ بابُ مَنِ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَبَيَّنَ لَهُ الأَجَلَ ولَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الْعَمَلَ لِقَوْلِهِ (٦ /٦)

﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٧ ـ ٢٨].

يأْجُرُ فُلاَناً: يُعْطِيهِ أَجْراً. ومِنْهُ في التَّعْزِيَةِ: آجَرَكَ الله.

2265 ـ قوله: (فأندر) أي أسقط (الثنية) مقدّم الأسنان. (تقضمها) أي تأكلها بأطراف أسنانك.

2266 ـ قوله: (بمثل هذه الصفة) وفي رواية: (بمثل هذه القصة).

باب 6 ـ قوله: (آجرك الله) ضبطه القسطلانيّ بمدّ الهمزة (آجرك) تبعاً لليونينية لكن الأقرب قصر الهمزة فإن الظاهر أنه صيغة الماضي من يأجر فلاناً وهو بالقصر لا بالمدّ والله تعالى أعلم (سندي).

(7/7) - بابُ إِذَا اسْتَأجَرَ أجيراً على أَنْ يُقِيمَ حائطاً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ جازَ (٧/٧)

2267 - **حدَّثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ أَنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخبرَهُمْ قال: أَخْبَرَني يَعْلَى بنُ مُسْلِمٍ وعَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا على صاحِبه وغَيْرُهُما - قال: قدْ سَمِعتُهُ يُحَدِّثُهُ عنْ سَعِيدٍ قال: قال لي ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: حدَّثني أُبيُّ بنُ كَعْبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«فانْطَلَقا فوَجَدا جِداراً يُرِيدُ أنْ ينقضَّ»** قال سَعِيدٌ بِيَدِهِ: هَكَذَا، ورَفَعَ يدَيْهِ، فاسْتَقامَ قالَ يَعْلَى: حَسِبْتُ أنَّ سَعِيداً قال: فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فاسْتَقامَ، ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾﴾ [الكهف] قال سَعِيدٌ: أَجْراً نأكُلُهُ. [انظر الحديث ٧٤ وأطرافه].

(8/8) - بابُ الإجارَةِ إلَى نِصْفِ النَّهارِ (٨/٨)

2268 - **حدَّثنا** سلَيمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا حمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَثَلُكُمْ ومَثَلُ أهلِ الكتابَيْنِ كمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأجَرَ أَجَراءَ، فقالَ: منْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةٍ إلَى نِصْفِ النهارِ عَلى قِيراطٍ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ. ثُمَّ قالَ: من يَعْمَلُ لِي مِن نِصْفِ النهارِ إلى صلاةِ العَصْرِ على قِيراطٍ؟ فعَمِلَتِ النَّصارَى. ثُمَّ قالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ العَصْرِ إلى أنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ على قِيراطَيْنِ؟ فأَنْتُمْ هُمْ. فغَضِبَتِ اليَهُودُ والنَّصارَى فَقالوا: ما لَنا أكْثرَ عمَلاً وأقَلَّ عطاءً؟ قالَ: هَلْ نَقَصْتُكُم مِنْ حَقِّكُم؟ قالوا: لاَ. فذَلِكَ فَضْلِي أُوتيهِ مَنْ أشاءُ»**. [انظر الحديث ٥٥٧ وأطرافه].

(9/9) - بابُ الإجارَةِ إلى صَلاةِ العَصْرِ (٩/٩)

2269 - **حدَّثنا** إسماعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ دينارٍ مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّما مَثَلُكُمْ واليَهُودُ والنَّصارَى، كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالاً، فقالَ: منْ يَعْمَلُ لِي إلى نِصْفِ النَّهارِ علَى قِيراطٍ قِيراطٍ؟ فعَمِلَتِ اليَهُودُ علَى قِيراطٍ قِيراطٍ، ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصارَى علَى قيراطٍ قيراطٍ، ثُمَّ أنْتُمُ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إلَى مغارِبِ الشَّمْسِ على قِيراطَيْنِ قيراطَيْنِ. فغَضِبَتِ اليَهُودُ والنَّصارَى وقالوا: نَحْنُ أكْثَرُ عَمَلاً وأقَلُّ عَطاءً. قال: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئاً؟ قالوا: لاَ. قالَ: فذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أشاءُ»**. [انظر الحديث ٥٥٧ وأطرافه].

باب 7 - (ينتقض): يسقط.

2267 - قوله: (بيده هكذا) أي أشار الخضر بيده إلى الجدار ورفع يديه إليه فمسحه بهما فاستقام اهـ من القسطلاني.

(أجراً نأكله) أي لو شارطت على عمله بأجرة معينة لنفعنا ذلك.

2269 - (نحن أكثر عملاً) من قول اليهود خاص كقوله تعالى: ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ [الكهف: ٦١] وقوله: (هل ظلمتكم؟) أي هو نقصتكم، فإن قلت: لِمَ كان للمؤمنين قيراطان؟ قلت: لإيمانهم بموسى وعيسى، عليهما السلام، لأن التصديق بعد أيضاً عمل. اهـ عيني.

(10/ 10) ـ بابُ إِثْمِ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الأَجيرِ (١٠/ ١٠)

2270 ـ **حدَّثنا** يوسفُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثني يَحْيى بنُ سُلَيْم عن إسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ عن سَعِيدَ بنِ أبي سَعيد عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**قال الله تعالى: ثلاثَةٌ أنا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رجُلٌ أعطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، ورَجُلٌ باعَ حُرّاً فأكَلَ ثَمَنَهُ، ورجلٌ اسْتَأْجَرَ أجيراً فاسْتَوْفَى مِنْهُ ولَمْ يُعْطِهِ أجْرَهُ**». [انظر الحديث ٢٢٢٧].

(11/ 11) ـ بابُ الإجارَةِ مِنَ الْعَصْرِ إلى اللَّيْلِ (١١/ ١١)

2271 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العلاءِ قال: حدثنا أبو أُسَامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى، رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «**مثَلُ المُسْلِمِينَ واليَهودِ والنَّصارَى كمَثَلِ رجُلٍ اسْتأجَرَ قَوْماً يَعْملُونَ لَهُ عَمَلاً يَوْماً إلى اللَّيْلِ على أجْرٍ مَعْلوم، فعَمِلُوا لهُ إلى نِصْفِ النَّهارِ! فقالوا: لاَ حاجَةَ لَنا إلَى أجْرِكَ الَّذي شرَطْتَ لَنَا وما عَمِلْنا باطِلٌ، فقَال لَهُمْ: لا تَفْعَلُوا أكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمِلِكُمْ وخُذُوا أجْرَكُمْ كامِلاً، فأبَوْا وترَكوا، واسْتَأجرَ آخرين بَعْدَهُمْ، فقال لهُمَا: أكْمِلاَ بَقِيَّةِ يَوْمِكُمَا هَذا ولَكُمَا الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الأجْرِ، فعَمِلاَ حتَّى إذَا كانَ حِينَ صَلاةِ الْعَصْرِ قالاَ: لَكَ ما عَمِلْنَا باطِلٌ ولَكَ الأجرُ الَّذِي جعَلْتَ لَنا فيهِ فقال لهُمَا: أكْمِلاَ بَقِيَّةَ عَمَلِكُمَا فإنَّ ما بَقِيَ مِنَ النَّهارِ شَيْءٌ يَسيرٌ فأبَيَا، فاسْتأجرَ قَوْماً أنْ يَعْمَلُوا لهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ فعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حتَّى غابَتِ الشَّمْسُ واسْتَكْمَلُوا أجرَ الْفَريقَيْنِ كِلَيْهِما، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ ومثَلُ ما قَبِلُوا مِنْ هذَا النُّورِ**». [انظر الحديث ٥٥٨].

(12/ 12) ـ بابُ مَنِ اسْتأجَرَ أجيراً فتَرَكَ أجْرَهُ فعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتأجِرُ فَزادَ، أوْ منْ عَمِلَ في مالِ غَيْرِهِ فاسْتَفْضَلَ (١٢/ ١٢)

2272 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**انْطلَقَ ثلاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ حتى أوَوْا المَبِيتَ إلَى غارٍ فدَخَلُوهُ، فانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الغارَ، فقالُوا: إنَّهُ لاَ يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إلاَّ أنْ تَدْعُوا الله بصالِحِ أعْمَالِكُمْ. فقال رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كانَ لِي أبَوانِ شَيْخَان كَبِيرانِ وكُنْتُ لا أغْبِقُ قَبْلَهُمَا أهْلاً ولاَ مالاً، فنأى بِي في طَلَبِ شَيْءٍ يَوماً فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِما حتى نامَا. فَحَلَبْتُ لَهُما غَبُوقَهُما فَوَجَدْتُهما نائِمَيْنِ وكَرِهتُ أنْ أغبِقَ قَبْلَهُما أهلاً أوْ**

باب 12 ـ قوله: (**فاستفضل**) أي فضل وليست السين للطلب (**شارح**).

2271 ـ قوله: (**قالوا لك**) أي لك أجرك وما عملنا باطل جملة مستأنفة وعائد الموصول محذوف. (**من هذا النور**) وهو النور المحمديّ.

2272 ـ قوله: (**لا أغبق**) بهذا الضبط وبضم الموحدة ومن باب الأفعال كما في الشارح وهو المناسب لقوله: (**أهلاً**) أي: أقارب (**ولا مالاً**) أي رقيقاً و(**الغبوق**): شرب العشي. (**فنأى بي**) أي بعد بي وروي: فناء بي وهو بمعناه =

مالاً، فَلَبِثْتُ والقَدَحُ على يَدَيَّ أَنْتَظِرِ اسْتِيقَاظَهُما حَتَّى بَرَق الفَجْرُ، فاسْتَيقَظَا فشَرِبا غَبُوقَهُما. اللّهُمَّ إنْ كُنتُ فَعلْتُ ذَلِكَ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ما نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فانْفَرَجَتْ شيئاً لا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ» قال النبي ﷺ: «وقال الآخرُ: اللّهُمَّ كانَتْ لي بِنْتُ عَمّ كانَتْ أحَبَّ النَّاسِ إلَيَّ، فأرَدْتُها عن نَفْسها فامْتَنَعَتْ مِنِّي حتى أَلَمَّتْ بِها سَنَةٌ مِنَ السِّنينَ، فَجاءَتْني فأعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ ومِائَةَ دِينَارٍ على أنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعلَتْ، حتَّى إذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قالتْ: لا أُحِلُّ لَكَ أنْ تَفُضَّ الخَاتَمَ إلاَّ بحقِّهِ، فتَحَرَّجْتُ مِنَ الوُقُوعِ عَلَيْهَا فانْصَرَفْتُ عَنْهَا وهِيَ أحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ، وتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أعْطَيْتُهَا. اللّهُمَّ إنْ كُنتُ فَعلْتُ ذَلِكَ ابتِغَاءَ وجْهِكَ فافْرُجْ عَنَّا ما نَحْنُ فيهِ، فانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أنَّهُمْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ مِنْها». قال النبيُّ ﷺ: «وقال الثَّالِثُ: اللّهُمَّ إنِّي استَأجَرْتُ أُجَرَاءَ فأعْطَيْتُهُمْ أجْرَهُمْ غَيرَ رجلٍ واحِدٍ ترَكَ الَّذِي لَهُ وذَهَبَ، فَثَمَّرْتُ أجْرَهُ حتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الأمْوَالُ، فجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فقال: يا عَبْدَ الله! أدِّ إلَيَّ أجْرِي. فَقُلْتُ لَهُ: كُلُّ ما تَرَى مِنْ أجْرِكَ مِنَ الإبِلِ والْبَقَرِ والغَنَمِ والرَّقِيقِ، فقال: يا عَبْدَ الله! لا تَسْتَهْزِىءْ بي. فقُلْتُ: إنِّي لا أسْتَهْزِىءُ بِكَ. فأخَذَهُ كُلَّهُ فاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً. اللّهُمَّ فإنْ كُنتُ فَعلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فافْرُجْ عنَّا ما نَحْنُ فِيهِ، فانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ». [انظر الحديث ٢٢١٥ وأطرافه].

(13/13) ـ بابُ مَنْ آجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ على ظَهْرِهِ ثُمَّ تصدَّقَ بِهِ وأُجْرَةِ الحَمَّالِ (١٣/١٣)

2273 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحيى بنِ سَعِيدٍ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعْمَشُ عنْ شَقِيقٍ عنْ أبِي مَسْعُودٍ الأنْصارِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا أمَرَ بالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أحدُنا إلى السُّوقِ فيُحَامِلُ، فيُصِيبُ المُدَّ وإنَّ لبَعْضِهِمْ لَمِائَةَ ألْفٍ. قال: ما نَرَاهُ إلاَّ نَفْسَهُ.
[انظر الحديث ١٤١٥ وأطرافه].

(14/14) ـ بابُ أجْرِ السَّمْسَرَةِ (١٤/١٤)

ولَمْ يَرَ ابنُ سِيرِينَ وعَطَاءٌ وإبْرَاهِيمُ والحَسَنُ بأجرِ السِّمْسَارِ بأساً. وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لا بَأسَ أنْ يَقولَ: بِعْ هذَا الثَّوْبَ فما زاد على كذَا وكَذَا فَهُوَ لَكَ. وقال ابنُ سِيرينَ: إذَا قالَ: بِعْهُ بِكَذا فَما كانَ مِنْ رِبْحٍ فَهُوَ لَكَ أوْ بَيْنِي وبَيْنَكَ، فَلاَ بَأسَ بِهِ. وقال النَّبيُّ ﷺ: **«المؤمنُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ»**.

2274 ـ حدَّثنا مُسَدَّد قال: حدثنا عبْدُ الوَاحِدِ قال: حدثنا مَعْمَرٌ عنِ ابنِ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنِ

= والفاعل هو البعد الذي قدّره الشارح بعد قوله في طلب الشيء. (فلم أرح) أي لم أرجع. (ألمت) أي نزلت بها سنة من السنين المقحطة فأحوجتها. (لا أحل) بفتح الهمزة وضمها من الحلال والإحلال والذي عند الشارح هو الأوّل. (أدّ) وفي رواية بياء ثابتة: أدي.

2273 ـ قوله: (ما نراه) بالضم والفتح أي ما أظن أبا مسعود أراد بذلك البعض إلا نفسه وفي نسخة: نراه يعني إلا نفسه (فلك) وفي نسخة (فهو لك).

ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أنْ يُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ، ولاَ يَبِيعَ حاضِرٌ لِبَادٍ. قُلْتُ يا ابنَ عبَّاسٍ! ما قَوْلُهُ: لاَ يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ؟ قال: لاَ يَكُونُ لَهُ سَمْساراً.

[انظر الحديث ٢١٥٨ وأطرافه].

(15/15) ـ بابٌ هَلْ يُؤاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ في أرْضِ الحَرْبِ (١٥/ ١٥)

2275 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال: حدثنا أبِي قال: حدثنا الأعْمَشُ عن مُسْلِم عن مَسْرُوقٍ قال: حدثنا خَبَّابٌ قال: كُنْتُ رَجُلاً قيناً، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بنِ وائِلٍ فاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ، فأتَيْتُه أتَقاضَاهُ فقال: لا والله لاَ أقْضِيكَ حتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ. فَقُلْتُ: أما والله حتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ فَلا، قالَ: وإنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: فإنَّهُ سَيَكُونُ لِي ثَمَّ مالٌ وَوَلَدٌ فأقْضِيكَ، فأنزلَ الله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم:٧٧].

[انظر الحديث ٢٠٩١ وأطرافه].

(16/16) ـ بابُ ما يُعْطَى في الرُّقْيَةِ عَلى أحْياءِ العَرَبِ بِفاتِحَةِ الْكِتابِ (١٦/ ١٦)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ: «**أحَقُّ ما أخَذْتُمْ عَلَيْهِ أجْراً كِتابُ الله**». وقال الشَّعْبِيُّ: لاَ يَشْتَرِطُ المُعَلِّمُ إلاَّ أنْ يُعْطى شَيْئاً فَلْيَقْبَلْهُ. وقال الحَكَمُ: لَمْ أسْمَعْ أحداً كَرِهَ أجْرَ المُعَلِّمِ. وأعْطَى الحَسَنُ دَراهِمَ عَشْرَةً. ولَمْ يَرَ ابنَ سِيرِينَ بأجْرِ الْقَسَّامِ بأساً. وقال: كانَ يُقالُ: السُّحْتُ الرِّشْوَةُ في الحُكْمِ، وكانُوا يُعْطَوْنَ عَلى الخَرْصِ.

2276 ـ حدَّثنا أبو النُّعْمانِ قال: حدَّثنا أبو عَوانَةَ عنْ أبِي بِشْرٍ عنْ أبِي المُتَوَكِّلِ عنْ أبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: انْطَلَقَ نفَرٌ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ في سَفْرَةٍ سافَرُوهَا حتَّى نَزَلُوا علَى حَيّ مِنْ أحْياءِ الْعَرَبِ، فاسْتَضَافُوهُمْ فأبَوْا أنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذلِكَ الحَيِّ، فسعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ. لا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ؟ فقال بَعْضُهُمْ: لَوْ أتَيْتُمْ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ؟ فأتَوْهُمْ فقالُوا: يا أيُّهَا الرَّهْطُ! إنَّ سيِّدَنا لُدِغَ، وسَعَيْنَا له بِكُلِّ شَيءٍ لاَ يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أحَدٍ مِنْكُمْ منْ شيْءٍ؟ فقال بَعْضُهُمْ: نعَمْ والله إنِّي لأرْقِي، ولَكِنْ والله لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فلَمْ تُضَيِّفُونا فَما أنا بِراقٍ لَكُمْ حتَّى تَجْعَلُوا لَنا جُعْلاً، فَصَالَحُوهُمْ على قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ. فانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ ويَقْرَأُ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ فَكَأنَّما نُشِطَ مِنْ عِقالٍ، فانْطَلَقَ يَمْشِي وما بِهِ قَلَبَةٌ. قالَ: فأوْفُوهُمْ جُعْلَهُمُ الذي صالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فقالَ بَعْضُهُمْ: أقْسِمُوا. فقال الذي رَقَى: لاَ تَفْعَلُوا حتَّى نأتِيَ النبيَّ ﷺ فنذْكُرَ لَهُ الَّذي كانَ، فَنَنْظُرَ ما يأمُرُنا. فَقَدِمُوا عَلَى رسولِ الله ﷺ فَذَكَرُوا لهُ فقال:

2275 ـ قوله: (فاجتمع لي عنده) حكى الشارح هنا عن الإمام أحمد زيادة (دراهم) وهو الصواب.

2276 ـ قوله: (يضيفوهم) بفتح الضاد المعجمة وتشديد التحتية ويروى بكسر الضاد والتخفيف. (الجعل): ما يعطى على العمل. (نشط من عقال) الرواية المشهورة أنشط من عقال. (القلبة): العلة.

«وما يُدْرِيكَ أنَّها رُقْيَة؟» ثُمَّ قال: «قَدْ أَصَبْتُمْ! أَقْسِمُوا واضرِبُوا لي معَكُمْ سَهماً» فضَحِكَ رسولُ اللهِ ﷺ.
قال أبو عبدِ الله: وقال شُعْبَةُ: قال: حدثنا أبو بِشْرٍ سَمِعْتُ أبا المُتَوَكِّلِ... بِهَذا. [الحديث ٢٢٧٦ ـ أطرافه في: ٥٠٠٧، ٥٧٣٦، ٥٧٤٩]. [م= ك= ٣٩، ب= ٢٣، ح= ٢٢٠١، أ= ١١٣٩٩].

(17/ 17)ـ بابُ ضَرِيبَةِ الْعَبْدِ وتَعاهُدِ ضَرَائِبِ الإماءِ (١٧/ ١٧)

2277 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدثنا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، قال: حَجَمَ أبو طَيْبَةَ النبيَّ ﷺ فأمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أو صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وكَلَّمَ مَوالِيَهُ فَخَفَّفَ عنْ غَلَّتِهِ أوْ ضَرِيبَتِهِ. [انظر الحديث ٢١٠٢ وأطرافه].

(18/ 18)ـ بابُ خَرَاجِ الحَجَّام (١٨/ ١٨)

2278 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أَبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وأعْطَى الحَجَّامَ أَجْرَهُ. [انظر الحديث ١٨٣٥ وأطرافه].
[م= ك= ٣٩، ب= ٢٦، ح= ١٢٠٢].

2279 ـ حدَّثنا مسَدَّدٌ قال: حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما، قال: احْتَجَم النَّبيُّ ﷺ وأَعْطَى الحَجَّامَ أجرَهُ، ولَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةً لَمْ يُعْطِهِ. [انظر الحديث ١٨٣٥ وأطرافه].

2280 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا مِسْعَرٌ عنْ عَمْرِو بنِ عامِرٍ قال: سَمِعْتُ أنساً، رضي الله عنه، يَقولُ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ ولَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أحداً أجْرَهُ. [انظر الحديث ٢١٠٢ وأطرافه].
[م= ك= ٣٩، ب= ٢٦، ح= ١٥٧٧، أ= ١٢٢٠٧].

(19/ 19)ـ بابُ مَنْ كَلَّمَ مَوَالِيَ العَبْدِ أنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ (١٩/ ١٩)

2281 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، قال: دعا النَّبيُّ ﷺ غلاَماً حَجَّاماً فحَجَمَهُ وأمَرَ لَهُ بِصَاعٍ ـ أوْ صَاعَيْنِ ـ أوْ مُدٍّ ـ أوْ مُدَّيْنِ ـ وكَلَّمَ فِيهِ فَخُفِّفَ مِنْ ضَرِيبَتِهِ. [انظر الحديث ٢١٠٢ وأطرافه].

(20/ 20)ـ بابُ كَسْبِ الْبَغِيِّ والإماءِ وكَرِهَ إبْرَاهِيمُ أجْرَ النَّائِحَةِ والمُغَنِّيَةِ (٢٠/ ٢٠)

وقَوْلُ اللهِ تعالَى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣]. وقال مجاهد فتياتكم: إماءكم.

باب 17 -(ضريبة العبد) ما يقرره السيد على عبده في كل يوم وتقدم باسم الخراج.
2277 ـ قوله: (فخفف) وفي نسخة فخفف بضم الخاء مبنياً للمفعول اهـ.
باب 20 -(البغي) الزانية والمراد بالإماء هنا (بغاياهن).

2282 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أَبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، رضي الله عنهُ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ **نَهى** عنْ ثَمَنِ الكَلْبِ ومَهْرِ البَغِيِّ وحُلْوانِ الْكَاهِنِ. [انظر الحديث ٢٢٣٧ وأطرافه].

2283 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ عنْ أَبِي حازِمٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: **نَهى** النبيُّ ﷺ عن كَسْبِ الإماءِ. [الحديث ٢٢٨٣ ـ طرفه في: ٥٣٤٨].

(21/21) ـ بابُ عَسْبِ الفَحْلِ (٢١/٢١)

2284 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ وإِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عنْ عَلِيِّ بن الحَكَمِ عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: **نَهَى** النبيُّ ﷺ عنْ عَسْبِ الفَحْلِ.

(22/22) ـ بابٌ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَحَدٌ أَرْضاً فماتَ أَحَدُهُمَا (٢٢/٢٢)

وقال ابنُ سِيرِينَ: لَيْسَ لأَهْلِهِ أَنْ يُخْرِجُوهُ إِلَى تَمامِ الأَجَلِ. وقال الحَكَمُ والحَسَنُ وإِيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ: تُمْضَى الإِجَارَةُ إِلَى أَجَلِهَا. **وقال ابنُ عُمَرَ**: أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ بالشَّطْرِ فكانَ ذَلِك على عَهْدِ النبيِّ ﷺ وأَبِي بَكْرٍ وصَدْراً مِنْ خِلافَةِ عُمَرَ ولَمْ يُذْكَرْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ، جَدَّدا الإِجارةَ بَعْدَ ما قُبِضَ النبيُّ ﷺ.

2285 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْمَاءَ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أَعْطَى رسولُ الله ﷺ خَيْبَرَ أَنْ يَعْمَلوها ويَزْرَعُوهَا ولَهُمْ شَطْرُ ما يَخْرُجُ مِنْهَا، وأَنَّ ابنَ عُمَرَ حدَّثَهُ أَنَّ المَزَارِعَ كانَتْ تُكْرَى على شَيْءٍ سَمَّاهُ نَافِعٌ لا أَحْفَظُهُ. [الحديث ٢٢٨٥ ـ أطرافه في: ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣١، ٢٣٣٨، ٢٤٩٩، ٢٧٢٠، ٣١٥٢، ٤٢٤٨].

2286 ـ **وأَنَّ** رافِعَ بنَ خَدِيجٍ حَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عنْ كِرَاءِ المَزَارِعِ، وقال عُبَيْدُ الله عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ، حَتَّى أَجْلاَهُمْ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه.
[الحديث ٢٢٨٦ ـ أطرافه في: ٢٣٢٧، ٢٣٣٢، ٢٣٤٤، ٢٧٢٢].

باب 21 ـ **(العسب)** كراء ضراب الفحل وعسب الفحل أيضاً ضرابه وقيل ماؤه كما في مختار الصحاح والظاهر أن النهي إنما هو عن أخذ الكراء للضراب لعدم تقوّمه.

باب 22 ـ قوله: **(تمضي)** بهذا الضبط ولأبي ذر بفتح التاء وكسر الضاد. **(بالشطر)** أي بأن يكون النصف للزارع والنصف له ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(14/38) ـ كتابُ الحَوالاتِ (٣٨/ ١٤)

(1/1) ـ بابٌ في الحَوالَةِ وهَلْ يَرْجِعُ في الحَوالَةِ؟ (١/ ١)

وقال الحَسَنُ وقَتادَةُ: إذَا كانَ يَوْمَ أحَالَ عَلَيْهِ مَلِيّاً جازَ. وقال ابنُ عبَّاسٍ: يَتَخارَجُ الشَّرِيكَانِ وأهْلُ المِيرَاثِ فيَأخُذُ هَذا عَيْناً وهذا دَيْناً، فإنْ تَوِيَ لأحَدِهِما لَمْ يَرْجِعْ عَلى صاحِبِه.

2287 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبِي الزِّناد عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ فإذَا أُتْبِعَ أحَدُكُمْ على مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ**». [الحديث ٢٢٨٧ ـ طرفاه في: ٢٢٨٨، ٢٤٠٠]. [م= ك= ٢٢، ب= ٧، ح= ١٥٦٤، أ= ٧٥٤٤].

(2/2) ـ بابٌ إذا أحالَ على مُلِيّ فَلَيْسَ لَهُ رَدٌّ (٢/ ٢)

2288 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ قال: حدثنا سُفْيَانُ عنُ ابنِ ذَكْوَانَ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ ومَنْ أُتْبِعَ عَلَى مَلِيّ فَلْيَتَّبِعْ**». [انظر الحديث ٢٢٨٧ وطرفه].

(3/3) ـ بابٌ إذا أحالَ دَيْنَ المَيِّتِ على رَجُلٍ جازَ (٣/ ٣)

2289 ـ **حدَّثنا** المَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ قال: حدثنا يَزِيدُ بنُ أبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا جلوساً عنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إذْ أُتِيَ بجَنَازَةٍ فقالوا: صَلِّ عليْها. فقالَ: «**هلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟**» قالُوا: لا. قال: «**فَهَلْ ترَكَ شَيْئاً؟**» قالوا: لاَ. فَصَلَّى عليهِ. ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فقالوا: يا رسولَ الله! صلِّ عَلَيْهَا. قال: «**هلْ عَلَيْها دَيْنٌ؟**» قيل: نعَمْ. قالْ: «**فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟**» قالوا: ثَلاثَةَ دَنانِيرَ. فصَلَّى عَلَيْها. ثُمَّ أُتِيَ بالثَّالِثَةِ فقالوا: صَلِّ عَلَيْها. قال: «**هَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟**» قالوا: لاَ. قال: «**فَهَلْ عَلَيهِ دَيْنٌ؟**» قالوا: ثَلاثَةُ دَنانِير. قال: «**صلُّوا عَلَى صاحِبِكُمْ**». قال أبو قَتادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يا رسولَ الله وعلَيَّ دَيْنَهُ. فَصَلَّى عَلَيْهِ. [الحديث ٢٢٨٩ ـ طرفه في: ٢٢٩٥].

(14/38) ـ(**الحوالات**) جمع حِوالةَ بكسر الحاء وفتحها، قال ثعلب، تقول: أحلت فلانا على فلان بالدين إحالة معناه: أتبعته على غريم ليأخذه. أي أزال عن نفسه الدين إلى غيره. والحوالة عند الفقهاء: نقل دين من ذمة إلى ذمة.

باب 1 ـ (**الملي**): الغني، بتشديد المثناة التحتيه ويروى مليء بالهمزة. (**التوى**): الهلاك.

2288 ـ قوله: (**فليتبع**) بالتشديد والتخفيف.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(39/ 15) ـ كتاب الكفالة (٣٩/ ١٥)

(1/ 1) ـ بابُ الْكفالةِ في الْقَرْضِ والدُّيُونِ بالأبْدَانِ وغيْرِهَا (١/ ١)

2290 ـ وقال أبُو الزِّناد: عنْ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ بنِ عَمْرٍو الأسْلَمِيِّ عنْ أبيهِ أنَّ عُمَر، رضي الله عنه، بَعَثَهُ مُصَدِّقاً. فَوَقَعَ رَجُلٌ على جارِيَةِ امْرَأتِهِ، فأخَذَ حَمْزَةُ مِنَ الرَّجُلِ كَفِيلاً حتَّى قَدِمَ على عُمَرَ، وكانَ عُمَرُ قَدْ جَلَدَهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ، فَصَدَّقَهُمْ وَعَذَرَهُ بالجَهالَةِ. وقال جريرٌ والأشْعَثُ لِعَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ في المُرْتَدِّينَ: اسْتَتِبْهُمْ وكَفِّلْهُمْ، فتابُوا وكَفَلَهُمْ عَشائِرُهُمْ. وقال حَمَّادٌ: إذَا تَكَفَّلَ بِنَفْسٍ فَمات فَلا شَيْءَ علَيْهِ. وقال الحَكَمُ: يَضْمَن.

2291 ـ قال أبُو عَبْدِ الله: وقال اللَّيْثُ: حدَّثني جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنْ رسولِ الله ﷺ أنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ سألَ بَعْضَ بَنِي إسْرَائيلَ أنْ يُسلِفَهُ ألْفَ دِينَارٍ، فقال: ائْتِنِي بالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ. فَقال: كَفَى بِالله شَهِيداً. قال: فأْتِني بالْكَفِيلِ. قال: كَفَى بالله كَفِيلاً. قال: صَدَقْتَ. فَدَفَعَهَا إلَيْهِ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي البَحْرِ فَقَضَى حاجَتَهُ ثُمَّ التَمَسَ مَرْكَباً يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلأجَلِ الَّذي أجَلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَباً، فأخذَ خَشبةً فنَقَرَها فأدْخَلَ فِيها ألْفَ دِينارٍ وصَحِيفَةً مِنْهُ إلَى صاحِبِهِ ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَها ثُمَّ أتى بِها إلى البَحْرِ فقال: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلاناً ألْفَ دِينارٍ فَسَألَنِي كَفِيلاً فَقُلْتُ: كَفَى بالله كَفِيلاً فَرَضِيَ بِكَ، وسَألَنِي شَهِيداً فَقُلْتُ: كفى بالله شهيداً فَرَضِيَ بِذلكَ، وأنِّي جَهِدْتُ أنْ أجِدَ مَرْكَباً أبْعَثُ إلَيهِ الَّذي لَهُ فَلَمْ أقْدِرْ وإنِّي أسْتَوْدِعُكَهَا. فَرَمى بِها فِي الْبَحْرِ حتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ثُمَّ انصَرَفَ وهُوَ في ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَباً يخْرُجُ إلَى بَلَدِهِ، فخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كانَ أسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكِباً قَدْ جاءَ بمالِهِ فإذَا بالخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا المالُ. فأخَذَهَا لأهْلِهِ حَطَباً. فَلَمَّا نَشَرَهَا وجدَ المَالَ والصَّحِيفَةَ. ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كانَ أسْلَفَهُ فأتى بالألفِ دِينَارٍ فقال: والله ما زِلْتُ جاهِداً في طلَبِ مَرْكَبٍ لآتِيكَ بِمَالِكَ فما وَجدْتُ مَرْكَباً قَبْلَ الَّذي أتَيتَ فِيهِ. قال: هَلْ كُنتَ بَعَثْتَ إلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قال: أُخْبِرُكَ أنِّي لَمْ أجِدْ مَرْكَباً قَبْلَ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ. قال: فإنَّ الله قدْ أدَّى عنكَ الَّذي بَعَثْتَ فِي الخَشَبَةِ. فانصَرِفْ بالألْفِ الدِّينَارِ راشِداً.

[انظر الحديث ١٤٩٨ وأطرافه].

2290 ـ (كفيلاً) وفي نسخة أخرى: كفلاء.

2291 ـ قوله: (ثم زجج) أي سوّى موضع النقر وأصلحه. (بالألف دينار) أنظر فتح الباري.

(2/2) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣]. (٢/ ٢)

2292 ـ **حدَّثنا** الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدثنا أبو أُسامَةَ عنْ إدْرِيسَ عنْ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ﴾. قال: ورَثَةً. ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾. قال: كانَ المُهاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا المَدِينَةَ يَرِثُ المُهَاجِرُ الأنْصارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ لِلأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النبيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ﴾. نَسَخَتْ. ثُمَّ قال: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾. إلاَّ النَّصْرَ والرِّفادَةَ والنَّصِيحَةَ، ـ وقَدْ ذَهَبَ المِيرَاثُ ـ ويُوصَى لَهُ. [الحديث ٢٢٩٢ ـ طرفاه في: ٤٥٨٠، ٦٧٤٧].

2293 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: **قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ فآخَى رسولُ الله ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ**. [انظر الحديث ٢٠٤٩ وأطرافه].

2294 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّاءَ قالَ: حدَّثنا عاصِمٌ قال: قُلْتُ لأنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ: أبَلَغَكَ أنَّ النبِيَّ ﷺ قال: «**لاَ حِلْفَ فِي الإسْلامِ؟**» فقال: قَدْ حالَفَ النبيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ والأنْصَارِ فِي دارِي. [الحديث ٢٢٩٤ ـ طرفاه في: ٦٠٨٣، ٧٣٤٠].
[م= ك= ٤٤، ب= ٥٠، ح= ٢٥٢٩، أ= ١٣٩٨٨].

(3/3) ـ بابُ مَنْ تَكَفَّلَ عنْ مَيِّتٍ دَيْناً فلَيْسَ لَهُ أنْ يَرْجِعَ (٣/ ٣)

وبه، قالَ الحَسَنُ.

2295 ـ **حدَّثنا** أبو عاصِمٍ عنْ يَزِيدَ بنِ أبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ بِجَنازَةٍ لِيُصَلِّي عَلَيْهَا فقال: «**هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟**» قالوا: لا. فَصَلَّى عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فقال: «**هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟**» قالوا: نَعَمْ. قال: صَلُّوا عَلى صاحِبِكُمْ. قال أبو قَتَادَةَ: عَلَيَّ دَيْنُهُ يا رسول الله، فَصَلَّى علَيْهِ. [انظر الحديث ٢٢٨٩].

2296 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: حدَّثنا عَمْرٌو قال: سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ عنْ جابرِ بنِ عَبدِ الله، رضي الله تعالى عنهم، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لَوْ قَدْ جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ قَدْ**

باب 2 ـ قوله: ﴿عاقدت﴾ على قراءة غير عاصم وحمزة والكسائي فإنّ قراءتهم عقدت بغير ألف كما في بعض النسخ.

2292 ـ قوله: (إلاّ النصر) الخ مستثنى من الأحكام المقدرة في الآية المنسوخة أي نسخت تلك الآية حكم نصيب الإرث لا النصر وما بعده. (لما قدموا المدينة) وفي فتح الباري زيادة: لما قدموا على النبي ﷺ المدينة. (الرفادة): المعاونة.

2296 ـ العدة (الوعد) و(الحثية) ملء الكفين.

أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا» وهَكذا فَلَمْ يَجِيءْ مالُ البَحْرَيْنِ حتَّى قَبِضَ النبيُّ ﷺ فَلَمَّا جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ أَمَرَ أبو بَكْرٍ فنادَى: مَنْ كانَ لَهُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ عِدَةٌ أوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا. فأتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إنَّ النبيَّ ﷺ قال لي كَذَا وكَذا، فَحَثَى لِي حَثْيَةً فَعَدَدْتُها فإذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ. وقال: خُذْ مِثْلَيْهَا. [الحديث ٢٢٩٦ ـ أطرافه في: ٢٥٩٨، ٢٦٨٣، ٣١٣٧، ٣١٦٤، ٤٣٨٣]. [م= ك= ٤٣، ب= ١٤، ح= ٢٣١٤، أ= ١٤٣٠٥].

(4/ 4) - بابُ جِوَارِ أبِي بَكْرٍ في عَهْدِ النبيِّ ﷺ وعَقْدِهِ (٤/ ٤)

2297 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ قال ابنُ شِهابٍ: فأخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ: لَمْ أعْقِل أبَوَيَّ إلاَّ وهُمَا يَدِينانِ الدِّين. وقال أبو صالح: حدَّثني عبدُ الله عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ لَمْ أعْقِلْ أبَوَيَّ قَطُّ إلاَّ وهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، ولَمْ يَمُرَّ عَلَيْنا يَوْمٌ إلاَّ يأتِينَا فيهِ رسولُ الله ﷺ طَرَفَيِ النَّهارِ بُكْرَةً وعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتُلِيَ المُسْلِمُونَ خرَجَ أبُو بَكْرٍ مُهاجِراً قِبَلَ الحَبَشَةِ حتَّى إذا بلَغَ بَرْكَ الْغِمادِ لَقِيَهُ ابنُ الدَّغِنَةِ وهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فقال: أيْنَ تريدُ يا أبَا بَكْرٍ؟ فقال أبو بَكْرٍ: أخْرَجَنِي قَوْمِي فأنا أُرِيدُ أنْ أسِيحَ فِي الأرْضِ فأعْبُدَ رَبِّي قال ابنُ الدَّغِنَةِ: إنَّ مِثْلَكَ لاَ يَخْرُجُ ولاَ يُخْرَجُ فإنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ وتَصِلُ الرَّحِمَ وتَحْمِلُ الْكَلَّ وتَقْرِي الضَّيْفَ وتُعينُ على نَوائِبِ الحَقِّ وأنا لَكَ جارٌ فارْجِعْ فاعْبُدْ رَبَّكَ بِبِلادِكَ فارْتَحَلَ ابنُ الدَّغِنَةِ فرَجَعَ معَ أبِي بَكْرٍ فَطافَ في أشْرَافِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فقال لَهُمْ: إنَّ أبَا بَكْرٍ لاَ يَخْرُجُ مِثْلُهُ ولاَ يُخْرَجُ. أتُخْرِجُونَ رَجُلاً يَكْسِبُ المَعْدُومَ ويَصِلُ الرَّحِمَ ويَحْمِلُ الْكَلَّ ويقْرِي الضَّيْفَ ويُعِينُ على نَوائِبِ الحَقِّ؟ فأنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جِوارَ ابنِ الدَّغِنَةِ وآمَنُوا أبَا بَكْرٍ، وقالُوا لابنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فلْيُصلِّ ولْيَقْرأ ما شاءَ ولاَ يُؤْذِينا بِذَلِكَ ولاَ يَسْتَعْلِنْ بِهِ، فإنَّا قَدْ خَشِينَا أنْ يَفْتِنَ أبْناءَنا ونساءَنا قال ذَلِكَ ابنُ الدَّغِنَةِ لأبِي بَكْرٍ فطَفِقَ أبو بَكْرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ، ولا يَسْتَعْلِنُ بِالصَّلاةِ ولاَ القِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دارِهِ، ثُمَّ بدَا لأبِي بَكْرٍ فابْتَنَى مَسْجِداً بِفِناءِ دَارِهِ وبَرَزَ، فَكانَ يُصَلِّي فِيهِ ويَقْرَأُ القُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِساءُ المُشْرِكِينَ وأبْناؤُهُمْ يَعْجَبُونَ ويَنْظُرُونَ إلَيْهِ، وكانَ أبُو بَكْرٍ رَجلاً بَكَّاءً لاَ يَمْلِكُ دَمْعَهُ حِينَ يقرَأُ القُرآنَ، فأفْزَعَ ذَلِكَ أشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فأرْسَلُوا إلى ابنِ الدَّغِنَةِ فَقَدِم عَلَيْهِمْ فقالُوا لَهُ: إنَّا كُنَّا أجرْنا أبَا بَكْرٍ عَلَى أنْ يَعْبُدَ

باب 4 ـ **(الجوار)** بالكسر ويجوز الضم.

2297 ـ قوله: **(برك الغماد)** موضع وروي بالكسر. **(الدغنة)** بهذا الضبط ولأبي ذر: الدغنة بضم الدال والغين وتشديد النون. **(يكسب)** بفتح الياء وضمها والمعدوم المعدم أي الفقير لأنه كالمعدوم الميت وقيل المعنى أنه يعطي الناس ما لا يجدونه عند غيره والكلّ بفتح الكاف هو الذي لا يستقلّ بأمره. **(ويقري الضيف)** أي يهيء له طعامه ونزله. **(نوائب الحق)**: حوادثه وتكون في الحق والباطل. **(فيتقصف)** الخ. أي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر وأطلق التقصف وهو التكسر مبالغة. =

رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وإِنَّهُ جاوَزَ ذَلِكَ فابْتَنَى مَسْجِداً بِفناءِ دَارِهِ وأَعْلَنَ الصَّلاَةَ والْقِراءَةَ، وقدْ خَشِينا أنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنا ونِسَاءَنا فأْتِهِ. فإنْ أَحَبَّ أنْ يَقْتَصِرَ على أنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ في دَارِه فعلَ، وإنْ أبى إلاَّ أن يُعْلِنَ ذَلِكَ فَسَلْهُ أنْ يَرُدَّ إلَيْكَ ذِمَّتِكَ فإنَّا كَرِهْنَا أنْ نُخْفِرَكَ ولَسْنا مُقِرِّينَ لأبِي بَكْرٍ الاسْتِعْلانَ. قالتْ عائِشَةُ: فأتَى ابنُ الدَّغِنَةِ أبَا بَكْرٍ فقال: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فإمَّا أنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وإمَّا أنْ تَرُدَّ إلَيَّ ذِمَّتِي فإنِّي لا أُحِبُّ أنْ تَسْمَعَ العَرَبُ أنِّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ! قال أبو بَكْرٍ: إنِّي أرُدُّ إلَيْكَ جِوَارَكَ وأرْضى بِجوَارِ الله، ورَسولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«قَدْ أُريتُ دارَ هِجْرَتِكُمْ، رَأيتُ سَبْخَةً ذاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لابَتَيْنِ»** وهُما الحَرَّتَانِ ـ فَهاجَرَ مَنْ هاجَرَ قِبَلَ المَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رسولُ الله ﷺ ورَجَعَ إلى المَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كانَ هاجَرَ إلَى أرْضِ الحَبَشَةِ، وتَجَهَّزَ أبو بَكْرٍ مُهاجِراً، فقال له رسولُ الله ﷺ: **«عَلَى رِسْلِكَ! فإنِّي أرْجو أن يُؤْذَنَ لِي»**. قال أبو بَكْرٍ: هَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بأبِي أنْتَ؟ قال: **«نَعَمْ»**. فحَبَسَ أبو بَكْرٍ نَفْسَهُ علَى رسولِ الله ﷺ لِيَصْحَبَهُ وعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كانَتَا عِنْدَهُ ورقَ السَّمُرِ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ.

[انظر الحديث ٤٧٦ وأطرافه].

(5/5) ـ بابُ الدَّيْنِ (٥/ ٥)

2298 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أبِي سلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُؤْتَى بالرَّجلِ المُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدَّيْنُ فَيَسْأَلَ: **«هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلاً؟»** فإنْ حُدِّثَ أنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وفاءً صلَّى، وإلاَّ قال لِلْمُسْلِمِينَ: **«صلُّوا على صاحِبِكُمْ»** فلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِ الفُتُوحَ قال: **«أنا أوْلَى بالمُؤْمِنِينَ مِنْ أنْفُسِهِم، فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمؤْمِنِينَ فَتَرِكَ دَيْناً فعَلَيَّ قَضاؤُهُ ومنْ تَرَكَ مالاً فَلِوَرَثَتِهِ»**.

[الحديث ٢٢٩٨ ـ أطرافه في: ٢٣٩٨، ٢٣٩٩، ٤٧٨١، ٥٣٧١، ٦٧٣١، ٦٧٤٥، ٦٧٦٣].

[م= ك= ٢٣، ب= ٤، ح= ١٦١٩، أ= ٩٨٥٥].

= **(الإخفار)**: نقض العهد. **(سبخة)** بفتح السين المهملة والخاء المعجمة بينهما موحدة ساكنة ولأبي ذر سبخة بفتح الموحدة: أرضاً يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. قال في المصابيح: كالتنقيح وإذا وصفت به الأرض كسرت الباء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(16/40) ـ كِتابُ الوِكالَةِ (١٦/٤٠)

(1/1) ـ بابٌ فِي وَكالَةِ الشَّرِيكِ الشَّرِيكِ فِي القِسْمَةِ وغَيْرِها (١/١)

وقدْ أشْرَكَ النبيُّ ﷺ علِياً في هَدْيِهِ، ثُمَّ أمَرَهُ بِقِسْمَتِهَا

2299 ـ حدَّثنا قَبيصَةُ قال: حدثنا سُفيانُ عنِ ابنِ أبِي نجيح عنْ مُجاهِدٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ أبِي لَيْلى عنْ عَلِيّ، رضي الله تعالى عنه، قال: **أمَرَني** رسولُ الله ﷺ أنْ أتَصَدَّقَ بِجِلالِ الْبُدْنِ الَّتي نُحِرَتْ وبِجُلُودِها. [انظر الحديث ١٧٠٧ وأطرافه].

2300 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالِدٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ يَزيدَ عنْ أبي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ أعطاهُ غنماً يَقْسِمُها علَى صَحابَتِه، فبَقِي عَتُودٌ فذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقال: «**ضَحِّ أنْتَ**». [الحديث ٢٣٠٠ ـ أطرافه في: ٢٥٠٠، ٥٥٤٧، ٥٥٥٥].
[م= ك= ٣٥، ب= ٢، ح= ١٩٦٥، أ= ١٧٣٥٢].

(2/2) ـ بابٌ إذا وكَّلَ المُسْلِمُ حَرْبياً في دارِ الحَرْبِ، أوْ فِي دارِ الإسْلامِ، جازَ (٢/٢)

2301 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني يوسُفُ بنُ المَاجِشُونِ عنْ صالِحِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ عنْ أبيهِ عنْ جَدِّهِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوفٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كاتَبْتُ أُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ كِتَاباً بأن يَحْفَظَني في صاغِيَتِي بِمَكَّةَ وأحْفَظَهُ في صاغِيَتِهِ بالمَدِينَةِ، فلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمٰنَ قال: لاَ أعْرِفُ الرَّحْمٰنَ! كاتِبْنِي باسْمِكَ الذِي كانَ فِي الجاهِلِيَّةِ، فكَاتَبْتُهُ: عبدُ عَمْرٍو، فلَمَّا كانَ في يَوْم بَدْرٍ خَرَجْتُ إلى جَبَلٍ لأحْرِزَهُ حينَ نامَ النَّاسُ فأبْصَرَهُ بلالٌ فخَرَجَ حتَّى وقَفَ علَى مَجْلِس مِنَ الأنْصارِ، فقال أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ: لا نَجَوْتُ إنْ نَجا أُمَيَّةُ. فَخرجَ معَهُ فَرِيقٌ منَ الأنصارِ في آثارِنا، فلَمَّا خَشِيتُ أنْ يَلْحَقُونا خَلَّفْتُ لَهُمْ ابْنَهُ لأشْغلَهُمْ، فقَتَلُوهُ ثمَّ أبَوْا حتَّى يَتْبَعُونا وكانَ رجُلاً ثَقيلاً، فلمَّا أدْرَكُونا قُلْتُ لَهُ: ابْرُكْ. فألْقَيْتُ علَيْهِ نَفْسِي لأمْنَعَهُ.

باب 1 ـ: (**في وكالة الشريك الشريك**) الثاني بدل من الأوّل فهو بالجر، وفي نسخة: برفع الشريك الثاني على الإستئناف، وفي نسخة أُخرى: الشريك بالنصب.

2300 ـ (**العتود**) الصغير من المعز إذا قوي.

2301 ـ (**الصاغية**) المال أو الحاشية أو الأهل ومن يصغي إليه: أي يميل. (**لأحرزه**) أي لأحفظه والضمير المنصوب لأمية وفي نسخة لأحذره. (**فقال: أمية بن خلف**) منصوب بمقدّر أي دونكم أو الزموا ولأبي ذر: أمية بن خلف بالرفع أي هذا أمية بن خلف. أفاده الشارح.

فتَخَلَّلُوهُ بالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي حتى قَتَلُوهُ، وأَصَابَ أَحَدُهُم رِجلي بِسَيْفِهِ. وكانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الأَثَرَ في ظَهْرِ قَدَمِهِ. قال أبو عَبْدِ الله: سَمِعَ يوسُفُ صالِحاً وإبْرَاهِيمُ أباهُ.
[الحديث ٢٣٠١ ـ طرفه في: ٣٩٧١].

(3 /3) ـ بابُ الوَكالَةِ فِي الصَّرْفِ والمِيزَانِ (٣ /٣)

وقد وكَّل عُمَر وابنُ عُمَرَ في الصَّرْفِ.

2302 ـ 2303 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ المَجِيدِ بنِ سُهَيْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَوْفٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي سعيدِ الخُدْرِي وأبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ اسْتَعْملَ رجُلاً عَلَى خَيْبَرَ فجاءَهُمْ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فقال: «**أكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا؟**» فقال: إنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هذَا بالصَّاعَيْنِ والصَّاعَيْنِ بِالثَّلاثَةِ. فقال: «**لاَ تفعَلْ! بِعِ الجَمْعَ بالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بالدَّرَاهِمِ جَنِيباً**». وقال في المِيزَانِ مِثْلَ ذَلِكَ. [انظر الحديثين ٢٢٠١ و٢٢٠٢ وأطرافهما].

(4/4) ـ بابٌ إذَا أبْصَرَ الرَّاعِي أوِ الوَكِيلُ شاةً تَمُوتُ (٤ /٤) أوْ شَيْئاً يَفْسُدُ، ذَبَحَ، وأصْلَحَ ما يَخَافُ علَيْهِ الفَسادَ

2304 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: سَمِعَ المُعْتَمِرَ قال: أنبأنا عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ أنَّهُ سَمِعَ ابنَ كعْبِ بنِ مالِكٍ يُحَدِّثُ عنْ أبِيهِ أنَّهُ كانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تَرْعَى بِسلْعٍ، فأبْصَرَتْ جارِيَةٌ لَنا بِشاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتاً، فكسَرَتْ حَجَراً فذَبَحَتْها بِهِ، فَقال لَهُمْ: لاَ تأكُلُوا حتَّى أسْألَ النبيَّ ﷺ ـ أوْ أُرْسِلَ إلَى النبيِّ ﷺ ـ مَنْ يَسْألُهُ، وأنَّهُ سأَلَ النبيَّ ﷺ عنْ ذَاكَ ـ أوْ أرْسَلَ إلَيْهِ ـ فأمَرَهُ بأكْلِهَا. قال عُبَيْدُ الله: فَيُعْجِبُنِي أنها أمَةٌ وأنَّها ذَبَحَتْ. تابَعَهُ عَبْدَةُ عنْ عُبَيْدِ الله. [الحديث ٢٣٠٤ ـ أطرافه في: ٥٥٠١، ٥٥٠٢، ٥٥٠٤].

(5/5) ـ بابٌ وكالَةُ الشَّاهِدِ والغَائِبِ جائِزَةٌ (٥ /٥)

وكَتَبَ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو إلى قَهْرَمانِهِ وهْوَ غائِبٌ عنْهُ أنْ يُزَكِّي عنْ أهْلِهِ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ.

2305 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْم قال: حدثنا سُفْيانُ عنْ سلَمَةَ عنْ أبي سلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ لِرَجُلٍ علَى النَّبِيِّ ﷺ جَمَلٌ سِنٌّ مِن الإبِلِ، فَجاءَهُ يَتَقَاضَاهُ فقال: «**أعْطُوهُ**» فطَلَبُوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إلاَّ سِنّاً فَوْقَهَا، فقال: «**أعْطُوهُ**» فقال: أوْفَيْتَنِي أوفَى الله بِكَ. قال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ خَيَارَكُمْ أحْسَنُكُمْ قَضاءً**». [الحديث ٢٣٠٥ ـ أطرافه في: ٢٣٠٦، ٢٣٩٠، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٤٠١، ٢٦٠٦، ٢٦٠٩]. [م= ك= ٢٢، ب= ٢٢، ح= ١٦٠١، أ= ٩٥٧٨].

باب 3 ـ أراد بالميزان الموزون.

2302 و2303 ـ (الجنيب) جيد التمر (الصاع من هذا) وفي نسخة: بإسقاط: من هذا.

2304 ـ (سلع) جبل بطيبة قاله الشارح. وقوله: (حدثنا) وفي فتح الباري: حدثني بالإفراد.

باب 5 ـ (إلى قهرمانه) أي خازنه القائم بقضاء حوائجه. (أن يزكي) الخ أراد بها زكاة الفطر.

(6/ 6)ـ بابُ الوَكَالَةِ فِي قَضاءِ الدُّيُونِ (٦/ ٦)

2306 ـ حدَّثنا سُلَيمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ قال: سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رجُلاً أتَى النبيَّ ﷺ يَتَقَاضاهُ فأغْلَظَ، فَهَمَّ بِهِ أصْحَابُهُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **«دَعُوهُ فإنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ مقَالاً»**. ثُمَّ قال: **«أعْطُوهُ سِنّاً مِثْلَ سِنِّهِ»** قالُوا: يا رسولَ اللهِ! لاَ نَجِدُ إلاَّ أمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ؟ فقال: **«أعْطُوهُ، فإنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أحْسَنَكُمْ قَضاءً»**. [انظر الحديث ٢٣٠٥ وأطرافه].

(7/ 7)ـ بابٌ إذا وهَبَ شَيْئاً لوكِيلٍ أوْ شَفِيعِ قَوْمٍ جازَ (٧/ ٧)

لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ لِوَفْدِ هَوَازِنَ حِينَ سألُوهُ المَغَانِمَ فقال النبيُّ ﷺ **«نَصِيبِي لَكُمْ»**.

2307 ـ 2308 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدَّثني اللَّيْثُ قال: حدَّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قالَ: وزَعَمَ عُرْوَةُ أنَّ مرْوَانَ بنَ الحَكَمِ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخْبَرَاهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قامَ حِينَ جاءَهُ وفد هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فسَألُوهُ أنْ يَرُدَّ إلَيْهِم أمْوَالَهُمْ وسَبْيَهُمْ، فقال لَهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ: **«أحَبُّ الحَدِيثِ إلَيَّ أصْدَقُهُ فاخْتَارُوا إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إمَّا السَّبْيَ وإمَّا المَالَ وقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ»** وقَدْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ انْتَظَرَهُمْ بِضْعَ عَشَرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ غَيْرُ رَادّ إلَيْهِمْ إلاَّ إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قالُوا: فإنا نَخْتَارُ سَبْيَنَا. فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فِي المُسْلِمِينَ فأثْنَى عَلَى اللهِ بما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال: **«أمَّا بَعْدُ. فإنَّ إخْوَانَكُمْ هؤُلاءِ قَدْ جاؤُونا تَائِبِينَ، وإنِّي قَدْ رَأيْتُ أنْ أرُدَّ إلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يُطَيِّبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ. ومنْ أحَبَّ مِنكُمْ أنْ يَكونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إيَّاهُ مِنْ أوَّلِ ما يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ»**. فقال النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ لَهُمْ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّا لاَ نَدْرِي مَنْ أذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأذَنْ، فارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعُوا إلَيْنَا عُرَفَاؤكُمْ أمْرَكُمْ»** فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأخْبَرُوهُ أنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وأذِنُوا.

[الحديث ٢٣٠٧ ـ أطرافه في: ٢٥٣٩، ٢٥٨٤، ٢٦٠٧، ٣١٣١، ٤٣١٨، ٧١٧٦].

[الحديث ٢٣٠٨ ـ أطرافه في: ٢٥٤٠، ٣٥٨٣، ٢٦٠٨، ٣١٣٢، ٤٣١٩، ٧١٧٧].

2306 ـ قوله: **(فإن من خيركم)** لأبي ذر عن الكشميهني وفي نسخة **(فإن خيركم)**. فعلى هذا يكون أحسنكم منصوباً على أنه اسم أنّ مؤخراً.

2307 و 2308 ـ قوله: **(استأنيت)** أي انتظرت **(قفل)**: معناه رجع والعامة تجعل الإستثناء إستناناً. **(أن يطيب)** بهذا الضبط وروي حتى يطيب من الثلاثي والمعنى هو الإعطاء مجاناً وسقط لهم في بعض الروايات وفي بعضها قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم. **(حتى يرفعوا)** بالواو على لغة أكلوني البراغيث وفي رواية حتى يرفع والعرفاء جمع عريف وهو الذي يعرف أمور القوم وهو النقيب ودون الرئيس.

(8/ 8)- بابٌ إذَا وكَّل رَجُلٌ رجلاً أنْ يُعْطِيَ شَيْئاً، ولَمْ يُبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي، فاعْطَى عَلَى ما يتَعَارَفُهُ النَّاسُ (٨/ ٨)

2309 ـ **حدَّثنا** المَكِّيُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطَاءِ بنِ أبِي رَبَاحٍ وغَيْرِهِ ـ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ ولَمْ يُبَلِّغْهُ كُلُّهُمْ رَجُلٌ واحِدٌ مِنْهُمْ عنْ جابِرِ بن عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما ـ قال: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فكُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثَفالٍ إنَّما هُوَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، فمَرَّ بِي النبيُّ ﷺ فقال: «**مَنْ هَذَا؟**» قُلْتُ: جابِرُ بنُ عَبْدِ الله. قال: «**ما لَكَ؟**» قلْتُ: إنِّي على جَمَلٍ ثَفالٍ. قال: «**أمَعَكَ قَضِيبٌ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «**أعْطِنِيهِ**» فأعْطَيْتُهُ فَضَرَبهُ فزَجَرهُ، فكانَ مِنْ ذَلِكَ المَكانِ مِنْ أوَّلِ الْقَوْمِ. قال: «**بِعْنِيهِ**» فقُلْتُ: بلْ هُوَ لكَ يا رسولَ الله. قال: «**بل بِعْنِيهِ. قَدْ أخَذْتُهُ بأرْبَعَةِ دَنانِيرَ ولَكَ ظَهْرُهُ إلى المَدِينَةِ**» فلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ أخَذْتُ أرْتَحِلُ. قال: «**أيْنَ تُرِيدُ؟**» قُلْتُ: تَزَوَّجْتُ امْرَأةً قَدْ خلاَ مِنْها زَوْجُها. قال: «**فهَلاَّ جارِيَةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ؟**» قلْتُ: إنَّ أبِي تُوُفِّيَ وتَرَكَ بَناتٍ، فأرَدْتُ أنْ أنْكِحَ امرأةً قَدْ جَرَّبَتْ خَلا مِنْها. قال: «**فَذَلِكَ**». فلَمَّا قَدِمنا المَدِينَةَ قال: «**يا بِلالُ! اقْضِه وزِدْهُ**» فأعْطَاهُ أرْبَعَةَ دَنانِيرَ وزَادَهُ قِيرَاطاً. قال جابِرٌ: لاَ تُفَارِقُنِي زِيادَةُ رسولِ الله ﷺ، فلَمْ يَكنِ القِيرَاطُ يُفَارِقُ جِرَابَ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

(9/ 9)- بابُ وكالَةِ الإمرَأةِ الإمامَ فِي النِّكَاحِ (٩/ ٩)

2310 ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: جاءَتْ امْرأةٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله! إنِّي قَدْ وهَبْتُ لَكَ [مِنْ] نَفْسِي. فَقالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا. قال: «**قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا معَكَ مِنَ القُرآنِ**». [الحديث ٢٣١٠ ـ أطرافه في: ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٨٧، ٥١٢١، ٥١٢٦، ٥١٣٢، ٥١٣٥، ٥١٤١، ٥١٤٩، ٥١٥٠، ٥٨٧١، ٧٤١٧].

(10/ 10)- باب إذَا وَكَّلَ رَجُلٌ رَجُلاً فتَرَكَ الوَكِيلُ شَيْئاً فأجَازَهُ المُوَكِّلُ فَهُوَ جائِزٌ، وإنْ أقْرَضَهُ إلَى أجلٍ مُسَمًّى جازَ (١٠/ ١٠)

2311 ـ **وقال** عثمانُ بنُ الهَيْثَمِ أبُو عَمْرٍو: حدَّثنا عَوْفٌ عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عن أبِي هُرَيْرَة، رضي الله عنه، قال: وكَّلَنِي رسولُ الله ﷺ بِحِفْظِ زَكاةِ رَمَضانَ، فأتَانِي آتٍ فجعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعامِ، فأخَذْتُهُ وقُلْتُ: والله لأرْفَعَنَّكَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ. قال: إنِّي مُحْتاجٌ وعَلَيَّ

2309 ـ قوله: **(ولم يبلغه)** أي لم يبلغ الحديث. **(كلهم)** بل بلّغه**(رجل واحد منهم)** **(الثفال)** بطيء السير. **(قد خلا منها)** أي مات زوجها وقيل معناه ذهب منها بعض شبابها ومضى من عمرها ما جربت به الأمور.

2311 ـ**(يحثو)** أي يأخذ بكفيه. وفي نسخة فتح الباري: **(فجعل)** بدل: فجاء. ولا يقربك بفتح الباء الموحدة ولأبي ذر بضمها.

عِيالٌ ولِي حاجَةٌ شَدِيدَةٌ. قال: فَخَلَّيْت عَنْهُ، فأصْبَحْتُ فقال النبيُّ ﷺ: **«يا أبا هُرَيْرَةَ! ما فَعَلَ أسِيرُكَ البارحَةَ؟»** قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله! شَكا حاجَةً شَدِيدَةً وَعِيالاً فَرَحِمْتُهُ فخَلَّيْتُ سَبِيلَه، قال: **«أما أنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وسَيَعُودُ»**. فعَرَفْتُ أنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رسول الله ﷺ: **«أنَّهُ سَيَعُودُ»** فرَصَدْتُهُ فَجاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعامِ، فَأخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأرْفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله ﷺ. قال: دَعْنِي فإنِّي مُحْتاجٌ وعَلَيَّ عِيالٌ لا أعُودُ. فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. فأصْبَحْتُ فقالَ لِي رسولُ الله ﷺ: **«يا أبَا هُرَيْرَةَ! ما فَعَلَ أسِيرُكَ؟»** قُلْتُ: يا رسولَ الله! شَكَا حاجَةً شَدِيدَةً وعِيالاً فرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قال: **«أما أنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وسَيَعُودُ»**. فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فجاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعامِ، فأخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأرْفَعَنَّكَ إلَى رسُولِ الله ﷺ وهٰذا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ إنَّكَ تَزْعَمُ لاَ تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ: دَعْنِي أُعلِّمْكَ كَلِماتٍ يَنْفَعُكَ الله بِهَا. قُلْتُ: ما هُنَّ؟ قال: إذَا أوَيْتَ إلَى فِرَاشِك فاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ...﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فإنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ الله حافِظٌ ولاَ يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فأصْبَحْتُ فقال لِي رَسُولُ الله ﷺ: **«ما فَعَلَ أسِيرُكَ الْبَارِحَةِ؟»** قلْتُ: يا رسولَ الله! زَعَمَ أنَّهُ يُعَلِّمُني كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي الله بها فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قال: **«ما هِيَ؟»** قُلْتُ: قال لِي: إذَا أوَيْتَ إلَى فِرَاشِكَ فاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسيِّ مِنْ أوَّلِها حتَّى تَخْتِمَ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ وقال لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ الله حافِظٌ ولاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، وكانُوا أحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الخَيْرِ. فقال النبيُّ ﷺ: **«أمَا أنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وهوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يا أبا هُرَيْرَةَ؟»** قال: لاَ. قال: **«ذَاكَ شَيْطَانٌ»**. [الحديث ٢٣١١ ـ طرفاه في: ٣٢٧٥، ٥٠١٠].

(11/ 11) ـ بابٌ إذَا باعَ الوَكِيلُ شَيْئاً فاسِداً فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ (١١/ ١١)

2312 ـ حدَّثنا إسْحاقُ قال: حدثنا يَحْيَى بنُ صَالِح قال: حدثنا مُعَاوِيَةُ هوَ ابنُ سَلاَّم عن يَحْيَى قال: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ عبدِ الغَافِرِ أنَّهُ سَمِعَ أبا سعيدِ الخُدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنه، قال: جَاءَ بِلالٌ إلى النبيِّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيّ، فقال لَهُ النبيُّ ﷺ: **«مِنْ أيْنَ هٰذَا؟»** قال بلالٌ: كانَ عِنْدَنا تَمرٌ رَدِيءٌ فبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصاعٍ لِنُطْعِمَ النبيَّ ﷺ. فقال النبيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: **«أوَّهْ أوَّهْ! عَيْنُ الرِّبَا عَيْنُ الرِّبا! لاَ تَفْعَلْ. ولَكِنْ إذَا أرَدْتَ أنْ تَشْتَرِيَ فَبِعْ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِهِ»**. [م= ك= ٢٢، ب= ١٨، ح= ١٥٩٤، أ= ١١٥٩٥].

(12/ 12) ـ بابُ الوَكالَةِ فِي الوَقْفِ ونَفَقَتِهِ، وأنْ يُطْعِمَ صَدِيقاً لَهُ ويَأكُلَ بالمَعْرُوفِ (١٢/ ١٢)

2313 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا سُفيانُ عنْ عَمْرٍو، قال في صدَقَةِ عُمَرَ،

2312 ـ (البرني) ضرب من التمر جيد. وقوله: (كان عندنا): وفي نسخة: كان عندي. (عين الربا عين الربا) وفي نسخة: عين الربا.

2313 ـ قوله: (غير متأثلاً مالاً) أي غير جامع مالاً وانتصاب غير على الحالية وزاد أبو ذر بعد قوله صديقاً له أي للولي وهو في محل النصب صفة لصديقاً.

رضي الله تعالى عنهُ: لَيْسَ علَى الوَلِيِّ جُناحٌ أن يأكُلَ ويُؤكِلَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَأثِّلٍ مالاً. فكانَ ابنُ عُمَرَ هُوَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ، يُهْدِي لِلنَّاسِ مِنْ أهْلِ مَكَّةَ كانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِم.
[الحديث ٢٣١٣ ـ أطرافه في: ٢٧٣٧، ٢٧٦٤، ٢٧٧٢، ٢٧٧٣، ٢٧٧٧].

(13/ 13) ـ بابُ الوَكالَة في الحُدودِ (١٣/ ١٣)

2314 ـ 2315 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ، قال: أخبرنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ وأبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«واغدُ يا أُنيسُ إلى امْرَأةِ هذا، فإنِ اعْتَرَفَتْ فارْجُمْهَا»**. [الحديث ٢٣١٤ ـ أطرافه في: ٢٦٤٩، ٢٦٩٦، ٢٧٢٥، ٦٦٣٤، ٦٨٢٨، ٦٨٣١، ٦٨٣٦، ٦٨٤٣، ٦٨٦٠، ٧١٩٤، ٧٢٥٩، ٧٢٧٩]. [الحديث ٢٣١٥ ـ أطرافه في: ٢٦٩٥، ٢٧٢٤، ٦٦٣٣، ٦٨٢٧، ٦٨٣٣، ٦٨٣٥، ٦٨٤٢، ٦٨٥٩، ٧١٩٣، ٧٢٥٨، ٧٢٦٠، ٧٢٧٨].

2316 ـ حدَّثنا ابنُ سَلاَّمٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عنْ أيُّوبَ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَة عنْ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ قالَ: جِيءَ بالنُّعَيْمَانِ ـ أو ابنِ النُّعَيْمانِ ـ شارِباً، **فأمَرَ** رسولُ الله ﷺ منْ كانَ في البَيْتِ أنْ يَضْرِبوا، قال: فكُنتُ أنا فِيمَنْ ضَرَبَهُ، فضَرَبناهُ بالنِّعالَ والجَرِيدِ.
[الحديث ٢٣١٦ ـ طرفاه في: ٦٧٧٤، ٦٧٧٥].

(14/ 14) ـ باب الوَكالَةِ في الْبُدْنِ وتَعاهُدِها (١٤/ ١٤)

2317 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عبْدِ الله قال: حدَّثَنِي مالِكٌ عنْ عَبْدِ الله بن أبِي بَكْرِ بنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّها أخبَرَتْهُ: قالت عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: أنا فتَلْتُ قَلائِدَ هَدْيِ رسولِ الله ﷺ بِيَدَيَّ، ثُمَّ قلَّدَها رسولُ الله ﷺ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ بعَثَ بِها معَ أبِي. فلَمْ يَحْرُمْ على رسولِ الله ﷺ شَيْءٌ أحَلَّهُ الله لَهُ حَتَّى نُحِرَ الهدْيُ. [انظر الحديث ١٦٩٦ وأطرافه].

(15/ 15) ـ بابٌ إذا قال الرَّجُلُ لِوَكِيلِهِ: ضعْهُ حَيْثُ أراكَ الله، وقال الوَكِيلُ: قَدْ سَمِعْتُ ما قُلْتَ (١٥/ ١٥)

2318 ـ حدَّثني يَحْيَى بنُ يَحْيَى قال: قَرَأتُ علَى مالِكٍ عنْ إسْحاقَ بن عَبْدِ الله أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، يقُولُ: كانَ أبُو طَلْحَةَ أكْثَرَ الأنْصارِ بالمَدِينَةِ مالاً، وكانَ أحَبَّ أمْوالِهِ إلَيْهِ بِيرُحاءَ، وكانت مُستَقْبِلَةَ المَسْجِدِ، وكانَ رسولُ الله ﷺ يَدْخُلُها ويَشْرَبُ من ماءٍ فِيها

2316 ـ قوله: (واغد) أي اذهب.

2318 ـ قوله: (بيرحاء) بهذا الضبط وروي بيرحا من غير همز وفيها وجوه أُخرى ذكرها الشارح في الزكاة وجعلها المسجد مرة فيعلي ومرة قال أنها بئرحاء بإضافة بئر إلى رجل اسمه: حاء. وقوله: الأنصار، وفي نسخة أخرى: الأنصاري. (بخ) الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبتنوينها وبالتخفيف والتشديد فيهما فهي أربعة كلمة تقال عند مدح الشيء والرضا به. (رائح) أي ذاهب في الخير وروي.

طَيِّبٍ، فلمَّا نَزَلَتْ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قامَ أبُو طَلْحَةَ إلَى رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله! إنَّ الله تعَالى يَقولُ في كِتَابهِ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] وإنَّ أحَبَ أمْوالِي إلَيَّ بِيرَحَاءَ، وإنَّهَا صَدَقَةٌ لله أرْجُو بِرَّها وذُخْرَها عِنْدَ الله، فَضَعْهَا يا رسولَ الله حَيْثُ شِئْتَ. فقال: **«بَخٍ ذلِكَ مالٌ رَائِحٌ ذلك مالٌ رائح قد سَمِعْتُ ما قُلْتَ فِيها، وأرَى أنْ تَجْعَلَها في الأقْرَبِينَ»** قال: أفْعَلُ يا رسولَ الله. فَقَسَمَهَا أبُو طَلْحَةَ في أقَارِبِهِ وبَنِي عَمِّه. تابَعَهُ إسْماعِيلُ عنْ مالِكٍ. وقال رَوْحٌ عنْ مالِكٍ: **«رابِحٌ»**. [انظر الحديث ١٤٦١وأطرافه].

(16/ 16) ـ بابُ وَكالةِ الأمِينِ في الخِزَانَةِ ونَحْوِها (١٦/ ١٦)

2319 ـ حدَّثنا محَمَّدُ بنُ العَلاَءِ، قال: حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أبِي بُرْدَةَ عنْ أبِي مُوسَى، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«الخَازِنُ الأمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ** ـ ورُبَّمَا قال: **الَّذِي يُعْطِي** ـ **ما أُمِرَ بِهِ كامِلاً مُوَفَّراً طَيِّبٌ نَفْسُهُ إلى الَّذِي أُمِرَ بِهِ أحَدُ المُتَصَدِّقِينِ»**.
[انظر الحديث ١٤٣٨ وأطرافه].

2319 ـ قوله: (حدثنا) وفي فتح الباري (حدثني). (طيب نفسه) وروي: (طيباً) بالنصب على الحال كما هو الظاهر وتقدم في الزكاة كما هنا بزيادة في البنين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(16/41) ـ كتاب المُزَارَعَةِ (١٦/٤١)

(1/1) ـ بابُ فَضْلِ الزَّرْعِ والْغَرْسِ إذا أُكِلَ مِنه (١/١)

وقَوْلِهِ تعالَى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا ﴿٦٥﴾﴾ [الواقعة].

2320 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا أبو عَوَانَةَ. (ح) وحدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ المُبَارَكِ قال: حدَّثنا أبو عَوانَةَ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ مُسلِمٍ يَغرِسُ غَرْساً، أوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيأكُلُ مِنهُ طَيْرٌ، أوْ إنسانٌ، أوْ بَهيمَةٌ، إلاَّ كانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ**». وقالَ لَنا مُسْلِمٌ: قال: حدَّثنا أبانُ قال: حدَّثنا قَتَادَةُ قَالَ: حدَّثنا أنَسٌ عنِ النبيِّ ﷺ. [الحديث ٢٣٢٠ ـ طرفه في: ٦٠١٢]. [م= ك= ٢٢، ب= ٢، ح= ١٥٥٣، أ= ١٢٤٩٧].

(2/2) ـ بابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ عَوَاقِبِ الاشْتِغَالِ بِآلَةِ الزَّرْعِ أوْ مُجَاوَزَةِ الحَدِّ الَّذِي أُمِرَ بِه (٢/٢)

2321 ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ سالِمِ الحِمْصِيِّ قال: حدَّثنا محَمَّدُ بنُ زِيادٍ الألْهانِيُّ عنْ أبِي أُمَامَةَ الباهِلِيِّ قال: ورأى سِكةً وشَيْئاً مِنْ آلَةِ الحَرْثِ فقال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ: «**لاَ يَدْخُلُ هَذا بَيتَ قَوْمٍ إلاَّ أَدْخِلَهُ الله الذُّلَّ**» قال محمدٌ: واسم أبي أُمامةِ صُديُّ بن عجلان.

(3/3) ـ بابُ اقْتِناءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ (٣/٣)

2322 ـ **حدَّثنا** مُعاذُ بنُ فَضالَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى بنِ أبِي كَثِيرٍ عنْ أبِي سلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنهُ، قال قال رسولُ الله ﷺ: «**منْ أمسَكَ كلْباً فإنَّهُ ينْقُصُ كلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ إلاَّ كَلْبَ حَرْثٍ أوْ ماشِيَةٍ**». وقال ابنُ سِيرينَ وأبو صالِحٍ عن أبِي هُرَيرَة، رضي اللهُ عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ: «**إلاَّ كَلْب غَنَم أوْ حَرْثٍ أوْ صَيْدٍ**». وقال أبو حازِمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ: «**كَلْبَ صَيْدٍ أوْ ماشِيَةٍ**». [الحديث ٢٣٢٢ ـ طرفه في: ٣٣٢٤]. [م= ك= ٢٢، ب= ١٠، ح= ١٥٧٥، أ= ٩٤٩٨].

(16/41) ـ (المزارعة) مفاعلة من الزرع، والزراعة هي: الحرث والفلاحة وتسمى مخابرة ومحاقلة، وتسمى أيضاً: القراح وهي من الأرض كل قصعة على حيالها ليس فيها شجر ولا شائب سبخ. والمزارعة في الشرع: عقد على زرع ببعض الخارج.

2320 ـ قوله: (أبان) ذكر الشارح فيه في باب زيادة الإيمان الصرف وعدمه، وهو كذلك في المصباح، والذي في القاموس أنه مصروف، وقد تقدم قولهم: من لم يصرف أبان فهو أتان.

2321 ـ (السكة): هي الحديدة التي تحرث بها الأرض.

2323 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عن يَزِيدَ بنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ السَّائِبَ بنَ يَزيدَ حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بنَ أبِي زُهَيْرٍ ـ رَجُلاً مِنْ أَزْدِشَنُوءَةَ، وكانَ مِن أَصْحابِ النبيِّ ﷺ ـ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: **«مَنِ اقْتَنَى كلْباً لاَ يُغْنِي عنهُ زَرْعاً ولاَ ضرعاً نقصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ»** قلْتُ: أنْتَ سَمِعْتَ هَذَا منْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قال: إي ورَبِّ هَذا المَسْجِدِ.

[الحديث ٢٣٢٣ ـ طرفه في: ٣٣٢٥]. [م= ك= ٢٢، ب= ١٠، ح= ١٥٧٦، أ= ٢١٩٧٢].

(4/4) ـ بابُ اسْتِعْمالِ البَقَرِ لِلْحِرَاثَةِ (٤/٤)

2324 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدٍ قال: سَمِعْتُ أبا سلَمَةَ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«بَيْنَما رجُلٌ راكِبٌ على بَقَرةٍ الْتَفَتَتْ إلَيهِ فَقالَتْ: لَمْ أُخْلَقْ لِهَذا، خُلِقْتُ لِلْحِرَاثَةِ. قال: آمَنْتُ بِهِ، أنا وأبو بَكْرٍ وعُمَرَ. وأخذَ الذِّئْبُ شاةً فتَبِعَها الرَّاعِي فقال الذِّئْبُ: منْ لَها يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لا رَاعِيَ لَها غَيْرِي؟ قال: آمَنْتُ بِهِ، أنا وأبو بَكْرٍ وعُمَرُ»** قال أبُو سلَمَةَ: وما هُمَا يَوْمَئِذٍ فِي القَوْمِ. [الحديث ٢٣٢٤ ـ أطرافه في: ٣٤٧١، ٣٦٦٣، ٣٦٩٠].

[م= ك= ٤٤، ب= ١، ح= ٢٣٨٨، أ= ٧٣٥٥].

(5/5) ـ بابٌ إذَا قال اكْفِنِي مَؤُنَةَ النَّخْلِ أو غَيْرِهِ وَتُشْرِكُنِي في الثَّمَرِ (٥/٥)

2325 ـ حدّثنا الحَكَمُ بنُ نافِعٍ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: حدثنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قالَتِ الأَنْصارُ لِلنبيِّ ﷺ اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إخْوَانِنا النَّخيلَ قال: **«لا»**. فقالوا: تَكْفونَنَا المَؤُونَةَ وَنُشْرِكُكُمْ في الثَّمَرَةِ. قالوا: سَمِعْنَا وأَطَعْنا.

(6/6) ـ بابُ قَطْعِ الشَّجَرِ والنخْلِ (٦/٦)

وقال أَنَسٌ: أَمَرَ النبيُّ ﷺ بالنَّخْلِ فقُطِعَ.

2326 ـ حدّثنا موسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ عبدِ الله، رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ حرَّقَ نَخْلَ بَني النَّضِيرِ وقَطَعَ، وهْيَ البوَيْرَةُ ولَهَا يَقولُ حَسَّانُ:

وهَانَ علَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيّ ... حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

[الحديث ٢٣٢٦ـ أطرافه في: ٣٠٢١، ٤٠٣١، ٤٠٣٢، ٤٨٨٤].

باب 5 ـ قوله: (وتشركني) بضم أوله وكسر ثالثه، مضارع أشرك، ويجوز فتحهما مضارع شرك، والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي وأنت تشركني، ويجوز النصب بتقدير أن بعد الواو كما في الشارح.

2325 ـ قوله: (ونشرككم) بهذا الضبط فقط على رواية ابن حجر وذكر الشارح جواز الوجهين المذكورين آنفاً.

2326 ـ (البويرة): موضع من بلد بني النضير والتأنيث باعتبار الحادثة، وحسان بدون الصرف على أنه من الحسّ، وبالصرف على أنه من الحسن وهو ابن ثابت شاعر النبي. (مستطير): أي منتشر.

(7/7) ـ بابٌ (٧/٧)

2327 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ حَنْظَلَة بنِ قَيْسٍ الأنْصَارِيِّ قال: سَمِعَ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ قال: كُنَّا أكْثَرَ أهْلِ المَدِينَةِ مُزْدَرَعاً، كُنَّا نُكْرِي الأرْضَ بالنَّاحِيَةِ مِنْها مُسَمًّى لِسَيِّدِ الأرْضِ، قال: فَمِمَّا يُصَابُ ذَلِكَ وتَسْلَمُ الأرْضُ، ومِمَّا يُصابُ الأرْضُ ويَسْلَمُ ذَلِكَ، فَنُهِينا. وأمَّا الذَّهَبُ والوَرِقُ فلَم يَكُنْ يَوْمَئِذٍ. [انظر الحديث ٢٢٨٦ وأطرافه].
[م= ك= ٢١، ب= ١٨، ح= ١٥٤٨].

(8/8) ـ بابُ المُزَارَعَةِ بالشَّطْرِ، ونَحْوِهِ (٨/٨)

وقال قَيْسُ بنُ مُسْلِمٍ عن أبِي جَعْفَرٍ قال: ما بالمَدِينَةِ أهْلُ بَيْتِ هِجْرَةٍ إلاَّ يَزْرَعُونَ على الثُّلُثِ والرُّبُعِ. وَزَارَعَ عَلِيٌّ وسَعْد بنُ مَالِكٍ وعَبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ وعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ والْقَاسِمُ وعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ وآلُ أبِي بَكْرٍ وآلُ عُمَرَ وآلُ عَلِيٍّ وابنُ سِيرِينَ. وقال عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الأسْوَدِ: كُنْتُ أُشَارِكُ عبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ يَزِيدَ في الزَّرْعِ. وعامَلَ عُمَرُ النَّاسَ علَى: إنْ جاءَ عُمَرُ بالبَذْرِ مِنْ عِنْدِهِ فلَهُ الشَّطْرُ، وإنْ جاؤُوا بالبَذْرِ فلَهُمْ كذَا. قال الحَسَنُ: لاَ بَأْسَ أنْ تَكُونَ الأرضُ لِأحَدِهِمَا فيُنْفِقَانِ جَمِيعاً فَما خَرَجَ فَهْوَ بَيْنَهُمَا. ورَأى ذٰلِكَ الزُّهْرِيُّ: وقالَ الحَسَنُ: لاَ بَأْسَ أنْ يُجْتَنَى الْقُطْنُ علَى النِّصْفِ.

وقال إبْرَاهِيمُ وابنُ سِيرِينَ وعطَاءٌ والحَكَمُ والزُّهْرِيُّ وقَتَادَةُ: لا بأسَ أنْ يُعْطِيَ الثَّوْبَ(1) بالثُّلُثِ أوِ الرُّبعِ ونَحْوِهُ. وقال مَعْمَرٌ: لا بأسَ أن تكُونَ المَاشِيَةُ علَى الثُّلُثِ أوِ الرُّبُعِ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى.

2328 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أنَسُ بنُ عِيَاضٍ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ أنَّ عبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أخْبَرَهُ عنِ النبيِّ ﷺ عامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ ما يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أوْ زَرْعٍ، فَكانَ يُعْطِي أزْوَاجَهُ مِائَةَ وَسْقٍ، ثَمانُونَ وسْقَ تَمْرٍ وعِشْرُونَ وسْقَ شَعِيرٍ. فقَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ، فَخَيَّرَ أزْوَاجَ النبيِّ ﷺ أنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ، مِنَ المَاءِ والأرْضِ أوْ يُمْضِي لَهُنَّ فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الأرْضَ، ومِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الوَسْقَ، وكانَتْ عائِشَةُ اخْتَارَتِ الأرْضَ. [انظر الحديث ٢٢٨٥ وأطرافه].
[م= ك= ٢٢، ب= ١، ح= ١٥٥١، أ= ٤٧٣٢].

2327 ـ (المزدرع): مكان الزرع أو الزرع نفسه. (مسمى) حال من الناحية والقياس التأنيث، ولعل التذكير باعتبار أن ناحية الشيء بعضه أو باعتبار الزرع وأراد بسيد الأرض مالكها. (فمما) بمعنى: ربما.

(1) (أن يعطي الثوب) أي الغزل للنساج ينسجه وإطلاق الثوب عليه من باب المجاز (أن تكرن الماشية): وفي نسخة: أن تكرى الماشية.

(9/9) ـ بابٌ إذا لَمْ يَشْتَرِطِ السِّنينَ في المُزَارَعَةِ (٩/٩)

2329 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: عامَلَ النبي ﷺ خَيْبَرَ بِشَطْرِ ما يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أوْ زَرْعٍ. [انظر الحديث ٢٢٨٥ وأطرافه].

(10/10) ـ بابٌ (١٠/١٠)

2330 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبدِ الله قال: حدَّثنا سُفيانُ قال عَمْرٌو: قُلْتُ لِطَاوُسٍ: لَوْ تَرَكْتَ المُخَابَرَةَ فإنَّهُمْ يَزْعَمونَ أنَّ النبيَّ ﷺ **نَهَى** عنهُ؟ قال: أيْ عمْرُو! إنِّي أُعْطِيهِمْ وأُعِينُهُمْ وإنَّ أعْلَمَهُمْ أخْبَرَنِي ـ يَعْنِي ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما ـ أنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عنهُ ولَكِنْ قال: «**أنْ يَمْنَحَ أحَدُكُمْ أخاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَأخُذَ عَلَيهِ خَرْجاً مَعْلُوماً**». [الحديث ٢٣٣٠ ـ طرفاه في: ٢٣٤٢، ٢٦٣٤].
[م= ك= ٢١، ب= ٢١، ح= ١٥٥٠، أ= ٢٥٤١].

(11/11) ـ بابُ المُزَارَعَةِ مَعَ اليَهُودِ (١١/١١)

2331 ـ **حدَّثنا** محمد ابنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبَرنا عبدُ الله قال: أخبرنا عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ أعْطَى خَيْبرَ اليَهُودَ على أنْ يَعْمَلُوهَا ويَزْرَعُوها ولَهُمْ شَطْرُ ما يَخْرُجُ مِنْها. [انظر الحديث ٢٢٨٥ وأطرافه].

(12/12) ـ بابُ ما يُكْرَه مِنَ الشُّرُوطِ في المُزَارَعَةِ (١٢/١٢)

2332 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال: أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ يَحْيَى قال: سَمِعَ حَنْظَلَةَ الزُّرَقِيَّ عنْ رافِعٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كنَّا أكْثَرَ أهْلِ المَدِينَةِ حَقْلاً وكانَ أحَدُنَا يُكْرِي أرْضَهُ فيَقُولُ: هَذِهِ القِطْعَةُ لِي وهَذِهِ لَكَ، فَرُبَّمَا أخْرَجَتْ ذِهْ ولَمْ تُخْرِجِ ذِهْ، فنَهَاهُمُ النبيُّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٢٨٦ وأطرافه].

(13/13) ـ بابٌ إذَا زَرَعَ بِمالِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إذْنِهِمْ وكانَ فِي ذَلكَ صَلاَحٌ لَهُمْ (١٣/١٣)

2333 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أبُو ضُمْرَةَ قال: حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ

2330 ـ قوله: (**المخابرة**): أن يكون العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل. (**أي عمرو**) يعني يا عمر. وقوله: (**وأغنيهم**) وفي فتح الباري: وأعينهم. (**أن يمنح**) بهذا الضبط وبصيغة الشرط على تقدير: فهو خير له كما في الشارح.

2332 ـ قوله: (**حقلاً**) أي زرعاً والمحاقلة تقدم شرحها. (**ذه**) بكسر الذال المعجمة وسكون الهاء وبكسرها ويكون بالإختلاس والإشباع، والأصل ذي فجيء بالهاء للوقت أو لبيان اللفظ إشارة إلى القطعة من الأرض.

2333 ـ قوله: (**وإني استأخرت**) تقدم في الإجارة بلفظ: فنأى بي في طلب شيء يوماً الخ. وذكر الشارح هنا رواية وإني نأى بي ذات يوم الشجر أي الرعي فعلى هذه الرواية لم تبق كلمة نأى بغير فاعل كبقائها فيما تقدم بغيره.

عنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**بَيْنَما ثلاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ أخَذَهُمُ المَطَرُ فأوَوْا إلى غارٍ في جَبَلٍ، فانحطَّتْ عَلَى فَمِ غارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فانْطَبَقَتْ عليْهِمْ، فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انظُرُوا أعمالاً عَمِلْتُموها صالِحَةً لله فادْعوا الله بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُها عنكُمْ. قال أحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إنَّهُ كانَ لِي والِدانِ شَيخانِ كَبيرانِ ولِي صِبْيَةٌ صِغارٌ كُنتُ أرْعَى علَيْهِمْ، فإذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبدَأتُ بِوالِدَيَّ أسقِيهما قَبْلَ بَنِيَّ، وإنِّي اسْتأخَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ آتِ حتَّى أمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا ناما، فحَلَبْتُ كَما كُنتُ أحلُبُ فقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِما أكْرَهُ أنْ أُوقِظَهُما وأكْرَهُ أنْ أسْقِيَ الصِّبْيَةَ والصِّبْيَةُ، يَتَضاغُونَ عِندَ قَدَمَيَّ، حتَّى طلَعَ الفَجْرُ. فإنْ كُنتَ تَعلَمُ أنِّي فَعَلْتُهُ ابتِغاءَ وَجْهِكَ فافْرُجْ لَنا فَرْجَةً نَرى مِنهَا السَّماءَ. فَفَرَجَ الله فَرَأوْا السَّماءَ. وقال الآخَرُ: اللَّهُمَّ إنَّها كانتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ أحبَبْتُها كأشَدِّ ما يُحِبُّ الرِّجالُ النِّساءَ، فطَلَبْتُ مِنها فأبَتْ حَتَّى أتَيتُها بِمائَةِ دِينارٍ، فبَغَيْتُ حتَّى جَمَعْتُها. فلَمَّا وقَعْتُ بَيْنَ رِجلَيها قالَتْ: يا عَبْدَ الله! اتَّقِ الله ولاَ تَفتَحِ الخَاتَمَ إلاَّ بحَقِّهِ، فقُمْتُ. فإنْ كُنتَ تَعلَمُ أنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغاءَ وجهِكَ فافْرُجْ عنَّا فَرْجَةً، ففَرَجَ. وقال الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إنِّي اسْتأجَرْتُ أجِيراً بفَرَقِ أرُزٍّ، فلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قال: أعْطِني حقِّي. فعَرَضْتُ عَلَيهِ فرَغِبَ عنهُ، فلَمْ أزَلْ أزرَعُهُ حتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَراً ورَاعِيهَا، فَجاءَني فقال: اتَّقِ الله. فقُلْتُ: اذْهَبْ إلى ذٰلِكَ البَقَرِ ورُعَاتِها فَخُذْ. فقال: اتَّقِ الله ولاَ تَسْتَهْزِئْ بي. فَقُلْتُ: إنِّي لا أسْتَهزِئُ بِكَ فخُذْ، فأخَذَهُ. فإنْ كُنتَ تَعلَمُ أنِّي فعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ وجْهِكَ فافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ الله**».

قال أبو عَبْدِ الله: وقال ابنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ: فَسَعَيْتُ. [انظر الحديث ٢٢١٥ وأطرافه].

(14/14) ـ بابُ أوْقَافِ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ وأرْضِ الخَرَاجِ ومُزَارَعَتِهِمْ ومُعَامَلَتِهِمْ (١٤/١٤)

وقال النبيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «**تَصَدَّقْ بأصْلِهِ لا يُبَاعُ ولَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ، فتَصَدَّقَ بِهِ**».

2334 ـ حدَّثنا صَدَقَةُ قال: أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عنْ مالِكٍ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبِيهِ قال: قال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: لَوْلاَ آخِرُ المُسْلِمِينَ ما فَتَحْتُ قَرْيَةً إلاَّ قَسَمْتُها بَيْنَ أهْلِهَا كما قسَمَ النَّبيُّ ﷺ خَيْبَرَ. [الحديث ٢٣٣٤ ـ أطرافه في: ٣١٢٥، ٤٢٣٥، ٤٢٣٦].

(15/15) ـ بابُ منْ أحْيا أرْضاً مَوَاتاً (١٥/١٥)

ورَأى ذٰلِكَ عَلِيٌّ فِي أرْضِ الخَرَابِ بِالكُوفَةِ مَوَاتٌ. وقال عُمَرُ: مَنْ أحْيَا أرْضاً مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ. ويُرْوَى عنْ عُمَرِو بن عَوْفٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ. وقال في غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ: ولَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ فِيهِ حَقٌّ. ويُرْوَى فيهِ عنْ جابِرٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ.

باب 15 - (لعرق ظالم) كذا بالتنوين فيهما أي من غرس غرساً في أرض غيره بغير إذنه فليس له فيه حق.

2335 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبي جَعْفَرٍ عنْ مُحَمَّدِ ابنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ أعْمرَ أرْضاً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ**». قال عُرْوَةُ: قَضَى بِهِ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ، في خِلافَتِهِ.

(16/16) ـ بابٌ (١٦/ ١٦)

2336 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرَ عنْ مُوسَى بنِ عقْبَةَ عنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ أُرِيَ وهُوَ في مُعَرَّسِهِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ فِي بَطْنِ الوَادِي، فَقِيلَ لَهُ: إنَّكَ بِبَطْحاءَ مُبَارَكَةٍ. فقال موسَى: وقَدْ أناخَ بِنا سالِمٌ بالمُناخِ الَّذِي كانَ عبدُ الله يُنِيخُ بِهِ يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رسولِ الله ﷺ، وهُوَ أَسْفَلُ مِنَ المَسْجِدِ الذي بِبَطْنِ الوَادِي، بَيْنَهُ وبَيْنَ الطَّرِيقِ وسَطٌ مِنْ ذَلِكَ. [انظر الحديث ٤٨٣ وطرفيه].

2337 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: أخبرَنا شُعَيْبُ بنُ إسْحَاقَ عنِ الأوْزَاعِيِّ قال: حدَّثني يَحْيَى عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنْ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**اللَّيْلَةَ أتاني آتٍ مِنْ رَبِّي** ـ وهُوَ بالْعَقِيقِ ـ **أنْ صَلِّ فِي هٰذَا الوَادِي المُبَارَكِ وقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ**».
[انظر الحديث ١٥٣٤ وطرفه].

(17/17) ـ بابُ إذَا قالَ رَبُّ الأرْضَ: أُقِرُّكَ ما أقَرَّكَ الله، (١٧/ ١٧) ولَمْ يَذْكُرْ أجَلاً مَعْلُوماً فَهُمَا علَى تَرَاضِيهِما

2338 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ المقْدَامِ قال: حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا موسَى قال: أخْبرَنا نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ . . .

وقال عبدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: حدَّثني موسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ أنَّ عُمرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، أجْلَى الْيَهُودَ والنَّصارَى مِنْ أرْضِ الحِجَازِ، وكانَ رسولُ الله ﷺ لَمَّا ظَهَرَ علَى خَيْبَرَ أرَادَ إخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْها، وكانَتِ الأرْضُ حِينَ ظَهَرَ علَيْها لله ولِرَسُولِهِ ﷺ ولِلْمُسْلِمينَ، وأرَادَ إخْرَاجَ اليَهُودِ مِنْها، فَسأَلَتِ اليَهودُ رسولَ الله ﷺ لِيُقِرَّهُمْ بِها أنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا ولَهُمْ نِصْفُ الثَّمرِ، فقال لَهُم رسولُ الله ﷺ: «**نُقِرُّكُمْ بها علَى ذَلِكَ ما شِئْنا**» فقَرُّوا بِها حتَّى أجْلاهُمْ عُمَرُ إلَى تَيْماءَ وأرِيحاءَ. [انظر الحديث ٢٢٨٥ وأطرافه]. [م= ك= ٢٢، ب= ١، ح= ١٥٥١، أ= ٦٣٧٦].

2337 ـ قوله: (وق:ل عمرة) أي هذه عمرة وروي: وقال عمرة: بلفظ الماضي وبالنصب.

2339 ـ (بمحاقلكم) بمزارعكم. (الرُّبع) بضم الراء والموحدة وفي نسخة (الربيع) وهو النهر الصغير وفي نسخة (الرُّبيع) بالتصغير، والمعنى: أنهم كانوا يكرون الأرض ويشترطون لأنفسهم ما ينبت على النهر.

(18/18) ـ بابُ ما كانَ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً في الزِّرَاعَةِ والثَّمَرَة (١٨/١٨)

2339 ـ حدَّثنا محَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا الأَوْزَاعِيُّ عنْ أَبِي النَّجاشِيِّ مَوْلَى رافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: سَمِعْتُ رَافِعَ بنَ خَدِيجِ بنِ رَافِعٍ عنْ عَمِّهِ ظهيرِ بنِ رافِعٍ قال ظُهَيْرٌ: لَقَدْ نَهانا رسولُ الله ﷺ عنْ أَمْرٍ كانَ بِنا رافِقاً. قُلْتُ: ما قال رسولُ الله ﷺ فَهُوَ حَقٌّ. قال: دَعاني رسولُ الله ﷺ قال: **«ما تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟»** قلتُ: نُؤَاجِرُها على الرُّبعِ وعَلى الأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ والشَّعِيرِ. قال: **«لاَ تَفعَلُوا! ازْرَعُوها أَوْ أَزْرِعُوها أَوْ أَمسِكُوها»**. قال رَافِعٌ: قُلْتُ: سَمعاً وطَاعَةً. [الحديث ٢٣٣٩ ـ طرفاه في: ٢٣٤٦، ٤٠١٢].

2340 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسى قال: أخبرنا الأَوْزَاعِيُّ عنْ عَطاءٍ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانوا يَزْرَعُونَها بالثُّلُثِ والرُّبُعِ والنِّصْفِ، فقال النبيُّ ﷺ: **«منْ كانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْها، فإنْ لَمْ يَفعَلْ فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ»**. [الحديث ٢٣٤٠ ـ طرفه في: ٢٦٣٢].
[م= ك= ٢١، ب= ١٧، ح= ١٥٣٦، أ= ١٤٢٤٦].

2341 ـ وقال الرَّبِيعُ بنُ نافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ: حدثنا مُعاوِيَةُ عنْ يَحْيَى عنْ أَبِي سلَمَةَ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«منْ كانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْها أَوْ لِيَمْنَحْها أَخاهُ، فإنْ أَبى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ»**. [م= ك= ٢١، ب= ١٧، ح= ١٥٤٤].

2342 ـ حدَّثنا قَبيصَةُ قال: حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو قال: ذَكَرْتُهُ لِطاوُسٍ فقال: يُزْرِعُ. قال ابنُ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: إنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عنْهُ ولَكِنْ قال: **«أَنْ يَمْنَحَ أَحدُكُمْ أخاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئاً مَعْلوماً»**. [انظر الحديث ٢٣٣٠ وطرفه].

2343 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أَيُّوبَ عنْ نافِعٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، كانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ وأَبي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمانَ وصَدْراً مِنْ إِمَارَةِ مُعاوِيَةَ. [الحديث ٢٣٤٣ ـ طرفه في: ٢٣٤٥].

2344 ـ ثُمَّ حُدِّثَ عنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عنْ كِراءِ المَزَارِعِ، فَذَهَبَ ابنُ عُمَرَ إِلى رَافِعٍ فذَهَبْتُ مَعَهُ، فسَأَلَهُ فقالَ: نَهى النبيُّ ﷺ عنْ كِراءِ المَزَارِعِ. فقال ابنُ عُمَرَ: قدْ عَلِمْتَ أَنَّا كنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنا عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ بما على الأَرْبِعاءِ وبِشَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ.
[انظر الحديث ٢٢٨٦ وأطرافه]. [م= ك= ٢١، ب= ١٧، ح= ١٥٤٧].

2345 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني سالِمٌ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كُنْتُ أَعْلَمُ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ أَنَّ الأَرْضَ تُكْرَى، ثُمَّ خَشِيَ عبدُ الله أنْ يَكُونَ النبيُّ ﷺ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ، فتَرَكَ كِرَاءَ الأَرْضِ. [انظر الحديث ٢٣٤٣]. [م= ك= ٢١، ب= ١٧، ح= ١٥٤٧، أ= ١٥٨١٨].

(19/19) ـ بابُ كِرَاءِ الأرْضِ بالذَّهَبِ والْفِضَّةِ (١٩/١٩)

وقال ابنُ عبَّاسٍ: إنَّ أمْثَلَ ما أنْتُمْ صانِعُونَ أنْ تَسْتأْجِرُوا الأرْضَ الْبَيْضَاءَ مِنَ السَّنةِ إلَى السَّنَةِ.

2346 ـ 2347 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خَالِدٍ قال: حدَّثنا اللَّيثُ عن رَبِيعَةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ حَنْظَلَةَ بنِ قَيْسٍ عنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: حدَّثنِي عَمَّايَ أنَّهُمْ كانُوا يُكْرُونَ الأرْضَ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الأرْبِعَاءِ، أوْ شَيْءٍ يَسْتَثْنِيهِ صاحبُ الأرضِ، فنَهَى النبيُّ ﷺ عنْ ذَلِكَ. فقُلْتُ لِرَافِعٍ: فَكَيْفَ هِيَ بالدِّينَارِ والدِّرْهَمِ؟ فقال رَافِعٌ: لَيْسَ بِها بأسٌ بالدِّينارِ والدِّرْهَمِ. وقال اللَّيْثُ: أراهُ، وكان الَّذِي نُهِيَ عنْ ذَلِكَ ما لَوْ نَظَرَ فِيهِ ذَوُو الفَهْمِ بالحَلالِ والحَرَامِ لَمْ يُجِيزُوهُ لِمَا فِيهِ مِنَ المُخَاطَرَةِ. [انظر الحديث ٢٣٣٩ وطرفه]. [الحديث ٢٣٤٧ ـ طرفه في: ٤٠١٣].

(20/20) ـ بابٌ (٢٠/٢٠)

2348 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال: حدَّثنا فُلَيْحٌ قال: حدَّثنا هِلالٌ (ح). وحدَّثني عَبدُ اللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا أبو عامِرٍ قال: حدثنا فلَيْحٌ عنْ هِلاَلِ بنِ عَلِيّ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَوماً يُحَدِّثُ ـ وعِنْدَهُ رجُلٌ مِنْ أهْلِ البَادِيَةِ ـ أنَّ رَجُلاً مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ اسْتأذَنَ رَبَّهُ في الزَّرْعِ فقال لَهُ: ألَسْتَ فِيما شِئْتَ؟ قال: بَلى ولَكِنِّي أحِبُّ أنْ أزْرَعَ. قال: فَبَذَرَ، فبَادَرَ الطَّرْفَ نَباتُهُ واسْتِوَاؤُهُ واسْتِحْصَادُهُ فكَانَ أمْثالَ الجِبالِ، فيَقُولُ الله تعالى: «**دُونَكَ يا ابْنَ آدَمَ! فإنَّهُ لاَ يُشْبِعُكَ شيءٌ**». فقال الأعْرَابِيُّ: والله لا تَجِدُهُ إلاَّ قُرَشِيّاً أوْ أنْصارِيّاً فإنَّهُمْ أصْحابُ زَرْعٍ، وأمَّا نَحْنُ فلَسْنَا بأصْحَابِ زَرْعٍ. فضَحِكَ النبيُّ ﷺ. [الحديث ٢٣٤٨ ـ طرفه في: ٧٥١٩].

(21/21) ـ بابُ ما جاءَ في الْغَرْسِ (٢١/٢١)

2349 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا يَعْقوبُ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سعْدٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ قالَ: إنَّا كُنَّا لنَفْرَحُ بِيَوْمِ الجُمُعَةِ، كانَتْ لَنا عَجُوزٌ تأخُذُ مِنْ أصُولِ سِلْقٍ لَنا كُنَّا نَغْرُسُهُ في أرْبِعَائِنَا، فتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا فتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ، لا أعْلَمُ إلاَّ أنَّهُ قال: لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ ولاَ ودَكٌ، فإذَا صلَّيْنَا الجُمُعَةَ زُرْنَاهَا فقَرَّبَتْهُ إلَيْنَا، فَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ

باب 19 ـ قوله: (**الأرض البيضاء**) زاد الثوري ليس فيها شجر.

2346 و2347 ـ (**على الأربعاء**) جمع الرُّبيع وقد تقدم قوله: (**أو شيء**) ولأبي ذرّ أو بشيء كالثلث أو الربع. (**ذوو الفهم الخ**) وروي ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجزه.

2348 ـ قوله: (**فبذر**) أي ألقي البذر على أرض الجنة فبادر الطرف نباته الخ أي لم يكن بين ذلك وبين نبات الزرع واستوائه ونجاز أمره كله كلمح البصر وكان حاصل ما زرعه أمثال الجبال.

2349 ـ قوله: (**الودك**): دسم اللحم. وقوله: (**إنا كنا لنفرح**) وفي نسخة: (**إنْ كنا لنفرح**) وفي أخرى: إنا كنا نفرح.

الجُمُعَةِ مِنْ أجْلِ ذَلِكَ، وما كُنَّا نتَغَدَّى ولاَ نَقِيلُ إلاَّ بَعْدَ الجُمُعَةِ. [انظر الحديث ٩٣٨ وأطرافه].

2350 ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: يَقُولُونَ: إنَّ أبا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الحَدِيثَ، والله المَوْعِدُ. ويَقولُونَ: ما لِلْمُهَاجرينَ والأنْصارَ لاَ يُحدِّثونَ مِثْلَ أحادِيثِهِ؟ وإنَّ إخْوَتِي مِنَ المُهَاجِرِينَ كانَ يَشْغَلُهُمْ الصَّفْقُ بالأسْوَاقِ، وإنَّ إخْوَتِي مِنَ الأنْصارِ كانَ يَشْغَلهمْ عَمَلُ أمْوَالِهِمْ، وكُنْتُ امْرأً مِسْكِيناً ألْزَمُ رسولَ الله ﷺ عَلَى ملءِ بَطْنِي، فأحْضُرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وأعِي حِينَ يَنْسَوْنَ. وقال النبيُّ ﷺ يَوْماً: «**لَنْ يَبْسُطَ أحَدٌ مِنكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أقْضِي مقالَتي هٰذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعَهُ إلَى صَدْرِهِ فَيَنْسَى مِنْ مَقالَتِي شَيْئاً أبداً**». فبَسَطْتُ نَمِرَةً لَيس عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُها حتَّى قَضَى النبيُّ ﷺ مقَالَتَهُ، ثُمَّ جَمَعْتُها إلَى صَدْرِي، فَوالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ ما نَسِيتُ مِنْ مَقالَتِهِ تِلْكَ إلَى يَوْمِي هَذا، والله لَوْلاَ آيَتَانِ فِي كِتابِ الله ما حَدَّثْتُكُمْ شَيْئاً أبَداً: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ إلى قَوْلِه: ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩ ـ ١٦٠]. [انظر الحديث ١١٨ وأطرافه].

2350 ـ قوله: **(والله الموعد)** أي وعنده الميعاد وهو لا يخلفه يحاسبني إن كذبت على رسوله ويحاسب من يسيء بي الظنّ. **(ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي هذا)** كلمة من لابتداء الغاية في الزمان ويؤيده وضع كلمة إلي في مقابلتها فوافقت هذه الرواية رواية مسلم فما نسيت بعد ذلك شيئاً وكذا رواية الكتاب في باب العلم واندفع ما قيل هذه الرواية تفيد أنّ عدم النسيان خاصّ بتلك المقالة فتأمل (سندي).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(18/42) ـ كِتابُ المساقاةِ (١٨/٤٢)

(1/1) ـ باب في الشرب (١/١)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠]. وقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨]. ثجاجاً: منصباً. الأُجاجُ: المُرُّ، المُزْنُ: السَّحابُ.

(2/000) ـ بابٌ في الشرب (٢/٠٠٠)

ومنْ رَأى صَدَقَةَ المَاءِ وهِبَتَهُ ووَصِيَّتَهُ جائِزَةً، مَقْسُوماً كانَ أوْ غَيْرَ مَقْسُوم. وقال عُثْمانُ: قال النبي ﷺ: «**منْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فيَكُونُ دَلْوُهُ فِيها كَدِلاءِ المُسْلِمينَ؟**» فاشْتَرَاهَا عُثْمانُ، رضي الله تعالى عنهُ.

2351 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا أبُو غسَّانَ قال: حدَّثني أبو حازِم عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله تعالى عنهُ، قال: أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِقَدَحٍ فشَرِبَ مِنهُ، وعنْ يَمِينهِ غلامٌ أصْغَرُ القَوْمِ والأشْياخُ عنْ يَسارِهِ، فقال: «**يا غُلامُ! أتَأْذَنُ لِي أنْ أُعطِيَهُ الأشْياخَ؟**» قال: ما كُنْتُ لأُوْثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أحداً يا رسولَ الله. فأعْطَاهُ إيَّاهُ. [الحديث ٢٣٥١ ـ أطرافه في: ٢٣٦٦، ٢٤٥١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٥، ٥٦٢٠].
[م= ك= ٣٦، ب= ١٧، ح= ٢٠٣٠، أ= ٢٢٨٨٧].

2352 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ قال: أخْبَرَنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني أنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّها حُلِبَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ شاةٌ داجِنٌ وهْوَ في دَارِ أنَسِ بنِ مالِكٍ، وشِيبَ لَبَنُها بِماءٍ مِنَ البِئْرِ الَّتِي في دَارِ أنَسٍ، فأعْطِيَ رسولُ الله ﷺ القَدَحَ فشَرِبَ مِنْهُ، حتَّى إذَا نَزَعَ القَدَحَ

(18/42) ـ (**المساقاة**): المعاملة ومفهومها اللغوي هو الشرعي، وهي معاقدة دفع الأشجار والكروم إلى من يقوم باصلاحهما على أن يكون له سهم معلوم من ثمرها.

باب 1 ـ قوله: (**في الشرب**) بكسر الشين المعجمة ضبط الشارح (الشرب) بالكسر، النصيب من الماء و(بالضم) المصدر.

2351 ـ قوله: (**بفضلي منك**) وروي بفضل منك.

2352 ـ قوله: (**أنها**) أي القصة، ولأبي ذر عن الكشميهني في فتح الباري: أنه أي الشأن. (**الشاة**): تذكر وتؤنث و(**الداجن**): هي التي تألف البيوت وتقيم بها وتعلف فيها. (**وهو**) أي النبيّ ﷺ. وفي رواية: وهي. (**الأيمن**) الخ فيه الرفع والنصب.

عِنْ فِيهِ وعَلَى يَسارِهِ أبو بَكْرٍ وعنْ يَمِينِهِ أعْرَابِيٌّ، فقال عُمَرُ، وخافَ أنْ يُعْطِيهِ الأعْرَابِيَّ: أعْطِ أبَا بَكْرٍ يا رسولَ الله عِنْدَكَ. فأعْطَاهُ الأعْرَابِيَّ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قالَ: **«الأيْمَنَ فالأيْمَنَ»**.

[الحديث ٢٣٥٢ ـ أطرافه في: ٢٥٧١، ٥٦١٢، ٥٦١٩]. [م= ك= ٣٦، ب= ٧، ح= ٢٠٢٩، أ= ١٢١٢٢].

(3 /2) ـ بابُ منْ قالَ: إنَّ صاحِبَ المَاءِ أحَقُّ بالمَاءِ حتَّى يَرْوَى لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لا يُمْنَعُ فَضْلُ المَاءِ»(٣ /٢)

2353 ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا يُمْنَعُ فَضْلُ المَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلأُ»**.

[الحديث ٢٣٥٣ ـ طرفاه في: ٢٣٥٤، ٦٩٦٢]. [م= ك= ٢٢، ب= ٨، ح= ١٥٦٦، أ= ٨٣٢٨].

2354 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنِ ابنِ المُسَيَّبِ وأبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا تَمْنَعُوا فَضْلَ المَاءِ لِتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الكَلأ»**. [انظر الحديث ٢٣٥٣ وطرفه]. [م= ك= ٢٢، ب= ٨، ح= ١٥٦٦].

(4 /3) ـ بابُ منْ حَفَرَ بِئْراً في مِلْكِهِ لَمْ يَضْمَنْ(٤ /٣)

2355 ـ **حدَّثنا** مَحْمُودٌ قال: أخبرنا عُبَيْدُ الله عنْ إسْرَائِيلَ عنْ أبِي حَصِينٍ عنْ أبِي صالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«المَعْدِنُ جُبَارٌ، والْبِئْرُ جُبَارٌ، والْعَجْماءُ جُبارٌ، وفي الرِّكازِ الخُمُسُ»**. [انظر الحديث ١٤٩٩ وطرفيه].

(5 /4) ـ بابُ الخُصُومَةِ فِي البِئْرِ والقَضَاءِ فِيها(٥ /٤)

2356 ـ 2357 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ عنْ أبِي حَمْزَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ شَقِيقٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«منْ حَلَفَ عَلى يَمينٍ يَقْتَطِعُ بِها مالَ امْرِىءٍ هُوَ عَلَيْها فاجِرٌ لَقِيَ الله وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ»** فأنزلَ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية [آل عمران: ٧٧]. فَجاءَ الأشْعَثُ فقال: ما حَدَّثَكُمْ أبُو عبدِ الرَّحْمٰنِ؟ فِيَّ أُنْزِلَتْ هذِه الآيَةُ، كانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أرْضِ ابنِ عَمّ لِي، فقال لِي: **«شُهُودَكَ؟»** قُلْتُ: ما لِي شُهودٌ. قال: **«فَيَمِينُهُ»** قُلْتُ: يا رسولَ الله! إذاً يَحْلِفُ، فَذَكَرَ النبيُّ ﷺ هذا الحديث. فأنزل الله ذلك تصديقاً له. [الحديث ٢٣٥٦ ـ أطرافه في: ٢٤١٦، ٢٥١٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٩، ٢٦٧٣، ٢٦٧٦، ٤٥٤٩، ٦٦٥٩، ٦٦٧٦، ٧١٨٣، ٧٤٤٥]. [الحديث ٢٣٥٧ ـ أطرافه في: ٢٤١٧، ٢٥١٦، ٢٦٦٧، ٢٦٧٠، ٢٦٧٧، ٤٥٥٠، ٦٦٦٠، ٦٦٧٧، ٧١٨٤]. [م= ك= ١، ب= ٦١، ح= ١٣٨، أ= ٣٥٧٦].

2353 ـ قوله: (ليمنع به الكلأ) قال الشارح اللام فيه لام العاقبة كهي في قوله تعالى: ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًا وحزنا﴾ اهـ. (أخبرنا) وفي فتح الباري: أخبرني بالإفراد.

2356 ـ قوله: (شهودك) نصب بتقدير أحضر أو أقم شهودك على حقك وفي نسخة: شهودك خبر مبتدأ محذوف أي فالمثبت لحقك شهودك. (فيمينه) أي فاطلب يمينه أو فالحجة القاطعة بينكما يمينه.

(6/ 5)- بابُ إثْمِ مِنْ مَنَعَ ابنَ السَّبِيلِ مِنَ المَاءِ (٦/ ٥)

2358 ـ **حدَّثنا** موسَى بنُ إسْماعِيلَ قال: حدثنا عبدُ الوَاحِدِ بنُ زياد عنِ الأعْمَشِ قال: سَمِعْتُ أبَا صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثَةٌ لاَ يَنظُرُ اللهُ إلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامةِ ولا يُزَكِّيهِمْ ولَهُم عذَابٌ أليمٌ: رجلٌ كانَ لَهُ فَضْلُ ماءٍ بالطَّرِيقِ فمنَعَهُ مِن ابنِ السَّبِيلِ، ورجُلٌ بايَعَ إمَاماً لا يُبايِعُهُ إلاَّ لِدُنْيَا، فإنْ أعْطَاهُ مِنْها رَضِيَ وإنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنها سَخِطَ، ورَجُلٌ أقامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ العَصْرِ، فقال: والله الَّذِي لا إلَهَ غَيرُهُ لَقَدْ أعْطَيتُ بِها كذَا وكَذا، فصَدَّقَهُ رَجُلٌ** ثُمَّ قرَأ [هَذِهِ الآيَةَ] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾» [آل عمران: ٧٧].

[الحديث ٢٣٥٨ ـ أطرافه في: ٢٣٦٩، ٢٦٧٢، ٧٢١٢، ٧٤٤٦]. [م= ك= ١، ب= ٤٦، ح= ١٠٨، أ= ٧٤٤٦].

(7/ 6)- بابُ سَكْرِ الأنْهارِ (٧/ ٦)

2359 ـ 2360 ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني ابنُ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عَبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ حدَّثَهُ أنَّ رجُلاً مِنَ الأنْصارِ خاصَمَ الزُّبَيْرَ عِند النبيِّ ﷺ في شِرَاجِ الحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فقال الأنْصارِيُّ: سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ. فأبَى عَلَيْهِ فاخْتَصَمَا عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ للزُّبَيْرِ: **«اسْقِ يا زُبَيْرُ ثُمَّ أرْسِلِ المَاءَ إلَى جارِكَ»** فغَضِبَ الأنْصارِيُّ فقالَ: إنْ كانَ ابنَ عَمَّتِكَ؟ فتَلَوَّنَ وَجْهُ رسولِ الله ﷺ ثُمَّ قال: **«اسْقِ يا زُبَيْرُ ثُمَّ احْبِسِ المَاءَ حتَّى يَرْجِعَ إلَى الجَدْرِ»** فقال الزُّبَيْرُ: والله إنِّي لأحْسِبُ أنَّ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ في ذٰلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]. [قال مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ:

قال أبُو عَبْدِ الله: لَيسَ أحَدٌ يَذْكُرُ عُرْوَةَ عنْ عَبْدِ الله إلاَّ اللَّيْثُ فَقَطْ].

[الحديث ٢٣٦٠ ـ أطرافه في: ٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٧٠٨، ٤٥٨٥]. [م= ك= ٤٣، ب= ٣٦، ح= ٢٣٥٧، أ= ١٤١٩].

(8/ 7)- بابُ شُرْبِ الأعْلَى قَبْلَ الأسْفَلِ (٨/ ٧)

2361 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ قال: خاصَمَ الزُّبَيْرُ رجُلٌ مِنَ الأنْصارِ فقال النبيُّ ﷺ: **«يا زُبَيْرُ! اسقِ ثُمَّ أرْسِلْ»** فقالَ الأنْصارِيُّ: أنَّهُ ابنُ عَمَّتِكَ؟ فقالَ، علَيْهِ السَّلامُ: **«اسْقِ يا زُبَيْرُ! ثُمَّ يَبْلُغُ الماءُ الجَدْرَ ثُمَّ أمْسِكْ»**. فقال الزُّبَيْرُ: فأحْسِبُ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ في ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥].

[انظر الحديث ٢٣٦٠ وأطرافه].

2358 ـ قوله: **(أعطيت)** بفتح الهمزة أي دفعت لبائعها بسببها وروي مبنياً للمفعول أي أعطاني من يريد شراءها.

باب 7 ـ **(سكر الأنهار)**: سدّها.

2360 ـ **(شراج الحرة)**: أراد بها مسايل الماء بالمدينة. **(الجدر)** هو الحاجز الذي يحبس الماء.

2361 ـ قوله: **(ثم يبلغ)**، ولأبوي ذرّ والوقت **(حتى يبلغ)** اهـ.

(9/ 8)ـ بابُ شُرْبِ الأعْلى إلى الكَعْبَيْنِ (٩/ ٨)

2362 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا مَخْلَدٌ قال: أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ قال: حدَّثني ابنُ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أنَّهُ حَدَّثَهُ أنَّ رجُلاً مِنَ الأنصارِ خاصمَ الزُّبَيْرَ في شِراجٍ مِنَ الحَرَّةِ ليَسْقِي به النَّخْلَ، فقال رسول الله ﷺ: «**اسْقِ يا زُبَيْرُ ـ** فأمَرَهُ بالمَعْرُوفِ ـ **ثُمَّ أرْسِله إلى جَارِكَ**» فقال الأنْصارِيُّ: إنْ كانَ ابنَ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوَّنَ وجهُ رسول الله ﷺ ثُمَّ قال: «**اسْقِ ثُمَّ احْبِسْ حَتَّى يَرْجِعَ المَاءُ إلى الجَدْرِ**» واسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ. فقال الزُّبَيْرُ: والله إنَّ هذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ في ذٰلِكَ ﴿**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ**﴾ [النساء: ٦٥]. قال لِي ابنُ شِهَابٍ: فقَدَّرَتِ الأنْصارُ والنَّاسُ قَوْلَ النبيِّ ﷺ: «**اسْقِ ثُمَّ احْبِسْ حتَّى يَرْجِعَ إلَى الجَدْرِ**»، وكانَ ذَلِكَ إلَى الكَعْبَيْنِ. ألجَدْرُ هُوَ الأَصْلُ. [انظر الحديث ٢٣٦٠ وأطرافه].

(10/ 9)ـ باب فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ (١٠/ ٩)

2363 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**بَيْنَا رَجُلٍ يَمْشِي فاشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ، فنَزلَ بِئْراً فَشَرِبَ منْهَا ثُمَّ خَرَجَ، فإذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يأكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ. فقالَ: لَقدْ بلغَ هذا مثلُ الَّذِي بلَغَ بِي، فَملأَ خفَّهُ ثمَّ أمْسكَهُ بِفيهِ ثم رَقِيَ فسَقَى الكَلْبَ، فشَكَرَ الله لَهُ فَغَفَرَ لَهُ**» قالوا: يا رسولَ الله! وإنَّ لَنا في البَهائِمِ أجْراً؟ قالَ: «**في كلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجْرٌ**». تابعَهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ والرَّبِيعُ بنُ مُسْلِمٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ. [انظر الحديث ١٧٣ وأطرافه]. [م= ك= ٣٩، ب= ٤١، ح= ٢٢٤٤، أ= ٨٨٨٣].

2364 ـ حدَّثنا ابنُ أبِي مرْيَمَ، حدَّثَنَا نافِعُ بنُ عُمَرَ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ عنْ أسْماءَ بِنْتِ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى صَلاةَ الكُسُوفِ فقالَ: «**دَنَتْ مِنِّي النَّارُ حتَّى قُلْتُ: أيْ رَبِّ! وأنَا مَعَهُمْ؟ فإذَا امْرَأَةٌ** ـ حَسِبْتُ أنَّهُ قال: تَخْدِشُها هِرَّةٌ ـ **قال: ما شأْنُ هَذِهِ؟ قالوا: حبَسَتْها حتَّى ماتَتْ جوعاً**». [انظر الحديث ٧٤٥].

2365 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عبد الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ حبَسَتْهَا حتَّى ماتَتْ جُوعاً، فدَخلَتْ فيها النَّارَ**» قال: فقال ـ والله أعْلَمُ: «**لا أنْتِ أطْعَمْتِيها ولاَ سَقَيْتِيها حِينَ حَبَسْتِيها ولاَ أنْتِ أرْسَلْتِيهَا فأكَلَتْ مِنْ خَشاشِ الأرْضِ**». [الحديث ٢٣٦٥ ـ طرفاه في: ٣٣١٨، ٣٤٨٢].[م= ك= ٣٩، ب= ٤٠، ح= ٢٢٤٢].

2362 ـ قوله: **(آن كان)** أي الأجل أن كان الخ. **(واستوعي)** وفي نسخة: واستوفي قاله الشارح.

2364ـ قوله: **(أي ربّ وأنا معهم)**: أي فكيف تعذبهم وقد قلت: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ وهذا من باب التوسل بكريم وعده جلّ ذكره.

2365 ـ قوله: **(فقال)** أي خازن النار **(لا أنت أطعمتيها الخ)** كذا وفي رواية الحموي بدون إشباع **(وخشاش الأرض)**: حشراتها.

(10/11) ـ بابُ مَنْ رَأى أنَّ صاحِبَ الحَوْضِ أوْ القِرْبَةِ أحَقُّ بِمائِهِ (١١/١٠)

2366 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدثنا عبدُ العزيزِ عن أبِي حازم عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِقَدَحٍ فشَرِبَ، وعنْ يَمِينِهِ غُلامٌ هُوَ أحْدَثُ القَوْمِ والأشْيَاخُ عنْ يَسَارِهِ قال: «**يا غُلامُ! أتأذَنُ لي أنْ أُعْطِيَ الأشْيَاخَ؟**» فقال ما كُنْتُ لأُوثِرَ بِنَصِيبِي مِنْكَ أحداً يا رسولَ الله. فأعْطَاهُ إيَّاهُ. [انظر الحديث ٢٣٥١ وأطرافه].

2367 ـ **حدَّثنا** محَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ قال: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**والَّذي نفسِي بيَدِهِ لأذُودَنَّ رِجالاً عن حَوْضِي كَما تُذَادُ الغَرِيبَةُ مِنَ الإبِلِ عنِ الحَوْضِ**». [م= ك= ٤٣، ب= ٩، ح= ٢٣٠٢].

2368 ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرنا عبد الرَّزَّاقِ قال: أخبرنَا مَعْمَرٌ عنْ أيُّوبَ وكَثيرِ بنِ كَثيرٍ ـ يَزِيدُ أحدُهُما عَلَى الآخَرِ ـ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: قال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما: قال النبيُّ ﷺ: «**يَرْحَمُ الله أُمَّ إسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ**ـ أوْ قال: **لَوْ لَمْ تَغرِفْ مِنَ الماءِ ـ لَكانَتْ عَيْناً معيناً، وأقْبَلَ جُرْهُمُ فقالوا: أتأذَنِينَ أنْ نَنزلَ عِنْدَكِ؟ قالَتْ: نَعَمْ، ولاَ حَقَّ لَكُمْ في الماءِ. قالوا: نَعَمْ**». [الحديث ٢٣٦٨ ـ أطرافه في: ٣٣٦٢، ٣٣٦٣، ٣٣٦٤، ٣٣٦٥].

2369 ـ **حدَّثني** عبد الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ أبي صالِحٍ السَّمَّانِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ ولاَ يَنْظُرُ إلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ على سِلْعَةٍ لقَدْ أعْطَى بها أكْثَرَ مِمَّا أعْطَى وهُوَ كاذِبٌ، ورجُلٌ حلَفَ على يَمِينٍ كاذِبَةٍ بَعْدَ العَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ رَجُلٍ مُسْلِم، ورَجُلٌ منَعَ فَضْلَ ماءٍ فيَقُولُ الله: اليَوْمَ أمْنَعُكَ فَضْلِي كَما منَعْتَ فَضْلَ ما لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ**». وقالَ عَلِيٌّ: حدَّثنا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عنْ عَمْرٍو قال: سَمِعَ أبَا صالِحٍ يبْلُغُ بِهِ النبيَّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٣٥٨ وأطرافه].

(11/12) ـ بابُ لاَ حِمَى إلاَّ لله ولِرَسُولِه ﷺ (١٢/ ١١)

2370 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عن يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ الصَّعْبَ بنَ جَثَّامَةَ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لاَ حِمَى إلاَّ لله ولِرَسُولِهِ**». وقال أبو عَبْدِ الله: بلَغَنَا أنَّ النبيَّ ﷺ حَمَى النَّقِيعَ، وأنَّ عُمَرَ حَمى السَّرَفَ والرَّبَذَةَ. [الحديث ٢٣٧٠ ـ طرفه في: ٣٠١٣].

2367 ـ قوله: (الذود) وهو الدفع والطرد.

2368 ـ قوله: (معيناً) أي ظاهراً جارياً على وجه الأرض.

2370 ـ قوله: (النقيع، والسرف، والربذة) مواضع بالقرب من المدينة المنورة وروي: (الشرف) بالشين بدل السين وأما (سرف) ككتف: فموضع تنعيم ولا يدخله حرف التعريف.

(13/ 12) ـ بابُ شُرْبِ النَّاسِ وسَقْيِ الدَّوَابِّ مِنَ الأنْهَارِ (١٣/ ١٢)

2371 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكُ بنُ أنَسٍ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبي صالِحٍ السَّمَّانِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«الخَيلُ لِرَجُلٍ أجرٌ ولِرَجُلٍ سِترٌ وعلَى رجُلٍ وِزرٌ، فأمَّا الَّذي لَهُ أجر فرَجُلٌ ربَطَها في سَبِيلِ الله فأطالَ لِها في مَرْجٍ أوْ رَوْضَةٍ، فَما أصَابَتْ في طِيَلِها ذَلِكَ مِنَ المَرْجِ أوِ الرَّوْضَةِ كانَتْ لَهُ حَسَناتٍ، ولوْ أنَّهُ انقَطَعَ طِيَلُها فاستَنَّتْ شَرَفاً أوْ شَرَفَيْنِ كانَتْ آثارُها وأرْوَاثُها حَسناتٍ لَهُ، ولَوْ أنَّها مَرَّت بِنَهْرٍ فشَرِبَتْ مِنْهُ ولَم يُرِدْ أنْ يَسْقِيَ كان ذلِكَ حَسناتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ أجرٌ. ورجلٌ ربَطَها تغَنِّياً وتعَفُّفاً ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ الله فِي رِقابِهَا ولا ظُهُورِها فهِيَ لِذَلِكَ سترٌ، ورَجلٌ ربَطَهَا فَخْراً ورِياءً ونِوَاءً لأهْلِ الإسْلاَمِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ»**. وسُئِلَ رسول الله ﷺ عن الحُمُرِ فقال: **«ما أُنْزِلَ عليَّ فِيها شيءٌ إلاَّ هذهِ الآيَةُ الجامِعَةُ الفَاذَةُ** ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾» [الزلزلة: ٧ ـ ٨].

[الحديث ٢٣٧١ ـ أطرافه في: ٢٨٦٠، ٣٦٤٦، ٤٩٦٢، ٤٩٦٣، ٧٣٥٦].

2372 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبِي عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ يَزِيدَ مولَى الْمُنْبَعِثِ عنْ زَيدِ بنِ خالِدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: جاءَ رجُلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فسَألَهُ عنِ اللُّقَطَةِ فقال: **«اعْرِف عِفَاصَها وَوِكاءَهَا ثُمَّ عرِّفْها سَنَةً، فإنْ جاء صاحِبُها وإلاَّ فشأْنَكَ بِها»**. قال: فَضالَّةُ الغَنَمِ؟ قال: **«هِيَ لَكَ أوْ لأَخِيكَ أوْ لِلذِّئْبِ»** قال: فَضالَّةُ الإبِلِ؟ قال: **«مالَكَ ولَها! مَعَهَا سِقَاؤُها وحِذَاؤُهَا، تَرِدُ الْمَاءَ وتَأكُلُ الشَّجَرَ حتَّى يَلْقاها ربُّها»**. [انظر الحديث ٩١ وأطرافه].

[م= ك= ٣١، ب= أول الكتاب، ح= ١٧٢٢، أ= ١٧٠٤٩].

(14/ 13) ـ باب بَيْعِ الحَطَبِ والْكَلإِ (١٤/ ١٣)

2373 ـ حدَّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قال: حدثنا وُهَيْبٌ عنْ هِشام عنْ أبِيهِ عنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لأنْ يَأخُذَ أحدُكُمْ أحْبُلاً فيأخُذَ حُزمَةً مِن حَطَبٍ فَيَبِيعَ، فيَكُفَّ الله بِهِ وجْهَهُ، خَيْرٌ مِنْ أن يَسْألَ النَّاسَ أُعطِيَ أمْ مُنِعَ»**. [انظر الحديث ١٤٧١ وطرفه].

2374 ـ حدَّثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْر قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبي عُبَيْدٍ مَوْلَى عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: **«لأن يَحْتَطِبَ أحَدُكُمْ حُزمَةً على ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَسألَ أحداً فيُعْطِيَهُ أوْ يَمْنَعَهُ»**.

[انظر الحديث ١٤٧٠ وطرفيه].

2371 ـ قوله: (فأطال لها) ولأبي ذرّ: فأطال بها. (في مرج) أي أرض واسعة فيها كلأ كثير و(الطيل): ويقال الطول بالواو المفتوحة بدل الياء: الحبل به ويطوّل لها لترعى اهـ. من الشارح. (استنت) أي رفعت يديها شوطاً أو شوطين. (نواء) أي عداوة: (الفاذة) القليلة المثل المنفردة في معناها.

2372 ـ قوله: (عفاصها) أي وعاءها الذي تكون فيه و(وكاءها) أي الخيط الذي يشدّ به وعاؤها.

2375 ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا هِشامٌ أنَّ ابنَ جريْجٍ أخْبَرَهُمْ قال: أخبرَنِي ابنُ شِهَابٍ عنْ عَلِيِّ بنُ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍ عن أبيهِ حُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، رضي الله تعالى عنهم، أنَّهُ قال: أصَبْتُ شارفاً مَعَ رسولِ الله ﷺ في مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ، قال: وأعْطَانِي رسولُ الله ﷺ شارِفاً أُخْرَى، فأنَخْتُهُما يَوْماً عِنْدَ بابِ رجلٍ مِنَ الأنْصارِ وأنا أُرِيدُ أنْ أحْمِلَ عَلَيْهِمَا إذْخِراً لِأَبِيعَهُ، ومَعِي صائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقاعَ، فأسْتَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فاطِمَةَ، وحَمْزَةُ بنُ عبدِ الْمُطَّلِبِ، رضي الله تعالى عنهُ، يَشْرَبُ في ذَلِكَ الْبَيْتِ ومَعَهُ قَيْنَةٌ، فقالَتْ:

ألا يا حَمْزَ لِلْشُرُفِ النِّوَاءِ

فَثارَ إلَيْهِمَا حَمْزَةُ بالسَّيْفِ فَجَبَّ أسْنِمَتَهُمَا وبَقَرَ خَواصِرَهُما ثُمَّ أخَذَ مِنْ أكْبَادِهِما، قُلْتِ لابنِ شِهَابٍ: ومِنَ السَّنام؟ قال: قَدْ جبَّ أسْنِمَتَهُمَا فَذَهَبَ بِها. قال ابنُ شِهَابٍ: قال عَلِيٌّ، رضي الله تعالى عنه: فنَظَرْتُ إلى مَنْظَرٍ أفْظَعَنِي، فأتَيْتُ نَبِيَّ الله ﷺ وعِنْدَهُ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ فأخْبَرْتُهُ الخبرَ، فخَرَجَ ومَعهُ زَيْدٌ. فانطَلَقْتُ مَعه فَدخلَ على حَمْزَةَ فتَغَيَّظَ علَيْهِ، فرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ وقال: هَلْ أنْتُمْ إلاَّ عَبِيدٌ لِآبائِي؟ فرَجَعَ رسولُ الله ﷺ يُقَهْقِرُ حتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ، وذلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الخَمْرِ. [انظر الحديث ٢٠٨٩ وأطرافه].

(15/ 14) ـ بابُ القطائعِ (١٥/ ١٤)

2376 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال: سَمِعْتُ أنساً رضي الله تعالى عنه، قال: أرادَ النبيُّ ﷺ أنْ يُقْطِعَ مِنَ البَحْرَيْنَ، فقالَتْ الأنصَارُ: حتَّى تُقْطِعَ لإِخْوَانِنا مِن المهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطِعُ لَنَا. قال: «**سَتَرَوْنَ بَعْدِي أثَرَةً فاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْنِي**».
[الحديث ٢٣٧٦ ـ أطرافه في: ٢٣٧٧، ٣١٦٣، ٣٧٩٤].

(16/ 15) ـ بابُ كِتَابَةِ الْقَطائِعِ (١٦/ ١٥)

2377 ـ **وقال** اللَّيْثُ: عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، دعا النبيُّ ﷺ الأنْصارَ لِيُقْطِعَ لَهُمْ بالبَحْرَيْنِ، فقالوا: يا رسولَ الله! إن فَعَلْتَ فاكْتُبْ لإِخْوانِنا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِها، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فقال: «**إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أثَرَةً فاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْنِي**». [انظر الحديث ٢٣٧٦ وطرفيه].

2375 ـ قوله: **(الشارف)** المسنة من النوق والجمع شُرُف بضمتين **(والنواء)** جمع ناوية وهي: السمينة صفة للشرف، **(يا حمز)** منادى مرخم مفتوح الزاي وفي نسخة: يا حمز بضم الزاي **(فثار)** أي قام بنهضة. **(فجبّ)** أي: فقطع. **(فتغيظ)** اي أظهر عليه الصلاة والسلام الغيظ على حمزة اهـ.

باب 15 ـ **(القطائع)** جمع قطيعة وهي ما يخصّ به الإمام بعض الرعية من الأرض لتكون غلتها له لا رقبتها.

2376 ـ قوله: **(أثرة)** بفتح الهمزة والمثلثة، وبضم الأولى وسكون الأخرى، ويقال: بكسر الهمزة وسكون المثلثة وهو الإستئثار.

(16/17) - بابُ حَلَبِ الإبلِ عَلَى الْمَاءِ (١٧/ ١٦)

2378 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ قال: حدَّثني أَبِي عنْ هِلاَلِ بنِ عَلِيّ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي عَمْرَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مِنْ حَقِّ الإبلِ أنْ تُحْلَبَ عَلَى المَاءِ»**. [انظر الحديث ١٤٠٢ وطرفيه].

(18/ 17) - بابُ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌّ أوْ شِرْبٌ فِي حائطٍ أوْ فِي نَخْلٍ (١٨/ ١٧)

قال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ باعَ نَخلاً بَعْدَ أنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ. فَلِلْبَائِعِ الْمَمَرُّ والسَّقْيُ حتَّى يَرْفَعَ، وكَذَلِكَ رَبُّ العَرِيَّةِ.**

2379 ـ **أخبرنا** عبدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ حدَّثني ابنُ شِهَابٍ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أبيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«مَنِ ابْتاعَ نَخْلاً بعْدَ أنْ تُؤَبَّرَ فثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ، إلاَّ أنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، ومَنِ ابْتاعَ عَبْدا ولهُ مالٌ فمَالُهُ لِلَّذِي باعَهُ، إلاَّ أنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ»**. وعنْ مالِكٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ عُمَرَ في العَبْدِ. [انظر الحديث ٢٢٠٣ وأطرافه].

2380 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سُفيانُ عنْ يَحْيى بنِ سَعِيدٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ عن زَيْدِ بنِ ثابِتٍ، رضي الله تعالى عنهم، قال: رَخَّص النبيُّ ﷺ أن تُباعَ العرَايا بِخَرْصِها تَمْراً. [انظر الحديث ٢١٧٣ وأطرافه].

2381 ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنْ عَطَاءٍ سَمِعَ جابِرَ ابنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، نَهَى النبيُّ ﷺ عنِ الْمُخَابَرَةِ والْمُحَاقَلَةِ وعنِ الْمُزَابَنَةِ وعنْ بَيْعِ الثَّمرِ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهَا، وأنْ لا تُبَاعَ إلا بالدِّينَارِ والدِّرْهَمِ إلاَّ العَرَايَا. [انظر الحديث ١٤٨٧ وطرفيه].
[م= ك= ٢١، ب= ١٦، ح= ١٥٣٦، أ= ١٤٨٨٢].

2382 ـ **حدَّثنا** يحيَى بنُ قَزَعَةَ أخبرنا مالِكٌ عنْ داود بنِ حُصَيْنٍ عن أبِي سِفْيانَ مَوْلى أبِي أحْمَد عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: رَخَّصَ النبيُّ ﷺ في بَيْعِ العَرَايا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ فِيما دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ ـ أوْ فِي خَمْسَةِ أوْسُقٍ ـ شَكَّ داوُدُ فِي ذٰلِكَ. [انظر الحديث ٢١٩٠].

2383 ـ 2384 ـ **حدَّثنا** زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَىٰ، أخبرنا أبُو أُسَامَةَ قال: أخبرني الوَلِيدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرني بُشَيْرُ بنُ يَسارٍ مَوْلَى بَنِي حارِثَةَ أنَّ رافِعَ بنَ خَدِيجٍ وسَهْلَ بنَ أبِي حَثْمَةَ حدَّثَاهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ **نهى** عنِ الْمُزَابَنَةِ: بَيْعِ الثَّمرِ بالتَّمْرِ، إلاَّ أصْحَابَ العَرَايَا فإنَّهُ أذِنَ لَهُمْ.

قال أبُو عبدِ الله: وقال ابنُ إسْحَاق: حدَّثني بُشَيْرٌ... مِثْلَهُ. [انظر الحديث ٢١٩١].

باب 17 ـ قوله: (حلب الإبل) بفتح اللام ويجوز تسكينها أي إستخراج ما في ضرعها من اللبن. (على الماء) أي عند الماء يوم ورودها لما فيه من نفع المساكين الذين هناك اهـ ارشاد الساري.

باب 18 ـ (التأبير، والعريّة، والخرص، والوسق) تقدّم تفسير كل واحد منها وكذا المخابرة والمحاقلة والمزابنة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(19/43) ـ كتَابٌ في الاسْتِقْرَاضِ (٤٣/ ١٩)
وأداءِ الدُّيُونِ وَالْحَجْرِ والتَّفْلِيسِ

(1/1) ـ بابُ مَنِ اشْتَرَى بِالدَّيْنِ ولَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ، أوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ (١/ ١)

2385 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ أخبرنا جَرِيرٌ عنِ المغيرَةِ عنِ الشَّعْبِيِّ عن جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: غَزَوْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ قال: «**كَيْفَ تَرَى بَعيرَك؟ أتَبِيعُنِيهِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. فَبِعْتُهُ إيَّاهُ، فلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ إلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فأعْطَاني ثَمَنَهُ. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

2386 ـ **حدَّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا عبدُ الوَاحِد، حدَّثنا الأعْمَشُ قال: تَذَاكَرْنا عِنْدَ إبْرَاهِيمَ الرَّهْنَ في السَّلَمِ فقال: حدَّثني الأسْوَدُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَاماً مِنْ يَهُودِيٍّ إلَى أجَلٍ ورَهَنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ. [انظر الحديث ٢٠٦٨ وأطرافه].

(2/2) ـ بابُ مَنْ أخَذَ أمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أدَاءَهَا أوْ إتْلافَهَا (٢/ ٢)

2387 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله الأُوَيْسِيُّ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ عنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ عنْ أبِي الْغَيْثِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ أخَذَ أمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أدَاءَهَا، أدَّى الله عنهُ ومَنْ أخَذَ يُرِيدُ إتْلافَها أتْلَفَهُ الله**».

(3/3) ـ بابُ أدَاءِ الدُّيُونِ (٣/ ٣)

وقـال الله تـعـالـى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨].

2388 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدَّثنا أبُو شِهَابٍ عنِ الأعْمَشِ عنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عنْ أبِي ذَرٍّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ، فلَمَّا أبْصَرَ ـ يَعْنِي أُحُداً ـ قال: «**ما أُحِبُّ أنَّهُ تَحَوَّلَ لِي ذَهَباً يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينارٌ فَوقَ ثَلاثٍ. إلاَّ دِيناراً أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ**» ثُمَّ قال: «**إنَّ الأكْثَرِينَ هُمُ الأقَلُّونَ إلاَّ مَنْ قالَ بالْمَالِ هٰكذَا وهٰكَذَا**» وأشارَ أبُو شِهَاب بيْنَ يَدَيْهِ وعنْ يَمِينِهِ وعنْ شِمَالِهِ ـ «**وقَلِيلٌ مَّا هُمْ**» وقالَ: «**مَكَانَكَ**». وتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ صَوْتاً، فأرَدْتُ أنْ آتِيَهُ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: مَكانَكَ

2386 ـ قوله: (من حديد) قيد يخرج به القميص لإطلاق الدرع عليه. قاله الشارح.

2388 ـ قوله: (حدثنا) وفي فتح الباري: حدثني بالإفراد. (إلا من قال بالمال الخ) أي إلا من صرف المال على الناس في وجوه البرّ وفيه التعبير عن الفعل بالقول نحو قولهم: قال بيده أي: أخذ أو رفع وقال برجله: أي مشى.

حَتَّى آتِيكَ فَلَمَّا جاءَ قُلْتُ يا رسولَ الله! الذِي سَمِعْتُ؟ أو قالَ: الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ؟ قال: **«وَهَلْ سَمِعْتَ؟»** قلْتُ: نَعَمْ. قال: **«أتاني جبريلُ، عليهِ السَّلامُ، فقال: مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتِكَ لاَ يُشْرِكُ باللهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ»** قُلْتُ: وإنْ فَعَلَ كَذا وكَذا؟ قال: **«نَعَمْ»**. [انظر الحديث ١٢٣٧ وأطرافه].

2389 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ شَبِيبِ بنِ سَعِيدٍ حدَّثنا أبي عنْ يُونُسَ قال ابنُ شِهابٍ: حدَّثني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ قال: قال أبو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ: قال رسولُ الله ﷺ: **«لَوْ كانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً ما يَسُرُّنِي أنْ لاَ يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلاَثٌ وعِنْدِي منْهُ شَيْءٌ إلاَّ شيْءٌ أرْصِدُهُ لِدَيْنٍ»**. رَوَاهُ صالِحٌ وعُقَيلٌ عنِ الزُّهْرِيِّ. [الحديث ٢٣٨٩ ـ طرفاه في: ٦٤٤٥، ٧٢٢٨].

(4/ 4) ـ بابُ اسْتِقْرَاضِ الإبِلِ (٤/ ٤)

2390 ـ **حدَّثنا** أبو الوَلِيدِ حدَّثنا شُعْبَةُ أخبرنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ قال: سَمِعْتُ أبَا سَلَمَةَ بِمنى يُحَدِّثُ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رجُلاً تَقَاضَى رسولَ الله ﷺ فأغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ أصْحَابُهُ فقال: **«دَعُوهُ فإنَّ لِصاحِبِ الْحَقِّ مقَالاً، واشْتَرُوا لَهُ بَعِيراً فأعْطُوهُ إيَّاهُ»** وقالوا: لاَ نَجِدُ إلاَّ أفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ. قال: **«اشْتَرُوهُ فأعْطُوهُ إيَّاهُ فإنَّ خَيرَكُمْ أحْسَنُكُمْ قَضَاءً»**. [انظر الحديث ٢٣٠٥ وأطرافه].

(5/ 5) ـ بابُ حُسْنِ التَّقَاضِي (٥/ ٥)

2391 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عنْ رِبْعِيّ عَنْ حُذَيْفَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«ماتَ رَجُلٌ فَقيلَ لَهُ: ما كنت تقول؟، قال: كُنْتُ أبايِعُ النَّاسَ فأتَجَوَّزُ عَنِ الْمُوسِرِ وأُخَفِّفُ عنِ الْمُعْسِرِ، فَغُفِرَ لَهُ»**. قال أبُو مَسْعُودٍ: سَمِعْتُهُ مِنَ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٠٧٧ وأطرافه].

(6/ 6) ـ بابٌ هَلْ يُعْطىٰ أكْبَرَ مِنْ سِنِّهِ (٦/ ٦)

2392 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ عنْ يَحْيَىٰ عنْ سُفْيَانَ قال: حدَّثني سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ عنْ أبي سلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رَجُلاً أتَى النبيَّ ﷺ يتَقَاضَاهُ بَعيراً فقال رسولُ الله ﷺ: **«أعْطُوهُ»** فقالوا: ما نَجِدُ إلاَّ سِنّاً أفضل مِنْ سِنِّهِ. فقال الرَّجُلُ: أوْفَيْتَنِي أوْفَاكَ اللهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: **«أعطُوهُ فإنَّ مِنْ خِيارِ النَّاسِ أحْسَنُهُمْ قَضَاءً»**. [انظر الحديث ٢٣٠٥وأطرافه].

(7/ 7) ـ بابُ حُسْنِ الْقَضَاءِ (٧/ ٧)

2393 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا سُفيانُ عنْ سَلَمَة عنْ أبِي سلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ لِرَجُلٍ علَى النبيِّ ﷺ سِنٌّ مِنَ الإبِلِ، فَجاءَهُ يَتَقاضاهُ فقال النبيُّ ﷺ: **«أعْطُوهُ»** فَطَلبوا سِنَّهُ فلَمْ يَجِدُوا لَهُ إلاَّ سِنّاً فوْقَهَا، فقال: **«أعْطُوهُ»** فقال: أوْفَيْتَنِي وفَى اللهُ بِكَ. قال النبيُّ ﷺ: **«إنَّ خِيَارَكُمْ أحْسَنُكُمْ قَضاءً»**. [انظر الحديث ٢٣٠٥ وأطرافه].

2392 ـ قوله: (ما نجد) وفي بعض الروايات لا نجد. وقوله: (فقال): ذكر الشارح روايته بدون الفاء أيضاً.

2394 ـ **حدَّثنا** خَلاَّدٌ قال: حدَّثنا مِسْعَرٌ قال: حدَّثنا مُحارِبُ بنُ دِثار عنْ جابِرِ بنِ عبدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهْوَ في المسْجِدِ ـ قال مِسْعَرٌ: أُرَاهُ قال: ضُحًى ـ فقال: «**صَلِّ رَكْعَتَيْنِ**»، وكانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي وزَادني. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

(8/8) ـ بابٌ إذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أوْ حَلَّلَهُ فَهْوَ جائِزٌ (٨/٨)

2395 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قال: أخبرنا عبْدُ الله قال: أخبرنا يونسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني ابنُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أخبَرَهُ أنَّ أباهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهيداً وعلَيْهِ دَيْنٌ، فاشْتَدَّ الغُرَماءُ فِي حُقوقِهِمْ، فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ فسألَهُمْ أنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ حائِطِي ويُحَلِّلُوا أبي فأبَوْا، فلَمْ يُعْطِهِم النبيُّ ﷺ حائِطِي. وقال: «**سَنَغْدُو علَيْكَ**». فَغدَا عَلَيْنا حينَ أصْبَحَ فطافَ في النَّخْلِ ودعا في ثَمرِها بالْبَرَكَةِ فَجَدَدْتُها فقَضَيْتُهُمْ وبَقِيَ لَنا مِنْ تَمرِهَا. [انظر الحديث ٢١٢٧ وأطرافه].

(9/9) ـ بابُ إذا قاصَّ أوْ جازَفَهُ في الدَّيْنِ تَمْراً بِتَمْرٍ أوْ غَيْرِهِ (٩/٩)

2396 ـ **حدَّثني** إبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ قال: حدَّثنا أنَسٌ عنْ هِشَام عنْ وَهْبِ بنِ كَيْسانَ عنْ جابِرِ بنِ عبدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ أخبره أنَّ أبَاهُ تُوُفِّيَ وتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلاثِينَ وسْقاً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فاسْتَنْظَرَهُ جابرٌ فأبى أن يُنْظِرَهُ، فَكَلَّمَ جابرٌ رسولَ الله ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إلَيْهِ، فَجاءَ رسولُ الله ﷺ وكلَّمَ الْيَهُودِيَّ لِيأخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ بالَّذِي لَهُ فأبى، فدَخلَ رسولُ الله ﷺ النَّخْلَ فَمَشَى فِيها ثُمَّ قال لِجابِرٍ: «**جُدَّ لَهُ فأوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ**». فَجدَّهُ بَعْدَما رَجعَ رسولُ الله ﷺ فأوفاهُ ثَلاثِينَ وسْقاً وفَضَلتْ لَهُ سَبْعةَ عَشرَ وسْقاً، فجاءَ جابرٌ رسولَ الله ﷺ لِيُخْبِرَهُ بالَّذِي كانَ فَوَجدَهُ يُصَلِّي العَصْرَ، فلَمَّا انصَرفَ أخْبَرَهُ بالْفَضْلِ فقال: «**أخْبِرْ ذلِكَ ابنَ الخَطَّابِ**» فذَهَبَ جابِرٌ إلى عُمَرَ فأخبرَهُ، فقال لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ حينَ مَشَى فيها رسولُ الله ﷺ لَيُبَارَكَنَّ فيها. [انظر الحديث ٢١٢٧ وأطرافه].

(10/10) ـ بابُ مَنِ اسْتَعاذَ مِنَ الدَّيْنِ (١٠/١٠)

2397 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبُ عنِ الزُّهْرِيِّ (ح). وحدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني أخي عنْ سُلَيْمانَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبِي عَتيقٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَدْعُو في الصَّلاةِ ويقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ والْمَغْرَمِ**». فقال لَهُ قائِلٌ: ما أكْثَرَ ما تَسْتَعِيذُ يا رسولَ الله مِنَ الْمَغْرَمِ. قال: «**إنَّ الرَّجُلَ إذَا غرِمَ حدَّثَ فَكَذَبَ ووَعَدَ فأخْلَفَ**». [انظر الحديث ٨٣٢ وأطرافه].

2395 ـ قوله: (**من تمرها**) وفي نسخة فتح الباري: (**من ثمرها**) بالمثلثة كما في الأوّل.

باب 9 ـ قوله: (**إذا قاصّ**) أي المديون الدائن أو جازفه.

2396 ـ قوله: (**ثمر نخله بالذي**) وفي نسخة: التي (**فكلّم**) وفي نسخة أخرى: وكلّم اليهودي.

(11/ 11) ـ بابُ الصَّلاةِ عَلى منْ تركَ دَيْناً (١١/ ١١)

2398 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ عنْ أبي حازِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«من تركَ مالاً فَلِوَرَثَتِهِ، ومَنْ تركَ كَلاًّ فإلَيْنا»**. [انظر الحديث ٢٢٩٨ وأطرافه].

2399 ـ حدَّثني عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا أبو عامِرٍ قال: حدثنا فُلَيْحٌ عن هِلالِ بنِ عَلِيٍّ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي عَمْرَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«ما مِنْ مُؤمِنٍ إلاَّ وأنا أوْلَى بِهِ في الدُّنْيا والآخِرَةِ، اقْرَؤوا إنْ شِئْتُمْ:** ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب=٦] ، **فأيُّما مُؤمِنٍ مات وتَرَكَ مالاً فلْيَرِثْهُ عُصْبَتُهُ مَنْ كانُوا، ومنْ تَرَكَ دَيناً أوْ ضَياعاً فلْيأْتِني فأنا مَوْلاهُ»**. [انظر الحديث ٢٢٩٨ وأطرافه].

(12/ 12) ـ بابٌ مَطْلُ الغَنِيِّ ظلْمٌ (١٢/ ١٢)

2400 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الأعْلَى عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ أخِي وَهْبِ ابنِ مُنَبِّهٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَطْلُ الغنيِّ ظُلْمٌ»**. [انظر الحديث ٢٢٨٧ وأطرافه].

(13/ 13) ـ بابٌ لِصاحِبِ الْحَقِّ مَقالٌ (١٣/ ١٣)

ويُذْكَرُ عنِ النبيِّ ﷺ: **«لَيُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعِرْضَهُ»**. **قال سُفْيَانُ**: عِرْضُهُ يَقُولُ مَطَلْتَنِي، وَعُقُوبَتُهُ الْحَبْسُ.

2401 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ عنْ سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أتَى النبيَّ ﷺ رَجُلٌ يَتَقَاضَاهُ فأغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أصْحَابُهُ فقال: **«دَعُوهُ فإنَّ لِصاحِبِ الْحَقِّ مقَالاً»**. [انظر الحديث ٢٣٠٥ وأطرافه].

(14/ 14) ـ بابُ إذَا وجَدَ مالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ في البَيْعِ والقَرْضِ والوَدِيعَةِ فَهُوَ أحَقُّ بِهِ (١٤/ ١٤)

وقال الحَسَنُ: إذَا أفْلَسَ وتبَيَّنَ، لَمْ يَجُزْ عِتْقُهُ ولاَ بَيْعُهُ ولاَ شِرَاؤهُ. **وقال سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ**: قَضَى عُثْمَانُ مَنِ اقْتَضَى مِنْ حَقِّهِ قَبْلَ أنْ يُفْلِسَ فَهُوَ لَهُ، ومَنْ عَرَفَ مَتاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أحَقُّ بِهِ.

2402 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يونُسَ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ قال: أخبرَني أبو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حزمٍ أنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ أخْبَرَهُ أنَّ أبَا بَكرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِث بنِ هِشامٍ قال: أخبره أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ . . . ـ أوْ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ـ:

2398 ـ قوله: (كلاً) أي عيالاً أو ديناً.

2399 ـ قوله: (أو ضياعاً) أي عيالاً محتاجين مصدر أطلق على اسم الفاعل كما في الشارح.

2400 ـ (المطل) تأخير أداء الدين كذا اللي.

باب 12 ـ (ليّ الواجد) تأخير أداء الدين أيضاً. اللي: تقدم و (الواجد) المليء أي القادر على قضاء دينه.

«مَنْ أَدْرَكَ مالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ».

(15/15) ـ بابٌ مَنْ أَخَّرَ الْغَرِيمَ إِلَى الغَدِ أَوْ نَحْوِهِ ولَمْ يَرَ ذٰلِكَ مَطْلاً (١٥/ ١٥)

وقالَ جابِرٌ: اشْتَدَّ الغُرَمَاءُ في حُقوقِهِمْ في دَيْنِ أبي فسَأَلَهُمُ النبيُّ ﷺ أنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حائِطِي فأبَوْا، فَلَمْ يُعْطِهِمُ الحَائِطَ ولَمْ يكْسِرْهُ لَهُمْ. وقال: «سأغْدُو عَلَيْكَ غداً». فغَدَا علَيْنَا حِينَ أصْبَحَ فدَعَا في ثَمرِهَا بِالْبَرَكَةِ فقَضَيْتُهُمْ. [م= ك= ٢٢، ب= ٥، ح= ١٥٥٩، أ= ٧١٢٧].

(16/16) ـ بابُ مَنْ باعَ مالَ الْمُفْلِسِ أوْ الْمُعْدِمِ (١٦/ ١٦)

فقَسَمَهُ بيْنَ الغُرَماءِ أوْ أعْطَاهُ حتَّى يُنْفِقَ عَلى نفْسِهِ

2403 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدَّثنا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ حدَّثنا عَطَاءُ بنُ أبي رَبَاحٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: أعْتَقَ رَجُلٌ غُلاماً لَهُ عنْ دُبُرٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بنُ عَبْدِ الله فأخَذَ ثَمَنَهُ فدَفَعَهُ إلَيْهِ. [انظر الحديث ٢١٤١ وأطرافه].

(17/17) ـ بابٌ إذَا أقْرَضَهُ إلىٰ أجَلٍ مُسَمًّى أوْ أجَّلَهُ فِي البَيْعِ (١٧/ ١٧)

قال ابنُ عُمَرَ في القَرْضِ إلى أجلٍ: لاَ بأسَ بِهِ وإنْ أُعْطِيَ أفْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِ ما لَمْ يَشْتَرِطْ.

وقال عطاءٌ وعَمْرُو بنُ دِينار: هُوَ إلَى أجَلِهِ في القَرْضِ.

2404 ـ **وقال** اللَّيْثُ: حدَّثني جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هرْمُزَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنْ رسولِ الله ﷺ أنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ سألَ بَعْضَ بَنِي إسْرَائِيلَ أنْ يُسْلِفَهُ، فَدَفَعَهَا إلَيْهِ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى فذكر الْحَدِيثَ. [انظر الحديث ١٤٩٨ وأطرافه].

(18/18) ـ بابُ الشَّفاعَةِ فِي وَضْعِ الدَّيْنِ (١٨/ ١٨)

2405 ـ **حدَّثنا** مُوسٰى حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ مُغِيرَةَ عنْ عامِرٍ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أُصِيبَ عبْدُ الله وتَرَكَ عِيالاً ودَيْناً، فَطَلَبْتُ إلَى أصْحابِ الدَّيْنِ أنْ يَضَعُوا بَعْضاً مِنْ دَيْنِهِ فأبَوْا، فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ فاسْتَشْفَعْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فأبَوْا، فقال: «صَنِّفْ تَمْرَكَ كلَّ شَيْءٍ مِنْهُ على حِدَتِهِ: عِذْقَ ابنِ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ، واللِّينَ عَلَى حِدَةٍ، والعَجْوَةَ على حِدَةٍ، ثُمَّ أحْضِرْهُمْ حتَّى آتِيكَ». فَفَعَلْتُ ثُمَّ جاءَ ﷺ فقَعَدَ علَيْهِ وقالَ لِكُلِّ رَجلٍ حتَّى اسْتَوْفَى وبَقِيَ التَّمْرُ كما هُوَ كأنَّهُ لَمْ يُمَسَّ.
[انظر الحديث ٢١٢٧ وأطرافه].

2406 ـ **وغَزَوْتُ** مَعَ النبيِّ ﷺ علَى ناضِحٍ لَنا فأزْحَفَ الْجَمَلُ فتَخَلَّفَ علَيَّ، فَوَكَزَهُ

باب 16 ـ (المعدم): الفقير.

2405 ـ قوله: (عذق ابن زيد) نصب بدلاً من السابق وأعذق ابن زيد: نوع جيد من التمر كالعجوة و(اللين): الرديء منه وذكر الشارح في لفظ العذق رواية فتح العين وإسقاط ابن من البين.

النبيُّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ، قال: «بِعْنِيهِ ولكَ ظَهْرُهُ إلى المَدِينَةِ». فلَمَّا دَنَوْنا اسْتأذَنْتُ قلت: يا رَسُولَ الله! إنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بعُرْسٍ؟ قال ﷺ: «فما تَزَوَّجْتَ؟ بِكْراً أَمْ ثَيِّباً»؟ قلتُ: ثَيِّباً! أُصِيبَ عَبْدُ الله وتَرَكَ جَوَارِيَ صِغَاراً فتَزَوَّجْتُ ثَيِّباً تُعَلِّمُهُنَّ وتُؤَدِّبُهُنَّ. ثُمَّ قالَ: «ائتِ أَهْلَكَ». فَقَدِمْتُ فأَخْبَرْتُ خالِي بِبَيْعِ الْجَمَلِ فلامَنِي، فأَخْبَرْتُهُ بإعْيَاءِ الْجَمَلِ وبِالَّذِي كانَ مِنَ النبيِّ ﷺ وَوَكْزِهِ إيَّاهُ، فلَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ غَدَوْتُ إلَيْهِ بِالْجَمَلِ فأَعْطَانِي ثَمَنَ الجمَلِ والْجَمَلَ وسَهْمِي مَعَ الْقَوْمِ. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

(19/19) ـ بابُ ما يُنْهَى عنْ إضاعَةِ الْمَالِ (١٩/١٩)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٥] و﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١]، وقال في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾ [هود: ٨٧].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النساء: ٥]. والحَجْرِ في ذَلِكَ وما يُنْهَى عنِ الخِدَاعِ.

2407 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ عبْدِ الله بنِ دِينارٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنِّي أُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ. فقال: «إذَا بايَعْتَ فقُلْ: لاَ خِلاَبَةَ». فكانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ. [انظر الحديث ٢١١٧ وطرفيه].

2408 ـ حدَّثنا عُثمانُ قال: حدثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ ورَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ عنِ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ الله حَرَّمَ عليكُمْ عُقوقَ الأُمَّهاتِ ووَأْدَ الْبَنَاتِ ومَنْعَ وهاتِ، وكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وقالَ، وكثْرَةَ السُّؤالِ، وإضَاعَةَ الْمَالِ».
[انظر الحديث ٨٤٤ وأطرافه]. [م= ك= ٥، ب= ٣٠، ح= ٥٩٣].

(20/20) ـ بابٌ العَبْدُ راعٍ في مال سَيِّده ولاَ يَعْمَلُ إلاَّ بإذْنِهِ (٢٠/٢٠)

2409 ـ حدَّثنا أبو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سالِمُ بنُ عبدِ الله عنْ عبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «كُلُّكُمْ راعٍ ومَسْؤُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ: فالإمَامُ راعٍ وهْوَ مَسْؤُولٌ عنْ رعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ في أهْلِهِ راعٍ وهْوَ مسْؤُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ، والْمَرْأةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا راعِيَةٌ وهْيَ مَسْؤُولَةٌ عنْ رَعِيَّتِها، والخادِمُ في مالِ سَيِّدِهِ راعٍ وهْوَ مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ» قال: فَسَمِعْتُ هٰؤُلاءِ مِنْ رسولِ الله ﷺ، وأحْسِبُ النبيَّ ﷺ قال: «والرَّجُلُ في مالِ أبِيهِ راعٍ وهْوَ مَسْؤُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ، فكُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عنْ رعِيَّتِهِ». [انظر الحديث ٨٩٣ وأطرافه].

2406 ـ (الناضح): جمل يسقى عليه النخل كما مرّ و(الإزحاف): الإعياء.

باب 19 ـ ﴿«أصلواتك»﴾ كذا في النسخ والقراءة عندنا (أصلاتك) بالإفراد.

2408 ـ قوله: (ومنع) بفتحات بغير صرف ولأبي ذرّ: (ومنعاً) بسكون النون مع تنوين العين: أي وحرّم عليكم منع الواجبات من الحقوق و(هات) بالبناء على الكسر فعل أمر من الإيتاء أي وحرّم أخذ ما لا يحلّ من أموال الناس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(20/44) ـ كِتابُ الْخُصوماتِ (٤٤/ ٢٠)

(1/1) ـ باب ما يذكر في الأشخاص، والخصومة بين المسلم واليهود (١/ ١)

2410 ـ **حدَّثنا** أبو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال عبدُ المَلِكِ بنُ مَيْسَرَةَ: أخبرني! قال: سَمِعْتُ النَّزَّالَ قال: سَمِعْتُ عبدَ الله يقولُ: سَمِعتُ رَجُلاً قرَأَ آيَةً قال: سَمِعْتُ مِنَ النبيِّ ﷺ خِلافَها، فأخذْتُ بِيَدِهِ فأتَيتُ بِهِ رسولَ الله ﷺ فقال: «**كِلاكُما مُحسِنٌ**». قال شُعْبَةُ: أظُنُّهُ قال: «**لاَ تَختَلِفُوا فإنَّ من كانَ قَبْلَكُمْ اختَلَفُوا فَهَلَكُوا**». [الحديث ٢٤١٠ ـ طرفاه في: ٣٤٧٦، ٥٠٦٢].

2411 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ قال: حدَّثنا إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبِي سلَمَةَ وعبْد الرَّحْمٰنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: اسْتَبَّ رَجُلانِ: رجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ ورَجلٌ مِنَ اليَهُودِ، قالَ الْمُسلِمُ: والَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّداً علَى الْعَالَمِينَ! فقال الْيَهُودِيُّ: والَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ! فرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذلِكَ فلَطَمَ وجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَب الْيَهُودِيُّ إلى النبيِّ ﷺ فأخبَرَهُ بِما كانَ مِنْ أمْرِهِ وأمْرِ الْمُسلِمِ، فدَعا النبيُّ ﷺ الْمُسلِمَ فسَألَهُ عنْ ذلِكَ فأخْبَرَهُ، فقال النبي ﷺ: «**لا تُخَيِّرُونِي علَى مُوسى فإنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يومَ القِيامَة فأصْعَقُ معَهُمْ فأكونُ أولَ مَنْ يُفِيقُ فإذَا مُوسَى باطِشٌ جانِبَ العَرْشِ، فَلاَ أدْرِي أكانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأفَاقَ قَبلي أوْ مِمَّنْ اسْتَثْنَى الله**». [الحديث ٢٤١١ ـ أطرافه في: ٣٤٠٨، ٣٤١٤، ٤٨١٣، ٦٥١٧، ٦٥١٨، ٧٤٢٨، ٧٤٧٢]. [م= ك= ٤٣، ب= ح= ٢٣٧٣، أ= ٧٥٨٩].

2412 ـ **حدَّثني** موسَى بنُ إسْمَاعيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عنْ أبِيهِ عنْ أبي سعيدٍ الْخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بَيْنَما رسولُ الله ﷺ جالِسٌ جاءَ يَهُودِيٌّ فقال: يا أبَا القَاسِمِ! ضَرَبَ وجْهِي رجُلٌ مِنْ أصْحَابِكَ. فقالَ: «**مَنْ؟**» قال: رجلٌ مِنَ الأنْصارِ. قال: «**ادْعوهُ**» فقال: «**أضرَبْتَهُ؟**» قال: سَمِعْتُهُ بالسُّوقِ يَحْلِفُ: والَّذِي اصْطَفَى موسَى علَى البَشَرِ. قُلْتُ: أيْ خَبِيثُ علَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فأخَذَتْنِي غَضْبَةٌ ضرَبْتُ وجْهَهُ. فقال النبيُّ ﷺ: «**لاَ تُخَيِّرُوا بَينَ الأنبِياءِ، فإنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيامَةِ، فأكونُ أوَّلَ من تَنشَقُّ عَنْهُ الأرْضُ، فإذَا أنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقائِمَةٍ مِنْ قَوائِمِ الْعَرْشِ، فَلاَ أدْرِي أكانَ فِيمَنْ صَعِقَ أمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الأولَى**».

(20/44) ـ (**الخصومات**) جمع خصومة، والخصم معروف يستوي فيه الجمع والمؤنث ومن العرب من يثنيه ويجمعه. والخصيم أيضاً: الخصم والجمع خصماء، والخَصْم: بكسر الصاد: شديد الخصومة.

باب 1 ـ قوله: (**الإشخاص**) بكسر الهمزة أي إحضار الغريم من موضع إلى موضع.

2411 ـ قوله: (**يصعقون**): أي يغمى عليهم من الفزع. (**جانب**) وفي نسخة: جنب.

2412 ـ قوله: (**بصعقة الأولى**) أي بصعقة الدار الأولى وهي صعقة الطور كما في الشارح.

[الحديث ٢٤١٢ ـ أطرافه في: ٣٣٩٨، ٤٦٣٨، ٦٩١٦، ٦٩١٧، ٧٤٢٧]. [م= ك= ٤٣، ب= ٤٢، ح= ٢٣٧٤].

2413 ـ **حدَّثني** مُوسَى قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عن قَتَادةَ عنْ أَنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ يَهُودياً رضَّ رأسَ جاريَةٍ بَيْنَ حَجرَيْنِ، قِيلَ: من فَعَلَ هذَا بِكِ أفُلانٌ أفُلانٌ؟ حتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ فأوْمَتْ برَأسِها، فأُخِذَ الْيَهُوديُّ فاعْتَرَفَ، فأمَرَ بِهِ النبيُّ ﷺ فرُضَّ رَأسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.
[الحديث ٢٤١٣ ـ أطرافه في: ٢٧٤٦، ٥٢٩٥، ٦٨٧٦، ٦٨٧٧، ٦٨٧٩، ٦٨٨٤، ٦٨٨٥].

(2/2) ـ بابُ منْ رَدَّ أمْرَ السَّفِيهِ والضَّعِيفِ العَقْلِ وإنْ لَمْ يَكُنْ حَجَرَ عَلَيْهِ الإمَامُ (٢/ ٢)

ويُذْكَرُ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ ردَّ علَى الْمُتَصَدِّقِ قَبْلَ النَّهْيِ ثُمَّ نَهاهُ

وقال مالِكٌ: إذَا كانَ لِرَجُلٍ علَى رجُلٍ مالٌ ولَهُ عَبْدٌ لا شيْءَ لَهُ غَيْرُهُ فأعْتَقَهُ لَمْ يَجُزْ عِتْقُهُ.

(3/3) ـ بابُ منْ باعَ علَى الضَّعِيفِ ونَحْوِهِ فَدَفَعَ ثَمَنَهُ إلَيْهِ وأمَرَهُ بالإصْلاحِ والقِيامِ بِشَأْنِهِ فإنْ أفْسَدَ بَعْدُ مَنَعَهُ لأنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عنْ إضَاعَةِ المالِ. وقال لِلَّذِي يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ «إذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لا خِلابَةَ»، ولَمْ يَأْخُذِ النبيُّ ﷺ مالَهُ (٣/ ٣)

2414 ـ **حدَّثنا** موسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِم قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ رَجُلٌ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ، فقال لَهُ النبيُّ ﷺ: «**إذَا بايَعْتَ فَقُلْ لا خِلابَةَ**»، فكانَ يَقُولُهُ. [انظر الحديث ٢١١٧ وطرفيه].

2415 ـ **حدَّثنا** عاصِمُ بنُ عليّ قال: حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رجُلاً أعْتَقَ عَبْداً لَهُ لَيْسَ لَهُ مالٌ غَيْرُهُ، فرَدَّهُ النبيُّ ﷺ فابْتَاعَهُ مِنْهُ نُعَيْمُ بنُ النَّحَّامِ. [انظر الحديث ٢١٤١ وأطرافه].

(4/4) ـ بابُ كَلامِ الْخُصُومِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ (٤/ ٤)

2416 ـ 2417 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ أخبرَنا أبو مُعَاوِيَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ شَقِيقٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ علَى يَمِينٍ وهوَ فِيها فاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بها مالَ امْرِىءٍ مسلم لَقِيَ الله وهوَ علَيْهِ غَضْبانُ**». قال: فقال الأشْعَثُ: فِيَّ والله كانَ ذٰلِكَ. كانَ بَيْنِي وبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ أرْضٌ فجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال لي رسولُ الله ﷺ: «**ألَكَ بَيِّنَةٌ**»؟ قلْتُ: لاَ. قال: فقال لِلْيَهُوديِّ: «**احْلِفْ**». قال: قلْتُ: يا رسولَ الله! إذاً يحْلِفَ ويَذْهَبَ بِمَالِي. فأنْزَلَ الله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا**﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخرِ الآية. [انظر الحديثين ٢٣٥٦ و٢٣٥٧ وأطرافهما].

2413 ـ قوله: (سمي اليهودي) أي القاتل: وفي رواية سمّي اليهوديّ، مبنياً للمعلوم. (رضّ) أي دق.

باب 2 ـ (عن النبي) لأبي ذرّ، وفي نسخة: أن النبي.

باب 3 ـ قوله: (بايعت) وفي رواية بعت.

2415 ـ قوله: (أعتق عبداً له) أي عن دبر كما في الرواية السابقة.

2418 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ. حدَّثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ أخبرنَا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عبْدِ الله بنِ كعبِ بنِ مالكٍ عنْ كعْبٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ تقَاضَى ابنَ أبي حَدْرَدٍ دَيْناً كانَ لَهُ علَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فارْتَفَعَتْ أصْوَاتُهُمَا حتَّى سَمِعَها رسولُ الله ﷺ وهُوَ فِي بَيْتِهِ، فخَرَجَ إلَيْهِمَا حتى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ فَنادَى: **«يا كَعْبُ!»** قال: لَبَّيْكَ يا رَسولَ الله! قال: **«ضَعْ منْ دَيْنِكَ هٰذَا»**. فأومَأ إلَيْهِ ـ أي الشَّطْرَ ـ قال: لَقَدْ فعَلْتُ يا رسولَ الله. قال: **«قم فاقْضِهِ»**. [انظر الحديث ٤٥٧ وأطرافه].

2419 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عبْدٍ الْقارِيِّ أنَّهُ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشامَ بنَ حكِيمِ بنِ حِزَامٍ يقْرَأُ سورَةَ الفُرْقَانِ علَى غيْرِ ما أقْرَأُها، وكانَ رسولُ الله ﷺ أقْرَأنِيها، وكِدْتُ أنْ أعْجَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أمْهَلْتُهُ حتَّى انْصرفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ فَجِئْتُ بِهِ رسولَ الله ﷺ فقُلْتُ: إنِّي سَمِعْتُ هٰذا يقرَأُ علَى غيْرِ ما أقْرَأْتَنِيها! فقال لي: **«أرْسِلْهُ»** ثمَّ قال لهُ: **«اقْرَأْ»** فقرَأَ، قال: **«هٰكذَا أُنْزِلَتْ»**. ثُمَّ قال لي: **«اقْرَأْ»**. فقرَأْتُ فقالَ: **«هٰكذَا أُنْزِلَتْ، إنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أحْرُفٍ فاقْرَؤُوا مِنْهُ ما تيَسَّرَ»**. [الحديث ٢٤١٩ ـ أطرافه في: ٤٩٩٢، ٥٠٤١، ٦٩٣٦، ٧٥٥٠]. [م= ك= ٦، ب= ٤٨، ح= ٨١٨، أ= ١٥٨].

(5/5) ـ بابُ إخْرَاجِ أهْلِ الْمَعَاصِي والْخُصُومِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ (٥/ ٥)

وقدْ أخْرَجَ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ، أُخْتَ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، حِينَ ناحَتْ.

2420 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبِي عَدِيّ عنْ شُعْبَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ حُمَيْدِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ آمرَ بالصَّلاةِ فتُقَامَ، ثُمَّ أخالِفَ إلَى مَنازِلِ قَوْمٍ لاَ يَشْهَدُونَ الصَّلاةَ فأُحَرِّقَ علَيهِمْ»**. [انظر الحديث ٦٤٤ وطرفيه].

(6/6) ـ بابُ دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَيِّتِ (٦/ ٦)

2421 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنْ عَبْدَ بنَ زَمْعَةَ وسَعْدَ بنَ أبِي وقَّاصٍ، رضي الله تعالى عنهُ، اخْتَصَما إلَى النبيِّ ﷺ في ابنِ أمَةِ زَمْعَةَ، فقال سَعْدٌ: يا رسولَ الله! أوْصَانِي أخِي إذَا قَدِمْتُ أنْ أنْظُرَ ابنَ أمَةِ زَمْعَةَ فأقْبِضَهُ فإنَّهُ ابني. وقال عبْدُ بنُ زَمْعَةَ: أخِي وابنُ أمَةِ أبِي وُلِدَ على فِراشِ أبِي. فرَأى النبيُّ ﷺ شبَهاً بَيِّناً بِعُتْبَةَ، فقال: **«هُوَ لَكَ يا عبْدُ بنَ زَمْعَةَ! الوَلَدُ لِلْفِراشِ، واحْتَجِبي منْهُ يا سَوْدَةُ»**. [انظر الحديث ٢٠٥٣ وأطرافه].

2418 ـ قوله: (سجف حجرته) سترها. (فأوما) ولأبي ذر وأومأ أي أشار.

2419 ـ قوله: (ثم لببته بردائه) أي جعلته في عنقه وجررته به.

2421 ـ قوله: (قدمت) بتاء المتكلم أي مكة وروي: بتاء الخطاب. (أن أُنظر) بسكون النون وقطع همزة أُنظر أو بوصل الهمزة فتكسر النون والراء. (فأقبضه) بهمزة قطع وفتح الضاد وبوصل الهمزة وسكون الضاد.

(7/7) ـ بابُ التَّوَثُّقِ مِمَّنْ تُخْشَى مَعَرَّتُهُ (٧/٧)

وقَيَّدَ ابنُ عَبَّاس، رضي الله تعالى عنهما، عِكْرِمَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ والسُّنَنِ والفَرَائِضِ.

2422 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقولُ: بعَثَ النبيُّ ﷺ خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ فَجاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنيفَةَ يُقالُ لَهُ: ثُمامَةُ ابنُ أُثالٍ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمامَةِ. فَرَبَطُوهُ بِسارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رسولُ الله ﷺ قال: «**ما عِنْدَكَ يا ثُمامَةُ؟**» قال: عِنْدِي يا مُحَمَّدُ خَيْرٌ... فذَكَرَ الْحَدِيثَ. قال: «**أَطْلِقوا ثُمامَةَ**». [انظر الحديث ٤٦٢ وأطرافه].

(8/8) ـ بابُ الرَّبْطِ والْحَبْسِ في الْحَرَمِ (٨/٨)

واشْتَرَى نافِعُ بنُ عَبْدِ الْحَارِثِ داراً لِلْسِّجْنِ بِمَكَّةَ مِنْ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ على أَنَّ عُمَرَ إِنْ رَضِيَ فالْبَيْعُ بَيْعُهُ، وإِنْ لَمْ يَرْضَ عُمَرُ، فلِصَفْوانَ أَرْبَعُمَائَةٍ. وسَجَنَ ابنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ.

2423 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعيد قال: سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ خيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ، فَجاءَتْ بِرَجُلٍ منْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقالُ لَهُ: ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ، فرَبَطُوهُ بِسارِيَةٍ مِنْ سَوارِيَ الْمَسْجِدِ. [انظر الحديث ٤٦٢ وأطرافه].

(9/9) ـ بابُ الْمُلازَمَةِ (٩/٩)

2424 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني جَعْفَر بنُ رَبِيعَةَ. وقال غَيْرُهُ: حدَّثني اللَّيْثُ قال: حدَّثني جَعْفَرُ بنُ رَبيعَةَ عنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ عنْ عَبْدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ الأَنْصارِيِّ عنْ كَعْبِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أَنَّهُ كانَ لَهُ علَى عَبْدِ الله بنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ دَيْنٌ، فلَقِيَهُ فلَزِمَهُ، فتَكَلَّمَا حتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فمَرَّ بِهِما النبيُّ ﷺ فقال: «**يا كَعْبُ!**» وأَشَارَ بِيَدِهِ كأَنَّهُ يَقولُ النِّصْفُ، فأَخَذَ نِصْفَ ما علَيْهِ وتَرَكَ نِصْفاً. [انظر الحديث ٤٥٧ وأطرافه].

(10/10) ـ بابُ التَّقَاضِي (١٠/١٠)

2425 ـ **حدَّثنا** إِسْحاقُ قال: حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرِ بنِ حازِمٍ قال: أخبرنا شُعْبَةُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ أَبي الْضُحى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ خَبَّابٍ قال: كُنْتُ قَيْناً في الْجَاهِلِيَّةِ وكانَ لِي علَى العاصِ بنِ وائِلٍ دَرَاهِمَ، فأَتَيْتُهُ أَتَقاضاهُ فقال: لاَ أَقْضِيَنَّكَ حتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ. فقُلْتُ: لاَ والله لاَ أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حتَّى يُمِيتَكَ الله ثُمَّ يَبْعَثُكَ. قال: فَدَعْنِي حتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ فَأُوتَى مالاً وولَداً ثُمَّ أَقْضِيكَ. فنَزَلَتْ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ الآية [مريم:٧٧]. [انظر الحديث ٢٠٩١ وأطرافه].

باب 7 ـ (معرته) فساده.

باب 8 ـ قوله: (للسجن) بفتح السين مصدر سجن.

2424 ـ (حدثني جعفر) وفي فتح الباري. عن جعفر. وقوله: (عن عبد الرحمن) ووقع في الفتح: عبد الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(21/45) ـ كتابٌ في اللُّقْطَةِ (٤٥/ ٢١)

(1/1) ـ بابٌ إذَا أخبرهُ رَبُّ اللُّقْطَةِ بِالعَلامَةِ دَفَعَ إلَيْهِ (١/ ١)

2426 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ. وحدَّثني مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عن سَلَمَةَ سَمِعْتُ سُوَيْدَ بنَ غَفَلَةَ قال: لَقِيتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، رضي الله تعالى عنه، فقال: أَخَذْتُ صُرَّةً مِائَةَ دِينارٍ فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ فقال: **«عَرِّفْهَا حَوْلاً»**. فعرَّفْتُهَا حَوْلَها فلَمْ أجِدْ مَنْ يَعْرِفُها، ثُمَّ أتَيْتُهُ فقال: **«عرِّفْهَا حَوْلاً»** فعَرَّفْتُها فلَمْ أجِدْ. ثُمَّ أتَيْتُهُ ثَلاثاً فقال: **«احْفَظْ وِعاءَهَا وعدَدَها وَوِكَاءَها، فإنْ جاءَ صاحِبُها وإلاَّ فاسْتَمْتِعْ بِهَا»**. فاسْتَمْتَعْتُ، فلَقِيتُهُ بَعْدُ بمَكَّةَ فقال: لا أدْري ثَلاثَةَ أحْوَالٍ أوْ حَوْلاً واحِداً.
[الحديث ٢٤٢٦ ـ طرفه في: ٢٤٣٧]. [م= ك= ٣١، ب= أول الكتاب، ح= ١٧٢٣، أ= ٢١٢٢٥].

(2/2) ـ بابُ ضالَّةِ الإبِلِ (٢/ ٢)

2427 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحْمٰنِ قال: حدَّثنا سُفيانُ عن رَبِيعَةَ قال: حدَّثني يَزيدُ مَوْلَى الْمُنْبَعِث عن زَيْدِ بنِ خالِدٍ الْجُهَنِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: جَاءَ أعْرَابيٌّ النبيَّ ﷺ فسَألَهُ عَمَّا يَلْتَقِطُهُ فقال: **«عَرِّفْهَا سَنَةً. ثُمَّ احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، فإنْ جاءَ أحدٌ يُخبِرُكَ بِها وإلاَّ فاسْتَنْفِقْهَا»**. قال: يا رسولَ الله! فَضالَّةُ الغَنَمِ؟ قالَ: **«لَكَ أوْ لأخِيكَ أوْ لِلذِّئْبِ»**. قال: ضالَّةُ الإبِلِ؟ فَتَمعَّرَ وجهُ النبيِّ ﷺ فقال: **«مالَكَ ولَهَا؟ معَها حِذَاؤُها وسِقَاؤُهَا تَرِدُ الماءَ وتَأكُلُ الشَّجَرَ»**. [انظر الحديث ٩١ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ ضالَّةِ الغَنَمِ (٣/ ٣)

2428 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُلَيْمانُ عنْ يَحْيَىٰ عنْ يَزيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ أنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بنَ خالِدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقولُ: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عنِ اللُّقَطَةِ فزَعَمَ أنَّهُ قال: **«اعْرِفْ عِفَاصَها وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً»** يَقولُ يَزيدُ: إنْ لَمْ تُعْرَفِ اسْتَنْفَقَ بِها صاحِبُها وكانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ. قال يَحْيَىٰ: فَهٰذَا الَّذِي لاَ أدْرِي أفِي حَدِيثِ رسولِ الله ﷺ هُوَ أمْ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِهِ. ثُمَّ قال: كَيْفَ تَرَى في ضالَّةِ الغَنَمِ؟ قال النبيُّ ﷺ: **«خُذْهَا فإنَّما هِيَ لَكَ أوْ لأخِيكَ أوْ لِلذِّئْبِ»**. قال يَزيدُ: وهْيَ تُعَرَّفُ أيْضاً. ثُمَّ قال: كيْفَ تَرَى في ضالَّةِ الإبِلِ؟ قال: فقال: **«دَعْها فإنَّ معَهَا حِذَاءَهَا وسِقَاءَهَا، تَرِدُ الْمَاءَ وتَأكُلُ الشَّجَرَ حتَّى يَجِدَها رَبُّهَا»**. [انظر الحديث ٩١ وأطرافه].

2426 ـ قوله: **(وحدّثني)** وفي نسخة **(ح حدّثني)**.

2427 ـ قوله: **(العفاص)**: الوعاء. **(احفظ عفاصها)** وفي الفتح: اعرف عفاصها. و**(التمعر)**: التغير.

2428 ـ قوله: **(إن لم تعرف)** وروي: إن لم تعترف. **(صاحبها)** أي ملتقطها.

(4/4) ـ بابٌ إذَا لَمْ يُوجَدْ صاحِبُ اللقَطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ فَهْيَ لِمَنْ وَجَدَهَا (٤/٤)

2429 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: جاءَ رَجُلٌ إلَىٰ رسولِ الله ﷺ فسَأَلَهُ عنِ اللُّقَطَةِ، فقال: «**اعْرِفْ عِفَاصَهَا ووِكاءَها ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فإنْ جاءَ صاحِبُها وإلاّ فَشأْنَكَ بِها**» قال: فَضالَّةُ الغَنَمِ؟ قال: «**هِيَ لَكَ أوْ لأَخِيكَ أوْ لِلذِّئْبِ**». قال: فَضالَّةُ الإبلِ؟ قال: «**ما لَكَ ولَهَا مَعَها سِقَاؤُها وحِذَاؤُها تَرِدُ الْمَاءَ وتَأْكُلُ الشَّجَرَ حتَّى يَلْقَاها رَبُّهَا؟**». [انظر الحديث ٩١ وأطرافه].

(5/5) ـ بابٌ إذَا وَجَدَ خَشَبَةً في الْبَحْرِ أوْ سَوْطاً أوْ نَحْوَهُ (٥/٥)

2430 ـ وقال اللَّيْثُ: حدَّثني جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنْ رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ... وساقَ الْحَدِيثَ: «**فَخَرَجَ يَنْظُر لعَلَّ مَرْكباً قَدْ جاءَ بِمَالِه، فإذَا هُوَ بالْخَشَبَةِ فأَخَذَها لأَهْلِهِ حَطَباً، فلَمَّا نَشَرَهَا وجَدَ الْمَالَ والصَّحِيفَةَ**». [انظر الحديث ١٤٩٨ وأطرافه].

(6/6) ـ بابٌ إذَا وجَدَ تَمْرَةً في الطَّرِيقِ (٦/٦)

2431 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ مَنْصورٍ عنْ طَلْحَةَ عنْ أَنَس، رضي الله تعالى عنه، قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ في الطَّرِيقِ قال: «**لَوْلاَ أنّي أخافُ أنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُها**». [انظر الحديث ٢٠٥٥].

2432 ـ وقال يَحْيٰى: حدَّثنا سُفيانُ قال: حدَّثني مَنْصورٌ ـ وقال زَائِدَةُ: عنْ مَنْصُورٍ ـ عنْ طَلْحَةَ قال: حدَّثنا أَنَسٌ. وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبرنا عبْدُ الله قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامِ ابنِ مُنَبِّه عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إنِّي لأَنْقَلِبُ إلى أهلي فأجِدُ التَّمْرَةَ ساقِطَةً عَلَى فِرَاشي، فأرْفَعُها لآكُلَها ثُمَّ أخْشَى أنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيها**».
[م= ك= ١٢، ب= ٥٠، ح= ١٠٧٠، أ= ٨٢١٣].

(7/7) ـ بابٌ كَيْفَ تُعَرَّفُ لَقَطَةُ أهْلِ مَكَّةَ (٧/٧)

وقالَ طَاوُسٌ: عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لاَ يَلْتَقِطُ لُقْطَتَها إلاّ مَنْ عَرَّفَها**». وقال خالِدٌ: عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، عنِ النبيِّ ﷺ: «**لا تُلْتَقَطُ لُقْطتُها إلاّ معرّف**».

2433 ـ وقال أحْمَدُ بنُ سَعْدٍ: قال: حدَّثنا رَوْحٌ قال: حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ قال: حدَّثنا عَمْرُو ابنُ

2432 ـ قوله: (**فألقيها**) بالرفع عطف على فأرفعها.

2433 ـ قوله: (**العضاه**): شجر أمّ غيلان أو كل شجر له شوك.

دِينار عن عِكرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا يُعضَدُ عِضاهُها، ولاَ يُنَفَّرُ صَيدُها، ولاَ تَحِلُّ لُقَطَتُها إلاَّ لِمُنْشِدٍ، ولا يُخْتَلى خِلاَهَا»**. فقال عبَّاسٌ: يا رسولَ الله! إلاَّ الإِذْخِرَ! فقال: **«إلاَّ الإِذْخِرَ»**. [انظر الحديث ١٣٤٩ وأطرافه].

2434 ـ **حدَّثنا** يَحيٰى بنُ موسٰى قال: حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم قال: حدَّثنا الأَوْزَاعِي قال: حدَّثني يَحيٰى بنُ أبِي كَثيرٍ قال: حدَّثني أبُو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: حدَّثني أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا فَتحَ الله علَى رَسولِهِ ﷺ مكَّةَ، قامَ في النَّاسِ فَحمِدَ الله وأثنى علَيْهِ ثُمَّ قالَ: **«إنَّ الله حبَسَ عن مَكَّةَ الفِيلَ وسَلَّطَ علَيها رسولَهُ والمُؤمِنينَ، فإنَّها لا تَحِلُّ لأَحَدٍ كانَ قَبْلي، وإنَّها أُحِلَّتْ لي ساعةً مِنْ نَهارٍ، وإنَّهَا لا تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي، فَلاَ يُنَفَّرُ صَيدُها ولا يُختَلٰى شَوْكُهَا ولا تحلُّ ساقِطَتُها إلاَّ لِمُنشِدٍ، ومَنْ قُتِلَ لَهُ قَتيلٌ فَهوَ بِخَيرِ النَّظَرَيْنِ، إمَّا أنْ يُفْدٰى وإمَّا أنْ يُقِيدَ»** فقال العبَّاسُ: إلاَّ الإِذْخِرَ فإنَّا نَجْعَلُهُ لِقُبُورنا وبُيُوتِنَا فقال رسولُ الله ﷺ: **«إلاَّ الإِذْخِرَ»**. فقامَ أبو شاهٍ ـ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الْيَمَنِ ـ فقال: اكْتُبُوا لِي يا رسولَ الله. فقال رسولُ الله ﷺ: **«اكْتُبُوا لأبِي شاهٍ»**. قُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ: ما قَوْلُهُ: اكْتُبُوا لِي يا رسولَ الله؟ قال: هٰذِهِ الْخُطْبَةَ الَّتِي سَمِعَها مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ١١٢ وأطرافه].

(8/ 8) ـ بابٌ لا تُحْتَلَبُ ماشِيَةُ أحَدٍ بِغَيْرِ إذْنٍ (٨/ ٨)

2435 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أخبرنَا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ الله بن عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا يَحْلُبَنَّ أحَدٌ ماشِيَةَ امْرِىءٍ بِغَيرِ إذْنِهِ، أيُحِبُّ أحدُكُمْ أنْ تُؤْتٰى مَشْرَبَتُهُ فتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنتَقَلَ طَعامُهُ؟ فإنَّمَا تَخزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أطْعِماتِهِمْ فَلا يَحْلُبَنَّ أحدٌ ماشِيَةَ أحَدٍ إلاَّ بإذْنِهِ»**. [م= ك= ٣١، ب= ٢، ح= ١٧٢٦].

(9/ 9) ـ بابٌ إذَا جاءَ صاحِبُ اللُّقَطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ ردَّهَا عليْهِ لأنَّها ودِيعَةٌ عِنْدَهُ (٩/ ٩)

2436 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبِي عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ يَزِيدَ مَولٰى الْمُنْبَعِثِ عنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ الْجُهَنِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رجُلاً سأل رسولَ الله ﷺ عنِ اللُّقَطةِ قال: **«عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ اعرِفْ وِكَاءَهَا وعِفَاصَها ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بها، فإنْ جاءَ رَبُّهَا فأدِّهَا إلَيْهِ»**. قالوا: يا رسولَ الله! فَضالَّةُ الغَنَمِ؟ قال: **«خُذْهَا فإنَّمَا هِيَ لَكَ أوْ لأَخِيكَ أوْ لِلذِّئْبِ»** قال: يا رسولَ الله! فَضالَّةُ الإبلِ؟ قال: فَغَضِبَ رسولُ الله ﷺ حتَّى احْمَرَّتْ وجْنَتَاهُ ـ أوِ احْمَرَّ وجْهُهُ ـ ثُمَّ قال: **«ما لَكَ ولَها؟ مَعها حِذاؤُهَا وسِقَاؤُها حتَّى يَلْقاها ربُّهَا»**. [انظر الحديث ٩١ وأطرافه].

(10/ 10) ـ بابٌ هَلْ يَأْخُذُ اللُّقَطَةَ ولا يَدَعُهَا تَضِيعُ حتَّى لا يأخُذَها مَنْ لاَ يَسْتَحِقُّ؟ (١٠/ ١٠)

2437 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سَلَمةَ بنِ كُهَيْلٍ قال: سَمِعْتُ سُوَيْدَ

2434 ـ قوله: (يقيد) من (الإقادة): الاقتصاص.

2435 ـ قوله: (مشربته): بضم الراء وفتحها أي موضعه المصون لما يخزن فيه.

بنَ غَفَلَةَ قال: كُنْتُ معَ سَلْمانَ بن رَبيعَةَ وزيْدِ بنِ صُوحَانَ في غَزاةٍ، فوَجَدْتُ سَوْطاً، فقال لي: ألْقِهِ. قلتُ: لا ولٰكِنْ إنْ وجَدْتُ صاحِبَهُ وإلاَّ اسْتَمْتَعْتُ بِهِ، فلَمَّا رَجَعْنا حَجَجْنا، فمَرَرْتُ بالْمَدِينَةِ فسألْتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فقال: وجَدْتُ صُرَّةً عَلَى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ فِيها مِائَةُ دِينارٍ، فأَتَيْتُ بِها النَّبيَّ ﷺ فقال: **«عَرِّفْها حَوْلاً»**. فعَرَّفْتُها حَوْلاً ثُمَّ أتَيْتُ فقال: **«عرِّفْها حَوْلاً»**. فعرَّفْتُها حَوْلاً ثُمَّ أتَيْتُهُ فقال: **«عَرِّفْها حَوْلاً»**. فعرَّفْتُها حَوْلاً ثُمَّ أتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ فقال: **«اعْرِفْ عِدَّتَها وَوِكَاءَها وَوِعَاءَها، فإنْ جاءَ صاحِبُها وإلاَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا»**. حدَّثنا عبْدَانُ قال: أخبرني أبي عنْ شُعْبَةَ عنْ سلَمَةَ بِهٰذا قال: فَلَقِيْتُهُ بَعْدُ بِمَكَّةَ. فقال: لاَ أدْرِي أثَلاثَةَ أحْوَالٍ أوْ حَوْلاً واحِداً. [انظر الحديث ٢٤٢٦].

(11/11) ـ بابُ مَنْ عَرَّفَ اللُّقَطَةَ ولَمْ يَدْفَعْهَا إلى السُّلْطَانِ (١١/١١)

2438 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ رَبيعَةَ عنْ يَزيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عنْ زَيْدِ بنِ خالدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ أعرابيّاً سأَلَ النبيَّ ﷺ عنِ اللُّقَطَةِ؟ قال: **«عَرِّفْهَا سَنَةً، فإنْ جاءَ أحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعِفَاصِهَا ووِكَائِهَا وإلاَّ فاسْتَنْفِقْ بِها»**. وسأَلَهُ عنْ ضالَّةِ الإبِلِ، فتَمَعَّرَ وَجْهُهُ وقال: **«ما لَكَ ولَهَا؟ مَعَها سِقاؤُها وحذاؤُها تَرِدُ الماءَ وتأْكُلُ الشَّجَرَ دَعْها حتَّى يَجِدَها رَبُّها»** وسأَلَهُ عنْ ضالَّةِ الْغَنَمِ؟ فقال: **«هِيَ لَكَ أوْ لأَخِيكَ أوْ لِلذِّئْبِ»**. [انظر الحديث ٩١ وأطرافه].

(12/12) ـ بابٌ1 (١٢/١٢)

2439 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: أخبرنا النَّضْرُ قال: أخبرنا إسْرَائيلُ عنْ أبي إسحاقَ قال: أخبرَني الْبَراءُ عنْ أَبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُما. (ح) وحدَّثنا عبدُ الله بنُ رَجاءٍ قال: حدَّثنا إسْرَائيلُ عنْ أبي إسْحاقَ عن الْبَرَاءِ عنْ أَبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: انْطَلَقْتُ فإذَا أنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسوقُ غَنَمَهُ فَقُلْتُ: لِمَنْ أنْتَ؟ قال: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فسَمَّاهُ فعَرَفْتُهُ، فقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ فقال: نَعَمْ. فَقُلْتُ: هَلْ أنْتَ حالِبٌ لِي؟ قال: نَعَمْ. فأَمَرْتُهُ فاعْتَقَلَ شاةً منْ غَنَمِهِ، ثُمَّ أمَرْتُهُ أنْ يَنْفُضَ ضَرْعَها مِنَ الغُبارِ، ثُمَّ أمَرْتُهُ أنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ. فقال هٰكَذَا، ضَرَبَ إحْدَى كفَّيْهِ بِالأُخْرَى، فحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ إدَاوَةً على فَمِها خِرْقَةٌ، فَصَبَبْتُ علَى اللَّبَنِ حتَّى برَدَ أسْفَلُهُ، فانْتَهَيْتُ إلى النَّبيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يا رسولَ الله، فَشرِبَ حتَّى رَضِيتُ. [الحديث ٢٤٣٩ ـ أطرافه في: ٣٦١٥، ٣٦٥٢، ٣٩٠٨، ٣٩١٧، ٥٦٠٧].

2439 ـ قوله: (فاعتقل) الاعتقال: الحبس. (الضرع): ثدي كل ذاتي ظلف أو خف، (الكثبة): القدر القليل و(الإداوة): الركوة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(22/46) ـ كِتابُ الْمَظَالِمِ والْغَصْبِ (٤٦/ ٢٢)

وقَولِ الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾﴾ [إبراهيم]. رَافِعِي رُؤُوسِهِمْ، الْمُقْنِعُ والْمُقْمِحُ واحِدٌ.

(1/1) ـ بابُ قِصَاصِ الْمَظَالِمِ (١/ ١)

وقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مُهْطِعِينَ﴾ أيْ مُدِيمِي النَّظَرِ، وقال غيره: مُسْرِعِينَ ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾. يَعْنِي جُوفاً لاَ عُقُولَ لَهُمْ. تفسير مجاهد أخرجه الفريابي عنه، وقد ذكرنا معنى: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾. قوله: «جوفاً» بضم الجيم جمع: أجوف، قوله: «يعني: لا عقول لهم» كذا فسره أبو عبيدة في (المجاز)، وقيل: معنى: ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾. نزعت أفئدتهم من أجوافهم. ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾﴾ [إبراهيم].

2440 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: أخبرنا معاذُ بنُ هِشام قال: حدَّثني أبي عن قَتَادَةَ عنْ أبي الْمُتَوَكِّل النَّاجي عنْ أبِي سعيدِ الْخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنْهُ، عنْ رسولِ الله ﷺ قال: **«إذَا خلَصَ الْمُؤْمِنونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ فيَتَقَاصُّونَ مَظالِمَ كانَتْ بَيْنَهُمْ في الدُّنْيا، حتَّى إذا نُقُّوا وهُذِّبُوا أُذِنَ لَهُمْ بِدُخولِ الجنَّةِ. فَوَالَّذِي نفسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ! لأَحَدُهُم بِمَسْكَنِهِ فِي الجَنَّةِ أدَلُّ بِمنْزِلِهِ كانَ فِي الدُّنْيا»**. وقالَ يونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ: حدَّثنا شَيْبانُ عنْ قَتَادَةَ قال: حدَّثنا أبُو الْمُتَوَكِّلِ. [الحديث ٢٤٤٠ ـ طرفه في: ٦٥٣٥].

(22/46) ـ (كتاب المظالم والغصب) أي هذا كتاب في بيان تحريم المظالم وتحريم الغصب، والمظالم جمع مظلمة وهو مصدر ميمي، وأصله: الجور ومجاوزة الحدّ، ومعناه الشرعي وضع الشيء في غير موضعه الشرعي، وقيل: التصرف في ملك الغير بغير يذنه، والمظلمة اسم ماأُخذ منك بغير حق، وفي المغرب: المظلمة الظلم، اسم للمأخوذ في قولهم: عند فلان مظلمتي وطلاقي، أي حقي الذي أخذ مني ظلماً. والغصب أخذ مالك الغير ظلماً وعدواناً.

باب 1 ـ (جوفاً) أي خالية.

(2/2) - بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ١٨] (٢/ ٢)

2441 - حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ قال: أخْبرني قَتادَةُ عَنْ صَفْوانَ بنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ قال: بَيْنَما أنَا أمْشِي مَعَ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، آخِذٌ بيَدِهِ إذْ عَرَضَ رَجُلٌ فقال: كَيْفَ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ في النَّجْوَى؟ فقال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ الله يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عليْهِ كَنَفَهُ ويَسْتُرُهُ فيَقُولُ أتَعْرِفُ ذَنْبَ كذَا؟ أتَعرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فيَقُولُ: نَعَمْ أيْ رَبِّ، حَتَّى إذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ ورَأى فِي نَفْسِهِ أنَّهُ هلَكَ، قال: سَتَرْتُهَا علَيْكَ فِي الدُّنْيا وأنا أغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وأمَّا الكَافِرُ والْمُنَافِقُونَ فَيقُولُ ﴿ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾** [هود: ١٨]». [الحديث ٢٤٤١ - أطرافه في: ٤٦٨٥، ٦٠٧٠، ٧٥١٤]. [م= ك= ٤٩، ب= ٨، ح= ٢٧٦٨، أ= ٥٨٢٩].

(3/3) - بابٌ لا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ ولا يُسْلِمُهُ (٣/ ٣)

2442 - حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ سالِماً أخبرهُ أنَّ عبدَ الله بن عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، أخبرهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الْمُسْلِمُ أخُو الْمُسلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ ولاَ يُسْلِمُهُ، ومَنْ كانَ في حاجَةِ أخِيهِ كانَ الله في حاجَتِهِ، ومَنْ فَرَّجَ عنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيامَةِ، ومَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». [الحديث ٢٤٤٢ - طرفه في: ٦٩٥١]. [م= ك= ٥٢، ب= ١، ح= ٢٥٨٠، أ= ٢٧٤٨٦].

(4/4) - بابٌ أعِنْ أخاكَ ظالِماً أوْ مَظْلُوماً (٤/ ٤)

2443 - حدَّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا هُشَيْمٌ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ أبي بَكْرِ بنِ أنَسٍ وحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، يقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**انْصُرْ أخاكَ ظالِماً أوْ مَظْلُوماً**». [الحديث ٢٤٤٣ - طرفاه في: ٢٤٤٤، ٦٩٥٢].

2444 - حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**انْصُرْ أخاكَ ظالِماً أوْ مَظْلُوماً**». قالوا: يا رسولَ الله! هٰذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُوماً فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظالِماً؟ قال: «**تأخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ**». [انظر الحديث ٢٤٤٣ وطرفه].

(5/5) - بابُ نَصْرِ الْمَظْلُومِ (٥/ ٥)

2445 - حدَّثنا سَعيدُ بنُ الرَّبِيعِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الأشْعَثِ بنِ سُلَيْمٍ قال: سَمِعْتُ

2441 - قوله: (آخذ) مرفوع بدلاً من أمشي الذي هو خبر لقوله أنا، والجملة حالية اهـ. (في النجوى) وفي رواية: يقول في النجوى كما في الشارح والنجوى: اسم من التناجي وهو التسارّ والمراد هنا ما يقع بين يدي الله وعبده يوم القيامة وهو فضل من الله تعالى حيث يدني عبده المؤمن أي يقربه. يضع عليه كنفه: أي ستره ويستره عن أهل الموقف ويذكر له معاصيه سرّاً.

باب 3 - قوله: (ولا يسلمه) أي لا يتركه مع من يؤذيه بل يحميه من عدوّه قال الشارح: وزاد الطبراني ولا يسلمه في مصيبة نزلت به اهـ يقال: أسلمه إذا خذله.

2443 - قوله: (سمع) بالتثنية أي عبيد الله وحميد وفي رواية: (سمعا).

2445 - قوله: (وإبرار المقسم) أي الحالف إذا أقسم عليه في مباح يستطيع فعله، ولأبي ذر عن الكشميهني: وإبرار القسم.

مُعاوِيَةَ بنَ سُوَيْدٍ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أَمَرَنا النَّبيُّ ﷺ بِسَبْعٍ ونهَانا عنْ سَبْعٍ، فذَكَرَ: عِيادَةَ الْمَرِيضِ واتِّباعَ الْجَنائِزِ وتَشْميتَ العاطِسِ ورَدَّ السَّلاَمِ ونَصرَ الْمَظْلُومِ وإِجَابَةَ الدَّاعِي وإِبْرَارَ الْمُقْسِمِ. [انظر الحديث ١٢٣٩ وأطرافه].

2446 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال: حدَّثنا أبو أَسَامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أَبِي موسى، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كالْبُنْيانِ يَشُد بَعضُهُ بَعْضاً»** وشَبَّكَ بيْنَ أَصَابِعِهِ. [انظر الحديث ٤٨١ وطرفه].

(6/6) - بابُ الانْتِصارِ مِنَ الظَّالِمِ (٦/٦)

لِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٨]. ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٩]. **قال إِبْرَاهِيمُ**: كانُوا يَكْرَهُونَ أنْ يُسْتَذَلُّوا فإذَا قَدَرُوا عَفَوْا.

(7/7) - بابُ عَفْوِ الْمَظْلُومِ (٧/٧)

لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩]. ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَاۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾﴾ [الشورى].

(8/8) - بابٌ الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ (٨/٨)

2447 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يونُسَ قال: حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ الْمَاجِشُونُ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ»**.
[م= ك= ٤٥، ب= ١٥، ح= ٢٥٧٩].

(9/9) - بابُ الاتِّقَاءِ والحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ (٩/٩)

2448 ـ حدَّثنا يَحْيى بنُ مُوسَى قال: حدَّثنا وكِيعٌ قال: حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ إسْحاقَ الْمَكِّيُّ عنْ يَحْيَى بنُ عَبْدِ الله بنِ صَيْفِيّ عنْ أبي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ النَّبيَّ ﷺ بَعثَ مُعاذاً إلى اليَمَنِ فقال: **«اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فإنَّها لَيْسَ بَيْنَها وبيْنَ الله حِجابٌ»**.
[انظر الحديث ١٣٩٥ وأطرافه].[م= ك= ١، ب= ٧، ح= ١٩، أ= ٢٠٧١].

(10/10) - بابُ مَنْ كانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلِمَتَهُ؟ (١٠/١٠)

2449 ـ حدَّثنا آدَمُ بنُ أبي إيِاسٍ قال: حدَّثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ قال: حدَّثنا سَعيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ كانَتْ لَهُ مَظْلِمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ**

باب 10 ـ قوله: (مظلمة) بكسر اللام وحكي فتحها.

فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لاَ يَكُونَ دِينارٌ ولاَ دِرْهَمٌ، إِنْ كانَ لَهُ عَمَلٌ صالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلِمَتِهِ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ». **قال أبو عبْدِ الله**: قال إسْماعِيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ: إنَّما سُمي الْمَقْبُرِيُّ لِأَنَّهُ كانَ ينْزِلُ ناحِيَةَ الْمَقابِرِ. [قوله: «**قال أبو عبد الله**... إلى آخره، إنما يثبت في رواية الكشميهني وحده]. قال أبو عبد الله: وسَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ هُوَ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ، وهُو سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ، واسم أبي سَعِيدٍ كَيْسَانُ. [الحديث ٢٤٤٩ ـ طرفه في: ٦٥٣٤].

(11/ 11) ـ بابٌ إِذَا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلاَ رُجُوعَ فِيهِ (١١/ ١١)

2450 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنَا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، في هٰذِهِ الآيَةِ ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]. قالَتِ: الرَّجُلُ تكونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنها يُرِيدُ أنْ يُفارِقَها، فَقالَتْ: أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ، فنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي ذٰلِكَ. [الحديث ٢٤٥٠ ـ أطرافه في: ٢٦٩٤، ٤٦٠١، ٥٢٠٦].

(12/ 12) ـ بابٌ إِذَا أَذِنَ لَهُ أَوْ حَلَّلَهُ ولَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ (١٢/ ١٢)

2451 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخْبرنا مالِكٌ عنْ أبي حازِمِ بنِ دِينارٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وعنْ يَمِينِهِ غُلامٌ وعنْ يَسارِهِ الأشْيَاخُ، فقال لِلْغُلام: «**أتأْذَنُ لِي أنْ أُعْطِيَ هَؤُلاءِ؟**» فقال الْغُلاَمُ: لاَ واللهِ يا رسولَ الله! لاَ أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أحَداً. قال: فَتَلَّهُ رسولُ الله ﷺ في يَدِهِ. [انظر الحديث ٢٣٥١ وأطرافه].

(13/ 13) ـ بابُ إِثْمِ مَنْ ظَلَمَ شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ (١٣/ ١٣)

2452 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني طَلْحَةُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ عبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَمْرِو بنِ سَهْلٍ قال: أخْبَرَهُ أنَّ سَعِيدَ بنَ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأرْضِ شَيْئاً طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أرْضِينَ**».
[الحديث ٢٤٥٢ ـ طرفه في: ٣١٩٨]. [م= ك= أول الكتاب ، ب= أول الكتاب، ح= ١٦١٠، أ= ١٦٤٠].

2453 ـ **حدَّثنا** أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا حُسَيْنٌ عنْ يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ قال: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ أنَّ أبا سلَمَةَ قال: حدَّثَهُ أنَّهُ كانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ أُنَاسٍ خُصُومَةٌ، فذَكَرَ لِعائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، فقالَتْ لَهُ: يا أبَا سلَمَةَ! اجْتَنِبِ الأَرْضَ فإنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الأرْضِ طُوِّقَهُ منْ سَبْعِ أرْضِينَ**». [الحديث ٢٤٥٣ ـ طرفه في: ٣١٩٥] . [م= ك= ٢٢، ب= ٣٠، ح= ١٦١٢، أ= ٢٤٤٠٧].

2450 ـ قوله: (ليس بمستكثر منها) أي ليس بطالب كثرة الصحبة منها إما لكبرها أو لسوء خلقها أو لغير ذلك في حل أي من حقوق الزوجية وتتركني بغير طلاق.

245 ـ قوله: (فتله) أي دفعه (شارح)

24 ـ قوله: (قيد شبر) أي قدره (شارح)

2454 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا عبْدُ الله بنُ الْمُبَارَكِ قال: حدَّثنا مُوسٰى بنُ عُقْبَةَ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ أخذَ مِنَ الأرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ إلَى سَبْعِ أرَضِينَ»**. قال الْفِرَبْرِي: قال أبو جَعْفَرِ بنُ أبي حاتِمٍ. **قال أبُو عَبْدِ الله**: هذَا الحَدِيثُ لَيْسَ بِخُرَاسَانَ فِي كِتَبِ ابنِ الْمُبَارَكِ، أمْلاهُ عَلَيْهِمْ بالْبَصْرَةِ. [الحديث ٢٤٥٤ ـ طرفه في: ٣١٩٦].

(14/14) ـ بابٌ إذَا أذِنَ إنْسانٌ لآخَرَ شَيْئاً جازَ (١٤/ ١٤)

2455 ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ جَبَلَةَ: كُنَّا بالمَدِينَةِ فِي بَعْضِ أهْلِ الْعِرَاقِ فأصابنا سَنَةٌ فكانَ ابنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنا التَّمْرَ، فكانَ ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، يَمُرُّ بِنا فَيقُولُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ **نَهى عنِ الإقْرَانِ إلاَّ أنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أخاهُ**. [الحديث ٢٤٥٥ ـ أطرافه في: ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٥٤٤٦]. [م= ك= أول الكتاب، ب= أول الكتاب، ح= ٢٠٤٥، أ= ٤٥١٣].

2456 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي وائِلٍ عنْ أبِي مَسْعُودٍ أنَّ رَجُلاً منَ الأنْصارِ يُقالُ لَهُ: أبُو شُعَيْب كانَ لهُ غُلامٌ لَحَّامٌ، فقال لَهُ أبُو شُعَيْبٍ: اصْنَعْ لِي طَعَامَ خَمْسَةٍ لَعَلِّي أدْعُو النَّبيَّ ﷺ خامِسَ خَمْسَةٍ، وأبْصَرَ في وجْهِ النبيِّ ﷺ الجُوعَ، فَدَعاهُ فتَبِعَهُمْ رَجلٌ لَمْ يُدْعَ، فقال النبيُّ ﷺ: **«إنَّ هٰذا قدْ اتَّبَعَنا أتَأْذَنُ لَهُ؟»** قال: نَعَمْ. [انظر الحديث ٢٠٨١ وطرفيه].

(15/15) ـ بابُ قَوْلِ الله تعَالٰى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤] (١٥/ ١٥)

2457 ـ حدَّثنا أبو عاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ أبْغَضَ الرِّجالِ إلَى الله الألَدُّ الخَصِمُ»**. [الحديث ٢٤٥٧ ـ طرفاه في: ٤٥٢٣، ٧١٨٨]. [م= ك= ٤٧، ب= ٢، ح= ٢٦٦٨، أ= ٢٤٣٩٧].

(16/16) ـ بابُ إثْمِ مَنْ خاصَمَ في باطِلٍ وهْوَ يَعْلَمُهُ (١٦/ ١٦)

2458 ـ حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ أُمَّها أُمَّ سلَمَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجَ النبيِّ ﷺ أخبَرَتْها عنْ رسولِ الله ﷺ أنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِبابِ حُجْرَتِهِ فخَرَجَ إلَيْهِمْ فقال: **«إنَّما أنا بَشَرٌ وإنَّهُ يأتِينِي الخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أن يكون أبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فأحْسِبُ أنَّهُ صَدَقَ فَأقْضِيَ لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فإنَّما هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيأْخُذْها أوْ لِيَتْرُكها»**.
[الحديث ٢٤٥٨ ـ أطرافه في: ٢٦٨٠، ٦٩٦٧، ٧١٦٩، ٧١٨١، ٧١٨٥]. [م= ك= ٣١، ب= ٣، ح= ١٧٢٧، أ= ١٧١٧٢].

2454 ـ قوله: (في كتب ابن المبارك) ولأبي ذر في كتاب ابن المبارك التي صنفها بها. (أملاه) أي الحديث وروي: إنما أُملي بزيادة إنما وببناء الفعل للمفعول.

2455 ـ قوله: (الإقران) أن تقرن تمرة بتمرة عند الأكل.

2458 ـ قوله: (فأحسب) بالنصب وبالرفع وبفتح السين وكسرها كما في الشارح.

(17/17) ـ بابُ إذَا خاصَمَ فَجَرَ (١٧/١٧)

2459 ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ قال: أخبرنا مُحَمَّدٌ عن شُعْبَةَ عنْ سُلَيْمَانَ عنْ عَبْدِ الله بنِ مُرَّةَ عن مَسْرُوقٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمْرٍو، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**أرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كانَ مُنَافِقاً، أوْ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ أرْبَعَةٍ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حتَّى يَدَعَها: إذَا حدَّثَ كَذَبَ، وإذَا وعَدَ أخلَفَ، وإذَا عاهَدَ غَدَرَ، وإذَا خاصَمَ فَجَرَ**». [انظر الحديث ٣٤ وطرفه].

(18/18) ـ بابُ قِصاصِ الْمَظْلُومِ إذَا وجَدَ مالَ ظالِمِه (١٨/١٨)

وقال ابنُ سِيرِينَ يُقاصهُ وقَرَأ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [النحل: ١٢٦].

2460 ـ حدَّثنا أبو الْيَمانِ قال: أخْبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: جاءَتْ هِندُ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ فقالَتْ: يا رسولَ الله! إنَّ أبَا سُفيانَ رجُلٌ مِسِّيكٌ فَهلْ عَليَّ حَرَجٌ أنْ أُطعِمَ منَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنا؟ فقال: «**لا حَرَجَ عَلَيْكِ أنْ تُطْعِمِيهِمْ بالمَعْرُوفِ**». [انظر الحديث ٢٢١١ وأطرافه].

2461 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني يَزيدُ عنْ أبِي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قُلْنا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّكَ تَبْعَثُنا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ لا يقرونَنا فما تَرَى فِيهِ؟ فقال لَنا: «**إنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأُمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فاقْبَلُوا، فإنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ**». [الحديث ٢٤٦١ ـ طرفه في: ٦١٣٧]. [م= ك= ٣١، ب= ٣، ح= ١٧٢٧، أ= ١٧١٧٢].

(19/19) ـ بابُ ما جاءَ في السَّقَائِفِ (١٩/١٩)

وجَلَسَ النَّبيُّ ﷺ وأصْحَابُهُ فِي سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ.

2462 ـ حدَّثنا يَحْيى بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال: حدَّثني مالِكٌ (ح). وأخْبَرَنِي يونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرَني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ عنْ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُم، قال حِينَ تَوَفَّى الله نَبِيَّهُ ﷺ إنَّ الأنْصارَ اجْتَمَعُوا في سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقُلْتُ لِأبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا فَجِئْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ. [الحديث ٢٤٦٢ ـ أطرافه في: ٣٤٤٥، ٣٩٢٨، ٤٠٢١، ٦٨٢٩، ٦٨٣٠، ٧٣٢٣].

(20/20) ـ بابٌ لا يَمْنَعُ جارٌ جارَهُ أنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً في جِدَارِهِ (٢٠/٢٠)

2463 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي

باب 17 ـ قوله: (فجر) أي مال عن الحقّ بالرمي بالأشياء القبيحة.

باب 18 ـ (يقاصه) أي يأخذ مثل ماله.

2460 ـ قوله: (مسيك) بهذا الضبط على ما هو المشهور عند المحدثين وأما عند اللغويين فمسيك بالفتح والتخفيف أي: بخيل شديد المسك لما في يده.

2461 ـ قوله: (لا يقرونا) ولأبي ذرّ وفي نسخة: لا يقرونا أي لا يضيفوننا.

باب 19 ـ السقائف جمع سقيفة وهي المكان المظلل.

2463 ـ قوله: (لا يمنع) بالجزم على أن لا ناهية، وبالرفع على أنه خبر بمعنى النهي. (عنها) أي عن هذه المقالة.

الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَمْنَعُ جارٌ جارَهُ أنْ يَغرِزَ خشَبَةً في جِدارِهِ**» ثُمَّ يَقُولُ أبو هُرَيْرَةَ: ما لي أراكُمْ مُعْرِضِينَ؟ والله لأرْمِيَنَّ بِها بَيْنَ أكْتافِكُمْ. [الحديث ٢٤٦٣ ـ طرفاه في: ٥٦٢٧، ٥٦٢٨]. [م= ك= ٢٢، ب= ٢٩، ح= ١٦٠٩، أ= ٧٢٨٢].

(21 /21) ـ بابُ صَبِّ الْخَمْرِ في الطَّرِيقِ (٢١ / ٢١)

2464 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيم أبو يَحْيى قال: أخبرنا عَفَّانُ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال: حدَّثنا ثابتٌ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كنتُ ساقِيَ الْقَوْمِ في مَنْزِلِ أبِي طَلْحَةَ، وكانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ، فأمَرَ رسولُ الله ﷺ مُنادِياً يُنادي: «**ألا إنَّ الخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ**» قال: فقالَ لِي أبو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فأهْرِقْها. فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُها فجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ. فقال بَعْضُ الْقَوْمِ: قَدْ قُتِلَ قَوْمٌ وهْيَ فِي بُطُونِهِمْ. فأنْزَلَ الله ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ . . .﴾ الآية [المائدة: ٩٣]. [الحديث ٢٤٦٤ ـ أطرافه في: ٤٦١٧، ٤٦٢٠، ٥٥٨٠، ٥٥٨٢، ٥٥٨٣، ٥٥٨٤، ٥٦٠٠، ٥٦٢٢، ٧٢٥٣]. [م= ك= ٣٦، ب= ١، ح= ١٩٨٠].

(22 /22) ـ بابُ أفْنِيَةِ الدُّورِ والْجُلُوسِ فيها والجلوس عَلَى الصُّعُدَاتِ (٢٢ /٢٢)

وقالَتْ عائِشَةُ: فابْتَنَى أبُو بَكْرٍ مَسْجِدًا بِفِناءِ دارِهِ يُصَلِّي فِيهِ ويَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِساءُ الْمُشْرِكِينَ وأبْنَاؤُهُمْ يعْجَبُونَ مِنْهُ، والنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ.

2465 ـ حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ قال: حدَّثنا أبو عُمَرَ حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبِي سَعيدِ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إيَّاكُمْ والجلوسَ عَلى الطُّرُقَاتِ**» فقالُوا: ما لَنا بُدٌّ، إنَّما هي مَجالِسُنا نَتَحَدَّثُ فِيها. قال: «**فإذَا أتَيْتُمْ إلى الْمَجالِسِ فأعْطُوا الطَّرِيقَ حقَّها**». قالوا: ما حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قال: «**غَضُّ الْبَصَرِ وكَفُّ الأذَى ورَدُّ السَّلامِ وأمْرٌ بالْمَعْرُوفِ ونَهْيٌ عنِ الْمُنْكَرِ**». [الحديث ٢٤٦٥ ـ طرفه في: ٦٢٢٩]. [م= ك= ٣٧، ب= ٣٢، ح= ٢١٢١، أ= ١١٣٠٩].

(23 /23) ـ بابُ الآبارِ علَى الطُّرُقِ إذَا لَمْ يَتَأذَّ بِها (٢٣ /٢٣)

2466 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبِي بَكْرٍ عنْ أبِي صالِحٍ السَّمانِ عن أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**بَينا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ علَيْهِ العَطَشُ فَوَجَدَ بِئْراً، فنَزَلَ فِيها فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فإذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يأكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فقالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هٰذا الْكَلْبُ مِنَ العَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كانَ بَلَغَ مِنِّي، فنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ ماءً فَسَقَى الْكَلْبَ. فشَكَرَ الله لَهُ فَغَفَرَ لَهُ**». قالوا: يا رسولَ الله! وإنَّ لَنا فِي البَهائِمِ لأجراً؟ فقال: «**في كُلِّ ذاتِ كبِدٍ رَطْبَةٍ أجْرٌ**». [انظر الحديث ١٧٣ وأطرافه].

2464 ـ قوله: (الفضيخ) اسم للبسر الذي يحمرّ أو يصفرّ قبل أن يترطب اهـ. (قد قتل قوم) أي استشهدوا بأحد وكانت في معدهم خمر.

باب 22 ـ قوله: (الصعدات) جمع صُعُد بضمتين أيضاً جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وزناً ومعنًى. قوله: (فيتقصق) الغ التقصف التكسر والمراد هنا المبالغة في بيان الإزدحام عليه.

2465 ـ قوله: (اتيتم إلى المجالس) وفي رواية: إلا المجالس أي إلا الجلوس.

(24/24) ـ بابُ إمَاطَةِ الأذَى (٢٤/ ٢٤)

وقالَ هَمَّامٌ: عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ: «**يُمِيطُ الأذَى عنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**».

(25/25) ـ بابُ الغُرْفَةِ والْعِلِّيَّةِ المُشْرِفَةِ وغيْرِ الْمُشْرِفَةِ في السُّطُوحِ وغيْرِهَا (٢٥/ ٢٥)

2467 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أشْرَفَ النبيُّ ﷺ على أُطُمٍ مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ، ثُمَّ قال: «**هَلْ تَرَوْنَ ما أرَى؟ إنِّي أرى مَوَاقِعَ الفِتَنِ خِلالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ القَطْرِ**». [انظر الحديث ١٨٧٨ وطرفيه].

2468 ـ حدَّثنا يحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عبْدِ الله بنِ أبِي ثَوْرٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمْ أزَلْ حَرِيصاً علَى أنْ أسْألَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ الْمَرْأتَيْنِ مِنْ أزْواجِ النَّبيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قال الله لَهُما: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] فَحَجَجْتُ معَهُ فَعَدَلَ وعَدَلْتُ معَهُ بِالإدَاوَةِ، فتَبَرَّزَ حتَّى جاءَ فَسَكَبْتُ على يَدَيْهِ مِنَ الإدَاوَةِ فَتَوَضَّأ فَقُلْتُ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَنِ المَرْأتانِ مِنْ أزْواجِ النَّبيِّ ﷺ اللَّتانِ قال لَهُمَا ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ فقال: واعَجَباً لَكَ يا ابنَ عَبَّاسٍ: عائِشَةُ وحفْصَةُ. ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الحَدِيثَ يَسُوقُهُ فقال: إنِّي كُنْتُ وجارٌ لِي مِنَ الأنْصارِ في بَنِي أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ، وهِيَ مِنْ عَوالِي الْمَدِينَةِ، وكُنَّا نَتَناوَبُ النُّزُولَ على النَّبيِّ ﷺ، فَيَنْزِلُ هُوَ يَوْماً وأنْزِلُ يَوْماً. فإذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ مِنْ خبَرِ ذٰلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الأمْرِ وغيْرِهِ، وإذَا نزَلَ فَعَلَ مِثْلَهُ. وكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فلَمَّا قَدِمْنَا على الأنْصارِ فإذَا هُمْ قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِساؤُنَا يأخُذْنَ مِنْ أدَبِ نِساءِ الأنْصارِ، فَصِحْتُ عَلَى امْرَأتِي فرَاجَعَتْنِي، فأنْكَرْتُ أنْ تُراجِعَنِي، فقالَتْ: ولِمَ تُنْكِرُ أنْ أُراجِعَكَ؟ فَوالله إنَّ أزْواجَ النَّبيِّ ﷺ لَيُراجِعْنَهُ، وإنَّ إحْداهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حتَّى اللَّيْلِ. فأفْزَعَنِي فقُلْتُ: خابَتْ! مِنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ بِعَظِيمٍ؟ ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فدَخَلْتُ على حَفْصَةَ فَقُلْتُ: أيْ حَفْصَةُ! أتُغَاضِبُ إحْداكُنَّ رسولَ الله ﷺ الْيَوْمَ حتَّى اللَّيْلِ؟ فقالَتْ: نَعَمْ. فقُلْتُ: خابَتْ وخَسِرَتْ! أفَتَأْمَنُ أنْ يَغْضَبَ الله لِغَضَبِ رسُولِهِ ﷺ فتَهْلِكِينَ؟ لاَ تَسْتَكْثِرِي علَى رسولِ الله ﷺ ولاَ تُراجِعِيهِ في شَيْءٍ ولا تَهْجُرِيهِ، واسْأَلِينِي ما بَدَا لَكِ، ولاَ يَغُرَّنَّكِ أنْ كانَتْ جارَتُكِ هِيَ أوْضأُ مِنْكِ وأحَبُّ إلَى رسولِ الله ﷺ ـ يُرِيدُ عائِشَةَ ـ وكُنَّا تَحدَّثْنَا أنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ النِّعالَ لِغَزْونا، فنَزَلَ صاحِبِي يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فرَجَعَ عِشَاءً فضَرَبَ بابِي ضَرْباً شَدِيداً وقال: أنائِمٌ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إلَيْهِ وقال: حَدَثَ أمْرٌ عَظِيمٌ!

2467 ـ قوله: (هل ترون ما أرى) زاد أبو ذرّ بعد قول ما أرى: إني أرى وقد أثبتناه.

2468 ـ قوله: (وهي) أي أمكنتهم (شارح). (فأفزعني) أي كلامها وروي فأفزعتني أي المرأة. (بعظيم) أي بذنب عظيم وذكر الشارح رواية خابت بدل قوله جاءت. (فقلت أي حفصة) وفي نسخة: فقلت. (أوضأ وأحبّ) بالرفع فيهما ولغير أبي ذر أوضأ وأحب بالنصب فيهما. (تحدّثنا) وروي حدّثنا بالبناء للمفعول. (تنعل) النعال وفي باب موعظة الرجل ابنته من كتاب النكاح تنعل الخيل. =

قُلْتُ: ما هُوَ؟ أجاءَتْ غَسَّانُ؟ قال: لا بَلْ أعْظَمُ مِنْهُ وأطْولُ. طَلَّقَ رسولُ الله ﷺ نِساءَهُ.
قال: قدْ خابَتْ حَفْصَةُ وخَسِرَتْ، كُنْتُ أظُنُّ أنَّ هٰذا يُوشِكُ أنْ يَكُونَ. فَجَمَعْتُ علَيَّ ثيابِي فصَلَّيْتُ صَلاةَ الفَجْرِ معَ النَّبيِّ ﷺ فدَخَلَ مَشْرُبَةً لَهُ فاعْتَزَلَ فِيها، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفصَةَ فإذا هِيَ تَبْكِي. قُلْتُ: ما يُبْكِيكِ؟ أوَ لَمْ أكُنْ حَذَّرْتُكِ؟ أطلَّقكُنَّ رسولُ الله ﷺ؟ قالت: لا أدْري، هُوَ ذا في المَشْرُبَةِ. فخَرَجْتُ فجِئْتُ المنبرَ فإذَا حَوْلَه رَهْطٌ يَبْكِي بعْضُهُمْ، فَجلَسْتُ معهُم قليلاً. ثُمَّ غلَبَني ما أجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ التي هُوَ فِيها فقلْتُ لِغُلامٍ لَهُ أسْوَدَ: استَأْذِنْ لِعُمَرَ. فدَخلَ فكلَّمَ النَّبيَّ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ فقال: ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصمَتَ. فانْصَرَفْتُ حتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَني ما أجِدُ فَجِئْتُ. . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غلَبَنِي ما أجِدُ فَجِئْتُ الغُلامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ. . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ. فلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفاً فإذا الغُلامُ يَدْعُونِي قال: أذِنَ لَكَ رسولُ الله ﷺ. فَدَخَلْتُ علَيْهِ فإذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ على رِمالِ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ فِراشٌ قدْ أثَّرَ الرِّمالُ بِجَنْبِهِ، مُتَّكِىءٌ على وِسادَةٍ مِنْ أدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ، فسَلَّمْتُ علَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وأنا قائِمٌ: طَلَّقْتَ نِساءَكَ؟ فرَفَعَ بَصرَهُ إلَيَّ فقال: **«لا»**. ثُمَّ قُلْتُ وأنَا قائِمٌ: أسْتأنِسُ يا رسولَ الله؟ لَوْ رَأَيْتَنِي وكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّساءَ، فلَمَّا قَدِمْنَا على قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِساؤُهُمْ. . . فَذَكَرَهُ فتَبَسَّمَ النبيُّ ﷺ. ثُمَّ قُلْتُ: لَوْ رَأَيْتَنِي ودَخلْتُ عَلى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: لا يَغُرَّنَّكِ إنْ كانَتْ جارَتُكِ هِيَ أوْضَأَ مِنْكِ وأحَبَّ إلى النَّبيِّ ﷺ! يُرِيدُ عائِشَةَ ـ فتَبَسَّمَ أُخْرَى. فَجلَسْتُ حينَ رَأيْتُهُ تبَسَّمَ، ثُمَّ رَفَعْتُ بَصَرِي في بَيْتِهِ، فَوَالله ما رَأيْتُ فِيهِ شَيْئاً يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أهَبَةٍ ثَلاثَةٍ، فَقُلْتُ: ادْعُ الله فلْيُوَسِّعْ على أُمَّتِكَ فإنَّ فارِسَ والرُّومَ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ وأُعْطُوا الدُّنْيا وهُمْ لاَ يَعْبُدُونَ الله، وكانَ مُتَّكِئاً فقال: **«أوَفِي شَكٍّ أنتَ يا ابْنَ الخطَّابِ؟ أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ في الحياةِ الدُّنْيا.»** فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! اسْتَغْفِرْ لِي. فاعْتَزَلَ النَّبيُّ ﷺ مِنْ أجْلِ ذٰلِكَ الحَدِيثِ حِينَ أفْشَتْهُ حَفْصَةُ إلَى عائِشَةَ، وكانَ قَدْ قالَ: **«ما أنا بِداخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهراً»** مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حينَ عاتَبَهُ الله، فلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وعِشْرُونَ دَخَلَ على عائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا فقالَتْ لَهُ عائِشَةُ: إنَّكَ أقْسَمْتَ أنْ لاَ تَدْخُلَ علَيْنَا شَهراً، وإنَّا أصْبَحْنَا لِتِسْعٍ وعِشْرينَ لَيْلَةً أعُدُّهَا عَدّاً. فقال النبيُّ ﷺ: **«الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ»** وكانَ ذٰلِكَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ. قالَتْ عائِشَةُ: فأُنْزِلَتْ آيَةُ التَّخْيِيرِ، فَبَدَأَ بي أوَّلَ امْرَأةٍ فقال: **«إنِّي ذاكِرٌ لَكِ أمْراً، ولاَ عَلَيْكِ أنْ لاَ تَعْجَلِي حتَّى تَسْتَأمِري أبَوَيْكِ»**. قالَتْ: قَدْ أعْلَمُ أنَّ أبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِراقِكَ، ثُمَّ قال: **«إنَّ الله قال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ﴾ . . . إلى قوله: ﴿عَظِيمًا﴾»** [الأحزاب: ٢٩] قُلْتُ: أفِي هَذَا أسْتأمِرُ أبَوَيَّ؟ فإنِّي أُرِيدُ الله ورسولَهُ والدَّارَ الآخِرَةَ. ثُمَّ خَيَّرَ نِساءَهُ فَقُلْنَ مِثْلَ ما قالَتْ عائِشَةُ. [انظر الحديث ٨٩ وأطرافه].

= **(على رمال حصير)** بالإضافة ما رمل أي نسج من حصير وغيره. **(أدم)**: بفتحتين جلد مدبوغ. **(بينه وبينه)** أي بين النبي ﷺ وبين الحصير. **(أوضأ وأحبّ)** بالرفع فيهما وبالنصب كما تقدم. **(أهبة)** جمع إهاب جلد غير مدبوغ أو مطلقاً. **(وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرون)** هكذا بهذا الضبط وفي رواية تسع وعشرين بالرفع. **(بفراقك)**: في رواية: بفراقه.

2469 ـ **حدَّثنا** ابنُ سَلام قال: حدَّثنا الْفَزَارِيُّ عنْ حُمَيْدِ الطَّويل عنْ أنسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: آلَى رسولُ الله ﷺ مِنْ نِسائِهِ شهراً، وكانتِ انفكَّتْ قدَمُهُ فجلَسَ في عُلِّيَّةٍ لَهُ فجاءَ عُمَرُ فقال: أطَلَّقْتَ نِساءَكَ؟ قال؟ «**لاَ! ولٰكِنِّي آلَيتُ مِنهُنَّ شَهراً**». فمَكَثَ تِسْعاً وعِشرينَ ثُمَّ نزَلَ فدَخلَ علَى نِسَائِهِ. [انظر الحديث ٣٧٨ وأطرافه].

(26/ 26)ـ بابُ مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ علَى البَلاَطِ أوْ باب الْمَسْجِدِ (٢٦/ ٢٦)

2470 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ قال: حدَّثنا أبو عُقَيْلٍ قال: حدّثنا أبو الْمُتَوَكِّلِ الناجِيُّ قال: أتَيتُ جابِرَ بنَ عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْتُ إلَيْهِ ـ وعَقَلْتُ الْجَمَلَ في ناحِيَةِ البَلاطِ ـ فقُلْتُ: هَذا جَمَلُكَ. فخَرَجَ فجعَلَ يُطِيفُ بالجَمَلِ قال: «**الثَّمَنُ والْجَمَلُ لَكَ**». [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

(27/ 27)ـ بابُ الوُقُوفِ والْبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ (٢٧/ ٢٧)

2471 ـ **حدَّثني** سُلَيمَانُ بنُ حَرْب عنْ شُعْبَةَ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبِي وائِلٍ عنْ حُذَيْفَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ ـ أوْ قالَ: لَقَدْ أتَى النَّبيُّ ﷺ ـ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فبالَ قائِماً. [انظر الحديث ٢٢٤ وطرفيه].

(28/ 28)ـ بابُ مَنْ أخَذَ الْغُصْنَ وما يُؤْذِي النَّاسَ في الطَّرِيقِ فرَمَى بِهِ (٢٨/ ٢٨)

2472 ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ عنْ أبِي صالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فأخَذَهُ فَشَكَرَ الله لَهُ فَغَفَرَ لَهُ**». [انظر الحديث ٦٥٢].

(29/ 29)ـ بابُ إذَا اخْتَلَفُوا في الطَّرِيقِ الْمِيتاءِ ـ وَهْيَ الرَّحْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ ـ ثُمَّ يُرِيدُ أهْلُهَا الْبُنْيَانَ فَتُرِكَ مِنْها الطَّرِيقُ سَبعَةَ أذْرُعٍ (٢٩/ ٢٩)

2473 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حَدَّثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عنِ الزُّبَيْرِ بنِ خِرِّيتٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قال: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: **قَضَى النَّبيُّ ﷺ إذا تشاجَرُوا في الطَّرِيقِ المِيتاءِ بِسَبْعَةِ أذْرُعٍ**. [م= ك= ٢٢، ب= ٣١، ح= ١٦١٣، أ= ٩٥٤٢].

(30/ 30)ـ بابُ النُّهْبَى بِغَيْرِ إذْنِ صاحِبِهِ (٣٠/ ٣٠)

وقال عُبَادَةُ: بَايَعْنا النَّبيَّ ﷺ أنْ لا نَنْتَهِبَ.

2469 ـ قوله: (علية) بالضم والكسر مع تشديد اللام المكسورة كما مرّ.

باب 26 ـ (البلاط) الحجارة المفروشة.

2470 ـ قوله: (يطيف) بالجمل أي يلم به ويقاربه.

باب 27 ـ (السباطة) المزبلة.

باب 29 ـ (الرحبة): الواسعة.

باب 30 ـ (النهبي) اسم الانتهاب كالنهبة.

2474 ـ حدّثنا آدَمُ بنُ أبي إيَاسٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ يَزِيدَ الأنْصَارِيَّ ـ وهُوَ جَدُّهُ أبو أُمِّه ـ قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عنِ النُّهْبَى والمُثْلَةِ. [الحديث ٢٤٧٤ ـ طرفه في: ٥٥١٦].

2475 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدَّثني اللَّيْثُ قال: حدَّثنا عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبي بَكْرِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لاَ يَزْنِي الزَّانِي حينَ يَزْنِي وهوَ مُؤمِنٌ، ولاَ يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وهوَ مُؤمِنٌ، ولاَ يَسرِق حِينَ يَسرِقُ وهوَ مُؤمِنٌ، ولاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إلَيْهِ فِيهَا أبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُها وهوَ مُؤمِنٌ»**. وعنْ سَعِيدٍ وأبي سلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ، إلاَّ النُّهْبَةَ. قال الفِرَبْرِيُّ: وجدْتُ بِخَطِّ أبِي جَعْفَرٍ **قال أبو عَبْدِ الله**: تفْسِيرُهُ أنْ يُنْزَعَ مِنْهُ، يُرِيدُ الإيمانَ. [الحديث ٢٤٧٥ ـ أطرافه في: ٥٥٧٨، ٦٧٧٢، ٦٨١٠]. [م= ك= ١، ب= ٢٤، ح= ٥٧، أ= ٨٢٠٩].

(31/ 31) ـ بابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ وقَتْلِ الخِنْزِيرِ (٣١/ ٣١)

2476 ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ قال: أخبرني سَعِيدُ ابنُ المُسَيَّبِ قال: سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عن رسولِ الله ﷺ قال: **«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَنزِلَ فيكُمْ ابنُ مرْيَمَ حَكَماً مُقسِطاً، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ويَقْتُلَ الخِنْزِيرَ ويَضَعَ الجِزْيَةَ ويفيضَ المَالَ حتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أحَدٌ»**. [انظر الحديث ٢٢٢٢ وطرفيه].

(32/ 32) ـ بابٌ هَلْ تُكْسَرُ الدِّنَانُ الَّتِي فِيها الْخَمْرُ أوْ تُخَرَّقُ الزِّقَاقُ؟ (٣٢/ ٣٢)

فإنْ كَسَرَ صَنَماً أوْ صَلِيباً أوْ طُنْبُوراً أوْ ما لا يُنْتَفَعُ بِخَشَبِهِ وأُتِيَ شُرَيْحٌ في طُنْبُورٍ كُسِرَ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ.

2477 ـ حدّثنا أبو عاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ عنْ سلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأى نِيرَاناً تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ فقال: **«علَى ما تُوقَدُ هٰذِهِ النيرَانُ؟»** قالُوا: علَى الْحُمُرِ الإنْسِيَّةِ. قال: **«اكْسِرُوهَا وأهْرِقُوها»**. قالوا: ألاَ نُهَرِيقُها ونَغْسِلُهَا؟ قال: **«اغْسِلوا»**. **قال أبُو عَبْدِ الله**: كانَ ابنُ أبي أُوَيْسٍ يَقولُ: الْحُمُرُ الأنَسِيَّةُ بنَصْبِ الألِفِ والنُونِ. [الحديث ٢٤٧٧ ـ أطرافه في: ٤١٩٦، ٥٤٩٧، ٦١٤٨، ٦٣٣١، ٦٨٩١]. [م= ك= ٣٢، ب= ٤٣، ح= ١٨٠٢، أ= ١٦٥٢٥].

2478 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدُ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال حدَّثنا ابنُ أبي نَجِيحٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ أبِي مَعْمَرٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: دَخلَ النَّبيُّ ﷺ مَكَّةَ وحَوْلَ الْكَعْبَةِ

2474 ـ (المثلة) العقوبة الفاحشة في الأعضاء كقطع الأنف والأذن.

2476 ـ (حتى ينزل فيكم ابن مريم حكماً) فيه تنبيه على أنه يأتي فينا على أنه حاكم بشرع نبينا عادل لا نبيّ إلينا مرسل.

2477 ـ قوله: (قال علام توقد؟) وروي فقال: (على ما توقد؟). (بنصب الألف والنون) فيه التعبير عن الفتح بالنصب وعن الهمزة بالألف.

ثَلاثُمائَةٍ وسِتُّونَ نُصُباً، فجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعودٍ في يَدِهِ وجَعلَ يَقولُ ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ. . .﴾ الآية [الإسراء: ٨١]. [الحديث ٢٤٧٨ ـ طرفاه في: ٤٢٨٧، ٤٧٢٠]. [م= ك= ٣٢، ب= ٣٢، ح= ١٧٨١].

2479 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ قال: حدَّثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القَاسِمِ عنْ أبيهِ القاسم عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّها كانَتِ اتَّخذَتْ علَى سَهْوَةٍ لَها سِتْراً فِيهِ تَماثيلُ، فَهتَكَهُ النَّبيُّ ﷺ، فاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمْرُقَتَيْنِ فكانَتَا فِي الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا.

[الحديث ٢٤٧٩ ـ أطرافه في: ٥٩٥٤، ٥٩٥٥، ٦١٠٩].

(33/ 33) ـ بابُ مَنْ قاتَلَ دُونَ مالِهِ (٣٣/ ٣٣)

2480 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يَزِيدَ قال: حدَّثنا سَعِيدٌ هُوَ ابنُ أبِي أيُوبَ قال: حدَّثني أبو الأسْوَدِ عنْ عِكْرِمَةَ عنْ عَبْدِ الله بن عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهما، قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«منْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهوَ شَهِيدٌ»**. [م= ك= ١، ب= ٦٢، ح= ١٤١، أ= ٦٩٣٩].

(34/ 34) ـ بابٌ إذَا كَسَرَ قَصْعَةً أوْ شَيْئاً لِغَيْرِهِ (٣٤/ ٣٤)

2481 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسائِهِ، فأرْسَلَتْ إحْدَى أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خادِمٍ بِقَصْعَةٍ فِيها طَعامٌ، فضَرَبَتْ بِيَدِهَا فكَسَرَتِ الْقَصْعَةَ فَضَمَّهَا وجَعَلَ فِيهَا الطعامَ، وقال: **«كُلُوا»**. وحبَسَ الرَّسولَ والقَصعةَ حتَّى فَرَغُوا، فدَفَعَ القَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وحبَسَ الْمَكْسُورَةَ.

وقال ابنُ أبي مَرْيَمَ: أخبَرَنَا يَحْيَى بنُ أيُوبَ: حدَّثنا حُمَيْدٌ قال: حدَّثنا أنَسٌ عنِ النَّبيِّ ﷺ.

[الحديث ٢٤٨١ ـ طرفه في: ٥٢٢٥].

(35/ 35) ـ بابٌ إذَا هَدَمَ حائِطاً فَلْيَبْنِ مِثْلَهُ (٣٥/ ٣٥)

2482 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ ـ هُوَ ابنُ حازِمٍ ـ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى، عنهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«كانَ رجُلٌ فِي بَنِي إسْرائِيلَ يُقالُ لَهُ جُرَيْجٌ يُصَلِّي، فَجاءَتْهُ أُمُّهُ فدَعَتْهُ فأبى أنْ يُجيبَهَا، فقال: أُجِيبُها أوْ أُصَلِّي؟ ثُمَّ أتَتْهُ فقالَتْ: اللَّهُمَّ لاَ تمِتْهُ حتَّى تُرِيَهِ الْمُومِساتِ. وكانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فقالَتْ امْرَأةٌ: لأَفْتِنَنَّ جُرَيْجاً فتَعَرَّضَتْ لَهُ فكَلَّمَتْهُ فأبَى، فأتَتْ راعِياً فأمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِها، فوَلَدَتْ غُلاماً فقالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ. فأتَوْهُ وكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ فأنْزَلُوهُ وسَبُّوهُ، فتَوَضَّأَ وصَلَّى ثُمَّ أتَى الغُلامَ فقالَ: مَنْ أبُوكَ يا غُلامُ؟ قالَ: الرَّاعِي قالوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ. قال: لاَ إلاَّ مِنْ طِينٍ»**. [انظر الحديث ١٢٠٦ وطرفيه].

2479 ـ قوله: (حدثنا) وفي الفتح: (حدثني) بالإفراد. (على سهوة) أي صفة أو خزانة أو رفّ.

2482 ـ (المومسات): العاهرات وهن الزواني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(47/ 23) ـ كِتابُ الشَّرْكَةِ (٤٧/ ٢٣)

(1/ 1) ـ بابُ الشَّرِكَةِ في الطَّعامِ والنِّهْدِ والْعُرُوضِ، (١/ ١)

وكَيفَ قِسمَةُ ما يُكالُ ويوزَنُ، مُجازَفَةً أوْ قَبضَةً قَبضَةً، لما لَمْ يَرَ الْمُسْلِمُونَ في النِّهْدِ بَأْساً، أنْ يأكُلَ هَذا بَعْضاً وهذَا بعْضاً، وكَذلِكَ مُجازَفَةُ الذَّهَبِ والفضَّةِ، والقِرانِ في التَّمرِ.

2483 ـ **حدَّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ وهْبِ بنِ كَيْسانَ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، رضي اللهُ تعالى عنهما، أنَّهُ قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ بَعْثاً قِبَلَ السَّاحِلِ، فأمَّرَ عَلَيْهِمْ أبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ وهُمْ ثَلاثُمائَةٍ وأنا فِيهِمْ، فخَرَجْنا حتَّى إذا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ، فأمَرَ أبو عُبَيْدَةَ بأزْوادِ ذلِكَ الْجَيْشِ فَجمِعَ ذلِكَ كُلُّهُ. فكانَ مِزْوَدَيْ تَمرٍ، فكانَ يُقَوِّتُنا كلَّ يَوْم قليلاً قَليلاً حتَّى فَنِيَ، فَلَمْ يكُنْ يُصِيبُنَا إلاَّ تَمرَةٌ تَمرَةٌ فقُلْتُ: وما تُغْنِي تَمْرةٌ؟ فقال: لَقَدْ وجَدْنا فَقْدَها حينَ فَنِيَتْ. قال: ثُمَّ انْتَهَيْنَا إلى الْبَحْرِ فإذَا حُوتٌ مثْلُ الظَّرِبِ، فأكَلَ منْهُ ذلِكَ الجَيْشُ ثَمانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أمَرَ أبو عُبَيْدَةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أضْلاعِهِ فَنُصِبا، ثم أمَرَ بِراحِلَةٍ فَرُحِلَتْ، ثمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فلَمْ تُصِبْهُمَا.
[الحديث ٢٤٨٣ ـ أطرافه في: ٢٩٨٣، ٤٣٦٠، ٤٣٦١، ٤٣٦٢، ٥٤٩٣، ٥٤٩٤].

2484 ـ **حدَّثنا** بِشْرُ بنُ مَرْحُوم قال: حدَّثنا حاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عنْ يَزِيدَ بنِ أبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ، رضي اللهُ تعالى عنهُ، قالَ: خَفَّتْ أزْوادُ الْقَوْمِ وأمْلَقُوا، فأتَوُا النبيَّ ﷺ في نَحْرِ إبِلِهِمْ فأذِنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فأخْبَرُوهُ، فقال: ما بَقاؤُكُمْ بَعْدَ إبِلِكُمْ؟ فدَخَلَ على النَّبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ! ما بَقاؤُهُمْ بعْدَ إبِلِهِمْ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**نادِ في النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضلِ أزْوادِهِمْ**» فَبُسِطَ لِذلِكَ نِطَعٌ وجَعَلُوهُ على النِّطَعِ، فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فدَعا وبَرَّكَ علَيْهِ ثُمَّ دَعاهُمْ

(47/ 23) ـ (الشَّرْكة) بفتح الشين وكسر الراء، وكسر الشين واسكان الراء، وفتح السين واسكان الراء. وفيها لغة رابعة: شرك، بغير تاء التأنيث من قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ﴾ [سبأ: ٢٢] أي نصيب. والشركة في الشرع عبارة عن العقد على الاشتراك واختلاط النصيبين.

باب 1 ـ قوله: (الشركة) بهذا الضبط وروي بكسر الشين وسكون الراء كما هو المشهور (النهد) بكسر النون ولأبي ذر يفتحها والهاء في الروايتين ساكنة تقول: اطرح نهدك وكل جهدك. (لما) بفتح اللام وتشديد الميم كما في اليونينية وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني: بكسر اللام وتخفيف الميم.

2483 ـ (المزود) ما يجعل فيه الزاد. (الظرب): الجبل الصغير.

2484 ـ قوله: (نطع بكسر) النون وفتح الطاء ويجوز فتح النون وسكون الطاء فهي أربع لغات. (فاحتثى الناس) أي أخذوا حثية حثية وهي الأخذ بالكفين.

بِأوْعِيَتِهِمْ، فاحْتَثَى النَّاسُ حتَّى فرَغُوا ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «أشهَدُ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله وأنِّي رسولُ الله». [الحديث ٢٤٨٤ ـ طرفه في: ٢٩٨٢].

2485 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسفَ قال: حدَّثنا الأوْزاعِيُّ قال: حدَّثنا أبُو النَّجاشِيِّ قال: سَمِعْتُ رافِعَ بنَ خَدِيجٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا نُصَلِّي معَ النَّبيِّ ﷺ فَنَنْحَرُ جَزُوراً فتُقْسَمُ عَشَرَ قِسَمٍ، فَنَأكُلُ لَحماً نَضِيحاً قَبْلَ أنْ تَغرُبَ الشَّمْسُ. [م= ك= ٥، ب= ٣٤، ح= ٦٢٥، أ= ١٧٢٧٦].

2486 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبِي بُرْدَةَ عنْ أبِي مُوسَى قال قال النَّبيُّ ﷺ: «**إنَّ الأشْعَرِيِّينَ إذَا أرْمَلُوا في الغَزْوِ أوْ قَلَّ طَعامُ عِيالِهِمْ بالْمَدِينَةِ جَمَعُوا ما كانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَموهُ بَيْنَهُمْ في إناءٍ واحِدٍ بالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وأنا مِنْهُمْ**». [م= ك= ٤٤، ب= ٣٩، ح= ٢٥٠٠].

(2/2) ـ بابُ ما كانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُمَا يتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ في الصَّدَقَةِ (٢/٢)

2487 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ الْمُثَنَّى قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني ثُمَامَةُ بنُ عبْدِ الله بنِ أنَسٍ، أن أنَساً حدَّثَهُ، أنَّ أبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، رضي الله تعالى عنهُ، كتَبَ لَهُ فرِيضَةَ الصَّدَقةِ الَّتِي فرَضَ رسولُ الله ﷺ قال: «**وما كانَ مِنَ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُمَا يتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ**». [انظر الحديث ١٤٤٨ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ قِسْمَةِ الغَنَمِ (٣/٣)

2488 ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ الْحَكَمِ الأنْصارِيُّ قال: حدَّثنا أبُو عَوانَةَ عنْ سعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ عنْ عَبايَةَ بنِ رَفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَدِيجٍ عنْ جَدِّهِ قال: كُنَّا معَ النَّبيِّ ﷺ بذِي الْحُلَيْفَةِ، فأصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فأصابُوا إبلاً وغنماً، قال: وكانَ النَّبيُّ ﷺ في أخرَيَاتِ الْقَوْم فعَجِلُوا وذَبَحُوا ونصَبُوا الْقُدُورَ، فأمَرَ النَّبيُّ ﷺ بالقدُورِ فأُكْفِئَتْ ثُمَّ قسَمَ، فَعَدَلَ عَشَرَةً مِنَ الغَنَم بِبَعِيرٍ، فنَدَّ مِنْها بعيرٌ فطَلَبُوهُ فأعْياهُمْ، وكانَ في القَوْمِ خَيْل يَسِيرَةٌ، فأهْوَى رجُلٌ مِنْهُم بِسَهْمٍ، فحَبَسَهُ الله ثمَّ قال: «**إنَّ لِهٰذِهِ الْبَهائِمِ أوابِدَ كأوابِدِ الوَحْشِ، فما غلبَكُمْ منها فاصْنَعُوا بِهِ هٰكذا**». فقال جدِّي: إنَّا نَرْجُو أوْ نخافُ العدُوَّ غداً وليْستْ مَعَنا مُدًى أفَنَذْبَحُ بالْقصبِ؟ قال: «**ما أنْهرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ الله عَلَيْهِ فَكُلُوهُ، لَيْسَ السِّنَّ والظُّفرَ فسأُحَدِّثُكُم عنْ ذٰلِكَ: أمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وأمَّا الظُّفرَ فَمُدَي الحَبْشَةِ**».

[الحديث ٢٤٨٨ ـ أطرافه في: ٢٥٠٧، ٣٠٧٥، ٥٤٩٨، ٥٥٠٣، ٥٥٠٦، ٥٥٠٩، ٥٥٤٣، ٥٥٤٤].
[م= ك= ٣٥، ب= ٤، ح= ١٩٦٨ أ= ١٧٢٦١].

2486 ـ قوله: **(إذا أرملوا)** أي فني زادهم.

2488 ـ قوله: **(فأكفئت)** أي أُمليت ليفرغ ما فيها يقال كفأت الإناء وأكفأته إذا أملته وإنما أُكفئت لأن الأكل منها قبل القسمة إنما يباح في دار الحرب وهم كانوا قد انتهوا إلى دار الإسلام. **(فندّ)** أي هرب. **(أوابد)** أي نوافر وشوارد. **(مدى)**: جمع مدية مثلث الميم سكين. **(باب القران)** أي تركه كما نعلم من حديث الباب.

(4/ 4)- بابُ القِرَانِ في التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ (٤/ ٤)

2489 ـ **حدَّثنا** خَلادُ بنُ يَحْيَى قال: حدَّثنا سُفيانُ قال: حدَّثنا جَبَلَةُ بنُ سُحَيْمٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: نهَى النَّبيُّ ﷺ أَنْ يَقْرُنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ جَمِيعاً حتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحابَهُ. [انظر الحديث ٢٤٥٥ وطرفيه].

2490 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عن جَبَلَةَ قال: كُنَّا بالْمَدِينَةِ فأصابَتْنا سَنَةٌ، فَكانَ ابنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقنا التَّمْرَ، وكانَ ابنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنا فيَقُولُ: لا تَقْرُنُوا، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى عنِ الإقْرَانِ إلاَّ أن يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُم أخاهُ. [انظر الحديث ٢٤٥٥ وطرفيه].

(5/ 5)- بابُ تَقْوِيمِ الأشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقيمَةِ عَدْلٍ (٥/ ٥)

2491 ـ **حدَّثنا** عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ قال: حدَّثنا عبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أعْتَقَ شِقْصاً لَهُ مِنْ عَبْدٍ أوْ شِرْكاً** ـ أوْ قال نَصِيباً ـ **وكانَ لَهُ ما يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقيمَةِ الْعَدْلِ فَهوَ عَتِيقٌ وإلاَّ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ ما عتَقَ»**. قال: لاَ أدْرِي قَوْلَهُ: **«عتَقَ مِنْهُ ما عتَقَ»**، قَوْلٌ مِنْ نافِعٍ أوْ في الْحَدِيثِ عنِ النَّبيِّ ﷺ.
[الحديث ٢٤٩١ ـ أطرافه في: ٢٥٠٣، ٢٥٢١، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ٢٥٢٥].
[م= ك= ٢٠، ب= أول الكتاب، ح= ١٥٠١، أ= ٥٩٢٧].

2492 ـ **حدَّثنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال: أخْبرنا عبْدُ الله قال: أخبرنا سَعيدُ بنُ أبي عُرُوبَةَ عنْ قَتادَةَ عنِ النَّضرِ بنِ أنَسٍ عنْ بَشيرِ بنِ نَهِيكٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ أعْتَقَ شَقِيصاً مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيهِ خَلاَصُهُ في مالِه، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قُوِّمَ الْمَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ ثُمَّ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ علَيهِ»**. [الحديث ٢٤٩٢ ـ أطرافه في: ٢٥٠٤، ٢٥٢٦، ٢٥٢٧][م= ك= ٢٠، ب= ١، ح= ١٥٠٣].

(6/ 6)- بابٌ هَلْ يُقْرَعُ في الْقِسْمَةِ والاسْتِهامِ فِيه (٦/ ٦)

2493 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيمٍ قال: حدَّثني زَكَرِيَّاءُ قال: سَمِعْتُ عامِراً يقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ، رضي الله تعالى عنهُما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«مَثَلُ القائِمِ عَلَى حُدُودِ الله والْوَاقِعِ فِيها كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا علَى سَفينَةٍ، فأصابَ بَعْضُهُمْ أعْلاهَا وبَعْضُهُمْ أسْفَلَهاَ، فكانَ الَّذِينَ في أسْفَلِها إذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا علَى مَنْ فَوْقَهُمْ. فقالوا: لَوْ أنَّا خَرَقْنَا في نَصِيبِنَا خَرْقاً ولَمْ يُؤْذِ مَنْ فَوْقَنا، فإنْ يَتْرُكُوهُمْ وما أرَادُوا هلَكُوا جَميعاً، وإنْ أخَذُوا علَى أيْدِيهِمْ نَجَوْا ونَجَوْا جَميعاً»**. [الحديث ٢٤٩٣ ـ طرفه في: ٢٦٨٦].

2491 ـ (الشقص): النصيب كالشقيص.

باب 6 ـ قوله: (والإستهام) أي في أخذ السهم وهو النصيب والإستهام أيضاً الإقتراع كالمساهمة. (فيه) أي في الإقتسام المدلول عليه بالقسمة قال الشارح وجواب هل محذوف أي نعم.

(7/ 7) ـ بابُ شَرِكَةِ الْيَتِيمِ وأَهْلِ الْمِيراثِ (٧/ ٧)

2494 ـ حدَّثنا [عبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله الْعامِرِيُّ] الأُوَيْسِيُّ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرَني عُرْوةُ أَنَّهُ سأَلَ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها...

وقال اللَّيْثُ: حدَّثني يونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، عنْ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ ـ إلى قوله وَرُبَٰعَ﴾ [النساء: ٣]. فقالتْ: يا ابنَ أُخْتِي! هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ في حَجْرِ ولِيِّهَا تُشارِكُهُ في مالِهِ، فيُعْجِبُهُ مالُها وجَمالُها، فيُرِيدُ ولِيُّها أن يَتزوَّجَها بغَيْرِ أنْ يُقسِطَ في صَداقِهَا، فيُعْطِيهَا مثْلَ ما يُعْطِيها غَيْرُهُ. فنُهوا أنْ يَنكِحوهُنَّ إلاَّ أنْ يُقسِطُوا لَهُنَّ ويَبْلُغُوا بِهِنَّ أعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّداقِ، وأُمِرُوا أنْ يَنْكِحُوا ما طابَ لَهمْ مِنَ النِّساءِ سِواهُنَّ. قال عُرْوةُ: قالتْ عائِشَةُ: ثُمَّ إنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رسولَ الله ﷺ بعْدَ هٰذِهِ الآيَةِ فأنْزَلَ الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ـ إلى قَوْلِهِ ـ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] والَّذي ذَكَرَ الله أنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ في الكِتَابِ الآيَةُ الأُولَى الَّتي قال فِيها ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣] قالَتْ عائِشَةُ: وقَوْلُ الله في الآيَةِ الأُخْرَى ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] يَعْني: هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ بِيَتِيمَتِه الَّتي في حَجْرِه حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ والْجَمَالِ. فَنهوا أنْ يَنْكِحُوا ما رَغِبُوا في مالِها وجَمالِها مِنْ يَتامَى النِّساءِ إلاَّ بالْقِسْطِ مِنْ أجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [النساء: ١٢٧].

[الحديث ٢٤٩٤ ـ أطرافه في: ٢٧٦٣، ٤٥٧٣، ٤٥٧٤، ٤٦٠٠، ٥٠٦٤، ٥٠٩٢، ٥٠٩٨، ٥١٢٨، ٥١٣١، ٦٩٦٥].

[م= ك= ٥٤، ب= أول الكتاب، ح= ٣٠١٨].

(8/ 8) ـ بابُ الشَّرِكَةِ في الأرَضينَ وغَيْرِها (٨/ ٨)

2495 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا هِشامٌ قال: أخْبرنَا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عنْ أبي سلَمَةَ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، قال: إنَّما جعَلَ النَّبيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ في كُلِّ ما لَمْ يُقْسَمْ، فإذَا وقَعَتِ الحُدُودُ وصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلاَ شُفْعَةَ. [انظر الحديث ٢٢١٣ وأطرافه].

(9/ 9) ـ بابٌ إذا اقْتَسَمَ الشُّرَكَاءُ الدُّورَ أوْ غَيْرَها فلَيْسَ لَهُمْ رجوعٌ ولا شُفْعَةٌ (٩/ ٩)

2496 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا معْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبِي سلَمَةَ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: قَضَى النَّبيُّ ﷺ بالشُّفْعَةِ في كُلِّ ما لَمْ يُقْسَمْ فإذَا وقَعَتِ الحدودُ وصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلاَ شُفْعَةَ. [انظر الحديث ٢٢١٣ وأطرافه].

(10/ 10) ـ بابُ الاشْتِرَاكِ في الذَّهَبِ والْفِضَّةِ وما يَكونُ فِيهِ منَ الصَّرْفِ (١٠/ ١٠)

2497 ـ 2498 ـ حدَّثني عَمْرُو بنُ عَلِيّ قال: حدَّثنا أبو عاصِمٍ عنْ عُثْمَانَ يَعْني ابنَ الأسْوَدِ

2494 ـ قوله: (الأويسي): هو: عبد العزيز بن عبد الله العامري الأويسي.

2495 ـ قوله: (وصرّفت) أي بينت مصارفها وشوارعها.

2497 و2498 ـ قوله: (ما كان نسيئة فذروه) وفي الفتح: «ما كان نسيئة فردوه ويسقاط: ما كان يداً بيد.

قال: أَخْبَرَني سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي مُسْلِم قال: سأَلْتُ أَبَا الْمِنْهَالِ عنِ الصَّرْفِ يداً بِيَدٍ فقال: اشْتَرَيْتُ أنا وشَرِيكٌ لي شَيْئاً يداً بِيَدٍ ونَسِيئَةً، فَجاءَنا البَراءُ بنُ عازِبٍ فَسأَلْناهُ فقال: فَعلْتُ أنا وشَرِيكي زَيْدُ بن أَرْقَمَ، فسأَلْنَا النَّبيَّ ﷺ عنْ ذٰلِكَ فقال: **«ما كانَ يَداً بِيَدٍ فَخُذُوهُ، وما كانَ نَسِيئَةً فَذَرُوهُ»**.
[انظر الحديثين ٢٠٦٠ و٢٠٦١ وأطرافهما].

(11/11) ـ بابُ مُشَارَكَةِ الذِّمِّيِّ والْمُشْرِكِينَ في الْمُزَارَعَةِ (١١/ ١١)

2499 ـ حدَّثنا موسٰى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْمَاءَ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال. أَعْطَى رسولُ الله ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوهاَ ويَزْرَعُوها ولَهُمْ شَطْرُ ما يَخْرُجُ مِنْهَا. [انظر الحديث ٢٢٨٥ وأطرافه].

(12/12) ـ بابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ والْعَدْلِ فِيهَا (١٢/ ١٢)

2500 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ عنْ أَبِي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَعْطَاهُ غَنَماً يَقْسِمُها علَى صَحابَتِهِ ضَحايا، فبَقِيَ عَتُودٌ، فَذَكَرَهُ لرَسُولِ الله ﷺ فقال: **«ضَحِّ بِهِ أَنْتَ»**. [انظر الحديث ٢٣٠٠ وطرفيه].

(13/13) ـ بابُ الشَّرِكَةِ في الطَّعامِ وغَيْرِهِ (١٣/ ١٣)

ويُذْكَرُ أَنَّ رَجُلاً ساوَمَ شَيْئاً فغَمَزَهُ آخَرُ، فَرَأَى عُمَرُ أَنَّ لَهُ شَرِكَةً.

2501 ـ 2502 ـ حدَّثنا أَصْبَغُ بنُ الْفَرَجِ قال: أَخْبَرَني عَبْدُ الله بنُ وهْبٍ قال أخبرني سعيدٌ عن زُهْرَةِ بنِ مَعْبَدٍ عنْ جَدِّهِ عبْدِ الله بنِ هِشام، وكانَ قدْ أدْرَكَ النَّبيَّ ﷺ وذَهَبَت بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إلى رسُولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله! بايِعْهُ فقال: **«هُوَ صَغِيرٌ»** فَمَسَحَ رَأْسَهُ ودَعا لَهُ. وعنْ زُهْرَةَ بنِ مَعْبَدٍ أَنَّهُ كانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عبْدُ الله بنُ هِشَامٍ إلَى السُّوقِ فيَشْتَرِي الطَّعامَ فَيلْقَاهُ ابنُ عُمَرَ وابنُ الزُّبَيْرِ رضي الله تعالى عنهُمْ، فَيَقُولانِ لَهُ: أَشْرِكْنا، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ قدْ دَعا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَيُشْرِكُهُمْ. فَرُبَّما أصابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعَثُ بِها إلى المَنْزِلِ. [**قالَ أبو عَبْدِ الله**: إذا قال الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَشْرِكْنِي، فإذَا سَكَتَ فَهْوَ شَرِيكُهُ بالْنِّصْفِ]. [الحديث ٢٥٠١ ـ طرفه في: ٧٢١٠]. [الحديث ٢٥٠٢ طرفه في: ٦٣٥٣].

(14/14) ـ بابُ الشَّرِكَةِ في الرَّقِيقِ (١٤/ ١٤)

2503 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْمَاءَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ فِي مَمْلُوكٍ وجَبَ علَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ كُلَّهُ، إنْ كانَ لَهُ مالٌ قدْرَ ثَمَنِهِ يُقَامُ قِيمَةَ عَدْلٍ، ويُعْطَى شُرَكَاؤُهُ حِصَّتَهُمْ، ويُخَلَّى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ»**. [انظر الحديث ٢٤٩١ وأطرافه].

2500 ـ قوله: (العتود): من المعز ما بلغ سنة.

2501 ـ قوله: (أشركنا) بوصل الهمزة وفتح الزاء ويقطعها مفتوحة وكسر الراء. (فربما أصاب) أي من الربح والراحلة يحتمل أن يراد بها المحمول من الطعام وأن يراد بها الحامل والأوّل أولى.

2504 ـ حدَّثنا أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عنْ قَتادَةَ عنِ النَّضْرِ بنِ أَنَسٍ عنْ بَشيرِ بنِ نَهِيكٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ أَعْتَقَ شِقْصاً لَهُ فِي عَبْدٍ أُعْتِقَ كلُّهُ إنْ كانَ لَهُ مَالٌ، وإلاَّ يُسْتَسْعَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ علَيْهِ**». [انظر الحديث ٢٤٩٢ وطرفيه].

(15/15) ـ بابُ الاشْتِرَاكِ في الْهَدْيِ والْبُدْنِ (١٥/١٥)

وإذَا أَشْرَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في هَدْيِهِ بعْدَما أَهْدَىٰ

2505 ـ حدَّثنا أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال: أخبرَنا عبْدُ المَلِكِ بنُ جُرَيْجٍ عنْ عطاءٍ عنْ جابرٍ وعنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهم، قال: قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ وأصْحابُهُ صُبْحَ رابِعَةٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مُهِلِّينَ بالْحَجِّ لاَ يَخْلِطُهُمْ شَيْءٌ، فلَمَّا قَدِمْنا أَمَرَنا فجَعَلْناها عُمْرَةً وأنْ نَحِلَّ إلَى نِسَائِنا، فَفَشَتْ في ذٰلِكَ الْقالَةُ قال عَطاءٌ: فقال جابِرٌ: فَيَرُوحُ أحَدُنا إلى مِنًى وذَكَرُهُ يَقْطُرُ مَنِيّاً؟ فقال جابِرٌ: بكَفِّه. فبَلَغَ النبيَّ ﷺ فقامَ خَطِيباً فقالَ: «**بلَغَنِي أنَّ أقْواماً يَقولونَ كذَا وكذَا، واللهِ لأنا أبَرُّ وأتْقَى للهِ مِنهُمْ، ولَوْ أنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أمْري ما اسْتَدْبَرْتُ ما أهْدَيْتُ، ولَوْلا أنَّ مَعي الْهَدْيَ لأحْلَلْتُ**». فقامَ سُراقَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ فقال: يا رسولَ اللهِ! هِيَ لَنا أوْ لِلأَبَدِ؟ فقال: «**لا بَلْ لِلأَبَدِ**» قال: وجاءَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ ـ فقال أحَدُهُما: يقولُ: لَبَّيْكَ بمَا أهَلَّ بِهِ رسولُ اللهِ ﷺ. وقال الآخَرُ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ ـ فأمَرَ النَّبيُّ ﷺ أنْ يُقيمَ عَلَى إحْرَامِهِ وأشْرَكَهُ فِي الْهَدْيِ.
[الحديث: ٢٥٠٥: انظر الحديث ١٠٨٥ وطرفيه]. [الحديث: ٢٥٠٦: انظر الحديث ١٥٥٧ وأطرافه].

(16/16) ـ بابُ منْ عَدَلَ عَشرَةً مِنَ الغَنَمِ بِجَزُورٍ في الْقَسْمِ (١٦/١٦)

2507 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا وَكِيعٌ عنْ سُفْيان عنْ أبيهِ عنْ عَبَايَةَ بنِ رِفاعَةَ عنْ جَدِّهِ رَافعِ بنِ خَدِيجٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهامَةَ، فأصَبْنَا غَنَماً وإبِلاً، فَعَجِلَ الْقَوْمُ فأغلَوْا بِها الْقُدُورَ، فجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ فأمَرَ بِها فأكْفِئَتْ، ثُمَّ عدَلَ عَشْراً مِنَ الغَنَمِ بِجَزُورٍ، ثمَّ إنَّ بعيراً مِنْهَا نَدَّ ولَيْسَ فِي الْقَوْمِ إلاَّ خَيْلٌ يَسيرَةٌ، فرَماهُ رَجلٌ فَحَبَسَهُ بِسَهْمٍ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ لِهٰذِهِ الْبَهائِمِ أوَابِدَ كأوَابِدِ الْوَحْشِ، فَما غَلَبَكُمْ مِنها فاصْنَعوا بِهِ هٰكَذَا**» قال: قال جَدِّي: يا رسولَ اللهِ! إنَّا نَرْجُو أوْ نَخافُ أنْ نَلْقَى العَدُوَّ ولَيْسَ مَعَنا مُدًى، أفَنَذْبَحُ بالْقَصَبِ؟ فقال: «**اعْجَلْ أوْ أرْنِي ما أنْهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ اللهِ علَيْهِ فَكُلُوا، لَيسَ السِّنَّ والظُّفرَ، وسَأُحَدِّثُكُمْ عن ذٰلِكَ: أمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وأمَّا الظُّفرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ**». [انظر الحديث ٢٤٨٨ وأطرافه].

2505 ـ قوله: (القالة): جمع القائل مثل الباعة في جمع البائع وهو قياس في الأجوف الثلاثي وذكر الشارح رواية المقالة بزيادة الميم وهو الظاهر. (فأمر) هكذا بإسقاط ضمير النصب ولأبي ذر فأمره رسول الله.

2507 ـ قوله: (حدثنا) وفي الفتح: حدثني، بالإفراد. (أرني) بهذا الضبط وليست الياء ياء إضافة بل حاصلة من إشباع كسرة النون ولأبي ذر أرن بكسر الراء وسكون النون وهي بمعنى: أعجل أي أعجل ذبحها لئلا تموت خنقاً فإن الذبح إذا كان بغير حديد احتاج الذابح إلى خفة يد وسرعة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(48/ 34) ـ كتابُ الرَّهْنِ (٤٨/ ٣٤)

(1/1) ـ بابٌ في الرهن في الحضر وقوله تعالى: (١/١)

﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

2508 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: حدَّثنا قَتادَةُ عنْ أنَس، رضي الله تعالى عنهُ، قال: ولَقَدْ رَهَنَ النَّبيُّ ﷺ درْعَهُ بِشَعِيرٍ، ومَشَيْتُ إلى النَّبيِّ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وإهَالَة سِنْخَةٍ، ولَقَدْ سَمِعْتُهُ يقولُ: «**ما أصْبَحَ لِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ إلاَّ صاعٌ ولا أمْسَىٰ، وإنَّهُم لَتِسعَةُ أبْياتٍ**». [انظر الحديث ٢٠٦٩].

(2/2) ـ بابُ مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ (٢/٢)

2509 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عبْدُ الْوَاحِدِ قال: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: تَذَاكَرْنا عِنْدَ إبْرَاهِيمَ الرَّهْنَ والْقَبِيلَ في السلَفِ، فقال إبراهِيمُ: حدثنا الأسْوَدُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النَّبيَّ ﷺ اشْتَرى مِنْ يَهُودِي طعاماً إلى أجَلٍ ورَهَنَهُ دِرْعَهُ. [انظر الحديث ٢٠٦٨ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ رَهْنِ السِّلاَحِ (٣/٣)

2510 ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال عَمْرٌو: سَمِعْتُ جابرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ لِكَعْبِ بنِ الأشْرَفِ؟ فإنَّهُ آذَى الله ورسولَهُ ﷺ**.» فقال مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ: أنَا. فأتاهُ فقال: أرَدْنا أنْ تُسْلِفَنا وِسْقاً أوْ وِسقين. فقال: ارْهَنوني نِساءَكُمْ. قالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِساءَنا وأنْتَ أجْمَلُ الْعرَبِ؟ قال: فارْهنوني أبْنَاءَكُمْ. قالوا: كَيْفَ نَرْهَنُ أبْنَاءَنا فيُسَبُّ أحَدُهم فيقالُ: رُهِنَ بِوَسْقٍ أوْ وَسْقَيْنِ؟ هذا عارٌ علَيْنا. ولٰكِنَّا نَرْهَنُكَ اللأْمَةَ ـ قالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي السِّلاحَ ـ فوَعَدَهُ أنْ يَأْتِيهُ فقَتَلُوهُ، ثُمَّ أتَوْا النَّبيَّ ﷺ فأخبروه. [الحديث ٢٥١٠ ـ أطرافه في: ٣٠٣١، ٣٠٣٢، ٤٠٣٧].

(4/4) ـ بابٌ الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ ومَحْلُوبٌ (٤/٤)

وقال مُغِيرَةُ عنْ إبْرَاهِيمَ: تُرْكَبُ الضَّالَّةُ بِقَدْرِ عَلَفِهَا، وتُحْلَبُ بِقَدْرِ عَلَفِهَا، والرَّهْنُ مِثْلُهُ.

2511 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ عنْ عامِرٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ

باب 1 ـ قوله: (في الحضر) ليس بقيد، ولكنه ذكره على الغالب، لأن الرهن في السفر نادر.

2508 ـ (الإهالة): ما أذيب: ما أذيب من الشحم والإلية و(السنخة): المتغيرة الريح.

2509 ـ قوله: (القبيل): هو الكفيل وزناً ومعنى.

2510 ـ قوله: (اللأمة): بالهمزة وقد تترك تخفيفاً قاله الشارح.

2511 ـ قوله: (لبن الدرّ) من إضافة الشيء إلى نفسه لتغاير اللفظين وتؤول الدرّ بالدارّة أي ذات الضرع.

النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ يَقُولُ: «الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ، ويُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ إذَا كانَ مَرْهُوناً».
[الحديث ٢٥١١ ـ طرفه في: ٢٥١٢].

2512 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ قال: أخْبَرَنا عبدُ الله بنُ الْمُبَارَكِ قال: أخبرنا زَكَرِيَّاءُ عن الشَّعْبِيِّ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«الرَّهنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إذَا كانَ مَرْهُوناً، ولَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إذَا كانَ مَرْهُوناً، وعلَى الَّذِي يَرْكَبُ ويَشْرَبُ النَّفَقَةُ»**.
[انظر الحديث ٢٥١١].

(5/ 5) ـ بابُ الرَّهْنِ عِنْدَ الْيَهُودِ وغَيْرِهِمْ (٥/ ٥)

2513 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتِ: اشْتَرَى رسولُ الله ﷺ منْ يَهُودِيّ طَعاماً ورهَنَهُ دِرْعَهُ.
[انظر الحديث ٢٠٦٨ وأطرافه].

(6/ 6) ـ بابٌ إذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ والْمُرْتَهِنُ ونَحْوُهُ، (٦/ ٦)
فالْبَيِّنَةُ عَلى الْمُدَّعِي، والْيَمِينُ على الْمُدَّعَى عليْهِ

2514 ـ **حدَّثنا** خَلاَّدُ بنُ يَحْيَى قال: حدَّثنا نافِعُ بنُ عُمرَ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ قال: كَتَبْتُ إلى ابنِ عَبَّاسٍ فكَتَبَ إلَيَّ أنَّ النَّبي ﷺ قَضَى أنَّ: **«الْيَمِينَ على الْمُدَّعَى عليْهِ»**.
[الحديث ٢٥١٤ ـ طرفاه في: ٢٦٦٨، ٤٥٥٢].

2515 ـ 2516 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُور عنْ أبِي وائِلٍ قال قال عبدُ الله رضي الله تعالى عنه: **«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمينٍ يَسْتَحِقُّ بها مالاً وهوَ فِيها فاجِرٌ لَقِيَ الله وهُوَ علَيهِ غضبانٌ»**، ثم أنزَلَ الله تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ فقَرَأَ إلَى ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧].

ثُمَّ إنَّ الأشْعَثَ بنَ قَيْسٍ خَرَجَ إلَيْنَا فقال: ما يُحَدِّثُكُم أبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ؟ قال: فَحَدَّثْناهُ، قال: فقال صَدَقَ! لَفِيَّ والله أُنْزِلَتْ! كانَتْ بَيْنِي وبَيْنَ رَجُلٍ خُصومَةٌ في بِئْرٍ، فاخْتَصَمْنا إلى رسولِ الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: **«شاهِدُكَ أوْ يَمينُهُ»** قُلْتُ: إنَّهُ إذاً يَحْلِفَ ولا يُبالي. فقال رسولُ الله ﷺ: **«منْ حَلَفَ عَلَى يَمينٍ يَسْتَحِقُّ بها مالاً وهوَ فيها فاجِرٌ لَقيَ الله وهوَ علَيهِ غَضْبان»**. فأنْزَلَ الله تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ اقْتَرَأَ هٰذِهِ الآيَة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]. [انظر الحديثين ٢٣٥٦ و٢٣٥٧ وأطرافهما].

2515 ـ قوله: (ثم أنزل الله) لأبَوَيْ ذرّ والوقت، ولغيرهما (فأنزل الله) (شاهداك) لأبوي ذر والوقت والأصيلي، وفي نسخة: (شاهدك) بالرفع والإفراد. (إذاً يحلف) فيه جواز الرفع.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(25/49) ـ كتابُ العِتْقِ (٤٩/ ٢٥)

(1/1) ـ بابُ ما جاءَ في العتقِ وفَضْلِهِ. وقَوْلِ الله عزَّ وَجلَّ: (١/ ١)

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَـٰمٌ فِي يَوۡمٍ ذِي مَسۡغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقۡرَبَةٍ﴾ [البلد].

2517 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يونُسَ قال: حدثنا عاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثني واقِدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثني سعيدُ بنُ مَرْجانَةَ ـ صاحِبُ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ ـ قال: قال لي أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال النَّبيُّ ﷺ: «**أيُّما رَجُلٍ أعْتَقَ امرأً مسْلِماً اسْتَنْقَذَ الله بكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ**». قال سَعِيدُ بنُ مَرْجانَةَ: فانْطَلَقْتُ بِهِ إلَى عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، فعَمَدَ عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ، رضي الله تعالى عنهما، إلى عَبْدٍ لَهُ قَدْ أعْطاهُ بِهِ عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ ـ أوْ ألْفِ دِينَارٍ ـ فأعْتَقَهُ.

[الحديث ٢٥١٧ ـ طرفه في: ٦٧١٥]. [م= ك= ٢٠، ب= ٥، ح= ١٥٠٩، أ= ٩٤٤١].

(2/2) ـ بابٌ أيُّ الرِّقابِ أفْضَلُ (٢/ ٢)

2518 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عنْ هِشَامِ بنِ عُروة عنْ أبيهِ عنْ أبي مُرَاوِحٍ عنْ أبي ذَرٍّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سألْتُ النَّبيَّ ﷺ: أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ بالله، وجِهادٌ في سَبيلِهِ**». قُلْتُ: فأيُّ الرِّقابِ أفضَلُ؟ قال: «**أغْلاهَا ثَمَناً وأنْفَسُها عِنْدَ أهْلِها**». قُلْتُ: فإنْ لَمْ أفْعَلْ؟ قال: «**تُعِينُ صانعاً أوْ تَصْنَعُ لأخْرَقَ**». قال: فإنْ لَمْ أفْعَلْ؟ قال: «**تدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فإنَّها صَدَقَةٌ تصَدَّقُ بِها عَلى نفْسِكَ**». [م= ك= ١، ب= ٣٦، ح= ٨٤].

(3/3) ـ بابُ ما يُسْتَحَبُّ مِنَ العَتَاقَةِ في الْكُسُوفِ أوِ الآياتِ (٣/ ٣)

2519 ـ **حدَّثنا** موسَى بنُ مَسْعُودٍ قال: حدَّثنا زَائِدَةُ بنُ قُدامَةَ عنْ هِشام بنِ عُرْوَةَ عنْ فاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عنْ أسْمَاءَ بِنْتِ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قالَتْ: أمَرَ النَّبيُّ ﷺ بالعَتَاقَةِ في كُسُوفِ الشَّمْسِ. تابَعَهُ عَلِيٌّ عنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ عنْ هِشَامٍ. [انظر الحديث ٨٦ وأطرافه].

2520 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكْر قال: حدَّثنا عَثَّامٌ قال: حدَّثنا هِشامٌ عنْ فاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عنْ أسْماءَ بِنْتِ أبِي بَكْر، رضي الله تعالى عنهما، قالَتْ: كُنَّا نُؤْمَرُ عِنْدَ الكسوفِ بالْعَتاقَةِ. [انظر الحديث ٨٦ وأطرافه].

2518 ـ قوله: (صانعاً) وروي: ضائعاً يعني من فقر أو عيال وما هنا أولى للسياق فإن الأخرق هو الذي لا يحسن صنعة ولا يهتدي إليها.

(4/ 4)- بابٌ إذَا أعتقَ عَبْداً بَيْنَ اثْنَيْنِ أوْ أمَةً بَيْنَ الشُّرَكاءِ (٤/ ٤)

2521 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله قال: حدثنا سُفيانُ عنْ عَمْرو عنْ سالِمٍ عنْ أبيهِ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ أعْتَقَ عَبْداً بَيْنَ اثْنَينِ، فإنْ كانَ مُوسِراً قُوِّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ يُعْتَقُ»**.
[انظر الحديث ٢٤٩١ وأطرافه].

2522 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ أعْتَقَ شِرْكاً لَهُ في عَبْدٍ، فكانَ لَهُ مالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ العَبْدِ، قُوِّمَ الْعَبْدُ قيمَةَ عَدْلٍ، فأعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وعَتَقَ عَلَيْهِ، وإلاَّ فَقدْ عَتَقَ مِنْهُ ما عتَقَ»**.
[انظر الحديث ٢٤٩١ وأطرافه].

2523 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْماعيلَ عنْ أبي أُسامَةَ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أعْتَقَ شِرْكا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فعَلَيهِ عِتْقُهُ كُلِّهِ، إنْ كانَ لَهُ مالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مالٌ يُقَوَّمُ عَلَيْهِ قيمَةَ عَدْلٍ على الْمُعْتِقِ، فأُعْتِقَ مِنْهُ ما أعْتَقَ»**.

حدَّثنا مُسَدَّدٌ: حَدَّثنا بِشْرٌ عنْ عُبَيْدِ الله... اخْتَصَرَهُ. [انظر الحديث ٢٤٩١ وأطرافه].

2524 ـ **حدَّثنا** أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«منْ أعْتَقَ نَصِيباً لَهُ في مَمْلُوكٍ، أوْ شِرْكاً لَهُ في عَبْدٍ، وكانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ ما يَبْلُغُ قِيمَتَهُ بِقيمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتيقٌ»**. قال نافِعٌ: **«وإلاَّ فقَدْ عَتَقَ مِنْهُ ما عَتَقَ»**. قال أيُّوبُ: لا أدْرِي أشَيْءٌ قالَهُ نافِعٌ أوْ شَيْءٌ في الْحَدِيثِ؟ [انظر الحديث ٢٤٩١ وأطرافه].

2525 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ مِقْدامٍ قال: حدَّثنا الْفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ قال: حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ قال: أخبرني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضيَ الله تعالى عنهُما، أنَّهُ كانَ يُفْتِي في العَبْدِ أوِ الأمَةِ يَكونُ بَيْنَ شُرَكاءَ، فَيُعْتِقُ أحَدُهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ، يَقولُ: قدْ وجَبَ عَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلِّهِ، إذَا كانَ لِلَّذِي أعْتَقَ مِنَ الْمَالِ ما يبْلُغُ يُقوَّمُ مِنْ مالِهِ قِيمَةَ الْعَدْلِ ويُدْفَعُ إلى الشُّرَكَاءِ أنْصِباؤُهُمْ ويُخلَّى سَبيلُ الْمُعْتَقِ. يُخْبِرُ ذلِكَ ابنُ عُمَرَ عنِ النَّبيِّ ﷺ. ورَواهُ اللَّيْثُ وابنُ أبي ذِئْبٍ وابْنُ إسْحاقَ وجُوَيْرِيَةُ ويحْيى بنُ سعِيدٍ وإسْماعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ مُخْتَصَراً. [انظر الحديث ٢٤٩١ وأطرافه].

(5/5) - بابٌ إذَا أعْتَقَ نَصيباً له في عَبْدٍ ولَيْسَ لَهُ مالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ، علَى نَحْوِ الْكِتابَةِ (٥/ ٥)

2526 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ أبِي رَجاءٍ قال: حدَّثنا يَحيَى بنُ آدَمَ قال: حدَّثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ

2523 ـ قوله: (كله) بالجرّ تأكيداً للضمير المضاف إليه نصّ عليه الشارح في الموضعين.

2525 ـ قوله: (ما يبلغ) أي قيمة نصيب شركائه فحذف المفعول.

2526 ـ قوله: (حدثنا) وفي الفتح: حدثني بالإفراد.

قال: سَمِعْتُ قَتادَةَ قال: حدَّثني النَّضْرُ بْنُ أنَسِ بْنِ مالِكٍ عنْ بَشيرِ بنِ نَهيكٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «منْ أعْتَقَ شَقِيصاً مِنْ عَبْد...». [انظر الحديث ٢٤٩٢ وطرفيه].

2527 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا سعيدٌ عنْ قَتادَةَ عنِ النَّضرِ بنِ أنَسٍ عنْ بَشِيرِ بنِ نَهيكٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**مَنْ أعْتَقَ نَصيباً ـ أو شَقِيصاً ـ في مَمْلُوكٍ فخَلاصُهُ علَيْهِ في مالِهِ إنْ كانَ لَهُ مالٌ، وإلاَّ قُوِّمَ عَلَيْهِ فاستُسْعيَ بِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ**». تابَعَهُ حَجَّاجُ بنُ حَجَّاجٍ وأبانُ ومُوسى بنُ خَلَفٍ عنْ قَتادَةَ اخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ.
[انظر الحديث ٢٤٩٢ وطرفيه].

(6/ 6)- بابُ الخَطَإِ والنِّسْيانِ في العَتَاقَةِ والطَّلاقِ ونَحْوِهِ ولاَ عَتَاقَةَ إلاَّ لِوَجْهِ الله تعالى (٦/ ٦)

وقال النَّبيُّ ﷺ: «**لِكُلِّ امْرِىءٍ ما نَوَى**». ولاَ نِيَّةَ لِلنَّاسِي والمُخْطِىءِ.

2528 ـ **حدَّثنا** الحُمَيْدِيُّ قال: حدَّثنا سُفيانُ قال: حدَّثنا مِسْعَرٌ عنْ قَتادَةَ عنْ زُرارَةَ بنِ أوْفَى عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إنَّ الله تَجاوَزَ لي عنْ أُمَّتي ما وَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُها ما لَمْ تَعْمَلْ أوْ تكَلَّمْ**». [الحديث ٢٥٢٨ ـ أطرافه في: ٥٢٦٩، ٦٦٦٤].
[م= ك= ١، ب= ٥٨، ح= ١٢٧، أ= ٩٥٠٣].

2529 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ عنْ سُفْيانَ قال: حدَّثنا يَحيَى بنُ سَعيدٍ عن مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ التَّيميِّ عنْ عَلْقَمَةَ بنِ وقَّاصٍ اللَّيْثِي قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**الأعْمالُ بالنِّيَّةِ ولامْرِىءٍ ما نَوَى: فَمَنْ كانتْ هِجْرَتُهُ إلى الله ورسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إلى الله ورسولِهِ ومَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيا يُصِيبُهَا أوِ امْرَأةٍ يَتَزَوَّجُها فهِجْرَتُه إلى ما هاجَرَ إلَيْهِ**».
[انظر الحديث ١ وأطرافه].

(7/ 7)- بابٌ إذَا قال رجُلٌ لِعَبْدِهِ: هُوَ لله ونَوَى الْعِتْقَ، والإشْهَادُ في العِتْقِ (٧/ ٧)

2530 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ نُمَيْرٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرٍ عنْ إسْمَاعِيلَ عنْ قَيْسٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ لَمَّا أقْبَلَ يُريدُ الإسْلامَ ومَعَهُ غُلامُهُ ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما مِنْ صاحِبِهِ، فأقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ ـ وأبو هُرَيْرَةَ جالِسٌ مَعَ النَّبيِّ ﷺ ـ فقال النَّبيُّ ﷺ: «**يا أبا هُرَيْرَةَ! هَذَا غُلامُكَ قَدْ أتاكَ**». فقال: أما أنِّي أُشْهِدُكَ أنَّهُ حُرٌّ قال: فَهُوَ حينَ يَقُولُ:

يا لَيْلَةً مِنْ طُولِها وَعَنائِها ... على أنَّها من دارة الكفر نَجَّتِ

2531 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا أبو أُسامَةَ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ عنْ قَيْسٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا قَدِمْتُ علَى النَّبيِّ ﷺ، قُلْتُ فِي الطَّريقِ:

يا لَيْلَةً مِنْ طُولِها وَعَنائِها ... على أنَّها من دارة الكفر نَجَّتِ

2528 ـ قوله: (أو تكلم) أصله أو تتكلم.

قال: وأبَقَ مِنِّي غُلامٌ لِي في الطَّرِيقِ، قال: فَلَمَّا قَدِمتُ علَى النَّبيِّ ﷺ بايَعْتُهُ، فبَيْنا أنَا عِنْدَهُ إذْ طلَعَ الغُلامُ، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «يا أبا هُرَيْرَةَ! هذَا غُلامُكَ» فَقُلْتُ: هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ الله فأعْتَقْتُهُ. قال أبو عَبْدِ الله: لَمْ يَقُلْ أبو كُرَيْبٍ عنْ أبِي أُسامَةَ: حرٌّ. [انظر الحديث ٢٥٣٠ وطرفيه].

2532 ـ **حدَّثنا** شِهَابُ بنُ عَبَّادٍ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حُمَيْدٍ عن إسْمَاعِيلَ عنْ قَيْسٍ قال: لَمَّا أقْبَلَ أبو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، ومَعَهُ غُلامُهُ وهُوَ يَطْلُبُ الإسْلامَ، فَضَلَّ أحَدُهُمَا صاحِبَهُ. . . ـ بِهٰذَا، وقال ـ: أما أنِّي أشْهِدُكَ أنَّهُ لله. [انظر الحديث ٢٥٣٠ وطرفيه].

(8/ 8) ـ بابُ أُمِّ الوَلَدِ (٨/ ٨)

قال أبُو هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ: **«مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ أنْ تَلِدَ الأمَةُ رَبَّها»**.

2533 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: إنَّ عُتْبَةَ بنَ أبِي وقَّاصٍ عَهِدَ إلى أخِيهِ سَعْدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ أنْ يَقْبِضَ إلَيْهِ ابنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، قال عُتْبَةُ: إنَّهُ ابْنِي. فلَمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ أخَذَ سَعْدٌ بنَ وليدَةِ زَمْعَةَ فَأقْبَلَ بِهِ إلَى رسولِ الله ﷺ، وأقْبَلَ معَهُ بِعَبْدِ بنِ زَمْعَةَ، فقالَ سَعْدٌ: يا رَسُولَ الله! هَذَا ابنُ أخِي عَهِدَ إلَيَّ أنَّهُ ابْنُهُ فقال عبدُ بنُ زَمْعَةَ: يا رسولَ الله! هَذَا أخِي ابنُ وليدَةِ زمعَة، وُلِدَ علَى فِراشِهِ. فنَظَرَ رسولُ الله ﷺ إلى ابنُ وليدَةِ زَمْعَةَ فإذَا هُوَ أشْبَهُ النَّاسِ بِهِ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«هُوَ لَكَ يا عَبْدَ بنَ زَمْعَةَ»** مِنْ أجْلِ أنَّهُ وُلِدَ علَى فِرَاشِ أبيه. وقال رسولُ الله ﷺ: **«احْتَجِبِي مِنْهُ يا سَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ»**، مِمَّا رَأى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ، وكانتْ سَوْدَةُ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٠٥٣ وأطرافه].

(9/ 9) ـ بابُ بَيْعِ المُدَبَّرِ (٩/ ٩)

2534 ـ **حدَّثنا** آدَمُ بنُ أبِي إياسٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، قال: أعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا عَبْداً لَهُ عنْ دُبُرٍ، فدعا النَّبيُّ ﷺ بِهِ فَباعَهُ، قال جابِرٌ: ماتَ الغُلامُ عامَ أوَّلَ. [انظر الحديث ٢١٤١ وأطرافه].

(10/ 10) ـ بابُ بَيْعِ الوَلاءِ وَهِبَتِهِ (١٠/ ١٠)

2535 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخْبرني عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، يَقول: نَهى رسولُ الله ﷺ عنْ بَيْعِ الوَلاءِ وعنْ هِبَتِهِ.

[الحديث ٢٥٣٥ ـ طرفه في: ٦٧٥٦]. [م= ك= ٢٠، ب= ٣، ح= ١٥٠٦، أ= ٤٥٦٠].

2536 ـ **حدَّثنا** عُثْمانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ

2532 ـ (صاحبه) بالنصب على نزع الخافض أي من صاحبه كما في الطريق الأولى.

2534 ـ قوله: (عن دبر) بهذا الضبط بسكون الموحدة أي بعد موته.

عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتِ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فاشْتَرَطَ أهْلُهَا ولاءها. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقال: «**أعْتِقِيها فإنَّ الوَلاءَ لِمَنْ أعْطَى الوَرِقَ**». فأعْتَقْتُها فَدَعاها النَّبيُّ ﷺ فَخَيَّرَها منْ زَوْجِها، فقالَتْ: لَوْ أعْطَانِي كَذَا وكَذَا ما ثَبَتُّ عِنْدَهُ، فاخْتارَتْ نَفْسَها. [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

(11/11) ـ بابٌ إذَا أُسِرَ أخُو الرَّجُلِ أوْ عَمُّهُ هَلْ يُفادَى إذَا كانَ مُشْرِكاً؟ (١١/ ١١)

وقالَ أنَسٌ: قال العَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: فادَيْتُ نَفْسِي وفادَيْتُ عَقيلاً. وكانَ عَلِيٌّ لَهُ نَصِيبٌ في تِلْكَ الغَنِيمَةِ الَّتِي أصابَ مِنْ أخِيهِ عَقِيلٍ ومِنْ عَمِّهِ عَبَّاسٍ.

2537 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عُقْبَةَ عنْ مُوسَى عنِ ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثني أنَسٌ رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رجالاً مِنَ الأنْصارِ اسْتَأْذَنُوا رسولَ الله ﷺ فقالُوا: ائْذَنْ لنا فَلْنَتْرُكْ لابْنِ أُخْتِنَا عبَّاسٍ فِدَاءَهُ. فقال: «**لا تَدَعُونَ مِنْهُ دِرْهماً**».
[الحديث ٢٥٣٧ ـ طرفاه في: ٣٠٤٨، ٤٠١٨].

(12/12) ـ بابُ عِتْقِ الْمُشْرِكِ (١٢/ ١٢)

2538 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبو أُسامَةَ عنْ هِشَامٍ قال: أخْبَرَنِي أبي أنَّ حكِيمَ بنَ حِزَامٍ، رضي الله تعالى عنه، أعْتَقَ في الجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبةٍ وحَمَلَ على مائةِ بَعِيرٍ، فلَمَّا أسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مائَةِ بَعِيرٍ وأعْتَقَ مِائَةَ رَقَبةٍ، قال: فَسَألْتُ رسولَ الله ﷺ فَقلْتُ: يا رسولَ الله! أرَأيْتَ أشْيَاءَ كُنْتُ أصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُنْتُ أتَحَنَّثُ بِها؟ يَعْنِي أتَبَرَّرُ بها. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «**أسْلَمْتَ على ما سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ**» [انظر الحديث ١٤٣٦ وطرفيه].

(13/13) ـ بابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقاً فوَهَبَ وباعَ وجامعَ وفَدَى وسَبَى الذُّرِّيَّةَ (١٣/ ١٣)

وقوْلِهِ تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدًا مَّمۡلُوكًا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٍ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرًّا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٥].

2539 ـ 2540 ـ حدَّثنا ابنُ أبِي مَرْيَمَ قال: أخْبَرنِي اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: ذكَرَ عُرْوَةُ أن مَرْوانَ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ قال: أخبراهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قامَ حِينَ جاءَهُ وفْدُ هَوازِنَ فَسألُوهُ أنْ يَرُدَّ إلَيْهِمْ أمْوَالَهُمْ وسَبْيَهُمْ، فقال: «**إنَّ مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وأحَبُّ الحَدِيثِ إلَيَّ أصْدَقُهُ فاخْتاروا إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إمَّا المَالَ وإمَّا السَّبْيَ. وقدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ**». وكانَ النَّبيُّ ﷺ انْتظرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فلَمَّا تبَيَّنَ لهمْ أنَّ النَّبيَّ ﷺ غيرُ رَادٍّ إلَيْهِمْ إلاَّ إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قالوا: إنَّا نَخْتارُ سَبْيَنا. فقامَ النَّبيُّ ﷺ في النَّاسِ فأثْنَى علَى الله بِما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال: «**أمَّا بَعْدُ! فإنَّ**

2538 ـ قوله: (أتبرر بها) أي أطلب بها البر والإحسان إلى الناس والتقرب إلى الله تعالى.

2539 ـ (استأنيت) بهم أي أخرت قسم السبي ليحضروا.

إخوانَكُم جاؤونا تائبينَ، وإنّي رأيتُ أن أرُدَّ إلَيهِمْ سَبيَهُم، فَمَنْ أحَبَّ مِنكُمْ أنْ يُطَيِّبَ ذٰلِكَ فلْيَفعَلْ، ومن أحَبَّ أنْ يَكونَ على حظِّهِ حتَّى نُعْطِيَهُ إيَّاهُ من أوَّلِ ما يفيءُ الله علَينا فلْيَفعَلْ». فقالَ النَّاسُ: طَيَّبْنا ذٰلِكَ. قال: «إنَّا لا نَدري من أذِنَ مِنكُمْ مِمَّنْ لَمْ يأذَنْ. فارجِعُوا حتَّى يَرفَعَ إلَينا عُرَفاؤُكُمْ أمْرَكُمْ». فرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفاؤُهُم. ثُمَّ رَجَعوا إلى النَّبيِّ ﷺ فأخبروهُ أنَّهُمْ طَيَّبُوا وأذِنوا، فهٰذا الَّذي بلَغَنا عَنْ سَبْيِ هَوازِنَ. [انظر الحديثين ٢٣٠٧ و٢٣٠٨ وأطرافهما].

2541 ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ الحَسَنِ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا ابنُ عَوْنٍ قال: كتبْتُ إلى نافِعٍ فكتَبَ إليَّ أنَّ النَّبيَّ ﷺ أغارَ على بَني الْمُصْطَلِقِ وهُمْ غارُّونَ وأنعامُهُمْ تُسقى على الماءِ، فقَتَلَ مُقاتِلَتَهُمْ وسبى ذَرارِيَّهُمْ وأصابَ يَومَئِذٍ جُوَيرِيَةَ. قال: حدَّثني بِهِ عَبدُ الله بنُ عُمَرَ وكانَ في ذٰلِكَ الْجَيْشِ. [م= ك= ٣٢، ب= ١، ح= ١٧٣٠].

2542 ـ **حدَّثنا** عَبدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنَا مالك عنْ، رَبيعَةَ بنِ أبي عَبدِ الرَّحمٰنِ عن مُحمَّدِ بنِ يَحيٰى بنِ حَبَّانَ عنِ ابنِ مُحَيْريزٍ قال: رأيتُ أبا سعيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، فَسألْتُهُ فقال: خرَجْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ في غَزوَةِ بَني الْمُصْطَلِقِ، فأصَبْنا سبْياً مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ، فاشْتَهَيْنا النِّساءَ فاشْتَدَّتْ عَلَيْنا العُزْبَةُ وأحْبَبْنا العَزْلَ، فسَألْنا رسولَ الله ﷺ فقال: «**ما علَيْكُمْ أنْ لا تَفعَلوا، ما من نَسَمةٍ كائِنَةٍ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ إلا وهِيَ كائِنَةٌ**». [انظر الحديث ٢٢٢٩ وأطرافه].

2543 ـ **حدَّثنا** زُهَيرُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا جَريرٌ عن عُمارَةَ بنِ الْقَعْقاعِ عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لا أزالُ أُحِبُّ بني تميم (ح). وحدَّثني ابنُ سَلاَمٍ قال: أخبرنا جَريرُ بنُ عَبْدِ الحَميدِ عنِ الْمُغيرَةِ عنِ الحَارِثِ عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ. . . وعنْ عُمارَةَ عنْ أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: ما زِلْتُ أُحِبُّ بَني تَميمٍ مُنْذُ ثَلاثٍ، سَمِعْتُ مِنْ رسول الله ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقولُ: «**هُمْ أشَدُّ أُمَّتي على الدَّجَّالِ**». قال: وجاءَتْ صَدَقاتُهُمْ فقال رسولُ الله ﷺ: «**هٰذهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنا**». وكانَتْ سَبِيَّةٌ منْهُمْ عِنْدَ عائِشَةَ فقال: «**أعْتِقِيها، فإنَّها من وَلَدِ إسْمَاعِيلَ، عليهِ السَّلامُ**». [الحديث ٢٥٤٣ ـ طرفه في: ٤٣٦٦]. [م= ك= ٤٤، ب= ٤٧، ح= ٢٥٢٥].

(14/14) ـ بابُ فَضْلِ مَنْ أدَّبَ جارِيَتَهُ وعَلَّمَها (١٤/ ١٤)

2544 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ بنُ إبراهيمَ قال: سَمِعَ مُحمَّدَ بنَ فضَيْلٍ عنْ مُطَرِّفٍ عنِ الشَّعْبيِّ عن أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَن كانَتْ لَهُ جارِيَةٌ فعلَّمَها فأحْسَنَ إلَيْهَا ثُمَّ أعتَقَهَا وتزَوَّجها كانَ لَهُ أجْرانِ**». [انظر الحديث ٩٧ وأطرافه].

2543 ـ قوله: (منذ ثلاث) أي ثلاث ليال كذا في الشرح ولعلّ الأنسب ثلاث خلال.

2544 ـ قوله: (فعلمها): وفي رواية: فعالها أي أنفق عليها.

(15/15) ـ بابُ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ: «الْعَبِيدُ إِخْوانُكُمْ فَاطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ» (١٥/ ١٥)

وقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦].

قال أبو عَبْدِ الله: ذِي الْقُرْبى القَرِيبُ، والْجُنُبُ الغَرِيبُ، [الجارُ الْجُنُبُ يَعْنِي الصَّاحِبَ في السَّفَرِ].

2545 ـ **حدَّثنا** آدَمُ بنُ أَبي إِياسٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا واصِلٌ الأَحْدَبُ قال: سَمِعْتُ المَعْرُورَ بنَ سُوَيْدٍ قال: رأيتُ أبا ذَرٍّ الغِفَّارِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، وعلَيْهِ حُلَّةٌ وعلى غُلامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْنَاهُ عنْ ذٰلِكَ فقال: إنِّي سابَبْتُ رَجُلاً فَشكاني إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال لي النبيُّ ﷺ: **«أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ»** ثُمَّ قال: **«إنَّ إِخْوانَكُمْ خَوَلُكُمْ جعَلَهُمُ الله تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمنْ كانَ أَخوهُ تحْتَ يَدِهِ فلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ولْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، ولا تُكَلِّفُوهمْ ما يَغْلِبُهم. فإنْ كلَّفْتُموهُمْ ما يَغْلِبُهُم فأَعِينُوهُمْ»**. [انظر الحديث ٣٠ وطرفه].

(16/16) ـ بابُ العَبْدِ إذا أحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ ونَصَحَ سَيِّدَهُ (١٦/ ١٦)

2546 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«العَبْدُ إذَا نصَحَ سَيِّدَهُ وأحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ كانَ لَهُ أجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»**.

[الحديث ٢٥٤٦ ـ طرفه في: ٢٥٥٠]. [م= ك= ٢٧، ب= ١١، ح= ١٦٦٤، أ= ٥٧٨٨].

2547 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سفيانُ عنْ صالِحٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ أَبِي بُرْدَةَ عنْ أبي موسى الأشْعَرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: **«أَيُّما رَجلٍ كانَتْ لَهُ جارِيَةٌ فأَدَّبَها فأحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وأعْتَقَهَا وتزَوَّجَها فلَهُ أجْرَانِ، وأَيُّما عَبْدٍ أدَّى حَقَّ الله وحقَّ مَوالِيهِ فلَهُ أجْرَانِ»**.

[انظر الحديث ٩٧ وأطرافه].

2548 ـ **حدَّثنا** بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا يونسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيَّبِ يَقولُ: قال أبو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ: قال رسولُ الله ﷺ: **«للعبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أجْرَانِ»**. والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلاَ الجِهَادُ في سَبِيلِ الله والحَجُّ وبِرُّ أُمِّي لأحْبَبْتُ أنْ أموتَ وأنا مَمْلُوكٌ. [م= ك= ٢٧، ب= ١١، ح= ١٦٦٥، أ= ٨٣٨٠].

2549 ـ **حدَّثنا** إِسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ قال: حدَّثنا أبو أُسامَةَ عنِ الأعْمَشِ قال: حدَّثنا أبو صالِحٍ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«نَعِمَّا لأحدِهِمْ يُحْسِنُ عِبادَةَ رَبِّهِ ويَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ»**. [م= ك= ٢٧، ب= ١١، ح= ١٦٦٧، أ= ٧٦٥٩].

2545 ـ (الخول) الخدم.

2547 ـ قوله: (فأحسن تأديبها): في رواية فأحسن تعليمها.

2548 ـ قوله: (والذي نفسي بيده) الخ كلام أبي هريرة رضي الله عنه، كما يعلم من الشرح.

(17/17) ـ بابُ كَرَاهِيَةِ التَّطاوُلِ علَى الرَّقِيقِ، وقَوْلِهِ: عَبْدِي أوْ أمَتِي(١٧/ ١٧)

وقالَ الله تعالى ﴿وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ﴾ [النور: ٣٢]. وقال: ﴿عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾ [النحل: ٧٥]. ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥]. وقال ﴿مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النساء: ٢٥]. وقال النبيُّ ﷺ «قومُوا إلى سَيِّدِكُمْ» ﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢]. أيْ سَيِّدِكَ ومَنْ سَيِّدُكُمْ.

2550 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«إذَا نَصَحَ العَبْدُ سَيِّدَهُ وأحْسنَ عِبادَةَ رَبِّهِ كانَ لَهُ أجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»**.
[انظر الحديث ٢٥٤٦].

2551 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال: حدَّثنا أبو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«المَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبادَةَ رَبِّهِ، ويُؤَدِّي إلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الحَقِّ والنَّصِيحَةِ والطَّاعَةِ، لَهُ أجْرانِ»**. [انظر الحديث ٩٧ وأطرافه].

2552 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّام بن مُنَبِّهٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يُحَدِّثُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قال: **«لا يَقُلْ أحَدُكُمْ: أطْعِمْ رَبَّكَ، وَضِّىءْ رَبَّكَ، اسْقِ رَبَّكَ، ولْيَقُلْ: سَيِّدي مَوْلاَي ولا يَقُلْ أحَدُكُم: عَبْدِي أمَتي، ولْيَقُلْ فَتايَ وفَتاتِي وغُلامِي»**. [م= ك= ٤٠، ب= ٣، ح= ٢٢٤٩، أ= ٨٢٠٤].

2553 ـ **حدَّثني** أبُو النُّعْمانِ قال: حدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال النَّبيُّ ﷺ **«مَنْ أعْتَقَ نَصيباً لَهُ مِنَ العَبْدِ فَكانَ لَهُ مِنَ المَالِ ما يبْلُغُ قِيمَتَهُ يُقَوَّمُ علَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ وأُعْتِقَ مِنْ مالِهِ، وإلاَّ فَقدْ عَتَقَ مِنْهُ ما عَتَقَ»**.

2554 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ، فالأميرُ الَّذِي علَى النَّاسِ راعٍ وهوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُمْ، والرَّجُلُ راعٍ علَى أهْلِ بَيْتِهِ وهوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُمْ، والمَرْأةُ راعِيَةٌ علَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وهيَ مَسْؤُولَةٌ عَنهُم، والعَبْدُ راعٍ علَى مالِ سَيِّدِهِ وهوَ مَسؤُولٌ عنهُ ألاَ فكُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُم مَسْؤُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ»**. [انظر الحديث ٨٩٣ وأطرافه]. [م= ك= ٣٣، ب= ٥، ح= ١٨٢٩].

2555 ـ 2556 ـ **حدَّثنا** مالِكُ بنُ إسْماعيلَ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عُبَيْدُ الله قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، وزَيْدَ بنَ خالِدٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«إذَا زَنَتِ الأمَةُ فاجْلِدُوها، ثُمَّ إذَا زَنَتْ فاجْلِدُوها، ثُمَّ إذَا زَنَتْ فاجْلِدُوها ـ في الثالثة أوِ الرَّابِعَةِ ـ بِيعُوهَا ولَوْ بِضَفِيرٍ»**. [انظر الحديثين ٢١٥٢ و٢١٥٤ وأطرافهما].

2555 ـ قوله: (بيعوها) وفي نسخة أخرى: فبيعوها، والضفير الحبل المفتول أو المنسوج من الشعر قاله الشارح.

(18/ 18) ـ بابٌ إذَا أتاهُ خادِمُهُ بِطَعَامِهِ (١٨/ ١٨)

2557 ـ حدّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال: حدثنا شُعبَةُ قال: أخبرني مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ: **«إذا أتَى أحدَكُمْ خادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فإنْ لَمْ يُجْلِسْهُ معَهُ فَلْيُناوِلْهُ لُقْمَةً أوْ لُقْمَتَينِ أوْ أُكْلَةً أوْ أُكْلَتَينِ فإنَّهُ وَلِيَ عِلاجَهُ»**. [الحديث ٢٥٥٧ ـ طرفه في: ٥٤٦٠].

(19/ 19) ـ بابٌ العَبْدُ راعٍ في مال سيِّدِهِ (١٩/ ١٩)

ونَسبَ النَّبيُّ ﷺ المالَ إلى السَّيِّدِ.

2558 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ قال: أخْبَرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سالمُ بنُ عبْدِ الله عنْ عبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«كلُّكم راعٍ ومسؤُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ، فالإمَامُ راعٍ ومسْؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ في أهْلِهِ راعٍ وهْوَ مَسْؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والمَرْأةُ في بيْتِ زَوْجِهَا راعِيَةٌ وهِيَ مَسْؤولَةٌ عن رَعِيَّتِها، والخَادِمُ في مالِ سَيِّدِهِ راعٍ وهْوَ مَسْؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ»**. قال فسَمِعْتُ هؤلاَءِ مِنَ النَّبيِّ ﷺ وأحسب النبيَّ ﷺ قال: **«والرَّجُلُ في مالِ أبِيهِ راعٍ ومسؤُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ، فكُلُّكُمْ رَاعٍ وكلُّكُمْ مسْؤُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ»**. [انظر الحديث ٨٩٣ وأطرافه].

(20/ 20) ـ بابٌ إذَا ضَرَبَ العَبْدَ فلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ (٢٠/ ٢٠)

2559 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: حدَّثني مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) قال: وأخبرَني ابنُ فُلانٍ عنْ سَعِيدٍ المقْبُريِّ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ (ح). وحدَّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«إذَا قاتَلَ أحَدُكُمْ فلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ»**.

[م= ك= ٤٥، ب= ٣٢، ح= ٢٦١٢، أ= ٨١٣١].

2559 ـ قوله: (حدثنا) وفي الفتح: حدثني بالإفراد. (وحدثنا عبد الله) وفي الفتح: حدثني. (إذا قاتل) أي إذا ضرب كما دلت عليه الترجمة وورد بلفظ إذا ضرب أحدكم خادمه فليتق الوجه اهـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(50/ 26) ـ كتابُ الْمُكَاتَبِ (٥٠/ ٢٦)

بابُ إثْمِ مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ*

(1/ 1) ـ بابُ المُكَاتَبِ ونُجومُهُ في كلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ (١/ ١)

وقَولِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [النور: ٣٣] وقال رَوْحٌ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَوَاجِبٌ عَلَيَّ إذَا عَلِمْتُ لَهُ مالاً أنْ أُكَاتِبَهُ؟ قال: ما أراهُ إلاَّ واجِباً. وقال عَمْرُو بنُ دِينَارٍ: قُلْتُ لِعَطاءٍ: تأثِرُهُ عنْ أَحَدٍ؟ قال: لا. ثُمَّ أخْبرني أنَّ مُوسَى بنَ أنَسٍ أخْبرَهُ أنَّ سِيرينَ سألَ أنساً الْمُكاتَبَةَ، ـ وكانَ كَثيرَ المالِ ـ فأبَى فانطَلَقَ إلى عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، فقال: كاتِبْهُ! فأبى فضَرَبَهُ بالدِّرَّةِ، ويَتْلُو عُمَرُ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] فكَاتَبَه.

2560 ـ **وقال** اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال عُرْوَةُ: قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، أن بَريرَةَ دَخَلَتْ عَلَيْها تَسْتَعِينُها في كِتَابَتِها وعلَيْها خَمْسُ أوَاقِي، نُجِّمَتْ عَلَيْها في خَمْسِ سِنينَ، فقالَتْ لَهَا عائِشَةُ. ونَفِسَتْ فِيها: أرأيْتِ إنْ عَدَدْتُ لَهُمْ عَدَّةً واحِدَةً أيَبِيعُكِ أهْلُكِ فأُعْتِقَكِ فَيكونَ وَلاؤُكِ لِي؟ فَذَهَبَتْ بَريرَةُ إلى أهْلِها. فعَرَضَتْ ذَلِكَ علَيْهِمْ فقالوا: لاَ، إلاَّ أنْ يَكُونَ لَنا الوَلاءُ. قالَتْ عائِشَةُ: فدَخَلْتُ علَى رسولِ الله ﷺ فذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فقالَ لَها رسولُ الله ﷺ: «**اشْتَرِيهَا فأعْتِقِيها فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ**» ثُمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ فقالَ: «**ما بالُ رِجالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيسَتْ فِي كِتابِ الله؟ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ فِي كِتابِ الله فَهُوَ باطِلٌ، شَرْطُ الله أحَقُّ وأوْثَقُ**». [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

(2/ 2) ـ بابُ ما يَجوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ، (٢/ ٢)

ومَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ في كتابِ الله تعالى فِيه ابنُ عُمَرَ عنِ النَّبيِّ ﷺ

2561 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى

باب 1 ـ (**نجم الكتابة**) هو القدر المعين الذي يؤديه المكاتب في وقت معين وجمعه: نجوم ومنه قوله الآتي: نجمت أي وزعت وفرّقت. (**ما أراه**) بضم الهمزة ولأبي ذر ما أراه بفتحها. (**تأثِرُهُ**) ولأبي ذرّ: (**أتأثره**) بهمزة الإستفهام أي أترو به.

(*) كذا هو الباب هنا للجميع عدا النسفي وأبا ذر قاله في الفتح.

2560 ـ قوله: (**ونفست**): فيها أي رغبت والجملة إعتراضية.

عنها، أخبرَتْهُ أنَّ بَرِيرَةَ جاءَتْ تَسْتَعِينُها في كِتابَتِها، ولَمْ تَكُنْ قَضتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئاً، قالَتْ لَهَا عائِشَةُ: ارجِعِي إلَى أهْلِكِ، فإنْ أحَبُّوا أنْ أقْضِي عَنْكِ كِتابَتَكِ ويكُونَ وَلاؤُكِ لِي فعَلْتُ! فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ بَرِيرَةُ لِأَهْلِهَا فأبَوْا وقالوا: إنْ شَاءَتْ أنْ تَحْتَسِبَ علَيْكِ فَلْتَفعَلْ ويكُونَ وَلاؤُكِ لَنا فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فقال لهَا رسولُ الله ﷺ: **«ابْتَاعِي فأعْتِقِي، فإنَّمَا الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ»**. قال ثُمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ فقال: **«ما بالُ أُناسٍ يَشْتَرِطُونَ شُروطاً لَيسَتْ فِي كِتابِ الله؟ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيسَ فِي كِتابِ الله فَلَيسَ لَهُ، وإنْ شَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ، شَرْطُ الله أحَقُّ وأوْثَقُ»**. [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

[م= ك= ٢٠، ب= ٢، ح= ١٥٠٤].

2562 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يوسُفَ قال: أخبرنا مالكٌ عن نافِعٍ عنْ عبْدِ الله بنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أرادَت عائشَةُ أُمُّ المُؤمِنِينَ، رضي الله تعالى عنها، أنْ تَشْتَرِيَ جارِيَةً لِتُعْتِقَها، فقال أهْلُها: على أنَّ ولاءَهَا لَنا قال رسولُ الله ﷺ: **«لاَ يَمْنَعُكِ ذٰلِك فإنَّمَا الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ»**.

[انظر الحديث ٢١٥٦ وأطرافه]. [م= ك= ٢٠، ب= ٢، ح= ١٥٠٤، أ= ٥٩٣٦].

(3/3) ـ بابُ اسْتِعانَةِ المُكَاتَبِ وسؤالِهِ النَّاسَ (٣/٣)

2563 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالتْ: جَاءَتْ بريرَةُ فقالَتْ: إنِّي كاتَبْتُ أهْلِي على تِسْعِ أوَاقٍ في كل عامٍ أوقِيَّةٌ، فأعِينِينِي. فقالتْ عائشَةُ: إنْ أحَبَّ أهْلُكِ أن أعُدَّها لَهُمْ عَدَّةً واحِدَةً وأُعْتِقَكِ فعلْتُ ويَكُونَ وَلاؤُكِ لِي. فَذَهَبَتْ إلَى أهْلِهَا فأبَوْا ذٰلِكَ عَلَيْهَا، فقالتْ: إنِّي قدْ عَرَضْتُ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ فأبَوْا إلاَّ أنْ يَكُونَ الوَلاءُ لَهُمْ. فَسَمِعَ بِذٰلِكَ رسولُ الله ﷺ فسَألَنِي فأخْبَرْتُهُ. فقال: **«خُذِيهَا فأعْتِقِيهَا واشْتَرِطِي لَهُمْ الوَلاءَ فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ»**. قالَتْ عائِشَةُ: فقامَ رسولُ الله ﷺ في النَّاسِ فَحَمِدَ الله وأثْنَى علَيْهِ ثُمَّ قالَ: **«أمَّا بَعْدُ! فَما بالُ رِجالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيسَتْ فِي كِتابِ الله؟ فأيُّمَا شَرْطٍ لَيسَ فِي كِتابِ الله فَهُوَ بَاطِلٌ وإنْ كانَ مِائَةَ شَرْطٍ، فَقَضاءُ الله أحَقُّ وشَرْطُ الله أوْثَقُ. ما بَالُ رِجالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أحَدُهُمْ: أعْتِقْ يا فُلانُ ولِيَ الوَلاءُ؟ إنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ»**. [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

(4/4) ـ بابُ بَيْعِ المُكَاتَبِ إذَا رَضِيَ (٤/٤)

وقالت عائِشَةُ: هُوَ عَبْدٌ ما بَقِي علَيْهِ شَيْءٌ. وقال زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ: ما بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ. وقال ابنُ عُمَرَ: هُوَ عبْدٌ إنْ عاشَ وإنْ ماتَ وإنْ جَنىٰ ما بَقِيَ عليْهِ شَيْءٌ.

2564 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عن يَحْيٰى بنِ سَعيدٍ عنْ عَمْرَةَ بنْتِ عَبْدِ الرحْمٰنِ أنَّ بَرِيرَةَ جاءت تَسْتَعِينُ عائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ، رضي الله تعالى عنهَا، فقالَتْ لَهَا: إنْ

2563 ـ قوله: (واشترطي لهم الولاء) فيه كلام انظر الشارح.

أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَصُبَّ لَهُمْ ثَمَنَكِ صَبَّةً واحِدَةً وأُعتقَكِ فعَلْتُ. فَذَكَرَتْ بَرِيرَةُ ذٰلِكَ لِأَهْلِهَا فقالوا: لاَ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ الوَلاَءُ لَنا، قال مالِكٌ: قال يَحْيى: فَزَعَمَتْ عَمْرَةُ أَنَّ عائِشَةَ ذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِرسولِ الله ﷺ فقال: «اشْتَرِيهَا وأَعْتِقِيهَا فإنَّما الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».
[انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

(5/5) ـ بابٌ إذا قال المُكاتَبُ: اشْتَرِني وأَعْتِقْنِي، فاشْتَرَاهُ لِذٰلِكَ (٥/٥)

2565 ـ حدَّثنا أبو نُعَيم قال: حدَّثنا عبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَيْمَنَ قال: حدَّثني أبي أَيْمَنُ قال: دخلْتُ علَى عائِشةَ، رضي الله تعالى عنها، فقُلْتُ: كُنتُ لِعُتْبَةَ بنِ أبي لَهَبٍ وماتَ ووَرِثَنِي بَنُوهُ، وإنَّهُمْ باعُونِي مِنْ ابنِ أَبِي عَمْرٍو فأَعْتَقَنِي ابنُ أبي عَمْرٍو، واشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الوَلاَءَ فقالَتْ: دَخَلَتْ بَرِيرَةُ وهْيَ مُكاتَبَةٌ فقالتْ: اشْتَرِيني وأَعْتِقِيني. قالَتْ: نَعَمْ. قالَتْ: لا يَبِيعُونِي حتَّى يَشْتَرِطُوا ولائِي. فقالَتْ: لاَ حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ، فَسَمِعَ بِذٰلِكَ النَّبيُّ ﷺ ـ أَوْ بَلَغَهُ ـ فذَكَرَ لِعائِشَةَ فَذَكَرَتْ عائِشَةُ ما قالَتْ لَها فقال: «اشْتَرِيها وأَعْتِقِيهَا ودَعِيهِمْ يَشْترِطُونَ ما شَاؤُوا» فاشْتَرَتْها عائِشَةُ فأَعْتَقَتْها، واشْتَرَطَ أَهلُها الوَلاَءَ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وإِنِ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ». [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

باب 5 ـ قوله: (اشترني) أي من سيدي ولأبي ذر أشتري.

2565 ـ قوله: (كنت لعتبة) وفي بعض النسخ: كنت غلاماً لعتبة. (لاحاجة لي بذلك) أن يكون الولاء لهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(27/51) ـ كتابُ الهِبَةِ وفَضْلِها والتَّحْرِيضِ عَلَيْها (٥١/ ٢٧)

(1/1) ـ بابُ الهبة وفضلها (١/ ١)

2566 ـ حدَّثنا عاصِمُ بنُ عَلِيّ قال: حدَّثَنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنِ المَقْبُرِيِّ عنْ أبيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«يا نِساءَ المُسْلِمَاتِ! لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا ولَوْ فِرْسِنَ شاةٍ»**. [الحديث ٢٥٦٦ ـ طرفه في: ٦٠١٧]. [م= ك= ١٢، ب= ٢٩، ح= ١٠٣٠، أ= ٨٠٧٢].

2567 ـ حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله الأُوَيْسِيُّ قال: حدَّثنا ابنُ أبي حازِمٍ عنْ أبيهِ عنْ يَزِيدَ بنِ رُومَانَ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ لِعُرْوَةَ: ابنَ أُخْتِي إنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إلى الهِلالِ ثُمَّ الهِلالِ ثُمَّ الهِلالِ ثَلاثَةَ أهِلَّةٍ في شَهْرَيْنِ، وما أوقِدَتْ في أبْياتِ رسولِ الله ﷺ نارٌ فَقُلْتُ: يا خالَةُ! ما كانَ يُعيشُكُمْ؟ قالَتِ: الأسْوَدانِ: التَّمْرُ والمَاءُ، إلاَّ أنَّهُ قدْ كانَ لِرسول الله ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأنْصَارِ كانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ يَمْنَحُونَ رسولَ الله ﷺ مِنْ ألْبَانِهِمْ فَيَسْقِينا.
[الحديث ٢٥٦٧ ـ طرفاه في: ٦٤٥٨، ٦٤٥٩]. [م= ك= ٥٣، ب= أول الكتاب، ح= ٢٩٧٢].

(2/2) ـ بابُ القَلِيلِ مِنَ الهِبَةِ (٢/ ٢)

2568 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيّ عنْ شُعْبَةَ عنْ سُلَيْمَانَ عنْ أبي حازِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«لوْ دُعِيتُ إلَى ذِرَاعٍ أوْ كُرَاعٍ لأجَبْتُ، ولوْ أُهْدِيَ إلَيَّ ذِراعٌ أوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ»**. [الحديث ٢٥٦٨ ـ طرفه في: ٥١٧٨].

(3/3) ـ بابُ مَنِ اسْتَوْهَبَ مِنْ أصْحَابِهِ شَيْئاً (٣/ ٣)

وقال أبو سَعيدٍ: قال النَّبيُّ ﷺ: **«اضْرِبُوا لي مَعَكُمْ سَهْماً»**.

2569 ـ حدَّثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا أبو غَسَّانَ قال: حدَّثني أبو حازِمٍ عنْ سَهْلٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ أرْسَلَ إلى امْرَأةٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ وكانَ لَهَا غُلامٌ نَجَّارٌ قال لها: **«مُرِي**

2566 ـ قوله: **(يا نساء المسلمات)** بضم الهمزة منادى مفرد معرف بالإقبال عليه، والمسلمات صفة له فيرفع على اللفظ وينصب على المحلّ و**(الفرسن)** عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ويطلق على الشاة مجازاً.

2567 ـ قوله: **(ابن أُختي)** أي يا ابن أختي. **(ثلاثة)** فيه النصب والجر. **(منائح)** جمع منيحة وهي ناقة أو شاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك، والمنحة بالكسر: العطية.

عَبْدَكِ فَلْيَعْمَلْ لَنا أعْوادَ المِنبَرِ». فأمَرَتْ عَبْدَهَا فذَهَبَ فَقَطَعَ مِنَ الطَّرْفَاءِ فصَنَعَ لَهُ مِنبَراً، فلَمَّا قَضاهُ أرْسَلَتْ إلى النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قَدْ قَضاهُ، قال ﷺ: «**أرْسِلِي بِهِ إلَيَّ**». فَجاؤُوا بِهِ فاحْتَمَلَهُ النَّبيُّ ﷺ فوَضَعَهُ حيْثُ تَرَوْنَ. [انظر الحديث ٣٧٧ وأطرافه].

2570 ـ حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنه، قال: كُنْتُ يَوْماً جالِساً مَعَ رِجالٍ مِنْ أصْحابِ النَّبيِّ ﷺ في مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، ورسولُ الله ﷺ نازِلٌ أمامَنا، والقَوْمُ مُحْرِمُونَ وأنَا غَيرُ مُحْرِمٍ، فأبْصَرُوا حِمَاراً وحْشِياً وأنا مَشْغُولٌ أخْصِفُ نعلِي، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ، وأحَبُّوا لوْ أنِّي أبْصَرْتُهُ، فالْتَفَتُّ فأبْصَرْتُهُ فقُمْتُ إلى الفَرَسِ فأسْرَجْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ، ونَسِيتُ السَّوْطَ والرُّمْحَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: ناوِلُونِي السَّوْطَ والرُّمْحَ. فقالوا: لا والله لا نُعِينُكَ علَيْهِ بِشَيْءٍ. فغَضِبْتُ فنَزَلْتُ فأخَذْتُهُما ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ علَى الحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وقدْ ماتَ، فَوَقَعُوا فِيهِ يأكُلُونَهُ، ثُمَّ إنَّهُمْ شَكُّوا في أكْلِهِمْ إيَّاهُ وهُمْ حُرُمٌ، فرُحْنا وخَبَأْتُ العَضُدَ مَعِي، فأدْرَكْنا رسولَ الله ﷺ فَسألْناهُ عنْ ذٰلِكَ فقال: «**معَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟**» فقُلْتُ: نَعَمْ، فَنَاوَلْتُهُ العَضُدَ فأكَلَهَا حتَّى نَفَّدَهَا وهُوَ مُحْرِمٌ. فحدَّثَنِي بِهِ زَيْدُ بنُ أسْلَمَ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبِي قَتَادَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ١٨٢١ وأطرافه].

(4/4) ـ بابُ مَنِ اسْتَسْقَىٰ (٤/ ٤)

وقال سَهْلٌ: قالَ لِيَ النبيُّ ﷺ: «**اسْقِنِي**».

2571 ـ حدَّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ قال: حدَّثني أبُو طُوالَةَ [اسْمُهُ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ] قال: سَمِعْتُ أنَساً، رضي الله تعالى عنهُ، يقُولُ: أتانَا رسولُ الله ﷺ في دارِنا هذِهِ فاسْتَسْقَىٰ، فَحَلَبْنا لَهُ شاةً لَنا، ثُمَّ شُبْتُهُ مِن ماءِ بِئرِنا هذِهِ، فأعْطَيْتُهُ وأبُو بَكْرٍ عنْ يَسارِهِ وعُمَرُ تُجاهَهُ وأعْرَابِيٌّ عنْ يَمِينِهِ، فلَمَّا فَرَغَ قال عُمَرُ: هذا أبُو بَكْرٍ! فأعْطَىٰ الأعْرَابِيَّ فَضْلَهُ. ثُمَّ قال: «**الأيْمَنُونَ الأيْمَنُونَ ألاَ فَيَمِّنُوا**» قال أنَسٌ: فَهْيَ سُنَّةٌ فَهِيَ سُنَّةٌ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ. [انظر الحديث ٢٣٥٢ وطرفيه].

(5/5) ـ بابُ قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ (٥/ ٥)

وقَبِلَ النبيُّ ﷺ منْ أبِي قَتادَةَ عضُدَ الصَّيْدِ.

2572 ـ حدَّثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ هِشامِ بنِ زَيْدِ بنِ أنَسِ بنِ مالِكٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أنْفَجْنا أرْنَباً بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَسَعَىٰ القَوْمُ فلَغَبُوا، فأدْرَكْتُها فأخَذْتُها فأتَيْتُ بِهَا أبَا

باب 4 ـ قوله: (باب من استسقى) أي طلب من غيره ماءً أو لبناً يشربه.

2571 ـ قوله: (ثم شبته) بكسر المعجمة وضمها أي خلطت اللبن (تجاهه) أي مقابله.

2572 ـ قوله: (أنفجنا أرنباً) أي أثرناه من موضعه (ومرّ الظهران): موضع قريب من مكة (ولغبوا): معناه تعبوا.

طَلْحةَ فَذَبَحها، وبَعثَ بِها إلى رسولِ الله ﷺ ـ بِوَرِكِها أوْ فَخِذَيها ـ قال: فَخِذَيْها لا شَكَّ فيهِ، فقَبِلَهُ قُلْتُ: وأكَلَ مِنْهُ؟ قال: وأكلَ مِنْهُ، ثُمَّ قال بَعْدُ: قَبِلَهُ. [الحديث ٢٥٧٢ ـ طرفاه في: ٥٤٨٩، ٥٥٣٥].
[م= ك= ٣٥، ب= ٤، ح= ١٩٥٣].

(6/5أ) ـ باب قبول الهديَّة (٦/ ٥أ)

2573 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ عنِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَة، رضي الله تعالى عنهم، أنَّهُ أهْدَى لرسولِ الله ﷺ حِماراً وحْشِياً، وهْوَ بالأبْواءِ أوْ بَوِدَّانَ، فَرَدَّ عليْهِ. فلَمَّا رأى ما في وجْهِهِ قال: **«أمَا إنَّا لَمْ نرُدَّهُ عَلَيكَ إلاّ أنَّا حُرُمٌ»**. [انظر الحديث ١٨٢٥ وأطرافه].

(6/7) ـ بابُ قَبولِ الهَدِيَّةِ (٦/٧)

2574 ـ **حدَّثني** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: حدثنا عَبْدَةُ قال: حدَّثنا هِشامٌ عَنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النَّاسَ كانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَداياهُمْ يَوْمَ عائِشَةَ يَبْتَغُونَ بِها ـ أوْ يَبْتَغُونَ بِذٰلِكَ ـ مَرْضَاةَ رسولِ الله ﷺ. [الحديث ٢٥٧٤ ـ أطرافه في: ٢٥٨٠، ٢٥٨١، ٣٧٧٥].
[م= ك= ٤٤، ب= ١٣، ح= ٢٤٤١، ٢٤٤٢].

2575 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا جعْفَرُ بنُ إيَاسٍ قال: سَمِعْتُ سَعيدَ بنَ جبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ ـ خالَةُ ابنِ عَبَّاسٍ ـ إلى النَّبيِّ ﷺ أقِطاً وسَمْناً وأضُبّاً، فأكل النَّبيُّ ﷺ مِنَ الأقِطِ والسَّمْنِ وتَرَكَ الضَّبَّ تَقَذُّراً. قال ابنُ عَبَّاسٍ: فأُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رسول الله ﷺ، ولَوْ كانَ حَراماً ما أُكِلَ عَلى مائِدَةِ رسولِ الله ﷺ.
[الحديث ٢٥٧٥ ـ أطرافه في: ٥٣٨٩، ٥٤٠٢، ٧٣٥٨]. [م= ك= ٣٤، ب= ٧، ح= ١٩٤٧].

2576 ـ **حدَّثنا** إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا مَعْنٌ قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عنْ مُحَمَّدِ بن زِيادٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا أُتِيَ بِطَعام سألَ عنه: **«أهَدِيَّةٌ أمْ صَدَقَةٌ؟»** فإنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ. قال لِأَصْحَابِهِ: **«كُلُوا»**، ولَمْ يَأكُلْ. وإنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ! ضَرَبَ بِيَدِهِ ﷺ فأكَلَ مَعَهُمْ. [م= ك= ١٢، ب= ٥٣، ح= ١٠٧٧].

2577 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسِ ابنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ: تُصُدِّقَ عَلَى بَريرَةَ. قالَ: **«هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ولَنا هَدِيَّةٌ»**. [انظر الحديث ١٤٩٥].

باب 7 ـ قوله: (باب قبول الهدية) كذا وقع مكرراً وفي رواية باب من قبل الهدية.

2574 ـ قوله: (بها) أي بهداياهم. (بذلك) أي بالتحري فالشك إنما هو في بها أو بذلك كما في الشارح.

2578 ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قالَ: حدَّثنا شُعْبَةُ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القَاسِمِ قال: سَمِعْتُهُ مِنْهُ عنِ القَاسِمِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّها أرادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ وأنَّهُمْ اشتَرَطُوا ولاءَها فَذُكِرَ لِلنبيِّ ﷺ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **«اشْتَرِيها فأعْتِقِيهَا فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ»**. وأُهْدِيَ لَها لَحْمٌ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: **«هَذَا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، هُوَ لَها صَدَقَة ولنا هَدِيَّةٌ»**. وخُيِّرَتْ، قال عبدُ الرَّحْمٰنِ: زَوْجُها حُرٌّ أوْ عَبْدٌ؟ قال شُعْبَةُ: ثُمَّ سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ عن زَوْجِها قال: لاَ أدْرِي أحُرٌّ أمْ عَبْدٌ. [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

2579 ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ أبُو الحَسَنِ قال: أخْبرنا خالِدُ بنُ عَبدِ الله عنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرينَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ: دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ علَى عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، فقال لَها: **«عِنْدَكُمْ شَيْءٌ»** قالَتْ: لاَ! إلاَّ شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ إلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ قال: **«إنَّها قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّها»**. [انظر الحديث ١٤٤٦ وطرفه].

(7/8) ـ بابُ مَنْ أهْدَى إلى صاحِبِهِ وتَحَرَّى بعْضَ نِسائِهِ دُونَ بَعْضٍ (٨/ ٧)

2580 ـ حدَّثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ هِشَام عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: كانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي. وقالتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إنَّ صَوَاحِبِي اجْتَمَعْنَ فذَكَرَتْ لَهُ فأعْرَضَ عَنْها. [انظر الحديث ٢٥٧٤ وطرفيه].

2581 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني أخِي عنْ سُلَيْمَانَ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّ نِسَاءَ رسولِ الله ﷺ كُنَّ حِزْبَيْنِ، فَحِزْبٌ فيهِ عائِشَةُ وحَفْصَةُ وصَفِيَّةُ وسَوْدَةُ، والحِزْبُ الآخَرُ أُمُّ سَلَمَةَ وسَائِرُ نِساءِ رسولِ الله ﷺ، وكانَ المُسْلِمُونَ قدْ عَلِمُوا حُبَّ رسولِ الله ﷺ عائِشَةَ، فإذَا كانتْ عِنْدَ أحدِهِمْ هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أنْ يُهْدِيهَا إلى رسولِ الله ﷺ، أخَّرَهَا حتَّى إذَا كانَ رسولُ الله ﷺ في بَيْتِ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، بَعَثَ صاحِبُ الهَدِيَّةِ إلى رسولِ الله ﷺ في بَيْتِ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا فكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي رسولَ الله ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فيقُولُ: مَنْ أرَادَ أنْ يُهْدِيَ إلى رسولِ الله ﷺ هدِيَّةً فلْيُهْدِها إلَيْهِ حَيْثُ كانَ مِنْ بُيُوتِ نِسائِهِ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سلمَة بِما قُلْنَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئاً فسَألْنَها فقالَتْ: ما قال لِي شَيْئاً. فقُلْنَ لَهَا: فَكَلِّمِيهِ. قالَتْ: فكلَّمَتْهُ حِينَ دارَ إلَيْها أيضاً فلَمْ يَقُلْ لَها شَيْئاً، فسألْنَها فقالَتْ: ما قالَ لِي شَيئاً فقُلْنَ لَها: كَلِّمِيهِ حتَّى يُكَلِّمَكِ، فَدَارَ إلَيْها فكلَّمَتْهُ فقال لها: **«لا تُؤْذِينِي في عائِشَةَ، فإنَّ الوَحْيَ**

2578 ـ قوله: (وإنهم) في نسخة بفتح الهمزة وفي نسخة بكسرها اهـ.

2579 ـ قوله: (بعثت إليها) بهذا الضبط لأبي ذر قال في الفتح وهو الصواب وضبط بفتح الموحدة وسكون المثلثة وتاء الخطاب (قد بلغت محلها) أيا صارت حلالاً بانتقالها من الصدقة إلى الهدية.

2581 ـ قوله: (بعث صاحب الهدية إلى رسول الله) ولأبي ذر: (بها إلى. . .) الخ.

لَمْ يَأْتِني وأنا في ثوْبِ امْرَأةٍ إلاَّ عائِشَةَ» قالتْ: فَقُلْتُ: أتوبُ إلى اللهِ مِنْ أذاكَ يا رسولَ اللهِ ثُمَّ إنَّهُنَّ دَعَوْنَ فاطِمَةَ بِنْتَ رسولِ اللهِ ﷺ فأرسلَتْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ تقولُ: إنَّ نِساءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللهَ العَدْلَ في بِنْتِ أبي بَكْرٍ، فكَلَّمَتْهُ فقال: «يا بُنَيَّةُ! ألا تُحِبِّينَ ما أُحِبُّ؟» قالَتْ: بَلَى. فرَجَعَتْ إلَيْهِنَّ فأخْبَرَتْهُنَّ، فقُلْنَ: ارجِعي إلَيْهِ، فأبَتْ أنْ تَرْجِعَ. فأرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فأتَتْهُ فأغْلَظَتْ وقالتْ: إنَّ نِساءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللهَ العَدْلَ في بِنْتِ ابنِ أبي قُحافَةَ، فرَفَعَتْ صَوْتَها حتَّى تَناوَلَتْ عائِشَةَ وهِيَ قاعِدَةٌ، فَسَبَّتْها. حتَّى إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إلى عائِشَةَ هَلْ تَكلَّمُ! قال: فتَكَلَّمَتْ عائِشَةُ تَرُدُّ على زَيْنَبَ حتَّى أسْكَتَتْها، قالتْ: فَنَظَرَ النَّبيُّ ﷺ إلى عائشةَ وقال: «إنَّها بِنْتُ أبي بَكْرٍ».

قال البُخَارِيُّ: الْكَلامُ الأخِيرُ قِصَّةُ فاطِمَةَ يُذْكَرُ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ رَجُلٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ. وقال أبو مَرْوَانَ عنْ هِشَامٍ عن عُرْوَةَ كانَ النَّاسُ يَتحرَّوْنَ يَوْمَ عائِشَةَ، وعنْ هِشامٍ عنْ رَجُلٍ منْ قُرَيْشٍ ورَجُلٍ منَ المَوالِي عن الزُّهْرِي عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشامٍ قالَتْ عائِشَةُ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فاستَأْذَنَتْ فاطِمَةُ، رضي الله تعالى عنها. [انظر الحديث ٢٥٧٤ وطرفيه].

(9/ 8)- بابُ ما لا يُرَدُّ مِنَ الهَدِيَّةِ (٩/ ٨)

2582 ـ حدَّثنا أبُو مَعْمَر قال: حدَّثنا عبْدُ الوارِثِ قال: حدَّثنا عَزْرَةُ بنُ ثابِتٍ الأنْصارِيُّ قال: حدَّثني ثُمامَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال: دَخَلْتُ علَيْهِ فنَاوَلَنِي طِيباً. قال: كانَ أنَسٌ، رضي الله تعالى عنه، لا يَرُدُّ الطِّيبَ. قال: وزَعَمَ أنَسٌ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ لا يَرُدُّ الطِّيبَ. [الحديث ٢٥٨٢ ـ طرفه في: ٥٩٢٩].

(10/ 9)- بابُ مَنْ رَأى الهِبَةَ الغائِبَةَ جائِزَةً (١٠/ ٩)

2583 ـ 2584 ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهاب قال: ذَكَرَ عُرْوَةُ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ، رضي الله تعالى عنهما، ومَرْوانَ قال: أخْبراهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ، حينَ جاءَهُ وفْدُ هَوازِنَ قامَ في النَّاسِ فأثْنى علَى اللهِ بِما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قالَ: «أمَّا بَعْدُ فإنَّ إخْوانَكُمْ جاؤُونَا تائِبِينَ، وإنِّي رأيتُ أنْ أرُدَّ إلَيهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمنْ أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يُطَيِّبَ ذٰلِكَ فَلْيَفْعَلْ، ومَنْ أحَبَّ أنْ يَكونَ عَلَى حَظِّهِ حتَّى نُعْطِيَهُ إيَّاهُ مِنْ أوَّلِ ما يُفِيءُ اللهُ عَلَينا». فقالَ النَّاسُ: طَيَّبْنَا لَكَ. [انظر الحديثين ٢٣٠٧ و٢٣٠٨ وأطرافهما].

(11/ 10)- بابُ المُكَافَأةِ فِي الهِبَةِ (١١/ ١٠)

2585 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عيسٰى بنُ يُونُسَ عنْ هِشام عنْ أبِيهِ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالتْ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقْبَلُ الهدِيَّةَ ويُثِيبُ علَيْها. لَمْ يَذْكُرْ وكِيعٌ ومحاضِرٌ عنْ هشامٍ عن أبِيهِ عنْ عائِشَةَ.

باب 11 ـ قوله: (بابِ المكافأة في الهبة) وللكشميهنيّ في الهدية.

(12/ 11) ـ بابُ الهِبَةِ لِلْولدِ وإذا أعْطى بَعْضَ ولَدِه شيئاً لم يَجُزْ حتَّى يَعْدِلَ بَيْنَهُمْ ويُعْطِيَ الآخَرِينَ مِثْلَهُ ولا يُشْهَدُ عَلَيْهِ (١٢/ ١١)

وقال النَّبيُّ ﷺ: «اعْدِلوا بَيْنَ أوْلادِكُمْ في العطِيَّةِ». وهَلْ لِلْوالِدِ أنْ يَرْجِعَ في عَطِيَّتِهِ وما يأْكُلُ مِنْ مالِ ولدِهِ بالْمَعْرُوفِ ولا يتَعدَّى؟. واشْتَرَىٰ النَّبيُّ ﷺ مِنْ عُمَرَ بَعِيراً ثُمَّ أعْطَاهُ ابنَ عُمَرَ، وقال: «اصْنَعْ بِهِ ما شِئْتَ»

2586 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ومُحمَّدِ بنِ النُّعْمَانِ بنَ بَشِيرٍ أنَّهُما حدَّثاه عنِ النُّعْمانِ بنَ بَشيرٍ أنَّ أبَاهُ أتى بِهِ إلى رسول الله ﷺ فقال: إنِّي نَحَلْتُ ابْني هذَا غُلاماً، فقال: «أكُلَّ ولَدِكَ نَحلْتَ مِثْلَهُ؟» قال: لا. قال: «فأرْجِعْهُ». [الحديث ٢٥٨٦ ـ طرفاه في: ٢٥٨٧، ٢٦٥٠]. [م= ك= ٢٤، ب= ٣، ح= ١٦٢٣، أ= ١٨٣٨٦].

(13/ 12)ـ بابُ الإشْهَادِ في الهِبَةِ (١٣/ ١٢)

2587 ـ **حدَّثنا** حامِدُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ عنْ حُصَيْنٍ عنْ عامِرٍ قال: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشيرٍ، رضي الله تعالى عنهُما، وهُوَ علَى المِنبَرِ يقُولُ: أعْطَانِي أبي عَطِيَّةً، فقالت عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لا أرْضَى حتَّى تُشْهِدَ رسولَ الله ﷺ، فأتى رسولَ الله ﷺ فقال: إنِّي أعْطَيْتُ ابْني مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَواحَةَ عَطِيَّةً، فأمَرَتْني أنْ أُشْهِدَكَ يا رسولَ الله قال: «أعْطَيت سائرَ ولدِكَ مثْلَ هٰذَا؟» قال: لا. قال: «فاتَّقُوا الله واعْدِلُوا بَيْنَ أوْلادِكُمْ» قال: فرَجَعَ فرَدَّ عَطِيَّتَهُ. [انظر الحديث ٢٥٨٦ وطرفه].

(14/ 13)ـ بابُ هِبَةِ الرَّجُلِ لامْرَأتِهِ والمَرْأةِ لِزَوْجِها (١٤/ ١٣)

قال إبْرَاهِيمُ: جائِزَةٌ. وقال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ: لاَ يَرْجِعَانِ. واسْتَأْذَنِ النَّبيُّ ﷺ نِساءَهُ في أنْ يُمَرَّضَ في بَيْتِ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها. وقال النَّبيُّ ﷺ: «العائِدُ في هِبَتِهِ كالْكَلْبِ يعود في قَيْئِهِ». وقال الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قال لامْرَأتِهِ: هَبِي لِي بَعْضَ صَدَاقِكِ أوْ كُلَّهُ، ثُمَّ لَمْ يَمْكُثْ إلاَّ يَسِيراً حتَّى طَلَّقَهَا، فرَجَعَتْ فِيهِ قال: يَرُدُّ إلَيْهَا إنْ كانَ خَلَبَها، وإنْ كانَتْ أعْطَتْهُ عنْ طِيبِ نَفْسٍ لَيْسَ في شَيْءٍ مِنْ أمْرِهِ خَدِيعَةٌ جازَ. قال الله تعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ﴾ [النساء: ٤].

2588 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا هِشامٌ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبَرَني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله قال: قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: لَمَّا ثَقُلَ النَّبيُّ ﷺ فاشْتَدَّ وجعُهُ اسْتَأْذَنَ أزْوَاجَهُ أنْ يُمَرَّضَ في بَيْتي، فأذِنَّ لَهُ فخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلاهُ الأرْضَ، وكانَ بَيْنَ العَبَّاسِ وبَيْنَ

باب 12 ـ قوله: (ويعطي الآخرين) وفي رواية: ويعطي الآخر.

2586 ـ (نحلت): أعطيت.

باب 14 ـ قوله: (إن كان خلبها) أي خدعها.

رَجلٍ آخَرَ، فقال عُبَيْدُ الله: فَذَكَرْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ ما قالَتْ عائِشَةُ، فقال لِي: وهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عائِشَةُ؟ قُلْتُ: لاَ. قالَ: هُوَ عَلِيُّ بنُ أبِي طالِبٍ. [انظر الحديث ١٩٨ وأطرافه].

2589 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«العائدُ في هِبَتِهِ كالْكَلْبِ يَقيءُ ثم يَعودُ في قَيْئِهِ»**. [الحديث ٢٥٨٩ ـ أطرافه في: ٢٦٢١، ٢٦٢٢، ٦٩٧٥]. [م= ك= ٢٤، ب= ٢، ح= ١٦٢٢، أ= ٢٦٤٧].

(15/ 14) ـ بابُ هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِها وعِتْقِهَا، إذَا كانَ لَها زَوْجٌ فَهْوَ جائِزٌ إذَا لَمْ تَكنْ سَفِيهَةً، فإذَا كانتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجُزْ (١٥/ ١٤)

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النساء: ٥].

2590 ـ **حدَّثنا** أبو عاصِم عنِ ابنِ جرَيْجٍ عنِ ابنِ أبِي مُلَيكَةَ عنْ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أسْماءَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ما لي مالٌ إلاَّ ما أدْخَلَ الزُّبَيْرُ عَلي أفأتَصَدَّقُ؟ قال: **«تَصَدَّقِي ولا تُوعي فيُوعَى الله علَيْكِ»**. [انظر الحديث ١٤٣٣ وطرفيه].
[م= ك= ١٢، ب= ٢٨، ح= ١٠٢٩، أ= ٢٦٩٨٨].

2591 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا عبْدُ الله بنُ نُمَيْر قال: حدَّثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ فاطِمَةَ عنْ أسْماءَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«أنْفِقِي ولاَ تُحْصِي فَيُحْصِيَ الله علَيكِ، ولاَ تُوعِي فَيوعِيَ الله علَيكِ»**. [انظر الحديث ١٤٣٣ وطرفيه]. [م= ك= ١٢، ب= ٢٨، ح= ١٠٢٩، أ= ٢٦٩٨٨].

2592 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ عنِ اللَّيْثِ عنْ يَزِيدَ عنْ بُكَيْرٍ عنْ كُرَيْبٍ مَوْلى ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الحَارِثِ، رضي الله تعالى عنها، أنها أعْتَقَتْ ولِيدَة ولم تَسْتَأذِنِ النَّبيَّ ﷺ، فلَمَّا كانَ يَوْمَها الَّذِي يَدُورُ عَلَيْها فيهِ قالَتْ: أشَعَرْتَ يا رسولَ الله أنّي أعْتَقْتُ ولِيدَتي؟ قال: **«أوَ فَعَلْتِ؟»** قالَتْ: نَعَمْ. قال: **«أمَا أنّكِ لوْ أعْطَيْتِهَا أخْوَالَكِ كانَ أعْظَمَ لأجْرِكِ»**. [الحديث ٢٥٩٢ ـ طرفه في: ٢٥٩٤].

وقال بَكْرُ بنُ مُضَرَ عنْ عَمْرٍو عنْ بُكَيْرٍ عنْ كُرَيْبٍ: إنَّ مَيْمُونَةَ أعْتَقَتْ...
[م= ك= ١٢، ب= ١٤، ح= ٩٩٩، أ= ٢٦٨٨٦].

2593 ـ **حدَّثنا** حِبَّانُ بنُ مُوسَى قال: أخْبَرَنا عبْدُ الله قال: أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا أرَادَ سَفَراً أقْرَعَ بَيْنَ نِسائِهِ، فأيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِها مَعَهُ، وكانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَها ولَيْلَتها، غَيْرَ أنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ

2590 ـ قوله: (أفأتصدق) مبني فأتصدق بإثبات همزة الاستفهام كما في الشارح و(الإيعاء) جمع الشيء في الوعاء.
2591 ـ قوله: (الإحصاء) مجاز عن التضييق لأنَّ العدّ مستلزم له.

زَمْعَةَ وهَبَتْ يَوْمَها ولَيْلَتَهَا لِعائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضاءَ رسولِ الله ﷺ.
[الحديث ٢٥٩٣ ـ أطرافه في: ٢٦٣٧، ٢٦٦١، ٢٦٨٨، ٢٨٧٩، ٤٠٢٥، ٤١٤١، ٤٦٩٠، ٤٧٤٩، ٤٧٥٠، ٤٧٥٧، ٥٢١٢، ٦٦٦٢، ٦٦٧٩، ٧٣٦٩، ٧٣٧٠، ٧٥٠٠، ٧٥٤٥].

(16/ 15) ـ بابٌ بِمَنْ يُبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ (١٦/ ١٥)

2594 ـ وقال بَكرٌ عن عَمْرٍو عن بُكَيْرٍ عن كُرَيْبٍ ـ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ ـ أنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ أعْتَقَتْ وَلِيدَةً لِها، فقالَ لَهَا: **«لَو وَصَلْتِ بَعْضَ أخْوالِكِ كانَ أعْظَمَ لِأجْرِكِ»**.
[انظر الحديث ٢٥٩٢].

2595 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنَ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي عِمْرَانَ الجوْنِيِّ عنْ طَلْحَةَ بنِ عبدِ الله ـ رَجُلٍ منْ بَنِي تَيْمِ بنِ مُرَّةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قُلْتُ: يا رسولَ الله! إنَّ لي جَارَيْنِ فإلَى أيِّهما أُهْدِي؟ قال: **«إلى أقْرَبِهِما مِنْكَ باباً»**.
[انظر الحديث ٢٢٥٩ وطرفه].

(17/ 16) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ (١٧/ ١٦)

وقال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ: كانَتِ الْهَدِيَّةُ في زَمَنِ رسولِ الله ﷺ هَدِيَّةً، والْيَوْمَ رِشْوَةً.

2596 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِع الصَّعْبَ بنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيَّ، وكانَ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُخْبِرُ أنَّهُ أهْدَى لِرَسُولِ الله ﷺ حِمَارَ وحْشٍ وهوَ بالأبْوَاءِ ـ أوْ بِوَدَّانَ ـ وَهْوَ مُحْرِمٌ فرَدَّهُ. قال صَعْبٌ: فَلَمَّا عرَفَ في وجْهِي رَدَّهُ هَدِيَّتِي قال: **«لَيْسَ بنا رَدٌّ عَلَيْكَ، ولَكِنَّا حُرُمٌ»**. [انظر الحديث ١٨٢٥ وطرفه].

2597 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ أبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً مِنَ الأزْدِ يُقالُ لهُ: ابنُ الأتْبِيَّةِ، علَى الصَّدَقَةِ. فلَمَّا قَدِمَ قال: هَذَا لَكُمْ وهَذَا أُهْدِيَ لِي. قال: **«فَهَلاَّ جلَسَ في بَيْتِ أبِيهِ ـ أوْ بَيْتِ أُمِّهِ ـ فَيَنْظُرَ أيُهْدَى لَهُ أمْ لاَ؟ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَأخُذُ أحَدٌ مِنْهُ شَيْئاً إلاَّ جاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَحْمِلُهُ علَى رَقَبَتِهِ، إنْ كانَ بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ، أوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أوْ شاةً تَيْعَرُ ـ ثُمَّ رَفَعَ بِيَدِهِ حتَّى رَأيْنَا عُفْرَةَ إبْطَيْهِ ـ «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هلْ بَلَّغْتُ؟»** ثلاثاً. [انظر الحديث ٩٢٥ وأطرافه].

باب 17 ـ قوله: (رشوة) كذا بالنصب ولك أن ترفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف.

2597 ـ قوله: (اللتبية) بهذا الضبط وروي اللتبية بضمّ اللام وسكون التاء نسبة إلى (بني لتب) قبيلة معروفة. (تيعر) أي تصوّت. (عفرة إبطيه) أي بياضهما المشوب بالسمرة ولأبي ذر عفر، بإسقاط هاء التأنيث.

(18/ 17) ـ بابٌ إذَا وهَبَ هِبةً أوْ وَعَدَ ثُمَّ ماتَ قَبْلَ أنْ تَصِلَ إلَيْهِ (١٨/ ١٧)

وقال عبيدَةُ: إنْ ماتَا وكانتْ فُصِلَتِ الهَدِيَّةُ والمُهْدٰى لَهُ حَيٌّ فَهِيَ لِوَرَثَتِهِ، وإنْ لَمْ تَكُنْ فُصِلَتْ فَهِيَ لِوَرَثَةِ الَّذِي أهْدٰى. وقال الحَسَنُ: أيُّهُما ماتَ قَبْلُ فَهِيَ لِوَرَثَةِ المُهْدٰى لَهُ إذا قَبَضَها الرَّسُولُ.

2598 ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا ابنُ المُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جابِراً، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال لي النَّبيُّ ﷺ: **«لَوْ جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ أعْطَيْتُكَ، هكَذَا»** ثَلاثاً. فلَمْ يَقْدَمْ حَتَّى تُوُفِّيَ النَّبيُّ ﷺ، فأمَرَ أبُو بَكْرٍ مُنادِياً فَنادىٰ: مَنْ كانَ لَهُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ عِدَةٌ أو دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا. فأتَيْتُهُ فقُلْتُ: إنَّ النَّبيَّ ﷺ وعَدَنِي... فَحَثَى لِي ثَلاثاً. [انظر الحديث ٢٢٩٦ وأطرافه].

(19/ 17) ـ بابٌ كيْفَ يُقْبَضُ العَبْدُ والمَتاعُ (١٩/ ١٧)

وقال ابنُ عُمَرَ: كُنْتُ علَى بَكْرٍ صَعْبٍ فاشْتَرَاهُ النَّبيُّ ﷺ وقال: **«هُوَ لَكَ يا عَبْدَ الله»**.

2599 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا اللَّيثُ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّهُ قال: قَسَمَ رسولُ الله ﷺ أقْبِيَةً ولَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ منها شيْئاً، فقال مخْرَمَةُ: يا بُنَيَّ! انْطَلِقْ بِنا إلى رسولِ الله ﷺ. فانْطَلَقْتُ معَهُ فقال: ادْخُلْ فادْعُهُ لي. قال: فَدَعَوْتُهُ لَهُ فخَرَجَ إلَيْهِ وعَلَيْهِ قِباءٌ مِنْهَا، فقال: **«خبَأْنَا هٰذا لَكَ»**. قال: فنَظَرَ إلَيْهِ فقال: **«رَضِيَ مَخْرَمَةُ»**. [الحديث ٢٥٩٩ ـ أطرافه في: ٢٦٥٧، ٣١٢٧، ٥٨٠٠، ٥٨٦٢، ٦١٣٢].
[م= ك= ١٢، ب= ٤٤، ح= ١٠٥٨، ، أ= ١٨٩٤٩].

(20/ 19) ـ بابٌ إذا وهَبَ هِبَةً فقَبَضَهَا الآخَرُ ولَمْ يَقُلْ: قَبِلْتُ (٢٠/ ١٩)

2600 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ قال: حدَّثنا عبْدُ الواحِدِ قال: حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ حُمَيْدِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: جاءَ رَجُلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: هلَكْتُ. فقال: **«وما ذاكَ؟»** قال: وقعْتُ بأهْلِي في رَمَضَانَ. قال: **«تَجِدُ رقبَةً؟»** قال: لا. قال: **«فَهلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ؟»** قال: لا. قال: **«فَتَسْتَطِيعُ أنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً؟»** قال: لا قال: فَجاءَ رجُلٌ مِنَ الأنْصارِ بِعَرَقٍ ـ والعرَقُ المِكْتَلُ ـ فِيهِ تَمْرٌ، فقال **«اذْهَبْ بِهذا فتَصَدَّقْ بهِ»**. قال عَلَى أحْوَجَ مِنَّا يا رسولَ الله؟ والَّذِي بعَثَكَ بالحَقِّ ما بيْنَ لابَتَيْها أهْلُ بَيتٍ أحْوَجُ مِنَّا. قال: **«اذْهَبْ فأطْعِمْهُ أهْلَكَ»**. [انظر الحديث ١٩٣٦ وأطرافه].

باب 18 ـ قوله: (فصلت الهدية) بالفاء المضمومة والصاد المهملة المكسورة وفي نسخة (فصلت) بفتحهما وهما من الفصل والمراد القبض وفي نسخة (وصلت) الواو بدل الفاء فالفصل بالنظر إلى المهدي والوصل بالنظر إلى المهدى إليه. ووقع في نسخة (مات) بدل: ماتا. (قبل) أي قبل الآخر.

2600 ـ قوله: (المكتل) الزنبيل. (لابتيها) أي حرّتي المدينة المكتنفتين بها.

(20/2) ـ بابٌ إذا وَهَبَ دَيْناً علَى رجُلٍ (٢١/ ٢٠)

قال شُعْبَةُ عن الحكَم: هُوَ جائزٌ ووهَبَ الحَسَنُ بنُ عَلِيّ، عليهما السَّلامُ، لرَجُلٍ دَيْنَهُ. وقال النَّبيُّ ﷺ: «**مَنْ كانَ لهُ عَلَيْهِ حقٌّ فلْيُعْطِهِ أوْ لِيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ**». فقال جابرٌ: قُتِلَ أبي وعَلَيْهِ دَيْنٌ، فسَأل النَّبيُّ ﷺ غُرَماءَهُ أنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حائِطي ويُحَلِّلُوا أبي.

2601 ـ حدَّثنا عبْدَانُ قال: أخبرنا عبْدُ الله قال: أخبرنا يُونُسُ. **وقال الليثُ**: قال: حدَّثني يُونُسُ عنِ ابْنِ شِهَابٍ قال: حدَّثني ابنُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أنَّ جابِرَ ابنَ عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أخبَرَهُ أنَّ أباهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهيداً، فاشْتَدَّ الغُرَماءُ في حُقُوقِهِمْ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فَكَلَّمْتُهُ فسَألَهُمْ أنْ يَقبَلُوا ثَمَرَ حائِطي ويُحَلِّلُوا أبي فأبَوْا، فلَمْ يُعْطِهِمْ رسولُ الله ﷺ حائِطي ولَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ، ولٰكِنْ قال: «**سأغْدُو عليكَ**» فغَدَا علَيْنَا حينَ أصْبَحَ، فَطافَ في النَّخْلِ ودَعا في ثَمَرِهِ بالبَرَكَةِ، فجدَدْتُها فقَضَيْتُهُمْ حُقُوقَهُمْ وبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا بَقِيَّةٌ، ثُمَّ جِئْتُ رسولَ الله ﷺ وهُوَ جالِسٌ، فأخبَرْتُهُ بذٰلِكَ فقال رسولُ الله ﷺ لِعُمَرَ: «**اسْمَعْ ـ وهُوَ جالِسٌ ـ يا عُمَرُ**». فقال عُمرُ: ألاَ يكُونُ قدْ عَلِمْنا أنَّكَ رسولُ الله؟ والله إنَّكَ لَرَسولُ الله. [انظر الحديث ٢١٢٧ وأطرافه].

(21/22) ـ بابُ هِبَةِ الواحِدِ لِلْجَمَاعَةِ (٢٢/ ٢١)

وقالت أسْماءُ لِلْقاسِمِ بنِ مُحمَّدٍ وابنِ أبي عَتِيقٍ: وَرِثْتُ عنْ أُخْتِي عائِشَةَ مالاً بالغابة وقدْ أعْطَاني بِهِ مُعاوِيَةُ مائَةَ ألْفٍ، فَهُوَ لَكُما.

2602 ـ حدَّثنا يَحْيى بنُ قَزَعَةَ قال: حدَّثنا مالكٌ عنْ أبي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ فشرِبَ، وعنْ يَمِينِهِ غُلامٌ وعنْ يَسارِهِ الأشْياخُ، فقال لِلْغُلامِ: «**إنْ أذِنْتَ لِي أعْطَيتُ هؤُلاءِ؟**» فقال: ما كُنتُ لأُوثِر بنَصِيبِي مِنْكَ يا رسول الله أحَداً، فتلَّهُ في يَدِهِ. [انظر الحديث ٢٣٥١ وأطرافه].

(22/23) ـ بابُ الهِبَةِ المقْبُوضَةِ وغيْرِ الْمَقْبُوضَةِ والمُقْسُومَةِ وغيرِ المقْسُومَةِ (٢٣/ ٢٢)

وقدْ وهبَ النَّبيُّ ﷺ وأصحابُهُ لِهَوازِنَ ما غَنِمُوا منْهُمْ وهُوَ غَيْرُ مَقْسُومٍ.

2603 ـ حدثني ثابتٌ قال حدَّثنا مِسْعرٌ عنْ مُحارِبٍ عن جابرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أتَيْتُ النبي ﷺ في الْمَسْجِدِ فقَضَاني وزَادَني. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

2601 ـ قوله: (يكون) بالرفع وفي بعض الأصول بالنصب.

باب 22 ـ قوله: (ورثت) عن أُختي عائشة زاد أبو ذر مالاً.

2602 ـ قوله: (فتله) أي دفعه.

2604 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عن مُحَارِبٍ سَمِعْتُ جابرَ بنَ عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، يقولُ: بعثُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ بَعِيراً في سَفَرٍ، فلَمَّا أتيْنا المَدِينَةَ قال: «**ائْتِ المَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**»، فوزَنَ ـ قال شُعْبَةُ أُراهُ فوزَنَ لِي فأرْجَحَ فَما زالَ مِنْها شَيْءٌ حتَّى أصَابَهَا أهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الحَرَّةِ. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

2605 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ عن مالكٍ عنْ أَبِي حازمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بِشَرابٍ وعنْ يَمِينِهِ غُلامٌ وعنْ يَسارِهِ أشياخٌ، فقال لِلْغُلامِ: «**أتأذَنُ أنْ أُعطِيَ هَؤُلاءِ؟**» فقال الغُلامُ: لا والله لا أُوثِرُ بنَصِيبِي منكَ أحداً، فَتَلَّهُ في يَدِهِ. [انظر الحديث ٥١ وأطرافه].

2606 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ عُثْمَانَ بنِ جَبَلَةَ قال: أخبرني أبي عنْ شُعْبَةَ عن سَلَمَةَ قال: سَمِعْتُ أبا سلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ لِرَجُلٍ على رسولِ الله ﷺ دَيْنٌ، فَهَمَّ بِهِ أصْحَابُهُ فقال: «**دَعُوهُ فإنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ مَقالاً**». وقال: «**اشتَرُوا لهُ سِنّاً فأعْطُوهَا إيَّاهُ**» فقالُوا: إنَّا لاَ نَجِدُ سِنّاً إلاَّ سِنّاً هِيَ أفْضَلُ مِنْ سِنِّهِ. قال: «**فاشْتَرُوهَا فأعْطُوهَا إيَّاهُ، فإنَّ مِنْ خَيْرِكُم أحْسَنُكُمْ قَضاءً**». [انظر الحديث ٢٣٠٥ وأطرافه].

(23/24) ـ بابٌ إذَا وهَبَ جَماعَةٌ لقَوْمٍ (٢٤/ ٢٣)

2607 ـ 2608 ـ **حدَّثنا** يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ أنَّ مَرْوَانَ بنَ الحَكَم والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخْبَرَاهُ أنَّ النَّبي ﷺ قال حِينَ جاءَهُ وفْدُ هَوازِنَ مُسْلِمِينَ فَسألُوهُ أنْ يَرُدَّ إلَيْهِمْ أمْوالَهُمْ وسَبْيَهُمْ، فقال لَهُمْ: «**مَعِي مَنْ تَرونَ، وأحَبُّ الحَدِيثِ إلَيَّ أصْدَقُهُ فاخْتارُوا إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إمَّا السَّبْيَ وإمَّا المَالَ، وقدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ**». وكانَ النَّبيُّ ﷺ انْتَظَرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أنَّ النَّبيَّ ﷺ غيرُ رادٍّ إلَيْهِمْ إلاَّ إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قالوا: فإنَّا نَخْتارُ سَبْيَنا. فقامَ في المُسْلِمِينَ فأثْنَى على الله بِمَا هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قالَ: «**أمَّا بَعْدُ! فإنَّ إخْوَانَكُمْ هَؤُلاءِ جاؤُونا تائِبِينَ، وإنِّي رَأيْتُ أنْ أرُدَّ إلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يُطَيِّبَ ذٰلِكَ فلْيَفْعَلْ، ومنْ أحَبَّ أنْ يَكُونَ على حَظِّهِ حتَّى نُعْطِيَهُ إيَّاهُ مِنْ أوَّلِ ما يُفِيءُ الله عَلَيْنا فلْيَفْعَلْ**» فقال النَّاسُ: طَيَّبْنَا يا رسولَ الله لَهُمْ. فقال لَهُمْ: «**إنا لا نَدْرِي مَنْ أذِنَ مِنْكُمْ فِيهِ مِمَّن لَمْ يَأْذَنْ، فارْجِعُوا حتَّى يَرْفَعَ إلَيْنا عُرَفَاؤُكُمْ أمْرَكُمْ**» [فرَجَعَ النَّاسُ فكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ]. ثُمَّ رَجَعُوا إلَى النَّبيِّ ﷺ فأخبرُوهُ أنَّهُمْ طَيَّبُوا وأذِنُوا. وهذَا الَّذِي بَلَغنا مِنْ سَبْيِ هَوازِنَ، هٰذَا آخِرُ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ يَعْنِي: فَهذَا الَّذِي بَلَغَنا. [انظر الحديثين ٢٣٠٧ و٢٣٠٨ وأطرافهما].

2604 ـ قوله: (فوزن) أي أعطى ثمن الجمل.

2607 ـ قوله: (أن يطيب) ذلك وفي الوكالة بذلك بزيادة الموحدة أي يطيب بدفع السبي إلى هوازن نفسه.

(25/ 24) ـ بابُ مَنْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ وعِنْدَهُ جُلَساؤُهُ فَهُوَ أحَقُّ (٢٥ /٢٤)

ويُذْكَرُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ جُلَسَاءَهُ شُرَكَاءُ، ولَمْ يَصِحَّ

2609 ـ حدَّثنا ابنُ مُقاتِلٍ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا شُعْبَةُ عنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عنْ أبي سلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبي ﷺ أنَّهُ أخذَ سِناً، فَجاءَهُ صاحِبُهُ يتَقاضاهُ فَقال: **«إنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ مقَالاً»**. ثُمَّ قَضاهُ أفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ. وقال: **«أفْضَلُكُمْ أحسَنُكُمْ قَضاءً»**. [انظر الحديث ٢٣٠٥ وأطرافه].

2610 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عمْرٍو عن ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ كانَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في سفَرٍ، فكانَ على بَكْرٍ لِعُمَرَ صَعْبٍ، فَكانَ يَتَقَدَّمُ النَّبيَّ ﷺ فَيَقُولُ أبُوهُ: يا عَبْدَ الله! لاَ يَتَقَدَّمُ النَّبيَّ ﷺ أحَدٌ. فقال لَهُ النَّبيُّ ﷺ: **«بِعْنِيهِ»**. فقال عُمَرُ: هُوَ لَكَ. فاشْتَرَاهُ ثُمَّ قالَ: **«هُوَ لَكَ يا عَبْدَ الله فاصْنَعْ بِهِ ما شِئْتَ»**. [انظر الحديث ٢١١٥ وطرفه].

(26 /25) ـ بابٌ إذا وهَبَ بعِيراً لرَجُلٍ وهُوَ راكِبُهُ فَهُوَ جائِزٌ (٢٦ /٢٥)

2611 ـ وقال الحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيانُ قال: حدَّثنا عَمْرٌو عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: كُنَّا مَعَ النَّبي ﷺ في سَفَرٍ وكُنْتُ على بَكْرٍ صَعْبٍ، فقال النَّبيُّ ﷺ لِعُمَرَ **«بِعْنِيهِ»**. فابْتَاعَهُ فقال النَّبيُّ ﷺ **«هُوَ لَكَ يا عَبْدَ الله»**. [انظر الحديث ٢١١٥ وطرفه].

(27 /26) ـ بابُ هَدِيَّةِ ما يُكْرَهُ لُبْسُها (٢٧ /٢٦)

2612 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: رأى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ حُلَّةً سِيراءَ عِنْدَ بابِ المَسْجِدِ فقال: يا رسولَ الله! لوِ اشْتَرَيْتَها فَلَبِسْتَهَا يوْمَ الجُمُعَةِ ولِلْوَفْدِ؟ قال: **«إنَّما يَلْبَسُها منْ لاَ خَلاقَ لَهُ في الآخِرَةِ»**. ثُمَّ جاءَتْ حُلَلٌ فأعْطى رسولُ الله ﷺ عُمَرَ مِنْها حُلَّةً، وقال: أكَسَوْتَنِيها وقُلْتَ في حُلَّةِ عُطَارِدٍ ما قُلْتَ؟ فقال: **«إنِّي لَمْ أكْسُكَها لتلبسها»**. فَكَسَا عُمَرُ أخاً لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكاً. [انظر الحديث ٨٨٦ وأطرافه].

2613 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: حدَّثنا ابنُ فُضَيْلٍ عنْ أبيهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أتَى النَّبيُّ ﷺ بَيْتَ فاطِمَةَ بِنْتِهِ فلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وجاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرَتْ لَهُ ذٰلِكَ، فذَكَرَهُ لِلنَّبيِّ ﷺ قال: **«إنِّي رَأيْتُ على بابِها سِتْراً مَوْشِيّاً»** فقال: **«ما لِي ولِلدُّنْيا؟»** فأتاها عَلِيٌّ فذَكَرَ ذٰلِكَ لَهَا، فقالَتْ: لِيَأْمُرْنِي فِيهِ بِمَا شاءَ. قال: **«تُرْسِلُ بِهِ إلَى فُلانٍ»**، أهْلِ بَيْتٍ بِهِمْ حاجَةٌ.

2612 ـ قوله: (حلة سيراء) كذا بالتنوين على الصفة وروي بدونه على الإضافة والمعنى رأى حلة حرير تباع.

2613 ـ قوله: (موشياً) أي مخططاً بألوان شتى وليس ستر الباب حراماً لكنه ﷺ كره لابنته ما كره لنفسه من تعجيل الطيبات.

2614 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني عَبْدُ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ قال: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ وهبٍ عنْ عَلِيّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أهْدَى إلَيَّ النَّبيُّ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ، فَلَبِسْتُهَا فرَأَيْتُ الْغَضَبَ في وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [الحديث ٢٦١٤ ـ طرفاه في: ٥٣٦٦، ٥٨٤٠].
[م= ك= ٣٧، ب= أول الكتاب، ح= ٢٠٧١، أ= ١١٧١].

(28/27) ـ بابُ قَبولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ المُشْرِكِينَ (٢٨/ ٢٧)

وقال أبو هُرَيْرَةَ: عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: هاجَرَ إبْرَاهِيمُ، علَيْهِ السَّلامُ، بِسارَةَ فدَخلَ قَرْيَةً فِيها مَلِكٌ أوْ جَبَّارٌ، فقال: أعْطُوهَا آجَرَ. وأُهْدِيَتْ لِلنَّبيِّ ﷺ شاةٌ فيها سُمٌّ. وقال أبو حُمَيْدٍ: أهْدَى مَلِكُ أيْلَةَ لِلنَّبيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ وكَساهُ بُرْداً وكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ.

2615 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ قَتَادَةَ قال: حدَّثنا أنَسٌ، رضي الله تعالى عنه، قال: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ جبَّةَ سُنْدُسٍ وكانَ يَنْهَى عنِ الحَرِيرِ، فعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا. فقال ﷺ: **«والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَنادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ في الجَنَّةِ أحْسَنُ مِنْ هَذَا»**. [الحديث ٢٦١٥ ـ طرفاه في: ٢٦١٦، ٣٢٤٨].

2616 ـ وقال سَعِيدٌ: عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ أنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ أهْدَى إلى النَّبيِّ ﷺ.
[انظر الحديث ٢٦١٥ وطرفه]. [م= ك=٤٤، ب= ٢٤، ح= ٢٤٦٩].

2617 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ عبْدِ الوهَّابِ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ هِشَامِ بنِ زَيْدٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ يَهُودِيَّةَ أتَتِ النَّبيَّ ﷺ بشاةٍ مَسْمُومَةٍ، فأكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِها فَقِيلَ: ألاَ نَقْتُلُها؟ قال: لا. قال: فما زِلْتُ أعْرِفُهَا في لَهَوَاتِ رسولِ الله ﷺ.
[م= ك= ٣٩، ب= ١٧، ح= ٢١٩٠].

2618 ـ حدَّثنا أبو النُّعْمانِ قال: حدَّثنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي عُثْمَانَ عن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ ثَلاثِينَ ومائَةً، فقال النَّبيُّ ﷺ **«هَلْ مَعَ أحَدٍ مِنْكُمْ طعامٌ؟»** فإذَا مَعَ رَجُلٍ صاعٌ مِنْ طَعَامٍ أوْ نَحْوُهُ، فَعُجِنَ. ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ طَوِيلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُها، فقال النَّبيُّ ﷺ: **«بَيْعاً أمْ عَطِيَّةً؟»** أوْ قالَ: **«أم هِبَةً»**؟ قال: لاَ بَلْ بَيْعٌ. فاشْتَرَى مِنْهُ شاةً فَصُنِعَتْ، وأمَرَ النَّبيُّ ﷺ البَطْنَ أنْ يُشْوَى، وايْمُ الله ما في الثَّلاثِينَ والمِائَةِ إلاَّ

2614 ـ قوله: (فشققتها) بين نسائي أي على أي تكون خمراً للفواطم كما جاء في رواية.

باب 28 ـ قوله: (أعطوها آجر) وفي نسخة هاجر بدل آجر. (وكتب له ببحرهم) أي أقرّه على أهل بلدهم وكان بساحل البحر وفي نسخة: وكتب إليه.

2616 ـ قوله: (دومة) بضم الدال المهملة والمحدثون يفتحونها وهي دومة الجندل مدينة بقرب تبوك وأُكيدر صاحبها.

2618 ـ قوله: (مشعان) أي طويل شعر الرأس ثائره. (بسواد البطن) وهو كبدها (حز حزة): قطع قطعة.

وقَدْ حَزَّ [بِسَوادِ النَّبيُّ] ﷺ لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوادِ بَطْنِهَا، إنْ كانَ شاهِداً أعْطَاهَا إيَّاهُ وإنْ كانَ غائِباً خَبأَ لَهُ فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ فأكَلُوا أجْمَعُونَ وشَبِعْنَا، فَفُضِلَتِ القَصْعَتانِ فَحَمَلْناهُ على البَعِيرِ، أوْ كَما قال. [انظر الحديث ٢٢١٦ وطرفه]. [م= ك= أول الكتاب، ب= ٣٢، ح= ٢٠٥٦، أ= ١٧٠٣].

(29/28) ـ بابُ الهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ (٢٩/٢٨)

وقَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾ [الممتحنة].

2619 ـ **حدَّثنا** خالدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ قال: حدَّثني عبْدُ الله بنُ دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: رَأى عُمَرُ حُلَّةً علَى رَجُلٍ تُباعُ فقال لِلنَّبيِّ ﷺ: ابْتَعْ هَذِهِ الحُلَّةَ تَلْبَسْهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ وإذَا جاءَكَ الوَفْدُ! فقال: «**إنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لاَ خَلاقَ لَهُ في الآخِرَةِ**» فأُتيَ رسولُ الله ﷺ مِنْهَا بِحُلَلٍ، فأرْسَلَ إلى عُمَرَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ، فقال عُمَرُ: كَيْفَ ألْبَسُها وقَدْ قُلْتَ ما قُلْتَ فيها؟ قال: «**إنِّي لَمْ أكْسُكَها لِتَلْبَسَهَا! تَبِيعُها أوْ تَكْسُوها**». فأرْسَلَ بِها عُمَرُ إلى أخٍ لَهُ مِنْ أهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أنْ يُسْلِمَ. [انظر الحديث ٨٨٦ وأطرافه].

2620 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ قال: حَدَّثنا أبو أُسَامَةَ عنْ هِشَام عنْ أبِيهِ عنْ أسْماءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ رضي الله تعالى عنهما، قالَتْ: قَدِمَتْ علَيَّ أُمِّي وهْيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله، فاسْتَفْتَيْتُ رسولَ الله ﷺ قُلْتُ وهْيَ رَاغِبَةٌ: أفأصِلُ أُمِّي؟ قالَ: «**نَعَمْ صِلي أُمَّكِ**».
[الحديث ٢٦٢٠ ـ أطرافه في: ٣١٨٣، ٥٩٧٨، ٥٩٧٩]. [م= ك= ١٢، ب= ١٤، ح= ١٠٠٣، أ= ٢٦٩٨١].

(30/29) ـ بابٌ لا يَحِلُّ لأحَدٍ أنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وصَدَقَتِهِ (٣٠/٢٩)

2621 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا هِشامٌ وشُعْبَةُ قالا: حدَّثنا قَتادَةُ عنْ سَعِيدِ ابنِ المُسَيِّبِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**العائِدُ في هِبَتِهِ كالعائِدِ في قَيْئِهِ**». [انظر الحديث ٢٥٨٩ وطرفيه].

2622 ـ **وحدَّثني** عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الْمُبارَكِ قال: حدَّثنا عبدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**لَيْسَ لَنا مَثَلُ السَّوْءِ، الَّذي يَعودُ في هِبَتِهِ كالكَلْبِ يَرْجِعُ في قَيْئِهِ**». [انظر الحديث ٢٥٨٩ وطرفيه].

2623 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبِيهِ قال: سَمِعْتُ

2620 ـ قوله: (**وهي راغبة**) أي في شيء تأخذه أو في القرب مني ومجاورتي والتودد إليّ لأنها جاءت بهدايا زبيب وسمن وقرظ لا في الإسلام لأنه لم يقع في شيء من الروايات ما يدل على إسلامها. قاله الشارح وهي قتيلة مصغراً بنت عبد العزى وكان سيدنا أبو بكر طلقها في الجاهلية.

2623 ـ قوله: (**فأضاعه**) الخ بتقصيره في خدمته ومؤنته.

عُمَرَ بنُ الخطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقولُ: حَمَلْتُ عَلَى فرَسٍ في سَبِيلِ الله فأضاعَهُ الَّذِي كانَ عِنْدَهُ، فأَرَدْتُ أنْ أَشتَرِيَهُ مِنهُ وظَنَنْتُ أنَّهُ بائِعُهُ بِرُخصٍ، فَسألتُ عنْ ذَلِكَ النَّبيَّ ﷺ فقال: «لا تَشتَرِهِ وإنْ أعطاكَهُ بِدِرهَمٍ واحِدٍ، فإنَّ العَائِدَ في صَدَقَتِهِ كالْكَلْبِ يَعودُ في قَيْئِهِ». [انظر الحديث ١٤٩٠ وأطرافه].

(31/ 30) ـ بابٌ (٣١/ ٣٠)

2624 ـ حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا هِشامُ بنُ يوسُفَ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال: أخبرني عبْدُ الله بنُ عُبَيْدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ أنَّ بَني صُهَيْبٍ مَوْلَى بني جُدْعَانَ ادَّعُوا بَيْتَيْنِ وحُجْرَةً أنَّ رسولَ الله ﷺ أعطَى ذَلِكَ صُهَيْباً، فقال مَرْوَانُ: منْ يَشْهَدُ لَكُما على ذَلِكَ؟ قالوا: ابنُ عُمَرَ. فدَعَاهُ فَشَهِدَ لأعْطَىٰ رسولُ الله ﷺ صُهَيْباً بَيْتَيْنِ وحُجْرَةً، فقَضَىٰ مرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ.

(32/ 31) ـ بابُ ما قِيلَ في العُمْرَى والرُّقْبَى (٣٢/ ٣١)

أعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمْرَى جَعَلْتُها لَهُ. ﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ جعَلَكُمْ عُمَّاراً.

2625 ـ حدَّثنا أبو نُعَيم قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيى عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ جابرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال قضَى النبيُّ ﷺ بالعُمْرَىٰ أنَّهَا لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ. [م= ك= ٢٤، ب= ٤، ح= ١٦٢٥].

2626 ـ حدَّثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ قال: حدَّثنا قَتادَةُ قال: حدَّثني النَّضْرُ ابنُ أنس عنْ بَشيرِ بنِ نَهيكٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «العُمْرَىٰ جائِزَةٌ». وقال عَطاءٌ: حدَّثني جابرٌ عنِ النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. ى ع

[م= ك= ٢٤، ب= ٤، ح= ١٦٢٥، ١٦٢٦، أ= ٨٥٧٥].

(33/ 32) ـ بابُ منِ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الفَرَسَ (٣٣/ ٣٢)

2627 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ قال: سَمِعْتُ أنساً يقولُ: كانَ بالمَدِينَةِ فَزَعٌ، فاسْتَعَارَ النَّبيُّ ﷺ فرَساً منْ أبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لهُ: المَنْدُوبُ، فَرَكِبَ. فلَمَّا رجَعَ قال: «ما رأَيْنا مِنْ شَيْءٍ وإنْ وجَدْنَاهُ لَبَحْراً». [الحديث ٢٦٢٧ ـ أطرافه في: ٢٨٢٠، ٢٨٥٧، ٢٨٦٢، ٢٨٦٦، ٢٨٦٧، ٢٩٠٨، ٢٩٦٨، ٢٩٦٩، ٣٠٤٠، ٦٠٣٣، ٦٢١٢].

(34/ 33) ـ بابُ الاسْتِعَارَةِ لِلْعَرُوسِ عِنْدَ البِناءِ (٣٤/ ٣٣)

2628 ـ حدَّثنا أبو نُعَيم قال: حدَّثنا عبْدُ الوَاحِدِ بنُ أيْمَنَ قال: حدَّثني أبِي قال: دَخَلْتُ

2624 ـ قوله: (لكما) وروي: لكم انظر الشارح.

2628 ـ قوله: (درع قطر) أي قميص من برود اليمن غليظ وروي درع قطن. (ثمن خمسة) بالرفع وجر خمسة في الفرع وأصله وغيرهما وقال في الفتح ثمن: بالنصب بنزع الخافض وخمسة: بالجر على الإضافة أو ثمن خمسة بالرفع فيهما على حذف الضمير أي ثمنه خمسة دراهم ويروى ثمن على صيغة المجهول من التثمين وخمسة بالنصب بنزع الخافض أي قوم بخمسة دراهم. (تقين) تزين.

على عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، وعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرٍ ثَمنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فقَالَتْ: ارْفَعْ بَصَرَكَ إلى جارِيَتِي انْظُرْ إلَيْهَا فإنَّها تُزْهَى أنْ تَلْبَسَهُ في البَيْتِ، وقَدْ كان لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فَما كانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بالْمَدِينَةِ إلاَّ أرْسَلَتْ إلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.

(34/35) ـ بابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ (٣٥/ ٣٤)

2629 ـ **حدَّثنا** يَحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا مالكٌ عنْ أبِي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«نِعْمَ المَنِيحَةُ اللِّقْحَةُ: الصَّفِيُّ مِنْحَةً، والشَّاةُ الصَّفِيُّ تَغْدُو بإناءٍ وتَرُوحُ بإنَاءٍ»**. حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ وإسْمَاعِيلُ عنْ مالِكٍ قال: **«نِعْمَ الصَّدَقَةُ»**.
[الحديث ٢٦٢٩ ـ طرفه في: ٥٦٠٨]. [م= ك= ١٢، ب= ٢٢، ح= ١٠١٩، أ= ١٠٢٠].

2630 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ قال: حدَّثنا يونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ المَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ ولَيْسَ بِأيْدِيهِمْ، يَعْنِي شَيْئاً، وكانَتِ الأنْصارُ أهْلَ الأرْضِ والعَقَارِ، فَقَاسَمَهُمُ الأنْصَارُ على أنْ يُعْطُوهُمْ ثِمَارَ أمْوَالِهِمْ كُلَّ عامٍ ويَكْفُوهُمُ العَمَلَ والْمَؤُونَةَ، وكانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أنَسٍ أُمُّ سُلَيْمٍ كانَتْ أُمَّ عَبْدِ الله بنِ أبِي طَلْحَةَ فَكانَتْ أعْطَتْ أُمُّ أنَسٍ رسولَ الله ﷺ عِذاقاً فَأعْطَاهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ أيْمَنَ مَوْلاتَهُ، أُمَّ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ. قال ابنُ شِهَابٍ: فأخبرني أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتالِ أهْلِ خَيْبَرَ فانْصَرَفَ إلى المَدِينَةِ، رَدَّ المُهَاجِرُونَ إلى الأنْصارِ مَنائِحَهُمُ الَّتي كانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إلى أُمِّهِ عِذَاقَها، وأعْطىٰ رسولُ الله ﷺ أُمَّ أيْمَنَ مَكانَهُنَّ مِنْ حائِطِهِ. وقال أحْمَدُ بنُ شَبِيبٍ: أخْبَرَنا أبِي عنْ يونُسَ بِهٰذَا، وقال: مَكانَهُنَّ مِنْ خالِصِهِ. [الحديث ٢٦٣٠ ـ أطرافه في: ٣١٢٨، ٤٠٣٠، ٤١٢٠].
[م= ك= ٣٢، ب= ٢٤، ح= ١٧٧١].

2631 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عيسىٰ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ عنْ حَسَّانِ بنِ عَطِيَّةَ عنْ أبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: **«أرْبَعُونَ خَصْلَةً أعْلاهُنَّ مَنِيحَةُ العَنْزِ، ما مِنْ عامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ منها رجاءَ ثَوابِها وتَصْدِيقَ مَوْعُودِها إلاَّ أدْخَلَهُ الله بها الجَنَّةَ»**. قال حَسَّانُ: فَعَدَدْنَا ما دُونَ مَنِيحَةِ العَنْزِ مِنْ: ـ رَدِّ السَّلامِ، وتَشْمِيتِ العاطِسِ، وإمَاطَةِ الأذىٰ عنِ الطَّرِيقِ. . . . ونَحْوِهِ ـ، فَما اسْتَطَعْنَا أنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً.

2632 ـ **حدَّثنا** مُحمَّدُ بنُ يوسُفَ قال: حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني عَطاءٌ عنْ جابرٍ، رضي الله

2629 ـ قوله: (المنحة والمنيحة) تقدم تفسيرهما و(اللقحة): ذات اللبن القريبة العهد بالولادة (والصفي): الكثيرة اللبن والأشهر استعمالها بغير هاء أفاده الشارح.

2630 ـ قوله: (عذاقاً) بكسر العين المهملة ولأبي ذر بفتحها في الموضعين: هي النخل.

2632 ـ قوله: (حدثنا) وقع في بعض النسخ قبله! (وقال محمد بن يوسف: حدثنا).

تعالى عنهُ، قال: كانَتْ لِرِجالٍ مِنَّا فُضُولُ أَرَضِينَ، فقالوا: نُؤَاجِرُها بالثُّلُثِ والرُّبُعِ والنِّصْفِ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«مَن كانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْها أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخاهُ، فإنْ أَبَى فلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ»**. [انظر الحديث ٢٣٤٠].

2633 - **وقال** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ: حدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني الزُّهْرِيُّ قال: حدَّثني عطاءُ بنُ يَزِيدَ قال: حدَّثني أبو سَعِيدٍ قال: جاءَ أَعْرَابِيٌّ إلى رسول الله ﷺ فسَأَلَهُ عنِ الهِجْرَةِ فقال: **«وَيْحَكَ! إنَّ الهِجْرَةَ شأْنُها، شَدِيدٌ فَهلْ لَكَ مِنْ إبِلٍ؟»** قال: نعَمْ. قال: **«فَتُعْطِي صدَقَتَها؟»** قال: نعَمْ. قال: **«فَهَلْ تَمْنَحُ منها شَيئاً؟»** قال نعَمْ قال: **«فتَحْلُبُهَا يوم وِرْدِهَا؟»** قال: نعَمْ. قال: **«فاعْمَلْ مِنْ وراءِ البِحَارِ فإنَّ الله لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيئاً»**. [انظر الحديث ٤٥٢ وطرفيه].

2634 - **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا عبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا أَيُوبُ عنْ عَمْرٍو عنْ طَاوُسٍ قال: حدَّثني أعْلَمُهُم بِذَاكَ - يَعْنِي ابنَ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خرَجَ إلى أرْضٍ تَهْتَزُّ زَرْعاً، فقال: **«لِمَنْ هذِهِ؟»** فقالُوا: أكتراها فُلانٌ. فقال: **«أمَا إنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إيَّاهُ كانَ خَيْراً لَهُ مِنْ أنْ يأْخُذَ عَلَيْهَا أجْراً مَعْلُوماً»**. [انظر الحديث ٢٣٣٠ وطرفه].

(36/35) - بابُ إذَا قال: أَخْدَمْتُكَ هَذِهِ الجَارِيَةَ على ما يتَعَارَفُ النَّاسُ، فَهْوَ جائِزٌ (٣٦/ ٣٥)

وقال بعْضُ النَّاسِ: هذِهِ عارِيَّةٌ. وإنْ قال: كَسَوْتُكَ هذَا الثَّوْبَ، فَهْوَ هِبَةٌ.

2635 - **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«هاجَرَ إبْرَاهِيمُ بِسَارَةَ فأعْطُوها آجَرَ، فَرَجِعَتْ فقالَتْ: أَشَعَرْتَ أنَّ الله كَبَتَ الكافِرَ وأَخْدَمَ ولِيدَةً؟»**.

وقال ابنُ سِيرِينَ: عنْ أبِي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ **«فأَخْدَمَها هاجَرَ»**. [انظر الحديث ٢٢١٧وأطرافه].

(37/36) - بابُ إذَا حَمَلَ رَجُلٌ على فَرَسٍ فَهْوَ كالعُمْرَى والصَّدَقَةِ (٣٧/ ٣٦)

وقال بعْضُ النَّاسِ: لَهُ أنْ يَرْجِعَ فِيها.

2636 - **حدَّثنا** الحُمَيْدِيُّ قال: أخبرنا سُفْيَانُ قال: سَمِعْتُ مالِكاً يَسْأَلُ زَيْدَ بنَ أسْلَمَ قال: سَمِعْتُ أبي يقُولُ: قال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: حَمَلْتُ على فَرَسٍ في سَبِيلِ الله فرَأَيْتُهُ يباعُ، فَسَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ فقال: **«لاَ تَشْتَرِ ولا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ»**. [انظر الحديث ١٤٩٠ وأطرافه].

2633 - قوله: (من وراء البحار) أي من وراء القرى والمدن فإنّ الله لن يترك: أي، لن ينقصك.

2635 - قوله: (كبت الكافر) أي صرفه وأذلّه.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(52/ 28) ـ كتابُ الشَّهادَاتِ (٥٢/ ٢٨)

(1/1) ـ بابُ ما جاءَ في البَيِّنَةِ على المُدَّعِي (١/ ١)

لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾﴾ [البقرة].

وقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٣٥].

(2/2) ـ بابٌ إذا عَدَّلَ رجُلٌ أحداً فقال: لا نَعْلَمُ إلاَّ خيراً، أوْ قال: ما عَلِمْتُ إلاَّ خيْراً (٢/ ٢)

2637 ـ حدَّثنا حَجَّاجٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ قال: حدَّثنا ثَوْبَانُ وقال اللَّيْثُ: حدَّثني يونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ وابنُ المُسَيَّبِ وعَلْقَمَةُ بنُ وقَّاص وعُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله عنْ حَدِيثِ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، وبعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصدِّقُ بَعْضاً حينَ قال لَها أهْلُ الإفْكِ ما قالوا فدَعا رسول الله ﷺ عَلِيّاً وأُسامةَ حينَ اسْتَلْبَثَ الوحْيُ يَستَأْمِرُهُما في فِراقِ أهْلِهِ، فأمَّا أُسامَةُ فقال: أهلَكَ ولا نَعْلَمُ إلاَّ خَيْراً. وقالتْ بَرِيرَةُ: إنْ رأيتَ علَيْها أمْراً أغْمِصُهُ أكثَرَ مِنْ أنَّها جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنامُ عنْ عَجِينِ أهْلِهَا فتأْتِي الدَّاجِنُ فتأْكُلُهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ يَعْذُرُنا في رَجُلٍ بَلَغَني أذاهُ في أهْلِ بَيْتِي، فَوالله ما عَلِمْتُ مِنْ أهْلِي إلاَّ خيراً، ولَقدْ ذَكَرُوا رَجُلاً ما عَلِمْتُ عَلَيْهِ إلاَّ خَيْراً»**. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

2637 ـ قوله: (استلبث الوحي) أي أبطأ نزوله. (أهلَك) بالرفع أي هم أهلك وبالنصب على الإغراء. (إن رأيت) أي ما رأيت (أغمصه) أي أعيبها به. (الداجن): الشاة تألف البيوت ولا تخرج إلى المرعى.

(3/3) ـ بابُ شَهادَةِ الْمُخْتَبِىءِ وأجازَهُ عَمْرُو بنُ حُرَيْثٍ (٣/٣)

قال: وكذٰلِكَ يُفْعَلُ بالْكَاذِبِ الفاجِرِ. وقال الشَّعبِيُّ وابنُ سِيرينَ وعَطاءٌ وقَتادَةُ: السَّمْعُ شَهادةٌ. وقال الحَسَنُ: يَقُولُ: لَمْ يُشْهِدُوني على شَيْءٍ وإنِّي سَمِعْتُ كذَا وكَذَا.

2638 ـ حدَّثنا أبو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال سالِمٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: انْطَلَقَ رسولُ الله ﷺ وأُبَيُّ بنُ كعْبِ الأنْصارِيُّ يَؤُمَّانِ النَّخْلَ الَّتِي فِيها ابنُ صَيَّادٍ، حتَّى إذَا دَخلَ رسولُ الله ﷺ طَفِقَ رسولُ الله ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وهُوَ يَخْتِلُ أنْ يَسْمَعَ مِنِ ابنِ صيَّادٍ شَيْئاً قَبْلَ أنْ يَراهُ، وابنُ صيَّادٍ مُضْطَجِعٌ على فِرَاشِهِ في قَطِيفَةٍ لَهُ فيها رَمْرَمَةٌ ـ أوْ زَمْزَمَةٌ ـ فَرأتْ أُمُّ ابنِ صَيَّادٍ النَّبيَّ ﷺ وهُوَ يَتَّقِي بجُذُوعِ النَّخْلِ فقالتْ لابْنِ صَيَّادٍ: أيْ صافِ هذا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَى ابنُ صيَّادٍ، قال رسولُ الله ﷺ: **«لوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ»**. [انظر الحديث ١٣٥٥ وأطرافه].

2639 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عن الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: جاءَتْ امرَأَةُ رِفاعَةَ القُرَظيِّ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالتْ: كُنْتُ عندَ رِفَاعَةَ فَطلقَني، فأبتَّ طَلاقِي فتزوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الزَّبِيْرِ، إنَّما معَهُ مِثْلُ هُدْبةِ الثَّوْبِ. فقال **«أتُرِيدِينَ أنْ تَرْجِعِي إلى رِفاعَةَ؟ لا! حتَّى تَذُوقِي عُسَيلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيلَتَكِ»**، وأبو بَكْرٍ جالِسٌ عِنْدَهُ وخالدُ بنُ سَعِيدِ بنِ العاصِ بالبَابِ يَنْتظِرُ أنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فقال: يا أبَا بَكْرٍ ألاَ تَسْمَعُ إلَى هَذِهِ ما تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ؟ [الحديث ٢٦٣٩ ـ أطرافه في: ٥٢٦٠، ٥٢٦١، ٥٢٦٥، ٥٣١٧، ٥٧٩٢، ٥٨٢٥، ٦٠٨٤].

[م= ك= الطلاق، ب= ١٦، ح= ١٤٣٣، أ= ٢٤١٥٣].

(4/4) ـ بابٌ إذَا شَهِدَ شاهِدٌ أوْ شُهُودٌ بِشَيْءٍ

فقال آخَرُونَ: ما عَلِمْنَا ذَلِكَ يُحْكَمْ بِقَوْلِ منْ شَهِدَ (٤/٤)

قال الحُمَيْدِيُّ: هَذَا كَما أخْبَرَ بِلالٌ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صلَّى في الكَعْبَةِ، وقال الفَضْلُ: لَمْ يُصَلِّ، فأخَذَ النَّاسُ بِشَهادَةِ بِلالٍ. كَذَلِكَ إنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ أنَّ لِفُلانٍ علَى فُلاَنٍ ألْفَ دِرْهَمٍ وشَهِدَ آخَرَان بألْفٍ وخَمْسِمائَةٍ يُقْضَى بالزِّيادَةِ.

2640 ـ حدَّثنا حِبَّانُ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بنِ أبِي حُسَيْنٍ قال:

باب 3 ـ (شهادة المختبئ) أي الذي يختفي عند تحمل الشهادة.

2638 ـ قوله: (يؤمان) النخل أي يقصدانه وروي: إلى النخل. يختل يطلب. (الرمرمة أو الزمزمة) صوت خفي وكلام لا يفهم (أي صاف) أي يا صاف وصاف كقاض اسم ابن صياد ومعنى (فتناهى) إنتهى عن زمزمته أو رجع إليه نهيته أي عقله من غفلته أفاده الشارح.

2639 ـ قوله: (فأبتّ طلاقي) والذي في كتب الفقه واللغة فبتّ طلاقي قطعاً كلياً. (وإنما معه) أي الذي معه فينبغي أن يكتب مفصولاً.

باب 4 ـ قوله: (فقال آخرون) ولأبي ذر: وقال الخ.

أخبرني عبدُ الله بنُ أبي مُلَيْكَةَ عن عُقْبَةَ بنِ الحارثِ أنَّهُ تزوَّجَ ابْنَةً لأبِي إهَابِ بنِ عَزِيزٍ، فأتَتْهُ امْرَأَةٌ فقالَتْ: قدْ أرْضَعْتُ عُقْبَةَ والَّتِي تَزَوَّجَ. فقال لَها عُقْبَةُ: ما أعْلَمُ أنَّكِ أرْضَعْتِنِي ولا أخْبَرْتِنِي! فأرْسَلَ إلى آلَ أبي إهَابٍ يَسْأَلُهُمْ، فقالوا! ما عَلِمْنَا أرْضَعَتْ صاحِبَتَنا، فرَكِبَ إلى النَّبِيِّ ﷺ بالمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ، فقال رسولُ الله،ﷺ: «كَيْفَ وقَدْ قِيلَ؟» فَفَارَقَها ونَكَحَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ. [انظر الحديث ٨٨ وأطرافه].

(5/5) ـ بابُ الشُّهَدَاءِ العُدُولِ وقَوْلِ الله تعَالى: (٥/ ٥)

﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: ٢]. و﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

2641 ـ **حدَّثنا** الحَكَمُ بنُ نافِعٍ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُتْبَةَ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقولُ: إنَّ أُنَاساً كانُوا يُؤْخَذُونَ بالوَحْيِ في عَهْدِ رَسولِ الله ﷺ، وإنَّ الوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ، وإنَّما نأخُذُكُمْ الآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنا مِنْ أعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أظْهَرَ لَنَا خَيْراً أمِنَّاهُ وقَرَّبْنَاهُ ولَيْسَ إلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ الله يُحَاسِبُهُ في سَرِيرَتِهِ، ومنْ أظْهَرَ لَنَا سُوءاً لَمْ نَأْمَنْهُ ولَمْ نُصَدِّقْهُ، وإنْ قالَ: إنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ.

(6/6) ـ بابُ تَعْدِيلِ كَمْ يَجُوزُ (٦/ ٦)

2642 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: مُرَّ على النَّبيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فأثْنُوا علَيْها خَيْراً، فقال: «وجَبَتْ» ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فأثْنُوا علَيْها شَرّاً، أوْ قالَ غَيْرَ ذَلِكَ فقال: «وَجَبَتْ» فَقِيلَ: يا رسولَ الله! قُلْتَ لِهَذَا وجَبَتْ ولِهَذَا وجَبَتْ؟ قال: «شَهَادَةُ القَوْمِ، المُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ الله في الأرْضِ». [انظر الحديث ١٣٦٧].

2643 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا داودُ بنُ أبي الفُرَاتِ قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ عنْ أبِي الأسْوَدِ قال: أتَيْتُ المَدِينَةَ وقدْ وقَعَ بِهَا مَرَضٌ وهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتاً ذَرِيعاً، فجَلَسْتُ إلى عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ، فَمَرَّتْ جِنَازَةٌ فَأُثْنِيَ خَيْراً، فقال عُمَرُ: وجَبَتْ. ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فأُثْنِيَ خَيْراً، فقال: وَجَبَتْ. ثُمَّ مُرَّ بالثَّالِثَةِ فأُثْنِيَ شَرّاً، فقال: وَجَبَتْ. فقُلْتُ: ما وجَبَتْ يا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قال: قُلْتُ كَمَا قالَ النبيِ، ﷺ: «أيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ» قُلْنَا: وثَلاثَةٌ؟ قال: «وثَلاثَةٌ». قُلْنَا: واثْنَانِ؟ قال: «واثْنَانِ». ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عنِ الوَاحِدِ. [انظر الحديث ١٣٦٨].

(7/7) ـ بابُ الشَّهَادَةِ على الأنْسَابِ والرَّضَاعِ الْمُسْتَفِيضِ والْمَوْتِ القَدِيمِ (٧/ ٧)

وقال النَّبيُّ، ﷺ: «أرْضَعَتْنِي وأبا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ». والتَّثَبُّتِ فِيهِ.

2644 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرنا الحَكَمُ عنْ عِرَاكِ بنِ مالِكٍ عنْ عُرْوَةَ ابنِ

2641 ـ قوله: (الله يحاسبه) ويروى محاسبه وروي: يحاسب بلا ضمير في آخره أنظر الشارح.

2643ـ قوله: (خيراً) بالنصب صفة لمصدر محذوف أي ثناءً خيراً أو بنزع الخافض أي بخير وهي الرواية في الثاني والثالث هذا ما عليه شرح القسطلاني. وروي: (فأثني خير) كذا بالبناء للمفعول ورفع خير نائباً عن الفاعل وحذف عليها.

الزُّبَيْرِ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتِ: اسْتَأْذَنِ ـ عليَّ أفْلَحُ فَلَمْ آذَنْ لَهُ، فقال: أتَحْتَجِبِينَ مِنِّي وأنَا عَمُّكِ؟ فَقُلْتُ: وكَيْفَ ذٰلِكَ؟ قال أرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أخِي بِلَبَنِ أخِي. فَقالَتْ: سألْتُ عنْ ذٰلِكَ رسول الله ﷺ، فقال: «**صَدَقَ أفْلَحُ ائْذَنِي لَهُ**».

[الحديث ٢٦٤٤ ـ أطرافه في: ٤٧٩٦، ٥١٠٣، ٥١١١، ٥٢٣٩، ٦١٥٦] [م= ك= ١٧، ب= ٢، ح= ١٤٤٥].

2645 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ قال: حدَّثنا قَتادَةُ عنْ جابِرِ بنِ زَيْدٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النبيُّ، ﷺ في بِنْتِ حَمْزَةَ: «**لا تَحِلُّ لي! يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، هِيَ بِنْتُ أخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ**». [الحديث ٢٦٤٥ ـ طرفه في: ٥١٠٠].

[م= ك= ١٧، ب= ٣، ح= ١٤٤٧، أ= ١٩٥٢].

2646 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبِي بَكْرٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عبدِ الرحمٰنِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ أخْبَرَتْها أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ عِنْدَها وأنَّها سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ في بَيْتِ حَفْصَةَ، قالَتْ عائِشَةُ: فقُلْتُ: يا رسولَ الله! أُرَاهُ فُلاناً. لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ. فقالتْ عائِشَةُ: يا رسولَ الله! هذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ في بَيْتِكَ؟ قالتْ: فقال رسولُ الله ﷺ: «**أُرَاهُ فُلاناً**» لِعَمِّ حفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ. فقالتْ عائِشَةُ: لوْ كانَ فُلانٌ حَيّاً ـ لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ ـ دَخلَ علَيَّ. فَقال رسولُ الله ﷺ: **نَعَمْ إنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ ما يَحْرُمُ مِنَ الوِلادَةِ**». [الحديث ٢٦٤٦ ـ طرفاه في: ٣١٠٥، ٥٠٩٩]. [م= ك= ١٧، ب= ١، ح= ١٤٤٤، أ= ٢٥٥٠٨].

2647 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيانُ عنْ أشْعَثَ بنِ أبِي الشَّعْثَاءِ عنْ أبِيهِ عنْ مَسْرُوقٍ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: دخَلَ علَيَّ النَّبيُّ ﷺ وعِنْدِي رَجُلٌ. قال: «**يا عائِشَةُ! مَنْ هٰذَا**» قُلْتُ: أخي مِنَ الرَّضَاعَةِ. قال: «**يا عائِشَةُ! انْظُرْنَ من إخْوانُكُنَّ، فإنَّما الرَّضَاعَةُ مِنَ المَجاعَةِ**». تابَعَهُ ابنُ مَهْدِيّ عنْ سُفْيانَ. [الحديث ٢٦٤٧ ـ طرفه في: ٥١٠٢].

[م= ك= ١٧، ب= ٨، ح= ١٤٥٥، أ= ٢٥٨٤٨].

(8/8) ـ بابُ شَهادَةِ القَاذِفِ والسَّارِقِ والزَّانِي (٨/٨)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَـٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟﴾ [النور: ٤ ـ ٥].

وجَلَدَ عُمَرُ أبَا بَكْرَةَ وشِبْلَ بنَ مَعْبَدٍ ونافِعاً بِقَذْفِ المُغِيرَةِ ثُمَّ اسْتَتَابَهُمْ وقال: مَنْ تابَ قَبِلْتُ شَهادَتَهُ. وأجازَهُ عبْدُ الله بنُ عُتْبَةَ وعُمرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ وسعيدُ بنُ جُبَيْرٍ وطاوُسٌ ومُجاهِدٌ والشَّعْبِيُّ وعِكْرِمَةُ والزُّهْرِيُّ ومُحَارِبُ بنُ دِثَارٍ وشُرَيْحٌ ومُعَاوِيَةُ بنُ قُرةَ. وقالَ أبو الزِّنادِ: الأمْرُ عِنْدَنا بالمَدِينَةِ إذَا رجعَ القاذِفُ عنْ قَوْلِهِ فاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ قُبِلَتْ شَهادَتُهُ. وقالَ الشَّعْبِيُّ وقَتادَةُ: إذَا أكْذَبَ نَفْسَهُ جُلِدَ وقُبِلَتْ شَهادَتُهُ. وقال الثَّوْرِيُّ: إذَا جُلِدَ العَبْدُ ثُمَّ أُعْتِقَ جازَتْ شَهادَتُهُ، وإنِ اسْتُقْضِيَ المَحْدُودُ فَقَضاياهُ جائِزَةٌ. وقال بعْضُ النَّاسِ: لاَ تَجُوزُ شهادَةُ القَاذِفِ وإنْ تابَ. ثُمَّ قالَ: لا يَجُوزُ نِكاحٌ بِغَيْرِ

2646ـ قوله: (قالت عائشة) إلى قوله: (فقالت عائشة) ساقط في بعض الروايات قال الشارح: وسقوطه أولى كما لا يخفى.

شاهِدَيْنِ، فإنْ تَزوَّجَ بِشَهَادَةِ محْدُودَيْنِ جازَ، وإنْ تَزوَّجَ بِشَهَادَةِ عَبْدَيْنِ لَمْ يَجُز. وأجازَ شَهَادَةَ الْمَحْدُودِ والعبْدِ والأمَةِ لِرُؤْيَةِ هِلالِ رَمَضانَ. وكَيْفَ تُعرَفُ تَوْبَتُهُ وقَدْ نَفَى النَّبيُّ ﷺ الزَّانِي سَنَةً. ونَهَى النَّبيُّ ﷺ عنْ كَلامِ كعبِ بنِ مالِكٍ وصاحِبَيْهِ حتَّى مضَى خَمسُونَ لَيْلَةً.

2648 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ... وقال اللَّيْثُ: قال حدَّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي غَزْوَةِ الفَتْحِ فأُتِيَ بها رسولُ الله ﷺ ثُمَّ أمَرَ فَقُطِعَتْ يَدُها... قالتْ عائِشَةُ: فَحَسُنَتْ تَوْبَتُها وتَزَوَّجَتْ وكانَتْ تأْتِي بَعْدَ ذٰلِكَ فأرْفعُ حاجَتَها إلى رسُولِ الله ﷺ.

[الحديث ٢٦٤٨ ـ أطرافه في: ٣٤٧٥، ٣٧٣٢، ٣٧٣٣، ٤٣٠٤، ٦٧٨٧، ٦٧٨٨، ٦٨٠٠].

2649 ـ حدَّثنا يَحْيٰى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عبدِ الله عنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ، رضي الله تعالى عنه، عن رسولَ الله ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ زَنَى ولَمْ يُحْصِنْ بِجلْدِ مائَةٍ وتَغْرِيبِ عامٍ. [انظر الحديث ٢٣١٤ وأطرافه].

(9/ 9) ـ بابٌ لا يَشْهَدُ على شِهَادَةِ جَوْرٍ إذَا أُشْهِدَ (٩/ ٩)

2650 ـ حدَّثنا عبْدَانُ قال: خبرنا عَبْدُ الله قال: أخبرنا أبو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عنِ النُّعْمانِ ابنِ بَشيرٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: سألَتْ أُمِّي أبِي بَعْضَ الْمَوْهِبَةِ لِي مِنْ مالِهِ، ثُمَّ بَدَا لَهُ فَوَهَبَها لِي، فقالَتْ: لا أرْضَى حتَّى تُشْهِدَ النَّبيَّ ﷺ! فأخَذَ بِيَدِي وأنَا غُلامٌ فأتَى بيَ النَّبيَّ ﷺ فقال: إنَّ أُمَّهُ بِنْتَ رَواحَةَ سألَتْنِي بَعْضَ الْمَوْهِبَةِ لِهٰذا؟ قال: **«ألَكَ ولَدٌ سِواهُ؟»** قال: نَعَمْ. قال: فأُرَاهُ قال: **«لا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ»**. وقال أبُو حَرِيزٍ عنِ الشَّعْبِيِّ: **«لا أَشْهَدُ على جَوْرٍ»**. [انظر الحديث ٢٥٨٦ وطرفه].

2651 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا أبُو جَمْرَةَ قال: سَمِعْتُ زَهْدَمَ بنَ مُضَرِّبٍ قال: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«خيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»** قال عِمْرَانُ: لا أدْرِي أذَكَرَ النَّبيُّ ﷺ بعْدُ قَرْنَيْنِ أوْ ثَلاثَةً. قال النَّبيُّ ﷺ: **«إنَّ بَعْدَكُمْ قَوْماً يَخُونُونَ ولاَ يُؤْتَمَنُونَ، ويَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدُونَ، ويَنْذِرُونَ ولاَ يَفُونَ، ويَظْهَرُ فيهِمُ السِّمَنُ»**. [م= ك= ٤٤، ب= ٥٢، ح= ٢٥٣٥، أ= ١٩٨٥٦].

2652 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيَانُ عنْ مَنْصُور عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عُبَيْدَةَ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ**

2649 ـ قوله: (ولم يحصن) بضم الصاد وفي نسخة بكسرها ولأبي ذر ولم يحصن بفتحها.

2651 ـ قوله: (بعد) بالبناء على الضمّ لنية الإضافة ولأبوي ذر عن الحمويّ والمستملي بعد قرنه. (ينذرون) بكسر الذال وضمها.

2652 ـ قوله: (يضربوننا) أي ونحن صغار كما هي الرواية في الفضائل. (على الشهادة والعهد) أي على قولنا أشهد بالله وعليّ عهد الله ما كان كذا وإنما كانوا يضربونهم لئلا يصير ذلك لهم عادة في كلّ ما يصلح وما لا يصلح.

يَلُونَهم، ثم يَجِيءُ أقوامٌ تَسبِقُ شَهادَةُ أحَدِهِمْ يَمِينَهُ ويَمِينُه شَهادَتَهُ.» قال إبْرَاهِيمُ: وكانُوا يَضرِبُونَنا على الشَّهادَةِ والعَهْدِ. [الحديث ٢٦٥٢ ـ أطرافه في: ٣٦٥١، ٦٤٢٩، ٦٦٥٨].
[م= ك= ٤٤، ب= ٥٢، ح= ٢٥٣٣، أ= ٤١٣٠].

(10/ 10)ـ بابُ ما قيلَ في شَهادَةِ الزُّورِ (١٠/ ١٠)

لِقَوْلِ الله عزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾ [الفرقان: ٧٢]. وكِتْمَانِ الشَّهادةِ.

لِقولِه تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾ [البقرة]. تَلْوُوا أَلْسِنَتَكُمْ بِالشَّهادَةِ.

2653 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ مُنِيرٍ قال: سَمِعَ وهْبَ بنَ جَرِير وعبْدَ المَلِكِ بنَ إبْرَاهِيمَ قالاَ: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ أنَسٍ، عنْ أنَسٍ رضي الله تعالى عنهُ، قال: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عنِ الكَبَائِرِ قال: **«الإشْرَاكُ بالله، وعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، وقَتْلُ النَّفْسِ، وشَهادَةُ الزُّورِ»**. تابَعَهُ غُنْدَرٌ وأبو عامِرٍ وبَهْزٌ وعَبْدُ الصَّمَدِ عنْ شُعْبَةَ. [الحديث ٢٦٥٣ ـ طرفاه في: ٥٩٧٧، ٦٨٧١].
[م= ك= ١، ب= ٣٧، ح= ٨٨، أ= ١٢٣٣٨].

2654 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ قال: حدَّثنا الجُرَيْرِيُّ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ أبِي بَكْرَةَ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«ألاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأكْبَرِ الكَبَائِرِ؟»** ثَلاثاً. قالوا: بلى يا رسُولَ الله. قال: **«الإشْرَاكُ بالله، وعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ. . .»** وجَلسَ وكانَ مُتَّكِئاً فقالَ: **«ألاَ وقَوْلُ الزُّورِ. . .»** قال: فَما زَالَ يُكَرِّرُهَا حتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ. وقال إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ: قال: حدَّثنا الجُرَيْرِيُّ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ. [الحديث ٢٦٥٤ ـ أطرافه في: ٥٩٧٦، ٦٢٧٣، ٦٢٧٤، ٦٩١٩].
[م= ك= ١، ب= ٣٨، ح= ٨٧، أ= ١٢٣٣٨].

(11/ 11)ـ بابُ شَهادَةِ الأعْمَى وأمرِهِ ونِكَاحِهِ وإنْكَاحِهِ ومُبَايَعَتِهِ وقَبُولِهِ في التَّأْذِينِ وغيْرِهِ وما يُعْرَفُ بالأصْوَاتِ (١١/ ١١)

وأجَازَ شَهادَتَهُ قاسِمٌ والحَسنُ وابنُ سِيرِينَ والزُّهْرِيُّ وعَطاءٌ. وقال الشَّعْبِيُّ: تَجُوزُ شَهادَتُهُ إذَا كانَ عاقِلاً. وقال الحَكَمُ ورُبَّ شَيءٍ تُجُوِّزَ فِيهِ. وقال الزُّهْرِيُّ: أرَأيْتَ ابنَ عبَّاسٍ لَوْ شَهِدَ على شَهادَةٍ أكُنْتَ تَرُدُّهُ؟ وكانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَبْعثُ رَجُلاً إذَا غابَتِ الشَّمْسُ أفْطَرَ، ويَسألُ عنِ الفَجْرِ فإذَا قيلَ لَهُ: طَلَعَ، صلَّى رَكْعَتَيْنِ. وقالَ سُلَيْمَانُ بنُ يَسارٍ: اسْتَأْذَنْتُ على عائِشَةَ فعَرَفَتْ صَوْتِي قالَتْ: سُلَيْمَانُ ادْخُلْ فإنَّكَ مَمْلُوكٌ ما بَقِيَ عَلَيْكَ شَيءٌ. وأجازَ سَمُرَةُ بنُ جُنْدُبٍ شَهادَةَ امْرَأةٍ مُنْتَقِبَةٍ.

باب 10 ـ قوله: (تلووا) الخ يعني أنّ قوله تعالى وإن تلووا معناه ليّ اللسان عن الشهادة على وجهها فالمؤلف لم يفصل بين الكلمة القرآنية وتفسيرها.

باب 11 ـ (ربّ شيء) تجوز فيه يعني شهادة الأعمى. (ما بقي عليك شيء) أي من مال الكتابة.

2655 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مَيْمُونٍ قال: أَخْبَرَنا عيسى بنُ يُونُسَ عن هِشَامٍ عنْ أبيه عن عائشةَ، رضي الله تعالى عنها، قالتْ: سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ رجُلاً يَقرأُ في الْمَسْجِدِ فقالَ: **«رَحِمَهُ الله، لَقدْ أذْكَرَنِي كذَا وكذَا آيَةً أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذا وكذَا»**. وزادَ عَبَّادُ بنُ عَبْدِ الله عنْ عائِشَةَ: تَهَجَّدَ النَّبيُّ ﷺ في بَيْتِي، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ يُصَلِّي في الْمسْجِدِ فقال: **«يا عائِشَةُ لَصوْتُ عَبَّادٍ هٰذَا؟» قُلْتُ: نعمْ قال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّاداً»**. [الحديث ٢٦٥٥ ـ أطرافه في: ٥٠٣٧، ٥٠٣٨، ٥٠٤٢، ٦٣٣٥].

2656 ـ حدَّثنا مالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدثنا عبْدُ العَزيزِ بنُ أبِي سلَمَةَ قال: أخبرَنا ابنُ شِهابٍ عن سالِمِ بنِ عبْدِ الله عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَر، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«إنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُوا واشرَبُوا حتَّى يُؤَذِّنَ ـ أوْ قالَ: حتَّى تَسْمَعُوا ـ أذَانَ ابنِ أُمِّ مكْتُومٍ»** وكانَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رجُلاً أعْمَى لا يُؤَذِّنُ حتَّى يَقُولَ لَهُ النَّاسُ: أصْبَحْتَ. [انظر الحديث ٦١٧ وأطرافه].

2657 ـ حدَّثنا زِيادُ بنُ يَحْيى قال: حدَّثنا حاتِمُ بنُ وَرْدَانَ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عنْ عَبْدِ الله ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، رضي الله تعالى عنهما، قالَ: قُدِمَتْ على النَّبيِّ ﷺ أقْبِيَةٌ فقال لي أبي مخْرَمَةُ: انْطَلِقْ بِنا إليْهِ عسَىٰ أنْ يُعْطِينَا منها شَيْئاً، فقام أبي على البَابِ فتَكَلَّمَ فعَرَفَ النَّبيُّ ﷺ صَوْتَهُ، فخَرَجَ النَّبيُّ ﷺ ومَعَهُ قَباءٌ وهُوَ يُرِيهِ مَحاسِنَهُ وهْوَ يَقُولُ: **«خَبأْتُ هٰذَا لَكَ، خَبأْتُ هٰذَا لَكَ»**. [انظر الحديث ٢٥٩٩ وأطرافه].

(12/ 12) ـ بابُ شَهَادَةِ النِّساءِ (١٢/ ١٢)

وقَوْلِ الله تعالَى: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

2658 ـ حدَّثنا ابنُ أبِي مَرْيَمَ قال: أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: أخْبَرَنِي زَيْدٌ عنْ عِياضِ ابنِ عبْدِ الله عنْ أبِي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: **«ألَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟»** قُلْنَا: بَلَى قال: **«فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا»**. [انظر الحديث ٣٠٤ وأطرافه].

(13/ 13) ـ بابُ شَهَادَةِ الإمَاءِ والعَبيدِ (١٣/ ١٣)

وقالَ أنَسٌ: شهادَةُ العَبْدِ جائِزَةٌ إذَا كانَ عَدْلاً. وأجازَهُ شُرَيْحٌ وزُرارَةُ بنُ أوْفى. وقال ابنُ سِيرينَ: شَهادَتُهُ جائزَةٌ إلاَّ العَبْدَ لِسَيِّدِهِ. وأجَازَهُ الحَسَنُ وإبْرَاهِيمُ في الشَّيْءِ التَّافِهِ. وقال شرَيْحٌ: كُلُّكُمْ بَنُو عبيدٍ وإمَاءٍ.

2659 ـ حدَّثنا أبو عاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ (ح). وحدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حَدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ أبِي مُلَيْكَةَ

2655 ـ قوله: (أسقطتهنّ) أي نسبتهنّ ولم تعرف تلك الآيات كما في الشارح.

2658 ـ قوله: (فذلك) بكسر الكاف كما في الشارح وهو ظاهر على رواية (قلن) بدل قلنا.

2659 ـ قوله: (وكيف) خبر مبتدأ محذوف أي كيف ذلك أو كيف بقاء الزوجية.

قال: حدَّثني عُقبَةُ بنُ الحَارِثِ ـ أوْ سَمِعْتُهُ مِنهُ ـ أنَّهُ تزَوَّجَ أمَّ يَحْيَى بِنْتَ أبِي إهَابٍ، قال: فَجاءَتْ أَمَةٌ سَوْداءُ فقالَتْ: قَدْ أرْضَعْتُكُمَا... فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فأعْرَضَ عَنِّي ـ قال: فَتَنَحَّيْتُ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ قال: «**وكَيفَ وقَدْ زَعَمَتْ أنْ قَدْ أرْضَعَتْكُمَا؟**» فَنهاهُ عنْها. [انظر الحديث ٨٨ وأطرافه].

(14/14) ـ بابُ شَهادَةِ الْمُرْضِعَةِ (١٤/ ١٤)

2660 ـ حدَّثنا أبو عاصِمٍ عنْ عُمَرَ بنِ سَعِيدٍ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ قال: تَزَوَّجْتُ امْرَأةً فجاءَتْ امْرَأةٌ فَقالَتْ: إنِّي قَدْ أرْضَعْتُكُمَا... فأتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فقال: «**وكَيفَ وقَدْ قِيلَ؟ دَعْهَا عنْكَ**»، أوْ نَحْوَهُ. [انظر الحديث ٨٨ وأطرافه].

[حديث الإفك]*

(15/15) ـ بابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضِهِنَّ بَعْضاً (١٥/ ١٥)

2661 ـ حدَّثنا أبو الرَّبِيعِ سلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ، فأفْهَمَنِي بَعْضَهُ أحْمدُ قال: حدَّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمان عنِ ابنِ شِهَابٍ الزُّهرِيِّ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ وسَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ وعَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِي وعُبَيْدِ الله بنِ عبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ حِينَ قالَ لَهَا أهْلُ الإفْكِ ما قالُوا، فَبَرَّأهَا الله مِنْهُ، قال الزُّهْرِيُّ: وكُلُّهُمْ حدَّثني طائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا وبَعْضُهُمْ أوْعَى مِنْ بَعْضٍ وأثْبَتُ لَهُ اقْتِصاصاً، وقَدْ وعَيْتُ عنْ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمُ الحَدِيثَ الَّذِي حدَّثني عن عائِشَةَ، وبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً: زَعَمُوا أنَّ عائِشَةَ قالَتْ: كانَ رسُولُ الله ﷺ إذَا أرادَ أنْ يَخْرُجَ سَفَراً أقْرَعَ بَيْنَ أزْوَاجِهِ فأيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهمُهَا خَرَجَ بِها معَهُ، فأقْرَعَ بَيْننا في غَزاةٍ غَزاهَا فَخرجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ معَهُ بَعْدَ ما أُنْزِلَ الحِجابُ فأنا أُحْمَلُ في هَوْدَجٍ وأُنْزَلُ فِيه فَسِرْنَا حتَّى إذا فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وقَفَلَ ودَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةً بالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حتَّى جاوَزْتُ الجَيْشَ، فلَمَّا قَضَيْتُ شَأنِي أقْبَلْتُ إلى الرَّحْلِ فلَمَسْتُ صَدْرِي فإذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أظْفارٍ قدِ انْقَطَعَ، فرَجَعْتُ فالْتَمَسْتُ عِقْدِي فحَبَسَني ابْتِغَاؤُهُ، فأقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ لِي فاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فرَحَلُوهُ علَى بَعيري الَّذِي كُنْتُ أرْكَبُ وهُمْ يَحْسبونَ أنِّي فِيهِ، وكانَ النِّساءُ إذْ ذَاكَ خِفافاً لَمْ يَثْقُلْنَ ولَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، وإنَّما يأكُلْنَ العُلْقَةَ مِنَ الطَّعامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ القَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الهَوْدَجِ، فاحْتَمَلُوهُ وكُنْتُ جارِيةً حدِيثَةَ السِّنِّ، فبَعَثُوا الجَمَلَ وسارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُم ولَيْسَ فيهِ أحَدٌ، فأمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ فظَنَنْتُ أنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي

---

* ورد في بعض النسخ.

2661 ـ قوله: (**طائفة**) أي قطعة (**أوعى**) أي أحفظ لأكثر هذا الحديث. (**اقتصاصاً**) أي سياقاً (**وقد وعيت**) أي حفظت. (**الجزع**): حرز معروف في سواد، بياض كالعروق (**وأظفار**): الذي أُضيف إليه مدينة باليمن والصواب فيه حذف الألف وكسر الراء كحضار. (**يرحلون**) بهذا الضبط أي يشدون الرحل ولأبي ذر بضم الياء وفتح الراء مشدداً وكذا قوله فرحلوه فيه التشديد والتخفيف. (**العلقة**) القليل. (**سيفقدونني**) وفي نسخة: سيفقدوني.

فَيرْجِعُونَ إليَّ، فَبيْنَا أنا جالِسَةٌ غلبتني عيناي فَنِمْتُ وكانَ صَفْوانُ بنُ المُعَطَّلِ السُّلَميُّ ثُمَّ الذَّكْوانيُّ مِنْ وَرَاءِ الجَيْشِ، فأصْبحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرأى سَوادَ إنْسَانٍ نائِمٍ فأتاني وكانَ يَرانِي قَبْلَ الحِجَابِ، فاسْتَيْقَظْتُ باسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أناخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِيءَ يَدَها فرَكِبْتُهَا فانطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حتَّى أتَيْنَا الجَيْشَ بعْدَ ما نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فهَلَكَ مَنْ هَلكَ.

وكانَ الَّذي تَوَلَّى الإفكَ عبْدُ الله ابنُ أُبَيّ ابنِ سلولَ فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ فاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْراً والنَّاسُ يُفيضُونَ مِنْ قَوْلِ أصْحَابِ الإفْكِ، ويَرِيبُنِي في وَجَعِي أنِّي لا أرَى مِنَ النبيِّ ﷺ اللُّطفَ الَّذِي كُنْتُ أرَى مِنْهُ حِينَ أمْرَضُ، إنَّمَا يَدْخُلُ فيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ: **«كَيفَ تِيكُمْ؟»** لا أشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ حتَّى نقَهْتُ، فَخَرَجْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبلَ المناصِعِ مُتَبَرَّزُنا لا نَخرُجُ إلاَّ لَيْلاً إلى لَيْلٍ، وذٰلِكَ قَبْلَ أنْ نَتَّخِذَ الكُنُفَ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنَا، وأمْرُنا أمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ في البَرِيَّةِ أو فِي التَّنَزُّهِ، فأقْبَلْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أبِي رُهْم نَمْشِي، فَعَثَرَتْ في مِرْطها فقالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ! فقُلْتُ لها: بِئْسَ ما قُلْتِ أتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْراً؟ فقَالَتْ: يا هنْتَاهُ! ألَمْ تَسْمَعِي ما قالوا؟ فأخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أهْلِ الإفْكِ فازْدَدْتُ مَرَضاً إلى مَرَضِي، فلَمَّا رَجَعْتُ إلى بَيْتِي دخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ فسَلَّمَ فقال: **«كَيفَ تِيكُمْ»** فَقُلْتُ. ائْذَنْ لِي إلى أبَوَيَّ. قالَتْ: وأنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أنْ أسْتَيْقِنَ الخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِما، فأذِنَ لِي رسولُ الله ﷺ فأتَيْتُ أبَوَيَّ، فقُلْتُ لأُمِّي: ما يتَحدَّثُ بِهِ النَّاسُ؟ فقالَتْ: يا بُنَيَّةَ هَوِّنِي على نَفسِكِ الشَّأْنَ، فَوَالله لقَلَّمَا كانَتِ امْرَأةٌ قطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا ولَهَا ضَرَائِرُ إلاَّ أكْثَرْنَ عَلَيْهَا. فقُلْتُ: سُبْحَانَ الله! ولَقَدْ يَتَحدَّثُ النَّاسُ بهٰذا؟ قالتْ: فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حتَّى أصْبَحْتُ لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ولا أكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أصْبَحْتُ، فَدَعَا رسولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبِي طَالِبٍ وأُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا في فِرَاقِ أهْلِهِ، فأمَّا أُسَامَةُ فأشارَ عَلَيْهِ بالَّذِي يَعْلَمُ في نفسِهِ مِنَ الوُدِّ لَهُمْ، فقال أُسَامَةُ: أهْلُكَ يا رسولَ الله ﷺ ولا نَعْلَمُ والله إلاَّ خَيْراً. وأمَّا عليُّ بنُ أبِي طَالِبٍ فقال: يا رسولَ الله لَمْ يُضَيِّقِ الله علَيْكَ والنِّسَاءُ سِواهَا كَثِيرٌ؟ وسَلِ الجارِيَةَ تَصْدُقْكَ. فَدَعَا رسولُ الله ﷺ بَرِيرَةَ فقال: **«يا بَرِيرَةُ! هَلْ رَأيْتِ شَيْئاً يَرِيبُكِ؟»** فقالتْ بَرِيرَةُ: لا والَّذِي بَعثَكَ بالحَقِّ إنْ رَأيْتُ مِنهَا أمْراً أغْمِصُهُ علَيْهَا أكْثَرَ مِنْ أنَّهَا جارِيةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تنامُ عنِ العَجِينِ فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأكُلُهُ. فقامَ رسولُ الله ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ الله بنِ أُبَيّ ابنِ سَلُولَ.

فقال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ يَعْذِرُني مِنْ رَجلٍ بلَغَنِي أذَاهُ في أهْلِي؟ فوالله ما عَلِمْتُ على أهْلِي إلاَّ خَيْراً. وقدْ ذَكَرُوا رَجُلاً ما علِمْتُ عليْهِ إلاَّ خَيْراً. وما كانَ يَدْخُلُ على أهْلِي إلاَّ مَعِي.»** فقامَ سعْدُ بنُ مُعَاذٍ قال: يا رسولَ الله! أنا والله أعْذِرُكَ منْهُ، إنْ كانَ مِنَ الأوْسِ ضربْنا عُنُقَهُ، وإنْ كانَ مِنْ إخْوَانِنا

= قوله: **(ابن سلول)** صفة عبد الله فإنّ سلول اسم أمه فلذا كتب ابن بالألف وأُعرب بالرفع. **(يريبني)** بفتح الياء وضمها أي يشككني ويوهمني واللطف بهذا الضبط ويروى اللطف بفتحتين أي الرفق. **(نقهت)** بهذا الضبط وبكسر القاف أي أفقت من مرضي ولم تتكامل لي الصحة **(قبل المناصع)** أي إلى موضع خارج المدينة مسمى بالمناصع وهو مبتَرّزناً أي موضع قضاء حاجتنا وروي متبرزنا بالجرّ بدلاً من المناصع. **(المرط)**: كساء من

مِنَ الخَزْرَجِ أمرْتَنا ففعَلْنَا فيهِ أمْرَكَ. فقامَ سَعْدُ بنُ عُبادَةَ، وهُوَ سيِّدُ الخَزْرجِ، وكانَ قبْلَ ذٰلِكَ رجُلاً صالحاً ولٰكِنْ احْتَمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ فقال: كذبْتَ! لَعَمْرُ الله لا تَقْتُلُهُ ولا تقدِرُ على ذٰلِكَ. فقامَ أُسَيْدُ بنُ الحُضَيْرِ فقال: كذَبْتَ لَعَمْرُ الله والله لَنقتُلَنَّهُ، فإنَّكَ مُنافِقٌ تُجادِلُ عنِ المُنافِقِينَ، فثارَ الحيَّانِ الأوْسُ والخَزْرَجُ حتَّى همُّوا، ورسولُ الله ﷺ على المِنْبرِ فنَزلَ فَخفَّضَهُمْ حتَّى سَكَتُوا وسَكَتَ، وبَكَيْتُ يَوْمِي لا يَرْقأُ لِي دَمْعٌ ولا أكْتَحِلُ بِنَوْم، فأصْبَحَ عِنْدِي أبوايَ قدْ بَكَيْتُ لَيلَتي ويوماً حتَّى أظُنُّ أنَّ البُكَاءَ فالِقٌ كَبِدِي، قالتْ: فَبيْنَما هُمَا جالِسانِ عِنْدِي وأنا أبْكِي إذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأةٌ مِنَ الأنْصارِ فأذِنْتُ لَهَا فجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ، فبَيْنَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إذْ دَخَلَ رسولُ الله ﷺ فجلَسَ، ولَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْم قِيلَ فِيَّ ما قِيلَ قَبْلَهَا، وقَدْ مَكَثَ شَهْراً لاَ يُوحَى إلَيْهِ في شَأْنِي شَيْءٌ. قالَتْ: فتَشَهَّدَ ثُمَّ قالَ: «**يا عائِشَةُ! فإنَّهُ بلَغَنِي عَنكِ كَذَا وكَذَا فإنْ كُنتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ الله، وإنْ كُنتِ أَلْمَمتِ فاستَغفِري الله وتُوبِي إلَيهِ، فإنَّ العَبْدَ إذَا اعتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمّ تابَ تابَ الله علَيهِ**». فلَمَّا قَضَى رسولُ الله ﷺ مَقالَتَهُ قلَصَ دَمْعِيَ حتَّى ما أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً وقُلْتُ لأبِي: أجِبْ عَنِّي رسولَ الله ﷺ. قال: والله ما أدرِي ما أقولُ لِرَسُولِ الله ﷺ. فقُلْتُ لأُمِّي: أجِيبي عَنِّي رسولَ الله ﷺ فيما قال. قالَتْ: والله ما أدْرِي ما أقولُ لِرَسولِ الله ﷺ. قالَتْ: وأنا جارِيَةٌ حديثَةُ السِّنِّ لا أقْرأُ كثيراً مِنَ القُرْآنِ، فقُلْتُ: إنِّي والله لَقَدْ عَلِمْتُ أنَّكُمْ سَمِعْتُمْ ما يَتحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ ووَقَرَ في أنْفُسِكُمْ وصَدَّقْتُمْ بِهِ، ولَئِنْ قُلْتُ: إنِّي بَرِيئَةٌ، والله يَعْلَمُ إنِّي لبَرِيئَةٌ، لاَ تُصدِّقُونِي بِذٰلِكَ، ولَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأمْرٍ، والله يَعْلَمُ أنِّي بَرِيئَةٌ، لَتُصَدِّقُنِّي، والله ما أجِدُ لِي ولَكُمْ مثَلاً إلاَّ أبا يُوسُفَ إذْ قالَ. ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨].

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِراشِي وأنَا أرْجُو أن يُبَرِّئَنِي الله، ولَكِنْ والله ما ظَنَنْتُ أنْ يُنْزِلَ في شَأْنِي وَحْياً، ولأنا أحْقَرُ في نَفْسِي مِنْ أنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ في أمْرِي، ولَكِنِّي كُنْتُ أرْجُو أنْ يَرَى رسولُ الله ﷺ في النَّوْمِ رُؤْيا يُبَرِّئُنِي الله. فَوَالله ما رَامَ مَجْلِسَهُ ولاَ خَرَجَ أحَدٌ مِنْ أهْلِ البَيْتِ حتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فأخَذَهُ ما كَانَ يأخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ حتَّى إنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الجُمَانِ مِنَ العَرَقِ فِي يَوْم شاتٍ، فلَمَّا سُرِّيَ عنْ رسولِ الله ﷺ وهُوَ يَضْحَكُ، فَكانَ أوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِها أنْ قالَ لِي: «**يا عائِشَةُ! احْمَدِي الله فقَدْ بَرَّأَكِ الله**» فقالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إلى رسولِ الله ﷺ. فقُلْتُ: لاَ والله لا أقُومُ إلَيْهِ ولاَ أحْمَدُ إلاَّ الله!! فأنْزَلَ الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ الآيات [النور: ١١] الآياتِ فلَمَّا أنْزَلَ الله هَذَا في بَرَاءَتِي قال أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رضي الله تعالى عنهُ، وكانَ يُنْفِقُ على

= صوف أو كتان. (هنتاه) بسكون النون وقد تفتح وفي آخره هاء ساكنة وقد تضم أي يا هذه. (حتى هموا) زاد في المغازي والتفسير أن يقتتلوا. (من يومه) وروي من يوم بالتنوين كما في الشارح والمختار بناؤه على الفتح كما تقرر في موضعه. (قلص دمعي) أي انقطع. (ما رام) أي ما فارق والبرحاء الشدة تعني شدة ثقل الوحي وقوله يتحدر أي ينزل ويقطر والجمان اللؤلؤ وسرّي معناه كشف وأزيل. قوله: (تساميني) أي تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبيّ ﷺ مفاعلة من السموّ وهو الإرتفاع.

مِسْطَح بن أثاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ: والله لا أُنفِقُ علَى مِسْطَح شيْئاً أبداً بعْدَ ما قال لِعائِشَةَ. فأنْزَلَ الله تَعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]. فقال أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: بَلَى والله إنِّي لأُحِبُّ أنْ يَغْفِرَ الله لِي. فرَجَعَ إلَى مِسْطَحٍ الَّذي كانَ يَجْدِي عَلَيْهِ، وكانَ رسولُ الله ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عنْ أمْرِي فقال: «يا زَيْنَبُ! ما عَلِمْتِ ما رَأيْتِ؟» فقالَتْ يا رسولَ الله! أحْمِي سَمْعِي وبَصَرِي، والله ما علِمْتُ علَيْهَا إلاَّ خَيْراً. قالَتْ: وهِيَ الَّتِي كانَتْ تُسامِينِي، فعَصَمَها الله بالوَرَعِ. قال: وحدَّثنا فُلَيحٌ عنْ هِشَامِ ابنِ عُرْوَةَ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ وعَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ. قال: وحدَّثنا فلَيْحٌ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ ويَحْيَى بنِ سَعيدٍ عنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أبِي بَكْرٍ مِثْلَهُ. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

(16/ 16) ـ بابٌ إذَا زَكَّى رَجُلٌ رجُلاً كَفَاهُ (١٦/ ١٦)

وقال أبو جَمِيلَةَ: وجَدْتُ مَنْبُوذاً فلَمَّا رآني عُمَرُ قال: عَسَى الغُوَيْرُ أبُؤساً، كأنَّهُ يَتَّهِمُنِي. قال عَرِيفي: إنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ قال كذَلِكَ اذْهَبْ وعَلَيْنا نَفَقَتُهُ.

2662 ـ **حدَّثنا** ابنُ سَلام قال: أخبرَنا عبدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا خالِدٌ الحَذَّاءُ عنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي بَكْرَةَ عنْ أبِيهِ قال: أثْنَى رَجُلٌ علَى رَجُلٍ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فقال: **«ويلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صاحِبِكَ»** مِراراً، ثُمَّ قالَ: **«مَنْ كانَ مِنْكُمْ مادِحاً أخاهُ لاَ مَحالَةَ فَلْيَقُلْ: أحْسِبُ فُلاناً والله حَسِيبُهُ، ولاَ أُزَكِّي عَلى الله أحَداً، أحْسِبُهُ كَذَا وكَذَا... إنْ كانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ»**.

[الحديث ٢٦٦٢ ـ طرفاه في: ٦٠٦١، ٦١٦٢]. [م= ك= ٥٣، ب= ١٣، ح= ٣٠٠٠، أ= ٢٠٤٤٤].

(17/ 17) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ الإطْنَابِ في المَدْحِ ولْيَقُلْ ما يَعْلَمُ (١٧/ ١٧)

2663 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاح قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّاءَ قال: حدَّثنا بُرَيْدُ بنُ عبْدِ الله عنْ أبِي بُرْدَةَ عنْ أبِي مُوسَى، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلاً يُثْنِي علَى رَجُلٍ ويُطْرِيهِ في مَدْحِهِ، فقال: **«أهْلَكْتُمْ ـ أوْ قَطَعْتُمْ ـ «ظَهْرَ الرَّجُلِ»**. [الحديث ٢٦٦٣ ـ طرفه في: ٦٠٦٠].

[م= ك= ٥٣، ب= ١٣، ح= ٣٠٠١، أ= ١٩٧١٢].

(18/ 18) ـ بابُ بُلُوغِ الصِّبْيَانِ وشَهَادَتِهِمْ (١٨/ ١٨)

وقَوْلِ الله تَعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ﴾ [النور: ٥٩]. وقالَ مُغِيرَةُ: احْتَلَمْتُ وأنا ابنُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وبُلُوغُ النِّساءِ في الحَيْضِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾ **إلى قَوْلِهِ:** ﴿أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]. وقال الحَسَنُ بنُ صالِحٍ: أدْرَكْتُ جارَةً لَنا جَدَّةً بِنْتَ إحْدَى وعِشْرِينَ سَنَةً.

باب 16 ـ قوله: (عسى الغوير أبؤساً) مثل يضرب فيما ظاهره السلامة ويخشى منه الهلاك وأصله أنّ أُناساً دخلوا يبيتون في غار فانهار عليهم فأهلكهم فالغوير مصغر غار وابؤساً منصوب على أنه خبر ليكون محذوف.

2664 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا أبو أُسامَةَ قال: حدَّثني عُبَيْدُ الله قال: حدَّثني نافِعٌ قال: حدَّثني ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وهْوَ ابنُ أربعَ عَشْرَةَ سَنةً فَلَمْ يُجزْني، ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الخَنْدَقِ وأنا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فأجازَني. قال نافِعٌ: فقَدِمْتُ عَلى عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ وهْو خَليفَةٌ فَحدَّثْتُهُ هٰذَا الحَدِيث فقال: إنَّ هذا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ، وكَتَبَ إلى عُمَّالِهِ أنْ يَفْرِضُوا لِمَنْ بَلَغَ خَمسَ عَشْرَةَ. [الحديث ٢٦٦٤ ـ طرفه في: ٤٠٩٧].
[م= ك= ٣٣، ب= ٢٣، ح= ١٨٦٨].

2665 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا صَفْوَانُ بنُ سُلَيْم عنْ عَطاءِ بنِ يَسار عنْ أبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبيَّ ﷺ قال: **«غُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَة واجِبٌ على كلِّ مُحْتَلِمٍ»**. [انظر الحديث ٨٥٨ وأطرافه].

(19 /19) ـ بابُ سُؤالِ الحاكِمِ المُدَّعِيَ: هَلْ لك بَيِّنةٌ قَبْلَ اليَمِينِ (١٩ /١٩)

2666 ـ 2667 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال أخبرَنا أبُو مُعَاوِيَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ شَقِيقٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَن حلف على يمين وهْوَ فيهَا فاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بها مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ الله وهْوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ»** قال: فقال الأشْعَثُ بنُ قَيْسٍ: فِيَّ والله كانَ ذٰلِكَ، كانَ بَيْنِي وبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ أرْضٌ فَجَحَدَنِي فقَدَّمْتُهُ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال لي رسولُ الله ﷺ: **«ألَكَ بَيِّنةٌ؟»** قال: قُلْتُ: لا. قال فقال لِلْيَهُودِيِّ: **«احْلِفْ»** قال: قُلْتُ: يا رَسولَ! إذاً يَحْلِفُ ويَذْهَبَ بِمَالي. قال: **فَأنْزَلَ الله تَعالى**: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخرِ الآيَةِ. [انظر الحديثين ٢٣٥٦ و٢٣٥٧ وأطرافهما].

(20 /20) ـ بابُ اليَمِينُ على المُدَّعىٰ عليْهِ فِي الأمْوالِ والحُدُودِ (٢٠ /٢٠)

وقال النبيُّ ﷺ: **«شاهِدَاكَ أوْ يَمِينُهُ»**. وقال قُتَيْبَةُ: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ ابنِ شُبْرُمَةَ كلَّمَنِي أبو الزِّنَادِ في شَهادَةِ الشَّاهِدِ ويَمِينِ المُدَّعِي فقُلْتُ: قال الله تعالى: ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. **قُلْتُ**: إذَا كانَ يُكْتَفىٰ بِشَهادَةِ شاهِدٍ ويَمِينِ المُدَّعِي فَمَا يَحْتاجُ أنْ تُذْكِرَ إحْداهُمَا الأخْرىٰ؟ ما كانَ يُصْنَعُ بِذِكْرِ هٰذِهِ الأُخْرىٰ؟.

2668 ـ **حدَّثنا** أبو نُعيم قال: حدثنا نافعُ بنُ عُمَرَ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ قال: كَتَبَ ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ النبيَّ ﷺ قَضى باليَمِينِ على المُدَّعٰى عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٢٥١٤ وطرفه].

(000 /21) بابٌ (٠٠٠ /٢١)

2669 ـ 2670 ـ **حدَّثنا** عُثْمَانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُور عنْ أبِي وائِلٍ

2669 ـ قوله: (**يحلف**) بالرفع على لغة من لا ينصب بإذاً.

قال: **قال عبدُ الله: «مَنْ حَلَفَ على يَمينٍ يَسْتَحِقُّ بها مالاً لَقِيَ الله وهوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»، ثُمَّ أنْزَلَ الله** عَزَّ وجَلَّ تَصْدِيقَ ذٰلِكَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ﴾ إلى ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧] ثُمَّ إنَّ الأشْعَثَ بنَ قَيْسٍ خَرَجَ إلَيْنَا فقال: ما يُحَدِّثُكُمْ أبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ؟ فَحَدَّثْناهُ بما قال، فقال صَدَقَ! لَفِيَّ أُنْزِلَتْ. كانَ بَيْني وبيْنَ رجُل خُصُومَةٌ في شَيْءٍ فاخْتَصَمْنَا إلى رسول الله ﷺ فقال: **«شاهِدَاكَ أوْ يَمينُهُ»**. فقُلْتُ لَهُ: إنَّهُ إذاً يَحْلِفَ ولا يُبَالِي. فقال النَّبيُّ ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِها مالاً وهوَ فيها فاجِرٌ لَقِيَ الله وهوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ.»** فأنْزَلَ الله تَصْدِيقَ ذٰلِكَ، ثُمَّ اقْتَرأَ هَذِهِ الآيَةَ.

[انظر الحديثين ٢٣٥٦ و٢٣٥٧ وأطرافهما].

(22/21) ـ بابٌ إذا ادَّعى أو قَذَفَ فلَهُ أنْ يَلْتَمِسَ البَيِّنَة ويَنْطَلِقَ لِطَلَبِ البَيِّنَةِ (٢١/ ٢٢)

2671 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا ابنُ أبِي عَدِيّ عن هِشام قال: حدَّثنا عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ هِلالَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امرَأتَهُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بنِ سَمْحَاءَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«البَيِّنَةُ أوْ حَدٌّ في ظَهْرِكَ»** فقال: يا رسول الله! إذَا رَأى أحَدُنا على امْرَأتِهِ رجُلاً يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ البَيِّنَةَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: **«البَيِّنَةُ وإلاّ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»**، فَذَكَرَ حَدِيثَ اللِّعانِ.

[الحديث ٢٦٧١ ـ طرفاه في: ٤٧٤٧، ٥٣٠٧].

(23/22) ـ بابُ اليَمِينِ بعْدَ العَصْرِ (٢٢/ ٢٣)

2672 ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمْ الله ولاَ يَنْظُرُ إلَيْهِمْ ولا يُزَكِّيهِمْ ولَهُمْ عَذَابٌ ألِيمٌ: رَجُلٌ عَلى فَضْلِ ماءٍ بِطَرِيقٍ يَمْنَعُ مِنْهُ ابنَ السَّبِيلِ ورَجُلٌ بايَعَ رَجُلاً لا يُبَايِعُهُ إلاَّ لِلدُّنْيا، فإنْ أعْطَاهُ ما يُرِيدُ وَفَى لَهُ وإلاَّ لَمْ يَفِ لَهُ، ورَجُلٌ ساوَمَ رَجُلاً بِسِلْعَةٍ بَعْدَ العَصْرِ، فَحَلَفَ بالله: لَقَدْ أُعْطَى بِهِ كَذَا وكَذَا، فأخَذَهَا»**. [انظر الحديث ٢٣٥٨ وأطرافه].

(24/23) ـ بابٌ يَحْلِفُ المُدَّعَى عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ ولا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إلى غَيْرِهِ (٢٣/ ٢٤)

قَضَى مَرْوَانُ باليَمِينِ علَى زَيْدِ بن ثابِتٍ علَى المِنْبَرِ، فقال: أحْلِفُ لَهُ مَكانِي، فجَعَلَ زَيْدٌ يَحْلِفُ وأبَى أنْ يَحْلِفَ علَى المِنْبَرِ، فجَعَلَ مَرْوَانُ يَعْجَبُ مِنْهُ. وقال النَّبيُّ ﷺ: **«شاهِدَاكَ أوْ يَمينُهُ»**، فَلَمْ يَخُصَّ مَكَاناً دُونَ مَكان.

2671 ـ قوله: **(البينة)**: بالنصب أي أحضر البينة ويجوز الرفع أي الواجب عليك البينة. **(أو حداً)** بالنصب بفعل مقدّر والرفع أي الواجب عند عدم البينة حدّ في ظهرك أي على ظهرك. يقول البينة وإلا حدّ بنصب البينة ورفع حدّ أي تحضر البينة وإن لم تحضرها فجزاؤك حدّ في ظهرك كما في الشارح.

2672 ـ قوله: **(لقد أعطى)** بفتح الهمزة ولأبي ذر أعطى بضمها.

2673 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الواحِدِ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي وائِلٍ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِها مالاً لَقِيَ الله وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**». [انظر الحديث ٢٣٥٦ وأطرافه].

(24/ 25) ـ بابٌ إذَا تَسارَعَ قَوْمٌ في الْيَمِينِ (٢٤/ ٢٥)

2674 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ نَصْر قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاق قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّام عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ عرَضَ على قَوْمٍ اليَمينَ فأسْرَعُوا فأمَرَ أنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ في اليَمِينِ أيُّهُمْ يَحْلِفُ.

(25/ 26) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٢٥/ ٢٦)

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٧٧﴾ [آل عمران: ٧٧].

2675 ـ **حدَّثني** إسْحَاقُ قال: أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ قال: أخبرنا العَوَّامُ قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ أبُو إسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ أبي أوْفَى، رضي الله تعالى عنهُما، يَقولُ: أقَامَ رَجُلٌ سِلْعَتَهُ فحَلَفَ بالله لَقَدْ أعْطَى بِهَا ما لَمْ يُعْطِها، فنَزَلَتْ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ . وقال ابنُ أبي أوْفَى: النَّاجِشُ آكِلُ رِباً خائِنٌ. [انظر الحديث ٢٠٨٨ وطرفه].

2676 ـ 2677 ـ **حدَّثنا** بِشْرُ بنُ خالِدٍ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ سُلَيْمانَ عنْ أبِي وَائِلٍ عنْ عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ على يَمينٍ كاذِباً لِيَقْتَطِعَ مالَ رَجُلٍ** ـ أوْ قالَ: أخِيهِ ـ **لَقِيَ الله وهوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ**»، وأنْزَلَ الله تَصْدِيقَ ذٰلِكَ في القُرْآنِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية [آل عمران: ٧٧]. فلَقِيَنِي الأشْعَثُ فقال: ما حدَّثكُمْ عَبْدُ الله اليَوْمَ؟ قلْتُ: كَذَا وكذَا قال: فِيَّ أُنْزِلَتْ!. [انظر الحديثين ٢٣٥٦ و٢٣٥٧ وأطرافهما].

(26/ 27) ـ بابٌ كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ (٢٦/ ٢٧)

قال الله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ﴾ [التوبة: ٦٢]. وقوْلِهِ عزَّ وجَلَّ ﴿ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَـٰنًا وَتَوْفِيقًا﴾ [النساء: ٦٢]. وقَوْلِ الله ﴿وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ﴾ [التوبة: ٥٦]. ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ﴾ ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا﴾ [المائدة: ١٠٧]. يُقالُ بالله وتالله وَوالله. وقال النبيُّ ﷺ «**ورَجُلٌ حَلَفَ بالله كاذِباً بعْدَ العَصْرِ**» ولا يُحْلَفُ بِغَيْرِ الله.

2674 ـ قوله: (أن يسهم) أي يقرع بينهم في اليمين أيهم يحلف قبل الآخر اهـ من الشرح.

2675 ـ قوله: (آكل ربا): أي كآكله وقد تقدم معنى التناجش.

باب 26 ـ قوله: (ورجل حلف بالله كاذباً بعد العصر) وهو أحد الثلاثة الذين لا يكلمهم الله الحديث. (ولا يحلف بغير الله) من كلام المؤلف وهو بهذا الضبط ويجوز فتح الياء وكسر اللام.

2678 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ الله، قال حدَّثني مالِكٌ عنْ عَمِّهِ أبي سُهَيْلٍ عن أبِيهِ أنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ الله يقولُ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فإذا هُوَ يَسْألُهُ عنِ الإسْلامِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«خمسُ صَلَواتٍ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ»** فقال: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُها؟ قال: **«لا إلاَّ أنْ تَطَوَّعَ»** فقال رسولُ الله ﷺ: **«وصِيامُ رَمَضانَ»** قال: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قال: **«لا إلاَّ أنْ تَطَّوَّعَ»** قالَ وذَكَرَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: **«الزَّكَاةَ»**، قال: هَلْ عليَّ غَيْرُها؟ قال: **«لا إلاَّ أنْ تَطَّوَّعَ»** قال فأدْبَرَ الرَّجُلُ وهْوَ يَقولُ واللهِ لا أزِيدُ عَلى هَذَا ولا أنْقُصُ قال رسولُ الله ﷺ: **«أفْلَحَ إنْ صَدَقَ»**. [انظر الحديث ٤٦].

2679 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيل، قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ، قال: ذَكَرَ نافِعٌ عن عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«منْ كانَ حالِفاً فَلْيَحْلِفْ باللهِ أوْ لِيَصْمُتْ»**.

[الحديث ٢٦٧٩ ـ أطرافه في: ٣٨٣٦، ٦١٠٨، ٦٦٤٦، ٦٦٤٨].

(27/ 28) ـ بابُ مَنْ أقامَ البَيِّنَةَ بعْدَ اليَمِينِ (٢٧/ ٢٨)

وقال النبيُّ: **«لَعَلَّ بَعْضَكُمْ ألْحَنَ بحجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ»**. وقال طاوُسٌ وإبْرَاهِيمُ وشُرَيْح، البَيِّنَةُ العَادِلَةُ أحَقُّ مِنَ اليَمِينِ الفاجِرَةِ.

2680 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ زَيْنَبَ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إلَيَّ، ولَعَلَّ بَعْضَكُمْ ألْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أخِيهِ شَيْئاً بِقَوْلِهِ، فإنَّما أقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَلاَ يَأْخُذْهَا»**.

[انظر الحديث ٢٤٥٨ وأطرافه].

(28/ 29) ـ بابُ مَنْ أمَرَ بإنْجَازِ الوَعْدِ (٢٨/ ٢٩)

وفَعَلَهُ الحَسَنُ. وذَكَرَ ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ﴾ [مريم: ٥٤]. وقَضَى ابنُ الأشْوَعِ بِالوَعْدِ. [وذَكَرَ ذٰلِكَ عنْ سَمُرَةَ]. وقال المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، وذَكَرَ صِهْراً لَهُ قال: **«وعَدَنِي فوَفَى لي»**.

قال أبو عَبْدِ الله: ورَأيْتُ إسْحَاقَ بنَ إبْرَاهِيمَ يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابنِ الأشْوَعَ.

2681 ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ قال: حدَّثنا إبرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، أخبرهُ قال: أخبرَنِي أبُو سُفْيَانَ أنَّ هِرَقْلَ قال لَهُ: سألْتُكَ: ماذا يأمُرُكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أنَّهُ أمرَكُمْ بالصَّلاةِ والصِّدْقِ والعَفَافِ والوَفاءِ بالعَهْدِ وأداءِ الأمانَةِ! قال: وهٰذِهِ صِفَةُ نَبِيّ. [انظر الحديث ٧ وأطرافه].

2682 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرَ عنْ أبِي سُهَيْلٍ نافعِ بنِ مالِكٍ

2680 ـ قوله: **(ألحن بحجته)** أي ألسن وأفصح وأبين كلاماً وأقدر على الحجة وفيه حذف أي وهو كاذب بدليل قوله في الرواية السابقة في المظالم: فأحسب أنه صدق.

بنِ أبي عامرٍ عنْ أبيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«آيةُ المُنَافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذَا ائْتُمِنَ خانَ، وإذَا وعَدَ أَخْلَفَ»**. [انظر الحديث ٣٣ وأطرافه].

2683 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ موسٰى قال: أخبرنا هِشامٌ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عليّ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُم، قال: لَمَّا ماتَ النبيُّ ﷺ، جاءَ أبَا بَكْرٍ مالٌ منْ قِبَلِ العَلاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ، فقال أبو بكْرٍ: منْ كانَ لَهُ على النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ أوْ كانَتْ لهُ قِبَلَهُ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنَا. قال جابِرٌ: فَقُلْتُ: وعَدَني رسُولُ الله ﷺ أن يُعْطِيَني هكَذَا وهَكَذَا وهكَذَا، فبَسَطَ يَدَيْهِ ثلاثَ مَرَّاتٍ. قال جابرٌ: فَعَدَّ فِي يَدِي خَمْسَمائَةٍ ثُمَّ خَمْسَمائَةٍ ثُمَّ خَمْسَمائَةٍ. [انظر الحديث ٢٢٩٦ وأطرافه].

2684 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ الرَّحِيمِ قال: أخبرنا سعيدُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ شُجَاعٍ عنْ سالِمٍ الأفْطَسِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: سألَنِي يَهودِيٌّ منْ أهْلِ الحيرَةِ: أيَّ الأجَلَيْنِ قَضٰى موسٰى؟ قلْتُ: لا أدْرِي حتَّى أقْدَمَ على حَبْرِ العَرَبِ فأسْألَهُ. فقَدِمْتُ فسَألْتُ ابنَ عَبَّاسٍ فقال: قَضٰى أكْثَرَهُمَا وأطْيَبَهُمَا، إنَّ رسولَ الله ﷺ إذا قالَ فَعَلَ.

(29/30) ـ بابٌ لا يُسْألُ أهْلُ الشِّرْكِ عنِ الشَّهادَةِ وغيرِهَا (٢٩/ ٣٠)

وقال الشَّعْبِيُّ: لا تَجوزُ شهَادَةُ أهْلِ المِلَلِ بَعْضِهِمْ على بَعْضٍ لِقَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [المائدة: ١٤]. وقال أبو هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«لا تُصَدِّقُوا أهْلَ الكِتابِ ولا تُكَذِّبُوهُمْ و﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ﴾** الآية». [البقرة: ١٣٦].

2685 ـ **حدَّثنا** يَحيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يونُسَ عنِ بنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدَ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! كَيْفَ تَسْألُونَ أهْلَ الكِتَابِ وكِتابُكُمُ الَّذِي أُنْزِلَ على نَبِيِّهِ ﷺ أحدَثُ الأَخْبَارِ بالله تَقْرَؤُونَهُ لَمْ يُشَبْ؟ وقدْ حدَّثَكُمُ الله أنَّ أهْلَ الكِتَابِ، بَدَّلُوا ما كَتَبَ الله وغَيَّرُوا بأيْدِيهِمُ الكِتَابَ فقالوا: ﴿هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٧٩] أفَلاَ يَنْهَاكُمْ ما جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عنْ مساءلتهم ولا والله! ما رأيْنَا مِنْهُم رجُلاً قَطُّ يَسْألُكُمْ عنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. [الحديث ٢٦٨٥ ـ أطرافه في: ٧٣٦٣، ٧٥٢٢، ٧٥٢٣].

(30/31) ـ بابُ القُرْعَةِ في المُشْكِلاتِ (٣٠/ ٣١)

وقَوْله ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤]. **وقال ابنُ عَبَّاسٍ**: اقْتَرَعوا فَجَرَتِ الأقْلامُ مَعَ الجِرْيَةِ وعالَ قَلَمُ زَكَرِيَّاءَ الجِرْيَةَ فَكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ. وقَوْلِهِ ﴿فَسَاهَمَ﴾ أقْرَعَ ﴿فَكَانَ مِنَ

2684 ـ **(الحبر)**: فيه الكسر والفتح.

2685 ـ قوله: **(أُنزل)** بضم الهمزة ولأبي ذر بفتحها. **(مساءلتهم)** هكذا بالهمزة وفي رواية: مسايلتهم.

باب 30 ـ قوله: **(وعال)** أي ارتفع كذا فسر الشارح ثم ذكر روايات عالي وعدا وعلا فانظر.

﴿ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١]. من المَسْهومِينَ. وقال أبو هُرَيْرَةَ: عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ على قَوْمِ اليَمِينَ فَأسْرَعُوا، فأمَرَ أنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ أيُّهُمْ يَحْلِفُ.

2686 ـ **حدَّثنا** عُمَرَ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: حدَّثني الشَّعْبِيُّ أنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «**مَثَلُ المُدهِنِ في حُدُودِ اللهِ والواقِعِ فِيها مثَلُ قَوْمٍ اسْتهَمُوا سَفِينَةً، فصارَ بَعْضُهُمْ في أسْفَلِهَا وصارَ بَعْضُهم في أعْلاهَا، فكانَ الَّذِي في أسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بالْمَاءِ على الَّذِينَ في أعْلاهَا فَتَأذَّوْا بِهِ، فأخَذَ فَأساً فَجَعَلَ يَنْقُرُ أسْفَلَ السَّفِينَةِ، فأتَوْهُ فقالوا ما لَكَ؟ قال: تأذَّيْتُمْ بِي ولا بُدَّ لي مِنَ المَاءِ، فإنْ أخَذُوا على يدَيْهِ أنْجَوْه ونجَّوا أنْفُسَهُمْ، وإنْ تَرَكُوه أهْلَكُوهُ وأهْلَكوا أنْفُسَهُمْ**». [انظر الحديث ٢٤٩٣].

2687 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني خارِجة بنُ زَيْدٍ الأنْصارِيُّ أنَّ أُمَّ العَلاءِ امْرأةً مِنْ نِسَائِهِمْ قَدْ بايَعَتِ النبيَّ ﷺ، أخْبَرَتْهُ أنَّ عُثْمَانَ بنَ مَظْعُونٍ طارَ لَهُ سَهْمُهُ في السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الأنْصارُ سُكْنَى الْمُهاجِرينَ. قالتْ أُمُّ العَلاءِ: فَسَكَنَ عِنْدَنا عُثْمانُ بنُ مَظْعُونٍ، فاشْتَكَى فَمَرَّضْنَاهُ، حتَّى إذا تُوُفِّيَ وجعلْنَاهُ في ثِيابِهِ دخَلَ علَيْنَا رسولُ الله ﷺ فقلْتُ: رَحْمَةُ الله عَلَيْكَ أبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي علَيْكَ لَقَدْ أكْرَمَكَ الله فقال لِي النبيُّ ﷺ: «**وما يُدْرِيكِ أنَّ الله أكْرَمَهُ؟**» فقُلْتُ: لا أدْرِي بأبي أنْتَ وأُمِّي يا رسولَ الله فقال رسولُ الله ﷺ: «**أمَّا عُثمانُ فَقد جاءَهُ واللهِ اليَقِينُ وإنِّي لأرْجو لهُ الخيْرَ، واللهِ ما أدْرِي ـ وأنا رسولُ الله ـ ما يُفعَلُ بِهِ**». قالتْ فَواللهِ لا أُزَكِّي أحَداً بعْدَهُ أبداً، وأحْزَنَنِي ذٰلِكَ. قالتْ فَنِمْتُ فأُرِيتُ لِعُثْمَانَ عَيْناً تَجْرِي، فَجِئْتُ إلى رسولِ الله ﷺ فأخبرتُهُ فقال: «**ذٰلِكَ عَمَلُهُ**». [انظر الحديث ١٢٤٣ وأطرافه].

2688 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُرْوَةُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا أرادَ سفَراً أقْرَعَ بَيْنَ نِسائِهِ، فأيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِها مَعَهُ، وكانَ يقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا ولَيْلَتَهَا. غَيْرَ أنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وهبَتْ يَوْمَهَا ولَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَبْتَغِي بِذٰلِكَ رِضاءَ رسولِ الله ﷺ.
[انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

2689 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ مولى أبي بكر ـ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في النِّدَاءِ والصَّفِّ الأوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلاَّ أنْ يَسْتَهِمُوا علَيْهِ لاسْتَهَمُوا، ولَوْ يَعْلَمُونَ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إلَيْهِ، ولَوْ يَعْلَمُونَ ما في العَتَمَةِ والصُّبْحِ لأتَوْهُما ولَوْ حَبْواً**». [انظر الحديث ٦١٥ وطرفيه].

2687 ـ قوله: **(ما يفعل به)** أي بعثمان بن مظعون وفي الجنائز في رواية غير الكشميهنيّ: ما يفعل بي.

2689 ـ قوله: **(ما في التهجير)** أي التبكير إلى الصلوات **(ما في العتمة)** أي العشاء في جماعة ولو حبواً على اليدين والركبتين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(53/ 29) ـ كِتَابُ الصُّلْحِ (٥٣/ ٢٩)

(1 /1) ـ بابُ ما جاءَ في الإِصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ (١ /١)

وقَـوْلِ الله تـعَـالـى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾﴾ [النساء]. وخُرُوجِ الإِمَامِ إلى المَوَاضِعِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ بأَصْحَابِهِ.

2690 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا أبُو غَسَّانَ قال: حدَّثني أبُو حازِمٍ عنْ سَهْلِ ابنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ أُناساً مِنْ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ كانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النبيُّ ﷺ في أُنَاسٍ مِنْ أصْحَابِهِ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ ولَمْ يَأْتِ النبيُّ ﷺ. فَجاءَ بِلاَلٌ فأَذَّنَ بالصَّلاةِ ولَمْ يَأْتِ النبيُّ ﷺ، فَجَاءَ إلى أَبِي بَكْرٍ فقال: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ حُبِسَ وقَدْ حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَهَلْ لَكَ أنْ تَؤُمَّ النَّاسَ؟ فقالَ: نَعَمْ إنْ شِئْتَ. فأقَامَ الصَّلاةَ فتَقَدَّمَ أبو بَكْرٍ، ثُمَّ جاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي في الصُّفُوفِ حتَّى قامَ في الصَّفِّ الأوَّلِ فأخَذَ النَّاسُ بالتَّصْفِيحِ حتَّى أكْثَرُوا، وكانَ أبو بَكْرٍ لاَ يَكادُ يَلْتَفِتُ في الصَّلاةِ، فالْتَفَتَ فإذَا هُوَ بالنَّبِيِّ ﷺ وراءَهُ، فأشَارَ إلَيْهِ بِيَدِهِ فأمَرَهُ أنْ يُصَلِّي كَمَا هُوَ، فَرَفَعَ أبو بَكْرٍ يَدَهُ فَحمِدَ الله ثُمَّ رَجعَ القَهْقَرَى وَرَاءَهُ حتى دَخَلَ في الصَّفِّ وتَقَدَّمَ النبيُّ ﷺ فَصَلَّى بالنَّاس، فَلَمَّا فَرَغَ أقْبلَ علَى النَّاسِ فقال: «**يا أيُّهَا النَّاسُ إذَا نابَكُمْ شَيْءٌ في صَلاتِكُمْ أخَذْتُمْ بالتَّصْفِيحِ، إنَّما التَّصْفِيحُ لِلنِّساءِ، منْ نابَهُ شَيْءٌ في صَلاتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ الله، فإنَّهُ لا يَسْمَعُهُ أحدٌ إلاَّ الْتَفَتَ. يا أبَا بَكْرٍ!** ما **مَنَعَكَ حِينَ أشَرْتُ إلَيْكَ لَمْ تُصَلِّ بالنَّاسِ؟**» فقال: ما كَانَ يَنْبَغِي لابنِ أبِي قُحافَةَ أنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٦٨٤ وأطرافه].

2691 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ أبي أنَّ أنساً، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قِيلَ للنَّبِيِّ ﷺ لَوْ أتَيْتَ عَبْدَ الله بنَ أُبَيّ؟ فانْطَلَقَ إلَيْهِ النبِيُّ ﷺ وركِبَ حِماراً، فانْطَلَقَ المُسْلِمُونَ يَمْشُون معَهُ وهْيَ أرْضٌ سَبِخَةٌ، فلَمَّا أتَاهُ النبيُّ ﷺ فقال: إلَيْكَ عَنِّي! والله لَقَدْ آذانِي نَتْنُ حِمارِكَ. فقال رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ مِنْهُمْ: والله لَحِمَارُ رسولِ الله ﷺ أطْيَبُ رِيحاً مِنْكَ. فَغَضِبَ لِعَبْدِ الله رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَشَتَمَهُ فَغَضِبَ لكُلِّ واحِدٍ مِنهُمَا أصْحَابُهُ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بالجَرِيدِ

2690 ـ قوله: (فجاء بلال فأذن بالصلاة) سقط قوله: فجاء بلال لأبوي ذرّ والوقت والأصيليّ، وفي الفتح: فأذن بلال بالصلاة. قوله: (بالتصفيح) ويروى: بالتصفيق وهما بمعنى أي ضرب كلّ يده بالأخرى حتى سمع لها صوت اهـ.

والأيْدِي والنِّعَالِ، فَبَلَغَنا أنَّهَا أُنْزِلَتْ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩].
[م= ك= ٣٢، ب= ٤٠، ح= ١٧٩٩].

(2/2) ـ بابٌ لَيْسَ الكاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ (٢/ ٢)

2692 ـ حدَّثنا عبْدُ العزيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن صالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ أنَّ حُمَيْدَ بنَ عَبدِ الرَّحْمٰنِ أخبرَهُ أنَّ أُمَّهُ أُمَّ كَلْثُوم بنْتَ عُقْبَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّها سَمِعَتْ رسولَ الله، ﷺ يقُولُ: «**لَيسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيراً أوْ يَقولُ خَيراً**».
[م= ك= ٤٥، ب= ٢٧، ح= ٢٦٠٥، أ= ٢٧٣٤١].

(3/3) ـ بابُ قَوْلِ الإمامِ لأصْحَابِهِ اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحُ (٣/ ٣)

2693 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله الأوَيْسِيُّ وإسْحَاقُ بنَ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ قالا: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرَ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ أهْلَ قُباءٍ اقْتَتَلُوا حتَّى تَرَاموْا بالحِجَارَةِ، فأُخْبِرَ رسولُ الله ﷺ بِذَلِكَ فقال: «**اذْهَبُوا بِنا نُصْلِحُ بَيْنَهُمْ**». [انظر الحديث ٦٨٤وأطرافه].

(4/4) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨] (٤/ ٤)

2694 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾. قالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ يَرَى مِنَ امْرَأتِهِ ما لاَ يُعْجِبُهُ كِبَراً أوْ غَيْرُهُ فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا، فَتَقُولُ: أمْسِكْنِي واقْسِمْ لي ما شِئْتَ. قالتْ: فَلا بَأسَ إذَا تَرَاضَيا. [انظر الحديث ٢٤٥٠ وطرفيه].

(5/5) ـ بابٌ إذَا اصْطَلَحُوا على صُلْحِ جَوْرٍ فالصُّلْحُ مَرْدُودٌ (٥/ ٥)

2695 ـ 2696 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا ابنُ أبِي ذِئْبٍ قال: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عبْدِ الله عنْ أبِي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، رضي الله تعالى عنهما، قالا: جاءَ أعْرَابِيٌّ فقال: يا رسولَ الله! اقْضِ بَيْنَنَا بِكتابِ الله. فقامَ خَصْمُهُ فقال: صدَقَ اقْضِ بيْنَنَا بِكِتَابِ الله. فقال الأعْرَابِيُّ: إنَّ ابْنِي كانَ عَسِيفاً على هذَا فزَنَى بامْرَأتِهِ، فقالوا لي: على ابْنِكَ الرَّجْمُ، فَفَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمائَةٍ مِنَ الغَنَمِ ووَلِيدَةٍ. ثُمَّ سألْتُ أهْلَ العِلْمِ فقالوا: إنَّمَا على ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عام. فقال النَّبيُّ ﷺ: «**لأقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتَابِ الله أمَّا الوَلِيدَةُ والغَنَمُ فَرَدٌّ علَيْكَ، وعلى ابنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، وأمَّا أنْتَ يا أُنَيسُ ـ**

2692 ـ قوله: (فينمي خيراً) يقال نميت الحديث أنميه إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير.
2693 ـ قوله: (نصلح) بالرفع والجزم قاله الشارح هنا، وأما في الترجمة فلم يذكر إلا الرفع.
باب 4 ـ قوله: (أن يصالحا) أصله أن يتصالحها فأبدلت التاء صاداً وأُدغمت في تاليتها والقراءة عندنا أن يصلحا.
2695 ـ قوله: (عسيفاً) أي أجيراً ويقال في معنى عسيف أيضاً و(الأسيف): يكون الأجير ويكون الأسير قاله المبرد.

لرَجُلٍ ـ **فاغْدُ على امْرَأَةِ هٰذَا فارْجُمْهَا»** فَغَدَا علَيْهَا أُنَيسٌ فرَجَمَهَا. [انظر الحديثين ٢٣١٤ و٢٣١٥ وأطرافهما].

2697 ـ **حدَّثنا** يَعْقُوبُ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبيهِ عنِ القَاسِمِ بنُ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ **«مَنْ أحْدَثَ في أمْرِنا هذَا ما لَيسَ فيهِ فَهوَ رَدٌّ»**. رواهُ عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيّ وعَبْدُ الواحِدِ بنُ أبِي عَوْنٍ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ.
[م= ك= ٣٠، ب= ٨، ح= ١٧١٨، أ= ٢٦٠٩٢].

(6/ 6) ـ بابٌ كيْفَ يُكْتَبُ: هٰذَا ما صالَحَ فُلانُ بنُ فُلانٍ وفُلانُ بنُ فُلانٍ، وإنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إلى نَسَبِهِ أوْ قَبِيلَتِهِ (٦/ ٦)

2698 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عن أبِي إسْحَاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ رضي الله تعالى عنهما، قال: لمَّا صالحَ رسولُ الله ﷺ أهْلَ الحُدَيْبِيَةِ كتَبَ علِيُّ بن أبي طالب رضوان الله عليه بينَهُمْ كِتاباً، فكَتَبَ: مُحَمَّدٌ رسولُ الله ﷺ فقال المُشْرِكُونَ: لا تَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رسولُ الله، لَوْ كُنْتَ رسولاً لَمْ نُقَاتِلْكَ. فقال لِعَلِيّ: **«امْحُهُ»** فقال علِيٌّ: ما أنا بالَّذِي أمْحاهُ، فَمحَاهُ رسولُ الله ﷺ بِيَدِهِ، وصالَحَهُمْ على أنْ يَدْخُلَ هُوَ وأصْحَابُهُ ثَلاثَةَ أيَّامٍ ولا يَدْخُلُوها إلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاحِ، فَسأَلُوهُ ما جُلُبَّانِ السِّلاحِ فقال: **«القِرَابُ بِمَا فيه»**. [انظر الحديث ١٧٨١ وأطرافه].
[م= ك= ٣٢، ب= ٣٤، ح= ١٧٨٣، أ= ١٨٦٥٨].

2699 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسٰى عنْ إسْرَائِيلَ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البُرَاءِ، رضي الله تعالى عنه، قال: اعْتَمَرَ النبيُّ ﷺ في ذِي القِعْدَةِ. فأبَى أهْلُ مَكَّةَ أنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حتى قاضاهُمْ على أنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلاثَةَ أيَّامٍ، فلَمَّا كَتَبُوا الكِتابَ كتبُوا: هٰذا ما قاضٰى علَيْهِ مُحَمَّدٌ رسولُ الله ﷺ. . . فقالوا: لا نُقِرُّ بِهَا، فَلَوْ نَعْلَمُ أنَّكَ رَسُولُ الله ما مَنَعْنَاكَ، لٰكِنْ أنْتَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله. قال: **«أنا رسولُ الله، وأنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله»** ثُمَّ قال لِعَلِيّ: **«امْحُ: رسولُ الله»** قال: لا والله لا أمْحُوكَ أبَداً، فأخَذَ رسولُ الله ﷺ الْكِتَابَ فَكَتَبَ: هٰذَا ما قاضٰى علَيْهِ مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِ الله، لا يدْخُلُ مَكَّةَ سلاَحٌ إلاَّ فِي القِرَابِ، وأنْ لا يَخْرُجَ مِنْ أهْلِهَا بأحَدٍ إنْ أرادَ أنْ يَتَّبِعَهُ، وأنْ لا يَمْنَعَ أحَداً مِنْ أصْحَابِهِ أرادَ أنْ يُقِيمَ بِهَا. فلَمَّا دَخَلَهَا ومَضٰى الأجَلُ أتَوْا عَلِيّاً فقالوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ: اخْرُجْ عَنَّا، فَقدْ مَضٰى الأجَلُ. فَخرَجَ النَّبيُّ ﷺ فتبِعَتْهُمْ ابنَةُ حَمْزَةَ: يا عَمِّ يا عَمِّ، فَتنَاوَلَها علِيٌّ فأخَذَ بِيَدِهَا، وقال لِفَاطِمَةَ، علَيْهَا السَّلامُ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، احمليها، فاخْتَصَمَ فِيها علِيٌّ وزيْدٌ وجَعْفَرٌ، فقال علِيٌّ:

باب 6 ـ قوله: (وإن ولم ينسبه) لأبي ذر عن الكشميهني.

2698 ـ قوله: (ما أنا بالذي أمحاه) يقال: محوت الكتابة ومحيتها. قوله: (بجلبان) بضم الجيم وسكون اللام وبضمها وتشديد الموحدة.

2699 ـ قوله: (امح رسول الله) بالرفع على الحكاية ولأبي الوقت امح رسول الله بالنصب على المفعولية.

أنا أحَقُّ بِهَا وهي ابنةُ عَمّي. وقال جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمّي وخالَتُهَا تَحْتِي، وقال زَيْدٌ: ابنَةُ أخِي. فَقضَى بِهَا النبيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا وقال: «**الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ**» وقال لِعَلِيّ: «**أنْتَ مِنِّي وأنَا مِنْكَ**». وقال لِجَعْفَرٍ: «**أشْبهتَ خَلْقِي وخُلُقِي**». وقال لِزَيْدٍ: «**أنْتَ أخُونا ومَوْلانَا**». [انظر الحديث ١٧٨١ وأطرافه].

(7/7) ـ بابُ الصُّلْحِ مَعَ المُشْرِكِينَ (٧/ ٧)

فيه عنْ أبي سُفْيَانَ. وقال عَوْفُ بنُ مالِكٍ عنِ النبي ﷺ: «**ثُمَّ تَكُونُ هُدْنة بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِي الأصْفَرِ**». وفيهِ عنْ سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ. وأسْمَاءُ والمِسْوَرُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

2700 ـ **وقال** موسَى بنُ مَسْعُودٍ قال: حدَّثنا سُفْيانُ بنُ سَعِيدٍ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: صالَحَ النَّبيُّ ﷺ المُشْرِكِينَ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ على ثَلاثَةِ أشْيَاءَ: على أنَّ منْ أتاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إلَيْهِمْ، ومنْ أتاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وعلى أنْ يَدْخُلَها مِنْ قابِلٍ، ويقيمَ بهَا ثَلاثَةَ أيَّامٍ، ولا يَدْخُلَها إلاَّ بجُلُبَّانِ السِّلاحِ: السَّيْفِ والقَوْسِ ونَحْوِهِ، فَجاءَ أبُو جُنْدَلٍ يحْجُلُ في قُيُودِهِ فَرَدَّهُ إلَيْهِمْ.

قال أبو عَبْدُ الله: لَمْ يَذْكُرْ مؤمَّلٌ عنْ سُفْيانَ أبَا جَنْدَلٍ، وقال: إلاَّ بجُلُبِّ السِّلاحِ. [انظر الحديث ١٧٨١ وأطرافه].

2701 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ قال: حدَّثنا سُرَيْجُ بنُ النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا فُلَيْحٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِراً فحال كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ البَيْتِ، فنَحَرَ هَدْيَهُ وحلَقَ رأسَهُ بالحُدَيْبِيَةِ وقاضاهُمْ على أنْ يعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، ولا يَحْمِلَ سِلاحاً عَلَيْهِمْ إلاَّ سُيُوفاً، ولا يُقيمُ بِهَا إلاَّ ما أحَبُّوا. فاعْتَمَرَ مِنَ العَامِ الْمُقْبِلِ فدَخَلَهَا كما كانَ صالَحَهُمْ، فلَمَّا أقامَ بِهَا ثَلاثاً أمَرُوهُ أنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ. [الحديث ٢٧٠١ ـ طرفه في: ٤٢٥٢].

2702 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشْرٌ قال: حدَّثنا يَحيى عنْ بُشَيْرِ بنِ يَسارٍ عنْ سهْلِ بنِ أبِي حَثْمَةَ قال: انْطَلَقَ عبْدُ الله بنُ سَهْلٍ ومُحيِّصَةُ بنُ مسْعُودِ بنِ زَيْدٍ إلى خَيْبَرَ وهْيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ. [الحديث ٢٧٠٢ ـ أطرافه في: ٣١٧٣، ٦١٤٣، ٦٨٩٨، ٧١٩٢].

(8/8) ـ بابُ الصُّلْحِ في الدِّيَةِ (٨/ ٨)

2703 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأنْصارِيُّ قال: حدَّثني حُمَيْدٌ أنَّ أنساً حدَّثَهُمْ أنَّ الرُّبَيِّعَ

باب 7 ـ قوله: (لقد رأيتنا يوم أبي جندل) ساقط في أكثر الروايات. انظر الشارح.

2700 ـ (يحجل) أي يمشي مثل الحجلة الطير الذي يرفع رجلاً ويضع أخرى لأن المقيد لا يمكنه أن ينقل رجليه معاً.

2701 ـ قوله: (قاضاهم): صالحهم.

2702 ـ قوله: (وهي) أي خيبر ويروى وهو أي أهلها كما في الشارح.

2703 ـ قوله: (فطلبوا الأرش وطلبوا العفو) قال القسطلانيّ: فطلبوا أي قوم الجارية الأرش قلت وهو بعيد وإنما ضمير طلبوا لقوم الربيع أي طلب قوم الربيع قبول الأرش من قوم الجارية، قاله السندي.

وهيَ ابنَةُ النَّضرِ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جارِيَةٍ، فطَلَبُوا الأَرْشَ وطَلَبُوا العَفْوَ فأبَوْا، فأتَوُا النَّبيَّ ﷺ فأمرَهُمْ بالقِصاصِ، فقال أنسُ بنُ النَّضرِ: أَتُكسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يا رسولَ الله؟ لا والَّذي بعَثَكَ بالحَقِّ لا تُكسَرُ ثَنِيَّتُهَا فقال **«يا أنسُ! كِتابُ الله القِصاصُ»** فَرضيَ القَوْمُ وعفَوْا، فقال النبيُّ ﷺ: **«إنَّ من عِبادِ الله من لَوْ أقسَمَ على الله لأبَرَّهُ»** زادَ الفَزارِيُّ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ: فَرضيَ القَوْمُ وقَبِلُوا الأَرْشَ.

[الحديث ٢٧٠٣ ـ أطرافه في: ٢٨٠٦، ٤٤٩٩، ٤٥٠٠، ٤٦١١، ٦٨٩٤].[م= ك= ٢٨، ب= ٥، ح= ١٦٧٥، أ= ١٤٠٣٠].

(9/ 9) ـ بابُ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، رضي الله تعالى عنهما، (٩/ ٩) «ابني هذَا سَيِّدٌ ولَعَلَّ الله أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ».

وقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩].

2704 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عن أبِي مُوسَى قال: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: اسْتَقْبَلَ والله الحَسَنُ بنُ عليّ مُعاوِيَةَ بِكَتائِبَ أمْثَالِ الجبالِ فقال عَمْرُو بنُ العَاصِ: إنّي لأرى كَتَائِبَ لاَ تولّي حتَّى تَقْتُلَ أقْرَانَها، فقال لَهُ مُعَاوِيَةُ، وكانَ والله خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ: أيْ عَمْرُو! إنْ قَتَلَ هَؤُلاءِ هَؤُلاءِ وهَؤُلاءِ هؤُلاءِ مَن لِي بأمُورِ النَّاسِ؟ مَنْ لِي بِنِسائِهِمْ؟ منْ لي بِضَيْعَتِهِمْ؟ فبَعَثَ إلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، مِن بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ: عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ سَمُرَةَ وعَبْدَ الله بنَ عامِرِ بنِ كرَيْزٍ فقال: اذْهَبَا إلَى هَذَا الرَّجُلِ فاعْرِضَا عَلَيْهِ وقُولاَ لَهُ واطْلُبَا إلَيْهِ، فأتَيَاهُ فَدَخَلا عَلَيْهِ فتَكَلَّمَا وقالا لَهُ وطَلَبا إلَيْهِ، فقال لَهُمَا الحَسَنُ بنُ عَلِيّ: إنَّا بَنُو عَبْدِ المُطَّلِبِ قدْ أصَبْنَا مِنَ هذا المَالِ، وإنَّ هذِهِ الأمَّةَ قدْ عاثَتْ في دِمائِهَا. قالا: فإنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ كذَا وكَذَا، ويَطْلُبُ إلَيْكَ ويَسْألُكَ؟ قال: فَمَنْ لِي بهَذا؟ قالا: نَحْنُ لكَ بِهِ، فَما سَألَهُما شَيْئاً إلاَّ قالاَ: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فصَالَحَهُ فقال الحَسَنُ: ولَقَدْ سَمِعْتُ أبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ عَلى المِنْبَرِ والحَسَنُ بنُ عَلِيّ إلى جنْبِهِ، وهوَ يُقْبِلُ عَلى النَّاسِ مَرَّةً وعَلَيْهِ أُخْرَى ويَقُول: **«إنَّ ابْنِي هَذا سَيِّدٌ، ولَعلَّ الله أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»**.

قال أبو عَبْدُ الله: قال لِي عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله: إنَّما ثَبَتَ لَنا سَماعُ الْحَسَنِ مِنْ أبِي بَكْرَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ. [الحديث ٢٧٠٤ ـ أطرافه في: ٣٦٢٩، ٣٧٤٦، ٧١٠٩].

(10/ 10) ـ بابٌ هَلْ يُشيرُ الإمَامُ بالصُّلْحِ (١٠/ ١٠)

2705 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ أبِي أُوَيْسٍ قال: حدَّثني أخِي عنْ سُلَيْمَانَ عنْ يَحْيى بنِ سَعِيدٍ

2704 ـ قوله: (واطلبا) إليه أي ليكن مطلوبكما مفوّضاً إليه. (قد عاثت) أي اتسعت في القتل والإفساد فلا تكفّ إلا بالمال.

2705 ـ قوله: (أصواتهما) ويروى أصواتهم. (المتألي) الحالف المبالغ في اليمين. (فله) أي لخصمي ما أُحبّ من وضع الدين والرفق وذكر الشارح رواية الواو بدل الفاء وإسقاطهما. (فأخذ نصف ماله عليه). ويروى: فأخذ نصف ما عليه.

عن أبي الرِّجَالِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالتْ: سَمِعْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، تقولُ: سَمِعَ رسُولُ الله ﷺ صَوْتَ خُصُوم بالبابِ عالِيَةٍ أصْوَاتُهُمَا، وإذَا أحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ ويَسْتَرْفِقُهُ في شَيْءٍ وهُوَ يَقُولُ: والله لا أفْعَلُ. فخَرَجَ عَلَيْهِمَا رسُولُ الله ﷺ فقال: «أيْنَ المُتألِّي على الله لا يَفعَلُ المَعْرُوفَ». فقال: أنَا يا رسولَ الله! فلهُ أيُّ ذٰلِكَ أحَبَّ.
[م= ك= ٢٢و ب= ٤، ح= ١٥٥٧].

2706 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبيعَةَ عنِ الأعْرَجِ قال: حدثني عبْدُ الله بنُ كعْبِ بنِ مالِكٍ عنْ كعْبِ بنِ مالِكٍ أنَّهُ كانَ لَهُ على عَبْدِ الله بنِ أبِي حَدْرَدٍ الأسْلَمِيِّ مالٌ، فَلَقِيَهُ فلَزِمَهُ حتى ارْتَفَعَتْ أصْواتُهُمَا، فَمَرَّ بهِمَا النبيُّ ﷺ فقال: «**يا كَعْبُ**» فأشارَ بيَدِهِ كأنَّهُ يقولُ: النِّصفَ، فأخذَ نِصْفَ ما لَهُ علَيْهِ وتَرَكَ نِصْفاً. [انظر الحديث ٤٥٧ وأطرافه].

(11/ 11) ـ بابُ فَضْلِ الإصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ والعَدْلِ بَيْنَهُمْ (١١/ ١١)

2707 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بن منصور قال: أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا معْمَرٌ عنْ هَمَّام عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عليهِ صَدَقةٌ، كلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقةٌ**». [الحديث ٢٧٠٧ ـ طرفاه في: ٢٨٩١، ٢٩٨٩].

(12/ 12) ـ بابٌ إذَا أشارَ الإمامُ بالصُّلْحِ فأبَى حَكَمَ عَلَيْهِ بالحُكْمِ البَيِّنِ (١٢/ ١٢)

2708 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ الزُّبَيْرَ كانَ يُحدِّثُ أنَّهُ خاصَمَ رجُلاً مِنَ الأنصارِ قدْ شَهِدَ بدْراً إلى رسول الله ﷺ في شِرَاجٍ مِنَ الحَرَّةِ كانَا يَسْقِيَانِ بهِ كِلاهُمَا، فقال رسولُ الله ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «**اسْقِ يا زُبَيْرُ ثُمَّ أرْسِلْ إلَى جارِكَ**» فغَضِبَ الأنْصارِيُّ فقالَ: يا رسولَ الله! أنْ كانَ ابنَ عَمَّتِكَ؟ فتَلَوَّنَ وجْهُ رسولِ الله ﷺ ثمَّ قالَ: «**اسْقِ ثُمَّ احْبِسْ حَتَّى يَبْلُغَ الجَدْرَ**» فاسْتَوْعَى رسولُ الله ﷺ حِينَئِذٍ حَقَّهُ للزُّبَيْرِ، وكانَ رسولُ الله ﷺ قَبْلَ ذٰلِكَ أشارَ على الزُّبَيْرِ برَأْيٍ سَعَةٍ لَهُ ولِلأنْصارِيِّ، فلَمَّا أحْفَظَ الأنْصارِيُّ رسولَ الله ﷺ اسْتَوْعَى للزُّبَيْرِ حَقَّهُ في صَرِيحِ الحُكْمِ. قال عُرْوَةُ: قال الزُّبَيْرُ: والله ما أحْسِبُ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ إلاَّ في ذٰلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ الآية [النساء: ٦٥]. [انظر الحديث ٢٣٦٠ وأطرافه].

2707 ـ قوله: (كلّ سلامي) أي كل مفصل من مفاصل أصابع إليه التي في كل واحد من الناس عليه صدقة شكراً لله تعالى بأن جعلها تقدر على القبض والبسط. قال السنديّ المراد بالوجوب المستفاد من على الثبوت على وجه التأكد لا الوجوب الشرعيّ. (يعدل بين) الناس مبتدأ كقوله: تسمع بالمعيديّ وخبره صدقة.

2708 ـ قوله: (آن) بالمدّ على الإستفهام وسبق في المساقاة أنّ فيه القصر أي لأجل أن كان الزبير ابن عمتك حكمت له بالتقديم وقوله: (سعة) بالنصب أي للسعة أي مسامحة وروي بالجرّ صفة للرأي كما في الشارح.

(13/13) ـ بابُ الصُّلْحِ بَيْنَ الغُرَمَاءِ وأصْحَابِ المِيرَاثِ والْمُجَازَفَةِ فِي ذَلِكَ (١٣/١٣)

وقال ابنُ عبَّاسٍ: لا بأس أنْ يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ فيَأْخُذَ هَذَا دَيْناً وهَذَا عَيْناً فإنْ تَوِيَ لأحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ علَى صاحِبِهِ.

2709 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوهَّابِ قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله عنِ وهْبِ ابنِ كَيْسَانَ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: تُوُفِّيَ أبي وعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَعَرَضْتُ عَلى غُرَمَائِهِ أنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ فأبَوْا ولَمْ يَرَوْا أنَّ فِيهِ وفاءً، فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ. فقالَ: «**إذَا جَدَدْتَهُ فَوَضَعْتَهُ في المِرْبَدِ آذَنْتَ رسولَ الله ﷺ**» فَجاءَ ومعَهُ أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ فجَلَسَ عَلَيْهِ ودَعَا بالْبَرَكَةِ ثُمَّ قالَ: «**ادْعُ غُرَمَاءَكَ فأوْفِهِمْ**» فَمَا تَرَكْتُ أحَداً لَهُ على أبِي دَيْنٌ إلاَّ قَضَيْتُهُ وفَضَلَ ثلاثَةَ عَشَرَ وسْقاً: سَبْعَةٌ عَجْوَةٌ وسِتَّة لَوْنٌ، أوْ سِتَّةٌ عَجْوَةٌ وسَبْعَة لَوْنٌ، فَوَافَيْتُ معَ رسولِ الله ﷺ المَغْرِبَ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَضَحِكَ. فقال: «**ائْتِ أبَا بَكْرٍ وعُمَرَ فأخْبِرْهُمَا**» فقالاَ: لَقَدْ عَلِمْنَا إذْ صَنَعَ رسولُ الله ﷺ ما صنَعَ أنْ سَيَكُونُ ذَلِكَ. وقال هِشَامٌ عنْ وهْبٍ عنْ جابِرٍ: صلاةَ العَصْرِ، ولَمْ يَذْكُرْ أبا بَكْرٍ ولاَ ضَحِكَ. وقال: وَتَرَكَ أبي عَلَيْهِ ثَلاثِينَ وسْقاً دَيْناً. وقال ابنُ إسْحَاقَ عنْ وَهْبٍ عنْ جابِرٍ: صلاةَ الظُّهْرِ. [انظر الحديث ٢١٢٧ وأطرافه].

(14/14) ـ بابُ الصُّلْحِ بالدَّيْنِ والْعَيْنِ

2710 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ قال: أخبرَنَا يونُسُ.

وقال اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ عنْ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عبدُ الله بنُ كَعْبٍ أنَّ كَعْبَ بنَ مالِكٍ أخبرَهُ أنَّهُ تَقَاضَى ابنَ أبِي حَدْرَدٍ دَيْناً كانَ لَهُ علَيْهِ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ في الْمَسْجِدِ، فارْتَفَعَتْ أصْوَاتُهُما حتَّى سَمِعَهَا رسولُ الله ﷺ وهُوَ في بَيْتٍ، فخَرَجَ رسولُ الله ﷺ إلَيْهِمَا حتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، فنَادَى كَعْبَ بنَ مالِكٍ فقال: «**يا كَعْبُ!**» فقال. لَبَّيْكَ يا رسولَ الله. فأشارَ بِيَدِهِ أن ضَعِ الشَّطْرَ. فقال كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يا رَسُولَ الله. فقال رسولُ الله ﷺ: «**قُمْ فاقْضِهِ**». [انظر الحديث ٤٥٧ وأطرافه].

باب 13 ـ قوله: (تَوِيَ) التويَ: الهلاك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(54/ 30) ـ كِتابُ الشُّرُوطِ (٥٤/ ٣٠)

(1/1) ـ بابُ ما يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ في الإسْلامِ والأحْكَامِ والمُبَايَعَةِ (١/ ١)

2711 ـ 2712 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْر قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ، رضي الله تعالى عنهما، يُخْبِرَانِ عن أصْحَابِ رسولِ الله ﷺ قال: لَمَّا كاتَبَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ كانَ فِيما اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرو عَلى النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ لا يَأْتِيكَ مِنَّا أحَدٌ وإنْ كانَ على دِينِكَ إلاَّ رَدَدْتَهُ إلَيْنَا وخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وبَيْنَهُ، فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وامْتَعَضُوا مِنْهُ، وأبى سُهَيْلٌ إلاَّ ذلِكَ، فَكاتَبَهُ النبيُّ ﷺ علَى ذَلِكَ. فرَدَّ يَوْمَئِذٍ أبَا جَنْدَلٍ إلى أبِيهِ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو ولَمْ يأتِهِ أحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إلاَّ رَدَّهُ في تِلْكَ الْمُدَّةِ وإنْ كانَ مُسْلِماً، وجاءَ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، وكانَتْ أُمُّ كَلْثُوم بِنْتُ عُقْبَةَ بنِ أبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ وهيَ عاتِقٌ، فَجاءَ أهْلُهَا يَسْألُونَ النبيَّ ﷺ أنْ يَرْجِعَهَا إلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرْجِعْهَا إلَيْهِمْ لِمَا أنْزَلَ الله فِيهِنَّ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾. إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠]. قال عُرْوَةُ فأخْبَرَتْنِي عائِشَةُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الآيَةِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾. إلى ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٢].
[انظر الحديثين ١٦٩٤ و١٦٩٥ وأطرافهما].

2713 ـ قالَ عُرْوَةُ: فأخبَرتني عائشةُ: «**أن رسول الله ﷺ** كان يمتحنُهنَّ بهذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ ـ إلى ـ ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قال عروة: قالَتْ عائِشَةُ: فَمَنْ أقَرَّ بِهٰذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ قال لَهَا رسولُ الله ﷺ: «**قَدْ بايَعْتُكِ**». كَلاماً يُكَلِّمُها بِهِ، والله ما مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأةٍ قَطُّ في الْمُبَايَعَةِ، وما بَايَعَهُنَّ إلاَّ بِقَوْلِهِ. [الحديث ٢٧١٣ ـ أطرافه في: ٢٧٣٣، ٤١٨٢، ٤٨٩١، ٥٢٨٨، ٧٢١٤].

2714 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ زِيَادِ بنِ عِلاَقَةَ قال: سَمِعْتُ جَرِيراً، رضي الله تعالى عنه، يَقُولُ: بايَعْتُ رَسولَ الله ﷺ فاشْتَرَطَ عَلَيَّ: «**والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**».
[انظر الحديث ٥٧ وأطرافه].

2711 ـ قوله: (**امتعضوا**) أي غضبوا. (**وهي عاتق**) أي شابة أوّل بلوغها الحلم.

2714 ـ قوله: (**والنصح**) بالنصب وروي بالجرّ عطفاً على مقدّر يعلم من الحديث بعده أي على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة.

2715 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيَى عنْ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثني قيْسُ بنُ أبي حازِمٍ عنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ علَى إقَامِ الصَّلاةِ وإيتَاءِ الزَّكاةِ والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [انظر الحديث ٥٧ وأطرافه].

(2/2) ـ بابٌ إذَا باعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ (٢/ ٢)

2716 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنَا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ باعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إلاَّ أن يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ**». [انظر الحديث ٢٢٠٣ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ الشُّرُوطِ في البَيْعِ (٣/ ٣)

2717 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنهَا، أخْبَرَتْهُ أنَّ بَرِيرَةَ جاءَتْ عائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا في كِتَابَتِهَا ولَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئاً. قالَتْ لَهَا عائِشَةُ: ارْجِعِي إلى أهلِكِ، فإنْ أحَبوا أنْ أقْضِي عَنْكِ كِتَابَتَكِ ويَكُونَ ولاؤُكِ لِي فَعَلْتُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ إلى أهْلِهَا فأبَوْا وقالوا: إنْ شاءَتْ أنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ فَلْتَفْعَلْ ويَكُونَ لَنا وَلاؤُكِ. فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ فقال لَهَا: «**ابْتَاعِي فأعْتِقِي، فإنَّمَا الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ**». [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

(4/4) ـ بابٌ إذا اشتَرَطَ الْبَائِعُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ إلى مكانٍ مُسَمًّى جازَ (٤/ ٤)

2718 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ قال: سَمِعْتُ عامِراً يَقُولُ: حدَّثني جابِرٌ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ كانَ يَسِيرُ علَى جَمَلٍ لهُ قَدْ أعْيَا، فمَرَّ النبيُّ ﷺ فضَرَبَهُ فدَعَا لَهُ، فسارَ بِسَيْرٍ لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ، ثُمَّ قالَ: «**بِعْنِيه بأُوقِيَّةٍ**». قلْتُ: لا. ثُمَّ قال: «**بِعْنِيهِ بوَقِيَّةٍ**». فَبِعْتُهُ فاسْتَثْنَيْتُ حُمْلانَهُ إلى أهْلِي، فلَمَّا قَدِمْنَا أتَيْتُهُ بالجَمَلِ ونَقَدَنِي ثَمَنَهُ ثمَّ انْصَرَفْتُ، فأرْسَلَ عَلَى إثْرِي قال: «**ما كُنْتُ لآخُذَ جَمَلَكَ، فَخُذْ جَمَلَكَ ذٰلِكَ فَهوَ مالُكَ**». وقال شُعْبَةُ عنْ مُغِيرَةَ عنْ عامِرٍ عنْ جابِرٍ: أفْقَرَني رسولُ الله ﷺ ظَهْرَهُ إلى المَدِينَةِ. وقال إسْحَاقُ عنْ جَرِيرٍ عنْ مُغِيرَةَ: فَبِعْتُهُ علَى أنَّ لي فَقارَ ظَهْرِهِ حتَّى أبْلُغَ المَدِينَةَ. وقال عَطَاءٌ وغيْرُهُ: «**ولَكَ ظَهْرُهُ إلى المَدِينَةِ**». وقالَ مُحَمَّدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ عنْ جابِرٍ: شَرَطَ ظَهْرَهُ إلى المَدِينَةِ. وقالَ زَيْدُ بنُ أسْلَمَ عنْ جابِرٍ: «**ولَكَ ظَهْرُهُ حتَّى تَرْجِعَ**». وقال أبُو الزُّبَيْرِ عنْ جابِرٍ: «**أفْقَرْنَاكَ ظَهْرَهُ إلَى المَدِينَةِ**». قال الأعْمَشُ عنْ سالِمٍ عنْ جابِرٍ: «**تَبَلَّغْ علَيْهِ إلى أهْلِكَ**».

2716 ـ قوله: (أبرت) بالتشديد والتخفيف أي لقحت.

2718 ـ قوله: (**فخذ جملك ذلك فهو مالك**) وفي نسخة: فخذ مالك ذلك فهو جملك. (حملانه إلى أهلي): أي حمله إياي فحذف المفعول. (افقرني ظهره) أي حملني عليه.

قال أبُو عَبد الله: الاشتراطُ أكْثَرُ وأَصَحُّ عِنْدِي. وقال عُبَيْدُ الله وابنُ إسْحَاقَ عنْ وهْبٍ عنْ جابِرٍ: اشْتَرَاهُ النَّبيُّ ﷺ بِوَقِيَّةٍ. وتابَعَهُ زَيْدُ بنُ أسْلَمَ عنْ جابِرٍ. وقالَ ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطَاءٍ وغَيْرِهِ عنْ جَابِرٍ: أَخَذْتُهُ بِأرْبَعَةِ دَنانِيرَ، وهٰذا يَكُونُ أُوقِيَّةً علَى حِسَابِ الدِّينارِ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ. ولَمْ يُبَيِّنِ الثَّمَنَ مُغِيرَةُ عنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ وابنُ المُنْكَدِرِ وأبُو الزُّبَيْرِ عنْ جَابِرٍ. وقال الأعْمَشُ عنْ سالِمٍ عنْ جابِرٍ: أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ. وقال أبُو إسْحَاقَ عنْ سالِمٍ عَنْ جابِرٍ: بمائَتَيْ دِرْهَمٍ. وقال داوُدُ بنُ قَيْسٍ عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ مِقْسَمٍ عنْ جابِرٍ: اشْتَرَاهُ بِطَرِيقِ تَبُوكَ، أحْسِبُهُ قال: بِأرْبَعِ أوَاقٍ. وقال أبُو نَضْرَةَ عن جابر: اشْتَرَاهُ بِعِشْرِينَ دِيناراً. وقَوْلُ الشَّعْبِيِّ: بِأُوقِيَّةٍ، أكْثَرُ الاشْتِرَاطُ أكْثَرُ وأَصَحُّ عِنْدِي، **قالَهُ أبُو عَبْدِ الله**.

[م= ك= ٢٢، ب= ٢١، ح= ١٥٩٩، أ= ١٤١٩٩].

(5/ 5) ـ بابُ الشُّرُوطِ في المُعَامَلَةِ (٥/ ٥)

2719 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أبُو الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قالَتِ الأنْصارُ للنَّبِيِّ ﷺ: اقسِمْ بَيْنَنا وبيْنَ إخْوَانِنَا النَّخِيلَ. قال: «**لا**» فقال الأنْصارُ: تَكْفُونا المؤُونَةَ ونُشْرِكُكُمْ في الثَّمَرَةِ؟ قالوا: سَمِعْنَا وأطَعْنَا. [انظر الحديث ٢٣٢٥وطرفه].

2720 ـ **حدَّثنا** مُوسٰى بنُ إسْمَاعِيل قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسْمَاءَ عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: أعْطَىٰ رسولُ الله ﷺ خَيْبَرَ اليَهُودَ أنْ يَعْمَلُوها ويَزْرَعُوها ولَهُمْ شَطْرُ ما يَخْرُجُ مِنْها. [انظر الحديث ٢٢٨٥ وأطرافه].

(6/ 6) ـ بابُ الشُّرُوطِ في المهْرِ عنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ (٦/ ٦)

وقال عُمَرُ: إنَّ مَقاطِعَ الحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ، ولَكَ ما شرَطْتَ. وقالَ المِسْوَرُ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ ذَكَرَ صِهْراً لَهُ فأثْنَى علَيْهِ في مُصَاهَرَتِهِ فأحْسَنَ، قال: «**حدَّثني وصدَّقَني، ووَعَدَني فوفَى لي**».

2721 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني يَزِيدُ بنُ أبِي حَبِيبٍ عنْ أبي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أحَقُّ الشُّرُوطِ أنْ تُوفُوا بِها ما اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الفُرُوجَ**». [الحديث ٢٧٢١ ـ طرفه في: ٥١٥١].

[م= ك= ١٦، ب= ٧، ح= ١٤١٨، أ= ١٧٣٠٤].

(7/ 7) ـ بابُ الشُّرُوطِ فِي المُزَارَعَةِ (٧/ ٧)

2722 ـ **حدَّثنا** مَالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ قال: حدَّثنا يَحيى بنُ سَعِيدٍ قال: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ الزُّرَقِيَّ قال: سَمِعْتُ رافِعَ بنَ خَدِيجٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يقولُ: كُنَّا أكْثَرَ الأنْصارِ

2719 ـ قوله: (فقالوا تكفونا) وفي نسخة: تكفوننا.

2722 ـ قوله: (حقلاً): زرعاً. (ذه) بهاء مكسورة مع الإختلاس، أو الإشباع وحذف الهاء قبل المعجمة.

حقْلاً ـ فكُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ، فَرُبَّمَا أَخرَجَتْ هَذِهِ ولَمْ تُخرِجْ، ذِهِ، فَنُهِينَا عنْ ذٰلِكَ ولم نُنْهَ عنِ الْوَرِقِ. [انظر الحديث ٢٢٨٦ وأطرافه].

(8/8) ـ بابُ ما لا يجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ في النِّكَاحِ (٨/ ٨)

2723 ـ **حدَّثنا** حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعَ قال: حدَّثنا مَعْمرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عن سعيدٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه عن النبي، ﷺ قال: «**لا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبَادٍ، ولا تَناجشُوا، ولا يَزيدَنَّ على بَيْعِ أخيهِ، ولا يَخْطُبَنَّ على خِطْبَتِهِ، ولا تَسألِ المرأةُ طلاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَكْفِيءَ إِنَاءَهَا**». [انظر الحديث ٢١٤٠ وأطرافه].

(9/9) ـ بابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لا تَحِلُّ في الحُدُودِ (٩/ ٩)

2724 ـ 2725 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله ابنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وزَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّهُما قالا: إنَّ رجُلاً من الأعْرَابِ أَتَى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أَنْشُدُكَ الله إلاَّ قَضَيْتَ لي بِكِتَابِ الله فقال الخَصْمُ، الآخَرُ وهُوَ أَفْقَهُ منْهُ: نعَمْ فاقْضِ بَيْنَنا بِكِتَابِ الله وائْذَنْ لي. فقال رسولُ الله ﷺ: «**قُلْ**» قال: إنَّ ابْني كانَ عَسِيفاً على هذَا فَزَنَى بامْرَأَتِهِ، وإنِّي أُخْبِرْتُ أنَّ على ابْنِي الرَّجْمَ، فافْتَدَيْتُ منْهُ بِمِائَةِ شاةٍ ووليدَةٍ، فسَأَلْتُ أَهْلَ العِلْمِ فأخبرُوني إنَّما على ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، وأنَّ على امْرأَةِ هٰذَا الرَّجْمَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقْضِيَنَّ بينَكُمَا بِكِتَابِ الله: الوَلِيدَةُ والْغَنَمُ رَدٌّ عَلَيكَ وعلَى ابنِكَ جَلْدُ مِائةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، اغْدُ يا انَيسُ إلى امْرَأَةِ هذَا، فإِنْ اعْتَرَفَتْ فارْجُمْهَا.**» قال: فَغَدَا علَيْهَا فاعْتَرَفَتْ فأمَرَ بِها رسولُ الله ﷺ فَرُجِمَتْ. [انظر الحديثين ٢٣١٤ و٢٣١٥ وأطرافهما].

(10/10) ـ بابُ ما يَجُوزُ منْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ إِذَا رَضِيَ بالبَيْعِ على أن يُعْتَقَ (١٠/ ١٠)

2726 ـ **حدَّثنا** خَلاَّدُ بنُ يَحيَى قال: حدَّثنا عبْدُ الوَاحِدِ بنُ أَيْمَنَ المَكِّي عنْ أَبِيهِ قال: دخَلْتُ على عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالتْ: دَخلتْ عليَّ بَرِيرَةُ وهْيَ مُكاتَبَةٌ فقالَتْ: يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ! اشْتَرِيني فإنَّ أَهْلِي يَبِيعُونِي فأَعْتِقِينِي قالَتْ: نَعَمْ. قالَتْ: إنَّ أَهْلِي لا يَبِيعُونِي حتَّى يَشْتَرِطُوا وَلاَئِي، قالَتْ: لا حاجَةَ لي فيكِ، فَسَمِعَ ذٰلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ـ أَوْ بلَغَهُ ـ فقال: «**ما شَأْنُ بَرِيرَةَ؟**» فقال: «**اشْتَرِيها فأَعْتِقِيهَا ولْيَشْتَرِطُوا ما شاؤوا**». قالتْ: فاشْتَرَيْتُهَا فأَعْتَقْتُهَا واشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلاَءَهَا، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «**الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وإنِ اشْتَرَطُوا مائَةَ شَرْطٍ**». [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

2724 ـ قوله: **(جلد مائة)** بإضافة جلد إلى مائة ولأبي ذر مائة جلدة.

2726 ـ قوله: **(يبيعوني)** ولأبي ذر: يبيعونني بنونين على الأصل وكذا قوله: **(ولا يبيعوني)**. **(فقال اشتريها)** ولأبي ذر: قال... الخ.

(11/ 11) ـ بابُ الشُّرُوطِ في الطَّلاقِ (١١/ ١١)

وقال ابنُ الْمُسَيَّبِ والحَسَنُ وعَطاءٌ: إنْ بدَأَ بالطَّلاقِ أوْ أخَّرَ فَهُوَ أحَقُّ بِشَرْطِهِ.

2727 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيِّ بنِ ثابتٍ عنْ أبي حازِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: نَهى رسولُ الله ﷺ عنِ التَّلَقِّي، وأنْ يَبْتَاعَ الْمُهاجِرُ للأعْرَابِيِّ، وأنْ تَشْتَرِطَ المَرْأةُ طَلاقَ أُخْتِها، وأنْ يَسْتام الرَّجُلُ على سَوْمِ أخِيهِ، ونهىٰ عنِ النَّجْشِ وعنِ التَّصْرِيَةِ. تابَعَهُ مُعاذٌ وعبْدُ الصَّمَدِ عنْ شُعْبَةَ. وقال غُنْدَرٌ وعبْدُ الرَّحْمٰنِ نُهِيَ وقال آدَمُ: نُهِينَا. وقال النَّضْرُ وحَجَّاجُ بنُ مِنْهَال: نَهىٰ. [انظر الحديث ٢١٤٠ وأطرافه]

(12/ 12) ـ بابُ الشُّرُوطِ معَ النَّاسِ بالقَوْلِ (١٢/ ١٢)

2728 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسٰى قال: أخبرنا هشامٌ أنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أخبرَهُ قال: أخبرني يَعْلَى بنُ مُسْلِمٍ وعَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، يَزِيدُ أحَدُهُمَا على صاحِبِهِ وغيْرُهُمَا: قَدْ سَمِعْتُهُ يحدِّثُهُ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: إنَّا لَعِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: حدَّثني أبيُّ بنُ كعْبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مُوسٰى رسولُ الله...**» فذَكَرَ الحَدِيثَ ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٢ و٧٥]. كانَتِ الأُولىٰ نِسْيَاناً والوُسْطٰى شَرْطاً والثَّالِثَةُ عَمْداً. قال: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [الكهف: ٧٣]. ﴿لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ﴾ [الكهف: ٧٤] ﴿فَانطَلَقَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف: ٧٧]. قرَأَهَا ابنُ عَبَّاسٍ أمَامَهُمْ مَلِكٌ. [انظر الحديث ٧٤ وأطرافه].

(13/ 13) ـ بابُ الشُّرُوطِ في الْوَلاءِ (١٣/ ١٣)

2729 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: جاءَتْني بَرِيرَةُ فقالَتْ: كاتَبْتُ أهْلِي على تِسْعِ أوَاقٍ في كلِّ عامٍ أوقِيَّةٌ فأعينيني. فقالَتْ: إنْ أحَبُّوا أنْ أعُدَّها لَهُمْ ويَكُونَ ولاؤُكِ لِي فَعَلْتُ؟ فذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إلى أهْلِهَا فقالَتْ لَهُمْ فأبَوْا عَلَيْها، فجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ، ورسولُ الله ﷺ جالِسٌ، فقالَتْ: إنِّي قد عَرَضْتُ ذلِكَ علَيْهِمْ فأبَوْا إلاَّ أن يكُونَ الوَلاءُ لَهُمْ، فسَمِعَ النبيُّ ﷺ فأخْبَرَتْ عائِشَةُ النبيَّ ﷺ فقال: «**خُذِيهَا واشْتَرِطي لَهُمُ الوَلاءَ فإنَّمَا الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ**» فَفَعَلَتْ عائِشَةُ، ثُمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ في النَّاسِ فَحَمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: «**ما بالُ رِجالٍ يَشْتَرِطُونَ**

2727 ـ قوله: (**عن التلقي**) أي عن تلقي الركبان لشراء متاعهم قبل معرفتهم سعر البلد وأراد (**بالمهاجر**) هنا: المقيم كما في الشارح، و(**النجش**): هو أن يزيد في الثمن بلا رغبة بل ليغرّ غيره و(**التصرية**): هي ربط البائع ضرع ذات اللبن ليكثر لبنها لتغرير المشتري.

2728 ـ قوله: (**قد سمعته**) الضمير المرفوع لابن جريج والمنصوب للغير.

شُرُوطاً لَيسَتْ في كِتَابِ اللهِ؟ ما كانَ مِنْ شَرْطٍ لَيسَ في كِتَابِ اللهِ فهوَ باطِلٌ وإنْ كانَ مِائَةَ شَرْطٍ، قَضاءُ اللهِ أحقُّ، وشَرْطُ اللهِ أوْثَقُ، وإنَّمَا الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ». [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

(14 /14) ـ بابٌ إذَا اشْتَرَطَ في المُزَارَعَةِ: إذَا شِئْتُ أخْرَجْتُك (١٤ /١٤)

2730 ـ **حدَّثنا** أبو أحمَدَ قال: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى أبو غَسَّانَ الكِنَانِيُّ قال: أخبرَنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لما فَدَعَ أهْلُ خَيْبَرَ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، قامَ عُمَرُ خَطِيباً فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ عامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ على أمْوَالِهِمْ وقال: **«نُقِرُّكُمْ ما أقَرَّكُمُ اللهُ»**، وإنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ خرَجَ إلى ماله هُناكَ فعُدِيَ علَيْهِ مِنَ اللَّيلِ، ففُدِعَتْ يَدَاهُ ورِجلاَهُ، وليسَ لنا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُوُّنا وتُهَمَتُنا وقَدْ رَأيْتُ إجْلاءَهُمْ، فلَمَّا أجْمَعَ عُمَرُ علَى ذَلِكَ أتاهُ أحَدُ بَنِي أبي الحُقَيْقِ فقال: يا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أتُخْرِجُنا وقَدْ أقَرَّنا مُحَمَّدٌ ﷺ وعامَلنا علَى الأمْوَالِ وشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا؟ فقال عُمَرُ: أظَنَنْتَ أنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رسولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ بِكَ إذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ؟ فقال: كانَتْ هَذِهِ هُزَيْلَةً مِنْ أبِي القَاسِمِ. قال: كَذَبْتَ يا عَدُوَّ اللهِ، فأجْلاهُمْ عُمَرُ وأعْطَاهُمْ قِيمَةَ ما كانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مالاً وإبِلاً وَعُرُوضاً مِنْ أقْتَابٍ وحِبالٍ وغَيْرِ ذَلِكَ. رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ أحْسِبُهُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ اخْتَصَرَهُ.

(15 /15) ـ بابُ الشُّرُوطِ في الجِهَادِ والمصالحَةِ مَعَ أهْلِ الحَرْبِ وكِتَابَةِ الشُّرُوطِ (١٥ /١٥)

2731 ـ 2732 ـ **حدَّثني** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنَا مَعْمَرٌ قال: أخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ قال: أخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ ومَرْوَانَ، يُصَدِّقُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صاحِبِهِ، قالاَ: خرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ، حتَّى إذَا كانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قال النبيُّ ﷺ: **«إنَّ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ بالغَمِيمِ في خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً فَخُذُوا، ذَاتَ اليَمِينِ»**،

2730 ـ (الفدع): محركة اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى تنقلب الكف أو القدم إلى أُنسيها وضبط الفعل هذا بالغين مع التشديد أيضاً من الفدغ وهو كسر الشيء المجوّف. (تهمتنا) بضم الفوقية وفتح الهاء ولأبي ذرّ وتهمتنا بسكون الهاء أي نتهمهم. (كانت هذه هزيلة) وفي نسخة: كان ذلك هزيلة. (فقال) لأبي ذر، وفي نسخة: (قال).

باب 15 ـ (مع أهل الحروب) وروي مع أهل الحروب.

2731 و 2732 ـ قوله: (طليعة) بالنصب ولأبي ذر طليعة بالرفع وهي مقدمة الجيش. (قترة) بفتح القاف والمثناة الفوية وسكنها في الفرع غباره الأسود ذات اليمين وفي الفتح: (فخذوا ذات بالغميم). (خلأت): أي حزنت. (لا يسألونني) وروي لا يسألوني بنون على الأصل. (خطة) أي خصلة. (والثمد): الماء القليل فكأن ما بعده تفسيره. (والتبرّض): جمع الماء بالكفين. (فلم يلبثه) الناس أي لم يتركوه يلبث وضبط من باب الأفعال أيضاً كما في الشارح. (وكانوا عيبة) الخ أي موضع سرّه وأمانته.

فَوَالله ما شَعَرَ بِهِمْ خالِدٌ حتَّى إذَا هُمْ بِقَتَرةِ الجَيْشِ، فانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيراً لِقُرَيْشٍ، وسارَ النبيُّ ﷺ حتَّى إذَا كانَ بالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فقال النَّاسُ: حَلْ حَلْ. فأَلَحَّتْ فَقالُوا: خلأتِ الْقَصْواءُ، خَلأتِ الْقَصْوَاءُ. فقال النبيُّ ﷺ: **«ما خَلأتِ القَصْوَاءُ وما ذاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، ولٰكِنْ حبَسَهَا حابِسُ الفِيلِ»**. ثُمَّ قال: **«والَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! لا يَسْألُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ الله إلاَّ أَعْطَيْتُهُمْ إيَّاهَا»**. ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ قال فعدَلَ عنْهُمْ حتَّى نَزَلَ بأَقْصى الحُدَيْبِيَةِ على ثَمَدٍ قَلِيلِ المَاءِ يتَبرَّضُهُ النَّاسُ تَبرُّضاً، فلَمْ يُلَبِّثْهُ النَّاسُ حتَّى نَزَحُوهُ، وشُكِيَ إلى رسولِ الله ﷺ العَطَشُ، فانْتَزَعَ سَهْماً مِنْ كِنانَتِهِ ثُمَّ أمَرَهُمْ أنْ يَجْعَلُوهُ فيهِ، فَوالله ما زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بالرِّيِّ حتَّى صَدَرُوا عنْهُ. فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إذْ جاءَ بُدَيْلُ بْنُ ورْقَاءَ الخُزَاعِيُّ في نَفَرٍ منْ قَوْمِهِ منْ خُزَاعَةَ، وكانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ رسولِ الله ﷺ منْ أهْلِ تِهامَةَ، فقال: إنِّي تَرَكْتُ كعْبَ بنَ لُؤَيّ وعامِرَ بنَ لُؤَيّ نَزَلُوا أعْدادَ مِياهِ الحُدَيْبِيَةِ ومعَهُمُ العُوذُ المَطَافِيلُ، وهُمْ مقَاتِلُوكَ وصادُّوكَ عنِ البَيْتِ. فقال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّا لَمْ نَجِيءْ لِقِتَالِ أحَد، ولٰكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وإنَّ قُرَيْشاً قدْ نَهِكَتْهُمُ الحَرْبُ وأضَرَّتْ بِهِمْ فإنْ شاؤوا مادَدْتُهُمْ مُدَّةً ويُخَلُّوا بَيْنِي وبيْنَ النَّاسِ، فإنْ أظْهَرْ فإنْ شَاؤوا أنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخلَ فيهِ النَّاسُ فَعلُوا، وإلاَّ فَقَدْ جَمُّوا. وإن هُمْ أبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأُقاتِلَنَّهُمْ على أمْرِي هٰذا حتَّى تَنْفَرِدَ سالِفَتِي ولَيُنْفِذَنَّ الله أمْرَهُ». فقال بُدَيْلٌ: سأُبَلِّغُهُمْ ما تقُولُ. قال: فانْطَلَقَ حتَّى أتَى قُرَيْشاً. قال: إنَّا قدْ جِئْنَاكُمْ منْ هَذَا الرَّجُلِ، وسَمِعْناهُ يَقُولُ قَوْلاً فإنْ شِئْتُمْ أنْ نَعْرِضَهُ علَيْكُمْ فعَلْنا فقال سُفَهَاؤُهُمْ: لا حاجَةَ لَنَا أنْ تُخْبِرَنَا عنْهُ بِشَيْءٍ. وقال ذَوُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هاتِ ما سَمِعْتَهُ يَقُولُ. قال: سَمِعْتُهُ يقُولُ كذا وكذَا، فحَدَّثَهُمْ بما قال النبيُّ ﷺ، فقامَ عُرْوَةُ بنُ مَسْعُودٍ فقال: أيْ قَوْمِ! ألَسْتُمْ بالوالِدِ؟ قالُوا بلَى قال أوَ لَسْتُ بالوَلَدِ؟ قالُوا بَلى قال فَهَلْ تَتَّهِمُوني قالُوا: لا قال: ألَسْتُمْ تعْلَمُونَ أنِّي اسْتَنْفَرْتُ أهْلَ عُكَاظٍ فلَمَّا بَلَّحُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأهْلِي وَوَلَدِي ومَنْ أطَاعَنِي؟ قالُوا: بَلى. قال: فإنَّ هذَا قدْ عرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ اقْبَلُوهَا ودَعُونِي آتِيهِ. قالُوا: ائْتِهِ. فأتاهُ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فقال النبي ﷺ نحْواً منْ قَوْلِهِ لِبُدَيْل، فقال عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أيْ مُحَمَّدُ! أرَأيْتَ إنِ اسْتَأْصَلْتَ أمْرَ قَوْمِكَ؟ هلْ سَمِعْتَ بِأحَدٍ مِنَ العَرَبِ اجْتاحَ أهْلَهُ قَبْلَكَ؟ وإنْ تَكُنِ الأُخْرَى، فإنِّي والله لأرَى وُجُوهاً، وإنِّي لأرَى أشْواباً مِنَ النَّاسِ، خَلِيقاً أنْ يَفِرُّوا ويَدَعُوكَ. فقال لَهُ أبُو بَكْرٍ،

= (العوذ) جمع عائذ أي النوق الحديثات النتاج ذات اللبن (المطافيل): الأمهات التي معها أطفالها. (قد نهكتهم) بفتح الهاء وكسرها أي أضعفت قوتهم. (فقد جموا) أي استراحوا من جهد القتال وجاء في رواية غير هذه وإن ظهر الناس عليّ فذلك الذي يبغون. (حتى تنفرد سالفتي) أي حتى تنفصل رقبتي عن بدني. استنفرت أهل عكاظ أي دعوتهم للقتال نصرة لكم وعكاظ غير متصرف ويصرف. (بلحوا) أي امتنعوا (خطة رشد) خصلة خير وصلاح. (آتيه) أي أجيء إليه وروي آته مجزوماً بحذف الياء على جواب الأمر. الإجتياح: الإهلاك.

رضي الله تعالى عنهُ: امْصَصْ بِبَظْرِ اللَّاتِ! أَنَحنُ نَفِرُّ عنهُ ونَدَعُهُ؟ فقال: منْ ذَا؟ قالُوا: أَبُو بَكْر. قال: أمَّا والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لوْلا يَدٌ كانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِها لأجَبْتُكَ. قال: وجعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكُلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، والْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ قائِمٌ علَى رَأْسِ النبيِّ ﷺ ومعَهُ السَّيْفُ، وعَلَيْهِ المِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إلى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ، وقال لهُ: أَخِّرْ يدَكَ عنْ لِحْيَةِ رسولِ الله ﷺ، فرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فقال: منْ هَذا؟ قالُوا: المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ. فقال: أي غُدر! أَلَسْتُ أَسْعَىٰ في غَدْرَتِكَ؟ وكانَ الْمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْماً في الجَاهِلِيَّةِ فقَتَلَهُمْ وأخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جاءَ فأسْلَمَ. فقال النبيُّ ﷺ:

«أمَّا الإِسْلامَ فأقْبَلُ وأمَّا المالَ فَلسْتُ منهُ في شَيْءٍ». ثُمَّ إنَّ عُرْوةَ جَعَلَ يرْمُقُ أصْحابَ النبيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ قال: فَوَاللهِ ما تَنخَّمَ رسولُ الله ﷺ نُخَامَةً إلاَّ وقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وجِلْدَهُ، وإذا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وإذَا تَوَضَّأَ كادُوا يَقْتَتِلُونَ على وَضُوئِهِ، وإذَا تكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وما يُحِدُّونَ إليْهِ النَّظَرَ تعظِيماً لَهُ. فرَجَعَ عُرْوَةُ إلى أصْحَابِهِ فقال: أيْ قَوْمِ! والله لَقدْ وفَدْتُ على الْمُلُوكِ ووفَدْتُ على قَيْصَرَ وكِسْرَىٰ والنَّجَاشِيِّ، والله إنْ رأيتُ مَلِكاً قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ ما يُعَظِّمُ أصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّداً ﷺ، إنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً إلاَّ وقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَكَ بِها وجْهَهُ وجِلْدَهُ، وإذا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وإذَا تَوَضَّأَ كادُوا يَقْتَتِلُونَ على وَضُوئِهِ، وإذَا تَكَلَّمَ خفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، ومَا يُحِدُّونَ إلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ، وإنَّهُ قدْ عرَضَ علَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فاقْبلُوها. فقال رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ. فقالُوا: ائْتِهِ. فلَمَّا أشْرَفَ على النبيِّ ﷺ وأصْحَابِهِ قال رسولُ الله ﷺ «هَذَا فُلانٌ! وهوَ من قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ فابْعَثُوهَا له» فبُعِثَتْ لَهُ واستَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ، فلَمَّا رأى ذٰلِكَ قال: سُبْحَانَ الله! ما يَنْبَغِي لِهٰؤلاءِ أن يُصَدُّوا عنِ البَيْتِ. فلَمَّا رجعَ إلَى أصْحَابِهِ قال: رأيتُ البُدْنَ قد قُلِّدَتْ وأُشْعِرَتْ، فمَا أرَى أنْ يُصَدُّوا عنِ البَيْتِ. فقَامَ رجُلٌ مِنهُمْ ـ يُقالُ لَهُ: مِكرَزُ بنُ حَفْصٍ ـ فقال: دَعُونِي آتِيهِ. فقالوا: ائْتِهِ. فلَمَّا أَشْرَفَ علَيْهِمْ قال النبيُّ ﷺ «هَذَا مِكْرَزٌ، وهُوَ رجُلٌ فاجِرٌ» فجَعَلَ يُكَلِّمُ النبيَّ ﷺ، فبَيْنَما هُوَ يُكَلِّمُهُ إذْ جاءَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو... قال مَعْمَرٌ: فأخْبَرَنِي أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ أنَّهُ لَمَّا جاءَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو قال النبيُّ ﷺ: «لَقدْ سَهلَ لَكُمْ مِنْ أمْرِكُمْ» قال مَعْمَرٌ: قال الزُّهْرِيُّ في حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو فقال: هاتِ اكْتُبْ بَيْنَنا وبيْنَكُمْ كِتاباً، فَدَعا النبيُّ ﷺ الْكاتِبَ، فقال النبيُّ ﷺ:

«اكْتُبْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» قال سُهَيْلٌ: أمَّا الرَّحْمٰنُ فَوالله ما أدْرِي ما هُوَ، ولَكِنْ

= **(والأشواب)** الأخلاط من الناس كالأوشاب والأوباش والأمر بمصّ البظر من الشتوم الغليظة عند العرب. **(أي غدر)** يعني يا من فعله كله الغدر. **(يرمق)** يلحظ. **(دعوني آتيه)** بالياء على الإستئناف وبحذفها على جواب الأمر مثل ما تقدم وكذلك ما تأخر. **(فنطوف)** بهذا الضبط وفي نسخة فنطوف بالرفع على الإستئناف وفي أخرى فنطوّف بتشديد الطاء والواو وبالنصب والرفع كما في الشارح. **(ضغطة)** قهراً. **(لم أصالحك)** وفي نسخة: لا أُصالحك.

اكْتُبْ: باسْمِكَ اللَّهُمَّ. كَما كُنْتَ تَكْتُبُ. فقال المُسْلِمُونَ: واللهِ لا نَكْتُبُهَا إلاَّ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ! فقال النبيُّ ﷺ: **«اكْتُبْ باسْمِكَ اللَّهُمَّ»**. ثُمَّ قالَ: **«هَذَا ما قاضَى علَيْهِ مُحَمَّدٌ رسولُ الله»**. فقال سُهَيْلٌ: واللهِ لَوْ كُنَّا نعْلَمُ أَنَّكَ رسولُ الله ما صَدَدْنَاكَ عنِ البَيْتِ ولا قاتَلْنَاكَ، ولٰكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله. فقال النبيُّ ﷺ: **«واللهِ إنِّي لَرَسولُ الله وإنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله»** قال الزُّهْرِيُّ: وذَلِكَ لِقَوْلِهِ: **«لا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ الله إلاَّ أعْطَيْتُهُمْ إيَّاهَا»** ـ فقال لهُ النبيُّ ﷺ: **«على أنْ تُخَلُّوا بَيْنَنا وبَيْنَ البَيْتِ فنَطُوفَ بِهِ»** فقال سُهَيْلٌ: واللهِ لا تَتَحَدَّثُ العَرَبُ أنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً، ولَكِنْ ذَلِكَ مِنَ العامِ الْمُقْبِلِ... فَكَتَبَ، فقال سُهَيْلٌ: وعلى أنَّهُ لا يأتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وإنْ كانَ على دِينِكَ إلاَّ رَدَدْتَهُ إلَيْنَا. قال الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللهِ! كيْفَ يُرَدُّ إلى الْمُشْرِكِينَ وقدْ جاءَ مُسْلِماً؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كذَلِكَ إذْ دَخَلَ أبو جَنْدَلِ بنُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرو يَرْسُفُ في قُيُودِهِ، وقدْ خَرَجَ مِنْ أسْفَلِ مَكَّةَ حتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، فقال سُهَيْلٌ: هذا يا مُحَمَّدُ أوَّلُ ما أُقَاضِيكَ علَيْهِ أنْ تردهُ إلَيَّ. فقال النبيُّ ﷺ: **«إنَّا لَمْ نَقْضِ الكِتَابَ بعْدُ»**. قال: فَوَاللهِ إذاً لَمْ أُصَالِحْكَ على شَيْءٍ أبداً. قال النبيُّ ﷺ: **«فأجِزْهُ لي»**. قالَ: ما أنا بِمُجِيزِهِ لَكَ. قال: **«بَلى فافْعَلْ»**. قال: ما أنَا بِفاعِلٍ. قال مِكْرَزٌ: بلى قَدْ أجَزْنَاهُ لَكَ.

قال أبو جَنْدَلٍ: أيْ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أُرَدُّ إلى الْمُشْرِكِينَ وقدْ جِئْتُ مُسْلِمَاً؟ ألاَ تَرَوْنَ ما قدْ لَقِيتُ؟ وكانَ قَدْ عُذِّبَ عَذَاباً شَدِيداً في الله. قال: فقال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: فأتَيْتُ نبيَّ الله ﷺ فقلْتُ: ألَسْتَ نَبِيَّ الله حَقّاً؟ قال: **«بَلى»**. قُلْتُ: ألَسْنَا على الحَقِّ وعَدُوُّنَا على البَاطِلِ؟ قال: **«بَلَى»**. قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ في دِينِنَا إذاً؟ قال: **«إنِّي رسولُ الله ولَسْتُ أعْصِيهِ وهُوَ ناصِرِي»**. قُلْتُ: أوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أنَّا سَنَأْتِي البيْتَ فنَطُوفُ بِهِ؟ قال: **«بَلى فأخْبَرْتُكَ أنَّا نأتِيهِ العامَ»**. قالَ: قُلْتُ: لا. قال: **«فإنَّكَ آتِيهِ ومُطَّوِّفٌ بِهِ»**. قال: فأتَيْتُ أبَا بكر فقُلْتُ: يا أبا بَكْرٍ! ألَيْسَ هذَا نَبِيَّ الله حقّاً؟ قال: بَلَى. قلْتُ: ألَسْنَا على الحَقِّ؟ قال: بَلَى. وعَدُوُّنَا على الباطِلِ؟ قُلْتُ: فلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ في دِينِنَا إذاً؟ قال: أيُّها الرَّجُلُ! إنَّهُ لَرَسُولُ الله ﷺ ولَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ وهُوَ ناصِرُهُ. فاسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ. فَوَاللهِ إنَّهُ على الحَقِّ. قُلْتُ: ألَيْسَ كان يُحَدِّثُنَا أنَّا سَنَأْتِي البَيْتَ ونَطُوفُ بهِ؟ قال: بَلى! أفَأخْبَرَكَ أنَّكَ تأتِيهِ العامَ؟ قلْتُ: لا. قال: فإنَّكَ آتِيهِ ومُطَّوِّفٌ بِهِ. قال الزُّهْرِيُّ: قال عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لذلكَ أعْمالاً. قال: فلَمَّا فرَغَ منْ قَضِيَّةِ الكِتابِ قال رسولُ الله ﷺ لِأَصْحَابِهِ: **«قُومُوا فانْحَرُوا ثُمَّ**

= **(بل قد أجزناه)** وروي: بلى قد أجزناه كما في الشارح يعني في كفّ الأذى عنه فقط. **(فنطوف به)** بهذا الضبط وفي نسخة فنطوف بتشديد الطاء والواو وأصله نتطوف. **(فعملت لذلك أعمالاً)** أي من أنواع الحسنات مثل الصدقة والصوم والصلاة والعتق لتذهب عني سيء ما قلته يومئذ. **(حتى يرد)** أي مات. **(قد والله)** الخ كأن القياس أن يقول والله قد أوفى الله ذمتك. **(ويل أمه)** بهذا الضبط وذكر الشارح أوجها أُخرى فراجعها. **(مسعر)** فيه الرفع والنصب. **(لما أرسل)** أي إلا أرسل.

احلِقُوا». قال: فَوَاللهِ ما قامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حتّى قال ذٰلِكَ ثلاثَ مرّاتٍ، فلمّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أحدٌ دَخَلَ على أُمِّ سلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا ما لَقِيَ مِنَ النّاسِ، فقالتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يا نَبِيَّ اللهِ أتُحِبُّ ذٰلِكَ؟ اخْرُجْ ثُمَّ لا تُكَلِّمْ أحداً مِنْهُمْ كلِمَةً حتَّى تنحرَ بُدْنَكَ وتدْعُوَ حالقَكَ فيَحْلِقَكَ فخَرَجَ فلَمْ يُكَلِّمْ أحَداً مِنْهُمْ حتَّى فعَلَ ذٰلِكَ: نحَرَ بُدْنَهُ ودَعا حالِقَهُ فحَلَقَهُ، فلَمَّا رَأَوْا ذٰلِكَ قامُوا فنحَرُوا، وجعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضاً حتَّى كاد بَعْضُهُم يَقْتُلُ بعْضاً غَمّاً، ثُمَّ جاءَهُ نُسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ،

فأنْزَلَ اللهُ تَعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠]. حتَّى بلَغَ ﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾. فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأتَيْنِ كانَتا لَهُ في الشِّرْكِ فتَزَوَّجَ إحْداهُما مُعاوِيَةُ بنُ أبِي سُفْيَانَ والأُخْرَى صَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ فَجاءَهُ أبو بَصِيرٍ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وهْوَ مُسْلِمٌ، فأرْسَلُوا في طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ فقالوا: الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنا؟ فَدَفَعَهُ إلى الرَّجُلَيْنِ فَخَرَجَا بِهِ حتَّى بَلَغا ذَا الحُلَيْفَةِ، فنَزَلُوا يأكُلُونَ مِنْ تَمرٍ لَهُمْ، فقالَ أبو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: واللهِ إنِّي لأرَى سَيْفَكَ هذَا يا فُلانُ جَيِّداً، فاسْتَلَّهُ الآخَرُ فقال: أجَلْ واللهِ إنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ، فقال أبو بَصِيرٍ: أرِنِي أنْظُرْ إلَيْهِ، فأمْكَنَهُ مِنْهُ فَضَرَبَهُ حتَّى بردَ وفَرَّ الآخَرُ حتَّى أتَى المَدِينَةَ فدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فقال رسولُ الله ﷺ حِينَ رآهُ: **«لَقَدْ رأى هَذا ذُعْراً»**. فلَمَّا انْتَهى إلى النَّبِيِّ ﷺ قال: قُتِلَ واللهِ صاحِبِي وإنِّي لَمَقْتُولٌ. فَجاءَ أبُو بَصِيرٍ، فقال: يا نَبِيَّ اللهِ! قَدْ واللهِ أوْفَى اللهُ ذِمَّتَكَ. قدْ رَدَدْتَنِي إلَيْهِمْ ثُمَّ أنْجانِي اللهُ مِنْهُمْ: قال النبيُّ ﷺ: **«وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ لو كانَ لَهُ أحَدٌ»** فلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ عرفَ أنَّهُ سَيَرُدُّهُ إلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حتَّى أتَى سِيفَ البَحْرِ قال: وينْفَلِتُ مِنْهُمْ أبُو جَنْدَلِ بنُ سُهَيْلٍ، فلَحِقَ بِأبِي بَصِيرٍ، فَجعَلَ لا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أسْلَمَ إلاَّ لَحِقَ بأبِي بَصِيرٍ حتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصابَةٌ، فَوَاللهِ ما يَسْمَعُونَ بعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إلى الشَّأمِ إلاَّ اعْتَرَضُوا لَهَا فَقَتَلُوهُمْ وأخَذُوا أمْوالَهُمْ، فأرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ باللهِ والرَّحِمِ لَمَّا أرسَلَ: فَمَنْ أتَاهُ فَهْوَ آمِنٌ، فأرْسَلَ النبيُّ ﷺ إلَيْهِمْ، فأنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حتَّى بلَغَ ﴿ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٤، ٢٦]. وكانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أنَّهُ نَبِيُّ اللهِ ولَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللهِ الرحْمٰنِ الرَّحِيمِ وحالُوا بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْبَيْتِ.

قال أبو عَبدِ الله: مَعَرَّةٌ، الْعُرُّ الجَرَبُ تَزَيَّلُوا انمازُوا، [الحَمِيَّةُ حَمَيْتُ أنفي حَمِيَّةً ومَحْمِيَّةً، وحَمَيْتُ المَرِيضَ حِمْيَةً]، وحَمَيْتُ القَوْمَ مَنَعْتُهُمْ حِمايَةً وأحْمَيْتُ الْحِمَى: جَعَلْتُهُ حِمًى لاَ يُدْخَلُ، وأحْمَيْتُ الحَدِيدَ وأحْمَيْتُ الرَّجُلَ إذَا أغْضَبْتَهُ إحْماءً.

[انظر الحديثين ١٦٩٤ و١٦٩٥ وأطرافهما].

2733 ـ وقالَ عُقَيْلٌ: عنِ الزُّهْرِيِّ قال عُرْوَةُ: فأخْبَرَتْنِي عائِشَةُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ

2733 ـ قوله: (قريبة) بضم القاف وفتح الراء وفي رواية: بفتح القاف وكسر الراء.

يَمْتَحِنُهُنَّ وبَلَغَنا أنَّهُ لَمَّا أنزَلَ اللهُ تَعالى: أنْ يَرُدُّوا إلى الْمُشرِكِينَ ما أنفقُوا عَلى مَنْ هاجَرَ مِنْ أزْواجِهِمْ، وحَكَمَ عَلى الْمُسْلِمِينَ أنْ لا يُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ، أنَّ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأتَيْنِ: قَرِيبَةَ بِنْتَ أبي أُمَيَّةَ: وابْنَةَ جَرْوَلٍ الخُزاعِيِّ. فتَزَوَّجَ قَرِيبَةَ مُعاوِيَةُ بن أبي سفيان، وتَزَوَّجَ الأُخْرَى أبُو جَهْمٍ فلَمَّا أبَى الكُفَّارُ أنْ يُقِرُّوا بِأداءِ ما أنْفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أزواجِهِمْ أنْزَلَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾ [الممتحنة: ١١]. والعَقْبُ ما يُؤَدِّي الْمُسْلِمُونَ إلى مَنْ هاجَرَتِ امْرَأتُهُ مِنَ الكُفَّارِ، فأمَرَ أنْ يُعْطَى مَنْ ذَهَبَ لَهُ زَوْجٌ مِنَ المُسْلِمِينَ ما أنْفَقَ مِنْ صَداقِ نِساءِ الْكُفَّارِ اللَّاتي هاجَرْنَ، وما نَعْلَمُ أحداً مِنَ الْمُهاجِراتِ ارْتَدَّتْ بَعْدَ إيمانِهَا وبَلَغَنا أنَّ أبا بَصِيرِ بنَ أسِيدٍ الثَّقَفِيَّ قَدِمَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ مُؤْمِناً مُهاجِراً في الْمُدَّةِ، فكَتَبَ الأخْنَسُ بنُ شرِيق إلى النَّبيِّ ﷺ يَسْألُهُ أبَا بَصِيرٍ... فذَكَرَ الحَدِيثَ. [انظر الحديث ٢٧١٣ وأطرافه].

(16/16) ـ بابُ الشُّرُوطِ في الْقَرْضِ (١٦/١٦)

2734 ـ **وقال** اللَّيْثُ: حدَّثني جعفَرُ بنُ رَبيعَةَ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن هُرْمُزَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنْ رَسُولِ الله ﷺ أنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً سأل بَعْضَ بَنِي إسْرَائِيلَ أنْ يُسْلِفَهُ ألْفَ دِينار، فدَفَعَهَا إلَيْهِ إلى أجَلٍ مُسَمًّى. وقال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، وعَطاءٌ: إذَا أجَّلَهُ فِي القَرْضِ جازَ. [انظر الحديث ١٤٩٨ وأطرافه].

(17/17) ـ بابُ المَكاتب وما لا يحِلُّ مِنَ الشُّرُوطِ الَّتِي تُخَالِفُ كِتَابَ اللهِ تعَالى (١٧/١٧)

وقال جابِرُ بنُ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، في الْمُكَاتَبِ، شُرُوطُهُمْ بَيْنَهُمْ. وقال ابنُ عُمَرَ ـ أوْ عُمَرَ ـ رضي الله تعالى عنهُما: كُلُّ شَرْطٍ خالَفَ كِتابَ اللهِ فَهْوَ باطلٌ وإنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ. وقال أبو عَبْدِ الله: يُقالُ عنْ كِلَيْهِمَا: عنْ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ.

2735 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفيانُ عنْ يَحْيى عنْ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: أتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْألُهَا في كِتَابَتِهَا فقالَتْ: إنْ شِئْتِ أعْطَيْتُ أهْلَكِ ويَكُونُ الوَلاءُ لي! فلَمَّا جاءَ رسولُ الله ﷺ ذَكَّرْتُهُ ذلِكَ، قال النبيُّ ﷺ: **«ابْتاعِيهَا فأعْتِقِيهَا فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ»** ثُمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ على المِنْبَرِ فقال: **«ما بالُ أقْوام يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ في كِتَابِ اللهِ؟ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيسَ في كِتَابِ الله فلَيْسَ لَهُ وإنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ»**. [انظر الحديث ٤٥ وأطرافه].

2735 ـ قوله: (ذكرته) بهذا الضبط ولأبي ذر بتشديد الكاف وفتح الراء وسكون الفوقية. وفي نسخة: بسكون الراء وضم الفوقية كما في الشارح.

(18/ 18) ـ بابُ ما يَجُوزُ مِنَ الاشْتِرَاطِ والثُّنْيا في الإِقْرَارِ والشُّرُوطِ الَّتي يَتَعَارفَها النَّاسُ بَيْنَهُمْ وإِذَا قَالَ مائَةٌ إِلاَّ واحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْن (١٨/ ١٨)

وقال ابنُ عَوْنٍ: عنِ ابنِ سِيرينَ قال: قال رجُلٌ لِكَرِيِّهِ: أَدْخِلْ رِكَابَكَ فإِنْ لَمْ أَرْحَلْ معَكَ يَوْمَ كَذَا وكَذَا فَلَكَ مائَةُ دِرْهَمٍ، فَلَمْ يَخْرُجْ. فقال شُرَيْحٌ: منْ شَرَطَ على نَفْسِهِ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فَهْوَ عَلَيْهِ.

وقال أَيُّوبُ عنِ ابنِ سِيرينَ: إِنَّ رجُلاً باعَ طعَاماً وقال: إِنْ لَمْ آتِكَ الأَرْبِعاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وبيْنَكَ بَيْعٌ. فلَمْ يَجِىءْ. فقال شُرَيْحٌ لِلْمُشْتَرِي: أَنتَ أَخْلَفْتَ، فَقضَى علَيْهِ.

2736 ـ **حدَّثنا** أَبُو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إِنَّ لله تَسْعَةً وتِسْعِينَ اسْماً مائَةً إِلاَّ واحِداً مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ**». [الحديث ٢٧٣٦ ـ طرفاه في: ٦٤١٠، ٧٣٩٢].
[م= ك= ٤٨، ب= ٢، ح= ٢٦٧٧، أ= ٧٥٠٥].

(19/ 19) ـ بابُ الشُّرُوطِ في الوَقْفِ (١٩/ ١٩)

2737 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ قال: حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ قال: أَنْبَأَنِي نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ أَصابَ أَرْضاً بِخَيْبَرَ، فأَتى النبيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ فِيها فقال: يا رسولَ الله! إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَما تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قال: «**إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا وتَصَدَّقْتَ بِهَا**» قال: فتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ أَنَّهُ: لاَ يُبَاعُ ولاَ يُوهَبُ ولا يُورَثُ، وتَصَدَّقَ بِهَا في الفُقَرَاءِ وفي القُرْبى وفي الرِّقَابِ وفي سَبِيلِ الله وابنِ السَّبِيلِ والضَّيْفِ، لاَ جُنَاحَ علَى مَنْ وَلِيهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْها بِالْمَعْرُوفِ ويُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ قال فَحَدَّثْتُ بِهِ ابنِ سِيرِينَ فقال: غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً. [انظر الحديث ٢٣١٣ وأطرافه].

باب 18 ـ (الكري): المكاري. (الأَربعاء) بكسر الموحدة أي يوم الأربعاء.

2737 ـ قوله: (حبست) بتشديد الموحدة أي وقفت. (غير متأثل مالاً) أي غير جامع مالاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(55/ 31) ـ كِتَابُ الوَصَايا (٥٥/ ٣١)

(1/1) ـ بابُ الوَصايا وقولِ النَّبيِّ ﷺ: «وصِيَّةُ الرَّجُلِ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ» (١/ ١)

وقولِ اللهِ تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾﴾ [البقرة].

جَنَفاً: مَيْلاً. مُتَجانِفٌ: مائِلٌ.

2738 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«ما حقُّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فيه يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إلاَّ وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ»**. تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ عنْ عَمْرٍو عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النَّبيِّ ﷺ.

[م= ك= ٢٥، ب= أول الكتاب، ح= ١٦٢٧، أ= ٥٩٣٧].

2739 ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ الحَارِثِ قال: حدَّثنا يَحيى بنُ أبي بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ الجُعْفِيُّ قال: حدَّثنا أبُو إسحَاقَ عنْ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ ـ خَتَنِ رسولِ الله، ﷺ أخُو جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ ـ قال: ما تَرَكَ رسولُ الله ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَماً ولا دِيناراً ولا عَبْداً ولا أمَةً ولا شَيْئاً إلا بَغْلَتَهُ البَيْضَاءَ وسِلاَحَهُ وأرْضاً جعَلَهَا صَدَقَةً.

[الحديث ٢٧٣٩ ـ أطرافه في ٢٨٧٣، ٢٩١٢، ٣٠٩٨، ٤٤٦١].

2740 ـ حدَّثنا خَلاَّدُ بنُ يَحيى قال: حدَّثنا مالِكٌ [بن مغول] قال: حدَّثنا طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ قال: سأَلْتُ عَبْدَ الله بنَ أبِي أوْفَى، رضي الله تعالى عنهُما: هَلْ كانَ النَّبيُّ ﷺ أوْصَى؟ فقال: لا. فقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ علَى النَّاسِ الوَصِيَّةُ، أوْ: أُمِرُوا بالوَصِيَّةِ؟ قال: أوْصَى بِكِتَابِ الله.

[الحديث ٢٧٤٠ ـ طرفاه في: ٤٤٦٠، ٥٠٢٢]. [م= ك= ٢٤، ب= ٣، ح= ١٦٣٤، أ= ١٤٤٩٩].

2741 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ قال: أخبرَنا إسْمَاعِيلُ عنِ ابنِ عوْنٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ قال:

باب 1 ـ قوله: (متجانف) ضبط بالجر أيضاً على الحكاية، وروي بدل قوله: (مائل) متمايل.

2738 ـ قوله: (يبيت) من قبيل قوله تعالى: ﴿ومن آياته يريكم البرق﴾ ورواية النسائي: أن يبيت أي ليس حقه البيتوتة في حال إلا والحال أن الوصية مكتوبة عنده، وجعله القسطلاني صفة أخرى لامرئ، على أنّ الخبر محذوف بعد إلا، أي إلا المبيت، فيكون المعنى: أن المسلم البائت ليلتين ليس حقه وقال: مفعول يبيت محذوف تقديره آمناً والحال أن يبيت من الأفعال اللازمة.

2741 ـ (انخنث): انثنى ومال.

ذَكَرُوا عِنْدَ عائِشَةَ أنَّ علِيّاً، رضي الله تعالى عنهما، كانَ وصِيّاً. فقالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ وقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي؟ ـ أوْ قالَتْ: حجْرِي ـ فَدَعَا بالطَّسْتِ، فلَقَدِ انْخَنَثَ في حَجْرِي فَمَا شَعَرْتُ أنَّهُ قَدْ ماتَ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ [الحديث ٢٧٤١ ـ طرفه في: ٤٤٥٩]. [م= ك= ٢٥، ب= ٥، ح= ١٦٣٦، أ= ٢٤٠٩٤].

(2/2) ـ بابٌ أن يَتْرُكَ ورَثَتَهُ أغْنِياءَ خيْرٌ مِنْ أنْ يتَكَفَّفُوا النَّاسَ (٢/ ٢)

2742 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ عامِرِ بنِ سَعدٍ عنْ سَعْدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: جاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وأنَا بِمَكَّةَ، وهْوَ يَكْرَهُ أنْ يَمُوتَ بالأرْضِ الَّتِي هاجَرَ مِنْهَا، قال: «يَرْحَمُ الله ابنَ عَفْرَاءَ». قُلْتُ: يا رسولَ الله! أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قال: «لا». قُلْتُ: فالشَّطْرِ؟ قال: «لا». قلْتُ: الثُّلُثُ؟ قال: «فالثُّلُثُ والثُّلُثُ كَثِيرٌ، إنَّكَ أنْ تدَعَ ورَثَتَكَ أغْنِيَاءَ خيْرٌ مِنْ أنْ تَدَعَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ في أيْدِيهِمْ، وإنَّكَ مَهْمَا أنْفَقْتَ مِنْ نَفَقةٍ فإنَّهَا صَدَقَةٌ، حَتَّى اللُّقْمَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا إلى في امْرَأتِكَ، وعَسَى الله أنْ يَرْفَعَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ ويُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ». ولَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إلاَّ ابْنَةٌ. [انظر الحديث ٥٦ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ الوَصِيَّةِ بالثُّلُثِ (٣/ ٣)

وقالَ الحَسَنُ: لا يَجُوزُ للذِّمِّيِّ وصِيَّةٌ إلاَّ الثُّلُثَ. وقال الله تعالى: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٩].

2743 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَوْ غَضَّ النَّاسُ إلى الرُّبْعِ لأنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الثُّلُثُ والثُّلُثُ كَثِيرٌ أوْ كَبِيرٌ». [م= ك= ١، ب= ٢٥، ح= ١٦٢٩، أ= ١٥٤٦].

2744 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ الرَّحِيمِ قال: حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ عَدِيّ قال: حدَّثنا مَرْوَانُ عنْ هاشِمِ بنِ هاشِمٍ عنْ عامِرِ بنِ سعْدٍ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: مَرِضْتُ فعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فقُلْتُ: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ لا يَرُدَّنِي علَى عَقِبِي. قال: «لعَلَّ الله أنْ يرفَعَكَ ويَنْفَعَ بِكَ ناساً». قُلْتُ: أُرِيدُ أنْ أُوصِي، وإنَّمَا لي ابْنَةٌ! قُلْتُ: أُوصِي بالنِّصْفِ؟ قال: «النِّصفُ كَثِيرٌ». قلْتُ: فالثُّلُثُ؟ قال: «الثُّلُثُ والثُّلُثُ كَثِيرٌ» أوْ كَبِيرٌ. قال: فأوْصَى النَّاسُ بالثُّلُثِ وجازَ ذٰلِكَ لَهُمْ. [انظر الحديث ٥٦ وأطرافه].

(4/4) ـ بابُ قوْلِ المُوصِي لِوَصِيِّهِ: تَعاهَدْ ولَدِي، وما يجُوزُ لِلْوصِيِّ منَ الدَّعْوَى (٤/ ٤)

2745 ـ حدَّثنا: عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ،

2742 ـ قوله: (فالشطر)، (الثلث)، (فالثلث)، في الثلاثة الرفع والنصب والجر. وقوله: (عالة): أي فقراء. (وإنك) بالكسر على الإستئناف وتفتح بتقدير حرف الجرّ أي لأنك قاله الشارح.

2743 ـ قوله: (لو غض الناس) أي لو نقصوا من الثلث إلى الربع في الوصية كان أولى.

2744 ـ قوله: (فأوصى) ولأبي ذر (وأوصى). فجاز لأبي ذر، ولغيره: (وجاز).

2745 ـ قوله: (فقال رسول الله) لأبي ذر وفي نسخة وقال.

رضي الله تعالى عنها، زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ أنَّها قالَتْ: كانَ عُتْبَةُ بنُ أبي وقَّاصٍ عَهِدَ إلَى أخِيهِ سعْدِ بنِ أبي وقَّاص أنَّ ابنَ ولِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي فاقْبِضْهُ إلَيْكَ. فلَمَّا كانَ عامُ الفَتْحِ أخَذَهُ سعْدٌ فقال: ابنُ أخِي، قدْ كانَ عَهِدَ إلَيَّ فيه. فقامَ عبْدُ بنُ زَمْعَةَ فقال: أخِي وابنُ أمَةِ أبي وُلِدَ على فِرَاشِهِ، فَتَسَاوَقا إلى رسولِ الله ﷺ فقال سعْدٌ: يا رسولَ الله ابنُ أخي، كانَ عَهِدَ إليَّ فِيهِ. فقال عبْدُ بنُ زَمْعَةَ: أخِي وابنِ ولِيدَةِ أبي. وقال رسولُ الله ﷺ: «**هُوَ لَكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعَةَ الوَلَدُ لِلفِرَاشِ ولِلْعَاهِرِ الحَجرُ**». ثُمَّ قال لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: «**احْتَجِبِي منْهُ**»، لِمَا رَأى مِنْ شَبهِهِ بِعُتْبَةَ، فَما رآهَا حتَّى لَقِيَ الله تعالى. [انظر الحديث ٢٠٥٣ وأطرافه].

(5/ 5) - باب إذَا أوْمأ المَرِيضُ برَأسِهِ إشارَةً بَيِّنَةً جازَتْ (٥/ ٥)

2746 ـ حدَّثنا حَسَّانُ بنُ أبي عَبَّادٍ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ يَهُودِيّاً رضَّ رأسَ جارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بكِ؟ أفُلانٌ أوْ فُلانٌ؟ حتَّى سُمِّي اليَهُودِيُّ فأوْمَأتْ بِرَأسِها، فَجِيءَ بِهِ فلَمْ يَزَلْ حتَّى اعترَفَ، فأمرَ النَّبيُّ ﷺ فَرُضَّ رأسُهُ بالْحِجَارَةِ. [انظر الحديث ٢٤١٣ وأطرافه].

(6/6) - بابٌ لا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ (٦/ ٦)

2747 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ عنْ وَرْقَاءَ عنِ ابنِ أبي نَجيحٍ عنْ عَطاءٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ المَالُ لِلْوَلدِ وكانَتِ الوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ فنَسَخَ الله مِنْ ذٰلِكَ ما أحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ، وجعَلَ للأبَوَيْنِ لكُلِّ واحِدٍ منْهُمَا السُّدُسَ، وجَعلَ لِلْمَرأةِ الثُّمُنَ والرُّبُعَ، ولِلزَّوْجِ الشَّطْرَ والرُّبُعَ. [الحديث ٢٧٤٧ ـ طرفاه في: ٤٥٧٨، ٦٧٣٩].

(7/7) - بابُ الصَّدَقَةِ عِنْدَ المَوْتِ (٧/ ٧)

2748 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قال: حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ سُفْيَانَ عنْ عُمَارَةَ عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رجُلٌ للنَّبيِّ ﷺ: يا رَسُولَ الله! أيُّ الصَّدَقةِ أفضلُ؟ قال: «**أنْ تَصدَّقَ وأنْتَ صَحيحٌ حَرِيصٌ تأمَلُ الغِنٰى وتَخْشٰى الفقْرَ، ولا تمْهِلْ حتَّى إذَا بَلَغَتِ الحلْقُومَ قلْتَ: لِفُلانٍ كذَا ولِفُلانٍ كَذَا، وقَدْ كانَ لِفُلانٍ**». [انظر الحديث ١٤١٩].

(8/8) - بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾ [النساء: ١١] (٨/ ٨)

ويُذْكَرُ أنَّ شُرَيْحاً، وعُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ، وطاوُساً، وعَطَاءً، وابنَ أُذَيْنَةَ: أجَازُوا إقْرَارَ المَرِيضِ بِدَيْنٍ.
وقالَ الحَسَنُ: أحَقُّ ما تَصَدَّقَ بِهِ الرَّجُلُ آخِرَ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وأوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ.
وقال إبْرَاهِيمُ والحَكَمُ: إذَا أبْرَأ الوَارِثَ مِنَ الدَّيْنِ بَرِىءَ. وأوْصَى رافِعُ بنُ خَدِيجٍ أنْ لا تُكْشَفَ امرَأتُهُ الفَزَارِيَّةُ عَمَّا أُغْلِقَ علَيْهِ بابُها. وقال الحَسَنُ: إذَا قال لِمَمْلُوكِهِ عِنْدَ المَوْتِ: قَدْ كُنْتُ

2748 ـ قوله: (ولا تمهل) بالجزم ولأبي ذر ولا تمهل أصله تتمهل.

باب 8 ـ قوله: (آخر يوم) أي: في آخر يوم، ويجوز رفع: آخر؛ خبراً لأحق ومثله أول كما في الشارح.

أعْتَقْتُكَ، جازَ. وقال الشَّعْبِيُّ: إذَا قالَتِ المَرْأةُ عِنْدَ مَوْتِها: إنَّ زَوْجِي قَضانِي وقَبَضْتُ مِنْهُ، جازَ. وقالَ بَعْضُ الناسِ: لاَ يَجُوزُ إقْرارُهُ لِسُوءِ الظَّنِّ بِهِ لِلْوَرَثَةِ، ثُمَّ اسْتَحْسَنَ فقال: يَجُوزُ إقْرارُهُ بالْوَدِيعَةِ والبِضَاعَةِ والْمُضَارَبَةِ. وقدْ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إيَّاكُمْ والظَّنَّ فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحَدِيثِ»**.

ولاَ يَحِلُّ مالُ الْمُسْلِمِينَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: **«آيَةُ المُنافِقِ إذَا اؤْتُمِنَ خانَ»**.

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]. فلَمْ يَخُصَّ وارِثاً ولاَ غَيْرَهُ. فِيهِ عبدُ الله بنُ عَمْرٍو عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

2749 - حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ أبو الرَّبِيعِ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ قال: حدَّثنا نافِعُ بنُ مالِكِ بنِ أبِي عامِرٍ أبو سُهَيْلٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«آيَةُ الْمُنافِقِ ثَلاَثٌ... إذا حدَّثَ كَذَبَ، وإذَا اؤْتُمِنَ خانَ، وإذَا وعَدَ أخْلَفَ»**. [انظر الحديث ٣٣ وأطرافه].

(9/9) - بابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ الله تعالى: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١٢] (٩/٩)

ويُذْكَرُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ.

وقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]. فأدَاءُ الأمانَةِ أحَقُّ مِنْ تَطَوُّعِ الوَصِيَّةِ. وقال النَّبِيُّ ﷺ: **«لاَ صَدَقَةَ إلاَّ عنْ ظَهْرِ غِنًى»**.

قال ابنُ عَبَّاسٍ: لا يُوصِي العَبْدُ إلا بإذْنِ أهْلِهِ. وقال النَّبِيُّ ﷺ **«العَبْدُ رَاعٍ في مالِ سَيِّدِهِ»**.

2750 - حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا الأوزَاعِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أنَّ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سألْتُ رسولَ الله ﷺ فأعْطانِي، ثُمَّ سألْتُهُ فأعْطَانِي، ثُمَّ قال لي: **«يا حَكِيمُ إنَّ هذا المَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ فَمَنْ أخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، ومَنْ أخَذَهُ بإشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبارَكْ لَهُ فِيهِ وكانَ كالَّذِي يأكُلُ ولاَ يَشْبَعُ، والْيَدُ العُلْيَا خيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى»**. قال حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! والَّذِي بعَثَكَ بالحَقِّ لا أرْزَأُ أحَداً بَعْدَكَ شَيْئاً حَتَّى أُفارِقَ الدُّنْيَا. فكانَ أبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيماً لِيُعْطِيَهُ العَطاءَ فيَأبَى أنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئاً، ثُمَّ إنَّ عُمَرَ دَعاهُ لِيُعْطِيَهُ فيَأبَى أنْ يَقْبَلَهُ، فقال: يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ! إنِّي أعْرِضُ علَيْهِ حَقَّهُ الَّذي قَسَمَ الله لَهُ مِنْ هذا الفَيْءِ فيَأبَى أنْ يأخُذَهُ، فلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أحَداً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حتَّى تُوُفِّيَ رَحِمَهُ الله. [انظر الحديث ١٤٧٢ وطرفيه].

2751 - حدَّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّخْتِيَانِيُّ، أخبرنَا عَبْدُ الله أخبرنا يُونُسُ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سالِمٌ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنهما، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ: **«كُلُّكُمْ راعٍ ومَسْؤولٌ عنْ رعِيَّتِهِ، والإمامُ راعٍ ومَسْؤولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ راعٍ في أهْلِهِ ومَسْؤولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ، والمَرْأةُ في بَيْتِ زَوْجِها راعِيَةٌ ومَسؤولَةٌ عنْ رَعِيَّتِها، والخادِمُ في مالِ سَيِّدِهِ راعٍ ومسْؤولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ»**. قال: وحَسِبْتُ أنْ قَدْ قالَ: **«والرَّجُلُ راعٍ في مال أبِيهِ»**. [انظر الحديث ٨٩٣ وأطرافه].

2750 - قوله: (لا أرزأ أحداً بعدك) أي لا آخذ من أحد. (إن عمر دعاه) لأبي ذر: في نسخة دعا أي حكيماً.

(10/10) ـ بابٌ إذا وقف أوْ أوْصَىٰ لأقَارِبِه، ومَنِ الأقارِبُ؟ (١٠/ ١٠)

وقال ثابتٌ عنْ أنسٍ: قال النّبيُّ ﷺ لأبي طَلْحَةَ: **«اجْعَلْهَا لِفُقَرَاءِ أقَارِبِكَ»**. فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وأُبَيِّ بنِ كَعبٍ، رضي الله تعالى عنهما. وقال الأنْصَارِيُّ: حدَّثني أبي عنْ ثُمَامَةَ عنْ أنَسٍ مِثْلَ حَديثِ ثابِتٍ قال: **«اجْعَلْهَا لفُقَرَاءِ قَرَابَتِكَ»** قال أنسٌ: فجَعَلَهَا لِحَسَّانَ، وأُبَيِّ بنِ كعْبٍ، وكانَا أقْرَبَ إلَيْهِ مِنِّي.

وكانَ قَرَابَةُ حَسَّانٍ وأُبَيِّ منْ أبي طَلْحَةَ، واسْمُهُ: زَيْدُ بنُ سَهْلِ بنِ الأسْوَدِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمْرِو ابن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ عَدِيِّ بنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ النَّجّارِ، وحسَّانُ بنُ ثابتِ بنِ المُنْذِرِ بنِ حَرامٍ، فَيَجْتَمِعَانِ إلى حَرامٍ وهُوَ الأبُ الثَّالِثُ، وحَرامُ بنُ عَمْرُو بنِ زَيْدِ مناة بنِ عَدِيٍّ بنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ ابنِ النَّجّارِ فَهُوَ يُجَامِعُ حَسَّانَ وأبَا طَلْحَةَ وأُبَيّاً إلى سِتَّةِ آباءٍ إلى عَمْرو بنِ مالِكٍ، وهُوَ أُبَيُّ بنُ كَعْبِ بنِ قَيْسِ بنُ عُبَيْدِ بنِ زَيْدِ بنُ مُعَاوِيَةَ بنَ عَمْرِو بن مالِكِ بنِ النَّجّارِ، فَعَمْرُو بنُ مالِكٍ يَجْمَعُ حَسَّانَ وأبَا طَلْحَةَ وأُبَيّاً. وقال بَعْضُهُمْ: إذَا أوْصَى لِقَرَابَتِهِ فَهُوَ إلى آبائِهِ في الإسْلامِ.

2752 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالكٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أنَساً، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النَّبيُّ ﷺ لأبي طَلْحَةَ: **«أرىٰ أنْ تَجْعَلَهَا في الأقْرَبِينَ»**. قال أبُو طَلْحَةَ أفعلُ يا رسولَ الله! فقَسَمَهَا أبُو طَلْحةَ في أقارِبِهِ وبَنِي عَمِّهِ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. وقال النَّبيُّ ﷺ: **«يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ»**. [انظر الحديث ١٤٦١ وأطرافه].

(11/11) ـ بابٌ هلْ يَدْخُلُ النِّساءُ والوَلَدُ في الأقارِبِ (١١/ ١١)

2753 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قامَ رسولُ الله، ﷺ حينَ أنْزَلَ الله عزَّ وجَلَّ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. قال: **«يا معْشَرَ قُرَيْشٍ!** ـ أوْ كَلِمَةً نحْوَهَا ـ **اشْتَرُوا أنْفُسَكُمْ لا أُغْنِي عنكُمْ مِنَ الله شَيْئاً! يا بَنِي عبْدِ مَنَافٍ لا أُغْنِي عنْكُمْ منَ الله شَيْئاً! يا عبَّاسَ بنَ عبْدِ المُطَّلِبِ لا أُغْنِي عنكَ منَ الله شيئاً! ويا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رسولِ الله لا أُغْنِي عنكِ منَ الله شَيْئاً! ويا فاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ مالِي لا أُغْنِي عنكِ مِنَ الله شَيْئاً»**. تابَعَهُ أصْبَغُ عنِ ابنِ وهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ. [الحديث ٢٧٥٣ ـ طرفاه في: ٣٥٢٧، ٤٧٧١]. [م= ك= ١، ب= ٨٩، ح= ٢٠٤، أ= ١٠٧٣٠].

(12/12) ـ بابٌ هَلْ يَنْتَفِعُ الوَاقِفُ بِوَقْفِهِ؟ (١٢/ ١٢)

وقَدِ اشْتَرَطَ عُمَرُ، رضي الله تعالى عنه: لا جناحَ على مَنْ وَلِيَهُ أنْ يأكُلَ. وقَدْ يَلِي الوَاقِفُ أوْ غَيْرُهُ. وكَذٰلِكَ مَنْ جعَلَ بَدَنَةٍ أوْ شَيْئاً لله فلَهُ أنْ يَنْتَفِعَ بِها كَما يَنْتَفِعُ غَيْرُهُ وإنْ لَمْ يَشْتَرِطْ.

باب 10 ـ قوله: قوله **(وأُبَيّ)** بالرفع جملة مستأنفة أيّ وأُبيّ يجامعهما.

2754 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَس، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً، فقال لَهُ: «**ارْكَبْها**» فقال: يا رسولَ الله إنَّها بَدَنةٌ! فقال في الثَّالِثَةِ أو الرَّابِعَةِ: «**ارْكَبْها ويلَكَ**» أوْ وَيْحَكَ. [انظر الحديث ١٦٩٠ وطرفه].

2755 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى رجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً فقال: «**ارْكَبْهَا**». قال: يا رسُولَ الله إنَّهَا بَدَنَةٌ! قال: «**ارْكَبْهَا ويلَكَ**». في الثَّانِيَةِ أوْ في الثَّالِثَةِ. [انظر الحديث ١٦٨٩ وطرفيه].

(13/13) ـ بابٌ إذَا وقَفَ شَيْئاً فلَمْ يَدْفَعْهُ إلى غَيْرِهِ فَهُوَ جائِزٌ (١٣/١٣)

لأنَّ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهُ، أوْقَفَ وقال: لاَ جُنَاحَ علَى منْ ولِيَهُ أنْ يأكُلَ، ولَمْ يخُصَّ إنْ ولِيَهُ عُمرُ أوْ غَيْرُهُ. قال النبيُّ، ﷺ لأبي طَلْحَةَ: «**أرَى أنْ تَجْعَلَها في الأقْرَبِينَ**». فقال: أفْعَلُ. فقَسَمَها في أقَارِبِهِ وبَنِي عَمِّهِ.

(14/14) ـ بابٌ إذَا قال: دارِي صَدَقَةٌ لله، ولَمْ يُبَيِّنْ لِلْفُقَرَاءِ أوْ غَيْرِهِمْ، فَهُوَ جائِزٌ، ويَضَعُها في الأقْرَبِينَ أوْ حيْثُ أرادَ (١٤/١٤)

قال النَّبِيُّ ﷺ لأبي طَلْحَةَ حينَ قال: أحَبُّ أمْوَالِي إلَيَّ بِيرُحاءَ وأنَّها صدَقَةٌ لله، فأجازَ النبيُّ ﷺ ذٰلِكَ. وقال بعْضُهُمْ: لا يَجُوزُ حتَّى يُبينَ لِمَنْ، والأوَّلُ أصَحُّ.

(15/15) ـ بابٌ إذَا قال: أرْضِي أوْ بُسْتَانِي صَدَقَةٌ عنْ أُمِّي، فهُوَ جائِزٌ وإنْ لَمْ يُبَيِّنْ لِمَنْ ذٰلِكَ (١٥/١٥)

2756 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سلام قال: أخبرنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرنِي يَعْلَى أنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ يقُولُ: أنْبَأنا ابنُ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ سعْد بنَ عُبَادَة رضي الله تعالى عنه، تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وهْوَ غائِبٌ عنْها، فقال: يا رسولَ الله إنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وأنا غائبٌ عنها أيَنْفَعُها شَيْءٌ إنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عنْها؟ قال: «**نعمْ**». قال: فإنِّي أُشْهِدُكَ أنَّ حائِطِي المِخْرَافَ صدقةٌ علَيْهَا. [الحديث ٢٧٥٦ ـ طرفاه في: ٢٧٦٢، ٢٧٧٠].

(16/16) ـ بابٌ إذَا تَصدَّقَ أوْ وقَفَ بَعْضَ مالِهِ أوْ بَعْضَ رَقِيقِه أوْ دَوَابِّهِ فَهُوَ جائِزٌ (١٦/١٦)

2757 ـ **حدَّثنا** يَحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ كَعْبٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ كَعْبٍ قال: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ رضي الله تعالى عنه، قُلْتُ: يا رسولَ الله إنَّ مِنْ تَوْبَتِي أنْ أنْخَلِعَ مِنْ مالِي صَدَقةً إلى الله وإلَى رَسولِ الله ﷺ

باب 14 ـ قوله: (بيرحاء) بكسر الموحدة وفتحها وسكون الياء من غير همز وفتح الراء وضمها آخره همزة مصروف وغير مصروف وفيها وجوه أُخرى سبقت اهـ من الشارح.

2756 ـ (المخراف) عطف بيان للحائط اسم له أو وصف أي المثمر قاله الشارح.

باب 16 ـ قوله: (وقف) وثبت في نسخة أخرى (أوقف) وهي لغة شاذة.

قال: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: فإنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ. [الحديث ٢٧٥٧ - أطرافه في: ٢٩٤٧، ٢٩٤٨، ٢٩٤٩، ٢٩٥٠، ٣٠٨٨، ٣٥٥٦، ٣٨٨٩، ٣٩٥١، ٤٤١٨، ٤٦٧٣، ٤٦٧٦، ٤٦٧٧، ٤٦٧٨، ٦٢٥٥، ٦٦٩٠، ٧٢٢٥].

(17/17) - بابُ مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى وَكِيلِهِ ثُمَّ رَدَّ الوَكِيلُ إِلَيْهِ (١٧/١٧)

2758 - **وقال** إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَبِي سَلَمَةَ عنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي طَلْحَةَ - لا أَعْلَمُهُ إلاَّ عنْ أَنس رضي الله تعالى عنهُ - قال: لَمَّا نزلَتْ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] جاءَ أَبُو طَلْحَةَ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! يَقُولُ الله تبارَكَ وتعالى في كِتابِهِ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] وإنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بيرُحَاءَ - قال وكانَتْ حَدِيقَةً كانَ رسول الله ﷺ يَدْخُلُها ويستَظِلُّ بِهَا ويَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا - فَهِيَ إلى الله عز وجل وإِلَى رَسُولِهِ ﷺ أرجُو بِرَّهُ وذُخْرَهُ فَضَعْها أيْ رسولَ الله حَيْثُ أراكَ الله فقال رسولُ الله ﷺ: «بَخٍ يا أَبَا طَلْحَةَ ذَلِكَ مالٌ رَابِحٌ، قَبِلْنَاهُ مِنْكَ ورَدَدْنَاهُ إِلَيْكَ فاجْعَلْهُ في الأَقْرَبِينَ». فَتَصَدَّقَ بِهِ أَبُو طَلْحَةَ على ذَوِي رَحِمِهِ. قال: وكانَ مِنْهُمْ أُبَيٌّ وحَسَّانُ، قال: وباعَ حَسَّانُ حِصَّتَهُ مِنْهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ فَقِيلَ لَهُ: تَبيعُ صدَقَةَ أبي طَلْحَةَ؟ فقال: ألاَ أَبِيعُ صاعاً مِنْ تَمرٍ بِصاعٍ مِنْ دَرَاهِمَ؟ قال: وكانَتْ تِلْكَ الحَدِيقَةُ فِي مَوْضِعِ قَصْرِ بَنِي حُدَيْلَةَ الَّذِي بناهُ مُعاوِيَةُ. [انظر الحديث ١٤٦١ وأطرافه].

(18/18) - بابُ قَوْلِ الله تعالى: (١٨/١٨)

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [النساء: ٨].

2759 - **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ أَبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ عنْ أبِي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: إنَّ ناساً يَزْعَمُونَ أنَّ هَذِهِ الآيَةَ نُسِخَتْ، ولا والله ما نُسِخَتْ، ولَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُمَا والِيَانِ: والٍ يرِثُ وذَاكَ الَّذِي يَرْزُقُ، ووَالٍ لاَ يَرِثُ فَذَاكَ الَّذِي يَقولُ بالمَعْرُوفِ، يَقولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ أنْ أُعْطِيكَ. [الحديث ٢٧٥٩ - أطرافه في: ٤٥٧٦].

(19/19) - بابُ ما يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تُوُفِّي فَجْأَةً أنْ يَتَصَدَّقُوا عنْه (١٩/١٩) وقَضاءِ النُّذُورِ عنِ المَيِّتِ

2760 - **حدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ هِشَام عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ رَجُلاً قال للنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسَها وأُرَاها لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، أفَأَتَصَدَّقُ عنْهَا؟ قال: «نَعَمْ تَصَدَّقْ عَنْها». [انظر الحديث ١٣٨٨].

2758 - وقوله: (بخ) بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة من غير تكرار كلمة تقال عند المدح والرضا.

2759 - قوله: (وذاك) ولأبي ذر: وذلك وكذا قوله: فذاك، كما في الشارح.

2760 - قوله: (نفسها) بالنصب مفعول ثان أي: افتلتها الله نفسها، ولأبي ذر: بالرفع نائب الفاعل: أي أخذت نفسها فلتة أي ماتت بغته. أهـ من الشارح.

2761 ـ حدّثنا عبدُ الله بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عبْدِ الله عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما، أنَّ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ، رضي الله تعالى عنه اسْتَفْتَى رسولَ الله ﷺ فقال: إنَّ أمِّي ماتَتْ وعلَيْهَا نَذْرٌ؟ فقالَ: **«اقْضِهِ عنْها»**. [الحديث ٢٧٦١ ـ طرفاه في: ٦٦٩٨، ٦٩٥٩].
[م= ك= ٢٦، ب= ١، ح= ١٦٣٨، أ= ١٨٩٣].

(20/20) ـ بابُ الإشْهَادِ في الوَقْفِ والصَّدَقَةِ (٢٠/٢٠)

2762 ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال أخْبَرَنِي يَعْلَى أنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ أنْبَأنَا ابنُ عَبَّاسٍ أنَّ سَعْدَ بنَ عُبَادَة، رضي الله تعالى، عنهُمْ أخَا بَنِي ساعِدَةَ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وهُوَ غائِبٌ فأتَى النَّبِيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله إنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وأنا غَائِبٌ عنها فهَلْ يَنْفَعُها شيءٌ إنْ تَصَدَّقْتُ بهِ عَنْهَا؟ قال: **«نَعَمْ»**. قال: فإنِّي أُشْهِدُكَ أنَّ حائِطِي المِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا. [انظر الحديث ٢٧٥٦ وطرفه].

(21/21) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٢١/٢١)

﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴿٣﴾﴾ [النساء].

2763 ـ حدّثنا أبُو اليَمان قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال كانَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ أنَّهُ سأَلَ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣]. قال هِيَ الْيَتِيمَةُ في حجْرِ ولِيِّها فيَرْغَبُ في جَمالِهَا ومالِها ويُرِيدُ أنْ يَتَزَوَّجَها بأدنى مِنْ سُنَّةِ نِسائِها، فنُهُوا عنْ نِكَاحِهِنَّ إلاَّ أنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ في إكْمَالِ الصَّدَاق، وأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّساءِ. قالَتْ عائِشَةُ: ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رسولَ الله ﷺ بعْدُ فأنْزَلَ الله عزَّ وَجلَّ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]. قالَتْ: فبَيَّنَ الله في هَذِهِ الآيَةِ أنَّ اليَتِيمَةَ إذا كانَتْ ذَاتَ جَمالٍ ومالٍ رغِبُوا في نِكَاحِهَا ولَمْ يُلْحِقُوها بِسُنَّتِها بإكْمَالِ الصَّدَاقِ، فإذَا كانَتْ مَرْغُوبَةً عنها في قِلَّةِ المالِ والجَمالِ تَرَكُوهَا والْتَمَسُوا غيْرَهَا منَ النِّساءِ قال: فكَمَا يَتْرُكونها حِينَ يَرْغَبُونَ عَنها فلَيْسَ لَهُمْ أنْ يَنْكِحُوها إذَا رَغِبُوا فيهَا إلاَّ أنْ يُقْسِطُوا لَها الأوْفى مِنَ الصَّدَاقِ ويُعْطُوهَا حقَّها. [انظر الحديث ٢٤٩٤ وأطرافه].

(22/ 21أ) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٢٢/ ٢١أ)

﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: ٦ ـ ٧]. حَسِيباً: يَعْني كافِياً.

2763 ـ قوله: (بأدنى) الخ أي بأقل من مهر مثلها.

(22/000) ـ باب وما لِلْوَصيِّ أنْ يَعْمَلَ في مال اليَتِيمِ وما ياكُلُ مِنْهُ بِقَدْرِ عُمالَتِهِ (٠٠٠/ ٢٢)

2764 ـ **حدَّثنا** هارُونُ بن الأشعث قال: حدَّثنا أبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هاشِمٍ قال: حدَّثنا صَخْرُ بنُ جُوَيْرِيَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ عُمَرَ تَصَدَّقَ بِمالٍ لَهُ علَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ وكانَ يُقالُ لَهُ: ثَمْغٌ، وكانَ نَخْلاً، فقالَ عُمَرُ: يا رسولَ الله إنِّي اسْتَفَدْتُ مالاً وهُوَ عِنْدِي نَفيسٌ فأَرَدْتُ أنْ أتَصَدَّقَ به. فقال النَّبيُّ ﷺ: **«تَصَدَّقْ بأَصْلِهِ لا يُباعُ ولا يُوهَبُ ولا يُورَثُ ولٰكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ»**. فتَصَدَّقَ بِهِ عُمَرُ فَصَدَقَتُهُ تلك في سَبِيلِ الله وفِي الرِّقَابِ والمَسَاكِينِ والضَّيْفِ وابنِ السَّبِيلِ ولِذِي القُرْبَى ولا جُناحَ على مَنْ وَلِيَهُ أنْ يأكُلَ مِنْهُ بالمَعْرُوفِ أو يُوكِلَ صَدِيقَهُ غَيْرُ مُتَمَوِّلٍ بِهِ. [انظر الحديث ٢٣١٣ وأطرافه].

2765 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦] قالتْ: أُنزِلت في والِي اليَتِيمِ أنْ يُصِيبَ مِنْ مالِهِ إذَا كانَ مُحْتَاجاً بِقَدْرِ مالِهِ بالمَعْرُوف. [انظر الحديث ٢٢١٢ وطرفه].

(23/23) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٢٣/ ٢٣)

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠].

2766 ـ **حدَّثنا** عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني سُلَيْمَانُ بنُ بِلالٍ عنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ المَدَنيِّ عنْ أبِي الغَيْثِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ»** قالوا: يا رسولَ الله! وما هُنَّ؟ قال: **«الشِّرْكُ بالله، والسِّحْرُ، وقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ الله إلاَّ بالحَقِّ، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتِيمِ، والتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المُحْصَناتِ المُؤْمِنَاتِ الغَافِلاتِ»**.

[الحديث ٢٧٦٦ ـ طرفاه في: ٥٧٦٤، ٦٨٥٧]. [م= ك=١، ب= ٣٨، ح= ٨٩].

(24/24) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٢٤/ ٢٤)

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠].

﴿لأعْنَتَكُمْ﴾ لأحْرَجَكُمْ وضَيَّقَ علَيْكُم. ﴿وعَنَتْ﴾ [طه: ١١١] خَضَعَتْ.

2767 ـ **وقال** لَنا سُلَيْمَانُ: حدَّثنا: حَمَّادٌ عنْ أيُوبَ عنْ نافِعٍ قال مَا رَدَّ ابنُ عُمَرَ على أحَدٍ وصِيَّةً. وكانَ ابنُ سِيرِينَ أحَبُّ الأشْياءِ إلَيْهِ في مالِ اليَتِيمِ أنْ يَجْتَمِعَ إلَيْهِ نُصَحَاؤُهُ وأوْلِيَاؤُهُ فَيَنْظُرُوا الَّذِي

2764 ـ قوله: **(فصدقته ذلك)** أي المذكور ولأبي ذر تلك كما في الشارح.

2766 ـ **(الموبقات)**: المهلكات. والتولي يوم الزحف: أي الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين.

2767 ـ قوله: **(أحب)** بالنصب ولأبي ذر، أحب بالرفع مبتدأ وخبره أن يجتمع وسقط لفظة إليه عند أبي ذرّ ولأبي ذر عن الكشميهني أن يخرج إليه اهـ من الشارح. **(سليمان)** هو ابن حرب. **(الصغير والكبير)** بالرفع ولأبي ذر ولغيره بالجر على البدل مما قبلهما أي الوضيع والشريف.

هُوَ خَيْرٌ لَهُ. وكانَ طَاوُسٌ إذَا سُئِلَ عنْ شَيْءٍ مِنْ أمرِ اليَتَامَى قَرَأ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠]. وقال عَطاءٌ في يَتَامَى الصَّغيرُ والكَبِيرُ يُنْفِقُ الوَلِيُّ على كُلِّ إنْسَانٍ بِقَدْرِهِ مِنْ حِصَّتِهِ.

(25/ 25)ـ بابُ اسْتِخْدَامِ الْيَتِيمِ في السَّفَرِ والحَضَرِ إذَا كانَ صَلاَحاً لَهُ ونَظَرِ الأمِّ أوْ زَوْجِهَا لِلْيَتِيمِ (٢٥/ ٢٥)

2768 ـ حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ قال: حدَّثنا ابنُ عُلَيَّةَ قال: حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ عنْ أنسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فأخذَ أبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فانْطَلَقَ بي إلَى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنَّ أنساً غُلاَمٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدُمْكَ! قال: فَخَدَمْتُهُ في السَّفَرِ والحَضَرِ ما قال لي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَ هذَا هكَذَا؟ ولاَ لِشَيْءٍ لَمْ أصْنَعْهُ: لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا؟ [الحديث ٢٧٦٨ ـ طرفاه في: ٦٠٣٨، ٦٩١١]. [م= ك= ٤٣، ب= ١٣، ح= ٢٣٠٩].

(26/ 26)ـ بابٌ إذَا وقَفَ أرْضاً ولَمْ يُبَيِّنِ الحُدُودَ فَهُوَ جائِزٌ وكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ (٢٦/ ٢٦)

2769 ـ حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالِكٍ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ كانَ أبو طَلْحَةَ أكْثَرَ أنْصَارِيٍّ بالمَدِينَةِ مالاً مِنْ نَخْلٍ، وكانَ أحَبُّ مالِهِ إلَيْهُ بِيرُحَاءَ مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ، وكانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُها ويَشْرَبُ مِنْ ماءٍ فيها طيِّبٍ. قال أنَسٌ: فَلَمَّا ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قامَ أبو طَلْحَةَ فقال: يا رسولَ الله أنَّ الله يَقُولُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإنَّ أحَبَّ أمْوَالِي إلَيَّ بَيرُحَاءَ، وإنَّها صَدَقَةٌ لله أرْجُو بِرَّهَا وذُخْرَها عِنْدَ الله فَضَعْها حَيْثُ أرَاكَ الله. فقَال: **«بَخٍ! ذَلِكَ مالٌ رابِحٌ»** ـ أوْ رايحٌ ـ شَكَّ ابنُ مسْلَمَةَ، **«وقَدْ سَمِعْتُ ما قُلْتَ، وإنِّي أرَى أنْ تَجْعَلَها في الأقْرَبِينَ»**. قال أبُو طَلْحَةَ: أفْعَلُ ذَلِكَ يا رسولَ الله، فقَسَمَها أبُو طَلْحَةَ في أقَارِبِهِ وفي بَنِي عَمِّهِ. وقال إسْمَاعِيلُ وعَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ ويَحْيَى بنُ يَحْيَى عنْ مالِكٍ: رايحٌ. [انظر الحديث ١٤٦١ وأطرافه].

2770 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيم قال أخبرَنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ قال: حدثنا: زَكَرِيَّاءُ بنُ إسْحَاقَ قال: حدَّثني عَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رَجلاً قال لِرَسُولِ الله ﷺ: إنَّ أُمَّهُ تُوُفِّيَتْ أيَنْفَعُهَا إنْ تَصَدَّقْتُ عنها؟ قال: **«نَعَمْ»**. قال: فإنَّ لِي مِخْرَافاً، وأُشْهِدُكَ أنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ عَنْها. [انظر الحديث ٢٧٥٦ وطرفه].

(27/ 27)ـ بابٌ إذَا أوْقَفَ جَماعَةٌ أرْضاً مُشاعاً فَهُوَ جائِزٌ (٢٧/ ٢٧)

2771 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عبْدُ الوارِثِ عنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: أمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِبِناءِ المَسْجِدِ، فقال: **«يا بَنِي النَّجَّارِ ثامِنُونِي بِحَائِطِكُم هَذَا»**. قالوا: لاَ والله لاَ نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاَّ إلى الله. [انظر الحديث ٢٣٤ وأطرافه].

2771 ـ (المثامنة): المساومة و(الحائط): البستان.

(28/28) ـ بابُ الوَقْفِ كَيْفَ يُكْتَبُ (٢٨/ ٢٨)

2772 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أصابَ عُمَرُ بِخَيْبَرَ أرْضاً فأتى النَّبِيُّ ﷺ فقال: أصَبْتُ أرْضاً لَمْ أُصِبْ مالاً قَطُّ أنْفَسَ مِنْهُ، فَكَيْفَ تأمُرُنِي بِهِ؟ قال: «**إنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أصْلَهَا وتَصَدَّقْتَ بِهَا**». فتَصَدَّقَ عُمَرُ أنَّهُ لاَ يُباعُ أصْلُها ولاَ يُوهَبُ ولاَ يُورَثُ في الفُقَرَاءِ والْقُرْبَى والرِّقَابِ وفي سَبِيلِ الله والضَّيْفِ وابنِ السَّبِيلِ، لاَ جُنَاحَ على منْ ولِيَهَا أنْ يأكُلَ مِنها بالمَعْرُوفِ، أوْ يُطْعِمَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فيهِ. [انظر الحديث ٢٣١٣ وأطرافه].

(29/29) ـ بابُ الوَقْفِ لِلْغَنِيِّ والْفَقِيرِ والضَّيْفِ (٢٩/ ٢٩)

2773 ـ **حدَّثنا** أبُو عاصِمٍ قال: حدَّثنا ابنُ عوْنٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، وجدَ مالاً بِخَيْبَرَ، فأتَى النَّبِيَّ ﷺ فأخْبَرَهُ قال: «**إنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا**». فتَصَدَّقَ بِهَا في الفُقَرَاءِ والمَسَاكِينِ وذِي القُرْبى والضَّيْفِ. [انظر الحديث ٢٣١٣ وأطرافه].

(30/30) ـ بابُ وَقْفِ الأرْضِ لِلْمَسْجِدِ (٣٠/ ٣٠)

2774 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ قال: حدَّثنا عَبْدُ الصَّمدِ قال سَمِعْتُ أبي قال: حدَّثنا أبو التَّيَّاحِ قال: حدَّثني أنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، لَمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ أمَرَ بالمَسْجِدِ وقال: **يا بَنِي النَّجَّارِ! ثامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا**». قالوا: لا والله لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاَّ إلى الله. [انظر الحديث ٢٣٤ وأطرافه].

(31/31) ـ بابُ وَقْفِ الدَّوَابِّ والكرَاعِ والعُرُوضِ والصَّامِتِ (٣١/ ٣١)

قال الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ جعَلَ ألْفَ دِينارٍ في سَبِيلَ الله ودفَعَهَا إلى غُلام لَهُ تاجِرٍ يَتْجُرُ بِها وجعَلَ رِبْحَهُ صَدَقَةً لِلْمَسَاكِينِ والأقْرَبِينَ: هَلْ لِلرَّجُلِ أنْ يأكُلَ مِنْ رِبْحِ ذَلِكَ الألْفِ شَيْئاً؟ وإنْ لَمْ يَكُنْ جعَلَ رِبْحَهَا صَدَقَةً في المَسَاكِينَ؟ قالَ: لَيْسَ لَهُ أنْ يأكُلَ مِنْها.

2775 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيى قال: حدَّثنا عُبَيْدُ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ عُمَرَ حَمَلَ علَى فرَسٍ لَهُ في سَبِيلِ الله، أعْطَاهَا رسولَ الله ﷺ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا رجُلاً، فَأُخْبِرَ عُمَرُ أنَّهُ قَدْ وقفَهَا يَبِيعُهَا فَسألَ رسولَ الله ﷺ أنْ يَبْتَاعَهَا فقال: «**لا تَبْتَعْهَا ولاَ تَرْجِعَنَّ في صَدَقَتِكَ**». [انظر الحديث ١٤٨٩ وطرفيه].

2774 ـ قوله: (لا والله لا نطلب ثمنه إلاّ إلى الله): أي منه أو مصروفاً إليه كما في الشارح. وقوله: (حدثنا) وفي الفتح (حدثني).

باب 31 ـ قوله: (يتجر) بضم الجيم وتكسر (شارح). (والكراع) بضم الكاف: الخيل من عطف الخاصّ على العامّ (والصامت): ضدّ الناطق أي النقدين الذهب والفضة.

(32/32) ـ بابُ نَفَقَةِ الْقَيِّمِ لِلْوَقْفِ (٣٢/ ٣٢)

2776 ـ حدَّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لاَ يَقْتَسِمْ ورَثَتِي دِيناراً! ما تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقةِ نِسَائِي ومَؤُونَةِ عاملي فَهوَ صَدَقَةٌ**». [الحديث ٢٧٧٦ ـ طرفاه في: ٣٠٩٦، ٦٧٢٩].
[ك= م= ٣٢، ب= ١٦، ح= ١٧٦٠، أ= ٨٩٠١].

2777 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ عنْ أيُوبَ عنْ نافِعٍ عنْ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ عُمَرَ اشْتَرَطَ في وقْفِهِ أنْ يأكُلَ مَنْ ولِيَهُ ويُوْكِلَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مالاً.
[انظر الحديث ٢٣١٣ وأطرافه].

(33/33) ـ باب إذَا وَقَفَ أرْضاً أوْ بِئراً واشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ دِلاءِ المُسْلِمِينَ (٣٣/ ٣٣)

ووَقَفَ أنَسٌ داراً فَكانَ إذَا قَدِمَها نَزَلَهَا. وتَصَدَّقَ الزُّبَيْرُ بِدوْرِهِ وقال: لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَناتِهِ أنْ تَسْكُنَ غَيرَ مُضِرَّةٍ ولاَ مُضَرٍّ بِهَا، فإنْ اسْتَغْنَتْ بِزَوْجٍ فلَيْسَ لَهَا حَقٌّ. وجعَلَ ابنُ عُمَرَ نَصِيبَهُ مِنْ دَارِ عُمَرَ سُكْنَى لِذَوِي الحَاجَةِ مِنْ آلِ عَبْدِ الله.

2778 ـ وقال عبْدَانُ: أخْبَرَنِي أبي عنْ شُعْبَةَ عنْ أبي إسْحَاقَ عنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عُثْمَانَ، رضي الله تعالى عنهُ، حَيْثُ حُوصِرَ أشْرَفَ عَلَيْهِمْ وقال: أنْشُدُكم ولا أنْشُدُ إلاَّ أصْحَابَ النَّبيِّ ﷺ، ألَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ حفَرَ رُومَةَ فلَهُ الجَنَّةُ**» فَحفَرْتَها؟ ألَسْتُم تَعْلَمُونَ أنَّهُ قال: «**منْ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فلَهُ الجَنَّةُ**»، فَجَهَّزْتُهُمْ؟ قال: فَصَدَّقُوهُ بِما قالَ. وقال عُمَرُ في وقفِهِ: لا جُناحَ علَى مَنْ وَلِيَه أنْ يأكُلَ. وقدْ يَلِيهِ الوَاقِفُ وغَيْرُهُ فَهوَ واسِعٌ لِكُلٍّ.

(34/34) ـ بابُ إذَا قال الوَاقِفُ لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاَّ إلى الله فَهْوَ جائِزٌ (٣٤/ ٣٤)

2779 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عبدُ الوَارِثِ عنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال النَّبيُّ ﷺ: «**يا بَنِي النَّجَّارِ! ثامِنُونِي بِحائِطِكُمْ**» قالُوا: لاَ نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاَّ إلى الله.
[انظر الحديث ٢٣٤ وأطرافه].

(35/35) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالَى: (٣٥/ ٣٥)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا

2776 ـ قوله: **(لا يقتسم)** بالجزم على النهي ولأبي ذر: بالرفع على الخبر.

باب 33 ـ **(المردودة)**: المطلقة. وقوله: **(من دار عمر)** سقطت كلمة: عمر من بعض النسخ.

﴿ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [المائدة].

الأوليان: واحِدُهما أولى، ومنه: أولى به. عُثِرَ: ظُهِرَ. أعْثَرْنا: أظْهَرْنا.

2780 ـ وقال لي عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله: حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ قال: حدَّثنا ابنُ أبِي زائِدَةَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي القَاسِمِ عنْ عبْدِ المَلِكِ بن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: خرَجَ رَجُلٌ منْ بَنِي سَهْم مَعَ تَمِيم الدَّارِيِّ وعَدِيِّ بنِ بِدَّاءٍ، فَماتَ السَّهْمِيُّ بِأرْضٍ لَيْسَ بِها مُسْلِمٌ، فلَمَّا قدِمَا بِتَركَتِهِ فقَدُوا جاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخوَّصاً مِنْ ذَهَبٍ، فأحْلَفَهُمَا رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ وجِدَ الجَامُ بِمَكَّةَ فقالُوا: ابْتَعْنَاهُ منْ تَمِيم وعَدِيّ فقامَ رَجلانِ مِنْ أوْلِيَائِهِ فَحَلَفَا: لَشَهادَتنا أحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِمَا، وإنَّ الجَامَ لِصَاحِبِهِمْ. قال: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾.

(36 /36) ـ بابُ قَضاءِ الوَصِيِّ دَيْنَ المَيِّتِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الوَرَثَةِ (٣٦ /٣٦)

2781 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سابِقٍ أوِ الفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ عنهُ قالَ: حدَّثنا شَيْبانُ أبُو مُعاوِيَةَ عنْ فِرَاسٍ قال: قال الشَّعْبِيُّ: حدَّثني جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ الأنْصارِي، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ أبَاهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وتَرَكَ سِتَّ بَناتٍ وتَرَكَ علَيْهِ دَيْناً، فلَمَّا حَضَرَ جَدَادُ النَّخْلِ أتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ! قَدْ عَلِمْتُ أنَّ والِدِي اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وتَرَكَ علَيْهِ دَيْناً كَثِيراً، وإنِّي أُحِبُّ أنْ يَرَاكَ الغُرَماءُ. قال: «**اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تمرٍ على ناحِيَتِهِ**» فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ، فلَمَّا نَظَرُوا إلَيْهِ أُغْرُوا بي تِلْكَ السَّاعَةَ، فلَمَّا رَأى ما يَصْنَعُونَ أطَافَ حَوْلَ أعْظَمِهَا بَيْدَراً ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «**ادْعُ أصْحابَكَ**». فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حتَّى أدَّى الله أمانَةَ والِدِي، وأنَا واللهِ رَاضٍ أنْ يُؤَدِّيَ الله أمانَةَ والِدِي ولاَ أرْجِعَ إلى أخَواتِي بِتَمْرَةٍ، ـ فَسَلِمَ والله البَيادِرُ كُلُّهَا ـ حتَّى أنِّي أنْظُرُ إلى البَيْدَرِ الَّذِي علَيْهِ رسولُ الله ﷺ كأنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً واحِدَةً. [انظر الحديث ٢١٢٧وأطرافه].

قال أبُو عَبْدِ الله: أغْرُوا بي يَعْنِي هِيجُوا بي. ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾ [المائدة: ١٤].

2780 ـ قوله: (جاماً)الخ أي كأساً فيها خطوط طوال كالخوص وهو ورق النخل.

2781 ـ قوله: (جداد النخل)بهذا الضبط أي أوان قطع ثمرتها ولأبي ذرّ: (فلما حضره جذاذ النخل)بضمير المفعول وبكسر الجيم وبالمعجمتين. (ولا أرجع)هو في عدة نسخ صحيحة بالرفع وفي نسخة بالنصب. (حتى أنّي) بفتح الهمزة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(56/32) - كِتَابُ الجِهَادِ والسيَرِ (٥٦/٣٢)

(1/1) - بابُ فَضْلِ الجِهَادِ والسِّيَرِ (١/١)

وقَوْلُ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١١١ - ١١٢].

قال ابنُ عَبَّاسٍ: الحُدُودُ، الطَّاعَةُ.

2782 - حدَّثنا الحَسَنُ بنُ صَبَّاح قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سابِقٍ قال: حدَّثنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ قال: سَمِعْتُ الوَليدَ بنَ العَيْزَارِ ذَكَرَ عنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قال: قال عبدُ الله بنُ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنه: سألْتُ رسولَ الله ﷺ قُلْتُ: يا رسولَ الله! أَيُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**الصَّلاةُ على مِيقاتِهَا**» قُلْتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: «**ثُمَّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ**». قُلْتُ: ثُمَّ أي؟ قال: «**الجِهَادُ في سَبِيلِ الله**» فسَكَتُّ عنْ رَسُولِ الله ﷺ ولَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي. [انظر الحديث ٥٢٧ وطرفيه].

2783 - حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله قال: حدَّثنا يَحْيىٰ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا سفْيَانُ قال: حدَّثني مَنْصُورٌ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ولَكِنْ جِهَادٌ ونِيَّةٌ وإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا**». [انظر الحديث ١٣٤٩ وأطرافه].

2784 - حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا خالِدٌ قال: حدَّثنا حَبِيبُ بنُ أَبِي عُمْرَةَ عنْ عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أَنَّهَا قالتْ: يا رسولَ الله! تَرَى الجِهَادَ أفْضَلَ العَمَلِ، أفَلاَ نُجاهِدُ؟ قال: «**لَكِنَّ أفْضلَ الجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ**». [انظر الحديث ١٥٢٠ وأطرافه].

2785 - حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال: أخبرنَا عَفَّانُ قال: حدَّثنَا هَمَّامٌ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ جُحَادَةَ قال: أخْبَرنِي أبو حَصِين أَنَّ ذَكْوَانَ قال حدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، حدَّثَهُ قال: جاءَ رجُلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: دُلَّنِي عَلى عمَلٍ يَعْدِلُ الجِهَادَ! قال: «**لا أجِدُهُ**» قال: «**هَلْ تَسْتَطِيعُ إذَا خَرَجَ المُجَاهِدُ أنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فتَقُومَ ولاَ تَفْتُرَ وتَصُومَ ولا تَفْطِرَ!**» قال: ومَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قال أبُو هُرَيْرَةَ: إنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ في طِوَلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ. [م= ك= ٣٣، ب= ٢٩، ح= ١٨٧٨، أ= ٩٩٢٧].

2784 - قوله: (نرى) بضم النون وفي نسخة بفتحها وفي أخرى بمثناة فوقية مضمومة أي نظنّ أو نعتقد.

2785 - (استنان الفرس): هو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً (وطوله) حبله المشدود به المطوّل له ليرعى وهو بيد صاحبه.

(2 /2) ـ بابٌ أفضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بنَفْسِهِ ومالِهِ في سَبِيلِ اللهِ (٢ /٢)

وقَـوْلـهُ تـعَـالـى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٠ ـ ١٢].

2786 ـ حدَّثنا أبو اليَمَانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهرِيِّ قال: حدَّثني عَطاءُ بنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أنَّ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنه، حدَّثَهُ قال: قِيلَ: يا رسولَ اللهِ! أيُّ النَّاسِ أفْضلُ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«مُؤمِنٌ يُجاهِدُ في سَبِيلِ الله بِنَفْسِهِ ومالِهِ»** قالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: **«مُؤْمِنٌ في شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي الله ويدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ»**. [الحديث ٢٧٨٦ ـ طرفه في: ٦٤٩٤].

[م= ك= ٣٣، ب= ٣٤، ح= ١٨٨٨، أ= ١١٨٣٨].

2787 ـ حدَّثنا أبو اليَمَانِ قال: أخْبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبرني سَعيدُ بنُ المُسَيِّبِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«مَثَلُ المُجاهِدِ في سَبِيلِ الله ـ والله أعْلَمُ بِمَنْ يُجاهِدُ في سَبِيلِه ـ كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ، وتَوَكَّلَ الله لِلْمُجَاهِدِ في سَبِيلِهِ بِأنْ يَتَوَفَّاهُ، أنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أوْ يَرْجِعَهُ سَالِماً مَعَ أجْرٍ أوْ غَنِيمَةٍ»**. [انظر الحديث ٣٦ وأطرافه].

(3 /3) ـ بابُ الدُّعَاءِ بالجِهَادِ والشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ والنِّساءِ (٣ /٣)

وقال عُمَرُ: ارزُقْني شَهَادَةً فِي بَلَدِ رسولِكَ.

2788 ـ 2789 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ عنْ مالِكٍ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كانَ رسولُ الله ﷺ يَدْخُلُ عَلى أُمِّ حَرَام بِنْتِ مِلْحانَ فَتُطْعِمُهُ، وكانَتْ أُمُّ حَرام تَحْتَ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْها رسولُ الله ﷺ فأطْعَمَتْهُ وجَعَلَتْ تَفْلِي رَأسَهُ فَنامَ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وهُوَ يَضْحَكُ، قالَتْ: فَقُلْتُ: وما يُضْحِكُكَ يا رسولَ الله؟ قال: **«ناسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ الله، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا البَحْرِ مُلُوكاً علَى الأسِرَّةِ ـ أو مِثْلَ المُلُوكِ على الأسِرَّةِ»** ـ شَكَّ إسْحَاقُ. قالَتْ: فَقُلْتُ: يا

2786 ـ (الشعب) هو ما انفرج بين الجبلين والمراد به الموضع الخالي عن الناس للاعتزال فيه أفاده الشارح.

2787 ـ قوله: (وتوكل الله للمجاهد) أي تكفل الله تعالى على وجه الفضل منه. (بأن يتوفاه الخ) يحتمل أن يكون قوله: أن يدخله الجنة بدلاً من قوله أن يتوفاه ويكون قوله: أو يرجعه عطفاً على أن يتوفاه، ويحتمل أن يكون بتقدير بأن يدخله وقوله: (بأن يتوفاه) أي مع شرط التوفي (سندي).

2788 و 2789 ـ قوله: (ثبج هذا البحر) وسطه أو معظمه أو هوله قاله الشارح القسطلانيّ. (في زمن معاوية) أي زمان غزوه في البحر أيام خلافة سيدنا عثمان لجزيرة قبرص وكانت أم ملحان مع زوجها عبادة بن الصامت: قربت إليها دابة عند النزول إلى الجزيرة لتركبها فصرعتها فسقطت على الصخور فماتت فدفنت هناك. وكانت من الأولين.

رسولَ الله ادْعُ الله أنْ يَجعَلَني مِنهُمْ، فدَعَا لَهَا رسولُ الله ﷺ. ثُمَّ وضَعَ رأسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: وما يُضحِكُكَ يا رسولَ الله؟ قال: «**ناسٌ مِنْ أُمَّتي عُرِضُوا عليَّ غُزاةً في سَبِيلِ الله...**» كَمَا قال في الأوَّلِ، قالَتْ: فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَني مِنهُمْ. قال: «**أنْتِ مِنَ الأوَّلِينَ**». فرَكِبَتِ البَحْرَ في زَمانِ مُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ فَهَلَكَتْ. [الحديث ٢٧٨٨ ـ أطرافه في: ٢٧٩٩، ٢٨٧٧، ٢٨٩٤، ٦٢٨٢، ٧٠٠٢]. [الحديث ٢٧٨٩ ـ أطرافه في: ٢٨٠٠، ٢٨٧٨، ٢٨٩٥، ٢٩٢٤، ٦٢٨٣، ٧٠٠٢]. [م= ك= ٣٣، ب= ٤٩، ح= ١٩١٢].

(4/ 4) ـ بابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِ الله (٤/ ٤)

يُقالُ: هَذِهِ سَبِيلِي وهٰذَا سَبِيلِي.

قال أبو عَبْدِ الله: غُزًّاً واحِدُها غازٍ، هُمْ دَرجاتٌ: لَهُمْ درَجَاتٌ.

2790 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ صالِحٍ قال: حدَّثنا فُلَيْحٌ عنْ هِلاَلِ بنِ عَلِيّ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «**من آمَنَ بالله وبِرَسُولِهِ وأقامَ الصَّلاةَ** وصامَ رمضانَ **كانَ حَقّاً على الله أنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ جاهَدَ في سَبِيلِ الله أوْ جَلَسَ في أرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا**». فقالُوا: يا رسولَ الله! أفَلاَ نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قال: «**إنَّ في الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أعَدَّهَا الله لِلْمُجاهِدِينَ في سَبِيلِ الله**، ما بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأرْضِ، **فإذَا سألْتُمُ الله فاسْألُوهُ الفِرْدَوْسَ فإنَّهُ أوْسَطُ الجَنَّةِ وأعْلَى الجَنَّةِ** ـ أُرَاهُ قال: وفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ ـ **ومنهُ تفَجَّرُ أنْهارُ الجَنَّةِ**». قال مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ عنْ أبِيهِ: «وفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ». [الحديث ٢٧٩٠ ـ طرفه في: ٧٤٢٣].

2791 ـ حدَّثنا مُوسَى قال: حدَّثنا جَرِيرٌ قال: حدَّثنا أبو رجاءٍ عنْ سَمُرَةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**رأيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أتيَانِي فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فأدْخَلانِي** داراً **هِيَ أحْسَنُ وأفْضَلُ لَمْ أرَ قَطُّ أحْسَنَ مِنْهَا قالاَ أمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ**». [انظر الحديث ٨٤٥ وأطرافه].

(5/ 5) ـ بابُ الغَدْوَةِ والرَّوْحَةِ في سَبِيلِ الله وقابِ قَوْسِ أحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ (٥/ ٥)

2792 ـ حدَّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قالَ: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ: «**قالَ لَغَدْوَةٌ في سَبِيلِ الله أوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فِيهَا**». [الحديث ٢٧٩٢ ـ طرفاه في: ٢٧٩٦، ٦٥٦٨]. [م= ك= ٣٣، ب= ٣٠، ح= ١٨٨٠، أ= ١٢٣٥٢].

2793 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ قال: حدَّثني أبي عنْ هِلاَلِ

2790 ـ قوله: **(وفوقه عرش الرحمن)** المشهور فوقه بالنصب على الظرفية، وروي: بالرفع على أنه بمعنى سطحه عرش الرحمن وعلى الأول يحمل على الفوقية بلا واسطة وإلا فعرش الرحمن فوق تمام الجنان فلا يظهر خصوص الفردوس بذلك اهـ من حاشية السنديّ باختصار.

باب 5 ـ قوله: **(وقاب)** فيه الرفع والجر ومعناه: المقدار.

ابنِ عَلِيّ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أبي عَمْرَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«لَقَابُ قَوْسٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُع علَيْهِ الشَّمْسُ وتَغرُبُ»**. وقال: **«الغَدْوَةُ أوْ رَوْحَةٌ في سبيلِ الله خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وتَغْرُبُ»**. [الحديث ٢٧٩٣ ـ طرفه في: ٣٢٥٣].
[م= ك= ٣٣، ب= ٣٠، ح= ١٨٨٢].

2794 ـ **حدَّثنا** قَبِيصةُ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ سهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«الرَّوْحَةُ والغَدْوَةُ في سَبيلِ الله أفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وما فِيها»**.
[الحديث ٢٧٩٤ ـ أطرافه في: ٢٨٩٢، ٣٢٥٠، ٦٤١٥].[م= ك= ٣٣، ب= ٣٠، ح= ١٨٨١، أ= ١٥٥٦٠].

(6/6)ـ بابُ الحُورِ العِينِ وصِفَتِهِنَّ (٦/ ٦)

يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ شَدِيدَةُ سَوادِ العَيْنِ شَدِيدَةُ بَيَاضِ العَيْنِ، وزَوَّجْنَاهُمْ: أنْكَحْنَاهُمْ.

2795 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو قال: حدَّثنا أبو إسْحاقَ عنْ حُمَيْدٍ قالَ: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«ما منْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عنْدَ اللهِ خَيْرٌ يَسُرُّهُ أنْ يَرجِعَ إلَى الدُّنيا، وأنَّ لَهُ الدُّنيا وما فِيهَا، إلاَّ الشَّهِيدَ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فإنَّهُ يَسُرُّهُ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنيا فَيقْتَلَ مَرَّةً أخْرَى»**. [الحديث ٢٧٩٥ ـ طرفه في: ٢٨١٧].

2796 ـ **قال:** وسَمِعْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ: **«لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ الله أوْ غَدْوةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فِيهَا، ولقابُ قَوْسِ أحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ، أوْ مَوْضِعُ قِيْدٍ ـ يَعْنِي: سَوْطَهُ ـ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فِيهَا ولَوْ أنَّ امْرَأةً مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إلَى أهْلِ الأرْضِ لأضَاءَتْ ما بَيْنَهُمَا ولَمَلأتْهُ رِيحاً، ولَنَصِيفُهَا على رأسِها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها»**. [انظر الحديث ٢٧٩٢ وطرفه].

(7/ 7)ـ بابُ تَمَنِّي الشَّهَادَةِ (٧/ ٧)

2797 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخبرَنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنِي سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقولُ: **«والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْلا أنَّ رِجالاً مِنَ المُؤْمِنِينَ لا تَطِيبُ أنْفُسُهُمْ أنْ يتَخَلَّفُوا عَنِّي ولاَ أجِدُ ما أحْمِلُهُم عَلَيْهِ ما تَخَلَّفْتُ عنْ سرِيَّةٍ تَغْدُو في سَبِيلِ الله، والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ! لوَدِدْتُ أنِّي أُقْتَلُ في سَبِيلِ الله، ثُمَّ أحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ»**. [انظر الحديث ٣٦ وأطرافه].

2795 ـ قوله: (يسرّه) الظاهر أن هذه الجملة خبر عبد لأنه مبتدأ ومن زائدة وجعلها القسطلانيّ صفة للخير بلا عائد فيها إليه وأبقى الكلام بلا خبر.

2996 ـ قوله: (أو موضع) قيد العبارة الصحيحة: أو (موضع قدّه)، بكسر القاف وتشديد الدال مع الضمير مجرور إذ القيد بالياء: المقادر، و(القدّ) بالضبط المذكور: السوط المتخذ من الجلد وهو المراد هنا، إلا الرواية وقع فيها التصحيف وشاعت مصحفة. (نصيفها): خمارها.

2797 ـ قوله: (تغدو) وفي رواية تغزو.

2798 ـ حدَّثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ الصَّفَارُ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ عن أيُوبَ عن حُمِيدِ بنِ هِلاَلٍ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: خَطَبَ النَّبيُّ ﷺ فقال: «أخذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فأصِيبَ، ثُمَّ أخذَهَا جَعْفَرٌ فأصِيبَ، ثُمَّ أخذَهَا عَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ فأصِيبَ، ثُمَّ أخذَهَا خالِدُ بنُ الوَلِيدِ عنْ غَيْرِ إمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ». وقالَ: «ما يَسُرُّنَا أنَّهُمْ عِنْدَنا». قال أيُوبُ أوْ قالَ: «ما يَسُرُّهُمْ أنَّهُمْ عِنْدَنا» وعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. [انظر الحديث ١٢٤٦ وأطرافه].

(8/ 8) ـ بابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ في سَبِيلِ الله فَمَاتَ فَهْوَ مِنْهُمْ (٨/ ٨)

وقَوْلِ اللهِ تعَالَى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١٠٠]. وَقَعَ: وجبَ.

2799 ـ 2800 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يوسُفَ قال: حدَّثني اللَّيْثُ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ عن خالَتِهِ أمِّ حرَام بِنْتِ مِلْحَانَ قالَتْ: نامَ النَّبيُّ ﷺ يوماً قَرِيباً مِنِّي ثُمَّ استَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ فَقُلْتُ: ما أضْحَكَكَ؟ قال: «أُناسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عليَّ يَرْكَبُونَ هَذَا البَحْرَ الأخْضَرَ كالمُلُوكِ على الأسِرَّةِ» قالَتْ: فادْعُ الله أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فدعَا لَهَا، ثُمَّ نامَ الثَّانِيَةَ فَفَعَلَ مِثْلَهَا، فقالَتْ: مِثْلَ قَوْلِهَا فأجابَهَا مِثْلَهَا فقالَتِ ادعُ الله أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فقال: «أنْتِ مِنَ الأوَّلِينَ» فخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِها عُبَادَة بنِ الصَّامِتِ غازِياً أوَّلَ ما رَكِبَ المسْلِمُونَ البَحْرَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، فلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزْوِهِمْ قافِلِينَ فنَزَلُوا الشَّامَ، فقُرِّبَتْ إلَيْهَا دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا فصَرَعَتْهَا فماتَتْ. [انظر الحديثين ٢٧٨٨ و٢٧٨٩ وأطرافهما].

(9/ 9) ـ بابُ منْ يُنْكَبُ أو يطعن في سَبِيلِ الله (٩/ ٩)

2801 ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ الحَوْضِيُّ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ إسْحَاقَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: بعَثَ النَّبيُّ ﷺ أقواماً مِنْ بَنِي سُلَيْم إلى بَنِي عامِرٍ في سَبْعِينَ رَجُلاً، فلَمَّا قدِمُوا قال لَهُمْ خالي: أتَقَدَّمُكُمْ! فإنْ أمَّنُونِي حَتَّى أُبَلِّغَهُمْ عَنْ رسولِ الله ﷺ وإلاَّ كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيباً. فتَقَدَّمَ فأمَّنُوهُ، فبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عنِ النَّبيِّ ﷺ إذْ أوْمَؤوا إلى رَجُلٍ مِنْهُمْ فطَعَنَهُ فأنْفَذَهُ، فقال: الله أكبَرُ فُزْتُ ورَبِّ الكَعْبَةِ. ثُمَّ مَالُوا على بَقِيَّةِ أصْحَابِهِ فقتَلُوهُمْ إلاَّ رَجُلٌ أعرَجُ صَعِدَ الجَبَلَ قال هَمَّامٌ: فأُرَاهُ آخَرَ مَعَهُ. فأخْبَرَ جِبْرِيلُ، عليْهِ السَّلامُ، النَّبيَّ ﷺ أنَّهُمْ قد لَقُوا رَبَّهُمْ، فَرَضِيَ عَنْهُمْ وأرْضَاهُمْ فكُنَّا نَقْرَأُ: أنْ بَلِّغُوا قَوْمَنَا أنْ قَدْ لَقِينا رَبَّنَا فرَضِيَ عنَّا وأرْضَانَا، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ فدَعَا علَيْهِمْ أرْبَعِينَ صباحاً على رِعْلٍ وذَكْوَانَ وبَنِي لِحْيَانَ وبَنِي عُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوُا الله ورسُولَهُ ﷺ [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

2802 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنِ الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عنْ

2798 ـ قوله: (تذرفان) تسيلان دمعاً.

2802 ـ قوله: (دميت ولقيت) بهذا الضبط وفي رواية بفتح الياء وسكون التاء فيهما اهـ من الشارح.

جُنْدَبِ بنِ سُفْيَانَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ في بَعْضِ المَشَاهِدِ وقَدْ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فقال:

هَلْ أَنْتِ إلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ وفِي سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ

[الحديث ٢٨٠٢ ـ طرفه في: ٦١٤٦]. [م= ك= ٣٢، ب= ٣٩، ح= ١٧٩٦، أ= ١٨٨٣٠].

(10/ 10) ـ بابُ مَنْ يُجْرَحُ في سَبيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ (١٠/ ١٠)

2803 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُكْلَمُ أحَدٌ في سَبِيلِ الله، والله أعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ في سَبِيلِهِ، إلاَّ جاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ واللَّوْنُ لَوْنُ الدَمِ والرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ»**.

[انظر الحديث ٢٣٧ وطرفه].

(11/11) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (١١/ ١١)

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢] **والحَرْبُ سِجَالٌ**.

2804 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ أبا سُفيانَ أخْبَرَهُ أنَّ هِرقْلَ قال لَهُ: سألْتُكَ كَيْفَ كانَ قِتَالُكُمْ إيَّاهُ؟ فزَعَمْتَ أنَّ الحَرْبَ سِجَالٌ ودُوَلٌ فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى ثُمَّ تكُونِ لَهُمُ العَاقِبَةُ.

[انظر الحديث ٧ وأطرافه].

(12/12) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب= ٢٣]. (١٢/١٢)

2805 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الخُزَاعِيُّ قال: حدَّثنا عبدُ الأعْلى عنْ حُمَيْدٍ قال: سألتُ أنَساً (ح) حدثنا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ؟ قال: حدَّثنا زِيادٌ قال: حدَّثني حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عنْ أنَسٍ، رَضِيَ الله عنهُ، قال: غابَ عَمِّي أنَسُ بنُ النَّضْرِ عنْ قِتَالِ بَدْرٍ فقال: يا رسولُ الله! غِبْتُ عَنْ أوَّلِ قتالٍ قاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنِ الله أشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ الله ما أصْنَعُ! فَلَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدَ وانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قال: اللَّهُمَّ إنِّي أعْتَذِرُ إلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هٰؤُلاءِ ـ يَعْنِي أصْحَابَهُ ـ وأبْرَأُ إلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هٰؤُلاءِ ـ يَعْنِي المُشْرِكِينَ ـ ثُمَّ تَقَدَّمَ فاسْتَقْبَلَهُ سعدُ بنُ مُعاذٍ فقال: يا سَعْدُ بنَ مُعَاذٍ الجَنَّةَ ورَبِّ النَّضرِ، إنِّي أجِدُ رِيحَها مِنْ دُونِ أُحُدٍ. قال سَعْدٌ: فَما اسْتَطَعْتُ يا رسولَ الله ما صنَعَ. قال أنَسٌ: فوَجَدْنا بِهِ بِضْعاً وثَمانِينَ ضَرْبَةً بالسَّيْفِ أوْ طَعْنَةً بِرمْحٍ أوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ، ووَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وقَدْ مَثَّلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَما عَرَفَهُ أحَدٌ إلاَّ أخْتُهُ بِبَنَانِهِ قال أنَسٌ: كُنَّا نُرَى أوْ نَظُنُّ أنَّ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وفي أشْبَاهِهِ ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب=

2805 ـ قوله: (يوم أُحد) برفع يوم ونصبه. انظر الشارح.

٢٣] إلى آخِرِ الآية. [الحديث ٢٨٠٥ ـ طرفاه في: ٤٠٤٨، ٤٧٨٣]. [م= ك= ٣٣، ب= ٤١، ح= ١٩٠٣].

2806 ـ **وقالَ:** إنَّ أُخْتَهُ. وهِيَ تُسَمَّى الرُّبَيِّعَ ـ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ امْرَأةٍ، فأمَرَ رسولُ الله ﷺ بالقِصَاصِ، فقال أنَسٌ: يا رسولَ الله! والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ لاَ تُكْسَرُ ثَنِيَّتُها، فرَضُوا بالأرْشِ وتَرَكُوا القِصَاص، فقال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ مِنْ عِبادِ الله مَنْ لَوْ أقْسَمَ على الله لأبَرَّهُ»**.

[انظر الحديث ٢٧٠٣ وأطرافه]. [م= ك= ٢٨، ب= ٥، ح= ١٩٠٣، أ= ١٤٠٣٠].

2807 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ (ح). وحدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني أخِي عن سُلَيْمَانَ، أُرَاهُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبِي عَتِيقٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ خارِجَةَ ابنِ زَيْدٍ، أنَّ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: نَسَخْتُ الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأحْزَابِ كُنْتُ أسْمعُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ بِها، فَلَمْ أجِدْهَا إلاَّ مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثابِتٍ الأنْصَارِيِّ الَّذِي جعَلَ رسولُ الله ﷺ شَهادَتَهُ شَهادَةَ رجُلَيْنِ، وهْوَ قَوْلُهُ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب= ٢٣]. [الحديث ٢٨٠٧ ـ أطرافه في: ٤٠٤٩، ٤٦٧٩، ٤٧٨٤، ٤٩٨٦، ٤٩٨٨، ٤٩٨٩، ٧١٩١، ٧٤٢٥].

(13/ 13) ـ بابٌ عمَلٌ صالِحٌ قَبْلَ القِتالِ (١٣/ ١٣)

وقال أبو الدَّرْدَاءِ: إنَّمَا تُقَاتِلُون بأعْمَالِكُمْ.

وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٢ ـ ٤].

2808 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيم قال: حدَّثنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ الفَزَارِيُّ قال: حدَّثنا إسْرَائيلُ عنْ أبِي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: أتَى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بالحَدِيدِ فقالَ: يا رسولَ الله! أُقَاتِلُ وأُسْلِمُ؟ قال: **«أسْلِمْ ثُمَّ قاتِلْ»**. فأسْلَمَ ثُمَّ قاتَلَ فقُتِلَ فقال رسولُ الله ﷺ: **«عَمِلَ قَلِيلاً وأُجِرَ كَثِيراً»**.

(14/ 14) ـ بابُ مَنْ أتاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فقَتَلَهُ (١٤/ ١٤)

2809 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ أبو أحْمَدَ قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ قَتَادَةَ قال: حدَّثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ أمَّ الرُّبَيِّعَ بِنت البَرَاءِ ـ وهْيَ أمُّ حَارِثَةَ بنِ سُرَاقَةَ ـ أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالَتْ: يا نَبِيَّ الله! ألاَ تُحَدِّثُنِي عن حارِثَةَ؟ وكانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ ـ فإنْ

باب 13 ـ قوله: (باب) بالتنوين يذكر فيه (عمل صالح قبل القتال) وفي نسخة (باب عمل صالح) بالإضافة.

باب 14 ـ قوله: (سهم غرب) بهذا الضبط وبإضافة سهم إلى غرب مع فتح الراء وهو ما جاء على غير قصد من راميه.

كانَ في الجَنَّةِ صَبَرْتُ وإنْ كانَ غَيْرَ ذٰلِكَ اجْتَهَدْتُ علَيْهِ في البُكَاءِ؟ قال: «يا أُمَّ حارِثَةَ إنَّهَا جِنانٌ في الجَنَّةِ وإنَّ ابْنَكِ أصابَ الفِرْدَوْسَ الأعْلَى». [الحديث ٢٨٠٩ ـ أطرافه في: ٣٩٨٢، ٦٥٥٠، ٦٥٦٧].

(15/ 15) ـ بابُ مَنْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ الله هِيَ العُلْيَا (١٥/ ١٥)

2810 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أبِي وائِلٍ عَنْ أبِي مُوسَى، رضي الله تعالى عنهُ، قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، والرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، والرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكانُهُ. فَمَنْ في سَبِيلِ الله قال: «مَنْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ الله هِيَ العُلْيَا فَهُوَ في سَبِيلِ الله». [انظر الحديث ١٢٣ وأطرافه]. [م= ك= ٣٣، ب= ٤٢، ح= ١٩٠٤، أ= ١٩٦١٣].

(16/ 16) ـ بابُ مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبِيلِ الله (١٦/ ١٦)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠].

2811 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُبَارَكِ قال: حدَّثنا يَحيى بنُ حَمْزَةَ قال: حدَّثني يَزِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: أخْبَرَنا عَبَايَةُ بنُ رافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: أخبرني أبو عَبْسٍ ـ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ جَبْرٍ ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما اغْبَرَّتْ قَدَما عَبْدٍ في سَبِيلِ الله فَتَمَسَّهُ النَّارُ». [انظر الحديث ٩٠٧].

(17/ 17) ـ بابُ مَسْحِ الغُبَارِ عنِ النَّاسِ في السَّبِيلِ (١٧/ ١٧)

2812 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرَنا عبْدُ الوهَّابِ قال: حدَّثنا خالِدٌ عن عِكْرِمَةَ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قال لَهُ ولِعَلِيِّ بنِ عَبْدِ الله: ائْتِيَا أبا سَعِيدٍ فاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فأتَيْنَاهُ وهْوَ وأخُوهُ في حائِطٍ لَهُمَا يَسْقِيَانِ، فلَمَّا رآنَا جاءَ فاحْتَبَى وجَلَسَ. فقالَ: كُنَّا نَنْقُلُ لَبِنَ المَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً، وكانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ومَسَحَ عنْ رأسِه الغُبَارَ وقال: «وَيْحَ عَمَّارٍ! تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، عمَّارٌ يَدْعُوهُمْ إلى الله ويَدْعُونَهُ إلى النَّارِ». [انظر الحديث ٤٤٧].

(18/ 18) ـ بابُ الغَسْلِ بَعْدَ الحَرْبِ والغُبارِ (١٨/ ١٨)

2813 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ قال: أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ، لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الخَنْدَقِ ووضَعَ السِّلاحَ واغْتَسَلَ فأتاهُ جِبرِيلُ وقَدْ عَصَبَ رأسَهُ الغُبارُ، فقال: «وَضَعْتَ السِّلاحَ؟ فَوَالله ما وَضَعْتُهُ» فقالَ رسولُ الله ﷺ: «فأيْنَ»؟ قال: هٰهُنَا. وأوْمأ إلي بَنِي قُرَيْظَةَ. قالَتْ: فخَرَجَ إلَيْهِمْ رسولُ الله ﷺ. [انظر الحديث ٤٦٣ وأطرافه].

(19/ 19) ـ بابُ فَضْلِ قولِ الله تَعالَى: (١٩/ ١٩)

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ

باب 17 ـ قوله: (عن الناس) وفي نسخة: عن الرأس في السبيل.

مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧١].

2814 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: دَعَا رسولُ الله ﷺ على الَّذِينَ قَتَلُوا أصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ ثَلاثِينَ غَدَاةً، علَى رِعْلٍ وذَكْوَانَ وعُصَيَّةَ عَصَتِ الله ورَسُولَهُ، قال أنَسٌ: أُنْزِلَ في الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قرَأْنَاهُ ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ: بَلِّغُوا قَوْمَنا أنْ قَدْ لَقِينا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا ورَضِينَا عَنْهُ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

2815 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حَدَّثَنا سُفْيَانُ عنْ عَبْدِ الله عنْ عَمْرٍو سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، يَقولُ: اصْطَبَحَ ناسٌ الخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ، فقِيلَ لِسُفْيَانَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قال: لَيْسَ هَذَا فيهِ. [الحديث ٢٨١٥ ـ طرفاه في: ٤٠٤٤، ٤٦١٨].

(20/20) ـ بابُ ظِلِّ المَلائِكَةِ عَلى الشَّهِيدِ (٢٠/٢٠)

2816 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال: أخْبرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الْمُنْكَدِرِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ: جِيءَ بِأبِي إلى النبيِّ ﷺ وقدْ مُثِّلَ بهِ ووُضِعَ بيْنَ يَدَيْهِ، فذَهَبْتُ أكْشِفُ عنْ وَجْهِهِ فَنَهَانِي قَوْمِي، فَسَمِعَ صَوْتَ صائِحَةٍ فَقِيلَ ابْنَةُ عَمْرٍو أو أُخْتُ عَمْرٍو، فقال: **«لِمَ تَبْكِي؟ ـ أوْ: لا تَبْكِي ـ ما زَالَتِ الْمَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بأجْنِحَتِهَا»**. قُلْتُ لِصَدَقَةَ: أفِيهِ حَتَّى رُفِعَ؟ قال: رُبَّمَا قالَهُ. [انظر الحديث ١٢٤٤ وطرفيه].

(21/21) ـ بابُ تَمَنِّي الْمُجَاهِدِ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا (٢١/٢١)

2817 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حَدَّثَنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتَادَةَ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«ما أحَدٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يُحِبُّ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا، ولَهُ ما عَلى الأرْضِ مِنْ شَيْءٍ، إلاَّ الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الكَرَامَةِ»**. [انظر الحديث ٢٧٩٥]. [م= ك= ٣٣، ب= ٢٩، ح= ١٨٧٧، أ= ١٢٢٧٥].

(22/22) ـ بابُ الجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ (٢٢/٢٢)

وقال الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ: قال: أخبرنا نَبِيُّنَا ﷺ عنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا قال: **«مَنْ قُتِلَ مِنَّا صارَ إلى الجَنَّةِ»**.

وقال عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ألَيْسَ قَتْلانَا في الجَنَّةِ وقَتْلاهُمْ في النَّارِ؟ قال: **«بَلَى»**.

2815 ـ قوله: (فقيل لسفيان من آخر ذلك اليوم) أي في هذا الحديث هذا اللفظ موجود.

2817 ـ قوله: (إلا الشهيد) بالرفع ولأبي ذر بالنصب.

2818 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو حدَّثنا أبو إسْحَاقَ عن مُوسٰى بنِ عُقْبَةَ عن سالِمٍ أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ الله ـ وكانَ كاتِبَهُ ـ قال: كَتَبَ إلَيْهِ عبدُ الله ابنُ أبِي أوْفَى، رضي الله تعالى عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ: **«قال واعْلَمُوا أنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ»**. تَابَعَهُ الأُوَيْسِيُّ عنِ ابنِ أبِي الزِّنَادِ عنْ مُوسٰى بنِ عُقْبَةَ.

[الحديث ٢٨١٨ ـ أطرافه في: ٢٨٣٣، ٢٩٦٦، ٣٠٢٤، ٧٢٣٧]. [م= ك= ٣٢، ب= ٦، ح= ١٧٤٢، أ= ١٩١٣٦].

(23/ 23) ـ بابُ مَنْ طَلَبَ الوَلَدَ لِلْجِهَادِ (٢٣/ ٢٣)

[أي: هذا باب في بيان من نوى عند المجامعة مع أهله حصول الولد ليجاهد في سبيل الله فيحصل له بذلك أجر لأجل نيته وإن لم يحصل له ولد].

2819 ـ وقال اللَّيْثُ: حدَّثني جعفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ قال: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنْ رسُولِ الله ﷺ قال: **«قال سُلَيمَانُ بنُ داوُدَ، علَيهِمَا السَّلامُ: لأطُوفَنَّ اللَّيلَةَ علَى مِائَةِ امْرَأةٍ ـ أوْ تِسْعٍ وتِسْعِينَ ـ كُلُّهُنَّ يأتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ في سَبِيلِ الله. فقال لَهُ صاحِبُهُ: قُلْ: إنْ شَاءَ الله! فَلَمْ يَقُلْ: إنْ شاءَ الله، فلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إلاَّ امْرَأةٌ واحِدَةٌ جاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قال: إنْ شاءَ الله، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ الله فرْسَاناً أجْمَعُونَ»**.

[الحديث ٢٨١٩ ـ أطرافه في: ٣٤٢٤، ٥٢٤٢، ٦٦٣٩، ٦٧٢٠، ٧٤٦٩].

(24/ 24) ـ بابُ الشَّجَاعَةِ فِي الحَرْبِ والجُبْنِ (٢٤/ ٢٤)

2820 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ واقِدٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ أحْسَنَ النَّاسِ، وأشْجَعَ النَّاسِ وأجْوَدَ النَّاسِ ولَقَدْ فَزِعَ أهْلُ المَدِينَةِ فكانَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلى فَرَسٍ، وقال: **«وجَدْنَاهُ بَحْراً»**. [انظر الحديث ٢٦٢٧ وأطرافه].

2821 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ جُبَيْرٍ قال: أخبرني جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ أنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رسولِ الله ﷺ ومَعَهُ النَّاسُ، مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْألُونَهِ حتَّى اضْطَرُّوهُ إلى سَمُرَةٍ فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: **«أعْطُونِي رِدَائِي. لَوْ كانَ لِي عَدَدُ هٰذِهِ العِضَاهِ نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لاَ تَجِدُونِي بَخِيلاً ولاَ كَذُوباً ولا جَبَاناً»**. [الحديث ٢٨٢١ ـ طرفه في: ٣١٤٨].

(25/ 25) ـ بابُ ما يُتَعَوَّذُ مِنَ الجُبْنِ (٢٥/ ٢٥)

2822 ـ حدَّثنا مُوسٰى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبو عَوانَةَ قال: حدَّثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ مَيْمُونٍ الأوْدِيَّ قال: كانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هٰؤلاَءِ الْكَلِمَاتِ كَما يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ

2819 ـ قوله: (يأتي) ولأبي ذر: تأتي. (فلم يحمل) ولأبي ذر فلم تحمل.

2821 ـ قوله: (فعلقه الناس) ولأبي ذر: فعلقت الأعراب. (لا تجدوني) ولأبي ذر: لا تجدونني.

2822 ـ قوله: (كان يتعوذ منهن) وفي بعض الأصول بهنّ.

الغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ ويقُولُ: إنَّ رسول الله ﷺ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنهُنَّ دُبرَ الصَّلاَةِ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وأعُوذُ بِكَ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَلِ العُمرِ، وأعُوذ بِكَ مِن فِتْنَةِ الدُّنيَا، وأعُوذ بِكَ مِن عَذَابِ القَبْرِ**» فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَباً فَصَدَّقَهُ. [الحديث ٢٨٢٢ ـ أطرافه في: ٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠].

2823 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ أبي قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والْكَسَلِ والجُبْنِ والْهَرَمِ، وأعوذُ بِكَ مِن فِتْنَةِ المَحْيَا والْمَمَاتِ، وأعوذ بِكَ مِن عَذَابِ القَبْرِ**».

[الحديث ٢٨٢٣ ـ أطرافه في: ٤٧٠٧، ٦٣٦٧، ٦٣٧١]. [م= ك= ٤٨، ب= ١٥، ح= ٢٧٠٦، أ= ١٢١١٤].

(26/ 26) ـ بابُ مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ في الحَرْبِ (٢٦/ ٢٦)

قالَهُ أبو عُثْمَانَ عَنْ سَعْدٍ.

2824 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا حاتِمٌ عنْ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ عنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ قال: صَحِبْتُ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ الله وسَعْداً والمقْدَادَ بنَ الأسْوَدِ وعبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ، رضي الله تعالى عنهم، فَمَا سَمِعْتُ أحَداً مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عنْ رسولِ الله ﷺ، إلا أنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عنْ يَوْمِ أُحُدٍ. [الحديث ٢٨٢٤ ـ طرفه في: ٤٠٦٢].

(27/ 27) ـ بابُ وُجُوبِ النَّفِيرِ وما يَجِبُ مِنَ الجِهَادِ والنِّيَّةِ (٢٧/ ٢٧)

وقَوْلِهِ تعالى: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ﴾ الآية [التوبة: ٤١ ـ ٤٢]. وقَوْلِهِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التوبة: ٣٨ ـ ٣٩].

ويُذْكَرُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: انْفِرُوا ثُبَاتٍ سَرَايا مُتَفَرِّقِينَ، ويُقالُ: واحَدُ الثُّبَاتِ: ثُبَةٌ.

2825 ـ حدَّثنا عَمرُو بنُ عَلِيّ قال: حدَّثنا يَحْيى قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثني مَنْصُورٌ عنْ مُجاهِدٍ عنْ طَاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال يَوْمَ الفَتْحِ: «**لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ: ولٰكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ، وإذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا**». [انظر الحديث ١٣٤٩ وأطرافه].

(28/ 28) ـ بابُ الكَافِرِ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ثُمَّ يُسْلِمُ فَيُسَدِّدُ بَعْدُ ويُقْتَلُ (٢٨/ ٢٨)

2826 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخْبرنَا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي

باب 27 ـ قوله: (باب وجوب النفير) أي الخروج إلى قتال الكفار. (واحد الثبات) لأبي ذرّ في الفتح، وفي نسخة: (أحد الثبات).

باب 28 ـ قوله: (فيسدد) بكسر الدال المهملة ولأبي ذر بفتحها.

هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يَضحكُ الله إلى رَجُلَين يَقتُلُ أحدُهُمَا الآخَرَ يَدْخُلانِ الجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هذا في سَبيلِ الله فيُقتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ الله على القَاتِلِ فيُسْتَشْهَدُ**».
[م= ك= ٣٣، ب= ٣٥، ح= ١٨٩٠، أ= ٩٩٨٣].

2827 ـ **حدَّثنا** الحُمَيْدِيُّ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ قال: أخْبرني عَنْبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ وهْوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَما افْتَتَحُوهَا فَقُلْتُ يا رسولَ الله! أَسْهِمْ لِي فقال بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بنِ العاصِ: لا تُسْهِمْ لَهُ يا رسولَ الله. فقال أبُو هُرَيْرَةَ هَذَا قاتِلُ ابنِ قَوْقَلٍ. فقال ابنُ سَعِيدِ بنِ العَاصِ: واعَجَباً لِوَبْرٍ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قُدُومِ ضَأْنٍ يَنْعَى عَلَيَّ قَتْلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ الله عَلَى يَدَيَّ ولَمْ يُهِنِّي عَلَى يَدَيْهِ. قال: فلا أدري أسْهَمَ لَهُ أمْ لَمْ يُسْهِمْ لَهُ. قال سُفْيَانُ: وحَدَّثَنِيهِ السَعِيديُّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ.

قال **أبو عَبْدِ الله**: السَّعِيديُّ عَمْرُو بنُ يَحْيَى ابنِ سَعِيدِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ.
[الحديث ٢٨٢٧ ـ أطرافه في: ٤٢٣٧، ٤٢٣٨، ٤٢٣٩].

(29/ 29) ـ بابُ منِ اخْتَارَ الغَزْوَ عَلى الصَّوْمِ (٢٩/ ٢٩)

2828 ـ **حدَّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا ثابتٌ البُنَانِيُّ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ أبُو طَلْحَةَ لا يصوم على عهْدِ النَّبيِّ ﷺ مِنْ أجْلِ الغَزْوِ، فلَمَّا قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ لَمْ أرَهُ مُفطِراً إلاَّ يَوْمَ فِطْرٍ أوْ أضْحَى.

(30/ 30) ـ بابٌ الشَّهادَةُ سَبْعٌ سِوَى القَتْلِ (٣٠/ ٣٠)

2829 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخْبَرَنا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ عنْ أبي صالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المطعُونُ والمَبْطُونُ والغَرِقُ وصاحِبُ الهَدْمِ والشَّهِيدُ في سَبِيلِ الله**». [انظر الحديث ٦٥٣ وطرفيه].

2830 ـ **حدَّثنا** بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخْبرنا عبْدُ الله قال: أخْبرنا عاصِمٌ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سيرينَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**الطَّاعونُ شَهادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**».
[الحديث ٢٨٣٠ ـ طرفه في: ٥٧٣٢]. [م= ك= ٣٣، ب= ٥١، ح= ١٩١٦، أ= ١٢٥٢١].

(31/ 31) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٣١/ ٣١)

﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٥ ـ ٩٦].

2827 ـ قوله: (فقال ابن سعيد) ولأبي ذر: وقال. (الوبر) دويبة تسمى غنم بني إسرائيل وتدلى معناه انحدر(قدوم ضأن): اسم جبل في أرض دوس قوم أبي هريرة يحقره. (ينعى عليّ قلت رجل. . . الخ): أي يعيب اهـ من الشرح.

2831 ـ حدَّثنا أبو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ، رضي الله تعالى عنه، يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]. دَعَا رسولُ الله ﷺ زَيْداً فَجاءَ بِكَتِابٍ فكَتَبَهَا، وشَكَا ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ فَنَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]. [الحديث ٢٨٣١ ـ طرفاه في: ٤٥٩٣، ٤٥٩٤]. [م= ك= ٣٣، ب= ٤٠، ح= ١٨٩٨].

2832 ـ حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ قال: حدَّثني صالِحُ بنُ كَيْسَانَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أنَّهُ قال: رأيْتُ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ جالِساً في المَسْجِدِ، فأقْبَلْتُ حتَّى جَلَسْتُ إلى جَنْبِهِ، فأخْبَرَنا أنَّ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ أخْبَرَهُ أنَّ رَسولَ الله ﷺ أمْلى علَيْهِ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥] قال فَجاءَهُ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ فقال: يا رسولَ الله لَوْ أسْتَطِيعُ الجِهادَ لَجاهَدْتُ، وكانَ رَجُلاً أعْمَى، فأنْزَلَ الله تَبارَكَ وتَعالى على رسولِهِ ﷺ وفَخِذُهُ على فَخِذِي، فثَقُلَتْ علَيَّ حَتَّى خِفْتُ أنْ تُرَضَّ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فأنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]. [الحديث ٢٨٣٢ ـ طرفه في: ٤٥٩٢].

(32/ 32) ـ بابُ الصَّبْرِ عِنْدَ القِتَالِ (٣٢/ ٣٢)

2833 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عمْرٍو قال: حدَّثنا أبو إسْحَاقَ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ سالِمٍ أبِي النَّضْرِ أنَّ عبدَ الله بنَ أبِي أوْفَى كتَبَ فَقَرَأْتُهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا لَقِيتُمُوهُمْ فاصْبِرُوا». [انظر الحديث ٢٨١٨ وأطرافه].

(33/ 33) ـ بابُ التَّحْرِيضِ علَى القِتَالِ (٣٣/ ٣٣)

وقَوْلِ الله تَعالى: ﴿حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥].

2834 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو قال: حدَّثنا أبو إسْحَاقَ عن حُمَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أنَساً، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى الخَنْدَقِ فإذَا المهاجِرُونَ والأنْصارُ يَحْفِرُونَ في غَداةٍ بارِدَةٍ، فلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فلَمَّا رَأى ما بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ والجوعِ قال:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا ... عَلَى الجِهَادِ مَا بَقِينَا أبَدَا

[الحديث ٢٨٣٤ ـ أطرافه في: ٢٨٣٥، ٢٩٦١، ٣٧٩٥، ٣٧٩٦، ٤٠٩٩، ٤١٠٠، ٦٤١٣، ٧٢٠١].
[م= ك= ٣٢، ب= ٤٤، ح= ١٨٠٥، أ= ١٢٧٣٢].

(34/ 34) ـ بابُ حَفْرِ الخَنْدَقِ (٣٤/ ٣٤)

2835 ـ حدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا عبدُ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: جَعَلَ المُهَاجِرُونَ والأنْصارُ يَحْفِرُونَ الخَنْدَقَ حَوْلَ المَدِينَةِ ويَنْقُلُونَ التُّرَابَ علَى مُتُونِهِمْ ويَقولونَ:

2831 ـ قوله: (ضرارته) أي ذهاب بصره.

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الإِسْلاَمِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

والنَّبيُّ ﷺ يُجِيبُهُمْ وَيَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنَّهُ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُ الآخِرَة فَبَارِكْ فِي الأَنْصَارِ والمُهَاجِرَه»

[انظر الحديث ٢٨٣٤ وأطرافه].

2836 ـ **حدَّثنا** أبو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أَبِي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ، رضي الله تعالى عنه، يَقُولُ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يَنْقُلُ ويَقُولُ: **«لَوْلاَ أَنْتَ ما اهْتَدَيْنَا»**.

[الحديث ٢٨٣٦ ـ أطرافه في: ٢٨٣٧، ٣٠٣٤، ٤١٠٤، ٤١٠٦، ٦٦٢٠، ٧٢٣٦].

2837 ـ **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أَبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ، رضي الله تعالى عنه، قال: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ وقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ وهُوَ يَقُولُ:

«لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ولاَ تَصَدَّقْنَا ولاَ صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلِ السَّكِينَةَ عَلَيْنَا وثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا

إِنَّ الأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»

[انظر الحديث ٢٨٣٦ وأطرافه]. [م= ك= ٣٢، ب= ٤٤، ح= ١٨٠٣، أ= ١٨٥٣٨].

(35/35) ـ بابُ منْ حَبَسَهُ العُذْرُ عنِ الغَزْوِ (٣٥/ ٣٥)

2838 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثنا حُمَيْدٌ أنَّ أنساً حدَّثَهُمْ قال: رَجِعْنَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ (ح). [الحديث ٢٨٣٨ ـ طرفاه في: ٢٨٣٩، ٤٤٢٣].

2839 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ ـ هُوَ ابنُ زَيْدٍ ـ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ في غَزاةٍ فقال: **«إنَّ أقْوَاماً بالمَدِينَةِ خَلْفَنا ما سَلَكْنا شِعْباً ولاَ وادِياً إلاَّ وهُمْ مَعَنَا فيه حبَسَهُمُ العُذْرُ»**. وقالَ مُوسَى: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ حُمَيْدٍ عنْ مُوسَى بنِ أَنَسٍ عنْ أَبِيهِ قال النَّبيُّ ﷺ. **قال أبو عَبْدِ الله**: الأَوَّلُ أصَحُّ. [انظر الحديث ٢٨٣٨ وطرفه].

(36/36) ـ بابُ فَضْلِ الصَّوْمِ في سَبِيلِ الله (٣٦/ ٣٦)

2840 ـ **حدَّثنا** إِسْحَاقُ بنُ نَصْر قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرَنِي يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ وسُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ أنَّهُما سَمِعَا النُّعْمَانَ بنَ أَبِي عَيَّاشٍ عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ صَامَ يَوماً في سَبيلِ الله بَعَّدَ الله وَجْهَهُ عنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً»**. [م= ك= ١٣، ب= ٣١، ح= ١١٥٣، أ= ١١٧٩٠].

2837 ـ قوله: (فأنزل السكينة) ويروى: فأنزلن سكينة.

2840 ـ قوله: (خريفاً) أي سنة.

(37/ 37) ـ بابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ في سَبِيلِ الله (٣٧/ ٣٧)

2841 ـ **حدَّثني** سَعْدُ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سلَمَةَ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**قال مَنْ أنْفَقَ زَوْجَيْنِ في سَبِيلِ الله دَعَاهُ خَزَنَةُ الجَنَّةِ، كلُّ خَزَنَةِ بابٍ: أيْ فُلْ هَلُمَّ**». قال أبو بَكْرٍ: يا رسولَ الله ذاكَ الَّذي لا تَوَى عَلَيْهِ؟ فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: «**إنِّي لأرْجُو أنْ تكُونَ مِنْهُمْ**». [انظر الحديث ١٨٩٧ وأطرافه]. [م= ك= ١٢، ب= ٢٧، ح= ١٠٢٧، أ= ٧٦٣٧].

2842 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال: حدَّثنا فُلَيْحٌ قال: حدَّثنا هِلالٌ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ على المِنْبَرِ فقال: «**إنَّمَا أخْشَى علَيكُمْ مِنْ بَعْدِي ما يُفْتَحُ عَلَيْكُم مِنْ بَرَكاتِ الأرْضِ. . .**» ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا، فبَدَأ بإحْدَاهُمَا وثَنَّى بالأُخْرَى، فَقامَ رَجُلٌ فَقالَ: يا رسولَ الله! أوَ يَأتِي الخَيْرُ بالشَّرِّ! فسَكَتَ عَنْهُ النَّبيُّ ﷺ. قُلْنا: يُوحَى إلَيْهِ، وسَكَتَ النَّاسُ كأنَّ على رُؤوسِهِم الطَّيْرَ ثُمَّ إنَّهُ مَسَحَ عنْ وَجْهِهِ الرُّحَضَاءَ فَقال: «**أيْنَ السَّائِلُ آنِفاً: أوَ خَيْرٌ هُوَ؟**» ثَلاثاً «**إنَّ الخَيْرَ لا يأتي إلاَّ بالخَيْرِ وإنَّهُ كلَّمَا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أوْ يُلِمُّ، إلاَّ آكِلَةَ الخُضَرِ كلَّمَا أكلَتْ حتَّى إذَا [امتدت] امْتَلأتْ خاصِرَتاها اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فثَلَطَتْ وبالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وإنَّ هذَا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، ونِعْمَ صاحِبُ المُسْلِمِ لِمَنْ أخَذَهُ بحَقِّهِ فَجعَلَهُ في سَبِيلِ الله واليَتَامى والمَساكِينِ وابنِ السَّبِيلِ، ومَنْ لَمْ يأخُذْهُ بِحَقِّهِ فَهُوَ كالآكِلِ الَّذِي لا يَشْبَعُ، ويَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيداً يَوْمَ القِيامَةِ**». [انظر الحديث ٩٢١ وطرفيه].

(38/ 38) ـ بابُ فَضْلِ منْ جَهَّزَ غازِياً أوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ (٣٨/ ٣٨)

2843 ـ **حدَّثنا** أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوَارِثِ قال: حدَّثنا الحُسَيْنُ قال: حدَّثني يَحْيَى قال: حدَّثني أبو سلَمَةَ قال: حدَّثني بُسْرُ بنُ سعيدٍ قال: حدَّثني زَيْدُ بنُ خالِدٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**من جَهَّزَ غازِياً في سَبيلِ الله فَقَدْ غزَا، ومَنْ خَلَفَ غَازِياً في سَبِيلِ الله بِخَيْرٍ فَقَدْ غزَا**». [م= ك= ٣٣، ب= ٣٨، ح= ١٨٩٥، أ= ١٧٠٣٦].

2844 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا هَمَّامُ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتاً بالمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أمِّ سُلَيْمٍ إلاَّ علَى أزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ فقال: «**إنِّي أرْحَمُها قُتِلَ أخُوها مَعِي**». [م= ك= ٤٤، ب= ١٩، ح= ٢٤٥٥].

2841 ـ قوله: **(كلّ خزنة باب)** أي خزنة كلّ باب فهو من المقلوب. **(أي فل)** بضم اللام وإسكانها يعني: يا فلان.

2842 ـ قوله: **(بإحداهما)**: أي ببركات الأرض. **(بالأخرى)** أي بزهرة الدنيا. **(هو)** أي المال. **(كلما ينبت)** بفتح اللام ولأبي ذر: **(كل ما)** بضمها مع إسقاط: ما من أول يقتل والربيع: هو الجدول الذي يستقى به. **(الحبط)** انتفاخ البطن من كثرة الأكل. **(ثلطت)**: أي ألقت بعرها رقيقاً.

(39/ 39) ـ بابُ التَّحَنُّطِ عِنْدَ القِتَالِ (٣٩/ ٣٩)

2845 ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ عبدِ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ الحَارِثِ قالَ: حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ عنْ مُوسَى بنِ أنَسٍ قال: وذَكَرَ يَوْمَ اليَمَامَةِ قال: أتَى أنَسٌ ثابتَ بنَ قَيْسٍ وقد حَسَرَ عنْ فَخِذَيْهِ وهُوَ يَتَحَنَّطُ فقال: يا عَمِّ! ما يَحْبِسُكَ أنْ لاَ تَجِيءَ؟ قال: الآنَ يا ابنَ أخِي! وجَعَلَ يتَحَنَّطَ ـ يَعْنِي: مِنَ الحُنُوطِ ـ ثُمَّ جاءَ فَجَلَسَ، فذَكَرَ في الحَدِيثِ انْكِشَافاً مِنَ النَّاسِ فقال: هَكَذَا عنْ وُجوهِنَا حَتَّى نضَارِبَ القَوْمَ، ما هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بِئْسَ ما عَوَّدْتُمْ أقْرَانَكُمْ. رَوَاهُ حَمَّادٌ عنْ ثَابِت عنْ أنَسٍ.

(40/ 40) ـ بابُ فَضْلِ الطَّلِيعَةِ (٤٠/ ٤٠)

2846 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْم قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ القَوْمِ؟»** يَوْمَ الأحْزَابِ قال الزُّبَيْرُ: أنا. ثُمَّ قال: **«مَنْ يأتِينِي بِخَبَرِ القَوْمِ؟»** قال الزُّبَيْرُ: أنَا. فقال النَّبيُّ ﷺ: **«إنَّ لِكُلِّ نَبِيَ حَوَارِيّاً، وحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»**. [الحديث ٢٨٤٦ ـ أطرافه في: ٢٨٤٧، ٢٩٩٧، ٣٧١٩، ٤١١٣، ٧٢٦١]. [م= ك= ٤٤، ب= ٦، ح= ٢٤١٥، أ= ١٤٦٣٩].

(41/ 41) ـ بابٌ هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ (٤١/ ٤١)

2847 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ قال: أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ قال: حدثنا ابنُ الْمُنْكَدِرِ أنَّهُ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: نَدَبَ النَّبيُّ ﷺ النَاس ـ قال صَدَقَةُ: أظُنُّهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ـ فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَ فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، فقال النبي ﷺ: **«إنَّ لِكُلِّ نَبِيَ حَوَارِياً وإنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ»**. [انظر الحديث ٢٨٤٧وأطرافه].

(42/ 42) ـ بابُ سَفرِ الاثْنَيْنِ (٤٢/ ٤٢)

2848 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا أبو شهَابٍ عن خالِدٍ الحَذَّاءِ عنْ أبِي قِلاَبَةَ عنْ مالِكِ بنِ الْحُوَيْرِثِ قال انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النَّبي ﷺ فقال لَنَا أنا وصاحِبٌ لِي: **«أذِّنَا وأقِيما ولْيَؤُمَّكُمَا أكْبَرُكُمَا»**. [انظر الحديث ٦٢٨ وأطرافه].

(43/ 43) ـ بابُ الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ (٤٣/ ٤٣)

2849 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«الخَيْلُ في نَوَاصِيها الخَيْرُ إلَى يَوْمِ القِيامَةِ»**.
[الحديث ٢٨٤٩ ـ طرفه في: ٣٦٤٤]. [م= ك= ٣٣، ب= ٢٦، ح= ١٨٧١، أ= ٤٦١٦].

باب 41 ـ قوله: (الطليعة) بالرفع مفعول ناب عن الفاعل، ولأبي ذر (يبعث) بفتح أوله، الطليعة بالنصب على المفعولية أي هل يبعثه الإمام إلى كشف العدو

2847 ـ قوله: (ندب): دعاء و (انتدب) أجاب.

2850 ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ حُصَيْنٍ وابنِ أبي السَّفَرِ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ عُرْوَةَ بنِ الجَعْدِ عنِ النَّبي ﷺ قال: «**الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ**». وقال سُلَيْمَانُ عنْ شُعْبَةَ عنْ عُرْوَةَ بنِ أبي الجَعْدِ. تابَعَهُ مُسَدَّدٌ عنْ هُشَيْمٍ عنْ حُصَيْنٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ عُرْوَةَ ابنِ أَبِي الجَعْدِ. [الحديث ٢٨٥٠ ـ أطرافه في: ٢٨٥٢، ٣١١٩، ٣٦٤٣].

2851 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ أَبِي التَّيَّاحِ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ**».

[الحديث ٢٨٥١ ـ طرفه في: ٣٦٤٥]. [م= ك= ٣٣، ب= ٢٦، ح= ١٨٧٤، أ= ١٢٧٥١].

(44/ 44) ـ بابٌ الجِهادُ ماضٍ علَى البَرِّ والفَاجِرِ (٤٤/ ٤٤)

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيها الخَيْرُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ».

2852 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ عنْ عامِرٍ قال: حدَّثنا عُرْوَةُ البارِقِيُّ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ: الأَجْرُ والمَغْنَمُ**».

[انظر الحديث ٢٨٥٠ وطرفيه]. [م= ك= ٣٣، ب= ٢٦، ح= ١٨٧٣، أ= ١٩٣٧٢].

(45/ 45) ـ بابُ مَنِ احْتَبَسَ فَرَساً في سَبِيلِ الله (٤٥/ ٤٥)

لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠].

2853 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حَفْصٍ قال: حدَّثنا ابنُ الْمُبَارَكِ قال: أخبرَنا طَلْحَةُ بنُ أبي سَعِيدٍ قال: سَمِعْتُ سَعِيداً المَقْبُرِيَّ يُحَدِّثُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قال النَّبيُّ ﷺ: «**مَنِ احْتَبَسَ فَرَساً في سَبِيلِ الله إيماناً بالله وتَصْدِيقاً بِوَعْدِهِ فإنَّ شِبَعَهُ ورِيَّهُ ورَوْثَهُ وبَوْلَهُ في مِيزانِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

(46/ 46) ـ بابُ اسْمِ الفَرَسِ والحِمارِ (٤٦/ ٤٦)

2854 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ قال: حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ عنْ أبي حازِمٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبِيهِ أنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فتَخَلَّفَ أبُو قَتَادَةَ مَعَ بعض أصْحَابِهِ وهُمْ مُحْرِمُونَ وهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَرَأَوْا حِمَاراً وَحْشِيّاً قَبْلَ أنْ يَرَاهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ حَتَّى رَآهُ أبُو قَتَادَةَ فَرَكِبَ فَرَساً لَهُ يُقَالُ لَهُ الجَرَادَةُ، فَسَأَلَهُمْ أنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فأبَوْا، فتَنَاوَلَهُ فَحَمَلَ فَعَقَرَهُ، ثُمَّ أكَلَ فأكَلُوا، فَقَدِمُوا. فلَمَّا أدْرَكُوهُ قال: «**هَلْ مَعَكُم مِنْهُ شَيءٌ؟**» قال: معَنَا رِجْلُهُ، فأخَذَهَا النَّبِيُّ فأكَلَهَا. [انظر الحديث ٢٨٢١ وأطرافه].

2855 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ قال: حدَّثنا مَعْنُ بنُ عِيسَى قال: حدَّثنَا أُبَيُّ ابنُ

2852ـ قوله: (الأجر والمغنم): هما بدلان من الخير أو خبر مبتدأ محذوف أي هو الأجر والمغنم ومن نسخ: (اللُّحَيف).

باب 46 ـ قوله: (باب اسم الفرس والحمار) أي مشروعية تسميتهما بأسماء تخصهما.

2855 ـ (اللحيف): بهذا الضبط وبوزن رغيف سمي به لطول ذنبه.

عَبَّاسِ بنِ سَهْلٍ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ قال: كانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ في حائِطِنا فَرَسٌ يُقالُ لَهُ: اللَّعحَيْفُ.

قال أبو عَبْدِ الله: وقال بَعْضُهُم: اللُّخَيْفُ.

2856 ـ حدَّثني إسْحَاقُ بنُ إبْراهِيمَ أنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بنَ آدَمَ قال: حدَّثنا أبو الأحْوَصِ عنْ أبي إسْحَاقَ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونَ عنْ مُعاذٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ على حِمَارٍ يُقالُ لَهُ عُفَيْرٌ، فقال: «**يا مُعاذُ هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ الله على عِبادِهِ وما حَقُّ العِبادِ علَى الله؟**» قلْتُ: الله ورَسُولُهُ أعْلَمُ. قال: «**فإنَّ حَقَّ الله علَى العِبادِ أنْ يَعْبُدُوهُ ولاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وحَقَّ العِبادِ علَى الله أنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً**». فقُلْتُ: يا رسولَ الله! أفَلاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قال: «**لاَ تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا**». [الحديث ٢٨٥٦ ـ أطرافه في: ٥٩٦٧، ٦٢٦٧، ٦٥٠٠، ٧٣٧٣].

[م= ك= ١، ب= ١٠، ح= ٣٠، أ= ٢٢٠٥٢].

2857 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ فَزَعٌ بالمَدِينَةِ، فاسْتَعارَ النَّبِيُّ ﷺ فرساً لَنا يُقَالُ لَهُ: مَنْدُوبٌ، فقال: «**ما رَأيْنَا مِنْ فَزَعٍ، وإنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْراً**». [انظر الحديث ٢٦٢٧ وأطرافه].

(47 /47) ـ بابُ مَا يُذْكَرُ مِنْ شُؤْمِ الفَرَسِ(٤٧ /٤٧)

2858 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَني سالِمُ بنُ عبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إنَّمَا الشؤمُ في ثَلاثَةٍ: في الفَرَسِ والمَرْأةِ والدَّارِ**». [انظر الحديث ٢٠٩٩ وأطرافه].

2859 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ أبي حازِمِ بنِ دِينارٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنْ كانَ في شَيْءٍ فَفِي المَرْأةِ والفَرَسِ والمَسْكَنِ**». [الحديث ٢٨٥٩ ـ طرفه في: ٥٠٩٥]. [م= ك= ٣٩، ب= ٣٤، ح= ٢٢٢٦].

(48 /48) ـ بابُ الخَيْلِ لِثَلاثَةٍ(٤٨ /٤٨)

وقَوْلهُ تَعالى: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل: ٨].

2860 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبي صالِحٍ السَّمَّانِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الخَيْلُ لِثَلاثَةٍ: لِرَجُلٍ أجر، ولِرَجُلٍ سِتْرٌ، وعَلى رَجُلٍ وِزْرٌ. فأمَّا الَّذي لَهُ أجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا في سَبِيلِ الله فأطالَ في مَرْجٍ**

2856 ـ قوله: (هل تدري)ولأبي ذر (وهل تدري). (حق الله)كذا بإسقاط ما في الفرع وغيره وفي نسخة ما حق الله وحق العباد: بالنصب عطفاً على فإن حق الله ولأبي ذر: بالرفع على الإستئناف.

2859 ـ قوله: (إن كان الخ)اتفقت النسخ على إسقاط اسم كان وهو الشؤم.

2860 ـ قوله: (شرفاً الخ)أي شوطاً أو شوطين. (بنهر)بفتح الهاء وسكونها. (والنواء): العداوة.

أوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أصابَتْ في طِيَلِها ذَلِكَ مِنَ المَرْجِ أو الرَّوْضَةِ كانَتْ لَهُ حَسَناتٍ ولَوْ أنَّها قَطَعَتْ طِيَلَها فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أوْ شَرَفَيْنِ كانَتْ أرْوَاثُهَا وآثَارُهَا حَسَناتٍ لَهُ، ولَوْ أنَّها مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ولَمْ يُرِدْ أنْ يَسْقِيَهَا كانَ ذَلِكَ حسناتٍ لَهُ. ورَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْراً ورِياءً ونِواءً لأهْلِ الإسْلامِ فَهْيَ وِزْرٌ على ذَلِكَ». وسُئِلَ رسولُ الله ﷺ عنِ الحُمُرِ فقال: «ما أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيها إلاَّ هَذِهِ الآيَةُ الجَامِعَةُ الفَاذَّةُ: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ﴾» [الزلزلة: ٧ ـ ٨]. [انظر الحديث ٢٣٧١ وأطرافه]. [م= ك= ١٢، ب= ٦، ح= ٩٨٧، أ= ٧٥٦٦].

(49/ 49) ـ بابُ مَنْ ضَرَبَ دابَّةَ غَيْرِهِ في الغَزْوِ (٤٩/ ٤٩)

2861 ـ حدَّثنا مُسلِمٌ قال: حدَّثنا أبُو عُقَيْلٍ قال: حدَّثنا أبو المُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قال: أتَيْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله الأنْصَارِيَّ فقُلْتُ لَهُ: حدِّثْني بِما سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ الله ﷺ. قال: سافَرْتُ مَعَهُ في بَعْضِ أسْفَارِهِ ـ قال أبو عَقِيلٍ: لا أدْرِي غَزْوَةً أوْ عُمْرَةً ـ فلَمَّا أنْ أقْبَلْنا قال النَّبيُّ ﷺ: **«مَنْ أحَبَّ أنْ يتعَجَّلَ إلى أهْلِهِ فَلْيُعَجِّلْ»**. قال جابِرٌ: فأقْبَلْنَا وأنا عَلَى جَمَلٍ لي أرْمَكَ لَيْسَ فِيهِ شِيَةٌ. والنَّاسُ خَلْفِي، فَبَيْنَمَا أنا كَذَلِكَ إذْ قامَ عَلَيَّ فقال لِي النَّبيُّ ﷺ: **«يا جابِرُ! اسْتَمْسِكْ»** فَضَرَبَهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً فَوَثَبَ البَعِيرُ مَكانَهُ. فقال: **«أتَبِيعُ الجَمَلَ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ. فلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ ودَخَلَ النَّبيُّ ﷺ المَسْجِدَ في طَوَائِفِ أصْحَابِهِ فَدَخَلْتُ إلَيْهِ وعَقَلْتُ الجَمَلَ في ناحِيَةِ البَلاَطِ فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا جَمَلُكَ. فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بالجَمَلِ ويَقولُ: **«الجَمَلُ جَمَلُنا»** فبَعَثَ النَّبيُّ ﷺ أوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقالَ: **«أعْطُوها جابراً»** ثُمَّ قال: **«اسْتَوْفَيْتَ الثَّمَنَ؟»**. قُلْتُ: نَعَمْ. قال: **«الثَّمَنُ والجَمَلُ لَكَ»**. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

(50/ 50) ـ بابُ الرُّكُوبِ علَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ والفَحُولَةِ مِنَ الخَيْلِ (٥٠/ ٥٠)

وقال رَاشِدُ بنُ سَعْدٍ: كانَ السَّلَفُ يَسْتَحِبُّونَ الفَحُولَةَ لأنَّهَا أجْرَأُ وأجْسَرُ.

2862 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله قال: أخْبَرَنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ بالمَدِينَةِ فَزَعٌ، فاسْتَعَارَ النَّبيُّ ﷺ فَرَساً لأبي طَلْحَةَ يُقالُ لَهُ مَنْدُوبٌ فَرَكِبَهُ، وقال: **«ما رَأيْنَا مِنْ فَزَعٍ وإنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْراً»**. [انظر الحديث ٢٦٢٧ وأطرافه].

(51/ 51) ـ بابُ سِهَامِ الفَرَسِ (٥١/ ٥١)

وقال مالِكٌ: يُسْهَمُ لِلْخَيْلِ والبَرَاذِينِ مِنْهَا. لِقَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗ﴾ [النحل: ٨]. ولاَ يُسْهَمُ لأكْثَرَ مِنْ فَرَسٍ. [الحديث ٢٨٦٣ ـ طرفه في: ٤٢٢٨].

2861 ـ قوله: (الناجي) نسبة إلى بني ناجية. (جمل أرمك): هو ما خالط حمرته سواد. (ليس فيه شية): أي لمعة من غير لونه.

باب 50 ـ (الفحولة) جمع الفحل كالفحول والتاء فيه لتأكيد الجمع كما في الملائكة.

باب 51 ـ (البراذين): جمع البرذون وزان فرعون: وهو غير العراب من الخيل اهـ.

2863 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ عنْ أَبِي أُسَامَةَ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ جعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ولِصاحِبِهِ سَهْماً.

(52/ 52) ـ بابُ مَنْ قَادَ دَابَّةَ غَيْرِهِ في الحَرْبِ (٥٢/ ٥٢)

2864 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا سَهْلُ بنُ يُوسُفَ عنْ شُعْبَةَ عنْ أَبِي إسْحَاقَ قال رَجلٌ لِلْبَرَاءِ بنِ عازِبٍ، رضي الله تعالى عنهما: أفرَرْتُم عنْ رسولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قال: لٰكِنَّ رسولَ الله لَمْ يَفِرَّ، إنَّ هَوَازِنَ كانُوا قَوْماً رُماةً، وإنَّا لَمَّا لَقِيناهُمْ حَمَلْنَا علَيْهِمْ فانْهَزَمُوا، فأقْبَلَ المُسْلِمُونَ علَى الغَنَائِمِ واسْتَقْبَلُونَا بالسِّهَامِ. فأمَّا رسولُ الله ﷺ فلَمْ يَفِرَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ ـ وإنَّهُ لَعَلَى بَغْلَتِهِ البَيْضَاءِ وإنَّ أبا سُفْيَانَ آخِذٌ بِلِجَامِهَا والنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

«أنَــا الــنَّــبِــيُّ لاَ كَــذِبْ   أنَــا ابــنُ عَــبْــدِ الــمُــطَّــلِــبْ»

[الحديث ٢٨٦٤ ـ أطرافه في: ٢٨٧٤، ٢٩٣٠، ٣٠٤٢، ٤٣١٥، ٤٣١٦ـ ٤٣١٧].

(53/ 53) ـ بابُ الرِّكَابِ والغَرْزِ للدَّابَّةِ (٥٣/ ٥٣)

2865 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ عنْ أَبِي أُسَامَةَ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ إذَا أدْخَلَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ واسْتَوَتْ بِهِ ناقَتُهُ قائِمَةً أهَلَّ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الحُلَيْفَةِ. [انظر الحديث ١٦٦ وأطرافه].

(54/ 54) ـ بابُ رُكُوبِ الفَرَسِ العُرْيِ (٥٤/ ٥٤)

2866 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ علَى فَرَسٍ عُرْيٍ ما عَلَيْهِ سَرْجٌ في عُنُقِهِ سَيْفٌ. [انظر الحديث ٢٦٢٧ وأطرافه].

(55/ 55) ـ بابُ الفَرَسِ القَطُوفِ (٥٥/ ٥٥)

2867 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الأعلى بنُ حَمَّادٍ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ أهْلَ المَدِينَةِ فَزِعُوا مَرَّةً، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فرَساً لأبي طَلْحَةَ كانَ يَقْطُفُ ـ أوْ كانَ فِيهِ قِطافٌ ـ فلَمَّا رَجَع قال: «**وجَدْنَا فَرَسَكُمْ هَذَا بَحْراً**». فَكانَ بَعْدَ ذَلِكَ لاَ يُجَارَى. [انظر الحديث ٢٦٢٧ وأطرافه].

باب 53 ـ (**الغرز**): الركاب المتخذ من الجلد.

باب 54 ـ (**العري**) للحيوان كالعريان للإنسان.

باب 55 ـ (**القطوف**): أي البطيء المشي مع تقارب الخطا.

2867 ـ قوله: (**يقطِفُ**) بكسر الطاء وتضم قاله الشارح.

(56/ 56)ـ بابُ السَّبْقِ بَيْنَ الخَيْلِ (٥٦/ ٥٦)

2868 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سُفيَانُ عن عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنْ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: أجرَى النَّبيُّ ﷺ ما ضُمِّرَ مِنَ الخَيْلِ مِنَ الحَفياءِ إلى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ، وأجرَى ما لَمْ يُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إلى مَسْجِدِ بَني زُرَيْقٍ، قال ابنُ عُمَرَ: وكُنْتُ فِيمَنْ أجرَى.

قال عَبْدُ الله: حدثنا سُفيَانُ قال: حدَّثني عُبَيْدُ الله قال سُفيَانُ بَيْنَ الحَفيَاءِ إلى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ خَمْسَةُ أمْيَالٍ أوْ سِتَّةٌ، وبَيْنَ ثَنِيَّةٍ إلى مَسْجِدِ بَني زُرَيْقٍ مِيلٌ. [انظر الحديث ٤٢٠ وأطرافه].

(57/ 57)ـ بابُ إضْمَارِ الخَيْلِ لِلسَّبْقِ (٥٧/ ٥٧)

2869 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ عنْ عبدِ الله، رضي الله تعالى عنه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ سابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ التِي لَمْ تُضَمَّرْ، وكانَ أمَدُهَا مِنَ الثَّنِيَّةِ إلى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وأنَّ عبْدَ الله بنَ عُمَرَ كانَ سابَقَ بِهَا. قال أبو عبدِ الله: أمَداً غايَةً ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾ [الحديد: ١٦]. [انظر الحديث ٤٢٠ وأطرافه].

(58/ 58)ـ بابُ غايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ المُضَمَّرَةِ (٥٨/ ٥٨)

2870 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مُعاوِيَةُ قال: حدَّثنا أبُو إسْحَاقَ عنْ مُوسىٰ بنِ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: سابَقَ رسولُ الله ﷺ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ فأرْسَلَهَا مِنَ الحَفْيَاءِ وكانَ أمَدُها ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ، فقُلْتُ لِمُوسَىٰ: فَكَمْ كانَ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قال: سِتَّةُ أمْيَالٍ أوْ سَبْعَةٌ. وسابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ التِي لَم تُضمَّرْ فأرْسَلَهَا مِنْ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ وكانَ أمَدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ. قُلْتُ: فَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قال: مِيلٌ أوْ نَحْوُهُ. وكانَ ابنُ عُمَرَ مِمَّنْ سابَقَ فِيها. [انظر الحديث ٤٢٠ وأطرافه].

(59/ 59)ـ بابُ ناقَةِ النَّبِيِّ ﷺ (٥٩/ ٥٩)

قال ابنُ عُمَرَ: أرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ أسامَةَ علَى القَصْوَاءِ. وقال المِسْوَرُ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «ما خَلأَتِ القَصْوَاءُ».

2871 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مُعاوِيَةُ قال: حدَّثنا أبو إسْحَاقَ عن حُمَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أنَساً، رضي الله تعالى عنهُ، يَقولُ: كانَتْ ناقَةُ النَّبِيِّ ﷺ يُقالُ لَها العَضْباءُ.

[الحديث ٢٨٧١ ـ طرفاه في: ٢٨٧٢، ٦٥٠١].

2872 ـ حدَّثنا مالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ناقَةٌ تُسَمَّى العَضْبَاءَ لا تُسْبَقُ ـ قال حُمَيْدٌ: أوْ لا تَكاد تُسْبَقُ ـ فَجاءَ أعْرَابِي علَى قَعُودٍ فسَبَقَها، فَشَقَّ ذَلِكَ علَى المُسْلِمِينَ حتَّى عرَفَهُ. فَقالَ: حَق علَى الله أن لاَ يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ

2868 ـ قوله: (بين الحفياء) وفي نسخة: من الحفياء. (وبين ثنية) وفي بعض النسخ (ومن ثنية الوداع).

2872 ـ قوله: (على قعود): بفتح القاف وهو ما استحق الركوب من الإبل وأقلّ ذلك أن يكون ابن سنتين إلى أن تدخل السادسة فيسمى: جملاً ولا يقال إلا للذكر.

وَوَضَعَهُ. طَوَّلَهُ مُوسَى عنْ حَمَّادٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٨٧١وأطرافه].

(60/ 59أ) ـ باب الْغَزْوِ عَلى الْحَمِيرِ (٦٠/ ٥٩أ)

(61/ 60) ـ بابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ البَيْضاءِ (٦١/ ٦٠)

قالَهُ أنَسٌ، رضي الله تعالى عنه. وقَالَ أبُو حُمَيْدٍ: أهْدَى مَلِكُ أيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ.

2873 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيّ قال: حدَّثنا يَحْيَى قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: حدَّثني أبو إسحاقَ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ الحَارِثِ قال ما تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إلاَّ بَغْلَتَهُ البَيْضاءَ وسلاحَهُ وأرْضاً تَرَكَها صَدَقَةً. [انظر الحديث ٢٧٣٩ وأطرافه].

2874 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ سِفْيانَ قال: حدَّثني أبو إسحاق عنِ الْبَرَاءِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال لَهُ رَجُلٌ: يا أبَا عُمارَةَ! ولَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قال: لاَ والله ما وَلَّى النَّبيُّ ﷺ، ولَكِنْ ولَّى سَرَعَانُ النَّاسِ فلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بالنَّبْلِ، والنَّبِيُّ ﷺ على بَغْلَتِهِ البَيْضَاءِ وأبُو سُفْيانَ بنُ الحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا والنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

«**أنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ ... انا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ**»

[انظر الحديث ٢٨٦٤ وأطرافه].

(62/ 61) ـ بابُ جِهَادِ النِّساءِ (٦٢/ ٦١)

2875 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيَانُ عنْ مُعَاوِيَةَ بنِ إسْحَاقَ عنْ عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عنْ عائِشَةَ أُمِّ الْمُؤمِنِينَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتِ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ في الجِهَادِ فقال: «**جِهادُكُنَّ الحَجُّ**». وقال عَبْدُ الله بنُ الوَلِيدِ: قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ مُعاوِيَةَ بِهَذَا. [انظر الحديث ١٥٢٠ وأطرافه].

2876 ـ **حدَّثنا** قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ مُعَاوِيَةَ بِهَذَا. وعنْ حَبِيبِ بنِ أبِي عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عنْ عائِشَةَ أُمِّ الْمُؤمِنِينَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ، سألَهُ نِساؤُهُ عنِ الجِهَادِ فقال: «**نِعْمَ الجِهَادُ الحَجُّ**». [انظر الحديث ١٥٢٠ وأطرافه].

(63/ 62) ـ بابُ غَزْوِ المَرْأةِ في البَحْرِ (٦٣/ ٦٢)

2877 ـ 2878 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مُعاوِيَةُ بنُ عُمَرٍ قال: حدَّثنا أبو إسْحَاقَ عنْ عَبْدِ الله بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ الأنْصَارِيِّ قال: سَمِعْتُ أنَساً، رضي الله تعالى عنه، يَقُولُ:

باب 60 ـ قوله: (باب الغزو على الحمير) كذا وقع للمستملي وحده من غير ذكر حديث.

2874 ـ قوله: (سرعان) بفتح السين والراء وقد تسكن أي المستعجلون منهم.

2877 و2878 ـ قوله: (فقالت له مثل) أي مثل قولها الأول لم تضحك (أو) قالت (ممّ ذلك) الضحك. (فوقصت بها): أي رَمت بها، وأصل الوقص: كسر العنق.

دَخَلَ رسولُ الله ﷺ على ابنَةِ مِلْحَانَ فاتَّكأ عِندَهَا ثُمَّ ضَحِكَ فَقالَتْ: لِمَ تَضحَكُ يا رسولَ الله؟ فقال: «**ناسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ البَحرَ الأخضرَ في سَبِيلِ الله، مَثَلُهُمْ مَثَلُ المُلُوكِ على الأسِرَّةِ**» فقالَتْ: يا رسولَ الله! ادعُ الله أنْ يَجعَلَنِي مِنهُمْ. قال: «**اللَّهُمَّ اجعَلْهَا مِنهُمْ**». ثُمَّ عادَ فَضَحِكَ فقالَتْ لَهُ مِثلَ ـ أوْ: مِمَّ ذَلِكَ؟ فقال لَهَا مِثلَ ذَلِكَ، فقالَتِ: ادعُ الله أنْ يَجعَلَنِي مِنهُمْ. قال: «**أنتِ مِنَ الأوَّلِينَ ولَستِ مِنَ الآخِرِينَ**». قال: قال أنسٌ: فَتَزَوَّجَتْ عُبادَةَ بنَ الصَّامِتِ فَرَكِبَتِ البَحرَ مَعَ بِنتِ قَرَظَةَ، فَلَمَّا قَفَلَتْ رَكِبَتْ دابَّتَهَا فَوَقَصَتْ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنهَا فَماتَتْ. [انظر الحديثين ٢٧٨٨ و٢٧٨٩ وأطرافهما].

(64/ 63) ـ بابُ حَمْلِ الرَّجُلِ امْرَأتَهُ في الغَزْوِ دُونَ بَعْضِ نِسائِهِ (٦٤/ ٦٣)

2879 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ عُمَرَ النُّمَيرِيُّ قال: حدَّثنا يُونُسُ قال: سَمِعْتُ الزُّهرِيَّ قال: سَمِعْتُ عُروَةَ بنَ الزُّبَيرِ وسَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ وعَلْقَمَةَ بنَ وَقَّاصٍ وعُبَيْدَ الله ابنَ عَبدِ الله ـ عن حَدِيثِ عائِشَةَ ـ كُلٌّ حَدَّثَنِي طائِفَةً مِنَ الحَدِيثِ، قالَتْ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أرادَ أنْ يَخرُجَ أقرَعَ بَيْنَ نِسائِهِ، فأيَّتُهُنَّ يَخرُجُ سَهمُها خَرَجَ بِها النَّبِيُّ ﷺ، فأقرَعَ بَيْنَنا في غَزوَةٍ غَزاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعدَما أُنزِلَ الحِجَابُ. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

(65/ 64) ـ بابُ غَزْوِ النِّساءِ وقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجالِ (٦٥/ ٦٤)

2880 ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوارِثِ قال: حدَّثنا عبدُ العَزِيزِ عن أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: لَمَّا كانَ يَومُ أُحُدٍ انهَزَمَ النَّاسُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال ولَقَدْ رأيتُ عائِشَةَ بِنتَ أبي بَكرٍ وأُمَّ سُلَيمٍ ـ وإنَّهُما لَمُشَمِّرَتانِ. أرَى خَدَمَ سُوقِهِما ـ تَنقُزانِ القِرَبَ ـ وقال غَيرُهُ: تَنقُلانِ القِرَبَ ـ عَلَى مُتُونِهِمَا ثُمَّ تُفرِغانِهِ في أفواهِ القَومِ، ثُمَّ تَرجِعَانِ فَتَملآنِها. ثُمَّ تَجِيئانِ فَتفرِغانِها في أفواهِ القَومِ. [الحديث ٢٨٨٠ ـ أطرافه في: ٢٩٠٢، ٣٨١١، ٤٠٦٤].

(66/ 65) ـ بابُ حَمْلِ النِّسَاءِ القِرَبَ إلَى النَّاسِ في الغَزْوِ (٦٦/ ٦٥)

2881 ـ حدَّثنا عَبْدانُ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنَا يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال ثَعْلَبَةُ ابنُ أبي مالِكٍ: إنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، قَسَمَ مُرُوطاً بَيْنَ نِساءٍ مِنْ نِساءِ المَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ، فقال لَهُ بَعضُ مَنْ عِندَهُ: يا أمِيرَ المُؤمِنِينَ! أعطِ هَذا ابنَةَ رسولِ الله ﷺ الَّتي عِندَكَ ـ يُرِيدُونَ أُمَّ كُلثُومٍ بِنتَ عَلِيٍّ ـ فقال عُمَرُ: أُمُّ سَلِيطٍ أحقُّ وأمّ سليط من نِساءِ الأنصارِ مِمَّنْ بايَعَ رَسولَ الله ﷺ. قال عُمَرُ: فإنَّهَا كانَتْ تَزْفِرُ لَنا القِرَبَ يَومَ أُحُدٍ. **قال أبو عبدِ الله**: تَزْفِرُ: تَخِيطُ. [الحديث ٢٨٨١ ـ طرفه في: ٤٠٧١].

2880 ـ (الخدم) جمع الخدمة وهي الخلخال و(السوق). جمع الساق و(النقز): الوثب، وهو غير متعدٍ.

2881 ـ قوله: (تزفر) أي تحمل وأما تفسير المؤلف فلم يستحسنه الشارح.

(67/ 66) ـ بابُ مُدَاوَاةِ النِّساءِ الجَرْحَى في الغَزْوِ (٦٧/ ٦٦)

2882 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المَفضَّلِ قال: حدَّثنا خالِدُ بنُ ذَكْوَانَ عنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالَتْ كُنَّا معَ النَّبيِّ ﷺ نَسْقِي ونُدَاوِي الجَرْحَى ونَرُدُّ القَتْلَى إلى المَدِينَةِ.

[الحديث ٢٨٨٢ ـ طرفاه في: ٢٨٨٣، ٥٦٧٩].

(68/ 67) ـ بابُ رَدِّ النِّسَاءِ الجَرْحَى والقَتْلَى (٦٨/ ٦٧)

2883 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عنْ خالِدِ بنِ ذَكْوَانَ عنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالَتْ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فنَسْقِي القَوْمَ ونَخْدُمُهُمْ ونَرُدُّ الجَرْحَى والقَتْلَى إلى المَدِينَةِ.

[انظر الحديث ٢٨٨٢ وأطرافه].

(69/ 68) ـ بابُ نَزْعِ السَّهْمِ مِنَ البدَنِ (٦٩/ ٦٨)

2884 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ عنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أَبِي بُرْدَةَ عنْ أَبِي مُوسَى، رضي الله تعالى عنه، قال: رُمِيَ أَبُو عامِرٍ في رُكْبَتِهِ، فانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ. قال: انْزِعْ هذَا السَّهْمَ، فنَزَعْتُهُ فنَزَا مِنْهُ الماءُ، فدَخَلْتُ على النَّبِيِّ ﷺ فأَخْبَرْتُهُ فقال: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أبي عامِرٍ»**.

[الحديث ٢٨٨٤ ـ طرفاه في: ٤٣٢٣، ٦٣٨٣].

(70/ 69) ـ بابُ الحِرَاسَةِ في الغَزْوِ في سَبيلِ الله (٧٠/ ٦٩)

2885 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ خَلِيلٍ قال: أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ قال: أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ قال: سَمِعْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، تَقولُ: كان النَّبِيُّ ﷺ سَهِرَ، فلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قال: **«لَيتَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي صالِحاً يَحْرُسُنِي اللَّيلَةَ»**. إذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلاَحٍ، فَقالَ: **«مَنْ هذَا؟»** فقال: أنا سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، جِئْتُ لأَحْرُسَكَ. ونامَ النَّبِيُّ ﷺ.

[الحديث ٢٨٨٠ ـ طرفه في: ٧٢٣١]. [م= ك= ٤٤، ب= ٥، ح= ٢٤١٠، أ= ٢٥١٤٧].

2886 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا أبو بَكْرٍ عنْ أَبِي حَصِينٍ عنْ أَبِي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبي ﷺ قال: **«تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ والدِّرْهَمِ والقَطِيفَةِ والخَمِيصَةِ، إنْ أُعْطِيَ رضي، وإنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ»**، لَمْ يَرْفَعْهُ إسْرَائِيلُ عنْ أَبِي حَصِينٍ.

[الحديث ٢٨٨٦ ـ طرفاه في: ٢٨٨٧، ٦٤٣٥].

2887 ـ وَزَادنَا عَمْرٌو قال: **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي صالِحٍ

2883 ـ قوله: **(ونخدمهم)** بضم الدال وكسرها.

2886 ـ قوله: **(تعس)** بكسر العين المهملة وتفتح أي انكبّ على وجهه، أو بعد أو هلك أو شقي.

2887 ـ قوله: **(وانتكس)**: أي عاوده المرض كما بدأ به، أو انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة **(وإذا شيك فلا انتقش)**: أي وإذا أصابه شوك فلا خرج بالمنقاش، يقال: نقشت الشوك إذا استخرجته اهـ من الشارح.

عنْ أبِي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«تَعِسَ عبْدُ الدِّينَارِ، وعبْدُ الدِّرْهَم، وعبْدُ الخَمِيصَةِ، إنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وإنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وانْتَكَسَ، وإذَا شِيكَ فَلاَ انْتَقَشَ، طُوبى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ الله، أشْعَثَ رأسُهُ، مُغْبَرَّةٍ قَدَماهُ، إنْ كانَ في الحِرَاسَةِ كانَ فِي الحِرَاسَةِ، وإنْ كانَ فِي السَّاقَةِ كانَ في السَّاقَةِ، إنِ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ وإنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ»**.

قال أبو عَبْدِ الله: لَمْ يَرْفَعْهُ إسْرَائِيلُ وَمُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ عنْ أبِي حَصِينٍ. وقال: تَعْساً، كأنَّهُ يَقُولُ: فأتْعَسَهُمُ الله. طُوبَى: فُعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ وهْيَ ياءٌ حُوِّلَتْ إلى الوَاوِ وهْيَ مِنْ يَطِيبُ. [انظر الحديث ٢٨٨٦ وطرفه].

(71/ 70) ـ بابُ فَضْلِ الخِدْمَةِ في الغَزْوِ (٧١/ ٧٠)

2888 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ عنْ ثابِتٍ البُنانِيِّ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: صَحِبْتُ جَرِيرَ بنَ عَبْدِ الله فَكانَ يَخْدُمُنِي وهْوَ أكْبَرُ مِنْ أنَسٍ. قال جَرِيرٌ: إنِّي رأيْتُ الأنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئاً لاَ أجِدُ أحَداً مِنْهُمْ إلاَّ أكْرَمْتُهُ. [م= ك= ٤٤و ب= ٤٥، ح= ٢٥١٣].

2889 ـ حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ عَمْرِو بنِ أبِي عَمْرٍو ـ مَوْلَى المطَّلِبِ بنِ حَنْطَبٍ ـ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: خَرَجْتُ مَعَ رَسولِ الله ﷺ إلى خَيْبَرَ أخْدُمُهُ، فلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ راجِعاً وبدَا لَهُ أُحُدٌ قال: **«هذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ»**. ثُمَّ أشارَ بِيَدِهِ إلَى المَدِينَةِ. قال: **«اللَّهُمَّ إنِّي أُحَرِّمُ ما بَيْنَ لاَبَتَيْهَا كَتَحْرِيمِ إبْرَاهِيمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا في صاعِنا ومُدِّنَا»**. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

2890 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ أبو الرَّبِيعِ عنْ إسْمَاعِيلَ بنَ زَكَرِيَّاءَ قال: حدثنا عاصِمٌ عنْ مُورِّقٍ العِجْلِيِّ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أكْثَرُنَا ظِلاًّ الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ، وأمَّا الَّذِينَ صامُوا فلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئاً، وأمَّا الَّذِينَ أفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَابَ وامْتَهَنُوا وعالَجُوا. فقال النبيُّ ﷺ: **«ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْم بالأجْرِ»**. [م= ك= ١٣، ب= ١٦، ح= ١١١٩].

(72/ 71) ـ بابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتاعَ صاحِبِهِ في السَّفَرِ (٧٢/ ٧١)

2891 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّام عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«كُلُّ سُلامَى علَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْم يُعِينُ الرَّجُلَ في دَابَّتِهِ يحامِلُهُ علَيْهَا أوْ يَرْفَعُ علَيْهَا مَتاعَهُ صَدَقَةٌ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، وكُلُّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إلى الصَّلاَةِ صَدَقَةٌ، ودلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»**. [انظر الحديث ٢٧٠٧ وطرفه].

2888 ـ قوله: (هو أكبر من أنس) هذا مدرج من قول ثابت وإلا فالأصل أن يقول وهو أكبر مني.

2890 ـ قوله: (وامتهنوا وعالجوا): أي خدموا الصائمين.

2891ـ قوله: (يعين الرجل) مبتدأ على تأويل المصدر نحو تسمع بالمعيدي أي وإعانتك الرجل وخبر المبتدأ قوله: صدقة. (يحامله عليها) ولأبي ذر: عليه أي على الركوب. (خطوة): بفتح الخاء المرة الواحدة ولأبي ذر: بضمها.

(73 /72) ـ بابُ فَضْلِ رِباطِ يَوْمٍ في سَبِيلِ الله (٧٣/ ٧٢)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]. إلى آخِرِ الآية.

2892 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ مُنِير قال: سَمِعَ أبَا النَّضرِ قال: حدَّثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بن دِينارٍ عن أبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**رِباطُ يَوْمٍ في سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما عَلَيْهَا، ومَوْضِعُ سَوْطِ أحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ خَيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما عَلَيْهَا والرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا العَبْدُ في سَبِيلِ الله أو الغَدْوَةُ خَيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما عَلَيْهَا**». [انظر الحديث ٢٧٩٤ وطرفيه].

(74 /73) ـ بابُ مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ (٧٤/ ٧٣)

2893 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا يَعْقُوبُ عنْ عَمْرٍو عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لأبِي طَلْحَةَ: «**التَمِسْ لِي غُلاماً مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حتَّى أخْرُجَ إلَى خَيْبَرَ**» فَخَرَجَ بي أبو طَلْحَةَ مُرْدِفِي وأنَا غَلامٌ رَاهَقْتُ الحُلُمَ، فَكُنْتُ أخْدُمُ رَسُولَ الله ﷺ إذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أسْمَعُهُ كَثِيراً يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ والجُبْنِ، وضلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرِّجَالِ**» ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْبَرَ، فلَمَّا فتَحَ الله عَلَيْهِ الحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بنِ أخْطَبَ وقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وكانَتْ عَرُوساً، فاصْطَفَاهَا رسولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ، فخَرَجَ بِهَا حتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ، فبَنَى بِهَا ثُمَّ صَنَعَ حَيْساً في نِطْعٍ صَغِيرٍ. ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «**آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ**». فَكانَتْ تِلْكَ ولِيمَةَ رسولِ الله ﷺ علَى صَفِيَّةَ. ثُمَّ خَرَجْنَا إلى المَدِينَةِ. قال: فرَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يُحَوِّي لهَا ورَاءَهُ بِعَباءَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فيَضَعُ رُكْبَتَهُ فتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا علَى رُكْبَتِهِ حتَّى تَرْكَبَ، فَسِرْنَا حَتَّى إذَا أشْرَفْنَا علَى المَدِينَةِ نَظَرَ إلى أُحُدٍ فقال: «**هٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ**». ثُمَّ نَظَرَ إلى المَدِينَةِ فقال: «**اللَّهُمَّ إنِّي أُحَرِّمُ ما بَيْنَ لابَتَيْهَا بِمِثْلِ ما حَرَّمَ إبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ في مُدِّهِمْ وصاعِهِمْ**». [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

(75 /74) ـ بابُ ركوبِ البَحْرِ (٧٥/ ٧٤)

2894 ـ 2895 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ يَحْيَى عنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بن حبَّانَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: حدَّثَتْنِي أُمُّ حَرام أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال يَوْماً في بَيْتِهَا، فاسْتَيْقَظَ وهُوَ يَضْحَكُ قالَتْ: يا رسولَ الله! ما يُضْحِكُكَ؟ قال: «**عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ البَحْرَ كالمُلُوكِ علَى الأسِرَّةِ**». فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فقَال: «**أنتِ منهم**». ثُمَّ نامَ فاسْتَيْقَظَ وهو يَضْحَكُ. فقال مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً. قُلْتُ: يا رسولَ الله!

2893 ـ قوله: (يخدمني) بالرفع وفي نسخة بالجزم. قوله: (ضلع الدين) ثقله.

2893 ـ قوله: (نطع) بفتح النون وكسرها وفتح الطاء وسكونها أربع لغات.

2894 و2895 ـ قوله: (قال) من القيلولة.

ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فيقولُ: «أنْتِ مِنَ الأوَّلِينَ» فتزوَّجَ بِهَا عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ، فخَرَجَ بِهَا إلى الغَزْوِ. فلَمَّا رَجَعَتْ قُرِّبَتْ دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا فوَقَعَتْ فانْدَقَّتْ عُنُقُهَا. [انظر الحديثين ٢٧٨٨ و٢٧٨٩ وأطرافهما].

(76/ 75) ـ بابُ مَنِ اسْتَعَانَ بالضُّعَفَاءِ والصَّالِحِينَ في الحَرْبِ (٧٦/ ٧٥)

وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أخبرَنِي أبُو سُفْيَانَ قال: قال لِي قَيْصَرُ: سأَلْتُكَ أشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَزَعَمْتَ أنَّ ضُعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ، وهُمْ أتْبَاعُ الرُّسُلِ.

2896 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ عنْ طَلْحَةَ عنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قال: رأى سَعْدٌ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ لَهُ فَضْلاً على مَنْ دُونَهُ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **«هَلْ تُنْصَرُونَ وتُرْزَقُونَ إلاَّ بِضُعَفَائِكُمْ؟»**. [الحديث ٢٨٩٧ ـ طرفاه في: ٣٥٩٤، ٣٦٤٩].

2897 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرٍو أنَّهُ سَمِعَ جابِراً عنْ أبِي سَعيدٍ الخُدْرِي، رضي الله تعالى عنهم، عنِ النَّبيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم قال: **«يأتِي زَمانٌ يَغزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيُقالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبيَّ ﷺ فيُقالُ: نَعَمْ. فيُفتحُ عَلَيْهِ ثُمَّ يأتِي زَمانٌ فيُقالُ: فِيكُمْ منْ صَحِبَ أصْحَابَ النَّبيِّ ﷺ فَيقالُ: نَعَمْ، فيُفتَحُ. ثُمَّ يأتِي زَمانٌ فيُقالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ صاحِبَ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ فيقالُ: نَعَمْ. فيُفْتَحُ»**. [الحديث ٢٨٩٧ ـ طرفاه في: ٣٥٩٤، ٣٦٤٩]. [م= ك= ٤٤، ب= ٥٢، ح= ٢٥٣٢، أ= ١١٠٤١].

(77/ 76) ـ بابٌ لا يَقُولُ: فلانٌ شَهيدٌ (٧٧/ ٧٦)

وقال أبُو هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ: **«الله أعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ في سَبِيلِهِ، الله أعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ في سَبِيلِهِ»**.

2898 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي حازم عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ الْتَقَى هُوَ والمشْرِكُونَ فاقْتَتَلُوا، فلَمَّا مال رسولُ الله ﷺ إلى عَسْكَرِهِ ومال الآخَرُونَ إلى عَسْكَرِهِمْ، وفي أصْحَابِ رسول الله ﷺ رجُلٌ لاَ يَدَعُ لَهُمْ شاذَّةً ولاَ فاذَّةً إلاَّ اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فقال: ما أجْزَأَ مِنَّا اليَوْمَ أحَدٌ كَما أجْزَأَ فُلانٌ! فقال رسولُ الله ﷺ **«أمَا إنَّهُ مِنْ أهْلِ النَّارِ؟»** فقال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أنا صاحِبُهُ. قال: فخَرَجَ مَعَهُ، كُلَّمَا

2897 ـ (فئام من الناس) (الفئام): الجماعة، ولا واحد له من لفظه.

باب 77 ـ (يكلم) أي يجرح.

2898 ـ (شاذة): أي التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم والتي لم تكن قد اختلطت بهم أصلاً أي أنه لا يرى أحداً من المشركين إلا قتله والتأنيث إما للمبالغة كعلامة، أو للنعت لمحذوف أي لا يترك لهم نسمة شاذة (إلا اتبعها يضربها بسيفه) (فقال): أي قائل (ما أجزأ): أي ما أغنى (فلان) أي قزمان (فقال رجل من القوم أنا صاحبه) أي أصحبه وألازمه.

وقَفَ وقفَ مَعَهُ، وإذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ. قال: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً فاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأرْضِ وذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ علَى سَيْفِهِ فقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: أَشْهَدُ أنَّكَ رسولُ الله. قال: **«وما ذاكَ؟»** قال: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفاً أنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ! فأعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ. فقُلْتُ: أنا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ في طَلَبِهِ ثُم جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً فاسْتَعْجلَ المَوْت، فوَضعَ نَصْلَ سَيْفِهِ في الأرْضِ وذبابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحامَلَ عَلَيْهِ فقَتَلَ نفْسَهُ فقال رسولُ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: **«إنَّ الرَّجلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وهوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وإنَّ الرَّجلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وهوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»**. [الحديث ٢٨٩٨ ـ أطرافه في: ٤٢٠٢، ٤٢٠٧، ٦٤٩٣، ٦٦٠٧]. [م= ك= ١، ب= ٤٧، ح= ١١٢، أ= ٢٢٨٩٨].

(78/ 77) ـ بابُ التَّحْرِيضِ علَى الرَّمْيِ (٧٨/ ٧٧)

وقَـوْلِ الله تـعـالـى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

2899 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا حاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عنْ يَزِيدَ بنِ أَبي عُبَيْدٍ قال: سَمِعْتُ سلَمَةَ بنَ الأكْوَعِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: مرَّ النَّبيُّ ﷺ علَى نفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ فقال النَّبيُّ ﷺ: **«ارْمُوا بَنِي إسْمَاعِيلَ فإنَّ أَبَاكُمْ كانَ رَامِياً، ارْمُوا وأنا مَعَ بَنِي فُلانٍ»**. قال: فأمْسَكَ أحَدُ الفَرِيقَيْنِ بأيْدِيهِمْ فقال رسولُ الله ﷺ: **«ما لَكُمْ لا تَرْمُونَ؟»** قالوا: كَيْفَ نَرْمِي وأنْتَ مَعَهُمْ؟ قال النَّبيُّ ﷺ: **«ارْمُوا فأنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ»**. [الحديث ٢٨٩٩ ـ طرفاه في: ٣٣٧٣، ٣٥٠٧].

2900 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الغَسِيلِ عنْ حَمْزَةَ بنِ أَبِي أُسَيْدٍ عنْ أبِيهِ قال: قال النَّبيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَفْنا لِقُرَيْشٍ وصَفُّوا لَنا: **«إذَا أكْثبُوكُمْ فعَلَيْكُمْ بالنَّبْلِ»**. [الحديث ٢٩٠٠ ـ طرفاه في: ٣٩٨٤، ٣٩٨٥].

(79/ 78) ـ بابُ اللَّهْوِ بالحِرَابِ ونَحْوِهَا (٧٩/ ٧٨)

2901 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا هِشامٌ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: بَيْنَا الحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِرَابِهِمْ دَخَلَ عُمَرُ، فأهْوَى إلى الحَصَى فَحَصَبَهُمْ بِها، فقال: **«دَعْهُمْ يا عُمَرُ»**. وزَادَ عَلِيٌّ قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ قال: أخْبَرَنَا مَعْمَرٌ: في المَسْجِدِ. [م= ك= ٨، ب= ٤، ح= ٨٩٣، أ= ٨٠٨٦].

2899 ـ قوله: (ينتضلون) أي يترامون للسبق.

2900 ـ قوله: (أُسيد) بضم الهمزة وفتح السين ولأبي ذر في نسخة: بفتح الهمزة وكسر السين. (أكثبوكم) أي قاربوكم ودنوا منكم.

2901 ـ قوله: (يلعبون الخ) يعني بحرابهم ولم يقع في هذه الرواية ذكر الحراب انظر الشارح.

(80/ 79) - بابُ المِجَنِّ ومنْ يتتَرَّسُ بتُرْسِ صاحِبِهِ (٨٠/ ٧٩)

2902 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرنا الأوْزاعِيُّ عنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ أبُو طَلْحَةَ يتتَرَّسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بتِرْسٍ واحِدٍ، وكانَ أبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمْيِ فكانَ إذَا رَمَى تَشَرَّفَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ إلى مَوْضِعَ نَبْلِهِ. [انظر الحديث ٢٨٨٠ وطرفيه].

2903 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أبِي حازِمٍ عنْ سَهْلٍ قال: لما كُسِرَتْ بَيْضَةُ النَّبِيِّ ﷺ علَى رأسِهِ وأُدْمِيَ وجْهُهُ وكُسِرَتْ رَباعِيَتُهُ، وكانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بالمَاءِ في المِجَنِّ، وكَانَتْ فاطِمَةُ تغْسِلُهُ، فلَمَّا رأتِ الدَّمَ يَزِيدُ علَى المَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إلى حَصِيرٍ فأحْرَقَتْها وألْصَقَتْهَا على جُرْحِهِ، فرَقَأَ الدَّمُ. [انظر الحديث ٢٤٣ وأطرافه].

2904 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرٍو عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مالِكِ بنِ أوْسِ بنِ الحَدَثَانِ عنْ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَتْ أمْوالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أفَاءَ الله عَلَى رسُوله ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ ولا رِكاب، فَكانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ خاصةً، وكانَ يُنْفِقُ علَى أهْلِهِ نفقَةَ سَنَتِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ ما بَقِيَ في السِّلاحِ والكُرَاعِ عُدَّةً في سَبِيلِ الله. [الحديث ٢٩٠٤ ـ أطرافه في: ٣٠٩٤، ٤٠٣٣، ٤٨٨٥، ٥٣٥٧، ٥٣٥٨، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥]. [م= ك= ٣٢، ب= ١٥، ح= ١٧٥٧].

2905 ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يحيى عن سُفيان قال: حدَّثني سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن عليّ. حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثني عبْدُ الله بنُ شَدَّادٍ قال: سَمِعْتُ عَلِيّاً، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: ما رَأيْتُ النبِيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلاً بَعْدَ سَعْدٍ، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ارْم فِدَاكَ أبِي وأُمِّي». [الحديث ٢٩٠٥ ـ أطرافه في: ٤٠٥٨، ٤٠٥٩، ٦١٨٤]. [م= ك= ٤٤، ب= ٥، ح= ٢٤١١، أ= ١١٤٧].

(81/ 80) - بابُ الدَّرَقِ (٨١/ ٨٠)

2906 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال عَمْرٌو: حدَّثني أبُو الأسْوَدِ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، دَخَلَ علَيَّ رسولُ الله ﷺ وعِنْدِي جارِيَتَانِ تُغنِّيانِ بِغِنَاءِ بُعاثَ، فاضْطَجَعَ عَلى الفِرَاشِ وحَوَّلَ وجْهَهُ، فدَخَلَ أبُو بَكْرٍ فانْتَهَرَنِي وقال: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ؟ فأقْبَلَ

2902 ـ قوله: (يشرف): من الإشراف، وفي رواية: تشرف: أي تطلع عليه.

2904 ـ قوله: (الوجيف) ضرب من سير الإبل والخيل يقال وجف البعير وأوجفه صاحبه وقال تعالى: ﴿فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ أي ما أعملتم.

2905 ـ (فداك) بكسر الفاء.

2906 ـ قوله: (فلما غفل) تعني أبا بكر قال الشارح وللحموي والمستملي فلما عمل أي اشتغل أبو بكر بعمل اهـ ولعل صواب ما هنا هذه الرواية كما هو الظاهر من كلام المؤلف عند آخر الباب.

عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ فقال: «دَعْهُمَا» فلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتا. [انظر الحديث ٩٤٩ وأطرافه].

2907 ـ قالَتْ: وكانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بالدَّرَقِ والحِرَابِ فإمَّا سَأَلْتُ رَسولَ الله ﷺ، وإمَّا قالَ: «تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ؟» فقلْتُ: نَعَمْ. فأَقَامَنِي ورَاءَهُ على خدِّي خَدِّهِ ويَقُولُ: «دُونَكُمْ بَني أَرْفِدَةَ» حَتَّى إذا مَلِلْتُ. قال: «حَسْبُكِ؟» قُلْتُ: نعَمْ. قال: «فاذْهَبِي». قال أَبُو عَبْدِ الله: قال أَحْمَدُ عنِ ابنِ وهْبٍ: فلَمَّا غفَلَ. [انظر الحديث ٤٥٤ وأطرافه].

(82/ 81) ـ بابُ الْحَمائِلِ وتَعْلِيقِ السَّيْفِ بالْعُنُقِ ((٨٢/ ٨١)

2908 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أَنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وأَشْجَعَ النَّاسِ، ولَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وقَدِ اسْتَبْرَأَ الخَبَرَ، وهْوَ عَلَى فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ وفي عُنُقِهِ السَّيْفُ وهْوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا» ثُمَّ قال: «وَجَدْنَاهُ بَحْراً». أَوْ قال: إنَّهُ لَبَحْرٌ.
[انظر الحديث ٢٦٢٧ وأطرافه]. [م= ك= ٤٣، ب= ١١، ح= ٢٣٠٧، أ= ١٢٧٤٤].

(83/ 82) ـ [بابُ ما جاءَ في] حِلْيَةِ السُّيُوفِ (٨٣/ ٨٢)

2909 ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أَخْبَرَنا عبْدُ الله قال: أَخْبرَنا الأَوْزَاعِيُّ قال: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بنَ حَبِيبٍ قال: سَمِعْتُ أبا أمَامَةَ يَقُولُ: لَقَدْ فَتَحَ الفُتُوحَ قَوْمٌ ما كانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمْ الذَّهَبَ ولاَ الفِضَّةَ، إنَّمَا كانَتْ حِلْيَتُهُم العَلاَبِيَّ والآنُكَ والحَدِيدَ.

(84/ 83) ـ بابُ مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بالشَّجَرِ في السَّفَرِ عِنْدَ القَائِلَةِ (٨٤/ ٨٣)

2910 ـ حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ قال: أخبرَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثنِي سِنانُ بنُ أَبِي سَنانٍ الدُّؤَلِيُّ وأبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ جابرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: أَخْبرَ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ، فلَمَّا قَفَلَ رسولُ الله ﷺ قَفَلَ معَهُ، فأدْرَكَتْهُمُ القَائِلَةُ في وادٍ كَثِيرِ العِضَاهِ، فنَزَلَ رَسولُ الله ﷺ وتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بالشَّجَرِ، فَنَزَلَ رسولُ الله ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ وعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، ونِمْنَا نَوْمَةً، فإذَا رسولُ الله ﷺ يَدْعُونَا وإذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ. فقال: «إنَّ هذَا اخْتَرَطَ

2907 ـ قوله: (تنظرين) ولأبوي ذرّ والوقت والأصيلي أن تنظري.

2908 ـ قوله: (استبرأ الخبر) أي حققه. (لم تراعوا) أي لا تخافوا والعرب تتكلم بهذه الكلمة واضعة لم موضع لا.

2909 ـ (العلابي) جمع علباء بكسر العين عصب في عنق البعير يشقق ثم يشدّ به أسفل جفن السيف وأعلاه ويجعل في موضع الحلية منه وقيل: هي ضرب من الرصاص والآنك: الرصاص نفسه انظر الشارح.

2910 ـ قوله: (فأدركتهم القائلة): أي الظهيرة. (سمرة) بضم الميم، من شجر الطلح. والجمع: سَمُر، والطلح: شجر عظام من شجر العضاه، والواحدة: طلحة. والعضاه: كل شجر يعظم وله شوك، وفي فتح الباري شجرة بدل سمرة. (صلتاً) سيفاً أي مجرداً عن غمده.

عَلَيَّ سَيفِي وأنَا نائِمٌ فاسْتَيقَظْتُ وهوَ في يَدِهِ صَلْتاً». فقال: **«من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟» فَقُلْتُ: «الله»**، ثلاثاً، ولَمْ يُعَاقِبْهُ وجَلَسَ. [الحديث ٢٩١٠ ـ أطرافه في: ٢٩١٣، ٤١٣٤، ٤١٣٥، ٤١٣٦، ٤١٣٩].

(85/ 84) ـ بابُ لُبْسِ البَيْضَةِ (٨٥/ ٨٤)

2911 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي حازِمٍ عنْ أبِيهِ عنْ سَهْلٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ سُئِلَ عنْ جُرْحِ النَّبيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقال: جُرِحَ وَجْهُ النَّبيِّ ﷺ وكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وهُشِمَتِ البَيْضَةُ على رَأسِهِ، فَكانَتْ فاطِمَةُ، علَيْهَا السَّلامُ، تَغْسِلُ الدَّمَ وعَلِيٌّ يُمْسِكُ، فَلَمَّا رَأتْ أنَّ الدَّمَ لاَ يَزِيدُ إلاَّ كَثْرَةً أخَذَتْ حَصِيراً فأحْرَقَتْهُ حتَّى صارَ رَماداً، ثُمَّ ألْزَقَتْهُ فاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.
[انظر الحديث ٢٤٣ وأطرافه]. [م= ك= ٣٢، ب= ٣٧، ح= ١٧٩٠].

(86/ 85) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَرَ كَسْرَ السِّلاَحِ عِنْدَ الْمَوْتِ (٨٦/ ٨٥)

2912 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ قال: حدَّثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ عنْ سُفيانَ عنْ أبي إسْحَاقَ عنْ عَمْرِو بنِ الحارِثِ قال: ما تَرَكَ النَّبيُّ ﷺ إلاَّ سِلاَحَهُ وبَغْلَةً بَيْضاءَ وأرْضاً جعَلَهَا صَدَقَةً.
[انظر الحديث ٢٧٣٩ وأطرافه].

(87/ 86) ـ بابُ تَفَرُّقِ النَّاسِ عنِ الإمَامِ عِنْدَ القَائِلَةِ والاسْتِظْلاَلِ بالشَّجَرِ (٨٧/ ٨٦)

2913 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثنا سِنانُ بنُ أبِي سِنان وأبو سَلَمَةَ أنَّ جابِراً أخْبَرَهُ... (ح). حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال: أخْبرنا ابنُ شِهَابٍ عنْ سِنان بن أبِي سِنان الدُّؤَلِيِّ أنَّ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أخْبَرَهُ أنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ فأدْرَكَتْهُمُ القَائِلَةُ في وادٍ كَثِيرِ العِضَاهِ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي العِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بالشَّجَرِ، فنَزَلَ النَّبيُّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ثُمَّ نامَ، فاسْتَيْقَظَ وعِنْدَهُ رجل وهُوَ لاَ يَشْعُرُ بِهِ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **«إنَّ هذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي»** فقال: منْ يَمْنَعكَ؟ قُلْتُ: **«الله. فَشامَ السَّيفَ فَهَا هُوَ ذَا جالِسٌ»** ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ. [انظر الحديث ٢٩١٠ وأطرافه].

(88/ 87) ـ بابُ ما قِيلَ في الرِّمَاحِ (٨٨/ ٨٧)

ويُذْكَرُ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وجُعِلَ الذِّلَّةُ والصَّغارُ علَى مَنْ خالَفَ أمْرِي»**.

2914 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنَا مالِكٌ عنْ أبِي النضرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ مَوْلى أبِي قَتَادَةَ الأنْصارِيِّ عنْ أبِي قَتادَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ كانَ مَعَ رسولِ الله ﷺ حتَّى إذَا كانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَرَأى حِمَاراً وحْشِيّاً فاسْتَوَى على فَرَسِهِ، فسَألَ أصْحَابَهُ أنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فأبَوْا، فسَألَهُمْ رُمْحَهُ

2913 ـ (شام السيف) أي أغمده.

فأبوا، فأخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الحِمَارِ فقتَلَهُ، فأكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وأبى بَعْضٌ، فلَمَّا أدْرَكُوا رسولَ الله ﷺ سألُوهُ عنْ ذَلِكَ قال: «**إنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أطْعَمَكُمُوها الله**». وعنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي قَتَادَةَ في الحِمَارِ الوَحْشِيِّ مِثْلَ حَدِيثِ أبي النَّضرِ قال: «**هلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ**». [انظر الحديث ١٨٢١ وأطرافه].

(89/ 88) ـ بابُ ما قِيلَ في دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ والْقَمِيصِ فِي الحَرْبِ (٨٩/ ٨٨)

وقالَ النَّبيُّ ﷺ: «**أمَّا خالِدٌ فقَدِ احْتَبَسَ أدْرَاعَهُ في سَبِيلِ الله**».

2915 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النَّبيُّ ﷺ وهُوَ فِي قُبَّةٍ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أنْشُدُكَ عَهْدَكَ ووَعْدَكَ اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اليَوْمِ**» فأخَذَ أبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فقال: حَسْبُكَ يا رسولَ الله! فقد ألْحَحْتَ عَلى رَبِّكَ، وهُوَ في الدِّرْعِ، فَخَرَجَ وهُوَ يَقُولُ ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾﴾ وقال وُهَيبٌ: حدثنا خالد «يوم بدر» [القمر].

2916 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ ودِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلاثِينَ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ. وقال يَعْلَى: حدَّثَنَا الأعْمَشُ: دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ. وقال مُعَلًّى: حدَّثنا عبدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا الأعْمشُ وقال: رَهَنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ. [انظر الحديث ٢٠٦٨ وأطرافه].

2917 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَثَلُ البَخِيلِ والْمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عليْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، قَدِ اضْطَرَّتْ أيْدِيهُمَا إلى تَرَاقِيهِما، فكلَّمَا هَمَّ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَتِهِ اتَّسَعَتْ عليه حتَّى تُعَفِّيَ أثَرَهُ، وكُلَّمَا هَمَّ البَخِيلُ بالصَّدَقَةِ انْقَبَضَتْ كلُّ حَلْقَةٍ إلى صَاحِبَتِهَا وتَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ، وانْضَمَّتْ يداهُ إلى تَرَاقِيهِ**». فَسَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**فَيَجْتَهِدُ أنْ يُوَسِّعَهَا فَلا تَتَّسِعُ**». [انظر الحديث ١٤٤٣ وأطرافه].

(90/ 89) ـ بابُ الجُبَّةِ في السَّفَرِ والحَرْبِ (٩٠/ ٨٩)

2918 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثَنا عبْدُ الوَاحِدِ قال: **حدَّثَنا** الأعْمَشُ عنْ أبِي الضُّحَى مُسْلِمٍ هُوَ ابنُ صُبَيْحٍ قال: حدَّثَنِي عنْ مَسْرُوقٍ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ قال: انْطَلَقَ رسولُ الله ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أقْبَلَ فَلَقِيتُهُ بِمَاءٍ وعلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وغَسَلَ وجْهَهُ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ فكانا ضَيِّقَيْنِ، فأخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتُ فَغَسَلَهُمَا ومَسَحَ بِرَأْسِهِ وعَلَى خُفَّيْهِ. [انظر الحديث ١٨٢ وأطرافه].

2917 ـ قوله: (تعفي) بضم الفوقية وسكون العين وفي نسخ: بفتح العين وتشديد الفاء، أي تمحو الجبة أثر مشيه لسبوغها ومراده أن الصدقة تستر خطايا المتصدق.

(91/ 90) ـ بابُ الحَرِيرِ في الحَرْبِ (٩١/ ٩٠)

2919 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ المِقْدَام قال: حدَّثنا خالِدٌ قال: حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ أنَّ أنساً حدَّثَهُمْ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَوْفٍ والزُّبَيْرِ في قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ كانَتْ بِهِمَا. [الحديث ٢٩١٩ ـ أطرافه في: ٢٩٢٠، ٢٩٢١، ٢٩٢٢، ٥٨٣٩]. [م= ك= ٣٧، ب= ٣، ح= ٢٠٧٦، أ= ١٢٨٦٣].

2920 ـ حدَّثنا أبُو الْوَلِيدِ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ(ح). وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنسٍ رضي الله تعالى عنهُ. أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ والزُّبَيْرَ شَكَوَا إلى النَّبِيِّ ﷺ ـ يَعْني القَمْلَ ـ فأرْخَصَ لَهُمَا في الحَرِيرِ، فرأيْتُهُ علَيْهِمَا في غَزَاةٍ. [انظر الحديث ٢٩١٩ وأطرافه].

2921 ـ حدَّثنا مسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ قال: أخبرَني قَتَادَةُ أنَّ أنساً حدَّثهُمْ قال: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ والزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ في حَرِيرٍ. [انظر الحديث ٢٩١٩ وأطرافه].

2922 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَر قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ قال: رخَصَّ ـ أوْ رُخِّصَ ـ لِحَكَّةٍ بِهِمَا. [انظر الحديث ٢٩١٩ وأطرافه].

(92/ 91) ـ بابُ ما يُذْكَرُ في السِّكِّينِ (٩٢/ ٩١)

2923 ـ حدَّثنا عبْدُ العَزيزِ بنُ عبْدِ الله قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ جَعْفَرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ عنْ أبيهِ قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يأكُلُ مِنْ كَتِفٍ يَحتَزُّ مِنهَا، ثُمَّ دُعِيَ إلَى الصَّلاَةِ فَصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ. حدَّثنا أبو اليَمانِ قال: أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ وزَادَ: فألْقى السِّكِّينَ. [انظر الحديث ٢٠٨ وأطرافه].

(93/ 92) ـ بابُ ما قِيلَ في قِتالِ الرُّوم (٩٣/ ٩٢)

2924 ـ حدَّثني إسْحَاقُ بنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ قالَ: حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ قال: حدَّثني ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ عنْ خالِدِ بنِ مَعْدَانَ أنَّ عُمَيْرَ بنَ الأسْوَدِ العَنْسِيِّ حدَّثَهُ أنَّهُ أتَى عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ وهُوَ نازِلٌ في ساحِلِ حِمْصَ وهْوَ في بِناءٍ له ومَعَهُ أُمُّ حَرَام، قال عُمَيْرٌ: فحَدَّثَتْنا أُمُّ حَرَام أنَّها سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغزُونَ البَحْرَ قَدْ أوْجَبُوا». قالَتْ أُمُّ حَرَام: قُلْتُ: يا رسولَ الله! أنا فِيهِمْ؟ قال «أنْتِ فِيهِمْ» ثُمَّ قال النَّبِيُّ ﷺ: «أوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَر مَغْفُورٌ لَهُمْ». فَقُلْتُ: أنَا فِيهِمْ يا رسولَ الله؟ قال: «لاَ». [انظر الحديث ٢٧٨٩ وأطرافه].

(94/ 93) ـ بابُ قِتالِ اليَهُودِ

2925 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تُقاتِلُونَ اليَهُودَ حتَّى يَخْتَبِىءَ أحَدُهُمْ وراءَ الحَجَرِ فَيَقُولُ: يا عَبْدَ الله! هذَا يَهُودِيٌّ ورَائِي فاقْتُلْهُ». [الحديث ٢٩٢٥ ـ طرفه في: ٣٥٩٣].

2925 ـ (يختبئ) أي يختفي.

2926 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: أخبرَنا جَرِيرٌ عنْ عُمَارَةَ بنِ القَعْقاعِ عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنْ رَسُولِ الله ﷺ قال: **«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حتَّى يَقُولَ: الحَجَرُ وَرَاءَهُ اليَهُودِيُّ يا مُسْلِمُ هَذا يَهُودِيٌّ ورَائي فاقْتُلْهُ»** [م= ك= ٥٢، ب= ١٨، ح= ٢٩٢٢].

(95/ 94) ـ بابُ قِتالِ التُّرْكِ (٩٥/ ٩٤)

2927 ـ حدَّثنا أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ قالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: حدَّثنا عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«إنَّ مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ أنْ تُقَاتِلُوا قَوْماً يَنْتَعِلُونَ نِعَالَ الشَّعْرِ، وإنَّ مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ أن تُقاتِلُوا قَوْماً عِرَاضَ الوُجُوهِ، كأنَّ وجُوهَهمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ»**.

[الحديث ٢٩٢٧ ـ طرفه في: ٣٥٩٢].

2928 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا يَعْقُوبُ قال: حدَّثنا أبي عن صالِحٍ عنِ الأعْرَجِ قال: قال أبو هُرَيْرة، رضي الله تعالى عنهُ، قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تقومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقاتِلُوا التُّرْكَ: صِغَارَ الأعْيُنِ حُمْرَ الوجُوهِ ذُلْفَ الأنُوفِ، كأنَّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ، ولاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ»**. [الحديث ٢٩٢٨ ـ أطرافه في: ٢٩٢٩، ٣٥٨٧، ٣٥٩٠، ٣٥٩١].

[م= ك= ٥٢، ب= ١٨، ح= ٢٩١٢، أ= ٧٢٦٧].

(96/ 95) ـ بابُ قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ (٩٦/ ٩٥)

2929 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال الزُّهْرِيُّ: عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«لا تقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعالُهُمُ الشَّعَرُ، ولاَ تَقومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقاتِلُوا قَوماً كأنَّ وجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ»**. قال سُفْيَانُ: وزَادَ فِيهِ أبُو الزِّنَادِ عن الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً: صِغارَ الأعْيُنِ ذُلْفَ الأنُوفِ كأنَّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ.

[انظر الحديث ٢٩٢٨ وأطرافه].

(97/ 96) ـ بابُ مَنْ صَفَّ أصْحَابَهُ عِنْدَ الهَزِيمَةِ ونَزَلَ عنْ دَابَّتِهِ واسْتَنْصَرَ (٩٧/ ٩٦)

2930 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالِدٍ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثنا أبُو إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ

2927 ـ قوله: (الشعر) بفتح العين وتسكن أي أنهم يجعلون نعالهم من حبال ضفرت من الشعر أو المراد طول شعورهم وكثافتها فهم لذلك يمشون فيها. (المجان) التروس جمع المجن بكسر الميم والمطرقة هي التي ألبست الطراق وهي جلدة تقدر على قدر الدرقة وتلصق عليها شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها أفاده الشارح.

2928 ـ (الذلف) جمع الأذلف مثل الفطس والأفطس وزناً ومعنًى.

2930 ـ الإخفاء: جمع خفيف كالأصحاب في جمع صحيح وهو قياس في فعيل مضاعف والحسر جمع الحاسر وهو الذي لا درع له ولا مغفر. وقوله (ليس بسلاح): قال الشارح: أي ليس أحدهم ملتبساً بسلاح (فاسم) ليس مضمراً اهـ وجمع هوازن بدل من قوماً والرشق: الرمي بالنبل.

البَرَاءَ، وسَأَلَهُ رَجلٌ: أكنتُمْ فَرَرْتُمْ يا أبا عُمارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قال: لاَ واللهِ ما وَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ، ولَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وخِفَافُهُمْ حُسَّراً لَيْسَ بِسِلاحٍ، فأَتَوْا قَوْماً رُماةً، جَمْعَ هَوَازِنَ وبَنِي نَصْرٍ ما يَكادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، فرَشَقُوهُمْ رَشْقاً ما يَكادُونَ يُخْطِئُونَ، فأقبَلُوا هُنالِكَ إلى النَّبيِّ ﷺ وهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ البَيْضَاءِ وابنُ عَمِّهِ أبو سُفْيَانَ بنُ الحارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ يَقودُ بِهِ، فَنَزَلَ واسْتَنْصَرَ ثُمَّ قال:

«أنا النَّبيّ لا كَذِبْ ... أنا ابنُ عبدِ المطَّلِبْ»

ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ. [انظر الحديث ٢٨٦٤ وأطرافه]. [م= ك= ٣٢ ب= ٢٨، ح= ١٧٧٦، أ= ١٨٤٩٥].

(98/ 97) ـ بابُ الدُّعَاءِ علَى المُشْرِكِينَ بالْهَزِيمَةِ والزَّلْزَلَةِ (٩٨/ ٩٧)

2931 ـ حدَّثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا عِيسَى قال: حدَّثنا هِشامٌ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ عَبِيدَةَ عنْ عَلِيّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا كانَ يَوْمُ الأحْزابِ قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَلأَ اللهُ بيُوتَهُمْ وقُبُورَهُمْ ناراً، شَغَلُونا عنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى»** حِينَ غابَتِ الشَّمْسُ.

[الحديث ٢٩٣١ ـ أطرافه في: ٤١١١، ٤٥٣٣، ٦٣٩٦]. [م= ك= ٥، ب= ٣٥، ح= ٦٢٧، أ= ٥٩١].

2932 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ ابنِ ذَكْوَانَ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ يَدْعُو في القُنُوتِ: **«اللَّهُمَّ أنجِ سَلَمَةَ بنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أنجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ، اللَّهُمَ أنجِ عَيَّاشَ بنَ أبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمْ أنجِ المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وطْأتَكَ على مُضَرَ، اللَّهُمَّ سِنِينَ كَسِني يُوسُفَ»**. [انظر الحديث ٧٩٧ وأطرافه].

2933 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرنا عبْدُ اللهِ قال: أخبرَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ أبي خالِدٍ أنَّهُ سَمِعَ عبْدَ اللهِ بنَ أبِي أوْفَى، رضي الله تعالى عنهما، يَقولُ: دعَا رسولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الأحْزَابِ علَى المُشْرِكِينَ فقال: **«اللَّهُمَّ مُنزِلَ الكِتَابِ سَرِيعَ الحِسَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأحْزابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وزَلْزِلْهُمْ»**. [الحديث ٢٩٣٣ ـ أطرافه في: ٢٩٦٥، ٣٠٢٥، ٤١١٥، ٦٣٩٢، ٧٤٨٩].
[م= ك= ٣٢، ب= ٧، ح= ١٧٤٢، أ= ١٩١٢٩].

2934 ـ حدَّثنا عبْدُ اللهِ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ أبِي إسْحاقَ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عنْ عبْدِ اللهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ يُصَلِّي في ظِلِّ الكَعْبَةِ، فقال أبو جَهْلٍ وناسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ونُحِرَتْ جَزُورٌ بناحِيَةِ مَكَّةَ، فأرْسَلُوا فَجاؤُوا مِنْ سَلاهَا وطَرَحُوهُ علَيْهِ فَجاءَتْ فاطِمَةُ فألْقَتْهُ عنهُ، فقال: **«اللَّهُمَّ علَيْكَ بِقُرَيْشٍ! اللَّهُمَّ علَيْكَ بِقُرَيْشٍ! اللَّهُمَّ علَيْكَ بِقُرَيْشٍ لأبِي جَهْلِ بنِ هِشامٍ، وعُتْبَةَ بنِ رَبيعَةَ، وشَيْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، والوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ، وأُبَيِّ بنِ خَلَفٍ، وعُقْبَةَ بنِ أبِي مُعَيْطٍ»**. **قال عبدُ اللهِ:** فلَقَدْ رَأيْتُهُمْ في قَلِيبِ بَدْرٍ قَتْلَى. قال أبو إسْحَاق:

2934 ـ قوله: **(فجاؤوا من سلاها)** السلى: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي.

ونَسِيتُ السَّابِعَ. قال أبو عَبْدِ الله: قال يُوسُفُ بنُ إسْحَاقَ عنْ أبِي إسْحَاقَ: أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ. وقال شُعْبَةُ: أُمَيَّةُ أوْ أُبَيٌّ، والصَّحِيحُ أُمَيَّةُ. [انظر الحديث ٢٤٠ وأطرافه].

2935 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ اليَهُودَ دَخَلُوا علَى النَّبيِّ ﷺ فقالوا السَّام عَلَيْكَ. فَلَعَنْتُهُمْ. فقال: «مَالَكِ؟» قُلْتُ: أوَلَمْ تَسْمَعْ ما قالوا؟ قال: «فَلَمْ تَسْمَعِي ما قُلْتُ؟ وعَلَيْكُمْ».
[م= ك= ٣٩، ب= ٣، ح= ٢١٦٥، أ= ٢٤١٤٥].

(99/ 98)- بابٌ هَلْ يُرْشِدُ المُسْلِمُ أهْلَ الكِتَابِ؟ أوْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ؟ (٩٩/ ٩٨)

2936 ـ **حدَّثنا** إسحاقُ قال: أخبرَنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا ابنُ أخِي ابنِ شِهَابٍ عنْ عَمِّهِ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كتَبَ إلى قَيْصَرَ، وقال: «فإنْ تَوَلَّيتَ فإنَّ عَلَيْكَ إثْمَ الأرِيسِيِّينَ».
[الحديث ٢٩٣٦ ـ طرفه في: ٢٩٤٠].

(100/ 99)- بابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بالْهُدَى لِيَتَألَّفَهُمْ (١٠٠/ ٩٩)

2937 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ قال: أخبرَنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أبو الزِّنادِ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ قال: قال أبو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ: قَدِمَ طُفَيْلُ بنُ عَمْرو الدَّوْسِيُّ وأصْحَابُهُ علَى النَّبيِّ ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله! إنَّ دَوْساً عَصَتْ وأبَتْ، فادْعُ الله عَلَيْهَا. فَقِيلَ: هَلَكَتْ دَوْسٌ. قال: «اللَّهُمَّ اهدِ دَوْساً وائْتِ بِهِمْ». [الحديث ٢٩٣٧ ـ طرفاه في: ٤٣٩٢، ٦٣٩٧]. [م= ك= ٤٤، ب= ٤٧، ح= ٢٥٢٤، أ= ٧٣١٩].

(101/ 100)- بابُ دَعْوَةِ اليَهُودِيِّ والنصْرَانِيِّ وعلَى ما يُقَاتَلُونَ عَلَيْهِ؟ وما كتَبَ ﷺ إلى كِسْرَى وقَيْصَرَ، والدَّعْوَةِ قَبْلَ القِتَالِ (١٠١/ ١٠٠)

2938 ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ الجَعْدِ قال: أخبرَنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ قال: سَمِعْتُ أنَساً، رضي الله تعالى عنه، يَقُولُ: لَمَّا أرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أن يَكْتُبَ إلى الرُّومِ قِيلَ لَهُ: إنَّهُمْ لاَ يَقْرَؤونَ كِتَاباً إلاَّ أن يَكُونَ مَخْتُوماً، فاتَّخَذَ خاتِماً مِنْ فِضَّةٍ. فَكَأنِّي أنْظُرُ إلى بَيَاضِهِ في يَدِهِ، ونَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رسُولُ الله. [انظر الحديث ٦٥ وأطرافه].

2939 ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثنِي عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنُ عُتْبَةَ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ بعَثَ بِكِتَابِهِ إلى كِسْرَى، فأمَرَهُ أنْ يَدْفَعَهُ إلى عَظِيمِ البَحْرَيْنِ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ البَحْرَيْنِ إلَى كِسْرَى. فلَمَّا قرأهُ خَرَّقَهُ. فحَسِبْتُ أنَّ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ قال فدَعَا علَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ «أنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ». [انظر الحديث ٦٤ وأطرافه].

(101/102) ـ بابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إلى الإسْلاَمِ والنُّبُوَّةِ، (١٠٢/ ١٠١) وأنْ لا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ أرْبَاباً مِنْ دُونِ الله وقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧٩]. إلى آخِرِ الآيَةِ.

2940 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كتَبَ إلى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إلى الإسلاَمِ، وبعَثَ بِكِتَابِهِ إلَيْهِ مَعَ دَحْيَةَ الْكَلْبِيِّ وأمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أنْ يَدْفَعَهُ إلى عَظِيمِ بُصْرَى لِيَدْفَعَهُ إلى قَيْصَرَ، وكانَ قَيْصَرُ لَمَّا كشَفَ الله عنْهُ جُنُودَ فارِسَ مَشَى مِنْ حِمْصَ إلى إيلِياءَ شُكْراً لِمَا أبْلاهُ الله، فلَمَّا جاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رسولِ الله ﷺ قال حِينَ قرَأهُ: الْتَمِسُوا لِي هٰهُنا أحَداً مِنْ قَوْمِهِ لأسْألَهُمْ عن رَسُولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٢٩٣٦].

2941 ـ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فأخبرَني أبُو سُفيَانَ أنَّهُ كانَ بالشَّامِ في رِجالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا تِجَاراً في المُدَّةِ الَّتِي كانَتْ بَيْنَ رَسولِ الله ﷺ وبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قال أبو سُفْيَانَ: فوَجَدَنَا رَسُولُ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّامِ، فانْطُلِقَ بِي وبِأصْحَابِي حَتَّى قَدِمْنَا إيلِياءَ، فأُدْخِلْنَا علَيْهِ، فإذَا هُوَ جَالِسٌ في مَجْلِسِ مُلْكِهِ وعلَيْهِ التَّاجُ، وإذَا حوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، فَقالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُمْ أيُّهُمْ أقْرَبُ نَسَباً إلى هٰذَا الرَّجُلِ الَّذي يَزْعُمُ أنَّهُ نَبِيٌّ.

قال أبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أنا أقْرَبُهُمْ إلَيْهِ نَسَباً. قال: ما قَرَابَةُ ما بَيْنَكَ وبَيْنَهُ؟ فَقُلْتُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي، ولَيْسَ في الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ أحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنافٍ غَيْرِي. فَقال قَيْصَرُ: أدْنُوهُ. وأمَرَ بِأصْحَابِي فَجَعَلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي، ثُمَّ قال لِتَرْجُمانِهِ: قُلْ لأصْحَابِهِ: إنِّي سائِلٌ هَذا الرَّجُلَ عنِ الَّذِي يَزْعُمُ أنَّهُ نَبِي، فإنْ كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ.

قال أبُو سُفْيَانَ: والله لَوْلاَ الحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ أن يأثُرَ أصْحَابِي عَنِّي الكَذِبَ لَكَذَّبْتُهُ حِينَ سألَنِي عنهُ، ولَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أنْ يأثُرُوا الكَذِبَ عَنِّي فَصَدَقْتُهُ.

ثُمَّ قالَ لِتَرْجُمانِهِ: قلْ لَهُ: كَيْفَ نَسَبُ هذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ؟ قلْتُ: هُوَ فِينا ذُو نَسَبٍ. قال: فَهَلْ قال هٰذَا القَوْلَ أحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لاَ. فقالَ: كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ على الكَذِبِ قَبْلَ أنْ يَقُولَ ما قال؟ قُلْتُ: لا. قال: فَهَلْ كانَ مِنِ آبائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لاَ. قال: فأشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أمْ ضعَفَاؤهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤهُمْ قال: فَيَزِيدُونَ أوْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قال: فَهَلْ يَرْتَدُّ أحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أنْ

2940 ـ قوله: (دحية) بكسر الدال وفتحها ذكره الشارح في باب بدء الوحي.

2941 ـ قوله: (تجاراً) بهذا الضبط وفي باب بدء الوحي بالضم والتشديد أيضاً. (لترجمانه) بفتح التاء وقد تضم وضم الجيم قاله الشارح والمحفوظ من المصباح أن التاء تفتح مع الجيم وتضم. (يأثر) أي ينقل. (من ملك) بهذا الضبط ولأبي ذر من ملك بفتح ميم من اسم موصول وفتح لام ملك فعل ماض أفاده الشارح. (يَمكُنِّي) وفي نسخة أُخرى تُمكنّي. (أَنتقِصه) وفي نسخة أُخرى أَتنقصهُ. (دُولاً) بضم الدال وكسرها. (والصدق) وفي نخ: والصدقة. أظن وفي نسخة أخرى: أعلم. (لتجشمت) : (التجشم) : التكلف. واللقي من المصادر التي على

يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لاَ. قال: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لاَ، ونَحْنُ الآنَ مِنْهُ في مُدَّةٍ، نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ ـ قال أبو سُفْيَانَ: ولَمْ يُمكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيها شَيْئاً أَنْتَقِصُهُ بِهِ لاَ أَخافُ أَنْ تُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُهَا ـ قال: فَهَلْ قاتَلْتُمُوهُ وقاتَلَكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: فَكَيْفَ كانَتْ حَرْبُهُ وحَرْبُكُمْ؟ قُلْتُ: كانَتْ دُولاً وسِجَالاً، يُدَالُ عَلَيْنَا المَرَّةَ ونُدَالُ عَلَيْهِ الأُخْرَى. قال: فَماذَا يأمُرُكُمْ؟ قال: يأمُرُنا أَنْ نَعْبُدَ الله وحْدَهُ لا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، ويَنْهَانَا عَمَّا كانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا، ويأمُرُنا بالصَّلاةِ والصَّدَقَةِ والعَفَافِ والوَفَاءِ بالعَهْدِ وأَداءِ الأمانَةِ.

فَقال لِتَرْجمَانِهِ حِينَ قُلْتُ ذٰلِكَ لَهُ: قُلْ لَهُ: إنِّي سَألْتُكَ عنْ نَسَبِهِ فِيكُمْ فزَعَمْتَ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ، وكَذٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ في نَسَبِ قَوْمِهَا. وسألْتُكَ: هَلْ قال أحدٌ مِنْكُمْ هذا القَوْلَ قَبْلَهُ؟ فزَعَمْتَ أنْ لاَ. فَقُلْتُ: لَوْ كانَ أحدٌ مِنْكُمْ قال هَذَا قَبْلَهُ. قُلْتُ: رَجُلٌ يأتَمُّ بِقَوْلٍ قَدْ قيلَ قَبْلَهُ. وسألْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بالْكَذِبِ قَبْلَ أنْ يَقُولَ ما قال؟ فزَعَمْتَ أنْ لاَ، فَعَرَفْتُ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ على النَّاسِ ويَكْذِبَ عَلَى الله. وسألْتُكَ: هَلْ كانَ مِنْ آبائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فزَعَمْتَ أنْ لا. فَقُلْتُ: لَوْ كانَ مِنْ آبائِهِ مَلِكٌ؟ قلْتُ: يَطْلُبُ مُلْكَ آبائِهِ. وسألْتُكَ: أشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فزَعَمْتَ أنَّ ضُعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ، وهُمْ أتْبَاعُ الرُّسُلِ. وسألْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أوْ يَنْقُصُونَ؟ فزَعَمْتَ أنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وكَذٰلِكَ الإيمانُ حتَّى يَتِمَّ. وسألْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أحدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فزَعَمْتَ أنْ لاَ فكَذٰلِكَ الإيمانُ حِينَ تَخْلِط بَشَاشَتُهُ القلوبَ لاَ يَسْخُطهُ أحَدٌ. وسألْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فزَعَمْتَ أنْ لا، وكَذٰلِكَ الرُّسُلُ لاَ يَغْدِرُونَ. وسألْتُكَ: هَلْ قاتَلْتُمُوهُ وقاتَلَكُمْ؟ فزَعَمْتَ أنْ قَدْ فَعَلَ، وأنَّ حَرْبَكُمْ وحَرْبَهُ تَكُونُ دُولاً: ويُدَالُ عَلَيْكُمْ المَرَّةَ، وتُدَالُونَ عَلَيْهِ الأُخْرَى، وكَذٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى وتَكُونُ لَها العاقِبَةُ. وسألْتُكَ: بِماذَا يأمُرُكُمْ؟ فزَعَمْتَ أنَّهُ يأمُرُكُمْ أنْ تَعْبُدُوا الله ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، ويَنْهَاكُمْ عَمَّا كانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ، ويأمُرُكُمْ بالصَّلاةِ والصِّدْقِ والعَفافِ والوَفاءِ بالْعَهْدِ وأداءِ الأمانَةِ. قال: وهَٰذِهِ صِفَةُ النَّبِيِّ، قَدْ كُنْتُ أعْلَمُ أنَّهُ خارِجٌ، ولٰكِنْ لَمْ أظُنَّ أنَّهُ مِنْكُمْ، وإنْ يَكُ ما قُلْتَ حَقّاً فَيُوشِكُ أنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، ولَوْ أرْجو أنْ أخْلُصَ إلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لُقِيَّهُ، ولَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ. قال أبو سُفْيانَ: ثُمَّ دَعا بِكِتابِ رَسُولِ الله ﷺ فَقُرِىءَ، فإذَا فِيهِ: «**بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الله ورسولِهِ إلى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلامٌ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أمَّا بَعْدُ، فإنِّي أدْعُوكَ بِداعِيَةِ الإسْلام، أسْلِمْ تَسْلَمْ، وأسْلِمْ يُؤْتِكَ الله أجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فإنْ تَوَلَّيتَ فَعَلَيكَ إثْمُ الأرِيسِيِّينَ.**

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]».

قال أبو سُفْيانَ: فَلَمَّا أنْ قَضى مَقالَتَهُ عَلَتْ أصْواتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ وكَثُرَ

= وزن فعول كرقيّ ومضيّ وذكر الشارح رواية لقاءه أيضاً. (بدعاية الإسلام) أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الأخرى. وفي رواية: بداعية وهي مصدر بمعنى الدعوة كالنافية. (الأريسيين): تقدم الكلام عنها في الجزء الأول فليراجع. قوله: (لغطهم) أي صياحهم وشغبهم (لقد أمر) أي كبر وعظم.

لَغَطُهُمْ، فَلاَ أدْرِي ماذَا قالُوا، وأُمِرَ بِنَا فأُخْرِجْنَا. فَلَمَّا أنْ خَرَجْتُ مَعَ أصْحَابِي وخَلَوْتُ بِهِمْ قُلْتُ لَهُمْ: لَقَدْ أَمِرَ أمْرُ ابنِ أَبِي كَبْشَةَ، هَذا مَلِكُ بَنِي الأصْفَرِ يخافهُ. قال أَبُو سُفْيَانَ: والله ما زِلْتُ ذَلِيلاً مُسْتَيْقِناً بأنَّ أمْرَهُ سَيَظْهَرُ حتى أدْخَلَ الله قَلْبِي الإسْلاَمَ وأَنَا كَارِهٌ. [انظر الحديث ٧ وأطرافه].

2942 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ قال: حدَّثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ أبي حازِمٍ عنْ أبِيهِ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يَفْتَحُ الله عَلَى يَدَيْهِ**». فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أيُّهُمْ يُعْطَى، فَغَدَوْا وكُلُّهُمْ يَرْجُو أنْ يُعْطَى. فقالَ: «**أيْنَ عَلِيٌّ؟**» فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فأمَرَ فَدُعِيَ لَهُ فَبَصَقَ في عَيْنَيْهِ فَبَرأَ مَكانَهُ حتَّى كأنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فقال: نُقاتِلُهُمْ حتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فقال: «**عَلَى رِسْلِكَ حتَّى تَنْزِلَ بِساحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى الإسْلاَمِ وأخْبِرْهُمْ بِما يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَالله لأنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ واحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ**».

[الحديث ٢٩٤٢ ـ أطرافه في: ٣٠٠٩، ٣٧٠١، ٤٢١٠]. [م= ك= ٤٤، ب= ٤، ح= ٢٤٠٦، أ= ٢٢٨٨٤].

2943 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو حدَّثنا أبو إسْحَاقَ عنْ حُمَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أنَساً، رضي الله تعالى عنه، يَقولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا غَزا قَوْماً لَمْ يُغِرْ حَتَّى يُصْبِحَ، فإنْ سَمِعَ أذَاناً أمْسَكَ، وإنْ لَمْ يَسْمَعْ أذَاناً أغارَ بعْدَما يُصْبِحُ، فنَزَلْنا خَيْبَرَ لَيْلاً. [انظر الحديث ٣٧١وأطرافه].

2944 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: **حَدَّثَنَا** إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذَا غَزَا بِنا. . . [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

2945 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خرَجَ إلى خَيْبَرَ فَجاءَها لَيْلاً، وكانَ إذَا جاءَ قَوماً بلَيْلٍ لاَ يُغِيرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ، فلَمَّا أصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَساحِيهِمْ ومَكاتِلِهِمْ، فلَمَّا رأوْهُ قالوا: مُحَمَّدٌ والله! مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ! فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**الله أكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إنَّا إذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ**». [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

2946 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ قال: أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثنا سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولُوا لا إِلٰه إلاَّ الله، فَمَنْ قال لا إِلٰه إلاَّ الله فَقَدْ عصَمَ منِّي نَفْسَهُ ومالَهُ إلاَّ بِحَقِّهِ وحِسابُهُ علَى الله**».

رَوَاهُ عُمَرُ وابْنُ عُمَرَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. [م= ك= ١، ب= ٨، ح= ٢١].

(102/103) ـ بابُ مَنْ أرَادَ غَزْوَةً فوَرَّى بِغَيْرِهَا ومنْ أحَبَّ الخُرُوجَ يَوْمَ الخَمِيس (١٠٣/ ١٠٢)

2947 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخْبَرَنِي

2942 ـ قوله: (فدعي له) أي دعي عليّ للنبي ﷺ. (حُمُر) بضم الحاء المهملة والميم كذا في اليونينية بضم الميم.

2947 ـ قوله: (سمعت) الخ ظاهره أن المسموع هو كعب حين التخلف وليس كذلك، فلا بد من اعتبار تقدير في الكلام أي: سمعت بذكر حاله أو قصته حين تخلف، على أن: حين تخلف ظرف للحال أو القصة. (ولم يكن الخ) أي وفيه أي فيما ذكر ولم يكن الخ (سندي).

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ كَعْبٍ، رضي الله تعالى عنهُ، ـ وكانَ قائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ ـ قال: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ حِينَ تَخلَّفَ عنْ رَسُولِ الله ﷺ، ولَمْ يَكُنْ رسولُ الله ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إلاَّ ورَّى بِغَيْرِهَا. [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

2948 ـ **وحدَّثني** أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الله أَخْبَرَنَا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ قال: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ قَلَّما يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إلاَّ ورَّى بِغَيْرِهَا، حتَّى كانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فغَزَاهَا رسولُ الله ﷺ في حَرٍّ شَدِيدٍ واسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً ومَفازاً، واسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كثير، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِمْ وأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ. [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

2949 ـ **وعَنْ** يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بنَ مالِكٍ، رَضيَ الله عنْهُ، كانَ يَقُولُ: لَقَلَّمَا كانَ رسولُ الله ﷺ يَخْرُجُ إذَا خَرَجَ في سَفَرٍ إلاَّ يَوْمَ الخَمِيسِ. [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

2950 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ عنْ أَبِيهِ، رضي الله تعالى عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الخَمِيسِ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، وكانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الخَمِيسِ. [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

(103/104) ـ بابُ الخُرُوجِ بعْدَ الظُّهْرِ (١٠٤/١٠٣)

2951 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أَيُّوبَ عنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ أَنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صلَّى بالمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعاً، والعَصْرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، وسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِما جَمِيعاً. [انظر الحديث ١٠٨٩ وأطرافه].

(104/105) ـ بابُ الخُرُوجِ آخِرِ الشَّهْرِ (١٠٤/١٠٥)

وقالَ كُرَيْبٌ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القِعْدَةِ، وقَدِمَ مَكَّةَ لأَرْبَعِ لَيالٍ خَلَوْنَ منْ ذِي الحِجَّةِ.

2952 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، تَقولُ: خَرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ لِخَمْسِ لَيالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ، ولا نرَى إلا الحَجَّ، فلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رسُولُ الله ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، إذَا طافَ بالبَيْتِ وسَعى بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ. قالَتْ عائِشَةُ: فَدُخِلَ علَيْنَا يَوْمَ

2951 ـ قوله: **(يصرخون)** بهما أي يلبون بالحج والعمرة رافعين أصواتهم.

2952 ـ قوله: **(على وجهه)** أي لم تختصر منه شيئاً ولا غيرته.

النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فقلتُ: ما هَذَا؟ فقالَ: نَحَرَ رسولُ الله ﷺ عنْ أزْوَاجِهِ. قالَ يَحْيى: فَذَكَرْتُ هذَا الحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ فقالَ: أتَتْكَ واللهِ بالحَدِيثِ على وجْهِهِ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(105/106) ـ بابُ الخُرُوجِ في رَمَضانَ (١٠٦/ ١٠٥)

2953 ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفيانُ قالَ: حدَّثني الزُّهْرِيُّ عنْ عُبَيْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ في رَمَضَانَ، فَصامَ حتى بلَغَ الكَدِيدَ أفْطَرَ. **قالَ سُفيانُ**: قالَ الزُّهْرِيُّ: أخْبَرَني عُبَيْدُ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ. . . وساقَ الحَدِيثَ.

[**قالَ أبو عَبْدِ الله**: هَذَا قَوْلُ الزُّهْرِيِّ، وإنَّمَا يُؤْخَذُ بالآخِرِ مِنْ فِعْلِ رَسولِ الله ﷺ]. [انظر الحديث ١٩٤٤ وأطرافه].

(106/107) ـ بابُ التَّوْدِيعِ (١٠٧/ ١٠٦)

2954 ـ **وقالَ** ابنُ وَهْبٍ: أخْبَرَنِي عَمْرٌو عنْ بُكَيْرٍ عنْ سُلَيْمَانَ بنِ يَسارٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ قالَ: بَعَثَنَا رسولُ الله ﷺ في بَعْثٍ وقال لَنا: «**إنْ لَقِيتُمْ فُلاناً وفُلاناً**- لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُما- **فَحرِّقُوهُما بالنَّارِ**». قال: ثُمَّ أتَيْنَاهُ نُوَدِّعُهُ حِينَ أرَدْنَا الخُرُوجَ فقال: «**إنِّي كُنْتُ أمَرْتُكُمْ أنْ تُحرِّقُوا فُلاناً وفُلاناً بالنَّارِ، وإنَّ النَّارَ لا يُعَذِّبُ بِها إلا الله، فإنْ أخَذْتُمُوهُما فاقْتُلُوهُما**». [الحديث ٢٩٥٤ ـ طرفه في: ٣٠١٦].

(107/108) ـ بابُ السَّمْعِ والطَّاعَةِ للإمَامِ (١٠٨/ ١٠٧)

2955 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حَدَّثَنا يَحْيى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما. عنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وحدَّثني مُحَمَّدُ بنُ صَبَّاحٍ قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّاءَ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**السَّمْعُ والطَّاعَةُ حَقٌّ ما لَمْ يُؤْمَرْ بالْمَعْصِيَةِ، فإذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلاَ سَمْعَ ولا طَاعَةَ**». [الحديث ٢٩٥٥ ـ طرفه في: ٧١٤٤].

(108/109) ـ بابٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَاءِ الإمَامِ ويُتَّقَى بِهِ (١٠٩/ ١٠٨)

2956 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ قالَ: أخْبَرَنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أبو الزِّنادِ أنَّ الأعْرَجَ حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «**نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ**». [انظر الحديث ٢٣٨ وأطرافه].

2957 ـ **وبِهَذَا** الإسْنَادِ: «**منْ أطَاعَنِي فَقَدْ أطَاعَ الله، ومَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصى الله، ومنْ يُطِعِ الأميرَ فَقَدْ أطَاعَنِي، ومنْ يَعْصِ الأميرَ فقدْ عَصَانِي. وإنَّما الإمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ ويُتَّقَى بِهِ فإنْ أمَرَ بِتَقْوَى الله وعَدَلَ فإنَّ لَهُ بِذَلِكَ أجْراً، وإنْ قالَ بِغَيْرِهِ فإنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ**». [الحديث ٢٩٥٧ ـ طرفه في: ٧١٣٧].

باب 109 ـ قوله: (من وراء) الخ أي يتبع أمره ونهيه وتدبيره في القتال ويمشي تابعاً إياه بحيث كأن الإمام هو القدام كذا في حاشية السندي والشراح فسروا الوراء هنا بالأمام كما في قوله تعالى: ﴿وكان وراءهم ملك﴾ أي أمامهم ولا يخفى بعده وعدم مناسبته السباق والسياق.

(110/ 109) ـ بابُ البَيْعَةِ في الحَرْبِ أنْ لاَ يَفِرُّوا وقال بَعْضُهُم: على المَوْتِ (١١٠/١٠٩)

لِقَوْلِ الله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح= ١٨].

2958 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نافِعٍ قال: قال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما: رجَعْنَا مِنَ العَامِ المُقْبِلِ، فَما اجْتَمع مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ التي بايَعْنَا تَحْتَها كانَتْ رَحْمةً مِنَ الله، فسَألْتُ نافِعاً: علَى أيِّ شَيْءٍ بايَعَهُمْ؟ علَى المَوْتِ؟ قال: لاَ بَلْ بايَعَهُمْ على الصَّبْرِ.

2959 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عنْ عَبْدِ الله بن زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنه، قالَ: لَمَّا كانَ زَمنُ الحَرَّةِ أتاهُ آتٍ فَقالَ لَهُ: إنَّ ابنَ حَنْظَلَةَ يُبايِعُ النَّاسَ علَى المَوْتِ. فقالَ: لا أُبَايِعُ على هَذَا أحَداً بَعْدَ رسولِ الله ﷺ.

[الحديث ٢٩٥٩ ـ طرفه في: ٤١٦٧]. [م= ك= ٣٣، ب= ١٨، ح= ١٨٦١].

2960 ـ حدَّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ أبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إلى ظِلِّ الشَّجرةِ، فلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قال: «**يا ابنَ الأكْوَعِ ألاَ تُبَايِعُ؟**» قال: قُلْتُ: قدْ بايَعْتُ يا رسُولَ الله. قال: «**وأيْضاً**». فبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ. فَقُلْتُ لَهُ: يا أبَا مُسْلِمٍ! على أيِّ شَيءٍ كُنْتُم تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قال: على المَوْتِ.

[الحديث ٢٩٦٠ ـ أطرافه في: ٤١٦٩، ٧٢٠٦، ٧٢٠٨]. [م= ك= ٣٣، ب= ١٨، ح= ١٨٦٠].

2961 ـ حدَّثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ حُمَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أنساً، رضي الله تعالى عنه، يَقُولُ: كانَتِ الأنْصَارُ يَوْمَ الخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الذينَ بايَعُوا مُحَمَّداً ... عَلَى الجِهادِ ما حَيِينَا أبَدا

فأجابَهُمْ النَّبيُّ ﷺ فقالَ:

«**اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَهْ ... فَأكْرِمِ الأنْصَارَ والمُهَاجِرَهْ**»

[انظر الحديث ٢٨٣٤ وأطرافه].

2962 ـ 2963 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ فُضَيْلٍ عنْ عاصِمٍ عنْ أبِي عُثْمانَ عنْ مُجَاشِعٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أنَا وأخِي فَقُلْتُ: بايِعْنَا على الهِجْرَةِ. فَقالَ: «**مَضَتِ الهِجْرَةُ لأهْلِهَا**». فَقُلْتُ: عَلامَ تبَايِعُنا؟ قال: «**علَى الإسْلامِ والجِهَادِ**».

[الحديث ٢٩٦٢ ـ أطرافه في: ٣٠٧٨، ٤٣٠٥، ٤٣٠٧. الحديث ٢٩٦٣ أطرافه في: ٣٠٧٩، ٤٣٠٦، ٤٣٠٨].
[م= ك= ٣٣، ب= ٢٠، ح= ١٨٦٣].

2958 ـ قوله: (قال لا بل بايعهم) في رواية: لا، بايعهم الخ.

(111 /110) ـ بابُ عَزْمِ الإمامِ عَلَى النَّاسِ فِيما يُطِيقُون (١١١ /١١٠)

2964 ـ حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أَبِي وَائِلٍ قال: قال عَبْدُ الله، رضي الله تعالى عنه: لَقدْ أَتَانِي اليَوْمَ رَجُلٌ فَسَأَلَنِي عنْ أمرٍ ما دَرَيْتُ ما أَرُدُّ علَيْهِ، فَقالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً مُؤْدِياً نَشِيطاً يَخْرُجُ مَعَ أُمَرَائِنَا في المَغَازِي، فَيَعْزِمُ علَيْنَا في أَشْيَاءَ لا نُحْصِيهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: والله ما أَدْرِي ما أَقُولُ لَكَ، إلاَّ أَنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَسَى أَنْ لا يَعْزِمَ علَيْنَا في أَمْرٍ إلاَّ مَرَّةً حتَّى نَفْعَلَهُ، وإنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ ما اتَّقَى الله، وإذَا شَكَّ في نَفْسِهِ شَيْءٌ سأَلَ رَجُلاً فَشفاهُ مِنْهُ، وأَوْشَكَ أَنْ لا تَجِدُوهُ، والَّذِي لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ ما أَذْكُرُ ما غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ كالثَّغْبِ شُرِبَ صَفْوُهُ وبَقِيَ كَدَرُهُ.

(112 /111) ـ بابُ كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهارِ (١١٢ /١١١) أَخَّرَ القِتَالَ حتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ

2965 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو قال: حدَّثنا أبو إسْحَاقَ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ سَالِمٍ أَبِي النضرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ الله، وكانَ كاتِباً لَهُ، قالَ: كَتَبَ إلَيْهِ عبْدُ الله بنُ أَبِي أَوْفَى، رضِيَ الله تعالى عنهما، فقَرَأْتُهُ: أَنَّ رسول الله ﷺ في بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتي لَقِيَ فِيها انْتَظَر حتَّى مالَتِ الشَّمْسِ. [انظر الحديث ٢٩٣٣ وأطرافه].

2966 ـ ثُمَّ قالَ في النَّاسِ، قال: «**أَيُّهَا النَّاسُ! لاَ تَتَمَنَّوْا لِقاءَ العَدُوِّ وسَلُوا الله العَافِيَةَ، فإذَا لَقِيتُمُوهُمْ فاصْبِرُوا، واعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحتَ ظِلالِ السُّيُوفِ**». ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، ومُجْرِيَ السَّحابِ، وهازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وانْصُرْنَا علَيهِمْ**». [انظر الحديث ٢٨١٨ وأطرافه].

(113 /112) ـ بابُ اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الإمَامَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: (١١٣ /١١٢)

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ﴾ [النور: ٦٢]. إلى آخر الآية.

2967 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: أخبرنَا جَرِيرٌ عنِ المُغِيرَةِ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ جابِرِ بن عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: غَزَوْتُ معَ رسولِ الله ﷺ قال: فتَلاحَقَ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وأنا علَى نَاضِحٍ لَنا قَدْ أَعْيَا فَلاَ يَكادُ يَسِيرُ، فقال لي: «**ما لِبَعِيرِكَ؟**» قال: قُلْتُ: عَيِيَ. قال: فتَخَلَّفَ رسولُ الله ﷺ فزَجَرَهُ ودعا لَهُ فَما زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الإبِلِ قدَّامُها يَسِيرُ، فقال لي: «**كَيفَ تَرَى بَعِيرَكَ؟**»

2964 ـ قوله: (مؤدياً) يعني ذا أداة وسلاح اهـ هامش. (لا نحصيها) أي لا نطيقها. (كالثغب) بفتح المثلثة وإسكان الغين المعجمة وقد تفتح: الماء المستنقع في الموضع المطمئن.

2965 ـ قوله: (أن) بفتح الهمزة وكسرها. والمراد بالأيام: الغزوات فمفعول بقي المحذوف، عبارة عن العدو كما ينبىء عنه لفظ الحديث اهـ.

2967 ـ قوله: (على ان لي فقار ظهره) أي على أن لي الركوب عليه. (فلا تؤدبهن) بالرفع ولأبي ذر بالنصب.

قال: قُلْتُ: بِخَيْرٍ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ. قال: «أَفَتَبِيعُنِيهِ؟» قال: فاسْتَحْيَيْتُ ولَمْ يَكُنْ لَنا ناضِحٌ غَيْرَهُ، قال: فَقُلْتُ: نَعَمْ. قال: «فَبِعْنِيهِ». فبِعْتُهُ إيَّاهُ على أنَّ لِي فِقارَ ظَهْرِهِ حتَّى أَبْلُغَ المَدِينَةَ. قالَ: فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! إنِّي عَرُوسٌ فاسْتأذَنْتُهُ فأذِنَ لِي؟ فتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إلَى المَدِينَةِ حَتَّى أَتَيْتُ المَدِينَةَ فلَقِيَنِي خَالِي فسَأَلَنِي عنِ البَعِيرِ فأخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ فلاَمَنِي، قال: وقَدْ كانَ رسولُ الله ﷺ قال لي حِينَ اسْتأذَنْتُهُ: «هَلْ تَزَوَّجْت بِكْراً أَمْ ثَيِّباً؟» فقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ ثَيِّباً. فقال: «هَلاَّ تَزَوَّجْت بِكْراً تُلاعِبُهَا وتُلاعِبُكَ؟» قُلْتُ: يا رسولَ الله! تُوُفِّيَ والِدِي ـ أوِ اسْتُشْهِدَ ـ ولِي أَخَوَاتٌ صِغَارٌ فَكَرِهْتُ أنْ أَتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ فلاَ تُؤَدِّبُهُنَّ ولاَ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، فتَزَوَّجْتُ ثَيِّباً لِتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وتُؤَدِّبُهُنَّ. قال: فَلَمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ غَدَوْتُ علَيْهِ بالبَعِيرِ فأعْطَانِي ثَمَنَهُ ورَدَّهُ علَيَّ. قال المُغِيرَةُ: هذَا في قَضائِنا حَسَنٌ لاَ نَرَى بِهِ بأساً. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه]. [م= ك= ٦، ب= ١٢، ح= ٧١٥].

(114/ 113) ـ بابُ مَنْ غَزَا وهْوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسِهِ (١١٤/ ١١٣)

فِيهِ جابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(115/ 114) ـ بابُ مَنِ اخْتَارَ الغَزْوَ بَعْدَ الْبِنَاءِ (١١٥/ ١١٤)

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ

(116/ 115) ـ بابُ مُبَادَرَةِ الإمَامِ عِنْدَ الفَزَعِ (١١٦/ ١١٥)

2968 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ قال: حدَّثني قَتادَةُ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ بالمَدِينَةِ فزَعٌ فرَكِبَ رسولُ الله ﷺ فرَساً لأبِي طَلْحَةَ فقال: «**ما رأيْنَا مِنْ شَيءٍ، وإنْ وَجَدْناه لَبَحْراً**». [انظر الحديث ٢٦٢٧ وأطرافه].

(117/ 116) ـ بابُ السُّرْعَةِ والرَّكْضِ في الفَزَعِ (١١٧/ ١١٦)

2969 ـ **حدَّثنا** الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ قال: حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: فَزِعَ النَّاسُ فرَكِبَ رسولُ الله ﷺ فرَساً لأبِي طَلْحَةَ بَطِيئاً، ثُمَّ خرَجَ يَرْكُضُ وحْدَهُ، فرَكِبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ، فقال: «**لَمْ تُرَاعُوا إنَّهُ لَبَحْرٌ**»، فَما سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ. [انظر الحديث ٢٦٢٧ وأطرافه].

(118/ 117) ـ بابُ الخُرُوجِ في الفَزَعِ وحْدَهُ (١١٨/ ١١٧)

(119/ 118) ـ بابُ الجَعَائِلِ والحِمْلاَنِ في السَّبِيلِ (١١٩/ ١١٨)

وقال مُجاهِدٌ: قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ: الغَزْوُ؟ قال: إنِّي أُحِبُّ أنْ أُعِينَكَ بِطائِفَةٍ مِنْ مَالي. قُلْتُ: أَوْسَعَ

2969 ـ قوله: (لم تراعوا) بمعنى لا تخافوا.

باب 119 ـ (**الجعائل**) جمع جعيلة ما يجعله القاعد من الأجرة لمن يغزو عنه (**والحملان**) مصدر كالحمل. (**الغزو**) بالرفع وفي بعض الأصول بالنصب، ويروى: أنغزو؟

اللهِ عَلَيَّ. قال: إنَّ غِناكَ لَكَ، وإنِّي أُحِبُّ أنْ يَكونَ مِنْ مَالي في هَذَا الوَجْهِ. وقال عُمَرُ: إنَّ ناساً يأخُذُونَ مِنْ هٰذَا المالِ لِيُجَاهِدوا ثُمَّ لا يُجاهِدُونَ، فَمَنْ فعلَهُ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِمالِهِ حتَّى نأخُذَ مِنْهُ ما أخَذَ. وقالَ طاوُسٌ ومُجاهِدٌ: إذَا دُفِعَ إلَيْكَ شَيءٌ تَخْرُجُ بِهِ في سَبِيلِ اللهِ فاصْنَعْ بِهِ ما شِئْتَ وضَعْهُ عِنْدَ أهْلِكَ.

2970 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدَّثَنَا سُفْيَانُ قال: سَمِعْتُ مالِكَ بنَ أنَسٍ سأل زَيْدَ بنَ أَسْلَمَ فقال زَيْدٌ: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: قال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنه: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ في سَبِيلِ اللهِ فرَأيْتُهُ يُباعُ فسألْتُ النَّبيَّ ﷺ آشْتَرِيهِ؟ فقالَ: **«لاَ تَشْتَرِهِ ولاَ تَعُدْ في صَدَقَتِكَ»**.

[انظر الحديث ١٤٩٠ وأطرافه].

2971 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أن عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ حَمَلَ علَى فَرَسٍ في سَبِيلِ اللهِ فوَجَدَهُ يُبَاعُ، فأرَادَ أنْ يَبْتَاعَهُ، فَسألَ رسولَ اللهِ ﷺ فقال: **«لاَ تَبْتَعْهُ ولاَ تَعُدْ في صَدَقَتِكَ»**. [انظر الحديث ١٤٨٩ وأطرافه].

[م= ك= ٢٤، ب= ١، ح= ١٦٢١].

2972 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأنْصَارِيِّ قال: حدَّثنا أبُو صالِحٍ قال: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَوْلا أنْ أشُقَّ عَلَى أُمَّتِي ما تَخَلَّفْتُ عنْ سَرِيَّةٍ، ولٰكِنْ لا أجِدُ حُمُولَةً ولا أجِدُ ما أحْمِلُهُمْ عليهِ، ويَشُقُّ عَلَيَّ أنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِي، ولَوَدِدْتُ أنِّي قاتَلْتُ في سَبِيلِ اللهِ فقُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيتُ، ثُمَّ قُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيتُ»**.

[انظر الحديث ٣٦ وأطرافه].

(120/119) ـ بابُ الأجِيرِ (١٢٠/١١٩)

وقالَ الحَسَنُ وابنُ سِيرِينَ: يُقْسَمُ لِلأجِيرِ مِنَ المَغْنَمِ. وأخذَ عَطِيَّةُ بنُ قَيْسٍ فرساً على النِّصْفِ، فبَلَغَ سَهْمُ الفرَسِ أرْبَعمائَةِ دِينارٍ، فأخذَ مائَتَيْنِ وأعْطَى صاحِبَهُ مِائَتَيْنِ.

2973 ـ حدَّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطاءٍ عنْ صَفْوَانَ بنِ يَعْلَى عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: غزَوْتُ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ فَحَمَلْتُ على بَكْرٍ، فَهُوَ أوْثَقُ أعْمَالِي في نَفْسِي، فاسْتَأجَرْتُ أجِيراً فقاتَلَ رَجُلاً، فَعَضَّ أحَدُهُمَا الآخرَ فانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ ونَزَعَ ثَنِيَّتَهُ، فأتى النَّبِيَّ ﷺ فأهْدَرَهَا، فقَالَ: **«أيَدْفَعُ يدَهُ إلَيْكَ فتَقْضَمُهَا كَما يَقْضَمُ الفَحْلُ»**. [انظر الحديث ١٨٤٨ وأطرافه].

(121/120) ـ بابُ ما قِيلَ في لِوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ (١٢١/١٢٠)

2974 ـ حدَّثنا سَعيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: حدَّثني اللَّيْثُ قال: أخبرَني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ

2974 ـ قوله: (فرجل) أي سرح شعر رأسه قبل أن يحرم بالحج.

قال: أَخْبَرَنِي ثَعْلَبَةُ بنُ أَبِي مالِكٍ القُرَظِيُّ أَنَّ قَيسَ بْنَ سَعْدٍ الأَنْصَارِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، وكانَ صاحِبَ لِواءِ رَسولِ الله ﷺ أَرَادَ الحَجَّ فرَجَّلَ. [م= ك= ٤٤، ب= ٤، ح= ٢٤٠٧، أ= ١٦٥٣٨].

2975 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا حاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ عنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ عَلِيٌّ، رضي الله تعالى عنه، تخَلَّفَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ في خَيْبَرَ وكانَ بهِ رمَدٌ، فَقالَ: أنا أَتَخَلَّفُ عنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ فخَرَجَ عَلِيٌّ فلَحِقَ بالنَّبِيِّ ﷺ، فلَمَّا كانَ مساءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فتَحَهَا في صَباحِهَا فَقال رسولُ الله ﷺ: **«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ** ـ أوْ قالَ: لَيأْخُذَنَّ ـ **غَداً رَجُلٌ يُحِبُّهُ الله ورسُولُهُ** ـ أوْ قالَ: يحِبُّ الله ورسُولَهُ ـ **يَفْتَحُ الله عليهِ»** فإذا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وما نَرْجُوهُ، فَقالوا: هذَا عَلِيٌّ. فأَعْطَاهُ رسول الله ﷺ ففتَحَ الله علَيْهِ. [الحديث ٢٩٧٥ ـ طرفاه في: ٣٧٠٢، ٤٢٠٩].

2976 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قال: حدَّثنا أبو أُسَامَةَ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ عنْ نافِعِ بنِ جُبَيْرٍ قال: سَمِعْتُ العَبَّاسَ يَقولُ لِلزُّبَيْرِ، رضي الله تعالى عنهما، هٰهُنَا أَمَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ أنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ؟ [الحديث ٢٩٧٦ ـ طرفه في: ٤٢٨٠].

(122/ 121) ـ بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ» (١٢٢/ ١٢١)

وقَوْلِهِ جَلَّ وعَزَّ: ﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥١].
قاله جابِرٌ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

2977 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فوُضِعَتْ في يَدِي»**. قال أَبُو هُرَيْرَةَ: وقدْ ذَهَبَ رسولُ الله ﷺ وأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَها. [الحديث ٢٩٧٧ ـ أطرافه في: ٦٩٩٨، ٧٠١٣، ٧٢٧٣].
[م= ك= ٥، ب= ٥، ح= ٥٢٣، أ= ٧٧٥٨].

2978 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ـ وهُمْ بإِيلِياءَ ـ ثُمَّ دَعَا بِكِتابِ رسول الله ﷺ، فلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الكِتَابِ كثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ فارْتَفَعَتْ الأَصْوَاتُ وأُخْرِجْنَا، فقُلْتُ لأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابنِ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ. [انظر الحديث ٧ وأطرافه].

2977 ـ قوله: (تنتثلونها) أي تستخرجون الأموال من مواضعها يشير إلى أنه عليه الصلاة والسلام ذهب ولم ينل منها شيئاً.

2978 ـ قوله: (إيلياء) بيت المقدس. (إنه يخافه) بكسر الهمزة على الاستئناف البياني، ويجوز فتحها على أنه مفعول لأجله.

(123/ 122) ـ بابُ حَمْلِ الزَّادِ في الغَزْوِ وَقَوْلِ الله تعالى: (١٢٣/ ١٢٢)
﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧].

2979 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ عنْ هِشَام قال: أخبَرَني أَبِي... وحدَّثَتْني أيضاً فاطِمَةُ عنْ أَسْمَاءَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: صَنَعْتُ سُفْرَةَ رسولِ الله ﷺ في بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حينَ أَرَادَ أنْ يُهَاجِرَ إلَى المَدِينَةِ، قالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ ولاَ لِسِقَائِهِ ما نَرْبُطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْر: والله ما أَجِدُ شيئاً أربط بِهِ إلاَّ نِطَاقِي. قال: فَشُقِّيهِ باثْنَيْنِ فارْبُطِيهِ بِوَاحِدِ السِّقَاءَ وبالآخَرِ السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ فلِذَلِكَ سُمِّيتْ: ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ. [الحديث ٢٩٧٩ ـ طرفاه في: ٣٩٠٧، ٥٣٨٨].

2980 ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ عَبْدِ الله قال: أخبرنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو قال: أخبرني عَطَاءٌ قال: سَمِعَ جابِرَ بنَ عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، قال: كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الأضَاحِي علَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إلى المَدِينَةِ. [انظر الحديث ١٧١٩ وأطرافه].

2981 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال: حدَّثنا عبْدُ الوَهَّابِ قال: سَمِعْتُ يَحْيَى قال: أخبرَنِي بُشَيْرُ بنُ يَسارٍ أنَّ سُوَيْدَ بنَ النُّعْمَانِ، رضي الله تعالى عنه، أَخْبَرَهُ أنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عامَ خَيْبَرَ حتَّى إذَا كانُوا بالصَّهْبَاءِ ـ وهْيَ مِنْ خَيْبَرَ، وهْيَ أَدْنَى خَيْبَرَ ـ فَصَلُّوا العَصْرَ فدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بالأَطْعِمَةِ فَلَمْ يُؤْتَ النَّبِيُّ ﷺ إلاَّ بِسَوِيقٍ، فَلُكْنَا فأكَلْنَا وشَرِبنَا ثُمَّ قام النَّبِيُّ ﷺ فَمَضْمَضَ ومَضْمَضْنَا وصَلَّيْنَا. [انظر الحديث ٢٠٩ وأطرافه].

2982 ـ **حدَّثنا** بِشْرُ بنُ مَرْحُوم قال: حدَّثنا حاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاسِ وأَمْلَقُوا، فأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ في نَحْرِ إبِلِهِمْ فأذِنَ لَهُمْ، فلَقِيَهُمْ عُمَرُ فأَخْبَرُوهُ فقال: ما بَقَاؤكُمْ بَعْدَ إبِلِكُمْ؟ فدَخَلَ عُمَرُ علَى النَّبِيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! ما بَقاؤهُمْ بَعْدَ إبِلِهِمْ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «**نادِ فِي النَّاسِ يأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ**» فدَعا وبَرَّكَ علَيْهِ، ثُمَّ دَعاهُمْ بأَوْعِيَتِهِمْ فاحْتَثَى النَّاسُ حتَّى فرَغُوا، ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «**أَشْهَدُ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله وأنِّي رَسُولُ الله**». [انظر الحديث ٢٤٨٤].

(124/ 123) ـ بابُ حَمْلِ الزَّادِ علَى الرِّقَابِ (١٢٤/ ١٢٣)

2983 ـ **حدَّثني** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عنْ هِشَام عنْ وهْبِ بنِ كَيْسانَ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: خَرَجْنَا ونَحْنُ ثَلاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا علَى رِقَابِنَا، فَفَنِيَ زَادُنا حتَّى

2979 ـ قوله: (فاربطيه) وللأصيلي فأربطي.

2980 ـ قوله: (الأضاحي) بتشديد الياء ويجوز تخفيفها جمع أُضحية ما يذبح في يوم عيد الأضحى.

2981 ـ قوله: (فلكنا) أي مضغنا السويق وأدرناه في الفم.

2982 ـ قوله: (فاحتثى) الناس أي أخذوا بالحثيات لكثرته أي حفنوا بأيديهم من ذلك.

كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يأكُلُ في كلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً. قال رَجُلٌ: يا أبَا عَبْدِ الله! وأيْنَ كانَتِ التَّمْرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ؟ قال: لَقَدْ وَجَدْنا فَقْدَها حِينَ فَقَدْنَاهَا حتَّى أتَيْنا البَحْرَ، فإذَا حُوتٌ قَدْ قَذَفَهُ البَحْرُ فأكَلْنَا مِنْهَا ثَمانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً ما أحْبَبْنا. [انظر الحديث ٢٤٨٣ وأطرافه].

(125/ 124) ـ بابُ إرْدَافِ المَرْأةِ خَلْفَ أخِيها (١٢٥/ ١٢٤)

2984 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيّ قال: حدَّثنا أبُو عاصِمٍ قال: حدَّثنا عُثمانُ بنُ الأسْوَدِ قال: حدَّثنا ابنُ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّها قالَتْ: يا رسولَ الله! يَرْجِعُ أصْحَابُكَ بأجْرِ حَجٍّ وعُمْرَةٍ، ولَمْ أزِدْ على الحَجِّ؟ فقالَ لَها: «**اذْهَبِي، ولْيُرْدِفْكِ عبدُ الرَّحْمٰنِ**». فأمَرَ عبدَ الرَّحْمٰنِ أنْ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ، فانْتَظَرَهَا رسولُ الله ﷺ بأعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جاءَتْ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

2985 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ عنْ عَمْرِو بنِ أوْسٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: أمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أنْ أُرْدِفَ عائِشَةَ وأُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ. [انظر الحديث ١٧٨٤].

(126/ 125) ـ بابُ الارْتِدَافِ في الغَزْوِ والحَجِّ (١٢٦/ ١٢٥)

2986 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عنْ أبِي قِلابَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنْتُ رَدِيفَ أبِي طَلْحَةَ، وإنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعاً: الحَجِّ والعُمْرَةِ. [انظر الحديث ١٠٨٩ وأطرافه].

(127/ 126) ـ بابُ الرِّدْفِ عَلَى الحِمارِ (١٢٧/ ١٢٦)

2987 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا أبُو صَفْوَانَ عنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِبَ على حِمَارٍ على إكافٍ علَيْهِ قَطِيفَةٌ، وأرْدَفَ أُسَامَةَ ورَاءَهُ. [الحديث ٢٩٨٧ ـ أطرافه في: ٤٥٦٦، ٥٦٦٣، ٥٩٦٤، ٦٢٠٧].
[م= ك= ٣٢، ب= ٤٠، ح= ١٧٩٨].

2988 ـ حدَّثني يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثَنا اللَّيْثُ قال يُونُسُ: أخْبَرَنِي نافِعٌ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أقْبَلَ يَوْمَ الفَتْحِ مِنْ أعْلَى مَكَّةَ على رَاحِلَتِهِ مُرْدِفاً أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ، ومَعَهُ بِلالٌ ومَعَهُ عُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ مِنَ الحَجَبَةِ، حتَّى أنَاخَ في المَسْجِدِ، فأمَرَهُ أنْ يأتِي بِمِفْتَاحِ البَيْتِ، ففَتَحَ ودَخَلَ رسولُ الله ﷺ ومَعَهُ أُسَامَةُ وبِلالٌ وعُثْمَانُ، فمَكَثَ فِيهَا نَهَاراً طَويلاً ثُمَّ خَرَجَ،

2986 ـ قوله: (الحج والعمرة) بالجرّ فيهما بدلاً من الضمير ويجوز النصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما الحج والآخر العمرة.

2988 ـ قوله: (من سجدة) أي ركعة.

فاسْتَبَقَ النَّاسُ، وكانَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ أوَّلَ منْ دَخَلَ، فوَجَدَ بِلالاً وراءَ البَابِ قائِماً فسَأَلَهُ: أَيْنَ صَلَّى رسوُلُ الله ﷺ؟ فأشَارَ إلى المَكَانِ الَّذِي صلَّى فيهِ.

قال عَبْدُ الله: فنَسِيتُ أنْ أسْألَهُ كَمْ صلَّى مِنْ سَجْدَةٍ. [انظر الحديث ٣٩٧ وأطرافه].

(128/ 127) ـ بابُ مَنْ أخَذَ بالرِّكَابِ ونَحْوِهِ (١٢٨/ ١٢٧)

2989 ـ حدَّثني إسْحاقُ قال: أخبرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّام عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ علَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْم تَطْلُعُ فِيهِ الشمْسُ يعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، ويُعِينُ الرَّجُلَ عَلى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ علَيْهَا أوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا متَاعَهُ صَدَقَةٌ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وكُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إلى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، ويُمِيطُ الأذَى عنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»**. [انظر الحديث ٢٧٠٧ وطرفه]. [م= ك= ١٢، ب= ١٧، ح= ١٠٠٩، أ= ٨١٨٩].

(129/ 128) ـ بابُ [كَرَاهِيَةِ] السَّفَرِ بالْمَصَاحِفِ إلى أرْضِ العَدُوِّ (١٢٩/ ١٢٨)

وكذَلِكَ يُرْوَى عنْ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرٍ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. وتابَعَهُ ابنُ إسْحَاقَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. وقَدْ سافَرَ النَّبِيُّ ﷺ **وأصْحَابُهُ في أرْضِ العَدُوِّ وهُمْ يَعْلَمُونَ القُرْآنَ**.

2990 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ **نَهَى أنْ** يُسَافَرَ بالقُرْآنِ إلى أرْضِ العَدُوِّ.

(130/ 129) ـ بابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الحَرْبِ (١٣٠/ ١٢٩)

2991 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: صَبَّحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ وقَدْ خَرَجُوا بِالمَسَاحِي علَى أعْنَاقِهِمْ، فلَمَّا رَأَوْه قالُوا: هَذَا مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ، مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ، فلَجَؤوا إلى الحِصْنِ، فرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ، وقال: **«الله أكْبَرُ! خَرِبَتْ خَيْبَرُ. إنَّا إذَا نَزَلْنَا بساحَةِ قَوْم فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِينَ»**. وأَصَبْنَا حُمُراً فطَبَخْنَاهَا فَنَادى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: إنَّ الله ورسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عنْ لُحُومِ الحُمُرِ، فأُكْفِئَتِ القُدُورُ بِمَا فِيها. تابَعَهُ عليٌّ عنْ سُفْيَانَ: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

(131/ 130) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ في التَّكْبِيرِ (١٣١/ ١٣٠)

2992 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ عاصِمٍ عنْ أبي عُثْمَانَ عنْ أبي مُوسى الأشْعَرِي، رضي الله تعالى عنه، قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ فَكُنَّا إذَا أشْرَفْنَا علَى وادٍ هَلَّلْنَا

2992 ـ قوله: (أربعوا على أنفسكم) أي ارفقوا بها.

وكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يا أَيُّهَا النَّاسُ! ارْبَعُوا على أَنْفُسِكُمْ فإنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ ولاَ غائِباً، إنَّه مَعَكُمْ، إنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ تَبارَكَ اسْمُهُ وتَعَالَى جَدُّهُ». [الحديث ٢٩٩٢ ـ أطرافه في: ٤٢٠٥، ٦٣٨٤، ٦٤٠٩، ٦٦١٠، ٧٣٨٦]. [م= ك= ٤٨، ب= ١٣، ح= ٢٧٠٤، أ= ١٩٦١٩].

(132/ 131) ـ بابُ التَّسْبِيحِ إذَا هَبَطَ وادِياً (١٣٢/ ١٣١)

2993 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ حُصَيْنِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ سالِمِ بنِ أَبِي الجعْدِ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: كُنَّا إذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سبَّحْنَا. [الحديث ٢٩٩٣ ـ طرفه في: ٢٩٩٤].

(133/ 132) ـ بابُ التَّكْبِيرِ إذَا علاَ شَرَفاً (١٣٣/ ١٣٢)

2994 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا ابنُ أَبِي عَدِيّ عنْ شُعْبَةَ عنْ حُصَيْنٍ عنْ سالِمٍ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا إذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وإذَا تصَوَّبْنَا سبَّحْنَا. [انظر الحديث ٢٩٩٣].

2995 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله قال: حدَّثني عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي سلَمَةَ عنْ صالِحِ بنِ كَيْسَانَ عنْ سالِمِ بنَ عَبْدِ الله عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا قفَلَ مِنَ الحَجِّ أوِ العُمْرَةِ، ولا أعْلَمُهُ إلاَّ قال: الغَزْوَ ـ يَقُولُ: كُلَّمَا أوْفَى علَى ثَنِيَّةٍ أوْ فَدْفَدٍ كَبَّرَ ثَلاثاً، ثُمَّ قالَ: «لا إلٰه إلاَّ الله وحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ ساجِدُونَ، لِرَبِّنَا حامِدُونَ صَدَقَ الله وعْدَهُ، ونَصَرَ عَبْدَهُ، وهَزَمَ الأحْزَابَ وحْدَهُ». قالَ صالِحٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَمْ يَقُلْ: عبدُ الله إنْ شاءَ الله، قالَ: لا. [انظر الحديث ١٧٩٧ وأطرافه].

(134/ 133) ـ بابٌ يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ ما كانَ يَعْمَلُ في الإقَامَةِ (١٣٤/ ١٣٣)

2996 ـ حدَّثنا مَطَرُ بنُ الفَضْلِ قالَ: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ قال: حدَّثنا العَوَّامُ قالَ: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ أبُو إسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قال: سَمِعْتُ أبَا بُرْدَةَ ـ واصْطَحَبَ هُوَ ويزِيدُ بنُ أَبِي كَبْشَةَ في سَفَرٍ، فَكانَ يَزِيدُ يَصُومُ في السَّفَرِ ـ فقال لَهُ أبُو بُرْدَةَ: سَمِعْتُ أبَا موسَى مِرَاراً يقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إذَا مَرِضَ العَبْدُ أوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ ما كانَ يَعْمَلُ مُقِيماً صَحِيحاً».

(135/ 134) ـ بابُ سَيْرِ الرَّجُلِ وحْدَهُ بالليل (١٣٥/ ١٣٤)

2997 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ قالَ: سَمِعْتُ

2995 ـ قوله: (الغزو) بالنصب على المفعولية والجر عطفاً على المجرور السابق. و(فدفد) الفلاة من الأرض لا شيء فيها أو الغليظة أو ذات الحصى المستوية أو المرتفعة. (ألم يقل عبد الله) يعني بعد قوله: آيبون.

2997 ـ (ندب) دعا و(انتدب) أجاب. (وحواري) ضبطه جماعة بفتح الياء وأكثرهم بكسرها وهو القياس لكنهم حين استثقلوا الكسرة وثلاث ياءات حذفوا ياء المتكلم وأبدلوا من الكسرة فتحة.

جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، يَقولُ: ندَبَ النَّبيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الخَنْدَقِ فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ ندَبَهُمْ فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، قال النَّبِيُّ ﷺ: **«إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيّاً وحَوارِيَّ الزُّبَيْرُ»**. قالَ سُفْيَانُ: الحَوارِيُّ النَّاصِرُ. [انظر الحديث ٢٨٤٦ وأطرافه].

2998 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ قالَ: حدَّثنا عاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثني أبِي عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ (ح). وحدَّثنا أبُو نُعَيْم قال: حدثنا عاصِمُ بنُ مُحمَّد بنُ زَيْدِ ابن عبْدِ الله بِن عُمَرَ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: **«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في الوَحْدَةِ ما أعْلَمُ، ما سارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ»**.

(136/ 135) ـ بابُ السُّرْعَةِ في السَّيْرِ [عِنْدَ الرُّجُوعِ إلى الوَطَنِ] (١٣٦/ ١٣٥)

قالَ أبُو حُمَيْدٍ: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«إنِّي مُتَعَجِّلٌ إلى المَدِينَةِ، فَمنْ أرادَ أنْ يتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَتَعَجَّلْ»**.

2999 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ هِشَام قال: أخْبَرَنِي أبِي قالَ: سُئِلَ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: كانَ يَحْيَى يَقولُ وأنا أسْمَعُ، فسَقَطَ عَنِّي عنْ مَسِيرِ النَّبيِّ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ، قال: فَكانَ يَسِيرُ العَنَقَ، فإذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ، والنَّصُّ فَوْقَ العَنَقِ. [انظر الحديث ١٦٦٦ وطرفه].

3000 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: أخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: أخبرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابنُ أسْلَمَ عنْ أبِيهِ قال: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، بِطَرِيقِ مَكَّةَ فبَلَغَهُ عنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أبي عُبَيْدٍ شِدَّةُ وجَعٍ، فأسْرَعَ السَّيْرَ حتَّى إذَا كانَ بعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ، ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى المَغْرِبَ والعَتَمَةَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وقال: **«إنِّي رأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أخَّرَ المَغْرِبَ وجَمَعَ بَيْنَهُما**. [انظر الحديث ١٠٩١ وأطرافه].

3001 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنَا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبِي بَكْرٍ عنْ أبِي صالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ يَمْنَعُ أحَدَكُمْ نَوْمَهُ وطَعَامَهُ وشَرَابَهُ، فإذَا قَضَى أحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ إلى أهْلِهِ»**.

[انظر الحديث ١٨٠٤ وأطرافه].

(137/ 136) ـ بابٌ إذَا حَمَلَ علَى فَرَسٍ فرَآهَا تُباعُ (١٣٧/ ١٣٦)

3002 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنَا مالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي

2998 ـ قوله: (ما أعلم): بدل مما قبله، وذكر السندي وجهين آخرين في حاشيته فليراجع.

2999 ـ قوله: (فسقط) عني من جملة قول يحيى أي: سقط عني عند رواية الحديث لفظ وأنا أسمع كأنه لم يذكره أولاً واستدركه آخراً وهذه الجملة معترضة بين السؤال والمسؤول عنه. (العنق) السير السهل و(الفجوة) الفرجة.

3001 ـ قوله: (فإذا) الخ أي فإذا بلغ همته من مطلوبه.

الله تعالى عنهما، أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ حَمَلَ علَى فَرَسٍ في سَبِيلِ الله فوَجَدَهُ يُباعُ، فأرادَ أنْ يَبْتَاعَهُ. فسأل رسُولَ الله ﷺ فَقال: «**لا تَبْتَعْهُ ولا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ**». [انظر الحديث ١٤٨٩ وطرفيه].

3003 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبِيهِ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقولُ: حَمَلْتُ علَى فَرَسٍ في سَبِيلِ الله، فابْتَاعَهُ ـ أوْ فأضَاعَهُ ـ الَّذِي كانَ عِنْدَهُ، فأرَدْتُ أنْ أشْتَرِيَهُ وظَنَنْتُ أنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ، فَسأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ فقال: «**لا تَشْتَرِهِ وإنْ بِدِرْهَمٍ، فإنَّ العَائِدَ في هِبَتِهِ كالْكَلْبِ يَعودُ في قَيْئِهِ**». [انظر الحديث ١٤٩٠ وأطرافه].

(138/ 137)- بابُ الجِهَادِ بإذْنِ الأبَوَيْنِ (١٣٨/ ١٣٧)

3004 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: حدَّثنا حَبِيبُ بنُ أبِي ثابِتٍ قال: سَمِعْتُ أبَا العَبَّاسِ الشَّاعِرِ، ـ وكانَ لاَ يُتَّهَمُ في حَدِيثِهِ ـ، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فاسْتأذَنَهُ في الجِهادِ، فقال: «**أحيٌّ والِدَاكَ؟**» قالَ: نَعَمْ. قال: «**فَفِيهِمَا فَجاهِدْ**». [الحديث ٣٠٠٤ ـ طرفه في: ٥٩٧٢].[م= ك= ٤٥، ب= ١، ح= ٢٥٤٩، أ= ٦٧٧٩].

(139/ 138)- بابُ ما قِيلَ في الجَرَسِ ونَحْوِهِ في أعْنَاقِ الإبِلِ (١٣٩/ ١٣٨)

3005 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخْبرَنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبِي بَكْرٍ عنْ عَبَّادِ ابنِ تَمِيمٍ أنَّ أبا بَشِيرٍ الأنْصَارِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أخْبَرَهُ أنَّهُ كانَ مَعَ رَسولِ الله ﷺ في بَعْضِ أسْفَارِهِ ـ قال عَبْدُ الله: حَسِبْتُ أنَّهُ قال: والنَّاسُ في مَبِيتِهِمْ ـ فأرْسَلَ رسُولُ الله ﷺ رسُولاً أنْ «**لاَ يَبْقَيَنَّ في رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ أوْ قِلادَةٌ إلاَّ قُطِعَتْ**». [م= ك= ٣٧، ب= ٢٨، ح= ٢١١٥، أ= ٢١٩٤٦].

(140/ 139)- بابُ مَنْ اكْتُتِبَ في جَيْشٍ فَخَرَجَتِ امْرَأتُهُ حاجَّةً (١٤٠/ ١٣٩) وكانَ لَهُ عُذْرٌ هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ

3006 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالَ: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ أبي مَعْبَدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقولُ: «**لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأةٍ، وَلاَ تُسافِرَنَّ امْرَأةٌ إلاَّ ومَعَهَا مَحْرَمٌ**» فَقامَ رجُلٌ فَقالَ: يا رسولَ الله! اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وكَذَا، وخَرَجَتِ امْرَأتِي حاجَّةً؟ قالَ: «**اذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأتِكَ**». [انظر الحديث ١٨٦٢ وطرفيه].

3004 ـ قوله: (**ففيهما فجاهد**) أي ففي تحصيل رضاهما فجاهد نفسك والشيطان وخالفهما كما في حاشية السندي.

3005 ـ قوله: أن لا يبقين لأبي ذر: وفي نسخة لا تبقين.

3006 ـ قوله: (**فحج**) وفي نسخة أخرى: فاحجج.

(141/ 140)ـ بابُ الجاسُوسِ. وقَوْلِ الله تعَالى: (١٤١/ ١٤٠)
﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ [الممتحنة: ١] التَّجَسُّسُ: التَّبَحُّثُ.

3007 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ منهُ مَرَّتَيْنِ قالَ: أخْبَرَنِي حَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ: أخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ أَبِي رافِعٍ قال: سَمِعْتُ عَلِيّاً، رضي الله تعالى عنهُ، يَقولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ أنا وَالزُّبَيْرَ والمِقْدَادَ بنَ الأسْوَدِ قال: «**انطَلِقُوا حتَّى تأتُوا رَوْضَةَ خاخٍ فإنَّ بِهَا ظَعِينَةً ومَعَها كِتابٌ فَخُذُوهُ مِنها**»، فانطَلَقْنَا تَعادَى بِنَا خَيْلُنا حتَّى انْتَهَيْنَا إلى الرَّوْضَةِ، فإذَا نَحْنُ بالظَّعِينَةِ، فقُلْنا: أخْرِجي الْكِتَابَ! فقالَتْ: ما مَعِي مِنْ كِتَابٍ. فقُلْنا: لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ. فأخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فأتَيْنَا بِهِ رسولَ الله ﷺ فإذَا فِيهِ: مِنْ حاطِبِ بنِ أبِي بَلْتَعَةَ إلى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أهْلِ مَكَّةَ... يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أمْرِ رسولِ الله ﷺ فَقالَ رسُولُ الله ﷺ: «**يا حاطِبُ! ما هَذَا؟**» قالَ: يا رسولَ الله لا تَعْجَلْ علَيَّ، إنِّي كُنْتُ امْرأً مُلْصقاً في قُرَيْشٍ ولَمْ أكُنْ مِنْ أنْفُسِهَا، وكانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ لَهُمْ قَراباتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أهْلِيهِمْ وأمْوالَهُمْ، فأحْبَبْتُ إذْ فاتَنِي ذٰلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أنْ أتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَداً يَحْمُونَ بِهَا قَرابَتِي، ومَا فَعَلْتُ كُفْراً ولا ارْتِدَاداً ولا رِضاً بالكُفْرِ بَعْدَ الإسْلاَمِ. فَقالَ رسولُ الله ﷺ: «**لَقَدْ صدَقَكُمْ**». قال عُمَرُ: يا رسولَ الله دَعْنِي أضْرِبْ عُنُقَ هذَا الْمُنَافِقِ. قال: «**إنَّهُ قَدْ شَهِدَ بدْراً، ومَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ الله أنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ على أهْلِ بَدْرٍ، فَقالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**» قال سُفْيَانُ: وأيُّ إسْنَادٍ هذَا؟ [الحديث ٣٠٠٧ ـ أطرافه في: ٣٠٨١، ٣٩٨٣، ٤٢٧٤، ٤٨٩٠، ٦٢٥٩، ٦٩٣٩].

[م= ك= ٤٤، ب= ٣٦، ح= ٢٤٩٤، أ= ٦٠٠].

(142/ 141)ـ بابُ الكِسْوَةِ لِلأسَارَى (١٤٢/ ١٤١)

3008 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرٍو سَمِعَ جابِرَ بن عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمَّا كانَ يَوْمَ بَدْرٍ أُتِيَ بأُسَارَى ـ وأُتِيَ بالعَبَّاسِ، ولَمْ يَكُنْ علَيْهِ ثَوْبٌ، فنَظَرَ النَّبيُّ ﷺ لَهُ قَمِيصاً فوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ الله بنِ أُبَيّ يَقْدِرُ علَيْهِ، فَكَساهُ النَّبيُّ ﷺ إيَّاهُ، فلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي ألْبَسَهُ. قال ابنُ عُيَيْنَةَ: كانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ يَدٌ فأحَبَّ أنْ يُكافِئَهُ. [انظر الحديث ١٢٧٠ وأطرافه].

3007 ـ قوله: ((الظعينة) المرأة في الهودج. (فانطلقنا تعادى بنا خيلنا) أي: تجري وأصله تتعادى. (والعقاص): الشعر المضفور. (ملصقاً) أي مضافاً إليهم ولا نسب لي فيهم. (من أنفسها) بضم الفاء في اليونينية وفي الفرع بفتحها مصلحاً.

باب 142 ـ قوله: (الكسوة) بكسر الكاف وقد تضم.

3008 ـ قوله: (فنظر الخ) أي نظر يطلب لأجل العباس قميصاً. (يقدر عليه) أي يجيء على قدره.

(143/ 142) ـ بابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ على يَدَيْهِ رَجُلٌ (١٤٣/ ١٤٢)

3009 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرحْمٰنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ القَارِيُّ عنْ أَبِي حازِمٍ قال: أَخْبَرَنِي سَهْلٌ، رضي الله تعالى عنه، [يَعْنِي ابنَ سَعْدٍ] قال: قال النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غداً رَجُلاً يُفْتَحُ على يَدَيْهِ، يُحِبُّ الله ورَسُولَهُ ويُحِبُّهُ الله ورسُولُهُ**». فَباتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَغَدَوْا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ، فَقال: «**أَيْنَ عَلِيٌّ**». فَقيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. **فَبَصَقَ في عَيْنَيْهِ ودَعَا لَهُ فبَرَأ، كأنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وجَعٌ. فأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقال**: أُقَاتِلُهُمْ حتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقالَ: «**انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حتَّى تَنْزِلَ بِساحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى الإسْلامِ وأخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَالله لأَنْ يَهْدِيَ الله بِكَ رَجُلاً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**». [انظر الحديث ٢٩٤٢ وطرفيه].

(144/ 143) ـ بابُ الأُسَارَى في السَّلاسِلِ (١٤٤/ ١٤٣)

3010 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**عَجِبَ الله مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ في السَّلاسِلِ**». [الحديث ٣٠١٠ ـ طرفه في: ٤٥٥٧].

(145/ 144) ـ بابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ (١٤٥/ ١٤٤)

3011 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قال: حدَّثنا صالِحُ بنُ حَيّ أَبُو حَسَنٍ قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: حدَّثني أَبُو بُرْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**ثلاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: الرجُلُ تكُونُ لَهُ الأَمَةُ فيُعَلِّمُهَا فيُحْسِنُ تَعْلِيمَها ويُؤَدِّبُهَا فيُحْسِنُ أَدَبها ثُمَّ يُعْتِقُها فيَتَزَوَّجُها فلَهُ أجْرَانِ، ومُؤمِنُ أهْلِ الكِتَابِ الَّذِي كانَ مُؤْمِناً ثُمَّ آمَنَ بالنَّبِيِّ ﷺ فلَهُ أجْرَانِ، والعَبْدُ الَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ الله ويَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ فلَهُ أجْرَانِ**». ثُمَّ قالَ الشَّعْبِيُّ: وأعْطَيْتكَها بِغَيْرِ شَيْءٍ، وقَد كانَ الرَّجُلُ يرْحَلُ في أَهْوَنَ مِنْهَا إلى المَدِينَةِ. [انظر الحديث ٩٧ وأطرافه].

(146/ 145) ـ بابُ أهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ فَيُصَابُ الوِلْدَانُ والذَّرارِيُّ (١٤٦/ ١٤٥)

بَياتاً: لَيْلاً. لَنبيُتَنَّهُ لَيْلاً. يُبَيِّتُ: لَيْلاً.

3012 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ عنْ عُبَيْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ، رضي الله تعالى عنهُم، قال: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ بالأَبْوَاءِ ـ أَوْ بِوَدَّانَ

3009 ـ (القارئ) منسوب لبني القارة مرفوع صفة ليعقوب أو بالجر صفة لعبد. وقوله: (حمر النَّعَم) بهذا الضبط هنا فإنه جمع أحمر، لا جمع حمار.

3011 ـ قوله: (وأعطيتها) وروي أعطيكها بلفظ المستقبل من غير واو كما في الشارح.

باب 146 ـ قوله: (يبيتون) أي يغار عليهم بالليل، (لنبيتنه) كما هو القراءة في سورة النمل، وروي ليبيتنه.

ـ وسُئِلَ عنْ أهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وذَرَارِيِّهِمْ قالَ: **«هُمْ مِنْهُمْ»** وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«لاَ حِمَى إلاَّ للهِ ولِرَسُولِهِ ﷺ»** وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ.
[م= ك= ٣٢، ب= ٩، ح= ١٧٤٥، أ= ١٦٤٢٦]].

3013 ـ حدَّثنا الصَّعْبُ في الذَّرارِيِّ: كانَ عَمْرٌو يُحَدِّثُنا عنِ ابنِ شِهَابٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبَرَني عُبَيْدُ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ الصَّعْبِ قالَ: هُمْ مِنْهُمْ. وَلَمْ يَقُلْ كَما قال عَمْرٌو: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ. [انظر الحديث ٢٣٧٠]. [م= ك= ٣٢، ب= ٩، ح= ١٧٤٥].

(147 / 146) ـ بابُ قَتْلِ الصِّبْيَانِ في الحَرْبِ (١٤٧ / ١٤٦)

3014 ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: أخْبَرَنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ أَنَّ عَبْدَ الله، رضي الله تعالى عنه، أخبرَهُ أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ في بَعْضِ مَغازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً، فأَنْكَرَ رَسولُ الله ﷺ قَتْلَ النِّساءِ والصِّبْيَانِ. [الحديث ٣٠١٤ ـ طرفه في: ٣٠١٥]. [م= ك= ٣٢، ب= ٨، ح= ١٧٤٤].

(148 / 147) ـ بابُ قَتْلِ النِّساءِ في الحَرْبِ (١٤٨ / ١٤٧)

3015 ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: قُلْتُ لأبِي أُسَامَةَ: حدَّثَكُمْ عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما قال: وُجِدَتِ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةً في بَعْضِ مَغَازِي رسولِ الله ﷺ **فَنَهَى** رسولُ الله ﷺ عنْ قَتْلِ النِّساءِ والصِّبْيَانِ؟ [انظر الحديث ٣٠١٤].

(149 / 148) ـ بابٌ لا يُعَذِّبُ بِعَذَابِ الله (١٤٩ / ١٤٨)

3016 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ بُكَيْرٍ عنْ سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ قال: بَعَثَنا رسولُ الله ﷺ في بَعْثٍ فَقال: **«إنْ وَجَدْتُم فُلاناً وفُلاناً فأحْرِقُوهُما بالنَّارِ»**. ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ حِينَ أرَدْنَا الخُرُوجَ: **«إنِّي أمَرْتُكُمْ أنْ تُحَرِّقُوا فُلاناً وفُلاناً، وإنَّ النَّارَ لا يُعَذِّبُ بِهَا إلاَّ الله، فإنْ وَجَدْتُمُوهَا فاقْتُلُوهُما»**. [انظر الحديث ٢٩٥٤].

3017 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ أيُّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ أنَّ عليّاً، رضي الله تعالى عنه، حَرَّقَ قَوْماً فبَلَغَ ابنَ عَبَّاسٍ فقال: لَوْ كُنْتُ أنا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«لاَ تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ الله»**، ولَقَتَلْتُهُمْ كَما قال النَّبِيُّ ﷺ: **«منْ بَدَّلَ دِينَهُ فاقْتُلُوهُ»**. [الحديث ٣٠١٧ ـ طرفه في: ٦٩٢٢].

(150 / 149) ـ بابٌ ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد: ٤] (١٥٠ / ١٤٩)

فِيهِ حديثُ ثُمامَةَ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ ـ حتى يغلب في الأرض ـ ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٦٧].

3016 ـ قوله: (أن تحرقوا) بالتشديد والتخفيف.

(151/ 150) ـ بابٌ: هل لِلأَسِيرِ أنْ يَقْتلَ أو يَخْدَعَ الَّذِينَ أسَرُوهُ (١٥١/ ١٥٠) حتَّى يَنْجُو مِنَ الكَفَرَةِ؟

فِيهِ المِسْوَرُ عنِ النَّبيِّ ﷺ

(152/ 151) ـ بابٌ إذَا حَرَّقَ المُشْرِكُ المُسْلِمَ هَلْ يُحَرِّقُ (١٥٢/ ١٥١)

3018 ـ **حدَّثنا** مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ أيُوبَ عنْ أبِي قِلابَةَ عنْ أنس بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رهْطاً مِنْ عُكْلٍ ـ ثَمانِيَةً ـ قَدِمُوا علَى النَّبيِّ ﷺ فاجْتَوَوُا المَدِينَةَ فقالوا يا رسولَ الله! أبْغِنا رِسْلاً. قال: «**ما أجِدُ لَكُمْ إلاّ أنْ تَلْحَقوا بالذَّوْدِ**»، فانْطَلَقُوا فشَرِبُوا مِنْ أبْوَالِهَا وألْبَانِها حتَّى صَحُوا وسَمِنُوا وقتَلُوا الرَّاعِيَ واسْتَاقُوا الذَّوْدَ وكَفَرُوا بَعْدَ إسْلاَمِهِمْ، فأتَى الصَّرِيخُ النَّبيَّ ﷺ فبَعَثَ الطَّلَبَ، فَما تَرَجَّلَ النَّهارُ حتَّى أُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أيْدِيَهُمْ وأرْجُلَهُمْ ثُمَّ أمَرَ بِمَسامِيرَ فأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ بِها وطَرَحَهُمْ بالحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَما يُسْقَوْنَ حتَّى ماتُوا. قال أبو قِلابَةَ: قَتَلُوا وسَرَقُو وحارَبُوا الله ورَسُولَهُ ﷺ وسَعَوْا في الأرْضِ فَساداً. [انظر الحديث ٢٣٣ وأطرافه].

(153/ 152) ـ باب (١٥٣/ ١٥٢)

3019 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبي سلَمَةَ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيّاً مِنَ الأنْبِيَاءِ فأمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فأحْرِقَتْ، فأوْحَى الله إلَيْهِ أنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ الله؟**». [الحديث ٣٠١٩ ـ طرفه في: ٣٣١٩]. [م= ك= ٣٩، ب= ٣٩، ح= ٢٢١٤].

(154/ 153) ـ بابُ حَرْقِ الدُّورِ والنَّخِيلِ (١٥٤/ ١٥٣)

3020 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيى عنْ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثني قَيْسُ بنُ أبِي حازِمٍ قال قال لِي جَرِيرٌ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «**ألا تُرِيحُني منْ ذِي الخَلَصَةِ؟**» وكانَ بَيْتاً في خَثْعَمَ يُسَمَّى: كعْبَةَ اليَمَانِيَةِ. قالَ: فانْطَلَقْتُ في خَمْسِينَ ومائَةِ فارِسٍ منْ أحْمَسَ، وكانُوا أصْحَابَ خَيْلٍ قالَ: وكُنْتُ لا أثْبُتُ علَى الخَيْلِ فضَرَبَ في صَدْرِي حتَّى رأيْتُ أثَرَ أصابِعِهِ في صَدْرِي وقال: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِياً**». فانْطَلَقَ إلَيْهَا فكَسَرَهَا وحَرَّقَها، ثُمَّ بَعَثَ إلى رسولِ الله ﷺ يُخْبِرُهُ، فَقالَ رسولُ جَرِيرٍ: والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ! ما جِئْتُكَ حتَّى تَرَكْتُها كأنَّهَا جَمَلٌ أجْوَفُ ـ أوْ أجْرَبُ ـ قال: فَبارَكَ في خَيْلِ أحْمَسَ ورِجَالِهَا، خَمْسَ مَرَّاتٍ. [الحديث ٣٠٢٠ ـ أطرافه في: ٣٠٣٦، ٣٠٧٦، ٣٨٢٣، ٤٣٥٥، ٤٣٥٦، ٤٣٥٧، ٦٠٨٩، ٦٣٣٣]. [م= ك= ٤٤، ب= ٢٩، ح= ٢٤٧٦].

3018 ـ قوله: **(الإجتواء)**: كراهة الإقامة في محل لعدم موافقة الهواء. **(رسلا)** الرسل: اللبن. **(الذود)** ما بين الثلاث إلى العشرة من الإبل (والصريخ): صوت المستغيث. **(ترجل النهار)**: معناه ارتفع.

3021 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عَنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: حَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ. [انظر الحديث ٢٣٢٦ وأطرافه].

(155/154) ـ بابُ قَتْلِ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ (١٥٥/ ١٥٤)

3022 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ قال: حدَّثنا يَحيى بنُ زَكَرِيَّاءَ بنِ أَبِي زَائِدَةَ قال: حدَّثني أبي عنْ أبي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: بعَثَ رسولُ الله ﷺ رهْطاً مِنَ الأنْصارِ إلى أبي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ، فانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فدَخَلَ حِصْنَهُمْ قال: فدَخَلْتُ في مَرْبِطِ دوابَّ لَهُمْ، قال: وأغْلَقُوا بَابَ الحِصْنِ، ثُمَّ إنَّهُمْ فقَدُوا حِماراً لَهُمْ فخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ أُرِيهِمْ أنَّنِي أطْلُبُهُ معَهُمْ، فوَجَدُوا الحِمَارَ فدَخَلُوا ودَخَلْتُ وأغْلَقُوا بابَ الحِصْنِ لَيْلاً فوَضَعُوا المَفَاتِيحَ في كَوَّةٍ حَيْثُ أراهَا، فلَمَّا نامُوا أخَذْتُ المفَاتِيحَ فَفَتَحْتُ بابَ الحِصْنِ ثُمَّ دَخَلْتُ عليْهِ فقُلْتُ: يا أبَا رَافِعٍ! فأجَابَنِي، فتَعَمَّدْتُ الصَّوتَ فضَرَبْتُهُ فصاحَ فَخَرَجْتُ ثُمَّ جِئْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ كأنِّي مُغِيثٌ. فقُلْتُ: يا أبَا رَافِعٍ! وغَيَّرْتُ صَوْتِي. فَقالَ: مالَكَ لأُمِّكَ الوَيْلُ؟ قُلْتُ: ما شأنُكَ؟ قال: لاَ أدْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ فضَرَبَنِي. قال: فوَضَعْتُ سَيْفِي في بَطْنِهِ ثُمَّ تَحامَلْتُ علَيْهِ حتَّى قرَعَ العَظْمَ. ثُمَّ خَرَجْتُ وأنا دَهِشٌ، فأتَيْتُ سُلَّماً لَهُمْ لأنزِلَ مِنْهُ فوَقَعْتُ فوُثِئَتْ رِجْلِي، فَخَرَجْتُ إلَى أصْحَابِي فَقُلْتُ: ما أنَا بِبَارِحٍ حتَّى أسْمَعَ النَّاعِيَةَ، فَمَا بَرِحْتُ حتَّى سَمِعْتُ نَعايا أبِي رَافِعٍ تاجِرِ أهْلِ الحِجَازِ. قالَ: فَقُمْتُ وما بِي قَلَبَةٌ حتَّى أتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فأخْبَرْنَاهُ. [الحديث ٣٠٢٢ ـ أطرافه في: ٣٠٢٣، ٤٠٣٨، ٤٠٣٩، ٤٠٤٠].

3023 ـ **حدَّثني** عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا يَحيَى بنُ آدَمَ قال: حدَّثنا يَحيَى بنُ أبِي زائِدَةَ عنْ أبِيهِ عنْ إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: بعَثَ رسُولُ الله ﷺ رهطاً مِنَ الأنْصارِ إلى أبي رَافِعٍ، فدَخَلَ علَيْهِ عَبْدُ الله بنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلاً فقَتَلَهُ وهْوَ نائِمٌ. [انظر الحديث ٣٠٢٢ وأطرافه].

(156/ 155) ـ بابٌ لا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ (١٥٦/ ١٥٥)

3024 ـ **حدَّثنا** يُوسُفُ بنُ مُوسَى قال: حدَّثنا عاصِمُ بنُ يُوسُفَ اليَرْبُوعِيُّ قال: حدَّثنا أبُو إسحَاقَ الفَزَارِيُّ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ قال: حدَّثني سالِمٌ أبو النَّضْرِ قال: كُنْتُ كاتِباً لِعُمَرَ بنِ عُبَيْدِ الله، فأتاهُ كِتابُ عَبْدِ الله بنِ أبِي أوْفَى، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لاَ تَمَنَّوْا لِقاءَ العَدُوِّ»**. [انظر الحديث ٢٨١٨ وأطرافه].

3025 ـ ثم قام في الناسِ فقال: **«يا أيها الناس لا تمنَّو لِقاء العدوِّ وسَلُوا الله العافيةَ، فإذا لَقِيتموهم فاصبروا. واعلَموا أنَّ الجنَّةَ تحتَ ظلالِ السُّيوفِ»**. ثم قال: **«اللهم مُنزِلَ الكتابِ،**

3022 ـ قوله: (مربط) بفتح الميم وكسر الموحدة. (كوة) بفتح الكاف وضمها وتشديد الواو ثقب في جدار البيت. (فوثئت) رجلي أي أصاب عظم رجلي شيء لا يبلغ الكسر كأنه فكّ وفي هامش أسد الغابة (الوثء): توجع في العظم بلا كسر اهـ. (قلبة): أي علة.

ومُجرِيَ السَّحابِ، وهازِمَ الأحزاب، اهزِمهم وانصُرنا عليهم». وقال موسى بن عُقبة: حدَّثني سالم أبو النضر: كنتُ كاتباً لعمرَ بنَ عُبيد الله، فأتاه كتاب عبدِ الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا تمنَّوا لِقاءَ العدوّ». [انظر الحديث ٢٩٣٣ وأطرافه].

3026 ـ **وقالَ** أبو عامِرٍ حدَّثنا مُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أَبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عن النبي ﷺ قال: «**لاَ تَمَنَّوْا لِقاءَ العَدُوِّ، فإذَا لَقِيتُمُوهُمْ فاصْبِرُوا**». [م= ك= ٣٢، ب= ٦، ح= ١٧٤١، أ= ١٠٧٧٨].

(157/ 156) ـ بابٌ الحَرْبُ خَدْعَةٌ (١٥٧/ ١٥٦)

3027 ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّام عن أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لاَ يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وقَيْصَرُ لَيَهلكَنَّ ثُمَّ لاَ يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، ولَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُما في سَبِيلِ الله**». [الحديث ٣٠٢٧ ـ أطرافه في: ٣١٢٠، ٣٦١٨، ٦٦٣٠]. [م= ك= ٥٢، ب= ١٨، ح= ٢٩١٨، أ= ٧٢٧٢].

3028 ـ **وسَمَّى** الْحَرْبَ. خُدْعَةً. [الحديث ٣٠٢٨ ـ طرفه في: ٣٠٢٩].

3029 ـ **حدَّثنا** أبُو بَكْرِ بنُ أصْرَمَ قال: أخبرَنا عبدُ الله قالَ: أخبرَنَا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: **سَمَّى النَّبِيُّ** ﷺ «**الحَرْب خُدْعَةً**». [انظر الحديث ٣٠٢٨ وأطرافه].

3030 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قالَ: أخبَرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرو: سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال النبي ﷺ: «**الحَرْبُ خُدْعَةٌ**». [م= ك= ٣٢، ب= ٥، ح= ١٧٣٩، أ= ١٤١٨١].

(158/ 157) ـ بابُ الكَذِبِ في الحَرْبِ (١٥٨/ ١٥٧)

3031 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةَ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرِو بنِ دِينَار عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**مَنْ لِكَعْبِ بنِ الأشْرَفِ؟ فإنَّهُ قَدْ آذَى الله ورسُولَه**». قال مُحَمَّدُ بنُ مسْلَمَةَ: أتُحِبُّ أنْ أقْتُلَهُ يا رسولَ الله؟ قال: «**نَعَمْ**». قالَ: فأتاهُ فقال: إنَّ هَذا ـ يعني النَّبِيَّ ﷺ ـ قَدْ عَنَّانا وسألَنا الصَّدَقَةَ. قال: وأيضاً والله لَتَمَلُّنَّهُ! قال: فإنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ فَنَكْرَهُ أنْ نَدَعَهُ حتَّى نَنْظُرَ إلَى ما يَصِيرُ أمْرُهُ. قالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حتَّى اسْتَمْكَنَ مِنْهُ فقتَلَهُ. [انظر الحديث ٢٥١٠ وأطرافه].

(159/ 158) ـ بابُ الْفَتْكِ بأهْلِ الحَرْبِ (١٥٩/ ١٥٨)

3032 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرو عنْ جابِرٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ لِكَعْبِ بنِ الأشْرَفِ؟**» فَقال مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ: أتُحِبُّ أنْ أقْتُلَهُ؟ قال: «**نَعَمْ**». قال: فأذَنْ لِي فأقُولَ، قال: «**قَدْ فعلْتُ**». [انظر الحديث ٢٥١٠ وطرفيه].

3031 ـ قوله: (قد عنانا) أي أتعبنا بما كلفنا به من الأوامر والنواهي.

باب 159 ـ قوله: (الفتك بأهل الحرب) **أي قتلهم على غفلة.**

(160 /159) ـ بابُ ما يَجُوزُ مِنَ الاحْتِيَالِ والحَذَرِ مَعَ مَنْ يَخْشَى مَعَرَّتَهُ (١٦٠ /١٥٩)

3033 ـ قالَ: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثَنِي عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ قالَ: انْطَلَقَ رسولُ الله ﷺ ومَعَهُ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ قِبَلَ ابنِ صَيَّادٍ، ـ فَحُدِّثَ بِهِ في نَخْلٍ ـ، فلمَّا دَخَلَ عَلَيهِ رسولُ الله ﷺ النَّخلَ طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخلِ وابنُ صَيَّادٍ في قَطِيفَةٍ لَهُ فِيها رَمْرَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابنِ صَيَّادٍ رسولَ الله ﷺ فقالَتْ: يا صَافُ! هَذا مُحَمَّدٌ! فوَثَبَ ابنُ صَيَّادٍ فَقالَ رسولُ الله ﷺ: «لوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ». [انظر الحديث ١٣٥٥ وأطرافه].

(161 /160) ـ بابُ الرَّجَزِ في الحَرْبِ ورَفْعِ الصَّوْتِ في حَفْرِ الخَنْدَقِ (١٦١ /١٦٠)

فيهِ سَهْلٌ وأنَسٌ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. وفِيهِ يَزِيدُ عنْ سَلَمَةَ.

3034 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا أبُو الأحْوَصِ قال: حدَّثَنَا أبُو إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: رأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الخَنْدَقِ وهْوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حتَّى وارَى التُّرابُ شَعَرَ صَدْرِهِ، وكانَ رَجُلاً كَثِيرَ الشَّعَرِ، وهْوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ الله بنِ رَوَاحَةَ:

«اللَّهُمَّ لَوْلاَ أنْتَ ما اهْتَدَيْنَا ... ولاَ تَصَدَّقْنَا ولاَ صَلَّيْنَا

فأنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وثَبِّتِ الأقْدَامَ إنْ لاَقَيْنَا

إنَّ الأعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... إذَا أرَادُوا فِتْنَةً أبَيْنَا»

يرفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. [انظر الحديث ٢٨٣٦ وأطرافه].

(162 /161) ـ بابُ مَنْ لاَ يَثْبُتُ علَى الخَيْلِ (١٦٢ /١٦١)

3035 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ نُمَيْرٍ قال: حدَّثنا ابنُ إدْرِيسَ عنْ إسْمَاعِيلَ عنْ قَيْسٍ عنْ جَرِيرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: ما حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أسْلَمْتُ ولاَ رآنِي إلاَّ تَبَسَّمَ في وَجْهِي. [الحديث ٣٠٣٥ ـ طرفاه في: ٣٨٢٢، ٦٠٩٠].

3036 ـ ولَقَدْ شَكَوْتُ إلَيْهِ أنِّي لا أثْبُتُ علَى الخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ في صَدْرِي وقال: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِيّاً**». [انظر الحديث ٣٠٢٠ وأطرافه]. [م= ك= ٤٤، ب= ٢٩، ح= ٢٤٧٥، أ= ١٩١٩٤].

باب 160 ـ قوله: **(يخشى معرته)** بالتحتية والفوقية معرته بفتح الميم والعين المهملة والراء المشددة والنصب على المفعولية ولأبي ذرّ تخشى بضم أوله مبنياً للمفعول معرته بالرفع نائباً عن الفاعل أي فساده وشره.

3033 ـ **(رمرمة)** صوت.

3035 ـ قوله: **(ما حجبني)** أي ما منعني مما التمست منه أو من دخول منزله ولا يلزم منه النظر إلى أُمهات المؤمنين رضي الله عنهنّ. **(حدثني)** وفي فتح الباري: حدثنا.

(163/ 162) ـ بابُ دَوَاءِ الجَرْحِ بإحْرَاقِ الْحَصِيرِ، (١٦٣/ ١٦٢) وغَسْلِ المَرْأةِ عنْ أبيها الدَّمَ عنْ وَجْهِهِ، وحَمْلِ المَاءِ في التُّرْسِ

3037 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا أبُو حَازِمٍ قال: سألُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ: بِأيِّ شَيءٍ دُووِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ فقال: ما بَقِيَ [مِنَ النَّاسِ] أحَدٌ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بالْمَاءِ في تُرْسِهِ، وكانَتْ ـ يَعْنِي فَاطِمَةَ ـ تَغْسِلُ الدَّمَ عنْ وَجْهِهِ، وأُخِذَ حَصِيرٌ فأُحْرِقَ ثُمَّ حُشِيَ بِهِ جُرْحُ رسولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٢٤٣ وأطرافه].

(164/ 163) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ والاخْتِلافُ (١٦٤/ ١٦٣) في الحَرْبِ وعقُوبَةِ منْ عَصَى إمَامَهُ

وقال الله تَعالى ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦]. قَالَ قَتَادَةُ: الرِّيحُ الحَرْبُ.

3038 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى قال: حدَّثنا وَكِيعٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعَثَ مُعاذاً وأبا مُوسَى إلى اليَمَنِ، قال: «**يَسِّرَا ولاَ تُعَسِّرَا، وبَشِّرَا ولاَ تُنَفِّرَا، وتَطاوَعَا ولاَ تَخْتَلِفَا**». [انظر الحديث ٢٢٦١ وأطرافه].

3039 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ خالِدٍ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ حَدَّثنا أبو إسْحاق قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ، رضي الله تعالى عنهما، يُحَدِّثُ قال: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ على الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ ـ وكانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً ـ عَبْدَ الله بنَ جُبَيْرٍ فَقالَ: «**إنْ رَأيْتُمونَا تخطَفُنا الطَّيْرُ فَلا تَبرَحُوا مَكانَكُمْ هَذا حتَّى أُرسِلَ إلَيكُم، وإنْ رَأيْتُمونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وأوْطَأْنَاهُمْ فَلاَ تَبرَحُوا حتَّى أُرسِلَ إلَيكُمْ**». فَهَزَمُوهُمْ، قالَ: فأنَا والله رأيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قدْ بدَتْ خَلاخِلُهُنَّ وأسْوُقُهُنَّ رافِعَاتٍ ثِيابَهُنَّ، فَقالَ أصْحَابُ عَبْدِ الله بنِ جُبَيْرٍ: الغَنِيمَةَ، أيْ قَوْمُ الغَنِيمَةَ، ظَهَرَ أصْحابُكُمْ فما تَنْتَظِرُونَ؟ فَقال عبْدُ الله بنُ جُبَيْرٍ: أنَسِيتُمْ ما قالَ لَكُمْ رسولُ الله ﷺ؟ قالُوا: والله لَنَأتِيَنَّ النَّاسَ فلَنُصيبَنَّ مِنَ الغَنِيمَةِ، فلَمَّا أتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فأقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فذَاكَ إذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ في أُخْرَاهُمْ، فلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاٍ، فأصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وكانَ النَّبِيُّ ﷺ وأصْحَابُه أصابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أرْبَعِينَ ومائَةً وسَبْعِينَ أسِيراً وسَبْعِينَ قَتِيلاً، فَقال أبُو سُفْيانَ: أفي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. فنَهَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ أنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قالَ: أفي القَوْمِ ابنُ أبِي قُحَافَةَ؟ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قالَ: أفي القَوْمِ ابنُ الخَطَّابِ؟ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رجَعَ إلى أصْحَابِهِ فقال: أمَّا هَؤُلاَءِ فَقَدْ قُتِلُوا، فما مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ فقال: كَذَبْتَ والله يا عَدُوَّ الله، إنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لأحْياءٌ كُلُّهُمْ، وقَدْ بَقِيَ لَكَ ما يَسُوءُكَ. قال: يَوْمٌ

3039 ـ قوله: **(لم آمر بها ولم تسؤني)** يعني ما أمرت بتلك المثلة وما كرهتها. **(أُعل هبل)** دعاء معناه علا حزبك يا هبل، وهبل اسم صنم كان في الكعبة. لأبي ذر ألا تجيبونه، وهنا: ألا تجيبوا له بحذف النون بدون ناصب، لغة فصيحة.

بِيَوْمِ بَدْرٍ والحَرْبُ سِجَالٌ، إنَّكُمْ سَتَجِدُونَ في القَوْمِ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِهَا ولَمْ تَسُؤْنِي. ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ:

أُعْـلُ هُـبَـلْ أُعْـلُ هُـبَـلْ

قال النَّبِيُّ ﷺ: «أَلاَ تُجِيبُوا لَهُ؟» قالوا: يا رسولَ الله ما نَقولُ؟ قال: «قُولُوا: الله أَعْلَى وأَجَلُّ». قال: إنَّ لَنا العُزَّى ولاَ عُزَّى لَكُمْ. فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلاَ تُجِيبُوا؟» قال: قالوا: يا رسولَ الله ما نَقولُ؟ قال: «قُولُوا: الله مَوْلاَنَا ولاَ مَوْلَى لَكُمْ». [الحديث ٣٠٣٩ ـ أطرافه في: ٣٩٨٦، ٤٠٤٣، ٤٠٦٧، ٤٥٦١].

(165/164) ـ بابٌ إذَا فَزِعُوا باللَّيْلِ (١٦٥/ ١٦٤)

3040 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ ثابِتٍ عنْ أنسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ أحْسَنَ النَّاسِ وأجْوَدَ النَّاسِ وأشْجَعَ النَّاسِ، قال: وقَدْ فَزِعَ أهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتاً، قال: فتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ على فرَسٍ لأبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ وهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فقال: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا» ثُمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «وجَدْتُهُ بَحْراً» يَعْنِي الفَرَسَ. [انظر الحديث ٢٦٢٧ وأطرافه].

(166/165) ـ بابُ مَنْ رَأى العَدُوَّ فَنَادَى بِأعْلَى صَوْتِهِ: يا صَباحَاهْ، حتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ (١٦٦/ ١٦٥)

3041 ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: أخْبَرنا يَزِيدُ بنُ أبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ أنَّهُ أخْبَرَهُ قال: خَرَجْتُ مِنَ المَدِينَةِ ذَاهِباً نَحْوَ الغَابَةِ، حتَّى إذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الغابَةِ لَقِيَنِي غُلامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ قُلْتُ: ويْحَكَ؟ مَا بِكَ؟ قال: أُخِذَتْ لِقاحُ النَّبِيِّ ﷺ. قُلْتُ: مَنْ أخَذَهَا؟ قال: غَطَفَانُ وفَزَارَةُ. فصَرَخْتُ ثَلاثَ صَرَخَاتٍ أسْمعْتُ ما بَيْنَ لاَبَتَيْهَا: يا صَبَاحَاهُ! يا صَباحاه! ثُمَّ انْدَفَعْتُ حتَّى أَلْقَاهُمْ وقَدْ أخَذُوها، فجَعَلْتُ أرْمِيهِمْ وأقُولُ:

أنَــا ابْــنُ الأكْــوَعْ والْــيَــوم يَــوم الــرُّضَّــعْ

فاسْتَنْقَذْتُها مِنْهُمْ قَبْلَ أنْ يَشْرَبُوا، فأقْبَلْتُ بِهَا أسُوقُها. فلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ فقُلْتُ: يا رسولَ الله! إنَّ القَوْمَ عِطاش وإنِّي أعْجَلْتُهُمْ أنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ، فابْعَثْ في إثْرِهِمْ. فقال: «يا ابْنَ الأكْوَعِ! مَلَكْتَ فأسْجِحْ. إنَّ القَوْمَ يُقْرَوْنَ في قَوْمِهِمْ». [الحديث ٣٠٤١ ـ طرفه في: ٤١٩٤]. [م= ك= ٣٢، ب= ٤٥، ح= ١٨٠٦].

(167/166) ـ بابُ مَنْ قالَ: خُذْهَا وأنا ابنُ فُلانٍ (١٦٧/ ١٦٦)

وقالَ سلَمَةُ: خُذْها وأنا ابنُ الأكْوَعِ.

3042 ـ حدّثنا عُبَيْدُ الله عنْ إسْرَائِيلَ عنْ أبِي إسْحَاقَ قال: سألَ رَجُلٌ البرَاءَ، رضي الله تعالى عنهُ، فقالَ: يا أبا عُمَارَةَ! أوَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قال البَرَاءُ وأنا أسْمَعُ: أمَّا رسولُ الله ﷺ لَمْ يُوَلِّ

باب 166 ـ قوله: (يا صُباحاه) بضم الهاء وضبط بسكونها. (واليوم يوم الرضع) بالرفع فيهما ولأبي ذر نصب المعرف هكذا في الشارح وفسر الرضع باللئام وقدر الهلاك قبله يعني اليوم يوم هلاكهم.

3041ـ قوله: (أن يشربوا) مفعول له أي كراهة شربهم. (سقيهم): أي حظهم من الشرب اهـ من الشرح. (فأسجح) بهمزة قطع وتقديم الجيم على الحاء أي فارفق وأحسن العفو ولا تأخذ بالشدة. (إن القوم يُقرون): أي يضافون.

يَوْمَئِذٍ، كانَ أبُو سُفْيَانَ بنُ الحَارِثِ آخِذاً بِعِنَانِ بَغْلَتِهِ، فلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ فجَعَلَ يَقُولُ:

«أنَــا الــنــبــي لا كَــذِب   أنــا ابــن عــبــدِ الــمــطَّــلِــب»

قالَ فَما رُئِيَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ. [انظر الحديث ٢٨٦٤ وأطرافه].

(168/ 167) ـ بابٌ إذَا نَزَلَ العَدُوُّ علَى حُكْمِ رَجُلٍ (١٦٨/ ١٦٧)

3043 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ أبِي أُمَامَةَ هوَ ابنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا نَزَلَتْ بَنو قُرَيْظَةَ على حُكْمِ سَعْدٍ ـ هوَ ابنُ معاذٍ ـ بَعَثَ رسول الله ﷺ وكانَ قَرِيباً مِنْهُ فَجاءَ علَى حِمارٍ، فلَمَّا دَنا قال رسولُ الله ﷺ: **«قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ»**. فَجاءَ فَجَلَسَ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال لَهُ: **«إنَّ هَؤُلاءِ نَزَلُوا علَى حُكْمِكَ»** قال: فإنِّي أحْكُمُ أنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ وأنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ. قال: **«لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ المَلِكِ»**. [الحديث ٣٠٤٣ ـ أطرافه في: ٣٨٠٤، ٤١٢١، ٦٢٦٢]. [م= ك= ٣٢، ب= ٢٢، ح= ١٧٦٨، أ= ١١١٦٨].

(169/ 168) ـ بابُ قَتْلِ الأسِيرِ صَبْراً وقَتْلِ الصَّبْرِ (١٦٩/ ١٦٨)

3044 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتْحِ وعَلى رَأْسِهِ المِغْفَرُ، فلَمَّا نَزَعَهُ جاءَ رَجُلٌ فقال: إنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأستار الكَعْبَةِ! فقال: **«اقْتُلُوهُ»**. [انظر الحديث ١٨٤٦ وطرفيه].

(170/ 169) ـ بابٌ هَلْ يَسْتَأْسِر الرَّجُلُ؟ ومَنْ لَمْ يَسْتَأْسِرْ، ومنْ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ القَتْلِ (١٧٠/ ١٦٩)

3045 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ قال: أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَني عَمْرُو بنُ أبي سُفْيَانَ ابنِ أسِيدِ بنِ جارِيَةَ الثَّقَفِي، وهْوَ حَلِيفُ لِبَنِي زُهْرَةَ، وكانَ مِنْ أصْحَابِ أبِي هُرَيْرَةَ، أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قالَ: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ عَشَرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيناً وأمَّرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ بنَ ثابِتٍ الأنْصَارِيَّ، جَدَّ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فانْطَلَقُوا حتَّى إذَا كانُوا بالْهَدْأةِ وهْوَ بَيْنَ عُسْفَانَ ومَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فنَفَرُوا لَهُمْ قَرِيباً مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ كُلُّهُمْ رام، فاقْتَصُّوا آثارَهُمْ حتَّى وجَدُوا مأكَلَهُمْ تَمْراً تَزَوَّدُوهُ مِنَ المَدِينَةِ، فقالُوا: هَذا تَمْرُ يَثْرِبَ، فاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ، فلَمَّا رآهُمْ عاصِمٌ وأصْحَابُهُ لَجؤوا إلى فَدْفَدٍ. وأحاطَ بِهِمُ القَوْمُ فقالوا لَهُمْ: انْزِلُوا وأعْطُونا بأيْدِيكُمْ ولَكُمْ العَهْدُ والمِيثَاقُ ولاَ نَقْتُلُ مِنْكُمْ أحَداً. قال عاصِمُ بنُ ثابِتٍ أمِيرُ السَّرِيَّةِ: أمَّا أنا فَوَالله لا أنْزِلُ

3043 ـ قوله: (الملك) بكسر اللام أي بحكم الله ونقل عن القاضي عياض أن بعضهم ضبطه في البخاري بكسر اللام وفتحها قال الشارح فإن صح الفتح فالمراد به جبريل.

باب 169 ـ قوله: (باب قتل الأسير وقتل الصبر) وللكشميهني باب قتل الأسير صبراً وهي أخصر والصبر لغة: الحبس وإذا شُدت يدا رجل وضربت عنقه يقال: أُقتل صبراً اهـ من الشارح باختصار.

3045 ـ (عيناً) أي جاسوساً. (بالهدأة) بهذا الضبط وضبط أيضاً بفتح الدال وقد تحذف الهمزة وبنو لحيان بكسر اللام وحكي فتحها. (ولا نقتل) بالنصب وبالرفع. (لطولتها) يعني الصلاة وفي نسخة لطولتهما يعني الركعتين. =

اليَوْمَ في ذِمَّةِ كافِرٍ، اللَّهُمَّ أخبِرْ عنَّا نَبِيَّكَ. فرَمَوْهُمْ بالنَّبْلِ فقتَلُوا عاصِماً في سَبْعَةٍ، فنَزَلَ إلَيْهِمْ ثَلاثَةُ رَهْطٍ بالعَهْدِ والمِيثاقِ، مِنْهُمْ: خُبَيْبٌ الأنْصارِيُّ وابنُ دَثِنَةَ ورَجُلٌ آخَرُ، فلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أطْلَقُوا أوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فأوْثَقُوهُمْ، فقال الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هذَا أوَّلُ الغَدْرِ، واللهِ لا أصْحَبُكُمْ، إنَّ لِي في هَؤلاَءِ لأُسْوَةً ـ يُرِيدُ القَتْلَى ـ فَجَرُّوهُ وعالَجُوهُ علَى أنْ يَصْحَبَهُمْ فأبى، فَقَتَلُوهُ. فانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وابنِ دَثِنَةَ حتَّى باعُوهُمَا بِمَكَّةَ بعْدَ وقْعَةِ بَدْرٍ، فابْتَاعَ خُبَيْباً بَنُو الحَارِثِ بنِ عامِرِ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ منافٍ وكانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الحَارِثَ بنَ عامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أسِيراً، فأخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عِياضٍ أنَّ بِنْتَ الحَارِثِ أخْبَرَتْهُ أنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا فأعارَتْهُ، فأخَذَ ابْناً لِي وأنَا غَافِلَةٌ حِينَ أتاهُ، قالَتْ: فوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ علَى فَخْذِهِ والمُوسَى بِيَدِهِ، ففَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَها خُبَيْبٌ في وجْهِي، فقال: تَخْشَيْنَ أنْ أقْتُلَهُ؟ ما كُنْتُ لأفْعَلَ ذٰلِكَ. واللهِ ما رَأَيْتُ أسِيراً قَطُّ خَيْراً مِنْ خُبَيْبٍ، واللهِ لَقَدْ وجَدْتُهُ يَوْماً يَأكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ في يدِهِ وإنَّهُ لَمُوثَقٌ في الحَدِيدِ ومَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ، وكانَتْ تَقُولُ: إنَّهُ لَرِزْقٌ مِنَ اللهِ رَزَقَهُ خُبَيْباً، فلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ في الحِلِّ قال لَهُمْ خُبَيْبٌ: ذَرُونِي أرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، فتَرَكُوهُ فرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قالَ: لَوْلاَ أنْ تَظُنُّوا أنَّ ما بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُها، اللَّهُمَّ أحْصِهِمْ عَدَداً:

ولستُ ما أُبالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً ... علَى أيِّ شِقٍّ كانَ للهِ مَصْرَعِي
وذٰلِكَ في ذَاتِ الإلٰهِ وإنْ يَشَأْ ... يُبارِكْ علَى أوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

فَقَتَلَهُ ابنُ الحَارِثِ، فكَانَ خُبَيْبٌ هو سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْراً، فاسْتَجَابَ اللهُ لِعَاصِمِ بنِ ثابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ، فأخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ وما أُصِيبُوا، وبعثَ ناسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إلى عاصِمٍ، حِينَ حُدِّثُوا أنَّهُ قُتِلَ، لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وكانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فبُعِثَ عَلَى عاصِمٍ مِثْلُ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا على أنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْمِهِ شَيْئاً. [الحديث ٣٠٤٥ ـ أطرافه في: ٣٩٨٩، ٤٠٨٦، ٧٤٠٢].

(171/ 170) ـ بابُ فَكاكِ الأسِيرِ فِيهِ عنْ أبِي مُوسَى عنِ النَّبِيِّ ﷺ (١٧١/ ١٧٠)

3046 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبِي وَائِلٍ عن أبِي مُوسَى، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**فُكُّوا العانِيَ** ـ يَعْنِي الأسِيرَ ـ **وأطْعِمُوا الجَائِعَ، وعُودُوا المَرِيضَ**». [الحديث ٣٠٤٦ ـ أطرافه في: ٥١٧٤، ٥٣٧٣، ٥٦٤٩، ٧١٧٣].

3047 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثنا مُطَرِّفٌ أنَّ عامِراً حدَّثَهُمْ عنْ أبِي جُحَيْفَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قُلْتُ لِعَلِيٍّ، رضي الله تعالى عنه: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الوَحْيِ إلاَّ ما في كِتَابِ اللهِ؟ قال: لا والَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ ما أعْلَمُهُ إلاَّ فَهْماً يُعْطِيهِ اللهُ

= قوله: (**أحصهم عدداً**) أي عمهم بالهلاك وزاد موسى بن عقبة ولا تبق منهم أحداً (**واقتلهم بدداً**): بفتح الموحدة يعني متفرقين فلم يحل الحول ومنهم أحد حي. (**شلو ممزع**) جسد مقطع. (**الدبر**) ذكور النحل أو الزنابير. (**فلم يقدروا على أن يقطعوا**) وروي أن يقطع كما في الشارح.

رَجلاً في القُرْآنِ، وما في هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وما في الصَّحِيفَةِ؟ قال: العَقْلُ وفَكَاكُ الأَسِيرِ وأنْ لا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [انظر الحديث ١١١ وأطرافه].

(172/171) ـ بابُ فِدَاءِ المُشْرِكِينَ (١٧٢/١٧١)

3048 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ قال: حدَّثَنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عُقْبَةَ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: حدَّثني أَنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رِجَالاً مِنَ الأنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رسولَ الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله! ائْذَنْ فَلْنَتْرُكْ لابْنِ أُخْتِنَا عبَّاسٍ فِدَاءَهُ. فَقالَ: **«لاَ تَدَعونَ مِنْهُ دِرْهَماً»**. [انظر الحديث ٢٥٣٧ وطرفه].

3049 ـ وقالَ إبْرَاهِيمُ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ عنْ أنَسٍ قال: أُتِيَ النبيُّ ﷺ بمالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، فَجاءَهُ العَبَّاسُ فقال: يا رسولَ الله أعْطِنِي فإنِّي فادَيْتُ نَفْسِي وفادَيْتُ عَقِيلاً، فَقال: **«خُذْ»** فأعْطَاهُ في ثَوْبِهِ. [انظر الحديث ٤٢١ وطرفه].

3050 ـ حدَّثني مَحْمُودٌ قال: حدَّثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخْبَرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ أبِيهِ ـ وكانَ جاءَ في أَسَارَي بَدْرٍ ـ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بالطُّورِ. [انظر الحديث ٧٦٥ وطرفيه].

(173/172) ـ بابُ الحَرْبِيِّ إذَا دَخَلَ دارَ الإسْلامِ بِغَيْرِ أمَانٍ (١٧٣/١٧٢)

3051 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا أبُو العُمَيْسِ عنْ إيَاسِ بنِ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ عنْ أبِيهِ قالَ: أتى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَهوَ في سَفَرٍ، فجَلَسَ عِنْدَ أصْحَابِهِ يتَحَدَّثُ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَقالَ النَّبيُّ ﷺ **«اطْلُبُوهُ واقْتُلُوهُ»**، فقَتَلَهُ فنَفَّلَهُ سَلَبَهُ. [م= ك= ٣٢، ب= ١٣، ح= ١٧٥٤، أ= ١٦٥٢٣].

(174/173) ـ بابٌ يُقاتَلُ عنْ أهْلِ الذِّمَّةِ ولا يُسْتَرَقُّونَ (١٧٤/١٧٣)

3052 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ حُصَيْنٍ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عنْ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، قال: وأُوصِيهِ بِذِمَّةِ الله وذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وأنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، ولا يُكَلَّفُوا إلاَّ طَاقَتَهُمْ. [انظر الحديث ١٣٩٢ وأطرافه].

(175/174) ـ بابُ جَوَائِزِ الوَفْدِ (١٧٥/١٧٤)

(176/175) ـ بابٌ هَلْ يُسْتَشْفَعُ إلى أهْلِ الذِّمَّةِ ومُعامَلَتِهِمْ (١٧٦/١٧٥)

3053 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ سُلَيْمَانَ الأحْوَلِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ قال: يَوْمَ الخَمِيسِ ومَا يَوْمُ الخَمِيسِ؟ ثُمَّ بَكَى حتى خَضَبَ

3052 ـ قوله: (من ورائهم) أي من بين أيديهم.

باب 175 ـ قوله: (باب جوائز الوفد) كذا بغير حديث وذكر الشارح وقوع تأخير هذا الباب عن الباب الذي بعده قال وهو أوجه لأن ما ساقه من الحديث مطابق لترجمة جوائز الوفد لأنه قال فيه وأجيزوا الوفد اهـ.

دَمْعُهُ الحَصْبَاءَ فقال: اشْتَدَّ بِرَسُولِ الله ﷺ وجَعُهُ يَوْمَ الخَمِيسِ فَقال: **«ائْتُوني بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً»** فَتَنَازَعُوا. ولاَ يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ. فقالوا: أَهَجَرَ رسولُ الله ﷺ قال: **«دَعُوني فالَّذِي أنا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ»** وأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلاثٍ: **«أَخْرِجُوا المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وأَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ. . .»** ونَسِيتُ الثَّالِثَةَ. وقال يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ: سأَلْتُ المُغِيرَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ فَقالَ: مَكَّةُ والمَدِينَةُ واليَمَامَةُ واليَمَنُ، وقال يَعْقُوبُ: والعَرْجُ أَوَّلُ تِهَامَةَ. [انظر الحديث ١١٤ وأطرافه]. [م= ك= ٢٥، ب= ٥، ح= ١٦٣٧، أ= ١٩٣٥].

(177/ 176) ـ بابُ التَّجَمُّلِ لِلْوُفُودِ (١٧٧/ ١٧٦)

3054 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سالِمِ بنِ عبْدِ الله أَنَّ ابن عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ في السُّوقِ، فأَتَى بِها رسولَ الله ﷺ فقال: يا رَسُولَ الله ابْتَعْ هٰذِهِ الحُلَّةَ فتَجَمَّلْ بِها لِلْعِيدِ ولِلْوُفُودِ. فقال رسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّمَا هٰذِهِ لِبَاسُ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ»**، أَوْ **«إِنَّمَا يَلْبَسُ هِذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ»** فَلَبِثَ ما شاءَ الله ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النبيُّ ﷺ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ، فأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حتَّى أَتَى بها رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! قُلْتَ: **«إِنَّمَا هٰذِهِ لِبَاسُ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ»** أَوْ **«إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ»** ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهٰذِهِ؟ فقال: **«تَبِيعُهَا أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ»**. [انظر الحديث ٨٨٦ وأطرافه].

(178/ 177) ـ بابٌ كَيْفَ يُعْرَضُ الإِسْلاَمُ علَى الصَّبِيِّ (١٧٨/ ١٧٧)

3055 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قالَ: أخبرَنَا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قالَ: أَخْبرَني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ في رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قِبَلَ ابنِ صَيَّادٍ حَتَّى وجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مغالَةَ وقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ، فلَمْ يَشْعُرْ حتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَتَشْهَدُ أَنِّي رسولُ الله ﷺ؟»** فنَظَرَ إِلَيْهِ ابنُ صَيَّادٍ فقال أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسولُ الأُمِّيِّينَ. فقال ابنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رسُولُ الله؟ قال: لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«آمَنْتُ بالله ورُسُلِهِ»**. قال النَّبِيُّ ﷺ **«ماذَا تَرَى؟»** قال ابنُ صَيَّادٍ: يأْتِينِي صادِقٌ وكاذِبٌ. قال النَّبِيُّ ﷺ: **«خُلِطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ»**. قال النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنِّي قَدْ خَبأْتُ لَكَ خَبِيئاً»** قال ابنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ. قال النَّبِيُّ ﷺ: **«اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»**. قال عُمَرُ: يا رسولَ الله ائْذَنْ لِي فيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ. قال النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ علَيْهِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلاَ خَيْرَ لَكَ في قَتْلِهِ»**. [انظر الحديث ١٣٥٤ وطرفيه].

3055 ـ قوله: (خلط) كذا بالتخفيف وفي رواية بالتشديد. (هو الدخ) وهو بعض ما خبأ له أي أضمره في نفسه الشريف من قوله عزّ من قائل: ﴿يوم يأتي السماء بدخان مبين﴾.

3056 ـ **قالَ** ابنُ عُمَرَ: انطَلَقَ النَّبيُّ وأُبَيُّ بنُ كعبٍ يأتِيَانِ النَّخلَ الَّذي فِيهِ ابنُ صَيَّادٍ، حتَّى إذَا دَخَلَ النَّخلَ طَفِقَ النَّبيُّ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخلِ وهوَ يَختِلُ أنْ يَسمَعَ مِنِ ابنِ صَيَّادٍ شَيئاً قَبلَ أنْ يَرَاهُ، وابنُ صَيَّادٍ مُضطَجِعٌ على فِرَاشِهِ في قَطِيفَةٍ لَهُ فيها رَمْزَةٌ، فرَأَتْ أُمُّ ابنِ صَيَّادٍ النَّبيَّ ﷺ وهوَ يَتَّقِي، بِجُذُوعِ النَّخلِ، فقالَتْ لابْنِ صَيَّادٍ: أي صافِ، وهوَ اسمُهُ، فثَارَ ابنُ صَيَّادٍ. فقال النَّبيُّ ﷺ: **«لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ»**. [انظر الحديث ١٣٥٥ وأطرافه].

3057 ـ **وقالَ** سالِمٌ: قال ابنُ عُمَرَ: ثُمَّ قامَ النَّبيُّ ﷺ في النَّاسِ فأثنَى على الله بِمَا هُوَ أهلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فقال: **«إنِّي أُنذِرُكُمُوهُ، وما مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ قَدْ أنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، ولٰكِنْ سأقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِي لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أنَّهُ أعْوَرُ وأنَّ الله لَيسَ بأعْوَرَ»**.

[الحديث ٣٠٥٧ ـ أطرافه في: ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٤٤٠٢، ٦١٧٥، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧٤٠٨].

(179/ 178) ـ بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْيَهُودِ: «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» (١٧٩/ ١٧٨)

قالَهُ المَقْبُرِيُّ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ.

(180/ 179) ـ بابٌ إذَا أسْلَمَ قَوْمٌ في دَارِ الحَرْبِ ولَهُمْ مالٌ وأرَضُونَ فَهْيَ لَهُمْ (١٨٠/ ١٧٩)

3058 ـ **حدَّثنا** مَحمُودٌ أخبرَنا عبدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعمَرٌ عنِ الزُّهرِيِّ عنْ علِيِّ بنِ حُسَينٍ عنْ عَمرِو بنِ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ عنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله! أيْنَ تَنْزِلُ غداً؟ في حجَّتِهِ. قالَ: **«وهَلْ تَرَكَ لَنا عَقِيلٌ مَنزِلاً»**. ثُمَّ قالَ: **«نَحنُ نازِلُونَ غَداً بخَيفِ بَنِي كِنَانَةَ المُحَصَّبَ حَيثُ قاسَمه قُرَيشٌ علىَ الكُفرِ»** وذَلِكَ أنَّ بَنِي كِنانَةَ حالَفَتْ قُرَيشاً على بَنِي هاشِمٍ أنْ لا يُبَايِعُوهُمْ ولاَ يُؤوهُم. قال الزُّهرِيُّ: والخَيْفُ الوادِي. [انظر الحديث ١٥٨٨ وطرفيه].

3059 ـ **حدَّثنا** إسماعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبيهِ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنه، استَعْمَلَ مَولًى لَهُ يُدْعَى هُنَيّاً على الحِمَى. فقال: يا هُنَيُّ! اضمُمْ جَناحَكَ عنِ المُسلِمِينَ، واتَّقِ دَعْوَةَ المَظلُوم فإنَّ دَعْوَةَ المَظلُوم مُستَجابَةٌ، وأدخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ ورب الغُنَيْمَةِ، وإيَّايَ ونَعَمَ ابنِ عَوْفٍ ونعَم ابنِ عَفَّانَ فإنَّهُما إنْ تَهلِكْ ماشِيَتُهُمَا يَرجِعَانِ إلى نَخلٍ وزَرْعٍ، وإنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ ورَبَّ الغُنَيْمَةِ إنْ تَهلِكْ ماشِيَتُهُمَا يأتِيني بِبَنِيهِ فيَقُولُ: يا أمِيرَ المُؤمِنِينَ! أفتَارِكُهُمْ أنَا لا أبالَكَ؟ فالمَاءُ والكَلأُ أيْسَرُ عليَّ منَ الذَّهَبِ والوَرِقِ، وايْمُ الله إنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أنِّي قد ظَلَمْتُهُمْ، إنَّها لَبِلادُهُمْ فَقاتَلُوا علَيْها في الجاهِلِيَّةِ وأسْلَمُوا عَلَيْهَا في الإسْلاَمِ، والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلاَ المَالُ الَّذي أحْمِلُ علَيْهِ في سَبِيلِ الله ما حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلادِهِمْ شِبْراً.

3056 ـ (رمزة): أي صوت خفي.

3059 ـ قوله: (على الحمى) وهو موضع يعينه الإمام لنحو نعم الصدقة ممنوعاً عن الغير. (الصريمة) هي القطيعة القليلة من الإبل.

(181/ 180)- بابُ كِتَابَةِ الإمامِ لِلنَّاسِ (١٨١/ ١٨٠)

3060 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي وائِلٍ عنْ حُذَيْفَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بالإسْلامِ مِنَ النَّاسِ»** فَكَتَبْنا لهُ ألْفاً وخَمْسَمِائَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ ونَحْنُ ألْفٌ وخَمْسُمِائَةٍ، فَلَقَدْ رأيْتُنَا ابْتُلِينا حتى إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وحْدَهُ وهُوَ خَائِفٌ. [م= ك= ١، ب= ٦٧، ح= ١٤٩، أ= ٢٣٣١٩].

حدَّثنا عَبْدَانُ عنْ أبِي حَمْزَةَ عنِ الأعْمَشِ: فَوَجَدْناهُمْ خَمْسَمِائَةٍ. قال أبُو مُعَاوِيَةَ: ما بَيْنَ سِتِّمِائَةٍ إلى سَبْعِمائَةٍ.

3061 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عن عَمْرِو بنِ دِينار عنْ أبِي مَعْبَدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: جاء رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي كُتِبْتُ في غَزْوَةِ كَذَا وكَذَا وامْرَأتِي حاجَّةٌ؟ قال: **«ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأتِكَ»**. [انظر الحديث ١٨٦٢ وطرفيه].

(182/ 181)- بابٌ إنَّ الله يُؤَيِّدُ الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ (١٨٢/ ١٨١)

3062 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ قال: أخْبَرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ (ح). وحدَّثني مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ قال: حدَّثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: شَهِدْنَا مَعَ رسُولِ الله ﷺ فقال لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإسْلاَمَ: **«هَذَا مِنْ أهْلِ النَّارِ»**. فَلَمَّا حضرَ القِتالُ قاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالاً شَدِيداً، فأصابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَقِيلَ: يا رسولَ الله! الَّذِي قُلْتَ إنَّهُ مِنْ أهْلِ النَّارِ فإنَّهُ قَدْ قاتَلَ اليَوْمَ قِتَالاً شَدِيداً وقدْ ماتَ؟ فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«إلى النَّارِ»**. قالَ: فَكأنَّ بعْضَ النَّاسِ أرَادَ أنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَما هُمْ على ذَلِكَ إذ قِيلَ: إنَّهُ لَمْ يَمُتْ ولَكِنَّ بِهِ جِرَاحاً شَدِيداً، فلَمَّا كانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ علَى الجِرَاحِ فقَتَلَ، نَفْسَهُ فأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بذَلِكَ فقال: **«الله أكْبَرُ! أشْهَدُ أنِّي عَبْدُ الله ورسُولُهُ»** ثُمَّ أمَرَ بِلالاً فَنادَى بالنَّاسِ: **«إنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلاَّ نَفْسٌ مُسلِمةٌ، وإنَّ الله لَيُؤَيِّدُ هذَا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفَاجِرِ»**. [الحديث ٣٠٦٢ ـ أطرافه في: ٤٢٠٣، ٤٢٠٤، ٦٦٠٦].[م= ك= ١، ب= ٤٧، ح= ١١١].

(183/ 182)- بابُ مَنْ تَأمَّرَ في الحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إمْرَةٍ إذا خافَ العَدُوَّ (١٨٣/ ١٨٢)

3063 ـ حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا ابنُ عُلَيَّةَ عنْ أيُّوبَ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلاَلٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قالَ: خطَبَ رسولُ الله ﷺ فَقالَ: **«أخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فأُصِيبَ، ثُمَّ أخَذَها جَعْفَرٌ**

3060 ـ قوله: **(فقلنا نخاف)** الخ أي هل نخاف وقوله وهو خائف أي مع كثرة المسلمين ولعله أشار إلى ما وقع في خلافة عثمان رضي الله عنه من ولاية بعض أمراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يؤخر الصلاة أو لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سراً ثم يصلي معه خشية الفتنة.

3062 ـ قوله: **(بالناس)** وفي الفتح في الناس.

باب 183 ـ قوله: **(من غير إمرة)** أي من غير تأمير الإمام وتفويضه إليه الأمر.

فأصِيبَ، ثُمَّ أخَذَها عبدُ الله بنُ رَواحَةَ فأُصِيبَ، ثُمَّ أخَذَها خالِدُ بنُ الوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إمْرَةٍ، فَفُتِحَ عليْهِ، وما يَسُرُّني ـ أو قالَ: ما يَسُرُّهُمْ ـ أنَّهُمْ عندَنا». وقالَ: وإنَّ عَيْنَيْهِ لَتَذْرِفانِ. [انظر الحديث ١٢٤٦ وأطرافه].

(184/ 183)ـ بابُ العَوْنِ بِالْمَدَدِ (١٨٤/ ١٨٣)

3064 ـحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيّ وسَهْلُ بنُ يُوسُفَ عنْ سَعِيدٍ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ أتاهُ رِعْلٌ وذَكْوانُ وعُصَيَّةُ وبَنُو لِحْيَانَ فزَعَمُوا أنَّهُمْ قَدْ أسْلَمُوا، واسْتَمَدُّوهُ على قَوْمِهِمْ فأمَدَّهُمُ النَّبيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الأنْصارِ، قال أنَسٌ: كُنَّا نُسَمِّيهِم القُرَّاءَ يَحْطِبُونَ بالنَّهارِ ويُصَلُّونَ باللَّيْلِ، فانطَلَقُوا بِهِمْ حتَّى بلَغُوا بِئْرَ مَعُونَةَ غَدَرُوا بِهِمْ وقَتَلُوهُمْ، فَقَنَتَ شَهْراً يَدْعُو علَى رِعْلٍ وذَكْوَانَ وبَنِي لِحْيَانَ. قال قَتادَةُ: وحدَّثنا أنَسٌ أنَّهُمْ قَرَؤوا بِهِم قُرْآناً: ألا بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أنا قَدْ لَقِينا رَبَّنا فَرَضِيَ عَنَّا وأرْضَانَا، ثُمَّ رُفِعَ ذَلِكَ بَعْدُ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

(185/ 184)ـ بابُ مَنْ غَلَبَ العَدُوَّ فأقَامَ عَلَى عَرْصَتِهِم ثَلاثاً (١٨٥/ ١٨٤)

3065 ـحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيم قال: حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ قال: حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ قال: ذَكَرَ لَنا أنَسُ بنُ مالِكٍ عنْ أبي طَلْحَةَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ إذا ظَهَرَ علَى قَوْمٍ أقامَ بالعَرْصَةِ ثَلاثَ لَيالٍ. تابَعَهُ معاذٌ وعبدُ الأعْلَى قال: حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسٍ عنْ أبي طَلْحَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ. [الحديث ٣٠٦٥ ـ طرفه في: ٣٩٦٧].

(186/ 185)ـ بابُ مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ في غَزْوِهِ وسَفَرِهِ (١٨٦/ ١٨٥)

وقالَ رَافِعٌ: كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ بِذي الحُلَيْفَةِ فأصَبْنا غنماً وإبلاً فعَدَلَ عَشَرَةً منَ الغَنَمِ بِبَعِيرٍ.

3066 ـحدَّثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ أنَّ أنساً أخْبَرَهُ قال: اعْتَمَرَ النَّبيُّ ﷺ مِنَ الجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنائِمَ حُنَيْنٍ. [انظر الحديث ١٧٧٨ وأطرافه].

(187/ 186)ـ بابٌ إذا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وجَدَهُ المُسْلِمُ (١٨٧/ ١٨٦)

3067 ـقال ابنُ نُمَيْرٍ حدَّثنا عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهُما، قال: ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فأخَذَهُ العَدُوُّ، فَظَهَرَ علَيْهِ المُسْلِمُون فَرُدَّ علَيْهِ في زَمَنِ رسُولِ الله ﷺ، وأبَقَ عَبْدٌ لَهُ فَلَحِقَ بالرُّومِ، فظَهَرَ علَيْهِمْ المُسْلِمُونَ فرَدَّهُ علَيْهِ خالِدُ بنُ الوَلِيدِ بَعْدَ النَّبيِّ ﷺ. [الحديث ٣٠٦٧ ـ طرفاه في: ٣٠٦٨، ٣٠٦٩].

3068 ـحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا يَحْيى عنْ عُبَيْدِ الله قال: أخبرني نافِعٌ أنَّ عبْداً لابنِ عُمَرَ أبَقَ فَلَحِقَ بالرُّومِ، فظَهَرَ عَلَيْهِ خالِدُ بنُ الوَلِيدَ فرَدَّهُ على عَبْدِ الله، وأنَّ فرَساً لابنِ عُمَرَ عارَ فَلَحِقَ بالرُّومِ فظَهَرَ عَلَيْهِ فرَدُّوهُ على عَبْدِ الله. [انظر الحديث ٣٠٦٧ وطرفه].

3064 ـ قوله: (**يحطبون**) أي يجمعون الحطب يشترون به الطعام لأهل الصفة.

3068 ـ قوله: (**فظهر عليه**) أي خالد وقوله(**فردُّوه**) وفي نسخة فردّ.

قالَ أبو عَبْدِ الله: عَارَ مُشتق مِنَ العَيْرِ وهُوَ حِمارُ وَحْشٍ، أيْ: هَرَب.

3069 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يونُسَ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ كانَ علَى فرَس يوْمَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ وأمِيرُ المُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خالِدُ بنُ الوَلِيدِ، بعَثَهُ أبُو بَكْرٍ، فأخَذَهُ العَدُوُّ. فلَمَّا هُزِمَ العَدُو رَدَّ خالِدٌ فرَسَهُ. [انظر الحديث ٣٠٦٧ وطرفه].

(188/ 187) ـ بابُ مَنْ تَكَلَّمَ بالْفَارِسِيَّةِ والرَّطَانَةِ وقَوْلِهِ تَعالى: (١٨٨/ ١٨٧)

﴿وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ [الروم: ٢٢]. وقال ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤].

3070 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيّ قال: حدَّثنا أبو عاصِمٍ قال: أخبرَنا حَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفْيانَ قال: أخبرنا سَعيدُ بنُ مِيناءَ قال: سَمِعْتُ جابرَ بنَ عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله! ذَبَحْنا بُهَيْمَةً لَنا وطحَنْتُ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ فتَعالَ أنتَ ونَفَرٌ. فصاحَ النَّبيُّ ﷺ فقال: «يا أهْلَ الخَنْدَقِ! إنَّ جابِراً قَدْ صَنَعَ سُؤراً فَحَيَّهَلاً بِكُمْ». [الحديث ٣٠٧٠ ـ طرفاه في: ٤١٠١، ٤١٠٢].

3071 ـ حدَّثنا حِبَّانُ بنُ مُوسَى قال: أخْبَرَنا عبدُ الله عنْ خَالِد بن سَعِيدٍ عنْ أبِيهِ عنْ أُمِّ خالِدٍ بِنْتِ خالِدِ بنِ سعيدٍ قالَتْ: أتَيْتُ رسولَ الله ﷺ مَعَ أبي وعَلَيَّ قَمِيصٌ أصْفَرُ، قال رسُولُ الله ﷺ: «سنَهْ سَنَهْ». قالَ عَبْدُ الله: وهِيَ بالحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ. قالَتْ: فذَهَبْتُ ألْعَبُ بِخاتَمِ النُّبُوَّةِ فزَبَرَنِي أبي، قال رسولُ الله ﷺ: «دَعْهَا» ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «أبْلِي وأخْلِقِي ثُمَّ أبْلِي وأخْلِقِي ثُمَّ أبْلِي وأخْلِقِي» قال عَبْدُ الله: فبَقِيَتْ حتَّى دَكَن. [الحديث ٣٠٧١ ـ أطرافه في: ٣٨٧٤، ٥٨٢٣، ٥٨٤٥، ٥٩٩٣].

3072 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيّ أخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فجَعَلَها في فِيهِ، فقال لَهُ النَّبيُّ ﷺ بالفَارِسِيَّةِ: «كَخْ كَخْ! أما تَعْرِفُ أنَّا لا نَأكُلُ الصَّدَقَةَ؟» [انظر الحديث ١٤٨٥ وطرفه].

(189/ 188) ـ بابُ الغُلُولِ وقَوْلِ الله تعالى: (١٨٩/ ١٨٨)

﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١]

3073 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ أبي حَيَّانَ قال: حدَّثني أبو زُرْعَةَ قال: حدَّثني أبو

باب 188 ـ قوله: (الرطانة) بفتح الراء ويجوز كسرها وهي التكلم بلسان العجم (شارح).

3070 ـ قوله: (بهيمة) مصغر البهمة ولد الضأن الذكر والأنثى (سؤراً) أي طعاماً دعا إليه الناس.

3071 ـ قوله: (سنة) بفتح السين وكسرها وسكون الهاء فيهما ولأبي ذر سناه سناه بألف بعد النون فيهما. و(زبرني): نهرني و(دَكَنَ): اسود لونه.

3072 ـ قوله: (كخ) بهذه الضبوط كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات كما في الشارح.

3073 ـ (الثغاء): صوت الشاة و(الرغاء): صوت البعير و(الحمحمة): صوت الفرس إذا طلب علفه وهو دون الصهيل و(الصامت): الذهب أو الفضة وقوله: (أو على رقبته رقاع) لأبي ذر ولغيره: والمراد بالرقاع نحو

هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قام فِينا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الغُلُولَ فعَظَّمَهُ وعَظَّمَ أمْرَهُ، قال: **«لاَ أُلْفِيَنَّ أحَدَكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ علَى رَقَبَتِهِ شاةٌ لَها ثُغاءٌ علَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ يَقُولُ: يا رسولَ الله! أغِثْني. فأقُولُ: لاَ أمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أبْلَغْتُكَ وعلَى رَقَبَتِهِ بَعيرٌ له رُغاءٌ، يَقُولُ: يا رسولَ الله! أغِثْني. فأقول: لاَ أمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أبْلَغْتُكَ وعلَى رَقَبَتِهِ صامِتٌ، فيَقُولُ: يا رسولَ الله! أغِثْني. فأقول: لاَ أمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أبْلَغْتُكَ، أوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقاعٌ تَخْفِقُ فَيقولُ: يا رسولَ الله! أغِثْني. فأقُولُ: لاَ أمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أبْلَغْتُكَ»** وقال أيُّوبُ عن أبي حيان فرسٌ لهُ حَمحَمه. [م= ك= ٣٣، ب= ٦، ح= ١٨٣١].

(190/ 189) ـ بابُ القَلِيلِ مِنَ الغُلُولِ (١٩٠/ ١٨٩)

ولَمْ يَذْكُرْ عبدُ الله بنُ عَمْرٍو عنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ حَرَّقَ مَتاعَهُ وهَذا أصَحُّ.

3074 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: كانَ علَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ كِرْكِرَةُ، فَماتَ فقَال رسول الله ﷺ: **«هُوَ في النَّارِ»** فذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إلَيْهِ فوَجَدُوا عَباءَةً قدْ غَلَّها.

قال **أبُو عَبْدِ الله**، قال ابنُ سَلامٍ: كَرْكَرَةُ، يَعْنِي بِفَتْحِ الكَافِ وهْوَ مَضْبُوط كَذَا.

(191/ 190) ـ بابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الإبِلِ والغَنَمِ في المَغَانِمِ (١٩١/ ١٩٠)

3075 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ سَعِيدِ بن مَسْرُوقٍ عنْ عَبايَةَ بنَ رِفاعَةَ عنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الحُلَيْفَةِ فأصابَ النَّاسَ جُوعٌ وأصَبْنَا إبِلاً وغَنَماً، وكان النَّبِيُّ ﷺ في أُخْرَيَاتِ النَّاسِ، فعَجِلُوا فنَصَبُوا القُدُورَ فأمَرَ بالقُدُورِ فأُكْفِئَتْ ثُمَّ قَسَمَ فعَدَلَ عَشرَةً مِنَ الغنم بِبَعِيرٍ، فنَدَّ مِنْهَا بعِيرٌ وفي القَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَة فطَلَبُوهُ فأعْيَاهُمْ فأهْوَى إلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحبسَهُ الله، فَقَال: **«هَذِهِ البَهَائِمُ لَهَا أوَابِدُ كأوابِدِ الوَحْشِ فَما نَدَّ علَيْكُمْ فاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا»**، فَقالَ جَدِّي: إنَّا نَرْجُو ـ أوْ نَخافُ ـ أنْ نَلْقَى العَدُوَّ غَداً ولَيْسَ مَعَنا مُدي، أفَنَذْبَحُ بالْقَصَبِ؟ فقالَ: **«ما أنْهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسْمُ الله فَكُلْ لَيسَ السِّنَّ والظُّفُرَ، وسَأُحَدِّثُكُمْ عنْ ذٰلِكَ. أما السِّنُّ فَعَظْمٌ وأما الظُّفُرُ فَمُدَي الحَبَشَةِ»**. [انظر الحديث ٢٤٨٨ وأطرافه].

(192/ 191) ـ بابُ الْبِشَارَةِ في الْفُتُوحِ (١٩٢/ ١٩١)

3076 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال: حدَّثنا يَحْيى قالَ: حدَّثني إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني قَيْسٌ قال: قال لِي جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه: قال لي رَسُولُ الله ﷺ: **«ألاَ تُرِيحُنِي مِنْ ذِي**

= الثياب من العروض قال السندي: وهذا لا ينافي حديث الشفاعة وظاهر هذا أن الشفاعة في النجاة عن النار لا في النجاة عن الفضيحة اهـ باختصار (ألفين) في الفتح، وفي نسخة: القينّ بالقاف.

3075 ـ قوله: (أن نلقي العدو غداً) أي ولو استعملنا السيوف في المذابح لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها.

3076 ـ قوله: (أحمس) اسم قبيلة.

الخَلَصَةِ» وكانَ بَيْتاً فِيهِ خَثْعَمُ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ، فانطَلَقْتُ في خَمسِينَ ومِائَةٍ مِنْ أحْمَسَ وكانُوا أصْحَابَ خَيلٍ، فأخْبَرْتُ النَّبيَّ ﷺ أنِّي لا أثْبُتُ عَلَى الخَيْلَ، فَضرَبَ في صَدْرِي حتَّى رَأيْتُ أثَرَ أصَابِعِهِ في صَدْرِي، فَقالَ: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِياً**» فانطلقَ إلَيْهَا فكَسرَها وحرَّقَها، فأرسَلَ إلى النَّبيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ فَقال رسُولُ جَرِيرٍ: يا رسُولَ الله! والَّذِي بعَثَكَ بالحَقِّ ما جِئْتُكَ حتَّى تَركْتُهَا كأنَّهَا جَمَلٌ أجْرَبُ، فبارَكَ علَى خَيْلِ أحْمَسَ ورِجَالِهَا خَمسَ مَرَّاتٍ. قال مُسَدَّدٌ: بَيْتٌ فِي خَثْعَمَ. [انظر الحديث ٣٠٢٠ وأطرافه].

(193/ 192) ـ بابُ ما يُعْطَى لِلْبَشِيرِ (١٩٣/ ١٩٢)

وأعْطَى كَعْبُ بنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بالتَّوْبَةِ.

(194/ 193) ـ بابٌ لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ (١٩٤/ ١٩٣)

3077 ـ **حدَّثنا** آدَمُ بنُ أبِي إيَاسٍ قال: حدَّثَنا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال النَّبيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «**لا هِجْرَةَ، ولَكِنْ جِهَادٌ ونِيَّةٌ، وإذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فانفِرُوا**». [انظر الحديث ١٣٤٩ وأطرافه].

3078 ـ **3079** ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أبِي عُثْمانَ النَّهْدِي عَنْ مُجَاشِعِ بنِ مسْعُودٍ قال: جاءَ مُجَاشِعٌ بِأخِيهِ مُجالِدِ بنِ مَسْعُودٍ إلى النَّبيِّ ﷺ فقَالَ: هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ علَى الهِجْرَةِ. فَقالَ: «**لا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، ولَكِنْ أبَايِعُهُ علَى الإسْلامِ**».
[انظر الحديثين ٢٩٦٢ و٢٩٦٣ وطرفيهما].

3080 ـ **حدَّثنا** علِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثَنا سُفيانُ، قالَ عَمْرٌو وابنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ: ذَهَبْتُ معَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إلى عائِشةَ، رضي الله تعالى عنها، وهْيَ مُجَاوِرةٌ بِثَبِيرٍ، فَقالَتْ لَنا: انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ مُنْذُ فتَحَ الله علَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ. [الحديث ٣٠٨٠ ـ طرفاه في: ٣٩٠٠، ٤٣١٢].

(195/ 194) ـ بابُ إذَا اضْطُرَّ الرَّجُلُ إلى النَّظَرِ في شُعُورِ أهْلِ الذِّمَّةِ والْمُؤْمِنَاتِ إذا عَصَيْنَ الله وتَجْرِيدِهِنَّ (١٩٥/ ١٩٤)

3081 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ قالَ: حدَّثَنا هُشَيْمٌ قال: أخبرنا حُصَيْنٌ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وكانَ عُثْمَانِياً، فَقال لابنِ عطِيَّةَ، وكانَ علَوِيّاً: إنِّي لأعْلَمُ ما الذي جَرَّأَ صاحِبَكَ علَى الدِّماءِ، وسَمِعْتُهُ يَقولُ: بعَثَني النَّبيُّ ﷺ والزُّبَيْرَ فَقالَ: «**ائْتُوا**

3080 ـ قوله: (بِثَبِير) بالصرف وعدمه.

باب 195 ـ قوله (اضطر) بضم الطاء كما في اليونينية وجواب إذا محذوف تقديره يجوز للضرورة.

3081 ـ قوله: (حجزتها) معقد إزارها. (حدثنا) وفي فتح الباري: حدثني بالإفراد.

رَوْضَةَ كذَا وتَجِدُونَ بِهَا امْرَأَةً أعطاهَا حاطِبٌ كِتاباً»، فأتَيْنَا الرَّوْضَةَ فقُلْنَا: الكِتابَ! قالَتْ: لَمْ يُعْطِنِي. فقُلْنَا: لَتُخرِجنَّ أوْ لأُجَرِّدَنَّكِ! فأخرجَتْ مِنْ حُجزَتِهَا، فأرْسَلَ إلى حاطِبٍ فقالَ: لا تَعْجَلْ! واللهِ ما كَفَرْتُ ولاَ ازْدَدْتُ لِلإسْلاَمِ إلاَّ حُبّاً، ولَمْ يَكُنْ أحَدٌ مِنْ أصْحابِكَ إلاَّ ولَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عنْ أهْلِهِ ومالِهِ، ولَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ فأحْبَبْتُ أنْ أتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَداً. فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ. قال عُمَرُ: دَعْنِي أضْرِبْ عنُقَهُ فإنَّهُ قدْ نافَقَ. فقالَ: **«ما يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أهْلِ بَدْرٍ فَقالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ، فَهَذَا الَّذِي جرَّأَهُ»**. [انظر الحديث ٣٠٠٧ وأطرافه].

(196/ 195) ـ بابُ اسْتِقْبَالِ الغُزَاةِ (١٩٦/ ١٩٥)

3082 ـ حدَّثنا عبْدُ اللهِ بنُ أبِي الأسْوَدِ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ وحُمَيْدُ بنُ الأسْوَدِ عنْ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ قال ابنُ الزُّبَيْرِ لابْنِ جَعْفَرٍ، رضي الله تعالى عنهُم: أتَذْكُرُ إذْ تَلَقَّيْنَا رسول الله ﷺ أنا وأنتَ وابنُ عبَّاسٍ؟ قال: نَعَمْ فحمَلَنا وتَرَكَكَ.

[م= ك= ٤٤، ب= ١١، ح= ٢٤٢٧].

3083 ـ حدَّثنا مالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: قال السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ، رضي الله تعالى عنهُ: ذَهَبْنَا نَتَلَقَّى رسولَ اللهِ ﷺ معَ الصِّبْيَانِ إلى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ.

[الحديث ٣٠٨٣ ـ طرفاه في: ٤٤٢٦، ٤٤٢٧].

(197/ 196) ـ بابُ ما يَقُولُ إذَا رَجَعَ مِنَ الغَزْوِ (١٩٧/ ١٩٦)

3084 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ اللهِ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذَا قَفَلَ كبَّرَ ثَلاثاً، قالَ: **«آيِبُونَ إنْ شاءَ اللهُ، تائِبُونَ حامِدُونَ، لِرَبِّنَا ساجِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وعْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ وهَزَمَ الأحْزَابَ وحْدَهُ»**. [انظر الحديث ١٧٩٧ وأطرافه].

3085 ـ حدَّثنا أبو مَعْمَر قال: حدَّثنا عبْدُ الوَارِثِ قال: حدَّثني يَحْيَى بنُ أبي إسْحَاقَ عنْ أنَس بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلَهُ منْ عُسْفانَ ورسولُ الله ﷺ علَى رَاحِلَتِهِ وقدْ أرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فعَثَرَتْ ناقَتُهُ فَصُرِعَا جَمِيعاً، فاقْتَحَمَ أبو طَلْحَةَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ! جعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قال: **«عَلَيْكَ المَرْأَةَ»** فقَلَبَ ثَوْباً علَى وجْهِهِ وأتاهَا فألقاهُ علَيْهَا وأصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا فَرَكِبا فاكْتَنَفْنا رسولَ اللهِ ﷺ، فلَمَّا أشْرَفْنَا علَى المَدِينَةِ قال: **«آيِبُونَ تَائِبُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنَا حامِدُونَ»** فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذٰلِكَ حتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

3086 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ قَالَ: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ أبي إسحاقَ عنْ

3085 ـ قوله: **(فاقتحم)**: أي رمى نفسه. و**(الإكتناف)**: الإحاطة بالشيء.

3086 ـ قوله: **(مردفها)** ولأبوي ذر والوقت يردفها. **(والمرأة)** بالرفع ويجوز فيه النصب على المعية.

أَنسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وأبو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ومَعَ النَّبيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرْدِفَها علَى رَاحِلَتِهِ، فلَمَّا كانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ والمَرْأَةُ، وإِنَّ أبا طَلْحَةَ قال ـ أَحْسِبُ قال: اقْتَحَمَ عنْ بَعِيرِهِ ـ فأتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا نَبِيَّ الله! جعَلَنِي الله فِدَاءَكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قال: «**لاَ، ولَكِنْ عَلَيْكَ بالْمَرْأَةِ**» فألقَى أبو طَلْحَةَ ثَوْبَه على وَجْهِهِ فقَصَدَ قَصْدَهَا فألْقَى ثَوْبَهُ علَيْهَا، فقامَتِ الْمَرْأَةُ. فَشَدَّ لَهُمَا علَى راحِلَتِهِما فرَكِبَا، فساروا حتَّى إذَا كانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ ـ أوْ قالَ: أَشْرَفُوا علَى المَدِينَةِ ـ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنَا حامِدُونَ**»، فلَمْ يَزَلْ يَقُولُها حتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

(198/ 197) ـ بابُ الصَّلاةِ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ (١٩٨/ ١٩٧)

3087 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحارِبِ بنِ دِثار قال: سَمِعْتُ جابرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ فلَمَّا قَدِمْنَا مِنَ المَدِينَةِ قال لي: ادْخُلِ المَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

3088 ـ حدَّثنا أبو عَاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عبْدِ الله بن كَعْبٍ عنْ أبِيهِ وعَمِّهِ عُبَيْدِ الله بنِ كَعْبٍ عنْ كعْبٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحًى دَخَلَ المَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أنْ يَجْلِسَ. [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

(199/ 198) ـ بابُ الطَّعامِ عنْدَ القُدُومِ (١٩٩/ ١٩٨)

وكانَ ابنُ عُمَرَ يُفْطِرُ لِمَنْ يَغْشَاهُ.

3089 ـ حدَّثني مُحَمَّدٌ أخبرَنا وَكِيعٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ مُحَارِبِ بنِ دِثارٍ عنْ جَابِرِ بنِ عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ نَحَرَ جَزُوراً، أوْ بَقَرَةً. زَادَ مُعاذٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ مُحَارِبٍ سَمِعَ جابرَ بنَ عَبْدِ الله: اشْتَرى مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ بَعِيراً بأُوقِيَّتَيْنِ ودِرْهَم أوْ دِرْهَمَيْنِ، فلَمَّا قَدِمَ صِرَاراً أمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذُبِحَتْ فأكلُوا مِنْها، فلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ أمَرَنِي أن آتِيَ الْمَسْجِدَ فأصلِّي رَكْعَتَيْنِ وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ البَعِيرِ. صِرَارٌ مَوْضِعٌ، نَاحِيَةً بالمَدِينَةِ [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

3090 ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال: قدمت من سفر فقال النبي ﷺ صلِّ ركعتين».

3088 ـ قوله: (إذا قدم من سفر ضحى)، وفي نسخة أخرى بإسقاط كلمة: ضحى.

باب 199 ـ قوله: (يفطر) أي إذا قدم من سفر أياماً. (لمن يغشاه): أي لأجل من يغشاه للسلام عليه والتهنئة بالقدوم، ولأبي ذرّ يصنع بدل يفطر وفي نسخة: وقال ابن عمر بدل (وكان) اهـ من الشرح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(33/57) ـ كتابُ الخُمُسِ (٥٧/ ٣٣)

(1/1) ـ بابُ فَرْضِ الخُمُسِ (١/ ١)

3091 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ قال: أخبرنا عَبْدُ الله أخبرنَا يُونُسُ عنِ الزُّهرِيِّ قالَ: أخبرني عليُّ ابنُ الحُسَيْنِ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ، عليهِمَا السَّلامُ، أخْبَرَهُ أنَّ علياً قالَ: كانتْ لِي شارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ المَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وكان النَّبِيُّ ﷺ أعطاني شارفاً منَ الخُمُسِ، فلَمَّا أردتُ أنْ أبْتَنِي بِفاطِمَةَ بِنْتِ رسولِ الله ﷺ واعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغاً من بَني قَيْنُقَاعٍ أنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنأتِيَ بإذْخِرٍ أرَدْتُ أنْ أبِيعَهُ الصَّوَّاغِينَ وأسْتَعِينَ بِهِ في ولِيمَةِ عُرْسِي، فبَيْنَا أنَا أجمعُ لِشارِفَيَّ مَتاعاً منَ الأقْتَابِ والغَرَائِرِ والحِبالِ وشارِفايَ مُناخانِ إلى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنْصارِ، رَجَعْتُ حِينَ جَمعتُ ما جَمَعْتُ فإذَا شارِفَايَ قَدِ اجْتُبَّ أسْنِمَتُهُمَا وبُقِرَتْ خَواصِرُهُما وأُخِذَ مِنْ أكْبادِهِما، فلَمْ أمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رأيْتُ ذَلِكَ المَنْظَرَ مِنْهُمَا، فَقُلْتُ: مَنْ فعلَ هذا؟ فَقالوا فعَلَ حَمْزَةُ بنُ عبْدِ المُطَّلِبِ وهُوَ في هَذا البَيْتِ في شَرْبٍ مِنَ الأنْصَارِ، فانْطَلَقتُ حتَّى أدخُلَ على النَّبِيِّ ﷺ وعِنْدَهُ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ، فعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ في وَجْهِي الَّذِي لَقِيتُ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ما لَكَ؟» فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! ما رأيْتُ كالْيَوْمِ قَطُّ، عدَا حَمْزَةُ علَى نَاقتَيَّ فأجَبَّ أسْنِمَتَهُما وبَقَرَ خَواصِرَهُمَا وها هُوَ ذا في بَيْتٍ معَهُ شَرْبٌ. فدَعا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فارْتَدَى ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي واتَّبَعْتُهُ أنا وزَيْدُ بنُ حَارِثَةَ حتَّى جاءَ الْبَيْتَ الَّذي فِيهِ حَمْزَةُ، فاسْتأذَنَ فأذِنُوا لَهُمْ، فإذَا هُمْ شَرْبٌ، فَطَفِقَ رسولُ الله ﷺ يلُومُ حَمْزَةَ فِيما فَعَلَ، فإذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمِلَ مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ، فنَظَرَ حَمْزَةُ إلى رَسُولِ الله ﷺ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَر، فنَظَرَ إلى رُكْبَتِهِ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فنَظَرَ إلى سُرَّتِهِ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فنَظَرَ إلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قالَ حَمْزَةُ: هَلْ أنْتُمْ إلاَّ عَبِيدٌ لأبِي؟ فعَرَفَ رسولُ الله ﷺ أنَّهُ قَدْ ثَمِلَ، فنَكَصَ رسُولُ الله ﷺ علَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرى وخَرَجْنا معَهُ.

[انظر الحديث ٣٠٨٩ وأطرافه]. [م= ك= ٣٦، ب= ١، ح= ١٩٧٩].

3092 ـ حدَّثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا إبراهِيمُ بنُ سَعْد عنْ صَالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ أُمَّ الْمُؤمِنِينَ، رضي الله تعالى عنهَا، أخْبَرَتْهُ أنَّ

3091 ـ قوله: (عليهما السلام) وفي نسخة رضي الله عنهما. (شارف) أي مسنة من النوق. (اَجْتُبَ) وروى: جبت من الثلاثي أي قطعت، وكذلك الرواية في قوله الآتي فأجب. وفي فتح الباري: اجتُتَّ في الأولى و(فجَنّ في الآتي). (ثمل): سكر، (نكص): رجع.

3092 ـ قوله: (ما ترك) بدل من ميراثها، وفي رواية: مما ترك.

فَاطِمَةَ، علَيْهَا السَّلَامُ، ابْنَةَ رسولِ الله ﷺ سألَتْ أبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وفاةِ رَسُولِ الله ﷺ أنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيْرَاثَها، ما تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ مِمَّا أفاءَ الله علَيْهِ.

[الحديث ٣٠٩٢ ـ أطرافه في: ٣٧١١، ٤٠٣٥، ٤٢٤٠، ٦٧٢٥]. [م= ك= ٣٢، ب= ١٦، ح= ١٧٥٩].

3093 ـ فقالَ لَهَا أبو بَكْرٍ إنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«لاَ نُورثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ»** فغَضِبَتْ فاطِمَةُ بِنْتُ رسُولِ الله ﷺ فَهَجرَتْ أبَا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهاجِرَتَهُ حتَّى تُوُفِّيَتْ، وعاشَتْ بَعْدَ رسُولِ الله ﷺ سِتَّةَ أشْهُرٍ. قالَتْ: وكانَتْ فاطِمَةُ تَسْأَلُ أبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وفَدَكَ وصَدَقَتَهُ بالْمَدِينَةِ فأبَى أبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ، وقال: لَسْتُ تارِكاً شَيْئاً كانَ رَسُولُ الله يَعْمَلُ بِهِ إلاَّ عَمِلْت بِهِ فإنِّي أخْشَى إنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أمْرِهِ أنْ أزِيغَ، فأمَّا صَدَقَتُهُ بالمَدِينَةِ فَدَفَعَها عُمَرُ إلى عَلِي وعَبَّاسٍ، فأمَّا خَيْبَرُ وفَدَكٌ فأمْسَكَهُمَا عُمَرُ وقال: هُمَا صَدَقَةُ رسُولِ الله ﷺ كانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ ونَوَائِبِهِ وأمْرُهُمَا إلى مَنْ ولِيَ الأمْرَ، قال: فَهُمَا علَى ذَلِكَ إلى اليَوْمِ. قال أبو عَبْدِ الله: اعْتَرَاكَ افْتَعَلْتَ مِنْ عَرَوْتُهُ فأصَبْتُهُ، ومِنْهُ: يَعْرُوهُ واعْتَرَانِي. [قِصَّةُ فَدَك].

[الحديث ٣٠٩٣ ـ أطرافه في: ٣٧١٢، ٤٠٣٦، ٤٢٤١، ٦٧٢٦]. [م= ك= ٣٢، ب= ١٦، ح= ١٧٥٩]

3094 ـ حدَّثنا إسْحاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ قال: حدَّثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ مالِكِ بنِ أوْسِ بنِ الحدَثَانِ، وكانَ مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرٍ ذَكَرَ لي ذِكْراً مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ، فانْطَلَقْتُ حتَّى أدْخُلَ علَى مالِكِ بنِ أوْسٍ فَسَألْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الحَدِيثِ فقالَ مالِكٌ بَيْنَا أنَا جالِسٌ في أهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهارُ إذَا رسُولُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ يأتِينِي، فقال: أجِبْ أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أدْخُلَ علَى عُمَرَ فإذَا هُوَ جالِسٌ على رِمَالِ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَه وبَيْنَهُ فِرَاشٌ، مُتَّكِىءٌ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أدَمٍ، فَسَلَّمْتُ علَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ. فقال: مالِكِ! إنَّهُ قَدِمَ علَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أهْلُ أبْيَاتٍ وقَدْ أمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ فاقْبِضْهُ فاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ. فَقُلْتُ: يا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَوْ أمَرْتَ بِهِ غَيْرِي. قال: فاقْبِضْهُ أيُّهَا المرءُ. فَبَيْنَا أنا جَالِسٌ عنْدَهُ أتَاهُ حاجِبُهُ يَرْفأ فقال: هَلْ لَكَ في عُثْمَانَ وعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ والزُّبَيْرِ وسَعْدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ يَسْتَأذِنُونَ؟ قال: نَعَمْ. فأذِنَ لَهُمْ فدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وجَلَسُوا، ثُمَّ جَلَسَ يَرْفأ يَسِيراً ثُمَّ قال: هَلْ لَكَ في علِيّ وعَبَّاسٍ؟ قال: نَعَمْ. فأذِنَ لَهُمَا فَدَخَلاَ فَسَلَّمَا فجَلَسَا، فقال عبَّاسٌ: يا أمِيرَ الْمُؤْمِنينَ! اقْضِ بَيْنِي وبَيْنَ هذَا، وهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِيما أفاءَ الله علَى رَسولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، فقالَ الرَّهْطُ ـ عُثْمَانُ وأصْحَابُهُ: يا أمِيرَ الْمُؤْمِنينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وأرِحْ أحَدَهُمَا مِنَ

3093 ـ قوله: **(فدك)** فيه الصرف وعدمه، **(صدقته)** بالنصب ويصح الجر أي نخل بني النضير وكانت قرية من المدينة. **(فأما)** ولأبي ذر وأما.

3094 ـ قوله: **(حتى أدخل على عمر)** بالنصب أي إلى أن أدخل والرفع على أن تكون عاطفة ورجح ابن مالك النصب. **(متع النهار)** أي اشتد حره **(شارح)**. **(على رمال)** بكسر الراء وقد تضم ما ينسج من سعف النخل ونحوه. **(برضخ)** أي بعطية قليلة غير مقدرة. **(تيدكم)** أي اصبروا وأمهلوا، **(على رسلكم)**، كما في الشارح ولعل أصله التؤدة أعني الرفق والتأني. **(أعطاكموه)** أي الفيء، وللكشميهني أعطاكموها أي أموال الفيء.

الآخرِ. فقال عُمَرُ: تَيْدَكُمْ أَنْشُدُكُمْ بالله الَّذِي بإذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأرْضُ هلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**لاَ نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ؟**» يُرِيدُ رسُولُ الله ﷺ نَفْسَهُ. قال الرَّهْطُ: قَدْ قال ذَلِكَ. فأقبَلَ عُمَرُ على عَلِيٍّ وعَبَّاسٍ، فقال: أَنْشُدُكُمَا الله أَتعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ قال ذَلِكَ؟ قالاَ: قَدْ قالَ ذَلِكَ.

قال عُمَرُ: فإنِّي أُحدِّثُكُمْ عنْ هَذَا الأمْرِ، إنَّ الله قَدْ خَصَّ رسُولَهُ ﷺ في هَذَا الفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحداً غَيْرَهُ ثُمَّ قرأَ ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾ إلَى قَوْلِهِ ﴿قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦]. فكَانَتْ هٰذِهِ خالِصَةً لِرَسُولِ الله ﷺ، والله ما احْتَازَها دُونَكُمْ ولاَ اسْتَأثَرَ بِهَا علَيْكُمْ، قَدْ أعْطَاكُمُوهَا وبَثَّهَا فِيكُمْ حتَّى بَقِيَ مِنْها هذا المَالُ فَكانَ رسُولُ الله ﷺ يُنْفِقُ على أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هٰذَا المَالِ ثُمَّ يأخُذُ ما بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مالِ الله، فَعَمِلَ رسولُ الله ﷺ بِذَلِكَ حَياتَهُ، أَنْشُدُكُمْ بالله هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قالوا: نَعَمْ. ثُمَّ قال لِعَلِيٍّ وعَبَّاسٍ: أَنْشُدُكُمَا بالله هَلْ تَعْلَمانِ ذَلِكَ؟ قال عُمَرُ ثُمَّ تَوَفَّى الله نَبِيَّهُ ﷺ، فقال أبو بَكْرٍ: أنا وَلِيُّ رسُولِ الله ﷺ فقَبَضَها أبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بما عَمِلَ رسُولُ الله ﷺ والله يَعْلَمُ إنَّهُ فِيها لَصادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوفَّى الله أبَا بَكْرٍ فَكُنْتُ أَنَا وَلِيَّ أبي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُها سَنَتَيْنِ مِنْ إمَارَتِي أعْمَلُ فِيها بِمَا عَمِلَ رسُولُ الله ﷺ ومَا عَمِلَ فِيهَا أبو بَكْرٍ، والله يَعْلَمُ إنِّي فيها لَصادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي تُكَلِّمَانِي وَكَلِمَتُكُما واحِدَةٌ، وأَمْرُكُمَا واحِدٌ جِئْتَنِي يا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابنِ أخِيكَ، وجاءَنِي هذَا ـ يُرِيدُ عَلِيّاً ـ يُرِيدُ نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أبِيهَا، فَقُلْتُ لَكُمَا: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**لاَ نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**» فَلَمَّا بَدَا لي أنْ أدْفَعَهُ إلَيْكُمَا قُلْتُ: إنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إلَيْكُمَا على أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ الله ومِيثَاقَهُ لَتَعْمَلان فِيها بما عَمِلَ رسولُ الله ﷺ وبِمَا عَمِلَ فِيهَا أبو بَكْرٍ وبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مُنْذُ وَلِيتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إلَيْنَا، فَبِذَلِكَ دَفَعْتُها إلَيْكُما، فأَنْشُدُكُمْ بالله هَلْ دَفَعْتُها إلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قال الرَّهْطُ: نَعَمْ. ثُمَّ أقْبَلَ على عَلِيّ وعبَّاسٍ فقالَ: أَنْشُدُكُما بالله هَلْ دَفَعْتُها إلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قالاَ: نَعَمْ. قال فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضاءً غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَوَالله الَّذِي بإذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ والأرْضُ لا أقْضِي فِيها قَضاءً غَيْرَ ذَلِكَ، فإنْ عَجَزْتُمَا عَنها فادْفَعَاها إلَيَّ فإنِّي أكْفِيكُمَاها.

[انظر الحديث ٢٩٠٤ وأطرافه].

(2/2) ـ بابٌ أداءُ الْخُمُسِ مِنَ الدِّينِ (٢/٢)

3095 ـ حدَّثنا أبو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ عن أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقولُ: قَدِمَ وفْدُ عَبْدِ القَيْسِ فقالوا: يا رَسُولَ الله! إنَّ هذَا الحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ بَيْنَنا وبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ فلَسْنَا نَصِلُ إلَيْكَ إلاَّ في الشَّهْرِ الحَرَامِ، فمُرْنا بأمْرٍ نأخُذُ مِنْهُ ونَدْعُو إلَيْهِ مَنْ وَراءَنا. قال: «**آمُرُكُمْ بأرْبَعٍ وأنْهَاكُمْ عنْ أرْبَعٍ: الإيمَانِ بالله شَهَادَةِ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله**، ـ وعَقَدَ بِيَدِهِ ـ **وإقَامِ الصَّلاةِ وإيتَاءِ الزَّكَاةِ وصِيَامِ رَمَضَانَ وأنْ تُؤَدُّوا لله خُمُسَ ما غَنِمْتُمْ، وأنْهَاكُمْ عنِ الدُّبَّاءِ والنَّقِيرِ والحَنْتَمِ والمُزَفَّتِ**». [انظر الحديث ٥٣ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ نَفقَةِ نِساءِ النَّبِيِّ ﷺ بعْدَ وفَاتِهِ (٣/٣)

3096 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أَخْبرَنَا مالِكٌ عن أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لاَ تَقْتَسِمُ ورَثَتِي دِيناراً، ما تَرَكْتُ بَعْدَ نفَقةِ نِسَائِي ومَؤُونَةِ عامِلِي فَهوَ صَدَقَةٌ»**. [انظر الحديث ٢٧٧٦ وطرفه].

3097 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا أبو أُسَامَةَ قال: حدَّثنا هِشَامٌ عن أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: تُوُفِّيَ رسُولُ الله ﷺ وما في بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يأكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إلاَّ شَطْرُ شَعِيرٍ في رَفٍّ لِي، فأكَلْتُ مِنْهُ حتَّى طالَ عَلَيَّ فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ. [الحديث ٣٠٩٧ ـ طرفه في: ٦٤٥١].
[م= ك= ٥٣، ب= أول الكتاب، ح= ٢٩٧٣].

[وفيه: أن البركة أكثر ما يكون في المجهولات والمبهمات].

3098 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قال: حدَّثني أبُو إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ عَمْرو بنَ الحَارِثِ قال: ما تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إلاَّ سِلاَحَهُ وبَغْلَتَهُ البَيْضَاءَ وأرْضاً تَرَكَهَا صَدَقَةً. [انظر الحديث ٢٧٣٩ وأطرافه].

(4/4) ـ بابُ ما جاءَ في بُيُوتِ أزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وما نُسِبَ مِنَ البُيُوتِ إلَيْهِنَّ (٤/٤)

وقَوْلِ الله تعَالَى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]. و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

3099 ـ حَدَّثنا حِبَّانُ بنُ مُوسَى ومُحَمَّدٌ قالا: أخْبَرَنا عبدُ الله، أخْبرَنا مَعْمَرٌ ويُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَتْ: لَمَّا ثقلَ رسولُ الله ﷺ اسْتَأذَنَ أزْوَاجَهُ أنْ يُمَرَّضَ في بَيْتِي فأذِنَّ لَهُ. [انظر الحديث ١٩٨ وأطرافه].

3100 ـ حدَّثنا ابنُ أبِي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا نافِعٌ سَمِعْتُ ابنَ أبِي مُلَيْكَةَ قال: قالتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنهَا، تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ في بَيْتِي وفي نَوْبَتِي وبَيْنَ سَحْرِي ونَحْرِي، وجَمَعَ الله بَيْنَ رِيقِي ورِيقِهِ. قالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بِسِوَاكٍ فَضَعُفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ فأخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ. [انظر الحديث ٨٩٠ وأطرافه]. [م= ك= ٤٤، ب= ١٥، ح، ٢٤٤٩، أ= ١٨٩٤٨].

3101 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدَّثنِي اللَّيْثُ قال: حدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خَالِدٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ أنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ أخْبَرَتْهُ أنَّهَا جاءَتْ رَسولَ الله ﷺ تَزُورُهُ وهْوَ مُعْتَكِفٌ في المَسْجِدِ في العَشْرِ الأوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ قامَتْ تَنْقَلِبُ فَقامَ معَهَا رسولُ الله ﷺ حتَّى إذَا بلَغَ قَرِيباً مِنْ بابِ المَسْجِدِ ـ عِنْدَ بابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ مَرَّ بِهِمَا رَجُلانِ مِنَ الأنْصارِ فسَلَّمَا على رسُولِ الله ﷺ ثُمَّ نَفَذَا، فقالَ لَهُمَا رسُولُ الله ﷺ: **«على رِسْلِكُمَا»** قالاَ: سُبْحَانَ الله يا رَسُولَ الله؟ وكَبُرَ علَيْهِمَا ذَلِكَ، فقالَ: **«إنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الأنْسانِ مَبْلَغَ الدَّمِ وإنِّي خَشِيتُ أنْ يَقْذِفَ في قُلُوبِكُمَا شَيْئاً»**. [انظر الحديث ٢٠٣٥ وأطرافه].

3102 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ عنْ واسِعِ بنِ حَبَّانَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ فرَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقْضِي حاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ القِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّأْمِ. [انظر الحديث ١٤٥ وأطرافه].

3103 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ عنْ هِشَامٍ عنْ أَبِيهِ: أَنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي العَصْرَ والشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا. [انظر الحديث ٥٢٢ وأطرافه].

3104 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ، رضي الله تعالى عنه، قال: قام النَّبيُّ ﷺ خَطِيباً فأشارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عائِشَةَ فَقالَ: **«هُنَا الفِتْنَةُ»** ـ ثَلاثاً ـ **«مِنْ حَيثُ يَطْلَعُ قَرْنُ الشَّيطَانِ»**. [الحديث ٣١٠٤ ـ أطرافه في: ٣٢٧٩، ٣٥١١، ٥٢٩٦، ٧٠٩٢، ٧٠٩٣].

3105 ـ حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبِي بَكْرٍ عنْ عَمْرَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ أَخْبَرَتْها أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ عِنْدَهَا وأَنَّها سَمِعَتْ صَوْتَ إنْسَان يَسْتَأْذِنُ في بَيْتِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! هذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ في بَيْتِكَ؟ فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: **«أُراهُ فُلاناً»** لِعَمِّ حفصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ، **«وأَنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ ما تُحَرِّمُ الوِلادَةُ»**. [انظر الحديث ٢٦٤٦ وطرفه].

(5/5) ـ بابُ ما ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبيِّ ﷺ وعَصاهُ وسَيْفِهِ وقَدَحِهِ وخاتَمِهِ (٥/٥)
وما اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذلِكَ مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ قِسْمَتُهُ ومن شَعَرِهِ ونَعْلِهِ وآنِيَتِهِ مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ وغَيْرُهُمْ بَعْدَ وفاتِهِ

3106 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأنْصَارِيُّ قال: حدَّثني أبِي عنْ ثُمَامَةَ حدثنا أَنَسٍ أَنَّ أبا بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعثَهُ إلى البَحْرَيْنِ وكَتَبَ لَهُ هذَا الكِتابَ وخَتَمَهُ وكانَ نَقْشُ الخَاتَمِ ثَلاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، ورسولُ سَطْرٌ، واللهِ سَطْرٌ. [انظر الحديث ١٤٤٨ وأطرافه].

3107 ـ حدَّثني عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأسَدِيُّ قال: حدَّثنا عِيسَى بنُ طَهْمَانَ قال: أَخْرَجَ إلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْداوَيْنِ لَهُما قِبالاَنِ، فَحَدَّثَنِي ثابِتٌ البُنَانِيُّ بَعْدُ عنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا نَعْلاَ النَّبيِّ ﷺ. [الحديث ٣١٠٧ ـ طرفاه في: ٥٨٥٧، ٥٨٥٨].

3108 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثَنَا أَيُّوبُ عنْ حُمَيْدِ ابنِ

باب 5 ـ قوله: (مما يتبرك) لأبي ذر والمستملي عن الحموي، وله عن الكشميهني **مما يتبرك فيه** وفي نسخه: **مما تبرك**.

3107 ـ قوله: (جرداوين) تثنية جرداء مؤنث **الأجرد** أي خلقين بحيث لم يبق عليهما شعر (قبالان) تثنية **قبال وهو** زمام النعل وهو السير الذي يكون بين **الإصبعين**.

3108 ـ قوله: (تدعونها) لأبي ذر وفي نسخة: **يدعونها، ولمسلم يسمونها**. (ملبداً) **مرقعاً**.

هِلالٍ عنْ أبي بُرْدَةَ قال: أخْرَجَتْ إلَيْنَا عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، كِساءً مُلَبَّداً وقالَتْ: في هذَا نُزِعَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ. [الحديث ٣١٠٨ ـ طرفه في: ٥٨١٨].

وزَادَ سُلَيْمَانُ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ قال: أخْرَجَتْ إلَيْنَا عائِشَةُ إزَاراً غَلِيظاً مِمَّا يُصْنَعُ باليَمَنِ وكِساءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُونَها المُلَبَّدَةَ.

3109 ـ حدَّثنا عبْدَانُ عنْ أبي حَمْزَةَ عنْ عاصِمٍ عنِ ابنِ سِيرِينَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أن قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ فاتَّخَذَ مَكانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ، قال عاصِمٌ: رأيْتُ القَدَحَ وشَرِبْتُ فِيهِ. [الحديث ٣١٠٩ ـ طرفه في: ٥٦٣٨].

3110 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ قال: حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا أبي أنَّ الوَلِيدَ بنَ كَثِيرٍ حدَّثَهُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ قال: حدَّثَهُ أنَّ ابنَ شِهَابٍ حدَّثَهُ أنَّ عَلِيَّ بنَ حُسَيْنٍ حدَّثَهُ أنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ، مَقْتَلَ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رَحْمَةُ الله علَيْهِ، لَقِيَهُ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ فقال لَهُ: هَلْ لَكَ إلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تأمُرُنِي بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: لاَ. فقالَ لَهُ: فَهَلْ أنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رسُولِ الله ﷺ فإنِّي أخافُ أنْ يَغْلِبَكَ القَوْمُ علَيْهِ؟ وايْمُ الله لَئِنْ أعْطَيْتَنِيهِ لاَ يُخْلَصُ إلَيْهِمْ أبَداً حتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي، إنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أبي جَهْلٍ على فاطِمَةَ، علَيْها السَّلامُ، فَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ في ذَلِكَ علَى مِنبَرِهِ هذا وأنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فقال: **«إنَّ فاطِمَةَ مِنِّي وأنَا أتَخَوَّفُ أنْ تُفْتَنَ في دِينِهَا»** ثُمَّ ذَكَرَ صِهْراً لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فأثْنَى عَلَيْهِ في مُصَاهَرَتِهِ إيَّاهُ، قال: **«حدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، ووعَدَنِي فوَفَى لِي، وإنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلالاً ولاَ أُحِلُّ حَرَاماً ولَكِنْ ـ والله ـ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ وبِنْتُ عَدُوِّ الله أبَداً»**.
[انظر الحديث ٩٢٦ وأطرافه]. م= ك= ٤٤، ب= ١٥، ح= ٢٤٤٩، أ= ١٨٩٤٨]

3111 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سُوقَةَ عنْ مُنْذِرٍ عنِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ قال: لَوْ كانَ عَلِيٌّ، رضي الله تعالى عنه، ذَاكِراً عُثْمَانَ، رضي الله تعالى عنهُ، ذَكَرَهُ يَوْمَ جاءَهُ ناسٌ فَشَكَوْا سُعاةَ عُثْمان، فقال لي عَلِيٌّ: اذْهَبْ إلى عُثْمَانَ فأخْبِرْهُ أنَّها صَدَقَةُ رسولِ الله ﷺ، فَمُرْ سُعَاتَكَ يَعْمَلُونَ فِيهَا. فأتَيْتُهُ بِها فقال: أغْنِها عنَّا. فأتَيْتُ بِهَا علِيّاً فأخْبَرْتُهُ فقال: ضَعْهَا حَيْثُ أخَذْتَها. [الحديث ٣١١١ ـ طرفه في: ٣١١٢].

3110 ـ قوله: **(الدؤلي)** ولأبي ذر عن الكشميهني الديلي بكسر الدال وسكون التحتية. **(لا يخلص)** أبي لا يصل السيف **(إليهم)** ولابن عساكر **(إليه)** أي لا يصل إلى السيف أحد **(أبداً حتى تبلغ نفسي)** أي تقبض روحي اهـ من الشرح. **(فوفى لي)** وفي رواية فوفاني بالنون.

3111 ـ قوله: **(ذاكراً عثمان)** أي بسوء، **(سعاة عثمان)** أي عماله على الزكاة، **(أنها)** أي الصحيفة التي أرسل بها إلى عثمان **(صدقة رسول الله)** أي مكتوب فيها مصارف صدقة رسول الله ﷺ **(فمر سعاتك يعملون فيها)** أي بما فيها، ولأبي ذر: يعملوا بحذف النون، ولابن عساكر وأبي ذر بها بدل فيها أي بهذه الصحيفة **(أغنها)** أي اصرفها **(عنا)** اهـ من الشرح.

3112 ـ قال الحُمَيْدِيُّ: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ قال: سَمِعْتُ مُنْذِراً الثَّوْرِيَّ عن ابنِ الحَنَفِيَّةِ قال: أرْسَلَنِي أبي: خُذْ هَذا الكِتَابَ فاذْهَبْ بِهِ إلَى عُثْمانَ فإنَّ فِيه أمْرَ النَّبِيِّ ﷺ في الصَّدَقَةِ. [انظر الحديث ٣١١١].

(6/6) ـ بابُ الدَّلِيلِ علَى أنَّ الخُمُسَ لِنَوائِبِ رسُولِ الله ﷺ وَالمَسَاكِينِ وإيثَارِ النَّبِيِّ ﷺ أهْلَ الصُّفَّةِ والأرَامِلَ (٦/٦)

حِينَ سألَتْهُ فاطِمَةُ وشَكَتْ إلَيْهِ الطَّحْنَ والرَّحى أنْ يُخْدِمَهَا مِنَ السَّبْيِ فوَكَلَهَا إلى الله.

3113 ـ حدَّثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ قال: أخبرنا شُعْبَةُ قال: أخْبَرَني الحَكَمُ قال: سَمِعْتُ ابنَ أبي لَيْلَى **أخبرنا** عليٌّ أنَّ فاطِمَةَ، علَيْها السَّلامُ، اشْتَكَتْ ما تَلْقَى مِنَ الرَّحى مِمَّا تطْحَنُ، فبَلَغَها أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ فأتَتْهُ تَسْألُهُ خادِماً فلَمْ تُوافِقْهُ، فذَكَرَتْ لِعائِشَةَ فَجاءَ النَّبِي ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عائِشَةُ لَهُ فأتانا وقَدْ دَخَلْنَا مَضاجِعَنا فذَهَبْنَا لِنَقُومَ فقال «**علَى مَكَانِكُمَا**» حتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ علَى صَدْرِي، فَقال: «**ألا أدُلُّكُما علَى خَيرٍ مِمَّا سَألْتُما؟ إذَا أخَذْتُما مَضاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا الله أرْبَعاً وثَلاثِينَ، واحْمَدَا ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وسَبِّحَا ثَلاثاً وثَلاثِينَ، فإنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سألْتُماهُ**».
[الحديث ٣١١٣ ـ أطرافه في: ٣٧٠٥، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٦٣١٨]. [م= ك= ٤٨، ب= ١٩، ح= ٢٧٢٧].

(7/7) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١]. يَعْنِي لِلرَّسُولِ قَسْمَ ذَلِكَ. قال رسُولُ الله ﷺ: «إنَّما أنَا قاسِمٌ وخازِنٌ والله يُعْطِي» (٧/٧)

3114 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمَانَ ومَنْصُورٍ وقَتادَةَ أنَّهُمْ سَمِعُوا سالِمَ ابنَ أبِي الجَعْدِ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، قالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا ـ مِنَ الأنْصَارِ ـ غُلامٌ فأرَادَ أنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّداً. قال شُعْبَةُ في حَدِيثِ مَنْصورٍ: إنَّ الأنْصَارِيَّ قال: حَمَلْتُهُ علَى عُنُقِي فأتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ. وفي حدِيثِ سُلَيْمَانَ وُلِدَ له غُلامٌ فأرَادَ أنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّداً قال «**سَمُّوا باسْمِي ولاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي فإنِّي إنَّمَا جُعِلْتُ قاسِماً أقْسِمُ بَيْنَكُمْ**». وقال حُصَيْنٌ: «**بُعِثْتُ قاسِماً أقْسِمُ بَيْنَكُمْ**». قالَ عَمْرٌو: أخْبَرنَا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ قال: سَمِعْتُ سالِماً عنْ جابِرٍ: أرَادَ أنْ يُسَمِّيَهُ القاسِمَ فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**سَمُّوا باسْمِي ولاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي**». [م= ك= ٣٨، ب= ١، ح= ٢١٣٣، أ= ١٤٢٣١].

3115 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ سالِمِ بنِ أبِي الجَعْدِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله الأنْصارِيِّ قال: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلامٌ فسَمَّاهُ القَاسِمَ، فقالَتِ الأنْصارُ: لا نَكْنِيكَ أبَا القَاسِمِ ولاَ نُنْعِمُكَ عَيْناً. فأتَى النَّبِيَّ ﷺ فقال: يا رسُولَ الله! وُلِدَ لِي غُلامٌ فَسَمَّيْتُهُ

3114 ـ قوله: (لا تكنوا) أصله لا تتكنوا، ك: لا تتمنوا.

3115 ـ قوله: (ولا ننعمك عيناً) أي لا نكرمك ولا نقر عينك بذلك. (سموا) ذكر الشارح هنا رواية: فسموا وتسموا، وفي قوله: ولا تكنوا وفي رواية: ولا تكتنوا.

القاسِمَ فقالَت الأنْصارُ: لاَ نَكْنِيكَ أبَا القَاسِمِ ولاَ نُنْعِمُكَ عَيْناً. فقال النبيُّ ﷺ: **«أحْسَنَتِ الأنْصارُ، سَمُّوا باسْمِي ولاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي فإنَّما أنا قاسِمٌ»**. [انظر الحديث ٣١١٤ وأطرافه].

3116 ـ حدَّثنا حِبَّانُ بنُ مُوسَى قالَ: أخْبَرَنا عبْدُ الله عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ عن حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّين، والله المُعْطِي وأنا القَاسِمُ، ولاَ تَزالُ هَذِهِ الأمَّةُ ظَاهِرِينَ على مَنْ خالَفَهُمْ حتَّى يأتِيَ أمْرُ الله وهُمْ ظَاهِرُونَ»**. [انظر الحديث ٧١ وأطرافه].

3117 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ قال: حدَّثنا فُلَيْحٌ قال: حدَّثنا هِلالٌ عن عبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ أبِي عَمْرَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«ما أُعْطِيكُمْ ولاَ أمْنَعُكُمْ، أنا قاسِمٌ أضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ»**.

3118 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ قال: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبِي أيُّوبَ قالَ: حدَّثني أبو الأسْوَدِ عنِ ابنِ أبِي عَيَّاشٍ ـ واسْمُهُ نُعْمَانُ ـ عنْ خَوْلَةَ الأنْصارِيَّةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إنَّ رِجالاً يَتَخَوَّضُونَ في مالِ الله بِغَيْرِ حَقّ فَلَهُمْ النَّارُ يَوْمَ القِيامَةِ»**.

(8/ 8)- بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنَائِمُ (٨/ ٨)

وقال الله تعالى: ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٠].

3119 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا خالِدٌ قال: حدَّثنا حُصَيْنٌ عنْ عامِرٍ عن عُرْوَةَ البَارِقِيِّ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«الخَيْلُ معْقُودٌ في نَوَاصِيها الخَيْرُ والأجْرُ والمَغْنَمُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ»**. [انظر الحديث ٢٨٥٠ وطرفيه].

3120 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ حدثنا شُعَيْبٌ أخبرنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ، وإذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، والَّذِي نفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفِقَنَّ كُنُوزَهُما في سَبِيلِ الله»**. [انظر الحديث ٣٠٢٧ وطرفيه].

3121 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ سَمِعَ جَرِيراً عنْ عَبْدِ المَلِكِ عنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذَا هلَكَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ، وإذَا هَلَكَ قيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ، والَّذِي نفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفِقَنَّ كُنُوزُهُما في سَبِيلِ الله»**. [الحديث ٣١٢١ ـ طرفاه في: ٣٦١٩، ٦٦٢٩]. [م= ك= ٥٢، ب= ١٨، ح= ٢٩١٩، أ= ٢٠٩١٣].

3122 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنان قالَ: حدَّثنا هُشَيْمٌ قال: أخبرَنَا سَيَّارٌ قال: حدَّثنا يَزِيدُ الْفَقِيرُ

3118 ـ قوله: (يتخوضون) أي يتصرفون.

3121 ـ قوله: (لتنفقن) بفتح الفاء والقاف أو بكسر الفاء وضم القاف فكنوز رفع على الأول ونصب على الثاني.

قال: حدَّثنا جابِرُ بنُ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُحِلَّتْ لِي الغَنَائِمُ». [انظر الحديث ٣٣٥ وطرفه].

3123 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عن أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تَكَفَّلَ الله لِمَنْ جاهَدَ في سَبِيلِهِ، لا يُخْرِجُهُ إلاَّ الجِهادُ في سَبِيلِه وتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ، بِأَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أوْ يَرْجِعَهُ إلى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ أجْرٍ أوْ غَنِيمَةٍ». [انظر الحديث ٣٦ وأطرافه]. [م= ك= ٣٣، ب= ٢٨، ح= ١٨٧٦، أ= ٩١٩٨].

3124 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال: حدَّثنا ابنُ المُبارَكِ عن مَعْمَرٍ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الأنْبِيَاءِ فقَالَ لِقَوْمِهِ: لا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأةٍ وهوَ يُرِيدُ أنْ يَبْنِيَ بِها، ولَمَّا يَبْنِ بِهَا، ولاَ أحَدٌ بَنَى بُيُوتاً ولَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، ولا أحَدٌ اشْتَرَى غَنَماً أوْ خَلِفَاتٍ وهوَ يَنْتَظِرُ وِلاَدَهَا. فغَزَا فَدَنَا مِنَ القَرْيَةِ صَلاةَ العَصْرِ أوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ فقال لِلشَّمْسِ: إنَّكِ مأمُورَةٌ وأنا مأمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا، فَحُبِسَتْ حتَّى فتَحَ الله علَيْهِ، فجَمَعَ الغَنَائِمَ، فجاءَتْ ـ يَعْنِي النَّارَ ـ لِتأكُلَهَا فلَمْ تَطْعَمْهَا. فقال: إنَّ فِيكُمْ غُلُولاً، فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فقال: فِيكُمُ الغُلُولُ، فَلْيُبايِعْنِي قَبِيلَتُكَ، فلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أوْ ثَلاثَةٍ بِيَدِهِ، فقال: فِيكُمُ الغُلُولُ فَجاؤُوا بِرَأسٍ مِثْلَ رأسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فوَضَعُوهَا فجاءَتِ النَّارُ فأكَلَتْهَا ثُمَّ أحَلَّ الله لَنا الغَنَائِمَ، رأى ضَعْفَنا وعَجْزَنا فأحَلَّهَا لَنا». [الحديث ٣١٢٤ ـ طرفه في: ٥١٥٧]. [م= ك= ٣٢، ب= ١١، ح= ١٧٤٧، أ= ٨٢٤٥].

(9/9) ـ بابُ الغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الوقعة (٩/٩)

3125 ـ حدَّثنا صَدَقَةُ قال: أخبَرَنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ عن مالِكٍ عنْ زَيْدِ بنَ أسْلَمَ عن أبِيهِ قال: قال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: لَوْلاَ آخِرُ المُسْلِمِينَ ما فَتَحْتُ قَرْيَةً إلاَّ قَسَمْتُهَا بَيْنَ أهْلِهَا كَما قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ. [انظر الحديث ٢٣٣٤ وطرفيه].

(10/10) ـ بابُ مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أجْرِهِ (١٠/١٠)

3126 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عن عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ أبا وائِلٍ قال: حدَّثنا أبُو مُوسى الأشْعَرِيُّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال أعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ والرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ ويُقَاتِلُ لِيُرَى مَكانُهُ، مَنْ في سَبِيلِ الله؟ فقالَ: «مَنْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ الله هِيَ العُلْيَا فَهوَ في سَبِيلِ الله». [انظر الحديث ١٢٣ وأطرافه].

3123 ـ قوله: (بأن يدخله) ولابن عساكر أن تدخله.

3124 ـ قوله: (غنماً) أي حوامل (أو خلفات) جمع خلفة وهي الحامل من النوق وقد تطلق على غير النوق.

3126 ـ قوله: (من) ولابن عساكر فمن (شارح)، وقوله: (حدثني) وفي الفتح: حدثنا.

(11/ 11)- بابُ قِسمَةِ الإمامِ ما يَقْدَمُ عَلَيْهِ ويَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ يَغِيبَ عَنْهُ (١١/ ١١)

3127 ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيُّوبَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ أبي مُلَيْكَةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيباجٍ مُزَرَّرَةٌ بالذَّهَبِ فقَسَمَهَا في أناسٍ مِنْ أَصْحابِهِ وعَزَلَ مِنْهَا واحِداً لِمَخْرَمَةَ بنِ نَوْفَلٍ، فَجاءَ ومَعَهُ ابْنُهُ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ، فقامَ على البابِ فقال: ادْعُهُ لي. فَسَمِعَ النَّبيُّ ﷺ صَوْتَهُ فأَخَذَ قَباءً فتَلَقَّاهُ بِهِ، فاسْتَقْبَلَهُ بأَزْرارِهِ فقال: «**يا أبا المِسْوَرِ! خَبَأْتُ هَذا لَكَ**» وكانَ في خُلُقِهِ شِدَّةٌ. ورَوَاهُ ابنُ عُلَيَّةَ عنْ أَيُّوبَ. وقال: حاتِمُ بنُ وَرْدَانَ قال: حدَّثنا أَيُّوبُ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنِ المِسْوَرِ قال: قَدِمَتْ علَى النَّبيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ. تابَعَهُ اللَّيْثُ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ. [انظر الحديث ٢٥٩٩ وأطرافه].

(12/ 12)- بابٌ كَيْفَ قسَمَ النَّبيُّ ﷺ (١٢/ ١٢)
قُرَيْظَةَ والنَّضِيرَ وما أَعْطَى مِنْ ذَلِكَ في نَوَائِبِهِ

3128 ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ أبي الأَسْوَدِ قال: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عنْ أَبِيهِ قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: كانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبيِّ ﷺ النَّخَلاتِ حِينَ افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ والنَّضِيرَ، فكانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ. [انظر الحديث ٢٦٣٠ وطرفيه].

(13/ 13)- بابُ بَرَكَةِ الغازِي في مالِهِ حيّاً ومَيِّتاً مَعَ النَّبيِّ ﷺ ووُلاةِ الأمْرِ (١٣/ ١٣)

3129 ـ حدَّثني إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ قال: قُلْتُ لأبي أُسامَةَ: أَحَدَّثَكُمْ هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ قال: لَمَّا وقف الزُّبَيْرُ يَوْمَ الجَمَلِ دَعاني فقُمْتُ إلى جَنْبِهِ، فقال: يا بُنَيِّ! إنَّهُ لا يُقْتَلُ اليَوْمَ إلاَّ ظالِمٌ أوْ مَظْلُومٌ وإنِّي لا أُرَانِي إلاَّ سأُقْتَلُ اليَوْمَ مَظْلُوماً، وإنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي، أفَتُرَى يُبْقِي دَيْنُنَا مِنْ مالِنَا شَيْئاً؟ فقال: يا بُنَيَّ! بِعْ ما لَنا فاقْضِ دَيْنِي وأوْصَى بالثُّلُثِ وثُلُثِهِ لِبَنِيهِ، يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: ثُلُثُ الثُّلُثِ، فإنْ فَضَلَ مِنْ مالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضاءِ الدَّيْنِ شَيْءٌ فَثُلُثُهُ لِوَلَدِكَ. قال هِشَامٌ: وكانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللهِ قد وَازَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ خُبَيْبٌ وعَبَّادٌ ولَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وتِسْعُ بَناتٍ، قال عبدُ اللهِ: فَجَعَلَ يُوصِينِي بِدَيْنِهِ ويَقولُ: يا بُنَيَّ! إنْ عَجَزْتَ عنْهُ في شَيْءٍ فاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلاَيَ. قال: فَوَاللهِ ما دَرَيْتُ ما أرادَ حتَّى قُلْتُ: يا أَبَةِ! مَنْ مَوْلاَكَ؟ قال: اللهُ. قال: فَوَاللهِ ما وَقَعْتُ في كُرْبَةٍ مِنْ دَيْنِهِ إلاَّ قُلْتُ: يا مَوْلَى الزُّبَيْرِ اقْضِ عنْهُ دَيْنَهُ، فَيَقْضِيهِ، فَقُتِلَ الزُّبَيْرُ، رضي الله تعالى عنهُ، ولَمْ يَدَعْ دِيناراً ولاَ دِرْهَماً إلا أَرَضِينَ مِنها الغابَةُ وإحْدَى عَشْرَةَ داراً بالمَدِينَةِ، ودارَيْنِ بالبَصْرَةِ ودَاراً بالْكُوفَةِ ودَاراً بِمِصْرَ. قال: وإنَّما كانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أنَّ الرَّجُلَ كانَ يأْتِيهِ بالْمالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إيَّاهُ فيَقُولُ الزُّبَيْرُ: لاَ ولَكِنَّهُ سَلَفٌ، فإنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ، وما وَلِيَ إمَارَةً قَطُّ، ولا جِبَايَةَ خَرَاجٍ ولا شَيْئاً إلاَّ أن يَكونَ في غَزْوَةٍ مَعَ النَّبيِّ ﷺ، أوْ مَعَ أبي بَكْرٍ وعُمَرَ

3127 ـ قوله: (**مزررة**) براءين ولأبي ذر: (مزردة) بالدال المهملة بدل الراء الأخيرة

وعُثْمَانَ، رضي الله تعالى عنهُم. قال عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ فحَسَبْتُ ما علَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ فوَجَدْتُهُ ألْفَيْ ألْفٍ ومِائَتَيْ ألْفٍ. قال: فَلَقِيَ حَكِيمُ بنُ حِزامٍ عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ فقال: يا ابنَ أخِي! كَمْ على أخِي مِنَ الدَّيْنِ فكَتَمَهُ؟ فقال: مِائَةُ ألْفٍ. فقال حَكيمٌ: واللهِ ما أُرَى أمْوَالَكُمْ تَسَعُ لِهٰذِهِ. فقالَ لَهُ عَبْدُ الله: أفَرَأيْتَكَ إنْ كانَتْ ألْفَيْ ألْفٍ ومِائَتَيْ ألْفٍ؟ قال: ما أُرَاكُمْ تُطِيقُونَ هذا، فإنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فاسْتَعِينُوا بي. قال: وكانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الغابَةَ بِسَبْعِينَ ومِائَةِ ألْفٍ، فَباعَهَا عَبْدُ الله بألْفِ ألْفٍ وَسِتِّمِائَةِ ألْفٍ، ثُمَّ قامَ فَقال: مَنْ كانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَق فَلْيُوَافِنا بالغابَةِ فأتاهُ عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ وكانَ لَهُ على الزُّبَيْرِ أرْبَعمِائَةِ ألْفٍ، فقالَ لِعَبْدِ الله: إنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُها لَكُمْ. قال عَبْدُ الله: لا. قال: فإنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمُوها فِيمَا تُؤخِّرُونَ إنْ أخَّرْتُمْ. فقالَ عَبْدُ الله: لا. قال: قال: فاقْطَعُوا لِي قِطْعَةً.

فقالَ عَبْدُ الله: لكَ مِنْ هٰهُنَا إلَى هٰهُنَا. قال فباع مِنْهَا فقَضَى دَيْنَهُ فأوْفاهُ وبَقِيَ مِنْهَا أرْبَعَةُ أسْهُم وَنِصْفٌ فَقَدِمَ علَى مُعَاوِيَةَ وعِنْدَهُ عَمْرُو بنُ عُثْمانَ والْمُنْذِرُ بنُ الزُّبَيْرِ وابنِ زَمْعَةَ. فَقال لَهُ مُعَاوِيَةُ: كَمْ قُوِّمَتْ الغابَةُ؟ قال: كُلُّ سَهْم مِائَةَ ألْفٍ. قال: كَمْ بَقِيَ؟ قال: أرْبَعَةُ أسْهُم ونِصْفٌ. قال الْمُنْذِرُ بنُ الزُّبَيْرِ: قَدْ أخَذْتُ سَهْماً بِمائَةِ ألْفٍ. قال عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ: قَدْ أخَذْتُ سَهْماً بِمِائَةِ ألْفٍ. وقال ابنُ زَمْعَةَ: قَدْ أخَذْتُ سَهْماً بِمِائَةِ ألْفٍ. فَقالَ مُعَاوِيَةُ كَمْ بَقِيَ؟ فَقالَ: سَهْمٌ ونِصْفٌ. قال أخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ ومِائَةِ ألْفٍ. قال: وباعَ عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّمِائَةِ ألْفٍ، فَلَمَّا فرَغَ ابنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضاءِ دَيْنِهِ قال بَنُو الزُّبَيْرِ: أقْسِمْ بَيْنَنا مِيرَاثَنَا. قال: لا واللهِ لاَ أقْسِمُ بَيْنَكُمْ حتَّى أُنَادِيَ بالمَوْسِمِ أرْبَعَ سِنِينَ: ألاَ مَنْ كانَ لَهُ علَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأتِنا فَلْنَقْضِهِ. قال: فَجَعَلَ كُلَّ سَنَةٍ يُنَادِي بالمَوْسِمِ، فلَمَّا مَضَى أرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ. قالَ: فَكانَ لِلزُّبَيْرِ أرْبَعُ نِسْوَةٍ ورَفَعَ الثُّلُثَ فأصابَ كلَّ امْرَأةٍ ألْفُ ألْفٍ ومائَتا ألْفٍ فَجَمِيعُ مالِهِ خَمْسُونَ ألْفَ ألْفٍ ومائَتا ألْفٍ.

(14/ 14)- بابٌ إذا بَعَثَ الإمامُ رسولاً في حاجَةٍ أوْ أمَرَهُ بالْمُقَامِ هَلْ يُسْهَم لَهُ (١٤/ ١٤)

3130 ـ حدَّثنا مُوسَى قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ قالَ: حدَّثَنا عُثْمانُ بنُ مَوْهَبٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: إنَّمَا تَغَيَّبَ عُثْمَانُ عنْ بَدْرٍ فإنَّهُ كانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رسولِ الله ﷺ وكانَتْ مَرِيضَةً، فقال لَهُ النَّبيُّ ﷺ: **«إنَّ لَكَ أجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وسَهْمَهُ»**.

[الحديث ٣١٣٠ ـ أطرافه في: ٣٦٩٨، ٣٧٠٤، ٤٠٦٦، ٤٥١٣، ٤٥١٥، ٤٦٥٠، ٤٦٥١، ٧٠٩٥].

(15/ 15)- بابٌ ومِنَ الدَّلِيلِ علَى أنَّ الخُمُسَ لِنَوائِبِ المُسْلِمِينَ ما سأل هَوازِنُ النبيَّ ﷺ بِرَضَاعِهِ فِيهِم فتَحَلَّلَ مِنَ المُسْلِمِينَ، وما كانَ النَّبيُّ ﷺ يَعِدُ النَّاسَ أنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الفَيْءِ والأنْفَالِ مِنَ الخُمُسِ، وما أعْطَى الأنْصَارَ وما أعْطَى جابِرَ بنَ عَبْدِ الله مِنْ تَمْرِ خَيْبَرَ (١٤/ ١٤)

3131 ـ 3132 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدَّثني اللَّيْثُ قال: حدَّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ

3131 و 3132 ـ قوله: (قد طيبنا ذلك يا رسول الله) ولأبي ذر قد طيبنا ذلك لرسول الله ﷺ أي لأجله.

شِهَابٍ قال وزَعَمَ عُرْوَةُ أنَّ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ ومِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخْبَرَاهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال ـ حِينَ جاءَهُ وفدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسألُوهُ أنْ يَرُدَّ إلَيْهِم أمْوالَهُم وسَبْيَهُم ـ فقال لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ: **«أحَبُّ الحَدِيثِ إلَيَّ أصْدَقُهُ فاختارُوا إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إمَّا السَّبْيَ وإمَّا المالَ وقَدْ كُنْتُ استَأنَيْتُ بِهِمْ»**. وقَدْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ انْتَظَرَ آخِرَهُمْ بِضعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فلَمَّا تبَيَّنَ لَهُمْ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إلَيْهِمْ إلاَّ إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قالوا: فإنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنا. فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ في المُسْلِمِينَ فأثْنَى على الله بِمَا هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال: **«أمَّا بَعْدُ. فإنَّ إخْوَانَكُمْ هَؤُلاَءِ قَدْ جاؤُونا تائِبِينَ وإنِّي قَدْ رأيْتُ أنْ أرُدَّ إلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، مَنْ أحَبَّ أنْ يُطَيِّبَ فَلْيَفْعَلْ، ومَنْ أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يَكُونَ على حَظِّهِ حتَّى نُعْطِيَهُ إيَّاهُ مِنْ أوَّلِ ما يُفِيءُ الله علَيْنَا فَلْيَفْعَلْ»**. فقالَ النَّاسُ: قد طَيَّبْنا ذَلِكَ يا رسولَ الله لَهُمْ. فقال لَهُمْ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّا لا نَدْرِي مَنْ أذِنَ مِنكُمْ في ذلِكَ مِمَّنْ لَمْ يأذَنْ، فارْجِعُوا حتَّى يَرْفَعَ إلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أمْرَكُمْ»**. فرَجَعَ النَّاسُ فكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُم ثُمَّ رَجَعُوا إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأخْبَرُوهُ أنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فأذِنُوا، فَهَذَا الَّذِي بلَغَنا عن سَبْيِ هَوَازِنَ. [انظر الحديثين ٢٣٠٧ و٢٣٠٨ وأطرافهما].

3133 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا حَمَّادٌ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عنْ أبِي قِلاَبَةَ قالَ: وحدَّثني القاسِمُ بنُ عاصِمٍ الكُلَيْبِيُّ ـ وأنا لِحَدِيثِ القاسِمِ أحْفَظُ ـ عنْ زَهْدَمٍ قال: كُنَّا عِنْدَ أبِي مُوسَى فأتَى ذِكْرُ دَجاجَةٍ وعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ الله أحْمَرُ كأنَّهُ مِنَ المَوَالِي، فَدَعاهُ للطَّعامِ فقال: إنِّي رأيْتُهُ يأكُلُ شَيْئاً فَقَذِرْتُهُ فحَلَفْتُ لاَ آكُلُ، فقالَ: هَلُمَّ فَلأُحَدِّثْكُمْ عنْ ذَاكَ. إنِّي أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في نَفَرٍ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، فَقالَ: **«والله لا أحْمِلُكُمْ وما عِنْدِي ما أحْمِلُكُمْ»** وأُتِيَ رسولُ اللهِ ﷺ بِنَهْبِ إبِلٍ فسألَ عَنَّا، فقال: **«أيْنَ النَّفَرُ الأشْعَرِيُّونَ؟»** فأمَرَ لَنا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، فلَمَّا انطَلَقْنَا قُلْنَا: ما صَنَعْنَا لاَ يُبَارَكُ لَنَا. فرَجَعْنَا إلَيْهِ فَقُلْنَا: إنَّا سألْنَاكَ أنْ تَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أنْ لاَ تَحْمِلَنَا، أفَنَسِيتَ؟ قال: **«لَسْتُ أنا حَمَلْتُكُمْ ولَكِنَّ الله حَمَلَكُمْ وإنِّي والله إنْ شاءَ الله لا أحْلِفُ علَى يَمِينٍ فأرَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا إلاَّ أتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وتَحَلَّلْتُهَا»**. [الحديث ٣١٣٣ ـ أطرافه في: ٤٣٨٥، ٤٤١٥، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٦٦٢٣، ٦٦٤٩، ٦٦٧٨، ٦٦٨٠، ٦٧١٨، ٦٧١٩، ٦٧٢١، ٧٥٥٥].
[م= ك= ٢٧، ب= ٣، ح= ١٦٤٩، أ= ١٩٥٧٥].

3134 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخبرنا مالِك عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بعَثَ سَرِيَّةً فِيها عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ قِبَلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا إبِلاً كَثِيراً فَكانَتْ سِهامُهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً، أوْ أحَدَ عشَرَ بَعِيراً ونُفِّلُوا بَعِيراً بَعِيراً. [الحديث ٣١٣٤ ـ طرفه في: ٤٣٣٨].
[م= ك= ٣٢، ب= ١٢، ح= ١٧٤٩، أ= ٤٥٧٩].

3133 ـ قوله: (فأتى ذكر دجاجة) هكذا بهذا الضبط، وفي رواية: فأتي بضم الهمزة مبنياً للمفعول ذكر بفتحات دجاجة بالتنوين والنصب. (غرّ الذرى) أي ذوي الأسنمة البيض من سمنهنّ.

3134 ـ قوله: (إبلاً كثيراً) وفي رواية: كثيرةً.

3135 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لأنفُسِهِمْ خاصَّةً سِوَى قِسْمِ عامَّةِ الجَيْشِ. [م= ك= ٣٢، ب= ١٢، ح= ١٧٥٠].

3136 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال: حدَّثنا أبو أُسَامَةَ قال: حدَّثنا بُرَيْدُ بنُ عَبْدِ الله عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى، رضي الله تعالى عنه، قال: بلَغَنَا مَخْرَجُ النَّبيِّ ﷺ ونَحْنُ بالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إلَيْهِ أنا وأخَوَانِ لِي أنا أصْغَرُهُمْ، أحَدُهُمَا أبو بُرْدَةَ والآخرُ أبو رُهْمٍ، إمَّا قالَ: في بِضْعٍ، وإمَّا قالَ: في ثَلاثَةٍ وخَمْسِينَ أوِ اثْنَيْنِ وخَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي، فرَكِبْنَا سَفِينَةً فألْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إلى النَّجَاشِيِّ بالحَبَشَةِ ووافَقْنَا جَعْفَرَ بنَ أبِي طالِبٍ وأصْحَابَهُ عِنْدَهُ، فقال جَعْفَرٌ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَنَا هٰهُنا وأمَرَنا بالإقَامَةِ فأقِيمُوا مَعَنا، فأقَمْنَا مَعَهُ حتى قَدِمْنَا جَمِيعاً فَوَافَقْنَا النبيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خيبر فأسْهَمَ لَنَا ـ أوْ قال: فأعْطَانا مِنْها ـ وما قَسَمَ لأحَدٍ غابَ عنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْها شَيْئاً إلاَّ لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إلاَّ أصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وأصْحَابِهِ قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ. [الحديث ٣١٣٦ ـ أطرافه في: ٣٨٧٦، ٤٢٣٠، ٤٢٣٣].

3137 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ قال: سَمِعَ جابِراً، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَوْ قدْ جاءَنِي مالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وهٰكَذَا وهٰكَذَا**»، فَلَمْ يَجِىءْ حَتَّى قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ، فلَمَّا جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ أمَرَ أبو بَكْرٍ مُنَادِياً فنادَى مَنْ كانَ لَهُ عِنْدَ رسُولِ الله ﷺ دَيْنٌ أوْ عِدَةٌ فلْيَأتِنَا. فأتَيْتُهُ فقُلْتُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال لي كَذَا وكذَا، فَحَثَا لِي ثَلاثاً وجعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفَّيْهِ جَمِيعاً، ثُمَّ قال لَنَا: هَكَذَا قال لَنَا ابنُ الْمُنْكَدِرِ، وقال مَرَّةً: فأتَيْتُ أبا بَكْرٍ فَسَألْتُ فلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أتَيْتُهُ الثَّالثَةِ فَقُلْتُ سألْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سألْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سألْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فإمَّا أنْ تُعْطِيَنِي وإمَّا أنْ تَبْخَلَ عَنِّي. قال: قُلْتُ: تَبْخَلُ عَلَيَّ ما مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إلاَّ وأنا أُرِيدُ أنْ أُعْطِيَكَ.

قال سُفْيَانُ: وحدَّثنا عَمْرٌو عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عنْ جابِرٍ: فَحَثَا حَثْيَةً وقال: عُدَّهَا، فوَجَدْتُهَا خَمْسَمِائَةٍ. قال: فَخُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ. وقال ـ يَعْنِي ابنُ الْمُنْكَدِرِ ـ: وأيُّ داءٍ أدْوأُ مِنَ البُخْلِ؟
[انظر الحديث ٢٢٩٦ وأطرافه].

3138 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثنا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ جابرِ بنِ عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: بَيْنَما رسولُ الله ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بالجِعْرَانَةِ إذْ قال لَهُ رَجُلٌ: اعْدِلْ. فقَالَ لَهُ «**شَقِيتَ إنْ لَمْ أعْدِلْ**». [م= ك= ١٢، ب= ٤٧، ح= ١٠٦٣، أ= ١٤٨١٠].

3136 ـ قوله: (قَسِمَ) فيه الكسر والفتح.
3137 ـ قوله: (عني) و(عليّ) وروي كل منهما بدل الآخر أيضاً انظر الشارح.
3138 ـ قوله: (**شقيت**): بفتح التاء ولأبوي ذر والوقت وابن عساكر قال لقد شقيت بضم التاء اهـ.

(16/ 16) ـ بابُ ما مَنَّ النَّبِيُّ ﷺ علَى الأُسَارَى مِنْ غَيْرِ أنْ يُخَمِّسَ (١٦/ ١٦)

3139 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال: أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال في أُسَارى بَدْرٍ **«لَوْ كانَ المطْعِمُ بنُ عَدِيّ حياً ثُمَّ كلَّمَني في هٰؤلاَءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ»**.

(17/ 17) ـ بابٌ ومِنَ الدَّلِيلِ على أنَّ الخُمُسَ لِلإمَامِ وأنَّهُ يُعْطِي بَعْضَ قَرَابَتِه دُونَ بَعْضٍ، ما قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي المُطَّلِبِ وبَنِي هاشِمٍ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ (١٧/ ١٧)

قال عُمَرُ بنُ عبدِ العَزِيزِ: لَمْ يَعُمَّهُمْ بِذَلِكَ ولَمْ يَخُصَّ قَرِيباً دُونَ مَنْ أَحْوَجُ إلَيْهِ وإنْ كانَ الَّذِي أعْطَى لِمَا يَشْكُو إلَيْهِ مِنَ الحَاجَةِ ولِمَا مسَّتْهُمْ في جَنْبِهِ مِنْ قَوْمِهِمْ وحُلَفَائِهِمْ.

3140 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ جُبَيْرِ بنِ مُطعم قال: مَشَيْتُ أنا وعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ إلى رسول الله ﷺ فقُلْنَا: يا رسولَ الله! أعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ وتَرَكْتَنَا ونَحْنُ وهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّما بَنُو المُطَّلِبِ وبَنُو هاشِمٍ شَيْءٌ واحِدٌ»** قال اللَّيْثُ: حدَّثَنِي يُونس وزَادَ: قال جُبَيْرٌ: ولَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عبْدِ شَمْسٍ ولاَ لِبَنِي نَوْفَلٍ. وقالَ ابنُ إسْحَاقَ: عَبْدُ شَمْسٍ وهاشِمٌ والمُطَّلِبُ إخْوَةٌ لأمٍّ وأمُّهُمْ عاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ، وكانَ نَوْفَلٌ أخاهُمْ لأبِيهِمْ. [الحديث ٣١٤٠ ـ طرفاه في: ٣٥٠٢، ٤٢٢٩].

(18/ 18) ـ بابُ مَنْ لَم يُخَمِّسِ الأسْلاَبَ (١٨/ ١٨)

ومنْ قَتَلَ قَتِيلاً فلَهُ سَلَبُهُ مِنْ غَيْرِ أنْ يُخَمِّسَ، وحُكْمَ الإمامِ فيهِ.

3141 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يُوسُفُ بنُ الماجِشُونِ عنْ صالِحِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ قال: بَيْنَا أنا واقِفٌ في الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ فنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وشِمَالِي فإذَا أنا بِغُلامَيْنِ مِنَ الأنْصارِ حدِيثَةٍ أسْنَانُهُمَا تَمَنَّيْتُ أنْ أكُونَ بَيْنَ أضْلَعَ مِنْهُمَا، فغَمَزَنِي أحَدُهُمَا فقال: يا عَمِّ! هَلْ تَعْرِفُ أبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ! ما حاجَتُكَ إلَيْهِ يا ابنَ أخِي؟ قال: أُخْبِرْتُ أنَّهُ يَسُبُّ رسولَ الله ﷺ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رأيْتُهُ لاَ يُفارِقُ سَوَادِي سَوادَهُ حتَّى يَمُوتَ الأعْجَلُ مِنَّا. فتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فغَمَزَنِي الآخَرُ فقال لِي مِثْلَها، فلَمْ أنْشَبْ أنْ نَظَرْتُ إلى أبِي جَهْلٍ يَجُولُ في النَّاسِ، قُلْتُ: ألا ان هذَا صاحِبُكُمَا الذي سألْتُمانِي، فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِما فضَرَباهُ حتَّى قتَلاهُ ثُمَّ انْصَرَفا إلى رسُولِ الله ﷺ فأخْبَراهُ، فقالَ: **«أيُّكُمَا قتَلَهُ؟»** قال كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أنا قَتَلْتُهُ. فقال: **«هَلْ مَسَحْتُما سَيْفَيْكُما؟»** قالا: لا. فنَظَر في السَّيْفَيْنِ فقال: **«كِلاكُما قتَلَهُ، سلَبُهُ لِمُعاذِ بنِ عَمْرِو بنِ**

3139 ـ (النتنى): بهذا الضبط جمع نتن كزمن وزمنى أو جمع نتين كجريح وجرحى.

باب 17 ـ قوله: (من أَحوج إليه) وفي رواية من هو أَحوج إليه وهو الظاهر.

3141 ـ قوله: (بين أَضلع) أي أشد وأَقوى، ولابن عساكر وأبي ذر عن الحموي بين أَصلح، (فلم أنشب) أي فلم أَلبث.

الجَمُوحِ». وكانا مُعَاذَ بنَ عَفْرَاءَ ومُعاذَ بنَ عَمْرِو بنِ الجَمُوحِ. قال مُحَمَّدٌ: سَمِعَ يُوسُفُ صالِحاً وإِبْرَاهِيمَ أباهُ. [الحديث ٣١٤١ ـ طرفاه في: ٣٩٦٤، ٣٩٨٨]. [م= ك= ٣٢، ب= ١٣، ح= ١٧٥٢، أ= ١٦٧٣].

3142 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنِ ابنِ أفْلَحَ عنْ أبِي محَمَّدٍ مَوْلَى أبي قَتَادَة عنْ أبِي قَتَادَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: خَرَجْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ عامَ حُنَيْنٍ، فلَمَّا الْتَقَيْنَا كانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، فرَأيْتُ رَجُلاً مِنَ المُشْرِكِينَ عَلا رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ فاسْتَدَرْتُ حتَّى أتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حتَّى ضَرَبْتُهُ بالسَّيْفِ على حَبْلِ عاتِقِهِ، فأقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وجَدْتُ مِنها رِيحَ المَوْتِ، ثُمَّ أدْرَكَهُ المَوْتُ فأرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ فقُلْتُ: ما بالُ النَّاسِ؟ قال: أمْرُ الله، ثُمَّ إنَّ النَّاسَ رَجَعُوا وجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ علَيْهِ بَيِّنَةٌ فلَهُ سَلَبُهُ**» فَقُمْتُ. فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ. ثُمَّ قالَ: «**مَنْ قتلَ قَتِيلاً لَهُ عليهِ بَيِّنَةٌ فلَهُ سَلْبُهُ**» فقمت فقلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثم قالَ الثَّالِثَةَ مِثْلَهُ فقالَ رَجُلٌ: صَدَقَ يا رسولَ الله وسَلَبُهُ عِنْدِي فأرْضِه عنِّي. فقال أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رضي الله تعالى عنهُ: لا ها الله إذاً يَعْمِدُ إلى أسَدٍ منْ أُسْدِ الله يقاتِلُ عنِ الله ورَسُولِهِ ﷺ يُعْطِيكَ سلَبَهُ؟ فقال النَّبِيُّ ﷺ «**صَدَقَ**» فأعْطَاهُ فبعْتُ الدِّرْعَ فابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفاً في بَنِي سلَمَةَ فإنَّهُ لأوَّلُ مالٍ تأثَّلْتُهُ في الإسْلامِ.
[انظر الحديث ٢١٠٠ وأطرافه]. [م= ك= ٣٢، ب= ١٣، ح= ١٧٥١، أ= ٢٢٦٧٠].

(19/ 19) ـ بابُ ما كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي المُؤَلَّفَةَ قُلوبُهُمْ وغَيْرَهُمْ مِنَ الخُمُسِ ونَحْوِهِ (١٩/ ١٩)

رَواهُ عبْدُ الله بنُ زَيْدٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

3143 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أنَّ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سألْتُ رسول الله، ﷺ فأعْطَانِي، ثُمَّ سألْتُهُ فأعْطَانِي، ثُمَّ قال لي: «**يا حَكِيمُ! إنَّ هٰذَا المالَ خَضِرٌ حُلْوٌ فَمَنْ أخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ له فِيهِ ومنْ أخَذَهُ بإشْرافِ نَفْسٍ لَمْ يُبارَكْ لَهُ فِيهِ وكانَ كالَّذِي يأكُلُ ولاَ يَشْبَعُ، والْيَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى**» قال حَكِيمٌ: فقُلْتُ: يا رسولَ الله! والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ لا أرْزأُ أحَداً بعْدَكَ شَيْئاً حتى أُفَارِقَ الدُّنْيَا، فَكانَ أبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيماً لِيُعْطِيَهُ العَطاءَ فَيأبَى أنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئاً، ثُمَّ إنَّ عُمَرَ دَعاهُ لِيُعْطِيَهُ فأبى أنْ يَقْبَلَ، فقال: يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ إنِّي أعْرِضُ عَلَيْهِ حقَّهُ الَّذِي قَسَمَ الله لَهُ مِنْ هٰذَا الْفَيْءِ فيَأبَى أنْ يأخُذَهُ فلَمْ يَرْزأْ حَكِيمٌ أحَداً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حتَّى تُوُفِّيَ. [انظر الحديث ١٤٧٢ وطرفيه].

3142 ـ قوله: (**لاها الله**) بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع إثبات ألف (**ها**) وحذفها.

3144 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمَانِ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نَافِعٍ أن عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنه، قالَ: يا رَسُولَ اللهِ! إنَّهُ كانَ عَلَيَّ اعْتِكَافُ يَوْمٍ في الجَاهِلِيَّةِ، فأمَرَهُ أنْ يَفِيَ بِهِ. قال: وأصابَ عُمَرُ جارِيَتَيْنِ منْ سَبْيِ حُنَيْنٍ فوَضَعَهُمَا في بعضِ بُيُوتِ مَكَّةَ، قالَ: فَمَنَّ رسولُ اللهِ ﷺ على سَبْيِ حُنَيْنٍ فجعَلُوا يَسْعَوْنَ في السِّكَكِ، فَقالَ عُمَرُ: يا عَبْدَ اللهِ! انْظُرْ ما هذَا؟ فَقالَ: مَنَّ رَسولُ اللهِ ﷺ على السَّبْيِ. قالَ: اذْهَبْ فأرْسِلِ الجَارِيَتَيْنِ. قال نافِعٌ: ولَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، ولَو اعْتَمَرَ لَمْ يَخْفَ علَى عَبْدِ اللهِ. وزَادَ جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قالَ: مِنَ الخُمُسِ. ورَواهُ مَعْمَرٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ في النَّذْرِ ولَمْ يُقلْ يَوْمٍ . [انظر الحديث ٢٠٣٢ وأطرافه]. [م= ك= ٢٧، ب= ٧، ح= ١٦٥٦، أ= ٦٤٢٧].

3145 ـ حدثنا مُوسى بنُ إسْماعِيلَ قال: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ حَدَّثنا الحَسن قال: حدثني عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ، رضي الله عنهُ، قالَ: أعْطَى رسولُ اللهِ ﷺ قوْماً ومنَعَ آخَرِينَ فكأنَّهُمْ عَتَبُوا علَيْهِ، فَقالَ: «**إنِّي أُعْطِي قَوْماً أخَافُ ظَلَعَهُمْ وجزَعَهُمْ، وأكِلُ أقواماً إلى ما جعلَ اللهُ في قلوبِهِمْ منَ الخَيْرِ والغِنى مِنهُمْ عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ**». فَقالَ عَمْرُو بن تَغْلِبَ: ما أُحِبُّ أنَّ لي بِكَلِمَةِ رسولِ اللهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ. [انظر الحديث ٩٢٣ وطرفيه].

زادَ أبُو عاصِمٍ عنْ جَرِيرٍ قالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يقُولُ: حدَّثنا عَمْرُو بنُ تغْلِبَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ أو بسَبْيٍ فَقَسَمَهُ بهَذا.

3146 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «**إنِّي أُعْطِي قُرَيْشاً أتألَّفُهُمْ لأنَّهُمْ حديثُ عَهْدٍ بِجاهِلِيَّةٍ**». [الحديث ٣١٤٦ ـ أطرافه في: ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١، ٤٣٣٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٧، ٥٨٦٠، ٦٧٦٢، ٧٤٤١].
[م= ك= ١٢، ب= ٤٦، ح= ١٠٥٩، أ= ١٣٩١٥].

3147 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ قال: أخبرَنا شُعَيْبٌ قال: **حدَّثنا** الزُّهْرِيُّ قالَ: أخْبَرَني أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ ناساً مِنَ الأنْصَارِ قالوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ أفاءَ اللهُ علَى رَسولِهِ ﷺ مِنْ أمْوالِ هَوازِنَ ما أفَاءَ فَطَفِقَ يُعْطِي رِجالاً مِنْ قُرَيْشٍ المِائَةَ مِنَ الإبِلِ، فقالوا: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يُعْطي قُرَيْشاً ويَدَعُنا وسُيُوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ! قال أنَسٌ: فَحُدِّثَ رسولُ اللهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ فأرْسَلَ إلى الأنْصَارِ فجَمَعَهُمْ في قُبَّةٍ منْ أدَمٍ ولَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أحَداً غيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا

3144 ـ قوله: (يوم) بالجر والتنوين على الحكاية، ولأبي ذر (يَوم) بالنصب على الظرفية.

3145 ـ قوله: (ظلَعَهم): أي ميلهم عن الحق، وهو الذي في اليونينية، وفي نسخة: ضلعهم أي مرض قلوبهم وضعف يقينهم.

3147 ـ قوله: (الأدم) جلد تم دباغه. (أثرة): بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما لأبي ذر أي إيثاراً لأنفسهم.

جاءَهُمْ رسولُ الله ﷺ فقال: «ما كانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» قالَ لَهُ فُقهاؤهُمْ: أمَّا ذَوُو رَأْيِنَا يا رسولَ الله فلَمْ يَقُولُوا شَيْئاً، وأما أُناسٌ مِنَّا حدِيثَةٌ أسْنَانُهُمْ فَقالوا: يَغْفِرُ الله لِرَسُولِ الله ﷺ يُعْطِي قُرَيْشاً ويَتْرُكُ الأنْصارَ وسُيُوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. فقال رسولُ الله ﷺ «إنِّي أُعْطِي رِجالاً حدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ، أمَا تَرْضَوْنَ أنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بالأمْوَالِ وتَرْجِعُونَ إلى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ الله ﷺ فَوَالله ما تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ». قالوا: بَلَى يا رَسُولَ الله قَدْ رَضِينا. فَقالَ لَهُمْ: «إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً شَدِيدَةً فاصْبِرُوا حتى تَلْقَوُا الله ورسُولَهُ ﷺ على الحَوْضِ» قالَ أنَسٌ: فلَمْ نَصْبِرْ. [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

3148 ـ **حدَّثنا** عبدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله الأُوَيْسِيُّ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبَرَني عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ جُبَيْرٍ قال: أخْبَرَنِي جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ أنَّهُ بَيْنا هُوَ مَعَ رسولِ الله ﷺ ومَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلاً مِنْ حُنَيْنٍ علِقَتْ رسولَ الله ﷺ الأعْرَابُ يَسْألُونَهُ حتَّى اضطَرُّوهُ إلى سَمُرَةٍ فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فوَقَفَ رسولُ الله ﷺ فقال: «أعْطُونِي رِدَائِي، فَلَوْ كانَ عَدَدُ هَذِهِ العِضَاهِ نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لاَ تَجِدُوني بَخِيلاً ولاَ كذُوباً وَلاَ جبَاناً». [انظر الحديث ٢٨٢١].

3149 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا مالِكٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كُنْتُ أمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فأدْرَكَهُ أعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حتَّى نَظَرْتُ إلى صَفْحَةِ عاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أثَّرَتْ بِهِ حاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جذْبَتِهِ، ثُمَّ قالَ: مُرْ لِي مِنْ مالِ الله الَّذِي عِنْدَكَ، فالْتَفَتَ إلَيْهِ فضَحِكَ ثُمَّ أمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [الحديث ٣١٤٩ ـ طرفاه في: ٥٨٠٩، ٦٠٨٨]. [م= ك= ١٢، ب= ٤٤، ح= ١٠٥٧، أ= ١٢٥٥٠].

3150 ـ **حدَّثنا** عُثْمَانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبِي وَائِلٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: لَمَّا كانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ آثَرَ النَّبِيُّ ﷺ أُناساً في القِسْمَةِ فأعْطَى الأقْرَعَ بنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الإبلِ وأعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وأعطَى أُناساً مِنْ أشْرَافِ العَرَبِ فآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ في القِسْمَةِ، قال رَجُلٌ: والله إنَّ هَذِهِ القِسْمَةَ ما عُدِلَ فِيها وما أُرِيدَ بِهَا وجْهُ الله. فَقُلْتُ: والله لأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فأتَيْتُهُ فأخْبَرْتُهُ فقال: «فَمَنْ يَعْدِلُ إذَا لَمْ يَعْدِلِ الله ورسُولُهُ، رَحِمَ الله مُوسَى قدْ أُوذِيَ بِأكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ». [الحديث ٣١٥٠ ـ أطرافه في: ٣٤٠٥، ٤٣٣٥، ٤٣٣٦، ٦٠٥٩، ٦١٠٠، ٦٢٩١، ٦٣٣٦]. [م= ك= ١٢، ب= ٤٩، ح= ١٠٦٨].

3151 ـ **حدَّثنا** مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ قالَ: حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ قال: حدَّثنا هِشامٌ قال: أخْبَرَنِي أبِي عنْ أسْمَاءَ ابْنَةِ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما، قالَتْ: كُنْتُ أنْقُلُ النَّوَى مِنْ أرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أقْطَعَهُ رسُولُ الله ﷺ على رَأسِي وهْيَ مِنِّي على ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ. وقال أبُو ضَمْرَةَ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أقْطَعَ الزُّبَيْرَ أرْضاً مِنْ أمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ. [الحديث ٣١٥١ ـ طرفه في: ٥٢٢٤].

3152 ـ **حدَّثني** أحْمَدُ بنُ المِقْدَام قال: حدَّثنا الْفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا مُوسى بنُ عُقْبَةَ قال: أخبرَني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضيَ الله تعالى عنهما، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ أجْلَى الْيَهُودَ والنَّصارى مِنْ أرْضِ الحِجَازِ وكانَ رسولُ الله ﷺ لَمَّا ظَهرَ على أهْلِ خَيْبَرَ، أرادَ أنْ يُخْرِجَ اليَهُودَ مِنها وكانَتِ الأرْضُ لَمَّا ظَهَرَ علَيْهَا لِلْيَهُودِ ولِلرَّسُولِ ولِلْمُسْلِمِينَ، فَسأل الْيَهُودُ رسولَ الله ﷺ أن يَتْرُكَهُمْ علَى أنْ يَكفُوا العَملَ ولَهُمْ نِصْفُ الثَّمرِ، فَقالَ رسولُ الله ﷺ: «**نُقِرُّكُمْ على ذَلِكَ ما شِئْنَا**» فأُقِرُّوا حتى أجْلاهُمْ عُمَرُ في إمارَتِهِ إلى تَيْماءَ وأرِيحا. [انظر الحديث ٢٢٨٥ وأطرافه].

(20/ 20) ـ بابُ ما يُصِيبُ مِنَ الطَّعامِ في أرْضِ الحَرْبِ (٢٠/ ٢٠)

3153 ـ **حدَّثنا** أبو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ فرَمَى إنْسَانٌ بِجرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فنَزَوْتُ لآخُذَهُ فالْتَفَتُّ فإذَا النَّبِيُّ ﷺ فاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ. [الحديث ٣١٥٣ ـ طرفاه في: ٤٢٣٤، ٥٥٠٨].
[م= ك= ٣٢، ب= ٢٥، ح= ١٧٧٢].

3154 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَازِينَا العَسَلَ والعِنَبَ فنَأكُلُهُ ولا نَرْفَعُهُ.

3155 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثنا الشَّيْبَانِي قال: سَمِعْتُ ابنَ أبِي أوْفَى، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: أصَابَتْنَا مَجاعَةٌ لَيالِيَ خَيْبَرَ فلَمَّا كانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وقَعْنَا في الحُمُرِ الأهْلِيَّةِ فانْتَحَرْنَاهَا، فلَمَّا غَلَتِ القُدُورُ نادَى مُنادي رسول الله ﷺ: «**اكْفِؤُوا القُدُورَ فَلا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الحُمْرِ شَيْئاً**».

قال عَبْدُ الله: فَقُلْنَا: **إنَّما نَهَى النَّبِيُّ** ﷺ لأنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ. قال: وقال آخَرُون حَرَّمَهَا البَتَّةَ. وسألْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ فقال: حَرَّمَهَا البَتَّةَ. [الحديث ٣١٥٥ ـ أطرافه في: ٤٢٢٠، ٤٢٢٢، ٤٢٢٤، ٥٥٢٦].
[م= ك= ٣٤، ب= ٥، ح= ١٩٣٧، أ= ١٩١٤٩].

3152 ـ قوله: (**لما ظهر عليها ـ لليهود وللرسول وللمسلمين**) ولأبي الوقت وابن عساكر: لما ظهر عليها لله وللرسول.

3153 ـ (**فنزوت**) أي وثبت مسرعاً.

3155 ـ قوله: (**حرّمها البتة**) **أي مقطاً**.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(34/58) ـ كِتَابُ الْجِزْيَةِ والْمُوَادَعَةِ (٥٨/ ٣٤)

(1/1) ـ باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب (١/ ١)

وقَـوْلِ الله تـعَـالَـى ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾. يعني: أذِلاَّءُ. **ومَا جاءَ في أخذِ الجزيَةِ مِنَ اليَهُودِ والنَّصارَى والمَجُوسِ والعَجَمِ.**

وقالَ ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ ابنِ أبي نَجيحٍ: قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: ما شأنُ أهْلِ الشَّامِ علَيْهِمْ أرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وأهلُ اليَمَنِ علَيْهِمْ دِينَار؟ قالَ: جُعِلَ ذٰلِكَ مِنْ قِبَلِ اليَسارِ.

3156 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفْيانُ قال: سَمِعْتُ عَمْراً قال: كُنْتُ جالِساً معَ جَابِرِ بنِ زَيْدٍ وعَمْرُو بنُ أوْسٍ فحَدَّثَهُما بَجالَةُ سَنة سَبْعِينَ، عامَ حَجَّ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ بِأهْلِ البَصْرَةِ عِنْدَ درَجِ زَمْزَمَ، قال: كُنْتُ كاتِباً لِجزْءِ بنِ مُعاوِيَةَ عَمِّ الأحْنَفِ، فأتانا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: فَرِّقُوا بَيْنَ كلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ المَجُوسِ، ولَمْ يَكُنْ عُمَرُ أخَذَ الجِزْيَةَ مِنَ المَجُوسِ.

3157 ـ حتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أخَذَها مِنْ مَجُوسِ هَجَرٍ.

[وفي الحديث: قبول خبر الواحد].

3158 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ قال: أخْبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْري قال: حدَّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ أنَّهُ أخبرَهُ أنَّ عَمْرو بنَ عَوْفٍ الأنْصارِيَّ ـ وهُوَ حَلِيفٌ لِبَني عامِرِ بنِ لُؤَيّ وكانَ شَهِدَ بَدْراً ـ أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ بعَثَ أبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ إلى البَحْرَيْنِ يأتِي بِجزْيَتِها وكانَ رسولُ الله ﷺ هوَ صالَحَ أهْلَ البَحْرَيْنِ وأمَّرَ عَلَيْهِمْ العَلاء بنَ الحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ فسَمِعَتِ الأنْصارُ بِقُدُومِ أبي عُبَيْدَةَ فَوافَتْ صَلاةَ الصُّبْحِ معَ النَّبِيِّ ﷺ فلَمَّا صلَّى بِهِمُ الفَجْرَ انْصَرَفَ فتَعَرَّضُوا لهُ فتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ حِينَ رآهُمْ وقال: «**أظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أنَّ أبا عُبَيْدَةَ قَدْ جاءَ بِشَيْءٍ؟**» قالوا: أجَلْ يا رسولَ الله! قال: «**فأبْشِرُوا وأمِّلُوا ما يَسُرُّكُمْ، فَوالله لا الفقرَ أخْشَى علَيْكُمْ**

باب 1 ـ (**أهل الشام**) أي أهل الشام من أهل الكتاب عليهم في الجزية أربعة دنانير الخ.

3156 ـ قوله: (**فرقوا بين كل ذي محرم**) أي بينهما زوجية.

3158 ـ قوله: (**فوافت**) من الموافاة وهو المجيء، وذكر الشارح رواية (**فوافقت**) من الموافقة.

ولَكِنْ أخشَى علَيكُمْ أنْ تُبسَطَ عَلَيكُمُ الدُّنيَا كما بُسِطَتْ علَى منْ كانَ قَبْلَكُمْ فَتَنافَسُوها كما تنافَسُوا، وتُهلِكَكُمْ كمَا أهلَكَتهُمْ». [الحديث ٣١٥٨ ـ طرفاه في: ٤٠١٥، ٦٤٢٥].

[م= ك= ٥٣، ب= أول الكتاب، ح= ٢٩٦١، أ= ١٧٢٣٤].

3159 ـ حدَّثنا الفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ قال: حدَّثنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُبَيْدِ الله الثَّقَفِيُّ قالَ: حدَّثنا بَكْرُ بنُ عَبْدِ الله الْمُزَنِيُّ وزِيادُ بنُ جُبَيْرٍ عنْ جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ قال: بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ في أفْناءِ الأمْصَارِ يُقاتِلُونَ الْمُشرِكِينَ فأسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ، فَقال: إنِّي مُسْتَشِيرُكَ في مَغَازِيَّ هذِهِ؟ قالَ: نَعَمْ مَثَلُها ومَثَلُ منْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ من عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مثَلُ طائِرٍ لَهُ رأسٌ ولَهُ جَناحَانِ ولَهُ رِجْلانِ فإنْ كُسِرَ أحَدُ الجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلانِ بِجَناحٍ والرَّأسُ، فإنْ كُسِرَ الجَناحُ الآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلاَنِ والرَّأسُ، وإنْ شُدِخَ الرَّأسُ ذَهَبَتِ الرِّجْلانِ والجَنَاحانِ والرَّأسُ، فالرَّأسُ كِسْرَى والجَناحُ قَيْصَرُ والجَنَاحُ الآخَرُ فارِسُ فَمُرِ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إلى كِسْرَى.

وقال بَكْرٌ وزِيادٌ جَمِيعاً عنْ جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ قالَ: فنَدَبنا عُمَرُ واسْتَعْمَلَ علَيْنَا النُّعمانَ بنَ مُقَرِّنٍ حتَّى إذَا كُنَّا بأرْضِ العَدُوِّ وخَرَجَ علَيْنَا عامِلُ كِسْرَى في أرْبَعِينَ ألْفاً فَقامَ تَرْجُمانٌ فقال: لِيُكَلِّمْنِي رجُلٌ مِنْكُمْ. فقال الْمُغِيرَةُ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ! قال: ما أنْتُمْ؟ قال: **نَحْنُ** أُناسٌ مِنَ العَرَبِ كُنَّا في شَقاءٍ شَدِيدٍ وبَلاءٍ شَدِيدٍ، نَمَصُّ الجِلْدَ والنَّوَى مِنَ الجُوعِ، ونَلْبَسُ الْوَبَرَ والشَّعَرَ ونَعْبُدُ الشَّجَرَ والحجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كذَلِكَ إذْ بَعثَ رَبُّ السَّمٰواتِ وربُّ الأرَضِين تعالى ذِكْرُهُ وجَلَّتْ عَظَمَتُهُ إلَيْنَا نَبِيّاً مِنْ أنْفسِنَا، نَعْرِفُ أبَاهُ وأُمَّهُ، **فأمَرنا** نَبِيُّنَا رسولُ الله ﷺ أنْ نُقَاتِلَكُمْ حتَّى تَعْبُدُوا الله وحْدَهُ أو تُؤدُّوا الجِزْيَةَ، وأخْبَرَنا نَبِيُّنَا ﷺ عنْ رِسالَةِ رَبِّنَا أنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صارَ إلَى الجَنَّةِ في نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَها قَطُّ، ومنْ بَقِيَ مِنَّا ملَكَ رِقَابَكُمْ. [الحديث ٣١٥٩ ـ طرفه في: ٧٥٣٠].

3160 ـ فقَالَ النُّعمانُ: رُبَّما أشْهَدَكَ الله مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فلَمْ يُندِّمْكَ ولَمْ يُخزِكَ، ولكنِّي شَهِدْتُ القِتَالَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ كانَ إذَا لَمْ يُقاتِلْ في أوَّلِ النَّهارِ انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الأرْوَاحُ وتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ.

(2/ 2) ـ بابٌ إذَا وادَعَ الإمَامُ مَلِكَ القَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ؟ (٢/ ٢)

3161 ـ حدَّثنا سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ قال: حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى عنْ عَبَّاس السَّاعِدِيِّ عنْ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: غَزَوْنَا معَ النَّبِيِّ ﷺ تبوكَ وأهْدَى مَلِكُ أيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ وكَساهُ بُرْداً وكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ. [انظر الحديث ١٤٨١ وأطرافه].

3159 ـ قوله: (الشدخ) الكسر. (ترجمان) بفتح أوله وضمه. (نمص) بفتح الميم.

3160 ـ قوله: (فقال النعمان) أي مجيباً للمغيرة لما أنكر عليه تأخير القتال وأراد الاشتغال به أول النهار بعد الفراغ من المكالمة مع الترجمان.

(3/ 3) ـ بابُ الوَصاةِ بأهْلِ ذِمَّةِ رسولِ الله ﷺ والذِّمَّةُ العَهْدُ، والإلُّ القَرَابَةُ (٣/ ٣)

3162 ـ **حدّثنا** آدمُ بن أبي إياسٍ حدَّثَنا شعبةُ حدَّثَنا أبو جَمرةَ قال: سمعتُ جُوَيريةَ بن قُدامةَ التميميَّ قال: سمعتُ عُمَرَ بنَ الخطّاب رضيَ الله عنه: قلنا أَوصِنَا يا أميرَ المؤمنين، قال: أُوصيكم بذمةِ الله، فإنهُ ذمةُ نبيِّكم، ورزقُ عِيالِكم. [انظر الحديث: ١٣٩٢ وأطرافه].

(4/ 4) ـ بابُ ما أقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ البَحْرَيْنِ وما وعَدَ مِنْ مالِ (٤/ ٤) البَحْرَيْنِ والجِزْيَةِ ولِمَنْ يُقْسَمُ الفَيْءُ والجِزْيَةُ

3163 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال: سَمِعْتُ أنساً، رضي الله تعالى عنهُ، قال: دَعا النَّبِيُّ ﷺ الأنْصارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بالْبَحْرَيْنِ فقالُوا: لاَ وَالله حتَّى تَكْتُبَ لإخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا. فقال: «**ذَاكَ لَهُمْ ما شاءَ الله على ذَلِكَ**». يَقُولُونَ لَهُ قال: «**فإنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَي أُثْرَةً فاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوني**». [انظر الحديث ٢٣٧٦ وطرفيه].

3164 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: أخبرَني رَوْحُ بنُ القَاسِمِ عنْ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ قال لي: «**لَوْ قَدْ جاءَنا مالُ البَحْرَيْنِ قدْ أعْطَيْتُكَ هَكَذَا وهٰكَذَا وهٰكَذَا**»، فلَمَّا قُبِضَ رسول الله ﷺ وجاءَ مالُ البَحْرَيْنِ، فقال أبو بَكْرٍ: مَنْ كانَتْ لَهُ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ عِدَةٌ فَلْيَأْتِني فأتَيْتُهُ فقُلْتُ: إنَّ رسول الله ﷺ قَدْ كانَ قال لِي: «**لَوْ قَدْ جاءَنا مالُ البَحْرَيْنِ لأعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وهٰكذَا وهٰكَذَا**». فقال لي: إحْثِهِ فَحَثَوْتُ حَثْيَةً، فقال لِي: عُدَّها فَعَدَدْتُهَا فإذَا هِي خَمْسُمِائَةٍ فأعْطَانِي ألْفاً وخَمْسَمِائَةٍ. [انظر الحديث ٢٢٩٦ وأطرافه].

3165 ـ **وقالَ** إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ عنْ أنَسٍ قال: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ فقال: «**انْثُرُوهُ في المَسْجِدِ**» فكانَ أكْثَرَ مالٍ أُتِيَ بِهِ رسولُ الله ﷺ إذ جاءَهُ العَبَّاسُ فقال: يا رَسُولَ الله أعْطِنِي إنِّي فادَيْتُ نَفْسِي وفادَيْتُ عَقِيلاً. قال: «**خُذْ**» فَحَثَا في ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِله فلَمْ يَسْتَطِعْ، فقال: أمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ إلَيَّ. قال: «**لا**» قال: فارْفَعْهُ أنْتَ علَيَّ. قال: «**لاَ**» فنَثَرَ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ فقال: أمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ عليَّ. قال: «**لا**». قال: فارْفَعْهُ أنتَ عليَّ. قال: «**لاَ**». فَنَثَرَ ثُمَّ احْتَمَلَهُ على كاهِلِهِ ثُمَّ انْطلَقَ، فَمَا زَالَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَباً مِنْ حِرْصِه، فَما قامَ رسولُ الله ﷺ وثَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ. [انظر الحديث ٤٢١ وطرفه].

باب 3 ـ قوله: (الوصاة): الوصية.

3163 ـ قوله: (أثرة) بهذا الضبط وبضم الهمزة وسكون المثلثة كما تقدم.

3164 ـ قوله: (احثه) بضم المثلثة وكسرها وبهاء السكت، (فحثوت) بالواو، (حثية) بالياء فأخذ الفعل من لغة والمصدر من أُخرى وكذا فعلوا في تداخل اللغتين من كلمتين. قاله الشارح.

(5/5) ـ بابُ إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعاهَداً بِغَيْرِ جُرْمٍ (٥/٥)

3166 ـ حدَّثنا قَيْسُ بنُ حَفصٍ قال: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال: حدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَمْرٍو قال: حدَّثنا مُجاهِد عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**منْ قتَلَ مُعاهَداً لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وإنَّ رِيحَها تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أرْبَعِينَ عاماً**». [الحديث ٣١٦٦ ـ طرفه في: ٦٩١٤].

(6/6) ـ بابُ إخْرَاجِ اليَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ (٦/٦)

وقال عُمَرُ عنِ النَّبيِّ ﷺ: «**أقِرُّكُمْ ما أقَرَّكُمُ الله بِهِ**».

3167 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني سَعِيدُ المَقْبُرِيُّ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: بَيْنَما نَحْنُ في الْمَسْجِدِ خرَجَ النَّبيُّ ﷺ فقال: «**انْطَلِقُوا إلى يَهُودَ**» فخَرَجْنَا حتَّى جِئْنا بَيْتَ المِدْرَاسِ فقال: «**أسْلِمُوا تَسْلَمُوا، واعْلَمُوا أنَّ الأرْضَ لله ورسُولِهِ وإنِّي أُرِيدُ أن أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذا الأرْضِ، فَمَنْ يَجِدْ مِنكُمْ بمالِهِ شَيْئاً فَلْيَبِعْهُ. وإلاَّ فاعْلَمُوا أنَّ الأرْضَ لله ورَسُولِهِ**». [الحديث ٣١٦٧ ـ طرفاه في: ٦٩٤٤، ٧٣٤٨].

3168 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ سُلَيْمانَ بنِ أبِي مُسْلِمٍ الأحْوَلِ قال: سَمِعَ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ قال: سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ يَوْمُ الخَمِيسِ وما يَوْمُ الخَمِيسِ! ثُمَّ بَكَى حتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الحَصَى. قُلْتُ: يا ابنَ عَبَّاسٍ! ما يَوْمُ الخَمِيسِ؟ قال: اشْتَدَّ بِرَسُولِ الله ﷺ وجَعُهُ فقال: «**ائْتُونِي بِكَتِفٍ أكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أبداً**»، فَتَنازَعُوا ولاَ يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنازُعٌ، فقالوا: ما لَهُ أهَجَرَ؟ اسْتَفْهِمُوهُ. فقال: «**ذَرُونِي فالَّذِي أنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إلَيْهِ**» فأمَرَهُمْ بِثَلاثٍ قال: «**أخرِجوا المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وأجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنتُ أُجِيزُهُمْ**» والثَّالِثَةُ خَيْرٌ إمَّا أنْ سَكَتَ عَنْهَا وإمَّا أنْ قالَهَا فَنَسِيتُهَا. قالَ سُفْيَانُ: هٰذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ. [انظر الحديث ١١٤ وأطرافه].

(7/7) ـ بابٌ إذَا غدَرَ المُشْرِكُونَ بالمُسْلِمينَ هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ (٧/٧)

3169 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني سَعِيدٌ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شاةٌ فِيها سُمٌّ، فَقال النَّبيُّ ﷺ: «**اجْمَعُوا إلَيَّ مَنْ كانَ هٰهُنا مِنْ يَهُودَ**» فَجُمِعُوا لَهُ فَقال لَهُمْ: «**إنِّي سائِلُكُمْ عنْ شَيْءٍ فَهَلْ أنْتُمْ صادِقِيَّ عَنْهُ**» فَقالوا: نَعَمْ. قالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أبُوكُمْ؟**». قالوا: فُلانٌ. فَقال: «**كذَبْتُمْ! بَلْ أبُوكُمْ**

باب 5 ـ قوله: **(معاهداً)** بفتح الهاء أي ذمياً بغير جرم أي بغير حق.

3166 ـ قوله: **(يرح)** بهذا الضبط وحكي ضم أوله وكسر الراء وفتح أوله وكسر ثانيه أي: لم يشم اهـ من الشارح.

3168 ـ قوله: **(مما تدعوني إليه)** ولأبي ذر مما تدعونني إليه.

3169 ـ قوله: **(سم)** بتثليث السين.

فُلانٌ». قالوا: صَدَقْتَ. قال: «**فَهَلْ أَنْتُمْ صادِقِيَّ عن شَيْءٍ إنْ سألْتُ عَنْهُ؟**» فَقالُوا: نَعَمْ يا أبا القَاسِمِ وإنْ كَذَبْنا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ في أَبِينَا. فقال لَهُمْ «**منْ أَهْلُ النَّارِ؟**» قالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيراً ثُمَّ تَخْلُفُونَا فيها فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**اخْسَئُوا فِيها واللهِ لاَ نَخْلُفُكُمْ فِيها أَبَداً**» ثُمَّ قالَ: «**هَلْ أَنْتُمْ صادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إنْ سأَلْتُكُمْ عنهُ؟**» فقالوا: نَعَمْ يا أبا القَاسِمِ. قال: «**هَلْ جَعَلْتُمْ في هَذِهِ الشَّاةِ سُمّاً؟**» قالوا: نَعَمْ. قال: «**ما حَمَلَكُمْ علىٰ ذٰلِكَ؟**». قالوا: أَرَدْنَا إنْ كُنْتَ كاذِباً نَسْتَرِيحُ، وإنْ كُنْتَ نَبِيّاً لَمْ يَضُرَّكَ.

[الحديث ٣١٦٩ ـ طرفاه في: ٤٢٤٩، ٥٧٧٧].

(8/ 8) ـ باب الدُّعاءِ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْداً (٨/ ٨)

3170 ـ حدَّثنا أبو النُّعْمَانِ قالَ: حدَّثنا ثابتُ بنُ يَزِيدَ قال: حدَّثنا عاصِمٌ قال: سأَلْتُ أَنَساً رضي الله تعالى عنهُ عنِ الْقُنُوتِ؟ قال: قَبْلَ الرُّكُوعِ. فَقلْتُ: إنَّ فُلاناً يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ. فقال: كَذَبَ ثُمَّ حدَّثَنَا عنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَنَتَ شَهْراً بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو على أَحْياءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْم، قال: بَعَثَ أَرْبَعِينَ ـ أَوْ سَبْعِينَ، يَشُكُّ فيهِ ـ مِنَ الْقُرَّاءِ إلى أناسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فعرَضَ لَهُمْ هٰؤُلاَءِ فَقتَلُوهُمْ وكانَ بَيْنَهُم وبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عهدٌ، فَما رَأَيْتُهُ وجَدَ عَلَى أَحَدٍ ما وَجَدَ عَلَيْهِمْ.

[انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه]. [م= ك= ٥، ب= ٥٤، ح= ٦٧٧].

(9/ 9) ـ بابُ أمانِ النِّسَاءِ وجِوارِهنَّ (٩/ ٩)

3171 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أَخْبَرَنا مالِكٌ عنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلى عُمَرَ بن عُبَيْدِ اللهِ أنَّ أبا مُرَّةَ ـ مَوْلَى أُمِّ هانِيءٍ ابْنَةِ أبي طالِبٍ ـ أخبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هانِيءٍ ابْنَةَ أبي طالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إلى رسُولِ الله ﷺ عامَ الفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَسلَّمْتُ علَيْهِ فَقالَ: «**مَنْ هٰذِهِ؟**» فَقلْتُ: أنا أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أَبِي طالِبٍ. فَقال: «**مَرْحَباً بِأُمِّ هانِىءٍ**»، فلَمَّا فرغَ مِنْ غُسْلِهِ قامَ فَصَلَّى ثَمانَ رَكْعَاتٍ مُلْتَحِفاً في ثَوْبٍ واحدٍ فَقلْتُ: يا رسُولَ اللهِ! زعَمَ ابنُ أُمِّي عليٌّ أَنَّهُ قاتِلٌ رجُلاً قَدْ أَجَرْتُهُ فَلانُ ابن هُبَيْرَةَ؟ فَقال رسولُ الله ﷺ: «**قدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يا أُمَّ هانىءٍ**»، وذلِكَ ضُحًى.

[انظر الحديث ٢٨٠ وطرفيه].

(10/ 10) ـ بابٌ ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وجِوارُهُمْ واحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أدْناهُمْ (١٠/ ١٠)

3172 ـ حدَّثني مُحَمَّدٌ قال: أخبرَنَا وَكِيعٌ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عنْ أَبِيهِ قال: خَطَبَنَا علي فقال: ما عنْدَنا كِتَابٌ نَقرَؤُهُ إلاَّ كِتابُ الله وما في هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. فَقال: فِيهَا الجِرَاحَاتُ وأسْنَانُ الإبِلِ والمَدِينَةُ حَرَمٌ ما بَيْنَ عَيرٍ إلى كذَا، فَمنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثاً أَوْ آوى فيها مُحْدِثاً فعلَيْهِ

3170 ـ قوله: (فما رأيته وجد على أحد) الخ أي ما رأيته غضب على أحد كغضبه عليهم.

3171 ـ قوله: (فلان) بالرفع ولأبي ذر بالنصب كما في الشارح ولكل وجهة.

3172 ـ قوله: (إلى كذا) قيل جبل أحد كذا في الشرح.

لَعْنَةُ اللهِ والمَلاَئِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولاَ عَدْلٌ. ومَنْ تَوَلَّى غيْرَ مَوَالِيهِ فعَلَيْهِ مِثْلُ ذلِكَ، وذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أخْفَرَ مُسْلِماً فعلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ. [انظر الحديث ١١١ وأطرافه].

(11/ 11) ـ بابٌ إذَا قالوا صَبأْنَا ولَمْ يُحْسِنُوا أسْلَمْنَا (١١/ ١١)

وقال ابنُ عُمَرَ: فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ، فقال النبيُّ ﷺ: «أبْرأُ إلَيكَ مِمَّا صنَعَ خالِدٌ». وقال عُمَرُ: إذَا قال: مَتْرَسْ فقدْ آمَنَهُ، إنَّ الله يعْلَمُ الألْسِنَةَ كُلَّها، وقال: تَكَلَّمْ. لا بأسَ.

(12/ 12) ـ بابُ المُوَادَعَةِ والْمُصَالَحَةِ مَعَ المُشْرِكِينَ (١٢/ ١٢) بالمالِ وغَيْرِهِ، وإثْمِ مَن لَمْ يَفِ بالْعَهْدِ

وقَوْلِهِ: ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ الآية [الأنفال: ٦١]. جنحوا: طلبوا السلم

3173 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشْرٌ ـ هُوَ ابنُ المُفَضَّلِ ـ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ بُشَيْرِ بنِ يَسارٍ عنْ سَهْلِ بنِ أبِي حَثْمَةَ قال: انْطَلَقَ عَبْدُ الله بنُ سَهْلٍ ومُحَيِّصَةُ بنُ مَسْعُودِ بنِ زَيْدٍ إلى خَيْبَرَ، وهْيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ، فَتَفَرَّقَا. فأتَى محَيِّصَةُ إلى عَبْدِ الله وهْوَ يَتَشَحَّطُ في دَمٍ قَتِيلاً فَدَفَنَهُ ثُمَّ قَدِمَ المَدِينَةَ فانْطَلَقَ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سَهْلٍ ومُحَيِّصَةُ وحُوَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُود إلى النَّبيِّ ﷺ، فذَهَبَ عبْدُ الرَّحْمٰنِ يَتَكَلَّمُ فقال: «كَبِّرْ كَبِّرْ»، وهْوَ أحْدَثُ القَوْمِ، فسَكَتَ فتكَلَّمَا. فقال: «أتَحْلِفُونَ وتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ أوْ صَاحِبَكُمْ؟» قالُوا: وكَيْفَ نَحْلِف ولَمْ نَشْهَدْ ولَمْ نَرَ؟ قال: «فَتُبْرِيكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ» فقالوا: كَيْفَ نأخُذُ أيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ. [انظر الحديث ٢٧٠٢ وأطرافه].

(13/ 13) ـ بابُ فَضْلِ الوَفاءِ بالْعَهْدِ (١٣/ ١٣)

3174 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنَ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ أخْبَرَهُ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ أبَا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ أخبَرَهُ أنَّ هِرَقْلَ أرْسَلَ إلَيْهِ في ركْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ كانُوا تِجاراً بالشَّامِ في المُدَّةِ الَّتِي مادَّ فِيها رسولُ الله ﷺ أبا سُفْيَانَ في كُفَّارِ قُرَيْشٍ. [انظر الحديث ٧ وأطرافه].

(14/ 14) ـ بابٌ هَلْ يُعْفَى عنِ الذِّمِّيِّ إذَا سَحَرَ (١٤/ ١٤)

وقال ابنُ وَهْبٍ: أخْبَرَنِي يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ سُئِلَ: أعَلَى مَنْ سَحَرَ مِنْ أهْلِ العَهْدِ قَتْلٌ؟ قال: بلَغَنا أنَّ رسُولَ الله ﷺ قَدْ صُنِعَ لَهُ ذَلِكَ فلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ، وكانَ مِنْ أهْلِ الكِتَابِ.

باب 11 ـ قوله: (**صبأنا**) أي خرجنا من ديننا إلى دينكم يريدون الإسلام إلا أنهم لم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا جرياً منهم على لغتهم من تسميتهم من خرج من دين إلى دين صابئاً. (**مترس**) فارسية محرفة معناه لا تخف.

3173 ـ قوله: (**يتشحط**) أي يضطرب. (**كبر كبر**) أي قدم الأسن يتكلم. (**تستحقون قاتلكم**) ولأبي ذر دم قاتلكم. (**بخمسين**) أي بخمسين يميناً.

3174 ـ قوله: (**تجاراً**) بكسر الفوقية وتخفيف الجيم نحو صاحب وصحاب ويجوز ضم الفوقية وتشديد الجيم.

3175 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال: حدَّثنا يَحْيَى قال: حدَّثنا هِشامٌ قال: حدَّثني أبي عن عائِشَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُحِرَ حَتَّى كانَ يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّهُ صنَعَ شَيْئاً ولَمْ يَصْنَعْهُ.

[الحديث ٣١٧٥ ـ أطرافه في: ٣٢٦٨، ٥٧٦٣، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣، ٦٣٩١].

(15/ 15)ـ بابُ ما يُحْذَرُ مِنَ الغَدْرِ (١٥/ ١٥)

وقَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية.

3176 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قال: حدَّثنا عبْدُ الله بنُ الْعَلاءِ بنِ زَبْرٍ قال: سَمِعْتُ بُسْرَ بنَ عُبَيْدِ الله أنَّهُ سَمِعَ أبا إدْرِيسَ قال: سَمِعْتُ عَوْفَ بنَ مَالِكٍ قال: أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ وهْوَ في قُبَّةٍ مِنْ أدَمٍ، فقالَ: **«اعْدُدْ سِتّاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ ثُمَّ مُوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَمِ ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مائَةَ دِينارٍ فَيَظَلُّ ساخِطاً ثُمَّ فِتْنَةٌ لاَ يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ إلاَّ دَخَلَتْهُ ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِي الأصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمانِينَ غايَةً تَحْتَ كلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ ألْفاً»**.

(16/ 16)ـ بابٌ كَيْفَ يُنْبَذُ إلى أهْلِ العَهْدِ (١٦/ ١٦)

وقَوْلُ الله عز وجل: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ الآية [الأنفال: ٥٨].

3177 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ قال: أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: بَعَثَنِي أبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، فِيمَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى: لا يَحُجُّ بَعْدَ العام مُشْرِكٌ، ولاَ يَطُوفُ بالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، ويَوْمُ الحَجِّ الأكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ، وإنَّمَا قِيلَ: الأكْبَرُ مِنْ أجْلِ قَوْلِ النَّاسِ: الحَجُّ الأصْغَرُ، فنَبَذَ أبُو بَكْرٍ إلى النَّاسِ في ذَلِكَ العام فَلَمْ يَحُجَّ عامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكٌ. [انظر الحديث ٣٦٩ وأطرافه].

(17/ 17)ـ بابُ إثْمِ منْ عاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ (١٧/ ١٧)

وقَوْلِهِ تَعالى: ﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٥٦].

[وقوله، بالجر عطفاً على قوله: إثم، أي: وفي بيان ما جاء في تحريم نقض العهد من قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ﴾ الآية [الأنفال: ٥٦]. والغدر حرام باتفاق، سواء كان في حق المسلم أو الذمي].

باب 15 ـ قوله: (ما يحذر) بضم أوله مخففاً ومثقلاً من الغدر، ولأبي ذر ما يحذر من التحذير.

3176 ـ قوله: (كقعاص الغنم) وهو داء يأخذ الدواب فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة. (غاية) أي راية لأنها غاية المتبع إذا وقفت وقف وإذا مشت تبعها.

باب 16 ـ قوله: (ينبذ) الخ أي يطرح إليهم عهدهم.

3177 ـ قوله: (الحج الأصغر) أي على العمرة.

3178 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنِ الأعْمَشِ عنْ عَبْدِ الله بنِ مُرَّةَ عنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدَ الله بنِ عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**أرْبَعُ خِلالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كانَ مُنافِقاً خالِصاً: مَنْ إذَا حَدَّثَ كذَبَ وإذَا وعَدَ أخْلَفَ وإذَا عاهَدَ غَدَرَ وإذَا خاصَمَ فَجَرَ، ومَنْ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حتَّى يَدَعَهَا**». [انظر الحديث ٣٤ وطرفه].

3179 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عنْ أبِيهِ عنْ عَلِيٍّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: ما كَتَبْنَا عنِ النَّبيِّ ﷺ إلاَّ القُرْآنَ وما في هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قال النَّبيُّ ﷺ: «**المَدِينَةُ حَرَامٌ ما بَيْنَ عائِرٍ إلى كَذَا، فَمَنْ أحْدَثَ حَدَثاً أوْ آوَى مُحْدِثاً فعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ ولاَ صَرْفٌ، وذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أدْنَاهُمْ، فَمَنْ أخْفَرَ مُسْلِماً فعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولاَ عَدْلٌ. ومَنْ والَى قَوْماً بِغَيْرِ إذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ. لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولاَ عَدْلٌ**». [انظر الحديث ١١١ وأطرافه].

3180 ـ قال أبُو مُوسَى: حدَّثنا هاشِمُ بنُ القَاسِمِ قال: حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ سَعِيدٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: كَيْفَ أنْتُمْ إذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِيناراً ولاَ دِرْهَماً؟ فَقِيلَ لَهُ: وكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كائِناً يا أبا هُرَيْرَةَ؟ قال: إيْ والَّذِي نَفسُ أبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، عنْ قَوْلِ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ قالُوا: عَمَّ ذَاكَ؟ قال: تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رَسُولِهِ ﷺ فَيَشُدُّ الله عَزَّ وجَلَّ قُلُوبَ أهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ ما في أيْدِيهِمْ.

(18/ 18)ـ بابٌ (١٨/ ١٨)

3181 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ قال: أخبَرَنَا أبُو حَمْزَةَ قالَ: سَمِعْتُ الأعْمَشَ قال: سألْتُ أبا وَائِلٍ: شَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قال: نَعَمْ. فَسَمِعْتُ سَهْلَ بنَ حُنَيْفٍ يَقولُ: اتَّهِمُوا رَأيَكُمْ، رَأيْتُنِي يَوْمَ أبي جَنْدَلٍ ولَوْ أسْتَطِيعُ أنْ أرُدَّ أمْرَ النَّبيِّ ﷺ لَرَدَدْتُهُ، وما وضَعْنَا أسْيَافَنَا علَى عَوَاتِقِنَا لأمْرٍ يُفْظِعُنَا إلاَّ أسْهَلْنَ بِنا إلى أمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أمْرِنَا هَذَا. [الحديث ٣١٨١ ـ أطرافه في: ٣١٨٢، ٤١٨٩، ٤٨٤٤، ٧٣٠٨].
[م= ك= ٣٢، ب= ٣٤، ح= ١٧٨٥، أ= ١٥٩٧٥].

3182 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ عبدِ العَزِيزِ عنْ أبِيهِ قال: حدَّثنا حَبِيبُ بنُ أبي ثابِتٍ قال: حدَّثني أبو وائِلٍ قال: كُنَّا بِصِفِّينَ فقامَ سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ فقال: أيُّهَا النَّاسُ! اتَّهِمُوا أنْفُسَكُمْ. فإنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَّةِ ولَوْ نَرَى قِتَالاً

3179 ـ قوله: (**إلى كذا**) وفي المتن الذي عليه الشرح(**إلى كدى**) وكدى كقرى جبل بمكة وكفتى ثنية بالطائف كما في القاموس فهو غلط كرواية ما بين عير وثور فإنّ الثور بمكة. (**أخفر**) الإخفار: نقض العهد.

3180 ـ قوله: (**لم تجتبوا**) من الجباية. أي لم تأخذوا من الجزية والخراج شيئاً.

3182 ـ قوله: (**فعلى ما**) ولأبي ذر فعلام.

لَقَاتَلْنَا. فَجاءَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فقال: يا رسُولُ اللهِ! أَلَسْنَا علَى الحَقِّ وهُمْ علَى البَاطِلِ؟ فقال: «بَلَى» فقالَ: أَلَيسَ قَتْلانَا في الجَنَّةِ وقَتْلاهُمْ في النَّارِ؟ قال: «بَلَى» قال: فَعَلَى ما نُعْطِي الدَّنِيَّةَ في دِينِنَا؟ أَنَرْجِعُ ولما يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وبينَهُمْ؟ فقال: «**يا ابنَ الخَطَّابِ! إنِّي رسُولُ اللهِ، ولَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ أبداً**» فانْطَلَقَ عُمَرُ إلى أَبِي بَكْرٍ فقال لَهُ مثْلَ ما قال لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقال: إنَّهُ رسُولُ اللهِ ولَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أبَداً، فنَزَلَتْ سورَةُ الفَتْحِ فقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ علَى عُمَرَ إلى آخرِها، فقال عُمَرُ: يا رسُولَ اللهِ أَوَ فَتْحٌ هُوَ؟ قال: «**نَعَمْ**». [انظر الحديث ٣١٨١ وأطرافه].

3183 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا حاتِمٌ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ أسماءَ ابْنَةِ أبِي بَكْرٍ، رضي اللهُ تعالى عنهما، قالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وهِيَ مُشْرِكَةٌ في عَهْدِ قُرَيْشٍ إذْ عاهَدُوا رسولَ اللهِ ﷺ ومُدَّتِهِمْ مَعَ أبِيهَا، فاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فقالَتْ: يا رسُولَ اللهِ! إنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُهَا؟ قال: «**نَعَمْ صِلِيهَا**». [انظر الحديث ٢٦٢٠ وطرفيه].

(19/ 19)ـ بابُ الْمُصالَحَةِ على ثَلاثَةِ أيَّامٍ أوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ (١٩/ ١٩)

3184 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ حَكِيمٍ قال: حدَّثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أبِي إسْحاقَ قال: حدَّثنِي أبي عنْ أبِي إسْحَاقَ قال: حدَّثنِي البَرَاءُ، رضي اللهُ تعالى عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ لما أرادَ أنْ يَعْتَمِرَ أرْسَلَ إلى أهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ، فاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أنْ لاَ يُقِيمَ بِها إلاَّ ثَلاثَ لَيَالٍ، ولاَ يَدْخُلَهَا إلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاحِ، ولا يَدْعُو مِنْهُمْ أحداً. قال: فأخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عليُّ بنُ أبِي طالِبٍ فكتَبَ: هَذَا ما قاضَى علَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ... فقالوا: لَوْ عَلِمْنَا أنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ نَمْنَعْكَ ولَبَايَعْنَاكَ، ولَكِنِ اكْتُبْ: هذَا ما قاضَى عَلَيه مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ. فقَالَ: «**أنا واللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ، وأنا واللهِ رَسُولُ اللهِ**». قالَ: وكانَ لاَ يَكْتُبُ. قالَ: فَقالَ لِعَلِيّ: «**امْحُ رَسُولَ اللهِ**» فقالَ عَلِيٌّ: واللهِ لا أمْحَاهُ أبَداً. قال: «**فأرِنيهِ**». قالَ: فأراهُ إيَّاهُ فَمَحَاهُ النبيُّ ﷺ بِيَدِهِ، فلَمَّا دَخَلَ ومَضى الأيَّامُ أتَوْا عليّاً فقالُوا: مُرْ صَاحِبَكَ فلْيَرْتَحِلْ فذَكَرَ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فقالَ: «**نَعَمْ**». ثُمَّ ارْتَحَلَ. [انظر الحديث ١٧٨١ وأطرافه].

(20/ 20)ـ بابُ الْمُوَادَعَةِ منْ غَيْرِ وَقْتٍ (٢٠/ ٢٠)

وقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أقِرُّكُمْ ما أقَرَّكُمُ اللهُ بِهِ**».

(21/ 21)ـ بابُ طَرْحِ جِيَفِ الْمُشْرِكِينَ في البِئْرِ ولا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ (٢١/ ٢١)

3185 ـ حدَّثنا عبْدَانُ بنُ عُثْمَانَ قال: أخبرَنِي أبِي عنْ شُعْبَةَ عنْ أبي إسْحَاقَ عنْ عَمْرِو ابنِ

3184 ـ قوله: (لا أمحاه) لغة في أمحوه.

3185 ـ قوله: (من قريش من المشركين) لأبي ذر وابن عساكر، وفي نسخة بإسقاط (من) أي قريش المشركين.

مَيمُونٍ عن عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بَيْنَا رسُولُ اللهِ ﷺ ساجِدٌ وحَوْلَهُ ناسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ إذْ جاءَ عُقْبَةُ بنُ أبِي مُعَيطٍ بِسَلى جَزُورٍ فَقَذَفَهُ على ظَهْرِ النَّبيِّ ﷺ، فلَمْ يَرْفَعْ رأسَهُ حتَّى جاءَتْ فاطِمَةُ، علَيْهَا السَّلامُ، فأخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ ودَعَتْ على مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: **«اللَّهُمَّ علَيْكَ المَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ! اللَّهُمَّ علَيْكَ أبَا جَهْلِ بنَ هِشامٍ وعُتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وشَيْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وعُقْبَةَ بنَ أبِي مُعَيطٍ وأُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ ـ أوْ: أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ»** ـ فلَقَدْ رَأيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فأُلْقُوا في بِئْرٍ غَيْرَ أُمَيَّةَ ـ أوْ أُبَيّ ـ فإنَّهُ كانَ رَجُلاً ضَخْماً، فلَمَّا جَرُّوهُ تقَطَّعَتْ أوْصَالُهُ قبْلَ أنْ يُلْقَى في البِئْرِ.
[انظر الحديث ٢٤٠ وأطرافه].

(22/ 22) ـ بابُ إثْمِ الغَادِرِ لِلْبَرِّ والفَاجِرِ (٢٢/ ٢٢)

3186 ـ 3187 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمَانَ الأعْمَشِ عنْ أبِي وائِلٍ عنْ عَبْدِ الله وعنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«لِكُلِّ غادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ»**. قال أحدُهُما: يُنْصَبُ. وقال الآخَرُ: يُرَى يَوْمَ القِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ.[م= ك= ٣٢، ب= ٤، ح= ١٧٣٦، أ= ٣٩٠٠].

3188 ـ حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حَمَّادُ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لِكُلِّ غادِرٍ لِوَاءٌ يُنْصَبُ بِغَدْرَتِهِ»**.
[الحديث ٣١٨٨ ـ أطرافه في: ٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦٩٦٦، ٧١١١][م= ك= ٣٢، ب= ٤، ح= ١٧٣٥، أ= ٤٨٣٩].

3189 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال رسُولُ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: **«لاَ هِجْرَةَ ولَكِنْ جِهَادٌ ونِيَّةٌ وإذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا»**. وقال يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ **«إنَّ هَذا البَلَدَ حرَّمَهُ الله يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ الله إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، وإنَّهُ لَمْ يَحِلَّ القِتَالُ فِيهِ لأحَدٍ قَبْلِي ولَمْ يَحِلَّ لِي إلاَّ ساعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ الله إلَى يَوْمِ القِيامَةِ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ ولاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ ولاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إلاَّ مَنْ عَرَفَهَا، ولاَ يُخْتَلَى خَلاَهُ»**. فقال العَبَّاسُ: يا رسولَ الله! إلاَّ الإذْخِرَ فإنَّهُ لِقَيْنِهِمْ ولِبُيُوتِهِمْ. قال: **«إلاَّ الإذْخِرَ»**. [انظر الحديث ١٣٤٩ وأطرافه].

3186 ـ(لكل غادر لواء) الغادر هو الذي يواعد على أمر ولا يفي به. (لواء) علامة يشتهر بها في الناس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(59/ 35) ـ كتابُ بَدْءِ الخَلْقِ (٥٩/ ٣٥)

(1/1) ـ بابُ ما جاءَ في قَوْلِ الله تعَالى: (١/١)

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧].

قالَ الرَّبِيعُ بنُ خُثَيم والحَسَنُ: كلٌّ عليْهِ هَيِّنٌ. وهَيْنٌ، وهَيِّنٌ مِثْلُ لَيْنٍ ولَيِّنٍ، ومَيْتٍ ومَيِّتٍ، وضَيْقٍ وضَيِّقٍ. ﴿أفَعَيِينَا﴾: أفأعْيا علَيْنَا حِينَ أنْشَأكُمْ وأنْشأ خَلْقَكُمْ. ﴿لُغُوبٌ﴾ [نوح: ١٤] النَّصَبُ ﴿أطْوَاراً﴾ [نوح: ١٤] طَوْراً كذَا وطَوْراً كذَا، عدَا طَوْرَهُ: أيْ قَدْرَهُ.

3190 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: أخبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ جامِعِ بنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بنِ مُحْرِزٍ عنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: جاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «**يا بَنِي تَمِيمٍ أبْشِرُوا**». قالوا: بَشَّرْتَنَا فأعْطِنا. فتَغيرَ وجْهُهُ. فَجاءَهُ أهْلُ اليَمَنِ فقال: «**يا أهْلَ اليَمَنِ اقْبَلُوا البُشْرَى إذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بنُو تَميم**». قَالُوا: قَبِلْنَا. فأخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ بَدْءَ الخَلْقِ والعَرْشِ، فَجاءَ رَجُلٌ فَقال: يا عِمْرَانُ راحِلَتُكَ تَفَلَّتَتْ، لَيْتَنِي لَمْ أقُمْ.

[الحديث ٣١٩٠ ـ أطرافه في: ٣١٩١، ٤٣٦٥، ٤٣٨٦، ٧٤١٨].

3191 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعْمَشُ قال: حدَّثنا جامِعُ بنُ شَدَّادٍ عنْ صَفْوانَ بنِ مُحْرِزٍ أنَّهُ حَدَّثَهُ عنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: دخَلْت علَي النَّبيُّ ﷺ وعَقَلْتُ نَاقَتِي بالبَابِ، فأتاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيم فَقال: «**اقْبلُوا البُشْرَى يا بَنِي تَمِيم**». قالوا: قَدْ بَشَّرْتَنا فأعطِنا، مَرَّتَيْنِ. ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ ناسٌ مِنْ أهْلِ اليَمَنِ فقال: «**اقْبَلُوا البُشْرَى يَا أهْلَ اليَمَنِ إذ لَمْ يَقْبَلْهَا بنُو تَميم**». قالوا: قَدْ قَبِلْنَا يا رسُولَ الله، قالوا: جِئْنَاكَ نَسْألُكَ عنْ هذَا الأمْرِ. قالَ: «**كانَ الله ولَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيرُهُ وكان عَرْشُهُ على الماءِ وكتَبَ في الذِّكْرِ كلَّ شَيْءٍ وخَلَقَ السَّموات والأرْضَ**». فَنادى مُنادٍ: ذَهَبَتْ ناقَتُكَ يا ابنَ الحُصَيْنِ، فانْطَلَقْتُ فإذَا هِي يَقْطَعُ دُونَها السَّرابُ، فَوالله لَوَدِدْتُ أنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا. [انظر الحديث ٣١٩٠ وأطرافه].

3192 ـ ورَوَاهُ عِيسَى عنْ رَقَبَةَ عنْ قَيْسِ بنُ مُسْلِم عنْ طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقولُ: قامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقاماً فأخبَرَنَا عنْ بَدْءِ الخَلْقِ حتَّى دَخَلَ أهْلُ الجَنَّةِ

باب 1 ـ قوله: (ما جاء) ولأبي ذر وما جاء.

3191 ـ قوله: (وكتب في الذكر) أي في محل الذكر وهو اللوح المحفوظ. (فإذا هي يقطع الخ) المعنى: فإذا هي يحول بيني وبين رؤيتها السراب.

منازِلَهُمْ وأهلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ حَفِظَ ذلِكَ مَنْ حَفِظَهُ ونَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ.

3193 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ أبِي شَيْبَةَ عَنْ أبِي أحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أبِي الزِّنَادِ عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**أُرَاهُ يَقُولُ الله: شَتَمَنِي ابنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ، أنْ يَشْتِمَنِي ويُكَذِّبَنِي وما يَنْبَغِي لَهُ، أمَّا شَتْمُهُ فَقَوْلُهُ إنَّ لِي وَلَداً وأمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ لَيسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي**». [الحديث ٣١٩٣ ـ طرفاه في: ٤٩٧٤، ٤٩٧٥].

3194 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا مُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ القُرَشِيُّ عَنْ أبِي الزِّنَادِ عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضِيَ الله تعالى عنهُ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لَمَّا قَضَى الله الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهْوَ عِنْدَهُ فَوقَ العَرْشِ: إنَّ رَحْمَتِي غلَبَتْ غَضَبِي**».
[الحديث ٣١٩٤ ـ أطرافه في: ٧٤٠٤، ٧٤٢٢، ٧٤٥٣، ٧٥٥٣، ٧٥٥٤]. ٤٩، ب= ٤، ح= ٢٧٥١، أ= ٩٦٠٣].

(2/2) ـ بابُ ما جاءَ في سَبْعِ أرَضِينَ (٢/ ٢)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا﴾ [الطلاق: ١٢]. والسَّقْفِ المَرْفُوعِ: السَّماءُ. سَمْكَهَا: بِناءَها.

الْحُبُكُ: اسْتِوَاؤُهَا وحُسْنُها. وأذِنَتْ: سَمِعَتْ وأطَاعَتْ. وألْقَتْ: أخْرَجَتْ ما فِيهَا مِنَ المَوْتَى وتَخَلَّتْ عَنْهُمْ. طَحَاهَا: دَحاها. السَّاهِرَةِ: وَجْهُ الأرْضِ كانَ فِيهَا الحَيَوَانُ نَوْمُهُمْ وسَهَرُهُمْ.

3195 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله قال: أخْبَرَنَا ابنُ عَلَيَّةَ عَنْ عَلِيِّ بنِ المُبَارَكِ قال: حدَّثنا يَحْيَى بنُ أبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ عَنْ أبِي سلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وكانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ أُنَاسٍ خُصُومَةٌ في أرْضٍ، فَدَخَلَ علَى عائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ فقالَتْ: يا أبَا سَلَمَةَ! اجْتَنِبِ الأرْضَ فإنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أرَضِينَ**».
[انظر الحديث ٢٤٥٣ وأطرافه].

3196 ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرَنا عَبْدُ الله عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ سَالِمٍ عنْ أبِيهِ قال: قال النبي ﷺ: «**مَنْ أخَذَ شَيْئاً مِنَ الأرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ إلى سَبْعِ أرَضِينَ**».
[انظر الحديث ٢٤٥٤ وأطرافه].

3197 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثنا عبْدُ الوَهَّابِ قال: حدَّثنا أيُّوبُ عنْ مُحَمَّدِ ابنِ سِيرِينَ عنِ ابنِ أبِي بَكْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ**

3193 ـ قوله: (يشتمني) ولابن عساكر وهو المناسب لمعطوفه. وفي نسخة: شتمني.

باب 2ـ قوله: (الحبك) ولأبي ذر وابن عساكر، والحبك يريد قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾. (دحاها) أي بسطها.

3197 ـ قوله: (استدار) لأبي الوقت بحذف الضمير وفي نسخة: استداره أي الله.

خلَقَ السَّموات والأرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهراً: مِنهَا أرْبعَةٌ حُرُمٌ ثَلاثٌ مُتَوالِياتٌ: ذُو القَعْدَةِ وذُو الحِجَّةِ والمُحرَّمُ، ورَجَبُ مُضرَ الَّذِي بَيْنَ جُمادى وشَعْبَانَ». [انظر الحديث ٦٧ وأطرافه].

3198 ـ حدَّثني عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ هِشَام عنْ أبِيهِ عنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيْلٍ أنَّهُ خَاصَمَتْهُ أرْوَى في حَقٍّ زَعَمَتْ أنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا إلى مَرْوانَ، فقالَ سَعِيدٌ: أنَا أنْتَقِصُ مِنْ حقِّهَا شَيْئاً؟ أشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يقُولُ: **«منْ أخَذَ شِبْراً مِنَ الأرْضِ ظُلْماً فإنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِن سَبعِ أرْضِينَ».** [انظر الحديث ٢٤٥٢].

قال ابنُ أبي الزِّنادِ عنْ هشامٍ عنْ أبِيهِ قال: قال لِي سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ: دَخَلْتُ على النَّبيِّ ﷺ...

(3/3) ـ بابٌ في النُّجُومِ (٣/٣)

وقالَ قَتَادَةُ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ [الملك: ٥]. خلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلاثٍ: جعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ ورُجوماً لِلْشَّياطِينَ وعَلاماتٍ يُهْتَدَى بِهَا، فَمنْ تأوَّلَ فِيها بِغَيْرِ ذلِكَ أخْطأ وأضاع نَصِيبَهُ وتكَلَّفَ ما لا عِلْمَ لَهُ بِهِ.

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَشِيماً﴾ [الكهف: ٤٥] مُتَغَيِّراً. ﴿والأبَّ﴾: ما يأكُلُ الأنْعَامُ. و﴿الأنامُ﴾ [الرحمن ١٠]: الخَلْقُ. ﴿برْزَخٌ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]: حاجِبٌ.

وقال مُجاهِدٌ: ﴿ألْفافاً﴾ [النبأ:١٦] مُلْتَفَّةً. ﴿والغُلْبُ﴾: المُلْتَفَّةُ. ﴿فِرَٰشًا﴾ [البقرة: ٢٢]. مِهاداً كقَوْلِهِ ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة: ٣٦]. ﴿نكِداً﴾ [الأعراف: ٥٨]: قَليلاً.

(4/4) ـ بابُ صِفَةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ (٤/٤)

﴿بِحُسْبَانٍ﴾ قالَ مُجَاهِدٌ: كَحُسْبَانِ الرَّحى. وقال غَيْرُهُ: بِحِسَابٍ ومَنَازِلَ لاَ يَعْدُوَانِهَا. حُسْبانٌ: جَمَاعَةُ حِسابٍ، مِثْلُ شِهابٍ وشُهْبَانٍ. ضُحَاهَا: ضَوْؤُها. أنْ تُدْرِكَ القَمَرَ: لاَ يَسْتُرُ ضَوْءُ أحَدِهِما ضَوْءَ الآخَرِ ولاَ يَنْبَغِي لَهُما ذَلِكَ، سَابِقُ النَّهارِ يتطَالَبَانِ حَثِيثَانِ نَسْلَخُ، نُخْرِجُ أحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ ونُجْرِي كلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا. واهِيَةٌ: وهْيُهَا تَشَقُّقُهَا. أرْجَائِها: ما لَمْ يَنْشَقَّ مِنها فَهْيَ على حافَتَيْهِ كَقَوْلِكَ: علَى أرْجَاءِ البِئْرِ. أغْطَشَ وجَنَّ: أظْلَمَ وقال الحَسَنُ: كُوِّرَتْ تُكَوَّرُ حتَّى يَذْهَبَ ضَوْؤهَا. واللَّيْلِ وما وسَقَ جَمَعَ مِنْ دابَّةٍ. اتَّسَقَ: اسْتَوَى. بُروجاً: مَنَازِلَ الشَّمْسِ والقَمَرِ. الحَرُورُ بالنَّهارِ مَعَ الشَّمْسِ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: الحَرُورُ باللَّيْلِ والسَّمُومُ بالنَّهارِ. يُقَالُ: يُولِجُ يُكَوِّرُ. ولِيجَةً: كلُّ شَيْءٍ أدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ.

3199 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي ذَرٍّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ لأبِيَّ ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: **«أتَدْرِي أيْنَ تَذْهَبُ؟»** قُلْتُ: الله ورسُولُهُ أعْلَمُ قال: **«فإنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تحت العَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنُ لَهَا ويُوشِكُ أنْ تَسْجُدَ، فَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا، وتَسْتَأْذِنَ فَلاَ يُؤذَنُ لَهَا، يُقالُ لَها: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ. فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾**

[يس: ٣٨]». [م= ك= ١، ب= ٧٢، ح= ١٥٩، أ= ٢١٥٩٧].

3200 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الْمُخْتَارِ قال: حدَّثنا عَبْدُ الفَتَّاحِ الدَّانَاجُ قال: حدَّثني أبو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الشَّمْسُ والقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ القِيامَةِ**».

3201 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرَني عَمْرٌو أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ القاسِمِ قال: حدَّثَهُ عنْ أَبِيهِ عنْ عبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّهُ كانَ يُخْبِرُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، ولٰكِنَّهُمَا آيَتانِ مِنْ آيَاتِ الله فإذَا رَأيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا**». [انظر الحديث ١٠٤٢].

3202 ـ **حدّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ أبِي أُوَيْسٍ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسارٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عِبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِنْ آيَاتِ الله لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولاَ لِحَيَاتِهِ، فإذَا رأيْتُمْ ذٰلِكَ فاذْكُرُوا الله**». [انظر الحديث ٢٩ وأطرافه].

3203 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخْبَرَنِي عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ قامَ فَكَبَّرَ وقرَأ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ فقال: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**» وقامَ كَمَا هُوَ فقَرَأ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وهِيَ أدْنَى مِنَ القِرَاءَةِ الأولى ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وهُوَ أدْنَى مِنَ الرَّكْعَةِ الأولى ثُمَّ سَجَدَ سُجُوداً طَوِيلاً، ثُمَّ فعَلَ في الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سلَّمَ وقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فخَطَبَ النَّاسَ فقال في كُسُوفِ الشَّمْسِ والقَمَرِ: «**إنَّهُمَا آيَتانِ مِنْ آيَاتِ الله لاَ يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولاَ لِحَيَاتِهِ فإذَا رَأيْتُمُوهُمَا فافْزَعُوا إلى الصَّلاةِ**». [انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه].

3204 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ إسْمَاعِيلَ قال: **حدَّثني** قَيْسٌ عنْ أبِي مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الشَّمْسُ والقَمَرُ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولاَ لِحَيَاتِهِ ولٰكِنَّهُمَا آيَتانِ مِنْ آيَاتِ الله فإذَا رَأيْتُمُوهُ فَصَلُّوا**». [انظر الحديث ١٠٤١ وأطرافه].

(5/5) ـ بابُ ما جاءَ في قَوْلِهِ تعالى: (٥/ ٥)

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ [الأعراف: ٥٧].

﴿قاصِفاً﴾ [الإسراء: ٦٩] تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ. ﴿لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢] مَلاَقِحَ مُلْقِحَة. ﴿إعْصَارٌ﴾ [البقرة: ٢٢٦] رِيحٌ عاصِفٌ تَهُبُّ مِنَ الأرْضِ إلى السَّمَاءِ كعَمُودٍ فيهِ نَارٌ. ﴿صِرٌّ﴾ [البقرة: ٢٢٦] بَرْدٌ. نُشُراً: مُتَفَرِّقَةً.

3201 ـ قوله: (لا يخسفان) بفتح أوله وسكون الخاء وكسر السين ويجوز ضم أوله على أنه متعد.

باب 5 ـ قوله: ﴿نشراً﴾. والقراءة: ﴿بشراً﴾ [الفرقان: ٤٨].

3205 ـ **حدّثنا** آدَمُ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ مُجاهِدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«نُصِرْتُ بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ»**. [انظر الحديث ١٠٣٥ وطرفيه].

3206 ـ **حدّثنا** مَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ قال: حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عطاءٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا رأى مَخِيلَةً في السَّماءِ أقْبَلَ وأدْبرَ ودَخَلَ وخَرَجَ وتَغَيَّرَ وجهُهُ، فإذَا أمْطَرَتِ السَّماءُ سُرِّيَ عنْهُ، فعرَّفَتْهُ عائِشَةُ ذَلِكَ فقال النَّبيُّ ﷺ **«ما أدْرِي! لَعَلَّهُ كما قال قَوْمٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ الآية»**. [الأحقاف: ٢٤]. [الحديث ٣٢٠٦ ـ طرفه في: ٤٨٢٩].

[م= ك= ٩، ب= ٣، ح= ٨٩٩].

(6/ 6) ـ بابُ ذِكْرِ المَلائِكَةِ، صَلَواتُ الله علَيْهِمْ (٦/ ٦)

وقالَ أنسٌ: قال عبدُ الله بنُ سَلامٍ لِلنَّبيِّ ﷺ إن جِبْرِيلَ، علَيْهِ السَّلامُ، عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلائِكَةِ. وقالَ ابنُ عبَّاسٍ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾: [الصافات: ١٦٥] المَلائِكَةُ.

3207 ـ **حدّثنا** هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عن قَتادَةَ (ح) وقال لي خلِيفَةُ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا سَعِيدٌ وهِشامٌ قالا: حدَّثنا قتادَةُ قال: حدَّثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ عنْ مالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ، رضِيَ الله تعالى عنهما، قال: قال النَّبيُّ ﷺ **«بَيْنَا أنا عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ واليَقْظَانِ»** ـ وذَكَرَ يَعْنِي: رَجُلاً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ـ **«فأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِيءَ حِكْمَةً وإيماناً، فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إلى مَرَاقِّ البَطْنِ ثُمَّ غُسِلَ البَطْنُ بِماءِ زَمْزَمَ ثُمَّ مُلِيءَ حِكْمَةً وإيماناً، وأُتِيتُ بِدابَّةٍ أبيضَ دُونَ البَغْلِ وفَوْقَ الحِمارِ: البُرَاقُ، فانطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حتَّى أتَيْنا السَّماءَ الدُّنْيا. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قال: جِبْرِيلُ. قِيلَ: ومَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وقَدْ أُرسِلَ إلَيهِ؟ قال: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً به ولَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فأتَيتُ على آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيهِ فقال: مَرْحَباً بِكَ مِنِ ابنٍ ونَبِيٍّ، فأتَيْنَا السَّماءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قال: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ** ﷺ **قِيلَ: أُرسِلَ إلَيهِ؟ قال: نَعَمْ قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ ولَنِعْمَ المَجِيءِ جاءَ. فأتَيْتُ عَلَى عِيسَى ويَحْيَى فقالاَ: مَرْحَباً بِكَ مِنْ أخٍ ونَبِيٍّ فأتَيْنا السَّماءَ الثَّالِثَةَ قِيلَ: مَنْ هذَا؟ قِيلَ: جبرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وقَدْ أُرسِلَ إلَيهِ؟ قال: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ ولَنِعْمَ المَجِيءِ جاءَ فأتَيْتُ يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيهِ قال: مَرْحَباً بِكَ مِنْ أخٍ ونَبِيٍّ فأتَيْنا السَّماءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ: مَنْ هٰذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ** ﷺ **قِيلَ: وقَدْ أُرسِلَ إلَيهِ؟ قالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ ولَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ، فأتَيْتُ على إدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيهِ فقال: مَرْحَباً بِكَ مِنْ أخٍ ونَبِيٍّ. فأتَيْنا السَّماءَ الخامِسَةَ قِيلَ: مَنْ هٰذَا؟ قال: جِبْرِيلُ. قِيلَ: ومَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ:**

3207 ـ قوله: (مراق) بهذا الضبط أصله مراقق وهو ما سفل من البطن ورق من جلده (البراق) بالرفع أي هو البراق ويجوز جره بدلاً من دابة واشتقاقه من البرق لسرعة مشيه وكان، الأنبياء يركبونه. (آخر ما عليهم) بنصب آخر على الظرفية أو بالرفع بتقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله. (كأنه قلال هجر) هَجَر بفتحات لا ينصرف وفي الفرع صرفه (شارح) (فسلمت) أي فلم أراجعه تعالى.

مُحَمَّدٌ قِيلَ: وقدْ أُرسِلَ إلَيْهِ؟ قال: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ ولَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ، فأَتَيْنَا على هَارُونَ فَسلَّمْتُ علَيْهِ فقال: مَرْحَباً بِكَ مِنْ أخٍ ونَبِيٍّ. فأتَيْنَا علَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قِيلَ: مَنْ هٰذا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ معكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ: وقَدْ أُرسِلَ إلَيْهِ؟ مَرْحَباً بِهِ ولَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ، فأَتَيتُ علَى مُوسى فسَلَّمْتُ علَيْهِ فقال مَرْحَباً بِكَ مِنْ أخٍ ونَبِيٍّ، فلَمَّا جاوَزْتُ بَكَى فَقِيلَ: ما أبْكاكَ؟ قال: يا رَبِّ هٰذَا الغُلامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي. فأتَيْنَا السَّماءَ السَّابِعَةَ قِيلَ: مَنْ هذَا؟ قال: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ معَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وقَدْ أُرسِلَ إلَيْهِ؟ مَرْحَباً بِهِ ونِعْمَ الْمَجِيءِ جاءَ، فأتَيتُ علَى إبرَاهِيمَ فسَلَّمْتُ علَيْهِ فقال: مَرْحَباً بِكَ مِنِ ابنٍ ونَبِيٍّ، فرُفِعَ لِيَ البَيْتُ المَعْمُورُ فسألْتُ جِبْرِيلَ فقال: هَذا البَيْتُ المَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كلَّ يَوْم سَبْعُونَ ألْفَ مَلَكٍ إذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إلَيْهِ آخِرَ ما علَيْهِمْ، ورُفِعَتْ لِيَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فإذَا نَبِقُها كأنَّهُ قِلالُ هَجَرٍ ووَرَقُها كأنَّهُ آذَانُ الفُيُولِ في أصْلِهَا أرْبَعَةُ أنْهَارٍ نَهْرَانِ باطِنَانِ ونَهرَانِ ظاهِرَانِ فسألْتُ جِبْرِيلَ فقال: أمَّا الباطِنَانِ فَفي الجَنَّةِ، وأمَّا الظَّاهِرَانِ: النِّيلُ والفُرَاتُ. ثُمَّ فُرِضَتْ علَيَّ خَمْسُونَ صَلاةً، فأقْبَلْتُ حتَّى جِئْتُ مُوسَى فقال: ما صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: فُرِضَتْ علَيَّ خَمْسُونَ صَلاةً. قال: أنا أعْلَمُ بالنَّاسِ مِنْكَ عالَجْتُ بَنِي إسْرَائِيلَ أشَدَّ المُعالَجَةِ وإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ فارْجِعْ إلَى رَبِّكَ فسَلْهُ. فَرَجَعْتُ فَسألْتُهُ فَجعَلَهَا أرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلاثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فجعَلَ عِشْرِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجعَلَ عَشْراً، فأتَيتُ مُوسَى فقالَ مِثْلَهُ فَجعَلَهَا خَمْساً. فأتَيتُ مُوسَى فقال ما صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: جَعَلَها خَمساً فَقالَ مِثْلَهُ قُلْتُ: فَسلَّمْتُ بِخَيْرٍ فَنُودِيَ: إنِّي قَدْ أمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وأجْزِي الحَسَنَةَ عَشْراً».

وقال هَمَّامٌ عنْ قَتَادَةَ عنِ الحَسَنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ «في البَيْتِ المَعْمُورِ». [م= ك= ١، ب= ٧٤، ح= ١٦٤، أ= ١٧٨٥٠].

3208 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ قال: حدَّثنا أبُو الأحْوَصِ عنِ الأعْمَشِ عنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ قال عَبْدُ الله: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ وهْوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ قال: «إنَّ أحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ الله مَلَكاً فَيُؤْمَرُ بِأرْبَعِ كَلِمَاتٍ، ويُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ ورِزْقَهُ وأجَلَهُ وشَقِيٌّ أوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ. فإنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حتَّى ما يَكُونَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الجَنَّةِ إلاَّ ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ علَيْهِ كِتابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ، ويَعْمَلُ حَتَّى ما يَكُونَ بَيْنَهُ وبَيْنَ النَّارِ إلاَّ ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ».

[الحديث ٣٢٠٨ ـ أطرافه في: ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤]. [م= ك= ٤٦، ب= ١، ح= ٢٦٤٣، أ= ٣٦٢٤].

3209 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّمٍ قال: أخبرَنا مَخْلَدٌ قال: أخْبَرَنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخْبَرَنِي مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ قال: قال أبو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ... وتابَعَهُ أبُو

3208 ـ قوله: (حتى ما يكون) تصب بحتى وما نافية غير مانعة لها من العمل أو رفع وهو الذي في الفرع على أن حتى ابتدائية. (كتابه) أي الذي كتبه الملك وهو في بطن أمه.

عَاصِمٍ عنْ ابنِ جُرَيْجٍ قال: أخْبَرَني مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافعٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«إذَا أحَبَّ الله العَبْدَ نادَى جِبْريلَ: إنَّ الله يُحِبُّ فُلاناً فأحْبِبْهُ فيُحِبُّهُ جبريل، فيُنادِي جِبْريلُ في أهْلِ السَّماءِ: إنَّ الله يُحِبُّ فُلاناً فأحِبُّوهُ، فيُحِبُّهُ أهْلُ السَّماءِ ويُوضَعُ لَهُ القَبُولُ في الأرْضِ»**.

[الحديث ٣٢٠٩ ـ طرفاه في: ٦٠٤٠، ٧٤٨٥]. [م= ك= ٤٥، ب= ٤٨، ح= ٢٦٣٧، أ= ٩٣٦٣].

3210 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: حدَّثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ قال: أخْبرَنا اللَّيْثُ قال: حدَّثنا ابنُ أبي جَعْفَرَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهَا قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إنَّ المَلائِكَةَ تَنْزِلُ في العَنَانِ** ـ وهْوَ السَّحابُ ـ **فَتذْكُرُ الأمْرَ قُضِيَ في السَّماءِ، فتَسْتَرِقُ الشَّياطِينُ السَّمْعَ فتَسْمَعُهُ فتُوحِيهِ إلَى الكُهَّانِ فيَكْذِبُونَ مَعهَا مائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أنْفُسِهِمْ»**. [الحديث ٣٢١٠ ـ أطرافه في: ٣٢٨٨، ٥٧٦٢، ٦٢١٣، ٧٥٦١].

3211 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال: حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ عنْ أبي سلَمَةَ والأغَرِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«إذَا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ كانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أبْوابِ المَسْجِدِ مَلائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الأوَّلَ فَالأوَّلَ فإذَا جلَسَ الإمَامُ طَوَوْا الصُّحُفَ وجاؤوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»**. [انظر الحديث ٩٢٩].

3212 ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ عَبْدِ الله قالَ: حدَّثَنا سُفْيَانُ قال: حدَّثَنا الزُّهْرِيُّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: مرَّ عُمَرُ في المَسْجِدِ وحَسَّانُ يُنْشِدُ فقال: كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهَ وفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إلَى أبي هُرَيْرَةَ فقال: أنْشُدُكَ بالله! أسَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«أجِبْ عَنِّي! اللَّهُمَّ أيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ؟»** قال: نَعَمْ. [انظر الحديث ٤٥٣ وأطرافه]. [م= ك= ٤٤، ب= ٣٤، ح= ٢٤٨٥، أ= ٧٦٤٨].

3213 ـ **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ عنِ البَرَاءِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: **«اهْجُهُمْ** ـ أوْ هاجِهِمْ ـ **وجِبْرِيلُ مَعَكَ»**.

[الحديث ٣٢١٣ ـ أطرافه في: ٤١٢٣، ٤١٢٤، ٦١٥٣]. [م= ك= ٤٤، ب= ٣٤، ح= ٢٤٨٦، أ= ١٨٥٥١].

3214 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا جَرِيرٌ (ح). وحدَّثنا إسْحَاقُ قال: أخبرنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال: حدَّثنا أبي قال: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بنَ هِلالٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كأنِّي أنْظُرُ إلى غُبَارٍ ساطِعٍ في سِكَّةِ بَنِي غَنْمٍ، زَادَ مُوسَى: مَوْكِبَ جِبْرِيلَ.

[الحديث ٣٢١٤ ـ طرفه في: ٤١١٨].

3215 ـ **حدَّثنا** فَرْوَةُ قال: حدَّثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشام بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّ الحَارِثَ بنَ هِشَامٍ قال: سأل النَّبيَّ ﷺ: كَيْفَ يأتِيكَ الوَحْيُ؟ قال: **«كُلُّ**

3214 ـ قوله: (موكب) برفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا ويجوز فيه النصب والجر انظر الشارح.

3215 ـ قوله: (يأتي الملك) لأبي ذر وفي نسخة يأتيني الملك.

ذاكَ يأتِي المَلَكُ أحياناً في مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ فَيَفصِمُ عَنّي وقَدْ وَعَيتُ ما قال وهوَ أشَدُّهُ علَيَّ، ويَتَمَثَّلُ لِي المَلَكُ أحْياناً رَجُلاً فَيُكَلِّمُني فأعِي ما يَقُولُ». [انظر الحديث ٢].

3216 ـ **حدَّثنا**آدَمُ قال: حدَّثنا شَيْبَانُ قال: حدَّثنا يَحيى بنُ أبي كَثِيرٍ عن أبي سلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺيَقُولُ: «**مَنْ أنْفَقَ زَوْجَيْنِ في سَبِيلِ الله دَعَتْهُ خَزَنَةُ الجَنَّةِ: أيْ فُلُ هَلُمَّ**». فَقالَ أبو بَكْرٍ: ذَاكَ الذي لا تَوَى علَيْهِ. قال النَّبِيُّ ﷺ «**أرْجُو أن تكُونَ مِنهُمْ**». [انظر الحديث ١٨٩٧ وطرفيه].

3217 ـ **حدَّثنا**عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا هِشَامٌ قال: أخْبَرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبي سلَمَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ النَّبِيَّ ﷺقال لَهَا: «**يا عائِشَةُ! هٰذا جِبرِيلُ يَقرأُ علَيْكِ السَّلامَ**». فَقالَتْ: وعَلَيْهِ السَّلامُ ورَحْمَةُ الله وبرَكَاتُهُ، تَرَى ما لاَ أرَى. تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ

[الحديث ٣٢١٧ ـ أطرافه في: ٣٧٦٨، ٦٢٠١، ٦٢٤٩، ٦٢٥٣]. [م= ك= ٤٤، ب= ١٣، ح= ٢٤٤٧، أ= ٢٥٨٠٤].

3218 ـ **حدَّثنا**أبو نُعَيمٍ قال: حدَّثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ (ح) وحدَّثني يَحْيَى بنُ جَعْفَرٍ قال: حدَّثنا وَكِيعٌ عَنْ عُمَرَ بنِ ذَرٍّ عنْ أبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَباسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال رسولُ الله ﷺلِجبْرِيلَ: «**ألاَ تَزُورُنا أكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟**» فنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ الآية [مريم: ٦٤]. [الحديث ٣٢١٨ ـ طرفاه في: ٤٧٣١، ٧٤٥٥].

3219 ـ **حدَّثنا**إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني سُلَيْمَانُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ رسولَ الله ﷺقال: «**أقرأني جِبْرِيلُ على حَرْفٍ فَلَمْ أزَلْ أسْتَزِيدُهُ حَتى انْتَهى إلى سَبْعَةِ أحْرُفٍ**».

[الحديث ٣٢١٩ ـ طرفه في: ٤٩٩١]. [م= ك= ٦، ب= ٤٨، ح= ٨١٩].

3220 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ قال: أخبَرَنَا عبدُ الله قالَ: أخبرَنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ أجْوَدَ النَّاسِ وكانَ أجْوَدَ ما يَكُونُ في رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وكانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فإن رَسُولُ الله ﷺحِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أجْوَدُ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. وعنْ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا مَعْمَرٌ بِهٰذَا الإسْنَادِ نَحْوَهُ. ورَوَى أبو هُرَيْرَةَ وفَاطِمَةُ، رضي الله تعالى عنهُما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ «**أنَّ جِبْرِيلَ كانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ**». [انظر الحديث ٦ وطرفه].

[م= ك= ٤٤، ب= ١٥، ٢٤٥٠، أ= ٢٦٤٧٥].

3221 ـ **حدَّثنا**قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ أنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ أخَّرَ العَصْرَ

3216 ـ قوله: (زوجين)أي درهمين أو دينارين. (أي فل)يعني يا فلان كأنه صرخة.

3219 ـ قوله: (على حرف)أي لغة أو وجه من الإعراب.

3221 ـ قوله: (اعلم ما تقول يا عروة)أي تأمل ما تقول وتذكر.

شَيْئاً فقال لَهُ عُرْوَةُ: أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصلَّى أَمَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقال عُمَرُ: أَعْلَمْ ما تَقُولُ يا عُرْوَةُ قال: سَمِعْتُ بَشِيرَ بنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«نَزَلَ جِبْرِيلُ فأَمَّنِي فصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ معهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ معهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ معهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ»** يَحْسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ. [انظر الحديث ٥٢١ وطرفه].

3222 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عن شُعْبَةَ عن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثابِتٍ عنْ زَيْدِ بنِ وهبٍ عنْ أَبِي ذَرٍّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«قال لي جِبريلُ: مَنْ ماتَ من أُمَّتِكَ لا يُشرِكُ بالله شَيْئاً دخلَ الجَنَّةَ، أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ»**. قال: وإِنْ زَنَى وإِنْ سَرَقَ؟ قال: **«وإِن»**. [انظر الحديث ١٢٣٧ وأطرافه].

3223 ـ **حدَّثنا** أَبُو اليَمَانِ قال: أخبرَنا شُعَيْبٌ قال: حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«المَلائِكَةُ يتَعاقَبُونَ: مَلائِكَةٌ باللَّيْلِ ومَلائِكَةٌ بالنَّهارِ ويَجْتَمِعُونَ في صَلاةِ الفَجْرِ والعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِليهِ الَّذِينَ باتُوا فِيكُمْ فيَسْأَلُهُمْ وهوَ أَعْلَمُ، فَيقُولُ: كَيفَ تَرَكْتُمْ عِبادِي؟ فيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ»**. [انظر الحديث ٥٥٥ وطرفيه].

(7/7) ـ بابٌ إِذَا قال أحدُكُمْ: آمِينَ، والمَلائِكَةُ في السَّماءِ (٧/٧) فَوافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

3224 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: أَخْبرنا مَخْلَدٌ قال: أخبرَنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ إِسْماعِيلَ بن أُمَيَّةَ أَنَّ نافعاً حدَّثَهُ أَنَّ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ حدَّثَهُ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وِسادَةً فِيها تَماثِيلُ كأَنَّها نُمرقَةٌ، فَجاءَ فَقامَ بَيْنَ البابَيْنِ وجعَلَ يَتَغَيَّرُ وجْهُهُ، فَقُلْتُ: ما لَنَا يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: **«ما بالُ هٰذِهِ الوِسَادَةِ؟»** قالَتْ: وِسادَةٌ جعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا. قال: **«أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ المَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ، وأَنَّ مَنْ صنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ القِيامَةِ يَقُولُ: أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ؟»**. [انظر الحديث ٢١٠٥ وأطرافه].

3225 ـ **حدَّثنا** ابنُ مُقاتِلٍ قال: أخبرَنا عبْدُ الله قال: أَخْبرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: **«لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فيهِ كَلْبٌ ولا صُورَةُ تَماثِيلَ»**.

[الحديث ٣٢٢٥ ـ أطرافه في: ٣٢٢٦، ٣٣٢٢، ٤٠٠٢، ٥٩٤٩، ٥٩٥٨]. [م= ك= ٣٧، ب= ٢٦، ح= ٢١٠٦].

3226 ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ قال حدَّثنا ابنُ وهْبٍ قال: أَخْبرنا عَمْرٌو أَنَّ بُكَيْرَ بنَ الأَشَجِّ حدَّثَهُ أَنَّ بُسْرَ بنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ بنَ خالِدٍ الجُهَنِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، حدَّثَهُ، ومَعَ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ

3223 ـ قوله: (كيف تركتم عبادي). وفي نسخة بإسقاط: عبادي. (تركناهم يصلون الخ) في نسخة (وهم يصلون).

عُبَيْدُ اللهِ الخَوْلاَنِيُّ الَّذِي كانَ في حَجْرِ مَيْمُونَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قال: حدَّثَهُما زَيْدُ بنُ خالِدٍ أَنَّ أَبا طَلْحَةَ قال: حدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«لاَ تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ»** قال بُسْرٌ: فَمَرِضَ زَيْدُ بنُ خالِدٍ فَعُدْناهُ فإذا نَحْنُ في بَيْتِهِ بِسِتْرٍ فِيهِ تَصاوِيرُ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللهِ الخَوْلانِيِّ: أَلَمْ يُحَدِّثْنا في التَّصاوِيرِ؟ فقال: إِنَّهُ قال: **«إِلاَّ رَقْمٌ في ثَوْبٍ»** أَلاَ سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: لا. قال: بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ. [انظر الحديث ٣٢٢٥ وأطرافه].

3227 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال: حدَّثني عَمْرٌو عن سالِمٍ عن أَبِيهِ قال: وعَدَ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ فقال: **«إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ ولا كَلْبٌ»**.
[الحديث ٣٢٢٧ ـ طرفه في: ٥٩٦٠].

3228 ـ **حدَّثنا** إِسْماعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عن سُمَيٍّ عن أَبِي صالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: **«إِذا قال الإِمامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ، فإِنَّهُ مَنْ وافَقَ قَوْلَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**. [انظر الحديث ٧٩٦].

3229 ـ **حدَّثنا** إِبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ قال: حدَّثنا أَبِي عن هِلالِ بنِ عَلِيٍّ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«إِنَّ أَحَدَكُمْ في صلاةٍ ما دامَتِ الصَّلاةُ تَحْبِسُهُ، والمَلائِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وارْحَمْهُ ما لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ»**. [انظر الحديث ١٧٦ وأطرافه].

3230 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال: حدَّثنا سُفْيانُ عن عَمْرٍو عن عَطاءٍ عن صَفْوانَ بنِ يَعْلَى عن أَبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى المِنْبَرِ: ﴿ونادَوْا يا مالِكُ﴾. قال سُفْيانُ: في قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ: ونادَوْا يا مالِ. [الحديث ٣٢٣٠ ـ طرفاه في: ٣٢٦٦، ٤٨١٩].
[م= ك= ٧، ب= ١٣، ح= ٨٧١، أ= ١٧٩٨٣].

3231 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال: أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرَني يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثني عُرْوَةُ أَنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حدَّثَتْهُ أَنَّها قالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قال: **«لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ ما لَقِيتُ وكانَ أَشَدُّ ما لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ العَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابنِ عَبْدِ يالِيلَ بنِ عَبْدِ كُلالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلى ما أَرَدْتُ، فانْطَلَقْتُ وأَنا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ وأَنا بِقَرْنِ الثَّعالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فإِذا أَنا بِسَحابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فنَظَرْتُ فإِذا فِيها جِبْرِيلُ فَنادانِي فَقال: إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وما رَدُّوا عَلَيْكَ، وقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الجِبالِ لِتَأْمُرَهُ بِما شِئْتَ فِيهِمْ، فَنادانِي مَلَكُ الجِبالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قالَ: يا مُحَمَّدُ! فقال ذٰلِكَ فِيما شِئْتَ! إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ؟»** فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»**. [الحديث ٣٢٣١ ـ طرفه في: ٧٣٨٩].

3230 ـ قوله: **(يا مال)** مرخم حذفت كافه واللام مكسورة ويجوز ضمها.

3232 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ قال: حدَّثنا أبو إسْحاقَ الشَّيْبَانِيُّ قال: سأَلْتُ زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ الله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ٩ ـ ١٠]. قال: حدَّثنا ابنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَناحٍ. [الحديث ٣٢٣٢ ـ طرفاه في: ٤٨٥٦، ٤٨٥٧].
[م= ك= ١، ب= ٧٦، ح= ١٧٤].

3233 ـ **حدَّثنا** حَفصُ بنُ عُمَرَ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨] قال: رَأى رَفْرَفاً أَخْضَرَ سَدَّ أُفُقَ السَّماءِ. [الحديث ٣٢٣٣ ـ طرفه في: ٤٨٥٨]. [م= ك= ١، ب= ٧٦، ح= ١٧٤].

3234 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأنْصَارِيُّ عنِ ابنِ عَوْنٍ أنْبَأنَا الْقَاسِمُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: مَنْ زَعَمَ أنَّ مُحَمَّداً رَأى رَبَّهُ فَقَدْ أعْظَمَ، ولَكِنْ قدْ رأى جِبْرِيلَ في صُورَتِهِ وخَلْقِهِ ساداً ما بَيْنَ الأفُقِ.
[الحديث ٣٢٣٤ ـ أطرافه في: ٣٢٣٥، ٤٦١٢، ٤٨٥٥، ٧٣٨٠، ٧٥٣١]. [م= ك= ١، ب= ٧٧، ح= ١٧٧].

3235 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ قال: حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ أبي زائِدَةَ عنِ ابنِ الأشْوَعِ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ مَسْرُوقٍ قال: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا: فأَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ [النجم]. قالَتْ ذاكَ جِبْرِيلُ كانَ يأتِيهِ في صُورَةِ الرَّجُلِ وإنَّهُ أتاهُ هٰذِهِ المَرَّةَ في صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فسَدَّ الأُفُقَ. [انظر الحديث ٣٢٣٤ وأطرافه].

3236 ـ **حدَّثنا** مُوسٰى قال: حدَّثنا جَرِيرٌ قال: حدَّثنا أبُو رَجاءٍ عنْ سَمُرَةَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**رأيْتُ اللَّيْلَةَ رَجلَيْنِ أتَيانِي قالاَ: الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مالِكٌ خازِنُ النَّارِ وَأنا جِبْرِيلُ وهٰذا ميكَائيلُ**.» [انظر الحديث ٨٤٥ وأطرافه].

3237 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا أبُو عَوانَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذَا دَعا الرَّجُلُ امْرَأتَهُ إلى فِرَاشِهِ فأبَتْ، فَباتَ غَضْبانَ عَلَيْها لَعَنَتْهَا المَلائِكَةُ حتَّى تُصْبِحَ**». [الحديث ٣٢٣٧ ـ طرفاه في: ٥١٩٣، ٥١٩٤].
[م= ك= الطلاق، ب= ١٩، ح= ١٤٣٦، أ= ٩٦٧٧].

تابَعَهُ شُعْبَةُ وأبُو حَمْزَةَ وابنُ دَاوُدَ وأبُو مُعَاوِيَةَ عنِ الأعْمَشِ.

3238 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخْبَرَنَا اللَّيْثُ قال: حدَّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعْتُ أبا سلَمَةَ قال: أخبرَني جابرُ بنُ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ

3233 ـ قوله (رفرفاً) بساطاً.

3236 ـ قوله: (قالا) ولأبي ذر عن الكشميهني فقالا، وعن الحموي والمستملي فقال أي أحدهما.

3238 ـ قوله: (الذي جاءني بحراء) ولأبي ذر في فتح الباري: الذي قد جاءني بحراء وهو جبريل وحراء بالصرف وعدمه، (قاعد على كرسيّ) سقط لغير أبي ذر لفظة قاعد، (فجئثت) أي رعبت، وللحموي والمستملي: فجثثت بمثلثتين من غير همز أي: سقطت.

يقُولُ: «ثمَّ فتَرَ عَنِّي الوَحْيُ فتْرَةً، فبَيْنَا أنَا أمْشِي سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّماءَ فرَفَعْتُ بَصَرِي قِبلَ السَّماءِ فإذَا المَلَكُ الَّذِي جاءَنِي بِحِراءٍ قاعِدٌ على كُرْسِيّ بيْنَ السَّماءِ والأرْضِ، فَجَئِثْتُ مِنْهُ حتى هَوَيْتُ إلى الأرْضِ، فَجِئْتُ أهْلِي فقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي. فأنْزَلَ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾» [المدثر: ١ ـ ٥]. قال أبُو سَلَمَةَ: والرِّجْزُ الأوْثَانُ. [انظر الحديث ٤ وأطرافه].

3239 ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدَّثنا غُنْدَرٌ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ. وقال لِي خَلِيفَةُ: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أبي العَالِيَةِ قال: حدَّثنا ابنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ـ يَعْنِي: ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما ـ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**رأيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلاً آدَمَ طُوَالاً جَعْداً كأنَّهُ مِنْ رِجالِ شَنُوءَةَ، ورَأيْتُ عِيسَى رَجُلاً مَرْبُوعاً مَرْبُوعَ الخَلْقِ إلى الحُمْرَةِ والبَياضِ سَبْطَ الرَّأْسِ، ورَأيْتُ مالِكاً خازِنَ النَّارِ والدَّجَّالَ في آياتٍ أراهُنَّ الله إيَّاهُ** ﴿فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾» [السجدة: ٢٣] قال أنَسٌ وأبُو بَكْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**تَحْرُسُ المَلائِكَةُ المَدِينَةَ مِنَ الدَّجَّالِ**».

[الحديث ٣٢٣٩ ـ طرفه في: ٣٣٩٦]. [م= ك= ١، ب= ٧٤، ح= ١٦٥، أ= ٣١٨٠].

(8/8) ـ بابُ ما جاءَ في صِفَةِ الجَنَّةِ وأنَّهَا مَخْلُوقَةٌ (٨/ ٨)

قالَ أبُو العَالِيَةِ: ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ مِنَ الحَيْضِ والبَوْلِ والبُزَاقِ. ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟﴾ أُوتُوا بِشَيْءٍ ثُمَّ أُوتُوا بآخَرَ ﴿قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾ [البقرة: ٢٥]. أُوتِينَا مِنْ قَبْلُ. ﴿وأُوتُوا بِهِ مُتَشابِهاً﴾ [البقرة: ٢٥] يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً ويَخْتَلِفُ في الطُّعُومِ. ﴿قُطُوفُها﴾ يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاؤُوا. ﴿دانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣] قَرِيبَةٌ. ﴿الأرائِكُ﴾ [الكهف: ٣١] السُّرُرُ. وقالَ الحَسَنُ: النَّضْرَةُ في الوُجُوهِ. والسُّرُورُ في القَلْبِ.

وقالَ مُجاهِدٌ: ﴿سَلْسَبِيلاً﴾ [الإنسان: ١٨] حَدِيدَةُ الجِرْيَةِ. غَوْلٌ: وَجَعُ البَطْنِ. ﴿يُنْزَفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧] لاَ تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿دِهَاقاً﴾ [النبأ ٣٤] مُمْتَلِئاً. ﴿كَوَاعِبَ﴾ نَوَاهِدَ. ﴿الرَّحِيقُ﴾ الخَمْرُ. ﴿التَّسْنِيمُ﴾ يَعْلُو شَرَابَ أهْلِ الجَنَّةِ. ﴿خِتامُهُ﴾ طِينُهُ ﴿مِسْكٌ﴾. ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ فَيَّاضَتَانِ. يُقَالُ: ﴿مَوْضُونَةٌ﴾ مَنْسُوجَةٌ. ومِنْهُ وَضِينُ النَّاقَةِ. والكُوبُ ما لاَ أُذُنَ لَهُ ولاَ عُرْوَةَ، والأبارِيقُ ذَوَاتُ الآذَانِ والعُرَى. ﴿عُرُباً﴾ مُثَقَّلَةً واحِدُهَا عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ يُسَمِّيهَا أهْلُ مَكَّةَ: العَرِبَةَ، وأهْلُ المدِينَةِ: الغَنِجَةَ، وأهْلُ العِراقِ: الشَّكِلَةَ.

وقالَ مُجَاهِدٌ: ﴿رَوْحٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] جَنَّةٌ ورَخَاءٌ، ﴿والرَّيْحَانُ﴾ الرِّزْقُ. ﴿والمَنْضُودُ﴾ المَوْزُ، ﴿والمَخْضُودُ﴾ المُوقَرُ حَمْلاً، ويُقَالُ أيضاً: لا شَوْكَ لَهُ. والعُرُبُ: المُحَبَّبَاتُ إلى أزْوَاجِهِنَّ. ويُقَالُ: ﴿مسْكُوبٌ﴾ جارٍ. ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ﴿لَغْواً﴾ باطِلاً، ﴿تأثِيماً﴾ كَذِباً. ﴿أفْنَان﴾ [الرحمن: ٤٨] أغْصَانٌ. ﴿وجنى الجنتين دانٍ﴾: ما يجتنى قريب ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ.

باب 8 ـ قوله: (يعلو) أي شيء يعلو شرابهم وهو كما جاء في رواية صرف للمقربين ويمزج لأصحاب اليمين.
(وضين الناقة) هو كالحزام للسرج.

3240 ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا ماتَ أَحَدُكُمْ فإنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بالغَداةِ والعَشِيِّ، فإنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وإنْ كانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ»**.
[انظر الحديث ١٣٧٩ وطرفه].

3241 ـ حدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ قال: حدَّثنا أبُو رَجاءٍ عنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«اطَّلَعْتُ في الجَنَّةِ فرَأَيْتُ أكْثَرَ أهْلِها الفُقَرَاءَ، واطَّلَعْتُ في النَّارِ فرَأَيْتُ أكْثَرَ أهْلِهَا النِّساءَ»**. [الحديث ٣٢٤١ ـ أطرافه في: ٥١٩٨، ٦٤٤٩، ٦٥٤٦].

3242 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بَيْنا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إذْ قالَ: **«بَيْنَا أنَا نائِمٌ رَأيْتُني في الجَنَّةِ فإذَا امْرَأةٌ تَتَوَضَّأُ إلى جانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هذَا القَصْرُ؟ فقَالُوا: لِعُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِراً»**، فَبَكَى عُمَرُ وقالَ أعَلَيْكَ أغارُ يا رسُولَ اللهِ؟ [الحديث ٣٢٤٢ ـ أطرافه في: ٣٦٨٠، ٥٢٢٧، ٧٠٢٣، ٧٠٢٥].
[م= ك= ٤٤، ب= ٢، ح= ٢٣٩٥، أ= ٨٤٧٨].

3243 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ قال: سَمِعْتُ أبَا عِمْرَانَ الجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عنْ أبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ قَيْسٍ الأشْعَرِيِّ عنْ أبِيهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«الخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ طُولُها في السَّمَاءِ ثَلاثُونَ مِيلاً في كلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أهْلٌ لا يَرَاهُمُ الآخَرُونَ»**. قال أبُو عَبْدِ الصَّمَدِ والحَارِثُ بنُ عُبَيْدٍ عنْ أبِي عِمْرَان **«سِتُّونَ مِيلاً»**. [الحديث ٣٢٤٣ ـ طرفه في: ٤٨٧٩].
[م= ك= ٥١، ب= ٩، ح= ٢٨٣٨].

3244 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ قال: حدَّثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسُولُ اللهِ ﷺ: **«قال الله: أعْدَدْتُ لِعِبادِي الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنَ رأتْ ولاَ أُذُنَ سَمِعَتْ ولاَ خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ، فاقْرَأُوا إنْ شِئْتُمْ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾»** [السجدة: ١٧]. [الحديث ٣٢٤٤ ـ أطرافه في: ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٧٤٩٨].
[م= ك= ٥١، ب= أول الكتاب، ح= ٢٨٢٤، أ= ٩٦٥٥].

3245 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ قال: أخبرَنا عبدُ الله قال: أخبرنَا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُورَتُهُمْ على صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لاَ يَبْصُقُونَ فِيهَا ولا يَمْتَخِطُونَ ولاَ يَتَغَوَّطُونَ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ**

3245 ـ قوله: (الألوة) بفتح الهمزة وتضم وبضم اللام وتشديد الواو، وحكي كسر الهمزة وتخفيف الواو وفي اليونينية تسكن اللام، قال الأصمعي: أراها فارسية عربت العود الهندي الذي يتبخر به أو المراد عود مجامرهم الألوة ويؤيده الرواية الآتية قريباً(وقود مجامرهم الألوة) لأن المراد الجمر الذي يطرح عليه اهـ.

أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ومَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ، ورَشْحُهُمُ المِسْكُ، ولِكُلِّ واحِدٍ مِنهُمْ زَوْجَتانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِما مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ، لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ ولاَ تَباغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ واحدٌ، يُسَبِّحُونَ الله بُكْرَةً وعَشِياً». [الحديث ٣٢٤٥ ـ أطرافه في: ٣٢٤٦، ٣٢٥٤، ٣٣٢٧].

3246 ـ حدّثنا أبو اليَمَانِ قال: أخْبرَنا شعَيْبٌ قال: حدَّثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «أوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ على صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ والَّذِينَ علَى إثْرِهِمْ كأشَدِّ كَوْكبٍ إضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ على قَلْبِ رَجُلٍ واحِدٍ لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ ولاَ تَباغُضَ، لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَة منْهمَا يُرَى مُخُّ ساقِها مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ الله بُكْرَةً وعَشِياً لاَ يَسْقَمُونَ ولاَ يَمْتَخِطُونَ ولاَ يَبْصُقُونَ، آنِيَتُهُمُ الذَّهَبُ والفِضَّةُ وأمْشَاطُهُمْ الذَّهَبُ وَقُودَ مَجَامِرِهِمْ الألُوَّةُ» ـ قال أبُو اليَمَانِ يَعْنِي العُودَ ـ «ورَشْحُهُمُ المِسْكُ». وقالَ مُجَاهِدٌ: الإبْكَارُ أوَّلُ الفَجْرِ، والعَشِيُّ مَيْلُ الشَّمْسِ إلَى أنْ أُرَاهُ تَغْرُبَ. [انظر الحديث ٣٢٤٥ وطرفيه].

3247 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ قال: حدَّثنَا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ ألْفاً ـ أوْ سَبْعُمِائَةِ ألْفٍ ـ لاَ يَدْخُلُ أوَّلُهُمْ حتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وجُوهُهُمْ على صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ».
[الحديث ٣٢٤٧ ـ طرفاه في: ٦٥٤٣، ٦٥٥٤]. [م= ك= ١، ب= ٩٤، ح= ٢١٩].

3248 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ قال: حدَّثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ قَتَادَةَ قال: حدَّثنا أنَسٌ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةُ سُنْدُسٍ وكانَ يَنْهَى عنِ الحَرِيرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا فقال: «والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَنادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ في الجَنَّةِ أحْسَنُ مِنْ هَذَا». [انظر الحديث ٢٦١٥ وطرفه].

3249 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحيى بنُ سَعيدٍ عن سُفيَانَ قال: حدَّثني أبو إسحاقَ قال: سمعتُ البَراءَ بنَ عازبٍ، رضي الله عنهما، قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِثَوبٍ من حَرير، فَجَعَلوا يَعجَبونَ من حُسنِه ولِينِه، فقال رسولُ الله ﷺ: «لَمناديلُ سَعدِ بن مُعاذٍ في الجنَّةِ أفضلُ من هذا».
[أطرافه في: ٣٨٠٢، ٥٨٣٦، ٦٦٤٠].

3250 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثَنا سُفْيَانُ عنْ أبِي حازِمٍ عَنْ سَهلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَوْضِعُ سَوْطٍ في الجَنَّةِ خَيرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها».

[انظر الحديث ٢٧٩٤ وطرفيه].

3251 ـ حدّثنا رَوْحُ بنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ قال: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال: حدَّثَنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ

3246 ـ قوله: (وقود) ولأبي ذر في فتح الباري ووقود بزيادة واو العطف.

قال: حدَّثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ في الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِائَةَ عامٍ لا يَقْطَعُهَا**».

3252 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ قال: حدَّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثنا هِلاَلُ بنُ عَلِيٍّ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي عَمْرَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ في الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مائَةَ سَنَةٍ، واقرَؤوا إنْ شِئْتُمْ ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠﴾**» [الواقعة].
[الحديث ٣٢٥٢ ـ طرفه في: ٤٨٨١]. [م= ك= ٥١، ب= ١، ح= ٢٨٢٦، أ= ٩٤١٧].

3253 ـ «**ولَقَابُ قَوْسِ أحدِكُمْ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ**».
[انظر الحديث ٢٧٩٣].

3254 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ قال: حدَّثنا أبي عنْ هِلاَلٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي عَمْرَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلى صورَةِ القَمَرِ لَيلَةَ الْبَدْرِ، والَّذِينَ عَلى آثَارِهِمْ كأحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّمَاءِ إضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ على قَلْبِ رَجُلٍ واحِدٍ لاَ تَباغُضَ بَيْنَهُمْ ولاَ تَحاسُدَ، لِكُلِّ امْرِىءٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الحُورِ العِينِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ العَظْمِ واللَّحْمِ**». [انظر الحديث ٣٢٤٥ وطرفيه].

3255 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ قال: عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ أخبرني قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: لَمَّا ماتَ إبْرَاهِيمُ قال: «**إنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجَنَّةِ**». [انظر الحديث ١٣٨٢ وطرفه].

3256 ـ **حدَّثنا** عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني مالِكُ بنُ أنَسٍ عنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عنْ عَطَاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ يَتَرَاؤَوْنَ أهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ في الأُفُقِ مِنَ المَشْرِقِ أوِ المَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ ما بَيْنَهُمْ**» قالوا: يا رسولَ الله! تِلْكَ مَنازِلُ الأنْبِيَاءِ لاَ يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ. قالَ: «**بَلَى، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بالله وصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ**». [الحديث ٣٢٥٦ ـ طرفه في: ٦٥٥٦].
[م= ك= ٥١، ب= ٣، ح= ٢٨٣١، أ= ٢٢٩٣٩].

(9/9) ـ بابُ صِفَةِ أبْوَابِ الجَنَّةِ (٩/ ٩)

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أنْفَقَ زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجَنَّةِ**». فِيهِ: عُبادَةُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

3257 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ قال: حدَّثني أبُو حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ في الجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أبْوَابٍ فِيهَا بابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ لاَ يَدْخُلُهُ إلاَّ الصَّائِمُونَ**». [انظر الحديث ١٨٩٦].

(10/ 10)ـ بابُ صِفَةِ النَّارِ وأنَّهَا مَخْلُوقَةٌ (١٠/ ١٠)

﴿وَغَسَّاقًا﴾ يُقالُ: غَسَقَتْ عَيْنُهُ ويَغْسِقُ الْجُرْحُ وكأنَّ الغَسَاقَ والغَسِيقَ واحِدٌ.

﴿غِسْلِينٍ﴾: كلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهوَ غِسْلِينٌ ـ فِعْلِينٌ مِن الغَسْلِ ـ مِنَ الْجُرْحِ والدُّبَرِ. وقالَ عِكْرِمَةُ: حَصَبُ جَهَنَّمَ حَطَبُ بالحَبَشِيَّةِ. وقالَ غَيْرُهُ: ﴿حاصِباً﴾، الرِّيحُ العاصِفُ، والحَاصِبُ ما تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ، ومِنْهُ حَصَبُ جَهَنَّمَ يُرْمَى بِهِ في جَهَنَّمَ هُمْ حَصَبُهَا. ويُقَالُ: حَصَبَ في الأرْضِ ذَهَبَ، والحَصَبُ مُشْتَق منْ حَصْبَاءِ الحِجَارَةِ. ﴿صَدِيدٌ﴾ قَيْحٌ ودَمٌ. ﴿خَبَتْ﴾ طَفِئَتْ. ﴿تُورُونَ﴾ تَسْتَخْرِجُون. أوْرَيْتُ: أوْقَدْتُ. ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ لِلْمُسَافِرِينَ، والقِيُّ: القَفْرُ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿صِرَاطُ الجَحِيمُ﴾ سَوَاءُ الجَحِيم وَوَسَطُ الجَحِيم. ﴿لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ ويُساطُ بِالحَمِيم. ﴿زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ صَوْت شَديدٌ وصَوْتٌ ضَعِيفٌ. ﴿وِرداً﴾ عِطاشاً. ﴿غَيّاً﴾ خُسْرَاناً. وقال مُجَاهِدٌ: ﴿يُسْجَرُونَ﴾، تُوقَدُ بِهِمُ النَّارُ ﴿وَنُحَاسٌ﴾ الصُّفرُ يُصَبُّ على رُؤُوسِهِمْ. ﴿يقال ذوقوا﴾ باشِرُوا وجَرِّبُوا، ولَيْسَ هٰذَا مِنْ ذَوْقِ الفَمِ. ﴿مَارِجٌ﴾ خَالِصٌ مِنَ النَّارِ، مَرَجَ الأمِيرُ رَعِيَّتَهُ إذَا خَلاَهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ علَى بَعْضٍ. ﴿مَرِيجٍ﴾ مُلْتَبِسٌ، مَرِج أمْرُ النَّاسِ: اخْتَلَطَ، ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ [الرحمٰن: ١٩]. مَرَجْتَ دَابَّتَكَ: تَرَكْتَها.

3258 ـ **حدَّثنا** أبو الوَلِيدِ قال: حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُهاجِرٍ أبي الحَسَنِ قال: سَمِعْتُ زَيْدَ ابنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أبا ذَرٍّ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ في سَفَرٍ فقالَ: «**أبْرِدْ**» ثُمَّ قالَ: «**أبْرِدْ**» حتَّى فاءَ الْفَيْءُ يَعْنِي لِلتُّلُولِ ثُمَّ قال: «**أبْرِدُوا بالصَّلاةِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيحِ جَهَنَّمَ**». [انظر الحديث ٥٣٥ وطرفيه].

3259 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ ذَكْوَانَ عنْ أبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النبي ﷺ: «**أبْرِدُوا بالصَّلاةِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**». [انظر الحديث ٥٣٨].

3260 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ قال: أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**اشْتَكَتِ النَّارُ إلى رَبِّهَا فقالَتْ: يا رَبِّ! أكَلَ بَعْضِي بَعْضاً، فأذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ في الشِّتاءِ ونفَسٍ في الصَّيْفِ، فأشَدُّ ما تَجِدُونَ في الحَرِّ وأشَدُّ ما تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهرِيرِ**». [انظر الحديث ٥٣٧].

باب 10 ـ قوله: ﴿غساقاً﴾ كذا بالتخفيف في الموضعين وفي التنزيل: ﴿هذا فليذ وقوه حميم وغساق﴾ قرىء بالتخفيف والتشديد ومثله في ﴿عم يتساءلون﴾ والقراءة عندنا بالتشديد في السورتين. (من حصباء) وروي من الحصباء الحجارة. (والقي: القفر) فأقوى معناه صار فيه فالمقوي: المسافر. (ويساط) ولأبي ذر في نسخة أخرى: ويحرك اهـ.

3261 ـ حدَّثني عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ قال: حدَّثنا أبو عامِرٍ هُوَ العَقَدِيُّ، حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ أبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قال: كُنْتُ أُجَالِسُ ابنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ فأَخَذَتْنِي الحُمَّى، فقال: أبْرُدْها عَنْكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ فإنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فأبْرِدُوهَا بالمَاءِ**» أوْ قَال: «**بِمَاءِ زَمْزَمَ**»، شَكَّ هَمَّامٌ.

3262 ـ حدَّثني عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ قال: حدَّثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ أبِيهِ عنْ عَبَايَةَ بنِ رِفَاعَةَ قال: أخْبرَنِي رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: «**الحُمَّى منْ فَوْرِ جَهَنَّمَ فأبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بالْمَاءِ**». [الحديث ٣٢٦٢ ـ طرفه في: ٥٧٢٦].

3263 ـ حدَّثنا مالِكُ بنُ إسماعيل حدَّثَنا زهيرٌ حدَّثَنا هِشامٌ عن عُرْوَة عن عائِشَةَ، رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «الحُمَّى مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ، فأبْرِدُوها بِالمَاءِ».
[م= ك= ٣٩، ب= ٢٦، ح= ٢٢١٠].

3264 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ عنْ يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فأبْرِدُوها بالْمَاءِ**».
[الحديث ٣٢٦٤ ـ طرفه في: ٥٧٢٣]. [م= ك= ٣٩، ب= ٢٦، ح= ٢٢٠٩، أ= ٥٥٨٠].

3265 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ أبِي أوَيْسٍ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**نارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نارِ جَهَنَّمَ**» قِيلَ: يا رسولَ الله! إنْ كانَتْ لَكافِيَةً؟ قال: «**فُضِّلَتْ علَيْهَا بِتِسْعَةٍ وسِتِّينَ جُزْءاً كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا**». [م= ك= ٥١، ب= ١٢، ح= ٢٨٤٣، أ= ٨١٣٢].

3266 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرٍو قال: سَمِعَ عَطَاءٌ يُخْبِرُ عنْ صَفْوَانَ بنِ يَعْلَى عنْ أبِيهِ أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ علَى المِنْبَرِ ﴿وَنَادَوْاْ يَـٰمَٰلِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧].
[انظر الحديث ٣٢٣٠ وطرفه].

3267 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ قال حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي وائِلٍ قال: قِيلَ لأسَامَةَ: لَوْ أتَيْتَ فُلاناً فَكلَّمْتَهُ؟ قال: إنَّكُمْ لَتَرَوْنَ أنِّي لاَ أُكَلِّمُهُ إلاَّ أُسْمِعُكُمْ، إنِّي أُكَلِّمُهُ في السِّرِّ دُونَ أنْ أفْتَحَ باباً لا أكُونُ أوَّلَ مَنْ فتَحَهُ، ولاَ أقُولُ لِرَجُلٍ ـ أنْ كانَ عَلَيَّ أمِيراً ـ إنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ

3261 ـ قوله: (أبردها) بوصل الهمزة وسكون الموحدة وضم الراء وبقطع الهمزة وكسر الراء وهكذا في جميع ما يأتي.

3262 ـ قوله: (حدّثني) ولأبي ذر حدَّثنا.

3265 ـ قوله: (إن كانت) يعني أن هذه النار لكافية في إحراق الكفار وتعذيب الفجار فما الحاجة إلى نار أشدّ حراً من هذه النار.

3267 ـ قوله: (فلاناً) يعني عثمان أمير المؤمنين. (الأقتاب) الأمعاء والإندلاق الخروج بسرعة.

مِنْ رَسُولِ الله ﷺ قالوا: ومَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ؟ قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**يُجَاءُ بالرَّجُلِ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُلْقَى في النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ في النَّارِ فَيَدُورُ كَما يَدُورُ الحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فيَقُولُونَ: أَيْ فُلانُ! ما شَأْنُكَ؟ أَلَيسَ كُنْتَ تَأمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وتَنْهَانَا عنِ المُنْكَرِ؟ قال: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ ولاَ آتِيهِ وأَنْهَاكُمْ عنِ الْمُنْكَرِ وآتِيهِ**». رَوَاه غُنْدَرٌ عن شُعْبَةَ عن الأعْمَشِ. [الحديث ٣٢٦٧ ـ طرفه في: ٧٠٩٨].
[م= ك= ٥٣، ب= ٧، ح= ٢٩٨٩].

(11/11) ـ بابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وجُنُودِهِ (١١/ ١١)

وقال مُجاهِدٌ: ﴿يُقْذَفُونَ﴾ يُرْمَوْنَ ﴿دُحوراً﴾ مَطْرُودِينَ. ﴿وَاصِبٌ﴾ دَائِمٌ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿مَدْحُوراً﴾ مَطْرُوداً. يُقالُ: ﴿مَرِيداً﴾ مُتَمَرِّداً. ﴿بَتَّكَهُ﴾ قَطَعَهُ. ﴿واسْتَفْزِزْ﴾ اسْتَخِفَّ ﴿بِخَيْلِكَ﴾ الفُرْسَانُ، ﴿والرَّجْلُ﴾، الرَّجَّالَةُ واحِدُها رَاجِلٌ، مِثْلُ صاحِب وصَحْبٍ وتاجِرٍ وتَجْرٍ. ﴿لأَحْتَنِكَنَّ﴾ لأَسْتَأْصِلَنَّ. ﴿قَرِينٌ﴾ شَيْطَانٌ.

3268 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخْبَرَنا عِيسَى عنْ هِشام عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ. وقال اللَّيْثُ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ ووَعَاهُ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ حتَّى كانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما يَفْعَلُهُ، حتَّى كانَ ذَاتَ يَوْمٍ دعا ودَعا، ثُمَّ قال: «**أَشَعَرْتِ أَنَّ الله أَفْتَانِي فِيما فِيهِ شِفَائِي؟ أَتَانِي رَجُلان فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رأْسِي والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ. فقالَ أحَدُهُمَا لِلآخَرِ: ما وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قال: مَطْبُوبٌ. قال: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قال: لَبِيدُ بنُ الأَعْصَمِ. قال: فِيما ذَا؟ قال: في مُشْطٍ ومُشَاقَةٍ وجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ. قال: فأَيْنَ هُوَ؟ قال: في بِئْرِ ذَرْوَانَ**». فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فقال لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ: «**نَخْلُهَا كأَنَّهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ**». فَقُلْتُ: اسْتَخْرَجْتَهُ؟ فقال: «**لا. أَمَّا أنَا فَقَدْ شَفَانِي الله وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرّاً ثُمَّ دُفِنَتِ الْبِئْرُ**». [انظر الحديث ٣١٧٥ وأطرافه].

3269 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ أبِي أُوَيْسٍ قال: حدَّثني أخِي عنْ سُلَيْمَانَ بنِ بِلالٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ على قَافِيَةِ رأْسِ أحَدِكُمْ إذَا هُوَ نَامَ ثَلاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ على كُلِّ عُقْدَةٍ، مَكانها: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فارْقُدْ، فإنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ الله انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَة، فإنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ**

باب 11 ـ قوله: (الفرسان) يعني أن المراد بالخيل في قوله عزّ اسمه ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ الفرسان وبالرجل الرجالة أي بفرسانك ورجالتك إلا أن القراءة عندنا ورجلك بكسر الجيم قيل وهو مفرد بمعنى الجمع فهو بمعنى المشاة اهـ.

3268 ـ قوله: سمي المسحور مطبوباً تفاؤلاً. (المشاقة) ما يستخرج من الكتان، و(جفّ الطلع) وعاؤه إذا جفّ.

3269 ـ قوله: (مكانها) أي مكان القافية وهي مؤخر الرأس.

كُلُّها. فأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ وإلاَّ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلاَنَ». [انظر الحديث ١١٤٢].

3270 ـ **حدَّثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن أبي وائِلٍ عن عبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نامَ لَيْلَةً حتَّى أصْبَحَ، قال: «**ذَاكَ رَجُلٌ بالَ الشَّيطَانُ في أُذُنَيْهِ**، أوْ قال «**في أُذُنِهِ**». [انظر الحديث ١١٤٤].

3271 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سالِمِ بنِ أبِي الجَعْدِ عنْ كُرَيْبٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أما إنَّ أحَدَكُمْ إذَا أتَى أهْلَهُ وقال: بِسْمِ الله. اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيطَانَ وجَنِّبِ الشَّيطَانَ ما رَزَقتنا، فَرُزِقَا ولَداً لَمْ يَضُرُّهُ الشَّيطَانُ**». [انظر الحديث ١٤١ وأطرافه].

3272 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ قال: أخبرَنا عَبْدَةُ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «**إذَا طَلَعَ حاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلاَةَ حتَّى تَبْرُزَ، وإذَا غابَ حاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلاَةَ حتَّى تَغِيبَ**». [انظر الحديث ٥٨٣].

3273 ـ «**ولاَ تَحَيَّنُوا بِصَلاَتِكُمْ طُلوعَ الشَّمْسِ ولاَ غُرُوبها فإنَّها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيطَانٍ**» ـ أوِ: «**الشَّيطَانِ**» ـ لاَ أدري أيَّ ذَلِكَ قال هِشَامٌ. [انظر الحديث ٥٨٢ وأطرافه].
[م= ك= ٦، ب= ٥١، ح= ٨٢٨ و٨٢٩، أ= ٤٦١٢].

3274 ـ **حدَّثنا** أبُو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبْدُ الوَارِثِ حدَّثنا يُونُسُ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عنْ أبِي صالِحٍ عنْ أبِي سَعِيدٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أحَدِكُمْ شَيْءٌ وهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ، فإنْ أبَى فَلْيَمْنَعْهُ، فإنْ أبَى فَلْيُقَاتِلْهُ. فإنَّمَا هُوَ شَيطَانٌ**». [انظر الحديث ٥٠٩].

3275 ـ **وقالَ** عُثْمَانُ بنُ الهَيْثَمِ: حدَّثنَا عَوْفٌ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: وكَّلَنِي رسُولُ الله ﷺ بِحِفْظِ زَكاة رَمَضانَ، فأتَانِي آتٍ فجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فأخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأرْفَعَنَّكَ إلى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ فقال: إذَا أوَيْتَ إلَى فِرَاشِكَ فاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ مِنَ الله حافِظٌ ولاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حتَّى تُصْبِحَ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**صَدَقَكَ وهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ الشَّيطَانُ**». [انظر الحديث ٢٣١١ وطرفه].

3276 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ

3270 ـ قوله: (**ليلة**) لأبي ذر، وفي نسخة أخرى: ليله.

3273 ـ قوله: (**لا تحينوا**) أي لا تقصدوا.

3275 ـ قوله: (**وكلني**) روي بالتخفيف أيضاً. (**لن يزال من الله حافظ**) ولأبي ذر لن يزال عليك... (**ولا يقربك**) بهذا الضبط ولأبي ذر بفتح الراء.

الزُّبَيْرِ، قال أَبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال رسُولُ الله ﷺ: «**يأتِي الشَّيطانُ أحَدَكُمْ فيَقُولُ: منْ خَلَقَ كذَا؟ مَنْ خَلَقَ كذَا؟ حتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فإذَا بَلَغَهُ فلْيَسْتَعِذْ بالله ولْيَنْتَهِ**».
[م= ك= ١، ب= ٦٠، ح= ١٣٤].

3277 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: حدَّثني ابنُ أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أنَّ أبَاهُ حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قال رسُولُ الله ﷺ: «**إذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أبْوَابُ جَهَنَّمَ، وسُلْسِلَتِ الشَّياطِينُ**». [انظر الحديث ١٨٩٨ وطرفه].

3278 ـ **حدثنا** الحُمَيْدِيُّ حدَّثَنَا سُفْيانُ حدَّثنا عَمْرٌو قال: أخْبرني سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ قال: قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ. فقال: حدَّثنا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ أنَّهُ سَمِعَ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ مُوسَى قال لِفَتاهُ: آتِنا غَدَاءَنا** ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣] **ولَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جاوَزَ المَكَانَ الَّذِي أمَرَ الله بِهِ**». [انظر الحديث ٧٤ وأطرافه].

3279 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ عبْدِ الله بنِ دِينارٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: رَأيْت رَسُولَ الله ﷺ يُشِيرُ إلَى المَشْرِقِ فقال: «**ها إنَّ الفِتْنَةَ هٰهُنَا، إنَّ الفِتْنَةَ هٰهُنَا مِنْ حَيثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**». [انظر الحديث ٣١٠٤ وأطرافه].

3280 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ جَعْفَرٍ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأنْصارِيُّ، حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَطاءٌ عنْ جَابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إذَا اسْتَجْنَحَ اللَّيلُ ـ أوْ** كانَ جُنْحُ اللَّيْلِ ـ **فَكُفُّوا صِبْيانَكُمْ فإنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فإذَا ذَهَبَ ساعَةٌ مِنَ العَشاءِ فَخَلُّوهُمْ، وأغْلِقْ بابَكَ واذْكُرِ اسْمَ الله، وَأطْفِىءْ مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ الله، وأوْكِ سِقَاءَكَ واذْكُرِ اسْمَ الله، وخَمِّرْ إناءَكَ واذْكُرِ اسْمَ الله، وَلَوْ تَعْرُضُ علَيْهِ شَيْئاً**». [الحديث ٣٢٨٠ ـ أطرافه في: ٣٣٠٤، ٣٣١٦، ٥٦٢٣، ٥٦٢٤، ٦٢٩٥، ٦٢٩٦]. [م= ك= ٣٦، ب= ١٢، ح= ٢٠١٢، أ= ١٤٨٣٥].

3281 ـ **حدَّثني** مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ قال: حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عليِّ بنِ الحُسَيْنِ عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ حُيَيّ قالَتْ: كانَ رسُولُ الله ﷺ مُعْتَكِفاً، فأتَيْتُهُ أزُورُهُ لَيْلاً فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ فانْقَلَبْتُ فَقامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي، وكانَ مَسْكَنُهَا في دَارِ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلانِ مِنَ الأنْصارِ فلَمَّا رَأيَا النَّبِيَّ ﷺ أسْرَعَا، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**على رَسْلِكُما! إنَّها صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيّ**». فَقالاَ:

3278 ـ قوله: (أمر الله به) للكشميهني وفي نسخة أمره الله بحذف به (شارح).

3280 ـ قوله: (إذا استجنح الليل) أي أقبل ظلامه وسقط لفظ الليل لغير أبي ذر. (أو كان) ولأبي ذر أو قال اهـ. (وجنح الليل) طائفة منه. (فخلوهم) وفي رواية للسرخسي فحلوهم بضم الحاء. (تعرض) بضم الراء وتكسر.

سُبْحَانَ الله! يا رسُولَ الله! قالَ: «إنَّ الشَّيطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجرى الدَّمِ وإنِّي خَشِيتُ أنْ يَقْذِفَ في قُلوبِكُمَا سُوءاً» أوْ قالَ: «شَيئاً». [انظر الحديث ٢٠٣٥ وأطرافه].

3282 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ عن أبي حَمْزَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ عَدِيِّ بن ثَابِتٍ عنْ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ قال: كُنْتُ جالِساً مَعَ النبي ﷺ ورَجُلانِ يَسْتَبَّانِ، فأحَدُهُمَا احمَرَّ وجْهُهُ وانْتَفَخَتْ أوْدَاجُهُ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «إنِّي لأعْلَمُ لَو قالَها ذَهَبَ عَنْهُ ما يَجِدُ، لَوْ قال: أعُوذُ بالله مِنَ الشَّيطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ ما يَجِدُ». فقالُوا لَهُ إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «تَعَوَّذْ بالله مِنَ الشَّيطَانِ» فقالَ: وهَلْ بِي جُنُونٌ.
[الحديث: ٣٢٨٢ ـ طرفاه في: ٦٠٤٨، ٦١١٥]. [م= ك= ٤٥، ب= ٣٠، ح= ٢٦١٠].

3283 ـ **حدَّثنا** آدَمُ حدَّثنا، شُعْبَةُ حدَّثنا مَنْصُورٌ عن سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عنْ كُرَيْبٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أنَّ أحَدَكُمْ إذَا أتى أهْلَهُ قال: اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيطَانَ وجَنِّبِ الشَّيطَانَ ما رَزَقْتَنِي، فإنْ كانَ بَيْنَهُمَا ولَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيطَانُ ولَمْ يُسَلَّطْ علَيْهِ». [انظر الحديث ١٤١ وأطرافه].

قال: وحدَّثنا الأعْمَشُ عنْ سالِمٍ عنْ كُرَيْبٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

3284 ـ **حدَّثنا** مَحْمُودٌ، حَدَّثنا شَبابَةُ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ صلَّى صَلاةً فقال: «إنَّ الشَّيطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ علَيَّ يَقْطَعُ الصَّلاةَ علَيَّ فأمْكَنَنِي الله مِنْهُ» فَذَكَرَهُ. [انظر الحديث ٤٦١ وأطرافه].

3285 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ عنْ يَحيى بنِ أبي كَثِيرٍ عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «إذَا نُودِيَ بالصَّلاةِ أدْبَرَ الشَّيطَانُ ولَهُ ضُرَاطٌ، فإذَا قُضِيَ أقْبَلَ، فإذَا ثُوِّبَ بِهَا أدْبَرَ، فإذَا قُضِيَ أقْبَلَ حتَّى يَخطِرَ بَيْنَ الإنْسَانِ وقَلْبِهِ فيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا وكَذَا، حتَّى لاَ يَدْرِي أثَلاثاً صَلَّى أمْ أرْبعاً، فإذَا لَمْ يَدْرِ ثَلاثاً صَلَّى أوْ أرْبَعاً سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ».
[انظر الحديث ٦٠٨ وأطرافه].

3286 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخْبَرنا شُعَيْبٌ عنْ أبِي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيطَانُ في جَنْبَيْهِ باصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ، غيرَ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ في الحِجَابِ». [الحديث ٣٢٨٦ ـ طرفاه في: ٣٤٣١، ٤٥٤٨].

3287 ـ **حدَّثنا** مالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا إسْرَائِيلُ عنِ المُغِيرَةِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ قال: قَدِمْتُ الشَّامَ فَقُلْتُ: منْ هٰهُنَا؟ قالُوا: أبُو الدَّرْدَاءِ. قال: أفِيكُمُ الَّذِي أجارَهُ الله مِنَ الشَّيْطَانِ علَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ؟ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُغِيرَةَ، وقال: الَّذِي أجارَهُ الله علَى لِسانِ نَبِيِّهِ ﷺ، يَعْنِي: عَمَّاراً. [الحديث ٣٢٨٧ ـ أطرافه في: ٣٧٤٢، ٣٧٤٣، ٣٧٦١، ٤٩٤٣، ٤٩٤٤، ٦٢٧٨].

3286 ـ قوله: (باصبعه) ولأبي ذر في الفتح بإصبعيه.

3287 ـ قوله: (قدمت الشام) وذكر الشارح عن نسخة زيادة فقلت من ههنا وهي الصواب.

3288 ـ قال: وقالَ اللَّيثُ: حدَّثني خالِدُ بنُ يَزيدَ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي هِلالٍ أنَّ أبا الأسْوَدِ أخْبَرَهُ عُرْوَةُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**المَلائِكَةُ تَتَحدَّثُ في العَنَانِ** ـ والعَنَانُ الغَمَامُ ـ **بالأمْرِ يَكُونُ في الأرْضِ فتَسْمَعُ الشَّياطِينُ الكَلِمَةَ فتَقُرُّهَا في أُذُنِ الكاهِنِ كَمَا تُقَرُّ القَارُورَةُ فيَزِيدُونَ مَعَها مِائَةَ كَذِبَةٍ**». [انظر الحديث ٣٢١٠ وأطرافه].

3289 ـ حدَّثنا عاصِمُ بنُ عَلِيّ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النبي ﷺ قال: «**التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيطانِ، فإذَا تَثَاءَبَ أحَدُكُمْ فلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطَاعَ، فإنَّ أحَدَكُمْ إذَا قال: ها، ضَحِكَ الشَّيطَانُ**». [الحديث ٣٢٨٩ ـ طرفاه في: ٦٢٢٣، ٦٢٢٦].

[م= ك= ٥٣، ب= ٩، ح= ٢٩٩٤].

3290 ـ حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحيَى حدَّثَنا أبُو أُسَامَةَ قال هِشَامٌ: أخْبَرَنَا عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشرِكُونَ، فَصاحَ إبْلِيسُ: أيْ عِبَادَ الله! أُخْرَاكُمْ فرَجَعَتْ أُولاَهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فإذَا هُوَ بِأبِيهِ اليَمانِ، فقال: أي عِبَادَ الله! أبي أبي، فَوَالله ما احْتَجَزُوا حتَّى قتَلُوهُ. فقال حُذَيْفَةُ: غَفَرَ الله لَكُمْ. قال عُرْوَةُ: فَمَا زَالَتْ في حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بالله. [الحديث ٣٢٩٠ ـ أطرافه في: ٣٨٢٤، ٤٠٦٥، ٦٦٦٨، ٦٨٨٣، ٦٨٩٠].

3291 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ، حدَّثنا أبُو الأحْوَصِ عنْ أشْعَثَ عنْ أبِيهِ عنْ مَسْرُوقٍ قال: قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها: سَألْتُ النَّبيَّ ﷺ عنِ الْتِفاتِ الرَّجُلِ في الصَّلاةِ، فقال: «**هُوَ اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيطَانُ مِنْ صَلاةِ أحَدِكُمْ**». [انظر الحديث ٧٥١].

3292 ـ حدَّثنا أبُو المُغِيرَةِ، حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني يَحيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبِيهِ عنِ النَّبيِّ ﷺ. (و) حدَّثني سُلَيمانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حدَّثنا الوَلِيدُ حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ قال: حدَّثني يَحْيَى بنُ أبِي كَثِيرٍ قال: حدَّثني عَبْدُ الله بنُ أبي قَتادَةَ عنْ أبِيهِ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ الله والْحُلُمُ مِنَ الشَّيطَانِ، فإذَا حَلَمَ أحَدُكُمْ حُلُماً يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عنْ يَسَارِهِ ولْيَتَعَوَّذْ بالله مِنْ شَرِّهِمَا فإنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ**».

[الحديث ٣٢٩٢ ـ أطرافه في: ٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥، ٦٩٩٦، ٧٠٠٥، ٧٠٤٤].

3293 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخْبرنا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ قال: لاَ إلٰهَ إلاَّ الله وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهوَ علَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، في يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ**

3288 ـ قوله: (**أخبره عن عروة**) لأبي ذر ولغيره أخبره عروة. (**كما تقرّ القارورة**) يريد به تطبيق رأس القارورة برأس الوعاء الذي يفرغ منها فيه.

3290 ـ قوله: (**ما احتجزوا**) أي ما انفصلوا عنه.

3293 ـ قوله: (**كانت له عدل**) ولأبي ذر: كان أي القول المذكور.

ومُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وكانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حتَّى يُمْسِي ولَمْ يَأْتِ أحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إلاَّ أحَدٌ عَمِلَ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ». [الحديث ٣٢٩٣ ـ طرفه في: ٦٤٠٣].[م= ك= ٤٨، ب= ١٠، ح= ٢٦٩١، أ= ٨٠١٤].

3294 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدَّثنا أبِي عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخْبَرَنِي عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنَ زَيْدٍ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ سَعْدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ أخْبَرَهُ أنَّ أبَاهُ سَعْدَ بنَ أبِي وَقَّاصٍ قال: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ علَى رَسُولِ الله ﷺ وعِنْدَهُ نِساءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ ويَسْتَكْثِرْنَهُ، عالِيَةً أصْوَاتُهُنَّ، فلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الحِجَابَ، فأذِنَ لَهُ رسُولُ الله ﷺ ورسُولُ الله ﷺ يَضْحَكُ، فقال عُمَرُ: أضْحَكَ الله سِنَّكَ يا رسُولَ الله! قال: «**عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلاءِ اللاتِي كُنَّ عِنْدِي، فلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الحِجَابَ**». قال عُمَرُ: فأنْتَ يا رسولَ الله كُنْتُ أحَقَّ أنْ يَهَبْنَ. ثُمَّ قال: أي عَدُوَّاتِ أنْفُسِهِنَّ أتَهَبْنَنِي ولاَ تَهَبْنَ رسُولَ الله ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ أنْتَ أفَظُّ وأغْلَظُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. قال رسُولُ الله ﷺ: «**والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ما لَقِيَكَ الشَّيطَانُ قَطُّ سالِكاً فَجّاً إلاَّ سَلَكَ فَجّاً غَيْرَ فَجِّكَ**». [الحديث ٣٢٩٤ ـ طرفاه في: ٣٦٨٣، ٦٠٨٥].[م= ك= ٤٤، ب= ٢، ح= ٢٣٩٦، أ= ١٥٨١].

3295 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ قال: حدَّثني ابنُ أبِي حازِمٍ عنْ يَزِيدَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ عِيسَى بنِ طَلْحَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إذَا اسْتَيْقَظَ** ـ أُرَاهُ أحَدُكُم ـ **مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلاثاً فإنَّ الشَّيطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ**».[م= ك= ٢، ب= ٨، ح= ٢٣٨].

(12/12) ـ بابُ ذِكْرِ الجِنِّ وثَوَابِهِمْ وعِقَابِهِمْ (١٢/١٢)

لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى ـ إلى قَوْلِهِ ـ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٠]. بَخْساً: نَقْصاً. وقالَ مُجاهِدٌ ﴿وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾ [الصافات: ١٥٨]. **قال كُفَّارُ قُرَيْشٍ: المَلائِكَةُ بَناتُ الله وأُمَّهَاتُهُمْ بَناتُ سَرَوَاتِ الجِنِّ، قال الله:** ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الصافات: ١٥٨]. سيُحْضَرُونَ لِلْحِسابِ ﴿جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾ [يس: ٧٥] عند الحِسَابِ.

3296 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ عنْ مَالِكٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أبِي صَعْصَعَةَ الأنْصَارِيِّ عنْ أبِيهِ أنَّهُ أخْبَرَهُ أنَّ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنه، قال لَهُ: إنِّي أرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والبادِيَةَ، فإذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وبادِيَتِكَ فأذَّنْتَ بالصَّلاةِ فارْفَعْ صَوْتَكَ بالنِّدَاءِ فإنَّهُ لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ ولاَ إنْسٌ ولاَ شَيْءٌ إلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ. قال أبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٦٠٩ وطرفه].

3295 ـ قوله: **(أُراه)** أي أظنه وهو ساقط عند أبي ذر كما في الشارح.

باب 12 ـ قوله: **(سروات الجنّ)** ساداتهم.

(13/13) ـ بابُ قَوْلِ الله جَلَّ وعَزَّ: (١٣/ ١٣)

﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ ـ إلى قَوْلِهِ ـ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٢٩ ـ ٣٢].

﴿مَصْرِفاً﴾ مَعْدِلاً. ﴿صَرَفْنا﴾ أيْ: وجَّهْنا.

(14/14) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤] (١٤/ ١٤).

قال ابنُ عَبَّاسٍ: الثُّعْبَانُ الحَيَّةُ الذَّكَرُ مِنْهَا. يُقَالُ: الحَيَّاتُ أجْنَاسٌ: الجِنَّانُ والأفَاعِي والأساوِدُ. ﴿آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ في مِلْكِهِ وسُلْطَانِهِ. يُقَالُ: ﴿صافَّاتٍ﴾ بُسُطٌ أجْنِحَتَهُنَّ ﴿يَقْبِضْنَ﴾ يَضْرِبْنَ بِأجْنِحَتِهِنَّ.

3297 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ يُوسُف حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عن سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَخْطُبُ علَى المِنْبَرِ يَقُولُ: **«اقْتُلُوا الحَيَّاتِ واقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأبْتَرَ فإنَّهُمَا يَطْمِسَانِ البَصَرَ ويَسْقِطَانِ الحَبَلَ»**.

[الحديث ٣٢٩٧ ـ أطرافه في: ٣٣١٠، ٣٣١٢، ٤٠١٦].

3298 ـ **قالَ** عَبْدُ الله: فَبَيْنَا أنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لأقْتُلَهَا فَنادَانِي أبُو لُبابَةَ: لاَ تَقْتُلْهَا. فَقُلْتُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أمَرَ بِقَتْلِ الحَيَّاتِ. قال: إنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عنْ ذَوَاتِ البُيُوتِ وهْيَ العَوَامِرُ.

[الحديث ٣٢٩٨ ـ أطرافه في: ٣٣١١، ٣٣١٣، ٤٠١٧].

3299 ـ **وقال** عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ: فَرَآنِي أبُو لُبَابَةَ أوْ زَيْدُ بنُ الخَطَّابِ. وتَابَعَهُ يُونُسُ وابنُ عُيَيْنَةَ وإسْحَاقُ الكَلْبِيُّ والزُّبَيْدِيُّ. وقال صَالِحٌ وابنُ أبي حَفْصَةَ وابنُ مُجَمِّعٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عن سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ: رَآنِي أبُو لُبَابَةَ وزَيْدُ بنُ الخَطَّابِ. . [م= ك= ٣٩، ب= ٣٧، ح= ٢٢٣٣].

(15/15) ـ بابٌ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ (١٥/ ١٥)

3300 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ أبِي أوَيْسٍ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي صَعْصَعَةَ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«يُوشِكُ أنْ يَكُونَ خَيرَ مالِ الرَّجُلِ غنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شعَفَ الجِبَالِ ومَوَاقِعَ القَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ»**. [انظر الحديث ١٩ وأطرافه].

باب 14 ـ قوله: (في ملكه) بكسر الميم في اليونينية، وفي نسخ: بكسرها.

3297 ـ قوله: (ذو الطفية) من الحية ما على ظهره خطان أسودان وطفى قلم الشارح فعدل عن السواد إلى البياض، و(الأبتر) الذي لا ذنب له، والمراد بالحبل: الجنين.

3300 ـ قوله: (خير) بنصب خير خبر كان مقدماً ورفع غنم اسمها مؤخراً وفي اليونينية في نسخة غنماً نصب خبرها وخير رفع اسمها ويجوز رفعهما على الابتداء والخبر ويقدر في يكون ضمير الشأن (شعف الجبال) أعلاها ورؤوسها.

3301 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال: أَخبرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**رأسُ الكُفرِ نَحْوَ الْمَشرِقِ وَالْفَخْرُ والخُيَلاءُ في أهْلِ الخَيْلِ والإِبِلِ والْفَدَادِينَ مِنْ أهْلِ الوَبَرِ، والسَّكِينَةُ في أهْلِ الغَنَمِ**».

[الحديث ٣٣٠١ ـ أطرافه في: ٣٤٩٩، ٤٣٨٨، ٤٣٨٩، ٤٣٩٠]. [م= ك= ١، ب= ٢١، ح= ٥٢، أ= ٩٤١٤].

3302 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحْيَى عنْ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثني قَيْسٌ عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو أبي مَسْعُودٍ قال: أشَارَ رسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقالَ: «**الإِيمَانُ يَمانٍ هٰهُنَا ألاَ إنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ في الْفَدَّادينَ عِندَ أُصولِ أذْنابِ الإبِلِ حَيثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيطَانِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ**».

[الحديث ٣٣٠٢ ـ أطرافه في: ٣٤٩٨، ٤٣٨٧، ٥٣٠٣]. [م= ك= ١، ب= ٢١، ح= ٥١، أ= ١٧٠٦٥].

3303 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ قال: حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**إذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسألُوا الله مِنْ فَضْلِهِ فإنَّهَا رَأتْ مَلَكاً، وإذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فتَعَوَّذُوا بالله مِنَ الشَّيْطَانِ فإنَّهُ رَأى شَيْطَاناً**».

[م= ك= ٤٨، ب= ٢٠، ح= ٢٧٢٩، أ= ٩٤١٤].

3304 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ قالَ: أخْبرَنَا رَوْحٌ قال: أخبرَنَا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَطاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ: «**إذَا كانَ جُنْحُ اللَّيلِ ـ أوْ أمْسَيْتُمْ ـ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فإنَّ الشَّياطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فإذَا ذَهَبَ ساعَةٌ مِنَ اللَّيلِ فَحلُّوهُمْ، وأغْلِقُوا الأبْوابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ الله فإنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ باباً مُغْلَقاً**». قال: وأخْبَرَني عَمْرُو بنُ دِينَارٍ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله نَحْوَ ما أخْبَرَني عَطاءٌ ولَمْ يَذْكُرْ: «**واذْكُرُوا اسْمَ الله**». [انظر الحديث ٣٢٨٠ وأطرافه].

3305 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ خالِدٍ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ ولاَ يُدْرَى ما فَعَلَتْ وإنِّي لاَ أُرَاهَا إلاَّ الفَأرَ، إذَا وُضِعَ لَهَا ألْبَانُ الإبِلِ لَمْ تَشْرَبْ: وإذَا وُضِعَ لَها ألْبانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ**»؟ فَحَدَّثْتُ كَعْباً فقال: أنْتَ سَمِعْتَ النَّبيَّ ﷺ يَقولُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال لِي مِراراً، فَقُلْتُ: أفَأقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟.

[م= ك= ٥٣، ب= ١١، ح= ٢٩٩٧، أ= ٧٢٠١].

3306 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ عنِ ابنِ وَهْبٍ قال: حدَّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لِلْوَزَغِ: «**الفُوَيْسِقُ**» ولَمْ أسْمَعْهُ أمَرَ بِقَتْلِهِ. وزَعَمَ سَعْدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ أمرَ بِقَتْلِهِ. [انظر الحديث ١٨٣١ وأطرافه].

3304 ـ قوله: (**فحلوهم**) ولأبي ذر فخلوهم بالخاء المعجمة المفتوحة.

3305 ـ قوله: (**وإذا وضع لها ألبان الشاء شربت**) لأنها حلال لبني إسرائيل كلحمها بخلاف لحوم الإبل وألبانها فإنها حرمت عليهم. (**قال لي مراراً**) ولأبي ذر يعني أن كعباً قال له غير مرة أنت سمعته من النبيّ ﷺ وفي نسخة: فقال لي.

3307 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضلِ أخبَرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ حدَّثنا عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ جُبَيْرِ بنِ شَيْبَةَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ أُمَّ شَرِيكٍ أخبَرَتْهُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمَرَهَا بِقَتْلِ الأوْزاغِ.
[الحديث ٣٣٠٧ ـ طرفه في: ٣٣٥٩]. [م= ك= ٣٩، ب= ٣٨، ح= ٢٢٣٧].

3308 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ حدَّثنا أبو أُسَامَةَ عن هِشَامٍ عن أبيهِ عن عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**اقْتُلوا ذَا الطُّفيَتَيْنِ فإنَّهُ يَطْمِسُ البَصَر ويُصِيبُ الحَبَلَ**». تابَعَهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ: أخبرَنا أُسَامَةُ.

3309 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَحْيَى عنْ هِشَامٍ قال: حدَّثني أبِي عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنها. قالَتْ: أمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الأبْتَرِ، وقالَ: «**إنَّهُ يُصِيبُ البَصَرَ ويُذْهِبُ الحَبَلَ**». [انظر الحديث ٣٣٠٨].

3310 ـ **حدَّثني** عَمْرُو بنُ عَلِيّ حدَّثنا ابنُ عَدِيٍّ عنْ أبِي يُونُسَ القُشَيْرِيِّ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ أنَّ ابنَ عُمَرَ كانَ يَقْتُلُ الحَيَّاتِ ثُمَّ نَهى، قال: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حائِطاً لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سِلْخَ حَيَّةٍ، فقال: «**انْظُرُوا أيْنَ هُوَ**» فنَظَرُوا فقال «**اقْتُلوهُ**». فكُنْتُ أقْتُلُهَا لِذَلِكَ. [انظر الحديث ٣٢٩ وطرفيه].

3311 ـ **فلَقِيتُ** أبَا لُبَابَةَ فأخْبَرَنِي أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لا تَقْتُلُوا الجِنَّانَ إلاَّ كُلَّ أبْتَرَ ذِي طُفْيَتَيْنِ فإنَّهُ يُسْقِطُ الوَلَدَ ويُذْهِبُ البَصَرَ، فاقْتُلُوهُ**». [انظر الحديث ٣٢٩٨ وطرفيه].

3312 ـ **حدَّثنا** مالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّهُ كانَ يَقْتُلُ الحَيَّاتِ. [انظر الحديث ٣٢٩٧ وطرفيه].

3313 ـ **فَحَدَّثَهُ** أبو لُبَابَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عنْ قَتْلِ جِنَّانِ البُيُوتِ فأمْسَكَ عَنْهَا.
[انظر الحديث ٣٢٩٨ وطرفيه].

(16/16) ـ بابٌ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ في الحَرَمِ (١٦/ ١٦)

3314 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ في الحَرَمِ: الفأرَةُ والعَقْرَبُ والحُدَيَّا والغُرَابُ والكَلْبُ العَقُورُ**». [انظر الحديث ١٨٢٩].

3315 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ أخبَرَنا مالِكٌ عن عَبْدِ الله بنِ دِينار عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وهوَ مُحْرِمٌ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ: العَقْرَبُ والفَأْرَةُ والكَلْبُ العَقُورُ والغُرَابُ والحِدَأَةُ**». [انظر الحديث ١٨٢٦].

3316 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ كَثِيرٍ عنْ عَطاءٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، رَفَعَهُ قال: «**خَمِّرُوا الآنِيَةَ وأوْكُوا الأسْقِيَةَ وأجِيفُوا الأبْوابَ واكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ**

3311 ـ قوله: (**الجنان**) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهو الحية البيضاء.

عِنْدَ العِشَاءِ فإِنَّ لِلْجِنِّ انتِشَاراً وخطفَةً، وَأطفِئوا المَصَابيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ فإنَّ الفُوَيسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الفَتِيلَةَ فأحْرَقَتْ أهْلَ البَيْتِ». قالَ ابنُ جُرَيْجٍ وحَبيبٌ عنْ عَطَاءٍ: **«فإنَّ للشَّيطَانِ»**. [انظر الحديث ٣٢٨٠ وأطرافه].

3317 ـ حدَّثنا عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ الله قالَ: أخْبَرنا يَحْيى بنُ آدَمَ عنْ إسْرَائِيلَ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الله قالَ: كُنَّا مَعَ رَسولِ الله ﷺ في غارٍ فنَزَلَتْ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١] فإنَّا لَنَتَلَقَّاهَا من فِيهِ إذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرِهَا، فابْتَدَرْنَاهَا لِنَقْتُلَها فسَبَقَتْنا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا فَقالَ رسولُ الله ﷺ: **«وُقِيَتْ شَرَّكُم كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا»**. [انظر الحديث ١٨٣٠ وأطرافه].

وعَنْ إسْرَائِيلَ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الله مِثْلَهُ، قالَ: وإنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مَنْ فِيهِ رَطْبَةً. وتابَعَهُ أبُو عَوَانَةَ عنْ مُغِيرَةَ. وَقالَ حَفْصٌ وأبُو مُعَاوِيَةَ وسُلَيْمَانُ بنُ قَرْمٍ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عَبْدِ الله.

3318 ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيّ قالَ: أخْبَرنا عَبْدُ الأعْلى قالَ: حدَّثَنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهُما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: **«دَخَلَتِ امْرَأةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فلَمْ تُطعِمْهَا ولَمْ تَدَعْهَا تأكُلُ مِنْ خشاشِ الأرْضِ»**. قالَ: وحدَّثنا عُبَيْدُ الله عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [انظر الحديث ٢٣٦٥ وأطرافه].

3319 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ أبِي أُوَيْسٍ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأنْبِياءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فأمَرَ بِجِهَازِهِ فأُخرِجَ مِنْ تَحتِهَا، ثُمَّ أمَرَ بِبَيْتِهَا فأُحرِقَ بالنَّارِ، فأوْحَى الله إلَيْهِ: فَهَلاَّ نَمْلَةً واحِدَةً؟»**. [انظر الحديث ٣٠١٩].

(17/17) ـ بابٌ إذَا وقَعَ الذُّبَابُ في شَرَابِ أحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فإنَّ في إحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً وفي الأُخْرَى شِفَاءً (١٧/ ١٧)

3320 ـ حدَّثنا خَالِدُ بنُ مَخْلَد حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ قال: حدَّثني عُتْبَةُ بنُ مُسْلِم قال: أخْبَرَني عُبَيْدُ بنُ حُنَيْنٍ قال: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قال النَّبيُّ ﷺ: **«إذَا وقَعَ الذُّبَابُ في شَرَابِ أحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ، فإنَّ في إحْدَى جَناحَيهِ دَاءً والأُخْرَى شِفَاءً»**.
[الحديث ٣٣٢٠ ـ طرفه في: ٥٧٨٢].

3321 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ حدَّثنا إسْحَاقُ الأزْرَقُ **حَدَّثنا** عَوْفٌ عنِ الحَسَنِ وابنِ

3318 ـ قوله: (خشاش الأرض) مثلث الخاء المعجمة حشراتها.

3320 ـ قوله: (ثم لينزعه) ولأبي ذر ثم لينتزعه بزيادة فوقية قبل الزاي.

3321 ـ قوله: (الركيّ) البئر قبل أن تطوى. و(المومسة) الزانية.

سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عَنْ رسُولِ الله ﷺ قال: **«غُفِرَ لامْرَأةٍ مُومِسَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ** ـ قال: **كادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ ـ فنَزَعَتْ خُفَّهَا فأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا فنَزَعَتْ لَهُ مِنَ المَاءِ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ»**. [الحديث ٣٣٢١ ـ طرفه في: ٣٤٦٧].

3322 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثنا سُفيَانُ قال: حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كمَا أَنَّكَ هٰهُنَا قالَ: أخبرَنِي عُبَيْدُ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنْ أَبِي طَلْحَةَ، رضي الله تعالى عنهُمْ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«لاَ تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ صُورَةٌ»**. [انظر الحديث ٣٢٢٥ وأطرافه].

3323 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: أخْبرَنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسُولَ الله ﷺ أمَرَ بِقَتْلِ الكِلاَبِ. [م= ك= ٢٢، ب= ١٠، ح= ١٥٧٠، أ= ٥٩٣٢].

3324 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ يَحْيَى قال: حدَّثني أبو سلَمَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، حدَّثَهُ قالَ: قالَ رسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ أمْسَكَ كَلْباً يَنْقُصْ مِنْ عَمَلِهِ كلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إلاَّ كَلْبَ حَرْثٍ أوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ»**. [انظر الحديث ٢٣٢٢].

3325 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدَّثنا سُلَيْمَانُ قال: أخبَرَنِي يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَةَ قالَ: أخْبَرَنِي السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ سَمِعَ سُفْيَانَ بنَ أبِي زُهَيْرٍ الشَّنَئِيَّ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: **«مَنِ اقْتَنَى كلْباً لا يُغْني عنهُ زَرْعاً وَلا ضَرْعاً نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قيرَاطٌ»** فقال السَّائِبُ: أنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قال: إيْ ورَبِّ هَذِهِ القِبْلَةِ. [انظر الحديث ٢٣٢٣].

3324 ـ قوله: (أو ماشية) أي غنم.

3325 ـ قوله: (الشني) ولأبي ذر: الشنوي، وفي نسخة: الشنائي نسبة إلى شنوءة. ذكره الشارح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(36/60) ـ كِتابُ أَحادِيثِ الأنْبِياءِ (٣٦/٦٠)

(1/1) ـ بابُ خَلْقِ آدَمَ ـ صَلَوَاتُ الله عليْهِ ـ وذُرِّيَّتِهِ (١/١)

﴿صَلْصَالٍ﴾: طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ، فَصَلْصَلَ كَما يُصَلْصِلُ الفَخَّارُ. ويُقَالُ: مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ، كَما يُقالُ: صَرَّ البابُ وصَرْصَرَ عِنْدَ الإغْلاقِ مِثْلُ كَبْكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ. ﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾ [الأعراف: ١٨٩]: اسْتَمَرَّ بِها الحَمْلُ فأتَمَّتْهُ. ﴿أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف: ١٢]: أنْ تَسْجُدَ.

(1/000أ) ـ وقول الله تعالى: (٠٠٠/١أ)

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]

قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤] إلاَّ عليْها حافِظٌ. ﴿فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤]: في شِدَّةِ خَلْقٍ. ﴿ورِياشاً﴾ [الأعراف: ٢٦]: المالُ، وقال غَيْرُهُ: الرِّيَاشُ والرِّيشُ: واحِدٌ وهُوَ ما ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ. ﴿مَّا تُمْنُونَ﴾ [الواقعة: ٥٨]: النُّطْفَةُ في أرْحامِ النِّساءِ.

وقال مُجاهِدٌ ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾ [الطارق: ٨]. النُّطْفَةُ في الإحْلِيلِ. كلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفْعٌ، السَّماءُ شَفْعٌ، والوَتْرُ: الله عَزَّ وَجلَّ. ﴿فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤]: في أحْسَنِ خَلْقٍ. ﴿أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ [التين: ٥]: إلاَّ مَنْ آمَنَ. ﴿خُسْرٍ﴾ [العصر: ٢]: ضَلالٌ، ثُمَّ اسْتَثْنَى إلاَّ مَنْ آمَنَ. ﴿لَّازِبٍ﴾ [الصافات: ١١]: لازِمٌ. ﴿وَنُنشِئَكُمْ﴾ [الواقعة: ٦١] في أيِّ خَلْقٍ نَشاءُ. ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: نُعَظِّمُكَ.

وقال أبُو العالِيَةِ ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ٣٧]. فَهُوَ قَوْلُهُ ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣]. ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ [البقرة: ٣٦]: فاسْتَزَلَّهُما. ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] يَتَغَيَّرْ، ﴿آسِنٌ﴾: مُتَغَيِّرٌ، ﴿والمَسْنُونُ﴾: المُتَغَيِّرُ. ﴿حَمَإٍ﴾ [الحجر: ٢٦]: جَمْعُ حَمأةٍ وهُوَ الطِّينُ المُتَغَيِّرُ. ﴿يَخْصِفَانِ﴾: أخَذا الخِصَافَ مِنْ ورَقِ الجَنَّةِ، يُؤَلِّفانِ الوَرَقَ ويَخْصِفَانِ بَعْضَهُ إلَى بَعْضٍ. ﴿سَوْءَٰتُهُمَا﴾ كِنَايَةٌ عنْ فَرْجِهِما. ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأعراف: ٢٤]: هٰهُنا إلى يَوْمِ القِيامَةِ، والحِينُ عِنْدَ العَرَبِ مِنْ ساعَةٍ إلى ما لا يُحْصَى عَدَدُهُ. ﴿وَقَبِيلُهُۥ﴾ [الأعراف: ٢٧]: جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ.

3326 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّامٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ،

باب 1 ـ قوله: (يريدون به صلّ) أي فضوعف فاء الفعل فصار صلصل، كما يقال صرّ وصرصر وكبّ وكبكب. (أخذ الخصاف) كذا بالإضافة وروي أخذا الخصاف بالتثنية والنصب على المفعولية.

3326 ـ قوله: (ينقص) أي في الطول والجمال فإذا دخلوها عادوا إلى ما كان عليه آدم من جمال الصورة وطول القامة.

رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ وطُولَهُ سِتُّونَ ذِراعاً، ثُمَّ قال: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ مِنَ المَلائِكَةِ فاسْتَمِعْ ما يُحَيُّونَكَ، تَحِيَّتُكَ وتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فقال السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فقالوا: السَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللهِ، فزادُوهُ ورَحْمَةُ اللهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ على صُورَةِ آدَمَ فلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الآنَ**». [الحديث ٣٣٢٦ ـ طرفه في: ٦٢٢٧]. [م= ك= ٥١، ب= ١١، ح= ٢٨٤١، أ= ٨١٧٧].

3327 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدَّثنا جَرِيرٌ عن عُمارَةَ عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ أوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ على صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ على أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّماءِ إضاءَةً، لا يَبُولُونَ ولا يَتَغَوَّطُونَ ولا يَتْفِلُونَ ولا يَمْتَخِطُونَ، أمْشاطُهُمُ الذَّهَبُ، ورَشْحُهُمُ المِسْكُ، ومَجامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ، الأَلَنْجُوجُ [الأنْجُوجُ]: عُودُ الطِّيبِ، وأزْواجُهُمُ الحُورُ العِينُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ واحِدٍ على صُورَةِ أبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِراعاً في السَّماءِ**». [انظر الحديث ٣٢٤٥ وطرفيه]. [م= ك= ٥١، ب= ٦، ح= ٢٨٣٤، أ= ٧١٥٥].

3328 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَحيى عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عن زَيْنَبَ بِنْتِ أبي سلَمَةَ عن أُمِّ سلَمَةَ أنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قالَتْ: يا رسُولَ الله! إنَّ الله لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ! فَهَلْ على المَرْأَةِ الغَسْلُ إذَا احْتَلَمَتْ؟ قال: «**نَعَمْ! إذَا رَأَتِ الماءَ**» فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فقالَتْ تَحْتَلِمُ المَرْأةُ؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ «**فَبِما يُشْبِهُ الوَلَدُ**». [انظر الحديث ١٣٠ وأطرافه].

3329 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ، أخْبرنا الفَزارِيُّ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بلَغَ عبْدَ الله بنَ سَلامٍ مَقْدَمُ رَسُولِ الله ﷺ المَدِينَةَ فأتاهُ فقال: إنِّي سائِلُكَ عن ثَلاثٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إلاَّ نَبِيٌّ! قال: مَا أوَّلُ أشْراطِ السَّاعَةِ؟ ومَا أوَّلُ طَعامٍ يَأْكُلُهُ أهْلُ الجَنَّةِ؟ ومِنْ أيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الوَلَدُ إلَى أبِيهِ ومِنْ أيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إلى أخْوالِهِ؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفاً جِبْرِيلُ**» قال: فَقالَ عَبْدُ اللهِ: ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلائِكَةِ فقال رسُولُ الله ﷺ: «**أمَّا أوَّلُ أشْراطِ السَّاعَةِ فَنارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ، وأمَّا أوَّلُ طَعامٍ يأكُلُهُ أهْلُ الجَنَّةِ، فَزِيادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وأمَّا الشَّبَهُ في الوَلَدِ فإنَّ الرَّجُلَ إذَا غَشِيَ المَرْأَةَ فَسَبَقَها ماؤُهُ كانَ الشَّبَهُ لَهُ، وإذَا سَبَقَ ماؤُهَا كانَ الشَّبَهُ لَهَا**» قال: أشْهَدُ أنَّكَ رسُولُ الله. ثُمَّ قال: يا رسولَ الله! إنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ إنْ عَلِمُوا بإسْلامِي قَبْلَ أنْ تَسْألَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجاءَتِ اليَهُودُ ودَخَلَ عَبْدُ الله البَيْتَ، فَقال رَسُولُ الله ﷺ: «**أيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ الله بنُ سَلامٍ؟**» قالُوا: أعْلَمُنا وابنُ

3327 ـ قوله: (الألنجوج) مفسر بما بعده ولأبي ذرّ الأنجوج.

3328 ـ قوله: (الغسل) بفتح الغين في الفرع كأصله.

3329 ـ قوله: (ما أوّل أشراط الساعة) سقطت لفظة ما عن نسخة الشارح، قال: ولأبي ذر في فتح الباري قال ما أوّل الخ. (قوم بهت) بهذا الضبط وتضم الهاء أيضاً جمع بهيت كقضيب وقضب يعني أنهم مفترون.

أعْلَمِنَا، وأخْيَرُنا وابنُ أخْيَرِنَا، فقال رسُولُ الله ﷺ: «أفَرَأيْتُمْ أنْ أسْلَمَ عَبْدُ الله؟» قالُوا: أعاذَهُ الله مِنْ ذٰلِكَ. فَخَرَجَ عَبْدُ الله إلَيْهِمْ فقال: أشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ الله وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رسُولُ الله، فقالُوا: شَرُّنَا وابنُ شرِّنَا، ووَقَعُوا فِيهِ. [الحديث ٣٣٢٩ ـ أطرافه في: ٣٩١٩، ٣٩٣٨، ٤٤٨٠].

3330 ـ **حدَّثنا** بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرَنا عَبْدُ الله، أخْبرَنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، يَعْنِي: **«لَوْلاَ بَنُو إسْرائِيلَ لَمْ يُخنِزِ اللَّحْمُ، ولَوْلاَ حَوَّاءُ لَمْ تخُنْ أُنْثَى زَوْجَها»**. [الحديث ٣٣٣٠ ـ طرفه في: ٣٣٩٩]. [م= ك= ١٧، ب= ١٩، ح= ١٤٧٠، أ= ٨٠٣٨].

3331 ـ **حدَّثنا** أبُو كُرَيْبٍ ومُوسَى بنُ حِزَامٍ قالاَ: حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيّ عنْ زَائِدَةَ عنْ مَيْسَرَةَ الأشْجَعِيِّ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«اسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ فإنَّ المَرْأةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وإنَّ أعْوَجَ شَيْءٍ في الضِّلَعِ أعْلاَهُ، فإنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وإنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أعْوَجَ، فاسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ»**. [الحديث ٣٣٣١ ـ طرفاه في: ٥١٨٤، ٥١٨٦].

3332 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبِي، حدَّثنا الأعْمَشُ، حَدَّثنا زَيْدُ بنُ وَهْبٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله، حدَّثنا رَسُولُ الله ﷺ وهوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ: **«إنَّ خَلْقَ أحَدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يوماً، ثُمَّ يَكُونُ علَقَةً مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ الله إلَيْهِ مَلَكاً بأرْبَعِ كلِمَاتٍ، فيُكْتَبُ عَمَلُهُ وأجَلُهُ ورِزْقُهُ وشَقِيٌّ أوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ. فإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ حتَّى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَها إلاَّ ذِرَاعٌ، فيَسْبِقُ علَيْهِ الكِتابُ فيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ، فيَدْخُلُ الجَنَّةَ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَهَا إلاَّ ذِراعٌ، فيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتابُ فيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ»**. [انظر الحديث ٣٢٠٨ وطرفيه].

3333 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ حدَّثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبِي بَكْرِ بنِ أنَسٍ عنْ أنَسِ ابنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ الله وكَّلَ بالرَّحِمِ ملَكاً، فَيقُولُ: يا رَبِّ نُطْفَةٌ، يا رَبِّ عَلَقَةٌ، يا رَبِّ مُضْغَةٌ فإذَا أرادَ أنْ يَخْلُقَها قال: يا رَبِّ أذَكَرٌ أمْ أُنْثَى؟ يا رَبِّ شَقِيٌّ أمْ سَعِيدٌ؟ فما الرِّزْقُ فَمَا الأجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذٰلِكَ في بَطْنِ أُمِّهِ»**. [انظر الحديث ٣١٨ وطرفه].

3334 ـ **حدَّثنا** قَيْسُ بنُ حَفْصٍ حدَّثنا خالِدُ بنُ الحَارِثِ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ عنْ أنَسٍ يَرْفَعُهُ: **«أنَّ الله يَقُولُ لأهْوَنِ أهْلِ النَّارِ عَذَاباً: لَوْ أنَّ لَكَ ما في الأرْضِ مِنْ شَيْءٍ أكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَقَدْ سألْتُكَ ما هُوَ أهْوَنُ مِنْ هذَا وأنْتَ في صُلْبِ آدَمَ: أنْ لاَ تُشْرِكَ بِي، فأبَيْتَ إلاَّ الشِّرْكَ»**. [الحديث ٣٣٣٤ ـ طرفاه في: ٦٥٣٨، ٦٥٥٧]. [م= ك= ٥٠، ب= ١٠، ح= ٢٨٠٥، أ= ١٢٣١٤].

قوله: (لم يخنز) أي لم ينتن. (ضلع) بفتح اللام وتسكن.

3335 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعمَشُ قال حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُرَّةَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«لا تُقتَلُ نَفسٌ ظُلْماً إلاَّ كانَ على ابنِ آدَمَ الأوَّلِ كِفلٌ مِن دَمِها، لأنَّهُ أوَّلُ مَن سَنَّ القَتلَ»**.

[الحديث ٣٣٣٥ ـ طرفاه في: ٦٨٦٧، ٧٣٢١]. [م= ك= ٢٨، ب= ٧، ح. ١٦٧٧، أ= ٣٦٣٠].

(2/2) ـ بابٌ الأرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ (٢/ ٢)

3336 ـ قالَ وقال اللَّيْثُ: عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«الأرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنْهَا اختَلَفَ»**. قال يَحيَى بنُ أيُّوبَ: حدَّثني يَحيَى بنُ سَعِيدٍ بِهَذَا.

(3/3) ـ بابُ قَوْلِ الله عزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ [هود: ٢٥] (٣/ ٣).

قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿**بَادِىَ ٱلرَّأْيِ**﴾ [هود: ٢٧]: ما ظَهَرَ لَنَا. ﴿**أَقْلِعِى**﴾ [هود: ٤٤]: أمسِكِي. ﴿**وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ**﴾ [هود: ٤٠]: نَبعَ المَاءُ. وقال عِكْرِمَةُ: وجْهُ الأرْضِ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿**ٱلْجُودِىِّ**﴾ [هود: ٤٤]: جَبَلٌ بالجَزِيرَةِ. ﴿**دَأْبِ**﴾ [المؤمن: ٣١]: مِثْلُ حَالٌ.

(000/ 3أ) ـ قَوْلِ الله تعالى: (٠٠٠/ ٣أ)

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [نوح: ١]. إلى آخر السُّورَةِ. ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧١ ـ ٧٢].

3337 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ، أخبرَنا عَبْدُ الله عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال سالِمٌ: وقال ابنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما: قامَ رسولُ الله ﷺ في النَّاسِ فأثنَى علَى الله بِمَا هُوَ أهلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فقال: **«إنِّي لَمُنذِرُكُمُوهُ وما مِن نَبِيٍّ إلاَّ أنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أنذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ ولَكِنِّي أقولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعلَمُونَ أنَّهُ أعوَرُ، وأنَّ الله لَيسَ بِأعوَرَ»**. [انظر الحديث ٣٠٥٧ وأطرافه].

[م= ك= ٢٨، ب= ٧، ح= ٢٩٣٢، أ= ٣٦٣٠].

3338 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيمٍ، حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيَى عنْ أبِي سَلَمَةَ سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«ألاَ أحَدِّثُكُم حديثاً عنِ الدَّجَّالِ ما حدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ: إنَّهُ أعوَرُ وإنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثالِ الجَنَّةِ والنَّارِ، فالَّتِي يَقُولُ إنَّهَا الجَنَّةُ هِيَ النَّارُ، وإنِّي أُنْذِرُكُم كَمَا أنْذَرَ بِهِ نُوحٌ، علَيهِ السَّلاَمُ، قَوْمَهُ»**. [م= ك= ٥٢، ب= ٢٠، ح= ٢٩٣٦].

3339 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ حدَّثَنَا الأعْمَشُ عنْ أبِي صالِحٍ عن

3335 ـ قوله: (كفل) نصيب.

باب 3 ـ قوله: (وجه الأرض) يعني أن التنور وجه الأرض، (دأب مثل حال) ولأبي ذر دأب حال بإسقاط م

أبِي سَعِيدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَجِيءُ نُوحٌ وأُمَّتُهُ فيقُولُ الله تعالى: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فيَقُولُ: نَعَمْ أي رَبِّ، فيَقُولُ لأُمَّتِهِ: هلْ بَلَّغَكُمْ؟ فيَقُولُونَ: لاَ؟ ما جاءَنا مِنْ نَبِيٍّ. فيَقُولُ لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فيَقُولُ: مُحَمَّدٌ ﷺ وأُمَّتُهُ، فَنَشْهَدُ أنَّهُ قَدْ بَلَّغَ وهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾» [البقرة: ١٤٣]. والوَسَطُ العَدْلُ. [الحديث ٣٣٣٩ ـ طرفاه في: ٤٤٨٧، ٧٣٤٩].

3340 ـ حدَّثني إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدَّثنا أبو حَيَّانَ عن أبِي زُرْعَةَ عن أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في دَعْوَةٍ فَرُفِعَ إلَيْهِ الذِّراعُ وكانَتْ تُعْجِبُهُ، فنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً وقال: «أنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ! هَلْ تَدْرُونَ بِمَنْ يَجْمَعُ الله الأوَّلِينَ والآخِرِينَ في صَعِيدٍ واحِدٍ فيُبْصِرُهُمُ النَّاظِرُ، ويُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وتَدْنُو مِنهُمُ الشَّمْسُ، فيَقولُ بَعْضُ النَّاسِ: ألاَ تَرَوْنَ إلَى ما أنْتُمْ فِيهِ؟ إلى ما بَلَغَكُمْ؟ ألاَ تَنْظُرُونَ إلى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إلى رَبِّكُمْ؟ فيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أبُوكُمْ آدَمُ. فيَأْتُونَهُ فيَقُولُونَ: يا آدَمُ أنتَ أبو البَشَرِ خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ ونَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وأمَرَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ وأسْكَنَكَ الجَنَّةَ، ألاَ تَشْفَعُ لَنا إلَى رَبِّكَ؟ ألاَ تَرى ما نَحْنُ فِيهِ وما بَلَغَنا؟ فيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قبلَهُ مِثْلَهُ ولاَ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، ونَهَانِي عنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نفسي اذْهَبُوا إلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إلى نُوحٍ، فَيأْتُونَ نُوحاً فيَقُولُونَ: يا نوحُ أنتَ أوَّلُ الرُّسُلِ إلى أهْلِ الأرْضِ وسَمَّاكَ الله عَبْداً شَكُوراً أمَا تَرَى إلَى ما نَحْنُ فِيهِ؟ ألاَ تَرَى إلَى ما بَلَغنا؟ ألاَ تَشْفَعُ لَنَا إلَى رَبِّكَ؟ فيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ولاَ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي ائْتُوا النَّبيَّ ﷺ، فَيأْتُونِي فأسْجُدُ تَحْتَ العَرْشِ فَيُقالُ: يا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رأسَكَ واشْفَعْ تُشَفَّعْ وسَلْ تُعْطَهْ». قال مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ: لاَ أحْفَظُ سائِرَهُ.
[الحديث ٣٣٤٠ ـ طرفاه في: ٣٣٦١، ٤٧١٢]. [م= ك= ١، ب= ٨٤، ح= ١٩٤، أ= ٩٦٢٩].

3341 ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيِّ بنِ نَصْرٍ، أخبرَنا أبو أحْمَدَ عنْ سُفْيَانَ عنْ أبِي إسْحاقَ عنِ الأسْوَدِ بنِ يَزِيدَ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قرَأ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾﴾ [القمر]. مِثْلَ قِراءَةِ العامَّةِ. [الحديث ٣٣٤١ ـ أطرافه في: ٣٣٤٥، ٣٣٧٦، ٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٤٨٧٢، ٤٨٧٣، ٤٨٧٤].

(4/ 4) ـ بابٌ (٤/ ٤)

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ [الصافات: ١٢٣]. قال ابنُ عَبَّاسٍ: يُذْكَرُ بِخَيْرٍ ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠]. ويُذْكَرُ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ وابنِ عَبَّاسٍ أنَّ إلْيَاسَ هُوَ إدْرِيسُ.

3340 ـ قوله: (فنهس منها نهسة) أي أخذ لحمها من العظم بأطراف أسنانه، ولأبي ذر فنهش منها نهشة بالشين المعجمة أي أخذه بأضراسه اهـ. (هل تدرون بمن) أي بمن يظهر ذلك فما ذكره بيان لسبب ظهور سيادته لا لثبوت سيادته فافهم اهـ سندي وذكر الشارح القسطلاني روايتي بم وثم بدل بمن فانظر.

(5/5) ـ بابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ، عليْهِ السَّلامُ (٥/ ٥)

وهُوَ جَدُّ أَبِي نُوحٍ ويُقالُ: جَدُّ نُوحٍ، علَيْهِمَا السَّلامُ. وقَوْلِ الله تعالى ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧].

3342 ـ **قالَ** عَبْدَانُ: **أخبرَنَا عبْدُ الله أخْبَرَنَا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ** (ح)، حدَّثنا أحْمَدُ بنُ صالحٍ حدثنا عَنْبَسَةُ حدَّثَنَا يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: قال أنسٌ: كانَ أَبُو ذَرٍّ، رضي الله تعالى عنهُ، يُحدِّثُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وأنَا بِمَكَّةَ فنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيءٍ حِكْمَةً وإيمَاناً فأفْرَغَهَا في صَدْرِي ثُمَّ أطْبَقَهُ، ثُمَّ أخَذَ بِيَدِي فعَرَجَ بِي إلى السَّماءِ، فلَمَّا جاءَ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قال جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ. قال: مَنْ هٰذَا؟ قال: هَذَا جِبْرِيلُ. قال: مَعَكَ أحَدٌ؟ قال: مَعِي مُحَمَّدٌ. قال: أُرْسِلَ إلَيْهِ؟ قال: نَعَمْ فافْتَحْ، فلَمَّا علَوْنَا السَّماءَ إذَا رَجُلٌ عنْ يَمِينِهِ أسْوِدَةٌ وعنْ يَسَارِهِ أسْوِدَةٌ فإذَا نظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وإذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى فقال: مَرحَباً بالنَّبيِّ الصَّالِحِ والابْنِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: منْ هٰذَا يا جبرِيلُ؟ قال: هَذَا آدَمُ وهَذِهِ الأسْوِدَةُ عنْ يَمِينه وعَنْ شِمالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فأهْلُ اليَمِينِ مِنْهُمْ أهْلُ الجَنَّةِ والأسْوِدَةُ الَّتِي عن شِمَالِهِ أهْلُ النَّارِ، فإذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وإذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حتَّى أتَى السَّماءَ الثَّانِيَةَ فقال لِخَازِنِهَا: افْتَحْ فقال لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ ما قال الأوَّلُ، فَفَتَحَ»**.

قال أنَسٌ: **فذَكَرَ أنَّهُ وَجَدَ في السَّمٰوَاتِ: آدَمَ وإدْرِيسَ ومُوسٰى وعِيسَى وإبْراهِيمَ ولَمْ يُثْبِتْ لِي كَيْفَ مَنازِلُهُمْ، غَيْرَ أنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أنَّهُ وجَدَ آدَمَ في السَّمَاءِ الدُّنْيَا وإبْرَاهِيمَ في السَّادِسَةِ**:

وقال أنَسٌ: **«فلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بإدْرِيسَ قال: مَرْحَباً بالنَّبِيِّ الصَّالِحِ والأخِ الصَّالِحِ، فقُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ قال: هٰذَا إدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فقالَ: مَرْحَباً بالنَّبِيِّ الصَّالِحِ والأخِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: من هٰذَا؟ قال: هَذَا مُوسٰى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فقال: مَرْحَباً بالنَّبِيِّ الصَّالِحِ والأخِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هٰذا؟ قال: عِيسٰى، ثُمَّ مَرَرْتُ بإبْرَاهِيمَ فقالَ: مَرْحَباً بالنَّبِيِّ الصَّالِحِ والابنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَن هٰذَا؟ قال: هَذَا إبْرَاهِيمُ»**.

قال: وأخْبَرَني ابنُ حَزْمٍ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وأبَا حَبَّةَ الأنْصارِيَّ كانَا يَقُولاَنِ: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«ثُمَّ عُرِجَ بِي حتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أسْمَعُ صَرِيفَ الأقْلامِ»**.

قال ابنُ حَزْمٍ وأنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُما: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«فَفَرَضَ الله عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلاَةً، فرَجَعْتُ بِذَلِكَ حتَّى أمُرَّ بِمُوسَى فقال لِي مُوسَى: ما الَّذِي فُرِضَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فُرِضَ علَيْهِمْ خَمْسِينَ صلاَةً. قال: فَرَاجِعْ رَبَّكَ فإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي**

3342 ـ قوله: (نسم بنيه) أي أرواحهم (وأبا حية الأنصاري) ولأبي ذر وابن عساكر: وأبا حبة بالموحدة بدل التحتية وهو الصواب. (حتى أمرُّ) ضبط في نسخ بنصب أمر وفي نسخ برفعه والشارح سكت عن كليهما اهـ. (أتى السدرة المنتهى) وفي نسخة إلى السدرة المنتهى ولابن عساكر حتى أتى بي سدرة المنتهى. (جنابذ) جمع جنبذة وهي: القبة.

فوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إلى مُوسَى فقال: رَاجِعْ رَبَّكَ، فذَكَرَ مِثْلَهُ فوَضَعَ شَطْرَهَا، فرَجَعْتُ إلى مُوسَى فأخْبَرْتُهُ فقال: رَاجِعْ رَبَّكَ فإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذلِكَ، فرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي فقال: هِيَ خَمْسٌ وهِيَ خَمْسُونَ لا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ، فرَجَعْتُ إلى مُوسَى فقال راجِعْ رَبَّكَ. فقُلْتُ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي. ثُمَّ انطَلَقَ حتَّى أتى السِّدْرَةَ المُنْتَهَى فغَشِيَهَا ألْوَانٌ لا أدْرِي ما هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ فإذَا فِيهَا جَنابِذُ اللُّؤْلُؤِ وإذَا تُرَابُهَا المِسْكُ». [انظر الحديث ٣٤٩ وطرفه].

(6/ 6) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى (٦/ ٦)

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ الآية [هود: ٥٠] وقوله: ﴿إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأحقاف: ٢١].

فِيهِ عن عَطَاءٍ وسُلَيْمَانَ عن عَائِشَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(7/000) ـ بابُ قَوْلِ الله عزَّ وجلَّ (٧/٠٠٠)

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ شَدِيدَةٍ ﴿عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦].

قالَ ابنُ عُيَيْنَةَ: عَتَتْ على الخُزَّانِ: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧] مُتَتَابِعَةً ﴿فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ أُصُولُها ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨] بَقِيَّةٍ.

3343 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدَّثَنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**نُصِرْتُ بالصَّبا، وأُهْلِكَتْ عادُ بالدَّبُورِ**».
[انظر الحديث ١٠٣٥ وطرفيه].

3344 ـ **قال** وقال ابنُ كَثِير: عنْ سُفيانَ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ أبي نُعْم عنْ أبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: بَعَثَ عَلِيٌّ، رضي الله تعالى عنهُ، إلى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ فقَسَمَهَا بَيْنَ الأرْبَعَةِ: الأقْرَعِ بنِ حابِسٍ الحَنْظَلِيِّ ثُمَّ المُجَاشِعِيِّ وعُيَيْنَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزَارِيِّ، وزَيْدٍ الطَّائِيِّ، ثُمَّ أحَدِ بَنِي نَبْهَانَ، وعَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العَامِرِيِّ، ثُمَّ أحَدِ بَنِي كِلابٍ، فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ والأنْصَارُ قالوا: يُعْطِي صَنادِيدَ أهْلِ نَجْدٍ ويَدَعُنَا. قال: «**إنَّمَا أتألَّفُهُمْ**» فأقْبَلَ رَجُلٌ غائِرُ العَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ ناتِىءُ الجَبِينِ كَثُّ اللِّحْيَةِ مَحْلُوقٌ [الرَّأْسِ] فقال: اتَّقِ الله يا مُحَمَّدُ! فقال: «**مَنْ يُطِعِ الله إذَا عَصَيْتُ؟ أيَأْمَنُنِي الله على أهْلِ الأرْضِ فلاَ تأمَنُونِي**» فسَألَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ ـ أحْسبُهُ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ ـ فمَنَعَهُ. فلَمَّا وَلَّى قال: «**إنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا ـ أوْ في عَقِبِ هَذَا ـ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ أهْلَ الإسْلاَمِ ويَدَعُونَ أهْلَ الأوْثَانِ، لَئِنْ أنا أدْرَكْتُهُمْ لأقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عادٍ**».
[الحديث ٣٣٤٤ ـ أطرافه في: ٣٦١٠، ٤٣٥١، ٤٦٦٧، ٥٠٥٨، ٦١٦٣، ٦٩٣١، ٦٩٣٣، ٧٤٣٢، ٧٥٦٢].
[م= ك= ١٢، ب= ٤٧، ح= ١٠٦٤، أ= ١١٦٩٥].

3344 ـ قوله: (من ضئضيء) ويروى من صئصيء أي من نسل.

3345 ـ حدَّثنا خالدُ بنُ يَزِيدَ، حدَّثنا إسْرَائِيلُ عنْ أبي إسْحَاقَ عنِ الأسْوَدِ قال سَمِعْتُ عَبْدَ الله قال سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقرأُ ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥]. [انظر الحديث ٣٣٤١ وأطرافه].

(8/7) ـ بابُ قِصَّةِ يأجُوجَ ومأجُوجَ (٧/ ٨)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٩٤]. وقَوْلِ الله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٣و٨٤] فأتبع سبباً: طريقاً. إلى قوله: ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ [الكهف: ٩٦]. واحدُها زُبْرَةٌ: وهيَ القِطَعُ. حتَّى إذَا ساوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ: يُقَالُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: الجَبَلَيْنِ، والسُّدَّيْنِ الجَبَلَيْنِ. خَرْجاً: أجْراً. ﴿قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦] أصْبُبْ علَيْهِ رَصاصاً ويُقالُ: الحَدِيدُ ويُقالُ: الصُّفْرُ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: النُّحَاسُ. ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧] يَعْلُوهُ، اسْطَاعَ. اسْتَفْعَلَ مِنْ أطَعْتُ لَهُ فَلِذَلِكَ فُتِحَ أسْطاعَ يَسْطِيعُ، وقال بَعْضُهُمْ: اسْتَطاعَ يَسْتَطِيعُ ﴿وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧]. ﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾ [الكهف: ٩٨] ألْزَقَهُ بالأرْضِ، وناقَةٌ دَكَّاءُ لاَ سَنَامَ لَهَا، والدَّكْدَاكُ مِنَ الأرْضِ مِثْلهُ حتَّى صَلُبَ مِنَ الأرْضِ وتَلَبَّدَ ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ﴾ [الكهف: ٩٨ ـ ٩٩]. ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] قال قَتَادَةُ: حدَبٌ: أكَمَة. قال رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَأيتُ السَّدَّ مِثْلَ البُرْدِ المُحَبَّرِ. قال: **«قد رأيْتَهُ»**.

3346 ـ حدَّثنا يَحيى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أبي سلَمَةَ حدَّثَتْهُ عنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أبي سُفْيَانَ عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ، رضي الله تعالى عنهُنَّ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخلَ علَيْهَا فَزِعاً يَقُولُ: «**لا إله إلاّ الله! ويلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأجُوجَ ومَأجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ**» وحلَّقَ بإصْبَعِهِ الإبْهامِ والَّتِي تَلِيهَا. قالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! أنَهْلِكُ وفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قالَ: «**نَعَمْ. إذَا كَثُرَ الخُبْثُ**».

[الحديث ٣٣٤٦ ـ أطرافه في: ٣٥٩٨، ٧٠٥٩، ٧١٣٥]. [م= ك= ٥٢، ب= ١، ح= ٢٨٨٠، أ= ٢٧٤٨٦].

3347 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدَّثنا وُهَيْبٌ حدَّثنا ابنُ طَاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**فتَحَ الله مِنْ رِدْمِ يَأجُوجَ ومأجُوجَ مِثْلَ هذَا**»، وعَقَدَ بِيَدِهِ تَسْعِينَ. [الحديث ٣٣٤٧ ـ طرفه في: ٧١٣٦]. [م= ك= ٥٢، ب= ١، ح= ٢٨٨١، أ= ٨٥٠٩].

باب 7 ـ قوله: **(والسدّين)** بضم السين وفتحها لغتان على ما ذكره الشارح والقراءة عندنا الفتح. **(من طعت له)** وروي أطعت له من الطوع الثلاثي. **(فلذلك)** أي فلأجل حذف التاء ونقل حركتها إلى الهمزة. **(من الأرض)** ساقط لأبي ذر وابن عساكر، **(حتى صلب من الأرض)** لأبي ذر وابن عساكر، ولغيرهما وفي نسخة بإسقاط: من الأرض.

3346 ـ **(السد)** بفتح السين ولأبي ذر بضمها.

3348 ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ حدَّثنا أبو أُسَامَةَ عنِ الأَعْمَشِ حدَّثنا أبو صالِحٍ عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«يَقُولُ الله تَعالى: يا آدَمُ! فيَقُولُ: لَبَّيكَ وسَعْدَيْكَ والخَيْرُ في يَدَيْكَ. فيَقُولُ: أَخرِجْ بَعْثَ النَّارِ. قال: وما بَعْثُ النَّارِ؟ قال: مِنْ كُلِّ أَلفٍ تِسْعَمِائَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ** ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]» قالُوا: يا رسولَ الله! وأَيُّنا ذَلِكَ الوَاحِدُ؟ قال: **«أَبْشِرُوا فإِنَّ مِنكُم رَجُلٌ ومِنْ يأجُوجَ ومأجُوجَ أَلفٌ»**. ثُمَّ قال: **«والَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ»**. فَكَبَّرْنَا فقال: **«أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ»**، فكَبَّرْنَا فقال: **«أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ»**، فكَبَّرْنا فقال: **«ما أَنْتُمْ في النَّاسِ إلاَّ كالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ في جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ أَوْ كَشَعْرَةٍ بَيْضَاءَ في جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ»**.

[الحديث ٣٣٤٨ ـ أطرافه في: ٤٧٤١، ٦٥٣٠، ٧٤٨٣].

(8/9) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] (٨/٩)

وقَوْلِهِ ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [النحل: ١٢٠]. وقَوْلِهِ ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤].
وقال أَبُو مَيْسَرَةَ: الرَّحِيمُ بِلِسَانِ الحَبَشَةِ.

3349 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرَنا سُفيانُ حدَّثنا المُغِيرَةُ بنُ النُّعْمَانِ قال: حدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً ـ ثُمَّ قَرَأَ ـ** ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]. **وأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القِيامَةِ إِبْرَاهِيمُ وإِنَّ أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذاتَ الشِّمَالِ فأَقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي! فيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ على أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ، فأَقُولُ كما قالَ العَبْدُ الصَّالِحُ** ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٧].

[الحديث ٣٣٤٩ ـ أطرافه في: ٣٤٤٧، ٤٦٢٥، ٤٦٢٦، ٤٧٤٠، ٦٥٢٤، ٦٥٢٥، ٦٥٢٦].

3350 ـ حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: أخبرَنِي أَخِي عَبْدُ الحَمِيدِ عنِ ابنِ أَبِي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَباهُ آزَرَ يَوْمَ القِيامَةِ وعَلى وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وغَبَرَةٌ، فيَقُولُ لَهُ إبرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لاَ تَعْصِنِي؟ فيَقُولُ أَبُوهُ: فالْيَوْمَ لاَ أَعْصِيكَ، فيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يا رَبِّ! إِنَّكَ وعَدْتَنِي أَن لاَ تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي**

3346 ـ قوله: (من ردم) إلخ أي من سدّهما.

3348 ـ قوله: (رجلاً) لأبي ذر بالنصب، ولغيره بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر بتقدير ضمير الشأن في أن.

3349 ـ قوله: (غرلاً) أي قلفاً فإن الغرلة كالقلفة ما يقطعه الخاتن.

3350 ـ قوله: (الأبعد) أي من رحمة الله تعالى، (بذيخ) ضبع كثير الشعر والأنثى ذيخة.

الأَبْعَدِ؟ فَيقُولُ اللهُ تَعَالَى: إنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَى الكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يا إبرَاهِيمُ ما تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإذَا بِذِيخٍ مُلْتَطِخٍ فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى في النَّارِ».

3351 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ بُكَيْراً حدَّثَهُ عنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إبْرَاهِيمَ وصُورَةَ مَرْيَمَ، فقال: **«أَمَّا هُمْ فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ. هذَا إبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ فَمَا لَهُ يَسْتَقْسِمُ؟»**. [انظر الحديث ٣٩٨ وأطرافه].

3352 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أَخْبرَنَا هِشَامٌ عنْ مَعْمَرٍ عنْ أَيُّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رأى الصُّوَرَ في البَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحِيَتْ، ورَأَى إبْرَاهِيمَ وإسْمَاعِيلَ، علَيْهِمَا السَّلاَمُ، بأَيْدِيهِمَا الأَزْلاَمُ فقال: **«قاتَلَهُمُ اللهُ! واللهِ إنِ اسْتَقْسَمَا بالأَزْلاَمِ قَطُّ!»**. [انظر الحديث ٣٩٨ وأطرافه].

3353 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ حدَّثنا عُبَيْدُ الله قال: حدَّثني سعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ عنْ أَبِيهِ عن أَبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قِيلَ: يا رسولَ الله! مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قال: **«أَتْقاهُمْ»** فقالوا: لَيْسَ عنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قال: **«فَيُوسُفُ نَبِيُّ الله ابنُ نَبِيِّ الله ابنِ نَبِيِّ الله ابنِ خَلِيلِ الله»**، قالُوا: لَيْسَ عنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قال: **«فَعَنْ معادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونَ؟ خِيارُهُمْ في الجاهليَّةِ خِيارهم في الإِسْلاَمِ إذَا فَقِهُوا»**. قال أبو أُسامَةَ ومُعْتَمِرٌ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ سَعِيدٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
[الحديث ٣٣٥٣ ـ أطرافه في: ٣٣٧٤، ٣٣٨٣، ٣٤٩٠، ٤٦٨٩].[م= ك= ٤٣، ب= ٤٤، ح= ٢٣٧٨، أ= ٩٥٧٣].

3354 ـ **حدَّثنا** مُؤَمَّلٌ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ، حدَّثنا عَوْفٌ، حدَّثنا أبو رَجاءٍ، حدَّثنا سَمُرَةُ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«أَتاني اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، فأَتَيْنا على رَجُلٍ طَوِيلٍ لا أكادُ أَرَى رأْسَهُ طُولاً في السَّماءِ وإنَّهُ إبْرَاهِيمُ ﷺ»**. [انظر الحديث ٨٤٥ وأطرافه].

قوله: «فأتينا» أي: فذهبا بي حتى أتينا.

3355 ـ **حدَّثني** بَيانُ بنُ عَمْرٍو، حدَّثَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا ابنُ عَوْن عنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما ـ وذَكَرُوا لَهُ الدَّجَّالَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كافِرٌ أَوْ ك ف ر ـ قال: لَمْ أَسْمَعْهُ ولَكِنَّهُ قال: **«أَمَّا إبْرَاهِيمُ فانْظُرُوا إلى صاحِبِكُمْ، وأَمَّا مُوسَى فَجَعْدٌ آدَمُ علَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ كأَنِّي أَنْظُرُ إلَيْهِ انْحَدَرَ في الوَادِي يُكَبِّرُ»**. [انظر الحديث ١٥٥٢ وطرفه].

3351 ـ قوله: **(البيت)** يعني الكعبة. **(فوجد)** ولغيره: وجد. **(أمّا هم)** لأبي ذر وابن عساكر، ولغيرهما: أما لهم.

3352 ـ قوله: **(إن استقسما)** أي ما استقسما.

3353 ـ قوله: **(تسألون)** ولأبي ذر تسألوني ولابن عساكر تسألوني اهـ. **(إذا فقهوا)** بهذا الضبط أي إذا صاروا فقهاء، ولأبي ذر إذا فقهوا بكسر القاف أي إذا فهموا كما في الشارح.

3355 ـ قوله: **(مخطوم بخلبة)** أي مزموم بليفة.

3356 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا مُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ القُرَشِيُّ عنْ أبي الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اخْتَتَنَ إبْرَاهِيمُ عليْهِ السَّلامُ وهُوَ ابنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بالْقَدُّوم**». **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخْبرَنا شُعَيْبٌ، حدثنا أبو الزِّنَادِ: بالقَدُوم، مُخَفَّفَةً. تابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ إسْحَاقَ عنْ أبِي الزِّنادِ. وتابَعَهُ عَجْلانُ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ. ورَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عنْ أبِي سلَمَةَ. [الحديث ٣٣٥٦ ـ طرفه في: ٦٢٩٨]. [م= ك= ٤٣، ب= ٤١، ح= ٢٣٧٠، أ= ٩٤١٢].

3357 ـ **حدَّثنا** سَعيدُ بنُ تَليدٍ الرُّعَيْنِيُّ أخْبرَنا ابنُ وهْبٍ قال: أخْبرَنِي جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عنْ أيّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبِي هُرِيرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لَمْ يَكْذِبْ إبْرَاهِيمُ عليهِ السَّلامُ إلاَّ ثَلاثاً**» (ح). [انظر الحديث ٢٢١٧ وأطرافه].

3358 ـ **وحدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمْ يَكْذِبْ إبْرَاهِيمُ علَيْهِ السَّلاَمُ إلاَّ ثَلاثَ كذَبَاتٍ: ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ في ذَاتِ الله، عزَّ وجلَّ، قَوْلُهُ ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩] وقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣] وقال: بَيْنا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وسارَةُ إذْ أتَى علَى جَبَّارٍ مِنَ الجَبَابِرَةِ فَقِيلَ لَهُ: إنَّ هٰهُنَا رَجُلاً مَعَهُ امْرَأةٌ مِنْ أحْسَنِ النَّاسِ، فأرْسَلَ إلَيْهِ فسَألَهُ عَنْهَا فقَالَ: مَنْ هٰذِهِ؟ قال: أُخْتِي فأتَى سارَةَ، قال: يا سارَةُ لَيْسَ علَى وَجْهِ الأرْضِ مُؤمِنٌ غَيْرِي وغيرُكِ وإنَّ هَذَا سألَنِي فأخْبَرْتُهُ أنَّكِ أُخْتِي فَلاَ تُكَذِّبِينِي، فأرْسَلَ إلَيْهَا فلَمَّا دَخلَتْ علَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ فأُخِذَ، فقَالَ: ادْعِي الله لِي ولاَ أضُرُّكِ، فَدَعَتْ الله فأُطْلِقَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فأُخِذَ مِثْلَهَا أوْ أشَدَّ، فَقالَ: ادْعِي الله لِي ولاَ أضُرُّكِ، فدَعَتْ فأُطْلِقَ فَدَعا بَعْضَ حَجَبَتِهِ، فقال: إنَّكُمْ لَمْ تأتُونِي بإنْسَانٍ إنَّمَا أتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ، فأخْدَمَهَا هاجَرَ وهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فأوْمَأ بِيَدِهِ: مَهْيم. قالَتْ: رَدَّ الله كَيْدَ الْكَافِرِ ـ أوِ الفَاجِرِ ـ في نَحْرِهِ، وأخْدَمَ هاجَرَ. قال أبو هُرَيْرَةَ: فَتِلْكَ أُمُّكُمْ يا بَنِي ماءِ السَّمَاءِ. [انظر الحديث ٢٢١٧ وأطرافه]. [م= ك= ٤٣، ب= ٤١، ح= ٢٣٧١، أ= ٩٠٥٢].

3359 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى ـ أوِ ابنُ سَلاَم عنْهُ ـ أخبرَنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عنْ أُمِّ شَرِيكٍ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّ رسُولَ الله ﷺ أمَرَ بِقَتْلِ الوَزَغِ، وقال: «**كانَ يَنْفُخُ علَى إبْراهِيمَ، علَيْهِ السَّلامُ**». [انظر الحديث ٣٣٠٧].

3360 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ حدَّثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: لَمَّا نَزَلَتِ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قُلْنَا: يا رسُولَ الله! أيُّنَا لاَ يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قال: «**لَيسَ كما تَقُولُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ بِشِرْكٍ، أوَلَمْ تَسْمَعُوا إلى قَوْلِ لُقْمَانَ لابنِهِ** ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]». [انظر الحديث ٣٢ وأطرافه].

3358 ـ قوله: **(كذبات)** بفتح الذال وتسكينها. **(مهيم)** لأبي ذر، أي ما حالك أو ما شأنك ولابن السكن: **(مهيا)**. وكلها بمعنى.

(10/9) ـ بابٌ ﴿يَزِفّونَ﴾ النَّسَلانُ في المَشْيِ (٩/ ١٠)

3361 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ نَصْرٍ حدَّثنا أبو أُسَامَةَ عنْ أبي حَيَّانَ عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً بِلَحْم فقال: «**إنَّ الله يَجْمَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأوَّلِينَ والآخَرِينَ في صَعِيدٍ واحِدٍ فيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ويَنْفُذُهُمُ البَصَرُ وتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ** ـ فَذَكَرَ حدِيثَ الشَّفَاعَةِ ـ **فيَأتُونَ إبْرَاهِيمَ فيَقُولُونَ: أنْتَ نَبِيُّ الله وخَلِيلُهُ مِنَ الأرْضِ اشْفَعْ لَنَا إلى رَبِّكَ. فيَقولُ** ـ فَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ ـ: **نَفْسِي نَفْسِي! اذْهَبُوا إلى مُوسَى**». تَابَعَهُ أنَسٌ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٣٤٠ وطرفه].

3362 ـ **حدَّثني** أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ أبُو عَبْدِ الله حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ عنْ أبِيهِ عنْ أيُّوبَ عنْ عَبْدِ الله بنِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**يَرْحَمُ الله أُمَّ إسْمَاعِيلَ لَوْلاَ أنَّهَا عَجِلَتْ لَكانَ زَمْزَمُ عَيْناً مَعِيناً**». [انظر الحديث ٢٣٦٨ وأطرافه].

3363 ـ **قال** الأنْصَارِيُّ حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ، أمَّا كَثِيرُ بنُ كَثِيرٍ فحَدَّثَني قال: إنِّي وعُثْمَانَ ابنَ أبِي سُلَيْمانَ جُلوسٌ مَعَ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ فقالَ: ما هَكَذَا، حدَّثني ابنُ عَبَّاسٍ قال: أقْبَلَ إبْرَاهِيمُ بإسْمَاعِيلَ وأمِّهِ، علَيْهِمُ السَّلاَمُ، وهْيَ تُرْضِعُهُ مَعَها شَنَّةٌ، لَمْ يَرْفَعْهُ، ثُمَّ جاءَ بِهَا إبْرَاهِيمُ وبِابْنِهَا إسْمَاعِيلَ. [انظر الحديث ٢٣٦٨ وأطرافه].

3364 ـ **وحدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرَنا مَعْمَرٌ عنْ أيُّوبَ السَّخْتِيانِيِّ وكَثِيرِ بنِ كَثِيرِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أبِي وَدَاعَةَ ـ يَزِيدُ أحَدُهُمَا علَى الآخَرِ ـ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال ابنُ عَبَّاسٍ: أوَّلَ ما اتَّخَذَ النِّساءُ المِنْطَقَ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إسْمَاعِيلَ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقاً لِتُعَفِّي أثَرَها علَى سارَةَ ثُمَّ جاءَ بِهَا إبْرَاهِيمُ وبابْنِهَا إسْمَاعِيلَ وهْيَ تُرْضِعُهُ حتَّى وضَعَهُما عِنْدَ البَيْتِ عندَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ في أعْلَى المَسْجِدِ، ولَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أحَدٌ ولَيْسَ بِهَا ماءٌ، فوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ ووضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَاباً فِيهِ تَمْرٌ وسِقاءً فيهِ ماءٌ، ثُمَّ قَفَّى إبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقاً، فتَبِعَتْهُ أُمُّ إسْمَاعِيلَ فَقالَتْ: يا إبْرَاهِيمُ أيْنَ تَذْهَبُ وتَتْرُكُنا بِهٰذَا الوَادِي الَّذِي لَيْسَ فيهِ إنْسٌ ولاَ شَيْءٌ؟ فقالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِراراً، وجعَلَ لاَ يَلْتَفِتُ إلَيْهَا فقالَتْ لَهُ: آلله الَّذِي أمَرَكَ بِهَذَا؟ قال: نعَمْ قالتْ: إذَنْ لاَ يُضَيِّعُنا. ثُمَّ رَجَعَتْ فانْطَلَقَ إبْرَاهِيمُ حتَّى إذَا كانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ البَيْتَ ثُمَّ دَعا بِهَؤُلاَءِ الكَلِماتِ ورَفَعَ يَدَيْهِ فقال ﴿رَبَّنَآ

3361 ـ قوله: (باب) بالتنوين من غير ذكر ترجمة فهو كالفصل من سابقه وعدمه أولى من وجوده فإن تعلق ما بعده بما قبله ظاهر لأن قوله: (يزفون) أراد به قوله تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿فأقبلوا إليه يزفون﴾: أي يسرعون فقوله: النسلان في المشي تفسير له على أنّ النسلان معناه الإسراع في المشي يقال: نسل الماشي ينسل من بابي ضرب ونصر، ونسلاً ونسلاناً بالتحريك في الأخيرين إذا أسرع في مشيه كما في القاموس وغيره. قال تعالى: ﴿إلى ربهم ينسلون﴾، وفي الحديث: «عليكم بالنسلان» فضبط الشارح إياه بسكون السين ليس على ما ينبغي اهـ.

3364 ـ قوله: (المنطق) ما تشدّه المرأة في وسطها عند الشغل لئلا تعثر في ذيلها (لتعفي أثرها على سارة) أي لتخفيه عليها بالترائي لها بزيّ الخادمة اهـ (قفى) معناه ولى راجعاً. (صه) بهذا الضبط ويروى بسكون الهاء أي

﴿إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ ـ حتَّى بلَغَ ـ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [إبراهيم] وجَعلَتْ أُمُّ إسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إسماعيلَ وتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ المَاءِ حتَّى إذَا نَفِدَ ما فِي السِّقاءِ عَطِشَتْ وعَطِشَ ابْنُهَا وجَعلَتْ تَنْظُرُ إلَيْهِ يتلَوَّى ـ أوْ قال: يَتَلَبَّطُ ـ فانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أنْ تَنْظُرَ إلَيْهِ فوَجَدَتِ الصَّفَا، أقْرَبَ جَبَلٍ فِي الأرْضِ يَلِيهَا، فقامَتْ علَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أحَداً فَلَمْ تَرَ أحَداً، فهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا حتَّى إذَا بلَغَتِ الوَادِيَ رفَعَتْ طرَفَ دِرْعِها ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الإنْسَانِ الْمَجْهُودِ حتَّى جاوَزَتِ الوَادِيَ ثُمَّ أتتِ المَرْوَةَ فقامَتْ عَلَيْهَا ونَظَرَتْ هَلْ تَرَى أحَداً فلَمْ تَرَ أحَداً ففعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

قال ابنُ عَبَّاسٍ قال: النَّبِيُّ ﷺ: **«فَذلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا»**. فلَمَّا أشْرَفَتْ على المَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتاً فقالَتْ: صَهْ. تُرِيدُ نَفْسَهَا ثُمَّ تَسَمَّعَتْ فَسَمِعَتْ أيضاً، فقالَتْ: قَدْ أسْمَعْتَ إنْ كانَ عِنْدَكَ غِوَاثٌ، فإذَا هِيَ بالمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ، فبَحَثَ بِعَقِبِهِ ـ أوْ قال: بِجَناحِهِ ـ حتَّى ظَهَرَ المَاءُ فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وتَقولُ بِيَدِها هَكَذَا، وجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ المَاءِ فِي سِقَائِهَا وهْوَ يَفورُ بَعْدَ ما تَغْرِفُ. قال ابنُ عَبَّاسٍ: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ»**. أوْ قال: **«لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ المَاءِ لَكانَتْ زَمْزَمُ عَيناً مَعِيناً»** قال: فشَرِبَتْ وأرْضَعَتْ ولدَهَا فقال لَهَا المَلَكُ: لاَ تَخافُوا الضَّيْعَةَ فإنَّ هٰهُنَا بَيْتَ اللهِ يَبْنِيهِ هٰذَا الغُلاَمُ وأبوهُ، وإنَّ اللهَ لا يُضَيِّعُ أهْلَهُ. وكانَ البَيْتُ مُرْتَفِعاً مِنَ الأرْضِ كالرَّابِيَةِ تأتِيهِ السُّيُولُ فتأخُذُ عنْ يَمِينِهِ وشِمَالِهِ، فَكانَتْ كَذَلِكَ حتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ منْ جُرْهُمَ ـ أوْ أهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ ـ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءٍ فنَزَلُوا في أسْفَلِ مَكَّةَ فرَأوْا طائِراً عائِفاً فقالُوا: إنَّ هذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ علَى ماءٍ لَعَهْدُنَا بِهَذَا الوَادِي وما فِيهِ ماءٌ، فأرْسَلُوا جَرِيّاً ـ أوْ جَرِيَّيْنِ ـ فإذَا هُمْ بالماءِ، فرَجَعُوا فأخْبَرُوهُمْ بالمَاءِ فأقْبَلُوا. قال: وأُمُّ إسْمَاعِيلَ عِنْدَ الماءِ، فقَالُوا: أتأذَنِينَ لَنا أنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ؟ فقالَتْ: نَعَمْ! ولَكِنْ لاَ حَقَّ لَكُمْ في المَاءِ. قالُوا: نَعَمْ.

قال ابنُ عَبَّاسٍ: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«فألْفَى ذَلِكَ أُم إسْمَاعِيلَ وَهْيَ تُحِبُّ الإِنْسَ»**، فَنَزَلُوا وأرْسَلُوا إلى أهْلِيهِمْ فنَزَلُوا مَعَهُمْ حتَّى إذَا كانَ بِهَا أهْلُ أبْياتٍ مِنْهُمْ وشَبَّ الغُلاَمُ وتَعَلَّمَ العَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ، وأنْفَسَهُمْ وأعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ، فلَمَّا أدْرَكَ زَوَّجُوهُ امرَأةً مِنْهُمْ. وماتَتْ أُمُّ إسْمَاعِيلَ فَجاءَ إبْرَاهِيمُ بَعْدَ ما تَزَوَّجَ إسْمَاعِيلُ يُطالِعُ تَرِكَتَهُ فلَمْ يَجِدْ إسْمَاعِيلَ، فَسألَ امْرَأتَهُ عَنْهُ فقالَتْ: خرجَ يَبْتَغِي لَنا ثُمَّ سألَهَا عنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فقالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ نَحْنُ في ضِيقٍ وشِدَّةٍ فَشَكَتْ إلَيْهِ، قال: فإذَا جاءَ زَوْجُكِ فاقْرَئِي علَيْهِ السَّلاَمَ وقُولِي لَهُ يُغَيِّرْ عَتَبَةَ بابِهِ، فلَمَّا جاءَ إسْمَاعِيلُ كأنَّهُ آنَسَ شَيْئاً، فقال: هَلْ

= أسكتي. (غواث) بكسر الغين المعجمة ولأبي ذر بضم الغين وقال الحافظ ابن حجر غواث بفتحها للأكثر (يبني) بحذف ضمير المفعول وعند الإسماعيلي يبنيه بإثباته. (كداء) ويروى كدى كهدى وهما ثنيتان بمكة، ونص الفيومي على عدم صرف الأول للعلمية والتأنيث. (عائفاً) حائماً و (الجري) الوكيل والرسول. (فالفى) أي وجد (ذلك) أي الحي الجرهمي، (أنفسهم) أي رغبهم في نفسه ومصاهرته فعل ماض من الأنفاس وهو الترغيب. (لا يخلو عليهما أحد) الخ يعني ليس أحد يخلو أي يحسد ويداوم على اللحم والماء بغير مكة إلا اشتكى أما في مكة المشرفة فلا فإنهما يرافقانه فيها.

جاءَكُم مِنْ أحَدٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ جاءَنَا شَيْخٌ كذَا وكَذَا، فسَألَنَا عَنْكَ فأخْبَرْتُهُ وسألَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فأخْبَرْتُهُ أنَّا في جَهْدٍ وشِدَّةٍ. قال: فَهَلْ أوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قالَتْ نَعَمْ! أمَرَنِي أنْ أقْرَأَ علَيْكَ السَّلامَ ويَقولُ: غَيِّرْ عَتَبَةَ بابِكَ. قال: ذَاكِ أبي وقدْ أمَرَنِي أنْ أُفَارِقَكِ، الحَقِي بأهْلِكِ. فَطلقَها وتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى، فلَبِثَ عَنْهُمْ إبْرَاهِيمُ ما شاءَ الله ثُمَّ أتَاهُمْ بَعْدُ فلَمْ يَجِدْهُ، فَدَخَلَ علَى امْرَأتِهِ فسَألَهَا عَنْهُ فقالَتْ: خَرجَ يَبْتَغِي لَنا. قال: كَيْفَ أنْتُمْ؟ وسألَهَا عنْ عَيْشِهِمْ وهَيْئَتِهِمْ. فقالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وسِعَةٍ، وأثْنَتْ علَى الله. فقال: ما طَعَامُكُمْ؟ قالَتِ: اللَّحْمُ. قال: فَما شَرَابُكُمْ؟ قالَتِ: الْماءُ. قال: اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ في اللَّحْمِ والماءِ. قال النَّبِيُّ ﷺ: **«ولَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ ولَوْ كانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ»** قال: **«فَهُمَا لاَ يَخْلُو عَلَيهِمَا أحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إلاَّ لَمْ يُوَافِقَاهُ»**.

قال: فإذَا جاءَ زَوْجُكِ فاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلاَمَ ومُرِيهِ يُثْبِتْ عَتَبَةَ بابِهِ، فلَمَّا جاءَ إسْمَاعِيلُ قال: هَلْ أتاكُمْ مِنْ أحَدٍ؟ قالَتْ: نعمْ! أتانا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وأثْنَتْ عليْهِ، فسَألَنِي عَنْكَ فأخْبَرْتُهُ فسألني كَيفَ عَيْشُنَا فأخْبَرْتُهُ أنَّا بِخَيْرٍ، قال: فأوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ هُوَ يَقرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ ويأمُرُكَ أنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بابِكَ. قال: ذَاكِ أبي وأنْتِ الْعَتَبَةُ، أمَرَنِي أنْ أُمْسِكَكِ. ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ ما شاءَ الله ثُمَّ جاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وإسْمَاعِيلُ يَبْرِي لَهُ نَبْلاً تَحتَ دَوْحَةٍ قَرِيباً مِنْ زَمْزَمَ، فلَمَّا رَآهُ قام إلَيْهِ فصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الوَالِدُ بالوَلَدِ والوَلَدُ بالوَالِدِ، ثُمَّ قال: يا إسْمَاعِيلُ إنَّ الله أمَرَنِي بِأمْرٍ قال: فاصْنَعْ مَا أمَرَكَ رَبُّكَ. قال: وَتُعِينُنِي؟ قال: وأُعِينُكَ. قال: فإنَّ الله أمَرَنِي أنْ أبْنِيَ هٰهُنَا بَيْتاً. وأشارَ إلَى أكَمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ علَى ما حوْلَهَا. قال: فَعِنْدَ ذٰلِكَ رفَعَا القَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ فجَعَلَ إسْمَاعِيلُ يأتِي بالحِجَارَةِ وإبْرَاهِيمُ يَبْنِي حتَّى إذَا ارْتَفَعَ البِنَاءُ جاءَ بِهٰذَا الحَجَرِ فوَضَعَهُ لَهُ فَقامَ عَلَيْهِ وهُوَ يَبْنِي وإسْمَاعِيلُ يُناوِلُهُ الحِجَارَةَ وهُمَا يَقُولانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾. قال: فَجَعَلاَ يَبْنِيَانِ حتَّى يَدُورَا حَوْلَ البَيْتِ وهُمَا يَقولانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾. [انظر الحديث ٢٣٦٨ وأطرافه].

3365 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ حدَّثنا أبو عامِرٍ عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَمْرٍو قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ نَافِعٍ عنْ كَثِيرِ بنِ كَثير عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: **لَمَّا** كانَ بَيْنَ إبْرَاهِيمَ وبَيْنَ أهْلِهِ ما كانَ خَرَج بإسْمَاعِيلَ وأُمِّ إسْمَاعِيلَ ومَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيها مَاءٌ، فجَعَلَتْ أُمُّ إسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ فَيَدِرُّ لَبَنُهَا علَى صَبِيِّهَا حتى قَدِمَ مَكَّةَ فوَضَعَهَا تَحتَ دَوْحَةٍ ثُمَّ رَجَعَ إبْرَاهِيمُ إلى أهْلِهِ، فاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إسْمَاعِيلَ حتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءً نادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يا إبْرَاهِيمُ! إلى مَنْ تَتْرُكُنا؟ قال: إلى الله. قالَتْ: رَضِيتُ بالله. قال: فرَجَعَتْ فجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ ويَدِرُّ لَبَنُهَا علَى صَبِيِّهَا حتَّى لما فَنِيَ الماءُ قالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أحداً. قال: فَذَهَبتْ فصَعِدَتِ الصَّفا

3365 ـ قوله: **(ما كان)** أي من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضرائر. **(ينشغ)** أي يشهق من الصدر أي يعلو نفسه كأنه شهيق من شدة ما يرد عليه. **(فدهشت)** بفتح الدال والهاء وبكسر الهاء. **(على نقل)** ولأبي ذر عن نقل.

فنَظَرَتْ ونَظَرَتْ هَلْ تُحِسُّ أَحَداً فلَمْ تُحِسُّ أحداً فلَمَّا بَلَغَتِ الوَادِي سَعَتْ وأَتَتِ المَرْوَةَ، فَفَعَلَتْ ذلِكَ أَشْوَاطاً ثُمَّ قالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فنَظَرْتُ ما فَعَلَ ـ تَعْنِي الصَّبِيَّ ـ فذَهَبَتْ فنَظَرَتْ فإذَا هُوَ عَلَى حالِهِ كأَنَّهُ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ، فلَمْ تُقِرَّهَا نَفْسُها فقالَتْ: لوْ ذَهَبْتُ فنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أحداً، فذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفَا فنَظَرَتْ ونَظَرَتْ فلَمْ تُحِسَّ أَحَداً حتَّى أتَمَّتْ سبْعاً، ثُمَّ قالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فنَظَرْتُ ما فَعَلَ فإذَا هِيَ بِصَوْتٍ فَقالَتْ: أَغِثْ إنْ كانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ. فإذَا جِبْرِيلُ قال: فَقال بِعقِبِهِ هَكَذَا، وغَمَزَ عَقِبَهُ على الأَرْضِ، قال: فانْبَثَقَ المَاءُ فدَهشَتْ أُمُّ إسْمَاعِيلَ فَجَعَلَتْ تَحْفِرُ، قال: فقال أبو القَاسِمِ ﷺ: **«لَوْ تَرَكَتْهُ كانَ المَاءُ ظَاهِراً»**. قال: فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ المَاءِ ويَدِرُّ لَبَنُهَا على صَبِيِّهَا، قال: فَمَرَّ ناسٌ مِنْ جُرْهُمَ بِبَطْنِ الوَادِي فإذَا هُمْ بِطَيْرٍ ـ كأَنَّهُمْ أنْكَرُوا ذَلِكَ ـ وقالوا: ما يَكُونُ الطَّيْرُ إلاَّ علَى ماءٍ، فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فنَظَرَ فإذَا هُمْ بالمَاءِ فأتاهُمْ فأَخْبَرَهُمْ فأَتَوْا إلَيْهَا فقالوا: يا أُمَّ إسْمَاعِيلَ! أتأذَنِينَ لَنَا أنْ نَكُونَ مَعَكِ ـ أوْ نَسْكُنَ مَعَكِ؟ فبَلَغَ ابنُهَا فَنَكَحَ فِيهِمْ امْرَأَةً قال: ثُمَّ إنَّهُ بدَا لإبْرَاهِيمَ ﷺ فقال لأهْلِهِ: إنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي. قال: فَجاءَ فسَلَّمَ. فقالَ: أَيْنَ إسْمَاعِيلُ؟ فقالَتِ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ. قال: قُولِي لَهُ إذَا جاءَ: غَيِّرْ عَتَبَةَ بابِكَ. فلَمَّا جاءَ أَخْبَرَتْهُ. قال: أنْتِ ذَاكِ فاذْهَبِي إلى أهْلِكِ. قال: ثُمَّ إنَّهُ بَدَا لإبْرَاهِيمَ فقال لأهْلِهِ: إنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي. قال: فَجاءَ فقال: أَيْنَ إسْمَاعِيلُ؟ فقالَتِ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ. فقالَتْ: أَلاَ تَنْزِلُ فتَطْعَمَ وتَشْرَبَ؟ فقال: وما طَعَامُكُمْ وما شَرَابُكُمْ؟ قالَتْ: طَعَامُنا اللَّحْمُ، وشَرَابُنَا المَاءُ، قالَ: اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ في طَعَامِهِمْ وشَرَابِهِمْ. قال: فقال أَبُو القَاسِمِ ﷺ: **«بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إبْرَاهِيمَ ﷺ»** قال: ثُمَّ إنَّهُ بدَا لإبْرَاهِيمَ ﷺ فقال لأهْلِهِ: إنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي. فَجاءَ فَوَافَقَ إسْمَاعِيلَ مِنْ وراءِ زَمْزَمَ يُصْلِحُ نَبْلاً لَهُ، فقال: يا إسْمَاعِيلُ! إنَّ رَبَّكَ أمَرَنِي أنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتاً. قال: أطِعْ رَبَّكَ. قال: إنَّهُ أمَرَنِي أنْ تُعِينَنِي علَيْهُ. قال: إذَنْ أفْعَلَ، أوْ كما قال. قال. فقاما فجَعَلَ إبْرَاهِيمُ يَبْنِي وإسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الحِجَارَةَ ويَقُولاَنِ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ قال: حتَّى ارْتَفَعَ البِنَاءُ وضَعُفَ الشَّيْخُ علَى نَقْلِ الحِجَارَةِ فقامَ علَى حَجَرِ المقَامِ فجَعَلَ يُنَاوِلُهُ الحِجَارَةَ ويَقُولاَنِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾. [انظر الحديث ٢٣٦٨ وأطرافه].

(10/ 11) ـ باب (١٠/ ١١)

3366 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حدَّثنا الأعْمَشُ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ عن أبِيهِ قال. سَمِعْتُ أبا ذَرٍّ، رضي الله تعالى عنه، قال: قُلْتُ يا رسُولَ اللهِ! أيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ في الأَرْضِ أوَّلَ؟ قال: **«المَسْجِدُ الحَرَامُ»** قال: قُلْتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: **«المَسْجِدُ الأقْصَى»** قُلْتُ: كَمْ كانَ بَيْنَهُمَا؟ قال: **«أرْبَعُونَ سنَةً ثُمَّ أيْنَما أدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ فإنَّ الفَضْلَ فيهِ»**. [الحديث ٣٣٦٦ ـ طرفه في: ٣٤٢٥].

3367 ـ حدَّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ عَمْرِو بنِ أبِي عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ عنْ

3366 ـ قوله: (أول) بفتح اللام غير منصرف، ولأبي ذر بضمها ضمة بناء.

أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ فقال: **«هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ، اللَّهُمَّ إنَّ إِبْراهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنِّي أُحَرِّمُ ما بَيْنَ لابَتَيْها»**. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

رَوَاهُ عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

3368 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ ابنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهُمْ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ بَنَوُا الكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عن قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟»** فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! أَلاَ تَرُدُّهَا على قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ فقال: **«لَوْلاَ حِدْثَانُ قَوْمِكِ بالكُفْرِ»**. فقال عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ: لَئِنْ كانَتْ عائِشَةُ سَمِعَتْ هذا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ما أُرَى أنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَرَكَ اسْتِلاَمَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيانِ الحِجْرَ، إلاَّ أنَّ البَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيم. [انظر الحديث ١٢٦ وأطرافه].

3369 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مالِكُ بنُ أَنَسٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ قال: أخبرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُمْ قالُوا: يا رسولَ الله! كَيْفَ نُصَلِّي علَيْكَ؟ فَقالَ رسولُ الله ﷺ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ على آلِ إِبْرَاهِيمَ، وبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**. [الحديث ٣٣٦٩ ـ طرفه في: ٦٣٦٠]. [م= ك= ٤، ب= ١٧، أ= ٢٣٦٦١].

3370 ـ حدَّثنا قَيْسُ بنُ حَفْصٍ ومُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالا: حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ حدَّثنا أَبُو قُرَّةَ مُسْلِمُ بنُ سالِمٍ الهَمْدَانِيُّ قال: حدَّثنِي عَبْدُ الله بنُ عِيسَى سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أَبِي لَيْلَى قال: لَقِيَنِي كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ فقالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فقُلْتُ: بَلَى فأَهْدِهَا لي. فقال: سأَلْنا رسُولُ الله ﷺ فقُلْنَا: يا رسولَ الله! كَيْفَ الصَّلاةُ علَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ؟ فإنَّ الله قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ. قال: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ على إِبْرَاهِيمَ وعلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بارَكْتَ على إِبْرَاهِيمَ وعلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**.

[الحديث ٣٣٧٠ ـ طرفاه في: ٤٧٩٧، ٦٣٥٧]. [م= ك= ٤، ب= ١٧، ح= ٤٠٦، أ= ١٨١٥٦].

3371 ـ حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنِ المِنْهَالِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ والْحُسَيْنَ ويَقُولُ: **«إِنَّ أَباكُمَا كانَ**

3369 ـ قوله: (عبد الله بن أبي بكر) هكذا في الشارح وبعض المتون وفي بعضها عبد الله بن محمد بن أبي بكر.

3370 ـ قوله: (وعلى آل إبراهيم) ولأبي ذر وآل إبراهيم.

3371 ـ قوله: (التامة وهامة ولامة) بالتاء في الثلاثة والهاء الساكنة اهـ (الهامة): واحدة الهوام ذوات السموم و(العين اللامة) هي التي تصيب بسوء.

يُعَوِّذُ بِها إسْماعِيلَ وإسْحَاقَ: أعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ».

(11/ 12) ـ بابُ قَوْلِهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ (١١/ ١٢)

الآيَة [الحجر: ٥١]. لا تَوْجَلْ: لا تَخَفْ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ﴾ إلى قوله ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

3372 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخْبَرَنِي يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أبِي سلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وسَعِيدِ بنِ الـمُسَيَّبِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«نَحْنُ أحَقُّ مِنَ إبْرَاهِيمَ إذْ قَالَ ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾** [البقرة: ٢٦١] **ويَرْحَمُ اللهُ لُوطاً لَقَدْ كانَ يأوِي ﴿إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾** [هود: ٨٠] **ولَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ طُولَ ما لَبِثَ يُوسُفُ لأجَبْتُ الدَّاعِيَ»**. [الحديث ٣٣٧٢ ـ أطرافه في: ٣٣٧٥، ٣٣٨٧، ٤٥٣٧، ٤٦٩٤، ٦٩٩٢]. [م= ك= ١، ب= ٦٩، ح= ١٥١، أ= ٨٣٣٦].

(12/ 13) ـ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى (١٢/ ١٣)

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [مريم: ٥٤].

3373 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدَّثنا حاتِمٌ عنْ يَزِيدَ بنِ أبِي عُبَيْدٍ عنْ سلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ علَى نَفَرٍ مِنْ أسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فقال رسُولُ الله ﷺ: **«ارْمُوا بَنِي إسْمَاعِيلَ فإنَّ أباكُمْ كانَ رَامِياً، وأنا مَعَ بَنِي فُلانٍ»**. قال: فأمْسَكَ أحَدُ الفَرِيقَيْنِ بأيْدِيهِمْ، فقال رسُولُ الله ﷺ: **«ما لَكُمْ لا تَرْمُونَ؟»** فقالُوا: يا رسُولَ اللهِ! كَيْفَ نَرْمِي وأنْتَ معَهُمْ؟ قال: **«ارْمُوا وأنا مَعَكُمْ كلِّكُمْ»**. [انظر الحديث ٢٨٩٩ وطرفه].

(13/ 14) ـ بابُ قِصَّةِ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ، علَيْهِمَا السَّلامُ (١٣/ ١٤)

فيهِ: ابنُ عُمَرَ وأبو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُم، عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(14/ 15) ـ بابٌ ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ (١٤/ ١٥)

إلى قَوْلِهِ ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٣].

3374 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ سَعِيدِ بنِ أبِي سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَنْ أكْرَمُ النَّاسِ؟ قال: **«أكْرَمُهُمْ أتْقَاهُمْ»**. قالُوا: يا نَبِيَّ اللهِ! لَيْسَ عنْ هٰذَا نَسْألُكَ! قال: **«فأكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابنُ نَبِيِّ اللهِ ابنِ نَبِيِّ اللهِ ابنِ خَلِيلِ اللهِ»** قالُوا: لَيْسَ عَنْ هٰذَا نَسْألُكَ! قال: **«فَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْألُونِي؟»** قالُوا: نَعَمْ. قال: **«فَخِيَارُكُمْ في الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ في الإسْلامِ إذَا فَقِهُوا»**. [انظر الحديث ٣٣٥٣ وأطرافه].

3372 ـ قوله: (نحن أحقّ من إبراهيم) ولأبي ذر: نحن أحقّ بالشكّ من إبراهيم.

3374 ـ قوله: (تسألوني) ولأبي ذر تسألونني.

(16/15) ـ بابٌ (١٥/ ١٦)

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝٥٤ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝٥٥ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۝٥٦ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ۝٥٧ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٤ ـ ٥٨].

3375 ـ حدَّثنا أبو اليمانِ، أخبَرَنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**يَغفِرُ الله لِلُوطٍ إنْ كانَ لَيأوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ**».

[انظر الحديث ٣٣٧٢ وأطرافه].

(17/16) ـ بابٌ ﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝٦١ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ [الحجر: ٦١ ـ ٦٢].

﴿بِرُكْنِهِ﴾: بِمَنْ مَعَهُ لأنَّهُمْ قُوَّتُهُ. ﴿تَرْكَنُوا﴾: تَمِيلُوا. فأنْكَرَهُمْ ونَكِرَهُمْ: واسْتَنْكَرَهُمْ واحِدٌ. ﴿يُهْرَعُونَ﴾: يُسْرِعُونَ. ﴿دَابِرَ﴾: آخِرَ. ﴿صَيْحَةً﴾: هَلَكَةً. ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾: لِلنَّاظِرِينَ. ﴿لَبِسَبِيلٍ﴾: لَبِطَرِيقٍ.

3376 ـ حدَّثنا مَحْمُودٌ، **حَدَّثنا** أبو أحْمَدَ، حدَّثنا سُفْيانُ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: قرَأ النَّبيُّ ﷺ: «﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾» [القمر: ١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، و٥١]. [انظر الحديث ٣٣٤١ وأطرافه].

(18/17) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ [الأعراف: ٧٣] (١٧/ ١٨)

﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ﴾ [الحجر: ٧٠]. الحِجْرُ مَوْضِعُ ثَمُودَ. ﴿وأمَّا حَرْثٌ حِجْرٌ﴾: حَرامٌ، وكلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ، والحِجْرُ كُلُّ بِناءٍ بَنَيْتَهُ ومَا حَجَرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الأرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ، ومِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ حِجْراً، كأنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَتِيلٍ مِنَ مَقْتُولٍ. ويُقال لِلأُنْثَى مِنَ الخَيْلِ: الحِجْرُ، ويُقالُ لِلْعَقْلِ: حِجْرٌ وحِجًى، وأمَّا حَجْرُ اليَمامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ.

3377 ـ حدَّثنا الْحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيانُ، حدَّثنا هِشامُ بْنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عَبْدِ الله بنِ زَمْعَةَ قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ، وذَكَرَ الَّذِي عقَرَ النَّاقَةَ فقال: «**انْتَدَبَ لَها رَجُلٌ ذُو عِزٍّ ومَنَعَةٍ في قُوَّةٍ كأبي زَمْعَةَ**». [الحديث ٣٣٧٧ ـ أطرافه في: ٤٩٤٢، ٥٢٠٤، ٦٠٤٢].

3378 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مِسْكِينٍ أبو الْحَسَنِ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ بنِ حَيَّانَ أبو زَكَرِيَّاءَ

باب 17 ـ قوله: (حرام) أي فمعنى هذا الحجر حرام اهـ. (حجر اليمامة) بفتح الحاء، (المنزل) هو قصبة اليمامة، البلد المشهور بين الحجاز واليمن. قاله الحافظ.

3378 ـ قوله: (ويهريقوا) أي يريقوا والأصل في الهاء التحريك كما في قوله: وأن شفائي عبرة مهراقة.

حدَّثنا سُلَيْمَانُ عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ رسُولَ الله ﷺ لَمَّا نَزَلَ الحِجْرَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ أمَرَهُمْ أنْ لا يَشْرَبُوا مِنْ بِئْرِهَا ولاَ يَسْتَقُوا مِنْهَا فقالُوا: قَدْ عَجَنَّا مِنْهَا واسْتَقَيْنَا! فأمَرَهُمْ أن يَطْرَحُوا ذٰلِكَ العَجِينَ ويُهَرِيقُوا ذٰلِكَ المَاءَ. ويُرْوَى عنْ سَبْرَةَ بنِ مَعْبَدٍ وأبي الشُّمُوسِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ **أمَرَ بإلقَاءِ الطَّعَامِ. وقال أبُو ذَرٍّ عنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنِ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ»**.

[الحديث ٣٣٧٨ ـ طرفه في: ٣٣٧٩]. [م= ك= ٥٣، ب= ١، ح= ٢٩٨١].

3379 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا أنَسُ بنُ عِيَاضٍ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نَافِعٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، أخْبَرَهُ أنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ أرْضَ ثَمُودَ الحِجْرَ فاسْتَقُوا مِنْ بِئْرِهَا واعْتَجَنُوا بِهِ فأمَرَهُمْ رسُولُ الله ﷺ أنْ يُهَرِيقُوا ما اسْتَقَوْا مِنْ بِئْرِهَا وأنْ يَعْلِفُوا الإبِلَ العَجِينَ وأمَرَهُمْ أنْ يَسْتَقُوا مِنَ البِئْرِ الَّتي كانَتْ تَرِدُها النَّاقَةُ. تابَعَهُ أُسَامَةُ عنْ نافِعٍ.

[انظر الحديث ٣٣٧٨].

3380 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدٌ، أخبرَنَا عَبْدُ الله عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنِي سالِمُ بنُ عَبْدِ الله عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنهُمْ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بالحِجْرِ قال: «**لاَ تَدْخُلُوا مَساكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إلاَّ أنْ تَكُونُوا باكِينَ أنْ يُصِيبَكُمْ مَا أصَابَهُمْ**»، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِرِدَائِهِ وهُوَ عَلَى الرَّحْلِ.

[انظر الحديث ٤٣٣ وأطرافه].

3381 ـ **حدَّثني** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا وهْبٌ، حدَّثنا أبِي سَمِعْتُ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «**لا تَدْخُلُوا مَساكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أنْفُسَهُمْ إلاّ أنْ تَكُونُوا باكِينَ أنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ ما أصَابَهُمْ**». [انظر الحديث ٤٣٣ وأطرافه].

(18/ 19) ـ بابٌ ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٣٣] (١٨/ ١٩)

3382 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ مَنْصورٍ، أخبرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدَّثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «**الْكَرِيمُ ابنُ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ ابنِ الكريمِ يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ علَيْهِمُ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ**».

[الحديث ٣٣٨٢ ـ طرفاه في: ٣٣٩٠، ٤٦٨٨].

(20/ 19) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى (٢٠/ ١٩)

﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف: ٧].

3383 ـ **حدَّثني** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ عن أبي أُسَامَةَ عنْ عُبَيْدِ الله قال: أخْبَرَنِي سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، سُئِلَ رسُولُ الله ﷺ: مَنْ أكْرَمُ النَّاسِ؟ قال: «**أتْقاهُم**

3379 ـ قوله: (التي كان) وللكشميهني كانت.

3380 ـ قوله: (الذين ظلموا) وفي بعض النسخ زيادة: أنفسهم.

3383 ـ قوله: (تسألوني) بنون وبنونين، و(فقهوا) بضم القاف وكسرها اهـ.

الله». قالوا: لَيْسَ عنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قال: **«فأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبيُّ الله ابنُ نَبِيِّ الله ابنِ نَبِيِّ الله ابنِ خَلِيلِ الله»** قالُوا: لَيْسَ عَنْ هٰذَا نَسْأَلُكَ. قال: **«فَعَنْ مَعادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُوني؟ النَّاسُ مَعادِنُ خِيارُهُمْ في الجَاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ في الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا»**. أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ، أخبرَنَا عَبْدَةُ عن عُبَيْدِ الله عن سَعيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه، عن النبي ﷺ **بهذَا**. [انظر الحديث ٣٣٥٣ وأطرافه].

3384 ـ حدَّثنا بَدلُ بنُ الْمُحَبَّرِ، أَخْبرَنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ قال: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لَهَا: **«مُرِي أَبا بَكْرٍ يُصَلِّي بالنَّاسِ»**. قالَتْ: إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُمْ مَقامَكَ رَقَّ فَعادَتْ، قال شُعْبَةُ فقالَ في الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: **«إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ! مُرُوا أَبَا بَكْرٍ . . .»**. [انظر الحديث ١٩٨ وأطرافه].

3385 ـ حدَّثنا الرَّبيعُ بنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ، حدَّثنا زَائِدَةُ عنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عنْ أَبِي بُرْدَةَ ابنِ أَبِي مُوسَى عنْ أَبِيهِ قال: مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فقالَ **«مُرُوا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ»** فَقالَتْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ. فقالَ مِثْلَهُ فقالت مثله، فقالَ: **«مُرُوهُ! فإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ»** فَأَمَّ أَبو بَكْرٍ في حَيَاةِ رَسُولِ الله ﷺ وقالَ حُسَيْنٌ عنْ زَائِدَةَ رَجُلٌ رَقِيقٌ. [انظر الحديث ٦٧٨].

3386 ـ حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ أَخْبرَنَا شُعَيْبٌ، حدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ»**. [انظر الحديث ٧٩٧ وأطرافه].

3387 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسْمَاءَ ابنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْمَاءَ عنْ مالِكٍ عنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيَّبِ وأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«يَرْحَمُ الله لوطاً لَقَدْ كانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ولَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لأَجَبْتُهُ»**. [انظر الحديث ٣٣٧٢ وأطرافه].

3388 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ، أَخْبرَنا ابنُ فُضَيْلٍ، حدَّثنا حُصَيْنٌ عنْ شَقِيقٍ عنْ مَسْرُوقٍ قال: سأَلْتُ أُمَّ رُومانَ، وهْيَ أُمُّ عائِشَةَ، عَمَّا قِيلَ فِيهَا ما قِيلَ قالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ عَائِشَةَ جالِسَتَانِ إِذْ ولَجَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وهْيَ تَقُولُ: فَعَلَ الله بِفُلاَنٍ وفَعَلَ قالَتْ فَقُلْتُ لِمَ؟ قالَتْ: إِنَّهُ نَمَى ذِكْرَ الحَدِيثِ، فَقالَتْ عائِشَةُ: أَيُّ حَدِيثٍ؟ فأَخْبَرَتْهَا. قالَتْ: فَسَمِعَهُ أبو بَكْرٍ ورسُولُ الله ﷺ؟ قالَتْ: نَعَمْ. فَخَرَّتْ مَغْشِيّاً عَلَيْهَا فَما أَفَاقَتْ إِلاَّ وعَلَيْهَا حُمَّى بِنافِضٍ، فَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: **«ما**

3385 ـ قوله: (رجل) زاد أبو ذرّ في فتح الباري لفظه: (كذا) يعني رجل أسيف.

3387 ـ قوله: (ابن أخي) ولأبي ذرّ: هو ابن أخي.

3388 ـ قوله: (نمى) بتخفيف الميم وتشديدها نظر، والحديث خبر الإفك.

لِهَذِهِ؟» قُلْتُ: حُمَّى أَخَذَتْها مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ، فَقَعَدَتْ فقالَتْ: واللهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لاَ تُصَدِّقُونِي، ولَئِنِ اعْتَذَرْتُ لاَ تَعْذِرُونِي، فَمَثَلِي ومَثَلُكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وبَنِيهِ ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] فانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ. فأَنْزَلَ اللهُ ما أَنْزَلَ فأَخْبَرَهَا. فقالَتْ: بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِ أَحَدٍ. [الحديث ٣٣٨٨ ـ أطرافه في: ٤١٤٣، ٤٦٩١، ٤٧٥١].

3389 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهُ سأَلَ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتِ قَوْلَهُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يوسف: ١١٠] أَوْ كُذِّبُوا؟ قالَتْ: بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ. فَقُلْتُ: واللهِ لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ ومَا هُوَ بالظَّنِّ، فقالَتْ: يا عُرَيَّةُ! لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذٰلِكَ. قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا أَوْ كُذِبُوا. قالَتْ: مَعَاذَ اللهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذٰلِكَ بِرَبِّهَا، وأَمَّا هٰذِهِ الآيَةُ، قالَتْ: هُمْ أَتْباعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وصَدَّقُوهُمْ وطَالَ عَلَيْهِمِ البَلاءُ واسْتأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وظَنُّوا أَنَّ أَتْباعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ جاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ.

قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: اسْتَيْأَسُوا: افْتَعَلُوا مِنْ يَئِسْتُ مِنْهُ مِنْ يُوسُفَ. ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧]. مَعْنَاهُ الرَّجاءُ. [الحديث ٣٣٨٩ ـ أطرافه في: ٤٥٢٥، ٤٦٩٥، ٤٦٩٦].

3390 ـ **أَخْبَرَنِي** عَبْدَةُ، حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أَبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الكَرِيمُ ابنُ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمِ السَّلامُ**». [انظر الحديث ٣٣٨٢ وطرفه].

(20/ 21) ـ بابُ قَوْلِ اللهِ تَعالى عزَّ وجَلَّ (٢٠/ ٢١)

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

﴿ارْكُضْ﴾: اضْرِبْ. ﴿يَرْكُضُونَ﴾: يَعْدُونَ.

3391 ـ **حدَّثني** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَاناً خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَى رَبُّهُ: يا أَيُّوبُ! أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى؟ قال: بَلَى يا رَبِّ ولَكِنْ لاَ غِنَى لِي عنْ بَرَكَتِكَ**». [انظر الحديث ٢٧٩ وطرفه].

3389 ـ قوله: (فلعلها أو كذبوا) لعلّ كلمة أو وقعت بدل كلمة قد غلطاً فإنه لا معنى لها هنا اللّهمَّ إلا أن يقال إنها بمعنى بل والمعطوف عليه مقدر والتقدير فلعلها لم تكن كذبوا بالتشديد بل كذبوا بالتخفيف. (وظنوا أن أتباعهم) الخ حاصلة أنهم أيسوا من إيمان المكذبين وظنوا ارتداد المصدقين لما بلغوا منهم البلغين. (استفعلوا) وفي بعض الروايات: افتعلوا، والأولى هي الصواب.

3391 ـ قوله: (يحثي) أي يأخذه بيديه جميعاً (فنادى ربه) ولأبي ذرّ: فناداه ربه.

(21/ 22) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى (٢١/ ٢٢)

﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾﴾ كَلَّمَهُ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾﴾ [مريم: ٥١ ـ ٥٣].

يقالُ: لِلْواحِدِ والاثْنَيْنِ والجَمْعِ نَجِيٌّ ويُقالُ: خَلَصُوا نَجِيّاً اعْتَزَلُوا نَجِيّاً والجَمْعُ أَنْجِيَةٌ يَتَناجَوْنَ. تَلَقَّفُ: تَلَقَّمُ.

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨].

3392 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حَدَّثنا الليث قال: حدَّثني عُقَيْلٌ عنِ ابن شِهابٍ سَمِعْتُ عُرْوَةَ قال: قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله تعالى عنها، فَرَجَعَ النَّبيُّ ﷺ إلى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤادُهُ فانْطَلَقَتْ بِهِ إلَى ورَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ، وكانَ رَجُلاً تَنَصَّرَ يَقْرَأُ الإنجِيلَ بالعَرَبِيَّةِ، فقال ورَقَةُ: ماذَا تَرَى؟ فأَخْبَرَهُ فقال ورَقَةُ: هذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ الله عَلَى مُوسَى وإنْ أدْرَكَنِي يَوْمُكَ أنْصُرْكَ نَصْراً مُؤَزَّراً.

النّاموس: صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره.

(22/ 23) ـ بابُ قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ (٢٢/ ٢٣)

﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا نَارًا﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾

﴿آنَسْتُ﴾: أبْصَرْتُ ﴿ناراً لعلي آتيكم منها بقبس﴾ الآية. قال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿المُقَدَّسُ﴾ الْمُبارَكُ. ﴿طُوًى﴾: اسْمُ الوَادِي. ﴿سِيرَتَها﴾: حالَتَهَا. ﴿والنُّهى﴾: التُّقى. ﴿بِمَلْكِنا﴾: بأمْرِنَا. ﴿هَوَى﴾: شَقِي. ﴿فارِغاً﴾: إلاَّ مِنْ ذِكْرِ مُوسَى ﷺ. ﴿رِدْءاً﴾ كَيْ يُصَدِّقَنِي الناسوس: صاحب السر الذي يطلبه بما يستره عن غيره. ويُقَالُ: مُغِيثاً أوْ مُعِيناً. ﴿يَبْطُشُ﴾ ويَبْطِشُ. ﴿يأْتَمِرُونَ﴾: يَتَشاوَرُونَ. ﴿والجَذْوَةُ﴾: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الخَشَبِ لَيْسَ فِيها لَهَبٌ. ﴿سَنَشُدُّ﴾: سَنُعِينُكَ. كُلَّما عَزَّزْتَ شَيْئاً فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُداً.

وقال غَيْرُهُ: كُلَّما لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أوْ فأفَأةٌ فَهْيَ عُقْدَةٌ. ﴿أزْرِي﴾: ظَهْرِي. ﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾: فَيُهْلِكَكُمْ. ﴿الْمُثْلَى﴾ تأنِيثُ الأمْثَلِ، يَقُولُ: بِدِينِكُمْ يُقالُ: خُذِ المُثْلَى خُذِ الأمْثَلَ. ﴿ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا﴾ [طه: ٦٤]. يُقالُ: هَلْ أتَيْتَ الصَّفَّ اليَوْمَ؟ يَعْنِي: الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ. ﴿فأوْجَسَ﴾: أضْمَرَ خَوْفاً، فَذَهَبَتِ الوَاوُ مِنْ خِيفَةً لِكَسْرَةِ الخاءِ. ﴿فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾: على جُذُوعٍ. ﴿خَطْبُكَ﴾: بالُكَ. ﴿مِساسَ﴾ مَصْدَرُ ماسَّهُ مِساساً. ﴿لَنَنْسِفَنَّهُ﴾: لَنُذْرِيَنَّهُ. ﴿الضَّحى﴾: الحَرُّ. ﴿قُصِّيهِ﴾: اتَّبِعِي أثَرَهُ، وقَدْ يَكُونُ أنْ تَقُصَّ الكَلامَ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾. ﴿عنْ جُنُبٍ﴾: عنْ بُعْدٍ. وعَنْ جنابَةٍ وعنِ اجْتِنابٍ واحِدٌ. قال مُجاهِدٌ: ﴿عَلى قَدَرٍ﴾: عَلى مَوْعِدٍ. ﴿لاَ تَنِيا﴾: لاَ تَضْعُفَا.

باب 22 ـ قوله: (الضحاء) يعني قوله تعالى ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾.

[﴿مَكاناً سِوًى﴾: مَنصَفٌ بَيْنَهُمْ]. ﴿يَبَساً﴾: يابِساً. ﴿مِنْ زِينَةِ القَوْمِ﴾ الحُلِيِّ الَّذِي استَعارُوهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ. ﴿فَقَذَفْتُهَا﴾: أَلْقَيْتُهَا، أَلْقَى: صَنَعَ. ﴿فَنَسِيَ مُوسَى﴾: هُمْ يَقُولُونه: أَخْطَأَ الرَّبُّ أَنْ لاَ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلاً في العِجْلِ.

3393 ـ **حدَّثنا** هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ، حدَّثنا هَمَّامٌ، حدَّثنا قَتادَةُ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ عنْ مالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ أن رسوُلَ الله ﷺ حدَّثَهُمْ عن لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِه حَتَّى السَّماءَ الخَامِسَةَ فإذَا هارُونُ، قال: «**هَذا هارُونُ فسلِّمْ عَلَيْهِ، فسَلَّمْتُ عليهِ فرَدَّ ثُمَّ قالَ مَرْحَباً بالأخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ**». تابَعَهُ ثابِتٌ وعَبَّادُ بنُ أبِي عَلِيٍّ عنْ أَنَسٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٢٠٧ وطرفيه].

(24/23) ـ بابٌ (٢٣/ ٢٤)

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ﴾ **إلى قولِهِ** ﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾﴾ [غافر].

[أي: هذا باب يذكر فيه: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨]. وقعت هذه الترجمة هكذا بغير حديث فكأنه أراد أن يذكر فيها حديثاً ولم يظفر به على شرطه فبقيت كذا والله أعلم].

(25/24) ـ بابُ قَوْلِ الله عزَّ وَجلَّ (٢٤/ ٢٥)

﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾﴾ [طه]. ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾﴾ [النساء].

3394 ـ **حدَّثنا** إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، أخبرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «**لَيلَةَ أُسْرِيَ بِي رأيْتُ مُوسَى وإذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبٌ، رَجِلٌ كأنَّهُ مِنْ رِجالِ شَنُوءَة، ورأَيْتُ عِيسَى فإذَا هُوَ رَجُلٌ رَبْعَة أحْمَرُ كأنَّما خَرَجَ مِنْ دِيماسَ، وأنا أَشْبَهُ ولَدِ إبْرَاهِيمَ بِهِ، ثُمَّ أُتِيتُ بإنَاءَيْنِ في أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وفي الآخَرِ خَمْرٌ فقال: اشْرَبْ أيَّهُمَا شِئْتَ. فأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ: أَخَذْتَ الفِطْرَةَ، إمَّا إنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ**». [الحديث ٣٣٩٤ ـ أطرافه في: ٣٤٣٧، ٤٧٠٩، ٥٥٧٦، ٥٦٠٣].

3395 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ قال: سَمِعْتُ أبا العَالِيَةِ حدَّثنا ابنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ـ يعْنِي ابنَ عَبَّاسٍ ـ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لاَ يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أنْ يَقُولَ: أنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى**» ونَسَبَهُ إلى أبِيهِ. [الحديث ٣٣٩٥ ـ أطرافه في: ٣٤١٣، ٤٦٣٠، ٧٥٣٩].
[م= ك= ٤٣، ب= ٤٣، ح= ٢٣٧٧، أ= ٣١٧٩].

3394 ـ قوله: **(وإذا هو رجل)** لأبي ذر وإذا وفي نسخة: رجل، وقوله **(ضرب)** أي خفيف اللحم، و**(الرجل)** بكسر الجيم السبط المسترسل الشعر غير جعده. **(الديماس)** الحمام.

3396 ـ **وذَكَرَ** النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فَقالَ: «**مُوسَى آدَمُ طُوَال كأَنَّهُ مِنْ رِجالِ شَنُوءَةَ**»، وقال: «**عِيسَى جَعْدٌ مَرْبُوعٌ**»، وذَكَرَ مالِكاً خازِنَ النَّارِ وذَكَرَ الدَّجَّالَ. [انظر الحديث ٣٢٣٩].

3397 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفيانُ، حدَّثَنا أَيُوبُ السَّخْتِيَانِي عنِ ابنِ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ أَبيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قدِمَ المَدِينَةَ وجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْماً ـ يَعْنِي عاشُوراءَ ـ فَقالوا، هَذا يَوْمٌ عَظِيمٌ وهْوَ يَوْمٌ نَجَّى الله فِيهِ مُوسَى وأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصامَ مُوسَى شُكْراً لله فقال: «**أَنا أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ**»، فَصامَهُ وأَمَرَ بِصِيامِهِ. [انظر الحديث ٢٠٠٤ وأطرافه].

(25/ 26) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالَى (٢٥/ ٢٦)

﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ [الأعراف]

يُقالُ: دَكَّهُ زَلْزَلَهُ. ﴿فَدُكَّتا﴾ فَدُكِكْنَ: جَعَلَ الجِبالَ كالوَاحِدَةِ. كَما قال الله عَزَّ وجَلَّ ﴿أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ [الأنبياء: ٣٠]. ولَمْ يَقُلْ: كُنَّ رَتْقاً مُلْتَصِقَتَيْنِ. ﴿أُشْرِبُوا﴾، ثَوْبٌ مُشَرَّبٌ: مَصْبوغٌ. قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿انْبَجَسَتْ﴾: انْفَجَرَتْ. ﴿وإِذْ نَتَقْنا الجَبَلَ﴾: رَفَعْنا.

3398 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرِو بنِ يَحْيى عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**النَّاسُ يُصْعَقُونَ يَوْمَ القِيامَةِ فأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فإِذَا أَنا بِمُوسَى آخِذٌ بِقائِمَةٍ مِنْ قَوائِمِ العَرْشِ، فَلاَ أَدْرِي أَفاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ**».
[انظر الحديث ٢٤١٢ وأطرافه].

3399 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّام عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْلاَ بَنُو إِسْرائِيلَ لَمْ يَخْنِزِ اللَّحْمُ، ولَوْلا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَها الدَّهْرَ**». [انظر الحديث ٣٣٣٠].

(26/ 27) ـ بابُ طُوفانٍ مِنَ السَّيْلِ (٢٦/ ٢٧)

ويُقَالُ لِلْمَوْتِ الكَثِيرِ: طُوفانٌ. أراد به الموت المتتابع. ﴿القُمَّلُ﴾: الحُمْنانُ يُشْبِهُ صِغَارَ الحَلَمِ. ﴿حَقِيقٌ﴾: حَقٌّ. ﴿سُقِطَ﴾: كلُّ من نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ في يَدِهِ.

(27/ 28) ـ بابٌ: حديث الخضر مع موسى عليهما السلام (٢٧/ ٢٨)

حَدِيث الخَضِرِ مَعَ مُوسَى، عَلَيْهِما السَّلامُ.

باب 26 ـ قوله: (طوفان) يعني قوله تعالى: ﴿وأرسلنا عليهم الطوفان﴾ (الحلم): القراد العظيم.

باب 27 ـ قوله: حديث الخضر) ولأبي ذرّ باب حديث الخضر.

3400 ـ **حدَّثنا** عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثني أبي عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَبْدِ الله أخبرَهُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمارَى هُوَ والحُرُّ بنُ قَيْسٍ الفَزَارِيُّ في صَاحِبِ مُوسَى، قال ابنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ فدَعَاهُ ابنُ عَبَّاسٍ فقال: إنِّي تَمَارَيْتُ أنَا وصاحِبِي هذَا في صاحِبِ مُوسَى الَّذِي سأَلَ السَّبِيلَ إلى لُقِيِّهِ، هلْ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يَذْكُرُ شأْنَهُ؟ قال: نَعَمْ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ: «**بَيْنَمَا مُوسَى في مَلاءٍ مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ**» جاءَهُ رَجلٌ فقال: هَلْ تَعْلَمُ أحداً أعْلَمَ مِنْكَ؟ قال: لاَ، فأَوْحَى الله إلى مُوسَى: بَلَى عَبْدُنا خَضِرٌ، فسأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إلَيْهِ فَجُعِلَ لَهُ الحُوتُ آيَةً، وقِيلَ لَهُ: إذَا فَقَدْتَ الحُوتَ فارْجِعْ فإنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ يَتْبَعُ الحُوتَ في البَحْرِ، فقالَ لِمُوسَى فَتاهُ ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣] فقال موسى ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] فَوَجَدَا خَضِراً فَكانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ الله في كِتابِهِ. [انظر الحديث ٧٤ وأطرافه].

3401 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ قال: أخبرَنِي سَعيدُ ابنُ جُبَيْرٍ قال: قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: إنَّ نَوْفاً البِكالِيَّ يَزْعُمُ أنَّ مُوسَى صاحِبَ الخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إسْرَائِيلَ، إنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ. فقالَ: كَذَبَ عَدُوُّ الله. حدَّثنا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ «**أنَّ مُوسَى قامَ خَطِيباً في بَنِي إسْرَائِيلَ، فسُئِلَ: أيُّ النَّاسِ أعْلَمُ؟ فقال: أنَا، فعَتَبَ الله عَلَيْهِ إذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إليه فقال لَهُ: بَلَى، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ هُوَ أعْلَمُ مِنْكَ. قال: أيْ رَبِّ ومَنْ لِي بِهِ؟** ـ ورُبَّمَا قال سُفْيَانُ: **أيْ رَبِّ وكَيْفَ لِي بِهِ؟** ـ **قال: تأْخُذُ حُوتاً فتَجْعَلُهُ في مِكْتَلٍ حَيْثُمَا فَقَدْتَ الحُوتَ فَهْوَ ثَمَّ** ـ ورُبَّمَا قال فَهْوَ ثَمَّهْ ـ **وأَخَذَ حُوتاً فجعَلَهُ في مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وفَتَاهُ يُوشَعُ بنُ نُونٍ حتَّى أتَيَا الصَّخْرَةَ وضَعَا رُؤُوسَهُمَا فرَقَدَ مُوسَى واضْطَرَبَ الحُوتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ في البَحْرِ** ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾﴾ [الكهف] فأَمْسَكَ الله عنِ الحُوتِ جِرْيَةَ المَاءِ فَصارَ مِثْلَ الطَّاقِ فقال هَكَذَا مِثْلَ الطَّاقِ فانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا ويَوْمَهُمَا حتَّى إذَا كانَ مِنَ الغَدِ ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾﴾ [الكهف] ولَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حتَّى جاوَزَ حَيْثُ أمرَهُ الله قال لَهُ فَتاهُ ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾ [الكهف] فكانَ لِلْحُوتِ سَرَباً ولَهُمَا عَجَباً قال لَهُ مُوسَى ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾﴾ [الكهف] رَجَعا يَقُصَّانِ آثارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إلى الصَّخْرَةِ فإذَا رَجُلٌ مُسَجًّى بِثَوْبٍ فسَلَّمَ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ فقال: وأنَّى بِأَرْضِكَ السَّلامُ؟ قال: أنَا مُوسَى. قالَ: مُوسَى بَنِي إسْرَائِيلَ؟ قال: نَعَمْ! أتَيْتُكَ

3400 ـ قوله: (نَبْغِ) أي نطلبه قراءة حفص، وفي قراءة ﴿نبغي﴾ والقراءة عندنا نبغ بإسقاط الياء اكتفاء بكسرة الغين.

3401 ـ قوله: (**البكالي**) بكسر الموحدة وتخفيف اللام والكاف على الصواب وضبطه أكثر المحدثين بفتح الموحدة وتشديد الكاف. (**المكتل**) الزنبيل والسرب المسلك. (**ثمه**) بزيادة هاء السكت الساكنة أي هناك. (**وأنى**) أي وكيف بأرضك السلام، وفي رواية: وهل بأرضي من سلام كما في الشارح. (**قال فلم يفجأ**) وفي رواية بإسقاط: قال: (**وقد قلع**) أي الخضر عليه السلام، و(**القدوم**) الذي هو آلة النجار.

لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً، قال: يا مُوسَى إنِّي على عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ الله علَّمَنِيهِ الله لاَ تَعْلَمُهُ، وأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ الله علَّمَكَهُ الله لاَ أَعْلَمُهُ، قال: هَلْ أَتَّبِعُكَ؟ ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾﴾ [الكهف٨] إلى قَوْلِهِ ﴿إِمْرًا ﴿٧١﴾﴾ [الكهف] فانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ على ساحِلِ البَحْرِ فمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كلَّمُوهُمْ أنْ يَحْمِلُوهُمْ فعَرَفُوا الخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ قَوْلٍ، فلَمَّا رَكِبَا في السَّفِينَةِ جاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ على حَرْفِ السَّفِينَةِ فنَقَرَ في البَحْرِ نَقْرَةً أوْ نَقْرَتَيْنِ قال لَهُ الخَضِرُ يا مُوسَى! ما نَقصَ عِلْمِي وعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ الله إلاَّ مِثْلَ ما نَقَصَ هَذَا العُصْفُورُ بِمِنْقارِه مِنَ الْبَحْرِ إذْ أَخَذَ الفَأْسَ فنَزَعَ لَوْحاً قال: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إلاَّ وقَدْ قلَعَ لَوْحاً بالْقَدُّوم، فقال لَهُ مُوسَى: ما صَنَعْتَ؟ قَوْم حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَها ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾﴾ [الكهف] فَكانَتِ الأولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَاناً، فلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا بِغُلامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فأَخَذَ الخَضِرُ بِرَأْسِهِ فقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا ـ وأَوْمَأَ سُفْيَانُ بِأَطْرَافِ أصَابِعِهِ كأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئَاً ـ فقال لَهُ مُوسَى ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ مائِلاً ـ أَوْمأَ بِيَدِهِ هَكَذَا وأَشَارَ سُفْيَانُ كأنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئاً إلى فَوْقُ ـ فلَمْ أَسْمَعْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ مائِلاً إلاَّ مَرَّةً. قال: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا ولَمْ يُضَيِّفُونَا عَمَدْتَ إلى حائِطِهِم ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ قال النَّبِيُّ ﷺ: **«وَدِدْنَا أنَّ مُوسَى كانَ صَبَرَ فَقَصَّ الله عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا»**، قال سُفْيَانُ: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«يَرْحَمُ الله مُوسَى لَوْ كانَ صَبَرَ يُقَصُّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا»**. وقَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ أمامَهُمْ: مَلِكٌ يأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صالِحَةٍ غَصْباً وأمَّا الغُلامُ فَكانَ كافِراً وكانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ثُمَّ قالَ لِي سُفْيَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ وحَفِظْتُهُ مِنْهُ، قِيلَ لِسفْيَانَ: حَفِظْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو أوْ تَحَفَّظْتَهُ مِنْ إنْسانٍ؟ فقالَ: مِمَّنْ أَتَحَفَّظُهُ؟ ورَوَاهُ أحَدٌ عنْ عَمْرٍو غَيْرِي؟ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً وحَفِظْتُهُ مِنْهُ. [انظر الحديث ٧٤ وأطرافه].

3402 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الأَصْبَهانِيُّ، أخْبَرَنا ابنُ الْمُبارَكِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«إنَّمَا سُمِّيَ الخَضِرَ أنَّهُ جلَسَ على فَرْوَةٍ بَيْضاءَ فإذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْراءَ»**. قال الحَمُّوِيُّ: قال مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ مَطَرٍ الفَرَبْرِيُّ: حدَّثنا عَلِيُّ بنُ خُشْرَمَ عنْ سُفْيَانَ، بِطُولِهِ.

3402 ـ قوله: **(إنما سمي الخضر)** حكى الشارح رواية فتح الراء وضمها وقدّر على الثاني خضراً على أنه مفعول ثان لسمي وقال في قوله: **(أنه)** ولأبي الوقت وابن عساكر والأصيلي لأنه أي الخضر جلس الخ، و**(الفروة)** جلدة وجه الأرض ووصفها بالبياض لخلوها عن النبات.

(28/ 29) ـ بابٌ (٢٨/ ٢٩)

3403 ـ حدَّثني إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ حدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّام بن مُنَبِّهٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قال رسُولُ الله ﷺ: «**قِيلَ لِبَني إسْرائِيلَ** ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨] **فبَدَّلُوا ودَخَلُوا يَزْحَفُونَ على أسْتاهِهِمْ وقالُوا حَبَّةٌ في شَعْرَةٍ**».

[الحديث ٣٤٠٣ ـ طرفاه في: ٤٤٧٩، ٤٦٤١]. [م= ك= ٥٤، ب= أول الكتاب، ح= ٣٠١٥، أ= ٨٢٣٧].

3404 ـ حدَّثني إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثَنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدَّثنا عَوْفٌ عنِ الحَسَنِ ومُحَمَّدٍ وَخِلاسٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ مُوسَى كانَ رَجُلاً حَيِيّاً سِتِّيراً لا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، فآذَاهُ مَنْ آذاهُ مِنْ بَني إسْرائِيلَ فقالُوا: ما يَسْتَتِرُ هذا التَّسَتُّرَ إلاَّ مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ: إمَّا بَرَصٌ وإمَّا أُدْرَةٌ وإمَّا آفَةٌ، وإنَّ الله أرادَ أنْ يُبَرِّئَه مِمَّا قالوا لِمُوسَى، فَخَلا يَوْماً وحْدَهُ فوَضَعَ ثِيابَهُ على الحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ، فلَمَّا فرَغَ أقْبَلَ إلى ثِيابِهِ لِيأْخُذَها وإنَّ الحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ فأخَذَ مُوسَى عَصاهُ وطَلَبَ الحَجَرَ فَجَعَلَ يقولُ: ثَوْبِي حَجَرُ ثَوْبِي حَجَرُ، حتَّى انْتَهَى إلَى مَلأٍ منْ بَنِي إسْرَائِيلَ فَرَأوْهُ عُرْيَاناً أحْسَنَ ما خلَقَ الله وأبْرَأهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وقامَ الحَجَرُ فأخَذَ ثَوْبَهُ فلَبِسَهُ وطَفِقَ بالحَجَرِ ضَرْباً بِعَصاهُ، فَوَالله إنَّ بالحَجَرِ لَنَدَباً مِنْ أثَرِ ضَرْبِهِ ثَلاثاً أوْ أرْبعاً أوْ خَمْساً فَذلِكَ قَوْلُهُ** ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾». [الأحزاب: ٦٩]. [انظر الحديث ٢٧٨ وطرفه].

3405 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ قال: سَمِعْتُ أبَا وَائِلٍ سَمِعْتُ عَبْدَ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قسْماً فقال رَجُلٌ: إنَّ هٰذِه لَقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ الله! فأتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فأخْبَرْتُهُ فغَضِبَ حتَّى رأيْتُ الغَضَبَ في وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**يَرْحَمُ الله مُوسٰى قَدْ أُوذِيَ بِأكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ**». [انظر الحديث ٣١٥٠ وأطرافه].

(29/ 30) ـ بابٌ ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾ [الأعراف: ١٣٨] (٢٩/ ٣٠).

﴿مُتَبَّرٌ﴾: خُسْرَانٌ. ﴿ولِيُتَبِّرُوا﴾: ﴿يُدَمِّرُوا﴾، ما عَلَوْا: ما غُلِبُوا.

3406 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ نَجْنِي الكَبَاثَ، وإنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**عَلَيْكُمْ بالأسْوَدِ مِنْهُ فإنَّهُ أطْيَبُهُ**». قالوا: أكُنْتَ تَرْعَى الغَنَمَ؟ قال: «**وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ وقَدْ رعَاهَا**». [الحديث ٣٤٠٦ ـ طرفه في: ٥٤٥٣]. [م= ك= ٣٦، ب= ٢٩، ح= ٢٠٥٠، أ= ١٤٥٠٤].

3404 ـ ويروى (**أدرة**) بفتحتين. (**الندب**) كالأثر وزناً ومعنى.

3406 ـ (**الكباث**) ثمر الأراك.

(31/30) ـ بابٌ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧] (٣١/٣٠)

قال أبو العَالِيَةِ: ﴿الْعَوانُ﴾ النَّصَفُ بَيْنَ البِكْرِ والهَرِمَةِ. ﴿فاقِعٌ﴾: صافٍ. ﴿لاَ ذَلُولٌ﴾: لَمْ يُذِلَّهَا العَمَلُ، ﴿تُثِيرُ الأَرْضَ﴾: لَيسَتْ بِذَلُولٍ تُثِيرُ الأَرْضَ ولاَ تَعْمَلُ في الحَرْثِ. ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مِنَ العُيُوبِ. ﴿لاَ شِيَةَ﴾ بَياضٌ. ﴿صَفْراءُ﴾ إنْ شِئْتَ سَوْداءُ، ويُقَالُ صَفْراءُ كَقَوْلِهِ ﴿جِمالاَتٌ صُفْرٌ﴾. ﴿فادَّارَأْتُمْ﴾ اخْتَلَفْتُمْ.

(32/31) ـ بابُ وفاةِ مُوسَى وذِكْرُهُ بَعْدُ (٣٢/٣١)

3407 ـ حدَّثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابنِ طاوُسٍ عن أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أُرْسِلَ مَلَكُ المَوْتِ إلى مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، فلَمَّا جاءَهُ صَكَّهُ فرَجَعَ إلَى رَبِّهِ فقالَ: أَرْسَلْتَنِي إلى عَبْدٍ لاَ يُرِيدُ المَوْتَ. قال: ارْجِعْ إلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ سَنَةٌ. قال: أَيْ رَبِّ! ثُمَّ مَاذَا؟ قالَ: ثُمَّ المَوْتُ. قال: فالآنَ؟ قال: فَسَأَلَ الله أن يُدْنِيهِ مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ. قال أبو هُرَيْرَةَ: فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إلى جانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ**». قال: وأَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامٍ قال: حدَّثنا أبو هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [انظر الحديث ١٣٣٩].

3408 ـ حدَّثنا أَبُو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَني أَبُو سلَمَة بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: اسْتَبَّ رجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ ورَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فقال المُسْلِمُ: والَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّداً ﷺ على العَالَمِينَ في قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ، فقال اليَهُودِيُّ: والَّذِي اصْطَفَى مُوسَى على العَالَمِينَ، فرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فلَطَمَ اليَهُودِيَّ فذَهَبَ اليَهُودِيُّ إلى النَّبيِّ ﷺ فأَخْبَرَهُ الَّذِي كانَ مِنْ أَمْرِهِ وأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فقال: «**لاَ تُخَيِّرُونِي على مُوسَى، فإنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فأَكُونُ أوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فإذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ العَرْشِ، فَلاَ أَدْرِي أَكانَ فِيمَنْ صَعِقَ فأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى الله**». [انظر الحديث ٢٤١١ وأطرافه].

3409 ـ حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «**احْتَجَّ آدَمُ ومُوسَى، فقال لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الجَنَّةِ، فقال لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ الله بِرِسَالَتِهِ وبِكَلاَمِهِ ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ فقال رسُولُ الله ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»** مَرَّتَيْنِ.
[الحديث ٣٤٠٩ ـ أطرافه في: ٤٧٣٦، ٤٧٣٨، ٦٦١٤، ٧٥١٥].

3410 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا حُصَيْنُ بنُ نُمَيْرٍ عنْ حُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ سَعِيدِ بنِ

باب 30 ـ قوله: (بياض) بسقوط لا قبل بياض في الفرع كأصله، وفي بعض النسخ لا بياض بإثبات لا فيهما ونصب ما بعدهما وزاد السدي ولا سواد ولا حمرة.

جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: خرَجَ علَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً قال: **«عُرِضَتْ عليَّ الأُمَمُ ورأيتُ سَوَاداً كثيراً سَدَّ الأُفُقَ فقِيلَ: هَذَا مُوسَى في قَوْمِهِ»**.

[الحديث ٣٤١٠ ـ أطرافه في: ٥٧٠٥، ٥٧٥٢، ٦٤٧٢، ٦٥٤١]. [م= ك= ١، ب= ٩٤، ح= ٢٢٠، أ= ٢٤٤٨].

(32/ 33) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالَى ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ (٣٢/ ٣٣)

إلى قوله: ﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَـٰنِتِينَ﴾ [التحريم: ١١ـ١٢].

3411 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدَّثنا وَكِيعٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عنْ مُرَّةَ الهَمْدَانِيِّ عنْ أبي مُوسَى، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«كَمَلَ مِنَ الرِّجالِ كَثِيرٌ ولَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إلاَّ آسِيَةُ امْرأَةُ فِرْعَوْنَ ومَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وإنَّ فَضْلَ عائِشَةَ على النِّسَاءِ كفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائِرِ الطَّعَامِ»**. [الحديث ٣٤١١ ـ أطرافه في: ٣٤٣٣، ٣٧٦٩، ٥٤١٨]. [م= ك= ٤٤، ب= ١٢، ح= ٢٤٣١].

(33/ 34) ـ بابٌ ﴿إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ الآيَة [القصص: ٧٦]. (٣٣/ ٣٤)

﴿لَتَنُوءُ﴾: لَتُثْقِلُ. قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾ [القصص: ٧٦] لا يَرْفَعُها العُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ. يُقالُ: ﴿الفَرِحِينَ﴾ المَرِحِينَ. ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ مِثْلُ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الله﴾ ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾. يُوَسِّعُ عَلَيْهِ ويُضَيِّقُ.

(34/ 35) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالَى (٣٤/ ٣٥)

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [الأعراف: ٨٥، هود: ٨٤، والعنكبوت: ٣٦].

إلى أهْلِ مَدْيَنَ لأنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ ومِثْلُهُ ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]. وَاسألِ العِيرَ يَعْنِي أهْلَ القَرْيَةِ وأهْلَ العِيرِ. ﴿وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ لَمْ تَلْتَفِتُوا إلَيْهِ، ويُقالُ: إذَا لَمْ تَقْضِ حاجَتَهُ ظَهَرْتَ حاجَتِي وجَعَلْتَنِي ظِهْرِيّاً، قال: الظِّهْرِيُّ أنْ تأخُذَ معَكَ دَابَّةً أوْ وِعاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ. ﴿مَكانَتُهُمْ﴾ وَمَكَانُهُمْ واحِدٌ. ﴿يَغْنَوْا﴾: يَعِيشُوا. ﴿يَأْيَسْ﴾: نَحْزَنُ. ﴿آسَى﴾: أحْزَنُ. وقال الحَسَنُ ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾. يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ. قال مُجَاهِدٌ: ﴿لَيْكَةُ﴾ الأيْكَةُ. ﴿يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩] إظْلاَلُ [الغَمامِ]: العَذَابِ عَلَيْهِمْ.

(35/ 36) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالَى: (٣٥/ ٣٦)

﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٣٩ـ١٤٢]

قال مُجاهِد: مُذْنِبٌ. ﴿الْمَشْحُونُ﴾: المُوقَرُ. ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ **الآيَة** [الصافات: ١٤٣]. ﴿فَنَبَذْنَـٰهُ بِٱلْعَرَآءِ﴾ بِوَجْهِ الأرْضِ ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٥]. ﴿وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ [الصافات: ١٤٦]. من غَيْرِ ذَاتِ أَصْلِ الدُّبَّاءِ ونَحْوِهِ. ﴿وَأَرْسَلْنَـٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات:

3411 ـ قوله: (كمل) بفتح الميم وتضم.

باب 34 ـ قوله: (مكانتهم ومكانهم واحد) وفي نسخة بجرهما.

١٤٧]. ﴿فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الصافات: ١٤٨]. ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: ٤٨]. كَظِيمٌ وهُوَ مَغْمُومٌ.

3412 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عنْ سُفْيَانَ قال: حدَّثني الأعْمَشُ (ح). حدَّثنا أبُو نُعَيْم حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي وَائِلٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«لاَ يَقُولَنَّ أحَدُكُم إنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ»**، زَادَ مُسَدَّدٌ: **«يُونُسَ بنِ مَتَّى»**. [الحديث: ٣٤١٢ طرفاه في: ٤٦٠٣، ٤٨٠٤].

3413 ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ عنْ أبِي العَالِيَةِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«ما يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أنْ يَقُولَ إنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى»**، ونَسَبَهُ إلى أبِيهِ. [انظر الحديث ٣٣٩٥ وطرفيه].

3414 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ عنِ اللَّيْثِ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ أبِي سلَمَةَ عنْ عَبْدِ الله بنِ الفَضْلِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْرِضُ سِلْعَتَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئاً كَرِهَهُ، فقال: لا والَّذِي اصْطَفى مُوسَى علَى البَشَرِ، فسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ فَقامَ فلَطَمَ وجْهَهُ وقال: تَقُولُ والَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ والنبيُّ ﷺ بَيْنَ أظْهُرِنا؟ فَذَهَبَ إلَيْهِ فقال: أبا القاسِمِ! إنَّ لِي ذِمةً وعَهْداً، فَمَا بالُ فُلاَنٍ لَطَمَ وجْهِي؟ فقال: **«لِمَ لَطَمْتَ وجْهَهُ؟»**. فذَكَرَهُ فَغضِبَ النَّبيُّ ﷺ حتَّى رُئِيَ في وجْهِهِ ثُمَّ قال: **«لاَ تُفَضِّلُوا بَيْنَ أنْبِياءِ الله فإنَّهُ يُنْفَخُ في الصُّوَرِ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمواتِ ومَنْ في الأرْضِ إلاَّ مَنْ شَاءَ الله، ثُمَّ يُنْفَخُ فيهِ أُخرَى فأكُونُ أوَّلَ مَنْ بُعِثَ فإذَا مُوسَى آخِذٌ بالعَرْشِ، فَلاَ أدْرِي أحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ أمْ بُعِثَ قَبْلِي؟»**. [انظر الحديث ٢٤١١ وأطرافه].

3415 ـ «وَلاَ أقُولُ: إنَّ أحداً أفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى».

[الحديث ٣٤١٥ ـ أطرافه في: ٣٤١٦، ٤٦٠٤، ٤٦٣١، ٤٨٠٥].

3416 ـ حدّثنا أبو الوَلِيدِ، حدّثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ قال: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«لاَ يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أنْ يَقُولَ: أنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى»**. [انظر الحديث ٣٤١٥ وأطرافه]. [م= ك= ٤٣، ب= ٤٣، ح= ٢٣٧٦، أ= ١٠٠٤٨].

(36/ 37) ـ بابٌ (٣٦/ ٣٧)

﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ [الأعراف: ١٦٣].

يَعْدُونَ: يتَعَدَّوْنَ يَتَجاوَزُونَ في السَّبْتِ ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ [الأعراف: ١٦٣]. شَوَارِعَ. إلى قَوْلِهِ ﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ﴾ [الأعراف: ١٦٦]. بَئِيسٍ: شَدِيدٍ.

(37/ 38) ـ بابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣، الإسراء: ٥٥] (٣٧/ ٣٨)

الزُّبُرُ: الْكُتُبُ، واحِدُها زَبُورٌ. زَبَرْتُ: كَتَبْتُ. ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ [سبأ: ١٠ ـ ١١]. قال مُجاهِدٌ: ﴿سَبِّحي مَعَهُ﴾. ﴿والطير وألَنَّا لَهُ الحَدِيدَ﴾. ﴿أنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ﴾: الدُّرُوعَ. ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ المَسامِيرِ والحَلَقِ ولا تُدِقَّ المِسْمَارَ فيَتَسَلْسَلَ ولاَ تُعَظِّمْ فَيَفْصِمَ. أفرِغْ: أنْزِلْ. ﴿بَسْطَةً﴾: زِيادَةً وفَضْلاً. ﴿وَٱعْمَلُوا صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبأ: ١١].

3417 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخْبَرَنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّام عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«خُفِّفَ علَى دَاوِدَ، عليه السَّلامُ، القُرْآنُ فكانَ يأمُرُ بِدَوابِّهِ فَتُسْرَجُ فيَقْرأُ القُرْآنَ قَبْلَ أنْ تُسْرَجَ دَوابُّهُ، ولاَ يأكُلُ إلاّ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»**. رَواهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ صَفْوانَ عنْ عطَاءِ بنِ يَسَارٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عن النبي ﷺ. [انظر الحديث ٢٠٧٣ وطرفه].

3418 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ أنَّ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ أخْبَرَهُ وأبَا سلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهما، قال: أُخْبِرَ رَسُولُ الله ﷺ أنِّي أقولُ: والله لأَصُومَنَّ النَّهارَ ولأقُومَنَّ اللَّيْلَ ما عِشْتُ. فقال لَهُ رسُولُ الله ﷺ: **«أنْتَ الَّذِي تقُولُ: والله لأصُومَنَّ النَّهارَ ولأقُومَنَّ اللَّيلَ ما عِشْتُ؟»** قُلْتُ: قَدْ قُلْتُهُ. قال: **«إنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذلِكَ، فَصُمْ وأفْطِرْ وقُمْ ونَمْ وصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثَةَ أيَّام فإنَّ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أمْثالِها وذلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ»** فَقُلْتُ: إنِّي أُطِيقُ أفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يا رسولَ الله. قال: **«فَصُمْ يَوْماً وأفْطِرْ يَوْمَيْنِ»** قال: قُلْتُ: إنِّي أُطِيقُ أفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قال: **«فَصُمْ يَوْماً وأفْطِرْ يَوْماً، وذلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، وهوَ عَدْلُ الصِّيَامِ»**. قُلْتُ: إنِّي أُطِيقُ أفْضَلَ مِنْهُ يا رسُولَ الله. قال: **«لا أفْضَلَ مِنْ ذلِكَ»**. [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

3419 ـ **حدَّثنا** خَلاَّدُ بنُ يَحْيَى، حدَّثنا مِسْعَرٌ، حدَّثنا حَبِيبُ بنُ أبِي ثابِتٍ عنْ أبي العَبَّاسِ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ قال قال لي رسُولُ الله ﷺ: **«ألَمْ أُنَبَّأْ أنَّكَ تَقُومُ اللَّيلَ وتَصُومُ النَّهارَ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ. فقال: **«فإنَّكَ إذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ العَيْنُ ونَفِهَتِ النَّفْسُ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أيَّامٍ فَذلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ، أوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ»**. قُلْتُ: إنِّي أجِدُ بي ـ قال مِسْعَرٌ: يَعْنِي قُوَّةً ـ قال: **«فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ، علَيْهِ السَّلامُ، وكانَ يَصُومُ يَوْماً ويُفْطِرُ يَوْماً ولاَ يَفِرُّ إذَا لاَقَى»**. [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

باب 37 ـ قوله: (ولا تدق) ويروى ولا ترق بالراء بدل الدال أي لا تجعل مسمار الدرع دقيقاً أو رقيقاً حتى يستمسك ولا يتسلسل تسلسل الماء ولا تعظم المسمار حتى لا يكسر الحلقة وهو معنى الفصم اهـ.

3419 ـ قوله: (هجمت العين) أي غارت وضعف بصرها، و(نفهت النفس) أي تعبت وكلت (شارح).

(38/ 39) ـ بابٌ أحَبُّ الصَّلاةِ إلى الله صَلاةُ داوُد ﷺ (٣٨/ ٣٩)

وأحَبُّ الصِّيامِ إلى الله صِيامُ داوُدَ، كانَ يَنامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ويَقُومُ ثُلُثَهُ ويَنامُ سُدُسَهُ، ويَصُومُ يَوماً ويُفْطِرُ يَوْماً. قال عَلِيٌّ: وهُوَ قَوْلُ عائِشَةَ: ما أَلْفاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إلاَّ نائِماً

3420 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ عنْ عَمْرِو بنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ عَمْرَو قال: قال لي رسُولُ الله ﷺ: «**أَحَبُّ الصِّيَامِ إلى الله صِيامُ داوُدَ كان يَصُومُ يَوْماً، ويُفطِرُ يَوْماً وأحَبُّ الصَّلاةِ إلى الله صَلاةُ داوُدَ كانَ يَنامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ويَقُومُ ثُلُثَهُ ويَنامُ سُدُسَهُ**».
[انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

(39/ 40) ـ بابٌ ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ﴾ (٣٩/ ٤٠)

إلى قَوْلِهِ: ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ١٧ ـ ٢٠].

قال مُجاهِدٌ: الْفَهْمَ في القَضاءِ. ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾: لا تُسْرِف. ﴿وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ [ص: ٢٢]. ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣]. يُقالُ لِلْمَرْأَةِ: نَعْجَةٌ، ويُقالُ لَها أيضاً: شاةٌ. ﴿وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾. مِثْلُ ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧]: ضَمَّها. ﴿وعَزَّنِي﴾: غلَبَنِي صارَ أعَزَّ مِنِّي، أعْزَزْتُه جَعَلْتُهُ عَزِيزاً في ﴿الخِطابِ﴾ يُقالُ: الْمُحاوَرَةُ. ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ﴾ [ص: ٢٤]. ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ﴾ [ص: ٢٤]. قال ابنُ عَبَّاسٍ: اخْتَبَرْناهُ. وقَرَأَ عُمَرُ: فَتَّناهُ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ. ﴿فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص: ٢٤].

3421 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ حدَّثنا، سَهْلُ بنُ يُوسُفَ قال: سَمِعْتُ الْعَوَّامَ عنْ مُجاهِدٍ قال: قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: أَنَسْجُدُ في ص؟ فَقَرَأَ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾ [الأنعام: ٨٤] حتَّى أتَى ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]. فقال نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أُمِرَ أنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ. [الحديث ٣٤٢١ ـ أطرافه في: ٤٦٣٢، ٤٨٠٦، ٤٨٠٧].

3422 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدَّثنا وُهَيْبٌ، حدَّثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَيْسَ ص مِنْ عَزائِمِ السُّجُودِ، ورَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [انظر الحديث ١٠٦٩].

(40/ 41) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٤٠/ ٤١)

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠].

الرَّاجِعُ: المُنِيبُ. وقَوْلِهِ ﴿وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾ [ص: ٣٥]. وقَوْلِهِ ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا

باب 38 ـ قوله: (ما ألفاه) أي ما وجده السحر.

باب 39 ـ قوله: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ بالتشديد على أنّ الفاعل مقدّر وهو الرب عز اسمه وزكريا مفعول وتتحقق المثلية على هذه القراءة فقط فإن الإكفال والتكفيل سيان، وأما على قراءة التخفيف ﴿كفلها﴾ فلا مثلية لأن الإكفال لا يماثل الكفالة فحينئذ يكون قول المؤلف ضمها منصوراً فيه ويبقى عليه أيضاً أن زكريا مرفوع ممدوداً على قراءة التخفيف ليس إلا بخلافه على قراءة التشديد فإنه يمدّ ويقصر كما يعلم بالمراجعة إلى التفاسير.

تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ﴾ [البقرة: ١٠٢]. ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ: ١٢]. ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢]: أذَبْنا لَهُ عَيْنَ الحَدِيدِ. ﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿مِن مَّحَـٰرِيبَ﴾ [سبأ: ١٢]. قال مُجاهِدٌ: بُنْيانٌ ما دُونَ القُصُورِ. ﴿وتَماثِيلَ﴾. ﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٢]. كالحِياضِ لِلإبِلِ، وقالَ ابنُ عبَّاسٍ: كالجَوْبَةِ مِنَ الأرْضِ. ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٢]. ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ﴾ ـ الأرَضَةُ ـ ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ ـ عَصاهُ ـ ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿ٱلْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٣ ـ ١٤]. ﴿حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى﴾ [ص: ٣٢] مِنْ ذِكْرِ رَبِّي. ﴿فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ﴾ [ص: ٣٣] يَمْسَحُ أعْرافَ الخَيْلِ وعَراقِيبَها. ﴿الأصْفادِ﴾: الوَثاقُ. قال مُجاهِدٌ: ﴿الصَّافِناتُ﴾ صَفَنَ الفَرَسُ رَفَعَ إحْدى رِجْلَيْهِ حتَّى تَكُونَ على طَرَفِ الحافِرِ، ﴿الجِيادُ﴾: السِّراعُ. ﴿جَسَداً﴾: شَيْطاناً. ﴿رُخاءً﴾: طَيِّبَةً، ﴿حَيْثُ أصابَ﴾: حَيْثُ شاءَ. ﴿فامْنُنْ﴾: أعْطِ، ﴿بِغَيْرِ حِسابٍ﴾: بِغَيْرِ حَرَجٍ.

3423 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عن مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ: «**إنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ البارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلاتِي، فأمْكَنَنِي الله مِنْهُ فأخَذْتُهُ فأرَدْتُ أنْ أرْبُطَهُ على سارِيَةٍ مِنْ سَوارِي المَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أخِي سُلَيمانَ: ﴿رَبِّ وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾ [ص: ٣٥] فرَدَدْتُهُ خاسِئاً**». عِفْرِيتٌ: مُتَمَرِّدٌ مِنْ إنْسٍ أوْ جانٍّ، مِثْلُ زِبْنِيَةٍ جَماعَتُها: الزَّبانِيَةُ. [انظر الحديث ٤٦١ وأطرافه].

3424 ـ **حدَّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدَّثنا مُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**قال سُلَيمانُ بنُ داوُدَ، عليهما السلام: لأطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ على سَبْعِينَ امْرَأةً تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأةٍ فارِساً يُجاهِدُ في سَبِيلِ الله. فقال لَهُ صاحِبُهُ: إنْ شاءَ الله، فلَمْ يَقُلْ ولَمْ تَحْمِلْ شَيْئاً إلاَّ واحِداً ساقِطاً إحْدَى شِقَّيْهِ**» فقال النَّبيُّ ﷺ: «**لَوْ قالَها لَجاهَدُوا في سَبِيلِ الله**». قال شُعَيْبٌ وابنُ أبِي الزِّنادِ: تِسْعِينَ، وهُوَ أصَحُّ. [انظر الحديث ٢٨١٩ وأطرافه].
[م= ك= ٢٧، ب= ٥، ح= ١٦٥٤، أ= ٧١٤٠].

3425 ـ **حدَّثني** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعْمَشُ، حدَّثنا إبْراهِيمُ التَّيمِيُّ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي ذَرٍّ، رضي الله تعالى عنه، قال: قُلْتُ: يا رسُولَ الله! أيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أوَّلُ؟ قال: «**المَسْجِدُ الحَرامُ**» قُلْتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: «**ثُمَّ المَسْجِدُ الأقْصَى**». قُلْتُ: كَمْ كانَ بَيْنَهُما؟ قال: «**أرْبَعُونَ**» ثُمَّ قال: «**حَيْثُما أدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ فَصَلِّ والأرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ**». [انظر الحديث ٣٣٦٦].

3426 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ، أخْبَرَنا شُعَيْبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ

3423 ـ قوله: (مثل زبنية) المثلية إنما تظهر على قراءة عفرية وهي شاذة اهـ.

3424 ـ قوله: (إحدى شقيه) ولأبي ذر والأصيلي أحد شقيه.

3425 ـ قوله: (أول) بفتح اللام غير منصرف وبضمها صفة بناء لقطعها عن الإضافة.

أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «**مَثَلِي ومثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ ناراً فجعَلَ الفَراشُ وهَذِهِ الدَّوابُّ تَقَعُ في النَّارِ**». [الحديث ٣٤٢٦ طرفه في: ٦٤٨٣].
[م= ك= ٤٣، ب= ٦، ح، ٢٢٨٤، أ= ٨١٢٣].

3427 ـ وقَالَ: كَانَتِ امْرَأتَانِ مَعَهُما ابناهُمَا جاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بابنِ إحْدَاهِمَا، فقالَتْ صاحِبَتُهَا: إنَّما ذَهَبَ بابْنِكِ! وقالَتِ الأُخْرَى: إنَّمَا ذَهَبَ بابْنِكِ، فتَحاكَما إلى داوُدَ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى فخَرَجَتا على سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ فأَخْبَرَتاهُ فَقال: ائْتُونِي بالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا، فقالَتِ الصُّغْرَى: لا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ الله هوَ ابنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى.

قال أَبُو هُرَيْرَةَ: والله إنْ سَمِعْتُ بالسِّكِّينِ إلاَّ يَوْمَئِذٍ وما كُنَّا نَقُولُ إلاَّ المدْيَةَ.

[الحديث ٣٤٢٧ ـ طرفه في: ٦٧٦٩]. [م= ك= ٣٠، ب= ١٠، ح= ١٧٢٠].

(41/ 42) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالَى ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾ [لقمان: ١٢] (٤١/ ٤٢) إلى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾﴾ [لقمان]

﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾: الإعْرَاضُ بالوَجْهِ.

3428 ـ حدَّثنا أبو الوَلِيدِ حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الله قال: لَمَّا نَزَلَتِ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قال أصْحَابُ النَّبيِّ ﷺ: أَيُّنا لَمْ يَلْبِسْ إيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ فنَزَلَتْ ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. [انظر الحديث ٣٢ وأطرافه].

3429 ـ حدَّثني إسْحاقُ أخبرَنا عِيسَى بنُ يُونُسَ حدَّثنا الأعمشُ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا نَزَلَتِ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]. شَقَّ ذَلِكَ علَى المُسْلِمِينَ فقالوا: يا رسُولَ الله! أَيُّنا لاَ يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قال: «**لَيسَ ذَلِكَ إنَّما هُوَ الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا ما قال لُقْمانُ لابْنِهِ وهْوَ يَعِظُهُ:** ﴿يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]». [انظر الحديث ٣٢ وأطرافه].

(42/ 43) ـ بابٌ ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ﴾ الآية [يس: ١٣]. (٤٢/ ٤٣)

﴿فَعَزَّزْنَا﴾.. قال مُجَاهِدٌ: شَدَّدْنَا. قال ابنُ عَبَّاسٍ: طائِرُكُمْ مَصائِبُكُمْ.

(43/ 44) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالَى: (٤٣/ ٤٤)

﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴿٤﴾﴾ إلى قولِهِ ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾﴾ [مريم].

باب 43 ـ قوله: (عصياً) بهذا الضبط والصواب بالسين يقال عتا الشيخ يعتو عتياً وعسا يعسو عسياً إذا انتهى سنه وكبر وشيخ عاتٍ وعاسٍ إذا صار إلى حالة اليبس والجفاف اهـ من الشارح.

قال ابنُ عبَّاس: مِثْلاً. يُقالُ: ﴿رَضِيًّا﴾ مَرْضِياً. ﴿عِتِيًّا﴾: عَصِياً، عَتا يَعْتُو.
﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾﴾ [مريم]. ويُقالُ: صَحِيحاً. ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾ [مريم]. فأَوْحَى: فأَشارَ. ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ١٢ - ١٥]. ﴿حَفِيًّا﴾: لَطِيفاً. ﴿عَاقِرًا﴾ الذَّكَرُ والأُنْثَى سَواءٌ.

3430 ـ **حدَّثنا** هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ، حدَّثنا هَمَّامُ بنُ يَحْيَى حدَّثنا قَتادَةُ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ عنْ مالِكِ ابنِ صَعْصَعَةَ أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ حدَّثَهُمْ عنْ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ ثُمَّ صَعِدَ حتَّى أَتى السَّماءَ الثَّانِيَةَ فاسْتَفْتَحَ «**قِيلَ: مَنْ هَذا؟ قال: جِبْريلُ. قِيلَ: ومَنْ مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قال: نَعَمْ. فلَمَّا خَلَصْتُ فإِذا يَحْيَى وعِيسَى ـ وهُمَا ابْنَا خالَةٍ ـ قال: هذا يَحْيَى وعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِما فسَلَّمْتُ فرَدَّا، ثُمَّ قالاَ: مَرْحباً بالأَخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ**». [انظر الحديث ٣٢٠٧ وطرفيه].

(44/45) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى (٤٤/٤٥)

﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريم: ١٦].

﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٥]. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٣].

قال ابنُ عَبَّاسٍ: وآلُ عِمْرانَ: الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْراهِيمَ، وآلِ عِمْرانَ، وآلِ ياسِينَ، وآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ: يَقُولُ ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ [آل عمران: ٦٨]. وهم الْمُؤْمِنُونَ. ويُقالُ: آلَ يَعْقُوبَ: أَهْلُ يَعْقُوبَ، فإِذا صَغَّرُوا آلَ ثُمَّ رَدُّوهُ إلى الأَصْلِ قالوا: أُهَيْلٌ.

3431 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ قال: قال أبو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**ما مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلاَّ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صارِخاً مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرْيَمَ وابْنِهَا**» ثُمَّ يَقُولُ أبو هُرَيْرَةَ: ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]. [انظر الحديث ٣٢٨٦ وطرفه].
[م= ك= ٤٣، ب= ٤٠، ح= ٢٣٦٦، أ= ٧١٨٥].

(45/46) ـ بابٌ قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ﴾ (٤٥/٤٦)

﴿وَإِذْ قَالَتِ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى

باب 44 ـ قوله: (ثم ردوه إلى الأصل) وسقط لأبوي ذرّ والوقت لفظ ثم قاله الشارح وهو الأحسن اهـ.
باب 45 ـ قوله: (ليس من كفالة الديون وشبهها) لا يخفى أن الكفالة سواء كانت بالمال أو بالنفس من معنى الضمّ أيضاً إذ هي ضمّ ذمة إلى ذمة في المطالبة، نعم! فرق بين فاعليهما فالكفيل الضامن والكافل هو الذي يعول إنساناً وبعضهم لا يفرق بينهما في الفاعل أيضاً اهـ.

وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٢]. يُقالُ: يَكْفُلُ: يَضُمُّ، كَفَلَهَا: ضَمَّهَا، مُخَفَّفَةً لَيس مِنْ كَفالَةِ الدُّيُونِ وشَبهِهَا.

3432 ـ **حدَّثني** أحْمَدُ بنُ أَبِي رَجاءٍ، حدَّثنا النَّضْرُ عنْ هِشَام قال: أخبرَني أبي قال: سَمِعْتُ عبدَ الله بنَ جَعْفَرٍ قال: سَمِعْتُ عَلِيّاً، رضي الله تعالى عنهُ، يَقولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**خيرُ نِسائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وخَيرُ نِسائِهَا خَدِيجَةُ، رضي الله تعالى عنها**».

[الحديث ٣٤٣٢ ـ طرفه في: ٣٨١٥]. [م= ك= ٤٤، ب= ١٢، ح= ٢٤٣٠].

(46/ 47) ـ بابُ قَوْلِهِ تعالى (٤٦/ ٤٧)

﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ إلى قولِهِ ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٤٥ ـ ٤٧].

﴿يُبَشِّرُكِ﴾ ويَبْشُرُكِ واحِدٌ. ﴿وجِيهاً﴾: شَرِيفاً. وقال إبْراهِيمُ: المَسِيحُ الصِّدِّيقُ. وقالَ مُجاهِدٌ: الكَهْلُ الحَلِيمُ. ﴿والأَكْمَهُ﴾: مَنْ يُبْصِرُ بالنَّهارِ ولاَ يُبْصِرُ باللَّيْلِ. وقال غَيْرُهُ: مَنْ يُولَدُ أعْمَى.

3433 ـ **حدَّثنا** آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعْتُ مُرَّةَ الهَمْدانِيَّ يُحَدِّثُ عنْ أَبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**فَضْلُ عائِشَةَ علَى النِّساءِ كفَضْلِ الثَّرِيدِ علَى سائِرِ الطَّعَامِ، كَمُلَ مِنَ الرِّجالِ كَثِيرٌ ولَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّساءِ إلاَّ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ وآسِيَةُ امْرَأةُ فِرْعَوْنَ**». [انظر الحديث ٣٤١١ وطرفيه].

3434 ـ **وقالَ** ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: حدَّثني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**نِساءُ قُرَيْشٍ خَيرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإبِلَ، أحْنَاهُ علَى طِفْلٍ وأرْعاهُ علَى زَوْجٍ في ذَاتِ يَدِهِ**» يقُولُ أَبو هُرَيْرَةَ علَى إثْرِ ذٰلِكَ: ولَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيراً قَطُّ. تابَعَهُ ابنُ أخِي الزُّهْرِيِّ وإسْحَاقُ الكَلْبِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ.

[الحديث ٣٤٣٤ ـ طرفاه في: ٥٠٨٢، ٥٣٦٥]. [م= ك= ٤٤، ب= ٤٩، ح= ٢٥٢٧، أ= ٧٦٥٤].

(47/ 48) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى (٤٧/ ٤٨)

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٧١].

3434 ـ قوله: (أحناه) أي أشفق هذا الجنس وكذا يقال في وأرعاه، والقياس أحناهنّ وأرعاهنّ ومعنى ذات اليد المال اهـ.

قال أبو عُبَيدٍ: ﴿كَلِمَتُهُ﴾ كُنْ فكانَ. وقال غيرُهُ: ﴿ورُوحٌ مِنهُ﴾ أحياهُ فجعَلَهُ رُوحاً. ﴿ولاَ تَقُولُوا: ثَلاثَةٌ﴾.

3435 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفضلِ، حدَّثنا الوَليدُ عنِ الأوزاعِيِّ قال: حدَّثني عُمَيْرُ بنُ هانِىءٍ قال: حدَّثني جُنادَةُ بنُ أبي أُمَيَّةَ عن عُبادَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ شَهِدَ أن لا إله إلاَّ الله وحْدَهُ لا شريكَ لَهُ وأنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ، وأنَّ عيسَى عبدُ الله ورسولُهُ وكَلِمَتُهُ ألقاها إلى مَرْيَمَ ورُوحٌ مِنهُ، والجنَّةُ حَقٌّ، أدخَلَهُ الله الجنَّةَ على ما كانَ مِنَ العمَلِ**».

قال الوَليدُ: حدَّثني ابنُ جابرٍ عن عُمَيرٍ عن جُنادَةَ وزادَ: «**مِنْ أبوابِ الجنَّةِ الثَّمانِيَةِ أيِّها شاءَ**». [م= ك= ١، ب= ١٠، ح= ٢٨، أ= ٢٢٧٣٨].

(48/49) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦]. (٤٨/٤٩)

﴿نبذْناه﴾: ألقيْناهُ. اعتزَلَتْ شَرْقِيّاً مِمَّا يَلِي الشَّرْقَ. ﴿فَأَجَآءَهَا﴾ أفعلْتُ مِن جِئتُ يُقالُ ألجأها اضطَرَّها. ﴿تَسَّاقَطْ﴾: تَسقُطْ. ﴿قَصِيّاً﴾: قاصياً. فَرِيّاً: عَظيماً. قال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿نَسِيًّا﴾ لَم أكُن شَيْئاً وقال غيرُهُ النِّسْيُ الحقيرُ. قال أبو وائلٍ: عَلِمَتْ مَرْيَم أنَّ التَّقيَّ ذو نُهْيَةٍ حِينَ قالَتْ ﴿إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٨]. قال وكِيعٌ عنْ إسرائيلَ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَراءِ: ﴿سَرِيّاً﴾ نَهرٌ صَغيرٌ بالسُّرْيانِيَّةِ.

3436 ـ **حدَّثنا** مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا جَريرُ بنُ حازمٍ عنْ مُحمَّدِ بنِ سيرينَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**لَمْ يَتكَلَّمْ في المَهْدِ إلاَّ ثَلاثَةٌ: عِيسَى، وكانَ في بَني إسْرائيلَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ: جُرَيْجٌ كانَ يُصَلِّي جاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فقال: أُجيبُها أوْ أُصلِّي؟ فقالَتْ: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُ حتَّى تُرِيَهُ وجوهَ المُومِساتِ، وكانَ جُرَيْجٌ في صَوْمَعَتِهِ فتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وكلَّمَتْهُ فأبى، فأتَتْ راعِياً فأمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِها فوَلَدَتْ غُلاماً، فقالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، فأتَوْهُ فكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وأنزَلُوهُ وسَبُّوهُ فتَوَضَّأ وصلَّى ثُمَّ أتَى الغُلامَ فقال: مَنْ أبوكَ يا غُلامُ؟ قال: الرَّاعِي. قالوا: نَبْني صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ. قال: لا! إلاَّ مِنْ طِينٍ. وكانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابناً لَها مِنْ بَني إسْرائيلَ فمَرَّ بِها رَجُلٌ راكِبٌ ذُو شارَةٍ فقالَتِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابني مِثْلَهُ، فتَرَكَ ثَدْيَها وأقبَلَ على الرَّاكِبِ فقال: اللَّهُمَّ لاَ تَجعَلْني مِثْلَهُ. ثُمَّ: أقبَلَ على ثَدْيِها يَمَصُّهُ**ـ قال أبو هُرَيْرَةَ: كأنِّي أنظُرُ إلى النَّبيِّ ﷺ يَمَصُّ إصْبَعَه ـ **ثُمَّ مرَّ بأمَةٍ فقالَتِ: اللَّهُمَّ لاَ تَجعَلِ ابني مِثْلَ هذِهِ، فتَرَكَ ثَدْيَها فقال: اللَّهُمَّ اجعَلْني مِثْلَها. فقالَتْ: لِمَ ذاكَ؟ فقال: الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الجَبابِرَةِ، وهذِهِ الأمَةُ يَقُولُونَ: سَرَقْتِ زَنَيْتِ، ولَمْ تَفْعَلْ**». [انظر الحديث ١٢٠٦ وطرفيه]. [م= ك= ٤٥، ب= ٢، ح= ٢٥٥٠].

3435 ـ قوله: (والجنة والنار) ضبط في بعض النسخ بالرفع والنصب اهـ. (أيها) بنصب أي وجره.

باب 48 ـ قوله: (تساقط) بتشديد السين أصله تتساقط وتلاوتنا تساقط بضم أوله من الرباعيّ، (نسياً) بكسر النون والتلاوة: نسياً بفتحها.

3436 ـ قوله: (ذو شارة) ذو هيئة حسنة.

3437 ـ حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخْبَرَنَا هِشامٌ عنْ مَعْمَرٍ. حدَّثني مَحْمودٌ، حدَّثنا عبْدُ الرَّزَّاق، أخبرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبرني سَعيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيلَةَ أُسْرِيَ بي لَقِيتُ مُوسَى** ـ قال: فنَعَتَهُ: **فإذَا رَجُل** ـ حَسِبْتُهُ قال: **مُضطَرِبٌ، رَجِلُ الرَّأْسِ كأنَّهُ مِنْ رِجالِ شَنُوءَةَ**، قال: **ولَقِيتُ عِيسَى**، فنَعَتَهُ النَّبيُّ ﷺ فقال: **رَبْعَةٌ أحْمَرُ كأنَّما خَرَجَ مِن دِيماسٍ** ـ يَعْنِي الحَمَّامَ ـ **ورَأيْتُ إبْرَاهِيمَ وأنَا أشْبَهُ ولَدِهِ بِهِ**. قالَ: **وأُتِيتُ بإنَاءَيْنِ أحَدُهُما لَبَنٌ والآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي: خُذْ أيَّهُمَا شِئْتَ فأخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ لِي: هُدِيتَ الفِطْرَةَ** ـ أوْ: أصَبْتَ الفِطْرَةَ ـ **أمَّا إنَّكَ لَوْ أخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ**». [انظر الحديث ٣٣٩٤ وأطرافه].

3438 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخْبرَنا إسْرَائِيلُ أخبرَنا عُثْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ عنْ مُجَاهِدٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**رأيْتُ عِيسَى ومُوسَى وإبْرَاهِيمَ، فأمَّا عِيسَى فأحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ، وأمَّا مُوسَى فآدَمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ كأنَّهُ مِنْ رِجالِ الزُّطِّ**».

3439 ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ، حدَّثنا أبُو ضَمْرَةَ، حدَّثنا مُوسَى عنْ نافِعٍ قال عبْدُ الله: ذَكَرَ النَّبيُّ ﷺ يَوْماً بَيْنَ ظَهْرَيِ النَّاسِ المَسيحَ الدَّجَّالَ فقال: «**إنَّ الله لَيسَ بأعْوَرَ! ألا إنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أعْوَرُ العَيْنِ الْيُمْنَى، كأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**». [انظر الحديث ٣٠٥٧ وأطرافه].

3440 ـ «**وأرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ في الْمَنامِ، فإذَا رَجُلٌ آدَمُ كأحْسَنِ ما يُرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجِلُ الشَّعْرِ، يَقْطُرُ رأْسُهُ ماءً، واضِعاً يَدَيْهِ على مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ، وهُوَ يَطُوفُ بالْبَيْتِ، فقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فقالوا: هذا المَسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ. ثُمَّ رَأيْتُ رجُلاً ورَاءَهُ جَعْداً قَطِطاً أعْوَرَ عَيْنِ الْيُمْنَى كأشْبَهِ مَنْ رَأيْتُ بابنِ قَطَنٍ، واضِعاً يَدَيْهِ على مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بالْبَيْتِ، فقُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ قالوا المَسِيحُ الدَّجَّالُ**». تابَعَهُ عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ.

[الحديث ٣٤٤٠ ـ أطرافه في: ٣٤٤١، ٥٩٠٢، ٦٩٩٩، ٧٠٢٦، ٧١٢٨]. [م= ك= ١، ب= ٧٥، ح= ١٦٩، أ= ٤٩٤٨].

3441 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَكِّيُّ قال: سَمِعْتُ إبْرَاهِيمَ بنَ سَعْدٍ قال: حدَّثنِي الزُّهْرِيُّ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ قال: لاَ والله ما قال النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَى: «**أحْمَرُ**» ولَكِنْ قال: «**بَيْنَما أنَا نائِمٌ أطُوفُ بالْكَعْبَةِ فإذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبِطُ الشَّعْرِ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطُفُ رأسُهُ ماءً** ـ أوْ يُهَرَاقُ رأسُهُ ماءً ـ **فقُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ قالُوا: ابنُ مَرْيَمَ. فذَهَبْتُ ألْتَفِتُ فإذَا رَجُلٌ أحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُمْنَى كأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ. قُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ قالوا: هٰذَا الدَّجَّالُ. وأقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً ابنُ قَطَنٍ**» قال الزُّهْرِيُّ: رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ هَلَكَ في الجَاهِلِيَّةِ. [انظر الحديث ٣٤٤٠ وأطرافه].

3437 ـ قوله: (حدثني) وفي الفتح حدثنا. (أُسري بي) وفي نسخة الشارح أسري به.

3438 ـ قوله: (الزطّ) جنس من السودان أو نوع من الهنود طوال الأجساد.

3440 ـ قوله: (قططاً) بفتح الطاء وكسرها شديد جعودة الشعر. (عين اليمنى) كذا بالإضافة، ولأبي ذرّ العين اليمنى.

3441 ـ قوله: (يهادى) أي يمشي متمايلاً بينهما. (ينطف) بضم الطاء ولأبي ذر بكسرها.

3442 ـ حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ أخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني أبو سلَمَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«أنَا أوْلَى النَّاسِ بابنِ مَرْيَمَ والأنْبِيَاءُ أوْلادُ عَلاَّتٍ، لَيسَ بَيْنِي وبَيْنَهُ نَبِيٌّ»**. [الحديث ٣٤٤٢ ـ طرفه في: ٣٤٤٣]. [م= ك= ٤٣، ب= ٤٠، ح= ٢٣٦٥، أ= ٨٢٥٥].

3443 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ، حدَّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا هِلالُ بنُ عَلِيٍّ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي عَمْرَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«أنا أوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابنِ مَرْيَمَ في الدُّنْيا والآخِرَةِ والأنْبِيَاءُ إخْوَةٌ لِعَلاَّتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ودِينُهُمْ واحِدٌ»**. [انظر الحديث ٣٤٤٢].

وقال إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عنْ عَطاءِ بنِ يَسار عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ....

3444 ـ وحدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّام عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«رَأى عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ فقال لَهُ: سَرَقْتَ؟ قال: كَلاَّ واللهِ الَّذِي لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ، فقال عِيسَى: آمَنْتُ باللهِ وكَذَّبْتُ عَيْنِي»**. [م= ك= ٤٣، ب= ٤٠، ح= ٢٣٦٨، أ= ٨١٦٠].

3445 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله ابنُ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، سَمِعَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ علَى المِنْبَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: **«لاَ تُطْرُونِي كَما أطْرَتِ النَّصارَى ابنَ مَرْيَمَ، فإنَّمَا أنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ الله ورَسُولُهُ»**. [انظر الحديث ٢٤٦٢ وأطرافه].

3446 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ، أخْبَرَنَا عَبْدُ الله أخبرنا صالِحُ بنُ حَيٍّ أنَّ رَجُلاً مِنْ أهْلِ خُرَاسَانَ قال لِلشَّعْبِيِّ، فقال الشَّعْبِيُّ: أخبرني أبُو بُرْدَةَ عنْ أبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«إذَا أدَّبَ الرَّجُلُ أمَتَهُ فأحْسَنَ تأدِيبَهَا، وعَلَّمَهَا فأحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أعْتَقَهَا فتَزَوَّجَهَا كانَ لَهُ أجْرَانِ. وإذَا آمَنَ بِعِيسَى ثُمَّ آمَنَ بِي فلَهُ أجْرَانِ. والعَبْدُ إذَا اتقى رَبَّهُ وأطَاعَ مَوَالِيَهُ فلَهُ أجْرَانِ»**. [انظر الحديث ٩٧ وأطرافه].

3447 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ المُغِيرَةِ بنِ النُّعْمَانِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«تُحْشَرُونَ حُفاةً عُرَاةً غُرْلاً، ثُمَّ قرأ:** ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] **فأوَّلُ مَنْ يُكْسَى إبْرَاهِيمُ، ثُمَّ يُؤخَذُ بِرِجَالٍ مِنْ أصْحَابِي ذاتَ اليَمِينِ وذاتَ الشِّمالِ، فأقُولُ: أصْحَابِي؟ فيُقالُ: إنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ علَى أعْقَابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ، فأقُولُ كما قال العَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ:** ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ **إلى قَوْلِهِ** ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾. [المائدة: ١١٧

3442 ـ قوله: **(علات)** إخوة الأب وأخياف إخوة الأمّ. **(أبو سلمة)** ابن عبد الرحمن.

3446 ـ قوله: **(قال للشعبي)** وفيه حذف المقول وهو على ما ذكره الشارح إنا نقول عندنا أن الرجل إذا أعتق أم ولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته، فقال الشعبي مجيباً لهذا السؤال: أخبرني أبو بردة الخ.

ـ ١١٨]. قال مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِرَبْرِي: ذُكِرَ عنْ أبِي عَبْدِ الله عنْ قَبِيصَةَ قال: هُمُ الْمُرْتَدُّونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا علَى عَهْدِ أبِي بَكْرٍ فَقَاتَلَهُمْ أبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه. [انظر الحديث ٣٣٤٩ وأطرافه].

(49/ 50) ـ بابُ نُزُولِ عِيسَى ابنِ مَرْيَم، عَلَيْهِمَا السَّلامُ (٤٩/ ٥٠)

3448 ـ حدَّثنا إسْحاقُ، أخْبَرَنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثَنا أبِي عنْ صَالِحٍ عنِ ابنِ شِهاب أنَّ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ **«والَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ لَيُوشِكَنَّ أنْ يَنزِلَ فِيكُمُ ابنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَدْلاً فيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، ويَقْتُلَ الخَنْزِيرَ، ويَضَعَ الجِزْيَةَ، ويَفِيضَ المَالُ حتَّى لا يَقْبَلَهُ أحَدٌ حتَّى تكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْراً مِنَ الدُّنْيا وما فِيهَا»**، ثُمَّ يَقُولُ أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ: واقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٥٩]. [انظر الحديث ٢٢٢٢ وطرفيه].

3449 ـ حدَّثنا ابنُ بُكَيْر، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ نافِعٍ مَوْلَى أبِي قَتَادَةَ الأنْصَارِيِّ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«كَيْفَ أنْتُمْ إذَا نزَلَ ابنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وإمامُكُمْ مِنْكُمْ؟»**. تابَعَهُ عُقَيْلٌ والأوْزَاعِيُّ. [انظر الحديث ٢٢٢٢ وطرفيه]. [م= ك= ١، ب= ٧١، ح= ١٥٥، أ= ٧٦٨٤].

(50/ 51) ـ بابُ ما ذُكِرَ عنْ بَنِي إسْرَائِيلَ (٥٠/ ٥١)

3450 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أبُو عَوانَةَ، حدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ عنْ رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ قال: قال عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ: ألاَ تُحَدِّثُنا ما سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قال: إنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«إنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إذَا خَرَجَ ماءً وناراً، فأمَّا الَّذِي يرَى النَّاسُ أنَّها النَّارُ فَماءٌ بارِدٌ، وأمَّا الَّذِي يرَى النَّاسُ أنَّهُ ماءٌ بارِدٌ فَنارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أنَّها نارٌ فإنَّهُ عَذْبٌ بارِدٌ»**. [الحديث ٣٤٥٠ ـ طرفه في: ٧١٣٠].

3451 ـ قالَ حُذَيْفَةُ: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«إنَّ رَجُلاً كانَ فِيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ أتاهُ المَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قال: ما أعْلَمُ. قِيلَ لَهُ: انْظُرْ! قال: ما أعْلَمُ شَيْئاً غَيْرَ أنِّي كُنْتُ أُبايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيا فأُجازِيهِمْ، فأُنْظِرُ المُوسِرَ وأتَجاوَزُ عنِ المُعْسِرِ فأدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ»**. [انظر الحديث ٢٠٧٧ وطرفيه].

3452 ـ فقَالَ: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«إنَّ رَجُلاً حَضَرَهُ المَوْتُ فلَمَّا يَئِسَ مِنَ الحَياةِ أوْصَى أهْلَهُ:**

3448 ـ قوله: (ويضع الجزية) والمعنى أن الدين يصير واحداً فلا يبقى أحد من أهل الذمة يؤدي الجزية. قاله الحافظ.

3452 ـ قوله: (فقال): لأبي ذر قال، (فامتحشت) بهذا الضبط ولأبي ذر بضم التاء وكسر الحاء أي احترقت. (راحاً) كثير الريح.

إذَا أنا مُتُّ فاجْمَعُوا لِي حَطَباً كَثِيراً وأوْقِدُوا فِيهِ نَاراً حَتَّى إذَا أكَلَتْ لَحْمِي وخَلَصَتْ إلَى عَظْمِي فامْتَحَشَتْ فَخُذُوهَا فاطْحَنُوهَا ثُمَّ انْظُرُوا يَوْماً راحاً فاذْرُوهُ في اليَمِّ، ففَعَلُوا، فَجَمَعَهُ الله فقال لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قال: مِنْ خَشيَتِكَ. فَغَفَرَ الله لَهُ». قال عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو: وأنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وكانَ نَبَّاشاً. [الحديث ٣٤٥٢ ـ طرفاه في: ٣٤٧٩، ٦٤٨٠]. [م= ك= ٥٢، ب= ٢٠، ح= ٢٩٣٤، ٢٩٣٥، أ= ٢٣٣٣٩].

3453 ـ 3454 ـ **حدَّثني** بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرَنا عبدُ الله أخْبَرَنِي مَعْمَرٌ ويُونُس عنِ الزُّهرِيِّ قال: أخبرَني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله أنَّ عائِشَةَ وابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهم، قالاَ: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ الله ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً عَلى وجْهِهِ فإذَا اغْتَمَّ كشَفَهَا عنْ وَجْهِهِ، فقال وهْوَ كذلِكَ: «لَعْنَةُ الله علَى اليَهُودِ والنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أنْبِيائِهِمْ مَسَاجِدَ»، يُحَذِّرُ ما صَنَعُوا. [انظر الحديثين ٤٣٥ و٤٣٦ وأطرافهما].

3455 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ فُرَاتٍ القَزَّازِ قال: سَمِعْتُ أبَا حازِمٍ قال: قاعَدْتُ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، خَمْسَ سِنِينَ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «كَانَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الأنْبِياءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبيٌّ وإنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي، وسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ». قالُوا: فَمَا تأمُرُنَا؟ قال: «فُوا بِبَيْعَةِ الأوَّلِ فالأوَّلِ، أعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، فإنَّ الله سائِلُهُم عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ». [م= ك= ٣٣، ب= ١٠، ح= ١٨٤٢].

3456 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ، حدَّثنا أبُو غَسَّانَ قال: حدَّثني زَيْدُ بنُ أسْلَمَ عنْ عَطَاءِ ابنِ يَسارٍ عنْ أبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ وذِرَاعاً بِذِراعٍ، حتَّى لَوْ سلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لسَلَكْتُمُوهُ» قُلْنا: يا رسُولَ الله! اليَهُودَ والنَّصارَى؟ قال: «فَمَنْ؟». [الحديث ٣٤٥٦ ـ طرفه في: ٧٣٢٠].

3457 ـ **حدَّثنا** عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ حدَّثنا خَالِدٌ عنْ أبِي قِلاَبَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: ذَكَرُوا النَّارَ والنَّاقُوسَ فذَكَرُوا اليَهُودَ والنَّصَارَى، فَأُمِرَ بِلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأذَانَ وأنْ يُوتِرَ الإقَامَةَ. [انظر الحديث ٦٠٣ وأطرافه].

3458 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّها كانَتْ تَكْرَهُ أنْ يَجْعَلَ يَدَهُ في خاصِرَتِهِ وتَقُولُ: إنَّ اليَهُودَ تَفْعَلُهُ. تابَعَهُ شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ.

3459 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا لَيْثٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، عنْ رَسُولِ الله ﷺ قال: «إنَّما أجَلُكُمْ في أجَلِ مَنْ خَلاَ مِنَ الأُمَمِ ما بَيْنَ صَلاَةِ العَصْرِ إلَى مَغْرِبِ

3456 ـ قوله: (سنن من قبلكم) بفتح السين سبيلهم ومنهاجهم.

3459 ـ قوله: (يعملون) ولأبي ذرّ تعملون بالمثناة الفوقية.

الشَّمْسِ، وإنَّما مَثَلُكُمْ ومَثَلُ اليَهُودِ والنَّصارَى كرَجُلٍ استَعْمَلَ عُمَّالاً فقال: مَنْ يَعْمَلُ لِي إلى نِصْفِ النَّهارِ على قِيراطٍ قِيراطٍ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ إلى نِصْفِ النَّهارِ على قِيراطٍ قِيراطٍ، ثُمَّ قال: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهارِ إلَى صَلاةِ العَصْرِ على قِيراطٍ قِيراطٍ؟ فعَمِلَتِ النَّصارَى مِنْ نِصْفِ النَّهارِ إلَى صَلاةِ العَصْرِ على قِيراطٍ قِيراطٍ، ثُمَّ قال: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ على قِيراطَيْنِ قِيراطَيْنِ؟ قال: ألاَ فأنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ على قِيراطَيْنِ قِيراطَيْنِ، ألاَ لَكُمُ الأجْرُ مَرَّتَيْنِ، فغَضِبَتِ اليَهُودُ والنَّصارَى فقالُوا: نَحْنُ أكْثَرُ عَمَلاً وأقَلُّ عَطاءً؟ قال اللهُ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئاً؟ قالُوا: لاَ. قال: فإنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ». [انظر الحديث ٥٥٧ وأطرافه].

3460 - حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدَّثنا سُفْيانُ عن عَمْرٍو عن طَاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قاتَلَ اللهُ فُلاناً! ألَمْ يَعْلَمْ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ! حُرِّمَتْ عَلَيهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوها فَباعُوهَا**»؟. تابَعَهُ جابِرٌ وأبو هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٢٢٣].

3461 - حدَّثنا أبُو عاصِمٍ الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ، أخبرَنا الأوْزَاعِيُّ حدَّثنا حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ عنْ أبِي كَبْشَةَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**بَلِّغُوا عَنِّي ولَوْ آيَةً، وحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إسْرَائِيلَ ولاَ حَرَجَ، ومَنْ كَذَبَ علَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

3462 - حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: قال أبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: إنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: إنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ اليَهُودَ والنَّصارَى لا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ**». [الحديث ٣٤٦٢ ـ طرفه في: ٥٨٩٩].
[م= ك= ٣٧، ب= ٢٥، ح= ٢١٠٣، أ= ٧٢٧٨].

3463 - حدَّثني مُحَمَّدٌ قال: حدَّثني حَجَّاجٌ حدَّثنا جَرِيرٌ عنِ الحَسَنِ حدَّثنا جُنْدُبُ بنُ عَبْدِ اللهِ في هٰذَا المَسْجِدِ، وما نَسِينَا مُنْذُ حدثنا وما نَخْشَى أنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ علَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: قال رسُولُ اللهِ ﷺ: «**كانَ فِيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فجَزِعَ فأخَذَ سِكِّيناً فَحَزَّ بها يَدَهُ فما رَقَأَ الدَّمُ حتَّى ماتَ. قالَ اللهُ تعالَى: بادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ؟ حَرَّمْتُ علَيْهِ الجَنَّةَ!**». [انظر الحديث ١٣٦٤].

(51/51) - باب حديثُ أبْرَصَ وأقْرَعَ وأعْمَى في بَنِي إسْرَائِيلَ (٥١/٥١)

3464 - حدَّثني أحْمَدُ بنُ إسْحاقَ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ عاصِمٍ، حدَّثنا هَمَّامٌ، حدَّثنا إسْحاقُ

3460 - قوله: (جملوا) أذابوا.

3462 - قوله: (لا يصبغون) أي شيب الشعر وبابه نفع وقتل كما في المصباح قال وفي لغة من باب ضرب اهـ.

3463 - قوله: (حز) قطع (رقأ) انقطع.

3464 - قوله: (بدا الله) أي سبق في علم الله فأراد إظهاره. (أن الأبرص) بفتح الهمزة وكسرها. (شاة والداً) أي ذات ولد أو حاملاً اهـ. (هذان) أي صاحبا الإبل والبقر، و(هذا) أي صاحب الغنم اهـ. (من الغنم) ولأبي ذر من غنم. (لكابر عن كابر) ولأبي ذر كابراً عن كابر.

ابنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ (ح).

وحدَّثني مُحَمَّدٌ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا هَمَّامٌ عنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الله قال: أخبرَني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، حدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنَّ ثَلاثَةً فِي بَنِي إسْرائِيلَ: أَبْرَصَ وأَقْرَعَ وأَعْمَى بدَا لله أنْ يَبْتَلِيَهُمْ فبَعَثَ إلَيْهِمْ مَلَكاً فأتَى الأبْرَص فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إلَيْكَ؟ قال: لَوْنٌ حَسَنٌ وجِلْدٌ حَسَنٌ، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ. قال: فَمَسَحَهُ فذَهَبَ عَنْهُ فأُعْطِيَ لَوْناً حَسَناً وجِلْداً حَسَناً. فقال: أيُّ المَالِ أحبُّ إلَيْكَ؟ قال: الإبِلُ ـ أوْ قالَ: البَقَرُ ـ هُوَ شَكَّ في ذَلِكَ أنَّ الأبْرَصَ والأقْرَعَ قال أحَدُهُمَا الإبِلُ وقال الآخَرُ البَقَرُ ـ فأُعْطِيَ ناقَةً عُشَرَاءَ، فقال: يُبارَكُ لَكَ فِيهَا. وأتَى الأقْرَعَ فقال: أيُّ شَيْءٍ أحبُّ إلَيْكَ؟ قال: شَعْرٌ حَسَنٌ ويَذْهَبُ عَنِّي هذَا، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ. قال: فَمَسَحَهُ فذَهَبَ وأُعْطِيَ شَعَراً حسَناً قال: فأيُّ المَالِ أحبُّ إلَيْكَ؟ قال: البَقَرُ. قالَ: فأعْطَاهُ بَقَرَةً حامِلاً وقال: يُبارَكُ لَكَ فِيهَا. وأتَى الأعْمَى فقال: أيُّ شَيْءٍ أحبُّ إلَيْكَ؟ قال: يَرُدُّ الله إلَيَّ بَصَرِي فأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ، فَمَسَحَهُ فرَدَّ الله إلَيْهِ بَصَرَهُ. قال: فأيُّ المالِ أحبُّ إلَيْكَ؟ قال: الغَنَمُ. فأعْطَاهُ شاةً والِداً فانْتِجَ هٰذَانِ وولَّدَ هَذا، فَكانَ لِهَذَا وادٍ مِنْ إبِلٍ ولِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ ولِهَذَا وادٍ مِنَ الغَنَمِ، ثُمَّ إنَّهُ أتَى الأبْرَصَ في صُورَتِهِ وهَيْئَتِهِ، فقالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ الحِبَالُ في سَفَرِي فَلا بَلاغَ اليَوْمَ إلاَّ بالله ثُمَّ بِكَ، أسْألُكَ بالَّذِي أعْطَاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ والجِلْدَ الحَسَنَ والمَالَ بَعِيراً أتَبَلَّغُ علَيْهِ في سَفَرِي! فَقالَ لَهُ: إنَّ الحُقوقَ كَثِيرَةٌ. فقال لَهُ: كأنِّي أعْرِفُكَ! ألَمْ تَكُنْ أبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيراً فأعْطَاكَ الله؟ فقال: لَقَدْ ورِثْتُ لكابِرٍ عنْ كابِرٍ. فقال: إنْ كُنتَ كاذِباً فَصَيَّرَكَ الله إلى ما كُنْت. وأتى الأقْرَعَ في صُورَتِهِ وهَيْئَتِهِ فقال لَهُ مِثْلَ ما قال لِهَذَا فرَدَّ علَيْهِ مِثْلَ ما رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا، فقالَ: إنْ كُنتَ كاذِباً فَصَيَّرَكَ الله إلى ما كُنْتَ وأتَى الأعْمَى في صُورَتِهِ فقال: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وابنُ سَبِيلٍ وتقَطَّعَتْ بِيَ الحِبَالُ في سَفَرِي فلا بلاغَ اليَوْمَ إلاَّ بالله ثُمَّ بِكَ، أسْألُكَ بالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شاةً أتَبَلَّغُ بِهَا في سَفَرِي. فقالَ: قَدْ كُنْتُ أعْمَى فرَدَّ الله بَصَرِي، وفَقِيراً فَقَدْ أغْنَانِي، فَخُذْ ما شِئْتَ فَوالله لاَ أجْهَدُكَ اليَوْمَ بِشَيْءٍ أخَذْتَهُ لله. فقالَ: أمْسِكْ مالَكَ، فإنَّما ابْتُلِيتُمْ. فَقَدْ رضيَ الله تعالى عنكَ وسَخِطَ على صَاحِبَيْكَ».

[الحديث ٣٤٦٤ ـ طرفه في: ٦٦٥٣]. [م= ك= ٥٣، ب= أول الكتاب، ح= ٢٩٦٤].

(52/ 51) ـ بابٌ ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ﴾ [الكهف: ٩] (٥٢/ ٥١)

﴿الكَهْفُ﴾: الفَتْحُ في الجَبَلِ. ﴿والرَّقِيمُ﴾: الكِتابُ، مَرْقُومٌ، مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ. ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [الكهف: ١٤]: ألْهَمْنَاهُمْ صَبْراً. ﴿شَطَطًا﴾: إفْرَاطاً. ﴿الوَصِيدُ﴾: الفِناءُ وجَمْعُهُ وصائِدُ ووُصُدٌ، ويُقالُ: الوَصِيدُ البابُ. مُؤْصَدَةٌ: مُطْبَقَةٌ، أصَدَ البابَ وأوْصَدَ. ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أحْيَيْنَاهُمْ. ﴿أزْكَى﴾: أكْثَرُ رَيْعاً. ﴿فضَرَبَ الله عَلَى آذانِهِمْ﴾ فنامُوا. ﴿رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ﴾ [الكهف: ٢٢]. لَمْ يَسْتَبِنْ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿تَقْرِضُهُمْ﴾ تَتْرُكُهُمْ.

(53/ 51) ـ باب حَدِيثُ الغَارِ (٥٣/ ٥١)

3465 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ خَلِيلٍ، أخبرَنَا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهُمَا، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**بَيْنَمَا ثَلاثَةُ نَفرٍ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إذْ أصَابَهُمْ مَطَرٌ فأوَوْا إِلَى غَارٍ فانْطَبَقَ علَيْهِمْ، فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إنَّهُ واللهِ يا هٰؤُلاءِ لاَ يُنْجِيكُمْ إلاَّ الصِّدْقُ، فَلْيَدْعُ كلُّ رَجُلٍ مِنكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ. فقال واحِدٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنَّهُ كانَ لِي أجِيرٌ عمِلَ لِي عَلَى فَرَقٍ مِنْ أرُزٍّ فذَهَبَ وتَرَكَهُ وأنِّي عَمَدْتُ إلى ذَلِكَ الفَرَقِ فزَرَعْتُهُ فصارَ مِنْ أمْرِهِ أنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَراً وأنَّهُ أتَانِي يَطْلُبُ أجْرَهُ، فقُلْتُ لَهُ: اعْمِدْ إلَى تِلْكَ البَقَرِ فسُقْهَا. فَقالَ لِي: إنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أرُزٍّ. فَقُلْتُ لَهُ: اعْمِدْ إلَى تِلْكَ البَقَرِ فإنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الفَرَقِ، فَسَاقَها. فإنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فانْسَاخَتْ عنهُمُ الصَّخْرَةُ. فقالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنَّهُ كانَ لِي أبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنتُ آتِيهِما كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِي، فأبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا لَيْلَةً فَجِئْتُ وقَدْ رَقَدَا، وأهْلِي وعِيَالِي يتَضَاغَوْنَ مِنَ الجُوعِ، فَكُنْتُ لاَ أسْقِيهِمْ حتَّى يَشْرَبَ أبَوَايَ فكَرِهْتُ أنْ أُوقِظَهُمَا وكَرِهتُ أنْ أدَعَهُمَا فَيَسْتَكِنَّا لِشَرْبَتِهِمَا، فلَمْ أزَلْ أنْتَظِرُ حتَّى طَلَعَ الفَجْرُ، فإنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنِّي فعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فانْسَاخَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ حتَّى نَظَرُوا إلَى السَّماءِ فقال الآخَرُ: اللَّهُمَّ إنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنَّهُ كانَ لِي ابْنَةُ عَمٍّ مِنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ وإنِّي رَاوَدْتُهَا عن نَفْسِها فأبَتْ إلاَّ أنْ آتِيَهَا بِمائَةِ دِينارٍ، فطَلَبْتُهَا حتَّى قَدَرْتُ فأتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُها إلَيْهَا فأمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِهَا، فلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا فقالَتِ: اتَّقِ اللهَ ولاَ تَفُضَّ الخَاتَمَ إلاَّ بحَقِّهِ، فَقُمْتُ وتَرَكْتُ المِائَةَ دِينارٍ. فإنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، ففَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ فخَرَجُوا**». [انظر الحديث ٢٢١٥ وأطرافه].

(54/ 52) ـ بابٌ (٥٤/ ٥٢)

3466 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ، أخبرنَا شُعَيْبٌ حدَّثنا أبُو الزِّنَادِ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ سَمِعَ رسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**بَيْنَا امْرَأةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا إذْ مَرَّ بهَا رَاكِبٌ وهْيَ تُرْضِعُهُ فقالَتِ: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْ ابْنِي حتَّى يَكُونَ مِثْلَ هذَا، فقال: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ رجعَ في الثَّدْيِ. ومُرَّ بامْرَأةٍ تُجَرَّرُ ويُلْعَبُ بِهَا فقالَتْ: اللَّهُمَّ لاَ تجعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا. فقال: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. فقالَ: أمَّا الرَّاكِبُ فإنَّهُ كافِرٌ وأمَّا المَرْأةُ فإنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا: تَزْنِي، وتَقولُ: حَسْبِيَ اللهُ، ويَقُولونَ: تَسْرِقُ. وتَقولُ: حَسْبِيَ اللهُ**». [انظر الحديث ١٢٠٦ وطرفيه].

3467 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ تَلِيدٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرَنِي جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عنْ أيُّوبَ عن

باب 53 ـ غير موجود في بعض النسخ وأثبتناه من فتح الباري.

3465 ـ (انساخت): انشقت. (كان لي) للأصيلي وفي نسخحة كان لي (شارح). (فيستكنا) أي يلبثا في كنهما، وروي فيستكنا من الإستكانة وهو الضعف والمسكنة انظر الشارح. (المائة دينار) وروي المائة الدينار.

3467 ـ قوله: (موقها) أي خفها أو جرموقها أفاده الشارح.

مُحمَّدِ بن سِيرينَ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«بَيْنَما كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ إذْ رأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إسْرائِيلَ، فنزَعَتْ مُوقَها فسَقَتْهُ فغُفِرَ لَهَا بِهِ»**. [انظر الحديث ٣٣٢١]. [م= ك= ٣٩، ب= ٤١، ح= ٢٢٤٥].

3468 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عن حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيانَ عامَ حَجَّ علَى المِنْبَرِ فتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كانَتْ في يَدَيْ حَرَسِيّ فقال يا أَهْلَ المَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَنْهى عن مِثْلِ هَذِهِ ويَقُولُ: **«إنَّما هَلَكَتْ بَنُو إسْرائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نَسَاؤُهُم»**. [الحديث ٣٤٦٨ ـ أطرافه في: ٣٤٨٨، ٥٩٣٢، ٥٩٣٨].
[م= ك= ٣٧، ب= ٣٣، ح= ٢١٢٧].

3469 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ عنْ أَبي سلَمَةَ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«إنَّهُ قَدْ كانَ فِيما مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وإنَّهُ إنْ كانَ في أُمَّتِي هَذهِ مِنْهُمْ فإنَّهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ»**. [الحديث ٣٤٦٩ ـ طرفه في: ٣٦٨٩].

3470 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي عَدِيّ عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتَادَةَ عنْ أَبي الصِّدِّيقِ النَّاجِي عنْ أَبي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«كانَ في بَنِي إسْرائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وتِسْعِينَ إنْسَاناً ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فأتَى رَاهِباً فسَأَلَهُ فقال لَهُ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قال: لا! فقَتَلَهُ فجَعَلَ يَسْأَلُ فقال لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وكَذَا فأدْرَكَهُ المَوْتُ فَناءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا، فاخْتَصَمَتْ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ ومَلائِكَةُ العَذَابِ، فأوْحَى الله إلى هٰذِهِ أنْ تَقَرَّبِي وأوْحَى الله إلَى هَذِهِ أنْ تَبَاعَدِي. وقال: قِيسُوا ما بَيْنَهُمَا فَوُجِدَ إلَى هَذِهِ أقْرَبَ بِشِبْرٍ فغُفِرَ لَهُ»**. [م= ك= ٤٩، ب= ٨، ح= ٢٧٦٦، أ= ١١١٥٤].

3471 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا أبُو الزِّنَادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أَبي سلَمَةَ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ صَلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أقْبَلَ علَى النَّاسِ فَقال: **«بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إذْ رَكِبَهَا فضَرَبَهَا فقالَتْ: إنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهٰذَا إنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ! فقالَ النَّاسُ: سُبْحانَ الله بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ؟ فقال: فإنِّي أُومِنُ بِهَذَا أنَا وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وما هُما ثَمَّ، وبَيْنَما رَجُلٌ في غَنَمِهِ إذْ عَدَا الذِّئْبُ فذَهَبَ مِنْهَا بِشاةٍ فطَلَبَ حتَّى كأنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فقال لَهُ الذِّئْبُ هَذَا: اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي فَمنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لاَ رَاعِيَ لها غَيْرِي؟ فقالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ الله ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ؟ قال: فإنِّي أومِنُ بِهَذَا أنَا وأبُو بَكْر وعُمَرُ وما هُمَا ثَمَّ»**. وحدَّثنا عَلِيٌّ حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ مِسْعَرٍ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ أَبي سلَمَةَ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ **بِمِثْلِه**. [انظر الحديث ٢٣٢٤ وطرفيه].

3468 ـ قوله: (قصة) أي قطعة من شعر الناصية اهـ. (حين اتخذها) ولأبي ذرّ حين اتخذ هذه (شارح).

3470 ـ قوله: (يسأل) أي عن أعلم أهل الأرض. (فناء) بنون ومدّ وبعد الألف همزة أي مال، وحكي فنأى بوزن سعى أي بعد كما في الشارح.

3471 ـ قوله: (فقال فإني) ولأبوي ذرّ والوقت، قال فإني. قوله: (هذا) أي يا هذا أو المراد هذا اليوم.

3472 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ، أخبرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّام عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقاراً لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى العَقارَ في عَقارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فقال لَهُ الَّذِي اشْتَرَى العَقارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الأرْضَ ولَمْ أبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ. وقال الَّذِي لَهُ الأرْضُ: إنَّمَا بِعْتُكَ الأرْضَ وما فِيهَا، فَتَحاكَمَا إلى رَجُلٍ، فقال الَّذِي تَحاكَمَا إلَيْهِ: ألَكُمَا ولَدٌ؟ قال أحَدُهُمَا: لِي غُلامٌ. وقالَ الآخَرُ: لِي جارِيَةٌ. قال: انْكِحُوا الغلامَ الجارِيَةَ. وأنْفِقُوا على أنْفُسِهِما مِنْهُ وتَصَدَّقَا»**. [م= ك= ٣٠، ب= ١١، ح= ١٧٢١، أ= ٨١٩٨].

3473 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ وعنْ أبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ الله عنْ عامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ عنْ أبِيهِ أنَّهُ سَمِعَهُ يَسْألُ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ: ماذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ في الطَّاعُونِ؟ فَقال أُسامَةُ: قال رسُولُ الله ﷺ: **«الطَّاعُونُ رِجْسٌ أُرْسِلَ على طائِفَةٍ مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ** ـ أوْ: علَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ـ **فإذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأرْضٍ فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وإذَا وقَعَ بِأرْضٍ وأنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا فِراراً مِنْهُ»**.
[م= ك= ٣٩، ب= ٣٢، ح= ٢٢١٨].

قالَ أبُو النَّضْرِ: **«لاَ يُخْرِجُكُمْ إلاَّ فِرَاراً مِنْه»**؛ [الحديث ٣٤٧٣ ـ طرفاه في: ٥٧٢٨، ٦٩٧٤].

3474 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا دَاوُدُ بنُ أبِي الفُراتِ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ عنْ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ قالَتْ: سألْتُ رَسُولَ الله ﷺ عنِ الطَّاعُونِ فأخْبَرَنِي أنَّهُ: **«عَذابٌ يَبْعَثُهُ الله علَى مَنْ يَشاءُ، وأنَّ الله جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ. لَيسَ مِنْ أحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ في بَلَدِهِ صابِراً مُحْتَسِباً يَعْلَمُ أنَّهُ لاَ يُصِيبُهُ إلاَّ ما كَتَبَ الله لَهُ إلاَّ كانَ لَهُ مِثْلُ أجْرِ شَهِيدٍ»**. [الحديث ٣٤٧٤ ـ طرفاه في: ٥٧٣٤، ٦٦١٩].

3475 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدَّثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ قُرَيْشاً أهَمَّهُمْ شأنُ المَرْأةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سرَقَتْ. فقال: ومنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رسُولَ الله ﷺ؟ فقالُوا: ومنْ يَجْتَرِىءُ علَيْهِ إلاَّ أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أُسامَةُ فقال رسُولُ الله ﷺ: **«أتَشْفَعُ في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله؟»**. ثُمَّ قامَ فاخْتَطَبَ ثُمَّ قالَ: **«إنَّمَا أهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أنَّهُمْ كانُوا إذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وإذَا سرَقَ فِيهِم الضَّعِيفُ أقَامُوا علَيْهِ الحَدَّ. وايْمُ الله! لَوْ أنَّ فاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»**.
[انظر الحديث ٢٦٤٨ وأطرافه]. [م= ك= ٢٩، ب= ٢، ح= ١٦٨٨].

3476 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ حدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَيْسَرَةَ قال: سَمِعْتُ النَّزَّال بنَ سَبْرَةَ الهِلاَلِيَّ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رَجُلاً قرَأ وسَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقْرَأُ

3473 ـ قوله: **(إلا فراراً منه)** لعل العبارة الصحيحة **(لا يخرجكم الفرار منه)** بلا الناهية.

خِلافَهَا. فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فأخْبَرْتُهُ فعَرَفْتُ في وَجْهِهِ الكَرَاهِيَةَ، وقال: «**كِلاكُمَا مُحْسِنٌ وَلاَ تَخْتَلِفُوا. فإنَّ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا**». [انظر الحديث ٢٤١٠ وطرفه].

3477 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعْمَشُ قال: حدَّثَنِي شَقِيقٌ قال عَبْدُ الله: كأنّي أنْظُرُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيّاً مِنَ الأنبياءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فأدْمَوْهُ وهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عن وَجْهِهِ ويَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فإنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ**». [الحديث ٣٤٧٧ ـ طرفه في: ٦٩٢٩].
[م= ك= ٣٢، ب= ٣٧، ح= ١٧٩٢، أ= ٣٦١١].

3478 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا أبُو عَوانَةَ عنْ قَتَادَةَ عنْ عُقْبَةَ بن عَبْدِ الغافِرِ عنْ أبي سَعِيدٍ رضي الله تعالى عنهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «**أنَّ رَجُلاً كانَ قَبْلَكُمْ رغَسَهُ الله مالاً فقال لِبَنِيه لَمَّا حُضِرَ: أيَّ أبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قالوا: خَيْرَ أبٍ. قال: فإنّي لَمْ أعْمَلْ خيْراً قَطُّ، فإذَا مُتُّ فأحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي في يَوْمٍ عاصِفٍ، ففعَلُوا. فَجَمَعَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ فقال ما حَمَلَكَ؟ قال: مَخافَتُكَ، فتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ**». وقال مُعاذٌ: حدَّثَنا شُعْبَةُ، عنْ قَتَادَةَ قال سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ عَبْدِ الغَافِرِ سَمِعْتُ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الحديث ٣٤٧٨ ـ طرفاه في: ٦٤٨١، ٧٥٠٨]. [م= ك= ٤٩، ب= ٤، ح= ٢٧٥٧، أ= ١١٦٦٤].

3479 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ عَبْدِ المَلِكِ بن عُمَيْرٍ عنْ رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ قال: قال عُقْبَةُ لِحُذَيْفَةَ: ألاَ تُحدِّثُنا ما سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**إنَّ رَجُلاً حَضَرَهُ المَوْتُ لَمَّا أيِسَ مِنَ الحَيَاةِ أوْصَى أهْلَهُ: إذَا مِتُّ فاجْمَعُوا لِي حَطَباً كَثِيراً ثُمَّ أوْرُوا ناراً حتَّى إذَا أكَلَتْ لَحْمِي وخَلَصَتْ إلَى عَظْمِي فَخُذُوهَا فاطْحَنُوهَا فَذَرُّونِي في اليَمِّ في يَوْمٍ حارٍّ ـ أوْ رَاحٍ ـ فجَمَعَهُ الله فقال: لِمَ فَعَلْتَ؟ قال: خَشْيَتِكَ. فغَفَرَ لَهُ**» قال عُقْبَةُ: وأنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ. حدَّثنا مُوسَى حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ حدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ وقال «**في يَوْمٍ رَاحٍ**». [انظر الحديث ٣٤٥٢ وطرفه].

3480 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله ابنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**كانَ الرَّجُلُ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إذَا أتَيْتَ مُعْسِراً فتَجَاوَزْ عنْهُ لَعَلَّ الله أنْ يَتَجاوَزَ عَنَّا. قال: فَلَقِيَ الله فتَجَاوَزَ عَنْهُ**». [انظر الحديث ٢٠٧٨].

3481 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا هِشَامٌ أخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قال لِبَنِيهِ: إذَا أنَا مُتُّ فأحْرِقُونِي ثُمَّ اطْحَنُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي في الرِّيحِ، فَوَالله لَئِنْ قَدَرَ عليَّ**

3478 ـ قوله: (رغسه الله مالاً) أي أعطاه إياه ووسع له فيه (لما حضر) أي حضره الموت.

3479 ـ قوله: (خشيتك) أي لخشيتك.

3481 ـ قوله: (لئن قدر عليّ ربي) قول بلا روية للدهشة.

رَبِّي لَيُعَذِّبَنِّي عَذَاباً ما عَذَّبَهُ أحداً. فلَمَّا ماتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فأمَرَ اللهُ الأرْضَ فقال: اجْمَعِي ما فِيكِ مِنْهُ فَفَعَلَتْ، فإذَا هُوَ قَائِمٌ. فقال: ما حَمَلَكَ علَى ما صَنَعْتَ؟ قال: يا رَبِّ خَشْيَتُكَ، فغَفَرَ لَهُ» وقال غَيْرُهُ: «مَخافَتُكَ يا رَبِّ». [الحديث ٣٤٨١ ـ طرفه في: ٧٥٠٦]. [م= ك= ٤٩، ب= ٤، ح= ٢٧٥٦].

3482 ـ **حدَّثني** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسْمَاءَ، **حدَّثنا** جُوَيْرِيَةُ بنُ أسْماءَ عن نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**عُذِّبَتْ امْرَأةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حتَّى ماتَتْ فدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لاَ هِيَ أطْعَمَتْهَا ولا هِيَ سَقَتْهَا إذْ حَبَسَتْهَا ولاَ هِيَ تَرَكَتْهَا تأكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأرْضِ**». [انظر الحديث ٢٣٦٥ وطرفه].

3483 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ عَنْ زُهَيْرٍ، حدَّثنا مَنْصُورٌ عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، حدَّثنا أبو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ مِمَّا أدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ: إذَا لَمْ تَسْتَحِي فافْعَلْ ما شِئْتَ**». [الحديث ٣٤٨٣ ـ طرفاه في: ٣٤٨٤، ٦١٢٠].

3484 ـ **حدَّثنا** آدم، حدَّثنا شُعبةُ عن منصورٍ قال: سمعتُ رِبعيَّ بنَ خِداشٍ يُحدِّثُ عن أبي مسعود قال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ ممَّا أدركَ الناسُ من كلامِ النُّبوَّةِ إذا لم تَستَحي فاصنَعْ ما شئت**». [انظر الحديث ٣٤٨٣ وطرفه].

3485 ـ **حدَّثنا** بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرَنا عُبَيْدُ الله أخبرَنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرَني سالِمٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ حدَّثَهُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**بَيْنَما رجُلٌ يَجُرُّ إزارَهُ مِنَ الخُيَلاءِ خُسِفَ بِهِ فَهْوَ يَتَجَلْجَلُ في الأرْضِ إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**». تابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خَالِدٍ عنِ الزُّهْرِيِّ. [الحديث ٣٤٨٥ ـ طرفه في: ٥٧٩٠].

3486 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا وُهَيْبٌ قال: حدَّثني ابن طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْدَ كلِّ أُمَّةٍ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلِنَا، وأُوتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا اليَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ. فغَداً لِلْيَهُودِ وبَعْدُ غَدٍ لِلنَّصَارَى**». [انظر الحديث ٢٣٨ وأطرافه].

3487 ـ «**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ في كلِّ سَبْعَةِ أيَّامٍ يَوْمٌ يَغْسِلُ رأْسَهُ وجَسَدَهُ**». [انظر الحديث ٨٩٧ وطرفه].

3488 ـ **حدَّثنا** آدَمُ حدَّثنا شُعْبَةُ حدَّثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ قال: قدِمَ مُعاوِيَةُ بنُ أبي سُفْيَانَ المَدِينَةَ آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَهَا فَخَطَبَنا، فأخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ فقال: ما كُنْتُ أرَى أنَّ أحَداً يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ اليَهُودِ، وإنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ: الزُّورَ. يَعْنِي: الوِصَالَ في الشَّعَرِ. تابَعَهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. [انظر الحديث ٣٤٦٨ وطرفيه].

3482 ـ قوله: (خشاش الأرض) حشراتها.

3484 ـ قوله: (تستحي) بسكون الحاء وكسر التحتية، وفي الفرع كسر الحاء مخففة وعلامة جزمه حذف الياء.

3485 ـ قوله: (يتجلجل) أي يسيخ مع اضطراب شديد.

3486 ـ قوله: (بيد كلّ أمة) أي غير أنهم، كما جاء في حديث آخر وانظر الشارح لإعراب كلّ بالرفع.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(37/61) ـ كِتابُ المَناقِبِ (٦١/٣٧)

(1/1) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى (١/١)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾ [الحجرات: ١٣].

وَقَولِهِ ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١]. الشُّعُوبُ: وما ينهى عن دَعوَى الجاهلية النَّسَبُ البَعِيدُ، والقَبائِلُ دُونَ ذَلِكَ.

3489 ـ **حدَّثنا** خالِدُ بنُ يَزِيدَ الكاهِلِيُّ، **حدَّثنا** أبُو بَكرٍ عن أَبِي حُصِينٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، ﴿وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ﴾ [الحجرات: ١٣] قالَ: الشُّعُوبُ القَبائِلُ العِظَامُ. والقَبائِلُ: البُطُونُ.

3490 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني سَعِيدُ ابنُ أبي سَعِيدٍ عنْ أَبيهِ عنْ أَبِي هُرَيْرَة، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قِيلَ يا رسولَ الله! مَنْ أكْرَمُ النَّاسِ؟ قال: «**أتقاهُمْ**». قالوا: لَيْسَ عنْ هٰذَا نَسْأَلُكَ. قال: «**فيُوسُفُ نَبِيُّ الله**». [انظر الحديث ٣٣٥٣ وأطرافه].

3491 ـ **حدَّثنا** قَيْسُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حدَّثنا كُلَيْبُ بنُ وَائِلٍ قال: حدَّثَتْني رَبِيبَةُ النَّبيِّ ﷺ زَيْنَبُ ابنَةُ أبي سلَمَةَ، قال: قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ النَّبيَّ ﷺ أكانَ مِنْ مُضَرَ؟ قالَتْ: فَمِمَّنْ كانَ إلاَّ مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِي النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ. [الحديث ٣٤٩١ ـ طرفه في: ٣٤٩٢].

3492 ـ **حدَّثنا** مُوسَى حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ حدَّثنا كُلَيْبٌ حدَّثَتْني رَبِيبَةُ النَّبيِّ ﷺ ـ وأَظُنُّهَا زَيْنَبَ ـ قالَتْ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنِ الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والمُقيَّرِ والمزَفَّت، وقُلْتُ لَهَا: أَخْبِرِيني! النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ كانَ؟ مِنْ مُضَرَ كانَ؟ قالَتْ: فَمِمَّنْ كانَ إلاَّ مِنْ مُضَرَ؟ كانَ مِنْ ولَدِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ. [انظر الحديث ٣٤٩١].

3493 ـ **حدَّثني** إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عنْ عُمَارَةَ عنْ أبِي زُرْعَةَ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنْ رَسُولِ الله ﷺ قال: «**تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيارُهُمْ في الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ في الإِسْلامَ إذا فقهوا، وتجدون خَيْرَ النَّاسِ في هَذَا الشَّأنِ أشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً**».
[الحديث ٣٤٩٣ ـ طرفاه في: ٣٤٩٦، ٣٥٨٨].

3493 ـ قوله: (في هذا الشأن) أي في الولاة خلافة أو إمارة.

3494 ـ **«وتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ الَّذِي يأْتِي هٰؤُلاءِ بِوَجْهٍ ويأْتِي هٰؤُلاءِ بِوَجْهٍ»**.
[الحديث ٣٤٩٤ ـ طرفاه في: ٦٠٥٨، ٧١٧٩]. [م= ك= ٤٤، ب= ٤٨، ح= ٢٥٢٦، أ= ١٠٧٩٥].

3495 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدَّثنا المُغِيرَةُ عنْ أَبِي الزِّنادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ وكافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ»**.

3496 ـ **«والنَّاسُ** مَعَادِنُ: خيارُهُمْ في الجاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ في الإسْلامِ إذَا فَقُهُوا، تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أشَدَّهم كَراهِيَةً لِهَذَا الشَّأنِ حتَّى يَقَعَ فِيهِ». [انظر الحديث ٣٤٩٣ وطرفه].
[م= ك= ٣٣، ب= ١، ح= ١٨١٨، أ= ٩١٤٣].

(2/000) ـ بابٌ (٢/٠٠٠)

3497 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ، حدَّثَنِي عَبْدُ المَلِكِ عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]. قالَ: فقالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فقال: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْش إلاَّ وله فِيهِ قَرابَةٌ فنَزَلَتْ عَلَيْهِ: إلاَّ أنْ تَصِلُوا قَرَابَةَ بَيْنِي وبَيْنَكُم. [الحديث ٣٤٩٧ ـ طرفه في: ٤٨١٨].

3498 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ إسْمَاعِيلَ عنْ قَيْسٍ عنِ أَبِي مَسْعُودٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«مِنْ هَهُنَا جاءَتِ الفِتَنُ نَحْوَ المَشْرِقِ، والجَفَاءُ وغِلَظُ القُلُوبِ في الفَدَّادِينَ أهْلِ الوَبَرِ عِنْدَ أُصُولِ إذْنابِ الإبِلِ والبَقَرِ في رَبِيعَةَ ومُضَرَ»**. [انظر الحديث ٣٣٠٢ وطرفيه].

3499 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنِي أبُو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«الفَخْرُ والخُيَلاءُ في الفَدَّادِينَ أهْلِ الوَبَرِ، والسَّكِينَةِ في أهْلِ الغنَمِ، والإيمانُ يمانٍ والحِكْمَةُ يمانِيَةٌ»**. **قالَ أبو عَبْدِ الله**: سُمِّيَتِ اليَمَنَ لأنَّها عنْ يَمِينِ الكَعْبَةِ، والشَّأمَ عنْ يَسارِ الكَعْبَةِ، والمَشْأمَةُ المَيْسَرَةُ، واليَدُ اليُسْرَى، الشُّؤْمَى، والجانِبُ الأيْسَرُ الأشْأَمُ. [انظر الحديث ٣٣٠١ وأطرافه].

(3/2) ـ بابُ مَناقِبِ قُرَيْشٍ (٣/٢)

3500 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ، أخْبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: كانَ مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أنَّهُ بلَغَ مُعاوِيَةَ ـ وهُوَ عِنْدَهُ في وفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ ـ، أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ يُحَدِّثُ أنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فغَضِبَ مُعاوِيَةُ، فقَامَ فأثْنَى على الله بما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: أمَّا بَعْدُ. فإنَّهُ بَلَغَنِي أنَّ رِجالاً مِنْكُمْ يتَحَدَّثُونَ أحادِيثَ لَيْسَتْ في كِتابِ الله، ولاَ تُؤْثَرُ عنْ رَسُولِ الله ﷺ، **فأُولَئِكَ**

3497 ـ قوله: (فنزلت عليه) ولأبي ذرّ: فيه، قال الشارح: وهذا لم ينزل إنما نزل معناه قوله: ﴿إلاّ المودة في القربى﴾.

جُهَّالُكُم، فإيَّاكُمْ والأمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أهْلَهَا، فإنِّي سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إنَّ هٰذَا الأمْرَ في قُرَيْش لاَ يُعَادِيهِمْ أحَدٌ إلاَّ كَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ، ما أقَامُوا الدِّينَ»**. [الحديث ٣٥٠٠ ـ طرفه في: ٧١٣٩].

3501 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا عَاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: سَمِعْتُ أبي عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«لاَ يَزَالُ هٰذَا الأمْرُ في قُرَيْشٍ ما بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ»**.
[الحديث ٣٥٠١ ـ طرفه في: ٧١٤٠]. [م= ك= ٣٣، ب= ١، ح= ١٨٢٠، أ= ٢٠٩٧٦].

3502 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنِ ابنِ الْمُسَيَّبِ عنْ جُبَيْرِ بنِ مُطْعَمٍ قال: مَشَيْتُ أنَا وعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ فقال: يا رَسُولَ الله! أعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا وإنَّمَا نَحْنُ وهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ؟ فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«إنَّما بَنُو هاشِمٍ وبَنُو المُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ»**.
[انظر الحديث ٣١٤٠ وطرفه].

3503 ـ وقال اللَّيْثُ: حدَّثني أبُو الأسْوَدِ مُحَمَّدٌ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قال: ذَهَبَ عبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ معَ أناسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إلى عائِشَةَ، وكانَتْ أرَقَّ شَيْءٍ عليهم، لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.
[الحديث ٣٥٠٣ ـ طرفاه في: ٣٥٠٥، ٦٠٧٣].

3504 ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ سَعْدٍ (ح). قال يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ: حدَّثنا أبي عنْ أبِيهِ قال: حدَّثني عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ هُرْمُزَ الأعْرَجُ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«قُرَيْشٌ والأنْصارُ وجُهَيْنَةُ ومُزَيْنَةُ وأسْلَمُ وأشْجَعُ وغِفارُ مَوَالِيَّ، لَيْس لَهُمْ مَوْلًى دُونَ الله ورَسُولِهِ»**. [الحديث ٣٥٠٤ ـ طرفه في: ٣٥١٢]. [م= ك= ٤٤، ب= ٤٧، ح= ٢٥٢٠].

3505 ـ حدّثنا عبدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثنِي أبُو الأسْوَدِ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قال: كانَ عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ أحَبَّ البَشَرِ إلى عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، بعْدَ النَّبيِّ ﷺ وأبي بَكْرٍ، وكانَ أبَرَّ النَّاسِ بِهَا، وكانَتْ لاَ تُمْسِكُ شَيْئاً مِمَّا جاءَهَا مِنْ رِزْقِ الله تَصَدَّقَتْ، فقال ابنُ الزُّبَيْرِ: يَنْبَغِي أنْ يُؤْخَذَ علَى يَدَيْهَا، فقالَتْ: أيُؤْخَذُ على يَدَيَّ؟ عليَّ نَذْرٌ إنْ كلَّمْتُهُ! فاسْتَشْفَعَ إلَيْهَا بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وبِأخْوَالِ رَسُولِ الله ﷺ خاصَّةً، فامْتَنَعَتْ، فقال لَهُ الزُّهْرِيُّونَ ـ أخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ ـ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الأسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثَ والمِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ ـ: إذَا اسْتأذَنَّا فاقْتَحِمِ الحِجَابَ، فَفَعَلَ، فأرْسَلَ إلَيْهَا بِعَشْرِ رِقَابٍ، فأعْتَقَتْهُمْ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتِقُهُمْ حَتَّى بَلَغَتْ أرْبَعِينَ، فقالَتْ: وددْتُ أنِّي جعَلْتُ ـ حِينَ حَلَفْتُ ـ عَمَلاً أعْمَلُهُ فأفْرُغَ مِنْهُ. [انظر الحديث ٣٥٠٣ وطرفه].

(3/4) ـ بابٌ نَزَلَ القُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ (٣/ ٤)

3506 ـ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ أنَسٍ أنَّ عُثْمَانَ

3503 ـ قوله: **(أرق شيء عليهم)** ولغير أبي ذرّ بإسقاط عليهم **(شارح)**.

3505 ـ قوله: **(تصدقت)** في بعض النسخ إلا تصدقت وهو الظاهر. **(عملاً)** أي معيناً لا نذراً مطلقاً لكي أطمئن عند الإيفاء وهو مفعول **(جعلت)**.

دَعَا زَيْدَ بنَ ثابِتٍ وعَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ وسَعِيدَ بنَ العَاصِ وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الحَارِثِ بنِ هِشَام فنَسَخُوهَا في المَصَاحِفِ. وقال عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثَّلاثَةِ: إذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ في شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ فاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فإنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، ففَعَلُوا ذٰلِكَ. [الحديث ٣٥٠٦ ـ طرفاه في: ٤٩٨٤، ٤٩٨٧].

(4/ 5) ـ بابُ نِسْبَةِ اليَمَنِ إلى إسْمَاعِيلَ ﷺ (٤/ ٥)

مِنْهُمْ أَسْلَمُ بنُ أفصى بنُ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرٍ مِنْ خُزَاعَةَ.

3507 ـ **حدَّثنا** مُسددٌ، حدثنا يَحْيى عنْ يَزِيدَ بن أبي عُبَيْدٍ، حدثنا سَلَمَةُ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: خَرَجَ رسُولُ الله ﷺ على قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بالسُّوقِ فقالَ: «**ارْمُوا بَنِي إسْمَاعِيلَ فإنَّ أَبَاكُمْ كانَ رَامِياً، وأنا مَعَ بَنِي فُلانٍ**». لأَحَدِ الفَرِيقَيْنِ، فأمْسَكُوا بأيْدِيهِمْ. فقال: «**ما لَهُمْ؟**» قالُوا: وكَيْفَ نَرْمِي وأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلانٍ؟ قال: «**ارْمُوا وأنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ**». [انظر الحديث ٢٨٨٩ وطرفه].

(5/ 6) ـ بابٌ (٥/ ٦)

3508 ـ **حدَّثنا** أبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عبْدُ الوَارِثِ عنِ الْحُسَيْنِ عنْ عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ قال: حدَّثني يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ أنَّ أبَا الأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حدَّثَهُ عنْ أبِي ذَرّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَيسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيرِ أبِيهِ ـ وهوَ يَعْلَمُهُ ـ إلاَّ كَفَرَ، ومَنِ ادَّعَى قَوْماً لَيسَ لَهُ فِيهِمْ نسبٌ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». [الحديث ٣٥٠٨ ـ طرفه في: ٦٠٤٥].

[م= ك= ١، ب= ٢٧، ح= ٦١، أ= ٢١٥٢١].

3509 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ، حدَّثنا حَرِيزٌ قال: حدَّثَنِي عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ عَبْدِ الله النَّصْرِيُّ قال: سَمِعْتُ واثِلَةَ بنَ الأسْقَعِ يقُولُ: قال رسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنْ أعْظَمِ الفِرَى أنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إلَى غَيْرِ أبِيهِ أوْ يُرِيَ عَيْنَهُ ما لَمْ تَرَ، أوْ يَقُولَ علَى رسُولِ الله ﷺ ما لَمْ يَقُلْ**».

3510 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أبِي جَمْرَةَ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، يَقُولُ: قَدِمَ وفْدُ عبْدِ القَيْسِ علَى رسُولِ الله ﷺ فَقَالُوا: يا رسُولَ الله! إنَّا مِنْ هَذَا الحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنا وبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إلَيْكَ إلاَّ في كلِّ شَهْرٍ حَرَام، فلَوْ أمَرْتَنَا بأمْرٍ نأخُذُهُ عَنكَ ونُبَلِّغُهُ مَنْ وَرَاءَنَا. قال ﷺ: «**آمُرُكُم بأرْبَعٍ وأنْهَاكُمْ عنْ أرْبَعٍ: الإيمَانِ بالله شَهَادَةِ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله، وإقَامِ الصَّلاةِ، وإيتَاءِ الزَّكَاةِ، وأنْ تُؤَدُّوا إلَى الله خُمُسَ ما غَنِمْتُمْ، وأنْهَاكُمْ عنِ الدُّبَّاءِ، والحَنْتَمِ، والنَّقِيرِ، والمُزَفَّتِ**». [انظر الحديث ٥٣ وأطرافه].

3511 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَانِ، أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَالِمٍ [بنِ عَبْدِ الله] أنَّ عَبْدَ الله

3508 ـ قوله: (الديلِيّ) المعروف في نسبة أبي الأسود أن يقال الدؤلي، وأما الديلي فنسبة إلى الديل، قبيلة أُخرى كما في التاج.

3509 ـ قوله: (الفرى) مقصوراً جمع فرية وهي الكذب.

ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ وهوَ علَى المِنْبَرِ: «ألا إنَّ الفِتْنَةَ هٰهُنا ـ يُشِيرُ إلى المَشرقِ ـ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطَانِ». [انظر الحديث ٣١٠٤ وأطرافه].

(6/7) ـ بابُ ذِكْرِ أسْلَمَ وغِفَارَ ومُزَيْنَةَ وجُهَيْنَةَ وأشْجَعَ (٦/ ٧)

3512 ـ حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا سُفْيَانُ عن سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ عن أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنْهُ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «قُرَيْشٌ والأنصارُ وجُهَيْنَةُ ومُزَيْنَةُ وأسْلَمُ وغِفَارُ وأشْجَعُ مَوالِي، لَيسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ الله ورسُولِهِ». [انظر الحديث ٣٥٠٤].

3513 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ عنْ أبِيهِ عنْ صَالِحٍ حدَّثنا نافِعٌ أنَّ عَبْدَ الله أخْبَرَهُ: أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال علَى المِنْبَرِ: «غِفارُ غَفَرَ الله لَهَا، وأسْلَمُ سالَمَها الله، وعُصَيَّةُ عَصَتِ الله ورسُولَهُ». [م= ك= ٤٤، ب= ٤٦، ح= ٢٥١٨، أ= ٤٧٠٢].

3514 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ، أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عن أيوب عن محمد ﷺ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «أسْلَمُ سالَمَها الله وغِفَارُ غفَرَ الله لَهَا».

[م= ك= ٤٤، ب= ٤٦، ح= ٢٥١٥].

3515 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ. وحدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ مَهْدِيّ عنْ سُفْيَانَ عنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي بَكْرَةَ عنْ أبِيهِ قال النَّبِيُّ ﷺ: «أرأيْتُمْ إنْ كانَ جُهَيْنَةُ ومُزَيْنَةُ وأسْلَمُ وغِفَارُ خَيْراً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وبَنِي أسَدٍ ومِنْ بَنِي عبد الله بن غطفان ومن بني عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ؟» فقال رَجلٌ: خابُوا وخَسِرُوا. فقال: «هُم خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ومِنْ بَنِي أسَدٍ ومِنْ بَنِي عَبْدِ الله بنِ غَطَفَانَ ومنْ بَنِي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ». [الحديث ٣٥١٥ ـ طرفاه في: ٣٥١٦، ٦٦٣٥].

[م= ك= ٤٤، ب= ٤٧، ح= ٢٥٢٢، أ= ٢٠٥٠٩].

3516 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبِي يَعْقُوبَ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أبِي بَكْرَةَ عنْ أبِيهِ أنَّ الأقْرَعَ بنَ حابِسٍ قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّمَا تابَعَكَ سُرَّاقُ الحَجِيجِ مِنْ أسْلَمَ وغِفَارَ ومُزَيْنَةَ ـ وأحْسِبُهُ وجُهَيْنَةَ ـ ابنُ أبِي يَعْقُوبَ شَكَّ ـ قال النَّبِيُّ ﷺ: «أرأيْتَ إنْ كانَ أسْلَمُ وغِفَارُ ومُزَيْنَةُ ـ وأحْسِبُهُ: وجُهَيْنَةُ ـ خَيْراً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وبَنِي عامِرٍ وأسَدٍ وغَطَفَانَ خابُوا وخَسِرُوا؟» قال: نَعَمْ. قال: «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّهُمْ لأخْيَرُ مِنْهُمْ». [انظر الحديث ٣٥١٥ وطرفه].

3516 م ـ حدثنا سُليمانُ بن حربٍ عن حَمادٍ عن أيوبَ عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال: «أسلم وغِفار وشيءٌ من مُزَينةَ وجهَينةَ، ـ أو قال: شيءٌ من جُهينةَ أو مزَينة ـ خيرٌ عندَ الله ـ أو قال: يوم القيامة ـ من أسَدِ وتميمٍ وهَوازِنَ وَغطفانَ».

3516 ـ قوله: (تابعك) بالتاء والموحدة كذا لأبي ذر والوقت، ولغيره: بايعك بالموحدة والتحتية.

(7/10) ـ بابُ ذِكْرِ قَحْطانَ (٧/ ١٠)

3517 ـ حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ عنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ عنْ أبي الغَيْثِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«لا تَقومُ السَّاعَةُ حتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصاهُ»**. [الحديث ٣٥١٧ ـ طرفه في: ٧١١٧]. [م= ك= ٥٢، ب= ١٨، ح= ٢٩١٠].

(8/11) ـ بابُ ما يُنْهَى عنْ دَعْوَى الجاهِلِيَّةِ (٨/ ١١)

3518 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ، أخبرَنا مَخْلَدُ بنُ يَزيدَ أخبرَنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني عَمْرُو بنُ دِينارٍ أنَّهُ سَمِعَ جابِراً، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: غَزَوْنا مَعَ النَّبيِّ ﷺ وقَدْ ثابَ معَهُ ناسٌ مِنَ المُهاجِرينَ حتَّى كَثُرُوا، وكانَ مِنَ المُهاجِرينَ رَجُلٌ لَعَّابٌ فَكَسَعَ أنْصارِيّاً فغَضِبَ الأنْصارِيُّ غَضَباً شَدِيداً حتَّى تَداعَوْا، وقالَ الأنْصارِيُّ: يا لَلأنْصارِ! وقال المُهاجِرِيُّ: يا لَلْمُهاجِرِينَ! فخَرَجَ النَّبيُّ ﷺ فقال: **«فَما بالُ دَعْوَى أهْلِ الجاهِلِيَّةِ؟»** ثُمَّ قال: **«ما شَأْنُهُمْ؟»** فَأُخْبِرَ بِكَسْعَةِ المُهاجِرِيِّ الأنْصارِيَّ، قال: فقال النَّبيُّ ﷺ: **«دَعُوها فإنَّها خَبِيثَةٌ»**. وقال عَبْدُ الله بنُ أُبَيِّ بنُ سَلُولَ: أَقَدْ تَداعَوْا عَلَيْنا ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]. فقال عُمَرُ: ألاَ نَقْتُلُ يا رسُولَ الله هَذا الخَبِيثَ؟ لِعَبْدِ الله فقال النَّبيُّ ﷺ: **«لاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أنَّهُ كانَ يَقْتُلُ أصْحابَهُ»**. [الحديث ٣٥١٨ ـ طرفاه في: ٤٩٠٥، ٤٩٠٧]. [م= ك= ٤٥، ب= ١٦، ح= ٢٥٨٤، أ= ١٩٣٠٥].

3519 ـ حدَّثنا ثابتُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا سُفْيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ عَبْدِ الله بنُ مُرَّةَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ. وعنْ سُفْيانَ عنْ زُبَيْدٍ عنْ إبْراهِيمَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَبْدِ الله عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ وشَقَّ الجُيُوبَ ودَعا بِدَعْوَى الجاهِلِيَّةِ»**. [انظر الحديث ١٢٩٤ وطرفيه].

(9/12) ـ بابُ قِصَّةِ خزاعَةَ (٩/ ١٢)

3520 ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبْراهِيمَ حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ أخبرَنا إسْرائِيلُ عنْ أبي حَصِينٍ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«عَمْرُو بنُ لُحَيِّ بنِ قَمَعَةَ بنِ خِنْدِفَ أبُو خُزاعَةَ»**. [م= ك= ٥١، ب= ١٣، ح= ٢٨٥٦].

3521 ـ حدَّثنا أبو اليمانِ، أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ قال: **«البَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّها لِلطَّواغِيتِ ولاَ يَحْلُبُها أحَدٌ مِنَ النَّاسِ، والسَّائِبَةُ الَّتِي كانُوا يُسَيِّبُونَها لآلِهَتِهِمْ فَلاَ يُحْمَلُ عَلَيْها شَيْءٌ»**. قال: وقال أبو هُرَيْرَةَ: قال النَّبيُّ ﷺ: **«رَأَيْتُ عَمْرَو بنَ عامِرِ بنِ لُحَيٍّ الخُزاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ وكانَ أوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوائِبَ»**. [الحديث ٣٥٢١ ـ طرفه في: ٤٦٢٣]. [م= ك= ٥١، ب= ١٣، ح= ٢٨٥٦، أ= ٧٧١٤].

3518 ـ قوله: (ثاب) أي اجتمع أو رجع كذا في الشارح. (لعاب) أي مزاح، (فكسع أنصارياً) يقال كسعه إذا ضرب دبره إما بيده أو بصدر قدمه كما في القاموس.

(10/ 000) ـ باب قصة إسلامُ أبي ذَرّ، رضي الله تعالى عنه (١٠/ ٠٠٠)

(9/11) ـ بابُ قصة زمْزَم (١١/ ٩)

3522 ـ **حدَّثنا** زَيْدٌ، هُوَ ابنُ أخْزَمَ قال: أَبُو قُتَيْبَةَ، سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ: حدَّثني مُثَنَّى بنُ سَعِيدٍ القَصِيرُ قال: حدَّثني أبُو جَمْرَةَ قال: قال لَنا ابنُ عَبَّاسٍ: ألاَ أُخْبِرُكُمْ بإسْلاَمِ أبي ذَرّ؟ قال: قُلْنَا: بَلَى.

قال: **قال أبُو ذَرّ**: كُنْتُ رَجلاً مِنْ غِفارَ، فبَلَغَنا أنَّ رَجلاً قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِي، فَقُلْتُ لأَخِي: انطَلِقْ إلَى هَذَا الرَّجُلِ، كَلِّمْهُ وأْتِنِي بِخَبَرِهِ، فانطَلَقَ فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعَ، فقُلْتُ: ما عِنْدَكَ؟ فقال: والله لَقَدْ رأيتُ رَجُلاً يَأمُرُ بالخَيْرِ، ويَنْهَى عنِ الشَّرِّ. فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الخَبَرِ، فأخَذْتُ جِرَاباً وعَصاً ثُمَّ أقْبَلْتُ إلى مَكَّةَ فجَعَلْتُ لاَ أعرِفُهُ، وأكْرَهُ أنْ أسْألَ عَنْهُ، وأشْرَبُ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ وأكُونُ في المَسْجِدِ، قال: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فقَالَ: كأنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ؟ قالَ: قُلْتُ. نَعَمْ. قال: فانْطَلِقْ إلَى المَنْزِلِ. قال: فانْطَلَقْتُ مَعَهُ لاَ يَسْألُنِي عنْ شَيْءٍ ولاَ أُخْبِرُهُ، فلَمَّا أصْبَحْتُ غَدَوْتُ إلى المَسْجِدِ لأسْألَ عَنْهُ، ولَيْسَ أحَدٌ يُخْبِرُنِي عنهُ بِشَيْءٍ، قال: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فقالَ: أما نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ؟ قال: قُلْتُ: لاَ. قال: انْطَلِقْ مَعِي. قال: فقال: ما أمْرُكَ وما أقْدَمَكَ هَذِهِ البَلْدَةَ؟ قال: قُلْتُ لَهُ: إنْ كَتَمْتَ علَيَّ أخْبَرْتُكَ. قال: فإنِّي أفْعَلُ. قال: قُلْتُ لَهُ: بلَغَنَا أنَّهُ قَدْ خَرَجَ هٰهُنَا رَجُلٌ يَزْعَمُ أنَّه نَبِيٌّ فأرْسَلْتُ أخِي لِيُكَلِّمَهُ فرَجَعَ ولَمْ يَشْفِنِي مِنَ الخَبَرِ فأرَدْتُ أنْ ألْقاهُ. فقال لَهُ: أمَا إنَّكَ قَدْ رَشِدْتَ هَذَا وجْهِي إلَيْهِ فاتَّبِعْنِي ادْخُلْ حَيْثُ أدْخُلُ فإنِّي إنْ رَأيْتُ أحَداً أخافُهُ علَيْكَ قُمْتُ إلَى الحَائِطِ كأنِّي أُصْلِحُ نَعْلِي وامْضِ أنْتَ، فمَضَى ومَضَيْتُ مَعَهُ حتَّى دخَلَ ودَخَلْتُ معَهُ علَى النَّبِيِّ ﷺ، فقُلْتُ لَهُ: اعرِضْ علَيَّ الإسْلاَمَ، فعَرَضَهُ فأسْلَمْتُ مَكَانِي، فقال لي: «**يا أبَا ذَرّ، اكْتُمْ هٰذَا الأمْرَ وارْجِعْ إلي بَلَدِكَ فإذَا بَلَغَكَ ظُهُورنا فأقْبِلْ**» فقُلْتُ: والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ لأصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أظْهُرِهِمْ، فجَاءَ إلَى المَسْجِدِ وقُرَيْشٌ فِيهِ فقال: يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! إنِّي أشْهَدُ أنْ لا إله إلاَّ الله وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، فقالُوا: قُومُوا إلى هَذَا الصَّابِيءِ، فقامُوا فضُرِبْتُ لأمُوتَ فأدْرَكَنِي العَبَّاسُ فأكَبَّ علَيَّ ثُمَّ أقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فقال: وَيْلَكُمْ تَقْتُلُونَ رَجُلاً مِنْ غِفارَ ومَتْجَرُكُمْ ومَمَرُّكُمْ على غِفارٍ؟ فأقْلَعُوا عَنِّي. فلَمَّا أنْ أصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ ما قُلْتُ بالأمْسِ، فقالوا: قُومُوا إلى هَذَا الصَّابِيءِ فَصُنِعَ بِي مِثْلَ ما صُنِعَ بالأمْسِ وأدْرَكَنِي العَبَّاسُ فأكَبَّ عَلَيَّ وقال مِثْلَ مقالَتِهِ بالأمْسِ، قال: فَكانَ هَذَا أوَّلَ إسْلاَمِ أبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ الله. [الحديث ٣٥٢٢ ـ طرفه في: ٣٨٦١]. [م= ك= ٤٤، ب= ٢٨، ح= ٢٤٧٤].

(12/ 13) ـ بابُ قِصَّةِ زَمْزَمَ وجَهْلِ العَرَبِ (١٢/ ١٣)

3523 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال أسْلَمُ وغِفَارُ وشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وجُهَيْنَةَ ـ أوْ قال: شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أوْ مُزَيْنَةَ ـ خَيْرٌ عِنْدَ

3522 ـ قوله: (سلم) في اليونينية وفرعها وفي نسخة (سالم) بألف بعد السين.

الله ـ أوْ قالَ يَوْمَ القِيَامَةِ ـ مِن أَسَدٍ وتَمِيمٍ وهَوَازِنَ وغَطَفَانَ. [م= ك= ٤٤، ب= ٤٧، ح= ٢٥٢١، أ= ١٠٠٤٧].

3524 ـ **حدَّثنا** أبو النُّعْمَانِ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ عن أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُمَا، قال: إذَا سَرَّكَ أنْ تَعْلَمَ جَهْلَ العَرَبِ فاقْرَأْ ما فَوْقَ الثلاثِينَ ومِائَةٍ في سُورَةِ الأنْعَام ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَـٰدَهُمْ سَفَهَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٤٠]. إلى قَوْلِهِ ﴿قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٠].

(13/ 14) ـ بابُ مَنِ انْتَسَبَ إلى آبَائِهِ في الإسْلامِ أوْ الجاهِلِيَّةِ (١٣/ ١٤)

وقال ابنُ عُمَرَ وأبو هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الله**». وقال البَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أنا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ**».

3525 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعْمَشُ قال: حدَّثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عنْ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. جعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُنادِي «**يا بَنِي فِهْرٍ يا بَنِي عَدِيٍّ بِبُطُونِ قُرَيْشٍ**». [انظر الحديث ١٣٩٤ وأطرافه].

3526 ـ **وقالَ** لَنَا قَبِيصَةُ: أخبرنا سُفْيانُ عنْ حَبِيبِ بنِ أبي ثابِتٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبائِلَ قَبائِلَ. [انظر الحديث ١٣٩٤ وأطرافه].

3527 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ أخبرَنَا شُعَيْبٌ أخبرَنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**يا بَنِي عَبْدِ مَنافٍ اشْتَرُوا أنْفُسَكُمْ مِنَ الله، يا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ اشْتَرُوا أنْفُسَكُمْ مِنَ الله، يا أُمَّ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ** ـ عَمَّةَ رسولِ الله ـ **يا فاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ اشْتَرِيا أنْفُسَكُمَا مِنَ الله، لاَ أمْلِكُ لَكُمَا مِنَ الله شَيْئاً، سَلانِي مِنْ مالِي ما شِئْتُمَا**». [انظر الحديث ٢٧٥٣ وطرفه].

(14/ 8) ـ بابُ ابنُ أُخْتِ القَوْمِ منهم، ومَوْلَى القَوْمِ مِنْهُمْ (١٤/ ٨)

3528 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الأنْصارَ فقال: «**هَلْ فِيكُمْ أحَدٌ مِنْ غَيرِكُمْ؟**» قالُوا: لاَ! إلاَّ ابنُ أُخْتٍ لَنَا. فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ**». [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

(15/ 15) ـ بابُ قِصَّةِ الحَبَشِ وقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يا بَنِي أرْفِدَةَ» (١٥/ ١٥)

3529 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ أنَّ أبَا بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، دخَلَ علَيْهَا وعِنْدَهَا جارِيَتانِ في أيَّامِ مِنًى تُغَنِّيَانِوتُدَفِّفَانِ وتَضْرِبَانِ

3525 ـ قوله: (ببطون قريش) وفي نسخة لبطون قريش.

3529 ـ قوله: (تغنيان ودففان وتضربان) وفي نسخة بإسقاط تغنيان.

والنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ فانْتَهَرَهُمَا أبو بَكْرٍ فكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عنْ وَجْهِهِ فقال: **«دَعْهُمَا يا أبا بَكْرٍ فإنَّهَا أيَّامُ عَيدٍ، وتِلْكَ الأيَّامُ أيَّامُ مِنًى»**. [انظر الحديث ٩٤٩ وأطرافه].

3530 ـ **وقالَتْ** عائِشَةُ رأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وأنَا أنْظُرُ إلى الحَبَشَةِ وهُمْ يَلْعَبُونَ في المَسْجِدِ فزَجَرَهُمْ عُمَرُ فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«دَعْهُمْ، أمْناً بَنِي أرْفِدَةَ»** يَعْنِي مِنَ الأمْنِ. [انظر الحديث ٤٥٤ وأطرافه].

(16/16) ـ بابُ منْ أحبَّ أنْ لا يُسَبَّ نَسَبُهُ (١٦/ ١٦)

3531 ـ **حدَّثني** عُثْمانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدَةُ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتِ: اسْتأذَنَ حَسَّانُ النَّبِيَّ ﷺ في هِجاءِ المُشْرِكِينَ، فقَالَ: **«كَيْفَ بِنَسَبِي؟»** فقال حسَّانُ: لأسُلَّنَّكَ مِنْهُم كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ العَجِينِ. وعنْ أبِيهِ قال: ذَهَبْتُ أسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عائِشَةَ فقالَتْ: لاَ تَسُبُّهُ فإنَّهُ كانَ يُنافِحُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الحديث ٣٥٣١ ـ طرفاه في: ٤١٤٥، ٦١٥٠].
[م= ك= ٤٤، ب: ٣٤، ح= ٢٤٨٧، ٢٤٨٩].

قال أبو االهيثم: نفحت الدابة إذا رمحت بحوافرها ونفحه بالسيف إذا تناوله من بعيد.

(17/17) ـ بابُ ما جاءَ في أسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ (١٧/ ١٧)

وقَوْلِ الله تعالى ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩]. **وقَوْلِهِ** ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]..

3532 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدَّثني مَعْنٌ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لِي خَمْسَةُ أسْمَاءٍ أنا مُحَمَّدٌ وأنا أحْمَدُ وأنا الماحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِي الكُفْرَ وأنا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ على قَدَمِي وأنا العَاقِبُ»** [م= ك= ٤٣، ب= ٣٤، ح= ٢٣٥٤].

3533 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفْيانُ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ألاَ تَعْجَبُونَ كَيفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ ولَعْنَهُمْ؟ يَشْتِمُونَ مُذَمَّماً، ويَلْعَنُونَ مُذَمَّماً، وأنَا مُحَمَّدٌ»**.

(18/18) ـ بابُ خاتَمِ النَّبِيِّينَ ﷺ (١٨/ ١٨)

3534 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثنا سَلِيمٌ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ مِيناءَ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«مَثَلِي ومثَلُ الأنْبِياءِ كمَثَلِ كرَجُلٍ بَنَى داراً فأكْمَلَهَا وأحْسَنَها إلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فجَعَلَ النَّاسَ يَدْخُلُونَها ويتَعَجَّبُونَ ويَقُولُونَ: لَوْلاَ مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ!»**.
[م= ك= ٤٣، ب= ٧، ح= ٢٢٨٧، أ= ١٤٨٩٤].

3530 ـ قوله: فتح الفاء في (أرفدة) مرجوح والكسر هو الأكثر.

3531 ـ قوله: (لا تسبه) بضم الموحدة ولأبي ذر بفتحها. (ينافح) يدافع.

3534 ـ قوله: (ميناء) كذا بعدم الصرف والميناء مفعال.

3535 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ مَثَلِي ومثَلَ الأنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيتاً فأحْسَنَهُ وأجْمَلَهُ إلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ ويَعْجَبُونَ لَهُ ويَقُولُونَ: هَلاَّ وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قال: فأنا اللَّبِنَةُ وأنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ**».

[م= ك= ٤٣، ب= ٧، ح= ٢٢٨٦، أ= ٧٤٩٠].

(19/ 19) ـ بابُ وفاةِ النَّبِيِّ ﷺ (١٩/ ١٩)

3536 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وهْوَ ابنُ ثَلاثٍ وسِتِّينَ.

وقال ابنُ شِهَابٍ: وأخْبَرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ مِثْلَهُ. [الحديث ٣٥٣٦ ـ طرفه في: ٤٤٦٦].

[م= ك= ٤٣، ب= ٣٢، ح= ٢٣٤٩].

(20/ 20) ـ بابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ (٢٠/ ٢٠)

3537 ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ في السُّوقِ فقال رَجُلٌ: يا أبا القَاسِمِ! فالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: «**سَمُّوا باسْمِي، ولاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي**». [انظر الحديث ٢١٢٠ وطرفه].

3538 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخْبرَنا شُعْبَةُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سالِمٍ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**تَسَمَّوْا باسْمِي ولا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي**». [انظر الحديث ٣١١٤ وأطرافه].

3539 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيانُ عنْ أيُّوبَ عنِ ابنِ سِيرِينَ قال: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قال أبو القَاسِمِ ﷺ: «**سَمُّوا باسْمِي ولا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي**». [انظر الحديث ١١٠ وأطرافه].

(21/ 21) ـ بابٌ (٢١/ ٢١)

3540 ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، أخْبرَنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى عنِ الجُعَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ رأيْتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ ابنَ أرْبَعٍ وتِسْعِينَ جَلْداً مُعْتَدِلاً فقال: قَدْ عَلِمْتُ ما مُتِّعْتُ بِهِ سَمْعِي وبَصَرِي إلاَّ بِدُعَاءِ رسُولِ الله ﷺ. إنَّ خالَتِي ذَهَبَتْ بِي إلَيْهِ فقالَتْ: يا رسُولَ الله! إنَّ ابنَ اخْتِي شاكٍ فادْعُ الله له. قال: فدَعَا لِي ﷺ. [انظر الحديث ١٩٠ وأطرافه].

(22/ 22) ـ بابُ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ (٢٢/ ٢٢)

3541 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله، حدَّثنا حاتِمٌ عنِ الجُعَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: سَمِعْتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ قال: ذَهَبَتْ بِي خالَتِي إلى رسُولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسُولَ الله! إنَّ ابنَ أُخْتِي

3540 ـ قوله: (سمعي) بدل من الضمير الذي قبله، و (بصري) عطف على ما قبله.

وَجِعٌ، فَمَسَحَ رأسِي ودَعَا لي بالبَرَكَةِ وتَوَضَّأ فشَرِبْتُ مِنْ وُضوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فنَظَرْتُ إلَى خاتَمٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. [انظر الحديث ١٩٠ وأطرافه].

قال ابنُ عُبَيْدِ الله: الحُجْلَةُ مِنْ حُجَلِ الفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ، قال إبْرَاهِيم بنُ حَمْزَةَ: مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ.

(23/ 23) ـ بابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ (٢٣/ ٢٣)

3542 ـ **حدَّثنا** أبُو عاصِم عنْ عُمَرَ بنِ سَعِيدِ بنِ أبِي حُسَيْنٍ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ عنْ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ قال: صَلَّى أبُو بَكْرٍ، رضِيَ الله تعالى عنهُ، العَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فرَأى الحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فحَمَلَهُ علَى عاتِقِهِ وقال: بِأبِي شَبِيهٌ بالنَّبِيِّ لاَ شَبِيهٌ بِعَلِيّ، وعَلِيٌّ يَضْحَكُ.
[الحديث ٣٥٤٢ ـ طرفه في: ٣٧٥٠].

3543 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُس، حدَّثنا زُهَيْرٌ، حدَّثنا إسْماعِيلُ عنْ أبِي جُحَيْفَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: رأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وكانَ الحَسَنُ يُشْبِهُهُ. [الحديث ٣٥٤٣ ـ طرفه في: ٣٥٤٤].

3544 ـ **حدَّثني** عَمْرُو بنُ عَلِيّ، حدَّثنا ابنُ فُضَيْلٍ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ أبِي خالِدٍ قال: سَمِعْتُ أبَا جُحَيْفَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: رأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وكانَ الحَسَنُ بنُ عَلِيّ، علَيْهِمَا السَّلامُ، يُشْبِهُهُ. قُلْتُ لأبِي جُحَيْفَةَ: صِفْهُ لِي. قال: كانَ أبْيَضَ قَدْ شَمِطَ، وأمَرَ لَنَا النَّبيُّ ﷺ بِثَلاَثَ عَشْرَةَ قَلُوصاً، قال فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أنْ نَقْبِضَهَا. [انظر الحديث ٣٥٤٣].
[م= ك= ٤٣، ب= ٢٩، ح= ٢٣٤٣].

3545 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ رَجاءٍ، حدَّثنا إسْرَائِيلُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنْ وَهْبٍ أبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ قال: رَأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ورأيْتُ بَيَاضاً منْ تَحْتِ شَفَتِهِ السُّفْلَى، العَنْفَقَةَ.
[م= ك= ٤٣، ب= ٢٩، ح= ٢٣٤٢].

3546 ـ **حدَّثنا** عِصامُ بنُ خالِدٍ، حدَّثنا حَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ أنَّهُ: سَألَ عبْدَ الله بنَ بُسْرٍ صاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قال: أرَأيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كانَ شَيْخاً؟ قال: كانَ في عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ.

3547 ـ **حدَّثنا** ابنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثني اللَّيْثُ عنْ خالِدٍ عنْ سَعِيدِ بنِ أبِي هِلالٍ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبِي عبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قال: كانَ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ لَيْسَ بالطَّوِيلِ ولاَ بالْقَصِيرِ، أزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ بأبْيَضَ أمْهَقَ ولاَ آدَمَ، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطِطٍ ولاَ سَبْطٍ رَجِلٍ، أُنْزِلَ علَيْهِ وهْوَ ابنُ أرْبَعِينَ فلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ علَيْهِ وبالمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وقبض ولَيْسَ في رأسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعرَةً بَيْضاءَ. قال رَبِيعَةُ: فرَأيْتُ شَعَراً مِنْ شَعَرِهِ فإذَا هُوَ أحْمَرُ فَسَألْتُ فَقيلَ: احْمَرَّ مِنَ الطِّيبِ. [الحديث ٣٥٤٧ ـ طرفاه في: ٣٥٤٨، ٥٩٠٠]. [م= ك= ٤٣، ب= ٣١، ح= ٢٣٤٧].

3544 ـ قوله: (القلوص) الأنثى من الإبل.

3548 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبَرَنَا مالِكُ بنُ أنَسٍ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيْسَ بالطَّوِيلِ البائِنِ ولاَ بالقَصِيرِ، ولا بالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ ولَيْسَ بالآدَمِ، ولَيْسَ بالجَعْدِ القطَطِ ولاَ بالسَّبْطِ، بَعَثَهُ الله علَى رأسِ أرْبَعِينَ سَنَةً فأقامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنينَ وبِالمَدِينَةِ عَشْرِ سِنِينَ فتَوَفَّاهُ الله ولَيْسَ في رَأسِهِ ولِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضاءَ. [انظر الحديث ٣٥٤٧ وطرفه].

3549 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ أبُو عَبْدِ الله، حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدَّثَنا إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ يقُولُ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ أحْسَنَ النَّاسِ وجْهاً وأحْسَنَهُ خَلْقاً، لَيْسَ بالطَّوِيلِ البائِنِ ولا بالقَصِيرِ. [م= ك= ٤٣، ب= ٢٥، ح= ٢٣٣٧، أ= ١٨٥٨٢].

3550 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قال: سألْتُ أنَساً: هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قال: لاَ! إنَّمَا كانَ شَيْءٌ في صُدْغَيْهِ. [الحديث ٣٥٥٠ ـ طرفاه في: ٥٨٩٤، ٥٨٩٥]
[م= ك= ٤٣، ب= ٢٩، ح= ٢٣٤١]..

3551 ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعاً بعيد ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رأيْتُهُ في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ لَمْ أرَ شَيْئاً قَطُّ أحْسَنَ مِنْهُ. قال يُوسُفُ بنُ أبِي إسْحَاقَ عنْ أبِيهِ: إلَى مَنْكِبَيْهِ. [الحديث ٣٥٥١ ـ طرفاه في: ٥٨٤٨، ٥٩٠١].

3552 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا زُهَيْرٌ عنْ أبِي إسْحَاقَ قال: سُئِلَ البَرَاءُ: أكانَ وجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قال: لا! بَلْ مِثْلَ القَمَرِ.

3553 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مَنْصُورٍ أبُو عَلِيّ، حدَّثَنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ الأعْوَرُ بالمَصِّيصَةِ حدثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ قال: سَمِعْتُ أبَا جُحَيْفَةَ قال: خَرَجَ رسُولُ الله ﷺ بالهاجِرَةِ إلى البَطْحَاءِ فتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ والعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ وبَيْنَ يَدَيْهِ عنَزَةٌ ـ قال شعبة: وزَادَ فيهِ عَوْنٌ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي جُحَيْفَةَ قال: كانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا المَرأةُ ـ وقامَ النَّاسُ فجَعَلُوا يأخُذُونَ يَدَيْهِ فيَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ. قال: فأخَذْتُ بِيَدِهِ فوَضَعْتُهَا علَى وَجْهِي فإذَا هِيَ أبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وأطْيَبُ رائِحَةً مِنَ المِسْكِ. [انظر الحديث ١٨٧ وأطرافه].

3548 ـ قوله: (القطط) بفتح الطاء وكسرها، (ولا بالسبط) بسكون الموحدة ولأبي ذر بكسرها (شارح).

3549 ـ قوله: (خلقاً) بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام في اليونينية، وفي الفرع بضم الخاء المعجمة وسكون اللام، وفي غيرها بضم الخاء واللام.

3551 ـ قوله: (بعيد ما بين المنكبين) في الشمائل الشريفة وفي نسخة الشارح، بعيداً ما بين.

3553 ـ قوله: (المصيصة) بفتح الميم والصاد المهملة المشددة الأولى، وتخفيف الثانية مفتوحة، كذا في الفرع وفي أصله، بالتخفيف مع فتح الميم، كذا في الشارح، وفي القاموس: أن المصيصة كسفينة ولا تشدد، مدينة بناها: أبو جعفر المنصور على نهر جيحان اهـ.

3554 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ، حدَّثنا عَبْدُ الله، أخبَرَنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عُبَيْدُ الله ابنُ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وأَجْوَدُ ما يَكُونُ في رمَضَانَ حِينَ يلْقَاهُ جِبريلُ، وكانَ جِبْرِيلُ، علَيْهِ السَّلامُ، يَلْقَاهُ في كلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضانَ فيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فلَرَسُولُ الله ﷺ أَجْوَدُ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المرْسَلَةِ. [انظر الحديث ٦ وأطرافه].

3555 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني ابنُ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّ رسُولَ الله ﷺ دَخَلَ علَيْهَا مَسْرُوراً تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وجْهِهِ، فقال: «**أَلَمْ تَسْمَعِي ما قال المُدْلِجِيُّ لِزَيْدٍ وأُسامَةَ** ـ ورَأى أَقْدامَهُمَا؟ ـ **إنَّ بَعْضَ هٰذِهِ الأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ**». [الحديث ٣٥٥٥ ـ أطرافه في: ٣٧٣١، ٦٧٧٠، ٦٧٧١].

3556 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ كَعْبٍ أنَّ عبْدَ الله بنَ كَعْبٍ قال: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عنْ تبُوكَ قال: فلَمَّا سلَّمْتُ علَى رَسُولِ الله ﷺ وهُوَ يَبْرُقُ وجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ، وكانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حتَّى كأنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وكُنَّا نَعْرِفُ ذٰلِكَ مِنْهُ. [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

3557 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَمْرٍو عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرونِ بَنِي آدَمَ قَرْناً فَقَرْناً حتَّى كُنتُ مِنَ القَرْنِ الَّذي كُنْتُ فيهِ**».

3558 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بن عتبة عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ وكانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَكانَ أهْلُ الكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ وكانَ رسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ مُوافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَقَ رسُولُ الله ﷺ رأسَهُ.
[الحديث ٣٥٥٨ ـ طرفاه في: ٣٩٤٤، ٥٩١٧]. [م= ك= ٤٣، ب= ٢٤، ح= ٢٣٣٦، أ= ١٢٣٦٤].

3559 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ عنْ أبِي حَمْزَةَ عنِ الأَعْمَشِ عنْ أبِي وائِلٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهُما، قال: لَمْ يَكنِ النَّبِيُّ ﷺ فاحِشاً ولاَ مُتَفَحِّشاً وكانَ يَقُولُ: «**إنَّ مِنْ خِيارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاقاً**». [الحديث ٣٥٥٩ ـ أطرافه في: ٣٧٥٩، ٦٠٢٩، ٦٠٣٥].
[م= ك= ٤٣، ب= ١٦، ح= ٢٣٢١، أ= ٦٥١٤].

3554 ـ قوله: (وأجود) بالنصب وبالرفع من الشارح.

3555 ـ قوله: (تبرق) الخ أي تضيء وتستنير خطوط وجهه التي على جبهته.

3558 ـ قوله: (يسدل) أي يرسل شعر ناصيته على جبهته اهـ. (يفرقون) بكسر الراء وضمها.

3560 ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخْبَرَنَا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّها قالَتْ: ما خُيِّرَ رسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أمْرَيْنِ إلاَّ أخَذَ أيْسَرَهُمَا ما لَمْ يَكُنْ إثْماً، فإن كانَ إثْماً كانَ أبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وما انْتَقَمَ رسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إلاَّ أنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ فَيَنْتَقِمَ للهِ بِهَا. [الحديث ٣٥٦٠ ـ أطرافه في: ٦١٢٦، ٦٧٨٦، ٦٨٥٣].
[م= ك= ٤٣، ب= ٢٠، ح= ٢٣٢٧، أ= ٢٥٨١٤].

3561 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثَنا حَمَّادٌ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: ما مَسِسْتُ حَرِيراً ولاَ دِيبَاجاً ألْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبيِّ ﷺ، ولاَ شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ ـ أوْ عَرْفاً قطُّ ـ أطْيَبَ مِنْ رِيحِ ـ أوْ عَرْفِ ـ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر الحديث ١١٤١ وطرفيه].
[م= ك= ٤٣، ب= ٢١، ح= ٢٣٣٠، أ= ١٣٠٧٢].

3562 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتَادَةَ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي عُتْبَةَ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كان النَّبيُّ ﷺ أشَدَّ حَياءً مِنَ العَذْرَاءِ في خِدْرِهَا.
[الحديث ٣٥٦٢ ـ طرفاه في: ٦١٠٢، ٦١١٩]. [م= ك= ٤٣، ب= ١٦، ح= ٢٣٢٠، أ= ١١٧٤٨].

حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى وابْنُ مَهْدِيّ قالاَ: حدَّثنا شُعْبَةُ مِثْلَهُ، وإذَا كَرِهَ شَيْئاً عُرِفَ في وَجْهِهِ.

3563 ـ حدَّثني عَلِيُّ بنُ الْجَعْدِ، أخبرَنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: ما عابَ النَّبيُّ ﷺ طَعاماً قَطُّ، إنِ اشْتَهَاهُ أكَلَهُ وإلاَّ تَرَكَهُ.
[الحديث ٣٥٦٣ ـ طرفه في: ٥٤٠٩]. [م= ك= ٣٣، ب= ٣٥، ح= ٢٠٦٤].

3564 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عنِ الأعْرَجِ عنْ عَبْدِ الله بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَيْنَةَ الأسْدِيِّ قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا سَجَدَ فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى نَرَى إبْطَيْهِ. قال: وقال ابنُ بُكَيْرٍ: حدَّثَنا بَكْرٌ بَيَاضَ إبْطَيْهِ. [انظر الحديث ٣٩٠ وطرفه].

3565 ـ حدَّثنا عبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ أنَّ أنَساً، رضي الله تعالى عنهُ، حدَّثَهُمْ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ في شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إلاَّ في الاسْتِسْقَاءِ فإنَّهُ كانَ يَرْفَعُ يدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَياضُ إبْطَيْهِ. [انظر الحديث ١٠٣١ وطرفه].

وقال أبُو مُوسَى: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ **ورَفَعَ يَدَيْهُ [ورَأيْتُ بَيَاضَ إبْطَيْهِ]**.

3566 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سابِقٍ، حدَّثنا مالِكُ بنُ مِغْوَلٍ قال: سَمِعْتُ عَوْنَ بنِ أبِي جُحَيْفَةَ ذَكَرَ عَنْ أبِيهِ قال: دُفِعْتُ إلى النَّبِيِّ ﷺ وهُوَ بالأبْطَحِ في قُبَّةٍ كانَ

3564 ـ قوله: **(ابن بحينة)** بإثبات ألف ابن لأنها أم عبد الله فهي صفة له لا لمالك، **(الأسدي)** بفتح الهمزة وسكون السين **(شارح)**.

3566 ـ قوله: **(الوبيص)** البريق. **(ثم صلى الظهر)** وفي نسخة أخرى بإسقاط الظهر.

بالْهَاجِرَةِ، خَرَجَ بِلالٌ فنادَى بالصَّلاةِ ثُمَّ دَخَلَ، فأَخْرَجَ فَضْلَ وَضُوءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فوقَعَ النَّاسُ علَيْهِ يأخُذُونَ مِنْهُ، ثُمَّ دَخَلَ فأَخْرَجَ العَنَزَةَ، وخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كأنِّي أنْظُرُ إلى وَبِيصِ ساقَيْهِ، فَرَكَزَ العَنَزَةَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهرَ رَكْعَتَيْنِ والعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الحِمارُ والمَرْأَةُ. [انظر الحديث ١٨٧ وأطرافه].

3567 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ صَبَّاحٍ البَزَّارُ حدَّثنا سُفْيَانُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُحَدِّثُ حَدِيثاً لَوْ عَدَّهُ الْعادُّ لأَحْصَاهُ. [الحديث ٣٥٦٧ ـ طرفه في: ٣٥٦٨].

3568 ـ وقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ أنَّهُ قال: أخبرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ أنَّها قالَتْ: ألاَ يُعْجِبُكَ أبو فُلانٍ؟ جاءَ فَجَلَسَ إلى جانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُسْمِعُنِي ذٰلِكَ، وكُنْتُ أُسَبِّحُ، فَقامَ قَبْلَ أنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، ولَوْ أدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ علَيْهِ إنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ. [انظر الحديث ٣٥٦٧].

[م= ك= ٤٤، ب= ٣٥، ح= ٢٤٩٣].

(24 /24) ـ بابٌ كانَ النَّبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه (٢٤ /٢٤)

[كانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنامُ عَيْنُهُ ولا يَنامُ قَلْبُهُ]، رَوَاهُ سَعِيدُ بنُ مِيناءَ عنْ جابِرٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

3569 ـ حدَّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سألَ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها: كَيْفَ كانَتْ صَلاةُ رسولِ اللهِ ﷺ في رَمَضَانَ؟ قالَتْ: ما كانَ يَزِيدُ في رمَضَانَ ولاَ في غَيْرِهِ على إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أرْبَعَ رَكْعاتٍ فَلاَ تَسْأَلْ عنْ حُسْنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أرْبَعاً فَلاَ تَسْأَلْ عنْ حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاثاً. فقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ! تَنامُ قَبْلَ أنْ تُوتِرَ؟ قال: «**تَنامُ عَيْنِي ولا يَنامُ قَلْبِي**». [انظر الحديث ١١٤٧ وطرفه].

3570 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني أخِي عنْ سُلَيْمَانَ، عنْ شَرِيكِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبِي نَمِرٍ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُنا عنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بالنَّبِيِّ ﷺ منْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ: جاءَهُ ثلاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أنْ يُوحَى إلَيْهِ ـ وهُوَ نائِمٌ في المَسْجِدِ الحَرَامِ، فقال أوَّلُهُمْ: أيُّهُمْ هُوَ؟ فقال أوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ. وقال آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ. فَكانَتْ تِلْكَ، فلَمْ يَرَهُمْ حتَّى جاؤُوا لَيْلَةً أُخْرَى فِيما يَرَى قَلْبُهُ والنَّبِيُّ ﷺ نائِمَةٌ عَيْناهُ ولاَ يَنامُ قَلْبُهُ، وكَذٰلِكَ الأنْبِياءُ تَنامُ أعْيُنُهُمْ ولا تَنامُ قُلُوبُهُمْ، فَتَوَلاَّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى السَّماءِ.

[الحديث ٣٥٧٠ ـ أطرافه في: ٤٩٦٤، ٥٦١٠، ٦٥٨١، ٧٥١٧]. [م= ك= ١، ب= ٧٤، ح= ١٦٢].

(25 /25) ـ بابُ عَلامَاتِ النُّبُوَّةِ في الإسْلاَمِ (٢٥ /٢٥)

3571 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ سَمِعْتُ أبَا رَجاءٍ قال: حدَّثنا عِمْرَانُ بنُ

3571 ـ قوله: (**عرّسوا**) أي نزلوا للإستراحة. (**وجعلني**) وروي: وعجلني أي أمر لي بالتعجيل. (**الركوب**) بضم الراء أنه جمع راكب كشاهد وشهود، ويروى بفتح الراء أي ما يركب من الدواب اهـ. (**مؤتمة**) ذات أيتام. (**في العزلاوين**) يروى بالباء بدل في، والعزلاء: فم المزادة الأسفل والجمع العزالي بفتح اللام وكسرها (**لقيت**) وجد في بعض النسخ: أتيت.

حُصَيْنٍ أَنَّهُمْ كانوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في مَسِيرٍ فأدْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إذَا كانَ وَجْهُ الصُّبحِ عَرَّسُوا فغَلَبَتْهُمْ أعْيُنُهُمْ حتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَكانَ أوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنامِهِ أبو بَكْرٍ ـ وكانَ لا يُوقَظُ رسُولُ الله ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حتَّى يَسْتَيْقِظَ ـ، فاسْتَيْقَظَ عُمَرُ فقَعَدَ أبو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ فجَعَلَ يُكَبِّرُ ويَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فنزَلَ وصَلَّى بِنَا الغَدَاةَ، فاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا، فلَمَّا انصَرَفَ قال: **«يا فُلانُ! ما يَمْنَعُكَ أنْ تُصَلِّيَ مَعَنا؟»** قال: أصَابَتْنِي جَنابَة. فأمَرَهُ أنْ يَتَيَمَّمَ بالصَّعِيدِ، ثُمَّ صَلَّى وجَعَلَنِي رسُولُ الله ﷺ في رُكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وقَدْ عَطِشْنَا عَطَشاً شَدِيداً. فبَيْنَما نَحْنُ نَسِيرُ إذَا نَحْنُ بامْرَأةٍ سادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ المَاءُ؟ فقالَتْ: إنهِ! لا مَاءَ. فقُلْنَا كَمْ بَيْنَ أهْلِكِ وبَيْنَ المَاءِ؟ قالَتْ: يَوْم ولَيْلَةٌ. فَقُلْنَا: انْطَلِقِي إلى رسُولِ الله ﷺ. قالَتْ: ومَا رَسُولُ الله؟ فلَمْ نُمَلِّكْهَا مِنْ أمْرِهَا حتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حدَّثَتْنا غيْرَ أنَّهَا حَدَّثَتْهُ أنَّها مُؤْتِمَةٌ، فأمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فمَسَحَ في العزْلاوَيْنِ فشَرِبْنَا عِطَاشاً أرْبَعِينَ رَجُلاً حتَّى رَوِينَا فمَلأْنا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وإدَاوَةٍ، غَيْرَ أنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيراً وَهْيَ تَكادُ تَنِضُّ مِنَ المِلْءِ، ثُمَّ قال: **«هاتُوا ما عِنْدَكُمْ»**. فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسَرِ والتَّمْرِ حَتَّى أتَتْ أهْلَهَا. قالَتْ: لَقِيتُ أسْحَرَ النَّاسِ أوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا. فَهَدَى الله ذَلِكَ الصِّرْمَ بِتِلْكَ المَرْأةِ فأسْلَمَتْ وأسْلَمُوا. [انظر الحديث ٣٤٤ وطرفه].

3572 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبِي عَدِيٍّ عنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بإنَاءٍ وهُوَ بالزَّوْرَاءِ، فوَضَعَ يَدَهُ في الإنَاءِ، فجَعَلَ المَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أصابِعِهِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ. قال قَتَادَةُ: قُلْتُ لأنَسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قال: ثَلاثَمِائَةٍ أوْ زُهاءَ ثَلاثِمِائَةٍ.
[انظر الحديث ١٦٩ وأطرافه].

3573 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ إسْحَاقَ بن عَبْدِ الله بن أبِي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ ابنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ قال: رأيْتُ رسُولَ الله ﷺ وحَانَتْ صَلاةُ العَصْرِ، فالْتُمِسَ الوَضُوءُ فلَمْ يَجِدُوهُ، فأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِوَضُوءٍ فوَضَعَ رسُولُ الله ﷺ يَدَهُ في ذَلِكَ الإنَاءِ، فأمَرَ النَّاسَ أنْ يَتَوَضَّؤوا مِنْهُ، فرَأيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أصَابِعِهِ، فتوضَّأ النَّاسُ حتَّى تَوَضَّؤوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [انظر الحديث ١٦٩ وأطرافه].

3574 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُبَارَكٍ، حدَّثنا حَزْم قال: سَمِعْتُ الحَسَنَ قال: حدَّثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ في بَعْضِ مَخارِجِهِ ومعَهُ ناس مِنْ أصْحَابِهِ فانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ فلَمْ يَجِدُوا ماءً يتَوَضَّأونَ، فانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ القَوْم فجَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ ماءٍ يَسيرٍ، فأخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فتوَضَّأ ثُمَّ مَدَّ أصَابِعَهُ الأرْبَعَ على القَدَحِ ثُمَّ قالَ: **«قُومُوا يَتَوَضَّؤوا فَتَوَضَّأ الْقَوْمُ حَتَّى بَلَغُوا فِيمَا يُرِيدُونَ مِنَ الوَضُوءِ، وكانُوا سَبْعِينَ أوْ نَحْوَهُ»**. [انظر الحديث ١٦٩ وأطرافه].

3572 ـ قوله: (الزوراء) موضع بالمدينة قرب المسجد اهـ قاموس. (زهاء) مقدار.

3575 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ، أخْبَرَنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: حَضَرَتِ الصَّلاةُ فقامَ مَنْ كانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ المَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ وبَقِيَ قَوْمٌ، فأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجارَةٍ فيهِ ماءٌ، فوَضَعَ كَفَّهُ فَصَغُرَ المِخْضَبُ أنْ يَبْسُطَ فيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أصابِعَهُ فوَضَعَهَا في المِخْضَبِ فتَوَضَّأَ القَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعاً. قُلْتُ: كَمْ كَانُوا؟ قال: ثَمانُونَ رَجُلاً. [انظر الحديث ١٦٩ وأطرافه].

3576 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا حُصَيْنٌ عنْ سالِمِ ابنِ أبِي الجَعْدِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، قال: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ والنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فتَوَضَّأَ فجَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ. فقال: «**ما لَكُمْ؟**» قالُوا: لَيْسَ عِنْدَنا ماءٌ نَتَوَضَّأُ ولاَ نَشْرَبُ إلاَّ ما بَيْنَ يَدَيْكَ، فوَضَعَ يَدَهُ في الرَّكْوَةِ فجَعَلَ الماءُ يَثُورُ بَيْنَ أصابِعِهِ كأمْثَالِ العُيُونِ، فَشَرِبْنَا وتَوَضَّأنَا. قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قال: لَوْ كُنَّا مِائَةَ ألْفٍ لكَفانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.
[الحديث ٣٥٧٦ ـ أطرافه في: ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤٨٤٠، ٥٦٣٩].

3577 ـ **حدَّثنا** مالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ، **حَدَّثَنا** إسْرَائِيلُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنْ البَرَاءِ، رضي الله تعالى عنه، قال: كُنَّا يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ أرْبَعَ عَشْرَةَ مائَةً، والحدَيْبِيَةُ بِئْرٌ فنَزَحْنَاهَا حتَّى لَمْ نَتْرُكْ فيهَا قَطْرَةً، فجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ علَى شَفِيرِ البِئْرِ فدَعَا بِمَاءٍ فمَضْمَضَ ومَجَّ فِي البِئْرِ فمَكَثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حتَّى رَوِينَا ورَوَتْ ـ أوْ صَدَرَتْ ـ ركائِبُنَا. [الحديث ٣٥٧٧ ـ طرفاه في: ٤١٥٠، ٤١٥١].

3578 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرَنا مالِكٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِك يَقُولُ: قال أبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ الله ﷺ ضَعِيفاً أعْرِفُ فِيهِ الجُوعَ فهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ. فأخْرَجَتْ أقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أخْرَجَتْ خِمَاراً لَهَا فلَفتِ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحتَ يَدِي ولاَ ثَتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أرْسَلَتْنِي إلَى رَسُولِ الله ﷺ. قال: فَذَهَبْتُ بِهِ فوَجَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ في المَسْجِدِ ومعَهُ النَّاسُ، فقُمْتُ علَيْهِمْ فقال لي

3575 ـ (**المخضب**) كمنبر شبه الإجانة تغسل فيها الثياب، والمخضب: المركن ومنه الحديث أنه قال في مرضه الذي مات فيه: «أجلسوني في مخضب واغسلوني» كذا في تاج العروس.

3576 ـ قوله: (ركوة) بتثليث الراء إناء صغير من جلد يشرب فيه، (**فجهش الناس**) أي أسرعوا إلى الماء متهيئين لأخذه، و(**يثور**) بالثاء المثلثة، ولأبي ذرّ عن الكشميهني (**يفور**) بالفاء قاله الشارح.

3577 ـ قوله: (**فمكثنا**) بفتح الكاف وضمها، (**وروت**) صوابه ورويت كبقيت إلا أنّ الشارح ضبطه كذا. (**أو صدرت**) أي أو قال بدل رويت صدرت والصدور ضدّ الورود، (**ركائبنا**) فاعل على أحد الفعلين على شكّ الراوي وهي جمع ركاب ويروى ركابنا والركاب الإبل واحدتها راحلة.

3578 ـ قوله: (**دسته تحت يدي**) أي أخفته تحت إبطي، (**ولاثتني ببعضه**) أي لفتني ببعض الخمار على رأسي اتقاء الحرّ. (**هلمي**) لأبي ذرّ عن الكشميهني وفي رواية: (**هلم**) على لغة غير أهل الحجاز فإن لغتهم ما حكاه سبحانه في كتابه العزيز بقوله: ﴿والقائلين لإخوانهم هلمّ إلينا﴾ اهـ. (**عكة**) بضم العين إناء من جلد يجعل فيه السمن والعسل. (**فأدمته**) أي جعلته أداماً للمفتوت، ويجوز في همزته المدّ كما في المصباح المنير.

رَسُولُ الله ﷺ: «أرْسَلَكَ أبو طَلْحَةَ؟» فقُلْتُ: نَعَمْ. قال: «بِطَعامٍ؟» فقُلْتُ: نَعَمْ. فقالَ رسُولُ الله ﷺ لِمَنْ معَهُ: «قُومُوا». فانطَلَقَ وانطَلَقْتُ بَيْنَ أيْدِيهِمْ حتَّى جِئْتُ أبا طَلْحَةَ فأخْبَرْتُهُ، فقال أبو طَلْحَة: يا أُمَّ سُلَيْمٍ! قدْ جاءَ رسُولُ الله ﷺ بالنَّاسِ ولَيْسَ عِنْدَنا ما نُطْعِمُهُمْ! فقالَتِ: الله ورسُولُهُ أعْلَمُ. فانطَلَقَ أبو طَلْحَةَ حتَّى لَقِيَ رسُولَ الله ﷺ فأقْبَلَ رسُولُ الله ﷺ وأبو طلْحَةَ معَهُ، فقال رسُولُ الله ﷺ: «هَلُمِّي يا أُمَّ سُلَيمٍ! ما عِنْدَكِ؟» فأتَتْ بِذَلِكَ الخُبْزَ فأمَرَ بِهِ رسُولُ الله ﷺ فَفُتَّ وعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيمٍ عُكَّةً فأدَمَتْهُ، ثُمَّ قالَ رسُولُ الله ﷺ فِيهِ ما شاءَ الله أنْ يَقُولَ، ثُمَّ قال: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فأذِنَ لَهُمْ فأكَلُوا حتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فإذِنَ لَهُمْ فأكَلُوا حتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قالَ: «ائْذِنْ لِعَشَرَةٍ» فأذِنَ لَهُمْ فأكَلُوا حتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فأكَلَ القَوْمُ كُلُّهُمْ حتَّى شَبِعُوا والقَوْمُ سَبْعُونَ أوْ ثَمَانُونَ رَجُلاً. [انظر الحديث ٤٢٢ وأطرافه].

[م= ك= ٣٦، ب= ٢٠، ح= ٣٠٤٠، أ= ١٣٢٨٢].

3579 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدَّثنا أبو أحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا إسْرَائِيلُ عن مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الله قال: كُنَّا نَعُدُّ الآياتِ بَرَكَةً وأنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفاً كُنَّا مَعَ رسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ، فَقَلَّ المَاءُ فقال: «اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ» فَجاؤُوا بإنَاءٍ فِيهِ ماءٌ قَلِيلٌ فأدْخَلَ يَدَهُ في الإنَاءِ ثُمَّ قال: «حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ والبَرَكَةُ مِنَ الله». فلَقَدْ رأيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ، ولَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وهْوَ يُؤْكَلُ.

3580 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيْمٍ، حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ قال: حدَّثني عامِرٌ قال: حدَّثني جابِرٌ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ أباهُ تُوُفِّيَ وعلَيْهِ دَيْنٌ، فأتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فقُلْتُ: إنَّ أبي تَرَكَ علَيْهِ دَيْناً ولَيْسَ عِنْدِي إلاَّ ما يُخْرِجُ نَخْلُهُ ولاَ يَبْلُغُ ما يُخْرِجُ سَنَتَيْنِ ما عَلَيْهِ، فانْطَلِقْ مَعِي لِكَيْلاَ يُفْحِشَ علَيَّ الغُرَمَاءُ. فَمَشَى حَوْلَ بَيْدَرٍ مِنْ بَيَادِرِ التَّمْرِ فدَعَا ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ جَلَسَ علَيْهِ، فقال: «انْزِعُوهُ» فأوْفَاهُمْ الَّذِي لَهُمْ وبَقِيَ مِثْلُ ما أعْطَاهُمْ. [انظر الحديث ٢١٢٧ وأطرافه].

3581 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عن أبِيهِ، حدَّثنا أبو عُثْمَانَ أنَّهُ حدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ أصْحَابَ الصُّفَةِ كانُوا أُناساً فُقَرَاءَ وأنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال مَرَّةً «مَنْ كانَ عِنْدَهُ طَعامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، ومَنْ كانَ عِنْدَهُ طَعامُ أرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ أوْ سادِسٍ» أوْ كَما قالَ. وأنَّ أبَا بَكْرٍ جاءَ بِثَلاثَةٍ وانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَرَةٍ وأبُو بَكْرٍ وثَلاثَةٍ

3580 ـ قوله: (يفحش) بضم الياء وكسر الحاء أو بفتح أوله وضم ثالثه أفاده الشارح.

3581 ـ قوله: (وثلاثة) ولأبي ذرّ بثلاثة وهي رواية مسلم. (أو عشيتهم) ولأبي ذر: أو ما عشيتهم بزيادة ما النافية وهي الصواب اهـ. (يا غنثر) أي يا جاهل. (ففرقنا اثنا عشر رجلاً) بألف على لغة من يجعل المثنى كالمقصور في أحواله، وفي رواية مسلم اثني عشر وهو ظاهر أي جعلناهم فرقاً من التفريق على أن يكون الضمير المرفوع فيه للنبيّ ﷺ ونا مفعوله. وفي رواية (فعرفنا) أي جعلهم عرفاء نقباء على بقية أصحابهم.

قال: فَهُوَ أنا وأبي وأُمِّي، ولاَ أدرِي هَلْ قال: امْرَأتِي وخادِمِي بَيْنَ بَيْتِنا وبَيْنَ بَيْتِ أبِي بَكْرٍ، وأنَّ أبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حتَّى صَلَّى العِشَاءَ ثُمَّ رَجَعَ فلَبِثَ حتَّى تَعَشَّى رسُولُ الله ﷺ فَجاءَ بَعْدَمَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شاءَ الله. قالَتْ لَهُ امْرَأتُهُ: مَا حَبَسَكَ عنْ أضْيَافِكَ؟ أوْ ضَيْفِكَ. قال: أوَ عَشَّيْتِهِمْ؟ قالَتْ: أبَوْا حتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا علَيْهِمْ فَغَلَبُوهُمْ فَذَهَبْتُ فاخْتَبَأتُ، فقال: يا غُنْثَرُ! فَجَدَّعَ وسَبَّ وقال: كُلُوا. وقال: لا أطْعَمُهُ أبَداً. قال: وايْمُ الله ما كُنَّا نأخُذُ مِنَ اللُّقْمَةِ إلاَّ رَبَا مِنْ أسْفَلِهَا أكْثَرُ مِنْهَا حتَّى شَبِعُوا وصارَتْ أكْثَرَ مِمَّا كانَتْ قَبْلُ، فنَظَرَ أبُو بَكْرٍ فإذَا شَيْءٌ أوْ أكْثَرُ، فقال لامْرَأتِهِ: يا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ؟ قالَتْ: لاَ وقُرَّةِ عَيْنِي لَهِيَ الآنَ أكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلاثِ مَرَّاتٍ، فأكَلَ مِنْهَا أبُو بَكْرٍ وقال: إنَّمَا كانَ الشَّيْطَانُ ـ يَعْنِي يَمِينَهُ ـ ثُمَّ أكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إلى النَّبِيِّ ﷺ فأصْبَحَتْ عِنْدَهُ، وكانَ بَيْنَنَا وبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فمَضَى الأجَلُ ففَرَّقَنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ، الله أعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، غَيْرَ أنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ قال: أكَلُوا مِنْهَا أجْمَعُونَ، أوْ كَمَا قال. وغيرهم يقول: «مغرفنا» من العَرافة [انظر الحديث ٦٠٢ وطرفيه].

3582 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ، وعنْ يُونُسَ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: أصابَ أهْلَ المَدِينَةِ قَحطٌ علَى عَهْدِ رسُولِ الله ﷺ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إذْ قامَ رَجُلٌ فقال: يا رسُولَ الله: هَلَكَتِ الكُرَاعُ هَلَكَتِ الشَّاءُ! فادْعُ الله يَسْقِينَا، فَمَدَّ يَدَيْهِ ودَعَا. قال أنَسٌ: وإنَّ السَّمَاءَ كَمِثْلِ الزُّجَاجَةِ فَهاجَتْ رِيح أنْشأتْ سَحاباً، ثُمَّ اجْتَمَعَ، ثُمَّ أرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا. فَخَرَجْنَا نَخُوضُ المَاءَ حتَّى أتَيْنَا مَنَازِلَنَا، فلَمْ تَزَلْ نُمْطِرُ إلى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى، فقامَ إلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ ـ أوْ غَيْرُهُ ـ فقال: يا رسُولَ الله! تَهَدَّمَتِ البُيُوتُ فادْعُ الله يَحْبِسْهُ. فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قال: «حَوَالَيْنَا ولاَ عَلَيْنَا»، فنَظَرْتُ إلى السَّحابِ تَصَدَّعَ حَوْلَ المَدِينَةِ كأنَّهُ إكْلِيلٌ. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

3583 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ أبُو غَسَّانَ حدَّثنا أبُو حَفْص واسْمُهُ عُمَرُ بنُ العَلاءِ أخُو أبِي عَمْرِو بنِ العَلاَءِ قال: سَمِعْتُ نافِعاً عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إلَى جِذْعٍ، فلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ تَحَوَّلَ إلَيْهِ فَحَنَّ الجِذْعُ فأتاهُ فمَسَحَ يَدَهُ علَيْهِ. وقال عَبْدُ الحَمِيدِ: أخْبَرَنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ أخْبَرَنَا مُعاذُ بنُ العَلاَءِ عنْ نافِعٍ بِهَذَا. ورَواهُ أبُو عاصِمٍ عن ابنِ رَوَّادٍ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

3584 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيْم حدَّثنا، عبْدُ الوَاحِدِ بنُ أيْمَنَ قالَ: سَمِعْتُ أبِي عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله رضي الله، تعالى عنهما، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إلَى شَجَرَةٍ ـ أوْ نَخْلَةٍ ـ فقالَتِ امْرَأةٌ مِنَ

3582 ـ قوله: (الكراع): جماعة الخيل. (يسقينا) كذا بإثبات الياء مع قوله الآتي (يحبسه) بالجزم اهـ. (كمثل) وجد في نسخ: لمثل باللام المفتوحة (أرسلت السماء عزاليها) إشارة إلى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه المزادات فإن العزلاء على ما تقدم مثناة في فم المزادة الأسفل.

3584 ـ قوله: (دفع) ولأبي ذرّ رفع بالراء بدل الدال.

الأنْصارِ ـ أوْ رَجُلٌ: يا رسُولَ الله! ألا نَجْعَلُ لَكَ مِنْبراً؟ قالَ: «إنْ شِئْتُمْ». فجَعَلُوا لَهُ مِنْبراً، فلَمَّا كانَ يَوْمُ الجُمْعَةِ دُفِعَ إلَى المِنْبَرِ فَصاحَتِ النَّخْلَةُ صِياحَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهُ إلَيْهِ تَئِنُّ أنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ، قال: كانَتْ تَبْكِي علَى ما كانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا. [انظر الحديث ٤٤٩ وأطرافه].

3585 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني أخِي عنْ سُلَيْمَانُ بنِ بِلاَلٍ عنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ قال: أخْبَرَنِي حَفْصُ بنُ عُبَيْدِ الله بنِ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنهُ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، يَقُولُ: كانَ المَسْجِدُ مَسْقُوفاً علَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا خَطَبَ يَقُومُ إلى جِذْعٍ مِنْهَا، فلَمَّا صُنِعَ لَهُ المِنْبَرُ وكانَ عَلَيْهِ، فسَمِعْنَا لِذَلِكَ الجِذْعِ صَوْتاً كَصَوْتِ العِشَارِ، حَتَّى جاءَ النَّبِيُّ ﷺ فوَضَعَ يَدَهُ علَيْهَا فَسَكَنَتْ. [انظر الحديث ٤٤٩ وأطرافه].

3586 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبِي عَدِيّ عنْ شُعْبَةَ. وحدَّثني بِشْرُ بنُ خَالِد، حدَّثنا مُحَمَّدٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عنْ حُذَيْفَةَ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ في الفِتْنَةِ؟ فقالَ حُذَيْفَةُ: أنَا أحْفَظُ كَما قالَ. قال: هاتِ! إنَّكَ لَجَرِيءٌ. قال رسُولُ الله ﷺ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ في أهْلِهِ ومالِهِ وجارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ والصَّدَقَةُ والأمْرُ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيُ عنِ المُنْكَرِ**». قال: لَيْسَتْ هَذِهِ، ولَكِنْ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ. قال: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ! لا بَأسَ عَلَيْكَ مِنْهَا، إنَّ بَيْنَكَ وبَيْنَهَا باباً مُغْلَقاً. قال: يُفْتَحُ البَابُ أوْ يُكْسَرُ؟ قالَ: لا بَلْ يُكْسَرُ. قالَ: ذَاكَ أحْرَى أنْ لاَ يُغْلَقَ. قُلْنَا: عَلِمَ البابَ؟ قال: نَعَمْ! كَما أنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ إنِّي حدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بالأغَالِيطِ فَهِبْنَا أنْ نَسْألَهُ، وأمَرْنا مَسْرُوقاً فسَألَهُ فقال: مَنِ البابُ؟ قالَ: «عُمَرُ». [انظر الحديث ٥٢٥ وأطرافه].

3587 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ، أخْبرَنَا شُعَيْبٌ، حدَّثَنَا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ، وحَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الأعْيُنِ حُمْرَ الوُجُوهِ ذُلْفَ الأُنُوفِ كأنَّ وُجوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ**». [انظر الحديث ٢٩٢٨ وأطرافه].

3588 ـ «**وتَجِدُونَ** مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الأمْرِ حتَّى يَقَعَ فِيهِ، والنَّاسُ مَعادِنُ، خِيَارُهُمْ في الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ في الإسْلاَمْ». [انظر الحديث ٣٤٩٣ وأطرافه].

3589 ـ «**ولَيَأْتِيَنَّ** عَلَى أحَدِكُمْ زَمانٌ لأنْ يَرَانِي أحَبُّ إلَيْهِ مِنْ أنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أهْلِهِ ومالِهِ».
[م= ك= ٤٣، ب= ٣٩، ح= ٢٣٦٤، أ= ٨١٤٧].

3585 ـ قوله: **(العشار)** جمع العشراء كنفساء وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر.

3587 ـ قوله: **(ذلف)** الأنف ذلفاً من باب تعب قصر وصغر فالرجل: أذلف والأنثى: ذلفاء والجمع: ذلف مثل أحمر وحمراء وحمر كذا في المصباح، والفطوسة تطامن قصبة الأنف وانتشارها والصفة أفطس في الرجل وفطساء في المرأة والجمع فطس كذلف.

3590 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عنْ هَمَّام عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «**لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقَاتِلُوا خُوزاً وَكَرْمَانَ مِنَ الأعَاجِمِ، حُمْرَ الوُجُوهِ فُطْسَ الأُنُوفِ صِغَارَ الأعْيُنِ، كأنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ**». تابَعَهُ غَيْرُهُ عَنْهُ عنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. [انظر الحديث ٢٩٢٨ وأطرافه].

3591 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ قال: قال إسْمَاعِيلُ: أخْبَرَنِي قَيْسٌ قال: أتَيْنَا أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، فقال: صَحِبْتُ رسُولَ الله ﷺ ثَلاثَ سِنِينَ لَمْ أكُنْ في شَيْءٍ أحْرَصَ علَى أنْ أعِيَ الحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وقال هَكَذَا بِيَدِهِ: «**بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْماً نِعالُهُمُ الشَّعَرُ وهو هَذَا البَارِزُ**». وقالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: «**وهُمْ أهْلُ البَازَرِ**». [انظر الحديث ٢٩٢٨ وأطرافه].

3592 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ حدَّثنا جَرِير بنُ حَازِمٍ سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: حدَّثنا عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ قال: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْماً يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وتُقَاتِلُونَ قَوْماً كأنَّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ**». [انظر الحديث ٢٩٢٧].

3593 ـ **حدَّثنا** الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، أخبرَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قالَ: أخْبرنِي سالِمُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقولُ: «**تُقاتِلُكُمُ اليَهُودُ فتُسَلَّطُونَ علَيْهِم، ثُمَّ يَقُولُ الحَجَرُ يا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ ورَائِي فاقْتُلْهُ**». [انظر الحديث ٢٩٢٥].

[م= ك= ٥٢، ب= ١٨، ح= ٢٩٢١].

3594 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرو عنْ جَابِرٍ عنْ أبِي سَعِيدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**يأتِي علَى النَّاسِ زَمانٌ يَغْزُونَ فيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ** ﷺ؟ **فيَقُولُونَ: نَعَمْ، فيُفْتَحُ علَيْهِمْ. ثُمَّ يَغْزُونَ فيُقالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ** ﷺ؟ فيَقُولُونَ: نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ». [انظر الحديث ٢٨٩٧ وطرفه].

3595 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ الحَكَمِ، أخبرَنا النَّضْرُ، أخْبرَنَا إسْرَائِيلُ، أخبرنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ، أخْبرَنا محِلُّ بنُ خَلِيفَةَ عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: بَيْنَا أنا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ إذْ أتَاهُ رَجلٌ فَشكا إلَيْهِ الفَاقَةَ، ثُمَّ أتَاهُ آخَرُ فَشَكا إلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلَ، فقال: «**يا عَدِيُّ هَلْ رَأيْتَ الحِيرَةَ؟**» قُلْتُ: لَمْ أرَهَا وقد أُنبِئْتُ عَنْهَا. قال: «**فإنْ طالَتْ بِكَ حَياةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الحِيرَةِ حتَّى تطوفَ بالْكَعْبَةِ لاَ تخَافُ أحَداً إلاَّ الله**». قُلْتُ فِيما بَيْنِي وبَيْنَ نَفْسِي: فأيْنَ دُعَّارُ طَيِّىءٍ الَّذِينَ قَدْ سَعَّرُوا البِلادَ. «**ولَئِنْ طالَتْ بِكَ حياةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى**» قُلْتُ: كِسْرَى بنِ هُرْمُزَ؟ قال: «**كِسْرَى بنُ هُرْمُزَ. ولَئِنْ طالَتْ بِكَ**

3590 ـ قوله: (وكرمان) بفتح الكاف وكسرها وسكون الراء.

3591 ـ قوله: (البارز) بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على الزاي المعجمة يعني البارزين لقتال أهل الإسلام، (أهل البازر) بتقديم الزاي المفتوحة وتكسر على الراء المهملة والمعروف الأوّل اهـ من الشارح.

3595 ـ قوله: (دعار طيىء) الخ أي قطاع الطريق من هذا الحي الذين أوقدوا نار الفتنة في البلاد. (بشقة تمرة) ولأبي ذر عن الكشميهني والحمويّ في فتح الباري بشق تمرة بحذف تاء التأنيث بعد القاف.

حياةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخرِجُ مِلءَ كَفِّهِ مِن ذَهَبٍ أوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقبَلُهُ مِنهُ فَلا يَجِدُ أحَداً يَقبَلُهُ مِنهُ، ولَيَلْقَيَنَّ اللهَ أحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقاهُ ولَيسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ تُرْجُمانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، فَيَقُولَنَّ: ألَمْ أبْعَثْ إلَيكَ رَسُولاً فَيُبَلِّغَكَ؟ فيقُولُ: بَلَى. فيَقُولُ: ألَمْ أُعْطِكَ مالاً وأُفْضِلْ عَلَيكَ؟ فيَقُولُ: بَلَى. فيَنْظُرُ عن يَمِينِهِ فَلا يَرَى إلاَّ جَهَنَّمَ ويَنْظُرُ عَنْ يَسارِهِ فلا يرى إلاَّ جَهَنَّمَ». قال عَدِيٌّ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: **«اتَّقُوا النَّارَ ولَوْ بِشِقَّةِ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»**. قال عَدِيٌّ: فرَأيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بالْكَعْبَةِ لا تَخافُ إلاَّ اللهَ. وكُنْتُ فِيمَنِ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بنِ هُرْمُزَ، ولَئِنْ طالَتْ بِكُمْ حَياةٌ لَتَرَوُنَّ ما قال النَّبِيُّ أبُو القَاسِمِ ﷺ **«يُخرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ»**. [انظر الحديث ١٤١٣ وأطرافه].

حدَّثني عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا أبُو عاصِمٍ، أخْبَرَنَا سَعْدَانُ بنُ بِشْرٍ، حدَّثنا أبُو مُجَاهِدٍ حدَّثنا مُحِلُّ بنُ خَلِيفَةَ سَمِعْتُ عَدِيّاً: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. . .

3596 ـ حدَّثني سَعِيدُ بنُ شُرَحْبِيلٍ، حدَّثنا لَيْثٌ عنْ يَزِيدَ عنْ أبي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْماً فصَلَّى علَى أهْلِ أُحُدٍ صَلاتَهُ على المَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إلى المِنْبَرِ فقال: **«إنِّي فَرَطُكُمْ وأنَا شَهِيدٌ علَيكُمْ، إنِّي واللهِ لأنْظُرُ إلَى حَوْضِي الآنَ، وإنِّي قدْ أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ خَزائِنِ الأرْضِ، وإنِّي واللهِ ما أخافُ بَعْدِي أنْ تُشرِكُوا ولَكِنْ أخافُ أنْ تَنافَسُوا فِيهَا»**. [انظر الحديث ١٣٤٤ وأطرافه].

3597 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيمٍ حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ أُسَامَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ على أُطُمٍ مِنَ الآطَامِ فقال: **«هَلْ تَرَوْنَ ما أرَى؟ إنِّي أرَى الفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيُوتِكُمْ مَوَاقِعَ القَطْرِ»**. [انظر الحديث ١٨٧٨ وطرفيه].

3598 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ، أخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ زَيْنَبَ ابنةَ أبي سلَمَةَ حدَّثَتْهُ أنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أبي سُفْيَانَ حدَّثَتْهَا عن زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ علَيْهَا فَزِعاً يَقُولُ: **«لا إلٰه إلاَّ اللهُ! ويلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رِدْمِ يَأجُوجَ ومَأجُوجَ مِثْلُ هَذَا»**. وحَلَّقَ بإصْبَعِهِ وبالَّتِي تَلِيهَا. فقالَتْ زَيْنَبُ: فَقُلْتُ يا رسُولَ اللهِ! أنَهْلِكُ وفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قال: **«نَعَمْ! إذَا كَثُرَ الخَبَثُ»**. [انظر الحديث ٣٣٤٦ وطرفيه].

3599 ـ وعَنِ الزُّهْرِيِّ حدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الحَارِثِ أنَّ أُمَّ سلَمَةَ قالَتِ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: **«سُبْحَانَ اللهِ! ماذَا أُنْزِلَ مِنَ الخَزَائِنِ وماذَا أُنْزِلَ مِنَ الفِتَنِ»**. [انظر الحديث ١١٥ وطرفيه].

3600 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ أبِي سلَمَةَ بن الماجِشُونِ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبِي صَعْصَعَةَ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال

3597 ـ قوله: (على أطم من الآطام) وفي نسخة من آطام المدينة أي على حصن من حصون أهل المدينة.

3600 ـ قوله: (رعامها) بضم الراء وتخفيف العين المهملتين ماء يسيل من أنوفها، وفي نسخة: رغامها بالغين المعجمة وهو التراب فكأنه قال في الأول داو مرضها وفي الثاني أصلح مرابضها (وشعف الجبال) رؤوسها، و (السعف) بالسين المهملة، جرائد النخل ولا معنى له هنا.

لِي: إنِّي أرَاكَ تُحِبُّ الغنَمَ وتَتَّخِذُهَا فأصْلِحْهَا وأصْلِحْ رُعَامَها، فإنِّي سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يأتِي على النَّاسِ زَمانٌ تَكونُ الغنَمُ فيهِ خَيْر مالِ الْمُسْلِمِ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ** ـ أوْ سَعَفَ الجِبَالِ ـ **في مَوَاقِعِ القَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ**». [انظر الحديث ١٩ وأطرافه].

3601 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ الأوَيْسِيُّ، حدَّثَنا إبْرَاهِيمُ عنْ صالِحِ بن كَيْسَانَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنِ ابنِ المُسَيَّبِ وأبِي سلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، والْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، والمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، ومَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، ومنْ وَجَدَ مَلْجَأً أوْ مَعاذاً فلْيَعُذْ بِهِ**».

[الحديث ٣٦٠١ ـ طرفاه في: ٧٠٨١، ٧٠٨٢].[م= ك= ٥٢، ب= ٣، ح= ٢٨٨٦، أ= ٧٨٠١].

3602 ـ وَعَنْ ابنِ شِهَابٍ، حدَّثَنِي أبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مُطِيعِ بنِ الأسْوَدِ عنْ نَوْفَلِ بنِ مُعَاوِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ أبِي هُرَيْرَةَ هَذَا، إلاَّ أنَّ أبَا بَكْرٍ يَزِيدُ: «**مِنَ الصَّلاةِ صَلاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فكَأنَّمَا وُتِرَ أهْلَهُ ومَالَهُ**».

3603 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخْبَرَنَا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**سَتَكُونُ أثَرَةٌ وأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا**». قالوا: يا رَسُولَ الله! فَما تَأْمُرُنَا؟ قال: «**تُؤَدُّونَ الحَقَّ الَّذِي علَيْكُمْ وَتَسْألُونَ الله الَّذِي لَكُمْ**». [الحديث ٣٦٠٣ ـ طرفه في: ٧٠٥٢].

[م= ك= ٣٣، ب= ٩، ح= ١٨٤٣].

3604 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثَنا أبُو أُسَامَةَ حدَّثَنا شُعْبَةُ عنْ أبِي التَّيَّاحِ عنْ أبِي زُرْعَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ**» قالُوا: فَمَا تأْمُرُنَا؟ قال: «**لَوْ أنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ**». قال مَحْمُودٌ. حدَّثنا أبُو دَاوُدَ، أخْبَرَنَا شُعْبَةُ عنْ أبِي التَّيَّاحِ سَمِعْتُ أبَا زُرْعَةَ.

[الحديث ٣٦٠٤ ـ طرفاه في: ٣٦٠٥، ٧٠٥٨].[م= ك= ٥٢، ب= ١٨، ح= ٢٩١٧، أ= ٨٠١١].

3605 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَكِّيُّ، حدَّثَنَا عَمْرُو بنُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ عنْ جَدِّهِ قال: كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وأبِي هُرَيْرَةَ فَسَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: «**هَلاكُ أُمَّتِي علَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ**» فقال مَرْوَانُ: غِلْمَةٌ؟ قال أبُو هُرَيْرَةَ: إنْ شِئْتَ أنْ أُسَمِّيَهُمْ! بَنِي فُلاَنَ وبَنِي فُلاَنٍ. [انظر الحديث ٣٦٠٤ وأطرافه].

3601 ـ قوله: (**ومن تشرّف**) وفي رواية ومن يشرف أي من تطلع لها دعته إلى الوقوع فيها.

3602 ـ قوله: (**وتر أهله وماله**) أي نقص هو أهله وماله وسلبهما فبقي بلا أهل ومال، وروي فيهما الرفع والأكثر على النصب.

3603 ـ قوله: (**أثرة**) بفتح الهمزة والمثلثة وبضمها وسكون المثلثة ومعناها الاستبداد والاختصاص بالأموال فيما حقه الاشتراك اهـ.

3605 ـ قوله: (**فقال مروان غلمة**) أي يكونون أمراء، وفي طريق آخر: فقال مروان لعنة الله عليهم غلمةً.

3606 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى، حدَّثني الوَلِيدُ قال: حدَّثني ابنُ جَابِرٍ قال: حدَّثني بُسْرُ بنُ عُبَيْدِ الله الحَضْرَمِيُّ قال: حدَّثني أبو إدرِيسَ الخَوْلانِيُّ أنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بنَ اليَمانِ يَقُولُ: كانَ النَّاسُ يَسْألُونَ رسُولَ الله ﷺ عنِ الخَيْرِ وكُنْتُ أسْألُهُ عنِ الشَّرِّ مَخافَةَ أنْ يُدرِكَنِي، فقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إنَّا كُنَّا في جاهِلِيَّةٍ وشَرٍّ فجاءَنَا الله بِهذَا الخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذا الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قال: **«نَعَمْ»**. قُلْتُ: وهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قال: **«نَعَمْ. وفِيهِ دَخَنٌ»**. قُلْتُ: وما دَخَنُهُ؟ قال: **«قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعرِفُ مِنهُمْ وتُنْكِرُ»**. قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قال: **«نَعَمْ. دُعاةٌ إلى أبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أجَابَهُمْ إلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا»**. قُلْتُ: يا رسُولَ الله! صِفْهُمْ لَنا. فقالَ: **«هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ويَتَكَلَّمُونَ بألْسِنَتِنَا»**. قُلْتُ: فما تأمُرُنِي إنْ أدرَكَنِي ذَلِكَ؟ قال: **«تَلْزَمُ جَماعَةَ المُسْلِمِينَ وإمَامَهُمْ»**. قُلْتُ: فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَماعَةٌ ولا إمَامٌ؟ قال: **«فاعْتَزِلْ تِلْكَ الفِرَقَ كُلَّهَا ولَوْ أنْ تَعَضَّ بأصْلِ شَجَرَةٍ حتَّى يُدرِكَكَ المَوْتُ وأنْتَ على ذَلِكَ»**. [الحديث ٣٦٠٦ ـ طرفاه في: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤].
[م= ك= ٣٣، ب= ١٣، ح= ١٨٤٧].

3607 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حدَّثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ إسْمَاعِيلَ حدَّثني قَيْسٌ عنْ حُذَيْفَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: تَعَلَّمَ أصْحَابِي الخَيْرَ وتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ. [انظر الحديث ٣٦٠٦ وطرفه].

3608 ـ حدَّثنا الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، حدَّثنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنِي أبو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ دَعْوَاهُمَا واحِدَةٌ»**. [انظر الحديث ٨٥ وأطرافه]. [م= ك= ٥٢، ب= ٤، ح= ٢٨٨٨، أ= ٨١٤٢].

3609 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبَرَنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ: **«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ فيَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُما واحِدَةٌ. ولا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كذَّابُونَ قَرِيباً مِنْ ثَلاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّهُ رَسُولُ الله»**. [انظر الحديث ٨٥ وأطرافه]. [م= ك= ٥٢، ب= ٤، ح= ٢٨٨٨].

3610 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ، أخْبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبَرَنِي أبُو سلَمَةَ بنُ

3606 ـ قوله: (دخن) أي كدر يعني أنه ليس خيراً محضاً ولكن يكون معه شوب وكدورة.

3608 ـ قوله: (فتتان) كذا في نسخة العيني في الموضعين وهو الصواب، وفي نسخة القسطلاني فيهما (فتيان) مضبوطاً بصيغة الجمع وهو تصحيف.

3610 ـ قوله: (خبت وخسرت) بفتح التاء فيهما مع جواز الضمّ لكن الفتح أشهر وأوجه. (نصل السهم) حديدته، و(رصافه): أوتاره، و(نضيه): قدحه يعني عوده، و(قذذه): أرياشه التي عليه أي ينظر إلى هذه الأشياء فلا يرى في واحد منها أثر الدم. (قد سبق الفرث) وهو ما يجتمع في الكرش و(الدم) بحيث لم يتعلق به منهما شيء وخرجا بعده، (والبضعة): القطعة من اللحم، و(تدردر): معناه تتحرك تذهب وتجيء أصله تتدردر وضبطه العيني من الدردرة. (على حين فرقة) أي على زمان افتراق وروي: على خير فرقة بكسر الفاء وهو الظاهر وعليه شرح العيني.

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ وهُوَ يَقْسِمُ قَسَماً إذ أتاهُ ذُو الخُوَيْصِرَةِ، وهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيم، فقالَ: يَا رَسُولَ الله! اعْدِلْ. فقال: **«وَيْلَكَ ومَنْ يَعْدِلُ إذَا لَمْ أعْدِلْ؟ قَدْ خِبْتَ وخَسِرْتَ إنْ لَمْ أكُنْ أعْدِلُ»** فقال عُمَرُ: يا رَسُولَ الله! ائْذِنْ لِي فِيهِ فأضْرِبَ عُنُقَهُ. فقَالَ: **«دَعْهُ! فإنَّ لَهُ أصْحَاباً يَحْقِرُ أحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِمْ وصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَؤونَ القُرْآنَ لاَ يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إلَى نَصْلِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إلى رِصَافِهِ فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إلَى نَضِيِّهِ** ـ وهُوَ قِدْحُهُ ـ **فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إلى قُذَذِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أسْوَدُ، إحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأةِ** ـ أوْ مِثْلُ البَضْعَةِ ـ **تَدَرْدَرُ، ويَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ»**.

قال أبُو سَعِيدٍ: فأشْهَدُ أنِّي سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ وأشْهَدُ أنَّ عَلِيَّ بنَ أبِي طَالِبٍ قاتَلَهُمْ وأنَا مَعَهُ، فأمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فالْتُمِسَ فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إلَيْهِ على نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعَتَهُ. [انظر الحديث ٣٣٤٤ وأطرافه]. [م= ك= ١٢، ب= ٤٧، ح= ١٠٦٤، أ= ١١٤٨٨].

3611 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرَنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ خَيْثَمَةَ عنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ قال قال عَلِيٌّ رضي الله تعالى عنهُ: إذَا حَدَّثْتُكُمْ عنْ رَسُولِ الله ﷺ فلأنْ أخِرَّ مِنَ السَّماءِ أحَبُّ إلَيَّ مِنْ أنْ أكْذِبَ عَلَيْهِ، وإذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وبَيْنَكُمْ فإنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«يأتِي في آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثاءُ الأسْنَانِ سُفَهَاءُ الأحْلاَمِ يَقُولُونَ منْ خَيرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ منَ الإسْلاَمِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لاَ يُجَاوِزُ إيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ فأيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فاقْتُلُوهُمْ، فَإنَّ قَتْلَهُمْ أجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ»**. [الحديث ٣٦١١ ـ طرفاه في: ٥٠٥٧، ٦٩٣٠]. [م= ك= ١٢، ب= ٤٨، ح= ١٠٦٦، أ= ٦١٦].

[قوله: **«فَلأَن أخِرّ»** من الخرور وهو الوقوع والسقوط].

3612 ـ حدَّثني محَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا يَحْيَى عنْ إسْماعِيلَ حدَّثَنا قَيْسٌ عنْ خَبَّابِ بنِ الأرَتِّ قال: شَكَوْنَا إلَى رسُولِ الله ﷺ وهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ في ظِلِّ الكَعْبَةِ قُلْنَا لَهُ: ألاَ تَسْتَنْصِرُ لَنا؟ ألاَ تَدْعُو الله لَنا؟ قال: **«كانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ في الأرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ فَيُجَاءُ بالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأسِهِ فَيُشَقُّ باثْنَتَيْنِ وما يَصُدُّهُ ذلِكَ عنْ دِينِهِ، ويُمْشَطُ بأمْشَاطِ الحَدِيدِ ما دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أوْ عَصَبٍ وما يَصُدُّهُ ذَلِكَ عنْ دِينِهِ، والله لَيُتِمَّنَّ هَذَا الأمْرَ حتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إلَى حَضْرَمَوْتَ لاَ يَخَافُ إلاَّ الله أوِ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، ولَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ»**. [الحديث ٣٦١٢ ـ طرفاه في: ٣٨٥٢، ٦٩٤٣].

3611 ـ قوله: (أخِرّ) من الخرور: السقوط.

3612 ـ قوله: (بالمنشار) بكسر الميم وسكون الفوقية، وفي نسخة: (بالميشار) (ليتمن) من التمام، وروي ليتمنّ من الإتمام مع نصب الأمر كما في الشارح.

3613 ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا أَزْهَرُ بنُ سعْدٍ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ قال أنبأني مُوسَى بنُ أَنَسٍ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثابِتَ بنَ قَيْسٍ فقال رَجُلٌ: يا رسُولَ الله! أنا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ. فأَتَاهُ فوَجَدَهُ جالِساً في بَيْتِهِ مُنَكِّساً رأسَهُ فقال: ما شَأْنُكَ؟ فقال: شَرٌّ، كانَ يَرْفِعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبيِّ ﷺ فقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وهُوَ مِنْ أهْلِ النَّارِ. فأَتَى الرَّجُلُ فأَخْبَرَهُ أنَّهُ قال كَذَا وكَذَا، فقالَ مُوسَى بنُ أَنَسٍ: فرَجَعَ المَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشارَةٍ عَظِيمَةٍ فقال: **«اذْهَبْ إلَيْهُ فقُلْ لَهُ: إنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ولَكِنْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»**. [الحديث ٣٦١٣ ـ طرفه في: ٤٨٤٦].

3614 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ سَمِعْتُ البَرَاءَ ابنَ عازِبٍ، رضي الله تعالى عنهما، قرَأَ رَجُلٌ الكَهْفَ وفي الدَّارِ الدَّابَّةُ فجَعَلَتْ تَنْفِرُ، فسَلَّمَ فإذَا ضَبابَةٌ ـ أوْ سَحابَةٌ ـ غَشِيَتْهُ، فذَكَرَهُ لِلنَّبيِّ ﷺ فقال: **«اقْرَأْ فُلانُ فإنَّها السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ ـ أوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ»** ـ. [م= ك= ٦، ب= ٣٦، ح= ٧٩٥، أ= ١٨٥٣٤].

3615 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُف، حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يَزِيدَ بنِ إبْرَاهِيمَ أبو الحَسَنِ الحَرَّانِيُّ حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حدَّثنا أبو إسحاقَ سَمِعْتُ البراءَ بنَ عازِبٍ يَقُولُ: جاءَ أبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، إلى أبي في مَنْزِلِهِ فاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً، فقال لِعازِبٍ: ابْعَثِ ابْنَكَ يَحْمِلْهُ مَعِي. قال: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ وخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ، فقال لَهُ أبِي: يا أبَا بَكْر! حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُما حينَ سرَيْتَ معَ رَسُولِ الله ﷺ. قال: نَعَمْ أَسْرَيْنا لَيْلَتَنا ومِنَ الغَدِ حتَّى قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ وخلاَ الطَّرِيقُ لا يَمُرُّ فيهِ أحَدٌ، فَرُفِعَتْ لَنا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَها ظِلٌّ لَمْ تأتِ علَيْهِ الشَّمْسُ فنَزَلْنا عِنْدَهُ وسَوَّيْتُ للنَّبِيِّ ﷺ مكاناً بِيَدِي يَنامُ علَيْهِ وبَسَطْتُ عليه فَرْوَةً، وقُلْتُ: نَم يا رسُولَ الله! وأنَا أَنْفُضُ لَكَ ما حَوْلَكَ. فَنامَ وخَرَجْتُ أَنْفُضُ ما حَوْلَهُ فإذَا أنا بِراعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إلى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أرَدْنَا، فقُلْتُ: لِمَنْ أنْتَ يا غُلامُ؟ فقال: لرَجُلٍ مِنْ أهْلِ المَدِينَةِ ـ أوْ مَكَّةَ. قُلْتُ: أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قال: نَعَمْ. قُلْتُ: أفَتَحْلُبُ؟ قال: نَعَمْ. فأخَذَ شاةً فقُلْتُ انْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرابِ والشَّعَرِ والقَذَى. قال: فرأَيْتُ البَرَاءَ يَضْرِبُ إحْدَى يَدَيْهِ علَى الأُخْرَى يَنْفُضُ، فحَلَبَ في قَعْبٍ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ومَعِي إدَاوَةٌ حَمَلْتُها لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي مِنْهَا يَشْرَبُ ويتَوَضَّأ، فأَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فكَرِهْتُ أنْ أوقِظَهُ فوَافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ، فصَبَبْتُ مِنَ الماءِ على اللَّبَنِ حتَّى برَدَ أسْفَلُهُ فقُلْتُ: اشْرَبْ يا رَسُولَ الله! قال: فَشَرِبَ حتَّى رَضِيتُ ثُمَّ قالَ: **«ألَمْ يأنِ للرَّحِيلِ؟»** قلْتُ: بَلَى. قال فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ ما مالَتِ الشَّمْسُ واتَّبَعَنا

3613 ـ قوله: (كان يرفع صوته) فيه عدول عن التكلم أي الغيبة.

3615 ـ قوله: (حين سريت مع) و(أسرينا) لغتان جمع بينهما عازب والصديق رضي الله عنهما ومعناهما السير في الليل. (وبسطت عليه) لأبي ذر وفي نسخة: لفظة فيه بدل عليه. (فقلت لمن) ولأبي ذرّ فقلت له لمن. (في قعب) هو القدح من الخشب. (كثبة) أي شيئاً قليلاً. (فارتطمت به فرسه) أي غاصت به قوائمها في جلد أي صلب من الأرض. (فالله لكما) مبتدأ وخبر أي ناصر لكما وحافظكما. (أن أرد) أي لأن أرد.

سُرَاقَةُ بنُ مَالِكٍ فقلْتُ: أُتِينَا يا رسُولَ اللهِ! فقال: «لا تَحزَنْ إنَّ اللهَ معَنا» فدَعَا علَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فارْتَطَمَتْ بِهِ فرَسُهُ إلى بَطْنِهَا، أُرَى في جَلَدٍ مِنَ الأرضِ، شَكَّ زُهَيْرٌ فقال: إنِّي أُرَاكُما قَدْ دَعَوْتُما عَلَيَّ فادْعوَا لِي فاللهُ لَكُما أنْ أرُدَّ عَنْكُما الطَّلَبَ! فدعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فنَجَا، فَجعَلَ لاَ يَلْقَى أحَداً إلاَّ قال: كَفَيْتُكُم ما هُنَا فلاَ يَلْقَى أحداً إلاَّ رَدَّهُ، قال: ووفَى لَنَا. [انظر الحديث ٢٤٣٩ وأطرافه].
[م= ك= ٣٦، ب= ١٠، ح= ٢٠٠٩].

3616 ـ **حدَّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا عبْدُ العَزيزِ بنُ مُخْتارٍ، حدَّثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخَلَ علَى أعْرَابِيٍّ يعُودُهُ، قال: وكانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا دَخَلَ علَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قال: «لا بَأسَ! طَهُورٌ إنْ شاءَ الله» فقال لَهُ: «لا بَأسَ! طَهُورٌ إنْ شاءَ الله» قال: قُلْتَ: طَهُورٌ؟ كَلاَّ بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ ـ أوْ تَثُورُ ـ علَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ القُبُور. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إذاً». [الحديث ٣٦١٦ ـ أطرافه في: ٥٦٥٦، ٥٦٦٢، ٧٤٧٠].

3617 ـ **حدَّثنا** أبو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عبْدُ الوَارِثِ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيّاً فَأسْلَمَ وقرأ البَقَرَةَ وآلَ عِمْرَانَ فكانَ يَكْتُبُ للنَّبِيِّ ﷺ فعادَ نَصْرَانِيّاً، فَكانَ يَقُولُ: ما يَدْرِي مُحَمَّدٌ إلاَّ ما كَتَبْتُ لَهُ، فأماتَهُ اللهُ فدَفَنُوهُ فأصْبَحَ وقَدْ لَفَظَتْهُ الأرْضُ، فقالوا: هَذَا فِعْلُ مُحمَّدٍ وأصْحَابِهِ، لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عنْ صَاحِبِنَا فألْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فأعْمَقُوا فأصْبَحَ وقدْ لَفَظَتْهُ الأرْضُ، فقالُوا: هذَا فِعْلُ مُحمَّدٍ وأصْحَابِهِ نَبَشُوا عنْ صاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فألْقَوْهُ خارِجَ القَبْرِ، فَحَفَرُوا لَهُ وأعْمَقُوا لَهُ في الأرْضِ ما اسْتَطَاعُوا، فأصْبَحَ قدْ لَفَظَتْهُ الأرْضُ، فعَلِمُوا أنَّهُ لَيْسَ منَ النَّاسِ، فألْقَوْهُ. [م= ك= ٥٠، ب= ٥٠، ح= ٢٧٨١، أ= ١٣٣٢٣].

3618 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: وأخبرني ابنُ المُسَيَّبِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ قال: قال رسُولُ اللهِ ﷺ: «**إذَا هَلَكَ كِسْرَى فلا كِسْرَى بَعْدَهُ وإذا هلَكَ قَيْصَرُ فلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ، والَّذِي نفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا في سَبِيلِ اللهِ**». [انظر الحديث ٣٠٢٧ وطرفيه].

3619 ـ **حدَّثنا** قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفيانُ عنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عنْ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ رفَعَهُ قال: «**إذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلا كِسْرَى بَعْدَهُ وإذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وذَكَرَ**» وقال: «**لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا في سَبِيلِ اللهِ**». [انظر الحديث ٣١٢١ وطرفه].

3620 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ أخْبرنا شُعَيْبٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبِي حُسَيْنٍ حدَّثنا نَافِعُ بنُ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ

3616 ـ قوله: (تزيره) من أزاره إذا حمله على الزيارة.

3617 ـ قوله: (فأعمقوا) ولأبي ذر فأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح.

3620 ـ قوله: (وقدمها في بشر كثير) أي قدم المدينة. (ليعقرنك الله) أي ليقتلنك.

عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قَدِمَ مُسَيْلَمَةُ الكَذَّابُ علَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فجَعَلَ يَقُولُ: إنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الأمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وقَدِمَهَا في بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فأقْبَلَ إلَيْهِ رسُولُ الله ﷺ ومَعَهُ ثَابِتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ وفي يَدِ رَسُولِ الله ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ حتَّى وقَفَ علَى مُسَيْلَمَةَ في أصْحَابِهِ فقال: **«لَوْ سألْتَنِي هَذِهِ القِطْعَةَ ما أعْطَيْتُكَها، ولَنْ تَعْدُو أمْرَ الله فِيكَ، ولَئِنْ أدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ الله، وإنِّي لأرَاكَ الَّذي أُرِيتُ فيكَ ما رَأيْتُ»**. [الحديث ٣٦٢٠ ـ أطرافه في: ٤٣٧٣، ٤٣٧٨، ٧٠٣٣، ٧٤٦١].

3621 ـ **فأخْبَرَنِي** أبو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«بَيْنَمَا أنَا نائِمٌ رأيْتُ في يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فأهَمَّنِي شأنُهُمَا، فأُوحِيَ إلَيَّ في المَنَامِ أنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فأوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يخْرُجَانِ بَعْدِي، فَكانَ أحَدُهُمَا العنسِيَّ والآخَرُ مُسَيْلَمَةَ الكَذَّابَ صاحِبَ اليَمَامَةِ»**. [الحديث ٣٦٢١ ـ أطرافه في: ٤٣٧٤، ٤٣٧٥، ٤٣٧٩، ٧٠٣٤، ٧٠٣٧].
[م= ك= ٤٢، ب= ٤، ح= ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، أ= ١١٨١٤].

3622 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ. حدَّثنا حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ عنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي بُرْدَةَ عنْ جَدِّهِ أبِي بُرْدَةَ عنْ أبِي مُوسَى، أُرَاهُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«رأيْتُ في المَنامِ أنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إلى أرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إلى أنَّهَا اليَمَامَةُ أوْ هَجَرُ، فإذَا هِيَ المَدِينَةُ يَثْرِبُ. ورَأيْتُ في رُؤْيَايَ هَذِهِ أنِّي هَزَزْتُ سَيْفاً فانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فإذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ بأُخْرَى فَعادَ أحْسَنَ ما كانَ، فإذَا هُوَ ما جاءَ الله بِهِ مِنَ الفَتْحِ واجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ، ورَأيْتُ فِيها بَقَراً ـ والله خَيْرٌ ـ فإذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وإذَا الخَيْرُ ما جاءَ الله بِهِ مِنَ الخَيْرِ وثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا الله بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ»**. [الحديث ٣٦٢٢ ـ أطرافه في: ٣٩٨٧، ٤٠٨١، ٧٠٣٥، ٧٠٤١]. [م= ك= ٤٢، ب= ٤، ح= ٢٢٧٢].

3623 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيْمٍ، حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ عنْ فِرَاسٍ عنْ عامِرٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: أقْبَلَتْ فاطِمَةُ تَمْشِي كأنَّ مَشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«مَرْحَباً بابْنَتِي»** ثُمَّ أجْلَسَهَا عنْ يَمِينِهِ ـ أوْ عَنْ شِمَالِهِ ـ ثُمَّ أسَرَّ إلَيْهَا حَدِيثاً فبَكَتْ، فقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ أسَرَّ إلَيْهَا حَدِيثاً فضحكت فقُلْتُ: ما رأيْتُ كالْيَوْمِ فرَحاً أقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ! فَسألْتُهَا عَمَّا قال فقالَتْ: ما كُنْتُ لأُفْشِي سِرَّ رسُولِ الله ﷺ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فسَألْتُهَا.
[الحديث ٣٦٢٣ ـ أطرافه في: ٣٦٢٥، ٣٧١٥، ٤٤٣٣، ٦٢٨٥]. [الحديث ٣٦٢٤ ـ أطرافه في: ٣٦٢٦، ٣٧١٦، ٤٤٣٤، ٦٢٨٦]. [م= ك= ٤٤، ب= ١٥، ح= ٢٤٥٠، أ= ٢٦٤٧٥].

3624 ـ **فقَالَتْ:** أسَرَّ إلَيَّ **«أنَّ جِبْرِيلَ كانَ يُعَارِضُنِي القُرْآنَ في كلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وإنَّهُ عارَضَنِي**

3622 ـ **(الوهل)**: الوهم. (والله خير) بالرفع أي وصنع الله بالمقتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا، وفي نسخة: والله بالجرّ على القسم لتحقيق الرؤيا ومعنى خير بعد ذلك على التفاؤل من تأويل الرؤيا،(ما جاء الله به من الخير) لأبي ذر، وفي نسخة ما جاء الله من الخير.

3624 ـ قوله: (أنّ جبريل)، وفي نسخة بكسر همزة إنّ (شارح).

العامَ مَرَّتَيْنِ ولا أُراهُ إلاَّ حَضَرَ أجَلِي وإنَّكِ أوَّلُ أهْلِ بَيْتِي لَحاقاً بِي»، فَبَكَيْتُ فقال: «أَمَا تَرْضَيْنَ أنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِساءِ أهْلِ الجَنَّةِ؟» ـ أوْ نِساءِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فضَحِكْتُ لِذَلِكَ.

3625 ـ **حدَّثني** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبيهِ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّها قالَتْ: دَعا النَّبيُّ ﷺ فاطِمَةَ ابْنَتَهُ في شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فيهِ، فَسارَّهَا بِشَيْءٍ فبَكَتْ ثُمَّ دَعاهَا فسارَّهَا فضَحِكَتْ، قالَتْ: فسَأَلْتُهَا عنْ ذَلِكَ. [انظر الحديث ٣٦٢٣ وأطرافه].

3626 ـ **فقالت** سارَّنِي النَّبيُّ ﷺ فأخْبَرَنِي أنَّهُ يُقْبَضُ في وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فبَكَيْتُ، ثُمَّ سارَّنِي فأخْبَرَنِي أنِّي أوَّلُ أهْلِ بَيْتِهِ أتْبَعُهُ فضَحِكْتُ. [انظر الحديث ٣٦٢٤ وأطرافه].

3627 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: كانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنه، يُدْنِي ابنَ عَبَّاسٍ، فقال لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ: إنَّ لَنا ابْناً مِثْلَهُ! فقال: إنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ. فسأَلَ عُمَرُ ابنَ عَبَّاسٍ عنْ هٰذِهِ الآيَةِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر]. فقال: أجَلُ رَسُولِ الله ﷺ، أعْلَمَهُ إيَّاهُ. قال: ما أعْلَمُ مِنْهَا إلاَّ ما تَعْلَمُ. [الحديث ٣٦٢٧ ـ أطرافه في: ٤٢٩٤، ٤٤٣٠، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠].

3628 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سُلَيْمانَ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ الغَسِيلِ، حدَّثنا عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: خَرَجَ رسُولُ الله ﷺ في مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ قَدْ عَصَّبَ بِعِصَابَةٍ دَسماءَ حَتَّى جَلَسَ علَى المِنْبَرِ، فَحَمِدَ الله وأثْنَى علَيْهِ ثُمَّ قالَ: «**أمَّا بَعْدُ. فإنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ ويَقِلُّ الأنْصارُ حَتَّى يَكُونُوا في النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ المِلْحِ في الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئاً يَضُرُّ فِيهِ قَوْماً ويَنْفَعُ فيهِ آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، ويَتَجاوَزْ عنْ مُسِيئِهِمْ**». فَكانَ آخِرَ ذَلِكَ مَجْلِسٍ جَلَسَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ. [انظر الحديث ٩٢٧ وطرفه].

3629 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدَّثنا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ عنْ أبي مُوسَى عنِ الحَسَنِ عنْ أبي بَكْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أخْرَجَ النَّبيُّ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ الحَسَنَ فَصَعِدَ بِهِ علَى المِنْبَرِ فقال: «**ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، ولَعَلَّ الله أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**». [انظر الحديث ٢٧٠٤ وطرفيه].

3630 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَعَى جَعْفَراً وزَيْداً قَبْلَ أنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمْ وعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. [انظر الحديث ١٢٤٦ وأطرافه].

3631 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ، حدَّثنا ابنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «**هَلْ لَكُمْ مِنْ أنْماطٍ؟**». **قُلْتُ**: وأنَّى يَكُونُ **لَنَا**

3627 ـ قوله: (إنه من حيث تعلم) وروي: إنه من كنت تعلم.

الأنْمَاطُ؟ قال: «أَمَا إنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمُ الأنْمَاطُ»، فأنا أقُولُ لَهَا ـ يَعْنِي امْرَأتَهُ: أخِّرِي عَنِّي أنْمَاطَك. فتقُولُ: ألَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «إنَّهَا ستكُونُ لَكُمُ الأنْمَاطُ؟» فأدَعُهَا. [م= ك= ٣٧، ب= ٧، ح= ٢٠٨٣].

3632 ـ **حدَّثني** أحْمَدُ بنُ إسْحَاقَ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، حدَّثنا إسْرَائِيلُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: انْطَلَقَ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِراً، قال: فنَزَلَ على أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ أبِي صَفْوَانَ، وكانَ أُمَيَّةُ إذَا انْطَلَقَ إلى الشَّامِ فَمَرَّ بالمَدِينَةِ نَزَلَ عَلى سَعْدٍ، فقال أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: انْتَظِرْ حَتَّى إذَا انْتَصَفَ النَّهارُ وغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتَ. فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إذَا أبُو جَهْلٍ فقالَ: مَنْ هذَا الَّذِي يَطُوفُ بالكَعْبَةِ؟ فقال سعْدٌ: أنَا سَعْدٌ. فقالَ أبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بالكَعْبَةِ آمِناً وقَدْ أوَيْتُمْ مُحَمَّداً وأصْحَابَهُ؟ فقال: نَعَمْ. فَتَلاحَيَا بَيْنَهُمَا فقال أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: لاَ تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أبِي الحَكَمِ فإنَّهُ سَيِّدُ أهْلِ الوَادِي، ثُمَّ قالَ سَعْد: والله لَئِنْ مَنَعْتَنِي أنْ أطُوفَ بالبَيْتِ لأقْطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بالشَّام. قال: فجَعَلَ أُمَيَّةُ يقُولُ لِسَعْدٍ: لاَ تَرْفَعْ صَوْتَكَ، وجَعَلَ يُمْسِكُهُ فغَضِبَ سَعْدٌ فقال: دَعْنَا عَنْكَ فإنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّداً ﷺ يَزْعُمُ أنَّهُ قاتِلُكَ. قال: إيَّايَ؟ قال: نَعَمْ. قال: والله ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إذَا حَدَّثَ. فرَجَعَ إلى امْرَأتِهِ فقال: أمَا تَعْلَمِينَ ما قال لِي أخِي اليَثْرِبِيُّ؟ قالَتْ: وَمَا قالَ؟ قال: زَعَمَ أنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّداً يَزْعُمُ أنَّهُ قَاتِلِي! قالتْ: فَوَالله ما يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ. قال: فلَمَّا خَرَجُوا إلَى بَدْرٍ وجاءَ الصَّرِيخُ قالَتْ لَهُ امْرَأتُهُ: أمَا ذَكَرْتَ ما قالَ لَكَ أخُوكَ اليَثْرِبِيُّ؟ قال: فأرَادَ أنْ لا يَخْرُجَ. فقال لَهُ أبُو جَهْلٍ: إنَّكَ مِنْ أشْرَافِ الوَادِي فَسِرْ يَوْماً أوْ يَوْمَيْنِ فَسَارَ يَوْمَيْنِ مَعَهُمْ فقَتَلَهُ الله. [الحديث ٣٦٣٢ ـ طرفه في: ٣٩٥٠].

3633 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدُ الرحْمٰنِ بنُ المُغِيرَةِ عنْ أبِيهِ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ سَالِمِ بنِ عبْدِ الله عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**رَأيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ فقامَ أبُو بَكْرٍ فنَزَعَ ذَنُوباً أوْ ذَنُوبَيْنِ وفي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ، والله يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أخَذَهَا عُمَرُ فاسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرْباً، فلَمْ أرَ عَبْقَرِياً فِي النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**» وقال هَمَّامٌ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**فَنَزَعَ أبُو بَكْرٍ ذَنُوبَيْنِ**».
[الحديث ٣٦٣٣ ـ أطرافه في: ٣٦٧٦، ٣٦٨٢، ٧٠١٩، ٧٠٢٠]. [م= ك= ٤٤، ب= ٢، ح= ٢٣٩٣، أ= ٤٩٧٢].

3634 ـ **حدَّثني** عَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ أبِي حدَّثنا أبُو عُثْمَانَ قال: أُنْبِئْتُ أنَّ جِبْرِيلَ، علَيْهِ السَّلامُ، أتَى النَّبِيَّ ﷺ وعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قام فقال النَّبِيُّ ﷺ لامِّ سلَمَةَ: «مَنْ هٰذا؟» أوْ كَما قال. قال: قَالَتْ: هَذا دِحْيَةُ! قالَتْ أُمُّ سلَمَةَ: ايْمُ الله ما

3632 ـ قوله: **(انطلقت فطفت)** بضم التاء وفتحها فيهما. **(فتلاحيا)** أي فتخاصم سعد وأبو جهل وتنازعا.

3633 ـ قوله: **(فنزع)** أي أخرج الماء من البئر للإستقاء **(ذنوباً)** دلواً مملوءاً ماءً من كبار الدلاء، **(والغرب)** أكبر منه، **(ضعف)** بهذا الضبط وفي بعض الروايات ضعف بلفظ الماضي من الباب الخامس **(يفري فريه)** أي يقطع قطعه، وأصله التخفيف كالرمي والفري بالتشديد من قولهم: وهو يفري الفري أي يأتي بالعجب في عمله كما في القاموس. **(حتى ضرب الناس بعطن)** أي وجدوا مناخاً واستراحوا، **(والعطن)** للإبل كالوطن للناس.

حَسِبْتُهُ إلاَّ إيَّاهُ حتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ الله ﷺ بخَبَرِ جِبْرِيلَ، أوْ كَما قال. قال: فقُلْتُ لأبِي عُثْمانَ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذا؟ قال: مِنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ. [الحديث ٣٦٣٤ ـ طرفه في ٤٩٨٠].

(26/26) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى (٢٦/٢٦)

﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦].

3635 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرَنا مالِكُ بنُ أنَسٍ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ اليَهُودَ جاؤوا إلى رسُولِ الله ﷺ فذَكَرُوا لَهُ أنَّ رَجُلاً مِنْهُم وامْرَأَةً زَنَيا، فقال لَهُم رسُولُ الله ﷺ: **«ما تَجِدُونَ في التَّوْرَاةِ في شأنِ الرَّجْمِ؟»** فقالوا: نَفْضَحُهُمْ ويُجْلَدُونَ. فقال عَبْدُ الله بنُ سَلاَمٍ: كذَبْتُمْ إنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، فأتَوْا بالتَّوْرَاةِ فنَشَرُوهَا فوَضَعَ أحَدُهُمْ يَدَهُ على آيَةِ الرَّجْمِ فقَرَأَ ما قَبْلَها وما بَعْدَهَا. فقال لَهُ عَبْدُ الله بنُ سَلامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ فرَفَعَ يَدَهُ فإذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فقالُوا: صَدَقَ يا مُحَمَّدُ فيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فأمَرَ بِهِمَا رسُولُ الله ﷺ فرُجِمَا. قال عَبْدُ الله: فرَأيْتُ الرَّجُلَ يَحْنَأُ عَلَى المَرْأَةِ يَقِيهَا الحِجَارَةَ. [انظر الحديث ١٣٢٩ وأطرافه]. [م= ك= ٢٩، ب= ٦، ح= ١٦٩٩، أ= ٤٤٩٨].

(27/27) ـ بابُ سُؤالِ المُشْرِكِينَ أنْ يُرِيَهُمُ النَّبيُّ ﷺ آية فأرَاهُمُ انْشِقَاقَ القَمَرِ (٢٧/٢٧)

3636 ـ حدَّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ ابنِ نَجِيحٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ أبي مَعْمَرٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: انْشَقَّ القَمَرُ على عَهْدِ رسُولِ الله ﷺ شِقَّتَيْنِ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«اشْهَدُوا»**. [الحديث ٣٦٣٦ ـ أطرافه في: ٣٨٦٩، ٣٨٧١، ٤٨٦٤، ٤٨٦٥].
[م= ك= ٥٠، ب= ٨، ح= ٢٨٠٠، أ= ٣٥٨٣].

3637 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا يُونُسُ، حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ. (ح). وقال لِي خَلِيفَةُ: حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ حَدَّثَهُمْ، أنَّ أهْلَ مَكَّةَ سألُوا رسُولَ الله ﷺ أنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فأرَاهُمُ انْشِقَاقَ القَمَرِ. [الحديث ٣٦٣٧ ـ أطرافه في: ٣٨٦٨، ٤٨٦٧، ٤٨٦٨]. [م= ك= ٥٠، ب= ٨، ح= ٢٨٠٢].

3638 ـ حدَّثنا خلَفُ بنُ خَالِدٍ القُرَشِيُّ، حدَّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عنْ عِرَاكِ بنِ مَالِكٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ القَمَرَ انْشَقَّ في زَمانِ النَّبِيِّ ﷺ. [الحديث ٣٦٣٨ ـ طرفاه في: ٣٨٧٠، ٤٨٦٦]. [م= ك= ٥٠، ب= ٨، ح= ٢٨٠٣].

3635 ـ قوله: **(يحنأ)** أي يكبّ، ولأبي ذر يحني أي يعطف، وفي بعض النسخ يجنأ.

3636 ـ قوله: **(شقتين)** بكسر الشين وتفتح أي لشين.

3637 ـ قوله: **(حدثني)** وفي الفتح: حدثنا، وفي التالي في الموضعين.

(28/28) ـ بابٌ (٢٨/ ٢٨)

3639 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا مُعاذٌ قال: حدَّثني أبي عن قَتَادَةَ، حدَّثنا أنَسٌ، رضي الله تعالى، عنهُ أنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أصْحَابِ النبي ﷺ خرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبي ﷺ في لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ومَعَهُمَا مِثْلُ المِصْبَاحَيْنِ يُضِيئانِ بَيْنَ أيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا واحِدٌ حتَّى أتَى أهْلَهُ. [انظر الحديث ٤٦٥ وطرفه].

3640 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ أبي الأسْوَدِ، حدَّثنا يَحْيَى عنْ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا قَيْسٌ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«لاَ يَزَالُ ناسٌ مِنْ أُمَّتي ظاهِرِينَ حتَّى يأْتِيَهُمْ أمْرُ الله وهُمْ ظاهِرُونَ»**. [الحديث ٣٦٤٠ ـ طرفاه في: ٧٣١١، ٧٤٥٩]. [م= ك= ٣٣، ب= ٥٣، ح= ١٩٢١].

3641 ـ **حدَّثنا** الْحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا الوَلِيدُ قال: حدَّثني ابنُ جابِرٍ قال: حدَّثني عُمَيْرُ بنُ هانىءٍ أنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لاَ يَزَالُ مِنْ أُمَّتي أُمَّةٌ قائِمَةٌ بِأمْرِ الله لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خذَلَهُمْ ولاَ مَنْ خالَفَهُمْ حتَّى يأْتِيَهُمْ أمْرُ الله وهُمْ على ذَلِكَ»**. قالَ عُمَيْرٌ: فقال مالِكُ بنُ يُخامِرَ: قال مُعاذٌ: وهُمْ بالشَّامِ، فقال مُعاوِيَةُ: هَذَا مالِكٌ يَزْعُمُ أنَّهُ سَمِعَ مُعاذاً يَقُولُ: **«وهُمْ بالشَّامِ»**. [انظر الحديث ٧١ وأطرافه].

3642 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله أخْبَرَنَا سُفْيَانُ حدَّثنا شَبِيبُ بنُ غَرْقَدَة قال: سَمِعْتُ الحَيَّ يُحَدِّثُونَ عنْ عُرْوَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أعْطَاهُ دِيناراً يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شاةً، فاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ فَباعَ إحْدَاهُمَا بدِينَار وجاءَهُ بِدِينارٍ وشاةٍ، فدَعَا لَهُ بالبَرَكَةِ في بَيْعِهِ، وكانَ لوِ اشْتَرَى التُّرابَ لَرَبِحَ فِيهِ. قال سُفْيَانُ: كانَ الحَسَنُ بنُ عُمَارَةَ جاءَنَا بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْهُ قال: سَمِعَهُ شَبِيبٌ مِنْ عُرْوَةَ. فأتَيْتُهُ فقالَ شَبِيبٌ: إنِّي لَمْ أسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ. قال: سَمِعْتُ الحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ.

3643 ـ ولَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«الخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الخَيْلِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ»** قال: وقَدْ رأيْتُ في دارِهِ سَبْعِينَ فرَساً. قال سُفْيَانُ يَشْتَرِي لَهُ شاةً كأنَّهَا أضْحِيَةٌ.
[انظر الحديث ٢٨٥٠ وطرفيه].

3644 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال: أخْبَرَنِي نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ»**.
[انظر الحديث ٢٨٤٩].

3645 ـ **حدَّثنا** قَيْسُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا خالِدُ بنُ الحَارِثِ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي التَّيَّاحِ قالَ: سَمِعْتُ أنَساً عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ»**. [انظر الحديث ٢٨٥١].

3646 ـ **حدَّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبي صالِحٍ السَّمَّانِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**الخَيلُ لِثَلاثَةٍ لِرَجُلٍ أجْرٌ ولِرَجُلٍ سِتْرٌ وعلَى رَجُلٍ وِزْرٌ. فأمَّا الَّذي لَهُ أجْرٌ فرَجُلٌ رَبَطَها في سَبيلِ الله فأطالَ لَهَا في مَرْجٍ أوْ رَوْضَةٍ وما أصابَتْ في طِيَلِها مِنَ المَرْجِ أوِ الرَّوْضَةِ كانَتْ لَهُ حسَنَاتٍ، ولَوْ أنَّهَا قطَعَتْ طِيَلَهَا فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أوْ شَرَفَيْنِ كانَتْ أرْوَاثُهَا حَسَناتٍ، ولَوْ أنَّهَا مَرَّتْ بِنَهرٍ فشَرِبَتْ ولَمْ يُرِدْ أنْ يَسْقِيَهَا كانَ ذَلِكَ حَسَناتٍ لَهُ، ورَجُلٌ رَبَطَهَا تغَنِّياً وسِتْراً وتعَفُّفاً ولَمْ يَنْسَ حَقَّ الله في رِقَابِهَا وظُهُورِهَا فَهِيَ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرٌ، ورَجل رَبَطَهَا فَخراً ورِياءً ونِوَاءً لأهْلِ الإسْلامِ فَهِيَ وِزْرٌ**». وسُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عنِ الحُمْرِ فقال: «**ما أُنْزِلَ علَيَّ فِيهَا إلاَّ هَذِهِ الآيَةُ الجَامِعَةُ الفَاذَّةُ** ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾» [الزلزلة: ٧ ـ ٨]. [انظر الحديث ٢٣٧١ وأطرافه].

3647 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا أيُّوبُ عنْ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: صَبَّحَ رَسُولُ الله ﷺ خَيْبَرَ بُكْرَةً وقَدْ خَرَجُوا بالمَساحِي، فلَمَّا رَأوْهُ قالُوا: مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ! وأحَالُوا إلى الحِصْنِ يَسْعَوْنَ. فرَفَعَ النَّبيُّ ﷺ يَدَيْهِ وقال: «**الله أكْبرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إنَّا إذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ**». [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

3648 ـ **حدَّثني** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا ابنُ أبي الفُدَيْكِ عنِ ابنِ أبي ذِئْبٍ عنِ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قُلْتُ: يا رسُولَ الله! إنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حدِيثاً كَثِيراً فأنْساهُ! قال ﷺ: «**ابسُطْ رِدَاءَكَ**» فبَسَطْتُهُ فغَرَفَ بِيَدِهِ فيهِ ثُمَّ قال: «**ضُمَّهُ**» فضَمَمْتُهُ فَما نَسِيتُ حَدِيثاً بَعْدُ. [انظر الحديث ١١٨ وأطرافه].

3646 ـ قوله: (المرج) موضع الكلأ، و(طيلها): حبلها المربوطة فيه، و(الاستنان) العدو بمرح ونشاط و(شرفاً أو شرفين): شوطاً أو شوطين اهـ. (وستراً) في اليونينية وغيرها بإسقاط الفوقية، وفي الفرع (وتستراً) بفوقية مفتوحة قبل المهملة. (نواءً) معاداةً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(37/62) ـ كتاب فضائل الصحابة [المناقب] (٣٧/٦٢)

(29/1) ـ بابٌ في فَضائِلِ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ (٢٩/١)

وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أوْ رَآهُ مِنَ المُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أصْحَابِهِ.

3649 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفيانُ عنْ عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ جابرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، يقُولُ: حدَّثنا أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «**يأتِي على النَّاسِ زَمانٌ فيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ فيَقُولُونَ: أفِيكُمْ مَنْ صاحَبَ رسُولَ الله ﷺ؟ فيَقُولُونَ لَهُمْ: نعَمْ. فيُفْتَحُ لَهُمْ. ثُمَّ يأتِي علَى النَّاسِ زَمانٌ فيَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسَ فيُقالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صاحَبَ أصْحَابَ رسُولِ الله ﷺ؟ فيَقُولُونَ: نَعَمْ. فيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأتِي على النَّاسِ زَمانٌ فَيَغْزُو فِئامٌ مِنَ النَّاسِ فيُقال: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صاحَبَ مَنْ صاحَبَ أصْحَابَ رسُولِ الله ﷺ؟ فيَقُولُونَ: نَعَمْ. فيُفْتَحُ لَهُمْ**». [انظر الحديث ٢٨٩٧ وطرفه].

3650 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ، حدَّثَنَا النَّضْرُ، أخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أبي جَمْرَةَ سَمِعْتُ زَهْدَمَ بنَ مُضَرِّبٍ قال: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ، رضي الله تعالى عنهُما، يَقولُ: قال رسُولُ الله ﷺ: «**خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** ـ قالَ عِمْرَانُ: فَلاَ أدْرِي أذَكَرَ بَعْدَ قَوْلِهِ قَرْنَيْنِ أوْ ثَلاثاً ـ **ثُمَّ إنَّ بَعْدَكُمْ قَوْماً يَشْهَدُونَ ولاَ يُسْتَشْهَدُونَ، ويَخُونُونَ ولاَ يُؤْتَمَنُونَ، ويَنْذِرُونَ ولاَ يَفُونَ، ويَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ**». [انظر الحديث ٢٦٥١ وطرفيه].

3651 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخْبَرَنَا سُفْيَانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَبِيدَةَ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أحَدِهِمْ يَمِينَهُ ويَمِينُهُ شَهَادَتَهُ**». قال إبرَاهِيمُ: وكانُوا يَضْرِبُونَا علَى الشَّهَادَةِ والعَهْدِ ونَحْنُ صِغَارٌ. [انظر الحديث ٢٦٥٢ وطرفيه].

(30/2) ـ بابُ مَناقِبِ الْمُهَاجِرِينَ وفَضْلِهِمْ (٣٠/٢)

مِنْهُمْ أبُو بَكْرٍ عَبْدُ الله بنُ أبي قُحَافَةَ التَّيْمِيُّ، رضي الله تعالى عنه.

وقَـوْلِ الله تـعـالـى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ

باب 1 ـ قوله: (أو رآه) ينبغي أن يراد بالرؤية اللقاء ليعمّ الأعمى.

3650 ـ قوله: (وينذرون) وفي نسخة بفتح أوله وضم الذال، (ولا يفون) ولأبي ذر ولا يوفون.

3651 ـ قوله: (يضربونا) ولأبي ذرّ يضربوننا على الشهادة الخ أي على قوله أشهد بالله وعليّ عهد الله.

وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحشر: ٨]. وقال الله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ـ إلى قَوْلِهِ ـ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]. قالَتْ عَائِشَةُ وأبُو سَعِيدٍ وابنُ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهم وكانَ أبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في الغَارِ.

3652 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ رجَاء، حدَّثنا إسْرائِيلُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ قال: اشْتَرَى أبُو بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، مِنْ عازِبٍ رَحْلاً بِثَلاثَةَ عَشَرَ دِرْهَماً. فقال أبُو بَكْرٍ لِعازِبٍ: مُرِ البَرَاءَ فَلْيَحْمِلْ إلَيَّ رَحْلِي. فقال عازِبٌ: لاَ حَتَّى تُحَدِّثَنا كَيْفَ صَنَعْتَ أنْتَ وَرَسُولُ الله ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ والمُشرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ! قال: ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فأحْيَيْنَا ـ أوْ سَرَيْنا ـ لَيْلَتَنا ويَوْمَنا حتَّى أظْهَرْنا وقام قائِمُ الظَّهِيرَةِ، فرَمَيْتُ بِبَصَرِي هَلْ أرَى مِنْ ظِلٍّ فآوِي إلَيْهِ فإذَا صَخْرَة، أتَيْتُهَا فنَظَرْتُ بَقِيَّةَ ظِلٍّ لَهَا فَسَوَّيْتُهُ ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: اضْطَجِعْ يا نَبِيَّ الله! فاضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ.

ثُمَّ انْطَلَقْتُ أنْظُرُ ما حَوْلِي هَلْ أرَى مِنَ الطَّلَبِ أحَداً فإذَا أنا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إلى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أرَدْنَا، فسألْتُهُ فقُلْتُ لَهُ: لِمَنْ أنْتَ يا غُلامُ؟ قال لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُ فعَرَفْتُهُ، فقُلْتُ: هَلْ في غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قال: نَعَمْ. قُلْتُ: فَهَلْ أنْتَ حالِبٌ لَنَا؟ قال: نعَمْ. فأمَرْتُهُ فاعْتَقَلَ شاةً مِنْ غَنَمِهِ ثُمَّ أمَرْتُهُ أنْ يَنْفُضَ ضَرْعَها مِنَ الغُبارِ ثُمَّ أمَرْتُهُ أنْ ينفضَ كَفَّيْهِ فقال: هَكَذَا، ضَرَبَ إحْدَى كَفَّيْهِ بالأخْرَى فحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ إدَاوَةً على فَمِهَا خِرْقَةٌ، فصَبَبْتُ على اللَّبَنِ حتَّى بَرَدَ أسْفَلُهُ فانْطَلَقْتُ بِهِ إلى النَّبِيِّ ﷺ فوَافَقْتُهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ. فقُلْتُ لَهُ: اشْرَبْ يا رَسُولَ الله. فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ثُمَّ قُلْتُ: قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يا رسُولَ الله؟ قال: «بَلَى» فارْتَحَلْنَا والقَوْمُ يَطْلُبُونَنا فلَمْ يُدْرِكْنا أحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بنِ مالِكِ بنِ جُعْشَمٍ على فَرَسٍ لَهُ. فَقُلْتُ: هذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنا يا رَسُولَ الله! فَقالَ: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]». [انظر الحديث ٢٤٣٩ وأطرافه].

تُرِيحُونَ بالْعَشِيِّ، وتَسْرَحُونَ بالغَدَاةِ.

3653 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سنانٍ، حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ ثابِتٍ البُنَانِيِّ عنْ أنَسٍ عنْ أبي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وأنا في الغارِ: لَوْ أنَّ أحَدَهُمْ نظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لأبْصَرَنا! فقال: «ما ظَنُّكَ يا أبَا بَكْرٍ باثْنَيْنِ الله ثالِثُهُمَا؟!». [الحديث ٣٦٥٣ ـ طرفاه في: ٣٩٢٢، ٤٦٦٣].

[م= ك= ٤٤، ب= ١، ح= ٢٣٨١، أ= ١١].

(3 /31) ـ بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سُدُّوا الأبْوَابَ إلاَّ بابَ أبِي بَكْرٍ».(٣ /٣١)

قالَهُ ابنُ عَبَّاسٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ

3654 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا أبُو عامِرٍ، حدَّثنا فُلَيْحٌ قال: حدَّثني سالِمٌ أبُو

3652 ـ قوله: (فهل أنت حالب لنا) لأبي ذرّ، وفي رواية: لبناً بدل لنا. (خرقة) كذا في الفرع: خرقة بالرفع، في اليونينية وغيرها، وفي نسخة: بالنصب. (يطلبوننا) ولغيره: (يطلبونا).

3653 ـ قوله: (باثنين الله ثالثهما) أي بالعون والنصر لا بمجرد الاطلاع على الأحوال فلا يرد أنَ كلّ اثنين كذلك.

النَّضرِ عنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنه، قال: خطَبَ رسُولُ الله ﷺ النَّاسَ وقال: **«إنَّ الله خيَّرَ عَبداً بينَ الدُّنْيا وبَيْنَ ما عِندَهُ فاختَارَ ذَلِكَ العَبْدُ ما عِنْدَ الله»** قال: فبَكى أبُو بَكْرٍ فعَجِبْنَا لِبُكائِهِ أنْ يُخبِرَ رسُولُ الله ﷺ عنْ عَبْدٍ خُيِّرَ، فكَانَ رَسُولُ الله ﷺ هُوَ المُخَيَّرَ وكانَ أبُو بَكْرٍ أعْلَمَنَا بِهِ. فقال رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ مِنْ أمَنِّ النَّاسِ علَيَّ في صُحْبَتِهِ ومالِهِ أبَا بَكْرٍ، ولَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً غَيرَ رَبِّي لاتَّخَذْتُ أبَا بَكْرٍ خَلِيلاً ولَكِنْ أُخُوَّةُ الإسْلامِ ومَوَدَّتُهُ، لاَ يَبْقَيَنَّ في المَسْجِدِ بابٌ إلاَّ سُدَّ إلاَّ بابَ أبِي بَكْرٍ»**. [انظر الحديث ٤٦٦ وطرفه].

(32/4) ـ بابُ فَضْلِ أبِي بَكْرٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ (٤/ ٣٢)

3655 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُلَيْمَانُ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كُنَّا نُخَيِّرُ بَيْنَ النَّاسِ في زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فنُخَيِّرُ أبا بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ ابنَ الخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ، رضي الله تعالى عنهمْ. [الحديث ٣٦٥٥ ـ طرفه في: ٣٦٩٧].

(33/5) ـ بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً». (٥/ ٣٣)

قالَهُ أبُو سَعِيدٍ.

3656 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا وُهَيْبٌ، حدَّثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنْ أُمَّتِي خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أبَا بَكْرٍ، ولَكِنْ أخِي وصاحِبِي»**. [انظر الحديث ٤٦٧ وطرفيه].

3657 ـ **حدَّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ ومُوسَى قالاَ: حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ أيُّوبَ، وقال: **«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُهُ خَلِيلاً ولَكِنْ أُخُوَّةُ الإسْلاَمِ أفْضَلُ»**. حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ عنْ أيُّوبَ... مِثْلَهُ. [انظر الحديث ٤٦٧ وطرفيه].

3658 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، أخبرنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ عبدِ الله بنِ أبِي مُلَيْكَةَ قال: كَتَبَ أهْلُ الكُوفَةِ إلى ابنِ الزُّبَيْرِ في الجَدِّ فقال: أمَّا الَّذِي قال رسُولُ الله ﷺ: **«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيلاً لاتَّخَذْتُهُ»**، أنْزَلَهُ أباً، يَعْنِي: أبَا بَكْرٍ.

(34/000) ـ بابٌ (٠٠٠/ ٣٤)

3659 ـ **حدَّثنا** الحُمَيْدِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله قالاَ: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عنْ أبِيهِ قال: أتَتِ امْرَأةٌ النَّبِيَّ ﷺ فأمَرَهَا أنْ تَرْجِعَ إلَيْهِ. قالَتْ: أرَأيْتَ إنْ جِئْتُ ولَمْ أجِدْكَ؟ كأنَّهَا تَقُولُ: المَوْتُ. قال عَلَيْهِ السَّلاَمُ: **«إنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أبَا بَكْرٍ»**.

[الحديث ٣٦٥٩ ـ طرفاه في: ٧٢٢٠، ٧٣٦٠]. [م= ك= ٤٤، ب= ١، ح= ٢٣٨٦، أ= ١٦٧٥٥].

3660 ـ **حدَّثني** أحمدُ بنُ أبِي الطَّيِّبِ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُجَالِدٍ حدَّثنا بَيَانُ بنُ بِشْرٍ عنْ

3658 ـ قوله: (أما الذي) الخ قدر الشارح جواباً لأما ما قبل قوله أنزله فقال فإنه (أنزله أباً) أي أنزل الجدّ منزلة الأب في استحقاق الميراث اهـ.

وَبْرَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ هَمَّامٍ قال: سَمِعْتُ عَمَّاراً يقُولُ: رأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وما مَعَهُ إلاَّ خَمْسَةُ أعْبُدٍ وامْرَأتَانِ وأبُو بَكْرٍ. [الحديث ٣٦٦٠ ـ طرفه في: ٣٨٥٧].

3661 ـ حدَّثني هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حدَّثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ واقِدٍ عنْ بُسْرِ بنِ عُبَيْدِ الله عنْ عائِذِ الله أبِي إدْرِيسَ عنْ أبِي الدَّرْدَاءِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنْتُ جالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إذْ أقْبَلَ أبُو بَكْر آخِذاً بِطَرَفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أبْدَى عنْ رُكْبَتِهِ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«أمَّا صاحِبُكُمْ فَقَدْ غامَرَ فَسلَّمَ»** وقال: يا رسُولَ الله! إنَّهُ كانَ بَيْنِي وبَيْنَ ابنِ الخَطَّابِ شَيْءٌ فأسْرَعْتُ إلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ، فسألْتُهُ أنْ يَغْفِرَ لِي فأبَى علَيَّ، فأقْبَلْتُ إلَيْكَ. فقالَ: **«يَغْفِرُ الله لَكَ يا أبَا بَكْر»** ـ ثلاثاً. ثُمَّ إنَّ عُمَرَ نَدِمَ فأتَى مَنْزِلَ أبِي بَكْرٍ فسَألَ: أثَمَّ أبُو بَكْرٍ؟ فقالُوا: لا فأتَى إلى النَّبِيِّ ﷺ فسلَّمَ عَلَيْهِ فجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيُّ ﷺ يتَمَعَّرُ حتَّى أشْفَقَ أبُو بَكْرٍ فَجَثَا علَى رُكْبَتَيْهِ فقال: يا رَسُولَ الله! والله أنَا كُنْتُ أظْلَمَ مَرَّتَيْنِ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«إنَّ الله بعَثَنِي إلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ، وقالَ أبُو بَكْرٍ: صَدَقَ وَوَاسانِي بنَفْسِهِ ومالِهِ، فَهَلْ أنْتُمْ تَارِكُو لِي صاحِبِي؟»** مرَّتَيْنِ. فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا. [الحديث ٣٦٦١ ـ طرفه في: ٤٦٤٠].

3662 ـ حدَّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ المُخْتَارِ قال: خالِدٌ الحَذَّاءُ حدَّثنا عنْ أبِي عُثْمَانَ قال: حدَّثني عَمْرُو بنُ العَاصِ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلاسِلِ، فأتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أيُّ النَّاسِ أحَبُّ إلَيْكَ؟ قال: **«عائِشَةُ»**. فقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ فقال: **«أبُوهَا»**. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: **«ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ»**، فَعَدَّ رِجالاً. [الحديث ٣٦٦٢ ـ طرفه في: ٤٣٥٨].

[م= ك= ٤٤، ب= ، ح= ٢٣٨٤، أ= ١٧٨٥٧].

3663 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ، أخْبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبَرَنِي أبُو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«بَيْنَمَا رَاعٍ في غَنَمِهِ عَدَا عَلَيهِ الذِّئْبُ فأخَذَ مِنْهَا شاةً، فطَلَبَهُ الرَّاعِي فالْتَفَتَ إلَيهِ الذئْبُ فقالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي؟ وبَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً قدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فالْتَفَتَتْ إلَيهِ فكَلَّمَتْهُ فقالَتْ: إنِّي لَمْ أُخْلَقْ لهَذَا ولَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ»** ـ قال النَّاسُ: سُبْحَانَ الله ـ فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«فإنِّي أُومِنُ بِذَلِكَ وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ»**، رضي الله تعالى عنهُما. [انظر الحديث ٢٣٢٤ وأطرافه].

3664 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ أخبرنا عَبْدُ الله عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبرَنِي ابنُ المُسَيَّبِ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ: **«بَيْنَا أنَا نائِمٌ رأيْتُنِي على قَلِيبٍ علَيْهَا دَلْوٌ، فنَزَعْتُ مِنهَا ما شاءَ الله ثُمَّ أخذَهَا ابنُ أبِي قُحافَةَ فنَزَعَ بِهَا ذَنُوباً أو ذَنُوبَينِ وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، والله يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ اسْتَحالَتْ غَرْباً. فأخَذَهَا ابنُ الخَطَّابِ فلَمْ أرَ عَبْقَرِياً مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ»**. [الحديث ٣٦٦٤ ـ أطرافه في: ٧٠٢١، ٧٠٢٢، ٧٤٧٥].

[م= ك= ٤٤، ب= ٢، ح= ٢٣٩٢، أ= ٨٢٤٦].

3661ـ قوله: (فقد غامر) أي خاصم ولابس الخصومة. (يتمعر) أي تذهب نضارته من الغضب، ولأبي ذرّ (يتمغر) بالغين.

3662 ـ قوله: (خالد الحذاء حدثنا) هو من تقديم الاسم على الصيغة.

3665 ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ، أخبرَنا عبْدُ الله، أخبرَنا مُوسى بنُ عُقْبَةَ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ الله إليْهِ يومَ القِيامَةِ»**. فقال أبُو بَكرٍ: إنَّ أحَدَ شِقَّيْ ثَوْبِي يَسْتَرْخِي إلاَّ أنْ أتَعاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ. فقال رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خُيَلاءَ»** قال مُوسى: فقُلْتُ لِسالِمٍ: أذَكَرَ عَبْدُ الله مَنْ جَرَّ إزارَهُ؟ فَقال: لَمْ أسْمَعْهُ ذَكَرَ إلاَّ **«ثَوْبَهُ»**. [الحديث ٣٦٦٥ ـ أطرافه في: ٥٧٨٣، ٥٧٨٤، ٥٧٩١، ٦٠٦٢].

3666 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ، حدَّثنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنِي حُمَيْدُ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ عَوْفٍ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَنْ أنفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الأشْياءِ في سَبِيلِ الله دُعِيَ مِنْ أبْوابٍ ـ يَعْنِي: الجَنَّةَ ـ يا عَبْدَ الله! هذَا خَيْرٌ. فَمَنْ كانَ مِنْ أهْلِ الصَّلاةِ، دُعِيَ مِنْ بابِ الصَّلاةِ، ومَنْ كانَ مِنْ أهْلِ الجِهادِ، دُعِيَ مِنْ بابِ الجِهادِ، ومَنْ كانَ مَنْ أهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مَنْ بابِ الصَّدَقَةِ، ومن كانَ مَنْ أهْلِ الصِّيامِ، دُعِيَ مِنْ بابِ الصِّيامِ، وبابِ الرَّيَّانِ»** فقال أبُو بَكْرٍ: ما عَلَى هذَا الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الأبْوابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، وقالَ: هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلِّهَا أحَدٌ يا رسُولَ الله؟ قال: **«نَعَمْ! وأرْجُو أنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يا أبَا بَكْرٍ»**. [انظر الحديث ١٨٩٧ وأطرافه].

3667 ـ حدَّثنا إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، زَوْجِ النبي ﷺ أنَّ رسولَ الله ﷺ ماتَ وأبُو بَكْرٍ بالسُّنْحِ ـ قال إسْماعِيلُ: يَعْنِي بالعَالِيَةِ ـ فقامَ عُمَرُ يَقُولُ: والله ما ماتَ رَسُولُ الله ﷺ. قالَتْ: وقال عُمَرُ: والله ما كانَ يَقَعُ في نَفْسِي إلاَّ ذاكَ ولَيَبْعَثَنَّهُ الله فلَيَقْطَعَنَّ أيْدِيَ رِجالٍ وأرْجُلَهُمْ. فَجاءَ أبُو بَكْرٍ فكَشَفَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فقبَّلَهُ، قال: بأبِي أنْتَ وأُمِّي! طِبْتَ حَيّاً ومَيِّتاً، والله الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُذِيقُكَ الله المَوْتَتَيْنِ أبداً. ثُمَّ خَرَجَ فقال: أيُّها الحَالِفُ! على رِسْلِكَ، فلَمَّا تَكَلَّمَ أبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ. [انظر الحديث ١٢٤١ وأطرافه].

3668 ـ فَحَمِدَ الله أبُو بَكْرٍ وأثْنَى علَيْهِ، وقال: ألاَ مَنْ كانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً ﷺ فإنَّ مُحَمَّداً ﷺ قَدْ ماتَ، ومَنْ كانَ يَعْبُدُ الله فإنَّ الله حَيٌّ لاَ يَمُوتُ. وقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر] وقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٣٥﴾﴾ [آل عمران] قال: فَنَشَجَ النَّاسُ يَبْكُونَ. قال: واجْتَمَعَتِ الأنْصارُ إلى سَعْدِ بنُ عُبادَةَ في سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ. فقالوا: مِنَّا أمِيرٌ ومِنْكُمْ

3665 ـ قوله: (خيلاء) أي تكبراً.

3667 ـ قوله: (العالية) العوالي أماكن بأعلى أراضي المدينة، (أيدي رجال) قائلين بموته عليه الصلاة والسلام.

3668 ـ قوله: (نشج) الباكي إذا غصّ بالبكاء في حلقه من غير انتحاب أو بكاء معه صوت. (أبلغ الناس) بالنصب حال ويجوز الرفع انظر الشارح. (قتلتم سعد) الخ كناية عن الإعراض والخذلان، وقول سيدنا عمر (قتله الله) دعاء عليه لعدم نصرته للحقّ وتخلفه عن مبايعة الصديق رضوان الله عليهم.

أميرٌ. فذَهَبَ إلَيْهِمْ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وأبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ، فذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فأسْكَتَهُ أبو بَكْرٍ، وكانَ عُمَرُ يَقُولُ: واللهِ ما أرَدْتُ بِذَلِكَ إلاَّ أنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلاَماً قَدْ أعْجَبَنِي خَشيتُ أنْ لاَ يَبْلُغَهُ أبو بَكْرٍ، ثُمَّ تكَلَّمَ أبو بَكْرٍ فتكَلَّمَ أبْلَغَ النَّاسِ، فقال في كَلاَمِهِ: نَحْنُ الأمَرَاءُ وأنْتُمُ الوُزَرَاءُ. فقال حُبَاب بنُ المُنْذِرِ: لاَ واللهِ لا نَفْعَلُ! مِنَّا أميرٌ ومِنْكُمْ أميرٌ. فقال أبُو بَكْرٍ: لاَ! ولَكِنَّا الأُمَرَاءُ وأنْتُمُ الوُزَرَاءُ، هُمْ أوْسَطُ العَرَبِ داراً وأعْرَبُهُمْ أحْسَاباً، فَبَايِعُوا عُمَرَ بن الخطاب أوْ أبَا عُبَيْدَةَ بن الجراح فقال عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أنْتَ، فأنْت سَيِّدُنَا وخَيْرُنا وأحَبُّنَا إلى رسُولِ اللهِ ﷺ فأخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبايَعَهُ وبايَعَهُ النَّاسُ. فقال قائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ! فقال عُمَرُ قَتَلَهُ اللهُ. [انظر الحديث ١٢٤٢ وأطرافه].

3669 ـ **وقَالَ** عَبْدُ اللهِ بنُ سالِمٍ عنِ الزُّبَيْدِيِّ قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ القَاسِمِ: أخْبرنِي القاسِمُ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: شَخَصَ بَصَرُ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قال: «**في الرَّفِيقِ الأعْلَى**» ثَلاثاً، وقَصَّ الحَدِيثَ. قالَتْ عائِشَةُ: فَما كانَتْ مِنْ خُطْبَتِهِما مِنْ خُطْبَةٍ إلاَّ نَفَعَ اللهُ بِهَا، لَقَدْ خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ وإنَّ فِيهِمْ لَنِفاقاً فرَدَّهُمْ اللهُ بِذَلِكَ. [انظر الحديث ١٢٤١ وأطرافه].

3670 ـ **ثُمَّ** لَقَدْ بَصَّرَ أبو بَكْرٍ النَّاسَ الهُدَى، وعَرَّفَهُمُ الحَقَّ الَّذِي علَيْهِمْ، وخَرَجُوا بِهِ يَتْلُونَ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ إلى ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. [انظر الحديث ١٢٤٢ وأطرافه].

3671 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنَا سُفْيانُ، حدَّثنا جامِعُ بنُ أبِي رَاشِدٍ حدَّثنا أبُو يَعْلَى عنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ قال: قُلْتُ لأَبِي: أيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رسُولِ اللهِ ﷺ قال: أبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ثُمَّ عُمَرَ. وخشِيتُ أنْ يَقُولَ: عُثْمَانُ. قُلْتُ: ثُمَّ أنْتَ؟ قال: ما أنَا إلاَّ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ.

3672 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عنْ مالِكٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّهَا قالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في بَعْضِ أسْفارِهِ، حتَّى إذَا كُنَّا بالبَيْدَاءِ أوْ بِذَاتِ الجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فأقامَ رسُولُ اللهِ ﷺ علَى الْتِمَاسِهِ وأقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ولَيْسُوا علَى ماءٍ ولَيْسَ معَهُمْ ماءٌ، فأتى النَّاسُ أبَا بَكْرٍ فقالُوا: ألاَ تَرَى ما صَنَعَتْ عائِشَةُ؟ أقامَتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وبالنَّاسِ معَهُ ولَيْسُوا علَى ماءٍ! ولَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ! فجَاءَ أبُو بَكْرٍ ورسُولُ اللهِ ﷺ واضِعٌ رأسَهُ علَى فَخِذِي قَدْ نامَ، فقالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ والنَّاسَ ولَيْسُوا علَى ماءٍ ولَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ؟ قالَتْ: فَعاتَبَنِي وقالَ ما شاءَ اللهُ أنْ يَقُولَ، وجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ في خاصِرَتِي فَلاَ يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إلاَّ مكانُ رسُولِ اللهِ ﷺ علَى فَخِذِي، فنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حتَّى أصْبَحَ علَى غَيْرِ ماءٍ فأنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ، فتَيَمَّمُوا. فقال أُسَيْدُ بنُ الحُضَيْرِ: ما هِيَ بِأوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يا آلَ أبِي بَكْرٍ! فقالَتْ عائِشَةُ: فَبَعَثْنَا البعيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فوَجَدْنَا العِقْدَ تَحْتَهُ. [انظر الحديث ٣٣٤ وأطرافه].

3673 ـ **حدَّثنا** آدَمُ بنُ أبِي إيَاسٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ قال: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عنْ

3670 ـ قوله: (به) أي بسبب قوله وتلاوته ما ذكر.

3672 ـ قوله: (فبعثنا) أي أثرنا. 3673 ـ قوله: (النصيف): النصف.

أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي! فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ما بلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولاَ نَصِيفَهُ»**. [م= ك= ٤٤، ب= ٥٤، ح= ٢٥٤٠].

تابَعَهُ جَرِيرٌ وعَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ وأَبُو مُعَاوِيَةَ ومُحَاضِرٌ عنِ الأعْمَشِ.

3674 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مِسْكِينٍ أبُو الحَسَنِ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ عنْ شَرِيكِ بنِ أبِي نَمِرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: أخبرَنِي أبُو مُوسَى الأشْعَرِيُّ أنَّهُ تَوَضَّأَ في بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقُلْتُ: لألْزَمَنَّ رسُولَ الله ﷺ ولأكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هذَا. قال: فَجاءَ المَسْجِدَ فَسَأَلَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ فقالُوا: خرَجَ وَوَجَّهَ هٰهُنَا، فخَرَجْتُ علَى إثْرِهِ أسأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ فجَلَسْتُ عِنْدَ البابِ، وبابُها مِنْ جَرِيدٍ، حتَّى قَضَى رسُولُ الله ﷺ حاجَتَهُ فتَوَضَّأَ فَقُمْتُ إلَيْهِ فإذَا هُوَ جالِسٌ علَى بِئْرِ أرِيسٍ وتَوَسَّطَ قُفَّهَا وكَشَفَ عنْ ساقَيْهِ ودَلاَّهُمَا في البِئْرِ، فسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فجَلَسْتُ عِنْدَ البابِ، فقُلْتُ: لأكُونَنَّ بَوَّابَ رسُولِ الله ﷺ اليَوْمَ، فَجاءَ أبُو بَكْرٍ: فدَفَعَ البابَ. فقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فقال: أبُو بَكْرٍ. فقُلْتُ: علَى رِسْلِكَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فقُلْتُ: يا رسُولَ الله هَذَا أبُو بَكْرٍ يَسْتأذِنُ! فقال: **«ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»** فأقْبَلْتُ حتَّى قُلْتُ لأبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ ورسُولُ الله ﷺ يُبَشِّرُكَ بالجَنَّةِ. فدَخَلَ أبُو بَكْرٍ فجَلَسَ عنْ يَمِينِ رَسولِ الله ﷺ مَعَهُ في القُفِّ ودَلَّى رِجْلَيْهِ في البِئْرِ كما صنَعَ النَّبِيُّ ﷺ وكشَفَ عنْ ساقَيْهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فجَلَسْتُ وقَدْ تَرَكْتُ أخِي يتَوَضَّأُ ويلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إنْ يُرِدِ الله بِفُلانٍ خَيْراً ـ يُرِيدُ أخَاهُ ـ يأتِ بِهِ، فإذَا إنْسانٌ يُحَرِّكُ البابَ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فقال: عُمَرُ بنُ الخطَّابِ. فقُلْتُ: علَى رِسْلِكَ. ثُمَّ جِئْتُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فسَلَّمْتُ علَيْهِ فقُلْتُ: هَذا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَسْتأذِنُ. فَقال: **«ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»** فَجِئْتُ فقُلْتُ لَهُ: ادْخُلْ وبَشَّرَكَ رَسُولُ الله ﷺ بالجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجلَسَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في القُفِّ عنْ يَسارِهِ ودَلَّى رِجْلَيْهِ في البِئْرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فقُلْتُ: إنْ يُرِدِ الله بِفُلانٍ خَيْراً يأتِ بِهِ، فَجاءَ إنْسَانٌ يُحَرِّكُ البابَ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فقال: عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ. فقُلْتُ: علَى رِسْلِكَ. فَجِئْتُ إلى رسُولِ الله ﷺ فأخْبَرْتُهُ فقال: **«ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ علَى بَلْوَى تُصِيبُهُ»**. فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: ادْخُلْ وبَشَّرَكَ رَسُولُ الله ﷺ بالجَنَّةِ علَى بلْوَى تُصِيبُكَ. فدَخَلَ فوَجَدَ القُفَّ قَدْ مُلِىءَ فجَلَسَ وُجَاهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ. قالَ شَرِيكٌ: قال سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: فأوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ. [الحديث ٣٦٧٤ ـ أطرافه في: ٣٦٩٣، ٣٦٩٥، ٦٢١٦، ٧٠٩٧، ٧٢٦٢].
[م= ك= ٤٤، ب= ٣، ح= ٢٤٠٣، أ= ١٩٦٦٢].

3675 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى عنْ سَعِيدٍ عنْ قتادَةَ أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي

3674 ـ قوله: **(ووجه ها هنا)** أي توجه أي وجه نفسه، وروي بحذف العاطف، وروي **(خرج وجه ههنا)** بإضافة الوجه إلى الظرف أي جهة كذا كما في الشارح اهـ **(بئر أريس)** بئر بستان يقرب قباء، **(قفها)** حفتها. **(على إثره)** وروي **(على أثره)** بفتحتين.

3675 ـ قوله: **(حدثني)** كذا بالإفراد ولأبي ذرّ حدَّثنا. **(فرجف)** أي اضطرب هزّة طرب لا رجفة غضب. **(اثبت أحد)** أي يا أحد وهو الجبل المعروف بالمدينة.

الله تعالى عنه، حدَّثَهُمْ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أُحُداً وأبو بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانُ، فرَجَفَ بِهِمْ فقال: **«اثْبُتْ أُحُدُ! فإنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وصِدِّيقٌ وشَهِيدَانِ»**. [الحديث ٣٦٧٥ ـ طرفاه في: ٣٦٨٦، ٣٦٩٩].

3676 ـ حدَّثني أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ أبُو عَبْدِ الله، حدَّثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثنا صَخْرٌ عنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«بَيْنَمَا أنا عَلَى بِئْرٍ أنْزِعُ مِنهَا جاءَنِي أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ، فأخذَ أبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فنَزَعَ ذَنُوباً أوْ ذَنُوبَيْنِ وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ والله يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أخَذَهَا ابنُ الخَطَّابِ مِنْ يَدِ أبِي بَكْرٍ فاسْتَحالَتْ في يَدِهِ غَرْباً، فلَمْ أرَ عَبْقَرِياً مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ، فنَزَعَ حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ»**. قال وَهْبٌ: العَطَنُ مُبْرَكُ الإبِلِ. يَقُولُ: حَتَّى رَوِيَتِ الإبِلُ فأنَاخَتْ. [انظر الحديث ٣٦٣٣ وأطرافه].

3677 ـ حدَّثني الوَلِيدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُس، حدَّثنا عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بنِ أبي الحُسَيْنِ الْمَكِّيُّ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: إنِّي لَوَاقِفٌ في قَوْمٍ فدَعَوُا الله لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وقَدْ وُضِعَ علَى سَرِيرِهِ إذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وضعَ مِرْفَقَهُ على مَنْكِبِي يَقُولُ: رَحِمَكَ اللهُ! إنْ كُنْتُ لأرْجُو أنْ يَجْعَلَكَ الله مَعَ صَاحِبَيْكَ، لأنِّي كَثِيراً مِمَّا كُنْتُ أسْمَعُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«كُنْتُ وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ، وفَعَلْتُ وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ، وانْطَلَقْتُ وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ»**. فإنْ كُنْتُ لأرْجُو أنْ يَجْعَلَكَ الله مَعَهُمَا، فالْتَفَتُّ فَإذَا هُوَ عَلِيُّ بنُ أبِي طالِبٍ.
[الحديث ٣٦٧٧ ـ طرفه في: ٣٦٨٥]. [م= ك= ٤٤، ب= ٢، ح= ٢٣٨٩].

3678 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ حدَّثنا الوَلِيدُ عنِ الأوزَاعِيِّ عنْ يَحْيَى بنِ أبِي كَثِيرٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قال: سألْتُ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو عنْ أشَدِّ ما صَنَعَ الْمُشْرِكونَ بِرَسُولِ الله ﷺ؟ قال: رأيْتُ عُقْبَةَ بنَ أبِي مُعَيْطٍ جاءَ إلى النَّبِيِّ ﷺ وهُوَ يُصَلِّي فوَضَعَ رِدَاءَهُ في عُنُقِهِ فخَنَقَهُ بِهِ خَنْقاً شَدِيداً، فَجاءَ أبُو بَكْرٍ حتَّى دفَعَهُ عَنْهُ ﷺ فقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [غافر: ٢٨]. [الحديث ٣٦٧٨ ـ طرفاه في: ٣٨٥٦، ٤٨١٥].

(35/6) ـ بابُ مَناقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أبِي حَفْصٍ القُرَشِيِّ العَدَوِيِّ، رضي الله تعالى عنه (٦/ ٣٥)

3679 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ الْماجِشُونُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«رأيْتُنِي دَخَلْتُ الجَنَّةَ فإذَا أنا بالرُّمَيْصَاءِ، امْرَأةِ أبِي طَلْحَةَ، وسَمِعْتُ خَشَفَةً فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فقال: هَذَا بِلالٌ. ورأيْتُ قَصْراً بِفِنَائِهِ**

3676 ـ قوله: (فأناخت) حق الكلام فأنيخت يقال أناخ الرجل الجمل أناخه، قالوا: ولا يقال في المطاوع فناخ بل يقال فبرك وتنوّخ وقد يقال فاستناخ كما في المصباح المنير اهـ.

3677 ـ قوله: (فدعوا الله) ولأبي ذرّ يدعون الله، (كثيراً مما) وللأصيلي (كثيراً م) وهو ظاهر اهـ.

3678 ـ قوله: (خنقاً) بكسر النون وسكونها.

3679 ـ قوله: (خشفة) أي صوتاً ليس شديداً وهو حركة وقع القدم.

جاريةٌ. **فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فقالَ: لِعُمَرَ. فأَرَدْتُ أنْ أدخُلَهُ فأنْظُرَ إلَيهِ فَذَكَرْتُ غَيرَتَكَ»** فقال عُمَرُ: بِأُمِّي وأبِي يا رَسُولَ الله! أعَلَيْكَ أغارُ؟. [الحديث ٣٦٧٩ ـ طرفاه في: ٥٢٢٦، ٧٠٢٤].

3680 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ أخبرَنَا اللَّيْثُ قال: حدَّثَني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخْبرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إذْ قالَ: **«بَيْنَا أنَا نائِمٌ رَأيْتُنِي في الجَنَّةِ فإذَا امْرَأةٌ تَتَوَضَّأُ إلى جانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰذَا القَصْرُ؟ فقالُوا: لِعُمَرَ. فذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فوَلَّيْتُ مُدْبِراً»**. فبَكَى عُمَرُ وقال: أعلَيْكَ أغارُ يا رسُولَ الله؟. [انظر الحديث ٣٢٤٢ وأطرافه].

3681 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ الصَّلْتِ أبُو جَعْفَرٍ الكُوفيُّ، حدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبَرنِي حَمْزَةُ عنْ أبِيهِ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«بَيْنا أنَا نائِمٌ شَرِبْتُ يَعْنِي اللَّبَنَ حَتَّى أنْظُرُ إلَى الرِّيِّ يَجْرِي في ظُفُرِي** ـ أوْ: في أظْفَارِي ـ **ثُمَّ نَاوَلتُ عُمَرَ»**. فقالوا: فَما أوَّلْتَهُ يا رسُولَ الله؟ قال: **«العِلْمَ»**. [انظر الحديث ٨٢ وأطرافه].

3682 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ نُمَيْرٍ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ حدَّثنا عُبَيْدُ الله قال: حدَّثني أبُو بَكْرِ بنُ سالِمٍ عنْ سالِمٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«أُرِيتُ في المَنَامِ أنِّي أنْزِعُ بِدَلْوِ بَكْرَةٍ على قَلِيبٍ، فَجاءَ أبُو بَكْرٍ فنَزَعَ ذَنُوباً أوْ ذَنُوبَيْنِ نَزْعاً ضَعِيفاً. والله يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جاءَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فاسْتَحالَتْ غَرْباً، فلَمْ أرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ وضَرَبُوا بِعَطَنٍ»**. قال ابنُ جُبَيْرٍ: العَبْقَرِيُّ عِتاقُ الزَّرَابِيِّ. وقال يَحْيَى: الزَّرَابِيُّ: الطَّنافِسُ لَهَا خَمْلٌ رَقِيقٌ مبْثُوثَةٌ كَثِيرَةٌ. [انظر الحديث ٣٦٣٣ وأطرافه].

3683 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثني أبي عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شهابٍ أخبرني عَبْدُ الحَمِيدِ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ سَعْدٍ أخْبَرَهُ أنَّ أبَاهُ قال: حدَّثني عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله حدَّثَنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زَيْدٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ عنْ أبِيهِ قال: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ على رسُولِ الله ﷺ وعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ ويَسْتَكْثِرْنَهُ، عالِيَةٌ أصْوَاتُهُنَّ على صَوْتِهِ، فلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قُمْنَ فَبَادَرْنَ الحِجابَ، فأذِنَ لَهُ رسُولُ الله ﷺ فَدَخَلَ عُمَرُ ورَسُولُ الله ﷺ يَضْحَكُ، فقال

3681 ـ قوله: (حتى أنظر) بالرفع مصححاً عليه في الفرع، ولأبي ذر: بالنصب.

3682 ـ قوله: (بدلو بكرة) بكْرة بإسكان الكاف، وهي الشابة من الإبل، (بدلو) أي الدلو التي يستقى بها، وروي (بدلو بكرة) بتحريك الكاف وهي الخشبة المستديرة التي يعلق فيها الدلو. عتاق الزرابي): حسانها وهي الطنافس أي البساط والخمل والأهداب، و(المبثوثة) الكثيرة، وهي زيادة من الآية الشريفة ولا يخفى أنّ تفسيره العبقري بما ذكر إنما يلائم ما في سورة الغاشية.

3683 ـ قوله: (عالية) بالرفع على الصفة، وفي نسخة بالنصب حال، اهـ، وقوله: (حدثني) وفي فتح الباري: حدثنا. (إيهاً) ويروى: إيه، والفرق بينهما أن معنى الأوّل: لا تبتدئنا بحديث ومعنى الثاني: زدنا حديثاً كذا في شرح العينيّ.

عُمَرُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يا رسُولَ الله! فقال النَّبيُّ ﷺ: **«عَجِبْتُ مِنْ هٰؤلاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الحِجَابَ»**. فقال عُمَرُ: فأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يا رَسُولَ الله. ثُمَّ قالَ عُمَرُ: يا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ! أَتَهَبْنَنِي ولاَ تَهَبْنَ رسُولَ الله ﷺ؟ فَقُلْنَ: نَعَمْ! أَنْتَ أَفَظُّ وأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. فقال رسُولُ الله ﷺ: **«إِيهاً يا ابْنَ الخَطَّابِ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سالِكاً فَجاً قَطُّ إلاَّ سلَكَ فَجّاً غَيرَ فَجِّكَ»**. [انظر الحديث ٣٢٩٤ وطرفه].

3684 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا يَحْيَى عنْ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا قَيْسٌ قال: قال عَبْدُ الله: ما زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ رضي الله تعالى عنه. [الحديث ٣٦٨٤ ـ طرفه في: ٣٨٦٣].

3685 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ، أخبرَنَا عَبْدُ الله، حدَّثنا عُمَرُ بنُ سَعِيدٍ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وُضِعَ عُمَرُ علَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ ويُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وأنا فِيهِمْ، فلَمْ يَرُعْنِي إلاَّ رَجُلٌ آخِذٌ مَنْكِبِي فإذَا علَيٌّ، فتَرَحَّمَ علَى عُمَرَ وقال: ما خَلَّفْتَ أَحَداً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى الله بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ! وايْمُ الله إنْ كُنْتُ لأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صاحِبَيْكَ، وحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيراً أَسْمَعُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«ذَهَبْتُ أنا وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ، ودَخَلْتُ أنا وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ، وخَرَجْتُ أنا وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ»**. [انظر الحديث ٣٦٧٧].

3686 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ قال: وقال لِي خَلِيفَةُ حدَّثنا مُحَمَّدُ بن سَوَاءٍ وكَهْمَسُ بنُ المِنْهَالِ قالاَ: حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: صَعِدَ النَّبيُّ ﷺ إلى أُحُدٍ ومَعَهُ أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمَانُ فرَجَفَ بِهِمْ فضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ قال: **«اثْبُتْ أُحُدُ! فما علَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ أوْ صِدِّيقٌ أوْ شَهِيدَانِ»**. [انظر الحديث ٣٦٧٥ وطرفه].

3687 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال: حدَّثني عُمَرُ ـ هُوَ ابنُ مُحَمَّدٍ ـ أَنَّ زَيْدَ بنَ أَسْلَمَ حدَّثَهُ عنْ أَبِيهِ قالَ: سأَلَنِي ابنُ عُمَرَ عنْ بَعْضِ شأْنِهِ ـ يَعْنِي عُمَرَ ـ فأَخْبَرْتُهُ فقال: ما رأَيْتُ أَحَداً قَطُّ بَعْدَ رسُولِ الله ﷺ مِنْ حِينَ قُبِضَ كانَ أَجَدَّ وأَجْوَدَ حَتَّى انْتَهَى مِنْ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ.

3688 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أَنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رَجُلاً سأَلَ النَّبيَّ ﷺ عنِ السَّاعَةِ فقال: مَتَى السَّاعَةُ؟ قال: **«وماذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»** قال: لا شَيْءَ. إلاَّ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ ورسُولَهُ ﷺ. فقال: **«أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»**. قال أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرِحنا بِقَوْلِ النَّبيِّ ﷺ **«أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»** قال أَنَسٌ: فأَنَا أُحِبُّ النَّبيَّ ﷺ وأَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ وأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ وإنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [الحديث ٣٦٨٨ ـ أطرافه في: ٦١٦٧، ٦١٧١، ٧١٥٣].

3689 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي سلَمَةَ عنْ أَبِي

3685 ـ قوله: **(وحسبت)** مقحم.

3687 ـ قوله: **(حتى انتهى من عمر)** أي انتهى الأمر إلى عمر.

هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«لَقَدْ كانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحدَّثُونَ، فإنْ يَكُ في أُمَّتِي أحَدٌ فإنَّهُ عُمَرُ»**. زَادَ زَكَرِيَّاءُ بنُ أبي زَائِدَةَ عن سَعْدٍ عن أبي سلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«لَقَدْ كانَ فِيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ رِجالٌ يُكَلَّمُونَ مِنْ غَيْرِ أنْ يَكُونُوا أنْبِيَاءَ، فإنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أحَدٌ فَعُمَرُ»**. [انظر الحديث ٣٤٦٩].

قال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما: **«ما مِنْ نَبِيٍّ ولاَ مُحَدَّثٍ»**.

3690 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ، حَدَّثَنا عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبي سلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالاَ: سَمِعْنَا أبَا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قال رسُولُ الله ﷺ: **«بَيْنَما رَاعٍ في غَنَمِهِ عَدَا الذِّئْبُ فأخَذَ مِنْهَا شاةً فطَلَبَهَا حتَّى اسْتَنْقَذَهَا. فالْتَفَتَ إلَيْهِ الذِّئْبُ فقال لَهُ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي؟»** فقال النَّاسُ: سُبْحَانَ الله! فقال النَّبيُّ ﷺ: **«فإنِّي أُومِنُ بِهِ وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ، وما ثَمَّ أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ»**. [انظر الحديث ٢٣٢٤ وطرفيه].

3691 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: أخْبَرَنِي أبُو أُمَامَةَ بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنه، قال: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«بَيْنَا أنا نَائِمٌ رأيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عليَّ وعلَيْهِمْ قُمُصٌ، فَمِنْهَا ما يَبْلُغُ الثُّدِيَ، ومِنْهَا ما يَبْلُغُ دُونَ ذلِكَ، وعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وعَلَيْهِ قَمِيصٌ اجْتَرَّهُ»**. قالُوا: فَما أوَّلْتَهُ يا رَسُولَ الله؟ قال: **«الدِّينَ»**. [انظر الحديث ٢٣ وأطرافه].

3692 ـ **حدَّثنا** الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا أيُّوبُ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قال: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يألَمُ، فقال لَهُ ابنُ عبَّاسٍ وكأنَّهُ يُجَزِّعُهُ: يا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! ولَئِنْ كانَ ذَاكَ لَقَدْ صَحِبْتَ رسُولَ الله ﷺ فأحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فارَقْتَهُ وهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتَ أبَا بَكْرٍ فأحْسنتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فارَقْتَهُ وهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ صَحَبَتَهُمْ فأحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ ولَئِنْ فارَقْتَهُمْ لَتُفَارِقَنَّهُمْ وهُمْ عنكَ رَاضُونَ. قال: أمَّا ما ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ الله ﷺ ورِضَاهُ فإنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ الله تعالَى مَنَّ بِهِ علَيَّ، وأمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أبِي بَكْرٍ ورِضَاهُ فإنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ الله جَلَّ ذِكْرُهُ مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وأمَّا ما تَرَى مِنْ جَزَعِي فَهُوَ مِنْ أجْلِكَ وأجْلِ أصْحَابِكَ! والله لَوْ أنَّ لِي طِلاَعَ الأرْضِ ذَهَباً لاَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أنْ أرَاهُ. قالَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: حدَّثنا أيُّوبُ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بِهَذَا.

3693 ـ **حدَّثنا** يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ قال: حدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ غِيَاثٍ حدَّثنا أبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ عنْ أبي مُوسَى، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كُنْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في حائِطٍ مِنْ حِيطانِ المَدِينَةِ فَجاءَ رَجُلٌ فاسْتَفْتَحَ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«افْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»** ففَتَحْتُ لَهُ فإذَا هُوَ أبُو بَكْرٍ

3691 ـ قوله: (الثدي) ولأبي ذر: بفتح فسكون على الإفراد.

3692 ـ قوله: (كأنه يجزعه) أي يزيل جزعه. (ثم صحبت صحبتهم): جمع صاحب والظاهر أصحابهما. (طلاع الارض) ملؤها.

فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قالَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ الله، ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ فاسْتَفْتَحَ فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«افْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»** ففَتَحْتُ لَهُ فإذَا هُوَ عُمَرُ، فأَخْبَرْتُهُ بِمَا قال النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ الله. ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فقالَ لِي: **«افْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ علَى بَلْوَى تُصِيبُهُ»**. فإذَا عُثْمَانُ فأَخْبَرْتُهُ بِمَا قالَ رَسُولُ الله ﷺ، فَحَمِدَ الله ثُمَّ قالَ: الله المُسْتَعَانُ. [انظر الحديث ٣٦٧٤ وأطرافه].

3694 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قال: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ قال: حدَّثني أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بنُ مَعْبَدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ الله بنَ هِشَامٍ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ ابنَ الخَطَّابِ. [الحديث ٣٦٩٤ ـ طرفاه في: ٦٢٦٤، ٦٦٣٢].

(7/36) ـ بابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرٍو القُرَشِيِّ، رضي الله تعالى عنه (٣٦/٧)

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَحْفِرُ بِئْرَ رُومَةَ فَلَهُ الجَنَّةُ»، فَحَفَرَهَا عُثْمَانُ. وقال: **«مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فَلَهُ الجَنَّةُ»**، فَجَهَّزَهُ عُثْمَانُ.

3695 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى، رضي الله تعالى عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حائِطاً وأَمَرَنِي بِحِفْظِ بابِ الحائِطِ، فَجاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فقال: **«ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»** فإذَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ فَقال: **«ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»** فإذَا عُمَرُ. ثُمَّ جاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ فسَكَتَ هُنَيْهَةً ثُمَّ قال: **«ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ علَى بَلْوَى سَتُصِيبُهُ»** فإذَا عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ. قال حَمَّادٌ: وحدَّثنا عاصِمٌ الأَحْوَلُ وَعَلِيُّ بنُ الحَكَمِ سَمِعَا أَبَا عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى بِنَحْوِهِ، وزَادَ فِيهِ عَاصِمٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ قاعِداً في مَكَانٍ فيهِ ماءٌ قَدِ انْكَشَفَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ ـ أَوْ رُكْبَتِهِ ـ فلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ غَطَّاهَا. [انظر الحديث ٣٦٧٤ وأطرافه].

3696 ـ **حدَّثني** أَحْمَدُ بنُ شَبِيبٍ قال: حدَّثني أَبِي عَنْ يُونُسَ قال ابنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثَ قالاَ: ما يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ عُثْمَانَ لأَخِيهِ الوَلِيدِ؟ فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ. فقَصَدْتُ لِعُثْمَانَ حتَّى خَرَجَ إلى الصَّلاَةِ قُلْتُ: إنَّ لِي إلَيْكَ حاجَةً وهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ. قال: يا أَيُّهَا المَرْءُ منك؟ قال مَعْمَرٌ: أُرَاهُ قال: أَعُوذُ بالله مِنْكَ. فانْصَرَفْتُ فرَجَعْتُ إلَيْهِمْ إذْ جاءَ رَسُولُ عُثْمَانَ فأَتَيْتُهُ فقالَ: ما نَصِيحَتُكَ؟ فَقُلْتُ: إنَّ الله سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بالحَقِّ وأَنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتَابَ وكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لله ولِرَسُولِهِ ﷺ، فَهاجَرْتَ الهِجْرَتَيْنِ وصَحِبْتَ رسُولَ الله ﷺ ورأَيْتَ هَدْيَهُ، وقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ في شأنِ الوَلِيدِ. قال: أَدْرَكْتَ رسُولَ الله ﷺ؟ قُلْتُ: لاَ ولَكِنْ خَلَصَ إلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ ما يَخْلُصُ إلى العَذْرَاءِ في سِتْرِهَا. قال: أَمَّا بَعْدُ! فإنَّ الله بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بالحَقِّ فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لله ولِرَسُولِهِ ﷺ،

3696 ـ **(الوليد)** بن عقبة كان أخ سيدنا عثمان لأمه وكان شارباً سيء السيرة، صلى بالناس الصبح أربعاً، ثم التفت إليهم وقال أزيدكم. **(يا أيها المرء منك)** الخ ويحتمل أن يقدر أي أمنك النصيحة اهـ. **(ولكن خلص إليّ)** الخ أي وصل إليّ من خبره ما هو شائع بين الناس غير مكتوم حتى سمعته البنات في خدورهنّ.

وآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ وهاجَرْتُ الهِجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتَ، وصَحِبْتُ رَسُولَ الله ﷺ وبايَعْتُهُ، فَوَالله ما عَصَيْتُهُ ولاَ غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ الله، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلُهُ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ. أَفَلَيْسَ لي مِنَ الحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ؟ قُلْتُ: بَلَى. قالَ: فَمَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شأنِ الوَلِيدِ فسَنَأْخُذُ فِيهِ بالحَقِّ إنْ شَاءَ الله، ثُمَّ دَعَا علياً فأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ فَجَلَدَهُ ثَمانِينَ.

[الحديث ٣٦٩٦ ـ طرفاه في: ٣٨٧٢، ٣٩٢٧].

3697 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عنْ سَعِيدٍ عنْ قَتَادَةَ أَنَّ أنساً، رضي الله تعالى عنهُ، حدَّثَهُمْ قال: صَعِدَ النَّبيُّ ﷺ أُحُداً ومعَهُ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ فرَجَفَ، وقال: «**اسْكُنْ أُحُدُ** ـ أَظُنُّهُ ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ـ **فلَيْسَ عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ وصِدِّيقٌ وشَهِيدَانِ**». [انظر الحديث ٣٦٧٥ وطرفه].

3698 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ بَزِيعٍ، حدَّثنا شاذَانُ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي سلَمَةَ المَاجِشُونُ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: كُنَّا في زَمَنِ النَّبيِّ ﷺ لاَ نَعْدِلُ بأَبِي بَكْرٍ أَحَداً ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبيِّ ﷺ لاَ نُفَاضِلُ بيْنَهُمْ. تابَعَهُ عبْدُ الله بنُ صالِحٍ عنْ عبْدِ العَزِيزِ. [انظر الحديث ٣٦٥٥ وأطرافه].

3699 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، حدَّثنا عُثْمانُ هُوَ ابنُ مَوْهَبٍ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ البَيْتَ فَرأى قَوْماً جُلُوساً فقال: مَنْ هٰؤُلاءِ القَوْمُ؟ قال: هٰؤلاءِ قُرَيْشٌ. قال: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قالُوا: عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ. قال: يا ابنَ عُمَرَ! إنِّي سائِلُكَ عنْ شَيْءٍ فَحَدِّثْنِي عَنْهُ. هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قال: نعَمْ. فقال: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عن بَدْرٍ ولَمْ يَشْهَدْ؟ قال: نعَمْ. قال: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عن بَيْعَةِ الرُّضْوانِ فلَمْ يَشْهَدْها؟ قال: نعمْ. قال: الله أكبرُ، قال ابنُ عُمَرَ: تعالَ أُبَيِّنْ لَكَ، أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فأشْهَدُ أَنَّ الله عفَا عَنْهُ وغَفَرَ لَهُ. وأَمَّا تَغَيُّبُهُ عن بَدْرٍ فإنَّهُ كانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رسُولِ الله ﷺ وكانَتْ مَرِيضَةً، فقالَ له رَسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وسَهْمَهُ**»، وأَمَّا تَغَيُّبُهُ عن بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فلَوْ كانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ عُثْمَانَ وكانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ ما ذَهَبَ عُثْمَانُ إلَى مَكَّةَ، فقال رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ اليُمْنَى: «**هٰذِهِ يَدُ عُثْمانَ**» فضَرَبَ بِهَا علَى يَدِهِ، فقال: «**هذِهِ لِعُثْمَانَ**». فقال لَهُ ابنُ عُمَرَ: اذْهَبْ بِهَا الآن معَكَ. [انظر الحديث ٣١٣٠ وأطرافه].

(37/8) ـ باب قِصَّةِ البَيْعَةِ، والاتِّفاقِ على عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، (٨/٣٧) رضي الله تعالى عنهُ،

وفيهِ مَقْتَلُ عُمَرَ رضيَ الله تعالى عنه

3700 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ قال:

3700 ـ قوله: (الصَنع) بفتحتين وهو الصانع الحاذق في صناعته. (قتلنا) أي من بالمدينة من العلوج. (وقدم في الإسلام)

رأيتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهُ، قَبْلَ أنْ يُصابَ بأيَّام بالمَدِينَةِ وَقَفَ على حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ وعُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ قال: كَيْفَ فعَلْتُمَا؟ أتَخافَانِ أنْ تَكُونَا قَدْ حَمَّلْتُمَا الأرْضَ ما لاَ تُطِيقُ؟ قالا: حَمَّلْنَاهَا أمْراً هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، ما فِيهَا كَبِيرُ فَضْلٍ. **قال**: انْظُرَا أنْ تَكُونَا حَمَّلْتُما الأرْضَ ما لاَ تُطِيقُ. قال: قالاَ: لا. فقالَ عُمَرُ: لَئِنْ سلَّمَنِي الله لأدَعَنَّ أرَامِلَ أهْلِ العِرَاقِ لاَ يَحْتَجْنَ إلَى رَجُلٍ بَعْدِي أبَداً. قال: فَما أتَتْ عَلَيْهِ إلاَّ رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ. قال: إنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وبَيْنَهُ إلاَّ عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ غَدَاةَ أُصِيبَ، وكانَ إذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ قال: اسْتَوُوا. حتَّى إذَا لَمْ يَرَ فِيهِنَّ خَللاً تقَدَّمَ فكَبَّرَ، ورُبَّمَا قرَأ سُورَةَ يُوسُفَ أوِ النَّحْلِ أوْ نَحْوَ ذَلِكَ في الرَّكْعَةِ الأولَى، حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، فَمَا هُوَ إلاَّ أنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ـ قتَلَنِي أوْ: أكَلَنِي ـ الكَلْبُ. حِينَ طَعَنَه، فَطارَ العِلْجِ بِسِكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ لاَ يَمُرّ علَى أحَدٍ يَمِيناً ولا شِمالاً إلاَّ طَعنَهُ، حَتَّى طَعَنَ ثلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ماتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، فلَمَّا رَأى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ طرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُساً، فلَمَّا ظَنَّ العِلْجُ أنَّهُ مأخُوذٌ نَحرَ نفْسَهُ.

وتَنَاوَلَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ فقَدَّمَهُ، فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأى الَّذِي أرَى، وأمَّا نَواحِي الْمَسْجِدِ فإنَّهُمْ لاَ يَدْرُونَ غَيْرَ أنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ، وهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ الله سُبْحَانَ الله. فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ صَلاةً خَفِيفَةً. فلَمَّا انْصَرَفُوا قال: يا ابنَ عَبَّاسٍ! انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي. فَجالَ ساعَةً ثُمَّ جاءَ فقال: غُلامُ الْمُغِيرَةِ. قال: الصَّنَعُ؟ قال: نعَمْ. قال: قاتَلَهُ الله! لَقَدْ أمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفاً. الحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِي الإسْلاَمَ، قَدْ كُنْتَ أنْتَ وأبُوكَ تُحِبَّانِ أنْ تَكْثُرَ العُلُوجُ بالمَدِينَةِ وكانَ العَبَّاسُ أكْثَرَهُمْ رَقِيقاً، فقالَ: إنْ شِئْتَ فَعَلْتُ! أي: إنْ شِئْتَ قَتَلْنا. قال: كَذَبْتَ، بَعْدَما تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ وصَلَّوْا قِبْلَتَكُمْ وحَجُّوا حَجَّكُمْ؟ فاحْتُمِلَ إلَى بَيْتِهِ فانْطَلَقْنَا مَعَهُ، وكأنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ، فَقائِلٌ يقُولُ: لا بأسَ. وقائِلٌ يقُولُ: أخَافُ عَلَيْهِ. فأُتِيَ بِنَبِيذٍ فشَرِبَهُ فخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فعَلِمُوا أنَّهُ مَيِّتٌ. فدَخَلْنَا عَلَيْهُ وجاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ علَيْهِ، وجاءَ رَجُلٌ شَابٌّ فقال: أبْشِرْ يا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى الله! لكَ مِنْ صُحْبَةِ رسُولِ الله ﷺ وقِدَم في الإسْلاَمِ ما قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ وَلِيتَ فعَدَلْتَ، ثُمَّ شَهادَةٌ. قال: ودِدْتُ أنَّ ذَلِكَ كَفافٌ لاَ عَلَيَّ ولاَ لِيَ. فلَمَّا أدْبَرَ إذَا إزَارَهُ يَمسُّ الأرْضَ، قال: رُدُّوا علَيَّ الغُلاَمَ. قال: ابنَ أخِي! ارْفَعْ ثَوْبَكَ فإنَّهُ أبْقَى لِثَوْبِكَ وأتْقَى لِرَبِّكَ، يا عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ! انْظُرْ ما عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ، فَحَسَبُوهُ فوَجَدُوهُ سِتَّةً وثَمَانِينَ ألْفاً أوْ نَحْوَهُ، قال: إنْ وَفى لَهُ مالُ آلِ عُمَرَ فأدِّهِ مِنْ أمْوَالِهِمْ، وإلاَّ فَسَلْ في بَنِي

= بفتح القاف أي فضل، ولأبي ذرّ وقدم بكسر القاف أي سبق (شارح). ،(**قال ابن أخي**) أي يا ابن أخي. (**داخلاً**) أي مدخلا لأهلها، وسقط لفظ (**لهم**) في بعض الروايات. (**كهيئة التعزية له**) أي كهيئة التصبير له عن طلب الخلافة. (**الإمرة**) وفي نسخة: الإمارة. (**من حواشي أموالهم**) أي التي ليست بخيار. (**من ورائهم**) أي اذا قصدهم عدوّ لهم. (**والله عليه**) أي رقيب عليه وكذا الإسلام. (**فأسكت الشيخان**) عثمان وعليّ كأنّ مسكتاً أُسكتهما، وروي فأَسكتا بالبناء للفاعل يقال أُسكت الرجل إذا صار ساكتاً. (**والقدم**) لأبي ذر، وفي نسخة بفتح القاف.

عَدِيِّ بن كَعْبٍ، فإنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فسَلْ في قُرَيْشٍ ولاَ تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فأَدِّ عَنِّي هَذَا المالُ. انْطَلِقْ إِلَى عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ فَقُلْ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ السَّلاَمَ، ولاَ تَقُلْ: أَمِيرُ المُؤْمِنِينِ، فإنِّي لَسْتُ اليَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيراً، وقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ أنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ؟ فَسَلَّمَ واسْتَأْذَنَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا فوَجَدَها قاعِدَةً تَبْكِي، فقال: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمرُ بنُ الخَطَّابِ السَّلاَمَ ويَسْتأذِنُ أنْ يُدْفَنَ مَعَ صاحِبَيْهِ فقالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفسي، ولأُوثِرَنَّهُ بِهِ اليَوْمَ على نَفْسِي. فلَمَّا أقبلَ قِيلَ: هٰذا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ قدْ جاءَ. قالَ: ارْفَعُونِي! فأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إلَيْهِ فقال: ما لَدَيْكَ؟ قال: الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أذِنَتْ. قال: الحَمْدُ لله، ما كانَ مِنْ شَيْءٍ أهَمُّ إلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، فإذَا أنَا قَضَيْتُ فاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِّمْ فَقُلْ: يَسْتأذِنُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فإنْ أذِنَتْ لِي فأدْخِلُونِي وإنْ رَدَّتْنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ المُسْلِمِينَ.

وجاءَتْ أُمُّ المُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ والنِّساءُ تَسِيرُ مَعَهَا، فلَمَّا رأيْنَاهَا قُمْنَا فوَلَجَتْ عَلَيْهِ فبَكَتْ عِنْدَهُ ساعَةً، واسْتَأْذَنَ الرِّجَالُ فوَلَجَتْ دَاخِلاً لَهُمْ فَسَمِعْنَا بُكاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ. فقَالُوا: أَوْصِ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ اسْتَخْلِفْ! قال: ما أجِدُ أحَقَّ بِهَذَا الأمْرِ مِنْ هَؤُلاَءِ النَّفَرِ ـ أوِ الرَّهْطِ ـ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رسُولُ الله ﷺ وهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فسَمَّى: عليّاً، وعُثْمَانَ، والزُّبَيْرَ، وطَلْحَةَ، وسَعْداً، وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ، وقال: يَشْهَدُكُم عبدُ الله بنُ عُمَرَ، ولَيْسَ لَهُ مِنَ الأمرِ شَيْءٌ، كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ. فإنْ أصَابَتِ الإمْرَةُ سَعْداً فَهُوَ ذَاكَ، وإلاَّ فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أيُّكُمْ ما أُمِّرَ، فإنِّي لَمْ أعْزِلْهُ عن عَجْزٍ ولاَ خِيانَةٍ.

وقال: أُوصِي الخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بالمُهَاجِرِينَ الأوَّلِينَ، أنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ويَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وأُوصِيهِ بالأنْصارِ خَيْراً الَّذِينَ تبوءوا الدَّارَ والإيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ، أنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وأنْ يُعْفَى عن مُسِيئِهِمْ، وأُوصِيهِ بأهْلِ الأمْصَارِ خَيراً فإنَّهُمْ رِدْءُ الإسْلاَمِ، وجُبَاةُ المَالِ، وغَيْظُ العَدُوِّ، وأنْ لاَ يؤْخَذَ مِنْهُمْ إلاَّ فَضْلُهُمْ عنْ رِضاهُمْ، وأُوصِيهِ بالأعْرَابِ خَيْراً، فإنَّهُمْ أصْلُ العَرَبِ ومادَّةُ الأسْلاَمِ، أنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أمْوَالِهِمْ وتُرَدَّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، وأُوصِيهِ بِذِمَّةِ الله وذِمَّةِ رَسُولِ الله ﷺ أنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وأنْ يُقاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ولاَ يُكَلَّفُوا إلاَّ طاقَتَهُمْ.

فلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ فانْطَلَقْنا نَمْشِي، فسَلَّمَ عَبْدُ الله ابنُ عُمَرَ قال: يَسْتأذِنُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ. قالَتْ: أدْخِلُوهُ، فأُدْخِلَ فَوُضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صاحِبَيْهِ، فلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هٰؤُلاءِ الرَّهْطُ، فقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: اجْعَلُوا أمْرَكُمْ إلى ثَلاثَةٍ مِنْكُمْ. فقال الزُّبَيْرُ: قَدْ جَعَلْتُ أمْرِي إلَى عَلِيّ. فقال طَلْحَةُ قَدْ جَعَلْتُ أمْرِي إلى عُثْمَانَ. وقال سَعْدٌ: قَدْ جعَلْتُ أمْرِي إلى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ. فقال عَبْدُ الرحمٰنِ: أيُّكُمَا تَبَرَّأَ مِنْ هَذَا الأمْرِ فنَجْعَلُهُ إلَيْهِ، والله عَلَيْهِ والإسْلاَمُ لَيَنْظُرَنَّ أفْضَلَهُمْ في نَفْسِهِ، فأُسْكِتَ الشَّيْخَانِ، فقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: أفَتَجْعَلُونَهُ إلَيَّ؟ والله عَلَيَّ أنْ لا آلُوَ عنْ أفْضَلِكُمْ. قالاَ: نَعَمْ، فأخَذَ بِيَدِ أحَدِهِمَا. فقال: لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ والقِدَمُ في الإسْلاَمِ ما قَدْ عَلِمْتَ، فالله عَلَيْكَ لَئِنْ أمَّرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ، ولَئِنْ أمَّرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ ولَتُطِيعَنَّ، ثُمَّ خَلاَ بالآخَرِ فقال لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فلَمَّا أخَذَ المِيثاقَ، قال: ارْفَعْ يَدَكَ يا عُثْمَانُ. فَبايَعَهُ فبايَعَ لَهُ عَلِيٌّ، ووَلَجَ أهْلُ الدَّارِ فبَايَعُوهُ. [انظر الحديث ١٣٩٢ وأطرافه].

(9 /37) ـ بابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبِ القُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ (٩ /٣٧) أَبِي الحَسَنِ، رضي الله تعالى عنهُ

وقال النَّبِيُّ ﷺ لِعلِيّ: «**أَنتَ مِنّي وأنَا مِنكَ**». وقال عُمَرُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وهُوَ عَنْهُ رَاضٍ.

3701 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أَبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غداً رَجُلاً يَفْتَحُ الله علَى يَدَيْهِ**» قال: فَباتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فلَمَّا أَصبَحَ النَّاسُ غَدَوْا علَى رَسُولِ الله ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أنْ يُعْطَاهَا، فقال: «**أَيْنَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طالِبٍ؟**» فَقالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يا رسُولَ الله. قال: «**فأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فأْتُونِي بِهِ**». فلَمَّا جاءَ بَصَقَ في عَيْنَيْهِ ودَعَا لَهُ فَبَرَأَ حتَّى كأنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فقال عَلِيٌّ: يا رَسُولَ الله! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فقال: «**انفُذْ على رِسْلِكَ حتَّى تَنزِلَ بِساحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى الإسْلامِ وأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيهِمْ مِنْ حَقِّ الله فِيهِ، فَوَالله لأَنْ يَهْدِيَ الله بِكَ رَجُلاً واحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**». [انظر الحديث ٢٩٤٢ وطرفيه].

3702 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا حاتِمٌ عنْ يَزِيدَ بنِ أبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ قال: كانَ عليٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ في خَيْبَرَ وكانَ بِهِ رَمَدٌ فقال: أَنَا أَتَخَلَّفُ عنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَخَرَجَ عَلِيٌّ فلَحِقَ بالنَّبِيِّ ﷺ، فلَمَّا كانَ مَساءُ اللَّيْلَةِ التِي فَتَحَهَا الله في صَبَاحِهَا قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ** ـ أوْ لَيأْخُذَنَّ الرَّايَةَ ـ **غَداً رَجُلاً يُحِبُّهُ الله ورسُولُهُ** ـ أوْ قالَ: يُحِبُّ الله ورسُولَهُ ـ **يَفْتَحُ الله علَيْهِ**». فإذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وما نَرْجُوهُ، فَقالُوا: هَذَا عَلِي. فأَعْطَاهُ رسُولُ الله ﷺ فَفَتَحَ الله عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٢٩٧٥ وأطرافه].

3703 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبِي حازِمٍ عنْ أبِيهِ أنَّ رَجُلاً جاءَ إلي سَهْلِ بنِ سَعْدٍ فقال: هَذَا فُلانٌ، لأمِيرِ المَدِينَةِ، يَدْعُو عَلِيّاً عِنْدَ المِنْبَرِ. قال: فَيَقُولُ ماذَا؟ قال: يَقُولُ لَهُ أَبُو تُرَابٍ! فضَحِكَ. قال: والله ما سَمَّاهُ إلاَّ النَّبِيُّ ﷺ وما كانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إلَيْهِ مِنْهُ، فاستَطْعَمْتُ الحَدِيثَ سَهْلاً وقُلْتُ: يا أَبَا عَبَّاسٍ! كَيْفَ قال: دَخَلَ عليٌّ عَلَى فاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ فاضْطَجَعَ في المَسْجِدِ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**أَيْنَ ابنُ عَمِّكِ؟**» قالَتْ: في المَسْجِدِ. فخَرَجَ إلَيْهِ فوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عنْ ظَهْرِهِ وخَلَصَ التُّرَابُ إلَى ظَهْرِهِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عنْ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ: «**اجْلِسْ يا أَبَا تُرَابٍ**» مَرَّتَيْنِ. [انظر الحديث ٤٤١ وطرفيه].

3701 ـ (يدوكون): يخوضون.

3702 ـ قوله: (رجلاً) بالنصب مفعول لأعطين، ولأبي ذر عن الكشميهنيّ رجل بالرفع على الفاعلية.

3703 ـ قوله: (لأمير المدينة) أي عنه وهو مروان، (أحبّ) ولأبي ذر أحبُّ بالرفع وفيه إطلاق الاسم على الكنية. (فاستطعمت الحديث سهلاً) أي سألته عن الحديث وإتمام القصة، استعير الذوق المعنويّ للذوق الحسيّ.

3704 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، **حدَّثنا** حُسَيْنٌ عنْ زَائِدَةَ عنْ أَبِي حَصِينٍ عنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلى ابنِ عُمَرَ فسألَهُ عَنْ عُثْمَانَ فذَكَرَ عنْ مَحَاسِنِ عَمَلِهِ، قال: لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوءُكَ. قال: نَعَمْ. قال: فأرْغَمَ الله بأنفِكَ. ثُمَّ سَأَلَهُ عنْ عَلِيّ فذَكَرَ مَحاسِنَ عَمَلِهِ، قال: هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قالَ: لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوءُكَ؟ قال: أجَلْ. قال: فأرْغَمَ الله بأنفِكَ. قال: انْطَلِقْ فاجْهَدْ عليَّ جَهْدَكَ. [انظر الحديث ٣١٣٠ وأطرافه].

3705 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ سَمِعْتُ ابنَ أبي لَيْلَى قال: حدَّثنا عَلِيٌّ أنَّ فاطِمَةَ، علَيْهَا السَّلامُ، شَكَتْ ما تَلْقَى مِنْ أثَرِ الرَّحَا، فأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ فانْطَلَقَتْ فلَمْ تَجِدْهُ، فوَجَدَتْ عائِشَةَ فأخْبَرَتْهَا. فلَمَّا جاءَ النَّبِيُّ ﷺ أخْبَرَتْهُ عائِشَةُ بِمَجيءِ فاطِمَةَ، فَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ إلَيْنَا وقَدْ أخَذْنَا مَضاجِعَنَا، فذَهَبْتُ لأقُومَ فقالَ: «**عَلَى مَكانِكُمَا**» فقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ على صَدْرِي، وقال: «**ألاَ أُعَلِّمُكُمَا خيراً مِمَّا سألْتُمانِي؟ إذَا أخَذْتُمَا مَضاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا أرْبَعاً وثَلاثِينَ وتُسَبِّحَا ثَلاثاً وثَلاثِينَ وتَحْمِدَا ثَلاثَةً وثَلاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خادِمٍ**». [انظر الحديث ٣١١٣ وأطرافه].

3706 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدٍ قال: سَمِعْتُ إبْرَاهِيمَ بنَ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيّ: «**أمَا تَرْضَى أنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟**».
[الحديث ٣٧٠٦ ـ طرفه في: ٤٤١٦]. [م= ك: ٤٤، ب: ٤، ح: ٢٤٠٤].

3707 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ قال: أخْبَرَنا شُعْبَةُ عنْ أيُّوبَ عنِ ابنِ سِيرِينَ عنْ عَبِيدَةَ عنْ عَلِيٍّ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: اقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ. فإنِّي أكْرَهُ الأخْتِلافَ حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ أوْ أمُوتَ كَما ماتَ أصْحَابِي. فَكانَ ابنُ سِيرِينَ يَرَى أنَّ عامَّةَ ما يُرْوَى عَلَى عَلِيّ الكَذِبُ.

(39/ 10) ـ بابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بنِ أبِي طالِبِ الهاشِمِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ (٣٩/ ١٠)

وقال له النَّبِيُّ ﷺ: «**أشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي**».

3708 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ أبِي بَكْرٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ دِينارٍ أبُو عَبْدِ الله الجُهَنِيُّ عنِ ابنِ أبِي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ النَّاسَ كانُوا يَقُولُونَ: أكْثَرَ أبُو هُرَيْرَةَ! وإنِّي كُنْتُ ألْزَمُ رَسُولَ الله ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِي حَتَّى لاَ آكُلُ الخَمِيرَ ولاَ ألْبَسُ الحَبِيرَ وَلاَ

3704 ـ قوله: (**جاء رجل**) هو نافع بن الأزرق من الخوارج (**فاجهد عليّ جهدك**) أي افعل في حقي ما تقدر.

3705 ـ قوله (**تكبرا**): بلفظ المضارع وحذف النون للتخفيف أو أنّ إذ تعمل عمل الشرط، وكذا القول والرواية في (**تسبحا**) و (**تحمدا**). (**أربعاً**) ولأبي ذر ثلاثاً. وفي نسخة: تكبران، وفي أخرى فكبرا بصيغة الأمر.

3707 ـ قوله: (**حتى يكون للناس جماعة**) ولأبي ذرّ حتى يكون الناس جماعةً. (**أو أموت**) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي أو أنا أموت وبالنصب عطفاً على يكون اهـ. من الشارح.

3708 ـ قوله: (**بشبع بطني**) وروي: لشبع بطني باللام بدل الباء وليشبع بطني بلفظ المضارع، (**الخمير**) أي الخبز الذي خمر وجعل في عجينة الخميرة، وفسر العينيّ (**الحبير**) بالجديد والحسن، قال: وروي بدله: الحرير اهـ.

يَخدُمُني فُلانٌ ولاَ فُلانَةُ، وكُنْتُ أُلصِقُ بَطْنِي بالحَصْبَاءِ مِنَ الجُوعِ وإنْ كُنْتُ لأَسْتَقرِئُ الرَّجُلَ الآيَةَ هِيَ مَعِي كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فيُطْعِمَنِي، وكانَ أخْيَرَ النَّاسِ لِلْمِسْكِينِ جَعْفَرُ بنُ أَبِي طالِبٍ، كانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فيُطْعِمُنا ما كانَ في بَيْتِهِ حتَّى إنْ كانَ لَيُخْرِجُ إلَيْنَا العُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَنَشُقُّهَا فَنَلْعَقُ ما فِيهَا.

3709 ـ حدَّثني عَمْرُو بنُ عَلِيّ، حدَّثنا يَزيدُ بنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خالِدٍ عنِ الشَّعْبِيِّ أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، كانَ إذَا سلَّمَ على ابنِ جَعْفَرٍ قال: السَّلاَمُ علَيْكَ يا ابنَ ذِي الجَناحَيْنِ. [الحديث ٣٧٠٩ ـ طرفه في: ٤٢٦٤].

قال أبو عَبْدِ الله: الجناحَانِ كلُّ ناصِيَتَيْنِ.

(11/ 40) ـ ذِكْرُ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، رضي الله تعالى عنهُ (١١/ ٤٠)

3710 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ، حدَّثني أَبِي عَبْدُ الله بنُ المُثَنَّى عَنْ ثُمامَةَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَنَسٍ عن أنس، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ كانَ إذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بالعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فقالَ: اللَّهُمَّ إنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينا، وإنَّا نتوَسَّلُ إلَيْكَ بِعَمِّ نبيِّنَا فاسْقِنَا. قال: فَيُسْقَوْنَ. [انظر الحديث ١٠١٠].

(12/ 41) ـ بابُ مَناقِبِ قَرَابَةِ رسُولِ الله ﷺ ومَنْقَبَةِ فاطِمَةَ، (١٢/ ٤١) علَيْهَا السَّلامُ، بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ

وقال النَّبيُّ ﷺ: **«فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ»**.

3711 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ أنَّ فاطِمَةَ، علَيْهَا السَّلاَمُ، أرْسَلَتْ إلى أبِي بَكْرٍ تَسأَلُهُ مِيراثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا أفاءَ الله علَى رَسُولِه ﷺ تَطْلُبُ صدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بالمَدِينَةِ وفدَكٍ ومَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ. [انظر الحديث ٣٠٩٢ وأطرافه].

3712 ـ فقالَ أبو بَكْرٍ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، إنَّما يأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هذَا المَالِ** ـ يَعْنِي مالَ الله ـ **لَيْسَ لَهُمْ أنْ يَزِيدُوا على المَأْكَلِ»**. وإنِّي واللهِ لا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهَا في عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ولأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ فتَشَهَّدَ عَلِيٌّ ثُمَّ قالَ: إنَّا قَدْ عَرَفْنَا يا أبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ. وذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ وحقَّهُمْ، فتَكَلَّمَ أبُو بَكْرٍ فقال: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لقَرَابَةُ رَسُولِ الله ﷺ أَحَبُّ إلَيَّ أنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي. [انظر الحديث ٣٠٩٣ وأطرافه].

3710 ـ قوله: (أبي عبد الله) برفع عبد الله عطف بيان على أبي المرفوع.

3711 ـ قوله: (فيما) ولأبي ذرّ مما (شارح). (وفدك) بفتح الفاء المهملة مصروفاً، ولأبي ذر وفدك بغير صرف، بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحلة.

3713 ـ **أخبرني** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ حدَّثنا خالِدٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ واقِدٍ قال: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عنِ ابنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُمْ، قال: ارْقُبُوا مُحَمَّداً ﷺ في أَهْلِ بَيْتِهِ. [الحديث ٣٧١٣ ـ طرفه في: ٣٧٥١].

3714 ـ **حدَّثنا** أَبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**فاطِمَةُ بِضعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي**». [انظر الحديث ٩٢٦ وأطرافه].

3715 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سعْدٍ عَنْ أبيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فاطِمَةَ ابْنَتَهُ في شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهَا، فَسارَّهَا بِشَيْءٍ فبَكَتْ. ثُمَّ دَعَاهَا فسارَّهَا فضَحِكَتْ، قالتْ: فسأَلْتُها عنْ ذٰلِكَ. [انظر الحديث ٣٦٢٣ وأطرافه].

3716 ـ **فقَالَتْ:** سارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ فأخبرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ في وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فيهِ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سارَّنِي فأخْبرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فضَحِكْتُ. [انظر الحديث ٣٦٢٤وأطرافه].

(42/13) ـ بابُ مَناقِبِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، رضي الله تعالى عنه (١٣/ ٤٢)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: هُوَ حَوارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ. وسُمِّيَ الحَوارِيُّونَ لِبَيَاضِ ثِيابِهِمْ.

3717 ـ **حدَّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ **حدَّثَنا** عليُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ قال: أخبرني مَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ قال: أصابَ عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ رُعافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعافِ حتَّى حبَسَهُ عنِ الحَجِّ، وأَوْصَى فدَخَلَ علَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قال: اسْتَخْلِفْ. قال: وقالُوهُ؟ قال: نَعَمْ. قال: ومَنْ؟ فَسكَتَ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ ـ أَحْسِبُهُ الحارِثَ ـ فقال: اسْتَخْلِفْ. فقال عُثْمَانُ: وقالوا؟ فقال: نعَمْ. قال: ومَنْ هُوَ؟ فسَكَت. قال: فلَعَلَّهُمْ قالُوا: الزُّبَيْرَ؟ قال: نَعَمْ. قال: أمَا والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ ما عَلِمْتُ وإنْ كانَ لأَحَبَّهُمْ إلى رسُولِ الله ﷺ. [الحديث ٣٧١٧ ـ طرفه في: ٣٧١٨].

3718 ـ **حدَّثني** عُبَيْدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حدَّثنا أبو أُسَامَةَ عَنْ هِشَام أخبرَنِي أبي سَمِعْتُ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ: كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ أتاهُ رَجُلٌ فقال: اسْتَخْلِفْ! قال: وقِيلَ ذاكَ؟ قال: نَعَمْ الزُّبَيْرُ. قال: أمَا وَاللهِ إِنَّكُمْ لتَعْلَمُونَ إِنَّهُ خَيْرُكُمْ، ثَلاثاً. [انظر الحديث ٣٧١٧].

3719 ـ **حدَّثنا** مالِكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ ـ هُوَ ابنُ أَبِي سلَمَةَ ـ عنْ مُحَمَّدِ ابنِ

3713 ـ قوله: (أرقبوا) أي احفظوا.

3714 ـ قوله: (بضعة): بكسر الباء، وفتحها وهي القطعة من الشيء (عيني).

3717 ـ قوله: (سنة الرعاف) سنة إحدى وثلاثين وكان للناس فيها رعاف كثير (عيني).

3719 ـ قوله: (حواريّ) بالنصب اسم إنّ بدون ألف مصححاً عليها أي: أنصاراً.

الْمُنْكَدِرِ عنْ جابرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِياً وإنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ»**. [انظر الحديث ٢٨٤٦ وأطرافه].

3720 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرَنا عَبْدُ الله أخبرَنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: كُنْتُ يَوْمَ الأحْزابِ جُعِلْتُ أنا وعُمَرُ بنُ أبي سلَمَةَ في النِّساءِ، فنَظَرْتُ فإذَا أنا بالزُّبَيْرِ علَى فَرَسِهِ يخْتَلِفُ إلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً، فلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ: يا أبَتِ! رأيْتُكَ تَخْتَلِفُ؟ قال: أوَهَلْ رَأيْتَنِي يا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ قالَ: **«مَنْ يأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فيأتِينِي بِخَبَرِهِمْ؟»** فانْطَلَقْتُ، فلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رسُولُ الله ﷺ أبَوَيْهِ فقال: **«فِدَاكَ أبِي وأُمِّي»**. [م= ك: ٤٤، ب: ٦، ح: ٢٤١٦، أ= ١٤٠٨].

3721 ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حَفْصٍ حدَّثنا ابنُ المُبارَكِ أخبرَنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ أنَّ أصْحابَ النَّبِيِّ ﷺ قالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ وَقْعَةِ اليَرْمُوكِ: ألاَ تَشُدُّ فنَشُدَّ مَعَكَ؟ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ على عاتِقِهِ بيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ. قالَ عُرْوَةُ: فَكُنْتُ أُدْخِلُ أصَابِعِي في تِلْكَ الضَرَباتِ ألْعَبُ وأنا صَغِيرٌ. [الحديث ٣٧٢١ ـ طرفاه في: ٣٩٧٣، ٣٩٧٥].

(14/ 43) ـ بابُ مَناقِبِ طَلْحة بنِ عُبَيْدِ الله، رضي الله تعالى عنه (١٤/ ٤٣)

وقال عُمَرُ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وهْوَ عَنْهُ رَاضٍ.

3722 ـ 3723 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، **حدَّثنا** مُعْتَمِرٌ عنْ أبِيهِ عنْ أبي عُثْمَانَ قال: لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في بَعْضِ تِلْكَ الأيَّامِ الَّتِي قاتَلَ فِيهِنَّ رسُولُ الله ﷺ غيرُ طَلْحَةَ وسعْدٍ، عنْ حَدِيثِهِمَا. [الحديث ٣٧٢٢ ـ طرفه في: ٤٠٦٠]. [الحديث ٣٧٢٣ ـ طرفه في: ٤٠٦١].
[م= ك: ٤٤، ب: ٦، ح: ٢٤١٤].

3724 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا خالِدٌ، حدَّثنا ابنُ أبِي خالِدٍ عنْ قَيْسِ بنِ أبِي حازِمٍ قال: رأيْتُ يدَ طَلْحَةَ الَّتِي وقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ. [الحديث ٣٧٢٤ ـ طرفه في: ٤٠٦٣].

(15/ 44) ـ بابُ مَناقِبِ سَعْدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ، رضي الله تعالى عنه (١٥/ ٤٤)

وبَنُو زُهْرَةَ أخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ. وهْوَ سَعْدُ بنُ مالِكٍ.

3725 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدَّثنا عبْدُ الوَهَّابِ قال: سَمِعْتُ يَحْيَى قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بن المُسَيَّبِ قال: سَمِعْتُ سعْداً يقُولُ: جَمَع لي النَّبيُّ ﷺ أبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ. [الحديث ٣٧٢٥ ـ أطرافه في: ٤٠٥٥، ٤٠٥٦، ٤٠٥٧]. [م= ك: ٤٤، ب: ٥، ح: ٢٤١٢، أ= ١٦١٦].

3721 ـ قوله: **(ألا تشدّ)** أي على المشركين والشدّ في الحرب الحملة والجولة.

3724 ـ قوله: **(شلت)** بفتح المعجمة واللام المشددة أي نقصت وبطل عملها.

3726 ـ حدَّثنا مَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا هَاشِمُ بنُ هاشِمٍ عنْ عامِرِ بنِ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ قال: لَقَدْ رأيْتِنِي وأنا ثُلُثُ الإسْلاَمِ. [الحديث ٣٧٢٦ ـ طرفاه في: ٣٧٢٧، ٣٨٥٨].

3727 ـ حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخْبرَنا ابنُ أبِي زَائِدَةَ، حدَّثنا هاشِمُ بنُ هاشِمِ بن عُتْبَةَ بنِ أبِي وقَّاصٍ قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أبِي وقَّاصٍ يقُولُ: ما أسْلَمَ أحَدٌ إلاَّ في اليَوْمِ الَّذي أسْلَمْتُ فيهِ، ولَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أيَّامٍ وإنِّي لَثُلُثُ الإسْلاَمِ. تابَعَهُ أبُو أُسَامَةَ حدَّثنا هاشِمٌ. [انظر الحديث ٣٧٢٦ وطرفه].

3728 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، حدَّثنا خالِدُ بنُ عَبْدِ الله عنْ إسْمَاعِيلَ عنْ قَيْسٍ قال: سَمِعْتُ سَعْداً، رضي الله تعالى عنهُ، يقُولُ: إنِّي لأوَّلُ العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله، وكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وما لَنَا طَعَامٌ إلاَّ ورَقُ الشَّجَرِ حتَّى إنَّ أحَدَنا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ البَعِيرُ ـ أوِ الشَّاةُ ـ ما لَهُ خِلْطٌ، ثُمَّ أصْبَحَتْ بَنُو اسَدٍ تُعَزِّرُني علَى الإسْلاَمِ، لَقَدْ خِبْتُ إذاً وضَلَّ عَمَلِي، وكانُوا وشَوْا بِهِ إلَى عُمَرَ قالُوا: لاَ يُحْسِنُ يُصَلِّي. [الحديث ٣٧٢٨ ـ طرفاه في: ٥٤١٢، ٦٤٥٣].

(45/16) ـ بابُ ذِكْرِ أصْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ (١٦/ ٤٥)

مِنْهُمْ أبُو العاصِ بنُ الرَّبِيعِ.

3729 ـ حدَّثنا أبُو اليَمَانِ، أخْبرَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ قال: إنَّ عَلِيّاً خطَبَ بِنْتَ أبِي جَهْلٍ فسَمِعَتْ بِذَلِكَ فاطِمَةُ فأتت رَسُولَ الله ﷺ فقالَتْ: يَزْعَمُ قَوْمُكَ أنَّكَ لاَ تَغْضَبُ لِبَناتِكَ، وهَذَا عَلِيٌّ ناكِحٌ بِنْتَ أبِي جَهْلٍ. فقامَ رَسُولُ الله ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ: **«أمَّا بَعْدُ فإنِّي أنْكَحْتُ أبَا العاصِ بنَ الرَّبِيعِ فحَدَّثَني وصَدَقَنِي، وإنَّ فاطِمَةَ بِضْعَةٌ منِّي وإنِّي أكْرَهُ أنْ يَسُوءَها، والله لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ وبِنْتُ عَدُوِّ الله عِنْدَ رَجُلٍ واحِدٍ»**. فَتَرَكَ عَلِيٌّ الخِطْبَةَ. [انظر الحديث ٩٢٦ وأطرافه].

وزَادَ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عَلِيٍّ عنْ مِسْوَرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وذَكَرَ صِهْراً لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فأثْنَى علَيْهِ في مُصَاهَرَتِهِ إيَّاهُ فأحْسَنَ، قال: **«حدَّثَني فصَدَقَنِي ووَعَدَنِي فوَفَى لِي»**. [م= ك: ٤٤، ب: ١٥، ح: ٢٤٤٩، أ= ١٨٩٤٨].

(46/17) ـ بابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ (١٧/ ٤٦)

وقالَ البَرَاءُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أنْتَ أخُونا ومَوْلاَنَا».

3727 ـ قوله: (وإني لثلث الإسلام) أي ثالث من أسلم بحسب اعتقاده وإلا فهو سابع سبعة في الواقع.

3728 ـ قوله: (ليضع) الخ أي عند قضاء الحاجة مثل البعر ليبسه وعدم الغذاء المألوف. (ما له خلط) بكسر الخاء وسكون اللام أي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه.

3730 ـ **حدَّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ قال: حدَّثني عبْدُ الله بنُ دِينارٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: بعثَ النَّبيُّ ﷺ بَعْثاً وأمَّرَ علَيْهِمْ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ، فطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ في إمَارَتِهِ. فقال النَّبيُّ ﷺ: «**أنْ تَطْعُنُوا في إمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ في إمَارَةِ أبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وايْمُ الله إنْ كانَ لَخَلِيقاً لِلإمَارَةِ وإنْ كانَ لَمِنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ وإنَّ هذا لَمِنْ أحبِّ النَّاس إلَيَّ بَعْدَهُ**». [الحديث ٣٧٣٠ ـ أطرافه في: ٤٢٥٠، ٤٤٦٨، ٤٤٦٩، ٦٦٢٧، ٧١٨٧].
[م= ك: ٤٤، ب: ١٠، ح: ٢٤٢٦، أ= ٥٨٩٤].

3731 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: دَخَلَ علَيَّ قائِفٌ والنَّبِيُّ ﷺ شاهِدٌ، وأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ وزَيْدُ بنُ حارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ، فقال: إنَّ هَذِهِ الأقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. قال: فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وأعْجَبَهُ فأخْبَرَ بِهِ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا. [انظر الحديث ٣٥٥٥ وطرفيه].

(47/18) ـ بابُ ذِكْرِ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ (١٨/ ٤٧)

3732 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا لَيْثٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ قُرَيْشاً أهَمَّهُمْ شأنُ المَخْزُومِيَّةِ فَقالُوا: مَنْ يَجْتَرِىءُ علَيْهِ إلاَّ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ حِبُّ رسُولِ الله ﷺ؟. [انظر الحديث ٢٦٤٨ وأطرافه].

3733 ـ **وحدَّثنا** عَلِيٌّ، حدَّثنا سُفْيانُ قال: ذَهَبْتُ أسْألُ الزُّهْرِيَّ عنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ فَصاحَ بِي، قُلْتُ لِسُفْيانَ: فلَمْ تَحْتَمِلْهُ عنْ أحَدٍ؟ قال: وجَدْتُهُ في كِتابٍ كانَ كَتَبَهُ أيُّوبُ بنُ مُوسَى عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّ امْرَأةً مِنْ بَنِي مَخْزُوم سَرَقَتْ، فَقالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبيَّ ﷺ؟ فلَمْ يَجْتَرِىءْ أحَدٌ أنْ يُكَلِّمَهُ، فكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، فقال: «**إنَّ بَنِي إسْرَائِيلَ كانَ إذَا سرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وإذَا سرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ. لَوْ كانَتْ فاطِمَةَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا**». [انظر الحديث ٢٦٤٨ وأطرافه].

(47أ/000) ـ [بابٌ] (٤٧أ/٠٠٠)

3734 ـ **حدَّثني** الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا أبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بنُ عَبَّادٍ، حدَّثنا الماجِشُونُ أخْبَرَنا عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ قال: نَظَرَ ابنُ عُمَرَ يَوْماً وهُوَ في المَسْجِدِ إلى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ في ناحِيَةٍ مِنَ المَسْجِدِ فقال: انْظُرْ مَنْ هٰذَا! لَيْتَ هَذَا عِنْدِي. قال لَهُ إنْسَانٌ: أمَا تَعْرِفُ هَذَا يا أبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بنُ أُسَامَةَ. قال: فَطَأطَأ ابنُ عُمَرَ رأسَهُ ونَقَرَ بِيَدَيْهِ في الأرْضِ، ثُمَّ قالَ: لَوْ رَآهُ رسُولُ الله ﷺ لأحَبَّهُ.

3730 ـ قوله: (تطعنوا) الخ عينه في الموضعين بالضم في الفرع، وقال الكرماني: طعن بالرمح واليد يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما.

3733 ـ قوله: (لو كانت) أي السارقة.

3735 ـ **حدَّثنا** مُوسى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ أبي، حدَّثنا أبو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنهما، حدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ يأخُذُهُ والحَسَنَ فيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أحِبَّهُمَا فإنِّي أُحِبُّهُما**». [الحديث ٣٧٣٥ ـ طرفاه في: ٣٧٤٧، ٦٠٠٣].

3736 ـ **وقالَ** نُعَيْمٌ عنِ ابنِ الْمُبَارَكِ: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرَنِي مَوْلًى لأسَامَةَ بنِ زَيْدٍ أنَّ الحَجَّاجَ بنَ أيْمَنَ بنِ أُمِّ أيْمَنَ ـ وكانَ أيْمَنُ بنُ أُمِّ أيْمَنَ أخَا أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ لأُمِّهِ وهْوَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ ـ فرَآهُ ابنُ عُمرَ لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ ولا سُجُودَهُ فقال: أعِدْ. [الحديث ٣٧٣٦ ـ طرفه في: ٣٧٣٧].

3737 ـ **قالَ** أبو عبْدِ الله: وحدَّثني سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حدَّثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ نَمِرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ حدَّثنِي حَرْمَلَةُ مَوْلَى أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ أنَّهُ بَيْنَمَا هُمَا مَعَ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ إذْ دَخَلَ الحَجَّاجُ بنُ أيْمَنَ فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ ولا سُجُودَهُ، فقال: أعِدْ. فلَمَّا ولَّى قال لي ابنُ عُمَرَ: مَنْ هٰذَا؟ قُلْتُ: الحَجَّاجُ بنُ أيْمَنَ ابنِ أُمِّ أيْمَنَ. فقال ابنُ عُمَرَ: لَوْ رأى هذَا رسُولُ الله ﷺ لأحَبَّهُ، فَذَكَرَ حُبَّهُ وما ولَدَتْهُ أُمُّ أيْمَنَ. قال: أوْ زَادَنِي بَعْضُ أصْحَابِي عَنْ سُلَيْمَانَ: وكانَتْ حاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٧٣٦].

(19/48) ـ بابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي الله تعالى عنهما (٤٨/١٨)

3738 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانَ الرَّجُلُ في حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إذَا رَأى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فتَمَنَّيْتُ أنْ أرَى رُؤْيَا أقُصُّها على النَّبِيِّ ﷺ، وكُنْتُ غُلاماً أعْزَبَ وكُنْتُ أنامُ في المَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فرَأيْتُ فِي المَنَامِ كأنَّ مَلَكَيْنِ أخَذَانِي فذَهَبَا بِي إلى النَّارِ فإذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ وإذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ البِئْرِ وإذَا فِيهَا ناسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فجَعَلْتُ أقُولُ: أعُوذُ بالله مِنَ النَّارِ، أعُوذُ بالله مِنَ النَّارِ، فلَقِيَهُمَا ملَكٌ آخَرُ فقال لِي: لَنْ تُرَعْ فَقَصَصْتُهَا علَى حَفْصَةَ. [انظر الحديث ٤٤٠ وأطرافه].

3739 ـ **فَقَصَّتْهَا** علَى النَّبِيِّ ﷺ فقال: «**نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ الله لَوْ كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ**». قال سالِمٌ: فَكانَ عَبْدُ الله لاَ يَنامُ مِنَ اللَّيْلِ إلاَّ قَلِيلاً. [انظر الحديث ١١٢٢ وأطرافه].

3740 ـ 3741 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لَهَا: «**إنَّ عَبْدَ الله رَجُلٌ صالِحٌ**». [انظر الحديث ١١٢٢ وأطرافه].

3738 ـ قوله: (**وكنت غلاماً**) ولأبي ذر شاباً، (**أعزب**) ولأبي ذر عزباً وهي الفصحى أي لا زوجة لي. (**لن ترع**) أي لا تخف. وفي نسخة لن تراع.

(20/ 49) ـ بابُ مَناقِبِ عَمَّارٍ وحُذَيْفَةَ، رضي الله تعالى عنهما (٢٠/ ٤٩)

3742 ـ **حدَّثنا** مالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا إسْرَائِيلُ عنِ المُغِيرَةِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ قال: قَدِمْتُ الشَّأمَ فصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيساً صالِحاً، فأتَيْتُ قَوْماً فجَلَسْتُ إلَيْهِمْ فإذَا شَيْخٌ قدْ جاءَ حَتَّى جَلَسَ إلَى جَنْبِي. قُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ قالُوا: أبُو الدَّرْدَاءِ. فَقُلْتُ: إنِّي دَعَوْتُ الله أنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيساً صالِحاً فيَسَّرَكَ لِي. قال: مِمَّنْ أنتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أهْلِ الكُوفَةِ. قال: أوَلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابنُ أُمِّ عَبْدٍ صاحِبُ النَّعْلَيْنِ والوِسادِ والمِطْهَرَةِ؟ وفِيكُمْ الَّذِي أجارَهُ الله مِنَ الشَّيْطَانِ عَلى لِسانِ نَبِيِّهِ ﷺ؟ أوَ لَيسَ فِيكُمْ صاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لا يَعْلَمُ أحَدٌ غَيْرَهُ؟ ثُمَّ قال: كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ الله ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾ [الليل] فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣﴾ قال: والله لَقَدْ أقْرَأنِيهَا رسُولُ الله ﷺ مِنْ فِيهِ إلَى فِيَّ. [انظر الحديث ٣٢٨٧ وأطرافه].

3743 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُغِيرَةَ عنْ إبْرَاهِيمَ قال: ذَهَبَ علْقَمَةُ إلى الشَّأمِ فَلَمَّا دَخَلَ المَسْجِدَ قال: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيساً صالِحاً، فجَلَسَ إلَى أبِي الدَّرْدَاءِ، فقال أبُو الدَّرْدَاءِ: مِمَّنْ أنْتَ؟ قال: مِنْ أهْلِ الكُوفَةِ. قال: ألَيْسَ فِيكُمْ ـ أوْ مِنْكُمْ ـ صاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لاَ يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ يَعْنِي: حُذَيْفَةَ. قال: قُلْتُ: بلَى. قال: ألَيْسَ فِيكُمْ ـ أوْ مِنْكُمْ ـ الَّذِي أجَارَهُ الله على لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ؟ يَعْنِي: مِنَ الشَّيْطَانِ يعْنِي عَمَّاراً. قُلْتُ: بَلَى. قال: ألَيْسَ فيكُمْ ـ أوْ مِنْكُمْ ـ صاحِبُ السِّوَاكِ ـ أو السِّرَارِ؟ قال: بَلَى. قال: كَيْفَ كانَ عَبْدُ الله يَقْرَأُ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ قُلْتُ: والذَكرِ والأنثَى. قال: ما زَالَ بِي هٰؤُلاءِ حَتَّى كادُوا يَسْتَنْزِلُونَنِي عنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٣٢٨٧ وأطرافه].

(21/ 50) ـ بابُ مَنَاقِبِ أبِي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ، رضي الله تعالى عنه (٢١/ ٥٠)

3744 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا عَبْدُ الأعلَى، حدَّثنا خالِدٌ عنْ أبِي قِلابَةَ قال: حدَّثني أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أمِيناً، وإنَّ أمِينَنا ـ أيَّتُهَا الأُمَّةُ ـ أبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ**». [الحديث ٣٧٤٤ ـ طرفاه في: ٤٣٨٢، ٧٢٥٥]. [م= ك: ٤٤، ب: ٧، ح: ٢٤١٩، أ= ١٣٥٦٤].

3745 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنْ صِلَةَ عنْ حُذَيْفَةَ، رضي

3742 ـ قوله: (ابن أم عبد) وهو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، والمراد بالذي أجاره الله من الشيطان سيدنا عمار كما يأتي من المؤلف رحمه الله تعالى. (الذي لا يعلم أحد غيره) بحذف ضمير المفعول ولأبي ذر الذي لا يعلمه، (غيره) نصب على الاستثناء ورفع بدل من أحد. (فقرأت عليه) (﴿والليل إذا يغشى﴾) إلخ أي، وفي نسخة: فقرأت عليه ﴿ والليل إذا يغشى... والذكرِ والأنثى﴾ بحذف وما خلق وبالجرّ.

3744 ـ قوله: (إن لكل أمة أميناً) لأبي ذر، وفي نسخة: أن لكل أمة أمين، (أيتها الأمة) قال القاضي عياض: هو بالرفع على النداء والأفصح أن يكون منصوباً على الاختصاص اهـ من الشارح.

الله تعالى عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ لأَهْلِ نَجْرَانَ: «**لأَبْعَثَنَّ ـ يَعْنِي عَلَيْكُمْ يَعْنِي ـ أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ**» فأشْرَفَ أَصْحَابُهُ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ، رضي الله تعالى عنهُ.

[الحديث ٣٧٤٥ ـ أطرافه في: ٤٣٨٠، ٤٣٨١، ٧٢٥٤]. [م= ك: ٤٤، ب: ٧، ح: ٢٤٢٠].

(000/51) ـ بابُ مَنَاقِبِ مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ (٠٠٠/ ٥١)

(22/52) ـ بابُ مَنَاقِبِ الحَسَنِ والْحُسَيْنِ، رضي الله تعالى عنهُما (٢٢/ ٥٢)

قال نَافِعُ بنُ جُبَيْرٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَانَقَ النَّبِيُّ ﷺ الحَسَنَ.

3746 ـ حدَّثنا صَدَقَةُ، حدَّثَنا ابنُ عُيَيْنَةَ، حدَّثَنا أَبُو مُوسَى عنِ الحَسَنِ سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ علَى المِنْبَرِ والحَسَنُ إلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إلى النَّاسِ مَرَّةً وإلَيْهِ مَرَّةً ويَقُولُ: «**ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، ولَعَلَّ الله أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ**». [انظر الحديث ٢٧٠٤ وطرفيه].

3747 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا الْمُعْتَمِرُ قال: سَمِعْتُ أَبِي قال: حدَّثنا أَبُو عُثْمَانَ عنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ يأخُذُهُ والْحَسَنَ ويَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُمَا فأَحِبَّهُمَا**» أَوْ كَمَا قالَ. [انظر الحديث ٣٧٣٥ وطرفه].

3748 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إبْرَاهِيمَ قال: حدَّثني حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ: أُتِيَ عُبَيْدُ الله بنُ زِيادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَجُعِلَ في طَسْتٍ فجَعَلَ يَنْكُتُ وقال فِي حُسْنِهِ شَيْئاً، فقال أَنَسٌ: كانَ أشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ الله ﷺ وكانَ مَخْضُوباً بالوَسْمَةِ.

3749 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ المِنْهَالِ، حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخْبَرَنِي عَدِيٌّ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: رأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ والحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ علَى عاتِقِهِ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فأَحِبَّهُ**». [م= ك: ٤٤، ب: ٨، ح: ٢٤٢٢، أ= ١٨٥٢٧].

3750 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ، أخبرَنا عَبْدُ الله قال: أخبرني عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بنِ أَبِي حُسَيْنٍ عنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ قال: رأيْتُ أبَا بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، وحَمَلَ الحَسَنَ وهْوَ يَقُولُ: بِأَبِي شَبِيهٌ بالنَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهٌ بِعَلِيّ، وعَلِيٌّ يَضْحَكُ. [انظر الحديث ٣٥٤٢].

3751 ـ حدَّثني يَحْيَى بنُ مُعِينٍ وصَدَقَةُ قالا: أخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عنْ شُعْبَةَ، عنْ واقِدِ

3747 ـ قوله: (كان يأخذه والحسن) أي يأخذني والحسن.

3748 ـ قوله: (ينكت) أي يضرب بقضيب له على الأرض فيؤثر فيها لكن في الترمذيّ وغيره: فجعل يضرب بقضيبه في أنفه وعينه أو كان يقرع ثناياه الشريفة بقضيبه، فقال له زيد بن أرقم رضي الله عنه: ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله ﷺ فيه. (وكان مخضوباً) أي شعر رأسه ولحيته مخضوباً بما يميل إلى السواد، وفي بعض النسخ بالوشمة بالشين وهو تصحيف.

3751 ـ قوله: (ارقبوا) احفظوا.

بنِ مُحَمَّدٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: قال أبُو بَكْرٍ: ارْقُبُوا مُحَمَّداً ﷺ في أهْلِ بَيْتِهِ. [انظر الحديث ٣٧١٣].

3752 ـ **حدَّثني** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرَنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، عنْ مَعْمَرٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ أنَسَ، وقال عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني أنَسٌ قال: لَمْ يَكُنْ أحَدٌ أشْبَهَ بالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الحَسَنِ بن عَلِيِّ، رضي الله تعالى عنهما.

3753 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي يَعْقُوبَ سَمِعْتُ ابنَ أبي نُعْم سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ وسألَهُ عنِ الْمُحْرِمِ ـ قال شُعْبَةُ: أحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذُّبابَ ـ فقال: أهْلُ العِراقِ يَسْألُونَ عنِ الذُّبابِ وقَدْ قَتَلُوا ابنَ ابْنَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ وقال النَّبِيُّ ﷺ؟ **«هُما رِيحانَتايَ مِنَ الدُّنْيا»**. [الحديث ٣٧٥٣ ـ طرفه في: ٥٩٩٤].

(23/ 53) ـ بابُ مَناقِبِ بِلالِ بنِ رَباحٍ مَوْلَى أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما (٢٣/ ٥٣)

وقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ في الجَنَّةِ»**.

3754 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْم، حدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي سلَمَةَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ أخْبَرَنا جابِرُ بنُ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، قال: كانَ عُمَرُ يَقُولُ: أبُو بَكْرٍ سَيِّدُنا وأعْتَقَ سَيِّدَنا. يَعْني: بِلالاً.

3755 ـ **حدَّثنا** ابنُ نُمَيْرٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ عنْ قَيْسٍ أنَّ بِلالاً قال لأبي بَكْرٍ: إنْ كُنْتَ اشْتَرَيْتَني لِنَفْسِكَ فأمْسِكْني، وإنْ كُنْتَ إنَّما اشْتَرَيْتَني لله فدَعْني وعَمَلَ الله.

(24/ 54) ـ بابُ ذِكْرِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما (٢٤/ ٥٤)

3756 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ عنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: ضَمَّني النَّبِيُّ ﷺ إلى صَدْرِهِ وقال: **«اللَّهُمَّ علِّمْهُ الحِكْمَةَ»**. حدَّثَنا أبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، وقال: **«اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتابَ»**

حدَّثنا مُوسَى حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ خالِدٍ مِثْلَهُ والحكمة الإصابة في غير النبوة. [انظر الحديث ٧٥ وأطرافه].

(25/ 55) ـ بابُ مَناقِبِ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ، رضي الله تعالى عنه (٢٥/ ٥٥)

3757 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ وَاقِدٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ النبي ﷺ نَعَى زَيْداً وجَعْفَراً وابنَ رَواحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أنْ يأتِيَهُمْ

3753 ـ قوله: **(وسأله)** أي سأل رجل من أهل العراق سيدنا ابن عمر عن محرم قتل ذباباً ماذا يلزمه.

باب 23 ـ قوله: **(دفّ نعليك)** أي خفقهما.

3755 ـ قوله: **(وعمل الله)** ولأبي ذرّ: وعملي لله.

خَبَرُهُمْ فقال: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، وعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله، حتَّى فَتَحَ الله عَلَيْهِمْ». [انظر الحديث ١٢٤٦ وأطرافه].

(26/56) ـ بابُ مَناقِبِ سالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، رضي الله تعالى عنهُ (٢٦/ ٥٦)

3758 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عنْ إِبْرَاهِيمَ عنْ مَسْرُوقٍ قال: ذُكِرَ عَبْدُ الله عِنْدَ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو فقال: ذَاكَ رَجُلٌ لاَ أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ ما سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ وسالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ». قال: لاَ أَدْرِي بَدَأَ بِأُبَيٍّ أَوْ بِمُعَاذٍ.

[الحديث ٣٧٥٨ ـ أطرافه في: ٣٧٦٠، ٣٨٠٦، ٣٨٠٨، ٤٩٩٩]. [م= ك: ٤٤، ب: ٢٢، ح: ٢٤٦٤].

(27/57) ـ بابُ مَناقِبِ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنه (٢٧/ ٥٧)

3759 ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمَانَ قالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قال: سَمِعْتُ مَسْرُوقاً قال: قال عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو: إِنَّ رسُولَ الله ﷺ لَمْ يَكُنْ فاحِشاً وَلا مُتَفَاحِشاً وقال: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاقاً». [انظر الحديث ٣٥٥٩ وطرفيه].

3760 ـ وقَالَ: «اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، وسالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ». [انظر الحديث ٣٧٥٨ وأطرافه].

3761 ـ حدَّثنا مُوسَى عنْ أَبِي عَوَانَةَ عنْ مُغِيرَةَ عنْ إِبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ دَخَلْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيساً صالحاً. فَرَأَيْتُ شَيْخاً مُقْبِلاً، فلَمَّا دَنا قُلْتُ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اسْتَجَابَ الله. قال: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ. قال: أَفَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صاحِبُ النَّعْلَيْنِ والوِسادِ والمِطْهَرَةِ؟ أَوَ لَمْ يَكُنْ فِيكُمُ الَّذِي أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ؟ أَوَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لاَ يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ كَيْفَ قَرَأَ ابنُ أُمِّ عَبْدٍ ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ فقَرَأْتُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ ﴿ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾ [الليل: ١ ـ ٣] قال: أَقْرَأَنِيها النَّبِيُّ ﷺ فاهُ إِلَى فِيَّ، فَمَا زَالَ هَؤُلاءِ حَتَّى كادُوا يَرُدُّونني. [انظر الحديث ٣٢٨٧ وأطرافه].

3762 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ قال: سأَلْنَا حُذَيْفَةَ عنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ والهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى نأْخُذَ عنْهُ فقال: ما أَعْرِفُ أَحَداً أَقْرَبَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلاً بالنَّبِيِّ ﷺ مِنِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ. [الحديث ٣٧٦٢ ـ طرفه في: ٦٠٩٧].

3763 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ قال: **حدَّثني** أَبِي عنْ

3759 ـ قوله: (لم يكن فاحشاً) أي متكلماً بالقبح (ولا متفحشاً) أي ولا متكلفاً للتكلم بالقبيح.

3761 ـ قوله: (يردّونني) ولأبي ذرّ ولغيره: يردّوني.

3762 ـ قوله (السمت) الهيئة الحسنة، (والهدي): الطريقة والمذهب، (والدلّ): الشكل والشمائل وكأنه مأخوذ مما يدلّ ظاهر حاله على حسن فعاله، و(ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود وهو اسم أمه.

أَبِي إِسْحَاقَ قال: حدَّثني الأَسْوَدُ بنُ يَزِيدَ قال: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِي، رضي الله تعالى عنه، يَقُولُ: قَدِمْتُ أَنَا وأَخِي مِنَ اليَمَنِ فَمَكَثْنَا حيناً ما نُرَى إلاَّ أَنَّ عَبْدَ الله ابنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ ودُخُولِ أُمِّهِ على النَّبِيِّ ﷺ. [الحديث ٣٧٦٣ ـ طرفه في: ٤٣٨٤].
[م= ك: ٤٤، ب: ٢٢، ح: ٢٤٦٠].

(28/58) ـ بابُ ذِكْرِ مُعاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ، رضي الله تعالى عنهما (٥٨/٢٨)

3764 ـ **حدَّثنا** الحَسَنُ بنُ بِشْرٍ، حدَّثنا المُعافَى عنْ عُثْمَانَ بنَ الأَسْوَدِ عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قال: أَوْتَرَ مُعاوِيَةُ بَعْدَ العِشَاءِ بِرَكْعَةٍ وعِنْدَهُ مَوْلًى لابنِ عَبَّاسٍ، فأَتَى بنَ عَبَّاسٍ فقال: دَعْهُ! فإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ الله ﷺ. [الحديث ٣٧٦٤ ـ طرفه في: ٣٧٦٥].

3765 ـ **حدَّثنا** ابنُ أَبِي مَرْيَمَ، حدَّثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ، **حدَّثني** ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ في أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ مُعاوِيَةَ فإِنَّهُ ما أَوْتَرَ إلاَّ بِواحِدَةٍ! قال: أَصابَ. إِنَّهُ فَقِيهٌ. [انظر الحديث ٣٧٦٤].

3766 ـ **حدَّثني** عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أَبِي التَّيَّاحِ قال: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بنَ أَبَانَ عنْ مُعَاوِيَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلاةً لَقَدْ صَحِبْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهِمَا، ولَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ. [انظر الحديث ٥٨٧].

(29/59) ـ بابُ مَنَاقِبِ فاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلام (٥٩/٢٩)

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «**فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

3767 ـ **حدَّثنا** أَبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَن أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِي**». [انظر الحديث ٩٢٦ وأطرافه].

(30/60) ـ بابُ فَضْلِ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها (٦٠/٣٠)

3768 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أَبُو سَلَمَةَ: إِنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً: «**يا عائِشَ! هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلامَ**». فَقُلْتُ: وعَلَيْهِ السَّلامُ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، تَرَى ما لا أَرَى. تُرِيدُ رَسُولَ الله ﷺ. [انظر الحديث ٣٢١٧ وأطرافه].

3769 ـ **حدَّثنا** آدَمُ حدَّثنا شُعْبَةُ قال: وحدَّثنا عَمْرٌو أخبرَنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عنْ مُرَّةَ عنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ولَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّساءِ إلاَّ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وفَضْلُ عائِشَةَ على النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائِرِ الطَّعَامِ**». [انظر الحديث ٣٤١١ وطرفيه].

باب 29 ـ قوله: (عليها السلام) لأبي ذر عليها السلام.

3768 ـ قوله: (يا عائش) بفتح الشين في الفرع «مصححاً عليه ويجوز ضمها ككل مرخم» (وعليه السلام) ولأبي ذر: عليه السلام.

3770 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عن عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مَالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، يقُولُ: سَمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «**فَضْلُ عائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ**». [الحديث ٣٧٧٠ ـ طرفاه في: ٥٤١٩، ٥٤٢٨].
[م= ك: ٤٤، ١٣، ح: ٢٤٤٦، أ= ١٣٧٨٧].

3771 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ عن الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ أنَّ عائِشَةَ اشْتَكَتْ، فَجاءَ ابنُ عَبَّاسٍ فقال: يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ، علَى رسُولِ الله ﷺ وعلَى أبِي بَكْرٍ. [الحديث ٣٧٧١ ـ طرفاه في: ٤٧٥٣، ٤٧٥٤].

3772 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ سَمِعْتُ أبَا وَائِلٍ قال: لَمَّا بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّاراً والحَسَنَ إلَى الكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ. خَطَبَ عَمَّارٌ فقال: إنِّي لأَعْلَمُ أنَّهَا زَوْجَتُهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ ولٰكِنَّ الله ابْتَلاكُمْ، لِتَتَّبِعُوهُ أوْ إيَّاهَا؟. [الحديث ٣٧٧٢ ـ طرفاه في: ٧١٠٠، ٧١٠١].

3773 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّها اسْتَعَارَتْ مِنْ أسْماءَ قِلادَةً فهَلَكَتْ، فأرْسَلَ رسُولُ الله ﷺ ناساً مِنْ أصْحَابِهِ في طَلَبِهَا فأدْرَكَتْهُمُ الصَّلاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فلَمَّا أتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذٰلِكَ إلَيْهِ فنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ. فقال أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكِ الله خَيراً فوالله ما نَزَلَ بِكِ أمْرٌ قَطُّ إلاَّ جعَلَ الله لَكِ مِنْهُ مَخْرَجاً وجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً. [انظر الحديث ٣٣٤ وأطرافه].

3774 ـ **حدَّثني** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ أنَّ رسُولَ الله ﷺ لَمَّا كانَ في مَرَضِهِ جعَلَ يَدُورُ في نِسائِهِ ويَقُولُ: «**أيْنَ أنَا غداً، أيْنَ أنَا غداً؟**» حِرْصاً على بَيْتِ عائِشَةَ. قالَتْ عائِشَةُ: فلَمَّا كانَ يَوْمِي سَكَنَ. [انظر الحديث ٨٩٠ وأطرافه].

3775 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حدَّثنا حَمَّادٌ، حدَّثنا هِشَامٌ عنْ أبِيهِ قال: كانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عائِشَةَ. قالَتْ عائِشَةُ: فاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إلى أُمِّ سلَمَةَ فقُلْنَ: يا أُمَّ سلَمَةَ! والله إنَّ النَّاسَ يتَحَرَّوْنَ بِهَدَاياهُمْ يَوْمَ عائِشَةَ، وإنَّا نُرِيدُ الخَيْرَ كما تُرِيدُهُ عائِشَةُ، فَمُرِي رسُولَ الله ﷺ أنْ يأمُرَ النَّاسَ أنْ يُهْدُوا إلَيْهِ حَيْثُ ما كَانَ، أوْ حيْثُ ما دارَ. قالَتْ: فذَكَرَتْ ذٰلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قالَتْ: فأعْرَضَ عَنِّي. فلَمَّا عادَ إلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَاكَ فأعْرَضَ عَنِّي، فلَمَّا كَانَ في الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فقال: «**يا أُمَّ سلَمَةَ! لا تُؤْذِينِي في عائِشَةَ فإنَّهُ والله ما نزَلَ علَيَّ الوَحْيُ وأنا في لِحافِ امْرَأةٍ مِنكُنَّ غيرِهَا**». [انظر الحديث ٢٥٧٤ وطرفيه].

3771 ـ (الفرط)السابق إلى الماء والمنزل كالفارط، (والصدق)الصادق والإضافة من الموصوف لصفته. (على رسول الله) الخ بدل يعني أنهما قد سبقاك وهيآ لك المنزل في الجنة وأنت تلحقينهما فافرحي بذلك.

3775 ـ قوله: (فمري رسول الله)أي قولي، وبه استدّل من استدل على عدم اشتراط الاستعلاء في الأمر كما في العينيّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(37/63) ـ كتاب مناقب الأنصار (٦٣/ ٣٧)

(1/ 61) ـ بابُ مَناقِبِ الأنصارِ (١/ ٦١)

وقَولِ الله عز وجلَّ ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟﴾ [الحشر: ٩]..

3776 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ، حدَّثنا غَيْلاَنُ بنُ جَرِيرٍ قال: قُلْتُ لأنَسٍ: أرَأيْتَ اسْمَ الأنْصَارِ كُنْتُمْ تُسَمَّوْنَ بِهِ أمْ سَمَّاكُمُ اللهُ؟ قال: بَلْ سَمَّانَا اللهُ. كُنَّا نَدْخُلُ علَى أنَسٍ فَيُحَدِّثُنا مَنَاقِبَ الأنْصَارِ ومَشَاهِدَهُمْ، ويُقْبِلُ عَلَيَّ أوْ على رَجُلٍ مِنَ الأزْدِ فيَقُولُ: فَعَلَ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وكَذَا كَذَا وكَذَا. [الحديث ٣٧٧٦ ـ طرفه في: ٣٨٤٤].

3777 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: كانَ يَوْمُ بُعاثَ يَوماً قَدَّمَهُ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رسُولُ الله ﷺ وقد افْتَرَقَ مَلأهُمْ، وقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وجُرِّحُوا، فقَدَّمَهُ الله لِرَسُولِهِ ﷺ في دُخُولِهِمْ في الإسْلاَمِ.
[الحديث ٣٧٧٧ ـ طرفاه في: ٣٨٤٦، ٣٩٣٠].

3778 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي التَّيَّاحِ قال: سَمِعْتُ أنَساً، رضي الله تعالى عنهُ، يقُولُ: قالَتِ الأنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وأعْطَى قُرَيْشاً: واللهِ إنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ! إنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِماءِ قُرَيْشٍ وغَنَائِمَنَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ؟ فبَلَغَ ذلِكَ النَّبيَّ ﷺ فدَعَا الأنْصَارَ. قال: فقال: «**ما الَّذي بلَغَنِي عَنْكُمْ؟**» وكانُوا لاَ يَكْذِبُونَ. فقالُوا: هُوَ الَّذي بلَغَكَ. قال: «**أوَلاَ تَرْضَوْنَ أنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بالغَنَائِمِ إلى بُيُوتِهِمْ وتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ الله ﷺ إلَى بُيُوتِكُمْ؟ لَوْ سَلَكَتِ الأنْصَارُ وادِياً ـ أوْ شِعْباً ـ لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنْصَارِ ـ أوْ شِعْبَهُمْ ـ**». [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

3776 ـ قوله: (سمانا الله) زاد أبو ذر عز وجل.

3777 ـ قوله (بعاث) غير مصروف للتأنيث والعلمية لأنه اسم بقعة بقرب يثرب وقع فيها حرب بين الأوس والخزرج قوله: (وجرّحوا) ولأبي ذر (وخرجوا) من الخروج أي خرجوا من أوطانهم، (في دخولهم) أي لأجل دخولهم. (سرواتهم) خيارهم وأشرافهم.

3778 ـ قوله: (**يوم فتح مكة**) أي عام فتحها. (**الشعب**) بالكسر ما انفرج بين جبلين أو الطريق في الجبل.

(62/2) ـ بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلاَ الهِجْرَةُ لكُنْتُ مِنَ الأنْصَارِ» (٦٢/٢)

قالَهُ عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

3779 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أوْ قال أبو القَاسِمِ ﷺ: **«لَو أنَّ الأنْصارَ سلَكُوا وادِياً ـ أوْ شِعْباً ـ لسَلَكْتُ في وادِي الأنْصارِ ولَوْلا الهِجْرَةُ لكُنْتُ امرأً مِنَ الأنْصارِ»**.

فقال أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ: ما ظَلَمَ بأبِي وأُمِّي، آوَوْهُ ونَصرُوهُ. أوْ كَلِمَةً أُخْرَى.

(63/3) ـ بابُ إخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ والأنْصَارِ (٦٣/٣)

3780 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عبْدِ الله قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ قال: لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ آخَى رسُولُ الله ﷺ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وسَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ. قال لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ: إنِّي أكْثَرُ الأنْصَارِ مالاً فأُقْسِمُ مالي نِصْفَيْنِ؟ ولِي امْرَأتَانِ فانْظُرْ أعْجَبَهُمَا إلَيْكَ فَسَمِّهَا لِي أُطَلِّقْهَا، فإذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فتَزَوَّجْهَا؟ قال: بارَكَ الله لَكَ في أهْلِكَ ومالِكَ. أيْنَ سُوقُكُمْ؟ فدَلُّوهُ علَى سُوقِ بَنِي قَيْنُقاعَ، فَمَا انْقَلَبَ إلاَّ ومعَهُ فَضْلٌ مِنْ أقِطٍ وسَمْنٍ، ثُمَّ تابَعَ الغُدُوَّ ثُمَّ جاءَ يَوْماً وبِهِ أثَرُ صُفْرَةٍ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«مَهْيَمْ؟»**. قال: تَزَوَّجْتُ. قال: **«كَمْ سُقْتَ إلَيْهَا؟»** قال: نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ ـ أوْ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ـ شَكَّ إبْرَاهِيمُ. [انظر الحديث ٢٠٤٨].

3781 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا إسماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّهُ قال قَدِمَ علَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ وآخَى رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ وكانَ كَثِيرَ المَالِ، فقال سَعْدٌ: قَدْ عَلِمَتِ الأنْصارُ أنِّي مِنْ أكْثَرِهَا مالاً، سأقْسِمُ مالِي بَيْنِي وبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ، ولِي امْرَأتَانِ فانْظُرْ أعْجَبَهُمَا إلَيْكَ فأُطَلِّقُهَا حَتَّى إذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا! فقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: بارَكَ الله لَكَ في أهْلِكَ، فلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حتَّى أفْضَلَ شَيْئاً مِنْ سَمْنٍ وأقِطٍ، فلَمْ يَلْبَثْ إلاَّ يَسِيراً حَتَّى جاءَ رَسُولَ الله ﷺ وعلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَهْيَمْ»**. قال: تَزَوَّجْتُ امْرَأةً مِنَ الأنْصارِ. فقال: **«ما سُقْتَ فِيها»**؟ قال: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ـ أوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ. فقال: **«أوْلِمْ ولَوْ بِشَاةٍ»**. [انظر الحديث ٢٠٤٩ وأطرافه].

3782 ـ حدَّثنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ أبُو هَمَّام، قال: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حدَّثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قالَتِ الأنْصارُ: اقسِمْ بَيْنَنَا وبَيْنَهُمُ النَّخْلَ. قال: **«لاَ»**. قال: **«تَكْفُونَنا المؤونَةَ، وتَشْرَكُونَنا في التَّمرِ»** قالُوا: سَمِعْنَا وأطَعْنَا. [انظر الحديث ٢٣٢٥ وطرفه].

3779 ـ قوله: **(ما ظلم)** يعني ما وضع سيدنا رسول الله ﷺ هذا القول في غير موضعه، أفديه بأبي وأُمي فإنّ الأنصار آووه وواسوه.

3780 ـ قوله: **(قال لعبد الرحمن)** ولأبي ذرّ فقال. **(مهيم)** أي ما هذا.

3781 ـ قوله: **(أفضل)** أي ربح.

3782 ـ قوله: **(تكفوننا)** وفي نسخة: تكفونا. ومثلها: تشركوننا.

(64/4) ـ بابُ حُبِّ الأنْصَارِ مِنَ الإيمانِ (٤/ ٦٤)

3783 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخْبَرَني عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ، رضي الله تعالى عنه، قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ ـ أوْ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**الأنْصَارُ لاَ يُحِبُّهُمْ إلاَّ مُؤمِنٌ ولاَ يُبْغِضُهُمْ إلاَّ مُنافِقٌ فَمَنْ أحَبَّهُمْ أحَبَّهُ الله ومَنْ أبْغَضَهُمْ أبْغَضَهُ الله**». [م= ك: ١، ب: ٣٣، ح: ٧٥، أ== ١٨٦٠٠].

3784 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدَّثنا شُعْبَةُ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عبد الله بنِ جَبْرٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**آيَةُ الإيمانِ حُبُّ الأنْصَارِ، وآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأنْصَارِ**». [انظر الحديث ١٧].

(65/5) ـ بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلأنْصَارِ: «أنْتُمْ أحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ» (٥/ ٦٥)

3785 ـ حدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: رأى النَّبِيُّ ﷺ النِّساءَ والصِّبْيَانَ مُقْبِلِينَ ـ قال: حَسِبْتُ أنَّهُ قال: مِنْ عُرُسٍ ـ فقامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمَثِّلاً فقال: «**اللَّهُمَّ أنْتُمْ مِنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ**» قالَهَا ثَلاثَ مِرَارٍ. [الحديث ٣٧٨٥ ـ طرفه في: ٥١٨٠]. [م= ك: ٤٤، ب: ٤٣، ح: ٢٥٠٨، أ= ١٢٧٩٧].

3786 ـ حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ، حدَّثنا بَهْزُ بنُ أسَدٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرَني هِشَامُ بنُ زَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: جاءَتِ امْرَأةٌ مِنَ الأنْصَارِ إلى رسُولِ الله ﷺ ومَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَكَلَّمَهَا رسُولُ الله ﷺ فقال: «**والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّكُم أحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ**». مَرَّتَيْنِ. [الحديث ٣٧٨٦ ـ طرفاه في: ٥٢٣٤، ٦٦٤٥]. [م= ك: ، ب: ، ح: ٢٥٠٩، أ= ١٢٣٠٧].

(66/6) ـ بابُ أتْباعِ الأنْصارِ (٦/ ٦٦)

3787 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدَّثنا غُنْدَرٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو سَمِعْتُ أبَا حَمْزَةَ عنْ زَيْدِ بنِ أرْقَمَ قالَتِ الأنْصَارُ: لِكُلِّ نَبِيٍّ أتْباعٌ، وإنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ فادْعُ الله أنْ يَجْعَلَ أتْبَاعَنَا مِنَّا، فدَعَا بِهِ، فَنَمَيْتُ ذَلِكَ إلَى ابنِ أبِي لَيْلَى، قال: قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ. [الحديث ٣٧٨٧ ـ طرفه في: ٣٧٨٨].

3788 ـ حدَّثنا آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ قال: سَمِعْتُ أبَا حَمْزَةَ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ، قالَتِ الأنْصَارُ: إنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ أتْبَاعاً وإنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ فادْعُ الله أنْ يَجْعَلَ أتْباعَنَا مِنَّا. قال النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ أتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ**». قال عَمْرٌو: فذَكَرْتُهُ لابْنِ أبِي لَيْلَى، قال: قَدْ زَعَم ذَاكَ زَيْدٌ. قال شُعْبَةُ: أظُنُّهُ زَيْدَ بنَ أرْقَمَ. [انظر الحديث ٣٧٨٧].

3785 ـ قوله: (**ممثلاً**) في حاشية الفرع وأصله بضم الميم الأولى وفتح الثانية وتشديد المثلثة مفتوحة أي مكلفاً نفسه ذلك، وفي النكاح فقام ممتناً من الامتنان اهـ من الشارح باختصار وفي نسخة: بضم الميم الأولى وإسكان الثانية وكسر المثلثة وفتحها أي منتصباً قائماً.

(7 /67) ـ بابُ فَضْلِ دُورِ الأنْصارِ (٧ /٦٧)

3789 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ عنْ أبِي أُسَيْدٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«خَيْرُ دُورِ الأنْصارِ بَنُو النَّجّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الحارِثِ بنِ خَزرَجٍ، ثُمَّ بَنُو ساعِدَةَ، وفي كلِّ دُورِ الأنْصارِ خَيرٌ»**. فقال سَعْدٌ: ما أرَى النَّبِيَّ ﷺ إلاَّ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنا: فَقِيلَ: قَدْ فَضَّلَكُمْ على كَثِيرٍ. وقال عَبْدُ الصَّمَدِ: حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا قَتادَةُ سَمِعْتُ أنَساً قال أبُو أُسَيْدٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهذَا، وقال سَعْدُ بنُ عُبادَةَ.

[الحديث ٣٧٨٩ ـ أطرافه في: ٣٧٩٠، ٣٨٠٧، ٦٠٥٣]. [م= ك: ٤٤، ب: ٤٤، ح: ٢٥١١، أ= ٣٨٠١].

3790 ـ **حدَّثنا** سَعْدُ بنُ حَفصٍ الطَّلْحِيُّ حدَّثنا شَيْبانُ عنْ يَحْيَى قال أبُو سلَمَة: أخْبَرَنِي أبُو أُسَيْدٍ أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«خَيْرُ الأنْصارِ** ـ أوْ قالَ: خَيْرُ دُورِ الأنْصارِ ـ **بَنُو النَّجّارِ وبَنُو عَبْدِ الأشْهَلِ وبَنُو الحارِثِ وبَنُو ساعِدَةَ»**. [انظر الحديث ٣٧٨٩ وطرفيه].

3791 ـ **حدَّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدَّثنا سُلَيْمانُ قال: حدَّثني عَمْرُو بنُ يَحْيَى عنْ عَبّاسِ ابنِ سَهْلٍ عنْ أبِي حُمَيْدٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«إنَّ خَيرَ دُورِ الأنْصارِ دارُ بَنِي النَّجّارِ ثُمَّ بَنِي عَبْدِ الأشْهَلِ ثُمَّ دارُ بَنِي الحارِثِ ثُمَّ بَنِي ساعِدَةَ وفي كُلِّ دُورِ الأنْصارِ خَيرٌ»**. فَلَحِقْنا سَعْدَ بنَ عُبادَةَ، فقال أبُو أُسَيْدٍ: ألَمْ تَرَ أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ خَيَّرَ الأنْصارَ فجَعَلنا أخِيراً؟ فأدْرَكَ سَعْدَ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ الله! خُيِّرَ دُورُ الأنْصارِ فَجُعِلْنا آخِراً؟ فقال: **«أوَلَيسَ بِحَسْبِكُمْ أنْ تَكُونُوا مِنَ الخِيارِ»**.

[انظر الحديث ١٤٨١ وأطرافه]. [م= ك: ٤٣، ب: ٣، ح: ١٣٩٢].

(8 /68) ـ بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلأنْصارِ «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي علَى الحَوْضِ» (٨ /٦٨)

قالَهُ عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ

3792 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ عنْ أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ قال: يا رَسُولَ الله! ألاَ تَسْتَعْمِلُنِي كَما اسْتَعْمَلْتَ فُلاناً؟ قال: **«سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً، فاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي علَى الحَوْضِ»**.

[الحديث ٣٧٩٢ ـ طرفه في: ٧٠٥٧]. [م= ك: ٣٣، ب: ١١، ح: ١٨٤٥، أ= ١٩١١٦].

3793 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ هِشَام قال: سَمِعْتُ أنَسَ ابنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: قال النَّبِيُّ ﷺ للأنْصارِ: **«إنَّكُمْ سَتلْقَونَ بَعْدِي أثَرَة فاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي ومَوْعِدُكُمْ الحَوْضُ»**. [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

3794 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا سُفْيانُ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ،

3789 ـ قوله: (أرى) بفتح الهمزة ويجوز الضم بمعنى الظن اهـ من الشارح.

3792 ـ قوله: (أثرة) بهذا الضبط أو بفتحتين كما مرّ مراراً. و (الحوض): الكوثر.

3794 ـ قوله: (الإقطاع) أن يعطي الإمام قطعة من الأرض.

رضي الله تعالى عنهُ، حِينَ خرَجَ مَعَهُ إِلَى الوَلِيدِ قال: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الأنْصَارَ إلى أنْ يُقْطِعَ لَهُمُ البَحْرَيْنِ، فقالُوا: لا إلاَّ أنْ تُقْطِعَ لإخْوانِنا مِنَ المُهَاجِرِينَ مِثْلَهَا. قال: «**إمَّا لا فاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي فإنَّهُ سَيُصِيبُكُمْ بَعْدِي أُثْرَةٌ**». [انظر الحديث ٢٣٧٦ وطرفيه].

(9/69) - بابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: أصْلِحِ الأنْصَارَ والمُهَاجِرَةَ (٩/ ٦٩)

3795 ـ حدَّثنا آدَمُ حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنَا أبُو إيَاسٍ مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ.

«**لا عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَه فأصْلِحِ الأنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَه**»

[انظر الحديث ٢٨٣٤ وأطرافه].

وعَنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وقال: «**فاغْفِرْ لِلأنْصَارِ**».

3796 ـ حدَّثنا آدَمُ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: كَانَتِ الأنْصارُ يَوْمَ الخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بايَعُوا مُحَمَّدا عَلَى الجِهَادِ ما حَيِينَا أبَدَا

فأجابَهُمْ:

«**اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَه فأكْرِمِ الأنْصَارَ والْمُهَاجِرَهْ**»

[انظر الحديث ٢٨٣٤ وأطرافه].

3797 ـ حدَّثني محمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله حدَّثنا ابنُ أبِي حازِمٍ عنْ أبِيهِ عنْ سَهْلٍ قال: جاءَنَا رسُولُ الله ﷺ ونَحْنُ نَحْفِرُ الخَنْدَقَ ونَنْقلُ التُّرَابَ عَلَى أكْتادِنَا، فقالَ رسُولُ الله ﷺ:

«**اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَهْ فاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ والأنْصارِ**»

[الحديث ٣٧٩٧ ـ طرفاه في: ٤٠٩٨، ٦٤١٤]. [م= ك: ٣٢، ب: ٤٤، ح: ١٨٠٤، أ= ٢٢٨٧٨].

(10/ 70)- بابُ قَوْلِ الله تعالى (١٠/ ٧٠)

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]

3798 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عَبْدُ الله بنُ داوُدَ عنْ فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ عنْ أبِي حازمٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ رَجُلاً أتَى النَّبِيَّ ﷺ فبَعَثَ إلى نسائِهِ فقُلْنَ: ما مَعَنَا إلاَّ المَاءُ. فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ يَضُمُّ ـ أوْ يُضِيفُ ـ هذا؟**» فقال رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ: أنا. فانْطَلَقَ بِهِ إلى امْرَأتِهِ فقال: أكْرِمِي ضَيْفَ رسُولِ الله ﷺ. فقالَتْ: ما عِنْدَنَا إلاَّ قُوتُ صِبْيَانِي. فقال: هَيِّئِي طَعَامَكِ وأصْبِحِي سِرَاجَكِ ونَوِّمِي صِبْيَانَكِ إذَا أرَادُوا عَشاءً، فَهَيَّأتْ طَعَامَهَا وأصْبَحَتْ سِرَاجَهَا

3797 ـ قوله: (**على أكتادنا**) أي على أُصول أعناقنا، وروي على أكبادنا بالباء بدل التاء.

3798 ـ قوله: (**وأصبحي سراجك**) أي أوقديه، وفي نسخة: وأصلحي باللام بدل الباء. (**طاويين**): أي جائعين.

ونَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا ثُمَّ قامَتْ كأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فأَطْفَأَتْهُ، فجَعَلاَ يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يأكُلاَنِ فباتَا طاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غدَا إلَى رَسُولِ الله ﷺ فقال: «**ضَحِكَ الله اللَّيلَةَ ـ أوْ عَجِبَ ـ مِنْ فِعَالِكُمَا**». فأنزَلَ الله ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]. [الحديث ٣٧٩٨ ـ طرفه في: ٤٨٨٩]. [م= ك: ٣٦، ب: ٣٢، ح: ٢٠٥٤].

(11/ 71) ـ بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَقْبَلُوا مِنْ مُحسِنِهِمْ وتَجاوَزُوا عنْ مُسِيئِهِمْ» (١١/ ٧١)

3799 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى أبو عَلِيّ، حدَّثنا شاذَانُ أخو عَبْدَانَ، حدَّثنا أبِي، أخْبَرَنَا شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ عنْ هِشَامِ بنِ زَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: مَرَّ أبو بَكْرٍ والعَبَّاسُ، رضي الله تعالى عنهما، بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأنْصَارِ وهُمْ يَبْكُونَ، فقال: ما يُبْكِيكُمْ؟ قالوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَّا! فدَخَلَ على النَّبِيِّ ﷺ فأخْبَرَهُ بِذٰلِكَ. قال: فخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وقدْ عَصَبَ على رأسِهِ حاشِيَةَ بُرْدٍ، قال: فصَعِدَ المِنبَرَ، ولَمْ يَصْعَدْهُ بعْدَ ذٰلِكَ اليَوْمِ، فحَمِدَ الله وأثْنَى علَيْهِ ثُمَّ قالَ: «**أُوصِيكُمْ بالأنْصَارِ، فإنَّهُمْ كَرِشِي وعَيْبَتِي، وقدْ قَضَوا الَّذِي علَيْهِمْ، وبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وتَجاوَزُوا عنْ مُسِيئِهِمْ**». [الحديث ٣٧٩٩ ـ طرفه في: ٣٨٠١].

3800 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا ابنُ الغَسِيلِ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يقولُ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، يقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وعلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَعَطِّفاً بِهَا على مَنْكِبَيْهِ وعلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ حَتَّى جَلَسَ على المِنْبَرِ، فَحَمِدَ الله وأثْنَى علَيْهِ ثُمَّ قالَ: «**أمَّا بَعْدُ! أيُّهَا النَّاسُ! فإنَّ النَّاسَ يَكثُرُونَ وتَقِلُّ الأنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كالمِلْحِ في الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنكُمْ أمْراً يَضُرُّ فِيهِ أحداً أوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، ويَتَجاوَزْ عنْ مُسِيئِهِمْ**». [انظر الحديث ٩٢٧ وطرفه].

3801 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الأنْصَارُ كَرِشِي وعَيْبَتِي والنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ ويَقِلُّونَ فاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وتَجاوَزُوا عنْ مُسِيئِهِمْ**». [انظر الحديث ٣٧٩٩]. [م= ك: ٤٤، ب: ٤٣، ح: ٢٥١٠].

(12/ 72) ـ بابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بنِ مُعاذ، رضي الله تعالى عنه (١٢/ ٧٢)

3802 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنَا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ، رضي الله تعالى عنه، يقُولُ: أُهْدِيَتْ للنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةُ حَرِيرٍ، فجَعَلَ أصْحَابُهُ يَمَسُّونَهَا ويَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا، فقال: «**أتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هذِهِ؟ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ خَيْرٌ مِنْها**» ـ أوْ ألْيَنُ. رَوَاهُ قَتَادَةُ والزُّهْرِيُّ سَمِعا أنَسَ بنَ مالِكٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٢٤٩ وطرفيه].[م= ك: ٤٤، ب: ٢٤، ح: ٢٤٦٨].

3803 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا فَضْلُ بنُ مُسَاوِرٍ خَتَنُ أبِي عَوَانَةَ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي سُفْيَانَ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ: «**اهْتَزَّ العَرْشُ**

3799 ـ قوله: (عيبتي): أي موضع سرّي وأمانتي.

لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ». وعَنِ الأعْمَشِ حدثنا أبو صَالِحٍ عن جَابِرٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ، فقال رَجُلٌ لِجابِرٍ: فإنَّ البَرَاءَ يقُولُ: اهتَزَّ السَّرِيرُ؟ فقال: إنَّهُ كانَ بَيْنَ هٰذَيْنِ الحَيَّيْنِ ضَغَائِنُ، سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اهتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ**».

3804 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ أبي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ أُنَاساً نَزَلُوا علَى حُكْمِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ، فأرْسَلَ إلَيْهِ فَجاءَ علَى حِمارٍ، فلَمَّا بلَغَ قَرِيباً مِنَ المَسْجِدِ قال النَّبيُّ ﷺ: «**قُومُوا إلى خَيْرِكُمْ ـ أوْ سَيِّدِكُمْ**. فقال: «**يا سَعْدُ! إنَّ هَؤُلاءِ نَزَلُوا علَى حُكْمِكَ**». قال: فإنِّي أحْكُمُ فِيهِمْ أنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وتُسْبَى ذَرارِيُّهُمْ. قال: «**حَكَمْتَ بِحُكْمِ الله ـ أوْ بِحُكْمِ المَلِكِ**». [انظر الحديث ٣٠٤٣ وأطرافه].

(13/ 73) ـ بابُ مَنْقَبَةِ أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ وعَبَّادِ بنِ بِشْرٍ، رضي الله تعالى عنهما (١٣/ ٧٣)

3805 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا حَبَّانُ، حدَّثنا هَمَّامٌ أخبرَنا قَتادَةُ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنه، أنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبيِّ ﷺ في لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وإذَا نُورٌ بيْنَ أيْدِيهِما حتَّى تفَرَّقا فتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا. وقال مَعْمَرٌ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ إنَّ أُسَيْدَ بنَ حُضَيْرٍ ورَجُلاً مِنَ الأنْصارِ، وقال حَمَّادٌ: أخْبرَنا ثابِتٌ عنْ أنَسٍ: كانَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ وعَبَّادُ بنُ بِشْرٍ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٤٦٥ وطرفه].

(14/ 74) ـ باب مَناقِبِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، رضي الله تعالى عنه (١٤/ ٧٤)

3806 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهما، سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أرْبَعَةٍ: مِنِ ابنِ مَسْعُودٍ وسالِمٍ مَوْلَى أبي حُذَيْفَةَ وأُبَيٍّ ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ**» رضي الله تعالى عنهُم. [انظر الحديث ٣٧٥٨ وأطرافه].

(15/ 75) ـ بابُ مَنْقَبَةِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، رضي الله تعالى عنه (١٥/ ٧٥)

وقالَتْ عائِشَةُ: وكانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلاً صالِحاً.

3807 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ، حدَّثنا عبْدُ الصَّمَدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا قَتادَةُ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال أبو أُسَيْدٍ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**خَيْرُ دُورِ الأنْصارِ بَنُو النَّجّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو ساعِدَةَ، وفي كُلِّ دُورِ الأنْصارِ خَيْرٌ**». فقال سَعْدُ بنُ عُبادَةَ، وكانَ ذَا قَدَمٍ في الإسْلاَمِ: أرَى رسولَ الله ﷺ قَدْ فَضَّلَ علَيْنَا. فَقِيلَ لَهُ: قَدْ فَضَّلَكُمْ علَى ناسٍ كَثِيرٍ. [انظر الحديث ٣٧٨٩ وطرفيه].

(16/ 76) ـ بابُ مَنَاقِبِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، رضي الله تعالى عنه (١٦/ ٧٦)

3808 ـ **حدَّثنا** أبو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ مَسْرُوقٍ، قال:

3807 ـ قوله: (بنو النجار) في اليونينية ونسخة: (بني النجار) أي دور بني النجار. (ذا قدم) بكسر القاف وفتحها.

ذُكِرَ عبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو فقال: ذَاكَ رَجُلٌ لاَ أَزَالُ أُحِبُّهُ. سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُود ـ فبَدَأَ بِهِ ـ وسالِمٍ مَوْلَى أبي حُذَيْفَةَ ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ**». [انظر الحديث ٣٧٥٨ وأطرافه].

3809 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثَنا غُنْدَرٌ قال: سَمِعْتُ شُعْبَةَ سَمِعْتُ قتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه، قال النَّبِيُّ ﷺ لأبَيِّ بنِ كَعْبٍ: «**إنَّ الله أمَرَني أنْ أقْرَأَ علَيْكَ** ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ [البينة: ١]. قال: وسَمَّاني. قال: «**نَعَمْ**» قال: فبَكَى.

[الحديث ٣٨٠٩ ـ أطرافه في: ٤٩٥٩، ٤٩٦٠، ٤٩٦١]. [م= ك: ٦، ب: ٣٩، ح: ٧٩٩، أ= ٢١١٩٤].

(17/77) ـ بابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ، رضي الله تعالى عنه (١٧/٧٧)

3810 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا يَحْيَى، حدَّثَنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، جَمَعَ القُرْآنَ على عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الأنْصارِ: أُبَيٌّ ومُعَاذُ بنُ جَبَلٍ وأبو زَيْدٍ وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ. قُلْتُ لأنسٍ: مَنْ أبُو زَيْدٍ؟ قال: أحَدُ عُمُومَتِي.

[الحديث ٣٨١٠ ـ أطرافه في: ٣٩٩٦، ٥٠٠٣، ٥٠٠٤]. [م= ك: ٤٤، ب: ٢٣، ح: ٢٤٦٥، أ= ١٣٩٤٤].

(18/78) ـ بابُ مَنَاقِبِ أبي طَلْحَةَ، رضي الله تعالى عنه (١٨/٧٨)

3811 ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ وأبو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوِّبٌ بِهِ علَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ، وكانَ أبو طَلْحَةَ رَجُلاً رَامِياً شَدِيداً، لَقَدْ يُكَسِّرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أوْ ثَلاثاً، وكانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ ومَعَهُ الجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ فيَقُولُ انْشُرْها لأبِي طَلْحَةَ، فأشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إلى القَوْمِ، فيَقُولُ أبو طَلْحَةَ: يا نَبِيَّ الله بأبِي أنْتَ وأُمِّي لاَ تُشْرِفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ القَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. ولَقَدْ رأيْتُ عائِشَةَ بِنْتَ أبِي بَكْرٍ وأُمَّ سُلَيْمٍ وإنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتانِ، أرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا، تَنْقُزَانِ القِرَبَ علَى مُتُونِهِمَا تُفْرِغَانِهِ في أفْوَاهِ القَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلآنِها، ثُمَّ تَجِيئانِ فَتُفْرِغَانِهَا في أفْوَاهِ القَوْمِ، ولَقَدْ وقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ أبِي طَلْحَةَ إمَّا مَرَّتَيْنِ وإمَّا ثَلاثاً. [انظر الحديث ٢٨٨٠ وطرفيه]. [م= ك: ٣٢، ب: ٤٧، ح: ١٨١١].

(19/79) ـ بابُ مَنَاقِبِ عبْدِ الله بنِ سَلاَمٍ، رضي الله تعالى عنه (١٩/٧٩)

3812 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ قال: سَمِعْتُ مالِكاً يُحَدِّثُ عنْ أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ

3811 ـ قوله: **(مجوب)** وفي نسخة **(مجوب)** بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو مشددة أي مترس ولفظة **(به)** ساقطة من أكثر النسخ والضمير لأبي طلحة، وقوله: **(بحجفة)**، بدل منه أي بترس من جلد لا خشب فيه. **(شديد القدّ)** أي وتر القوس في النزع والمدّ. **(انشرها)** وفي نسخة أخرى: انثرها. **(يصيبك)** بالرفع أي فإنه يصيبك، ولأبي ذر يصبك بالجزم جواب النهي. **(نحري دون نحرك)** أي أقف أنا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك. **(أرى خدم سوقهما)** الخدم جمع الخدمة وهي الخلخال. **(والسوق)** جمع الساق وهذه الرؤية قبل نزول الحجاب، **(تنقزان)** معناه تثبان وقد تقدّم أنّ الرواية الصحيحة: تنقلان.

عُبَيْدِ الله عَنْ عَامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وقَّاصٍ عنْ أبيهِ قال: ما سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لأحَدٍ يَمْشِي علَى الأرْضِ: «إنَّهُ منْ أهْلِ الجَنَّةِ» إلاَّ لِعَبْدِ الله بنِ سَلاَمٍ. قال: وفيهِ نَزَلَتْ هَذِه الآيَةُ ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ الآية [الأحقاف: ١٠]. قال لا أدْري قال مالِكٌ: الآيَةَ، أوْ: فِي الحَدِيثِ.
[م= ك: ٤٤، ب: ٣٣، ح: ٢٤٨٣].

3813 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا أزْهَرُ السَّمَّانُ، عنِ ابنِ عَوْنٍ، عنْ مُحَمَّدٍ، عنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ قال: كُنْتُ جالِساً في مَسْجِدِ المَدِينَةِ فدَخَلَ رَجُلٌ علَى وجْهِهِ أثَرُ الخُشُوعِ، فقالُوا: هذَا رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ، فصَلَّى رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا ثُمَّ خَرَجَ، وتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: إنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ المَسْجِدَ قالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ، قال: والله ما يَنْبَغِي لأحَدٍ أنْ يقُولَ ما لاَ يَعْلَمُ، وسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَلِكَ. رأيْتُ رُؤيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فقَصَصْتُهَا علَيْهِ، ورَأيْتُ كأنِّي في رَوْضَةٍ ـ ذَكَرَ مِنْ سِعَتِهَا وخُضْرَتِها ـ وسْطَها عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أسْفَلُهُ في الأرْضِ وأعْلاَهُ في السَّمَاءِ، في أعْلاَهُ عُرْوَةٌ. فَقِيلَ لِيَ: ارْقَهْ. قُلْتُ: لاَ أسْتَطِيعُ. فأتَانِي مِنْصَفٌ فرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ في أعْلاهَا، فأخَذْتُ بالعُرْوَةِ فَقيلَ لِي: اسْتَمْسِكْ، فاسْتَيْقَظْتُ وإنَّهَا لَفِي يَدِي. فقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «**تِلْكَ الرَّوْضَةُ الإسْلاَمُ، وذَلِكَ العَمُودُ عَمُودُ الإسْلاَمِ، وتِلْكَ العُرْوَةُ الوُثْقَى، فأنْتَ علَى الإسْلاَمِ حَتَّى تَمُوتَ**» وذَاكَ الرَّجُلُ، عَبْدُ الله بنُ سَلاَمٍ. وقال لِي خَلِيفَةُ: **حدَّثنا** مُعاذٌ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ عنْ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا قَيْسُ بنُ عُبَّادٍ عنِ ابنِ سَلاَمٍ قالَ: وَصِيفٌ، مَكانَ مِنْصَفٌ.
[الحديث ٣٨١٣ ـ طرفاه في: ٧٠١٠، ٧٠١٤]. [م= ك: ٤٤، ب: ٣٣، ح: : ٢٤٨٤].

3814 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سَعِيدِ بنِ أبِي بُرْدَةَ، عنْ أبِيهِ قال: أتَيْتُ المَدِينَةَ فلَقِيتُ عبْدَ الله بنَ سَلاَمٍ، رضي الله تعالى عنه، فقال: ألاَ تَجيءُ فأُطْعِمَكَ سَوِيقاً وتَمْراً وتَدْخُلُ في بَيْتٍ؟ ثُمَّ قالَ: إنَّكَ بأرْضِ الرِّبَا بها فاشٍ، إذَا كانَ لَكَ علَى رَجُلٍ حَقٌّ فأهْدَى إلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ، أوْ حِمْلَ شَعِيرٍ، أوْ حِمْلَ قَتٍّ فَلاَ تَأخُذْهُ، فإنَّهُ رِباً. ولَمْ يَذْكُرِ النَّضْرُ، وأبُو دَاوُدَ، ووَهْبٌ عنْ شُعْبَةَ الْبَيْتَ. [الحديث ٣٨١٤ ـ طرفه في: ٧٣٤٢].

(80/20) ـ بابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ وفَضْلِهَا، رضي الله تعالى عنهَا (٢٠/ ٨٠)

3815 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدٌ، أخْبَرَنَا عَبْدَةُ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله ابنَ جَعْفَرٍ قال: سَمِعْتُ عَلِيّاً، رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ. (ح) **وحدَّثني**

3813 ـ قوله: (فقيل لي) وفي نسخة: فقيل له (ارقه) بهاء السكت، ولأبي ذرّ أرق بإسقاطها. (منصف) بهذا الضبط ولأبي ذر بفتح الميم وكسر الصاد والأول أشهر أي خادم اهـ. (وتلك العروة الوثقى) ولغير أبي ذرّ: وتلك العروة العروة الوثقى أي الإيمان اهـ.

3814 ـ قوله: (قتّ) نوع من علف الدواب.

باب 20 ـ قوله: (باب تزويج النبيّ) أي تزوّجه ﷺ خديجة رضي الله تعالى عنها أو المراد تزويجه ﷺ خديجة من نفسه.

صَدَقَةُ أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ جَعْفَر عَنْ عَلِيٍّ، رضي الله تعالى عنهُمْ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ وخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ». [انظر الحديث ٣٤٣٢].

3816 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ قال: كَتَبَ إلَيَّ هِشَامٌ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: ما غِرْتُ علَى امْرَأةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ ما غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ. هَلَكَتْ قَبْلَ أنْ يَتزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أسْمَعُهُ يَذْكُرُها، وأمَرَهُ الله أنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وإنْ كانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي في خَلاَئِلِهَا مِنْهَا ما يَسَعُهُنَّ. [الحديث ٣٨١٦ ـ أطرافه في: ٣٨١٧، ٣٨١٨، ٥٢٢٩، ٦٠٠٤، ٧٤٨٤]. [م= ك: ٤٤، ب: ١٢، ح: ٢٤٣٥، أ= ٢٥٧١٦].

3817 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: ما غِرْتُ عَلَى امرأةٍ مَا غِرتُ على خديجةَ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ الله ﷺ إيَّاهَا. قالَتْ: وتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلاثِ سِنِينَ، وأمَرَهُ رَبُّهُ عزَّ وجلَّ ـ أوْ: جِبْرِيلُ، علَيْهِ السَّلامُ ـ أنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ في الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ. [انظر الحديث ٣٨١٦ وأطرافه].

3818 ـ حدّثني عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَنٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حَفْصٌ عنْ هِشام عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: ما غِرْتُ علَى أحَدٍ مِنْ نِساءِ النَّبِيِّ ﷺ ما غِرْتُ علَى خدِيجَةَ وما رأيْتُها، ولَكِنْ كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا، ورُبَّما ذَبحَ الشَّاةَ ثُمَّ يُقَطِّعُها أعْضاءً ثُمَّ يبْعثُهَا في صدَائِقِ خدِيجَةَ، فرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كأنَّهُ لَمْ يَكُنْ في الدُّنْيَا امرَأةٌ إلاَّ خدِيجَةُ؟ فيَقُولُ: «إنَّهَا كانَتْ وكانَتْ، وكانَ لِي مِنها ولَدٌ». [انظر الحديث ٣٨١٦ وأطرافه]. [م= ك: ٤٤، ب: ١٢، ح: ٢٤٣٣].

3819 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قالَ: حدَّثنا يَحيَى عنْ إسْمَاعِيلَ قالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الله بنِ أبِي أوْفَى، رضي الله تعالى عنهُما: بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ خدِيجَةَ؟ قالَ: نَعَمْ! «بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ ولاَ نَصَبَ». [انظر الحديث ١٧٩٢].

3820 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عنْ عُمَارَةَ عنْ أبِي زُرْعَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: أتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله! هذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أتَتْ مَعَهَا إناءٌ فِيهِ إدامٌ أو طَعَامٌ أوْ شَرَابٌ، فإذَا هِيَ أتَتْكَ فاقْرَأ عَلَيْهَا السَّلاَمَ مِنْ رَبِّهَا ومِنِّي، وبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ في الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ ولاَ نَصَبَ. [الحديث ٣٨٢٠ ـ طرفه في: ٧٤٩٧].[م= ك: ٤٤، ب: ١٢، ح: ٢٤٣٢].

3821 ـ وقالَ إسْمَاعِيلُ بنُ خَلِيلٍ: قالَ: أخبَرَنا علِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشَام عنْ أبِيهِ عنْ

3816 ـ قوله: **(من قصب)** من لؤلؤ مجوّف.

3817 ـ قوله: **(ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة)** أي ما حصلت لي غيرة على أحد من نسائه ﷺ مثل غيرتي على خديجة مع عدم اجتماعي بها.

3820 ـ قوله: **(لا صخب فيه ولا نصب)** أي لا صياح فيه ولا تعب.

3821 ـ قوله: **(فعرف استئذان خديجة)** أي صفة استئذانها لمشابهة صوت أُختها بصوتها **(فارتاع لذلك)** أي فزع

عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتِ: اسْتأذَنَتْ هالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِد ـ أُخْتُ خَدِيجَةَ ـ علَى رسُولِ الله ﷺ فعرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ، فارْتَاعَ لِذَلِكَ فقالَ: «اللَّهُمَّ هالة» قالَتْ: فَغِرْتُ فقُلْتُ: ما تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ هَلَكَتْ في الدَّهْرِ، قَدْ أبْدَلَكَ الله خَيْراً مِنْهَا!!. [م= ك: ٤٤، ب: ١٢، ح: ٢٤٣٧].

(81/21) ـ بابُ ذِكْرِ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله البَجَلِيِّ، رضي الله تعالى عنه (٢١/ ٨١)

3822 ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ الوَاسِطِيُّ قالَ: حدَّثنا خالِدٌ عنْ بَيان عنْ قَيْس قالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قال جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ: ما حَجَبَنِي رسُولُ الله ﷺ مُنْذُ أسْلَمْتُ ولاَ رآنِي إلاَّ ضَحِكَ. [انظر الحديث ٣٠٣٥ وطرفه].

3823 ـ وعَنْ قَيْسٍ عنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله قال: كانَ في الجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقالُ لَهُ ذُو الخَلَصَةِ، وكانَ يُقالُ لَهُ: الكَعْبَةُ اليَمَانِيَّةُ أوِ الكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ، فقالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**هَلْ أنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ؟**» قالَ: فنَفَرْتُ إلَيْهِ في خَمْسِينَ وَمَائَةِ فارِسٍ مِنْ أحْمَسَ، قالَ: فكَسَرْنَاهُ وقَتَلْنَا مَنْ وجَدْنَا عِنْدَهُ، فأتَيْنَاهُ فأخْبَرْنَاهُ فدَعَا لَنَا وَلأحْمَسَ. [انظر الحديث ٣٠٢٠ وأطرافه].

(82/22) ـ بابُ ذكرِ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ العَبْسِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ (٢٢/ ٨٢)

3824 ـ حدَّثني إِسْمَاعِيلُ بنُ خَلِيلٍ قالَ: أخبرَنَا سلَمَةُ بنُ رَجَاءٍ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ المُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيِّنَةً فَصاحَ إبْلِيسُ: أيْ عَبَادَ الله أُخْرَاكُمْ! فرَجَعَتْ أُولاهُمْ علَى أُخْرَاهُمْ، فاجْتَلَدَتْ أُخْرَاهُمْ، فنَظَر حُذَيْفَةُ فإذَا هُوَ بأبِيهِ فَنَادى: أيْ عِبَادَ الله أبي! أبي فَقالَتْ: فَوَالله ما احْتَجَزُوا حتَّى قَتلُوهُ. فقالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ الله لَكُمْ. قال أبِي: فَوَالله ما زَالَتْ في حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةُ خَيْرٍ حتَّى لَقِيَ الله عَزَّ وجَلَّ. [انظر الحديث ٣٢٩٠ وأطرافه].

(83/23) ـ بابُ ذِكْرِ هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، رضي الله تعالى عنهَا (٢٣/ ٨٣)

3825 ـ وقالَ عَبْدَانُ: أخبرَنَا عبْدُ الله، أخبرَنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ، حدَّثني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالتْ: جاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ قالَتْ: يا رسول الله! ما كانَ على ظَهْرِ الأرْضِ مِنْ أهْلِ خِبَاءٍ أحَبُّ إلَيَّ أنْ يَذِلُّوا منْ أهْلِ خِبَائِكَ، ثُمَّ ما أصْبَحَ اليَوْمَ علَى ظَهْرِ الأرْضِ أهْلُ خِبَاءٍ أحَبَّ إلَيَّ أنْ يعِزُّوا مَنْ أهْلِ خِبائِكَ. قال: «**وأيضاً: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**» قالَتْ: يا رسُولَ الله؟ إنَّ أبَا

= وتغير، وفي بعض الروايات: فارتاح أي اهتزّ لذلك سروراً، فقال: اللّهمّ اجعلها هالة. (حمراء الشدقين) كناية عن سقوط أسنانها وبدوّ حمرة لثاتها من الكبر.

3824 ـ قوله (فاجتلدت) فاقتتلت، (ما احتجزوا) ما انفضوا (قال أبي) هذا مقول هشام يقوله عن أبيه عروة.

باب 23 ـ قوله: (هند) بالصرف وعدمه من الشارح.

3825 ـ قوله: (أحب) بالنصب، ولأبي ذر: بالرفع.

سُفيانَ رَجلٌ مِسِّيكٌ فَهلْ عليَّ حَرَجٌ أنْ أُطعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيالَنَا؟ قالَ: «لا أُراهُ إلاَّ بالمَعْرُوفِ».
[انظر الحديث ٢٢١١ وأطرافه]. [م= ك: ٣٠، ب: ٤، ح: ١٧١٤، أ= ٢٤١٧٢].

(84/24) ـ بابُ حَدِيثِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ (٢٤/ ٨٤)

3826 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ أبِي بَكْرٍ، حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ، حدَّثنا مُوسى، حدَّثنا سالِمُ بنُ عَبْدِ الله عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بنَ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ بأسْفَلِ بلْدَحَ قَبْلَ أنْ يَنْزِلَ على النَّبيِّ ﷺ، فقُدِّمَتْ إلى النَّبيِّ ﷺ سُفْرَةٌ فأبى أنْ يأكُلَ مِنْها، ثُمَّ قال زَيْدٌ: إنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ على أنْصابِكُمْ، ولاَ آكُلُ إلاَّ ما ذُكِرَ اسْمُ الله علَيْهِ. وأنَّ زَيْدَ بنَ عَمْرٍو كانَ يَعِيبُ على قُرَيْشٍ ذَبائِحَهُمْ ويَقُولُ: الشَّاةُ خَلَقَهَا الله وأنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّماءِ المَاءَ وأنْبَتَ لَهَا مِنَ الأرْضِ ثُمَّ تَذْبَحُونَها على غَيْرِ اسْمِ الله؟ إنْكاراً لِذَلِكَ وإعْظاماً لَهُ. [الحديث ٣٨٢٦ ـ طرفه في: ٥٤٩٩].

3827 ـ قَالَ مُوسى: حدَّثني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله ـ ولاَ أعْلَمُهُ إلاَّ يُحَدِّثُ بِهِ ـ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ زَيْدَ ابنَ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ، خَرَجَ إلَى الشَّامِ، يَسْألُ عنِ الدِّينِ ويَتَّبِعُهُ، فلَقِيَ عالِماً مِنَ اليَهُودِ، فسألَهُ عنْ دِينِهِمْ فقالَ: إنِّي لعَلِّي أنْ أدِينَ دِينَكُمْ فأخْبرني. فقالَ: لاَ تَكُونُ على دِينِنَا حتَّى تأخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ غَضَبِ الله. قال زَيْدٌ: ما أفِرُّ إلاَّ مِنْ غَضَبِ الله ولاَ أحْمِلُ مِنْ غَضَبِ الله شَيْئاً أبَداً وأنَا أسْتَطِيعُهُ، فَهَلْ تَدُلُّنِي على غَيْرِهِ؟ قال: مَا أعْلَمُهُ إلاَّ أنْ يَكُونَ حَنِيفاً. قال زَيْدٌ: وما الحَنِيفُ؟ قال: دِينُ إبْراهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيّاً ولاَ نَصْرَانِيّاً ولاَ يَعْبُدُ إلاَّ الله، فخَرَجَ زَيْدٌ فلَقِيَ عالِماً مِنَ النَّصارى فذَكَرَ مِثْلَهُ فقالَ: لَنْ تَكُونَ على دِينِنَا حَتَّى تأخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ لَعْنَةِ الله. قال: ما أفِرُّ إلاَّ مِنْ لَعْنَةِ الله ولاَ أحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ الله ولا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئاً أبَداً وأنَا أسْتَطِيعُ، فَهَلْ تَدُلُّنِي على غَيْرِهِ؟ قالَ: ما أعْلَمُهُ إلاَّ أنْ يَكُونَ حَنِيفاً. قال: وما الحَنِيفُ؟ قالَ دِينُ إبْرَاهِيمَ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيّاً ولاَ نَصْرَانِيّاً ولاَ يَعْبُدُ إلاَّ الله. فلَمَّا رأى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ في إبْرَاهِيمَ، علَيْهِ السَّلامُ، خَرَجَ فلَمَّا برَزَ رفَعَ يَدَيْهِ فقالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ أنِّي على دِينِ إبْرَاهِيمَ.

3828 ـ وقَالَ اللَّيْثُ: كَتَبَ إلَيَّ هِشامٌ عنْ أبِيهِ عنْ أسْماءَ بِنْتِ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهما، قالَتْ: رأيْتُ زَيْدَ بنَ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ قائِماً مُسْنِداً ظَهْرَهُ إلَى الكَعْبَةِ يقُولُ: يا مَعاشِرَ قُرَيْشٍ والله ما مِنْكُمْ على دِينِ إبْرَاهِيمَ غَيْرِي. وكانَ يُحْيِي المَوْءُودَةَ يقُولُ لِلرَّجُلِ إذَا أرادَ أنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ: لاَ تَقْتُلْهَا أنَا أكْفِيكَها مؤُونَتَها، فيَأْخُذُها. فإذَا تَرَعْرَعَتْ قالَ لأبِيهَا: إنْ شِئْتَ دَفَعْتُ إلَيْكَ وإنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مؤُونَتَها.

3826 ـ قوله (بلدح) وادٍ قبل مكة أو جبل بطريق جدّة كما في القاموس وفيه الصرف وعدمه. (على أنصابكم) هي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام اهـ عيني.

3827 ـ قوله: (ويتبعه) من الأتباع بالتشديد هذا ما جرى عليه شرح العينيّ، وأما ما جرى عليه شرح القسطلانيّ فسكون الفوقية قالا: ويروى: ويبتغيه من الابتغاء، وهو الطلب ولعلّه الأصحّ. (فلما برز) أي ظهر خارجاً عن أرضهم.

(85/25) ـ بابُ بُنْيَانِ الكَعْبَةِ (٢٥/ ٨٥)

3829 ـ **حدَّثني** مَحْمُودٌ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبَرَني ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخْبرَني عَمْرُو ابنُ دِينارٍ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمَّا بُنِيَتِ الكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وعبَّاسٌ يَنْقُلانِ الحِجَارَةَ، فقال عَبَّاسٌ للنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إزارَكَ على رَقَبَتِكَ يَقِيكَ مِنَ الحِجَارَةِ، فَخَرَّ إلى الأرْضِ وطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إلى السَّماءِ، ثُمَّ أفَاقَ فقال: «**إزَارِي إزَارِي**» فَشَدَّ عَلَيْهِ إزارَهُ.
[انظر الحديث ٣٦٤ وطرفه].

3830 ـ **حدَّثنا** أبو النُّعْمَانِ حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ وعُبَيْدِ الله بنِ أبي يَزِيدَ قالاَ: لَمْ يَكُنْ على عَهْدِ النبي ﷺ حَوْلَ البَيْتِ حائِطٌ، كانوا يُصَلُّونَ حَوْلَ البَيْتِ حَتَّى كانَ عُمَرُ فبَنَى حَوْلَهُ حائِطاً. قال عُبَيْدُ الله: جَدْرُهُ قَصِيرٌ فبَنَاهُ ابنُ الزُّبَيْرِ.

(86/26) ـ بابُ أيَّامِ الجاهِلِيَّةِ (٢٦/ ٨٦)

3831 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى قال هِشَامٌ: حدَّثني أبي عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: كانَ عَاشُورَاءُ يَوْماً تَصُومُهُ قُرَيْشٌ في الجَاهِلِيَّةِ، وكانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ. فلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ صامَهُ وأمَرَ بِصِيامِهِ، فلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ كانَ مَنْ شَاءَ صامَهُ ومنْ شاءَ لا يَصُومُهُ. [انظر الحديث ١٥٩٢ وأطرافه].

3832 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ حدَّثنا وُهَيْبٌ، حدَّثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: كانُوا يَرَوْنَ أنَّ العُمْرَةَ في أشْهُرِ الحَجِّ مِنَ الفُجُورِ في الأرْضِ وكانُوا يُسَمُّونَ المُحَرَّمَ صفَراً ويَقُولُونَ: إذَا بَرَا الدَّبَرْ وعَفَا الأثَرْ حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ. قال: فَقَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ وأصْحَابُهُ رابِعَةً مُهِلِّينَ بالحَجِّ، وأمرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً. قالُوا: يا رَسُولَ الله! أيُّ الحِلِّ؟ قال: «**الحِلُّ كُلُّهُ**». [انظر الحديث ١٠٨٥ وطرفيه].

3833 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيانُ قال: كانَ عَمْرٌو يَقُولُ: حدَّثنا سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ قال: جاءَ سَيْلٌ في الجَاهِلِيَّةِ فَكَسَا ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ. قال سُفْيَانُ: ويَقُولُ: إنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ لَهُ شأنٌ.

3829 ـ قوله: (**فخر إلى الأرض**) عطف على محذوف أي ففعل ما ذكره له عباس (**فخرّ**) أي سقط.

3830 ـ قوله: (**جدره قصير**) هذه الجملة في محلّ النصب على أنها صفة حائطاً، (**فبناه ابن الزُّبير**) أي مرتفعاً طويلاً.

3832 ـ قوله (**يسمون المحرّم صفراً**) أي يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسيء المشهور بينهم كذا في العينيّ. (**إذا برا**) بغير همز، و(**الدبر**): الجرح الذي يحصل في ظهر الإبل من اصطكاك الأقتال، (**عفا الأثر**) أي ذهب أثر الحاجّ من الطريق بعد رجوعهم بوقوع الأمطار وزاد في الحجّ وانسلخ صفر والراءات الآخرة كلها ساكنة للسجع. (**رابعة**) أي صبح رابعة من ذي الحجة. (**أيّ الحلّ؟**) أي أيّ شيء يحلّ لنا (**قال الحلّ كله**) أي جميع ما يحرم على المحرم يحلّ لكم.

3833 ـ قوله: (**فكسا ما بين الجبلين**) أي غطى.

3834 ـ **حدّثنا** أبُو النُّعْمَانِ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عن بَيَانٍ أبي بِشْرٍ عنْ قَيْسِ بنِ أبِي حازم قال: دَخَلَ أبو بَكْر على امْرَأةٍ مِنْ أحْمَسَ يُقالُ لَهَا. زَيْنَبُ، فرآهَا لاَ تَكَلَّمُ. فَقالَ: ما لَهَا لاَ تكَلَّمُ؟ قالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً. قال لَهَا: تَكَلَّمِي فإنَّ هذا لاَ يَحِلُّ، هٰذَا مِنْ عَمَلِ الجاهِلِيَّةِ. فتَكَلَّمَتْ فقالَتْ: مَنْ أنتَ؟ قال: امْرُؤٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ. قالَتْ: أيُّ المُهَاجِرِينَ؟ قال: مِنْ قُرَيْشٍ. قالَتْ: مِنْ أيِّ قُرَيْشٍ أنتَ؟ قال: إنَّكِ لَسَؤُولٌ، أنَا أبُو بَكْرٍ. قالَتْ: ما بَقاؤُنا على هَذَا الأمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جاءَ الله بِهِ بَعْدَ الجاهِلِيَّةِ؟ قال: بَقَاؤُكُمْ علَيْهِ ما اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أئِمَّتُكُمْ. قالَتْ: وما الأئِمَّةُ؟ قال: أما كانَ لِقَوْمِكِ رُؤُوسٌ وأشْرَافٌ يأمُرُونَهُمْ فيُطِيعُونَهُمْ؟ قالَتْ: بَلَى. قال: فَهُمْ أُولَئِكَ على النَّاسِ.

3835 ـ **حدّثني** فَرْوَةُ بنُ أبِي المغْرَاءِ، أخْبرَنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشام عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، قالَتْ: أسْلَمَت امْرأةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ العَرَبِ، وكانَ لَهَا حِفْشٌ في المَسْجِدِ، قالَتْ: فَكانَتْ تأتِينَا فتَحَدَّثُ عِنْدَنا، فإذَا فَرَغَتْ مِنْ حدِيثِهَا قالَتْ:

وَيَوْمُ الوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا ألاَ إنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الكُفْرِ أنْجَانِي

فلَمَّا أكْثَرَتْ قالَتْ لَهَا عائِشَةُ: وما يَوْمُ الوِشَاحِ؟ قالَتْ: خَرَجَتْ جُوَيْرِيَةٌ لِبَعْضِ أهْلِي وعلَيْهَا وِشاحٌ مِنْ أدَم، فسَقَطَ مِنْهَا فانْحَطَّتْ علَيْهِ الحُدَيَّا وهْيَ تَحْسِبُهُ لَحماً، فأخَذَتْ، فاتَّهَمُونِي بِهِ فعَذَّبُونِي حتَّى بَلَغَ مِنْ أمْرِي أنَّهُمْ طلَبُوا في قُبُلِي، فبَيْنَمَا هُمْ حَوْلِي وأنَا في كَرْبِي إذْ أقْبَلَتِ الحُدَيَّا حتَّى وازَتْ بِرُؤُوسِنَا، ثُمَّ ألْقَتْهُ فأخَذُوهُ، فقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ وأنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ. [انظر الحديث ٤٣٩].

3836 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهُما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**ألاَ مَنْ كانَ حالِفاً فَلاَ يَحْلِفْ إلاَّ بالله**»، فَكانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بآبَائِهَا فقال: «**لاَ تَحْلِفُوا بآبَائِكُمْ**». [انظر الحديث ٢٦٧٩ وأطرافه].

3837 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ قال: حدَّثني ابنُ وهْبٍ قال: أخْبَرَنِي عَمْرٌو أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ القَاسِمِ حدَّثَهُ أنَّ القَاسِمَ كانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَي الجَنَازَةِ ولاَ يَقُومُ لَهَا، ويُخْبِرُ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: كانَ أهْلُ الجاهِلِيَّةِ يقُومُونَ لَهَا يَقُولُونَ إذَا رَأوْهَا: كُنْتِ في أهْلِكِ ما أنْتِ، مَرَّتَيْنِ.

3838 ـ **حدّثني** عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، حدَّثَنَا سُفْيانُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ قال: قال عُمَرُ، رضي الله تعالى عنهُ: إنَّ المُشْرِكِينَ كانُوا لا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ على ثَبِيرٍ، فخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فأفاضَ قَبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [انظر الحديث ١٦٨٤].

3839 ـ **حدّثني** إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: قُلْتُ لأبِي أُسَامَةَ: حدَّثَكُمْ يَحْيَى بنُ المُهَلَّبِ؟. حدَّثنا حُصَيْنٌ عنْ عِكْرِمَةَ ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبأ: ٣٤] قال: مَلأَى مُتَتَابِعَةً.

3834 ـ قوله: (مصمتة) اسم فاعل من أصمت بمعنى صمت أي ساكتة.

3835 ـ قوله: (فأخذت) بحذف الضمير، ولأبي ذرّ فأخذته.

3838 ـ قوله: (تشرق) بفتح الفوقية وضم الراء أي تطلع، ولأبي ذر: بضم التاء وكسر الراء، من الإشراق.

3840 ـ **قال:** وقال ابنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ في الجاهِلِيَّةِ: اسْقِنا كَأْساً دِهَاقاً.

3841 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيْم، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عن أبي سلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنه، قَال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**أصْدَقُ كلِمَةٍ قالَهَا الشاعِرُ كلِمَةُ لَبِيدٍ: ألا كلُّ شيْءٍ ما خلا الله باطل وكاد أُميَّةُ بن أبي الصَّلْت أن يُسلم**» [الحديث ٣٨٤١ ـ طرفاه في: ٦١٤٧، ٦٤٨٩].

3842 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ، حدَّثني أخِي عنْ سُلَيْمَانَ بنِ بِلالٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ عنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ لأبي بَكْرٍ غُلامٌ يُخْرِجُ لهُ الخَرَاجَ، وكانَ أبُو بَكْرٍ يأكُلُ منْ خَرَاجِهِ. فَجاءَ يوْماً بِشَيْءٍ فأكَلَ مِنْهُ أبُو بَكْرٍ، فقالَ لَهُ الغُلامُ: تَدْرِي ما هَذَا؟ فَقالَ أبُو بَكْرٍ: وما هُوَ؟ قالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لإنْسَانٍ في الجاهِلِيَّةِ، وما أُحْسِنُ الكِهَانَةَ إلاَّ أنّي خَدَعْتُهُ، فلَقِيَنِي فأعْطَانِي بِذَلِكَ، فَهَذَا الَّذِي أكَلْتَ مِنْهُ. فأدْخَلَ أبُو بَكْرٍ يَدَهُ فقاءَ كلَّ شَيْءٍ في بَطْنِهِ.

3843 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال: أخبَرَنِي نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قالَ: كانَ أهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَتَبايَعُونَ لُحُومَ الجَزُورِ إلَى حَبَلِ الحَبَلَةِ. قالَ: وحَبَلُ الحَبَلَةِ أنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ما في بَطْنِهَا ثُمَّ تَحْمِلُ الَّتِي نُتِجَتْ، فَنَهَاهُمُ النَّبيُّ ﷺ عنْ ذَلِكَ. [انظر الحديث ٢١٤٣ وطرفه].

3844 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ، حدَّثنا مَهْدِيٌّ قال: حدَّثنا غَيْلانُ بنُ جَرِيرٍ: كُنَّا نأتِي أنَسَ بنَ مَالِكٍ فيُحَدِّثُنَا عنِ الأنْصارِ، وكَانَ يَقُولُ لِي: فَعلَ قَوْمُكَ كذَا وكَذَا يَوْمَ كَذَا وكَذَا، وفَعَلَ قوْمُكَ كذَا وكَذَا يَوْمَ كذَا وكذَا. [انظر الحديث ٣٧٧٦].

(27/87) ـ الْقَسَامَةُ في الجَاهِلِيَّةِ (٢٧/ ٨٧)

3845 ـ **حدَّثنا** أبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عبْدُ الوَارِثِ، حدَّثنا قَطَنٌ أبُو الهَيْثَمِ، حدَّثَنَا أبُو يَزِيدَ المَدَنِيُّ عنْ عِكْرَمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُمَا، قال: إنَّ أوَّلَ قَسامَةٍ كانَتْ في الجَاهِلِيَّةِ لَفِينا بَنِي هاشِمٍ كانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هاشِمٍ، اسْتَأجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخِذٍ أخْرَى فانْطَلَقَ معَهُ في إبِلِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هاشِمٍ قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوَالِقِهِ، فَقالَ: أغِثْنِي بِعِقَالٍ أشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِي لاَ تَنْفِرُ الإبِلُ، فأعْطَاهُ عقَالاً فشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ، فلَمَّا نَزَلُوا عُقِلَتِ الأبِلُ إلاَّ بَعِيراً وَاحِداً. فَقالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: ما شأنُ هَذَا البَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الإبِلِ؟ قال: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ. قال فأيْنَ عِقَالُهُ؟ قال: فَحَذَفَهُ بِعَصاً كانَ فِيهَا أجَلُهُ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الْيَمَنِ فَقالَ: أتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ؟ قال:

3841 ـ قوله: (**باطل**) كذا بالتنوين.

3842 ـ قوله: (**يخرج له الخراج**) أي يعطيه كلّ يوم ما عينه وضربه عليه من كسبه اهـ (**شارح**).

3845 ـ قوله: (**فحذفه**) أي رماه. قوله: (**فكنت**) بضم التاء وفتحها وروي فكتب. (**فمكث**) بضمّ الكاف كذا في الشارح. (**إنك لم تقتله**) بفتح الهمزة وكسرها (**شارح**). (**أن تجيز**) الخ أي أن تسقطه بدل رجل. (**ولا تصبر**) مجزوم على النهي بضم الباء وقد تكسر مع فتح التاء، ولأبي ذرّ ولا تصبر بضمّ أوّله وكسر ثالثه أي ولا تلزمه باليمين حيث تصبر الإيمان بين الركن والمقام.

ما أشْهَدُ ورُبَّما شَهِدْتُهُ. قال: هَلْ أَنْتَ مُبْلِغٌ عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ؟ قال: نَعمْ. قال: فَكُنْتُ إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنادِ: يا آلَ قُرَيْشٍ! فإذَا أَجَابُوكَ فَنادِ يا آلَ بَنِي هاشِم! فإنْ أجابُوكَ فَسَلْ عَنْ أبي طالِبٍ فأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلاناً قتَلَنِي في عِقَالٍ، وماتَ الْمُسْتَأْجَرُ. فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأجَرَهُ أتاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقالَ: ما فَعَلَ صَاحِبُنَا؟ قال مرِضَ فأحْسَنْتُ الْقِيَامَ علَيْهِ فوَلِيتُ دَفْنَهُ. قال: قَدْ كانَ أَهْلَ ذَاكَ مِنْكَ، فَمَكُثَ حِيناً ثُمَّ إنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ عنْهُ وَافى المَوْسِمَ. فقال: يا آلَ قُرَيْشٍ! قالُوا: هٰذِهِ قُرَيْشٌ. قال: يا آلَ بَنِي هاشِم! قالُوا: هٰذِهِ بَنُو هاشِم. قال: أَيْنَ أبو طَالِبٍ؟ قالُوا: هٰذَا أَبُو طَالِبٍ. قال: أَمَرَنِي فُلانٌ أَنْ أُبْلِغَكَ رِسالَةً أَنَّ فُلاَنَاً قتله فِي عِقَالٍ، فأتاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقالَ لَهُ: اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَى ثَلاثٍ إنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الإبِلِ فإنَّكَ قتَلْتَ صاحِبَنَا، وإنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ فإنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فأَتَى قَوْمَهُ فقالُوا: نَحْلِفُ. فأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هاشِم كانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ قدْ ولَدَتْ لَهُ، فقالَتْ: يا أَبَا طَالِبٍ! أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الخَمْسِينَ ولاَ تَصْبُرْ يَمِينَهُ حَيْثُ تُصْبَرُ الأيْمَانُ، فَفَعَلَ فأتاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقال: يا أَبَا طالِبٍ! أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلاً أَنْ يَحلِفُوا مَكانَ مِائَةٍ مِنَ الإبِلِ يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ فاقْبَلْهُمَا عَنِّي ولاَ تَصْبُرْ يَمِيني حَيْثُ تُصْبَرُ الأيْمَانُ، فَقَبِلَهُمَا وجاءَ ثَمانِيَةٌ وأرْبَعُونَ فحَلَفُوا. قال ابنُ عَبَّاسٍ: فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما حالَ الحَوْلُ وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وأرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ.

3846 ـ حدَّثني عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أبو أُسَامَةَ عنْ هِشَام عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ يَوْمُ بُعاثَ يَوْماً قَدَّمَهُ الله لِرَسُولِهِ ﷺ، فقَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ وقَدِ افْتَرَقَ مَلأُهُمْ وقُتِّلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وجُرِّحُوا، قَدَّمَهُ الله لِرَسُولِهِ ﷺ في دُخُولِهِمْ في الإسْلاَمِ. [انظر الحديث ٣٧٧٧ وطرفه].

3847 ـ وقَالَ ابنُ وَهْبٍ: أخْبَرَنَا عَمْرٌو عنْ بُكَيْرِ بنِ الأشَجِّ أَنَّ كُرَيْباً مَوْلَى ابنِ عبَّاس حدَّثه أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَيْسَ السَّعْيُ بِبَطْنِ الوَادِي بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ سُنَّةً، إنَّما كانَ أهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَها ويَقُولُونَ: لاَ نُجِيزُ البَطْحَاءَ إلاَّ شَدّاً.

3848 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حدَّثَنَا سُفْيَانُ، أخبَرَنا مُطَرِّفٌ سَمِعْتُ أبَا السَّفَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضيَ الله عَنْهُمَا، يَقُولُ: يا أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا مِنِّي ما أقُولُ لَكُمْ وأسْمِعُونِي ما تَقُولُونَ، ولاَ تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا: قال ابنُ عَبَّاسٍ قال ابن عَبَّاسٍ! مَنْ طافَ بالْبَيْتِ فَلْيَطُفْ مِنْ وراءِ الحِجْرِ، ولاَ تَقُولُوا: الحَطِيمُ، فإنَّ الرَّجُلَ في الجَاهِلِيَّةِ كانَ يَحْلِفُ فَيُلْقِي سَوْطَهُ أوْ نَعْلَهُ أوْ قَوْسَهُ.

3846 ـ قوله: (بعاث) غير منصرف لأبي ذرّ ولغيره بالصرف، (وقتلت) بتشديد الفوقية الأولى في اليونينية وبتخفيفها في غيرها.

3848 ـ قوله: (فيلقي) الخ أي بعد أن يحلف علامة لعقد حلفه فسموه (بالحطيم) لذلك، لكونه يحطم أمتعتهم فعيل بمعنى فاعل.

3849 ـ **حدَّثنا** نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ عن حُصَيْنٍ عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ. قال: رأيتُ في الجاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ قَدْ زَنَتْ فرَجَمُوهَا، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ.

3850 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، **حدَّثَنا** سُفْيَانُ عن عُبَيْدِ الله سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، قال: خِلالٌ مِنْ خِلالِ الجَاهِلِيَّةِ: الطَّعْنُ في الأنْسَابِ، والنِّيَاحَةُ ونَسِيَ الثَّالِثَةَ. قال سُفْيَانُ: ويَقُولُونَ: إنَّهَا الاسْتِسْقَاءُ بالأنْوَاءِ.

(28/ 88) ـ بابُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ (٢٨/ ٨٨)

مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ابنِ هاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنافِ ابنِ قُصَيِّ بنِ كِلَابِ بنِ مُدْرِكَةَ ابنِ إلياسِ ابنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ.

3851 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ أبِي رَجَاءٍ، حدَّثنا النَّضْرُ عنْ هِشَامٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُمَا، قال: أُنْزِلَ علَى رسُولِ الله ﷺ وهُوَ ابنُ أرْبَعِينَ، فمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ أُمِرَ بالْهِجْرةِ فَهاجَرَ إلى المَدِينَةِ فمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِّيَ ﷺ.
[الحديث ٣٨٥١ ـ أطرافه في: ٣٩٠٢، ٣٩٠٣، ٤٤٦٥، ٤٩٧٩].

(29/ 89) ـ بابُ ما لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وأصْحَابُهُ مِنَ المُشْرِكِينَ بمَكَّةَ (٢٩/ ٨٩)

3852 ـ **حدَّثنا** الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا بَيَانٌ وإسْمَاعِيلُ قالاَ: سَمِعْنَا قَيْساً يَقُولُ: سَمِعْتُ خَبَّاباً يَقُولُ: أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَهُ وهُوَ في ظِلِّ الكَعْبَةِ وقَدْ لَقِينا مِنَ المُشْرِكِينَ شِدَّةً، فَقُلْتُ: ألاَ تَدْعُو الله؟ فقَعَدَ وهُوَ مُحْمَرٌّ وجْهُهُ. فقالَ: «**لَقَدْ كانَ مَنْ قَبْلَكُمْ لَيُمْشَطُ بِمِشَاطِ الحَدِيدِ ما دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحمٍ أوْ عَصَبٍ ما يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عنْ دِينِهِ، ويُوضَعُ المِنْشَارُ علَى مَفْرِقِ رأسِهِ فيُشَقُّ باثْنَيْنِ ما يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عنْ دِينِهِ، ولَيُتِمَّنَّ الله هَذَا الأمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخافُ إلاَّ الله**». زَادَ بَيَانٌ: «**والذِّئْبَ علَى غَنَمِهِ**». [انظر الحديث ٣٦١٢ وطرفه].

3853 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال قَرَأ النَّبِيُّ ﷺ ﴿النَّجم﴾ فسَجَدَ، فَمَا بَقِيَ أحَدٌ إلاَّ سَجَدَ إلاَّ رَجُلٌ رأيْتُهُ أخَذَ كَفّاً مِنْ حَصاً فرَفَعَهُ فسَجَدَ علَيْهِ، وقال: هٰذَا يَكْفِينِي. فَلَقَدْ رأيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كافِراً بالله.
[انظر الحديث ١٠٦٧ وأطرافه].

3854 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ **حدَّثَنا** غُنْدَرٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنْ عَمْرِو بنِ

3849 ـ قوله: (**قردة**) الأول مؤنث والثاني جمع.

3852 ـ قوله: (**بمشاط الحديد**) بكسر الميم جمع مشط بضمها كرمح ورماح وروي بأمشاط و (**المنشار**) وفي نسخة: الميشار لغة والمعنى واحد.

3854 ـ (**السلى**) وزن الحصى الذي يكون فيه الولد في الأحشاء. والجمع: أسلاء مثل سبب وأسباب.

ميْمُونٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: بَيْنا النَّبيُّ ﷺ ساجِدٌ وحَوْلَهُ ناسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، جاءَ عُقْبَةُ بنُ أبي مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ فَقَذَفَهُ على ظَهْرِ النَّبيِّ ﷺ، فلَمْ يَرْفَعْ رأسَهُ. فَجاءَتْ فاطِمَةُ، عليْهَا السَّلامُ، فأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ ودَعَتْ على منْ صنَعَ. فقال النَّبيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ عليْكَ الملأُ مِنْ قُرَيْشٍ: أبَا جَهْلِ بنَ هِشَامٍ، وعُتْبَةَ بنَ رَبيعَةَ، وشَيْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ، وأُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ أوْ أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ، شُعْبَةُ الشَّاكُ**» فرَأيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فأُلْقُوا في بِئْرٍ غَيْرَ أُمَيَّةَ ـ أوْ أُبَيّ ـ تَقَطَّعَتْ أوْصالُهُ فلَمْ يُلْقَ في البِئْرِ.
[انظر الحديث ٢٤٠ وأطرافه].

3855 ـ **حدَّثنا** عُثْمانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ، حدَّثني سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ـ أوْ قال: حدَّثني الحَكَمُ ـ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: أمرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبْزَى قال: سَلِ ابنَ عَبَّاسٍ عنِ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ما أمْرُهُمَا: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨]. ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]. فسَألْتُ ابنَ عَبَّاسٍ فقال: لَمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي في الْفُرْقَانِ قال مُشْرِكُو أهْلِ مَكَّةَ: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله، ودَعَوْنَا مَعَ الله إلٰهاً آخرَ وقَدْ أتَيْنَا الفَوَاحِشَ فأنْزَلَ الله ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾ الآيَةَ [الفرقان: ٧٠] فَهَذِهِ لأولَئِكَ. وأمَّا الَّتِي في النِّساءِ: الرَّجُلُ إذَا عَرَفَ الإِسْلامَ وشَرَائِعَهُ ثُمَّ قَتَلَ فَجزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيهَا، فذَكَرْتُهُ لِمُجَاهِدٍ فقال: إلاَّ مَنْ نَدِمَ.
[الحديث ٣٨٥٥ ـ أطرافه في: ٤٥٩٠، ٤٧٦٢، ٤٧٦٣، ٤٧٦٤، ٤٧٦٥، ٤٧٦٦].

3856 ـ **حدَّثنا** عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ، حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثني الأوْزَاعِيُّ حدَّثني يَحْيَى ابنُ أبي كَثِيرٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قال: **حدَّثني** عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ قال: سألْتُ ابنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ قُلْتُ: أخْبرني بأشَدِّ شَيْءٍ صنعَهُ المُشْرِكُونَ بالنَّبِيِّ ﷺ؟ قالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي في حِجْرِ الكَعْبَةِ إذْ أقْبَلَ عُقْبَةُ بنُ أبِي مُعَيْطٍ فوَضَعَ ثَوْبَهُ في عُنُقِهِ فخَنَقَهُ خَنْقاً شَدِيداً، فأقْبَلَ أبُو بَكْرٍ حتَّى أخَذَ بِمَنْكِبِهِ ودَفَعَهُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ الآية [غافر: ٢٨]. تابَعَهُ ابنُ إسْحَاقَ: حدَّثني يَحْيَى بنُ عُرْوَةَ: عنْ عُرْوَةَ قُلْتُ لِعَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو. وقالَ عَبْدَةُ: عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ قِيلَ لعَمْرِو بنِ العَاصِ. وقال مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عنْ أبِي سلَمَةَ: حدَّثنِي عَمْرُو بنُ العاصِ.
[انظر الحديث ٣٦٧٨ وطرفه].

(30/ 90) ـ بابُ إسْلامِ أبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله تعالى عنه (٣٠/ ٩٠)

3857 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ حَمَّادٍ الآمُلِيُّ قال: حدَّثني يَحْيَى بنُ مَعِينٍ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ ابنُ مُجَالِدٍ عنْ بَيَانٍ عنْ وَبَرَةَ عنْ هَمَّامِ بنِ الحَارِثِ قال: قال عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ: رأيْتُ رسُولَ الله ﷺ وما معَهُ إلاَّ خَمْسَةُ أعْبُدٍ وامْرَأتَانِ وأبُو بَكْرٍ. [انظر الحديث ٣٦٦٠].

3856 ـ قوله: (**خنقاً**) بسكون النون قاله الشارح والأصل فيها الكسر والإسكان تخفيف.

3857 ـ قوله: (**ابن حماد**) وقع في اليونينية وغيرها ابن حماد وثبت في الفرع ابن محمد بدل قوله ابن حماد.

(31/ 91) ـ بابُ إسْلاَمِ سَعْدٍ، رضي الله تعالى عنهُ (٣١/ ٩١)

3858 ـ **حدَّثني** إسْحَاقُ، أخبرَنَا أَبُو أَسَامَةَ حدَّثنا هَاشِمٌ قَال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ قال: سَمِعْتُ أَبَا إسْحَاقَ سَعْدَ بنَ أَبِي وقَّاصٍ يقُولُ: ما أَسْلَمَ أَحَدٌ إلاَّ في اليَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، ولَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وإنِّي لَثُلُثُ الإسْلاَمِ. [انظر الحديث ٣٧٢٦ وطرفه].

(32/ 92) ـ بابُ ذِكْرِ الجِنِّ (٣٢/ ٩٢)

وقوْلِ الله تعالى ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن: ١].

3859 ـ **حدَّثني** عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، **حَدَّثَنَا** مِسْعَرٌ عنْ مَعْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: سَمِعْتُ أَبِي قال: سألْتُ مَسْرُوقاً مِنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بالجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا القُرآنَ؟ فقال: حدَّثِنِي أَبُوكَ ـ يَعْنِي عَبْدَ الله ـ أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ. [م= ك: ٤، ب: ٣٣، ح: ٤٥٠].

3860 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال: أَخْبَرَنِي جَدِّي عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أَنَّهُ كانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إدَاوةً لِوَضُوئِهِ وحاجَتِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بها فقال: «مَنْ هٰذَا؟» فقال: أنا أَبُو هُرَيْرَةَ. فقال: **«ابْغِنِي أحْجَاراً، أَسْتَنْفِضْ بِهَا، ولاَ تأْتِنِي بِعَظْمٍ ولاَ برَوْثِهِ»** فأَتَيْتُهُ بأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا في طَرَفِ ثَوْبِي حتَّى وَضَعْتُهَا إلَى جَنْبِهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ، حتَّى إذَا فرغَ مَشَيْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ: ما بالُ العظْمِ والرَّوْثَةِ؟ قال: **«هُمَا مِنْ طَعَامِ الجِنِّ، وإنَّهُ أتانِي وفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ، ونِعْمَ الجِنُّ، فسألُونِي الزَّادَ فَدَعوْتُ الله لَهُمْ أنْ لا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ ولاَ بِرَوْثَةٍ إلاَّ وجَدُوا عَلَيْهَا طَعَاماً»**. [انظر الحديث ١٥٥].

(33/ 93) ـ بابُ إسْلاَمِ أَبِي ذَرِّ الغِفَارِيِّ، رضي الله تعالى عنه (٣٣/ ٩٣)

3861 ـ **حدَّثني** عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍ، حدَّثنا الْمُثَنَّى عن أَبِي جَمْرَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قالَ لأخِيهِ ارْكَبْ إلَى هٰذَا الْوَادِي، فاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يأتِيهِ الخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ واسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ائْتِنِي، فانْطَلَقَ الأخُ حَتَّى قَدِمَهُ وسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إلى أَبِي ذَرٍّ فَقالَ لَهُ: رَأَيْتُهُ يأمُرُ بِمَكَارِمِ الأخْلاَقِ، وكَلاَماً ما هُوَ بالشِّعْرِ فقال: ما شَفَيْتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ فتَزَوَّدَ وحَمَلَ شَنَّةً لَهُ

3860 ـ قوله: (ابغني) الخ أي اطلب لي أحجاراً أستنج بها.

3861 ـ قوله: (فاعلم) قال العيني من الأعلام وقال القسطلاني بهمزة وصل فكيف التوفيق (مصحح). (شنة): قربة خلقة. (إلى مضجعه) بكسر الجيم ولأبي ذر مضجعه بفتحها اهـ شارح. (أما نال) أي أما حان ويروى أما آن وأما أني وكلها بمعنى اهـ عيني. (فعاد عليّ على مثل ذلك) وفي نسخة: فعل عليَّ مثل ذلك. (فاتبعني) بتشديد الفوقية لأبي ذرّ وبتخفيفها لغيره قاله القسطلاني في الموضعين. (يقفوه) أي يتبعه، (أضجعوه) وفي فتح الباري: أوجعوه.

فيها ماءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فأتَى المَسْجِدَ فالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ ولاَ يَعْرِفُهُ، وكَرِهَ أنْ يَسْأَلَ عنهُ، حتَّى أدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ، فرَآهُ عَلِيٌّ فعَرَفَ أنَّهُ غَرِيبٌ فلَمَّا رآهُ تَبِعَهُ، فَلَمْ يَسْأَلْ واحِدٌ مِنْهُمَا صاحِبَهُ عنْ شَيْءٍ حتَّى أصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قِرْبَتَهُ وزَادَهُ إلى المَسْجِدِ وظَلَّ ذَلِكَ اليَوْمَ ولاَ يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حتَّى أمْسَى، فَعادَ إلى مَضْجِعِهِ فمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ، فقال: أما نالَ لِلرَّجُلِ أنْ يَعلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فأقامَهُ فذَهَبَ بِهِ معَهُ، لا يَسْأَلُ واحِدٌ مِنْهُمَا صاحِبَهُ عنْ شَيْءٍ حتَّى إذَا كانَ يَوْمُ الثَّالِثِ فعادَ عَلِيٌّ على مِثْلِ ذَلِكَ فأقامَ معَهُ ثُمَّ قالَ: ألاَ تُحَدِّثُنِي ما الَّذِي أقْدَمَكَ؟ قال: إنْ أعْطَيْتَنِي عَهْداً ومِيثاقاً لَتُرْشِدَنَّنِي فَعَلْتُ، ففَعَلَ فأخْبَرَهُ قال: فإنَّهُ حَقٌّ وهُوَ رَسُولُ الله ﷺ فإذَا أصْبَحْتَ فاتْبَعْنِي فإنِّي إنْ رأيْتُ شَيْئاً أخافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كأنِّي أُرِيقُ الماءَ، فإنْ مَضَيْتُ فاتْبَعْنِي حتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي، ففَعَلَ فانْطَلَقَ يَقْفُوهُ حتَّى دَخَلَ على النَّبِيِّ ﷺ ودَخَلَ معَهُ فسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وأسْلَمَ مَكانَهُ فقال لهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«ارْجِعْ إلى قَوْمِكَ فأخْبِرْهُمْ حتَّى يأتِيكَ أمْرِي»**. قال: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فخَرَجَ حتَّى أتى المَسْجِدَ فَنادَى بأعْلَى صَوْتِهِ أشْهَدُ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله وأنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، ثُمَّ قامَ القَوْمُ فضَرَبُوهُ حتَّى أضْجَعُوهُ وأتى العَبَّاسُ فأكَبَّ عَلَيْهِ قال: ويْلَكُمْ ألَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وأنَّ طَرِيقَ تِجارِكُمْ إلَى الشَّامِ، فأنْقَذَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ عادَ مِنَ الغَدِ لِمِثْلِها فضَرَبُوهُ وثارُوا إلَيْهِ، فأكَبَّ العَبَّاسُ عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٣٥٢٢].

(34/ 94)- بابُ إسْلاَمِ سَعيدِ بنِ زَيْدٍ، رضي الله تعالى عنه (٣٤/ ٩٤)

3862 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ إسْمَاعِيلَ عنْ قَيْسٍ قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ في مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يقولُ: واللهِ لَقَدْ رأيْتُنِي وإنَّ عُمَرَ لَمُوثِقِي علَى الإسْلاَمِ قَبْلَ أنْ يُسْلِمَ عُمَرُ، ولَوْ أنَّ أُحُداً ارْفَضَّ لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بِعُثْمانَ لكانَ محقوقاً أن يَرفَضَّ.

[الحديث ٣٨٦٢ ـ طرفاه في: ٣٨٦٧، ٦٩٤٢].

(35/ 95)- بابُ إسْلاَمُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله تعالى عنه (٣٥/ ٩٥)

3863 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ كَثِير أخْبرَنا سُفْيانُ عنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أبِي خالِدٍ عنْ قَيْسِ بنِ أبِي حازِمٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: ما زِلْنَا أعِزَّاءَ مُنْذُ أسْلَمَ عُمَرُ. [انظر الحديث ٣٦٨٤].

3864 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قال: **حدَّثني** ابنُ وَهْبٍ قال: حدَّثني عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال:

3862 ـ قوله: (**لكان محقوقاً**) أي لكان حقيقاً بالإفضاص يعني الزوال من مكانه ويروى من الانقضاض وهو الانهدام.

3863 ـ قوله: (**أخبرنا**) وفي نسخة فتح الباري: أنبأنا.

3864 ـ قوله: (**العاص**) بضم الصاد لأنه أجوف قالوا ويجوز كسرها على توهم أنه ناقص مخفف وكيف وهو من أعياص قريش اهـ. (**وقميص مكفوف**): أي مخيط. (**أن أسلمت**) بفتح الهمزة أي لأجل إسلامي. (**بعد أن قالها**) ظرف لفعل محذوف وهو فقال عمر، رضي الله عنه بعد أن قالها أي بعد مقالة العاص له لا سبيل إليك أمنت، فقوله: (**أمنت**) من كلام سيدنا عمر أي زال خوفي لأن العاص كان مطاعاً في قومه، وهو والد عمرو بن العاص، (**قد سال بهم الوادي**) أي امتلأ، (**فكرّ الناس**) أي رجعوا.

فأخبرني جدِّي زَيْدُ بنُ عَبْدِ الله بن عُمَرَ عنْ أبِيهِ قال: بيْنَما هُوَ في الدَّارِ خائِفاً إذْ جاءَهُ العَاصُ بنُ وائِلِ السَّهْمِيُّ أبو عَمْرٍو عَلَيْهِ حُلَّةُ حِبَرَةٍ وقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ وهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، وهُمْ حُلَفَاؤُنَا في الجَاهِلِيَّةِ فقالَ لَهُ: ما بالُكَ. قال: زَعَمَ قَوْمُكَ أنَّهُمْ سيَقْتُلُونِي إنْ أسْلَمْتُ قال: لا سَبِيلَ إلَيْكَ بَعْدَ أنْ قالَهَا أمِنْتُ فخَرَجَ العاصُ فلَقِيَ النَّاسَ قدْ سالَ بِهِمُ الوَادِي. فَقال: أيْنَ تُرِيدُونَ؟ فقَالُوا: نُرِيدُ هَذا ابنَ الخَطَّاب الَّذِي صبأ قال: لا سَبِيلَ إلَيْهِ فكَرَّ النَّاسُ. [الحديث ٣٨٦٤ ـ طرفه في: ٣٨٦٥].

3865 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ قال عمْرُو بنُ دِينارٍ سَمِعْتُهُ قال: قال عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، لَمَّا أسْلَمَ عُمَرُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دارِهِ وقالوا: صَبا عُمَرُ وأنَا غُلامٌ فَوْقَ ظهْرِ بَيْتِي، فَجاءَ رَجُلٌ علَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيباجٍ فَقال: قدْ صَبَا عُمَرُ فَمَا ذَاكَ فأنا؟ لَهُ جارٌ قال: فرَأيْتُ النَّاسَ تصَدَّعُوا عنْهُ، فقُلْتُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ قالوا: الْعَاصُ بنُ وَائِلٍ. [انظر الحديث ٣٨٦٤].

3866 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قال: حدَّثنِي ابنُ وَهْبٍ قال: حدَّثني عُمَرُ أنَّ سالِماً حدَّثَهُ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، قَال: ما سَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيءٍ قَطُّ يَقُولُ إنِّي لأظُنُّهُ كذَا إلاَّ كانَ كَما يَظُنُّ، بَيْنَما عُمَرُ جالِسٌ إذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فقال عُمَرُ: لَقدْ أخْطأ ظَنِّي، أوْ إنَّ هذَا علَى دِينِهِ في الجاهِلِيَّةِ، أوْ لَقَدْ كانَ كاهِنَهُمْ، علَيَّ الرَّجُلَ، فدُعِيَ لَهُ فقال لهُ ذَلِكَ. فقال: ما رأيْتُ كالْيَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، قال: فإنِّي أعْزِمُ علَيْكَ إلاَّ مَا أخْبَرْتَنِي، قال: كُنْتُ كاهِنَهُمْ في الجَاهِلِيَّةِ، قال: فَمَا أعْجَبُ ما جاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ؟ قال: بَيْنَمَا أنَا يَوْماً في السُّوقِ، جاءَتْنِي أعْرِفُ فِيهَا الفَزَعَ، فقَالَتْ ألَمْ تَرَ الجِنَّ وإبْلاسَهَا، ويأسَهَا مِنْ بَعْدِ إنْكَاسِهَا، ولُحوقَها بالْقِلاصِ وأحْلاسِهَا؟. قال عُمَرُ: صَدَقَ بَيْنَمَا أنَا عِنْدَ آلِهَتِهِمْ إذْ جاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فذَبَحَهُ، فصرَخَ بِهِ صارِخٌ لَمْ أسْمَعْ صارِخاً قَطُّ أشَدَّ صَوْتاً مِنْهُ يَقُولُ: يا جَلِيحْ أمْرٌ نَجِيحْ رَجُلٌ فَصِيحْ، يَقُولُ: لا إلٰه إلاَّ الله فوَثَبَ، القَوْمُ قُلْتُ: لاَ أبْرَحُ حتَّى أعْلَمَ مَا وراءَ هذَا، ثُمَّ نَادَى: يا جَلِيحْ أمْرٌ نَجِيحْ رَجُلٌ فَصِيحْ يَقولُ لا إلٰه إلاَّ الله فَقُمْتُ فَما نَشِبْنَا أنْ قِيلَ هٰذَا نَبِيٌّ.

3867 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدَّثنا يَحْيَى، حدَّثنا إسْماعِيلُ، حدَّثنا قَيْسٌ قال سَمِعْتُ

3866 ـ قوله: (عليّ الرجل) أي أحضروه إليّ. (وإبلاسها) أي صيرورتها مثل إبليس حائراً بائراً، (من بعد إنكاسها) أي من بعد انقلابها على رأسها، ويروى من بعد إيناسها أي بعد أن كانت تأنس إلى ما تسمع، (ولحوقها) بالنصب عطفاً على إبلاسها أو بالجرّ عطفاً على إنكاسها أي ولحوق الجنّ. (بالقلاص) جمع قلوص: الناق الشابّة. (وإحلاسها) جمع حلس وهو كساء يجعل تحت رحل الإبل على ظهورها، ويروى بدل الشطر الأخير (ورحلها العيس بإحلاسها) والعيس بكسر العين الإبل، والمراد بيان ظهور النبيّ العربيّ ﷺ ومتابعة الجنّ للعرب إذ هو رسول الثقلين اهـ. و(الجليح): الوقح المكاشف بالعداوة، (والنجيح) من النجاح وهو الظفر بالبغية

3867 ـ قوله: (موثقي) بصيغة اسم الفاعل مضافة إلى المفعول وعمر الفاعل و(أنا) تأكيد لضمير المفعول (وأخته) نصب عطفاً عليه وهي فاطمة بنت الخطاب أخت عمر وزوجة سعيد بن زيد وكانا أسلما قبله فضيق عليهما لإسلامهما. (انقض) وروي من الانفضاض وهو التفرق.

سَعيدَ بنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِلقَوْمِ لَوْ رأيتُنِي مُوثِقِي عُمَرُ على الإسْلاَمِ أنَا وأُخْتُهُ وما أسْلَمَ ولَوْ أنَّ أُحُداً انْقَضَّ لِمَا صَنَعْتُمْ بِعُثْمانَ لَكانَ مَحْقُوقاً أنْ يَنْقَضَّ. [انظر الحديث ٣٨٦٢ وطرفه].

(36/ 96) ـ بابُ انْشِقَاقِ القَمَرِ (٣٦/ ٩٦)

3868 ـ **حدَّثني** عبدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حدَّثنَا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّ أهْلَ مَكَّةَ سألُوا رسُولَ الله ﷺ أنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأرَاهُمْ القَمَرَ شِقَّتَيْنِ حتَّى رأوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا. [انظر الحديث ٣٦٣٧ وأطرافه].

3869 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ عنْ أبي حَمْزَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ أبِي مَعْمَرٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُ، قال: انْشَقَّ القَمَرُ ونَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى فقال اشْهَدُوا وذَهَبَتْ فِرْقَةٌ نَحْوَ الجَبَلِ. وقال أبُو الضُّحَى عنْ مَسْرُوق عنْ عَبْدِ الله انْشَقَّ بِمَكَّةَ. وتابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ عنْ مُجاهِدٍ عنْ أبِي مَعْمَرٍ عنْ عَبْدِ الله. [انظر الحديث ٣٦٣٦ وأطرافه].

3870 ـ **حدَّثنا** عُثْمَانُ بنُ صَالِحٍ، حدَّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ قال: حدَّثني جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عنْ عِرَاكِ بنِ مالِكٍ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ القَمَرَ انْشَقَّ على زَمانِ رسُولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٣٦٣٨ وطرفه].

3871 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعْمَشُ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ عنْ أبِي مَعْمَرٍ عنْ عَبْدِ الله رضي الله، تعالى عنهُ، قال: انْشَقَّ القَمَر. [انظر الحديث ٣٦٣٦ وأطرافه].

(37/ 97) ـ بابُ هِجْرَةِ الحَبَشَةِ (٣٧/ ٩٧)

وقالَتْ عائِشَةُ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لابَتَيْنِ**»، فَهَاجَرَ مَنْ هاجَرَ قِبَلَ المَدِينَةِ، ورَجَعَ مَنْ كانَ هَاجَرَ بأرْضِ الحَبَشَةِ إلى المَدِينَةِ. فِيهِ عنْ أبِي مُوسَى وأسْماءَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

3872 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حدَّثنا هِشامٌ، أخبرَنا معْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، حدَّثنا عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَدِيِّ بنِ الخِيارِ أخبرَهُ: أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الأسْوَدِ بنِ عَبْدِ يغُوثَ قالاَ لَهُ ما يَمْنَعُكَ أنْ تُكَلِّمَ خالَكَ عُثْمَانَ في أخِيهِ الوَلِيدِ بنَ عُقْبَةَ، وكانَ أكْثَرَ النَّاسُ فِيما فعَلَ بِهِ. قال عُبَيْدُ الله: فانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ فقُلْتُ لهُ: إنَّ لِي إلَيْكَ حاجَةً وهِي نصِيحَةٌ فقالَ: أيُّهَا المَرْءُ أعُوذُ بالله مِنْكَ فانْصَرَفْتُ، فلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلاةَ جَلَسْتُ إلى

باب 37 ـ (لابتين) تثنية لابة وهي الحرّة ذات الحجارة السود اهـ من الشارح. (ورجع من كان هاجر) وفي نسخة أخرى: ورجع عامة من كان هاجر.

3872 ـ قوله: (أكثر) ولأبي ذرّ (أكبر) بالموحدة بدل المثلثة. (يا ابن أخي) ولأبي ذر أختي قال الكرماني هي الصواب لأنه كان خاله. (من أبليته) إذا أنعمت عليه.

المِسْوَرِ وإلى ابنِ عَبْدِ يَغُوثَ فحدَّثْتُهُمَا بالذي[1] قُلْتُ لِعُثْمَانَ، وقال لِي، فَقالا: قَدْ قَضَيتَ الَّذِي كانَ عَلَيْكَ، فَبَيْنَما أنَا جالِسٌ مَعَهُمَا إذْ جاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ فقالا لِي: قدِ ابْتَلاكَ الله، فانْطَلَقْتُ حتَّى دَخَلْتُ علَيْهِ فقال: ما نَصِيحَتُكَ الَّتي ذَكَرْتَ آنِفاً؟ قال: فتَشَهَّدْتُ ثُمَّ قُلْتُ: إنَّ الله بعَثَ مُحَمَّداً ﷺ وَأنْزَلَ علَيْهِ الكِتاب وكُنْتَ مِمَّنْ اسْتَجابَ لله ورَسُولِهِ ﷺ وآمَنْتَ بِهِ، وهاجَرْتَ الهِجْرَتَيْنِ الأولَيَيْنِ، وصَحِبْتَ رسُولَ الله ﷺ ورَأيْتَ هَدْيَهُ، وقَدْ أكْثَرَ النَّاسُ في شأنِ الوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ، فحَقٌّ عَلَيْكَ أنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدَّ. فَقالَ لِي: يا ابنَ أخِي، أدْرَكْتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قال: قُلْتُ لاَ. ولَكِنْ قَدْ خَلَصَ إلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ ما خَلَصَ إلَى العَذْراءِ في سِتْرِها. قال: فتَشَهَّدَ عُثْمَانُ فقال: إنَّ الله قَدْ بعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بالحَقِّ وأنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتابَ، وكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجابَ لله ورَسُولِهِ ﷺ، وآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ؟ وهاجَرْتُ الهِجْرَتَيْنِ الأولَيَيْنِ كَمَا قُلْتَ وصَحِبْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وبايَعْتُهُ والله ما عَصَيْتُهُ ولاَ غَشَشْتُهُ حتَّى تَوَفَّاهُ الله. ثُمَّ اسْتَخْلَفَ الله أبَا بَكْرٍ: فَوالله ما عَصَيْتُهُ ولاَ غَشَشْتُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فَوالله ما عَصَيْتُهُ ولاَ غَشَشْتُهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ، أفَلَيْسَ لِي علَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كانَ لَهُمْ علَيَّ، قال: بلَى. قال: فَمَا هَذِهِ الأحَادِيثُ الَّتي تَبْلُغُنِي عنْكُمْ فأمَّا ما ذَكَرْتَ مِنْ شأنِ الْوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ فَسَنَأْخُذُ فيهِ إنْ شاءَ الله بالحَقِّ. قال: فجَلَدَ الوَلِيدَ أرْبَعِينَ جَلْدَة، وأمَرَ علِيّاً أنْ يَجْلِدَهُ وكانَ هُوَ يَجْلِدُهُ.

وقال يُونُسُ، وابنُ أخِي الزُّهْرِيِّ، عنِ الزُّهْرِيِّ أفَلَيْسَ لي عَلَيْكُمْ مِنَ الحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كانَ لَهُمْ.

قال أبو عبد الله: ﴿بلاءٌ من ربكم﴾ ما ابتُلِيتم به من شدَّة. وفي موضع: البلاءُ الابتلاء والتمحيص، من بَلَوتهُ ومحصَّتُهُ أي استخرجتُ ما عندَه. يبلو: يختبر، مُبتليكم: مُختبِرُكم. وأما قوله: (بلاء عظيم) النِّعَم. وهي مِن أبلَيْتُه، وتلك من ابتليتُه. [انظر الحديث ٣٦٩٦ وطرفه].

3873 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا يَحْيَى عنْ هِشَام، قال: حدَّثني أبي عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وأُمَّ سلَمَةَ ذَكَرَتا كَنِيسَةً رأيْنَهَا بالحَبَشَةِ فِيهَا تَصاوِيرُ فذَكَرَتا للنَّبِيِّ ﷺ فقَالَ: **«إنَّ أُولَئِكَ إذَا كانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَماتَ بَنَوْا على قَبْرِهِ مَسْجِداً وصَوَّرُوا فِيهِ تِيكَ الصُّوَرِ أُولَئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيامَةِ»**. [انظر الحديث ٤٢٧ وطرفيه].

3874 ـ **حدَّثنا** الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ سعِيدِ السَّعِيدِيُّ عنْ أبِيهِ عنْ أُمِّ خالِدِ بِنْتِ خالِدٍ قالَتْ: قَدِمْتُ مِنْ أرْضِ الحَبَشَةِ أنا وجُوَيْرِيَةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ الله ﷺ خَمِيصَةً لَها أعْلامٌ فجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْسَحُ الأعْلامَ بِيَدِهِ ويَقُولُ: **«سَناهْ سَناهْ»**، قال الحُمَيْدِيُّ: يَعْنِي حسَنٌ حسَنٌ. [انظر الحديث ٣٠٧١ وأطرافه].

3875 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ حَمَّادٍ، حدَّثنا أبُو عَوانَةَ عنْ سُلَيْمَانَ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنه، قال: كُنَّا نُسَلِّمُ على النَّبِيِّ ﷺ وهْوَ يُصَلِّي فَيَرُدُّ علَيْنا فلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ

---

(1) (بالذي)، وفي نسخة: (بما)

3873 ـ قوله: (تيك الصور)، وفي نسخة أخرى: تلك بدل (تيك).

عِنْدِ النَّجاشِيِّ سلَّمْنا عليْهِ فلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنا. فقُلْنا: يا رسُولَ الله إنَّا كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فتَرُدُّ عَلَيْنا قال: «**إنَّ في الصَّلاةِ شُغلاً**». فقُلْتِ لإبْراهِيمَ كَيْفَ تَصْنَعُ أنْتَ؟ قال: أرُدُّ في نَفْسِي. [انظر الحديث ١١٩٩ وطرفه].

3876 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ حدَّثنا أبُو أُسامَةَ حدَّثنا بُرَيْدُ بنُ عَبْدِ الله عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى، رضي الله تعالى عنهُ، بلَغَنا مَخْرَجُ النَّبيِّ ﷺ ونَحْنُ بالْيَمَنِ فرَكِبْنا سَفِينَةً فألْقَتْنا سَفِينَتُنا إلى النَّجاشِيِّ بالحَبَشَةِ فَوافَقْنا جَعْفَرَ بنَ أبي طالِبٍ فأقَمْنا معَهُ حَتَّى قَدِمْنا فوافَقْنا النَّبيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فقال النَّبيُّ ﷺ: «**لَكُمْ أنْتُمْ يا أهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتانِ**». [انظر الحديث ٣١٣٦ وأطرافه].

(38/ 98) ـ بابُ مَوْتِ النَّجاشِيِّ (٣٨/ ٩٨)

3877 ـ **حدَّثنا** أبُو الرَّبِيعِ حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنْ عَطاءٍ عنْ جابِرٍ، رضي الله تعالى عنهُ، قال النَّبيُّ ﷺ حِينَ ماتَ النَّجاشِيُّ: «**ماتَ اليَوْمَ رَجُلٌ صالِحٌ فقُومُوا فصَلُّوا على أخِيكُمْ أصْحَمَةَ**». [انظر الحديث ١٣١٧ وأطرافه].

3878 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ، حدَّثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ، حدَّثنا قَتادَةُ أنَّ عَطاءً حدَّثَهُمْ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله الأنْصارِيِّ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ نَبيَّ الله ﷺ صلَّى على النَّجاشِيِّ فصَفَّنا وراءَهُ فكُنْتُ في الصَّفِّ الثاني أوِ الثَّالِثِ. [انظر الحديث ١٣١٧ وأطرافه].

3879 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ أبِي شيبَةَ، **حدَّثَنا** يَزيدُ بنُ هارُونَ عنْ سَلِيمِ بنِ حَيَّانَ، **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ مِيناءَ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على أصْحَمَةَ النَّجاسِي فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أرْبَعاً. تابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ. [انظر الحديث ١٣١٧ وأطرافه].

3880 ـ **حدَّثنا** زهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ، حدَّثنا أبي عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثني أبُو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وابنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أخْبَرَهُمَا أنَّ رسولَ الله ﷺ نعَى لَهُمُ النَّجاشِيَّ صاحِبَ الحَبَشَةِ في اليَوْمِ الَّذِي ماتَ فيهِ وقال: «**اسْتَغْفِرُوا لأخِيكُمْ**». [انظر الحديث ١٢٤٥ وأطرافه].

3881 ـ **وعَنْ** صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، أخْبَرَهُمْ: أنَّ رسُولَ الله ﷺ صَفَّ بِهِمْ في المُصَلَّى فَصَلَّى عَلَيْهِ وكَبَّرَ أرْبَعاً. [انظر الحديث ١٢٤٥ وأطرافه].

(39/ 99) ـ بابُ تَقاسُمِ المُشْرِكِينَ علَى النَّبيِّ ﷺ (٣٩/ ٩٩)

3882 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبي

3880 ـ قوله: (**نعى**) إلخ أي أخبر أصحابه بموته.

باب 39 ـ قوله: (**تقاسم المشركين**) أي تحالفهم.

3882 ـ قوله: (**خيف**) ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو المحصب اهـ (**شارح**).

سلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهُ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ حينَ أَرادَ حُنَيْناً: «**مَنزلنا غداً إنْ شاءَ الله بِخيفِ بَني كِنانَةَ حيثُ تقاسَمُوا علَى الكُفرِ**». [انظر الحديث ١٥٨٩ وأطرافه].

(40/ 100) ـ بابُ قِصةِ أبي طالِبٍ (٤٠/ ١٠٠)

3883 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عنْ سُفْيانَ، حدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ، حدَّثنا عبْدُ الله بنُ الحارِثِ قال: حدَّثنا العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، رضي الله تعالى عنهُ، قال لِلنَّبِيِّ ﷺ ما أَغْنَيْتَ عنْ عَمِّكَ فإنَّهُ كانَ يَحُوطُكَ ويَغْضَبُ لكَ. قال: «**هُوَ في ضَحْضَاحٍ مِنْ نارٍ ولَوْلاَ أنا لَكانَ في الدَّرْكِ الأسْفَلِ مِنَ النَّارِ**». [الحديث ٣٨٨٣ ـ طرفاه في: ٦٢٠٨، ٦٥٧٢]. [م= ك: ١، ب: ٩٠، ح: ٢٠٩].

3884 ـ حدَّثنا مَحْمُودٌ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخْبَرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبِيهِ، أنَّ أبا طالِبٍ لَمَّا حضَرَتْهُ الوَفاةُ دخَلَ علَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وعِنْدَهُ أبُو جَهْلٍ فَقالَ: «**أيْ عَمِّ قُلْ لا إلٰه إلاَّ الله كَلِمَةً أُحاجُّ لَكَ بِها عِنْدَ الله**» فقال أبُو جَهْلٍ وعَبْدُ الله بنُ أبي أُمَيَّةَ يا أبا طَالِبٍ أتَرْغَبُ عنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فلَمْ يَزالا يُكَلِّمانِهِ حتَّى قال آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ علَى مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أُنْهَ عنْهُ**»، فنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣]. ونَزَلَتْ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]. [انظر الحديث ١٣٦٠ وأطرافه].

3885 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ، حدَّثنا ابنُ الْهادِ، عنْ عَبْدِ الله بنِ خَبَّابٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ فقال: «**لَعَلَّهُ تَنفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيامَةِ فَيُجْعَلُ في ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يبْلُغُ كَعْبَيْهِ يَغْلي مِنْهُ دِماغُهُ**». [الحديث ٣٨٨٥ ـ طرفه في: ٦٥٦٤]. [م= ك: ١، ٩٠، ٢١٠، أ= ١١٠٥٨].

حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدَّثنا ابن أبي حازمٍ والدّراورديّ عن يزيد بهذا وقال: «تغلي منه أُم دِمَاغِهِ».

(41/ 101) ـ بابُ حَدِيثِ الإسْرَاءِ (٤١/ ١٠١)

وقَوْلِ الله تعالَى: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾.

3886 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ، حدَّثني أبُو سلَمَةَ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ في الحِجْرِ فجَلاَ الله لِي بَيْتَ المَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عنْ آياتِهِ وأنا أنْظُرُ إلَيْهِ**». [الحديث ٣٨٨٦ ـ طرفه في: ٤٧١٠]. [م= ك: ١، ب: ٧٥، ح: ١٧٠، أ= ١٥٠٣٨].

3883 ـ قوله: (فإنه كان) في اليونينية والناصرية، وفي نسخة: فوالله كان، (ضحضاح) قريب القعر.

(42/ 102) ـ بابُ المِعْرَاجِ (٤٢/ ١٠٢)

3887 ـ حدَّثنا هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ، حدَّثنا هَمَّامُ بنُ يَحْيَى، حدَّثنا قَتادَةُ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ عنْ مالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ، رضي الله تعالى عنهُما، أخبرنَا أنَّ النَّبيَّ ﷺ حدَّثَهُمْ عنْ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ: «بَيْنَما أنَا في الحَطِيمِ، ورُبَّمَا قال: في الحِجْرِ مُضْطَجِعاً، إذْ أتَانِي آتٍ فَقَدَّ، قال: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «فشَقَّ ما بَيْنَ هَذِهِ إلَى هَذِهِ ـ فقُلْتُ لِلجَارُودِ وهْوَ إلَى جَنْبِي ما يَعْنِي بِهِ، قالَ مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إلى شِعْرَتِهِ، وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ إلَى شِعْرَتِهِ ـ فاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أُتِيتُ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إيمَاناً فغُسِلَ قلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ، ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ البَغْلِ، وفَوْقَ الحِمارِ أبْيَضَ ـ فقال لهُ الجَارُودُ هُوَ البُرَاقُ: يا أبَا حَمْزَةَ. قال، أنَسٌ نَعَمْ ـ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أقْصَى طَرْفِهِ فَحُمِلْتُ عليْهِ، فانْطَلَقَ بِي جِبرِيلُ حتَّى أتَى السَّماءَ الدُّنيَا، فاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قال جِبرِيلُ. قِيلَ: ومَنْ معَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وقَدْ أُرْسِلَ إلَيْهِ؟ قال: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ فنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ.

ففَتَحَ فلَمَّا خَلَصْتُ فإذَا فِيهَا آدَمُ، فقال: هٰذَا أبُوكَ آدَمُ، فسَلِّمْ عَلَيهِ فسَلَّمْتُ علَيْهِ، فرَدَّ السَّلامَ، ثُمَّ قالَ: مَرْحَباً بالابْنِ الصَّالِحِ، والنَّبيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ حتَّى أتَى السَّماءَ الثَّانِيَةَ، فاسْتَفْتَحَ قِيلَ: مَنْ هٰذَا؟ قال جِبْرِيلُ: قِيلَ: ومَنْ معكَ؟ قال مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وقَدْ أُرْسِلَ إلَيْهِ؟ قال: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ فنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ ففَتَحَ فلَمَّا خَلَصْتُ إذَا يَحْيَى وعِيسَى وهُمَا ابنا الخَالَةِ قال هَذا يَحيى وعِيسى فسَلِّمْ عَلَيْهِما فسَلَّمْتُ فرَدَّا ثُمَّ قالا: مَرْحَباً بالأخِ الصَّالِحِ، والنَّبيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إلى السَّماءِ الثَّالِثَةِ فاسْتَفْتَحَ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قال: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وقَدْ أُرسِلَ إلَيْهِ؟ قال: نَعَمْ. قِيلَ مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فَفُتِحَ فلَمَّا خَلَصْتُ إذَا يُوسُفُ. قال: هَذَا يُوسُفُ فسَلِّمْ عَلَيْهِ فسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قالَ: مَرْحَباً بالأخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حتَّى أتَى السَّماءَ الرَّابِعَةَ فاسْتَفْتَحَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قال جبريلُ. قِيلَ: ومَنْ معكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ قِيلَ: أوَقَدْ أُرْسِلَ إلَيْهِ؟ قال: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فَفُتِحَ فلَمَّا خلَصْتُ فإذا إدْرِيسَ قال: هَذَا إدْرِيسُ فسَلِّمْ علَيْهِ، فسَلَّمْتُ علَيْهِ. فَرَدَّ ثُمَّ قالَ: مَرْحَباً بالأخِ الصَّالِحِ. والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صعِدَ بِي حتَّى أتَى السَّماءَ الخامِسَةَ فاسْتَفْتَحَ قِيلَ: مَنْ هذا؟ قال: جِبْرِيلُ قِيلَ: ومَنْ معَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ ﷺ. قِيلَ: وقد أُرْسِلَ إلَيْهِ؟ قال: نَعَمْ. قيل: مَرْحَباً بِهِ فنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ. فلَمَّا خَلَصْتُ فإذَا هَارُونَ قال: هٰذَا هارُونُ فسَلِّمْ عَلَيْهُ. فسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فرَدَّ ثُمَّ قالَ: مَرْحَباً بالأخِ الصَّالِحِ. والنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حتَّى أتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فاسْتَفْتَحَ قِيلَ: مَنْ هَذا؟ قال: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وقدْ أُرسِلَ إلَيْهِ؟ قال: نَعَمْ. قال: مَرْحَباً بِهِ فنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ. فلَمَّا خَلَصْتُ، فإذَا مُوسَىٰ

3887 ـ قوله: (ثم صعد) ولأبي ذر: صعد بي. (قيل ومن معك) ولأبي ذرّ قال ومن معك، (وقد أرسل إليه) سقطت واو وقد لأبي ذرّ. (قيل له) ولأبي ذرّ فقيل له وفي نسخة قال له. (أكثر من) ولأبي ذر ممن. (أنت عليها) ولأبي ذرّ التي أنت عليها. (بما أمرت) ولأبي ذرّ بم أمرت. (ولكن) ولأبي ذرّ ولكني.

قَالَ: هذا موسى فسَلِّمْ عَلَيْهِ، فسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فرَدَّ ثُمَّ قالَ: مَرْحَباً بالأخِ الصَّالِحِ، والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. فلَمَّا تجاوَزْتُ بَكى، قِيلَ لَهُ: ما يُبْكِيكَ؟ قال: أبْكِي لأنَّ غُلاماً بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي. ثُمَّ صَعِدَ بِي إلى السَّماءِ السَّابِعَةِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قِيلَ: مَنْ هذا؟ قالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ معَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وقَدْ بُعِثَ إلَيْهِ؟ قال: نعَمْ. قال: مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ، فلَمَّا خَلَصْتُ فإذَا إبْرَاهِيمُ قال: هذَا أبُوكَ فسَلِّمْ عَلَيْهِ قال :فسَلَّمْتُ عليْهِ فرَدَّ السَّلامَ قال: مَرْحَباً بالابْنِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ رُفِعَتْ إلى سِدْرَةِ المُنْتَهَى فإذَا نَبِقُها مثْلُ قِلالِ هَجَرَ وإذَا ورَقُها مثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ. قال: هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى. وإذَا أرْبَعَةُ أنْهَارٍ نَهْرَانِ باطنان ونهران ظاهران فَقُلْتُ: ما هَذانِ يا جِبرِيلُ؟ قال: أمَّا البَاطِنانِ فَنَهْرَانِ في الجَنَّةِ وأمَّا الظَّاهِرَانِ فالنِّيلُ والْفُرَاتُ. ثُمَّ رُفِعَ لي البَيْتُ المَعمُورُ، ثُمَّ أُتِيتُ بإناءٍ مِنْ خَمْرٍ وإنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وإناءٍ منْ عَسَلٍ، فأخَذْتُ اللَّبَنَ فقالَ: هِيَ الفِطْرَةُ أنْتَ عَلَيْها وأُمَّتُكَ ثُمَّ فُرِضَتْ علَيَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ فرَجَعْتُ فمَرَرْتُ على مُوسى فقالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قال: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صلاةً كُلَّ يَوْمٍ. قال: إنَّ أُمَّتَكَ لا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ، وإنِّي واللهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وعالَجْتُ بَنِي إسْرَائِيلَ أشَدَّ الْمُعالَجَةِ، فارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَاسْألْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ. فرَجَعْتُ فوَضَعَ عَنِّي عَشراً، فرَجَعْتُ إلى مُوسى فقَالَ مِثْلَهُ. فرَجَعْتُ فوَضَعَ عَنِّي عَشراً، فرَجَعْتُ إلى مُوسى فَقال مِثْلَهُ فرَجَعْتُ فوَضَعَ عَنِّي عَشراً، فرَجَعْتُ إلى مُوسى فَقالَ مِثْلَهُ فرَجَعْتُ فأُمِرْتُ بِعَشْرِ صلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فرَجَعْتُ فقالَ مِثْلَهُ فرَجَعْتُ فأُمِرْتُ بِخَمْسِ صلَوَاتٍ كلَّ يَوْمٍ، فرَجَعْتُ إلى مُوسى فَقال: بِماَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ. قال: إنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَواتٍ كُلَّ يَوْمٍ. وإنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وعالَجْتُ بَنِي إسْرَائِيلَ أشَدَّ المُعالَجَةِ. فارْجِعْ إلَى رَبِّكَ فاسْألْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ قال: سألْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ. ولَكِنْ أرْضَى وأُسَلِّمُ. قال: فلَمَّا جاوَزْتُ نادَى مُنادٍ أمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وخَفَّفْتُ عَنْ عِبادِي». [انظر الحديث ٣٢٠٧ وطرفيه].

3888 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ حدَّثنا سُفيانُ حدَّثنا عَمْرٌو عنْ عِكْرَمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما في قَوْلِهِ تَعالَى ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]. قال هِيَ رُؤيَا عَيْنٍ أُرِيهَا رسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ. قالَ: والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في القُرْآنِ قال: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ. [الحديث ٣٨٨٨ ـ طرفاه في: ٤٧١٦، ٦٦١٣].

(103/43) ـ بابُ وُفُودِ الأنْصَارِ إلى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وبَيْعَةِ العَقَبَةِ (٤٣/ ١٠٣)

3889 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ (ح)، وحدَّثنا أحْمدُ ابنُ صالِحٍ، حدَّثنا عَنْبَسَةُ، حدَّثنا يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخْبَرَنِي عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ

3889 ـ قوله: (بها) أي بدلها.

كَعْبِ ابنِ مالِكٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ كَعْبٍ، وكانَ قائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ قال: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ بِطُولِهِ قال ابنُ بُكَيْرٍ في حدِيثِهِ، ولَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ العَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنا على الإسْلَامِ، وما أُحِبُّ أنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ وإنْ كانَتْ بَدْرٌ أذْكَرَ في النَّاسِ مِنْهَا. [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

3890 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ قال: كانَ عَمْرٌو يَقُولُ: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى عنهما، يَقُولُ: شَهِدَ بِي خَالايَ العَقَبَةَ. **قال أَبُو عَبْدِ الله**: قال ابنُ عُيَيْنَةَ: أحَدُهُمَا البَرَاءُ بنُ مَعْرُورٍ. [الحديث ٣٨٩٠ ـ طرفه في: ٣٨٩١].

3891 ـ حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا هِشامٌ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُم قال عطاءٌ: قال جابِرٌ: أنا وأبي وخالي من أصحاب العَقَبَةِ. [انظر الحديث ٣٨٩٠].

3892 ـ حدَّثني إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخْبَرَنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا ابنُ أخِي ابنِ شِهَابٍ عنْ عَمِّهِ قال: أخْبَرَنِي أَبُو إدْرِيسَ عائِذُ الله بنُ عَبْدِ الله، أنَّ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْراً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ومِنْ أصْحَابِهِ لَيْلَةَ العَقَبَةِ أخْبَرَهُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال وحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أصْحَابِهِ: **«تعالَوْا بايِعُوني على أنْ لاَ تُشرِكُوا بالله شيْئاً ولاَ تَسرِقُوا ولاَ تَزْنُوا ولاَ تَقْتُلُوا أوْلادَكُمْ، ولاَ تأْتُونَ بِبُهْتانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أيْدِيكُمْ وأرْجُلِكُمْ، ولاَ تَعْصُونِي في مَعْرُوفٍ فَمَنْ وفَى مِنْكُمْ فأجْرُهُ على الله ومَنْ أصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ بِهِ في الدُّنْيا فَهوَ لَهُ كَفَّارَةٌ، ومَنْ أصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فسَتَرَهُ الله فأمْرُهُ إلَى الله إنْ شَاءَ عاقَبَهُ، وإنْ شاءَ عفَا عَنْهُ»** فبايعناه على ذَلِكَ. [انظر الحديث ١٨ وأطرافه].

3893 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ بنِ أبِي حَبِيبٍ عنْ أبِي الخَيْرِ عنِ الصُّنَابِحِيِّ عنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، رضي الله تعالى عنهُ، أنَّهُ قال: إنِّي مِنَ النُّقَبَاءِ الَّذِينَ بايَعُوا رسُولَ الله ﷺ وقال: بايَعْنَاهُ علَى أنْ لاَ نُشْرِكَ بالله شيْئاً، ولاَ نَسْرِقَ ولا نَزْنِيَ ولاَ نَقْتُلَ النَّفْسَ التي حرَّمَ الله إلاَّ بالحَقِّ ولاَ نَنْتَهِبَ ولاَ نَعْصِيَ بالجَنَّةِ إنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فإنْ غَشِينا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً كانَ قَضاءَ ذَلِكَ إلى الله. [انظر الحديث ١٨ وأطرافه].

(44/104) ـ بابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ عائِشَةَ، وقُدُومِها المَدِينَةَ وبِنائِهِ بِها (٤٤/ ١٠٤)

3894 ـ حدَّثني فَرْوَةُ بنُ أبِي المَغْرَاءِ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ،

3893 ـ قوله: (ولا ننتهب) ولأبي ذر ولا ننهب. (بالجنة) متعلق بقوله: بايعناه أي بمقابلة الجنة، (فإن غشينا) أي أصبنا.

باب 44 ـ انظر باب تزويج خديجة.

3894 ـ قوله: (الوعك) الحمى. (فتمزق) وروي: فتمرق بالراء المهملة، أي: انتتف، وبالزاي أي انقطع. (فوفى)

رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وأنا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فقَدِمْنَا المَدِينَةَ فنَزَلْنَا في بَنِي الحَارِثِ بنِ خَزْرَجٍ، فَوُعِكْتُ فتَمَرَّقَ شَعْرِي فَوَفَى جُمَيْمَةٌ فأتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ، وإنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ وَمَعِي صَواحِبُ لِي فَصَرَخَتْ بي فأتَيْتُهَا لاَ أدْرِي ما تُرِيدُ بِي، فأخَذَتْ بِيَدِي حتَّى أوْقَفَتْنِي علَى بابِ الدَّارِ، وإنِّي لأنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي ثُمَّ أخَذَتْ شَيْئاً مِن ماءٍ فمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي ورَأْسِي، ثُمَّ أدْخَلَتْنِي الدَّارَ فإذَا نِسْوَةٌ مِنَ الأنْصَارِ في البَيْتِ. فقُلْنَ علَى الخَيْرِ والبَرَكَةِ وعَلَى خَيْرِ طائِرٍ فأسْلَمَتْنِي إلَيْهِنَّ فأصْلَحْنَ مِنْ شأنِي فلم يَرُعْنِي إلاَّ رسولُ الله ﷺ ضُحًى، فأسلمتني إليه وأنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.

[الحديث ٣٨٩٤ ـ أطرافه في: ٣٨٩٦، ٥١٣٣، ٥١٣٤، ٥١٥٦، ٥١٥٨، ٥١٦٠]. [م= ك: ١٦، ب: ٩، ح: ١٤٢٢].

3895 ـ حدَّثنا مُعَلًّى، حدَّثني وُهَيْبٌ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لَهَا: **«أُرِيتُكِ في المَنَامِ مَرَّتَيْنِ أرَى أنَّكَ في سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، ويَقُولُ هَذِهِ امْرَأتُكَ فَاكْشِفْ عَنْهَا فإذَا هِيَ أنْتِ. فأقُولُ: إنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ الله يُمْضِهِ»**.

[الحديث ٣٨٩٥ ـ أطرافه في: ٥٠٧٨، ٥١٢٥، ٧٠١١، ٧٠١٢]. [م= ك: ٤٤، ب: ١٣، ح: ٢٤٣٨، أ= ٢٤١٩٧].

3896 ـ حدَّثني عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ **حدَّثنا** أبو أُسَامَةَ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ قال: تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إلَى المَدِينَةِ بِثلاثِ سِنِينَ، فلَبِثَ سَنَتَيْنِ أوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ ونَكَحَ عائِشَةَ، وهْيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وهْيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ. [انظر الحديث ٣٨٩٤ وأطرافه].

(45/ 105) ـ بابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وأصْحَابِهِ إلَى المَدِينَةِ (٤٥/ ١٠٥)

وقالَ عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ وأبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«لَوْلاَ الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأنْصَارِ»**.

وقالَ أبُو مُوسَى عنِ النَّبِيِّ ﷺ **«رأيْتُ في المَنَامِ أنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إلَى أرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وهَلِي إلَى أنَّهَا اليَمَامَةُ أوْ هَجَرُ فإذَا هِيَ المَدِينَةُ يَثْرِبُ»**.

3897 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، **حدَّثنا** سُفْيَانُ، حدَّثنا الأعْمَشُ قال: سَمِعْتُ أبا وائِلٍ يَقُولُ: عُدْنَا خبَّاباً. فقال: هاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وجْهَ الله، فوَقَعَ أجْرُنَا علَى الله فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يأخُذْ مِنْ أجْرِهِ شَيْئاً مِنْهُمْ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وتَرَكَ نَمِرَةً، فَكُنَّا إذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ بدَتْ رِجْلاَهُ، وإذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ بدَا رأْسُهُ فأمَرَنَا رسُولُ الله ﷺ أنْ نُغَطِّي رأسَهُ ونَجْعَلَ علَى رِجْلَيْهِ شَيْئاً مِنْ إذْخِرٍ ومِنَّا مَنْ أيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهْوَ يَهْدِبُهَا. [انظر الحديث ١٢٧٦ وأطرافه].

= أي كثر وفيه حذف تقديره ثمّ نصلت من الوعك فتربى شعري فكثر (جميمة) بالرفع على الفاعلية وهي مصغر جمة بضم الجيم من شعر الرأس ما سقط على المنكبين، وروي بالنصب (لأنهج) بفتح الهمزة والهاء ويضم الهمزة وكسر الهاء أي أتنفس نفساً عالياً من الإعياء. (على خير طائر) أي على خير حظ ونصيب.

باب 45 ـ قوله (وهلي) أي ظني.

3897 ـ قوله: (نمرة) أي كساءً مخططاً. (يهدبها) بكسر الدال وضمها يجتنيها.

3898 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ حدَّثنا حَمَّادٌ هُوَ ابنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى عن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عن علْقَمَةَ ابنِ وقاصٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُرَاهُ يَقُولُ: «**الأعْمالُ بالنِّيَّةِ، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيا يُصِيبُهَا أوِ امْرَأةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إلَيْهِ، ومَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى الله ورَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى الله ورسُولِهِ ﷺ**». [انظر الحديث ١ وأطرافه].

3899 ـ حدَّثني إسْحَاقُ بنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ قال: **حدَّثني** أبُو عَمْرٍو الأوْزَاعِيُّ عنْ عَبْدَةَ بنِ أبي لُبَابَةَ عنْ مُجَاهِدِ بنِ جَبْرٍ المَكِّيِّ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، كانَ يَقُولُ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ.

3900 ـ قالَ يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ **وحدَّثني** الأوْزَاعِيُّ عنْ عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ قال: زُرْتُ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، مَعَ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ فَسَألْنَاهَا عنِ الْهِجْرَةِ فقالَتْ: لاَ هِجْرَةَ اليَوْمَ كانَ الْمُؤْمِنُونَ يَفِرُّ أحَدُهُمْ بِدِينِهِ إلى الله تعالى وإلَى رسُولِهِ ﷺ مَخافَةَ أنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فأمَّا اليَوْمَ فَقَدْ أظْهَرَ الله الإسْلاَمَ، واليَوْمَ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شاءَ ولَكِنْ جِهَادٌ ونِيَّةٌ. [انظر الحديث ٣٠٨٠ وطرفه].

3901 ـ حدَّثني زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى، حدَّثنا ابنُ نُمَيْرٍ قال هِشَامٌ: فأخْبرَنِي، أبي عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، أنَّ سَعْداً قال: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنَّهُ لَيْسَ أحَدٌ أحَبَّ إلَيَّ أنْ أُجاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وأخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فإنِّي أظُنُّ أنَّكَ قدْ وَضَعْتَ الحَرْبَ بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ.
[انظر الحديث ٤٦٣ وأطرافه].

وقال أبانُ بنُ يَزِيدَ حدَّثنا هِشَامٌ عنْ أبيه، أخْبَرَتْنِي عائِشَةُ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ، وأخْرَجُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ.

3902 ـ حدَّثنا مَطَرُ بنُ الفَضْلِ حدَّثنا رَوْحٌ، حدَّثنا هِشَامٌ، حدَّثنا عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهُما، قال: بُعِثَ رسُولُ الله ﷺ لأرْبَعِينَ سَنَةً فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ وماتَ وهُوَ ابنُ ثَلاثٍ وسِتِّينَ. [انظر الحديث ٣٨٥١ وأطرافه].
[م= ك: ٤٣، ب: ٣٢، ح: ٢٣٥١؛ أ= ٢٢٤٢].

3903 ـ حدَّثني مَطَرُ بنُ الفَضْلِ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ إسْحَاقَ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: مَكُثَ رسُولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وتُوُفِّيَ وهُوَ ابنُ ثَلاثٍ وسِتِّينَ. [انظر الحديث ٣٨٥١ وأطرافه].

3904 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ الله، عنْ عُبَيْدٍ يَعْنِي ابنَ حُنَيْنٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله تعالى، عنهُ أنَّ

3904 ـ قوله: (الخوخة) هو الباب الصغير وكان بعض الصحابة فتحوا أبواباً في ديارهم إلى المسجد فأمر الشارع بسدّها كلها إلا خوخة الصديق.

رَسُولَ الله ﷺ جلَسَ علَى المِنْبَرِ فقال: إنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ الله بَيْنَ أنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ما شاءَ وبَيْنَ ما عِنْدَهُ فاخْتَارَ ما عِنْدَهُ فبَكَى أبُو بَكْرٍ، وقال: فدَيْنَاكَ بآبَائِنا وأُمَّهاتِنَا فعَجِبْنَا لَهُ: وقالَ النَّاسُ انْظُرُوا إلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رسُولُ الله ﷺ عنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ الله بَيْنَ أنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا وبَيْنَ ما عِنْدَهُ وهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بآبَائِنَا وأُمَّهاتِنَا. فَكانَ رسُولُ الله ﷺ هُوَ المُخَيَّرَ، وكانَ أبُو بَكْرٍ هُوَ أعْلَمَنَا بِهِ. وقال رسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنْ أمَنِّ النَّاسِ علَيَّ في صُحْبَتِهِ ومالِهِ أبَا بَكْرٍ، ولَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً مِنْ أُمَّتِي لاتَّخَذْتُ أبَا بَكْرٍ، إلاَّ خُلَّةَ الإسْلاَمِ، لاَ يَبْقَيَنَّ في المَسْجِدِ خَوْخَةٌ إلاَّ خَوْخَةُ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنهُ**». [انظر الحديث ٤٦٦ وطرفه]. [م= ك: ٤٤، ب: ١، ح: ٢٣٨٢].

3905 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثَنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ قال ابنُ شِهَابٍ. فأخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَتْ لَمْ أعْقِلْ أبَوَيَّ قَطُّ إلاَّ وهُمَا يَدِينانِ الدِّينَ، ولَمْ يَمُرَّ علَيْنَا يَوْمٌ إلاَّ يأتِينَا فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ طرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وعَشِيَّةً، فلَمَّا ابْتُلِيَ المُسْلِمُونَ خرَجَ أبُو بَكْرٍ مُهاجِراً نَحْوَ أرْضِ الحَبَشَةِ، حتَّى بَلَغَ برْكَ الغِمَادِ، لَقِيَهُ ابنُ الدَّغِنَةِ وَهْوَ سَيِّدُ القارَةِ فقال: أيْنَ تُرِيدُ يا أبَا بَكْرٍ، فقال أبُو بَكْرٍ: أخْرَجَنِي قَوْمِي فأُرِيدُ أنْ أسِيحَ في الأرْضِ، وأعْبُدَ رَبِّي. فقال ابنُ الدَّغِنَةِ: فإنَّ مِثْلَكَ يا أبَا بَكْرٍ لاَ يَخْرُجُ ولاَ يُخْرَجُ إنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ وتَصِلُ الرَّحِمَ وتَحْمِلُ الكَلَّ وتَقْرِي الضَّيْفَ وتُعِينُ علَى نَوائِبِ الحَقِّ فأنا لَكَ جارٌ، ارْجِعْ واعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. فرَجَعَ وارْتَحَلَ مَعَهُ ابنُ الدَّغِنَةِ فَطافَ ابنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً في أشْرَافِ قُرَيْشٍ، فقال لَهُمْ: إنَّ أبَا بَكْرٍ لاَ يَخْرُجُ مِثْلُهُ ولا يُخْرَجُ، أتُخْرِجُونَ رَجُلاً يَكْسِبُ المَعْدُومَ ويَصِلُ الرَّحِمَ ويَحْمِلُ الكَلَّ، ويَقْرِي الضَّيْفَ ويُعِينُ علَى نَوائِبِ الحَقِّ، فلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابنِ الدَّغِنَةِ وقالوا لابنِ الدَّغِنَةِ مُرْ أبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ في دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيها ولْيَقْرَأْ ما شاءَ ولاَ يُؤْذِينا بِذٰلِكَ، ولاَ يَسْتَعْلِنْ بِهِ، فإنَّا نَخْشَى أنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وأبْنَاءَنَا فَقالَ ذلِكَ ابنُ الدَّغِنَةِ لأبِي بَكْرٍ، فلَبِثَ أبُو بَكْرٍ بذٰلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دارِهِ ولاَ يَسْتَعْلِنُ بِصَلاتِهِ ولاَ يَقْرَأُ في غيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَا لأبِي بَكْرٍ فابْتَنَى مَسْجِداً بِفِناءِ دارِهِ، وكانَ يُصَلِّي فِيهِ، ويَقْرأُ القُرْآنَ فيَتَقَذَّفُ علَيْهِ نِساءُ المُشْرِكِينَ وأبْناؤُهُمْ وهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ، ويَنْظُرُونَ إلَيْهِ وكانَ أبُو بَكْرٍ رَجُلاً بَكَّاءً لاَ يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إذَا قرَأَ القُرْآنَ، فأفْزَعَ ذٰلِكَ أشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ فأرْسَلُوا إلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ فقَدِمَ علَيْهِمْ، فقَالُوا: إنَّا كُنَّا أجَرْنَا أبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ علَى أنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ في دارِهِ، فقَدْ جاوَزَ ذٰلِكَ فابْتَنَى مَسْجِداً بِفِناءِ دَارِهِ فأعْلَنَ بالصَّلاَةِ والقِرَاءَةِ فِيهِ. وإنَّا قَدْ خَشِينَا أنْ يَفْتِنَ نِساءَنَا وأبْنَاءَنَا، فانْهَهُ فإنْ أحَبَّ أنْ يَقْتَصِرَ علَى أنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ في دَارِهِ فعَلَ، وإنْ أبَى إلاَّ أنْ يُعْلِنَ

3905 ـ قوله: (ابن الدّغِنَة) بهذا الضبط عند المحدثين. وعند أهل اللغة ابن الدُّغنة: بضم الدال والغين وتشديد النون، قال العينيّ: وروي بهما اهـ. (تكسب المعدوم) أي تعطي الناس مما لا يجدونه عند غيرك. (وتحمل الكلّ) أي وتعين من لا يستقلّ بأمره. (يؤذينا ويستعلن) وجد في نسخة بجزمهما. (فيتقذف) بالتاء الفوقية بدل النون بوزن يتفعل شرح العينيّ. وفي نسخة (فينقذف) (الإخفار) نقض العهد. (الخبط) ما يخبط بالعصا

بِذٰلِكَ، فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الاسْتِعْلَانَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذٰلِكَ وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ وَأَرْضَى بِجِوَارِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: **«إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ، وَهُمَا الحَرَّتَانِ»** فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«عَلَى رِسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي»** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ تَرْجُو ذٰلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ لِيَصْحَبَهُ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ، وَهُوَ الخَبَطُ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْماً جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هٰذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَقَنِّعاً فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءٌ لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ. قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: **«أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: **«إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ»** قَالَ: **«فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الخُرُوجِ»** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ: ﷺ **«نَعَمْ»**. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«بِالثَّمَنِ»**. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ الجِهَازِ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَى فَمِ الجِرَابِ، فَبِذٰلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ. قَالَتْ: ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمِنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ، فَيُدْلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْراً يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذٰلِكَ

= فيسقط من ورق الشجر. (فداء) ولأبي ذرّ فداً بالقصر من غير همز قاله الشارح. (الصحابة) أي أريد المصاحبة. (احث الجهاز) أي أسرعه ولأبي ذرّ أحبّ، والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج إليه في السفر ونحوه. (ذات النطاقين) لأبي ذرّ بالتثنية كذا في الشارح، وفي نسخة: (ذات النطاق) والنطاق إزار فيه تكة تلبسه النساء. (ثقف) بهذا الضبط وتسكن القاف وتفتح حاذق، و(لقن) سريع الفهم. (فيدلج) أي يخرج قال الشارح ولأبي ذرّ فيدّلج بتشديد الدال اهـ وهو الأحسن وهو الذي عليه شرح العينيّ فإنّ الخروج في آخر الليل هو الإدّلاج بالتشديد. (كبائت) أي كالذي يبيت بمكة لشدة رجوعه بغلس وهو ظلام آخر الليل. (يكتادان) يفتعلان من الكيد مبني للمفعول ولأبي ذر يكادان بغير تاء. (ورضيفهما) مجرور عطفاً على المضاف إليه ومرفوع عطفاً على قوله وهو لبن وهو الموضوع فيه الحجارة المحماة لتذهب وخامته. (حتى ينعق بها) أي يصيح بالغنم ولأبي ذرّ بهما أي بسمع النبيّ ﷺ وصاحبه. (قد غمس حلفاً) أي غمس يده في شيء فيه تلوين تأكيداً لحلفه على عادتهم في التحالف.

حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، ويَرْعَى علَيْهِمَا عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ فيُرِيحُها علَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ ساعَةٌ مِنَ العِشاءِ، فَيَبِيتَانِ في رِسْلٍ وهُوَ لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا ورَضِيفِهِما حتَّى يَنْعِقَ بِها عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذٰلِكَ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلاثِ واسْتأْجَرَ رَسُولُ الله ﷺ وأبو بَكْرٍ رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ، وهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بنِ عَدِي هَادِياً خِرِّيتاً، والْخِرِّيتُ الماهِرُ بالهِدَايَةِ، قَدْ غَمَسَ حِلْفاً في آلِ العاصِ بنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، وهُوَ علَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فأمِنَاهُ فَدَفَعا إلَيْهِ راحِلَتَيْهِمَا ووَاعَدَاهُ غارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلاثِ لَيالٍ بِراحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلاثٍ وانْطَلَقَ معَهُمَا عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ والدَّلِيلُ فأخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَاحِلِ. [انظر الحديث ٤٧٦ وأطرافه].

3906 ـ **قَالَ** ابْنُ شِهَابٍ: وأخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَالِكٍ المُدْلِجِيُّ، وهُوَ ابنُ أخِي سُرَاقَةَ ابنِ مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ، أنَّ أبَاهُ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ بنَ جُعْشُمٍ يَقُولُ: جاءَنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ في رسُولِ الله ﷺ وأبِي بَكْرٍ دِيَةً، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْ قَتَلَهُ أوْ أسَرَهُ، فَبَيْنَمَا أنَا جالِسٌ في مَجْلِسٍ من مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدْلِجٍ أقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حتَّى قامَ علَيْنَا ونَحْنُ جُلُوسٌ فقالَ: يا سُرَاقَةُ إنِّي قَدْ رأيْتُ آنِفاً أسْوِدَةً بالسَّاحِلِ، أُرَاهَا مُحَمَّداً وأصْحَابَهُ. قال سُرَاقَةُ: فعَرَفْتُ أنَّهُمْ هُمْ. فَقُلْتُ لَهُ: إنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، ولٰكِنَّكَ رأيْتَ فُلاناً وفُلاناً انْطَلَقُوا بأعْيُنِنَا يَبْتَغُونَ ضالَّةً لَهُمْ، ثُمَّ لَبِثْتُ في المَجْلِسِ ساعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فدَخَلْتُ، فأمَرْتُ جارِيَتِي أنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي، وهْيَ مِنْ وراءِ أكَمَةٍ فتَحْبِسَها علَيَّ، وأخَذْتُ رُمْحِي فخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ البَيْتِ، فَحَطَطْتُ بِزُجِّهِ الأرْضَ وخَفَضْتُ عالِيَهُ حَتَّى أتَيْتُ فرَسِي فرَكِبْتُهَا فرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي حتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ، فعَثَرَتْ بي فرَسِي فخَرَرْتُ عَنْهَا، فَقُمْتُ فأهْوَيْتُ يَدِي إلَى كِنَانَتِي فاسْتَخْرَجْتُ مِنْها الأزْلاَمَ، فاسْتَقْسَمْتُ بِهَا أضُرُّهُمْ أمْ لاَ؟ فخَرَجَ الَّذِي أكْرَهُ. فرَكِبْتُ فرَسِي ـ وعَصَيْتُ الأزْلاَمَ ـ تُقَرِّبُ بِي، حتَّى إذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رسُولِ الله ﷺ وهُوَ لاَ يَلْتَفِتُ، وأبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الالْتِفَاتَ، ساخَتْ يَدَا فَرَسِي في الأرْضِ حتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ، فخَرَرْتُ عنْها ثُمَّ زَجَرْتُها فنَهَضَتْ، فلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْهَا فَلَمَّا اسْتَوَتْ قائِمَةً إذَا لأثَرِ يَدَيْهَا عُثَانٌ ساطِعٌ في السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ، فاسْتَقْسَمْتُ بالأزْلاَمِ فَخَرَجَ الَّذِي أكْرَهُ، فَنَادَيْتُهُمْ بالأمَانِ، فوَقَفُوا، فرَكِبْتُ فَرَسِي حتَّى جِئْتُهُمْ ووقَعَ في نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ ما لَقِيتُ مِنَ الحَبْسِ عَنْهُمْ أنْ سَيَظْهَرُ أمْرُ رسُولِ الله ﷺ فقُلْتُ لَهُ: أنَّ قَوْمَكَ قد جعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ، وأخْبَرْتُهُمْ أخْبَارَ ما يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ وعَرَضْتُ علَيْهِمُ الزَّادَ والْمَتاعَ فلَمْ يَرْزآنِي ولَمْ يَسْألانِي إلاَّ أنْ قالَ: «**أخْفِ عَنَّا**» فَسألْتُهُ أنْ يَكْتُبَ لِي كِتابَ أمْنٍ فأمَرَ عامِرَ ابنَ فُهَيْرَةَ فكَتَبَ في رُقْعَةٍ مِنْ أدِيمٍ ثُمَّ مَضَى رسُولُ الله ﷺ.

قال ابنُ شِهابٍ: فأخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزبَيْرِ: أنَّ رسُولَ الله ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ في رَكْبٍ مِنَ

3906 ـ قوله: **(من قتله)** ولأبي ذرّ لمن قتله. **(إنهم ليسوا بهم)** وكل ذلك لإخفاء أمره حتى لا يتبعه أحد فيشركه في الجمالة، **(فحطت بزجه الأرض)** أي أمكنت أسفل الرمح من الأرض، وروي فخططت بالخاء المعجمة، **(فرفعتها)** أي أسرعت بها السير وروي بتشديد الفاء، **(والتقريب)** ضرب من الإسراع دون العدو وفوق العادة.

الْمُسْلِمِينَ كانُوا تُجاراً قافِلِينَ مِنَ الشَّام فكَسَا الزُّبَيْرُ رسُولَ الله ﷺ وأبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ، وسَمِعَ المُسْلِمُونَ بالمَدِينَةِ مَخرَجَ رسُولِ الله ﷺ مِنْ مَكَّةَ فكانُوا يغْدُونَ كلَّ غداةٍ إلَى الحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حتَّى يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ فانقَلَبُوا يَوْماً بَعْدَ ما أطالُوا انْتِظَارَهُمْ، فلَمَّا أوَوْا إلى بيُوتِهِمْ أوْفَى رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ علَى أُطم مِن آطامِهِمْ لأمْرٍ يَنْظُرُ إلَيْهِ فبَصُرَ، بِرَسُولِ الله ﷺ وأصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ، فلَمْ يَمْلِكِ اليَهُودِيُّ أنْ قالَ بأعْلَى صَوْتِهِ يا مَعْشَرَ العَرَبِ هذَا جَدُّكُمْ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ، فثارَ المُسْلِمُونَ إلى السِّلاحِ فتَلَقَّوْا رسُولَ الله ﷺ بِظَهْرِ الحَرَّةِ فعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ اليَمِينِ حتَّى نَزَلَ بِهِمْ في بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، وذلِكَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأوَّلِ، فقامَ أبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ وجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ صامِتاً فَطَفِقَ مَنْ جاءَ مِنَ الأنْصارِ مِمَّنْ لَمْ يَرَ رَسُولَ الله ﷺ يُحَيِّي أبَا بَكْرٍ، حَتَّى أصابَتْ الشَّمْسُ رسُولَ الله ﷺ فأقْبَلَ أبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ علَيْهِ بِرِدَائِهِ فعَرَفَ النَّاسُ رسُولَ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ فلَبِثَ رسُولُ الله ﷺ في بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْف بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً. وأُسِّسَ المَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ على التَّقْوَى وصَلَّى فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فسارَ يَمْشِي معَهُ النَّاسُ حَتَّى برَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ، ﷺ بالمَدِينَةِ، وهْوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وكانَ مِرْبَداً لِلتَّمْرِ لِسُهَيْلٍ وسَهْلٍ غُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ في حَجْرِ أسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ: «**هٰذَا إنْ شَاءَ الله المنزِلُ**». ثُمَّ دَعا رسُولُ الله ﷺ الْغُلامَيْنِ فَساوَمَهُما بالمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِداً فَقالاَ بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يا رَسُولَ الله، فأبَى رسُولُ الله ﷺ أنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هِبَةً حتَّى ابْتاعَهُ مِنْهُمَا ثُمَّ بَناهُ مَسْجِداً وطَفِقَ رسُولُ الله ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمْ اللَّبِنَ في بُنْيانِهِ ويَقُولُ وهْوَ يَنْقُلُ اللَّبِنَ:

«هٰذَا الحِمالُ لا حِمالَ خَيْبَرْ ... هذَا أبَرُّ رَبَّنَا وأطْهَرْ»

ويَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إنَّ الأجْرَ أجْرُ الآخِرَهْ ... فارْحَمْ الأنْصَارَ والمهاجِرَهْ»

فتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ لَمْ يَسَمَّ لِي. قال ابنُ شِهابٍ ولَمْ يَبْلُغْنا في الأحَادِيثِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرٍ تامّ غَيْرَ هَذَا البَيْتِ.

3907 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ أبِي شَيْبَةَ ،حدَّثنا أبُو أُسامَةَ، **حدَّثنا** هِشامٌ عنْ أبِيهِ، وفاطِمَةَ عنْ أسْمَاءَ رضي الله تعالى عنهما ،صَنَعْتُ سُفْرَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ، وأبي بَكْرٍ حِينَ أرَادَا المَدِينَةَ، فقُلْتُ لأبي:

= **(خررت)** سقطت. **(ساخت)**: غاصت. **(عثان ساطع)** أي دخان من غير نار، وروي بدله غبار وهو مبتدأ خبره. **(لأثر يديها)** وإذا كلمة مفاجأة وهي جواب لما. **(ساطع)** أي منتشر مرتفع. **(فلم يرزآني)** الخ أي لم يأخذا ولم ينقصا من الزاد والمتاع الذي معي شيئاً. **(أديم)** جلد مدبوغ. **(أوفى)** طلع، أطل. **(يزول بهم السراب)** أي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له. **(هذا جدكم)** أي حظكم وصاحب دولتكم الذي تتوقعونه كذا في العينيّ. **(ومنازل بني عمرو)** بقباء وهي على فرسخ من المسجد النبويّ أفاده العينيّ. **(للناس)** أي يتلقاهم. **(المربد)** الموضع يجفف فيه التمر. **(هذا الحمال)** أي هذا المحمول الذي نحمله أطيب من محمول الناس الذي يحملونه من خيبر من التمر والزبيب.

ما أجِدُ شَيْئاً أَرْبِطُهُ إلاَّ نِطَاقِي. قال: فشُقِّيهِ ففَعَلْتُ. فسُمِّيتُ ذاتَ النِّطَاقَيْنِ وقال ابن عباس: أسماء ذات النطاق. [انظر الحديث ٢٩٧٩ وطرفه].

3908 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ، قالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ رضي الله تعالى عنهُ، قال لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ، إلَى المَدِينَةِ تَبِعَهُ سُرَاقَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ فدَعَا علَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَساخَتْ بِهِ فرَسُهُ. قال: ادْعُ الله لي ولاَ أَضُرُّكَ. فدَعَا لَهُ، قال: فعَطِشَ رسُولُ الله ﷺ، فَمَرَّ برَاعٍ قال أبو بكْرٍ فأخذت قدَحاً فحَلَبْتُ فِيهِ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فأتَيْتُهُ فَشَرِبَ حتَّى رَضِيتُ. [انظر الحديث ٢٤٣٩ وأطرافه]. [م= ك: ٣٦، ب: ١٠، ح: ٢٠٠٩].

3909 ـ حدَّثني زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى، عنْ أبي أُسَامَةَ، عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ، عنْ أَبِيهِ، عنْ أَسْمَاءَ، رضي الله تعالى عنهُما، أنَّها حَمَلَتْ بِعَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، قالَتْ: فخَرَجْتُ وأنَا مُتِمٌّ، فأتَيْتُ المَدِينَةَ فنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ فوَلَدْتُهُ بِقُبَاءٍ ثُمَّ أتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فوَضَعْتُهُ في حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فمَضَغَهَا، ثُمَّ تفَلَ في فِيهِ، فَكانَ أوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعا لهُ وبَرَّكَ عَلَيْهِ وكانَ أوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإسْلاَمِ. [الحديث ٣٩٠٩ ـ طرفه في: ٥٤٦٩]. [م= ك: ٣٨، ب: ٥، ح: ٢١٤٦].

تابَعَهُ خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، عنْ عَلِيِّ بنِ مُسْهِرٍ، عنْ هِشَامٍ عنْ أَبِيهِ، عنْ أَسْمَاءَ، رضي الله تعالى عنهَا، أنَّها هاجَرَتْ إلى النَّبِيِّ ﷺ وهْيَ حُبْلَى.

3910 ـ حدَّثنا قُتَيبةُ عن، أبي أُسَامةَ عن، هشام بنِ عُروةَ عن أبيه، عَن عائِشةَ رضي الله عنها، قالت: أوَّلُ مولودٍ وُلِدَ في الإسلام عبدُ الله بنِ الزُّبير. أتَوا به النبيَّ ﷺ، فأخذَ النبيُّ ﷺ تمرةً فلاكَها، ثم أدخلَها في فِيه، فأولُ ما دخلَ بطنَهُ ريقُ النبيِّ ﷺ.

3911 ـ حدَّثني مُحَمَّدٌ، حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدَّثنا أَبِي، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ، حدَّثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنه قال: أقبَلَ نبيُّ الله ﷺ إلى المَدِينَةِ وهُوَ مُرْدِفٌ أبَا بَكْرٍ وأبُو بَكْر شَيْخٌ يُعْرَفُ ونَبيُّ الله ﷺ شابٌّ، لاَ يُعْرَفُ قال: فَيلْقَى الرَّجُلُ أبَا بَكْرٍ، فيَقُولُ: يا أبَا بَكْرٍ مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فيَقُولُ: هٰذا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ. قالَ: فَيَحْسِبُ الحَاسِبُ أنَّهُ إنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ، وإنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الخَيْرِ. فالْتَفَتَ أبُو بَكْرٍ فإذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ، فقال: يا رسُولَ الله هٰذَا فارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنا. فالْتَفَتَ نَبِيُّ الله ﷺ فقَالَ: **«اللَّهُمَّ اصْرَعْهُ»** فَصَرَعَهُ الفَرَسُ. ثُمَّ قامَتْ تُحَمْحِمُ، فَقَالَ يا نَبِيَّ الله مُرْنِي بِمَ شِئْتَ. قال: **«فَقِفْ مكانَكَ لاَ تَتْرُكَنَّ أحداً يَلْحَقُ بِنَا»** قال: فَكَانَ أوَّلَ النَّهارِ جاهِداً علَى نَبِيِّ الله ﷺ، وكانَ آخِرَ النَّهارِ مسْلَحَةً لَهُ فنَزَلَ رسُولُ الله ﷺ جانِبَ

3908 ـ **(كثبة)** قليلاً.

3909 ـ قوله: **(متم)** أي أتممت مدة الحمل فأنا ذات إتمام.

3911 ـ **(شيخ)** قد أسرع إليه الشيب في لحيته الكريمة، **(يعرف)** لتردده إليهم للتجارة اهـ، **(شاب)** ليس في لحيته الشريفة شيب وكان أسنّ من الصديق، **(لا يعرف)** لعدم تردده إليهم. **(والحمحمة)** صوت الفرس عند الشعير.

الحَرَّةِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الأَنْصَارِ فَجاؤُوا إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ وأَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا، وقالُوا: ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَرَكِبَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ وأَبُو بَكْرٍ وحَفُّوا دُونَهُمَا بالسِّلاحِ فَقِيلَ في المَدِينَةِ: جاءَ نَبِيُّ اللهِ جاءَ نَبِيُّ اللهِ، ﷺ. فأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ ويَقُولُونَ: جاءَ نَبِيُّ اللهِ، جاءَ نَبِيُّ اللهِ. فأَقْبَلَ يَسِيرُ حتَّى نَزَلَ جانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ. فإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ أَهْلَهُ، إِذ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلاَمٍ وهُوَ في نَخْلٍ لأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ، فَعَجِلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيها فَجاءَ وهْيَ معَهُ فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ. فقال نَبِيُّ اللهِ ﷺ: **«أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ؟»** فقال أَبُو أَيُّوبَ: أنا يا نَبِيَّ اللهِ، هٰذِهِ دَارِي وهٰذَا بابِي. قال: **«فانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنا مَقِيلاً»** قال: **«قُومَا على بَرَكَةِ اللهِ تعالى»** فلَمَّا جاءَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ جاءَ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلاَمٍ فقال: أَشْهَدُ أَنَّكَ رسُولُ اللهِ، وأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ، وقَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ، وابنُ سَيِّدِهِمْ وأَعْلَمُهُمْ وابنُ أَعْلَمِهِمْ، فادْعُهُمْ فاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قالُوا فِيَّ ما لَيْسَ فِيَّ. فأَرْسَلَ نَبِيُّ اللهِ، ﷺ، فأَقْبَلُوا فدَخَلُوا عليْهِ فقال لَهُمْ رسُولُ اللهِ ﷺ: **«يا مَعْشَرَ اليَهُودِ ويْلَكُمْ اتَّقُوا اللهَ فَوَاللهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رسُولُ اللهِ حَقًّا وأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ فأَسْلِمُوا»**. قالُوا ما نَعْلَمُهُ، قالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ قالَها ثلاثَ مِرارٍ، قال: **«فأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلاَمٍ؟»** قالُوا: ذَاكَ سَيِّدُنا وابنُ سَيِّدِنَا وأَعْلَمُنَا وابنُ أَعْلَمِنَا. قال: **«أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ»** قالُوا: حَاشَى للهِ ما كانَ لِيُسْلِمَ. قال: **«أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ»** قالُوا: حَاشَى للهِ ما كانَ لِيُسْلِمَ. قالَ: **«أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ»** قالُوا: حَاشَى للهِ ما كانَ لِيُسْلِمَ. قال: **«يا ابنَ سَلاَمٍ اخْرُجْ عَلَيْهِمْ»**. فخَرَجَ، فقال: يا مَعْشَرَ اليَهُودِ اتَّقُوا اللهَ، فَوَاللهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وأَنَّهُ جاءَ بِحَقٍّ. فقالُوا لَهُ: كَذَبْتَ فأَخْرَجَهُمْ رسُولُ اللهِ ﷺ. [انظر الحديث ٣٣٢٩ وطرفيه].

3912 ـ **حدَّثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، قال: أخبرَنِي عُبَيْدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ عنْ نافِعٍ، يَعْنِي عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي اللهُ تعالى عنهُ، قال: كانَ فَرَضَ لِلْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ أَرْبَعَةَ آلافٍ في أَرْبَعَةٍ، وفَرَضَ لابْنِ عُمَرَ ثَلاثَةَ آلافٍ وخَمْسَمِائَةٍ. فَقِيلَ لَهُ: هُوَ مِنَ المُهَاجِرِينَ فلِمَ نَقَصْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلافٍ؟ فقال: إِنَّمَا هاجَرَ بِهِ أَبَوَاهُ. يَقُولُ: لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هاجَرَ بِنَفْسِهِ.

3913 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ أَبِي وائِلٍ عنْ خَبَّابٍ قال هاجَرْنَا مَعَ رسُولِ اللهِ ﷺ [انظر الحديث ١٢٧٦ وأطرافه].

3914 ـ **ح وحدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثني يَحْيَى عنِ الأَعْمَشِ، قال: سَمِعْتُ شَقِيقَ بنَ سَلَمَةَ، قال: حدَّثنا خَبَّابٌ، قال: هاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَبْتَغِي وجْهَ اللهِ، ووجَبَ أَجْرُنَا على اللهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً مِنْهُمْ: مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فلَمْ نَجِدْ لَهُ شَيْئاً نُكَفِّنُهُ فِيهِ

= (وحفوا دونهما) أي أحدقوهما. جاء نبي الله(جاء نبي الله فأقبل) : في اليونينية ونسخة جاء بني الله فأقبل جاء نبي الله(فإنه) أي النبيّ عليه الصلاة والسلام والظاهر(وإنه) ،(يخترف لهم) أي يجتني لهم.(فهيء لنا) بسكون الهاء والذي في اليونينية بفتحها وتشديد التحتية بعدها همزة ساكنة في اليونينية، وفي نسخة سكون الهاء.

إلاَّ نَمِرَةً كُنَّا إذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأسَهُ خرَجَتْ رِجْلاهُ فإذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأسُهُ، فأمَرَنا رسُولُ الله ﷺ أنْ نُغَطِّيَ رَأسَهُ بِهَا ونَجْعَلَ على رِجْلَيْهِ مِنْ إذْخِرٍ، ومِنَّا مَنْ أيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهْوَ يَهْدِبُها.

قال أبُو عَبْدِ الله: يَنَعَ إذَا نَضِجَ. [انظر الحديث ١٢٧٦ وأطرافه].

3915 ـ **حدّثنا** يَحيَى بنُ بِشْرٍ، حدَّثنا رَوْحٌ، حدَّثَنا عَوْفٌ عنْ مُعاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، قال: حدَّثني أبُو بُرْدَةَ بنُ أبِي مُوسَى الأشْعَرِي، قال: قال لِي عبْدُ الله بنُ عُمَرَ: هلْ تَدْرِي ما قال أبِي لأبِيكَ؟ قال: قُلْتُ: لا. قالَ: فإنَّ أبي قال لأبِيكَ: يا أبا مُوسَى هل يَسُرُّكَ إسْلامُنَا معَ رَسُولِ الله ﷺ وهِجْرَتُنَا معَهُ وجِهَادُنا معَهُ وعَمَلُنَا كُلُّنا مَعَهُ بَرَدَ لَنَا، وأنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ كفَافاً رأساً برأسٍ؟ فقال أبِي: لاَ، والله قدْ جاهَدْنَا بَعْدَ رسُولِ الله ﷺ وصَلَّيْنَا وصُمْنَا وعَمِلْنَا خَيْراً كَثِيراً وأسْلَمَ علَى أيْدِينَا بَشَرٌ كَثِيرٌ، وإنَّا لنَرْجُو ذٰلِكَ. فَقال أبِي: لٰكِنِّي أنا والَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لوَدِدْتُ أنَّ ذٰلِكَ بَرَدَ لَنَا وأنَّ كلَّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفافاً رأساً برأسٍ. فقُلْتُ: إنَّ أبَاكَ واللهِ خَيْرٌ مِنْ أبِي.

3916 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ صَبَّاحٍ، أوْ بَلَغَنِي عَنْهُ، حدَّثَنا إسْمَاعِيلُ عنْ عاصِمٍ عنْ أبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهُما إذَا قِيلَ: لَهُ هاجَرَ قَبْلَ أبِيهِ، يَغْضَبُ، قال: وقَدِمْتُ أنا وعُمَرُ علَى رسُولِ الله ﷺ، فوَجَدْنَاهُ قائلاً، فرَجَعْنَا إلى المَنْزِلِ، فأرْسَلَنِي عُمَرُ وقال: اذْهَبْ فانْظُرْ هَلِ اسْتَيْقَظَ؟ فأتَيْتُهُ فدَخَلْتُ عَلَيْهِ فبَايَعْتُهُ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إلَى عُمَرَ فأخْبَرْتُهُ أنَّهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ، فانْطَلَقْنَا إلَيْهِ نُهَرْوِلُ هَرْوَلَةً حتَّى دخَلَ عَلَيْهِ فبَايَعَهُ ثُمَّ بَايَعْتُهُ. [الحديث ٣٩١٦ ـ طرفاه في: ٤١٨٦، ٤١٨٧].

3917 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ، حدَّثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثَنا إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ، عنْ أبِيهِ، عنْ أبِي إسْحَاقَ، قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ يُحَدِّثُ، قال: ابْتَاعَ أبُو بَكْرٍ مِنْ عازِبٍ رَحْلاً فحَمَلْتُهُ معَهُ. قال: فسَألَهُ عازِبٌ عنْ مَسِيرِ رسُولِ الله ﷺ، قال: أُخِذَ علَيْنَا بالرَّصَدِ، فخَرَجْنَا لَيْلاً فأحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا ويَوْمَنَا حتَّى قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فأتَيْنَاها ولَها شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ، قال: ففَرَشْتُ لِرسولِ الله، ﷺ فَرْوَةً مَعِي ثُمَّ اضْطَجَعَ علَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فانْطَلَقْتُ أنْفُضُ ما حَوْلَهُ، فإذَا أنَا بِرَاعٍ قَدْ أقْبَلَ في غُنَيْمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أرَدْنَا، فَسألْتُهُ: لِمَنْ أنْتَ يا غُلامُ؟ فقال: أنَا لِفُلانٍ. فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ في غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قال: نَعَمْ. قُلْتُ: لَهُ: هَلْ أنْتَ حالِبٌ؟ قال: نَعَمْ فأخَذَ شاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: انْفُضِ الضَّرْعَ قال: فحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ومَعِي إدَاوَةٌ مِنْ ماءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأْتُها لِرَسُولِ الله، ﷺ فصَبَبْتُ على اللَّبَنِ حتَّى بَرَدَ أسْفَلُهُ، ثُمَّ أتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فقُلْتُ: اشْرَبْ يا رسُولَ الله فَشَرِبَ رَسُولُ الله ﷺ حتَّى رَضِيتُ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا والطَّلَبُ في إثْرِنَا. [انظر الحديث ٢٤٣٩ وأطرافه].

3918 ـ **قالَ** البَرَاءُ فدَخَلْتُ مَعَ أبِي بَكْرٍ على أهْلِهِ فإذَا عائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أصابَتْها حُمَّى فرَأيْتُ أبَاهَا فقَبَّلَ خَدَّهَا، وقال: كَيْفَ أنْتِ يا بُنَيَّةُ؟

3917 ـ قوله: (فأحيينا) في فتح الباري، وفي نسخة (فأحثثنا) أي أسرعنا السير، وفي نسخة فاجتثثنا.

3918 ـ قوله: (فقبل) عطف على مقدر وهو أتاها يحتاج إلى تقدير ولأبي ذر (يُقَبِّلُ)

3919 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حِمْيَرَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ أبي عَبْلَةَ، أنَّ عُقْبَةَ بنَ وسَّاجٍ، حدَّثَهُ عن أنَسٍ خادِمِ النَّبيِّ ﷺ، قال: قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ ولَيْسَ في أصْحَابِهِ أشْمَطُ غيرَ أبِي بَكْرٍ فَغَلَفَهَا بالحِنَّاءِ والكَتَمِ. [الحديث ٣٩١٩ ـ طرفه في: ٣٩٢٠].

3920 ـ **وقَالَ** دُحَيْمٌ حدَّثنا الوَلِيدُ، حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ، حدَّثني أبو عُبَيْدٍ عن عُقْبَةَ بنِ وسَّاجٍ، حدَّثني أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ المَدِينَةَ فَكانَ أسَنَّ أصْحَابِهِ أبُو بَكْرٍ، فغَلَفَهَا بالحِنَّاءِ والكَتَم حتَّى قَنأَ لَوْنُهَا. [انظر الحديث ٣٩١٩].

3921 ـ **حدَّثنا** أصْبَغُ، حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ، عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شِهَابٍ، عنْ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ، عن عائِشَةَ، أنَّ أبَا بَكْرٍ رضي الله تعالى عنهُ تَزَوَّجَ امْرَأةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ بَكْرٍ، فلَمَّا هاجَرَ أبُو بَكْرٍ طلَّقَهَا فتزَوَّجَهَا ابنُ عَمِّهَا هٰذا الشَّاعِرُ الَّذِي قال هَذِهِ القَصِيدَةَ رَثَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ:

ومَـاذَا بـالْـقَـلِـيـبِ قَـلِـيـبِ بَـدْرٍ ... مِـنَ الـشِّـيـزَى تُـزَيَّـنُ بـالـسَّـنَـامِ
ومَـاذَا بـالْـقَـلِـيـبِ قَـلِـيـبِ بَـدْرٍ ... مِـنَ الْـقَـيْـنَـاتِ والـشَّـرْبِ الـكِـرَامِ
تُـحَـيِّـيـنـا بـالـسَّـلامَـةِ أُمُّ بَـكْـرٍ ... وهَـلْ لِـي بَـعْـدَ قَـوْمِـي مِـنْ سَـلاَمِ
يُـحَـدِّثُـنَـا الـرَّسُـولُ بـأنْ سَـنَـحْـيَـا ... وكَـيْـفَ حَـيَـاةُ أصْـدَاءٍ وهَـامِ

3922 ـ **حدَّثنا** مُوسٰى بنُ إسْمَاعِيلُ، حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ ثابِتٍ، عنْ أنَسٍ، عنْ أبِي بَكْرٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: كُنْتُ معَ النَّبيِّ ﷺ في الغَارِ فرَفَعْتُ رأسِي فإذَا أنا بأقْدَامِ القَوْمِ، فَقُلْتُ: يا نَبِيَّ الله لَوْ أنَّ بَعْضَهُمْ طَأطأ بَصَرَهُ رَآنَا قال: «**اسْكُتْ يا أبَا بَكْرٍ اثْنانِ الله ثالِثُهُمَا**». [انظر الحديث ٣٦٥٣ وطرفه].

3923 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ، وقال مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ: حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ، حدَّثنا الزُّهْرِيُّ، قال: حدَّثني عَطاءُ بنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، قال: حدَّثني أبو سَعِيدٍ رضي الله تعالى عنهُ، قال: جاءَ أعْرَابِيٌّ إلى النَّبيِّ ﷺ فسَألَهُ عنِ الهِجْرَةِ. فقال: «**وَيْحَكَ إنَّ الهِجْرَةَ شَأنها شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إبِلٍ؟**» قال: نَعَمْ. قال: «**فَتُعْطِي صدَقَتَهَا**» قالَ: نَعَمْ. قال: «**فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا؟**» قال: نَعَمْ. قال: «**فَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وُرُودِهَا؟**» قال: نَعَمْ قال: «**فاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ البِحَارِ، فإنَّ الله لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً**». [انظر الحديث ١٤٥٢ وطرفيه].

3919 ـ قوله: (أشمط) هو من خالط شعره الأسود بياض، (غير) بفتح الراء وجهها. (فغلفها) بتشديد اللام وتخفيفها، والمعنى فلطخ لحيته وسترها بالحناء والكتم.

3920 ـ قوله: (قنأ لونها) اشتدت جمرتها.

3921 ـ (من الشيزي) أي من أصحاب الجفان والقطاع للطعام المعمولة من شجر يسمى شيزى المزينة تلك الجفان بلحوم السنام (القليب): البئر التي لم تطو. (من القينات) أي من أصحاب المغنيات (والشرب الكرام) أي الندامى الذين يجتمعون للشرب، (والصدى) الذي هو واحد الأصداء طير تنقلب إليه روح الإنسان عند موته على زعمهم في الجاهلية وكذا الهامة.

2923 ـ قوله: (من وراء البحار) أي من وراء أقصى البلاد فلا تبال أن تقيم في بلدك (فإن الله لن يترك) أي لن ينقصك من عملك شيئاً.

(46/106) ـ بابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وأصْحَابِهِ المَدِينَةَ (٤٦/ ١٠٦)

3924 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، قال: أنبأنَا أبُو إسْحَاقَ، سَمِعَ البَرَاءَ ـ رضي الله تعالى عنهُ ـ قال: أوَّلُ مَنْ قَدِمَ علَيْنَا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ علَيْنَا عَمَّار بنُ يَاسِرٍ وبِلالٌ رضي الله تعالى عنهُم. [الحديث ٣٩٢٤ ـ أطرافه في: ٣٩٢٥، ٤٩٤١، ٤٩٩٥].

3925 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي إسْحَاقَ، قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ رضي الله تعالى عنهما، قال: أوَّلُ مَنْ قَدِمَ علَيْنَا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وكانا يُقْرِئَانِ النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلالٌ وسعْدٌ وعَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ في عِشْرِينَ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رأيْتُ أهْلَ المَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى جَعَلَ الإمَاءُ يَقُلْنَ قَدِمَ رسُولُ الله ﷺ فَمَا قَدِمَ حتَّى قَرَأْتُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ في سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ. [انظر الحديث ٣٩٢٤ وطرفيه].

3926 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخْبرنَا مالِكٌ عنْ هِشام بنِ عُرْوَةَ، عنْ أبِيهِ، عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنهَا، أنَّها قالَتْ: لَما قَدِمَ رسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ وُعِكَ أبُو بَكْرٍ وبِلالٌ. قالَتْ: فَدَخَلْتُ علَيْهِمَا، فقُلْتُ: يا أبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ ويا بِلالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قالَتْ: فَكانَ أبُو بَكْرٍ إذَا أخَذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِىءٍ مُصَبَّحٌ في أهْلِهِ ... والمَوْتُ أدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وكانَ بِلالٌ إذَا أقْلَعَ عنْهُ الحمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ ويَقُولُ:

ألاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وحَوْلِي إذْخِرٌ وجَلِيلُ

وهَلْ أرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وطَفِيلُ

قالَتْ عائِشَةُ فَجِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ فأخْبَرْتُهُ فقال: **«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أوْ أشَدَّ وصَحِّحْها وبارِكْ لَنَا في صاعِها ومُدِّها وانْقُلْ حُمَّاهَا فاجْعَلْهَا بالجحْفَةِ»**.

[انظر الحديث ١٨٨٩ وأطرافه].

3927 ـ **حدَّثني** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا هِشامٌ، أخبرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، حدَّثني عرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَدِيّ أخْبَرَهُ دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ (ح). وقال بِشْرُ بنُ شُعَيْبٍ: حدَّثني أبِي عنِ الزُّهْرِيِّ، **حدَّثني** عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَدِيِّ بنِ الْخِيَارِ أخْبَرَهُ، قال: دَخَلْتُ علَى عُثْمَانَ فتَشَهَّدَ، ثُمَّ قالَ: أمَّا بَعْدُ فإنَّ الله بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ، بالحَقِّ، وكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لله

3925 ـ قوله: (**يقلن قدم**) الخ وعند الحاكم عن أنس رضي الله عنه: فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدفّ وهنّ يقلن: (**نحن جوار من بني النجار. يا حبذا محمد من جار**) (**الإماء**) جمع أمة.

3926 ـ قوله: (**عقيرته**): صوته. (**بواد**) هو مكة زادها الله شرفاً، و(**إذخر وجليل**) نبتان، و(**مجنة**) موضع كان سوقاً في الجاهلية، و(**شامة وطفيل**) جبلان (**وهل يبدون لي**) بنون التأكيد الخفيفة معناه وهل يظهر لي.

ولِرَسُولِهِ وآمَنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ هَاجَرْتُ هِجْرَتَيْنِ، ونِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ الله ﷺ وبايَعْتُهُ فَوَالله ما عَصَيْتُهُ ولاَ غَشَشْتُهُ حتَّى تَوَفَّاهُ الله تعالَى. [انظر الحديث ٣٦٩٦ وطرفه].

تابَعَهُ إسْحَاقُ الكَلْبِيُّ حدَّثني الزُّهْرِيُّ مِثْلَهُ.

3928 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثني ابنُ وَهْبٍ، حدَّثنا مالِكٌ (ح). وأخبرَني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرَني عُبَيْدُ الله، بنُ عَبْدِ الله أن ابنَ عَبَّاسٍ أخبرَهُ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ رَجَعَ إلَى أهْلِهِ وهُوَ بِمِنًى في آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ، فوَجَدَنِي فقال: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فقُلْتُ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ إنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعاعَ النَّاسِ، وإنِّي أرَى أنْ تُمْهِلَ حتى تقْدَمَ المَدِينَةَ فإنَّها دارُ الهِجْرَةِ والسُّنَّةِ وتَخْلُصَ لأهْلِ الفِقْهِ وأشْرَافِ النَّاسِ وذَوِي رأيِهِمْ. قال عُمَرُ: لأقُومَنَّ في أوَّلِ مقامٍ أقُومُهُ بالمَدِينَةِ. [انظر الحديث ٢٤٦٢ وأطرافه].

3929 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ الأنْصَارِي ابنُ سَعْدٍ، أخبرَنَا ابنُ شِهَابٍ عنْ خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثابتٍ، أنَّ أُمَّ العَلاَءِ امْرَأةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ بايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أخْبَرَتْهُ أنَّ عُثْمَانَ بنَ مَظْعُونٍ طارَ لَهُمْ في السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الأنْصَارُ عَلَى سُكْنَى المُهَاجِرِينَ، قالَتْ أُمُّ العَلاءِ: فاشْتَكَى عُثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَّضْتُهُ حتَّى تُوُفِّيَ، وجَعَلْنَاهُ في أثْوَابِهِ فدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، فقُلْتُ: رَحْمَةُ الله علَيْكَ أبَا السَّائِبِ، شَهَادَتي علَيْكَ لَقَدْ أكْرَمَكَ الله، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**وما يُدْرِيكِ أنَّ الله أكْرَمَهُ**» قالَتْ: قُلْتُ: لاَ أدْرِي بأبِي أنْتَ وأُمِّي يا رَسُولَ الله، فَمَنْ؟ قالَ: «**أمَّا هُوَ فقَدْ جاءَهُ والله اليَقِينُ، والله إنِّي لأرْجُو لَهُ الخَيْرَ وما أدْرِي والله وأنَا رسُولُ الله ما يُفْعَلُ بِي**» قالَتْ: فَوَالله لاَ أُزَكِّي أحَداً بَعْدَهُ. قالَتْ: فأحْزَنَني ذَلِكَ فنمت فأُرِيتُ لِعُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ عَيْناً تَجْرِي فَجِئْتُ رسُولَ الله ﷺ فأخْبَرْتُهُ فقَالَ: «**ذَلِكَ عَمَلُهُ**». [انظر الحديث ١٢٤٣ وأطرافه].

3930 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: كانَ يَوْمُ بُعَاثٍ يَوْماً قَدَّمَهُ الله عَزَّ وجَلَّ لِرَسُولِه ﷺ فقَدِمَ رسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ وقَدِ افْتَرَقَ ملَؤُهُمْ، وقتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ في دُخُولِهِمْ في الإسْلاَمِ. [انظر الحديث ٣٧٧٧ وطرفه].

3928 ـ قوله: (**أنّ عبد الرحمن بن عوف**) الخ فيه من الإيجاز ما لا يتمكن ذو فهم من فهمه، ويوضحه ما في حديث المحاربين عن ابن عباس: كنت أقرئ رجالاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في آخر حجة حجها إذ رجع إليّ عبد الرّحمن فقال: لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب، عمر ثمّ قال: إني لقائم العشية في الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أُمورهم، قال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس أي أسقاطهم وسفلتهم الحديث حرّره مصححه.

3929 ـ قوله: (**طار لهم**) أي وقع في سهمهم.

3931 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ هِشَام، عنْ أَبِيهِ، عنْ عائِشَةَ، أنَّ أَبَا بَكْرٍ دخَلَ علَيْهَا والنَّبيُّ ﷺ، عِنْدَهَا يَوْمَ أفْطَرَ أوْ أضْحَى، وعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقاذَفَتِ الأنْصارُ يَوْمَ بُعاثٍ، فقال أبُو بَكْرٍ: مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ مَرَّتَيْنِ. فقال النَّبيُّ ﷺ: **«دَعْهُمَا يا أبَا بَكْرٍ إنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً وإنَّ عِيدَنَا هَذَا اليَوْمُ»**. [انظر الحديث ٩٤٩ وأطرافه].

3932 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ (ح). وحدَّثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخْبرنَا عبْدُ الصَّمَدِ، قال: سَمِعْتُ أبِي يُحَدِّثُ، حدَّثنا أبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ، قال: **حدَّثني** أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا قدِمَ رسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ نَزَلَ في عُلْوِ المَدِينَةِ في حَيٍّ يُقالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، قال: فأقَامَ فِيهِمْ أرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أرْسَلَ إلى مَلإ بَنِي النَّجَّارِ، قال: فَجاؤُوا مُتَقَلِّدِي سُيُوفِهِمْ. قال: وكأنِّي أنْظُرُ إلى رسُولِ الله ﷺ على رَاحِلَتِهِ، وأبُو بَكْرٍ رِدْفَهُ ومَلأُ بَنِي النَّجَّار حَوْلَهُ حَتَّى ألْقَى بِفَنَاءِ أبِي أيُّوبَ. قال: فَكانَ يُصَلِّي حَيْثُ أدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ، ويُصَلِّي في مَرَابِضِ الغَنَمِ، قال: ثُمَّ إنَّهُ أمَرَ بِبِناءِ الْمَسْجِدِ، فأرْسَلَ إلَى مَلأ بَنِي النَّجَّارِ فَجاؤوا فقَال: **«يَا بَنِي النَّجَّارِ ثامِنُونِي حائِطَكُمْ»** هٰذَا فقَالُوا لا والله لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاَّ إلى الله تعالى قال: فكانَ فِيهِ ما أقُولُ لَكُمْ كانَتْ فِيهِ قُبُورُ المُشْرِكِينَ، وكانَتْ فِيهِ خِرَبٌ وكانَ فِيهِ نَخْلٌ، فأمَرَ رسُولُ الله ﷺ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ، وبالخِرَبِ فَسُوِّيَتْ، وبالنَّخْلِ فقُطِعَ. قال: فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ. قال: وجعَلُوا عِضَادَتَيْهِ حِجَارَةً قال: جَعَلُوا يَنْقُلُونَ ذَاكَ الصَّخْرَ وهُمْ يَرْتَجِزُونَ ورسُولُ الله ﷺ معَهُمْ يَقُولُونَ:

«اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إلاَّ خَيْرُ الآخِرَهْ ... فانْصُرِ الأنْصَارَ والمُهَاجِرَهْ»

[انظر الحديث ٢٣٤١ وأطرافه].

(47/107) ـ بابُ إقامَةِ المُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضاءِ نُسُكِهِ (٤٧/ ١٠٧)

3933 ـ **حدَّثني** إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدَّثنا حاتِمٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ، يسألُ السَّائِبَ بنَ أُخْتِ النَّمِرِ: ما سَمِعْتَ في سُكْنَى مَكَّةَ؟ قال: سَمِعْتُ العَلاَءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«ثلاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ»**.
[م= ك: ١٥، ب: ٨١، ح: ١٣٥٢، أ= ٢٠٥٤٨].

(48/108) ـ بابُ التَّارِيخِ مِنْ أيْنَ أرَّخُوا التَّارِيخَ (٤٨/ ١٠٨)

3934 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أبِيهِ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال:

3931 ـ قوله: (بما تقاذفت) أي بما ترامت به ولأبي ذرّ تعارفت كما في الشارح، يقال: ألهتهم ضروب المعارف عن ضروب المعارف.

3932 ـ (ألقى) نزل. (ثامنوني) أي ساوموني بثمنه وعينوه لي (والحائط) البستان ويجمع على حوائط. (خرب) ويروى خرب ككلم وهي الخروق المستديرة في الأرض اهـ. (عضادتيه): عضادتا الباب، خشبتاه من جانبيه.

3933 ـ قوله: (ثلاث) الخ أي ثلاث ليال بعد طواف الصدر.

ما عَدُّوا منْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، ولاَ مِنْ وَفاتِهِ ما عَدُّوا إلاَّ مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةِ.

3935 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ هاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ، ففُرِضَتْ أرْبَعاً وتُرِكَتْ صَلاَةُ السَّفَرِ علَى الأوَّلِ. تابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ. [انظر الحديث ٣٥٠ وطرفه].

(49/ 109) ـ بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أمْضِ لأصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ» ومَرْثِيَّتِهِ لِمَنْ ماتَ بِمَكَّةَ (٤٩/ ١٠٩)

3936 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ مالِكٍ، عنْ أبِيهِ قال: عادَنِي النَّبِيُّ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ مِنْ مَرَضٍ أشْفَيْتُ مِنْهُ علَى المَوْتِ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله بلغَ بِي مِنَ الوَجَعِ ما تَرَى، وأنَا ذُو مالٍ ولاَ يَرِثُنِي إلاَّ ابْنَةٌ لي واحِدَةٌ، أفأتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مالِي؟ قال: **«لاَ»** قال: فأتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قال: **«لا»** قال: **«الثُّلُثُ يا سَعْدُ، والثُّلُثُ كَثِيرٌ، إنَّكَ أنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ أغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَذَرَهُمْ عالَةً يتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»**. قال أحْمَدُ بنُ يُونُسَ ومُوسَى: عنْ إبْرَاهِيمَ: **«أنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ ولَسْتَ بنافِقٍ نفقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجهَ الله إلاَّ أجَرَكَ الله بِهَا حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا في في امْرَأتِكَ»** قُلْتُ: يا رَسُولَ الله، أُخَلَّفُ بَعْدَ أصْحَابِي؟ قال: **«إنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلاً تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله إلاَّ ازْدَدْتَ بِهِ درجَةً ورِفْعَةً ولَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أقْوَامٌ ويُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أمْضِ لأصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ولاَ تَرُدَّهُمْ علَى أعْقَابِهِمْ»** لكِنِ البَائِسُ سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ يَرْثِى لَهُ رَسُولُ الله ﷺ أنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ. [انظر الحديث ٥٦ وأطرافه].

(50/ 110) ـ بابُ كيْفَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أصْحَابِهِ (٥٠/ ١١٠)

وقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ وقال أبُو جُحَيْفَةَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمانَ وأبِي الدَّرْدَاءِ.

3937 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ حُمَيْدٍ، عنْ أنَسٍ رضي الله تعالى عنه، قال: قدِمَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ فآخَى النَّبِيُّ ﷺ، بَيْنَهُ وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ الأنْصارِيِّ، فعَرَضَ عَلَيْهِ أنْ يُناصِفَهُ أهْلَهُ ومالَهُ، فقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: بارَكَ الله لَكَ في أهْلِكَ ومالِكَ، دُلَّنِي على السُّوقِ. فرَبِحَ شَيْئاً مِن أقِطٍ وسَمْنٍ فرآهُ النَّبِيُّ ﷺ، بَعْدَ أيَّامٍ وعَلَيْهِ وضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ فَقال النَّبِيُّ ﷺ: **«مَهْيَمْ يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ؟»** قال: يا رَسُولَ الله تَزَوَّجْتُ امْرَأةً مِنَ الأنْصارِ. قال: **«فَما سُقْتَ فِيهَا»** فَقال: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«أوْلِمْ ولَوْ بِشاةٍ»**. [انظر الحديث ٢٠٤٩ وأطرافه].

3935ـ في نسخة العيني (على الأول) أي من عدم وجوب الزائد، وفي نسخة أخرى (على الأولى) أي على الفريضة الأولى.

3936 ـ قوله: (أشفيت) أشرفت. (بنافق) القياس بمنفق، والرواية الصحيحة تنفق.

3937 ـ قوله: (وعليه وضر من صفرة) أي لطخ من طيب. (مهيم) أي ما شأنك وما الخبر.

(111/ 51) ـ بابٌ (٥١ /١١١)

3938 ـ حدّثني حامِدُ بنُ عُمَرَ عنْ بِشرِ بنِ المُفَضّلِ، حدَّثنا حُمَيْدٌ، حدَّثنا أنَسٌ، أنَّ عَبْدَ الله بنَ سَلامَ بلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبيِّ ﷺ المَدِينَةَ فأتاهُ يَسْألُهُ عنْ أشْياءَ، فقال: إنِّي سائِلُكَ عنْ ثَلاثٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إلاَّ نَبِيٌّ. ما أوَّلُ أشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وما أوَّلُ طَعَامٍ يأكُلُهُ أهْلُ الجَنَّةِ؟ وما بالُ الوَلَدِ يَنْزِعُ إلَى أبِيهِ أوْ إلَى أمِّهِ؟ قال: **«أخبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ آنِفاً»** قال ابنُ سَلاَمٍ: ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلائِكَةِ. قال: **«أمَّا أوَّلُ أشْرَاطِ السَّاعَةِ فنَارٌ تَحشُرُهُمْ مِنَ المَشرِقِ إلَى المَغْرِبِ، وأمَّا أوَّلُ طَعَامٍ يأكُلُهُ أهلُ الجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ الحُوتِ، وأمَّا الوَلَدُ فإذَا سبَقَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ المَرْأةِ نَزَعَ الوَلَدَ، وإذَا سَبَقَ ماءُ المَرْأةِ ماءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الوَلَدَ»** قال: أشهَدُ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله، وأنَّكَ رَسُولُ الله قال: يا رسُولَ الله إنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهتٌ، فاسْألْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أنْ يَعْلَمُوا بإسْلاَمِي. فَجاءَتِ اليَهُودُ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أيُّ رَجُلٍ عَبْدُ الله بنُ سَلامٍ فِيكُمْ؟»** قالوا: خَيْرُنَا وابنُ خَيْرِنَا، وأفْضَلُنَا وابنُ أفْضَلِنَا. فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«أرَأيْتُمْ إنْ أسْلَمَ عَبْدُ الله بنُ سَلامٍ»** قالوا: أعَاذَهُ الله مِنْ ذٰلِكَ، فأعادَ عَلَيْهِمْ. فقَالُوا مِثْلَ ذٰلِكَ، فخَرَجَ إلَيْهِمْ عَبْدُ الله، فقَالَ: أشْهَدُ أن لا إلٰه إلاَّ الله، وأنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله. قالوا: شَرُّنَا، وابنُ شَرِّنَا وتَنَقَّصُوهُ قال: هٰذَا كُنْتُ أخافُ يا رَسُولَ الله. [انظر الحديث ٣٣٢٩ وطرفيه].

3939 ـ 3940 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، **حدَّثنا** سُفْيَانُ عنْ عَمْرٍو، سَمِعَ أبَا المِنْهَالِ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ مُطْعِمٍ قال: باعَ شَرِيكٌ لِي دَرَاهِمَ في السُّوقِ، فقُلْتُ: سُبْحَانَ الله أيَصْلُحُ هٰذَا. فَقالَ: سُبْحَانَ الله والله لَقَدْ بِعْتُهَا في السُّوقِ، فَمَا عابَهُ أحَدٌ. فَسَألْتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ فَقالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ونَحْنُ نَتَبايَعُ هٰذَا البَيْعَ. فَقالَ: **«ما كانَ يَداً بِيَدٍ فلَيسَ بِهِ بَأسٌ وما كانَ نَسِيئَةً فَلاَ يَصْلُحُ»** والْقَ زَيْدَ بنَ أرْقَمَ فَاسْألْهُ فإنَّهُ كانَ أعْظَمَنَا تِجارَةً فَسألْتُ زَيْدَ بنَ أرْقَمَ فَقالَ مِثْلَهُ. وقالَ سُفْيانُ مَرَّةً فقالَ قَدِمَ علَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ ونَحْنُ نَتَبايَعُ وقال: **«نَسِيئَةً إلى المَوْسِمِ أوِ الحَجِّ»**.

[انظر الحديثين ٢٠٦٠ و٢٠٦١ وأطرافهما].

(52 /112) ـ بابُ إتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ (٥٢ /١١٢)

هادُوا صارُوا يَهُوداً وأمَّا قَوْلُهُ: هُدْنَا: تُبْنَا. هائِدٌ: تائِبٌ.

3941 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، **حدَّثنا** قُرَّةُ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنَ اليَهُودِ لآمَنَ بِيَ اليَهُودُ»**. [م= ك: ٥٠، ب: ٣، ح: ٢٧٩٣].

3942 ـ حدَّثني أحْمَدُ أوْ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله الغُدَانِيُّ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ، أخبرَنا أبُو

3938 ـ قوله: (بهت) جمع بهيت كقضيب وقضب الذي يبهت الإنسان فيما يفتريه عليه ويختلقه كما في الشارح، ومن قال جمع بهوت قال كثير البهتان.

3939 و 3940 ـ (نسيئة) يعني من غير تقابض. (قدم الخ) ففي هذه الرواية زيادة تعيين مدّة النسيئة وفي نسخة: فقدم.

عُمَيْسٍ، عنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، عنْ طارِقِ بنِ شِهَابٍ، عنْ أَبِي مُوسَى رضي الله تعالى عنه، قال: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، المَدِينَةَ، وَإِذَا أُناسٌ مِنَ اليَهُودِ يُعَظِّمُونَ عاشُورَاءَ وَيَصُومُونَهُ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: **«نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ»**. [انظر الحديث ٢٠٠٥].

3943 ـ حدَّثنا زِيادُ بنُ أَيُّوبَ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، حدَّثنا أَبُو بِشْرٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما، قال: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، المَدِينَةَ، وَجَدَ اليَهُودَ يَصُومُونَ عاشُورَاءَ، فَسُئِلُوا عنْ ذَلِكَ فقالُوا: هَذَا هُوَ اليَوْمُ الَّذِي أَظْفَرَ الله فِيهِ مُوسَى وبَنِي إِسْرَائِيلَ علَى فِرْعَوْنَ، ونَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيماً لَهُ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ»**، ثُمَّ أَمَرَ بِصَوْمِهِ. [انظر الحديث ٢٠٠٤ وأطرافه].

3944 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ، حدَّثنا عَبْدُ الله، عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بن عُتْبَةَ، عنْ عَبْدِ الله بن عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ، وكانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وكانَ أَهْلُ الكِتابِ يَسْدِلُونَ رؤُسَهُم وكانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الكِتَابِ فِيما لَمْ يُؤمَرَ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ رأسَهُ. [انظر الحديث ٣٥٥٨ وطرفه].

3945 ـ حدَّثني زِيادُ بنُ أَيُّوبَ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، أَخْبرَنا أَبُو بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما، قال: هُمْ أَهْلُ الكِتَابِ جَزَّؤُهُ أَجْزَاءً فَآمَنُوا بِبَعْضِهِ وكَفَرُوا بِبَعْضِهِ. [الحديث ٣٩٤٥ ـ طرفاه في: ٤٧٠٥، ٤٧٠٦].

(113 /53) ـ بابُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسيِّ رضي الله تعالى عنه (١١٣ /٥٣)

3946 ـ حدَّثني الحَسَنُ بنُ عُمَرَ بنِ شَقِيقٍ، حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال أبي: (ح). وحدَّثنا أَبُو عُثْمَانَ عنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ، مِنْ رَبٍّ إلى رَبٍّ.

3947 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَوْفٍ، عنْ أَبِي عُثْمَانَ، قال: سَمِعْتُ سَلْمَانَ رضي الله تعالى عنهُ، يَقُولُ: أَنَا مِنْ رَامَ هُرْمُزَ.

3948 ـ حدَّثني الحَسَنُ بنُ مُدْرِكٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عنْ أَبِي عُثْمَانَ، عنْ سَلْمَانَ، قال: فَتْرَةٌ بَيْنَ عِيسَى ومُحَمَّدٍ ﷺ سِتُّمَائَةِ سَنَةٍ.

3944 ـ قوله: **(كان يسدل شعره)** أي يترك شعر ناصيته على جبينه الشريف ﷺ **(وكان المشركون يفرقون رؤوسهم)** أي يلقون شعر رأسهم إلى جانبيه ولا يتركون منه شيئاً على جبهتهم **(ثم فرق النبي ﷺ رأسه)** أي ألقى شعره إلى جانبي رأسه ولم يترك منه شيئاً على جبهته اهـ **(شارح)**.

3945 ـ وزاد في رواية بعد قوله: **(وكفروا ببعضه)** يعني قول الله تعالى: ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(64/ 38) ـ كِتَابُ المَغَازِي (٦٤/ ٣٨)

(1/1) ـ بابُ غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ، أوِ الْعُسَيْرَةِ (١/ ١)

قال ابنُ إسْحَاقَ: أوَّلُ ما غَزَا النَّبِيُّ ﷺ الأبْوَاءَ ثُمَّ بُوَاطَ ثُمَّ الْعُشَيْرَةَ.

3949 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا وهْبٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عنْ أبِي إسْحَاقَ، كُنْتُ إلَى جَنْبَ زَيْدِ بنِ أرْقَمَ فَقيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ منْ غَزْوَةٍ؟ قال: تِسْعَ عَشْرَةَ قِيلَ: كَمْ غَزَوْتَ أنْتَ مَعَهُ؟ قال: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: فأيُّهُمْ كانَتْ أوَّلَ؟ قال: العُسَيْرَةُ أوِ العُشَيْرُ، فذَكَرْتُ لِقَتادَةَ فَقالَ: الْعُشَيْرُ. [الحديث ٣٩٤٩ ـ طرفاه في: ٤٤٠٤، ٤٤٧١]. [م= ك= ١٥، ب= ٣٥، ح= ١٢٥٤].

(2/2) ـ بابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرٍ (٢/ ٢)

3950 ـ حدَّثني أحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ، حدَّثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ عنْ أبِيهِ، عنْ أبِي إسْحَاقَ قال: حدَّثنِي عَمْرُو بنُ مَيْمُونٍ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنهُ، حدَّثَ عنْ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ أنَّهُ قال: **كانَ** صَدِيقاً لأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، وكانَ أُمَيَّةُ إذَا مَرَّ بالمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ، وكانَ سَعْدٌ إذَا مَرَّ بِمَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أُمَيَّةَ، فلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ انْطَلَقَ سَعْدٌ مُعْتَمِراً، فنَزَلَ على أُمَيَّةَ بِمَكَّةَ فَقالَ لأُمَيَّةَ: انْظُرْ لي ساعَةَ خَلْوَة لَعَلِّي أنْ أطُوفَ بالْبَيْتِ، فخَرَجَ بِهِ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فلَقِيَهُمَا أبُو جَهْلٍ فقال: يا أبَا صَفْوَانَ مَنْ هٰذَا مَعَكَ؟ فقال هٰذَا سَعْدٌ، فقالَ لَهُ أبُو جَهْلٍ: ألاَ أرَاكَ تَطُوفُ بِمَكَّةَ آمِناً وقَدْ آوَيْتُمُ الصُّبَاةَ، وزَعَمْتُمْ أنَّكُمْ تَنْصُرُونَهُمْ وتُعِينُونَهُمْ! أمَا والله لوْلاَ أنَّكَ مَعَ أبِي صَفْوَانَ ما رَجَعْتَ إلَى أهْلِكَ سالِماً، فقال لَهُ سَعْدٌ، ورَفَعَ صَوْتَهُ علَيْهِ: أمَا والله لَئِنْ مَنَعْتَنِي هٰذَا لأمْنَعَنَّكَ ما هُوَ أشَدُّ عَلَيْكَ مِنْهُ، طَرِيقَكَ عَلَى المَدِينَةِ، فقالَ لَهُ أُمَيَّةُ: لاَ تَرْفَعْ صَوْتَكَ يا سَعْدُ على أبِي الحَكَمِ سَيِّدِ أهْلِ الوَادِي، فقالَ سَعْدٌ: دَعْنَا عَنْكَ يا أُمَيَّةَ فَوَالله لَقَدْ سَمِعْتُ

باب 1 ـ قوله: **(العشيرة أو العسيرة)** فيه لغتين أشهرهما الأعجام، وذكره بإضافة ذو إليه فقال: وذو العشيرة موضع بناحية ينبع غزوتها معروفة بعدما قال في ع س ر وغزوة ذي العشيرة بالشين أعرف اهـ. وأما التذكير والتأنيث أعني حذف الهاء من الآخر وإثباتها فيه فذكرهما ابن الأثير بقوله غزوة العشيرة ويقال العشير وذات العشيرة والعشير وهو موضع من بطن ينبع **(الأبواء)** الخ روي بالرفع أيضاً.

باب 2 ـ **(من يقتل ببدر)** وفي نسخة: قتل ببدر.

3950 ـ قوله: **(الصباة)** كأنه جمع الصابي غير مهموز كقاض وقضاة، وأصله الهمز يقال: صبأ كمنع إذا خرج من دين إلى دين وكانت العرب تسمي المسلمين: الصباة لخروجهم من دين قريش إلى الإسلام.

رسول الله، ﷺ يقولُ: «إنَّهمْ قاتِلوكَ» قال: بِمَكَّةَ؟ قال: لاَ أدْرِي، ففَزِعَ لِذَلِكَ أُمَيَّةُ فزَعاً شَدِيداً، فلَمَّا رَجَعَ أُمَيَّةُ إلَى أهْلِهِ قال: يا أُمَّ صَفْوَانَ ألَمْ تَرَيْ ما قال لي سَعْدٌ؟ قالَتْ وما قال لكَ؟ قال زَعَمَ أنَّ مُحَمَّداً أخبَرَهُمْ أنَّهمْ قاتِلِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: بِمَكَّةَ؟ قال: لاَ أدْرِي فقال أُمَيَّةُ: والله لا أخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ، فلَمَّا كانَ يَوْمُ بَدْرٍ، اسْتَنْفَرَ أبُو جَهْلٍ النَّاسَ قال: أدْرِكُوا عِيرَكُمْ، فَكَرِهَ أُمَيَّةُ أنْ يَخْرُجَ فأتاهُ أبُو جَهْلٍ فقال: يا أبَا صَفْوَانَ إنَّكَ مَتَى يَرَاكَ النَّاسُ قَدْ تَخَلَّفْتَ وأنْتَ سَيِّدُ أهْلِ الوَادِي تَخَلَّفُوا مَعَكَ، فلَمْ يَزَلْ بِهِ أبُو جَهْلٍ حَتَّى قال: أمَّا إذ غَلَبْتَنِي فَوَالله لأشْتَرِيَنَّ أجْوَدَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ، ثُمَّ قال أُمَيَّةُ: يا أُمَّ صَفْوَانَ جَهِّزِينِي فقالَتْ لَهُ: يا أبَا صَفْوَانَ وقَدْ نَسِيتَ ما قالَ لَكَ أخُوكَ اليَثْرِبِيُّ! قال: لا ما أُرِيدُ أنْ أجُوزَ مَعَهُمْ إلاَّ قَرِيباً، فلَمَّا خَرَجَ أُمَيَّةُ أخَذَ لاَ يَنْزِلُ مَنْزِلاً إلاَّ عَقَلَ بَعِيرَهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ حَتَّى قَتَلَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ بِبَدْرٍ. [انظر الحديث ٣٦٣٢].

(3/3) ـ بابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ وقَوْلِ الله تعالَى: (٣/٣)

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾﴾. [آل عمران].

وقال: وَحْشِيٌّ قَتَلَ حَمْزَةَ طُعَيْمَةَ بنَ عَدِيِّ بنِ الخِيارِ يَوْمَ بَدْرٍ. **وقَوْلُهُ تعالَى:** ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ الآية. [الأنفال: ٧].

قال أبُو عَبْدِ الله: الشَّوْكَةُ الحَدُّ.

3951 ـ حدَّثني يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ كَعْبٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ كَعْبٍ قال: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ، رضي الله تعالى عنهُ يقُولُ: لَمْ أتَخَلَّفْ عنْ رَسُولِ الله ﷺ في غَزْوَةٍ غَزَاهَا إلاَّ في غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ ولَمْ يُعَاتَبْ أحَدٌ تَخَلَّفَ عَنْهَا إنَّمَا خرَجَ رَسُولُ الله ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حتَّى جَمَعَ الله بَيْنَهُمْ وبَيْنَ عَدُوِّهِمْ علَى غَيْرِ مِيعَادٍ. [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

(4/4) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالَى: (٤/٤)

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ

باب 4 ـ (يغشاكم) والتلاوة: (إذ يغشيكم النعاس) بالتشديد ونصب النعاس والضمير لله عز وجل أي يغطيكموه.

ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾. [الأنفال: ٩ ـ ١٢].

3952 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيم، حدَّثنا إسْرَائِيلُ عنْ مُخارِقٍ عنْ طارِقِ بنِ شِهَاب قال: سَمِعْتُ ابنَ مسْعُودٍ يقُولُ: **شَهِدْتُ** مِنَ المِقْدَادِ بنِ الأسْوَدِ مَشْهَداً لأنْ أكُونَ أنَا صاحِبَهُ أحبَّ إليَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ، أتى النَّبيَّ ﷺ، وهْوَ يدْعُو علَى المُشْرِكِينَ فقال: لا نَقُولُ كَمَا قال قَوْمُ مُوسَى ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ﴾ [المائدة: ٢٤] ولٰكِنَّا نُقاتِلُ عنْ يَمِينِكَ وعنْ شِمالِكَ وبَيْنَ يَدَيْكَ وخَلْفَكَ فرَأيْتُ النَّبيَّ ﷺ أشْرَقَ وجْهُهُ وسَرَّهُ، يَعْني قَوْلَهُ. [الحديث ٣٩٥٢ ـ طرفه في: ٤٦٠٩].

3953 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَوْشَبٍ، حدَّثَنا عَبْدُ الوَهَّابِ حدَّثَنا خَالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «**اللَّهُمَّ أنْشُدُكَ عَهْدَكَ ووَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ**» فأخَذَ أبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقال: حَسْبُكَ. فخَرَجَ وهْوَ يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾ [القمر]. [انظر الحديث ٢٩١٥ وطرفيه].

(5/5) ـ بابٌ (٥/ ٥)

3954 ـ **حدَّثني** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرَنَا هِشَامٌ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبرَهُمْ قال: أخبرَنِي عَبْدُ الكَرِيمِ أنَّهُ سَمِعَ مِقْسَماً مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ يُحَدِّثُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ سَمِعَهُ يقُولُ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] عنْ بَدْرٍ والْخَارِجُونَ إلَى بَدْرٍ. [الحديث ٣٩٥٤ ـ طرفه في: ٤٥٩٥].

(6/ 6) ـ بابُ عِدَّةِ أصْحابِ بَدْرٍ (٦/ ٦)

3955 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ قال: اسْتُصْغِرْتُ أنا وابنُ عُمرَ. [الحديث ٣٩٥٥ ـ طرفه في: ٣٩٥٦].

3956 ـ **وحدَّثني** مَحْمُودٌ حدَّثنا وَهْبٌ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ قال: اسْتُصْغِرْتُ أنَا وابنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ وكانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفاً على سِتِّينَ والأنْصارُ نَيِّفاً وأرْبَعِينَ ومِائَتَيْنِ. [انظر الحديث ٣٩٥٥].

3957 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ خالِدٍ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، حدَّثنا أبُو إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ رضي الله تعالى عنه يقُولُ: حدَّثَنِي أصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً أنَّهُمْ كانُوا عِدَّةَ أصْحَابِ طالُوتَ الَّذِينَ جازُوا معَهُ النَّهْرَ بِضْعَةَ عشَرَ وثَلاثَمِائَةٍ قال البَرَاءُ: لا واللهِ ما جاوزَ معَهُ النَّهَرَ إلاَّ مُؤْمِنٌ. [الحديث ٣٩٥٧ ـ طرفاه في: ٣٩٥٨، ٣٩٥٩].

3956 ـ قوله: (**نيفاً على ستين**) أي زائداً عليه.

3958 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ رَجاءٍ، حدَّثنا إسْرَائِيلُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ قال: كُنَّا أصْحَابَ مُحمَّدٍ ﷺ نَتحدَّثُ أنَّ عِدَّةَ أصْحَابِ بَدْرٍ علَى عِدَّةِ أصْحَابِ طالُوتَ الَّذِينَ جاوَزُوا معَهُ النَّهَرَ ولَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إلاَّ مُؤْمِنٌ بِضْعَةَ عَشَرَ وثَلاثَمِائَةٍ. [انظر الحديث ٣٩٥٧ وأطرافه].

3959 ـ **حدَّثني** عبْدُ الله بنُ أبِي شَيْبَةَ، حدَّثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ (ح). وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخْبرَنَا سُفْيَانُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ رضي الله تعالى عنه قال: كُنَّا نَتحَدَّثُ أنَّ أصْحَابَ بَدْرٍ ثَلاثُمِائَةٍ وبِضْعَةَ عشَرَ بِعدَّةِ أصْحَابِ طالُوتَ الَّذِينَ جاوَزُوا معَهُ النَّهَرَ وما جاوَزَ معَهُ إلاَّ مُؤْمِنٌ. [انظر الحديث ٣٩٥٧ وأطرافه].

(7/7) ـ بابُ دُعاءِ النَّبِيِّ ﷺ علَى كُفَّارِ قُرَيْش (٧/٧) شَيْبَةَ وعُتْبَةَ والوَلِيدِ وأبِي جَهْلِ بنِ هِشامٍ وهَلاكِهِمْ

3960 ـ **حدَّثني** عَمْرُو بنُ خالِدٍ حدَّثنا زُهَيْرٌ، حدَّثنا أبُو إسْحَاقَ، عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ مسْعُودٍ رضي الله تعالى عنه، قال: **اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ** فدَعَا علَى نفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ علَى شَيْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ وعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ والوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ وأبِي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ فأشْهَدُ باللهِ لقَدْ رأيْتُهُمْ صَرْعَى قَدْ غَيَّرَتْهُمُ الشَّمْسُ وكانَ يَوْماً حاراً. [انظر الحديث ٢٤٠ وأطرافه].

(8/8) ـ بابُ قَتْلِ أبِي جَهْلٍ (٨/٨)

3961 ـ **حدَّثنا** ابنُ نُمَيْرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ أخْبرَنا قَيْسٌ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله تعالى، عنهُ أنَّهُ أتَى أبَا جَهْلٍ وبِهِ رَمَقٌ يَوْمَ بَدْرٍ فقال أبُو جَهْلٍ: هَلْ أعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ.

3962 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ أنَّ أنساً حدَّثَهُمْ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ ح. وحدَّثني عَمْرُو بنُ خالِدٍ، حدَّثنا زُهَيْرٌ عنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عنْ أنَسٍ رضي الله تعالى عنه قال قال النَّبيُّ ﷺ: **«منْ يَنْظُرُ ما صنعَ أبُو جَهْلٍ؟»** فانطَلَقَ ابنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عَنْهُ فوَجَدَهُ قَدْ ضرَبَهُ ابْنا عَفْرَاءَ حتَّى برَدَ قال: أأنتَ أبُو جَهْلٍ قال: فأخَذَ بِلِحْيَتِهِ قال: وهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قتَلْتُمُوهُ أوْ رَجُلٍ قتَلَهُ قَوْمُهُ؟ قال: أحْمَدُ بنُ يُونُسَ: أنْتَ أبُو جَهْلٍ.
[الحديث ٣٩٦٢ ـ طرفاه في: ٣٩٦٣، ٤٠٢٠].

3958 ـ قوله: (بضعة عشر وثلاثمائة) خبر ثان (لأنّ)، والخبر (الأوّل) هو قوله: (على عدة) الخ، وكلمة الاستعلاء هنا مؤداها التشبيه.

3961 ـ قوله: (هل أعمد) الخ قاله حين احتزّ رأسه ابن مسعود قائلاً له: قد أخزاك الله يا عدو الله فكأنه يقول له مجيباً: بم أخزاني فهل من رجل أعمد مني أي أشرف ومن معاني العمود السيد كما في القاموس وغيره ويؤيد هذا المعنى ما سيأتي، وفي النهاية: (أعمد من رجل قتله قومه) أي أعمد وهل أعجب من رجل قتله قومه يعني هل كان إلا هذا وأن هذا ليس بعار ومراده بذلك أن يهوّن على نفسه ما حلّ به من الهلاك اهـ ملخصاً.

3962 ـ قوله: (برد) مات.

3963 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عنْ أَنَسٍ رضي الله تعالى عنه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «**مَنْ يَنظُرُ ما فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ؟**» فانْطَلَقَ ابنُ مَسْعُودٍ فوَجَدَهُ قدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حتَّى بَرَدَ فأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فقال: أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ؟ قال: وهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أوْ قال: قَتَلْتُمُوهُ.

حدَّثني ابنُ المُثَنَّى، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بنُ مُعاذٍ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ، أَخبرَنَا أَنَسُ بنُ مالِكٍ نَحْوَهُ.
[انظر الحديث ٣٩٦٢ وطرفه].

3964 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله قال: كَتَبْتُ عنْ يُوسُفَ بنِ المَاجِشُونِ عنْ صَالِحِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ أَبِيهِ عنْ جَدِّهِ في بَدْرٍ يَعْنِي حدِيثَ ابْنَيْ عفْرَاءَ. [انظر الحديث ٣١٤١ وطرفه].

3965 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الرَّقَاشِيُّ، حدَّثنَا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حدَّثنا أَبُو مِجْلَزٍ عنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ عنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ رضي الله تعالى عنهُ أنَّهُ قال: أنا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يدَيِ الرَّحْمٰنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ القِيامَةِ وقال قَيْسُ بنُ عُبادٍ: وفِيهِمْ أُنْزِلَتْ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]. قال: هُمُ الَّذِينَ تبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْزَةُ وعَلِيٌّ وعُبَيْدَةُ [أوْ أَبُو عُبَيْدَةَ] بنُ الحَارِثِ وشَيْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ وعُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ والوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ. [الحديث ٣٩٦٥ ـ طرفاه في: ٣٩٦٧، ٤٧٤٤].

3966 ـ حدّثنا قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ أَبِي هاشِمٍ عنْ أَبِي مَجْلَزٍ عنْ قَيْسِ بنِ عُبادٍ عنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله تعالى عنه قال: نَزَلَتْ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾ في سِتَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ: عَلِيٍّ، وحَمْزَةَ وعُبَيْدَةَ بنِ الحَارِثِ، وشَيْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، وعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، والوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ.
[الحديث ٣٩٦٦ ـ أطرافه في: ٣٩٦٨، ٣٩٦٩، ٤٧٤٣].

3967 ـ حدّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ، حدَّثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ كانَ يَنْزِلُ في بَنِي ضُبَيْعَةَ وهْوَ مَوْلًى لِبَنِي سَدُوسَ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عنْ أَبِي مِجْلَزٍ عنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ قال: قال عَلِيٌّ رضي الله تعالى عنهُ: فِينا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩].
[انظر الحديث ٣٩٦٥ وطرفه].

3968 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا وكِيعٌ عنْ سُفْيَانَ عنْ أَبِي هاشِمٍ عنْ أَبِي مِجْلَزٍ عنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ، سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رضي الله تعالى عنه يُقْسِمُ لَنَزَلَتْ هٰؤلاءِ الآياتُ في هٰؤلاءِ الرهْطِ السِّتَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ، نَحْوَهُ. [انظر الحديث ٣٩٦٦وأطرافه]. [م= ك= ٥٤، ب= ٧، ح= ٣٠٣٣].

3969 ـ حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، أَخبرَنا أَبُو هاشِمٍ عنْ أَبِي مِجْلَزٍ عنْ قَيْسٍ قال سَمِعْتُ أَبا ذرٍ يُقْسِمُ قَسَماً إنَّ هٰذِه الآيَةَ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾. نَزَلَتْ في الَّذِينَ بَرزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةَ، وعَلِيّ، وعُبَيْدَةَ بنِ الحارِثِ، وعُتْبَةَ وشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ، والوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ. [انظر الحديث ٣٩٦٦ وطرفه].

3965 ـ (**يجثو**) يقعد على ركبتيه.

3966 ـ الأول، ثلاثتهم مؤمنون، والآخرون ثلاثتهم كافرون.

3970 ـ **حدَّثني** أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ أبو عَبْدِ الله، حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصورٍ السَّلُولِيُّ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ ابنُ يُوسُفَ عنْ أبِيهِ عنْ أبي إسْحَاقَ سألَ رجلٌ البَرَاءَ وأنَا أسْمَعُ قال: أشَهِدَ عَلِيٌّ بَدْراً؟ قال: وبارَزَ وظَاهَرَ.

3971 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ [بنُ عبد الله] قال: حدَّثني يُوسُفُ بنُ الْمَاجِشُونِ عنْ صالِحِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: كاتَبْتُ أُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ فلَمَّا كانَ يَوْمَ بَدْرٍ فذَكَرَ قَتْلَهُ وقَتْلَ ابْنِهِ فقال بِلالٌ: لاَ نَجَوْتَ إنْ نَجا أُمَيَّةُ. [انظر الحديث ٢٣٠١].

3972 ـ **حدَّثنا** عبْدَانُ [بنُ عُثْمَانَ] قال: أخبَرَني أبي عنْ شُعْبَةَ عنْ أبي إسْحَاقَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهُ عنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قرَأ: ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فسَجَدَ بِهَا وسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرَ أنَّ شَيْخاً أخَذَ كَفّاً مِنْ تُرَابٍ فرَفَعَهُ إلى جَبْهَتِهِ فقال: يَكْفِينِي هٰذَا، قال عَبْدُ الله: فلَقَدْ رأيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كافِراً. [انظر الحديث ١٠٦٧ وأطرافه].

3973 ـ **أخبَرَني** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسٰى، حدَّثنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عنْ هِشَامٍ عنْ عُرْوَةَ قال: كانَ في الزُّبَيْرِ ثَلاثُ ضرَبَاتٍ بالسَّيْفِ، إحْدَاهُنَّ في عاتِقِهِ، قال: إنْ كُنْتُ لأُدْخِلُ أصَابِعِي فِيها، قال: ضُرِبَ ثِنْتَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ ووَاحِدَةً يَوْمَ اليَرْمُوكِ، قال عُرْوَةُ وقال لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ مَرْوَانَ حِينَ قُتِلَ عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ: يا عُرْوَةُ هَلْ تَعْرِفُ سَيْفَ الزُّبَيْرِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: فَمَا فيهِ؟ قُلْتُ: فِيهِ فَلَّةٌ، فُلَّهَا يَوْمَ بَدْرٍ قال: صَدَقْتَ:

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

ثُمَّ رَدَّهُ علَى عُرْوَةَ. قال هِشَامٌ: فأقَمْنَاهُ بَيْنَنَا ثَلاثَةَ آلافٍ، وأخَذَهُ بَعْضُنَا ولَوَدِدْتُ أنِّي كُنْتُ أخَذْتُهُ. [انظر الحديث ٣٧٢١ وطرفه].

3974 ـ **حدَّثنا** فَرْوَةُ عنْ عَلِيّ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ قال: كانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ مُحَلًّى بِفِضَّةٍ. قال هِشامٌ: وكان سَيفُ عُرْوَةَ مُحَلًّى بِفِضَّةٍ.

3975 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله، أخْبَرَنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ أنَّ أصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ قالُوا لِلزّبَيْرِ يَوْمَ اليَرْمُوكِ: ألاَ تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ؟ فقال: إنِّي إنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ. فقالُوا: لاَ نَفْعَلُ فَحَمَلَ علَيْهِمْ حتَّى شَقَّ صُفُوفَهُمْ فَجَاوَزَهُمْ ومَا مَعَهُ أحَدٌ ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلاً فأخَذُوا بِلِجَامِهِ فضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ على عاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ. قال عُرْوَةُ: كُنْتُ أُدْخِلُ أصَابِعِي في تِلْكَ الضَّرَبَاتِ ألْعَبُ وأنَا صَغِيرٌ، قال عُرْوَةُ: وكانَ معَهُ عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ وهْوَ ابنُ عَشْرِ سِنِينَ فَحَمَلَهُ علَى فَرَسٍ وكَّلَ بِهِ رَجُلاً. [انظر الحديث ٣٧٢١ وطرفه].

3970 ـ قوله: (وبارز) عطف على مقدر كأنه قال نعم شهده وبارز فيه (وظاهر) أي لبس درعاً على درع أفاده الشارح.

3973 ـ (أقمناه) قوّمناه.

3975 ـ قوله: (ألا تشدّ) الخ أي ألا تحمل على المشركين فنحمل معك عليهم فقال: إني إن فعلت ذلك أخلفتم. (وكل به) وروى (ووكل) بزيادة العاطف.

3976 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ سَمِعَ رَوْحَ بنَ عُبَادَةَ، حدَّثنا سَعيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَه عن قَتادَةَ، قال: ذَكَرَ لَنا أنَسُ بنُ مَالِكٍ عن أَبِي طَلْحَةَ أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بأَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ رَجُلاً مَنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَقُذِفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ، وكانَ إذَا ظَهَرَ على قَوْمٍ أقَامَ بالعَرْصَةِ ثلاثَ لَيالٍ فلَمَّا كانَ بِبَدْرٍ اليَوْمَ الثَّالِثَ، أمَرَ بِرَاحِلَته فَشُدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا ثُمَّ مَشَى وَتَبِعَهُ أصْحَابُهُ وقالُوا: ما نُرَى يَنْطَلِقُ إلاَّ لِبَعْضِ حاجَتِهِ، حَتَّى قامَ على شَفَةِ الرَّكِيِّ فَجَعَلَ يُنادِيهِم بأَسْمَائِهِمْ وأسْمَاءِ آبَائِهِمْ يا فُلانُ بنَ فُلانٍ، ويا فُلانُ بنَ فُلانٍ، أيَسُرُّكُم أنَّكُمْ أطَعْتُمُ الله ورَسُولَهُ؟ فإنَّا قَدْ وجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدْتُم ما وعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً؟ قال: فقال عُمَرُ يا رَسُولَ الله ما تُكَلِّمُ مِنْ أجْسَادٍ لا أرْوَاحَ لَهَا، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، ما أنْتُم بأَسْمَعَ لِمَا أقُولُ مِنْهُمْ»**. قالَ قَتادَةُ: أحْيَاهُمُ الله حتَّى أسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ تَوْبِيخاً وتَصْغِيراً ونِقْمَةً وحَسْرَةً ونَدَماً. [انظر الحديث ٣٠٦٥].
[م= ك= ٥١، ب= ١٧، ح= ٢٨٧٤ و٢٨٧٥، أ= ١٢٠٢].

3977 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حدَّثَنَا عَمْرٌو عنْ عَطَاءٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله تعالى عنهما ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ قال: هُمْ واللهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ، قال عَمْرٌو: هُمْ قُرَيْشٌ، ومُحَمَّدٌ ﷺ نِعْمَةُ الله، ﴿وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ قال: النَّارَ يَوْمَ بَدْرٍ.
[الحديث ٣٩٧٧ ـ طرفه في: ٤٧٠٠].

3978 ـ حدَّثني عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنَا أبُو أُسَامَةَ عن هِشَامٍ عن أبِيهِ قال: ذُكِرَ عِنْدَ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنهَا أنَّ ابنَ عُمَرَ رَفَعَ إلى النَّبِيِّ ﷺ **«أنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ بِبُكَاءِ أهْلِهِ»** فقالَتْ: [وَهِلَ ابنُ عُمَرَ رَحِمَهُ الله]، إنَّمَا قال رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وذَنْبِهِ، وإنَّ أهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الآنَ»**. [انظر الحديث ٢٨٨ وطرفه].

3979 ـ قالَت وذَاكَ مِثْلُ قَوْلِهِ: إنَّ رسُولَ الله ﷺ قامَ عَلَى القَلِيبِ وفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ فقالَ لَهُمْ ما قالَ: **«إنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ ما أقُولُ إنَّمَا قال: إنَّهُمُ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أنَّ مَا كُنْتُ أقُولُ لَهُمْ حَقٌّ»** ثُمَّ قَرَأتْ ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠]. ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾﴾ [فاطر]. يَقُولُ حِينَ تَبَوَّؤُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ. [انظر الحديث ١٣٧١ وطرفه].
[م= ك= ١١، ب= ٩، ح= ٩٣١، ٩٣٢، أ= ٦١٩٠].

3980 ـ 3981 ـ حدَّثني عُثْمَانُ، حدَّثنا عَبْدَةُ عنْ هشَامٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله

3976 ـ قوله: (طويّ) بئر مطوية أي مبنية بالحجارة (خبيث) غير طيب (مخبث) من أخبث إذا اتخذ أصحاباً خبثاً وأطواء جمع طويّ وقياسه أطوياء و(الركيّ) البئر قبل أن تطوى، قالوا فكأنها كانت مطوية ثم استهدمت فصارت كالركيّ. (العرصة) كل موضع واسع لا بناء فيه. (على شفة) وفي نسخة: على شفير. قوله: (نقمة) بهذا الضبط، وفي نسخة: بفتح النون وكسر القاف.

3978 ـ (وهل ابن عمر) زيادة من المتن الذي عليه شرح العيني، (وهل): غلط.

تعالى عنهما قال: وقفَ النَّبِيُّ ﷺ على قَلِيبِ بَدْرٍ فقال: «هَلْ وجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حقّاً؟» ثُمَّ قال: «إنَّهُمْ الآنَ يَسْمَعُونَ ما أقولُ» فَذُكِرَ لِعائِشَةَ فقالَتْ: إنَّما قال النَّبِيُّ ﷺ: «إنَّهُمُ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أنَّ الَّذِي كُنْتُ أقولُ لَهُمْ هُوَ الحَقُّ» ثُمَّ قَرَأَتْ ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾. حَتَّى قَرأَتِ الآيَةَ [النمل: ٨٠].
[انظر الحديث ١٣٧٠ وطرفه وانظر الحديث ١٣٧١ وطرفه].

(9/9) ـ بابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْراً (٩/٩)

3982 ـ **حدَّثني** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، حدَّثنا أبو إسْحاقَ عنْ حُمَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أنَساً رضي الله تعالى عنه يَقُولُ: أُصِيبَ حارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وهُوَ غُلامٌ فَجاءَتْ أُمُّهُ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقالَتْ: يا رسُولَ الله قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حارِثَةَ مِنِّي فإنْ يَكُنْ في الجَنَّةِ أصْبِرْ وأحْتَسِبْ، وإنْ تَكُ الأُخْرَى تَرَى ما أصْنَعُ؟ فقال: «وَيْحَكِ أوَ هَبِلْتِ؟ أوَ جَنَّةٌ واحِدَةٌ هِيَ؟ إنَّها جِنانٌ كَثِيرَةٌ، وإنَّهُ في جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ». [انظر الحديث ٢٨٠٩ وطرفيه].

3983 ـ **حدَّثني** إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ، أخْبرَنا عَبْدُ الله بنُ إدْرِيسَ قال: سَمِعْتُ حُصَيْنَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عنْ عَلِيٍّ رضي الله تعالى عنهُ قال: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ وأبا مَرْثَدٍ والزُّبَيْرَ وكُلُّنا فارِسٌ قالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خاخٍ، فإنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ المُشْرِكِينَ، مَعَهَا كِتابٌ مِنْ حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ إلَى الْمُشْرِكِينَ»، فأدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ على بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قال رسُولُ الله ﷺ، فَقُلْنَا الْكِتَاب فقالَتْ: ما مَعَنا كِتابٌ فأنَخْناها فالْتَمَسْناها فلَمْ نَرَ كِتاباً فَقُلْنَا ما كَذَبَ رسُولُ الله ﷺ، لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ، فلَمَّا رأتِ الجِدَّ أهْوَتْ إلَى حُجْزَتِهَا وهْيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فأخْرَجَتْهُ فانْطَلَقْنَا بِهَا إلَى رَسُولِ الله ﷺ فقال عُمَرُ: يا رسُولَ الله قَدْ خَانَ الله ورسُولَهُ والْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ما حَمَلَكَ عَلى مَا صَنَعْتَ؟» قال حاطِبٌ: والله ما بِي أنْ لا أكُونَ مُؤْمِناً بالله ورَسُولِهِ ﷺ أرَدْتُ أنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ القَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ الله بِهَا عَنْ أهْلِي ومالِي ولَيْسَ أحَدٌ مِنْ أصْحَابِكَ إلاَّ لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ الله بِهِ عنْ أهْلِهِ ومالِهِ، فقال [النَّبِيُّ ﷺ]: «صَدَقَ ولاَ تَقُولُوا لَهُ إلاَّ خَيْراً» فَقالَ عُمَرُ: إنَّهُ قدْ خَانَ الله ورَسُولَهُ والمُؤْمِنِينَ فدَعْنِي فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقالَ: «ألَيْسَ مِنْ أهْلِ بَدْرٍ؟» فقال: لَعَلَّ الله اطَّلَعَ إلَى أهْلِ بَدْرٍ فَقالَ: «اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فقدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الجَنَّةُ، أوْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ» فدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وقال: الله ورَسُولُهُ أعْلَمُ. [انظر الحديث ٣٠٠٧ وأطرافه].

3982 ـ قوله: **(ترى ما أصنع)** وفي رواية: **(تر)** مجزوماً و**(ما أصنع)** بسكون العين. **(أوهبلت)** من قولهم: هبلته أي ثكلته، وهبله اللحم: غلب عليه، وقيل: معناه: أجهلت، والله أعلم.

3983 ـ قوله: **(فأنخناها)** أي أنخنا بعيرها. **(إلى حجزتها)** أي إلى معقد إزارها. **(فلأضرب)** لأبي ذرّ بكسر اللام وفتح الباء كذا في الشارح، وفي نسخة: بالجزم وفتح اللام.

(10/10) - بابٌ (١٠/ ١٠)

3984 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حدَّثنا أبو أحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الغَسِيلِ عنْ حَمْزَةَ بنِ أبي أُسَيْدٍ والزُّبَيْرِ بنِ المُنْذِرِ بنِ أبي أُسَيْدٍ عنْ أبي أُسَيْدٍ رضي الله تعالى عنه قال: قال لَنَا رسُولُ الله ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «**إذَا أكْثَبُوكُمْ فارْمُوهُمْ واسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ**».
[انظر الحديث ٢٩٠٠ وطرفه].

3985 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حدَّثنا أبو أحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الغَسِيلِ عنْ حَمْزَةَ بنِ أبي أُسَيْدٍ والمُنْذِرِ بنِ أبي أُسَيْدٍ عنْ أبي أُسَيْدٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: قال لَنَا رسُولُ الله ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «**إذَا أكْثَبُوكُمْ** ـ يَعْنِي أكْثَرُوكُمْ ـ **فارْمُوهُمْ واسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ**».
[انظر الحديث ٢٩٠٠ وطرفه].

3986 ـ حدَّثني عَمْرُو بنُ خَالِدٍ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا أبو إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ رضي الله تعالى عنهما قال: جَعَلَ النَّبيُّ ﷺ علَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ عبْدَ الله بنَ جُبَيْر، فأصابُوا مِنَّا سَبْعِينَ وكانَ النَّبِيُّ ﷺ وأصْحَابُهُ أصَابُوا مِنَ المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أرْبَعِينَ ومِائَةً وسَبْعِينَ أسِيراً وسَبْعِينَ قَتِيلاً. قال أبو سُفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، والحَرْبُ سِجَالٌ. [انظر الحديث ٣٠٣٩ وأطرافه].

3987 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حدَّثنا أبو أُسَامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى أُرَاهُ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**وإذَا الخَيْرُ ما جاءَ الله بِهِ مِنَ الخَيْرِ بَعْدُ وثَوابِ الصِّدْقِ الَّذِي أتانا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ**». [انظر الحديث ٣٦٢٢ وأطرافه].

3988 ـ حدَّثني يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ قال: قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ: إنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ إذِ الْتَفَتُّ فإذَا عنْ يَمِينِي وعنْ يَسارِي فَتَيَانِ حدِيثَا السِّنِّ فكأنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكَانِهِمَا إذْ قالَ لِي أحَدُهُمَا سِرّاً مِنْ صاحِبِهِ: يا عَمِّ أرِنِي أبَا جَهْلٍ فقُلْتُ: يا ابنَ أخِي وما تَصْنَعُ بِهِ؟ قال: عاهَدْتُ الله إنْ رَأيْتَهُ أنْ أقْتُلَهُ أوْ أمُوتَ دُونَهُ، فقالَ لِي الآخَرُ سِرّاً مِنْ صاحِبِهِ مِثْلَهُ، فَما سَرَّنِي أنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكانَهُمَا فأشَرْتُ لَهُمَا إلَيْهِ فَشَدَّا عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّقْرَيْنِ حتَّى ضَرَبَاهُ وهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ. [انظر الحديث ٣١٤١ وطرفه].

3984 ـ (**أكثبوكم**) أي قربوا منكم.

3985 ـ قوله: (**يعني أكثروكم**) وروي كثروكم وكلاهما غير معروف في تفسير الأكثاب، وتأول بعضهم فقال أي قاربوكم بحيث كأنهم اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم اهـ والكثرة تتعدى بالنقل يقال كاثروهم فكثروهم.

3987 ـ قوله: (**بعد، وثواب الصدق**): أي بعد أحد وهذا قطعة من حديث الرؤيا.

3988 ـ قوله: (**مكانهما**) أي بدلهما اهـ عينيّ.

3989 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، أخبرَنَا ابنُ شِهَابٍ قال: أخبرَنِي عَمْرو ابنُ أَسِيدِ بنِ جارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بنِي زُهْرَةَ وكانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه قال: بَعَثَ رسُولُ الله ﷺ عَشَرَةَ عَيْناً وأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ بنَ ثابِتٍ الأَنْصارِيَّ، جدَّ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، حتَّى إذَا كَانُوا بالْهَدَةِ بَيْنَ عُسْفَانَ ومَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فنَفَرُوا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رامٍ، فاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حتَّى وجَدُوا مأكَلَهُمُ التَّمْرَ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ فقالُوا: تَمْرُ يَثْرِبَ فاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا حَسَّ بِهِمْ عاصِمٌ وأَصْحَابُهُ لَجَؤُوا إلى مَوْضِعٍ فأحاطَ بِهِمِ القَوْمُ، فقالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا فأعْطُوا بأَيْدِيكُمْ، ولَكُمُ العَهْدُ والمِيثَاقُ: أنْ لاَ نَقْتُلَ مِنْكُمْ أحَداً، فقالَ عاصِمُ بنُ ثابِتٍ: أيُّهَا القَوْمُ أمَا أنَا فَلا أنْزِلُ في ذِمَّةِ كافِرٍ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ أخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ، فرَمَوْهُمْ بالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عاصِماً، ونَزَلَ إلَيْهِمْ ثلاثَةُ نَفَرٍ على العَهْدِ والمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ، وزَيْدُ بنُ الدَّثِنَةِ، ورَجُلٌ آخَرُ، فلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أطْلَقُوا أوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فرَبَطُوهُمْ بِهَا.

قال الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هٰذَا أوَّلُ الغَدْرِ واللهِ لا أصْحَبُكُمْ إنَّ لِي بِهٰؤُلاءِ أُسْوَةً، يُرِيدُ القَتْلَى، فجَرَّرُوهُ وعَالَجُوهُ فأبَى أنْ يَصْحَبَهُمْ، فانْطُلِقَ بِخُبَيْبٍ وزَيْدِ ابنِ الدَّثِنَةِ حتَّى باعُوهُما بعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فابْتَاعَ بَنُو الحَارِثِ بنِ عامِرِ بنِ نَوْفَلٍ خُبَيْباً، وكانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الحَارِثَ بنَ عامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أسِيراً حتَّى أجْمَعُوا قَتْلَهُ، فاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَناتِ الحَارِثِ مُوسٰى يَسْتَحِدُّ بِهَا فأعَارَتْهُ، فدَرَجَ بُنَيٌّ لَهَا وهْيَ غافِلَةٌ عَنْهُ حتَّى أتاهُ، فوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ على فَخِذِهِ والمُوسٰى بِيَدِهِ قالَتْ: فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَها خُبَيْبٌ فقالَ: أتَخْشَيْنَ أنْ أقْتُلَهُ؟ ما كُنْتُ لأفْعَلَ ذٰلِكَ؟ قالَتْ: واللهِ ما رأيْتُ أسِيراً قَطُّ خَيْراً مِنْ خُبَيْبٍ، واللهِ لَقَدْ وجَدْتُهُ يَوْماً يأكُلُ قِطْفاً مِنْ عِنَبٍ في يَدِهِ وإنَّهُ لَمُوثَقٌ بالحَدِيدِ وما بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ، وكانَتْ تَقُولُ إنَّهُ لَرِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ خُبَيْباً، فلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ في الحِلِّ، قالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فتَرَكُوهُ فرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فقالَ: واللهِ لَوْلاَ أنْ تَحْسِبُوا أنَّ ما بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ أحْصِهِمْ عَدَداً، واقْتُلْهُمْ بَدَداً، ولاَ تُبْقِ مِنْهُمْ أحَداً، ثُمَّ أنْشأ يَقُولُ:

فَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً ... عَلَى أيِّ جَنْبٍ كانَ للهِ مَصْرَعِي

وذٰلِكَ فِي ذَاتِ الإلٰهِ وإنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَى أوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثُمَّ قامَ إلَيْهِ أبُو سَرْوَعَةَ عُقْبَةُ بنُ الحَارِثِ فقَتَلَهُ، وكانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْراً الصَّلاَةَ وأخْبَرَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ أصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ، وبَعَثَ ناسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إلَى عاصِمِ بنِ

3989 ـ قوله: (بالهدَة) كذا في ضبط الشارح وعند العيني (بالهدأة) بالتحريك مع الهمز. (اقتصوا) اتبعوا. (فلما حسّ) أي علم، تقول حسست به بالكسر إذا أيقنت به كما في القاموس. (فقتلوا عاصماً) أي في سبعة من العشرة. (موسى) بالصرف وعدمه لأنه إما فعلى أو مفعل وهو ما يحلق به (درج): ذهب. (قطفاً): عنقوداً. (شلو ممزع) جسد مقطع. (صبراً) أي محبوساً للقتل. (الدبر) النحل.

ثابِتٍ حينَ حُدِّثُوا أنَّهُ قُتِلَ، أنْ يُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وكانَ قَتَلَ رَجُلاً عَظِيماً مِنْ عُظَمَائِهِمْ، فَبَعَثَ اللهُ لِعاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا أنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئاً.
[انظر الحديث ٣٠٤٥ وطرفيه].

وقال كَعْبُ بنُ مالِكٍ: ذَكَرُوا مُرارَةَ بنَ الرَّبِيعِ العَمْرِيَّ، وهِلالَ بنَ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيَّ رَجُلَيْنِ صالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْراً.

3990 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يَحْيَى عنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، ذُكِرَ لَهُ أنَّ سَعِيدَ بنَ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ، وكانَ بَدْرِياً مَرِضَ في يَوْمِ جُمُعَةٍ، فرَكِبَ إلَيْهِ بعْدَ أنْ تَعالَى النَّهارُ واقْتَرَبَتِ الجُمُعَةُ وتَرَكَ الْجُمُعَةَ.

3991 ـ وقالَ اللَّيْثُ، حدَّثَنِي يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ أنَّ أباهُ كَتَبَ إلَى عُمَرَ بن عَبْدِ اللهِ بنِ الأرْقَمِ الزُّهْرِيِّ يأمُرُهُ أنْ يَدْخُلَ على سُبَيْعَةَ بِنْتِ الحارِثِ الأسْلَمِيَّةِ فيَسْألَهَا عنْ حَدِيثِهَا وعنْ ما قالَ لَهَا رسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ اسْتَفْتَتْهُ فكَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ الأرْقَمِ إلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ أنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الحَارِثِ أخْبَرَتْهُ، أنَّهَا كانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بنِ خَوْلَةَ وهُوَ مِنْ بَنِي عامِرِ بنِ لُؤَيّ، وكانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً فَتُوُفِّيَ عَنْهَا في حَجَّةِ الوَدَاعِ وهْيَ حامِلٌ، فَلَمْ تَنْشَبْ أنْ وضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وفاتِهِ، فلَمَّا تعلّتْ مِنْ نِفاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ فدَخَلَ علَيْهَا أبو السَّنابِلِ بنُ بَعْكَكٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فقالَ لَهَا. مالِي أرَاكِ تَجَمَّلْتِ لِلْخُطَّابِ تُرَجِّينَ النِّكَاحَ، فإنَّكِ واللهِ ما أنْتِ بِناكِحٍ حتَّى تَمُرَّ عَلَيْكِ أرْبَعَةُ أشْهُرٍ وعَشْرٌ، قالَتْ سُبَيْعَةُ: فَلَمَّا قال لِي ذٰلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيابِي حِينَ أمْسَيْتُ وأتَيْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ فسألْتُهُ عنْ ذٰلِكَ، «**فأفْتَانِي بأنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وأمَرَنِي بالتَّزَوُّجِ إنْ بَدَا لِي**». تابَعَهُ أصْبَغُ عنِ ابنِ وهْبٍ عنْ يُونُسَ وقال اللَّيْثُ: حدَّثَني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ وسألْناهُ فقال: أخبرَني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ثَوْبَانَ مَوْلَى بَنِي عامِرِ بنِ لُؤَيّ أنَّ مُحَمَّدَ ابنَ إيَاسِ بنِ البُكَيْرِ وكانَ أبُوهُ شَهِدَ بَدْراً أخْبَرَهُ.
[الحديث ٣٩٩١ ـ طرفه في: ٥٣١٩]. [م= كَ= ١٨، ب= ٨، ح= ١٤٨٤].

(11/11) ـ بابُ شُهُودِ المَلائِكَةِ بَدْراً (١١/١١)

3992 ـ حدَّثني إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، أخْبَرَنَا جَرِيرٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ مُعاذِ بنِ رِفَاعَةَ ابنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ عنْ أبِيهِ وكانَ أبُوهُ مِنْ أهْلِ بَدْرٍ قال: جاءَ جِبْرِيلُ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: «**ما تَعُدُّونَ أهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ قال: مِنْ أفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ أوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قال: وكذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ المَلائِكَةِ**».
[الحديث ٣٩٩٢ ـ طرفه في: ٣٩٩٤].

3990 ـ قوله: (فركب إليه): أي ركب ابن عمر إلى سعيد ليعوده.

3991 ـ قوله: (وعن ما) بفصل عن من لاحقتها ولأبي ذر: (وعما). (فلم تنشب) أي فلم تلبث. (فلما تعلّت) أي خرجت وطهرت.

3993 ـ حدّثنا سُلَيمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُعاذِ بنِ رِفاعَةَ بنِ رَافِعٍ، وكانَ رِفاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وكانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ العَقَبَةِ، فَكانَ يَقُولُ لابْنِهِ ما يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْراً بالْعَقَبَةِ قال: سأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذا.

3994 ـ حدّثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أَخْبرنَا يَزِيدُ، أخبرنَا يَحْيى سَمِعَ مُعاذَ بنَ رِفاعَةَ أَنَّ مَلَكاً سأل النَّبِيَّ ﷺ [نَحْوَهُ]. وعَنْ يَحْيَى أَنَّ يَزِيدَ بنَ الهَادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعاذٌ هَذَا الحَدِيثَ فقالَ يَزِيدُ فقال مُعاذٌ: إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ. [انظر الحديث ٣٩٩٢].

3995 ـ حدّثني إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ حدَّثنا خَالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهُما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال يَوْمَ بَدْرٍ «**هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الحَرْبِ**». [الحديث ٣٩٩٥ ـ طرفه في: ٤٠٤١].

(12/12) ـ بابٌ (١٢/١٢)

3996 ـ حدّثني خَلِيفَةُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأَنْصارِيُّ، حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أَنَسٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: ماتَ أَبُو زَيْدٍ ولَمْ يَتْرُكْ عَقِباً وكانَ بَدْرِيّاً. [انظر الحديث ٣٨١٠ وطرفيه].

3997 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنِ القَاسِمِ ابنِ مُحَمَّدٍ عنِ ابنِ خَبَّابٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدِ بنَ مالِكٍ الخُدْرِيَّ رضي الله تعالى عنه قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْماً مِنْ لُحُومِ الأَضْحَى فقال: ما أَنا بآكِلِهِ حتَّى أَسْأَلَ، فانْطَلَقَ إلى أَخِيهِ لأُمِّهِ وكانَ بَدْرِيّاً قَتادَةَ ابنِ النُّعْمَانِ فَسأَلَهُ فقَال: إِنَّهُ حدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ نَقْضٌ لِمَا كانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الأَضْحَى بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ. [الحديث ٣٩٩٧ ـ طرفه في: ٥٥٦٨].

3998 ـ حدّثني عُبَيْدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ قال: قال الزُّبَيْرُ لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بنَ سَعِيدِ بنِ العَاصِ وهْوَ مُدَجَّجٌ لاَ يُرَى مِنْهُ إِلاَّ عَيْنَاهُ وهْوَ يُكْنَى أَبَا ذَاتِ الكَرِشِ فقال: أَنا أَبُو ذَاتِ الكَرِشِ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بالْعَنَزَةِ فَطَعَنْتُهُ في عَيْنِهِ فَماتَ. قالَ هِشَامٌ: فَأُخْبِرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قال: لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّأْتُ فكانَ الجَهْدُ أَنْ نَزَعْتُهَا وقَدِ انْثَنَى طَرَفَاهَا قال عُرْوَةُ: فَسأَلَهُ إِيَّاهَا رسُولُ الله ﷺ فأَعْطَاهُ فلَمَّا قُبِضَ رسُولُ الله ﷺ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سأَلَهُ إِيَّاهَا عُمَرُ فأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَها عُثْمَانُ مِنْهُ، فأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وقَعَتْ عِنْدَ آل عَلِيّ فَطَلَبَهَا عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ فَكانَتْ عِنْدَهُ حتَّى قُتِلَ.

3997 ـ (**لحماً من لحوم الأضحى**) وفي نسخة: لحوم الأضاحي. (**قتادة**) بالنصب لفعل محذوف أي أعني قتادة ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو قتادة والجر بدلاً من أخيه (**نقض**) أي ناقض.

3998 ـ قوله: (**مدجج**) بفتح الجيم الأولى وكسرها مشددة فيهما أي مغطى بالسلاح. (**أبو ذات الكرش**) ولأبي ذر أبا ذات الكرش (**تمطأت**) صوابه تمطيت. لفظة (**آل**) مقحمة، والمعنى: عند عليّ، ثم عند أولاده.

3999 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنِي أبو إدْرِيسَ عائِذُ الله ابنُ عَبْدِ الله أنَّ عُبادَةَ بنَ الصَّامِتِ وكانَ شَهِدَ بَدْراً أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**بايِعُونِي**».

[انظر الحديث ١٨ وأطرافه].

4000 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ، أخْبرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أنَّ أبَا حُذَيْفَةَ، وكانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً معَ رَسُولِ الله ﷺ، تَبَنَّى سالِماً وأنْكَحَهُ بِنتَ أخِيهِ هِنْداً بِنْتَ الوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ وهْوَ مَوْلًى لامْرأةٍ مِنَ الأنْصارِ، كَما تَبَنَّى رسُولُ الله ﷺ زَيْداً وكانَ مَنْ تبَنَّى رَجُلاً في الجاهِلِيَّةِ دَعاهُ النَّاسُ إلَيْهِ ووَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حتى أنْزَلَ الله تَعالى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥٠] فَجاءَتْ سَهْلَةُ النَّبِيَّ ﷺ فذَكَرَ الحَدِيثَ.

[الحديث ٤٠٠٠ ـ طرفه في: ٥٠٨٨].

4001 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ ذَكْوَانَ عنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالَتْ: دَخَلَ علَيَّ النبي ﷺ غَدَاةَ بُنِيَ عَلَيَّ فجَلَسَ على فِرَاشِي كَمَجْلَسِكَ مِنِّي وجُوَيْرِيَاتٌ يَضْرِبْنَ بالدَّفِّ يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مَنْ آبَائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرٍ حتَّى قالَتْ جارِيَةٌ: وفِينا نَبِيٌّ يَعْلَمُ ما في غَدٍ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تَقُولِي هٰكَذَا وقُولِي ما كُنْتِ تَقُولِينَ**». [الحديث ٤٠٠١ ـ طرفه في: ٥١٤٧].

4002 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرَنا هِشامٌ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ (ح). وحدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني أخِي عنْ سُلَيْمَانَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبِي عَتِيقٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنَ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنَ مَسْعُودٍ: أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهُما قال: أخْبرَنِي أبُو طَلْحَةَ رضي الله تعالى عنهُ صاحِبُ رسُولِ الله ﷺ، وكانَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، أنَّهُ قال: «**لاَ تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ ولاَ صُورَةٌ**» يُرِيدُ التَّمَاثِيلَ الَّتِي فِيهَا الأرْوَاحُ. [انظر الحديث ٣٢٢٥ وأطرافه].

4003 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ، أخبرَنَا عبْدُ الله، أخبرَنَا يونُسُ (ح). وحدَّثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدَّثنا عَنْبَسَةُ، حدَّثَنَا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرنا علِيُّ بنُ حُسَيْنٍ أنَّ حُسَيْنَ بنَ علِيٍّ [علَيْهِمُ السَّلامُ]، أخْبَرَهُ أنَّ عَلِيّاً قال: كانَتْ لِي شارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ المَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وكانَ النَّبِيُّ ﷺ أعْطَانِي مِمَّا أفَاءَ الله علَيْهِ مِنَ الخُمُسِ يَوْمَئِذٍ، فلَمَّا أرَدْتُ أنْ أبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ وَاعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغاً في بَنِي قَيْنُقَاعَ أنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بإذْخِرٍ فأرَدْتُ أنْ أبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ فنَسْتَعِينَ بِهِ في ولِيمَةِ عُرْسِي فبَيْنَا أنَا أجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مِنَ الأقْتَابِ والْغَرَائِرِ والْحِبالِ وَشارِفَايَ مُنَاخَانِ إلى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنْصارِ حتَّى جَمَعْتُ ما جَمَعْتُهُ فإذَا أنَا بِشَارِفَيَّ قَدْ أُجِبَّتْ أسْنِمَتُهُما وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُما

3999 ـ قوله: (أن عبادة بن الصامت) أي أخبره.

4000 ـ (وورث من ميراثه) وفي نسخة: وورث ميراثه.

4001 ـ قوله: (الدفّ) بضمّ الدال وتفتح قاله الشارح.

4003 ـ قوله: (قينقاع) بضم النون وتفتح وتكسر قبيلة من اليهود. (الشارف) هي المسنة من النوق (والغرائر) جمع =

وأُخِذَ مِنْ أكْبَادِهِمَا فلَمْ أمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رأيْتُ المَنْظَرَ قُلْتُ مَنْ فعَلَ هٰذَا؟ قالُوا: فعَلَهُ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ وهُوَ في هٰذَا البَيْتِ في شَرْبٍ مِنَ الأنْصَارِ عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وأصْحَابُهُ فقَالَتْ في غِنَائِهَا:

(ألاَ يَا حَمْزَ للشُّرُفِ النِّوَاءِ)، فوَثَبَ حَمْزَةُ إلَى السَّيْفِ فأجَبَّ أسْنِمَتَهُمَا وبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وأخَذَ مِنْ أكْبَادِهِمَا قالَ عَلِيٌّ: فانْطَلَقْتُ حَتَّى أدْخُلَ على النَّبِيِّ ﷺ وعِنْدَهُ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ وعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ فقال: «**ما لَكَ؟**» قُلْتُ يا رَسُولَ الله ما رأيْتُ كالْيَوْمِ عدَا حَمْزَةُ على نَاقَتَيَّ فأجَبَّ أسْنِمَتَهُمَا وبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وها هُوَ ذَا في بَيْت معَهُ شَرْبٌ فدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فارْتَدَى ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي واتَّبَعْتُهُ أنَا وزَيْدُ بنُ حارِثَةَ حَتَّى جاءَ البَيتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فاسْتَأذَنَ عَلَيْهِ فأُذِنَ لَهُ فطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فعَلَ فإذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحمَرَّةٌ عَيْنَاهُ فنَظَرَ حَمْزَةُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فنَظَرَ إلَى رُكْبَتِهِ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فنَظَرَ إلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قالَ حَمْزَةُ: وهَلْ أنْتُمْ إلاَّ عَبِيدٌ لأبِي؟ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أنَّهُ ثَمِلٌ فنَكَصَ رَسُولُ الله ﷺ على عَقِبَيْهِ القَهْقَرَى فخَرَجَ وخَرَجْنَا مَعَهُ. [انظر الحديث ٢٠٨٩ وأطرافه].

4004 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ، أخبرَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ قال: أنْفَذَهُ لَنَا ابنُ الأصْبَهَانِيِّ سَمِعَهُ مِنِ ابنِ مَعْقِلٍ أنَّ عَلِيّاً رضي الله تعالى عنهُ كَبَّرَ على سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ فقَالَ: إنَّهُ شَهِدَ بَدْراً.

4005 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمَانِ، أخْبرَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَنِي سالِمُ بنُ عَبْدِ الله أنَّهُ سَمِعَ عبدَ الله بنَ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهُما يُحَدِّثُ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ حِينَ تأيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وكانَ مِنْ أصْحَابِ رسُولِ الله ﷺ قدْ شَهِدَ بَدْراً تُوُفِّيَ بالمَدِينَةِ. قال عُمَرُ: فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ فعَرَضْتُ علَيْهِ حَفْصَةَ فقُلْتُ: إنْ شِئْتَ أنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ قال: سأنْظُرُ في أمْرِي فلَبِثْتُ لَيالِيَ فقالَ: قَدْ بَدَا لِي أنْ لاَ أتَزَوَّجَ يَوْمِي هٰذَا. قال عُمَرُ: فلَقِيتُ أبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إنْ شِئْتَ أنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ؟ فَصَمَتَ أبُو بَكْرٍ فلَمْ يَرْجِعْ إلَيَّ شَيْئاً فَكُنْتُ عَلَيْهِ أوْجَدَ مِنِّي على عُثْمَانَ فلَبِثْتُ لَيالِيَ ثُمَّ خَطَبَهَا رسُولُ الله ﷺ فأنْكَحْتُهَا إيَّاهُ فلَقِيَنِي أبُو بَكْرٍ فَقالَ: لَعَلَّكَ وجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عليَّ حَفْصَةَ فلَمْ أرْجِعْ إلَيْكَ قُلْتُ: نَعَمْ قال: فإنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أنْ أرْجِعَ إلَيْكَ فيما عَرَضْتَ إلاَّ أنِّي قَدْ عَلِمْتُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فلَمْ أكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ الله ﷺ ولَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا. [الحديث ٤٠٠٥ ـ أطرافه في: ٥١٢٢، ٥١٢٩، ٥١٤٥].

4006 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ، سَمِعَ أبَا مَسْعُودٍ البَدْرِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «**نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أهْلِهِ صَدَقَةٌ**». [انظر الحديث ٥٥ وطرفه].

= الغرارة وهي وعاء للتبن ونحوه و(**الشرب**) جمع الشارب و(**النواء**) جمع الناوية وهي السمينة و(**الثمل**) السكران. (**فأذن**) بضم الهمزة ولأبي ذر: (**فأذن**) بفتحها.

4004 ـ قوله: (**كبر على سهل**) أي صلى عليه صلاة الجنازة.

4005 ـ قوله: (**فكنت عليه أوجد مني على عثمان**) أي فكان غضبي على أبي بكر أشد منه على عثمان.

4007 ـ **حدَّثنا** أبو اليمان، أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عُمَرَ ابنَ عَبْدِ العَزِيزِ في إِمَارَتِهِ أَخَّرَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ العَصْرَ وهوَ أَمِيرُ الكُوفَةِ فدَخَلَ أبو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو الأنْصَارِيُّ جَدُّ زَيْدِ بنِ حسَنٍ شَهِدَ بَدْراً فقال: لَقَدْ عَلِمْتُ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَليهِ السَّلامُ فصَلَّى، فصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ قالَ: هٰكذَا أُمِرْتُ. كَذٰلِكَ كانَ بَشِيرُ بنُ أبي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عنْ أبِيهِ. [انظر الحديث ٥٢١ وطرفه].

4008 ـ **حدَّثنا** مُوسٰى، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ أبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ رضي الله تعالى عنه قال: قال رسُولُ الله ﷺ **«الآيتانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا في لَيلَةٍ كفَتاهُ»**. قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: فلَقِيتُ أبَا مَسْعُودٍ وهُوَ يَطُوفُ بالْبَيْتِ فسَأَلْتُهُ فحَدَّثَنِيهِ. [الحديث ٤٠٠٨ ـ أطرافه في: ٥٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠٤٠، ٥٠٥١]. [م= ك= ٦، ب= ٤٣، ح= ٨٠٧].

4009 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ أخبرَنِي مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ أنَّ عِتْبانَ بنَ مالِكٍ وكانَ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الأنْصَارِ أنَّهُ أتَى رسُولَ الله ﷺ. [انظر الحديث ٤٢٤ وأطرافه].

4010 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ هُوَ ابنُ صالِحٍ، حدَّثنا عَنْبَسَةُ، حدَّثنا يُونُسُ قال ابنُ شِهَابٍ، ثُمَّ سأَلْتُ الحُصَيْنَ بنَ مُحَمَّدٍ وهوَ أحَدُ بَنِي سالِمٍ وهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ عنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بنِ الرَّبِيعِ عنْ عِتْبَانَ بنِ مالِكٍ فصَدَّقَهُ. [انظر الحديث ٤٢٤ وأطرافه].

4011 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبَرَنِي عبْدُ اللهِ بنُ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ وكانَ مِنْ أكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ وكانَ أبُوهُ شَهِدَ بَدْراً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ: أنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بنَ مَظْعُونٍ علَى البَحْرَيْنِ وكانَ شَهِدَ بَدْراً وهُوَ خالُ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ وحَفْصَةَ رضي الله تعالى عنهُم.

4012 ـ 4013 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسْمَاءَ، حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ مالِكٍ عنِ الزُّهْرِيِّ أنَّ سالِمَ بنَ عَبْدِ الله أخْبَرَهُ قال: أخْبَرَ رافِعُ بنُ خَدِيجٍ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ أنَّ عَمَّيْهِ وكانَا شَهِدَا بَدْراً أخْبَرَاهُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَهَى عنْ كِرَاءِ المَزَارِعِ، قُلْتُ لِسَالِمٍ: فَتُكْرِيهَا أنْتَ؟ قال: نَعَمْ. إنَّ رافِعاً أكْثَرَ عَلَى نَفْسِهِ. [انظر الحديث ٢٣٣٩ وطرفه] [وانظر الحديث ٢٣٤٧].

4007 ـ قوله: (أمرت) بفتح التاء على الخطاب من جبريل عليه السلام للنبيّ ﷺ، وروي بضمها على معنى أني أُمرت أن أصلي بك هكذا.

4008 ـ الآيتان هما قوله تعالى ﴿آمن الرسول﴾ إلى آخر السورة، آخر أولاهما: ﴿وإليك المصير﴾، وأوّل ثانيتهما: ﴿لا يكلف الله﴾.

4012 و 4013 ـ قوله: (إن رافعاً أكثر على نفسه) أي أطلق في موضع التقييد فإن الممنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البدل مجهولاً كالكراء ببعض ما يخرج لا مطلق الكراء.

4014 ـ حدَّثنا آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ حُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ شَدَّادِ بنِ الْهَادِ اللَّيْثِيَّ قال: رأيْتُ رِفَاعَةَ بنَ رافِعٍ الأنْصَارِيَّ وكانَ شَهِدَ بَدْراً.

4015 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ، أخبرَنَا عَبْدُ الله، أخْبرنا مَعْمَرٌ ويُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أنَّهُ أخْبَرَهُ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ، أخْبَرَهُ أنَّ عَمْرَو بنَ عَوْفٍ وهْوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ وكانَ شَهِدَ بَدْراً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أنَّ رسُولَ الله ﷺ بعَثَ أبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ إلَى البَحْرَيْنِ يأتِي بِجِزْيَتِهَا وكانَ رسُولُ الله ﷺ هُوَ صالَحَ أهْلَ البَحْرَيْنِ وأمَّرَ عَلَيْهِمُ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ، فقَدِمَ أبو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الأنْصارُ بِقُدُومِ أبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَوْا صَلاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فلَمَّا انْصَرَفَ تَعرَّضُوا لَهُ، فتَبَسَّمَ رسُولُ الله ﷺ حينَ رآهُمْ ثُمَّ قال: «**أظُنُّكُم سَمِعْتُمْ أنَّ أبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ؟**» قالوا أجَلْ يا رسُولَ الله قال: «**فأبْشِرُوا وأمِّلُوا ما يَسُرُّكُمْ، فَوَالله ما الفَقْرَ أخْشَى عَلَيْكُمْ، ولَكِنِّي أخْشَى أنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَما تَنافَسُوهَا وتُهْلِكَكُمْ كَما أهْلَكَتْهُمْ**». [انظر الحديث ٣١٥٨ وطرفه].

4016 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمَانِ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما كانَ يَقْتُلُ الحَيَّاتِ كُلَّهَا. [انظر الحديث ٣٢٩٧ وطرفه].

4017 ـ حتَّى حَدَّثَهُ أبو لُبابَةَ البَدْرِيُّ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عنْ قَتْلِ جِنَّانِ البُيُوتِ، فأمْسَكَ عَنْهَا. [انظر الحديث ٣٢٩٨ وطرفيه].

4018 ـ حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ. قالَ ابنُ شِهَابٍ: حدَّثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ رِجالاً مِنَ الأنْصارِ اسْتَأذَنُوا رسولَ الله ﷺ فقالُوا: ائْذَنْ لَنَا فلْنَتْرُكْ لابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ قال: «**والله لا تَذَرُونَ مِنْهُ دِرْهَماً**». [انظر الحديث ٢٥٣٧ وطرفه].

4019 ـ حدَّثنا أبُو عاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عطَاءِ بنِ يَزِيدَ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَدِيٍّ عنِ المِقْدَادِ بنِ الأسْوَدِ (ح). وحدَّثنِي إسْحَاقُ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ بنِ سَعْدٍ، حدَّثنا ابنُ أخِي ابنِ شِهَابٍ عنْ عَمِّهِ قال: أخبرَنِي عَطاءُ بنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ثُم الجُنْدَعِيُّ أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ أخْبَرَهُ أنَّ المِقْدَادَ بنَ عَمْرٍو الكِنْدِيَّ وكانَ حَلِيفاً لِبَنِي زُهْرَةَ وكانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ أخْبَرَهُ أنَّهُ قالَ: يا رَسُولَ الله أرَأيْتَ إنْ لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الكُفَّارِ فاقْتَتَلْنَا فضَرَبَ إحْدَى يَدَيَّ بالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ. فقال: أسْلَمْتُ لله أأقْتُلُهُ يا رسُولَ الله بَعْدَ أنْ قالَهَا؟ فقالَ

4015 ـ قوله: (فتنافسوها) التنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء النفيس والانفراد به.

4016 ـ قوله: (الجنان) هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جانّ وهو الدقيق الخفيف اهـ النهاية، وفي القاموس: الجانّ: حية، لا تؤذي كثيرة في الدور.

4019 ـ قوله: (لاذ) يقال لاذ به يلوذ لياذاً إذا التجأ وانضمّ واستغاث.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقْتُلْهُ**» فقال يا رسُولَ اللهِ: إنَّهُ قَطَعَ إحْدَى يَدَيَّ ثُمَّ قالَ ذٰلِكَ بَعْدَما قطَعَهَا فقال رسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقْتُلْهُ فإنْ قتَلْتَهُ فإنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أنْ تقْتُلَهُ، وإنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قالَ**». [الحديث ٤٠١٩ ـ طرفه في: ٦٨٦٥]. [م= ك= ١، ب= ٤١، ح= ٩٥].

4020 ـ **حدَّثنا** يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا ابنُ عُلَيَّةَ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، حدَّثنا أنَسٌ رضي الله تعالى عنهُ قال: قال رسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «**مَنْ يَنْظُرُ ما صنَعَ أبو جَهْلٍ**» فانْطَلَقَ ابنُ مسْعُودٍ فوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حتَّى بَرَدَ فقال آنْتَ أبَا جَهْلٍ؟ قال ابنُ عُلَيَّةَ قال سُلَيْمَانُ: هٰكَذَا قالَهَا أنَسٌ، قال: أنْتَ أبَا جَهْلٍ؟ قال وهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قتَلْتُمُوهُ؟ قال سُلَيْمَانُ: أوْ قَالَ قتَلَهُ قَوْمُهُ. قال: وقال أبُو مِجْلَزٍ قال أبُو جَهْلٍ: فلَوْ غَيْرُ أكَّارٍ قتَلَنِي. [انظر الحديث ٣٩٦٢ وطرفه].

4021 ـ **حدَّثنا** مُوسَى، حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبْدِ اللهِ، حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ عنْ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهُم لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لأبِي بَكْرٍ انْطَلِقْ بنَا إلى إخْوَانِنَا منَ الأنْصَارِ فلَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلانِ صالِحَانِ شَهِدَا بَدْراً فحَدَّثْتُ [بِهِ] عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ فقالَ: هُمَا عُوَيْمُ بنُ سَاعِدَةَ ومَعْنُ بنُ عَدِيّ. [انظر الحديث ٢٤٦٢ وأطرافه].

4022 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ فُضَيْلٍ، عنْ إسْمَاعِيلَ عنْ قَيْسٍ: كانَ عَطَاءُ البَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلافٍ خَمْسَةَ آلافٍ. وقال عُمَرُ: لأُفَضِّلَنَّهُمْ علَى مَنْ بَعْدَهُمْ.

4023 ـ **حدَّثني** إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخْبَرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مُحَمَّدِ ابنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عنْ أبِيهِ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ **يَقْرَأُ** في المَغْرِبِ بالطُّورِ وذلِكَ أوَّلُ ما وَقَرَ الإيمانُ فِي قَلْبِي.

4024 ـ **وعَنِ** الزُّهْرِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عنْ أبِيهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال في أُسارَى بَدْرٍ: «**لَوْ كانَ المُطْعِمُ بنُ عَدِيّ حَيّاً، ثُمَّ كَلَّمَنِي في هؤُلاءِ النَّتْنَى لتَرَكْتُهُمْ لَهُ**».
[انظر الحديث ٧٦٥ وطرفيه].

وقَالَ اللَّيْثُ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن سعيد بنِ المُسَيَّبِ: وقعتِ الفِتْنَةُ الأولَى، يَعْنِي مَقْتَلَ عُثْمَانَ فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أصْحَابِ بَدْرٍ أحداً ثُمَّ وقَعَتِ الفِتْنَةُ الثَّانِيَةُ، يَعْنِي الْحَرَّةَ، فلَمْ تُبْقِ مِنْ أصْحَابِ الحُدَيْبِيَةِ أحداً ثُمَّ وقعَتِ الثَّالِثَةُ، فلَمْ تَرْتَفِعْ ولِلنَّاسِ طَبَاخٌ. [انظر الحديث ٣١٣٩ وطرفيه].

4020 ـ قوله: (**آنت أبا جهل**) وتقدم أنت أبا جهل بدون المدّ، (**الأكار**) المزارع.

4023 ـ قوله: (**في هؤلاء النتنى**) يعني المقتولين ببدر الذين صاروا جيفاً منتنة.

4024 ـ (**طباخ**) قوة وشدة.

4025 ـ حدَّثنا الحَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قال: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ وسَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ وعَلْقَمَةَ بنَ وَقَّاصٍ وعُبَيْدَ الله بنَ عَبْدِ الله، عنْ حَدِيثِ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ كلٌّ حدَّثَنِي طائِفَةً مِنَ الحَدِيثِ، قالَتْ: فأقْبَلْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ فعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ في مِرْطِهَا فقالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: بِئْسَ ما قُلْتِ تَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْراً، فذَكَرَ حَدِيثَ الإفْكِ. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

4026 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحِ بنِ سُلَيْمَانَ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: هَذِهِ مَغَازِي رَسُولِ الله ﷺ فذَكَرَ الحَدِيثَ فقال رَسُولُ الله ﷺ وهو يُلْقِيهِمْ: **«هَلْ وجَدْتُمْ ما وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حقّاً؟»**. قال مُوسَى قال نافِعٌ: قال عَبْدُ الله: قال ناسٌ مِنْ أصْحَابِهِ يا رَسُولَ الله تُنَادِي ناساً أمْوَاتاً قال رَسُولُ الله ﷺ: **«ما أنْتُمْ بِأسْمَعَ لِمَا قُلْتُ مِنْهُمْ»**.

قال أبُو عَبْدِ الله: فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ أحَدٌ وثَمانُونَ رَجُلاً. وكانَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قال الزُّبَيْرُ: قُسِمَتْ سُهْمَانُهُمْ فَكانُوا مائَةً والله أعْلَمُ. [انظر الحديث: ١٣٧ وطرفه].

4027 ـ حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرَنَا هِشَامٌ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنِ الزُّبَيْرِ قال: ضُرِبَتْ يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمائَةِ سَهْمٍ.

(13/13) ـ بابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أهْلِ بَدْرٍ (١٣/ ١٣)

في الجَامِعِ الَّذِي وضَعَهُ أبُو عَبْدِ الله، علَى حُرُوفِ المُعْجَمِ

النبيُّ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الهَاشِمِيُّ ﷺ. أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثم عمر بنُ الخَطَّابِ العَدَوِيُّ، ثُمَّ **عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ** خَلَّفَهُ النَّبِيُّ ﷺ على ابْنَتِهِ فضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ. ثُمَّ **عَلِيُّ بنُ أبِي طَالِبٍ الهَاشِمِيُّ** رضي الله تعالى عنهم. ثُمَّ **إيَاسُ بنُ البُكَيْرِ**، **بِلَالُ بنُ رَبَاحٍ** مَوْلَى أبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ القُرَشِيِّ. **حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ الهَاشِمِيُّ. حاطِبُ بنُ أبِي بَلْتَعَةَ**، حَلِيفٌ لِقُرَيْشٍ. **أبُو حُذَيْفَةَ بنُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ القُرَشِيُّ. حارِثَةُ بنُ الرَّبِيعِ الأنْصارِيُّ**، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وهُوَ حارِثَةُ بنُ سُرَاقَةَ كانَ في النَّظَّارَةِ. **خُبَيْبُ بنُ عَدِيٍّ الأنْصارِيُّ. خُنَيْسُ بنُ حُذَافَةَ** السَّهْمِيُّ. **رِفاعَةُ بنُ رافِعٍ الأنْصارِيُّ**. رفاعَةُ بنُ **عَبْدِ المُنْذِرِ**، أبُو لُبابَةَ الأنْصارِيُّ. الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ القُرَشِيُّ. زَيْدُ بنُ سَهْلٍ، أبُو طَلْحَةَ **الأنْصارِيُّ. أبُو زَيْدٍ الأنْصارِيُّ. سَعْدُ بنُ مالِكٍ الزُّهْرِيُّ. سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ القُرَشِيُّ. سَعِيدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ القُرَشِيُّ. سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ الأنْصارِيُّ. ظُهَيْرُ بنُ رَافِعٍ الأنْصارِيُّ وأخُوهُ**. عبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ الهُذَلِيِّ. عُتْبَةُ بنُ مَسْعُودٍ الهُذَلِيُّ. **عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ**. عُبَيْدَةُ بنُ الحَارِثِ القُرَشِيُّ. **عُبَادَةُ بنُ**

4025 ـ (المرط) من أكسية النساء (وتعس مسطح) معناه كبّ لوجهه.

4026 ـ قوله: (يلقيهم) من الالقاء، أي في القليب. وروي: يلقبهم من التلقيب، وروي أيضاً: ويلعنهم كما في الشارح.

الصَّامِتِ الأَنْصَارِيُّ. عَمْرُو بنُ عَوْفٍ، حلِيفُ بَنِي عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ. عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ. عامِرُ بنُ رَبِيعَةَ العَنَزِيُّ. عاصِمُ بنُ ثابِتٍ الأَنْصَارِيُّ. عُوَيْمُ بنُ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِيُّ. عِتْبَانُ ابنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ. قُدَامَةُ بنُ مَظْعُونٍ. قَتَادَةُ بنُ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيُّ. مُعاذُ بنُ عَمْرِو بنِ الجَمُوحِ. مُعَوِّذُ بنُ عَفْرَاءَ، وأخُوهُ. مالِكُ بنُ رَبِيعَةَ أبُو أُسَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ. مُرَارَةُ بنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ. مَعْنُ بنُ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيُّ. مِسْطَحُ بنُ أُثَاثَةَ بنِ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ. مِقْدَادُ بنُ عَمْرٍو الكِنْدِيُّ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ. هِلالُ بنُ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ رضي الله تعالى عنهُمْ.

(14/14) ـ بابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ (١٤/ ١٤)

ومَخْرَجِ رسُولِ الله ﷺ إلَيْهِمْ في دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ ومَا أرَادُوا مِنَ الغَدْرِ بِرَسُولِ الله ﷺ

قال الزُّهْرِيُّ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ كانَتْ عَلَى رأسِ سِتَّةِ أشْهُرٍ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَبْلَ أُحُدٍ. وقَوْلِ الله تـعـالـى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟﴾ [الحشر: ٢]. وجعَلَهُ ابنُ إسْحَاقَ بَعْدَ بِئْرِ مَعُونَةَ وأُحُدٍ.

4028 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخْبرَنَا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: حارَبَتِ النَّضِيرُ وقُرَيْظَةُ فأجْلى بَنِي النَّضِيرِ وأقَرَّ قُرَيْظَةَ، ومَنَّ علَيْهِمْ حتَّى حارَبَتْ قُرَيْظَةُ فقَتَلَ رِجالَهُمْ وقَسَمَ نِساءَهُمْ وأوْلادَهُمْ وأمْوالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إلاَّ بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بالنَّبِيِّ ﷺ فآمَنَهُمْ. وأسْلَمُوا وأجْلَى يَهُودَ المَدِينَةِ كلَّهُمْ بَني قَيْنُقاعَ وهُمْ رَهْطُ عَبْدِ الله بنِ سَلامٍ، ويَهُودَ بَنِي حارِثَةَ وكُلَّ يَهُودِ المَدِينَةِ. [م= ك= ٢٣، ب= ٢٠، ح= ١٧٦٦].

4029 ـ حدَّثني الحَسَنُ بنُ مُدْرِكٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَمَّادٍ، أخبرَنَا أبُو عَوَانَةَ عنْ أبِي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الحَشْرِ قال: قُلْ سُورَةُ النَّضِيرِ تابعه هُشَيم عن أبي بِشْرٍ. [الحديث ٤٠٢٩ ـ أطرافه في: ٤٦٤٥، ٤٨٨٢، ٤٨٨٣].

4030 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ أبِي الأسْوَدِ، حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عنْ أبِيهِ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: كانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ للنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلاتِ حتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ والنَّضِيرَ فكانَ بَعْدَ ذٰلِكَ يَرُدُّ علَيْهِمْ. [انظر الحديث ٢٦٣٠ وطرفيه].

4031 ـ حدَّثنا آدَمُ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما قال: حرَّقَ رسُولُ الله ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وقَطَعَ وهْيَ البُوَيْرَةُ فنَزَلَتْ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر: ٥]. [انظر الحديث ٢٣٢٦ وأطرافه]. [م= ك= ٣٢، ب= ١٠، ح= ١٧٤٦].

4030 ـ قوله: (يجعل) أي من نخله هدية. (يردّ عليهم) أي نخلاتهم.

4031 ـ قوله: (البويرة) موضع نخل بني النضير بقرب المدينة المنورة.

4032 ـ حدّثني إسْحَاق، أخبَرَنَا حَبَّانُ أخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسْمَاءَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما أنَّ النَّبِيَّ ﷺ حرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ قال: ولَهَا يَقُولُ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ ... حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

قال فأجَابَهُ أبُو سُفيَانَ بنُ الحَارِثِ:

أدَامَ الله ذٰلِكَ مِنْ صَنِيعٍ ... وحَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ

سَتَعْلَمُ أيُّنَا مِنْهَا بِنُزْهٍ ... وتَعْلَمُ أيَّ أرْضَيْنَا تَضِيرُ

[انظر الحديث ٢٣٢٦ وأطرافه].

4033 ـ حدّثنا أبُو اليَمَانِ، أخبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبَرَنِي مالِكُ بنُ أوْسِ بنِ الحَدَثَانِ النَّصْرِيُّ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله تعالى عنه دعَاهُ إذْ جاءَهُ حاجِبُهُ يَرْفأ فقال: هَلْ لَكَ في عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ والزُّبَيْرِ وسَعْدٍ يَسْتَأذِنُونَ؟ فقال: نَعَمْ. فأدْخِلْهُمْ فلَبِثَ قَلِيلاً ثُمَّ جاءَ فقَالَ: هَلْ لَكَ في عَبَّاسٍ وعَلِيٍّ يَسْتَأذِنَانِ؟ قال: نَعَمْ، فلَمَّا دَخَلاَ قالَ: عَبَّاسٌ يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وبَيْنَ هٰذَا وهُمَا يَخْتَصِمَانِ في الَّذِي أفَاءَ الله علَى رسُولِهِ ﷺ مِنْ مَالِ بَنِي النَّضِيرِ فاسْتَبَّ عليٌّ وعَبَّاسٌ فقال الرَّهْطُ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ اقْضِ بيْنَهُمَا وأرِحْ أحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ فقال عُمَرُ: اتَّئِدُوا أنْشُدُكُمْ بالله الَّذِي بإذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأرْضُ هَلْ تَعْلَمونَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«لاَ نُورَثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»** يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ قالُوا: قدْ قال ذٰلِكَ، فأقْبَلَ عُمَرُ على عَلِيٍّ وعَبَّاسٍ فقال: أنْشُدُكُمَا بالله هَلْ تَعْلَمَانِ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قَدْ قالَ ذَلِكَ؟ قالاَ: نَعَمْ. قال فإنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الأمْرِ إنَّ الله سُبْحَانَهُ كانَ خَصَّ رسُولَهُ ﷺ في هذَا الفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أحَداً غَيْرَهُ، فقال جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾. إلى قَوْلِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦]. فَكَانَتْ هٰذِهِ خالِصَةً لِرَسُولِ الله ﷺ ثُمَّ والله ما احْتَازَها دُونَكُمْ، ولاَ اسْتَأثَرَهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أعْطَاكُمُوها وقَسَمَها فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ هٰذَا المَالُ مِنهَا، فَكانَ رسُولُ الله ﷺ يُنْفِقُ على أهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هٰذَا المالِ، ثُمَّ يأخُذُ ما بَقِيَ فيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مالِ الله، فعَمِلَ ذٰلِكَ رسُولُ الله ﷺ حيَاتَهُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ النَّبيُّ ﷺ، فقالَ أبُو بَكْرٍ: فأنَا ولِيُّ رسُولِ الله ﷺ، فقَبَضَهُ أبُو بَكْرٍ فعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رسُولُ الله ﷺ، وأنْتُمْ حِينَئِذٍ فأقْبَلَ على عَلِيٍّ وعَبَّاسٍ وقال: تَذْكُرَانِ أنَّ أبَا بَكْرٍ عمل فيهِ كَما تَقُولانِ، والله يَعْلَمُ إنَّهُ فيهِ لَصَادِقٌ بارٌّ رَاشِدٌ تابعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى الله عَزَّ وَجلَّ أبَا بَكْرٍ فقُلْتُ: أنَا وَلِيُّ رسُولِ الله ﷺ، وأبي بَكْرٍ فقَبَضْتُهُ سَنَتَيْنِ من إمَارَتي أعْمَلُ فِيهِ بِمَا عَمِلَ رسُولُ الله ﷺ وأبُو

4032 ـ قوله: (فأجابه أبو سفيان) أي داعياً على المسلمين فإنه إذ ذاك لم يكن مسلماً. (بنزه) ببعد، وروى (أرضينا) بالتثنية مراده بهما مكة والمدينة المشرفتان (تضير) تتضرر.

4033 ـ قوله: (اتئدوا) أي لا تعجلوا. (وأنتم) مبتدأ في معنى أنتما وخبره قوله: (تذكران)، وقوله (أنّ أبا بكر) الخ: كناية عن قولهما في الصديق من حيث المعاملة لا من حيث الحقيقة أنه غير صادق وغير بار.

بَكْرٍ والله يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ صادِقٌ، بارٌّ، رَاشِدٌ، تابعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي كِلاَكُمَا وكَلِمَتُكُمَا واحِدَةٌ وأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ فَجِئْتَنِي يَعْنِي عَبَّاساً فَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**لاَ نُورثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**» فلَمَّا بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ الله ومِيثَاقَهُ لَتَعْمَلاَنِ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فيهِ رسُولُ الله ﷺ وأَبُو بَكْرٍ ومَا عَمِلْتُ فِيهِ مُذْ وَلِيتُ وإِلاَّ فَلاَ تُكَلِّمَانِي، فقُلْتُمَا ادْفَعْهُ إِلَيْنَا بِذَلِكَ، فدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضاءً غَيْرَ ذٰلِكَ؟ فَوَالله الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأَرْضُ لاَ أَقْضِي فِيهِ بِقَضاءٍ غَيْرِ ذٰلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فإِنْ عَجَزْتُمَا عنْهُ فادْفَعَا إِلَيَّ فأَنَا أَكْفِيكُمَاهُ.

[انظر الحديث ٢٩٠٤ وأطرافه].

4034 ـ قالَ فَحَدَّثْتُ هَذَا الحَدِيثَ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ، فقالَ: صَدَقَ مالِكُ بنُ أَوْسٍ أَنَا سَمِعْتُ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ ثُمُنَهُنَّ مِمَّا أَفَاءَ الله على رسُولِهِ ﷺ فَكُنْتُ أَنَا أَرُدُّهُنَّ فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلاَ تَتَّقِينَ الله أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ: «**لاَ نُورثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**» يُرِيدُ بِذٰلِكَ نَفْسَهُ إِنَّمَا يأكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ في هٰذَا المَالِ فانْتَهى إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إلى مَا أَخْبَرْتُهُنَّ قال: فكانَتْ هٰذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ مَنَعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاساً فغَلَبَهُ علَيْهَا ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حسَنِ بن عَليّ ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بن عليٍّ ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ وحَسنِ ابنِ حَسَنٍ، كِلاَهُمَا كَانَا يتَدَاوَلانِهَا، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بن حَسَنٍ وهْيَ صدَقَةُ رَسُولِ الله ﷺ حَقّاً.

[الحديث ٤٠٣٤ ـ طرفاه في: ٦٧٢٧، ٦٧٣٠]. [م= ك= ٣٢، ب= ١٥، ح= ١٧٥٧، أ= ٣٣٣].

4035 ـ حدثنا أبرَاهِيمُ بنُ مُوسى، أخبرَنا هِشامٌ، أخبرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رَضِي الله عَنْهَا أَنَّ فاطِمَةَ علَيْهَا السَّلامُ والعَبَّاسَ أَتَيَا أبا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ وسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ. [انظر الحديث ٣٠٩٢ وأطرافه].

4036 ـ فقالَ أبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ نُورثُ ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**» إِنَّمَا يأكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ في هٰذَا المَالِ والله لَقَرَابَةُ رَسُولِ الله ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي. [انظر الحديث ٣٠٩٣ وأطرافه].

(15 /15) ـ بابُ قَتْلِ كَعْبِ بنِ الأشْرَفِ (١٥ /١٥)

4037 ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ قال عَمْرٌو: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهما يَقُولُ: قال رسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ لِكَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ فإِنَّهُ قَدْ آذَى الله ورَسُولَهُ**». فقامَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فقال: يا رسُولَ الله أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قال: «**نَعَمْ**» قال: فائْذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئاً قال: «**قُلْ**» فأَتاهُ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فقالَ: إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ قَدْ سأَلْنَاهُ صَدَقَةً وإِنَّهُ قَدْ عَنانَا، وإِنِّي قَدْ

4034 ـ قوله: **(في هذا المال)** أي يعطون منه ما يكفيهم في جملة من يأكل منه لا على وجه الميراث لهم بخصوصهم. **(قال)** أي الزهري.

4037 ـ قوله: **(قال عمرو)** قال الشارح وفي نسخة قال سمعت عمراً يقول. **(قد عنانا)** أي أوقعنا في العناء والمشقة. =

أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ قال: وأيضاً والله لَتَمَلُّنَّهُ قال: إنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ فَلاَ نُحِبُّ أَنْ نَدَعَهُ حتَّى نَنْظُرَ إلَى أيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ شأنُهُ، وقَدْ أرَدْنَا أنْ تُسْلِفَنَا وسْقاً أوْ وَسْقَيْنِ، وحدَّثنا عَمْرٌو غَيْرَ مَرَّةٍ فلَمْ يَذْكُرْ وَسْقاً أوْ وَسْقَيْنِ فقُلْتُ لَهُ فِيهِ وسْقاً أوْ وَسْقَيْنِ فقال: أُرَى فِيهِ وَسْقاً أوْ وَسْقَيْنِ فقال: نَعَمْ. ارْهَنُونِي قالُوا: أيَّ شَيْءٍ تُرِيدُ قال: ارْهَنُونِي نِسَاءَكُمْ؟ قالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِساءَنا وأنْتَ أجْمَلُ العرَبِ؟ قال: فارْهَنُونِي أبْنَاءَكُمْ؟ قالوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ أبْنَاءَنَا فيُسَبُّ أحَدُهُمْ؟ فيُقَالُ: رُهِنَ بِوَسَقٍ أوْ وَسْقَيْنِ هٰذَا عارٌ عَلَيْنا ولٰكِنَّا نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ، قالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي السِّلاَحَ، فَوَاعَدَهُ أنْ يأتِيَهُ فَجاءَهُ لَيْلاً ومَعَهُ أبُو نائِلَةَ، وهوَ أخُو كَعْبٍ مِنَ الرَّضَاعَةِ فدَعَاهُمْ إلى الحِصْنِ فنَزَلَ إلَيْهِمْ فقالَتْ لَهُ امْرَأتُهُ: أيْنَ تَخْرُجُ هٰذِهِ السَّاعَةَ؟ فقال: إنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ وأخِي أبُو نائِلَةَ، وقالَ غَيْرُ عَمْرٍو: قالَتْ أسْمَعُ صَوْتاً كأنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ قال: إنَّمَا هُوَ أخِي مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ ورَضِيعِي أبُو نائِلَةَ إنَّ الكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إلَى طَعْنَةٍ بِلَيْلٍ لأجَابَ، قال: ويُدْخِلُ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ، قِيلَ لِسُفْيَانَ: سَمَّاهُمْ عَمْرٌو: قالَ: سَمَّى بَعْضَهُمْ قالَ عَمْرٌو: جاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ وقال غَيْرُ عَمْرٍو أبُو عَبْسِ بنُ جَبْرٍ والحَارِثُ بنُ أوْسٍ وعَبَّادُ بنُ بِشْرٍ قال عَمْرٌو: جاءَ مَعَهُ بِرَجُلَيْنِ فقَالَ: إذَا ما جاءَ فإنِّي قائِلٌ بِشَعَرِهِ فأشُمُّهُ فإذَا رَأيْتُمُونِي اسْتَمْكَنْتُ مِنْ رأسِهِ فدُونَكُمْ فاضْرِبُوهُ وقال مَرَّةً: ثُمَّ أُشِمُّكُمْ فَنَزَلَ إلَيْهِمْ مُتَوَشِّحاً وهُوَ يَنْفَحُ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ فقال: ما رأيْتُ كالْيَوْمِ رِيحاً أي أطْيَبَ وقال غَيْرُ عَمْرٍو: قال عِنْدِي أعْطَرُ نِساءِ العَرَبِ وأكْمَلُ العَرَبِ، قال عَمْرٌو: فقال أتأذَنُ لِي أنْ أشُمَّ رأسَكَ؟ قال: نَعَمْ. فشَمَّهُ ثُمَّ أشَمَّ أصْحَابَهُ ثُمَّ قال: أتأذَنُ لِي؟ قال: نعَمْ. فلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ. قال: دُونَكُمْ فقتَلُوهُ، ثُمَّ أتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فأخْبَرُوهُ.
[انظر الحديث ٢٥١٠ وطرفيه]. [م= ك= ٣٢، ب= ٤٣، ح= ١٨٠١].

(16/16) - بابُ قَتْلِ أبِي رافِعٍ عَبْدِ الله بنِ أبِي الحُقَيْقِ (١٦/١٦)

ويُقَالُ: سَلاَّمُ بنُ أبِي الحُقَيْقِ. كانَ بِخَيْبَرَ. ويُقَالُ: في حِصْنٍ لَهُ بِأرْضِ الحجاز. وقَالَ الزُّهْرِيُّ: هُوَ بَعْدَ كعْبِ بنِ الأشْرَفِ.

4038 ـ حدَّثني إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدَّثنا ابنُ أبِي زَائِدَةَ عنْ أبِيهِ، عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله تعالى عنهما قال: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ رَهْطاً إلى أبِي رَافِعٍ فدَخَلَ علَيْهِ عَبْدُ الله بن عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلاً وهُوَ نائِمٌ فقَتَلَهُ. [انظر الحديث ٣٠٢٢ وأطرافه].

= (اللأمة) بالهمزة وإبدالها ألفاً الدرع وتفسيرها بالسلاح من إطلاق اسم الكلّ على البعض. (رجلين) تأمله مع قوله (سماهم) وكانوا أربعة. (قائل بشعرة) أي آخذ به وروي مائل بشعره. (ينفح) بفتح الفاء وكسرها أي يفوح. (قال) أي كعب. (وأكمل العرب) وفي روايةٍ وأجمل العرب. (أتأذن لي) أي أن أشمّ رأسك فهذا استئذان منه مرة ثانية.

4039 ـ حدَّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عنْ إسْرَائِيلَ عنْ أبي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ قال: بَعَثَ رسُولُ الله ﷺ إلى أبي رَافِعٍ اليَهُودِيِّ رِجَالاً مِنَ الأنْصارِ فأمَّرَ علَيْهِمْ عَبْدَ الله بنَ عَتِيكٍ وكانَ أبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رسولَ الله، ﷺ ويُعِينُ علَيْهِ وكانَ في حُصْنٍ لَهُ بِأرْضِ الحِجَازِ فلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ، وقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ورَاحَ النَّاسُ بِسَرْحِهِمْ، فقال عَبْدُ الله لأصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكانَكُمْ، فإنِّي مُنْطَلِقٌ ومُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَّابِ، لَعَلِّي أنْ أدخُلَ فأقْبَلَ حتَّى دَنا مِنَ البَابِ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كأنَّهُ يَقْضِي حاجَةً، وقَدْ دَخَلَ النَّاسُ فهَتَفَ بِهِ البَوَّابُ يا عَبْدَ الله إنْ كُنْتَ تُرِيدُ أنْ تَدْخُلَ فادخُلْ فإنِّي أُرِيدُ أنْ أغْلِقَ البابَ، فدَخَلْتُ فكَمَنْتُ، فلَمَّا دخَلَ النَّاسُ أغْلَقَ البَابَ، ثُمَّ علَّقَ الأغَالِيقَ على وَتَدٍ قال: فقُمْتُ إلى الأقالِيدِ فأخَذْتُهَا ففَتَحْتُ البَابَ، وكانَ أبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ، وكانَ فِي عَلالِيَّ لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أهْلُ سَمَرِهِ، صَعِدْتُ إلَيْهِ فجَعَلْتُ كُلَّمَا فتَحْتُ بَاباً أغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ، قُلْتُ إنَّ القَوْمَ نَذِرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إلَيَّ حتَّى أقْتُلَهُ، فانْتَهَيْتُ إلَيْهِ فإذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وسْطَ عِيَالِهِ، لا أدرِي أيْنَ هُوَ مِنَ البَيْتِ؟ فَقُلْتُ: يا أبَا رَافِعٍ، قال: مَنْ هٰذَا؟ فأهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فأضْرِبُهُ ضَرْبَةً بالسَّيْفِ وأنَا دَهِشٌ فَما أغْنَيْتُ شَيْئاً، وصاحَ فخَرَجْتُ مِنَ البَيْتِ فأمْكُثُ غيْرَ بعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ إلَيْهِ فقُلْتُ ما هٰذا الصَّوْتُ يا أبَا رَافِعٍ؟ فَقال: لأُمِّكَ الوَيْلُ إنَّ رَجُلاً في البَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بالسَّيْفِ، قال: فأضْرِبُهُ ضَرْبَةً أثْخَنَتْهُ ولَمْ أقْتُلْهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ ظُبَةَ السَّيْفِ في بَطْنِهِ حتَّى أخَذَ في ظَهْرِهِ، فعَرَفْتُ أنِّي قتَلْتُهُ فجَعَلْتُ أفْتَحُ الأبْوَابَ باباً باباً، حتَّى انْتَهَيْتُ إلى دَرَجَةٍ لَهُ فوَضَعْتُ رِجْلِي وأنَا أُرَى أنِّي قدِ انْتَهَيْتُ إلى الأرْضِ. فوَقَعْتُ في لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، فانْكَسَرَتْ ساقِي فعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حتَّى جَلَسْتُ علَى البَابِ، فقُلْتُ: لا أخْرُجُ اللَّيْلَةَ حتَّى أعْلَمَ أقَتَلْتُهُ؟ فلَمَّا صاحَ الدِّيكُ، قامَ النَّاعِي على السُّورِ، فَقال: أنْعَى أبَا رَافِعٍ تاجِرَ أهْلِ الحِجَازِ، فانْطَلَقْتُ إلى أصْحَابِي، فقُلْتُ النَّجَاءَ، فقَدْ قَتَلَ الله أبَا رَافِعٍ فانْتَهَيْتُ إلى النَّبِيِّ ﷺ فحَدَّثْتُهُ فَقال لِي: «ابْسُطْ رِجْلَكَ» فبَسَطْتُ رِجْلِي فمَسَحَها فكَأنَّهَا لَمْ أشْتَكِهَا قَطُّ. [انظر الحديث ٣٠٢٢ وأطرافه].

4040 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ، حدَّثَنَا شُرَيْحٌ هُوَ ابنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ عنْ أبِيهِ، عنْ أبِي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ رضي الله تعالى عنهُ قال: بعَثَ رسُولُ الله ﷺ إلَى أبِي رَافِعٍ عَبْدَ الله بنَ عَتِيكٍ وعَبْدَ الله بنَ عُتْبَةَ في ناسٍ مَعَهُمْ فانطَلَقُوا حتى دَنَوْا مِنَ الحِصْنِ فقالَ لَهُمْ عَبْدُ الله بنُ عَتِيكٍ: امْكُثُوا أنْتُمْ حتَّى أنْطَلِقَ أنَا فأنْظُرَ قالَ: فتَلَطَّفْتُ أنْ أدْخُلَ الحَصْنَ ففَقَدُوا حِماراً

4039 ـ قوله: (وراح الناس بسرحهم) أي رجعوا بمواشيهم. (تقنع بثوبه): أي تغطى به ليخفي شخصه. (الأقاليد) المفاتيح. (علالي) جمع علية كذرية وهي الغرفة. (نذروا بي): أي علموا بي. (فأضربه) مقتضى الظاهر فضربته عدل عنه مبالغة لاستحضار صورة الحال وكذا الكلام في قوله: (فأمكث). (أثخنته) أي الضربة، وفي بعض النسخ: أثخنته بصيغة التكلم أي بالغت في جراحته. (ظبة السيف) حرف حده. (النجاء) بالنصب أي أسرعوا.

4040 ـ قوله: (فلما هدأت الأصوات) أي سكنت ونام الناس. (ألا أعجبك) أي ألا أكسبك التعجب ويقال أعجبه الأمر =

لَهُمْ، قال: فخَرَجُوا بِقَبَسٍ يَطْلُبُونَهُ قال: فَخَشِيتُ أنْ أُعرَفَ قال فَغَطَّيْتُ رأسِي ورِجْلِي كأنِّي أقْضِي حاجَةً ثُمَّ نادَى صاحِبُ الْبابِ مَنْ أرَادَ أنْ يَدْخُلَ فلْيَدْخُلْ قَبْلَ أنْ أُغْلِقَهُ، فدَخَلْتُ ثُمَّ اخْتَبأْتُ في مَرْبِطِ حِمَارٍ عِنْدَ بابِ الحِصْنِ فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ وتَحَدَّثُوا حتَّى ذَهَبَتْ ساعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ رَجَعُوا إلَى بُيُوتِهِمْ، فلَمَّا هدَأتِ الأَصْوَاتُ ولا أَسْمَعُ حَرَكَةً خرَجْتُ قال: ورَأَيْتُ صاحِبَ الْبابِ حيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الحِصْنِ في كَوَّةٍ، فأخَذْتُهُ ففَتَحْتُ بِهِ بابَ الحِصْنِ، قال: قُلْتُ إنْ نَذِرَ بي القَوْمُ انْطَلَقْتُ علَى مَهَلٍ، ثُمَّ عَمَدْتُ إلَى أبْوَابِ بيُوتِهِمْ فغَلَّقْتُها علَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ، ثُمَّ صَعِدْتُ إلَى أبِي رافِعٍ في سُلَّمٍ، فإذَا البَيْتُ مُظْلِمٌ قدْ طُفِىءَ سِرَاجُهُ، فلَمْ أدْرِ أيْنَ الرَّجُلُ؟ فقُلْتُ: يا أبَا رَافِعٍ، قال: مَنْ هٰذَا؟ قال: فعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فأضْرِبُهُ وصَاحَ فلَمْ تُغْنِ شَيْئاً؟ قال: ثُمَّ جِئْتُ كأنِّي أُغِيثُهُ فقُلْتُ: ما لَكَ يا أبَا رَافِعٍ؟ وغيَّرْتُ صَوْتِي، فَقال ألاَ أُعْجِبُكَ، لأُمِّكَ الوَيْلُ! دخَلَ علَيَّ رَجُلٌ فضَرَبَنِي بالسَّيْفِ.

قال: فَعَمَدْتُ لَهُ أيضاً فأضْرِبُهُ أُخْرَى فلَمْ تُغْنِ شَيْئاً فصاحَ وقامَ أهْلُهُ، قال: ثُمَّ جِئْتُ وغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ، فإذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ فأضَعُ السَّيْفَ في بَطْنِهِ ثُمَّ أنْكَفِىءُ علَيْهِ حتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ العَظْمِ، ثُمَّ خَرَجْتُ دَهِشاً حتَّى أتَيْتُ السُّلَّمَ أُرِيدُ أنْ أنْزِلَ فأسْقُطُ مِنْهُ فانْخَلَعَتْ رِجْلِي فعَصَبْتُها، ثُمَّ أتَيْتُ أَصْحَابِي أحْجُلُ فقُلْتُ لَهُمْ: انطَلِقُوا فبَشِّرُوا رَسُولَ الله ﷺ فإنِّي لاَ أبْرَحُ حتَّى أسْمَعَ النَّاعِيَةَ، فلَمَّا كانَ في وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ فَقال: أنْعَى أبَا رَافِعٍ، قال: فقُمْتُ أمْشِي ما بي قَلَبَةٌ، فأدْرَكْتُ أصْحَابِي قبْلَ أنْ يَأتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ. [انظر الحديث ٣٠٢٢ وأطرافه].

(17/ 17) ـ بابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ (١٧/ ١٧)

وقَوْلِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٢١]. وقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾ [آل عمران]. وقَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾﴾ [آل عمران]. وقَوْلِهِ تعالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩].

= إذا سرّه. **(أحجل)** أمشي على رجل واحدة. **(ما بي قلبة)** أي تقلب واضطراب يريد أنه قليل الوجع وأما البرء التامّ فهو بعد مسح سيد الأنام.

4041 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ، حدَّثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما قال: قال النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: «**هٰذا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عليْهِ أَدَاةُ الحَرْبِ**». [انظر الحديث ٣٩٩٥].

4042 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنا زَكَرِيَّاءُ بنُ عَدِيّ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ عنْ حَيْوَةَ عنْ يَزِيدَ بنَ أبِي حَبِيبٍ عنْ أبِي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ قال: صَلَّى رسولُ الله ﷺ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمانِ سِنينَ كالمُوَدِّعِ لِلأَحْيَاءِ والأَمْوَاتِ ثُمَّ طَلَعَ المِنْبَرَ فقال: «**إنِّي بَيْنَ أيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وأنا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وإنَّ مَوْعِدَكُمُ الحَوْضُ وإنِّي لأَنْظُرُ إلَيْهِ مِنْ مَقامِي هذا وإنِّي لَسْتُ أخْشَى عَلَيْكُمْ أنْ تُشْرِكُوا، ولٰكِنِّي أخْشَى علَيْكُمُ الدُّنيا أنْ تَنافَسُوها**». قال فَكانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتها إلى رسُولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ١٣٤٤ وأطرافه]. [م= ك= ٤٣، ب= ٩، ح= ٢٢٩٦، أ= ١٧٣٤٩].

4043 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عنْ إسرائِيلَ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ رضي الله تعالى عنه، قال: لَقِينا المُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ وأجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشاً مِنَ الرُّمَاةِ وأمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ الله وقال: «**لاَ تَبْرَحُوا إنْ رأيْتُمونا ظَهَرْنا عَلَيْهِمْ فَلاَ تَبْرَحُوا وإنْ رَأيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا علَيْنَا فَلاَ تُعِينُونَا**» فلَمَّا لَقِينا هَرَبُوا حتَّى رأيْتُ النِّساءَ يَشْتَدِدْنَ في الجَبَلِ رفَعْنَ عنْ سُوقِهِنَّ قدْ بَدَتْ خَلاَخِلُهُنَّ فأخَذُوا يَقُولُونَ: الْغَنِيمَةَ الغَنِيمَةَ، فَقالَ عَبْدُ الله بنُ جُبَيْرٍ: عَهِدَ إليَّ النَّبِيُّ ﷺ أنْ لاَ تَبْرَحُوا فأبَوْا فلَمَّا أبَوْا صُرِفَ وُجُوهُهُمْ فأصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلاً وأشْرَفَ أبُو سُفْيَانَ فَقال: أفِي القَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَقال: «**لاَ تُجِيبُوهُ**» فقال: أفِي القَوْمِ ابنُ أبِي قُحافَةَ؟ قال: «**لاَ تُجِيبُوهُ**»، فقال: أفِي القَوْمِ ابنُ الخَطَّابِ؟ فقال: إنَّ هؤُلاءِ قُتِلُوا فلَوْ كانُوا أحْيَاءً لأَجَابُوا فلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فقال: كَذَبْتَ يا عَدُوَّ الله أبْقَى الله عَلَيْكَ ما يُحْزِنُكَ، قال أبُو سُفْيَانَ: أُعْلُ هُبَلْ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**أجِيبُوهُ**» قالُوا: ما نَقُولُ؟ قال: «**قُولُوا الله أعلَى وأجَلّ**». قالَ أبُو سُفْيانُ: لَنَا العزَّى ولاَ عُزَّى لَكُمْ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**أجِيبُوهُ**» قالُوا: ما نقُولُ؟ قال: «**قُولُوا الله مَوْلانَا ولاَ مَوْلَى لَكُمْ**». قال أبُو سُفيانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ والحَرْبُ سِجالٌ وتَجِدُونَ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِهَا ولَمْ تَسُؤْنِي. [انظر الحديث ٣٠٣٩ وأطرافه].

4044 ـ **أخْبَرَنِي** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرٍو عَنْ جابِرٍ قال اصْطَبَحَ الخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ ناسٌ ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ. [انظر الحديث ٢٨١٥ وطرفه].

4042 ـ قوله: **(بعد ثماني سنين)** تثبت الياء بعد إسقاط التاء من الثمانية عند الإضافة كما تثبت ياء الجواري فتقول ثماني نسوة كما تقول جواري قريش، وتسقط مع التنوين عند الرفع والجرّ، وتثبت عند النصب **(كالمودّع)** يعني وكان في ذلك اليوم كالمودّع فإنّ الصلاة لا تصلح أن تكون توديعاً للأحياء.

4043 ـ قوله: **(ما يحزنك)** وروي ما يخزيك بالخاء المعجمة وبالياء التحتية الساكنة بدل النون المضمومة.

4044 ـ قوله: **(اصطبح الخمر ناس)** أي شربوه صبوحاً وهو ما أصبح عندهم من شراب.

4045 - **حدّثنا** عَبْدَانُ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، أخْبَرَنَا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ أبِيهِ إبْرَاهِيمَ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ أُتِيَ بِطَعام وكانَ صَائِماً فقال: قُتِلَ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كُفِّنَ في بُرْدَةٍ إنْ غُطِّيَ رأسُهُ بَدَتْ رِجْلاهُ وَإنْ غُطِّيَ رِجْلاهُ بَدَا رأسُهُ وأُرَاهُ قال: وقُتِلَ حَمْزَةُ، وهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا ما بُسِطَ، أوْ قالَ أُعْطِينا مِنَ الدُّنْيَا ما أُعْطِينَا وقَدْ خَشِينَا أن تَكُونَ حسَناتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا ثُمَّ جعَلَ يَبْكِي حتَّى تَرَكَ الطَّعامَ. [انظر الحديث ١٢٧٤ وطرفه].

4046 - **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا سُفيانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جابِرَ بنَ عبْدِ الله رضي الله تعالى عنهُما قال: قال رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أرَأيْتَ إنْ قُتِلْتُ فأيْنَ أنَا؟ قال: **«في الجَنَّةِ»** فألْقَى تَمَراتٍ في يَدِهِ، ثُمَّ قاتَلَ حتَّى قُتِلَ. [م= ك= ٣٣، ب= ٤١، ح= ١٨٩٩، أ= ١٤٣١٨].

4047 - **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، حدَّثنا الأعْمَشُ عنْ شَقِيقٍ عنْ خَبَّابِ بْنِ الأرَتِّ رضي الله تعالى عنهُ قال: هاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ نَبْتَغِي وجْهَ الله فوَجَبَ أجْرُنَا على الله ومِنَّا مَنْ مَضَى أوْ ذَهَبَ لَمْ ياكُلْ مِنْ أجْرِهِ شَيْئاً كانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمْ يَتْرُكْ إلاَّ نَمِرَةً كُنَّا إذَا غَطَّيْنَا بِهَا رأسَهُ خَرَجَتْ رِجْلاهُ وإذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلاهُ خَرَجَ رَأسُهُ فقال لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: **«غطوا بِهَا رأسَهُ واجعلوا على رِجْلِهِ الإذْخِرَ - أوْ قالَ - ألْقُوا على رِجْلِهِ الإذْخِرَ»** ومِنَّا مَنْ [قَدْ] أيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهْوَ يَهْدِبُهَا. [انظر الحديث ١٢٧٦ وأطرافه].

4048 - **أخبرَنَا** حَسَّانُ بنُ حَسَّانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ، حدَّثنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ رضي الله تعالى عنه أنَّ عَمَّهُ غابَ عنْ بَدْرٍ فقال: غِبْتُ عنْ أوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ لَئِنْ أشْهَدَنِي الله مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيَرَيَنَّ الله ما أجِدُّ فلَقِيَ يَوْمَ أُحُدٍ فهُزِمَ النَّاسُ فقال: اللَّهُمَّ إنِّي أعْتَذِرُ إلَيْكَ مِمَّا صنَعَ هؤُلاءِ - يَعْنِي المُسْلِمِينَ - وأبْرَأُ إلَيْكَ مِمَّا جاءَ بِهِ المُشْرِكُونَ فتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فَلَقِيَ سَعْدَ بنَ مُعَاذٍ فَقال: أيْنَ يا سَعْدُ إنِّي أجِدُ رِيحَ الجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ فمَضَى فَقُتِلَ فَما عُرِفَ حَتَّى عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِشامَةٍ أوْ بِبَنَانِهِ وبِهِ بِضْعٌ وثَمَانُونَ مَنْ طَعْنَةٍ وضَرْبَةٍ ورَمْيَةٍ بِسَهْمٍ. [انظر الحديث ٢٨٠٥ وطرفه].

4049 - **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنَا إبْرَاهِيمُ بنُ سعْدٍ، حدَّثنا ابنُ شِهابٍ أخْبَرَنِي خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ أنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ رضي الله تعالى عنهُ يقُولُ: فقَدْتُ آيَةً مِنَ الأحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا المُصْحَفَ كُنْتُ أسْمَعُ رسُولَ الله ﷺ يقْرَؤُهَا بِهَا فالْتَمَسْنَاهَا، فوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثابِتٍ الأنْصَارِيِّ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣]. فألْحَقْنَاهَا في سُورَتِهَا في المُصْحَفِ. [انظر الحديث ٢٨٠٧ وأطرافه].

4047 - **(أينعت)** أدركت ونضجت. **(فهو يهدبها)** أي يجتنيها.

4048 - قوله: **(أجدّ)** بهذا الضبط أي اجتهد، وصوّب العينيّ في هذا المعنى ضبطه من الثلاثيّ، قال: وأما **(أجِدّ)** من الثلاثيّ المزيد فيه فإنما يقال لمن سار في أرض مستوية ولا معنى له ههنا.

4050 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله تعالى عنهُ، قال: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إلى أُحُدٍ رجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ وكانَ أصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةً تَقُولُ: نُقَاتِلُهُمْ وفِرْقَةً تقُولُ: لاَ نُقَاتِلُهُمْ فنَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾ [النساء: ٨٨]. وقال: «**إنَّهَا طَيْبَةُ تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الفِضَّةِ**». [انظر الحديث ١٨٨٤ وطرفه].

(18/ 18)ـ بابٌ: (١٨/ ١٨)

﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢].

4051 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ عنِ ابنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جابِرٍ رضي الله تعالى عنه قال: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾. بَنِي سَلِمَةَ، وبَنِي حَارِثَةَ، وما أُحِبُّ أنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ، والله يَقُولُ ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾. [الحديث ٤٠٥١ ـ طرفه في: ٤٥٥٨]. [م= ك= ٤٤، ب= ٤٣، ح= ٢٥٠٥].

4052 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ، أخْبرَنا عَمْرٌو هُوَ ابنُ دِينارٍ عنْ جابِرٍ قال: قال لِي رسُولُ الله ﷺ: «**هَلْ نَكَحْتَ يا جابِرِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قال: «**مَاذَا أبِكْراً أمْ ثَيِّباً؟**» قُلْتُ: لاَ بَلْ ثَيِّباً قال: «**فهَلاً جارِيَةً تُلاَعِبُكَ**» قُلْتُ يا رسُولَ الله: إنَّ أبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وتَرَكَ تِسْعَ بَناتٍ كُنَّ لِي تِسْعَ أخَوَاتٍ فكَرِهْتُ أنْ أجْمَعَ إلَيْهِنَّ جارِيَةً خَرْقَاءَ مِثْلَهُنَّ ولَكِنِ امْرَأةً تَمْشُطُهُنَّ وتَقُومُ عَلَيْهِنَّ قال: «**أصَبْتَ**». [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

4053 ـ حدَّثني أحْمَدُ بنُ أبِي سُرَيْجٍ، أخْبرَنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسٰى، حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ فِرَاسٍ عنِ الشَّعْبِيِّ قال: حدَّثَنِي جابِرُ بنُ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهما أنَّ أبَاهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وتَرَكَ علَيْهِ دَيْناً وتَرَكَ سِتَّ بَناتٍ، فلَمَّا حَضَرَ جِذَاذُ النَّخْلِ قال: أتَيْتُ رسُولَ الله ﷺ فقُلْتُ: قَدْ عَلِمْتَ أنَّ وَالِدِي قَدِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وتَرَكَ دَيْناً كَثِيراً وإنِّي أُحِبُّ أنْ يَرَاكَ الغُرَمَاءُ فقال: «**اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ علَى ناحِيَةٍ**» فَفَعَلْتُ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ فلَمَّا نَظَرُوا إلَيْهِ كأنَّهُمْ أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ فلَمَّا رَأى مَا يَصْنَعُونَ أطَافَ حَوْلَ أعْظَمِهَا بَيْدَراً ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قال: ادْعُ لَكَ أصْحَابَكَ فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حتَّى أدَّى الله عنْ وَالِدِي أمَانَتَهُ وأنَا أرْضَى أنْ يُؤَدِّي الله أمَانَةَ والِدِي ولاَ أرْجِعُ إلى أخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ فَسَلَّمَ الله البَيَادِرَ كُلَّهَا حتَّى أنِّي أنْظُرُ إلى البَيْدَرِ الَّذِي كانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كأنَّهَا لَمْ تَنْقُصْ تَمْرَةً واحِدَةً. [انظر الحديث ٢١٢٧ وأطرافه].

4050 ـ قوله: (**فرقة**) بالنصب فيهما بدل من فرقتين، ولأبي ذرّ فرقة بالرفع على القطع ذكره الشارح.

4052 ـ (**خرقاء**) هي التي لا تحسن العمل ولا تجربة لها.

4053 ـ قوله: (**ست بنات**) خصّ هنا بالذكر المحتاجات بالغاية. (**جذاذ**) بفتح الجيم وكسرها وبالذالين المعجمتين وفي رواية جداد بكسر الجيم وبدالين مهملتين وهو صرام النخل أي قطع ثمرتها. (**أغروا**) أي ألحوا عليّ كأنهم هيجوا.

4054 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عبْدِ الله، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ عنْ سَعْدِ ابنِ أبِي وقَّاصٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: رأيْتُ رسُولَ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ومَعَهُ رَجُلاَنِ يُقَاتِلاَنِ عَنْهُ علَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ كأشَدِّ القِتَالِ ما رأيْتُهُمَا قَبْلُ ولاَ بَعْدُ. [الحديث ٤٠٥٤ ـ طرفه في ٥٨٢٦].
[م= ك= ٤٣، ب= ١٠، ح= ٢٣٠٦].

4055 ـ **حدَّثني** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعاوِيَةَ حدَّثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ السَّعْدِيُّ قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ أبِي وقَّاصٍ يَقُولُ: نَثَلَ لِي النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقالَ: «**ارْمِ فِدَاكَ أبِي وأُمِّي**». [انظر الحديث ٣٧٢٥ وأطرافه].

4056 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَحْيَى عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ، قال: سَمِعْتُ سَعْداً يَقُولُ: جمَعَ لِي رَسُولُ الله ﷺ أبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ. [انظر الحديث ٣٧٢٥ وطرفيه].

4057 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يَحْيَى عنِ ابنِ المُسَيَّبِ أنَّهُ قالَ: قال سَعْدُ بنُ أبِي وقَّاصٍ رضي الله تعالى عنهُ، لَقَدْ جَمَعَ لِي رسُولُ الله ﷺ يَوْمَ أُحُد أبَوَيْهِ كِلَيْهِمَا يُرِيدُ حِينَ قال: «**فِدَاكَ أبِي وأُمِّي**» وهْوَ يُقاتِلُ. [انظر الحديث ٣٧٢٥ وطرفيه].

4058 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا مِسْعَرٌ عنْ سَعْدٍ عنِ ابنِ شَدَّادٍ قال: سَمِعْتُ علِيّاً رضي الله تعالى عنه يقُولُ: ما سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أبَوَيْهِ لأحدٍ غَيْرَ سَعْدٍ. [انظر الحديث ٢٩٠٥ وطرفيه].

4059 ـ **حدَّثنا** يَسَرَةُ بنُ صَفْوَانَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ عنْ أبِيهِ عنْ عَبْدِ الله بنِ شَدَّادٍ عنْ عَلِيّ رضي الله تعالى عنه قال: ما سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أبَوَيْهِ لأحَدٍ إلاَّ لِسَعْدِ بنِ مالِكٍ، فإنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُد: «**يا سَعْدُ ارْمِ فِدَاكَ أبِي وأُمِّي**». [انظر الحديث ٢٩٠٥ وطرفيه].

4060 ـ 4061 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ عنْ مُعْتَمِرٍ عنْ أبِيهِ قال: زَعَمَ أبُو عُثْمَانَ أنَّهُ لَمْ يَبْقَ معَ النَّبِيِّ ﷺ في بَعْضِ تِلْكَ الأيَّامِ الَّتِي يُقَاتِلُ فِيهِنَّ غَيْرُ طَلْحَةَ وسَعْدٌ عنْ حدِيثِهِمَا.
[انظر الحديثين ٣٧٢٢ و٣٧٢٣].

4062 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ أبِي الأسْوَدِ، حدَّثنا حاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ قال: سَمِعْتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ قال: صَحِبْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ، وطَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ الله، والمِقْدَادَ، وسَعْداً رضي الله تعالى عنهم، فَمَا سَمِعْتُ أحَداً مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ إلاَّ أنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عنْ يَوْمِ أُحُدٍ. [انظر الحديث ٢٨٢٤].

4063 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ أبِي شَيْبَةَ، حدَّثنا وكِيعٌ عنْ إسْمَاعِيلَ عنْ قَيْسٍ قال: رأيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلاَّءَ وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ. [انظر الحديث ٣٧٢٤].

4055 ـ (**نثل**) استخرج ما في كنانته من النبل.

4060 و 4061ـ قوله: (**في بعض تلك الأيام**) يعني يوم واحد، وبالنظر إلى لفظ البعض روي بدل التي الذي، أفاده العينيّ.

4064 ـ **حدَّثنا** أَبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عَنْ أَنسٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ وأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوِّبٌ علَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ وكانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رامِياً شَدِيدَ النَّزْعِ، كسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، وكانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ معَهُ بِجَعْبَةٍ مِنَ النَّبْلِ فيَقولُ: «**انْثُرْها لأبي طَلْحَةَ**» قال: ويُشْرِفُ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إلى القَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ بأَبِي أَنْتَ وأُمِّي لا تُشْرِفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ القَوْمِ نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ ولَقَدْ رَأَيْتُ عائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وأُمَّ سُلَيْمٍ وإنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا تَنْقُزَانِ القِرَبَ على مُتُونِهِمَا تُفْرِغَانِهِ في أَفْوَاءِ القَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فتَمْلآنِها ثُمَّ تَجِيئَانِ فتُفْرِغَانِهِ في أَفْوَاهِ القَوْمِ، ولَقَدْ وقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ أَبِي طَلْحَةَ إمَّا مَرَّتَيْنِ وإمَّا ثَلاثاً. [انظر الحديث ٢٨٨٠ وطرفيه].

4065 ـ **حدَّثني** عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله تعالى عنهَا قالَتْ: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ المُشْرِكُونَ، فَصَرَخَ إبْلِيسُ لعَنَةُ اللهِ علَيْهِ: أَيْ عِبَادَ الله أُخْرَاكُمْ، فرَجَعَتْ أُولاهُم فاجْتَلَدَتْ هِيَ وأُخْرَاهُمْ، فَبَصُرَ حُذَيْفَةُ فإذَا هُوَ بأَبِيهِ اليَمَانِ، فَقالَ: أَيْ عِبَادَ الله أَبِي أَبِي، قال: قالَت فَوَاللهِ ما احْتَجَزُوا حتَّى قتَلُوهُ، فقالَ حُذَيْفَةُ: يَغْفِرُ الله لَكُمْ، قال عُرْوَةُ: فَوَاللهِ ما زَالَتْ في حُذَيْفَةَ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حتَّى لَحِقَ باللهِ عزَّ وجلَّ.

بَصُرْتُ: عَلِمْتُ مِنَ البَصِيرَةِ في الأمْرِ، وأَبْصَرْتُ مِنْ بَصَرِ العَيْنِ ويُقالُ: بَصُرْتُ وأَبْصَرْتُ واحِدٌ. [انظر الحديث ٣٢٩٠ وأطرافه].

(19/ 19) ـ بابُ قَوْلِ الله تعَالَى: (١٩/ ١٩)

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٥٥].

4066 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ، أخبرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ مَوْهَبٍ قال: جاءَ رَجُلٌ حَجَّ البَيْتَ فَرَأَى قَوْماً جُلُوساً فَقالَ: مَنْ هؤلاَءِ القُعُودُ؟ قالُوا: هٰؤلاءِ قُرَيْشٌ، قال: مَنِ الشَّيْخُ؟ قالُوا: ابنُ عُمَرَ فأَتَاهُ فَقالَ: إنِّي سائِلُكَ عنْ شَيْءٍ أَتُحَدِّثُنِي قال: أَنْشُدُكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا البَيْتِ أَتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قال: نَعَمْ، قالَ: فتَعْلَمُهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ فلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قال: نَعَمْ. قال: فتَعْلَمُ أَنَّهُ تخَلَّفَ عنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فلَمْ يَشْهَدْها؟ قال: نَعَمْ، قال: فكَبَّرَ، قال ابنُ عُمَرَ: تَعالَ لِأُخْبِرَكَ ولأُبَيِّنَ لَكَ عَمَّا

4064 ـ قوله: (مجوّب) أي مترس (عليه) يستره (بحجفة) أي بترس من جلد اهـ قسطلاني. (الجعبة) الكنانة (والإشراف) الاطلاع (فيقول) أي النبيّ ﷺ. (يصيبك) أي فهو يصيبك وروي يصبك بالجزم. (خدم سوقهما) أي خلاخيل سيقانهما (تنقزان القرب) أي تحملانها. (من يدي أبي طلحة) صوابه من يد أبي طلحة.

4065 ـ قوله: (فاجتلدت هي) أي تقوّت أولاهم مع أخراهم كذا في العينيّ، وفسر القسطلانّي الاجتلاد بالاقتتال. (ما احتجزوا) أي ما انفصلوا عنه.

سأَلْتَنِي عنْهُ أَمَّا فرارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فأَشهَدُ أَنَّ الله عَفَا عنهُ، وأَمَّا تَغَيُّبُهُ عنْ بَدْرٍ فإِنَّهُ كانَ تَحتَهُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ وكانَتْ مَرِيضَةً، فقالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «**إِنَّ لَكَ أجرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وسَهْمَهُ**». وأَمَّا تَغَيُّبُهُ عنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فإِنَّهُ لَوْ كانَ أَحدٌ أَعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ لَبَعَثَهُ مكانَهُ، فبَعَثَ عُثْمَانَ وكانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بعْدَ ما ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ اليُمْنَى: «**هٰذِهِ يَدُ عُثْمَانَ**» فضَرَبَ بِهَا علَى يَدِهِ فَقالَ: «**هٰذِهِ لِعُثْمَانَ**». اذْهَبْ بِهٰذَا الآنَ مَعَكَ. [انظر الحديث ٣١٣٠ وأطرافه].

(20 /20) ـ **باب**﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [آل عمران].

تُصْعِدُونَ: تَذْهَبُونَ، أَصْعَدَ وَصَعِدَ فَوْقَ البَيْتِ

4067 ـ **حدَّثني** عَمْرُو بنُ خالِدٍ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، حدَّثنا أبو إِسْحاقَ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ رضي الله تعالى عنهما قال: جعَلَ النَّبيُّ ﷺ على الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عبْدَ الله بنَ جُبَيْرٍ وأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ في أُخْرَاهُمْ. [انظر الحديث ٣٠٣٩ وأطرافه].

(21 /21) ـ باب قَوْلِهِ تَعَالَى: (٢١ /٢١)

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾﴾ [آل عمران].

4068 ـ **وقال** لِي خَلِيفَةُ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ عنْ أَنَسٍ عنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله تعالى عنهما قال: كُنْتُ فِيمَنْ تَغَشَّاهُ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَاراً يَسْقُطُ وآخُذُهُ ويَسْقُطُ فآخُذُهُ. [الحديث ٤٠٦٨ ـ طرفه في: ٤٥٦٢].

(22 /22) ـ باب: (٢٢ /٢٢)

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

قال حُمَيْدٌ وثابِتٌ عنْ أَنَسٍ شُجَّ النَّبيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فقال: «**كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ**» فنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾.

4069 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ عَبْدِ الله السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ حدَّثني سالِمٌ عنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ إِذا رفَعَ رأسَهُ منَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الفَجْرِ يقولُ: «**اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاناً وفُلاناً وفُلاناً**» بَعْدَ مَا يَقُولُ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ**» فأَنْزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ إلى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾.

[الحديث ٤٠٦٩ ـ أطرافه في: ٤٠٧٠، ٤٥٥٩، ٧٣٤٦].

4070 ـ **وعَنْ** حَنْظَلَةَ بنِ أَبِي سُفْيانَ قال: سَمِعْتُ سالِمَ بنَ عَبْدِ الله يقُولُ: كانَ

رَسُولُ الله ﷺ يدْعُو على صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ وسُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو والحَارِثِ بنِ هِشامٍ فنزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلَى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾. [انظر الحديث ٤٠٦٩ وطرفيه].

(23/ 23) ـ بابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلِيطٍ (٢٣/ ٢٣)

4071 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ، وقال ثَعْلَبَةُ بنُ أبي مالِكٍ: إنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله تعالى عنهُ قَسَمَ مُرُوطاً بَيْنَ نِساءٍ مِنْ نساء أهْلِ المَدِينَةِ فبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جيِّدٌ فقال لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ أعْطِ هٰذَا بِنْتَ رَسُولِ الله ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ، يُرِيدُونَ أُمَّ كَلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ فَقالَ عُمَرُ: أُمُّ سَلِيطٍ أحَقُّ بِهِ مِنْهَا وأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِساءِ الأنْصَارِ مِمَّنْ بايَعَ رَسولَ الله ﷺ، قال عُمَرُ: فإنَّهَا كانَتْ تَزْفِرُ لَنَا القِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ. [انظر الحديث ٢٨٨١].

(24/ 24) ـ بابُ قَتْلِ حَمْزَةَ رضي الله تعالى عنهُ (٢٤/ ٢٤)

4072 ـ حدَّثني أبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله حدَّثنا حُجَيْنُ بنُ المُثَنَّى حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ ابنُ عَبْدِ الله بنِ أبِي سلَمَةَ عنْ عَبْدِ الله بنِ الفَضْلِ عنْ سُلَيْمَانَ بنِ يَسارٍ عنْ جعفَرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قال: خرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ الله بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيارِ فلَمَّا قَدِمْنَا حِمْصَ قال لِي عُبَيْدُ الله بنُ عَدِيٍّ: هلْ لَكَ في وَحْشِيٍّ نَسْألُهُ عنْ قَتْلِ حَمْزَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. وكانَ وَحْشِيٌّ يَسْكُنُ حِمْصَ فسَألْنَا عنهُ فقيلَ لَنا هُوَ ذَاكَ في ظِلِّ قَصْرِهِ، كأنَّهُ حَمِيتٌ قال: فَجِئْنَا حتَّى وقَفْنَا علَيْهِ بِيَسِيرٍ، فسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلامَ قال وَعُبَيْدُ الله مُعْتَجِرٌ بِعَمَامَتِهِ. ما يَرَى وَحْشِيٌّ إلاَّ عَيْنَيْهِ ورِجْلَيْهِ؟ فَقَالَ عُبَيْدُ الله يا وَحْشِيُّ أتَعْرِفُنِي؟ قال: فنَظَرَ إلَيْهِ ثُمَّ قالَ: لاَ والله إلاَّ أنِّي أعْلَمُ أنَّ عَدِيَّ بنَ الخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأةً يُقَالُ لَهَا: أُمُّ قِتَالٍ بِنْتُ أبي العِيصِ، فوَلَدَتْ لَهُ غُلاماً بِمَكَّةَ فَكُنْتُ أسْتَرْضِعُ لَهُ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الغُلامَ مَعَ أُمِّهِ فناوَلْتُهَا إيَّاهُ فَلَكأنِّي نَظَرْتُ إلَى قَدَمَيْكَ، قال: فَكَشَفَ عُبَيْدُ الله عنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قال: ألاَ تُخْبِرُنا بِقَتْلِ حَمْزَةَ؟ قال: نَعَمْ. إنَّ حَمْزَةَ قتَلَ طُعَيْمَةَ بنَ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ بِبَدْرٍ، فقال لي مَوْلاَيَ جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ: إنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فأنْتَ حُرٌّ. قال: فلَمَّا أنْ خَرَجَ النَّاسُ عامَ عَيْنَيْنِ، وعَيْنَيْنِ جَبَلٌ بِحِيالِ أُحُدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وادٍ، خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إلَى القِتَالِ، فلَمَّا أنِ اصْطَفُّوا لِلْقِتَالِ خرَجَ سِباعٌ، فقال: هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟ قال: فخَرَجَ إلَيْهِ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فقالَ: يا سِبَاعُ يا ابنَ أُمِّ أنْمارٍ مُقَطِّعَةِ البُظُورِ أتُحَادُّ الله ورَسُولَهُ ﷺ؟ قال: ثُمَّ شَدَّ علَيْهِ فَكانَ كأمْسِ الذَّاهِبِ، قال: وكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فأضَعُهَا في ثُنَّتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وِرْكَيْهِ قال: فَكانَ ذَاكَ العَهْدَ بِهِ، فلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ فأقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فَشَا فِيهَا الإسْلاَمُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إلَى

4071 ـ (مرط) كساء من أكسية النساء. (تزفر) تحمل.

باب 24 ـ وفي نسخة: (قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه).

4072 ـ (حميت) زق كبير للسمن يشبه به الرجل السمين. (والاعتجار) لفّ العمامة على الرأس من غير تحنيك. (أسترضع له) أي أطلب له من يرضعه. (خرج سباع) بن عبد العزّى الخزاعيّ. (مقطعة البظور) العرب =

الطَّائِفِ فأرْسَلُوا إلى رَسُولِ الله ﷺ رَسُولاً فَقِيلَ لِي إِنَّهُ لاَ يَهِيجُ الرُّسُلَ قال: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فلَمَّا رآني قال: «أَنْتَ وَحْشِي»؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ»؟ قُلْتُ: قَدْ كانَ مِنَ الأَمْرِ ما قَدْ بَلَغَكَ. قال: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي؟» قال: فَخَرَجْتُ فلَمَّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ فَخَرَجَ مُسَيْلَمَةُ الكَذَّابُ قُلْتُ لأَخْرُجَنَّ إِلَى مُسَيْلَمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فأُكَافِيءَ بِهِ حَمْزَةَ، قال: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فكانَ مِنْ أَمْرِهِ ما كانَ، قال فإذَا رَجُلٌ قائِمٌ في ثَلْمَةِ جِدَارٍ كأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ثائِرُ الرَّأْسِ قال: فرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ. قال: وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فضَرَبَهُ بالسَّيْفِ على هامَتِهِ. قال: قال عَبْدُ الله بنُ الفَضْلِ: فأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بنُ يَسارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ يَقُولُ: فَقالَتْ جارِيَةٌ على ظَهْرِ بَيْتٍ: وا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قتَلَهُ العَبْدُ الأَسْوَدُ.

(25/25) - بابُ ما أصابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الجِراحِ يَوْمَ أُحُدٍ (٢٥/ ٢٥)

4073 - **حدَّثنا** إِسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**اشْتَدَّ غَضَبُ الله على قَوْمٍ فعَلُوا بِنَبِيِّهِ** - يُشِيرُ إِلَى رَباعِيَتِهِ - **اشْتَدَّ غَضَبُ الله على رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رسُولُ الله ﷺ في سَبِيلِ الله**».

4074 - **حدَّثني** مَخْلَدُ بنُ مالِكٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما، قال: اشْتَدَّ غَضَبُ الله على مَنْ قتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ في سَبِيلِ الله اشْتَدَّ غَضَبُ الله على قَوْمٍ دَمَّوْا وجْهَ نَبِيِّ الله ﷺ.

[الحديث ٤٠٧٤ - طرفه في: ٤٠٧٦]. [م= ك= ٣٢، ب= ٣٨، ح= ١٧٩٣، أ= ٨٢٢١].

(000/ 25أ) - بابٌ (٠٠٠/ ٢٥أ)

4075 - **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ عنْ أَبِي حازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ وَهْوَ يُسْأَلُ عنْ جُرْحِ رسُولِ الله ﷺ، فقال: أَما والله إِنِّي لأَعْرِفُ مَنْ كانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ الله ﷺ ومَنْ كانَ يَسْكُبُ المَاءَ، وبِمَا دُووِيَ. قال: كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلامُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ تَغْسِلُهُ وعَلِيُّ بنِ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ المَاءَ بالْمِجَنِّ، فلَمَّا رأتْ فاطِمَةُ أَنَّ المَاءَ لاَ يَزِيدُ الدَّمَ إِلاَّ كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فأَحْرَقَتْهَا وأَلْصَقَتْهَا فاسْتَمْسَكَ الدَّمُ، وكُسِرَتْ رَباعِيَتُهُ يَوْمَئِذٍ وجُرِحَ وَجْهُهُ وكُسِرَتِ البَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ. [انظر الحديث ٢٤٣ وأطرافه].

= تطلق هذا اللفظ في معرض الشتم يعني يا ابن ختانة أتعادي الله ورسوله وتعاندهما. **(الكمون)** الإستخفاء. **(فأضعها في ثنته)** أي فوضعتها في عانته. **(فكان ذاك العهد به)** كناية عن موته. **(أنه لا يهيج الرسل)** أي لا ينالهم منه مكروه. **(أورق)** لونه كالرماد.

4073 - **(الرباعية)** بوزن الثمانية. السنّ التي بين الثنية والناب والجمع رباعيات بالتخفيف ومكسورته ﷺ اليمنى السفلى والكاسر عتبة بن أبي وقاص أخو سعد. يقول الشارح: ومن ثم لم نر له من نسله ولد فيبلغ الحنث إلا وهو أبخر أو أهتم أي مكسور الثنايا يعرف ذلك في عقبه اهـ.

4075 - قوله: **(المجن)** هو الترس.

4076 ـ حدَّثني عَمْرو بنُ عَلِيّ، حدَّثنا أبُو عاصِم، حدَّثنا ابنُ جُرَيْج عنْ عَمْرو بنِ دِينارٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاس، قال: اشْتَدَّ غَضَبُ الله علَى مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ واشْتَدَّ غَضَبُ الله علَى مَنْ دَمَّى وجْهَ رسُولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٤٠٧٤].

(26/ 26) ـ بابٌ ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [آل عمران: ١٧٢] (٢٦/ ٢٦).

4077 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ، حدَّثنا أبُو مُعاوِيَةَ، عنْ هِشَام عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنـهـا: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٣]. قالَتْ لِعُرْوَةَ: يا ابْنَ أُخْتِي كانَ أبُوكَ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وأبُو بَكْرٍ لَمَّا أصابَ رَسُولَ الله ﷺ ما أصابَ يَوْمَ أُحُدٍ وانْصَرَفَ عَنْهُ المُشْرِكُونَ خافَ أنْ يَرْجِعُوا. قال: «**مَنْ يَذْهَبُ في أثْرِهِمْ**» فانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلاً قال: كانَ فِيهِمْ أبُو بَكْرٍ والزُّبَيْرُ.

(27/ 27) ـ باب من قُتِلَ مِنَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ (٢٧/ ٢٧)

مِنْهُمْ: حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، واليَمانُ، وأنَسُ بنُ النَّضْرِ، ومُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ

4078 ـ حدَّثني عَمْرو بنُ عَلِيّ، حدَّثنا مُعاذُ بنُ هِشَام، قال: حدَّثني أبي عنْ قَتادَةَ، قال: ما نَعْلَمُ حَيّاً مِنْ أحْياءِ العَرَبِ أكْثَرَ شَهِيداً أعَزَّ يَوْمَ القِيامَةِ مِنَ الأنْصارِ.

قال قَتَادَةُ: وحدَّثنا أنَسُ بنُ مَالِكٍ أنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحدٍ سَبْعُونَ ويَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ سَبْعُونَ ويَوْمَ اليَمامَةِ سَبْعُونَ قالَ: وكانَ بِئْرُ مَعُونَةَ على عَهْدِ رسُولِ الله ﷺ ويَوْمُ اليَمامَةِ علَى عَهْدِ أبِي بَكْرٍ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ.

4079 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد، حدَّثنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ شِهاب، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ: أنَّ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهما أخبرَهُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ في ثَوْبٍ واحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ: «**أيُّهُمْ أكْثَرُ أخذاً لِلقُرْآنِ؟**» فإذَا أُشِيرَ لَهُ إلَى أحَدٍ قَدَّمَهُ في اللَّحْدِ، وقال: «**أنَا شَهِيدٌ علَى هٰؤُلاءِ يَوْمَ القِيامَةِ**» وأمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ولَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ولَمْ يُغَسَّلُوا. [انظر الحديث ١٣٤٣ وأطرافه].

4080 ـ وقَالَ أبُو الوَلِيدِ: عنْ شُعْبَةَ عنِ ابنِ المُنْكَدِرِ، قال: سَمِعْتُ جابِراً، قال: لَمَّا قُتِلَ أبِي جَعَلْتُ أبْكِي وأكْشِفُ الثَّوْبَ عنْ وَجْهِهِ، فَجَعَلَ أصْحَابُ النبي ﷺ يَنْهَوْنِي والنَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَنْهَ، وقال النَّبِيُّ ﷺ: «**لاَ تَبْكِيهِ ـ أوْ ما تَبْكِيهِ ـ ما زَالَتِ المَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بأجْنِحَتِهَا**» حتَّى رُفِعَ.

[انظر الحديث ١٢٤٤ وطرفيه].

4077 ـ (فانتدب) فأجاب.

4078 ـ (أعز) وفي نسخة: أغر.

4080 ـ قوله: (ينهوني) ولأبي ذر ينهونني. (لا تبكيه) وله لا تبكه بإسقاط الياء كما في الشارح وهو نهي للصائحة، التي هي أخت جابر أو عمته عن البكاء على أبي جابر كما مرّ في الجنائز اهـ.

4081 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ عنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي بُرْدَةَ، عنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عنْ أَبِي مُوسَى رضي الله تعالى عنهُ أُرَى عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: **«رأيْتُ في رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيفاً فانْقَطَعَ صَدْرُهُ فإذَا هُوَ ما أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعادَ أَحْسَنَ ما كانَ فإذَا هُوَ ما جاءَ بِهِ الله مِنَ الفَتْحِ واجْتِمَاعِ المُؤْمِنِينَ ورَأَيْتُ فِيهَا بَقَراً، واللَّهُ، خَيرٌ، فإذَا هُمُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ»**. [انظر الحديث ٣٦٢٢ وأطرافه].

4082 ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، حدَّثنا الأَعْمَشُ عنْ شَقِيقٍ عنْ خَبَّابٍ رضي الله تعالى عنه، قال: هاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ونَحْنُ نَبْتَغِي وجْهَ الله فوَجَبَ أَجْرُنَا على الله، فَمِنَّا مَنْ مَضَى أوْ ذَهَبَ لَمْ يأكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً، كانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ولَمْ يَتْرُكْ إلاَّ نَمِرَةً كُنَّا إذَا غَطَّيْنَا بِهَا رأسَهُ خَرَجتْ رِجْلاهُ وإذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلَيهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: **«غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ واجْعَلُوا على رِجْلَيهِ الإذْخِرَ ـ أوْ قالَ ـ ألْقُوا على رِجْلَيهِ مِنَ الإِذْخِرِ»** ومِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهْوَ يَهْدِبُهَا. [انظر الحديث ١٢٧٦ وأطرافه].

(28/ 28) ـ بابٌ أُحُدٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ (٢٨/ ٢٨)

قالَهُ عَبَّاسُ بنُ سَهْلٍ: عنْ أَبِي حُمَيْدٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

4083 ـ **حدَّثني** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، قال: أخبرَني أَبِي عنْ قُرَّةَ بنِ خالِدٍ، عنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ أَنَساً رضي الله تعالى عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ»**.

[انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

4084 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخْبَرَنَا مالِكٌ عنْ عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ، عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله تعالى عنهُ: أنَّ رسُولَ الله ﷺ طلَعَ لَهُ أُحُدٌ فقال: **«هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إنَّ إبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وإنِّي حَرَّمْتُ المَدِينَةَ ما بَيْنَ لابَتَيْهَا»**. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

4085 ـ **حدَّثني** عَمْرُو بنُ خَالِدٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عنْ أَبِي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْماً فَصَلَّى على أهْلِ أُحُدٍ صَلاتَهُ على المَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إلَى المِنْبَرِ، فقال: **«إنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وأنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وإنِّي لأنْظُرُ إلَى حَوْضِي الآنَ وإنِّي أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ خَزَائِنَ الأرْضِ** ـ أوْ مَفاتِيحَ الأرْضِ ـ **وإنِّي والله ما أخافُ عَلَيْكُمْ أنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ولٰكِنِّي أخافُ عَلَيْكُمْ أنْ تَنَافَسُوا فِيهَا»**. [انظر الحديث ١٣٤٤ وأطرافه].

4081 ـ (بقراً) أي تذبح. (والله خير) أي وصنع الله خير.

4082 ـ قوله: (غطي بها رجليه) ولأبي ذر رجلاه بالألف بدل الياء وهو أوجه.

4085 ـ قوله: (أن تنافسوا) أصله أن تتنافسوا.

(29 /29) ـ بابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ ورِعْلٍ وذَكْوَانَ وبِئْرِ مَعُونَةَ (٢٩ /٢٩) وحَدِيثِ عَضَلٍ والقارَةِ وعاصِمِ بنِ ثَابِتٍ وخُبَيْبٍ وأصْحَابِهِ

قال ابنُ إسْحَاقَ: حدَّثنا عاصِمُ بنُ عُمَرَ: أنَّهَا بَعْدَ أُحُدٍ.

4086 ـ حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخْبَرَنَا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بنِ أبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ، قال: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً عَيْناً وأمَّرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ بنَ ثَابِتٍ وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فانْطَلَقُوا حَتَّى إذَا كانَ بَيْنَ عُسْفَانَ ومَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ فتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ فاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ، حَتَّى أتَوْا مَنْزِلاً نَزَلُوهُ فوَجَدُوا فِيهِ نَوَى تَمْرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنَ المَدِينَةِ، فقالُوا: هٰذا تَمْرُ يَثْرِبَ، فتَبِعُوا آثَارَهُمْ حتَّى لَحِقُوهُمْ، فلَمَّا انْتَهَى عاصِمٌ وأصْحَابُهُ لجَؤُوا إلى فَدْفَدٍ، وجاءَ القَوْمُ فأحَاطُوا بِهِمْ، فَقالُوا: لَكُمُ العَهْدُ والمِيثَاقُ، إنْ نَزَلْتُمْ إلَيْنَا أنْ لاَ نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلاً، فقال عاصِمٌ: أمَّا أنَا فَلا أنْزِلُ في ذِمَّةِ كافِرٍ، اللَّهُمَّ أخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَقاتَلُوهُمْ حتَّى قَتَلُوا عاصِماً في سَبْعَةِ نَفَرٍ بالنَّبْلِ، وبَقِيَ خُبَيْبٌ وزَيْدٌ ورَجُلٌ آخَرُ، فأعْطَوْهُمُ العَهْدَ والمِيثَاقَ، فلَمَّا أعْطَوْهُمُ العَهْدَ والمِيثَاقَ نَزَلُوا إلَيْهِمْ، فلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ حَلوا أوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فرَبَطُوهُمْ بِهَا، فقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا: هٰذَا أوَّلُ الغَدْرِ، فأبَى أنْ يَصْحَبَهُمْ، فجَرَّرُوهُ وعالَجُوهُ علَى أنْ يَصْحَبَهُمْ فلَمْ يَفْعَلْ فقَتَلُوهُ، وانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وزَيْدٍ حتَّى باعُوهُما بِمَكَّةَ، فاشْتَرَى خُبَيْباً بَنُو الحَارِثِ بنِ عامِرِ بنِ نَوْفَلٍ، وكانَ خُبَيْبٌ هُوَ قتَلَ الحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ، فمَكَثَ عِنْدَهُمْ أسِيراً حتَّى إذَا أجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتعارَ مُوسًى مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الحَارِثِ لِيَسْتَحِدَّ بِهَا فأعَارَتْهُ.

قالَتْ: فغَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي فدَرَجَ إلَيْهِ حتَّى أتَاهُ فوَضَعَهُ علَى فَخِذِهِ، فلَمَّا رأيْتُهُ فزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَ ذاكَ مِنِّي وفي يَدِهِ المُوسَى، فقال: أتَخْشَيْنَ أنْ أقْتُلَهُ؟ ما كُنْتُ لأفْعَلَ ذٰلِكَ إنْ شاءَ الله تَعالىٰ، وكانَتْ تَقُولُ: ما رأيْتُ أسِيراً قط خَيْراً مِنْ خُبَيْبٍ، لَقَدْ رأيْتُهُ يأكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ وما بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ، وإنَّهُ لَمُوثَقٌ في الحَدِيدِ وما كانَ إلاَّ رِزْقٌ رزَقَهُ الله، فخَرَجُوا بِهِ مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، فقال: دَعُونِي أصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انصرَفَ إلَيْهِمْ فقال: لَوْلا أنْ تَرَوْا أنَّ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ المَوْتِ لَزِدْتُ، فَكانَ أوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ القَتْلِ هُوَ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ أحْصِهِمْ عَدداً ثُمَّ قالَ:

مـا أُبَـالِـي حِـيـنَ أُقْـتَـلُ مُـسْـلِـمـاً ... عـلَـى أيِّ شِـقٍّ كـانَ لله مَـصْـرَعِـي

وذَلِـكَ فـي ذَاتِ الإلٰـهِ وإنْ يَـشَـأ ... يُـبَـارِكْ عـلَـى أوْصَالِ شِـلْـوٍ مُـمَـزَّعِ

4086 ـ **(الاقتصاص)** الاتباع. **(فدفد)** رابية مشرفة. **(فدرج إليه)** أي فمشى إليه الصبيّ. **(دعوني أصلي)** ولأبي ذر **(أصلّ)** بالجزم جواباً للأمر. **(أحصهم عدداً)** أي أهلكهم بحيث لا تبقي من عددهم أحداً. **(على أوصال شلو ممزّع)** أي على أعضاء جسد مقطع. **(الدبر)** النحل.

ثُمَّ قامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بنُ الحَارِثِ فقتَلَهُ، وبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إلَى عاصِمٍ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ، وَكَانَ عاصِمٌ قتَلَ عَظِيماً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فبَعَثَ الله علَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ علَى شَيْءٍ. [انظر الحديث ٣٠٤٥ وطرفيه].

4087 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو، سَمِعَ جابِراً يقُولُ: الَّذِي قَتَلَ خُبَيْباً هُوَ أبُو سَرْوَعَةَ.

4088 ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزيزِ عن أنَسٍ رضي الله تعالى عنه، قال: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعِينَ رَجُلاً لِحَاجَةٍ يُقالُ لَهُمْ: القُرَّاءُ، فعَرَضَ لَهُمْ حَيَّانِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ رِعْلٌ وذَكْوَانُ عِنْدَ بِئْرٍ يُقالُ لَهَا: بِئْرُ مَعُونَةَ، فقال القَوْمُ: والله ما إيَّاكُمْ أرَدْنَا إنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقَتَلُوهُمْ فدَعَا النَّبِيُّ ﷺ علَيْهِمْ شَهْراً في صَلاةِ الغَدَاةِ وذَلِكَ بَدْءُ القُنُوتِ، وما كُنَّا نَقْنُتُ. قَالَ عَبْدُ العَزِيزِ: وسأَلَ رَجُلٌ أنَساً عَنِ القُنُوتِ: أَبَعْدَ الرُّكُوعِ أَوْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ القِرَاءَةِ؟ قال: لاَ بَلْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ القِرَاءَةِ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

4089 ـ حدّثنا مُسْلِمٌ، حدَّثنا هِشامٌ، حدَّثنا قَتَادَةُ عن أنَسٍ، قالَ: قَنَتَ رسُولُ الله ﷺ شَهْراً بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو علَى أحْيَاءٍ مِنَ العَرَبِ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

4090 ـ حدّثني عَبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله تعالى عنهُ: أَنَّ رِعْلاً وذَكْوَانَ وعُصَيَّةَ وبَنِي لِحْيَانَ، اسْتَمَدُّوا رسُولَ الله ﷺ علَى عَدُوٍّ فأمَدَّهُمْ بِسَبْعِينَ مِنَ الأنْصَارِ كُنَّا نُسَمِّيهِم القُرَّاءَ، في زَمَانِهِمْ كانُوا يَحْتَطِبُونَ بالنَّهارِ، ويُصَلُّونَ باللَّيْلِ، حتَّى كانُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ، قتَلُوهُمْ وغَدَرُوا بِهِمْ، فبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ذٰلِكَ فقَنَتَ شَهْراً يَدْعُو في الصُّبْحِ علَى أحْيَاءٍ مِنْ أحْيَاءِ العَرَبِ: علَى رِعْلٍ، وذَكْوَانَ، وعُصَيَّةَ، وبَنِي لَحْيَانَ، قال أنَسٌ: فقَرَأْنَا فِيهِمْ قُرْآناً، ثُمَّ إنَّ ذَلِكَ رُفِعَ: بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وأرْضَانَا.
[انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

وعَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ حدَّثَهُ: أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَنَتَ شَهْراً في صَلاةِ الصُّبْحِ يَدْعُو علَى أحْيَاءٍ مِنْ أحْيَاءِ العَرَبِ: علَى رِعْلٍ، وذَكْوَانَ، وعُصَيَّةَ، وبَنِي لِحْيَانَ. زَادَ خَلِيفَةُ:

حدَّثنا ابنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ، حدَّثنا أنَسٌ: أنَّ أُولَئِكَ السَّبْعِينَ مِنَ الأنْصَارِ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ. قُرْآناً: كِتَاباً. نَحْوَهُ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

4087 ـ (أبو سروعة) لا يكسر وقد تضمّ الراء: عقبة بن الحارث الصحابيّ.

4088 ـ (حيان) قبيلتان.

4091 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي طَلْحَةَ، قال: حدَّثني أنَسٌ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعَثَ خالَهُ أخٌ لأمِّ سُلَيْم في سَبْعِينَ راكِباً، وكانَ رَئِيسَ المُشْرِكِينَ عَامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ خَيَّرَ بَيْنَ ثَلاثِ خِصَالٍ، فَقال: يَكُونُ لَكَ أهْلُ السَّهْلِ ولِي أهْلُ المَدَرِ، أوْ أكُونُ خَلِيفَتَكَ أوْ أغْزُوكَ بأهلِ غَطَفانَ بألْف وألْفٍ فَطُعِنَ عامِرٌ في بيْتِ أُمِّ فُلانٍ فقال غُدَّةٌ كغدةِ البَكْرِ في بيْتِ امْرَأةٍ منْ آلِ فُلانٍ ائتوني بفَرَسِي فَمَاتَ علَى ظَهْرِ فَرَسِهِ فانطَلَقَ حَرَامٌ أخُو أُمِّ سُلَيْم وهُوَ رَجُلٌ أعْرَجُ ورَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلانٍ، قال: كُونَا قَرِيباً حتَّى آتِيَهُمْ فإنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ قرِيباً، وإن قَتَلُونِي أتَيْتُمْ أصْحَابَكُمْ، فَقال: أتُؤْمِنُونِي أُبَلِّغْ رِسالَةَ رسُولِ الله ﷺ، فجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ وَأَوْمَؤُوا إلى رَجُلٍ فأتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فطَعَنَهُ، قال هَمَّامٌ: أحْسِبُهُ حتَّى أنْفَذَهُ بالرُّمْحِ، قال: الله أكْبَرُ فُزْتُ ورَبِّ الكَعْبَةِ، فلُحِقَ الرَّجُلُ فقُتِلُوا كُلُّهُمْ غيْرَ الأعْرَجِ، كانَ في رأسِ جَبَلٍ، فأنْزَلَ الله تعالَى علَيْنَا، ثُمَّ كَانَ مِنَ المَنْسُوخِ: إنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فرَضِيَ عَنَّا وأرْضَانَا. فدَعَا النَّبِيُّ ﷺ علَيْهِمْ ثَلاثِينَ صَبَاحاً على رِعْلٍ، وذَكْوَانَ، وبَنِي لَحْيَانَ، وعُصَيَّةَ الَّذِينَ عصَوُا الله ورَسُولَهُ ﷺ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

4092 ـ **حدَّثني** حِبَّانُ، أخبرَنَا عَبْدُ الله، أخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قال: حدَّثنِي ثُمَامَةُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أنسٍ: أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله تعالى عنهُ يَقُولُ: لَمَّا طُعِنَ حَرَامُ بنُ مِلْحَانَ وكانَ خالَهُ يَوْمَ بِئْرِ معُونَةَ، قال: بالدَّمِ هٰكَذَا، فنَضَحَهُ علَى وجْهِهِ ورأسِهِ، ثُمَّ قال: فُزْتُ ورَبِّ الكَعْبَةِ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

4093 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنَا أبُو أُسَامَةَ، عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالَى عنهَا، قالَتِ: اسْتَأذَنَ النَّبِيَّ ﷺ أبُو بَكْرٍ في الخُرُوجِ حِينَ اشْتَدَّ علَيْهِ الأذَى، فَقال لَهُ: أقِمْ، فَقالَ: يا رَسُولَ الله! أتَطْمَعُ أنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ فَكانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «**إنِّي لأرْجُو ذٰلِكَ**» قَالَتْ: فانْتَظَرَهُ أبُو بَكْرٍ فأتَاهُ رسُولُ الله ﷺ ذاتَ يَوْمٍ ظُهراً، فَنَادَاهُ فقال: «**أخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ**» فَقالَ أبُو بَكْرٍ: إنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، فَقالَ: «**أشَعَرْتَ أنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي في الخُرُوجِ؟**» فقَالَ: يا رسُولَ الله! الصُّحْبَةُ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الصُّحْبَةُ**» قال: يا رسُولَ الله! عِنْدِي نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ أعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فأعْطَى النَّبِيَّ ﷺ إحْدَاهُمَا وهْيَ الجَدْعَاءُ فرَكِبا فانْطَلَقا حتَّى أتَيا الْغارَ وهُوَ بثَوْرٍ، فَتَوَارَيا فيهِ، فكَانَ عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ غُلاماً لِعَبْدِ الله بنِ الطُّفَيْلِ بنِ سَخْبَرَةَ أخُو عائِشَةَ لأُمِّها، وكانَتْ لأبِي بكرٍ مِنْحَةٌ، فكانَ يَرُوحُ بِها ويَغْدُو علَيْهِمْ ويُصْبِحُ فيَدَّلِجُ إلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ فَلاَ يَفْطُنُ بِهِ أحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ، فلَمَّا

4091 ـ قوله: (**بعث خاله**) أي خال أنس وهو حرام بن ملحان. (**أخ**) أي وهو أخ (**لام سليم**) وهي أمّ أنس وروي أخاً بالنصب بدلاً من قوله خاله. (**خير**) أي خير هو رسول الله ﷺ لما أتاه بين الخصال المذكورة، فقال عليه الصلاة والسلام: «اللهمّ اكفني عامراً». كما في الشارح. (**أتؤمنوني**) ولأبي ذر أتؤمنونني.

4092 ـ قوله: (**قال بالدم**) أي أخذه فهو من إطلاق القول على الفعل.

4093 ـ قوله (**الصحبة**) أي أريد المرافقة. (**فيدّلج**) أي يسير من آخر الليل. (**يعقبانه**) أي يردفانه بالنوبة. (**نعاهم**)=

خَرَجَا خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حتَّى قَدِمَا المَدِينَةَ، فَقُتِلَ عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ.

وعَنْ أبِي أُسَامَةَ قال: قال لي هِشامُ بنُ عُرْوَةَ فأخبرني أبي قال: لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ وأُسِرَ عَمْرُو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ قال لَهُ عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ: مَنْ هٰذَا؟ فأشَارَ إلَى قَتِيلٍ، فَقال لَهُ عَمْرُو بنُ أُمَيَّةَ هَذا عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ فَقال: لَقَدْ رأيْتُهُ بعدَ ما قُتِلَ رُفِعَ إلى السَّماءِ حتَّى إنِّي لأنْظُرُ إلى السَّماءِ بيْنَهُ وبَيْنَ الأرْضِ، ثُمَّ وُضِعَ فأتَى النَّبيَّ ﷺ خبرُهُمْ فنَعَاهُمْ فقال: «**إنَّ أصْحابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا وإنَّهُمْ قَدْ سألُوا ربَّهُمْ، فَقَالُوا: ربَّنَا أخْبِرْ عَنَّا إخْوانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ ورَضِيتَ عَنَّا فأخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ**» وأُصِيبَ يَوْمَئِذٍ فيهِمْ عُرْوَةُ بنُ أسْمَاءَ بنِ الصَّلْتِ، فسُمِّيَ عُرْوَةُ بِهِ ومُنْذِرُ بنُ عَمْرٍو سُمِّيَ بِه مُنْذِراً.
[انظر الحديث ٤٧٦ وأطرافه].

4094 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ، أخْبَرَنَا عَبْدُ الله، أخبرنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عنْ أبِي مِجْلَزٍ عنْ أنَسٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: قَنَتَ النَّبيُّ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْراً، يَدْعُو علَى رِعْلٍ، وذَكْوَانَ، ويَقُولُ «**عُصَيَّةُ عَصَتِ الله ورَسُولَهُ**». [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

4095 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا مالِكٌ عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبِي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ ابنِ مالِكٍ قال: دعَا النَّبيُّ ﷺ علَى الَّذِينَ قتَلُوا يَعْنِي أصْحَابَهُ بِبِئْرِ مَعُونَةَ ثَلاثِينَ صَباحاً حِينَ يَدْعُو علَى رِعْلٍ ولِحْيَانَ، وعُصَيَّةَ عَصَتِ الله وَرَسُولَهُ ﷺ قال أنَسٌ: فأنْزَلَ الله تَعالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ في الَّذِينَ قُتِلُوا أصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآناً قَرَأنَاهُ حَتَّى نُسِخَ بَعْدُ بَلِّغُوا قَوْمَنَا فَقَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا ورَضِينَا عَنْهُ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

4096 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عبْدُ الوَاحِدِ، حدَّثنا عاصِمٌ الأحْوَلُ قال: سألْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله تعالى عنهُ عنِ القُنُوتِ في الصَّلاةِ، فقال: نعَمْ. فقُلْتُ كانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أوْ بَعْدَهُ؟ قال: قَبْلَهُ، قُلْتُ: فإنَّ فُلاناً أخبرَنِي عَنْكَ أنَّكَ قُلْتَ بَعْدَهُ. قال: كذَبَ إنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْراً، أنَّهُ بَعَثَ ناساً يُقالُ لَهُمُ القُرَّاءُ، وهُمْ سَبْعُونَ رَجُلاً إلَى نَاسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ وبَيْنَهُمْ وبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ عَهْدٌ قِبَلَهُمْ فظَهَرَ هَؤُلاءِ الَّذِينَ كانَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ عَهْدٌ فقَنَتَ رسُولُ الله ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْراً يَدْعُو علَيْهِمْ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

(30/30) ـ بابُ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ وهْيَ الأحْزَابُ (٣٠/ ٣٠)

قال مُوسَى بنُ عُقْبَةَ: كانَتْ في شَوَّالٍ سَنَةَ أرْبَعٍ.

= أخبر بموتهم. (**فسمي عروة به**) يعني أنّ الزبير بن العوّام لما ولد له عروة سماه باسم عروة بن أسماء المذكور. (ومنذر بن عمرو) أي وأصيب أيضاً فيهم منذر بن عمرو فسمي الزبير ولده منذراً أخا عروة بن الزبير باسم منذر بن عمرو المذكور للتفاؤل باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه. أفاده العينيّ.

4096 ـ قوله: (أنه) أي لأنه.

4097 ـ حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ عُبَيْدِ الله قال: أَخْبَرَنِي نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهوَ ابنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَمْ يُجِزْهُ وعرَضَهُ يَوْمَ الخَنْدَقِ، وهوَ ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فأَجَازَهُ. [انظر الحديث ٢٦٦٤].

4098 ـ حدَّثني قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أَبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله تعالى عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في الخَنْدَقِ وَهُمْ يَحْفِرُونَ، وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ علَى أَكْتَادِنَا، فقال رَسُولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَهْ فاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ والأَنْصارِ.
[انظر الحديث ٣٧٩٧ وأطرافه].

4099 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، حدَّثنا أَبُو إسْحَاقَ عنْ حُمَيْدٍ، سَمِعْتُ أَنَساً رضي الله تعالى عنهُ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إلى الخَنْدَقِ فإذَا المُهَاجِرُونَ والأَنْصارُ يَحْفِرُونَ في غَدَاةٍ بارِدَةٍ، فلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذٰلِكَ لَهُمْ، فلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ والجُوعِ قال: اللَّهُمَّ إنَّ العَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ فاغْفِرْ لِلأَنْصارِ والمُهَاجِرَهْ

فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بايَعُوا مُحَمَّدَا ... عَلَى الجِهَادِ ما بَقِينَا أَبَدا

[انظر الحديث ٢٨٣٤ وأطرافه].

4100 ـ حدَّثنا أَبُو مَعْمَر حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ عنْ أَنَسٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: جعَلَ المُهَاجِرُونَ والأَنْصارُ يَحْفِرُونَ الخَنْدَقَ حَوْلَ المَدِينَةِ ويَنْقُلُونَ التُّرَابَ على مُتُونِهِمْ وهُمْ يَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدا ... عَلَى الإسْلاَمِ مَا بَقِينَا أَبَدا

قال: يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: **وهوَ يُجِيبُهُمْ**: اللَّهُمَّ إنَّهُ لاَ خَيْرَ إلاَّ خَيْرُ الآخِرَهْ فَبارِكْ في الأَنْصارِ والمُهَاجِرَهْ

قالَ: يُؤْتَوْنَ بِمِلْءِ كَفَّي مِنَ الشَّعِيرِ، فَيُصْنَعُ لَهُمْ بإهَالَةٍ سَنِخَةٍ تُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ القَوْمِ، والقَوْمُ جِيَاعٌ، وهْيَ بَشِعَةٌ في الحَلْقِ ولَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ. [انظر الحديث ٢٨٣٤ وأطرافه].

4097 ـ قوله: (عرضه) أي أظهره وأحضره عنده لينظر في حاله هل يستطيع الحضور في الحرب.

4100 ـ قوله: (بملء كفي) بكسر الفاء على الإفراد وبفتحها على التثنية مضافاً فيهما إلى ياء المتكلم اهـ شارح يعني مع فتح الياء بعد تشديدها على رواية التثنية كما في المتن المشكول المصريّ، قال العينيّ: ويروى بملء كف بالإفراد بدون الإضافة. (بإهالة سنخة) أي بودكة متغيرة الريح فاسدة الطعم (وهي) أي الإهالة (بشعة) أي كريهة المطعم تأخذ الحلق ولها ريح منتنة.

4101 - حدّثنا خَلاَّدُ بنُ يَحْيَى، حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ أيمَنَ عن أبيهِ قال: أتَيْتُ جابراً رضي الله تعالى عنهُ، فقالَ: إنَّا يَوْمَ الخَنْدَقِ نَحْفِرُ فعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ فَجَاؤُوا إلى النَّبيِّ ﷺ فَقالُوا: هٰذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ في الخَنْدَقِ، فَقالَ: **«أنَا نَازِلٌ»** ثُمَّ قامَ وبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، ولَبِثْنَا ثلاثَةَ أيَّامٍ لاَ نَذُوقُ ذَوَاقاً، فأخَذَ النَّبيُّ ﷺ المِعْوَلَ، فَضربَ فَعادَ كَثِيباً أهْيَلَ أوْ أهْيَمَ، فقُلْتُ: يا رسُولَ الله ائْذَنْ لِي إلى البَيْتِ؟ فقُلْتُ لاِمْرَأتي رأيْتُ بالنَّبيِّ ﷺ شَيْئاً، مَا كانَ فِي ذٰلِكَ صَبْرٌ فعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وعَنَاقٌ فذَبَحْتُ العَنَاقَ وطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حتَّى جعَلْنَا اللَّحْمَ في البُرْمَةِ ثُمَّ جِئْتُ النَّبيَّ ﷺ والعَجِينُ قدِ انكسَرَ والبُرْمَةُ بَيْنَ الأثَافِيِّ قَدْ كادَتْ أنْ تَنْضجَ فقُلْتُ: طُعَيِّمٌ لي فَقُمْ أنْتَ يَا رَسُولَ الله ورَجُلٌ أوْ رَجُلانِ قال: **«كَمْ هُوَ؟»** فذَكَرْتُ لَهُ قال: **«كَثِيرٌ طَيِّبٌ»** قال: **«قُلْ لَهَا لاَ تَنْزِعْ البُرْمَةَ ولا الخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حتَّى آتِيَ»**، فقال: **«قُومُوا»** فَقامَ المُهَاجِرُونَ والأنْصارُ فلَمَّا دَخَلَ على امْرَأتِهِ قال: وَيْحَكِ جاءَ النَّبيُّ ﷺ بالمُهَاجِرِينَ والأنْصارِ ومَنْ مَعَهُمْ، قالَتْ: هَلْ سألَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقالَ: **«ادْخُلُوا ولاَ تَضَاغَطُوا»** فجَعَلَ يَكْسِرُ الخُبْزَ ويَجْعَلُ عليْهِ اللَّحْمَ ويُخَمِّرُ البُرْمَةَ والتَّنُّورَ إذَا أخَذَ مِنْهُ ويُقَرِّبُ إلَى أصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الخُبْزَ ويَغْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قال: **«كُلِي هٰذَا وأهْدِي فإنَّ النَّاسَ أصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ»**. [انظر الحديث ٣٠٧٠ وطرفه].

4102 - حدّثني عَمْرُو بنُ عَلِيّ، حدَّثنا أبُو عاصِمٍ، أخبرَنا حَنْظَلَةُ بنُ أبِي سُفْيَانَ، أخبرَنَا سَعِيدُ بنُ مِينَاءَ، قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهما قال: لَمَّا حُفِرَ الخَنْدَقُ رأيْتُ بالنَّبيِّ ﷺ خَمَصاً شَدِيداً، فانْكَفَأتُ إلى امْرَأتي فقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ فإنِّي رأيْتُ برَسُولِ الله ﷺ خَمَصاً شَدِيداً، فأخْرَجتْ إلَيَّ جِرَاباً فِيهِ صاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، ولَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ فذَبَحْتُهَا وطَحَنَتِ الشَّعِيرَ ففَرَغَتْ إلَى فَرَاغِي وقَطَّعْتُهَا في بُرْمَتِهَا ثُمَّ وَلَّيْتُ إلَى رسُولِ الله ﷺ فقالَتْ: لاَ تَفْضَحْنِي برَسُولِ الله ﷺ وبِمَنْ معَهُ، فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ: يا رسُولَ الله ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وطَحنَّا صاعاً مِنْ شَعِيرٍ كانَ عِنْدَنَا، فتَعَالَ أنْتَ ونفَرٌ مَعَكَ فَصاحَ النَّبيُّ ﷺ فقال: **«يا أهْلَ الخَنْدَقِ إنَّ جابِراً قَدْ صَنَعَ سُوراً فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ»** فقال رسُولُ الله ﷺ: **«لاَ تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ ولاَ تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أجِيءَ»** فَجِئْتُ وجَاءَ رسُولُ الله ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأتِي فقالَتْ: بِكَ وبِكَ فقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قلْتِ فأخْرَجَتْ لَهُ عَجِيناً فَبَصَقَ فِيهِ، وبارَكَ ثُمَّ عَمَدَ إلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وبارَكَ ثُمَّ قال: **«ادْعُ خَابِزَةً**

4101 - **(كدية)** قطعة صلبة من الأرض لا يعمل فيها المعول. **(فضرب)** وجد في بعض النسخ زيادة في الكدية. **(فعاد كثيباً)** الخ أي فصار المضروب رملاً سائلاً اهـ. **(البرمة)** القدر من الحجر والجمع برم مثل غرفة وغرف و**(الأثفية)** الحجر توضع عليه القدر والجمع: أثافيّ. **(ولا تضاغطوا)**: أي لا تزدحموا.

4102 - قوله: **(خمصاً)** هو ضمور البطن من الجوع. **(سورا)** معناه الصنيع بالحبشية **(بك وبك)** متعلق بمحذوف أي فعل الله بك كذا وفعل بك كذا قالته لما رأت كثرة الناس وقلة الطعام **(فلتخبز معك)**، وفي نسخة: معي، أي عندي. قوله: **(واقدحي)** أي اغرفي، يقال: قدح من المرق إذا غرف منه والمغرفة تسمى المقدحة. **(تغط)** تفور.

فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ واقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلاَ تُنْزِلُوهَا» وهُمْ أَلْفٌ فأُقْسِمُ باللهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وانْحَرَفُوا وإنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ وإنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ. [انظر الحديث ٣٠٧٠ وأطرافه].

[م= ك= ٣٦، ب= ٢٠، ح= ٢٠٣٩].

4103 ـ حدَّثني عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدَةُ عن هِشَام عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنهَا ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠]. قالَتْ: ذَاكَ يَوْمَ الخَنْدَقِ.

4104 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ رضي الله تعالى عنهُ قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الخَنْدَقِ حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ أوِ اغْبَرَّ بَطْنُهُ يَقُولُ:

والله لَـوْلاَ الله مـا اهْـتَـدَيْـنَـا ... ولاَ تَـصَـدَّقْـنَـا ولاَ صَـلَّـيْـنَـا

فـأَنْـزِلَـنْ سَـكِـيـنَـةً عَـلَـيْـنَـا ... وثَـبِّـتِ الأَقْـدَامَ إنْ لاَقَـيْـنَـا

إنَّ الأُلَـى قَـدْ بَـغَـوْا عَـلَـيْـنَـا ... إذَا أَرَادُوا فِـتْـنَـةً أَبَـيْـنَـا

ورَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: «**أبَيْنَا أبَيْنَا**». [انظر الحديث ٢٨٣٦ وأطرافه].

4105 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ شُعْبَةَ قال: حدَّثني الحَكَم عنْ مُجَاهِدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهُما عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ**».

[انظر الحديث ١٠٣٥ وطرفيه].

4106 ـ حدَّثني أحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ حدَّثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ قال: حَدَّثَنِي إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ قال حدَّثَنِي أبِي عنْ أبي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ يُحَدِّثُ، قال: لَمَّا كانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ، وَخَنْدَقَ رَسُولُ الله ﷺ رأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ تُرَابِ الخَنْدَقِ حَتَّى وَارَى عَنِّي الغُبَارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ وكانَ كَثِيرَ الشَّعرِ، فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابنِ رَوَاحَةَ وهْوَ يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُ:

الـلَّـهُـمَّ لَـوْلاَ أنْـتَ مـا اهْـتَـدَيْـنَـا ... ولاَ تَـصَـدَّقْـنَـا ولاَ صَـلَّـيْـنَـا

فـأَنْـزِلَـنْ سَـكِـيـنَـةً عَـلَـيْـنَـا ... وثَـبِّـتِ الأَقْـدَامَ إنْ لاَقَـيْـنَـا

إنَّ الأُلَـى قَـدْ بَـغَـوْا عَـلَـيْـنَـا ... وإنْ أرَادُوا فِـتْـنَـةً أَبَـيْـنَـا

قال: ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِآخِرِهَا. [انظر الحديث ٢٨٣٦ وأطرافه].

4107 ـ حدَّثني عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابنُ عَبْدِ الله ابنِ دِينَارٍ عنْ أبِيهِ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهُما قال: أوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ، يَوْمُ الخَنْدَقِ.

4104 ـ قوله: **(أغمر بطنه)** أي واراه التراب.

4108 ـ حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرَنا هِشامٌ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَالِمٍ عنِ ابنِ عُمرَ.

قال: وأخبَرَنِي ابنُ طَاوُسٍ، عنْ عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ قال: دَخَلْتُ علَى حَفصَةَ ونَسْوَاتُهَا تَنْطُفُ قُلْتُ: قَدْ كانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ ما تَرَيْنَ فلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الأمْرِ شَيْءٌ فقالَتْ: الْحَقْ فإنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ وأخْشَى أنْ يَكُونَ في احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ، فلَمْ تَدَعْهُ حَتَّى ذَهَبَ فَلَمَّا تفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةُ قالَ: مَنْ كانَ يُرِيدُ أنْ يَتَكَلَّمَ فِي هٰذَا الأمْرِ فلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ فلَنَحْنُ أحَقُّ بِهِ مِنْهُ، ومِنْ أبِيهِ قال حَبِيبُ بنُ مَسْلَمَةَ: فَهَلاَّ أجَبْتَهُ؟ قال عَبْدُ الله: فَحَلَلْتُ حُبْوَتِي وهَمَمْتُ أنْ أقُولَ أحَقُّ بِهَذَا الأمْرِ مِنْكَ مَنْ قاتَلَكَ وأباكَ علَى الإسْلامِ فَخَشِيْتُ أنْ أقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الجَمْعِ وتَسْفِكُ الدَّمَ ويُحْمَلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ، فذَكَرْتُ ما أعَدَّ الله في الجِنَانِ قال حَبِيبٌ: حُفِظْتَ وعُصِمْتَ. قال مَحْمُودٌ: عنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ونَوْسَاتُهَا.

4109 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنْ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الأحْزَابِ: **«نَغْزُوهُمْ ولا يَغْزُونَنَا»**. [الحديث ٤١٠٩ ـ طرفه في: ٤١١٠].

4110 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدَّثنا إسْرَائِيلُ سَمِعْتُ أبَا إسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بنَ صُرَدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ حينَ أُجْلِيَ الأحْزَابُ عَنْهُ: **«الآنَ نَغْزُوهُمْ ولاَ يَغْزُونَنَا نَحْنُ نَسِيرُ إلَيْهِمْ»**. [انظر الحديث ٤١٠٩].

4111 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ حدَّثنا رَوْحٌ، حدَّثنا هِشَامٌ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله تعالى عنهُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قال يَوْمَ الخَنْدَقِ: **«مَلأَ الله عَلَيهِمْ بُيُوتَهُمْ وقُبُورَهُمْ ناراً كَمَا شَغَلُونَا عنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى»** حَتَّى غابَتِ الشَّمْسُ. [انظر الحديث ٢٩٣١ وطرفيه].

4112 ـ حدَّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثَنَا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى عنْ أبِي سلَمَةَ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله تعالى عنهُ جَاءَ يَوْمَ الخَنْدَقِ بَعْدَ ما غَرَبَتِ الشَّمْسُ جعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وقال: يا رسُولَ الله ما كِدْتُ أنْ أُصَلِّيَ حتَّى كادَتِ الشَّمْسُ أنْ تَغْرُبَ، قال النَّبِيُّ ﷺ: **«والله ما صَلَّيْتُهَا»** فنَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بُطْحَانَ فتَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ وتَوَضَّأْنَا لَهَا فَصَلَّى العَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا المَغْرِبَ. [انظر الحديث ٥٩٦ وأطرافه].

4108 ـ قوله: (ونسواتها) أي ضفائر شعرها ويروى: ونوساتها. (تنطف) بكسر الطاء المهملة وتضم أي تقطر يعني أنها كانت اغتسلت اهـ. (ما ترين) من مسألة التحكيم بعد وقعة صفين. (الحبوة) ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما يفعله المقعي وإذا أراد القيام يحله.

4110 ـ قوله (حين أجلى الأحزاب) أي حين تفرقوا، يقال: جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء وأجلوا إذا تفرقوا كما في القاموس وضبطه العينيّ بالبناء للمفعول أي ارجعوا بصنيع الله سبحانه لرسوله.

4112 ـ (بطحان) واد بالمدينة.

4113 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيانُ عنِ ابنِ المُنْكَدِرِ قال: سَمِعْتُ جابِراً يَقُولُ: قال رسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ: «**مَنْ يأتِينا بِخَبرِ القَوْمِ؟**» فقال الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قال: «**مَنْ يأتِينا بِخَبَرِ القَوْمِ؟**» فقال الزُّبَيْرُ: أَنَا ثُمَّ قال: «**مَنْ يأتِينَا بِخَبَرِ القَوْمِ؟**» فقال الزُّبَيْرُ: أَنَا. ثُمَّ قَالَ: «**إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّاً وحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ**». [انظر الحديث ٢٨٤٦ وأطرافه].

4114 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيد عنْ أَبِيهِ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يَقُولُ: «**لاَ إلٰهَ إلاَّ الله وحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ وغلَبَ الأَحْزَابَ وحْدَهُ، فَلاَ شَيْءَ بَعْدَهُ**». [م= ك= ٤٨، ب= ١٨، ح= ٢٧٢٤، أ= ١٠٤١١].

4115 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ، أخبرنا الفَزَارِي وعَبْدَةُ عنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خالِدٍ، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله تعالى عنهُما يَقُولُ: دَعَا رسُولُ الله ﷺ علَى الأَحْزَابِ فقال: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، اهزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وزَلْزِلْهُمْ**». [انظر الحديث ٢٩٣٣ وأطرافه].

4116 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ، حدثنا عَبْدُ الله، أخبرَنَا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عنْ سَالِمٍ ونافِعٍ عنْ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهُ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا قفَلَ مِنَ الغَزْوِ أَوِ الحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ ثَلاثَ مِرَارٍ ثُمَّ يَقُولُ: «**لاَ إلٰهَ إلاَّ الله وحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهوَ علَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ ساجِدُونَ، لِرَبِّنَا حامِدُونَ، صدَقَ الله وعْدَهُ ونصَرَ عَبْدَهُ، وهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ**». [انظر الحديث ١٧٩٧ وأطرافه].

(31/31) ـ بابُ مَرْجِعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأحْزَابِ (٣١/٣١) ومَخْرَجِهِ إلى بَنِي قُرَيْظَةَ ومُحَاصَرَتِهِ إيَّاهُمْ

4117 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثنا ابنُ نُمَيْرٍ عنْ هِشَامٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنهَا قالَتْ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الخَنْدَقِ ووضَعَ السِّلاحَ واغْتَسَلَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ علَيْهِ السَّلاَمُ فقال: قَدْ وضَعْتَ السِّلاحَ والله ما وضَعْنَاهُ فأَخْرُجْ إلَيْهِمْ. قال: «**فإلى أيْنَ؟**» قال: هٰهُنَا وأَشَارَ إلَى بَنِي قُرَيْظَةَ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إلَيْهِمْ. [انظر الحديث ٤٦٣ وأطرافه].

4118 ـ **حدَّثنا** مُوسَى، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلاَلٍ، عنْ أَنَسٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: كأَنِّي أَنْظُرُ إلى الغُبَارِ ساطِعاً في زُقَاقِ بَنِي غَنْمٍ مَوْكِبَ جِبْرِيلَ حِينَ سارَ رسُولُ الله ﷺ إلى بَنِي قُرَيْظَةَ. [انظر الحديث ٣٢١٤].

4119 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسْمَاءَ، حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْمَاءَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ

4116 ـ قوله: (قفل) رجع. (آيبون) هو جمع سلامة لآيب أي نحن راجعون ولا يرسم بالهمزة وإن كان أصله الأوب.

4118 ـ قال العينيّ: و(غنم) بضم الغين المعجمة وفتحها، واقتصر القسطلانيّ على الفتح. (موكب جبريل) بنصب موكب بتقدير أعني وبالجرّ بدلاً من الغبار وبالرفع على تقدير المبتدأ.

رضي الله تعالى عنهما قال: قال النَّبيُّ ﷺ يَوْمَ الأحزَابِ: «لاَ يُصَلِّيَنَّ أحدٌ العَصْرَ إلاَّ في بَنِي قُرَيظَةَ» فأدرَكَ بَعْضُهُمُ العَصْرَ في الطَّرِيقِ فقال بَعْضُهُمْ: لا نُصَلِّي حَتَّى نأتِيهَا وقال بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي لَمْ يُرِدْ مِنَّا ذَلِكَ فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فلَمْ يُعَنِّفْ واحِداً مِنْهُمْ. [انظر الحديث ٩٤٦].

4120 ـ **حدَّثنا** ابنُ أبِي الأسْوَدِ، حدَّثنا مُعْتَمِرٌ، وحدَّثني خَلِيفَةُ، حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ أبِي عَنْ أنَسٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: كانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلاتِ حتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ والنَّضِيرَ وأنَّ أهْلِي أمَرُونِي أنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فأسْألَهُ الَّذِي كانُوا أعْطُوهُ أوْ بَعْضَهُ وكانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أعْطَاهُ أُمَّ أيْمَنَ فَجَاءَتْ أُمُّ أيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ في عُنُقِي تَقُولُ: كَلاَّ والَّذِي لاَ إلٰهَ إلاَّ هُوَ لاَ يُعْطِيكَهُمْ وقَدْ أعْطَانِيهَا أوْ كَمَا قالَتْ: والنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَكِ كذَا» وتَقُولُ: كَلاَّ والله حتَّى أعْطَاهَا حَسِبْتُ أنَّهُ قال: عَشَرَةَ أمْثَالِهِ أوْ كَمَا قال. [انظر الحديث ٢٦٣٠ وطرفيه]. [م= ك= ٣٢، ب= ٢٤، ح= ١٧٧١].

4121 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عنْ سَعْدٍ قال: سَمِعْتُ أبَا أُمَامَةَ قال: سَمِعْتُ أبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضي الله تعالى عنهُ يَقُولُ: نَزَلَ أهْلُ قُرَيْظَةَ على حُكْمِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ، فأرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إلى سَعْدٍ، فأتَى علَى حِمَارٍ فلَمَّا دَنَا مِنَ المَسْجِدِ، قال لِلأنْصَارِ: «قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ أوْ خَيْرِكُمْ» فَقالَ: «هٰؤلاءِ نَزَلُوا على حُكْمِكَ» فَقال: تَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ وتَسْبِي ذَرارِيَّهُمْ قال: «قَضَيْتَ بِحُكْمِ الله ورُبَّمَا قال: بِحُكْمِ المَلِكِ». [انظر الحديث ٣٠٤٣ وطرفيه].

4122 ـ **حدَّثنا** زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، حدَّثنا هِشامٌ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنها، قالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الخَنْدَقِ رَماهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ حِبَّانُ بنُ العَرِقَةِ: رَماهُ في الأكْحَلِ فضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْمَةً في المَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ فلَمَّا رَجَعَ رسُولُ الله ﷺ مِنَ الخَنْدَقِ، وضَعَ السِّلاَحَ واغْتَسَلَ فأتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَهْوَ يَنْفُضُ رأسَهُ مِنَ الغُبَارِ فَقال: قَدْ وَضَعْتَ السِّلاَحَ، والله ما وَضَعْتُهُ اخْرُجْ إلَيْهِمْ قال النَّبِيُّ ﷺ: «فأيْنَ؟» فأشَارَ إلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فأتَاهُمْ رسُولُ الله ﷺ فنَزَلُوا على حُكْمِهِ فرَدَّ الحُكْمَ إلَى سَعْدٍ قال: فإنِّي أحْكُمُ فيهِمْ أنْ تُقْتَلَ المُقاتِلَةُ وأنْ تُسْبَى النِّسَاءُ والذُّرِّيَّةُ وأنْ تُقْسَمَ أمْوالُهُمْ. قال هِشَامٌ: فأخْبَرَنِي أبِي عنْ عائِشَةَ رَضي الله عَنْها أنَّ سَعْداً قال: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنَّهُ لَيْسَ أحَدٌ أحَبَّ إلَيَّ أنْ أُجاهِدَهُمْ فِيكَ، مِنْ قَوْمٍ كذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وأخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فإنِّي أظُنُّ أنَّكَ قَدْ وضَعْتَ الحَرْبَ بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ، فإنْ كانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فأبْقِنِي لَهُ، حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فيكَ وإنْ كُنْتَ وضَعْتَ الحَرْبَ فافْجُرْها واجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا فانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهِ فلَمْ يَرُعْهُمْ وفي المَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ إلاَّ الدَّمُ يَسِيلُ إلَيْهِمْ،

4120 ـ قوله: **(فأسأله الذي)**، في نسخة العيني ولعله الصواب، وفي نسخة الشارح: فأسأله الذين. ولعلّ صواب قوله **(لا يعطيكهم)** لا يعطيكها.

4122 ـ قوله: **(رسولك)** وفي المتن المصريّ المشكول رسول الله. **(فافجرها)** أي جراحته وقد كادت أن تبرأ. **(فانفجرت من لبته)** أي من موضع القلادة من صدره، **(فمات منها)** أي من تلك الجراحة اهـ. **(يغذو)** أي يسيل.

فَقالُوا: يا أَهْلَ الْخَيْمَةِ مَا هٰذَا الَّذِي يأتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ! فإذَا سَعْدٌ يَغْذُو جُرْحُهُ دَماً، فَماتَ مِنْهَا رضي الله تعالى عنهُ. [انظر الحديث ٤٦٣ وأطرافه]. [م= ك= ٣٢، ب= ٢٢، ح= ١٧٦٩، أ= ٢٤٣٤٩].

4123 ـ حدّثنا الحَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قال: أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ أَنَّهُ سَمِعَ البَرَاءَ رضي الله تعالى عنهُ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ «**اهْجُهُمْ** ـ أوْ هَاجِهِمْ ـ **وجِبْرِيلُ مَعَكَ**».
[انظر الحديث ٣٢١٣ وطرفيه].

4124 ـ وزَادَ إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عن عدِيِّ بنِ ثابتٍ عنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: قال رسُولُ الله ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بنَ ثَابِتٍ «**اهْجُ المُشْرِكِينَ فإنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ**».
[انظر الحديث ٣٢١٣ وطرفيه].

(32/ 32) ـ بابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ (٣٢/ ٣٢)[1]

وهْيَ غَزْوَةُ مُحارِبٍ، خَصَفَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ فنَزَلَ نَخْلاً. وهْيَ بَعْدَ خَيْبَرَ لأنَّ أبَا مُوسٰى جاءَ بَعْدَ خَيْبَرَ.

4125 ـ وقالَ عَبْدُ الله بنُ رَجَاءٍ، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ القَطَّانُ عنْ يَحْيَى بنُ أبِي كَثِيرٍ، عنْ أبِي سلَمَةَ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهُما أنَّ النَّبِيَّ ﷺ **صلَّى** بِأصْحَابِهِ في الْخَوفِ في غَزْوَةِ السَّابِعَةِ غَزْوَةِ ذاتِ الرِّقَاعِ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: **صلَّى النَّبِيُّ** ﷺ يعني الخَوْفَ بذِي قَرَدٍ.
[الحديث ٤١٢٥ ـ أطرافه في: ٤١٢٦، ٤١٢٧، ٤١٣٠، ٤١٣٧].

4126 ـ وقالَ بكْرُ بنُ سَوَادَةَ: حدَّثني زِيادُ بنُ نافِعٍ عنْ أبِي مُوسٰى، أنَّ جابِراً حدَّثَهُمْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ يَوْمَ مُحَارِبٍ وثَعْلَبَةَ. [انظر الحديث ٤١٢٥ وأطرافه].

4127 ـ وقالَ ابنُ إسْحَاقَ: سَمِعْتُ وهْبَ بنَ كَيْسَانَ، سَمِعْتُ جابِراً خرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إلى ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ فَلَقِيَ جَمْعاً مِنْ غَطَفَانَ فلَمْ يَكُنْ قِتَالٌ وأخافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيِ الخَوْفِ. وقال يَزِيدُ عنْ سَلَمَةَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ **يَوْمَ القَرَدِ**.
[انظر الحديث ٤١٢٥ وأطرافه]. [م= ك= ٦، ب= ٥٧، ح= ٨٤٣].

4128 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حدَّثنا أبُو أُسَامَةَ عنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي بُرْدَةَ عنْ أبِي بُرْدَةَ عنْ أبِي مُوسٰى رضي الله تعالى عنهُ، قال: خرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في غَزَاةٍ ونَحْنُ في سِتَّةِ نفرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ فنَقِبَتْ أقْدَامُنَا ونَقِبَتْ قدَمَايَ وسَقَطَتْ أظْفَارِي وكُنَّا نَلُفُّ على أرجُلِنَا الخِرَقَ فسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الخِرَقِ على أرْجُلِنَا. وحَدَّثَ أبُو مُوسٰى بِهٰذَا الحَدِيثِ ثُمَّ كَرِهَ ذَلكَ قال: ما كُنْتُ أصْنَعُ بأنْ أذْكُرَهُ كأنَّهُ كَرِهَ أنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أفْشَاهُ. [م= ك= ٣٢، ب= ٥٠، ح= ١٨١٦].

باب 32 ـ (محارب) جماعة من العرب يتميز بالإضافة بعضها من بعض أفاده الشارح.

4128 ـ قوله: (الاعتقاب) التناوب في الركوب. (فنقبت) أي رقت وتخرّقت وذلك لمشيهم حفاة. (نعصب) وروي نعصب من التفعيل.

4129 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بنِ رُومَانَ، عَنْ صَالِحِ بنِ خَوَّاتٍ، عَمَّنْ شَهِدَ مَعَ رسُولِ الله ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صلَّى صَلاَةَ الخَوْفِ، أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ معَهُ وطَائِفَةٌ وُجَاهَ العَدُوِّ، فَصَلَّى بالَّتِي معَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قائماً وأَتَمُّوا لأنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وِجَاهَ العَدُوِّ، وَجاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلاَتِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ جالِساً وأَتَمُّوا لأنْفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ. [م= ك= ٦، ب= ٥٧، ح= ٨٤٢].

4130 ـ **وقال** مُعاذٌ: حدَّثنا هِشَامٌ عنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عنْ جَابِرٍ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَخْلٍ فذَكَرَ صَلاَةَ الخَوْفِ. قال مالِكٌ وذٰلِكَ أَحْسَنُ ما سَمِعْتُ في صَلاَةِ الخَوْفِ. [انظر الحديث ٤١٢٥ وأطرافه].

تابَعَهُ اللَّيْثُ عنْ هِشَامٍ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ أَنَّ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ حدَّثَهُ صلَّى النَّبِيُّ ﷺ **في غَزْوَةِ بَنِي أَنْمَارٍ**.

4131 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأنْصارِيِّ عنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عنْ صَالِحِ بنِ خَوَّاتٍ، عنْ سَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ، قال: يَقُومُ الإمامُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ وطائِفَةٌ مِنْهُمْ معَهُ وطائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ العَدُوِّ وُجُوهُهُمْ إلى العَدُوِّ، فَيُصَلِّي بالَّذِينَ معَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لأنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ويَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ في مَكانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هٰؤلاءِ إلَى مَقامِ أُولٰئِكَ، فيجيءُ أولئك فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً، فلَهُ ثِنْتَانِ ثُمَّ يَرْكَعُونَ ويَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ.

حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القَاسِمِ عنْ أَبِيهِ عنْ صالِحِ بنِ خَوَّاتٍ، عنْ سَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله قال: حدَّثني ابنُ أَبِي حازِمٍ عنْ يَحْيَى سَمِعَ القاسِمَ، أخبَرَني صالِحُ ابنُ خَوَّاتٍ عنْ سَهْلٍ حدَّثَهُ: قَوْلَهُ. [م= ك= ٦، ب= ٥٧، ح= ٨٤١].

4132 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمَانِ، أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرَني سالِمٌ، أَنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما، قال: غَزَوْتُ مَعَ رسُولِ الله ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ فَوَازَيْنَا العَدُوَّ فَصافَفْنَا لَهُمْ.
[انظر الحديث ٩٤٢ وأطرافه].

4133 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، عنْ أَبِيهِ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ **صلَّى** بإحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، والطَّائِفَةُ الأُخْرَى مُوَاجِهَةُ العَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فقامُوا في مَقامِ أَصْحَابِهِمْ فَجاءَ أُولٰئِكَ فصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قامَ هٰؤلاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ، وقامَ هَؤُلاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ. [انظر الحديث ٩٤٢ وأطرافه].

4129 ـ قوله: **(وجاه العدو)** أي محاذيهم ومواجههم، والوجاه بكسر الواو وضمها (عيني).

4134 ـ **حدَّثنا** أَبُو اليَمَانِ، حدَّثَنَا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدَّثنِي سِنَانٌ وأَبُو سلَمَةَ أَنَّ جابِراً أَخبَرَ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رسُولِ الله ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ. [انظر الحديث ٢٩١٠ وأطرافه].

4135 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثني أخي عنْ سُلَيْمَانَ عنْ مُحمَّدِ بنِ أَبِي عَتِيقٍ، عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سِنَانِ بن أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهُما أخبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ فلَمَّا قفَلَ رسُولُ الله ﷺ قفَلَ معَهُ فأَدرَكَتْهُمُ القَائِلَةُ في وَادٍ كَثِيرِ العِضَاهِ، فنَزَلَ رسُولُ الله ﷺ وتَفرَّقَ النَّاسُ في العِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بالشَّجَرِ، ونَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ تَحت سَمُرَةٍ، فعَلَّقَ بِهَا سَيفَهُ قال جَابِرٌ: فَنِمْنَا نَوْمَةً ثُمَّ إذَا رسُولُ الله ﷺ يَدْعُونَا فَجِئْنَاهُ، فإذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جالِسٌ، فقال رسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ هٰذَا اخْتَرَطَ سَيفِي وأَنَا نَائِمٌ فاسْتَيقَظْتُ وهوَ فِي يَدِهِ صَلْتاً فقال لي: مَنْ يَمنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ لَهُ: الله»** فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رسُولُ الله ﷺ.
[انظر الحديث ٢٩١٠ وأطرافه]. [م= ك= ٦، ب= ٥٧، ح= ٨٤٣].

4136 ـ **وقَالَ** أبانُ، حدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ عنْ أَبِي سلَمَةَ عنْ جابِرٍ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذَاتِ الرِّقَاعِ فإذَا أَتَيْنَا علَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فجَاءَ رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وسَيفُ النَّبِيِّ ﷺ مُعَلَّقٌ بالشَّجَرَةِ فاخْتَرَطَهُ فقال له: تَخَافُنِي. قال: **«لا»** قال: **«فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟»** قال: الله فتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تأَخَّرُوا وصَلَّى بالطَّائِفَةِ الأُخرَى رَكْعَتَيْنِ وكانَ للنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ، ولِلْقَوْمِ، رَكْعَتَانِ. وقال مُسَدَّدٌ عنْ أَبِي عَوَانَةَ، عنْ أَبِي بِشْرٍ اسْمُ الرَّجُلِ غَوْرَثُ بنُ الحَارِثِ: وقَاتَلَ فِيهَا مُحَارِبَ خَصَفَةَ. [انظر الحديث ٢٩١٠ وأطرافه].

4137 ـ **وقَالَ** أبُو الزُّبَيْرِ عنْ جَابِرٍ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَخْلٍ فَصَلَّى الخَوْفَ. وقال أَبُو هُرَيْرَةَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في غَزْوَةِ نَجْدٍ صَلاَةَ الخَوْفِ وإِنَّمَا جاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ خَيْبَرَ.
[انظر الحديث ٤١٢٥ وأطرافه]. [م= ك= ٦، ب= ٥٧، ح= ٨٤٣].

(33/ 33) ـ بابُ غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ وهْيَ غَزْوَةُ المُرَيْسِيعِ (٣٣/ ٣٣)

قال ابنُ إسحَاقَ: وذٰلِكَ سَنَةَ سِتٍّ. وقال مُوسٰى بنُ عُقْبَةَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ. وقَالَ النُّعْمَانُ بنُ رَاشِدٍ عنِ الزُّهْرِيِّ: كانَ حَدِيثُ الإفْكِ في غَزْوَةِ المُرَيْسِيعِ.

4138 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، أخبرَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بن حَبَّانَ عنِ ابنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّهُ قال: دخَلْتُ المَسْجِدَ فرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِي فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فسَأَلْتُهُ عنِ العَزْلِ. قال أَبُو سَعِيدٍ: خرَجْنَا مَعَ رسُولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ

4135 ـ (القائلة) شدة الحرّ. (والعضاه): شجر له شوك. (اختراط السيف) سله (وصلتاً) معناه مجرداً من غمده اهـ.

4136 ـ قوله: (وللقوم ركعتان) لأبي ذرّ في فتح الباري، وفي نسخة: ركعتين.

4138 ـ قوله: (وأحببنا العزل) خوفاً من الاستيلاد المانع من البيع.

فأَصَبْنَا سَبْياً مِنْ سَبْيِ العَرَبِ فاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ واشْتَدَّتْ عَلَيْنَا العُزْبَةُ وأَحْبَبْنَا العَزْلَ فأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ، وقُلْنَا نَعْزِلُ ورَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذٰلِكَ فقال: **«ما عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَفْعَلُوا ما مِنْ نَسَمَةٍ كائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ إِلاَّ وهِيَ كائِنَةٌ»**. [انظر الحديث ٢٢٢٩ وأطرافه].

[م= ك= الطلاق، ب= ٢١، ح= ١٤٣٨، أ= ١١٨٣٩].

4139 ـ حدَّثنا مَحْمُودٌ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنَا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أَبِي سَلَمَةَ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: غَزَوْنَا معَ رَسُولِ الله ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ فلَمَّا أَدْرَكَتْهُ القَائِلَةُ وهُوَ فِي وادٍ كثِيرِ العِضَاهِ فنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ واسْتَظَلَّ بِهَا وعَلَّقَ سَيْفَهُ فتَفَرَّقَ النَّاسُ في الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ وبَيْنَا نَحنُ كذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رسُولُ الله ﷺ فجِئْنَا فإِذَا أَعْرَابِيٌّ قاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقالَ: **«إِنَّ هٰذَا أَتاني وأَنا نائِمٌ فاخْتَرَطَ سَيْفِي فاسْتَيقَظْتُ وهوَ قَائِمٌ علَى رَأْسِي مُخْتَرِط سَيْفِي صِلْتاً قال: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ الله، فشَامَهُ ثُمَّ قَعَدَ فَهوَ هٰذَا»**. قال: ولَمْ يُعَاقِبْهُ رسُولُ الله ﷺ. [انظر الحديث ٢٩١٠ وأطرافه].

(34 /34) ـ بابُ غَزْوَةِ أَنْمَارٍ (٣٤ /٣٤)

4140 ـ حدَّثنا آدَمُ، حدَّثنَا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ، حدَّثنَا عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الله بنِ سُرَاقَةَ، عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ قال: رأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في غَزْوَةِ أَنْمَارٍ يُصَلِّي على رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهاً قِبَلَ المَشْرِقِ مُتَطَوِّعاً. [انظر الحديث ٤٠٠ وطرفيه].

(35 /35) ـ بابُ حَدِيثِ الإِفْكِ (٣٥ /٣٥)

[الإِفْكِ] والأَفْكِ بِمَنْزِلَةِ النِّجْسِ، والنَّجَسِ. يقَالُ: إِفْكُهُمْ وأَفْكُهُمْ [وأَفَكَهُمْ]. فَمَنْ قال: أَفَكَهُمْ. يقُولُ: صرَفَهُمْ عنِ الإِيمانِ وكَذَّبَهُمْ، كما قال ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ يُصْرَفُ عنْهُ مَنْ صُرِفَ.

4141 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال: حدَّثَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ وسَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاصٍ وعُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ ابنِ مَسْعُودٍ عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قال لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ ما قَالُوا، وكلُّهُمْ حدَّثَنِي طائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وبَعْضُهُمْ كانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصاً، وقَدْ وَعَيْتُ عنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الحَدِيثَ الَّذِي حدَّثَنِي عنْ عَائِشَة، وبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وإِنْ كانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، قالُوا: قالَتْ عائِشَةُ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ سفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ

4139 ـ قوله: **(مخترط سيفي)** وفي بعض النسخ مخترط صلتاً بإسقاط سيفي. **(فشامه)** أي غمده ويقال شام السيف إذا سله فهو من الأضداد اهـ. قوله: **(والإفك)** بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الفاء فيهما. **(النجس، والنجس)** بكسر النون وسكون الجيم في الأولى وبفتحهما في الثانية **(إفكهم)** بكسر الهمزة في الأولى وفتحها في الثانية وسكون الفاء فيهما وبفتح الهمزة والفاء في الثالثة، **(فمن قال إفكهم)** بفتحات.

4141 ـ **(وأثبت)** عطف على خبر كان **(اقتصاصاً)** سياقاً.

=

أَزْوَاجِهِ فأيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خرجَ بِهَا رسُولُ الله ﷺ مَعَهُ. قالَتْ عائِشَةُ: فأقْرَعَ بَيْنَنا في غَزْوَةٍ غَزَاهَا فخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فخَرَجْتُ معَ رسُولِ الله ﷺ بَعْدَ ما أُنْزِلَ الحِجَابُ فَكُنْتُ أُحْمَلُ في هَوْدَجِي وأُنْزَلُ فِيهِ فَسِرْنَا حتَّى إذَا فَرَغَ رسُولُ الله ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وقَفَلَ دَنَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ قافِلِينَ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حتَّى جَاوَزْتُ الجَيْشَ، فلَمَّا قَضَيْتُ شأنِي أقْبَلْتُ إلَى رَحْلِي فلَمَسْتُ صَدْرِي فإذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ قَدِ انْقَطَعَ فرَجَعْتُ فالْتَمَسْتُ عِقْدِي فحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ قالَتْ: وأقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كانُوا يُرَحِّلُونَنِي، فاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ على بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أرْكَبُ عَلَيْهِ، وهُمْ يَحْسِبُونَ أنِّي فِيهِ وكانَ النِّسَاءُ إذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يَهْبُلْنَ ولَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إنَّمَا يأكُلْنَ العُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فلَمْ يَسْتَنْكِرِ القَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وحَمَلُوهُ، وكُنْتُ جارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فبَعَثُوا الجَمَلَ فَسَارُوا، ووَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ ما اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ ولَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ ولاَ مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وظَنَنْتُ أنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إلَيَّ، فَبَيْنَا أنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وكانَ صَفْوَانُ بنُ المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الجَيْشِ، فأصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فرَأى سَوَادَ إنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رآنِي، وكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ فاسْتَيْقَظْتُ باسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَوالله ما تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ ولاَ سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وهَوَى حَتَّى أنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِىءَ على يَدِهَا فقُمْتُ إلَيْهَا فرَكِبْتُهَا، فانْطَلَقَ يَقُودُ بي الرَّاحِلَةَ، حتَّى أتَيْنَا الجَيْشَ مُوغِرِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، وهُمْ نُزُولٌ قالَتْ: فهَلَكَ [فِيَّ] مَنْ هَلَكَ وكانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإفْكِ عَبْدُ الله بنُ أُبَيِّ ابنُ سَلُولَ.

قال عُرْوَةُ: أُخبِرْتُ أنَّهُ كانَ يُشَاعُ ويُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ فيُقِرُّهُ ويَسْتَمِعُهُ ويَسْتَوْشِيهِ. وقال عُرْوَةُ أيضاً: لَمْ يُسَمَّ مِنْ أهْلِ الإفْكِ أيضاً إلاَّ حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ، ومِسْطَحُ بنُ أُثَاثَةَ، وحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، في ناسٍ آخَرِينَ لاَ عِلْمَ لِي بِهِمْ غَيْرَ أنَّهُمْ عُصْبَةٌ، كَمَا قال الله تعالَى وإنَّ كُبْرَ ذٰلِكَ يُقَالُ عَبْدُ الله بنُ أُبَيِّ ابنُ سَلُولَ. قال عُرْوَةُ: كَانَتْ عائِشَةُ تَكْرَهُ أنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ وتَقُولُ إنَّهُ الَّذِي قال:

فَإنَّ أبِي وَوَالِدَهُ وعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ فاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْراً والنَّاسُ يُفِيضُونَ في قَوْلِ أصْحَابِ

= **(دنونا)** وروي ودنونا بزيادة العاطف وهو أحسن وجواب **(إذا)** قوله **(آذن)** أي أعلم اهـ. **(ظفار)** كحضار مدينة باليمن. **(يرحلوني)** بهذا الضبط ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء وروي يرحلون بي. **(لم يهبلن)** أي لم يهبلهنّ اللحم كما في بعض الروايات التي ذكرها الشارح العينيّ يقال هبله اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً. **(العلقة)** القليل اهـ. **(تيممت)** قصدت. **(موغرين)** أي داخلين في الوغرة وهي شدة الحرّ وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية. **(فهلك)** وروى زيادة فيّ كما في الشارح. **(كما قال الله تعالى)** أي في سورة النور ﴿إنّ الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾. قوله: **(وإنّ كِبر ذلك)** بضمّ الكاف وكسرها أي وإنّ متولى معظمه **(اشتكيت)** مرضت. **(يفيضون)** يخوضون. =

الإفْكِ، لا أشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وهُوَ يَرِيبُنِي في وَجَعِي أنِّي لاَ أعْرِفُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أرَى مِنْهُ حِينَ أشْتَكِي إنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رسُولُ الله ﷺ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: **«كَيْفَ تِيكُمْ؟»** ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذٰلِكَ يَرِيبُنِي ولاَ أشْعُرُ بالشَّرِّ حتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ فخَرَجْتُ معَ أُمِّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَنَاصِعِ، وكانَ مُتَبَرَّزَنَا وكُنَّا لاَ نَخْرُجُ إلاَّ لَيْلاً إلى لَيْلٍ وذٰلِكَ قَبْلَ أنْ نَتَّخِذَ الكُنُفَ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنَا قالَتْ: وأمْرُنَا أمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ في البَرِّيَّةِ قِبَلَ الغَائِطِ وكُنَّا نَتَأذَّى بالكُنُفِ أنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا قالَتْ: فانْطَلَقْتُ أنَا وأُمُّ مِسْطَحٍ وهْيَ ابْنَةُ أبِي رُهْمِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ وأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بنِ عَامِرٍ خالَةُ أبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وابْنُهَا مِسْطَحُ بنُ أُثَاثَةَ بنِ عَبَّادِ بنِ المُطَّلِبِ فأقْبَلْتُ أنَا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شأنِنَا، فعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ فقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ ما قُلْتِ، أتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْراً، فقالَتْ أيْ هَنْتَاهُ ولَمْ تَسْمَعِي ما قال؟ قالَتْ: وقُلْتُ ما قال؟ فأخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أهْلِ الإفْكِ قالَتْ: فازْدَدْتُ مَرَضاً على مَرَضِي، فلَمَّا رَجَعْتُ إلَى بَيْتِي دخَلَ عَلَيَّ رسُولُ الله ﷺ فسَلَّمَ، ثُمَّ قال: **«كَيْفَ تِيكُمْ؟»** فقُلْتُ لَهُ: أتَأْذَنُ لِي أنْ آتِيَ أبَوَيَّ؟ قالَتْ: وأُرِيدُ أنْ أسْتَيْقِنَ الخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قالت: فأذِنَ لي رسُولُ الله ﷺ، فقُلْتُ لأُمِّي يا أُمَّتَاهُ ماذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قالتْ يا بُنَيَّةُ: هَوِّنِي علَيْكِ فَوَالله لقَلَّمَا كانَتِ امْرَأةٌ قَطُّ وضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إلاَّ كَثَّرْنَ عَلَيْهَا، قالَتْ: فقُلْتُ سُبْحَانَ الله أوَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهٰذَا؟ قالتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أصْبَحْتُ لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ولاَ أكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أصْبَحْتُ أبْكِي، قالَتْ: ودَعَا رسُولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبِي طالِبٍ رضي الله تعالى عنهُ، وأُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ يَسْألُهُمَا ويَسْتَشِيرُهُمَا في فِرَاقِ أهْلِهِ.

قالَتْ: فأمَّا أُسَامَةُ فأشَارَ علَى رسُولِ الله ﷺ بالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أهْلِهِ وبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ في نَفْسِهِ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أهْلُكَ ولا نَعْلَمُ إلاَّ خَيْراً، وأمَّا عليٌّ فقالَ: يا رسُولَ الله لَمْ يُضَيِّقِ الله عَلَيْكَ والنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ قالَتْ: فدَعَا رسُولُ الله ﷺ بَرِيرَةَ فَقال: **«أيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟»** قالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ ما رأيْتُ علَيْهَا أمْراً قَطُّ أغْمِصُهُ غيْرَ أنَّهَا جَارِيَةٌ حدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عنْ عَجِينِ أهْلِهَا فتَأتِي الدَّاجِنُ فتَأكُلُهُ.

قالَتْ: فَقامَ رسُولُ الله ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ الله بنِ أُبَيِّ وَهْوَ علَى المِنْبَرِ فَقال: **«يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قدْ بَلَغَنِي عنْهُ أذَاهُ في أهْلِي والله ما عَلِمْتُ على أهْلِي إلاَّ خَيْراً**

= **(يريبني)** يوهمني من رابه وأرابه إذا أوهمه وشككه **(اللطف)**: الرفق. وروي بفتحتين. **(نقهت)** بفتح القاف وكسرها أي أفقت من المرض اهـ من شرح العينيّ. **(تعس)** بكسر العين وفتحها أي كبّ لوجهه. **(أي هنتاه)** بهذا الضبط وقد تفتح النون وأما الهاء الأخيرة فتضمّ وتسكن، وهذه اللفظة تختصّ بالنداء ومعناه يا هذه. **(إلا كثرن)** ويروى أكثرن أي القول الرديء عليها. **(لا يرقأ)** أي لا ينقطع اهـ من العينيّ. **(أغمِصُهُ)**: أي أعيبها به. **(الداجن)** ما يألف البيوت من النساء والحمام ونحوه والجمع دواجن. **(فاستعذر)** أي قال من يعذرني، ومعناه من يقوم بعذري إن كافأته على قبح فعاله، ولا يلومني.

وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ علَيْهِ إلاَّ خَيْراً وما يَدْخُلُ على أهلِي إلاَّ مَعِي» [قالَتْ]: فقامَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ أخُو بَنِي عَبْدِ الأشْهَلِ فَقال: أنَا يا رسُولَ الله أعْذِرُكَ فإنْ كانَ مِنَ الأوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وإنْ كانَ مِنْ إخْوَانِنَا مِنَ الخَزْرَجِ أمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أمْرَكَ قالَتْ: فقامَ رَجُلٌ مِنَ الخَزْرَجِ وكانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتَ عَمِّهِ مِنْ فَخِذِهِ، وهُوَ سَعْدُ بنُ عُبادَةَ وهُوَ سَيِّدُ الخَزْرَجِ، قالَتْ: وكانَ قَبْلَ ذٰلِكَ رَجُلاً صالِحاً ولٰكِنِ احْتَمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ، فقالَ لِسَعْدٍ: كَذَبْت لَعَمْرُ الله لاَ تَقْتُلُهُ، ولاَ تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، ولَوْ كانَ مِنْ رَهْطِكَ ما أحْبَبْتَ أنْ يُقْتَلَ، فقامَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ وهُوَ ابنُ عَمِّ سَعْدٍ، فقال لِسَعْدِ بنِ عُبادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ الله لنَقْتُلَنَّهُ فإنَّكَ مُنافِقٌ تُجادِلُ عنِ المُنافِقِينَ.

قالَتْ: فَثارَ الْحَيَّانِ الأوْسُ والخَزْرَجُ حتَّى هَمُّوا أنْ يَقْتَتِلُوا ورسُولُ الله ﷺ قائِمٌ على المِنْبَرِ، قالَتْ: فلَمْ يَزَلْ رسُولُ الله ﷺ يُخفِّضُهُمْ حتَّى سَكَتُوا وسَكَتَ. قالَتْ: فبَكَيْتُ يَوْمِي ذٰلِكَ كُلَّهُ لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ولاَ أكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، قالَتْ: وأصْبَحَ أبَوايَ عِنْدِي وقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ ويَوْماً لاَ يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ولاَ أكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حتَّى إنِّي لأظُنُّ أنَّ البُكاءَ فالِقٌ كَبِدِي فبَيْنَا أبَوايَ جالِسَانِ عِنْدِي وأنَا أبْكِي فاسْتأْذَنَتْ علَيَّ امْرَأةٌ مِنَ الأنْصارِ فأذِنْتُ لَهَا فجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي قالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ على ذٰلِكَ دَخَلَ رسُولُ الله ﷺ عَلَيْنا فسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ قالَتْ: ولَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ ما قِيلَ قَبْلَهَا وقَدْ لَبِثَ شَهْراً لاَ يُوحَى إلَيْهِ في شأني بِشَيْءٍ قالَتْ: فتَشَهَّدَ رسُولُ الله ﷺ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قالَ: «**أمَّا بَعْدُ يا عائِشَةُ إنَّهُ بلَغَنِي عَنْكِ كذَا وكَذَا فإنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ الله وإنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِرِي الله وتُوبِي إلَيْهِ فإنَّ العَبْدَ إذَا اعْتَرَفَ ثُمَّ تابَ تابَ الله علَيْهِ**».

قالَتْ: فلَمَّا قَضَى رسُولُ الله ﷺ مَقالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأبِي: أجِبْ رسُولَ الله ﷺ عَنِّي فِيمَا قال: فقال أبي والله ما أدْرِي ما أقُولُ لِرَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ لأُمِّي: أجِيبِي رسُولَ الله ﷺ فِيمَا قالَ، قالَتْ أُمِّي والله ما أدْرِي ما أقُولُ لِرَسُولِ الله ﷺ فقُلْتُ وأنَا جارِيَةٌ حدِيثَةُ السِّنِّ لا أقْرَأُ مِنَ القُرْآنِ كَثِيراً إنِّي والله لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هٰذَا الحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ في أنْفُسِكُمْ وصَدَّقْتُمْ بِهِ فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إنِّي بَرِيئَةٌ لاَ تُصَدِّقُونِي ولَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بأمْرٍ والله يَعْلَمُ أنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي فَوالله لاَ أجِدُ لِي ولَكُمْ مَثَلاً إلاَّ أبَا يُوسُفَ حِينَ قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] ثُمَّ تَحَوَّلْتُ واضْطَجَعْتُ على فِرَاشِي والله يَعْلَمُ أنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ، وأنَّ الله مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي ولَكِنْ والله ما كُنْتُ أظُنُّ أنَّ الله تعالى مُنْزِلٌ في شأنِي وَحْياً يُتْلَى لِشأنِي في نَفْسِي كانَ أحْقَرَ مِنْ أنْ يَتَكَلَّمَ الله فِيَّ بأمْرٍ، ولَكِنْ كُنْتُ أرْجُو أنْ يَرَى رسُولُ الله ﷺ في النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي الله بِهَا فَوالله ما رَامَ رَسُولُ الله ﷺ مَجْلِسَهُ وَلاَ خَرَجَ أحَدٌ مِنْ أهْلِ البَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ علَيْهِ فأخَذَهُ ما كَانَ

= (قلص دمعي) أي انقطع. (تساميني) أي تضاهيني وتفاخرني بجمالها. (من كنف أنثى) أي من سترها وهو كناية عن عدم مقاربته النساء وقد روي أنه كان حصوراً.

يأخُذُهُ مِنَ البُرَحَاءِ حَتّى إنَّهُ لَيَتحَدَّرُ مِنْهُ مِنَ العَرَقِ مِثْلُ الجُمَانِ وهُوَ في يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ القَوْلِ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْهِ، قالَتْ: فَسُرِّيَ عنْ رَسُولِ الله ﷺ وهُوَ يَضْحَكُ فكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أنْ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ أَمَّا الله فَقَدْ بَرَّأَكِ**».

قالَتْ: فقالَتْ لِي أُمِّي قُومِي إلَيْهِ فقُلْتُ: لاَ والله لاَ أَقُومُ إِلَيْهِ فإنِّي لا أَحْمَدُ إلاَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قالَتْ وأنْزَلَ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١]. العَشْرَ الآياتِ ثُمَّ أنْزَلَ الله تعالى هٰذَا في بَرَاءَتِي قال أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: وكانَ يُنْفِقُ على مِسْطَحِ بنِ أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وفَقْرِهِ والله لاَ أُنْفِقُ علَى مِسْطَحٍ شَيْئاً أبَداً بعْدَ الَّذِي قال لِعَائِشَةَ ما قال: فأنْزَلَ الله تعالَى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]. قالَ أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: بلَى والله إنِّي لأحِبُّ أنْ يَغْفِرَ الله لِي، فرَجَعَ إلى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كانَ يُنْفِقُ علَيْهِ وقال: والله لا أنْزِعُهَا مِنْهُ أبَداً. قالَتْ عائِشَةُ: وكانَ رَسُولُ الله ﷺ سأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عنْ أمْرِي فَقال لِزَيْنَبَ: «**ماذَا عَلِمْتِ ـ أوْ رَأيْتِ ـ؟**» فقالَتْ يا رسُولَ الله أحْمِي سَمْعِي وبَصَرِي والله ما عَلِمْتُ إلاَّ خَيْراً قالَتْ عائِشَةُ: وهْيَ الَّتِي كانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فعَصَمَهَا الله بالوَرَعِ قالَتْ: وطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا فهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

قال ابنُ شِهَابٍ فهٰذَا الَّذِي بلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هٰؤُلاءِ الرَّهْطِ. ثُمَّ قالَ عُرْوَةُ: قالَتْ عائِشَةُ: والله إنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ما قِيلَ، لَيَقُولَ سُبْحَانَ الله فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ، قالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ في سَبِيلِ الله. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

4142 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّد قال: أمْلَى عَلَيَّ هِشَامُ بنُ يُوسُفَ مِنْ حِفْظِهِ قال: أخبرَنَا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: قال لي الوليدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ أبَلَغَكَ أنَّ عَلِيّاً كانَ فِيمَنْ قَذَفَ عائِشَةَ، قُلْتُ: لاَ وَلٰكِن قَدْ أخْبَرَنِي رَجُلاَنِ مِنْ قَوْمِكَ أبُو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وأبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ، أنَّ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنها قالَتْ لَهُمَا: كانَ عَلِيٌّ مُسَلِّماً في شَأنِهَا.

فَرَاجَعُوهُ فلَمْ يَرْجِعْ، وقال مُسَلِّماً: بِلاَ شَكٍّ فِيهِ وعَلَيْهِ كانَ في أصلِ العَتِيقِ كذٰلِكَ.

4143 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ حُصَيْنٍ عنْ أبِي وائِلٍ [قال]: حدَّثني مَسْرُوقُ بنُ الأجْدَعِ قال: حدَّثَتْنِي أُمُّ رُومان وهْيَ أُمُّ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنهُما قالَتْ: بَيْنَا أنا قاعِدَةٌ أنا وعائِشَةُ إذْ ولَجَتِ امْرَأةٌ مِنَ الأنْصارِ فَقالَتْ: فَعَلَ الله بِفُلاَنٍ وفَعَلَ بِفُلاَنٍ فَقالَتْ: أُمُّ رُومَانَ وما ذاكِ؟ قالَتْ: ابْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ الحَدِيثَ؟ قالَتْ: ومَا ذَاكِ؟ قالَتْ: كَذَا وكذَا. قالَتْ عائِشَةُ: سَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قالَتْ: نَعَمْ، قالَتْ: وأبُو بَكْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ فَخَرَّتْ مَغْشِيّاً علَيْهَا فَمَا

4142 ـ قوله: (مسلماً) بكسر اللام المشددة أي ساكتاً، وللحمويّ مسلماً بفتح اللام من السلامة من الخوض فيه، ولابن السكن والنسفي مسيئاً كما في الشارح.

4143 ـ قوله: (بنافض) أي برعدة. (تحدث به) ولأبي ذرّ بدون به. (لا تصدّقوني) ويروى لا تصدقونني (عيني). (لا تعذروني) ولأبي ذر لا تعذرونيّ أي لا تقبلون مني العذر (**قسطلاني**).

أَفَاقَتْ إلاَّ وعلَيْهَا حُمًّى بِنافِضٍ فطَرَحْتُ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا فَغَطَّيْتُهَا فَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: «**ما شأنُ هَذِهِ؟**» فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله أَخَذَتْهَا الحُمَّى بِنافِضٍ، قال: «**فَلَعَلَّ في حَدِيثٍ تُحُدِّثَ بِهِ**» قالَتْ: نَعَمْ، فقَعَدَتْ عائِشَةُ فقَالَتْ: واللهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لاَ تُصَدِّقُونِي ولَئِنْ قُلْتُ لاَ تَعْذُرُونِي مَثَلِي ومَثَلُكُمْ كَيَعْقُوبَ وبَنِيهِ ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ قالَتْ: وانْصَرَفَ ولَمْ يَقُلْ شَيْئاً فأَنْزَلَ الله عُذْرَهَا قالَتْ: بِحَمْدِ الله لا بِحَمْدِ أَحَدٍ ولا بِحَمْدِكَ. [انظر الحديث ٣٣٨٨ وطرفيه].

4144 ـ حدَّثني يَحْيَى، حدَّثنا وَكِيعٌ عنْ نَافِعِ بنِ عُمَرَ عنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنهَا كانَتْ تَقْرَأُ ﴿إِذْ تَلِقُونَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥]. وتقُولُ الوَلْقُ: الكَذِبُ.

قال ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وكانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ لأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا.
[الحديث ٤١٤٤ ـ طرفه في: ٤٧٥٢].

4145 ـ حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدَةُ عنْ هِشَامٍ، عنْ أَبِيهِ قال: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عائِشَةَ فقالَتْ: لا تَسُبَّهُ فإِنَّهُ كانَ يُنافِحُ عَنْ رسُولِ الله ﷺ. وقالَتْ عائِشَةُ: اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ في هِجَاءِ المُشْرِكِينَ. قالَ: كَيْفَ بِنَسَبِي؟ قالَ: لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ العَجِينِ. [انظر الحديث ٣٥٣١ وطرفه].

وقال مُحَمَّدُ [بنُ عُقْبَةَ]: وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ فَرْقَدٍ سَمِعْتُ هِشَاماً عنْ أَبِيهِ قال: سَبَبْتُ حَسَّانَ وكانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْهَا.

4146 ـ حدَّثني بِشْرُ بنُ خَالِدٍ أخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ سُلَيْمَانَ عنْ أَبِي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ، قال: دَخَلْنَا علَى عائِشَةَ رضي الله تعالى عنهَا وعِنْدَهَا حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْراً يُشَبِّبُ بأَبْيَاتٍ لهُ وقالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ

فقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ. قال مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تأْذَنِي لَهُ أَنْ يَدْخُلَ علَيْكِ؟ وقَدْ قالَ الله تَعالى: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فقالَتْ: وأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ العَمَى؟ قالَتْ لَهُ: إِنَّهُ كانَ يُنَافِحُ أَوْ يُهَاجِي عنْ رسُولِ الله ﷺ.
[الحديث ٤١٤٦ ـ طرفاه في: ٤٧٥٥، ٤٧٥٦]. [م= ك= ٤٤، ب= ٣٤، ح= ٢٤٨٨].

4145 ـ قوله: (**سببت**) وتروى بتشديد الموحدة، والتسبيب المبالغة في السبّ.

4146 ـ قوله: (**حصان**) أي عفيفة. (**رزان**) أي صاحبة الوقار. (**ما تزنّ**) أي ما تتهم (**بريبة**) أي بتهمة. (**غرثى**) أي جائعة من لحوم العفيفات يعني لا تغتاب الناس. (**وأي عذاب أشد من العمى**) أي على فرض شمول الآية (**لحسان**) وإلاّ فهي في (**ابن أبيّ**) كما مرّ.

(36/ 36)ـ بابُ غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ (٣٦/ ٣٦)

وقولِ الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾.

4147 ـ **حدَّثنا** خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلالٍ قال: حدَّثني صالِحُ بنُ كَيْسَانَ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله، عنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: خَرَجْنا مَعَ رسُولِ الله ﷺ عامَ الحُدَيْبِيَةِ فأصابَنا مَطَرٌ ذاتَ لَيْلَةٍ فصلَّى لَنا رسُولُ الله ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ أقْبَلَ عَلَيْنا بِوَجْهِهِ فقال: «**أتَدْرُونَ ماذَا قال رَبُّكُمْ؟**» قُلْنا الله ورسُولُهُ أعْلَمُ فَقال: «**قال الله أصْبَحَ مِنْ عِبادِي مُؤمِنٌ بي وكافِرٌ بي، فأمَّا مَنْ قال: مُطِرْنا بِرَحْمَةِ الله وبِرِزْقِ الله وبِفَضْلِ الله فهُوَ مُؤمِنٌ بي كافِرٌ بالكَوْكَبِ، وأمَّا مَنْ قال: مُطِرْنا بِنَجْمِ كَذَا فَهُوَ مُؤمِنٌ بالكَوْكَبِ كافِرٌ بي**». [انظر الحديث ٨٤٦ وطرفيه].

4148 ـ **حدَّثنا** هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ، حدَّثنا هَمَّامٌ عَنْ قَتادَةَ أنَّ أنَساً رضي الله تعالى عنهُ أخْبَرَهُ قال: اعْتَمَرَ رسُولُ الله ﷺ أرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ في ذِي القَعْدَةِ إلاَّ الَّتي كانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ، عُمْرَةً مِنَ الحُدَيْبِيَةِ في ذِي القَعْدَةِ وعُمْرَةً مِنَ العامِ المُقْبِلِ في ذِي القَعْدَةِ، وعُمْرَةً مِنَ الجِعْرانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنائِمَ حُنَيْنٍ في ذِي القَعْدَةِ، وعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ. [انظر الحديث ١٧٧٨ وأطرافه].

4149 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ الرَّبِيعِ، حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ المُبارَكِ عنْ يَحْيَى عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي قَتادَةَ أنَّ أبَاهُ حدَّثَهُ، قال: انْطَلَقْنا مَعَ النَّبيِّ ﷺ عامَ الحُدَيْبِيَةِ فأحْرَمَ أصْحابُهُ ولَمْ أُحْرِمْ. [انظر الحديث ١٨٢١ وأطرافه].

4150 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عنْ إسْرَائِيلَ عنْ أبي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ رضي الله تعالى عنه قالَ: تَعُدُّونَ أنْتُمُ الفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ وقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحاً ونَحْنُ نَعُدُّ الفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ أرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً والحُدَيْبِيَةُ، بِئْرٌ فَنَزَحْنَاها فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبيَّ ﷺ فأتَاهَا فجَلَسَ على شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَا بإنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فتوضَّأَ ثُمَّ مَضْمَضَ ودَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فيهَا فتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ إنَّهَا أصْدَرَتْنَا ما شِئْنَا نَحْنُ ورِكَابَنا. [انظر الحديث ٣٥٧٧وطرفه].

4151 ـ **حدَّثني** فَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ، حدَّثَنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أعْيَنَ أبو عَلِيٍّ الحَرَّانِيُّ، حدَّثَنا زُهَيْرٌ حدَّثَنا أبُو إسْحَاقَ قال: أنْبَأنَا البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ رضي الله تعالى عنهما أنَّهُمْ كانُوا مَعَ رسُولِ الله ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ ألْفاً وأرْبَعمِائَةٍ أوْ أكْثَرَ فنَزَلُوا على بِئْرٍ فنَزَحُوهَا فأتَوْا رسُولَ الله ﷺ فأتَى البِئْرَ وقَعَدَ على شَفِيرِهَا ثُمَّ قَال: «**ائْتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِها**» فأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ فدَعَا ثُمَّ قال: «**دَعُوهَا ساعَةً**» فأرْوَوْا أنْفُسَهُمْ ورِكابَهُمْ حتَّى ارْتَحَلُوا. [انظر الحديث ٣٥٧٧ وطرفه].

4152 ـ **حدَّثنا** يُوسُفُ بنُ عِيسَى، حدَّثنا ابنُ فُضَيْلٍ، حدَّثَنا حُصَيْنٌ عنْ سالِمٍ عنْ جابِرٍ

4150 ـ قوله: (فنزحناها) وروي (فنزفناها) والنزف والنزح واحد وهو أخذ الماء شيئاً فشيئاً (الركاب) الإبل التي يسار عليها.

رضي الله تعالى عنهُ، قال: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ ورسُولُ الله ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ فقال رسُولُ الله ﷺ: «ما لَكُمْ؟» قالُوا: يا رسُولَ الله لَيْسَ عِنْدَنَا ماءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ ولاَ نَشْرَبُ إلاَّ مَا فِي رَكْوَتِكَ قال فوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ في الرَّكْوَةِ فجَعَلَ المَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كأمْثَالِ العُيُونِ قال: فشَرِبْنَا وتَوَضَّأْنَا فقُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قال: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشَرَةَ مِائَةً. [انظر الحديث ٣٥٧٦ وأطرافه].

4153 ـ حدَّثنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّد حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ قُلْتُ لِسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ: بلَغَنِي أنَّ جَابِرَ بنَ عَبْد الله كانَ يَقُولُ: كانُوا أَرْبَعَ عشْرَةَ مِائَةً، فقَال لي سَعِيدٌ: حدَّثنِي جابِرٌ كانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً، الَّذِينَ بايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ. [انظر الحديث ٣٥٧٦ وأطرافه].

تابَعَهُ أَبُو دَاوُدَ: حدَّثَنَا قُرَّةُ عنْ قَتَادَةَ تابعه محمد بن بشّار، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة.

4154 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ حدَّثَنَا سُفْيَانُ قال عَمْرٌو: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهما قال: قال لنا رسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ: **«أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ»** وكُنَّا أَلْفاً وأَرْبَعَمِائَةٍ ولَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ اليَوْمَ لأَرَيْتُكُمْ مَكانَ الشَّجَرَةِ. [انظر الحديث ٣٥٧٦ وأطرافه].

[م= ك= ٣٣، ب= ١٨، ح= ١٨٥٦، أ= ١٤٣١٧].

تابَعَهُ الأَعْمَشُ سَمِعَ سالِماً، سَمِعَ جابِراً: أَلْفاً وأَرْبَعَمِائَةٍ.

4155 ـ وقَالَ عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدَّثَنا أَبِي، حدَّثَنَا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ حدَّثَنِي عَبْدُ الله بنُ أَبِي أَوْفَى رضي الله تعالى عنهما كانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفاً وثَلاَثَمِائَةٍ وكانَتْ أَسْلَمُ ثُمُنَ المُهَاجِرِينَ. [م= ك= ٣٣، ب= ١٨، ح= ١٨٥٧].

تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثَنا أَبُو داوُدَ، حدَّثَنَا شُعْبَةُ.

4156 ـ حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرَنَا عِيسَى عنْ إِسْمَاعِيلَ عنْ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مِرْدَاساً الأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: وكانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ وتَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ التَّمْرِ والشَّعِيرِ لاَ يَعْبَأُ الله بِهِمْ شَيْئاً. [الحديث ٤١٥٦ ـ طرفه في: ٦٤٣٤].

4157 ـ 4158 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثَنا سُفْيَانُ عنِ الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ والمِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قالاَ: خرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عامَ الحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا كانَ بِذِي الحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الهَدْيَ وأَشْعَرَه وأَحْرَمَ مِنْهَا لاَ أُحْصِي كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ، حتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لا أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ الإِشْعَارَ والتَّقْلِيدَ، فَلاَ أَدْرِي يَعْنِي مَوْضِعَ الإِشْعَارِ والتَّقْلِيدِ أَوِ الحَدِيثَ كُلَّهُ. [انظر الحديثين ١٦٩٤ و١٦٩٥ وأطرافهما].

4155 ـ (أسلم) اسم قبيلة.

4156 ـ قوله: (الحفالة) كالحثالة: الرديء.

4159 ـ حدثنا الحَسَنُ بنُ خَلَفٍ قال: حدَّثَنا إسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ عنْ أبي بِشْرٍ ورَقَاءَ عَنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ عنْ مُجَاهِدٍ قال: حدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي لَيْلَى عنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ رَآهُ وقَمْلُهُ يَسْقُطُ على وَجْهِهِ فقال: «**أيُؤْذيكَ هَوامُّكَ؟**» قال: نَعَمْ فأمَرَهُ رسُولُ الله ﷺ أنْ يَحْلِقَ وهُوَ بالحُدَيْبِيَةِ ولَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أنَّهُمْ يحِلُّونَ بِهَا وهُمْ على طَمَعٍ أنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فأنْزَلَ الله الفِدْيَةَ، فأمَرَهُ رسُولُ الله ﷺ أنْ يُطْعِمَ فَرَقاً بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، أوْ يُهْدِيَ شَاةً أوْ يَصُومَ ثَلاثَةَ أيَّامٍ.

[انظر الحديث ١٨١٤ وأطرافه].

4160 ـ 4161 ـ حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله، قال: حدَّثَنِي مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عَنْ أبِيهِ قال: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله تعالى عنهُ إلى السُّوقِ فلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأةٌ شَابَّةٌ فقالَتْ: يَا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ هَلَكَ زَوْجِي وتَرَكَ صِبْيَةً صِغَاراً والله ما يُنْضِجُونَ كُرَاعاً، ولاَ لَهُمْ زَرْعٌ ولاَ ضَرْعٌ، وخَشِيتُ أنْ تأكُلَهُمُ الضبُعُ، وأنَا بِنْتُ خُفافِ بنِ إيْمَاءَ الغِفَارِيِّ، وقَدْ شَهِدَ أبِي الحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ ولَمْ يَمْضِ، ثُمَّ قالَ: مَرْحَباً بِنَسَبٍ قَرِيبٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ إلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كانَ مَرْبُوطاً في الدَّارِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلأَهُمَا طَعَاماً وحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وثِيَاباً، ثُمَّ نَاوَلَهَا بِخِطَامِهِ. ثُمَّ قالَ: اقْتَادِيهِ فلَنْ يَفْنَى حَتَّى يأتِيَكُمُ الله بِخَيْرٍ، فقال رَجُلٌ: يا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أكْثَرْتَ لَهَا، قال عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ والله إنِّي لأرَى أبَا هٰذِهِ وأخَاهَا قَدْ حاصَرَا حِصْناً زَماناً فافتتحاه، ثُمَّ أصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سُهْمانَهُمَا فِيهِ.

4162 ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حدَّثَنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّار أبو عَمْرٍو الفَزَارِيُّ، حدَّثَنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبِيهِ، قال: لَقَدْ رأيْتُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ أتَيْتُهَا بعْدُ فلَمْ أعْرِفْهَا. **[قال أبو عَبْدِ الله]**: قال مَحْمُودٌ: ثُمَّ أُنْسِيتُهَا بَعْدُ. [الحديث ٤١٦٢ ـ أطرافه في: ٤١٦٣، ٤١٦٤، ٤١٦٥].

[م= ك= ٣٣، ب= ١٨، ح= ١٨٥٩].

4163 ـ حدثنا مَحْمُودٌ، حدَّثَنا عُبَيْدُ الله عنْ إسْرَائِيلَ عنْ طَارِقِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ قال: انْطَلَقْتُ حاجاً فمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: مَا هٰذَا المَسْجِدُ؟ قالُوا: هٰذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بايَعَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فأتَيْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ فأخْبَرْتُهُ فقال سَعِيدٌ: حدَّثَنِي أبِي أنَّهُ كانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ الله ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قال: فلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ العَامِ المُقْبِلِ نَسِينَاهَا فلَمْ نَقْدِرْ علَيْهَا فقال سَعِيدٌ: إنَّ أصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا وعَلِمْتُمُوهَا أنْتُم، فأنْتُمْ أعْلَمُ.

[انظر الحديث ٤١٦٢ وطرفيه].

4160 و4161ـ قوله: **(ما ينضجون كراعاً)** أي ما يقدرون على الطبخ إما لصغرهم أو لعدم وجدانهم ما يطبخونه حتى الكراع وهو ما دون الكعب من الشاة **(ولا لهم زرع)** أي نبات **(ولا ضرع)** أي نعم يحلبونه و**(الضبع)** هنا السنة المجدبة الشديدة. **(نستفيء)** الخ أي نطلب الفيء من **(سهمانهما)** أي من أنصبائهما وهو جمع سهم وهو النصيب.

4163 ـ قوله: **(يصلون)** أي في مسجد الشجرة كما جاء في رواية وقد كانوا جعلوا تحتها مسجداً يصلون فيه كما هو المفهوم من قوله ما هذا المسجد. **(فأنتم أعلم)** أي منهم قاله متهكماً اهـ.

4164 ـ **حدّثنا** مُوسَى، حدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حدَّثَنا طَارِقٌ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبِيهِ أنَّهُ كانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحتَ الشَّجَرَةِ فَرَجَعْنَا إِلَيْهَا العامَ الْمُقْبِلَ فَعَمِيَتْ عَلَيْنَا. [انظر الحديث ٤١٦٢ وطرفيه].

4165 ـ **حدّثنا** قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفيَانُ عنْ طارِق قال: ذُكِرَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ الشَّجَرَةُ فَضَحِكَ فقال: أَخْبرني أبي وكانَ مِمَّنْ شَهِدَهَا. [انظر الحديث ٤١٦٢وطرفيه].

4166 ـ **حدّثنا** آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، حدَّثَنَا شُعْبَةُ عنْ عمْرِو بن مُرَّةَ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ أبِي أوْفَى وكانَ مِنْ أصْحَابِ الشَّجَرَةِ قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا أتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ، قال: اللَّهُمَّ صَلِّ علَيْهِمْ، فأتَاهُ أبِي بِصَدَقَتِهِ فَقالَ: اللَّهُمَّ صلِّ على آلِ أبِي أوْفَى. [انظر الحديث ١٤٩٧ وطرفيه].

4167 ـ **حدّثنا** إِسْمَاعِيلُ عنْ أخِيهِ عنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ قال: لَمَّا كانَ يَوْمُ الحَرَّةِ والنَّاسُ يُبَايِعُونَ لِعَبْدِ الله بنِ حَنْظَلَةَ فَقال ابنُ زَيْدٍ: علَى ما يُبَايِعُ ابنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ؟ قِيلَ لَهُ: علَى المَوْتِ، قال: لاَ أُبَايِعُ علَى ذٰلِكَ أحَداً بعْدَ رسُولِ الله ﷺ، وكانَ شَهِدَ مَعَهُ الحُدَيْبِيَةَ. [انظر الحديث ٢٩٥٩].

4168 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ يَعْلَى المُحَارِبِيُّ قال: حدَّثَنِي أبِي، حدَّثنا إياسُ بنُ سلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ قال: حدَّثنِي أبِي، وكانَ مِنْ أصْحَابِ الشَّجَرَةِ قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ ولَيْسَ لِلْحِيطَانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ فِيهِ. [م= ك= ٧، ب= ٩، ح= ٨٦٠، أ= ١٦٥٤٦].

4169 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سعِيدٍ، حدَّثنا حَاتِمٌ عنْ يَزِيدَ بنِ أبِي عُبَيْدٍ قال: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بنَ الأكْوَعِ على أيِّ شَيْءٍ بايَعْتُمْ رسُولَ الله ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ؟ قال: علَى المَوْتِ.
[انظر الحديث ٢٩٦٠ وطرفيه].

4170 ـ **حدّثني** أحْمَدُ بنُ إشْكَابٍ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عنِ العَلاَءِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبِيهِ، قال: لَقِيتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ رضي الله تعالى عنهما فقُلْتُ، طُوبَى لَكَ صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ وبايَعْتَهُ تَحتَ الشَّجَرَةِ، فَقال: يا ابْنَ أخِي إنَّكَ لاَ تَدْرِي ما أحْدَثْنَا بَعْدَهُ.

4171 ـ **حدّثنا** إِسْحَاقُ حدَّثنا يَحْيَى بنُ صالِحٍ قال: حدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابنُ سَلاَّمٍ عنْ يَحْيَى عنْ أبِي قِلاَبَةَ أنَّ ثابتَ بنَ الضَّحَّاكِ أخْبَرَهُ أنَّهُ بايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحتَ الشَّجَرَةِ.
[انظر الحديث ١٣٦٣ وأطرافه]. [م= ك= ١، ب= ٤٧، ح= ١١٠].

4172 ـ **حدّثني** أحْمَدُ بنُ إسْحَاقَ، حدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ أخبَرَنَا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ عنْ أنَسِ ابنِ مالِكٍ رضي الله تعالى عنهُ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]. قال الحُدَيْبِيَةُ: قال أصْحَابُهُ: هَنِيئاً

4164 ـ **(عميت)**: أي اشتبهت.

مَرِيئاً فَما لَنَا فأنزَلَ الله ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح: ٥]. قال شُعْبَةُ: فقَدِمْتُ الكُوفَةَ فَحَدَّثْتُ بِهٰذَا كُلِّهِ عنْ قَتَادَةَ ثُمَّ رَجَعْتُ فذَكَرْتُ لَهُ فَقالَ: أمَّا ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ فَعَنْ أَنسٍ، وأمَّا هَنِيئاً مَرِيئاً: فعَنْ عِكْرِمَةَ. [الحديث ٤١٧٢ ـ طرفه في: ٤٨٣٤].

4173 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثَنا أبُو عامِرٍ، حدَّثَنا إسْرَائِيلُ عنْ مَجْزَأَةَ بنِ زَاهِرٍ الأسْلَمِيِّ عنْ أبِيهِ، وكانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ قال: إنِّي لأُوقِدُ تَحْتَ القِدْرِ بِلُحُومِ الْحُمُرِ إذْ نادَى مُنَادِي رسُولِ الله ﷺ إنَّ رَسُولَ الله ﷺ **يَنْهَاكُمْ** عنْ لُحُومِ الحُمُرِ.

4174 ـ **وعَنْ** مَجْزَأَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أصْحَابِ الشَّجَرَةِ اسْمُهُ: أُهْبَانُ بنُ أوْسٍ، وكانَ اشْتَكَى رُكْبَتَهُ وكَانَ إذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وِسَادَةً.

4175 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثَنا ابنُ أبِي عَدِيّ عنْ شُعْبَةَ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عنْ بُشَيْرِ بنِ يَسارٍ عنْ سُوَيْدِ بنِ النُّعْمَانِ، وكانَ مِنْ أصْحَابِ الشَّجَرَةِ، قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ وأصْحَابُهُ أُوتُوا بِسَوِيقٍ فَلاكُوهُ تابَعَهُ مُعاذٌ عنْ شُعْبَةَ. [انظر الحديث ٢٠٩ وأطرافه].

4176 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ حاتِمِ بنِ بَزِيعٍ، حدَّثَنَا شَاذَانُ عنْ شُعْبَةَ عنْ أبِي جَمْرَةَ قال: سألْتُ عائِذَ بنَ عَمْرٍو، رضي الله تعالى عنهُ وكانَ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أصْحَابِ الشَّجَرَةِ هَلْ يُنْقَضُ الوِتْرُ؟ قال: إذَا أوْتَرْتَ مِنْ أوَّلِهِ فَلاَ تُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ.

4177 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرَنَا مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عَنْ أبِيهِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَسِيرُ في بَعْضِ أسْفَارِهِ وكانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَسِيرُ معَهُ لَيْلاً فَسألَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عنْ شَيْءٍ فلَمْ يُجِبْهُ رسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ سألَهُ فلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سألَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، وقال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا عُمَرُ نَزَرْتَ رسُولَ الله ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لاَ يُجِيبُكَ قال عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أمَامَ المُسْلِمِينَ وخَشِيتُ أنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ فَمَا نَشِبْتُ أنْ سَمِعْتُ صارِخاً يَصْرُخُ بِي قال: فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ وجِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ فسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقال: «**لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أحَبُّ إلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ** ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾». [الحديث ٤١٧٧ ـ طرفاه في: ٤٨٣٣، ٥٠١٢].

4173 ـ قوله: **(مجزأة)** بفتح الميم وكسرها بعضهم يهمز ولا يهمز.

4175 ـ قوله: **(فلاكوه)** أي مضغوه وأداروه في أفواههم.

4176 ـ قوله: **(هل ينقض الوتر)** يعني إذا صلاها مرة فهل يصليها مرة أخرى إذا قام لصلاة الليل محافظة على قوله عليه السلام: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً».

4177 ـ قوله: **(نزرت)** أي ألححت عليه.

4178 ـ 4179 ـ حدّثني عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثَنا سُفْيَانُ قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ حِينَ حَدَّثَ هذَا الحَدِيثَ حَفِظْتُ بَعْضَهُ وثَبَّتَنِي مَعْمَرٌ عَنْ عرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ ومَرْوَانَ ابنِ الحَكَمِ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا علَى صاحِبِهِ قالاَ: خرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عامَ الحُدَيْبِيَّةِ في بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ فلَمَّا أَتَى ذَا الحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وأَشْعَرَهُ وأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ وبعَثَ عَيْناً لَهُ مِنْ خُزاعَةَ وسارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كانَ بِغَدِيرِ الأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ قال: إنَّ قُرَيْشاً جَمَعُوا لَكَ جموعاً، وقد جمعوا لك الأَحَابِيشَ، وهُمْ مُقَاتِلُوكَ وصادُّوكَ عنِ البَيْتِ ومانِعُوكَ، فقال: «**أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إلَى عِيَالِهِمْ وذَرَارِيِّ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عنِ البَيْتِ؟ فإنْ يأْتُونَا كانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيناً مِنَ المُشْرِكِينَ وإلاَّ تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يا رسُولَ اللهِ خَرَجْتَ عامِداً لِهٰذَا البَيْتِ لاَ تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ ولاَ حَرْبَ أَحَدٍ فتَوَجَّهْ لَه فَمَنْ صَدَّنَا عنْهُ قاتَلْنَاهُ قال: امْضُوا علَى اسمِ اللهِ.
[انظر الحديثين ١٦٩٤ و١٦٩٥ وأطرافهما].

4180 ـ 4181 ـ حدّثني إسْحَاقُ، أَخْبَرَنا يَعْقُوبُ، حدَّثَنِي ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابٍ عنْ عَمِّهِ أَخْبرَنِي عُرْوَةُ بنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ يُخْبِرَانِ خَبَراً مِنْ خَبَرِ رسُولِ اللهِ ﷺ في عُمْرَةِ الحُدَيْبِيَةِ فكانَ فِيمَا أَخْبرَنِي عُرْوَةُ عَنْهُمَا أَنَّهُ لَمَّا كاتَبَ رسُولُ اللهِ ﷺ سُهَيْلَ ابنَ عَمْرٍو يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ علَى قَضِيَّةِ المُدَّةِ وكانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو أَنَّهُ قال: لا يأْتِيكَ مِنَّا أَحَد وإنْ كانَ علَى دِينِكَ إلاَّ رَدَدْتَهُ إلَيْنَا وخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وبَيْنَهُ وأَبى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رسُولَ اللهِ ﷺ إلاَّ علَى ذٰلِكَ فكَرِهَ المُؤْمِنُونَ ذٰلِك وامَّعَضُوا فتَكَلَّمُوا فِيهِ فلَمَّا أَبى سُهَيْلٌ أَنْ يُقاضِيَ رسُولَ اللهِ ﷺ إلاَّ علَى ذٰلِكَ كاتَبَهُ رسُولُ اللهِ ﷺ، فرَدَّ رسُولُ اللهِ ﷺ أَبا جَنْدَلِ بنَ سُهَيْلٍ يوْمَئِذٍ إلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو ولَمْ يأْتِ رسُولَ اللهِ ﷺ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إلاَّ رَدَّهُ في تِلْكَ المدَّةِ وإنْ كانَ مُسْلِماً وجاءَتِ المُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَكانَتْ أُمُّ كَلْثُوم بِنْتُ عُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إلَى رسُولِ اللهِ ﷺ وهْيَ عاتِقٌ فَجاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إلَيْهِمْ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تعالى في المُؤْمِنَاتِ ما أَنْزَلَ. [انظر الحديثين ١٦٩٤ و١٦٩٥وأطرافهما].

4182 ـ قال ابنُ شِهَابٍ: وأَخبرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عائِشَةَ رضي اللهُ تعالى عنهَا زَوْجَ

4178 و4179 ـ قوله: (**عيناً**) أي جاسوساً. عند العينيّ (**بغدير الأشطاظ**) بالظاءين وهو موضع تلقاء الحديبية. وفي نسخة بغدير الأشطاط. قوله: (**الأحابيش**) الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة. (**من المشركين**) متعلق بقوله (**قطع**) يعني أن يأتونا كان الله تعالى قد قطع جاسوسنا منهم فنكون كمن لم يبعث عيناً وواجههم عدوهم بالقتال وإن لم يأتونا نهبناهم وتركناهم. (**محروبين**) أي مسلوبين منهوبين.

4181 ـ قوله: (**وامّعضوا**) أي غضبوا قالوا والأصل وانمعضوا والمذكور في القاموس هو الامتعاض. (**عاتق**) أي شابة أو أشرفت على البلوغ.

النَّبِيِّ ﷺ قالَتْ: إنَّ رسُولَ الله ﷺ: كان يَمْتَحِنُ مَنْ هاجَرَ مِنَ المُؤْمِنَاتِ بِهٰذِهِ الآيَة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة: ١٢]. وعَنْ عَمِّهِ قالَ: بلَغَنَا حِينَ أَمَرَ الله رسُولَهُ ﷺ أَنْ يَرُدَّ إلى المُشْرِكِينَ ما أَنْفَقُوا علَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وبلَغَنا أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ فذَكَرَهُ بِطُولِهِ.

[انظر الحديث ٢٧١٣ وأطرافه].

4183 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ عنْ مالِكٍ عنْ نافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهُما خرَجَ مُعْتَمِراً في الْفِتْنَةِ فقال: إنْ صُدِدْتُ عنِ البَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فأَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عامَ الحُدَيْبِيَةِ. [انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه].

4184 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثَنَا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَهَلَّ وقال: إنْ حِيلَ بَيْنِي وبَيْنَهُ لَفَعَلْتُ كَمَا فعَلَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ حالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بيْنَهُ وتَلا: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه].

4185 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسْمَاءَ، حدَّثَنا جُوَيْرِيَةُ، عنْ نافِعٍ، أَنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَبْدِ الله وسالِمَ بنَ عَبْدِ الله أَخْبَراهُ، أَنَّهُمَا كلَّمَا عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ (ح). وحدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ الله قال لَهُ: لَوْ أَقَمْتَ العامَ فإنِّي أَخافُ أَنْ لا تَصِلَ إلى البَيْتِ قال: خَرَجْنَا معَ النَّبِيِّ ﷺ فحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دونَ البَيْتِ فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هدَايَاهُ وحَلَقَ وقَصَّرَ أَصْحَابُهُ وقال: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، فإنْ خُلِّيَ بَيْنِي وبَيْنَ البَيْتِ طُفْتُ وإنْ حِيلَ بَيْنِي وبَيْنَ البَيْتِ صَنَعْتُ كَمَا صنَعَ رسُولُ الله ﷺ، فَسارَ ساعَةً ثُمَّ قالَ: ما أُرَى شأْنَهُمَا إلاَّ واحِداً أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي فَطَافَ طَوَافاً واحِداً وسَعْياً واحِداً حتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً.
[انظر الحديث ١٦٣٩ وأطرافه].

4186 ـ **حدَّثني** شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ سمِعَ النضْرَ بنَ مُحَمَّدٍ، حدَّثَنَا صَخْرٌ عنْ نافِعٍ قال: إنَّ النَّاسَ يتَحَدَّثُونَ، أَنَّ ابنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ ولَيْسَ كذَلِكَ، ولٰكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ أَرْسَلَ عبد الله إلى فرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ يأتِي بِهِ لِيُقاتِلَ عَلَيْهِ ورسُولُ الله ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، وعُمَرُ لاَ يَدْرِي بِذٰلِكَ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ الله ثُمَّ ذَهَبَ إلَى الفَرَس فجَاءَ بِهِ إلَى عُمَرَ، وعُمَرُ يَسْتَلْئِمُ لِلْقِتَالِ فأَخْبَرَهُ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قال: فانْطَلَقَ فذَهَبَ معَهُ حتَّى بايَعَ رسُولَ الله ﷺ فَهْيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ. [انظر الحديث ٣٩١٦ وطرفه].

4183 ـ (أهل) أي أحرم.

4184 ـ قوله: (بينه) أي وبين البيت في الحديبية.

4186 ـ قوله: (يستلئم) أي يلبس لأمته أي درعه.

4187 ـ **وقالَ** هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ: حدَّثَنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ العُمَرِيُّ، أَخْبَرَنِي نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما، أنَّ النَّاسَ كانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، تَفَرَّقُوا في ظِلاَلِ الشَّجَرِ فإِذَا النَّاسُ مُحْدِقُونَ بالنَّبِيِّ ﷺ فقال: يا عَبْدَ الله انْظُرْ! ما شأْنُ النَّاسِ قدْ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ الله ﷺ؟ فوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ، فَبايَعَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَرَ فَخَرَجَ فَبَايَعَ.
[انظر الحديث ٣٩١٦ وطرفه].

4188 ـ **حدَّثنا** ابنُ نُمَيْرٍ، حدَّثَنا يَعْلَى، حدَّثَنا إسْمَاعِيلُ قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله تعالى عنهما قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ اعْتَمَرَ فطاف فَطُفْنَا معَهُ وصَلَّى وصَلَّيْنَا مَعَهُ وسَعَى بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ فَكُنَّا نَسْتُرُهُ منْ أَهْلِ مَكَّةَ لاَ يُصِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ. [انظر الحديث ١٦٠٠ وطرفيه].

4189 ـ **حدَّثنا** الحَسَنُ بنُ إسْحَاقَ، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا حَصِينٍ قال: قال أَبُو وَائِلٍ لَمَّا قَدِمَ سَهلُ بنُ حُنَيْفٍ مِنْ صِفِّينَ أَتَيْنَاهُ نَسْتَخْبِرُهُ فَقالَ: اتَّهِمُوا الرَّأْيَ فَلَقَدْ رأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ولَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ علَى رَسُولِ الله ﷺ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ والله ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، ومَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا علَى عَوَاتِقِنَا لأمرٍ يُفْظِعُنَا إلاَّ أَسْهَلْنَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هٰذَا الأَمْرِ ما نَسُدُّ مِنْهَا خُصْماً إلاَّ انْفَجَرَ علَيْنَا خُصْمٌ ما نَدْرِي كَيْفَ نأْتِي لَهُ. [انظر الحديث ٣١٨١ وأطرافه].

4190 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أَيُّوبَ عنْ مُجَاهِدٍ عنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى عنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ قال: أَتَى علَيَّ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ، والقَمْلُ يَتَنَاثَرُ علَى وجْهِي فقالَ: «**أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رأسِكَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «**فاحْلِقْ وصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ أَوِ انسُكْ نَسِيكَةً**» قال أَيُّوبُ لا أَدْرِي بأَيِّ هٰذَا بَدَأَ. [انظر الحديث ١٨١٤ وأطرافه].

4191 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ الله، حدَّثَنا هُشَيْمٌ عنْ أَبِي بِشْرٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى عنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بالْحُدَيْبِيَةِ ونَحْنُ مُحْرِمُونَ، وقَدْ حَصَرَنَا المُشْرِكُونَ، قال: وكانَتْ لِي وفْرَةٌ فجَعلَتِ الهَوَامُّ تَسَاقَطُ علَى وَجْهِي فمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ. فقال: «**أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «وأُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]». [انظر الحديث ١٨١٤ وأطرافه].

4187 ـ قوله: **(محدقون)** أي محيطون، **(أحدقوا)** أحاطوا.

4189 ـ قوله: **(اتهموا الرأي)** أي اتهموا رأيكم في القتال ولا تتهموني فإني لا أقصر وقت الحاجة قاله لما اتهموه بالتقصير في القتال يوم صفين. **(وما وضعنا)** الخ أي ما لبسنا السلاح لأمر يفزعنا ويشتدّ علينا إلا أفضى بنا سلاحنا إلى سهولة إلا هذا الأمر يعني أمر صفين فإنه ما نسدّ منه جانباً إلا انفجر علينا جانب فلا يمكننا إصلاحه وتلافيه. **(منها)** أي من الفتنة،لله ويروى **(منه)** أي من هذا الأمر.

4191 ـ **(وفرة)** شعر إلى شحمة الأذن.

(37/37) ـ بابُ قِصَّةِ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ (٣٧/ ٣٧)

4192 ـ حدَّثني عَبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ، حدَّثَنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثَنا سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ أنَّ أنساً رضي الله تعالى عنهُ حدَّثَهُمْ أنَّ نَاساً مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا المَدِينَةَ على النَّبِيِّ ﷺ وتَكَلَّمُوا بالإِسْلاَمِ فقالُوا: يا نَبِيَّ الله إنَّا كُنَّا أهْلَ ضَرْعٍ ولَمْ نَكُنْ أهْلَ رِيفٍ واسْتَوْخَمُوا المَدِينَةَ فأمَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ بِذَوْدٍ ورَاعٍ وأمَرَهُمْ أنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فيَشْرَبُوا مِنْ ألْبَانِهَا وأبْوَالِهَا فانْطَلَقُوا حتَّى إذَا كانُوا نَاحِيَةَ الحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إسْلاَمِهِمْ وقَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ واسْتَاقُوا الذَّوْدَ فبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فبَعَثَ الطَّلَبَ في آثَارِهِمْ فأمَرَ بِهِمْ فسَمَرُوا أعْيُنَهُمْ وقَطَعُوا أيْدِيَهُمْ وتُرِكُوا في نَاحِيَةِ الحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا على حالِهِمْ، قال قَتَادَةُ بلَغَنا أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ كانَ يَحُثُّ علَى الصَّدَقَةِ ويَنْهَى عنِ المُثْلَةِ.

[قال أبو عَبْدِ الله:] وقال شُعْبَةُ وأبَانُ وحَمَّادٌ عَنْ قَتادَةَ مِنْ عُرَيْنَةَ. وقال يَحْيَى بنُ أبِي كَثِيرٍ وأيُّوبَ عنْ أبِي قِلاَبَةَ عنْ أنَسٍ: قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ. [انظر الحديث ٢٣٣ وأطرافه].

4193 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ أبو عُمَرَ الحَوْضِيُّ، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، حدَّثَنا أيُّوبُ، والحَجَّاجُ الصَّوَّافُ، قالاَ: حدَّثَنِي أبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أبِي قِلابَةَ وكانَ مَعَهُ بالشَّامِ أنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْماً قال: ما تَقُولُونَ في هَذِهِ القَسَامَةِ؟ فقالُوا: حَقٌّ قضى بِهَا رسُولُ الله ﷺ، وقَضَتْ بها الخلَفاءُ قَبْلَكَ، قال وأبُو قِلاَبَةَ خَلْفَ سَرِيرِهِ، فقال عَنْبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ: فأيْنَ حَدِيثُ أنَسٍ في العُرَنِيِّينَ؟ قال أبُو قِلابَةَ: إيَّايَ حدَّثَهُ أنَسُ بنُ مالِكٍ قال عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عنْ أنَسٍ مِنْ عُرَيْنَةَ، وقال أبُو قِلابَةَ عنْ أنَسٍ مِنْ عُكْلٍ: ذَكَرَ القِصَّةَ.
[انظر الحديث ٢٣٣ وأطرافه].

(38/ 38) ـ بابُ غَزْوَةِ ذي قَرَدٍ (٣٨/ ٣٨)

وهْيَ الغَزْوَةُ الَّتِي أغَارُوا على لِقَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلاثٍ.

4194 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد، حدَّثَنا حاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بنِ أبِي عُبَيْدٍ قال: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بنَ الأكْوَعِ يَقُولُ: خَرَجْتُ قَبْلَ أنْ يُؤَذَّنَ بالأولَى وكانَتْ لِقَاحُ رسُولِ الله ﷺ تَرْعَى بذي قَرَدٍ قال: فَلَقِيَنِي غُلامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْف فقَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ رسُولِ الله ﷺ، قُلْتُ: مَنْ أخَذَهَا؟ قال:

4192 ـ(أهل ضرع) الخ أي أهل المواشي لا أهل الأراضي والريف أرض فيها زرع وخصب. (الذود): من الإبل ما بين الثلاثة إلى العشرة. (الطلب) جمع طالب.

4193 ـ قوله: (فأين حديث) الخ أي وكان هناك لوث ولم يحكم بحكم القسامة.

باب 38 ـ(لقاح) جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن.

4194 ـ قوله: (قبل أن يؤذن بالأولى) أي بالصلاة الأولى وهي صلاة الفجر. (يوم الرضع) أي يوم هلاك اللئام كذا فسروه. (ملكت فاسجح) أي قدرت عليهم فارفق بهم ولا تأخذهم بالشدة.

غَطْفَانُ. قال: فَصَرَخْتُ ثَلاثَ صَرَخَاتٍ يا صَباحاهْ. قال: فأسْمَعْتُ ما بَيْنَ لابَتَي المَدِينَةِ ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أدْرَكْتُهُمْ وقَدْ أخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ المَاءِ فَجَعَلْتُ أرْمِيهِمْ بِنَبْلِي وكُنْتُ رَامِياً وأقُولُ:

أنَــــا ابــــنُ الأكْـــــوَعْ الــيَــــوْمُ يَــــوْمُ الـــرُّضَّـــعْ

وأرْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللقاحَ مِنْهُمْ واسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلاثِينَ بُرْدَةً قال: وجاءَ النَّبِيُّ ﷺ والنَّاسُ فقُلْتُ: يا نَبِيَّ الله قَدْ حَمَيْتُ القَوْمَ المَاء وهُمْ عِطاشٌ فابْعَثْ إلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فقال: «**يا ابنَ الأكْوَعِ مَلَكْتَ فأسْجِحْ**» قال: ثُم رَجَعْنَا ويَرْدِفُنِي رسُولُ الله ﷺ على نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا المَدِينَةَ. [انظر الحديث ٣٠٤١].

(39 /39) ـ بابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ (٣٩ /٣٩)

4195 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ بُشَيْرِ بنِ يَسارٍ أنَّ سُوَيْدَ ابنَ النُّعْمانِ أخْبَرَهُ أنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عامَ خَيْبَرَ حتَّى إذَا كُنَّا بالصَّهْبَاءِ وهْيَ مِنْ أدْنَى خَيْبَرَ صلَّى العَصْرَ ثُمَّ دَعَا بالأزْوَادِ فلَمْ يُؤْتَ إلاَّ بالسَّوِيقِ فأمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ فأكَلَ وأكَلْنَا ثُمَّ قامَ إلَى المَغْرِبِ فمَضْمَضَ ومَضْمَضْنَا ثُمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر الحديث ٢٠٩١ وأطرافه].

4196 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثَنا حاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عنْ يَزِيد بنِ أبِي عُبَيْدٍ عنْ سلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ رضي الله تعالى عنهُ قال: خَرَجْنَا معَ النبي ﷺ إلى خَيْبَرَ فَسِرْنَا لَيْلاً فقال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ لِعامِرٍ: يا عامِرُ ألاَ تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ؟ وكانَ عامِرٌ رَجُلاً شاعِراً فنَزَلَ يَحْدُو بالقَوْمِ يَقُولُ:

الــلَّــهُــمَّ لَــوْلاَ أنْــتَ مــا اهْــتَــدَيْــنَــا ولاَ تَــصَــدَّقْــنَــا ولاَ صَــلَّــيْــنَــا
فــاغْــفِــرْ فِــدَاءً لَــكَ مــا أبْــقَــيْــنَــا وألْــقِــيَــنْ سَــكِــيــنَــةً عَــلَــيْــنَــا
وثَــبِّــتِ الأقْــدَامَ إنْ لاَقَــيْــنَــا إنَّــا إذَا صِــيــحَ بِــنَــا أتَــيْــنَــا
وبِــالــصِّــيَــاحِ عَــوَّلُــوا عَــلَــيْــنَــا

فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ هَذا السَّائِقُ**» قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الأكْوَعِ قَالَ: «**يَرْحَمُهُ الله**» قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ الله لَوْلاَ أمْتَعْتَنا بِهِ فَأتَيْنَا خَيْبَرَ فَحاصَرْناهُمْ حَتَّى أصابَتْنا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إنَّ الله تَعَالى فَتَحَها عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أمْسى النَّاسُ مَساءَ اليَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ، أوْقَدُوا نِيراناً فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا هذِهِ النِّيرانُ؟ على أيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟**» قَالُوا: عَلى لَحْم. قَالَ: «**عَلى أيِّ لَحْم؟**» قالُوا: لَحْمِ حُمُرِ الإنْسِيَّةِ. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أهْرِيقُوها وَاكْسِرُوها**» فَقَالَ: رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله

4195 ـ قوله: (فثرّي) أي بلّ بالماء لما حصل له من اليبس (شارح).

4196 ـ قوله: (من هنياتك) أي من أراجيزك، ويروى من هنيهاتك (شارح). (أتينا) أي إذا دعينا إلى الحقّ جئنا، وروي (أبينا) بالموحدة أي إذا دعينا إلى غير الحقّ امتنعا. (وجبت) يعني أنه يرزق الشهادة بدعائك له ووجبت الجنة فضلاً من ربه. (ذباب سيفه) أي حده (عين ركبة عامر) أي رأس ركبته. (قلّ عربيّ مشى بها مثله) أي قلّ من العرب من مشي مثله بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد في سبيل الله مع الجهد والجدّ هذا وعلى رواية (نشأ) بدل (مشى) يعود ضمير (بها) إلى أرض المدينة.

أَوْ نُهَرِيقُها وَنَغْسِلُها قالَ: «**أَوْ ذاكَ**» فَلَمَّا تَصافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيراً فَتَناوَلَ بِهِ ساقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ ذُبابُ سَيْفِهِ فَأَصابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عامرٍ فماتَ مِنْهُ قالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا، قالَ سَلَمَةُ: رَآنِي رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهوَ آخِذٌ بِيَدي قالَ: «**ما لَكَ؟**» قُلْتُ لَهُ: فِداكَ أَبِي وأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عامِراً حَبِطَ عَمَلُهُ. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كَذَبَ مَنْ قالَهُ إِنَّ لَهُ لأَجْرَيْنِ** ـ وَجَمَعَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ـ **إِنَّهُ لَجاهِدٌ مُجاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشى بِها مِثْلَهُ**» حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنا حاتِمٌ قالَ: نَشَأَ بِها.

4197 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مالِكٌ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ رضي الله تعالى عنه أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ أَتى خَيْبَرَ لَيْلاً وكانَ إِذَا أَتى قَوْماً بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ بِهِمْ حتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، خَرَجَتِ اليَهُودُ بِمَساحِيهِمْ ومَكاتِلِهِمْ، فلَمَّا رَأَوه قالُوا: مُحَمَّدٌ واللهِ مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ، فَقال النَّبِيُّ ﷺ: «**خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ المُنْذَرِينَ**». [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

4198 ـ **أَخْبَرَنَا** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: صَبَّحْنا خَيْبَرَ بُكْرَةً فخَرَجَ أَهْلُها بالمَساحِي فلَمَّا بَصُرُوا بالنَّبِيِّ ﷺ قالُوا: مُحَمَّدٌ واللهِ مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ فَقال النَّبِيُّ ﷺ: «**اللهُ أَكْبرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ المُنْذَرِينَ**» فأَصَبْنَا مِنْ لُحُومِ الحُمُرِ، فَنادَى مُنادي النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ ورَسُولَهُ يَنْهَيانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ فإِنَّها رِجْسٌ**». [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

4199 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوهَّابِ، حدَّثَنَا عَبْدُ الوهَّابِ حدَّثَنا أَيُّوبُ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله تعالى عنهُ أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ جاءَهُ جاءٍ فَقالَ: أُكِلَتِ الحُمُرُ؟ فَسَكَتَ. ثُمَّ أَتاهُ الثَّانِيَةَ فَقالَ: أُكِلَتِ الحُمُرُ؟ فسَكَتَ، ثُمَّ أَتاهُ الثَّالِثَةَ فقال أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ؟ فأَمَرَ مُنادِياً فنادَى في النَّاسِ: «**إِنَّ اللهَ ورَسُولَهُ يَنْهَيانِكُمْ عنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ**» فأُكْفِئَتِ القُدُورُ وإِنَّها لَتَفُورُ باللَّحْمِ.
[انظر الحديث ٣٧١٠ وأطرافه].

4200 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أَنَسٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيباً مِنْ خَيْبَرَ بِغَلَسٍ ثُمَّ قالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ المُنْذَرِينَ**» فخَرَجُوا يَسْعَوْنَ في السِّكَكِ فقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ المُقاتِلَةَ، وسَبَى الذُّرِّيَّةَ. وكَانَ في السَّبْيِ صَفِيَّةُ فصارَتْ إِلَى دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ، ثُمَّ صارَتْ إِلى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ عِتْقَهَا صَداقَها، فَقال عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ لِثابِتٍ: يا أَبا مُحَمَّدٍ أَنْتَ قُلْتَ لأَنَسٍ ما أَصْدَقَها؟ فَحَرَّكَ ثابِتٌ رَأْسَهُ تَصْدِيقاً لَهُ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

4201 ـ **حدّثنا** آدَمُ حدَّثَنا شُعْبَةُ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ

4200 ـ **(السكك)** الأزقة.

رضي الله تعالى عنهُ يقُولُ: سَبَى النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةَ فأعْتَقَهَا وتَزَوَّجَها، فَقال ثابِتٌ لأنسٍ: ما أَصْدَقَهَا؟ قال: أَصْدَقَهَا نَفْسَها فأعْتَقَهَا. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

4202 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثَنا يَعْقُوبُ عنْ أبي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله تعالى عنهُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ الْتَقَى هُوَ والمُشْرِكُونَ فاقْتَتَلُوا، فلَمَّا مالَ رسُولُ الله ﷺ إلَى عَسْكَرِهِ، ومالَ الآخَرُونَ إلَى عَسْكَرِهِم وفي أصْحَابِ رسُولِ الله ﷺ رَجُلٌ لا يَدَعُ لَهُمْ شاذَّةً ولاَ فاذَّةً إلاَّ اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقِيلَ ما أجْزَأَ مِنَّا اليَوْمَ أحَدٌ كَما أجْزأَ فُلانٌ فَقال رسُولُ الله ﷺ: «**أمَا إنَّهُ مِنْ أهْلِ النَّارِ**» فَقالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أنَا صاحِبُهُ، قال: فخَرَجَ معَهُ كُلَّمَا وقَفَ وقَفَ مَعَهُ وإذَا أسْرَعَ أسْرَعَ معَهُ، قال: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً فاسْتَعْجَلَ المَوْتَ فوَضَعَ سَيْفَهُ بالأرْضِ وذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ علَى سَيْفِهِ فقَتَلَ نَفْسَهُ فخَرَجَ الرَّجُلُ إلى رسُولِ الله ﷺ فقال: أشْهَدُ أنَّكَ رسُولُ الله قال: «**وما ذاكَ؟**» قالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفاً أنَّهُ مِنْ أهْلِ النَّارِ، فأعْظَمَ النَّاسُ ذٰلِكَ فقُلْتُ أنَا لَكُمْ بِهِ، فخَرَجْتُ في طَلَبِهِ ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً فاسْتَعْجَلَ المَوْتَ فوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ في الأرْضِ وذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ علَيْهِ فقَتَلَ نَفْسَهُ فقالَ رسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أهْلِ الجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وهُوَ مِنْ أهْلِ النَّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عملَ أهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وهُوَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ**». [انظر الحديث ٢٨٩٨ وأطرافه].

4203 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيْبٌ عنُ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه قال: شَهِدْنَا خَيْبَرَ فَقالَ رسُولُ الله ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ معَهُ يَدَّعِي الإسْلامَ: «**هٰذَا منْ أهْلِ النَّارِ**» فلَمَّا حَضرَ القِتَالُ قاتَلَ الرَّجُلُ أشَدَّ القِتَالِ حتَّى كَثُرَتْ بِهِ الجِرَاحَةُ فَكادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ فوَجَدَ الرَّجُلُ ألَمَ الجِرَاحَةِ فأهْوَى بِيَدِهِ إلَى كِنانَتِهِ فاسْتَخْرَجَ مِنْهَا أسْهُماً فنَحَرَ بِهَا نَفْسَهُ فاشْتَدَّ رِجالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ فَقالُوا: يا رسُولَ الله صَدَقَ الله حَدِيثَكَ انْتَحَرَ فُلاَنٌ فقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقالَ: «**قُمْ يَا فُلاَنُ فأذِّنْ أنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلاَّ مُؤْمِنٌ، إنَّ الله يُؤَيِّدُ الدِّينَ بالرَّجُلِ الفَاجِرِ**». تابَعَهُ مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر الحديث ٣٠٦٢ وطرفيه].

4204 ـ **وقَالَ** شَبِيبٌ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهَابٍ، أخْبَرَنِي ابنُ المُسَيَّبِ، وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ كَعْبٍ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ قال: شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ. وقال ابنُ المُبَارَكِ، عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. تابَعَهُ صالِحٌ عنِ الزُّهْرِيِّ. وقال الزُّبَيْدِيُّ: أخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ كَعْبٍ، أخْبَرَهُ أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ كَعْبٍ قال: أخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْبَرَ. قال الزُّهْرِيُّ: وأخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله وسَعِيدٌ عنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٠٦٢ وطرفيه].

4202 ـ قوله: **(لا يدع لهم)** أي لا يترك لليهود نسمة **(شاذّة)** انفردت عنهم بعد أن كانت معهم **(ولا فاذّة)** منفردة لم تكن معهم قبل اهـ من الشارح عند الرواية الآتية في حديث ٤٢٠٧. **(ما أجزأ)** أي ما أغنى.

4203 ـ قوله: **(فاشتد)** أي أسرع.

4205 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ عنْ عاصِمٍ عنْ أبي عُثْمَانَ عنْ أبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ رضي الله تعالى عنه قال: لَمَّا غَزَا رسُولُ الله ﷺ خَيْبرَ أوْ قالَ لَمَّا تَوَجَّهَ رسُولُ الله ﷺ أشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وادٍ فرَفَعُوا أصْوَاتَهُمْ بالتَّكْبِيرِ الله أكْبَرُ الله أكْبَرُ، لا إله إلاَّ الله فقال رسُولُ الله ﷺ: «**ارْبَعُوا عَلَى أنْفُسِكُمْ إنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أصَمَّ وَلاَ غائِباً، إنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً، وَهوَ مَعَكُمْ**». وأنَا خَلْفَ دَابَّةِ رسُولِ الله ﷺ فسَمِعَنِي وأنَا أقُولُ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بالله فقال لي: «**يا عَبْدَ الله بنَ قَيْسٍ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رسُولَ الله قال: «**ألاَ أدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رسُولَ الله فِدَاكَ أبِي وأُمِّي قال: «**لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله**». [انظر الحديث ٢٩٩٢ وأطرافه].

4206 ـ **حدّثنا** المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ أبِي عُبَيْدٍ قالَ: رأيْتُ أثَرَ ضَرْبَةٍ في ساقِ سلَمَةَ فقُلْتُ يا أبَا مُسْلِمٍ ما هَذِه الضَّرْبَةُ؟ فقال: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ، فقالَ النَّاسُ أُصِيبَ سلَمَةُ فأتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلاثَ نفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

4207 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثَنا ابنُ أبِي حازِمٍ عنْ أبِيهِ عنْ سَهْلٍ قال: الْتَقَى النَّبِيُّ ﷺ والمُشْرِكُونَ في بَعْضِ مغَازِيهِ فاقْتَتَلُوا فَمالَ كلُّ قَوْمٍ إلَى عَسْكَرِهِمْ وفي المُسْلِمِينَ رَجُلٌ لا يَدَعُ مِنَ المُشْرِكِينَ شاذَّةً ولاَ فاذَّةً إلاَّ اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ فَقِيلَ: يا رسُولَ الله ما أجْزَأ أحَدٌ أجْزَأ فُلانٌ فقالَ: «**إنَّهُ مِنْ أهْلِ النَّارِ**» فقَالُوا: أيُّنَا مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ إنْ كانَ هذَا مِنْ أهْلِ النَّارِ. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: لأتْبَعَنَّهُ فإذَا أسْرَعَ وأبطأ كُنْتُ مَعَهُ حَتَّى جُرِحَ فاسْتَعْجَلَ المَوْتَ فوَضَعَ نِصَابَ سَيْفِهِ بالأرْضِ وذبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ علَيْهِ فقتَلَ نَفْسَهُ فَجاءَ الرَّجُلُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: أشْهَدُ أنَّكَ رسُولُ الله فَقال: «**ومَا ذاكَ؟**» فأخْبَرَهُ فَقالَ: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وإنَّهُ مِنْ أهْلِ النَّارِ، ويَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وهوَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ**». [انظر الحديث ٢٨٩٨ وأطرافه].

4208 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الخُزَاعِيُّ، حدَّثَنَا زِيادُ بنُ الرَّبِيعِ عنْ أبِي عِمْرانَ قالَ: نظَرَ أنَسٌ إلى النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ فرَأى طَيَالِسَةً فقال: كأنَّهُمُ السَّاعَةَ يَهُودُ خَيْبَرَ.

4209 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثَنَا حاتِمٌ عنْ يَزِيدَ بنِ أبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ رضي الله تعالى عنه قال: كانَ عَلِيٌّ رضي الله تعالى عنه تخَلَّفَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ في خَيْبَرَ وكانَ رَمِداً فَقال: أنَا أتَخَلَّفُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ فلَحِقَ بِهِ فلَمَّا بِتْنَا اللَّيْلَةَ التي فُتِحَتْ قال: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غداً ـ أوْ لَيَأخُذَنَّ**

4205 ـ قوله: (اربعوا) بكسر الهمزة عند الابتداء وتوصل في الدرج أي ارفقوا.

4206 ـ قوله: (فنفث فيه) أي في موضع الضربة والنفث فوق النفخ ودون التفل بريق خفيف أفاده الشارح.

4208 ـ قوله (نظر أنس إلى الناس) أي في مسجد البصرة (الطيالسة): جمع الطيلسان وهو من لباس العجم يقال في الشتم يا ابن الطيلسان أي أنك أعجميّ والكلمة معرّبة والهاء في الجمع للعجمة.

الرَّايَةَ غَداً ـ **رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ ورَسُولُهُ، يُفْتَحُ عَلَيْهِ**» فنَحْنُ نَرْجُوهَا فَقِيلَ: هٰذَا عليٌّ فأعْطَاهُ فَفُتِحَ علَيْهِ. [انظر الحديث ٢٩٧٥ وطرفه].

4210 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعِيدٍ، حدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي حازِمٍ قال: أخْبَرَنِي سَهْلُ بنُ سَعْدٍ رضي الله تعالى عنهُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ علَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، ويُحِبُّهُ اللهُ ورسُولُه**» قال: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أيُّهُمْ يُعْطَاهَا فلَمَّا أصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا علَى رسُولِ اللهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أنْ يُعْطَاهَا فقال: «**أيْنَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ؟**» فَقِيلَ: هُوَ يا رَسُولَ الله يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قال: «**فأرْسِلُوا إلَيْهِ**» فأُتِيَ بِهِ فبَصَقَ رسُولُ الله ﷺ في عَيْنَيْهِ ودَعَا لَهُ فبَرَأَ حتَّى كأنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وجَعٌ فأعْطَاهُ الرَّايَةَ فقال عَلِيٌّ: يا رسُولَ الله أُقَاتِلُهُمْ حتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا. فقال ﷺ: «**انْفُذْ علَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى الإسْلاَمِ وأخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ فَوَاللهِ لأنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً واحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**». [انظر الحديث ٢٩٤٢ وطرفيه].

4211 ـ حدَّثنا عَبْدُ الغَفَّارِ بنُ دَاوُدَ، حدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (ح). وحدَّثنِي أحْمَدُ بنُ عِيسَى حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال أخْبرنِي يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الزُّهْرِيُّ عنْ عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ عنْ أنَسِ ابنِ مالِكٍ رضي الله تعالى عنه، قال: قَدِمْنَا خَيْبَرَ فلَمَّا فتَحَ الله علَيْهِ الحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بنِ أخْطَبَ وقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وكانَتْ عَرُوساً فاصْطَفَاهَا النَّبيُّ ﷺ لِنَفْسِهِ فخَرَجَ بِهَا حَتَّى بلَغَ بِهَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ فبَنَى بِهَا رسُولُ الله ﷺ ثُمَّ صنَعَ حَيْساً في نِطَعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قالَ لي: «**آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ**» فَكانَتْ تِلْكَ ولِيمَتَهُ علَى صَفِيَّةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إلى المَدِينَةِ فرَأيْتُ النَّبيَّ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ وتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا علَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

4212 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثنا أخي عنْ سُلَيْمَانَ عنْ يَحْيَى عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ سَمِعَ أنَسَ بنَ مَالِكٍ رضي الله تعالى عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ أقامَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلاثَةَ أيَّامٍ حتَّى أعْرَسَ بِهَا وكانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ علَيْهَا الحِجَابُ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

4213 ـ حدَّثنا سعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ، أخبرنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أبي كَثِيرٍ قال: أخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أنَّهُ سَمِعَ أنَساً رضي الله تعالى عنهُ يقُولُ: أقَامَ النَّبيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ والمَدِينَةِ ثَلاثَ لَيالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ، فدَعَوْتُ المُسْلِمِينَ إلَى ولِيمَتِهِ، وما كانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ ولاَ لَحْمٍ وما كانَ فِيهَا إلاَّ أنْ أمَرَ بِلالاً بالأنْطَاعِ فبُسِطَتْ فألْقَى علَيْهَا التَّمْرَ والأقِطَ والسَّمْنَ فَقالَ المُسْلِمُونَ: إحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ

4210 ـ قوله: (**يدوكون**) الدوك الاختلاط أي باتوا في اختلاط واختلاف. (**كلهم يرجو**) ويروى يرجون كما في العينيّ.

4211 ـ قوله: (**يحوّي لها**) أي يجعل لها حوية وهي كساء محشوّ يدار حول الراكب.

أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينهِ قالُوا: إنْ حَجَبَهَا فَهِيَ إحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وإنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فلَمَّا ارْتَحَلَ وطَّأَ لَهَا خَلْفَهُ ومَدَّ الحِجَابَ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

4214 ـ **حدّثنا** أَبُو الوَلِيدِ حدَّثنا شُعْبَةُ ح. وحدَّثَنِي عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثَنا وهْبٌ حدَّثَنا شُعْبَةُ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلاَلٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ رضي الله تعالى عنهُ قال: كُنَّا مُحَاصِرِي خَيْبَرَ فرَمَى إنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَنَزَوتُ لآخُذَهُ فالْتَفَتُّ فإذَا النَّبِيُّ ﷺ فاسْتَحْيَيْتُ.

4215 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ عنْ أَبِي أُسَامَةَ عنْ عُبَيْدِ الله، عن نافِعٍ وسالِمٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهُمَا أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عنْ أكْلِ الثُّوْمِ وعنْ لُحُومِ الحُمْرِ الأَهْلِيَّةِ. نَهَى عنْ أكْلِ الثُّوْمِ هُوَ عنْ نافِعٍ وحْدَهُ ولُحُومِ الحُمْرِ الأَهْلِيَّةِ عنْ سَالِمٍ.
[انظر الحديث ٨٥٣ وأطرافه].

4216 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ، حدَّثَنا مَالِكٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عَبْدِ الله والحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بنِ عليّ عنْ أَبِيهِمَا عنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ رضي الله تعالى عنهُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَهَى عنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ وعنْ أكْلِ الحُمْرِ الإنْسِيَّةِ [الحديث: ٤٢١٦، أطرافه في: ٥١١٥، ٥٥٢٣، ٦٩٦١].
[م= ك= ١٦، ب= ٢، ح= ١٤٠٧].

4217 ـ **حدّثنا** مُحمدُ بنُ مُقَاتِلٍ، أخْبَرَنَا عَبْدُ الله، حدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ عنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عنْ لُحُومِ الحُمْرِ الأَهْلِيَّةِ. [انظر الحديث ٨٥٣ وأطرافه].
[م= ك= ٣٥، ب= ٢، ح= ١٩٦٣].

4218 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدَّثَنا عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ وسالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما قال: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عنْ أكْلِ لُحُومِ الحُمْرِ الأَهْلِيَّةِ. [انظر الحديث ٨٥٣ وأطرافه].

4219 ـ **حدّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَمْرٍو عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنهما قال: نَهَى رسُولُ الله ﷺ يوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الحُمْرِ الأَهْلِيَّةِ ورَخَّصَ في الخَيْلِ. [الحديث ٤٢١٩ ـ طرفاه في ٥٥٢٠ ـ ٥٥٢٤]. [م= ك= ٣٤، ب= ٦، ح= ١٩٤١، أ= ١٤٨٩٦].

4220 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدَّثَنا عَبَّادٌ عنِ الشَّيْبَانِيِّ، قال: سَمِعْتُ ابنَ أَبِي أوْفَى رضي الله تعالى عنهُما، أصَابَنَا مَجاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ فإنَّ القُدُورَ لتغلي، قال: وبَعْضُهَا نَضِجَتْ فَجاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: **«لاَ تأكُلُوا مِنْ لُحُومِ الحُمْرِ شَيْئاً وأهْرِيقُوهَا»**. قال ابنُ أَبِي أوْفَى فتَحَدَّثْنَا أنَّهُ إنَّمَا نَهَى عَنْهَا لأنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ وقَالَ بَعْضُهُمْ: نَهَى عَنْهَا البَتَّةَ لأنَّهَا كانَتْ تأكُلُ العَذِرَةَ.
[انظر الحديث ٣١٥٥ وأطرافه].

4221 ـ 4222 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَال، حدَّثنا شُعْبَةُ قال أخبرَنِي عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ عنِ البَرَاءِ وعَبْدِ الله بنِ أبِي أوْفَى رضي الله تعالى عنهُمْ أنَّهُمْ كانُوا معَ النَّبِيِّ ﷺ فأصَابُوا حُمُراً فَطَبَخُوهَا فَنادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: **«أكْفِئُوا القُدُورَ»**.

[الحديث ٤٢٢١ ـ أطرافه في: ٤٢٢٣، ٤٢٢٥، ٤٢٢٦، ٥٥٢٥]. [الحديث ٤٢٢٢ ـ انظر الحديث ٣١٥٥ وأطرافه]

[م= ك= ٣٤، ب= ٥، ح= ١٩٣٨، أ= ١٨٦٤٦]..

4223 ـ 4224 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ، حدَّثَنا عَبْدُ الصَّمدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثَنا عَدِيُّ بنُ ثَابتٍ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ وابنَ أبِي أوْفَى رضي الله تعالى عنهُم يحَدِّثَانِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ يَوْمَ خَيْبَرَ وقَدْ نَصَبُوا القُدُورَ: **«أكفئوا القُدُورَ»**. [انظر الحديث ٤٢٢٣ وأطرافه].

[انظر الحديث ٣١٥٣ وطرفه وانظر الحديث ٣٣٥٥ وأطرافه].

4225 ـ حدَّثنا مُسْلِمٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ عنِ البَرَاءِ قال: غَزَوْنَا معَ النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [انظر الحديث ٤٢٢١ وأطرافه].

4226 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخْبرنَا ابنُ أبِي زَائِدَةَ، أخبرَنَا عاصِمٌ عنْ عامِرٍ عنِ البَرَاءِ ابنِ عازِبٍ رضي الله تعالى عنهُما قال: أمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ في غَزْوَةِ خَيْبَرَ أنْ نُلْقِيَ الْحُمُرَ الأهْلِيَّةَ نِيئَةً ونَضِيجَةً، ثُمَّ لَمْ يأمُرْنَا بأكْلِهِ بَعْدُ. [انظر الحديث ٤٢٢١ وأطرافه].

4227 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبِي الحُسَيْنِ، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثَنا أبِي عنْ عاصِمٍ عنْ عامِرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهُما قال: لاَ أدْرِي أنَهَى عنْهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ أجْلِ أنَّهُ كانَ حَمُولَةَ النَّاسِ فَكَرِهَ أنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ، أوْ حَرَّمَهُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَحْمَ الحُمُرِ الأهْلِيَّةِ.

[م= ك= ٣٤، ب= ٥، ح= ١٩٣٩].

4228 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ إسْحَاقَ، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنِ سابِقٍ، حدَّثَنا زَائِدَةُ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهُما قال: قَسَمَ رسُولَ الله ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ولِلرَّاجِلِ سَهْماً. قال: فَسَّرَهُ نافِعٌ، فقال: إذَا كانَ معَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فلَهُ ثَلاثَةُ أسْهُمٍ وإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فلَهُ سَهْمٌ. [انظر الحديث ٢٨٦٣].

4229 ـ حدَّثنا يَحيى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثَنا اللَّيْثُ، عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ جُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ أخْبَرَهُ قال: مَشَيْتُ أنَا وعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا أعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ، وتَرَكْتَنا ونَحنُ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ مِنْكَ، فقَالَ: **«إنَّمَا بَنُو هاشِمٍ وبَنُو المُطَّلِبِ شَيْءٌ واحِدٌ»** قال جُبَيْرٌ: ولَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئاً.

[انظر الحديث ٣١٤٠ وطرفه].

4221 و4222 ـ قوله: **(اكفئوا القدور)** أي اقلبوها.

4227 ـ قوله: **(الحمولة)** هي التي يحمل عليها الناس أعمّ من الركوبة. **(أو حرّمه)** يعني تحريماً مطلقاً أبدياً، فقوله **(لحم الحمر)** بيان للضمير كما في الشارح.

4230 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامَةَ، حدَّثنا بُرَيْدُ بنُ عَبْدِ الله عن أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسٰى رضي الله تعالى عنهُ قال: بَلَغَنا مَخْرَجُ النَّبِيِّ ﷺ ونَحْنُ بالْيَمَنِ، فخَرَجْنا مُهاجِرينَ إلَيْهِ، أنَا وأخَوانِ لِي أنَا أصْغَرُهُمْ، أحَدُهُمَا أبو بُرْدَةَ والآخَرُ أبو رُهْم إمَّا قال: في بِضْعٍ، وإمَّا قال: في ثَلاثَةٍ وخَمْسِينَ أوْ اثْنَيْنِ وخَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي فرَكِبْنا سَفِينَةً، فألْقَتْنا سَفِينَتُنا إلَى النَّجاشِيِّ بالحَبَشَةِ، فَوافَقْنا جعْفَرَ بنَ أبي طالِبٍ، فأقَمْنا معَهُ حَتَّى قَدِمْنا جَمِيعاً فوافَقْنا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وكانَ أُناسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنا: يَعْنِي، لأهْلِ السَّفِينَةِ، سَبَقْناكُمْ بالهِجْرَةِ، ودَخَلَتْ أسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وهْيَ مِمَّنْ قَدِمَ معَنَا علَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، زائِرَةً وقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إلَى النَّجاشِيِّ فِيمَنْ هاجَرَ فَدَخَلَ عُمَرُ علَى حَفْصَةَ، وأسْماءُ عِنْدَها فقال عُمَرُ حِينَ رأى أسْماءَ: مَنْ هٰذِهِ؟ قالَتْ أسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قال عُمَرُ: الحَبَشِيَّةُ هٰذِهِ، البَحْرِيَّةُ هٰذِهِ، قالَتْ أسْماءُ: نَعَم: قال: سَبَقْناكُمْ بالْهِجْرَةِ فنَحْنُ أحَقُّ بِرَسُولِ الله ﷺ مِنْكُمْ، فَغَضِبَتْ وقالَتْ: كَلاَّ واللهِ كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، يُطْعِمُ جائِعَكُمْ ويَعِظُ جاهِلَكُمْ، وكُنَّا في دَارِ أوْ فِي أرْضِ البُعَداءِ البُغَضاءِ بالحَبَشَةِ وذٰلِكَ في الله وفي رَسُولِهِ ﷺ وايْمُ الله لا أطعَمُ طَعَاماً ولا أشْرَبُ شَرَاباً حتَّى أذْكُرَ ما قُلْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ، ونَحْنُ كُنَّا نُؤْذَى ونخافُ، وسأذْكُرُ ذٰلِكَ للنبيِّ ﷺ وأسألُهُ واللهِ لا أكْذِبُ ولاَ أزِيغُ ولاَ أزِيدُ عَلَيْهِ.
[انظر الحديث ٣١٣٦].

4231 ـ **فلَمَّا** جاءَ النَّبِيُّ ﷺ قالَتْ: يا نَبِيَّ الله إنَّ عُمَرَ قال: كَذَا وكَذَا، قال: «**فَما قُلْتِ لَهُ؟**» قالَتْ: قُلْتُ لهُ كَذَا وكَذَا. قال: «**لَيسَ بأحَقَّ بِي مِنْكُمْ، ولَهُ ولأَصْحابِهِ هِجْرَةٌ واحِدَة، ولَكُمْ أنْتُمْ، أهْلَ السَّفِينَةِ، هِجْرَتَانِ**» قالَتْ: فَلَقَدْ رأيْتُ أبَا مُوسٰى وأصْحابَ السَّفِينَةِ يأتُونِي أرْسَالاً يَسألُونِي عَنْ هٰذَا الحَدِيث ما مِنَ الدُّنيا شَيْءٌ هم بِهِ أفْرَحُ ولا أعْظَمُ في أنْفُسِهِمْ مِمَّا قال لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، قال أبو بُرْدَةَ قالَتْ أسْماءُ: فَلَقَدْ رأيْتُ أبَا مُوسٰى وإنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هٰذَا الحَدِيثَ مِنِّي.
[م= ك= ٤٤، ب= ٤١، ح= ٢٥٠٢، ٢٥٠٣].

4232 ـ **قالَ** أبو بُرْدَةَ، عنْ أبِي مُوسَى قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إنِّي لأعْرِفُ أصْوَاتَ رُفْقَةِ الأشْعَرِيِّينَ بالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ باللَّيلِ، وأعْرِفُ مَنازِلَهُمْ مِنْ أصْواتِهِمْ بالْقُرْآنِ باللَّيْلِ، وإنْ كُنْتُ لَمْ أرَ مَنازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بالنَّهارِ، ومِنْهُمْ حَكِيمٌ إذا لَقِيَ الْخَيْلَ ـ أوْ قَالَ العَدُوَّ ـ قالَ لَهُمْ: إنَّ أصْحابِي يأمُرونَكُمْ أنْ تَنْتَظِرُوهُمْ**». [م= ك= ٤٤، ب= ٣٩، ح= ٢٤٩٩].

4233 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ سَمِعَ حَفْصَ بنَ غِيَاثٍ، حدَّثَنَا بُرَيْدُ بنُ عَبْدِ الله عنْ أبِي

4230 ـ قوله: (بضع) وروي بضعاً بالنصب وفي بضع بزيادة الجارّ وموضعه نصب على الحال. (نُؤذى ونُخاف) بضم النون مبنيين للمفعول (شارح).

4231 ـ قوله: (يأتوني) ويروى يأتونني (أرسالاً) أفواجاً (يسألوني) ويروى يسألونني كما في الشارح.

4232 ـ قوله: (حكيم) صفة لرجل منهم. (أن تنتظروهم) نسخة العينيّ، وفي نسخة أن تنظروهم.

بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قال: قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنِ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَسَمَ لَنَا، وَلَمْ يَقْسِمْ لأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدِ الفَتْحَ غَيْرَنا. [انظر الحديث ٣١٣٦ وطرفيه].

4234 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، حدَّثَنا أَبُو إِسْحَاقَ عنْ مالِكِ ابنِ أَنَسٍ قال: حدَّثَنِي ثَوْرٌ قال: حدَّثَنِي سالِمٌ مَوْلَى ابنِ مُطِيعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ يَقُولُ افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَباً ولاَ فِضَّةً إِنَّمَا غَنِمْنَا البَقَرَ والإِبِلَ، والمَتَاعَ، والحَوَائِطَ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى وادِي القُرَى، ومَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضِّبَابِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ جاءَهُ سَهْمٌ عائِرٌ حَتَّى أَصابَ ذَلِكَ العَبْدَ. فقال النَّاسُ هَنِيئاً لَهُ الشَّهادَةُ. فقال رسُولُ الله ﷺ: «**بَلَى، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ المَغانِمِ لَمْ تُصِبْهَا المَقَاسِمُ، لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ ناراً**» فَجاءَ رَجُلٌ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِشِرَاكٍ أَوْ بِشِرَاكَيْنِ فقال: هٰذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ؟ فقال رسُولُ الله ﷺ: «**شِرَاكٌ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ**».
[الحديث ٤٢٣٤ ـ طرفه في: ٦٧٠٧]. [م= ك= ١، ب= ٤٩، ح= ١١٥].

4235 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ عنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله تعالى عنهُ يَقُولُ: أَمَّا والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلاَ أَنْ أَتْرُكَ آخِرَ النَّاسِ بَبَّاناً لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ ما فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلاَّ قَسَمْتُهَا كَما قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ، ولٰكِنِّي أَتْرُكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا. [انظر الحديث ٢٣٣٤ وطرفيه].

4236 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنا ابنُ مَهْدِيٍّ عنْ مالِكِ بنِ أَنسٍ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ أَبِيهِ عنْ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهُ قال: لَوْلاَ آخِرُ المُسْلِمِينَ ما فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْيَةٌ إِلاَّ قَسَمْتُهَا كَما قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ. [انظر الحديث ٢٣٣٤ وطرفيه].

4237 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثَنا سُفْيَانُ قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ وسأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ قال: أخبرني عَنْبَسَةُ بنُ سَعِيد أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، قالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بنِ العَاصِ: لاَ تُعْطِهِ يا رَسُولَ الله فقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هٰذَا قاتِلُ ابنِ قَوْقَلٍ، فَقالَ: وا عَجَبَاه لِوَبْرٍ تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ الضَّأْنِ. [انظر الحديث ٢٨٢٧ وطرفيه].

4234 ـ قوله: **(الحوائط)** البساتين. **(سهم عائر)** هو سهم لا يدرى من أين أتى وقيل هو الحائد عن قصده.

4235 ـ قوله: **(ببان)** مفسر بما بعده، نقل السيد مرتضى عن شيخه أنه قال واختلفوا في معنى **(ببان)** على ثلاثة أقوال: أحدها وهو قول الأكثر أنه الشيء الواحد، وقال الزمخشري: الضرب الواحد، وثانيها الجماعة والاجتماع، وثالثها أنه المعدم الذي لا شيء له.

4237 ـ قوله: **(هذا)** يعني أبان بن سعيد اهـ.

4238 ـ **ويُذْكَرُ** عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أَخْبَرَنِي عَنْبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ بنَ العَاصِ قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ المَدِينَةِ قِبَلَ نَجْدٍ، قال أَبُو هُرَيْرَةَ: فقَدِمَ أَبَانُ وأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ بَعْدَ ما افْتَتَحَهَا وإِنَّ حُزُمَ خَيْلِهِمْ لَلِيفٌ قال أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ لا تَقْسِمْ لَهُمْ قال أَبَانُ: وأَنْتَ بِهٰذَا يا وَبْرُ تَحَدَّرَ مِنْ رأسِ ضأنٍ. فَقال النَّبِيُّ ﷺ: «**يا أبانُ اجْلِسْ**» فلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ. [انظر الحديث ٢٨٢٧ وطرفيه].

4239 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عَمْرُو بن يحيى بنِ سَعِيدٍ قال: أَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ أَبَانَ بنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إلى النَّبِيِّ ﷺ فسَلَّمَ عَلَيْهِ فقال أَبُو هُرَيْرَةَ: يا رَسُولَ اللهِ هذَا قاتِلُ ابنِ قَوْقَلٍ وقال أَبَانُ لأَبِي هُرَيْرَةَ: واعَجَباً لَكَ وبْرٌ تَدأدأ مِنْ قَدُومِ ضأنٍ يَنْعَى علَيَّ امرَءًا أَكْرَمَهُ اللهُ بِيَدِي ومنَعَهُ أَنْ يُهِينَنِي بِيَدِهِ. [انظر الحديث ٢٨٢٧ وطرفيه].

4240 ـ 4241 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ أَنَّ فاطِمَةَ علَيْهَا السَّلامُ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إلى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بالمَدِينَةِ وفَدَكٍ وما بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ. فَقالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**لاَ نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**»، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ في هَذَا المَالِ وإِنِّي واللهِ لاَ أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْ صَدَقَةِ رسُولِ اللهِ ﷺ عنْ حالِهَا الَّتِي كانَ عَلَيْهَا في عَهْدِ رسُولِ اللهِ ﷺ، ولأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئاً فوَجَدَتْ فاطِمَةُ على أَبِي بَكْرٍ في ذٰلِكَ فهَجَرَتْهُ فلَمْ تُكَلِّمْهُ حتَّى تُوُفِّيَتْ وعاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فلَمَّا تُوُفِّيَتْ دفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلاً ولَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وصَلَّى عَلَيْهَا، وكانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَياةَ فاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ فالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ ومُبَايَعَتَهُ، ولَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الأَشْهُرَ، فأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنِ ائْتِنَا ولا يأتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ فَقالَ عُمَرُ: لاَ واللهِ لا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ، فَقالَ أَبُو بَكْرٍ: وما عَسِيتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي واللهِ لآتِيَنَّهُمْ، فدَخَلَ علَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ فتَشَهَّدَ

4238 ـ قوله: **(حُزُم)** جمع حزام ككتب وكتاب. **(فقال)** يعني أبان المذكور لأبي هريرة أعجب لوبر نزل من قدوم الضأن كيف أشار على النبيّ بالعطاء، والوبر حيوان يشبه السنور ليس له ذنب يسمى غنم بني إسرائيل شبه أبا هريرة به تحقيراً لشأنه. **(من رأس ضأن)** كذا في نسخة الشارح وفي نسخة العينيّ **(من رأس ضال)** باللام وهو المناسب لتفسير المؤلف.

4239 ـ قوله: **(تدأدأ)** أقبل مسرعاً. **(وقدوم الضأن)** اسم جبل بأرض دوس قوم أبي هريرة وأراد أبان بذلك أنه ليس في قدر من يشير بعطاءٍ ولا منع اهـ.

4240 و4241 ـ قوله: **(وجدت عليه)** غضبت. **(وجه)** أي يحترمونه. **(وما عسيتهم)** بكسر السين وفتحها أي ما ترجوهم وتحسبهم فكلمة ما استفهامية. **(لم ننفس عليك)** أي لم نحسدك على الخلافة. **(العشية)** يجوز فيه النصب على الظرفية والرفع على أنه خبر المبتدأ وهو قوله موعدك **(والعشية)** بعد الزوال اهـ عيني. **(الأمر بالمعروف)** وهو الدخول فيما دخل فيه الناس من المبايعة اهـ قسطلاني.

عَلِيٌّ فَقال: إنَّا قد عَرَفْنا فَضْلَكَ وما أعْطاكَ الله ولَمْ نَنفس عَلَيْكَ خَيْراً ساقَهُ الله إلَيْكَ ولْكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بالأمْرِ وكُنَّا نَرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ نَصِيباً، حتَّى فاضَتْ عَيْنَا أبِي بَكْرٍ، فلَمَّا تَكَلَّمَ أبُو بَكْرٍ قال: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رسُولِ الله ﷺ أحَبُّ إلَيَّ أنْ أصِلَ مِنْ قَرَابَتِي وأمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وبينكم مِنْ هٰذِهِ الأمْوَالِ فلَمْ آلُ فِيهَا عنِ الخَير ولَمْ أتْرُكْ أمْراً رأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إلاَّ صَنعْتُهُ فقالَ عَلِيٌّ لأبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ العَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ فلَمَّا صَلَّى أبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ [عَلَى] المِنْبَرِ فتَشَهَّدَ وذَكَرَ شأنَ عَلِيٍّ وتَخَلُّفَهُ عنِ البَيْعَةِ وعَذَرَهُ بالَّذِي اعْتَذَرَ إلَيْهِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فعَظَّمَ حَقَّ أبِي بَكْرٍ وحَدَّثَ أنَّهُ لَمْ يَحمِلْهُ على الَّذِي صنَعَ نَفاسَةً على أبِي بَكْرٍ، ولا إنْكاراً لِلَّذِي فَضَّلَهُ الله بِهِ ولَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا في هٰذَا الأمْرِ نَصِيباً فاسْتَبَدَّ عَلَيْنا فوَجَدْنَا في أنْفُسِنَا فَسُرَّ بِذَلِكَ المُسْلِمُونَ وقالُوا: أصَبْتَ وكانَ المُسْلِمُونَ إلَى عَلِيٍّ قَرِيباً حِينَ رَاجَعَ الأمْرَ بالمَعْرُوفَ.

[انظر الحديث ٣٠٩٢ وأطرافه انظر الحديث ٣٠٩٣ وأطرافه].

4242 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدَّثَنا حَرَمِيٌّ، حدَّثَنا شُعْبَةُ قال: أخْبرني عُمَارَةُ عن عِكْرِمَةَ عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنهَا قالَتْ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنا الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ.

4243 ـ **حدَّثنا** الحَسَنُ، **حَدَّثنا** قُرَّةُ بنُ حَبِيبٍ، حدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ عن أبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهُما قال: ما شَبِعْنَا حتَّى فتَحْنَا خَيْبَرَ.

(40/ 40) ـ بابُ اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ علَى أهْلِ خَيْبَرَ (٤٠/ ٤٠)

4244 ـ 4245 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدَّثَنِي مالِكٌ عنْ عَبْدِ المَجِيدِ بنِ سُهَيْلٍ عنْ سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وأبِي هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُما أنَّ رسُولَ الله ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً علَى خَيْبَرَ فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ فقال رسُولُ الله ﷺ: **«كلُّ تَمْرِ خَيْبرَ هكَذَا؟»** فقالَ لاَ والله يا رسُولَ الله إنَّا لَنَأخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بالصَّاعَيْنِ بالثَّلاثَةِ فقال: **«لاَ تَفْعَلْ بِعِ الجَمْعَ بالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بالدَّرَاهِمِ جَنِيباً»**. [انظر الحديثين ٢٢٠١ و٢٢٠٢ وأطرافهما].

4246 ـ 4247 ـ **وقالَ** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عنْ عَبْدِ المَجِيدِ عنْ سَعِيدٍ أنَّ أبا سعيدٍ وأبَا هُرَيْرَةَ حدَّثَاهُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعَثَ أخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الأنْصارِ إلَى خَيْبرَ فأمَّرَهُ علَيْهَا. وعنْ عَبْدِ المَجِيدِ عنْ أبِي صالِحٍ السَّمَّانِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ وأبِي سَعِيدٍ مِثْلَهُ. [انظر الحديثين ٢٢٠١ و٢٢٠٢ وأطرافهما].

(41/ 41) ـ بابُ مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أهْلَ خَيْبَرَ (٤١/ ٤١)

4248 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيل حدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله رضي الله تعالى عنه قال أعْطَى النبيُّ ﷺ خَيْبَرَ اليَهُودَ أنْ يَعْمَلُوها ويَزْرَعُوها ولَهُمْ شَطْرُ ما يَخْرُجُ مِنْها.

[انظر الحديث ٢٢٨٥ وأطرافه].

(42/ 42) ـ بابُ الشَّاةِ الَّتي سُمَّتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بخَيْبَرَ (٤٢/ ٤٢)

رَوَاهُ عُرْوَةُ عنْ عائِشَةَ عنِ النبيِّ ﷺ.

4249 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسفَ، حدثنا اللَّيْثُ، حدَّثني سَعيدٌ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ قال لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أهدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ شاةٌ فِيها سُمٌّ. [انظر الحديث ٣١٦٩ وأطرافه].

(43/ 43)ـ بابُ غَزْوَةِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ (٤٣/ ٤٣)

4250 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى بنُ سَعيدٍ، حدثنا سُفْيانُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: أمَّرَ رسُولُ الله ﷺ أُسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ فَطَعَنُوا في إمارَتِهِ فقال: **«إنْ تَطْعُنُوا في إمارَتِهِ فقدْ طَعَنْتُمْ في إمارَةِ أبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وايْمُ الله لَقَدْ كانَ خَلِيقاً لِلإمَارَةِ وإنْ كانَ مِنْ أحَبِّ الناسِ إليَّ وإنَّ هذا لِمَنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ بَعْدَهُ»**. [انظر الحديث ٣٧٣٠ وأطرافه].

(44/ 44)ـ بابُ عُمْرَةِ الْقَضاءِ (٤٤/ ٤٤)

ذَكَرَهُ أنَسٌ عنِ النبيِّ ﷺ.

4251 ـ حدَّثني عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عنْ إسْرَائِيل عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قال: لَمَّا اعْتَمَرَ النبيُّ ﷺ في ذِي القَعْدَةِ فأبى أهْلُ مَكَّةَ أنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قاضاهمْ عَلَى أنْ يُقيمَ بها ثَلاثَةَ أيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الكِتابَ كَتَبُوا هذَا ما قاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رسُولُ الله قالُوا: لا نُقِرُّ بهَذا لوْ نَعْلَمُ أنَّكَ رسُولُ الله ما مَنَعْناكَ شَيْئاً ولَكِنْ أنْتَ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله فقال: **«أنا رسُولُ الله، وأنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله»** ثُمَّ قال لِعَلِيّ **«امْحُ رسُولَ الله»** قال عَلِيٌّ: لاَ والله لا أمْحوكَ أبَداً فأخَذَ رسُولُ الله ﷺ الكِتابَ ولَيْسَ يُحسِنُ يَكْتُبُ فَكَتَبَ **«هَذا ما قَاضَى مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله لاَ يُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلاحَ إلاَّ السَّيفَ في القِرَابِ، وأنْ لا يَخْرجَ منْ أهْلِها بأحدٍ إنْ أرادَ أنْ يَتْبَعَهُ وأنْ لا يمْنَعَ منْ أصْحابِهِ أحداً إنْ أرادَ أنْ يُقِيمَ بها»** فَلَمّا دَخَلَها ومَضى الأجَلُ أتوْا عَلِيّاً فقالُوا: قُلْ لِصاحِبِكَ اخْرُجْ عَنَّا فقَدْ مَضى الأجَلُ فَخرَجَ النبيُّ ﷺ فتبعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنادِي يا عَمِّ يا عَمِّ فَتَناوَلَها عليٌّ فأخَذ بيَدِها، وقالَ لِفاطِمَةَ عَلَيْها السَّلاَمُ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، حَمَلَتْها فاخْتَصَمَ فِيها عليٌّ وزَيْدٌ وجَعْفَرٌ. قال عليٌّ: أنا أخَذْتُها وهْيَ بنْتُ عَمِّي، وقال جعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وخالَتُها تَحْتي، وقال زَيْدٌ: ابْنَةُ أخِي، فقَضى بِها النبيُّ ﷺ لِخالَتِها وقال: **«الخالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأمِّ»**. وقال لِعَلِيّ: **«أنْتَ مِنِّي وأنا مِنْكَ»** وقال لِجَعْفَرٍ: **«أشْبَهْتَ خَلْقي وخُلُقِي»** وقال لِزَيْدٍ: **«أنْتَ أخُونا ومَوْلانَا»** وقال عليٌّ ألا تَتَزَوَّجُ بنْتَ حَمْزَةَ قال: **«إنها ابْنَةُ أخِي منَ الرَّضاعَةِ»**. [انظر الحديث ١٧٨١ وأطرافه].

4252 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا سُرَيْجٌ، حدثنا فُلَيْحٌ قال (ح). وحدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحسَيْنِ بنِ إبْراهِيمَ، قال: حدَّثني أبي، حدَّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله

4250 ـ قوله: **(تطعنوا)** بضم العين وفتحها.

4252 ـ قوله: **(قاضاهم)** أي صالحهم.

عنهما أنَّ رسُولَ الله ﷺ خَرَجَ مُعتَمِراً فَحالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ البَيْتِ فنَحَرَ هَدْيه وحَلَقَ رأسَهُ بالحُدَيْبِيَةِ وقاضاهُمْ عَلَى أنْ يَعْتَمِرَ العامَ المُقْبِلَ، ولاَ يَحْمِلَ سِلاَحاً عَلَيْهِمْ إلاَّ سُيُوفاً ولا يُقِيمَ بِها إلاَّ ما أحَبُّوا فاعتَمَرَ مِنَ العامِ المُقْبِلِ فدَخَلَهَا كمَا كانَ صالَحَهُمْ، فَلَمَّا أنْ أقامَ بها ثَلاثاً أمَرُوهُ أنْ يَخْرُجَ فخَرَجَ. [انظر الحديث ٢٧٠١ وأطرافه].

4253 ـ **حدَّثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ مجاهِدٍ قال: دَخلْتُ أنا وعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ المَسْجِدَ فإذَا عبْدُ الله بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما جالِسٌ إلى حُجْرةِ عائِشَةَ ثُمَّ قال: كَمِ اعْتَمَرَ النبيُّ ﷺ؟ قال: أرْبَعاً إحداهنّ في رَجَبٍ. [انظر الحديث ١٧٧٥].

4254 ـ **ثمَّ** سَمِعْنا اسْتِنانَ عائِشَةَ قال عرْوَةُ: يا أمَّ المُؤمنينَ ألاَ تَسْمَعِينَ ما يقُولُ أبُو عبْدِ الرَّحْمٰنِ إنَّ النبي ﷺ اعْتَمَرَ أرْبَعَ عُمَرٍ إحْدَاهُنَّ في رَجَبٍ؟ فَقَالَتْ: ما اعْتَمَرَ النبيُّ ﷺ عُمْرَةً إلاَّ وهْوَ شاهِدٌ وما اعْتَمَرَ في رجَبٍ قَطُّ. [انظر الحديث ١٧٧٦ وطرفه].

4255 ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبْدِ الله، حدثنا سُفيانُ عنْ إسْماعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ سَمِعَ ابنَ أبي أوْفَى يقُولُ: لمَّا اعْتَمَرَ رَسولُ الله ﷺ سَتَرْناهُ منْ غِلْمانِ المُشْرِكِينَ ومِنْهُمْ أنْ يُؤْذُوا رسولَ الله ﷺ. [انظر الحديث ١٦٠٠ وطرفيه].

4256 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادٌ هُوَ ابنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قَدِمَ رسُولُ الله ﷺ وأصْحابُهُ فَقَالَ المُشْرِكونَ: إنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَفْدٌ وهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ وأمَرَهُمُ النبيُّ ﷺ أنْ يَرْمُلُوا الأشْواطَ الثَّلاثَةَ، وأنْ يَمْشُوا ما بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، ولَمْ يَمْنَعْهُ أنْ يأمُرَهُمْ أنْ يَرْمُلُوا الأشْوَاطَ كُلَّها، إلاَّ الإبْقاءُ عَلَيْهِمْ. [انظر الحديث ١٦٠٢ وأطرافه].

وزَادَ ابنُ سُلَمَةَ عنْ أيُوبَ عنْ سَعِيد بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: لمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ لعامِهِ الذِي اسْتَأمنَ قال: «ازمُلوا» لِيُرِيَ المُشْرِكُونَ قُوَّتَهُمْ، والمُشْرِكُونَ منْ قِبَلِ قُعَيْقعانَ.

4257 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدٌ عنْ سُفْيانَ بن عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرٍو، عنْ عَطاءٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: إنَّما سعَى النَّبيُّ ﷺ بالْبَيْتِ وبَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ لِيُرِيَ المُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ. [انظر الحديث ١٦٤٩].

4258 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيل، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: تَزَوَّجَ النَّبيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وهْوَ مُحْرِمٌ وبَنَى بِها وهوَ حَلاَلٌ وماتت بِسَرِفَ. [انظر الحديث ١٨٣٧ وطرفيه].

4254 ـ قوله: (الاستنان) الاستياك. (أبو عبد الرحمن) كنية ابن عمر رضي الله عنهما. (وهو) أي ابن عمر (شاهد) أي حاضر معه.

4255 ـ قوله: (من غلمان المشركين ومنهم) أي ومن المشركين.

4256 ـ قوله: (وفد) بالفاء الساكنة والرفع فاعل (يقدم) أي جماعة، ولأبي الوقت وقد بالقاف المفتوحة.

4259 ـ [قال أبو عبدِ الله:] وزادَ ابنُ إسْحاقَ، حدّثني ابنُ أبي نَجيحٍ، وأبانُ بنُ صالحٍ عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: تَزَوَّج النبيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ في عمْرَةِ القَضاءِ.
[انظر الحديث ١٨٣٧ وطرفيه].

(45/ 45) ـ بابُ غَزْوَةِ مُوتَةَ مِنْ أرْضِ الشَّام (٤٥/ ٤٥)

4260 ـ حدّثنا أحْمَدُ، حدثنا ابنُ وهْب عنْ عَمْرو، عنِ ابنِ أبي هِلاَلٍ قال: وأخبرَني نافعٌ أنَّ ابنَ عُمَر أخْبَرَهُ أنَّهُ وقفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ، وهوَ قَتِيلٌ فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ مِنْ بَيْنِ طَعْنَة وضَرْبَةٍ لَيْسَ مِنْها شَيْءٌ في دُبُرِهِ يَعْني في ظَهْرِهِ. [الحديث: ٤٢٦٠ ـ طرفه في: ٤٢٦١].

4261 ـ أخبرنا أحْمَدُ بنُ أبي بَكْرٍ، حدّثنا مُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَبْدِ الله بنِ سَعْدٍ، عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ الله بن عُمَرَ رضي الله عنهما قال: أمَّرَ رَسولُ الله ﷺ في غَزْوةِ مَوتَةَ زَيْدَ بنَ حارِثَةَ فقَال رسولُ الله ﷺ: «إنْ قُتِلَ زَيْدٌ فجَعْفَرٌ، وإن قُتِلَ جَعْفَرٌ فعَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ» قال عبْدُ الله: كُنْتُ فِيهِمْ في تِلْكَ الغَزْوَةِ فالْتَمَسْنا جَعْفَرَ بنَ أبي طالِبٍ فَوَجَدْناهُ في القَتْلى وَوَجَدْنا ما في جَسَدِهِ بِضْعاً وتِسْعِينَ منْ طَعْنَةٍ ورَمْيَةٍ. [انظر الحديث ٤٢٦٠].

4262 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ واقِدٍ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلاَلٍ عنْ أنَسٍ رَضيَ الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَعَى زَيْداً وجَعْفَراً وابنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أنْ يأتِيهُمْ خَبَرُهُمْ فَقال: أخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فأصِيبَ ثُمَّ أخَذَ جَعْفَرٌ فأصيبَ، ثُمَّ أخَذَ ابنُ رَوَاحَةَ فأُصِيبَ، وَعَيْناهُ تَذْرِفانِ حتَّى أخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ منْ سُيُوفِ الله حتَّى فَتَحَ الله عَلَيْهِمْ. [انظر الحديث ١٢٤٦ وأطرافه].

4263 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عبْدُ الوَهَّابِ قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سعيدٍ قال: أخبرَتْني عَمْرَةُ قالَتْ: سَمِعْتُ عائِشَةَ رضيَ الله عنها تَقُولُ: لمَّا جاءَ قَتْلُ ابنِ حارِثَةَ وجَعْفَرِ بن أبي طالِبٍ وعبْدِ الله بن رَوَاحَةَ رضيَ الله عنهم جَلَسَ رسُولُ الله ﷺ يُعْرَفُ فِيهِ الحُزْنُ قالَتْ عائِشَةُ: وأنا أطَّلِعُ مِنْ صائِرِ البابِ تَعْني مِنْ شَقِّ البابِ فأتاهُ رجُلٌ فقال: أيْ رسُولَ الله إنَّ نِساء جَعْفَرٍ قال: وذَكَرَ بُكاءَهنَّ فأمَرَهُ أنْ يَنْهاهُنَّ قال: فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أتَى فقال: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وذَكَرَ أنَّهُ لَمْ يُطِعْنَهُ قال: فأمر أيْضاً فَذَهَبَ ثُمَّ أتى فَقَالَ: والله لَقَدْ غَلَبْتَنا فَزَعَمَتْ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «فاحْثُ في أفْواهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ» قالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ أرْغَمَ الله أنْفَكَ فَوَالله ما أنْتَ تَفْعَلُ وما تَرَكْتَ رَسُولَ الله ﷺ مِنَ العَنَاءِ. [انظر الحديث ١٢٩٩ وطرفه].

4264 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْر، حدّثنا عُمَرُ بنُ عَلِيّ عن إسْماعِيلَ بن أبي خالِدٍ عنْ عامِرٍ قال: كانَ ابنُ عُمَرَ إذَا حَيَّا ابنَ جَعْفَرٍ قال: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا ابْنَ ذي الجَنَاحَيْنِ.
[انظر الحديث ٣٧٠٩].

باب 45 ـ قوله: (موتة) بضم الميم وسكون الواو من غير همز للأكثر.

4263 ـ قوله: (قال) ولأبي ذر وابن عساكر قالت. (أنه) وللأصيليّ وأبي ذر عن الكشميهنيّ أنهنّ.

4265 ـ حدّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا سُفيانُ عن إسْماعيلَ عن قَيس بنِ أبي حازِمٍ قال: سَمِعْتُ خالِدَ بنَ الوَليدِ يَقولُ: لَقَدِ انْقَطَعَتْ في يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أسْيافٍ، فَما بَقِيَ في يَدِي إلاَّ صَفِيحَةٌ يَمانِيَّةٌ. [الحديث: ٤٢٦٥ ـ طرفه في: ٤٢٦٦].

4266 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا يَحْيَى عَنْ إسْمَاعِيلَ قال: حدّثني قَيْسٌ، قال: سَمِعْتُ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ يَقُولُ: لَقَدْ دُقَّ في يَدِي يَوْمَ مُوتَةَ تِسْعَةُ أسْيافٍ وَصَبَرَتْ في يَدي صَحِيفَةٌ لِي يَمانِيَةٌ. [انظر الحديث ٤٢٦٥].

4267 ـ حدّثني عِمْرَانُ بنُ مَيْسَرَةَ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عنْ حُصَيْنٍ عنْ عامِرٍ عنِ النُّعمانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قال: أغْمِيَ عَلَى عَبْدِ الله بنِ رَوَاحَةَ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكي واجبَلاَهْ واكَذَا واكَذَا، تُعَدِّدُ عَلَيْهِ فقالَ حِينَ أفاقَ: ما قُلْتِ شَيْئاً إلاَّ قِيلَ لي آنْتَ كَذَلِكَ.

4268 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا عَبْثَرٌ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عنِ النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ قال: أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ الله بنِ رَوَاحَةَ بِهَذا فَلَمَّا ماتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٤٢٦٧].

(46/ 46) ـ بابُ بَعْثِ النبيِّ ﷺ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ إلى الحُرَقاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ (٤٦/ ٤٦)

4269 ـ حدّثني عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا حُصَيْنٌ، أخْبَرَنا أبُو ظَبْيَانَ قال: سَمِعْتُ أسامَةَ بنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما يقول: بعَثَنا رسُولُ الله ﷺ إلى الحُرَقَةِ فَصَبَّحْنا القَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ، ولَحِقْتُ أنا ورَجُلٌ منَ الأنْصارِ رجُلاً منْهُمْ، فلَمّا غَشِينَاهُ قال: لا إله إلاَّ الله فكَفَّ الأنْصارِيُّ، فطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حتَّى قتَلْتُهُ، فلَمّا قَدِمْنَا بلَغَ النبيَّ ﷺ فَقال: «**يا أسامَةُ أقَتَلْتَهُ بَعْدَ أنْ قال لا إله إلاَّ الله؟**» قُلْتُ كان مُتَعَوِّذاً فما زَالَ يُكَرِّرُها حتَّى تَمَنَّيْتُ أنِّي لَمْ أكُنْ أسْلَمْتُ قَبْلَ ذٰلِكَ اليَوْمِ.
[الحديث ٤٢٦٩ ـ طرفه في: ٦٨٧٢]. [م= ك= ١، ب= ٤١، ح= ٩٦، أ= ٢١٨٠٤].

4270 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا حاتِمٌ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ، قال: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بنَ الأكْوَعِ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيما يَبْعَثُ منَ البُعُوثِ تِسْعَ غَزَواتٍ مَرَّةً عَلَيْنَا أبُو بَكْرٍ ومَرَّةً عَلَيْنَا أُسامَةُ. [الحديث ٤٢٧٠ ـ أطرافه في: ٤٢٧١، ٤٢٧٢، ٤٢٧٣].

4271 ـ وقال عَمرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي عنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ، قال: سَمِعْتُ

4265 ـ قوله: (**الصفيحة**) السيف العريض.
4267 ـ قوله: (**آنت كذلك**) استفهام على سبيل الإنكار يريد به نهيها عن البكاء عليه كما في الشارح.
4268 ـ قوله: (**بهذا**) أي بما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت أخته عمرة تبكي.
باب 46 ـ قوله: (**الحرقات**) ضبطه الشارح بضم الحاء والراء، والحال أنّ الراء مفتوحة في المفرد وهو الحرقة وزان همزة ولمزة قالوا وهي قبيلة من جهينة سميت بذلك لأنّ أباهم حرق قوماً بالقتل وبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة.

سلَمَةَ يقُولُ: غَزَوْتُ مَع النَّبيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وخَرَجْتُ فِيما يَبْعَثُ مِنَ البَعْثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ، مَرَّةً عَلَيْنَا أبُو بَكْرٍ، ومَرَّةً أُسَامَةُ. [انظر الحديث ٤٢٧٠ وطرفيه]. [م= ك= ٣٢، ب= ٤٩، ح= ١٨١٥].

4272 - **حدَّثنا** أَبُو عاصم الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ حدَّثنا يَزِيدُ بنُ أبي عُبَيْدٍ، عنْ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ رضي الله عنه، قال: غَزَوْتُ معَ النبيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وغَزَوْتُ مَعَ ابنِ حارِثَةَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا. [انظر الحديث ٤٢٧٠ وطرفيه].

4273 - **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ مَسْعَدَةَ، عنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ، عنْ سلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ، قال: غَزَوْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، فَذَكَرَ خَيْبَرَ والحُدَيْبِيَةَ ويَوْمَ حُنَيْنٍ ويَوْمَ القَرَدِ، قال يَزِيدُ: ونَسِيتُ بَقِيَّتَهُمْ. [انظر الحديث ٤٢٧٠ وطرفيه].

(47/47) - بابُ غَزْوَةِ الفَتْحِ (٤٧/٤٧)

وما بَعَثَ بِهِ حاطِبُ بنُ أبي بَلْتَعَةَ إلى أهْلِ مَكَّةَ يُخبِرُهُمْ بِغَزْوِ النبيِّ ﷺ.

4274 - **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرِو بن دِينارٍ قال: أخبرني الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ أنه سَمِعَ عُبَيْدَ الله بنَ أبي رافِعٍ يقُولُ: سمِعْتُ علياً رضي الله عنهُ يقُولُ: بَعَثَني رسُولُ الله ﷺ أنا والزُّبَيْرَ والمِقْدادَ فَقال: انطلِقُوا حتَّى تأتُوا رَوْضَةَ خاخٍ، فإنَّ بِها ظعينة مَعَها كِتابٌ فَخُذُوا مِنها، قال: فانطَلَقْنا تَعادَى بِنا خَيْلُنا حتَّى أتَيْنا الرَّوْضَةَ فإذَا نَحْنُ بالظَّعِينَةِ قُلْنا لها أخْرِجي الكِتَابَ قالَتْ: ما مَعِي كِتابٌ فَقُلْنا لتخْرِجِنَّ الكِتابَ أوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيابَ، قال: فأخْرَجَتْهُ منْ عِقَاصِهَا، فأتَيْنا بِهِ رسُولَ الله ﷺ، فإذَا فِيهِ منْ حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ إلى ناس بِمَكَّةَ مِنَ المُشْرِكِينَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أمْرِ رَسُولِ الله ﷺ فقال رسُولُ الله ﷺ: «**يا حاطِبُ ما هٰذَا؟**» قال: يا رسولَ الله لا تَعْجَلْ عَلَيَّ إنِّي كُنْتُ امْرَءاً مُلْصَقاً في قُرَيْشٍ يَقُولُ: كنْتُ حليفاً ولَمْ أكُنْ مِنْ أنفُسِها، وكانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ المُهاجِرِينَ مَنْ لَهُمْ قَرَاباتٌ يَحْمُونَ أهْلِيهِمْ وأمْوَالَهُمْ، فأحْبَبْتُ إذْ فاتَنِي ذلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أنْ أتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يداً يَحْمُونَ قَرَابَتِي ولَمْ أفعَلْهُ ارْتِدَاداً عنْ دِينِي ولاَ رِضاً بالكُفْرِ بَعْدَ الإسْلاَمِ، فقال رسُولُ الله ﷺ: «**أما إنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ**» فقال عُمَرُ: يا رسُولَ الله دَعْني أضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا المُنافِقِ فقال: «**إنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً، وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ الله اطَّلَعَ عَلَى مَنْ شَهِدَ بَدْراً؟ قال: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ، فأنْزَلَ الله السُّورَةَ**» [الممتحنة: ١] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ﴾ إلى قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾». [انظر الحديث ٣٠٠٧ وأطرافه].

4273 - قوله: (بقيتهم) الصواب رواية بقيتها أو بقيتهن.

4274 - قوله: (ظعينة) امرأة في هودج واسمها سارة. (تعادى) بحذف إحدى التاءين أي تجري (قسطلاني). (من عقاصها) وهي الشعور المضفورة (عيني). (قال) ولأبي ذرّ والأصيليّ وابن عساكر: فقال أي مخاطباً لهم خطاب إكرام (قسطلاني).

(48/ 48) ـ بابُ غَزْوَةِ الفَتْحِ في رَمَضَانَ (٤٨/ ٤٨)

4275 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ، [قال]: حدَّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ **غزا غَزْوَةَ الفَتحِ** في رَمَضَانَ. قال: وسَمِعْتُ ابنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ: مِثْلَ ذٰلِكَ. [انظر الحديث ١٩٤٤ وأطرافه].

وعَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله أخبرَهُ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: صامَ رسولُ الله ﷺ حَتَّى إذَا بَلَغَ الكَدِيدَ الماءَ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وعُسْفَانَ أفْطَرَ فَلَمْ يَزَلْ مُفطِراً حتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ.

4276 ـ **حدَّثني** مَحْمُودٌ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، قال أخبرني الزُّهْرِيُّ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ النَّبيَّ ﷺ: خَرَجَ في رَمَضَان مِنَ المَدِينَةِ، ومَعَهُ عَشَرَةُ آلاَفٍ وَذٰلِكَ عَلَى رأسِ ثَمانِ سِنِين ونِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ إلى مَكَّةَ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ حَتَّى بَلَغَ الكَدِيدَ وَهْوَ ماءٌ بَيْنَ عُسفان وقُدَيْدٍ أفْطَرَ وأفْطَرُوا. قال الزُّهْرِيُّ: وإنَّما يُؤْخَذُ مِنْ أمْرِ رسولِ الله ﷺ الآخِرُ فالآخِرُ. [انظر الحديث ١٩٤٤ وأطرافه].

4277 ـ **حدَّثني** عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ، حدَّثنا عبدُ الأعْلَى، حدَّثنا خالِدٌ الحَذَّاءُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ في رَمَضَانَ إلى حُنَيْنٍ والنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فَصائِمٌ ومُفطِرٌ، فَلَمَّا اسْتَوَى على رَاحِلَتِهِ دَعا بإناءٍ مِنْ لَبَنٍ أوْ ماءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ أو عَلَى راحِلَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ إلى النَّاسِ فقال المُفطِرُونَ لِلصُّوَّامِ: أفْطِرُوا. [انظر الحديث ١٩٤٤ وأطرافه].

4278 ـ **وقال** عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ أيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ عامَ الفَتْحِ. [انظر الحديث ١٩٤٤ وأطرافه].

وقال حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: عنْ أيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ.

4279 ـ **حدَّثنا** عَليُّ بن عَبْدِ الله، حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصورٍ، عنْ مُجاهِدٍ عنْ طاوُسٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: سافَرَ رسولُ الله ﷺ في رمضانَ فَصامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفانَ، ثُمَّ دَعا بإناءٍ مِنْ ماءٍ فَشَرِبَ نَهَاراً لِيُرِيَهُ النَّاسَ فَأفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ. قال: وكانَ ابنُ عبَّاسٍ يَقُولُ: صامَ رَسُولُ الله ﷺ في السَّفَرِ، وأفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صامَ ومَنْ شَاءَ أفْطَرَ. [انظر الحديث ١٩٤٤ وأطرافه].

4276 ـ قوله: **(الآخر فالآخر)** أي يجعل الآخر اللاحق ناسخاً للأوّل السابق، والصوم في السفر كان أوّلاً والإفطار آخراً. (عيني).

(49/ 49) ـ بابٌ أيْنَ رَكَزَ النبيُّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الفَتْحِ (٤٩/ ٤٩)

4280 ـ حدّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا أبُو أسامَةَ عنْ هِشام، عنْ أبيهِ قال: لما سارَ رسُولُ الله ﷺ عامَ الفَتْحِ فبَلَغَ ذٰلِكَ قُرَيْشاً، خَرَجَ أبُو سُفْيانَ بنُ حَرْب، وحَكِيمَ بنُ حِزام، وبُدَيْلُ بنُ ورْقاءَ، يَلْتَمِسُونَ الخَبَرَ عنْ رسولِ الله ﷺ فأقْبَلُوا يَسيرُونَ حتَّى أتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ فإذَا هُمْ بنِيرَانٍ كأنَّها نيرَانُ عَرَفَةَ، فَقَال أبُو سُفْيانَ: ما هٰذِهِ؟ لكأنَّها نِيرَانُ عَرَفَةَ؟ فَقال بُدَيْلُ بنُ ورْقاءَ: نِيرَانُ بَني عَمْرٍو، فَقال: أبُو سُفْيانَ: عَمْرو أقَلُّ منْ ذٰلِكَ، فرَآهُمْ ناسٌ منْ حَرَسِ رَسُولِ الله ﷺ فأدْرَكُوهُمْ فَأخَذُوهُمْ، فأتَوْا بِهِمْ رَسُولَ الله ﷺ، فأسْلَمَ أبُو سُفْيانَ، فَلَمَّا سارَ قال لِلْعَبّاسِ: **«احْبِسْ أبا سُفيانَ عِنْدَ حَطْمِ الخَيْلِ حَتَّى يَنْظُرَ إلى المُسْلِمِينَ»** فَحَبَسَهُ العَبّاسُ فَجَعَلَتِ القَبائِلُ تَمُرُّ مَعَ النبيِّ ﷺ كَتِيبَةً كَتِيبَةً، عَلَى أبي سُفْيانَ فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ قال: يا عَبّاسُ مَنْ هٰذِهِ؟ قال: هٰذِهِ غِفارُ قال: ما لِي ولِغفَارَ؟ ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قال مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بنُ هُذَيْم فَقال مِثْلَ ذٰلِكَ، ومَرَّتْ سُلَيْمُ فَقال مِثْلَ ذلِكَ، حتَّى أقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ مِثْلَها قال مَنْ هٰذِهِ؟ قال: هٰؤُلاءِ الأنْصارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ، فَقال سَعْدُ بنُ عُبادَةَ: يا أبا سُفْيانَ اليَوْمُ يَوْمُ المَلْحَمَةِ اليَوْمَ تُسْتَحَلُّ الكَعْبَةُ، فَقال أبُو سُفْيان: يا عَبّاسُ حَبَّذا يوم الذِّمارِ ثُمَّ جاءَتْ كَتِيبَةٌ وهْيَ أقَلُّ الكَتائِبِ فِيهِمْ رسولُ الله ﷺ وأصْحابُهُ ورَايَةُ النبيِّ ﷺ مَعَ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّام، فَلَمَّا مَرَّ رسولُ الله ﷺ بأبي سُفْيانَ قال: ألَمْ تَعْلَمْ ما قال سَعْدُ بنُ عُبادَةَ؟ قالَ: **«ما قال؟»** قال: قالَ: كَذَا وكَذَا، فَقال: **«كَذَبَ سَعْدٌ ولكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ الله فِيهِ الكَعْبَةَ وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الكَعْبَةُ»** قال: وأمَرَ رسولُ الله ﷺ أنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بالْحَجُونِ. قال عُرْوَةُ: وأخبرَني نافِعُ بن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِم، قال: سَمِعْتُ العَبّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بنِ العَوَّام: يا أبا عَبْدِ الله هٰهُنا أمَرَكَ رسولُ الله ﷺ أنْ تركزَ الرَّايَةَ، قال: وأمَرَ رسولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ أنْ يدْخلَ منْ أعْلَى مَكَّةَ منْ كَداءٍ ودَخَلَ النَّبيُّ ﷺ منْ كُدى فقُتِلَ منْ خَيْلِ خالِدٍ يَوْمَئِذٍ رَجُلانِ حُبَيْشُ بنُ الأشْعَرِ وكُرْزُ بنُ جابِرٍ الفِهْرِيُّ. [انظر الحديث ٢٩٧٦ وأطرافه].

4281 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ مُعاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ مُغَفَّلٍ يقُولُ: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى ناقَتِهِ وهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الفَتْحِ يُرَجِّعُ، وقال: لوْلاَ أنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَّعْتُ كما رَجَّعَ. [الحديث ٤٢٨١ ـ أطرافه في: ٤٨٣٥، ٥٠٣٤، ٥٠٤٧، ٥٧٤٠].
[م= ك= ٦، ب= ٣٥، ح= ٧٩٤]

4282 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَحْيَى حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي

4280 ـ قوله: (حطم الخيل) أي ازدحامها، وفي رواية خطم الجبل بالخاء المعجمة أي أنف الجبل. (غفار) فيه الصرف وعدمه. (اليوم يوم الملحمة) بالرفع ولأبوي الوقت وذر اليوم بالنصب، (اليوم تستحلّ الكعبة) نصب على الظرفية. (الذمار) ما يلزمك حفظه وحمايته كما في القاموس أي هذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي، وفسره الشرّاح بالهلاك وهو معنى الدمار بفتح المهملة.

حفصَةَ، عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، عنْ عَمْرِو بنِ عُثْمَانَ، عنْ أُسامَةَ بن زَيْدٍ أنَّهُ قال زَمَنَ الفَتْحِ: يا رسولَ الله أيْنَ تنزِلُ غداً؟ قال النَّبيُّ ﷺ: **«وهَلْ تَرَكَ لَنا عَقِيلٌ من مَنْزِلٍ؟»**.
[انظر الحديث ١٥٨٨ وطرفيه].

4283 ـ **ثُمَّ** قال: **«لا يَرِثُ المُؤْمِنُ الكافِرَ، ولاَ يَرِثُ الْكافِرُ الْمُؤْمِنَ»**. قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ ومَنْ وَرِثَ أبا طالِبٍ؟ قال: وَرِثَهُ عَقِيلٌ، وطالِبٌ. قال مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ: أيْنَ تَنْزِلُ غداً في حَجَّتِهِ؟ ولَمْ يَقُلْ يُونُسُ حَجَّتِهِ ولاَ زَمَنَ الفَتْحِ.

4284 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ، حدَّثنا شُعَيْبٌ، حدَّثنا أبُو الزِّنادِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: **«مَنْزِلُنا إنْ شاءَ الله إذَا فَتَحَ الله الخَيْفُ حَيْثُ تَقاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ»**. [انظر الحديث ١٥٨٩ وأطرافه].

4285 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ أخْبَرَنا ابنُ شِهابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسُولُ الله ﷺ حِينَ أرَادَ حُنَيْناً: **«مَنْزِلُنا غداً إنْ شاءَ الله بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ»**. [انظر الحديث ١٥٨٩ وأطرافه].

4286 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ، حدَّثنا مالِك عنِ ابنِ شهاب عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ وَعَلَى رأسِهِ المِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جاءَ رجُلٌ فقال: ابنُ خطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأسْتارِ الكَعْبَةِ، فقال: **«اقْتُلْهُ»** قال مالِكٌ: ولَمْ يَكُنِ النَّبيُّ ﷺ فِيما نُرَى والله أعْلَمُ يَوْمَئِذٍ مُحْرِماً. [انظر الحديث ١٨٤٦ وطرفيه].

4287 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ، أخبَرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ عنْ مُجاهِدٍ عنْ أبي مَعْمَرٍ، عنْ عَبْدِ الله رضي الله عنهُ قال: دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ، وحَوْلَ البَيْتِ سِتُّونَ وثَلاثُمَائَةِ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُها بِعُودٍ في يَدِهِ وَيَقُولُ: **«جاءَ الحَقُّ وزَهَقَ الباطِلُ، جاءَ الحَقُّ وما يُبْدِىءُ الباطِلُ وما يُعِيدُ»**. [انظر الحديث ٢٤٧٨ وطرفه].

4288 ـ **حدَّثني** إسْحاقُ، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ حدّثني أبي، حدثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ رسُولَ الله ﷺ لمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أبى أنْ يَدْخُلَ البَيْتَ، وفيهِ الآلِهَةُ، فأمَرَ بِها فأُخرِجَتْ فأُخْرِجَ صُورَةُ إبْرَاهِيمَ وإسْمَاعِيلَ في أيْدِيهِما مِنَ الأزْلاَمِ، فقال النبيُّ ﷺ: **«قاتَلَهُمُ الله، لَقَدْ عَلِمُوا ما اسْتَقْسَما بِها قَطّ»** ثُمَّ دَخَلَ البَيْتَ فَكَبَّرَ في نَوَاحِي البَيْتِ وخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ. تابَعَهُ مَعْمَرٌ عنْ أيُّوبَ. وقال وُهيْبٌ: حدَّثنا أيُّوب عنْ عِكْرِمَةَ عنِ النبيِّ ﷺ.
[انظر الحديث ٣٩٨ وأطرافه].

4287 ـ قوله: **(النصب)** ما ينصب للعبادة من دون الله جلّ وعلا.

(50/ 50) ـ بابُ دُخُول النبيِّ ﷺ مِنْ أعْلَى مَكَّةَ (٥٠/ ٥٠)

4289 ـ **وقال** اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ قال: أخْبَرَني نافِعٌ عنْ عبْدِ الله بن عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رسُولَ الله ﷺ أقْبَلَ يَوْمَ الفَتْح مِنْ أعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفاً أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ بِلالٌ ومَعَهُ عُثْمانُ بنُ طَلْحَةَ مِنَ الحَجَبَةِ حَتَّى أناخَ في المَسْجِدِ، فأمَرَهُ أنْ يأتِيَ بِمِفْتَاحِ البَيْتِ، فَدَخَلَ رسُولُ الله ﷺ وَمَعَهُ أسامَةُ بنُ زَيْدٍ وبِلالٌ وعُثْمانُ بنُ طَلْحَةَ، فَمَكَثَ فِيهِ نَهاراً طَوِيلاً ثُمَّ خَرَجَ فاسْتَبَقَ النَّاسُ فكانَ عبْدُ الله بنُ عُمَرَ أوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَوَجَدَ بِلالاً وراءَ الْبابِ قائِماً، فَسألَهُ أيْنَ صَلَّى رسُولُ الله ﷺ؟ فأشَارَ لهُ إلى المَكانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، قال عبْدُ الله: فَنَسِيتُ أنْ أسْألَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟. [انظر الحديث ٣٩٧ وأطرافه].

4290 ـ **حدَّثنا** الهَيْثَمُ بنُ خارِجَةَ، حدّثنا حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ، عنْ أبِيهِ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها أخْبَرَتْهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءِ الَّتِي بأعْلَى مَكَّةَ. تابَعَهُ أبُو أُسامَةَ ووهَيْبٌ في كَدَاءِ. [تابَعَهُ أبُو أُسامَةَ ووهَيْبٌ في كَدَاءٍ]. [انظر الحديث ١٥٧٧ وأطرافه].

4291 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا أبُو أُسامَةَ عنْ هِشامٍ، عنْ أبِيهِ، دَخَلَ النبيُّ ﷺ عامَ الفَتْحِ مِنْ أعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ. [انظر الحديث ١٥٧٧ وأطرافه].

(51/ 51) ـ بابُ مَنْزِلِ النبيِّ ﷺ يَوْمَ الفَتْحِ (٥١/ ٥١)

4292 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنِ ابن أبي لَيْلَى، قال: ما أخبرنا أحَدٌ أنَّهُ رأى النبيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هانِيءٍ فإنَّها ذَكَرَتْ أنَّهُ يومَ فَتْح مَكَّةَ اغْتَسَلَ في بَيْتِها، ثمَّ صَلَّى ثَمانِيَ رَكَعَاتٍ، قالَتْ: لَمْ أرَهُ صَلَّى صَلاةً أخَفَّ مِنها غَيْرَ أنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ والسجُودَ.
[انظر الحديث ١١٠٣ وطرفه].

(52/ 52) ـ بابٌ (٥٢/ ٥٢)

4293 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شعْبَةُ عنْ مَنْصورٍ عنْ أبي الضُّحى عنْ مَسْروقٍ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يقُولُ في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ: «**سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ ربَّنا وبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغفِرْ لي**». [انظر الحديث ٧٩٤ وأطرافه].

4294 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ سعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كانَ عُمَرُ يُدْخِلُني مع أشْياخِ بَدْرٍ، فقال بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هٰذا الفَتَى مَعَنا ولَنا أبْناءٌ مِثْلُهُ؟ فقال إنَّهُ مِمَّنْ قدْ عَلِمْتُمْ، قال: فَدَعاهُمْ ذَاتَ يَوْم ودَعاني مَعَهُمْ قال: وما رُئِيتُهُ دَعاني يَوْمَئِذٍ إلاَّ لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فقال ما تَقُولونَ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ

4294 ـ قوله: (وما رئيته) هكذا ينبغي أن ترسم الهمزة المكسورة المضموم ما قبلها بدون واو تحتها، والمعنى وما ظننته، وروي: وما رأيته. (ما تقولون) ولأبي ذرّ: ما تقولون في.

يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾ [النصر: ١-٢] حَتى خَتَمَ السُّورَةَ فَقال بَعْضُهُمْ: أُمِرْنا أَنْ نَحْمَدَ الله ونستَغْفِرَهُ، إِذَا نُصِرْنا وفُتِحَ عَلَيْنَا. وقال بَعْضُهُمْ: لا نَدْرِي وَلَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئاً فقال لي: يا ابنَ عَبَّاسٍ أَكَذاكَ تَقولُ؟ قُلْتُ: لا؟ قال: فَما تَقولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رسُولِ الله ﷺ أَعلَمَهُ الله لَهُ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ فَتْحُ مَكَّة فَذاكَ عَلامَةُ أجلِكَ ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ قال عُمرُ: ما أَعْلَمُ مِنْها إلاّ ما تَعْلَمُ. [انظر الحديث ٣٦٢٧ وأطرافه].

4295 ـ **حدَّثنا** سعِيدُ بنُ شُرحَبيلَ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنِ المَقْبُرِيِّ عنْ أبي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ أنَّهُ قال لِعَمْرو بنِ سعِيدٍ وهْوَ يَبْعَثُ البُعُوثَ إلى مَكَّةَ: ائذَنْ لي أيُّها الأمِيرُ أُحدِّثك قَوْلاً قامَ بِهِ رسُولُ الله ﷺ الغَدَ مِنْ يَوْمِ الفَتْحِ سَمِعَتْهُ أُذُنايَ وَوَعاهُ قَلْبِي وأبْصرَتْهُ عَيْنايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ إنَّهُ حَمِدَ الله وأثنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: «**إنَّ مَكَّةَ حَرَّمَها الله ولَمْ يُحرِّمْها النَّاسُ، لا يَحِلُّ لامْرِىءٍ يُؤمِنُ بالله والْيَوْمِ الآخِرِ أنْ يَسفِكَ بها دماً، ولاَ يَعْضِدَ بِها شَجَراً، فَإنْ أحَدٌ تَرَخَّصَ لِقتالِ رسولِ الله ﷺ فِيها، فَقُولُوا لَهُ: إن الله أذِنَ لِرَسُولِهِ ولَمْ يَأذَنْ لَكُمْ، وإنَّما أذِنَ لِي فِيها ساعَةً مِنْ نَهارٍ، وَقَدْ عادَتْ حرمتها اليَوْمَ كَحُرْمَتِها بالأمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ**» فَقِيلَ لأبي شُرَيْحٍ ماذَا قال لَكَ عَمْرٌو؟ قال: قال أنا أعْلَمُ بِذٰلِكَ مِنْكَ يا أبا شُرَيْحٍ إنَّ الحَرَمَ لا يُعِيذُ عاصِياً ولا فارّاً بِدَمٍ ولا فارّاً بِخَرْبَةٍ **قالَ أبو عَبْدِ الله**: الخَرْبَةُ: الْبَلِيَّةُ. [انظر الحديث ١٠٤ وطرفيه].

4296 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدّثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عنْ عَطاءِ بنِ أبي رباح عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ عامَ الفَتْحِ وهْوَ بِمَكَّةَ: «**إنَّ الله ورسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ**». [انظر الحديث ٢٢٣٦ وطرفه].

(53/ 53) ـ بابُ مُقامِ النبيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الفَتْحِ (٥٣/ ٥٣)

4297 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيْم، حدّثنا سُفْيانُ (ح). وحدّثنا قَبِيصَةُ، قال: حدّثنا سُفْيان عنْ يَحْيَى بنِ أبي إسْحاقَ، عنْ أنَسٍ رضي الله عنهُ قال: أقمْنَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ عشراً نَقْصُرُ الصَّلاةَ. [انظر الحديث ١٠٨١].

4298 ـ **حدَّثنا** عبْدَانُ، أخبَرَنا عَبْدُ الله، أخبرَنا عاصِمٌ عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: أقامَ النَّبيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْماً يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. [انظر الحديث ١٠٨٠ وطرفه].

4299 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدّثنا أبُو شِهابٍ عنْ عاصِمٍ عنْ عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ الله عنهما قال: أَقَمْنا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ تِسعَ عَشْرَةَ، **نَقْصُرُ الصَّلاةَ**، وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ونَحْنُ نَقْصُرُ ما بَيْنَنا وبَيْنَ تِسعَ عَشْرَةَ، **فإذَا زِدْنا أتْمَمْنا**. [انظر الحديث ١٠٨٠ وطرفه].

4295 ـ قوله: (بخربة) بفتح الخاء وضمها، وفسر الأول بالسرقة والثاني بالفساد كما في العيني.

باب 53 ـ قوله: (مقام النبيّ) أي إقامته عليه السلام.

(45/ 54) ـ بابٌ (٤٥/ ٥٤)

4300 ـ وقال اللَّيْثُ: **حدّثني** يُونُسُ عنِ ابن شِهابٍ، أخبرني عَبْدُ الله بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْرٍ، وكانَ النَّبيُّ ﷺ قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عامَ الْفَتْحِ [الحديث ٤٣٠٠ ـ طرفه ٦٢٥٦].

4301 ـ **حدّثني** إبْرَاهيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا هِشامٌ عنْ مَعْمرٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سُنَيْنٍ أبي جَمِيلَةَ قال: أخبرنا ونَحْنُ مَعَ ابنِ المُسَيَّبِ، قال: وزَعَمَ أبُو جَمِيلَةَ أنَّهُ أدْرَكَ النَّبيَّ ﷺ وخَرَجَ مَعَهُ عامَ الْفَتْحِ.

4302 ـ **حدّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُوبَ عنْ أبي قِلاَبَةَ، عنْ عَمْرو بنِ سَلَمَةَ قال: قال لي أبُو قِلاَبَةَ ألاَ تَلْقَاهُ فتسألَهُ، قال: فلَقِيتُهُ فسألْتُهُ، فَقال: كنَّا بِما مَمَرِّ النَّاسِ وكانَ يَمُرُّ بِنا الرُّكْبانُ فنسألُهُمْ ما لِلنّاسِ ما لِلنّاسِ، ما هٰذا الرجُلُ؟ فيَقُولونَ: يَزْعمُ أنَّ الله أرْسَلَهُ أوْحَى إلَيْهِ أوْ أوْحَى الله بكَذا، فكُنْتُ أحْفَظُ ذٰلِكَ الكَلاَمَ، وكأنَّما يُغرى في صَدْرِي وكانَتِ العَرَبُ تلوَّم بإسْلاَمِهِم الفَتْحَ، فَيَقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وقَوْمَهُ فإنَّهُ إنْ ظَهَرَ عَلَيْهِم فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ فَلَمّا كانَتْ وقْعَةُ أهْلِ الفَتْحِ بادَرَ كلُّ قوم بإسْلاَمِهِمْ وَبَدَرَ أبي قَوْمِي بإسْلاَمِهِمْ، فَلَمّا قَدِمَ قال: جِئْتُكُمْ والله مِنْ عِنْدِ النَّبيِّ ﷺ حقّاً فَقال: **«صَلُّوا صَلاَةَ كَذا في حين كَذا، وَصَلُّوا صلاة كذا في حِينِ كَذا، فإذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فلْيُؤَذِّنْ أحَدُكُمْ ولْيَؤُمَّكُمْ أكْثَرُكُمْ قُرْآناً»** فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أحَدٌ أكْثَرَ قُرْآناً مِنِّي لِمَا كُنْتُ أتَلَقَّى مِنَ الرُّكْبانِ، فَقَدمُوني بَيْنَ أيْدِيهِمْ وأنا ابْنُ سِتٍّ أوْ سبْعِ سِنِينَ وكانَتْ عَليَّ بُرْدَةٌ كُنْتُ إذا سَجَدْتُ تَقَلَّصَتْ عَنِّي فَقالَتِ امْرأةٌ منَ الحَيِّ: ألا تُغَطُّوا عَنّا اسْتَ قارِئِكُمْ؟ فاشْتَرَوْا فَقَطَعُوا قَمِيصاً فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فرَحِي بذٰلِكَ القَمِيص.

4303 ـ **حدّثني** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها عنِ النَّبيِّ ﷺ، وقال اللَّيْثُ: حدّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ **حَدّثني** عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: أنَّ عائِشَةَ قَالَتْ: كانَ عُتْبَةُ بنُ أبي وقّاص عَهِدَ إلى أخِيهِ سَعْدٍ أنْ يَقْبِضَ ابنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، وقال عُتْبَةُ: إنَّهُ ابْنِي، فَلَمّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ في الفَتْحِ أخَذَ سَعْدُ بنُ أبي وَقّاصٍ ابنَ ولِيدَةِ زَمْعَةَ، فأقْبَلَ بِهِ إلى رَسُولِ الله ﷺ، وأقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ، فقال سَعْدُ بنُ أبي وقّاصٍ: هٰذَا ابنُ أخِي عَهِدَ إلَيَّ أنَّهُ ابْنُهُ. قال عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ: يا رَسُولَ الله هٰذَا أخِي هٰذَا ابنُ ولِيدَةِ زَمْعَةَ وُلِدَ عَلَى

4302 ـ قوله: **(بما)** أي بموضع ننزل به، وأراد **(بما)** الموضع الذي ينزل عليه الناس كذا في العينيّ ومقتضاهما أن **(ما)** موصوفة وما بعدها صفة وعند القسطلانيّ: كنا بماء. **(ممر)** بتشديد الراء مجرورة صفة لما، وأجاز العينيّ رفعه على حذف المبتدأ ونقل القسطلانيّ النصب عن اليونينية. **(يغرى)** أي يلصق بالغراء ويروى بالتشديد على الراء. **(تلوّم)** أصله تتلوّم أي تنتظر. **(بدر وبادر)** كلاهما بمعنى أسرع. **(تقلصت)** أي انجمعت وتكشفت.

فِرَاشِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ إلى ابن ولِيدَةِ زَمْعَةَ فإذَا أشْبَهُ الناس بِعُتْبَةَ بنِ أبي وقَّاصٍ فقال رسُولُ الله ﷺ: **«هُوَ لَكَ هُوَ أخُوكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعَةَ»** مِنْ أجْلِ أنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، وقال رسُولُ الله ﷺ: **«احْتَجِبي مِنْهُ يا سَوْدَةُ»** لِما رَأى مِنْ شَبَهِ عُتْبَةَ بنِ أبي وَقَّاصٍ. قال ابنُ شِهابٍ: قالتْ عائِشَةُ: قال رسُولُ الله ﷺ: **«الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ولِلْعاهِرِ الحَجَرُ»**. وقال ابنُ شهابٍ وكان أبُو هُرَيْرَةَ يَصِيحُ بِذٰلِكَ.
[انظر الحديث ٢٠٥٣ وأطرافه].

4304 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ، عنِ الزُّهرِيِّ قال: أخْبَرَني عُروة بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ امْرَأةً سَرَقَتْ في عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ الفَتْحِ، فَفَزِعَ قَوْمُها إلى أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ قال عُرْوَةُ: فَلَمَّا كَلَّمه أُسَامَةُ فِيها تَلَوَّنَ وجهُ رَسُولِ الله ﷺ فَقال: **«أتُكَلِّمُني في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله؟»** قال أُسَامَةُ: ٱسْتَغْفِرْ لي يا رسولَ الله فَلما كانَ العَشِيُّ قامَ رَسُولُ الله ﷺ خَطِيباً فأثْنَى عَلَى الله بِما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال: **«أمَّا بَعْدُ فإنَّمَا أهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أنَّهُمْ كانُوا إذَا سَرَقَ فِيهِم الشريفُ تَرَكُوهُ، وإذَا سَرَقَ فِيهِم الضَّعِيفُ أقامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ، والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لوْ أنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»** ثُمَّ أمَرَ رسولُ الله ﷺ بِتِلْكَ المَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُها فَحَسُنَتْ تَوْبَتُها بَعْدَ ذٰلِكَ، وَتَزَوَّجَتْ قَالَتْ عائِشَةُ: فَكانَتْ تأتي بعْدَ ذَلِكَ فأرْفَعُ حاجتَها إلَى رسولِ الله ﷺ.
[انظر الحديث ٢٦٤٨ وأطرافه].

4305 ـ 4306 ـ حدَّثنا عَمْرُو بن خالِدٍ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، حدَّثنا عاصِمٌ عنْ أبي عُثْمانَ، حدثني مُجاشِعٌ قال: أتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ بأخي بعْدَ الفَتْحِ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله جِئْتُكَ بأخِي لِتُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ قال: **«ذَهبَ أهْلُ الْهِجْرَةِ بِمَا فِيها»** فقُلْتُ عَلى أيِّ شَيْءٍ تُبايِعُهُ؟ قال: **«أبايِعُهُ عَلَى الإسْلامِ، والإيمانِ والجِهادِ»** فلَقِيتُ مَعْبَداً بَعْدُ، وكانَ أكْبَرَهُما فَسَألْتُهُ فَقال: صَدَقَ مُجاشِعٌ.

[انظر الحديثين ٢٩٦٢ و٢٩٦٣ وطرفيهما].

4307 ـ 4308 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ، حدثنا الْفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ حدَّثنا عاصِمٌ عنْ أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ عنْ مُجاشِعِ بن مَسْعُودٍ انْطَلَقْتُ بِأبي مَعْبَدٍ إلى النَّبيِّ ﷺ لِيُبَايِعَهُ عَلَى الهِجْرَةِ قال: **«مَضَتِ الهِجْرَةُ لأهْلِها أُبايِعُهُ عَلَى الإسْلامِ، والجِهَادِ»** فَلَقِيتُ أبا مَعْبَدٍ فَسألْتُهُ فَقالَ: صَدَقَ مُجاشِعٌ. وقالَ خالِدٌ عنْ أبي عُثْمَانَ عنْ مُجاشِعٍ: إنَّهُ جاءَ بأخِيهِ مُجالِدٍ.
[انظر الحديثين ٢٩٦٢ و٢٩٦٣ وطرفيهما].

4309 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ مُجاهِدٍ قلت لابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: إنِّي أُرِيدُ أنْ أهاجِرَ إلَى الشَّام، قال: لا هِجْرَةَ، ولَكِنْ جِهادٌ، فانْطَلِقْ فاعْرِضْ نَفْسَكَ فإنْ وَجَدْتَ شَيْئاً وإلاَّ رَجَعْتَ. [انظر الحديث ٣٨٩٩ وطرفيه].

4309 ـ قوله **(فاعرض)** كذا بهمزة وصل وإن قال الشارح بهمزة قطع اهـ. **(فإن وجدت شيئاً)** أي: من الجهاد والقدرة عليه فهو المطلوب.

4310 ـ وقال النَّضرُ، أخبرَنا شُعْبَة ،أخْبرَنا أبُو بِشْرٍ، سَمِعْتُ مُجاهِداً، قُلْتُ لابنِ عُمَرَ: فَقال: لا هِجْرَةَ اليَوْمَ أوْ بعدَ رسولِ الله ﷺ مِثْلَهُ. [انظر الحديث ٣٨٩٩ وطرفيه].

4311 ـ حدَّثني إسْحاقُ بنُ يَزِيدَ، حدثنا يحيَى بنُ حَمْزَةَ، قالَ: حدَّثني أبُو عَمْرٍو الأوْزَاعِيُّ عن عَبْدَة بنِ أبي لُبابَةَ عنْ مُجاهِدِ بنِ جَبْرٍ، المَكّيِّ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كانَ يَقُولُ: لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ. [انظر الحديث ٣٨٩٩ وطرفيه].

4312 ـ حدَّثنا إسْحاقِ بنُ يَزِيدَ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ قال: حدَّثني الأوْزَاعِيُّ عنْ عَطاءِ بن أبي رَباحٍ، قال: زُرْتُ عائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ فَسألَها عنِ الْهِجْرَةِ، فَقالَتْ: لا هِجْرَةَ اليَوْمَ، كانَ المُؤْمِنُ يَفِرُّ أحَدُهُمْ بِدِينِهِ إلى الله وإلى رَسُولِهِ ﷺ مخافَة أنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فأمَّا اليَوْمَ فَقَدْ أظْهَرَ الله الإسْلامَ فالمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شاءَ ولَكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ. [انظر الحديث ٣٠٨٠ وطرفه].

4313 ـ حدَّثنا إسْحاقُ، حدَّثنا أبُو عاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال أخْبَرَني حَسَنُ بنُ مُسْلِم عنْ مُجاهِدٍ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قامَ يَوْمَ الفَتْحِ فقال: «**إنَّ الله حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأرْضَ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ الله إلى يَوْمِ القِيامَةِ، لَمْ تَحِلَّ لأحَدٍ قَبْلِي ولا تحِلُّ لأحَدٍ بَعْدِي، ولَمْ تَحْلِلْ لِي إلاَّ ساعَةً مِنَ الدَّهْرِ، لا ويُنَفَّرُ صَيْدُها، ولاَ يُعْضَدُ شَوْكُها، ولاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا، ولاَ تَحِلُّ لُقَطَتُها إلاَّ لِمُنْشِدٍ**» فقال العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ: إلاَّ الإذْخِرَ يا رَسُولَ الله فإنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ والْبُيُوتِ، فَسَكَتَ ثُمَّ قال: «**إلا الإذْخِرَ فإنَّهُ حَلاَلٌ**». وعنِ ابنِ جُرَيْجٍ، أخبَرَني عَبْدُ الكَرِيمِ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، بِمِثْلِ هَذَا أوْ نَحْوِ هٰذَا. رَوَاهُ أبُو هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ١٣٤٩ وأطرافه].

(55/ 55) - بابُ قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: (٥٥/ ٥٥)

﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾ [التوبة]

4314 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ نُمَيْرٍ، حدّثنا يَزِيدُ بنُ هارُون، أخبرَنا إسْماعِيلُ قال: رأيْتُ بِيَدِ ابنِ أبي أوْفَى ضَرْبَةً قال: ضُرِبْتُها مَعَ النبيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قُلْتُ: شَهِدْتَ حُنَيْناً؟ قال: قَبْلَ ذٰلِكَ.

4315 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيَانُ عنْ أبي إسْحاق، قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ رضي الله عنه وجاءَهُ رجُلٌ فقال: يا أبا عُمارَةَ أتَوَلَّيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فقال: أمَّا أنا فأشْهَدُ عَلَى النبيِّ ﷺ أنهُ لَمْ يُوَلِّ ولَكِنْ عَجِلَ سَرعَانُ القَوْمِ فَرَشَقَتْهُمْ هَوَازِنُ. وأبُو سُفْيَانَ بنُ الحارِثِ آخِذ بِرأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضاءِ يَقُولُ.

«**أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ**».

[انظر الحديث ٢٨٦٤ وأطرافه].

4316 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أبي إسْحاقَ قِيلَ لِلْبَرَاءِ وأنا أسْمَعُ أوَلَّيْتُمْ مَعَ النَّبيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فقال: أمَّا النَّبيُّ ﷺ فَلاَ كانُوا رُماةً فقال:

«أنـــا الـــنـــبـــي لاَ كَـــذِبْ أنـــا ابـــنُ عَـــبْـــدِ الـــمُـــطَّـــلِـــبْ».

[انظر الحديث ٢٨٦٤ وأطرافه].

4317 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدّثَنَا غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ، سَمِعَ البَرَاءَ وسألَهُ رجُلٌ مِنْ قَيْسٍ أفَرَرْتُمْ عنْ رسولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فقال: لَكِنَّ رسُولَ الله ﷺ لَمْ يَفِرَّ، كانَتْ هَوَازِنُ رُماةً وإنَّا لمَّا حَمَلْنا عَلَيْهِمْ انْكَشَفُوا، فأكْبَبْنَا عَلَى الغَنَائِمِ فاسْتُقْبِلْنا بالسِّهامِ، وَلَقَدْ رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ البَيْضَاءِ، وإنَّ أبا سُفْيَانَ آخِذٌ بِزِمامِها وهْوَ يَقُولُ:

«أنـــا الـــنـــبـــيُّ لا كَـــذِبْ»

قال إسْرَائِيلُ وَزُهَيْرٌ نَزَلَ النَّبيُّ ﷺ عنْ بَغْلَتِهِ. [انظر الحديث ٢٨٦٤ وأطرافه].

[م= ك= ٣٢، ب= ٢٨، ح= ١٧٧٦، أ= ١٨٤٩٥].

4318 ـ 4319 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدّثني لَيْثٌ، حدّثني عُقَيْل عن ابن شِهابٍ (ح). وحدَّثني إسْحاقُ، حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا ابنُ أخي ابن شِهابٍ قال: مُحَمَّدُ بنُ شِهابٍ: وزَعَمَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أنَّ مَرْوَان والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخْبَرَاهُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قامَ حِينَ جاءَهُ وفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسألوهُ أنْ يَرُدَّ إلَيْهِمْ أمْوَالَهُمْ وسَبْيَهُمْ، فَقال لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَعِي مَنْ تَرَوْنَ وأحَبُّ الحَدِيثِ إليَّ أصْدَقُهُ فاخْتارُوا إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إمَّا السَّبْيَ وإمَّا المَالَ، وقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ»**، وكانَ أنْظَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ غَيْرُ رَادّ إلَيْهِمْ إلاّ إحْدَى الطائِفَتَيْنِ قالُوا: فإنَّا نَخْتارُ سَبْيَنا فَقام رسُولُ الله ﷺ في المُسْلِمِينَ فأثْنَى عَلَى الله بِما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال: **«أمَّا بعْدُ فإنَّ إخْوَانَكُمْ قَدْ جاؤُونا تائِبِينَ، وإنِّي قَدْ رَأيْتُ أنْ أرُدَّ إلَيهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمنْ أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، ومَنْ أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيهُ إيَّاهُ مِنْ أوَّلِ ما يُفِيءُ الله عَلَينا فَلْيَفْعَلْ»**. فَقال النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنا ذَلِكَ يا رسُولَ الله فَقال رسولُ الله ﷺ: **«إنا لا نَدْرِي مَنْ أذِنَ مِنْكُمْ في ذَلِكَ، مِمَّنْ لَمْ يأذَنْ فارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إلَيْنا عُرَفاؤُكُمْ أمْرَكُمْ»** فرَجَعَ النَّاسُ فَكلَّمَهُمْ عُرَفاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إلَى رَسُولِ الله ﷺ فأخبَرُوهُ أنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وأذِنُوا. هٰذَا الَّذِي بَلَغَنِي عنْ سَبْيِ هَوازِنَ. [انظر الحديث ٢٣٠٧ و٢٣٠٨ وأطرافهما].

4320 ـ حدّثنا أبُو النُّعْمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُوبَ عنْ نافِعٍ، أنَّ عُمَرَ قال: يا رسُول الله (ح) وحدَّثني مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخْبرنا عبْدُ الله أخبرَنا مَعْمَرٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ

4316 ـ قوله: **(كانوا)** أي هوازن **(رماة)** فرشقونا بالنبل رشقاً فولينا اهـ.

4318 و4319 ـ قوله: **(استأنيت بكم)** أي أخرت قسم السبي بسببكم لتحضروا، ولأبي ذرّ **(لكم)** أي لأجلكم فأبطأتم.

عُمَرَ رضي الله عنهما قال: لمَّا قَفَلْنا مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرَ النبيَّ ﷺ عنْ نَذْرٍ كانَ نَذرَهُ في الجَاهِلِيَّةِ اعْتِكافٍ فأَمَرَهُ النبيُّ ﷺ بوَفائِهِ. وقال بَعْضُهُمْ حَمَّادٌ عنْ أَيُوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ. ورَواهُ جَرِيرُ بنُ حازِمٍ وحمَّاد بنُ سَلَمَةَ عنْ أيُوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ.
[انظر الحديث ٢٠٣٢ وأطرافه].

4321 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسفَ، أخبرَنا مالِكٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عنْ عُمَرَ بنِ كَثيرِ بنِ أفْلحَ عنْ أبي مُحَمَّدٍ مَوْلَى قَتَادَةَ، عنْ أبي قَتَادَةَ قال: **خَرَجْنا** معَ النبيِّ ﷺ عامَ حُنَيْنٍ، فلَمَّا الْتَقَيْنا كانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جوْلَةٌ فَرَأَيْتُ رجُلاً منَ المُشْرِكِينَ قَدْ عَلاَ رجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ فَضَرَبْتُهُ مِنْ ورائِهِ عَلَى حَبْلِ عاتِقِهِ بالسَّيْفِ فقطَعْتُ الدِّرْعَ وأَقْبَلَ عَلَيَّ فضَمَّني ضَمَّةً وجَدْتُ مِنْها رِيحَ المَوْتِ، ثُمَّ أدْرَكَهُ المَوْتُ، فأَرْسَلَني فَلَحِقتُ عُمَرَ فقُلْتُ: ما بالُ النَّاسِ؟ قال: أَمْرُ الله عَزَّ وجَلَّ ثُمَّ رجَعُوا وجَلَسَ النَّبيُّ ﷺ فقال: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ**»، فَقُلْتُ مَنْ يَشْهدُ لي؟ ثُمَّ جلَسْتُ قال ثُمَّ قال النَّبيُّ ﷺ: مِثْلَهُ فقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، قال: ثُمَّ قال النَّبيُّ ﷺ: مِثْلَهُ، فقُمْتُ فقال: «**ما لَكَ يا أبا قَتادَةَ**»؟ فأَخْبَرْتُهُ فقال رجُلٌ: صَدقَ وسَلَبُهُ عِنْدِي فأرْضِهِ مِنِّي، فقال أبو بَكْرٍ: لاَ ها الله إذاً لاَ يَعْمِدُ إلى أسَدٍ مِنْ أُسدِ الله، يُقاتِلُ عن الله ورسُولِهِ ﷺ: فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ فقال النَّبيُّ ﷺ: «**صَدَقَ فأَعْطِهِ**» فأعْطانِيهِ فابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفاً في بَني سَلِمَةَ، فإنَّهُ لأَوَّلُ مالٍ تأَثَّلْتُهُ في الإسْلاَمِ. [انظر الحديث ٢١٠٠ وأطرافه].

4322 ـ وقال اللَّيْثُ: **حدَّثني** يحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عنْ عُمَرَ بن كَثِيرِ بن أَفْلَحَ عنْ أبي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أبي قتادَةَ أنَّ أبا قتادَةَ قال: لمَّا كانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ نَظَرْتُ إلى رجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ يُقاتِلُ رَجُلاً مِنَ المُشْرِكِينَ، وآخَرُ مِنَ المُشْرِكِينَ، يَخْتِلُهُ مِنْ ورائِهِ لِيَقْتُلَهُ فأسْرَعْتُ إلى الَّذِي يَخْتِلُهُ فرَفَعَ يَدهُ لِيَضْرِبَني وأضْرِبُ يدَهُ فقَطَعْتُها، ثُمَّ أخَذَنِي فَضَمَّني ضَمّاً شَدِيداً حَتَّى تَخَوَّفْتُ ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ ودَفَعْتُهُ، ثُمَّ قَتَلْتُهُ، وانْهَزَمَ المُسْلِمُونَ وانهَزَمْتُ معَهُمْ، فإذَا بِعُمَرَ بن الخَطَّابِ في النَّاسِ، فقُلْتُ لَهُ: ما شأنُ النَّاسِ؟ قال: أَمْرُ الله ثُمَّ تَراجَعَ النَّاسُ إلى رسُولِ الله ﷺ، فَقال رسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ أقامَ بيِّنَةً عَلى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلَبُهُ**»، فَقُمْتُ لأَلْتَمِسَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلي فَلَمْ أرَ أَحَداً يَشْهَدُ لي، فَجلَسْتُ ثُمَّ بَدا لِي فَذَكَرْتُ أمْرَهُ لِرَسُولِ الله ﷺ فقال رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: سِلاحُ هٰذا القَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي، فأرْضِهِ منهُ فَقال أبُو بَكْرٍ: كَلاَّ لا يُعْطِهِ أُصَيْبِغَ منْ قُرَيْشٍ وَيَدَعَ أَسَداً مِنْ أُسْدِ الله يُقاتِلُ عنِ الله

4321 ـ قوله: (**على حبل عاتقه**) أراد بالحبل العصب. (**فأرضه مني**) ويروى فأرضيه منه. (**لاها**) أي لا والله. (**لا يعمد**) أي لا يقصد النبيّ ﷺ. (**مخرفاً**) أي بستاناً (**في بني سلمة**) بكسر اللام بطن من الأنصار (**تأثلته**) أي اقتنيته اهـ.

4322 ـ (**يختله**) يخدعه. (**لا يعطه**) أي لا يعطي رسول الله ﷺ سلاح الرجل الذي هو سلبه، (**أصيبغ**) مفعول ثان وهو نوع من الطيور ضعيف شبهه به لعجزه وهوانه، وفي رواية أضيبع بالضاد والعين وهو تصغير الضبع على غير قياس أفاده العينيّ. (**ويدع**) أي يترك وهو بالنصب. (**خرافاً**) أي بستاناً أقام الثمر مقام الأصل اهـ شارح.

ورسولِهِ ﷺ، قال: فَقامَ رسولُ الله ﷺ فأدَّاهُ إليَّ فاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافاً، فَكانَ أوَّلَ مالٍ تَأثَّلْتُهُ في الإِسْلَامِ. [انظر الحديث ٢١٠٠ وأطرافه].

(56/56) - بابُ غَزْوَةِ أوْطاسٍ (٥٦/٥٦)

4323 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العلاءِ، حدَّثنا أبُو أُسامَةَ، عنْ بُرَيْدِ بنِ عبْدِ الله، عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسى رضي الله عنه قال: لمَّا فَرَغَ النَّبيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أبا عامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إلى أوْطاسٍ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّةِ فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ الله أصْحابَهُ، قال أبُو مُوسَى: وبَعَثَني مَعَ أبي عامِرٍ فَرُمِيَ أبُو عامِرٍ في رُكْبَتِهِ، رماهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فأثْبَتَهُ في رُكْبَتِهِ فانْتَهَيْتُ إلَيْهِ فَقُلْتُ: يا عَمِّ مَن رماكَ؟ فأشارَ إلى أبي مُوسَى، فقال: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رمانِي، فَقَصَدْتُ لهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رآني ولَّى فاتَّبَعْتُهُ وجعَلْت أقُولُ لهُ ألاَ تَسْتَحِي ألا تَثْبُتُ فَكَفَّ فاخْتَلَفْنا ضَرْبَتَيْنِ بالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لأبي عامِرٍ: قَتَلَ الله صاحِبَكَ، قال فانْزِعْ هٰذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ المَاءُ، قال: يا ابن أخِي أقْرِىءِ النَّبيَّ ﷺ وقُلْ لهُ اسْتَغْفِرْ لِي، واسْتَخْلَفَنِي أبُو عامِرٍ عَلَى النَّاسِ فَمَكُثَ يَسِيراً ثُمَّ مات فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ في بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وعَلَيْهِ فِراشٌ قَدْ أثَّرَ رمالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وجَنْبَيْهِ، فأخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنا وخَبَرِ أبي عامِرٍ وقال: قُلْ لهُ اسْتَغْفِرْ لِي فَدَعا بِماءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فقال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أبي عامِرٍ**» ورأَيْتُ بياض إبْطَيْهِ ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ القِيامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ**» فَقُلْتُ: ولِي فاسْتَغفِرْ، فقال: «**اللَّهُمَّ أغْفِرْ لِعَبْدِ الله بنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وأدْخِلْهُ يَوْمَ القيامَةِ مُدْخَلاً كَرِيماً**». قال أبُو بُرْدَةَ: إحْدَاهُما لأبي عامِرٍ والأُخْرَى لأبي مُوسَى. [انظر الحديث ٢٨٨٤ وطرفه].
[م= ك= ٤٤، ب: ٣٨، ح= ٢٤٩٨، أ= ١٩٧١٣].

(57/57) - بابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ (٥٧/٥٧)

في شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمانٍ، قالهُ مُوسى بنُ عُقْبَةَ.

4324 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُفْيَانَ، حدّثنا هِشامٌ عنْ أبيه، عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أبي سَلَمَةَ، عنْ أُمِّها أُمِّ سَلَمَةَ، رضي الله عنها دَخَلَ عَلَيَّ النَّبيُّ ﷺ وعِنْدِي مُخَنَّثٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَبْدِ الله بنِ [أبي] أُمَيَّةَ: يا عَبْدِ الله أرأيْت إنْ فَتَحَ الله عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَداً، فَعَلَيْكَ بابْنَةِ غَيْلاَنَ فإنَّها تُقْبِلُ بأرْبَعٍ وتُدْبِرُ بِثَمانٍ فقال النَّبيُّ ﷺ: «**لاَ يَدْخُلَنَّ هٰؤُلاَءِ عَلَيْكُنَّ**». قال ابن عُيَيْنَة وقال ابنُ جُرَيْجٍ المُخَنَّثُ: هِيتٌ.

حدثنا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنا أبُو أُسامَةَ، عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا، وزَادَ: وَهُوَ مُحاصِرٌ الطَّائِفَ يَوْمَئِذٍ.
[الحديث ٤٣٢٤ ـ طرفاه في ٥٢٣٥ ـ ٥٨٨٧]. [م= ك= ٣٩، ب= ١٣، ح= ٢١٨٠، أ= ٢٦٥٥٢].

باب 56 ـ قوله: (باب غزوة) وروي باب غزاة وكلاهما سواء.

4323 ـ قوله: (فأشار إلى أبي موسى) يقوله أبو موسى معبراً عن نفسه بالغيبة. قوله: (فنزا منه الماء) أي انصبّ. (مرمّل) بهذا الضبط ولأبي ذرّ مرمل بفتح الراء والميم الثانية مشددة أي منسوج بحبل ونحوه.

4325 - حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفيانُ، عنْ عَمْرٍو عنْ أبي العَبَّاسِ الشَّاعِرِ الأَعْمَى عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: لما حاصَرَ رسُولُ الله ﷺ الطَّائِفَ، فَلَمْ يَنَلْ مِنهُمْ شَيْئاً قال: «**إنَّا قافِلُونَ إنْ شاءَ الله**» فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ وقالُوا: نَذْهَبُ ولا نَفْتَحُهُ، وقال مَرَّةً فقال: «**اغْدُوا عَلَى القِتَالِ**» فَغَدَوْا فأصابَهُمْ جِرَاحٌ فقال: «**إنَّا قافِلُونَ غداً إنْ شاءَ الله**» فأعْجَبَهُمْ فَضحِكَ النَّبيُّ ﷺ، وقال سُفيانُ مرَّةً: فَتَبَسَّمَ قال: قال الحمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ الخَبَرَ كُلَّهُ. [الحديث ٤٣٢٥ - طرفاه في ٦٠٨٦ - ٧٤٨٠].
[م= ك= ٣٢، ب= ٢٩، ح= ١٧٧٨، أ= ٤٥٨٨].

4326 - 4327 - حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ عاصِمٍ قال: سَمِعْتُ أبا عُثْمانَ، قال: سَمِعْتُ سَعْداً وهوَ أوَّلُ مَنْ رَمى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله وأبا بَكْرَةَ، وكانَ تَسَوَّرَ حِصْنَ الطَّائِفِ في أُناسٍ فَجاء إلَى النَّبيِّ ﷺ فقالا: سَمِعْنا النَّبيَّ ﷺ يقُولُ: «**مَنِ ادَّعَى إلى غَيْرِ أَبِيهِ وهوَ يَعْلَمُ فالجَنَّةُ عليهِ حَرَامٌ**».

وقال هِشَامٌ وأخبرَنا مَعْمَرٌ عنْ عاصِمٍ عنْ أبي العالِيَةِ أوْ أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ قال سَمِعْتُ سعْداً وأبا بكرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال عاصِمٌ قُلْتُ لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلانِ حسْبُكَ بِهِما قال أجَلْ أمَّا أحَدُهُما فأوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبيلِ الله وأمّا الآخَرُ فنزَلَ إلى النَّبيِّ ﷺ ثالِثَ ثَلاثَةٍ وعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ.
[الحديث ٤٣٢٦ - طرفه في ٦٧٦٦، الحديث ٤٣٢٧ - طرفه في ٦٧٦٧].

4328 - حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ، حدَّثنا أبُو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدِ بن عبْدِ الله، عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى رضي الله عنه. قال: كُنْتُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ وهُوَ نازِلٌ بالجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، ومَعَهُ بلالٌ فأتى النبي ﷺ أعْرَابِيٌّ فَقال: ألا تُنْجِزُ لي ما وَعَدْتَني فقال لهُ: «**أَبْشِرْ**». فَقال: قدْ أكْثَرْتَ عليَّ مِنْ أَبْشِرْ. فأقْبَلَ عَلَى أبي مُوسَى وبِلاَلٍ كَهَيْئَةِ الغَضْبانِ فَقال: «**رَدَّ البُشْرَى فاقْبَلاَ أنْتُما**» قالا: قَبِلنا ثُمَّ دَعا بِقَدَحٍ فِيهِ ماءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، ومَجَّ فِيهِ ثُمَّ قال: «**اشْرَبا منهُ وأفْرِغا عَلَى وُجُوهِكُما وَنُحُورِكُما وأبْشِرَا**» فأخَذَا القَدَحَ فَفَعَلاَ فَنادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وراءِ السِّتْرِ أنْ أفْضِلاَ لأُمِّكُما فأفْضَلاَ لَهَا مِنْه طائِفَةً. [انظر الحديث ١٨٨ وطرفه].

4329 - حدَّثنا يعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا إسْماعِيلُ، حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخْبَرَني عَطاءٌ، أنَّ صَفْوَانَ بن يَعْلَى بن أميَّة أخْبَرَهُ أنَّ يَعْلَى كان يَقُولُ: لَيْتَني أرَى رسُولَ الله ﷺ، حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قال: فَبَيْنا النَّبيُّ ﷺ بالجِعْرَانَةِ وعلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ معَه فِيهِ ناسٌ من أصْحابِهِ إذْ جاءَهُ أعْرَابي عَلَيْهِ جُبَّةٌ مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ فَقال: يا رسولَ الله كَيْفَ تَرَى في رجُلٍ أحْرَمَ بِعُمْرَةٍ في جُبَّةٍ بَعْدَ ما تضَمَّخَ

4325 - قوله: (قال) أي المؤلف.

4326 و4327 - قوله: (تسوّر) إلخ أي صعد إلى أعلاه ثم تدلى منه اهـ شارح.

4328 - قوله: (بالجعرانة) بالتخفيف والتشديد.

4329 - قوله: (متضمخ) أي متلطخ. (يغط) أي يتردّد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي.

بالطِّيبِ؟ فأشارَ عُمَرُ إلى يَعْلَى بِيَدِهِ أنْ تَعالَ فَجاءَ يَعْلَى فأَدْخَلَ رأسَهُ فإذا النَّبيُّ ﷺ مُحمَرُّ الوَجْهِ يَغِطُّ كَذَلِكَ ساعةً، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَقال: «**أينَ الَّذي يَسْألُني عن العُمْرَةِ آنِفاً**»؟ فالْتُمِسَ الرَّجُلُ فأُتِيَ بِهِ، فَقال: «**أمَّا الطِّيبُ الَّذي بِكَ فاغْسِلْهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وأمَّا الجُبَّةُ فانْزِعْها ثُمَّ اصْنَعْ في عُمْرَتِكَ كَما تَصْنَعُ في حَجِّكَ**». [انظر الحديث ١٥٣٦ وأطرافه].

4330 - حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عنْ عَبَّادِ بنِ تَميمٍ، عنْ عَبْدِ الله بن زَيْدِ بنِ عاصِمٍ، قال: لمَّا أفاءَ الله عَلَى رسولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ في النَّاسِ في المُؤَلَّفَةِ قُلوبهُمْ، ولَمْ يُعْطِ الأنصارَ شَيْئاً فَكأنَّهُمْ وجَدُوا إذْ لَمْ يُصِبْهُمْ ما أصابَ النَّاسَ فَخَطَبَهُمْ، فَقال: «**يا معْشَرَ الأنصارِ ألَمْ أجِدْكُمْ ضُلالاً فَهَدَاكُم الله بي وكُنْتُمْ مُتفَرِّقِينَ فألَّفَكُمْ الله بي، وعالَةً فأغْناكُمُ الله بي**» كُلَّما قال شَيْئاً قالُوا: الله ورَسُولُهُ أمَنُّ قال: «**ما يَمْنَعُكُمْ أنْ تُجِيبُوا رسولَ الله ﷺ؟**» قال: كُلَّما قال شَيْئاً قالُوا: الله ورَسُولُهُ أمَنُّ قال: «**لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ جِئْتَنا كَذَا وكَذَا أتَرْضَوْنَ أنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بالشَّاةِ والبَعِيرِ، وتَذْهَبُونَ بالنبيِّ ﷺ إلَى رِحالِكُمْ؟ لَوْلاَ الهِجْرَةُ لكُنْتُ امْرَءاً منَ الأنْصارِ، ولَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِياً وشِعْباً، لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنْصارِ وشِعْبَها: الأنْصارُ شِعارٌ، والنَّاسُ دِثَارٌ، إنَّكُمْ ستَلْقَونَ بعْدِي أثْرَةً فاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْني عَلَى الحَوْضِ**»

[الحديث ٤٣٣٠ - طرفه في ٧٢٤٥]. [م= ك= ١٢، ب= ٤٦، ح= ١٠٦١، أ= ١٦٤٧٠].

4331 - حدَّثني عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا هِشَامٌ، أخبرَنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ أخبرَني أنسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه قال: قال ناسٌ مِنَ الأنْصارِ حِينَ أفاءَ الله عَلَى رسُولِهِ ﷺ ما أفاءَ منْ أمْوَالِ هَوازِنَ، فَطَفِقَ النَّبيُّ ﷺ يُعْطي رِجالاً المائَةَ منَ الإبِلِ فَقالُوا: يَغْفِرُ الله لِرَسُولِ الله ﷺ يُعْطي قُرَيْشاً ويَتْرُكُنا، وسُيُوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دِمائِهِمْ، قال أنَسٌ: فَحُدِّثَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَقالَتِهِمْ فأرْسَلَ إلى الأنْصارِ فَجَمَعَهُمْ في قُبةٍ مِنْ أدَمٍ ولَمْ يَدَعْ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قامَ النَّبيُّ ﷺ فقال: «**ما حَدِيثٌ بَلَغَني عَنْكُمْ؟**» فقال فُقَهاءُ الأنصارِ: أمَّا رُؤَساؤُنا يا رسُولَ الله فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئاً، وأمَّا ناسٌ مِنَّا حدِيثَةٌ أسْنانُهُمْ فقالوا: يَغْفِرُ الله لِرَسُولِ الله ﷺ يُعْطي قُرَيْشاً ويَتْرُكُنا وسُيُوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دِمائِهِمْ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**فإنِّي أُعطِي رِجالاً حدِيثي عَهْدٍ بِكُفْرٍ، أتألَّفُهُمْ أما تَرْضَوْنَ أنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بالأمْوَالِ وتَذْهَبُونَ بالنَّبيِّ ﷺ إلَى رِحالِكُمْ؟ فَوَالله لَما تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ**» قالُوا: يا رسُولَ الله قَدْ رَضِينا، فقال لَهُمُ النَّبيُّ ﷺ: «**سَتجِدُونَ أُثْرَةً شَدِيدَةً فاصبِرُوا حتَّى تَلْقُوا الله ورسُولَهُ ﷺ فإنِّي عَلَى الحَوْضِ**». قال أنسٌ: فَلَمْ يَصْبِرُوا. [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

4332 - حدَّثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا شُعْبَةُ عَنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أنَسٍ قال: لَمَّا كان يَوْمُ

4330 - قوله: **(وعالة)** أي فقراء لا مال لكم. **(الشعار)** هو الثوب الذي يلي الجلد **(والدثار)** ما يجعل فوق الشعار أي أنهم بطانته وخاصته.

فَتْح مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ غَنَائِمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ فَغَضِبَتِ الأنصارُ قال النبيُّ ﷺ: **«أما تَرْضَوْنَ أنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بالدُّنيا وتذْهَبُونَ بِرَسُولِ الله ﷺ؟»** قالُوا: بَلَى قال: **«لوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِياً أوْ شِعْباً لَسَلَكْتُ واديَ الأنْصارِ أوْ شِعْبَهُمْ»**. [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

4333 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا أزْهَرُ عنِ ابنِ عَوْن، أنبأنا هِشامُ بنُ زَيْدِ بنِ أنسٍ، عنْ أنسٍ رضي الله عنه قال: لمَّا كانَ يَوْمُ حنَيْنٍ التَقَى هَوَازِنُ ومَعَ النَّبيِّ ﷺ عَشَرَةُ آلافٍ والطُّلَقاءُ فأدْبَرُوا قال: **«يا مَعْشَرَ الأنْصارِ؟»** قالوا: لَبَّيْكَ يا رَسُولَ الله وسَعْدَيْكَ لَبَّيْكَ نَحنُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَنَزَلَ النَّبيُّ ﷺ فقال: **«أنا عبدُ الله ورسُولُهُ»** فانهَزَمَ المُشركون فَأعْطَى الطلَقاءَ والمُهاجِرِينَ ولَمْ يُعْطِ الأنْصارَ شَيْئاً فقالُوا: فَدَعاهُمْ فأدْخَلَهُمْ في قُبَّةٍ فقال: **«أما تَرْضَوْنَ أنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بالشَّاةِ والبَعِيرِ وتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ الله ﷺ؟** فقال النبيُّ ﷺ: **«لوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِياً، وَسَلَكَتِ الأنْصارُ شَعْباً لاخْتَرْتُ شِعْبَ الأنْصارِ»**. [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

4334 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتادَةَ عنْ أنسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: جَمَعَ النَّبيُّ ﷺ ناساً مِنَ الأنْصارِ فقال: **«إنَّ قُرَيْشاً حَدِيثُ عَهْدٍ بِجاهِلِيَّةٍ ومُصِيبَةٍ وإنِّي أرَدْتُ أنْ أجْبُرَهُمْ وأتألَّفَهُمْ، أما تَرْضَوْنَ أنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بالدُّنْيا، وتَرْجِعُونَ بِرَسولِ الله ﷺ إلى بُيُوتِكُمْ؟»** قالوا: بَلَى، قال: **«لوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِياً وَسَلَكَتِ الأنْصارُ شِعْباً، لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنْصارِ ـ أوْ شِعْبَ الأنْصارِ»**. [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

4335 ـ **حدَّثنا** قَبِيصَةُ، حدّثنا سُفيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبي وائِلٍ عنْ عبْدِ الله قال: لمَّا قَسَمَ النَّبيُّ ﷺ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ قال رجُلٌ مِنَ الأنْصارِ: ما أرادَ بِها وجْهَ الله؟ فأتيْتُ النَّبيَّ ﷺ فأخبَرْتُهُ فَتَغَيَّرَ وجْهُهُ ثُمَّ قال: **«رَحْمَةُ الله عَلَى مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بأكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ»**. [انظر الحديث ٣١٥٠ وأطرافه].

4336 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سعِيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنصُورٍ، عنْ أبي وائِلٍ عنْ عَبْدِ الله رضي الله عنهُ قال: لما كانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آثَرَ النَّبيُّ ﷺ ناساً أعطَى الأقْرَعَ مائَةً مِنَ الإبلِ وأعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذٰلِكَ، وأعْطَى ناساً فَقال رَجُلٌ: ما أُرِيدَ بِهٰذِهِ القِسْمةِ وجْهُ الله. فَقُلْت لأُخْبِرَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«رحِمَ الله مُوسٰى قَدْ أُوذِيَ بأكْثَرَ مِنْ هٰذا فَصَبَرَ»**. [انظر الحديث ٣١٥٠ وأطرافه].

4337 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا ابنُ عَوْنٍ عنْ هِشَام بنِ زَيْدِ بنِ أنَس بنِ مالِكٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: لمَّا كانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أقْبَلَتْ هَوازِنُ وغَطَفَانُ

4333 ـ قوله: **(الطلقاء)** جمع طليق وهم الذين منّ عليهم عليه السلام يوم فتح مكة فلم يأسرهم ولم يقتلهم.

4334 ـ قوله: **(حديث عهد)** كذا وقع بالإفراد في الصحيحين والأصل أن يقال حديثو عهد. **(ومصيبة)** من نحو قتل أقاربهم وفتح بلادهم اهـ عيني.

4337 ـ قوله: **(ومن الطلقاء)** ويروى والطلقاء واستصوبه الشارح. **(أبو حمزة)** كنية أنس.

وغيْرُهُم بِنَعَمِهِمْ وذَرَارِيِّهِمْ ومَعَ النبيِّ ﷺ عشَرَةُ آلافٍ ومِنَ الطُّلَقاءِ فأدْبَرُوا عنهُ حَتَّى بَقِيَ وحْدَهُ فَنادَى يَوْمَئِذٍ نِداءَيْنِ لَمْ يَخْلِطْ بَيْنَهُما التَفَتَ عنْ يَمِينِهِ فَقال: «**يا مَعْشَرَ الأنْصارِ**» قالُوا: لَبَّيْكَ يا رَسُولَ الله أبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ التَفَتَ عنْ يَسارِهِ فَقال: «**يا مَعْشَرَ الأنْصارِ**» قالُوا: لَبَّيْكَ يا رَسولَ الله أبْشِرْ نَحْنُ معَكَ وهْوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضاءَ فَنَزَلَ فَقال: «**أنا عَبْدُ الله ورَسُولُهُ**» فانْهَزَمَ المُشْرِكُونَ فأصاب يَوْمَئِذٍ غَنائِمَ كثِيرَةً فقَسَمَ في المُهاجِرِينَ والطُّلَقاءِ ولَمْ يُعْطِ الأنْصارَ: شَيْئاً فَقالَتِ الأنْصارُ: إذا كانتْ شَدِيدَةٌ فنَحْنُ نُدْعَى ويُعْطَى الغَنِيمَةَ غَيْرُنا فَبَلَغَهُ ذٰلِكَ فَجَمَعَهُمْ في قُبَّةٍ فَقال: «**يا مَعْشَرَ الأنْصارِ ما حَدِيثٌ بَلَغِني عَنْكُمْ؟**» فسَكَتُوا فَقال: «**يا مَعْشَرَ الأنْصارِ ألا تَرْضَوْنَ أنْ يَذْهَبَ النّاسُ بالدُّنْيا وتَذْهبُونَ برسولِ الله ﷺ تَحُوزُونَهُ إلى بُيُوتِكُمْ؟**» قالُوا: بَلَى، فَقال النبيُّ ﷺ: «**لوْ سَلَكَ النّاسُ وَادِياً وسَلَكَتِ الأنْصارُ شِعْباً لأخَذْتُ شِعْبَ الأنْصارِ**» فَقال هِشامٌ: يا أبا حَمْزَةَ وأنْتَ شاهِدٌ ذَاكَ قال: وأيْنَ أغِيبُ عَنْهُ. [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

(58/ 58) ـ بابُ السَّرِيَّةِ الَّتي قِبَلَ نَجْدٍ (٥٨/ ٥٨)

4338 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمانِ، حدَّثنا حَمَّادٌ، حدَّثنا أيُّوبُ عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجْدٍ فَكُنْتُ فِيها فَبَلَغَتْ سِهامُنا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً ونُفِّلْنا بَعِيراً بَعِيراً فرَجَعْنا بِثَلاثَةَ عَشَرَ بعِيراً. [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

(59/ 59) ـ بابُ بَعْثِ النبيِّ ﷺ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ إلى بَنِي جَذِيمَةَ (٥٩/ ٥٩)

4339 ـ حدَّثني مَحْمُودٌ، حدثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ، أخْبَرَنا مَعْمَرٌ (ح). وحدَّثني نُعَيْمٌ، أخبرنا عبْدُ الله، أخْبَرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ قال: بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ إلى بَني جَذِيمَةَ فَدَعاهُمْ إلى الإسْلامِ فَلَم يُحْسِنُوا أنْ يَقُولُوا: أسْلَمْنا فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَأْنا صَبَأْنا، فَجَعَلَ خالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ ويأسِرُ ودَفَعَ إلى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أسِيرَهُ حَتَّى إذَا كانَ يَوْمٌ أمَرَ خالِدٌ أنْ يَقْتُلَ كلُّ رجُلٍ مِنَّا أسِيرَهُ، فَقُلْتُ: والله لا أقْتُلُ أسِيري، ولا يَقْتُلُ رجُلٌ مِنْ أصْحابي أسِيرَهُ، حَتَّى قَدِمْنا عَلَى النَّبيِّ ﷺ فَذَكَرْناهُ لَهُ فَرَفَعَ النَّبيُّ ﷺ يَدَهُ فقال: «**اللَّهُمَّ إنِّي أبْرَأُ إلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خالِدٌ**». مَرَّتَيْنِ. [الحديث ٤٣٣٩ ـ طرفه في: ٧١٨٩].

(60/ 60) ـ بابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ الله بنِ حُذافَةَ السَّهْمِيِّ (٦٠/ ٦٠)
وعَلْقَمَةَ بنِ مُجَزِّزٍ المُدْلِجِيِّ ويُقالُ إنَّها سَرِيَّةُ الأنْصاري

4340 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حدثنا الأعْمَشُ قال: حدثني سَعْدُ بنُ عُبَيْدَةَ عنْ أبي عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَلِيّ رضيَ الله عنه قال: بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ سَرِيَّةً فاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا رَجُلاً مِنَ

4340 ـ قوله: (**خمدت النار**) بفتح الميم وتكسر انطفأ لهبها.

الأنْصارِ وأمَرَهُمْ أنْ يُطِيعُوهُ فَغَضِبَ فقال: ألَيْسَ أمَرَكُمُ النَّبيُّ ﷺ أنْ تُطِيعُوني؟ قالُوا: بَلَى قال: فاجْمَعُوا لِي حَطَباً فَجَمَعُوا فقال: أوْقِدُوا ناراً فأوْقَدُوها فقال: ادْخُلُوها فَهَمُّوا وجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضاً ويَقُولُونَ فَرَرْنَا إلى النَّبيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ، فَما زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ فقال: **«لَوْ دَخَلُوها ما خَرَجُوا مِنْها إلى يَوْمِ القِيَامَةِ الطَّاعَةُ في المَعْرُوفِ»**.

[الحديث ٤٣٤٠ طرفاه في ٧١٤٥ و٧٢٥٧].

(61/61) ـ باب بَعْثُ أبي مُوسى ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ إلى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوداعِ (٦١/ ٦١)

4341 ـ 4342 ـ حدّثنا مُوسَىٰ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ، حدَّثنا عبْدُ المَلِكِ، عن أبي بُرْدَةَ قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ أبا مُوسىٰ ومُعاذَ بنَ جَبَلٍ إلى اليَمَنِ قال: وبَعَثَ كلَّ واحدٍ مِنْهُما عَلَى مِخلافٍ، قال: واليَمَنُ مخْلافانِ ثُمَّ قال: **«يَسِّرَا ولا تُعَسِّرَا، وبَشِّرَا ولا تُنَفِّرَا»** فانْطَلَقَ كلُّ واحِدٍ مِنْهُما إلى عَمَلِه، قال: وكانَ كلُّ واحدٍ مِنْهُما إذا سارَ في أرْضِهِ كانَ قَرِيباً منْ صاحِبِهِ أحْدَثَ بِهِ عَهْداً فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فسارَ مُعاذٌ في أرْضِهِ قريباً منْ صاحِبِهِ أبي مُوسىٰ، فَجاءَ يَسِيرُ عَلَى بغْلَتِهِ حتَّى انْتَهى إلَيْهِ وإذَا هُوَ جالِسٌ وقَدِ اجْتَمَعَ إلَيْهِ النَّاسُ وإذا رجُلٌ عنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إلى عُنُقِهِ، فقال لهُ مُعاذٌ: يا عَبْدَ الله بنَ قَيْسٍ أيُّمَ هٰذا؟ قال: هذا رجُلٌ كفَرَ بَعْدَ إسْلامِهِ؟ قال: لا أنْزلُ حتَّى يُقْتَلَ، قال: إنَّما جِيءَ بهِ لذٰلِكَ، فأنْزِلْ، قال: ما أنْزلُ حتَّى يُقْتَلَ، فأمَرَ بِهِ فقُتِلَ ثُمَّ نَزَلَ فقال: يا عبْدَ الله كيْفَ تَقْرَأُ القُرْآنَ قال: أتَفَوَّقُهُ تفوُّقاً، قال: فكَيْفَ تَقْرَأُ أنْت يا مُعاذُ قال: أنامُ أوَّلَ اللَّيْلِ، فأقُومُ وقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي منَ النَّوْمِ فأقْرَأُ ما كَتَبَ الله لِي فأحْتَسِبُ نَوْمَتِي كمَا أحْتَسِبُ قَوْمَتي.

[الحديث ٤٣٤٢ ـ طرفه في: ٤٣٤٥]. [م= ك= ٣٢، ب= ٣، ح= ١٧٣٣، أ= ١٩٧٦٣].

4343 ـ حدّثني إسْحاقُ حدَّثنا خالِدٌ عنِ الشَّيْبانيِّ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ عنْ أبيهِ عنْ أبي مُوسىٰ الأشْعَرِيِّ رضي الله عنه أن النَّبيَّ ﷺ بعَثَهُ إلى اليَمَنِ فَسأَلَهُ عنْ أشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بهَا فقال: **«وما هِيَ؟»** قال: البِتْعُ والمِزْرُ فقُلْتُ لأبِي بُرْدَةَ: ما البِتْعُ؟ قال: نَبِيذُ العَسلِ، والمِزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ، فقال: **«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»**. رواه جَرِيرٌ وعبْدُ الوَاحِدِ عنِ الشَّيْبانيِّ عنْ أبي بُرْدَةَ. [انظر الحديث ـ ٢٢٦١ وأطرافه].

4344 ـ 4345 ـ حدّثنا مُسْلِمٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي بُرْدَةَ عنْ أبِيه قال: بعَثَ النبيُّ ﷺ جَدَّهُ أبا مُوسىٰ ومُعاذاً، إلى اليَمَنِ فقال: **«يَسِّرَا ولا تُعَسِّرَا، وبَشِّرَا ولا تُنَفِّرَا، وتَطاوعَا»** فقال أبو مُوسىٰ: يا نَبيَّ الله إن أرْضَنا بِها شَرَابٌ منَ الشَّعِيرِ المِزْرُ وشرَابٌ منَ العَسَلِ البِتْعُ فقال:

4341 و4342 ـ **(المخلاف)** بلغة اليمن الكورة والجمع المخاليف. **(أحدث به)** أي جدد به عهداً بزيارته (عيني). **(أيم هذا)** وروي أيّ بضم الياء وهي التي للاستفهام زيدت عليها كلمة ما ثم حذفت الألف أي أيّ شي هذا. **(أتفوقه)** أي ألازم قراءته ليلاً ونهاراً شيئاً بعد شيء يعني لا أقرأ وردي دفعةً واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة اهـ عيني. **(جزئي)** أراد جزء الليل الذي جعله للنوم فكان قد جعل الليل أجزاءً جزءاً للنوم وجزءاً للقراءة وجزءاً للقيام.

«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» فانطَلَقَا فقال مُعاذٌ لابي مُوسى: كَيْفَ تَقْرَأُ القُرْآنَ؟ قال: قائِماً وقاعِداً وعَلَى رَاحِلَتِهِ وأتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقاً، قال أما أنا فأنامُ وأقومُ فأحْتَسِبُ نَوْمَتي كما أحْتَسِبُ قَوْمَتي، وضَرَبَ فُسْطاطاً فَجَعَلا يَتَزَاوَرَانِ فَزَارَ مُعاذٌ أبا موسىٰ فإذا رجُلٌ مُوثَقٌ فقال: ما هٰذا؟ فقال: أبُو مُوسَى: يَهُودِيٌّ أسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ، فقال مُعاذٌ: لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ. تابَعَهُ العَقَدِيُّ ووَهْبٌ، عنْ شُعْبَةَ. وقال: وكِيعٌ والنَّضْرُ وأبُو دَاوُدَ، عنْ شُعْبَةَ عنْ سعِيدٍ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ، عنِ النبيِّ ﷺ. رَواهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الشَّيْبانِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ. [انظر الحديث ٢٢٦١ وأطرافه، وانظر الحديث ٤٣٤٢].

4346 ـ **حدّثني** عَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، هو النَّرسِيُّ، حدثّنا عَبْدُ الوَاحِدِ عنْ أيُوبَ بنِ عَائِذٍ، حدَّثنا قَيْسُ بنُ مُسْلِم قال: سَمِعْتُ طارِقَ بنَ شِهابٍ يَقُولُ: حدثّني أبو مُوسَى الأشْعَرِيُّ رضيَ الله عنه قال: بَعَثَنِي رسُولُ الله ﷺ إلى أرْضِ قَوْمِي فَجِئْتُ ورسُولُ الله ﷺ مُنِيخٌ بالأبْطَحِ فقال: **«أحَجَجْتَ يا عَبْدَ الله بنَ قَيسٍ»** قُلْتُ: نَعَمْ يا رسُولَ الله قال: **«كَيفَ قلْتَ؟»** قال قُلْتُ لَبَّيْكَ إهْلالاً كإهْلالِكَ، قال: **«فَهَلْ سُقْتَ مَعَكَ هَدْياً؟»** قُلْتُ: لَمْ أسُقْ، قال: **«فَطُفْ بالبيْتِ واسْعَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ، ثُمَّ حِلَّ»** فَفَعَلْتُ حَتَّى مَشَطَتْ لِي امْرَأَةٌ مِنْ نِساءِ بَنِي قَيْسٍ ومَكَثْنَا بِذَلِكَ حتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه. [انظر الحديث ١٥٥٩ وأطرافه].

4347 ـ **حدّثني** حِبَّان، أخبرنا عَبْدُ الله، عنْ زَكَرِيَّاءَ بنِ إسْحاقَ عنْ يَحْيَى بنِ عبْدِ الله بنِ صَيْفِيٍّ، عنْ أبِي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسُولُ الله ﷺ لِمُعاذِ بنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إلى اليَمَنِ: **«إنَّكَ سَتَأتِي قَوْماً مِنْ أهْلِ الكِتابِ، فإذَا جِئْتَهُمْ فادْعُهُمْ إلى أنْ يَشهدُوا أنْ لاَ إلَهَ إلا الله، وأنَّ مُحَمَّداً رسول الله، فإنْ هُمْ طاعُوا لَكَ بذَلِكَ فأخْبِرْهُمْ أنَّ الله قَدْ فَرَضَ عَلَيهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ في كلِّ يَوْمٍ وَلَيلَةٍ، فإنْ هُمْ طاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فأخْبِرْهُمْ أنَّ الله قَدْ فَرَضَ عَلَيهِمْ صَدَقَةً تُؤخَذُ مِنْ أغْنِيائِهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرائِهِمْ، فإنْ هُمْ طاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فإيَّاكَ وَكَرائِمَ أمْوالِهِمْ، وَاتقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ فإنَّهُ لَيسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الله حِجابٌ»**. [الحديث ١٣٩٥ وأطرافه].

قال **أبو عبدِ الله**: طَوَّعَتْ طاعَتْ وأطاعَتْ لُغَةٌ طِعْتُ، وطُعْتُ، وأطَعْتُ.

4348 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بن حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ حَبِيبِ بنِ أبي ثابت عنْ سَعِيدِ بنِ جبَيْرٍ، عنْ عَمْرِو بن مَيْمُونٍ أنَّ مُعاذاً رضي الله عنه لَّما قَدِمَ اليَمَنَ صلَّى بِهِم الصُّبْحَ فَقَرَأ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] فقال رجُلٌ مِنَ القَوْمِ: لَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إبراهِيمَ.

زَادَ مُعاذٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ حبِيبٍ عنْ سَعِيدٍ عنْ عَمْرٍو أنَّ النَّبيَّ ﷺ بعَثَ مُعاذاً إلى اليَمَنِ، فَقَرَأ مُعاذٌ في صَلاةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النِّساءِ، فَلَمَّا قال: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] قال رجُلٌ خَلْفَهُ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إبْرَاهِيمَ.

4347 ـ قوله: (عليهم) لأبي ذر وفي نسخة: عليكم.

(62/ 62) ـ باب بَعْثِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وخالِدِ بنِ الوَلِيدِ رضي الله عنهما إلى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ (٦٢/ ٦٢)

4349 ـ **حدّثني** أَحْمَدُ بنُ عُثْمانَ، حدثَنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بن إِسحاقَ بنِ أبي إِسْحاقَ حدثَني أبي عنْ أبي إِسْحاقَ، سَمِعْتُ البَرَاءَ رضي الله عنه، بعَثنا رسولُ الله ﷺ مَعَ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ إلى اليَمَنِ، قال: ثُمَّ بَعَثَ عَلِياً بَعْدَ ذَلِكَ مكانَهُ فقال: مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ ومَنْ شاءَ فَلْيُقْبِلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قال: فَغَنِمتُ أَوَاقِ ذَوَاتِ عَدَدٍ.

4350 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدَّثنا علِيُّ بن سوَيْدِ بن منْجُوفٍ، عنْ عبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ عنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قال: بعَثَ النَّبيُّ ﷺ عَلِياً إلى خالِدٍ لِيَقْبِضَ الخُمُسَ، وكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيّاً وقَدِ اغْتَسَلَ، فقُلْتُ لخالِدٍ: ألا تَرَى إلى هٰذَا؟ فَلَمَّا قَدِمْنا على النبيِّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لهُ فقال: «**يا بُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِياً؟**» فقُلْتُ: نَعَمْ. قال: «**لا تُبْغِضْهُ فإِنَّ لهُ في الخُمُسِ أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ**».

4351 ـ **حدّثنا** قُتيْبَةُ، حدَّثنا عبْدُ الوَاحِدِ عنْ عُمارَة بن القَعقاع بن شُبْرُمَةَ حدَّثنا عبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ أبي نُعْمٍ، قال: سَمِعْتُ أبا سعِيدِ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: بَعثَ علِيُّ بنُ أبِي طالِبٍ رضي الله عنه إلى رسولِ الله ﷺ مِنَ اليَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ في أدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحَصَّلْ منْ تُرَابِها، قال: فقَسَمَها بَيْنَ أَرْبَعَةِ نفَرٍ بَيْنَ عُيَيْنَةَ بنِ بَدْرٍ وأقْرَعَ بنِ حابِسٍ وزَيْدِ الخَيْلِ، والرابعُ إمّا عَلْقَمَةُ وإمّا عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ، فقال رجُلٌ منْ أَصْحابِهِ: كنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهٰذا منْ هٰؤُلاءِ قال: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبيَّ ﷺ فقال: «**ألاَ تأمَنُونِي، وأنا أَمِينُ مَنْ في السَّماءِ، يأتِينِي خبَرُ السَّماءِ صَباحاً ومَساءً**» قال: فَقام رجُلٌ غائِرُ العَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ ناشِزُ الجَبْهَةِ كَثُّ اللِّحْيَةِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ مُشَمَّرُ الإِزَارِ فقال: يا رسُولَ الله اتَّقِ الله قال: «**ويلَكَ أَوَ لَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الأرْضِ أنْ يَتَّقِيَ الله**» قال: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ قال خالدُ بنُ الوَلِيدِ: يا رسُولَ الله ألاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قال: «**لاَ لَعَلَّهُ أنْ يَكُونَ يُصَلِّي**» فقال خالِدٌ: وكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يقُولُ بِلِسانِهِ ما لَيْسَ في قَلْبِهِ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «**إنِّي لَمْ أُوْمَرْ أنْ أَنْقُبَ قُلُوبَ النَّاسِ ولا أَشُقَّ**

4349 ـ قوله: (مكانه) أي مكان خالد (فقال) أي النبيّ عليه السلام لعليّ بن أبي طالب. (أن يعقب) أي يرجع معك إلى اليمن بعد أن رجع منه خالد.

4350 ـ قوله: (ليقبض الخمس) في نسخة أخرى: لقبض الخمس. (وكنت أبغض علياً) لظني أنه غلّ من الخمس جارية وطئها واغتسل منها ولا غلول، وفيه جواز التسرّي على بنت النبيّ ﷺ كما في الشارح.

4351 ـ قوله: (بذهيبة) لا وجه لتأنيث الذهب إلا أن يكون لغة، وفي مسلم بذهبة بفتحتين بغير تصغير وهو الأحسن. (مقروظ) أي مدبوغ بالقرظ اهـ. (لم تحصل) أي لم تخلص (شارح) (أن أنقب) وروي أن أنقب من التنقيب، (وهو مقف) أي مولّ قفاه. (من ضئضئ) وروي من صئصئ بالصاد بدل الضاد أي من نسل هذا.

بُطُونَهُمْ قال: ثُمَّ نَظَرَ إليهِ وهوَ مُقَفٍّ فقال: «**إنَّهُ يَخرُجُ مِنْ ضِئْضِىءِ هٰذَا قَوْمٌ يَتلُونَ كِتابَ الله رَطْباً لا يُجاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهمُ منَ الرَّمِيَّةِ** ـ وأَظُنُّهُ قال ـ **لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ**». [انظر الحديث ٣٣٤٤ وأطرافه]. [م= ك= ١٢، ب= ٤٧، ح= ١٠٦٤، أ= ١١٦٩٥].

4352 ـ **حدّثنا** المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، قال عَطاءٌ: قال جابرٌ أَمَرَ النَّبيُّ ﷺ عَلِيّاً أَنْ يُقِيمَ عَلَى إحْرَامِهِ. زَادَ مُحَمَّدُ بنُ بكْرٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال عَطاءٌ: قال جابِرٌ فقَدِمَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ رضي الله عنه بِسِعايَتِهِ قال لهُ النَّبيُّ ﷺ: «**بِمَ أَهْلَلْتَ يا عليُّ؟**» قال بِما أَهَلَّ بهِ النَّبيُّ ﷺ **قال**: «**فأَهْدِ وامْكُثْ حَرَاماً كما أنْتَ**». قال: وأَهْدَى لهُ عَلِيٌّ هَدْياً. [انظر الحديث ١٥٥٧ وأطرافه].
[م= ك= ١٥، ب= ١٧، ح= ١٢١٦].

4353 ـ 4354 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، حدثنا بكرٌ البَصْرِيُّ أنَّهُ ذَكَرَ لابنِ عُمَرَ أنَّ أنساً حَدَّثَهُمْ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ، فقال: أَهَلَّ النَّبيُّ ﷺ بالحَجِّ، وأَهْلَلْنا بهِ معَهُ فلَمَّا قَدِمنا مَكَّةَ قال: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فلْيَجْعَلْها عُمْرَةً**» وكان مع النَّبيِّ ﷺ هَدْيٌ فَقَدِمَ عَلَينا عليُّ بنُ أبي طالِبٍ مِنَ اليَمَنِ حاجاً، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**بِمَ أَهْلَلْتَ فإنَّ مَعَنا أَهْلَكَ؟**» قال: أَهْلَلْتُ بما أَهَلَّ بِهِ النَّبيُّ ﷺ قال: «**فأَمْسِكْ فإنَّ مَعَنا هَدْياً**».
[م= ك= ١٥، ب= ٢٧، ح= ١٢٣١ و١٢٣٢].

(63/ 63) ـ باب غَزْوَةُ ذِي الخَلَصَةِ (٦٣/ ٦٣)

4355 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا خالِدٌ، حدّثنا بَيانٌ عنْ قَيْسٍ، عنْ جَرِيرٍ قال: كانَ بَيْتٌ في الجاهِلِيَّةِ يُقالُ له: ذُو الخَلَصَةِ، والكَعْبَةُ اليمانِيَةُ، والكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ، فقال لِي النَّبيُّ ﷺ: «**ألاَ تُرِيحُني مِنْ ذِي الخَلَصَةِ؟**» فَنَفَرْتُ في مِائَةٍ وخَمْسِينَ رَاكِباً فَكَسَرْنَاهُ وقَتَلْنا مَنْ وجَدْنا عِنْدَهُ فأَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا لَنا ولأَحْمَسَ. [انظر الحديث ٣٠٢٠ وأطرافه].

4356 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيى، حدَّثنا إسْماعِيلُ، حدثنا قَيْسٌ، قال: قال لِي جَرِيرٌ رضي الله عنه قال لي النَّبيُّ ﷺ: «**ألاَ تُرِيحُني مِنْ ذِي الخَلَصَةِ؟**» وكانَ بَيْتاً في خَثْعَمَ يُسَمَّى الكَعْبَةَ اليَمانِيَةَ، فَانْطَلَقْتُ في خَمْسِينَ ومِائَةِ فارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وكانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، وكُنْتُ لاَ أَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ فَضَرَبَ في صَدْرِي حَتَّى رأَيْتُ أَثَرَ أَصابِعِهِ في صَدْرِي وقال: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِيّاً**» فانْطَلَقَ إلَيْهَا فَكَسَرَهَا وحَرَّقَها ثُمَّ بَعَثَ إلى رسُولِ الله ﷺ فقال رسُولُ جَرِيرٍ: والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ ما جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُها كأَنَّها جَمَلٌ أَجْرَبُ قال: «**فَبارَكَ في خَيْلِ أَحْمَسَ ورِجَالِها**» خَمْسَ مرَّاتٍ. [انظر الحديث ٣٠٢٠ وأطرافه].

4355 ـ الظاهر أنّ **(الكعبة الشامية)** هي الكعبة البيت الحرام والعبارة مشكلة فليراجع. **(أحمس)** أخو بجيلة رهط جرير **(عيني)**.

4356 ـ قوله: **(كأنها جمل أجرب)** أي سوداء من التحريق كالجمل الأجرب إذا طلي بالقطران **(قسطلاني)**.

4357 ـ حدّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، أخبرَنا أَبُو أُسامَةَ عنْ إسْماعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ عنْ قَيْسٍ عنْ جَرِيرٍ قال قال لي رسُولُ الله ﷺ: **«ألا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ؟»** فَقُلْتُ: بَلى، فانطَلَقْتُ في خَمْسِينَ ومِائَةِ فارِسٍ مِنْ أحْمَسَ وكانُوا أصْحابَ خَيْلٍ، وكُنْتُ لا أَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَرَبَ يَدَهُ عَلى صَدْرِي حَتَّى رأيْتُ أثَرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي وقال: **«اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعلْهُ هادِياً مَهْدِيّاً»** قال: فما وقَعْتُ عنْ فَرَسٍ بَعْدُ، قال وكانَ ذُو الخَلَصَةِ بَيْتاً باليَمَنِ لِخَثْعَمَ وبَجِيلَةَ، فِيهِ نُصُبٌ يُعْبَدُ يُقالُ لهُ: الكَعْبَةُ، قال: فأتاها فَحرَّقَها بالنارِ وكَسَرَهَا، قال: ولَّما قَدِمَ جَرِيرٌ اليَمَنَ كانَ بِها رجُلٌ يَسْتَقْسِمُ بالأزلامِ فَقِيلَ لهُ إنَّ رسُولَ الله ﷺ هُهنا فإنْ قَدَرَ عَلَيْكَ ضَرَبَ عُنُقَكَ قال: فبيْنَمَا هُوَ يَضربُ بِها إذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ، فقال: لَتَكْسِرَنَّها ولَتَشْهَدَن أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله أوْ لأضرِبَنَّ عُنُقَك، قال: فكَسَرَها وشَهِدَ ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ رجُلاً مِنْ أحْمَسَ يُكْنَى أبا أرْطاةَ إلى النبيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا أتَى النبيَّ ﷺ قال: يا رسُولَ الله والّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ ما جِئْتُ حَتَّى تَرَكْتُها كأنها جَمَلٌ أجْرَبُ قال: فَبرَّكَ النبيُّ ﷺ عَلى خَيْلِ أحمَسَ ورِجالِها خَمْسَ مَرَّاتٍ. [انظر الحديث ٣٠٢٠ وأطرافه].

(64/ 64) ـ باب غَزْوَةُ ذاتَ السَّلاَسِلِ (٦٤/ ٦٤)

وهيَ غَزْوَةُ لَخمٍ وجُذَامَ قالهُ إسْماعِيلُ بنُ أبي خالِدٍ.

وقال ابنُ إسْحاق، عنْ يَزِيدَ عَنْ عُرْوَةَ هِيَ بِلادُ بَلِيٍّ وعُذْرَةَ وبَنِي القَيْنِ.

4358 ـ حدّثنا إسْحاقُ، أخبرنا خالدُ بنُ عبْدِ الله، عنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ، عنْ أبي عُثْمانَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ بعَثَ عَمْرَو بنَ العاصِ علَى جَيْش ذاتِ السَّلاَسِلِ قال: فأتَيْتُهُ فقُلْتُ: أيُّ النَّاسِ أحَبُّ إليْكَ؟ قال: **«عائِشَةُ»** قُلْتُ ومِنَ الرِّجالِ؟ قال: **«أبُوها»** قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قال: **«عُمَرُ»**، فَعَدَّ رِجالاً فَسَكَتُّ مَخافَةَ أنْ يَجْعَلَنِي في آخرِهِمْ. [انظر الحديث ٣٦٦٢].

(65/ 65) ـ بابُ ذَهابِ جَرِيرٍ إلى اليَمَنِ (٦٥/ ٦٥)

4359 ـ حدّثني عبْد الله بنُ أبي شَيْبَةَ العَبْسيُّ، حدثَنا ابنُ إدْرِيسَ عنْ إسْماعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ عنْ قَيْسٍ عنْ جَرِيرٍ، قال: كُنْتُ بالبَحْرِ فَلقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أهْلِ اليَمَنِ ذَا كَلاَعٍ، وذَا عَمْرٍو، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عنْ رسُولِ الله ﷺ فقال له ذُو عَمْرٍو: لَئِنْ كانَ الّذِي تَذْكُرُ مِنْ أمْرِ صاحِبِكَ لَقَدْ مَرَّ عَلَى أجَلِهِ مُنْذُ ثَلاثٍ، وأقْبَلاَ مَعِي حَتَّى إذَا كُنَّا في بَعْضِ الطَّرِيقِ رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ المَدِينَةِ فَسألْناهُمْ، فَقَالُوا: قُبِضَ رسُولُ الله واسْتُخْلِفَ أبُو بكْرٍ والنَّاسُ صالِحُونَ، فَقَالاَ: أخْبِرْ

4357 ـ قوله: (يعبد) وفي متن العينيّ تعبد، وفسر الشارح ههنا النصب بغير تفسيره فيما مضى. (ولتشهدن) لأبي ذر عن الحمويّ والكشميهنيّ بسكون اللام وبعد الدال نون توكيد ثقيلة، وفي نسخة (ولتشهداً) بتنوين الدال.

4359 ـ قوله: (بالبحر)، وفي نسخة: باليمن. قوله: (من أمر صاحبك) أراد بالصاحب النبيّ عليه الصلاة والسلام. (لقد مرّ على أجله) الخ أراد أنه مات منذ ثلاثة أيام (عيني). =

صاحِبَكَ أَنَا قَدْ جِئْنا ولَعَلَّنا سنَعُودُ إنْ شاءَ اللهُ، ورَجَعا إلى اليَمَنِ فأخبَرْتُ أبا بَكْرٍ بحَدِيثِهِمْ قال: أفَلاَ جِئْتَ بِهِمْ؟ فَلَمَّا كانَ بَعْدُ قال لِي ذُو عَمْرٍو: يا جَرِيرُ إنَّ لَكَ عَلَيَّ كَرَامَةً وإنِّي مخْبِرُكَ خَبَراً إنَّكُمْ مَعْشَرَ العرَبِ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ ما كُنْتُمْ إذَا هَلَكَ أمِيرٌ تأمَّرْتُمْ في آخَرَ فإذَا كانَتْ بالسَّيْفِ كانُوا مُلُوكاً يَغْضَبُونَ غَضَبَ المُلُوكِ ويَرْضَوْنَ رِضا المُلُوكِ.

(66/ 66) ـ بابُ غزْوَةِ سِيفِ البَحْرِ، (٦٦/ ٦٦) وهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عِيراً لِقُرَيْشٍ وأمِيرُهُمْ أبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ رضي الله عنهُ.

4360 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال: حدثّني مالِكٌ عنْ وهْبِ بنِ كَيْسانَ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِ الله رضي الله عنهما أنَّهُ قال: بَعَثَ رَسولُ الله ﷺ بَعْثاً قِبَلَ السَّاحِلِ وأمَّرَ عَلَيْهِمْ أبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ وهُمْ ثَلاثُمائَةٍ فَخرَجْنا وكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ فأمَرَ أبُو عُبَيْدَةَ بأزْوَادِ الجَيْشِ فَجُمِعَ فَكانَ مِزْوَدَيْ تَمْرٍ فكانَ يَقُوتُنا كلَّ يَوْمٍ قَلِيلٌ قليل، حَتَّى فَنِيَ فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنا إلاّ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، فَقُلْتُ ما تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ، فقال: لقَدْ وَجَدْنا فَقْدَها حِينَ فَنِيَتْ ثمَّ انْتَهَيْنَا إلى البَحْرِ فإذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرِب فأكلَ مِنْها القَوْمُ ثَمانَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أمَرَ أبُو عُبَيْدَةِ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أضْلاَعِهِ فَنُصِبَا ثُمَّ أمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرَحِلَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُما فَلَمْ تُصِبْهُما. [انظر الحديث ٢٤٨٣ وأطرافه].

4361 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثّنا سُفْيانُ قال: الَّذِي حَفِظْناهُ مِنْ عَمْرِو بن دِينار قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: بَعَثَنَا رسُولُ الله ﷺ ثَلاثَمائَةِ راكِبٍ، أمِيرُنا أبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ نَرْصُدُ عِيرَ قُرَيْشٍ فأقَمْنا بالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ فأصابَنا جُوعٌ شَدِيدٌ حتَّى أكَلْنا الخَبَطَ فَسُمِّيَ ذٰلِكَ الجَيْشُ جَيْشَ الخَبَطِ فألْقَى لَنا البَحْرُ دَابَّةً يُقالُ لهَا: العَنْبَرُ، فأكَلْنا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ وادَّهَنَّا مِنْ وَدَكِهِ حَتَّى ثابَتْ إلَيْنا أجْسامُنا فأخَذَ أبُو عُبَيْدَةَ ضِلعاً مِنْ أضْلاَعِهِ، فَنَصَبَهُ فعمَدَ إلَى أطْوَلِ رجُلٍ معَهُ قال سُفْيانُ مرَّةً: ضِلعاً مِنْ أضْلاَعِهِ فنَصَبَهُ وأخَذَ رَجُلاً وبَعِيراً فَمَرَّ تَحْتَهُ، قال جابِرٌ: وكان رجُلٌ مِنَ القَوْمِ نَحَرَ ثَلاثَ

= (بعد) بالبناء على الضم أي بعد هذا الأمر في خلافة عمر بن الخطاب. (إنّ لك) وفي بعض النسخ أنّ بك. (تأمرتم) كذا في الشارح والذي في العينيّ تآمرتم بمدّ الهمزة وتخفيف الميم أي تشاورتم، قال: ويروى تأمرتم بالقصر وبتشديد الميم أي أقمتم أميراً منكم اهـ. (في آخر) أي في أمير آخر يلائم رواية المدّ اهـ. (فإذا كانت) أي الإمارة (بالسيف) أي بالقهر والغلبة اهـ.

باب 66 ـ قوله: (سيف البحر): ساحله.

4360 ـ قوله: (المزود) ما يجعل فيه الزاد. (يقوتنا) الخ وروي يقوّتنا بالتشديد، وقليلاً قليلاً بالنصب كما في فتح الباري. (وجدنا فقدها) أي مؤثراً اهـ عيني. (مثل الظرب): أي مثل الجبل الصغير. (فرحلت) بتخفيف الحاء ولأبي ذرّ بتشديدها. (مرت) بفتح الميم في اليونينية، وبضمها مبنياً للمفعول اهـ شارح.

4361 ـ قوله: (الخبط) ورق السلم. (من ودكه) أي من شحمه (حتى ثابت) أي رجعت. (الجزائر) هنا جمع جزور وهو البعير ذكراً كان أو أنثى ذكره الشارح.

جَزَائِرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلاَثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ إِنَّ أَبا عُبَيْدَةَ نَهَاهُ. وكانَ عَمْرٌو يقُولُ: أَخْبَرَنا أبو صالِحٍ أَنَّ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ قال لأَبِيهِ: كُنْتُ في الجَيْشِ فَجاعُوا، قال: انْحَرْ قال: نَحَرْتُ قال: ثُمَّ جاعُوا قال: انْحَرْ قال: نَحَرْتُ، قال: ثُمَّ جاعُوا، قال: انْحَرْ، قال: نَحرْتُ ثُمَّ جاعُوا قال: انْحَرْ، قال: نُهِيتُ. [انظر الحديث ٢٤٨٣ وأطرافه]. [م= ك= ٣٤، ب= ٤، ح= ١٩٣٥، أ= ١٤٣١٩].

4362 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّهُ سَمِعَ جابِراً رضي الله عنه يقُولُ: غَزَوْنا جَيْشَ الخَبَطِ، وأُمِّرَ أبو عُبَيْدَةَ فَجُعْنا جُوعاً شَدِيداً فأَلْقَى البَحْرُ حُوتاً مَيِّتاً لَمْ نَرَ مِثْلَهُ، يقالُ لهُ: العَنْبَرُ فأَكَلْنا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، فأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْماً مِنْ عِظامِهِ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ فأَخْبَرَنِي أبو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جابِراً يقُولُ: قال أبو عُبَيْدَةَ كُلُوا فَلَمَّا قَدِمْنا المَدِينَةَ ذَكَرْنا ذَلِكَ للنبيِّ ﷺ فقال: **«كُلُوا رِزْقاً أَخْرَجَهُ الله أَطْعِمُونا إِنْ كانَ مَعَكُمْ»**. فأَتاهُ بَعْضُهُمْ فأَكَلَهُ. [انظر الحديث ٢٤٨٣ وأطرافه].

(67/ 67) ـ باب حَجُّ أبي بَكْرٍ بالنَّاس في سَنَةِ تسْعٍ (٦٧/ ٦٧)

4363 ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ داوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، حدثنا فُلَيْحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنهُ بعثَهُ في الحَجَّةِ الَّتي أَمَّرَهُ عَلَيْها النَّبيُّ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ في رَهْطٍ يُؤَذِّنُ في النَّاسِ **«لا يَحُجُّ بعْدَ العامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفُ بالبَيْتِ عُرْيانٌ»**. [الحديث ٤٣٦٣ ـ أطرافه في ٤٦٠٥ ـ ٤٦٥٤ ـ ٦٧٤٤].

4364 ـ حدّثني عبْدُ الله بنُ رَجاءٍ، حدثنا إِسْرَائِيلُ عنْ أبي إِسْحاقَ، عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قال: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كامِلَةً بَراءَة وآخِرُ سورَةٍ نزلَت خاتِمَةُ سورَةِ النِّساءِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] [الحديث ٤٣٦٤ ـ أطرافه في: ٤٦٠٥، ٤٦٥٤، ٦٧٤٤].

(68/ 68) ـ باب وفْدُ بَني تَمِيم (٦٨/ ٦٨)

4365 ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا سُفْيانُ عنْ أبي صَخْرَةَ، عنْ صَفْوَانَ بنِ مُحْرِزٍ المازِنِيِّ، عنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قال: أَتَى نَفَرٌ من بَني تَمِيم النَّبيَّ ﷺ فقال: **«اقْبَلُوا البُشْرَى يا بَنِي تَمِيم»** قالُوا: يا رسول الله قَدْ بَشَّرْتَنا فأَعْطِنا فَرِيءَ ذَلِكَ في وجهِهِ فَجاءَ نَفَرٌ من اليَمَنِ فقال: **«اقْبَلُوا البُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْها بَنُو تَمِيمٍ»** قالُوا: قَدْ قَبِلْنا يا رسُولَ الله. [انظر الحديث ٣١٩٠ وأطرافه].

(69/ 69) ـ بابٌ (٦٩/ ٦٩)

قال ابنُ إِسْحاقَ: غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ بَني العَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بَعَثَهُ النبيُّ ﷺ، إِلَيْهِمْ فأَغارَ وأَصابَ مِنْهُمْ ناساً وسَبَى مِنْهُمْ نِساءً.

4362 ـ قوله: (فأتاه) أي أعطاه، وروي فأتاه بعضهم بعضو منه كما في الشارح.

باب 69 ـ قوله: (غزوة الخ) مصدر مضاف إلى فاعله ومفعوله هو قوله (بني العنبر).

4366 - حدّثني زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا جريرٌ عنْ عُمارَةَ بنِ القَعْقاعِ عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: لاَ أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلاَثٍ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُها فِيهِمْ «**هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ**» وكانَتْ فِيهِمْ سَبِيَّةٌ عِنْدَ عَائِشَةَ فقال: «**أَعْتِقِيها فإنها مِنْ وَلَدِ إِسْماعِيلَ**» وجاءَتْ صَدَقاتُهُمْ فقال: «**هَذِهِ صَدقاتُ قَوْمٍ أَوْ قَوْمِي**». [انظر الحديث ٢٥٤٣].

4367 - حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، حدثّنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، أنَّ عَبْدَ الله بنَ الزبَيْرِ أخْبَرَهُمْ أنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النبيِّ ﷺ فقال أبُو بَكْرٍ: أمِّرِ القَعْقاعَ بنَ مَعْبَدِ بنِ زُرارَةَ قال عُمَرُ: بَلْ أمِّرِ الأقْرَعَ بنَ حابِسٍ قال أبُو بَكْرٍ: ما أرَدْتَ إلاَّ خِلاَفِي قال عُمَرُ: ما أرَدْتُ خِلافَكَ فَتمارَيا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أصْوَاتُهما فَنَزَلَ في ذٰلِكَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١] حَتَّى انْقَضَتْ.

[الحديث ٤٣٦٧ - أطرافه في: ٤٨٤٥، ٤٨٤٧، ٧٣٠٢].

(70 /70) - بابُ وفْدِ عَبدِ القَيْسِ (٧٠/ ٧٠)

4368 - حدّثني إسْحاقُ، أخبرَنا أبُو عامِرٍ العَقَدِيُّ، حدثنا قُرَّةُ عنْ أبي جَمْرَةَ، قُلْتُ لابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: إنَّ لِي جرَّةً يُنْتَبَذُ لي فِيها نَبِيذٌ فأشْرَبُهُ حُلْواً في جَرٍّ إن أكْثَرْتُ مِنْهُ، فَجالَسْتُ القَوْمَ فأطلْتُ الجُلُوسَ خَشِيتُ أنْ أفْتَضِحَ فقال: قَدِمَ وفْدُ عبْدِ القَيْسِ علَى رسولِ الله ﷺ فقال: «**مَرْحباً بالقَوْمِ غيرَ خَزَايا ولا النَّدَامَى**» فقالُوا: يا رسُولَ الله إنَّ بَيْنَنَا وبَيْنَكَ المُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ وإنّا لا نَصِلُ إليْكَ إلا في أشْهُرِ الحُرُمِ، **حَدِّثْنا** بِجُمَلٍ مِنَ الأمْرِ إنْ عَمِلْنا بهِ دَخَلْنا الجَنَّةَ ونَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنا، قال: «**آمُرُكُمْ بأرْبَعٍ، وأنْهاكُمْ عنْ أرْبَعٍ: الإيمانُ بالله هَلْ تَدْرُونَ ما الإيمانُ بالله؟ شَهادَةُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ الله، وإقامُ الصَّلاَةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وصَوْمُ رَمضان، وأنْ تُعْطُوا مِنَ المَغانِمِ الخُمُسَ، وأنْهاكُمْ عنْ أرْبَعٍ: ما انْتُبِذَ في الدُّبَّاءِ، والنَّقِيرِ، والحَنْتَمِ، والمُزَفَّتِ**». [انظر الحديث ٥٣ وأطرافه].

4369 - حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثّنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أبي جَمْرَةَ، قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يقُولُ: قَدِمَ وَفْدُ عبدِ القَيْسِ عَلى النبيِّ ﷺ فقَالُوا: يا رسولَ الله إنَّا هَذا الحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ، وقَدْ حالَتْ بَيْنَنا وبينَكَ كُفَّارُ مُضَرَ فَلَسْنا نَخْلُصُ إليْكَ إلاَّ في شَهْرٍ حَرَامٍ، فمُرْنا بأشْياءَ نأخُذُ بهَا ونَدْعُو إلَيْهَا مَنْ وَرَاءَنا قال: «**آمُرُكُمْ بأرْبَعٍ، وَأنْهَاكُمْ عنْ أرْبَعٍ: الإيمانِ بالله، شَهادَةِ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ الله، وعَقَدَ وَاحِدَةً، وإقامِ الصَّلاَةِ، وإيتاءِ الزَّكَاةِ، وأنْ تُؤَدُّوا لله خُمُسَ ما غَنِمْتُمْ، وأنْهاكُمْ عنِ الدُّبَّاءِ، والنَّقِيرِ، والحَنْتَمِ، والمُزَفَّتِ**». [انظر الحديث ٥٣ وأطرافه].

4366 - قوله: (**صدقات قوم أو قومي**) الظاهر رواية صدقات قومي بلا تردد.

4368 - قوله: (**في جرّ**) صفة لجرّة وهي إناء معروف والجمع جرار.

4369 - قوله: (**إنا هذا الحي**) أراد عبد القيس.

4370 ـ حدّثنا يَحيَى بنُ سُلَيمانَ، حدثني ابنُ وهْبٍ، أخبرني عمرٌو، وقال بَكْرُ بنُ مُضَر: عنْ عَمْرِو بنِ الحارثِ عنْ بُكَيرٍ أنَّ كُرَيباً مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ حدَّثَهُ، أنَّ ابنَ عَبَّاس، وعبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أزْهَرَ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ، أرْسَلُوا إلى عائِشَةَ رضي الله عنها فقالُوا: اقْرأْ عَلَيْها السَّلامَ مِنَّا جَمِيعاً، وسَلْها عنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ، وإنَّا أُخْبِرْنا أنَّكِ تُصَلِّيهما، وقَدْ بَلَغَنا أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهى عَنْها. قال ابنُ عَبَّاسٍ: وكُنْتُ أضْرِبُ مَعَ عُمَرَ النَّاسَ عنْهُما، قال كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَيْها وبلغْتُها ما أرسَلُونِي فقالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فأخْبَرْتُهُمْ فَرَدُّونِي إلى أُمِّ سَلمَة بِمِثْلِ ما أرْسَلُونِي إلى عائِشَةَ، فقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَنْهَى عَنهما وإنَّهُ صَلَّى العَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَام مِنَ الأنصارِ فصَلاَّهُما، فأرْسَلْتُ إليْهِ الخَادِمَ فقُلْتُ: قُومِي إلى جَنْبِهِ فقُولِي تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ: يا رَسُولَ الله ألَمْ أسْمَعْكَ تَنْهَى عنْ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ: فأرَاكَ تُصَلِّيهِما، فإنْ أشارَ بِيَدِهِ، فاسْتأخِرِي فَفَعَلَتِ الجارِيَةُ، فأشارَ بِيَدِهِ فاستأخَرَتْ عنْهُ، فلَمَّا انْصَرَفَ قال: «**يا بنْتَ أبي أُمَيَّةَ سألْتِ عَنِ الرَّكعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ؟ إنَّهُ أتاني أُناسٌ مِنْ عبدِ القَيْسِ بالإسْلامِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَشَغَلُونِي عن الرَّكعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فهُما هاتانِ**». [انظر الحديث ١٢٣٣].

4371 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حدثنا أبُو عامِرٍ عبْدُ المَلِكِ، حدثنا إبْراهِيمُ هُوَ ابنُ طهْمانَ، عنْ أبي جَمْرَةَ عنِ ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: أوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ في مَسْجِدِ رسُولِ الله ﷺ، في مَسْجِد عبْدِ القَيْسِ بِجُوَاثَى يَعْني قَرْيَةً مِنَ البَحْرَيْنِ. [انظر الحديث ٨٩٢].

(71/ 71) ـ بابُ وَفْدِ بَني حَنِيفَةَ وحَديثِ ثُمامَةَ بنِ أُثالٍ (٧١/ ٧١)

4372 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدثنا اللَّيْثُ، قال: حدثني سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ فجاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَني حَنِيفَةَ يُقالُ لهُ: ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ فَرَبَطُوهُ بِسارِيَةٍ مِنْ سَوَارِى المَسْجِدِ، فَخَرَجَ إلَيْهِ النَّبيُّ ﷺ فقال: «**ماذَا عِنْدَكَ يا ثُمامَةُ؟**» فقال عِنْدِي خَيْرٌ يا مُحَمَّدُ إنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَم وإنْ تُنْعِمْ تُنعِمْ عَلى شَاكِرٍ، وإنْ كُنْتَ تُرِيدُ المالَ فَسَلْ مِنْهُ ما شِئْتَ فَتُرِكَ حَتى كانَ الغَدُ ثُمَّ قال لهُ: «**ماذا عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ؟**» فَقالَ: ما قُلْتُ لَكَ إنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ فَتَرَكَه، حَتَّى كانَ بَعْدَ الْغَدِ فقال: «**ماذَا عِنْدَكَ يا ثُمامَةُ؟**» قَالَ: عِنْدِي ما قُلْتُ لَكَ: فقال: «**أطْلِقُوا ثُمامَةَ**» فانْطَلَقَ إلى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ المَسْجِدِ فاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فقال: أشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ الله، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رسُولُ الله، يا مُحَمَّدُ والله ما كانَ عَلَى الأرْض وجْهٌ أبْغَضَ إلَيَّ مِنْ وجْهِكَ، فَقدْ أصْبَحَ وجْهُكَ أحَبَّ الوُجُوهِ إلَيَّ، والله ما كان منْ دِينٍ أبْغَضَ إلَيَّ

4370 ـ(**الخادم**): خدمه يخدمه خدمة فهو خادم غلاماً كان أو جارية والخادمة بالهاء في المؤنث قليل.

4372 ـ قوله: (**إلى نخل**) أي إلى ماء مستنقع، وفي نسخة إلى نجل بالجيم المعجمة. (صبوت) المعروف صبأت أي خرجت من دين إلى دين اهـ.

مِنْ دِينِكَ، فأصْبَحَ دِينُكَ أحبَّ الدِّينَ إليَّ واللهِ ما كانَ مِنْ بَلَدٍ أبْغَضَ إليَّ مِنْ بَلَدِكَ، فأصْبَحَ بَلَدُكَ أحَبَّ البِلادِ إليَّ وإنَّ خيلَكَ أخَذَتْني وأنا أُرِيدُ العُمْرَةَ، فَماذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ الله ﷺ وأَمَرَهُ أنْ يَعْتَمِرَ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قال لهُ قائِلٌ: صَبَوْتَ قال: لا واللهِ ولَكِنْ، أسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رسُولِ الله ﷺ ولا واللهِ لا يَأْتِيكُمْ مِنَ اليَمامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حَتَّى يأذَنَ فِيها النبيُّ ﷺ. [انظر الحديث ٤٦٢ وأطرافه].
[م= ك= ٣٢، ب= ١٩، ح= ١٧٦٤].

4373 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبَرنا شُعَيْبٌ عنْ عبدِ الله بنِ أبي حُسَيْنٍ حدَّثنا نافِعُ بنُ جُبَيْر عن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ عَلى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فجَعَلَ يقُولُ إنْ جَعَلَ لي مُحَمَّدٌ [الأمْرَ] مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ وقَدِمَها في بَشَرٍ كثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فأقْبَلَ إليْهِ رسُولُ الله ﷺ ومَعَهُ ثابِتُ بنُ قَيس بنِ شَمَّاسٍ وفي يَدِ رسُولِ الله ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ حتَّى وقَفَ عَلى مُسَيْلِمَةَ في أصحابِهِ فَقال لوْ سألْتَني هَذِهِ القِطْعَةَ ما أعْطَيْتُكَها ولَنْ تَعْدُوَ أمْرَ الله فِيكَ ولَئِنْ أدْبَرْتَ ليَعْقِرَنَّكَ اللهُ وإنِّي لأراكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ ما رَأَيْتُ وهَذا ثابتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ عنْهُ. [انظر الحديث ٣٦٢٠ وأطرافه].

4374 ـ **قالَ** ابنُ عَبّاسٍ: فَسأَلْتُ عنْ قَوْلِ رسُولِ الله ﷺ: «**إنَّكَ أرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ ما رَأيْتُ**» فأخبَرَني أبُو هُرَيْرَةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**بَيْنَا أنا نائِمٌ رأيْتُ في يَدَيَّ سِوارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فأهمَّني شأنُهما، فَأُوحِيَ إليَّ في المَنامِ أنِ انفُخْهُما فنَفَخْتُهُما فَطارَا، فأوَّلْتُهُما كذَّابَيْنِ يَخرُجانِ مِنْ بَعْدِي**» أحَدُهُما: العَنْسِيُّ، والآخَرُ مُسَيْلِمَةُ. [انظر الحديث ٣٦٢١ وأطرافه].

4375 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عنْ مَعْمَرٍ، عنْ هَمَّامٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ يقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**بَينا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بِخَزائِنِ الأرْضِ فَوُضِعَ في كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرَا عَليَّ فَأُوحِيَ إليَّ أن انفُخْهُما فَنَفَخْتُهُما فَذهَبا فأوَّلْتُهُما الكَذَّابَينَ اللَّذَين أنا بَيْنَهُما صاحِبَ صَنْعاءَ وصاحِبَ اليَمامَةِ**». [انظر الحديث ٣٦٢١ وأطرافه].
[م= ك= ٤٢، ب= ٤، ح= ٢٢٧٤، أ= ١١٨١٤].

4376 ـ **حدّثنا** الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بنَ مَيْمُونٍ قال: سَمِعْتُ أبا رَجاءٍ العُطارِدِيَّ، يقُولُ: كنَّا نَعْبُدُ الحَجَرَ فإذا وجَدْنا حَجَراً هُوَ أخْيَرُ مِنْهُ ألْقَيْناهُ وأخَذْنا الآخَرَ، فإذا لَمْ نَجِدْ حَجَراً جَمَعْنا جُثْوَةً منْ تُرابٍ ثُمَّ جِئْنا بالشَّاةِ، فَحَلَبْناهُ عَلَيْهِ ثُمَّ طُفْنا بِهِ فإذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ،

4373 ـ قوله: (إن جعل لي محمد من بعده) وللأصيلي وأبي ذر عن الكشميهنيّ: إن جعل لي محمد الأمر من بعده. (ليعقرنك الله) أي ليهلكنك. (لأراك) بفتح الهمزة ولأبي ذرّ بضمها (شارح).

4376 ـ قوله: (جثوة) أي قطعة. (ننصل الأسنة) في نسخة العيني: ننصل الأسنة بصيغة المضارع بالوجهين، يقال: أنصل السهم ونصله إذا جعل فيه نصلاً وأزاله عنه كلاهما ضدّ كما في القاموس ومثله في النهاية، وفيه أنهم كانوا يسمون رجباً منصل الأسنة أي مخرج الأسنة من أماكنها كانوا إذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام إبطالاً للقتال فيه وقطعاً لأسباب الفتن لحرمته فلما كان سبباً لذلك سمي به اهـ وسها الشارح العينيّ في قصره معنى النزع على الإنصال دون التنصيل (مصحح).

قُلْنا نُنَصِّلُ الأسِنَّةِ فَلاَ نَدَعُ رُمْحاً فِيهِ حَدِيدَةٌ ولا سَهْماً فِيهِ حَدِيدَةٌ إلاَّ نَزَعْناهُ وأَلْقَيْناهُ شَهرَ رَجَبٍ.

4377 ـ **وسمعْتُ** أبا رَجاءٍ يَقُولُ: كُنْتُ يَوْمَ بُعِثَ النَّبيُّ ﷺ، غُلاَماً أرْعَى الإِبِلَ عَلَى أهْلِي فَلَمَّا سَمِعْنا بِخُرُوجِهِ فَرَرْنا إلى النَّارِ، إلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ.

(72/ 72) ـ باب قِصةُ الأسْوَدِ العَنْسِيِّ (٧٢/ ٧٢)

4378 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيم، حدثنا أبي عنْ صالِحٍ، عنِ ابنِ عُبَيْدَةَ بنِ نَشِيطٍ، وكانَ في مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عبدُ الله أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ قال: بَلَغَنا أنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ المَدِينَةَ، فَنَزَلَ في دَارِ بِنْتِ الحارِثِ وكانتْ تَحْتَهُ بِنْتُ الحارِثِ بنِ كُرَيْزٍ، وهْيَ أُمُّ عبدِ الله بنِ عامِرٍ، فأتاهُ رسُولُ الله ﷺ ومَعَهُ ثابِتُ بنُ قَيْسِ بن شمَّاسٍ، وهُوَ الذِي يُقالُ لهُ خَطِيبُ رسُولِ الله ﷺ وفي يَدِ رسُولِ الله ﷺ قَضِيبٌ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ فقال لهُ مُسَيْلِمَةُ: إنْ شِئْتَ خَلَّيْتَ بَيْنَنا وبَيْنَ الأمْرِ ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنا بعدَكَ فقال النَّبيُّ ﷺ: «**لوْ سألْتَني هَذَا الْقَضِيبَ ما أعْطيْتُكَهُ وإنِّي لأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فيهِ، ما أُرِيتُ وهذَا ثابتُ بنُ قَيْسٍ وسَيُجِيبُكَ عَنِّي**» فانْصَرَفَ النبيُّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٦٢٠ وأطرافه].

4379 ـ **قال** عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله: سألْتُ عَبْدَ الله بنَ عبَّاسٍ عنْ رُؤْيا رسُولِ الله ﷺ الَّتِي ذَكَرَ فقال ابنُ عَبَّاسٍ: ذُكِرَ لِي أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**بَيْنا أنا نائِمٌ أُرِيت أنهُ وُضِعَ في يدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفُظِعْتُهُما وكَرِهْتُهُما، فَأُذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُما فَطارَ فأوَّلْتُهُما كَذَّابَيْنِ يَخْرُجان**» فقال عُبَيْدُ الله: أحَدُهُما العَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيْرُوزُ باليَمَنِ، والآخَرُ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابُ. [انظر الحديث ٣٦٢١ وأطرافه].

(73/ 73) ـ باب قِصَّةُ أهْلِ نَجْرَانَ (٧٣/ ٧٣)

4380 ـ **حدّثني** عَباسُ بنُ الحُسَيْنِ، حدثنا يَحيى بنُ آدَمَ، عنْ إسْرَائِيلَ، عنْ أبي إسْحَاقَ، عنْ صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عنْ حُذَيْفَةَ قال: جاءَ العَاقِبُ والسَّيِّدُ صاحِبا نَجْرَانَ إلى رسول الله ﷺ يُرِيدَانِ أنْ يُلاَعِناهُ قال: فقال أحدُهُما لِصاحِبِهِ لاَ تَفْعَلْ، فَوَالله لَئِنْ كانَ نَبِياً فَلاعَنَّا لا نُفْلِحُ نَحْنُ ولا عَقِبُنا مِنْ بَعْدِنا، قالا: إنَّا نُعْطِيكَ ما سألْتَنا وابْعَثْ مَعَنا رجُلاً أمِيناً، ولاَ تَبْعَثْ مَعَنا إلاَّ أمِيناً، فقال: «**لأبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رجُلاً أمِيناً حَقَّ أمِينٍ**» فاسْتَشْرَفَ لهُ أصْحابُ رسُولِ الله ﷺ فقال: «**قمْ يا أبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ**» فَلَمَّا قامَ قال رسُولُ الله ﷺ: «**هَذا أمِينُ هَذِهِ الأمَّةِ**». [انظر الحديث ٣٧٤٥ وأطرافه].

4381 ـ **حدّثنا** محَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ أبا إسْحاقَ عنْ صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قال: جاءَ أهْلُ نَجْرَانَ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالوا:

4379 ـ قوله: (**ففظعتهما**) أي أكبرتهما وخفتهما، قال المجد: وفظع الأمر كفرح استعظمه ولم يثق بأن يطيقه اهـ.

4380 ـ قوله: (**فلاعنا**) بتشديد النون، وللكشميهني فلاعننا بإظهار النون اهـ شارح أي على أن يكون (**نا**) مفعولاً.

ابْعَثْ لَنا رَجُلاً أَمِيناً فقال: «لأَبْعَثَنَّ إِلَيكُمْ رجُلاً أَميناً حَقَّ أَمِينٍ» فاسْتَشْرَفَ لَهُ النَّاسُ فبَعَثَ أَبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ. [انظر الحديث ٣٧٤٥ وطرفيه].

4382 ـ حدّثنا أَبُو الوَليدِ حدَّثنا شُعْبَةُ، عنْ خالِدٍ، عنْ أَبي قِلابَةَ، عنْ أَنَسٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**لِكلِّ أُمةٍ أَمِينٌ، وأَمينُ هذهِ الأُمَّةِ، أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ رضيَ الله عنهُ**».
[انظر الحديث ٣٧٤٤ وطرفه].

(74/ 74) ـ باب قِصَّةُ عُمَانَ والبَحْرَيْنِ (٧٤/ ٧٤)

4383 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا سُفْيانُ سمِعَ ابنَ المُنْكَدِرِ جابِرَ بنَ عبْدِ الله رضي الله عنهما يقُولُ: قال لي رسُولُ الله ﷺ: «**لوْ قَدْ جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ لقَدْ أَعطَيْتُكَ هكَذا، وهكَذا ثَلاثاً**». فلَمْ يَقْدَمْ مالُ البَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ فَلمَّا قدِم على أَبي بَكْرٍ أَمَرَ مُنادِياً فنَادى مَنْ كانَ لَهُ عنْدَ النَّبيِّ ﷺ دينٌ أَوْ عدَةٌ فَلْيَأْتِنِي، قال جابرٌ: فَجِئْتُ أَبا بكرٍ فأَخْبَرْتُهُ أَن النَّبيَّ ﷺ قال: «**لَوْ قَدْ جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ أَعطَيْتُكَ هكذَا وهكَذَا ثَلاثاً**» قال: فأَعْطاني قال جابرٌ: فلَقِيتُ أَبا بكْرٍ بعْدَ ذَلِكَ فَسأَلْتُهُ، فَلَمْ يُعْطِني ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يَعْطِني، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَلَمْ يُعْطِني فَقُلْتُ لهُ قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِني، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِني، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِني، فإِمَّا أَنْ تُعْطِيَني وإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي، فقال: أَقُلْتَ تَبْخَلُ عَنِّي وأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ البُخْلِ قالَها ثَلاثاً، ما مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلاَّ وأَنا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ. وعنْ عَمْرٍو عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ سمِعْتُ جابِرَ بنَ عبْدِ الله يقُولُ: جِئْتُهُ فقال لِي أَبُو بكْرٍ عُدَّها فَعَدَدْتُها فَوَجَدْتُها خَمْسمِائَةٍ فقال: خُذْ مِثْلَها مَرَّتَيْنِ. [انظر الحديث ٢٢٩٦ وأطرافه].

(75/ 75) ـ بابُ قُدُومِ الأَشْعَرِيِّينَ وأَهْلِ اليَمَنِ (٧٥/ ٧٥)

وقال أَبُو موسَى عن النبيِّ ﷺ: «**هُمْ مِنِّي وأَنا مِنْهُمْ**».

4384 ـ حدّثني عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ وإِسْحاقُ بنُ نَصْرٍ قالاَ: حدثَنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدثَنا ابنُ أَبي زَائِدَةَ عن أَبِيهِ، عنْ أَبي إِسْحاقَ عنِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ، عنْ أَبي مُوسَى، رضي الله عنه وقال: قَدِمْتُ أَنا وأَخِي مِنَ اليَمَنِ، فَمَكَثْنا حِيناً ما نُرَى ابنَ مَسْعُودٍ وأُمَّهُ إِلاَّ من أَهْلِ البَيْتِ من كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ ولُزُومِهِمْ لَهُ. [انظر الحديث ٣٧٦٣].

4385 ـ حدّثنا أَبُو نُعَيْمٍ حدَّثنا عبْدُ السَّلاَمِ عنْ أَيُّوبَ عنْ أَبي قِلابَةَ، عنْ زَهْدَمٍ قال: لما قَدِمَ أَبُو مُوسَى أَكْرَمَ هَذَا الحَيَّ مِنْ جَرْمٍ وإِنا لَجُلُوسٌ عِنْدَهُ، وهُوَ يَتَغَذَّى دَجاجاً وفي القَوْمِ رجُلٌ جالِسٌ فَدَعاهُ إِلى الغَداءِ، فقال: إِنِّي رأَيْتُهُ يأْكُلُ شَيْئاً فَقَذِرْتُهُ، فقال: هَلُمَّ فإِنِّي رأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يأْكُلُهُ

4384 ـ قوله: (ما نرى) ما نظن.

4385 ـ قوله: (لما قدم أبو موسى) أي إلى الكوفة أميراً عليها في زمن عثمان. (أني رأيته) أي الدجاج (يأكل شيئاً) من النجاسة (فقذرته) أي كرهته واستقذرته اهـ قسطلاني. (تغفلنا النبيّ) أي استغفلناه واغتنمنا غفلته اهـ عيني.

فقال: إنِّي حَلَفْتُ لا آكُلُهُ، فقال: هَلُمَّ أُخْبِرْكَ عن يَمِينِكَ، إِنَّا أَتَيْنا النَّبيَّ ﷺ في نَفَرٍ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْناهُ فأبَى أنْ يَحْمِلَنا فاسْتَحْمَلْناهُ فَحَلَفَ أنْ لا يَحْمِلَنا ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبيُّ ﷺ أنْ أُتِيَ بِنَهْبِ إِبِلٍ فأمَرَ لَنا بِخَمْسِ ذَوْدٍ فَلَمَّا قبضْناها قُلْنا تغَفَّلْنا النبيَّ ﷺ يَمِينَهُ لا نُفْلِحُ بَعْدَها أبداً فأتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله إِنَّكَ حلَفْتَ أنْ لاَ تَحْمِلَنا وقَدْ حَمَلْتَنا قال: **«أجَلْ ولَكِن لاَ أحْلِفُ عَلى يَمِينٍ فأرَى غَيْرَها خيراً مِنْها إلا أتَيْتُ الذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْها»**. [انظر الحديث ٣١٣٣ وأطرافه].

4386 - **حدّثني** عَمْرُو بنُ عليٍّ، حدثنا أبُو عاصِمٍ، حدَّثنا سُفيانُ، حدثنا أبُو صَخْرَةَ جامِعُ ابن شَدَّادٍ، حدثنا صفوانُ بنُ مُحْرِزٍ المَازِنيُّ، حدثنا عِمْرانُ بنُ حُصَيْنٍ، قال: جاءَتْ بَنو تَمِيمٍ إلى رسُولِ الله ﷺ فقال: **«أبْشِرُوا يا بَني تَمِيمٍ»** قالُوا: أمَّا إذْ بَشَّرْتَنا فأعْطِنا، فَتَغَيَّرَ وجْهُ رسُولِ الله ﷺ، فَجاءَ ناسٌ مِنْ أهْلِ اليَمَنِ فقال النبيُّ ﷺ: **«اقْبَلُوا البُشْرَى إذْ لَمْ يَقْبَلْها بَنُو تَمِيمٍ»** قالُوا: قَدْ قَبِلْنا يا رسُولَ الله. [انظر الحديث ٣١٩٠ وأطرافه].

4387 - **حدّثني** عبدُ الله بنُ مُحَمدٍ الجُعْفِيُّ، حدَّثنا وهْبُ بنُ جَرِير، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن إِسْماعِيل بن أبي خالِدٍ، عنْ قَيْسِ بن أبي حازم، عنْ أبي مَسْعُودٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **«الإيمانُ هُهُنا** - وأشارَ بِيَدِهِ إلى اليَمَنِ - **والجفاءُ وغِلَظُ القُلُوبِ في الفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أذْنابِ الإبِلِ مِنَ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشيطانِ، رَبِيعَةَ، ومُضَرَ»**. [انظر الحديث ٣٣٠٢ وطرفيه].

4388 - **حدّثنا** محَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عنْ شُعْبَةَ عن سُلَيْمانَ، عنْ ذَكْوَانَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ عن النّبي ﷺ قال: **«أتاكُم أهْلُ اليَمَنِ هُمْ أرَقُّ أفْئِدَةً وألْيَنُ قُلُوباً، الإيمانُ يَمانٍ، والحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ، والفَخْرُ والخُيَلاءُ في أصْحاب الإبِلِ، والسَّكِينَةُ والوَقَارُ في أهْلِ الغَنَمِ»**. [انظر الحديث ٣٣٠١ وأطرافه].

وقال غنْدَرٌ عنْ شُعْبَةَ، عنْ سُلَيْمانَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ عن أبي هُرَيْرَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ.

4389 - **حدّثنا** إِسْماعِيلُ قال حدثّني أخِي، عنْ سُلَيْمانَ عن ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ، عنْ أبي الغَيْثِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **«الإِيمانُ يَمانٍ، والفِتْنَةُ هُهُنا هُهُنا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ»**. [انظر الحديث ٣٣٠١ وأطرافه].

4390 - **حدّثنا** أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ حدثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضيَ

4387 - قوله: (أبو مسعود) عتبة بن عمرو البدريّ الأنصاريّ رضي الله تعالى عنه. (الفدّاد): الشديد الصوت.

4388 - (الإيمان يمان) يمان: أصله يماني، والمراد وصف أهل اليمن بكمال الإيمان، وقيل: المراد مكة والمدينة والله أعلم. (الحكمة يمانية) اضطربت الأقوال في تفسيرها فقال النووي: الذي صفا لنا منها أن الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالأحكام، المنشتمل على معرفة الله تعالى، المصحوب بنفاذ البصيرة... الخ عمدة القاريء. (١٢/ ٣٥٠) ط دار الفكر.

الله عنه، عنِ النَّبيِّ ﷺ، قال: «**أتاكُمْ أهْلُ اليمَنِ أضْعَفُ قُلوباً، وأرَقُّ أفْئِدَةً، الفِقْهُ يَمانٍ، والحِكْمَةُ يمانِيَةٌ**». [انظر الحديث ٣٣٠١ وأطرافه].

4391 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ عنْ أبي حَمْزَةَ، عن الأعْمَش، عنْ إبْرَاهيمَ عنْ عَلْقَمَةَ قال: كُنَّا جُلوساً معَ ابنِ مَسْعُودٍ فَجاءَ خبَّابٌ فقال: يا أبا عبْدِ الرَّحْمٰنِ، أيَسْتَطِيعُ هٰؤلاءِ الشَّبابُ أنْ يَقْرَؤُوا كمَا تَقْرَأُ؟ قال: أمَا إنَّكَ لوْ شِئْتَ أمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ علَيْكَ؟ قال: أجَلْ. قال: اقْرَأْ يا عَلْقَمَةُ فقال زَيْدُ بنُ حُدَيْرٍ: أخُو زِيادِ بنِ حُدَيْرٍ: أتأمُرُ عَلْقَمَةَ أنْ يَقْرَأَ ولَيْسَ بأقْرَئِنا؟ قال: أمَا إنَّكَ إنْ شِئْتَ أخْبَرْتُكَ بِمَا قال النَّبيُّ ﷺ في قَوْمِكَ وقَوْمِهِ فَقَرأتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ وقال عبْدُ الله: كَيْفَ تَرَى؟ قال: قَدْ أحْسَنَ، قال عبْدُ الله ما أقْرَأُ شَيْئاً إلاَّ وهُوَ يَقْرَؤُهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إلَى خَبَّاب وعلَيْهِ خاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقال: ألَمْ يأن لِهٰذا الخَاتَمِ أنْ يُلْقَى؟ قال: أما إنَّك لَنْ تَرَاهُ عليَّ بعْدَ اليَوْمِ، فألْقَاهُ.

روَاه غُنْدَرٌ، عنْ شُعْبَةَ.

(76/ 76) ـ باب قِصَّةُ دَوْسٍ والطُّفَيْلِ بنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ (٧٦/ ٧٦)

4392 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيْم حدثّنا سُفْيانُ، عنِ ابنِ ذَكْوَانَ، عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: جاءَ الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرٍو إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: إنَّ دَوْساً قدْ هلَكتْ عَصَتْ، وأبَتْ فادعُ الله علَيْهِمْ فقال: «**اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْساً وأْتِ بِهِمْ**». [انظر الحديث ٢٩٣٧ وطرفه].

4393 ـ **حدَّثني** مُحمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبُو أُسامَةَ، حدَّثنا إسْماعِيلُ عنْ قَيْسٍ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قال: لمَّا قدِمْتُ عَلى النبي ﷺ قُلتُ في الطَّريقِ:

يـا لَـيْـلَـةً مِـنْ طُـولِـهـا وعَـنـائِـهـا ... عَـلَـى أنَّـهـا مِـنْ دارَةِ الـكُـفْـرِ نَـجَّـتِ

وأبَقَ غُلامٌ لِي في الطَّرِيقِ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فبايَعْتُهُ فَبَيْنا أنا عِنْدَهُ إذْ طَلَعَ الغُلامُ فقال لِي النبيُّ ﷺ: «**يا أبا هُرَيْرَةَ هٰذَا غلامُكَ؟**» فَقُلْتُ: هُوَ لِوَجْهِ الله فأعْتَقْتُهُ. [انظر الحديث ٢٤٣٠ وطرفيه].

(77/ 77) ـ باب قِصَّةُ وفْدِ طَيِّـىءٍ وحَدِيثِ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ (٧٧/ ٧٧)

4394 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثّنا أبُو عَوَانَةَ، حدثّنا عبْدُ المَلِكِ، عنْ عَمرو بنِ حُرَيْثٍ، عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، قال: أتَيْنا عُمَرَ في وَفْدٍ فجَعَل يَدْعُو رجُلاً رجُلاً ويُسَمِّيهِمْ فَقُلْتُ: أما تَعْرِفُنِي يا أميرَ المُؤْمِنِينَ؟ قال: بَلى، أسْلَمْتَ إذْ كَفَرُوا وأقْبَلْتَ إذ أدْبَرُوا، ووَفَيْتَ إذْ غَدَرُوا، وعَرَفْتَ إذْ أنْكَرُوا، فقال عَدِيٌّ: فَلاَ أبالِي إذاً.

4391 ـ قوله: (أمرت) بتاء الخطاب أو التكلم. (في قومك وقومه) يشير بهذا إلى ثناء النبيّ ﷺ على النخع لأن علقمة نخعيّ وإلى ذمّ بني أسد وزيد بن حدير أسديّ اهـ من العيني.

(78/ 78) ـ بابُ حَجَّةِ الوَدَاعِ (٧٨/ ٧٨)

4395 ـ حدّثنا إِسْماعِيلُ بنُ عبْدِ الله، حدَّثنا مالِكٌ عن ابن شِهاب، عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عنْ عائشَةَ رضيَ الله عنها قالَتْ: خرَجْنا معَ رسولِ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ فأهْلَلْنا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قال لَنا رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ كانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بالحَجِّ معَ العُمْرَةِ ثُمَّ لا يَحِلَّ حتَّى يَحِلَّ مِنْهُما جَمِيعاً»** فَقدِمتُ معَهُ مَكَّةَ وأنا حائِضٌ، ولَمْ أَطُفْ بالبَيْتِ ولا بَيْنَ الصفَّا والمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: **«انْقُضي رَأْسَكِ وامْتَشِطِي وأَهلِّي بالحَجِّ ودَعِي العُمْرَةَ»** فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنا الحجَّ أرْسَلَنِي رسولُ الله ﷺ معَ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ الله عَنْهُما إلى التَّنْعِيم فاعْتَمَرْتُ فقال: **«هَذِهِ مكان عُمرَتِكِ»** قالَتْ: فَطافَ الَّذِينَ أهَلُّوا بالعُمْرَةِ بالبَيْتِ وبَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طافُوا طَوَافاً آخَرَ بعدَ أنْ رَجَعُوا مِنْ منًى وأما الَّذِينَ جَمَعُوا الحَجَّ والعُمْرَةَ فإنَّما طافُوا طَوافاً واحِداً.
[انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

4396 ـ حدّثني عَمْرُو بن عَلِيٍّ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سعِيدٍ، حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال حدَّثَنِي عَطاءٌ عنِ ابن عَبَّاسٍ إذا طافَ بالبَيْت فَقَدْ حل فَقُلْتُ مِنْ أيْنَ؟ قال: هذَا ابنُ عَبَّاسٍ قال: منْ قَوْلِ الله تَعالى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٣٣] ومِنْ أمْرِ النَّبيِّ ﷺ أصْحابَهُ أنْ يَحِلُّوا في حَجَّةِ الوَداعِ فَقُلْتُ: إنما كانَ ذَلِكَ بَعْدَ المُعَرَّفِ قال: كانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَرَاهُ قبلُ وبَعْدُ.
[م= كَ= ١٥، ب= ٣٢، ح= ١٢٤٥].

4397 ـ حدّثني بَيانٌ، حدثنا النَّضْرُ، أخبرَنا شُعْبَةُ عنْ قَيْسٍ قال سمِعْتُ طارِقاً عنْ أبي مُوسى الأشْعَرِيِّ رضي الله عنهُ قال: قَدِمْتُ على النَّبيِّ ﷺ بالبَطْحاءِ فقال: **«أحَجَجْتَ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ. قال: **«كَيْفَ أهْلَلْتَ؟»** قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِإهْلالٍ كإهْلالِ رسولِ الله ﷺ قال: **«طُفْ بالبَيْتِ وبالصَّفا والمرْوةِ، ثُمَّ حِلَّ»** فَطُفْتُ بالبَيْتِ وبالصفَّا والمَرْوَةِ، وأتَيْت امْرأةً مِنْ قَيْسٍ، فَفَلَتْ رأسِي.
[انظر الحديث ١٥٥٩ وأطرافه].

4398 ـ حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، أخبرنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ أخْبَرَهُ أنَّ حَفصَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ أخبَرَتْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ أزْواجَهُ أنْ يَحْلِلْنَ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ فقالَتْ حَفْصَةُ: فما يَمنَعُكَ؟ فقال: لَبَّدْتُ رأسِي وقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلَسْتُ أحِل حَتَّى أنْحَرَ هَدْيي. [انظر الحديث ١٥٦٦ وأطرافه].

4395 ـ قوله: **(ثمّ لا يحلّ)** بالرفع في الفرع والنصب في غيره. **(هذه)** أي العمرة **(مكان)** بالرفع خبر هذه أي عوضها أو بالنصب على الظرفية.

4396 ـ قوله: **(بعد المعرّف)** أي الوقوف بعرفة.

4397 ـ قوله: **(فلى الرأس)** بحثه عن القمل.

4398 ـ قوله: **(التلبيد)** أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يشعث ولا يدخل فيه قمل و **(تقليد الهدي)** هو أن يعلق في عنقه شيء ليعلم أنه هدي اهـ.

4399 - حدّثنا أبو اليَمانِ، قال: حدثني شُعَيبٌ عنِ الزُّهريِّ، وقال مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ: حدَّثنا الأوْزاعيُّ، قال: أخبرني ابنُ شِهابٍ عنْ سُلَيمان بنِ يَسارٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ امْرَأةً مِنْ خَثْعَمَ اسْتَفْتَتْ رسُولَ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ، والفَضْلُ بنُ عَبَّاسٍ رَديفُ رسولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسُولَ الله إنَّ فَرِيضَةَ الله عَلَى عِبَادِهِ أدْرَكَتْ أبي شَيْخاً كَبِيراً لاَ يَسْتَطِيعُ أنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي أنْ أحُجَّ عَنْهُ؟ قال: **«نَعَمْ»**. [انظر الحديث ١٥١٣ وأطرافه].

4400 - حدّثني مُحَمَّدٌ، حدثنا سُرَيْجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيْحٌ عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: أقْبَلَ النَّبيُّ ﷺ عامَ الفَتْحِ وهوَ مُرْدِفٌ أُسامَةَ على القَصْوَاءِ ومَعَهُ بِلاَلٌ وعُثْمانُ بنُ طَلْحَةَ، حَتَّى أناخَ عِنْدَ البَيْتِ ثُمَّ قال لِعُثْمانَ: **«ائْتِنا بالمِفتاحِ»** فَجاءَهُ بالمِفتاحِ فَفَتَحَ لَهُ البابَ فَدَخَلَ النَّبيُّ ﷺ وأُسامَةُ وبِلاَلٌ وعُثْمانُ ثُمَّ أغلقُوا عَلَيْهِم البابَ فَمَكُثَ نهاراً طَوِيلاً ثُمَّ خَرَجَ وابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخُولَ فَسَبَقْتُهُمْ فَوَجَدْتُ بِلاَلاً قائِماً مِنْ وَرَاءِ البابِ فَقُلْتُ لَهُ: أيْنَ صَلَّى رسُولُ الله ﷺ؟ فقال: صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ العَمُودَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ، وكانَ البَيْتُ على سِتَّةِ أعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ صَلَّى بَيْنَ العَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ المُقَدَّمِ، وجَعَلَ بابَ البَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ، واسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ تَلِجُ البَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِدَارِ، قال: ونَسِيتُ أنْ أسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى؟ وعِنْدَ المَكانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءُ. [انظر الحديث ٣٩٧ وأطرافه].

4401 - حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبَرَنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهريِّ حدثني عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، وأبو سَلَمَة بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ، أخْبَرَتْهُما أنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ حاضَتْ في حَجَّةِ الوَدَاعِ فقال النَّبيُّ ﷺ: **«أحابِسَتُنا هِيَ؟»** فَقُلْتُ: إنَّها قَدْ أفاضَتْ يا رسُولَ الله وطافَتْ بالْبَيْتِ فقال النَّبيُّ ﷺ: **«فَلْتَنْفِرْ»**. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

4402 - حدّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قال: أخبرني ابنُ وهْبٍ قال: حدثني عمَرُ بنُ مِحَمَّدٍ أنَّ أباهُ حدَّثَهُ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الوَدَاعِ والنَّبيُّ ﷺ بَيْنَ أظْهرِنا ولاَ نَدْرِي ما حَجَّةُ الوَداعِ فَحَمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ المسيحَ الدَّجَّالَ فأطْنَبَ في ذِكْرِهِ وقال: **«ما بَعَثَ الله مِن نَبِيٍّ إلاَّ أنْذَرَ أُمَّتَهُ أنْذَرَهُ نُوحٌ، والنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ وإنَّهُ يَخْرُجُ فيكُمْ فَمَا خفي عَلَيْكُمْ من شأنِهِ، فَلَيسَ يَخفَى عَلَيكُمْ أنَّ رَبَّكُمْ لَيسَ عَلَى ما يَخفَى عَلَيكُمْ ثلاثاً، إنَّ رَبَّكُم لَيسَ بأعوَرَ، وإنَّهُ أعوَرُ عَيْنِ اليُمْنَى كأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ»**. [انظر الحديث ٣٠٥٧ وأطرافه].

4403 - «ألاَ إنَّ الله حَرَّم عَلَيكُمْ دِماءَكُمْ وأمْوالَكُم كَحُرْمَةِ يَوْمِكُم هَذَا في بَلَدِكُمْ هَذَا في

4400 - قوله: (فمكث) كذا بضم الكاف خلاف ما تقدم في باب قدوم الأشعريين من فتحها. (سطرين) ولأبي ذر شطرين بالشين المعجمة هذا وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بأنه كان في الفتح.

4402 - قوله: (فما) شرطية أي إن (خفي عليكم من شأنه) أي بعض شأنه. (عين اليمنى) ولأبي ذر العين اليمنى.

شَهرِكُمْ هَذَا ألاَ هَلْ بَلَّغتُ؟» قالُوا: نَعَمْ. قال: **«اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثلاثاً، ويلَكُمْ أوْ وَيحَكُمْ انظُرُوا، لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعضُكُمْ رقابَ بَعْضٍ»**. [انظر الحديث ١٧٤٢ وأطرافه].

4404 - **حدّثنا** عَمْرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، قال: حدثَني زَيْدُ بن أرْقَمَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ غَزَا تِسع عَشرَةَ غَزوَةً، وأنَّهُ حَجَّ بَعْدما هاجَرَ حَجَّةً واحِدةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَها حَجَّةُ الوَدَاعِ، قال أبو إسْحاقَ: وبِمَكَّةَ أُخْرَى. [انظر الحديث ٣٩٤٩ وطرفه].

4405 - **حدّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَلِيِّ بنِ مُدرِكٍ، عنْ أبي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جرِيرٍ، عنْ جَرِيرٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال في حَجَّةِ الوَدَاعِ لِجَرِيرٍ: **«اسْتَنْصِتِ النَّاسَ»** فقال: **«لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً، يَضْرِبُ بَعضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»**. [انظر الحديث ١٢١ وأطرافه].

4406 - **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، حدثنا أيُّوبُ عنْ مُحَمَّدٍ عنِ ابنِ أبي بكْرَةَ، عنْ أبي بَكرَةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«الزَّمانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيئَةِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰوَاتِ والأرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً، مِنها أرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاثَةٌ مُتَوالِيَاتٌ، ذُو القَعْدَةِ، وذُو الحِجةِ، والمُحَرَّمُ، ورَجَبُ مُضَرَ الذِي بَيْنَ جُمَادَى وشَعْبانَ، أيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»** قُلْنا اللهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قال: **«ألَيسَ ذُو الحِجَّةِ؟»** قُلْنا: بَلى، قال: **«فأيُّ بَلَدٍ هٰذَا؟»** قُلنا اللهُ ورسُولُهُ أعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قال: **«ألَيسَ البَلْدَةَ؟»** قُلْنا: بَلى قال: **«فأيُّ يَوْمٍ هٰذَا؟»** قُلْنا اللهُ ورسُولُهُ أعْلَمُ فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قال: **«ألَيسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟»** قُلْنَا بَلى، قال: **«فإنَّ دِماءَكُمْ وأمْوالَكُمْ»** قال مُحَمَّد واحْسِبُهُ قال: **«وأعْراضَكُمْ عَلَيكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا في بلَدِكُمْ هَذَا، في شَهْرِكُمْ هذَا وسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَسَيَسألُكُم عنْ أعمالِكُمْ ألاَ فَلا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلاَّلاً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رقابَ بعضٍ ألاَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلِّغُهُ أنْ يَكُونَ أوْعى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ»** فَكانَ مُحَمَّدٌ إذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ ثُمَّ قال: **«ألاَ هَلْ بَلَّغتُ؟»** مَرَّتَيْنِ. [انظر الحديث ٦٧ وأطرافه]. [م= ك= ٢٨، ب= ٩، ح= ١٦٧٩، أ= ٢٠٤٠٨].

4407 - **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفْيانُ، [الثَّوْرِيُّ] عنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، عنْ طارِقِ بنِ شِهابٍ، أنَّ أُناساً مِنَ اليَهُودِ قالُوا: لَوْ نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِينا لاتَّخَذْنا ذٰلِكَ اليَوْمَ عِيداً فقال عُمَرُ: أيَّةُ آيَةٍ؟ فقالُوا: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] فقال عمَرُ: إنِّي لأَعْلَمُ أيَّ مَكانٍ أُنْزِلَتْ أُنْزِلَتْ، ورسُولُ اللهِ ﷺ واقفٌ بعَرَفَةَ. [انظر الحديث ٤٥ وطرفيه].

4406 - قوله: **(كهيئة)** كذا في اليونينية وغيرها **(كهيئته)** بهاء بعد فوقية، أي مثل حالته. **(ثلاثة متواليات)** الخ أي وواحد فرد وهو رجب وأضافه إلى مضر لأنها كانت تحافظ على تحريمه أشدّ من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله أحد من العرب اهـ.

4408 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالِكٍ عن أبي الأَسْوَدِ مِحَمَّدِ بن عبْدِ الرَّحْمٰنِ بن نَوْفلٍ، عن عُرْوَة عن عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: خَرَجْنا مَعَ رسُولِ الله ﷺ فَمِنَّا من أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، ومنا من أَهَلَّ بِحَجَّةٍ، ومِنَّا من أَهَلَّ بِحَجٍّ وعُمْرَةٍ، وأَهَلَّ رسُولُ الله ﷺ بالحَجِّ، فأمَّا مَنْ أَهَلَّ بالحَجِّ أوْ جَمَعَ الحَجَّ والعُمْرَةَ فَلَمْ يَحِلُّوا حتَّى يَوْمِ النحْرِ.

حدّثنا عبْدُ الله بن يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ وقال: مَعَ رسُولِ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَداعِ. حدّثنا إسْماعيلُ حدَّثنا مالِكٌ مثْلَهُ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

4409 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يونُسَ، حدثنا إبْراهيمُ هُوَ ابنُ سَعْدٍ، حدثنا ابنُ شِهابٍ، عنْ عامِرِ بنِ سَعْدٍ عنْ أبيهِ قال: عادَني النَّبيُّ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ مِنْ وجَعٍ، أشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى المَوْتِ فقُلْتُ: يا رسولَ الله بَلَغَ بي مِنَ الوَجَعِ ما تَرَى وأنا ذُو مالٍ ولا يَرِثُني إلاَّ ابْنَةٌ لِي واحِدَةٌ أفأتَصَدَّقُ بثُلُثَيْ مالِي؟ قال: «لا» قُلْتُ أفأتَصَدَّقُ بشَطْرِهِ قال: «لا» قُلْتُ فالثُلُثِ قال: «**الثُّلُثُ والثُّلُثُ كَثِيرٌ، إنَّكَ أنْ تذَرَ ورَثَتَكَ أغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أنْ تذَرَهُمْ عالَةً يَتكَفَّفُونَ الناسَ، ولَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغي بِها وَجْهَ الله إلاَّ أُجِرْتَ بِها حتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُها في فِي امْرَأتِكَ**» قُلْتُ يا رسُولَ الله آأخَلَّفُ بَعْدَ أصْحابي قال: «**إنَّكَ لنْ تُخَلَّفَ فتَعْمَلَ عمَلاً تَبْتَغِي بِهِ وجْهَ الله إلا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً ورِفْعَةً، ولَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حتَّى يَنْتَفِعَ بكَ أقْوَامٌ ويُضرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أمْضِ لأصْحابي هِجْرَتَهُمْ ولا تَرُدَّهُمْ عَلَى أعْقابِهِمْ**» لكِنِ البائِسُ سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ رَثَى لهُ رسُولُ الله ﷺ أنْ تُوُفِّيَ بمَكَّةَ.
[انظر الحديث ٥٦ وأطرافه].

4410 ـ حدّثني إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا أبُو ضَمْرَةَ، حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عن نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمرَ رضي الله عنهما أخْبَرَهُمْ أنَّ رسُولَ الله ﷺ حَلَقَ رأسَهُ في حَجَّةِ الوَدَاعِ.
[انظر الحديث ١٧٢٦ وطرفه].

4411 ـ حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ أخْبَرَني مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عنْ نافِعٍ أخْبَرَهُ ابنُ عُمَرَ أنَّ النبيَّ ﷺ حَلَقَ رَأسَهُ في حَجَّةِ الوَدَاعِ وأُناسٌ مِنْ أصْحابِهِ وقَصَّرَ بَعْضُهُمْ. [انظر الحديث ١٧٢٦ وطرفه].

4412 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ، حدثنا مالِكٌ عن ابنِ شِهابٍ، وقال اللَّيْثُ: حدثّني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ، حدثّني عُبَيْدُ الله بنُ عبدِ الله أنَّ عبد الله بنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أخْبَرَهُ أنَّهُ أقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمارٍ ورسُولُ الله ﷺ قائِمٌ بِمِنًى في حَجَّةِ الوَدَاعِ يُصَلِّي بالنَّاسِ فَسارَ الحِمارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ. [انظر الحديث ٧٦ وأطرافه].

4409 ـ قوله: (أشفيت) أشرفت، (أمض) أي أتمم.

4413 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عنْ هِشامٍ قال: حدثني أبي قال: سُئِلَ أسامةُ وأنا شاهِدٌ عنْ سَيْرِ النَّبيِّ ﷺ في حَجَّتِهِ فقال: العَنَقَ فإذَا وجَدَ فَجْوَةً نَصَّ. [انظر الحديث ١٦٦٦ وطرفه].

4414 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ، عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عنْ عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عنْ عبْدِ الله بن يَزِيدَ الخَطْمِيِّ، أنَّ أبا أيُّوبَ أخْبَرَهُ أنَّهُ صَلَّى مَعَ رسُولِ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ المَغْرِبَ والْعِشَاءَ جَمِيعاً. [انظر الحديث ١٦٧٤].

(79/ 79)- بابُ غزْوَةِ تَبُوكَ وهْيَ غَزْوَةُ العُسْرَةِ (٧٩/ ٧٩)

4415 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبُو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدِ بنِ عبْدِ الله بن أبي بُرْدَةَ، عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى رضي الله عنهُ قال: أرْسَلني أصْحابي إلى رسُول الله ﷺ، أسألُهُ الحُمْلانَ لهُمْ إذْ هُمْ معَهُ في جَيْشِ العُسْرَةِ، وهْيَ غزْوَةُ تَبُوكَ فقُلْتُ: يا نَبيَّ الله إنَّ أصْحابي أرسَلُوني إليْكَ لِتَحْمِلَهُمْ، فَقال: **«والله لا أحْمِلُكُمْ على شَيْءٍ»** وَوافَقْتُهُ وهُوَ غَضْبانُ ولا أشْعرُ ورَجَعْتُ حَزِيناً مِنْ مَنْعِ النَّبيِّ ﷺ ومِنْ مَخافَةِ أنْ يكُونَ النَّبيُّ ﷺ وجَدَ في نَفْسِهِ عَلَيَّ فَرَجَعْتُ إلى أصْحابي فأخْبَرْتُهُمْ الَّذِي قال النَّبيُّ ﷺ فلَمْ ألْبَثْ إلاَّ سُوَيْعَةً إذْ سَمِعْتُ بلالاً يُنادِي أيْ عبْدَ الله بنَ قَيْسٍ فأجَبْتُهُ فقال: أجِبْ رسُولَ الله ﷺ يَدْعُوكَ، فَلَمَّا أتَيْتُهُ قال: **«خُذْ هٰذَينِ القَرِينَيْنِ، وهَذينِ القَرِينَيْنِ لِسِتَّةِ أبْعِرَةٍ، ابْتاعَهُنَّ حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ فانْطَلِقْ بِهِنَّ إلَى أصْحابِكَ فقُلْ: إنَّ الله ـ أوْ قال ـ إنَّ رسُولَ الله ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هٰؤُلاَءِ فارْكَبُوهُنَّ»** فانطَلَقْتُ إلَيْهِمْ بِهِنَّ فقُلْتُ: إنَّ النبيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هٰؤُلاَءِ، وَلكنِّي والله لا أدَعُكُمْ حتى يَنْطَلِقَ مَعِي بَعْضُكُمْ إلى مَنْ سَمِعَ مَقالَةَ رسُول الله ﷺ، لا تَظُنُّوا أنِّي حدَّثْتُكُمْ شَيْئاً لَمْ يَقُلْهُ رسُولُ الله ﷺ، فقالُوا لي: إنَّكَ عِنْدَنا لَمُصَدَّقٌ، وَلَنَفْعَلَنَّ ما أحْبَبْتَ فانطَلَقَ أبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ حَتَّى أتَوُا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رسولِ الله ﷺ مَنْعَهُ إيَّاهُمْ ثُمَّ إعْطاءَهُمْ بَعْدُ فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ ما حَدَّثَهُمْ بِهِ أبُو مُوسى رضي الله عنه. [انظر الحديث ٣١٣٣ وأطرافه].

4416 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ عنِ الحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ إلى تَبُوكَ واسْتَخْلَفَ علِيّاً فقال: أتُخَلِّفُني في الصِّبْيانِ والنِّساءِ؟ قال: **«ألا تَرْضَى أنْ تَكُونَ مِنِّي بِمنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى، إلاَّ أنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي»**. [انظر الحديث ٣٧٠٦].
[م= ك= ٤٤، ب= ٤، ح= ٢٤٠٤].

وقال أبُو دَاوُدَ: حدثنا شُعْبَةُ عن الحَكَمِ سَمِعْتُ مُصْعباً.

4413 ـ قوله: (العنق) ضرب من السير متوسط، (والنص) السير الشديد، (والفجوة) الفرجة اهـ.

4414 ـ قوله: (جميعاً) أي بالجمع بينهما في وقت واحد(عيني).

4415 ـ قوله: (الحملان لهم) أي ما يركبون عليه ويحملهم. (وافقته) صادفته. (لستة أبعرة) لعله قال هذين القرينين ثلاثاً فذكر الراوي مرتين اختصاراً.

4417 ـ حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ سعِيدٍ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال: سَمِعْتُ عطاءً يُخبِرُ قال: أخبرَنِي صَفْوَانُ بنُ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ عنْ أبِيهِ، قال: غَزَوْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ العُسْرَةَ قال: كان يَعْلَى يَقُولُ: تِلْكَ الغَزْوَةُ أوثَقُ أعْمالِي عِنْدي قال عَطاءٌ: فقال صَفْوَانُ: قال يَعْلَى. فكانَ لِي أجِيرٌ فَقاتَلَ إنْساناً فعَضَّ أحَدُهُما يَدَ الآخَرِ قال عَطاءٌ: فلَقَدْ أخبرَني صَفْوَانُ أيُّهُما عَضَّ الآخَرَ، فَنسيتُهُ قال: فانْتَزَعَ المَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي العاضِّ فانْتَزَعَ إحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ، فأتَيا النبيَّ ﷺ فأهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ قال عَطاءٌ: وحسِبْتُ أنَّهُ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«أفَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُها كأنَّها فِي فِيِّ فَحْلٍ يَقْضَمُها»**. [انظر الحديث ١٨٤٧ وأطرافه].

(80/ 80) ـ باب حديثِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ وقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: (٨٠/ ٨٠)

﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ [التوبة: ١١٨].

4418 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عبْدِ الله بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ عبْدَ الله بنَ كَعْب بنِ مالِكٍ وكانَ قائِدَ كَعْبٍ مِنْ بنِيهِ حِينَ عَمِيَ قال: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ يُحدِّثُ حِينَ تَخلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ، قال كَعْبٌ: لَمْ أتَخلَّفْ عَنْ رسُولِ الله ﷺ في غَزْوَةٍ غَزاها إلاَّ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، غيْرَ أنِّي كُنْتُ تَخلَّفْتُ في غَزْوَةِ بَدْرٍ ولَمْ يعاتِبْ أحَداً تَخلَّفَ عَنها، إنَّما خَرَجَ رسولُ الله ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، حتَّى جَمَعَ الله بَيْنَهُمْ وبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعادٍ ولَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ لَيْلَةَ العَقَبَةِ حِينَ تَواثَقْنا عَلَى الإسْلاَمِ، وما أُحِبُّ أنَّ لِي بِها مَشْهَدَ بَدْرٍ، وإنْ كانَتْ بدْرٌ أذْكَرَ في النَّاسِ مِنْها، كانَ مِنْ خَبَرِي، أنِي لَمْ أكُنْ قَطُّ أقْوَى ولاَ أيْسَرَ حِينَ تَخلَّفْتُ عنهُ في تِلْكَ الغَزاةِ، والله ما اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ حتَّى جَمَعْتُهُما في تِلْكَ الغَزْوَةِ، ولَمْ يَكُنْ رسولُ الله ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إلاَّ ورَّى بِغَيْرِها حتى كانَتْ تِلْكَ الغَزْوَةُ غزاها رسولُ الله ﷺ في حَرٍّ شَدِيدٍ، واسْتَقْبَلَ سَفراً بَعِيداً، ومَفازاً وعَدُوّاً كَثِيراً، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أمْرَهُمْ لِيتأهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ فأخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ والمُسْلِمُونَ مَعَ رسُولِ الله ﷺ، كثِيرٌ ولاَ يَجْمَعُهُمْ كِتابٌ حافِظٌ يُرِيدُ الدِّيوَانَ.

قال كَعْبٌ: فما رجُلٌ يُرِيدُ أنْ يَتَغَيَّبَ إلاَّ ظَنَّ أنْ سَيَخْفَى لهُ ما لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وحْيُ الله، وغَزَا رسُولُ الله ﷺ تِلْكَ الغَزْوَة حِينَ طابَتِ الثِّمارُ والظِّلاَلُ وتَجَهَّزَ رَسُولُ الله ﷺ والمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَطَفِقْتُ أغْدُو لِكَيْ أتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فأرْجِعُ ولَمْ أقْضِ شَيْئاً فأقُولُ في نَفْسِي أنا قادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَمادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بالنَّاسِ الجِدُّ، فأصْبَحَ رسُولُ الله ﷺ والمُسْلِمُونَ مَعَهُ، ولَمْ أقْضِ مِنْ جَهازِي

4417 ـ قوله: (من في العاض) أي من فم الذي عضها. (القضم) الأكل بأطراف الأسنان والخضم الأكل بأقصى الأضراس أو الأول خاصّ بالشيء اليابس والثاني بالشيء الرطب وكلاهما من الباب الرابع كما في القاموس.

4418 ـ قوله: (أقوى ولا أيسر) زاد مسلم لفظ مني (عيني) ٠ (أن سيخفى) أي لا يظهر تغيبه لكثرة الجيش. =

شَيْئاً فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ؟ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وتَفارَطَ الغَزْوُ، وهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فأُدْرِكَهُمْ، ولَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذلِكَ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَطُفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنَنِي أَنِّي لا أَرَى [إِلاَّ] رَجُلاً مَغْمُوصاً عَلَيْهِ النِّفَاقُ ـ أَوْ رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ ـ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فقال وهُوَ جالِسٌ فِي القَوْمِ بِتَبُوكَ: **«ما فَعَلَ كَعْبٌ؟»**.

فقال رجلٌ مِنْ بني سَلِمَةَ: يا رَسُولَ اللهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ ونَظَرُهُ في عِطْفَيْهِ، فقال مُعاذُ بنُ جَبَلٍ: بِئْسَمَا ما قُلْتَ واللهِ يا رَسُولَ اللهِ ما عَلِمْنا عَلَيْهِ إلا خَيْراً، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قال كَعْبُ بنُ مالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قافِلاً حَضَرَنِي هَمِّي، فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وأَقُولُ بِماذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَداً، واسْتَعَنْتُ عَلى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رأيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قادِماً زَاحَ عَنِّي الباطِلُ وعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَداً بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ فأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ وأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قادِماً وكان إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جاءَهُ المُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ ويَحْلِفُونَ لهُ وكانُوا بِضْعَةً وثَمانِينَ رجُلاً فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلانِيَتَهُمْ وبايَعَهُمْ واسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلى اللهِ فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المُغْضَبِ ثُمَّ قال: **«تَعالَ»** فَجِئْتُ أَمْشِي حتى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فقال لِي: **«ما خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟»** فَقُلْتُ: بَلى، إِنِّي واللهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيا لَرَأَيْتُ أَنْ سأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ ولَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً، ولكِنِّي واللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ اليَوْمَ حدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ ولَئِنْ حَدَّثْتُكَ حدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللهِ لا واللهِ ما كانَ لِي مِن عُذْرٍ، واللهِ ما كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى ولا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عنكَ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَمَّا هَذا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ»** فَقُمْتُ وثارَ رِجالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فاتَّبَعُونِي فَقالُوا لِي: واللهِ ما عَلِمْناكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْباً قَبْلَ هَذا، ولَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ المتَخَلِّفُونَ قَدْ كانَ كافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَكَ، فَوَاللهِ ما زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فأُكَذِّبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذا مَعِي أَحَدٌ؟ قالوا: نَعَمْ رجُلانِ قالاَ مِثْلَ ما قُلْتَ فَقِيلَ لَهُما مِثْلُ ما قِيلَ لَكَ، فَقُلْتُ مَنْ هُما؟ قالُوا: مُرَارَةُ بنُ الرَّبِيعِ العَمْرِيُّ، وهِلاَلُ بنُ أُمَيَّةَ الوَاقِفِيُّ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْراً فِيهِما أُسْوَةٌ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُما لِي، **ونَهَى** رَسُولُ اللهِ ﷺ المُسْلِمِينَ عَنْ كَلاَمِنا أَيُّها الثَّلاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ

= **(وثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ ولَمْ أَقْضِ شَيْئاً)** وفي نسخة: فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئاً. **(وتفارط الغزو)** أي فات وسبق. **(مغموصاً عليه النفاق)** أي متهماً به مطعوناً عليه في دينه. **(حبسه برداه)** أي لباساه **(ونظره)** أي وحبسه نظره **(في عطفيه)** أي في جانبيه وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه **(الثلاثة)**=

تَخلَّفَ عنهُ، فاجْتَنَبْنا النَّاسُ وتغيَّرُوا لَنا حتى تَنكَّرَتْ في نفسِي الأرْضُ فما هِيَ التي أعْرِفُ.

فلبِثْنا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً فأمَّا صاحِبايَ فاسْتَكانا وقَعَدَا في بُيُوتِهِما يَبْكِيانِ، وأمَّا أنا فكُنْتُ أشبَّ القَوْمِ وأجْلَدَهُمْ، فكُنْتُ أخْرُجُ فأشْهَدُ الصَّلاةَ مَعَ المُسْلِمِينَ وأطُوفُ في الأسْوَاقِ، ولاَ يُكلِّمُني أحَدٌ وآتِي رَسُولَ الله ﷺ فأُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وهْوَ في مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلاةِ فأقُولُ في نَفْسِي هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلامِ عَلَيَّ أمْ لاَ؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيباً مِنْهُ فأسارِقُهُ النَّظَرَ، فإذَا أقْبَلْتُ عَلَى صلاتي أقْبَلَ إلَيَّ، وإذَا التَفَتُّ نَحْوَهُ أعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إذا طال عَلَيَّ ذلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ مَشَيْتُ حتى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حائِطِ أبِي قتادَةَ وهْوَ ابنُ عَمِّي، وأحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَالله ما رَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ فَقُلْتُ: يا أبا قَتادَةَ أنْشُدُكَ بالله هَلْ تَعْلَمُني أُحِبُّ الله ورسُولَهُ؟ فَسَكَتَ فَعُدْتُ لهُ فَنَشَدْتُهُ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ فقال: الله ورسولُهُ أعْلَمُ، ففاضَتْ عَيْنايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الجِدَارَ، قال: فَبَيْنَا أنا أمْشِي بِسُوق المَدِينَةِ إذا نَبَطِي مِنْ أنْباطِ أهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بالطَّعامِ يَبِيعُهُ بالمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بنِ مالِكٍ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لهُ حتى إذَا جاءَنِي دَفَعَ إلَيَّ كِتاباً مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ فإذَا فِيهِ: أمَّا بَعْدُ فإنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أنَّ صاحِبَكَ قَدْ جَفاكَ، ولَمْ يَجْعَلْكَ الله بِدَارِ هَوَانٍ ولاَ مَضْيَعَةٍ، فالحَقْ بنا نُوَاسِكَ.

فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأتُها: وهَذَا أيْضاً مِنَ البَلاَءِ، فَتَيَمَّمْتُ بِها التَّنُّور فَسَجَرْتُهُ بها حَتَّى إذَا مَضَتْ أرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الخَمْسِينَ إذَا رسولُ الله ﷺ يَأتِيني فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرُكَ أنْ تَعْتَزِلَ امْرَأتَكَ فَقُلْتُ: أُطَلِّقُها أمْ ماذَا أفْعَلُ؟ قال: لاَ، بَلِ اعْتَزِلْها ولا تَقْرَبْها، وأرْسَلَ إلَى صاحِبَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لامْرَأتِي، الحَقِي بأهْلِكِ فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ الله في هٰذَا الأمْرِ، قال كَعْبٌ: فَجاءَتِ امْرَأةُ هِلاَلِ بنِ أُمَيَةَ رسُولَ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسُولَ الله إنَّ هِلاَلَ بنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضائِعٌ لَيْسَ لهُ خادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أنْ أخْدُمَهُ؟ قال: «**لاَ، ولٰكِنْ لا يَقْرَبْكِ**» قالَتْ: إنَّهُ والله ما بِهِ حَرَكَةٌ إلى شَيْءٍ، والله ما زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كانَ مِنْ أمْرِهِ ما كانَ إلى يَوْمِهِ هَذا، فقال لِي بَعْضُ أهْلِي لو اسْتَأْذَنْتَ رسولَ الله ﷺ في امْرَأتِكَ كَما أذِنَ لامْرَأةِ هِلال بنِ أُمَيَّةَ أنْ تَخْدُمَهُ، فَقُلْتُ: والله لا أستَأْذِنُ فِيها رسُولَ الله ﷺ وما يُدْرِينِي ما يَقُولُ رسُولُ الله ﷺ إذا اسْتَأْذَنْتُه فِيها وأنا رجُلٌ شابٌّ فلبِثْت بَعْدَ ذَلِكَ عشرَ لَيال، حتَّى كَمَلَتْ لَنا خَمسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رسولُ الله ﷺ عنْ كَلاَمِنا، فلمَّا صَلَّيْتُ صَلاةَ الفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وأنا على ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنا فبَيْنا أنا جالِسٌ على الحَالِ التَّي ذَكَرَ الله قَدْ ضاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وضاقَتْ عَلَيَّ الأرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صارِخٍ أوْفَى على جَبَلِ سَلْعٍ بأعْلَى صَوْتِهِ، يا كَعْبُ بنَ مالِكٍ أبْشِرْ.

= بالرفع وهو في موضع نصب على الاختصاص أي مخصصين بذلك دون بقية الناس **(تسوّرت)** الخ أي دخلت بستان أبي قتادة بالتسور أي بالصعود على سوره. **(بدار هوان ولا مضيعة)** أبي بدار صغار وضياع و **(مضيعة)** كمرحلة وكمعيشة لغتان، **(نواسك)** مضارع مجزوم من المواساة.

قال: فخَرَرْتُ ساجداً وعَرَفْتُ أنْ قد جاءَ فَرَجٌ وآذَنَ رسُولُ الله ﷺ بِتَوبَةِ الله علَيْنا حِينَ صَلى صلاَةَ الفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنا وذَهَبَ قِبَلَ صاحِبَيَّ مبَشِّرُونَ ورَكَضَ إلَيَّ رجلٌ فَرَساً وسَعَى ساعٍ مِنْ أسْلَمَ فأوْفَى عَلَى الجَبلِ وكانَ الصَّوْتُ أسْرَعَ مِنَ الفَرَسِ فلمَّا جاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لهُ ثَوبَيَّ فكَسَوْتُهُ إيَّاهُما بِبُشْراهُ، والله ما أمْلِكُ غَيْرَهُما يوْمَئِذٍ واسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُما وانطَلَقْتُ إلى رسولِ الله ﷺ فيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجاً فَوْجاً يُهَنُّونِي بالتَّوبَةِ، يَقُولُونَ: لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ الله عَلَيْكَ قال كَعْبٌ: حتَّى دَخَلْتُ المَسْجِدَ فإذَا رسولُ الله ﷺ جالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقامَ إلَيَّ طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله يُهَرْوِلُ حتَّى صافَحَنِي وهَنَّانِي والله ما قامَ إلَيَّ رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرِينَ غَيْرُهُ، ولاَ أنْساها لِطَلْحَةَ قال كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلى رسول الله ﷺ قال رسولُ الله ﷺ وهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: «**أبْشِرْ بخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**» قال: قُلْتُ أمِنْ عندِكَ يا رسولَ الله أم مِنْ عِنْدِ الله؟ قال: «**لاَ، بَلْ مِنْ عِنْدِ الله**» وكانَ رسولُ الله ﷺ إذَا سُرَّ اسْتَنارَ وَجْهُهُ حَتَّى كأنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وكُنَّا نَعرِفُ ذٰلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يا رسُولَ الله: إنَّ مِنْ تَوْبَتِي أنْ أنخَلِعَ مِنْ مالِي صَدَقَةً إلى الله، وإلى رسولِ الله ﷺ، قال رسُولُ الله ﷺ: «**أمسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهوَ خَيرٌ لَكَ**» قُلْتُ فإنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يا رسُولَ الله إنَّ الله إنَّما نَجَّانِي بالصِّدْقِ وإنَّ مِنْ تَوْبَتِي أنْ لاَ أُحَدِّثَ إلاَّ صِدْقاً ما بَقِيتُ، فوالله ما أعْلَمُ أحَداً مِنَ المُسْلِمِينَ أبْلاَهُ الله في صِدْقِ الحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ أحْسَنَ مِمَّا أبْلاَنِي ما تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ إلى يَوْمِي هٰذَا كَذِباً وإنِّي لأرْجُو أنْ يَحْفَظَنِي الله فِيما بَقِيتُ وأنْزَلَ الله تَعالى علَى رسولِهِ ﷺ: ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [التوبة: ١١٧] إلى قَوْلِهِ: ﴿وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] فَوَالله ما أنْعَمَ الله عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أنْ هَدانِي لِلإسْلاَمِ أعْظَمَ في نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ الله ﷺ أنْ لاَ أكُونَ كَذَبْتُهُ فأهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا فإنَّ الله تَعالى قال لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أنْزَلَ الوَحْيَ شَرَّ ما قال لأحدٍ، فقال تبارَكَ وتعالى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ﴾ [التوبة: ٩٥] - إلى قولِهِ - : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥، ٩٦] قال كَعْبٌ: وكُنَّا تَخَلَّفْنا أيُّها الثَّلاثَةُ عنْ أمْرِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رسولُ الله ﷺ حِينَ حَلَفُوا لهُ، فبايَعَهُمْ واسْتَغْفَرَ لهُمْ وأرْجأ رسُولُ الله ﷺ أمْرَنا حتَّى قَضَى الله فِيهِ فَبِذٰلِكَ قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ ولَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ الله مِمَّا خُلِّفْنا عنِ الغَزْوِ وإنَّما تَخْلِيفُهُ إيَّانا وإرْجاؤُهُ أمْرَنَا عمَّنْ حَلَفَ لهُ واعْتَذَرَ إلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ. [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

[م= ك= ٤٩، ب= ٩، ح= ٢٧٦٩، أ= ١٥٧٧٠].

= **(أوفى)** أي أشرف. **(أبلاه الله)** أي أنعم عليه **(أن لا أكون)** أي أن أكون فلا زائدة، **(فأهلك)** عطف عليه أي فأن أهلك. **(شرّ ما قال لأحد)** أي شرّ القول الكائن لأحد من الناس اهـ.

(81 /81) ـ بابُ نُزُولِ النبيِّ ﷺ الحِجْرَ (٨١ /٨١)

4419 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حدثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضيَ الله عنهما قال: لمَّا مرَّ النَّبيُّ ﷺ بالحِجْرِ قال: «**لاَ تَدْخُلُوا مَساكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أنفُسَهُمْ أنْ يُصِيبَكُمْ ما أصابَهُمْ إلاَّ أنْ تَكُونُوا باكِينَ**» ثُمَّ قَنَعَ رَأْسَهُ وأسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أجازَ الوَادِيَ. [انظر الحديث ٤٣٣ وأطرافه].

4420 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينار، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ لأصْحابِ الحِجْرِ: «**لاَ تَدْخُلُوا عَلَى هٰؤُلاَءِ المُعَذَّبِينَ، إلاَّ أنْ تَكُونُوا باكِينَ أنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ ما أصابَهُمْ**». [انظر الحديث ٤٣٣ وأطرافه].

(82 /82) ـ بابٌ (٨٢ /٨٢)

4421 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، عنِ اللَّيْثِ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بن أبي سلَمَةَ، عنْ سَعْد بنِ إبْرَاهِيمَ، عنْ نافِعِ بنِ جُبَيْرٍ، عنْ عُرْوَةَ بنِ المُغِيرَةِ عنْ أبِيهِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: ذَهَبَ النَّبيُّ ﷺ لِبَعْضِ حاجاتِهِ فَقُمْتُ أسْكُبُ عَلَيْهِ الماءَ لاَ أعْلَمُهُ إلاَّ قال في غَزْوَةِ تَبُوكَ فَغَسَلَ وجهَهُ، وذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ فَضاقَ عَلَيْهِ كُمُّ الجُبَّةِ فأخْرَجَهُما مِنْ تحتِ جُبَّتِهِ فَغَسَلَهُما ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. [انظر الحديث ١٨٢ وأطرافه].

4422 ـ **حدَّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدَّثنا سُلَيْمانُ قال: حدثَني عَمْرُو بنُ يَحْيَى، عنْ عَبَّاسِ بن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ عنْ أبي حُمَيْدٍ قال: أقْبَلْنا مَعَ النبيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ حَتَّى إذَا أشْرَفْنا عَلَى المَدِينَةِ قال: «**هٰذِهِ طابَةُ، وهٰذَا أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ**». [انظر الحديث ١٤٨١ وأطرافه].

4423 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا عبْدُ الله أخْبَرَنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله تعالى عنه أنَّ رسُولَ الله ﷺ رجَعَ من غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنا مِنَ المَدِينَةِ، فقال: «**إنَّ بِالمَدِينَةِ أقْوَاماً ما سِرْتُمْ مسيراً ولاَ قَطَعْتُمْ وادِياً إلاَّ كانُوا مَعَكُمْ**»، قالوا يا رَسُولَ الله وهُمْ بِالمَدِينَةِ قال: «**وهُمْ بالمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ العُذْرُ**». [انظر الحديث ٢٨٣٨ وطرفه].

(83 /83) ـ بابُ كِتابِ النبيِّ ﷺ إلى كِسْرَى وقَيْصَرَ (٨٣ /٨٣)

4424 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا أبي عنْ صالِحٍ عن ابنِ شِهابٍ، قال: أخْبَرَني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ بِكِتابِهِ إلى كِسْرَى مَعَ عَبْدِ الله بنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فأمَرَهُ أنْ يَدْفَعَهُ إلى عَظِيمِ البَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ البَحْرَيْنِ إلى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأهُ مَزَّقَهُ فَحَسِبْتُ أنَّ ابنَ المُسَيَّبِ قال: فَدَعا عَلَيْهِمْ رسولُ الله ﷺ أنْ يُمَزَّقُوا كلَّ مُمَزَّقٍ. [انظر الحديث ٦٤ وأطرافه].

باب 81 ـ قوله: **(الحجر)** ديار ثمود بين المدينة والشام.

4425 ـ حدَّثنا عُثمانُ بنُ الهَيْثَمِ، حدثنا عَوْفٌ عنِ الحَسَنِ، عنْ أبي بَكْرَةَ قال: لَقَدْ نَفَعَني الله بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُها مِنْ رسُولِ الله ﷺ أَيَّامَ الجَمَلِ بَعْدَما كِدْتُ أنْ أَلْحَقَ بأَصْحابِ الجَمَلِ فأُقاتِلَ مَعَهُمْ، قال: لمَّا بَلَغَ رسُولَ الله ﷺ أنَّ أَهْلَ فارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى، قال: **«لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً»**. [الحديث ٤٤٢٥ ـ طرفه في: ٧٠٩٩].

4426 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثَنا سُفيانُ، قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ يَقُولُ: أَذْكُرُ أنِّي خَرَجْتُ مَعَ الغِلْمانِ إلى ثَنِيَّةِ الوَداعِ نَتَلَقَّى رسُولَ الله ﷺ، وقال سُفيانُ: مَرَّةً مَعَ الصِّبْيَانِ. [انظر الحديث ٣٠٨٣ وطرفه].

4427 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا سُفيانُ عنِ الزُّهرِيِّ، عنِ السَّائِبِ أذْكُرُ أنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصِّبْيان نَتَلَقَّى النبيَّ ﷺ إلى ثَنِيَّةِ الْوَداعِ مقْدَمَهُ من غَزْوَةِ تَبوكَ. [انظر الحديث ٣٠٨٣ وطرفه].

(84/ 84)- باب مَرَضِ النبيِّ ﷺ ووَفاتِهِ (٨٤/ ٨٤)

وقَوْل الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١]

4428 ـ وقال يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ، قال عُرْوَةُ قالتْ عائِشَةُ رضي الله عنها: كان النبيُّ ﷺ يَقُولُ في مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ: **«يا عائِشَةُ ما أزالُ أجدُ ألَمَ الطعامِ الَّذِي أكلْت بخيْبَرَ، فهَذَا أوانُ وجَدْتُ انقِطاعَ أبهَرِي مِنْ ذٰلِكَ السُّمِّ»**.

4429 ـ حدَّثنا يَحيى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله، عنْ عبْدِ الله بن عبَّاسٍ رضي الله عنهما عنْ أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ قالتْ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقْرَأُ في المَغْرِبِ بالمُرْسَلاَتِ عُرْفاً ثُمَّ ما صَلَّى لَنا بَعْدَها حَتَّى قَبَضَهُ الله. [انظر الحديث ٧٦٣].

4430 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي بِشْرٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قال: كانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه يُدْني ابنَ عَبَّاسٍ فقال لهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ: إنَّ لنا أبْناءَ مِثْلَهُ، فَقالَ: إنَّهُ من حَيْثُ تَعْلَمُ. فَسأَلَ عُمَرُ ابنَ عَبَّاسٍ عنْ هٰذهِ الآيَةِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقالَ: أَجَلُ رسُولِ الله ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فقالَ: ما أَعْلَمُ منها إلاّ ما تَعْلَمُ. [انظر الحديث ٣٦٢٧ وأطرافه].

4428 ـ قوله: **(أوان وجدت)** بإضافة أوان إلى ما بعده، بني على الفتح لإضافته إلى الماضي وهو في موضع رفع خبر المبتدأ وروي بالرفع على الخبرية كما في الشارحين العينيّ والقسطلانيّ **(والأبهر)** الظهر، وعرق فيه، ووريد العنق كما في القاموس **(والسمّ)** فيه الفتح والضمّ.

4430 ـ قوله: **(من حيث تعلم)** من جهة قرابته أو من جهة زيادة معرفته.

4431 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ حدَّثنا سُفيانُ عنْ سُلَيمانَ الأحْوَلِ عنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ قال: قال ابنُ عَبَّاس يَوْمُ الخَمِيسِ وما يَوْمُ الخَمِيسِ اشْتَدَّ برسولِ الله ﷺ وجَعُهُ، فقالَ: «**ائْتُوني أَكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً لَنْ تَضِلوا بعْدَهُ أَبَداً**» فَتنازَعُوا ولاَ يَنْبَغي عِنْدَ نَبِيٍّ تنازُعٌ فقالُوا: ما شأنُهُ أهَجرَ اسْتَفْهِمُوهُ؟ فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ فقالَ: «**دَعُوني فالَّذي أنا فِيهِ خيرٌ ممَّا تَدْعُوني إلَيْهِ**» وأوْصاهُمْ بثَلاثٍ قال: «**أخرجُوا المُشْرِكينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، وأجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنتُ أجِيزُهُمْ**» وسَكَت عنِ الثَّالِثَةِ، أوْ قال فنَسِيتُها. [انظر الحديث ١١٤ وأطرافه].

4432 ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ الله بن عبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ الله عنهما قال: لمَّا حُضِرَ رَسولُ الله ﷺ وفي البَيْتِ رجالٌ فقال النبيُّ ﷺ: «**هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً لا تَضِلُّوا بَعْدَهُ**» فقال بَعْضُهُمْ: إنَّ رَسُولِ الله ﷺ قَدْ غَلَبَهُ الوَجَعُ وعِنْدَكُمُ القُرْآنُ حَسْبُنا كِتابُ الله فاخْتَلَفَ أهْلُ البَيْتِ واخْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُول: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً لاَ تضِلُّوا بَعْدَهُ، ومِنْهُمْ مَن يَقُولُ غَيْرَ ذٰلِكَ فَلَمَّا أكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالاخْتِلاَف قال رسولُ الله ﷺ: «**قُومُوا**». قال عُبَيْدُ الله: فكانَ يَقُولُ ابنُ عبَّاسٍ: إنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ ما حالَ بَيْنَ رسولِ الله ﷺ وبَيْنَ أنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذٰلِكَ الكِتابَ لاخْتِلافِهِمْ ولَغَطِهِمْ.
[انظر الحديث ١١٤ وأطرافه]. [م= ك= ٢٥، ب= ٥، ح= ١٦٣٧، أ= ٤٤٣٢].

4433 ـ 4434 ـ **حدَّثنا** يَسَرَةُ بنُ صَفْوَانَ بنِ جَمِيلِ اللَّخْمِيُّ، حدَّثنا إبْرَاهيمُ بنُ سعْدٍ، عن أبيهِ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: دَعا النبيُّ ﷺ فاطِمَةَ عَلَيْها السَّلاَمُ في شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فسارَّها بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعاها فَسارَّها بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ، فَسألْنا عنْ ذٰلِكَ. فَقالَتْ: سارَّني النبيُّ ﷺ أنَّهُ يُقْبَضُ في وجَعِهِ الَّذي تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سارَّني فأخْبَرَني أنِّي أوَّلُ أهْلِهِ يَتْبعُهُ فَضَحِكْتُ. [انظر الحديث ٣٦٢٣ وأطرافه]. [انظر الحديث ٣٦٢٤ وأطرافه].

4435 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ عن سعْدٍ، عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: كُنْتُ أسْمَعُ أنَّهُ لا يمُوتُ نبيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيا والآخِرَةِ، فَسَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقُولُ في مَرَضِهِ الذِي ماتَ فِيهِ وأخذَتْهُ بُحَّةٌ يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم﴾ الآية [النساء:٦٩] فَظَنَنْتُ أنهُ خُيِّرَ.
[الحديث ٤٤٣٥ ـ أطرافه في: ٤٤٣٦، ٤٤٣٧، ٤٤٦٣، ٤٥٨٦، ٦٣٤٨، ٦٥٠٩].
[م= ك= ٤٤، ب= ١٣، ح= ٢٤٤٤، أ= ٢٦٤٧٩].

4436 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ، حدثَنا شُعْبَةُ، عنْ سَعْدٍ عنْ عُرْوَة، عنْ عائِشَةَ قالتْ: لما مَرِض النبيُّ ﷺ المَرَضَ الَّذي ماتَ فِيهِ جَعَلَ يَقُولُ: «**في الرَّفِيقِ الأعْلَى**». [انظر الحديث ٤٤٣٥ وأطرافه].

4431 ـ قوله: **(يردون عليه)** أي يعيدون عليه مقالته ويستثبتونه فيها اهـ. **(مما تدعوني)** ولأبي ذرّ مما تدعونني اهـ.

4432 ـ قوله: **(لما حضر)** الخ بالبناء للمفعول أي دنا موته.

4435 ـ قوله: **(بحة)** وهي شيء يعترض في مجاري النفس فيتغير به الصوت فيغلظ.

4436 ـ قوله: **(الرفيق الأعلى)** أي الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ويحتمل أن يراد به حظيرة القدس.

4437 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبَرَنا شُعَيبٌ عن الزُّهرِيِّ، قال: عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: إنَّ عائِشَةَ رضيَ الله عَنها قالتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ وهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ: «**إنَّهُ لَمْ يُقبَضْ نَبيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُحَيّا أوْ يُخَيَّرَ**» فلمَّا اشْتَكَى وحَضَرَهُ القَبْضُ ورَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أفاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ البَيْتِ ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الأعْلَى**» فقُلْتُ: إذاً لا يجاوِرُنا فَعَرَفْتُ أنَّهُ حدِيثُهُ الَّذِي كانَ يُحَدِّثُنا وَهُوَ صَحِيحٌ. [انظر الحديث ٤٤٣٥ وأطرافه].

4438 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ، حدَّثنا عَفَّانُ عنْ صَخْرِ بنِ جُوَيْرِيَةَ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القَاسِمِ، عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضيَ الله عنها دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبِي بَكْرٍ عَلَى النبيِّ ﷺ وأنا مُسْنِدَتُهُ إلَى صَدْرِي ومَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ فأبَدَّهُ رسولُ الله ﷺ بَصَرَهُ فأخَذْتُ السِّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ ونَفَضْتُهُ وطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إلى النبيِّ ﷺ فاسْتَنَّ بِهِ، فَما رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَنَّ اسْتِناناً قَطُّ أحْسَنَ مِنْهُ، فَما عَدَا أنْ فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ رَفَعَ يَدَهُ أوْ إصْبَعَهُ ثُمَّ قال: «**فِي الرَّفِيقِ الأعْلَى**» ثلاثاً ثُمَّ قَضَى وكَانَتْ تَقُولُ: ماتَ ورأسُهُ بَيْنَ حاقِنَتِي وذَاقِنَتِي. [انظر الحديث ٨٩٠ وأطرافه].

4439 ـ **حدّثني** حِبَّانُ: أخبرَنا عبْدُ الله، أخْبَرَنا يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ، قال: أخْبَرَنِي عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها أخْبَرَتْهُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بالمُعَوِّذاتِ ومَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا اشْتَكَى وجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ طَفِقْتُ أنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كانَ يَنْفِثُ وأمْسَحُ بِيَدِ النبيِّ ﷺ عَنْهُ. [الحديث ٤٤٣٩ ـ أطرافه في: ٥٠١٦، ٥٧٣٥، ٥٧٥١].
[م= ك= ٣٩، ب= ٢، ح= ٢١٩٢، أ= ٢٦٢٤٩].

4440 ـ **حدّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ مُخْتارٍ، حدَّثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ، عنْ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله بن الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّها سَمِعَتِ النبيَّ ﷺ وأصْغَتْ إلَيْهِ قَبْلَ أنْ يَمُوتَ وهُوَ مُسْنِدٌ إلَيَّ ظَهْرَهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وألْحِقْنِي بالرَّفِيقِ**». [الحديث ٤٤٤٠ ـ طرفه في: ٥٦٧٤].

4441 ـ **حدّثنا** الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ هِلالٍ الوَزَّانِ، عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: قال النبيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: «**لَعَنَ الله اليَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أنْبِيائِهِمْ مَساجِدَ**» قالَتْ عائِشَةُ: لَوْلاَ ذٰلِكَ لأبرِزَ قَبْرُهُ خَشِيَ أنْ يُتَّخَذَ مَسْجِداً.
[انظر الحديث ٤٣٥ وأطرافه].

4437 ـ قوله: (شخص) ارتفع. (لا يجاورنا) في الدنيا، ولأبي ذرّ لا يختارنا (شارح).

4438 ـ قوله: (فأبدّه بصره) أي مدّ نظره إليه، وروي فأمدّه كما في الشارح، (فقصمته) أي قطعته لإزالة المكان الذي تسوّك به عبد الرحمن، وفي نسخة العينيّ فقضمته بكسر الضاد المعجمة كما في رواية آتية أي مضغته بأطراف أسناني، (ونفضته) أي لينته، (وطيبته) تأكيد لما قبله. (الحاقنة) ما دون الترقوة من الصدر (والذاقنة) ما يناله الذقن من الصدر.

4442 - حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدثّني اللَّيْثُ قال: حدثّني عُقَيْلٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ، قال: أخْبَرَني عُبَيْدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ، أن عائِشَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ قالَتْ: لمَّا ثَقُلَ رسُولُ الله ﷺ واشْتَدَّ بِهِ وجعُهُ اسْتَأْذَنَ أزْواجَهُ أنْ يُمَرَّضَ في بَيْتِي فأذِنَّ لهُ، فَخَرَجَ وهوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلاهُ في الأرْضِ بَيْنَ عَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ قال عُبَيْدُ الله: فأخْبَرْتُ عَبْدَ الله بالَّذِي قالَتْ عائِشَةُ: فقال لِي عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ الذي لَمْ تُسَمِّ عائِشَةُ؟ قال: قُلْتُ لاَ، قال ابنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أبي طَالِبٍ وكانَتْ عائِشَةُ زَوْجُ النبيِّ ﷺ تُحَدِّثُ أنَّ رسولَ الله ﷺ لمَّا دَخَلَ بَيْتِي واشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قال: «**هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أعْهَدُ إلى النَّاسِ**» فأجْلَسْنَاهُ في مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ ثُمَّ طَفِقْنا نَصُبُّ عليْهِ مِنْ تِلْكَ القِرَبِ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إلَيْنا بِيَدِهِ أنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، قالتْ: ثُمَّ خَرَجَ إلى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ وخَطَبَهُمْ. [انظر الحديث ١٩٨ وأطرافه].

4443 - 4444 - وأخبرَني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ، أنَّ عائِشَةَ وعبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم قالاَ: لمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ الله ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لهُ على وجْهِهِ، فإذَا اغْتَمَّ كَشَفَها عنْ وجْهِهِ، فَقَالَ: وهُوَ كَذٰلِكَ: «**لَعْنَةُ الله عَلَى اليَهُودِ والنصارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أنْبِيائِهِمْ مَساجِدَ**» يُحَذِّرُ ما صَنَعُوا. [انظر الحديث ٤٣٥و٤٣٦ وأطرافهما].

4445 - أخبرني عُبَيْدُ الله أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ في ذٰلِكَ، وما حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُراجَعَتِهِ إلاَّ أنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أنْ يحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رجُلاً، قامَ مقامَهُ أبَداً ولاَ كُنْتُ أرَى أنَّهُ لَنْ يَقُومَ أحَدٌ مَقامَهُ إلاَّ تَشاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فأرَدْتُ أنْ يَعْدِلَ ذٰلِكَ رسُولُ الله ﷺ عنْ أبِي بَكْرٍ. رَواهُ ابنُ عُمَرَ وأبُو مُوسٰى وابنُ عَبَّاس رضي الله عنهُمْ، عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ١٩٨ وأطرافه].

4446 - حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدثنا اللَّيْثُ قال: حدثّني ابنُ الهادِ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ، عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: ماتَ النبيُّ ﷺ وإنَّهُ لَبَيْنَ حاقِنَتِي وذاقِنَتِي فَلاَ أكْرَهُ شِدَّةَ المَوْتِ لأحَدٍ أبَداً بَعْدَ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٨٩٠ وأطرافه].

4442 - قوله: (**هريقوا**) أي أريقوا وصبوا. (**أوكيتهنّ**) جمع وكاء بكسر الواو وهو رباط القربة. (**أعهد**) أي أوصي. و(**المخضب**) المركز.

4443 و4444 - قوله: (**خميصة**) وهي ثوب خزّ أو صوف معلم.

4445 - قوله: (**ولا كنت أرى**) الخ الظاهر أنّ لا زائدة، وفي بعض النسخ. وإلا كنت أرى وهذا صحيح اهـ من السنديّ.

4447 ـ **حدثني** إسْحاقُ، أَخبرَنا بِشْرُ بنُ شُعَيْبِ بنِ أبي حَمْزَةَ، قال: حدثني أبي عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عبدُالله بنُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ الأنصارِيُّ، وكانَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ أحَدَ الثَّلاثَةِ الذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ رضي الله عنه خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رسُول الله ﷺ في وجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فيهِ فقال الناسُ: يا أبا الحَسَنِ كَيْفَ أصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فقالَ: أصْبَحَ بِحَمْدِ الله بارِئاً، فأخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ فقال لهُ: أنتَ والله بَعْدَ ثَلاثٍ، عَبْدُ العَصا وإنِّي والله لأرَى رَسُولَ الله ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وجَعِهِ هَذَا، إنِّي لأعْرِفُ وجُوهَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ عِنْدَ المَوْتِ، اذْهَبْ بِنا إلى رسُولِ الله ﷺ فَلْنَسْألْهُ فِيمَنْ هَذَا الأمْرُ إنْ كانَ فِينا عَلِمْنا ذٰلِكَ، وإنْ كانَ في غَيْرِنا عَلِمْناهُ، فأوْصَى بِنا فقال عليٌّ: إنَّا والله لئِنْ سألْناها رسُولَ الله ﷺ فَمَنَعناها لاَ يُعْطِيناها النَّاسُ بَعْدَهُ، وإنِّي والله لاَ أسْألُها رسولَ الله ﷺ.

4448 ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدثني اللَّيْثُ، قال: حدثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ، قال: حدثني أنسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنهُ، أنَّ المُسْلِمِينَ بيْنا هُمْ في صَلاةِ الفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الاثْنَيْنِ وأبو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إلاَّ رسُولُ الله ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عائِشَةَ فَنَظَرَ إلَيْهِمْ وهُمْ في صُفُوفِ الصَّلاةِ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَنَكَصَ أبو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وظَنَّ أنَّ رسُولَ الله ﷺ يُرِيدُ أنْ يَخْرُجَ إلى الصَّلاةِ فقال أنَسٌ: وهَمَّ المُسْلِمُونَ أنْ يَفْتَتِنُوا في صلاتِهِمْ فَرَحاً بِرَسُولِ الله ﷺ فأشارَ إلَيْهِمْ بِيَدِهِ رسولُ الله ﷺ أنْ أتِمُّوا صَلاتَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ الحُجْرَةَ وأرْخَى السِّتْرَ.
[انظر الحديث ٦٨٠ وأطرافه].

4449 ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدَّثنا عِيسَى بن يُونسَ، عنْ عُمَرَ بن سعِيدٍ، قال: أخبرني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ أنَّ أبا عَمْرٍو وذَكْوانَ مَوْلَى عائِشَةَ أخبرهُ أنَّ عائِشَةَ كانَتْ تَقُولُ: إنَّ مِنْ نِعَمِ الله عَلَيَّ أنَّ رسول الله ﷺ تُوُفِّيَ في بَيْتِي وفي يَوْمِي وبَيْنَ سَحْرِي ونَحْرِي، وأنَّ الله جَمَعَ بَيْنَ رِيقي ورِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وبِيَدِهِ السِّواكُ، وأنا مُسْنِدَةٌ رسولَ الله ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إلَيْهِ وعَرَفْتُ أنَّهُ يحبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فأشارَ بِرَأْسِهِ أنْ نَعَمْ. فَتَناوَلْتُهُ فاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وقُلْتُ أُلَيِّنُهُ لَكَ، فأشارَ بِرَأْسِهِ أنْ نَعَمْ فَلَيَّنْتُهُ وبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أوْ عُلْبَةٌ يَشُكُّ عُمَرُ فِيها ماءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ في المَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِما وجْهَهُ يقُولُ: **«لا إلٰهَ إلاَّ الله، إنَّ لِلمَوْتِ سَكَراتٍ»** ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: **«في الرَّفِيقِ الأعْلَى»** حَتَّى قُبِضَ ومالَتْ يَدُهُ. [انظر الحديث ٨٩٠ وأطرافه].

4447 ـ قوله: (لأرى) أي لأظنّ. (سوف يتوفى من وجعه هذا) وهذا قاله عباس مستنداً إلى التجربة لأنه جرّب ذلك في وجوه الذين ماتوا من بني عبد المطلب اهـ عيني.

4449 ـ (السحر) بين الثديين. (والنحر) موضع القلادة من الصدر. (الركوة) إناء للماء من جلد خاصة، (والعلبة) من الخشب.

4450 - **حدّثنا** إسْماعِيلُ، قال: حدثني سُلَيمانُ بنُ بِلالٍ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، أخبرني أبي عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَسألُ في مَرَضِهِ الذِي ماتَ فِيهِ يقُولُ: «**أينَ أنا غداً أينَ أنا غداً؟**» يُريدُ يَوْمَ عائِشَةَ فأذِنَ لهُ أزْوَاجُهُ يَكونُ حَيْثُ شاءَ فكانَ في بَيْتِ عائِشَةَ حَتَّى ماتَ عِنْدَها، قالَتْ عائِشَةُ: فَماتَ في اليَوْمِ الَّذي كانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ في بَيْتِي فَقَبَضَهُ الله، وإنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وسَحْرِي وخالَطَ رِيقُهُ رِيقِي، ثُمَّ قالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي بَكْرٍ وَمَعَه سِواكٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَنظَرَ إلَيْهِ رسولُ الله ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: أعْطِني هٰذَا السِّوَاكَ يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ فأعْطانِيهِ، فَقَضِمْتُهُ ثُمَّ مَضَغْتُهُ فأعْطَيْتُهُ رسولَ الله ﷺ فاسْتَنَّ بِهِ وهُوَ مُسْنِدٌ إلى صَدْرِي. [انظر الحديث ٨٩٠ وأطرافه].

[م= ك= ٤٤، ب: ١٣، ح= ٢٤٤٣].

4451 - **حدّثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زيْدٍ، عنْ أيُّوبَ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن عائِشَةَ رضي الله عنها قالتْ: تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ في بَيْتِي وفي يَوْمِي وبَيْنَ سحْرِي ونَحْرِي، وكانَتْ إحْدَانا تُعَوِّذُهُ بدُعاءٍ إذَا مرِضَ، فذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّماءِ وقال: «**في الرَّفِيقِ الأعْلَى، في الرَّفِيقِ الأعْلَى**»، ومَرَّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي بَكْرٍ وفي يَدِهِ جرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَنَظَرَ إلَيْهِ النبيُّ ﷺ فَظَنَنْتُ أنَّ لهُ بها حاجَةً، فأخَذْتها فَمَضَغْتُ رَأْسَها ونفَضْتُها، فدَفَعْتُها إلَيْهِ فاسْتَنَّ بها كأحْسَنِ ما كان مُسْتَنّاً، ثُمَّ ناوَلَنِيها فَسَقَطَتْ يَدُهُ أوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ فَجَمَعَ الله بَيْنَ رِيقِي ورِيقِهِ، في آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيا وأوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ. [انظر الحديث ٨٩٠ وأطرافه].

4452 - 4453 - **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ، قال: أخبرَني أبو سلَمَةَ أنَّ عائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ أبا بَكْرٍ رضي الله عنه: أقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بالسُّنْحِ حَتى نزَلَ فَدَخَلَ المَسْجِدَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى عائِشَةَ فَتَيَمَّمَ رَسُولَ الله ﷺ وهْوَ مُغشًى بِثَوْبِ حِبرَةٍ، فَكَشَفَ عنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أكَبَّ عَلَيْهِ فقَبَّلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ قال: بأبي أنْتَ وأُمِّي، والله لا يَجْمَعُ الله عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أمَّا المَوْتَةُ الَّتي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّها. [انظر الحديثين ١٢٤١و١٢٤٢ وأطرافهما].

4454 - قال الزُّهْرِيُّ: **وحدّثني** أبُو سَلَمَةَ عنْ عَبْدِ الله بن عبَّاس، أن أبا بكْرٍ خَرَجَ وعُمَرُ بنُ الخَطابِ يُكلِّمُ النَّاسَ، فقال: اجْلِسْ يا عُمَرُ فأبى عُمَرُ أنْ يَجْلِسَ، فأقْبَلَ النَّاسُ إلَيْهِ وتَرَكُوا عُمَرَ فقال أبُو بَكْرٍ: أمَّا بَعْدُ مَنْ كانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّداً ﷺ فإنَّ مُحَمَّداً قدْ مات، ومَنْ كانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ

4450 - قوله: (فأذن) بتخفيف النون وفي نسخة بتشديد النون على لغة أكلوني البراغيث (فقضمته) وروي فقصمته كما تقدم. قوله: (وهو مسند) ولأبي ذر وهو مستند قاله الشارح.

4452 و4453 - قوله: (السنح) موضع قرب المدينة كان به مسكن أبي بكر رضي الله تعالى عنه اهـ قاموس. (فتيمم) أي فقصد. (مغشى) أي مغطى.

4454 - قوله: (وقال) أي ابن عباس. (فعقرت) بضم العين أي هلكت، وبفتحها أي دهشت وتحيرت. (ما تقلني) أي ما تحملني كما في الشارح.

الله، فَإِنَّ الله حَيٌّ لا يَمُوتُ. قال الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٥] وقال: والله لَكأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الله أَنْزَلَ هٰذِهِ الآيَةَ حَتَّى تلاَها أبُو بَكْرٍ فَتَلَقَّاها النَّاسُ مِنْهُ كُلُّهُم، فَما أَسْمَعُ بَشَراً مِنَ النّاسِ إلاَّ يَتْلُوها، فأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ قال: والله ما هُوَ إلاَّ أَنْ سمِعْتُ أبا بَكْرٍ تَلاها، فَعُقِرْتُ حَتَّى ما تُقِلُّنِي رِجْلاَيَ وَحَتَّى أَهوَيْتُ إلى الأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلاَها أَنَّ النبي ﷺ قَدْ ماتَ. [انظر الحديث ١٢٤٢ وأطرافه].

4455 ـ 4456 ـ 4457 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ عنْ مُوسَى بن أبي عائِشَةَ، عنْ عُبَيْدِ الله بن عبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عنْ عائِشَةَ وابن عبَّاسٍ رضي الله عنهم أَنَّ أبا بَكْرٍ رضي الله عنهُ قَبَّلَ النبيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ.
[انظر الحديث ١٢٤١ وأطرافه] [وانظر الحديث ١٢٤٢ وأطرافه] [الحديث ٤٤٥٦ ـ طرفه في ٥٧٠٩].

4458 ـ حدَّثنا عَليٌّ، حدَّثنا يَحيى، وزَادَ قالَتْ عائِشَةُ: لَدَدْناهُ في مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إلَيْنَا أنْ «**لاَ تَلُدُّوني**» فَقُلْنا كَرَاهِيةُ المَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أفاقَ قال: «**أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّوني**» قُلْنا كَرَاهِيَّةَ المَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فقال: «**لاَ يَبْقَى أَحَدٌ في البَيْت إلاَّ لُدَّ**» وأنا أَنْظُرُ إلاَّ العَباسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ. رَوَاهُ ابنُ أبي الزِّنادِ عنْ هشام عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ، عن النبيِّ ﷺ.
[الحديث ٤٤٥٨ ـ أطرافه في: ٥٧١٢، ٦٨٦٦، ٦٨٩٧]. [م= ك= ٣٩، ب= ٢٧، ح= ٢٢١٣، أ= ٢٤٣١٧].

4459 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا أزْهَرُ، أخْبرنا ابنُ عَوْنٍ عنْ إبْرَاهيمَ عنِ الأَسْوَدِ، قال: ذُكِرَ عِنْدَ عائِشَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ أَوْصَي إلى عَلِيّ فقالَتْ: مَنْ قالهُ؟ لَقَدْ رأَيْتُ النبيَّ ﷺ وإنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إلى صَدْرِي، فَدَعا بالطَّسْتِ فانْخَنَثَ فَماتَ، فَما شعَرْتُ، فَكَيْفَ أَوصَى إلَى عَلِيّ؟
[انظر الحديث ٢٧٤١].

4460 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيم حدَّثنا مالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، عنْ طَلْحَةَ قال: سأَلْتُ عَبْدَ الله بنَ أبي أَوْفَى رضي الله عنهما أَوْصَى النَّبيُّ ﷺ؟ فقال: لا، فَقُلْتُ كَيفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الوَصِيَّةُ أَوْ أُمروا بِها؟ قال: أَوْصَى بِكِتابِ الله. [انظر الحديث ٢٧٤٠ وطرفه].

4461 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبُو الأَحْوَصِ، عنْ أبي إسْحاقَ عنْ عَمْرِو بن الحارِثِ، قال: ما تَرَكَ رسولُ الله ﷺ دِيناراً ولاَ دِرْهَماً، ولاَ عَبْداً ولاَ أَمَةً إلاَّ بَغْلَتَهُ البَيْضاءَ الَّتي كانَ يَرْكَبُها وسِلاَحَهُ، وأرْضاً جَعَلَها لابنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً. [انظر الحديث ٢٧٣٩ وأطرافه].

4458 ـ قوله: **(اللدود)** من الدواء ما يجعل في أحد جانبي الفم، كما أنّ الوجور ما يصبّ في الحلق، والسعوط في الأنف، قال الشارح: وكان الذي لدّوه به العود الهنديّ الزيت اهـ. **(كراهية المريض)** بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هذا الامتناع. **(وأنا أنظر)** جملة حالية أي لا يبقى أحد إلا لدّ في حضوري، وحال نظري إليهم قصاصاً لفعلهم وعقوبة لهم بتركهم امتثال نهيه عن ذلك، أما من باشر فظاهر وأما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيه عما نهاهم عنه اهـ.

4459 ـ قوله: **(فانخنث)** أي استرخى ومال إلى أحد شقيه من الانخناث وهو الميل والاسترخاء اهـ.

4462 ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ، عنْ ثابتٍ عنْ أنسٍ قال: لمّا ثَقُلَ النبيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ فقالتْ فاطِمَةُ عَلَيْهَا السلامُ. واكَرْبَ أباهْ فقال لهَا: «**لَيسَ عَلَى أبيكِ كَرْبٌ بَعْدَ اليَوْمِ**». فَلَمَّا ماتَ قالَتْ: * يا أبَتاهْ أجابَ ربا دعاهْ * يا أبَتاهْ مَنْ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ مأْوَاهْ * يا أبتاهْ إلَى جِبْرِيلَ نَنْعاه. فَلَمَّا دُفِنَ قالَتْ فاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ: يا أنَسُ أطَابَتْ أنْفُسَكُمْ أنْ تَحْثُوا عَلَى رسُول الله ﷺ التُرَابَ.

(85/ 85) ـ بابُ آخِرِ ما تَكَلَّمَ بِهِ النبيّ ﷺ (٨٥/ ٨٥)

4463 ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا عبْدُ الله قال يُونُسُ: قال الزُّهْرِيُّ: أخبَرَني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ في رِجالٍ مِنْ أهْلِ العِلْمِ، أنَّ عائِشَةَ قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يَقُولُ وهْوَ صحيحٌ: «**إنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نبيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرَ**» فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ورَأسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عليْهِ، ثُمَّ أفاقَ فأشْخَصَ بَصَرَهُ إلى سَقْفِ البَيْتِ، ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأعْلَى**» فَقُلْتُ: إذاً لاَ يَخْتارُنا وعَرَفْتُ أنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كانَ يُحَدِّثُنا بِهِ وهْوَ صَحِيحٌ، قالَتْ: فَكانَتْ آخرَ كَلِمَةٍ تَكلَّمَ بِها «**اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأعْلَى**». [انظر الحديث ٤٤٣٥ وأطرافه].

(86/ 86) ـ بابُ وفاةِ النبيِّ ﷺ (٨٦/ ٨٦)

4464 ـ 4465 ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدَّثنا شَيْبانُ عنْ يَحْيَى، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ عائِشَةَ وابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهُمْ أنَّ النبيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ القُرْآنُ وبالمَدِينَةِ عَشْراً. [الحديث ٤٤٦٤ ـ طرفه في: ٤٩٧٨] [وانظر الحديث ٣٨٥١ وأطرافه].

4466 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أنَّ رسُولَ الله ﷺ تُوُفِّيَ وَهْوَ ابنُ ثَلاَثٍ وسِتِّينَ.

قال ابنُ شِهابٍ: وأخْبَرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ مِثْلَهُ. [انظر الحديث ٣٥٣٦].

(87/ 87) ـ بابٌ (٨٧/ ٨٧)

4467 ـ حدّثنا قَبِيصَةُ، حدثنا سُفْيان، عنِ الأعْمَشِ، عنْ إبْرَاهِيمَ، عن الأسْوَدِ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ ودِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيّ بِثَلاَثِينَ يَعْنِي صاعاً منْ شَعِيرٍ. [انظر الحديث ٢٠٦٨ وأطرافه].

(88/ 88) ـ بابُ بَعْثِ النبيِّ ﷺ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ (٨٨/ ٨٨)
رضي الله عنهما في مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ

4468 ـ حدّثني أبُو عاصِمٍ الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ، عنِ الفُضَيْلِ بن سُلَيْمانَ، حدثنا موسى بنُ

4462 ـ قوله: **(جعل)** أي الثقل **(يتغشاه)** أي يغشى النبيّ ﷺ شيئاً فشيئاً.

عقْبَةَ، عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ، اسْتَعْمَلَ النبيُّ ﷺ أسامَةَ فَقَالُوا فِيهِ: فقال النبيُّ ﷺ: **«قَدْ بَلَغَنِي أنَّكُمْ قُلْتُمْ في أُسامَةَ وَإنَّهُ أحَبُّ النَّاسِ إليَّ»**. [انظر الحديث ٣٧٣٠ وأطرافه].

4469 ـ **حدَّثنا** إسْماعِيلُ حدَّثنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الله بن دِينارٍ، عنْ عبْدِ الله بنِ عُمَرَ رضيَ الله عنهما أنَّ رسُولَ الله ﷺ بَعَثَ بعْثاً وأمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ في إمارَتِهِ فقامَ رسولُ الله ﷺ فقال: **«إنْ تَطْعَنُوا في إمارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ في إمارَةِ أبيهِ مِنْ قَبْلُ، وَايْمُ الله إنْ كانَ لَخلِيقاً لِلإمَارَةِ، وإنْ كانَ لَمِنْ أحَبِّ النَّاسِ إليَّ وإنَّ هٰذا لَمِنْ أحَبِّ النَّاس إليَّ بَعْدَهُ»**.

[انظر الحديث ٣٧٣٠ وأطرافه].

(89/ 89) - باب (٨٩/ ٨٩)

4470 ـ **حدَّثنا** أصْبَغُ قال: أخْبرَني ابنُ وهْبٍ، قال: أخبرَني عَمْروٌ، عن ابنِ أبي حَبِيبٍ، عنْ أبي الخَيْرِ، عنِ الصُّنابِحِيِّ، أنَّهُ قال لهُ: مَتى هاجَرْتَ؟ قال: خَرَجْنا من اليَمَنِ مُهاجِرِينَ فَقَدِمْنا الجُحْفَةَ فأقْبَلَ رَاكِبٌ فقُلْتُ لهُ: الخَبَرَ؟ فقال: دَفَنَّا النبيَّ ﷺ مُنْذُ خمسٍ، قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ في لَيْلَةِ القَدْرِ شَيْئاً؟ قال: نَعمْ، أخبرني بِلالٌ مُؤَذِّنُ النبيِّ ﷺ أنَّهُ في السَّبْعِ في العَشْرِ الأوَاخِرِ.

(90/ 90) - بابٌ كَمْ غزَا النبيُّ ﷺ (٩٠/ ٩٠)

4471 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ رجاءٍ، حدَّثنا إسْرَائِيلُ، عنْ أبي إسْحاقَ قال: سألْتُ زَيْدَ بنَ أرْقَمَ رضي الله عنهُ كَمْ غَزَوْتَ معَ رسُولِ الله ﷺ؟ قال: سبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ كَمْ غَزَا النبيُّ ﷺ؟ قالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ. [انظر الحديث ٣٩٤٩ وطرفه].

4472 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ رَجاءٍ، حدثنا إسْرَائِيلُ، عنْ أبي إسْحاقَ، حدثنا البَرَاءُ رضي الله عنهُ، قال: غَزَوْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ.

4473 ـ **حدَّثني** أحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ بنِ هِلاَلٍ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عنْ كَهْمَسٍ، عنِ ابنِ بُرَيْدَةَ عنْ أبِيهِ قال: غَزَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ سِتَّ عشْرَةَ غَزْوَةً. [م= ك= ٣٢، ب= ٤٩، ح= ١٨١٤].

4470 ـ قوله: (الخبر) بالنصب بفعل مقدر أي هات الخبر.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(65/ 39) ـ كِتابُ تَفْسيرِ القُرْآنِ (٦٥/ ٣٩)

﴿الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمُ﴾ اسْمانِ مِنَ الرَّحْمَةِ: الرَّحِيمُ والرَّاحِمُ بِمَعْنًى واحِدٍ، كالْعَلِيمِ والعالِمِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(1) ـ سورة الفاتحة

(1/1) ـ بابُ ما جاءَ في فاتِحَةِ الكِتابِ (١/ ١)

وسُمِّيَتْ أمَّ الكِتابِ أنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتابَتِها في المَصاحِفِ، ويُبْدَأُ بِقِراءَتِها في الصَّلاةِ.

و﴿الدِّينُ﴾: الجَزَاءُ في الخَيْرِ والشَّرِّ كما تَدِينُ تُدانُ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿بالدِّينِ﴾ بالحِسَابِ ﴿مَدِينِينَ﴾ [الواقعة: ٨٦] مُحاسَبِينَ.

4474 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عنْ شُعْبَةَ، قال: حدَّثني خُبَيْبُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ حَفصِ بنِ عاصِمٍ عنْ أبي سَعِيدِ بن المُعَلى، قال: كُنْتُ أُصَلِّي في المَسْجِدِ، فدَعانِي رسولُ الله ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ فقلْتُ: يا رسولَ الله إنِّي كُنْتُ أُصَلِّي فَقال: «**أَلَمْ يَقُلِ الله** ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟» ثُمَّ قال: «**لأُعَلِّمَنَّكَ سورَةً هِيَ أعْظَمُ السُّوَرِ في القُرْآنِ قَبْلَ أنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ**» ثُمَّ أخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أرادَ أنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لهُ: ألَمْ تَقُلْ لأُعَلِّمَنَّكَ سورَةً هِيَ أعْظَمُ سُورَةٍ في القُرْآنِ؟ قال: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ **هِيَ السَّبْعُ المَثانِي والقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أوتِيتُهُ**».

[الحديث٤٤٧٤ ـ أطرافه في: ٤٦٤٧ ـ ٤٧٠٣ ـ ٥٠٠٦].

(2/2) ـ بابٌ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (٢/ ٢)

4475 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ سُمَيٍّ عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن رسُولَ الله ﷺ قال: «**إذَا قال الإمامُ** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ **فقُولُوا آمِينَ فمنْ وافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

[انظر الحديث ٧٨٢ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(2) ـ سورَةُ البَقَرَةِ

(1/1) ـ بابُ قوْلِ الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾[٣١] (١/١)

4476 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ، حدثّنا هِشَامٌ، حدَّثنا قَتادَةُ عنْ أنَسٍ رضي الله عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ (ح). وقال لي خَلِيفَةُ: حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا سعِيدٌ عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسٍ رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«يجْتَمِعُ المُؤمِنُونَ يَوْمَ القِيامَةِ، فيَقُولون: لو اسْتَشْفَعْنا إلى رَبِّنا فيأتُونَ آدَمَ فيَقُولُونَ: أنتَ أبُو النّاسِ خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ وأسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ، وعَلَّمَكَ أسْماءَ كلِّ شَيْءٍ، فاشْفَعْ لَنا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنا مِنْ مكانِنا هٰذا، فيَقُولُ لَسْتُ هُناكُمْ، ويَذْكُرُ ذَنْبَهُ فيَسْتَحِي، ائْتُوا نُوحاً فإنَّهُ أوَّلُ رَسولٍ بَعَثَهُ الله إلَى أهْلِ الأرْضِ، فيأتُونَهُ فيَقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ ويَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ ما لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ، فيَسْتَحِي فيَقُولُ: ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمٰنِ، فيأتُونَهُ فيَقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ، ائْتُوا موسَى عَبْداً كلَّمَهُ الله وأعْطاهُ التَّوْراةَ، فيأتُونَهُ فيَقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ، ويَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ، فيَسْتَحيي مِنْ رَبِّهِ فَيَقُولُ: ائْتُوا عِيسَى عبْدَ الله ورسُولَهُ، وكَلِمَةَ الله ورُوحَهُ فيَقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ، ائْتُوا مُحَمَّداً ﷺ عبْداً غَفَرَ الله لهُ ما تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تأخَّرَ، فيَأتُوني فأنْطَلِقُ حتى أسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ فإذا رَأيْتُ رَبِّي وقَعْتُ ساجِداً، فَيَدَعُني ما شاءَ الله ثُمَّ يُقالُ: ارْفَعْ رَأسك وسَلْ تُعْطَهْ، وقُلْ يُسْمَعْ، واشْفَعْ تُشفَّعْ، فأرْفَعُ رَأسِي فأحْمَدُهُ بتَحْمِيدٍ يُعلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أشْفعُ فيَحُد لِي حَدّاً، فأُدْخِلُهُمُ الجنة ثُمَّ أعُودُ إليْهِ، فإذَا رَأيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ ثُمَّ أشْفَعُ فيَحُدُّ لِي حَدّاً فأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أعُودُ الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أعودُ الرَّابِعَةَ، فأقُولُ: ما بَقِيَ في النَّارِ إلاَّ مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ»**.

قال أبُو عبْدِ الله: إلاَّ مَنْ حبَسَهُ القُرْآنُ: يَعْنِي قَوْلَ الله تَعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾[١٦٢]

[انظر الحديث ٤٤ وأطرافه]. [م= ك= ١، ب= ٨٤، ح= ١٩٣، أ= ١٢١٥٤].

(2/2) ـ بابٌ (٢/٢)

قال مُجاهِدٌ ﴿إلَى شياطِينِهِمْ﴾ أصْحابِهِمْ مِنَ المُنافِقِينَ والمُشْرِكِينَ. ﴿مُحِيطٌ بالكافِرِينَ﴾: الله جامِعُهُمْ. ﴿صبْغَةَ﴾: دِينٌ. ﴿عَلَى الخَاشِعِينَ﴾: عَلَى المُؤْمِنِينَ حَقّاً. قال مُجاهِدٌ: ﴿بِقُوةٍ﴾: يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ. وقال أبو العالِيَةِ: ﴿مَرَضٌ﴾ شَكٌّ. ﴿وما خَلْفَها﴾: عِبْرَةٌ لِمَنْ بَقِيَ. ﴿لا شِيَةَ﴾: لا بَياضَ. وقال غَيْرُهُ. ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يُولُونَكُمْ. ﴿الوِلايَةُ﴾ مَفْتُوحَةٌ مَصْدَرُ الوَلاءِ وهْيَ الرُّبُوبِيَّةُ، وَإذَا

4476 ـ قوله: **(فيستحي)** بكسر الحاء ولأبي ذر **(فيستحيي)** بسكونها وزيادة تحتية. **(فيؤذن)** بالرفع ولأبي ذر **(فيؤذنَ)** بالنصب.

باب 2 ـ قوله: **(من الرعونة)** لا يخفى أنّ راعنا من المراعاة ولا يظهر فيه معنى الرعونة إلا على قراءة راعاً بالتنوين.

كُسِرَتِ الواوُ فَهِيَ الإمارَةُ. وقال بَعْضُهُمْ: الحُبوبُ الَّتي تُؤكَلُ كلُّها ﴿فومٌ﴾. وقال قَتادَةُ: ﴿فباؤوا﴾ فانْقَلَبُوا. وقال غيْرُهُ: ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾: يَسْتَنْصِرُونَ. ﴿شَرَوْا﴾: باعُوا. ﴿رَاعِنَا﴾ مِنَ الرُّعُونَةِ إذَا أرادوا أنْ يُحَمِّقُوا إنْساناً، قالُوا: رَاعِنا. ﴿لا تَجزي﴾: لا تُغْنِي. ﴿خُطُوَاتِ﴾: مِن الخَطْوِ، والمَعْنَى آثارُهُ. ﴿ابْتلى﴾: اختبر.

(3/3) ـ باب: قوْلُهُ تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[22] (٣/٣)

4477 ـ حدَّثني عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثَنا جَريرٌ عن منْصُورٍ عَنْ أبي وائِلٍ، عنْ عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ الله قال: سألتُ النبيَّ ﷺ أيُّ الذَّنْبِ أعْظَمُ عِنْدَ الله؟ قال: «**أنْ تَجْعَلَ لله نِدّاً، وهُوَ خلقَكَ**» قُلْتُ إنَّ ذٰلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتُ: ثمَّ أيّ؟ قال: «**وأنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخافُ أنْ يطْعَمَ مَعَكَ**» قُلْتُ: ثمَّ أيّ؟ قال: «**أنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ**».

[الحديث ٤٤٧٧ أطرافه في ٤٧٦١ ـ ٦٠٠١ ـ ٦٨١١ ـ ٦٨٦١ ـ ٧٥٢٠ ـ ٧٥٣٢]. [م= ك= ١، ب= ٣٧، ح= ٨٦٠].

(4/4) ـ باب وقَوْلُهُ تَعالى: (٤/٤)

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[75]

وقال مجاهِدٌ: ﴿المَنُّ﴾ صَمْغَةٌ ﴿والسَّلْوَى﴾ الطيرُ.

4478 ـ حدَّثنا أبو نُعَيم، حدثنا سُفْيانُ، عنْ عبْدِ المَلِكِ، عنْ عَمْرِو بن حُرَيْثٍ، عن سعِيدِ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهُ قالَ: قال رسُولُ الله ﷺ: «**الكَمْأةُ مِن المَنِّ، وماؤُها شِفاءٌ لِلْعَيْنِ**».

[الحديث ٤٤٧٨ طرفاه في ٤٦٣٩ و٥٧٠٨]. [م= ك= ٣٦، ب= ٢٨، ح= ٢٠٤٩، أ= ١٦٢٥].

(5/5) ـ بابٌ (٥/٥)

﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[58] رغداً: واسِعٌ كثيرٌ.

4479 ـ حدَّثني مُحَمَّدٌ، حدثَنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيّ، عنِ ابنِ المُبارَكِ، عنْ مَعْمَرٍ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**قِيلَ لِبَني إسْرائيلَ ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾** فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أسْتاهِهِمْ، فَبَدَّلُوا وقالوا: **حِطَّةٌ حَبَّةٌ في شَعَرَةٍ**».

[انظر الحديث ٣٤٠٣ وطرفه].

باب 5 ـ قوله: **(واسع كثير)** وفي نسخة واسعاً كثيراً بالنصب.

(6/ 6)- باب قوله: (٦/ ٦)

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾. وقال عِكْرِمَةُ: جَبْر ومِيكَ وسَرَافِ: (عَبْد). (إيلْ): الله

4480 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ بَكْرٍ، حدثنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ قال: سَمِعَ عَبْدُ الله بنُ سَلاَمٍ بِقُدُومِ رسُولِ الله ﷺ وهوَ في أرْضٍ يَخْتَرِفُ فأتَى النبيَّ ﷺ فقال: إنِّي سائِلُكَ عنْ ثَلاثٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إلاَّ نبيٌّ فما أوَّلُ أشْرَاطِ السَّاعَةِ وما أوَّلُ طَعامِ أهْلِ الجَنَّةِ، وما يَنْزِعُ الوَلَدَ إلى أبِيهِ أوْ إلى أُمِّهِ؟ قال: «**أخبرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفاً**» قال: جِبْرِيلُ؟ قال: «**نَعَمْ**» قال: ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلاَئِكَةِ، فَقَرأ هٰذِهِ الآيَةَ ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ **أمَّا أوَّلُ أشْرَاطِ الساعَةِ فَنارٌ تحْشُرُ الناسَ مِنَ المَشرِقِ إلى المَغرِبِ، وأما أوَّلُ طَعامِ أهْلِ الجَنَّةِ فزِيادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وإذَا سَبَقَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ المَرْأةِ نَزَعَ الوَلَدَ وإذَا سَبَقَ ماءُ المَرْأةِ نَزَعَتْ**». قال: أشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ الله، وأشْهَدُ أنَّكَ رسُولُ الله يا رسُولَ الله إنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ وإنَّهُمْ إنْ يَعْلَمُوا بإسْلاَمِي قَبْلَ أنْ تَسْألَهُمْ يَبْهَتُوني، فَجاءَتِ اليَهُودُ فقال النبيُّ ﷺ: «**أيُّ رجُلٍ عَبْدُ الله فِيكُمْ**» قالُوا: خَيْرُنا، وابنُ خَيْرِنا، وسَيِّدُنا وابنُ سَيِّدنا، قال: «**أرأيْتُمْ إنْ أسْلَمَ عبْدُ الله بنُ سَلاَمٍ**» فقالُوا: أعاذَهُ الله مِنْ ذٰلك فَخَرَجَ عَبْدُ الله فقال: أشْهَدُ أنْ لاَ إلٰهَ إلاَّ الله وأنَّ مُحَمَّداً رسُولُ الله فقالُوا: شَرُّنا وابنُ شَرِّنا، وانْتَقَصُوهُ قال: فَهٰذَا الَّذِي كُنْتُ أخافُ يا رسولَ الله. [انظر الحديث ٣٣٢٩ وطرفيه].

(7/ 7)- بابُ قَوْلِهِ تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسَأْها﴾ [١٠٦] (٧/ ٧)

4481 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيّ، حدَّثنا يَحْيَى، حدثنا سُفْيانُ عنْ حَبِيبٍ، عنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: قال عَمرُ رضيَ الله عنهُ أقْرَؤُنَا أُبَيٌّ، وأقْضانا عَلِيٌّ، وإنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيّ وذَاكَ أنَّ أُبَيّاً يَقُولُ: لاَ أدَعُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ وقَدْ قال الله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسَأْها﴾. [الحديث ٤٤٨١ طرفه ـ في ٥٠٠٥].

(8/ 8)- بابٌ: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ﴾ [١١٦] (٨/ ٨)

4482 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عنْ عبدِ الله بن أبي حُسَيْنٍ، حدثنا نافِعُ بنُ جُبَيْرٍ

باب 6 ـ قوله: (وقال عكرمة) الخ يعني أنّ معنى جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل: عبد الله.

4480 ـ قوله: (يخترف) أي يجتني من ثمارها. قوله: (قوم بهت) كذا بضمتين في ضبط الشارح وهو على ما ذكر في المصباح جمع بهوت مثل رسول ورسل، وضبطه العينيّ بسكون الهاء وهو تخفيف وفسر البهوت بالكثير البهتان.

باب 7 ـ قوله: (نَنسأها) التلاوة ﴿أو ننسها﴾.

4482 ـ قوله: (فأمّا تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر) الخ أي وقد أخبرت في كتابي بأني أقدر على ذلك ويمكن أن يراد بالتكذيب إنكار قدرة الله تعالى (سندي).

عنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «قال الله كَذَّبَني ابنُ آدَمَ ولَمْ يَكُنْ لهُ ذٰلكَ، وشَتَمَني ولَمْ يَكُنْ لهُ ذٰلِكَ، فأمَّا تَكْذِيبُهُ إيَّايَ فَزَعَمَ أنِّي لا أقْدِرُ أنْ أُعيدَهُ كما كانَ، وأمَّا شَتْمُهُ إيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ فَسُبْحاني أنْ أتخِذ صاحِبَةً أوْ وَلَداً».

(9/ 9) ـ بابُ قَوْلُهُ: ﴿وَٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِۦمَ مُصَلًّى﴾[١٢٥] (٩/ ٩)

﴿مَثابَةً﴾ ويَثُوبُونَ: يَرْجِعُونَ.

4483 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، عنْ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه وافَقْتُ الله في ثَلاَثٍ أوْ وافَقَنِي رَبِّي في ثَلاَثٍ قُلْتُ: يا رَسُولَ الله لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقام إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى؟ وقُلْتُ: يا رسولَ الله يَدْخُلُ عَلَيْكَ البَرُّ والفاجِرُ فَلَوْ أمَرْتَ أُمَّهات المُؤْمِنِينَ بالحِجابِ؟ فأنزَلَ الله آيَةَ الحجاب، قال: وبَلَغَني مُعاتَبَةُ النَّبيِّ ﷺ بَعْضَ نِسائِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلتُ: إنِ انْتَهَيْتُنَّ أوْ لَيُبَدِّلَنَّ الله رسولَهُ ﷺ خَيْراً مِنكُنَّ حَتَّى أتيتُ إحْدَى نِسائِهِ قالَتْ يا عُمَرُ أمَا في رسولِ الله ﷺ ما يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ أنْت فأنْزَلَ الله: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ﴾ [التحريم: ٥]. [انظر الحديث ٤٠٢ وأطرافه].

وقال ابنُ أبي مَرْيَمَ: أخبرنا يحْيَى بنُ أيُوبَ، حدثّني حُمَيْدٌ، سَمِعْتُ أنَساً عنْ عُمرَ رضي الله عنه.

(10/10) ـ باب: قَوْلُهُ تعالى: (١٠/ ١٠)

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِۦمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[١٢٧]

﴿القَوَاعِدُ﴾: أساسُهُ، واحِدَتُها، قاعِدَةٌ، والقَوَاعِدُ مِنَ النِّساءِ واحدُها: قاعِدٌ.

4484 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال: حدثّني مالِكٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ مُحمَّدِ بنِ أبي بَكْرٍ، أخْبَرَ عبْدِ الله بنَ عُمَرَ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**ألَمْ تَرَي أنَّ قَوْمِكِ بَنَوا الكَعْبَةَ واقتَصَرُوا عنْ قَوَاعِدِ إبْرَاهِيمَ؟**» فَقُلْتُ: يا رسولَ الله ألاَ تَرُدُّها عَلَى قَوَاعِدِ إبْرَاهِيم؟ قال: «**لَوْلاَ حِدْثانُ قَوْمِكِ بالْكُفر**» فقال عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ: لَئِنْ كانَتْ عائِشَةُ سَمِعَتْ هٰذَا مِنْ رسولِ الله ﷺ ما أُرَى رسولَ الله ﷺ تَرَكَ اسْتِلاَمَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيانِ الحِجْرَ، إلا أنَّ البَيتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إبْرَاهِيمَ. [انظر الحديث ١٢٦ وأطرافه].

(11/11) ـ بابٌ: ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾[١٣٦] (١١/ ١١)

4485 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ، أخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ المُبارَك، عن

باب 10 ـ قوله: (واحدها قاعد) بلا هاء كالحائض لأنّ القاعد في مقابلة الحائض هي التي قعدت عن الحيض فهي من الأسماء المخصوصة بالنساء كالطالق ونحوه (سندي).

يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عنْ أبي سلمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه. قال: كانَ أهلُ الكِتابِ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ بالعِبْرَانِيَّةِ، ويفسِّرُونَها بالعرَبِيَّةِ لأهْلِ الإسْلامِ، فقال رسُولُ الله ﷺ: «**لاَ تُصَدِّقُوا أهْلَ الْكِتابِ، ولاَ تُكَذِّبُوهم وقُولُوا** ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾» [البقرة: ١٣٦] الآية.

[الحديث ٤٤٨٥ ـ طرفاه في ٧٣٦٢ ـ ٧٥٤٢].

(12/12) ـ باب: (١٢/١٢)

﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ ١٤٢

4486 ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ، سَمِعَ زُهَيْراً عنْ أبي إسْحاقَ، عنِ البَرَاءِ رضي الله تعالى عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى إلى بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شهْراً ـ أوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ـ وكان يُعْجِبُهُ أنْ تكونَ قِبْلَتُهُ قبلَ البَيْتِ، وإنَّهُ صَلَّى أوْ صَلاَّها صَلاَةَ العَصْرِ، وصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رجُلٌ مِمَّنْ كانَ صَلَّى مَعَهُ فمَرَّ عَلَى أهْلِ المَسْجِدِ، وهُمْ رَاكِعُونَ فقالَ: أشْهَدُ بالله لقدْ صَلَّيْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ، فدَارُوا كَما هُمْ قِبَلَ البَيْتِ وكانَ الذي ماتَ عَلَى القِبْلَةِ قَبلَ أنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ البَيْتِ رِجالٌ قُتِلُوا لَمْ نَدْرِ ما نَقُولُ فِيهِمْ؟ فأنْزَلَ الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ ١٤٣ .

[انظر الحديث ٤٠ وأطرافه].

(13/13) ـ بابٌ قَوْلُهُ تعالى: (١٣/١٣)

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾ ١٤٣

4487 ـ حدّثنا يُوسُفُ بنُ راشِدٍ، حدثنا جَرِيرٌ وأبُو أُسامَةَ، واللَّفْظِ لِجَرِيرٍ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي صالِحٍ، وقال أبُو أُسامَةَ: حدثنا أبُو صالِحٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله تَعالَى عَنْهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ القِيامَةِ فيَقُولُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ يا رَبِّ، فيَقُولُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فيَقُولُ: نَعَمْ. فيُقالُ لأُمَّتِهِ: هلْ بَلَّغَكُمْ: فيَقُولونَ: ما أتانا مِنْ نَذِيرٍ، فيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وأُمَّتُهُ فيَشْهَدُونَ أنَّهُ قَدْ بلَّغَ، ويَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيكُمْ شَهِيداً فذٰلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ:** ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾ [البقرة: ١٤٣] . والوَسَطُ: العَدْلُ. [انظر الحديث ٣٣٣٩ وطرفه].

4486 ـ قوله: **(وأنه صلى أو صلاها صلاة العصر)** بالشك من الراوي ونصب صلاة بدلاً من الضمير المنصوب في صلاّها.

(14/ 14) ـ بابُ قَوْلُهُ تعالى: (١٤/ ١٤)

﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٤٣]

4488 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيى، عنْ سُفيانَ، عنْ عبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنِ ابن عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما: بَيْنا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبحَ في مَسْجِدِ قُباءٍ إذْ جاءَ جاءٍ فقال: أَنْزَلَ الله عَلى النَّبيِّ ﷺ قُرْآناً أنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ فاسْتَقْبِلُوها، فَتوجَّهُوا إلَى الكَعْبَةِ. [انظر الحديث ٤٠٣ وأطرافه].

(15/ 15) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (١٥/ ١٥)

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ﴾ إلى قوله: ﴿عما تعملون﴾ [١٤٤]

4489 ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبْدِ الله، حدثنا مُعْتَمِرٌ، عنْ أَبِيهِ عنْ أَنَسٍ رضي الله عنهُ تَعالى قال: لَمْ يبقَ مِمَّنْ صلَّى القِبْلَتَيْنِ غَيْرِي.

(16/ 16) ـ بابٌ: (١٦/ ١٦)

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَۚ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٤٥]

4490 ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ، حدثَّني عبْدُ الله بنُ دِينارٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما بَيْنَما النَّاسُ في الصُّبحِ بقُباءٍ جاءَهُمْ رجُلٌ فقال: إنَّ رسُولَ الله ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وقدْ أُمِرَ أنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ ألاَ فاسْتَقْبِلُوها وكانَ وجْهُ النَّاسِ إلى الشَّامِ فاسْتَدارُوا بِوُجُوهِهِمْ إلَى الكَعْبَةِ. [انظر الحديث ٤٠٣ وأطرافه].

(17/ 17) ـ بابٌ: (١٧/ ١٧)

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [١٤٦]

4491 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ، حدثَّنا مالِكٌ، عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَيْنا النَّاسُ بِقُباءٍ في صَلاَةِ الصُّبحِ إذْ جاءَهُمْ آتٍ فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وقَدْ أُمِرَ أنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ فاسْتَقْبِلُوها وكانَتْ وُجُوهُهُمْ إلَى الشَّامِ فاسْتَدارُوا إلَى الكَعْبَةِ.

[انظر الحديث ٤٠٣ وأطرافه].

4488 ـ قوله: **(فاستقبلوها)** بكسر الموحدة على الأمر وبفتحها على الخبر.

باب 15 ـ قوله: ﴿**تعملون**﴾ في قراءة: ﴿**يعملون**﴾.

(18/ 18) ـ باب: (١٨/ ١٨)

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ١٤٨

4492 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا يَحيى عنْ سُفيانَ، حدثني أبو إسْحاقَ قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ رضي الله تعالى عنهُ قال: صَلَّينا مَعَ النَّبيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عشَرَ ـ أوْ سَبْعَةَ ـ عشر شَهْراً ثُمَّ صَرَفَهُ نَحْوَ القِبْلَةِ. [انظر الحديث ٤٠ وأطرافه].

(19/ 19) ـ باب: (١٩/ ١٩)

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٩] شَطْرُهُ: تِلْقاؤهُ

4493 ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعِيلَ، حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ مُسْلِم، حدَّثنا عبْدُ الله بنُ دِينارٍ، قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما يقولُ: بَيْنَما النَّاسُ في الصُّبْحِ بِقُباءٍ إذْ جاءَهُمْ رجُلٌ فقال: أُنزِلَ اللَّيْلَةَ قُرآنٌ، فأُمِرَ أنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ، فاسْتَقْبِلُوها فَاسْتَدارُوا كَهَيْئَتِهِمْ فَتَوَجَّهُوا إلى الكَعْبَةِ، وكانَ وجْهُ النَّاسِ إلى الشامِ. [انظر الحديث ٤٠٣ وأطرافه].

(20/ 20) ـ باب: (٢٠/ ٢٠)

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ١٥٠

4494 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عنْ مالِكٍ، عنْ عبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ قال: بَيْنَما النَّاسُ في صَلاَةِ الصُّبْحِ بِقُباءٍ إذْ جاءَهُمْ آتٍ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قدْ أُنزلَ علَيْهِ اللَّيْلَةَ، وقَدْ أُمِرَ أنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ فاسْتَقْبَلُوها وكانَتْ وجُوهُهُمْ إلى الشَّامِ فاسْتَدارُوا إلى القِبْلَةِ.

[انظر الحديث ٤٠٣ وأطرافه].

(21/ 21) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٢١/ ٢١)

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ ١٥٨

﴿شَعائِرُ﴾: عَلامَاتٌ واحِدَتُها شَعِيرَةٌ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: الصفْوَانُ، الحَجَرُ ويُقالُ الحِجارَةُ المُلْسُ الَّتي لاَ تُنْبِتُ شَيْئاً والوَاحِدَةُ صَفْوانَةٌ بمَعْنَى الصفا، والصَّفا لِلْجَمِيعِ.

4492 ـ قوله: (ثم صرفه) أي صرف الله عزّ وجلّ نبيه ﷺ ولأبي ذر (ثم صرفوا) بضمّ أوّله مبنياً للمفعول أي صرف الله تعالى نبيه وأصحابه.

4495 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ، أنَّهُ قال: قُلْتُ لِعائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ وأنا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ أرأيْتِ قَوْلَ الله تَبارَكَ وتعالى ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ فما أُرَى عَلَى أحَدٍ شَيْئاً أنْ لا يَطَّوَّفَ بِهِما فقالَتْ عائِشَةُ كَلا لوْ كانَتْ كَما تَقُولُ كانَتْ فَلاَ جُناحَ عَلَيْهِ أنْ [لا] يَطَّوَّفَ بِهِما إنَّما أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ في الأنصار كانُوا يُهِلُّونَ لِمَناةَ وكانَتْ مَناةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ وكانُوا يَتَحرَّجُونَ أنْ يَطوفُوا بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ فَلَمَّا جاءَ الإسْلامُ سألُوا رسُولَ الله ﷺ عنْ ذٰلِكَ فأنْزَلَ الله ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[١٥٨]. [انظر الحديث ١٦٤٣ وطرفيه].

4496 ـ حدّثنا محَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفيانُ، عنْ عاصِمِ بنِ سُلَيْمان قال: سألْتُ أنَس بنَ مالِكٍ رضي الله عنه عنِ الصفا والمَرْوَةِ فقال: كُنَّا نَرَى أنَّهما مِنْ أمْرِ الجاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كانَ الإسْلامُ أمْسَكْنا عَنْهُما فأنزَلَ الله تعالى ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾. [انظر الحديث ١٦٤٨].

(22/ 22) ـ بابُ قَوْلِهِ تعالى: (٢٢/ ٢٢)

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا﴾[١٦٥] أنْداداً: واحِدُها نِدٌّ

4497 ـ حدّثنا عَبْدانُ عنْ أبي حَمْزَةَ، عنِ الأعْمَشِ عنْ شَقِيقٍ، عنْ عَبْدِ الله قال: قال النبيُّ ﷺ كَلِمَةً وقُلْتُ أُخرَى قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ ماتَ وهْوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ الله نِدّاً دَخَلَ النَّارَ» وقُلْتُ: أنا مَنْ مات وهْوَ لاَ يَدْعُو لله نِدّاً دَخَلَ الجَنَّةَ. [انظر الحديث ١٢٣٨ وطرفه].

(23/ 23) ـ بابٌ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾ (٢٣/ ٢٣)

إلى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١٧٨] عُفِيَ: تُرِكَ

4498 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيانُ، حدثنا عَمْروٌ قال: سمِعْتُ مجاهِداً، قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: كانَ في بَني إسْرائِيلَ القِصاصُ، ولَمْ تَكُنْ فِيهِم الدِّيَةُ. فقال الله تعالى لِهٰذِهِ الأُمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ فالعَفْوُ أنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ في العَمْدِ. ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ يَتَّبِعُ بالمَعْرُوفِ ويُؤَدِّي بإحْسانٍ ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨] قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ. [الحديث ٤٤٩٨ ـ طرفه في ٦٨٨١].

4495 ـ قوله: (فما أُرى) بضم الهمزة أي فما أظن، ولأبي ذر فما أرى بفتحها. (حذو قديد) أي مقابل قديد موضع من منازل طريق مكة إلى المدينة. (يتحرّجون) أي يحترزون من الإثم.

باب 23 ـ قوله: (عفي) أي (ترك) وسقط ذلك في بعض النسخ.

4499 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ الله الأنصاريُّ، حدثنا حُمَيْدٌ أَنَّ أنساً حَدَّثَهُمْ عنِ النبي ﷺ قال: «**كِتابُ الله القِصاصُ**». [انظر الحديث ٢٧٠٣ وأطرافه].

4500 ـ **حدَّثني** عبْدُ الله بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عبْدَ الله بنَ بَكْرٍ السَّهمِيَّ، حدَّثنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ، أَنَّ الرُّبَيِّعَ عمَّتَهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جاريَةٍ، فَطَلَبُوا إلَيْها العَفْوَ فأبَوْا، فَعَرَضُوا الأرْشَ فأبَوْا، فأتَوْا رسولَ الله ﷺ وأبَوْا إلاَّ القِصاصَ، **فأمَرَ** رسولُ الله ﷺ بالقِصَاصِ فقال أنَسُ بنُ النَّضْرِ: يا رسُولَ الله أتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ، لاَ والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ لا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُها فقال رسولُ الله ﷺ: «**يا أنَسُ كِتابُ الله القِصاصُ**» فرَضِيَ القَوْمُ فَعَفَوْا، فقال رسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنْ عِبادِ الله مَنْ لوْ أقْسَمَ عَلَى الله لأبَرَّهُ**».
[انظر الحديث ٢٧٠٣ وأطرافه].

(24/ 24) ـ بابٌ: (٢٤/ ٢٤)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[١٨٣]

4501 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَحْيَى، عنْ عُبَيْدِ الله، قال: أخبرني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضيَ الله عنهما قال: كانَ عاشُوراءُ يَصُومُهُ أهْلُ الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قال: مَنْ شاءَ صامَهُ ومَنْ شاءَ لَمْ يَصُمْهُ. [انظر الحديث ١٨٩٢ وطرفه]. [م= ك= ١٣، ب= ١٩، ح= ١١٢٦، أ= ٦٣٠٠].

4502 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَة، عنِ الزُّهريِّ، عن عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ رضي الله تعالى عنها قَالَتْ: كان عاشُوراءُ يُصامُ قَبْلَ رَمضانَ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمضَانُ قال مَنْ شَاءَ صامَ ومَنْ شَاءَ أفْطَرَ [الحديث ١٥٩٢ وأطرافه].

4503 ـ **حدَّثني** مُحمُودٌ أخْبرنا عُبَيْدُ الله، عنْ إسْرَائِيلَ عن مَنْصُورٍ، عنْ إبْرَاهِيم عنْ عَلْقَمَةَ، عنْ عَبْدِ الله قال: دَخَلَ عَلَيْهِ الأشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ فقال: اليَوْمُ عاشورَاءُ فقال: كان يُصامُ قَبْلَ أنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ، فَلَمَا نَزَلَ رَمَضَانُ تُرِكَ فَادْنُ فَكُلْ. [م= ك= ١٣، ب= ١٩، ح= ١١٢٧].

4504 ـ **حدَّثني** مُحَمّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا يَحيَى، حدثنا هِشَامٌ، قال: أخبرني أبي عنْ عائِشَة رضي الله عنها قالَتْ: كانَ يَوْمُ عاشُوراءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وكان النبيُّ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ صامَهُ وأمَرَ بِصيامِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كانَ رَمَضَانُ الفَرِيضَةَ وتُرِكَ عاشُورَاءُ، فَكانَ مَنْ شاءَ صامَهُ وَمَنْ شاءَ لَمْ يَصُمْهُ [انظر الحديث ١٥٩٢ وأطرافه].

4500 ـ قوله: **(جارية)** أي امرأة شابة لا أمة، إذ لا قصاص بين الأمة والحرة. **(فطلبوا)** أي قوم الرُّبيع **(إليها العفو)** عن الربيع **(فأبوا)** أي قوم الجارية.

4503 ـ **(يطعم)** أي يأكل.

(25/ 25) ـ بابُ قَولِهِ: (٢٥/ ٢٥)

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [١٨٤]

وقال عَطاءٌ: يُفْطِرُ مِنَ المَرَضِ كُلّه كما قال الله تعالى. وقال الحَسَنُ وإبْراهِيمُ في المُرْضِعِ والحامِلِ: إذَا خَافَتا عَلَى أنفُسِهِما أوْ وَلَدِهِما تُفطِرانِ ثُمَّ تَقْضِيان. وَأَمَّا الشَّيْخُ الكَبِيرُ إذَا لَمْ يُطِقِ الصِّيامَ فَقَدْ أَطْعَمَ أنَسٌ بَعْدَ ما كَبِرَ عاماً أوْ عَامَيْنِ كلَّ يَوْمٍ مِسْكِيناً خُبْزاً وَلَحْماً وَأَفْطَرَ. قِرَاءَةَ العَامَّةِ يُطِيقُونَهُ وَهُوَ أكثَرُ.

4505 ـ حدَّثني إسْحاقُ أخبَرَنَا رَوْحٌ، حدَّثنا زَكَرِيَّا بنُ إسْحاقَ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ، عن عَطاءٍ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ، يَقْرأُ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] قال ابنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ والْمَرْأَةُ الكَبِيرَةُ، لا يَسْتَطِيعَانِ أنْ يَصُومَا، فَلْيُطْعِمان مَكانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً.

(26/ 26) ـ باب: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [١٨٥] (٢٦/ ٢٦)

4506 ـ حدَّثنا عَيَّاش بن الوَلِيدِ، حدَّثنا عَبْدُ الأعْلَى، **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهما أنَّهُ قَرأَ ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مساكين﴾ قال: هِيَ مَنْسُوخَةٌ. [انظر الحديث ١٩٤٩].

4507 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ حدَّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ، عنْ عَمْرو بن الحَارِثِ، عنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِ الله عن يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ كَانَ مَنْ أَرَادَ أنْ يُفطِرَ وَيَفتَدِيَ حَتَّى نَزَلَتِ الآيةُ الَّتي بَعْدَها فَنَسَخَتْها.

قال أبو عبدِ الله: مَاتَ بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ. [م= ك= ١٣، ب= ٢٥، ح= ١١٤٥].

(27/ 27) ـ باب: (٢٧/ ٢٧)

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [١٨٧]

4508 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ الله عنْ إسْرَائِيلَ، عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ وَحَدَّثنا أحْمَدُ بنُ عُثمانَ،

4505 ـ قوله: **(يطوّقونه)** أي يكلفونه وهي قراءة شاذة والتلاوة ﴿يطيقونه﴾. **(فليطعمان)** كذا في اليونينية باللام. **(منسوخة)** أي بما بعدها من قوله تعالى ﴿فَمَن شَهِدَ﴾ الآية.

4506 ـ ﴿مساكين﴾ وفي قراءة: ﴿مسكين﴾.

4507 ـ قوله: **(كان من أراد أن يفطر ويفتدي)** فعل اهـ شارح.

حدَّثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ، قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ يوسُفَ، عنْ أبيهِ عنْ أبي إسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ البرَاءَ رضي الله تعالَى عنهُ لمَّا نَزَل صَوْمُ رَمَضَانَ كانُوا لا يَقْرَبُونَ النِّساءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ وكانَ رجالٌ يَخُونون أنْفُسَهُمْ فأنزَلَ الله تعالى: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾. [انظر الحديث ١٩١٥].

(28/ 28) ـ بابُ قوْله: (٢٨/ ٢٨)

﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ إلى قوْلِهِ ﴿تتقون﴾ [١٨٧] العَاكِفُ: المُقِيمُ

4509 ـ حدَّثنا موسى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ، عنْ حُصَيْنٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَدِيّ قال: أخَذَ عَدِيٌّ عِقالاً أبْيَضَ، وَعِقالاً أسْوَدَ حتَّى كان بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ فَلَمْ يَسْتَبِينا فَلَمَّا أصْبَحَ قال: يا رَسُولَ الله جَعَلْتُ تَحتَ وَسَادَتِي [عِقَالَيْنِ] قال: «**إنَّ وَسَادَك إذاً لَعَرِيضٌ، إنْ كَانَ الخَيطُ الأبْيَضُ والأسْوَدُ تَحتَ وِسَادَتِكَ**» [انظر الحديث ١٩١٦ وطرفه].

4510 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مُطَرِّفٍ، عن الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بن حاتم رَضِي الله تعالى عنه قال: قُلْتُ يا رسولَ الله ما الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ أهُما الخَيْطانِ؟ قال: «**إنك لَعَرِيضُ القَفا إنْ أبْصرْتَ الخَيطَيْنِ**» ثُمَّ قَالَ: «**لا بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهارِ**». [انظر الحديث ١٩١٦ وطرفه].

4511 ـ حدَّثنا ابنُ أبِي مَرْيَمَ، حدَّثنا أبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ، **حدَّثني** أبُو حَازِمٍ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: وَأُنْزِلَتْ ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ وَلَمْ يُنْزَلْ ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ وَكَانَ رِجالٌ إذَا أرَادُوا الصَّوْمَ رَبطَ أحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الخَيْطَ الأبْيَضَ والخَيْطَ الأسْوَدَ وَلا يَزَالُ يَأكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا فَأنزَلَ الله بَعْدَهُ ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ فَعَلِمُوا أنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهارِ. [انظر الحديث ١٩١٧].

(29/ 29) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٢٩/ ٢٩)

﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [١٨٩] الآية.

4512 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عنْ إسْرَائِيلَ، عنْ أبِي إسْحَاقَ عن البَرَاءِ، قال: كانُوا

4509 ـ قوله: (جعلت تحت وسادتي)زاد الأصيلي عقالين، ولأبي ذر عن الكشميهنيّ وسادي بإسقاط تاء التأنيث.

4511 ـ قوله: (ولم ينزل)بضمّ أوّله وفتح ثالثه لأبي ذر ولم يَنْزِل بفتح ثم كسر.

إذَا أَحرَمُوا فِي الجاهِلِيَّةِ أَتَوا البَيْتَ مِنْ ظَهرِهِ، فَأَنزَلَ الله: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ [انظر الحديث ١٨٠٣].

(30 /30) ـ بابُ قَوْلِهِ:(٣٠ /٣٠)

﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ١٩٣

4513 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَهابِ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أتاهُ رجُلانِ في فِتْنَةِ ابنِ الزُّبَيْرِ فقالا: إنَّ النَّاسَ صَنَعُوا وأنتَ ابنُ عُمَرَ، وصاحبُ النبيِّ ﷺ فَمَا يَمْنَعُكَ أنْ تَخرُجَ؟ فقال يَمْنَعُنِي أنَّ الله حَرَّمَ دَمَ أخِي، فقالا: ألَمْ يَقلِ الله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة:١٩٣] فقال: قَاتَلْنا حتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، وَكَانَ الدِّينُ لله، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أن تُقَاتِلُوا حتَّى تكُونَ فِتْنَةٌ وَيكُون الدِّينُ لِغَيْرِ الله.

4514 ـ وَزَادَ عُثْمَانُ بنُ صالِحٍ عنِ ابنِ وَهبٍ، قال: أخْبَرَنِي فلانٌ وَحَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، عنْ بَكْرِ بنِ عَمْروٍ المَعافِرِيِّ أنَّ بُكَيْرَ بنَ عَبْدِ الله حدَثَهُ عنْ نافِعٍ، أنَّ رجلاً أتَى ابنَ عُمَر فقال: يا أبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ما حَمَلَكَ عَلَى أنْ تَحُجَّ عاماً وَتَعْتَمِرَ عاماً وَتَتْرُكَ الجِهادَ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَّبَ الله فِيهِ؟ قال: يا ابنَ أخِي بُنِيَ الإسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: إيمانٍ بالله وَرَسولِهِ، والصلَواتِ الخَمْسِ، وصِيامِ رَمَضَانَ، وأداءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، قال: يا أبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ألا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ الله فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات:٩]. ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة:١٩٣] قال: فعَلْنا عَلَى عَهْدِ رسُولِ الله ﷺ وَكانَ الإسْلامُ قَلِيلاً فكانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إمَّا قَتَلُوهُ، وَإمَّا يُعَذِّبوهُ حتى كَثُرَ الإسْلامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ. [انظر الحديث ٨ وأطرافه].

4515 ـ قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ في عليٍّ وَعُثْمَانَ قال: أمَّا عُثْمانُ فكأن الله عَفا عَنْهُ، وَأمَّا أنْتُمْ فَكَرِهْتُمْ أنْ تَعْفُوا عَنْهُ، وَأمَّا عَلِيٌّ فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ الله ﷺ وَخَتَنُهُ، وَأشَارَ بِيَدِهِ فَقال: هٰذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ. [انظر الحديث ٣١٣٠ وأطرافه].

4513 ـ قوله: (صنعوا) أي ما ترى من الاختلاف ولغير الكشميهني (ضيعوا) بمعجمة مضمومة فتحتية مشددة مكسورة (دم أخي) أي المسلم.

4515 ـ قوله: (فكأن الله عفا عنه) لفظ الجلالة اسم كأن وخبرها عفا ويجوز نصبها اسم كأن التشبيهية، والعفو عن فراره يوم أحد حيث قال تبارك وتعالى ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ﴾ كما في الشارح.

(31/ 31) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٣١/ ٣١)

﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [١٩٥]

﴿التَّهْلُكَة﴾: والهَلاكُ وَاحِدٌ.

4516 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ حدَّثنا النَّضرُ حدَّثنا شُعْبَةُ عن سُلَيْمَانَ قال: سَمِعْتُ أبَا وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ قال: نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ.

(32/ 32) ـ بابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ [١٩٦]

4517 ـ **حدَّثنا** آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن الأَصْبَهَانِيِّ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ مِعْقِلٍ قال: قَعَدْتُ إلَى كَعْب بن عُجْرَةَ فِي الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ فِدية مِنْ صِيام، فقال: حُمِلْتُ إلَى النَّبيِّ ﷺ وَالقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي فقال: **«ما كُنْتُ أرَى أنَّ الجَهْدَ قدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا أما تَجِدُ شَاةً؟»** قُلْتُ: لا، قَالَ: **«صُمْ ثَلاثَةَ أيَّام أوْ أطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طعامٍ واحْلِقْ رأْسَكَ»** فَنَزَلَتْ فيَّ خاصَّةً وَهِيَ لَكُمْ عامَّةً. [انظر الحديث ١٨١٤ وأطرافه].

(33/ 33) ـ بابٌ: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ﴾ [١٩٦] (٣٣/ ٣٣)

4518 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى، عنْ عِمْرَانَ أبِي بَكْرٍ، حدَّثنا أبُو رَجاءٍ عنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْن رَضِيَ الله تعالى عنه قال: نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ فِي كِتابِ الله، فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمْهُ، وَلَمْ يَنْهَ عنها حتَّى مَاتَ، قال رجُلٌ بِرَأْيِهِ ما شاءَ. [انظر الحديث ١٥٧١].

[م= ك= ١٥، ب= ٢٣، ح= ١٢٢٦، أ= ١٩٨٧١].

(34/ 34) ـ بابٌ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٩٨] (٣٤/ ٣٤)

4519 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدٌ قَالَ: أخْبَرَني ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرو، عن ابنِ عَبَّاس رضي الله عنهما قال: كانَتْ عُكاظُ، وَمَجَنَّةُ، وذُو المَجاز أسْوَاقاً في الجَاهِلِيَّةِ فَتأَثَّمُوا أن يَتَّجِرُوا في المَوَاسِمِ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨] فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ.
[انظر الحديث ١٧٧٠ وطرفيه].

(35/ 35) ـ بابٌ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [١٩٩] (٣٥/ ٣٥)

4520 ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ خازِمٍ، حدَّثنا هِشامٌ عنْ أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ

4518 ـ قوله: (ولم ينزل) بضمّ أوّله وفتح ثالثه (قرآن يحرّمه) أي التمتع (ولم ينه) بفتح أوّله ولأبي ذر ولم ينه بضمه (عنها) أي المتعة اهـ من الشارح.

4519 ـ قوله: (فتأثموا) أي تحرّج المسلمون. (في مواسم الحج) من مقول ابن عباس بحذف حرف التفسير.

4520 ـ قوله: (الحمس) جمع أحمس وهو الشديد الصلب وسموا بذلك لتصلبهم فيما كانوا عليه.

رضي الله عنها قالت: كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَها يَقِفُون بِالمُزْدَلِفَةِ وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الحُمْسَ، وَكَانِ سَائِرُ العَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمَا جَاءَ الإِسْلامُ أَمَرَ الله نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِي عَرَفَاتٍ ثُمَّ يَقِفُ بها ثُمَّ يُفِيضَ مِنها فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [انظر الحديث ١٦٦٥].

4521 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ. حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، أخبرني كُرَيْبٌ عنِ ابن عباسٍ قال: تَطَوَّفُ الرَّجُلِ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلالاً حَتَّى يُهِلَّ بِالحَجِّ فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لهُ هَدِيَّة مِنَ الإِبِلِ أو الْبَقَرِ أو الغَنَم مَا تَيَسَّرَ لهُ مِنْ ذَلِكَ أَيّ ذَلِكَ شَاءَ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَتَيَسَّرَ لهُ فَعَلَيْهِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فإنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الأيام الثَّلاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلا جُناح عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلامُ، ثُم لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعاً الَّذِي يَبِيتُونَ بِهِ ثُمَّ لِيَذْكُرُوا الله كَثِيراً، وَأَكْثِرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ وَقال الله تَعَالَى ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٩٩] حَتَّى تَرْمُوا الجَمْرَةَ.

(36/36) ـ بابٌ: (٣٦/٣٦)

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [٢٠١]

4522 ـ حدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، عنْ عَبْدِ العَزِيزِ، عنْ أنسٍ قال: كَانَ النبيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ** ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾».

(37/37) ـ باب: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ [٢٠٤] (٣٧/٣٧)

وقال عَطاءٌ: النَّسْلُ الحَيَوَانُ.

4523 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ حدَّثنا سُفْيَانُ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عنْ عائِشَةَ تَرْفَعُهُ قال أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى الله الأَلَدُّ الخَصِمُ. [انظر الحديث ٢٤٥٧ وطرفه].

وقال عَبْدُ الله: حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثني ابنُ جُرَيْجٍ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها عنِ النبيِّ ﷺ.

4521 ـ قوله: **(ما تيسر)** جزاء الشرط أي ففديته ما تيسر، **(غير أن لم يتيسر)** وللأصيلي غير أنه إن لم يتيسر **(هدية)** في بعض النسخ **(هديه)**. **(جمعاً)** أي المزدلفة، **(الذي يبيتون به)**، وللأصيليّ وأبي ذر: الذي يتبرر به أي يطلب فيه البرّ. **(ثمّ ليذكروا الله)** وفي نسخة ثم ليذكر الله. **(وأكثروا)** الخ وفي النسخ المعتمدة أو أكثروا بالشك من الراوي.

(38/ 38)ـ **بابٌ:** ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ﴾ إلى ﴿أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ ٢١٤

4524 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا هِشامٌ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، قال: سَمِعْتُ ابنَ أبي مُلَيْكَةَ يقُولُ: قال ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يوسف: ١١٠] خَفِيفَة ذَهَبَ بِها هُناكَ وَتَلا: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة:٢١٤]. فَلقِيتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ.

4525 ـ فَقالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَعَاذَ الله، وَالله مَا وَعَدَ الله رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إلاّ عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَلٰكِنْ لَمْ يَزَل البَلاءُ بالرُّسُلِ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ يُكَذِّبُونَهُمْ، فَكَانَتْ تَقْرَؤُها ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُواْ﴾ مُثَقَّلَةً. [انظر الحديث ٣٣٨٩ وطرفيه].

(39/ 39)ـ **بابٌ:** ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ ٢٢٣ الآيَةَ (٣٩/ ٣٩)

4526 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، أخبرنا ابنُ عَوْنٍ، عنْ نَافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهما إذَا قَرَأَ القُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ فأخَذْتُ عَلَيْهِ يَوماً، فَقَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ حَتَّى انْتَهى إلَى مَكانٍ قال: تَدْرِي فِيمَا أُنْزِلَتْ؟ قُلْتُ: لا. قال: أُنْزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ مَضَى. [الحديث ٤٥٢٦ ـ طرفه في ٤٥٢٧].

4527 ـ **وَعَنْ** عَبْدِ الصَّمَدِ، حدَّثني أبي، حدَّثني أيُّوبُ عنْ نَافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ ﴿فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ قال: يأتيها في... رَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ أبِيهِ، عن عُبَيْدِ الله عنْ نَافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ. [انظر الحديث ٤٥٢٦].

4528 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عن ابنِ المُنْكَدِرِ، سَمِعْتُ جابِراً رضي الله عنه قال: كانَتِ اليَهُودُ تَقُولُ إذَا جَامَعَها مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الوَلَدُ أَحْوَلَ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾. [البقرة: ٢٢٣]. [م= ك= الطلاق، ب= ١٨، ح= ١٤٣٥].

(40/ 40)ـ **بابٌ:** ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ ٢٣٢ (٤٠/ ٤٠)

4529 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا أبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، حدَّثنا عَبَّادُ بنُ رَاشِدٍ، حدَّثنا الحَسَنُ قال: **حدَّثني** مَعْقِلُ بنُ يَسَارٍ قال: كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إلَيَّ.

4524 ـ قوله: (**ذهب بها هناك**) أي ذهب ابن عباس بهذه الآية إلى التي في سورة البقرة يعني فهم من هذه الآية ما فهم من تلك الآية لكون الاستفهام في (متى نصر الله) للاستبطاء أفاده العيني.

4526 ـ قوله: (**فأخذت عليه يوماً**) أي أمسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلب.

4527 ـ قوله: (**في**) بحذف المجرور وهو الظرف أي في الدبر، قيل: وأسقط المؤلف ذلك لاستنكاره كذا في الشارح.

وقال إبْراهِيمُ عنْ يُونُسَ، عنِ الحَسَنِ حدَّثني مَعْقِلُ بنُ يَسارٍ (ح). حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوارِثِ، حدَّثنا يُونُس عنِ الحَسَنِ، أنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ طَلَّقَها زَوْجُها فتَرَكَها حتَّى انقَضَتْ عِدَّتُها فَخَطَبَها فَأَبَى مَعْقِلٌ فَنَزَلَتْ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾.

[الحديث ٤٥٢٩ ـ أطرافه في ٥١٣٠ و٥٣٣٠ و٥٣٣١].

(41/41) ـ بابٌ: (٤١/ ٤١)

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾﴾

﴿يَعْفُونَ﴾: يَهَبْنَ.

4530 ـ حدَّثني أُمَيَّةُ بنُ بِسْطامٍ، حدَّثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبٍ عَنْ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، قَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ: قُلْتُ لِعُثْمانَ بنِ عَفَّانَ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ قال: قَدْ نَسَخَتْها الآيَةُ الأُخْرَى، فَلِمَ تَكْتُبُها أوْ تَدَعُها قال: يا ابنَ أخِي: لا أُغَيِّرُ شَيْئاً منه مِنْ مَكانِهِ.

[الحديث ٤٥٣٠ ـ طرفه في ٤٥٣٦].

4531 ـ حدَّثنا إسْحاقُ، حدَّثنا رَوْحٌ، حدَّثنا شِبْلٌ عنِ ابنِ نَجِيحٍ، عنْ مُجاهِدٍ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ قالَ: كانَتْ هٰذِهِ العِدَّةُ تَعْتَدُّ عِنْدَ أهْلِ زَوْجِها واجِبٌ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾[٢٤٠]. قالَ: جَعَلَ الله لَها تَمامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أشْهُرٍ وعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إنْ شاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِها، وَإنْ شاءَت خَرَجَتْ وَهُوَ قَوْلُ الله تَعالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾[٢٤٠] فَالعِدَّةُ كَما هِيَ واجِبٌ عَلَيْها. زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجاهِدٍ. وَقالَ عَطاءٌ: قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هٰذِهِ الآيَةُ عِدَّتَها عِنْدَ أهْلِها فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شاءَتْ، وَهُوَ قَوْلُ الله تَعالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾[٢٤٠].

قالَ عَطاءٌ: إنْ شاءَتِ اعتدَّتْ عِنْدَ أهْلِهِ وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِها، وَإنْ شاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ الله تَعالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ﴾. قالَ عَطاءٌ: ثُمَّ جاءَ المِيراثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شاءَتْ وَلا سُكْنَى لَها. وَعَنْ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ: حدَّثنا وَرْقاءُ عَنْ ابنِ أبي نَجِيحٍ عَنْ مُجاهِدٍ بِهَذا.

وَعَنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ، عنْ عَطاءٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: نَسَخَتْ هٰذِهِ الآيَةُ عِدَّتَها فِي أهْلِها، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شاءَتْ لِقَوْلِ الله: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ نَحْوَهُ. [الحديث ٤٥٣١ ـ طرفه في ٥٣٤٤].

4530 ـ قوله: (منه) أي من المصحف.

4532 ـ حدّثنا حِبَّانُ، حدَّثنا عَبْدُ الله، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الأنْصارِ وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبِي لَيْلَى فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الحَارِثِ، فَقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: وَلَكِنَّ عَمَّهُ كانَ لا يَقُولُ ذٰلِكَ فَقُلْتُ: إنِّي لَجَرِيءٌ إنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الكُوفَةِ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بنَ عَامِرٍ أَوْ مَالِكَ بنَ عَوْفٍ قُلْتُ: كَيْفَ كانَ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ فِي المُتَوَفَّى عَنها زَوْجُها، وَهِيَ حَامِلٌ؟ فَقَالَ: قَالَ ابنُ مَسْعُودٍ أَتجْعَلُونَ عَلَيْها التَّغْلِيظَ، وَلا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ؟ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى.

وَقَالَ أيُّوبُ: عنْ مُحَمَّدٍ لَقِيتُ أبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بنَ عَامِرٍ. [الحديث ٤٥٣٢ ـ طرفه في ٤٩١٠].

(42/ 42) ـ بابٌ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ ٢٣٨ (٤٢/ ٤٢)

4533 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا يَزِيدُ، أخْبَرَنا هِشامٌ عن مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ، عن عَلِيٍّ رضي الله تعالى عنهُ قال النبيُّ ﷺ (ح). وحدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حدثنا يَحْيَى بنُ سَعيد، قال هِشامٌ: حدَّثنا مُحَمَّدٌ عَنْ عَبِيدَةَ عنْ عَلِيّ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ يَوْمَ الخَنْدَقِ: «**حَبَسُونا عَنْ صَلاةِ الوُسْطَى حتَّى غابَتِ الشَّمْسُ مَلأَ الله قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ أَوْ أَجْوَافَهُمْ**» ـ شَكَّ يَحْيَى ـ «نَاراً».

[انظر الحديث ٢٩٣١ ـ وطرفيه].

(43/ 43) ـ بابٌ: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ ٢٣٨ أيْ: مُطِيعين (٤٣/ ٤٣)

4534 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عنْ إسْمَاعِيلَ بن أبِي خالِدٍ، عنِ الحَارِثِ بنِ شُبَيْلٍ، عنْ أبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عن زَيْدِ بنِ أرْقَمَ قال: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلاةِ يُكَلِّمُ أحَدُنا أخاهُ فِي حاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ ٢٣٨ فَأُمِرْنا بالسُّكُوتِ. [انظر الحديث ١٢٠٠].

(44/ 44) ـ بابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (٤٤/ ٤٤)

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ﴾ ٢٣٩

وقال ابنُ جُبَيْرٍ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ ٢٥٥: عِلْمُهُ، يُقالُ ﴿بَسْطَةً﴾ ٢٤٧ زِيادَةً وَفَضْلاً. ﴿أَفْرِغْ﴾ ٢٥٠: أَنْزِلْ، ﴿وَلَا يَؤُودُهُ﴾ ٢٥٥: لا يُثْقِلُهُ، آدَنِي: أثْقَلَنِي وَالآدُ وَالأيْدُ: القُوَّةُ. ﴿السِّنَةُ﴾: النُّعاسُ. ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ ٢٥٩: لَمْ يَتَغَيَّرْ. ﴿فَبُهِتَ﴾ ٢٥٨: ذَهَبَتْ حجَّتُهُ. ﴿خَاوِيَةٌ﴾ ٢٥٩: لا أنِيسَ فِيها. ﴿عُرُوشُها﴾: أَبْنِيَتُها. ﴿السِّنَةُ﴾: نُعاسٌ. ﴿نُنْشِرُها﴾(1): نُخْرِجُها. ﴿إِعْصَارٌ﴾ ٢٦٦: رِيحٌ عَاصِفٌ تَهُبُّ مِنَ الأرْضِ

4532 ـ قوله: (فيه عُظم) أي عظماء. (سورة النساء القصرى): سورة الطلاق.

(1) وفي قراءة: ﴿نُنشِزُها﴾. والآية رقم ٢٥٩.

إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ. وَقَالَ ابنُ عَباسٍ: ﴿صَلْدًا﴾[٢٦٤] لَيسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. وَقَالَ عِكْرَمَةُ ﴿وَابِلٌ﴾ مَطَرٌ شَدِيدٌ ﴿الطلُّ﴾ النَدَى وهذا مَثَلُ عَمَلِ المُؤْمِنِ.

4535 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا مالِكٌ عنْ نافعٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ رَضِيَ الله تعالى عنهما كانَ إذَا سُئِلَ عنْ صَلاةِ الخَوْفِ قال: يَتَقَدَّمُ الإمامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ فَيُصَلِّي بِهِمُ الإمامُ رَكْعَةً، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ العَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا فَإِذَا صَلُّوا الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا، وَلا يُسَلِّمُونَ وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصلُّوا فَيُصلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الإمامُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَيَقُومُ كلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ، فَيُصَلُّونَ لأنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أنْ يَنْصَرِفَ الإمامُ فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِن ذَلِكَ صَلَّوْا رِجالاً قِياماً عَلَى أقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَاناً مُسْتَقْبِلِي القِبْلَةِ، أوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيها قَال مَالِكٌ: قَال نَافِعٌ: لا أرَى عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إلاَّ عنْ رَسُولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٩٤٢ وأطرافه].

(45/45) ـ **باب:** ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾[٢٤٠] (٤٥/٤٥)

4536 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ أبي الأسْوَدِ، حدَّثنا حُمَيْدُ بنُ الأسْوَدِ، وَيَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، قَالا: حدَّثنا حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ، عنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي البَقَرَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [البقرة:٢٤٠] إلَى قَوْلِهِ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ قَدْ نَسَخَتْها الآيَةُ الأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُها قَالَ: تَدَعُها يا ابْنَ أخِي لا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْهُ مِنْ مَكانِهِ. قَالَ حُمَيْد: أوْ نَحْوَ هَذا. [انظر الحديث ٤٥٣٠].

(46/46) ـ **باب:** ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ يحيي الْمَوْتَىٰ﴾[٢٦٠] (٤٦/٤٦)

﴿فصِرْهُنَّ﴾: قَطِّعْهُنَّ.

4537 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ ، حدَّثنا ابنُ وَهَب أخبرَني يُونُسُ عن ابنِ شِهاب، عنْ أبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله تعالى عنهُ قال قال: رَسُولُ الله ﷺ: «**نَحْنُ أَحَقُّ بالشكِّ مِنْ إبـراهِـيـم إذْ قـال:** ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴿٢٦٠﴾﴾». [انظر الحديث ٣٣٧٢ وأطرافه].

(47/47) ـ **بابُ قَوْلِهِ:** (٤٧/٤٧)

﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ إلَى قَوْلِهِ ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾[٢٦٦]

4538 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ، أخبرنا هِشَامٌ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ: عَبْدَ الله بنَ أبِي مُلَيْكَةَ

باب 46 ـ قوله: **(فصرهن)** بكسر الصاد، لحمزة، وللباقين: بضمها.

4538 ـ قوله: **(أغرق)** أي أضاع. **(فصرهنّ)** قطعهن.

يُحدِّثُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَسَمِعْتُ أخاهُ أبا بَكْرِ بنَ أبِي مُلَيْكَةَ يُحدِّثُ عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، قالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ الله تعالى عَنْهُ يَوْماً لأصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ: فِيمَ تَرَوْنَ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾؟ قَالُوا: الله أعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ فقال: قُولُوا: نَعْلَمُ أوْ لا نَعْلَمُ، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ قال عُمَرُ: يَا ابنَ أخِي قُلْ: وَلا تَحْقِرْ نَفْسَكَ؟ قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ مَثَلاً لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ: أيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطاعَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَعَثَ الله لهُ الشَّيْطَانَ فَعَمِلَ بِالمَعَاصِي حَتَّى أغْرَقَ أعْمَالَهُ. فَصُرْهُنَّ: قَطِّعْهُنَّ.

(48/ 48) ـ بابٌ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [٢٧٣] (٤٨/٤٨)

يُقَالُ: ألْحَفَ عَلَيَّ، وَألَحَّ عَلَيَّ، وَأحْفَانِي بِالْمَسْألَةِ فَيُحْفِكُمْ يُجْهِدْكُمْ.

4539 ـ حدَّثنا ابنُ أبِي مَرْيَم ،حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حدَّثني شَرِيك بنُ أبِي نَمِرٍ، أنَّ عَطَاءَ بنَ يسارٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بن أبِي عَمْرَةَ الأنْصَارِيَّ قَالا: سَمِعْنَا أبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ: **«لَيسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التمرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَلا اللُّقْمَةُ ولا اللُّقْمَتانِ، إنَّمَا المِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ وَاقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ»** يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى: «﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾». [انظر الحديث ٤٧٦ وطرفه].

(49/ 49) ـ بابٌ: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ الربا﴾ [٢٧٥] (٤٩/٤٩)

﴿المَسِّ﴾: الجُنونُ.

4540 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفص بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبِي، حدَّثنا الأعْمَشُ، حدَّثنا مُسْلِمٌ عن مَسْرُوقٍ، عنْ عائِشَةَ رضِيَ الله عنها قَالَتْ: لَمَا نَزَلَتِ الآياتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي الرِّبا قَرَأها رسُولُ الله ﷺ عَلَى النَّاس ثُمَّ حَرَّم التِّجارَةَ فِي الْخَمْرِ. [انظر الحديث ٤٥٩ وأطرافه].

(50/ 50) ـ بابٌ: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا﴾ [٢٧٦] يُذْهِبُهُ (٥٠/٥٠)

4541 ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ، أخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ: أبا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عنْ عَائِشَةَ أنَّها قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الآيَاتُ الأوَاخِرُ مِنْ سِورَةِ البَقَرَةِ خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَتَلاهُنَّ فِي المَسْجِدِ فَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الخَمْرِ. [انظر الحديث ٤٥٩ وأطرافه].

(51/ 51) ـ بابٌ: ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ﴾ [٢٧٩] فَاعْلَمُوا (٥١/٥١)

4542 ـ [حدَّثني محمد بنَ بشَّار حدثنا غُندرٌ حدَّثنا شعبة عن منصور عَنْ أبي الضُّحى عن مَسروق عن عائشة قالت: لما أُنزِلَت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهنَّ النَّبيّ ﷺ في المسجد وحرَّمَ التجارة في الخمر.

4541 ـ قوله: (الأواخر) جمع الآخرة نقيض المتقدمة.

(52/52) - بابٌ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[٢٨٠] الآيَةِ (٥٢/٥٢)

﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

4543 ـ وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عنْ سُفْيَانَ عنْ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنزِلَتِ الآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الخَمْرِ. [انظر الحديث ٤٥٩ وأطرافه].

(53/53) - بابٌ: ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾[٢٨١] (٥٣/٥٣)

4544 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ، حدَّثنا سُفْيَانُ عنْ عاصم، عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما قَال: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبيِّ ﷺ آيَةُ الرِّبا.

(54/54) - بابٌ: (٥٤/٥٤)

﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢٨٤]

4545 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ حدَّثنا النُّفَيْلِيُّ، حدَّثنا مِسْكِينٌ عنْ شُعْبَةَ، عنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ الأَصْفَرِ، عنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ وَهُوَ ابنُ عُمَرَ أنها قَدْ نُسِخَتْ ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ الآيَةَ. [الحديث ٤٥٤٥ ـ طرفه في ٤٥٤٦].

(55/55) - بابٌ: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾[٢٨٥] (٥٥/٥٥)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿إِصْراً﴾ عَهْداً. وَيُقالُ: غُفْرَانَكَ مَغْفِرَتَكَ فاغْفِرْ لَنا.

4546 ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبرنا رَوْحٌ، أَخْبرَنا شُعْبَةُ عنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ مَرْوَانَ الأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ قال: أَحْسبُهُ ابنَ عُمَرَ ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] قال: نَسَخَتْها الآيَةَ الَّتي بَعْدَها.
[انظر الحديث ٤٥٤٥ طرفه في: ٤٥٤٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

(3) - سُورَةُ آل عِمْرَانَ

تُقَاةٌ وَتَقِيَّةٌ واحدةٌ ﴿صِرٌّ﴾[١١٧]: بَرْدٌ. ﴿شَفَا حُفْرَةٍ﴾[١٠٣] مِثْلُ شَفا الرَّكِيَّةِ وَهوَ حَرْفُها. ﴿تُبَوِّئُ﴾[١٢١]: تَتَّخِذُ مُعَسْكَراً. المُسَوَّمُ الَّذِي لهُ سِيماء بِعَلامَةٍ، أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَان. ﴿رِبِّيُّونَ﴾[١٤٦] الجميعُ وَالوَاحِدُ رِبِّيٌّ. ﴿تَحُسُّونَهُم﴾[١٥٢]: تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلاً. ﴿غُزًّى﴾[١٥٦] وَاحِدُها غازٍ. ﴿سَنَكْتُبُ﴾[١٨١]:

سَنَحْفَظُ. ﴿نُزُلاً﴾ [١٩٨] ثَواباً، وَيَجوزُ: وَمُنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ الله كَقَوْلِكَ أَنْزَلْتُهُ.

وَقالَ: مُجاهِدٌ ﴿وَالخَيْلُ المُسَوَّمَةُ﴾ [١٤] المُطَهَّمَةُ(1) الحِسانُ. وَقالَ ابنُ جُبَيْرٍ: ﴿وَحَصُوراً﴾ [٣٩] لا يَأْتِي النِّساءَ. وَقالَ عِكْرِمَةُ: مِنْ ﴿فَوْرِهِمْ﴾ [١٢٥] مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ. وَقال مُجاهِدٌ: ﴿يُخْرِجُ الحَيَّ من الميت﴾ [الأنعام: ٩٥]. النُّطْفَةُ تَخْرُجُ مَيِّتَةً وَيخْرُجُ مِنْها الحَيُّ. ﴿الإبْكارُ﴾ [٤١] أَوَّلُ الفَجْرِ، وَالعَشِيُّ مَيْلُ الشَّمْسِ ـ أُراهُ ـ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ.

(1/1) ـ بابٌ: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ [٧] (١/١)

وَقالَ مُجاهِدٌ: الحَلالُ وَالحَرامُ. ﴿وَأُخَرُ مُتشابِهاتٌ﴾ [٧] يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٦] وكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠] وكَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾ [محمد: ١٧]. ﴿زَيْغٌ﴾: شَكٌّ. ﴿ابْتِغاءَ الفِتْنَةِ﴾ المُشْتَبِهاتُ. ﴿والراسِخُونَ﴾ يَعْلَمُونَ. ﴿يَقُولونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [٧].

4547 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ إِبْراهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، عنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عنْ عائِشَةَ رَضِيَ الله عنها. قالَتْ: تَلا رَسُولُ الله ﷺ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [٧] قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«فَإِذا رَأَيْتِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ فَأُولٰئِكَ الَّذِينَ سَمَّى الله فَاحْذَرُوهُمْ»**. [م= ك= ٤٧، ب= ١، ح= ٢٦٦٥، أ= ٢٦٢٥٧].

(2/2) ـ بابٌ: ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [٣٦] (٢/٢)

4548 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«ما مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلاَّ وَالشَّيْطانُ يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صارِخاً مِنْ مَسِّ الشَّيْطانِ إِيَّاهُ إِلاَّ مَرْيَمَ وَابْنَها»** ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: واقرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

[انظر الحديث ٣٢٨٦ وطرفه].

(ومنزل) الواو مقحمة، والآية ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾.

(1) **(المطهم)** التامّ كلّ شيء منه على حدته فهو بارع الجمال.

4547 - **(رأيت الذين)** بكسر التاء على خطاب عائشة وفتحها لأبي ذر على أنه لكل أحد، **(فاحذروهم)** وفي رواية **(فاحذرهم)** بالإفراد.

(3/3) - بابٌ: (٣/٣)

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ﴾ [٧٧] لا خَيْرَ

﴿أَلِيمٌ﴾: مُؤلِمٌ موجِعٌ مِنَ الألَمِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ مُفْعِلٍ.

4549 ـ 4550 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنهَالٍ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي وَائِلٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ رَضِي الله تعالى عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ يَمِينَ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ بِها مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ الله وَهوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**» فَأَنْزَلَ الله تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [آل عمران: ٧٧] إلَى آخِرِ الآيَةِ. قَالَ: فَدَخَلَ الأشْعَثُ بنُ قَيْسٍ وَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قُلْنا: كَذَا وَكَذَا قَالَ فِيَّ أُنزِلَتْ كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أرْضِ ابنِ عَمٍّ لِي قَالَ النبيُّ ﷺ: «**بَيِّنَتُكَ أوْ يَمِينُهُ**» فَقُلْتُ إذاً يَحْلِفَ يَا رَسُولَ الله فقال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ**». [انظر الحديثين ٢٣٥٦ و٢٣٥٧ وأطرافهما].

4551 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ هُوَ ابنُ أبِي هَاشِمٍ، سَمِعَ هُشَيْماً، أخْبَرَنَا العَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ، عنْ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ أبِي أوْفَى رَضِيَ الله تعالى عَنْهُمَا، أنَّ رَجُلاً أقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ فَحَلَفَ فِيهَا لَقَدْ أعْطَى بها مَا لَمْ يُعطه لِيُوقِعَ فِيها رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلَى آخِرِ الآيَةِ. [انظر الحديث ٢٠٨٨ وطرفه].

4552 ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيِّ بنِ نَصْرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ دَاودٍ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ، أنَّ امْرَأتَيْنِ كَانَتَا تَخْرِزانِ فِي بَيْتٍ أوْ فِي الحُجْرَةِ، فَخَرَجَتْ إحْدَاهُمَا وَقَدْ أُنْفِذَ بِإشْفَى فِي كَفِّها فَادَّعَتْ عَلَى الأُخْرَى فَرُفِعَ إلَى ابنِ عَبَّاسٍ، فقال ابن عباس: قَالَ رَسُولِ الله ﷺ «**لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِماءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ**» ذَكِّرُوها بِالله وَاقْرَؤُوا عَلَيها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾ فَذَكَرُوها فَاعْتَرَفَتْ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النبيُّ ﷺ: «**اليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ**».
[انظر الحديث ٢٥١٤ وطرفه]. [م= ك= ٣٠، ب= ١، ح= ١٧١١].

4549 ـ 4550 ـ قوله: **(من حلف يمين صبر)** ويروى **(من حلف على يمين صبر، ويمين مصبورة كاذباً)** أي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه إنما صبر أي حبس من أجلها فوصفت بالصبر وأضيفت إليه مجازاً كذا في النهاية.

4551 ـ قوله: **(لقد أعطى)** بهذا الضبط، ويجوز ضم الهمزة وكسر الطاء انظر الشارح.

4552 ـ **(الإشفى)** آلة الخرز للإسكاف ينوّن على أنه إفعل ولا ينوّن على أنه فعلى كذكرى والجمع الأشافي تقول: مواعظه لقلوب الأولياء أشاف، وفي أكباد الأعداء أشاف. الأول جمع جمع الشفاء.

(4/ 4) ـ **باب:** ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[٦٤] (٤/ ٤)

﴿سَوَاءٌ﴾: قَصْداً.

4553 ـ **حدَّثني** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، عنْ هِشَامٍ عنْ مَعْمَرٍ (ح). وحدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتَيْبَةَ، [قَالَ] حدَّثني ابنُ عَبَّاسٍ، [قَالَ] حدَّثني أَبُو سُفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي المُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ قَال: فَبَينَما أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جِيءَ بكتابٍ مِنَ النبيِّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ قَالَ: وَكَانَ دَحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بَصْرَى إِلَى هِرَقْلَ قَالَ: فَقَال هِرَقْلُ هَلْ هٰهُنَا أحدٌ مِنْ قَوْمِ هٰذا الرَّجُلِ الذي يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ فَأُجْلِسْنا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَباً مِنْ هٰذا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا. فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمانِهِ فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هٰذا عَنْ هٰذا الرَّجُلِ الذي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وايْمُ الله لَوْلا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَبْتُ ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمانِهِ: سَلْه كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قَال: قُلْتُ هُوَ فِينا ذُو حَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَال: قُلْتُ: لا، قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: أَيَتَّبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ قَال: قُلْتُ لا، بَلْ يَزِيدُونَ قَال: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَال: قُلْتُ: نَعَمْ، قَال: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قال قُلْتُ تَكُونُ الحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجالاً يُصِيبُ مِنا وَنُصِيبُ مِنْهُ، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هٰذِهِ المُدَّةِ، لا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا؟ قَالَ: وَالله مَا أَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيها شَيْئاً غَيْرَ هٰذِهِ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هٰذَا القَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لا.

ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ، وَكَذٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِها، وَسأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ فَزَعَمْتَ، أَنْ لا، فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسأَلْتُكَ عنْ أَتْبَاعِهِ أَضُعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْت: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ وَهُمْ

باب 4 ـ قوله: (سواء) لأبي ذر سواء بالنصب ويجوز الرفع. وفي نسخة بالجر.

4553 ـ قوله: (أن يؤثروا) الخ ويروى أن يؤثر عليّ الكذب بالبناء للمفعول مع الإفراد كما في العينيّ وهو أقرب إلى الصواب، وفي نهاية ابن الأثير لولا أن يأثروا عني الكذب أي يروونه عني ويحكون وهو الصواب يقال أثرت الحديث أثراً من باب قتل إذا نقلته ومنه الأثر وهو الحديث المأثور أي المنقول وأما آثره بالمدّ من باب الأفعال فمعناه فضله. (سخطة) بضم السين وفتحها كذا في الشارح، وقال العينيّ: السخطة بالتاء إنما هي بفتح السين فقط اهـ.

=

أَتْباعُ الرُّسُلِ، وَسأَلْتُكَ هَلْ كُنتُمْ تَتهِمُونَهُ بِالكَذِبِ؟ قَبلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَزَعَمْتَ أَنْ لا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَى الله وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سُخْطَةً لَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لا، وَكَذَلِكَ الإِيمانُ إِذا خَالَطَ بَشَاشَةَ القُلُوبِ، وَسأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنقُصُونَ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الإِيمانُ حَتَّى يَتِمَّ. وَسأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ فَتَكُونُ الحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجالاً يَنالُ منكم وَتَنالُونَ مِنهُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ العاقِبَةُ، وَسأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ لا يَغْدِرُ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لا تَغْدِرُ، وَسأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا القَوْلَ قَبلَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ قَالَ هذا القَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ، قُلْتُ رَجُلٌ ائتَمَّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ قَالَ، ثُمَّ قال بِمَ يَأْمُرُكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ يَأْمُرُنَا بِالصَّلاةِ، وَالزكاةِ، وَالصِّلَةِ، وَالعَفَافِ. قال: إِنْ يَكُ ما تقول فِيه حقاً فإِنَّهُ نَبي، وَقَدْ كُنتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُ أَظُنُّهُ مِنكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لأَحْبَبْتُ لِقاءَهُ، وَلَوْ كُنتُ عِندَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيهِ وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحتَ قَدَمَيَّ.

قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتابِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ.

بِسْم الله الرَّحمٰنِ الرَّحِيم مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله إِلَى هِرَقْلَ عَظِيم الرُّوم، سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَدعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلام أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ الله أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ ـ إِلى قَوْلِهِ ـ ﴿ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤] فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الأَصْواتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ وَأُمِرَ بِنا فَأُخْرِجْنَا قَالَ: فَقُلْتُ لأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابنُ أَبِي كَبْشَةَ، أَنَّهُ لَيَخافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ، فَمَا زِلْتُ مُوقِناً بِأَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّه سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ الله عَلَيَّ الإِسْلامَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَدَعَا هِرَقْلُ عُظَمَاءَ الرُّومِ فَجَمَعَهُمْ فِي دَارٍ لَهُ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الفَلاحِ وَالرُّشْدِ آخِرَ الأَبَدِ، وأَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ قَالَ: فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الوَحْشِ إِلَى الأَبْوَابِ، فَوَجَدُوها قَدْ غُلِقَتْ فَقَالَ: عَلَيَّ بِهِمْ فدعا بِهِمْ، فَقال: إِنِّي إنما اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنكُمْ الَّذِي أَحْبَبْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ. [انظر الحديث ٧ وأطرافه].

(5/ 5) ـ بابٌ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ إِلَى ﴿بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [٩٢] (٥ /٥)

4554 ـ حدّثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رَضِيَ الله عنه يَقُولُ: كانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصارِيٍّ بِالمَدِينَةِ نَخْلاً، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرَحاءِ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْخُلُها وَيَشْرَبُ مِنْ ماءٍ فِيها طَيِّبٍ،

= (لقد أمر) الخ أي عظم شأن ابن أبي كبشة وأبي كبشة هو حاضن النبي ﷺ زوج حليمة ظئر النبي ﷺ واسمه: الحارث بن عبد العزى كنية أبي النبيّ ﷺ من الرضاع. (فحاصوا) الخ أي نفروا نفرتها.

4554 ـ قوله: (بيرحاء) أشهر الوجوه فيه فتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وبالحاء المهملة مقصوراً وهو بستان بالمدينة فيه ماء قاله العينيّ، ومقتضاه أنّ بيرحى كفيعلى وهو الذي عليه أهل اللغة كما قدّمنا من المجد. =

فَلَمَّا أُنْزِلَتْ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إنَّ الله يَقُولُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإنَّ أَحبَّ أَمْوالِي إِليَّ بَيْرُحاءَ، وَإِنَّها صَدَقَةُ الله أَرْجُو بِرَّها وَذُخْرَها عِنْدَ الله فَضَعْها يا رَسُولَ الله حَيْثُ أَراكَ الله، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**بَخْ ذلِكَ مَالٌ رَايِحٌ، ذلِكَ مَالٌ رَايِحٌ**» وَقَدْ سَمِعْت ما قُلْت: وَإنِّي أَرَى أنْ تَجْعَلَها فِي الأقْرَبِينَ قالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ الله فَقَسَمَها أَبُو طَلْحَةَ فِي أقارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. قَالَ عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، وَرَوْحُ بنُ عُبادَةَ ذَلِكَ مَالٌ رَابحٌ. حدَّثني يَحْيَى بنُ يَحيَى، قال: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ: مالٌ رَابِحٌ. [انظر الحديث ١٤٦١ وأطرافه].

4555 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأنْصارِيُّ، قَالَ حدَّثني أَبي عَنْ ثُمامَةَ، عنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عنه قال: فَجَعَلَها لِحَسَّانَ وَأُبَيّ وَأَنا أَقْرَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلَ لِي مِنْها شَيْئاً. [انظر الحديث ١٤٦١ وأطرافه].

(6/6) ـ **بابٌ:** ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [٩٣] (٦/٦)

4556 ـ **حدَّثني** إِبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا أَبُو ضَمْرَةَ، حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رَضِي الله عنهما، أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى النبيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرأةٍ قَدْ زَنَيَا فَقَالَ لَهُمْ: «**كَيفَ تَفعَلُونَ بِمَنْ زَنَى مِنكُمْ**» قالوا: نحَمِّمُهُما وَنَضرِبُهما فقال: «**لا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاة الرَّجْمَ**» فقالُوا: لا نَجِدُ فِيها شَيْئاً فَقَال لَهُمْ عَبْدُ الله بنُ سَلام: كَذَبْتُمْ ﴿فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ فَوَضَعَ مِدْراسُها الَّذِي يُدَرِّسُها مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَطَفِقَ يَقْرَأُ ما دُونَ يَدِهِ وما وراءَها ولا يقرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ فنَزَعَ يَدَهُ عنْ آيَةِ الرَّجْمِ فَقَال: «**مَا هٰذِهِ؟**» فَلَما رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا: هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِما فَرُجِمَا قَرِيباً مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الجَنائِزِ عِنْدَ المَسْجِدِ فَرَأَيْتُ صَاحِبها يَجْنَأُ عَلَيْهَا يَقِيها الحِجَارَةَ. [انظر الحديث ١٣٢٩ وأطرافه].

(7/7) ـ **بابٌ:** ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠] (٧/٧)

4557 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عنْ سُفْيانَ عنْ مَيْسَرَةَ، عنْ أَبِي حَازِمٍ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عنه ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلاسِلِ، فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلوا فِي الإِسْلام. [انظر الحديث ٣٠١٠].

= **(بخ)** بهذا الضبط كهل وبل غير مكررة هنا كذا في الشارح، ومقتضى شرح العينيّ أنها مكررة حيث قال: وهي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء والتكرار للمبالغة اهـ. **(مال رابح)** أي يربح صاحبه فيه بالآخرة. وفي نسخة: **(مال رايح)** بالمثناة التحتية من الرواح أي من شأنه الذهاب والفوات فإذا ذهب في الخير فهو أولى وكررها ثنتين للمبالغة كذا في الشارحين العينيّ والقسطلانيّ.

4556 ـ قوله: **(التحميم)** تسويد الوجه بالحمم وهو الفحم. **(مدراسها)** بكسر الميم مفعال من أبنية المبالغة أي صاحب دراسة كتبهم. **(يدرسها)** بهذا الضبط، وفي نسخة يدرسها بفتح أوّله وسكون الدال وضم الراء مخففة. **(يجنأ)** أي يميل عليها ويكبّ.

(8/8) ـ بابٌ: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾[١٢٢] (٨/٨)

4558 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله رَضِي الله عنهما يَقُولُ: فِينَا نَزَلَتْ: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾: قَالَ: نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بنُو حَارِثَةَ، وَبَنُو سَلِمَة، وَمَا نُحب. وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّها لَمْ تُنْزَلْ لِقَوْلِ الله: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾. [انظر الحديث ٤٠٥١].

(9/9) ـ بابٌ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[١٢٨] (٩/٩)

4559 ـ حدَّثنا حِبَّانُ بنُ مُوسَى، أَخْبَرَنا عَبْدُ الله، أخبرَنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، قال: حدَّثَني سَالِمٌ عنْ أبيهِ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ إذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الفَجْرِ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاناً وَفُلاناً وفُلاناً**» بَعْدَ مَا يَقُولُ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ**» فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلَى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾. رَوَاهُ إِسْحَاقُ بنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر الحديث ٤٠٦٩ وطرفيه].

4560 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، حدَّثنا ابنُ شِهابٍ، عنْ سعيد بنِ الْمُسَيَّبِ، وأبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عَنهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إذَا أَرَادَ أنْ يَدْعُو عَلَى أحَدٍ أوْ يَدْعُو لأحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَرُبَّمَا قَالَ إذَا قَالَ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهِ اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ اللَّهُمَّ، أَنْجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بنِ هِشام، وَعِيَّاشَ بنِ أبي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْها سِنِينَ كَسِني يُوسُفَ**» يَجْهَرُ بِذَلِكَ وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلاته فِي صَلاةِ الفَجْرِ: «**اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاناً وَفُلاناً**» لأحْياءٍ مِنَ العَرَبِ حَتَّى أَنْزَلَ الله ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآيَةَ. [انظر الحديث ٧٩٧ وأطرافه].

(10/10) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾[١٥٣] (١٠/١٠)

وَهُوَ تأنيثُ آخرِكُمْ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿إِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ﴾: فَتْحاً أَوْ شَهَادَةً.

4561 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خَالِدٍ، **حدَّثنا** زُهَيْرٌ، **حدَّثنا** أبو إِسْحَاقَ، قَال: سَمِعْتُ البَرَاءَ بن عَازِبٍ رضي الله عنهما قَال: جَعَلَ النبيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ الله بنَ جُبَيْرٍ وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوكُمْ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاكُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً. [انظر الحديث ٣٠٣٩ ـ وأطرافه].

بَاب 10 ـ قوله: (**وهو تأنيث آخركم**) يريد في الدلالة على معنى التأخر أي في ساقتكم وجماعتكم المتأخرة كما في قوله عزّ من قائل قالت أولاهم لأخراهم أي المتقدمة للمتأخرة وإلا فالآخر بكسر الخاء تأنيثه آخرة والأخرى تأنيث آخر بفتحها وهو ظاهر.

(11/11) - بابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾[١٥٤] (١١/١١)

4562 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَبُو يَعْقُوبَ، حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا شَيْبَانُ، عنْ قَتَادَةَ قال: حدَّثنا أنسٌ أنَّ أبَا طَلْحَةَ قَالَ: غَشِيَنَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ. [انظر الحديث ٤٠٦٨].

(12/12) - بابُ قَوْلِهِ: (١٢/١٢)

﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[١٧٢]

﴿القَرْحُ﴾: الجِرَاحُ. ﴿اسْتَجَابُوا﴾ أجابُوا. يَسْتَجِيبُ: يجِيبُ.

(13/13) - بابٌ: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾[١٧٣] الآيَةَ (١٣/١٣)

4563 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ أُرَاهُ قَالَ: حدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عنِ ابنِ عَبَّاس حَسْبُنا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ قَالَها: إبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ حين أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَها مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾. [الحديث ٤٥٦٣ ـ طرفه في ٤٥٦٤].

4564 ـ **حدَّثنا** مَالِك بنُ إسْماعِيل، حدَّثنا إسْرَائِيل، عَنْ أبي حَصِينٍ، عنْ أبِي الضُّحَى، عنِ ابنِ عبَّاسٍ قَال: كَانَ آخِرَ قَوْلِ إبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾. [انظر الحديث ٤٥٦٣].

(14/14) - بابٌ: (١٤/١٤)

﴿تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ...﴾[١٨٠] الآيَةَ

﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ كَقَوْلِكَ طَوَّقْتُهُ بِطَوْقٍ.

4565 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُنِيرٍ سَمِع أبَا النَّضرِ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحمٰنِ هُوَ ابنُ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنْ أبِيهِ عنْ أبِي صَالِحٍ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ آتَاهُ الله مالاً فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ شُجاعاً أقْرَعَ لهُ زَبِيبَتانِ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ ـ يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ ـ يَقُولُ أنا مَالُكَ أنا كَنْزُكَ»** ثُمَّ تَلا هٰذِهِ الآيَةَ: «﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾» إلَى آخِرِ الآيَةَ. [انظر الحديث ١٤٠٣ وطرفيه].

باب 14 ـ قوله: (ولا تحسبن) وقرىء ولا يحسبنّ بالياء كما يأتي.

4565 ـ قوله: (شجاعاً) نصب على الحال أي حية. (أقرع) لا شعر على رأسه لكثرة سمه وطول عمره (له زبيبتان) نقطتان سوداوان فوق عينيه وهو أخبث ما يكون من الحيات. (بلهزمتيه) لأبي ذر والأصيلي بالتثنية وفي نسخة: (بلهزمته).

(15/ 15)- بابٌ: (١٥/ ١٥)

﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾ [١٨٦]

4566 ـ حدّثنا أَبُو اليَمانِ أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما أخبرَهُ أَنَّ رسُول الله ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمارٍ عَلى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ وأرْدَفَ أسامَةَ بنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدَ بنَ عُبادَةِ فِي بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، قَالَ: حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ ابنُ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أنْ يُسْلِمَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ فَإِذَا فِي المَجْلِسِ أَخْلاطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عبدَةِ الأوْثَانِ وَاليَهُودِ وَالمُسْلِمِينَ وَفِي المَجْلِسِ عَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غشِيتِ المَجْلِسَ عَجاجَةُ الدَّابَةِ، خَمَّرَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ أنْفَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ: لا تُغبِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إلَى الله وَقَرأَ عَلَيْهِمُ القُرْآنَ فَقالَ عبد الله بنُ أُبَيّ ابنُ سَلُولَ أيُّها المَرْءُ إِنَّهُ لا أحْسَنَ بِمَّا تَقُولُ إنْ كَانَ حَقّاً فَلا تُؤذِينا بِهِ فِي مَجْلِسِنا ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فاقْصُصْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ: بَلَى، يَا رَسُولَ الله فَاغْشَنا بِهِ فِي مَجَالِسِنا فإنّا نُحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَاليَهُودُ، حَتَّى كَادُوا يَتَثاوَرُونَ فَلَمْ يَزَلِ النبي ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ النبيُّ ﷺ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بنِ عُبادَةَ فَقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «**يا سَعْدُ ألَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبابٍ** ـ يُرِيدُ عبدَ الله بنَ أُبَيّ ـ **قَالَ كَذَا وَكَذَا**» قَالَ سَعْدُ بنُ عُبادَةَ: يَا رَسُولَ الله اعْفُ عنهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ الكِتابَ لَقَدْ جَاءَ الله بالحقِّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أهْلُ هٰذِهِ البُحَيْرَةِ عَلَى أنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالعِصابَةِ، فلمَّا أبَى الله ذَلِكَ بِالحَقِّ الَّذِي أعْطاكَ الله شَرِقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأيتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ النبيُّ ﷺ وأصْحابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتابِ كَمَا أَمَرَهُمُ الله، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الأذَى قَالَ الله عَزَّ وَجلَّ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾ الآيَةَ. وَقَالَ الله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ وَكَانَ النبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ العَفْوَ مَا أَمَرَهُ الله بِهِ حَتَّى أذن الله فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ الله ﷺ بَدْراً فَقَتَلَ الله بِهِ صنادِيدَ كفّارِ قُرَيْشٍ قَال ابنُ أُبَيّ ابنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُشْرِكِينَ وَعِبَدَةِ الأوْثَانِ هَذا أمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبايِعُوا الرَّسُولَ ﷺ عَلَى الإسْلامِ فَأسْلَمُوا. [انظر الحديث ٢٩٨٧ وأطرافه].

4566 ـ قوله: **(والمسلمين)** ثانية ساقط من رواية مسلم. **(عجاجة الدابة)** غبارها. **(فلا تؤذينا)** بالياء قبل النون، ولأبي ذر فلا تؤذنا بحذفها على الأصل في الجزم **(حتى سكنوا)** من السكون، ولأبي ذر: حتى سكتوا من السكوت. **(ولقد)** وفي نسخة لقد و**(البحيرة)** البليدة والمراد المدينة النبوية ولأبي ذر البحرة وزان البلدة. **(فيعصبوه)** لأبي ذر وحده بالفاء وحذف النون، وفي نسخة: **(فيعصبونه بالعصابة)** أي فيعممونه بعمامة الملوك، وفي بعض النسخ يعصبونه بغير فاء فيكون بدلاً مما قبله ففيه الجمع بين أعمال أن وإهمالها في كلام واحد، اهـ. **(شرق)** أي غصّ. **(فبايعوا)** وروي فبايعوا بكسر الياء.

(16/ 16)- بابٌ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾ [١٨٨] (١٦/ ١٦)

4567 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حدَّثني زَيْدُ بنُ أَسْلَم، عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَنْ أبي سَعِيد الخُدْرِيِّ رَضِي الله عنه أَنَّ رِجالاً مِنَ المُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ إذَا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إلَى الغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خلافَ رَسُولِ الله ﷺ فَإذَا قَدِمَ رَسولُ الله ﷺ اعْتَذَرُوا إلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بما لم يَفْعَلُوا فَنزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾ الآيَةَ. [م= ك= ٥٠، ح= ٢٧٧٧].

4568 ـ **حدَّثني** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى ،أَخْبَرنا هِشامٌ أَنَّ ابنَ جُرَيْجٍ، أخبرَهُمْ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَة أَنَّ عَلْقَمَةَ بنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ إلَى ابنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّباً لَنُعَذَّبَنَّ أجْمَعُونَ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لَكُمْ وَلِهٰذِهِ؟ إنما دَعا النبيُّ ﷺ يَهُودَ فَسأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إيَّاهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَأَرَوْهُ أن قَدِ اسْتَحْمَدُوا إلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيما سَأَلَهُمْ وَفَرِحُوا بِما أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ ثُمَّ قَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران:١٨٧] كَذٰلِكَ حَتَّى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾ [آل عمران:١٨٨]. تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ.

حدَّثنا ابنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا الحجاجُ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بِهَذَا. [م= ك= ٥٠، ح= ٢٧٧٨، أ= ٢٧١٢].

(17/ 17)- بَابُ قَوْلِهِ: (١٧/ ١٧)

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [١٩٠] الآيَة

4569 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما قال: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ الله ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ قَعَدَ فَنَظَرَ إلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾» ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ فَصَلَّى إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِلالٌ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.
[انظر الحديث ١١٧ وأطرافه].

4568 ـ قوله: (أجمعون) وفي رواية أجمعين على الأصل. (وما لكم) ولأبي ذر ما لكم بإسقاط الواو ولأبي الوقت ما لهم. (بما أوتوا) أي أعطوا، ولأبي ذر بما أتوا أي بما جاؤوا به.
4569 ـ قوله: (استن) أي استاك.

(18/ 18) ـ بَابٌ: (١٨/ ١٨)

﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[١٩١]

4570 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيّ، عنْ مَالِكِ بنِ أنسٍ، عنْ مَخْرَمَةَ بن سُلَيْمَانَ، عنْ كُرَيْبٍ عنْ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله تعالى عنهما قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقُلْتُ لأَنْظُرَنَّ إلَى صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ فَطُرِحَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ وسادةٌ فَنَامَ رسولُ الله ﷺ فِي طُولِها فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَرَأَ الآيَاتِ العَشْرَ الأوَاخِرَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَ ثُمَّ أتَى شِنًا مُعَلَّقاً فَأخَذَهُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ إلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتِلُها ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رِكْعَتَيْنِ ثُمَّ أوْتَرَ. [انظر الحديث ١٨٧ وأطرافه].

(19/ 19) ـ بابٌ: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[١٩٢] (١٩/ ١٩)

4571 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا مَعْنُ بنُ عِيسَى، حدَّثنا مالك عنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ، عنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّهُ باتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ وَأهْلُهُ فِي طُولِها فَنَامَ رَسولُ الله ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فقمتُ إلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأخَذَ بِأُذُنِي بِيَدِهِ اليُمْنَى يَفْتِلُها فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ المُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

(20/ 20) ـ بابٌ: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ﴾[١٩٣] الآية (٢٠/ ٢٠)

4572 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عنْ مَالِكٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ، عنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهما أخْبَرَهُ أنَّهُ باتَ عِنْد مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ وَأهْلُهُ فِي طُولِها فَنَامَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى إذا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْها فَأحْسَنَ

4570 ـ قوله: (شناً) أي قربة عتقت من الاستعمال، ولأبي ذر سقاء.

4571 ـ قوله: (شن معلقة) أنث باعتبار القربة. (يفتلها) أي يدلكها.

وُضوءَهُ ثُمَّ قامَ يُصَلِّي قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ ما صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي اليُمْنَى يَفْتِلُها فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جاءَهُ المُؤَذِّنُ فَقامَ فَصَلَّى رِكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [انظر الحديث ١١٧ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(4) ـ سُورَةُ النِّساء

قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿يَسْتَنْكِفُ﴾ [١٧٢] يَسْتَكْبِرُ. ﴿قِواماً﴾: قوامُكُم مِن مَعايِشِكُم. ﴿لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ [١٥] يَعْنِي الرَّجْمَ لِلثَّيِّبِ، وَالجَلْدَ لِلْبِكْرِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُباعَ﴾ [٣] يَعْنِي اثْنَتَيْنِ وَثَلاثاً وَأَرْبَعاً وَلا تُجاوِزُ العَرَبُ رُباعَ.

(1/1) ـ بابٌ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ [٣] (١/١)

4573 ـ حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُوسىٰ، أخبرنا هِشَامٌ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، قالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ، عنْ عائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها أنَّ رَجُلاً كانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَنَكَحَها وَكانَ لَها عَذْقٌ وَكانَ يُمْسِكُها عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لَها مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ أحْسبُهُ قالَ: كانَتْ شَرِيكَتَهُ فِي ذَلِكَ العَذْقِ وَفِي مالِهِ. [انظر الحديث ٢٤٩٤ وأطرافه].

4574 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنْ صَالِح بن كَيْسانَ، عن ابنِ شهابٍ قالَ: أخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أنَّهُ سَأَلَ عائِشَةَ عَنْ قَوْلِ الله تَعالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ فَقالَتْ يا ابنَ أُخْتِي هَذِهِ اليَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حجْرِ وَلِيِّها تُشْرِكُهُ فِي مالِهِ وَيُعْجِبُهُ مالُها وَجَمالُها فَيُرِيدِ وَلِيُّها أنْ يَتَزَوَّجها بِغَيْرِ أنْ يُقْسِطَ فِي صَداقِها، فَيُعْطِيَها مِثْلَ ما يُعْطِيها غَيْرُهُ فَنُهُوا عنْ أنْ يَنْكِحُوهُنَّ إلاَّ أنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ أعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّداقِ فَأُمِرُوا أنْ يَنْكِحُوا ما طابَ

---

[4] سورة النساء ـ قوله: (قواماً) أراد به تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ قيل: ولعدم قصده التلاوة حذف الكلمة القرآنية وأشار إلى تفسيرها يقال هذا قوام أمرك وقيامه أي ما يقوم به أمرك أفاده الشارح.

4573 ـ قوله: (عذق) بتفح العين أي نخلة (وكان) الرجل (يمسكها) أي اليتيمة (عليه) أي لأجل العذق اهـ (شارح).

4574 ـ قوله: (تشركه) بضمّ ثمّ كسر وفي نسخة (تشركه) بفتح التاء والراء. (فيعطيها) معطوف على معمول (بغير) يعني يريد أن يتزوجها بغير أن يعطيها مثل ما يعطيها غيره أي ممن يرغب في نكاحها. (فنهوا) أي نهوا عن نكاح المرغوب فيها لمالها وجمالها لأجل زهدهم وعدم رغبتهم فيها إذا كانت قليلة المال والجمال فينبغي أن يكون نكاح الغنية الجميلة ونكاح الفقيرة الذميمة على السواء في العدل اهـ (الإقساط) العدل (وسنتهنّ) طريقتهنّ وعادتهنّ.

لَهُمْ مِنَ النِّساءِ سِواهُنَّ، قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ الله ﷺ بَعْدَ هٰذِهِ الآيَةِ فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ [النساء: ١٢٧] قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ الله تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ المَالِ وَالجَمَالِ قَالَتْ: فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا عَمَّنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ، إِلاَّ بِالقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلاتِ المَالِ وَالجَمَالِ. [انظر الحديث ٢٤٩٤ وأطرافه].

(2/ 2) - بابٌ: (٢/ ٢)

﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [٦] الآية

﴿وَبِدَارًا﴾ مُبَادَرَةً. ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أَعْدَدنا أَفْعَلْنا مِنَ العَتادِ.

4575 - **حدَّثني** إِسْحاقُ أَخْبَرَنا، عَبْدُ الله بْنُ نُمَيْرٍ، حدَّثنا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْها فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أَنَّها نَزَلَتْ فِي مَالِ اليَتِيمِ إِذَا كَانَ فَقِيراً أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكان قِيامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ. [انظر الحديث ٢٢١٢ وطرفه].

(3/ 3) - بابٌ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ﴾ [٨] الآيَةَ فارْزُقُوهُمْ مِنْهُ.

4576 - **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عُبَيْدُ الله الأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيانَ عَنِ الشَّيْبانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله تعالى عنهما ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ﴾ قَالَ: هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ. تابَعَهُ سَعِيدٌ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ. [انظر الحديث ٢٧٥٩].

(4/ 4) - بابٌ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [١١] (٤/ ٤)

4577 - **حدَّثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا هِشامٌ أَنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ مُنْكَدِرٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ الله تعالى عنه قال: عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلَمَةَ مَاشِيَيْنِ فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ لا أَعْقِلُ، فَدَعا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ الله؟ فَنَزَلَتْ ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾. [النساء: ١١]. [انظر الحديث ١٩٤ وأطرافه].

(5/ 5) - بابٌ: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ [١٢] (٥/ ٥)

4578 - **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عَنْ وَرْقَاءَ عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطاءٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما قال: كانَ المالُ لِلْوَلَدِ وَكَانَتِ الوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ فَنَسَخَ الله مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ فَجَعَلَ

457[5] - قوله: (في مال اليتيم) وفي رواية الكشميهني (في والي اليتيم) والمراد بوالي اليتيم: المتصرف في ماله بالوصية ونحوها (عيني).

لِلذكَرِ مِثْلَ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ وَجَعَلَ لِلأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُما السُّدُسَ وَالثُلُثَ وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثمنَ والرُّبُعَ وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبُعَ. [انظر الحديث ٢٧٤٧ وطرفه].

(6/ 6) ـ بابٌ: (٦/ ٦)

﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ [١٩] الآيَةَ

ويُذْكَرُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿لا تَعْضُلوهُنَّ﴾ لا تَقْهَرُوهُنَّ. ﴿حُوباً﴾: إثماً. ﴿تَعولُوا﴾: تَمِيلُوا. ﴿نِحلَةً﴾ النِّحْلَةُ المَهْرُ.

4579 ـ حدّثنا مُحمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ، حدَّثنا أَسباطُ بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا الشَّيْبانِيُّ، عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ الشَّيْبانِيُّ، وَذَكَرَهُ أَبُو الحَسَنِ السُّوائِيُّ وَلا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إلاَّ عن ابنِ عَبَّاسٍ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ [النساء:١٩] قالَ: كَانُوا إذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ إنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَها وَإنْ شَاؤُوا زَوَّجُوهَا وَإنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوها فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ.

[الحديث ٤٥٧٩ ـ طرفه في: ٦٩٤٨]

(7/ 7) ـ بابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ [٣٣] الآيَةَ (٧/ ٧)

قَالَ مَعْمَرٌ: و﴿مَوالِيَ﴾ أَوْلِيَاءَ وَرَثَةً. ﴿وَٱلَّذِينَ عاقدت أَيْمَٰنُكُمْ﴾ هُوَ مَوْلَى اليَمِينِ وَهُوَ الحَلِيفُ. وَالمَوْلَى أَيْضاً ابنُ العَمِّ، وَالمَوْلَى المُنْعِمُ المُعْتِقُ، وَالمَوْلَى المُعْتَقُ، وَالمَوْلَى المَلِيكُ، وَالمَوْلَى مَوْلًى فِي الدِّينِ.

4580 ـ حدَّثني الصَّلْتُ بنُ مُحمَّد، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ عن إدْرِيسَ عَنْ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله تعالى عنهما ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ﴾ قَالَ: وَرَثَةً ﴿وَٱلَّذِينَ عاقدت أَيْمَٰنُكُمْ﴾ كَانَ المهاجِرُون لَمَّا قَدِمُوا المَدِينَةَ يَرِثُ المُهاجِرُ الأَنْصارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ للأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النبيُّ ﷺ بَيْنَهُم فَلَمَا نَزَلَتْ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ﴾ نُسِخَتْ ثُمَّ قالَ: ﴿وَٱلَّذِينَ عاقدت أَيْمَٰنُكُمْ﴾ مِنَ النَّصرِ وَالرِّفَادَةِ وَالنَّصِيحَةِ وَقَدْ ذَهَبَ المِيرَاثُ وَيُوصِي لهُ. سَمِعَ أَبُو أُسَامَةَ إدْرِيسَ، وَسَمِعَ إدْرِيسُ طَلْحَةَ. [انظر الحديث ٢٢٩٢ وطرفه].

باب 7 ـ قوله: **(عاقدت)** والتلاوة ﴿عقدت﴾.

4580 ـ قوله: **(الرفادة)** أي المعاونة. **(ويوصي له)** أي للحليف.

(8/8) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ يَعْنِي زِنَةَ ذَرَّةٍ (٨/٨)

4581 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حدَّثنا أبو عُمَرَ حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْد بنِ أَسْلَمَ، عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِي الله تعالى عَنْهُ أَنَّ أُناساً في زَمَنِ النبيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله هَلْ نَرَى رَبَّنا يَوْمَ الْقِيامَةِ؟ قَال النبيُّ ﷺ: «**نَعَمْ هَلْ تُضارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بالظَّهِيرَةِ ضَوْءٍ لَيْسَ فِيهَا سَحابٌ؟**» قَالُوا: لا قَالَ: «**وَهَلْ تُضارُّونَ فِي رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البدْرِ ضَوْءٍ لَيسَ فِيهَا سَحابٌ؟**» قَالُوا: لا. قَالَ النبيُّ ﷺ: «**مَا تُضارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ إلاَّ كَمَا تُضارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحدِهِما إذا كَانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ الله مِنَ الأَصْنَامِ وَالأَنْصابِ إلاَّ يَتَساقَطُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى إذَا لَمْ يَبْقَ إلاَّ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الله بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ وَغُبَّرَاتُ أَهْلِ الكِتابِ فَيُدعَى اليَهُودُ فَيُقالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابنَ الله؟ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ، ما اتَّخَذَ الله مِنْ صَاحِبَةٍ وَلا وَلَد فَمَاذا تَبْغُونَ؟ فقالُوا: عَطِشْنا رَبَّنا فَاسْقِنا فَيُشارُ أَلا تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كأنها سَرابٌ، يَحْطِمُ بَعْضُها بَعْضاً فَيَتَساقَطُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُدْعَى النَّصارَى فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ المَسِيحَ ابنَ الله فَيُقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ ما اتَّخَذَ الله مِنْ صاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا تَبْغُونَ؟ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الأَوَّلِ حَتَّى إذَا لَمْ يَبْقَ إلاَّ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الله مِنْ بِرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَتاهُم رَبُّ العالَمِينَ فِي أَدْنى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رأَوْهُ فِيها فَيُقالُ: مَاذا تَنْتَظِرُونَ؟ تَتْبَعُ كلُّ أُمَّةٍ ما كَانَتْ تَعْبُدُ؟ قَالُوا: فارَقْنا النَّاسَ فِي الدُّنْيا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِم؟ وَلَمْ نُصاحِبْهُم وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لا نُشْرِكُ بِالله شَيْئاً**» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً. [انظر الحديث ٢٢ وأطرافه].

(9/9) ـ بابٌ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ (٩/٩)

﴿المُخْتال﴾: والخَتَّالُ وَاحِدٌ. ﴿نَطْمِسَ وُجُوهاً﴾ [٤٧]: نُسَوِّيها حَتَّى تَعُودَ كَأَقفائهِمْ طَمَسَ الكِتابَ مَحاهُ. ﴿بجهنم سَعِيراً﴾: وُقُوداً.

4582 ـ حدَّثنا صَدَقَةُ، أَخْبرنا يَحْيَى، عنْ سُفْيَانَ عنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ، عنْ عَبْدِ الله قَالَ: يَحْيَى بَعْضُ الحَدِيثِ عَنْ عَمْرو بنِ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ لي النبيُّ ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ**» قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ: «**فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي**» فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّساءِ حَتَّى بَلَغْتُ

4581 ـ قوله: (هل تضارّون) أي لا تضرّون أحداً ولا يضرّكم لمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة و (الظهيرة) اشتداد حرّ الشمس. و(ضوء) بالرفع وأعربه في الكواكب بالجر بدلاً مما قبله وكذا ما يأتي ولمسلم صحواً. (وغبرات) الخ أي بقاياهم. (في أدنى صورة) أي أقرب صفة (من التي رأوه) أي عرفوه (فيها) بأنه لا يشبه شيئاً من المحدثات زاد في نسخة أوّل مرة اهـ.

4582 ـ قوله: (عن عبد الله) هو ابن مسعود.

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] قالَ: «أمسِكْ» فإذا عَيْناهُ تَذْرِفانِ. [الحديث ٤٥٨٢ ـ أطرافه في ٥٠٤٩، ٥٠٥٠، ٥٠٥٥، ٥٠٥٦].

(10/10) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾[٤٣] (١٠/١٠)

﴿صَعِيدًا﴾: وجهَ الأرضِ. وَقالَ جابِرٌ: كَانَتِ الطَّوَاغِيتُ الَّتِي يَتَحاكَمُونَ إِلَيْها فِي «جُهَيْنَةَ» وَاحِدٌ وَفِي «أَسْلَمَ» وَاحِدٌ وَفِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ كُهَّانٌ يَنْزِلُ عَلَيْهِم الشَّيْطَانُ. وَقالَ عُمَرُ: ﴿الجِبْتُ﴾: السِّحْرُ، ﴿وَالطَّاغُوتُ﴾: الشَّيْطَانُ. وَقال عِكْرِمَةُ: ﴿الجِبْتُ﴾ بِلِسانِ الحَبَشَةِ شَيْطَانٌ. ﴿وَالطَّاغُوتُ﴾: الكَاهِنُ.

4583 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ، أخبرنا عَبْدَةُ عن هِشام، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِي الله عَنها قَالَتْ: هَلَكَتْ قِلادَةٌ لأَسْمَاءَ فَبَعَثَ النبيُّ ﷺ فِي طَلَبِها رِجالاً فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ، وَلَيْسُوا عَلَى وُضوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَصَلَّوْا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ فَأَنْزَلَ الله تَعالَى ـ يَعْنِي ـ آيَةَ التَّيَمُّمِ.
[انظر الحديث ٣٣٤ وأطرافه].

(11/ 11) ـ بابُ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٥٩] ذَوِي الأَمْرِ

4584 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَعْلَى بن مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِي الله عنهما ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ قال: نَزَلَتْ فِي عَبْدِ الله بنِ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيّ إِذْ بَعَثَهُ النبيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ.
[م= ك= ٣٣، ب= ٨، ح= ١٨٣٤].

(12/12) ـ بابٌ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[٦٥] (١٢/١٢)

4585 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبدِ الله، **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، أخبرَنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ قالَ: خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ فِي شَرِيجٍ مِنَ الحَرَّةِ فقال النبيُّ ﷺ: «**اسْقِ يا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الماءَ إلى جارِكَ**» فَقَالَ الأَنْصارِيُّ: يَا رَسُولَ الله أنْ كَانَ ابنَ عَمَّتِكَ فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ: «**اسْقِ يا زُبَيْرُ ثُمَّ احْبِسِ الماءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الجَدْرِ، ثُمَّ أَرْسِلِ المَاءَ إِلَى جَارِكَ**» وَاسْتَوْعَى النبيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الحُكْمِ حِينَ أَحْفَظَهُ الأَنْصارِيُّ وَكَانَ أَشارَ عَلَيْهِما بِأَمْرٍ لَهُمَا فِيهِ سَعَةٌ قَالَ الزُّبَيْرُ: فَمَا أَحْسِبُ هٰذِهِ الآيَاتِ إِلاَّ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾. [انظر الحديث ٢٣٦٠ وأطرافه].

باب 10 ـ قوله: **(وجه الأرض)** بالنصب، ولأبي ذر: بالرفع بتقدير هو.

4585 ـ قوله: **(في شريج)** مسيل الماء يكون في الجبل وينزل إلى السهل **(من الحرة)** خارج المدينة **(يرجع إلى الجدر)** جدران الشربات وهي الحفر التي تحفر في أصول النخل **(واستوعى)**: الاستيعاء الاستيفاء كاملاً كأنه جمعه في وعاء بحيث لم يترك منه شيئاً **(حين احفظه)** الإحفاظ: الإغضاب.

(13/13) ـ بابٌ: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [٦٩] (١٣/١٣)

4586 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حَوْشَبٍ، حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنْ أبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ إلا خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ**»، وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ شَدِيدَةٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾ [النساء:٦٩] فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ.

[انظر الحديث ٤٤٣٥ وأطرافه].

(14/14) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إلَى ﴿ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾ [٧٥] (١٤/١٤)

4587 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ الله، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ. [انظر الحديث ١٣٥٧ وطرفيه].

4588 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ تَلا: ﴿إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ﴾ [النساء:٩٨] قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ الله. وَيُذْكَرُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﴿حَصِرَتْ﴾ [٩٠]: ضَاقَتْ. ﴿تَلْوُوا﴾ [١٣٥] أَلْسِنَتَكُمْ بِالشَّهَادَةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿المُرَاغَمُ﴾ المُهَاجَرُ رَاغَمْتُ هَاجَرْتُ قَوْمِي. ﴿مَوْقُوتاً﴾: مُوَقَّتاً وَقْتَهُ عَلَيْهِم.

[انظر الحديث ١٣٥٧ وطرفيه].

(15/15) ـ بابٌ: ﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ﴾ [٨٨] (١٥/١٥)

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: بَدَّدَهُمْ. ﴿فِئَةٌ﴾: جَمَاعَةٌ.

4589 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ، قالا: حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ الله تعالى عَنْهُ ﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ﴾ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ مِنْ أُحُدٍ وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ، فَرِيقٌ يَقُولُ: اقْتُلْهُمْ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ: لا فَنَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ﴾ وَقَالَ: إِنَّهَا طَيْبَةُ، تَنْفِي الخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الفِضَّةِ. [انظر الحديث ١٨٨٤ وطرفه]. [م= ك= ١٥، ب= ٨٨، ح= ١٣٨٤، أ= ٢١٦٥٥].

(16/000) ـ بابٌ: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ﴾ [٨٣] أَيْ أَفْشَوْهُ (١٦/٠٠٠)

﴿يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ [٨٣]: يَسْتَخْرِجُونَهُ. ﴿حَسِيباً﴾ [٨٦]: كافياً. ﴿إلاَّ إناثاً﴾: يَعْنِي المَوَاتَ حَجَراً أَوْ مَدَراً وَمَا أَشْبَهَهُ. ﴿مَرِيداً﴾ [١١٧]: مُتَمَرِّداً. ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾ [١١٩]: بَتَّكَهُ قَطَّعَهُ. ﴿قِيلاً﴾ [١٢٢]، وَقَوْلاً وَاحِدٌ. ﴿طَبَعَ﴾ [١٥٦]: خَتَمَ.

4586 ـ قوله: (**في شكواه**) أي في مرضه الذي قبض فيه، وروي التي قبض فيها.

(17/16) ـ بابٌ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [٩٣] (١٦/١٧)

4590 ـ حدَّثنا آدَمُ بنُ إياسٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا المُغِيرَةُ بنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: سِمِعْتُ سَعِيدَ بن جُبَيْرٍ قَالَ: آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الكُوفَةِ، فَدَخَلْتُ فِيهَا إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ. [انظر الحديث ٣٨٥٥ وأطرافه]. [م= ك= ٥٤، ح= ٣٠٢٣].

(18/17) ـ بابٌ: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤] (١٧/١٨)

السِّلْمُ والسَّلَمُ وَالسَّلامُ وَاحِدٌ.

4591 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، **حدَّثنا** سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عنْ عَطَاءٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: كَانَ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لهُ فَلَحِقَهُ المُسْلِمُونَ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ فَأَنْزَلَ الله فِي ذٰلِكَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ تِلْكَ الغُنَيْمَةُ. قَالَ: قَرَأَ ابنُ عَباسٍ السلامَ. قال: قَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ السَّلامَ.

(19/18) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ و ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٩٥] (١٨/١٩)

4592 ـ حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قَالَ: حدَّثني إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، عنِ ابنِ شِهابٍ قَالَ: حدَّثني سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ رَأى مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ فِي المَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمْلَى عَلَيْهِ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ و﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فَجَاءَهُ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّها عَلَيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله وَالله لَوْ أَسْتَطِيعُ الجِهادَ لَجاهَدْتُ وَكَانَ أَعْمَى فَأَنْزَلَ الله عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرُضَّ فَخِذِي ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ الله ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾.
[انظر الحديث ٢٨٣٢].

4593 ـ حدَّثنا حفصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عنْ أَبِي إِسْحاقَ عنِ البَرَاءِ رَضِيَ الله تعالى عنهُ قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ دَعَا رَسُولُ الله ﷺ زَيْداً فَكَتَبَها فَجَاءَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ فَأَنْزَلَ الله ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾. [انظر الحديث ٢٨٣١ وطرفه].

4592 ـ قوله: (ترضّ) أي تدق وضبط بفتح التاء وضم الراء أيضاً. (غيرَ أولي) بالحركات الثلاث في (غير) بالنصب نافع وابن عامر والكسائي على الاستثناء أو على الحال، وبالرفع ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم على الصفة للقاعدين، وبالجر في الشاذّ على الصفة للمؤمنين أو البدل منه كما في الشارح وكتب النحو.

4593 ـ قوله: (فشكا ضرارته) أي عماه.

4594 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عنْ إسْرَائِيلَ، عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَال النبيُّ ﷺ: «**ادعُوا فُلاناً**» فَجاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ وَاللَّوْحُ أوْ الكَتِفُ فقَال: **اكْتُبْ** ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ وَخَلْفَ النبيِّ ﷺ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فقَال: يَا رَسُولَ الله أنَا ضَرِيرٌ فَنَزَلَتْ مَكَانَها ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾. [انظر الحديث ٢٨٣١ وطرفه].

4595 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرَنا هِشامٌ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ، أخْبَرَهُمْ (ح). وحدثني إسْحَاقُ أخبرَنا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرَني عَبْدُ الكَرِيمِ، أنَّ مِقْسَماً مَوْلى عَبْدِ الله بن الحارِثِ أخبرَهُ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما أخْبَرَهُ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ عَنْ بَدْرٍ والخَارِجُونَ إلَى بَدْرٍ. [انظر الحديث ٣٩٥٤].

(19/ 20) ـ بابٌ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا﴾ [٩٧] الآيَةَ

4596 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ، حدَّثنا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ قَالا: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أبو الأسْوَدِ، قَالَ: قُطِعَ عَلَى أهْلِ المَدِينَةِ بَعْثٌ فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابنِ عباسٍ فأخْبَرْتُهُ فَنَهانِي عَنْ ذَلِكَ أشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ: أخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أنَّ ناساً مِنَ المُسْلِمِينَ كانُوا مَعَ المُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ المُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ يَأتِي السَّهمُ فَيُرْمَى بِهِ فَيُصِيبُ أحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ فَأنْزَلَ الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية. رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أبِي الأسْوَدِ. [الحديث ٤٥٩٦ ـ أطرافه في ٧٠٨٥].

(20/ 21) ـ بابٌ: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [٩٨]

4597 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمَانِ، حدَّثنا حَمّادٌ عَنْ أيُوبَ عَنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ الله. [انظر الحديث ١٣٥٧ وطرفيه].

(21/ 22) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [٩٩] (٢١/ ٢٢)

4598 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدَّثنا شَيْبَانُ عنْ يَحْيَى، عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله تعالى عنه قال: بَيْنا النبيُّ ﷺ يُصَلِّي العِشاءَ إذْ قَالَ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**» ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أنْ يَسْجُدَ: «**اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بنَ أبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بنَ هِشام، اللَّهُمَّ نَجِّ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْها سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ**».
[انظر الحديث ٧٥٧ وأطرافه].

4594 ـ قوله: (ادعوا فلاناً) أي زيد بن ثابت فدعوه، و (الضرير) الأعمى.

(23/22) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٢٢/ ٢٣)

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ﴾[١٠٢]

4599 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ أبو الحَسَنِ، أخبرنا حَجَّاجٌ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تعالى عنهما: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحاً

(24/23) ـ بابٌ قوله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾[١٢٧]

4600 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ: هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ اليَتِيمَةُ هُوَ وَلِيُّها وَوَارِثُها فَأَشْرَكَتْهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي العَذْقِ فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَها وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَها رَجُلاً فَيَشْرَكَهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكَتْهُ، فَيَعْضُلَها فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةَ. [انظر الحديث ٢٤٩٤ وأطرافه].

(25/24) ـ باب: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾[١٢٨] (٢٤/ ٢٥)

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿شِقَاقَ﴾ تَفَاسُدٌ. ﴿وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ﴾ قال: هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَحْرِصُ عَلَيْهِ. ﴿كالْمُعَلَّقَةِ﴾ لا هِيَ أَيِّمٌ، وَلا ذَاتُ زَوْجٍ. ﴿نُشُوزاً﴾: بُغْضاً.

4601 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرنا عَبْدُ اللهِ، أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قَالَتِ: الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ المَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنْها يُرِيدُ أَنْ يُفارِقَها فَتَقُولُ أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِك. [انظر الحديث ٢٤٥٠ وطرفيه].

(26/25) ـ بابٌ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[١٤٥] (٢٥/ ٢٦)

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أَسْفَلِ النَّارِ. ﴿نَفَقاً﴾: سَرَباً.

باب 22 ـ قوله: (باب قوله) كذا للمستملي بالإضافة، ولأبي ذر تنوين باب، وحذف تاليه (شارح).

4600 ـ قوله: (العذق) بفتح العين وسكون المعجمة أي في النخلة، ولأبي ذر والأصيلي بكسر العين أي في الكباسة وزان الرسالة وهو عنقود التمر. (فيعضلها) أي يمنعها نصب عطفاً على المنصوب السابق وكذا فيشركه ويجوز رفعهما عطفاً على يرغب ويكره.

باب 25 ـ ﴿الدَّرَكِ﴾ وفي قراءة: ﴿ الدَّرْكِ﴾.

4602 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعْمَشُ، قَالَ: حدَّثني إبْرَاهِيمُ عَنْ الأَسْوَدِ قَالَ: كُنّا في حَلْقَةِ عَبْدِ الله، فَجاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفاقُ عَلَى قَومٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ، قال الأسوَدُ: سُبْحَانَ الله إنَّ الله يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [النساء:١٤٥] فَتَبَسَّمَ عَبْدُ الله وَجلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ فَقَامَ عَبْدُ الله فَتَفَرَّقَ أَصْحابُهُ فَرَمَانِي بالحَصا فَأَتَيْتُهُ فقال حُذَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ، وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفاقُ عَلى قَوْمٍ كَانُوا خَيْراً مِنكُمْ ثُمَّ تَابُوا فَتَابَ الله عَلَيْهِمْ.

(26/ 27) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ إِلَى قَوْلِه ﴿وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾[١٦٣] (٢٦/ ٢٧)

4603 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيى عنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حدَّثني الأعْمَشُ، عَنْ أَبي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا يَنْبَغي لأحَدٍ أنْ يَقُولَ أنا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى**»

[انظر الحديث ٣٤١٢ وطرفه].

4604 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثنا فُلَيْحٌ، حدَّثنا هِلالٌ، عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ أنا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ**».

[انظر الحديث ٣٤١٥ وأطرافه].

(27/ 28) ـ بابٌ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ﴾[١٧٦]

وَ﴿**الكَلالَةُ**﴾: مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابنٌ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ.

4605 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إسْحَاقَ، سَمِعْتُ البَرَاءَ رَضِيَ الله تَعالَى عَنْهُ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾. [انظر الحديث ٤٣٦٤ وطرفيه].

[م= ك= ٢٣، ب= ٣، ح= ١٦١٨].

بسم الله الرحمن الرحيم

(5) ـ تَفْسِيرِ سُورَةِ المَائِدَةِ

(1 /000) ـ بابٌ تَفْسِيرِ (١ /٠٠٠)

﴿حُرُمٌ﴾: وَاحِدُها حَرَامٌ ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾[١٣] ﴿بِنَقْضِهِمْ﴾. ﴿الَّتِي كَتَبَ اللهُ﴾: جَعَلَ الله. ﴿تَبُوءَ﴾: تَحْمِلُ. ﴿دَائِرَةٌ﴾: دَوْلَةٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الإغْرَاءُ التَّسْلِيطُ ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مُهُورَهُنَّ. ﴿المُهَيْمِنُ﴾: الأمِينُ، القُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتابٍ قَبْلَهُ. قَالَ سُفْيَانُ: مَا فِي القُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ

4602 ـ قوله: (فرماني) أي قال الأسود: رماني حذيفة بن اليمان. (فرماني بالحصا): أي ليستدعيني إليه اهـ.

باب 27 ـ قوله: (تكلله النسب) أي تطرفه كأنه أخذ طرفيه من جهة الوالد والولد وليس له منهما أحد (عيني).

عَلَيَّ مِنْ ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [٦٨] ﴿مَخْمَصَةٌ﴾: مَجاعَةٌ، ﴿مَنْ أَحْيَاهَا﴾: يَعْنِي مَنْ حَرَّمَ قَتْلَها إلاَّ بِحَقٍّ حَيِيَ النَّاسُ مِنْهُ جَمِيعاً. ﴿شِرْعَةً وَمِنْهاجاً﴾: سَبِيلاً وَسُنَّةً. فَإِنْ ﴿عُثِرَ﴾: ظَهَرَ. ﴿الأَوْلَيانِ﴾ وَاحِدُها: أَوْلَى.

(1/2) ـ بابُ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣] (٢/١)

وَقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿مَخْمَصَةٌ﴾ مَجاعَةٌ.

4606 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ بنِ شِهابٍ، قالَتِ اليَهُودُ: لِعُمَرَ إنكُمْ تَقرؤُونَ آيَةً لَوْ نَزلَتْ فِينا لاتَخذْناها عِيداً فَقالَ عُمَرُ: إنِّي لأَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ وأيْنَ أُنزِلَتْ وَأيْنَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَإنَّا وَالله بِعَرَفَةَ. قَالَ سُفْيَانُ: وأَشُكُّ كَانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ أَمْ لا ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾. [انظر الحديث ٤٥ وطرفيه].

(2/3) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [٦] (٣/٢)

﴿تَيَمَّمُوا﴾: تَعَمَّدُوا. آمِّينَ: عَامِدِينَ أَمَّمْتُ وَتَيَمَّمْتُ وَاحِدٌ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لَمَسْتُمْ وَتَمَسُّوهُنَّ وَاللاتي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ، والإفْضاءُ: النِّكاحُ.

4607 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قَالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها زَوْجِ النبيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ـ أَوْ بِذَاتِ الجَيْشِ ـ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى التِماسِهِ وأَقامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ إلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقالُوا: ألا تَرَى ما صَنَعَتْ عَائِشَةُ أقامَتْ بِرَسُولِ الله ﷺ وَبِالنَّاسِ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجاءَ أبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ الله ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ الله ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ الله أنْ يَقُولَ: وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَلا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إلاَّ مَكَانُ رَسُولِ الله ﷺ على فَخِذِي فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ الله آيَةَ التَيَمُّمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أبِي بَكْرٍ قَالَتْ: فَبَعَثْنا البَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإذَا العِقْدُ تَحْتَهُ. [انظر الحديث ٣٣٤ وأطرافه].

4608 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ قَالَ: أخبرَني عَمْرٌو أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنِ الْقَاسِمِ حدَّثَهُ عنْ أبيهِ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها سَقَطَتْ قِلادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ، وَنَحْنُ

باب 3 ـ قوله: **(أممت وتيممت)** وفي نسخة العيني: **(أممت ويممت)** كما في قول القائل: ولا أدري إذا يممت أرضاً اهـ.

4607 ـ **(البيداء وذات الجيش)** اسمان لموضعين بين مكة والمدينة كما في العيني.

4608 ـ قوله: **(اللكز)** هو الدفع في الصدر بالكفّ.

دَاخِلُونَ المَدِينَةَ، فَأَناخَ النبيُّ ﷺ وَنَزَلَ فَثَنَى رأسَهُ فِي حَجْرِي رَاقِداً أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شَدِيدَةً وَقَالَ: حَبَسْتِ النَّاسَ فِي قِلادَةٍ فَبِي المَوْتُ لِمكانِ رَسُولِ الله ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ وَحَضرَتِ الصُّبْحُ فَالْتُمِسَ المَاءُ فَلَمْ يُوجَدْ فَنَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ الآيَةَ. فَقَالَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ لَقَدْ بَارَكَ الله لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَرَكَةٌ لَهُمْ. [انظر الحديث ٣٣٤ وأطرافه].

(3/4) ـ بابُ قَوْلِهِ تعالى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [٢٤] (٣/٤)

4609 ـ حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا إسْرَائِيلُ، عَنْ مُخارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بنِ شِهابٍ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عنهُ قال: شَهِدْتُ مِنَ المِقْدَادِ ح. وحدَّثني حَمْدَانُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا أبو النَّضْرِ، حدَّثنا الأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخارِقٍ، عَنْ طارِقٍ عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ المِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ يَا رَسُولَ الله إنَّا لا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ لِمُوسَى ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ وَلٰكِنِ امْضِ ونحنُ مَعَكَ فَكأَنَّهُ سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ. وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ أَنَّ المِقْدَادَ قَالَ ذٰلِكَ للنبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٩٥٢].

(4/5) ـ بابٌ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ﴾ إلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [٣٣]

المُحَارَبَةُ لله: الْكُفْرُ بِهِ.

4610 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا مُحَمَّد بنُ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ، قَالَ: حدَّثني سَلْمانُ أبُو رَجاءٍ مَوْلَى أبي قِلابَةَ، عَنْ أَبي قِلابَةَ أَنَّهُ كَانَ جَالِساً خَلْفَ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا فَقَالُوا: وَقَالُوا قَدْ أَقادَتْ بِهَا الخُلَفَاءُ، فَالْتَفَتَ إلَى أَبي قِلابَةَ وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ الله بنَ زَيْدٍ ـ أَوْ قَالَ مَا تَقُولُ يَا أبا قِلابَةَ ـ؟ قُلْتُ: مَا عَلِمْتُ نَفْساً حَلَّ قَتْلُها فِي الإِسْلامِ إلاَّ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إحْصَانٍ، أوْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ، أَوْ حَارَبَ الله وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ عَنْبَسَةُ: حَدَّثنا أَنَسٌ بِكَذَا وَكَذَا، قُلْتُ إِيايَ حَدَّثَ أَنَسٌ قَالَ: قَدِمَ قَوْمٌ عَلَى النبيِّ ﷺ فَكَلَّمُوهُ فَقَالُوا: قَدِ اسْتَوْخَمْنا هٰذِهِ الأَرْضَ فَقَالَ: «**هٰذِهِ نَعَمٌ، لَنَا تَخرُجُ فَاخرُجُوا فِيها فَاشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِها وَأَبْوَالِها**» فَخَرَجُوا فِيهَا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِها وَأَلْبَانِها وَاسْتَصَحُّوا وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ، وَاطَّرَدُوا

4609 ـ قوله: (سرّي) الخ أي أزيل عنه المكروهات كلها.

4610 ـ قوله: (فذكروا وذكروا) أي القسامة حين استشارهم عمر فقالوا القود بها حق وقد أقادت بها الخلفاء. (بكذا وكذا) يعني حديث العرنيين كما في الشارح (قلت) مقول أبي قلابة. (تخرج) أي لترعى. (فما يستبطأ) أي أيّ شيء يستبطأ من هؤلاء الذين قتلوا الخ وفيه معنى التعجب أيضاً، وفي رواية (يستبقي) بالقاف بدل الطاء أي أيّ شيء يترك منهم، وفي موضع آخر من البخاري وأيّ شيء أشدّ مما صنع هؤلاء. =

النَّعَمَ فَمَا يُسْتَبْطأُ مِنْ هٰؤُلاءِ قَتَلُوا النَّفْسَ وَحَارَبُوا الله وَرَسُولَهُ، وَخَوَّفُوا رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: «سُبْحَانَ الله» فِقُلْتُ: تَتَّهِمُنِي قَالَ: حدَّثنا بِهٰذا أَنَسٌ قال: وقال يا أَهْلَ كَذا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى الله هٰذَا فِيكُمْ ومِثْلُ هَذا. [انظر الحديث ـ ٢٣٣ وأطرافه].

(5/6) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [٤٥] (٦/ ٥)

4611 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام، أخبَرنا الفَزارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عنهُ قَالَ: كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ وَهِيَ عَمَّةُ أَنَسِ بن مَالِكٍ ثَنِيَّةَ جارِيَةٍ مِنَ الأَنْصارِ فَطَلَبَ القَوْمُ القِصاصَ فأتَوُا النبيَّ ﷺ فأمَرَ النبيُّ ﷺ بالقِصاصِ. فقال أنَسُ بنُ النَّضرِ عَمُّ أنَسِ بنِ مَالِكٍ: لا والله لا تُكْسَرُ سِنُّها يا رَسُول الله فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**يا أنَسُ كتابُ الله القِصاصُ**» فَرَضِيَ القَوْمُ وَقَبِلُوا الأَرْشَ فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنْ عِبادِ الله مَنْ لَوْ أقْسَمَ عَلَى الله لأبَرَّهُ**». [انظر الحديث ٢٧٠٣ وأطرافه].

(6/7) ـ بابٌ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [٦٧] (٧/ ٦)

4612 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ إسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوق عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أنَّ مُحَمَّداً ﷺ كَتَمَ شَيْئاً مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ وَالله يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ الآية. [انظر الحديث ٣٢٣٤ وأطرافه].

(7/8) ـ بابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [٨٩] (٨/ ٧)

4613 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ سَلَمَةَ، حدَّثنا مَالِكُ بنُ سُعَيْرٍ، حدَّثنا هِشامٌ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩] فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: لا وَالله، وَبَلَى والله. [الحديث ٤٦١٣ ـ طرفه في ٦٦٦٣].

4614 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ أبِي رَجَاءٍ، حدَّثنا النضْرُ، عنْ هشام قَالَ: أخْبَرَنِي أبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها أنَّ أباها كَانَ لا يَحْنَثُ فِي يَمِينٍ حَتَّى أنْزَلَ الله كَفَّارَةَ اليَمِينِ قَالَ أبُو بَكْرٍ: لا أرَى يَمِيناً أرِي غَيْرَها خَيْراً منها إلاَّ قَبِلْتُ رُخْصَةَ الله وَفَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ. [الحديث ٤٦١٤ ـ أطرافه في ٦٦٢١].

(8/9) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [٨٧] (٩/ ٨)

4615 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، حدَّثنا خَالِدٌ عنْ إسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ الله تعالى عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النبيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنا: ألا نَخْتَصِي؟ فَنهانا عَنْ ذَلِكَ فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أنْ نَتَزَوَّجَ المَرْأَةَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ قَرأَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾.
[المائدة: ٨٧]. [الحديث ٤٦١٥ ـ طرفاه في ٥٠٧١، ٥٠٧٥]. [م= ك= ١٦، ب= ٢، ح= ١٤٠٤، أ= ٤١١٣].

= (يا أهل كذا) أي يا أهل الشام لأنّ هذا كله وقع في دمشق وأشار عنبسة بقوله: (هذا) إلى أبي قلابة اهـ من العيني. (ما أبقى الله هذا) وفي نسخة العينيّ (ما أبقى هذا) بالبناء للمفعول.

(10/9)- بابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [٩٠] (١٠/ ٩)

وَقالَ ابنُ عَبَّاس: ﴿الأزلامُ﴾: القِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الأُمورِ. وَالنُّصُبُ: أَنصابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْها. وَقالَ غَيْرُهُ: الزَّلَمُ القِدحُ لا رِيشَ لَهُ وَهُوَ وَاحِدُ الأَزْلامِ. وَالإِسْتِقسامُ: أَنْ يُجيلَ القِدَاحَ فَإِنْ نَهَتْهُ انْتَهى وإنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ ما تأمُرُهُ. يُجِيلُ: يُدِيرُ. قَدْ أَعْلَمُوا القِدَاحَ أَعْلاماً بِضُرُوبٍ يَسْتَقسمونَ بِهَا. وَفَعَلْتُ مِنْهُ قَسَمْتُ وَالقُسُومُ المَصْدَرُ.

4616 ـ **حدَّثنا** إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: حدَّثني نافعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله تعالى عنهما قال: نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ وَإِنَّ فِي المَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةَ أَشْرِبَةٍ ما فِيها شَرَابُ العِنَبِ. [الحديث ٤٦١٦ ـ طرفه في ٥٥٧٩].

4617 ـ **حدَّثنا** يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا ابنُ عُلَيَّةَ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ الله تعالى عنه: ما كانَ لَنا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذا الَّذي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلاناً وَفُلاناً إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: وَهَلْ بَلَغَكُمُ الخَبَرُ؟ فَقَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: حُرِّمَتِ الخَمْرُ، قَالُوا: أَهْرِقْ هٰذِهِ القِلالَ يَا أَنَسُ، قَالَ: فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلا رَاجَعُوها بعد خَبَرِ الرَّجُلِ. [انظر الحديث ٢٤٦٤ وأطرافه].

4618 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضلِ، أَخْبَرنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: صَبَّحَ أُناسٌ غَدَاةَ أُحُدٍ الخَمْرَ فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعاً شُهَدَاءَ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا. [انظر الحديث ٢٨١٥ وطرفه].

4619 ـ **حدَّثنا** إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنا عِيسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبي حَيَّانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهُ عَلَى مِنْبَرِ النبيِّ ﷺ يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّها النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ العِنَبِ، وَالتَّمْرِ، وَالعَسَلِ، والحِنْطَةِ، والشَّعِيرِ، وَالخَمْرُ مَا خَامَرَ العَقْلَ. [الحديث ٤٦١٩ ـ أطرافه في ٥٥٨١، ٥٥٨٨، ٥٥٨٩، ٧٣٣٧].

باب 10 ـ (القداح) كانت سبعة موضوعة في جوف الكعبة عند هبل أعظم أصنامهم مكتوب على ستتها وسابعها غفل أي ليس عليه شيء، فهذا معنى قوله: وقد أعلموا القداح أعلاماً بضروب (فعلى واحد) أمرني ربي، وعلى (الآخر) نهاني ربي، وعلى (آخر) واحد منكم، وعلى (آخر) من غيركم، وعلى (آخر) ملصق، وعلى (آخر) الغفل أفادة الشارح القسطلاني، وقوله: غفل بضمّ الغين وسكون الفاء والمشهور أنها ثلاثة: آمر، وناهٍ، وغفل يقوم بها سدنة البيت وربما كان، مع الرجل زلمان وضعهما في قرابه فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما اهـ.

4616 ـ قوله: (خمسة أشربة) شراب العسل والتمر والحنطة والشعير والذرة.

4617 ـ قوله: (الفضيخ): شراب يتخذ من البسر.

4618 ـ قوله: (صبح أناس) أي أشربوا الخمر صبوحاً بالغداة والمعروف في هذا المعنى اصطبح.

(10/11) ـ بابٌ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ إلَى قَوْلِهِ: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ٩٣

4620 ـ **حدَّثنا** أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، حدَّثنا ثابتٌ، عَنْ أنَسٍ رضي الله عنهُ: أنَّ الخَمْرَ الَّتي أُهْرِيقَتِ الفَضِيخُ. وَزادَني مُحمَّدٌ عَنْ أبي النُّعْمانِ قالَ: كُنْتُ ساقِيَ القَوْمِ فِي مَنْزِلِ أبي طَلْحَةَ: فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ فَأمَرَ مُنادياً فنادَى فقال أبو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَانْظُرْ ما هذا الصَّوْتُ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ: هذا منادٍ يُنادي ألا إنَّ الخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فقال لي: اذْهَبْ فأهْرِقْها، قال: فَجَرَتْ فِي سِكَكِ المَدِينَةِ، قَالَ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الفَضِيخَ، فقال بَعْضُ القَوْمِ: قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ قَال: فأنْزَلَ الله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾.
[انظر الحديث ٢٤٦٤ وأطرافه].

(11/12) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ ١٠١ (١٢/ ١١)

4621 ـ **حدَّثنا** مُنْذِرُ بنُ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الجَارُودِيُّ، حدَّثنا أبي، حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بنِ أنَسٍ عَنْ أنَسٍ رَضِيَ الله عنه قال: خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ خُطْبَةً ما سَمِعْتُ مِثْلَها قَطُّ قَالَ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً**» قَالَ: فَغَطَى أصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ فَقَالَ رَجُلٌ مَنْ أبي؟ قَالَ: فُلانٌ. فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾. رَوَاهُ النَّضْرُ وَرَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ. [انظر الحديث ٩٣ وأطرافه]. [م= ك= ٤٣، ب= ٣٧، ح= ٢٣٥٩].

4622 ـ **حدَّثنا** الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ، حدَّثنا أبو النَّضْرِ، حدَّثنا أبو خَيْثَمَةَ حدَّثنا أبو الْجُوَيْرِيَةِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْألُونَ رَسُولَ الله ﷺ اسْتِهْزَاءً فَيَقُولُ الرَّجُلُ مَنْ أبي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ أيْنَ نَاقَتِي؟ فأنْزَلَ الله فِيهِمْ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ كلِّها.

(12/13) ـ بابٌ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ ١٠٣ (١٣/ ١٢)

﴿وَإِذْ قَالَ اللهُ﴾ [١١٦] يَقُولُ: قَالَ الله وَإذْ هٰهُنَا صِلَةٌ المَائِدَةُ أصْلُها مَفْعُولَةٌ: كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ وَتَطْلِيقَةٍ بَائِنَةٍ وَالمَعْنَى مِيدَ بِها صَاحِبُها مِنْ خَيْرٍ يُقَالُ: مَادَني يَمِيدُني. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مُتَوَفِّيكَ مُمِيتُكَ.

4620 ـ قوله: (أهريقت) وفي نسخة أخرى: هريقت.

4621 ـ قوله: (خنين) بالخاء المعجمة للكشميهني: أي صوت مرتفع من الأنف بالبكاء مع غنة، وروي: حنين بالحاء المهملة أي صوت مرتفع بالبكاء من الصدر وهو دون الانتحاب.

باب 13 ـ قوله: (صلة) أي زائدة، قال العينيّ وتمثيله بقوله (وتطليقة بائنة) غير صحيح لأن لفظ بائنة هنا على أصله بمعنى قاطعة اهـ. (ميد بها صاحبها) يعني امتير بها لأن مادة يميده لغة في ماره يميره من الميرة وهي الطعام.

4623 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابنِ شِهاب عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: البَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّها لِلطَّواغِيتِ فَلَا يَحْلُبُها أحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ كَانُوا يُسَيِّبُونَها لآلِهَتِهِمْ لا يُحْمَلُ عَلَيْها شَيْءٌ. قالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«رأيْتُ عَمْرو بنَ عَامِرِ الخُزاعِيَّ يَجرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، كانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوائِبَ»**. وَالوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ البِكْرُ تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتاجِ الإبلِ ثُمَّ تُثَنِّى بَعْدُ بِأُنْثَى، وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهُمْ لِطَواغِيتِهِمْ إنْ وَصَلَتْ إحْدَاهُما بالأخرى لَيْسَ بَيْنَهُما ذَكَرٌ. وَالحَامُ: فَحْلُ الإبِلِ يَضْرِبُ الضِّرابَ المَعْدُودَ فَإذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعُوهُ للطَّوَاغِيتِ وأعْفَوهُ مِنَ الحمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَسَمَّوْهُ: الحَامِيَ. وَقَالَ لِيَ أَبُو اليَمانِ أخبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعْتُ سَعِيداً قَالَ: يُخْبِرُهُ بِهذا قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ **نَحْوَهُ**. وَرَوَاهُ ابنُ الهادِ عَنِ ابنِ شهابٍ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عنه سَمِعْتُ النبي ﷺ. [انظر الحديث ٣٥٢١].

4624 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبدِ الله الكِرْمَانِيُّ، حدَّثنا حسَّانُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُها بَعْضاً، وَرَأَيْتُ عَمْراً يَجرُّ قُصْبَهُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ»**.
[انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه].

(14/ 13) ـ بابٌ: (١٤/ ١٣)

﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ شَهِيدٌ﴾ ١١٧

4625 ـ حدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ حدَّثنا شُعْبَةُ، أخْبَرنا المُغِيرَةُ بنُ النُّعْمانِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بن جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله تعالى عنهما قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ فَقالَ: **«يَا أَيُّها النَّاسُ إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إلَى الله حُفاةً عُراةً غُرلاً»** ثُمَّ قَالَ: «﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعْدًا عَلَيْنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾» [الأنبياء:١٠٤] إلَى آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ قَالَ: **«ألا وَإنَّ أَوَّلَ الخَلائِقِ يُكْسَى يَوْمَ القِيامَةِ إبْرَاهِيمُ، ألا وَإنَّهُ يُجاءُ بِرِجالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فأقُولُ: يَا رَبِّ أُصَيحَابِي فَيُقالُ: إنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ:** ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ **فَيُقالُ: إنَّ هؤُلاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ»**.
[انظر الحديث ٣٣٤٩ وأطرافه].

4623 ـ قوله: (درها) أي لبنها لأجل الأصنام. (قصبه) أي أمعاه. (يسيبونهم) ولأبي ذر (يسيبونها). (أن وصلت) أي من أجل (أن) الخ ويجوز كسر الهمزة. (ودعوه) بالتخفيف ولأبي ذر ودّعوه بالتشديد أي تركوه لأجل الطواغيت.

(14/15) ـ **باب قَوْلِهِ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾﴾**

4626 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدَّثنا سُفيَانُ حدَّثنا المُغِيرَةُ بنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حدَّثني سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «**إِنَّكُم مَحشُورُونَ، وَإِنَّ نَاساً يُؤخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ: كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ.** ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾». [انظر الحديث ٣٣٤٩ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(6) ـ سُورَةُ الأنعام

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ لَمْ تَكُنْ ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾[1] مَعْذِرَتُهُمْ. ﴿مَعْرُوشَاتٍ﴾: مَا يُعْرَش مِنَ الكَرْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. ﴿حَمُولَةً﴾: مَا يُحْمَلُ عَلَيْها. ﴿وَلَلَبَسْنا﴾: لَشَبَّهْنَا. ﴿وَيَنْأَوْنَ﴾: يَتَبَاعَدُونَ. ﴿تُبْسَلُ﴾: تُفْضَحُ أُبْسِلُوا: افْضِحُوا. ﴿باسِطو أيْدِيهِمْ﴾: البَسْطُ الضَّرْبُ. ﴿اسْتَكْثَرْتُمْ﴾: أضْلَلْتُمْ كَثِيراً. ﴿ذَرَأَ مِنَ الحرْثِ﴾: جَعَلُوا لله مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيباً وَلِلْشَّيْطَانِ وَالأَوْثَانِ نصيباً ﴿أَكِنَّةً﴾ واحِدُها: كِنانٌ. ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ﴾ يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلاَّ عَلَى ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى؟ فلِمَ تُحَرِّمُونَ بَعْضاً وَتُحِلُّونَ بَعْضاً. ﴿مَسْفُوحاً﴾: مُهْراقاً. ﴿صَدَفَ﴾: أَعْرَضَ. ﴿أُبْلِسُوا﴾: أُويِسُوا ﴿وَأُبْسِلُوا﴾: أُسْلِمُوا. ﴿سَرْمَداً﴾: دَائِماً. ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾: أَضَلَّتْهُ. ﴿تَمْتَرُونَ﴾: تَشُكُّونَ. ﴿وَقْرٌ﴾: صَمَمٌ. وأَمَّا الوِقْرُ فَإِنَّهُ: الحِمْلُ. ﴿أَسَاطِيرُ﴾: وَاحِدُها أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ وَهِيَ التُّرَّهَاتُ. ﴿البَأْسَاءُ﴾: مِنَ البَأْسِ وَيَكُونُ مِن البُؤْسِ. ﴿جَهْرَةً﴾: مُعَايَنَةً. ﴿الصُّوَرُ﴾: جَماعَةُ صُورَةٍ كَقَوْلِهِ: سورَةٌ وَسُوَرٌ. ﴿مَلَكُوتٌ﴾: مُلْكٌ مِثْلُ رَهَبُوتٍ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ وَتَقُولُ تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ. ﴿جَنَّ﴾: أَظْلَمَ. ﴿تَعَالَى﴾: عَلا. ﴿وَإِنْ تَعْدِلْ﴾: تُقْسِطْ، لا يُقْبَلْ مِنْها فِي ذَلِكَ اليَوْمِ. يُقَالُ: عَلَى الله حُسْبَانُهُ أي حِسابُهُ، وَيُقالُ: ﴿حُسْباناً﴾: مَرَامِيَ. وَ﴿رُجُوماً لِلشَّياطِينِ﴾. ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾[2]: فِي الصُّلْبِ، ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: فِي الرَّحِمِ. القِنْوُ العِذْقُ وَالاثْنانِ قِنْوَانِ وَالجَماعَةُ أيضاً ﴿قِنوانٌ﴾ مِثْلُ صِنْوٍ وَصِنْوَانٍ.

(1/1) ـ **بابٌ: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾** ٥٩ (١/١)

4627 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ

[6] سورة الأنعام ـ قوله: ﴿أما اشتملت﴾ ولأبي ذر أم ما اشتملت وهو الأصل. و(اويسوا) ولأبي ذرّ: أيسوا كيئسوا وزناً ومعنى. (الصور) الخ هذا على قراءة ﴿يوم ينفخ في الصور﴾ بضم الصاد وفتح الواو.

(1) ﴿فِتْنَتَهُم﴾ وفي قراءة: ﴿فِتْنَتُهُم﴾.

(2) ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾ وفي قراءة: ﴿مُسْتقرٌّ﴾.

سَالِم بن عَبْد الله عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَفَاتِحُ الغَيْبِ خَمسٌ: ﴿إِنَّ الله عَنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأرْحامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدرِي نَفسٌ بأيِّ أرْضٍ تَمُوتُ إنَّ الله عَليمٌ خَبِيرٌ﴾**». [انظر الحديث ١٠٣٩ وأطرافه].

(2/2) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [٦٥] الآيَة (٢/٢)

﴿يَلْبِسَكُمْ﴾: يَخْلِطَكُمْ مِنَ الالتِبَاسِ ﴿يَلْبِسوا﴾: يَخلِطُوا. ﴿شِيعاً﴾: فِرَقاً.

4628 ـ **حدَّثنا** أَبُو النُّعْمَانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عَنْ جابِرٍ رَضِي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ رسول الله ﷺ: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**» قَالَ: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قَال: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**» ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ قال رسُول الله ﷺ: «**هٰذَا أَهْوَنُ أَوْ هٰذَا أَيْسَرُ**».

[الحديث ٤٦٢٨ : طرفاه في: ٧٣١٣، ٧٤٠٦].

(3/3) ـ بابٌ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [٨٢] (٣/٣)

4629 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أَبِي عَدِيّ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبدِ الله رَضِيَ الله عنه قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قَالَ أَصْحابُهُ: وأَيُّنا لَمْ يَظْلِمْ فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. [انظر الحديث ٣٢ وأطرافه].

(4/4) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [٨٦] (٤/٤)

4630 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنِ بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ مَهْدِي، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي العالِيَةِ، قَالَ: **حدَّثني** ابنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ يَعْنِي ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**ما يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أنا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بن مَتَّى**». [انظر الحديث ٣٣٩٥ وطرفيه].

4631 ـ **حدَّثنا** آدَمُ بنُ أَبِي إِياسٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، أَخبرَنَا سَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ما يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أنْ يَقُولَ أنا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى**». [انظر الحديث ٣٤١٥ وأطرافه].

(5/5) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿أُولَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [٩٠] (٥/٥)

4632 ـ **حدَّثني** إِبْراهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرَنا هِشامٌ أَنَّ ابن جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أخبرَني سُلَيْمَانُ الأَحْوَلُ أَنَّ مُجاهداً أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابنَ عَبَّاسٍ أَفِي (صَ) سَجْدَةٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَلا ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ ثُمَّ قَالَ: هُوَ مِنْهُمْ.

4632 ـ قوله: (هو منهم) أي داود من الأنبياء المذكورين في هذه الآية. (ممن أمر أن يقتدي بهم) أي وقد سجدها داود فسجدها رسول الله ﷺ اقتداء به.

زَادَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، وَسَهْلُ بنُ يُوسُفَ، عَنِ العَوَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ، قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: فَقَالَ: نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ. [انظر الحديث ٣٤٢١ وطرفيه].

(6/6) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٦/٦)

﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ﴾[١٤٦] الآيَةَ

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ البَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ. ﴿الحَوَايَا﴾: المَبْعَرُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿هَادُوا﴾ صَارُوا يَهُوداً، وَأَمَّا قَوْلُهُ هُدْنا: تُبْنا. هَائِدٌ: تَائِبٌ.

4633 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ خَالِدٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ عَطَاءٌ: **سَمِعْتُ** جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله رضي الله عنهما سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ قَالَ: «**قَاتَلَ الله اليَهُودَ لَمَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فأَكَلُوها**». وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ: حدَّثنا عَبْدُ الحَمِيدِ، حدَّثنا يَزِيدُ كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِراً عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٢٣٦ وطرفه].

(7/7) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾[١٥١] (٧/٧)

4634 ـ **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عنه قَالَ: «**لا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ الله وَلِذٰلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْها وَمَا بَطَنَ وَلا شَيْءَ أَحبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ الله وَلِذٰلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ**». قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ الله قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ وَرَفَعَهُ قَالَ: نَعَمْ. [الحديث ٤٦٣٤ ـ أطرافه في ٤٦٣٧، ٥٢٢٠، ٧٤٠٣]. [م= ك= ٤٩، ب= ٦، ح= ٢٧٦٠، أ= ٣٦١٦].

(8/000) ـ بابٌ: (٨/٠٠٠)

﴿وَكِيلٌ﴾: حَفِيظٌ وَمُحِيطٌ بِهِ. ﴿قُبُلاً﴾ جَمْعُ قَبِيلٍ. وَالمَعْنَى أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ، كلُّ ضَرْبٍ مِنْهَا قَبِيلٌ. ﴿زُخْرُفَ القَوْلِ﴾ كلُّ شَيْءٍ حَسَّنْتَهُ وَوَشَّيْتَهُ، وَهُوَ بَاطِلٌ فَهُوَ زُخْرُفٌ.

﴿وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [الأنعام: ١٣٨]: حَرَامٌ وَكلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ: وَالحِجْرُ كُلُّ بِناءٍ بَنَيْتَهُ وَيُقَالُ لِلأُنْثَى مِنَ الخَيْلِ: حِجْرٌ وَيُقالُ: لِلْعَقْلِ: حِجْرٌ وَحِجًى: وأَمَّا الحِجْرُ، فَمَوْضِعُ ثَمُودَ، وَمَا حَجَّرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ البيت حِجْراً، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُورٍ، مِثْلُ: قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ وَأَمَّا حَجْرُ اليَمَامَةِ: فَهُوَ مَنْزِلٌ.

باب 6 ـ (الحوايا) وفي نسخة: المباعر بدل: المبعر.

4633 ـ قوله: (جملوه) أي أذابوا المذكور واستخرجوا دهنه.

4634 ـ قوله: (لا أحد) بالنصب من غير تنوين ولأبي ذر بالرفع منوّناً.

(9/ 8)ـ بابٌ: ﴿ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ﴾ لُغَةُ أهْلِ الحِجازِ ﴿هَلُمَّ﴾ لِلْوَاحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ (٩/ ٨)

(10/ 9)ـ بابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ ... لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا ﴾ [١٥٨] (١٠/ ٩)

4635 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حدَّثنا عمارَةُ، حدَّثنا أبو زُرْعَةَ، حدَّثنا أبُو هُرَيْرَةَ رَضِي الله عنه قَال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لا تَقُومُ الساعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها، فَإِذَا رَآها النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْها فَذَاكَ حِينَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ»**.

[انظر الحديث ٨٥ وأطرافه]. [م= ك= ١، ب= ٧٢، ح= ١٥٧، أ= ٧١٦٤].

4636 ـ **حدَّثني** إسْحَاقُ أخْبَرَنا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّام عن أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغْرِبِها فإذَا طَلَعتْ وَرَآها النَّاسُ آمَنُوا أجْمَعُونَ وَذٰلِكَ حِينَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانها»** ثُمَّ قَرَأ الآيَةَ. [انظر الحديث ٨٥ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(7) ـ سُورَةُ الأعْرَاف

قَالَ ابنُ عَبَّاس: ﴿وَرياشا﴾(1): المَالُ. ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ فِي الدُّعاءِ وفِي غَيرِهِ. ﴿عفَوا﴾: كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أمْوَالُهُمْ. ﴿الفَتَّاحُ﴾: القَاضِي ﴿افْتَحْ بَيْنَنا﴾: اقْضِ بَيْنَنَا. ﴿نتقْنا الجَبَلَ﴾: رَفعنا. ﴿انبَجَسَتْ﴾: انفَجَرتْ. ﴿مُتَبَّرٌ﴾: خُسْرَانٌ. ﴿آسى﴾: أحْزَنُ. تأسى: تَحْزَنْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾[١٢] **يُقالُ: مَا مَنَعَكَ أنْ تَسْجُدَ**. ﴿يَخْصِفانِ﴾: **أخَذا الخِصافَ مِنْ ورقِ الجَنَّةِ. يُؤَلِّفانِ الوَرَقَ. يَخْصِفان الوَرَقَ بَعْضَهُ إلَى بَعْضٍ**. ﴿سَوْآتِهِما﴾: كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجَيْهِما. ﴿وَمتاعٌ إلَى حِينٍ﴾: هَوَ هٰهُنا إلَى يَوْمِ القِيامَةِ وَالحِينُ عِنْدَ العَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إلَى مَا لا يُحْصى عَدَدُها الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس. ﴿قبيلُهُ﴾: جِيلهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ. ﴿ادَّارَكُوا﴾: اجْتَمَعُوا. ومَشَاقُّ الإنْسَانِ، وَالدَّابَةِ كلُّهُمْ يُسَمَّى: سُمُوماً وَاحِدُها، سَمٌّ وَهِيَ عَيْناهُ، وَمَنْخِراهُ، وَفَمُهُ، وَأُذُناهُ وَدُبُرُهُ، وَإحْليلُهُ. ﴿غَواشٍ﴾: مَا غُشُّوا بِهِ. ﴿نُشُراً﴾: مُتفَرِّقَةً. ﴿نَكِداً﴾: قَلِيلاً. ﴿يَغْنَوْا﴾: يَعِيشُوا. ﴿حَقِيقٌ﴾: حَقٌّ. [أشار به إلى قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠٤ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٠٤ ـ ١٠٥] وفسر قوله حقيق، بقوله حق أي: جدير بذلك حري به]. ﴿استَرْهَبُوهُمْ﴾: مِنَ الرَّهْبَةِ. ﴿تَلَقَّفُ﴾: تَلَقَّمُ. ﴿طائِرُهُمْ﴾: حَظُّهُمْ.

---

[7] سورة الأعراف ـ قوله: (ومشاق الإنسان) وفي بعض النسخ (ومسامّ الإنسان). (نشراً) التلاوة (بشراً) بضم الباء وسكون الشين. (تلقَّف) التلاوة (تلقف) من الثلاثي. (تعد تجاوز) وفي نسخة العينيّ (تعدى تجاوز) وفي نسخة (نعدّ تجاوز).

(1) ﴿ورياشا﴾: وفي قراءة ﴿وريشاً﴾ وهي المشهورة.

﴿طُوفانٌ﴾: مِنَ السَّيْلِ وَيُقالُ لِلْمَوْتِ الكَثِيرِ الطُّوفانُ. ﴿القُمَّلُ﴾: الحُمْنانُ يُشْبِهُ صِغارَ الحَلَمِ. ﴿عُرُوشٌ﴾ وعَرِيشٌ: بِناءٌ. ﴿سُقِطَ﴾ كلُّ مَنْ نَدِمَ. فَقَدْ سُقِطَ في يَدِهِ. الأسْباطُ قَبائِلُ بَني إسْرائيلَ. ﴿يَعْدُونَ﴾ في السَّبْتِ يَتَعَدَّوْنَ ثُمَّ يَتَجاوَزُونَ تَعْدُ تُجاوِزْ. ﴿شُرَّعاً﴾: شَوارِعَ. ﴿بئِيسٍ﴾: شَدِيدٍ. ﴿أخْلَدَ إلى الأرْضِ﴾: أقْعَدَ وتَقاعَسَ. ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ أي نأتِيهِمْ مِنْ مأمَنِهِمْ. كَقَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَأَتَنهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ [الحشر: ٢].

﴿مِنْ جِنَّةٍ﴾: مِنْ جُنُونٍ. ﴿أيانَ مرساها﴾: متى خروجها. ﴿فمَرَّتْ بِهِ﴾ اسْتَمَرَّ بهَا الحمْلُ فأتَمَّتْهُ. ﴿يَنْزَغَنَّكَ﴾: يَسْتَخِفَّنَّكَ. طَيْفٌ مُلِمٌّ بِهِ لَمَمٌ ويُقالُ: ﴿طائِفٌ﴾ وهُوَ واحِدٌ. ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾: يُزَيِّنُونَ. ﴿وخِيفَةً﴾: خَوْفاً، وخُفْيَةً: مِنَ الإخْفاءِ. ﴿والآصالُ﴾: واحِدُها أصِيلٌ ما بَيْنَ العَصْرِ إلى المَغْرِبِ كَقَوْلِكَ: بُكْرَةً، وأصِيلاً.

(1/1) ـ بابُ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾[٣٣] (١/١)

4637 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا شعْبَةُ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عنْ أبي وائِلٍ، عنْ عبْدِ الله رضي الله عنه قال: قُلْتُ أنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ عَبْدِ الله قال: نَعَمْ، ورَفَعَهُ قال: لا أحَدَ أغْيَرُ مِنَ الله فلِذٰلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وما بَطَنَ ولاَ أحَدَ أحَبُّ إلَيْهِ المِدْحَةُ مِنَ الله فَلِذٰلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ. [انظر الحديث ٤٦٣٤ وطرفيه].

(2/2) ـ بابٌ: (٢/٢)

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[١٤٣]

قال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿أرِني﴾ أعْطِني.

4638 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفيانُ، عنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى المَازِنِيِّ عنْ أبِيهِ، عنْ أبي سَعِيد الخدْرِيِّ رضيَ الله عنهُ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ إلى النبيِّ ﷺ قَدْ لُطِمَ وجْهُهُ وقال: يا مُحَمَّدُ إنَّ رجُلاً مِنْ أصْحابِكَ مِنَ الأنْصارِ لَطَمَ في وَجْهِي قال: «**ادْعُوهُ**» فَدَعَوْهُ قال: «**لِمَ لَطَمْتَ وجْهَهُ؟**» قال: يا رسُولَ الله إنِّي مَرَرْتُ باليَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: والَّذِي اصْطَفَى موسَى عَلَى البَشَرِ، فقُلْتُ: وعَلَى مُحَمَّدٍ؟! وأخذَتْني غضْبَةٌ فَلَطَمْتَه قال: «**لا تُخَيِّرُوني مِنْ بَيْنِ الأنْبِياءِ، فإنَّ النَّاسَ**

4638 ـ قوله: **(أم جزي)** ولأبي ذر أم جوزي.

يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيامَةِ فأكونُ أوّلَ مَنْ يُفيقُ، فإذَا أنا بمُوسى آخِذٌ بِقائِمَةٍ مِنْ قوائِمِ العَرْشِ، فَلا أدْرِي أفاقَ قَبْلِي، أمْ جُزِيَ بِصَعْقَةِ الطورِ». [انظر الحديث ٢٤١٢ وأطرافه].

(000 /3) ـ باب (٠٠٠ /٣)

﴿المَنُّ والسَّلْوَى﴾.

4639 ـ حدَّثنا مُسْلِمٌ، حدثنا شُعْبَةُ، عنْ عبْدِ المَلِكِ، عنْ عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ زَيْد، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«الكَمأةُ مِنَ المَنِّ وماؤُها شِفاءُ العَيْنِ»**. [انظر الحديث ٤٤٧٨ وطرفه].

(4/ 3) ـ بابٌ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ١٥٨

4640 ـ حدَّثنا عبْدُ الله، حدثنا سُلَيْمانُ بنُ عبْدِ الرحْمٰنِ، ومُوسَى بنُ هارُونَ، قالاَ: حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حدثنا عبْدُ الله بنُ العَلاءِ بنِ زَبْرٍ قال: حدثَني بُسْرُ بنُ عُبَيْدِ الله، قال: حدثَني أبُو إدْرِيسَ الخَوْلانِيُّ قال: سَمِعْتُ أبا الدَّرْداءِ يَقُولُ: كانَتْ بَيْنَ أبي بَكْرٍ، وعُمَرَ مُحاوَرَةٌ فأغْضَبَ أبُو بَكْرٍ عُمَرَ فانْصَرَفَ عنهُ عُمَرُ مُغْضَباً فاتَّبَعَهُ أبُو بَكْرٍ يَسْألُهُ أنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أغْلَقَ بابَهُ في وَجْهِهِ فأقْبَلَ أبُو بَكْرٍ إلى رسُولِ الله ﷺ فقال: أبُو الدَّرْداءِ ونَحْنُ عِنْدَهُ فقال رسُولُ الله ﷺ: **«أمّا صاحِبُكُمْ هٰذا فَقَدْ غامَرَ»** قال ونَدِمَ عُمَرُ عَلَى ما كانَ مِنْهُ فأقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وجَلَسَ إلى النبيِّ ﷺ وقَصَّ عَلَى رسولِ الله ﷺ الخَبَرَ قال أبُو الدَّرْداءِ: وغَضِبَ رسُولُ الله ﷺ وجَعَلَ أبُو بَكْرٍ يَقُولُ: والله يا رسُولَ الله لأنا كُنْتُ أظْلَمَ فقال رسولُ الله ﷺ: **«هَلْ أنْتُمْ تارِكُو لِي صاحِبِي هَلْ أنْتُمْ تارِكُو لِي صاحِبِي إنِّي قُلْتُ يا أيُّها النَّاسُ إنِّي رسُولُ الله إلَيْكُمْ جَمِيعاً فقُلْتُمْ: كَذَبْتَ وقال أبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ»**.

قال أبُو عَبْدِ الله: غامَرَ سَبَقَ بالخَيْرِ. [انظر الحديث ٣٦٦١].

(5/ 4) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾ ١٦١ (٤ /٥)

4641 ـ حدَّثنا إسْحاقُ أخبَرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخْبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قال رسُولُ الله ﷺ: **«قِيلَ لِبَنِي إسْرائِيلَ** ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ (١) **فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أسْتاهِهِمْ وقالُوا: حبَّةٌ في شَعَرَةٍ»**.

[انظر الحديث ٣٤٠٢ وطرفه].

4640 ـ قوله: (غامر) يأتي من المؤلف تفسيره، وقال الشارح: أي خاصم وغاضب وحاقد اهـ.

(5/ 6) ـ بابٌ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [١٩٩] (٥/ ٦)

﴿العُرْفُ﴾: المَعْرُوفُ.

4642 ـ **حدَّثنا** أَبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ رَضي الله عنهما قال: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ فَنزَلَ عَلَى ابنِ أخِيهِ الحُرِّ بنِ قَيْسٍ، وكانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ، وكانَ القُرَّاءُ أصْحابَ مجالِسِ عُمَرَ ومُشاوَرَتِهِ كُهُولاً كانُوا أوْ شُبَّاناً، فقال عُيَيْنَةُ لابْنِ أخِيهِ: يا ابنَ أخِي لَكَ وجْهٌ عِنْدَ هٰذَا الأَمِيرِ فاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ قال: سأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قال ابنُ عَبَّاسٍ: فاسْتَأْذَنَ الحُرُّ لِعُيَيْنَةَ فَأذِنَ لَهُ عمَرُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قال: هِيْ يا ابنَ الخَطَّابِ فَوَالله ما تُعْطِينا الجَزْلَ ولا تَحْكُمُ بَيْنَنا بالْعدْل فَغَضِب عُمَرُ، حَتَّى هَمَّ بِهِ فقال لهُ الحُرُّ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ إنَّ الله تعالى قال لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] وإنَّ هٰذَا مِنَ الجاهِلِين والله ما جاوَزَها عُمَرُ حِينَ تَلاَها عَلَيْه وكانَ وقَّافاً عِنْدَ كِتابِ الله. [الحديث ٤٦٤٢، طرفه في: ٧٢٨٦].

4643 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى، حدثَنا وكِيعٌ، عنْ هِشام، عنْ أبِيهِ عنْ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ قال: ما أنْزَلَ الله إلاَّ في أخْلاَقِ النَّاسِ. [الحديث ٤٦٤٣، طرفه في: ٤٦٤٤]

4644 ـ وقال عبْدُ الله بنُ بَرَّادٍ، حدَّثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا هِشامٌ، عنْ أبِيهِ عنْ عبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ قال: أمَرَ الله نَبِيَّهُ ﷺ أنْ يأخُذَ العَفْوَ مِنْ أخْلاَقِ النَّاسِ أوْ كما قال. [انظر الحديث ٤٦٤٣].

بسم الله الرحمن الرحيم

(8/ 8) ـ سورَةُ الأنْفالِ

(1/ 1) ـ بابُ قوْلُهُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾

قال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿الأنْفالُ﴾ المَغانِمُ. قال قَتادَةُ: ﴿رِيحُكُمْ﴾: الحَرْبُ. يُقالُ: ﴿نافِلَةً﴾: عَطِيَّةٌ.

4645 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ الرَّحِيم، حدثَنا سعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ أخبرَنا هُشَيْمٌ، أخبرنا أبو بِشْرٍ، عنْ سعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما سورَةُ الأنْفالِ قال: نَزَلَتْ في بَدْرٍ. ﴿الشَّوْكَةُ﴾: الحَدُّ. ﴿مُرْدِفِينَ﴾: فَوْجاً بعْدَ فوْجٍ. رَدِفَنِي وأرْدَفَني جاءَ بَعْدِي. ﴿ذُوقُوا﴾:

4642 ـ قوله: (هي) بكسر الهاء وسكون الياء كلمة تهديد، وقيل هي ضمير وهناك محذوف أي هي داهية. (الجزل) أي العطاء الكثير.

باشِرُوا وجَرِّبُوا ولَيْس هَذا مِنْ ذَوْقِ الفَم. ﴿فيَرْكُمُهُ﴾: يَجْمَعُهُ. ﴿شَرِّدْ﴾: فَرِّقْ. ﴿وإنْ جَنَحُوا﴾: طَلَبُوا. السِّلْمُ وَالسَّلْمُ وَالسَّلامُ واحِدٌ، ﴿يُثْخِنَ﴾: يَغْلِبَ. وقال مجاهِدٌ: ﴿مُكاءً﴾: إدْخالُ أصابِعِهِمْ في أفْواهِهِمْ. ﴿وتَصْدِيَةً﴾: الصَّفِيرُ. ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾: لِيَحْبِسوكَ. [انظر الحديث ٤٠٢٩ وطرفيه].

(2/2) - باب قوله: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ٢٢ (٢/٢)

4646 - حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا وَرْقاءُ عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ، عنْ مُجاهِدٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ قال: هُمْ نَفَرٌ منْ بَني عَبْدِ الدّار.

(3/3) - باب: (٣/٣)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ٢٤

﴿اسْتَجِيبُوا﴾: أجِيبُوا. لِمَا يُحْيِيكُمْ: يُصْلِحُكُمْ.

4647 - حدَّثني إسْحاقُ، أخبرَنا رَوْحٌ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ خُبَيْبِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ، سَمِعتُ حَفْصَ بنَ عاصِمٍ يُحَدِّثُ عنْ أبي سَعِيدِ بنِ المُعَلَّى رضي الله عنهُ قال: كُنْتُ أُصَلِّي فَمَرَّ بي رسولُ الله ﷺ فَدَعاني فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ، ثُمَّ أتَيْتُهُ فقال: «**ما مَنَعَكَ أنْ تأتيَ؟ ألَمْ يَقُلِ الله**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾»، ثُمَّ قال: «**لأُعلِّمَنَّكَ أعْظَمَ سورةٍ في القُرْآنِ قَبْلَ أنْ أخرُجَ**» فَذَهَبَ رسولُ الله ﷺ لِيَخْرُجَ فذَكَرتُ لهُ. [انظر الحديث ٤٤٧٤ وطرفيه].

وقال مُعاذٌ: حدثنا شُعْبَةُ، عنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعَ حفْصاً سَمِعَ أبا سَعِيدٍ رَجُلاً منْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ **بِهٰذا، وقال**: «**هِيَ الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينَ السَّبْعُ المَثانِي**».

(4/4) - بابٌ: (٤/٤)

﴿وَإِذْ قَالُوا ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ٣٢

قال ابنُ عُيَيْنَةَ: ما سَمَّى الله تعالى مَطَراً في القُرْآنِ إلاّ عذاباً، وتُسَمِّيهِ العَرَبُ الغَيْثَ وهُوَ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ (١) ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾ [الشورى: ٢٨].

4648 - حدَّثني أحْمَدُ، حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبي، حدثنا شُعْبَةُ، عنْ عبْدِ الحَمِيدِ

4647 - قوله: (هي) أي أعظم سورة في القرآن اهـ.

باب 4 - (إلا عذاباً) فيه نظر لأن المطر جاء في القرآن بمعنى الغيب في قوله تعالى ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾.

(1) ﴿يُنْزِلُ﴾ وفي قراءة: ﴿ يُنزِّلُ﴾

[هُوَ ابنُ كُرْدِيدٍ] صاحِبُ الزِّيادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنهُ قال أبُو جَهْلٍ: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ﴾. فنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ [الأنفال: ٣٣ ـ ٣٤]. [الحديث ٤٦٤٨، طرفه في: ٤٦٤٩]. [م= ك= ٥٠، ب= ٥، ح= ٢٧٩٦].

(5/5) - بابُ قَوْلِهِ: (٥/٥)

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ [٣٣]

4649 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ النضرِ، **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعاذٍ، حدَّثنا أبي حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الحَميدِ صاحِبِ الزِّيادِيِّ، سَمِعَ أنسَ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أبُو جَهْلٍ: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ الآية [انظر الحديث ٤٦٤٨].

(6/6) - بابٌ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ﴾ [٣٩]

4650 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يَحيَى، حدَّثنا حَيْوَةُ عَنْ بَكْرِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهما أنَّ رَجُلاً جَاءَهُ فقالَ: يا أبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ألا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ الله فِي كتابِهِ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ﴾ [الحجرات: ٩] إلى آخِرِ الآيَةِ، فَما يَمْنَعُكَ أنْ لا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ الله فِي كِتابِهِ؟ فقال: يا ابْنَ أخِي أغتَرُّ بِهٰذِهِ الآيَةِ وَلا أُقاتِلُ أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ أغتَرَّ بِهٰذِهِ الآيَةِ الَّتِي يَقُولُ الله تَعالَى: ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا﴾ [الأنفال:٩٣] إلى آخرها قالَ: فإنَّ الله يَقُولُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ قَالَ ابنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ إذْ كَانَ الإسْلامُ قَليلاً، فَكانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إمَّا يَقْتُلُوهُ، وَإمَّا يوثِقُوهُ، حَتَّى كَثُرَ الإسْلامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فَلمَّا رَأى أنَّهُ لا يُوافِقُهُ فِيما يُرِيدُ قَالَ: فما قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابنُ عُمَرَ: مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثمانَ أمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ الله قَدْ عَفَا عَنْهُ فَكَرِهْتُمْ أنْ تَعفُوا عَنْهُ، وَأمَّا عَلِيٌّ فابْنُ عَمِّ رَسُولِ الله ﷺ وَخَتَنُهُ، وأشارَ بِيَدِهِ وَهٰذِهِ ابْنَتُهُ أوْ بِنْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ [انظر الحديث ٣١٣٠ وأطرافه].

4651 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، حدَّثنا بَيَانٌ أنَّ وَبرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: حدَّثني

4650 ـ قوله: (يقتلوه) حذف النون منه بلا جازم ولا ناصب وهي لغة وكذلك (يوثقوه) (عيني). (تعفوا عنه) هكذا في الفتح والذي في الفروع المعتمدة (أن يعفو) بالمثناة التحتية بالإفراد أي الله. (وهذه آبنته) بهمزة وصل أو بنته بتركها كذا في الشارح، وفي نسخة العينيّ أو بيته قال (وهذه) أنث باعتبار البقعة، وللكشميهني أو ابنته بصيغة جمع القلة في البيت وهو شاذ اهـ بتصرف.

سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ قالَ: خَرَجَ عَلَيْنا أوْ إلَيْنا ابنُ عُمَرَ فَقالَ رَجُلٌ: كَيْفَ تَرَى فِي قِتالِ الْفِتْنَةِ؟ فَقالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقاتِلُ المُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ كَقِتالِكُمْ عَلَى المُلْكِ. [انظر الحديث ٣١٣ وأطرافه].

(7/7) - بابٌ: (٧/٧)

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ [٦٥]

4652 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما لمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أنْ لا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ فَقالَ سُفْيَانُ: غَيْرَ مَرَّةٍ أنْ لا يَفِرَّ عِشْرُونَ مِنْ مَائَتَيْنِ ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٦] الآيَةَ، فَكَتَبَ أنْ لا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ، وَزادَ سُفْيانُ مَرَّةً نَزَلَتْ: ﴿حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ﴾ قَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ ابنُ شُبْرُمَةَ وَأُرَى الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا. [الحديث ٤٦٥٢ ـ أطرافه في ٤٦٥٣].

(8/8) - بابٌ: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ﴾ [٦٦] الآيَةَ (٨/٨)

4653 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ، أخْبَرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، أخْبرنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ قالَ: أخبرَنِي الزُّبَيْرُ بنُ خِرِّيتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أنْ لا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ، فَجاءَ التَّخْفِيفُ فَقالَ: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ قالَ: فَلَمَّا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُمْ مِنَ العِدَّةِ نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ ما خُفِّفَ عَنْهُمْ. [انظر الحديث ٤٦٥٢].

(9/9) - سُورَةُ بَرَاءَةَ، التوبة

﴿وَلِيجَةً﴾ كُلُّ شَيءٍ أدْخَلْتَهُ فِي شَيءٍ، [﴿مَرْصَدٍ﴾: طَرِيقٌ]. ﴿الشُّقَّةُ﴾: السَّفَرُ. ﴿الخَبالُ﴾: الفَسادُ والخَبالُ المَوْتُ. ﴿وَلا تَفْتِنِّي﴾: لا تُوَبِّخْنِي. ﴿كَرْهاً﴾ وَ﴿كُرْهاً﴾ واحِدٌ. ﴿مُدَّخَلاً﴾:

4652 ـ قوله: (فكتب) بضم الكاف أي فرض. (فكتب) بفتحها أي فرض الله تعالى. (فقال سفيان) الخ فالظاهر أنّ سفيان كان يرويه تارة بالمعنى وتارة باللفظ. (زاد سفيان الخ) يريد أنه حدث بالزيادة مرة ومرة بدونها.

[9] سورة براءة ـ قوله: (المؤتفكات) قرى قوم لوط انقلبت بها الأرض فصار عاليها سافلها، (أهوى) من قوله سبحانه: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ في سورة النجم، (والهوة) المكان العميق. قوله: ﴿مرجون﴾ كذا في الشارح وهو المتلو وفي نسخة العينيّ: مرجؤون. (أرحلها) من رحلت الناقة أرحلها إذا شددت الرحل على ظهرها.

يَدْخُلُونَ فِيهِ. ﴿يَجْمَحُونَ﴾: يُسْرِعُونَ. ﴿وَالمُؤْتَفِكَاتِ﴾ ائْتَفَكَتْ. انْقَلَبَتْ بِهَا الأَرْضُ. ﴿أَهْوَى﴾: أَلْقَاهُ فِي هُوَّةٍ. ﴿عَدْنٍ﴾: خُلْدٍ عَدَنْتُ بِأَرْضٍ أَيْ أَقَمْتُ، وَمِنْهُ مَعْدِنٌ وَيُقَالُ فِي مَعْدِنِ صِدْقٍ فِي مَنْبِتِ صِدْقٍ. ﴿الْخَوَالِفُ﴾ الخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي وَمِنْهُ يَخْلُفُهُ فِي الغَابِرِينَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الخَالِفَةِ. وَإِنْ كَانَ جَمْعَ الذُّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلاَّ حَرْفَانِ فَارِسٌ وَفَوَارِسُ وَهَالِكٌ وَهَوَالِكُ. ﴿الخَيْرَاتُ﴾: وَاحِدُها خَيْرَةٌ وَهِيَ الفَوَاضِلُ. ﴿مُرْجَوْنَ﴾: مُؤَخَّرُونَ. ﴿الشَّفا﴾: شَفِيرٌ وَهُوَ حَدُّهُ. والجُرُفُ: مَا تَجَرَّفَ مِنَ السُّيُولِ وَالأَوْدِيَةِ. ﴿هَارٍ﴾: هائِرٍ. ﴿لأَوَّاهٌ﴾: شَفَقاً وَفَرَقاً. وقال الشاعر:

إذا مـا قُـمْـتُ أَرْحَـلُـهـا بِـلَـيْـلٍ ... تَـأَوَّهُ آهَـةَ الـرَّجُـلِ الـحَـزِيـنِ

يُقالُ: تَهَوَّرت البئر: إِذَا انْهَدَمَتْ وَانْهارَ مِثْلُهُ.

(1/1) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[١] (١/١)

﴿أَذَانٌ﴾: إِعْلامٌ. [أشار به إلى قوله تعالى: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [براءة: ٣] وفسره بقوله: إعلام، وهذا ظاهر]. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿أُذُنٌ﴾ يُصَدِّقُ. ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها﴾ وَنَحْوُها كَثِيرٌ، وَالزَّكاةُ: الطاعَةُ وَالإِخْلاصُ. ﴿لا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾: لا يَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله. ﴿يُضاهُونَ﴾: يُشَبِّهُونَ.

4654 ـ حدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ رَضِيَ الله عنه يَقُولُ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ.
[انظر الحديث ٤٣٦٤ وطرفيه].

(2/2) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٢/٢)

﴿فَسِيحُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٢]

سِيحُوا: سِيرُوا.

4655 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حدَّثني اللَّيْثُ: قَالَ: حدَّثني عُقَيْلٌ، عَنِ ابنِ شِهابٍ: وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنهُ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى أَنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ العامِ مُشْرِكٌ وَلا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ الله ﷺ بِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ مِنًى بِبَرَاءَةَ، وَأَنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ العامِ مُشْرِكٌ وَلا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَرْيَانٌ. [انظر الحديث ٣٦٩ وأطرافه].

(3/ 3)- بابُ قَوْلِهِ: (٣/ ٣)

﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾﴾ آذَنَهُمْ: أعْلَمَهُمْ.

4656 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدثَنا اللَّيْثُ، قال: حدثَّني عُقَيْلٌ قال ابنُ شِهابٍ: فأخبرني حُمَيْدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: بَعَثَنِي أبُو بَكْرٍ رضيَ الله عنه في تِلْكَ الحَجَّةِ في المُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى أنْ لاَ يَحُجَّ بَعْدَ العامِ مُشْرِكٌ، ولاَ يَطوفَ بالبَيْتِ عُرْيانٌ قال حُمَيْدٌ: ثُمَّ أرْدَفَ النبيُّ ﷺ بِعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ فأمَرَهُ أنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ قال أبُو هُرَيْرَةَ: فأذَّنَ مَعَنا عَلِيٌّ في أهلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةَ وأنْ لاَ يَحُجَّ بَعْدَ العامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفَ بالبَيْتِ عُرْيانٌ.

[انظر الحديث ٣٦٩ وأطرافه].

(4/ 4)- باب: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[٤] (٤/ ٤)

4657 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ حدثَّنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ، حدثَّنا أبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابنِ شِهَابٍ أنَّ حُمَيْدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أخْبَرَهُ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، أخْبَرَهُ أنَّ أبا بَكْرٍ رضي الله عنْهُ بَعَثَهُ في الْحَجَّةِ الَّتِي أمَّرَهُ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الوَداعِ في رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ أنْ لاَ يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلاَ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيانٌ، فَكانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ يَوْمُ النَّحْرِ: يَوْمُ الْحَجِّ الأكْبَرِ مِنْ أجْلِ حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ.

[انظر الحديث ٣٦٩ وأطرافه].

(5/ 5)- باب: ﴿فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾[١٢] (٥/ ٥)

4658 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا يَحْيَى حدَّثنا إسْماعيلُ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ وَهْبٍ، قال: كُنا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فقال: ما بَقِيَ مِنْ أصْحابِ هٰذِهِ الآيَةِ إلاَّ ثَلاثَةٌ، ولاَ مِنَ المُنافِقِينَ إلا أرْبَعَةٌ، فقال أعْرَابِيٌّ: إنكُمْ أصْحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ تُخبِرُونا فلاَ نَدْرِي فَما بال هٰؤلاَءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ بُيُوتنا ويَسْرِقُونَ أعْلاَقَنا؟ قال: أُولَئِكَ الفُسَّاقُ أجَلْ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إلاَّ أرْبَعَةٌ، أحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَوْ شَرِبَ المَاءَ البارِدَ لَما وَجَدَ بَرْدَهُ.

4658 ـ قوله: **(تخبرونا)** بسكون الخاء وبفتحها مع تشديد الموحدة، وفي نسخة **(تخبروننا)** وزاد الإسماعيليّ عن أشياء. **(يبقرون)** وروي يبقرون بالتشديد أي يفتحون أو ينقبون، وفي نسخة **(ينقرون)** بالنون بدل الباء اهـ. و**(أعلاقنا)** جمع: عِلق، وهو الشيء النفيس سُمِّي بذلك لتعلق النفس به. والمعنى: يسرقون نفائس أموالنا. أي نفائس أموالنا.

(6/6) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٦/٦)

﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ٣٤

4659 ـ **حدَّثنا** الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيْبٌ، حدثنا أبُو الزِّنادِ، أنَّ عبْدَ الرَّحْمٰنِ الأَعْرَجَ حدَّثَهُ أنَّهُ قال: حدثني أبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّهُ سَمِعَ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**يَكُونُ كَنْزُ أحَدِكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ شُجاعاً أقْرَعَ**». [انظر الحديث ١٤٠٣ وطرفيه].

4660 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثَنا جَريرٌ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ، قال: مَرَرْتُ عَلَى أبي ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ فَقُلْتُ: ما أنْزَلَكَ بهٰذِهِ الأَرْضِ قال: كُنَّا بالشَّامِ فَقَرَأْتُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ قالَ مُعاوِيَة: ما هٰذِهِ فينا ما هٰذِهِ إلاَّ فِي أهْلِ الكِتابِ، قال: قُلْتُ إنَّها لَفِينا وَفِيهِمْ. [انظر الحديث ١٤٠٦].

(7/7) ـ بابُ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: (٧/٧)

﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ ٣٥

4661 ـ وقال أحْمَدُ بنُ شَبِيبِ بنِ سَعِيدٍ، حدثنا أبي عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ خالِدِ بنِ أسْلَمَ قال: خَرَجْنا مَعَ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فقال: هٰذَا قَبْلَ أنْ تُنْزَلَ الزَّكاةُ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَها الله طُهْراً لِلأَمْوَالِ. [انظر الحديث ١٤٠٤].

(8/8) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ ٣٦

[﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾] القَيِّمُ: هُوَ القائِمُ. [**فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أنْفُسَكُمْ**].

4662 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَن ابنِ أبي بَكْرَةَ، عنْ أبي بَكْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الزمانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْم خَلَقَ الله السَّمٰوَاتِ والأرْضَ، السَّنَةُ اثْنا عَشرَ شَهْراً مِنها أرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلاثٌ مَتَوالِياتٌ ذُو القَعْدَةِ، وذو الحَجَّةِ، والمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وشَعْبانَ**». [انظر الحديث ٦٧ وأطرافه].

4662 ـ قوله: (ذو القعدة وذو الحجة) بفتح القاف والحاء.

(9/9) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٩/٩)

﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ أي: ناصِرُنا

السكِينَةُ: فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ.

4663 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ، حدثنا حَبَّانُ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا ثابِتٌ، حدثنا أنَسٌ قال: حدثني أبُو بَكرٍ رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ في الْغارِ فَرَأيْتُ آثارَ الْمُشْرِكِينَ قُلْتُ: يا رسُولَ الله لوْ أنَّ أحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَآنا قال: «**ما ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ الله ثالِثُهُما؟**».
[انظر الحديث ٣٦٥٣ وطرفه].

4664 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّهُ قال حِينَ وقَعَ بَيْنَهُ وبَيْنَ ابنِ الزُّبَيْرِ قُلْتُ: أبُوهُ الزُّبَيْرُ، وأُمُّهُ أسْماءُ، وخالَتُهُ عائِشَةُ، وجَدُّهُ أبُو بَكْرٍ وجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ فَقُلْتُ لِسُفْيانَ. إسْنادُهُ فقال: حدثنا فَشَغَلَهُ إنْسانٌ ولَمْ يَقلِ ابنُ جُرَيْجٍ. [الحديث ٤٦٦٤ ـ طرفاه في ٤٦٦٥، ٤٦٦٦].

4665 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حدَّثني يَحْيَى بنُ مُعِينٍ، حدَّثنا حَجَّاجٌ قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ: قال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ: وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَغَدَوْتُ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أتُرِيدُ أنْ تُقَاتِلَ ابنَ الزُّبَيْرِ فَتُحِلَّ حَرَمَ الله؟ فَقَال: مَعاذَ الله إنَّ الله كَتَبَ ابنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحِلِّينَ، وَإنِّي وَالله لا أُحِلُّهُ أبَداً قَالَ: قَالَ النَّاسُ بَايِعْ لابْنِ الزُّبَيْرِ فَقُلْتُ: وَأيْنَ بِهَذا الأمْرِ عَنْهُ! أمّا أبُوهُ فَحَوارِيُّ النبي ﷺ، يُرِيدُ الزُّبَيْرَ، وَأمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الغَارِ، يُرِيدُ أبَا بَكْرٍ. وَأمَّا أُمُّهُ فَذَاتُ النِّطاقِ، يُرِيدُ أسْماءَ، وَأمَّا خَالَتُهُ فَأُمُّ المُؤْمِنِينَ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، وَأمّا عَمَّتُهُ فَزَوْجُ النبيِّ ﷺ يُرِيدُ خَدِيجَةَ، وَأمَّا عَمَّةُ النبيِّ ﷺ فَجَدَّتُهُ، يُرِيدُ صَفِيَّةَ، ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الإسْلامِ قَارِىءٌ لِلْقُرْآنِ، وَالله إنْ وَصَلُونِي، وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ، وَإنْ رَبُّونِي، رَبُّونِي أكْفاءُ كِرامٌ، فَآثَرَ التُّوَيْتاتِ، وَالأُسَاماتِ وَالحُمَيدَاتِ، يُرِيدُ أبْطُناً مِنْ بَنِي أسَدٍ: بَنِي تُوَيْتٍ، وَبَنِي أُسَامَةَ، وَبَنِي أسَدٍ، إنَّ ابنَ أبِي العَاصِ بَرَزَ يَمْشِي القُدَمِيَّةَ يَعْنِي عَبْدَ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، وَأنَّهُ لَوَّى ذَنَبَهُ، يَعْنِي ابنَ الزُّبَيْرِ. [انظر الحديث ٤٦٦٤ وطرفه].

4664 ـ قوله: **(إسناده)** أي هذا الحديث ما هو إسناده ويجوز النصب على تقدير اذكر إسناده.

4665 ـ قوله: **(حرم الله)** وفي نسخة **(ما حرّم الله)** كذا في الشارح. **(وأين بهذا الأمر عنه)** أراد بهذا الأمر الخلافة يعني أنها ليست بعيدة عنه اهـ عيني. **(إن وصلوني)** أي بنو أمية وصلوني من قريب أي بسبب القرابة وإن ربوني أي كانوا عليّ أمراء ربوني أكفاء أي أمثال وهو في الثاني من باب أكلوني البراغيث وللكشميهني وإن ربوني ربني أكفاء بالافراد على الأصل اهـ قسطلاني. **(فآثر الخ)** أي اختارهم ابن الزبير عليّ بعد أن أذعنت له وتركت بني عمي. **(يمشي القدمية)** مشية التبختر وهو مثل يريد أنه ركب معالي الأمور وتقدم في الشرف والفضل على أصحابه. **(وإنه لوى ذنبه)** بتشديد الواو وتخفف يعني تخلف عن معالي الأمور.

4666 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مَيْمُونٍ، حدَّثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ دَخَلْنَا عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَلا تَعْجَبُونَ لابنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا؟ فَقُلْتُ: لأُحَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ مَا حَاسَبْتُها لأَبِي بَكْرٍ وَلا لِعُمَرَ وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ وَقُلْتُ ابن عَمَّةِ النبيِّ ﷺ، وابنُ الزُّبَيْرِ، وَابنُ أَبِي بَكْرٍ، وَابنُ أَخِي خَدِيجَةَ، وَابنُ أُخْتِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي وَلا يُرِيدُ ذَلِكَ فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هَذا مِنْ نَفْسِي فَيَدَعُهُ وَمَا أُرَاهُ يُرِيدُ خَيْراً وإِنْ كَانَ لا بُدَّ لأَنْ يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي غَيْرُهُمْ. [انظر الحديث ٤٦٦٤ وطرفه].

(10/ 10) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ [٦٠] (١٠/ ١٠)

قَالَ مُجاهِدٌ: يَتَأَلَّفُهُمْ بِالْعَطِيَّةِ.

4667 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عنِ ابنِ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ الله تعالى عنه قال: بُعِثَ إِلَى النبيِّ ﷺ بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَقَالَ: أَتَأَلَّفُهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ: مَا عَدَلْتَ فَقَالَ: «**يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِيءِ هٰذا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ**». [انظر الحديث ٣٣٤٤ وأطرافه].

(11/ 11) ـ بابُ قَوْلِهِ: (١١/ ١١)

﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [٧٩]

يَلْمِزُونَ: يَعِيبُونَ. ﴿وَجُهْدَهُمْ﴾ وَجَهْدَهُمْ: طَاقَتَهُمْ.

4668 ـ حدَّثني بِشْرُ بنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ، أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَا أُمِرْنا بِالصَّدَقَةِ، كُنَّا نَتَحَامَلُ فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ وَجَاءَ إِنْسانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ، فَقَالَ المُنافِقُونَ: إِنَّ الله لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هٰذا وَمَا فَعَلَ هذا الآخَرُ إِلاَّ رِياءً فَنَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [٧٩] الآيَةَ. [انظر الحديث ١٤١٥ وأطرافه].

4669 ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي أُسَامَةَ أَحَدَّثَكُمْ زَائِدَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ فَيَحْتَالُ أَحَدُنا حَتَّى يَجِيءَ بِالمُدِّ وَإِنَّ لأَحَدِهِمِ اليَوْمَ مِائَةَ أَلْفٍ كَأَنَّهُ يُعَرِّضُ بِنَفْسِهِ. [انظر الحديث ١٤١٥ وأطرافه].

4666 ـ قوله: (**أني أعرض**) أي أظهر (**هذا**) الخضوع (**من نفسي**) له (**فيدعه**) أي يتركه ولا يرضى به مني اهـ.

4668 ـ قوله: (**نتحامل**) أي نتكلف بالحمل وفي كتاب الزكاة نحامل أي نواجر أنفسنا في الحمل اهـ من العينيّ.

(12/ 12) ـ بابُ قَوْلِهِ: (١٢/ ١٢)

﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [٨٠]

4670 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، عَنْ أبي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله تعالى عنهما قَالَ: لَمَا تُوفِّيَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ جاء ابْنُهُ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الله إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَسأَلَهُ أنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكَفِّنُ فِيهِ أباهُ فَأعْطاهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ رَسولُ الله ﷺ لِيُصَلِّيَ، فَقَامَ عُمَرُ فَأخذَ بِثَوْبِ رسولِ الله ﷺ فَقَالَ: يا رسول الله تُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ نَهاكَ رَبُّكَ أنْ تصليَ عَلَيْهِ فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّما خَيَّرَني الله** فَقَالَ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ **وَسأزيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ**» قَالَ: إنَّهُ منافِقٌ. قالَ: فَصلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَأنْزَلَ اللهتعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾. [٨٤] [انظر الحديث ١٢٦٩ وطرفيه].

[م= ك= ٤٤، ب= ٢، ح= ٢٤٠٠، أ= ٩٥].

4671 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيلٍ وَقَالَ غَيْرُهُ: حدَّثني اللَّيْثُ حدَّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ، قَالَ: أخبرَني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عنهُ أنَّهُ قَالَ: لمَّا مَاتَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيِّ ابنُ سَلُول دُعِيَ لهُ رَسُولُ الله ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ وَثَبْتُ إلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَتُصَلِّي عَلَى ابنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وكذا؟ قَالَ: «**أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ**» فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ: «**أخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ**» فَلمَّا أكثَرتُ عَلَيْهِ قَالَ: «**إنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ لَوْ أعْلَمُ أنِّي إنْ زِدتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغفَرْ لهُ لَزِدتُ عَلَيْهَا**» قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَمْكُثْ إلاَّ يَسِيراً، حَتَّى نَزَلَتِ الآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةَ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إلَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُمْ فَـٰسِقُونَ﴾ قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَالله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. [انظر الحديث ١٣٦٦].

(13/ 13) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [٨٤] (١٣/ ١٣)

4672 ـ **حدَّثني** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا أنَسُ بنُ عِياض، عن عُبَيْدِ الله عَنْ نافع، عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهما أنَّهُ قَالَ: لَمَا تُوفِّيَ عَبدُ الله بنُ أُبَيٍّ جاءَ ابْنُهُ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الله إلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأعْطاهُ قَمِيصَهُ وَأمَرَهُ أنْ يُكَفِّنَهُ فِيهِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ فَأخَذَ عُمَرُ بنُ الخطابِ بِثَوْبِهِ فَقَالَ: تُصَلِّي عَلَيْهِ وَهُوَ مُنافِقٌ وَقَدْ نَهاكَ الله أنْ تَسْتَغفِرَ لَهُمْ؟ قَالَ: «**إنَّما خَيَّرَني الله أوْ أخبرَني الله ـ فَقَالَ**: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ﴾ [٨٠] **فَقَالَ: سَأزِيدُ عَلَى سَبْعِينَ**» قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ثُمَّ أنْزَلَ الله عَلَيْهِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَـٰسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤]. [انظر الحديث ١٢٦٩ وطرفيه].

4670 ـ قوله: (**يغفر**) بالجزم جواباً للشرط ولأبي ذر عن الكشميهني (**فغفر له**) بفاء وضم الغين وفتح الراء بلفظ الماضي.

(14/ 14) ـ بابُ قَوْلِهِ: (١٤/ ١٤)

﴿سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ [٩٥]

4673 ـ **حدَّثنا** يَحيَى، حدَّثنا اللَّيثُ، عَنْ عُقَيلٍ، عَنِ ابنِ شهابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَبْدِ الله، أنَّ عَبْدَ الله بنَ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مَالِكٍ حِينَ تَخلَّفَ عَنْ تَبوكَ وَالله مَا أنْعَمَ الله عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ بَعْدَ إذْ هَدَانِي أعْظَمَ مِنْ صِدْقِي رَسُولَ الله ﷺ أنْ لا أكُونَ كَذَبْتُهُ فَأهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أُنزِلَ الوَحْيُ ﴿سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ﴾ إلَى قَوْلِهِ: ﴿الفَاسِقِينَ﴾. [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

(15/ 14أ) ـ بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ لِتَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡۖ فَإِن تَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡ﴾ إلَى قَوْلِهِ ﴿ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [٩٦] (١٥/ ١٤أ)

(16/ 15) ـ بابُ قَوْلِهِ: (١٦/ ١٥)

﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ [١٠٢]

4674 ـ **حدَّثنا** مُؤَمَّلٌ، [هُوَ ابنُ هِشام]، حدَّثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ، حدَّثنا عَوْفٌ، حدَّثنا أبُو رَجاءٍ، حدَّثنا سَمُرَةُ بنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لنا: «**أتاني اللَّيلَةَ آتِيانِ فَابْتَعَثَانِي فَانْتَهَيَا إلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَتَلقَّانا رِجالٌ، شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كأحْسَنِ مَا أنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كأقْبَحِ مَا أنْتَ رَاءٍ، قَالا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذٰلِكَ النَّهْرِ فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذٰلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أحْسَنِ صُورَةٍ، قَالا لِي: هٰذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالا: أمَّا القَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَإنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً تَجَاوَزَ الله عَنْهُمْ**». [انظر الحديث ٨٤٥ وأطرافه].

(17/ 16) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [١١٣] (١٧/ ١٦)

4675 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخْبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أبَا طَالِبٍ الوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النبيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ الله بنُ أبِي أُمَيَّةَ فقال النبيُّ ﷺ: «**أيْ عَمِّ! قُلْ لاَ إلَهَ إلاّ الله أُحاجُّ لَكَ بِها عِنْدَ الله**» فقال أبُو جَهْلٍ وعبْدُ الله بن أبي أُمَيَّةَ: يَا أبَا طَالِبٍ أتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فَقَال

4674 ـ قوله: (فابتعثاني) أي من النوم. (فانتهيا) وفي نسخة: فانتهيا وأنا معهما، ولغير أبي ذر فانتهينا.

النَّبي ﷺ: «لأستغفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أنهَ عَنكَ» فنزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾.

[انظر الحديث ١٣٦٠ وأطرافه].

(18/ 17) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ تزيغ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رؤف رَّحِيمٌ﴾ [١١٧]

4676 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: أخبَرَنِي يُونُسُ قَالَ أحْمَدُ: وَحدَّثنا عَنبَسَةُ، حدَّثنا يُونُسُ عَنِ ابنِ شهابٍ قَالَ: أخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ كَعْبٍ، قَالَ: أخبَرَنِي عَبْدُ الله بنُ كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ: وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ إنَّ مِنْ تَوْبَتِي أنْ أنْخلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إلَى الله وَرَسُولِهِ فَقالَ النبيُّ ﷺ: «أمسِكْ بَعضَ مالِكَ فَهُوَ خيرٌ لَكَ».

[انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

(19/ 18) ـ بَابٌ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [١١٨]

4677 ـ حدَّثني مُحَمَّدٌ، حدَّثنا أحمَدُ بنُ أبِي شُعَيبٍ، حدَّثنا مُوسَى بنُ أعْيَنَ، حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ رَاشِدٍ، أنَّ الزُّهري حدَّثَهُ قَالَ: أخبَرَنِي عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَبدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عَنْ أبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أبِي كَعْبَ بنَ مَالِكٍ وَهُوَ أحَدُ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ أنَّهُ لَمْ يَتَخلَّفْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ غَيرَ غَزْوَتَيْنِ: غَزْوَةِ العُسْرَةِ، وَغَزْوَةِ بَدْرٍ، قَالَ: فَأجْمَعْتُ صِدْقَ رَسولِ الله ﷺ ضُحًى وَكَانَ قَلَّمَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إلاَّ ضُحًى، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ وَنَهَى النبيُّ ﷺ عَنْ كَلامِي وَكَلام صَاحِبَيَّ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلام أحَدٍ مِنَ المُتَخلِّفِينَ غَيْرِنا فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلامَنَا فَلَبِثْتُ كَذٰلِكَ حَتَّى طالَ عَلَيَّ الأمْرُ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أهَمُّ إلَيَّ مِنْ أنْ أمُوتَ فَلا يُصَلِّي عَلَيَّ النبي ﷺ أوْ يَمُوتَ رَسُولُ الله ﷺ فَأكُونَ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ فَلا يُكَلِّمُنِي أحَدٌ مِنْهُمْ وَلا يُصَلِّي عَلَيَّ فَأنْزَلَ الله تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ حِينَ بَقِيَ الثُّلُثُ الآخِرُ مِنَ اللَّيلِ، وَرَسُولِ الله ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأنِي مَعْنِيَّةً فِي أمْرِي فَقَالَ رَسُولُ

باب 18 ـ ﴿تزيغ﴾ وفي قراءة ﴿يزيغ﴾. ﴿رؤف﴾: وفي قراءة ﴿رؤوف﴾.

4677 ـ قوله: (فأجمعت) أي عزمت على صدقه بعد أن تذكرت الكذب اهـ. (ضحى) ساقط من كثير من الأصول وقدّر له الشارح ما نصه وأصبح رسول الله ﷺ قادماً في رمضان ضحى اهـ. (معنية) أي ذات اعتناء. (يحطمكم) من الحطم وهو الدوس وروي (يخطفكم) من الخطف وهو مجاز عن الازدحام وقوله (فيمنعونكم) بإثبات النون وروي (فيمنعوكم) بحذفها كما في الشارح.

الله ﷺ: «يا أُمَّ سَلَمَةَ تِيبَ عَلَى كَعْبٍ» قَالَتْ: أفلا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرُهُ؟ قَالَ: «إِذاً يَحْطِمَكُمُ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ» حَتَّى إذا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ صَلاةَ الفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ الله عَلَيْنا وَكَانَ إِذَا اسْتَبْشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ القَمَرِ وَكُنَّا أَيُّها الثَّلاثَةُ الَّذِينَ خُلِّفُوا عَنِ الأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ مِنْ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا حِينَ أَنْزَلَ الله لَنا التَّوْبَةَ، فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ الله ﷺ مِنَ المُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ ذُكِرُوا بِشَرِّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ قَالَ الله سُبْحَانَهُ: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ [٩٤].
[انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

(19/20) ـ بابٌ قَوْلُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [١١٩] (٢٠/١٩)

4678 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابن شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن عبْدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ، أَنَّ عبدَ الله بنَ كَعْبِ بنِ مالِكٍ وكانَ قائِدَ كَعْبِ بنِ مالِكٍ قال: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عنْ قِصَّةِ تَبُوكَ فَوَالله ما أَعْلَمُ أَحَداً أَبْلاَهُ الله في صِدْقِ الحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلاَنِي ما تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ إلى يَوْمِي هٰذَا كِذباً وأَنْزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ عَلَى رسُولِهِ ﷺ: ﴿لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ ـ إلى قَوْلِهِ ـ ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

(20/21) ـ بابٌ قَوْلُهُ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [١٢٨] مِنَ الرَّأْفَةِ.

4679 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ أَخْبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرَني ابنُ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ الأَنْصارِيَّ رضي الله عنهُ، وكانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الوَحْيَ قال: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ: مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمامَةِ وعِنْدَهُ عُمَرُ فقال أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتاني فقال: إِنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ اليَمامَةِ بِالنَّاسِ، وإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بالقُرَّاءِ في المَواطِنِ فيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرْآنِ إِلاَّ أَنْ تَجْمَعُوهُ، وإِنِّي لأَرَى أَنْ تَجْمَعَ القُرْآنَ، قال أبو بَكْرٍ: قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَم يَفْعَلْهُ رسولُ الله ﷺ؟ فقال عُمَرُ: هُوَ والله خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عمَرُ يُراجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ الله لِذٰلِكَ صَدْرِي ورَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قال زَيْدُ بنُ ثابِتٍ: وعُمَرُ عِنْدَهُ جالِسٌ لا يَتَكَلَّمُ.

فقال أبو بَكْرٍ: إِنَّكَ رجُلٌ شابٌّ عاقِلٌ، ولا نَتَّهِمُكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسُولِ الله ﷺ فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فاجْمَعْهُ فَوَالله لوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبالِ ما كانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلانِ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ النبيُّ ﷺ؟ فقال أبُو بَكْرٍ: هُوَ والله خَيْرٌ فلمْ أَزَلْ أُراجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ

4679 ـ قوله: **(قد استحرّ)** أي اشتدّ وكثر اهـ شارح. **(العسب)** جمع عسيب وهو جريد النخل.

اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ، فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقاعِ والأَكْتافِ والعُسُبِ وصُدُورِ الرِّجالِ حَتَّى وجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الأَنْصارِيِّ لَمْ أَجِدْهُما مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ [١٢٨] إلى آخِرِها. وكانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيها القُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاه اللهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما. تابَعَهُ عُثْمانُ بنُ عُمَرَ، واللَّيْثُ عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ. وقال اللَّيْثُ: حدَّثني عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ وقال: مَعَ أبي خُزَيْمَةَ، الأَنْصارِيِّ. وقال مُوسَى، عنْ إبْرَاهِيمَ حدَّثنا ابنُ شِهابٍ مَعَ أبي خُزَيْمَةَ. وتابَعَهُ يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ عنْ أَبِيهِ. وقال أبو ثابِتٍ: حدثنا إبْرَاهِيمُ وقال مَعَ خُزَيْمَةَ أَوْ مَعَ أبي خُزَيْمَةَ. [انظر الحديث ٢٨٠٧ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(10) ـ سُورَةُ يُونُسَ

(1/1) ـ باب (١/١)

وقال ابنُ عباس: ﴿فاخْتَلَطَ﴾ فَنَبَتَ بالمَاءِ مِنْ كلِّ لَوْنٍ و ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ [يونس: ٦٨]. **وقال زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ**: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ **مُحَمَّدٌ** ﷺ وقال مُجاهِدٌ: خَيْرٌ. **يُقالُ**: ﴿تِلْكَ آياتُ﴾ يَعْني هٰذِه أعْلامُ القُرْآنِ. **ومِثْلُهُ**: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ [٢٢] **المَعْنى بِكُمْ**. ﴿دَعْوَاهُمْ﴾: دُعاؤُهُمْ. ﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾: دَنَوْا مِنَ الهَلَكَةِ ﴿أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾. ﴿فاتَّبَعَهُمْ﴾ واتْبَعَهُمْ واحِدٌ. ﴿عَدْواً﴾ مِنَ العُدْوَانِ. **وقال مُجاهدٌ** ﴿يُعَجِّلُ اللهُ لِلنّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجالَهُمْ بالخَيْرِ﴾ قَوْلُ الإنسانِ لِوَلَدِهِ ومالِهِ إذَا غَضِبَ: اللَّهُمَّ لا تُبارِكْ فِيهِ والْعَنْهُ. ﴿لَقُضِيَ إلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ **لأُهْلِكَ** مَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ ولأَماتَهُ. ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾ مِثْلُها حُسْنَى ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ مغفرة، [ورِضْوَانٌ]. وقال غَيْرُهُ: النَّظَرُ إلى وجْهِهِ. ﴿الْكِبْرِيَاءُ﴾: المُلْكُ.

(2/2) ـ بابٌ: (٢/٢)

﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [٩٠]

﴿نُنَجِّيكَ﴾: نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الأرْضِ وَهُوَ النَّشَزُ المَكانُ المُرْتَفِعُ.

باب 1 ـ قوله: (**﴿عدوا﴾ من العدوان**) أي لأجل البغي والعدوان. (**لأهلك**) بضم همزة (**أُهلك**) ودال دعي ولأبي ذر بفتحهما.

4680 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أبي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضي الله عَنهما قَالَ: قَدِمَ النبي ﷺ المَدِينَةَ وَاليَهودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فَقَالُوا: هٰذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسىٰ عَلَى فِرْعَوْنَ فَقَال النبيُّ ﷺ لأصْحَابِهِ: «**أنْتُمْ أحَقُّ بِمُوسىٰ مِنْهُمْ فَصُومُوا**». [انظر الحديث ٢٠٠٤ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(11) ـ سُورَةُ هُودٍ

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: عَصِيبٌ: شَدِيدٌ. ﴿لا جَرَمَ﴾: بَلَى. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿وَحاقَ﴾: نَزَلَ، يَحِيقُ: يَنْزِلُ. ﴿يؤوسٌ﴾: فَعُولٌ مِنْ يَئِسْتُ. **وَقَالَ مُجاهِدٌ**: ﴿تَبْتَئِسْ﴾: تَحْزَنْ. ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾: شَكٌ وَافْتِرَاءٌ فِي الحَقِّ، لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ مِنَ الله إنْ اسْتَطَاعُوا. **وَقَالَ أبُو مَيْسَرَةَ**: ﴿الأوَّاهُ﴾ الرَّحِيمُ بِالحَبَشِيَّةِ. **وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ**: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ مَا ظَهَرَ لَنَا. **وَقَالَ مُجَاهِدٌ**: ﴿الجُودِيُّ﴾: جَبَلٌ بِالجَزِيرَةِ. **وَقَالَ الحَسَنُ**: ﴿إنَّكَ لأنْتَ الحَلِيمُ﴾ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ. **وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ**: ﴿أقْلِعِي﴾: أمْسِكِي. عَصِيبٌ: شَدِيدٌ. لا جَرَمَ: بَلَى. ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾: نَبَعَ المَاءُ. **وَقَالَ عِكْرِمَةُ**: وَجْهُ الأرْضِ.

(1/ 1) ـ بابٌ: (١/ ١)

﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾

وَقَالَ غَيْرُهُ: وَحاقَ: نَزَلَ، يَحِيقُ: يَنْزِلُ. يَؤُوسٌ: فَعُولٌ مِنْ يَئِسْتُ. وقالَ مُجاهِدٌ: تَبْتَئِس: تَحْزَنْ، يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ: شَكٌّ وامْتِراءٌ فِي الحَقِّ، لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ، مِنَ الله إن اسْتَطاعُوا.

4681 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَبَّاحٍ، حدَّثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ أخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادِ بنِ جَعْفَرٍ أنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ قَالَ: سَألْتُهُ عَنْها فَقَلَ: أُناسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إلَى السَّمَاءِ وَأنْ يُجامِعُوا نِساءَهُمْ فَيُفْضُوا إلَى السَّماءِ فَنَزَلَ ذٰلِكَ فِيهِمْ. [الحديث ٤٦٨١ ـ طرفاه في ٤٦٨٢، ٤٦٨٣].

4682 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، وَأخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادِ بنِ جَعْفَرٍ، أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ ﴿ألا إنهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ﴾ قُلْتُ: يَا أبا العَبَّاسِ مَا تَثْنُونِي صُدُورُهُمْ؟ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأتَهُ فَيَسْتَحِي أوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحِي، فَنَزَلَتْ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾. [انظر الحديث ٤٦٨١ وطرفه].

---

[11] سورة هود قوله: (وافتراء) صوابه وامتراء.

4682 ـ قوله: (فيستحي) وفي نسخة (فيستحيي).

4683 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفيَانُ، حدَّثنا عَمْرٌو، قَالَ قَرأَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ يَسْتَغْشُونَ: **يُغَطُّون** رُؤُوسَهُمْ. ﴿سِيءَ بهِمْ﴾: ساء ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ، وَضَاقَ بِهِمْ: بِأَضْيَافِهِ. ﴿بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾: بِسَوَاد. **[وَقَالِ مُجاهِدٌ]**: ﴿أُنِيبُ﴾ أرجِعُ. [انظر الحديث ٤٦٨١ وطرفه].

﴿سِجِّيلٌ﴾: الشَّدِيدُ الكَبِيرُ. سجِّيلٌ وَسِجِينٌ وَاللامُ وَالنُّونُ أُخْتانِ.

وَرَجلَـةٍ يَـضـرِبُـونَ الـبِـيـضَ ضَـاحِـيَـةً ... ضَـرْبـاً تَـوَاصَـى بِـهِ الأبْـطـالُ سِـجِّـيـنـا

﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾[١٨] **واحدُ الأشهادِ شاهِدٌ مِثْلُ صاحِبٍ وأصْحابٍ]**.

(2/2) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾[٧] (٢/٢)

4684 ـ حدَّثنا أَبُو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيْبٌ، حدثنا أبو الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قال الله عزَّ وجلَّ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ**» وقال: «**يَدُ الله مَلأى لا تَغِيضُها نفقةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ والنهارَ**» وقال: «**أرأيْتُم ما أنفقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّماءَ والأرْضَ فإنَّهُ لَمْ يَغِضْ ما في يَدِهِ وكانَ عَرْشُهُ عَلَى الماءِ وبِيَدِهِ المِيزَانُ يَخْفِضُ ويَرْفَعُ**». ﴿اعْتَرَاكَ﴾: افْتَعَلْتَ مِنْ عَرَوْتُهُ أيْ أَصَبْتُهُ. ومِنْهُ يَعْرُوهُ، واعتَرَاني. ﴿آخِذٌ بِنَاصِيَتِها﴾: أيْ في مُلْكِهِ وسُلْطانِهِ. عَنِيدٌ وَعَنُودٌ عانِدٌ واحِدٌ. هُوَ تَأْكِيدُ التَّجَبُّرِ. وَيَقُولُ الأَشْهادُ واحِدُهُ شاهِدٌ مِثْلُ: صاحِب وَأَصْحابٍ. اسْتَعْمَرَكُمْ: جَعَلَكُمْ عُمَّاراً أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمْرى جَعَلْتُها لَهُ، نَكِرَهُمْ وَأَنْكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ واحِدٌ. حَمِيدٌ مَجِيدٌ كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ ماجِدٍ. مَحْمُودٌ: مِنْ حَمْدِ سِجِّيلٌ: الشَّدِيدُ الكَبِيرُ، سِجِّيلٌ وَسِجِّينٌ وَاللاَّمُ وَالنُّونُ أُخْتانِ وَقَالَ تَمِيمُ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَرَجْـلَـةٍ يَـضْـرِبُـونَ الـبَـيْـضَ ضـاحِـيَـةً ... ضَـرْبـاً تَـواصـى بِـهِ الأَبْـطَـالُ سِـجِّـيـنـا

[الحديث: ٤٦٨٤ ـ أطرافه في: ٥٣٥٢، ٧٤١١، ٧٤١٩، ٧٤٩٦].

4684 ـ قوله: **(لا تغيضها)** أي لا ينقصها وفي نسخة: لا يغيضها. **(نفقة سحاء)** أي هطلاء. وروي **(سحاب)** بالتنوين أي دائمة الصبّ. **(افتعلت)** صوابه افتعلك. **(ملكه)** بضم الميم وكسرها. **(من حمد)** وفي نسخة **(من حمد)** مبنياً للمجهول. **(ورجلة)** أي وربّ رجلة جمع راجل خلاف فارس. **(البيض)** بفتح الموحدة جمع **(بيضة)** وهي الخوذة أي يضربون مواضع البيض وهي الرؤوس، وفي نسخة **(البيض)** بكسر الموحدة جمع أبيض وهو السيف أي يضربون بالبيض على نزع الخافض. **(ضاحية)** أي في وقت الضحوة أو ظاهرة. **(تواصى)** أصله تتواصى والأبطال الشجعان **(سجيناً)** أي شديداً. **(سقاطنا)** بتخفيف القاف وتشديدها وفي نسخة أسقاطنا.

(3/000) ـ باب قوله: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [٨٤] (٣/٠٠٠)

أيْ إلى أهْلِ مَدْيَنَ لأنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ وَمِثْلُهُ ﴿واسأَلِ القَرْيَةَ﴾ ﴿واسأَلِ العِيرَ﴾ يَعْني أهْلَ القَرْيَةِ وَالعِيرِ. ﴿ورَاءَكُمْ ظِهْرِيّاً﴾ يَقُولُ لَمْ تَلْتَفِتُوا إلَيْهِ ويُقالُ: إذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حاجَتَهُ ظَهَرْتَ بِحاجَتي وجَعَلْتَني ظِهرِياً والظِّهْرِيُّ هٰهُنا أنْ تأخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أوْ وِعاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ. ﴿أرَاذِلُنا﴾: سُقَّاطُنا. إجرامي: هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ أجْرَمْتُ وَبَعْضُهُم يَقُولُ: جَرَمْتُ. الفُلْكُ وَالفَلَكُ: واحدٌ وَهْيَ السَّفِينَةُ، وَالسُّفُنُ. مُجْراها: مَدْفَعُها وهُوَ مَصْدَرُ أجْرَيْتُ، وَأرْسَيْتَ حَبَسْتُ ويُقرَأُ مَرْساها مِنْ رَسَت هِي وَمَجْراها مِنْ جَرَتْ هِي وَمُجْرِيها ومُرْسِيها مِنْ فُعِلَ بِها الرَّاسِياتُ ثابتاتٌ.

[الحديث ٤٦٨٤ ـ أطرافه في ٥٣٥٢ ـ ٧٤١١ ـ ٧٤١٩ ـ ٧٤٩٦].

(4/3) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٣/٤)
﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [١٨]

واحد الأشهاد: شاهد مثل: صاحب وأصحاب.

4685 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سعِيدٌ، وهِشَامٌ قالا: حدثنا قَتادَةُ عنْ صَفْوَانَ بنِ مُحْرِزٍ قال: بَيْنا ابنُ عمَرَ يَطُوفُ إذْ عَرَضَ رجُلٌ فقال: يا أبا عبْدِ الرَّحْمٰنِ، أوْ قال يا ابْنَ عُمَرَ هَلْ سَمِعْتَ النبيَّ ﷺ في النَّجْوَى؟ فقال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يُدْنَى المُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ**». وقال هِشَامٌ: «**يَدْنُو المُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ عَلَيهِ كَنَفَهُ فيُقَرِّرُهُ بذُنُوبِهِ، تَعرِفُ ذَنْبَ كَذَا يَقُولُ أعرِفُ رَبِّ يَقُولُ: أعرِفُ مَرَّتَينِ، فيَقُولُ: سَتَرْتُها في الدُّنيا وأغفِرُها لَكَ اليَوْمَ، ثُمَّ تُطْوَى صَحِيفَةُ حَسَناتِهِ وأمّا الآخَرُونَ أوِ الكُفَّارُ فَيُنادَى عَلَى رُؤُوسِ الأشْهادِ هٰؤُلاَءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ**». وقال شَيْبانُ عنْ قَتادَةَ حدَّثنا صَفْوَانُ. [انظر الحديث ٢٤٤١ وطرفيه].

(5/4) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَـٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [١٠٢]

﴿الرِّفْدُ المَرْفُودُ﴾: العَوْنُ المُعِينُ، رَفَدْتُهُ: أعَنْتُهُ. ﴿تَرْكَنُوا﴾: تَمِيلُوا. ﴿فَلَوْلاَ كانَ﴾: فَهَلاَّ كانَ. ﴿أُتْرِفُوا﴾: أهلِكُوا. **وقال ابن عَبّاسٍ**: ﴿زَفِيرٌ وشَهِيقٌ﴾ [صَوْتٌ] شَدِيدٌ وصَوْتٌ ضَعِيفٌ.

4686 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرَنا أبُو مُعاوِيَةَ، حدثنا بُرَيْدُ بنُ أبي بُرْدَةَ، عنْ أبي بُرْدَةَ، عنْ أبي مُوسَى رضي الله تعالى عنه قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله لَيُمْلِي لِلظّالِمِ حَتَّى إذا أخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ**» قال ثُمَّ قَرَأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَـٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾.

[هود: ١٠٢].

4685 ـ قوله: (**كنفه**) أي جانبه والدنوّ والكنف مجازان والمراد الستر والرحمة.

4686 ـ قوله: (**ليملي**) أي ليمهل (**لم يفلته**) أي لم يخلصه.

(5/6)- بابُ قَوْلِهِ: (٦/ ٥)

﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[١١٤]

﴿وزُلَفاً﴾: ساعاتٍ بَعْدَ ساعاتٍ، ومِنهُ سُمِّيَتِ المُزْدَلِفَةُ. الزُّلَفُ مَنزِلَةٌ: بَعْدَ مَنْزِلَةٍ وأمَّا زُلْفى فَمَصْدَرٌ مِنَ القُرْبَى، ازْدَلَفُوا: اجْتَمَعُوا، أزْلَفْنا: جَمَعْنا.

4687 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ هُوَ ابنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ، عنْ أبي عُثْمانَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله تعالى عنه أنَّ رجُلاً أصابَ مِنَ امْرَأةٍ قُبلَةً فأتَى رسولَ الله ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لهُ فَـأُنْـزِلَـتْ عَـلَـيْـهِ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] قال الرَّجُلُ: أَلِيَ هٰذِهِ؟ قال: «**لِمَنْ عَمِلَ بِها مِنْ أُمَّتي**». [انظر الحديث ٥٢٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

(12) ـ سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامَ

وقال فُضَيْلٌ: عنْ حُصَيْنٍ، عنْ مُجاهِدٍ مُتَّكَأً الأُتْرُجُّ قال فُضَيْلٌ الأتْرُجُّ، بالحَبَشِيَّةِ: مُتْكاً وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ رجُلٍ، عنْ مُجاهِدٍ مُتكاً كلُّ شَيْءٍ قُطِعَ بالسِّكِّينِ. وقال قَتادَةُ: ﴿لَذُو عِلْمٍ﴾ عامِلٌ بِمَا عَلِمَ. وقال ابنُ جُبَيْرٍ: ﴿صُوَاعٌ﴾ مَكُّوكُ الْفارِسِيِّ الَّذِي يلْتَقِي طَرَفاهُ، كانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الأعاجِمُ. وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿تُفَنِّدُونِ﴾: تُجَهِّلُونِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿غيابَةُ الجُبِّ﴾ كُلُّ شَيْءٍ غَيَّبَ عَنكَ شَيْئاً فَهُوَ غَيابَةٌ. ﴿وَالجُبُّ﴾: الرَّكِيَةُ الَّتِي لَمْ تُطْوَ. ﴿بِمُؤْمِنٍ لَنا﴾: بِمُصدِّقٍ. أَشُدَّهُ قَبلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي النُّقْصانِ يُقالُ: ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قَبلَ أنْ يَأْخُذ فِي النُّقْصانِ، وَقالُوا بَلَغَ أشُدَّهُ وَبَلَغُوا أشُدَّهُمْ وَقالَ بَعْضُهُمْ: وَاحِدُها شَدٌّ.

وَالمُتَّكَأُ مَا اتَّكَأْتَ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أوْ لِحَدِيثٍ أوْ لِطعام وَأبْطَلَ قول الَّذِي قَالَ الأُتْرُجُّ: وَلَيْسَ فِي كَلام العَرَبِ الأُتْرُجُّ فَلَمَّا احْتجَّ عَلَيْهِمْ بأنَهُ المُتَّكَأُ مِنْ نَمَارِقَ فَرُّوا إلَى شَرٍّ مِنْهُ فَقالُوا: إنَّما هُوَ: المُتْكُ سَاكِنَةَ التّاءِ، وَإنّما المُتْكُ طَرَفُ البَظرِ، وَمِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لَهَا: مَتْكاءُ وَابنُ المَتْكاءِ، فَإنْ كَانَ ثَمَّ أُترجٌّ فَإنّهُ بَعْدَ المُتَّكإِ. ﴿شَغَفَها﴾ يُقَالُ: بَلَغَ إلَى شِغافِها وَهُوَ غِلافُ قَلْبِها وَأمّا شَعَفَها: فَمِنَ المَشْعُوفِ.

﴿أصْبُ﴾: أمِيلُ. ﴿أضْغَاثُ أحْلامٍ﴾: مَا لا تَأْوِيلَ لَهُ. وَالضِّغْثُ: مِلْءُ اليَدِ مِنْ حَشِيشٍ وَمَا أشْبَهَهُ وَمِنْهُ ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً﴾ لا مِنْ قَوْلِهِ أضْغاثُ أحْلامٍ وَاحِدُها: ضِغْثٌ. ﴿نَمِيرُ﴾: مِنَ المِيرَةِ. وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ: مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ. ﴿آوَى إلَيْهِ﴾: ضَمَّ إلَيْهِ. ﴿السِّقايَةُ﴾: مِكْيَالٌ.

---

[12] سورة يوسف ـ قوله: **(متكاً)** بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف غير همز. **(البظر)**: موضع الختان من المرأة. **(مزجاة)** بالرفع لأبي ذر، ولغيره: بالجر.

﴿اسْتَيْأَسُوا﴾: يَئِسُوا. ﴿وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ الله﴾: مَعْناهُ الرَّجاءُ، ﴿خَلَصُوا﴾ نَجِيّاً: اعْتَرَفُوا نَجِيّاً وَالجَمْعُ أَنْجِيَةٌ يَتَناجُونَ الواحِدُ نَجِيٌّ وَالاثْنانِ وَالجَمْعُ نَجِيٌّ وَأَنْجِيَةٌ. ﴿تَفْتَأُ﴾: لا تَزالُ. ﴿حَرَضاً﴾ مُحْرَضاً يُذِيبُكَ الْهَمُّ. ﴿تَحَسَّسُوا﴾: تَخَبَّرُوا. ﴿مُزْجاةٍ﴾: قَلِيلَةٌ. ﴿غاشِيَةٌ مِنْ عَذابِ الله﴾ عامَّةٌ مُجَلِّلَةٌ.

(1/1) ـ بابُ قَوْلِهِ: (١/١)

﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾[٦]

4688 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبدِ الله بنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهما عن النبي ﷺ قالَ: «**الكَرِيمُ ابنُ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحاقَ بنِ إِبْراهِيمَ**». [انظر الحديث ٣٣٨٢ وطرفه].

(2/2) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[٧] (٢/٢)

4689 ـ حدَّثني مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنا، عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنهُ قالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قالَ: «**أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ الله أَتْقاهُمْ**» قالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذا نَسْأَلُكَ؟ قالَ: «**فَأَكْرَمُ النّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ الله ابنُ نَبِيِّ الله ابنِ نَبِيِّ الله ابنِ خَلِيلِ الله**» قالُوا: لَيْسَ عَنْ هٰذا نَسْأَلُكَ؟ قالَ: «**فَعَنْ مَعادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونَ؟**»» قالُوا: نَعَمْ. قالَ: «**فَخِيارُكُمْ فِي الجاهِلِيَّةِ خِيارُكُمْ فِي الإِسْلامِ إِذا فَقُهُوا**». تابَعَهُ أَبُو أُسامَةَ عَنْ عُبَيْدِ الله. [انظر الحديث ٣٣٥٣ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[١٨] (٣/٣)

﴿سَوَّلَتْ﴾: زَيَّنَتْ.

4690 ـ حدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا إِبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ. قالَ: وَحَدَّثنا الحَجّاجُ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ قالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بنَ وَقّاصٍ، وَعُبَيْدَ الله بنَ عَبْدِ الله، عَنْ حَدِيثِ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ حِينَ قالَ لَها أَهْلُ الإِفْكِ ما قالُوا فَبَرَّأَها الله. كل حدَّثني طائِفَةً مِنَ الحَدِيثِ قالَ النبيُّ ﷺ: «**إِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ الله وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي الله وَتُوبِي إِلَيْهِ**» قُلْتُ: إِنِّي وَالله لا أَجِدُ مَثَلاً إِلاّ أَبا يُوسُفَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ. وَالله المُسْتَعانُ عَلَى ما تَصِفُونَ، وَأَنْزَلَ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] العَشْرَ الآياتِ. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

4691 ـ حدَّثنا مُوسىٰ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أبي وائلٍ، قال: حدثني مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ، قال: حدثتْني أُمُّ رُومانَ وهْيَ أُمُّ عائِشَةَ قالَتْ: بَيْنا أنا وعائِشَةُ أَخَذَتْها الحُمَّى

فقال النبيُّ ﷺ: «لَعَلَّ في حَديثٍ تُحدِّث» قالَتْ: نَعَمْ، وقَعَدَتْ عائِشَةُ قالَتْ: مَثَلِي ومَثَلُكُمْ كَيَعْقُوبَ وَبَنِيهِ ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨].
[انظر الحديث ٣٣٨٨ وطرفيه].

(4/ 4) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٤/ ٤)

﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]

وقال عِكْرِمَةُ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بالحَوْرانِيَّةِ هَلُمَّ. وقال ابنُ جُبَيْرٍ: تَعالَهْ.

4692 ـ حدَّثني أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، عنْ سُلَيْمانَ، عنْ أبي وائِلٍ عنْ عبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ: قال هَيْتَ لَكَ، قال: وإنَّما نَقرؤُها كَما عُلِّمْناها. ﴿مَثْوَاهُ﴾: مُقامُهُ. ﴿وأَلْفَيا﴾: وجَدا أَلْفَوْا أباءَهُمْ أَلْفَيْنا. وعنِ ابنِ مَسْعُودٍ: ﴿بَلْ عَجِبْتُ ويَسْخَرُونَ﴾.

4693 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيانُ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ مُسْلِمٍ، عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عبْدِ الله رضي الله تعالى عنه أنَّ قُرَيْشاً لمَّا أبْطَؤوا عنِ النبيِّ ﷺ بالإسْلامِ قال: «**اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**» فأصابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كلَّ شَيْءٍ حتَّى أكَلُوا العِظامَ حتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إلى السَّماءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وبَيْنَها مِثْلَ الدُّخانِ قال الله: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] قال الله: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥] أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمُ العَذابُ يَوْمَ القِيامَةِ وقَدْ مَضى الدُّخانُ ومَضَتِ البَطْشَةُ. [انظر الحديث ١٠٠٧ وأطرافه].

(5/ 5) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٥/ ٥)

﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ۝٥٠ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ [٥١]

وحاشَ وحاشَا تَنْزِيهٌ واسْتِثْناءٌ. ﴿حَصْحَصَ﴾: وضَحَ.

4694 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ تَلِيدٍ، حدثنا عبْدُ الرحْمٰنِ بنُ القاسِمِ، عنْ بَكْرِ بنِ مُضَرَ، عنْ عَمْرِو بنِ الحارِثِ، عنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، عن ابنِ شهابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وأبي سَلَمَةَ بنِ عبْدِ الرحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يَرْحَمُ الله لُوطاً لَقَدْ كانَ**

باب 4 ـ الهاء في (تعاله) للسكت ولفظ تعال أمر.

4692 ـ قوله: (بل عجبت) بضم التاء كذا في العينيّ والقسطلانيّ.

4693 ـ قوله: (حصّت) أي أذهبت.

باب 5 ـ ﴿حاشى﴾: وفي قراءة بحذف الألف: ﴿حاشَ﴾.

يأوي إلى رُكنٍ شَديدٍ ولو لَبِثْتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ لأَجَبْتُ الدَّاعِي وَنحنُ أَحَقُّ مِنْ إبْراهِيمَ إذْ قال لَه: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾» [انظر الحديث ٣٣٧٢ وأطرافه].

(6/ 6) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [١١٠] (٦/ ٦)

4695 ـ حدّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عبْدِ الله، حدثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنْ صالِحٍ عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ لهُ وهُوَ يَسْأَلُها عنْ قَوْلِ الله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف: ١١٠] قال: قُلْتُ أكُذِبوا أمْ كُذِّبُوا؟ قالَتْ عائِشَةُ: كُذِّبُوا، قُلْتُ: فَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، فما هُوَ بالظَّنِّ قالَتْ: أجَلْ لَعَمْرِي لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا، قالَتْ: مَعاذَ الله لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذٰلِكَ بِرَبِّها قُلْتُ: فَما هٰذِهِ الآيَةُ قالَتْ: هُمْ أتْباعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ فَطالَ عَلَيْهِمُ البَلاءُ واسْتأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ حَتَّى إذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وظَنَّتِ الرُّسُلُ أنَّ أتْباعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جاءَهُمْ نَصْرُ الله عِنْدَ ذَلِكَ. [انظر الحديث ٣٣٨٩ وطرفيه].

4696 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخْبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخْبرني عرْوَةُ: فَقُلْتُ لعَلَّها كُذِبُوا مُخَفَّفَةً قالَتْ: مَعاذَ الله نَحْوَهُ. [انظر الحديث ٣٣٨٩ وطرفيه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(13) ـ سورَةُ الرَّعْدِ [13]

قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿ كَباسِطِ كَفَّيْهِ﴾: مَثَلُ المُشْرِكِ الَّذِي عَبَدَ مَعَ الله إلٰهاً غَيْرَهُ. كَمَثَلِ العَطْشانِ الَّذِي يَنْظُرُ إلى خَيالِهِ في الماءِ مِنْ بَعِيد وهُوَ يُرِيدُ أنْ يَتَناوَلَهُ ولاَ يَقْدِرُ. وقال غَيْرُهُ: ﴿سَخَّرَ﴾ ذَلَّلَ. ﴿ مُتَجاوِرَاتٌ﴾: مُتَدانِياتٌ. [وقال مُجاهِدٌ: ﴿مُتَجاوِرَاتٌ﴾ طَيِّبُها عَذْبُها وخَبِيثُها السِّباخُ]. ﴿ المَثُلاتُ﴾: واحِدُها مَثُلَةٌ، وهِيَ الأشْباهُ والأمْثالُ وَقالَ: ﴿إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا﴾. ﴿بِمِقْدارٍ﴾: بِقَدَرٍ. ﴿ مُعَقِّباتٌ﴾ مَلائِكَةٌ حَفَظَةٌ تُعَقِّبُ الأُولى مِنها الأُخْرَى ومِنْهُ قِيلَ العَقِيبُ يُقالُ: عَقَّبْتُ في أثْرِهِ. ﴿ المِحالُ﴾: العُقُوبَةُ. ﴿كَباسِطِ كَفَّيْهِ إلى الماءِ﴾: لِيَقْبِضَ عَلَى المَاءِ. ﴿رَابِياً﴾: مِنْ رَبا يَرْبُو. ﴿ أوْ مَتاعٍ زَبَدٌ﴾ والمَتاعُ، مَا تَمَتَّعْتَ بِهِ. ﴿ جُفاءً﴾ أجْفأَتِ القِدْرُ إذَا غَلَتْ فَعَلاَها الزَّبَدُ ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَذْهَبُ الزَّبَدُ بِلاَ مَنْفَعَةٍ فَكَذَلِكَ يُمَيِّزُ الحَقُّ مِنَ الباطِلِ. ﴿ المِهادُ﴾: الفِراشُ. ﴿يَدْرَؤُنَ﴾: يدْفَعُونَ. دَرَأْتُهُ عَنِّي: دَفَعْتُهُ. ﴿سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ﴾ أيْ يَقُولُونَ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ. ﴿وإلَيْهِ مَتابِ﴾: تَوْبَتي. ﴿أفَلَمْ يَيْأَسْ﴾: لَمْ

---

[13] سورة الرعد ـ قوله: قوله: **(الملاوة)** بكسر الميم، ولأبي ذر: بضمها يقال أقمت عنده ملياً من الدهر وملاوة من الدهر أي حيناً وبرهة. قوله: **(وقال مجاهد متجاورات طيبها عذبها وخبيثها السباخ)** كذا في نسخة الشارح وليس عند العينيّ لهذا القول وجود هنا وإنما ثبت هذا عنده قبل قوله المثلات الخ كما مرّ.

يَتبَيَّنْ. ﴿قارِعَةٌ﴾: داهِيةٌ. ﴿فأمْلَيْتُ﴾: أطلْتُ مِنَ المَلِيِّ والمِلاوَةِ ومِنهُ ﴿مَلِيّاً﴾: ويُقالُ لِلْواسِعِ الطّويلِ مِنَ الأرضِ مَلاً مِنَ الأرضِ. ﴿أشَقُّ﴾: أشَدُّ مِنَ المَشَقَّةِ. ﴿مُعَقِّبٌ﴾: مُغَيِّرٌ، وقالَ مُجاهِدٌ: ﴿مُتَجاوِراتٌ﴾: طَيِّبُها وخَبيثُها السِّباخُ. ﴿صِنْوانٌ﴾: النَّخْلَتانِ أوْ أكْثَرُ في أصْلٍ واحِدٍ، ﴿وغَيْرُ صِنْوانٍ﴾: وحْدَها ﴿بِماءٍ واحدٍ﴾: كَصالِحِ بَني آدَمَ وخَبيثِهِمْ أبُوهُمْ واحِدٌ. ﴿السَّحابُ الثِّقالُ﴾ الَّذِي فِيهِ الماءُ ﴿كَباسِطِ كَفَّيْهِ﴾ يَدْعُو الماءَ. بِلِسانِهِ ويُشيرُ إلَيْهِ بِيَدِهِ فَلا يَأْتِيهِ أبَداً. ﴿سالَتْ أوْدِيَةٌ بِقَدَرِها﴾ تَمْلأُ بَطْنَ وادٍ. ﴿زَبَداً رابِياً﴾: زَبَدُ السَّيْلِ: خَبَثُ الحَديدِ والحِلْيَةِ.

(1/1) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾[٨] غِيضَ: نُقِصَ.

4697 ـ حدّثني إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدثنا مَعْنٌ، قال: حدثني مالِكٌ عنْ عبْدِ الله بن دِينارٍ عنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مفاتِيحُ الغَيْبِ خَمْسٌ، لاَ يَعْلَمُها إلاّ الله لاَ يَعْلَمُ ما في غَدٍ إلاّ الله، ولا يَعْلَمُ ما تَغِيضُ الأرْحامُ إلاّ الله. ولاَ يَعْلَمُ مَتَى يأتِي المَطَرُ أحَدٌ إلاّ الله، ولاَ تَدْرِي نَفْسٌ بأيِّ أرْضٍ تَمُوتُ. ولاَ يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إلاّ الله**». [انظر الحديث ١٠٣٩ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(14) ـ سُورةُ إبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ[14]

قال ابنُ عبّاسٍ: ﴿هادٍ﴾: داعٍ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿صَدِيدٌ﴾ قَيْحٌ ودَمٌ. وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ﴾: أيادِيَ الله عِنْدَكُمْ وأيّامَهُ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿مِنْ كلِّ ما سألْتُمُوهُ﴾: رَغِبْتُمْ إلَيْهِ فِيهِ. ﴿يَبْغُونَها عِوَجاً﴾: يَلْتَمِسُونَ لَها عِوَجاً. ﴿وإذْ تأذَّنَ رَبُّكُمْ﴾: أعْلَمَكُمْ آذَنَكُمْ. ﴿رَدُّوا أيْدِيَهُمْ في أفْواهِهِمْ﴾: هٰذا مِثْلُ كَفُّوا عَمّا أُمِرُوا بِهِ. ﴿مَقامِي﴾: حَيْثُ يُقِيمُهُ الله بَيْنَ يَدَيْهِ. ﴿مِنْ وَرائِهِ﴾: قُدّامِهِ جَهَنَّمَ. ﴿لَكُمْ تَبَعاً﴾: واحِدُها تابِعٌ مِثْلُ غَيَبٍ وغائِبٍ. ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾: اسْتَصْرَخَنِي اسْتَغاثَنِي يَسْتَصْرِخُهُ مِنَ الصُّراخِ. ﴿ولا خِلالَ﴾: مَصْدَرُ خالَلْتُهُ خِلالاً ويَجُوزُ أيْضاً جَمْعُ خُلَّةٍ وخِلالٍ. ﴿اجْتُثَّتْ﴾: اسْتُؤْصِلَتْ.

(1/1) ـ بابُ قَوْلِهِ: (١/ ١)

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾[٢٤ ـ ٢٥]

4698 ـ حدّثني عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ، عنْ أبي أُسامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ الله، عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ

---

[14] سورة إبراهيم ـ قوله: **(وأيامه)** أي وقائعه التي وقعت على الأمم السالفة.

باب 1 ـ ﴿أُكُلَها﴾: وفي قراءة: ﴿أُكْلَها﴾.

4698 ـ قوله: **(تشبه)** أي الرجل المسلم، وفي رواية شبه**(لا يتحات)** أي لا يتناثر. **(يا أبتاه)** بسكون الهاء مصححاً عليها في الفرع وأصله وفي غيرهما بضمها.

رضي الله تعالى عنهما قال: كُنا عِنْدَ رسولِ الله ﷺ فقال: «**أخبِرُوني بِشَجَرَةٍ تُشْبِهُ أوْ كالرَّجُلِ المُسْلِمِ لا يَتحاتُّ ورقُها ولاَ ولاَ ولاَ ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾**» قالَ ابنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ في نَفْسِي أنها النَّخلَةُ ورَأَيْتُ أبا بَكْرٍ وعُمَرَ لاَ يَتَكَلَّمانِ فكَرِهْتُ أنْ أتكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئاً قال رسُولُ الله ﷺ: «**هِيَ النَّخلَةُ**» فَلَمّا قُمْنا قُلْتُ لِعُمَرَ: يا أبَتاهُ والله لَقَدْ كانَ وَقَعَ في نَفْسِي أنّها النَّخلَةُ. فقال: ما مَنَعَكَ أنْ تَكَلَّمَ؟ قال: لَمْ أرَكُمْ تَكَلّمُون فكَرِهْتُ أنْ أتكَلَّمَ أوْ أقُولَ شَيْئاً. قال عُمَرُ: لأنْ تكونَ قُلْتَها أحَبُّ إليَّ مِنْ كَذا وكَذا. [انظر الحديث ٦١ وأطرافه].

(2 /2) ـ بابٌ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ [٢٧] (٢ /٢)

4699 ـ حدّثنا أبو الوَلِيدِ، حدثنا شُعْبَةُ، قال: أخبرني عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ، قال: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ، عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**المُسْلِمُ إذا سُئِلَ في القَبْرِ يَشْهَد أنْ لا إلٰـهَ إلاّ الله وأن مُحَمَّداً رسولُ الله**» فَذٰلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾. [إبراهيم: ٢٧]. [انظر الحديث ١٣٦٩].

(3 /3) ـ بابُ قَوْلُهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨] (٣ /٣)

أَلَمْ تَعْلَمْ كَقَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟﴾. ﴿البوار﴾: الهلاك. بار يبور بوراً. قوماً بوراً هالكين.

4700 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفيانُ، عنْ عَمْرٍو، عنْ عَطاءٍ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾. قال: هم كفار أهل مكة. [انظر الحديث ٣٩٧٧].

بسم الله الرحمن الرحيم

(15) ـ سورَةُ الحِجْرِ

وقال مُجاهِدٌ: ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ الحَقُّ يَرْجِعُ إلى الله وعَلَيْهِ طَرِيقُهُ. ﴿وإنّهما لَبِإمامٍ مُبِينٍ﴾: [الإمامُ كلُّ ما ائْتَمَمْتَ واهْتَدَيْتَ بِهِ إلى] الطَّرِيقِ. وقال ابنُ عَبّاسٍ: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ لَعَيْشُكَ. ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾: أنْكَرَهُمْ لُوطٌ. وقال غَيْرُهُ: ﴿كِتابٌ مَعْلُومٌ﴾ أجَلٌ. ﴿لَوْ ما تأتِينا﴾: هَلاّ تأتِينا. ﴿شِيَعٌ﴾: أمَمٌ وللأوْلياءِ أيْضاً شِيَعٌ. **وقال ابنُ عَبّاسٍ**: ﴿يُهْرَعُونَ﴾ مُسْرِعِينَ. ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾: لِلنّاظِرِينَ. ﴿سُكِّرَتْ﴾: غُشِّيَتْ. ﴿بُرُوجاً﴾: مَنازِلَ لِلشَّمْسِ والقَمَرِ. ﴿لَوَاقِحَ﴾: مَلاقِحَ مُلْقِحَةً.

---

[15] سورة الحجر ـ قوله: (شيع) أي يقال لهم شيع (عيني). (لواقح) الخ اللواقح بقوله (ملاقح) ثم أشار بأنه جمع ملقحة. (حمأ) الخ قال القالي الحمأ الطين المتغير مقصور مهموز وهو جمع حمأة كما يقال قصبة وقصب وقد تسكن الميم للضرورة في الضرورة. (الحمأة) بفتح فسكون الطين الأسود المنتن كالحمأ محركة.

﴿حمإٍ﴾ جَماعَةُ حَمْأَةٍ وهوَ الطِّينُ المُتَغَيِّرُ والمَسْنُونُ المَصْبُوبُ. ﴿تَوْجَلْ﴾: تَخَفْ. ﴿دابِرَ﴾ آخِرَ. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الهَلَكَةُ.

(1/1) ـ باب: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ ١٨ (١/١)

4701 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عبدِ الله، حدثنا سُفيانُ، عنْ عَمْروٍ، عنْ عِكْرِمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَبْلُغُ بِهِ النبيَّ ﷺ قال: «**إذا قَضى اللهُ الأمْرَ في السَّماءِ ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بأجْنِحَتِها خُضعاناً لِقَوْلِهِ كالسِّلْسِلَةِ عَلى صَفوانٍ**» قالَ عَلِيٌّ: وقال غَيْرُهُ: صَفَوانٍ يَنْفُذُهُمْ ذٰلِكَ فإذَا فُزِّعَ عنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا: ماذَا قال رَبُّكُمْ؟ قالُوا: لِلَّذِي قال الحَقَّ: وهوَ العَلِيُّ الكبِيرُ، فيَسْمَعُها مُسْتَرِقو السَّمْعِ: ومُسْتَرِقو السَّمْعِ هٰكَذَا واحِدٌ فَوْقَ آخَرَ وَوَصَفَ سُفْيانُ بِيَدِهِ وفَرَّجَ بَيْنَ أصابعِ يَدِهِ اليُمْنَى نَصَبَها بَعْضَها فَوْقَ بَعْضٍ فرُبَّما أدْرَكَ الشِّهابُ المُسْتَمعَ قبْلَ أنْ يَرْمِيَ بِها إلى صاحِبِهِ فَيُحْرِقُهُ ورُبَّما لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بها إلى الَّذِي يَلِيهِ إلى الذِي هُوَ أسْفَلَ مِنْهُ حَتَّى يُلْقُوها إلى الأرْضِ ورُبَّما قال سُفْيانُ: حَتَّى تَنْتَهي إلى الأرْض فتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَها مائَةَ كَذْبَةٍ فيُصَدَّقُ فيَقُولونَ: ألَمْ يُخْبِرْنا يَوْمَ كَذَا وكَذَا، يَكُونُ كَذَا وكَذا فَوَجَدْناهُ حقاً لِلْكَلِمَةِ الَّتي سُمِعَتْ مِنَ السَّماءِ.

[الحديث ٤٧٠١ طرفاه في: ٤٨٠٠ و٧٤٨١].

حدَّثنا عليُّ بنُ عبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيانُ، حدَّثنا عَمْروٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ إذَا قَضَى اللهُ الأمْرَ وزادَ والْكاهِنِ. وحدثنا سُفْيانُ فقال: قال عَمْروٌ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، حدَّثنا أبو هُرَيْرَةَ قال: إذَا قَضَى اللهُ الأمْرَ وقال عَلَى: فَمِ السَّاحِرِ قُلْتُ لِسُفْيانَ أأنْتَ سَمِعْتَ عَمْراً قال سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ قال: نَعَمْ. قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إنَّ إنْساناً رَوَى عَنْكَ عَنْ عَمْروٍ، عنْ عِكْرِمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ وَيرْفَعُهُ أنَّهُ قَرَأَ فُرِّغَ قال سُفْيانُ: هٰكَذَا قَرَأَ عَمْروٌ فَلاَ أدْرِي سَمِعَهُ هٰكَذَا أمْ لاَ. قال سُفْيانُ: وهْيَ قِرَاءَتُنا. [الحديث ٤٧٠١ طرفاه في ٤٨٠٠ ـ ٧٤٨١].

(2/2) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ ٨٠ (٢/٢)

4702 ـ **حدَّثنا** إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا مَعْنٌ، قال: حدثني مالِكٌ، عنْ عبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنْ عبدِ الله بن عُمَرَ رضي الله تعالى عنهما أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال لأصْحابِ الْحِجْرِ: «**لا**

4701 ـ قوله: (**خضعانا**) أي خاضعين (**كالسلسلة**) أي كصوتها، (**ينفذهم ذلك**) أي ينفذ الله القول إليهم (**فإذا فزع**) أي أزيل الخوف. (**فيحرقه**) بالنصب عطفاً على السابق، ولأبي ذر بالرفع. (**بها**) أي بالكلمة. (**وزاد**) أي على قوله فم الساحر، (**والكاهن**) وسقط لغير أبي ذر الواو من قوله: والكاهن. (**فيصدق**) ولأبي ذر فيصدّق مبنياً للمفعول الساحر في كذباته. (**أنه قد فرّغ**) بالراء والغين كما في العينيّ والشارح وإن ضبطه أوّلاً بالزاي والعين كما هو القراءة المشهورة إلا أنه صرّح ثانياً كونه بالراء والغين.

تَدْخُلوا عَلى هٰؤُلاءِ القَوْمِ إلاّ أنْ تَكونُوا باكِينَ فإنْ لَمْ تَكونُوا باكِينَ فَلاَ تَدْخُلوا عَلَيهِمْ أنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ ما أصابَهُمْ». [انظر الحديث ٤٣٣ وأطرافه].

(3/3) - بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [٨٧] (٣/٣)

4703 - حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشّار، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَة عنْ خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ، عنْ أبي سَعِيدِ بنِ المَعَلَّى، قالَ: مَرَّ بِيَ النبيُّ ﷺ وأنا أُصَلِّي فَدَعاني فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أتَيْتُ فقال: **«ما مَنَعَكَ أنْ تأتِيَ؟»** فقُلْتُ: كُنْتُ أُصَلِّي فقال: **«أَلَمْ يَقُلِ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾** [الأنفال: ٢٤]» ثُمَّ قال: **«ألا أُعَلِّمُكَ أعْظم سورَةٍ في القُرْآنِ قَبْلَ أنْ أخرُجَ مِن المَسْجِدِ؟»** فَذَهَبَ النبيُّ ﷺ لِيَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ فَذَكَّرْتُهُ فقال: **«الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ هي السَّبْعُ المَثاني والقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أوتِيتُهُ»**. [انظر الحديث ٤٤٧٤ وطرفيه].

4704 - حدَّثنا آدَمُ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، حدَّثنا سعيدٌ المَقْبرِيُّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أُمُّ القُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ المَثاني والقُرْآنُ العَظِيمُ»**.

(4/4) - بابُ قوله: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [٩١] (٤/٤)

﴿المُقْتَسِمِينَ﴾ الَّذِينَ حَلَفُوا. ومنْهُ ﴿لا أُقْسِمُ﴾ أيْ أُقْسِمُ وتُقْرَأُ لأُقْسِمُ. ﴿قاسَمَهُما﴾ حَلَفَ لَهُما ولَمْ يَحْلِفا لهُ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿تقاسَمُوا﴾ تَحالَفُوا.

4705 - حدَّثني يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا أبُو بِشْرٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ رضي الله تعالى عنهما: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ قال: هُمْ أهْلُ الكِتابِ، جَزَّؤُوهُ أجْزاءً فآمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ. [انظر الحديث ٣٩٤٥ وطرفه].

4706 - حدَّثني عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عنِ الأعْمَش، عنْ أبي ظَبْيانَ، عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله تعالى عنهما ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾ قال: آمَنُوا بِبَعْضٍ وكَفَرُوا بِبَعْضِ اليَهُودُ والنَّصارَى.

[انظر الحديث ٣٩٤٥ وطرفه].

(5/5) - بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ [٩٩] (٥/٥)

قال سالِمٌ: ﴿اليَقِينُ﴾ المَوْتُ.

4702 - قوله: **(لأصحاب الحجر)** أي لأصحابه عليه الصلاة والسلام الذين قدموا الحجر وهو وادي ثمود بين المدينة والشام لمّا مرّوا به معه في غزوة تبوك.

باب 4 - قوله: **(قوله)** ولأبي ذر باب قوله عزّ وجلّ **(ومنه)** أي من معنى المقتسمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(16) ـ سُورَةُ النَّحْلِ

﴿رُوحُ القُدُسِ﴾: جِبْرِيلُ. عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ. ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ يُقالُ: أَمْرٌ ضَيْقٌ، وضَيِّقٌ مِثْلُ هَيْنٍ هَيِّنٍ، ولَيْنٍ، ولَيِّنٍ ومَيْتٍ ومَيِّتٍ. وقال ابنُ عَبّاس تَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ: تَتَهَيَّأُ. سُبُلَ رَبِّكَ: ذُلُلاً لا يتوعر عليها مكان سلكته. وقال ابن عباس: ﴿فِي تَقَلُّبِهِمْ﴾ اخْتِلافِهِمْ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿تَمِيدُ﴾ تكَفَّأُ. ﴿مُفْرَطُونَ﴾: مَنسِيُّونَ. وقال غيرُهُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [النحل:٩٨] هٰذَا مُقَدَّمٌ ومُؤَخرٌ وذلِكَ أَنَّ الاسْتِعَاذَةَ قَبْلَ القِرَاءَةِ ومَعْناها الاعْتِصامُ باللهِ. وقال ابن عباس تسيمون: ترعون. شاكلته: ناحيته. ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾: البَيانُ. ﴿الدِّفْءُ﴾: ما اسْتَدْفَأْتَ بِهِ. ﴿تُرِيحُونَ﴾ بالعَشِيِّ ﴿وتَسْرَحُونَ﴾ بالغَداةِ. ﴿بِشِقِّ﴾ يعْنِي المَشَقَّةَ. ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾: تَنَقُّصٍ. ﴿الأنعامِ لَعِبْرَةً﴾ وهِيَ تُؤَنَّثُ وتُذَكَّرُ وكَذَلِكَ النَّعَمُ الأَنْعَامُ: جَماعَةُ النَّعَمِ. أكناناً: واحدها كن. مثل حمل وأحمال، ﴿سَرَابِيلَ﴾ قُمُصٌ ﴿تَقِيكُمُ الحَرَّ﴾ وأَمَّا ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بأْسَكُمْ﴾ فإِنها الدُّرُوعُ. ﴿دخلاً بَيْنَكُمْ﴾ كلُّ شَيْءٍ لَمْ يَصِحَّ فَهُوَ دَخَلٌ. وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿حَفَدَةً﴾ مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ. ﴿السَّكَرُ﴾ ما حُرِّمَ مِنْ ثَمَرِها والرِّزْقُ الحَسَنُ ما أَحَلَّ اللهُ. وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ صَدَقَةَ ﴿أنكاثاً﴾ هِيَ خَرْقاءُ كانَتْ إذا أَبْرَمَتْ ﴿غَزْلَها﴾ نَقَضَتْهُ. وقال ابنُ مَسْعُودٍ: ﴿الأُمَّةُ﴾ مُعَلِّمُ الخَيْرِ. ﴿وَالْقَانِتُ﴾: المُطِيعُ. ﴿أكناناً﴾ واحِدُها كِنٌّ مِثْلُ حِمْلٍ وأَحْمَالٍ

(1/ 1) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾ [٧٠] (١/ ١)

4707 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ، حدثنا هارُونُ بنُ مُوسَى أبو عبْدِ اللهِ الأَعْوَرُ، عنْ شُعَيْبٍ، عنْ أنسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنهُ أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ كان يَدْعُو: «**أعوذُ بِكَ مِنَ البُخلِ والكَسَلِ وأرْذَلِ العُمرِ وعَذابِ القَبرِ، وفِتْنَةِ الدَّجّالِ، وفِتْنَةِ المَحْيا والمَماتِ**».

[انظر الحديث ٢٨٢٣ وطرفيه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(17/ 17) ـ سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (الإسراء)

(1/ 1) ـ باب (١/ ١)

4708 ـ حدّثنا آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، عنْ أبي إسْحاقَ قال: سَمِعْتُ عبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ يزيدَ قال: سَمِعْتُ ابنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال في بَني إِسْرائِيلَ والكَهْفِ، ومَرْيَمَ، إِنَّهُنَّ مِنَ العِتَاقِ الأُوَلِ وهُنَّ مِنْ تِلادِي. ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إليك رؤوسهم﴾ قال ابْنُ عَبّاس: يَهُزُّونَ. وقال غَيْرُهُ: نَغَضَتْ سِنُّكَ أيْ تَحَرَّكَتْ. [الحديث ٤٧٠٨ ـ طرفاه في: ٤٧٣٩، ٤٩٩٤].

(000/2) ـ باب: (٢/ ٠٠٠)

﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ أخبرناهُم أنَّهُمْ سيُفسِدُونَ والقَضاءُ عَلَى وُجوهٍ ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ أمَرَ رَبُّكَ ومِنْهُ الحُكْمُ ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ ومِنْهُ الخَلْقُ ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾

﴿نَفِيراً﴾: مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ. ﴿مَيْسُوراً﴾: لَيِّناً. ﴿وليُتَبِّرُوا﴾ يُدَمِّرُوا ما عَلَوْا. ﴿حَصِيراً﴾: مَحْبِساً مَحْصَراً. ﴿حَقَّ﴾: وَجَبَ. ﴿خِطْئاً﴾ إثماً وهوَ اسْمٌ مِنْ خَطِئْتُ والخَطَأُ مَفْتوحٌ مَصْدَرُهُ مِنَ الإثمِ خَطِئْتُ بِمَعْنَى أخْطأتُ. ﴿تَخرِقَ﴾: تَقْطَعَ. ﴿وإذْ هُمْ نَجْوَى﴾ مَصْدَرٌ مِنْ ناجَيْتُ فَوَصَفَهُمْ بِها والمَعنى يَتَناجَوْنَ. ﴿رُفاتاً﴾: حُطاماً. ﴿واسْتَفْزِزْ﴾ اسْتَخِفَّ بِخَيْلِكَ الفُرْسانِ والرَّجْلُ الرَّجَّالَةُ واحِدُها رَاجِلٌ مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ وتاجِرٍ وتَجْرٍ. ﴿حاصِباً﴾ الرِّيحُ العاصِفُ والحاصِبُ أيْضاً ما تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ ومِنْهُ حَصَبُ جَهَنَّمَ يُرْمَى بِهِ في جَهَنَّمَ وهُوَ حَصَبُها ويُقالُ حَصَبَ في الأرْضِ ذَهَبَ والحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الحصْباءِ والحجارَةِ. ﴿تارَةً﴾ مَرَّةً وجَماعَتُهُ تِيَرَةٌ وتاراتٌ. ﴿لأحْتَنِكَنَّ﴾ لأسْتَأْصِلَنَّهُمْ يُقالُ احْتَنَكَ فُلانٌ ما عِنْدَ فُلانٍ مِنْ عِلْمٍ اسْتَقْصاهُ. ﴿طائِرَهُ﴾: حَظَّهُ. قال ابنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ ﴿سُلْطانٍ﴾ في القُرْآنِ فَهُوَ حُجةٌ. ﴿ولِيٌّ مِنَ الذُّلِّ﴾ لَمْ يُحالِفْ أحداً.

(2/ 3) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾

4709 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ حدثنا عبدُ الله أخبرَنا يُونُسُ (ح) وحدثنا أحْمَدُ بنُ صالِحٍ حدثنا عَنْبَسَةُ حدثنا يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ قال ابنُ المُسَيَّبِ قال أبُو هُرَيْرَة رضي الله عنهُ أُتِيَ رسُولُ الله ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بإيلياءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ ولَبَنٍ فَنَظَرَ إلَيْهِما فأخَذَ اللَّبَنَ قال جِبْرِيلُ الحَمْدُ لله الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. [انظر الحديث ٣٣٩٤ وأطرافه].

4710 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ صالِحٍ حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبَرَني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أبُو سَلَمَة سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عبْدِ الله رضيَ الله عنهما قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لمَّا كَذَّبَني قُرَيْشٌ قُمْتُ في الحِجْرِ فَجَلّى الله لي بَيْتَ المَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أخْبِرُهُمْ عنْ آياتِهِ وأنا أنظُرُ إلَيْهِ»** زادَ يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ حدَّثنا ابنُ أخِي ابنِ شِهابٍ عنْ عَمِّهِ: **«لمَّا كَذَّبَني قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بي إلى بَيْتِ المَقْدِسِ» نَحْوَهُ**. ﴿قاصِفاً﴾: رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ. [انظر الحديث ٣٨٨٦].

باب 2 ـ قوله: (ينفر) بكسر الفاء وضمها أفاده الشارح. (والرجل) بفتح الراء وسكون الجيم يريد قوله تعالى ﴿واجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾ والتلاوة ورجلك بكسر الجيم.

(4/ 3) ـ بابُ قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [٧٠] (٤/ ٣)

﴿كَرَّمْنا﴾ وأكْرَمْنا واحِدٌ. ﴿ضِعْفَ الحَياةِ﴾: عَذابَ الحَياة، ﴿وضِعْفَ المَماتِ﴾: وعَذابَ المَماتِ. ﴿خِلافَكَ﴾ وخَلْفَكَ سَواءٌ. ﴿ونأى﴾: تَباعَدَ. ﴿شاكِلَتِهِ﴾: ناحِيَتِهِ وهْيَ مِنْ شَكْلِه. ﴿صَرَّفْنا﴾: وجَّهْنا. ﴿قَبِيلاً﴾ مُعايَنَةً ومُقابَلَةً وقِيلَ القابِلَةُ لأنها مُقابِلَتُها وتَقبَلُ ولدَها. ﴿خَشْيَةَ الإنفاقِ﴾ أنفَقَ الرَّجُلُ أمْلَقَ ونَفَقَ الشَّيْءُ ذَهَبَ. ﴿قَتُوراً﴾: مُقتِراً. ﴿للأذقانِ﴾ مُجمَعُ اللَّحْيَيْنِ والوَاحِدُ ذَقَنٌ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿مَوْفُوراً﴾ وافِراً. ﴿تَبِيعاً﴾: ثائِراً. وقال ابنُ عَبَّاس: ﴿نَصِيراً﴾. ﴿خَبَتْ﴾: طَفِئَتْ. وقال ابنُ عَباسٍ: ﴿لا تُبَذِّرْ﴾ لا تُنفِقْ في الباطِلِ. ﴿ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ﴾: رِزْقٍ. ﴿مَثْبُوراً﴾: ملْعُوناً. ﴿لا تَقْفُ﴾: لا تَقُلْ. ﴿فَجاسُوا﴾: تَيَمَّمُوا. ﴿يُزْجِي﴾ الفُلْكَ: يُجْرِي الفُلْكَ. يَخِرُّونَ لِلأَذْقانِ: لِلوجوه.

(5/ 3أ) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [١٦] (٥/ ٣١)

4711 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله، حدثّنا سُفيانُ، أخبَرَنا مَنصُورٌ، عنْ أبي وائِلٍ، عنْ عَبْدِ الله قال: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إذَا كَثُرُوا في الجاهِلِيَّةِ أمِرَ بَنُو فُلاَنٍ. حدثّنا الحُمَيْدِي حدّثنا سُفيانُ وقال: أمِرَ.

(6/ 4) ـ بابٌ: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [٣] (٦/ ٤)

4712 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخْبَرَنا عبدُ الله، أخبرنا أبُو حيَّانَ التَّيْمِيُّ، عنْ أبي زُرْعَةَ ابنِ عَمْرِو بنِ جَرِير، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنْهُ قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِلَحْم فَرُفِعَ إلَيْهِ الذِّرَاعُ وكانَتْ تعْجِبُهُ فَنَهَسَ، مِنها نَهْسَةً، ثُمَّ قال: «**أنا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ وهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذلكَ يُجْمَعُ النَّاسُ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ في صَعِيدٍ واحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ البَصرُ وتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ والكَرْبِ ما لاَ يُطِيقُونَ ولا يحْتَمِلونَ فيَقُولُ النَّاسُ: ألا تَرَوْنَ ما قَدْ بلَغَكُمْ ألا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لكُمْ إلى رَبِّكُمْ؟ فيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بآدَمَ، فَيأتُونَ آدَمَ عَلَيهِ السَّلاَمُ فيقولُونَ لَهُ أنْتَ أبُو البَشَرِ خَلَقَكَ الله بيَدِهِ ونَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وأمرَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لنا إلى رَبِّكَ ألا تَرَى إلى ما نَحْنُ فِيهِ ألاَ تَرَى إلى ما قَدْ بَلَغَنا فيَقُولُ آدَمُ: إنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وإنَّهُ نَهاني عن الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ. نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إلى غَيْرِي، اذْهَبُوا إلى نوحٍ فَيَأتُونَ نُوحاً فيَقُولونَ يا نُوحُ إنَّكَ أنْتَ أوَّلُ الرُّسُلِ إلى أهْلِ الأرْضِ وقَدْ**

باب 4 ـ (الاملاق) الفاقة. قوله: (ثائراً) أي طالباً للثأر منتقماً. (اللحيين) بفتح اللام وقد تكسر.

4712 ـ قوله: (فرفع إليه الذراع) صوابه فرفعت. (فنهس) أي أخذ منها بأطراف أسنانه ولأبي ذر فنهش منها نهشة بالمعجمة أي بأضراسه أو بجميع أسنانه. (يجمع الناس) وفي رواية يجمع الله الناس.

سَمَّاكَ الله عبْداً شَكُوراً، اشْفَعْ لَنا إلى رَبِّكَ ألا تَرَى إلى ما نَحنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إنَّ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ قدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، ولَنْ يَغضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وإنَّهُ قَدْ كانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُها عَلَى قَوْمِي. نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إلى غَيْرِي، اذْهَبُوا إلَى إبْراهِيمَ فَيَأتُونَ إبْراهِيمَ فَيَقُولونَ: يا إبْراهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ الله وخَلِيلُهُ مِنْ أهْلِ الأرْضِ اشْفَعْ لَنا إلَى رَبِّكَ ألاَ تَرَى إلى ما نَحْنُ فِيهِ؟ فيَقُولُ لَهُمْ: إنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغضَبْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ ولَنْ يَغضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وإنِّي قَدْ كُنت كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذَباتٍ»، فذَكَرَهُنَّ أبُو حَيَّانَ في الحَدِيثِ. «نَفْسِي نَفْسِي نفسي، اذْهَبُوا إلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إلى مُوسَى فَيَأتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ الله فَضَّلَكَ الله بِرِسالَتِهِ وبِكَلامِهِ عَلَى النَّاسِ اشْفَعْ لَنا إلى رَبِّكَ ألا تَرَى إلى ما نَحنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وإنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفساً لَمْ أومَرْ بِقَتْلِها. نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إلى غَيْرِي اذْهَبُوا إلى عِيسى، فَيَأتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يا عِيسَى أنتَ رسولُ الله وكَلِمَتُهُ ألْقاها إلى مَرْيَمَ ورُوحٌ مِنهُ وكَلَّمْتَ النَّاسَ في المَهْدِ صَبِيّاً اشْفَعْ لَنا إلَى رَبِّكَ ألا تَرَى إلى ما نَحنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ولَنْ يَغضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ولَمْ يَذْكُرْ ذَنْباً نَفسي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إلى غيري اذْهَبُوا إلى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأتُونَ مُحَمَّداً ﷺ فَيَقُولُونَ: يا مُحَمَّدُ أنْتَ رسولُ الله وخاتَمُ الأنْبياءِ وقَدْ غَفَرَ الله لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ اشْفَعْ لَنا إلى رَبِّكَ ألاَ تَرى إلى ما نَحنُ فِيهِ؟ فأنْطَلِقُ فآتِي تَحْتَ العَرْشِ فأقَعُ ساجِداً لِرَبِّي عَزَّ وجَلَّ ثُمَّ يَفْتَحُ الله عَلَيَّ مِنْ مَحامِدِهِ وحُسْنِ الثَّناءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفتَحْهُ عَلَى أحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقالُ: يا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فأرْفَعُ رَأْسِي فأقُولُ: أُمَّتِي يا رَبِّ، أُمَّتِي يا رَبِّ، فيُقالُ: يا مُحَمَّدُ أدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأيْمَنِ مِنْ أبْوابِ الجَنَّةِ وهُمْ شُرَكاءُ النَّاسِ فِيما سِوَى ذٰلِكَ مِنَ الأبْوابِ، ثُمَّ قال: والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ ما بَيْنَ المِصْراعَيْنِ مِنْ مَصارِيعِ الجَنَّةِ كما بَيْنَ مَكَّةَ وحِمْيَرَ أوْ كَما بَيْنَ مَكَّةَ وبُصْرَى». [انظر الحديث ٣٣٤٠ وطرفه]. [م= ك= ١، ب= ٨٤، ح= ١٩٤، أ= ٩٦٢٩].

(5/7) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [55] (٧/ ٥)

4713 ـ حدَّثنا إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عنْ مَعْمَرٍ، عنْ هَمَّامٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «خُفِّفَ عَلَى داوُدَ القِراءَةُ فَكانَ يأمُرُ بِدابَّتِهِ لِتُسْرَجَ فَكانَ يَقْرأُ قَبْلَ أنْ يَفْرُغَ» يَعْنِي القُرْآنَ. [انظر الحديث ٢٠٧٣ وطرفه].

(6/8) ـ بابٌ: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ [56]

4714 ـ حدَّثني عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَحْيَى، حدَّثنا سُفْيانُ، حدثني سُلَيْمانُ، عنْ

4713 ـ قوله: (قبل أن يفرغ) أي الذي يسرج من الإسراج، والإسراج شدّ الدابة بالسرج.

إبْراهِيمَ، عَنْ أبي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الله: ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [٥٧] قال: كانَ ناسٌ مِنَ الإنْسِ يَعْبُدُونَ ناساً مِنَ الجِنِّ فأسْلَمَ الجِنُّ وتَمسَّكَ هٰؤُلاءِ بِدِينِهِمْ. زادَ الأشْجَعِي عَنْ سُفْيانَ عَنِ الأعْمَشِ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم﴾ [٥٦]. [الحديث: ٤٧١٤ ـ طرفه في: ٤٧١٥]. [م= ك= ٥٤، ب= ٤، ح= ٣٠٣٠].

(9/ 7) ـ بابٌ: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ الآية (٩/ ٧)

4715 ـ **حدّثنا** بِشر بنُ خالِدٍ، أخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيمانَ عَنْ إبْرَاهِيمَ، عنْ أبي مَعْمَرٍ، عنْ عَبْدِ الله رضي الله عنهُ في هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ قال: ناسٌ مِنَ الجِنِّ: يُعْبَدُونَ فأسْلَمُوا. [انظر الحديث ٤٧١٤].

(10/ 8) ـ بابٌ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [٦٠] (١٠/ ٨)

4716 ـ **حدّثنا** عَليُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفْيانُ، عَنْ عَمْرٍو، عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [٦٠] قال: هِيَ رُؤْيا عَيْنٍ أُرِيها رسولُ الله ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ﴾ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ. [انظر الحديث ٣٨٨٨ وطرفه].

(11/ 9) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [٧٨] (١١/ ٩)

قال مُجاهِدٌ: صَلاةَ الفَجْرِ.

4717 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبَرَنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ، وابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضيَ الله عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**فَضلُ صَلاةِ الجَميعِ عَلى صَلاةِ الوَاحِدِ خَمسٌ وعِشْرُونَ دَرَجَةً، وتَجْتَمِعُ مَلائِكَةُ اللَّيلِ ومَلائِكَةُ النَّهار في صَلاةِ الصُّبحِ**» يَقُولُ أبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤوا إنْ شِئْتُمْ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [٧٨].
[انظر الحديث ١٧٦ وأطرافه].

(12/ 10) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [٧٩] (١٢/ ١٠)

4718 ـ **حدّثنا** إسْماعَيلُ بنُ أبانَ، حدثنا أبُو الأحْوَصِ، عنْ آدَمَ بنِ عَلِيٍّ، قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: إنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ القِيامَةِ جُثاً، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّها يَقُولُونَ يا فُلانُ اشْفَعْ حَتَّى تَنْتَهِي الشَّفاعَةُ إلى النبيِّ ﷺ فَذٰلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ الله المَقامَ المَحْمُودَ. [انظر الحديث ١٤٧٥].

4715 ـ قوله: **(قال ناس)** وفي نسخة العينيّ زيادة كان بعد قال. **(يعبدون)** بضمّ أوله وفتح ثالثه مبنياً للمفعول.

4718 ـ قوله: **(جُثاً)** أي جماعات.

4719 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَيَّاش، حدثنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ قال حِينَ يَسْمَعُ النِّداءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التامةِ والصَّلاةِ القائِمَةِ آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ وابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً الَّذي وعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفاعَتِي يَوْمَ القِيامَةِ**». رَواهُ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الله عن أبيهِ عَنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٦١٤].

(13/ 11) ـ بابٌ: ﴿وَقُلْ جَاءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ^٨١ (١٣/ ١١)

﴿يَزْهَقُ﴾: يَهْلِكُ.

4720 ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيانُ عنِ ابنِ أبي نجِيحٍ، عنْ مُجاهِدٍ، عنْ أبي مَعْمَرٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عَنْهُ قال: دَخَلَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ وحَوْلَ البَيْتِ سِتُّونَ وَثَلاثُمِائَةِ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعَنُها بِعُودٍ في يَدِهِ وَيَقُولُ: «﴿جَاءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ **جاءَ الحَقُّ وما يُبْدِيءُ الباطِلُ وما يُعِيدُ**». [انظر الحديث ٢٤٧٨ وطرفه].

(14/ 12) ـ بابٌ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ ^٨٥ (١٤/ ١٢)

4721 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ، قال: حدّثني إبْراهِيمُ عن عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه قال: بَيْنا أنا مَعَ النبيِّ ﷺ في حَرْثٍ وهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَى عَسِيبٍ، إذْ مرَّ اليَهُودُ فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عنِ الرُّوحِ؟ فقال: ما رَابَكُمْ إلَيْهِ؟ وقال بَعْضُهُمْ لا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيءٍ تَكْرَهُونَهُ فقالُوا سَلُوهُ فَسألُوهُ عنِ الرُّوحِ فأمْسَكَ النبيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئاً فَعَلِمْتُ أنَّهُ يُوحَى إلَيْهِ فَقُمْتُ مَقامِي فَلَمَّا نَزَلَ الوَحْيُ قال: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ^٨٥ [انظر الحديث ١٢٥ وأطرافه].

(15/ 13) ـ بابٌ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ ^١١٠ (١٥/ ١٣)

4722 ـ حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا أبُو بِشْرٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما في قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قال: نَزَلَتْ ورسُولُ الله ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ كانَ إذا صَلَّى بأصْحابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بالقُرْآنِ فإذا سَمِعَ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرْآنَ

4721 ـ قوله: **(على عسيب)** أي على عصاً من جريد النخل. **(ما رابكم إليه)** كذا بصيغة الفعل الماضي من الريب في رواية الأكثرين وفي رواية ما رأبكم بهمزة وضمّ الباء من الرأب وهو الإصلاح وقيل الصواب ما أربكم بفتح الهمزة والراء أي ما حاجتكم قال ابن حجر وهذا واضح المعنى لو ساعدته الرواية. **(لا يستقبلكم)** بالرفع على الاستئناف ويجوز الجزم على النهي.

ومَنْ أنْزَلَهُ ومَنْ جاءَ بِهِ فقال الله تعالى لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي بِقِراءَتِكَ فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا القُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحابِكَ فَلاَ تُسْمِعُهُمْ وابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلاً.

[الحديث ٤٧٢٢ ـ أطرافه في: ٧٤٩٠، ٧٥٢٥، ٧٥٤٧]. [م= ك= ٤، ب= ٣١، ح= ٤٤٦، أ= ١٨٥٣].

4723 ـ حدّثنا طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ، حدثَنا زائِدَةُ، عنْ هِشامٍ، عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها **قالَتْ:** أُنْزِلَ ذٰلِكَ في الدُّعاءِ. [الحديث ٤٧٢٣ ـ طرفاه في: ٦٣٢٧، ٧٥٢٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

(18) ـ سُورَةُ الكَهْفِ

وقال مُجاهِدٌ: ﴿تَقرِضُهُمْ﴾ تَترُكُهُمْ. ﴿وكانَ لَهُ ثُمُرٌ﴾ ذَهَبٌ وفِضَّةٌ. وقال غَيْرُهُ: جَماعَةُ الثَّمَرِ. ﴿باخِعٌ﴾: مُهْلِكٌ. ﴿أَسفاً﴾: نَدَماً. ﴿الكَهْفُ﴾ الفَتْحُ في الجَبَلِ. ﴿والرَّقِيمُ﴾: الكِتابُ مَرْقُومٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ. ﴿رَبَطْنا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ أَلْهَمْناهُمْ صَبْراً. ﴿لَوْلاَ أَنْ رَبَطْنا عَلَى قَلْبِها﴾. ﴿شَطَطاً﴾: إفْراطاً. ﴿الوَصِيدُ﴾ الفِناءُ جَمْعُهُ وصائِدُ ووُصُدٌ ويُقالُ الوَصِيدُ البابُ مُؤْصَدَة مُطْبَقَةٌ آصَدَ البابَ وأَوْصَدَ. ﴿بَعَثْناهُمْ﴾: أَحْيَيْناهُمْ. ﴿أَزْكَى﴾ أَكْثَرُ ويُقالُ أَحَلُّ ويُقالُ: أَكْثَرُ رَيْعاً. قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿أُكُلَها﴾. ﴿ولَمْ تَظْلِمْ﴾: لَمْ تَنْقُصْ. وقال سَعِيدٌ: عنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﴿الرَّقِيمُ﴾ اللَّوْحُ مِنْ رصاصٍ كَتَبَ عامِلُهُمْ أَسْماءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ في خِزانَتِهِ. ﴿فضرب الله على آذانهم﴾: فناموا. وقال غَيْرُهُ وأَلَتْ تَئِلُ تَنْجو. وقال مُجاهِدٌ: ﴿مَوْئِلاً﴾ مَحرِزاً. ﴿لاَ يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً﴾: لاَ يَعْقِلُونَ.

(1/ 1) ـ بابُ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ (١/ ١)

4724 ـ حدَّثنا عليُّ بن عبْدِ الله، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ بن سَعْدٍ، حدَّثنا أبي، عنْ صالِحٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَني عليُّ بنُ حُسَيْنٍ، أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيّ أخبرَهُ عنْ عليّ، رضي الله عنهُ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ طَرَقَهُ وفاطِمَةَ قال: **«ألاَ تُصَلِّيانِ؟»**. ﴿رَجْماً بالغَيْبِ﴾: لَمْ يَسْتَبِنْ. يقال ﴿فُرُطاً﴾: نَدَماً. ﴿سُرادِقُها﴾ مِثْلُ السُّرادِقِ والحُجْرَةِ الَّتي تُطِيفُ بالْفَساطِيطِ. ﴿يُحاوِرُهُ﴾ مِنَ المُحاوَرَةِ. [أشار به إلى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ [الكهف: ٣٤] الآية قوله: «**من المحاورة**» يعني: لفظ «**يحاوره**» مشتق من المحاورة وهي المراجعة، وفي التفسير: يحاوره، أي: يجاوبه]. ﴿لٰكِنَّا هُوَ الله رَبِّي﴾ أيْ لٰكِنْ أنا هُوَ الله رَبِّي ثُمَّ حَذَفَ الأَلِفَ وأَدْغَمَ إحْدَى النُّونَيْنِ

---

[18] سورة الكهف قوله: (**ثمر**) التلاوة ثمر بفتحتين اهـ. (**أكلها**) أي أزكى أكلها وأطيب أكلها والمعاني المذكورة متقاربة كذا في العينيّ.

4724 ـ قوله: (**طرقه وفاطمة**) أي أتاهما ليلاً. (**تطيف**) أي تحيط والفساطيط جمع فسطاط وهي الخيمة العظيمة والسرادق الذي يمدّ فوق صحن الدار ويطيف به.

في الأخرَى. ﴿وفَجَّرْنا خلالَهما نَهراً﴾ يَقُولُ بَيْنَهما نهراً. ﴿زَلَقاً﴾: لا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ. ﴿هُنالِكَ الوَلايَةُ﴾ مَصْدَرُ الوَلِيِّ. ﴿عُقْباً﴾ عاقِبَةٌ وعُقْبَةٌ واحِدٌ وهِيَ الآخِرَةُ. ﴿قِبَلاً﴾ وقُبُلاً وقَبَلاً اسْتِئْنافاً. ﴿لِيُدْحِضُوا﴾: لِيُزِيلوا الدَّحْضُ الزَّلَقُ. [انظر الحديث ١١٢٧ وطرفيه].

(2/2) ـ بابٌ: (٢ / ٢)

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا﴾ [٦٠] زماناً وجَمْعُهُ أحْقابٌ

4725 ـ **حدَّثنا** الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيانُ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ، قال: أَخْبَرَنِي سعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ، قال: قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ إنَّ نَوْفاً البَكالِيَّ يَزْعُمُ أنَّ مُوسَى صاحِبَ الخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صاحِبَ بَنِي إسْرائِيلَ فقال ابنُ عبَّاسٍ: كَذَبَ عَدُوُّ الله حدثني أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ مُوسَى قامَ خطيباً في بَنِي إسْرائِيلَ فَسُئِلَ أيُّ النَّاسِ أعْلَمُ؟ فقال: أنا فَعَتَبَ الله عَلَيْهِ إذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إلَيْهِ فأوْحَى الله إلَيْهِ إنَّ لِي عَبْداً بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ هُوَ أعْلَمُ مِنْكَ قال مُوسَى: يا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قال: تأخُذُ مَعَكَ حُوتاً فَتَجْعَلُهُ في مِكْتَلٍ، فَحَيْثُما فَقَدْتَ الحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ فأخَذَ حُوتاً فَجَعَلَهُ في مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ وانطلق مَعَهُ بفتاهُ يُوشَعَ بنِ نُونٍ، حَتَّى إذا أتَيا الصَّخْرَةَ وضَعا رُؤُوسَهُما فناما واضْطَرَبَ الحُوتُ في المِكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ في البَحْرِ فاتخَذَ سَبِيلَهُ في البَحْرِ سَرَباً وأمْسَكَ الله عنِ الحُوتِ جِرْيَةَ المَاءِ فَصارَ عَلَيْهِ مِثْلَ الطَّاقِ فَلَمَّا اسْتَيقَظَ نَسِيَ صاحِبُهُ أنْ يُخْبِرَهُ بالحُوتِ فانْطَلَقا بَقِيَّةَ يَوْمِهِما ولَيْلَتِهِما حَتَّى إذا كانَ مِنَ الغَدِ قال مُوسَى لِفَتاهُ: آتِنا غَداءَنا لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هَذَا نَصَباً، قال: ولَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جاوَزَ المَكانَ الَّذي أمَرَ الله بِهِ، فقال لهُ فَتاهُ: أرَأَيْتَ إذْ أوَيْنا إلى الصَّخْرَةِ فإنِّي نَسِيتُ الحُوتَ وما أنْسانِيهُ إلاَّ الشَّيطانُ، أنْ أذْكُرَهُ واتَّخَذَ سَبِيلَهُ في البَحْرِ عَجَباً قال: فكانَ لِلْحُوتِ سَرَباً ولِمُوسَى ولِفَتاهُ عَجَباً فقال مُوسَى: ذْلِكَ ما كُنَّا نَبْغِي فارْتَدَّا عَلَى آثارِهِما قَصَصاً. قال: رَجِعَا يَقُصَّانِ آثارَهُما حَتَّى انْتَهَيا إلى الصخْرَةِ فإذَا رجُلٌ مُسَجًّى ثَوْباً فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فقال الخَضِرُ: وأنَّى بأرْضِكَ السَّلاَمُ قال: أنا مُوسَى قال: مُوسَى بَنِي إسْرائِيلَ؟ قال نَعَم أتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً قال إنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْراً يا مُوسَى إنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ الله عَلَّمَنِيهِ لا تَعْلَمُهُ أنْتَ وأنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ الله عَلَّمَكَ الله لا أعْلَمُهُ فقال مُوسَى: سَتَجِدُونِي إنْ شاءَ الله صابِراً ولا أعْصِي لَكَ أمْراً فقَال لَهُ الخَضِرُ: فإنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْألْنِي عن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً فانْطَلَقَا يَمْشِيانِ عَلَى ساحِلِ البَحْرِ فَمَرَّتْ سفِينَةٌ فكَلَّمُوهُمْ أنْ يَحْمِلُوهُمْ فَعَرَفُوا الخَضرَ فَحَمَلُوهُ**

4725 ـ قوله: **(البكالي)** بكسر الموحدة وتخفيف الكاف وتشدد ولأبي ذر بفتح الموحدة. **(المكتل)**: الزنبيل الكبير ويجمع على مكاتل. **(وانطلق معه بفتاه)** ولأبي ذر معه فتاه. **(نبغي)** التلاوة **(نبغ)** بكسر الغين وإسقاط الياء وكذا قوله سبحانه على أن تعلمن. **(رشداً)** وقراءتنا رشداً بضم الراء وسكون الشين. **(زاكية)** القراءة عندنا **(زكية)**.

بِغَيْرِ نَوْلٍ فَلَمّا رَكِبا في السَّفِينَةِ لَمْ يَفجأ إلاّ والخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوحاً مِنْ أَلْواحِ السَّفِينَةِ بِالْقَدُوم فقال لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلونا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إلى سفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَها لتُغرِقَ أَهْلَها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً قال: أَلَمْ أَقُلْ إنكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْراً؟ قال: لا تُؤَاخِذْني بما نَسِيتُ ولا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً».

قال: وقال رسولُ الله ﷺ **«وكَانَتِ الأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْياناً، قال: وجاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حرْف السَّفِينَةِ فَنَقَرَ في البَحْرِ نَقْرَةً فقالَ لَهُ الخَضِرُ: ما عِلْمي وعِلْمُكَ مِنْ عِلْم الله إلاّ مِثْلُ ما نَقَصَ هٰذا العُصْفُورُ مِنْ هٰذا البَحْرِ ثُمَّ خَرَجا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنا هُما يَمْشِيانِ عَلَى السَّاحِلِ إذْ أَبْصَرَ الخَضِرُ غُلاماً يلْعَبُ مَعَ الغِلْمانِ فأَخَذَ الخَضِرُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ، فقال لَهُ مُوسَى أَقَتَلْتَ نَفْساً زَاكِيَةً؟ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً قال: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْراً؟ قال: وهٰذا أَشَدُّ مِنَ الأُولى قال: إنْ سأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْني قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً فانطَلَقا حَتَّى إذا أَتَيا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَما أَهْلَها فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ قال مائِلٌ فقامَ الخَضِرُ فأَقامَهُ بِيَدِهِ فقال مُوسَى: قَوْمٌ أَتَيناهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونا وَلَمْ يُضَيِّفُونا لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً قال: ﴿هٰذا فِرَاقُ بَيْني وبَيْنِكَ﴾ إلى قَوْلِهِ** ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٨٢]. فَقال رسُولُ الله ﷺ: **«وَدِدْنا أَنَّ مُوسَى كانَ صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ الله عَلَينا مِنْ خَبَرِهِما».**

قال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ: فكانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وكان أمامَهُمْ مَلِكٌ يأْخُذُ كلَّ سفِينَةٍ صالِحَةٍ غَصْباً وكانَ يَقْرَأُ ﴿وأَمّا الغُلامُ فَكانَ ـ كافِراً وكانَ ـ أَبَواهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾. [انظر الحديث ٧٤ وأطرافه].

(3/3)- بابُ قَوْلِهِ: (٣/٣)

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾[٦١] مذْهَباً يَسْرُبُ يَسْلُكُ. ومِنْهُ وسارِبٌ بالنَّهارِ

4726 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أَخْبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابنَ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَهُمْ قال: أخبرني يَعْلَى بنُ مُسْلِمٍ، وعَمْرُو بنُ دِينارٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ يَزِيدُ أَحَدُهُما عَلَى صاحِبِهِ وغَيْرُهُما قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ قال: إنّا لَعِنْدَ ابنِ عَبّاسٍ في بَيْتِهِ إذْ قال: سَلُوني؟ قُلْتُ: أَيْ أَبا عَباسٍ جَعَلَنِي الله فِداكَ بالكُوفَةِ رَجُلٌ قاص يُقالُ لَهُ نَوْفٌ يَزْعَمُ أَنَّهُ لَيسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمّا عَمْرٌو فقال لِي قال: قَدْ كَذَبَ عَدُوُّ الله وأَمّا يَعْلَى فقال لي قال ابنُ عبَّاس: حدثّني أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ قال: قال رسُولُ الله ﷺ **«مُوسَى رسولُ الله ﷺ قال: ذَكَّرَ النَّاسَ يَوْماً حَتَّى إذَا فاضَتِ العُيُونُ ورَقَّتِ القُلُوبُ وَلَّى فأَدْرَكَهُ رَجُلٌ فقال: أَيْ رسولَ الله هَلْ في الأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ قال: لاَ، فَعَتَبَ الله عَلَيْهِ إذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إلى الله قِيلَ: بَلَى، قال: أَيْ رَبِّ فأَيْنَ؟ قال: بِمَجْمَعِ**

4726 ـ قوله: **(وغيرهما)** هو من كلام ابن جريج أي وغير يعلى وعمرو. =

البَحْرَيْنِ، قال: أي رَبِّ اجْعَلْ لِي عَلَماً أعلم ذلك ذْلِكَ منه» فقال لِي عَمْروٌ قال: **«حَيثُ يُفارِقُكَ الحُوتُ»** وقال لِي يَعْلَى: قال: **«خُذْ نُوناً مَيتاً حَيثُ يُنفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فأخَذَ حُوتاً فَجَعَلَهُ في مِكْتَلٍ فقال لِفَتاهُ: لا أُكَلِّفُكَ إلاَّ أنْ تُخْبِرَني حَيثُ يُفارِقُكَ الحُوتُ قال: ما كَلَّفْتَ كَثِيراً؟ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ:** ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾ لِفَتاهُ يُوشَعَ بنِ نُونٍ» لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ قال: **«فَبَينَما هُو في ظِلِّ صَخْرَةٍ في مَكانٍ ثَرْيانَ إذْ تَضَرَّبَ الحُوتُ ومُوسَى نائِمٌ فقال فَتاهُ: لا أُوقِظُهُ حَتَّى إذا اسْتَيقَظَ فَنسِيَ أنْ يُخْبِرَهُ وتَضَرَّبَ الحُوتُ حَتَّى دَخَلَ البَحْر فأمْسَكَ الله عَنهُ جِرْيَةَ البَحْرِ حَتَّى كأنَّ أثَرَهُ في حَجَرٍ** ـ قال لِي عَمْروٌ هٰكَذا كأنَّ أثَرَهُ في حَجَرٍ وحَلَّقَ بَيْنَ إبْهامَيْهِ واللَّتَيْنِ تَلِيانِهِما ـ **«لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هٰذا نَصَباً، قال: قَدْ قَطَعَ الله عَنكَ النَّصَبَ»** ـ لَيْسَتْ هٰذِهِ عَنْ سَعِيدٍ أخبرهُ ـ **«فَرَجَعا فَوَجَدا خَضِراً»** قال لِي عُثْمانُ بنُ أبي سُلَيْمانَ عَلَى طِنْفِسَةٍ خَضْراءَ عَلَى كَبِدِ البَحْرِ ـ قال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ـ **«مُسَجًّى بِثَوْبِهِ قَدْ جَعَلَ طَرَفَهُ تَحتَ رِجْلَيْهِ وطَرَفَهُ تَحتَ رأسِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وقال: هَلْ بأرْضِي مِنْ سَلامٍ مَنْ أنتَ؟ قال: أنا مُوسَى، قال: مُوسَى بَنِي إسْرائِيلَ قال: نَعَمْ. قال: فَما شأنُكَ؟ قال جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْت رَشَداً قال: أما يَكْفِيكَ أن التَّوْرَاةَ بَيَدَيْكَ وأنَّ الوَحْيَ يأتِيكَ يا مُوسَى إنَّ لي عِلْماً لا يَنْبَغِي لَكَ أنْ تَعلَمَهُ وإنَّ لَكَ عِلْماً لا يَنْبَغِي لِي أن أعْلَمَهُ فأخَذَ طائِرٌ بِمِنْقارِهِ مِنَ البَحْرِ وقالَ: والله ما عِلْمِي وما عِلْمُكَ في جَنْبِ عِلْم الله إلاَّ كَما أخَذَ هٰذا الطَّائِرُ بِمِنقارِهِ مِنَ البَحْرِ** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ﴾ وَجَدَا مَعابِرَ صِغاراً تَحْمِلُ أهْلَ هٰذَا السَّاحِلِ إلى أهْلِ هٰذَا السَّاحِلِ الآخَرِ عَرَفُوهُ فقالُوا: عَبْدُ الله الصَّالِحُ قال: قُلنا لِسَعِيدٍ خَضِرٌ قال: نَعَمْ لاَ نَحمِلُهُ بأجْرٍ فَخَرَقَها وَوَتَدَ فِيها وَتِداً قال مُوسَى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ قال مُجاهِدٌ: مُنْكراً، ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ كانَتِ الأُولَى نِسْياناً والوُسْطَى شَرْطاً والثَّالِثَةِ عَمْداً، ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ۝ لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ﴾ قال يَعْلَى قال سَعِيدٌ: ـ **«وَجَدَ غِلْماناً يَلْعَبُونَ فأخَذَ غُلاماً كافِراً ظَرِيفاً فأضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بالسِّكِّينِ قال:** ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ **لَمْ تَعْمَلْ بالحِنْثِ؟»** وكانَ ابنُ عبَّاسٍ قَرَأها زَكِيَّةً زاكِيَةً ـ مُسْلِمَةً كَقَوْلِكَ غُلاماً زاكِياً **«فانطَلَقا فَوَجَدا جِداراً يُرِيدُ أنْ يَنقَضَّ فأقامَهُ»** قال سَعِيدٌ بِيَدِهِ هٰكذا ورفَعَ يَدَهُ فاسْتَقامَ

= **(نوناً)** وفي رواية حوتاً. **(ليست)** أي تسمية الفتى عن سعيد بن جبير. **(ثريان)** يقال مكان ثريان وأرض ثريا إذا كان في ترابهما بلل وندى. **(في حجر)** بفتح الحاء والجيم وقوله في جحر وحلق بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المفتوحة وفي اليونينية بتقديم المهملة وفتحهما وفي نسخة بجيم مضمومة فمهملة ساكنة وهي أوضح اهـ من الشارح. **(ليست هذه عن سعيد)** من كلام ابن جريج وأراد بسعيدٍ ابن جبير. **(أخبره)** أي أخبر يوشع موسى بقصة تضرّب الحوت. **(قال لي عثمان)** من كلام ابن جريج أيضاً على ما أفاده الشارح. **(عرفوه)** أي أهل السفينة عرفوا الخضر. **(بدد)** بهذا الضبط مصروفاً عند الشارح، قال ولأبي ذر غير مصروف وعند العينيّ **(بدد)** بفتح الباء وحكى ابن الأثير: فتح الهاء أيضاً في هدد. **(الغلام)** كذا عند الشارح وفي العينيّ والغلام.

قال يَعْلَى: حَسِبْتُ أنَّ سَعِيداً قال: «فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فاسْتَقام ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قال سَعِيدٌ أجْراً نأكُلُهُ ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم﴾ وكانَ أمامَهُمْ قَرأها ابنُ عَبَّاسٍ أمامَهُمْ مَلِكٌ يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ أنَّهُ هُدَدُ بنُ بُدَدَ والغُلامُ المَقْتُولُ اسْمُهُ يَزْعُمُونَ جَيْسُورٌ ﴿مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا فَأَرَدْتُ﴾ إذا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أنْ يَدَعَها لِعَيْبِها، فإذا جاوَزُوا أصْلَحُوها فانْتَفَعُوا بِها، ومِنْهُمْ، مَنْ يَقُولُ: سَدُّوها بِقارُورَةٍ ومنهُمْ، مَنْ يَقُولُ: بالْقارِ، كانَ أبَواهُ مُؤْمِنَيْنِ، وكانَ كافِراً، فَخَشِينا أنْ يُرْهِقَهُما طُغْياناً وكُفراً، أنْ يَحْمِلَهُما حُبُّهُ عَلَى أنْ يُتابِعاهُ عَلَى دِينِهِ فأرَدْنا أنْ يُبَدِّلَهُما رَبُّهُما خَيْراً مِنْهُ زَكاةً وأقْرَبَ رُحماً لِقَوْلِهِ ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ وأقْرَبَ رُحماً هُما بِهِ أرْحَمُ مِنْهُما بالأوَّلِ، الَّذِي قَتَلَ خَضِرٌ. زَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ أنَّهُما أُبْدِلاَ جارِيَةً، وأمَّا داوُدُ بنُ أبي عاصِمٍ فقال: عَنْ غَيْرِ واحِدٍ إنَّها جارِيَةٌ. [انظر الحديث ٧٤ وأطرافه].

(4/ 4) ـ بابٌ قَوْلُهُ: (٤/ ٤)

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿عَجَبًا﴾[٦٣]

﴿صُنْعاً﴾[١٠٤]: عَمَلاً. ﴿حِوَلاً﴾[١٠٨]: تَحَوُّلاً. ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[٦٤] ﴿إِمْراً﴾[٧١] ﴿ونُكراً﴾[٧١]: داهِيَةً. ﴿يَنقَضَّ﴾[٧٧] يَنقاضُ كَما تَنقاضُ السِّنُّ. ﴿لَتَخِذتَ﴾[٧٧] واتَّخَذْتَ وَاحِدٌ. ﴿رُحماً﴾ مِنَ الرُّحْمِ وهيَ أشَدُّ مُبالَغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ ويُظَنُّ أنه مِنَ الرَّحِيمِ وتُدعَى مَكَّةُ أُمَّ رُحْمٍ أي الرَّحْمَةُ تَنزِلُ بِها.

4727 ـ حدَّثني قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قال: حدثَني سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرو بن دينارٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قال: قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: إنَّ نَوْفاً البَكالِيَّ يَزْعُمُ أنَّ مُوسَى نبي الله لَيْسَ بِمُوسَى الخَضِرِ فقال: كَذَبَ عَدُوُّ الله حدثَنا أبيُّ بنُ كَعْبٍ عنْ رسُول الله ﷺ قال: **«قامَ مُوسَى خَطِيباً في بَني إسْرائِيلَ فَقِيلَ لَهُ أيُّ النَّاسِ أعْلَمُ؟ قال: أنا فَعَتَبَ الله عَلَيْهِ إذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إلَيْهِ وأوْحَى إلَيْهِ بَلَى عَبْدٌ مِنْ عِبادي بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ هُوَ أعْلَمُ مِنكَ، قال: أيْ رَبِّ كَيْفَ السَّبِيلُ إلَيْهِ؟ قال: تأخُذُ حُوتاً في مِكْتَلٍ فَحَيْثُما فَقَدْتَ الحُوتَ فاتَّبِعْهُ قال: فَخَرَجَ مُوسَى ومَعَهُ فَتاهُ يُوشَعُ بنُ نُونٍ ومَعَهُما الحُوتُ حَتَّى انْتَهَيا إلى الصَّخْرَةِ فَنَزَلا عِنْدَها قال فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ فَنامَ»** ـ قال سُفْيانُ وفي حَدِيثِ غَيْرِ عَمْرو قال: **«وفي أصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقالُ لَها الحَياةُ لا يُصِيبُ مِنْ مائِها شَيْءٌ إلاَّ حَيِيَ فأصابَ الحُوتَ مِنْ ماءِ تِلْكَ العَيْنِ قال ـ فَتَحَرَّكَ وانْسَلَّ مِنَ المِكْتَلِ فَدَخَلَ البَحْرَ فَلَما اسْتَيْقَظَ مُوسَى قال لِفَتاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾ الآيَةَ. قال: ولَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جاوَزَ ما أُمِرَ بِهِ قال لَهُ فَتاهُ يُوشَعُ بنُ نُونٍ:**

باب 4 ـ قوله: (ينقاض كما ينقاض السن) بتخفيف الضاد فيهما ولأبي ذر بالتشديد فيهما وقوله السنّ ولأبي ذر الشيء، ومعنى ينقضّ ينكسر وينقاض قوله: ﴿لَتَخِذتَ﴾ و﴿لا تّخذت﴾ وأخذ أي قراءتان.

﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾ الآيَةَ. قال: فَرَجعا يَقُصَّانِ في آثارِهما فَوَجَدَا في البَحْرِ كالطَّاقِ مَمرَّ الحُوتِ فَكانَ لِفَتاهُ عَجَباً ولِلْحُوتِ سَرَباً قال: فَلَمَّا انْتَهَيا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذ هُما بِرَجُلٍ مُسَجًّى بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى قال: وأَنَّى بأَرْضِكَ السَّلامُ؟ فقال: أنا مُوسَى. قال: مُوسَى بَني إِسْرائِيلَ؟ قال: نَعَمْ، قال: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً؟ قال لَهُ الخَضِرُ: يا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لا أَعْلَمُهُ وأنا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ اللهُ لا تَعْلَمُهُ قال: بَلْ أَتَّبِعُكَ قالَ: فإِنِ اتَّبَعْتَني فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً فانْطَلَقا يَمْشِيانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِما سَفِينَةٌ فعُرِفَ الخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ في سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ» ـ يَقُولُ بِغَيْرِ أَجْرٍ ـ «فرَكِبا السَّفِينَةَ قال: وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ مِنْقارَهُ البَحْرَ فقال الخَضِرُ: لِمُوسَى ما عِلْمُكَ وعِلْمِي وعِلْمُ الخَلائِقِ في عِلْمِ اللهِ إِلاَّ مِقْدارُ ما غَمَسَ هٰذا العُصْفُورُ مِنقارَهُ قال: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الخَضِرُ إِلَى قَدُومٍ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فقال لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلى سفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَها لِتُغرِقَ أَهْلَها لَقَدْ جِئْتَ الآيَةَ فانطَلَقا إِذا هُما بِغُلامٍ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمانِ فأَخَذَ الخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ قال لَهُ مُوسى ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ إلى قَوْلِهِ فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما فَوَجَدَا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فقال بِيَدِهِ هٰكَذا فأَقامَهُ فقال لَهُ مُوسى إِنَّا دَخَلْنا هٰذِهِ القَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيِّفُونا وَلَمْ يُطْعِمُونا لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً قال: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «وَدِدْنا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنا مِنْ أَمْرِهِما». قال: وكانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقْرأُ وكانَ أَمامَهم مَلِكٌ يأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صالِحَةٍ غَصْباً وأَمَّا الغُلامُ فَكانَ كافِراً. [انظر الحديث ٧٤ وأطرافه].

(5/ 5)- بابُ قَوْلِهِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [١٠٣] (٥/ ٥)

4728 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرٍو، عن مُصْعَبٍ قال: سأَلْتُ أبي ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ هُمُ الحَرُورِيَّةُ؟ قال: لا هُمُ اليَهُودُ والنَّصارَى أَمَّا اليَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّداً ﷺ وأَمَّا النَّصارَى كَفَرُوا بالجَنَّةِ، وقالُوا: لا طَعامَ فِيها ولا شَرابَ والحَرُورِيَّةُ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وكانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِم الفاسِقِينَ.

(6/ 6)- بابُ قَوْلِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ [الكهف: ١٠٥] (٦/ ٦)

4729 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، أَخْبَرنا المُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قال: حدثّني أَبو الزِّناد، عنِ الأَعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ

4728 ـ قوله: (كفروا) ولأبي ذر: فكفروا.

قال: «إِنَّهُ لَيأْتِي الرَّجُلُ العَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ القِيامَةِ لاَ يَزِنُ عِنْدَ الله جَناحَ بَعُوضَةٍ» وقال: «اقْرَؤوا: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾». وعنْ يَحْيَى بنِ بُكَيْرٍ عنِ المُغِيرَةِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي الزِّنادِ مِثْلَهُ. [الكهف:١٠٥]. [م= ك= ٥٠، ح= ٢٧٨٥].

بسم الله الرحمن الرحيم

(19) ـ سورَةُ كَهيعص

قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ﴾ وأَبْصِرْ الله يَقُولُهُ: وهُمُ اليومَ لا يَسْمَعُونَ ولا يُبْصِرُونَ في ضَلالٍ مُبِينٍ يَعْنِي قَوْلَهُ أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ الكُفَّارُ يَوْمَئِذٍ أَسْمَعُ شَيْءٍ وأَبْصَرُهُ. قوله: ﴿لأَرْجُمَنَّكَ﴾: لأَشْتِمَنَّكَ. ﴿ورِئْياً﴾: مَنْظَراً. وقال أبو وائِلٍ: علِمَتْ مَرْيَمُ أنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ حَتَّى قالَتْ: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ [مريم:١٨] وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: تَؤُزُّهُمْ أَزّاً تُزْعِجُهُمْ إلى المَعاصِي إزْعاجاً. وقال مُجاهِدٌ: ﴿لُدّاً﴾ عُوَجاً. قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿وِرْداً﴾ عِطاشاً. ﴿أثاثاً﴾: مالاً. ﴿إِدّاً﴾: قَوْلاً عَظِيماً. ﴿رِكْزاً﴾: صَوْتاً. وقال غيرهُ ﴿غَيّاً﴾: خُسْراناً. ﴿بُكِيّاً﴾: جَماعَةُ باكٍ. ﴿صِلِيّاً﴾ صَلِيَ يَصْلَى. ﴿نَدِيّاً﴾ والنَّادِي واحِدٌ مَجْلِساً.

(1/ 1) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [٣٩] (١/ ١)

4730 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ، حدثنا أبو صالِحٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُؤْتَى بالمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنادِي مُنادٍ يا أَهْلَ الجَنَّةِ فَيَشْرَئِبُّونَ ويَنْظُرُونَ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ هٰذَا المَوْتُ وكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ ثُمَّ يُنادِي يا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. هٰذَا المَوْتُ وكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يَقُولُ: يا أَهْلَ الجَنَّةِ خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ ويا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ**» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ وهٰؤُلاءِ **في غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيا** ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩]. [م= ك= ٥١، ب= ١٣، ح= ٢٨٤٩، أ= ١١٠٦٦].

(2/ 2) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٢/ ٢)

﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [٦٤]

4731 ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ قال: سَمِعْتُ أبي عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ

[19] سورة: ﴿كهيعص﴾ وفي متن العينيّ [سورة كهيعص] البسملة متقدمة وحكى الشارح (**باب سورة مريم**).

4730 ـ قوله: (**فيشرئبون**) أي يمدّون أعناقهم ويرفعون رؤوسهم. (**وهم في غفلة**) فسر بهؤلاء ليشير إليهم بياناً لكونهم أهل الدنيا إذ الآخرة ليست دار غفلة (**عيني**).

عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال قال رسُولُ الله ﷺ لِجبْرِيلَ: «ما يَمْنَعُكَ أنْ تَزُورَنا أكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنا؟» فَنَزَلَتْ ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾. [انظر الحديث ٣٢١٨ وطرفه].

(3/3) ـ باب قوله: ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾[٧٧] (٣/٣)

4732 ـ **حدّثنا** الحمَيْدِيُّ حدثنا سُفيانُ، عنِ الأعْمَشِ عن أبي الضُّحى، عن مَسْرُوقٍ قال: سَمِعْتُ خَبَّاباً قال: جِئْتُ العاصِيَ بنَ وائِلٍ السَّهمِيَّ أتَقاضاهُ حَقاً لي عِنْدَهُ فقال: لاَ أُعْطِيكَ حَتَّى تَكفرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقُلْتُ: لا. حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ قال: وَإنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ قُلت نَعَمْ. قال: إنَّ لي هُناكَ مالاً وَوَلَداً فأقْضِيكَهُ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآية: ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾. رَواهُ الثَّوْرِيُّ وشُعْبَةُ وحَفْصٌ وأبُو مُعاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عنِ الأعْمَشِ. [انظر الحديث ٢٠٩١ وأطرافه]

(4/4) ـ بابٌ قَوْلُهُ عز وجل: (٤/٤)

﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا﴾[٧٨] الآية قال: مَوْثِقاً.

4733 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفيانُ، عنِ الأعْمَشِ عن أبي الضُّحى، عن مَسْروق، عنْ خَبَّابٍ، قال: كُنتُ قَيْناً بِمَكَّةَ فَعَمِلْتُ لِلْعاصِي بنِ وائِلٍ السَّهمِيِّ سَيْفاً فَجِئْتُ أتَقاضاهُ فقال: لا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ قُلْتُ: لا أكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمِيتكَ الله ثُمَّ يُحْيِيكَ قال: إذَا أماتَني الله ثُمَّ بَعَثَني ولِي مالٌ وَوَلَدٌ، فأنْزَلَ الله: ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا﴾ قال: مَوْثِقاً. لَمْ يَقُلِ الأشْجَعِيُّ عنْ سُفيانَ سَيْفاً ولا مَوْثِقاً. [انظر الحديث ٢٠٩١ وأطرافه].

(5/5) ـ بابٌ: ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾[٧٩] (٥/٥)

4734 ـ **حدّثنا** بِشْرُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمانَ سَمِعْتُ أبا الضُّحى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ، قال: كُنْتُ قَيْناً في الجاهِلِيَّةِ وكانَ لِي دَيْنٌ عَلَى العاصِي بنِ وائِلٍ قال: فأتاهُ يَتَقاضاهُ، فقال: لا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فقال: والله لا أكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ الله ثُمَّ تُبْعَثَ قال: فَذَرْنِي حَتَّى أمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ فَسَوْفَ أُوتَى مالاً وَوَلَداً فأقْضِيكَ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾.[٧٧] [انظر الحديث ٢٠٩١ وأطرافه].

(6/6) ـ بابٌ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾[٨٠] (٦/٦)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْجِبَالُ هَدًّا﴾: هدماً.

4735 ـ **حدّثنا** يَحْيَى، حدثنا وكِيعٌ، عنِ الأعْمَشِ عن أبي الضُّحى، عنْ مَسْرُوقٍ، عنْ خَبَّابٍ قال: كُنْتُ رَجُلاً قَيْناً وكانَ لِي عَلَى العَاصِي بنِ وائِلٍ دَيْنٌ فأتَيْتُهُ أتَقاضاهُ فقال لِي: لا أقْضِيكَ

حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قال: قُلْتِ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ قال: وإنّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إذا رَجَعْتُ إلى مالٍ وَوَلَدٍ قال فَنَزَلَتْ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّاۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾. [انظر الحديث ٢٠٩١ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

[20] ـ بابٌ سورَةُ طهَ

قال ابنُ جُبَيْرٍ والضَّحَّاكُ: بالنَّبَطِيَّةِ ﴿طهَ﴾: يا رَجُلُ. يُقالُ كلُّ ما لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فأفاةٌ فَهيَ عُقْدَةٌ. ﴿أَزْرِي﴾[٣١]: ظَهْرِي. ﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾: يُهْلِكَكُمْ. ﴿المُثْلَى﴾: تأنِيثُ الأَمْثَلِ يَقُولُ: بِدِينِكُمْ يُقال: خُذِ المُثْلَى: خُذِ الأَمْثَلَ. ﴿ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً﴾ يُقالُ: هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ اليَوْمَ؟ يعْني المُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ. ﴿فأَوْجَسَ﴾: أَضْمَرَ خَوْفاً، فَذَهَبَتِ الوَاوُ مِنْ ﴿خِيفَةً﴾[٦٧] لِكَسْرَةِ الخاءِ. ﴿في جُذُوعِ﴾[٧١] أيْ عَلَى جُذُوعِ النخلِ. ﴿خَطْبُكَ﴾[٩٥]: بالُكَ. ﴿مِساسَ﴾[٩٧]: مَصْدَرُ ماسَّهُ مِساساً. (لَنَنْسِفَنَّهُ): لَنَذْرِيَنَّهُ. ﴿قاعاً﴾[١٠٦]: يَعْلُوهُ الماءُ. والصَّفْصَفُ المُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ.

وقال مُجاهِدٌ: ﴿أَوْزاراً﴾ أثقالاً. ﴿مِنْ زِينَةِ القَوْمِ﴾ الحُلِيُّ الَّذِي اسْتَعارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ. ﴿فَقَذَفْناها[٨٧]﴾: فألْقَيناها. ﴿أَلْقَى﴾[٨٧]: صَنَعَ. ﴿فَنَسِيَ﴾[٨٨] موسى: هُمْ يَقُولونَهُ: أَخْطَأَ الرَّبَّ. لا ﴿يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً﴾[٨٩] العِجْلُ. ﴿هَمْساً﴾[١٠٨]: حِسُّ الأَقْدامِ. ﴿حَشَرْتَني أَعْمَى﴾[١٢٤]: عَنْ حُجَّتي. ﴿وقَدْ كُنْتُ بَصيراً﴾[١٢٥] في الدُّنْيا.

قال ابن عباس: بقبس ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال: إن لم أجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار توقدون.

وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾: أَعْدَلُهُمْ.

وقال ابن عباس: هضماً لا يظلم فيهضم من حسناته. ﴿عِوَجاً﴾: وادِياً. ﴿ولاَ أَمْتاً﴾: رَابِيَةً. ﴿سِيرَتَها﴾: حالَتَها الأولَى. ﴿النُّهَى﴾: التُّقَى. ﴿ضَنْكاً﴾: الشَّقاءُ. ﴿هَوَى﴾: شَقِيَ. بالوادي

---

[20] سورة طه. قوله: (فيسحتكم) التلاوة فيسحتكم بضمّ الياء وكسر الحاء. (هم يقولونه) أي السامريّ ومن تبعه يقولون نسي موسى ربه أي أخطأ حيث لم يخبركم أنّ هذا آلهة. (في الدنيا) أي بحجتي يريد أنه كانت له حجة بزعمه في الدنيا فلما كوشف بأمر الآخرة بطلت ولم يهتد إلى حجة حقّ. (توقدون) في نسخة أخرى تدفؤون. (بملكنا) بكسر الميم وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم ونافع بفتحها، وحمزة والكسائي بضمها.

﴿المُقَدَّسِ﴾: المُبارَكِ. [أشار به إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[12]، وفسره بقوله «المبارك». ﴿طُوَى﴾: اسْمُ الوادِي. ﴿بِمِلْكِنا﴾: بأمْرِنا. ﴿مَكاناً سِوًى﴾: مَنصَفٌ بَيْنَهُمْ. ﴿يَبَساً﴾ يابِساً. ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾: عَلَى مَوْعِدٍ. ﴿لا تَنِيا﴾: لا تَضْعُفَا: يفرط: عُقوبَةً.

(1/1) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾[41] (١/١)

4736 ـ حدَّثنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنْ رسُولِ الله ﷺ قال: «**التَقى آدَمُ ومُوسَى فقال مُوسَى لآدَمَ: أنْتَ الَّذِي أشْقَيْتَ النّاسَ وأخْرَجْتَهُمْ مِنَ الجَنَّةِ قال لَهُ آدَمُ: أنْتَ الَّذِي اصْطَفاكَ الله بِرِسالَتِهِ واصْطَفاكَ لِنَفْسِهِ وأنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَاةَ قال نَعَمْ قال: فَوَجَدْتَها كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أنْ يَخلُقَنِي؟ قال: نَعَمْ. فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى**». واليَمُّ: البَحْرُ.

[انظر الحديث ٣٤٠٩ وأطرافه].

(2/2) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٢/٢)

﴿أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ﴾[79]

4737 ـ حدَّثني يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا رَوْحٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدثنا أبُو بِشْرٍ، عنْ سعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: لَمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدِينَةَ واليَهُودُ تَصُومُ عاشُورَاءَ فَسألَهُمْ فقالُوا: هٰذا اليَوْمُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فقال النبيُّ ﷺ: «**نَحْنُ أوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوهُ**». [انظر الحديث ٢٠٠٤ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾[117] (٣/٣)

4738 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعِيدٍ، حدثنا أيُّوبُ بنُ النَّجّارِ عنْ يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ عنْ أبي سَلَمَةَ ابن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**حاجَّ مُوسى آدَمَ فقال لَهُ: أنْتَ الَّذِي أخْرَجْتَ النّاسَ مِنَ الجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وأشْقَيْتَهُمْ قال: قال آدَمُ يا مُوسَى أنتَ الذِي اصْطَفَاكَ الله بِرِسالَتِهِ وبِكَلامِهِ أتَلُومُنِي عَلَى أمْرٍ كَتَبَهُ الله عَلَيَّ قَبْلَ أنْ يَخلُقَنِي أوْ قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أنْ يَخلُقَنِي**» قال رسولُ الله ﷺ «**فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى**». [انظر الحديث ٣٤٠٩ وأطرافه].

4736 ـ قوله: **(فوجدتها)** أي الخطيئة. **(كتب عليّ)** وللكشميهنيّ كتبت بزيادة تاء التأنيث وللحموي والمستملي: **(فوجدته)** أي الذنب كتب عليّ في التوراة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(21) ـ سورَةُ الأنْبِياءِ عَلَيْهِمُ السّلامُ

(1/1) ـ باب (١/ ١)

4739 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ، عنْ أبي إسْحاقَ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ يَزِيدَ عنْ عَبْدِ الله قال بَنِي إسْرَائِيلَ، والكَهْفُ ومَرْيَمُ. وطَهَ، والأنْبِياءُ هُنَّ مِنَ العِتاقِ الأوَّلِ وهُنَّ مِنْ تِلادِي. وقال قَتادَةُ: ﴿جُذاذاً﴾ قَطَّعَهُنَّ. وقال الحَسَنُ: ﴿في فَلَكٍ﴾: مِثْلِ فَلْكَةِ المِغْزَلِ. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يَدُورُونَ. قال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿نَفَشَتْ﴾: رَعَتْ، لَيْلاً. ﴿يُصْحَبُونَ﴾: يُمْنَعُونَ. ﴿أُمَّتُكُمْ أمَّةً واحِدَةً﴾ قال: دِينُكُمْ دِينٌ واحِدٌ. وقال عِكْرِمَةُ: ﴿حَصَبُ﴾: حَطَبُ بالحَبَشِيَّةِ. وقال غَيْرُهُ: ﴿أحَسُّوا﴾: تَوَقَّعُوهُ مِنْ أحْسَسْتُ. ﴿خامِدِينَ﴾: هامِدِينَ. ﴿حَصِيدٌ﴾ مُسْتأصَلٌ يَقَعُ عَلَى الوَاحِدِ والاثْنَيْنِ والجَمِيعِ. ﴿لاَ يَسْتَحْسِرُونَ﴾: لاَ يَعْيُونَ ومِنْهُ حَسِيرٌ وحَسَرْتُ بَعِيرِي. ﴿عَمِيقٌ﴾: بَعِيدٌ. ﴿نُكِسُوا﴾: رُدُّوا. ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾: الدُّرُوعُ. ﴿تَقَطَّعُوا أمْرَهُمْ﴾: اخْتَلَفُوا. الحَسِيسُ: والحِسُّ والجَرْسُ والهَمْسُ واحِدٌ وهْوَ مِنَ الصَّوْتِ الخَفِيِّ. ﴿آذَنّاكَ﴾: أعْلَمْناكَ، آذَنْتُكُمْ إذَا أعْلَمْتَهُ فأنْتَ وهْوَ عَلى سَواءٍ لَمْ تَغْدِرْ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْألُونَ﴾: تُفْهَمُونَ. ﴿ارْتَضَى﴾: رَضِيَ. ﴿التَّماثِيلُ﴾: الأصنامُ. ﴿السِّجِلُّ﴾: الصَّحِيفَةُ. [انظر الحديث ٤٧٠٨ وطرفه].

(2/ 2) ـ باب ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾[١٠٤]

4740 ـ حدَّثنا سُلَيْمانُ بن حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عنِ المُغِيرَةِ بن النُّعْمانِ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابن عَبَّاسٍ رضيَ الله عنهما قال: خَطَبَ النبيُّ ﷺ فقال: «**إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إلى الله حُفاةً عُراةً غُرْلاً ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ ثُمَّ إنَّ أوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القِيامَةِ إبْرَاهِيمُ، ألاَ إنَّهُ يُجاءُ بِرِجالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذاتَ الشِّمالِ فأقُولُ: يا رَبِّ أصْحابِي فَيُقالُ: لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ فأقُولُ: كَما قال العَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿شَهِيدٌ﴾** [المائدة: ١١٧] **فَيُقالُ إنَّ هٰؤُلاءِ لَمْ يَزالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أعْقابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ**». [انظر الحديث ٣٣٤٩ وأطرافه].

4739 ـ قوله: (بني إسرائيل) فيه حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه على حاله أي سورة بني إسرائيل والكهف بالرفع أي والثاني الكهف فهو خبر مبتدأ محذوف اهـ شارح. (العتاق) جمع العتيق وهو ما بلغ الغاية في الجودة (التلاد) ما كان قديماً. (لا يعيون) مضبوط بوجهين ضم الياءين وفتحهما كما في الشارح.

بسم الله الرحمن الرحيم

(22) ـ سورةُ الحَجِّ

وقال ابنُ عُيَيْنَةَ ﴿المُخْبِتينَ﴾: المُطْمَئِنِّينَ. وقال ابنُ عَبَّاس في: ﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ [الحج:٥٢] إذا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطانُ في حَدِيثِهِ فَيُبْطِلُ الله ما يُلْقِي الشَّيْطانُ ويُحْكِم آياتِهِ. ويُقالُ: أُمْنِيَّتُهُ: قِراءَتُهُ، ﴿إلاّ أمانِيَّ﴾ يَقْرَؤُونَ ولا يَكْتُبُونَ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿مَشِيدٌ﴾ بالقَصَّةِ. وقال غَيْرُهُ: ﴿يَسْطُونَ﴾ يَفْرُطُونَ من السَّطْوَةِ، ويُقالُ يَسْطُونَ يَبْطِشُونَ. وهُدُوا إلى الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ أُلْهِمُوا ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ الإسلام. قال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿بِسَبَبٍ﴾ بِحَبْلٍ إلى سَقْفِ البَيْتِ. ﴿تَذْهَلُ﴾: تُشْغَلُ.

(1/ 1) ـ بابٌ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ (١/ ١)

4741 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا، أبي حدثنا الأعْمَشُ، حدثنا أبُو صالِحٍ، عَنْ أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**يَقُولُ الله عَزَّ وجَلَّ يَوْمَ القِيامَةِ يا آدَمُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ رَبَّنا وسَعْدَيْكَ فينادِي بِصَوْتٍ إِنَّ الله يأمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إلى النّارِ قال: يا ربِّ وما بَعْثُ النارِ؟ قال: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ أُراهُ قال تَسْعمائَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الحامِلُ حَمْلَها ويَشِيبُ الوَلِيدُ**: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾» فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلى النّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وجُوهُهُمْ فقال النبيُّ ﷺ: «**مِنْ يأجُوج ومَأجُوجَ تِسعمائَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ ومِنْكُمْ واحِدٌ ثُمَّ أَنْتُمْ في النّاسِ كالشَّعْرَةِ السَّوْداءِ في جَنْبِ الثَّوْرِ الأبْيَضِ ـ أَوْ كالشَّعْرَةِ البَيْضاءِ في جَنْبِ الثَّوْرِ الأسْوَدِ ـ وإنِّي لأرْجُو أنْ تكونُوا رُبُعَ أهْلِ الجَنَّةِ**» فَكَبَّرْنا ثُمَّ قال: «**ثُلُثَ أهْلِ الجَنَّةِ**» فَكَبَّرْنا ثُمَّ قال: «**شَطْرَ أهْلِ الجَنَّةِ**» فَكَبَّرْنا]. قال أبُو أُسامَةَ عنِ الأعْمَشِ: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ وقال: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمائَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ. وقال جَرِيرٌ وعِيسَى بنُ يُونُسَ وأبُو مُعاوِيَةَ: سَكْرَى وما هُمْ بِسَكْرَى. [انظر الحديث ٣٣٤٨ وطرفيه].

(2/ 2) ـ بابٌ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ شَكٌّ ﴿فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾ [١١-١٢]

﴿أَتْرَفْناهُمْ﴾ وسَّعْناهُمْ.

---

[22] سورة الحج قوله: (**القصة**) بالفتح الجص. (**يبطشون**) بكسر الطاء وضمها اهـ. (**الإسلام**) بالجر والرفع.

4741 ـ قوله: (**تسعمائة**) الخ بالنصب ويجوز الرفع انظر الشارح.

4742 ـ **حدّثني** إبْراهِيمُ بنُ الحَارِثِ، حدثنا يَحْيَى بنُ أبي بُكَيْرٍ، حدثنا إسْرَائِيلُ عنْ أبي حَصِينٍ، عنْ سعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍۖ﴾ [الحج: ١١] قال: كانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ المَدِينَةَ فإنْ وَلَدَتِ امْرَأتُهُ غُلاماً ونُتِجَتْ خَيْلُهُ قال: هَذَا دِينٌ صالحٌ وإنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأتُهُ ولَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ قال: هٰذَا دِينُ سَوْءٍ.

(3/3) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْۖ﴾[١٩] (٣/٣)

4743 ـ **حدّثنا** حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبَرنا أبُوا هاشِمٍ، عنْ أبي مِجْلَزٍ، عنْ قَيْسِ بنِ عُبادٍ عنْ أبي ذَرٍّ رضي الله عنهُ أنّهُ كانَ يُقْسِمُ فِيها إنَّ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْۖ﴾ نَزَلَتْ في حَمْزَةَ وصاحِبَيْهِ وعُتْبَةَ وصاحِبَيْهِ يَوْمَ بَرَزُوا في يَوْمِ بَدْرٍ. رَواهُ سُفْيانُ عنْ أبي هاشِمٍ. وقال عُثْمانُ عنْ جَرِيرٍ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبي هاشِمٍ، عنْ أبي مِجْلَزٍ قَوْلَهُ. [انظر الحديث ٣٩٦٦ وطرفه].

4744 ـ **حدّثنا** حَجّاجُ بنُ منهالٍ، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ، قال: سَمِعْتُ أبي قال: حدثنا أبُو مِجْلَزٍ، عنْ قَيْسِ بنِ عُبادٍ، عنْ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ رضي الله عنهُ قال: أنا أوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَي الرَّحْمٰنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ. قال قَيْسٌ وفِيهِمْ نَزَلَتْ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْۖ﴾[١٩] قال: هُمُ الَّذِينَ بارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ وحَمْزَةُ، وعُبَيْدَةُ وشَيْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ، وعُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ، والوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ. [انظر الحديث ٣٩٦٥ وطرفه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(23) ـ سورَةُ المُؤْمِنِينَ

قال ابنُ عُيَيْنَةَ: ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾: سَبْعَ سَمٰوَاتٍ. ﴿لَها سابِقُونَ﴾: سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعادَةُ. ﴿قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾: خائِفِينَ. قال ابنُ عبّاسٍ: ﴿هَيْهاتَ هَيْهاتَ﴾: بعِيدٌ بَعِيدٌ. ﴿فاسْألِ العادِّينَ﴾: قال: المَلائِكَةَ. [﴿تَنْكِصُونَ﴾: تَسْتأخِرُونَ]. ﴿لَناكِبُونَ﴾: لَعادِلُونَ. ﴿كالِحُونَ﴾: عابِسُونَ. وقال غَيْرُهُ: ﴿مِنْ سُلالَةٍ﴾ الوَلَدُ والنُّطْفَةُ السُّلالَةُ. ﴿والجِنَّةُ﴾ والجُنُونُ واحدٌ. ﴿والغُثاءُ﴾ الزَّبَدُ وما ارْتَفَعَ عَنِ المَاءِ وما لا يُنْتَفَعُ بِهِ. يَجْأَرُونَ: يرفعون أصواتهم كما تجأر البقرة، على أعقابكم: رجع على عقبيه. سامراً من السمر والجميع السمار والسامر هٰهنا في موضع الجمع. تُسْحَرُونَ: تعمون من السحر.

4742 ـ قوله: (إبراهيم بن الحارث) هكذا في نسخ المتن الصحيحة وكذا في نسخة العينيّ، ووقع في نسخة الشارح القسطلانيّ إبراهيم بن المنذر.

4743 ـ قوله: (يقسم فيها) ولأبي ذر (قسماً) بدل قوله (فيها).

بسم الله الرحمن الرحيم

(24) ـ سُورَةُ النور

﴿مِنْ خِلالِهِ﴾: مِنْ بَيْنِ أضْعافِ السَّحابِ. ﴿سَنا بَرْقِهِ﴾: وهو الضِّياءُ. ﴿مُذْعِنِينَ﴾ يُقالُ لِلْمُسْتَخْذِي مُذْعِنٌ. ﴿أشْتاتاً﴾ وشَتَّى وشَتاتٌ وشَتٌّ واحِدٌ. وقال ابْنُ عبّاسٍ: ﴿سُورَةٌ أنْزَلْناها﴾: بَيَّنّاها. وقال غَيْرُهُ: سُمِّيَ القُرْآنُ لِجماعةِ السُّوَرِ، وسُمِّيَتِ السُّورَةُ لأنها مَقْطُوعَةٌ مِنَ الأخْرَى، فَلَمّا قُرِنَ بَعْضُها إلى بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآناً. وقال سَعْدُ بنُ عِياضٍ الثُّمالِيُّ: ﴿المِشْكاةُ﴾ الكُوَّةُ بِلِسانِ الحَبَشَةِ. وقَوْلُهُ تَعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة:١٧] تأليفَ بَعْضِهِ إلى بعْضٍ: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة:١٨] فإذا جَمَعْناهُ وألَّفْناهُ فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ أيْ ما جُمِعَ فِيهِ فاعْمَلْ بِمَا أمَرَكَ وانْتَهِ عَمّا نَهاكَ الله، ويُقالُ لَيْس لِشِعْرِهِ قُرْآنٌ أيْ تأليفٌ وسُمِّيَ الفُرْقانَ لأنَّهُ يفرّق بَيْنَ الحَقّ والباطِلِ، ويُقال لِلمَرْأةِ: ما قَرَأتْ بِسَلاً قَطُّ أي لَمْ تَجْمَعْ في بَطْنها وَلَداً. وقال ﴿فَرَّضْناها﴾ أنْزَلْنا فِيها فَرائِضَ مُخْتَلِفَةً ومَنْ قَرَأ فَرَضْناها يَقُولُ فَرَضْنا عَلَيْكُمْ وعَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ. قال مُجاهِدٌ: ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟﴾ [النور:٣١]: لَمْ يَدْرُوا لَما بِهِمْ مِنَ الصِّغَرِ. وقال الشَّعْبِيُّ: غَيْرِ ﴿أولي الإرْبَةِ﴾ مَنْ لَيْسَ لَهُ إرْبٌ. وقال مُجاهِدٌ: لاَ يُهِمُّهُ إلاّ بَطْنُهُ ولا يُخافُ عَلَى النِّساءِ، وقال طاوُسٌ: هُوَ الأحْمَقُ الَّذِي لا حاجَةَ لَهُ في النِّساءِ.

(1/1) ـ بابُ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: (١/١)

﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾

4745 ـ حدَّثنا إسْحاقُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِرْيابِيُّ، حدَّثنا الأوْزاعِيُّ قال: حدثني الزُّهْرِيُّ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أنَّ عُوَيْمِراً أتَى عاصِمَ بنَ عَدِيّ وكانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلاَنَ فقال: كَيْفَ تَقُولُونَ في رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأتِهِ رجلاً أيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ سَلْ لي رسولَ الله ﷺ عنْ ذَلِكَ، فأتَى عاصِمٌ النبيَّ ﷺ فقال يا رسولَ الله فَكَرِه رسولُ الله ﷺ المَسائِلَ، فَسَألَهُ عُوَيْمِرٌ فقال إنَّ رسولَ الله ﷺ كَرِهَ المَسائِلَ وعابَها قال: عُوَيْمِرٌ والله لاَ انْتَهي حَتَّى أسألَ رسُولَ الله ﷺ عن ذَلِكَ فَجاء عُوَيْمِرٌ فقال: يا رسولَ الله، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأتِهِ رَجُلاً أيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أم كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«قَدْ أنْزَلَ الله القُرْآنَ فيكَ وفي صاحِبَتِكَ»** فأمَرَهُما رسولُ الله ﷺ بالمُلاعَنَةِ بِما سَمَّى

---

[24] ـ سورة النور ـ ثبتت البسملة لأبي ذر وفي بعض النسخ ثبوتها مقدمة على السورة. **(والمستخذي)** الخاضع. وقوله: **عما نهاك الله**، كلمة: الله زيادة عن بعض النسخ. **(الكوّة)** بضم الكاف وفتحها.

4745 ـ قوله: **(أسحم)** أي أسود **(أدعج العينين)** أي شديد سواد الحدقة **(عظيم الإليتين)** بفتح الهمزة أي العجز **(خدلج الساقين)** أي عظيمهما. **(احيمر)** مصغر أحمر. **(حرة)** دويبة حمراء تلزق بالأرض اهـ من العينيّ.

الله في كِتابِهِ فَلاعَنَها ثُمَّ قال: يا رسولَ الله، إنْ حَبَسْتُها فَقَدْ ظلَمْتُها فَطلَّقَها، فَكانَتْ سُنَّة لِمَنْ كانَ بَعْدَهُما في المُتَلاعِنَيْنِ، ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: **«انْظُروا فإنْ جاءَتْ بِهِ أسْحَمَ أدْعَجَ العَيْنَيْنِ عَظِيمَ الأليَتَيْنِ خَدلَّجَ السَّاقَيْنِ فَلاَ أحْسِبُ عُوَيْمِراً إلاَّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْها وإنْ جاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ كأنَّهُ وحَرَةٌ فَلاَ أحْسِبُ عُوَيْمِراً إلاَّ قَدْ كَذَبَ عَلَيْها»** فَجاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذي نَعَتَ بِهِ رسولُ الله ﷺ مِنْ تَصْديقِ عُوَيْمِرٍ فكانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إلى أُمِّهِ. [انظر الحديث ٤٢٣ وأطرافه].

(2/ 2) ـ بابٌ: ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾[٧] (٢/٢)

4746 ـ **حدّثني** سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ أبو الرَّبِيعِ، حدثنا فُلَيْحٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أنَّ رجُلاً أتَى رسُولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله أرَأيْتَ رَجُلاً رأى مَعَ امْرَأتِهِ رجُلاً أيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فأنْزَلَ الله فِيهِما ما ذُكِرَ في القُرْآنِ مِنَ التَّلاعُنِ فقال لَهُ رسولُ الله ﷺ: **«قَدْ قُضِيَ فِيكَ وفي امْرَأتِكَ»** قال: فَتَلاعَنا وأنا شاهِدٌ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ فَفارَقَها فَكانَتْ سُنَّةً أنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ المُتَلاعِنَيْنِ، وكانَتْ حامِلاً فأنْكَرَ حَمْلَها وكانَ ابْنُها يُدْعَى إلَيْها ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ في المِيراثِ أنْ يَرِثَها وتَرِثَ مِنْهُ ما فَرَضَ الله لَها. [انظر الحديث ٤٢٣ وأطرافه].

(3/ 3) ـ بابُ قَوْلُهُ: ﴿وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾[٨]

4747 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيّ عنْ هِشام بنِ حَسَّانَ، حدّثنا عِكْرَمَةُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أنَّ هِلالَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَريكِ بنِ سَحْماءَ فقال النبيُّ ﷺ: **«البَيِّنَةَ أوْ حَدٌّ في ظَهْرِكَ»** فقال: يا رسولَ الله، إذا رَأى أحَدُنا عَلى امْرَأتِهِ رَجُلاً يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ البَيِّنَةَ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: **«البَيِّنَةَ وإلاَّ حَدٌّ في ظَهْرِكَ»**. فقال هِلالٌ: والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ إنِّي لَصادِقٌ، فلَيُنْزِلَنَّ الله ما يُبرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الحَدِّ. فَنَزَلَ جِبْرِيلُ وأنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ﴾ [النور: ٦] [أزْواجَهُمْ] فَقَرَأ حَتَّى بَلَغَ ﴿إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [النور: ٩] فانْصَرَفَ النبيُّ ﷺ فأرْسَلَ إلَيْها. فَجاءَ هِلالٌ فَشَهِدَ. والنبيُّ ﷺ يَقولُ: **«إنَّ الله يَعْلَمُ أنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُما تائِبٌ»**؟ ثُمَّ قامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمّا كانَتْ عِنْدَ الخامِسَةِ وقَفُوها وقالُوا: إنَّها مُوجِبَةٌ. قال ابنُ عَبّاسٍ: فَتَلَكّأتْ ونَكَصَتْ حَتّى ظَنَنّا أنّها تَرْجِعُ ثُمَّ قالَتْ: لا أفْضَحُ قَوْمِي سائِرَ اليَوْمِ، فَمَضَتْ. فقال النبيُّ ﷺ: **«أبْصِرُوها فإنْ جاءَتْ بِهِ أكْحَلَ العَيْنَيْنِ سابِغَ الألْيَتَيْنِ خَدَلَّجَ السّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بنِ سَحْماءَ»** فَجاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ فقال النبيُّ ﷺ: **«لَوْلاَ ما مَضَى مِنْ كِتابِ الله لَكانَ لِي ولَها شَأْنٌ»**. [انظر الحديث ٢٦٧١ وطرفه].

4747 ـ قوله: **(البينة)** أو حدّ أي أتحضر البينة أو يقع حدّ في ظهرك. **(سابغ الاليتين)** أي غليظهما وفي الرواية المتقدمة عظيم الإليتين.

(4/4) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [٩] (٤/٤)

أي: هذا باب في قوله تعالى: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ﴾ أي: الشهادة الخامسة، والكلام فيه قد مر في قوله: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٧].

4748 ـ **حدَّثنا** مُقدَّمُ بنُ مُحمَّدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عَمِّي القاسِمُ بنُ يَحيَى عَنْ عُبَيْدِ الله، وقَدْ سَمِعَ مِنْهُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رجُلاً رَمَى امْرَأتَهُ فانْتَفَى مِنْ وَلَدِها في زَمنِ رسولِ الله ﷺ، فأمَرَ بِهِما رسولُ الله ﷺ فَتَلاعَنا كَما قال الله، ثمَّ قَضى بالوَلَدِ لِلْمَرْأةِ وفرَّقَ بَيْنَ المُتلاعِنَيْنِ. [الحديث ٤٧٤٨ ـ أطرافه في: ٥٣٠٦، ٥٣١٣، ٥٣١٤، ٥٣١٥، ٦٧٤٨].

(5/5) ـ بابٌ قَوْلُهُ: (٥/٥)

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [١١]

أفّاكٌ: كَذّابٌ.

4749 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيم، حدثنا سُفيانُ عَنْ مَعمَرٍ عنِ الزُّهريِّ عنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها. ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ قالَتْ: عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ ابنُ سَلُولَ. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

(6/6) ـ بابٌ: (٦/٦)

﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ [١٢-١٣]

4750 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ وسَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَلْقَمَةُ بنُ وقّاصٍ وعُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عن حديثِ عائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النبيِّ ﷺ حِينَ قال لَها أهْلُ الإفْكِ ما قالُوا، فَبرَّأها الله مِمَّا قالُوا، وكلٌّ حدَّثني طائِفَةً مِنَ الحَدِيثِ، وبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وإنْ كانَ بَعْضُهُمْ أوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، الَّذِي حدثَني عُرْوَةُ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النبيِّ ﷺ **قالتْ**: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أرَادَ أنْ يَخرُجَ أقْرَعَ بَيْنَ أزْوَاجِهِ، فأيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُها خَرَجَ بها رسولُ الله ﷺ مَعَهُ. **قالَتْ** عائِشَةُ: فأقْرَعَ بَيْنَنا في غَزْوَةٍ غَزاها فَخَرَجَ سَهْمي، فَخَرَجْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ بَعْدَ ما نَزَلَ الحِجابُ فأنا أُحْمَلُ في هَوْدَجِي وأُنْزَلُ فِيهِ. فَسِرْنا حَتَّى إذا فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ

باب 5 ـ ﴿تَحسِبُوه﴾ وفي قراءة ﴿تَحسَبُوه﴾.

4750 ـ (ظفار) كحضار مدينة باليمن وفي رواية أبي ذر أظفار بالهمزة المفتوحة وتنوين الراء. =

غَزْوَتِهِ تِلْكَ وقَفَلَ ودَنَوْنا مِنَ المَدِينَةِ قافِلِينَ آذنَ لَيْلَةً بالرَّحِيلِ، فقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جاوَزْتُ الجَيْشَ، فَلَمّا قَضَيْتُ شأني أقْبَلْتُ إلى رَحْلِي، فإذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفارِ قَدِ انْقَطَعَ، فالْتَمَسْتُ عِقْدِي وحَبَسَنِي ابْتِغاؤُهُ. وأقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كانُوا يَرْحَلُونَ لِي فاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ وهُمْ يَحْسِبُونَ أنِّي فِيهِ، وكانَ النِّساءُ إذ ذاكَ خِفافاً لَمْ يُثْقِلْهُنَّ اللَّحْمُ، إنَّما تأكُلُ العُلْقَةَ مِنَ الطَّعامِ، فلَمْ يَسْتَنْكِرِ القَوْمُ خِفَّةَ الهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ، وكُنْتُ جارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الجَمَلَ وسارُوا، فوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ ما اسْتَمَرَّ الجَيْشُ، فجِئْتُ مَنازِلَهُمْ ولَيْسَ بِهَا دَاعٍ ولا مُجِيبٌ. فأمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إليَّ فَبَيْنا أنا جالِسَةٌ في مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وكانَ صَفْوَانُ بنُ المُعَطَّلِ السلَمِيُّ ثُمَّ الذكْوانِيُّ مِنْ وراءِ الجَيْشِ، فأدْلَجَ، فأصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأى سَوَادَ إنْسانٍ نائِمٍ فأتانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وكانَ يَرانِي قَبْلَ الحِجابِ، فاسْتَيْقَظْتُ باسْتِرْجاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبابِي، والله ما كَلَّمَنِي كَلِمَةً ولا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، حَتَّى أناخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْها فَرَكِبْتُها، فانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أتَيْنا الجَيْشَ بَعْدَ ما نَزَلُوا مُوغِرِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ.

وكانَ الَّذِي تَوَلَّى الإفْكَ عَبْدَ الله بنَ أُبَيّ ابنَ سَلُولَ فَقَدِمْنا المَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْراً، والنّاسُ يُفِيضُونَ في قَوْلِ أصْحابِ الإفْكِ، لا أشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي في وَجَعِي أنِّي لا أعْرِفُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ اللَّطَفَ الَّذِي كُنْتُ [أرَى مِنْهُ حِينَ أشْتَكِي إنما يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ «**كَيفَ تِيكُمْ**»] ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَاكَ الَّذِي يَرِيبُنِي ولا أشْعُرُ بالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ ما نَقَهْتُ فَخَرَجَتْ معي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَناصِعِ، وهُوَ مُتَبَرَّزُنا وكُنّا لا نَخْرُجُ إلا لَيْلاً إلى لَيْلٍ وذلِكَ قَبْلَ أنْ نَتَّخِذَ الكُنُفَ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنا، وأمْرُنا أمْرُ العَرَبِ الأول في التَّبَرُّزِ قِبَلَ الغائِطِ، فكُنّا نَتأذّى بالكُنُفِ أن نَتَّخِذَها عِنْدَ بُيُوتِنا. فانْطَلَقْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ وهْيَ بِنْتُ أبي رُهْمِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ، وأُمُّها بِنْتُ صَخْرِ بنِ عامِرٍ خالَةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيق، وابْنُها مِسْطَحُ بنُ أثاثة فأقْبَلْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي قَدْ فَرَغْنا مِنْ شأنِنا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مسْطحٍ في مِرْطِها، فقالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَها: بِئْسَ ما قُلْتِ، أتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْراً؟ قالَتْ: أيْ هَنْتاهْ، أوَ لَمْ تَسْمَعِي ما قال؟ قالَتْ قُلْتُ:

= (**تأكل**) أي المرأة منهن وفي رواية يأكلن أي النساء وفي نسخة نأكل بنون و(**العلقة**) القليل اهـ. (**فأممت بتشديد**) الميم الأولى وفي نسخة بتخفيفها، أي قصدت. (**سيفقدوني**) ولأبي ذر سيفقدونني. (**فأدلج**) بسكون الدال أي سار من أوّل الليل وبتشديدها من آخره. (**موغرين**) أي داخلين في شدة الحرّ ويروى مغورين من التغوير وهو النزول وقت القائلة. (**اللطف**) بفتح اللام والطاء ولأبي ذر اللطف بضم اللام وسكون الطاء. (**نقهت**) بفتح القاف ويجوز كسرها أي أفقت من مرضي ولم تكمل لي الصحة. (**تعس**) بكسر العين وتفتح أي خرّ لوجهه. (**أي هنتاه**) أي يا هذه. =

وما قال؟ قالَتْ فأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإفكِ، فازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَى مَرَضِي. قالت: فَلَمّا رَجعْتُ إلى بَيْتِي ودَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ تَعْنِي سَلَّمَ ثُمَّ قال «كَيفَ تِيكُمْ»؟ فَقُلْتُ: أتأذَنُ لي أنْ آتِيَ أبَوَيَّ، قَالَتْ: وأنا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أنْ أسْتَيْقِنَ الخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِما، قالَتْ فأذِنَ لي رسولُ الله ﷺ، فجِئْتُ أبَوَيَّ، فَقُلْتُ لأُمِّي: يا أُمَّتاهُ ما يَتَحَدَّثُ النّاسُ؟ قالَتْ: يا بُنَيَّةُ هَوِّني عَلَيْكِ، فَوَالله لقَلَّما كانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّها وَلَها ضَرائِرُ إلاَّ كَثَّرْنَ عَلَيْها. قالَتْ: فَقُلْتُ سُبْحانَ الله، وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النّاسُ بِهٰذا؟ قالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أصْبَحْتُ لا يَرْقأُ لِي دَمْعٌ، وَلاَ أكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى أصْبَحْتُ أبْكِي، فَدَعا رَسُولُ الله ﷺ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ وأُسامَةَ بنَ زَيْدٍ رضيَ الله عنهما حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ يَسْتَأْمِرُهُما في فِراقِ أهلِهِ. قالَتْ: فأمَّا أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ فأشارَ عَلى رسولِ الله ﷺ بالَّذي يَعْلَمُ مِنْ بَراءَةِ أهْلِهِ، وبالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ في نَفْسِهِ مِنَ الوُدِّ فقال: يا رسولَ الله، أهْلُكَ، وما نَعْلَمُ إلاَّ خَيْراً. وأمَّا عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ فقال: يا رسولَ الله، لَمْ يضَيِّقِ الله عَلَيْكَ والنِّساء سِوَاها كَثِيرٌ، وإنْ تَسْألِ الجارِيَةَ تَصْدُقْكَ.

قالَتْ: فَدَعا رسولُ الله ﷺ بَرِيرَةَ، فقال: **«أي بريرةُ هَلْ رأيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ»**؟ قالَتْ بَرِيرَةُ: لا والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ، إنْ رَأيْتُ عَلَيْها أمْراً أغْمِصُهُ عَلَيْها أكْثَرَ مِنْ أنَّها جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنامُ عَنْ عجِينِ أهْلِها فَتأتِي الدَّاجِنُ فَتأكُلُهُ. فقامَ رسُولُ الله ﷺ فاسْتَعْذَرَ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ الله بنِ أُبَيّ ابنِ سَلولَ، قالَتْ: فقال رسولُ الله ﷺ وهوَ عَلَى المِنْبَرِ: **«يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، مِنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أذاهُ في أهْلِ بَيْتِي؟ فوالله ما عَلِمْتُ عَلَى أهْلِي إلاّ خيراً، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رجلاً ما عَلِمْتُ عَلَيْهِ إلاّ خيراً. وما كانَ يَدْخُلُ عَلَى أهْلِي إلاّ مَعِي»**. فَقامَ سَعْدُ بنُ مُعاذٍ الأنصارِيُّ فقال: يا رسولُ الله، أنا أعْذِرُكَ مِنْهُ، إنْ كانَ مِنَ الأوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وإنْ كانَ مِنْ إخْوانِنا مِنَ الخَزْرَجِ أمَرْتَنا فَفَعَلْنا أمْرَكَ. قالَتْ: فقامَ سَعْدُ بنُ عُبادَةَ وَهوَ سَيِّدُ الخَزْرَجِ وكانَ قَبْلَ ذٰلِكَ رَجُلاً صالِحاً ولٰكِنِ احْتَمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ فقال: لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ الله لاَ تَقْتُلُهُ ولاَ تَقْدِرُ عَلَى قتله. فقام أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ وهُوَ ابنُ عَمِّ سَعْدٍ، فقال لِسَعْدِ بنِ عُبادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ الله لَنَقْتُلَنَّهُ، فإنَّكَ مُنافِقٌ تُجادِلُ عَنِ المُنافِقِينَ. فَتَثاوَرَ الحَيَّانِ الأوْسُ والخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أنْ يَقْتَتِلُوا ورسُولُ الله ﷺ قائِمٌ عَلَى المِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رسولُ الله ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ قالَتْ: فَمَكُثْتُ يَوْمِي ذٰلِكَ لا يَرْقأُ لي دَمْعٌ ولا أكْتَحِلُ بِنَوْمٍ. قالَتْ: فأصْبَحَ أبَوايَ عِنْدِي وقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْماً لا أكْتَحِلُ بِنَوْمٍ وَلاَ يَرْقأُ لي دَمْعٌ يَظُنّانِ أنَّ البُكاءَ فالِقٌ كَبِدِي.

= (وضيئة) بالنصب على الحال، ولأبي ذر: بالرفع، صفة امرأة أي حسنة جميلة. وقوله: (كثرن) ولأبي ذر: أكثرن. قوله: (لا يرقأ) أي لا ينقطع. (أغمصه) أي أعيبه و(الداجن) الذي يألف البيوت من الحيوان طيراً كان أو شاة. (فمكثت) بضم الكاف ولأبي ذر فكيت اهـ شارح.

=

قالَتْ: فَبَيْنَما هُما جالِسان عِنْدي وأنا أبْكِي فاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأنصارِ فأذِنْتُ لَها، فَجَلَسَتْ تَبكِي مَعِي، قالَتْ: فَبَيْنا نَحْنُ عَلَى ذٰلِكَ دَخَلَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، قالتْ: ولَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ ما قِيلَ قَبْلَها، وَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لاَ يُوحَى إلَيْهِ في شأْنِي قالَتْ: فَتَشهَّدَ رسولُ الله ﷺ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قال: «**أمّا بَعْدُ يا عائِشَةُ فإنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذا وكَذا، فإنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ الله وإنْ كُنتِ ألْمَمْتِ بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِرِي الله وتُوبِي إلَيْهِ، فإنَّ العَبْدَ إذا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تابَ إلى الله تابَ الله عَلَيْهِ**». قالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رسولُ الله ﷺ مقالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ أبِي: أجِبْ رسولَ الله ﷺ فِيما قال: قال: والله ما أدْرِي ما أقُولُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ لأمِّي: أجِيبِي رسولَ الله ﷺ.

قالَتْ: ما أدْرِي ما أقُولُ لِرَسُولِ الله ﷺ، **قالَتْ**: فَقُلْتُ وأنا جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لا أقْرَأُ كَثِيراً مِنَ القُرْآنِ: إنِّي والله لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هٰذَا الحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ في أنْفسِكمْ وصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلِئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إنِّي بَرِيئَةٌ والله يَعْلَمُ أنِّي بَرِيئَةٌ لاَ تُصَدِّقُونِي بِذٰلِكَ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بأمْرٍ والله يَعْلَمُ أنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي والله ما أجِدُ لَكُمْ مَثَلاً إلاّ قَوْلَ أبِي يُوسُفَ، قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨] قالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ، فاضْطَجَعْتُ عَلَى فِراشِي. قالَتْ وأنا حِينَئِذٍ أعْلَمُ أنِّي بَرِيئَةٌ وأنَّ الله يُبَرِّئُنِي بِبَراءَتِي، ولٰكِنْ والله ما كُنْتُ أظُنُّ أنَّ الله مُنزِلٌ في شأنِي وَحْياً يُتْلَى ولَشَأْنِي في نَفْسِي كانَ أحْقَرَ مِنْ أنْ يَتَكَلَّمَ الله فِيَّ بأمْرٍ يُتْلَى ولٰكِنْ كُنْتُ أرْجُو أنْ يَرَى رسولُ الله ﷺ في النَّوْمِ رُؤْيا يُبَرِّئُنِي الله بِها. قالَتْ: فَوَالله ما رَامَ رسولُ الله ﷺ ولاَ خَرَجَ أحَدٌ مِنْ أهْلِ البَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عليهِ، فأخَذَهُ ما كانَ يأخُذُهُ مِنَ البُرَحاءِ، حَتَّى إنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الجُمانِ مِنَ العَرَقِ وهْوَ في يَوْمٍ شاتٍ مِنْ ثِقَلِ القَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ قالتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رسولِ الله ﷺ سُرِّيَ عَنْهُ وَهْوَ يَضْحَكُ، فَكانَتْ أوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِها: «**يا عائِشَةُ أمّا الله عَزَّ وجَلَّ فَقَدْ بَرَّأكِ**». فقالَتْ أُمِّي: قُومِي إلَيْهِ قالَتْ: فَقُلْتُ والله لا أقُومُ إلَيْهِ، ولاَ أحْمَدُ إلاّ الله عَزَّ وجَلَّ. وأنْزَلَ الله عز وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْۚ لَا تَحْسَبُوهُ﴾ [النور:١١] العَشْرَ الآياتِ كُلَّها. فَلَمَّا أنْزَلَ الله هٰذَا في بَراءَتِي قال أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: وكانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بنِ أُثاثَةَ لِقَرابَتِهِ مِنْهُ وفَقْرِهِ: والله لا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئاً أبَداً بَعْدَ الَّذِي قال لِعائِشَةَ ما قال فأنْزَلَ الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٢٢]. قال أبُو بَكْرٍ: بَلَى والله، إنِّي أُحِبُّ أنْ يَغْفِرَ الله لِي، فَرَجَعَ إلى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وقال: والله لا أنْزِعُها مِنْهُ أبَداً. قالَتْ عائِشَةُ: وكانَ رسولُ الله ﷺ يَسألُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عنْ أمْرِي فقال: «**يا زَيْنَبُ ماذا عَلِمْتِ أوْ رَأيْتِ**»؟ فقالَتْ يا

= **(قلص)** أي انقطع. **(لا تصدقوني)** ولأبي ذر: لا تصدقونني **(شارح)**. **(ما رام)** أي ما فارق مجلسه. **(تساميني)** أي تطلب هي من السموّ والرفعة والحظوة عند النبيّ ما أطلبه أنا.

رسولَ الله: أحْمِي سَمْعِي وبَصَرِي، ما عَلِمْتُ إلاّ خَيْراً قالَتْ وهْيَ الّتي كانَتْ تُسامِينِي مِنْ أزْواجِ رسولِ الله ﷺ فعَصَمَها الله بالوَرَعِ، وطَفِقَتْ أُخْتُها حَمْنَةُ تُحارِبُ لَها، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحابِ الإفْكِ. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

(7/7) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٧/٧)

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [14]

وقال مُجاهِدٌ: ﴿تلَقَّوْنَهُ﴾ يَرْوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ. ﴿تُفِيضُونَ﴾: تَقُولُونَ.

4751 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخْبَرَنا سُلَيْمانُ عَنْ حُصَيْنٍ عن أبي وائِلٍ عن مسْرُوقٍ عن أُمِّ رُومانَ أُمِّ عائِشَةَ أنها قالَتْ: لَمَّا رُمِيَتْ عائِشَةُ خَرَّتْ مَغْشِيّاً عَلَيْها. [انظر الحديث ٣٣٨٨ وطرفيه].

(8/8) ـ بابٌ: (٨/٨)

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾ الآية

4752 ـ **حدَّثنا** إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا هِشامٌ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ، قال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عائِشَةَ تَقْرَأُ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور:١٥]. [انظر الحديث ٤١٤٤].

(9/9) ـ بابٌ: (٩/٩)

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ [16]

4753 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحْيَى عن عُمَرَ بنِ سَعِيدِ بنِ أبي حُسَيْنٍ قال: حدثَني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ، قال: اسْتأْذَنَ ابنُ عَبَّاس قَبْلَ مَوْتِها عَلَى عائِشَةَ وهْيَ مَغْلُوبَةٌ، **قالَتْ**: أخْشَى أنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابنُ عَمِّ رسولِ الله ﷺ ومِنْ وجُوهِ المسْلِمِينَ، قالَتِ: ائْذَنُوا لَهُ. فقال: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قالَتْ: بِخَيْرٍ إنِ اتَّقَيْتُ الله. قال: فأنْتِ بِخَيْرٍ إنْ شاءَ الله، زَوْجَةُ رسولِ الله ﷺ، ولَمْ يَنْكِحْ بِكْراً غَيْرَكِ، ونَزَل عُذْرُكِ منَ السَّماءِ. ودَخَلَ ابنُ الزُّبَيْرِ خِلافَهُ فقالَتْ: دَخَلَ ابنُ عَبَّاسٍ فأثْنى عَلَيَّ، وَودِدْتُ أنّي ﴿كُنتُ نَسْياً مَنسِياً﴾ [مريم:٢٣]. [انظر الحديث ٣٧٧١وطرفه].

4754 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ عنِ القاسِمِ، أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما اسْتَأْذَنَ عَلَى عائِشَةَ. نَحْوَهُ ولَمْ يَذْكُرْ ﴿نَسْيًا مَنسِيًّا﴾ [مريم:٢٣] [انظر الحديث ٣٧٧١ وطرفه].

باب 8 ـ قوله: (تلقونكم من (ولق) الرجل إذا كذب.

4753 ـ قوله: (خلافه) أي بعد خروجه فهما متخالفان في الدخول والخروج ذهاباً وإياباً. (نسياً منسياً) النسي بالكسر ما نسي وقيل: هو التافه الحقير، كذا في المصباح وقراءتنا بالفتح.

(10/10) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾ الآية (١٠/١٠)

4755 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدثَنا سُفيانُ عنِ الأعْمَش عنْ أبي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: جاءَ حَسَّانُ بنُ ثابتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْها، قُلْتُ: أتأْذَنِينَ لِهٰذا؟ قالَتْ: أوَلَيْسَ قَدْ أصابَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ؟ قال سُفيانُ: تَعْنِي ذَهابَ بَصَرِهِ، فقال:

حَصانٌ رزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ   وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوافِلِ

قالَتْ: لٰكِنْ أنْتَ. [انظر الحديث ٤١٤٦ وطرفه].

(11/11) ـ بابٌ: ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[١٨] (١١/١١)

4756 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيّ، أنبأنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبي الضُّحَى عنْ مَسْرُوق قال: دَخَلَ حَسَّانُ بنُ ثابتٍ عَلَى عائِشَةَ فَشَبَّبَ وقال:

حَصانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ   وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحومِ الغَوافِلِ

قالَتْ: لَسْتَ كَذاكَ. قُلْتُ: تَدَعِينَ مِثْلَ هٰذا يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ أنْزَلَ الله: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾[١١] فقالَتْ: وأيُّ عَذابٍ أشَدُّ مِنَ العَمَى. وقالَتْ: وقَدْ كانَ يَرُدُّ عَنْ رسولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٤١٤٦ وطرفه].

(12/12) ـ بابُ قَوْلِهُ تعالى: (١٢/١٢)

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٢٠] ﴿تشيع﴾: تَظْهَرُ. ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٢٢]

4757 ـ **وقال** أبو أُسامَةَ. عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قال: أخْبَرَني أبي عنْ عائِشَةَ **قالَتْ**: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْني الَّذِي ذُكِرَ وما عَلِمْتُ بِهِ، قام رسولُ الله ﷺ فيَّ خَطِيباً فَتَشَهَّدَ فَحمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ بِما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال: **«أمّا بَعْدُ أشِيرُوا عَلَيَّ في أُناسٍ أبَنُوا أهْلِي، وأيْمُ الله ما عَلِمْتُ عَلَى أهْلِي مِنْ**

4755 ـ قوله: (حصان رزان) أي عفيفة كاملة العقل (ما تزنّ بريبة) ما تتهم بها (وتصبح غرثى) جائعة (من لحوم الغوافل) أي العفيفات. (لكن أنت) أي لست كذلك كما تفصح عنه الرواية الآتية أشارت به إلى أنه خاض في الإفك.

4756 ـ قوله: (فشبب) أي أنشد تغزلاً.

4757 ـ قوله: (ابنوا) أي اتهموا وروي بالتشديد كما في الشارحين. =

سُوءٍ، وأبْنُوهُمْ بِمَنْ واللهِ ما عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ ولا يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إلاّ وأنا حاضِرٌ، ولا غِبْتُ في سَفَرٍ إلاّ غابَ مَعِي». فقامَ سَعْدُ بنُ مُعاذٍ فقال: ائْذَنْ لِي يا رسولَ اللهِ أنْ نَضْرِبَ أعْناقَهُمْ، وقامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الخَزْرَجِ، وكانَتْ أُمُّ حَسّانَ بنِ ثابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذٰلِكَ الرَّجُلِ، فقالَ: كَذَبْتَ، أما واللهِ أنْ لَوْ كانُوا مِنَ الأوْسِ ما أحْبَبْتَ أنْ تُضْرَبَ أعْناقُهُمْ، حَتَّى كادَ أنْ يَكُونَ بَيْنَ الأوْسِ والخَزْرَجِ شَرٌّ في المَسْجِدِ وما عَلِمْتُ. فَلَمّا كانَ مَساءُ ذٰلِكَ اليَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حاجَتِي ومَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ، فعَثَرَتْ وقالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحٌ، فقُلْتُ: أيْ أُمِّ تَسُبِّينَ ابنَكِ؟ وسَكَتَتْ. ثُمَّ عَثَرَتِ الثانِيَةَ فقالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَها: تَسُبِّينَ ابنَكِ؟ ثُمَّ عَثَرَتِ الثالِثَةَ، فقالَتْ: تَعَسَ مَسْطَحٌ فانْتَهَرْتُها، فقالَتْ: واللهِ ما أسُبُّهُ إلاّ فِيكِ. فقُلْتُ: في أيِّ شأني؟ قالَتْ فَبَقَرَتْ لِي الحَدِيثَ.

فَقُلْتُ: وَقَدْ كانَ هٰذَا؟ **قالَتْ**: نَعَمْ واللهِ، فَرَجَعْتُ إلى بَيْتِي كَأنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لا أجِدُ مِنْهُ قَلِيلاً ولا كَثِيراً. وَوُعِكْتُ فَقُلْتُ لرسولِ اللهِ ﷺ: أرْسِلْنِي إلى بَيْتِ أبي، فأرْسَلَ مَعِي الغُلامَ. فَدَخَلْتُ الدّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومانَ في السُّفْلِ وأبا بَكْرٍ فَوْقَ البَيْتِ يَقْرأُ. فقالَتْ أُمِّي: ما جاءَ بِكِ يا بُنَيَّةُ؟ فأخْبَرْتُها وَذَكَرْتُ لَها الحَدِيثَ، وإذا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْها مِثْلَ ما بَلَغَ مِنِّي فقالَتْ: يا بُنَيَّةُ خَفِّضِي عَلَيْكِ الشأنَ، فإنَّهُ واللهِ لَقَلَّما كانَتِ امْرَأةٌ قَطُّ حَسْناءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّها لَها ضَرائِرُ إلاّ حَسَدْنَها وقِيلَ فِيها. وإذا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْها ما بَلَغَ مِنِّي. قُلْتُ: وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أبي؟ قالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: ورسولُ اللهِ ﷺ؟ قالَتْ: نَعَمْ ورسُولُ اللهِ ﷺ. واسْتَعْبَرْتُ وَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أبُو بَكْرٍ صَوْتِي وهُوَ فَوْقَ البَيْتِ يَقْرأُ. فَنَزَلَ فقال لأمِّي: ما شأنُها؟ قالَتْ بَلَغَها الَّذِي ذُكِرَ مِنْ شأنِها؟ فَفاضَتْ عَيْناهُ. قال: أقْسَمْتُ عَلَيْكِ أيْ بُنَيَّةُ إلاّ رجَعْتِ إلى بَيْتِكِ فَرَجَعْتُ. وَلَقَدْ جاءَ رسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتِي فَسأل عَنِّي خادِمَتِي **فقالَتْ**: لا واللهِ ما عَلِمْتُ عَلَيْها عَيْباً إلاّ أنَّها كانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشّاةُ فَتأكُلَ خَمِيرَها، أوْ عَجِينَها. وانْتَهَرَها بَعْضُ أصْحابِهِ فقال: اصْدُقِي رسولَ اللهِ ﷺ حَتَّى أسْقَطُوا لَها بِهِ فقالَتْ: سُبْحانَ اللهِ، واللهِ ما عَلِمْتُ عَلَيْها إلاّ ما يَعْلَمُ الصّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذَّهَبِ الأحْمَرِ. وَبَلَغَ الأمْرُ إلى ذٰلِكَ الرجُلِ الَّذِي قِيلَ لَهُ، فقال: سُبْحانَ اللهِ، واللهِ ما كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَى قَط.

قالَتْ عائِشَةُ: فقُتِلَ شَهِيداً في سَبِيلِ اللهِ. قالَتْ: وأصْبَحَ أبَوايَ عِنْدِي، فَلَمْ يَزالا حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى العَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وقَدِ اكْتَنَفَنِي أبَوايَ عَنْ يَمِينِي وعَنْ شِمالِي

= قوله: **(فبقرت لي الحديث)** أي فتحته وكشفته كذا في الشارح وفي نسخة العينيّ فنقرت اهـ. وقوله: **(وإذا هو لم يبلغ مثل ما بلغ)** يعني الإفك. **(الخادم)** يطلق على الغلام والجارية والخادمة بالهاء في المؤنث قليل قاله في المصباح وذكر الشارح هنا رواية خادمي لأبي ذر اهـ. **(أسقطوا)** أي أتوا بكلام ساقط **(لها)** أي للجارية **(به)** أي بسبب حديث الإفك. قوله: **(ما كشفت كنف أنثى قطّ)** يريد ما علمت من أمر امرأة شيئاً وكان رضي الله عنه حصوراً. =

فَحَمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قال: «أمَّا بَعْدُ يا عائِشَةُ، إنْ كُنْتِ قارَفْتِ سُوءاً أوْ ظَلَمْتِ فَتُوبِي إلَى اللهِ، فإنَّ الله يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ» قالَتْ: وَقَدْ جاءَتِ امْرَأةٌ مِنَ الأنصارِ فَهْيَ جالِسَةٌ بالبَابِ، فَقُلْتُ: ألا تَسْتَحِي مِنْ هٰذِهِ المَرْأةِ أنْ تَذْكُرَ شَيْئاً. فَوَعَظَ رسولُ الله ﷺ، فالْتَفَتُّ إلَى أبي فَقُلْتُ: أجِبْهُ، قال: فَماذا أقُولُ، فالْتَفتُّ إلَى أُمِّي فَقُلْتُ: أجِيبِيهِ، فقالَتْ: أقُولُ ماذَا؟ فَلَمَّا لَمْ يُجِيباهُ، تَشَهَّدْتُ فَحَمِدْتُ الله تعالى وأثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قُلْتُ: أمَا بَعْدُ فَوَالله لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إنّي لَمْ أفْعَلْ، والله عَزَّ وجَلَّ يَشْهَدُ إنّي لَصادِقَةٌ ما ذَاكَ بنَافِعِي عِنْدَكُمْ، لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ وإنْ قُلْتُ إنّي فَعَلْتُ والله يَعْلَمُ أنّي لَمْ أفْعَلْ، لَتَقُولُنَّ قَدْ باءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِها. وإنِّي والله ما أجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً. والتَمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أقْدِرْ عَلَيْهِ. إلاّ أبا يُوسُفَ حِينَ قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] وأُنْزِلَ عَلَى رسولِ الله ﷺ مِنْ ساعَتِهِ، فَسَكَتْنا، فَرُفِعَ عَنْهُ، وإنِّي لأتَبَيَّنُ السُّرُورَ في وجْهِهِ وهْوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ: «أبْشِرِي يا عائِشَةُ، فَقَدْ أنْزَلَ الله بَرَاءَتَكِ»، قالَتْ: وكُنْتُ أشَدَّ ما كُنْتُ غَضَباً، فقال لي أبَوايَ: قُومِي إلَيْهِ. فَقُلْتُ: والله لا أقُومُ إلَيْهِ، ولا أحْمَدُهُ وَلاَ أحْمَدُكُما، ولٰكِنْ أحْمَدُ الله الَّذِي أنْزَلَ بَراءَتي. لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَما أنْكَرْتُمُوهُ ولا غَيَّرْتُمُوهُ. وكانَتْ عائِشَةُ تقولُ: أمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَعَصَمَها الله بدِينِها فَلَمْ تَقُلْ إلاّ خَيْراً، وأمَّا أُخْتُها حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فيمَنْ هَلَكَ. وكانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِسْطَحٌ وحَسّانُ بنُ ثابتٍ والمُنافِقُ عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ وهوَ الَّذِي كانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ. قالت: فَحَلَفَ أبُو بَكْرٍ أن لا يَنْفَعَ مِسْطَحاً بنافِعَةٍ أبَداً. فأنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ إلى آخرِ الآيةِ يعْنِي أبا بَكْرٍ ﴿وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾ يَعْنِي مِسْطَحاً إلى قَوْلِهِ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ حَتَّى قال أبو بَكْرٍ: بَلَى والله يا رَبَّنا، إنّا لَنُحِبُّ أنْ تَغْفِرَ لَنا، وعادَ لَهُ بِمَا كانَ يَصْنَعُ. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

(13/ 13) ـ بابُ قَوْلُهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١] (١٣/ ١٣)

4758 ـ وقال أحْمَدُ بنُ شَبِيبٍ: حدَّثنا أبي عن يُونُسَ، قال ابنُ شِهابٍ عن عُرْوَةَ، عن عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: يَرْحَمُ الله نِساءَ المُهاجِراتِ الأُوَلَ، لَمَّا أنْزَلَ الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ شَقَقْنَ مُرُوطَهنَّ فاخْتَمَرْنَ بِهِ. [الحديث ٤٧٥٨ ـ طرفه في: ٤٧٥٩].

= (قارفت) أي كسبت. (باءت به) أي أقرّت. (يستوشيه) أي يطلب إذاعته ليزيده ويريبه اهـ شارح.

4758 ـ قوله: (نساء المهاجرات) أي النساء المهاجرات وهو نحو (شجر الأراك) أي شجر هو الأراك، وفي رواية أبي داود من وجه (آخر النساء المهاجرات) اهـ عيني. (الأول) بضم الهمزة وفتح الواو واللام أي السابقات من المهاجرات (عيني).

4759 ـ حدَّثنا أبو نُعَيم، حدثنا إبْراهِيمُ بنُ نافِعٍ عنِ الحَسَنِ بنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها كانَتْ تَقولُ: لَمّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيةُ ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ أخَذْنَ أُزْرَهُنَّ فشقَّقْنَها مِنْ قِبَلِ الحَوَاشِي فاخْتَمَرْنَ بِهَا. [انظر الحديث ٤٧٥٨].

بسم الله الرحمن الرحيم

(25) ـ سورَةُ الفُرْقَانُ[25]

قال ابنُ عَبّاسٍ: ﴿هَباءً مَنْثُوراً﴾ ما تَسْفِي بِهِ الرِّيحُ. ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾: ما بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى طُلُوعِ الشَّمْسِ. ﴿ساكِناً﴾: دائِماً. ﴿عَلَيْهِ دَلِيلاً﴾ طُلُوعُ الشَّمْسِ. ﴿خِلْفَةً﴾ مَنْ فاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ عملٌ أدْرَكَهُ بالنَّهارِ أوْ فاتَهُ بالنَّهارِ أدْرَكَهُ باللَّيْلِ. وقال الحَسَنُ: ﴿هَبْ لَنا مِنْ أزْواجِنا﴾ في طاعَةِ الله، وما شَيْءٌ أقَرَّ لِعَيْنِ المُؤْمِنِ أنْ يَرى حَبِيبَهُ في طاعَةِ الله. وقال ابنُ عباسٍ: ﴿ثُبوراً﴾ وَيْلاً. وقال غَيْرُهُ: ﴿السَّعِيرُ﴾ مُذَكَّرٌ. والتَّسَعُّرُ والاضطِرَامُ: التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ. ﴿تُمْلَى عَلَيْهِ﴾ أيْ تُقْرَأُ عَلَيْهِ، مِنْ أمْلَيْتُ وأمْلَلْتُ. ﴿الرَّسُّ﴾: المَعْدِنُ، جَمْعُهُ رِساسٌ. ﴿ما يَعْبأُ﴾ يُقالُ: ما عَبأْتُ بِهِ شَيْئاً: لا يُعْتَدُّ بِهِ. ﴿غَراماً﴾: هَلاكاً. **وقال مُجاهِدٌ:** ﴿وعَتَوْا﴾ طَغَوْا. **وقال ابنُ عُيَيْنَةَ:** ﴿عاتِيَةٍ﴾: عَتَتْ على الخُزَّانِ.

(1/1) ـ بابُ قَوْلِهِ: (١/١)

﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ ٣٤

4760 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدادِيُّ حدثنا شَيْبانُ عَنْ قَتادَةَ حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنهُ أنَّ رَجُلاً قال: يا نَبِيَّ الله، يُحْشَرُ الكافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ القِيامَةِ؟ قال: **«ألَيسَ الَّذِي أمْشاهُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ في الدُّنْيا قادِراً عَلَى أنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ القِيامَةِ»**. قال قَتادَةُ: بَلَى وعِزَّةِ رَبِّنا. [الحديث ٤٧٦٠ ـ طرفه في: ٦٥٢٣]. [م= ك= ٥٠، ب= ١١، ح= ٢٨٠٦].

(2/2) ـ بابُ قولِهِ: (٢/٢)

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ٦٨ الآية

4761 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيى عَنْ سُفيانَ قال: حدثني مَنْصورٌ وسُلَيْمانُ عن أبي وائِلٍ

---

[25] ـ سورة الفرقان ـ قوله **(ما تسفي به الريح)** أي تذريه وترميه (عيني). **(لعين المؤمن أن يرى)** وروي لعين مؤمن من أن يرى. **(عَتَت على الخزان)** الذين هم على الريح فخرجت بلا كيل ولا وزن.

عَنْ أبي مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ الله. قال: وحدّثني واصِلٌ عَنْ أبي وائِلٍ عَنْ عَبْدِ الله رضي الله عنهُ قال: **سألْتُ** أوْ سُئِلَ رسولُ الله ﷺ أيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ الله أكْبَرُ؟ قال: **«أنْ تَجْعَلَ لله نِدّاً، وَهوَ خَلَقَكَ»**. **قُلْتُ**: ثُمَّ أيّ؟ قال: **«ثُمَّ أنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»**. **قُلْتُ**: ثُمَّ أيّ؟ قال: **«أنْ تُزانِيَ بِحَليلَةِ جارِكَ»**. قال: وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ تَصْديقاً لِقَوْلِ رسُولِ الله ﷺ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾. [انظر الحديث ٤٤٧٧ وأطرافه].

4762 ـ حدّثنا إبْراهيمُ بنُ مُوسَى، أخْبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ، قال: أخبرني القاسِمُ بنُ أبي بَزَّةَ أنَّهُ سألَ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ: هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَرأْتُ عَلَيْهِ: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان:٦٨] فقال سعِيدٌ: قَرَأْتُها عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ كما قَرَأْتَها عَلَيَّ فقال: هٰذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْها آيةٌ مَدَنِيَّةٌ الَّتي في سُورَةِ النِّساءِ. [انظر الحديث ٣٨٥٥ وأطرافه].

4763 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ عنِ المُغِيرَةِ بنِ النعْمانِ عنْ سَعِيدِ بن جُبَيْر قال: اخْتَلَفَ أهْلُ الكُوفَةِ في قَتْلِ المُؤْمِنِ، فَرَحَلْتُ فِيهِ إلى ابنِ عَبّاسٍ فقال: نَزَلَتْ في آخِرِ ما نَزَلَ، وَلَمْ يَنْسَخْها شَيْءٌ. [انظر الحديث ٣٨٥٥ وأطرافه].

4764 ـ حدّثنا آدَمُ، حدثنا شَعْبَةُ، حدثنا مَنْصُورٌ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال سألْتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما عَنْ قَوْلِهِ تعالى: ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ قال: لا تَوْبَةَ لَهُ. وَعن قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ قال: كانَتْ هٰذِهِ في الجاهِلِيَّةِ. [انظر الحديث ٣٨٥٥ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ قَوْلُهُ: ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ ٦٩ (٣/٣)

4765 ـ حدّثنا سَعْدُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا شَيْبانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: قال ابنُ أبْزى سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء:٩٣]. وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ـ حَتَّى بَلَغَ ـ ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾ [الفرقان:٧٠] فَسَألْتُهُ فقال: لَمّا نَزَلَتْ قال أهْلُ مَكَّةَ: فَقَدْ عَدَلْنا بالله، وَقَتَلْنا النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ الله إلاّ بالحَقّ. وأتَيْنا الفَواحِشَ، فأنْزَلَ الله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾. [انظر الحديث ٣٨٥٥ وأطرافه]. [م= ك= ٥٤، ح= ٣٠٢٣].

4765 ـ قوله: (فقد عدلنا بالله) بإسكان اللام أي أشركنا به وجعلنا له مثلاً.

(4/ 4) - بابٌ (٤/ ٤)

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [٧٠]

4766 - **حدَّثنا** عَبْدانُ أخبَرَنا أبي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصورٍ، عَنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: أمَرَني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبْزَى أنْ أسْأَلَ ابنَ عَبَّاسٍ عَنْ هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ. ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣] فَسَأَلْتُهُ فقال: لَمْ يَنْسَخْها شَيْءٌ. وعَنْ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨] قال: نَزَلَتْ في أهْلِ الشِّرْكِ. [انظر الحديث ٣٨٥٥ وأطرافه].

(5/ 5) - بابٌ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا﴾ [٧٧] هَلَكَةً (٥/ ٥)

4767 - **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غياثٍ، حدَّثنا الأعْمَشُ، حدثنا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوق، قال: قال عَبْدُ الله: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخانُ، والقَمَرُ، والرُّومُ، والبَطْشَةُ، واللِّزَامُ، ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا﴾ [الفرقان: ٧٧]. [انظر الحديث ١٠٠٧ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(26) - سورَةُ الشُّعَراءِ

وقال مُجاهِدٌ: ﴿تَعْبَثُونَ﴾ تَبْنُونَ. ﴿هَضِيمٌ﴾: يَتَفَتَّتُ إذَا مُسَّ. ﴿مُسَحَّرِينَ﴾: المَسْحُورِينَ. ﴿الْلَيْكَةُ﴾ و﴿الأَيْكَةُ﴾ جَمْعُ أيْكَةٍ وَهْيَ جَمْعُ شَجَرٍ. ﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ إظْلالُ العَذابِ إيَّاهُمْ. ﴿مَوْزُونٍ﴾: مَعْلُوم. ﴿كالطَّوْدِ﴾: الجَبَلِ. وقال غيره: ﴿لَشِرذِمَةٌ﴾ الشِّرْذِمَةُ: طائِفَةٌ قَلِيلَةٌ. ﴿فِي السَّاجِدِينَ﴾: المُصَلِّينَ. قال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ كأنَّكُمْ. ﴿الرِّيعُ﴾: الأيْفاعُ مِنَ الأرْضِ وَجَمْعُهُ رِيعَةٌ، وأرْياع واحِد الرِّيَعَةِ. ﴿مَصانِعَ﴾: كلُّ بِناء فَهُوَ مَصْنَعَةٌ. ﴿فَرِهِينَ﴾: مَرِحِينَ، فارِهِينَ

4767 - قوله: **(قال عبد الله)** هو ابن مسعود. **(خمس)** أي من العلامات الدالة على الساعة **(قد مضين)** أي وقعن وعدّ منها ما هو سيكون من العذاب المستمرّ لتحقق وقوعه وهي الخامسة، والأُولى منها: الدخان والثانية: انشقاق القمر، والثالثة: غلبة الروم، والرابعة: بطشة بدر.

[26] - سورة الشعراء قوله **(جمع أيكة)** قال العينيّ كذا في النسخ وهو غير صحيح والصواب أن يقال **(والليكة)** والأيكة مفرد **(أيك)** أو يقال جمعها أيك اهـ. **(وهي جمع شجر)** كذا للأكثرين وعند أبي ذر: وهي جمع الشجر، وفي بعض النسخ: وهي جماعة الشجر قاله العينيّ أيضاً وأفاد أن الأحسن في العبارة تفسير **(الأيكة)** بالغيضة ثمّ تفسير **(الغيضة)** بجماعة الشجر اهـ. قوله: **(الإيقاع)** كذا في الفتح بصيغة الجمع ولعلّ الصواب **(اليفاع)** مثل سلام وهو ما ارتفع من الأرض كما في المصباح وغيره. **(واحد الربعة)** بهذا الضبط في الفتح وأما عند العينيّ فبسكون الياء ومدها. **(ومنه جبلاً)** الخ أراد به تفسير ما في سورة يس وذكر ثلاث قراءات لا نقرؤها نحن وإنما التلاوة **(جبلاً)** بكسرتين مع تشديد اللام.

بِمَعْناهُ، ويُقالُ: فارِهِينَ: حاذِقِينَ. ﴿تَعْثَوْا﴾ هُوَ أَشَدُّ الفَسادِ. عاثَ يَعِيثُ عَيْثاً. ﴿الجِبِلَّةُ﴾ الخَلْق، جُبِلَ: خُلِقَ، ومِنْهُ جُبُلاً وجِبِلاً وجُبْلاً، يَعْني الخَلْقَ. قالَهُ ابنُ عَبَّاسٍ.

(1/ 1)ـ بابٌ: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [٨٧] **(١/ ١)**

4768 ـ وقال إبْراهيمُ بنُ طَهمانَ عنِ ابنِ أبي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنهُ عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**إنَّ إبْراهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ رأى أباهُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَيْهِ الغَبَرَةُ والقَتَرَةُ**». الغَبَرَةُ هِيَ القَتَرَةُ. [انظر الحديث ٣٣٥٠ وأطرافه].

4769 ـ حدَّثنا إسْماعِيلُ، حدثنا أخِي عنِ ابنِ أبي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**يَلْقَى إبْراهِيمُ أباهُ فَيَقُولُ: يا رَبِّ إنَّكَ وعَدْتَني أنْ لا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَيَقُولُ اللهُ: إنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَى الكافِرِينَ**». [انظر الحديث ٣٣٥٠ وطرفه].

(2/ 2)ـ بابٌ: قوله ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ [٢١٥] أَلِنْ جانِبَكَ

4770 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غياثٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ، قال: حدثني عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] صَعِدَ النبيُّ ﷺ عَلَى الصَّفا فَجَعَلَ يُنادِي: «**يا بَني فِهرٍ يا بَني عَدِيّ**» لِبُطونِ قُرَيْش. حَتَّى اجْتمعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إذا لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يَخْرُجَ أرْسَلَ رسولاً لِيَنْظُرَ ما هُوَ فَجاءَ أبو لَهَبٍ وقُرَيْشٌ، فقال: أرأيْتَكُمْ لَوْ أخْبَرْتُكُمْ أنَّ خَيْلاً بالوادِي تُرِيدُ أنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟ قالوا: نَعَمْ، ما جَرَّبْنا عَلَيْكَ إلا صِدْقاً. قال: فإنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذابٍ شَدِيدٍ. فقال أبو لَهَبٍ: تَبّاً لَكَ سائِرَ اليَوْمِ، ألِهٰذا جَمَعْتَنا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ [٢] [انظر الحديث ١٣٩٤ وأطرافه].

4771 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخْبَرَني سَعِيدُ بنُ المسَيَّبِ وأبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: قامَ رسولُ اللهِ ﷺ حِينَ أنْزل اللهُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال: «**يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ـ أوْ كَلِمَةً نَحْوَها ـ اشْتَرُوا أنْفُسَكُمْ لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يا بَني عَبْدِ مَنافٍ، لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً، يا عَبَّاسُ بنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ لا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً، ويا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً ويا فاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَلِينِي ما شِئْتِ مِنْ مالي لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً**». تابَعَهُ أصْبَغُ عَنِ ابنِ وهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهابٍ. [انظر الحديث ٢٧٥٣ وطرفه].

4770 ـ قوله: سائر اليوم أي في جميع اليوم (عيني).

بسم الله الرحمن الرحيم

(27) ـ سورَةُ النَّمْلُ

﴿والخَبْءُ﴾: ما خَبأْتَ. ﴿لا قِبَلَ﴾: لا طاقَةَ. ﴿الصَّرْحُ﴾ كُلُّ مِلاطٍ اتُّخِذَ مِنَ القَوارِيرِ، والصَّرْحُ القَصْرُ وجَمعُهُ: صُرُوحٌ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿ولَها عَرْشٌ﴾: عَظِيمٌ سَرِيرٌ ﴿كَرِيمٌ﴾: حُسْنُ الصَّنْعَةِ وغَلاءُ الثَّمَنِ. ﴿يأتُونِي مسْلِمِينَ﴾: طائِعِينَ. ﴿رَدِفَ﴾: اقْتَرَبَ. ﴿جامِدَةً﴾: قائِمَةً. ﴿أوزِعْنِي﴾: اجْعَلْنِي. وقال مُجاهِدٌ: ﴿نَكِّرُوا﴾: غَيِّرُوا. والقبس: ما اقتبست من النار. ﴿وأوتِينا العِلْمَ﴾ يَقُولُهُ سُلَيْمانُ. ﴿الصَّرْحُ﴾ بِرْكَةُ ماءٍ ضَرَبَ سُلَيْمانُ قَوارِيرَ أَلْبَسَها إيَّاهُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(28) ـ سورَةُ القَصَصِ

﴿يُقالُ: كلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إلاّ وَجْهَه﴾، إلاَّ مُلْكَهُ، ويُقالُ: إلاَّ ما أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ الله.

وقال مُجاهِدٌ: ﴿الأنباءُ﴾[٦٦] **الحجَجُ**.

(1/ 1) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾[٥٦] (١/ ١)

4772 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ أخبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهرِيِّ، قال: أخبَرَني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عَنْ أبِيهِ، قال: لمّا حَضَرَتْ أبا طالِبٍ الوَفاةُ جاءَهُ رسولُ الله ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أبا جَهْلٍ، وَعَبْدَ الله بنَ أبي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ فقال: «**أيْ عَمِّ، قُلْ لا إلَهَ إلاَّ الله كَلِمَةً أُحاجُّ لَكَ بها عِنْدَ الله**». فقال أبُو جَهْلٍ وعَبْدُ الله بنُ أبي أُمَيَّةَ: أتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رسولُ الله ﷺ يَعْرِضُها عَلَيْهِ وَيُعِيدانِهِ بِتِلْكَ المَقالَةِ حَتَّى قال أبُو طالِبٍ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وأبى أن يَقُولَ لا إلَهَ إلاَّ الله. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «**والله لأسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أُنهَ عَنْكَ**» فأنْزَلَ الله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة:١١٣] وأنْزَلَ الله في أبي طالب فقال لِرَسولِ الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾[٥٦]. قال ابنُ عَبَّاس: ﴿أُولي القُوَّةِ﴾ لا يَرْفَعُها العُصْبَةُ مِنَ الرِّجالِ. ﴿لَتَنُوءُ﴾: لَتُثْقِلُ. ﴿فارِغاً﴾: إلاَّ مِنْ ذِكْرِ مُوسَى. ﴿الفَرِحِينَ﴾: المَرِحِينَ. ﴿قُصِّيهِ﴾ اتبِعِي أثَرَهُ وَقَدْ يَكُونُ أنْ يَقُصَّ الكَلامَ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾. ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾: عَنْ بُعْدٍ، عَنْ جَنابَةٍ

---

[27] ـ سورة النمل ـ قوله: **النمل**) وفي نسخة العيني سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم وكذا قوله الآتي القصص وما بعده. قوله: **(ملاط)** بميم يجعل بين ساقي البناء، وروي: بلاط بالباء المفتوحة بدل الميم المكسورة وهو ما تكسى به الأرض من حجارة أو رخام كما في العينيّ. **(وجمعه)** وفي نسخة أخرى: جماعته والأول أصوب. **(حسن الصنعة)** بهذا الضبط عند الشارح وهو الموافق لتاليه ويلزم تقدير الخبر أي له وضبطه العينيّ بفتح الحاء والسين.

واحِدٌ، وَعَنِ اجْتِنابِ أيضاً. ﴿يَبْطِشُ﴾: ويَبْطُشُ. ﴿يأْتَمِرُونَ﴾: يَتَشاوَرُونَ. ﴿العُدْوَانُ﴾ والعَدَاءُ والتَّعَدِّي وَاحِدٌ. ﴿آنَسَ﴾: أبْصَرَ. ﴿الجِذْوَةُ﴾: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الخَشَبِ لَيْسَ فِيها لَهَبٌ: والشِّهابُ فِيهِ لَهَبٌ. [﴿كأنَّها جانٌّ﴾ وهِيَ في آيَةٍ أُخْرَى كأنَّها حَيَّةٌ تَسْعَى] والحَيَّاتُ أجْناسٌ الجانُّ والأفاعِي والأساوِدُ. ﴿رِدْءاً﴾: مُعِيناً. قال ابنُ عَبَّاسٍ لِكَي يُصَدِّقُنِي. وقال غَيْرُهُ: ﴿سَنَشُدُّ﴾ سنُعينك، كُلَّما عَزَّزْتَ شَيْئاً فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُداً. ﴿مَقْبُوحِينَ﴾: مُهْلَكِينَ. ﴿وصَّلْنا﴾: بَيَّنَّاه وأتْمَمْناهُ. ﴿يُجْبَى﴾: يُجْلَبُ. ﴿بَطِرَتْ﴾: أشِرَتْ. ﴿في أُمِّها رسولاً﴾: أُمُّ القُرَى مَكَّةُ وما حَوْلَها. ﴿تُكِنُّ﴾ تُخْفِي أكْنَنْتُ الشَّيْءَ أخْفَيْتُهُ وكَنَنْتُهُ أخفيْتُهُ وأظْهَرْتُهُ. ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ﴾ مِثْلُ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الروم: ٣٧]: يُوَسِّعُ عَلَيْهِ، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ. [انظر الحديث ١٣٦٠ وأطرافه].

(2/2) ـ بابٌ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٨٥] (٢/٢)

4773 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا يَعْلَى، حدثنا سُفْيانُ العُصْفُرِيُّ. عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: إلى مَكَّةَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(29) ـ سورَةُ العَنْكَبُوتِ

قالَ مجاهِدٌ: ﴿وكانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ [٣٨]: ضَلَلَةً. وقال غَيْرُهُ: ﴿الْحَيَوَانُ﴾ والْحَيُّ واحِدٌ. ﴿فليعلمنَّ الله﴾ [١١] عَلِمَ الله ذٰلِكَ، إنَّما هِيَ بِمَنْزِلَةِ فَلِيَمِيزَ الله كَقَوْلِهِ: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ [٣٧] ﴿أثْقالاً مَعَ أثْقالِهِمْ﴾ [١٣]: أوْزَاراً مَعَ أوْزَارِهِمْ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(30) ـ سورَةُ ألم غُلِبَتِ الرُّومُ

(000/ 1) باب ـ ﴿فلا يربو﴾

من أعطى يبتغي أفضل فلا أجر له فيها. قال مُجاهِدٌ ﴿يُحْبَرُونَ﴾: يُنَعَّمُونَ. ﴿فَلاَ يَرْبُو عِنْدَ الله﴾ مَنْ أعْطَى عَطِيَّةٍ يَبْتَغِي أفْضَلَ مِنْهُ فَلاَ أجْرَ لَهُ فِيها. ﴿يَمْهَدُونَ﴾: يُسَوُّونَ

4772 ـ الجيم في (الجذوة) مثلثة وهي لغات وقراءات. قاله العينيّ.

[29] قوله: (قال غيره: ﴿الحيوان﴾ . . . الخ) لم يثبت إلا لأبي ذر. ومعنى الحيوان والحي واحد، يعني دار الآخرة هي الحياه أو الحي. وفي التفسير ﴿ لهي الحيوان﴾ ويعني الدار الباقية. والحيوان: مصدر: حي.

[30] قوله: (وفيه تخافونهم) أي ضرب الله مثلاً في الآلهة التي كانوا يعبدونها من دونه وفي ذاته.

المَضاجِع. ﴿الوَدْقُ﴾: المَطَرُ. قال ابنُ عَبّاسٍ: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ [الروم:٢٨] في الآلهَةِ، ﴿وفيهِ تَخافُونَهُمْ﴾[٢٨] أنْ يَرِثُوكُمْ كما يَرِثُ بَعْضُكُمْ بَعضاً. ﴿يَصَّدَّعُونَ﴾: يَتفرَّقُونَ فاصْدَعْ. وقال غَيْرُهُ: ﴿ضُعْفٌ﴾ وضَعْفٌ، لُغَتانِ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿السُّوأي﴾[١٠]: الإساءَةُ جَزاءُ المُسيئِينَ.

4774 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيانُ، حدثنا مَنْصُورٌ والأعْمَشُ عَنْ أبي الضُّحى عَنْ مَسْرُوقٍ قال: بَيْنَما رَجُلٌ يُحدِّثُ في كِنْدَةَ، فقال: يَجِيءُ دُخانٌ يَوْمَ القِيامَةِ فَيأْخُذُ بأسْماعِ المُنافِقِينَ وأبْصارِهِمْ يأخُذُ المُؤمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكامِ، فَفَزِعْنا. فأتَيْتُ ابنَ مَسْعُودٍ وكانَ مُتَّكِئاً، فَغَضِبَ فَجَلَسَ فقال: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ: الله أعْلَمُ، فإنَّ مِنَ العِلْمِ أنْ يَقُولَ لِما لا يَعْلَمُ: لا أعْلَمُ فإنَّ الله قال لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص:٨٦]. وإنَّ قُرَيْشاً أبْطَؤُوا عَنِ الإسْلامِ، فَدَعا عَلَيْهِمُ النَّبيُّ ﷺ، فقال: «**اللّهُمَّ أعِنِّي عَلَيهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**»، فأخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيها وأكَلُوا المَيْتَةَ، والعِظامَ، وَيَرَى الرَّجُلُ ما بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخانِ، فَجاءَهُ أبُو سُفْيانَ فقال: يا مُحَمَّدُ، جِئْتَ تأمُرُنا بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وإنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فادْعُ الله. فَقَرَأ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ ـ إلى قَوْلِهِ ـ: ﴿عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٠ ـ ١٥] أفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذابُ الآخِرَةِ، إذا جاءَ؟ ثُمَّ عادُوا إلى كُفْرِهِمْ فَذلِكَ قَوْلِهِ تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [الدخان:١٦] يَوْمَ بَدْرٍ و﴿لِزَامًا﴾ يَوْمَ بَدْرٍ. ﴿الم غُلِبَتِ الرُّومُ ـ إلى ـ سَيَغْلِبُونَ﴾ والرومُ قد مضى.
[انظر الحديث ١٠٠٧ وأطرافه].

(1/2) ـ بابٌ: (١/٢)

﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الروم:٣٠] لِدِينِ الله. ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[١٣٧] دِينُ الأوَّلِينَ والفِطْرَةُ الإسْلامُ

4775 ـ حدّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخْبَرَنا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخْبَرَنِي أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ مَوْلُودٍ إلاَّ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فأبَواهُ يُهَوِّدانِهِ أوْ يُنَصِّرانِهِ أوْ يُمَجِّسانِهِ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيها مِنْ جَدْعاءَ؟ ثُمَّ يَقُولُ:** ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾». [انظر الحديث ١٣٥٨ وأطرافه].

4774 ـ قوله: ﴿لزاماً﴾ يوم بدر قال الشارح وهو الأسر اهـ.

4775 ـ قوله: (جمعاء) أي تامة الأعضاء. (جدعاء) أي مقطوعة الأذن أو الأنف.

بسم الله الرحمن الرحيم

(31)- سُورَةُ لُقْمانَ

(1/ 1)- باب ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [١٣] (١/ ١)

4776 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام:٨٢]. شَقَّ ذٰلِكَ عَلَى أصْحابِ رسولِ الله ﷺ، وقالُوا: أينا لَمْ يَلْبِسْ إيمانَهُ بِظُلْمٍ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّهُ لَيس بِذاكَ، ألاَ تَسْمَعُ إلى قَوْلِ لُقْمانَ لابْنِهِ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾»**. [انظر الحديث ٣٢ وأطرافه].

(2/ 2)- بابُ قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [٣٤] (٢/ ٢)

4777 ـ **حدّثني** إسْحاقُ عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ أبي حَيَّانَ، عَنْ أبي زُرْعَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنهُ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ: كانَ يَوْماً بارِزاً لِلنَّاسِ، إذْ أتاهُ رجُلٌ يَمْشِي، فقال: يا رسولَ الله! ما الإيمانُ؟ قال: **«الإيمانُ أنْ تُؤْمِنَ بالله، وَمَلاَئِكَتِهِ، ورسُلِهِ، ولِقائِهِ، وتُؤْمِنَ بالبَعْثِ الآخِرِ»**. قال: يا رسولَ الله! ما الإسْلاَمُ؟ قال: **«الإسلام أنْ تَعْبُدَ الله، ولاَ تُشرِكَ بِهِ شَيْئاً، وتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكاةَ المَفْرُوضَةَ، وتَصُومَ رَمَضانَ»** قال: يا رسولَ الله ما الإحْسانُ؟ قال: **«الإحْسانُ أنْ تَعْبُدَ الله، كأنَّكَ تَراهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ»** قال يا رسولَ الله، مَتَى السَّاعَةُ؟ قال: **«ما المَسْؤُولُ عَنْها بأعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، و لٰكِنْ سأُحَدِّثُكَ عَنْ أشْراطِها: إذا وَلَدَتِ المَرْأةُ رَبَّتَها فَذاكَ مِنْ أشْراطِها، وإذا كانَ الحُفاةُ العُراةُ رؤُوسَ النَّاس فَذاكَ مِنْ أشْراطِها، في خَمْسٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إلاَّ الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾** ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ فقال: **«رُدُّوا عَلَيَّ»**. فأخَذُوا لِيَرُدوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئاً، فقال: **«هٰذا جِبْرِيلُ جاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ»**. [انظر الحديث ٥٠].

4778 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ، قال: حدثَّني ابنُ وهْبٍ قال: حدثَّني عُمرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أنَّ أباهُ حَدَّثَهُ: أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: **«مَفاتِيحُ الغَيْبِ خَمْسٌ ثُمَّ قَرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾»** [لقمان:٣٤]. [انظر الحديث ١٠٣٩ وأطرافه].

4777 ـ قوله: (**إذا ولدت المرأة**) وفي رواية أبي ذر (**الأمة**). (**ربتها**) بتاء التأنيث على معنى النسمة، ليشمل الذكر والأنثى.

بسم الله الرحمن الرحيم

(32) ـ سورَةُ السَّجْدَةِ

وقال مُجاهِدٌ: ﴿مَهِينٍ﴾ ضَعِيفٍ: نُطْفَةَ الرَّجُلِ. ﴿ضَلَلْنا﴾: هَلَكنا. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿الجُرُزُ﴾ الَّتِي لاَ تَمْطَرُ إلاَّ مَطَراً لاَ يُغْنِي عَنْهَا شَيْئاً. ﴿نهدِ﴾: نُبَيِّنُ.

(1/1) ـ بابُ قوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [١٧] (١/١)

4779 ـ **حدَّثنا** عَلِيّ بن عَبْدِ الله، حدثنا سُفْيانُ عَنْ أبي الزِّنادِ عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ عَنْ رسولِ الله ﷺ. قال: **«قال الله تَبارَكَ وتعالى: أعْدَدْتُ لِعِبادِي الصَّالِحِينَ ما لا عَينٌ رأتْ، ولاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ولاَ خَطَرَ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ»** قال أبو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤوا إنْ شِئْتُمْ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة:١٧]. [انظر الحديث ٣٢٤٤ وطرفيه].

وحدَّثنا سُفْيانُ، حدثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال الله مِثْلَهُ قِيلَ لِسُفْيانَ رِوايَةً؟ قال: فأيُّ شَيْءٍ؟ وقال أبُو مُعاوِيَةَ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ أبي صالِحٍ قَرَأ أبُو هُرَيْرَةَ قُرَّاتِ.

4780 ـ **حدَّثني** إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدثنا أبُو أُسامَةَ عَنِ الأعْمَشِ. حدثنا أبُو صالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ عَنِ النبيِّ ﷺ يَقُولُ الله تعالى: **«أعْدَدْتُ لِعِبادِي الصَّالِحِينَ ما لاَ عَيْنٌ رَأتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خطرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْراً بَلْهَ ما اطلِعْتُمْ عَلَيْهِ»** ثُمَّ قَرَأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾. [انظر الحديث ٣٢٤٤ وطرفيه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(33) ـ سورَةَ الأحْزَابِ

وقال مُجاهِدٌ: ﴿صَياصِيهِمْ﴾: قُصُورِهِمْ. [﴿مَعْرُوفاً﴾ في الكِتابِ].

(1/1) ـ باب: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [٦] (١/١)

4781 ـ **حدَّثني** إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، حدَّثنا أبي عَنْ هِلاَلِ بنِ عَلِيّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي عَمْرَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضيَ الله عنهُ، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: **«ما مِنْ مُؤْمِنٍ إلاَّ**

---

[32] ـ سورة السجدة ـ قوله: تنزيل السجدة، وفي نسخة العيني: سورة السجدة مع البسملة. قوله: (﴿نهد﴾ نبين) لأبوي ذو الوقت وفي نسخة: (يهديين) ومراده تفسير ﴿أولم يهد لهم كم أهلكنا﴾ الآية.

4780 ـ قوله: (بله) الخ أي دع الذي أطلعتم عليه جانباً.

وأنا أَوْلى النَّاسِ بِهِ في الدُّنيا والآخِرَةِ اقْرَؤوا إن شِئْتُم. ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ فأيُّما مُؤْمِنٍ من تَرَكَ مالاً فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كانُوا، فإنْ تَرَكَ دَيْناً أوْ ضَياعاً فَلْيَأْتِني وأنا مَوْلاهُ».

[انظر الحديث ٢٢٩٨ وأطرافه].

(2/ 2)ـ باب: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ أَعْدَلُ (٢/ ٢)

4782 ـ **حدَّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ المُخْتارِ، حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ قال: حدثَني سالِمٌ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رضيَ الله عنهما أنَّ زَيْدَ بنَ حارِثَةَ مَوْلى رسولِ الله ﷺ، ما كُنا نَدْعوهُ إلاّ زَيْدَ بنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ القُرْآنُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾.

[م= ك= ٤٤، ب= ١٠، ح= ٢٤٢٥، أ= ٥٤٨٠].

(3/ 3)ـ باب: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [٢٣] (٣/ ٣)

﴿نَحْبَهُ﴾: عَهْدَهُ؟ ﴿أقْطارِها﴾: جَوانِبُها. الفِتْنَةَ لآتَوْها: لأعْطَوْها.

4783 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأنْصارِيُّ، قال: حدثَني أبي عنْ ثُمامَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: نُرَى هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ في أنَسِ بنِ النَّضْرِ ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾. [انظر الحديث ٢٨٠٥ وطرفه].

4784 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ أنَّ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ قال: لمَّا نَسَخْنا الصُّحُفَ في المَصاحِفِ، فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأحْزابِ كُنْتُ أسْمَعُ رَسولَ الله ﷺ يَقْرَأُها لَمْ أجِدْها مَعَ أحَدٍ، إلاّ مَعَ خُزَيْمَةَ الأنْصارِيِّ الَّذي جَعَلَ رسولُ الله ﷺ شَهادَتَهُ شَهادَةَ رَجُلَيْنِ. ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]. [انظر الحديث ٢٨٠٧ وأطرافه].

(4/ 4)ـ باب: (٤/ ٤)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [٢٨]

وَقالَ مَعْمَرٌ: ﴿التَّبَرُّجُ﴾ أنْ تُخْرِجَ مَحاسِنَها. ﴿سُنَّةَ الله﴾ اسْتَنَّها جَعَلَها.

4785 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ، أخْبَرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قالَ: أخْبَرَني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عائِشَةَ رَضِيَ الله تَعالَى عَنْها زَوْجَ النبيِّ ﷺ أخْبَرَتْهُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ جاءَها حِينَ أمَرَ الله أنْ يُخَيِّرَ أزْواجَهُ، فَبَدأ بِي رَسُولُ الله ﷺ فَقالَ: «**إنِّي ذاكِرٌ لَكِ أمْراً، فَلا عَلَيْكِ أنْ تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أبَوَيْكِ**»، وَقَدْ عَلِمَ أنَّ أبَوَيَّ لَمْ يَكُونا يَأْمُرانِي بِفِراقِهِ. قالَتْ ثُمَّ قالَ: «**إنَّ الله قالَ:**

4785 ـ قوله: **(فلا عليك)** الخ أي لا يلزمك الاستعجال، ولأبي ذر: أن لا تستعجلي أي لا بأس عليك في التأني وعدم العجلة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ﴾» إلى تَمامِ الآيَتَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ: فَفِي أيِّ هٰذا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ الله وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ. [الحديث ٤٧٨٥ ـ أطرافه في ٤٧٨٦]. [م= ك= ١٨، ب= ٤، ح= ١٤٧٥].

(5/5) ـ بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (٥/٥)

﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٢٩]

وَقالَ قَتادَةُ: ﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ﴾ [٣٤] **القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.**

4786 ـ وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ، قالَ: أخبَرَني أبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ: لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ الله ﷺ بِتَخْيِيرِ أزْواجِهِ بَدَأَ بي فَقالَ: **«إنِّي ذاكِرٌ لَكِ أمْراً، فَلا عَلَيْكِ أنْ لا تَعْجَلي حَتَّى تَسْتَأْمِري أبَوَيْكِ»**. قالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أنَّ أبَوَيَّ لَمْ يَكُونا يَأْمُرانِي بِفِراقِهِ. قالَتْ: ثُمَّ قالَ: **«إنَّ الله جَلَّ ثَناؤُهُ قالَ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا﴾ إلى ﴿أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩] قالَتْ فَقُلْتُ: فَفِي أيِّ هٰذا أسْتَأْمِرُ أبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ الله وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ. قالَتْ: ثُمَّ فَعَلَ أزْواجُ النبيِّ ﷺ مِثْلَ ما فَعَلْتُ. تابَعَهُ مُوسَى بنُ أعْيَنَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. قالَ: أخبَرَني أبو سَلَمَةَ. وَقالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأبو سُفْيانَ المَعْمَرِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها. [انظر الحديث: ٤٧٨٥].

(6/6) ـ بَابٌ قَوْلُهُ: (٦/٦)

﴿وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ﴾ [٣٧]

4787 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حدَّثنا مُعَلَّى بنُ مَنْصُورٍ عَنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ حدَّثنا ثابِتٌ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ أنَّ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بنِ حارِثَةَ. [الحديث ٤٧٨٧ ـ أطرافه في ٧٤٢٠].

(7/7) ـ بَابُ قَوْلِهِ: (٧/٧)

﴿تُرۡجِئُ مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ﴾ [٥١]

قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿تُرۡجِئُ﴾: تُؤَخِّرُ أرْجِئْهُ أخِّرْهُ.

4788 ـ **حدَّثنا** زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى، حدَّثنا أبو أُسامَةَ قالَ هِشامٌ: حدَّثنا عَنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ الله عنها قالَتْ: كُنْتُ أغارُ عَلَى اللاَّتِي وَهَبْنَ أنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ الله ﷺ وَأقُولُ: أتَهَبُ المَرْأَةُ

باب 6 ـ قوله: باب بالتنوين.

باب 7 ـ قوله: (ارجه) ضبط في الأصل بسكون الهاء كما هو التلاوة، إلا أن المناسب لتفسير البخاريّ ما ضبطناه، وبه قرىء.

﴿تُرۡجِئُ﴾: وفي قراءة: ﴿تُرْجِي﴾.

4788 ـ قوله: (كنت أغار) أي أعيب عليهنّ لأن من (غار عاب) ويدل عليه قولها أتهب المرأة نفسها.

نفسَها؟ فلَمَّا أنزَلَ الله تعالى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ﴾ قُلْتُ: مَا أُرَى رَبَّكَ إلاَّ يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ. [الحديث ٤٧٨٨ ـ أطرافه في ٥١١٣].
[م= ك= ١٧، ب= ١٤، ح= ١٤٦٤].

4789 ـ **حدَّثنا** حِبَّانُ بنُ مُوسَى، أخبرنا عَبْدُ الله أخبرنا عاصِمٌ الأحْوَلُ عَنْ مُعاذَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَستأذِنُ في يَوْمِ المَرأةِ مِنَّا بَعْدَ أنْ أُنزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ﴾[٥١] فَقُلْتُ لَها: ما كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قالَتْ: كُنْتُ أقُولُ لَهُ: إنْ كانَ ذاكَ إلَيَّ فإنِّي لا أُرِيدُ يا رَسُولَ الله أنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أحداً. تابَعَهُ عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ سَمِعَ عاصِماً. [م= ك= ١٨، ب= ٤، ح= ١٤٧٦].

(8/ 8) ـ بابٌ قَوْلُهُ تَعالَى: (٨/ ٨)

﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾[٥٣]

يُقالُ: ﴿إناهُ﴾ إدراكُهُ، أنَي يأني أناة. ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾. إذا وَصَفْتَ صِفَةَ المُؤَنَّثِ قُلْتَ قَرِيبَةً وَإذا جَعَلْتَهُ ظَرْفاً وبَدلاً وَلَمْ تُرِدِ الصِفَةَ نَزَعْتَ الهاءَ مِنَ المُؤَنَّثِ وَكَذلِكَ لَفْظُها فِي الوَاحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمِيعِ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى.

4790 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أنَسٍ، قالَ: قالَ عُمَرُ رَضِيَ الله عَنهُ: قُلْتُ يا رَسُولَ الله يَدْخُلُ عَلَيْكَ البَرُّ وَالفاجِرُ، فَلَوْ أمَرْتَ أُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ بِالحجابِ فأنزَلَ الله آيَةَ الحِجابِ.
[انظر الحديث ٤٠٢ ـ وأطرافه].

4791 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله الرَّقاشِيُّ، حدَّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ، قالَ: سَمِعْتُ أبِي يَقُولُ، حدَّثنا أبُو مِجلَزٍ عَنْ أنس بنِ مالِك رَضِيَ الله عنه قالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ زَيْنَبَ ابنَةَ جَحْشٍ، دَعا القَوْمَ فطعموا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحدَّثُونَ، وَإذا هُوَ كَأنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلقِيامِ، فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأى ذلِكَ قامَ، فَلَمَّا قامَ قامَ مَنْ قامَ وَقَعَدَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ، فَجاءَ النبيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإذا القَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إنَّهُمْ قامُوا، فانطَلَقْتُ فَجِئْتُ فأخْبَرْتُ النبيَّ ﷺ أنَّهُمْ قَدِ انطَلَقُوا فَجاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أدْخُلُ فَألْقَى الحِجابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَأنزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآيَةَ.
[الحديث ٤٧٩١ ـ أطرافه في ٤٧٩٢، ٤٧٩٣، ٤٧٩٤، ٥١٥٤، ٥١٦٣، ٥١٦٦، ٥١٦٨، ٥١٧٠، ٥١٧١، ٥٤٦٦، ٦٢٢٨، ٦٢٢٩، ٦٢٧١، ٧٤٢١]. [م= ك= ١٦، ب= ١٤، ح= ١٤٢٨، أ= ١٣٤٧٨].

4792 ـ **حدَّثنا** سُلَيمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنِ أيُّوبَ عَنْ أبي قِلابَةَ، قَالَ أنَسُ ابنُ مَالِكٍ: أنَا أعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الآيَةِ آيَةِ الحِجابِ: لَما أهدِيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رضيَ الله عَنْهَا إلَى رَسُولِ الله ﷺ كَانَتْ مَعَهُ فِي البَيْتِ، صَنَعَ طَعاماً وَدَعا القَوْمَ، فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَجَعَلَ النبيُّ ﷺ يَخرُجُ، ثُمَّ يَرجِعُ وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ، فَأنزَلَ الله تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ ـ إلَى قَولِهِ ـ ﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ فَضَرِبَ الحِجابُ وَقَامَ القَوْمُ. [انظر الحديث ٤٧٩١ ـ وأطرافه].

4793 ـ **حدَّثنا** أبو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدِ الوَارِثِ، حدَّثنا عَبْدِ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عَنْ أنَسٍ رَضِيَ الله عنهُ قَال: بُنِيَ عَلَى النبيِّ ﷺ بِزَيْنَبَ ابنَةِ جَحْشٍ بِخبْزٍ وَلَحمٍ، فَأُرسِلْتُ على الطَّعام دَاعِياً، فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأكُلُونَ وَيَخرُجُونَ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأكُلُونَ وَيَخرُجُونَ، فَدَعَوتُ حَتَّى مَا أجِدُ أحَداً أدْعُو، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله ما أجِدُ أحَداً أدْعُوهُ، فَقَالَ: ارْفَعُوا طَعَامَكُمْ وَبَقِيَ ثَلاثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي البَيْتِ، فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ فَانطَلَقَ إلَى حُجرَةِ عَائِشَةَ فَقَالَ: «**السَّلامُ عَلَيكُمْ أهْلَ البَيْتِ وَرَحْمَةُ الله**». فَقَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله، كَيْفَ وَجَدْتُ أهْلَكَ، بَارَكَ الله لَكَ. فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسائِهِ كُلِّهِنَّ، يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ، وَيَقُلْنَ لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ. ثُمَّ رَجَعَ النبيُّ ﷺ فَإذَا ثَلاثَةُ رَهْطٍ فِي البَيْتِ يَتَحَدَّثُونَ وَكَانَ النبيُّ ﷺ شَدِيدَ الحَياءِ فَخَرَجَ مُنْطَلِقاً نَحْوَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَمَا أدْرِي آخْبَرْتُهُ أوْ أُخْبِرَ أنَّ القَوْمَ خَرَجُوا، فَرَجَعَ حَتَّى إذَا وَضَعَ رِجلَهُ فِي أُسْكُفَّةِ البابِ دَاخِلَةً وَأُخْرَى خَارِجَةً أرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وأُنْزِلَتْ آيَةُ الحِجابِ [انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه].

4794 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبَرَنا عَبْدُ الله بنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حدثنا حَمَيْدٌ عَنْ أنَسٍ رضيَ عَنْهُ قال: أوْلَمَ رسولُ الله ﷺ حِينَ بَنَى بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ فأشبَعَ النَّاسَ خُبزاً وَلَحماً، ثُمَّ خَرَجَ إلى حُجَرِ أُمَّهاتِ المُؤمِنِينَ كما كانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بِنائِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ ويَدْعُون لَهُنَّ، ويُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ. فَلَمَّا رَجَعَ إلى بَيْتِهِ رأى رَجُلَيْنِ جَرَى بِهِما الحَدِيثُ، فَلَمَّا رَآهُما رَجعَ عَنْ بَيْتِهِ، فَلَمَّا رأى الرَّجُلانِ نَبيَّ الله ﷺ رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ وثَبا مُسْرِعَيْنِ، فَما أدْرِي؟ أنا أخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِما أمْ أُخْبِرَ؟ فَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ البَيْتَ وأرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وبَيْنَهُ، وأُنْزِلَتْ آيَةُ الحِجابِ. وقال ابْنُ أبي مَرْيَمَ أخْبَرَنا يَحْيَى حدّثني حُمَيْدٌ سَمِعَ أنَساً عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه].

4795 ـ **حدَّثني** زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى، حدثنا أبُو أُسامَةَ عن هِشام عنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَما ضُرِبَ الحِجابُ لِحاجَتِها، وكانَتِ امْرَأةً جَسِيمَةً لا تُخْفَى عَلَى مَنْ

4793 ـ قوله: (فتقرّى حجر نسائه). أي تتبع الحجرات واحدة بعد الأخرى. (شديد الحياء) ولذا لم يواجههم بالأمر بالخروج بل تشاغل بالسلام على أمهات المؤمنين ليفطنوا لمراده.

4795 ـ قوله: (عرق) بفتح العين وسكون الراء ثم قاف العظم الذي عليه اللحم.

يَعرِفُها، فَرَآها عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فقال: يا سَوْدَةُ أما والله ما تَخفَيْنَ عَلَيْنا، فانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ. قالَتْ: فانْكَفَأَت رَاجِعَةً ورسولُ الله ﷺ في بَيْتِي، وإنَّهُ لَيَتَعَشَّى وفي يَدِهِ عَرْقٌ، فَدَخَلَتْ فقالَتْ: يا رسولَ الله إنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حاجَتِي، فقال لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا: قالَتْ: فأوْحي الله إلَيْهِ، ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وإنَّ العَرْقَ في يَدِهِ ما وضَعَهُ فقالَ: **«إنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أنْ تَخرُجْنَ لِحاجَتِكُنَّ»**.

[انظر الحديث ١٤٦ وأطرافه]. [م= ك= ٣٩، ب= ٧، ح= ٢١٧٠، أ= ٢٤٣٤٤].

(9/9) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٩/٩)

﴿إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾[٥٥]

4796 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، حدثَني عُروةُ بنُ الزبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتِ: استأذَن عَلَيَّ أفْلَحُ أخُو أبي القُعَيسِ، بَعْدَ ما أُنْزِلَ الحِجابُ فَقُلْتُ: لا آذَنُ لَهُ حَتَّى أسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيَّ ﷺ، فإنَّ أخاهُ أبا القُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أرْضَعَني، ولٰكِنْ أرْضَعَتْني امْرَأةُ أبي القُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النبيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يا رسولَ الله، إنَّ أفْلَحَ أخا أبي القُعَيْسِ استأْذَنَ، فأبَيت أنْ آذَنَ حَتَّى أسْتَأْذِنَكَ، فقال النبيُّ ﷺ: **«وما مَنَعَكِ أنْ تأذَنِين عَمَّكِ؟»** قُلْتُ يا رسُولَ الله: إنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أرْضَعَنِي، ولَكِنْ أرْضَعَتْنِي امْرَأةُ أبي القُعَيْسِ، فقال: **«ائْذَنِي لَهُ فإنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يمينُكِ»**. قال عُرْوَةُ: فَلِذٰلِكَ كانَتْ عائِشَةُ تَقُولُ: حَرِّمُوا مِنَ الرَّضاعَةِ ما تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ.

[انظر الحديث ٢٦٤٤ وأطرافه]. [م= ك= ١٧، ب= ٢، ح= ١٤٤٥، أ= ٢٤١٠٩].

(10/10) ـ بابُ قوله: (١٠/١٠)

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[٥٦]

قال أبُو العالِيَةِ: صَلاةُ الله ثَناؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ المَلائِكَةِ وَصَلاةُ المَلائِكَةِ الدُّعاءُ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُصَلُّونَ﴾: يُبَرِّكُونَ. ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ﴾: لَنُسَلِّطَنَّكَ.

4797 ـ حدَّثني سَعِيدُ بنُ يَحْيَى، [بنِ سَعِيدٍ]، حدثَنا أبي، حدثَنا مِسْعَرٌ عَنِ الحَكَمِ عَنِ [الحَكَمِ عَنِ] ابنِ أبي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قِيلَ: يا رسولَ الله أمَّا السَّلامُ عَلَيْكَ

4796 ـ قوله: **(أن تأذنين)** بالرفع على إهمال أن الناصبة حملاً على ما أختها لاشتراكهما في المصدرية ولأبي ذر: **(أن تأذني)** بحذف النون للنصب وقوله **(عمك)** بالنصب المفعولية أو بالرفع أي، هو عمك اهـ من الشارح.

4797 ـ ولم يقل في الموضعين على إبراهيم بل قال كما صليت على آل إبراهيم وكما باركت على آل إبراهيم اهـ.

فَقَدْ عرَفْناهُ، فَكَيْفَ الصَّلاةُ عليْكَ؟ قال: «**قُولوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللهمّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إبْراهِيمَ إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». [انظر الحديث ٣٣٧٠ وأطرافه].

4798 ـ حدّثنا عبدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدثَنا اللَّيْثُ، قال: حدثَني ابنُ الهَادِ عَنْ عَبْدِ الله بنِ خَبَّابٍ عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قُلْنا يا رسولَ الله هٰذَا التَّسْلِيمُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قال: «**قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد عَبْدِكَ ورسُولِكَ، كَما صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ، وبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَما بارَكْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ**». قال أبُو صالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ: «**عَلَى مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكْتِ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ**».

حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدثنا ابنُ أبي حازِمٍ والدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ وقال: «**كَما صَلَّيْتَ عَلَى إبْراهِيمَ وبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَى إبْراهِيمَ وآلِ إبْراهِيمَ**».

(11/ 11) ـ **بابٌ قَوْلُهُ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ﴾ [٦٩] (١١/ ١١)

4799 ـ حدّثني إسْحاقُ بن إبْراهِيمَ ،أخْبرنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثَنا عَوْفٌ عَنِ الحَسَنِ ومُحَمَّد وخِلاسٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ مُوسَى كانَ رَجُلاً حَيِيّاً وذٰلِكَ قَوْلُهُ تعالى**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قالُوا: ﴿وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾». [انظر الحديث ٢٧٨ وطرفه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(34) ـ سورَة سَبَأ

يُقال: ﴿مُعاجزين﴾ مُسابقين. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ بفائِتِينَ. ﴿مُعاجِزِينَ﴾ مُغالِبِينَ. ﴿سبقوا﴾ فاتُوا ﴿لا يُعْجِزُونَ﴾ لا يَفُوتُونَ: ﴿يَسْبِقُونا﴾ يُعْجِزُونا. وقوْلُهُ ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ بِفائِتِين ومَعْنَى ﴿مُعاجِزِينَ﴾ مُغالِبِينَ يُرِيدُ كُلُّ واحِدٍ منْهُما أنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صاحِبِهِ. ﴿مِعْشَارٌ﴾: عشْرٌ. ﴿الأكُلُ﴾: الثَّمَرُ. ﴿باعِدْ﴾ وبَعِّدْ واحِدٌ. **وقال مجاهِدٌ:** ﴿لا يَعْزُبُ﴾ لا يَغِيبُ. ﴿العَرِمُ﴾ السَّدُّ ماءٌ أحْمَرُ أرْسَلَهُ الله في السَّدِّ فَشَقَّهُ وَهَدَمَهُ وَحَفَرَ الوَادِي فَارْتَفَعَتا عَنِ الجَنْبَيْنِ وغابَ عَنْهُما الماءُ فَيَبِسَتا وَلَمْ يَكُنْ الماءُ الأحْمَرُ مِنَ السَّدِّ ولٰكِنْ كانَ عَذَاباً أرْسَلَهُ الله عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شاءَهُ:

(فارتفعتا)أي الجنتان يعني أنهما انتفتا وزالتا عن مكانيهما و (المسناة)حائط يبنى في وجه الماء ويسمى السدّ كما في المصباح مصححه.

وقال عَمْرُو بنُ شَرْحَبِيلَ. العرِمُ المُسَنَّاة بِلَحْنِ أَهْلِ اليَمَنِ. وقال غَيْرُهُ العَرِمُ الوَادِي. ﴿السَّابِغاتُ﴾: الدُّرُوعُ. وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿يُجازَى﴾: يُعاقَبُ. ﴿أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ﴾ بِطَاعَةِ الله ﴿مَثْنَى وَفُرادَى﴾ وَاحِداً وَاثْنَيْنِ. ﴿التَّناوُشُ﴾: الرَّدُّ مِنَ الآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا. ﴿وَبَيْنَ ما يَشْتَهُونَ﴾ مِنْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ. ﴿بِأَشياعِهِمْ﴾: بِأَمْثَالِهِمْ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَالجَوابِ﴾[١٣]: كَالجَوْبَةِ مِنَ الأَرْضِ. ﴿الخَمْطُ﴾: الأَرَاكُ ﴿وَالأَثْلُ﴾: الطَّرْفَاءُ. ﴿العَرِمُ﴾: الشَّدِيدُ.

(1/ 1) ـ بابٌ قوله: (١/ ١)

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾[٢٣]

4800 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا عَمْرٌو وقَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَضَى الله الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِها خَضَعاناً لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، ﴿إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾؟** [سبأ:٢٣] **قَالُوا: لِلَّذِي قَالَ الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ، فَيَسْمَعُها مُسْتَرِقُ السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هٰكذا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ**». وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَحَرَّفَها وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ «**فَيَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيُلْقِيها إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، حَتَّى يُلْقِيها عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوْ الكاهِنِ، فَرُبَّما أَدْرَكَ الشِّهابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيها، وَرُبَّما أَلْقاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، فَيُقالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذا وَكَذا، كذا وَكَذا، فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ**».

[انظر الحديث ٤٧٠١ ـ وطرفه].

(2/ 2) ـ بَابٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾[٤٦] (٢/ ٢)

4801 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ، حدَّثنا الأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما قَالَ: صَعِدَ النبيُّ ﷺ الصفَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «**يَا صَبَاحَاهْ**» فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: «**أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ العَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّيكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**فَإِنِّي ﴿نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾**» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبّاً لَكَ أَلِهٰذا جَمَعْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ الله ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ [المسد:١]. [انظر الحديث ١٣٩٤ وأطرافه].

4800 ـ قوله: (**خضعانا**) بهذا الضبط عند الشارح وضبطه العينيّ بفتحتين ثم قال ويروى بضمّ أوّله وسكون ثانيه وهو مصدر بمعنى خاضعين اهـ.

4801 ـ قوله: (**يا صباحاه**) بسكون الهاء في الفرع مصححاً عليه وفي غيره بضمها، (**تصدقوني**) ولأبي ذر تصدقونني.

بسم الله الرحمن الرحيم

(35) ـ سُورَةُ المَلائِكَةِ [فاطر]

قال مجاهد: ﴿القِطْمِيرُ﴾: لفافَةُ النَّواةِ. ﴿مُثقَلَةٌ﴾ مُثَقَّلَةٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿الحَرُورُ﴾ بِالنَّهارِ مَعَ الشَّمْسِ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: الحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهارِ. ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ أَشَدُّ سَوَاداً. [الغِرْبِيبُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ].

بسم الله الرحمن الرحيم

(36) ـ سُورَةُ: يسٓ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿فَعزَّزْنا﴾: شَدَّدْنا. ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى العِبَادِ﴾ كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ اسْتِهْزَاؤُهُمْ بِالرُّسُلِ. ﴿أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ﴾ لا يَسْتُرُ ضَوْءَ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الآخَرِ وَلا يَنْبَغِي لَهُمَا ذٰلِكَ ﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ يَتَطالَبَان حَثِيثَيْنِ. ﴿نَسْلَخُ﴾: نُخْرِجُ أَحَدَهُما مِنَ الآخَرِ وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما. ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾: مِنَ الأَنْعَامِ. ﴿فَكِهُونَ﴾: مُعْجَبُونَ. ﴿جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾: عِنْدَ الحِسابِ. وَيُذْكَرُ عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿المَشْحُونِ﴾: المُوقَرُ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿طَائِرُكُمْ﴾ مَصَائِبُكُمْ. ﴿يَنسِلُونَ﴾: يَخْرُجُونَ. ﴿مَرْقَدِنا﴾: مَخْرَجِنا. ﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾: حَفِظْنَاهُ. ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ.

(1/ 1) ـ بَابُ قَوْلُهُ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [٣٨]

4802 ـ حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا الأعْمَشُ عَنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرّ رَضِي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فِي المَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟» قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قَالَ: «فإِنَّها تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ»، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾.
[انظر الحديث ٣١٩٩ وأطرافه].

4803 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا الأعْمَشُ عَنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ النبيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ﴾ قَالَ: «مُسْتَقَرُّها تَحْتَ العَرْشِ» [انظر الحديث ٣١٩٩ وأطرافه].

---

[35] سورة الملائكة: قوله: (الغريب) كذا في متن الشارح وفي نسخة العينيّ (الغربيب) الشديد السواد وهو الصواب.

[36] قوله: ﴿فكهون﴾ القراءة عندنا ﴿فاكهون﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

(37) ـ سُورَةُ: وَالصَّافاتِ

وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿وَيَقْذِفُونَ بِالغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ﴾: من كل مكان. ﴿وَيُقْذَفُونَ مِنْ كلِّ جَانِبٍ﴾: يُرْمَوْنَ. ﴿وَاصِبٌ﴾: دائِمٌ. ﴿لازِبٌ﴾: لازِمٌ. ﴿تَأتُونَنا عَنِ اليَمِينِ﴾ يَعْنِي الحَقَّ الكُفَّارُ تَقُولُهُ لِلْشيطانِ. ﴿غَوْلٌ﴾: وَجَعُ بَطْنٍ. ﴿يُنْزَفُونَ﴾: لا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ. ﴿قَرِينٌ﴾: شَيْطَانٌ. ﴿يُهْرَعُونَ﴾: كَهَيْئَةِ الهَرْوَلَةِ. ﴿يَزِفُّونَ﴾: النَّسَلانُ فِي المَشْيِ. ﴿وَبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً﴾. قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: المَلائِكَةُ بَنَاتُ الله وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الجِنِّ، وَقَالَ الله تعالَى ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الصافات:١٥٨] سَتُحْضَرُونَ لِلْحِسابِ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾: المَلائِكَةُ. ﴿صِرَاطِ الجَحِيمِ﴾: سَوَاءِ الجَحِيمِ وَوَسَطِ الجَحِيمِ. ﴿لَشَوْباً﴾ يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيُساطُ بِالحَمِيمِ. ﴿مَدْحُوراً﴾: مَطْرُوداً. ﴿بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾: اللؤْلُؤُ المَكْنُونُ. وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ يُذْكَرُ بِخَيْرٍ. ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾: يَسْخَرُونَ. ﴿بَعْلاً﴾: رَبّاً. ﴿الأَسْبابُ﴾: السماء.

(1/1) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [١٣٩] (١/١)

4804 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا يَنْبَغِي لأحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْراً مِنِ ابنِ مَتَّى**». [انظر الحديث ٣٤١٢ وأطرافه].

4805 ـ **حدَّثني** إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حدَّثني أَبِي عَنْ هِلالِ بنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ**». [انظر الحديث ٣٤٢١ وطرفيه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(38) ـ سُورَةُ صَ

(1/000) ـ باب (١/٠٠٠)

4806 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنِ العَوَّامِ قَالَ: سأَلْتُ مُجاهِداً عَنِ السَّجْدَةِ فِي صَ قَالَ: سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ فَقالَ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام:٩٠] وَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيها. [انظر الحديث ٣٤٢١ وطرفيه].

4807 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ عَنِ العَوَّامِ قَالَ:

---

[37] ـ سورة والصافات: (النسلان) الاسراع مع تقارب الخطا وهو دون السعي (عيني). قوله: **(ووسط الجحيم** بسكون السين وفي اليونينية بفتحها. (وبساط) أي يخلط بالحميم أي بالماء الحارّ اهـ.

4807 ـ قوله: (فواق) بالرفع لأبي ذر ولغير أبي ذر: (فواق) رجوع بجرهما يريد قوله تعالى: ﴿ما لها من فواق﴾.

سَألْتُ مُجاهِداً عَنْ سَجْدَةِ صٓ فَقالَ: سألْتُ ابنَ عَباسٍ مِنْ أيْنَ سَجَدْتَ؟ فَقالَ: أوَ ما تَقرَأُ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾ [الانعام: ٨٤] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ﴾ فَكانَ داوُدُ مِمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أنْ يَقْتَدِيَ بِهِ، فَسَجَدَها رَسُولُ اللهِ ﷺ. [انظر الحديث ٣٤٢١ وطرفيه].

﴿عُجابٌ﴾: عَجِيبٌ. القِطُّ: الصَّحِيفَةُ هُوَ هُهُنا صَحِيفَةُ الحَسَناتِ. وَقالَ مُجاهِدٌ: ﴿فِي عِزَّةٍ﴾ مُعازِّين. ﴿المِلَّةِ الآخِرَةِ﴾ مِلَّةُ قُرَيْشٍ الاخْتِلاقُ الكَذِبُ. ﴿الأسْبابُ﴾: طُرُقُ السَّماءِ فِي أبْوابِها. جُنْدٌ ما هُنالِكَ مَهْزُومٌ يَعْنِي قُرَيْشاً. ﴿أولَئِكَ الأحْزابُ﴾: القُرُونُ الماضِيَةُ. ﴿فَواقٍ﴾: رُجُوعٍ. قِطَّنا: عَذابَنا. ﴿اتَّخَذْناهُمْ سُخْرِيا﴾ أحَطْنا بِهِمْ. ﴿أتْرابٌ﴾: أمْثالٌ. وَقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: الأيْدُ القُوَّةُ فِي العِبادَةِ: ﴿الأبْصارُ﴾ البَصَرُ فِي أمْرِ اللهِ تَعالى. ﴿حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ مِنْ ذِكْرِ رَبِّي. ﴿طَفِقَ مَسْحاً﴾: يَمْسَحُ أعْرافَ الخَيْلِ وَعَراقِيبَها. ﴿الأصْفادِ﴾: الوَثاقِ.

(1/ 2)- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [٣٥] (١/ ٢)

4808 ـ حدَّثنا إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ، حدَّثنا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «**إنَّ عفرِيتاً مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البارِحَةَ أوْ كَلِمَةً نَحْوَها لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاةَ فَأمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ وَأرَدْتُ أنْ أرْبِطَهُ إلَى سارِيَةٍ مِنْ سَوارِي المَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أخِي سُلَيمانَ رب ﴿وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓۖ﴾ قالَ رَوْحٌ فَرَدَّهُ خاسِئاً**». [انظرالحديث ٤٦١ وأطرافه].

(2/ 3)- بَابٌ قوله: ﴿وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [٨٦] (٢/ ٣)

4809 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ أبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قالَ: دَخَلْنا عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قالَ: يا أيُّها النَّاسُ مَنْ عَلِمَ شَيْئاً فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللهُ أعْلَمُ. فَإنَّ مِنَ العِلْمِ أنْ يَقُولَ لِما لا يَعْلَمُ اللهُ أعْلَمُ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ وسَأُحَدِّثُكُمْ عَنِ الدُّخانِ، إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعا قُرَيْشاً إلَى الإسْلامِ، فَأبْطَؤُوا عَلَيْهِ، فَقالَ: «**اللَّهُمَّ أعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**»، فَأخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أكَلُوا المَيْتَةَ وَالجُلُودَ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّماءِ دُخاناً مِنَ الجُوعِ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ قال فدعوا ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ

4808 ـ قوله: **(خاسئاً)** مطروداً.

4809 ـ قوله: **(فحصت)** أي أذهبت وأفنت.

وَقَالُواْ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٠، ١٥] أفَيُكْشَفُ العَذابَ يَوْمَ القِيامَةِ قَالَ: فَكُشِفَ، ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ فَأَخَذَهُمُ اللهُ يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ اللهُ تَعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦]. [انظر الحديث ١٠٠٧ ـ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(39) ـ سُورَةُ الزُّمَرِ

وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ﴾ [الزمر: ٢٤]. يُجرّ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [فصلت: ٤٠]. ﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾: لَبْسٍ. ﴿وَرَجُلاً سِلْماً لِرَجُلٍ﴾ صَالِحاً مَثَلٌ لإِلٰهِهِم الباطِلِ وَالإِلٰهِ الحَقِّ. ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ﴾ [الزمر: ٣٦] بِالأَوْثانِ. ﴿خَوَّلْنا﴾: أَعْطَيْنا. ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾ [الزمر: ٣٣] القُرْآنِ [وَصَدَّقَ بِهِ] المُؤْمِنُ يَجِيءُ يَوْمَ القِيامَةِ يَقُولُ هٰذا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ. ﴿مُتَشاكِسُونَ﴾ الرَّجُلُ الشَّكِسُ العَسِرُ لاَ يَرْضَى بِالإِنْصافِ. ﴿وَرَجُلاً سَلَماً﴾ ويُقالُ سالِماً صالِحاً. ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾: نَفَرَت. ﴿بِمَفازَتِهِمْ﴾: مِنَ الفَوْزِ. ﴿حافِّينَ﴾: أَطافُوا بِهِ مُطِيفِينَ بِحِفافَيْهِ بِجَوانِبِهِ. ﴿مُتَشابِهاً﴾ لَيْسَ مِنَ الاشْتِباهِ ولٰكِنْ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فِي التَّصْدِيقِ.

(1 /1) ـ بابٌ قَوْلُهُ: (١ /١)

﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ ٥٣

4810 ـ حَدَّثني إبراهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ أَنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قالَ يَعْلَى: أَنَّ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ أَخبَرَهُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ ناساً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ كانُوا قَدْ قَتَلوا وَأَكْثَرُوا وزَنَوْا وأَكْثَرُوا، فأَتَوْا مُحَمَّداً ﷺ فقالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ تُخْبِرُنا أَنَّ لِما عَمِلْنا كَفَّارَةً. فَنَزَلَ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾. [الفرقان: ٦٨]. وَنَزَلَ: ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣]. [م= ك= ١، ب= ٥٤، ح= ١٢٢].

---

[39] ـ سورة الزمر بسم الله الرّحمن الرّحيم، سقطت البسملة لغير أبي ذر. قوله: مثل خبر مبتدأ محذوف أي هذا مثل لإلٰهِهم كذا في العينيّ. (بحفافيه) بكسر الحاء المهملة تثنية (حفاف) وهو الجانب وفي رواية النسفيّ (بحافته) اهـ من العينيّ مختصراً.

(2/2) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾[٦٧] (٢/٢)

4811 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدثنا شَيْبانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه قال: جاءَ حَبْرٌ مِنَ الأحْبارِ إلَى رسُولِ الله ﷺ فقال: يا مُحَمَّدُ، إنَّا نَجدُ أنَّ الله يَجْعَلُ السَّمٰوات عَلَى إصْبَعٍ، والأرَضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، والشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ، والماءَ والثَّرَى عَلَى إصْبَعٍ، وسائِرَ الخَلائِقِ عَلَى إصْبَعٍ، فَيَقُولُ: أنا المَلِكُ. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نواجِذُهُ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأ رسولُ الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾. [الزمر: ٦٧].

[الحديث ٤٨١١ ـ أطرافه في: ٧٤١٤، ٧٤١٥، ٧٤٥١، ٧٥١٣]. [م= ك= ٥٠، ح= ٢٧٨٦، أ= ٤٣٦٨].

(3/3) ـ بابُ قَوْلِهِ: (٣/٣)

﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٦٧]

4812 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدّثني اللَّيْثُ قال: حدّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدِ بنِ مُسافِرٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ أبي سَلَمَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**يَقْبِضُ الله الأرْضَ وَيَطْوِي السَّمٰواتِ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ أنا المَلِكُ أيْنَ مُلوكُ الأرْضِ؟**».

[الحديث ٤٨١٢ ـ أطرافه في: ٦٥١٩، ٧٣٨٢، ٧٤١٣]. [م= ك= ٥٠، ح= ٢٧٨٧، أ= ٨٨٧٢].

(4/4) ـ بابُ قَوْلِهِ تعالى: (٤/٤)

﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾[٦٨]

4813 ـ **حدّثني** الْحَسَنُ، حدثَنا إسْمَاعِيلُ بنُ خَلِيلٍ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحِيم عَنْ زَكَرِيَّاءَ بنِ أبي زَائِدَةَ عَنْ عامِرٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إنِّي أوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الآخِرَةِ فإذَا أنا بِمُوسَى مُتَعَلِّقٌ بالعَرْشِ فَلاَ أدْرِي أكَذٰلِكَ كانَ أمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ**».

[انظر الحديث ٢٤١١ وأطرافه].

4814 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثّنا أبي قال: حدثّنا الأعْمَشُ قال سَمِعْتُ أبا صالِحٍ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**ما بَينَ النَّفْخَتَيْنِ أرْبَعُونَ**»، قالوا: يا أبا هُرَيْرَةَ أرْبَعُونَ يَوْماً؟ قال أبَيْتُ قال: أرْبَعُونَ سَنَةً قال أبَيْتُ قال: أرْبَعُونَ شَهْراً: قال أبَيْتُ، وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الإنْسَانِ إلاَّ عَجْبَ ذَنَبِهِ فِيهِ يُرَكَّبُ الخَلْقُ. [انظر الحديث ٤٨١٤ ـ طرفه في: ٤٩٣٥].

[م= ك= ٥٢، ب= ٢٧، ح= ٩٥٥، أ= ٩٥٣٣].

4814 ـ قوله: (أبيت) أي أمتنعت عن تعيين ذلك وقوله: (قال) أي السائل اهـ. من الشارح.

بسم الله الرحمن الرحيم

(40)ـ سورَةُ المُؤْمِنِ

قال مُجاهِدٌ: ﴿حم﴾ مَجازُها مَجازُ أوائِلِ السُّوَرِ. ويُقالُ: بَلْ هُوَ اسْمٌ، لِقَوْلِ شُرَيْحِ بنِ أبي أوْفَى العَبْسِيِّ:

يُذَكِّرُني حامِيمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ فَهَلاَّ تَلاَ حامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

﴿الطَّوْلُ﴾: التَّفَضُّلُ. ﴿داخِرِينَ﴾: خاضِعِينَ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿إِلَى النَّجاةِ﴾ إلى الإيمان. ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ يَعْنِي لِلْوَثَنِ. ﴿يُسْجَرُونَ﴾: تُوقَدُ بِهِمُ النَّارُ. ﴿تَمْرَحُونَ﴾: تَبْطَرُونَ. وكانَ العلاءُ بنُ زِيادٍ يُذَكِّرُ النَّارَ فقال رجُلٌ لِمَ تُقَنِّطُ النَّاسَ؟ قال وأنا أقْدِرُ أنْ أُقَنِّطَ النَّاسَ والله عَزَّ وجلَّ يَقُولُ: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] ويَقُولُ: ﴿وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [غافر: ٤٣] ولكنَّكُمْ تُحِبُّونَ أنْ تُبَشَّرُوا بالجَنَّةِ عَلَى مَساوِىءِ أعْمالِكُم وإنَّما بَعَثَ الله مُحَمَّداً ﷺ مُبَشِّراً بالجَنَّةِ لِمَنْ أطاعَهُ ومُنْذِراً بالنَّارِ لِمَنْ عَصاهُ.

(000/ 1)ـ باب (٠٠٠/ ١)

4815 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا الأوْزاعِيُّ قال: حدثني يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ، قال حدثني مُحَمَّدُ بنُ إبْراهِيمَ التَّيْمِيُّ، قال حدثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ قال: قُلْتُ لِعَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ أخْبِرْني بأشَدِّ ما صَنَعَ المُشْرِكُونَ برَسولِ الله ﷺ قال: بَيْنا رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِفِناءِ الكَعْبَةِ إذْ أقْبَلَ عُقْبَةُ بنُ أبي مُعَيْطٍ فأخَذَ بِمَنْكِبِ رسُولِ الله ﷺ ولَوَى ثَوْبَهُ في عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ خَنْقاً شَدِيداً، فأقْبَلَ أبو بَكْرٍ فأخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رسولِ الله ﷺ وقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [غافر: ٢٨]. [انظر الحديث ٣٦٧٨ وطرفه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(41/ 41)ـ سورَةُ حَم السَّجْدَةِ

وقال طاوس: عن ابن عباس ﴿ائْتِيا طَوْعاً﴾ أعطيا ﴿قالَتا: أَتَيْنا طائِعِينَ﴾ أعطينا. وقال المِنْهالُ عَنْ سَعِيدٍ قال قال رجُلٌ لابنِ عَبَّاسٍ إنِّي أجِدُ في القُرْآنِ أشياءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ، قال: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١] و﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الصافات: ٢٧ و٥٠

---

[40] سورة ﴿المؤمن﴾ قوله: ﴿حم﴾ لم يكن في متن فتح الباري وإنما زدناه من متن العينيّ ولا بدّ منه وهو في محلّ الابتداء ومجازها مبتدأ ثان وقوله مجاز أوائل السور خبره والجملة خبر المبتدأ الأوّل أي حكمها حكم سائر الحروف المقطعة التي في أوائل السور اهـ.(يذكر) بهذا الضبط ولأبي ذر يذكر بضم أوّله وتشديد الكاف.

4815 ـ قوله :(فخنقه خنقاً) ولأبي ذر فخنقه به خنقاً والنون من خنقاً ساكنة في الروايتين ومكسورة في بعضها(شارح) .

[41] ـ ﴿حم السجدة﴾ قوله: (أعطيا) (وأعطينا) الإتيان المجيء لا الإعطاء وما بمعناه، إنما هو الإيتاء فلعلّ=

والطور: ٢٥]. ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢] ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣] فَقَدْ كَتَمُوا في هٰذِهِ الآيَة، وقال: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٢٧ و٣٠] فَذَكَرَ خَلْقَ السَّماءِ قَبْلَ خَلْقِ الأرْضِ، ثُمَّ قال: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾ إلى ﴿طَآئِعِينَ﴾ [فصلت: ٩ و١١] فَذَكَرَ في هٰذِهِ خَلْقَ الأرْض قَبْلَ السَّماءِ، وقال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾. عَزِيزاً حَكِيماً. سَمِيعاً بَصِيراً. فَكَأنَّهُ كانَ ثُمَّ مَضَى، فقال: فَلاَ أنْسابَ بَيْنَهُمْ في النَّفْخَةِ الأولى ﴿ثُمَّ يُنْفَخُ في الصُّور فَصَعِقَ مَنْ في السَّمٰوَاتِ وَمَنْ في الأرْضِ إلاَّ مَنْ شاءَ الله فَلاَ أنْسابَ بَيْنَهُمْ عِنْدَ ذٰلِكَ وَلاَ يَتَساءَلُونَ ثُمَّ في النَّفْخَةِ الآخِرَةِ. ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ وأمّا قَوْلُهُ: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾. ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ﴾ فإنَّ الله يَغْفِرُ لأهْلِ الإخْلاَصِ ذُنُوبَهُمْ، وقال المُشْرِكُونَ: تَعالَوْا نَقُولُ: لَمْ تَكُنْ مُشْرِكِينَ، فَخُتِمَ عَلَى أفْواهِهِمْ فَتَنْطِقُ أيْدِيهِمْ فَعِنْدَ ذٰلِكَ عُرِفَ أنَّ الله لا يُكْتَمُ حَدِيثاً. وعِنْدَهُ: ﴿يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [النساء: ٤٢] الآيَة. و﴿خَلَقَ الأرْضَ في يَوْمَينِ ثُمَّ خَلَقَ السَّماءَ ثُمَّ اسْتَوَى إلى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ في يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ ثُمَّ دَحا الأرْضَ﴾ ودَحْوُها أنْ أخْرَجَ مِنْها الماءَ والمَرْعَى وخَلَقَ الجِبالَ والجِمالَ والآكامَ وما بَيْنَهُما في يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ فذلِكَ قَوْلُهُ: ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠] وقَوْلُهُ: ﴿خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ٩] فَجُعِلَتِ الأرْضُ وما فِيها مِنْ شَيْءٍ في أرْبَعَةِ أيَّامٍ وخُلِقَتِ السَّمٰوَاتُ في يَوْمَيْنِ ﴿وكانَ الله غَفُوراً﴾ سَمَّى نَفْسَهُ ذٰلِكَ وذٰلِكَ. قَوْلُهُ: أيْ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فإنَّ الله لَمْ يُرِدْ شَيْئاً إلاَّ أصابَ بِهِ الَّذِي أرادَ، فَلاَ يَخْتَلِفْ عَلَيْكَ القُرْآنُ، فإنَّ كُلاً مِنْ عِنْدَ الله. حَدَّثَنِيهِ يُوسُفُ بنُ عَدِيّ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عَمْرٍ وَعَنْ زَيْدِ بنِ أنَيْسَةَ عَنِ المِنْهالِ بِهٰذَا.

وقال مُجاهِدٌ: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصلت: ٨] مَحْسُوب. ﴿أقْواتَها﴾: أرْزاقَها. ﴿في كُلِّ سَماءٍ أمْرَها﴾: مِمَّا أمَرَ بِهِ. ﴿نَحِساتٍ﴾: مَشائِيمَ. ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾ [فصلت: ٢٥] مَرَنَّاهُمْ بِهِمْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ عِنْدَ المَوْتِ. ﴿اهْتَزَّتْ﴾ بالنباتِ، ﴿ورَبَتْ﴾ ارْتَفَعَتْ. وقال غَيْرُهُ: مِنْ أكْمامِها حِينَ تَطلعُ. ﴿لَيَقُولَنَّ هٰذَا لي﴾ أيْ بِعَمَلِي أنا مَحْقُوقٌ بِهٰذَا. وقال غَيْرُهُ: سَواءً ﴿لِلسائِلِينَ﴾ قَدَّرَها سَواءً. فَهَدَيْناهُمْ دَلَلْناهُمْ على الخَيْرِ والشَّرِّ كَقَوْلِهِ: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠] وكَقَوْلِهِ: ﴿هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾ [الإنسان: ٣] والهُدَى الَّذِي هُوَ الإرْشادُ بِمَنْزِلَةِ أسْعَدْناهُ وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]. ﴿يُوزَعُونَ﴾: يُكَفُّونَ. ﴿مِنْ أكْمامِها﴾ قِشْرُ الكُفُرَّى هِيَ الكُمُّ. وقال غَيْرُهُ: ويُقالُ لِلْعِنَبِ إذا خَرَجَ أيْضاً كافُورٌ وكُفُرَّى. ﴿وَلِيّ حَمِيمٌ﴾ قَرِيبٌ. ﴿مِنْ

= ابن عباس قرأ بالمدّ **(ربنا)** ولأبي ذر: والله ربنا **(مما أمر به)** ولأبي ذر أمر به بالبناء للمفعول كما في الشارح. **(مشائيم)** جمع مشؤوم والأنسب مشؤومات. **(محقوق)** أي أنا مستحقّ له وهو حقي وصل إليّ. قوله: **(أسعدناه)** كذا في متن العينيّ والشارح وجد في نسخته بدل السين الصاد فأكثر السواد في تأوبل الاصعاد والله سبحانه يهدي من يشاء إلى السداد وهو وليّ الإرشاد والإسعاد.

مَحِيصٍ﴾ حاصَ عَنْهُ حادَ. مِرِيَةٍ ومُرْيَةٍ واحِدٌ أي امْتِرَاءٌ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ﴾ الوَعِيدُ. وقال ابنُ عَبَّاس: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [فصلت:٣٤] الصَّبْرُ عِنْدَ الغَضَبِ والعَفْوُ عِنْدَ الإساءَةِ فإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمَهُمُ الله وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوُّهُمْ: ﴿كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت:٣٤].

(1/ 1) ـ بابُ قَوْلِهِ: (١/ ١)

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ إِن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَـٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَـٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [٢٢]

4816 ـ حدَّثنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عَنْ رَوْحِ بنِ القاسِمِ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ أبي مَعْمَرٍ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ الآيَة، كانَ رجلانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنٌ لَهُما مِنْ ثَقِيفَ أَوْ رَجُلانِ مِنْ ثَقِيفَ، وَخَتَنٌ لَهُما مِنْ قُرَيْشٍ في بَيْتٍ، فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَتُرَوْنَ أَنَّ الله يَسْمَعُ حَدِيثَنا؟ فقال بَعْضُهُمْ: يَسْمَعُ بَعْضَهُ. وقال بَعْضُهُمْ لَئِنْ كانَ يَسْمَعُ بَعْضَهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلَّهُ، فَأُنْزِلَتْ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَـٰرُكُمْ﴾ الآيَة. [انظر الحديث ٤٨١٦ ـ طرفاه في: ٤٨١٧، ٧٥٢١].
[م= ك= ٥٠، ح= ٢٧٧٥، أ= ٣٨٧٥].

(2/ 2) ـ بابُ قَوْلُهُ: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [٢٣]

4817 ـ حدَّثنا الحمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيانُ، حدثنا مَنْصُورٌ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ أبي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه قال: اجْتَمَعَ عِنْدَ البَيْتِ قُرَشِيَّانِ وثَقَفِيٌّ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وقُرَشِيٌّ كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فِقهُ قُلُوبِهِمْ. فَقالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ أَنَّ الله يَسْمَعُ ما نَقُولُ؟ قال الآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنا ولاَ يَسْمَعُ إنْ أَخْفَيْنا، وقال الآخَرُ: إنْ كانَ يَسْمَعُ إذَا جَهَرْنا فإنَّهُ يَسْمَعُ إذَا أَخْفَيْنا. فأَنْزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَـٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢].

وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول: حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد، أحدهم أو اثنان منهم، ثم ثبت على منصور، وترك ذلك مراراً غير واحدة. [انظر الحديث ٤٨١٦ وطرفه].

(000 /3) ـ باب قوله: ﴿فَإِن يَصْبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾... الآية (٠٠٠ /٣)

... **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيّ، حدثنا يَحْيَى، حدثنا سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ، قال: حدَّثني مَنْصُورٌ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ أبي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الله بِنَحْوِهِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(42)ـ سُورَةُ حَم عسق

ويُذْكَرُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿عَقِيماً﴾ الَّتي لا تَلِدُ. ﴿رُوحاً مِنْ أمْرِنا﴾: القُرْآنُ. وقال مُجاهِدٌ ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ. ﴿لا حُجَّةَ بَيْنَنا﴾: لا خُصُومَةَ. ﴿مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾: ذَليلٍ. **وقال غَيْرُهُ**: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾ يَتَحَرَّكْنَ ولا يَجْرِينَ في البحْرِ. ﴿شَرَعُوا﴾: ابْتَدَعُوا.

(١/ 1)ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰٓ﴾ [٢٣] (١/ ١)

4818 ـحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شعبة عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُساً عن ابنِ عَبَّاسٍ: رَضِي الله عَنهُما أنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰٓ﴾ فَقالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَال ابنُ عَبَّاسٍ: عَجِلْتَ، إنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إلاَّ كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: **«إلاَّ أنْ تصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ القَرَابَةِ»**
[انظر الحديث ٣٤٩٧].

بسم الله الرحمن الرحيم

(43)ـ سُورَةُ حمَ الزُّخْرُفِ

وقال مجاهِدٌ: ﴿عَلَى أُمَّةٍ﴾: عَلَى إمَامٍ. ﴿وَقِيلِهِۦ يَـٰرَبِّ﴾ تَفْسِيرُهُ أيَحْسَبُونَ أنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ وَلا نَسْمَعُ قِيلَهُمْ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [الزخرف:٣٣] لَوْلا أنْ جعلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ كُفَّاراً لَجَعَلْتُ لِبُيُوتِ الكُفَّارِ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ مِنْ فِضَّةٍ وَهِيَ دَرَجٌ: وَسُرُرَ فِضَّةٍ. ﴿مُقْرِنِينَ﴾: مِطِيقِينَ. ﴿آسَفُونا﴾: أسْخَطُونا. ﴿يَعْشُ﴾: يَعْمَى. وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ﴾ [الزخرف:٥] أيْ تُكَذِّبُونَ بِالقُرْآنِ ثُمَّ لا تُعاقِبُونَ عَلَيْهِ. ﴿وَمَضَى مَثَلُ الأوَّلِينَ﴾ سُنَّةُ الأوَّلِينَ. ﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف:١٣] يَعْنِي الإبِلَ وَالخَيْلَ وَالبِغَالَ وَالحَمِيرَ. ﴿يُنَشَّأُ فِي الحِلْيَةِ﴾ الجَوَارِي جَعَلْتُمُوهُنَّ لِلرَّحْمٰنِ وَلَداً ﴿فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾. ﴿لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَا عَبَدْنَـٰهُم﴾ يَعْنُونَ الأوْثانَ يَقُولُ الله تَعَالَى: ﴿مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الزخرف:٢٠] أيِ الأوْثانُ إنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ. ﴿فِي عَقِبِهِ﴾: وَلَدِهِ. ﴿مُقْتَرِنِينَ﴾: يَمْشُونَ مَعاً. ﴿سَلَفاً﴾ قَوْمُ فِرْعَونَ سَلَفاً لِكُفَّارِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. وَمَثَلاً عِبْرَةً. ﴿يَصِدُّونَ﴾:

---

[42] ـ سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم. سقطت البسملة عند أبي ذر. قوله:(وحاصل كلام ابن عباس أن جميع قريش أقارب النبيّ ﷺ وليس المراد من الآية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر إلى الذهن قول سعيد بن جبير اهـ. عيني.

[43] سورة حم الزخرف. قوله:(وقيله) التلاوة وقيله بكسر اللام.(لولا أن جعل) كذا بلفظ الماضي في متن الشارح وعند العينيّ لولا أن أجعل. قوله:(ينشأ) التلاوة ينشأ من التفعيل.

يَضِجُّونَ. ﴿مُبْرِمُونَ﴾: مجمعونَ. ﴿أَوَّلُ العَابِدِينَ﴾: أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ. [وَقَالَ غَيْرُهُ]: ﴿إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦] العَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ مِنْكَ البَرَاء وَالخَلاءُ وَالوَاحِدُ وَالاثنانِ وَالجَمْعُ مِنَ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ يُقَالُ فِيهِ بَرَاءٌ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَوْ قَالَ: بَرِيءٌ لَقِيلَ فِي الاثْنَيْنِ بَرِيئانِ وَفِي الجَمْعِ بَرِيئونَ: وَقَرَأَ عَبْدُ الله إِنَّنِي بَرِيءٌ بالياء. وَالزُّخْرُفُ: الذَّهَبُ. ﴿مَلائِكَةً﴾ يَخْلُفونَ يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

(1/ 1)ـ بابٌ قَوْلِهِ: ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾[٧٧] الآيَةَ

4819 ـ **حدَّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا سُفيانُ بن عُيَينةَ عَنْ عَمْرو عَن عَطَاء عَنْ صفوان ابن يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقرَأُ عَلَى المِنبَرِ: ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾. وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿مَثَلاً لِلآخِرِينَ﴾ عِظَةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ. وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿مُقْرِنِينَ﴾ ضَابِطِينَ يُقالُ فُلانٌ مُقْرِنٌ لِفُلانٍ ضَابِطٌ له. وَالأَكْوَابُ الأَبَارِيقُ الَّتِي لا خَرَاطِيمَ لَهَا. وقال قتادة: ﴿فِي أُمِّ الكِتَابِ﴾ جُملة الكتاب أصل الكتاب. ﴿أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١] أَيْ: مَا كَانَ فَأَنَا أَوَّلُ الآنِفِينَ، وَهُمَا لُغَتَانِ رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبِدٌ، وَقَرَأَ عَبْدُ الله وَقَالَ الرَّسُولُ: يَا رَبِّ وَيُقَالُ: أَوَّلُ العابِدِينَ الجَاحِدِينَ مِنْ عَبِدَ يَعْبَدُ. وَقَالَ قَتَادَةُ فِي ﴿أُمِّ الكِتابِ﴾: جُمْلَةِ الكِتابِ، أَصْلِ الكِتابِ. [انظر الحديث ٣٢٣٠ وطرفه].

(2/ 000)ـ بابٌ: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا إِن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾[٥] (٢/ ٠٠٠)

مُشْرِكِينَ وَالله لَوْ أَنَّ هَذا القُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ رَدَّهُ أَوائِلُ هَذِهِ الأُمَّةِ لَهَلَكُوا. ﴿فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الزخرف: ٨] عُقُوبَةُ الأَوَّلِينَ. ﴿جُزْءاً﴾: عِدْلاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

(44)ـ سُورَةُ حم الدُّخَانِ

وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿رَهْواً﴾ طَرِيقاً يَابِساً [وَيُقالُ: رَهْواً: ساكِناً. عَلَى ﴿عِلْمٍ] عَلَى العَالَمِينَ﴾ عَلَى مَنْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ. ﴿فَاعْتُلُوهُ﴾: ادْفَعُوهُ. ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ أَنْكَحْنَاهُمْ حُوراً عِيناً يَحَارُ فِيها الطَّرْفُ. ﴿تَرْجُمُونِ﴾ القَتْلُ. وَ﴿رَهْواً﴾: سَاكِناً. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَالمُهْلِ﴾ أَسْوَدُ كَمُهْلِ الزَّيْتِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿التُّبَّعُ﴾ مُلُوكُ اليَمَنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى تُبَّعاً لأَنَّهُ يَتْبَعُ صَاحِبَهُ وَالظِّلُّ يُسَمَّى تُبَّعاً لأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ.

4819 ـ قوله: أي ما كان يعني أنّ ان في قوله تعالى قل إن كان للرحمن ولد نافية أي ما كان له ولد. (أوّل الآنفين) أي المستنكفين وهذا تفسير العابدين لأنه هنا مشتقّ من عبد بكسر الباء إذا أنف واشتدت أنفته. (وهما) أي عابد وعبد كما في الشارح.

باب 2 ـ ﴿إِنْ﴾ وفي قراءة: ﴿أَنْ﴾.

(1/ 1) ـ بابٌ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾[١٠] (١/ ١)

قَالَ قَتَادَةُ: فَارْتَقِبْ فَانْتَظِرْ.

4820 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: مَضَى خَمْسٌ: الدُّخَانُ، وَالرُّومُ، وَالقَمَرُ، وَالبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ. [انظر الحديث ١٠٠٧ وأطرافه].

(2/ 2) ـ بابٌ: ﴿يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَـٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١١] (٢/ ٢)

4821 ـ **حدّثنا** يَحْيَى، حدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدِ الله إِنَّمَا كَانَ هٰذا لأنَّ قُرَيْشاً لَمَّا اسْتَعْصَوْا عَلَى النبيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِني يُوسفَ، فأَصابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا العِظامَ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَها كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الجَهْدِ. فأنزَلَ الله تَعالَى: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَـٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان: ١٠ ـ ١١] قال: فأُتِيَ رسُولُ الله ﷺ فَقِيلَ: يا رَسُولَ الله اسْتَسْقِ الله لمُضَرَ فإنَّها قَدْ هَلَكَتْ. قال «**لِمضَرَ؟ إنَّكَ لَجريءٌ**»، فاسْتَسْقَى، فَسُقُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥] فَلَمَّا أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ، عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصابَتْهُمُ الرَّفاهِيَةُ فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦] قَالَ يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ. [انظر الحديث ١٠٠٧ وأطرافه].
[م= ك= ٥٠، ب= ٧، ح= ٢٧٩٨، أ= ٤٢٠٦].

(3/ 3) ـ بابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾[١٢] (٣/ ٣)

4822 ـ **حدّثنا** يَحْيَى، حدَّثنا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الله فَقَالَ: إنَّ مِنَ العِلْمِ أَنْ تَقُولَ: لِما لا تَعْلَمُ الله أَعْلَمُ، إنَّ الله قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦] إنَّ قُرَيْشاً لَمَا غَلَبُوا النبيَّ ﷺ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**». فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ، أَكَلُوا فِيهَا العِظامَ والمَيْتَةَ مِنَ الجَهْدِ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الجُوعِ، قالوا: ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ فَقِيلَ لَهُ: أَنَّا إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَادُوا، فَدَعا رَبَّهُ، فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا فَانْتَقَمَ الله مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦] [انظر الحديث ١٠٠٧ وأطرافه].

(4/ 4) ـ بابٌ: ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾[١٣] (٤/ ٤)

الذِّكْرُ وَالذِّكْرَى وَاحِدٌ.

4821 ـ قوله: (فاستسقى) عليه الصلاة والسلام وزاد أبو ذرّ لهم اهـ. قسطلاني.

4823 ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوق، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الله، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَا دَعَا قُرَيْشاً كَذَّبُوهُ، وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كسبع يوسف»**. فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حصَّتْ يَعْنِي كلَّ شَيْءٍ، حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ المَيْتَةَ، فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَكَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ، مِنَ الجَهْدِ وَالجُوعِ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٠ ـ ١٥] قَالَ عَبْدُ الله: أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: وَالبَطْشَةُ الكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ. [انظر الحديث ١٠٠٧ وأطرافه].

(5/5) ـ بابٌ: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ﴾[١٤] (٥/ ٥)

4824 ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ، وَمَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: **قَالَ عَبْدُ الله** إِنَّ الله بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ، وَقَالَ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦] فإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا رأى قُرَيْشاً اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ»** فَأَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ حَتَّى حَصَّتْ كلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا العِظَامَ وَالجُلُودَ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: حَتَّى أَكَلُوا الجُلُودَ وَالمَيْتَةَ، وَجعلَ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: أَيْ مُحَمدُ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ الله أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ. فَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: **«تعُودُوا بَعْدَ هٰذا»**. فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ ـ إِلَى ـ ﴿عَآئِدُونَ﴾ أَيُكْشَفُ عَذَابُ الآخِرَةِ؟ فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ، وَقَال أَحدُهُمْ: القَمَرُ وَقَالَ الآخَرُ: الرُّومُ. [انظر الحديث ١٠٠٧ وأطرافه].

(6/ 6) ـ بابٌ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾[١٦] (٦/ ٦)

4825 ـ حدّثنا يَحْيَى، حدَّثنا وَكِيع عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: خَمْسٌ قَدْ مَضَين: اللِّزَامُ، وَالرُّومُ، وَالبَطْشَةُ، وَالقَمَرُ، والدُّخَانُ. [انظر الحديث ١٠٠٧ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(45) ـ سُورَةُ حَم الجَاثِيَة

﴿جَاثِيَةً﴾: مُسْتَوفِزِينَ عَلَى الرُّكَبِ. وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿نَسْتَنسِخُ﴾ نَكْتُبُ. ﴿نَنساكُمْ﴾: نَتْرُكُكُمْ.

4823 ـ قوله: **(يوم بدر)** يريد تفسير قوله يوم نبطش البطشة الكبرى. وقوله: **(حصت)** أي أذهبت.

4824 ـ قوله: **(فقال أحدهم)** القياس أحدهما لأن المراد سليمان ومنصور الراويان عن ابن الضحى أو وثالث معهما. وقوله: **(تعودوا)** القياس تعودون أي إلى الكفر.

[45] سورة حم الجاثية بسم الله الرحمن الرّحيم كذا لأبي ذر ولغيره: الجاثية. **(استوفز)** في قعدته إذا قعد قعوداً منتصباً غير مطمئن من الخوف.

(1/1) - بابٌ: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ ٢٤ الآيَةَ (١/١)

4826 - حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفيانُ، حدَّثنا الزُّهريُّ عَنْ سَعيد بن المُسَيَّبِ، عنِ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، **«قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِيني ابنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الأمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيلَ وَالنَّهارَ»**. [م= ك= ٤٠، ب= ١، ح= ٢٢٤٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

(46) - سُورَةُ حَم الأحْقَافِ

وَقَالَ مُجاهِدُ: ﴿تُفِيضُونَ﴾: تقُولونَ. وقال بَعْضُهُمْ: ﴿أثَرَةٍ﴾ وأثْرَةٍ وأثارةٍ بَقِيَّةُ عِلْمٍ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ﴾ لَسْتُ بأوَّلِ الرُّسُلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿أرَأَيْتُمْ﴾ هٰذِهِ الألِفُ إنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ إنْ صَحَّ مَا تَدْعُونَ لا يَسْتَحِقُّ أنْ يُعْبَدَ وَلَيْسَ قَوْلُهُ أرَأَيْتُمْ بِرُؤْيَةِ العَيْنِ إنَّما هُوَ أتَعْلَمُونَ أبَلَغَكُمْ أنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ الله خَلَقُوا شَيْئاً.

(1/1) - بابٌ: (١/١)

﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أتعِدانِّي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ ١٧

4827 - حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عَنْ أبي بِشْرٍ عَنْ يُوسُفَ بنِ مَاهِكَ قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الحِجازِ اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بنَ مُعاوِيَةَ، لِكَيْ يُبايَعَ لَهُ، بَعْدَ أبِيهِ فَقالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي بَكْرٍ شَيْئاً: فَقَالَ: خُذُوهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ مَرْوَانُ: إنَّ هَذَا الَّذِي أنْزَلَ الله فِيهِ: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ﴾ فَقالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الحِجابِ: مَا أنْزَلَ الله فِينا شَيْئاً مِنَ القُرْآنِ، إلاَّ أنَّ الله أنْزَلَ عُذْرِي.

(2/2) - بابُ قَوْلِهِ: (٢/٢)

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ٢٤.

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿عَارِضٌ﴾ السَّحابُ.

4828 - حدَّثنا أحْمَدُ بنُ عِيسَى، حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرنا عَمْرٌو أنَّ أبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها زَوْجِ النبيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ ضاحِكاً حَتَّى أُرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. [الحديث ٤٨٢٨ - أطرافه في ٦٠٩٢].

---

[46] سورة حم الأحقاف - قوله: (هذه الألف) يعني همزة الاستفهام في قوله تعالى ﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله﴾.

باب 1 - ﴿أتعدانّي﴾ وفي قراءة ﴿أتعدانني﴾.

4829 ـ قالَتْ وَكَانَ إذَا رَأى غَيْماً أوْ رِيحاً عُرِفَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إنَّ النَّاسَ إذَا رَأوا الغَيْمَ فَرِحُوا أنْ يَكُونَ فِيهِ المَطَرُ، وَأرَاكَ إذَا رَأيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الكَرَاهِيَةُ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنُنِي أنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عُذِّبَ قَوْمٌ عَادٍ بِالرِّيحِ وَقَدْ رَأى قَوْمٌ العَذَابَ فقالوا: ﴿قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾». [انظر الحديث ٣٢٠٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

(47) ـ سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

﴿أَوْزَارَهَا﴾: آثامها حتَّى لا يَبْقَى إلاَّ مسلمٌ. ﴿عَرَّفَهَا﴾: بَيَّنَها. وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿مَوْلَى﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَلِيُّهُمْ. ﴿عَزَمَ الأَمْرُ﴾: جدَّ الأمْرُ. ﴿فَلا تَهِنُوا﴾: لا تَضْعُفُوا. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَضْغَانَهُمْ﴾ حَسَدَهُمْ. ﴿آسِنٍ﴾: مُتَغَيِّر.

(1 /1) ـ بابٌ ﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ﴾ [٢٢] (١ /١)

4830 ـ حدَّثنا خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ، قَالَ حدَّثني مُعَاوِيَةُ بنُ أبِي مُزَرِّدٍ عَنْ سَعِيدِ ابنِ يَسارٍ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عنهُ عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ الله الخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قامتِ الرَّحِمُ فأخَذَتِ بِحَقْوِ الرَّحْمٰنِ فَقَالَ لَهُ مَهْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ قَالَ ألا تَرْضَيْنَ أنْ أصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ قالت بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَاكِ». قَالَ أبُو هُرَيْرَةَ: إقْرَؤوا إنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

[الحديث ٤٨٣٠ ـ أطرافه في ٤٨٣١، ٤٨٣٢، ٥٩٨٣، ٧٥٠٢]. [م= ك= ٤٥، ب= ٦، ح= ٢٥٥٤].

4831 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدَّثنا حَاتِمٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حدَّثني عَمِّي أبُو الحُبَابِ سَعِيدُ بنُ يَسارٍ عن أبِي هُرَيْرَةَ بِهذا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «اقْرَؤوا إنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾».

[الحديث ٤٨٣٠ وأطرافه].

4832 ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أخبَرَنَا عَبْدُ الله، أخبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ أبِي المُزَرِّدِ بِهَذَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «وَاقْرَؤوا إنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾» آسِنٍ مُتَغَيِّر. [انظر الحديث ٤٨٣٠ وأطرافه].

4829 ـ قوله: (ما يؤمني) بهذا الضبط عند الشارح، ولأبي ذر: (ما يومنني) بنونين اهـ. وعند العيني (مايؤمنني) بهمز وبنونين من آمنه يؤمنه.

4832 ـ (المزرّد) باللام وكسر الراء وفي اليونينية بفتحها قاله الشارح.

بسم الله الرحمن الرحيم

(48)ـ سُورَةُ الفَتْحِ

قَالَ مُجاهِدٌ: ﴿بُوراً﴾ هَالِكِينَ. وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ [الفتح: ٢٩] السَّحْنَةُ. وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ مُجاهِدٍ: التَّوَاضُعُ. ﴿شَطْأَهُ﴾: فِرَاخَهُ. فَاسْتَغْلَظَ: غلظ. ﴿سُوقِهِ﴾ السَّاقُ حَامِلَةُ الشَّجَرَةِ. ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب. يعزروه ينصروه. شَطْأَهُ شَطْءُ السُّنْبُلِ تُنْبِتُ الحَبَّةُ عَشْراً أَوْ ثَمَانِياً وَسَبْعاً فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَذاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَآزَرَهُ قَوَّاهُ وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً لَمْ تَقُمْ عَلَى سَاقٍ وَهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ الله لِلنبيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَوَّاهُ بِأَصْحابِهِ كَمَا قَوَّى الحَبَّةَ بِمَا يَنْبُتُ مِنها. وَيُقَالُ ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ كَقَوْلِكَ رَجُلُ السَّوْءِ وَدَائِرَةُ السَّوْءِ العَذَابُ. ﴿تُعَزِّرُوهُ﴾: يَنْصُرُوهُ.

(1/ 1)ـ بابٌ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[1] (١/ ١)

4833 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالك عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بنُ الخطابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلاً، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقالَ عُمَرُ بنُ الخَطابِ: ثَكِلَتْ أُمُّ عُمَرَ نَزَرْتَ رسولَ الله ثلاثَ مَرَّاتٍ كلَّ ذٰلِكَ لا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أمامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِيَّ القُرْآنُ فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخاً يَصْرُخُ بِي فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَجِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. ثُمَّ قَرَأَ:** ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾». [انظر الحديث ٤١٧٧ ـ وطرفه].

4834 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قتادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عنهُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح:١] قَالَ الحُدَيْبِيَةُ. [انظر الحديث ٤١٧٢].

4835 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا مُعاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَرَأَ النبيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ سُورَةَ الفَتْحِ فَرَجَّعَ فِيهَا: قَالَ مُعَاوِيَةُ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَحْكِيَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النبيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ. [انظر الحديث ٤٢٨١ وأطرافه].

---

[48] سورة الفتح ـ **(السحنة)** لين البشرة والنعمة، وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال: السحناء أيضاً كما في العينيّ. **(شطأه)** شطء السنبل ليس بمذكور في بعض النسخ **(عيني)**. قوله: **(أو ثمانياً)** لأبي ذر: وثماني: بإسقاط الألف.

4833 ـ قوله: **(نزرت)** بزاي مفتوحة مخففة وتثقل فراء ساكنة أي ألححت عليه وبالغت في السؤال. **(القرآن)** وفي فتح الباري: قرآن بإسقاط ال التعريف كما في الثاني، وقوله: فما **(نشبت)** معناه فما لبثت.

(2/2) ـ بابٌ قوله: (٢/٢)

﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾[٢]

4836 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضلِ، أخبَرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ، حدَّثنا زِيَادٌ أنَّهُ سَمِعَ الْمغيرَةَ يقُولُ: قَامَ النَّبيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَماهُ، فَقِيلَ لَهُ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «**أفلا أكونُ عَبْداً شَكُوراً**» [انظر الحديث ١١٣٠ وطرفه].

4837 ـ **حدَّثنا** الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يَحيَى، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ عَنْ أبي الأسْوَدِ سَمِعَ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها: أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَفطَّرَتْ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هٰذَا يَا رَسُولَ الله وَقَدْ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «**أفلا أحِبُّ أنْ أكونَ عَبْداً شَكُوراً**». فَلمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِساً فإذا أرَادَ أنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ. [انظر الحديث ١١١٨ وأطرافه].

(3/3) ـ بابٌ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾[٨] (٣/٣)

4838 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله، حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ، عَنْ هِلالِ بنِ أبي هِلالٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسارٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرو بنِ العَاصِ، رَضِيَ الله عنهما أنَّ هٰذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي القُرْآنِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ قَالَ فِي التَّوْرَاةِ: يَا أيُّها النَّبيُّ إنَّا أرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً، وَنَذِيراً وحِرْزاً لِلأُمِّيِّينَ. أنتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ المتَوكِّلَ. لَيْسَ بِفَظٍّ وَلا غَلِيظٍ وَلا سَخَّابٍ بِالأسْوَاقِ، وَلا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ الله حَتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا: لا إِلٰه إلاَّ الله، فَيَفْتَحُ بِهَا أعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمّاً، وَقُلُوباً غُلْفاً. [انظر الحديث ٢١٢٥].

(4/4) ـ بابٌ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤] (٤/٤)

4839 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عَنْ إسْرَائِيلَ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ رَضِي الله عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ يَقْرأُ، وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ، فَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً، وَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنبيِّ ﷺ فَقَالَ: «**تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ**». [انظر الحديث ٣٦١٤ وطرفه].

(5/5) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[١٨] (٥/٥)

4840 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ أَلْفاً وَأَرْبَعمِائَةٍ. [انظر الحديث ٣٥٣٦ وأطرافه].

4838 ـ قوله: **(ولا سخاب)** أي صياح ويقال. صخاب بالصاد وهي أشهر من السين.

4841 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا شَبَابَةُ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ صُهْبَانَ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُغفَّلِ المُزَنِيِّ، إنِّي مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ. نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الخَذْفِ.
[الحديث ٤٨٤١ ـ أطرافه في ٥٤٧٩، ٦٢٢٠].

4842 ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بنِ صُهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ المُغَفَّلِ المُزَنيَّ فِي البَوْلِ فِي المُغْتَسَلِ.

4843 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أبِي قِلابَةَ عَنْ ثَابِتِ بنِ الضَّحَاكِ، رَضِيَ الله عنه، وَكَانَ مِنْ أصْحابِ الشَّجَرَةِ. [انظر الحديث ١٣٦٣ وأطرافه].

4844 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ إسْحَاقَ السُّلَمِيُّ، حدَّثنا يَعْلَى، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ سِياهٍ عَنْ حَبِيبِ بنِ أبِي ثَابِتٍ قَالَ: أتَيْتُ أبَا وَائِلٍ أسْأَلُهُ فَقَالَ: كُنَّا بِصِفِّينَ، فَقَال رَجُلٌ: أَلَمْ تَرَ إلَى الَّذِينَ يَدْعَوْنَ إلَى كِتابِ الله تعالى، فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ. فَقَالَ سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ: اتَّهِمُوا أنْفُسَكُمْ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنا يَوْمَ الحُدَيْبِيَّةِ، يَعْنِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النبيِّ ﷺ وَالمُشْرِكِينَ وَلَوْ نَرَى قِتالاً لَقَاتَلْنا فَجاءَ عُمَرُ فَقالَ أَلَسْنا عَلَى الحَقِّ وَهُمْ عَلَى البَاطِلِ أَلَيْسَ قَتْلانَا فِي الجَنَّةِ، وَقَتْلاهُمْ فِي النَّارِ، قالَ: بَلَى قَالَ فَفِيمَ أُعطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنا. وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ الله بَيْنَنَا؟ فَقَالَ: يا ابنَ الخَطَّابِ: إنِّي رَسُولُ الله، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي الله أبَداً، فَرَجَعَ مُتَغَيِّظاً فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى جَاءَ أبَا بَكْرٍ، فَقالَ: يَا أبَا بَكْرٍ أَلَسْنا عَلَى الحَقِّ وَهُمْ عَلَى البَاطِلِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ الخَطَّابِ: إنَّهُ رَسُولُ الله ﷺ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ الله أبَداً، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الفَتْحِ. [انظر الحديث ٣١٨١ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(49) ـ سُورَةُ الحُجُرَاتِ

وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿لا تُقَدِّمُوا﴾ لا تَفْتَاتُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى يَقْضِيَ الله عَلَى لِسَانِهِ. ﴿امْتَحَنَ﴾: أخْلَصَ. ﴿تَنَابَزُوا﴾: يُدْعَى بِالكَفْرِ بَعْدَ الإسْلامِ. ﴿يَلِتْكُمْ﴾: يَنْقُصْكُمْ أَلَتْنا: نَقَصْنا.

4841 ـ الخذف هو الرمي بالحصا من الإصبعين.

4844 ـ قوله: (سياه) فارسيّ وعربيته أسود وهو منصرف صرّح به العينيّ. (أعطى) بهذا لضبط ولأبي ذر نعطي بالنون بدل الهمزة.

[49] (الإفتيات) افتعال من الفوت وهو السبق إلى الشيء دون ائتمار من يؤتمر (عيني).

(1/1) ـ بابٌ: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾[٢] الآيَةَ (١/١)

﴿تشعُرُونَ﴾: تعْلَمُونَ، وَمِنْهُ الشَّاعِرُ.

4845 ـ **حدَّثنا** يَسَرَةُ بنُ صَفْوَانَ بنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ، حدَّثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ عنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ. قَالَ: كَادَ الخَيِّرَانِ يَهْلِكَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ الله عنهما، رَفَعا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النبيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيم، فأشارَ أحدُهُما بالأَقْرَعِ بنِ حابِسٍ أخِي بَنِي مُجاشِعٍ، وَأشارَ الآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ قَالَ نَافِع: لا أحْفَظُ اسْمَهُ، فَقَالَ أبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتَ إلاّ خِلافِي قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلافَكَ، فَارْتَفَعَتْ أصْوَاتُهما فِي ذٰلِكَ، فَأنْزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ الآيَةَ. قَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ الله ﷺ بَعْدَ هٰذِهِ الآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذٰلِكَ عَنْ أبِيهِ. يَعْنِي أبَا بَكْرٍ رَضِيَ الله عنهُ. [انظر الحديث ٤٣٦٧ ـ وطرفيه].

4846 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا أزْهَر بنُ سَعْدٍ، أخْبَرَنا ابنُ عَوْن قَالَ: أنْبَأنِي مُوسَى بنُ أنَسٍ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِي الله عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أنَا أعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأتاهُ فَوَجَدَهُ جَالِساً فِي بَيْتِهِ مُنَكِّساً رَأسَهُ، فَقَالَ لهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَر. كانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النبيِّ ﷺ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أهْلِ النَّارِ فَأتَى الرَّجُلُ النبيَّ ﷺ فَأخْبَرَهُ أنَّهُ قَالَ كَذَا وَكذا، فَقَالَ مُوسَى، فَرَجَعَ إلَيْهِ المَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: «**اذْهَبْ إلَيهِ فَقُلْ لَهُ إنَّكَ لَسْتَ مِنْ أهْلِ النَّارِ وَلٰكِنَّكَ مِنْ أهْلِ الجنةِ**». [انظر الحديث ٣٦١٣].

(2/2) ـ بابٌ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[٤] (٢/٢)

4847 ـ **حدَّثنا** الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا حَجَّاجٌ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أخْبَرَنِي ابنُ أبِي مُلَيْكَةَ أنَّ عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ أخْبَرَهُمْ أنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النبيِّ ﷺ فَقالَ أبُو بَكْرٍ: أمِّرِ القَعْقَاعَ بنَ مَعْبَدٍ وَقَالَ عُمَرُ: بَلْ أمِّرِ الأقْرَعَ بنَ حَابِسٍ فَقَالَ أبُو بَكْرٍ: مَا أرَدْتَ إلَى ـ أوْ إلاَّ ـ خِلافِي فَقَالَ عُمَرُ: مَا أرَدْتُ خِلافَكَ، فَتَمَارَيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أصْوَاتُهُمَا، فَنَزَلَ فِي ذٰلِكَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات:١] حَتَّى انْقَضَتِ الآيَةُ.
[انظر الحديث ٤٣٦٧ وطرفيه].

(3/3) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾[٥] (٣/٣)

4845 ـ قوله: (ولم يذكر) أي عبد الله بن الزبير (عن أبيه) يريد جدّه لأمه ولذا أتى بالعناية.

4846 ـ قوله: (كان يرفع الخ) فيه عدول عن الحاضر إلى الغائب.

بسم الله الرحمن الرحيم

(50) ـ سُورَةُ قَ

﴿رَجْعٌ بعِيدٌ﴾: رَدٌّ. ﴿فُرُوجٍ﴾: فُتُوقٍ، وَاحِدُها فَرْجٌ. ﴿مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ﴾: وَرِيدَاهُ فِي حَلْقِهِ [الحَبْلُ حَبْلُ العاتِقِ]. وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿مَا تَنقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ مِنْ عِظامِهِمْ. ﴿تَبْصِرَةً﴾: بَصِيرَةً. ﴿حَبَّ الحَصِيدِ﴾: الحِنْطَةُ. ﴿بَاسِقَاتٍ﴾: الطِّوَالُ. ﴿أَفَعَيِينا﴾: أفأعْيا عَلَيْنا. ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾: الشَّيْطَانُ الَّذِي قُيِّضَ لَهُ. ﴿فَنَقَّبُوا﴾: ضَرَبُوا. ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾: لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِغَيْرِهِ. ﴿حِينَ أَنْشَأَكُمْ﴾، وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ. ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾: رَصَدٌ. ﴿سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾: المَلَكانِ كَاتِبٌ وَشَهِيدٌ. ﴿شَهِيدٌ﴾: شَاهِدٌ بِالْقَلْبِ. ﴿لُغُوبٍ﴾: النصَبُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: نَضِيدٌ الكُفُرَّى مَا دَامَ فِي أَكْمامِهِ، وَمَعْنَاهُ: مَنْضُودٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ. فِي أَدْبَارِ النُّجُومِ وأَدْبَارِ السُّجُودِ. كَانَ عَاصِمٌ يَفْتَحُ الَّتِي فِي (قَ) وَيَكْسِرُ الَّتِي فِي (الطُّورِ) وَيُكْسَرانِ جَمِيعاً وَيَنصبَان. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿يَوْمَ الخُرُوجِ﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ القُبُورِ.

(1/1) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾[٣٠] (١/ ١)

4848 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حدَّثنا حَرَمِيُّ بنُ عِمارَةَ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ الله عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «**يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعُ قَدَمَهُ فَتَقُولُ قَطْ قَطْ**». [الحديث ٤٨٤٨ ـ أطرافه في ٦٦٦١، ٧٣٨٤].

4849 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى القَطَّانُ، حدَّثنا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ سَعِيدُ بنُ يَحْيَى بنِ مَهْدِيَ، حدَّثنا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سُفْيَانَ يُقَالُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ؟ وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ. [الحديث ٤٨٤٩ ـ أطرافه في ٤٨٥٠، ٧٤٤٩].

4850 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمام عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنهُ قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: «**تَحاجَتْ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالتِ الجَنَّةُ: مَا لِي لا يَدْخُلنِي إلاَّ ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لِلْجَنَّةِ أَنْتَ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبادِي، وَقَال لِلنَّارِ: إِنَّما أنت عَذَابٌ أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشاءُ**

---

[50] سورة ق: (**ضربوا**) بمعنى طافوا في البلاد حذر الموت. (**حين أنشأكم**) الخ وهذا بقية تفسير قوله (**أفعيينا**) وتأخيره لعله من بعض النساخ.

4848 ـ قوله: (**قط قط**) أي حسبي حسبي وفيه ثلاث لغات إسكان الطاء وكسرها منونة وغير منونة (**عيني**).

4849 ـ قوله: (**يوقفه**) أي يجعله موقوفاً قال الشارح الفصيح يقفه اهـ.

4850 ـ قوله: (**قط قط قط**) ثلاث مرات بتنوينها مكسورة ومسكنة ورواية أبي ذر: قط قط، مرتان.

مِنْ عِبادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنهُمَا مِلؤُها، فَأمَّا النَّارُ فَلا تَمْتَلِىءُ، حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ فَهُنَالِكَ تَمْتَلِىءُ وَيُزْوَى بَعْضُها إلَى بَعْضٍ، وَلا يَظْلِمُ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أحَداً وَأمَّا الجَنَّةُ فَإنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِىءُ لَهَا خَلْقاً». [انظر الحديث ٤٨٤٩ وطرفه]. [م= ك= ٥١، ب= ١٣، ح= ٢٨٤٦، أ= ٨١٧٠].

(2/2) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾[٣٩] (٢/٢)

4851 ـ حدَّثنا إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ، عنْ جريرٍ عنْ إسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بنِ أبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله قَالَ: كُنَّا جُلوساً لَيْلَةً مَعَ النبيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إلَى القَمرِ لَيْلَةَ أرْبَعَ عَشْرَةَ فَقالَ: «إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هٰذا لا تُضامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ فإنِ اسْتَطَعْتُمْ أنْ لا تُغْلَبُوا عَلَى صَلاةٍ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِها فافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾.
[انظر الحديث ٥٥٤ وأطرافه].

4852 ـ حدَّثنا آدَمُ حدَّثنا وَرْقَاءُ عنِ ابنِ أبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجاهِدٍ قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ أمَرَهُ أنْ يُسَبِّحَ فِي أدْبَارِ الصَّلَواتِ كُلِّها يَعْنِي قَوْلَهُ ﴿وَأدْبَارَ السُّجُودِ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

(51) ـ سُورَةَ وَالذَّارِيَاتِ

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿الذَّارِياتُ﴾: الرِّياحُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تَذْرُوهُ﴾ تُفرِّقُهُ. ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات:٢١] تَأكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَدْخَلٍ وَاحِدٍ يَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ. ﴿فَرَاغَ﴾: فَرَجَعَ. ﴿فَصَكَّتْ﴾: فَجَمَعَتْ أصَابِعَها فَضَرَبَتْ جَبْهَتَهَا. ﴿وَالرَّمِيمُ﴾: نَبَاتُ الأرْضِ إذَا يَبِسَ ودِيسَ. ﴿لَمُوسِعُونَ﴾: أيْ لَذُوو سَعَةٍ وَكَذَلِكَ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ يَعْنِي القَوِيَّ. ﴿الزَّوْجَيْنِ﴾: الذَّكَرَ وَالأُنْثَى. وَاخْتِلافُ الألْوَانِ حُلْوٌ وَحَامِضٌ فَهُمَا زَوْجَانِ. ﴿فَفِرُّوا إلَى الله﴾: مِنَ الله إلَيْهِ. ﴿إلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ مَا خَلَقْتُ أهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أهْلِ الفَرِيقَيْنِ إلاَّ لِيُوحِّدُونِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا فَفَعَلَ بَعْضٌ وَتَرَكَ بَعْضٌ وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لأهْلِ القَدَرِ. ﴿وَالذَّنُوبُ﴾: الدَّلْوُ العَظِيمُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ذَنُوباً﴾ سَبِيلاً. ﴿صَرَّةٍ﴾: صَيْحَةٍ. ﴿العَقِيمُ﴾: الَّتِي لا تَلِدُ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿والحُبُكُ﴾: اسْتِوَاؤُها وَحُسْنُها. ﴿فِي غَمْرَةٍ﴾: فِي ضَلالَتِهِمْ يَتَمَادَوْنَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تَوَاصَوْا﴾ تَوَاطَؤُوا. وَقَالَ: ﴿مُسَوَّمَةً﴾ مُعَلَّمَةً مِنَ السِّيما. ﴿قُتِلَ الإنسانُ﴾: لُعِنَ.

---

[51] سورة والذاريات ـ قوله: (سبيلاً) وفي نسخة العينيّ (سجلاً) قال والسجل بفتح السين وسكون الجيم هو الدلو الممتلىء ماءً ثمّ استعمل في الحظّ والنصيب اهـ، وهو الأصوب.

بسم الله الرحمن الرحيم

(52/ 52)ـ سُورَةُ والطُّورِ

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿مَسْطُورٍ﴾ مَكْتُوبٍ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الطُّورُ﴾ الجَبَلُ بِالسُّرْيَانِيَةِ. ﴿رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾: صَحِيفَةٍ. ﴿وَالسَّقْفِ﴾ المَرْفُوعِ سماءٌ. ﴿المَسْجُورِ﴾: المُوقَدِ. وَقَالَ الحَسَنُ: ﴿تُسْجَرُ﴾ حَتَّى يَذْهَبَ مَاؤُها فَلا يَبْقَى فِيها قَطْرَةٌ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿أَلَتْناهُمْ﴾ نَقَصْناهُمْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تَمُورُ﴾: تَدُورُ. ﴿أَحْلامُهُمْ﴾: العُقُولُ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿البَرُّ﴾: اللَّطِيفُ. ﴿كِسْفاً﴾: قِطْعاً. ﴿المَنُونُ﴾: المَوْتُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿يَتَنَازَعُونَ﴾: يَتَعَاطَوْنَ.

(1/ 1)ـ باب (١/ ١)

4853 ـ حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ: «**طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ**»، فَطُفْتُ وَرَسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ البَيْتِ يَقْرَأُ: بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ. [الحديث ٤٦٤ وأطرافه].

(000/ 2)ـ باب (٠٠٠/ ٢)

4854 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثُونِي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِالطُّورِ، فَلَما بَلَغَ هٰذِهِ الآيَــــةَ: ﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٥، ٣٧] كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ. قَالَ سُفْيَانُ: فَأَمَّا أَنا فَإِنَّما سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقْرَأُ: فِي المَغْرِبِ بِالطُّورِ، لَمْ أَسْمَعْهُ زَادَ الَّذِي قَالُوا لِي. [انظر الحديث ٧٦٥ وطرفيه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(53/ 53)ـ سُورَةُ وَالنَّجْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾: ذُو قُوَّةٍ. ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾: حَيْثُ الوَتَرُ مِنَ القَوْسِ. ﴿ضِيزَى﴾: عَوْجَاءُ. ﴿وَأَكْدَى﴾: قَطَعَ عَطَاءَهُ. ﴿رَبُّ الشِّعْرَى﴾: هُوَ مِرْزَمُ الجَوْزَاءِ. ﴿الَّذِي وَفَّى﴾: وَفَّى مَا

4854 ـ قوله: (لم أسمعه) كذا عند الشارح (بلا واو) قال ولأبي ذر: (ولم أسمعه) أي ولم أسمع الزهريّ اهـ. ونسخة العينيّ بالواو.

[53] سورة النجم. قوله: (البرطمة) قال العينيّ: وعن مجاهد سامدون غضاب متبرطمون فقيل له: ما البرطمة؟ فقال: الاعراض اهـ. قوله: أفتمارونه من مراه حقه إذا جحده.

فُرِضَ عَلَيْهِ. ﴿أَزِفَتِ الآزِفَةُ﴾: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ. ﴿سَامِدُونَ﴾: البَرْطَمَةُ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ يَتَغَنَّوْن بِالحِمْيَرِيَّةِ. وَقَالَ إبْرَاهِيمُ: ﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾ أَفَتُجادِلُونَهُ وَمَنْ قَرَأَ أَفَتَمْرُونَهُ يَعْنِي أَفَتَجْحَدُونَهُ. ﴿مَا زَاغَ البَصَرُ﴾: بَصَرُ مُحَمَّدٍ ﷺ، ﴿وَمَا طَغَى﴾ وَلا جَاوَزَ مَا رَأَى. ﴿فَتَمَارَوْا﴾: كَذَّبُوا. وَقَالَ الحَسَنُ: ﴿إِذَا هَوَى﴾: غَابَ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَغْنَى وَأَقْنَى﴾، أعطى فَأَرْضَى.

(1/ 1)ـ باب (١/ ١)

4855 ـ حدَّثنا يَحْيَى، حدَّثنا وَكِيعٌ عَنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها يَا أُمَتَاهْ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلاثٍ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام:١٠٣]. ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ [الشورى:٥١] وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان:٣٤] وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة:٦٧] الآيَةَ، وَلٰكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السلامُ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ. [انظر الحديث ٣٢٣٤].

(2/ 2)ـ بابٌ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ حَيْثُ الوَتَرُ مِنَ القَوْسِ (٢/ ٢)

4856 ـ حدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حدَّثنا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زِرّاً عَنْ عَبْدِ الله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم:٩، ١٠] قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ. [انظر الحديث ٣٢٣٢ وطرفه].

(3/ 3)ـ بابُ قوله: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ (٣/ ٣)

4857 ـ حدَّثنا طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ، حدَّثنا زَائِدَةُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ زِرّاً عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم:٩، ١٠] قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ الله أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ. [انظر الحديث ٣٢٣٢ وطرفه].

(4/ 4)ـ بابٌ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ (٤/ ٤)

4858 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عنهُ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨] قَالَ: رَأَى رَفْرَفاً أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ. [انظر ٣٢٣٣].

4855 ـ قوله: (قفّ شعري)، أي قام.

(5 /5) ـ بابٌ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [١٩] (٥/ ٥)

4859 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بن إبراهيم حدَّثنا أبو الأشهَبِ، حدَّثنا أبو الجَوْزَاءِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾: كانَ اللَّاتُ رَجلاً يَلُتُّ سَوِيقَ الحاجِّ.

4860 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ أخبَرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهريِّ عَنْ حُمَيْدِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ **«مَنْ حَلَفَ، فَقالَ فِي حَلِفِهِ وَاللَّاتِ وَالعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لا إله إلاَّ الله وَمَنْ قالَ لِصاحِبِهِ: تَعالَ أُقامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ»**.
[الحديث ٤٨٦٠ ـ أطرافه في ٦١٠٧، ٦٣٠١، ٦٦٥٠]. [م= ك= ٢٧، ب= ٢، ح= ١٦٤٧، أ= ٨٠٩٣].

(6 /6) ـ بابٌ: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ [٢٠] (٦/ ٦)

4861 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيانُ، حدَّثنا الزُّهرِيُّ، سَمِعْتُ عُرْوَةَ **قُلْتُ** لِعائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها **فَقالَتْ**: إنَّما كانَ مَنْ أهَلَّ بِمَناةَ الطَّاغِيَةَ الَّتِي بِالمُشَلَّلِ لا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَفا وَالمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ الله تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٥٨] فَطَافَ رَسُولُ الله ﷺ وَالمُسْلِمُونَ، قالَ سُفْيانُ: مَناةُ بِالمُشَلَّلِ مِنْ قُدَيْدٍ. وَقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ عَنِ ابنِ شهابٍ: قالَ عُرْوَةُ قالَتْ عائِشَةُ: نَزَلَتْ فِي الأنْصارِ، كانُوا هُمْ وَغَسَّانُ قَبْلَ أنْ يُسْلِمُوا يُهِلُّونَ لِمناةَ مِثْلَهُ، وَقالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ: كانَ رِجالٌ مِنَ الأنْصارِ مِمَّنْ كانَ يُهِلُّ لِمناةَ، وَمَناةُ صَنَمٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، قالُوا: يا نَبِيَّ الله كُنّا لا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ تَعْظِيماً لِمناةَ نَحْوَهُ. [انظر الحديث ١٦٤٣ وطرفيه].

(7 /7) ـ بابٌ: ﴿فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟﴾ [٦٢] (٧/ ٧)

4862 ـ حدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عبد الوارِثِ، حدَّثنا أيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما قالَ: سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَالجِنُّ وَالإنْسُ. تابَعَهُ ابنُ طَهْمانَ عَنْ أيُّوبَ وَلَمْ يَذْكُر ابنُ عُلَيَّةَ ابنَ عَبَّاسٍ. [انظر الحديث ١٠٧١].

4863 ـ حدَّثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أخْبَرَنِي أبُو أحْمَدَ يَعْنِي الزُّبَيْرِي، حدَّثنا إسْرائِيلُ عَنْ أبِي إسْحاقَ عَنِ الأسْوَدِ بنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنْهُ قالَ: أوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيها سَجْدَةٌ وَالنَّجْمِ، قالَ: فَسَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ، إلاَّ رَجُلاً رَأَيْتُهُ أخَذَ كَفّاً مِنْ تُرابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كافِراً، وَهُوَ أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ. [انظر الحديث ١٠٦٧ وأطرافه].

4861 ـ قوله: (لبمناة) لأبي ذر: وفي نسخة: بمناة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(54) ـ سُورَةُ ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾

قَالَ مُجاهِدٌ: ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾: ذَاهِبٌ. ﴿مُزْدَجَرٌ﴾: مُتَناهٍ. ﴿وَازْدُجِرَ﴾: اسْتُطِيرَ جُنُوناً. ﴿دُسُرٌ﴾: أَضْلاعُ السَّفِينَةِ. ﴿لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾ يَقُولُ كُفِرَ لَهُ جَزَاءً مِنَ اللهِ. ﴿مُحْتَضَرٌ﴾: يَحْضُرُونَ المَاءَ. **وَقَالَ ابنُ جُبَيْرٍ**: ﴿مُهْطِعِينَ﴾ النَّسَلانُ. الخَبَبُ السِّرَاعُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿فَتَعَاطَى﴾ فَعَاطَهَا بِيَدِهِ فعقرها. ﴿المُحْتَظِرِ﴾ كَحِظارٍ مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرِقٍ. ﴿ازْدُجِرَ﴾: افْتُعِلَ مِنْ زَجَرْتُ. ﴿كُفِرَ﴾ فَعَلْنا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جَزَاءً لِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ وأَصْحَابِهِ. ﴿مُسْتَقِرٌّ﴾: عَذَابٌ حَقٌّ. ﴿الأَشَرُ﴾: المَرَحُ وَالتَّجَبُّرُ.

(1/ 1) ـ بابٌ: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ﴾ [٢] (١/ ١)

4864 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ عنِ الأَعْمَشِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فِرْقَتَيْنِ، فِرْقَة فَوْقَ الجَبَلِ. وَفِرْقَةً دُونَهُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اشْهَدُوا**». [انظر الحديث ٣٦٣٦ وأطرافه].

4865 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنا ابنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ، فَقَالَ لَنَا: «**اشْهَدُوا اشْهَدُوا**». [انظر الحديث ٣٦٣٦ وأطرافه].

4866 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، قَالَ حدَّثني بَكْرٌ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عَرَاكِ بنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٦٣٨ وطرفه].

4867 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّد، **حدَّثنا** شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَةَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ القَمَرِ. [انظر الحديث ٣٦١٧ وأطرافه].

4868 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ فِرْقَتَيْنِ. [انظر الحديث ٣٦٣٧ وأطرافه].

(2/ 2) ـ بابٌ: ﴿تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ ۝١٤ وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ [١٥]

قَالَ قَتَادَةُ: أَبْقَى الله سَفِينَةَ نُوحٍ حَتَّى أَدْرَكَهَا أَوَائِلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ.

---

[54] سورة ﴿اقتربت الساعة﴾ ـ قوله: **(فعاطها)** التعاطي ظاهر في معنى التناول وهو العوط أو العيط. قوله: **(كحظار)** بكسر الحاء وتفتح.

4864 ـ قوله: **(فرقة)** بالنصب بدلاً من سابقه والرفع على الاستئناف كما في الشارح.

4869 ـحدَّثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا شَعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ يَقرأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾. [انظر الحديث ٣٣٤١ وأطرافه].

[م= ك= ٥٠، ح= ٨٢٣، أ= ٣٨٥٣].

(3/ 3) ـ باب: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[17] (٣/ ٣)

قَالَ مُجاهِدٌ يَسَّرْنا هَوَّنَّا قِرَاءَتَهُ.

4870 ـحدَّثنا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنهُ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقرأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾. [انظر الحديث ٣٣٤١ وأطرافه].

(4/ 4) ـ بابٌ: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ۝٢٠ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾[21] (٤/ ٤)

4871 ـحدَّثنا أَبو نُعَيم، حدَّثنا زُهَيرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً سأَلَ الأَسْوَدَ، فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ، أَوْ مُذَّكِرٍ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله يَقرَؤُها ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ دَالاً قَالَ: وَسَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقْرَؤُها: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ دَالاً. [انظر الحديث ٣٣٤١ وأطرافه].

(5/ 5) ـ بابٌ: ﴿فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ۝٣١ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[31] (٥/ ٥)

4872 ـحدَّثنا عَبْدَانُ، أَخبرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ عنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنْهُ عنِ النَّبيِّ ﷺ قَرَأَ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾. [انظر الحديث ٣٣٤١ وأطرافه].

(6/ 6) ـ بابٌ: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣٨ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾[39] (٦/ ٦)

4873 ـحدَّثنا مُحَمَّدٌ، حدَّثنا غندر، حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الله عنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾. [انظر الحديث ٣٣٤١ وأطرافه].

(7/ 7) ـ بابٌ: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[51] (٧/ ٧)

4874 ـحدَّثنا يَحيَى، حدَّثنا وكيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ عَنِ عَبْدِ الله قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾.

[انظر الحديث ٣٣٤١ وأطرافه].

(8/ 8) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾[45] (٨/ ٨)

4875 ـحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ حَوْشَبٍ، حدَّثنا عَبدِ الوَهَّابِ، حدَّثنا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ. وحدَّثني مُحَمَّدٌ، أخبرنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ عَنْ وُهَيْبٍ. حدَّثنا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ تَشَاءْ لا تُعْبَدْ بَعْدَ اليَوْمِ»**، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ الله، أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ يَثِبُ فِي الدِّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾.

[انظر الحديث ٢٩١٥ وطرفيه].

(9/ 9) ـ بابٌ: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[46] يَعْني مِنَ المَرارَةِ (٩/ ٩)

4876 ـ حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُوسىٰ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ، قالَ أخْبَرَني يُوسُفُ بنُ مَاهَكَ، قالَ: إنِّي عِنْدَ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، قالَتْ: لَقَدْ أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ وَإنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[46] [الحديث ٤٨٧٦ ـ طرفه في ٤٩٩٣].

4877 ـ حدَّثني إسْحَاقُ، حدَّثنا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ، قالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ: «أنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اليَوْمِ أَبَداً»، فأخَذَ أبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ وَقالَ: حَسْبُكَ يا رَسُولَ الله، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدِّرْعِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[46] [انظر الحديث ٤٩١٥ وطرفه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(55) ـ سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

وَقالَ مُجاهِدٌ: ﴿بِحُسْبَانٍ﴾: كَحُسْبَانِ الرَّحى. وَقالَ غَيْرُهُ: ﴿وَأَقِيمُوا ٱلْوَزْنَ﴾ يُرِيدُ لِسَانَ المِيزانِ. وَالعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْعِ إذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أنْ يُدْرِكَ فَذٰلِكَ العَصْفُ وَالرَّيْحانُ وَرَقُهُ وَالحبُّ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ وَالرَّيْحَانُ فِي كَلامِ العَرَبِ الرِّزْقُ﴿والرَّيْحانُ﴾ رزقه. ﴿وَالحَبُّ﴾ الذي يؤكل منه. وَقالَ بَعْضُهُمْ وَالعَصْفُ يُرِيدُ المَأْكُولَ مِنَ الحَبِّ وَالرَّيْحَانُ النَّضِيجُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ. وَقالَ غَيْرُهُ العَصْفُ وَرَقُ الحِنْطَةِ. وَقالَ الضَّحَّاكُ: العَصْفُ التِّبْنُ. وَقالَ أبُو مَالِكٍ العَصْفُ أوَّلُ ما يَنْبُتُ تُسَمِّيهِ النَّبَطُ هَبُوراً. وَقالَ مُجاهِدٌ: العَصْفُ وَرَقُ الحِنْطَةِ وَالرَّيْحَانِ الرِّزْقُ. ﴿وَالمَارِجُ﴾: اللَّهَبُ الأَصْفَرُ وَالأَخْضَرُ الَّذِي يَعْلُو النَّارَ إذَا أُوقِدَتْ. وَقالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجاهِدٍ ﴿رَبُّ المَشْرِقَيْنِ﴾ لِلشَّمْسِ فِي الشِّتَّاءِ مَشْرِقٌ وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنَ مَغْرِبُها فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. ﴿لا يَبْغِيَانِ﴾: لا يَخْتَلِطانِ. ﴿المُنْشَآتُ﴾ ما رُفِعَ قِلْعُهُ مِنَ السفُنِ فَأمَّا ما لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهُ فَلَيْسَ بِمُنْشَآتٍ. وَقالَ مجاهِدٌ: ﴿كَالفَخَّارِ﴾. كَمَا يُصْنَعُ الفخارُ. ﴿الشُّوَاظُ﴾ لهبٌ من نارٍ. وقال مجاهدٌ: ﴿نُحاسٍ﴾: النُّحاس: الصُّفْرُ، يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يُعَذَّبُونَ بِهِ. ﴿خافَ مَقامَ رَبِّهِ﴾ يَهُمُّ بِالمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ فَيَتْرُكُها. : لَهَبٌ مِنْ نارٍ ﴿مُدْهَامَّتانِ﴾: سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ. صِلْصَالٍ طِينٍ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصِلُ الفَخَّارُ وَيُقالُ مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ يُقالُ صَلْصالُ كَمَا يُقالُ صَرَّ البابُ عِنْدَ الإغْلاقِ وَصَرْصَرَ مِثْلَ كَبْكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ ﴿فاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾. وَقالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ الرُّمَّانُ وَالنَّخْلُ بِالفَاكِهَةِ وَأَمَّا العَرَبُ فَإنَّها تَعُدُّها فَاكِهَةً كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾

[55] سورة الرحمن ـ قوله: (بمنشآت) وفي نسخة: فليس بمنشأة لأبي ذر: (يريدون به صلّ) اللحم يصلّ بالكسر صلولاً أنتن. (مرج أمر الناس) بفتح الراء في الفرع وضبطها العينيّ بالكسر.

[البقرة:٢٣٨] فَأَمَرَهُمْ بِالمُحَافَظَةِ عَلَى كُلِّ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ أَعَادَ العَصْرَ تَشْدِيداً لَهَا كَمَا أُعِيدَ النَّخْلُ وَالرُّمَّانُ وَمِثْلُها ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الحج:١٨] ثُمَّ قَالَ ﴿وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ العَذَابُ﴾ وَقَدْ ذَكَرَهُمْ فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ ﴿مَنْ فِي السَّمْوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ﴾. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿أَفْنَانٍ﴾: أغصانٍ. ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن:٥٤]. ما يجتنى قريب. وَقَالَ الحَسَنُ: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ﴾ نِعَمِهِ. وَقَالَ قَتَادَة: ﴿رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ يَعْنِي الجِنَّ وَالإِنْسَ. وَقَالَ ابو الدَّرْدَاءِ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ [الرحمن:٢٩] يَغْفِرُ ذَنْباً وَيَكْشِفُ كَرْباً وَيَرْفَعُ قَوْماً وَيَضَعُ آخَرِينَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بَرْزَخٌ﴾: حَاجِزٌ. ﴿الأَنَامُ﴾: الخَلْقُ. [أشار به إلى قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن:١٠] وعن ابن عباس والشعبي: الأنام. كل ذي روح، وقيل: الإنس والجن]. ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾: فَيَّاضَتَانِ. ﴿ذُو الجَلالِ﴾: ذُو العَظَمَةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿مَارِجٌ﴾ خَالِصٌ مِنَ النَّارِ يُقالُ مَرَجَ الأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلاَّهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ ﴿مَرِيجٍ﴾ مُلْتَبِسٌ ﴿مَرَجَ﴾ اخْتَلَطَ البَحْرَانِ مِنْ مَرَجْتَ دَابَّتَكَ تَرَكْتَها. ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾: سَنُحاسِبُكُمْ لا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلامِ العَرَبِ يُقالُ: لأَتَفَرَّغَنَّ لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٌ يَقُولُ: لآخُذَنَّكَ عَلَى غِرَّتِكَ.

(1 /1) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [٦٢] (١ /١)

4878 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ العَمِّيُّ، حدَّثنا أَبُو عِمْران الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«جَنَّتَانِ مِنْ فِضَةٍ آنِيَتُهما وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهما، وما بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلاّ رَدَاءُ الكِبرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ»**. [الحديث ٤٨٧٨ ـ أطرافه في ٤٨٨٠، ٧٤٤٤].

[م= ك= ١، ب= ٨٠، ح= ١٨٠، أ= ٨٤٢٧].

(2 /2) ـ بابٌ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [٧٢] (٢ /٢)

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: حُورٌ سُودُ الْحَدَقِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مَقْصُورَاتٌ مَحْبُوسَاتٌ قُصِرَ طَرْفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ قَاصِرَاتٌ لا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ.

4879 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الصَمَدِ، حدَّثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«إِنَّ فِي الجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُها سِتُّونَ مِيلاً، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْها أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ المُؤْمِنُونَ»**. [انظر الحديث ٣٢٤٣].

4880 ـ «وجنتان مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ كذا آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلاَّ رداءُ الكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ». [انظر الحديث ٤٨٧٨ وطرفه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(56) ـ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿رُجَّتْ﴾: زُلْزِلَتْ. ﴿بُسَّتْ﴾: فُتَّتْ لُتَّتْ كَمَا يُلَتُّ السَّوِيقُ. ﴿المَخْضُودُ﴾: المُوقَرُ حَمْلاً وَيُقَالُ أَيْضاً: لا شَوْكَ لَهُ. ﴿مَنْضُودٍ﴾: المَوْزُ. ﴿وَالعُرُبُ﴾ المُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ. ﴿ثُلَّةٌ﴾: أُمَّةٌ. ﴿يَحْمُومٌ﴾: دُخَانٌ أَسْوَدُ. ﴿يُصِرُّونَ﴾: يُدِيمُونَ. ﴿الْهِيمُ﴾: الإِبِلُ الظِّمَاءُ. ﴿لَمُغْرَمُونَ﴾: لَمُلْزَمُونَ. ﴿مَدِينِينَ﴾: مُحَاسَبِينَ. رَوْحٌ جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ ﴿وَرَيْحَانٌ﴾ الرِّزْقُ. ﴿وَنُنْشِئَكُمْ فِي﴾ أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تَفَكَّهُونَ﴾: تَعْجَبُونَ. عُرُباً مُثَقَّلَةً وَاحِدُها عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ يُسَمِّيها أَهْلُ مَكَّةَ العَرِبَةَ وَأَهْلُ المَدِينَةِ الغَنِجَةَ وَأَهْلُ العِرَاقِ الشَّكِلَةَ.

وَقَالَ فِي ﴿خَافِضَةٌ﴾ لِقَوْمٍ إِلَى النَّارِ ﴿وَرَافِعَةٌ﴾ إِلَى الجَنَّةِ. ﴿مَوْضُونَةٍ﴾: مَنْسُوجَةٍ. وَمِنْهُ وَضِينُ النَّاقَةِ. وَالكُوبُ: لا آذَانَ لَهُ وَلا عُرْوَةَ. ﴿وَالأَبَارِيقُ﴾: ذَوَاتُ الآذَانِ وَالعُرَى. ﴿مَسْكُوبٍ﴾: جَارٍ. ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ. ﴿مُتْرَفِينَ﴾: مُتَمَتِّعِينَ. ﴿مَا تُمْنُونَ﴾: هِيَ النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ. ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾: لِلْمُسَافِرِينَ، وَالقِيُّ: القَفْرُ. ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾: بِمُحْكَمِ القُرْآنِ، وَيُقَالُ: بِمَسْقَطِ النُّجُومِ إِذَا سَقَطْنَ، وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعٌ وَاحِدٌ. ﴿مُدْهِنُونَ﴾: مُكَذِّبُونَ، مِثْلُ: ﴿لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾. ﴿فَسَلامٌ لَكَ﴾. أَيْ مُسَلَّمٌ لَكَ إِنَّكَ ﴿مِنْ أَصْحَابِ اليَمِينِ﴾ وَأُلْغِيَتْ إِنَّ وَهُوَ مَعْنَاها كَما تَقُولُ أَنْتَ مُصَدَّقٌ مُسافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ إِذَا كَانَ قَدْ قَالَ إِنِّي مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ وَقَدْ يَكُونُ كَالدُّعاءِ لَهُ كَقَوْلِكَ فَسَقْياً مِنَ الرِّجالِ إِنْ رَفَعْتَ السَّلامَ فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ. ﴿تُورُونَ﴾: تَسْتَخْرِجُونَ، أَوْرَيْتُ: أَوْقَدْتُ. ﴿لَغْواً﴾: باطلاً. ﴿تَأْثِيماً﴾: كَذِباً.

(1/ 1) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ [٣٠] (١/ ١)

4881 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ، يَبْلُغُ بِهِ النبيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّها، مِائَةَ عَامٍ لا يَقْطَعُها وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ**: ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾». [انظر الحديث ٣٢٥٢].

بسم الله الرحمن الرحيم

(57/ 57) ـ سُورَةُ الحَدِيدِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿جَعَلَكُم مُسْتَخْلَفِينَ﴾ مُعَمَّرِينَ فِيهِ. ﴿مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ﴾: مِنَ الضَّلالَةِ

---

[56] سورة الواقعة ـ قوله: **(وضين الناقة)** حزامها. **(واحد)** أي فيما يستفاد منهما لأنّ الجمع المضاف والمفرد المضاف كلاهما عامان بلا تفاوت على الصحيح وبالإفراد قرأ حمزة والكسائيّ. **(أنت مصدق مسافر)** أي أنك مسافر عن قريب فتحذف لفظ أنت.

إِلَى الهُدَى. ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [الحديد:٢٥] جُنَّةٌ وَسِلاَحٌ. ﴿مَوْلاكُمْ﴾: أَوْلَى بِكُمْ. ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الحديد:٢٩] لِيَعْلَمَ أَهْلُ الكِتابِ. يُقالُ: ﴿الظَّاهِرُ﴾ عَلَى كلِّ شَيْءٍ عِلْماً ﴿وَالباطِنُ﴾ عَلَى كلِّ شَيْءٍ عِلْماً. ﴿أَنْظِرُونَا﴾: انْتَظِرُونا.

بسم الله الرحمن الرحيم

(58) ـ سُورَةُ المُجَادلَةِ

وقال مجاهدٌ ﴿يُحَادُّونَ﴾: يُشاقونَ الله. ﴿كُبِتُوا﴾: أُخزِيُوا مِنَ الخزْيِ. ﴿اسْتَحْوَذَ﴾: غَلَبَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(59) ـ سُورَةُ الحَشْرِ

﴿ٱلْجَلَآءَ﴾: الإخْرَاجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ.

(1/1) ـ بابٌ (١/١)

4882 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: سورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: التَّوْبَةُ هِيَ الفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنزِلُ: وَمِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّها لَمْ تُبْقِ أَحداً مِنْهُمْ إِلاَّ ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الأَنْفالِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ.
[انظر الحديث ٤٠٢٩ وطرفيه]. [م= ك= ٥٤، ب= ٦، ح= ٣٠٣١].

4883 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُدْرِكٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَمَّادٍ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا سُورَةُ الحَشْرِ قَالَ قُلْ سُورَةُ النَّضِيرِ.
[انظر الحديث ٤٠٢٩ وطرفيه].

(2/2) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ [الحشر:٥] نَخْلَةٍ مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيَّةً (٢/٢)

4884 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّقَ نَخلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ البُوَيْرَةُ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾. [انظر الحديث ٢٣٢٦ وأطرافه].

---

[58] سورة المجادلة ـ قوله: (المجادلة) في الشهاب بفتح الدال وكسرها والثاني هو المعروف كما في الكشف. اهـ. (اخزيوا) قال الشارح ولأبي ذر (اخزوا) بضمّ الزاي وإسقاط الياء اهـ. وهو القياس وقال العينيّ، وفي رواية النسفيّ: احزنوا اهـ. والتصحيح في (استحوذ) هو المشهور وحكي: استحاذ على القاعدة.

(3 /3) ـ بابٌ قَوْلِهِ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ (٣ /٣)

4885 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفيَانُ غَيرَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرٍو عنِ الزهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بنِ أوْسِ بنِ الحَدَثانِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهُ قال: كانَتْ أمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أفاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ المُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلا رِكابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ خاصَّةً، يُنْفِقُ عَلَى أهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَتِهِ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السِّلاحِ وَالكُرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلَ الله. [انظر الحديث ٢٩٠٤ وأطرافه].

(4 /4) ـ بابٌ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ (٤ /٤)

4886 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إبرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله قالَ: لَعَنَ الله الوَاشِمَاتِ وَالمُوتَشِمَاتِ وَالمُتَنَمِّصات وَالمُتَفَلِّجاتِ لِلْحُسْنِ، المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله. فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ فَجاءَتْ فَقَالَتْ: إنَّهُ بَلَغَنِي أنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي لا ألْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ وَمَنْ هو فِي كِتَابِ الله، فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ. قَالَ: لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ: أمَّا قَرَأْتِ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ قالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَإنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ. قَالَتْ: فَإنِّي أرَى أهلَكَ يَفْعَلُونَهُ، قَالَ: فَاذْهَبِي فَانْظُرِي، فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئاً. فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتُنا. [الحديث ٤٨٨٦ ـ أطرافه في ٤٨٨٧، ٥٩٣١، ٥٩٣٩، ٥٩٤٣، ٥٩٤٨].
[م= ك= ٣٧، ب= ٣٣، ح= ٢١٢٥؛ أ= ٤٣٤٣].

4887 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَابِسٍ حدِيثَ مَنْصُورٍ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ الوَاصِلَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ امْرَأَةٍ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الله مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ. [انظر الحديث ٤٨٨٦ وأطرافه].

(5 /5) ـ بابٌ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ (٥ /٥)

4888 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدَّثنا أبُو بَكْرٍ يَعنِي ابن عَيَّاشٍ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ الله عنهُ أُوصِي الخَلِيفَةَ بالمُهاجِرِينَ الأوَّلِينَ، أنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ.

4885 ـ (الإيجاف) من الوجيف وهو السير السريع، والمراد (بالكراع) الخيل.

4886 ـ قوله: (الواشمات الخ) الوشم غرز إبرة في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة حتى يسيل منه الدم ثم يحشى ذلك الموضع بكحل أو نيل ففاعل هذا (واشمه) والمفعول بها (موشومة) و(موتشمة) فإن طلبت فعل ذلك، فهي (مستوشمة) (والتنمص) إزالة الشعر من الوجه مأخوذ من المنماص وهو المنقاش (والتفلج) برد الأسنان الثنايا والرباعيات بالمبرد اهـ من العيني. (قرأتيه ووجدتيه) لغة والأفصح حذف الياء فيهما.

4887 ـ قوله: (الواصلة) هي التي تصل شعرها بآخر تكثره به اهـ. من الشارح.

وَأُوصِي الخَلِيفَةَ بِالأَنْصَارِ ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهاجِرَ النبيُّ ﷺ، أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَعْفُو عَنْ مُسِيئِهِمْ.

(6/ 6)ـ بابُ قَوْلُهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآيَةَ (٦/ ٦)

الخَصاصَةُ: الْفَاقَةُ. المُفْلِحُونَ: الْفَائِزُونَ بالخُلُودِ. الفَلاحُ: البقاءُ. حَيَّ عَلَى الفَلاحِ: عَجِّلْ. وَقَالَ الحَسَنُ: حَاجَةً: حَسَداً.

4889 ـ حدَّثني يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، حدَّثنا فُضَيْلُ بنُ غَزْوَانَ، حدَّثنا أَبُو حَازِمٍ الأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنهُ قَالَ: أَتى رَجُلٌ رسولَ الله ﷺ فَقَالَ: يا رَسُولَ الله أصابَنِي الجَهْدُ. فَأَرْسَلَ إِلَى نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئاً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَلا رَجُلٌ يُضَيِّفُ هٰذا اللَّيْلَةَ يَرْحَمُهُ الله**»؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ فَقَالَ: أنا يا رَسُولَ الله، فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ لامْرَأَتِهِ ضَيْفُ رَسُولِ الله ﷺ: لا تَدَّخِرِيهِ شَيْئاً، قَالَتْ: وَالله مَا عِنْدِي إِلاَّ قُوتُ الصِّبْيَةِ. قَالَ: فَإِذَا أَرَادَ الصِّبْيَةُ العَشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ، وَتَعَالَي فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ وَنَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ. فَفَعَلَتْ. ثُمَّ غَدا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: «**لَقَدْ عَجِبَ الله عَزَّ وَجَلَّ أَوْ ضَحِكَ مِنْ فُلانٍ وَفُلانَةَ**». فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]. [انظر الحديث ٣٧٩٨].

(60)ـ سُورَةُ المُمْتَحِنَةِ

وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿لا تَجْعَلْنا﴾ فِتْنَةً لا تُعَذِّبْنا بِأَيْدِيهِمْ فَيَقُولُونَ لَوْ كَانَ هٰؤُلاءِ عَلَى الحَقِّ ما أَصَابَهُمْ هٰذا. ﴿بِعِصَمِ الكَوافِرِ﴾ أُمِرَ أَصْحَابُ النبيِّ ﷺ بِفِراقِ نِسَائِهِمْ كُنَّ كَوافِرَ بِمَكَّةَ.

(1/ 1)ـ باب ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ (١/ ١)

4890 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينار قَالَ: حدَّثني الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ الله بنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ الله عنهُ يَقُولُ:

باب 6 ـ قوله: **(الفلاح)** البقاء كذا عند الشارح قال: ولأبي ذر **(والفلاح)** اهـ. وكذلك في نسخة العينيّ وهو أحسن يعني أنّ الفلاح يأتي لمعنى البقاء كما في قول القائل ولكن ليس للدنيا فلاح ثم ذكر الحيعلة للمناسبة.

4889 ـ قوله: **(يضيف)** بهذا الضبط، وفي رواية زيادة الضمير في آخره، وقال العينيّ بضم الياء من الإضافة اهـ. **(هذا الليلة)** عند العينيّ: وفي نسخة: هذه الليلة وهذا إشارة إلى الرجل في قوله **(أتى رجل)**.

[60] سورة الممتحنة: قوله: **(الممتحنة)** بكسر الحاء: المختبرة أضيف إليها الفعل مجازاً ومن قال الممتحنة بفتح الحاء فإنه أضافها إلى المرأة التي نزلت فيها.

4890 ـ قوله: **(عقاصها)**: أي من شعرها المضفور. **(ظعينة)** أي امرأة في هودج، **(تعادى)** بفتح التاء أي تتباعد وتتجارى. **(لا أدري الآية)** وهي قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ يقول سفيان لا أدري من نفس الحديث هو أو هو من قول عمرو بن دينار.

بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالمِقْدَادَ فَقَالَ: «**انطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا**». فَذَهَبْنَا تَعَادَى بِنا خَيْلُنا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنا: أَخْرِجِي الكِتابَ. فَقالَتْ: مَا مَعِي مِنْ كتابٍ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الكِتابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيابَ، فأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقاصِها فَأَتَيْنا بِهِ النبيَّ ﷺ، فإذا فِيهِ مِنْ حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ إِلَى أُناسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ مِمَّنْ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النبي ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «**ما هٰذا يا حاطِبُ؟**» قَالَ: لا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ امْرَءاً مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ المُهاجِرِينَ لَهُمْ قَرَاباتٌ يَحْمُونَ بِها أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَصطَنِعَ إِلَيْهِمْ يَداً يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْراً وَلا ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي، فَقَالَ النبي ﷺ: «**إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ**». فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ الله فأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ: إِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ الله عَزَّ وَجَلَّ اطلعَ عَلَى أَهلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكم قَالَ عَمْرٌو وَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الممتحنة:١] قَالَ: لا أَدْرِي الآيَةَ فِي الحَدِيثِ أَوْ قَوْلُ عَمْرو. [انظر الحديث ٣٠٠٧ وأطرافه].

حدَّثنا عَلِيٌّ قِيلَ لِسُفْيَانَ فِي هَذَا فَنزَلَتْ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى﴾ قَالَ سُفْيَانُ: هَذا فِي حَدِيثِ النَّاسِ حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو، مَا تَرَكْتُ مِنْهُ حَرْفاً، وَمَا أُرَى أَحَداً حَفِظَهُ غَيْرِي.

(2/2) ـ بابٌ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ﴾[١١] (٢/٢)

4891 ـ حدَّثنا إِسْحَاقُ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا ابنُ أَخِي ابن شِهابٍ عَنْ عَمِّهِ، أخبرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها زَوْجَ النبي ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ المُؤْمِناتِ بِهٰذِهِ الآيَةِ بِقَوْلِ الله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الممتحنة:١٢]. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهٰذا الشَّرْطِ مِنَ المُؤْمِنَاتِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «**قَدْ بَايَعْتُكِ**»، كَلاماً، وَلا وَالله مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي المُبَايَعَةِ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلاَّ بِقَوْلِهِ: «**قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَى ذٰلِكَ**». تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ إِسْحَاقُ بنُ رَاشِدٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ. [انظر الحديث ٢٧١٣ وأطرافه].

(3/3) ـ بابٌ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾[١٢] (٣/٣)

4892 ـ حدَّثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، حدَّثنا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: بَايَعْنا رَسُولَ الله ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة:١٢]، وَنَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ، فَقَبَضَتِ امْرَأَةٌ يَدَهَا فَقَالَتْ: أَسْعَدَتْنِي فُلانَةُ أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَها، فَمَا قَالَ لَها النبيُّ ﷺ شَيْئاً، فَانْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ، فَبَايَعَهَا. [انظر الحديث ١٣٠٦ وطرفه].

4892 ـ قوله: **(فقبضت امرأة يدها)** يعني عن المبايعة فقالت: أسعدتني فلانة أي قامت معي في نياحة على ميت لي في الجاهلية فلا بد أن أسعدها أنا.

4893 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا وَهبُ بنُ جَريرٍ، قَالَ: حدَّثنا أبِي قَالَ سَمِعتُ الزُّبَيْرَ عَنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾[١٢] قَال: إِنَّما هُوَ شَرْطٌ شَرَطَهُ الله لِلنِّساءِ.

4894 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ، حدَّثناهُ قَالَ: حدَّثني أبُو إدْرِيسَ سَمِعَ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ رَضِيَ الله عنهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَقَالَ: «**أتُبَايِعُونِي عَلَى أنْ لا تُشرِكُوا بالله شَيْئاً وَلا تَزْنُوا وَلا تَسْرِقُوا**»، وَقَرَأَ آيَةَ النِّساءِ وَأكْثَرُ لَفظِ سُفيَانَ قَرَأَ الآيَةَ. «**فَمَنْ وَفَى مِنكُمْ فَأجْرُهُ عَلَى الله وَمَنْ أصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أصَابَ مِنهَا شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَسَتَرَهُ الله فَهُوَ إلَى الله إنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ**». تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي الآيَةِ. [انظر الحديث ١٨ وأطرافه].

4895 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حدَّثنا هارون بنُ مَعْرُوفٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأخْبَرَنِي ابنُ جُرَيْجٍ أنَّ الحَسَنَ بنَ مُسْلِمٍ أخْبَرَهُ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما قَالَ شَهِدْتُ الصَّلاةَ يَوْمَ الفِطْرِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُمْ، فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيها قَبْلَ الخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ، فَنَزَلَ نَبِيُّ الله ﷺ فَكَأنِّي أنْظُرُ إلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ ثُمَّ أقْبَلَ يَشُقُّهُمْ حَتَّى أتَى النِّساءَ مَعَ بِلالٍ فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ [الممتحنة: ١٢]. حَتَّى فَرَغَ: مِنَ الآيَةِ كُلِّها ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ: «**أنْتُنَّ عَلَى ذَلِكِ**»، وَقَالَتِ امْرَأةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُها: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله لا يَدْرِي الحَسَنُ مَنْ هِيَ قَالَ: «**فَتَصَدَّقْنَ**» وَبَسَطَ بِلالٌ ثَوْبَهُ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الفَتَخَ وَالخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلالٍ. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(61) ـ سُورَةُ الصَّفِّ

وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: مَنْ يَتبَعُنِي إلَى الله. **وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ**: ﴿مَّرْصُوصٌ﴾ مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ بِالرَّصاصِ.

(1/1) ـ بابٌ: قوله تعالى ﴿يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾[٦] (١/١)

4896 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عَنْ أبِيهِ رَضِيَ الله عنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ لِي أسْماءً، أنا مُحَمَّدٌ، وَأنا أحْمَدُ، وَأنا الماحِي، الَّذِي يَمْحُو الله بِيَ الكُفْرَ. وَأنا الحاشِرُ، الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأنا العاقِبُ**». [انظر الحديث ٣٥٣٢].

4895ـ قوله: **على ذلك**) بكسر الكاف خطاباً للنساء أي على المذكور في الآية. (**فتصدقن**) يحتمل أن يكون ماضياً ويحتمل أن يكون أمراً (عيني). (**الفتخ**) بفتحتين وآخره خاء معجمة، الخواتيم العظام وقيل حلق من فضة لا فص فيها (عيني).

بسم الله الرحمن الرحيم

(62) ـ سُورَةُ الجُمُعَةِ

(1/1) ـ بابٌ قَوْلِهِ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [٣] (١/١)

وَقَرَأَ عُمَرُ: ﴿فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾.

4897 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، قَالَ: حدَّثني سُلَيْمَانُ بنُ بِلالٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبي الغَيْثِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فَأُنزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الجُمُعَةِ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة:٣] قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ الله؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلاثاً وَفِينا سَلْمانُ الفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: «**لَوْ كَانَ الإيمانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هؤُلاءِ**». [الحديث: ٤٨٩٧ ـ طرفه في ٤٨٩٨]. [م= ك= ٤٤، ب= ٥٩، ح= ٢٥٤٦، أ= ٩٤١٠].

4898 ـ **حدَّثنا** عَبْد الله بنُ عَبْدِ الوَهَابِ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ، أَخْبَرَني ثَوْرٌ عَنْ أَبي الغَيْثِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ: «**لَنَالَهُ رِجالٌ مِنْ هؤُلاءِ**». [انظر الحديث ٤٨٩٧].

(2/2) ـ بَابٌ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً﴾ [١١] (٢/٢)

4899 ـ **حدَّثني** حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا حُصَيْنٌ عنْ سَالِمِ بنِ أَبي الجَعْدِ، وَعَنْ أَبي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبدِ الله رَضِيَ الله عنهُما قَالَ: أَقْبَلَتْ عِيرٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النبيِّ ﷺ فَثَارَ النَّاسُ، إلاَّ اثْنا عَشَرَ رَجُلاً فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾. [انظر الحديث ٩٣٦ وطرفيه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(63) ـ سُورَةُ المُنافِقِينَ

(1/1) ـ بابٌ قَوْلِهِ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَـٰفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ إِلَى ﴿لَكَـٰذِبُونَ﴾ [١] (١/١)

4900 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ رَجَاءٍ، حدَّثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنْتُ فِي غُزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ أُبَيٍّ يَقُولُ: لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ، وَلَئِنْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعُمَرَ، فَذَكَرَهُ لِلنبيِّ ﷺ فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى عَبْدِ الله بنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَكَذَّبَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَصَدَّقَهُ فأصابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي البَيْتِ، فَقَالَ لِي عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ

باب 1 ـ ﴿بَعْدِيَ﴾ وفي قراءة: ﴿بَعْدِيْ﴾.

4897 ـ قوله: (**فأنزلت عليه سورة الجمعة**) زاد مسلم: فلما قرأ، قبل قوله: وآخرين). (**قلت من هم**) ولأبي ذر قالوا من هم اهـ شارح، وهو الأنسب لما بعده.

كَذَّبَكَ رَسُولُ الله ﷺ وَمَقَتَكَ فَأَنْزَلَ الله تَعالَى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ فَبعَثَ إِلَيَّ النبيُّ ﷺ فَقَرَأَ فَقالَ: «**إِنَّ الله قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ**». [الحديث ٤٩٠٠ ـ أطرافه في ٤٩٠١، ٤٩٠٢، ٤٩٠٣، ٤٩٠٤].
[م= ك= ٥٠، ح= ٢٧٧٢، أ= ١٩٣٠٥].

(2/2) ـ بابٌ: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً﴾[2] يَجتنُّونَ بها (٢/٢)

4901 ـ حدَّثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِياسٍ، حدَّثنا إِسْرائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحاقَ عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَال كُنتُ مَعَ عَمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ الله بنِ أُبَيٍّ ابنَ سَلُولَ يَقولُ: لا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى يَنْفَضُّوا. وَقَالَ أَيْضاً: لَئِنْ رَجَعْنا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخرِجَنَّ الأعَزُّ مِنها الأذَلَّ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسُولِ الله ﷺ فأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى عَبْدِ الله بنِ أُبَيٍّ وَأَصْحابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا: فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ وَكَذَّبَنِي، فأَصابَنِي هَمّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون:١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون:٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون:٨] فأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فَقَرَأَها عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الله قَدْ صَدَّقَكَ**». [انظر الحديث ٤٩٠٠ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾[3]

4902 ـ حدَّثنا آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ، قالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ كَعْبٍ القُرَظِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ رَضِيَ الله عنهُ قَالَ: لَمَا قَالَ عَبدُ الله بنُ أُبَيٍّ: لا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله وَقالَ أَيْضاً: لَئِنْ رَجَعْنا إِلَى المَدِينَةِ، أَخْبَرْتُ بِهِ النبيَّ ﷺ فلامَنِي الأَنْصارُ، وَحَلَفَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ مَا قَالَ ذٰلِكَ فَرَجَعْتُ إِلَى المَنْزِلِ فَنِمْتُ، فَدَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ فَأَتَيْتُهُ: فَقَالَ: «**إِنَّ الله قَدْ صَدَّقَكَ**» وَنَزَلَ ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ﴾ الآيَةَ. وَقالَ ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍو وعن ابنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ زَيْدٍ عن النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٤٩٠٠ وأطرافه].

(4/4) ـ بابٌ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ يحسِبون ﴿كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[4]

4903 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خَالِدٍ، حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حدَّثنا أَبُو إِسْحاقَ. قالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنا مَعَ النبيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ لأَصْحابِهِ: لا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ الله حَتَّى يَنفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ، وَقالَ: لَئِنْ رَجَعْنا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخرِجَنَّ الأعَزُّ مِنها الأذَلَّ، فَأَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ الله بنِ أُبَيٍّ فَسأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ

باب 2 ـ قوله: **(الاجتنان)** الاستتار.

باب 4 ـ ﴿يحسِبون﴾ وفي قراءة: ﴿يحسَبون﴾.

يَمِينَهُ مَا فَعَلَ قَالُوا كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ الله ﷺ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شَدَّةٌ، حَتَّى أَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي فِي: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ فَدَعَاهُمُ النبيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ قَالَ: كَانُوا رِجالاً أَجْمَلَ شَيْءٍ. [انظر الحديث ٤٩٠٠ وأطرافه].

(5/5) ـ بابٌ قَوْلِهِ:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾

حَرَّكُوا: اسْتَهْزَؤُوا بِالنبيِّ ﷺ. وَيُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ لَوَيْتُ.

4904 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ الله بنِ أُبَيٍّ ابنَ سَلولَ يَقُولُ لا تُنْفِقوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله حَتَّى يَنفَضُّوا، وَلَئِنْ رَجَعْنا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ مِنها الأذَلَّ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَهُ عَمِّي للنبيِّ ﷺ وَصَدَّقَهُمْ، فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ الله بنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا وَكَذَّبَنِي النبيُّ ﷺ فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي. وَقَالَ عَمِّي: مَا أَرَدْت إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ النبيُّ ﷺ وَمَقَتَكَ، فَأَنْزَلَ الله تَعالَى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: ١]، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ النبيُّ ﷺ فَقَرَأَها وَقَالَ: «**إِنَّ الله قَدْ صَدَّقَكَ**». [انظر الحديث ٤٩٠٠ وأطرافه].

(6/6) ـ بابٌ قَوْلُهُ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾

4905 ـ **حدَّثنا** عَلِيٌّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ. قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فِي جَيْشٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ فَقالَ الأنْصارِيُّ: يَا لَلأنْصارِ، وَقَالَ المُهاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهاجِرِينَ. فَسَمِعَ ذَاكَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «**مَا بَالُ دَعْوى جاهِلِيَّةٍ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ، فَقَالَ: «**دَعُوها فَإِنَّها مُنْتِنَةٌ**». فَسَمِعَ بِذٰلِكَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ فَقَالَ: فَعَلُوها أَمَا والله لَئِنْ رَجَعْنا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ مِنْهَا الأذَلَّ، فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ: فَقَامَ عُمَرُ فقال: يَا رَسُولَ الله دَعْنِي اضْرِبْ عُنُقَ هٰذا المُنافِقِ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**دَعْهُ لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحابَهُ**». وَكَانَتِ الأنْصارُ أَكْثَرَ مِنَ المُهَاجِرِينَ، حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ ثُمَّ إِنَّ المُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ، قَالَ سُفْيَانُ: **فَحَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو قَالَ** عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِراً كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٥١٨ وطرفه].

4904 ـ قوله: (**وصدّقهم**) أي صدّق عليه السلام ابن أبيّ وأصحابه لما حلفوا على عدم صدور المقالة المذكورة.

4905 ـ قوله: (**فكسع**) من الكسع، وهو ضرب الدبر باليد أو بالرجل.

(7/7) ـ بابُ قَوْلُهُ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ۗ﴾ ـ يَتَفَرَّقُوا ﴿وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ٧

4906 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْد الله، قَالَ: حدَّثني إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، قَالَ: حدَّثني عَبْدُ الله بنُ الفَضْلِ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ، فَكَتَبَ إلَي زَيْدُ بنُ أرْقَمَ، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْني يَذْكُرُ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلأنْصارِ ولأبْناءِ الأنْصارِ»**، وَشَكَّ ابنُ الفَضْلِ فِي أبْنَاءِ أبْنَاءِ الأنْصَارِ فَسَأَلَ أنَساً بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: هُوَ الَّذي يَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ: **«هٰذا الَّذي أوْفى الله لَهُ بأذُنِهِ»**.

[م= ك= ٤٤، ب= ٤٣، ح= ٢٥٠٦، أ= ١٩٦٦٢].

(8/8) ـ بابُ قَوْلِهِ: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٨

4907 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنْهُمَا يَقُولُ: كُنَّا فِي غزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ، فَقَالَ الأنْصَارِيُّ: يَا لِلأنْصَارِ، وَقَالَ المُهاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمَّعَها الله رَسُولَهُ ﷺ قَالَ: **«مَا هٰذا؟»**. فَقَالُوا: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ، فَقَالَ الأنْصَارِيُّ: يَا للأنْصَارِ، وَقَالَ المُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَقَال النبيُّ ﷺ: **«دَعُوهَا فَإنَّهَا مُنْتِنَةٌ»**. قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَتِ الأنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النبيُّ ﷺ أكْثَرَ ثُمَّ كَثُرَ المُهَاجِرُونَ بَعْدُ، فَقَالَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ أوَقَدْ فَعَلُوا وَالله لَئِنْ رَجَعْنَا إلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ مِنْها الأذَلَّ فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عنه: دَعْنِي يَا رَسُولَ الله أضْرِبْ عُنُقَ هٰذا المُنَافِقِ. قَالَ النبيُّ ﷺ: **«دَعْهُ لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أصْحَابَهُ»**. [انظر الحديث ٣٥١٨].

بسم الله الرحمن الرحيم

(64) ـ سُورَةُ التغابُنِ

وَقَالَ عَلْقَمَةُ عَنْ عَبْدِ الله: **﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥۚ﴾** [التغابن: ١١] **هُوَ الَّذي إذَا أصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ بِهَا وَعَرَفَ أنَّهَا مِنَ الله.** وَقَالَ مُجَاهِدٌ: التغابُنُ غَبْنُ أهْلِ الجَنَّةِ أهْلَ النار.

بسم الله الرحمن الرحيم

(65) ـ سُورَةُ الطَلاقِ

(1/1) ـ باب (١/ ١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: وَبَالَ أمْرِها: جَزَاءَ أمْرِها. **﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾ إنْ لَمْ تَعْلَمُوا أتَحِيض أمْ لا تَحِيضُ، فاللائي قَعَدْنَ عَنِ المَحِيضِ واللائي لَمْ يَحِضْنَ بَعْدُ ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾.**

4908 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثني عُقَيلٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ قَالَ: أَخبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبدَ الله بنَ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهُمَا أَخبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امرَأَتَهُ وَهي حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ الله ﷺ فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ قَالَ: **«لِيُرَاجِعْهَا ثُمَّ يُمسِكْهَا حَتَّى تَطهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطهُرَ فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَها فَلْيُطَلِّقْها طَاهِراً قَبلَ أَنْ يَمَسَّها فَتِلْكَ العِدَّةُ كَما أَمَرَهُ الله»**

[الحديث ٤٩٠٨ ـ أطرافه في ٥٢٥١، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٨، ٥٢٦٤، ٥٣٣٢، ٥٣٣٣، ٧١٦٠].

(2/2) - بابٌ: (٢/٢)

﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا﴾

وَأُولاتُ الأحمالِ: وَاحِدُها ذَاتُ حَملٍ.

4909 ـ حدَّثنا سَعدُ بنُ حَفصٍ، حدَّثنا شَيبَانُ عَن يَحيَى قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيرَةَ جَالِسٌ عِندَهُ فَقَالَ: أَفتِنِي فِي امرَأَةٍ وَلَدَت بَعدَ زَوجِها بِأَربَعِينَ لَيلَةً فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الأَجلَينِ قُلتُ أَنَا: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾ قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: أَنَا مَعَ ابنِ أَخِي، يَعنِي أَبَا سَلَمَةَ، فَأَرسَلَ ابنُ عَبَّاسٍ غُلامَهُ كُرَيباً إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسأَلُها، فَقَالَت: قُتِلَ زَوجُ سُبَيعَةَ الأَسلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبلَى، فَوَضَعَت بَعدَ مَوتِهِ بِأَربَعِينَ لَيلَةً، فَخُطِبت فَأَنكَحَهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَن خَطَبها. [الحديث ٤٩٠٩ ـ أطرافه في ٥٣١٨].

4910 ـ وَقَالَ سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ: وَأَبُو النُّعمَانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيد عَن أَيُّوبَ عَن مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنتُ فِي حَلقَةٍ فِيهَا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ أَبِي لَيلَى وَكَانَ أَصحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ فَذَكَرَ آخِرَ الأَجلَينِ، فَحَدَّثتُ بِحَدِيثِ سُبَيعَةَ بِنتِ الحَارِثِ عَن عَبدِ الله بنِ عتبَةَ، قَالَ: فَضَمَّزَ لِي بَعضُ أَصحَابِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ فَفَطِنتُ لَهُ فَقُلتُ إِنِّي إِذاً لَجَرِيءٌ، إِن كَذَبتُ عَلَى عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الكُوفَةِ فَاستَحيَا وَقَالَ: لَكِنَّ عَمَّهُ لَم يَقُل ذَاكَ، فَلَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بنَ عَامِرٍ فَسَأَلتُهُ فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِي حَدِيثَ سُبَيعَةَ، فَقُلتُ هَل سَمِعتَ عَن عَبدِ الله فِيهَا شَيئاً؟ فَقَالَ: كُنَّا عِندَ عَبدِ الله، فَقَالَ: أَتَجعَلُونَ عَلَيهَا التَّغلِيظَ وَلا تَجعَلُونَ عَلَيهَا الرُّخصَةَ؟ لَنَزَلَت سُورَةُ النِّسَاءِ القُصرَى بَعدَ الطُّولَى ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾ [الطلاق: ٤]. [انظر الحديث ٤٥٣٢]. [م= ك= ١٨، ب= ٨، ح= ١٤٨٥].

4908 ـ في نسخة العينيّ (قال مجاهد) قبل قوله تعالى ﴿وبال أمرها﴾ وفي نسخة بإسقاط (قال مجاهد).

4909 ـ قوله: (آخر الأجلين) أي عدتها، ولأبي ذر آخر بالنصب أي تتربص آخر الأجلين (شارح).

4910 ـ قوله: (فضمز لي) بتشديد الميم ولأبي ذر: بتخفيفها أي عضّ شفته غمزاً كما في الشارح، وروي (فضمَّزني) بالتشديد وزيادة النون بدل اللام أي (أسكتني) وهو أشبه الروايات على ما ذكره العينيّ، وفي نسخة فتح الباري (فغمز). (فاستحيى) الخ المستحيي ابن أبي ليلى كما أن المستدرك هو أيضاً، وأما قوله: (فلقيت) فمن مقول محمد بن سيرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(66) ـ سُورَةُ التحريم

(1/1) ـ بابٌ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1]

4911 ـ حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدَّثنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى [هُوَ يَعْلَى] عن ابنُ حَكِيم عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، أنَّ ابنَ عبَّاسٍ رَضِيَ الله عنهما قالَ فِي الحَرَامِ يُكَفِّرُ، وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب:٢١]. [الحديث ٤٩١١ ـ طرفه في ٥٢٦٦].

[م= ك= ١٨، ب= ٣، ح= ١٤٧٣، أ= ١٩٧٦].

4912 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدَ بنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَشْرَبُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ ابنَةَ جَحْشٍ، وَيَمْكُثُ عِنْدَها فَواطأتُ أنَا وَحَفْصَةُ عَنْ أَيَّتُنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ أكَلْتَ مَغَافِيرَ إنِّي أجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغافِيرَ قَالَ: «**لا وَلٰكِنِّي كُنْتُ أشْرَبُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ ابنة جَحْشٍ فَلَنْ أعُودَ لَهُ وَقَدْ حَلَفْتُ لا تُخْبِرِي بِذٰلِكَ أحَداً**». [الحديث ٤٩١٢ ـ أطرافه في ٥٢١٦، ٥٢٦٧، ٥٢٦٨، ٥٤٣١، ٥٥٩٩، ٥٦١٤، ٥٦٨٢، ٦٦٩١، ٦٩٧٢].

(2/2) ـ بابٌ قوله: (٢/٢)

﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾[2]

4913 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلالٍ عنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بنِ حُنَيْنٍ أنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا، يُحَدِّثُ أنَّهُ قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أنْ أسْألَ عُمَرُ بنَ الخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ فَمَا أسْتَطِيعُ أنْ أسْألَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّى خَرَجَ حَاجاً فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلَ إلَى الآرَاكِ لِحَاجَةٍ له، قَالَ فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتِ مَعَهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَنِ اللَّتانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النبي ﷺ مِنْ أزْوَاجِهِ، فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، قَالَ فَقُلْتُ: وَالله إنْ كُنْتُ لأُرِيدُ أنْ أسْألَكَ عَنْ هٰذَا مُنْذُ سَنَةٍ فَمَا أسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ، قَالَ: فَلا تَفْعَلْ مَا

4912 ـ قوله: (**فواطأت**) أي اتفقت وفي العينيّ فواطيت، قال هكذا في جميع النسخ، وأصله فواطأت فتواطأت، وهو رواية أبي ذر على ما ذكره الشارح. (**عن أيتنا**) ولابن عساكر والأصيلي على أيتنا و(**مغافير**) جمع مغفور بضم الميم وهو صمغ حلو له رائحة كريهة.

4913 ـ قوله: (**مكثت**) هنا بفتح الكاف وقد تقدم ضمها. (**تظاهرتا**) تعاونتا. (**أتأمره**) أي أتفكر فيه. (**فيما تكلفك**) ويروى وفيما تكلفك أي وفي أيّ شيء تكلفك اهـ، عيني، وذكر الشارح روايتي وفيم وما. (**رغم أنف**) وفي نسخة رغم الله أنف. (**في مشربة**) أي غرفة (**يرقى عليها بعجلة**) أي بدرجة، وروي يرقى للمفعول أيضاً أي يصعد. (**قرظاً مصبوباً**) أي مسكوباً، ولأبي ذر مصبوراً أي مجموعاً، والقرظ بفتحتين ورق السلم. (**أهب**) بفتح الهمزة والهاء وبضمهما جمع إهاب.

ظَنَنْتَ أنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْم فاسْأَلْنِي فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَّرْتُكَ بِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: وَالله إنْ كُنَّا فِي الجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْراً حَتَّى أَنْزَلَ الله فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَتَأَمَّرُهُ إذْ قَالَتِ امْرَأَتِي لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ فَقُلْتُ لَهَا: مَا لَكِ وَلِمَا هٰهُنَا، فِيمَا تَكَلُّفُكِ فِي أَمْرٍ أُرِيدُهُ فَقَالَتْ لِي عَجَباً لَكَ يَا ابنَ الخَطَّابِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَنْتَ وَإِنَّ ابْنَتَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ الله ﷺ حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانَ. فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَقَالَ لَهَا: يَا بُنَيَّةُ إنَّكِ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ الله ﷺ حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانَ؟ فَقَالَتْ حَفْصَةُ: وَالله إنَّا لَنُرَاجِعُهُ.

فَقُلْتُ: تَعْلَمِينَ أَنِّي أُحَذِّرُكِ عُقُوبَةَ الله، وَغَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ؟ يَا بُنَيَّةِ لا تَغُرَّنَّكِ هٰذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُها حُبُّ رَسُولِ الله ﷺ إيَّاهَا يُرِيدُ عَائِشَةَ قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقَرَابَتِي مِنْهَا، فَكَلَّمْتُها فَقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: عَجَباً لَكَ يَا ابنَ الخَطَّابِ دَخَلْتَ فِي كلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَزْوَاجِهِ فَأَخَذَتْنِي وَالله أَخْذاً كَسَرَتْنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الأنْصَارِ إذَا غِبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ، وَإذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيهِ بِالخَبَرِ وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكاً مِنْ مُلُوكَ غَسَّانَ، ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إلَيْنَا فَقَدِ امْتَلأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ، فَإذَا صَاحِبِي الأنْصَارِيُّ يَدُقُّ البَابَ فَقَالَ: افْتَحْ افْتَحْ فَقُلْتُ جَاءَ الغَسَّانِيُّ فَقَالَ: بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذٰلِكَ اعْتَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ أَزْوَاجَهُ فَقُلْتُ: رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرُجُ حَتَّى جِئْتُ فَإذَا رَسُولُ الله ﷺ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ يَرْقَى عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ، وَغُلامٌ لِرَسُولِ الله ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ فَقُلْتُ لَهُ: قُلْ هٰذا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي: قَالَ عُمَرُ: فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ هٰذا الحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولَ الله ﷺ وَإنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَإنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظاً مَصْبُوباً، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ. فَقَالَ: «**مَا يُبْكِيكَ**»؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِيما هُما فِيهِ وَأَنْتَ رَسُولُ الله فَقَال: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيا وَلَنَا الآخِرَةُ**».

[انظر الحديث ٨٩ وأطرافه]. [م= ك= ١٨، ب= ٥، ح= ١٤٧٩].

(3/3) ـ بابٌ: (٣/٣)

﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [٣]

فِيهِ: عَائِشَةُ عَنْ النبيِّ ﷺ.

4914 ـ حدّثنا عَلِيٌّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْد بنَ حُنَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ مَنِ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا أَتْمَمْتُ كَلامِي حَتَّى قَالَ: عَائِشَةُ،

وَحَفصَةُ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا. ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ﴾ قال مجاهداً: أوصوا. [انظر الحديث ٨٩ وأطرافه].

(4/ 4)- بابٌ قَوْلُهُ: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ﴾ (٤/ ٤)

صَغَوْتُ وَأَصْغَيْتُ: مِلْتُ، لِتَصْغَى: لِتَمِيلَ. وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مولاه وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ المُؤْمِنينَ وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ عَوْنٌ تَظَاهَرُونَ تَعاوَنُونَ. وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ﴾ [التحريم: ٦] أَوْصُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَأَدِّبُوهُمْ.

4915 ـ **حدَّثنا** الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بنَ حُنَيْنٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ المَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَكَثْتُ سَنَةً فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَوْضِعاً حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجّاً فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرَانَ ذَهَبَ عُمَرُ لِحَاجَتِهِ فَقَالَ: أَدْرِكْنِي بِالوَضُوءِ فَأَدْرَكْتُهُ بِالإِدَاوَةِ فَجَعَلْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ المَاءَ وَرَأَيْتُ مَوْضِعاً فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَنِ المَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا؟ قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَمَا أَتْمَمْتُ كَلامِي حَتَّى قَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ. [انظر الحديث ٨٩ وأطرافه].

(5/ 5)- بابٌ قَوْلُهُ: (٥/ ٥)

﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يبدلَهُ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾

4916 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، حدَّثنا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥] فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ. [انظر الحديث ٤٠٢ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(67)- سُورَةُ: تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ

﴿التَّفَاوُتُ﴾: الاخْتِلافُ، وَالتَّفَاوُتُ وَالتَّفَوُّتُ وَاحِدٌ. ﴿تَمَيَّزُ﴾: تَقَطَّعُ. ﴿مَنَاكِبِها﴾: جَوَانِبِها. ﴿تَدَّعُونَ﴾ وَتَدْعُونَ مِثْلُ: تَذَّكَّرُونَ وَتَذْكُرُونَ. ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾: يَضْرِبْنَ بأَجْنِحَتِهِنَّ. **وَقَالَ مُجَاهِدٌ**: ﴿صَافَّاتٍ﴾: بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ. ﴿وَنُفُورٍ﴾: الكُفُورُ.

باب 4 ـ قوله :(وإن تظاهرا) وفي بعض النسخ: وإن تظّاهرا، بتشديد الظاء.

4915 ـ قوله: (يا أمير المؤمنين) وفي العيني بحذف الألف من أمير للتخفيف.

باب 5 ـ ﴿يبدِّله﴾ وفي قراءة بالتخفيف ﴿يُبدِلَهُ﴾.

[67] سورة تبارك ـ وفي بعض النسخ: (سورة الملك).

بسم الله الرحمن الرحيم

(68) ـ سُورَةُ: ن وَالقَلَم

وقال ابن عباس: يتخافتون ينتجون السِّرار والكلام الخفي. وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿حَرْدٍ﴾: جِدٌّ فِي أنفُسِهِمْ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَضَالُّونَ﴾: أَضْلَلْنا مَكَانَ جَنَّتِنا. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿كَالصَّرِيمِ﴾ كَالصُّبْحِ انْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ انْصَرَمَ مِنَ النَّهارِ وَهُوَ أيضاً كُلُّ رَمْلَةٍ انْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ وَالصَّرِيمُ أيْضاً المَصْرُومُ مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ. [﴿مَكْظُومٌ﴾ وَكَظِيمٌ مَغمومٌ، تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ تَرْخَصُ فَيَرْخَصُونَ].

(1/ 1) ـ بَابٌ: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [١٣] (١/ ١)

4917 ـ حدَّثنا مَحْمُودٌ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بن مُوسَى عَنْ إسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا، عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ.

4918 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبَد بنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بنَ وَهْبٍ الخُزَاعِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ، كلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أقْسَمَ عَلَى الله لأبَرَّهُ ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكبِرٍ»**.

[الحديث ٤٩١٨ ـ أطرافه في ٦٠٧١، ٦٦٥٧]. [م= ك= ٥١، ب= ١٣، ح= ٢٨٥٣، أ= ١٨٧٥٣].

(2/ 2) ـ بابٌ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [٤٢] (٢/ ٢)

4919 ـ حدَّثنا آدَمُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلالٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَّار عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«يَكْشِفُ رَبُّنا عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيا رياءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقاً وَاحِداً»**. [انظر الحديث ٢٢ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(69) ـ سُورَةُ الحَاقَّةِ

[﴿حُسُوماً﴾: مُتَتَابِعَةً. وَقَالَ ابنُ جُبَيْرٍ: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [٢١] يُرِيدُ فِيهَا الرِّضا. ﴿القَاضِيَةَ﴾:

---

[68] سورة (ن والقلم) ـ قوله: (يتخافتون) الخ، لم يثبت في نسخة العينيّ، والانتجاء: التسارّ كالتناجي. (أضللنا) كذا بزيادة الهمزة، وتأوله العينيّ فقال: أضللنا أنفسنا عن مكان جنتنا يعني هذه ليست بجنتنا بل تهنا في طريقها اهـ.

4917 ـ قوله: (الزنمة) للمعز في حلقها كالقرط.

4918 ـ قوله: (متضعف) بكسر العين أي متواضع خامل، وبفتحها أي الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه. (الجوّاظ) الشديد الصوت في الشرّ.

المَوْتَةَ الأُولَى الَّتِي مُتُّها ثُمَّ أُحيا بَعْدَها. ﴿مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾: أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلِلْوَاحِدِ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿الوَتِينَ﴾: نِيَاطَ القَلْبِ. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿طَغَى﴾: كَثُرَ وَيُقَالُ: بِالطَّاغِيَةِ بِطُغْيَانِهِمْ. وَيُقَالُ: طَغَتْ عَلَى الخزانِ كَمَا طَغَى المَاءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ﷺ. وَغِسْلِينٍ: مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿مِنْ غِسْلِينٍ﴾: كلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَخرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غِسْلَيْنٌ، فِعْلَيْنٌ مِنَ الغَسْلِ مِنَ الجَرْحِ وَالدُّبُرِ. ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾: أُصُولُها. ﴿بَاقِيَةٍ﴾: بَقِيَةٍ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(70) ـ سُورَةُ: المعارج

﴿الفَصِيلَةُ﴾: أَصْغَرُ آبَائِهِ القُرْبَى إِلَيْهِ: يَنْتَمِي مَنِ انْتَمَى. ﴿لِلشَّوَى﴾: اليَدَانِ وَالرِّجْلانِ وَالأَطْرَافُ وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاةٌ وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوًى. عزينَ ﴿وَالعِزُونَ﴾: الجَماعَاتُ وَوَاحِدُها عِزَةٌ. [﴿يُوفِضُونَ﴾: الإيفاضُ الإِسْرَاعِ].

بسم الله الرحمن الرحيم

(71) ـ سُورَةُ نوح: ﴿إنا أرسلنا﴾

﴿أَطْوَاراً﴾: طوْراً كَذَا وَطَوْراً كَذَا، يُقالُ: عَدَا طَوْرَهُ أَيْ قَدْرَهُ. وَالكُبَّارُ أَشَدُّ مِنَ الكُبَارِ وَكَذلِكَ جُمَّالٌ وَجَمِيلٌ لأَنَّها أَشَدُّ مُبالَغَةٍ، وَكُبَّارٌ الكَبِيرُ وَكُباراً أَيْضاً بِالتَّخْفِيفِ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ حُسَّانٌ وَجُمَّالٌ وَحُسَانٌ وجُمالٌ مُخَفَّفٌ. ﴿دَيَّاراً﴾ مِنْ دَوْرٍ وَلٰكِنَّهُ فَيْعالٌ مِنَ الدَّوَرانِ كَمَا قَرَأَ عُمَرُ: الحَي القَيَّامُ. وَهِيَ مِنْ قُمْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿دَيَّاراً﴾ أحداً. ﴿تباراً﴾: هلاكاً. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿مِدْرَاراً﴾: يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً. ﴿وَقَاراً﴾: عَظَمَةً.

(1/ 1) ـ بَابٌ: ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ [٢٣] (١/ ١)

4920 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيم بنُ مُوسَى، أَخبرنَا هِشامٌ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: صَارَتِ الأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي العَرَبِ بَعْدُ، أَمَّا وَدٌ فَكَانَتْ لِكَلْبٍ بِدُومَةِ الجَنْدَلِ، وَأَمَّا سوَاعٌ فَكَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمرادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالجَوْفِ عِنْدَ سَبأ. وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ. وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرٍ، لآلِ ذِي الكَلاعِ، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ

4920 ـ قوله: (بالجوف) وهو المطمئنّ من الأرض أو واد باليمن، ولأبي ذر عن الكشميهني بالجرف بضم الجيم والراء.

أَنْصاباً وَسَموها بِأَسْمَائِهِمْ فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ العِلْمُ عُبِدَتْ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(72) ـ سُورَةُ الجن: ﴿قل أوحي إليّ﴾

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لِبَداً: أعواناً. ﴿بخساً﴾: نَقصاً.

(1/1) ـ باب (١/١)

4921 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشيّاطِينَ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشيّاطِينُ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالَ: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلاَّ مَا حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَها فَانْظُروا ما هٰذا الأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ؟ فَانْطَلَقُوا فَضَرَبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَها يَنْظُرُونَ مَا هٰذا الأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهامَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِنَخْلَةَ وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى سُوقِ عُكاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلاةَ الفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هٰذا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: يَا قَوْمَنا، إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً. وَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن: ١] وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ. [انظر الحديث ٧٧٣].

بسم الله الرحمن الرحيم

(73) ـ سُورَةُ: المُزَّمِّل

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وَتبَتَّلْ﴾ أَخْلِصْ. وَقَالَ الحَسَنُ: ﴿أنكالاً﴾: قُيُوداً. ﴿مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾: مُثْقَلَةٌ بِهِ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ ﴿كَثِيباً مَهيلاً﴾: الرَّمْلُ السَّائِلُ. ﴿وَبِيلاً﴾: شَدِيداً.

---

[72] ـ قوله: (إليّ) ساقط عن نسخة العينيّ وهو رواية أبي ذر على ما ذكره الشارح.

4921 ـ قوله: (عكاظ) بالصرف وعدمه.

[73] سورة المزمل ـ قوله: (مثقلة) وفي اليونينية (مثقلة) بالتخفيف اهـ. شارح وهذا يقتضي أنّ ما في المتن بالتشديد.

بسم الله الرحمن الرحيم

(74) ـ سُورَةُ: المُدَّثِّرِ

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿عَسِيرٌ﴾: شَدِيدٌ. ﴿قَسْوَرَةٍ﴾: رَكْزُ النَّاسِ وأصْواتُهُمْ. وَقَالَ أبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ: الأسَدُ وَكلُّ شَدِيدٍ قَسْوَرَةٌ [وَقَسْوَرٌ]. الرِّكز: الصوت ﴿مُسْتَنفِرَةٌ﴾: نافِرَةٌ مَذْعُورَةٌ.

(1/1) ـ باب (١/١)

4922 ـ حدّثنا يَحيَى، حدَّثنا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بنِ المُبارَكِ، عَنْ يَحْيَى بن أبِي كَثِيرٍ، سألت أبَا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ قُلْتُ: يَقُولُونَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ فَقالَ أبُو سَلَمَةَ: سَألْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنهُما، عَنْ ذٰلِكَ وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ، فَقَالَ جَابِرٌ: لا أُحَدِّثُكَ إلاَّ مَا حَدَّثنا رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: «**جَاوَرْتُ بِحِراء فَلَمَّا قَضَيتُ جِوَارِي هَبَطْتُ، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أرَ شَيْئاً، وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أرَ شَيْئاً، وَنَظَرْتُ أمَامِي فَلَمْ أرَ شَيْئاً، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أرَ شَيْئاً، فَرَفَعْتُ رَأسِي فَرَأيْتُ شَيْئاً. فَأتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِداً، فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِداً، قَالَ فَنَزَلَتْ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾» [المدثر: ١ ـ ٣] [الحديث ٤ وأطرافه].

(2/2) ـ بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾[٢] (٢/٢)

4923 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ قَالا: **حَدَّثنا** حَرْبُ بنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بنِ أبِي كَثِيرٍ عَنْ أبِي سَلَمَةَ عَنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عنهما، عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «**جاوَرْتُ بِحِرَاءٍ**» مِثْلَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بنِ المُبَارَكِ. [انظر الحديث ٤ وأطرافه].

(3/3) ـ بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾[٣] (٣/٣)

4924 ـ حدّثنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدَّثنا حَرْبٌ، حدَّثنا يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُ أبَا سَلَمَةَ أيُّ القُرْآنِ أُنْزِلَ أوَّلُ؟ فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ فَقُلْتُ: أُنبِئْتُ أنَّهُ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ فَقَالَ أبُو سَلَمَةَ: سَألْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله أيُّ القُرْآنِ أُنْزِلَ أوَّلُ؟ فَقَال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ فَقُلْتُ: أُنبِئْتُ أنَّهُ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ فَقَالَ: لا أُخْبِرُكَ إلاَّ بِمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، «**جَاوَرْتُ فِي حِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيتُ جِوَارِي هَبَطْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ الوَادِيَ، فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ أمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّماءِ وَالأرْضِ. فَأتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِداً.**

---

[74] سورة المدثر ـ قوله: ﴿قسورة﴾ ولأبي ذر بالرفع اهـ شارح أفاد أنه بالجرّ كما في الآية الشريفة.

4922 ـ قوله: **(جواري)** أيس مجاوزتي واعتكافي.

4924 ـ قوله: **(فاستبطنت)** أي وصلت إلى بطن الوادي.

وَأُنْزِلَ عَلَيَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: ١، ٣]. [انظر الحديث ٤ وأطرافه].

(4/ 4) ـ بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[٤] (٤/ ٤)

4925 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ عَنْ عُقَيلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ (ح). وحدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرَنا مَعمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ جابرِ بنِ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ وَهُوَ يُحدِّث عَنْ فَتْرَةِ الوَحْي، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: **«فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِراءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَجَئِثْتُ مِنْهُ رُعْباً، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَدَثَّرُونِي. فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ ـ إِلَى ـ ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر: ١، ٥] **قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصلاةُ وَهِيَ: الأَوْثَانُ»**. [انظر الحديث ٤ وأطرافه].

(5/ 5) ـ بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾[٥] يُقَالُ: ﴿الرِّجْزُ﴾ وَالرِّجْسُ: العَذَابُ. (٥/ ٥)

4926 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ عَنْ عُقَيلٍ قَالَ ابنُ شِهابٍ، سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بنُ عَبْدِ الله: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يُحدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْي، **«فَبَينا أَنَا أَمْشِي، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحَرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ فَجَئِثْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُونِي، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ إِلَى قوله: ﴿فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر: ١ ـ ٥]. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَالرِّجْزَ، الأَوْثَانَ ثُمَّ حَمِيَ الوَحْيُ وَتَتَابَعَ. [انظر الحديث ٤ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(75) ـ سُورَةُ: القِيَامَةِ

(1/ 1) ـ بابٌ وقَوْلُهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾[١٦] (١/ ١)

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: سُدًى: هَمَلاً. وَقَالَ ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾: سَوْفَ أَتُوبُ سَوْفَ أَعْمَلُ. ﴿لَا وَزَرَ﴾: لا حِصْنَ.

4927 ـ **حدَّثنا** الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا مُوسَى بنُ أَبِي عَائِشَةَ وَكَانَ ثِقَةً عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ، حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ. وَوَصَفَ سُفْيَانُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦]. [انظر الحديث ٥ وأطرافه].

4925ـ قوله: (فجئث) على صيغة المجهول من الجأث وهو الفزع، وفي بعضها (فجثث) بالمثلثين من الجث وهو القلع.

4927 ـ قوله: (ووصف سفيان) أي كيفية التحريك، (يريد) الخ بيان لإرادته عليه السلام بهذا التحريك حفظ القرآن.

(2/2) ـ بَابٌ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [١٧] (٢/٢)

4928 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عَنْ إسْرَائِيلَ، عَنْ مُوسَى بنِ أبي عَائِشَةَ أنَّهُ سَأَلَ سَعِيد بنِ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ [القيامة:١٦] قَالَ وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ يَخْشَى أنْ يَتَفَلَّتَ مِنْهُ، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ أنْ نَجمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، وَقُرْآنَهُ أنْ تَقرَأَهُ. ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ﴾ [القيامة:١٨] يَقُولُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة:١٨، ١٩] أنْ نُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ. [انظر الحديث ٥ وأطرافه].

(3/3) ـ بَابٌ: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ (٣/٣)

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿قرْآنَهُ﴾ بَيَّنَّاهُ، ﴿فَاتبعْ﴾: اعْمَلْ بِهِ.

4929 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا جَرِيرُ عَنْ مُوسَى بنِ أبي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ بِالوَحْيِ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ فَأنْزَلَ الله الآيَةَ الَّتِي فِي ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة:١] ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة:١٦، ١٧] قَالَ: عَلَيْنَا أنْ نَجْمَعُهُ فِي صَدْرِكَ، وَقرْآنَهُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ فإذَا أنْزَلْنَاه فَاسْتَمِعْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة:١٩] عَلَيْنَا أنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ، قَالَ: فَكَانَ إذَا أتَاهُ جِبْرِيلُ أطْرَقَ فَإذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ الله تَعَالَى. ﴿أَوْلَىٰ لَكَ﴾: تَوَعُّدٌ. [انظر الحديث ٥ وأطرافه]. [م= ك= ٤، ب= ٣٢، ح= ٤٤٨، أ= ٣١٩١].

بسم الله الرحمن الرحيم

(76) ـ سُورَةُ: الإنسان

يُقَالُ مَعْنَاهُ أتَى عَلَى الإنْسَانِ، وَهَلْ تَكُونُ جَحْداً وَتَكُونُ خَبراً، وَهٰذا مِنَ الخَبَرِ، يَقُولُ: كَانَ شَيْئاً فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُوراً، وَذٰلِكَ مِنْ حِينِ خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ إلَى أنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ. ﴿أمْشَاجٍ﴾: الأخْلاطُ: مَاءُ المَرْأَةِ وَمَاءُ الرَّجُلِ، الدَّمُ والعَلَقَةُ، وَيُقَالُ: إذَا خُلِطَ مَشِيجٌ، كَقَوْلِكَ لَهُ خَلِيطٌ، وَمَمْشُوجٌ مِثْلُ مَخْلُوطٍ. ويقالُ ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا﴾. وَلَمْ يُجْزِه بَعْضُهُمْ. ﴿مُسْتَطِيراً﴾: مِمْتَداً البَلاء. ﴿والقَمْطَرِيرُ﴾: الشَّدِيدُ، يُقَالُ: يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ وَيَوْمٌ قُماطِرٌ، وَالعَبُوسُ وَالقَمْطَرِيرُ وَالقُماطِرُ وَالعَصِيبُ أشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الأيَّامِ فِي البَلاءِ. وَقَالَ الحَسَنُ: ﴿النَّضْرَةُ﴾ فِي الوَجْهِ وَالسُّرُورُ فِي القَلْبِ. وَقَالَ

4928 ـ قوله: **(أن يتفلت)** وفي اليونينية أن ينفلت أفاده الشارح.

4929 ـ يقال **(أطرق)** إذا سكت **(وأطرق)** أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض **(عيني)**.

[76] سورة الإنسان ـ قوله: **(ولم يجزه)** أي لم يجز التنوين بعضهم، كذا في الشارح وفي العينيّ ولم يجزه بعضهم بالراء بدل الزاي من الإجراء أراد به لم يصرف بعضهم سلاسل، قال: وهذا على الاصطلاح القديم يقولون اسم مجرى واسم غير مجرى يعنون اسم مصروف واسم لا ينصرف اهـ.

ابنُ عَبَّاسٍ: الأرَائِكُ: السُّرُرُ. وقال مقاتل: السرر الجمال من الدر والياقوت. وَقَالَ البَرَاءُ: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها﴾: يَقْطُفُونَ كَيفَ شَاؤُوا. وقال مجاهد: سلسبيلاً: حديد الحجرية. وَقَالَ مَعْمَرٌ: ﴿أَسْرَهُمْ﴾ شِدَّةُ الخَلْقِ وَكلُّ شَيْءٍ شَدَدْتَهُ مِنْ قَتَبٍ أَوْ غَبِيطٍ فَهُوَ مأسورٌ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(77) ـ سُورَةُ: المُرْسِلاتِ

وقال مجاهد: ﴿جِمَالاتٌ﴾: قال مجاهدٌ جِبالٌ. ﴿ارْكَعُوا﴾: صَلُّوا، لا يَرْكَعُونَ: لا يُصَلُّونَ. وَسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾[٣٣] وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [يس:٦٥]. فَقَالَ: إنَّهُ ذُو أَلْوَانٍ مَرَّةً يَنْطِقُونَ وَمَرَّةً يَخْتِمُ عَلَيْهِمْ.

(1/1) ـ بَابٌ (١/ ١)

4930 ـ **حدَّثني** مَحْمُودٌ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله عَنْ إسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ علقَمةَ عَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عنهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَالمُرْسِلاتِ﴾ وَإنَّا لَنَتَلَقَّاها مِنْ فِيهِ، فَخَرَجَتْ حَيةٌ فَابْتَدَرْناها، فَسَبَقَتْنا فَدَخَلَتْ جُحْرَها، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّها**». [انظر الحديث ١٨٣٠ وأطرافه]. [م= ك= ٣٩، ب= ٣٧، ح= ٢٢٣٤، أ= ٤٣٥٧].

4931 ـ **حدَّثنا** عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ الله، أخْبَرَنا يَحْيى بنُ آدَمَ عَنْ إسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذا. وَعَنْ إسْرَائِيلَ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ إبْراهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الله مِثْلَهُ. وَتابَعَهُ أَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ عَنْ إسْرَائِيلَ. وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ بنُ قَرْمٍ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنِ الأسْوَدِ. وَقَالَ يَحْيى بنُ حَمَّادٍ: أَخْبَرَنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الله. وَقَالَ ابنُ إسْحَاقَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الأسْوَدِ عَنْ أبيهِ عَنْ عَبْدِ الله. [انظر الحديث ١٨٣٠ وأطرافه].

حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ عنِ الأعْمَشِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَارٍ: إذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَالمُرْسِلاتِ﴾ فَتلقَّيْناها مِنْ فِيهِ، وَإنَّ فَاهُ لَرَطْب بِها، إذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ فَقَالَ رَسولُ الله ﷺ: «**عَلَيْكُمْ، اقْتُلُوها**»، قَالَ فَابْتَدَرْناها فَسَبَقَتْنا قَالَ: فَقَالَ: «**وُقِيَتْ شَرَّكُمْ، كَما وُقِيتُمْ شَرَّها**».

(2/ 2) ـ بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾[٣٢] (٢/ ٢)

4932 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَابِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ

باب 2ـ قوله: ﴿كالقصر﴾ بفتح القاف والصاد وهي قراءة ابن عباس والحسن، جمع قصرة، بالفتح: أعناق الإبل والنخل.

باب 3 ـ ﴿جمالات﴾: وفي قراءة: ﴿جِمَالَةٌ﴾.

4932 ـ قوله: (بقصر) بكسر الموحدة والقاف وفتح الصاد وبالإضافة إلى (ثلاثة أذرع) أي بقدر ثلاثة أذرع كذا في العينيّ وهو أحسن الضبوط التي ذكرها الشارح ثم الغالب في الذراع التأنيث.

ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصرِ﴾، قَالَ: كنَّا نَرْفَعُ الخَشَبَ بِقِصَرٍ ثَلاثَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ. فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتاءِ، فَنُسَمِّيهِ القَصَرَ. [الحديث ٤٩٣٢ ـ أطرافه في ٤٩٣٣].

(3/3) ـ بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [٣٣] (٣/٣)

4933 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا يَحْيَى، أخبرنا سُفْيَانُ، حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَابِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ قَالَ: كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الخَشَبَةِ ثَلاثَةَ أَذْرُعٍ أَوْ فَوْقَ ذٰلِكَ فَنَرْفَعَهُ لِلشِّتَاءِ، فَنُسَمِّيهِ القَصَرَ. كَأَنَّهُ جِمالاتٌ صُفرٌ حِبالِ السُّفُنِ، تُجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ. [انظر الحديث ٤٩٣٢].

(4/4) ـ بَابُ قَوْلِهِ: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ [٣٥] (٤/٤)

4934 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غَيَاثٍ، حدَّثنا أَبِي حدَّثنا الأَعْمَشُ، حدَّثني إِبْرَاهِيمُ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النبيِّ ﷺ فِي غَارٍ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَالمُرْسَلاتِ﴾ فَإِنَّهُ لَيَتْلُوها وَإِنِّي لأَتَلَقَّاها مِنْ فِيهِ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِها إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اقْتُلُوها»**. فَابْتَدَرْنَاها فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«وُقِيَتْ شَرَّكُمْ، كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا»**. قال عُمَرُ: حَفِظْتُهُ مِنْ أَبِي فِي غَارٍ بِمِنًى. [انظر الحديث ١٨٣٠ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(78) ـ سُورَةُ: النبأ

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لا يَرْجُونَ حِساباً﴾: لا يَخافُونَهُ. ﴿لا يملكون منه خطابا﴾ [٣٧]، لا يكلمونه إلا أن يأذن لهم. ﴿صَوَاباً﴾: حَقاً فِي الدُّنْيا وَعَمِلَ بِهِ. ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [٣٧] لا يُكَلِّمُونَهُ إلاَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ. [وَقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿ثَجاجاً﴾ مُنْصَبّاً. ﴿أَلْفافاً﴾: مُلْتَفَّةً]. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَهَاجاً﴾: مُضِيئاً. وَقَالَ غَيْرُهُ: غَساقاً غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغسِقُ الْجُرحُ يَسِيلُ كأنَّ الغَساقِ وَالغَسِيقَ وَاحِدٌ. ﴿عَطَاءً حِساباً﴾: جَزَاءً كَافِياً أَعْطَانِي مَا أَحْسَبَنِي أَيْ: كَفَانِي.

4933 ـ قوله: (للشتاء) أي لأجل الشتاء (والاستسخان) به اهـ. عيني.

[78] سورة ﴿عم يتساءلون﴾ ـ قوله (لا يخافونه) وفي نسخة العيني لا يخافون. وقال ابن عباس (وهاجاً مضيئاً) وفي متن وهي: المثبت بين حاصرتين (الغساق) البارد المنتن يخفف ويشدد كما في العينيّ عن الجوهريّ. وفي نوابغ الكلم: «يا للفساق من جيم* غير غساق وحميم».

(1/1) ـ بَابٌ: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾[١٨] زُمَراً (١/١)

4935 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدٌ، أخبرَنا أبو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأعْمَشِ، عَنِ أبِي صَالحٍ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أرْبَعُونَ، قَالَ: أرْبَعُونَ، يَوماً؟ قَالَ: أبيت. قال: أرْبَعُونَ شَهراً؟ قَالَ: أبَيْتُ. قَالَ: أرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أبَيْتُ. قَالَ: ثُمَّ يُنْزِلُ الله مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيسَ مِنَ الإنسَانِ شَيْءٌ إلاَّ يَبْلَى، إلاَّ عَظْماً وَاحِداً وَهُوَ عَجْبُ الذنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيامَةِ**. [انظر الحديث ٤٨١٤].

بسم الله الرحمن الرحيم

(79) ـ سُورَةُ: وَالنَّازِعَاتِ

[﴿زَجْرَةٌ﴾: صَيْحَةٌ. وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾: هِيَ الزَّلْزَلَةُ]. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الآيَةَ الكُبْرَى﴾: عَصَاهُ وَيَدُهُ. [﴿سَمْكَها﴾: بَنَاها بِغَيْرِ عَمَدٍ. ﴿طَغَى﴾: عَصى. يُقَالُ: الناخِرَةُ وَالنَّخِرَة سَوَاءٌ، مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمِعِ، وَالبَاخِلِ والبَخِلِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّخِرَةُ البَالِيَةُ وَالنَّاخِرَةُ العَظْمُ المُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿الحَافِرَةُ﴾ التي أمْرُنا الأوَّلِ إلَى الحَياةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [النازعات:٤٢] مَتى مُنْتَهَاهَا، وَمُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي. [﴿الرَّاجِفَةُ﴾: النَّفْخَةُ الأولَى؛ ﴿الرَّادِفَةُ﴾: النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ].

(1/1) ـ بَابٌ (١/١)

4936 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ المِقْدَامِ، حدَّثنا الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا أبُو حَازِمٍ، حدَّثنا سَهْلُ ابنُ سَعْدٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: رَأيتُ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ بِإصْبَعَيْهِ: هٰكَذا بِالوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الإبْهَامَ، «**بُعِثْتُ والسَّاعَةَ كَهاتَيْنِ**». قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أغْطَشَ: أظْلَمَ. الطَّامَةُ: تَطُمُّ كلَّ شَيْءٍ.

[الحديث٤٩٣٦ ـ طرفاه في ٥٣٠١، ٦٥٠٣]. [م= ك= ٥٢، ب= ٢٦، ح= ٢٩٥٠، أ= ٢٢٨٦٠].

---

[79] سورة النازعات ـ قوله: **(وقال مجاهد الخ)** زاد في العينيّ قبله: **(زجرة)** صيحة وقال مجاهد **(ترجف الراجفة)** هي الزلزلة، وبعده: **(سمكها)** بناها بغير عمد **(طغى)** عصى. **(الحافرة التي)** الخ كذا عند الشارح، وفي نسخة العينيّ إلى الجارّة بدل الموصول، قال يعني أنّ ابن عباس فسر الحافرة بقوله إلى أمرنا الأوّل أي إلى الحالة الأولى يعني الحياة اهـ. ويلتئم على هذا أوّل الكلام مع آخره اهـ.

4936 ـ قوله: **(حدثنا أحمد)** الخ، وقبله في العينيّ: **(الراجفة)** النفخة الأولى الرادفة النفخة الثانية، **(والساعة)** نصب مفعول معه ويجوز الرفع **(وكهاتين)** حال أي مقترنين، فعلى النصب يقع التشبيه بضمّ إحدى الإصبعين للأخرى، وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل أن يقع بالتفاوت الذي بين السبابة والوسطى في الطول أفاده العينيّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(80) ـ سُورَةُ: عَبَسَ

﴿عَبَسَ﴾: كَلَحَ وَأَعْرَضَ. وقال غيرُهُ مُطَهَّرَةٌ لا يَمَسُّها إلاَّ المُطَهَّرُونَ وَهُمْ المَلائِكَةُ، وَهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾ [النازعات:٥] جَعَلَ المَلائِكَةَ وَالصُّحُفَ مُطَهَّرَةً لأنَّ الصُّحُفَ يَقَعُ عَلَيْهَا التَّطْهِيرُ، فَجَعَلَ التَّطْهِيرَ لِمَنْ حَمَلَهَا أيضاً. [وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الغُلْبُ﴾ المُلْتَفَّةُ وَالأَبُّ مَا يَأْكُلُ الأَنْعَامُ]. ﴿سَفَرَةٌ﴾: المَلائِكَةُ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ، سَفَرْتُ أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ، وَجُعِلَتِ المَلائِكَةُ إذَا نَزَلَتْ بِوَحْيِ اللهِ وَتَأْدِيَتِهِ كَالسَّفِيرِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ القَوْمِ. وقال غيره ﴿تَصَدَّى﴾: تَغَافَلُ عَنْهُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لمَا يَقْضِ﴾: لا يَقْضِ أَحَدٌ مَا أُمِرَ بِهِ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿تَرْهَقُها﴾: تَغْشَاهَا شِدَّةٌ. ﴿مُسْفِرَةٌ﴾: مُشْرِقَةٌ. ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ﴾ وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: كَتَبَةٍ، ﴿أَسْفاراً﴾ كُتُباً. ﴿تَلَهَّى﴾: تَشَاغَلَ. يُقَالُ: وَاحِدُ الأَسْفَارِ، سِفْرٌ. [﴿فَاقْبَرَهُ﴾ يُقَالُ: أَقْبَرتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُ لَهُ قَبْراً قَبَرْتُهُ دَفَنْتُهُ].

(1/1) ـ باب (١/١)

4937 ـ **حدَّثنا** آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ حدَّثنا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بنِ هِشام، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الَّذِي يَقرأُ القُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقرَؤُهُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ**».

[م= ك= ٦، ب= ٣٨، ح= ٧٩٨، أ= ٢٤٧٢١].

بسم الله الرحمن الرحيم

(81) ـ سُورَةُ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾

﴿انكَدَرَتْ﴾: انْتَثَرَتْ. وَقَالَ الحَسَنُ: ﴿سُجِرتْ﴾: ذَهَبَ مَاؤُهَا فَلا يَبْقَى قَطْرَةٌ. وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿المَسْجُور﴾ المَمْلُوءُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿سُجِرَتْ﴾ أَفْضَى بَعْضُها إلَى بَعْضٍ، فَصَارَتْ بَحْراً وَاحِداً. ﴿وَالخُنَّسُ﴾: تَخْنِسُ فِي مُجْرَاهَا تَرْجِعُ، وَتَكْنِسُ: تَسْتَتِرُ كَمَا تَكْنِسُ الظِّباءُ. ﴿تَنَفَّسَ﴾: ارْتَفَعَ النَّهارُ. وَالظَّنِينُ: المُتَّهَمُ. ﴿وَالظَّنِينُ﴾: يَضَنُّ بِهِ. وَقَالَ عُمَرُ: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير:٧] يُزَوَّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ قَرَأَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ [الصافات:٢٢]. ﴿عَسْعَسَ﴾: أَدْبَرَ.

---

[80] سورة عبس ـ قوله: **(سفرة)** بالخفض ولأبي ذر بالرفع والأول موافق للتنزيل اهـ.

[81] سورة ﴿إذا الشمس كورت﴾ ـ قوله: (**﴿سجرت﴾** التلاوة سجرت بالتشديد وفي نسخة بالتخفيف. **﴿والضنين﴾** التلاوة بالضاد **(وضن)**: بخل، وبابه تعب. وفي نسخة: والظنين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(82) ـ سُورَةُ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾

[﴿انفِطَارُها﴾: انشِقَاقُها. وَيُذْكَرُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿بُعْثِرَتْ﴾ يَخْرُجُ مَنْ فِيهَا مِنَ الأَمْوَاتِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿بُعْثِرَتْ﴾: أُثِيرَتْ: بَعْثَرْتُ حَوْضِي أَيْ جَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلاهُ]. وَقَالَ الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ: ﴿فُجِّرَتْ﴾: فَاضَتْ. وَقَرَأَ الأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بِالتَّخْفِيفِ، وَقَرَأَهُ أَهْلُ الحجازِ بِالتَّشْدِيدِ، وأَرَادَ: مُعْتَدِلَ الخَلْقِ. وَمَنْ خَفَّفَ يَعْنِي فِي أَيِّ صُورَةٍ شَاءَ: إِمَّا حَسَنٌ وَإِمَّا قَبِيحٌ، وَطَوِيلٌ وَقَصِيرٌ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(83) ـ سُورَةُ: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿بَلْ رَانَ﴾: ثَبْتُ الخَطَايَا. ﴿ثُوِّبَ﴾: جُوزِيَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿المُطَفِّفُ﴾ لا يُوَفِّي غَيْرَهُ. الرَّحِيقُ الخَمْرُ ﴿خِتامُهُ مِسْكٌ﴾ طِينَهُ. ﴿التَّسْنِيمُ﴾: يَعْلو شَرَابَ أَهْلِ الجَنَّةِ.

باب ﴿يوم يقومُ النّاس لربّ العالمين﴾

4938 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا مَعْنٌ، قَالَ: حدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ». [الحديث ٤٩٣٨ ـ طرفه في ٦٥٣١].

[م= ك= ٥١، ب= ١٥، ح= ٢٨٦٢، أ= ٦٠٧٢].

بسم الله الرحمن الرحيم

(84) ـ سُورَةُ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾

قال مجاهدٌ: ﴿كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ يَأْخُذُ كِتَابَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ. [وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿أَذِنَتْ﴾ سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ لِرَبِّهَا وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا مِنَ المَوْتَى وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ]. ﴿وَسَقَ﴾: جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ. ﴿ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحورَ﴾: أَنْ لا يَرْجِعَ إِلَيْنا. [وَقَالَ ابن» عَبَّاسٍ: ﴿يُوعُونَ﴾: يَشْتَرُونَ].

---

[82] سورة ﴿إذا السماء انفطرت﴾ ـ وبعد البسملة في العيني هذه الزيادة: (انفطارها) انشقاقها، ويذكر عن ابن عباس (بعثرت) يخرج من فيها من الأموات، وقال غيره: بعثرت أثيرت بعثرت حوضي أي جعلت أسفله أعلاه.

[83] سورة المطففين ـ قوله: (ثبت) هكذا ضبطه الشارح، وفي العيني: (أثبتت على قلوبهم الخطايا حتى غمرتها).

4938 ـ قوله: (في رشحه) أي في عرقه وضبط بفتحتين أيضاً كما في الشارح.

(1/1) ـ بَابٌ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾^ (١/١)

4939 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بنِ الأسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ. (ح).

وحدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا عَنِ النبيِّ ﷺ. (ح) وحدَّثنا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي يُونُسَ حَاتِمِ بنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ القَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيسَ أحَدٌ يُحاسَبُ إلاَّ هَلَكَ**». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ، أَلَيْسَ يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧، ٨] قَالَ: «**ذَاكَ العَرْضُ يُعْرَضُونَ وَمَنْ نُوقِشَ الحِسابَ هَلَكَ**». [انظر الحديث ١٠٣ وأطرافه].

(2/2) ـ بَابٌ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩] (٢/٢)

4940 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ النَّضْرِ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ جَعْفَرُ بنُ إِيَاسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: حالاً بَعْدَ حَالٍ، قَالَ: هٰذا نَبِيُّكُمْ ﷺ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(85) ـ سُورَةُ: البُرُوجِ

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الأُخْدُودُ﴾ شَقٌّ فِي الأَرْضِ. ﴿فَتَنُوا﴾: عَذَّبُوا. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿ٱلْوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤]. الحَبِيبُ المَجِيدُ الكَرِيمُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(86) ـ سُورَةُ: الطَّارِقِ

هُوَ النَّجْمُ: وَمَا أَتَاكَ لَيْلاً فَهُوَ طَارِقٌ. ﴿ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ﴾ [الطارق: ٣] المُضِيءُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الثَّاقِبُ﴾ الَّذِي يَتَوَهَّجُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾ سَحَابٌ يَرْجِعُ بِالمَطَرِ ﴿ذَاتِ ٱلصَّدْعِ﴾ الأَرْضُ تَتَصَدَّعُ بِالنَّبَاتِ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾: لَحق. ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤] إلاَّ عَلَيْهَا حَافِظٌ.

4940 ـ قوله: (قال ابن عباس لتركبن) بضمّ الموحدة وفي اليونينية بفتحها اهـ. شارح. (هذا نبيكم) أي الخطاب في (لتركبن) للنبيِّ ﷺ وهو على قراءة فتح الباء الموحدة اهـ عيني.

[86] سورة الطارق ـ قوله: (الأرض تنصدع) وفي عدة نسخ إسقاط لفظ الأرض وتتصدع بتاءين فوقيتين، وفي نسخة أخرى أيضاً: تتصدع بدل تنصدع. (لحقّ الأولى) إسقاط اللام كما لا يخفى.

بسم الله الرحمن الرحيم

(87) - سُورَةُ: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى

وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ [الأعلى: ٣] قَدَّرَ لِلإِنْسَانِ الشقاءَ والسَّعادَةَ ﴿وَهَدَى الأَنْعَامَ﴾ لِمَرَاتِعِها. [وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ [الأعلى: ٥] هشِيماً مُتَغَيِّراً].

(1/1) - باب (١/١)

4941 - حدَّثنا عَبْدانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحاقَ عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وَابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَجَعَلا يُقْرِئانِنا القُرْآنَ، ثُمَّ جاءَ عَمَّارٌ وَبِلالٌ وَسَعْدٌ، ثُمَّ جاءَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ، ثُمَّ جاءَ النبيُّ ﷺ، فَمَا رأيْتُ أَهْلَ المَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ الوَلائِدَ وَالصِّبْيَانَ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ اللهِ قَدْ جَاءَ، فَمَا جَاءَ حَتَّى قَرَأْتُ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] فِي سُوَرٍ مِثْلِها. [انظر الحديث ٣٩٢٤].

بسم الله الرحمن الرحيم

(88) - سُورَةُ: هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ [الغاشية: ٣] النَّصارَى. وقال مُجاهِدٌ: ﴿عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ بَلَغَ إناها وحانَ شُرْبُها حَمِيم آنٍ بَلَغَ إناهُ. ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾ [الغاشية: ١١] شَتْماً. [وَيُقالُ]: ﴿الضَّرِيعُ﴾ نَبْتٌ يُقالُ لَهُ الشِّبْرِقُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الحجازِ الضَّرِيعُ إذَا يَبِسَ وَهُوَ سَمٌّ. ﴿بِمُسَيْطِرٍ﴾: بِمُسَلَّطٍ وَيُقْرَأُ بِالصَّادِ وَالسِّينِ. وقال ابنُ عباسٍ ﴿إِيَابَهُمْ﴾: مَرْجِعَهُمْ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(89) - سُورَةُ: وَالفَجْرِ

وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿الوِتْرُ﴾: الله. ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٧] القَدِيمَةِ وَالعِمَادُ أَهْلُ عَمُودٍ لا يُقِيمُونَ. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾: الَّذِي عُذِّبُوا بِهِ. ﴿أَكْلاً لَمًّا﴾: السَّفُّ. وَجَمّاً: الكَثِيرُ. وَقَالَ مُجاهِدٌ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفْعٌ السماءُ شَفْعٌ ﴿وَالوِتْرُ﴾ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ كَلِمَةٌ تَقُولُها العَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ العَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ. ﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾: إِلَيْهِ المَصِيرُ. ﴿تحاضُّونَ﴾:

---

[88] سورة ﴿هل أتاك﴾ - قوله: (إناها) وقتها، ويقال (الضريع) نبت.

[89] سورة الفجر - وفي نسخة كما تقدم في سورة النمل. قوله: (القديمة) تفسير لإرم التي هي عبارة عن عادٍ الأولى. (السماء شفع) أي للأرض (شارح). (من جيب القميص) بفتح الجيم وجرّ الموحدة بمن والقميص خفض وبكسر الجيم وفتح الموحدة، والقميص رفع كذا في الشارح والوجه هو الثاني ولذا غيرنا الشكل، وأخبر الشارح سقوط لفظ من لأبي ذر وهو أحسن يقال جيبت القميص إذا قطعت له جيباً كما في العيني.

تُحافِظُونَ. وَتَحُضُّونَ: تَأْمُرُونَ بِإطْعَامِهِ. ﴿المُطْمَئِنَّةُ﴾ المُصدِّقَةُ بِالثَّوابِ، وَقَالَ الحَسَنُ: يَا أَيَّتُها النَّفْسُ إِذَا أَرَادَ الله عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَهَا اطمأنتْ إلَى الله وَاطمَأَنَّ الله إلَيْها وَرَضِيَتْ عَنِ الله وَرَضِيَ الله عَنْها فَأَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِها وأَدْخَلَها الله الجَنَّةَ وَجَعَلَهُ مِنْ عِبادِهِ الصَّالِحِينَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿جَابُوا﴾ نَقَبُوا مِنْ جَيْبِ القَمِيصِ قُطِعَ لَهُ جَيْبٌ يَجُوبُ الفَلاةَ: يَقْطَعُها. ﴿لَمّاً﴾: لَمَمْتُهُ أَجْمَعَ أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(90) ـ سُورَةُ: لا أقسم

وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ [البلد: ٢] مَكَّةَ لَيْسَ عَلَيْكَ مَا عَلَى النَّاسِ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ. ﴿وَوَالِدٍ﴾: آدَمَ وَمَا وَلَدَ. ﴿لُبَداً﴾: كَثِيراً. ﴿وَالنَّجْدَيْنِ﴾: الخَيْرُ وَالشَّرُّ. ﴿مَسْغَبَةٍ﴾: مَجَاعَةٍ. ﴿مَتْرَبَةٍ﴾: السَّاقِطُ فِي التُّرَابِ. يُقَالُ: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾ [البلد: ١١]. فَلَمْ يَقْتَحِمِ العَقَبَةَ فِي الدُّنْيا ثُمَّ فَسَّرَ العَقَبَةَ فَقَالَ: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٢، ١٤] ﴿فِي كَبَدٍ﴾: شِدَّةٍ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(91) ـ سُورَةُ: وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا

وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿ضُحاها﴾ ضَوْءَها إِذَا تَلاهَا تَبِعَها. وَطَحاها دَحاها دَسَّاها أَغْواها. ﴿فَأَلْهَمَها﴾: عَرَّفَها الشَّقَاءَ وَالسَّعادَةَ. ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾ [الشمس: ١٥] عُقْبَى أَحَدٍ. وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿بِطَغْواها﴾ بِمعاصيها.

(1/1) ـ باب (١/١)

4942 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدَّثنا وُهَيْبٌ، حدَّثنا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَبْدُ الله ابنُ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا﴾ [الشمس: ١٢] **انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيعٌ فِي رَهطِهِ**». مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ. وَذَكَرَ النِّسَاءَ فَقَالَ: «**يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ يَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُها مِن آخِرِ يَوْمِهِ**». ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ وَقَالَ: «**لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ؟**». وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حدَّثنا هِشامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الله بنِ زَمْعَةَ قَالَ النبيُّ ﷺ: «**مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ عَمِّ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ**». [الحديث ٣٣٧٧ ـ وطرفيه].
[م= ك= ٥١، ب= ١٣، ح= ٢٨٥٥، أ= ١٦٢٢٢].

---

[90] سورة ﴿لا أقسم﴾ ـ قوله: (آدم) وفي نسخة عليه الصلاة والسلام. قوله: (في كبد شدة) ساقط عن نسخة العيني.

[91] سورة ﴿والشمس﴾ ـ قوله: (عقبى أحد) عبر عن النفس بالأحد، وفي بعض النسخ عقبي آخذ وهو معنى الدمدمة أي الهلاك العامّ أفاده العيني.

بسم الله الرحمن الرحيم

(92) ـ سُورَةُ: وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ

وَقَالَ ابنُ عبَّاسٍ ﴿بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ بالخَلَفِ. وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿تَرَدَّى﴾: مَاتَ؛ وَ﴿تَلَظَّى﴾: تَوَهَّجَ. وَقَرَأَ عُبَيْدُ بنُ عُمير: تَتَلَظَّى.

(1/1) ـ بَابٌ: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾[2] (١/١)

4943 ـ **حدَّثنا** قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أصْحَابِ عَبْدِ الله الشَّأْمَ، فَسَمِعَ بِنا أبو الدَّرْدَاءِ فَأتانا فقال: أفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقُلْنا؛ نَعَمْ. قَالَ فَأيُّكُمْ أقْرَأُ؟ فأشارُوا إلَيَّ، فَقالَ: اقْرَأْ فَقَرَأْتُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾ [الليل: ١، ٣] قالَ: آنْتَ سَمِعْتَها مِنْ فِي صَاحِبِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَأنا سَمِعْتُها مِنْ فِي النبيِّ ﷺ، وَهٰؤُلاءِ يَأْبَوْنَ عَلَيْنا. [انظر الحديث ٣٢٨٧ وأطرافه].

(2/2) ـ بَابٌ: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾[3] (٢/٢)

4944 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بن حَفصٍ حدَّثنا أبِي، حدَّثنا الأعْمَشُ عَنْ إبْرَاهِيمَ قَالَ: قَدِمَ أصْحَابُ عَبْدِ الله عَلي أبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ فَقَالَ: أيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِراءَةِ عَبْدِ الله؟ قَالَ كُلُّنا: قَالَ: فأيُّكُمْ يَحْفَظُ؟ وَأشَارُوا إلَى عَلْقَمَةَ، قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل: ١] قَالَ عَلْقَمَةُ: وَ﴿ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾. قَالَ: أشْهَدُ أنِّي سَمِعْتُ أنا النبيَّ ﷺ يَقْرَأُ هٰكذا، وَهٰؤُلاءِ يُرِيدُونِي عَلَى أنْ أقْرَأَ: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾ والله لا أُتَابِعُهُمْ. [انظر الحديث ٣٢٨٧ وأطرافه].

(3/3) ـ بَابٌ قَوْلُهُ: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾[5] (٣/٣)

4945 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السلَميِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلاَّ وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَّ النَّارِ**» فَقَالُوا يَا رَسُولَ الله أفَلا نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ: «**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**» ثُمَّ قَرَأَ: «﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾ [الليل: ٥ ـ ٧] إلَى قَوْلِهِ: ﴿لِلۡعُسۡرَىٰ﴾» [الليل: ١٠]. [انظر الحديث ١٣٦٥ وأطرافه].

---

[92] سورة ﴿والليل إذا يغشى﴾ ـ قوله: **(بالحسنى)**، وفي نسخة العينيّ زيادة: وكذب. **(بالخلف)** أي وكذّب ما وعده الله تعالى للمعطى من الخلف عن إعطائه والعوض عن إنفاقه. **(توهج)** أي تتوقد.

4944 ـ قوله: **(يريدوني)** ولأبي ذر: يريدونني كذا في الشارح، وفي متن العينيّ: وهؤلاء يردّوني. **(والله لا أتابعهم)**، وفي نسخة العينيّ: وأنا لا أتابعهم.

(4/ 4)- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[٦] (٤/ ٤)

. . . ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ حدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ حدَّثنا الأعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

(5/ 5)- بَابٌ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾[٧] (٥/ ٥)

4946 ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ، أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنهُ عَنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ كَانَ فِي جِنَازَةٍ، فَأَخَذَ عُوداً يَنْكُتُ فِي الأرْضِ فَقالَ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلاَّ وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أوْ مِنَ الجَنَّةِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله أفَلا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: «**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ** ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾» [الليل: ٥، ٦] الآيَةَ. قَالَ شُعْبَةُ: وحدَّثني بِهِ مَنْصُورٌ فَلَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ.
[انظر الحديث ١٣٦٢ وأطرافه].

(6/ 6)- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ﴾[٨] (٦/ ٦)

4947 ـ حدَّثنا يَحْيَى، حدَّثنا وَكِيعٌ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النبي ﷺ، فَقالَ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلاَّ وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ**». فَقُلْنا: يَا رَسُولَ الله أفَلا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: «**لا، اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**». ثُمَّ قَرَأَ: «﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾ [الليل: ٥، ٧] إلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾» [الليل: ١٠]. [انظر الحديث ١٣٦٢ وأطرافه].

(7/ 7)- بَابُ قَوْلُهُ: ﴿وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[٩] (٧/ ٧)

4948 ـ حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: كُنَّا فِي جُنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ، فَأَتَانا رَسُولُ الله ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ، فَنَكَّسَ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ، وَمَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، إلاَّ كُتِبَ مَكَانُها مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وإلاَّ قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أوْ سَعِيدَةً**». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله أفَلا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنا وَنَدَعُ العَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أهْلِ السَّعَادَةِ، فَسَيَصِيرُ إلَى أهْلِ السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أهْلِ الشَّقاءِ فَسَيَصِيرُ إلَى عَمَلِ أهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ قَالَ: «**أمَّا أهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أهْلِ السَّعَادَةِ وَأمَّا أهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرون لِعَمَلِ أهْلِ الشقاءِ**»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾». [الليل: ٥، ٦] الآيَةَ [انظر الحديث ١٣٦٢ وأطرافه].

4948 ـ قوله: (مخصرة) ما يمسكه الإنسان بيده من عصاً ونحوه، و(منفوسة) مولودة.

(8/8) - بَابٌ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [١٠] (٨/٨)

4949 - حدَّثنا آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّث عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ شَيْئاً فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الأَرْضَ فَقَالَ: «**مَا مِنكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلاَّ وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلا نَتَّكِلُ عَلَى كِتابنا وَنَدَعُ العَمَلَ؟ قَالَ: «**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خلق لَهُ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقاءِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، ثُمَّ قَرَأَ**: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾» الآيَةَ [الليل: ٥، ٦]. [الحديث ١٣٦٢ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(93) - سُورَةُ: وَالضُّحَى

وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿إِذَا سَجَىٰ﴾: اسْتَوَى. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَظْلَمَ وَسَكَنَ. عَائِلاً: ذُو عِيَالٍ.

(1/1) - بَابٌ: قوله ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣] (١/١)

4950 - حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، حدَّثنا الأَسْوَدُ بنُ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبَ بنَ سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عنهُ قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، فَجاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثلاثاً، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ١، ٣].
[انظر الحديث ١١٢٤ وأطرافه]. [م= ك= ٣٢، ب= ٣٩، ح= ١٧٩٧، أ= ١٨٨٢٤].

(2/2) - بَابٌ قَوْلُهُ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣] (٢/٢)

تُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ.

4951 - حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُباً البَجَلِيَّ قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسولَ اللهِ مَا أُرَى صَاحِبَكَ إِلاَّ أَبْطَأَكَ. فنزلت ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ٣]. [الحديث ١١٢٤ وأطرافه].

4951 - قوله: (حدثنا محمد بن جعفر غندر)، وفي بعض الروايات حدثنا غندر بإسقاط محمد بن جعفر. (ما أُرى) بضم الهمزة ما أظنّ، ولأبي ذر ما أرى بفتحها.

بسم الله الرحمن الرحيم

(94) ـ سُورَةُ: ألم نشرح لك

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وِزرَكَ﴾ فِي الجَاهِلِيَّةِ. ﴿أَنقَضَ﴾: أَثْقَلَ. ﴿مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥]: قَالَ ابنُ عُيَيْنَةَ أيْ مَعَ ذلك العُسْرِ يُسْراً آخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢] وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَينِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿فَانصَبْ﴾ فِي حَاجَتِكَ إِلَى رَبِّكَ. وَيُذْكَرُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح:١] شَرَحَ الله صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(95) ـ سُورَةُ: وَالتِّينِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هُوَ التِّينُ وَالزَّيْتُونُ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ. يُقَالُ: فَمَا يُكَذِّبُكَ؟ فما الَّذِي يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ بِأعْمَالِهِمْ؟ كَأَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِكَ بِالثَّوَابِ وَالعِقَابِ؟.

(1/1) ـ باب (١/ ١)

4952 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ رَضِيَ الله عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي العِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ. تقويمِ: الخلقِ. [انظر الحديث ٧٦٧ وطرفيه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(96) ـ سُورَةُ: ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ

وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حدَّثنا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى بنِ عَتِيقٍ، عَنِ الحَسَنِ. قَالَ: اكْتُبْ فِي المُصْحَفِ فِي أوَّلِ الإِمامِ: بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ خَطّاً. وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿نَادِيَهُ﴾: عَشِيرَتَهُ. ﴿الزَّبَانِيَةَ﴾: المَلائِكَةَ. وَقَالَ مَعْمَرٌ: ﴿الرُّجْعَى﴾: المَرْجِعُ. ﴿لَنَسْفَعًا﴾: قَالَ لَنَأْخُذَنْ، وَلَنَسْفَعَنْ بِالنُّونِ وَهِيَ الخَفِيفَةُ، سَفَعْتُ بِيَدِهِ أَخَذْتُ.

---

[95] سورة التين ـ قوله: (يدانون) يجازون لكنّ الأوّل أجوف وإفعال والثاني ناقص ومفاعلة.

4952 ـ قوله: (تقويم الخلق) تفسير لقوله تعالى ﴿في أحسن تقويم﴾ وهو ساقط عن نسخة العينيّ.

[96] ـ سورة ﴿اقرأ باسم ربك. . .﴾ ـ قوله: (في أوّل الإمام) أي أوّل القرآن الذي هو الفاتحة، ويطلق الإمام على المصحف الأوّل أيضاً.

(1/1) ـ باب (١/١)

4953 ـ حدَّثنا يَحيى بنُ بَكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ (ح). وحدَّثني سَعِيدُ بنُ مَرْوَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ بنِ أبي رَزْمَةَ، أخْبَرَنا أبُو صَالِحٍ سَلمويَةُ قَالَ: حدَّثني عَبْدُ الله عَنْ يُونُسَ بنُ يَزيدَ قَالَ: أخبرني ابنُ شِهابٍ أنَّ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أخْبَرَهُ أنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ. قَالَتْ: كَانَ أوَّلَ مَا بُدِىءَ بِهِ رسولُ الله ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لا يَرَى رُؤْيَا إلاَّ جَاءَتْ مِثلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إلَيْهِ الخَلاءُ فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حرَاءِ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ. قَالَ: وَالتحنُّثُ: التَّعَبُّدُ. اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ، قَبْلَ أنْ يَرْجِعَ إلَى أهْلِهِ، وَيَتَزوّد لِذٰلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا، حَتَّى فَجِئَهُ الحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حرَاءِ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا أنَا بِقَارِىءٍ. قَالَ: فَأخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثُمَّ أرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ قُلْتُ: مَا أنَا بِقَارِىءٍ، فَأخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ، ثُمَّ أرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ قُلْتُ: مَا أنَا بِقَارِىءٍ فَأخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ، ثُمَّ أرْسَلَنِي فَقَالَ:** ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [العلق: ١، ٤] إلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾» [العلق: ٥]. فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ، تَرْجفُ بُوَادِرُهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ: «**زَمِّلُوني زَمِّلُوني**»، فَزَمَّلُوهُ. حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ. قَالَ لِخَدِيجَةَ: «**أيْ خَدِيجَةُ: مَا لِي لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي؟**» فَأخْبَرَها الخَبَرَ. قَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلا أبشِرْ، فَوَالله لا يُخزيكَ الله أبَداً، فَوَالله إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِم، وَتَصْدُقُ الحَدِيثَ، وَتَحمِلُ الكَلَّ. وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ. فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بنَ نَوْفَلٍ، وَهُوَ ابنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أخِي أبيها، وَكَانَ امْرَءاً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتابَ العَرَبِيَّ، وَيَكْتُبُ مِنَ الإنْجِيلِ بِالعَرَبِيَّةِ، مَا شَاءَ الله أنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ يَا عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابنِ أخِيكَ، قَالَ وَرَقَةُ يَا ابْنَ أخِي مَاذَا تَرَى؟ فأخْبَرَهُ النبيُّ ﷺ خَبَرَ مَا رَأى فَقَالَ وَرَقَةُ: هٰذا النّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، لَيْتَنِي فِيها جَذَعاً. لَيْتَنِي أكُونُ حَيّاً وَذَكَرَ حَرْفاً. قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أوَ مُخرِجِيَّ هُمْ؟**» قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتَ بِهِ إلاّ أُوذِيَ، وَإنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ حَيّاً أنْصُرْكَ نَصْراً مُؤَزَّراً. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أنْ تُوُفِّيَ وَفَتَرَ الوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ الله ﷺ. [انظر الحديث ٣ وأطرافه].

4953 ـ قوله: **(الليالي ذوات العدد)** يتعلق بقوله **(فيتحنث)** وما بينهما مدرج للتفسير نبه عليه العينيّ. **(الجهد)** بفتح الجيم والنصب أي بلغ الغطّ مني الجهد وبضم الجيم والرفع أي بلغ الجهد مبلغه. **(فرجع بها)** أي بالآيات الخمس أو بسبب تلك الغطة. **(بوادره)** جمع بادرة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع، ويروى يرجف فؤاده. **(وتكسب المعدوم)** بفتح التاء وكسر السين تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك. **(الجذع)** الشابّ القويّ **(ذكر حرفاً)** أي وذكر ورقة بعد ذلك كلمة أخرى وهي في الروايات الأخر: إذ يخرجك قومك.

4954 ـ **قال** مُحَمَّدُ بنُ شِهابٍ، فأخْبَرَني أبُو سَلَمَةَ بن عبد الرحمنِ أنَّ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله الأنْصارِيَّ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ قَالَ فِي حَدِيثِهِ ـ: **«بَيْنا أنا أمْشِي سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّماءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإذَا المَلَكُ الَّذِي جاءَنِي بِحِراءٍ جالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّماءِ وَالأرْضِ فَفَرِقْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي»** [فَدَثَّرُوهُ] فَأنْزَلَ الله تَعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر: ١، ٥] قَالَ أبُو سَلَمَةَ وَهِيَ الأوْثانُ الَّتِي كَانَ أهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ قَالَ: ثُمَّ تَتابَعَ الوَحْيُ. [الحديث ٤ وأطرافه].

(2/2) ـ بابٌ قَوْلُهُ: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [٢] (٢/٢)

4955 ـ **حدّثنا** ابنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ، أنَّ عائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا قَالَتْ: أوَّلُ مَا بُدِئ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ الرُّؤيا الصَّالِحَةُ. فَجاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ١، ٣]. [انظر الحديث ٣ وأطرافه].

(3/3) ـ بابٌ قَوْلُهُ: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ [٣] (٣/٣)

4956 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح). وَقالَ اللَّيْثُ: حدَّثني عُقَيْلٌ، قَالَ مُحَمَّدٌ: أخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: أوَّلُ مَا بُدِئ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ الرؤْيا الصَّادِقَةُ، جاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ [العلق: ١، ٤] [انظر الحديث ٣ وأطرافه].

(4/4) ـ بابٌ: ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ [٤] (٤/٤)

4957 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ الله عَنها: فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ: **«زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي»** فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [انظر الحديث ٣ وأطرافه].

(5/5) ـ بابٌ: قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [١٦]

4958 ـ **حدّثنا** يَحْيَى، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: قَالَ أبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأيْتُ مُحَمَّداً يُصَلِّي عِنْدَ الكَعْبَةِ لأطَأنَّ عَلَى عُنُقِهِ. فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ فَقَالَ: **«لَوْ فَعَلَه لأخَذَتْهُ المَلائِكَةُ»**. تابَعَهُ عَمْرُو بنُ خالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ.

4954 ـ قوله: (ففرقت) من الفرق بالتحريك وهو الخوف، وفي نسخة العينيّ ففزعت من الفزع قال: ويروى: فجثثت وفرعبت. (فدثروه) كذا بالهاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

(97) ـ سُورَةُ: القدر

يُقَال: المَطْلَعُ هُوَ الطُّلُوعُ، وَالمَطْلِعُ المَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ. ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾: الْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ القُرْآنِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مَخْرَجَ الجَمِيعِ، وَالمُنْزِلُ هُوَ الله تعالى وَالعَرَبُ تُؤَكِّدُ فِعْلَ الوَاحِدِ فَتَجْعَلُهُ بِلَفْظِ الجَمِيعِ لِيَكُونَ أَثْبَتَ وَأَوْكَدَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(98) ـ سُورَةُ: البينة

مُنْفَكِينَ: زَائِلِينَ. القَيِّمَةُ: القَائِمَةُ دِينُ القَيِّمَةِ: أَضَافَ الدِّينَ إِلَى المُؤَنثِ.

(1/1) ـ باب (١/١)

4959 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، **حَدَّثنا** شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ النبيُّ ﷺ لأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: «**إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقرأَ عَلَيكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾**» قَالَ: وَسَمَّانِي قَالَ: «**نَعَمْ**» فَبَكَى. [انظر الحديث ٣٨٠٩ وطرفيه].

(2/2) ـ باب (٢/٢)

4960 ـ **حدَّثنا** حَسَّانُ بنُ حَسَّانَ، حدَّثنا هَمامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ لأُبَيٍّ: «**إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقرأَ عَلَيكَ القُرْآنَ**» قَالَ أُبَيٌّ: آلله سَمَّانِي لَكَ. قَالَ: «**الله سَمَّاكَ**». [لِي] فَجَعَلَ أُبيٌّ يَبْكِي. قَالَ قَتَادَةُ: فَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ**﴾ [البينة: ١]. [انظر الحديث ٣٨٠٩ وطرفيه].

(3/3) ـ باب (٣/٣)

4961 ـ **حدَّثنا** أَحْمَدُ بنُ أَبِي دَاوُدَ، أَبُو جَعْفَرٍ المُنَادِي، حدَّثنا رَوْحٌ حدَّثَنا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ نبيَّ الله ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: «**إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ القُرْآنَ**» قَالَ: آلله سَمَّانِي لَكَ قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ قَالَ: «**نَعَمْ**» فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ. [انظر الحديث ٣٨٠٩ وطرفيه].

---

[97] سورة ﴿القدر﴾ ـ قوله: (أنزلناه) ولأبي ذر: وقال أنزلناه. (مخرج) أي خرج مخرج.

4961 ـ قوله: (فذرفت) أي تساقطت بالدموع.

بسم الله الرحمن الرحيم

(99) ـ سُورَةُ: إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ

(1/1) ـ قَوْلُهُ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [7] (١/١)

يُقَالُ: ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾: أَوْحَى إِلَيْهَا، وَوَحَى لَهَا وَوَحَى إِلَيْهَا وَاحِدٌ.

4962 ـ حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**الخَيْلُ لِثلاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ. وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ. فَأمّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ الله، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِها ذٰلِكَ فِي المَرْجِ وَالرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ. وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَها فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ، كَانَتْ آثَارُها وأَرْوَاثُها حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّها مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ بِهِ كَانَ ذٰلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّياً وَتَعَفُّفاً وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ الله فِي رِقَابِها وَلا ظُهُورِها فَهِيَ لَهُ سِتْر. وَرَجُلٌ رَبَطَها فَخراً وَرِئَاءً وَنِوَاءً فَهِيَ عَلَى ذٰلِكَ وِزْرٌ**». فَسُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الحُمُرِ، قَالَ: «**مَا أَنْزَلَ الله عَلَيَّ فِيهَا إلاَّ هٰذِهِ الآيَةَ الفَاذَّةَ الجَامِعَةَ** ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾» [الزلزلة: ٧، ٨].
[انظر الحديث ٢٣٧١ وأطرافه].

(2/2) ـ بَابٌ: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [8] (٢/٢)

4963 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حدَّثَنِي ابنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عَنِ الحُمُرِ فَقَالَ: «**لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيها شَيْءٌ إلاَّ هٰذِهِ الآيَة الجَامِعَةُ الفَاذَّةُ**: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾» [الزلزلة: ٧، ٨] [انظر الحديث ٢٣٧١ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(100) ـ سُورَةُ: وَالعَادِيَاتِ

وَقَالَ مُجاهِدٌ: ﴿الكَنُودُ﴾: الكَفُورُ. يُقَالُ: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ [العاديات: ٤] رَفَعْنَ بِهِ غُباراً. ﴿لِحُبِّ الخَيْرِ﴾: مِنْ أَجْلِ حُبِّ الخَيْرِ، لَشَدِيدٌ: لَبَخِيلٌ وَيُقالُ لِلْبَخِيلِ شَدِيدٌ. ﴿حُصِّلَ﴾: مُيِّزَ.

4962 ـ قوله: **(المرج)** أرض ذات نبات ومرعى والجمع مروج مثل فلس وفلوس كما في المصباح. **(طيلها)** أي حبلها المربوطة فيه، **(استنت)** أي عدت بمرح ونشاط **(شرفاً أو شرفين)** أي شوطاً أو شوطين، **(ونواء)** أي عداوة لأهل الإسلام، **(الفاذّة)** أي المنفردة في معناها.

بسم الله الرحمن الرحيم

(101) ـ سُورَةُ: القَارِعَةِ

﴿كَالفَرَاشِ المَبْثُوثِ﴾ كَغَوْغَاءِ الجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً، كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. كَالْعِهْنِ: كَأَلْوَانِ الْعِهْنِ: وَقَرَأَ عَبْدُ الله: كَالصُّوفِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(102) ـ سُورَةُ: التكاثر

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿التكاثُرُ﴾ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(103) ـ سُورَةُ: وَالْعَصْرِ

وَقَالَ يَحْيَى: الدَّهْرُ: أَقْسَمَ بِهِ. [وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿خُسْرٌ﴾ ضَلالٌ، ثُمَّ اسْتَثْنَى إلاَّ مَنْ آمَنَ].

بسم الله الرحمن الرحيم

(104) ـ سُورَةُ: الْهُمَزَةِ

﴿الحَطَمَةُ﴾: اسْمُ النَّارِ مِثْلُ سَقَرَ وَلَظَى.

بسم الله الرحمن الرحيم

(105) ـ سُورَةُ: ألم تر

قال مجاهدٌ: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: قال مجاهدٌ: أَلَمْ تَعْلَمْ. ﴿أَبَابِيلَ﴾: مُتَتَابِعَةً مُجْتَمِعَةً. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿مِنْ سِجِّيلٍ﴾: هِيَ سَنْكِ وَكِلْ.

---

[101] سورة القارعة ـ قوله: **(الغوغاء)** الجراد حين تخفّ للطيران اهـ. من العينيّ.

[103] سورة والعصر ـ وفي نسخة أخرى: سورة العصر.

[104] سورة ﴿ويل لكل همزة﴾ ـ وفي نسخة أخرى: سورة الهمزة.

[105] سورة ﴿ألم تر﴾ ـ قوله: **(سنك وكل)** كلمتان فارسيتان عربيتهما حجر وطين، والقاعدة في المتعاطفين عندهم أن يلفظ الأوّل بضمة في الآخر دلالةً على العطف من غير تلفظ بالعاطف، إلا أن الشارح وكذا العينيّ ضبط الكاف التي هي آخر الكلمة الأولى بالكسر، والكسرة في لغتهم علامة الإضافة تلحق المضاف فيلزم إسقاط الواو من البين حتى يكون المعنى حجر الطين على أن تكون الإضافة بيانية وجاء في التنزيل ﴿حجارة من طين﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

(106) ـ سُورَةُ: لإيلاف

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لإيلافِ﴾ أَلِفُوا ذَلِكَ فَلا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. وَآمَنَهُمْ مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ. وَقَالَ ابنُ عُيَيْنَةَ: ﴿لإيلافِ﴾: لِنِعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(107) ـ سورَةُ: الماعون

وقال مُجَاهِدٌ ﴿يَدُعُّ﴾، يَدْفَعُ عنْ حقِّه، ويُقالُ: هُوَ مِنْ دَعَعْتُ، يُدَعُّونَ يُدْفَعُونَ. ﴿ساهُونَ﴾ لاهُونَ. والماعُونُ: المَعْرُوف كلهُ. وقال بَعْضُ العَرَبِ: الماعُونُ الماءُ؛ وقال عِكْرِمَةُ: أعْلاَهَا الزَّكاةُ المَفْرُوضَةُ وأدْناها عارِيَّةُ المَتاعِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(108) ـ سورَةُ: الكوثر

وقال ابنُ عَبَّاسٍ ﴿شانِئَكَ﴾: عَدُوَّكَ.

(1/1) ـ باب (١/١)

4964 ـ حدَّثنا آدَمُ، حدثّنا شَيْبانُ، حدثنا قَتادَةُ عنْ أَنَسٍ، رضي الله عنه، قال: لمَّا عُرِجَ بالنبي ﷺ إلى السَّماءِ، قال: «**أتَيتُ عَلَى نَهَرٍ حافَتَاهُ قِبابُ اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفاً، فَقُلْتُ: ما هٰذا يا جِبْرِيل؟ قال: هٰذَا الكَوْثَرُ**». [انظر الحديث ٣٥٧ وأطرافه].

(2/2) ـ باب (٢/٢)

4965 ـ حدَّثنا خالِدُ بنُ يَزِيدَ الكاهِلِيُّ، حدثّنا إسْرَائِيلُ عنْ أبي إسْحاقَ عنْ أبي عُبَيْدَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قال: سأَلْتُها عن قَوْلِهِ تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] **قالَتْ:** نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، شاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجومِ. رَواهُ زَكَرِيَّاءُ وأبُو الأَحْوَصِ ومُطَرِّفٌ عنْ أبي إسْحاقَ.

---

[106] سورة لإيلاف قريش، وفي نسخة: سورة قريش.

4964 ـ قوله: **(حافتاه)** أي جانباه. لأبي ذر **(مجوفاً)** وفي نسخة مجوف.

4965 ـ قوله: **(شاطئاه)** جانباه، **(عليه)** أي على جنس الشاطئ، وفي بعض الروايات إسقاطه كما في الشارح.

(3 /3) ـ باب(٣ /٣)

4966 ـ حدّثنا يَعقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثّنا هُشَيْمٌ حدثّنا أبو بشْرٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، أنهُ قال في الكَوْثَر: هُوَ الخَيْرُ الّذِي أعْطاهُ الله إيَّاهُ: قال أبُو بِشْرٍ: قُلْتُ لِسَعِيد بنِ جُبَيْرٍ: فإنَّ الناسَ يَزْعَمُونَ أنَّهُ نَهرٌ في الجَنَّةِ فقال سَعِيدٌ: النَّهرُ الّذِي في الجنةِ مِنَ الخَيْرِ الّذِي أعْطاهُ الله إيَّاهُ. [انظر طرفه في الحديث ٦٥٧٨].

بسم الله الرحمن الرحيم

(109) ـ سورَةُ: الكافرون

يقالُ: ﴿لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الكُفرُ. ﴿وليَ دِينِ﴾ الإسْلامُ، ولَم يَقُلْ دِيني لأن الآياتِ بالنُّونِ فَحُذِفَتِ الياءُ كَما قال: يَهْدِينِ وَيَشْفِينِ. **وقال غيْرُهُ**: ﴿لا أعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ﴾ الآنَ: ولاَ أُجِيبُكُمْ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ﴿ولاَ أنْتُمْ عابدُون ما أعبُدُ﴾ وهُمُ الّذِينَ قال: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا﴾[المائدة: ٦٤].

بسم الله الرحمن الرحيم

(110) ـ سورَةُ: الفتح

(1 /1) ـ باب(١ /١)

4967 ـ حدّثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ، حدثنا أبُو الأحْوَصِ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: ما صَلَّى النَّبيُّ ﷺ صَلاةً بَعْدَ أن نَزَلَتْ عَلَيْه ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] إلاّ يَقُولُ فِيها: «**سُبْحانَكَ رَبَّنَا وبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي**».
[انظر الحديث ٧٩٤ وأطرافه].

(2 /000) ـ باب(٢ /٠٠٠)

4968 ـ حدّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَة، حدثّنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أنْ يَقُولَ في ركُوعِهِ وسُجُودِهِ: «**سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي**»، يتَأوَّلُ القُرْآنَ. [انظر الحديث ٧٩٤ وأطرافه].

(3 /2) ـ بابٌ قوْلهُ ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ (٣ /٢)

4969 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ عنْ سُفْيانَ عنْ حَبِيبِ بنِ أبي ثابتٍ عنْ سعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ عُمَرَ، رَضِيَ الله عنه، سألَهُمْ عنْ قَوْلِهِ تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر: ٢] قالُوا: فَتْحُ المَدائِنِ والقُصُورِ، قال: ما تَقُولُ يا ابنَ عباس؟ قال: أجَلٌ، أوْ مَثَلٌ ضُرِبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ نُعِيَتْ لهُ نَفْسهُ. [انظر الحديث ٣٦٢٧ وأطرافه].

(3/4)- باب ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ (٣/٤)

توَّابٌ علَى العِبادِ، والتوَّابُ مِنَ النَّاس التَّائِبُ منَ الذَّنْب.

4970 ـ حدَّثنا مُوسىٰ بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا أبُو عَوانَةَ عن أبي بِشرٍ عنْ سعيد بن جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: كانَ عُمَرُ يُدْخِلُني مَعَ أشْياخِ بَدْرٍ، فكأنَّ بعْضَهمْ وجَدَ في نَفْسِهِ، فقال: لِمَ تُدْخِلُ هٰذا مَعنا ولَنا أبْناءٌ مِثْلُهُ؟ فقال عُمرُ: إنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ، فدَعا ذاتَ يَوْم فأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ، فَما رئِيتُ أنَّهُ دَعانِي يَوْمَئِذٍ إلاَّ لِيُرِيَهُمْ، قال: ما تقولُونَ فِي قَوْلِ الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾؟ فقال بَعْضُهُمْ: أُمِرْنا أنْ نَحْمَدَ الله ونَسْتَغْفِرَهُ إذا نُصِرْنا وفُتِحَ علَيْنا، وسكَتَ بعْضُهُمْ فلَم يقُلْ شَيْئاً، فقال لي: أكَذاكَ تَقُولُ يا ابنَ عباسٍ؟ فقُلْت: لا. قال: فَما تقُولُ؟ قُلْتُ: هُو أجَلُ رسولِ الله ﷺ، أعْلَمَهُ لهُ، قال: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] وذٰلِكَ عَلامَةُ أجَلِكَ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ [النصر: ٣] فقال عُمَرُ: ما أعْلَمُ مِنْها إلاَّ ما تَقُولُ. [انظر الحديث ٣٦٢٧ وأطرافه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(111) ـ سورةُ: المسد

﴿وتَبَّ: خَسِرَ﴾. تَبابٌ: خُسْرَانٌ. تَتْبِيبٌ: تَدْمِيرٌ.

(1/1) ـ باب (١/١)

4971 ـ حدَّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسىٰ، حدثنا أبُو أُسامَةَ، حدثنا الأعْمَشُ، حدَّثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: لما نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، ورهطك منهم المخلصين، خَرَجَ رسولُ الله ﷺ، حتَّى صعِدَ الصَّفا فَهَتَفَ: «**يا صباحاهْ**»! فقالُوا: مَنْ هٰذا؟ فاجْتَمَعُوا إلَيْهِ، فقال: «**أرَأيْتُمْ إنْ أخبرْتُكُمْ، أنَّ خيلاً تَخرُجُ مِنْ سَفحِ هٰذا الجَبَلِ أكُنتُمْ مُصَدِّقِي**»؟ قالُوا: ما جَرَّبْنا عَلَيْكَ كذباً. قال: «**فإنِّي** ﴿نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾» [سبأ: ٤٦]. قال أبُو لَهَبٍ: تبّاً لكَ! ما جَمعتَنا إلا لِهذا؟ ثم قامَ. فَنزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١] وقَدْ تَبَّ، هٰكذا قرأها الأعْمَشُ يَوْمَئِذٍ. [انظر الحديث ١٣٩٤ وأطرافه].

(2/2) ـ بابُ قوْلُهُ: ﴿وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ (٢/٢)

4972 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ، أخبرَنا أبُو مُعاوِيَةَ حدثنا الأعْمَشُ، عنْ عَمْرو بن مُرَّةَ عنْ

4970 ـ قوله: **(فدعا)** بحذف ضمير المفعول أي دعا عمر بن عباس، ولأبي ذر عن الكشميهنيّ: فدعاه، **(فما رئيت)** أي ما ظننت، ولأبي ذر **(فما ربت)** بكسر الراء وسكون الموحدة.

4971 ـ قوله: **(ورهطك منهم المخلصين)** تفسير لقوله: عشيرتك، أو قراءة شاذة قرأها ابن عباس ثم نسخت تلاوتها.

4972 ـ قوله: **(تصدقوني)** ولأبي ذر تصدقونني.

سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ، خَرَجَ إلى البَطْحاءِ، فصَعِدَ إلى الجَبَلِ فَنادَى: «يا صَباحاهْ»! فاجْتَمَعَتْ إلَيْهِ قُرَيْشٌ، فقال: «أرَأيْتُمْ إنْ حَدَّثْتُكُمْ أنَّ العَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أوْ مُمَسِّيكُمْ أكُنْتُمْ تُصَدِّقُوني»؟ قالُوا: نَعَمْ. قال: «فإنِّي ﴿نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾» [سبا: ٤٦] فقال أبُو لَهَبٍ: ألِهٰذا جَمَعْتَنا؟ تبّاً لَكَ، فأنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ إلى آخِرِها. [انظر الحديث ١٣٩٤ وأطرافه].

(3/3) ـ بابٌ قوْلُهُ: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (٣/٣)

4973 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ، حدثَّني عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال أبُو لَهَبٍ: تبّاً لَكَ! ألِهٰذا جَمَعْتَنا؟ فنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾﴾. [انظر الحديث ١٣٩٤ وأطرافه].

(4/4) ـ بابٌ: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ (٤/٤)

وقال مُجاهِدٌ: حَمَّالَةَ الحطَبِ: تَمْشي بالنَّمِيمةِ. ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ﴾ يقالُ: مِنْ مَسَدٍ لِيفِ المُقْلِ، وهْيَ السِّلْسِلَةُ التي في النَّارِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(112) ـ سورَةُ: الإخلاص

يُقالُ: لا يُنَوَّنُ «أحَدٌ» أيْ: واحِدٌ.

(1/1) ـ باب (١/١)

4974 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ، حدَّثنا شعَيْبٌ، حدَّثنا أبُو الزِّنادِ عن الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**قال الله تعالى: كذَّبَني ابنُ آدَمَ ولَمْ يكُنْ له ذٰلِكَ، وشَتَمَني ولَمْ يَكُنْ لَهُ ذٰلِكَ، فأمَّا تكْذِيبُهُ إيَّايَ فقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَني كما بَدَأني، ولَيْسَ أوَّلُ الخَلْقِ بأهْوَنَ عليَّ مِنْ إعادَتِهِ؛ وأمَّا شَتْمُهُ إيَّايَ فقَوْلُهُ:** ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة: ١١٦] **وأنا الأحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ ألِدْ ولَمْ أولَدْ، ولَمْ يَكُنْ لِي كُفُواً أحَدٌ**». [انظر الحديث ٣١٩٣ وطرفه].

(2/2) ـ بابٌ قوْلُهُ: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ (٢/٢)

والعَرَبُ تُسَمِّي أشْرافَها الصَّمَد. قال أبُو وَائِلٍ: هُوَ السَّيِّدُ الذِي انْتَهَى سُؤْدَدُهُ.

باب 4 ـ **(والمسد)** حبل من ليف أو ليف المقل أو من أي شيء كان اهـ. قاموس، والمقل حمل الدوم والدوم شجرة تشبه النخلة اهـ. من لسان العرب.

باب 2 ـ يقال **(السؤدد)** بالهمز كقنفذ. وفي نسخة: **(السودد)** هو المجد والشرف.

(3/ 3)- باب ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ (٣/ ٣)

4975 ـ حدَّثنا إسْحاقُ بنُ منْصُورٍ قال: وحدثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرَنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّام عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: [قال الله]: **كَذَّبَني ابْنُ آدَمَ ولَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَني وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، أمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ، أنْ يَقُولَ إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ، وأمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أنْ يَقُولَ: ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾** [البقرة: ١١٦] **وأنا الصَّمدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ ولَمْ أُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أحَدٌ.** ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾. ﴿كُفُوًا﴾ وكَفيئاً وكِفاءً واحدٌ. [انظر الحديث ٣١٩٣ وطرفه].

بسم الله الرحمن الرحيم

(113)- سورَةُ: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾

وقال مُجاهِدٌ: ﴿الفَلَقُ﴾ الصُّبْحُ. ﴿وغاسِقٌ﴾ اللَّيْلُ. إذَا وقَبَ، غُرُوبُ الشَّمْسِ، يُقالُ: أبْيَنُ مِنْ فرَقِ وفَلَقِ الصُّبْحِ، وقب: إذَا دَخَلَ في كلِّ شيءٍ وأظْلَمَ.

(1/ 1)- باب (١/ ١)

4976 ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا سُفْيانُ عنْ عاصِمٍ وعَبْدَةَ عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ، قال: سألْتُ أُبَيَّ بن كَعْبٍ عنِ المُعوِّذَتَيْنِ؟ فقال: سألْتُ رسولَ الله ﷺ فقال: **«قيل لِي»**. **فَقُلْتُ**: فَنَحْنُ نَقُولُ كَما قال رسولُ الله ﷺ. [الحديث ٤٩٧٦ ـ طرفه في: ٤٩٧٧].

بسم الله الرحمن الرحيم

(114)- سورَةُ: قل أعوذ برب الناس

ويُذْكَرُ عنِ ابنِ عبَّاسٍ: ﴿الوَسْوَاسِ﴾ إذَا وُلِدَ خَنَسَهُ الشَّيْطانُ، فإذَا ذُكِرَ الله عَزَّ وجلَّ ذَهَبَ، وإذَا لَمْ يُذْكَرِ الله ثَبَتَ على قَلْبِهِ.

4977 ـ حدَّثنا عَليُّ بنُ عبْد الله، حدثَنا سُفيانُ، حدثَنا عَبْدَةُ بنُ أبِي لُبابَةَ عنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، **وحدّثنا** عاصِمٌ عنْ زِرٍّ قال: سألْتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ قُلْتُ: يا أبا المُنْذِرِ! إنَّ أخاكَ ابنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وكَذَا. فقال أُبَيٌّ: سألْتُ رسُولَ الله ﷺ، فقال لِي: **«قِيلَ لي»**. **فَقُلْتُ**. قال: فَنَحْنُ نَقُولُ كَما قال رسولُ الله ﷺ [انظر الحديث ٤٩٧٦ وأطرافه].

4975 ـ قوله: (**أن يقول**) كذا بغير فاء في الموضعين.

[113] ـ قوله: (**وغاسق**) بالرفع وبالجر وهو الموافق للتنزيل.

[114] ـ قوله: (**خنسه**) قيل هذا محرف وصوابه (**نخسه**).

4977 ـ قوله: (**أبو المنذر**) كنية أبيّ (**وابن مسعود**) أخوه في الدين كما في الشارح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(66/ 40) ـ كِتابُ فَضائِلِ القُرْآنِ (٦٦/ ٤٠)

(1/ 1) ـ بابٌ: كَيْفَ نُزُولُ الوَحْيِ؟ وأَوَّلُ ما نَزَلَ (١/ ١)

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿المُهَيْمِنُ﴾: الأَمِينُ القُرْآنُ أَمِينٌ على كلِّ كِتابٍ قَبْلَهُ.

4978 ـ 4979 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسىٰ، عنْ شَيْبَانَ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ، قال: أخبرَتْني عائِشَةُ وابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهُمَا، قالا: لَبِثَ النبيُّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ القُرْآنُ، وبالمَدِينةِ عَشْراً. [انظر الحديث ٤٤٦٤، وانظر الحديث ٣٨٥١ وأطرافه].

4980 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ أبي عن أبي عُثْمانَ، قال: أُنبِئْتُ أنَّ جبْريلَ أتَى النبيَّ ﷺ وعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، فقال النبيُّ ﷺ لأُمِّ سَلَمَةَ: «**مَنْ هٰذَا**»؟ أوْ كما قال: قالَتْ: هٰذَا دِحْيَةُ. فلَمَّا قامَ قالَتْ: واللهِ ما حَسِبْتُهُ إلاَّ إيَّاهُ، حتَّى سمِعْتُ خُطْبَةَ النبيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَ جِبْرِيلَ، أوْ كَما قال: قال أبي: قُلْتُ لأبي عُثْمانَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هذَا؟ قال: مِنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ. [انظر الحديث ٣٦٣٤ وأطرافه].

4981 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدثنا اللَّيْثُ حدثنا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ عن أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**ما منَ الأنبياءِ نَبيٌّ إلا أعْطِيَ ما مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيهِ البَشَرُ، وإنَّما كانَ الَّذِي أُوتِيتُهُ وحْياً أوْحاهُ الله إليَّ، فأرْجُو أنْ أكون أكْثَرَهُمْ تابِعاً يَوْمَ القِيامَةِ**». [الحديث ٤٩٨١ ـ طرفه في ٧٢٧٤].

[م= ك= ١، ب= ٧٠، ح= ١٥٢، أ= ٨٤٩٩].

4892 ـ **حدَّثنا** عمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا أبي عنْ صالِحِ بنِ كَيسانَ عنِ ابنِ شِهابٍ. قال: أخبَرَنِي أنَسُ بْنُ مالِكٍ، رضي الله عنه، أنَّ الله تعالى تابَعَ عَلَى رسولِهِ ﷺ الوَحْيَ قَبْلَ وفاتِهِ حتَّى تَوَفَّاهُ أكْثَرَ ما كانَ الوَحْيُ، ثُمَّ تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ بَعْدُ.

[م= ك= ٥٤، ح= ٣٠١٦].

4983 ـ **حدَّثنا** أبُو نُعَيْم، حدَّثنا سفْيانُ عن الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، قال: سَمِعْتُ جنْدَباً يَقُولُ: اشْتَكَى النبيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أوْ لَيْلَتَيْنِ، فأتَتْهُ امْرَأةٌ فقالَتْ: يا مُحَمَّدُ! ما أرَى شَيْطانَكَ إلاَّ قَدْ تَرَكَكَ؟ فأنْزَلَ الله عَزَّ وجَلَ ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [الضحى]. [انظر الحديث ١١٢٤ وأطرافه].

باب 1 ـ قوله: (كيف نزول الوحي) ولأبي ذر: (نزل الوحي) بلفظ الماضي.

4983 ـ قوله: (أرى) بضم الهمزة، ولأبي ذر بفتحها اهـ.

(2/2) ـ بابٌ نزَلَ القُرْآنُ بلِسانِ قُرَيْشٍ والعَرَبِ (٢/٢)

﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [طه: ١١٣] ﴿بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾.

4984 ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، وأخْبَرني أَنَسُ بنُ مالِكٍ قال: فأمَرَ عُثْمانُ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ وسَعِيدَ بنَ العاصِ وعبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ وعبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الحَارِثِ بنِ هِشَام أنْ يَنْسَخُوها في المَصاحِفِ، وقال لَهُمْ: إذَا اخْتَلَفْتُمْ أنْتُمْ وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ في عَرَبِيَةٍ مِنْ عَرَبِيَّةِ القُرْآنِ، فاكْتُبُوها بلِسانِ قُرَيْشٍ فإنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ بِلِسانِهِم، ففَعَلُوا. [انظر الحديث ٣٥٠٦ وطرفه].

4985 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم، حدَّثنا هَمَّامٌ حدثنا عَطاءٌ (ح). وقال مُسَدَّدٌ: حدثنا يَحْيى بن سعيدٍ عنِ ابنِ جُرَيْح قال: أخبرني عطَاء قال: أخْبَرَني صَفْوَانُ بنُ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ أنَّ يَعْلَى كانَ يَقُولُ: لَيْتَني أرَى رسولَ الله ﷺ، حينَ يُنْزَلُ علَيْهِ الوَحْيُ، فَلمَّا كانَ النبيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَة وعلَيْه ثَوْبٌ قَدْ أظَلَّ علَيْهِ ومَعَهُ ناسٌ مِنْ أصْحابِهِ، إذْ جاءَهُ رجُلٌ مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ، فقال: يا رسُولَ الله! كَيْفَ تَرَى في رَجُلٍ أحْرَمَ في جُبَّةٍ بَعْدَ ما تَضَمَّخَ بِطِيبٍ؟ فنظَرَ النبيُّ ﷺ ساعَةً فَجاءَهُ الوَحْيُ، فأشارَ عُمَرُ إلَى يَعْلَى أنْ تَعالَ، فَجاءَ يَعْلى فأدْخَلَ رأسَهُ، فإذا هُوَ مُحْمَرُّ الوَجْهِ يَغِطُّ كذٰلِكَ ساعَةً، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فقال: **«أيْنَ الَّذِي يَسْألَني عنِ العُمْرةِ آنِفاً»**؟ فالْتُمِسَ الرَّجُل فَجِيءَ بهِ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: **«أمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فاغْسِلْهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وأمَّا الجُبَّةُ فانْزِعْها ثُمَّ اصْنَعْ في عُمْرَتِكَ كَما تَصْنَعُ في حَجِّكَ»**.

[انظر الحديث ١٥٣٦ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ جَمْعِ القُرْآنِ (٣/٣)

4986 ـ حدَّثنا مُوسىٰ بنُ إسْماعِيلَ، عنْ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ، حدثنا ابنُ شِهابٍ عَنْ عُبَيْدِ بنِ السَّبَّاقِ: أنَّ زَيْدَ بن ثابِتٍ، رضيَ الله عنهُ قال: أرْسَلَ إلَيَّ أبو بَكْرٍ مَقْتَلَ أهْلِ اليَمامَةِ، فإذا عُمَرُ بنُ الخَطّابِ عِنْدَهُ، قال أبو بَكْرٍ، رضي الله عنه: إنَّ عُمَرَ أتاني فقال: إنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ اليَمامَةِ بِقُرَّاءِ القُرْآنِ، وإنِّي أخْشَى أنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بالقُرَّاءِ بالمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرْآنِ، وإنِّي أرَى أنْ تأمُرَ بِجَمْعِ القُرْآن. قلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رسولُ الله ﷺ؟ قال عُمَرُ: هٰذا والله خَيْرٌ. فَلَمْ يَزلْ عُمَرُ يُرَاجِعُني حتَّى شَرَحَ الله صَدْرِي لِذَلِكَ ورَأيْتُ في ذَلِكَ الَّذِي رَأى عُمَر. قال

4984 ـ قوله: **(أن ينسخوها)** أي الآيات أو السور أو الصحف المحضرة من بيت حفصة.

4985 ـ قوله: **(التضمخ)** هو التلطخ **(وغطيط النائم)** نخيره **(وسرّي)** أي كشف وأزيل عنه.

4986 ـ قوله: **(مقتل)** ظرف **(أرسل)** يعني عقب قتالهم، و**(الاستحرار)** الاشتداد كما في الشارح. **(بالمواطن)** أي في الأماكن التي يقع فيها القتال مع الكفار اهـ. **(العسب)**: جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض والذي لم ينبت عليه الخوص وهو السعف. **(واللخاف)** جمع لخفة بفتح اللام وسكون الخاء وهو الحجر الأبيض الرقيق.

زَيْدٌ: قال أبُو بَكْرٍ: إنَّكَ رجُلٌ شاب عاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، وقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسول الله ﷺ، فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فاجْمَعْهُ. فَوَالله لَوْ كَلَّفُوني نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبالِ ما كانَ أَثْقَلَ عَليَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رسولُ الله ﷺ؟ قال: هُوَ والله خَيْرٌ. فَلَمْ يزَل أبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُني حتى شَرَحَ الله صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أبي بَكْرٍ وعُمَرَ، رَضِيَ الله عنهما، فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أجْمَعُهُ مِنَ العُسُبِ واللِّخافِ وصُدُرِ الرِّجالِ، حتَّى وجَدْتُ آخِرَ سورةِ التَّوْبَةِ مَعَ أبي خُزَيْمَةَ الأنْصارِيِّ لَمْ أجِدْها مَعَ أحَدٍ غَيْرِهِ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] حتَّى خاتِمَةِ بَراءَةَ، فَكانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أبي بَكْرٍ حتَّى تَوَفَّاهُ الله، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَياتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضِيَ الله عنهما. [انظر الحديث ٢٨٠٧ وأطرافه].

4987 ـ **حدَّثنا** مُوسىٰ، حدثنا إبْراهيم، حدثنا ابنُ شِهاب: أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ حدَّثَهُ، أنَّ حذَيْفَةَ بنَ اليَمانِ قَدِمَ علَى عُثْمانَ، وكانَ يُغازِي أهْلَ الشَّأْمِ في فَتْحِ أرْمِينِيَةَ وأذْرَبِيجانَ مَعَ أهْلِ العِراقِ، فأفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلافُهُمْ في القِراءَة، فقال حُذَيْفَةُ لِعُثْمانَ: يا أميرَ المُؤْمِنينَ، أدْرِكْ هذِه الأُمَّةَ قَبلَ أنْ يَخْتَلِفُوا في الكِتَابِ اخْتِلافَ اليَهُودِ والنصارَى: فأرْسَلَ عثْمانُ إلى حَفْصَةَ أنْ أرْسِلِي إلَيْنا بالصُّحُفِ نَنْسَخُها في المصاحِفِ ثُمَّ نَرُدها إلَيْكِ، فأرْسَلَتْ بِها حَفْصَةُ إلى عُثْمانَ، فأمَرَ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ وعَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ وسَعِيدَ بنَ العاصِ وعبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الحَارِثِ بنِ هِشَام، فَنَسَخُوها في المَصاحِفِ. وقال عُثْمانُ لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثلاثَةِ: إذا اخْتَلَفْتُمْ أنْتُمْ وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ في شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ فاكْتُبُوهُ بِلِسانِ قُرَيْشٍ فإنَّما نَزَلَ بلِسَانِهِمْ. ففعَلُوا، حتَّى إذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ في المَصاحِفِ رَدَّ عُثْمانُ الصُّحُفَ إلى حَفْصَةَ، فأرْسَلَ إلى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ ممَّا نَسَخُوا، وأمَرَ بمَا سِوَاهُ مِنَ القُرْآنِ في كُلِّ صَحِيفَةٍ أوْ مُصْحَفٍ أنْ يحْرَقَ. [انظر الحديث ٣٥٠٦ وأطرافه].

4988 ـ قال ابنُ شِهاب: **وأخبرني** خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثابتٍ سَمِعَ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ، قال: فقَدْتُ آيةً مِنَ الأحْزابِ حِينَ نَسَخْنَا المُصْحَفَ قَدْ كُنْتُ أسْمَعُ رسولَ الله ﷺ، يَقْرَأُ بِها، فالْتَمَسْناها فَوَجَدْناها مَعَ خُزَيْمَةَ بن ثابِتٍ الأنْصارِيِّ ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فألْحقْناها في سُورَتِها في المُصْحَفِ. [انظر الحديث ٢٨٠٧ وأطرافه].

(4/4) ـ بابُ كاتِبِ النبيِّ ﷺ (٤/٤)

4989 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْر، حدثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عن ابنِ شهاب: أنَّ ابنَ السَّبَّاقِ قال: إنَّ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ قال: أرْسَلَ إلَيَّ أبو بَكْرٍ رضي الله عنه، قال: إنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسولِ الله ﷺ فاتَّبعِ القُرْآنَ. فَتَتَبَّعْتُ حتَّى وجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ أبي خُزَيْمَةَ الأنصارِيِّ

4987 ـ قوله: **(أرمينية)** بكسر الهمزة وتفتح وسكون الراء، وكسر الميم والنون بينهما تحتية ساكنة، وبعد النون تحتية أخرى مخففة وقد تثقل. **(أن يحرق)** وفي نسخة العينيّ أن يخرق بالخاء المعجمة قال: وهو رواية الأكثرين.

لَمْ أجِدْهُما مَعَ أحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] إلى آخرِها. [انظر الحديث ٢٨٠٧ وأطرافه].

4990 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسىٰ، عنْ إسْرَائيلَ عنْ إسحاقَ عنِ البَرَاءِ قال: لما نَزَلَتْ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥] قال النبيُّ ﷺ: **«ادْعُ لِي زَيْداً ولْيَجِىءْ باللَّوْحِ والدَّوَاةِ، والكَتِفِ أو الكَتِفِ»** والدَّوَاةِ، ثُمَّ قال: اكْتُبْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ﴾ وخَلْفَ ظَهْرِ النبيِّ ﷺ عَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأعمىٰ قال: يا رسولَ اللهِ! فَما تأمُرُني؟ فإنِّي رَجلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ؟ فَنَزَلَتْ مَكانَها ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾.
[انظر الحديث ٤٥٩٤ و٤٧٠٨].

(5/5) ـ بابٌ أُنْزِلَ القُرْآنُ على سَبْعَةِ أحْرُف (٥/ ٥)

4991 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، قال: حدّثني اللَّيْثُ قال: حدّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شهاب قال: حدثني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبْدِ اللهِ: أنَّ ابنَ عبَّاسٍ رضِيَ اللهُ عنهما حدَّثه: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«أقْرَأني جِبْرِيلُ على حَرْفٍ فَراجَعْتُهُ، فلَمْ أزَلْ أسْتَزِيدُهُ ويَزِيدُني حتى انْتَهَى إلى سَبْعَةِ أحْرُفٍ»**.
[انظر الحديث ٣٢١٩].

4992 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، قال: حدثني الليثُ قال: حدثني عُقَيْلٌ عنِ ابن شهابٍ، قال: حدثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وعبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عبدٍ القارِيِّ حدَّثاهُ أنَّهُما سَمِعا عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشام بنَ حَكِيم يقْرَأُ سورَةَ الفُرْقانِ في حياةِ رسُولِ اللهِ ﷺ، فاسْتَمَعْتُ لِقِراءَتِهِ فإذَا هُوَ يَقْرَأُ على حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيها رسولُ اللهِ ﷺ، فَكِدْتُ أُساوِرُهُ في الصَّلاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حتى سلَّمَ، فَلَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ: مَنْ أقْرَأكَ هٰذِهِ السُّورَةَ الَّتي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟. قال: أقْرَأنِيها رسولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ، فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَدْ أقْرَأنِيها على غَيْرِ ما قَرَأْتَ، فانْطَلَقْتُ بهِ أقُودُهُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقُلْتُ: إنِّي سَمِعْتُ هٰذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الفرْقان على حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيها. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أرْسِلْهُ: اقْرَأْ يا هِشامُ»**. فَقَرَأَ علَيْهِ القِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **«كَذٰلِكَ أُنْزِلَتْ»**. ثُمَّ قال: **«اقْرَأْ يا عُمَرُ»**، فَقَرَأْتُ القِرَاءَةَ الَّتي أقْرَأني، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **«كَذٰلِكَ أُنْزِلَتْ إنَّ هٰذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ على سَبْعَةِ أحْرُفٍ فاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ»**.
[انظر الحديث ٢٤١٩ وأطرافه].

4990 ـ قوله: (في سبيل الله غير أولي الضرر) ولأبي ذر: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله غير أولي الضرر﴾. قال الحافظ أبو ذر نفسه وهذا على معنى التفسير لا على التلاوة.

4992 ـ قوله: (فلببته) أي جمعت عليه رداءه عند لبته لئلا ينفلت مني، وروي (فلبيته) بالتخفيف.

(6/ 6)ـ بابُ تاليفِ القُرْآنِ (٦/ ٦)

4993 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال: وأخْبَرَني يُوسُفُ بنُ ماهَكٍ قال: إنِّي عِنْدَ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها إذْ جاءَها عِراقيٌّ، فقال: أيُّ الكَفَنِ خَيْرٌ؟ قالَتْ: وَيْحَكَ! وما يَضُرُّكَ؟ قال: يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ! أرِيني مُصْحَفَكِ. قالَتْ: لِمَ؟ قال: لَعَلِّي أُوَلِّفُ القُرْآنَ عَلَيْهِ، فإنَّهُ يُقرأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ. قالَتْ: وما يَضُرُّكَ أيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إنما نَزَلَ أوَّلَ ما نَزَلَ مِنْهُ سورَةٌ مِنَ المُفَصَّلِ فِيها ذِكْرُ الجَنَّةِ والنَّارِ، حَتَّى إذا ثابَ النَّاسُ إلى الإسْلاَمِ نَزَلَ الحَلالُ والحَرامُ، ولوْ نَزَلَ أوَّلَ شَيْءٍ لا تَشْرَبُوا الخَمْرَ لَقالُوا: لا نَدَعُ الخَمْرَ أبَداً، ولَوْ نَزَلَ: لا تَزْنُوا لَقالُوا: لا نَدَعُ الزِّنى أبَداً، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلى مُحَمَّدٍ ﷺ وإنِّي لَجارِيَةٌ ألْعَبُ: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦]. وما نَزَلَتْ سُورَةُ البَقَرَةِ والنِّساءِ إلاّ وأنا عِنْدَهُ. قال: فأخْرَجَتْ لهُ المُصْحَفَ، فأمْلَتْ علَيْهِ آيَ السُّورَةِ. [انظر الحديث ٤٨٧٦].

4994 ـ **حدَّثنا** آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ يَزِيدَ قال: سَمِعْتُ ابنَ مَسْعُودٍ يقُولُ في: بَنِي إسْرَائِيلَ، والكَهْفِ، ومَرْيَمَ، وطَه، والأنْبِياء، إنَّهُنَّ مِنَ العِتاقِ الأُوَلِ، وهُنَّ مِنْ تِلادِي. [انظر الحديث ٤٧٠٨ وطرفه].

4995 ـ **حدَّثنا** أبُو الوَلِيدِ، حدثنا شُعْبَةُ أنْبَأنا أبُو إسحاق سَمِعَ البَرَاءَ، رضي الله عنه، قال: تَعَلَّمْتُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ [الأعلى: ١] قبلَ أنْ يَقْدَمَ النبيُّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٩٢٤ وطرفيه].

4996 ـ **حدَّثنا** عبْدَانُ عنْ أبي حَمْزَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ شَقِيقٍ، قال: قال عبْدُ الله: قَدْ علِمْتُ النظائِرَ التي كانَ النبيُّ ﷺ يقْرَؤُهُنَّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ في كلِّ رَكْعَةٍ، فَقامَ عَبْدُ الله ودَخَلَ مَعَهُ عَلْقَمَةُ، وخَرَجَ عَلقَمَةُ فَسألْناهُ، فقال: عِشْرُونَ سورَةً منْ أوَّلِ المُفَصَّلِ على تأليفِ ابنِ مَسْعُودٍ آخِرُهُنَّ الحَوَامِيمُ. ﴿حم الدخان﴾، و﴿عم يتساءلون﴾. [انظر الحديث ٧٧٦ وطرفه].

(7/ 7)ـ بابٌ: كانَ جِبْرِيلُ يَعْرِضُ القُرْآنَ علَى النبيِّ ﷺ (٧/ ٧)

وقال مَسْرُوقٌ عنْ عائِشَةَ، رَضِيَ الله عنها، عنْ فاطِمَةَ علَيْها السَّلاَمُ: أسَرَّ إليَّ النبيُّ ﷺ أنَّ جِبْرِيلَ يُعارِضُني بالقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ، وإنَّهُ عارَضَنِي العامَ مَرَّتَيْنِ، ولاَ أرَاهُ إلا حَضَرَ أجلي.

4997 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ، حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ الله عنهما، قال: كانَ النبيُّ ﷺ، أجْوَدَ النَّاسِ بالخَيْرِ، وأجْوَدُ ما يَكُونُ في شَهْرِ رَمَضانَ، لأنَّ جِبْرِيلَ كانَ يَلْقاهُ في كُلِّ لَيْلَةٍ في شَهْرِ رمضانَ حتى يَنْسَلِخَ، يَعْرِضُ علَيْهِ رسولُ الله ﷺ، القُرْآنَ فإذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كانَ أجْوَدَ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ. [انظر الحديث ٦ وأطرافه].

4993 ـ قوله: (وما يضرك)؟ تعني أي كفن كفنت فيه أجزأ؟

4998 - حدَّثنا خالِدُ بنُ يزيدَ، حدثنا أبُو بَكْرٍ عنْ أبي حُصَيْنٍ، عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: كانَ يَعْرِضُ علَى النبيِّ ﷺ القُرْآنَ كُلَّ عام مَرَّةً، فَعَرَضَ علَيْهِ مَرَّتَيْنِ في الْعامِ الَّذِي قُبِضَ فيهِ، وكانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فاعْتَكَفَ عشْرِينَ في الْعامِ الَّذِي قُبِضَ فيه. [انظر الحديث ٢٠٤٤].

(8/8) - بابُ القُرَّاءِ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ (٨/٨)

4999 - حدَّثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ إبْراهِيمَ، عنْ مَسْرُوقٍ ذَكَرَ عَبْدُ الله بنُ عمْرٍو عبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ فقال: لا أزالُ أُحِبُّهُ، سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، يقُولُ: **«خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أرْبعَةٍ، مِنْ عبْدِ الله بنِ مسْعُودٍ وسالِمٍ ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رضي الله عنهُمْ»**.
[انظر الحديث ٣٧٥٨ وأطرافه].

5000 - حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ، حدثنا شقيقُ بنُ سَلَمَةَ، قال: خطَبنَا عبْدُ الله بن مَسْعُودٍ فقال: والله! لقَدْ أخَذْتُ منْ فِيِّ رسولِ الله ﷺ بِضْعاً وسَبْعِينَ سورَةً، والله لَقَدْ عَلِمَ أصْحَابُ النبيِّ ﷺ، أنّي مِنْ أعْلَمِهِمْ بِكتابِ الله، وما أنا بِخَيْرِهِمْ. قال شَقِيقٌ: فجَلَسْتُ في الحِلَقِ أسْمَعُ ما يَقُولُونَ، فَمَا سمِعْتُ رَدّاً يَقُولُ غَيْرَ ذٰلِكَ.
[م= ك= ٤٤، ب= ٢٢، ح= ٢٤٦٢].

5001 - حدَّثني مُحَمَّد بنُ كثِيرٍ، أخْبَرَنا سُفيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْراهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ قال: كُنّا بِحِمْصَ فقَرَأ ابنُ مَسْعُودٍ سورَةَ يُوسُفَ، فقال رجُلٌ: ما هٰكذَا أُنْزِلَتْ. قال: قَرَأْتُ علَى رسولِ الله ﷺ، فقال: **«أحْسَنْتَ»**. ووجدَ منْهُ رِيحَ الخمْرِ، فقال: **«أتَجْمَعُ أنْ تُكَذِّبَ بِكِتابِ الله وتَشْرَبَ الخمْرَ؟»** فَضَرَبَهُ الحَدَّ. [م= ك= ٦، ب= ٤٠، ح= ٨٠١].

5002 - حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ حدثنا مُسْلِمٌ عنْ مَسْرُوقٍ قال: قال عبْدُ الله، رضِيَ الله عنه: والله الَّذِي لا إلٰهَ غَيْرُهُ، ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتابِ الله إلاّ أنا أعْلَمُ أيْنَ أُنْزِلَتْ، ولاَ أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتابِ الله إلاّ أنا أعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ، ولو أعْلَمُ أحداً أعلَمَ مِنِّي بِكتاب الله تُبَلِّغُهُ الإبِلُ لَرَكِبْتُ إلَيْهِ. [م= ك= ٤٤، ب= ٢٢، ح= ٢٤٦٣].

5003 - حدَّثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتَادَةُ قال: سألْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضِي الله عنهُ: مَنْ جَمَعَ القُرْآنَ علَى عِهْدِ النبيِّ ﷺ؟ قال: أرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الأنْصارِ: أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، ومُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ، وأبُو زَيْدٍ. رضِيَ الله عنه. تابَعَهُ الفَضْلُ عنْ حُسَيْنِ بنِ واقِدٍ عنْ ثُمامَةَ عنْ أنَسٍ. [انظر الحديث ٣٨١٠ وطرفيه].

5004 - حدَّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا عبْدُ الله بنُ المُثَنَّى قال: حدثّني ثابِتٌ البُنانِيُّ وثُمامةُ

4998 - قوله: **(عن أبي صالح)** وفي نسخة: عن ذكوان.

5000 - قوله: **(في الحلق)** بهذا الضبط، ويفتح الحاء واللام كما في الشارح.

عنْ أنسٍ قال: ماتَ النبيُّ ﷺ، ولمْ يَجمَعِ القُرْآنَ غَيْرُ أرْبَعَةٍ: أَبُو الدَّرْداءِ، ومُعاذُ بنُ جَبَلٍ، وزَيْدُ بنُ ثابتٍ، وأَبُو زَيْدٍ، قال: ونَحْنُ ورِثْناهُ. [انظر الحديث ٣٨١٠ وطرفيه].

5005 - حدَّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ، أخْبرنا يَحْيَى عنْ سُفْيانَ عنْ حَبيبِ بنِ أَبي ثابتٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال عُمَرُ: أُبَيٌّ اقْرَؤُونا، وإنا لَنَدَعُ مِنْ لَحنِ أُبَيّ، وأُبَيٌّ يَقُولُ: أخذْتُهُ مِنْ في رسول الله ﷺ فَلاَ أَتْرُكُهُ لِشَيء، قال الله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦] [انظر الحديث ٤٤٨١].

(9/9) - بابُ فَضْلِ فاتِحَةِ الكِتابِ (٩/ ٩)

5006 - حدَّثنا عَليُّ بنُ عبْدِ الله، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعيدٍ، حدثنا شُعْبَةُ قال: حدثني خُبَيْبُ بنُ عبْدِ الرحْمٰنِ عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ عنْ أبي سَعِيدِ بنِ المُعَلَّى، قال: كُنْتُ أَصَلِّي، فَدَعَاني النبيُّ ﷺ، فَلَمْ أُجِبْهُ، قُلْتُ: يا رسول الله! إنِّي كُنْتُ أُصَلِّي. قال: **«أَلَمْ يَقُلِ الله: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾»** [الأنفال: ٢٤]. ثُمَّ قال: **«ألاَ أُعَلِّمُكَ أعْظَمَ سورَةٍ في القُرْآن قَبْلَ أنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ؟»**. فأخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أرَدْنا أنْ نَخْرُجَ قُلْتُ: يا رسُولَ الله! إنَّكَ قُلْتَ: لأُعَلِّمَنَّك أعْظَمَ سُورَة مِنَ القُرْآنِ، قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هيَ السَّبْعُ المَثانِي والقُرْآنُ العَظيمُ الَّذي أُوتِيتُهُ. [انظر الحديث ٤٤٧٤ وطرفيه].

5007 - حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا وهْبٌ، حدثنا هِشامٌ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ مَعْبَدٍ عنْ أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قال: كُنَّا في مَسِيرٍ لَنَا، فَنَزَلْنا، فَجاءَتْ جارِيَةٌ فقالَتْ: إنَّ سَيِّدَ الحَيِّ سَلِيمٌ، وإنَّ نَفَرَنا غيَبٌ، فَهَلْ منكُمْ رَاقٍ؟ فقامَ معها رجُلٌ ما كُنا نأْبُنُهُ بِرُقْيَة، فَرَقاهُ فَبَرأَ، فأمَرَ لهُ بِثَلاثِينَ شاةً وسقانا لَبَناً: فلَما رجَعَ قُلْنا لهُ: أكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً أوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ قال: لا ما رَقَيْتُ إلاَّ بأُمِّ الكِتاب، قُلْنا: لا تُحدِثُوا شيْئاً حتى نأْتِيَ أوْ نَسأَلَ النبيَّ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمْنا المَدِينَةَ ذَكَرْناهُ لِلنبيِّ ﷺ، فقال: **«وما كانَ يُدْرِيهِ أنَّها رُقْيَةٌ؟ اقْسِمُوا واضْرِبُوا لِي بِسَهْم»**. وقال أبُو مَعْمَرٍ: حدثنا عبْدُ الوَارِثِ، حدثنا هِشَامٌ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ حدثني مَعْبَدُ بن سِيرِينَ عَنْ أبي سَعيدِ الخُدْرِيِّ بِهٰذَا. [انظر الحديث ٢٢٧٦ وطرفيه].

5005 - **(من لحن أبيّ)** بفتح الحاء وسكونها أي من قراءته مما نسخت تلاوته كذا في الشارح. **(وأبيّ يقول)** جملة حالية. **(لشيء)** أي لناسخ، وكان أبيّ لا يسلم نسخ بعض القرآن، وقال لا أترك القرآن الذي أخذته من فم رسول الله ﷺ لأجل ناسخ، واستدلّ عمر رضي الله عنه بالآية الدالة على النسخ **(عيني)**. **(أو ننسأها)** التلاوة **(أو ننسها)** اهـ.

5007 - قوله: **(غيب)** بهذا الضبط جمع غائب كخادم وخدم، وللأصيلي وأبي الوقت في نسخة فتح الباري: بضم الغين وتشديد التحتية المفتوحة كراكع وركع. **(نأبنه)** بضمّ الباء وكسرها أي ما كنا نعلمه أنه يرقي فنعيبه اهـ.

(10/ 10) ـ بابُ فَضْلِ سورَةِ البَقَرَةِ (١٠/ ١٠)

5008 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، أخْبَرنا شعْبَةُ عنْ سُلَيْمَانَ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي مَسْعُودٍ، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: **«منْ قرَأَ بالآيَتَيْنِ»**. [انظر الحديث ٤٠٠٨ وأطرافه].

5009 ـ (ح) وحدّثنا أبو نُعيم، حدَّثنا سُفيانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ، عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ عنْ أبي مَسْعُودٍ، رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ **«مَنْ قَرَأ بالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سورَةِ البقَرَةِ في لَيلةٍ كَفَتاهُ»**. [انظر الحديث ٤٠٠٨ وأطرافه].

5010 ـ وقال عُثْمانُ بنُ الهَيْثَم: حدثنا عَوْفٌ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: وكَّلَني رسُولُ الله ﷺ بِحِفْظِ زَكاةِ رمَضَانَ، فأتاني آت فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطعام، فأخَذْتُهُ فقُلْتُ: لأرْفَعَنَّكَ إلى رسول الله ﷺ فَقصَّ الحَدِيثَ، فقال: **«إذَا أوَيتَ إلى فِرَاشِكَ فاقْرأْ آيَةَ الكرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ مَعكَ مِنَ الله حافِظٌ ولا يَقرَبُكَ شَيطانٌ حتَّى تُصْبِحَ»**. وقال النبيُّ ﷺ **«صَدَقَكَ وهوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ»**. [انظر الحديث ٢٣١١ وطرفه].

(11/ 11) ـ بابُ فَضْلِ سورَةِ الكَهْفِ (١١/ ١١)

5011 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا أبُو إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ، قال: كانَ رجُلٌ يَقْرَأُ سورَةَ الكَهْفِ، وإلى جانِبِهِ حِصانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وتَدنُو، وجَعَلَ فَرَسُهُ يَنفِرُ. فلَمَّا أصْبَحَ أتى النبيَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ لهُ فقال: **«تلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بالقُرْآنِ»**. [انظر الحديث ٣٦١٤ وطرفه].

(12/ 12) ـ بابُ فَضْلِ سورَةِ الفَتْحِ (١٢/ ١٢)

5012 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال: حدثني مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبِيهِ أنَّ رسُولَ الله ﷺ كان يسِيرُ في بعْضِ أسْفارِهِ، وعُمَرُ بنُ الخَطّابِ يسِيرُ معَهُ لَيْلاً، فَسألَهُ عُمَرُ عن شَيْءٍ فلَمْ يُجِبْهُ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ سَألَهُ فلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سألَهُ فلَمْ يُجِبْهُ، فقال عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّك! نَزَرْتَ رسولَ الله ﷺ ثلاثَ مرَّاتٍ كُلُّ ذلِك لا يُجِيبُكَ، قال عُمَرُ: فحَرَّكْتُ بَعيرِي حَتَّى كنتُ أمامَ النَّاس وخَشِيتُ أنْ يَنزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فما نَشِبْتُ أنْ سَمِعْتُ صارِخاً يَصْرُخُ، قال: فقُلْتُ: لقَدْ خَشِيتُ أنْ يَكونَ نزَلَ فيَّ قُرْآنٌ، قال: فَجِئْتُ رسولَ الله ﷺ فسلَّمْتُ علَيْهِ فقال: **«لقَدْ أُنْزِلَتْ علَيَّ اللَّيْلَةَ سورَةٌ لَهِيَ أحَبُّ إلَيَّ مِمَّا طلَعَتْ علَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾»** [الفتح: ١]. [انظر الحديث ٤١٧٧ وطرفه].

5012 ـ قوله: **(ثكلتك أمك)** أي فقدتك، دعاء على نفسه لما وقع منه من الإلحاح. **(نزرت)** بزاي مخففة وتثقل بعدها راء أي ألححت عليه وبالغت في سؤاله. **(يصرخ)** زاد الأصيلي **(بي)** أي سمعت منادياً يناديني.

(13/ 13) ـ بابُ فَضْلِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١٣/ ١٣)

فِيهِ: عَمْرَة عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، عنِ النبيِّ ﷺ.

5013 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرَنا مالِك عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عبْدِ الله بن عبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أبي صَعْصَعَةَ عنْ أبِيهِ عنْ أبي سعِيدٍ الخُدْرِيِّ. أنَّ رجُلاً سَمِعَ رجلاً يقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُها، فلَمَّا أصبَحَ جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ فذَكَرَ ذٰلكَ لهُ، وكأنَّ الرَّجُلَ يَتَقالُّها. فقال رسول الله ﷺ: **«والذي نَفْسي بيَدِه، إنَّها لتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ»**. [الحديث ٥٠١٣ ـ طرفاه ي ٦٦٤٣ ـ ٧٣٧٤].

5014 ـ وزَادَ أبو مَعْمَرٍ: حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفرٍ، عنْ مالِكِ بنِ أنَسٍ عنْ عبْدِ الرحْمٰنِ بنِ عبْدِ الله بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي صَعْصَعَةَ عنْ أبِيهِ عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ أخبرني أخي قَتادَةُ بنُ النُّعْمَانِ أنَّ رجُلاً قامَ في زَمَنِ النبيِّ ﷺ يقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الاخلاص: ١] لا يَزِيدُ علَيْها، فلَمَّا أصْبَحْنا أتَى رجُلٌ النبيَّ ﷺ نَحْوَهُ.

5015 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ حدثنا إبْراهيمُ والضَّحَّاك المِشْرَقِيُّ عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ لِأَصْحابِهِ: **«أيَعْجِزُ أحَدُكُمْ أن يقرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ في لَيلَةٍ؟»**. فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ، وقالُوا: أينا يُطِيقُ ذٰلِكَ يا رسولُ الله؟ فقال: **«الله الوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ القُرْآنِ»**. قال الفِرَبْرِي: سمِعْتُ أبا جَعْفرٍ مُحَمَّدَ بنَ أبي حاتِمٍ ورَّاقَ أبي عبْدِ الله [يقُولُ]: **قال أبُو عبْدِ الله**: عنْ إبْراهِيمَ مُرْسَلٌ. وعنِ الضَّحَّاكِ المِشْرَقِيِّ مُسْنَدٌ.

(14/ 14) ـ بابُ فَضْلِ المُعَوِّذاتِ (١٤/ ١٤)

5016 ـ **حدّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخْبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضيَ الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا اشْتَكَى يَقْرَأُ علَى نَفْسِهِ بالمُعَوِّذَاتِ ويَنْفُثُ، فلَمَّا اشْتَدَّ وجعَهُ كُنْتُ أقْرَأُ علَيْهِ وأمْسَحُ بِيَدِهِ رَجاءَ بَرَكَتِها. [انظر الحديث ٤٤٣٩ وطرفيه].

5017 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا المُفَضَّلُ بن فضالة عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا أوَى إلى فِراشِهِ كلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهما فقَرَأَ فِيهِما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِما ما اسْتَطاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِما علَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وما أقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. [الحديث ٥٠١٧ ـ طرفاه في ٥٧٤٨ ـ ٦٣١٩].

5013 ـ قوله: (يتقالها)أي يعدّ أنها قليلة، وفي رواية كأنه يقللها، وفي أخرى فكأنه يستقلها والمراد استقلال قراءته لا التنقيص اهـ. من العينيّ.

5015 ـ قوله: (وراق أبي عبد الله)أي كاتبه الذي كان يكتب له وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ اهـ.

(15/15) ـ بابُ نُزُولِ السَّكِينَةِ والمَلائِكَةُ عِنْدَ قِراءَةِ القُرْآنِ (١٥/ ١٥)

5018 ـ وقال اللَّيْثُ: حدثني يَزِيدُ بنُ الهَادِ عن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ قال: بَيْنَما هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ البَقَرَةِ وفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ، إذْ جالَتِ الْفَرَسُ، فَسكَتَ فسَكَنَتْ. فَقَرَأَ، فَجالَتِ الفَرَسُ، فَسكَتَ فَسكَنَتِ الفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجالَتِ الفَرَسُ، فانْصَرَفَ، وكانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيباً منْها فأشْفَقَ أن تُصِيبَهُ، فلَمَّا اجْتَرَّهُ رفَعَ رأسَهُ إلى السَّماءِ حتى ما يَراها، فلما أصْبَحَ حَدَّثَ النبي ﷺ، فقال لَهُ: «**اقْرَأْ يا ابنَ حُضَيْرٍ اقرأ يا ابن حُضَيرٍ**»، قال: فأشْفَقْتُ يا رسُولَ الله أنْ تَطأَ يَحْيَىٰ، وكان منها قَرِيباً، فَرَفَعْتُ رأسِي فانْصَرَفْتُ إليْهِ، فرَفَعْتُ رأسِي إلى السَّماء، فإذا مِثْلُ الظُّلَّةِ فيها أمْثالُ المَصابِيحِ، فَخَرَجْتُ حتَّى لا أرَاها، قال: «**وتَدْرِي ما ذَاكَ؟**» قال: لا. قال: «**تِلْكَ المَلائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، ولَوْ قَرَأْتَ لأصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إلَيها لا تَتَوَارَى مِنْهُمْ**». قال ابنُ الهَادِ، وحدَّثني هذا الحَدِيثَ عبدُ الله بنُ خَبابٍ، عنْ أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ عنْ أُسَيْد بنِ حُضَيْرٍ.

[م= ك= ٦، ب= ٣٦، ح= ٧٩٦، أ= ١١٧٦٦].

(16/16) ـ بابُ: مَنْ قال لَمْ يتْرُكِ النبيُّ ﷺ إلاّ ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ (١٦/ ١٦)

5019 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا سُفْيانُ عن عبْدِ العَزِيزِ بن رُفَيْعٍ قال: دَخَلْتُ أنا وشَدَّادُ بنُ مَعْقلٍ على ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، فقال لَهُ شدَّادُ بنُ مَعْقلٍ: أتَرَكَ النبيُّ ﷺ: مِنْ شَيْءٍ؟ قال: ما تَرَكَ إلاَّ ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ. قال: ودَخَلْنا على مُحَمَّدِ بنِ الحَنِفِيَّةِ فسأَلْناهُ، فقال: ما تَرَكَ إلاَّ ما بَيْن الدَّفَّتَيْنِ.

(17/17) ـ بابُ فَضْلِ القُرْآنِ علَى سائِرِ الكَلامِ (١٧/ ١٧)

5020 ـ **حدّثنا** هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ أبُو خالِدٍ، حدَّثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، حدثنا أنَسٌ عنْ أبي مُوسىٰ الأشعريِّ عن النبيِّ ﷺ، قال: «**مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كالأُتْرُجَةِ، طَعْمُها طيِّبٌ ورِيحُها طَيِّبٌ، والَّذِي لا يَقْرَأُ القُرْآن كالتَّمْرَةِ طَعْمُها طيِّبٌ ولا رِيحَ لَها، ومَثَلُ الْفاجِرِ الَّذِي يقْرَأُ القُرْآن كمَثَلِ الرَّيْحانَةِ رِيحُها طيِّبٌ، وطَعْمُها مُرٌّ، ومَثَلُ الْفاجِرِ الَّذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كمَثَلِ الحَنْظَلَةِ، طَعْمُها مُر ولا رِيحَ لَها**». [الحديث ٥٠٢٠ أطرافه ففي ٥٠٥٩ ـ ٥٤٢٧ ـ ٧٥٦٠]. [م= ك= ٦، ب= ٣٧، ح= ٧٩٧، أ= ١٩٦٨٤].

5021 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ عنْ يَحْيى عنْ سُفْيانَ، حدثني عبْدُ الله بنُ دِينارٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**إنَّما أجَلُكُمْ في أجَلِ مَنْ خلاَ مِنَ الأُمَمِ، كما بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ ومَغْرِبِ الشَّمْسِ، ومَثَلُكُمْ ومَثَلُ اليَهُودِ والنَّصارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالاً، فقال: مَن**

5018 ـ قوله: **(اجترَه)** أي جرّ أسيد ابنه يحيى من المكان الذي هو فيه حتى لا يطأه الفرس، وفي رواية أخرى من التأخير ذكره العينيّ. **(فخرجت)** بلفظ المتكلم ويروى بلفظ الغائبة، فقيل صوابه **(فعرجت)** اهـ. عيني.

يَعمَلُ لي إلى نِصْفِ النَّهارِ على قِيراطٍ قيراطٍ؟ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ، فقال: مَنْ يَعمَلُ لي مِنْ نِصْفِ النَّهارِ إلى العَصْرِ؟ على قيراطٍ، فَعَمِلَتِ النَّصارَى، ثُمَّ أَنْتُمْ تعملُونَ مِنَ العَصْرِ إلى المَغْرِبِ بِقِيراطَيْنِ قِيراطَيْنِ، قالُوا: نَحْنُ أكثَرُ عَمَلاً وأقَلُّ عطاءً، قال: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قالوا: لا، قال: فَذَاكَ فَضْلي أُوتيهِ مَنْ شِئْتُ». [انظر الحديث ٥٥٧ وأطرافه].

(18/18) ـ بابُ الوَصَاةِ بِكتابِ الله عَزَّ وجَلَّ (١٨/ ١٨)

5022 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ، حدَّثنا طَلْحَةُ قال: سأَلْتُ عبدَ الله بنِ أبي أوْفى آوْصَى النبيُّ ﷺ؟ فقال: لا، فَقُلْتُ: كَيفَ كُتِبَ على النَّاسِ الوَصِيَّةُ، أمِرُوا بها ولَمْ يُوصِ؟ قال: أوْصَى بِكِتابِ الله. [انظر الحديث ٢٧٤٥ وطرفه].

(19/19) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ (١٩/ ١٩)

﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١].

5023 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيرٍ قال: حدثني اللَّيثُ عنْ عُقَيلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني أبُو سلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّهُ كان يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «لَمْ يأذَنِ الله لشَيْءٍ ما أذِنَ للنبيِّ ﷺ أنْ يَتَغَنَّى بالقرآنِ». وقال: صاحبٌ لهُ يريدُ يَجْهَرُ بِهِ [الحديث ٥٠٢٣ ـ أطرافه في ٥٠٢٤ ـ ٧٤٨٢ ـ ٧٥٤٤]. [م= ك= ٦، ب= ٣٤، ح= ٧٩٢، أ= ٧٦٧٤].

5024 ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله حدثنا سُفْيانُ عنِ الزُّهريِّ عنْ أبي سلَمَةَ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «ما أذنَ الله لشَيْءٍ ما أذِن لِلنبيِّ أنْ يَتَغَنَّى بالقُرْآنِ». قال سُفيانُ: تَفْسِيرُهُ يَسْتَغْني بِهِ. [انظر الحديث ٥٠٢٣ وطرفيه].

(20/20) ـ بابُ اغْتِباطِ صاحِبِ القُرْآنِ (٢٠/ ٢٠)

5025 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْريِّ قال: حدثني سالِمُ بنُ عبدِ الله أنَّ عبدَ الله بنَ عُمرَ رضي الله عنهما: قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ: «لا حَسَدَ إلاَّ على اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتاهُ الله الكِتابَ وقامَ بِهِ آناءَ اللَّيلِ، ورَجُلٌ أعطاهُ الله مالاً فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ». [الحديث ٥٠٢٥ ـ طرفه في ٧٥٢٩].

5026 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ إبْراهِيمَ، حدثنا رَوْحٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمانَ، سَمِعْتُ ذَكْوانَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ، قال: «لا حَسَدَ إلاَّ في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ الله القُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آناءَ

باب 18 ـ **(الوصاة)** وفي نسخة باب الوصاية، وفي نسخة أخرى باب الوصية.

5023 ـ **(لم يأذنِ الله لشيء ما أذن للنبي)** كعلم يعلم مشترك بين الإطلاق والاستماع، فإن أردت الإطلاق فالمصدر إذن بكسر ثم سكون وإن أردت الاستماع فالمصدر أذن بفتحتين، والمراد به هنا إجزال مثوبة القارئ.

اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ، فَسَمِعَهُ جارٌ لهُ فقال: لَيتَنِي أُوتِيتُ مِثلَ ما أُوتِيَ فُلانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يَعْمَلُ. ورَجُلٌ آتاهُ الله مالاً فهوَ يُهلِكُهُ في الحَقِّ، فقال رجُلٌ: لَيتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ فُلانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يَعْمَلُ بِهِ» [الحديث ٥٠٢٦ ـ طرفاه في ٧٢٣٢، ٧٥٢٨].

(21/ 21) ـ بابٌ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ (٢١/ ٢١)

5027 ـ حدّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرَني عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ عن أبي عبدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عن عُثمانَ، رضي الله عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**خَيرُكُم مَن تَعَلَّمَ القرْآنَ وعلَّمَهُ**». قال: وأقرَأَ أبو عَبدِ الرَّحمٰنِ في إمْرةِ عُثمانَ حتّى كانَ الحَجّاجُ، قال: وذاكَ الَّذِي أقعَدَني مَقعَدِي هٰذا. [الحديث ٥٠٢٧ ـ طرفه في ٥٠٢٨].

5028 ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ عن عَلقَمَةَ بنِ مَرْثَد عن أبي عبدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ، عن عُثمانَ بنِ عَفّانَ، رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ أفضَلَكُمْ مَن تعلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ**». [انظر الحديث ٥٠٢٧].

5029 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، حدثنا حَمّادٌ عن أبي حازِمٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: أتَتِ النبيَّ ﷺ امرَأةٌ فقالَتْ: إنّها قَدْ وهَبَتْ نَفْسَها لِلّهِ ولِرَسُولِهِ ﷺ، فقالَ: «**مالي في النِّساءِ مِن حاجَةٍ**»، فقال رجُلٌ: زَوِّجْنِيها. قال: «**أعطِها ثَوباً**». قال: لا أجِدُ. قال: «**أعطِها ولو خاتَماً مِن حَديدٍ**». فاعتَلَّ لهُ، فقال: «**ما مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ؟**» قال: كذا وكَذا. قال: «**فقَدْ زَوَّجْتُكَها بِما مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ**». [انظر الحديث ٢٣١٠ وأطرافه].

(22/ 22) ـ بابُ القِرَاءَةِ عنْ ظَهْرِ القَلْبِ (٢٢/ ٢٢)

5030 ـ حدّثنا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ عن أبي حازِمٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أنَّ امْرَأةً جاءَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فقالَتْ: يا رسولَ الله! جِئتُ لأَهَبَ لكَ نَفْسِي. فنَظَرَ إليها رسُولُ الله ﷺ فصَعَّدَ النَّظَرَ إليها وصَوَّبَهُ، ثُمَّ طأطأ رَأسَهُ، فلَمّا رَأتِ المَرْأةُ أنَّهُ لَم يَقضِ فِيها شَيْئاً جلَسَتْ، فقامَ رَجُلٌ مِنْ أصْحابِهِ فقال: يا رسولَ الله! إنْ لَمْ يَكُنْ لكَ بِها حاجَةٌ فزَوِّجْنِيها. فقال لَهُ: «**هَلْ عِندَكَ مِنْ شَيْءٍ؟**». فقال: لا والله يا رسولَ الله. قال: «**اذهَبْ إلى أهلِكَ فانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيئاً؟**». فذَهَبَ ثُمَّ رجَعَ فقال: لا والله يا رسولَ الله، ما وجَدْتُ شَيْئاً. فقال: «**انظُر ولَوْ خاتَماً مِن حَديدٍ**»، فذهَبَ ثُمَّ رجَعَ، فقال: لا والله يا رَسولَ الله ولا خاتَماً مِن حَدِيدٍ، ولٰكِنْ هٰذا إزارِي. قال

5027 ـ قوله: (وأقرأ أبو عبد الرحمن) ذاك السلميّ يعني الناس القرآن في إمارة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه إلى أن انتهى إقراؤه الناس إلى زمن الحجاج الثقفيّ وهذه مدة طويلة، قال عبد الرحمن المذكور: إنما قعدت للإقراء إلى هذا الحين من أجل هذا الحديث.

5030 ـ (تصعيد النظر) رفعه (وتصويبه) خفضه.

سَهْلٌ: مالَهُ رِداءٌ فلَها نِصْفُهُ، فقال رسولُ الله ﷺ **«ما تَصْنَعُ بإزارِكَ؟ إنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ علَيْها مِنْهُ شَيْءٌ وإنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ علَيكَ شَيْءٌ»**. فجَلَسَ الرَّجُلُ حتى طالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قامَ فرآهُ رسولُ الله ﷺ مُوَلِّياً، فأمَرَ بهِ فَدُعِيَ فلَمَّا جاءَ قال: **«ماذا معَكَ مِنَ القُرْآنِ؟»** قال: مَعِي سُورَةُ كذا، وسُورَةُ كَذا، وسُورَةُ كَذا، عَدَّها. قال: **«أتَقرَؤُهُنَّ عن ظَهرِ قَلْبِكَ؟»** قال: نَعَمْ. قال: **«اذْهَبْ فقَدْ ملَّكْتُها بمَا معَكَ مِنَ القُرْآنِ»**. [انظر الحديث ٢٣١٠ وأطرافه]. [م= ك= ١٦، ب= ١٢، ح= ١٤٢٥، أ= ٢٢٩١٣].

(23/ 23) ـ بابُ اسْتِذْكارِ القُرْآنِ وتعَاهُدِهِ (٢٣/ ٢٣)

5031 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرَنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«إنما مثَلُ صاحِبِ القُرْآنِ كمَثَلِ صاحِبِ الإبِلِ المُعَقَّلةِ، إنْ عاهَدَ علَيها أمْسَكها وإنْ أطْلَقَها ذَهَبَتْ»**. [م= ك= ٦، ب= ٣٣، ح= ٧٨٩، أ= ٤٦٦٥].

5032 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ منصُور عنْ أبي وائِلٍ عنْ عبْدِ الله قال: قال النبيُّ ﷺ **«بِئْسَ ما لأحَدِهِمْ أنْ يقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيتَ وكَيتَ، بَلْ نُسِّيَ، واستَذْكِرُوا القُرْآنَ فإنهُ أشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ منَ النَّعَمِ»**. حدَّثنا عُثْمَانُ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ. تابَعَهُ بِشْرٌ عنِ ابنِ المُبارَكِ عنْ شُعْبَةَ، وتابَعَهُ ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عبْدَةَ عنْ شَقِيقٍ: سَمِعْتُ عبْدَ الله سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ [الحديث ٥٠٣٢ ـ طرفه في ٥٠٣٩]. [م= ك= ٦، ب= ٣٣، ح= ٧٩٠، أ= ٣٦٢٠].

5033 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ، حدثنا أبُو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«تعَاهَدُوا القُرْآنَ، فوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أشَدُّ تَفَصِّياً مِنَ الإبِلِ في عُقُلِها»**.
[م= ك= ٦، ب= ٣٣، ح= ٧٩١، أ= ١٩٥٦٣].

(24/ 24) ـ بابُ القِرَاءَةِ علَى الدَّابةِ (٢٤/ ٢٤)

5034 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدثنا شُعْبَةُ قال: أخْبرَنِي أبُو إياسٍ، قال: سَمِعْتُ عبْدَ الله بنَ مُغفَّلٍ قال: رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وهْوَ يَقْرَأُ علَى رَاحِلَتِهِ سُورَةَ الفَتْحِ.
[انظر الحديث ٤٢٨١ وأطرافه].

(25/ 25) ـ بابُ تَعْلِيم الصِّبْيان القُرْآنَ (٢٥/ ٢٥)

5035 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا أبُو عَوانَةَ عنْ أبي بِشْرٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: إنَّ الَّذي تَدْعُونَهُ المُفَصَّلَ هُوَ المُحْكَمُ، قال: وقال ابنُ عَبّاسٍ: تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ وأنا ابنُ عَشْرِ سِنِينَ وقَدْ قرَأْتُ المُحْكَمَ. [الحديث ٥٠٣٥ ـ طرفه في: ٥٠٣٦].

5031 ـ قوله: **(المعقلة)** بهذا الضبط أو بتشديد القاف مع فتح العين أي المشدودة بالعقال، وهو الحبل الذي يشدّ في ركبة البعير.

5033 ـ **(العقل)** بضم العين والقاف جمع عقال ككتب وكتاب وقد يسكن وسطه تخفيفاً وتقدم تفسير العقال.

5036 ـ حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ، حدَّثنا هُشَيْمٌ أخبرَنا أبُو بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضيَ الله عنهما: جَمَعْتُ المُحْكَمَ في عَهْدِ رسُول الله ﷺ فقُلْتُ لهُ: وما المُحْكَمُ؟ قال: المُفَصَّلُ. [انظر الحديث ٥٠٣٥].

(26/ 26) ـ بابُ نِسْيانِ القُرْآنِ، وهَلْ يقولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَذا وكَذا (٢٦/ ٢٦)

وقَوْلِ الله تعالى ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ﴾ [الأعلى: ٦ ـ ٧].

5037 ـ حدَّثنا رَبِيعُ بنُ يحْيَى، حدثنا زَائِدَةُ، حدثنا هِشَامٌ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَة، رضيَ الله عنها، قالَتْ: سَمِعَ النبيُّ ﷺ، رَجُلاً يقْرأ في المَسْجِد، فقال: **«يَرْحَمُهُ اللهُ! لقَدْ أذْكرَني كذا وكَذا آيَةً مِنْ سُورَةِ كَذا»**. [انظر الحديث ٢٦٥٥ وأطرافه].

. . . ـ حدَّثنا محَمَّدُ بن عُبَيْدِ بن مَيْمُونٍ، حدثنا عِيسَى عنْ هِشامٍ، وقال: أسقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كذَا. تابَعَهُ عليُّ بنُ مُسْهِرٍ وعبْدَةُ عنْ هِشَام.

5038 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ أبي رجاءٍ، حدثنا أبُو أُسامَةَ عنْ هِشام بنِ عُرْوَةِ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: سَمِعَ رَسولُ الله ﷺ رجُلاً يَقْرَأُ في سورَةٍ باللَّيلِ، فقال: **«يَرْحَمُهُ اللهُ! لَقَدْ أذْكَرَني آية كذا وكَذا آيَةً أُنْسِيتُها مِنْ سُورَةِ كَذا وكَذا»**. [انظر الحديث ٢٦٥٥ وأطرافه].

5039 ـ حدَّثنا أبُو نُعَيْم، حدثنا سُفْيانُ عنْ مَنْصُور عنْ أبِي وَائِلٍ عنْ عبْدِ الله قال: قال النبيُّ ﷺ: **«بِئْسَ ما لِأحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْت، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»**. [انظر الحديث ٥٠٣٢].

(27/ 27) ـ بابٌ: مَنْ لَمْ يَرَ بأساً أنْ يَقُولَ: سُورَةُ البَقَرَةِ، وسورَةُ كَذا وكَذا (٢٧/ ٢٧)

5040 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ قال: حدثَني إبْراهِيمُ عنْ عَلْقَمَةَ وعبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ عنْ أبي مَسْعُودِ الأنْصاريِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«الآيتَان مِنْ آخِرِ سورَةِ البَقَرَةِ، مَنْ قَرأ بهما في لَيلَةٍ كَفَتاهُ»**. [انظر الحديث ٤٠٠٨ وأطرافه].

5041 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عن حَدِيثِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ وعبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عبْدٍ القاريِّ أنَّهُما سَمِعا عُمَر بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ حكِيم بنِ حِزام يَقْرَأُ سورَةَ الفُرْقانِ في حَياةِ رسولِ الله ﷺ، فاسْتَمَعْتُ لِقِراءَتِهِ فإذَا هُوَ يَقرَؤُها علَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيها رسولُ الله ﷺ، فَكِدْتُ أُساوِرُهُ في الصَّلاَةِ، فانْتَظَرْتُهُ حتَّى سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ فقُلْتُ: مَنْ أقْرَأَكَ هٰذِهِ السُورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ، تَقْرَأ؟ قال: أقْرَأَنِيها رسولُ الله ﷺ. فَقلْتُ لهُ: كذَبْتَ، فَوَالله إنَّ رسُولَ الله ﷺ لَهُوَ أقْرَأني هذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إلى رسولِ الله ﷺ أقُودُهُ، فَقُلْتُ: يا رسُولَ الله! إنِّي سَمِعْتُ هٰذَا يَقْرأ سورَةَ الفُرْقانِ علَى حرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيها، وإنَكَ أقْرَأْتَني سُورَةَ الفُرْقانِ. فقال: **«يا هِشَامُ اقْرَأها»**، فقرَأَها القِراءَةَ الَّتي

5041 ـ قوله: **(عبد القاري)** العبد غير مضاف، والقاري نسبة إلى بني قارة.

سَمِعْتُهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «هٰكَذا أُنزِلَتْ»، ثُمَّ قال: «اقْرَأْ يا عُمَرُ»، فَقَرَأْتُها الَّتي أَقْرَأَنِيها، فقال رسولُ الله ﷺ: «هٰكَذا أُنزِلتْ»: ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ القُرْآنَ أُنزِلَ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فاقْرَؤوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ». [انظر الحديث ٢٤١٩ وأطرافه].

5042 ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ آدَمَ أخبرَنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ، أخبرَنا هِشَامٌ عن أبيهِ عن عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: سَمِعَ النبيُّ ﷺ قارِئاً يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ في المَسْجِدِ، فقال: «يَرْحَمُهُ الله! لقَدْ أَذْكَرَني كذَا وكَذا، آيَةً أَسْقَطْتُها من سُورَةِ كَذا وكَذا». [انظر الحديث ٢٦٥٥ وأطرافه].

[م= ك= ٦، ب= ٣٣، ح= ٧٨٨، أ= ٢٤٣٨٩].

(28/ 28) ـ بابُ التَّرْتِيلِ في القِرَاءَةِ (٢٨/ ٢٨)

وقَوْلِهِ تعالى ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]. وقَوْلِهِ ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [الإسراء: ١٠٦]. وما يُكْرَهُ أَنْ يُهَذَّ كَهَذِّ الشِّعْرِ. فِيها يُفْرَقُ: يُفَصَّلُ. وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿فرَقْناهُ﴾: فصَّلْناهُ.

5043 ـ حدَّثنا أبو النعمانِ، حدثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ، حدثنا واصلٌ عنْ أبي وائِلٍ عنْ عبْدِ الله، قال: غدَوْنا على عبْدِ الله، فقال رجلٌ: قرَأْتُ المُفَصَّلَ البَارِحَةَ، فقال: هَذّاً كهَذِّ الشِّعْرِ؟ إنّا قَدْ سَمِعْنا القِرَاءَةَ، وإنِّي لأحفَظُ القُرناءَ الَّتي كانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النبيُّ ﷺ: ثَمانِي عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ المفصَّلِ وسُورَتَيْنِ منْ آلِ حم. [انظر الحديث ٧٧٦ وطرفيه].

5044 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا جَرِيرٌ عنْ مُوسَى بنِ أبي عائِشَةَ عنْ سعِيدِ بنِ جبَيْرٍ عنِ ابن عبَّاسٍ، رضيَ الله عنهما، في قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦] قال: كان رسُول الله ﷺ إذَا نَزَلَ عَليهِ جِبْرِيلُ بالوَحْيِ، وكانَ مِمَّا يُحرِّكُ بِهِ لِسانَهُ وشَفَتَيْهِ، فيَشْتدُّ عليْهِ، وكان يُعْرَفُ مِنْهُ، فأنزَلَ الله الآيَةَ التي في ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [القيامة] فإنَّ علينا أن نجمعه في صدرك ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ [القيامة]: فإذَا أَنْزَلْناهُ فاسْتَمِع ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾ [القيامة] قال: إنَّ علَينا أنْ نُبَيِّنَهُ بلِسانِكَ، قال: وكانَ إذَا أتاهُ جِبْرِيلُ أطرَقَ، فإذَا ذَهَبَ قرَأَهُ كَما وعَدَهُ الله. [انظر الحديث ٥ وأطرافه].

(29/ 29) ـ بابُ مَدِّ القِرَاءَةِ (٢٩/ ٢٩)

5045 ـ حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ الأزْدِيُّ، حدثنا قَتادَة قال: سألْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ عنْ قِراءَةِ النبيِّ ﷺ؟ فقال: كانَ يَمُدُّ مدّاً. [الحديث: ٥٠٤٥ ـ طرفه في ٥٠٤٦].

باب 28 ـ قوله: **(وما يكره الخ)** أي وبيان كرهة الهذّ وهو سرعة القراءة بغير تأمل كما ينشد الشعر.

5043 ـ قوله: **(القرناء)** أي النظائر في الطول والقصر، **(من آل حم)** أي السور التي أوّلها حم.

5044 ـ قوله: **(وكان مما)** ولأبي ذر: وكان ممن. **(به)** أي بالوحي.

5046 - حدَّثنا عَمْرُو بنُ عاصِم، حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ قَتادَةَ. قال: سُئِلَ أنَسٌ: كَيْفَ كانَتْ قَرَاءَةُ النبيِّ ﷺ؟ فقال: كانَتْ مَدّاً ثُمَّ قَرَأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. يَمُدُّ بِبِسْمِ الله، ويَمُدُّ بالرَّحْمٰنِ ويَمُدُّ بالرَّحِيم. [انظر الحديث ٥٠٤٥].

(30/ 30)- بابُ التَّرْجِيعِ (٣٠/ ٣٠)

5047 - حدَّثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِياس، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا أبُو إِياسٍ، قال: سَمِعْتُ عبْدَ الله بنَ مُغَفَّلٍ، قال: رأَيْتُ النبي ﷺ، يَقْرَأُ وهْوَ على ناقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ وهْيَ تَسِيرُ بِهِ وهْوَ يَقْرَأُ سورَةَ الفَتْحِ، أوْ مِنْ سُورَةِ الفَتْحِ قِرَاءَةً لَيِّنَةً يَقْرَأُ وهْوَ يُرَجِّعُ. [انظر الحديث ٤٢٨١ وأطرافه].

(31/ 31)- بابُ حُسْنِ الصَّوْتِ بالقِرَاءَةِ (٣١/ ٣١)

5048 - حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ أَبُو بَكْرٍ، حدَّثنا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ، حدَّثَنا بُرَيْدُ بنُ عبْدِ الله بنِ أَبِي بُرْدَةَ عنْ جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ عنْ أَبِي مُوسَى، رضي الله عنه، أن النبيَّ ﷺ قال لهُ: «**يا أَبا مُوسَى! لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْماراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**». [م= ك= ٦، ب= ٣٤، ح= ٧٩٣، أ= ٢٣٠٣٠].

(32/ 32)- بابُ مَنْ أَحَبَّ أنْ يَسْمَعَ القُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ (٣٢/ ٣٢)

5049 - حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثنا أبي عنِ الأعْمَشِ قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ عنْ عبِيدَةَ عنْ عبْد الله، رضي الله عنه، قال: قال لِي النبيُّ ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ القُرْآنَ**». قُلْتُ: أَقْرَأُ علَيْكَ وعلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قال: «**إنِّي أُحِبُّ أنْ أَسْمَعَهُ منْ غَيْرِي**». [انظر الحديث ٤٥٨٢ وأطرافه].

(33/ 33)- بابُ قَوْلِ المُقْرِىءِ لِلقارِىءِ: حَسْبُكَ (٣٣/ ٣٣)

5050 - حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُف، حدثنا سُفْيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبراهِيمَ، عنْ عَبِيدَةَ عنْ عبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: قال لِي النبيُّ ﷺ: «**اقْرَأْ علَيَّ القرآن**». قُلْتُ: يا رسولَ الله! اقْرَأُ عَلَيْكَ وعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قال: «**نعَمْ**» فَقَرأْتُ سُورَةَ النِّساءِ حتَّى أتيْتُ إلى هٰذه الآيَةَ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] قال: «**حَسْبُكَ الآنَ**»، فالْتَفَتُّ إلَيْه فإذا عَيْناهُ تَذْرِفانِ. [انظر الحديث ٤٥٨٢ وأطرافه].

باب 30 - قوله: (الترجيع) هو تقارب ضروب الحركات في القراءة وأصله الترديد يعني ترديد الصوت في الحلق.

باب 32 - قوله: (يسمع) عند العيني، وفي فتح الباري: يستمع. قال: وفي رواية الكشميهنيّ: القراءة يعني بدل القرآن.

(34/34) ـ باب في كَمْ يُقْرَأُ القُرْآنُ (٣٤/ ٣٤)

وقَوْلُ الله تعالى: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠].

5051 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ، حدثَّنا سُفيانُ، قال لِي ابنُ شُبرُمَةَ: نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ القُرْآنِ، فَلَمْ أجِدْ سُورَةً أقَلَّ مِنْ ثَلاثِ آياتٍ، فَقُلْتُ: لا يَنْبَغي لأحَدٍ أن يَقرَأَ أقَلَّ مِنْ ثَلاثِ آياتٍ. قال عَلِي: حدثنا سُفْيانُ، أخبرنا مَنْصُورٌ عَنْ إبْرَاهِيمَ عن عبْدِ الرَّحْمٰنِ بن يَزيدَ أخْبَرَهُ علْقَمةُ عنْ أبي مَسْعُودٍ، ولَقِيتُهُ وهوَ يَطُوفُ بالْبيْتِ، فَذَكَرَ النبيَّ ﷺ: **«أنَّ مَنْ قَرأَ بالآيَتَينِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتاهُ»** [انظر الحديث ٤٠٠٨ وأطرافه].

5052 ـ حدَّثنا مُوسَى، بن إسماعيل، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ مُغيرَةَ عنْ مُجاهِدٍ عنْ عبْدِ الله بن عَمْرٍ وقال: أنْكَحَنِي أبي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ، فَكانَ يَتَعاهَدُ كَنَّتَهُ فَيسألُها عن بَعْلِها، فَتَقولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ، لَمْ يَطَأْ لَنا فِراشاً ولَمْ يُفَتِّشْ لَنا كَنَفاً مُذْ أتَيْناهُ، فلَمَّا طال ذٰلِكَ عليْهِ ذَكَرَ للنبيِّ ﷺ، فقال: الْقِنِي بِهِ، فَلَقِيتُهُ بَعْدُ، فقال: **«كَيفَ تَصُومُ؟»** قال: كلَّ يَوْمٍ. قال: **«وكَيفَ تَخْتِمُ؟»** قال: كلَّ لَيْلَةٍ، قال: **«صُمْ في كلِّ شَهرٍ ثَلاثَةً، واقْرَإِ القُرْآنَ في كلِّ شَهْرٍ»**. قال: قُلْتُ: أطِيقُ أكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ. قال: **«صُمْ ثَلاثَةَ أيَّامٍ في الجُمُعَةِ»**. قال: قُلْتُ: أطِيقُ أكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ، قال: **«أفْطِرْ يَوْمَيْنِ وصُمْ يَوْماً»**، قال: قُلْتُ أُطِيقُ أكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ قال: **«صُمْ أفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ داوُدَ: صِيامَ يَوْمٍ وإفْطارَ يَوْمٍ، واقْرَأْ في كلِّ سَبْعِ لَيالٍ مَرَّةً»**، فلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رسولِ الله ﷺ، وذَاكَ أنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، فَكانَ يقرَأُ علَى بَعْضِ أهْلِهِ السُّبْعَ مِنَ القُرْآنِ بالنهار، والذِي يَقْرَؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهارِ لِيَكُونَ أخَفَّ علَيْهِ باللَّيلِ، وإذا أرَادَ أنْ يتقَوَّى أفطَرَ أيَّاماً وأحْصى، وصامَ مِثْلَهُنَّ، كَرَاهِيَةَ أنْ يتْرُكَ شَيْئاً، فارَقَ النبيَّ ﷺ علَيهِ. قال أبُو عبْدِ الله: وقال بعْضُهُمْ: في ثَلاثٍ وفي خَمْسٍ، وأكْثَرُهُمْ علَى سَبْعٍ. [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

5053 ـ حدَّثنا سَعْدُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا شَيْبانُ عنْ يَحْيىٰ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي سلَمَةَ عنْ عبْدِ الله بنِ عمْرٍو قال: قال لِي النبيُّ ﷺ: **«في كَمْ تَقرَأُ القُرْآنَ؟»**.

[انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

باب 34 ـ قوله: (يقرأ القرآن) في اليونينية بضم أوله مبنياً للمفعول (القرآن) رفع نائب عن الفاعل. وفي نسخة: بالبناء للفاعل أي القارئ.

5051 ـ قوله: (فذكر النبيّ) ولأبي ذر: فذكر قول النبيّ.

5052 ـ قوله: (فكان) أي أبي وهو عمرو بن العاص (يتعاهد) يتفقد (كنته) امرأة ابنه. (ولم يفتش لنا كنفا) أي ستراً وجانباً، وهو كما تقدم في حديث الإفك من قول صفوان بن المعطل: ما كشفت من كنف أنثى قط. (القني به) أي بعبد الله والمعنى اجتمعا عندي وهو أمر من اللقاء.

5054 ـ حدَّثني إسْحاقُ، أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عنْ شَيْبانَ عنْ يَحيىٰ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَوْلَى زُهْرَةَ، عنْ أبي سلَمَةَ، قال: واحْسبُنِي قال: سَمِعْتُ أنا مِنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«اقْرَإِ القُرْآنَ في شَهْرٍ»**، قُلْتُ: إنِّي أجِدُ قُوَّةً، حتَّى قال: **«فاقْرَأْهُ في سَبْعٍ ولا تَزِدْ علَى ذٰلِكَ»**. [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

(35/ 35) ـ بابُ البُكاءِ عِنْدَ قِراءَةِ القُرْآنِ (٣٥/ ٣٥)

5055 ـ حدَّثنا صَدَقَةُ، أخبرنا يَحيىٰ، عنْ سُفيانَ عنْ سُلَيْمانَ عنْ إبْراهِيمَ عنْ عَبِيدَةَ عنْ عبْدِ الله قال يَحْيىٰ: بعْضُ الحَدِيثِ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، قال لِي النبيُّ ﷺ، (ح). وحدَّثنا مُسَدَّدٌ عنْ يَحْيىٰ عنْ سُفْيانَ عنِ الأعْمَشِ، عنْ إبْرَاهِيمَ وعَنْ عَبِيدَةَ عنْ عبْدِ الله قال الأعْمَشُ: وبَعْضَ الحَدِيثِ حدَّثني عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عنْ إبْرَاهِيمَ وعنْ أبِيهِ عنْ أبي الضُّحىٰ عنْ عبْدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«اقْرَأْ علَيَّ»**. قال قُلْتُ: آقْرَأُ علَيْكَ وعلَيْكَ أنزل؟ قال: **«إنِّي أشْتَهِي أنْ أسْمَعَهُ منْ غَيْرِي»**. قال: فَقَرَأْتُ النِّساءَ حتَّى إذَا بلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]. قال لِي: **«كُفَّ أوْ أمْسِكْ»**، فرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفانِ. [انظر الحديث ٤٥٨٢ وأطرافه].
[م= ك= ٦، ب= ٣٩، ح= ٨٠٠، أ= ٣٥٥٠].

5056 ـ حدَّثنا قَيْسُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا عبْدُ الوَاحِدِ، حدثنا الأعْمَشُ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَبِيدَةَ السلْمانِيِّ عنْ عبْدِ الله، رضيَ الله عنهُ، قال: قال لِي النبيُّ ﷺ: **«اقْرَأْ علَيَّ»**. قُلْتُ: علَيْكَ آقْرأُ وعلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قال: **«إنِّي أُحِبُّ أنْ أسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»**. [انظر الحديث ٤٥٨٢ وأطرافه].

(36/ 36) ـ بابُ مَنْ رَايا بِقِرَاءَتِهِ القُرْآنِ أوْ تأكَّلَ بِهِ، أوْ فخر بِهِ (٣٦/ ٣٦)

5057 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرَنا سُفْيانُ، حدَّثنا الأعْمَشُ عنْ خَيْثَمَةَ عنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ قال: قال علِيٌّ، رضي الله عنهُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«يأتِي في آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ حُدَثاءُ الأسْنانِ، سُفَهاءُ الأحْلامِ، يَقُولونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ منَ الأسْلامِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لا يُجاوِزُ إيمانُهُمْ حنَاجِرَهُمْ، فأيْنَما لَقِيتُمُوهُمْ فاقْتلُوهُم، فإنَّ قَتْلَهُمْ أجْرٌ لمَنْ قتلَهُمْ يوْمَ القِيامَةِ»**. [انظر الحديث ٣٦١١ وطرفه].

5058 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرَنا مالِكٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه،

باب 36 ـ قوله: **(باب من رايا)** ولأبي ذر: باب إثم من راءى.

5058 ـ قوله: **(المروق)** الخروج **(والرمية)** فعيلة بمعنى مفعولة أي من المرميّ إليه من صيد وغيره **(والنصل)** حديدة السهم و**(شيئاً)** يعني من أثر الصيد من الدم ونحوه **(والقدح)** بالكسر السهم قبل أن يراش أو ما بين الريش والنصل **(والتماري)** الشكّ و**(الفوق)** بالضم مدخل الوتر.

أنَّهُ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «يَخْرُجُ فِيكُم قوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاتَكُمْ مَعَ صَلاتِهِمْ، وصِيامَكُمْ مَعَ صِيامِهِمْ، وعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، ويَقرؤونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ حَناجرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ في النَّصْلِ فَلاَ يَرَى شَيْئاً، ويَنْظُرُ في القِدْحِ فَلا يَرَى شَيْئَاً، ويَنْظُرُ في الرِّيشِ فَلاَ يَرَى شَيْئاً، ويَتَمارَى في الفُوقِ». [انظر الحديث ٣٣٤٤ وأطرافه].

5059 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيىٰ عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتادَةَ، عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ عنْ أبي مُوسَى عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «المُؤْمِنُ الَّذي يَقرَأُ القُرْآنَ ويَعْمَلُ بِهِ كالأُتْرُجَّةِ، طَعْمُها طَيِّبٌ وريحُها طَيِّبٌ، والمُؤْمِنُ الَّذي لا يَقرَأُ القُرْآنَ، ويَعْمَلُ بِهِ كالتَمْرَةِ طَعْمُها طَيِّبٌ ولا ريحَ لها، ومَثَلُ المُنَافِقِ الَّذي يَقرَأُ القُرْآنَ كالرَّيْحانَةِ رِيحُها طيِّبٌ وطَعْمُها مُر. ومَثَلُ المُنافِقِ الَّذي لا يَقرَأُ القُرْآنَ كالحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ، أوْ خَبِيثٌ ورِيحُها مُرٌّ». [انظر الحديث ٥٠٢٠ وطرفيه].

(37/37) ـ بابٌ اقْرَؤوا القُرْآنَ ما ائْتَلَفَتْ عَليهِ قُلُوبُكُمْ (٣٧/٣٧)

5060 ـ حدَّثنا أَبُو النُّعْمان، حدثَنا حَمَّادٌ عنْ أبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ عنْ جُنْدَبِ بنِ عبْدِ الله عنِ النبيِّ ﷺ قال: «اقرأوا القُرْآنَ ما ائْتَلَفَتْ قُلُوبكمْ، فإذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عنهُ».

[الحديث ٥٠٦٠ ـ أطرافه في ٥٠٦١، ٧٣٦٤، ٧٣٦٥]. [م= ك= ٤٧، ب= ١، ح= ٢٦٦٧، أ= ١٨٨٣٨.

5061 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِي، حدثنا سَلاَّمُ بنُ أبي مُطيعٍ عنْ أبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ عنْ جُنْدَبٍ قال النبيُّ ﷺ: «اقرَأُوا القُرْآنَ ما ائتلَفَتْ عَليهِ قُلُوبُكُمْ، فإذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عنه». [انظر الحديث ٥٠٦٠ وطرفيه].

تابَعَهُ الحارِثُ بنُ عُبَيْدٍ وَسعيدُ بنُ زَيْدٍ عنْ أبي عِمْرَانَ. ولَمْ يَرْفَعْهُ حمَّادُ بنُ سلَمَةَ وأبانُ.

وقال غُنْدَرٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ أبي عمرانَ سَمِعْتُ جُنْدَباً قَوْلَهُ. وقال ابن عَوْنٍ عنْ أبي عِمْرَانَ عنْ عَبْدِ الله بنِ الصَّامِتِ عنْ عُمَرَ قَوْلَهُ. وجُنْدَبٌ أصَحُّ وأكْثَرُ.

5062 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ عبدِ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ عنِ النَّزَّالِ بنِ سَبْرَةَ عنْ عبْدِ الله، أنَّهُ سَمِعَ رجُلاً يَقْرَأُ آيَةً سَمِعَ النبيَّ ﷺ، خِلافَها. فأخَذْتُ بِيَدِهِ فانْطَلَقْتُ بِهِ إلى النبيِّ ﷺ فقال: «كِلاكُما مُحسِنٌ فاقْرَآ». أكْبَرُ عِلْمِي قال: «فإنَّ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فأهْلَكَهُمْ».

[انظر الحديث ٢٤١٠ وطرفه].

5062 ـ قوله: **(فاقرآ)** بصيغة الأمر للاثنين، وفي نسخة: **(فاقرأ)** بصيغة الأمر للواحد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(41/67) ـ كِتابُ النِّكاحِ (٦٧/٤١)

(1/1) ـ بابُ التَّرْغِيبِ في النِّكاحِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: (١/١)

﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣]

5063 ـ حدَّثنا سَعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جعْفَرٍ، أخبرنا حُمَيْدُ بنُ أبي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مَالِكٍ، رضي الله عنه، يَقُولُ: جاءَ ثَلاثَةُ رَهْطٍ إلى بُيُوتِ أزْوَاجِ النبيِّ ﷺ، يَسألُونَ عنْ عِبادَةِ النبيِّ ﷺ، فلَمَّا أُخْبِرُوا كأنَّهُمْ تَقالُّوها، فقالُوا: وَأيْنَ نَحْنُ مِنَ النبيِّ ﷺ؟ قَدْ غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تأخَّرَ. قال أحَدُهُمْ: أمَّا أنا فإنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أبداً. وقال آخَرُ: أنا أصومُ الدَّهْرَ ولا أُفْطِرُ. وقال آخَرُ: أنا أعْتَزِلُ النِّساءَ فَلاَ أتَزَوَّجُ أبداً. فَجاءَ رسولُ الله ﷺ فقال: **«أنْتُمُ الذين قُلتُمْ كَذَا وكَذَا؟ أما والله إنِّي لأَخْشاكُمْ لِلَّهِ، وأتْقاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أصُومُ وأُفْطِرُ وأُصَلِّي وأرْقُدُ وأتَزَوَّجُ النِّساءَ، فَمَنْ رَغِبَ عنْ سُنَّتِي فَلَيسَ مِنِّي»**.

[م= ك= ١٦، ب= ١، ح= ١٤٠١، أ= ١٣٥٣٤].

5064 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ سَمِعَ حَسَّانَ بنَ إبْرَاهِيمَ، عنْ يُونُس بنِ يَزِيدَ عنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبَرَني عُرْوَةُ أنَّهُ سألَ عائشَةَ عنْ قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ [النساء: ٣] قالَتْ: يا ابْنَ أُخْتِي، اليَتِيمَةُ تَكُونُ في حَجْرِ ولِيِّها، فَيَرْغَبُ في مالِها وجَمالِها يُرِيدُ أنْ يَتَزَوَّجَها بأدنَى من سُنَّةِ صَدَاقِها، فَنُهُوا أنْ يَنْكِحُوهُنَّ إلاَّ أنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فَيُكْمِلُوا الصَّدَاقَ، وأُمِرُوا بِنِكاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّساءِ. [انظر الحديث ٢٤٩٤ وأطرافه].

(2/2) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمُ الباءَةَ فلْيَتَزَوَّجْ لِأنَّهُ (٢/٢) أغضُّ لِلْبَصَرِ وأحْصَنُ لِلْفَرجِ، وهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لا أرَبَ له في النِّكاحِ

5065 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبي، حدَّثنا الأعْمَشُ، قال: حدَّثني إبْرَاهِيمُ عنْ عَلْقَمَةَ، قال: كُنْتُ معَ عبْدِ الله، فَلَقِيَهُ عُثْمانُ بِمِنى، فقال: يا أبا عبْدِ الرَّحْمٰنِ، لِي إلَيْكَ حاجَةٌ فَخَلَيا، فقال عُثْمانُ: هَلْ لَكَ يا أبا عبْدِ الرَّحْمٰنِ في أنْ نُزَوِّجَكَ بِكْراً تُذَكِّرُكَ ما كُنْتَ تَعْهَدُ؟ فلَمَّا

5063 ـ قوله: (تقالوها) أي عدّوها قليلة.

5064 ـ قوله: (في حجر) بفتح الحاء وكسرها.

5065 ـ قوله: (فخليا) وللأصيلي فخلوا كدعوا وصوبها ابن التين لأنه واوي يعني من الخلوة. =

رأى عبْدُ الله أنْ ليْسَ لهُ حاجةٌ إلاّ هٰذا، أشارَ إلَيَّ، فقال: يا عَلْقَمَةُ، فانْتَهَيْتُ إليْهِ، وهْوَ يَقُولُ: أما لَئِنْ قُلْتَ ذٰلِكَ لقَدْ قال لَنا النبيُّ ﷺ : **«يا مَعْشَرَ الشَّبابِ! مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمُ الْباءَةَ فلْيَتزوَّجْ، ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعلَيْهِ بالصَّوْمِ فإِنَّهُ لهُ وِجاءٌ»**. [انظر الحديث ١٩٠٥ وطرفه].

[م= ك= ١٦، ب= ١، ح= ١٤٠٠، أ= ٤٠٣٣].

(3/ 3)- بابٌ: مَنْ لمْ يَسْتَطِعِ الْباءَةَ فَلْيَصُمْ (٣/ ٣)

5066 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غياثٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ قال: حدثني عُمارَةُ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ، قال: دَخَلْتُ معَ عَلْقمَةَ والأسْوَدِ علَى عبْدِ الله، فقال عبْدُ الله: كُنّا مَعَ النبيِّ ﷺ شَباباً لا نجدُ شَيْئاً، فقال لَنا رسُولُ الله ﷺ : **«يا مَعْشَرَ الشَّبابِ، مَنِ اسْتَطاعَ الباءَةَ فلْيَتزَوَّجْ، فإنّهُ أغضُّ لِلْبَصَرِ وأحصَنُ لِلفَرْجِ، ومَنْ لمْ يَسْتَطِعْ فعلَيْهِ بالصَّوْمِ فإنّهُ لَهُ وِجاءٌ»**.

[انظر الحديث ١٩٠٥ وطرفه].

(4/ 4)- بابُ كَثْرَةِ النِّساءِ (٤/ ٤)

5067 ـ حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُوسىٰ، أخبرَنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ جُرَيْجٍ أخبرهُمْ قال: أخبَرَني عَطاءٌ قال: حضَرْنا مَعَ ابنِ عَبّاس جَنازَةَ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ، فقال ابنُ عَبّاسٍ: هٰذِهِ زَوْجَةُ النبيِّ ﷺ، فإذا رَفَعْتُمْ نَعْشَها فلا تُزَعْزِعُوها ولا تُزَلْزِلُوها وَارْفُقُوا، فإنّهُ كانَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ تِسْعٌ كانَ يَقْسِمُ لِثَمانٍ ولا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ. [م= ك= ١٧، ب= ١١٤، ح= ١٤٦٥].

5068 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قتادَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَتطَوَّفُ علَى نِسائِهِ في لَيْلَةٍ واحِدَةٍ، ولَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ. وقال لي خَلِيفَةُ: حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ أنَّ أنَساً حدَّثَهُمْ عنِ النبيِّ ﷺ . [انظر الحديث ٢٦٨ وطرفيه].

5069 ـ حدّثنا عليُّ بنُ الحَكَمِ الأنصاريُّ، حدثنا أبُو عَوانَةَ عنْ رَقَبَةَ، عنْ طَلْحَةَ اليامِيِّ عنْ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: قال لِيَ ابنُ عَبّاسٍ: هلْ تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: لا. قال: فَتَزَوَّجْ فإنَّ خَيْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أكْثَرُها نِساءً.

(5/ 5)- بابٌ مَنْ هاجَرَ أوْ عَمِلَ خَيْراً لِتَزْوِيجِ امْرَأةٍ فلَهُ ما نَوَى (٥/ ٥)

5070 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ، حدثنا مالِكٌ عنْ يَحْيَى بنِ سعيدٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ بنِ

= **(فلما رأى عبد الله)** الخ هنا روايتان على ما ذكره العينيّ: إحداهما رفع عبد الله مع إلا بدل إلى، والمعنى أنه رأى أن ليس له أي لعثمان حاجة إلا هذا أي الترغيب في النكاح، وثانيتهما نصب عبد الله مع إلى الجارة، والمعنى فلما رأى عثمان عبد الله أن ليس له حاجة إلى هذا أي الزواج، وشارحنا جمع بين الروايتين من غير تفريق بين الإعرابين إلا أنه جعل ضمير (له) عائداً لنفس عبد الله فجاء المعنى مستقيماً.

5069 ـ قوله: **(خير هذه الأمة)** يعني النبيّ الأكرم ﷺ .

الحَارِثِ عنْ علْقَمَةَ بن وقاصٍ عنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**العَمَلُ بالنِّيَّةِ، وإنَما لامْرِىءٍ ما نَوَى، فمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى الله ورسولِهِ ﷺ فهجْرَتُهُ إلى الله وَرسولِهِ ﷺ، ومَنْ كانتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيا يُصِيبُها أوِ امْرَأةٍ يَنْكِحُها، فهِجْرَتُهُ إلى ما هاجَر إلَيْهِ**».
[انظر الحديث ١ وأطرافه].

(6/6) - بابُ تَزْوِيجِ المُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ القُرْآنُ والإِسْلامُ (٦/٦)

فِيهِ سَهْلٌ عنِ النبيِّ ﷺ.

5071 - **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا يَحْيَى، حدَّثنا إسْماعِيلُ قال: حدثَني قَيْسٌ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ، رضيَ الله عنهُ، قال: كُنا نَغْزُو مَعَ النبيِّ ﷺ، لَيْسَ لَنا نِساءٌ، فَقُلْنا: يا رسول الله ألاَ نَسْتَخْصِي؟ فَنَهانا عنْ ذٰلِكَ. [انظر الحديث ٤٦١٥ وطرفه].

(7/7) - بابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأخِيهِ: انْظُرْ أيَّ زَوْجَتَي شِئْتَ (٧/٧) حتَّى أنْزِلَ لَكَ عنْها. رَواهُ عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ

5072 - **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ عنْ سُفيانَ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: قَدِمَ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عوْفٍ فآخَى النبيُّ ﷺ، بَيْنَهُ وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ الأنْصارِيِّ، وعِنْدَ الأنْصاريِّ امْرَأتانِ، فعَرَضَ عَلَيْهِ أنْ يُناصِفَهُ أهْلَهُ ومالَهُ، فقال: بارَكَ الله لَكَ في أهْلِكَ ومالِكَ، دُلُّونِي علَى السُّوقِ، فأتَى السُّوقَ، فَربِحَ شَيْئاً مِنْ أقِطٍ وشَيْئاً مِنْ سَمْنٍ، فَرَآهُ النبيُّ ﷺ بَعْدَ أيَّامٍ وعلَيْهِ وضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فقال: «**مَهْيَمْ يا عبْدَ الرَّحْمٰنِ؟**». فقال: تَزَوَّجْتُ أنْصارية. قال: «**فَما سُقْتَ إليها؟**» قال: وزْنَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قال: «**أوْلِمْ ولَوْ بِشاةٍ**». [انظر الحديث ٢٠٤٩ وأطرافه].

(8/8) - بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ والخِصاءِ (٨/٨)

5073 - **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا إبْراهِيم بنُ سَعْد أخبرنا ابنُ شِهابٍ سَمِعَ سَعِيدَ بن المُسَيَّبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بن أبي وقَّاصٍ يَقُولُ: رَدَّ رسولُ الله ﷺ، علَى عُثْمانَ بنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ، ولوْ أذِنَ لهُ لاخْتَصَيْنا. [الحديث ٥٠٧٣ - طرفه في ٥٠٧٤]. [م= ك= ١٦، ب= ١، ح= ١٤٠٢، أ= ١٥١٦].

5074 - **حدَّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِي، قال: أخبرني سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنهُ سَمِعَ سَعْدَ بنَ أبي وقَّاصٍ يَقُولُ: لقَدْ رَدَّ ذٰلِكَ - يَعْنِي النبيَّ ﷺ - علَى عُثْمانَ بن مَظْعُونٍ، ولوْ أجازَ لهُ التَّبَتُّلَ لاخْتَصَيْنا. [انظر الحديث ٥٠٧٣].

باب 8 - المراد **(بالتبتل)** المنهيّ عنه في الحديث الانقطاع عن النساء وترك التزوج، وأما معنى قوله تعالى: ﴿وتبتل إليه تبتيلا﴾، المراد به الانقطاع إليه والتعبد لا ترك التزويج **(عيني)**.

5075 - حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا جَرِيرٌ عنْ إسْماعِيلَ عنْ قَيْسٍ قال: قال عَبْدُ الله: كُنَّا نَغْزُو مَع رسولِ الله ﷺ، ولَيْسَ لَنا شَيْءٌ، فَقُلْنا: ألا نَسْتَخْصِي؟ فَنهانا عَنْ ذٰلِكَ، ثُمَّ رخصَ لَنا أنْ نَنكحَ المَرْأةَ بالثَّوْبِ، ثُمَّ قرأ علَيْنا «﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾» [المائدة: ٨٧]. [انظر الحديث ٤٦١٥ وطرفه].

5076 - وقال أَصْبَغُ: أخبرني ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونسَ بنِ يَزِيدَ عنِ ابنِ شِهاب عنْ أبي سلَمَة عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضيَ اللهُ عنه، قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله! إنِّي رجُلٌ شابٌّ، وأنا أخافُ علَى نَفْسِي العَنَتَ، ولا أجِدُ ما أتَزَوَّجُ بِهِ النِّساءَ، فَسكَتَ عَنِّي. ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَسكَتَ عنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلك فقال النبيُّ ﷺ: **«يا أبا هُرَيْرَةَ! جَفَّ القَلَمُ بِما أنْتَ لاقٍ فاخْتَصِ علَى ذٰلِكَ أوْ ذَرْ»**.

(9/9) - بابُ نِكاحِ الأبْكارِ (٩/ ٩)

وقال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ، قال ابنُ عبَّاسٍ لعائِشَةَ: لَمْ يَنْكحِ النبيُّ ﷺ بكْراً غَيْرَكِ.

5077 - حدَّثنا إسْماعِيلُ بنُ عبْدِ الله قال: حدثَني أخِي عنْ سُليْمانَ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، **قالَتْ**: قُلْتُ: يا رسولَ الله! أرَأيْتَ لوْ نَزَلْتَ وادِياً وفِيهِ شَجَرَةٌ قدْ أُكِلَ مِنْها، وَوجَدْتَ شَجَراً لَمْ يُؤْكَلْ مِنها، في أيِّها كُنْتَ تُرْتِعُ بَعِيرَكَ؟ قال: **«في الَّتي لَمْ يُرْتَعْ مِنْها»**، تَعْني أنَّ رسُولَ الله ﷺ لَمْ يَتزَوَّجْ بِكْراً غَيْرَها.

5078 - حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثَنا أبو أُسامَةَ عنْ هِشَامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ، قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«أُرِيتُكِ في المَنامِ مَرَّتَيْنِ، إذَا رجُلٌ يَحْمِلُكِ في سَرَقَةِ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هٰذِهِ امْرَأتُكَ، فأكْشِفُها فإذَا هيَ أنْتِ. فأقُولُ: إنْ يَكُنْ هٰذَا مِنْ عِنْدِ الله يُمْضِه»**. [انظر الحديث ٣٨٩٥ وأطرافه].

(10/10) - بابُ تَزْوِيجِ الثَّيِّباتِ (١٠/ ١٠)

وقالَتْ أمُّ حَبِيبَةَ: قال النبيُّ ﷺ: **«لاَ تَعْرِضْنَ عليَّ بَناتِكُنَّ ولا أخَواتِكُنَّ»**.

5079 - حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا سَيَّارٌ عنِ الشَّعْبيِّ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِ الله، قال: قَفَلْنا مَعَ النبيِّ ﷺ، مِنْ غَزْوَةٍ، فَتَعَجَّلْتُ علَى بعيرٍ لِي قَطُوفٍ، فَلَحِقَني راكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَنَخَسَ بعِيري بعَنَزَةٍ كانَتْ مَعَه، فانْطَلَقَ بَعِيري كأجْوَدِ ما أنْتَ رَاءٍ مِنَ الإبِلِ، فإذَا النبيُّ ﷺ، فقال: **«ما يُعْجِلُكَ؟»** قُلْتُ: كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرُسٍ. قال: **«أبِكْراً أمْ ثَيِّباً؟»** قُلْتُ: ثَيِّبٌ. قال: **«فَهلاَّ**

5075 - قوله: **(وليس لنا شيء)** أي من المال.

5077 - قوله: **(شجراً)** في الفتح، وفي نسخة: شجرة.

5078 - قوله: **(في سرقة حرير)** أي في قطعة حرير.

5079 - قوله: **(قلت ثيب)** وفي نسخة: قلت ثيباً.

جارِيَةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ؟» قال: فلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُل، قال: «أمْهِلُوا حتَّى تَدْخُلُوا لَيلاً ـ أيْ: عِشاءً ـ لِكَي تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ». [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

[م= ك= ٣٣، ب= ٥٦، ح= ١٩٢٨، أ= ١٣١١٧].

5080 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا مُحارِبٌ قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله عنهما، يقُولُ: تَزَوَّجْتُ، فقال لِي رسولُ الله ﷺ «ما تَزَوَّجْتَ؟» فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ ثَيِّباً. فقال: «مالَكَ ولِلْعَذارَى ولِعابِها»، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرُو بنِ دِينارٍ، فقال عَمْرُو: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: قال لي رسولُ الله ﷺ «هَلاَّ جارِيَةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ». [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

(11/ 11) ـ بابُ تَزْوِيجِ الصِّغارِ مِنَ الكِبارِ (١١/ ١١)

5081 ـ **حدّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدثنا اللَيْثُ عنْ يَزِيدَ عنْ عِراكٍ، عن عُرْوَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَ عائِشَةَ إلى أبِي بَكْرٍ، فَقال لهُ أبُو بَكْرٍ: إنَّما أنا أخُوكَ، فقال: «أنْتَ أخِي في دِينِ الله وكِتابِهِ، وهيَ لِي حَلالٌ».

(12/ 12) ـ بابٌ إلى مَنْ يَنْكِحُ؟ وأيُّ النِّساءِ خَيْرٌ؟ (١٢/ ١٢) وما يُسْتَحَبُّ أنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطْفِهِ مِنْ غَيْرِ إيجابٍ

5082 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخْبرنا شُعَيْبٌ، حدثنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «خيرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإبِلَ صَالِحُو نِساءِ قُرَيْشٍ: أحْناهُ علَى ولَدٍ في صِغَرِهِ، وأرْعاهُ علَى زَوْجٍ في ذَاتِ يَدِه». [انظر الحديث ٣٤٣٤ وطرفه].

(13/ 13) ـ بابُ اتِّخاذِ السَّرارِيِّ ومَنْ أعْتَقَ جارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوجَها (١٣/ ١٣)

5083 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حدثنا صالِحُ بنُ صالِحٍ الهَمْدَانِيُّ، حدثنا الشَّعْبِيُّ، قال: حدثَني أبُو بُرْدَةَ عنْ أبِيهِ قال: قال رسولُ الله ﷺ «أيُّما رجُلٍ كانَتْ عِنْدَهُ ولِيدَةٌ فَعَلَّمَها فأحْسَنَ تَعْلِيمَها، وأدَّبها فأحْسَنَ تأدِيبَها، ثُمَّ أعْتقَها وتَزَوَّجها، فَلَهُ أجْرَانِ، وأيُّما رجُلٍ مِنْ أهْلِ الكِتابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وآمَنَ بي، فَلَهُ أجْرَانِ، وأيُّما مَمْلُوكٍ أدَّى حقَّ مَوالِيهِ وحَقَّ ربِّهِ، فَلَهُ أجْرَانِ». قال الشَّعْبِيُّ: خُذْها بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيما دُونَها إلى المَدِينَةِ وقال أبُو بَكْرٍ عنْ أبي حَصِينٍ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبيهِ عنِ النبيِّ ﷺ «أعْتَقَها ثُمَّ أصْدَقَها». [انظر الحديث ٩٧ وأطرافه].

5080 ـ قوله: **(ولعابها)** بكسر اللام مصدر من الملاعبة، وفي رواية المستملي بضم اللام والمراد به الريق.

باب 12 ـ قوله: **(من غير إيجاب)** قيد الجميع، يعني أنّ المذكور هنا من باب الاستحباب لا من باب الإيجاب.

5082 ـ قوله: **(صالحو نساء قريش)** ويروى: صالح بالإفراد وصلح بالجمع، وكان القياس صالحات وأحناهن وأرعاهنّ والتذكير باعتبار الجنس أو الشخص أو الإنسان.

5084 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ تَلِيد قال: أَخْبَرَنِي ابنُ وَهْبٍ قال: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عن أَيُّوبَ عن مُحَمَّدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ. (ح) وحدَّثنا سُلَيمانُ عنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ عن أيوبَ عن مُحَمَّدٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ: لَمْ يَكذِبْ إبْرَاهِيمُ إلاّ ثَلاثَ كَذَباتٍ بَيْنَمَا: إبْرَاهِيمُ مرَّ بجَبَّار ومَعَهُ سارَة فَذَكَرَ الحَدِيثَ، فأعْطاها هاجَرَ، قالَتْ: كَفَّ الله يَدَ الكافِرِ، وأخْدَمَنِي آجَرَ. قال أبُو هُرَيْرَةَ: فَتِلْكَ أُمُّكُم يا بَنِي ماءِ السَّماءِ. [انظر الحديث ٢٢١٧ وأطرافه].

5085 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عنْ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسٍ، رضي الله عنهُ، قال: أقام النبيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ والمَدِينَةِ ثَلاثاً يُبْنَى علَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَدَعَوْتُ المُسْلِمينَ إلى ولِيمَتِهِ، فَما كانَ فِيها مِنْ خُبْزٍ ولاَ لَحْمٍ، أُمِرَ بالأنْطاعِ فأُلْقِيَ فِيها مِنَ التَّمْرِ والأقِطِ والسَّمْنِ، فكانَتْ ولِيمَتَهُ، فقال المُسْلِمُونَ: إحْدَى أُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ، أوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ فقالُوا: إنْ حَجَبَها فَهْيَ مِنْ أمهاتِ المُؤْمِنِينَ، وإنْ لَمْ يَحْجُبْها فَهْيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فلَمَّا ارْتَحَلَ وطَّأَ لَها خَلْفَهُ ومَدَّ الحِجابَ بَيْنَها وبَيْنَ النَّاسِ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

(14 /14) ـ بابُ مَنْ جَعَلَ عِتْقَ الأمَةِ صَداقَها (١٤ /١٤)

5086 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا حَمَّادٌ عنْ ثابِتٍ، وشُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أعْتَقَ صَفِيَّةَ، وجعَلَ عِتْقَها صَداقَها. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

(15 /15) ـ باب تَزْوِيجِ المُعْسِرِ لقَوْلِهِ تَعالى: (١٥ /١٥)

﴿إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النور: ٣٢]

5087 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي حازِمٍ عنْ أبيهِ عنْ سَهْل بن سَعدٍ السَّاعِدِيِّ قال: جاءَتِ امْرَأَةٌ إلى رسولِ الله ﷺ فَقالَتْ: يا رسولَ الله! جِئْتُ أهَبُ لَكَ نفسِي. قال: فنَظَرَ إليها رسولُ الله ﷺ فصَعَّدَ النَّظَرَ إليها وصَوَّبَهُ، ثُمَّ طأطأ رسولُ الله ﷺ رأسَهُ، فلَمَّا رأتِ المَرْأَةُ أنَّهُ لَمْ يقْضِ فيها شَيئاً جلَسَتْ، فقامَ رَجُلٌ منْ أصْحابِهِ فقال: يا رسولَ الله! إنْ لَمْ يكُنْ لَكَ بِها حاجَةٌ فزَوِّجْنِيها. فقال: **«وهَلْ عِنْدَكَ من شَيْءٍ؟»** قال: لا والله يا رسولَ الله، فقال: **«اذْهَبْ إلى أهْلِكَ فانظُرْ هَلْ تجِدُ شَيئاً»**، فذَهَبَ، ثُمَّ رجَعَ فقال: لا والله ما وجَدْتُ شَيْئاً. فقال رسولُ الله ﷺ: **«أُنْظُرْ ولَوْ خاتَماً منْ حَدِيدٍ»**. فذَهَبَ ثُمَّ رجَعَ فقال: لا والله يا رسولَ الله، ولا خاتَماً منْ حَدِيدٍ، ولٰكنْ هٰذا إزارِي، قال: سَهْلٌ: مالَهُ رِداءٌ فلَها نِصْفُهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: **«ما تَصْنَعُ بإزَارِكَ إنْ لَبِستَهُ لَمْ يكُنْ علَيْها مِنهُ شَيءٌ، وإنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ علَيْكَ شَيْءٌ»**. فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إذَا

5084 ـ قوله: (كذبات) بهذا الضبط، وعن أبي ذر: بسكونها.

5085 ـ قوله: (أمر بالأنطاع) وفي نسخة: أمر بلالاً بالأنطاع. (من خبز ولا لحم) وفي الفتح بإسقاط الجاد (من).

5087 ـ قوله: (لم يكن عليها منه شيء) وفي نسخة: لم يكن عليك منه شيء.

طالَ مَجْلِسُهُ قامَ، فرَآهُ رسولُ الله ﷺ مُوَلِّياً، فأمَرَ بِهِ فدُعِيَ، فلَمَّا جاءَ قال: «**ماذا معَكَ مِنَ القُرْآنِ؟**» قال: مَعِي سورَةُ كذا، وسورَةُ كَذا، عَدَّدَها، فقال: «**تَقرَؤُهُنَّ عنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ**»؟ قال: نَعَمْ. قال: «**اذْهَبْ فقَدْ ملَّكْتكَها بِمَا معَكَ مِنَ القرْآنِ**». [انظر الحديث ٢٣١٠ وأطرافه].

(16/16) ـ بابُ الأكْفاءِ في الدِّينِ، وقوْلِهِ: (١٦/ ١٦)

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

5088 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ، أخْبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها: أنَّ أبا حُذَيْفَةَ بنَ عُتْبَةَ بنِ ربِيعَةَ بنِ عبْدِ شَمْسٍ، وكانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ النبيِّ ﷺ، تبَنَّى سالِماً وأنْكَحَهُ بِنْتَ أخيهِ هِنْدَ بنْتَ الوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ بن رَبيعَةَ، وهْوَ مَوْلى لامْرَأةٍ مِنَ الأنْصارِ، كَما تبَنَّى النبيُّ ﷺ زَيْداً، وكانَ منْ تَبَنَّى رَجُلاً في الجَاهِلِيَّةِ دَعاهُ النَّاسُ إلَيْهِ ووَرِثَ مِنْ مِيرَاثِه حتَّى أنْزَلَ الله ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾ إلى قوْلِهِ ﴿وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥] فَرُدُّوا إلى آبائِهِمْ فمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أبٌ كانَ مَوْلىً وأخاً في الدِّينِ، فَجاءَتْ سَهْلَةُ بنْتُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرو القُرَشِيُّ ثُمَّ العامِرِيِّ، وهْيَ امْرَأةُ أبي حُذَيْفَةَ بنِ عُتْبَةَ النبيَّ ﷺ، فقالَتْ: يا رسول الله! إنّا كُنّا نَرَى سالِماً ولَداً، وقَدْ أنْزَلَ الله فِيهِ ما قَدْ عَلِمْتَ فذَكَرَ الحَدِيثَ. [انظر الحديث ٤٠٠٠].

5089 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا أبو أُسامَةَ عَنْ هِشام عَنْ أبيهِ عَنْ عائِشَة، رضي الله تعالى عنها، **قالَتْ**: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ على ضُباعَة بنْتِ الزُّبَيْرِ، فقال لَها: «**لعَلَّكِ أرَدْتِ الحَجَّ**»؟ قالَتْ: والله لا أجِدُني إلاَّ وَجِعَةً. فقال لَها: «**حُجِّي واشْتَرِطي، قُولِي: اللَّهُمَّ مَحِلِّي حيْثُ حَبَسْتَنِي**»، وكانَتْ تَحْتَ المِقْدادِ بنِ الأسْوَدِ. [م= ك= ١٥، ب= ١٥، ح= ١٢٠٧، أ= ٢٥٣٦٣]

5090 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا يَحيَى عَنْ عُبَيْدِ الله، قال: حدثني سعِيدُ بنُ أبي سعِيدٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنهُ، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «**تُنْكَحُ المَرْأةُ لأرْبَعٍ: لِمالِها، ولِحَسَبِها، وجَمالِها، ولِدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ ترِبَتْ يَداكَ**». [م= ك= ١٧، ب= ١٥، ح= ١٤٦٦، أ= ٩٥٢٦].

5091 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدَّثَنا ابنُ أبي حازِمٍ عَنْ أبيهِ عَنْ سَهْلٍ، قال: مَرَّ رجُلٌ علَى رسولِ الله ﷺ فقال: «**ما تَقُولُونَ في هٰذا؟**» قالُوا: حَرِيٌّ إنْ خَطَبَ أنْ يُنْكَحَ، وإنْ شَفَعَ، أنْ يُشَفَّعَ وإنْ قال أنْ يُسْتَمَعَ، قال: ثُمَّ سَكَتَ، فمَرَّ رجلٌ مِنْ فُقَرَاءِ المُسْلِمينَ. فقال: «**ما تقُولُونَ في هٰذا؟**» قالُوا: حَرِيٌّ إنْ خَطَبَ أنْ لا يُنْكَحَ، وإنْ شَفَعَ أنْ لا يُشَفَّعَ، وإنْ قال أنْ لا يُسْتَمَعَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**هٰذا خيرٌ مِنْ ملْءِ الأرْضِ مِثْلَ هٰذا**».

5089 ـ قوله: **(لا أجدني)** ولأبي ذر: ما أجدني أي ما أجد نفسي **(إلا وجعة)** أي ذات مرض. **(محلي)** وروي بفتح الحاء أيضاً أي مكان تحللي من الإحرام.

5091 ـ قوله: **(مثل هذا)** فيه الجرّ والنصب.

(17/ 17) - بابُ الأَكْفاءِ في المَالِ وتزْويجِ المُقِلِّ المُثْرِيَةَ (١٧/ ١٧)

5092 - حدَّثني يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ، قال: أخبرَني عُرْوَةُ أنَّهُ سأَلَ عائِشَةَ، رضي الله عنها، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ [النساء: ٣] **قالَتْ**: يا ابْنَ أُخْتي، هٰذِهِ اليَتِيمَةُ تكُونُ في حَجْرِ ولِيِّها، فيَرْغَبُ في جَمَالِها ومالِها، ويُرِيدُ أنْ يَنْتَقِصَ صَدَاقَها، فنُهُوا عَنْ نِكاحِهِنَّ، إلاَّ أنْ يُقْسِطُوا في إكمالِ الصَّدَاقِ، وأُمِرُوا بنِكاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ. قالَتْ: واسْتَفْتَى النَّاسُ رسُول الله ﷺ بَعْدَ ذٰلِكَ فأنْزَلَ الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ إلى ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] فأنْزَلَ الله لهُمْ. أنَّ اليَتِيمَةَ إذَا كانَتْ ذاتَ جَمالٍ ومالٍ رَغِبُوا في نِكاحِها ونَسَبِها في إكْمالِ الصَّدَاقِ، وإذا كانَتْ مَرْغُوبَةً عنها في قِلَّةِ المَالِ والجَمالِ ترَكُوها وأخذُوا غيْرَها منَ النِّساءِ، قالَتْ: فكَما يَتْرُكُونَها حِينَ يرْغَبُونَ عنْها فلَيْسَ لَهمْ أنْ يَنْكِحُوها إذا رَغِبُوا فِيها، إلاَّ أنْ يُقْسِطُوا لَها ويُعْطُوها حقَّها الأوْفَى في الصَّدَاقِ. [انظر الحديث ٢٤٩٤ وأطرافه].

(18/ 18) - بابُ ما يُتَّقَى منْ شُؤْمِ المَرْأَةِ وقَوْلِهِ تعالى: (١٨/ ١٨)

﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾ [التغابن: ١٤]

5093 - حدَّثنا إسْماعِيلُ قال: حدثَني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ حَمْزَةَ وسالِمٍ ابْنَيْ عبْدِ الله ابنِ عُمَرَ عنْ عَبْدَ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الشُّؤْمُ في المَرْأَةِ والدَّارِ والفَرَسِ**». [انظر الحديث ٢٠٩٩ وأطرافه].

5094 - حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مِنْهالٍ، حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ العَسْقَلانِيُّ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: ذَكَرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فقال النَّبيُّ ﷺ: «**إنْ كانَ الشُّؤْمُ في شَيْءٍ ففِي الدَّارِ والمَرْأَةِ والفَرَسِ**». [انظر الحديث ٢٠٩٩ وأطرافه].

5095 - حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخْبَرنا مالِكٌ عنْ أبي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سعْدٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنْ كانَ في شَيْءٍ ففِي الفَرَسِ والمَرْأَةِ والمَسْكَنِ**». [انظر الحديث ٢٨٥٩].

5096 - حدَّثنا آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ قال: سَمِعْتُ أبا عُثْمانَ النَّهْدِي عنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ، رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «**ما ترَكْتُ بعْدِي فِتْنَةً أضَرَّ علَى الرِّجالِ مِنَ النِّساءِ**». [م= ك= الرقاق، ب= ٢٦، ح= ٢٧٤٠، أ= ٢١٨٠٥].

(19/ 19) - بابُ الحُرَّةِ تَحْتَ العَبْدِ (١٩/ ١٩)

5097 - حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرَنا مالِك عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبي عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنِ القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، **قالَتْ**: كانت في بَرِيرَةَ ثَلاثُ سُنَنٍ، عَتِقَتْ فخُيِّرَتْ،

وقال رسولُ الله ﷺ: «الوَلاءُ لِمَنْ أعتَقَ»، ودَخَلَ رسولُ الله ﷺ، وبُرْمَةٌ على النَّارِ فقُرِّبَ إلَيْهِ خُبْز وأُدْم[1] مِن أُدْمِ البَيْتِ؟ فقال: «ألَمْ أرَ البُرْمَةَ؟» فَقيلَ: لحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ على بَرِيرة وأنْتَ لا تأكُلُ الصَّدَقَةَ، قال: «هُوَ علَيْها صدَقَةٌ ولَنا هَدِيَّةٌ». [انظر الحديث ٢٥٦ وأطرافه].
[م= ك= ٢٠، ب= ٢، ح= ١٥٠٤، أ= ٢٥٥٠٧].

(20/20) - بابٌ لا يتَزَوَّجُ أكْثَرَ مِنْ أرْبعٍ (٢٠/ ٢٠)

لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [النساء: ٣]. وقال عليُّ بنُ الحُسَيْنِ، علَيْهِما السّلامُ. يعْنِي مثْنىٰ أوْ ثُلاثَ أوْ رُباعَ، وقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٖ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ﴾ [فاطر: ١] يعني: مثنى أو ثلاث أو رباع.

5098 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ، أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هِشام عنْ أبيه عنْ عائِشَة: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ [النساء: ٣] قالَت اليتيمَةُ تكُونُ عِنْدَ الرَّجُل وهُوَ وَلِيُّها فيَتَزَوَّجُها على ما لها ويُسِيءُ صُحْبَتَها ولا يَعْدِلُ في مالِها، فَلْيَتَزَوَّجْ ما طاب لَهُ مِنَ النِّساءِ سِوَاها مَثْنَى وثلاثَ ورُباعَ.
[انظر الحديث ٢٤٩٤ وأطرافه].

(21/21) - بابٌ ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾ [النساء: ٢٣] (٢١/ ٢١)

ويَحْرُمُ مِنَ الرَّضاعَةِ ما يَحْرُمُ مِن النَّسَبِ.

5099 ـ حدَّثنا إسماعِيلُ، قال: حدثّني مالِكٌ عَنْ عَبْدِ الله بن أبِي بكْرٍ، عنْ عُمْرَةَ بِنْتِ عبْدِ الرحْمٰنِ أنَّ عائِشَةَ زوْجَ النبيِّ ﷺ، أخْبَرَتْها: أنَّ رسولَ الله ﷺ، كانَ عِنْدَها، وأنَّها سَمِعَتْ صَوْتَ رجُلٍ يَسْتأْذِنُ في بَيْتِ حَفْصَةَ، قالَتْ: فَقُلْتُ: يا رسولَ الله، هٰذا رجُلٌ يَسْتأْذِنُ في بَيْتِكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «أُرَاهُ فُلاناً، لِعَمِّ حفْصَةَ مِنَ الرَّضاعَةِ»، قالَتْ عائِشَةُ: لوْ كانَ فُلانٌ حَيّاً ـ لِعَمِّها مِنَ الرَّضاعَةِ ـ دَخَلَ علَيَّ؟ فقال: «(نَعَمْ) الرَّضاعَةُ تُحَرِّمُ ما تُحَرِّمُ الوِلادَةُ».
[انظر الحديث ٢٦٤٦ وطرفه].

5100 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ، عنْ قَتادَةَ عنْ جابِرِ بنِ زَيْدٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قال: قِيلَ لِلنبيِّ ﷺ: ألا تَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ؟ قال: «إنَّها ابْنَةُ أخي مِنَ الرَّضاعَةِ». وقال بِشْرُ بنُ عُمَرَ: حدثنا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ قَتادَةَ سَمِعْتُ جابرَ بنَ زَيْدٍ مِثْلَهُ [انظر الحديث ٢٦٤٥].

---

(1) (وأدم) قال في المصباح: الإدام ما يؤتدم به وجمعه أدم مثل كتاب وكتب ويسكن للتخفيف. (ألم أرَ البرمة) وفي نسخة (ألم أر البرمة).

5101 ـ حدّثنا الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أبي سلَمةَ أخبرَتْهُ أنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أبي سُفيان أخبَرَتْها أنها قالَتْ: يا رسولُ اللهِ، انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أبي سُفيانَ، فقال: **«أوَ تُحِبِّينَ ذٰلِكَ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وأحَبُّ مَنْ شارَكَنِي في خَيْرٍ أُخْتِي. فقال النبيُّ ﷺ: **«إنَّ ذٰلِكَ لا يَحِلُّ لي»**. قُلْتُ: فإنَّا نُحَدَّثُ أنكَ تُرِيدُ أنْ تَنْكِحَ بِنْتَ أبي سلَمَةَ؟ قال: **«بِنْتَ أُمِّ سلَمة»**؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فقال: **«لوْ أنها لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي في حَجْرِي ما حَلَّتْ لِي، إنَّها لابْنَةُ أخِي مِنَ الرَّضاعَةِ، أرْضَعَتْنِي وأبا سلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلاَ تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَناتِكُنَّ ولا أخَواتِكُنَّ»**.

قال عُرْوَةُ: وثُوَيْبَةُ مَوْلاةٌ لأبي لَهَبٍ، كانَ أبُو لَهبٍ أعْتَقَها فأرْضَعَتِ النبيَّ ﷺ، فلَمَّا ماتَ أبُو لَهبٍ أُرِيهُ بَعْضُ أهْلِهِ بِشَرِّ حِيبَةٍ، قال لهُ: ماذَا لَقِيتَ؟ قال أبُو لَهبٍ: لَمْ أَلْقِ بَعْدَكُمْ خَيْراً، غَيْرَ أنِّي سُقِيتُ في هٰذِهِ بِعتَاقَتي ثُوَيْبَةَ. [الحديث ٥١٠١ أطرافه في ٥١٠٦ و٥١٠٧و٥٣٧٢].

[م= ك= ١٧، ب= ٤، ح= ١٤٤٩، أ= ٢٧٤٨٢].

(22/ 22) ـ بابُ مَنْ قال لا رَضاعَ بعْدَ حَوْلَين (٢٢/ ٢٢)

قَوْلِهِ تعالى: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

وما يُحَرِّمُ مِنْ قَلِيلِ الرِّضاعِ وكَثِيرِهِ.

5102 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدثنا شُعْبَةُ عنِ الأشعَثِ عنْ أبِيهِ عنْ مَسْرُوق عنْ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ علَيْها وعِنْدَها رجُلٌ، فَكأنَّهُ تَغَيَّرَ وجْهُهُ، كأنَّهُ كَرِهَ ذٰلِكَ، فقالَتْ: إنَّهُ أخي، فقال: **«انْظُرْنَ مَنْ إخْوانُكُنَّ، فإنما الرَّضاعَةُ مِنَ المَجاعَةِ»**. [انظر الحديث ٢٦٤٧].

(23/ 23) ـ بابُ لَبَنِ الفَحْلِ (٢٣/ ٢٣)

5103 ـ حدَّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ، أخْبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ: أنَّ أفْلَحَ أخا أبي القُعَيْسِ جاءَ يَسْتَأْذِنُ علَيْها ـ وهُوَ عَمُّها مِنَ الرَّضاعَةِ ـ بَعْدَ أنْ نَزَلَ الحِجابُ، فأبَيْتُ أنْ آذَنَ لهُ، فلمّا جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ أخْبَرْتُهُ بالّذي صَنَعْتُ، فأمَرَني أنْ آذَنَ لهُ.

[انظر الحديث ٢٦٤٤ وأطرافه].

5101 ـ قوله: **(بمخلية)** قال في النهاية: المخلية التي تخلو بزوجها وتنفرد به، وليس من قولهم امرأة مخلية إذا خلت من الزوج اهـ. **(بشر حيبة)** أي على أسوأ حالة يقال: بات الرجل بحيبة سوء، أي بحالة رديئة، **(لم ألق بعدكم خيراً)** وفي نسخة العيني: لم ألق بعدكم، بحذف المفعول ولا يستقيم الكلام إلا به، وروي بدل خيراً رجاءً وراحةً كما في الشارح.

باب 23 ـ قوله: **(لبن الفحل)** أي الرجل ونسبة اللبن إليه مجاز لكونه سبباً فيه يعني هل يثبت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع أم لا.

(24/ 24) ـ بابُ شَهادَةِ المُرْضِعَةِ (٢٤/ ٢٤)

5104 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ، أخبرنا أيُّوبُ عنْ عَبْدِ اللهِ بن أبي مُلَيْكَةَ قال: حدّثني عُبَيْدُ بنُ أبي مَرْيَمَ عنْ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ، قال: وقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ، لكنّي لِحَديثِ عُبَيْدٍ أحْفَظُ، قال: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَجاءَتْنا امْرَأَةٌ سَوْداءُ، فقالَتْ: أرْضَعْتُكُما فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ فُلانَةَ بِنْتَ فُلانٍ، فجاءَتْنا امْرَأَةٌ سَوْداءُ، فقالَتْ لِي: إنِّي قدْ أرْضَعْتُكُما، وهْيَ كاذِبَةٌ، فأعْرَضَ عَنِّي، فأتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وجْهِهِ، قُلْتُ: إنها كاذِبَةٌ. قال: «**كَيْفَ بِها وقَدْ زَعَمَتْ أنها قَدْ أرْضَعَتْكُما؟ دَعْها عَنْكَ**». وأشارَ إسْماعِيلُ بإصْبَعَيْهِ السَّبّابَةِ والوُسْطَى يَحْكِي أيُّوبَ.

[انظر الحديث ٨٨ وأطرافه].

(25/ 25) ـ بابُ ما يَحِلُّ مِنَ النِّساءِ وما يَحْرُمُ (٢٥/ ٢٥)

وقَوْلِهِ تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾ الآية إلى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٢٤]

وقال أنَسٌ ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ ذوات الأزواج الحرائر حرام ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] لا يَرَى بأساً أنْ يَنْزِعَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ منْ عَبْدِهِ. **وقال** ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢١]. وقال ابنُ عبّاسٍ، ما زادَ على أرْبَعٍ فهْوَ حرامٌ كأُمِّهِ وابْنَتِهِ وأُخْتِهِ.

5105 ـ وقال لَنا أحْمَدُ بنُ حنْبَلٍ: حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ سُفْيانَ، حدّثني حَبِيبٌ عن سَعِيدٍ عن ابن عبّاسٍ: حَرُمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ ومِنَ الصِّهْرِ سَبْعٌ، ثُمَّ قرَأَ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] الآيةَ.

وقَدْ جَمَعَ عبْدُ اللهِ بنُ جعفَرٍ بَيْنَ ابْنَةِ عليٍّ وامْرَأةِ عليٍّ. وقال ابنُ سِيرِين: لا بأْسَ بهِ وكَرِهَهُ الحَسَنُ مَرَّةً، ثُمَّ قال: لا بأْسَ بهِ. وجَمَعَ الحَسَنُ بنُ الحسَنِ بنِ عليٍّ بَيْنَ ابْنَتَيْ عَمٍّ في لَيْلَةٍ. وكَرِهَهُ جابِرُ بنُ زَيْدٍ لِلْقَطِيعَةِ، ولَيْسَ فِيهِ تحْرِيمٌ لقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذلكم﴾ [النساء: ٢٤]. وقال عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عَباسٍ: إذا زَنَى بأُخْتِ امْرَأتِهِ لَمْ تَحْرُمْ علَيْهِ امْرَأتُهُ. ويُرْوَى عنْ يَحْيَى الكِنْدِيِّ عنِ الشَّعْبِيِّ وأبي جعْفَرٍ فِيمَنْ يلْعبُ بالصَّبِيِّ إنْ أدخلَهُ فِيه فَلا يَتَزَوَّجَنَّ أُمَّهُ، ويَحْيَى هٰذا غيْرُ مَعْرُوفٍ لَمْ يُتابَعْ علَيْهِ. وقال عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عَبّاسٍ: إذا زَنَى بِها لاَ تَحْرُمْ علَيْهِ امْرَأتُهُ. ويذكر عن أبي نصْرٍ أنّ ابنَ عَبّاسٍ حَرَّمه، وأبو نصْرٍ هٰذا لَمْ يُعرف سَماعُهُ عن ابنِ عبّاس ويُرْوَى عنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْن وجابِرِ بنِ زَيْدٍ والحَسَنِ وبَعْضِ أهْلِ العِراقِ، قال: يَحْرُمُ علَيْهِ. وقال أبُو هُرَيْرَةَ: لا يَحْرُمُ حتَّى

5104 ـ قوله: **(فأعرض عني)** وفي نسخة **(فأعرض عنها)**، وفي أخرى **(فأعرض عنه)**.

5105 ـ قوله: **(فيمن يلعب الخ)** اللائق بمنصب العلماء أن يجلوا قدرهم عن كتب مثل هذا الكلام والتفوه به. **(إذا زنى بها)** أي بأمّ امرأته.

يُلزِقَ بالأرْضِ، يَعْنِي: يُجامِعَ. وجَوَّزَهُ ابنُ المُسَيَّبِ وعِرْوَةُ والزُّهرِيُّ، وقال الزُّهرِيُّ: قال عليٌّ: لا تَحْرُمُ. وهٰذا مُرْسَلٌ.

(26/26) ـ بابٌ ﴿وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣]

وقال ابنُ عبّاسٍ: الدُّخولُ والمَسِيسُ واللِّماسُ: هُوَ الجماعُ. ومَنْ قال: بَناتُ وَلَدِها مِنْ بَناتِهِ في التَّحْريم، لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ. لأُمِّ حبيبَةَ: «**لا تعرِضْنَ عليَّ بَناتِكُنَّ ولا أخَوَاتِكُنَّ**. **وكَذٰلِكَ حلائلُ ولَدِ الأبْنَاءِ هُنَّ حلائلُ الأبناء. وهَلْ تُسَمَّى الرَّبِيبَةَ وإنْ لم تكُنْ في حَجْرِهِ**. ودَفَعَ النبيّ ﷺ، ربِيبَةً لَهُ إلى مَنْ يَكْفُلُها. **وسمَّى النبيُّ ﷺ ابنَ ابْنَتِهِ ابْناً**.

5106 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا هِشامٌ عن أبيهِ عنْ زَيْنَبَ عن أُمِّ حَبيبَةَ قالَتْ: قُلْتُ: يا رسولَ الله، هَلْ لَكَ في بنْتِ أبي سُفيان؟ قال: «**فأفْعَلُ ماذا**»؟ قُلْتُ: تَنْكِحُ قال: «**أتُحِبِّينَ**»؟ قُلْتُ: لسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وأحَبُّ مَنْ شَرَكَني فِيكَ أُخْتي؟ قال: «**إنَّها لا تَحِلُّ لِي**». قُلْتُ: بلَغَني أنَّكَ تَخطُبُ؟ قال: «**ابنَةَ أُمِّ سلَمَةَ**»؟ قُلْتُ: نعَمْ. قال: «**لَوْ لَمْ تكُنْ رَبِيبَتِي ما حَلَّتْ لِي، أرْضَعَتْنِي وأباها ثُوَيْبَةُ، فلا تَعرِضْنَ عليَّ بَناتِكُنَّ ولا أخَوَاتِكُنَّ**». [انظر الحديث ٥١٠١ وأطرافه].

وقال اللَّيْثُ: حدَّثنا هشامٌ: دُرَّةُ بنْتُ أبي سلَمَةَ.

(27/27) ـ بابٌ ﴿وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٣] (٢٧/ ٢٧)

5107 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ أنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ أخْبرَهُ أنَّ زَيْنَب ابنَةَ أبي سلَمَةَ أخبَرَتْهُ أنَّ أُمَّ حبِيبَةَ قالَتْ: قُلْتُ: يا رسولَ الله! أنْكِحْ أُخْتِي بنْتَ أبي سُفيانَ، قال: «**وتُحبِّينَ**»؟ قُلْتُ: نعَمْ لَسْتُ بِمُخْلِيَةٍ، وأحَبُّ من شارَكَني في خَيْرٍ أُخْتِي. فقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ ذٰلِكَ لا يَحِلُّ لِي**» قُلْتُ: يا رسولَ الله، فَوَالله إنَّا لَنَتَحدَّثُ أنَّكَ تُرِيدُ أنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بنتَ أبي سلَمَةَ. قال: «**بنتُ أُمِّ سلَمَةَ**». فَقُلْتُ: نَعَمْ. قال: «**فَوَالله لوْ لَمْ تَكُنْ في حَجْرِي ما حَلَّتْ لِي، إنَّها لابْنَةُ أخِي مِنَ الرَّضاعَةِ، أرْضَعَتْنِي وأبا سلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلاَ تَعرِضْنَ عَلَيَّ بناتِكُنَّ ولا أخَوَاتِكُنَّ**». [انظر الحديث ٥١٠١ وأطرافه].

(28/28) ـ بابٌ: لا تُنْكَحُ المَرْأةُ على عَمَّتِها (٢٨/ ٢٨)

5108 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ، أخبرنا عَبدُ الله أخبرنا عاصِمٌ، عن الشَّعْبِيِّ. سَمِعَ جابِراً، رضيَ الله عنه، قال: نَهى رسولُ الله ﷺ، أنْ تُنْكَحَ المَرْأةُ علَى عَمَّتِها أوْ خالَتِها.

وقال داوُدُ وابنُ عَوْنٍ: عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ.

5109 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، **أنَّ** رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يُجْمَعُ بَيْنَ المَرْأةِ وعَمتِها ولا بَيْنَ المَرْأةِ وخالَتِها**».

[الحديث ٥١٠٩ أطرافه في ٥١١٠]. [م= ك= ١٦، ب= ٣، ح= ١٤٠٨، أ= ١٠٠٠٢].

5110 ـ حدّثنا عبْدَانُ، أخبرنا عبْدُ الله قال: أخبرني يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ قال: حدّثني قَبِيصَةُ بن ذُؤَيْبٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يقُولُ: نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ تُنكحَ المَرْأةُ علَى عَمَّتِها والمرْأةُ وخالَتُها، فَنرَى خالَةَ أبيها بِتِلْكَ المَنْزلة. [انظر الحديث ٥١٠٩].

5111 ـ لأنَّ عُرْوَةَ، حدثني عنْ عائشَةَ **قالَتْ**: حَرِّمُوا منَ الرَّضاعَةِ ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ. [انظر الحديث ٢٦٤٤ وأطرافه].

(29/ 29) ـ بابُ الشِّغارِ (٢٩/ ٢٩)

5112 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ، نَهَى عنِ الشِّغارِ، وَالشِّغارُ أنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ علَى أنْ يُزَوِّجَهُ الآخَرُ ابْنَتَهُ لَيْسَ بَيْنَهُما صَدَاقٌ. [الحديث ٥١١٢ طرفه في ٦٩٦٠]. [م= ك= ١٦، ب= ٦، ح= ١٤١٥، أ= ٤٥٢٦].

(30/ 30) ـ بابٌ: هَلْ لِلْمَرْأةِ أنْ تَهَبَ نَفْسَها لِأحَدٍ؟ (٣٠/ ٣٠)

5113 ـ حدَّثنا محَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ، حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ، حدَّثنا هِشامٌ عنْ أبيهِ قال: كانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حكيم منَ اللائِي وهَبْنَ أنْفُسَهُنَّ لِلنبيِّ ﷺ، **فقالَتْ** عائِشَةُ: أما تَسْتَحِي المَرْأةُ أنْ تَهَبَ نفْسَها لِلرَّجُلِ؟ فلَمَّا نزَلَتْ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١] قُلْتُ: يا رسولَ الله، ما أرَى رَبَّكَ إلاَّ يُسارِعُ في هَوَاكَ. رَواهُ أبُو سَعِيدٍ المُؤَدِّبُ ومُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ وعَبْدَةُ عن هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ علَى بَعْضٍ. [انظر الحديث ٤٧٨٨ وأطرافه].

(31/ 31) ـ بابُ نِكاحِ المُحْرِمِ (٣١/ ٣١)

5114 ـ حدَّثنا مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ، أخبرَنا ابنُ عَيَيْنَةَ، أخبرنا عَمْرُو، حدثنا جابِرُ بنُ زَيْدٍ، قال: أنْبأنا ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، تَزَوَّجَ النبيُّ ﷺ وهُوَ مُحْرِمٌ. [انظر الحديث ١٨٣٧ وطرفيه].

(32/ 32) ـ بابُ نَهْيِ رَسُولِ الله ﷺ عنْ نِكاحِ المُتْعَةِ أخِيراً (٣٢/ ٣٢)

5115 ـ حدَّثنا مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ أنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أخبرَني الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وأخُوهُ عبْدُ الله عنْ أبِيهِما: أنَّ عَلِيّاً، رضي الله عنه، قال لابنِ عَبَّاسٍ: إنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عنِ المُتْعَةِ، وعنْ لُحومِ الحُمُرِ الأهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ. [انظر الحديث ٤٢١٦ وطرفيه].

5116 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي جَمْرَةَ قال: سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ سُئِلَ عنْ مُتْعَةِ النِّساءِ فَرَخَّصَ، فقال لهُ مَوْلى له: إنَّما ذَلِكَ في الحالِ الشَّدِيد، وفي النِّساءِ قِلَّةٌ أوْ نَحْوَهُ، فقال ابنُ عبَّاسٍ: نَعَمْ.

5117 ـ 5118 حدَّثنا عَلِيٌّ، حدثنا سُفيانُ قال، عَمْرٌو عنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ جابرِ بن عبْدِ الله وسلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ قالا: كُنَّا في جَيْشٍ فأتانا رسولُ الله ﷺ فقال: «**إنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أنْ تَسْتَمْتِعُوا فاسْتَمْتِعُوا**».

5119 ـ وقال ابن أبي ذئب، حدثني إياسُ بنُ سَلَمَةَ بن الأكْوَعِ عنْ أبيهِ عنْ رسولِ الله ﷺ: **«أيُّما رجُلٍ وامْرَأةٍ تَوَافَقَا فَعِشْرَةُ ما بَيْنَهُما ثلاثُ لَيالٍ، فإنْ أحَبَّا أنْ يَتَزَايَدَا أوْ يَتَتارَكا تَتارَكا»**. فَما أدري أشيء كان لَنا خاصَّةً أم لِلنَّاسِ عامَّةً»

قال أبُو عبْدِ الله: وبَيَّنَهُ عَلِيٌّ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ مَنْسُوخٌ. [م= ك= ١٦، ب= ٢، ح= ١٤٠٥].

(33/ 33) ـ بابُ عَرْضِ المَرْأَةِ نَفْسَها علَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ (٣٣/ ٣٣)

5120 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله، حدثنا مَرْحُومٌ قال: سَمِعْتُ ثابِتاً البُنانِيَّ قال: كُنْتُ عِنْدَ أنَسٍ وعِنْدَهُ ابْنَةٌ لهُ، قال أنَسٌ: جاءَتِ امْرَأةٌ إلى رسولِ الله ﷺ، تَعْرِضُ علَيْهِ نَفْسَها، قالَتْ: يا رسولَ الله، ألكَ بِي حاجةٌ؟ فقالتْ بنتُ أنسٍ: ما أقَلَّ حَياءَها، واسَوْأتاه واسَوْأتاه. قال: هيَ خيرٌ مِنْكَ، رَغِبَتْ في النبيِّ ﷺ فَعَرَضَتْ علَيْهِ نَفْسَها [الحديث ٥١٢٠ طرفه في ٦١٢٣]

5121 ـ حدَّثنا سَعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدثنا أبُو غَسَّانَ قال: حدثني أبُو حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعدٍ أنَّ امْرَأةً عَرَضَتْ نَفْسَها على النبيِّ ﷺ، فقال لهُ رجلٌ: يا رسُولَ الله، زَوِّجْنِيها. فقال: **«ما عِنْدَكَ»**؟ قال: ما عنْدِي شيءٌ. قال: **«اذْهَبْ فالْتَمِسْ ولوْ خاتَماً مِنْ حَدِيدٍ»**، فَذَهَبَ ثُمَّ رجَعَ فقال: لا والله ما وَجَدْتُ شيئاً ولا خاتَماً مِنْ حَدِيدٍ، ولٰكنْ هٰذَا إزارِي ولَها نِصْفُهُ، قال سَهْلٌ: وما لَهُ رِداءٌ، فقال النبيُّ ﷺ: **«وما تَصْنَعُ بإزارِكَ؟ إنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ علَيها مِنْهُ شيْءٌ؟ وإنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ علَيْكَ مِنْهُ شيْءٌ؟»** فَجَلَسَ الرَّجُلُ حتَّى إذَا طالَ مَجْلِسُهُ قامَ، فَرَآهُ النبيُّ ﷺ، فَدَعاهُ، أوْ دُعِيَ لَهُ، فقال لهُ: **«ماذَا مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ؟»** فقال: مَعي سورَةُ كَذَا وسورَةُ كَذَا؟ لِسُوَرٍ يُعَدِّدُها. فقال النبيُّ ﷺ: **«أمْلَكْناها لَكَ بِما مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ»**. [انظر الحديث ٢٣١٠ وأطرافه].

(34/ 34) ـ بابُ عَرْضِ الإنْسانِ ابْنَتَهُ أوْ أُخْتَهُ علَى أهْلِ الخَيْرِ (٣٤/ ٣٤)

5122 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عبْد الله، حدثنا إبْراهيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحِ بنِ كَيْسانَ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَني سالِمُ بنُ عبْدِ الله أنَّهُ سَمِعَ عبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، يُحَدِّثُ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ حينَ تأيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وكانَ مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ، فتُوُفِّيَ بالمَدِينَةِ. فقال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: أتَيْتُ عُثْمانَ بنَ عَفانَ فَعَرَضْتُ علَيْهِ حَفْصَةَ، فقال: سأنْظُرُ في أمْري، فلَبِثْتُ لَيالِيَ، ثُمَّ لَقِيَنِي فقال: قَدْ بَدَا لي أنْ لا أتَزَوَّجَ يَوْمِي هٰذَا.

5119 ـ قوله: (وبيَّنه عليّ) وفي نسخة أخرى (وقد بين عليّ).

5120 ـ (السوءة) هنا الفعلة القبيحة.

5121 ـ قوله: (لم يكن عليها منه شيء) وفي نسخة أخرى لم يكن عليها من شيء. (مجلسه) بفتح اللام وكسرها.

5122 ـ قوله: (وجدت علي) وفي نسخة: (وجدت عليه موجدة) غضبت.

قال عُمَرُ: فَلَقِيتُ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَقُلْتُ: إنْ شِئْتَ زَوجْتُكَ حَفْصَةَ بِنتَ عُمَرَ، فَصَمتَ أبو بَكر فلَمْ يَرْجِعْ إليَّ شَيْئاً، وكُنتُ أوْجَدَ علَيْهِ مِنِّي على عُثْمانَ، فَلَبِثْتُ لَيالِيَ. ثُمَّ خَطَبَها رسولُ الله ﷺ، فأنْكَحتُها إيَّاهُ، فَلقِيَني أبو بَكْرٍ، فقال: لَعَلَّكَ وجَدْتَ عليَّ حِينَ عَرَضْتَ علَيَّ حَفْصَةَ، فَلَمْ أرْجِعْ إلَيْكَ شَيْئاً؟ قال عُمَرُ: قُلْتُ: نَعَمْ. قال أبو بَكْرٍ: فإنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أنْ أرْجع إلَيْكَ فِيما عَرَضْتَ علَيَّ إلاّ أنِّي كُنْتُ عَلِمْتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قَدْ ذَكَرَها، فَلَم أكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رسولِ الله ﷺ، ولَوْ تَرَكَها رسولُ الله ﷺ قَبِلْتُها. [انظر الحديث ٤٠٠٥ وطرفيه].

5123 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ يَزيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عنْ عِراكِ بن مالِكٍ أنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أبي سلَمَةَ أخْبَرَتْهُ: أنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قالَتْ لِرَسولِ الله ﷺ: إنَّا قَدْ تَحَدَّثْنا أنَّكَ ناكِحٌ دُرَّةَ بِنْتِ أبي سلَمَةَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«أعلَى أُمِّ سلَمَةَ؟ لَوْ لَمْ أنْكِحْ أُمَّ سلَمَةَ ما حَلَّتْ لِي، إنَّ أباها أخِي مِنَ الرَّضاعَةِ»**. [انظر الحديث ٥١٠١ وأطرافه].

(35/ 35)ـ بابُ قَوْلِ الله جَلَّ وعَزَّ ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ عَلِمَ ٱللَّهُ﴾ الآيَةَ إلى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣٥]

أكْنَنْتُمْ: أضْمَرْتُمْ فِي أنْفُسِكُمْ، وكلُّ شَيءٍ صُنْتَهُ أوْ أضْمَرْتَهُ فَهْوَ مَكْنونٌ.

5124 ـ وقال لي طَلْقُ بنُ غَنَّام: حدَّثنا زائِدَةُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ مُجاهِدٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ ﴿فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [البقرة: ٢٣٥] يَقُولُ: إنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ، وَلَوَدِدْتُ أنَّهُ تَيَسَّرَ لِي امْرَأَةٌ صالِحَةٌ.

وقال القاسِمُ: يَقُولُ: إنَّكِ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ وإنِّي فِيكِ لَراغِب، وإنَّ الله لَسائِقٌ إلَيْكِ خَيْراً، أوْ نَحْوَ هٰذَا. وقال عَطاءٌ: يُعَرِّضُ ولا يَبُوحُ يَقُولُ: إنَّ لي حاجَةً، وأبْشِري، وأنْتِ بِحَمْدِ الله نافِقَةٌ، وتَقُولُ هِيَ: قَدْ أسْمَعُ ما تَقُولُ، ولا تَعِدُ شَيْئاً ولا يُواعِدُ ولِيُّها بِغَيْرِ عِلْمِها، وإنْ واعَدَتْ رَجُلاً في عِدَّتِها ثُمَّ نَكَحَها بَعْدُ لَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَهُما. وقال الحَسَنُ: ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] الزِّنى. ويُذْكَرُ عنِ ابنِ عبَّاسٍ: ﴿حتى يبلغ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣٥]: تَنْقَضِي العِدَّةُ.

(36/ 36)ـ بابُ النَّظَرِ إلى المَرْأةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ (٣٦/ ٣٦)

5125 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ هِشام، عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، **قالَتْ**: قال لي رسولُ الله ﷺ: **«رأيْتُكِ في المَنام تجيءُ بِكِ المَلَكُ في سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فقال لي: هٰذِه امْرَأتُكَ، فكَشَفْتُ عنْ وجهِكِ الثَّوْبَ، فإذَا أنْتِ هيَ فقُلْتُ: إنْ يَكُ هٰذا مِنْ عنْدِ الله يُمْضِهِ»**. [انظر الحديث ٣٨٩٥ وأطرافه].

5124 ـ قوله: **(نافقة)** أي رائجة. **(ولا يواعد)** أي الرجل **(وليها)** بالرفع فاعلاً كذا في الشارح قال: وفي اليونينية **(ولا يواعد)** بالجزم على النهي **(وليها)** بالنصب على المفعولية اهـ.

5126 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا يعْقُوبُ عنْ أبي حازِمٍ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أنَّ امْرَأَةً جاءَتْ رسولَ الله ﷺ، فقالَتْ: يا رسولَ الله!، جِئْتُ لأَهَبَ لَكَ نَفْسِي، فَنَظَرَ إِلَيْها رسُولُ الله ﷺ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ إلَيْها وصوَّبَهُ، ثُمَّ طأطأَ رَأْسَهُ. فلَمَّا رأتِ المَرْأةُ أنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيها شَيْئاً جلَسَتْ، فقامَ رجُلٌ مِنْ أصْحابِهِ، فقالَ: أيْ رسولَ الله، إنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بها حاجَةٌ فَزَوِّجْنِيها. فقالَ: «**وهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ**»؟ قال: لا والله يا رسولَ الله، قال: «**اذْهَبْ إلى أهْلِكَ فانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئاً**»؟ فذهَبَ ثُمَّ رجَعَ فقال: لا والله يا رسولَ الله، ما وجَدْتُ شَيْئاً. قال: «**انْظُرْ ولَوْ خاتَماً مِنْ حَدِيدٍ**»، فذهَبَ ثُمَّ رجَعَ فقال: ولا والله يا رسولَ الله، ولا خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ، ولٰكِنْ هذا إزارِي. قال سَهْلٌ: مالَهُ رِداءٌ فَلَها نِصْفُهُ. فقال رسُولُ الله ﷺ: «**ما تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إنْ لَبِسْتَهُ، لمْ يَكُنْ علَيْها منْهُ شيْءٌ، وإنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ علَيْكَ شيْءٌ**»، فجَلَسَ الرَّجُلُ حتَّى طالَ مجْلِسُهُ، ثُمَّ قامَ، فرَآهُ رسولُ الله ﷺ مُوَلِّياً فأمَرَ بِهِ فدُعِيَ، فلَمَّا جاءَ قال: «**ماذا معَكَ مِنَ القُرْآنِ؟**» قال: معِي سُورَةُ كَذا وسورَةُ كَذا وسورَةُ كَذا، عَدَّدَها، قال: «**أتَقْرَؤُهُنَّ عنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ**»، قال: نَعَمْ، قال: «**اذْهَبْ فقَدْ ملَّكْتُكَها بِما معَكَ مِنَ القُرْآنِ**». [انظر الحديث ٢٣١٠ وأطرافه].

(37/ 37) ـ بابُ منْ قالَ: لا نِكَاحَ إلاَّ بِوَلِيٍّ لِقَوْلِ الله تَعالى: (٣٧/ ٣٧)

﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]. **فَدَخَلَ فِيهِ الثَّيِّبُ وكَذَلِكَ البِكْرُ. وقال: ﴿وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟﴾** [البقرة: ٢٢١]. **وقال: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ﴾** [النور: ٣٢].

5127 ـ **قال** يَحْيَىٰ بنُ سُلَيْمانَ: حدثنا ابنُ وهْبٍ عنْ يُونُسَ (ح). حدَّثنا أحْمَدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنْبَسَةُ، حدثنا يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ أخْبَرَتْهُ، أنَّ النكاحَ في الجَاهِلِيَّةِ كانَ علَى أرْبَعَةِ أنْحاءٍ: فنكاحٌ مِنْها نِكاحُ النَّاسِ اليَوْمَ، يخْطُبُ الرَّجُلُ إلى الرجُلِ ولِيَّتَهُ أو ابْنَتَهُ فيُصْدِقُها ثُمَّ يَنْكِحُها، ونِكاحٌ الآخَرِ: كانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لامْرَأَتِهِ إذا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِها: أرْسِلِي إلى فُلاَنٍ فاسْتَبْضِعِي منْهُ ويَعْتَزِلُها زَوْجُها ولا يَمَسُّها أبداً حتى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذٰلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ منْهُ، فإذَا تَبَيَّنَ حمْلُها أصابها زَوْجُها إذا أحَبَّ، وإنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ رَغْبَةً في نَجابَةِ الوَلَدِ، فكانَ هٰذا النِّكاحُ نِكاحَ الاسْتِبْضاعِ، ونِكاحٌ آخَرُ: يَجْتَمِعُ الرَّهطُ ما دُونَ العَشَرَةِ فَيَدْخُلُونَ على المَرْأةِ كُلُّهُمْ يُصِيبُها، فإذا حَمَلَتْ ووَضَعَتْ ومَرَّ ليالٍ بعْدَ أنْ تَضَعَ حَمْلَها، أرْسَلَتْ إلَيْهِمْ، فلَمْ يَسْتَطِعْ رجُلٌ منْهُم أنْ يَمْتَنِعَ حتَّى يجتَمِعُوا عِنْدَها، تقُولُ لَهُمْ: قَدْ عرَفْتُمُ الَّذِي

5126 ـ قوله: **(سورة كذا الخ)** بالنصب والرفع في الثلاثة اهـ.

5127 ـ **(الإصداق)** تعيين الصداق وتسميته و**(الطمث)** الحيض و**(الاستبضاع)** طلب المباضعة وهي الجماع. **(ومرّ ليال)**، ومرّ عليها ليال في نسخة أخرى. وفي بعض النسخ ليالي بإثبات الياء وفتحها أن يمتنع منه. **(ونكاح الرابع)** بالإضافة أي ونكاح النوع الرابع وهو من إضافة الشيء لنفسه على رأي الكوفيين **(القافة)** جمع قائف كقادة وقائد. **(لا تمتنع ممن)** وفي نسخة: لا تمنع من. **(فالتاط)** أي التصق، وفي نسخة: **(فالتاطته به)**.

كانَ مِنْ أمْرِكُم، وقَدْ ولَدْتُ، فهوَ ابْنُكَ يا فلانَ، تُسَمِّي مَنْ أحَبَّتْ باسْمِهِ، فيَلْحَقُ بِهِ ولدُها لا يَسْتَطيعُ أنْ يَمْتَنِعَ بِهِ الرَّجُلُ. ونِكاحُ الرَّابعِ: يَجْتَمِعُ النَّاسُ الكَثِيرُ فَيَدْخُلُونَ علَى المَرْأةِ لا تَمْتَنِعُ مِمَّنْ جاءَها، وهُنَّ البغَايا، كُنَّ يَنْصِبْنَ علَى أبْوابِهِنَّ راياتٍ تكُونُ عَلماً، فمَنْ أرادَهُنَّ دخَلَ علَيْهِنَّ، فإذَا حَمَلَتْ إحْداهُنَّ ووَضَعَتْ حَمْلَها جُمِعُوا لها، ودعَوْا لَهُمُ القافَةَ، ثُمَّ ألْحقُوا ولَدَها بالَّذِي يرَوْنَ، فالْتاطَ بهِ ودُعِيَ ابْنَهُ لا يمْتَنِعُ مِنْ ذٰلِكَ، فلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ بالحَقِّ هَدَمَ نِكاحَ الجاهِلِيَّةِ كُلَّهُ، إلاَّ نِكاحَ النَّاسِ اليَوْمَ.

5128 ـ حدَّثنا يَحيىٰ، حدثنا وكِيعٌ عنْ هِشام عن ابنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] قالَتْ: هٰذا في اليَتِيمَةِ الَّتي تكونُ عندَ الرَّجُلِ، لعَلَّها أنْ تكُونَ شَرِيكَتَهُ في مالِهِ وهُوَ أوْلَى بِها فَيَرْغَبُ أنْ يَنْكِحَها، فيَعْضُلُها لِمَالِها، ولا يُنْكِحُها غيْرَهُ كَراهِيَةَ أنْ يَشْرَكَهُ أحَدٌ في مالِهَا.
[انظر الحديث ٢٤٩٤ وأطرافه].

5129 ـ حدَّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّد، حدثنا هِشامٌ، أخْبرنا مَعْمَرٌ، حدَّثنا الزُّهْرِيُّ قال: أخبرني سالِمٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ أخْبرَهُ أنَّ عُمَرَ حينَ تأيمَتْ حَفْصَةُ بنْتُ عُمَرَ منِ ابنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وكانَ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ، مِنْ أهْلِ بَدْرٍ، تُوُفِّيَ بالمَدِينَةِ، فقال عُمَرُ: لقِيتُ عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ فعَرَضْتُ علَيْهِ، فَقُلْتُ: إنْ شِئْتَ أنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ. فقال: سأنْظُرُ في أمْرِي، فلَبِثْتُ لَيالِي ثُمَّ لَقِيَني فقال: بَدَا لي أنْ لا أتَزَوَّجَ يوْمِي هٰذا، قال عُمَرُ: فلَقِيتُ أبا بَكْرٍ، فقُلْتُ: إنْ شِئْتَ أنْكَحْتُكَ حَفْصةَ.
[انظر الحديث ٤٠٠٥ وطرفيه].

5130 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ أبي عَمْرٍو، قال: حدَّثني أبي قال: حدثني إبْرَاهِيمُ عنْ يُونُسَ عنِ الحَسنِ قال: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] قال: حدثني مَعْقِلُ بنُ يَسارٍ أنَّها نزَلَتْ فِيهِ، قال: زَوَّجْتُ أُخْتاً لي مِنْ رجُلٍ فطَلَّقها، حتَّى إذا انقَضَتْ عدَّتُها جاءَ يَخْطُبُها، فقُلْتُ لهُ: زَوَّجْتُكَ وأفرَشْتُكَ وأكْرَمْتُكَ فطَلَّقْتَها، ثمَّ جِئْتَ تَخْطُبُها؟ لا واللهِ لا تَعُودُ إليْكَ أبَداً، وكانَ رجُلاً لا بأْسَ بِهِ وكانَتِ المَرْأةُ تُرِيدُ أنْ ترْجِعَ إليْه، فأنْزلَ الله هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فَقُلْتُ: الآنَ أفْعلُ، يا رسُولَ الله، قال: فزَوَّجها إيَّاهُ. [انظر الحديث ٤٥٢٥ وطرفيه].

5128 ـ قوله: (فيرغب أن ينكحها) أي يرغب عنها أن ينكحها كما جاء في رواية على ما حكاه الشارح وإسقاط عن في مثل هذا الموضع يشكل المعنى. (فيعضلها) عطف على قوله (فيرغب) فهو مرفوع لا منصوب، وعضل المرأة: منعها من الزواج.

(38/ 38) ـ بابٌ إذَا كانَ الوَلِيُّ هُوَ الخَاطِبَ (٣٨/ ٣٨)

وخَطَبَ المغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ امْرَأَةً هُوَ أوْلى النّاسِ بِها، فأمَرَ رَجُلاً فَزَوَّجَهُ.

وقال عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ لِأُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ قارِظٍ: أتَجْعَلِينَ أمْرَكِ إلَيَّ؟ قالَتْ: نَعَمْ. فقال: قَدْ تَزَوَّجْتُكِ. وقال عطاءٌ: لِيُشْهِدْ أنِّي قَدْ نَكَحْتُكِ، أوْ لِيأمُرْ رَجُلاً مِنْ عَشِيرَتِها.

وقال سَهْلٌ: قالَتِ امْرَأَةٌ لِلنبيِّ ﷺ: أهَبُ لَكَ نَفْسي. فقال رجُلٌ: يا رسولَ اللهِ! إن لَمْ تَكُنْ لَكَ بِها حاجةٌ فَزَوِّجْنِيها.

5131 ـ حدَّثنا ابنُ سَلاَمٍ، أخبرَنا أبُو مُعاوِيَةَ، حدثنا هِشامٌ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ، رضيَ اللهُ عنها في قَوْلِهِ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] إلى آخِرِ الآيَةِ، قالَتْ: هِيَ اليَتِيمَةُ تَكُونُ في حَجْرِ الرَّجُلِ قَدْ شَرِكَتْهُ في ماله فَيَرْغَبُ عَنْها أنْ يَتَزَوَّجها، ويَكْرَهُ أنْ يُزَوِّجها غَيْرَهُ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِ في مالِهِ فَيَحْبِسُها، فَنَهاهُمُ اللهُ عنْ ذَلِكَ. [انظر الحديث ٢٤٩٤ وأطرافه].

5132 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ المِقْدامِ، حدثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا أبُو حازِمٍ، حدثنا سَهْلُ بنُ سَعْدٍ قالَ: كُنَّا عِنْدَ النبيِّ ﷺ، جُلُوساً، فَجاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَها عَلَيْهِ، فَخَفَّضَ فِيها النظَرَ ورفَعَهُ فلَمْ يُرِدْها، فقال رَجُلٌ مِنْ أصْحابِهِ: زَوِّجْنِيها يا رسولَ اللهِ، قال: «**أعِنْدَكَ مِنْ شَيءٍ؟**» قال: ما عِنْدِي مِنْ شيءٍ. قال: «**ولا خَاتماً مِنْ حَدِيدٍ**»؟ قال: ولا خاتماً، مِنْ حَدِيدٍ، ولٰكِنْ أشُقُّ بُرْدَتي هٰذِهِ فأعْطِيها النِّصْفَ، وآخُذُ النِّصْفَ، قال: «**لا! هَلْ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ شَيْءٌ**»؟ قال: نَعَمْ. قال: «**اذْهَبْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ**». [انظر الحديث ٢٣١٠ وأطرافه].

(39/ 39) ـ بابُ إنْكاحِ الرَّجُلِ ولدَهُ الصِّغارَ لِقَوْلِهِ تعالى: (٣٩/ ٣٩)

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾ [الطلاق: ٤] فَجعَلَ عِدَّتَها ثَلاثَةَ أشْهُرٍ قبْلَ البُلُوغِ.

5133 ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفْيانُ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي اللهُ عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ تَزَوَّجها وهْيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وأُدْخِلَتْ علَيْهِ وهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، ومَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعاً. [انظر الحديث ٣٨٩٤ وأطرافه].

باب 38 ـ قوله: (**وقال عطاء ليشهد الخ**) المفهوم من كلام الشارح أن عطاء بن أبي رباح قاله في امرأة خطبها ابن عمّ لها لا رجل لها غيره قال حين سألوه عنها فلتشهد أنّ فلاناً خطبها وإني أشهدكم أني قد نكحته، أو تفوّض الأمر إلى الوليّ الأبعد وهو معنى قوله بعد هذا (**أو ليأمر رجلاً من عشيرتها**) والكلام جرى على التذكير في ضبط الشارح ونحن أتينا البيوت من أبوابها **مصحح**.

5132 ـ قوله: (**ولا خاتماً**) وفي نسخة أخرى: (**ولا خاتم**) بالرفع.

5133 ـ قوله: (**مكثت**) بفتح الكاف، وضمها.

(40/40) ـ بابُ تَزْوِيجِ الأبِ ابْنَتَهُ مِنَ الإمامِ (٤٠/ ٤٠)

وقال عُمَرُ: خَطَبَ النبيُّ ﷺ إليَّ حَفصَةَ، فأنكَحْتُهُ.

5134 ـ **حدَّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيْبٌ عنْ هِشام بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ: أنَّ النبي ﷺ، تَزَوَّجَها وهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وبَنى بِها وهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، قال هِشامٌ: وأُنْبِئْتُ أنَّها كانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ. [انظر الحديث ٣٨٩٤ وأطرافه].

(41/41) ـ بابٌ السُّلْطانُ وَلِيٌّ لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «زَوَّجْناكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ» (٤١/ ٤١)

5135 ـ **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرَنا مالِكٌ عنْ أبي حازِمٍ عنْ سهْلِ بن سَعْدٍ قال: جاءَتِ امْرَأةٌ إلَى رسولِ الله ﷺ فقالَتْ: إنِّي وهَبْتُ منْ نَفسِي، فقامَتْ طَوِيلاً، فقال رجُلٌ: زَوِّجْنِيها إنْ لَمْ تَكُنْ لك بِها حاجَةٌ، قال: **«هلْ عِندكَ مِنْ شَيْءٍ. تُصْدِقُها»**؟ قال: **«ما عِنْدِي إلاَّ إزارِي»**. فقال: **«إنْ أعْطَيتَها إيَّاهُ جلسْتَ لا إزارَ لَكَ فالْتَمِسْ شَيْئاً»**. فقال: ما أجِدُ شَيْئاً. فقال: **«الْتَمِسْ ولوْ خاتَماً مِنْ حَدِيدٍ»**، فَلَمْ يجِدْ، فقال: **«أمعكَ مِنَ القُرْآنِ شيءٌ»**؟ قال: نَعَمْ سورَةُ كَذا وسورَةُ كَذا لِسُوَرٍ سَمَّاها. فقال: **«زَوَّجْناكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ»**. [انظر الحديث ٢٣١٠ وأطرافه].
[م= ك= ١٦، ب= ١٢، ح= ١٤٢٥، أ= ٢٢٩١٣].

(42/42) ـ بابٌ لا يُنْكِحُ الأبُ وغَيْرُهُ البِكْرَ والثَّيِّبَ إلاَّ برضاها (٤٢/ ٤٢)

5136 ـ **حدَّثنا** مُعاذُ بنُ فَضالَة، حدثنا هِشامٌ عنْ يَحْيَىٰ عنْ أبي سلَمَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ حدَّثَهُمْ أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: **«لا تُنْكَحُ الأيِّمُ حتّى تُستَأْمَر، ولا تُنكَحُ البِكْرُ حتّى تُستأذَنَ»**. قالوا: يا رسُولَ الله! وكيْفَ إذْنُها؟ قال: **«أنْ تَسْكُتَ»**. [الحديث ٥١٣٦ طرفه في ٦٩٦٨، ٦٩٧٠].
[م= ك= ١٦، ب= ٨، ح= ١٤١٩، أ= ٩٦١١].

5137 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ الرَّبِيعِ بن طارِقٍ حدثنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عَنْ أبي عَمْرٍو مَوْلَى عائِشَةَ عن عائشة رضي الله عنها أنَّها قالَتْ: يا رسولَ الله! إنَّ البِكْرَ تَسْتَحي؟ قال: **«رِضاها صَمْتُها»**. [الحديث ٥١٣٧ ـ طرفاه في ٦٩٤٩ ـ ٦٩٧١]

(43/43) ـ بابٌ إذا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وهْيَ كارِهَةٌ فنِكاحُهُ مَرْدُودٌ (٤٣/ ٤٣)

5138 ـ **حدَّثنا** إسْماعِيلُ، قال: حدثني مالِكٌ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسمِ عن أبيهِ عن عَبْدِ الرَّحْمنِ ومُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ بنِ جارِيَةَ عن خَنساءَ بِنْتِ خِذَامٍ الأنْصارِيَّةِ: أنَّ أباهَا زَوَّجَها وهْيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فأتَتْ رسُولَ الله ﷺ فَرَدَّ نِكاحَهُ. [الحديث ٥١٣٨ ـ أطرافه في ٥١٣٩ ـ ٦٩٤٥ ـ ٦٩٦٩].

5134 ـ قوله: **(في ستّ)** ضبطه الشارح أولاً بالفتح ثم ذكر رواية الجرّ.

5135 ـ قوله: **(إني وهبت من نفسي)** كلمة **(من)** زائدة ويروى وهبت منك نفسي اهـ. عيني مختصراً.

5139 ـ حدّثنا إسحاقُ، أخبرنا يَزِيدُ، أخبرَنا يحيى أنَّ القاسِمَ بنَ مُحمَّدٍ حدَّثهُ أنَّ عبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ يَزِيدَ ومُجمِّعَ بن يَزِيدَ حدَّثاهُ، أنَّ رجُلاً يُدْعَى خِدَاماً أنْكح ابْنَةً لهُ: نَحْوَهُ.
[انظر الحديث ٥١٣٨ وطرفيه].

(44/44) ـ بابُ تَزْوِيجِ اليَتِيمَةِ (٤٤/ ٤٤)

لقوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا﴾ [النساء: ٣].

وإِذَا قال لِلْوَليِّ: زَوِّجْني فُلانَةَ، فَمَكُثَ ساعَةً أوْ قال: ما مَعَكَ؟ فقال: مَعِي كَذَا وكذَا، أوْ لَبِثا ثُمَّ قال: زَوَّجْتُكَها، فَهْوَ جائِزٌ. فِيهِ سَهْلٌ عنِ النَّبيِّ ﷺ.

5140 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ: أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ، وقال اللَّيْث: حدثّني عُقَيْلٌ عنِ ابن شِهابٍ أخْبَرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّهُ سأل عائِشَةَ، رضي الله عنها، قال لَها يا أُمَّتاهْ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ ـ إلى ـ ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٣] **قالَتْ** عائِشَةُ: يا ابنَ أُخْتِي! هذِهِ اليَتِيمَةُ تَكُونُ في حَجْرِ وَلِيِّها فَيَرْغَبُ في جَمالِها ومالِها ويُرِيدُ أنْ يَنْتَقِصَ مِنْ صَداقِها، فَنُهُوا عنْ نِكاحِهِنَّ إلاَّ أنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ في إكمالِ الصَّداقِ، وأُمِرُوا بِنِكاحِ مَنْ سِواهُنَّ مِنَ النِّساءِ، **قالَتْ**: عائِشَةُ: اسْتَفْتَى النَّاسُ رسولَ الله ﷺ، بَعْدَ ذلِكَ، فأنْزلَ الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ ـ إلى ـ ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] فأنْزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ لَهُمْ في هٰذِهِ الآيَةِ، أنَّ اليَتِيمَةَ إذَا كانَتْ ذَاتَ مالٍ وجَمالٍ، رَغِبُوا في نِكاحِها ونَسَبِها، والصَّدَاقِ، وإذَا كانَتْ مَرْغُوباً عَنْها في قِلَّةِ المالِ والجَمالِ تَرَكُوها وأخَذُوا غَيْرَها مِنَ النِّساءِ، قالَتْ: فَكَما يَتْرُكُونَها حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْها، فَلَيْسَ لَهُمْ أنْ يَنْكِحُوها إذا رَغِبُوا فِيها إلاَّ أن يُقْسِطُوا لَها ويُعْطُوها حَقَّها الأوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ. [انظر الحديث ٢٤٩٤ وأطرافه].

(45/45) ـ بابٌ إذَا قال الخاطِبُ لِلْوليِّ: زَوِّجْنِي فُلانَةَ، فقال: قَدْ زَوَّجْتُكَ (٤٥/ ٤٥) بكَذَا وكذَا، جازَ النِّكاحُ وإنْ لَمْ يَقُلْ لِلزَّوْجِ: أرَضِيت أوْ قَبِلْتَ

5141 ـ حدّثنا أبو النُّعْمانِ، حدثّنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أبي حازِمٍ عنْ سَهْلٍ [بنِ سَعْدٍ]، رضي الله عنه، أنَّ امْرَأَةً أتَتِ النبيَّ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَها، فقال: «**مالِي اليَوْمَ في النِّساءِ من حاجَةٍ**»، فقال: رجلٌ يا رسولَ الله، زَوِّجْنيها. قال: «**ما عِنْدَكَ**»؟ قال: ما عِنْدي شَيْءٌ. قال: «**أعْطِها ولوْ خاتماً منْ حَدِيدٍ**». قال: ما عِنْدي شَيْءٌ. قال: «**فَما عِنْدَكَ مِنَ القُرْآنِ**»؟ قال: كَذَا وكَذَا، قال: «**فَقَدْ مَلَّكْتُكَها بِما مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ**». [انظر الحديث ٢٣١٠ وأطرافه].

باب 44 ـ قوله: **(فمكث)** بضم الكاف وفتحها.

(46/ 46) ـ بابٌ لا يَخْطُبُ علَى خِطْبَةِ أخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أوْ يَدَعَ (٤٦/ ٤٦)

5142 ـ **حدَّثنا** مَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ، حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: سَمِعْتُ نافِعاً يُحَدِّثُ أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضيَ الله عنهما، كانَ يقُولُ: نَهَى النبيُّ ﷺ، أنْ يَبِيعَ بعْضُكُمْ على بيْعِ بعْضٍ، ولا يَخْطُبَ الرَّجُلُ علَى خِطْبَةِ أخِيهِ حتَّى يَتْرُكَ الخاطِبُ قَبْلَهُ أوْ يأذَنَ لهُ الخاطِبُ. [انظر الحديث ٢١٣٩ وطرفه].

5143 ـ **حدَّثنا** يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عنِ الأعْرَجِ قال: قال أبو هُرَيْرَةَ يأثُرُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إيَّاكُمْ والظَّنَّ فإنَّ الظنَّ أكْذَبُ الحَدِيثِ، ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَحَسَّسُوا، ولا تَباغَضُوا، وكُونُوا عبادَ الله إخْوَاناً**». [الحديث ٥١٤٣ ـ أطرافه في ٦٠٦٤ ـ ٦٠٦٦ ـ ٦٧٢٤]

5144 ـ **حدَّثنا** ولا يخْطُبُ الرَّجُلُ علَى خِطْبَةِ أخيهِ حتى يَنْكِحَ أوْ يَتْرُكَ.
[انظر الحديث ٢١٤٠ وأطرافه].

(47/ 47) ـ بابُ تفْسِيرِ تَرْكِ الخِطْبَةِ (٤٧/ ٤٧)

5145 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزّهْرِيِّ، قال: أخبرَني سالِمُ بنُ عبْدِ الله أنَّهُ سمِعَ عبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما يُحَدِّثُ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ حِين تأيَّمَتْ حَفْصَةُ، قال عُمَرُ: لقِيتُ أبا بَكْرٍ فقُلْتُ: إنْ شِئْتَ أنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فلَبِثْتُ لَيالِيَ ثُمَّ خطَبَها رسُولُ الله ﷺ، فلَقِيَنِي أبُو بَكْرٍ فقال: إنّهُ لَمْ يَمْنَعْني أنْ أرْجِعَ إلَيْكَ فِيما عرَضْتَ إلاَّ أنِّي قدْ علمْتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قَدْ ذَكرَها، فلَمْ أكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رسولِ الله ﷺ، ولَوْ ترَكَها لَقَبِلْتُها. تابَعَهُ يُونُسُ ومُوسىٰ بنُ عُقْبَةَ، وابنُ أبي عَتِيقٍ عنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر الحديث ٤٠٠٥ وطرفيه].

(48/ 48) ـ بابُ الخُطْبَةِ (٤٨/ ٤٨)

5146 ـ **حدَّثنا** قَبِيصَةُ، حدثنا سُفْيانُ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ قال: سمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يقُولُ: جاءَ رجُلانِ مِنَ المَشْرِقِ فخَطَبا، فقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ مِنَ البَيانِ سحْراً**» [الحديث ٥١٤٦ طرفه في ٥٧٦٧].

5142 ـ قوله: **(ولا يخطب)** بالنصب ولا زائدة وبالرفع نفياً وبالكسر نهياً بتقدير قال عطفاً على نهي أي وقال لا يخطب اهـ.

5143 ـ قوله: **(يأثر)** أي يروى. **(عباد الله)** لم يوجد في بعض النسخ اهـ.

5144 ـ قوله: **(حتى ينكح أو يترك)** الظاهر أن المغيا محذوف هنا وفي الترجمة، وتقدير الكلام لا يخطب الرجل على خطبة أخيه بل ينتظر حتى ينكح أو يترك **(مصححة)**.

باب 47 ـ قوله: **(تفسير ترك الخطبة)** أي الاعتذار عن تركها.

باب 48 ـ قوله: **(باب الخطبة)** بضمّ الخاء يعني عند العقد كما في العينيّ.

5146 ـ قوله: **(سحرا)** وفي نسخة أخرى **(لسحراً)**.

(49/ 49) ـ بابُ ضَرْبِ الدُّفِّ في النِّكَاحِ والوَلِيمَةِ (٤٩/ ٤٩)

5147 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا خالِدُ بنُ ذَكْوانَ قال: قالَتِ الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ: جاءَ النبيُّ ﷺ، فَدَخَلَ حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ على فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، فَجَعَلَتْ جُوَيْرِيَاتٌ لَنا يَضْرِبْنَ بالدُّفِّ ويَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبائِي يَوْمَ بَدْرٍ، إِذْ قالَتْ إِحْدَاهُنَّ: وفينا نَبِيٌّ يَعْلَمُ ما في غَدٍ، فقال: «**دَعِي هٰذِهِ وقُولِي بالَّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ**». [انظر الحديث ٤٠٠١].

50 ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤] وكَثْرَةِ المَهْرِ وأدْنَى ما يَجُوزُ مِنَ الصَّداقِ وقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا﴾ [النساء: ٢٠] وقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٦]

وقال سَهْلٌ: قال النبيُّ ﷺ: «**ولَوْ خاتَماً مِنْ حَدِيدٍ**».

5148 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ عن أنسٍ أنَّ عبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امرأةً على وزْنِ نَواةٍ فَرَأى النبيُّ ﷺ بَشاشَةَ العُرْسِ، فَسأَلَهُ، فقال: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً على وزْنِ نَواةٍ. وعنْ قَتادَةَ عنْ أَنَسٍ أن عبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ تَزَوجَ امْرأَةً على وزْنِ نَواةٍ منْ ذَهَبٍ. [انظر الحديث ٢٠٤٩ وأطرافه].

(51/ 51) ـ بابُ التَّزْوِيجِ على القُرْآنِ وبِغَيْرِ صداقٍ (٥١/ ٥١)

5149 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفْيانُ سَمِعْتُ أبا حازِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بن سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، يَقُولُ: إِنِّي لَفِي القَوْمِ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ، إِذْ قامتِ امْرَأَةٌ فقالتْ: يا رسولَ الله، إنها قَدْ وهَبَتْ نَفْسَها لَكَ، فَرَ فيها رأيَكَ. [فَلَمْ يُجِبْها شَيْئاً، ثُمَّ قامَتْ فقالَتْ: يا رسولَ الله، إنَّها قَدْ وهَبَتْ نَفْسَها لَكَ، فَرَ فِيها رَأْيَكَ]. فَلَمْ يُجِبْها شَيئاً. ثم قامتِ الثالِثَةَ فقالَتْ: إنها قَدْ وهَبَتْ نَفْسَها لَكَ، فَرَ فِيها رأيَكَ. فقامَ رجُلٌ فقال: يا رسولُ الله! أَنْكِحْنِيها. قال: «**هَلْ عِندَكَ مِنْ شَيْءٍ**»؟ قال: لا. قال: «**اذْهَبْ فاطْلُبْ ولوْ خاتَماً مِنْ حَدِيدٍ**»، فَذَهَبَ فَطَلَبَ، ثُمَّ جاءَ فقال: ما وجَدْتُ شَيْئاً ولا خاتَماً مِنْ حَدِيدٍ. فقال: «**هَلْ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ شَيْءٌ**»؟ قال: مَعِي سُورَةُ كَذَا، وسورةُ كَذَا. قال: «**اذْهَبْ فَقَدْ أَنْكَحْتُكَها بِما مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ**». [انظر الحديث ٢٣١٠ وأطرافه].

باب 49 ـ الأفصح في **(الدف)** ضمّ الدال وقد تفتح اهـ. عيني.

5147 ـ قوله: **(كمجلسك)** اقتصر الشارح هنا على كسرة اللام وفسر المجلس بالمكان، وقال العينيّ بفتح اللام مصدر ميميّ أي كجلوسك ويروى بكسر اللام اهـ. **(في غد)** بالسكون، وبالخفض منوناً.

5149 ـ قوله: **(إنها قد وهبت نفسها)** فيه عدول عن التكلم إلى الغيبة. وقوله **(فر)** (ر) أمر من الرأي وهو من الصيغ التي تبقى على حرف واحد.

(52/52) ـ بابُ المَهْرِ بالعُرُوضِ وخاتمٍ مِنْ حَدِيدٍ (٥٢/ ٥٢)

5150 ـ حدّثنا يَحيىٰ، حدثنا وكيعٌ عنْ سُفيانَ عنْ أبِي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لِرَجُلٍ: «**تَزَوَّجْ ولَوْ بِخاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ**». [انظر الحديث ٢٣١٠ وأطرافه].

(53/53) ـ بابُ الشُّرُوطِ في النِّكاحِ (٥٣/ ٥٣)

وقال عُمَرُ: مَقاطِعُ الحُقوقِ عِنْدَ الشُّروطِ. وقال المِسْوَرُ [بنُ مَخْرَمَةَ]: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ ذَكَرَ صِهْراً لهُ فأثْنَى علَيْهِ في مُصاهَرَتِهِ فأحْسَنَ، قال: «**حدّثني فَصَدَقَني ووَعَدَني فَوَفى لي**».

5151 ـ حدّثنا أبو الوليدِ هِشامُ بنُ عبْدِ المَلِكِ، حدثنا لَيْثٌ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي حبيبٍ عنْ أبي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**أحَقُّ ما أوْفَيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ، أنْ تُوفُوا بِهِ ما اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الفُرُوجَ**». [انظر الحديث ٢٧٢١].

(54/54) ـ بابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لاَ تَحِلُّ في النِّكاحِ (٥٤/ ٥٤)

وقال ابنُ مَسْعودٍ: لاَ تَشْتَرِط المَرْأةُ طَلاَقَ أُخْتِها.

5152 ـ حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عنْ زَكَرِيَّاءَ هُو ابنُ أبي زائِدَةَ عنْ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ أبي سلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**لا يَحِلُّ لامْرَأةٍ تَسْألُ طَلاَقَ أُخْتِها لَتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَها، فإنَّما لَها ما قُدِّرَ لها**». [انظر الحديث ٢١٤٠ وأطرافه].

(55/55) ـ بابُ الصُّفْرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ (٥٥/ ٥٥)

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْف عنِ النبيِّ ﷺ.

5153 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ عنْ حُمَيْدٍ الطَّويلِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضيَ الله عنهُ: أنَّ عبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ، وبِهِ أثَرُ صُفْرَةٍ، فَسألَهُ رسولُ الله ﷺ فأخْبَرَهُ أنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأةً مِنَ الأنْصارِ، قال: «**كَمْ سُقْتَ إلَيها؟**» قال: زِنَةَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قال رسُولِ الله ﷺ: «**أوْلِمْ ولَوْ بِشاةٍ**». [انظر الحديث ٢٠٤٩ وأطرافه].
[م= ك= ١٦، ب= ١٢، ح= ١٤٢٧، أ= ١٣٣٦٩].

(56/54) ـ بابٌ (٥٤/ ٥٦)

5154 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ قال: أوْلَمَ النبيُّ ﷺ، بِزَيْنَبَ فأوْسَعَ

باب 53 ـ قوله: **(فوفى لي)** وفي نسخة أخرى **(فوفاني)**.

5151 ـ قوله: **(أن توفوا)** متعلق بأحق بتقدير الباء، والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية أحقها بالإيفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحللتم بها الفروج.

المُسْلِمِينَ خُبْزاً، فَخَرَجَ كَما يَصْنَعُ إذَا تَزَوَّجَ، فأتَى حُجَرَ أُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ يَدْعُو ويَدْعُونَ لهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَرَأى رَجُلَيْنِ فَرَجَعَ، لا أدْرِي أخْبَرْتُهُ أو أُخبِرَ بِخُرُوجِهِما. [انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه].

(57/ 57) ـ بابٌ كَيْفَ يُدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ (٥٧/ ٥٧)

5155 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ هُوَ ابنُ زَيْدٍ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ رأى علَى عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْف أثَرَ صُفْرَةٍ، قال: «ما هٰذا»؟ قال: إنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأةً علَى وزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قال: «بارَكَ اللهُ لَكَ، أوْلِمْ ولَوْ بِشاةٍ». [انظر الحديث ٢٠٤٩ وأطرافه].

(58/ 58) ـ بابُ الدُّعاءِ لِلنِّساءِ اللَّاتِي يَهْدِينَ العَرُوسَ ولِلْعَرُوسِ (٥٨/ ٥٨)

5156 ـ **حدَّثنا** فَرْوَةُ بن أبي المغْراءَ حدثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ. عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضيَ الله عنها: تَزَوَّجَنِي النبيُّ ﷺ، فأتَتْنِي أُمِّي فأدْخَلَتْنِي الدَّارَ فإذَا نِسْوَةٌ مِنَ الأنْصارِ في البَيْتِ، فَقُلْنَ: علَى الخَيْرِ والبَرَكَةِ، وعلَى خَيْرِ طائِرٍ. [انظر الحديث ٣٨٩٤ وأطرافه].

(59/ 59) ـ بابُ مَنْ أحَبَّ البِناءَ قَبْلَ الغَزْوِ (٥٩/ ٥٩)

5157 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العلاءِ، حدثنا عبْدُ الله بنُ المُبارَكِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّام عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «غَزَا نَبِي مِنَ الأنْبِياءِ، فقال لِقَوْمِهِ: لا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأةٍ وهُوَ يُرِيدُ أنْ يَبْنِيَ بِها ولَمْ يَبْنِ بِها». [انظر الحديث ٣١٢٤].

(60/ 60) ـ بابُ مَنْ بنى بامْرَأةٍ وهْيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ (٦٠/ ٦٠)

5158 ـ **حدَّثنا** قَبِيصةُ بنُ عُقْبَةَ، حدثنا سُفْيانُ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ عُرْوَةَ: تَزَوَّجَ النبيُّ ﷺ عائِشَةَ وهْيَ ابْنَةُ ستٍّ، وبَنى بِها وهي ابْنَةُ تِسْعٍ، ومَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعاً.
[انظر الحديث ٣٨٩٤ وأطرافه].

(61/ 61) ـ بابُ البِناءِ في السفَرِ (٦١/ ٦١)

5159 ـ **حدَّثنا** محَمَّدُ بنُ سَلَامٍ، أخبرَنا إسْماعِيلُ بنُ جعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ قال: أقامَ النبيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ والمَدِينَةِ ثلاثاً يُبْنَى علَيْهِ بِصَفِيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ، فَدَعَوْتُ المُسْلِمِينَ إلى ولِيمَتِهِ، فَما كانَ فِيها مِنْ خُبْزٍ ولا لَحْمٍ، أمرَ بالأنطاعِ فأُلْقِيَ فِيها مِنَ التَّمْرِ والأقِطِ والسمْنِ، فكانَتْ ولِيمَتَهُ. فقال المُسْلِمُونَ: إحْدَى أُمَّهاتِ المُؤْمِنينَ، أوْ مِمَّا ملَكَتْ يَمِينُهُ؟ فقالُوا: إنْ حجبَها فهْيَ مِنْ أمهاتِ المُؤْمِنينَ، وإنْ لَمْ يحْجُبْها فهْيَ مِمَّا ملَكَتْ يَمِينُهُ؟ فَلَمَّا ارْتحَلَ وطَّأ لها خَلْفَهُ، ومَدَّ الحِجابَ بيْنَها وبَيْنَ النَّاس. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

باب 58 ـ قوله: (يَـهدين) بضم الياء من أهدى، وبفتحها لغير أبي ذر.

(62/62) ـ بابُ البِناءِ بالنَّهارِ بغَيْرِ مَرْكَبٍ ولا نِيرانٍ (٦٢/٦٢)

5160 ـ حدّثني فَرْوَةُ بنُ أبي المَغْرَاءِ، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشَام عنْ أبيهِ عنَ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: تزوَّجَني النبيُّ ﷺ، فأَتَتْنِي أُمي فأَدْخَلَتْنِي الدَّار، فلَمْ يَرُعْني إلاّ رسولُ الله ﷺ، ضُحًى. [انظر الحديث ٣٨٩٤ وأطرافه].

(63/63) ـ بابُ الأنماطِ ونحْوِها لِلنِّساءِ (٦٣/٦٣)

5161 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ عنْ جَابرِ بن عبْدِ الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«هَلِ اتَّخَذْتُمْ أنْماطاً»**؟ قُلْتُ: يا رسولَ الله! وأنَّى لَنا أنْماطٌ. قال: **«إنَّها سَتَكُونُ»**. [انظر الحديث ٣٦٣١].

(64/64) ـ بابُ النِّسْوَةِ اللاتِي يُهْدِينَ المَرْأَةَ إلى زَوْجِها (٦٤/٦٤)

5162 ـ حدَّثنا الفَضلُ بنُ يعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إسْرَائِيلُ عنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ: أنَّها زَفَّتِ امْرَأَةً إلى رجُلٍ مِنَ الأنصارِ، فقال نَبِيُّ الله ﷺ: **«يا عائِشَةُ! ما كانَ معكُمْ لَهْوٌ؟ فإنَّ الأنصارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ»**.

(65/65) ـ بابُ الهَدِيَّةِ لِلْعَرُوسِ (٦٥/٦٥)

5163 ـ وقال إبْرَاهِيمُ: عنْ أبي عُثْمانَ واسْمُهُ: الجَعْدُ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: مَرَّ بنا في مَسْجِدِ بَنِي رفاعَةَ، فَسمِعْتُهُ يَقُولُ: كانَ النبيُّ ﷺ: إذَا مَرَّ بِجَنَباتِ أُمِّ سُلَيْم دخلَ عَلَيْها فَسلَّمَ علَيْها، ثُمَّ قال: كانَ النبيُّ ﷺ عَرُوساً بزَيْنَبَ، فقالَتْ لي أمُّ سلَيْم: لَوْ أهْدَيْنا لِرَسولِ الله ﷺ، هَدِيَّةً، فَقُلْتُ لها: افْعَلِي. فَعَمَدَتْ إلى تَمْرٍ وسَمْنٍ وأقِطٍ فاتَّخذَتْ حَيْسَةً في بُرْمَةٍ فأرْسلَتْ بِها مَعِي إلَيْهِ، فانْطَلَقْتُ بِها إلَيْهِ فقال لي: **«ضَعْهَا»**، ثُمَّ أمَرَنِي فقال: **«ادْعُ لي رِجالاً»** ـ سَمَّاهُمْ ـ وادْعُ لي مَنْ لَقِيتَ. قال: فَفَعَلْتُ الَّذِي أمَرَنِي فَرَجَعْتُ فإذَا البَيْتُ غاصٌّ بأهْلِهِ، فَرأيْتُ النبيَّ ﷺ، وضَعَ يَدَيْهِ علَى تِلْكَ الحَيْسَةِ وتَكَلَّم بِها ما شاءَ الله، ثُمَّ جعَلَ يَدْعُو عَشَرَةً عَشَرَةً يأكُلونَ مِنْهُ، ويَقُولُ لهُمْ: **«اذْكُرُوا اسْمَ الله، ولْيأكُلْ كلُّ رجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ»**، قال: حتَّى تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ عَنْها، فَخَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ، وبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ، قال: وجَعَلْتُ أغْتَمُّ، ثُمَّ خَرَجَ النبيُّ ﷺ نحو الحُجُرَاتِ، وخَرَجْتُ في

باب 62 ـ قوله: **(بغير مركب)** أي بغير ركوب ناس للإعلان، ويروى: بغير موكب، بالواو بدل الراء وهم القوم الركوب على الإبل للزينة اهـ. عيني.

باب 63 ـ قوله: **(باب الأنماط)** بفتح الهمزة جمع نمط بفتحتين ضرب من البسط رقيق يستر به المخدع ونحوه.

5162 ـ قوله: **(ما كان معكم لهو)** الظاهر أن الكلام على تقدير الاستفهام.

5163 ـ **(جنباتها)** نواحيها. **(لرسول الله)** وفي نسخة أخرى إلى رسول الله **(غاص)**: ممتلىء. **(وتكلم بها ما شاء الله)** وفي نسخة أخرى **(وتكلم ما شاء الله)**. **(تصدعوا)** أي تفرقوا.

إثْرِهِ فَقُلْتُ: إنَّهُمْ قَدْ ذَهبُوا فَرَجَعَ فَدَخَلَ البَيْتَ وأرْخَى السِّتْرَ، وإنِّي لَفِي الحُجْرَةِ، وهْوَ يَقُولُ: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ﴾» [الأحزاب: ٥٣]. قال أبو عُثْمانَ: قال أنَسٌ: إنَّهُ خَدَمَ رسولَ الله ﷺ عَشْرَ سِنِينَ. [انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه]. [م= ك= ١٦، ب= ١٣، ح= ١٤٢٨].

(66/ 66) ـ بابُ اسْتِعارَةِ الثِّيابِ لِلْعَرُوسِ وغَيْرِها (٦٦/ ٦٦)

5164 ـ حدَّثني عُبَيْدُ بنُ إسماعِيلَ، حدَّثنا أبو أُسامَةَ عنْ هِشام عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنها اسْتَعارَتْ مِنْ أسْماءَ قِلادَةً فَهلَكَتْ، فأرْسَلَ رسولُ الله ﷺ ناساً مِنْ أصْحابِهِ في طَلَبِها، فأدْرَكَتْهُمُ الصَّلاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضوءٍ، فلَمَّا أتَوا النبيَّ ﷺ شَكَوْا ذٰلِكَ إلَيْهِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ، فقال أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ: جَزاكِ الله خَيْراً، فَوَالله ما نَزل بك أمْرٌ قَطُّ إلاَّ جَعَلَ الله لَكِ مِنْهُ مَخْرَجاً وجُعلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيه بَرَكَةٌ. [انظر الحديث ٣٣٤ وأطرافه].

(67/ 67) ـ بابُ ما يَقُولُ الرَّجُلُ إذَا أتَى أهْلَهُ (٦٧/ ٦٧)

5165 ـ حدَّثنا سَعْدُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا شَيْبانُ عنْ مَنْصُورٌ عنْ سالِم بن أبي الجعْدِ عنْ كُرَيْب عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**وأما لَوْ أنَّ أحَدَكُمْ يَقُولُ حِينَ يأتِي أهْلَهُ: باسْمِ الله، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيطانَ وجنِّبِ الشَّيطانَ ما رزَقْتَنا، ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُما في ذٰلِكَ أوْ قُضِيَ وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ شَيطانٌ أبَداً**». [انظر الحديث ١٤١٠ وأطرافه].

(68/ 68) ـ بابٌ الوَلِيمَةُ حَقٌّ (٦٨/ ٦٨)

وقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ: قال لِي النبيُّ ﷺ: «**أوْلِمْ ولوْ بِشاةٍ**».

5166 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، قال: حدثني اللَّيْثُ عنْ عقيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخْبرَني أنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله عنه، أنَّهُ كانَ ابنَ عَشْرَ سِنِينَ مَقْدَمَ رسولِ الله ﷺ المَدِينَةَ، فَكانَ أُمَّهاتِي يُوَاظِبْنَنِي على خِدْمَةِ النبيِّ ﷺ، فَخَدَمْتُهُ عشرَ سِنِينَ. وتُوفِّيَ النبيُّ ﷺ وأنا ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَكُنْتُ أعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الحِجاب حِينَ أُنْزِلَ، وكانَ أوَّلُ ما أُنْزِلَ في مُبتَنَى رسولِ الله ﷺ بِزَيْنَبَ بنت جَحْشٍ، أصْبَحَ النبيُّ ﷺ بِها عَرُوساً فَدَعا القَوْمَ فأصابُوا مِنَ الطعام، ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ رَهْطٌ مِنْهُمْ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فأطالُوا المُكْثَ، فقامَ النبيُّ ﷺ فَخرَج وخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يَخْرُجُوا، فمشى النبي

5164 ـ قوله: **(فهلكت)** أي ضاعت. **(إلاّ جعل الله لك)** لأبي ذر، وفي نسخة: إلاّ جعل لك اهـ.

5166 ـ قوله: **(يواظبنني)** أي يحرضنني، وروي **(يواطئنني)** أي يوافقنني اهـ. **(في مبتنى رسول الله)** أي في زمان ابتنائه ودخوله عليه الصلاة والسلام.

ﷺ وَمَشيتُ حتىٰ جاء عَتَبَةَ حُجَرة عائشة، ثم ظنّ أنّهم خَرَجوا، فَرَجَعَ ورجعْتُ مَعَهُ حتّى إذا دَخَلَ علَى زَيْنَبَ فإذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا، فَرَجَعَ النبيُّ ﷺ ورَجَعْتُ مَعَهُ حتَّى إذَا بلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عائِشَةَ، وظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجِعَ ورَجعْتُ مَعَهُ، فَإذا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ النبيُّ ﷺ بَيْني وَبيْنَهُ وأُنْزِلَ الحِجابُ. [انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه].

(69/69) ـ بابُ الوَلِيمَةِ ولوْ بِشاةٍ (٦٩/ ٦٩)

5167 ـ حدَّثنا عَليٌّ، حدثنا سُفيانُ قال: حدثني حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنساً، رضي الله عنهُ، قال: سأَلَ النبيُّ ﷺ، عبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ وتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الأنصارِ: **«كَمْ أَصْدَقْتَها؟»** قال: وزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَب. وعنْ حُمَيْدٍ: سَمِعْتُ أَنساً قال: لمَّا قَدِمُوا المَدِينَةَ نَزَلَ المُهاجِرُونَ علَى الأنْصارِ، فَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ علَى سَعْدِ بنِ الربيعِ، فقال: أُقاسِمُكَ مالِي، وأَنْزِلُ لَكَ عنْ إحْدَى امْرَأَتَيَّ. قال: بارَكَ الله لَكَ في أهْلِكَ ومالِكَ، فَخَرَجَ إلى السُّوقِ، فَباعَ واشْتَرَى، فأصابَ شَيْئاً مِنْ أقِطٍ وسَمْنٍ، فَتَزَوَّج، فقال النبيُّ ﷺ: **«أَوْلِمْ ولَوْ بِشاةٍ»**. [انظر الحديث ٢٠٤٩ وأطرافه].

5168 ـ حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ عنْ ثابِتٍ عنْ أَنَسٍ قال: ما أَوْلَمَ النبيُّ ﷺ علَى شَيْءٍ مِنْ نِسائِهِ ما أَوْلَمَ علَى زَيْنَبَ، أَوْلَمَ بِشاةٍ. [انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه].

5169 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ عنْ عبْدِ الوَارِثِ، عنْ شُعَيْبٍ عنْ أَنَسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ، أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وتَزَوَّجَها، وجَعَلَ عِتْقَها صَدَاقَها، وَأَوْلَمَ علَيْها بِحَيْسٍ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

5170 ـ حدَّثنا مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا زُهَيْرٌ عنْ بَيانٍ قال: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: بَنَى النبيُّ ﷺ، بامْرَأَةٍ، فأرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجالاً إلى الطَّعامِ. [انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه].

(70/70) ـ بابُ مَنْ أَوْلَمَ علَى بَعْضِ نِسائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ (٧٠/ ٧٠)

5171 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ قال: ذُكِرَ تَزْوِيجُ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ، فقال: ما رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ أَوْلَمَ علَى أحَدٍ مِنْ نِسائِهِ ما أَوْلَمَ علَيْها، أَوْلَمَ بِشاةٍ. [انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه].

(71/71) ـ بابُ منْ أَوْلَمَ باقَلَّ مِنْ شاةٍ (٧١/ ٧١)

5172 ـ حدَّثنا مُحَمدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفْيانُ عنْ مَنْصُورِ بنِ صَفِيَّةَ عنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قالَتْ: أَوْلَمَ النبيّ ﷺ، علَى بَعْضِ نِسائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ.

5167 ـ قوله: **(عن حميد)** وفي نسخة: بزيادة **(قال)** بعد حميد.

(72/72) ـ بابُ حَقِّ إجابَةِ الوَلِيمَةِ والدَّعْوَةِ ومَنْ أَوْلَمَ (٧٢/٧٢) سَبْعَةَ أيَّامٍ ونَحْوَهُ ولَمْ يُوَقِّتِ النبيُّ ﷺ يَوْماً ولا يَوْمَيْنِ

5173 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ الله بنِ عُمَر، رضي الله تعالى عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**إذا دُعِيَ أحَدُكُمْ إلى الوَلِيمَةِ فَلْيأتها**»

[الحديث ٥١٧٣ ـ طرفه في ٥١٧٩]. [م= ك= ١٦، ب= ١٥، ح= ١٤٢٩، أ= ٤٩٤٩].

5174 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى عنْ سُفيانَ، قال: حدثَني مَنْصُورٌ عن أبي وائِلٍ عنْ أبي مُوسَى عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**فُكُّوا العانِيَ وأجِيبُوا الدَّاعِيَ وعُودُوا المَرِيضَ**».

[انظر الحديث ٣٠٤٦ وأطرافه].

5175 ـ **حدَّثنا** الحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ، حدَّثنا أبُو الأحْوَصِ عنِ الأشْعَثِ عنْ مُعَاوِيَةَ بنِ سُوَيْدٍ، قال: قال البَرَاءُ بنُ عازِبٍ، رضي الله تعالى عنهما: أمَرَنا النبيُّ ﷺ بِسَبْعٍ ونَهانا عنْ سَبْعٍ: أمَرَنا بِعِيادَةِ المَرِيضِ، واتِّباعِ الجَنازَةِ، وتَشْمِيتِ العاطِسِ، وإبْرارِ القَسَمِ، ونَصْرِ المَظْلُومِ، وإفْشاءِ السَّلامِ، وإجابَةِ الدَّاعِي. ونَهانا عنْ خَواتِيمِ الذَّهَب وعنْ آنِيَةِ الفِضَّةِ، وعنِ المَياثِرِ والقَسِّيَّةِ، والإسْتَبْرَقِ، والدِّيباجِ. تابَعَهُ أبُو عَوانَةَ والشَّيْبانِيُّ عنْ أشْعَثَ في إفْشاءِ السَّلامِ. [انظر الحديث ١٢٣٩ وأطرافه].

5176 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي حازِمٍ عنْ أبي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: دَعا أبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رسولَ الله ﷺ في عُرْسِهِ، وكانَتِ امْرأتُهُ يَوْمَئِذٍ خادِمَهُمْ وهْيَ العَرُوسُ. قال سَهْلٌ: تَدْرُونَ ما سَقَتْ رسولَ الله ﷺ؟ أنْقعتْ لهُ تَمَراتٍ مِنَ اللَّيْلِ، فلَمَّا أكلَ سَقَتْهُ إيَّاهُ. [الحديث ٥١٧٦ ـ أطرافه في ٥١٨٢ ـ ٥١٨٣ ـ ٥٥٩١ ـ ٥٥٩٧ ـ ٦٦٨٥].

[م= ك= ٣٦، ب= ٩، ح= ٢٠٠٦، أ= ٧٢٨٣].

(73/73) ـ بابُ مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى الله ورسولَهُ (٧٣/٧٣)

5177 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضيَ الله عنه، أنَّهُ كانَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ الوَلِيمَةِ، يُدْعَى لها الأغْنِياءُ ويُتْرَكُ الفُقَراءُ، ومَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى الله ورسولَهُ ﷺ. [م= ك= ١٦، ب= ١٤، ح= ١٤٣٢، أ= ٧٢٨٣].

5175 ـ قوله: **(وعن المياثر)** جمع ميثرة فراش من حرير محشوّ بالقطن يجعله الراكب تحته على الرحل والسرج وأصلها مؤثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم. **(والقسية)** بفتح القاف وتشديد السين ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير يؤتى به من مصر نسب إلى قرية على ساحل البحر بالقرب من دمياط درسها البحر.

5176 ـ قوله: **(خادمهم)** يقع على الذكر والأنثى.

(74/ 74) ـ بابُ مَنْ أجابَ إلى كُرَاعٍ (٧٤/ ٧٤)

5178 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ عن أبي حَمْزَةَ عنِ الأعْمشِ عن أبي حازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لَوْ دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ لأجَبْتُ، ولَوْ أُهْدِيَ إليَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ**». [انظر الحديث ٢٥٦٨].

(75/ 75) ـ بابُ إجابَةِ الدَّاعِي في العُرْسِ وغَيْرِها (٧٥/ ٧٥)

5179 ـ **حدَّثنا** عَليُّ بنُ عَبْدِ الله بنِ إبْرَاهِيمَ، حدثنا الحَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قال: قال ابنُ جُرَيْجٍ: أخبرَني مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عن نافِعٍ، قال: سَمِعْتُ عبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال رسولُ الله ﷺ: «**أجِيبُوا هٰذِهِ الدَّعْوَةَ إذَا دُعِيتُمْ لَها**»، قال: وكانَ عبْدُ الله يأْتي الدَّعْوَةَ في العُرْسِ وغَيْرِ العُرْسِ وهُوَ صائِمٌ. [انظر الحديث ٥١٧٣].

(76/ 76) ـ بابُ ذَهابِ النِّساءِ والصِّبْيانِ إلى العُرْسِ (٧٦/ ٧٦)

5180 ـ **حدَّثنا** عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ المُبَارَكِ حدثنا عَبْدُ الوارِثِ، حدثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، قال: أبْصَرَ النبيُّ ﷺ نِساءً وصِبْياناً مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ فقامَ مُمْتَنّاً فقال: «**اللهُمَّ! أنْتُمْ مِنْ أحَبِّ النَّاسِ إليَّ**». [انظر الحديث ٣٧٨٥].

(77/ 77) ـ بابٌ هَلْ يَرْجِعُ إذَا رأى مُنْكَراً في الدَّعْوَةِ؟ (٧٧/ ٧٧)

ورأى ابنُ مَسْعُودٍ صُورَةً في البَيْتِ فَرَجَعَ.

ودَعا ابنُ عُمَرَ أبا أيُّوبَ فَرأى في البَيْتِ سِتْراً على الجِدَارِ، فقال ابنُ عُمَرَ: غَلَبَنا علَيْهِ النِّساءُ، فقال: مَنْ كُنْتُ أخْشَى علَيْهِ فلَمْ أكُنْ أخْشَى علَيْكَ، والله لا أطْعَمُ لَكُمْ طعاماً، فَرَجَعَ.

5181 ـ **حدَّثنا** إسْماعِيلُ قال: حدَّثني مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ، أنها أخْبَرَتْهُ: أنَّها اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيها تَصاوِيرُ، فلَمَّا رآها رسولُ الله ﷺ، قامَ على البابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ في وجْهِهِ الكَرَاهِيَةَ، فَقُلْتُ: يا رسول الله! أتُوبُ إلى الله وإلى رسُولِهِ، ماذَا أذْنَبْتُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**ما بالُ هٰذِهِ النمْرُقَةِ**»؟ قالَتْ: فقُلْتُ: اشْتَرَيْتُها لَكَ لِتَقْعُدَ علَيْها وتَوَسَّدَها، فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ أصْحابَ هٰذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيامَةِ، ويُقالُ لَهُمْ: أحْيُوا ماخَلَقْتُمْ، وقال: إنَّ البَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لا تَدْخُلُهُ المَلائِكَةُ**». [انظر الحديث ٢١٠٥ وأطرافه].

باب 75 ـ (**العرس**) هنا الطعام الذي يعمل عند العرس سمي باسم سببه أفاده العينيّ.

5180 ـ قوله: (**ممتناً**) هو في ضبط الشارح بالمثلثة المفتوحة بدل التاء ولا معنى له، وقال العينيّ (**ممتناً**) بمثناة فوقية من المنة، بضم الميم وهي (**القوة**) أي قام قياماً مسرعاً مشتداً في ذلك فرحاً بهم، ويقال: ممتناً من الامتنان أي (**منعماً**) متفضلاً مكرماً لهم اهـ.

باب 77 ـ قوله: (**عليه**) أي على وضع الستر على الجدار.

5181 ـ قوله: (**وتوسدها**) أي ولتتوسدها.

(78/ 78) ـ بابُ قِيامِ المَرْأةِ علَى الرِّجالِ في العُرْسِ وخِدْمَتِهِمْ بالنَّفْسِ (٧٨/ ٧٨)

5182 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدثنا أبو غَسَّانَ قال: حدثَني أبُو حازِمٍ عنْ سَهْلٍ قال: لمّا عَرَّسَ أبو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ دعا النبيَّ ﷺ وأصْحابَهُ فَما صَنَعَ لهم طَعاماً ولا قَرَّبَهُ إلَيْهِمْ إلاَّ امْرَأتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ، بَلَّتْ تَمَراتٍ في تَوْرٍ مِنْ حِجارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فلَمَّا فَرَغَ النبيُّ ﷺ مِنَ الطَّعامِ أَمَاثَتْهُ لهُ فَسَقَتْهُ تُتْحِفُهُ بِذَلِكَ. [انظر الحديث ٥١٧٦ وأطرافه].

(79/ 79) ـ بابُ النَّقِيعِ والشَّرابِ الَّذي لا يُسْكِرُ في العُرْسِ (٧٩/ ٧٩)

5183 ـ حدَّثنا يحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ القارِيُّ عنْ أبي حازِمٍ قال: سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ: أنَّ أبا أُسَيْدٍ السَّاعِديَّ دَعا النبيَّ ﷺ، لِعُرْسِهِ فَكانَتِ امْرَأتُهُ خادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وهي العروسُ، فقالَتْ: أوْ قال: أتَدْرُونَ ما أنْقَعَتْ لِرَسولِ الله ﷺ؟ أنْقَعَتْ لهُ تَمَراتٍ مِنَ اللَّيْلِ في تَوْرٍ. [انظر الحديث ٥١٧٦ وأطرافه].

(80/ 80) ـ بابُ المُدَارَاةِ مَعَ النِّساءِ (٨٠/ ٨٠)

وقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «**إنَّما المَرْأةُ كالضِّلَعِ**».

5184 ـ حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ عبْدِ الله قال: حدثَني مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**المَرْأةُ كالضِّلَعِ، إنْ أقَمْتَها كَسَرْتَها، وإنِ اسْتَمْتَعْتَ بِها اسْتَمْتَعْتَ بِها وفِيها عِوَجٌ**». [انظر الحديث ٣٣٣١ وطرفه]. [م= ك= ١٧، ب= ١٧، ح= ١٤٦٨].

(81/ 81) ـ بابُ الوَصاةِ بالنِّساءِ (٨١/ ٨١)

5185 ـ حدَّثنا إسْحاقُ بنُ نَصرٍ، حدثنا الحُسَيْنُ الجُعْفِيُّ عنْ زائِدَةَ عنْ مَيْسَرَةَ عنْ أبي حازِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلا يُؤْذِي جارَه**».

[الحديث ٥١٨٥ أطرافه في ٦٠١٨ ـ ٦١٣٦ ـ ٦١٣٨ ـ ٦٤٧٥]

5186 ـ «واسْتَوْصُوا بالنِّساءِ خَيْراً فإنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وإنَّ أعْوَجَ شَيْءٍ في الضِّلَعِ أعْلاهُ فإنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وإنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أعْوَجَ، فاسْتَوْصُوا بالنِّساءِ خَيْراً».

[انظر الحديث ٣٣٣١ وطرفه].

5187 ـ حدَّثنا أبُو نعَيْمٍ، حدثنا سُفْيانُ عنْ عبْدِ الله بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله

5182 ـ قوله: (عرّس) أي اتخذ عروساً، (والتور) القدح، (من الليل) متعلق بقوله (بلت) وهو من البلل، (وأماتته) مرسته بيدها. (أم أسيد) هي العروس نفسها كما جاء التصريح به في الباب الذي يليه.

باب 79 ـ قوله: (النقيع) وهو ما ينقع من تمر في ماء لتخرج حلاوته.

5185 ـ قوله: (فلا يؤذي) كذا بإثبات الياء، وفي بعض النسخ: (فلا يؤذ) بحذفها.

عنهما، قال: كُنّا نَتَّقِي الكَلاَمَ والانبِساطَ إلى نِسائِنا على عَهْدِ النبيِّ ﷺ هَيْبَةَ أنْ يَنْزِلَ فِينا شَيْءٌ، فلَمّا تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ تكلَّمنا وانبَسَطْنا.

(82/82) ـ بابٌ ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم: ٦] (٨٢/ ٨٢)

5188 ـ **حدّثنا** أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنْ عبدِ الله قال: قال النبيُّ ﷺ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ، فالإمامُ راعٍ وهوَ مَسْؤُولٌ، والرَّجُلُ راعٍ على أهْلِهِ وهْوَ مَسْؤُولٌ، والمَرْأةُ راعِيَةٌ على بَيْتِ زَوْجِها وهيَ مَسْؤُولَةٌ، والعَبْدُ راعٍ على مال سَيِّدِهِ وهوَ مَسْؤُولٌ ألاَ فكُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُم مَسْؤُولٌ**». [انظر الحديث ٨٩٣ وأطرافه].

(83/83) ـ بابُ حُسْنِ المُعَاشَرَةِ مَعَ الأهْلِ (٨٣/ ٨٣)

5189 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ وعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ قالا: أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُرْوَةَ عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: جَلَسَ إحْدَى عَشْرَةَ امْرَأةً فَتَعاهَدْنَ وتَعاقَدْنَ أنْ لا يَكْتُمْنَ مِنْ أخْبارِ أزْوَاجِهِنَّ شَيْئاً:

قالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ على رأْسِ جبَلٍ، لا سهْلٍ فَيُرْتَقَى، ولا سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ، **قالَتِ الثّانِيَةُ**: زَوْجِي لا أَبُثُّ خَبَرَهُ، إنِّي أخافُ أنْ لا أذَرَهُ، إنْ أذكُرْهُ أذْكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ.

قالتِ الثالثَةُ: زَوْجِي العَشَنَّقُ، إنْ أنطِقْ أُطلَّقْ، وإنْ أسْكُتْ أُعَلَّقْ.

قالَتِ الرّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيلِ تِهامَةَ، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ، ولا مَخافَةَ ولا سآمَةَ.

قالَتِ الخامِسَةُ: زَوْجِي إنْ دَخَلَ فَهِدَ، وإنْ خَرَجَ أسِد، ولا يَسألُ عَمَّا عَهِدَ.

قالَتِ السّادِسَةُ: زَوْجِي إنْ أكَلَ لَفَّ، وإنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وإنِ اضْطَجَعَ التَفَّ ولا يُولِجُ الكَف لِيَعْلَمَ البثَّ.

قالَتِ السّابِعَةُ: زَوْجِي غَياياءُ، أوْ عَياياءُ، طَباقاءُ، كلُّ داءٍ لهُ داءٌ، شَجَّكِ أوْ فَلَّكِ أوْ جَمَعَ كُلاًّ لَكِ؛

قالَتِ الثّامِنَةُ: زَوْجِي المَسُّ، مَسُّ أرْنَبٍ والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ.

قالَتِ التّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ العِمادِ، طَوِيلُ النِّجادِ، عَظِيمُ الرَّمادِ، قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النّادِ.

5189 ـ قوله: **(غث)** أي شديد الهزال ذكر فيه الشارح الرفع والجرّ، وكذا في قوله: **(لا سهل)** وزاد فيه الفتح بلا تنوين. **(ولا سمين)** بالجر والرفع منوناً والفتح بلا تنوين اهـ. **(العشنق)** الطويل المذموم. **(فهد)** أي فعل فعل الفهد وهو حيوان متنوّم، **(أسد)** أي فعل فعل الأسد، **(اشتف)** أي استقصى ما في الإناء، وروي استفّ بالسين وهو بمعناه، **(التف)** أي في ثيابه وحده. و**(غياياء)** من الغيّ وهو الخيبة، و**(عياياء)** من العيّ وهو العجز، و**(طباقاء)** هو المطبقة عليه الأمور حمقاً و**(المزهر)** العود وضربه فرحاً بالضيفان، **(أناس)** من النوس وهو الحركة من كلّ شيء متدلّ. **(الناد)** مجلس القوم اهـ.

=

قالَتِ العاشِرَةُ: زَوْجِي مالِكٌ وما مالِكٌ، مالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكِ، لهُ إبلٌ كَثِيرَاتُ المَبارِكِ، قَلِيلاَتُ المَسارِحِ، وإذا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قالَتِ الحَادِيَةُ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ. فَما أَبُو زَرْعٍ؟ أَناسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ ومَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وبَجَّحَنِي فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وجَدَنِي في أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ، فَجَعَلَنِي في أَهْلِ صَهِيلٍ وأَطِيطٍ ودَائِسٍ ومُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ، وأَرْقُدُ فأَتَصَبَّحُ، وأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُها رَدَاحٌ، وبَيْتُها فَساحٌ. ابنُ أَبِي زَرْعٍ، فَما ابنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ، ويُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ. بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَما بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أَبِيها، وطَوْعُ أُمِّها، ومِلءُ كِسائِها، وغَيْظُ جارَتِها. جارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لاَ تَبُثُّ حَدِيثَنا تَبْثِيثاً، ولاَ تُنَقِّثُ مِيرتَنا تَنْقِيثاً، ولا تَمْلأُ بَيْتَنا تَعْشِيشاً، قالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ والأَوطابُ تُمْخَضُ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَها ولَدَانِ لَها كالفَهْدَيْنِ يَلْعَبانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِها بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي ونَكَحَها، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رجُلاً سَرِيّاً، رَكِبَ شَرِيّاً وأَخَذَ خَطِّياً، وأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِيّاً، وأَعْطانِي مِنْ كلِّ رائِحَةٍ زَوْجاً، وقالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ. ومِيرِي أَهْلَكِ. قالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كلَّ شَيْءٍ أَعْطانِيهِ ما بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ. قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله عنها، قال رسولُ الله ﷺ: «**كُنْتُ لكِ كأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ**».

قال أبُو عَبْدِ الله: قال سَعِيدُ بنُ سَلَمَةَ عنْ هِشَامٍ وَلاَ تُعَشِّشُ بَيْتَنا تَعْشِيشاً.

قال أبُو عبد الله: وقال بَعْضُهُمْ فأَتَقَمَّحُ، بالميم وهٰذا أَصَحُّ. [م= ك= ٤٤، ب= ١٤، ح= ٢٤٤٨].

5190 ـ حدّثنا عبد الله بن مُحمَّدٍ، حدثنا هشامٌ، أخبرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهريِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: كانَ الحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ، فَسَتَرَنِي رسولُ الله ﷺ وأنا أَنْظُرُ، فَما زِلْتُ أَنْظُرُ حتَّى كُنْتُ أنا أَنْصَرِفُ، فاقدُرُوا قَدْرَ الجارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ تَسْمَعُ اللَّهْوَ. [انظر الحديث ٤٥٤ وأطرافه].

= **(البثّ)** الحزن. **(وبحجني)** أي عظمني وروي بالتخفيف، **(فبجحت)** إلخ وروي فبجحت بضم التاء، **(وإلى)** بالتخفيف كما في العينيّ اهـ. **(بشق)** قيل هو اسم موضع والأصل فيه فتح الشين وقيل: بمعنى المشقة، **(صهيل)** صوت الخيل، **(أطيط)** صوت الإبل من ثقل حملها، **(دائس)** هو الذي يدوس الزرع في بيدره، **(منق)** هو الذي ينقيه من التبن، **(فأتقنح)** أو فأتفتح كما يأتي أي أشرب حتى أروى، **(عكومها)** أي غرائرها التي تجمع فيها أمتعتها وهو جمع عكم كجلد وجلود، **(رداح)** بكسر الراء وفتحها أي كثيرة الحشو وهو جمع رادح أي ثقيل وهذا إذا كان بالكسر وأما إذا كان بالفتح فيقدر المبتدأ أي عكومها كلها رداح **(وبيت فساح)** بالفتح واسع، **(ومضجعه)** الخ أي هو صغير الجسم يضطجع في محلّ يسع سلّ السيف، **(الجفرة)** هي الأنثى من ولد المعز، وفي **(التبثيث)** من المبالغة ما ليس في البث وهو الإفشاء كالنث، وروي لا تنثّ، **(ولا تنقث)** وضبط بالتخفيف من الباب الأوّل أي لا تسرع في زادنا بالخيانة، **(ولا تملأ)** الخ أي لا تترك الكناسة في البيت مفرقة كعشّ الطائر، **(شرياً)** أي فائقاً في السير، **(من كل رائحة)** أي من كل ما يروح من النعم زوجاً أي اثنين. **(ولا تعشش بيتنا تعشيشاً)** وضبط بالغين من الغش وهو ضدّ الخالص.

(84/84) ـ بابُ مَوْعِظَةِ الرجُلِ ابْنَتَهُ لِحالِ زَوْجِها (٨٤/ ٨٤)

5191 ـ **حدّثنا** أَبُو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرَني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ أبي ثَوْرٍ عنْ عَبْدِ الله بنُ عَبَّاس، رضي الله عنهما، قال: لَمْ أزَلْ حَرِيصاً على أنْ أسألَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ عنِ المَرْأتَيْنِ منْ أزْوَاجِ النبيِّ ﷺ، اللَّتَيْنِ قال الله تعالى: ﴿إِن نَتُوبَآ إِلَى اَللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] حتَّى حَجَّ وحَجَجْتُ معَهُ، وعَدَلَ وعدَلْتُ معَهُ بإدَوَاةٍ، فَتَبرَّزَ ثُمَّ جاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأ، فقُلْتُ لهُ: يا أميرَ المُؤْمِنِينَ مَنِ المَرْأتانِ مِنْ أزْواجِ النبيِّ ﷺ، اللَّتانِ قال الله تعالى: ﴿إِن نَتُوبَآ إِلَى اَللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ قال: وَاعَجَباً لَكَ يا ابنَ عبَّاسٍ، هُما عائِشَةُ وحَفْصَةُ. ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الحَدِيثَ يَسُوقُهُ. قال: كُنْتُ أنا وجارٌ لِي مِنَ الأنصارِ في بَنِي أُمَيَّةَ بن زَيْدٍ وهُمْ مِنْ عَوَالِي المَدِينَةِ، وكُنَّا نَتَناوَبُ النُّزُول عَلى النبيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْماً وأنْزِلُ يَوْماً، فإذَا نَزَلتُ جِئْتُهُ بِما حدَثَ مِنْ خَبرِ ذٰلِكَ اليَوْم مِنَ الوَحْيِ أوْ غَيْرِهِ، وإذا نَزَلَ فَعلَ مِثْلَ ذٰلِكَ، وكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّساءِ، فلَمَّا قَدِمْنا عَلى الأنصَار إذا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِساؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِساؤُنا يأخُذْنَ مِنْ أدَبِ نساءِ الأنْصارِ. فصَخِبْتُ على امرَأتي فرَاجَعَتْني، فأنْكَرْتُ أنْ تُراجِعَني، قالَتْ: ولِمَ تُنْكِرُ أنْ أرَاجِعَكَ؟ فوَالله إنَّ أزْواجَ النبيِّ ﷺ لَيُراجِعْنَهُ، وإنَّ إحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ اليَوْمَ حتى اللَّيْل، فأفْزَعَنِي ذٰلِكَ وقُلْتُ لَها: قد خابَ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْهُنَّ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيابِي فنَزَلْتُ فدَخَلْتُ على حَفْصَةَ، فَقُلْتُ لَها: أي حَفْصَةُ! أتُغَاضِبُ إحْداكُنَّ النبيَّ ﷺ اليَوْمَ حتَّى اللَّيْل؟ قالت: نعَمْ فقُلْتُ: قَدْ خِبْتُ وخَسِرْتِ، أفَتأمَنِينَ أن يَغْضَبَ الله لِغَضَبِ رسولِهِ ﷺ فتَهْلِكِي؟ لا تَسْتَكْثِرِي النبيَّ ﷺ ولا تُرَاجِعيهِ في شَيْءٍ ولا تَهْجُرِيهِ، وسَلِيْني ما بَدَا لَكِ، ولا يَغُرَّنَّكِ أنْ كانَتْ جارَتُكِ أوضأَ مِنْكِ وأحَبَّ إلى النبيِّ ﷺ ـ يُرِيدُ عائِشَةَ ـ قال عُمَرُ: وكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ الخَيْلَ لِغَزْونا، فنَزَلَ صاحِبِي الأنصارِيُّ يوْمَ نَوْبَتِهِ، فرَجَعَ إلَيْنا عِشاءً فَضَرَبَ بأبي ضَرْباً شَدِيداً وقال: أثَمَّ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إلَيْهِ، فقال: قَدْ حَدَثَ اليَوْمَ أمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: ما هُوَ؟ أجاءَ غَسانُ؟ قال: لا بَلْ أعْظَمُ مِنْ ذٰلِكَ وأهْوَلُ. طلَّقَ النبيُّ ﷺ نِساءَهُ. فقُلْتُ: خابَتْ حَفْصَةُ وخسِرَتْ. قدْ كنتُ أظُنُّ هٰذَا يُوشِكُ أنْ يَكُون. فَجمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابي، فَصلَّيْتُ صَلاةَ الفَجْرِ معَ النبيِّ ﷺ، فدَخَلَ النبيُّ ﷺ مَشْرُبَةً لهُ فاعْتَزَلَ فِيها، ودَخَلْتُ عَلى حَفْصَةَ فإذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ ما يُبْكِيكِ؟ ألَمْ أكُنْ حَذَّرْتُكِ هٰذا؟ أطَلَّقَكُنَّ النبيُّ ﷺ؟ قَالَتْ: لا أدْرِي، ها هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ في المَشْرُبَةِ، فخرَجْتُ فجِئْتُ إلى المنْبَرِ فإذا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ معَهُمْ

5191 ـ قوله: (واعجباً) بالتنوين في الفرع اسم فعل بمعنى أعجب ويجوز عدمه لأن الأصل واعجبي فأبدلت الكسرة فتحة فصارت الياء ألفاً كقوله: يا أسفا ويا حسرتا، وفي رواية معمر واعجبي. (فصخبت) ويروى بالسين أي صحت اهـ. وذكر العينيّ رواية فصحت أيضاً. =

قَليلاً، ثُمَّ غَلَبَني ما أجدُ فجئْتُ المَشْرُبَةَ الَّتي فيها النبيُّ ﷺ، فقُلْتُ لِغُلامٍ لهُ أسوَدَ: اسْتأْذِنْ لِعُمَرَ، فدَخَلَ الغُلامُ فكلَّمَ النبيَّ ﷺ ثُمَّ رجَعَ، فقال: كَلَّمْتُ النبيَّ ﷺ وذَكَرْتُك لَهُ فصَمَتَ، فانصَرَفْتُ حتَّى جلَسْتُ معَ الرَّهْطِ الَّذينَ عنْدَ المِنبَرِ، ثُمَّ غَلَبَني ما أجدُ فجئْتُ فقُلْتُ لِلْغُلامِ استَأْذَنْ لِعُمَر، فدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فقال: قد ذكَرْتُكَ لَهُ فصمَتَ، فرَجَعْتُ فجَلَسْتُ معَ الرَّهْطِ الَّذينَ عِنْدَ المِنبَرِ، ثُمَّ غَلَبَني ما أجدُ، فجئتُ الغُلامَ، فقُلْتُ: اسْتأذِنْ لِعُمَر، فدَخَلَ ثُمَّ رجعَ إلَيَّ فقال: قدْ ذكَرْتُكَ لهُ فصمَتَ، فَلمَّا ولَّيتُ مُنْصرِفاً، قال: إذا الغُلامُ يدْعوني، فقال: قدْ أذِنَ لَكَ النبيُّ ﷺ. فدَخَلْتُ عَلى رَسُولِ الله ﷺ فإذَا هُوَ مُضطَجِعٌ عَلَى رِمالِ حصيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ فِراشٌ قدْ أثَّرَ الرِّمالُ بجَنْبِهِ مُتَّكِئاً على وسادَةٍ مِنْ أدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ، فَسلَّمْتُ علَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وأنا قائِمٌ: يا رسولَ الله! أطلَّقْتَ نِساءَكَ؟ فرَفَعَ إلَيَّ بَصَرَهُ فقال: «لا». فقُلْتُ: الله أكبر، ثُمَّ قُلْتُ وأنا قائِم: أَستَأْنِسُ: يا رسولَ الله؟ لوْ رأيْتَني وكُنا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّساءَ، فلَمّا قَدِمْنا المدينَةَ إذا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِساؤُهُمْ، فتبَسَّمَ النبيُّ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: يا رسولَ الله! لوْ رأيْتَني ودَخَلْتُ عَلى حَفْصَةَ فقُلْتُ لَها لا يَغُرنَّكِ أن كانَتْ جارَتُكِ أوْضأَ مِنْكِ وأحَبَّ إلى النبيِّ ﷺ، يُريدُ عائِشَةَ. فَتبَسَّمَ النبيُّ ﷺ تَبسُّمَةً أُخرَى، فجَلَسْتُ حِينَ رأيْتُهُ تبَسَّمَ، فرَفَعْتُ بَصَري في بيْتِهِ، فوالله ما رأيْتُ في بيْتِهِ شَيئاً يرُدُّ البَصر غيْرَ أهَبَةٍ ثَلاثَةٍ؟ فقُلْتُ: يا رسولَ الله! ادْعُ الله فَلْيُوَسِّعْ على أُمَّتِكَ، فإنَّ فارِساً والرُّومَ قدْ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ وأعْطُوا الدُّنْيا وَهُمْ لا يَعْبُدُونَ الله، فجَلَسَ النبيُّ ﷺ وكان مُتَّكِئاً فقال: **«أوَ في هذا أنْتَ يا ابنَ الخَطَّابِ؟ إنَّ أُولئِكَ قَوْمٌ عُجِّلوا طَيِّباتِهِمْ في الحَياةِ الدُّنْيا»**، فقُلْتُ: يا رسولَ الله! اسْتَغْفِرْ لِي. فاعْتَزَلَ النبيُّ ﷺ نساءَهُ، مِنْ أجْلِ ذٰلِكَ الحَديثِ حِينَ أفْشَتْهُ حَفْصَةُ إلى عائِشَةَ تِسْعاً وعِشْرينَ لَيْلَةً، وكانَ قال: **«ما أنا بَداخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْراً»** مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ علَيْهِنَّ، حِينَ عاتَبَهُ الله عزّ وجلّ، فلَمَّا مَضت تِسْعٌ وعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلى عائِشَةَ فبَدَأَ بِها، فقالَتْ لهُ عائِشَةُ: يا رسولَ الله! إنَّكَ كُنْتَ قدْ أقْسَمْتَ أنْ لا تَدْخُلَ علَيْنا شَهْراً، وإنّما أصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وعِشْرينَ لَيْلَةً أعُدُّها عَدّاً!! فقال: **«الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ»**، فكانَ ذٰلِكَ الشَّهْرُ تِسْعاً وعِشْرينَ لَيْلَةً، قالَتْ عائِشَةُ: ثُمَّ أنْزَلَ الله تعالى آيَةَ التَّخْييرِ، فبَدَأَ بي أول امْرَأَةٍ مِنْ نسائِهِ فاخْتَرْتُهُ، ثُمَّ خَيَّرَ نِساءَهُ كُلَّهُنَّ، فَقُلْنَ مِثْلَ ما قالَتْ عائِشَةُ رضيَ الله عنها. [انظر الحديث ٨٩ وأطرافه]

= (رمال حصير) بكسر الراء وتضم أي على سرير مرمول بما يرمل به الحصير أي ينسج، ورمال الحصير ضلوعه المتداخلة فيه كالخيوط في الثوب. (تبسمة) بهذا الضبط وبكسر السين من غير تحتية وللكشميهنيّ تبسيمة اهـ. من الشارح باختصار. (غير أهبة) أي جلود قالوا أهب في جمع إهاب غير قياس كعماد وعمد والقياس أهب ككتب وانظر الهاء في الآخر لماذا جاءت، وهل الأهبة واحد الأهب كما قال العينيّ فإني لم أتمكن من المراجعة. (موجدته) أي غضبه. (آية التخيير) في نسخة العيني، وفي نسخة: (آية التخير) وهي قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن﴾ الآية.

(85/ 85) ـ بابُ صَوْمِ المَرْأةِ بإِذْنِ زَوْجِها تَطوُّعاً (٨٥/ ٨٥)

5192 ـ حدّثنا محمد بن مُقاتِلٍ، أخبرنا عبْدُ الله، أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ، قال: **«لا تَصُومُ المَرْأةُ وبَعْلِها شاهِدٌ إلاّ بِإِذْنه»**. [انظر الحديث ٢٠٦٦ وأطرافه].
[م= ك= ١٢، ب= ٦، ح= ١٠٢٦، أ= ٨١٩٥].

(86/ 86) ـ بابُ إذا باتَتِ المَرْأةُ مُهاجِرَةً فِراشَ زَوْجِها (٨٦/ ٨٦)

5193 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بشّار، حدثنا ابنُ أبي عدِيٍّ عنْ شُعْبَةَ عنْ سُلَيْمانَ عنْ أبي حازم عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنهُ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إذا دعا الرَّجُلُ امْرأتهُ إلى فِراشِهِ فأبَتْ أنْ تَجِيءَ لَعَنَتْهَا المَلائِكَةُ حتّى تُصْبِحَ»**. [انظر الحديث ٣٢٣٧ وأطرافه].

5194 ـ حدّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدثّنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ عنْ زُرارَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«إذا باتَتِ المرْأةُ مُهاجِرَةً فِراشَ زَوْجِها لَعَنَتْها المَلائِكَةُ حتّى تَرْجِعَ»**.
[انظر الحديث ٣٢٣٧ وطرفه].

(87/ 87) ـ بابٌ لا تأذن المَرْأةُ في بيْتِ زَوْجِها لأحدٍ إلاّ بإِذْنه (٨٧/ ٨٧)

5195 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، حدثنا شُعَيْبٌ، حدثنا أبُو الزِّنادِ عن الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«لا يحلّ للْمَرْأةِ أنْ تصُومَ وزوْجُها شاهِدٌ إلاّ بإِذْنِهِ، ولا تأْذَنَ في بيْتِهِ إلا بإِذْنِهِ، وما أنْفَقَتْ مِنْ نَفَقةٍ عنْ غيْرِ إمْرةٍ فإنّهُ يُؤَدّي إليْهِ شطْرُهُ»**. ورَواهُ أبُو الزِّناد أيضاً عنْ مُوسى عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ في الصَّوْمِ [انظر الحديث ٢٠٦٦ وأطرافه في ٦٥٤٧]

(88/ 88) ـ بابٌ (٨٨/ ٨٨)

5196 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسْماعِيلُ، أخبرنا التَّيْمِي عن أبي عثْمانَ عنْ أُسامَةَ عن النبي ﷺ قال: **«قُمْتُ على بابِ الجَنَّةِ فكانَ عامّةَ مَنْ دَخلَها المَساكِينُ، وأصْحابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أنَّ أصْحابَ النّارِ، قدْ أُمِرَ بِهِمْ إلى النّار، وقُمْتُ عَلَى بَابِ النّارِ فإذا عامّةُ مَنْ دَخَلَها النِّساء»**.
[انظر الحديث ٥١٩٦ وأطرافه في ٦٥٤٧]. [م= ك= الرقاق، ب= ٢٦، ح= ٢٧٣٦، أ= ٢١٨٨٤].

(89/ 89) ـ بابُ كُفْرَانِ العَشِيرِ وهُوَ الزَّوْجُ وهُوَ الخَلِيطُ مِنَ المُعَاشَرَةِ (٨٩/ ٨٩)

فِيهِ عنْ أبي سَعِيدٍ عن النبيِّ ﷺ.

5192 ـ قوله: **(شاهد)** أي حاضر والحديث خبر بمعنى النهي.

باب 87 ـ قوله: **(لا تأذن المرأة)** كذا بالضبطين بالضم والكسر.

5195 ـ قوله: **(إمرة)** بهذا الضبط، وفي اليونينية أمره كما في الشارح.

5196 ـ قوله: **(وأصحاب الجدّ)** أي الغنى محبوسون على باب الجنة للحساب.

5197 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ زيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ عطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ عبْدِ الله بنِ عبَّاسٍ أنَّهُ قال: خَسَفَتِ الشَّمْس على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فَصَلَّى رسولُ الله ﷺ، والنّاسُ معَهُ، فقامَ قِياماً طَوِيلاً نَحْواً مِنْ سورَةِ البَقَرَةِ، ثُمَّ ركَعَ رُكوعاً طَويلاً ثُمَّ رَفَعَ فقامَ قِياماً طَويلاً وهُوَ دُونَ القِيامِ الأَوَّل، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعاً طَويلاً وهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ ثم سَجَدَ، ثُمَّ قامَ، فقامَ قِياماً طَوِيلاً وهُوَ دُونَ القيامِ الأَوَّل، ثم رَكَعَ رُكوعاً طَوِيلاً وهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّل، ثُمَّ رفَعَ فَقَامَ قِياماً طَوِيلاً وهُوَ دُونَ القِيامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ ركَعَ رُكوعاً طويلاً وهُوَ الرُّكُوعِ الأَوَّل، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَف، وقدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فقال: **«إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِنْ آياتِ الله لاَ يَخْسِفانِ لموتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِهِ، فإذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فاذْكُرُوا الله»**. قالُوا: يا رسُولَ الله، رأيناكَ تَناوَلْتَ شَيْئاً في مَقامِكَ هٰذا، ثم رأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ، فقال: **«إنِّي رأيتُ الجَنَّةَ ـ** أوْ أُرِيتُ الجَنَّةَ ـ**، فَتَناوَلْتُ مِنْها عُنْقُوداً، ولَوْ أخَذْتُهُ لأَكَلْتُمْ مِنْهُ ما بَقِيَتِ الدُّنْيا. ورأيْتُ النّارَ فَلَمْ أرَ كالْيَوْمِ مَنْظراً قَطُّ، ورَأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها النِّساءَ»** قالُوا: لِمَ يا رسُولَ الله؟ قال: **«بِكُفرِهِنَّ»**. قيلَ: يكْفُرْنَ بالله؟ قال: **«يَكْفُرْنَ العَشِيرَ ويَكْفُرْنَ الإحْسَانَ لوْ أحْسَنْتَ إلى إحْداهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رأتْ مِنكَ شَيْئاً قالَتْ:** ما **رَأيْتُ مِنْكَ خيراً قَطُّ»**. [انظر الحديث ٢٩ وأطرافه].

5198 ـ حدّثنا عُثْمانُ بنُ الْهَيْثَم، حدثنا عَوْفٌ عنْ أبي رجاء عنْ عِمْرَانَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«اطَّلَعْتُ في الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أكْثَرَ أهْلِها الفُقَرَاء، واطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها النِّساء»**. تابَعَهُ أيُّوبُ وسَلْمُ بن زَرِيرٍ. [انظر الحديث ٣٢٤١ وأطرافه].

(90/ 90) ـ بابٌ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ (٩٠/ ٩٠)

قالَهُ أبُو جُحَيْفَةَ عنِ النبيِّ ﷺ.

5199 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبَرنا عَبْدُ الله، أخبَرنا الأوْزَاعِيُّ قال: حدثني: يحيى بنُ أبي كَثِيرٍ قال: حدثني: أبُو سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحمن قال: حدثني: عبْدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ العاص قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يا عَبْدَ الله! ألَمْ أُخْبَرْ أنَّكَ تَصُومُ النَّهارَ وتَقُومُ اللَّيْلَ»**؟ قُلْتُ: بَلى يا رسولَ الله، قال: **«فَلاَ تَفْعَلْ، صُمْ وأفْطِرْ، وقُمْ ونَمْ، فإنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وإنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وإنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقّاً»**. [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

(91/ 91) ـ بابٌ المَرْأةُ رَاعِيَةٌ في بَيْتِ زَوْجِها (٩١/ ٩١)

5200 ـ حدّثنا عَبْدانُ، أخبَرنا عبدُ الله أخبرنا مُوسى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي

5197 ـ قوله: **(عن زيد بن أسلم)** وجد في بعض النسخ زيادة: الفقيه العمريّ. **(بكفرهن)** وللكشميهنيّ: **(يكفرن)** اهـ.

الله عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «كُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والأَمِيرُ راعٍ، والرَّجُلُ راعٍ على أهْلِ بَيْتِهِ، والمَرْأةُ رَاعِيَةٌ على بَيْتِ زَوْجِها ووَلَدِهِ، فكلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».
[انظر الحديث ٨٩٣ وأطرافه].

(92/ 92) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٩٢/ ٩٢)

﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٤]

5201 ـ **حدّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا سُلَيْمانُ قال: حدثني: حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: آلَى رسولُ الله ﷺ من نِسائِهِ شَهْراً، وقَعَدَ في مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقِيلَ: يا رسولَ الله، إنَّكَ آلَيْتَ على شَهْرٍ، قال: «إنَّ الشَّهْرَ تسعٌ وعِشْرُونَ». [انظر الحديث ٣٧٨ وأطرافه].

(93/ 93) ـ بابُ هَجْرِ النبيِّ ﷺ نِسَاءَهُ في غَيْرِ بُيُوتِهِنَّ (٩٣/ ٩٣)

ويُذكَرُ عن مُعاوِيَةَ بنِ حَيْدَةَ رَفْعُهُ «غَيرَ أنْ لا تهجَرَ إلاَّ في البَيْتِ»، والأوّلُ أصَحُّ.

5202 ـ **حدّثنا** أبو عاصِم عن ابنِ جُرَيْجٍ، **وحدّثني** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أخبرنا عبدُ الله أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبَرَني يَحيى بنُ عبدِ الله بن صَيفِيٍّ أنَّ عِكْرِمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الحارثِ أخْبَرَهُ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ حَلَفَ لا يَدْخُلُ على بعْضِ أهْلِهِ شَهْراً، فلما مَضَى تِسْعَةٌ وعِشْرُونَ يَوْماً غَدَا علَيْهِنَّ أوْ رَاحَ. فَقِيلَ لَهُ: يا نَبيَّ الله! حَلَفْتَ أن لا تَدْخلَ علَيْهِنَّ شَهْراً، قال: «إنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسعَةً وعِشْرِينَ يَوْماً». [انظر الحديث ١٩١٠].
[م= ك= ١٣، ب= ٤ وح= ١٠٨٥، أ= ٢٦٧٤٥].

5203 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعاوِيَةَ، حدَّثنا أبو يَعْفُورٍ قال: تَذاكَرْنا عِنْدَ أبي الضُّحَى، فقال: حدثنا ابنُ عَبَّاس، قال: أصْبَحْنا يَوْماً ونساءُ النبيِّ ﷺ يَبْكِين عِنْدَ كُلِّ امْرأةٍ مِنْهُنَّ أهْلُها، فَخَرَجْتُ إلى المَسْجِدِ، فإذا هُوَ مَلآنٌ مِنَ الناس، فَجاءَ عُمَرَ بنُ الخَطَّابِ فَصَعِدَ إلى النَّبي ﷺ وَهْوَ في غُرْفَةٍ لهُ، فَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فلمْ يُجِبْهُ أحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أحَدٌ، فناداهُ، فَدَخَلَ عَلى النبيِّ ﷺ فقال: أطَلَّقْتَ نِساءَكَ؟ فقال: «لا، ولَكِنْ آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْراً»، فَمَكَثَ تِسْعاً وعِشْرِينَ ثُمَّ دَخَلَ عَلى نِسائِهِ.

5201 ـ قوله: **(آلى)** أي حلف من الإيلاء ولا يراد به المعنى الفقهيّ.

5203 ـ قوله: **(فناداه)** بإسقاط الفاعل ولأبي نعيم: فناداه بلال.

(94/ 94) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّساءِ وقَوْلِهِ: (٩٤/ ٩٤)

﴿وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾ [النساء: ٣٤] أي ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّح

5204 ـ حدّثنا محمَّد بنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفيانُ عنْ هِشام عن أبيهِ عنْ عبْدِ الله بنِ زَمْعَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: **«لاَ يَجْلِدْ أحَدُكُم امْرَأتَهُ جَلْدَ العَبْدِ ثُمَّ يُجامِعُها في آخِرِ اليوم»**.

[انظر الحديث ٣٣٧٧ وطرفيه].

(95/ 95) ـ بابٌ لا تُطِيعُ المَرْأةُ زَوْجَها في مَعْصِيَةٍ (٩٥/ ٩٥)

5205 ـ حدّثنا خَلاَّدُ بنُ يَحْيى، حدثنا إبْراهِيمُ بنُ نافِعٍ عن الحَسَنِ هُوَ ابنُ مُسْلِمٍ عنْ صَفِيَّةَ عنْ عائِشَةَ: أنَّ امْرَأةً من الأنْصارِ زَوَّجَتِ ابْنَتَها، فَتَمَعَّطَ شَعرُ رأسِها، فَجاءَتْ إلى النبيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذلِكَ لهُ، فقالتْ: إنَّ زَوْجَها أمَرَني أنْ أصِلَ في شَعَرِها، فقال: **«لا، إنَّهُ قَدْ لُعِنَ المُوصِلاَتُ»**.

[انظر الحديث ٥٢٠٥ طرفه في: ٥٩٣٤]. [م= ك= ٣٧، ب= ٣٣، ح= ٢١٢٣].

(96/ 96) ـ بابٌ ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨] (٩٦/ ٩٦)

5206 ـ حدّثنا ابنُ سَلاَمٍ، أخبرنا أبُو مُعاوِيَةَ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائشَةَ، رضي الله عنها ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨] قالتْ: هيَ المَرْأةُ تَكُون عِنْدَ الرَّجُلِ لاَ يَسْتَكْثِرُ مِنْها، فَيُرِيدُ طَلاَقَها ويَتَزَوَّجُ غيْرَها، تَقُولُ لهُ: أمْسِكْنِي ولا تُطَلِّقْنِي، ثُمَّ تَزَوَّجْ غيْري، فأنْت في حلٍّ مِنَ النفَقَةِ عليَّ والقِسْمَةِ لِي، فَذلِكَ قَوْلُهُ تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾. [انظر الحديث ٢٤٥٠ وطرفيه]

(97/ 97) ـ بابُ العَزْلِ (٩٧/ ٩٧)

5207 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحْيى بن سَعِيدٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ عنْ عَطاءٍ عنْ جابِرٍ قال: كُنَّا نَعْزِلُ عَلى عَهْدِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٥٢٠٧ ـ طرفاه في: ٥٢٠٨، ٥٢٠٩]

5208 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفْيَانُ قال عَمْرٌو: أخبرني عَطاءٌ سَمِعَ جابِراً رضي الله عنه، قال: كُنَّا نَعْزِلُ والقُرْآنُ يَنْزِلُ.

5209 ـ وعن عَمْرو عنْ عَطاءٍ عنْ جابرٍ قال: كُنا نَعْزِلُ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ، والقُرْآنُ يَنْزِلُ.

[انظر الحديث ٥٢٠٧ وطرفه]. [م= ك= الطلاق، ب= ٢١، ح= ١٤٤٠، أ= ١٤٣٢٢].

باب 94 ـ قوله: (غير مبرّح) أي غير شديد الأذى.

5205 ـ قوله: (فتمعط) أي تناثر وانتتف من أصله. (الموصلات) كذا في ضبط القسطلانيّ وضبطه العينيّ بفتح الواو أي مع تشديد الصاد مفتوحة ومكسورة.

5206 ـ قوله: (أن يصالحا) التلاوة (أن يصلحا).

5210 - حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسْماء، حدثنا جُوَيْرِيَةُ عن مالِكِ بنِ أنسٍ عن الزُّهْرِيِّ، عنِ ابنِ مُحَيْرِيزٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: أصَبْنا سَبْياً، فَكُنَّا نَعْزِلُ، فَسأَلْنا رسُول الله ﷺ فقال: «**أوَ إنَّكُمْ تفعَلُونَ؟**» - قالَها ثَلاثاً -، «**ما مِن نَسَمَةٍ كائِنَةٍ إلى يَوْمِ القِيامَةِ إلا هِيَ كائِنَةٌ**». [انظر الحديث ٢٢٢٩ وأطرافه].

(98/ 98) - بابُ القُرْعَةِ بَيْنَ النِّساء إذَا أرَادَ سَفراً (٩٨/ ٩٨)

5211 - حدّثنا أبُو نُعَيْم، حدثنا عبدُ الوَاحِدِ بنُ أيْمَنَ قال: حدثني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ عن القاسِمِ عنْ عائِشَة: أن النبيَّ ﷺ كانَ إذَا خَرجَ أقْرعَ بيْنَ نِسائِهِ، فَطارَتِ القُرْعَةُ لِعائِشَةَ وحَفْصَةَ، وكان النبيُّ ﷺ إذَا كان باللَّيْلِ سارَ مَعَ عائِشَةَ يَتَحدَّثُ، فقالَتْ حَفْصَةُ: ألا تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بعِيرِي وأرْكَبُ بعِيرَكِ تَنْظُرِينَ وأنْظُرُ، فقالَتْ: بَلى، فرَكِبَتْ فَجاءَ النبيُّ ﷺ إلى جَمَلِ عائشة وعلَيْهِ حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ علَيْهَا ثُمَّ سارَ حتَّى نَزَلُوا، وافْتَقَدَتْهُ عائِشَةُ، فَلمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجلَيْها بَيْنَ الإذْخِرِ وتقُولُ: يا رَبِّ سَلِّطْ علَيَّ عَقْرَباً أوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي، ولا أسْتَطِيعُ أنْ أقُول له شَيْئاً.
[م= ك= ٤٤، ب= ١٣، ح= ٢٤٤٥].

(99/ 99) - بابُ المَرْأةِ تَهَبُ يَوْمَها مِنْ زَوْجِها لِضرَّتِها، وكَيْفَ يَقْسِمُ ذلِك؟ (٩٩/ ٩٩)

5212 - حدّثنا مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا زُهَيْرٌ عنْ هِشَام عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَها لِعَائِشَةَ، وكانَ النبيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعائِشَةَ بِيَوْمِها ويَوْمِ سَوْدَةَ. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

(100/ 100) - بابُ العَدْلِ بَيْنَ النِّساء (١٠٠/ ١٠٠)

﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ إلى قوله ﴿وَٰسِعًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٢٩، ١٣٠].

(101/ 101) - بابٌ إذا تزَوَّجَ البِكْرَ علَى الثَّيِّب (١٠١/ ١٠١)

5213 - حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرٌ، حدثنا خالِدٌ عنْ أبي قِلابَةَ عن أنَسٍ، رضي الله عنهُ، ولَوْ شِئْتُ أن أقُولَ قال النبيُّ ﷺ ولكِنْ قال: «**السُّنَّةُ إذا تَزَوَّجَ البِكْرَ أقام عِنْدَها سَبْعاً، وإذا تزَوَّجَ الثَّيِّبَ أقامَ عِنْدَها ثَلاثاً**». [الحديث ٥٢١٣ - طرفه في: ٥٢١٤]. [م= ك= ١٧، ب= ١٢، ح= ١٤٦١، أ= ١٢٩٧٠].

(102/ 102) - بابٌ إذا تَزَوَّجَ الثَّيِّب علَى البِكْر (١٠٢/ ١٠٢)

5214 - حدّثنا يُوسُفُ بنُ راشِدٍ، حدثنا أبُو أسامَةَ عنْ سُفْيانَ، حدثنا أيُّوبُ وخالِدٌ عنْ أبي قِلابَةَ عنْ أنَسٍ قال: من السُّنَّةِ إذا تَزَوَّج الرَّجُلُ البِكْرَ علَى الثيِّبِ أقامَ عِنْدَها سَبْعاً وقَسَمَ، وإذا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ علَى البِكْرِ أقامَ عِنْدَها ثَلاثاً ثُمَّ قَسَمَ، قال أبُو قِلابَةَ: ولوْ شِئْتُ لَقُلْتُ: إنَّ أنَساً رفَعَهُ إلى

5211 - قوله: **(إذا خرج)** وفي نسخة أخرى: إذا أراد سفراً.

النبيِّ ﷺ. وقال عبدُ الرَّزَّاقِ: أخبرنا سفيانُ عن أيُّوبَ وخالِد قال خالِدٌ: ولوْ شِئْتُ قُلْتُ رفعَهُ إلى النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٥٢١٣]

(103/103) ـ بابُ مَنْ طافَ علَى نِسَائِهِ في غُسْلٍ واحِدٍ (١٠٣/١٠٣)

5215 ـ **حدّثنا** عبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ، حدثنا يَزيدُ بن زُرَيْعٍ، حدثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَة أنَّ أنس بنَ مالِك حدَّثَهُمْ أنَّ نَبيَّ الله ﷺ كانَ يَطُوفُ علَى نِسائِهِ في اللَّيْلَةِ الوَاحِدَةِ، ولهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوةٍ. [انظر الحديث ٢٦٨ وطرفيه].

(104/104) ـ بابُ دُخُولِ الرَّجُلِ علَى نِسائِهِ في اليَوْمِ (١٠٤/ ١٠٤)

5216 ـ **حدّثنا** فَرْوَةُ، حدثنا علِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ، إذَا انْصَرَفَ منَ العَصْرِ دَخَلَ علَى نِسائِهِ فيَدْنُو مِن إحْداهُنَّ، فَدَخَلَ على حَفْصَةَ، فاحْتَبَسَ أكْثَرَ ما كانَ يحْتَبِسُ. [انظر الحديث ٤٩١٢ وأطرافه].

(105/105) ـ بابٌ إذَا اسْتأذَنَ الرَّجلُ نِساءَهُ في أنْ يُمَرَّضَ (١٠٥/ ١٠٥) في بَيْتِ بَعْضِهِنَّ فأذِنَّ لهُ

5217 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ قال: حدثّني سُلَيْمانُ بنُ بِلاَلٍ قال هِشامُ بنُ عُرْوَةَ: أخبرني أبي عن عائِشَةَ، رضي الله عنها: أنَّ رسول الله ﷺ، كان يَسْأَلُ في مَرَضِهِ الذي ماتَ فِيهِ: «**أيْنَ أنا غدَاً؟ أيْنَ أنا غداً؟**» يُريدُ يَوْمَ عائِشَةَ، فأذِنَ لهُ أزْوَاجُهُ يَكُونُ حيْثُ شاءَ، فَكان فِي بَيْتِ عائِشَةَ حتَّى ماتَ عِنْدَها. قالَتْ عائِشَةُ، فَماتَ في اليَوْمِ الّذِي كان يَدُورُ عَليَّ فِيهِ في بَيْتِي، فَقَبَضَهُ الله وإنَّ رأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْري وسَحْرِي، وخالَطَ رِيقُهُ رِيقِي. [انظر الحديث ٨٩٠ وأطرافه]

(106/106) ـ بابُ حُبِّ الرَّجلِ بَعْضَ نِسائِهِ أفْضَلَ منْ بَعْضٍ (١٠٦/ ١٠٦)

5218 ـ **حدّثنا** عبْدُ العَزيزِ بنُ عبْدِ الله، حدثنا سُلَيْمانُ عنْ يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ بنِ حُنَيْن سمِعَ ابنَ عبَّاسٍ عنْ عُمَرَ، رضي الله عنهم، دخلَ عمرو على حَفصَةَ فقال: يا بُنَيَّةُ لا يَغُرَّنَّكِ هٰذِهِ الّتي أعْجَبَها حُسْنها حُبُّ رسولِ الله ﷺ، إيَّاها يُرِيدُ عائِشَةَ، فَقَصَصْتُ علَى رسولِ الله ﷺ فَتَبَسَّمَ. [انظر الحديث ٨٩ وأطرافه].

(107/107) ـ بابُ المُتَشَبِّعِ بِما لَمْ يَنَلْ وما يُنْهَى مِنِ افتخارِ الضَّرَّةِ (١٠٧/ ١٠٧)

5219 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْب، حدثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عن هشامٍ عنْ فاطِمَةَ عنْ أسْماءَ عنِ

باب 107 ـ قوله: (المتشبع بما لم ينل) أي المستكثر بما ليس عنده. (من افتخار الضرة) أي بادعائها الحظوة عند زوجها.

النبيِّ ﷺ (ح). وحدثني مُحَمَّد بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيى عنْ هِشام، حدَّثَتْنِي فاطِمَةُ عنْ أسْماءَ أنَّ امْرَأةً قالَتْ: يا رسولَ الله، إنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُناحٌ إنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فقال رسول الله ﷺ: **«المُتَشَبِّعُ بما لَمْ يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»**.
[م= ك= ٣٧، ب= ٣٥، ح= ٢١٣٠، أ= ٢٦٩٨٧].

(108/ 108) ـ بابُ الغَيْرَةِ (١٠٨/ ١٠٨)

وقال ورَّادٌ عنِ المُغيرَةِ: قال سَعْدُ بنُ عُبادَةَ: لوْ رأيتُ رجُلاً مَعَ امْرَأتِي لَضَرَبْتُهُ بالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ، فقال النبيُّ ﷺ: **«أتَعجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ لأنا أغْيَرُ مِنْهُ! والله أغْيَرُ مِنِّي»**.

5220 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ عنْ شَقِيقٍ عنْ عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«ما مِنْ أحَدٍ أغْيَرَ مِنَ الله، مِنْ أجْلِ ذٰلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ، وما أحَدٌ أحَبَّ إلَيْهِ المَدْحُ مِنَ الله»**. [انظر الحديث ٤٦٣٤ وطرفيه].

5221 ـ **حدّثنا** عبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! ما أحَدٌ أغْيَرَ مِنَ الله أنْ يَرى عبْدَهُ أوْ أمَتَهُ تَزْنِي، يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! لوْ تَعْلَمونَ ما أعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً»**. [انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه].

5222 ـ **حدّثنا** مُوسى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا هَمَّامٌ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ أنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عنْ أُمِّهِ أسْماءَ أنَّها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«لاَ شَيْءَ أغْيَرُ مِنَ الله»**؛ وعنْ يَحْيَى أنَّ أبا سلَمَةَ حدَّثَهُ أنَّ أبا هُرَيرَةَ حدثه أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ...

5223 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيْمٍ، حدثنا شَيْبانُ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سلَمَةَ أنَّهُ سَمعَ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: **«إنَّ الله يَغارُ وغَيْرَةُ الله أنْ يأتِيَ المُؤْمِنَ ما حَرَّمَ الله»**.
[م= ك= ٤٩، ب= ٦، ح= ٢٧٦١، ٢٧٦٢، أ= ٩٠٣٨].

5224 ـ **حدّثنا** مَحْمُودٌ، حدثنا أبُو أسامَةَ، حدثنا هشامٌ قال: أخْبَرَني أبي عنْ أسْماءَ بِنْتِ أبِي بَكْرٍ، رضي الله عنهما، قالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ ومالَهُ في الأرْضِ مِنْ مالٍ ولاَ مَمْلُوكٍ ولا شَيْءٍ غَيْرَ ناضِحٍ وغَيْرَ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أعْلِفُ فَرَسَهُ وأسْتَقِي المَاءَ وأخْرِزُ غَرْبَهُ وأعْجِنُ، ولَمْ أكُنْ أُحْسِنُ

باب 108 ـ قوله: **(غير مصفح)** كذا بالضبطين بفتح وكسر الفاء أي غير ضارب بعرضه للزجر والإرهاب بل بحدّه للقتل والإهلاك كما في الشارح، فمن فتح جعله حالاً من السيف ومن كسر جعله حالاً من الضارب اهـ.

5220 ـ قوله: **(ما من الخ)** ما يجوز أن تكون **(حجازية)** فأغير منصوب بها على الخبر، وأن تكون **(تميمية)** فأغير مرفوع ومن زائدة على اللغتين للتأكيد، ويجوز أن يكون **(أغير)** صفة لأحد على اللفظ فيجر أغير بالفتحة وعلى الموضع فيرفع والخبر على هذين محذوف تقديره موجود اهـ.

5222 ـ قوله: **(لا شيء أغير)** بنصب أغير نعتاً لشيء على اللفظ ورفعه نعتاً له على الموضع كما في الشارح.

5224 ـ قوله: **(ناضح)** بعير يستقى عليه اهـ. **(وأخرز غربه)** أي وأخيط دلوه.

أخبِزُ، وكانَ يخْبِزُ جاراتٌ لِي مِنَ الأنصارِ، وكُنَّ نِسوَةَ صِدْقٍ، وكُنْتُ أنقُلُ النَّوى مِنْ أرضِ الزُّبَيْرِ، الّتي أقْطَعَهُ رسولُ الله ﷺ، على رأسِي، وهيَ مِنّي على ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ فَجِئْتُ يَوْماً والنَّوى على رَأسِي فَلَقِيتُ رسولَ الله ﷺ ومَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الأنْصارِ، فَدَعانِي ثُمَّ قال: «إخْ إخْ»، لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فاسْتَحْيَيْتُ أنْ أسِيرَ مَعَ الرِّجالِ، وذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وغَيْرَتَهُ وكانَ أغْيَرَ النّاسِ، فَعَرَفَ رسولُ الله ﷺ أنّي قَدِ اسْتَحْيَيْتُ، فَمَضى، فَجِئْتُ الزبَيْرَ فَقُلْتُ: لَقِيَنِي رسول الله ﷺ، وعلَى رأسِي النَّوى ومَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أصْحابِهِ، فأناخَ لأرْكَبَ، فاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ، فقال: والله لَحَمْلُكِ النَّوى كانَ أشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ. قالَتْ: حتَّى أرسَلَ إلَيَّ أبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذٰلِكَ بِخادِمٍ يَكْفِينِي سِياسَةَ الفَرَسِ، فكأنما أعْتَقَنِي. [انظر الحديث ٣١٥١]. [م= ك= ٣٩، ب= ١٤، ح= ٢١٨٢، أ= ٢٧٠٠٣].

5225 ـ **حدّثنا** عَلِيٌّ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ عنْ حُمِيْدٍ عنْ أنَسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ، عِنْدَ بَعْضِ نِسائِهِ، فأرْسَلَتْ إحْدَى أُمَّهاتِ المُؤمِنِينَ بصَحْفَةٍ فِيها طَعامٌ، فَضَرَبتِ الّتي النبيُّ ﷺ في بَيْتِها يَدَ الخادِمِ فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فانْفَلَقَتْ، فَجمَعَ النبيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفَة ثُمَّ جعَلَ يَجْمَعُ فِيها الطَّعامَ الّذي كانَ في الصَّحْفَةِ، ويَقُولُ: «**غارَتْ أُمُّكُمْ**»، ثُمَّ حَبَسَ الخادِمَ حتَّى أُتيَ بصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الّتي هُوَ في بَيْتِها، فَدفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إلى الّتي كُسِرَتْ صَحْفَتُها. وأمْسَكَ المَكْسُورَةَ في بَيْتِ الّتي كَسِرَتْ فِيهِ. [انظر الحديث ٢٤٨١].

5226 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدثنا مُعْتَمِرٌ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عنْ جابرِ بنِ عبْد الله رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**دَخَلْتُ الجَنَّةَ** ـ أو: أتَيْتُ الجَنَةَ ـ **فأبْصَرْتُ قَصراً، فَقُلْتُ**: لِمَنْ هٰذَا؟ **قالُوا: لِعُمَرَ بنِ الخَطَّاب، فأرَدْتُ أن أدْخُلَهُ فلَمْ يَمْنَعَنِي إلاّ عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ**» قال عُمَرُ بنُ الخَطّابِ: يا رسولَ الله! بأبي أنْتَ وأُمِّي يا نَبِيَّ الله، أوَ عَلَيْكَ أغارُ؟. [انظر الحديث ٣٦٧٩ وطرفه].

5227 ـ **حدّثنا** عبْدانُ، أخبرنا عبْدُ الله عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ، أخْبرنِي ابنُ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، قال: بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ، جُلُوسٌ فقال رسول الله ﷺ: «**بَيْنَما أنا نائِمٌ رَأيْتَنِي في الجَنَّة، فإذا امْرأةٌ تَتَوَضَّأُ إلى جانِبِ قصرٍ، فَقُلْتُ**: لِمَنْ هَذا؟ قال: **هَذا لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مدبراً**». فَبَكَى عُمَرَ وهُوَ في المَجْلِسِ. ثُمَّ قال: أوَ عَلَيْكَ يا رسولَ الله أغارُ؟. [انظر الحديث ٣٢٤٢ وأطرافه].

(109/ 109) ـ بابُ غَيْرَةِ النِّساءِ ووَجْدِهِنَّ (١٠٩/ ١٠٩)

5228 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثَنا أبُو أسامَةَ عنْ هِشَام عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «**إنِّي لأعْلَمُ إذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيةً، وإذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى**»،

5227 ـ قوله: **(قال)** أي جبريل. **(عن الزهري)** بزيادة **(قال)** في نسخة أخرى.

باب 109 ـ قوله: **(ووجدهن)** أي غضبهنّ من أزواجهنّ.

قالتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فقال: «أما إذَا كُنْتِ عَنِّي راضِيةً فإنَّكِ تَقُولِينَ لا وَرَبِّ مُحَمَّد، وإذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى قُلْتِ: لا وَربِّ إبْرَاهِيمَ». قَالَتْ: قُلْتُ أَجَلْ واللهِ يا رسولَ اللهِ، ما أَهْجُرُ إلا اسْمكَ. [انظر الحديث ٥٢٢٨ طرفه في: ٦٠٧٨]

5229 ـ **حدّثني** أحْمَدُ بنُ أبي رجاء، حدثنا النَّضْرُ عنْ هِشام، قال: أخبرني أبي عنْ عائِشَةَ أنها قالَتْ: ما غِرْتُ علَى امْرَأةٍ لِرسُولِ اللهِ ﷺ كَما غِرْتُ علَى خدِيجَة لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رسولِ اللهِ ﷺ إيَّاها وثَنائِهِ عَلَيْها، وقَدْ أُوحِيَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أنْ يُبَشِّرَها بِبَيْتٍ لَها في الجنَّةِ مِنْ قَصَبٍ.
[انظر الحديث ٣٨١٦ وأطرافه]. [م= ك= ٤٤، ب= ١٣، ح= ٢٤٣٩، أ= ٢٤٣٧٢].

(110/ 110) ـ بابُ ذَبِّ الرَّجُلِ عنِ ابْنَتِهِ في الغَيْرَةِ والإنْصاف (١١٠/ ١١٠)

5230 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقُولُ، وهُوَ عَلَى المِنْبَرِ: **«إنَّ بَنِي هِشامِ بنِ المُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا في أنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ علِيَّ بنَ أبي طالِبٍ، فلا آذَنُ، ثُمَّ لا آذَنُ، ثُمَّ لا آذَنُ، إلاَّ أنْ يُرِيدَ ابنُ أبي طالِبٍ أنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي ويَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فإنما هيَ بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي ما أرابها، ويؤذِينِي ما آذاها»**. [انظر الحديث ٩٢٦ وأطرافه].

(111/ 111) ـ بابٌ يَقِلُّ الرِّجالُ ويَكْثُرُ النِّساءُ (١١١/ ١١١)

وقال أبُو مُوسَى عنِ النبيِّ ﷺ **«وتَرَى الرَّجُلَ الوَاحِدَ يَتْبَعُهُ أرْبَعُونَ امْرَأةً يَلُذْنَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجالِ وكَثْرَةِ النِّساءِ**.

5231 ـ **حدّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ الحَوْضِيُّ، حدثنا هِشامٌ عنْ قَتادَةَ عن أنَسٍ، رضي اللهُ عنه، قال: لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ لا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أحَدٌ غيْرِي، سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: **«إنَّ مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ أنْ يُرفَعَ العِلْمُ، ويَكْثُرَ الجَهْلُ، ويَكْثُرَ الزِّنَى، ويَكْثُرَ شُرْبُ الخَمْرِ، ويَقِلَّ الرِّجالُ، ويَكْثُرَ النِّساءُ، حتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأةً القَيِّمُ الوَاحِدُ»**.
[انظر الحديث ٨٠ وأطرافه].

(112/ 112) ـ بابٌ لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأةٍ إلاَّ ذُو محْرَم والدُّخُولُ عَى المُغِيبَةِ (١١٢/ ١١٢)

5232 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا لَيْثٌ بن يَزِيدَ بن أبِي حَبِيبٍ عنْ أبِي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«إيَّاكُمْ والدُّخُولَ علَى النِّساءِ»**، فقال رجُلٌ مِنَ الأنْصار: يا رسُولَ اللهِ، أفرأيْتَ الحَمْوَ؟ قال: **«الحَمْوُ المَوْتُ»**. [م= ك= ٣٩و ب= ٨، ح= ٢١٧٢، أ= ١٧٣٥٢].

5233 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدثنا سُفْيانُ، حدثنا عَمْرٌو عنْ أبي مَعْبَدٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ

باب 112 ـ قوله: **(المغيبة)** هي المرأة التي غاب عنها زوجها لسفر أو غيره، **(الدخول)** فيه الخفض عطفاً على **(بامرأة)** والرفع على تقدير الخبر أي وكذا الدخول أفاده العينيّ.

عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بامرَأةٍ إلا مع ذي مَحرَمٍ**»، فقامَ رجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقال: يا رسولَ الله! امْرَأتِي خَرَجَتْ حاجَّةً واكْتُتِبْتُ في غَزْوَةِ كَذَا وكَذَا، قال: «**ارجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأتِكَ**».
[انظر الحديث ١٨٦٢ وطرفيه].

(113/ 113)- بابُ ما يَجُوزُ أنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بالمَرْأةِ عِندَ النَّاسِ (١١٣/ ١١٣)

5234 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ هِشامٍ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالكٍ، رضي الله عنه، قال: جاءَتِ امْرَأةٌ منَ الأنْصارِ إلى النبيِّ ﷺ فَخَلاَ بِها، فقال: «**والله إنَّكُنَّ لأحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ**». [انظر الحديث ٣٧٨٦ وطرفه]

(114/ 114)- باب ما يُنْهَى مِنْ دُخُول المُتَشَبِّهِينَ بالنِّساءِ علَى المَرْأةِ (١١٤/ ١١٤)

5235 ـ **حدّثنا** عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَبْدَةُ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أمِّ سَلَمَةَ عن أمِّ سَلَمَةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ عِنْدَها. وفي البَيْتِ مُخَنَّثٌ، فقال المُخَنَّثُ لأخي أمِّ سلمَةَ عَبْدِ الله بنِ أبي أُمَيَّةَ: إنْ فَتَحَ الله لَكُمُ الطَّائِفَ غَداً أدُلُّكَ علَى ابْنَةِ غَيْلاَنَ، فإنَّها تُقبِلُ بأرْبَعٍ وتُدْبِرُ بِثَمانٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «**لا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ**». [انظر الحديث ٤٣٢٤ وطرفيه].

(115/ 115)- بابُ نَظَرِ المرْأةِ إلى الحَبَشِ وغَيْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ (١١٥/ ١١٥)

5236 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ الحَنْظَلِيُّ عنْ عِيسَى عنِ الأوْزَاعِيِّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالت: رأيْتُ النبيَّ ﷺ يَسْتُرُني بردَائِهِ وأنا أنْظُرُ إلى الحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ في المَسْجِدِ، حتَّى أكُونَ أنا الّذي أسْأمُ، فاقْدُرُوا قَدْرَ الجارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ الحَرِيصَةِ عَلى اللَّهْوِ.
[انظر الحديث ٤٥٤ وأطرافه].

(116/ 116)- بابُ خُرُوجِ النِّساءِ لِحَوَائِجِهِنَّ (١١٦/ ١١٦)

5237 ـ **حدّثنا** فَرْوَةُ بنُ أبي المَغْرَاءِ، حدثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ. قالَتْ: خَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ لَيْلاً فَرآها عُمَرُ فَعَرَفَهَا. فقال: إنَّكِ والله يا سَوْدَةُ ما تَخْفَيْنَ عَلَيْنا، فَرَجَعَتْ إلى النبيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذلِكَ لَهُ وهوَ في حُجْرَتِي يَتَعَشَّى، وإنَّ في يَدِهِ لَعَرْقاً فأنْزَلَ الله عَلَيْهِ فرُفِعَ عَنْهُ وهوَ يَقُولُ: «**قَدْ أذِنَ الله لَكُنَّ أنْ تَخرُجْنَ لِحَوائِجِكُنَّ**». [انظر الحديث ١٤٦ وأطرافه].

5234 ـ قوله: (**فخلا بها**) أي بحيث لا يسمع من حضر شكواها اهـ.

5235 ـ قوله: (**عليكم**) ولأبي ذر عن الكشميهنيّ (**عليكنّ**).

باب 115 ـ قوله: (**باب نظر المرأة إلى الحبش**) يعني نظرها إلى بعض فعلهم ولعبهم.

5237 ـ قوله: (**لعرقاً**) أي لعظماً عليه لحم واللام للتأكيد.

(117/ 117) ـ بابُ اسْتِئْذَانِ المَرْأةِ زَوْجَهَا في الخُرُوجِ إلى المَسْجِدِ وغَيْرِهِ (١١٧/ ١١٧)

5238 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عبدِ الله، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ عنِ النبيِّ ﷺ: إذَا اسْتأذَنَتِ امْرَأةُ أحَدِكُمْ إلى المَسْجِدِ فَلاَ يَمْنَعْها. [انظر الحديث ٨٦٥ وأطرافه].

(118/ 118) ـ بابُ ما يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ والنظَرِ إلى النِّساء في الرَّضاعِ (١١٨/ ١١٨)

5239 ـ **حدّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عن عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنّها **قالَتْ**: جاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضاعَةِ فاسْتأذَنَ عَلَيَّ، فأبَيْتُ أنْ آذَنَ لهُ حتَّى أسْألَ رسولَ الله ﷺ، فجاءَ رسولُ الله ﷺ فَسألْتُهُ عنْ ذَلِكَ، فقال: «**إنَّهُ عَمُّكِ، فأْذَنِي لهُ**». قالَتْ: فقُلْتُ: يا رَسُولَ الله، إنّما أرْضَعَتْنِي المَرْأةُ ولَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، قالَتْ: فقال رسُولُ الله ﷺ: «**إنَّهُ عَمُّكِ فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ**». قالَتْ عائِشَةُ: وذٰلِكَ بَعْدَ أنْ ضُرِبَ علَيْنا الحِجابُ. **قالَتْ عائِشَةُ**: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضاعَةِ ما يَحْرُمُ مِنَ الوِلاَدَةِ. [انظر الحديث ٢٦٤٤ وأطرافه]

(119/ 119) ـ بابٌ لا تُباشِرْ المَرْأةُ المَرْأةَ فَتَنْعَتَها لِزَوْجِها (١١٩/ ١١٩)

5240 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفْيانُ عنْ مَنْصُورٍ عن أبي وائِلٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لا تُباشِر المَرأةُ المرأةَ فَتَنْعَتَها لزَوْجِها كأنّهُ يَنْظُرُ إليها**». [انظر الحديث ٥٢٤٠ طرفه في: ٥٢٤١].

5241 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ قال: حدثَني: شقِيقٌ، قال: سَمِعْتُ عبْدَ الله قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لا تُباشِر المرْأةُ المَرْأةَ فَتَنعَتَها لِزَوْجِهَا كأنّهُ يَنْظُرُ إلَيها**». [انظر الحديث ٥٢٤٠].

(120/ 120) ـ بابُ قَوْلِ الرَّجُل لأطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ علَى نِسائِي (١٢٠/ ١٢٠)

5242 ـ **حدّثني** مَحْمُودٌ، حدثنا عَبْدُ الرَّزّاقِ، أخْبَرنا مَعْمَرٌ عنِ ابنِ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال سُلَيْمانُ بنُ داوُدَ، عَلَيْهِما السَّلامُ: لأطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأةٍ، تَلِدُ كلُّ امْرَأةٍ غُلاماً يُقاتِلُ في سَبِيلِ الله، فقال له المَلَكُ: قُلْ إنْ شاءَ الله، فلَمْ يَقُلْ ونَسِيَ، فأطافَ بِهِنَّ ولَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إلاّ امْرَأةٌ نِصْفَ إنْسانٍ، قال النبيُّ ﷺ: «**لوْ قال: إنْ شاءَ الله، لَمْ يَحْنَثْ وكانَ أرْجَى لِحاجَتِهِ**». [انظر الحديث ٢٨١٩ وأطرافه].

باب 118 ـ قوله: (في الرضاع) أي في وجود الرضاع بين الداخل والمدخول إليها اهـ. من العينيّ.

باب 119 ـ قوله: (لا تباشر) كذا بالجزم ويجوز الضم.

باب 120 ـ قوله: (على نسائي) وفي نسخة على نسائه.

5242 ـ قوله: (لأطوفنّ) ولأبي ذر لأطيفنّ كما في الشارح. (فأطاف بهنّ) أي ألمّ بهنّ وقاربهنّ (عيني).

(121/ 121) ـ بابٌ لاَ يَطْرُقْ أهْلَهُ لَيْلاً إذا أطال الغَيْبَةَ مَخافَةَ أنْ يخَوِّنَهُمْ أوْ يَلْتَمِسَ عَثَراتِهِمْ (١٢١/ ١٢١)

5243 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله عنهما، قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَكْرَهُ أنْ يأتِيَ الرَّجُلُ أهْلَهُ طُروقاً. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

5244 ـ **حدّثنا** مُحَمَّد بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله ،أخبرنا عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ عنِ الشَّعْبِيِّ أنَّهُ سَمِعَ جابِرَ بن عَبْدِ الله يَقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**وإذا أطالَ أحدُكُمْ الغَيبَةَ فَلاَ يَطْرُقْ أهْلَهُ لَيلاً**». [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

(122/ 122) ـ بابُ طَلَبِ الوَلَدِ (١٢٢/ ١٢٢)

5245 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ عنْ هَشِيم عنْ سَيَّارٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ جابِرٍ قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، في غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنا تَعَجَّلْتُ علَى بعِيرٍ قطُوفٍ، فَلحِقَني راكبٌ مِنْ خَلْفِي فالْتَفَتُّ فإذَا أنا برَسُول الله ﷺ، قال: «**ما يُعَجِّلُكَ؟**» قُلْتُ: إنّي حَدِيثُ عَهد بِعُرْسٍ، قال: «**فَبِكراً تَزَوَّجتَ أمْ ثَيِّباً؟**» قُلْتُ: بلْ ثَيِّباً قال: «**فَهلاَّ جاريَةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ؟**» قال: فَلَمَّا قَدمْنا ذَهَبْنا لِنَدْخُلَ، فقال: «**أمْهِلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيلاً. أيْ: عِشاءً. لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ**».

قال: وحدّثني: الثِّقَةُ أنّهُ قال في هٰذا الحَدِيثِ: الكَيْسَ الكَيْسَ يا جابِرُ، يَعْني الوَلَدَ. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه]

5246 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، حدثنا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سَيَّارٍ عن الشَّعْبِيِّ عن جابِرِ بنِ عبْدِ الله رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إذَا دَخَلْتَ لَيلاً فَلا تَدْخُلْ عَلى أهْلِكَ حتَّى تَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ وتَمْتَشِط الشَّعِثَةُ**»، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**فَعَلَيْكَ بالكَيْسِ الكَيْسِ**». [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

تابَعَهُ عُبَيْدُ الله عنْ وَهبٍ عنْ جابِرٍ عنِ النبيِّ ﷺ **في الكَيْسِ**.

(123/ 123) ـ بابٌ تَسْتَحِدُّ المُغِيبَةُ وتَمْتَشِطُ الشَّعِثَةُ (١٢٣/ ١٢٣)

5247 ـ **حدّثني** يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخْبَرَنا سَيَّارٌ عنِ الشَّعبيِّ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِ الله قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ، في غَزْوَةٍ فَلَمَّا قَفَلْنا كِنَّا قَرِيباً مِنَ المَدِينَةِ، تَعَجَّلْتُ على بَعِيرٍ لي

باب 121 ـ قوله: (ليلاً) تأكيداً للطروق فإنه الإتيان ليلاً كما في حديث الباب أو هو الإتيان على غفلة. (مخافة أن يخوّنهم) أي لأجل خوف نسبته إياهم إلى الخيانة.

5245 ـ قوله: (الكيس الكيس) نصب على الإغراء، والكيس الجماع والعقل، والمراد حثه على ابتغاء الولد كذا في العينيّ.

5247 ـ قوله: (قفلنا) رجعنا، و(قطوف) بطيء المشي. (فنخس) يقال نخس دابته إذا طعنه بعود ونحوه وبابه قتل.

قَطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَنَخس بَعِيرِي بِعَنَزَةٍ كانَتْ مَعَهُ فَسارَ بَعيري كأحْسَنِ ما أنْتَ راءٍ من الإبِلِ، فالْتَفَتُّ فإذَا أنا بِرَسُولِ الله ﷺ، فقُلْتُ: يا رسُولَ الله! إنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ! قال: **«أتزَوَّجتَ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ. قال: **«أبِكْراً أمْ ثَيِّباً؟»** قال: قُلْتُ: بَلْ ثَيِّباً. قال: **«فَهلاً بِكْراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ؟»** قال: فلمَّا قَدِمْنا ذَهَبْنا لِنَدْخُلَ، فقال: **«أمْهِلُوا حتَّى تَدْخُلوا لَيلاً أي: عِشاءً. لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ»**. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

(124/ 124)- بابٌ ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ إلى قَوْلِه ﴿لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النور: ٣١] (١٢٤/ ١٢٤)

5248 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا سُفْيَانُ عنْ أبِي حازم قال: اخْتَلَفَ النَّاسُ بأيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ رسولِ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ؟ فسألوا سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وكانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ بالمَدِينةِ، فقال: وما بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أحَدٌ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كانَتْ فاطِمَةُ، علَيْها السَّلامُ تَغْسِلُ الدَّمَ عنْ وَجْهِهِ وعليٌّ يأتي بالماءِ علَى تُرْسِهِ، فأُخِذَ حَصِيرٌ فَحُرِّقَ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ. [انظر الحديث ٢٤٣ وأطرافه].

(125/ 125)- باب ﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ﴾ [النور: ٥٨] (١٢٥/ ١٢٥)

5249 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا عبْدُ الله، أخبرنا سُفْيانُ عنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عابِسٍ، سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، سألَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ مَعَ رسولِ الله ﷺ، العِيدَ أضْحَى أوْ فِطْراً؟ قال: نَعَمْ، ولَوْلا مَكانِي منه ما شهِدْتُهُ يَعْني مِنْ صِغَرِهِ قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، ولَمْ يَذْكُرْ أذاناً ولا إقامَةً، ثُمَّ أتى النِّساءَ فَوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ، وأمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، فَرَأيْتُهُنَّ يَهْوِينَ إلى آذانِهِنَّ وحُلُوقِهِنَّ يَدْفَعْنَ إلى بَلالٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ هُوَ وبِلالٌ إلى بَيْتِهِ. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

(126/ 126)- بابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِصاحِبِهِ: هَلْ أعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟ وطَعْنِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ في الْخاصِرَةِ عِنْدَ العِتابِ (١٢٦/ ١٢٦)

5250 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، قالَتْ: عاتَبَنِي أبُو بَكْرٍ وجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ في خاصِرَتِي، فَلاَ يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إلاَّ مَكانُ رسولِ الله ﷺ ورأْسُهُ عَلى فَخِذِي. [انظر الحديث ٣٣٤ وأطرافه].

5248 ـ قوله: **(فحرّق)** بتشديد الراء وتخفف قاله القسطلانيّ، وذكر العينيّ رواية فأحرق أيضاً من باب الأفعال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(68/ 42) ـ كتابُ الطلاقِ (٦٨/ ٤٢)

(1/ 1) ـ باب قوْلِ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾ (١/ ١)

[الطلاق: ١] أحْصَيْناهُ: حَفِظْناهُ وعَدَدْناهُ.

وطَلاَقُ السُّنَّةِ أن يُطَلِّقَها طاهِراً مِنْ غَيْرِ جِماعٍ، ويُشْهِدَ شاهِدَيْنِ.

5251 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ عبْدِ الله قال: حدثَني مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عبدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وهْيَ حائِضٌ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فسأل عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رسولَ الله ﷺ، عنْ ذَلك؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**مُرْهُ فلْيُراجِعْها، ثُمَّ لِيُمْسِكْها حتَّى تَطْهَرَ، ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إنْ شاءَ أمْسَكَ بَعْدُ، وإنْ شاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ العِدَّةُ الَّتي أمَرَ الله أنْ يُطَلَّقَ لها النِّساءُ**». [انظر الحديث ٤٩٠٨ وأطرافه].

(2/ 2) ـ بابٌ إذا طُلِّقَتِ الحائِضُ يُعْتَدُّ بِذَلِكَ الطَّلاَقِ (٢/ ٢)

5252 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ أنَسِ بنِ سِيرِينَ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ قال: طَلَّقَ ابنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وهْيَ حائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنبيِّ ﷺ فقال: «**لِيُراجِعْها**» قُلْتُ: أَتُحْتَسَبُ؟ قال: «**فَمَهْ**». وعَنْ قَتادَةَ عنْ يُونُسَ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، قال: «**مُرْهُ فَلْيُراجِعْها**». قُلْتُ: تُحْتَسَبُ؟ قال: «**أرَأيْتَ إنْ عَجَزَ واسْتَحْمَقَ**»؟. [انظر الحديث ٤٩٠٨ وأطرافه].

5253 ـ وقال أبو مَعْمَر: حدَّثنا عبْدُ الوَارِثِ، حدَّثنا أيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: حُسِبَتْ عَلَيَّ بِتَطْلِيقَةٍ. [انظر الحديث ٤٩٠٨]. [م= ك= ١٨، ب: ١، ح= ١٤٧١، أ= ٥٤٩٠].

(3/ 3) ـ بابُ مَنْ طَلَّقَ، وهَلْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأتَهُ بالطَّلاَقِ؟ (٣/ ٣)

5254 ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا الولِيدُ، حدثنا الأوْزاعِيُّ قال: سألْتُ الزُّهْرِيَّ أيُّ أزْوَاجِ

باب 1 ـ قوله: (طاهراً) حال من الضمير المنصوب يقال امرأة (طاهرة) من الأدناس (وطاهر) من الحيض كما في المصباح.

باب 2 ـ قوله: (يعتدّ) بهذا الضبط أي يعتبر ذلك الطلاق، وذكر في فتح الباري رواية (تعتدّ) بالتاء المفتوحة.

5252 ـ قوله: (أتحتسب) كذا بذكر أداة الاستفهام في الأوّل وبحذفها في الثاني عند الشارح، وفي نسخة العينيّ بحذفها في الموضعين، (فمه) معناه فما يكون إن لم تحتسب فما للاستفهام وأبدل الألف هاء كما في العينيّ وزعم الشارح أنّ الهاء للسكت **مصحح**.

النبيُّ ﷺ استَعاذَتْ مِنهُ؟ قال: أخبرَني عُروَةُ عن عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنَّ ابنَةَ الجَوْنِ لمَّا أُدخِلَتْ على رسولِ الله ﷺ ودَنا مِنها، قالَتْ: أعوذُ بالله مِنكَ. فقال لَها: **«لَقَدْ عُذْتِ بِعَظيمٍ، الحَقي بأهْلِكِ»**.

قال أبو عبْدِ الله: رَواهُ حَجّاجُ بنُ أبي مَنيعٍ عن جَدِّهِ عنِ الزهْريِّ أنَّ عُرْوَةَ أخْبَرَهُ أنَّ عائِشَةَ قالَتْ.

5255 ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ غَسيلٍ عن حَمزَةَ بنِ أبي أُسَيْدٍ عن أبي أُسَيْدٍ، رضي الله عنه، قال: خَرَجْنا مَعَ النبيِّ ﷺ حتَّى انطَلَقْنا إلى حائطٍ يُقالُ لهُ الشَّوط، حتَّى انتَهَيْنا إلى حائِطَيْنِ، فَجَلَسْنا بَيْنَهُما، فقال النبيُّ ﷺ: **«اجْلِسُوا هٰهُنا»**، ودَخَلَ، وقَدْ أُتِيَ بالجَوْنِيَّةِ. فأُنزِلَتْ فِي بَيْتٍ في نَخْلٍ في بَيْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ النُّعْمانِ بنِ شَراحِيلَ، ومَعَها دايَتُها حاضِنَةٌ لَها، فَلَمَّا دَخَلَ علَيْها النبيُّ ﷺ، قال: **«هَبِي نَفْسَكِ لي»**، قالَتْ: وهَلْ تَهَبُ المَلِكَةُ نَفْسَها لِلسُّوقَةِ؟ قال: **«فأهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْها لِتَسْكُنَ، فَقالَتْ أعوذُ باللهِ مِنكَ. فقال: «قَدْ عُذْتِ بِمعاذٍ»**، ثُمَّ خَرَجَ علَيْنا فقال: **«يا أبا أُسَيْد! اكْسُها رازِقِيَّيْنِ، وألحِقْها بأهلِها»**. [الحديث ٥٢٥٥ ـ طرفه في: ٥٢٥٧].

5256 ـ 5257 ـ وقال الحُسَيْنُ بنُ الوَليدِ النَّيسابوريُّ: عن عبْدِ الرَّحْمٰنِ عن عَبَّاس بنِ سَهْلٍ عن أبِيهِ، وأبي أُسَيْدٍ قالا: تَزَوَّجَ النبيُّ ﷺ، أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَراحِيلَ، فَلَمَّا أُدخِلَتْ علَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ إلَيْها، فَكأنَّها كَرِهَتْ ذٰلِكَ، فأمَرَ أبا أُسَيْدٍ أن يُجهزَها ويَكْسُوَها ثَوْبَيْنِ رازِقِيَّيْنِ.
[الحديث ٥٢٥٦ ـ طرفه في ٥٦٣٧].

حدثّنا عبْدُ الله بنُ مُحمَّد، حدثنا إبْراهِيمُ بنُ أبي الوَزِيرِ، حدثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ عن حَمزَةَ عن أبِيهِ وعنْ عبَّاس بنِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ عن أبِيهِ بهَذا.

5258 ـ حدّثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا همَّامُ بنُ يحيَى عنْ قَتادَةَ عن أبي غَلاَّبٍ يُونُسَ ابن جُبَيْرٍ قال: قُلْتُ لابنِ عُمَرَ: رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأتَهُ وهيَ حائِضٌ، فقال: تَعْرِفُ ابنَ عُمَرَ؟ إنَّ ابنَ عُمَرَ طلَّقَ امْرأتَهُ وهيَ حائِضٌ، فأتَى عُمَرُ النبيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لهُ، فأمَرَهُ أن يُراجِعَها، فإذا طَهُرَتْ فأرادَ أن يُطلِّقَها فلْيُطَلِّقْها. قُلْتُ: فَهَلْ عَدَّ ذٰلِكَ طَلاقاً؟ قال: **«أرأيْتَ إنْ عَجَزَ واسْتَحْمَقَ»**.

(4/4) ـ بابُ مَنْ أجازَ طَلاقَ الثَّلاثِ لِقَوْلِ الله تعالى: (٤/ ٤)

﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾ [البقرة: ٢٢٩]

وقال ابنُ الزُّبَيْرِ في مَرِيضٍ طَلَّقَ: لا أرَى أنْ تَرِثَ مَبْتُوتَةٌ. وقال الشَّعْبِيُّ تَرِثُهُ. وقال ابنُ شُبْرُمَةَ تَزَوَّجُ إذا انقَضَتِ العِدَّةِ؟ قال: نَعَم. قال: أرَأيْتَ إنْ ماتَ الزَّوْجُ الآخَرُ فَرَجَعَ عن ذٰلِكَ؟.

5255 ـ قوله: (حاضنة) بالرفع، ولأبي ذر بالنصب.

باب 4 ـ قوله: (من أجاز طلاق الثلاث) وفي نسخة: الطلاق الثلاثة، وفي نسخة فتح الباري: من جوّز، والأول أوجه. (مبتوتة) كذا في ضبط الشارح وفي بعض النسخ (مبتوته)، وفي فتح الباري (مبتوته).

5259 ـ **حدّثنا** عبدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ أنّ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السّاعِدِيَّ أخبرَهُ أنَّ عُوَيمِراً العَجلانِيَّ جاءَ إلى عاصِمِ بنِ عَدِيٍّ الأنْصارِيِّ فقال لهِ: يا عاصِمُ! أرَأَيْتَ رجُلاً وجَدَ مع امْرأتِهِ رجُلاً أيَقتُلُهُ فَتَقتُلُونَهُ، أمْ كَيفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يا عاصِمُ عنْ ذٰلِكَ رسولَ الله ﷺ، فسأل عاصِمٌ عنْ ذٰلِكَ رسُولَ الله ﷺ فكرِهَ رسولُ الله ﷺ المَسائِلَ وعابَها، حتى كَبُرَ علَى عاصِمٍ ما سَمِعَ منْ رسولِ الله ﷺ، فلَمّا رجَعَ عاصِمٌ إلى أهْلِهِ جاءَ عُوَيْمِرٌ فقال: يا عاصِمُ! ماذا قال لَكَ رسولُ الله ﷺ؟ فقال عاصِمٌ: لَمْ تأتِني بخَيْرٍ، قدْ كَرِهَ رسولُ الله ﷺ المَسْألَةَ الّتِي سألْتُهُ عنها. قال عُوَيْمِرٌ: واللهِ لا أنْتَهِي حتى أسألَهُ عَنها. فأقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حتَّى أتَى رسولَ الله ﷺ وسْطَ النَّاس، فقال: يا رسولَ الله! أرأيتَ رجُلاً وجدَ مَعَ امْرَأتِهِ رَجُلاً، أيَقتُلُهُ فتَقتُلُونَهُ، أمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**قَدْ أنْزَلَ الله فِيكَ وفِي صاحِبَتِك، فاذْهَبْ فأْتِ بِها**»، قال سَهْلٌ: فتَلاعَنا، وأنا مَعَ النَّاس عنْدَ رسولِ الله ﷺ، فلَمَّا فَرَغا قال عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ علَيْها يا رسولَ الله إنْ أمْسَكْتُها، فطلَّقَها ثَلاثَ قبلَ أنْ يأمُرَهُ رسولُ الله ﷺ. قال ابنُ شِهابٍ: فكانَتْ تِلْكَ سُنَّةَ المُتَلاعِنِين. [انظر الحديث ٤٢٣ وأطرافه]. [م= ك= اللعان، ب= ١٩، ح= ١٤٩٢].

5260 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدثني اللّيْثُ قال: حدثّني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ أخبَرَتْهُ أنَّ امْرَأةَ رِفاعَةَ القُرَظِيِّ جاءَتْ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله! إنَّ رَفاعَةَ طَلَّقَنِي فبَتَّ طلاقِي، وإنِّي نَكحْتُ بَعْدَهُ عبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الزُّبيْرِ القُرظِيَّ، وإنَّما معَهُ مِثْلُ الهُدْبَةِ، قال رسولُ الله ﷺ: «**لعلّكِ تُرِيدِين أنْ تَرجِعي إلى رِفَاعَةَ؟ لا، حَتّى يَذُوقَ عُسَيلَتَكِ وتَذُوقِي عُسَيلَتَهُ**». [انظر الحديث ٢٦٣٩ وأطرافه].

5261 ـ **حدّثني** مُحمَّد بنُ بَشّارٍ، حدَّثَنا يَحيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدثّني القاسِمُ بنُ مُحمَّد عنْ عائِشَةَ أنَّ رَجُلاً طلق امْرَأتَهُ ثَلاثاً، فَتزَوَّجتْ، فطَلَّقَ. فَسُئِلَ النبيُّ ﷺ: أتَحِلُّ لِلأوَّلِ؟ قال: «**لاَ حَتّى يَذُوقَ عُسَيلَتَها كما ذاقَ الأوَّلُ**». [انظر الحديث ٢٦٣٩ وأطرافه].

(5/5) ـ بابُ مَنْ خَيَّرَ نِساءَهُ (٥/ ٥)

وقَـولِ الله تـعـالـى: ﴿قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨].

5262 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ، حدثنا مُسْلِمٌ عنْ مَسْرُوقٍ عن

5259 ـ قوله: (وسط الناس) الوسط ما تساوت أطرافه، وقد يراد به ما يكتنف من جوانبه ولو من غير تساوٍ، يقال: اتسع وسطه وضربت وسط رأسه وجلست في وسط الدار، ووسطه خير من طرفه، قالوا: والسكون فيه لغة، وأما وسط بالسكون فهو بمعنى: بين نحو جلست وسط القوم أي بينهم كما في المصباح.

باب 5 ـ قوله: (نساءه) وفي نسخة فتح الباري: (أزواجه).

5262 ـ قوله: (شيئاً) أي طلاقاً.

عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: خَيَّرَنا رسُولُ اللهِ ﷺ فاخْتَرْنا الله ورسولَهُ، فلَمْ يَعُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْنا شَيْئاً.
[الحديث ٥٢٦٢ ـ طرفه في ٥٢٦٣].[م= ك= ١٨، ب= ٤، ح= ١٤٧٧].

5263 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيى عنْ إسْماعِيلَ، حدثنا عامِرٌ عنْ مَسْرُوق قالَ: سأَلْتُ عائِشَةَ عنِ الخِيرَةِ فقالَتْ: **خَيَّرَنا النبيُّ ﷺ**، أفَكَانَ طَلاَقاً؟ قال مَسْرُوقٌ: لا أُبالي أخَيَّرْتُها واحِدَةً أوْ مائَةً بعْدَ أنْ تَخْتارَنِي. [انظر الحديث ٥٢٦٢].[م= ك= ١٨، ب= ٤، ح= ١٤٧٧، أ= ٢٥٧٦١].

(6/ 6)ـ بابٌ إذا قال: فَارَقْتُكِ أوْ سَرَّحْتُكِ أوِ: الخَلِيَّةُ أوِ البَرِيَّةُ أوْ ما عُنِيَ بِهِ الطَّلاَقُ فَهُوَ علَى نِيَّتِهِ (٦/ ٦)

وَقَوْلُ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب:٤٩] وقال: ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب:٢٨] وقال: ﴿فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾[البقرة:٢٢٩] وقال: ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [الطلاق: ٢].

وقالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ عَلِمَ النبيُّ ﷺ **أنَّ أبَوَيَّ لَمْ يَكُونا يأمُرانِي بِفِراقِهِ**.

(7/ 7)ـ بابُ مَنْ قال لامْرَأتِهِ: أنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ (٧/ ٧)

وقال الحَسَنُ: نِيَّتُهُ. وقال أهْلُ العِلْمِ: إذَا طَلَّقَ ثَلاَثاً فقدْ حَرُمَتْ عَلَيْهِ، فَسَمَّوْهُ حَراماً بالطَّلاَقِ والفِرَاقِ، ولَيْسَ هٰذَا كالَّذِي يُحَرِّمُ الطعامَ لأنهُ لا يُقالُ لِطَعامِ الحِلِّ: حَرامٌ، ويُقالُ لِلْمُطَلَّقَةِ: حَرامٌ. وقال في الطَّلاَقِ ثَلاَثاً: **«لا تَحِلُّ لهُ حتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ»**.

5264 ـ وقال اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ: كانَ ابنُ عُمَرَ إذَا سُئِلَ عَمَّنْ طَلَّقَ ثَلاَثاً، قال: لوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أوْ مَرَّتَيْنِ فإن النبيَّ ﷺ أمَرَنِي بهٰذَا، فإنْ طَلَّقْتَها ثَلاثاً حَرُمَتْ حتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَكَ.
[انظر الحديث ٤٩٠٨ وأطرافه].

5265 ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ، حدثنا أبُو مُعاوِيَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرأتَهُ فَتَزَوَّجَتْ زَوجاً غَيْرَهُ، فَطَلَّقَها وكانَتْ مَعَهُ مِثْلُ الهُدْبَةِ فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إلى شَيْءٍ تُرِيدُهُ، فلَمْ يَلْبَثْ أنْ طَلَّقَها، فأتَتِ النبيَّ ﷺ، فقالتْ: يا رسُولَ الله! إنَّ زَوْجي طَلَّقَنِي، وإنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجاً غَيْرَهُ فَدَخَلَ بي ولَمْ يَكُنْ مَعَهُ إلاَّ مِثْلُ الهُدْبَةِ، فَلَمْ يَقْرَبْنِي إلاَّ هَنَةً واحِدَةً لَمْ يَصِلْ مِنِّي إلى شَيْءٍ، أفأحِلُّ لِزَوْجِي الأوَّلِ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَحِلِّينَ لِزَوْجِكِ الأوَّلِ حتَّى يَذُوقَ الآخَرُ عُسَيْلَتَكِ وتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ»**. [انظر الحديث ٢٦٣٩ وأطرافه].

5263 ـ قوله: **(الخيرة)** وهي جعل الطلاق بيد المرأة كما في العينيّ.

باب 6 ـ قوله: **(وقول الله)** لأبي ذر، وفي بعض النسخ: **(قول الله)** بإسقاط الواو.

باب 7 ـ قوله: **(ثلاثاً)** وفي بعض النسخ **(ثلاث)** بالرفع ولا عبرة به. **(لطعام)** وفي نسخة فتح الباري: **(للطعام)**.

(8 ⁄ 8) ـ بابٌ ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١] (٨ ⁄ ٨)

5266 ـ حدّثني الحَسَنُ بنُ صبَّاحٍ سَمِعَ الرَّبِيعَ بنَ نافعٍ، حدثنا مُعاوِيَةُ عنْ يَحْيَىٰ بن أبي كَثِيرٍ عنْ يَعْلَى بنِ حَكِيمٍ عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ أنَّهُ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ يَقُولُ: إذَا حَرَّمَ امْرَأتَهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وقال: ﴿لَّكُمْ فِي رسولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [انظر الحديث ٤٩١١].

5267 ـ حدّثني الحَسَنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، حدثنا حَجَّاجٌ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: زَعَمَ عطاءٌ أنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عائِشَةَ، رضي الله عنها، إنَّ النبيَّ ﷺ كان يَمْكُثُ عِنْدِ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ ويَشْرَبُ عِنْدَها عَسَلاً، فَتَواصَيْتُ أنا وحَفْصَةُ أنَّ أيَّتَنا دَخَلَ عَلَيْها النبيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: لأجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغافِيرَ، أكَلْتَ مَغافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَى إحْداهُما فقالَتْ لهُ ذٰلِكَ، فقال: «**لا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ، ولَنْ أعُودَ له**»؛ فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إلى ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [التحريم: ١ ـ ٤] لِعائِشَةَ وحَفْصَةَ ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ [التحريم: ٣] لِقَوْلِهِ: «**بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً**». [انظر الحديث ٤٩١٢ وأطرافه]. [م= ك= ، ب= ٣، ح= ١٤٧٤، أ= ٢٥٩١٠].

5268 ـ حدّثنا فَرْوَةُ بنُ أبي المَغْراءِ، حدثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ العَسَلَ والحَلْوَاءَ، وكانَ إذا انصَرَفَ مِنَ العَصْرِ دَخَلَ على نِسائِهِ فَيَدْنُو مِنْ إحْداهُنَّ، فَدَخَلَ على حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ فاحْتَبَسَ أكْثَرَ ما كانَ يَحْتَبِسُ، فَغِرْتُ، فَسألْتُ عنْ ذٰلِكَ فَقِيلَ لِي: أهْدَتْ لها امْرَأةٌ من قَوْمِها عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ، فَسَقَتِ النبيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أما والله لَنَحْتالَنَّ لهُ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: إنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ، فإذا دَنا مِنكِ فَقُولِي: أكَلْتَ مَغافِيرَ؟ فإنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ: لا، فَقُولِي لهُ: ما هٰذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أجِدُ مِنْكَ؟ فإنَّهُ سَيَقُولَ لَكِ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقُولِي لهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ. وسأقُولُ ذٰلِكِ، وقُولِي أنْتِ يا صَفِيَّةُ ذاكِ، قالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: فَوَالله ما هُوَ إلاَّ أنْ قامَ على البابِ، فأرَدْتُ أنْ أُبادِئَهُ بِما أمَرْتِنِي بِهِ فَرَقاً مِنْكِ، فلَمَّا دَنا مِنها قالَتْ لهُ سَوْدَةُ: يا رسولَ الله، أكَلْتَ مَغافِيرَ؟ قال: «**لا**». قالَتْ: فما هٰذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أجِدُ مِنْكَ؟ قال: «**سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ**»، فقالَتْ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ، فلَمَّا دارَ إلَيَّ قُلْتُ لهُ نَحْوَ ذٰلِكَ. فلَمّا دَارَ إلى صَفِيَّةَ قالَتْ لهُ مِثلَ ذلكَ، فلَمّا دارَ إلى حَفْصَةَ قالَتْ: يا رسولَ الله ألا أسْقِيكَ مِنْهُ؟ قال: «**لا حاجَةَ لي فِيهِ**». قالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: والله لَقَدْ حَرَمْناهُ. قُلْتُ لَها: اسْكُتِي. [انظر الحديث ٤١٩٢ وأطرافه]. [م= ك= ١٨، ب= ٣، ح= ١٤٧٤، أ= ٢٤٣٧٠].

5266 ـ قوله: (**ابن صباح**) كذا هنا منكراً وفي الذي يليه معرّفاً، وفي بعض النسخ الصباح في الموضعين والمسمى واحد انظر العينيّ.

5267 ـ قوله: (**إنّ النبيّ**) كذا بالكسر بإضمار القول، وفي نسخة فتح الباري بفتح: أن. (**أنّ أيتنا**) روي أن بتخفيف النون وأيتنا بالرفع كما في الشارح. (**أكلت مغافير**) استفهام محذوف الأداة، والمغافير مرّ ذكره أنه صمغ العرفط.

5268 ـ قوله: (**عكة من عسل**) وفي نسخة فتح الباري: عكة عسل. (**جرست**) الخ أي رعت نحل هذا العسل الذي شربته شجر العرفط الذي صمغه المغافير. (**أن أبادئه**) من المبادأة، ولابن عساكر أن أناديه من المناداة.

(9/9) ـ بابٌ لا طَلاقَ قبْلَ النِّكاحِ (٩/ ٩)

وقَوْلُ الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب:٤٩].

وقال ابنُ عبّاسٍ جَعَلَ الله الطَّلاقَ بعْدَ النِّكاح. ويُرْوَى في ذلِكَ عنْ عليٍّ وسعيدِ بن المُسَيَّبِ وعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ وأبي بَكْرِ بن عبْدِ الرَّحْمٰنِ وعُبَيْدِ الله بنِ عبْدِ الله بن عُتْبَةَ وأبانَ بنِ عُثْمَانَ وعليِّ بنِ حُسَيْنٍ وشَرِيحٍ وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ والقاسِمِ وسالِمٍ وطاوُسٍ والحَسَنِ وعِكْرِمَةَ وعَطاءٍ وعامِرِ بنِ سَعْدٍ وجابِرِ بنِ زَيْدٍ ونافِعِ بنِ جُبَيْرٍ ومَحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ وسُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ ومُجاهِدٍ والقاسِمِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ وعَمْرِو بنِ هَرِمٍ والشَّعْبِيِّ: أنَّها لا تَطْلُقُ.

(10/10) ـ بابٌ إذا قال لامْرَأتِهِ وهْوَ مُكْرَهٌ هٰذِهِ أُخْتِي، فَلا شيءَ عليْهِ (١٠/ ١٠)

قال النبيُّ ﷺ: «**قال إبْراهيمُ لِسارَةَ هٰذِهِ أُخْتِي، وذٰلِك فِي ذَاتِ الله عَزَّ وجَلَّ**».

(11/11) ـ بابُ الطَّلاقِ في الإغْلاقِ والمُكْرَهِ والسَّكْرانِ والمَجْنُونِ (١١/ ١١) وأمْرِهما والغَلَطِ والنِّسْيان في الطَّلاقِ والشِّرْكِ وغيْرِهِ

لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «**الأعْمالُ بالنِّيَّةِ ولِكُلِّ امْرِىءٍ ما نَوى**». وتلاَ الشَّعْبِيُّ: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة:٢٨٦]. ما لا يَجُوزُ مِنْ إقْرارِ المُوَسْوِسِ. وقال النبيُّ ﷺ لِلَّذِي أقَرَّ على نفْسِهِ: أبِكَ جُنُونٌ؟. وقال عَلِيٌّ: بقَرَ حَمْزَةُ خَواصِرَ شارِفَيَّ، فَطَفِقَ النبيّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ، فإذَا حَمْزَةُ قدْ ثَمِلَ مُحَمَّرَةٌ عَيْناهُ، ثُمَّ قال حَمْزَةُ: هَلْ أنْتُمْ إلا عَبِيدٌ لأبي؟ فَعَرَفَ النبيُّ ﷺ أنَّهُ ثَمِلَ، فَخَرَجَ وخَرَجْنا معَهُ. وقال عُثْمانُ لَيْسَ لِمَجْنُونٍ ولا لِسَكْرَانَ طلاقٌ. قال ابنُ عبّاس: طَلاقُ السَّكْرانِ والمُسْتَكْرَهِ لَيْسَ بجَائِزٍ. وقال عُقْبَةُ بنُ عامِرٍ: لا يَجُوزُ طَلاقُ المُوَسْوِسِ. وقال عَطاءٌ: إذَا بَدَأَ بالطَّلاقِ فلهُ شَرْطُهُ. وقال نافِعٌ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأتَهُ البَتَّةَ إنْ خَرَجَتْ، فقال ابن عُمَر: إنْ خَرَجَتْ فقَدْ بتَّتْ مِنْهُ، وإنْ لَمْ تَخْرُجْ فلَيْسَ بشَيْءٍ. وقال الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قال: إنْ لَمْ أفْعَلْ كَذا وكَذا فامْرأتي طالِقٌ ثَلاثاً، يُسألُ عمَّا قال وعقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حينَ حلَفَ بتِلْكَ اليَمِينِ، فإنْ سَمَّى أجلاً أرادَهُ وعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ حِينَ حَلَفَ جُعِلَ ذٰلِكَ في دِينِهِ وأمانَتِهِ. وقال إبْراهِيمُ: إنْ قال: لا حاجَةَ لِي فِيكَ، نِيَّتُهُ. وطَلاقُ كُلِّ قَوْمٍ بلِسانِهِمْ. وقال قَتَادَةُ: إذا قال؛ إذا حَمَلْتِ فأنْتِ طالِقٌ ثَلاثاً، يَغْشَاها عنْدَ كُلِّ طُهْرٍ مَرَّةً، فإنِ اسْتَبانَ حَمْلُها فقَدْ بانَتْ مِنْهُ. وقال الحَسَنُ: إذا قال: الْحَقِي بأهْلِكِ، نيّتُهُ. وقال ابنُ

باب 11 ـ قوله: **(في الإغلاق)** أي الإكراه كأنه يغلق عليه الباب وفسر بالغضب تحاشياً عن شائبة التكرار مع ما بعده وليس بشيء **(مصحح)**. **(والمكره)** في نسخة العينيّ وفتح الباري والكره بضمّ فسكون بغير ميم، **(الحقي)** بكسر أوّله وفتح ثالثه وقيل عكسه. **(عن وطر)** أي عن حاجة فلا يطلق الرجل إلا عند الحاجة كالنشوز.

عبّاسٍ: الطّلاَقُ عنْ وطَرٍ والعَتاقُ ما أُرِيدَ بهِ وَجْهُ اللهِ تعالى. وقال الزُّهْرِيُّ: إن قال: ما أنْتِ بامْرأَتِي نِيَّتُهُ، وإنْ نَوَى طلاقاً فهوَ ما نَوَى. وقال عليٌّ: ألَمْ تَعْلَمْ أنَّ القلَمَ رُفِعَ عنْ ثَلاثةٍ: عنِ المَجْنُونِ حتّى يُفِيقَ. وعنِ الصَّبيِّ حتّى يُدْرِكَ وعنِ النَّائِمِ حتّى يَسْتَيْقِظَ. وقال عليٌّ: وكُلُّ الطّلاَقِ جائِزٌ إلاّ طَلاقَ المَعْتُوهِ.

5269 ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدَّثنا قَتادَةُ عنْ زُرارَةَ بنِ أوْفَى عنِ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنهُ عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الله تجاوزَ عن أمّتي ما حَدَّثَتْ بهِ أنْفُسَها، ما لمْ تَعْمَلْ أوْ تتكلَّمْ**». وَقال قَتادَةُ: إذا طَلَّقَ في نفْسِهِ فلَيْسَ بِشَيْءٍ. [انظر الحديث ٢٥٢٨ وطرفه].

5270 ـ حدّثنا أصْبَغُ أخْبرنا ابنُ وهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شهاب قال: أخبرني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ جابِرٍ أنَّ رجُلاً مِن أسْلَم أتَى النبيَّ ﷺ وهْوَ في المَسْجِدِ فقال: إنَّهُ قدْ زَنَى، فأعْرَضَ عنْهُ فتَنَحَّى. لِشِقِّهِ الَّذِي أعْرَضَ، فَشَهِدَ على نَفْسِهِ أرْبَعَ شهاداتٍ، فَدَعَاهُ فقال: «**هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟ هَلْ أحْصنْتَ؟**» قال: نَعَمْ، فأمَرَ بِهِ أنْ يُرْجَمَ بالمُصَلَّى، فَلَمَّا أذْلَقَتْهُ الحَجارَةُ جَمَزَ حتَّى أُدْرِكَ بالحَرَّةِ فَقُتِلَ. [انظر الحديث ٥٢٧٠ ـ أطرافه في: ٥٢٧٢، ٦٨١٤، ٦٨١٦، ٦٨٢٠، ٦٨٢٦، ٧١٦٨].
[م= ك= ٢٩، ب= ٥، ح= ١٦٩١، أ= ١٤٤٦٩].

5271 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْري قال: أخبَرَني أبُو سلَمةَ بنُ عبْدِ الرحْمٰنِ وسعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: أتَى رجُلٌ مِنْ أسْلَمَ رسولَ الله ﷺ وهْوَ في المَسْجِدِ فَنادَاهُ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ الآخِرَ قَدْ زَنَى، يَعْنِي نَفْسَهُ، فأعْرَضَ عنْهُ فتَنَحَّى لِشِقِّ وجْهِهِ الَّذِي أعْرَضَ قِبَلَهُ. فقال: يا رسول الله، إنَّ الآخرَ قَدْ زَنَى، فأعْرضَ عَنْهُ فَتَنَحَّى لِشِقِّ وجْهِهِ الَّذِي أعْرَضَ قِبَلَهُ، فقال نهُ ذٰلِكَ: فأعْرَضَ عنهُ فتَنَحَّى لهُ الرَّابِعَةَ، فلمَّا شَهِدَ على نَفْسِهِ أرْبَعَ شَهادَاتٍ دعاهُ فقال: «**هَلْ بِكَ جُنونٌ؟**» قال: لا. فقال النبيُّ ﷺ: «**اذْهَبُوا بِهِ فارْجُمُوهُ**»، وكانَ قَدْ أُحْصِنَ.
[الحديث ٥٢٧١ ـ أطرافه في: ٦٨١٥، ٦٨٢٥، ٧١٦٧]. [م= ك= ٢٩، ب= ٥، ح= ١٦٩١، أ= ١٤٤٦٩].

5272 ـ وعنِ الزُّهْريِّ قال: أخبرني مَنْ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله الأنْصارِيَّ قال: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَمْناهُ بالمُصَلَّى بالمَدِينَةِ، فلَمَّا أذْلَقَتْهُ الحِجارَةُ، جَمَزَ حتَّى أدْرَكْناهُ بالحَرَّةِ فَرَجَمْناهُ حتَّى ماتَ. [انظر الحديث. ٥٢٧٠ وأطرافه]. [م= ك= ٢٩، ب= ٥، ح= ١٩٦١، أ= ١٤٤٦٩].

5269 ـ قوله: **(أنفسها)** بالنصب على المفعولية يقال: حدثت نفسي بكذا، أو بالرفع على الفاعلية يقال: حدثتني نفسي بكذا.

5270 ـ قوله: **(هل أحصنت)** بفتح أوّله وثالثه أو بضم الأوّل وكسر الثالث أي هل تزوجت قطّ. **(أذلقته)** أي أصابته **(الحجارة)** بحدّها وألمته **(جمز)** أي أسرع هارباً من القتل.

5271 ـ قوله: **(إنّ الآخر)** بهذا الضبط ومدّ الهمزة خطأ وكذا فتح الخاء أي المتأخر عن السعادة المدبر المنحوس اهـ.

(12/ 12) ـ بابُ الخُلْعِ وكَيْفَ الطَّلاقُ فِيهِ وقَوْلِ الله تعالى: (١٢/ ١٢)

﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة:٢٢٩].

وأجازَ عُمَرُ الخلْعَ دُونَ السلْطانِ. وأجازَ عُثمانُ الخُلْعَ دُونَ عِقاصِ رأسِها. وقال طاوُسٌ: ﴿إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ فيما افْتَرَضَ لِكُلِّ واحِدٍ منْهما على صاحبِهِ في العِشْرَةِ والصُّحْبَةِ، ولَمْ يَقُلْ قَوْلَ السُّفَهاءِ لا يحِلُّ حتَّى تَقُولَ: لا أغْتَسِلُ لَكَ مِنْ جنابَةٍ.

5273 ـ **حدثنا** أزْهَرُ بنُ جَمِيلٍ، حدثنا عبْدُ الوَهَّابِ الثقَفِيُّ، حدثنا خالِدٌ عنْ عِكرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ امْرَأَةَ ثابِتِ بن قَيْسٍ أتَت النبيَّ ﷺ، فقالَتْ: يا رسولَ الله! ثابِتُ بن قَيْسٍ! ما أعْتُبُ عَلَيْهِ في خُلُقٍ ولاَ دِينٍ، ولَكنِّي أكْرَهُ الكُفْرَ في الإسْلاَمِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**أتَرُدِّينَ علَيْه حَدِيقتَهُ؟**» قالَتْ: نَعَمْ. قال رسولُ الله ﷺ: «**اقْبَل الحَدِيقَةَ وطَلِّقْها تَطْلِيقَةً**». **قال أبو عبْدِ الله**: لا يُتابَعُ فِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاس، رضي الله عنهما. [انظر الحديث ٥٢٧٣ أطرافه في: ٥٢٧٤، ٥٢٧٥، ٥٢٧٦، ٥٢٧٧].

5274 ـ **حدثنا** إسْحاقُ الوَاسِطِيُّ، حدثنا خالِدٌ عنْ خالد الحَذَّاء عنْ عِكْرِمَةَ: أنَّ أُخْتَ عبْدِ الله بن أُبَيٍّ بهٰذَا، وقال: «**تَرُدِّينَ حَدِيقَتَهُ؟**» قالَتْ: نَعَمْ، فَرَدَّتْها وأمَرَهُ يُطَلِّقُها. وقال إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ النبيِّ ﷺ: «**وطَلِّقها**». [انظر الحديث ٥٢٧٣ وأطرافه].

5275 ـ **وعنِ** ابنِ أبي تَمِيمَةَ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّهُ قال: جاءَتِ امْرَأةُ ثابِتِ بنِ قَيْسٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالَتْ: يا رسولَ الله! إنِّي لا أعْتِبُ علَى ثابتٍ في دِينٍ، ولا خُلُقٍ ولَكِنِّي لا أُطِيقُهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**فَتَرُدِّينَ عليهِ حَدِيقَتَهُ**»؟ قالَتْ: نعمْ. [انظر الحديث ٥٢٧٣ وأطرافه].

5276 ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ المُبارَكِ المخَرِّمِيُّ، حدثنا قُرادٌ أبو نُوحٍ، حدثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عن أيُّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاس، رضي الله عنهما، قال: جاءَتِ امْرَأةُ ثابتِ بن قَيْسِ بن شَمَّاسٍ إلى النبيِّ ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله! ما أنْقِمُ علَى ثابتٍ في دِينٍ ولا خُلُقٍ، إلاّ أنِّي أخافُ الكُفْرَ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**فَتَرُدِّينَ علَيْهِ حَدِيقَتَهُ**»؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَرَدَّتْ عَلَيْهِ وأمَرَهُ فَفارَقَها. [انظر الحديث ٥٢٧٣ وأطرافه].

5277 ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ، حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ أنَّ جَمِيلَةَ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [انظر الحديث ٥٢٧٣ أطرافه].

باب 12 ـ قوله: **(دون السلطان)** أي بغير حضور السلطان وأراد به الحاكم. **(دون عقاص)** المعنى أن المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون عقاص شعرها وهو الخيط الذي تعقص به أطراف رأسها اهـ. من العينيّ. **(ولم يقل)** أي طاوس **(قول السفهاء)** القائلين: أنه **(لا يحلّ)** الخلع **(حتى تقول)** الزوجة **(لا أغتسل لك من جنابة)** تريد منعه من وطئها اهـ.

5273 ـ قوله: **(أعتب)** بضم الفوقية وكسرها، وفي رواية ما أعيب اهـ.

5274 ـ قوله: **(يطلّقها)** بالجزم، وهو مرفوع في بعض نسخ المتن.

(13/ 13) ـ بابُ الشِّقاقِ وهَلْ يُشِيرُ بالخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ (١٣/ ١٣)

وقَولِهِ تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ﴾ [إلى قوله ﴿خَبِيرًا﴾] [النساء: ٣٥].

5278 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدثَنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنِ المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيِّ قال: سَمِعْتُ النبي ﷺ يَقولُ: **«إنَّ بني المُغيرَةِ اسْتَأْذَنُوا في أنْ يَنكِحَ عَلِيٌّ ابْنَتَهُم، فَلا آذَنُ»**.

[انظر الحديث ٩٢٦ وأطرافه].

(14/ 14) ـ بابٌ لا يَكُونُ بَيْعُ الأمَةِ طَلاقاً (١٤/ ١٤)

5279 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ عبْدِ الله قال: حدثّني مالِكٌ عنْ رَبِيعَةَ بن أبي عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنِ القاسِمِ بن مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، زَوْجِ النبيِّ ﷺ، قالَتْ: كانَ في بَرِيرَةَ ثَلاثُ سُنَنٍ: إحْدَى السُّنَنِ أنَّها أُعتِقَتْ فَخُيِّرتْ في زَوْجِها، وقال رسولُ الله ﷺ: **«الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ»**، ودَخَلَ رسولُ الله ﷺ، والبُرْمَةُ تَفورُ بِلَحم، فَقُرِّبَ إلَيْهِ خُبْزٌ وأُدْمٌ مِنْ أُدمِ البيْتِ، فقال: **«ألَمْ أرَ البُرْمَةَ فِيهَا لَحمٌ»**؟ قالُوا: بَلى. ولَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ على بَرِيرَةَ وأنْتَ لا تأكُلُ الصَّدَقَةَ. قال: **«علَيْها صَدَقَةٌ ولَنا هَدِيَّةٌ»**. [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

(15/ 15) ـ بابُ خِيارِ الأمَةِ تَحْتَ العَبْدِ (١٥/ ١٥)

5280 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدثنا شُعْبَةُ وهَمَّامٌ عنْ قَتادَةَ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عباسٍ قال: رَأيْتُهُ عَبْداً، يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ. [انظر الحديث ٥٢٨٠ أطرافه في: ٥٢٨١، ٥٢٨٢، ٥٢٨٣].

5281 ـ حدّثنا عَبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاس قال: ذَاكَ مُغيثٌ عبْدُ بَني فُلانٍ، يعني: زَوْجَ بَريرَةَ، كأنِّي أنْظُرُ إلَيْهِ يَتْبَعُها في سِكَكِ المَدِينَةِ يَبْكِي علَيْها.

5282 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عبْدُ الوَهَّابِ عنْ أيُّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْداً أسْوَدَ يُقالُ لهُ: مُغِيثٌ، عَبْداً لِبَني فُلان، كأنِّي أنْظُرُ إلَيْهِ يَطُوفُ ورَاءَها في سِكَكِ المَدِينَةِ. [انظر الحديث ٥٢٨٠ وطرفيه].

(16/ 16) ـ بابُ شَفَاعَةِ النبيِّ ﷺ في زَوجِ بَرِيرَةَ (١٦/ ١٦)

5283 ـ حدّثني مُحَمَّدٌ، أخْبَرنا عبْدُ الوَهَّابِ، حدثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ

باب 14 ـ قوله: (لا يكون بيع الأمة) أي المزوجة (طلاقاً) ولأبي ذر: طلاقها.

5279 ـ وقوله: (وذلك)، وفي نسخة: وذاك.

5283 ـ قوله: (راجعته) وفي نسخة: (راجعتيه) بمثناة تحتية بعد الفوقية.

زَوْجَ بَرِيرَةَ كانَ عبْداً يُقالُ لَهُ مُغيثٌ، كأنِّي أنْظُرُ إلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي ودُمُوعُهُ تَسِيلُ على لِحْيَتِهِ، فقال النبيُّ ﷺ لِعَبَّاسٍ: «**يا عَبَّاسُ! ألاَ تَعْجَبُ مِن حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ، ومِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثاً؟**» فقال النبيُّ ﷺ: «**لَوْ رَاجَعْتِهِ؟**». قالَتْ: يا رسولَ اللهِ! تأمُرُنِي؟ قال: «**إنَّما أنا أشْفَعُ**». قالَتْ: لا حاجَةَ لي فِيهِ. [انظر الحديث ٥٢٨٠ وطرفيه].

(17/ 17) ـ بابٌ (١٧/ ١٧)

5284 ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرنا شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ أنَّ عَائِشَةَ أرَادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فأبَى مَوَالِيها إلاَّ أنْ يَشْتَرِطوا الْوَلاَءَ، فَذَكَرَتْ لِلنبيِّ ﷺ فقال: «**اشْتَرِيها وأعْتِقِيها، فإنَّما الْوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ**»، وَأُتِيَ النبيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَقِيلَ: إنَّ هٰذا ما تُصُدِّقَ بِهِ على بَرِيرَةَ، فقال: «**هُوَ لها صَدَقَةٌ ولَنا هَدِيَّةٌ**».

حدثّنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ، وزَادَ: فَخُيِّرَتْ مِنْ زَوْجِها. [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

(18/ 18) ـ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى: (١٨/ ١٨)

﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١]

5285 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عمَرَ كانَ إذَا سئِلَ عنْ نِكاحِ النَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ، قال: إنَّ اللهَ حَرَّمَ المُشْرِكاتِ على المُؤْمِنِينَ، ولا أعْلَمُ مِنَ الإشْرَاكِ شَيْئاً أكْبَرَ مِنْ أنْ تَقُولَ المَرْأَةُ: رَبُّها عِيسَى، وهُوَ عبدٌ مِنْ عِبادِ اللهِ.

(19/ 19) ـ بابُ نِكاحِ مَنْ أسْلَمَ مِنَ المُشْرِكَاتِ وعِدَّتِهِنَّ (١٩/ ١٩)

5286 ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسى، أخبرنا هِشامٌ عنِ ابنِ جُرَيجٍ، وقال عَطاءٌ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: كانَ المُشْرِكُونَ على مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ النبيِّ ﷺ والمُؤْمِنِينَ: كانُوا مُشْرِكِي أهْلِ حَرْبٍ يُقاتِلُهُمْ ويُقاتِلُونَهُ، ومُشْرِكِي أهْلِ عَهْدٍ لا يُقاتِلُهُمْ. ولا يُقاتِلُونَهُ، وكانَ إذا هاجَرَتِ امْرَأَةٌ منْ أهْلِ الحَرْبِ لَمْ تُخْطَبْ حَتَّى تَحِيضَ وتَطْهُرَ، فإذا طَهُرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكاحُ، فإنْ هاجَرَ زَوْجُها قبْلَ أنْ تَنْكِحَ رُدَّتْ إلَيْهِ، وإنْ هاجَرَ عبْدٌ مِنْهُمْ أوْ أمَةٌ فهُما حُرَّانِ، ولَهما ما لِلْمُهاجِرِينَ، ثُمَّ ذَكَرَ منْ أهْلِ العَهْدِ. مثْلَ حَدِيثِ مُجاهِدٍ، وإنْ هاجَرَ عبْدٌ أوْ أمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أهْلِ العَهْدِ لَمْ يُرَدُّوا ورُدَّتْ أثمانُهُمْ.

5287 ـ وقال عَطَاءٌ عنِ ابنِ عبّاسٍ: كانَتْ قَرِيبَةُ بِنْتُ أبي أُمية عِنْدَ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ فَطلَّقَها، فَتَزَوَّجَها مُعاوِيَةُ بنُ أبي سُفْيانَ، وكانَتْ أُمُّ الحَكمِ ابْنَةُ أبِي سُفْيانَ تَحْتَ عِياضِ بنِ غَنْمٍ الفِهْرِيِّ فطَلَّقها فَتَزَوَّجَها عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمانَ الثَّقَفِيُّ.

5284 ـ قوله: **(فذكرت للنبيّ)** وفي نسخة أخرى فذكرت ذلك للنبيّ.

5286 ـ قوله: **(أهل عهد)** وروي أهل عقد.

(20/ 20ـ21) ـ بابٌ إذا أسلَمَتِ المُشْرِكَةُ أوِ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الذِّمِّيِّ أو الحَرْبِيِّ (٢٠/ ٢٠ـ٢١)

وقال عبْدُ الوَارِث: عنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ: إذا أسْلمَتِ النَّصْرَانِيَّةُ قبْلَ زَوْجِها بساعةٍ حَرُمَتْ علَيْهِ. وقال داوُدُ: عنْ إبْراهِيم الصَّائِغ سُئِلَ عَطَاءٌ عنِ امْرَأةٍ منْ أهْلِ العَهْدِ أسْلَمتْ ثُمَّ أسْلَمَ زَوْجُها في العِدَّةِ أهِيَ امْرَأتُه؟ قال: لا، إلاَّ أنْ تَشاءَ هِيَ بِنكاحٍ جدِيد وصَدَاقٍ. وقال مُجاهِدٌ: إذا أسْلَمَ في العِدَّةِ يتَزَوَّجُها. وقال الله تعالى: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الممتحنة:١٠].

وقال الحَسَنُ وقَتادَةُ في مَجُوسِيَّيْنِ أسْلَمَا: هُما عَلى نِكاحِهِما، وإذَا سَبَقَ أحَدُهُما صاحِبَهُ وأبَى الآخَرُ بانَتْ، لا سَبِيلَ لهُ علَيْها. وقال ابنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطاءٍ: امْرَأةٌ مِنَ المُشرِكِينَ جاءَتْ إلى المُسْلِمِينَ، أيُعاوَضُ[1] زَوْجُها مِنْها؟ لقَوْلِهِ تعالى ﴿وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟﴾ [الممتحنة:١٠] قال: لا! إنَّما كانَ ذَلِكَ بَيْنَ النبيِّ ﷺ وبَيْنَ أهْلِ العَهْدِ. وقال مُجاهِدٌ: هذا كُلهُ في صُلْحٍ بَيْنَ النبيِّ ﷺ وبَيْنَ قُرَيْشٍ.

5288 ـ حدّثنا يَحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ، حدثَنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ. (ح). وقال إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ: حدثّني ابنُ وهْبٍ حدثني يُونسُ قال ابنُ شهاب: أخْبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النبيِّ ﷺ، **قالَتْ**: كانَتِ المُؤْمِناتُ إذَا هاجَرْنَ إلى النبيِّ ﷺ، يمْتَحِنُهُنَّ بقَوْلِ الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ [الممتحنة:١٠] إلى آخرِ الآيةِ. قالَتْ عائِشَةُ: فَمنْ أقَرَّ بهٰذا الشَّرْطِ من المُؤْمِناتِ فقَدْ أقَرَّ بالْمِحْنَةِ، فكانَ رسولُ الله ﷺ، إذَا أقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قوْلِهِنَّ قال لَهُنَّ رسولُ الله ﷺ: انْطَلِقْنَ فقَدْ بايَعْتُكُنَّ لا والله ما مَسَّتْ يَدُ رسولِ الله ﷺ. يَدَ امْرَأةٍ قطُّ، غيْرَ أنَّهُ بايَعَهُنَّ بالكَلاَمِ، والله ما أخَذَ رسولُ الله ﷺ، على النِّساءِ إلاّ بِمَا أمَرَهُ الله، يقُولُ لهُنَّ إذَا أخَذَ عَلَيْهِنَّ: «**قَدْ بايَعْتُكُنَّ كَلاماً**». [انظر الحديث ٢٧١٣ وأطرافه].

[م= ك= ٣٣، ب= ٢١، ح= ١٨٦٦، أ= ٢٦٣٨٦].

(21/ 22) ـ بابُ قوْلِ الله تعالى: (٢١/ ٢٢)

﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَـٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾﴾ [البقرة]

[﴿فإنْ فاءوا﴾: رجَعُوا].

5289 ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ عنْ أخيه عنْ سُلَيْمان عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقُولُ: آلَى رسولُ الله ﷺ، مِنْ نِسائه، وكانَتِ انْفَكَّتْ رِجْلُهُ، فأقَامَ في مَشْرُبَةٍ له تِسْعاً وعِشرِينَ ثُمَّ نَزَلَ، فَقالوا: يا رسولَ الله! آلَيْتَ شَهْراً، فقال: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ**».

---

(1) **(أيعاوض)** وروي: أيعاض: أي أيعطى.

[انظر الحديث: ٣٧٨ وأطرافه].

5290 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ، رضِي الله عنهما، كانَ يقُولُ، في الإيلاءِ الّذي سَمَّى الله تعالى: لا يَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدَ الأَجَلِ إلاّ أَنْ يُمْسِكَ بالمَعْرُوفِ أَوْ يَعْزِمَ بالطّلاقِ كما أَمَرَ الله عَزَّ وجَلَّ.

5291 ـ وقال لي إسْماعِيلُ: حدثني مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ: إذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقَفُ حَتّى يُطَلِّقَ ولا يَقعُ علَيْهِ الطَّلاقُ حَتى يُطَلِّقَ. ويُذْكَرُ ذٰلِكَ عنْ عُثْمانَ وعلِيٍّ وأبي الدَّرْدَاءِ وعائِشَةَ واثْني عشَرَ رجُلاً منْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ.

(22/ 23) ـ بابُ حُكْمِ المَفْقُودِ فِي أهْلِهِ ومالِهِ (٢٢/ ٢٣)

وقال ابنُ المُسَيَّبِ: إذا فقِدَ في الصفِّ عنْدَ القِتالِ تَرَبَّص امْرَأتُهُ سَنَةً.

واشْتَرَى ابنُ مَسْعُودٍ جارِيَةً والْتَمَسَ صاحِبَها سَنَةً فلَمْ يَجِدْهُ وفُقِدَ فأخَذَ يُعْطِي الدِّرْهَمَ والدِّرْهَمَيْنِ، وقال: اللّهُمَّ عنْ فُلانٍ فإنْ أَتَى فلانٌ فلِي وعلَيَّ. وقال: هٰكَذَا فافعَلُوا باللُّقَطَةِ وقال ابنُ عَبّاسٍ نَحْوَهُ. وقال الزُّهْرِيُّ في الأسِيرِ يُعْلَمُ مَكانُهُ: لا تَتَزَوَّجُ امْرَأَتُهُ ولا يُقْسَمُ مالُهُ، فإذَا انْقَطَعَ خَبَرُهُ فسُنَّتُهُ سُنَّةُ المفقُودِ.

5292 ـ حدّثنا علِيُّ بنُ عبْدِ الله، حدثنا سُفيانُ عنْ يَحْيَىٰ بن سعِيدٍ عنْ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عنْ ضالَّةِ الغَنَم فقال: «**خُذْها فإنَّما هِيَ لَكَ أَوْ لإخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ**». وسُئِلَ عنْ ضالّةِ الإبِلِ، فَغَضِبَ واحْمَرَّتْ وجْنَتاهُ. وقال: «**مالَكَ ولَها، مَعَها الحِذَاءُ والسِّقاءُ؟ تشْرَبُ المَاءَ وتأكُلُ الشَّجَرَ، حتّى يَلْقاها رَبُّها**». وسُئِلَ عنِ اللّقَطَةِ، فقال: «**اعْرِفْ وِكَاءَها وعِفاصَها وعَرِّفْها سَنَةً، فإنْ جاءَ مَنْ يَعْرِفُها، وإلاّ فاخْلِطْها بِمالِكَ**». قال سُفْيانُ: فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ بنَ أَبِي عبْدِ الرَّحْمٰنِ ولَمْ أَحْفَظْ عنْهُ شَيْئاً غَيْرَ هٰذَا، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ حَدِيثَ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ في أَمْرِ الضَّالَّةِ هُوَ عنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ؟ قال: نَعَمْ، قال يَحْيَى: ويَقُولُ رَبِيعَةُ عنْ يَزِيدَ مَوْلى المُنْبَعِثِ عنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ، قال سُفْيانُ: فَلَقِيتُ رَبيعَةَ فَقُلْتُ لهُ. [انظر الحديث: ٩١ وأطرافه].

(23/ 24) ـ بابُ الظِّهارِ (٢٣/ ٢٤)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ **إلى قوله:** ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًاۚ﴾ [المجادلة: ١ ـ ٤]. وقال لِي إسْمَاعِيلُ: حدّثني مالِكٌ أَنَّهُ سأَلَ ابنَ شِهابٍ عنْ ظِهارِ العَبْدِ، فقال: نَحْوَ ظِهارِ الحُرِّ. قال مالِك: وصِيام العَبْدِ شَهْرَانِ. وقال الحَسَنُ بنُ الحُرِّ: ظِهارُ الحُرِّ والعَبْدِ مِنَ الحُرَّةِ والأَمَةِ سَواءٌ. وقال عِكْرَمَةُ: إنْ ظاهَرَ مِنْ أَمَتِهِ فَلَيْس بِشَيْءٍ، إنّما الظِّهارُ مِنَ النِّساءِ. وفي العَرَبِيَّةِ: لما قالُوا: فِيما قالُوا، وفي بَعْضِ ما قالُوا، وهٰذَا أَوْلى لأَنَّ الله تعالى لَمْ يَدُلَّ علَى المُنْكَرِ وعلَى قَوْلِ الزُّورِ.

(24/ 25)ـ بابُ الإشارةِ في الطّلاقِ والأُمورِ (٢٤/ ٢٥)

وقال ابنُ عُمَرَ: قال النبيُّ ﷺ: **«لا يُعذِّبُ الله بِدَمعِ العَينِ ولٰكِن يُعَذِّبُ بِهٰذا»** فأشارَ إلى لِسانِهِ. وقال كَعْبُ بنُ مالِكٍ: أشار النبيُّ ﷺ إليَّ أيْ: خُذِ النِّصفَ. وقالَتْ أسماءُ صَلَّى النبيُّ ﷺ في الكُسوفِ، فَقُلْتُ لِعائِشَةَ: ما شأنُ النّاسِ وهيَ تُصَلّي؟ فأوْمأتْ بِرأسِها إلى الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ. فأوْمأتْ بِرأسِها وَهيَ تُصلّي: أيْ نَعَمْ. وقال أنَسٌ: أوْمأ النبيُّ ﷺ بِيَدِهِ إلى أبي بَكْرٍ أنْ يَتَقَدَّمَ. وقال ابنُ عبّاسٍ: أومأ النبيُّ ﷺ بِيَدِهِ: لا حَرَجَ. وقال أبو قَتادَةَ. قال النبيُّ ﷺ: **«في الصَّيْدِ لِلمُحرِمِ: آحَدٌ مِنكُم»** أمَرَهُ أنْ يَحمِلَ عَلَيْها أوْ أشارَ إلَيْها؟ قالُوا: لا. قال: **«فكُلُوا»**.

5293 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا أبُو عامِرٍ عبْدُ المَلِكِ بن عُمْرٍو، حدثنا إبْراهِيمُ عنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبّاسٍ قال: طافَ رسولُ الله ﷺ، على بَعِيرِهِ، وكانَ كُلّما أتَى على الرُّكْنِ أشارَ إلَيْهِ وكَبَّرَ، وقالَتْ زَيْنَبُ: قال النبيُّ ﷺ: **«فتِحَ مِنْ رَدْمِ يأجُوجَ ومأجُوجَ، مِثْلُ هٰذِهِ وهٰذِهِ، وعَقَدَ تِسْعِينَ»**. [انظر الحديث ١٦٠٧ وأطرافه].

5294 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضلِ، حدثنا سَلمةُ بنُ عَلْقَمَةَ عنْ مُحَمَّد بنِ سِيرينَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال أبُو القاسِمِ ﷺ: **«فِي الجُمُعَةِ ساعَةٌ لا يُوافِقُها مُسْلِمٌ قائِمٌ يُصَلِّي فَسألَ الله خَيراً إلاّ أعطاهُ»**، وقال بِيَدِهِ، ووَضَعَ أنْمُلَتَهُ على بَطْنِ الوُسْطَى والخِنصِرِ، قُلْنا: يَزْهَدُها.
[انظر الحديث: ٩٣٥ وطرفه].

5295 ـ وقال الأُوَيْسِيُّ. (ح) حدثّنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ شُعْبَةَ بنِ الحَجّاجِ عنْ هِشامِ بنِ زَيْدٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: عَدَا يَهُوديٌّ فِي عَهْدِ رسولِ الله ﷺ على جارِيَةٍ فأخَذَ أوْضاحاً كانَتْ علَيْها، ورَضَخَ رأسَها، فأتَى بها أهْلُها رسولَ الله ﷺ وهيَ في آخِرِ رَمَقٍ، وقَدْ أُصْمِتَتْ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ قَتَلَكِ؟ فُلانٌ؟»** لِغَيْرِ الّذِي قَتَلَها، فأشارَتْ بِرَأْسِهَا أنْ لا، قال: فقال لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ الذِي قَتَلَها، فأشارَتْ أنْ لا، فقال: **«فَفُلانٌ لِقاتِلِها»**، فأشارتْ أنْ نَعَمْ، فأمَرَ بِهِ رسولُ الله ﷺ فَرُضِخ رأسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [انظر الحديث: ٢٤١٣ وأطرافه] [م= ك= ٢٨، ب= ٣، ح= ١٦٧٢].

5296 ـ حدّثني قَبِيصَةُ، حدثنا سُفْيانُ عنْ عبدِ الله بن دينارٍ عنِ ابن عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، يَقُولُ: **«الفِتْنَةُ مِنْ هُنا»**، وأشارَ إلى المَشْرِقِ.
[انظر الحديث ٣١٠٤ وأطرافه].

باب 24 ـ قوله: (أي نعم) في فتح الباري، وفي نسخة: أن نعم. (آحد) في اليونينية بمد فوق الهمزة للاستفهام اهـ.
5294 ـ (الأنملة) بفتح الهمزة وفتح الميم أكثر من ضمها قاله في المصباح.
5295 ـ قوله: (أوضاحاً) أي حلياً من الدراهم الصحاح، (رضخ) أي كسر، (والرمق) النفس وزناً ومعنى، (وقد أصمتت) أي اعتقل لسانها.

5297 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله، حدثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عنْ أبي إسْحاقَ الشَّيْبانِيِّ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي أوْفَى قال: كُنَّا في سفَرٍ مَعَ رسولِ الله ﷺ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قال لرَجُلٍ: «**انْزِلْ فاجْدَحْ لِي**». قال: يا رسولَ الله! لوْ أمْسَيْتَ. ثُمَّ قال: «**انْزِلْ فاجْدَحْ**». قال: يا رسولَ الله لوْ أمْسَيْتَ! إنَّ عَلَيْكَ نَهاراً، ثُمَّ قال: «**انْزِلْ فاجْدَحْ**»، فنَزَلَ، فَجَدَحَ لهُ في الثالِثَةِ، فشَرِبَ رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ أوْمأ بِيَدِهِ إلى المَشْرِقِ فقال: «**إذَا رأيْتُمُ اللّيلَ قَدْ أقْبَلَ مِنْ هٰهُنا فَقَدْ أفْطَرَ الصائِمُ**». [انظر الحديث: ١٩٤١ وأطرافه].

5298 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ مَسْلَمَة، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ سُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ عنْ أبي عُثْمانَ عنْ عبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، رضي الله عنْهُ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لا يَمْنَعَنَّ أحداً مِنْكُمْ نِدَاءُ بِلاَلٍ**» ـ أوْ قال: «**أذَانُهُ ـ مِنْ سَحُورِهِ فَإنَّما يُنادِي**» ـ أوْ قال: «**يُؤَذِّنُ ـ لِيَرْجِعَ قائِمُكُمْ ولَيْسَ أنْ يَقُولَ كأنَّهُ يَعْنِي الصُّبْحَ أوِ الفَجْرَ**»، وأظْهَرَ يَزِيدُ يَدَيْهِ ثُمَّ مَدَّ إحْدَاهُمَا مِنَ الأُخْرَى. [انظر الحديث: ٦٢١ وأطرافه].

5299 ـ وقال اللَّيْثُ: **حدّثني** جَعْفَرُ بنُ ربِيعَةَ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بن هُرْمُزَ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَثَلُ البَخِيلِ والمُنْفِقِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما جُبَّتانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثَدْيَيْهِما إلى تَرَاقِيهِما، فأمَّا المُنْفِقُ فَلاَ يُنْفِقُ شَيْئاً إلاّ مادَّتْ عَلى جِلْدِهِ حَتَّى تُجِنَّ بَنانَهُ وتَعْفُوَ أثَرَهُ، وأمَّا البَخِيلُ فَلا يُرِيدُ، يُنْفِقُ إلاّ لَزِمتْ كلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعها، فَهُوَ يُوسِّعُها وَلاَ تَتَّسِعُ، ويُشِيرُ بأصْبُعِهِ إلى حلْقِهِ**». [انظر الحديث: ١٤٤٣ وأطرافه].

(25/ 26) ـ بابُ اللِّعانِ (٢٥/ ٢٦)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [النور: ٦].

فإذَا قَذَفَ الأخْرَسُ امْرَأتَهُ بِكِتابَةٍ أوْ إشارَةٍ أوْ إيماءٍ مَعْرُوفٍ فَهْوَ كالمُتَكَلِّم لأنَّ النبيَّ ﷺ، قَدْ أجازَ الإشارَةَ في الفَرَائِضِ، وهْوَ قَوْلُ بَعْضِ أهلِ الحِجازِ وأهْلِ العِلْم، وقالَ الله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم:٢٩] وقال الضحَّاكُ: ﴿إلاَّ رَمْزاً﴾: إلاَّ إشارَةً.

وقال بَعْضُ النَّاسِ: لا حَدَّ ولا لِعَانَ، ثُمَّ زَعَمَ أنَّ الطلاَقَ بِكِتابٍ أوْ إشارَةٍ أوْ إيماءٍ جائِزٌ،

5297 ـ قوله: (فاجدح) أي بلّ السويق بالماء أو اللبن.

5298 ـ قوله: (ليرجع قائمكم) أي ليعود متهجدكم إلى الاستراحة اهـ قال: وروي قائمكم بالنصب اهـ.

باب 25 ـ قوله: (إيماءٍ)، وفي نسخة بإيماء. (في الفرائض) أي في الأمور المفروضة كما في الصلاة فإنّ العاجز عن غير الإشارة يصلي بالإشارة اهـ. عيني. (وليس بين الطلاق والقذف فرق) لا يخفى أنّ الطلاق مما تمسه حاجة الإنسان كذلك القذف، وموجب الحدّ لا بد وأن يكون صريحاً، فإن الإشارة تتمكن منها الشبهة والحدّ من شأنه أن يدرأ بها.

ولَيسَ بَيْنَ الطَّلاقِ والقَذْفِ فَرْقٌ، فإنْ قال: القَذْفُ لا يَكُونُ إلاَّ بِكَلامٍ، قِيلَ لهُ: كَذلِكَ الطَّلاقُ لا يَجُوزُ إلاَّ بِكَلامٍ، وإلاَّ بَطَلَ الطَّلاقُ والقَذْفُ وكَذلِكَ العِتقُ وكَذلِكَ الأَصَمُّ يُلاعِنُ. وقال الشَّعْبِيُّ وقَتادَةُ: إذا قالَ: أنتِ طالِقٌ، فأشارَ بأصابِعِهِ تَبِينُ مِنْهُ بإشارَتِه. وقال إبْراهِيمُ: الأَخْرَسُ إذا كَتَبَ الطَّلاقَ بِيَدِهِ لَزِمَهُ. وقال حمَّادٌ: الأخرَسُ والأصَمُّ إنْ قال بِرَأْسِهِ جازَ.

5300 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأنصارِي أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**ألاَ أخبِركُم بِخَيْرِ دُورِ الأنْصارِ؟**» قالُوا: بَلى يا رسولَ الله! قال: «**بَنُو النَّجّارِ، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ: بَنو عَبْدِ الأشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ: بَنُو الحارِثِ بنِ الخزرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ: بنُو ساعِدَةَ، ثُمَّ قال بِيَدِهِ فَقَبَضَ أصابِعَهُ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كالرَّامِي بِيدِهِ، ثُمَّ قال: وفِي كلِّ دُورِ الأنْصارِ خَيْرٌ**».

5301 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفيانُ، قال أبُو حازِم: سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ صاحِبِ رسولِ الله ﷺ يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**بُعِثْتُ أنا والسَّاعَةُ كهَذِهِ مِنْ هٰذِهِ**»، أوْ قالَ: «**كَهاتَيْنِ**»، وفَرَّقَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسطى. [انظر الحديث ٤٩٣٦ وطرفه].

5302 ـ حدّثنا آدَمُ، حدثنا شُعْبَة، حدثنا جَبَلَةُ بنُ سُحَيْم سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ: «**الشَّهر هٰكَذا وهٰكَذا وَهَكَذا**» يَعْنِي: ثَلاثِينَ، ثُمَّ قال: «**وهٰكَذا وهٰكَذا وهٰكَذا**»، يَعْنِي: تِسْعاً وعِشْرِينَ، يَقُولُ مَرَّة ثَلاثِينَ ومَرَّةً تِسعاً وعِشْرينَ. [انظر الحديث: ١٩٠٨ وأطرافه].
[م= ك= ١٣، ب= ٢، ح= ١٠٨٠، أ= ٤٦١١].

5303 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ عنْ إسْماعِيلَ عنْ قَيْسٍ عنْ أبي مَسْعُودٍ قال: وأشارَ النبيُّ ﷺ، بِيَدِهِ نَحْو اليَمَنِ: «**الإيمانُ هٰهنا ـ مَرَّتَيْنِ ـ ألاَ وإنَّ القَسْوَةَ وغِلَظَ القُلُوبِ فِي الفَدَّادِينَ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنا الشَّيْطانِ: رَبِيعَةَ ومُضَرَ**». [انظر الحديث ٣٣٠٢ وطرفيه].

5304 ـ حدّثنا عَمْرو بنُ زُرارَةَ، أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبِي حازِمٍ عنْ أبِيهِ عنْ سَهْلٍ قال رسُولُ الله ﷺ: «**أنا وكافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هٰكَذا**»، وأشارَ بالسَّبَّابَةِ والوُسْطَى وفَرَّجَ بَيْنَهُما شَيْئاً. [الحديث ٥٣٠٤ ـ طرفه في: ٦٠٠٥].

(26/ 27) ـ بابٌ إذا عَرَّضَ بِنَفْيِ الوَلَدِ (٢٦/ ٢٧)

5305 ـ حدّثنا يَحيَى بنُ قَزَعَةَ، حدثنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي

5301 ـ قوله: (والساعة) بالرفع وفيه النصب.

5303ـ قوله: (في الفدّادين) بالتشديد جمع فدّاد وهو الشديد الصوت، وبالتخفيف جمع الفدّان وهو آلة الحرث وإنما ذمّ أهله لأنه يشتغل عن أمر الدين ويكون معها قساوة القلب. (ربيعة ومضر) بدل من الفدادين وهما قبيلتان مشهورتان.

5305 ـ قوله: (أورق) هو ما في لونه بياض إلى سواد.

هُرَيْرَةَ أنَّ رجُلاً أتَى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! وُلِدَ لِي غُلامٌ أسْوَدُ، فقال: «هَلْ لَكَ مِنْ إبِلٍ؟» قال: نَعَمْ. قال: «ما ألْوَانُها؟» قال: حُمْرٌ، قال: «هَلْ فِيها مِنْ أوْرَقَ؟» قال: نَعَمْ. قال: «فأنَّى ذٰلِكَ؟» قال: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ، قال: «فَلَعَلَّ ابْنَكَ هٰذَا نَزَعَهُ». [الحديث ٥٣٠٥ ـ طرفاه في: ٦٨٤٧، ٧٣١٤]. [م= ك= اللعان، ب= ١٩، ح= ١٥٠٠، أ= ٧٢٦٨].

(27/ 28) ـ بابُ إحْلافِ المُلاَعِنِ (٢٧/ ٢٨)

5306 ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ الله، رضيَ الله عنهُ، أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ قذَف امْرَأتَهُ، فأحْلَفَهُما النبيُّ ﷺ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُما. [انظر الحديث ٤٧٤٨ وأطرافه].

(28/ 29) ـ بابٌ يَبْدَأُ الرَّجُلُ بالتَّلاَعُنِ (٢٨/ ٢٩)

5307 ـ **حدثني** مُحَمَّد بنُ بَشَّارٍ، حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ هِشامِ بنِ حَسَّانَ، حدثنا عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضِيَ الله عنهما، أنَّ هِلاَلَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأتَهُ فَجاءَ فَشَهِدَ والنبيُّ ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ الله يَعْلَمُ أنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُما تائِبٌ؟**» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ. [انظر الحديث ٢٦٧١ وطرفه].

(29/ 30) ـ بابُ اللِّعانِ ومَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللِّعانِ (٢٩/ ٣٠)

5308 ـ **حدثنا** إسْماعِيلُ قال: حدثَني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أخْبَرَهُ أنَّ عُوَيْمِراً العَجْلاَنيَّ جاءَ إلى عاصِمِ بنِ عَدِيٍّ الأنْصارِيِّ فقال لهُ: يا عاصِمُ! أرَأيْتَ رجُلاً وجَدَ مَعَ امْرَأتِهِ رجُلاً أيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يا عاصِمُ عنْ ذٰلِكَ. فَسأَلَ عاصِمٌ رسولَ الله ﷺ، عنْ ذٰلِكَ، فَكَرِهَ رسولُ الله ﷺ، المَسائِلَ وعابَها حتَّى كَبُرَ علَى عاصِمٍ ما سَمِعَ مِنْ رسولِ الله ﷺ، فَلَمَّا رجَعَ عاصِمٌ إلى أهْلِهِ جاءَهُ عُوَيْمِرٌ فقال: يا عاصِمُ! ماذَا قال لَكَ رسولُ الله ﷺ؟ فقال عاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ: لَمْ تأتِني بخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رسولُ الله ﷺ المَسْألَةَ الَّتِي سألْتُهُ عنها، فقال عُوَيْمِرٌ: والله لا أنْتَهِي حتَّى أسألَهُ عَنها، فأقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حتَّى جاءَ رسولَ الله ﷺ وسَطَ النَّاسِ، فقال: يا رسولَ الله! أرَأيْتَ رجلاً وجَدَ معَ امْرَأتِهِ رجُلاً أيَقْتُلُهُ فتَقْتُلُونَهُ، أمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**قَدْ أنْزَلَ الله فِيكَ وفي صاحِبَتِكَ فاذْهَبْ فأْتِ بِها**»؛ قال سَهْلٌ: فتلاَعَنَا وأنا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ، فَلَمَّا فَرَغا مِنْ تَلاَعُنِهِما قال عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ علَيْها يا رسولَ الله إنْ أمْسَكْتُها، فطَلَّقَها ثَلاثاً قَبْلَ أنْ يأمُرَهُ رسولُ الله ﷺ. قالَ ابنُ شِهابٍ: فكانَتْ سُنَّةَ الْمُتَلاعِنَيْنِ. [انظر الحديث ٤٢٣ وأطرافه].

(30/ 31) ـ بابُ التَّلاَعُنِ في المَسْجِدِ (٣٠/ ٣١)

5309 ـ **حدثنا** يَحيَى بنُ جَعْفَرٍ، أخْبَرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني ابنُ

5308 ـ قوله: (فكانت سنة المتلاعنين) أي الفرقة.

5309 ـ قوله: (يحيى بن جعفر) كذا في نسخة الشارح، وفي نسخة العينيّ يحيى بدون ابن جعفر. (أعين) بلفظ أفعل الصفة أي واسع العين (عيني).

شِهابٍ عنِ الملاعَنَةِ وعنِ السُّنَّةِ فِيها عنْ حَدِيثِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أخِي بَنِي ساعِدَةَ: أنَّ رجُلاً مِنَ الأنْصارِ جاءَ إلى رسُولِ اللهِ ﷺ فقال: يا رسُولَ اللهِ! أرَأيْتَ رجُلاً وجَدَ مع امْرَأتِهِ رجُلاً أيَقْتُلُهُ، أمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فأنْزَلَ اللهُ في شأنِهِ ما ذَكَرَ في القُرْآنِ مِنْ أمْرِ المُتَلاعِنَيْنِ، فقال النبيُّ ﷺ: **«قَدْ قَضَى اللهُ فِيكَ وفي امْرَأتِكَ»**، قال: فَتَلاعَنا في المَسْجِدِ وأنا شاهِدٌ، فَلَمَّا فَرَغا قال: كَذَبْتُ عَلَيْها يا رسولَ اللهِ إنْ أمْسَكْتُها، فَطَلَّقَها ثَلاثاً قَبْلَ أنْ يأمُرَهُ رسولُ اللهِ ﷺ، حِينَ فَرَغا مِنَ التَّلاعُنِ، فَفارَقَها عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فقال: **«ذاكَ تَفْرِيقٌ بَيْنَ كلِّ مُتَلاعِنَيْنِ»**. قال ابنُ جُرَيْجٍ: قال ابنُ شِهابٍ: فكانَتِ السُّنَّةُ بَعْدَهُما أنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ المتَلاعِنَيْنِ، وكانَتْ حامِلاً وكانَ ابْنُها يُدْعَى لأُمِّهِ قال: ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ في مِيراثِها أنَّها تَرِثُهُ وَيرِثُ مِنْها ما فَرَضَ اللهُ له.

قال ابنُ جرَيْجٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ في هٰذا الحَدِيثِ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«إنْ جاءَتْ بِهِ أحْمَرَ قَصِيراً كأنَّهُ وحَرَةٌ فَلاَ أُراها إلاَّ قَدْ صَدَقَتْ وكَذَبَ عَلَيْها، وإنْ جاءَتْ بِهِ أسْوَدَ أعْيَنَ ذا ألْيَتَيْنِ فَلاَ أُراهُ إلاَّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْها، فَجاءَتْ بِهِ على المَكْرُوهِ مِنْ ذٰلِكَ»**. [انظر الحديث: ٤٢٣ وأطرافه].

(31/ 32) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ راجِماً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ» (٣١/ ٣٢)

5310 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدثَني اللَّيْثُ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ عنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ: أنَّهُ ذُكِرَ التَّلاعُنُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فقال عاصِمُ بنُ عَدِيٍّ في ذٰلِكَ قَوْلاً ثُمَّ انْصَرَفَ. فأتاهُ رجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إلَيْهِ أنَّهُ قَدْ وجَدَ مَعَ امْرَأتِهِ رجُلاً، فقال عاصِمٌ: ما ابْتُلِيتُ بِهٰذا إلا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إلى النبيِّ ﷺ فأخْبَرَهُ بالَّذِي وجَدَ عَلَيْهِ امْرَأتَهُ، وكانَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرّاً قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبْطَ الشَّعَرِ، وكانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أنَّهُ وجَدَهُ عِنْدَ أهْلِهِ خَدْلاً آدَمَ كَثِيرَ اللَّحْمِ، فقال النبيُّ ﷺ: **«اللَّهُمَّ بَيِّنْ»**، فجاءَتْ بِهِ شَبِيهاً بالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُها أنَّهُ وجَدَهُ، فَلاعَنَ النبيُّ ﷺ بَيْنَهُما، قال رجُلٌ لابنِ عَبَّاسٍ في المَجْلِسِ: هِيَ الَّتِي قال النبيُّ ﷺ: **«لَوْ رَجَمْتُ أحَداً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هٰذِهِ؟»** فقال: لا تِلْكَ امْرَأةٌ كانَتْ تُظْهِرُ في الإسْلاَمِ السُّوءَ. قَالَ أبُو صالِح وَعَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: خَدِلاً.
[الحديث ٥٣١٠ ـ أطرافه في: ٥٣١٦، ٦٨٥٥، ٦٨٥٦، ٧٢٣٨] [م= ك= اللعان، ب= ١٩، ح= ١٤٩٧، أ= ٣٣٦٠].

(32/ 33) ـ باب صداق الملاعنة (٣٢/ ٣٣)

5311 ـ حدّثني عَمْرُو بنُ زُرارَةَ، أخبرنَا إسْماعِيلُ عنْ أيُّوبَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: قُلْتُ

5310 ـ قوله: **(خدلاً)** بفتح الخاء وسكون الدال هنا وبكسر الدال فيما يأتي وهو الممتلئ الضخم، وليس في لامه تشديد خلافاً لما زعمه الشارح.

باب 32 ـ قوله: **(صداق الملاعنة)** أي المرأة الملاعنة فهو اسم مفعول، لا مصدر.

لابنِ عُمَرَ: رجلٌ قَذَفَ امرَأتَهُ؟ فقال: فَرَّقَ النبيُّ ﷺ بَيْنَ أخَوَيْ بَنِي العَجْلانِ، وقال: **«الله يَعْلَمُ أنَّ أحَدَكُما كاذبٌ فَهَلْ مِنكما تائِبٌ؟»** فأبَيا، فقال: **«الله يَعْلَمُ أنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ، فَهَلْ مِنكُما تائِبٌ؟»** فأبَيا، فقال: الله يَعْلَمُ أن أحَدَكُما كاذِبٌ فَهَلْ مِنكُما تائِبٌ؟» فأبَيا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُما. قال أيُّوبُ: فقال لِي عَمْرُو بنُ دِينارٍ: إنَّ في الحديثِ شَيْئاً لا أرَاكَ تُحَدِّثُهُ. قال: قال الرَّجُلُ: ما لِي؟ قال: قِيلَ: لا مالَ لَكَ، إنْ كُنتَ صادِقاً فَقَدْ دَخَلْتَ بِها، وإنْ كُنتَ كاذِباً فَهْوَ أبْعَدُ مِنكَ. [وقال ابن المنذر: فيه: دليل على وجوب صداقها، وأن الزوج لا يرجع عليها بالمهر وإن أقرت بالزنى لقوله ﷺ: **«إن كنت صادقاً..»**الخ]. [الحديث ٥٣١١ ـ أطرافه في: ٥٣١٢، ٥٣٤٩، ٥٣٥٠].

(33/ 34) ـ بابُ قَوْلِ الإمامِ لِلْمُتَلاعِنَيْنِ: إنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُما تائِبٌ؟ (٣٣/ ٣٤)

5312 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سُفيانُ قال عَمْرٌو: سَمِعْتُ سَعيدَ بنَ جُبَيْرٍ، قال: سألْتُ ابنَ عُمَرَ عن المُتَلاعِنَيْنِ، فَقال: قال النبيُّ ﷺ، لِلْمُتَلاعِنَيْنِ: **«حِسابُكُما على الله، أحَدُكُما كاذِبٌ، لاَ سَبيلَ لَكَ عَليْها»**. قال: ما لِي؟ قال: **«لا مالَ لَكَ، إنْ كُنتَ صَدَقْتَ عَلَيْها فَهوَ بِما اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِها، وإنْ كُنتَ كَذَبْتَ عَلَيْها فَذاكَ أبْعَدُ لَكَ»**. قال سُفيانُ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو. وقال أيُّوبُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ قال: قُلْتُ لابنِ عُمَرَ: رجلٌ لاعَنَ امرَأتَهُ، فقال بإصْبَعَيْهِ، وفَرَّقَ سُفْيانُ بَيْنَ أصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى، وفَرَّقَ النبيُّ ﷺ بَيْنَ أخَوَيْ بَنِي العَجْلانِ، وقال: **«الله يَعْلَمُ أنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ فَهَلْ مِنكما تائِبٌ؟»** ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قال سُفْيانُ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو وأيُّوبَ كما أخْبَرْتُكَ. [انظر الحديث: ٥٣١١ وطرفيه].

(34/ 35) ـ بابُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ المُتَلاعِنَيْنِ (٣٤/ ٣٥)

5313 ـ حدّثني إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثَنا أنَسُ بنُ عِياضٍ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ نافِعٍ: أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رجُلٍ وامرَأةٍ قَذَفَها، وأحْلَفَهُما. [انظر الحديث: ٤٧٤٨ وأطرافه].

5314 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله أخبرني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: لاعَنَ النبيُّ ﷺ، بَيْنَ رجُلٍ وامرأة منَ الأنْصارِ، وفَرَّقَ بَيْنَهُما. [انظر الحديث: ٤٧٤٨ وأطرافه].

(35/ 36) ـ بابٌ يُلْحَقُ الوَلَدُ بالمُلاعِنَةِ (٣٥/ ٣٦)

5315 ـ حدّثنا يحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا مالِكٌ قال: حدثَني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ

5314 ـ قوله: (لاعن النبي) أي أمر ﷺ بالملاعنة بينهما.

باب 35 ـ قوله: (بالملاعنة) كذا بصيغة اسم المفعول، وحكى الشارح كسر العين عن اليونينية في نسخة فتح الباري.

لاعَنَ بَيْنَ رجُلٍ وامْرَأتِهِ، فانْتَفَى مِنْ وَلدها، فَفَرَّقَ بَيْنَهما، وأَلْحق الوَلَدَ بالمَرْأَةِ.
[انظر الحديث: ٤٧٤٨ وأطرافه].

(36/ 37) ـ بابُ قَوْلِ الإمامِ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ (٣٦/ ٣٧)

5316 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال: حدثَني سُلَيْمانُ بنُ بلالٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال: أخبرَني عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ القاسِمِ عن القاسِمِ بن مُحَمَّدٍ عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّهُ قال: ذُكِرَ المُتَلاَعِنانِ عِنْدَ رسُولِ الله ﷺ، فقال عاصِمُ بنُ عَدِيٍّ: في ذَلِكَ قَوْلاً ثُمَّ انْصَرَفَ، فأتاه رجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَذَكَرَ لهُ أنَّهُ وجَدَ مَعَ امْرَأتِهِ رجُلاً، فقال عاصِمٌ: ما ابْتُلِيتُ بهٰذَا الأمْرِ إلاَّ لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إلى رسُولِ الله ﷺ، فأخْبَرَهُ بالَّذِي وجَد عَلَيْهِ امْرَأتَهُ، وكانَ ذلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرّاً قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبْطَ الشَّعَرِ، وكانَ الذِي وجَدَ عِنْدَ أهْلِهِ آدَمَ خَدْلاً كَثِيرَ اللَّحْمِ جَعْداً قَطَطاً، فقال رسولُ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَيِّنْ**»، فَوَضَعَتْ شَبِيهاً بالرَّجُلِ الّذِي ذَكَرَ زَوْجُها أنَّهُ وَجَدَ عِنْدَها، فَلاَعَنَ رسولُ الله ﷺ، بَيْنَهُما فقال رجُلٌ لابْنِ عبَّاسٍ في المَجْلِسِ: هِيَ الّتِي قال رسولُ الله ﷺ: «**لَوْ رَجَمْتُ أحَداً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُ هٰذِهِ؟**» فقال ابنُ عبَّاس: لا، تِلْكَ امْرَأةٌ كانَتْ تُظْهِرُ السُّوءَ فِي الإسْلاَمِ.
[انظر الحديث: ٥٣١٠ وأطرافه].

(37/ 38) ـ بابٌ إذَا طَلَّقَها ثَلاثاً ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ العِدَّةِ زَوْجاً غَيْرَهُ فَلَمْ يَمَسَّها (٣٧/ ٣٨)

5317 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَحْيَى، حدثنا هِشامٌ قال: حدثَني أبي عنْ عائِشَةَ عنِ النبيِّ ﷺ (ح).

وحدّثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَبْدَةُ عنْ هِشام عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضِي الله عنها: أنَّ رِفاعَةَ القُرَظِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأةً ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ، فأتَتِ النبيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لهُ أنَّهُ لا يأتِيها، وأنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إلاَّ مِثْلُ هُدْبَةٍ، فقال: «**لا، حتَّى تَذُوقِي عُسَيلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ**».
[انظر الحديث ٢٦٣٩ وأطرافه].

5316 ـ قوله: (خدلاً) بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وكسرها كما علمت، (قططاً) بفتحات وبكسر الطاء الأولى شديد الجعودة اهـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[كتابُ العِدَّةِ]*

(38/ 39)- بابُ ﴿وَالَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ [الطلاق:٤] (٣٨/ ٣٩)

قال مُجاهدٌ: إنْ لَمْ تَعلَمُوا يَحِضْنَ أوْ لاَ يَحِضْنَ، واللّائِي قَعَدْنَ عن الحَيْضِ واللّائِي لَمْ يَحِضْنَ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أشْهُرٍ.

(39/ 40)- بابُ قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَأُولَٰتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:٤] (٣٩/ ٤٠)

5318 ـ حدّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ عنْ عبْد الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ الأعْرَجِ قال: أخبرني أبُو سَلَمَة بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ أنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أبي سَلَمَة أخْبَرَتْهُ عن أُمِّها أُمِّ سَلَمَة ـ زَوْجِ النبيِّ ﷺ : أنَّ امْرَأةً مِنْ أسْلَمَ يُقالُ لها: سُبَيْعَةُ، كانَتْ تَحتَ زَوْجِها تُوُفِّيَ عنها وهِي حُبْلَى، فَخَطَبَها أبُو السَّنابِلِ بنُ بَعْكَكٍ، فأبَتْ أنْ تَنكِحَهُ، فقال: واللهِ ما يَصْلُحُ أنْ تَنْكِحِيهِ حتَّى تَعتَدِّي آخِرَ الأجَلَيْنِ، فَمَكَثَتْ قَرِيباً مِنْ عَشْرِ لَيالٍ ثُمَّ جاءَتِ النبيَّ ﷺ فقال: «**أنْكِحِي**». [انظر الحديث: ٤٩٠٩].

5319 ـ حدّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ عنِ اللَّيْثِ عنْ يَزِيدَ أنَّ ابنَ شِهابٍ كَتَبَ إلَيْهِ أنَّ عُبَيْدَ الله ابنَ عبْدِ الله أخْبَرَهُ عنْ أبِيهِ أنَّهُ كَتَبَ إلى ابنِ الأرْقَمِ أن يَسْألَ سُبَيْعَةَ الأسْلَمِيَّةَ: كَيْفَ أفتاها النبيُّ ﷺ؟ فقالَتْ: أفْتانِي إذَا وضَعْتُ أنْ أنْكِحَ. [انظر الحديث: ٣٩٩١].

5320 ـ حدّثنا يَحْيَى بن قَزَعَةَ، حدثنا مالِكٌ عنْ هِشام بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ أنَّ سُبَيْعَةَ الأسْلَمِيَّةَ نُفِسَتْ بَعْدَ وفاةِ زَوْجِها بِلَيالٍ، فَجاءَتِ النبيَّ ﷺ ، فاستَأْذَنَتْهُ أنْ تَنْكِحَ، فأذِنَ لها فَنَكَحَتْ.

(40/ 41)- بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:٢٢٨] (٤٠/ ٤١)

وقال إبْرَاهِيمُ، فِيمَنْ تَزَوَّجَ في العِدَّةِ فَحاضَتْ عِنْدَهُ ثَلاثَ حِيَضٍ: بانَتْ مِنَ الأوَّلِ ولا تَحْتَسِبُ بِهِ لِمَنْ بَعْدَهُ. وقال الزُّهْرِيُّ: تَحْتَسِبُ، وهذا أحَبُّ إلى سُفْيانَ، يَعْني: قَوْلَ الزُّهرِيِّ.

وقال مَعْمَرٌ: يُقالُ: أقْرَأتِ المَرْأةُ إذَا دَنا حَيْضُها، وأقْرَأتْ إذَا دَنا طُهْرُها، ويُقالُ: ما قَرَأتْ بِسلًى قَطُّ: إذَا لَمْ تَجْمَعْ ولَداً فِي بَطْنِها.

(*) زيادة من عمدة القاريء.

5318 ـ قوله: **(فقال)** أي أبو السنابل لما رآها تجملت لغيره من الخطاب.

باب 40 ـ **(بسلى)** : السلى وزان الحصى الذي يكون فيه الولد والجمع أسلاء مثل سبب وأسباب كذا في المصباح.

(41 /42) ـ بابُ قِصَّةِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ(٤١ /٤٢)

وقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١] ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ إلى قوله: ﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٦ ـ ٧].

5321 ـ 5322 ـ حدّثنا إسماعيل، حدثنا مالكٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعيدٍ عنِ القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ وسُلَيْمانَ بنِ يسارٍ أنّه سَمِعَهُما يَذْكُرَانِ أنَّ يَحْيَى بنَ سَعِيدِ بنِ العاصِ طَلَّقَ بِنْتَ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحكَمِ، فانْتَقَلها عبْدُ الرَّحْمٰنِ، فأرْسَلَتْ عائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ إلى مَرْوَانَ، وهْوَ أمِيرُ المَدِينَةِ: اتَّقِ الله وارْدُدْها إلى بيْتِها. قال مَرْوانُ في حَدِيثِ سُلَيْمان: إنَّ عبْدَ الرحْمٰنِ بنَ الحكَمِ غَلَبَنِي. وقال القاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ: أوَ ما بَلَغَكِ شأنُ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ؟ قالَتْ: لا يَضُرُّكَ أنْ لا تَذْكرَ حَدِيثَ فاطِمَةَ، فقال مرْوانُ بنُ الحَكَمِ: إنْ كانَ بِكِ شَرٌّ فَحَسْبُكِ ما بَيْنَ هٰذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ. [الحديث ٥٣٢١ ـ أطرافه في: ٥٣٢٣، ٥٣٢٥، ٥٣٢٧] [الحديث ٥٣٢٢ ـ أطرافه في: ٥٣٢٤، ٥٣٢٦، ٥٣٢٨]. [م= ك= ١٨، ب= ٦، ح= ١٤٨١].

5323 ـ 5324 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ أنّها قالَتْ: ما لِفاطِمَةَ؟ ألاَ تَتَّقِي الله؟ يَعْنِي في قَوْلِها: لا سُكْنَى ولا نَفَقَةَ. [انظر الحديث: ٥٣٢١ و٥٣٢٢ وطرفيه].

5325 ـ 5326 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عبّاسٍ، حدثنا ابنُ مَهْدِي، حدثنا سُفْيانُ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسمِ عنْ أبِيه قال: قال عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ لِعائِشَةَ: ألَمْ تَرَيْنَ إلى فُلانَةَ بِنْتِ الحَكَمِ طلَّقَها زَوْجُها البَتَّةَ فَخَرَجَتْ؟ فقالَتْ: بِئْسَ ما صَنَعَتْ. قال: ألَمْ تَسْمَعِي في قَوْلِ فاطِمَةَ؟ قالَتْ: أما إنَّهُ لَيْسَ لها خَيْرٌ في ذِكْرِ هٰذَا الحَدِيثِ. وزاد ابنُ أبِي الزِّنادِ عنْ هِشام عنْ أبِيهِ: عابتْ عائِشَةُ أشَدَّ العَيْبِ، وقالَتْ: إنَّ فاطِمَةَ كانَتْ في مَكانٍ وحْشٍ فَخِيفَ علَى ناحِيَتِها، فَلِذَلِكَ أرْخَصَ لها النبيُّ ﷺ [انظر الحديثين: ٥٣٢١، ٥٣٢٢ وطرفيهما].

(42 /43) ـ بابُ المُطَلَّقَة إذَا خُشِيَ عَلَيْها فِي مَسْكَنِ زَوْجِها(٤٢ /٤٣) أنْ يُقْتَحَمَ عَلَيْها أوْ تبذُوَ على أهْلِها بِفاحِشَةٍ

5327 ـ 5328 ـ حدّثني حبّانُ، أخْبرنا عبْدُ الله، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن ابن شهاب عنْ عُرْوَةَ: أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها، أنْكَرَتْ ذٰلِكَ على فاطِمَة. [انظر الحديثين ٥٣٢١، ٥٣٢٢ وطرفيهما].

5321 و 5322 ـ قوله: **(فانتقلها)** أي نقلها أبوها من مسكنها الذي طلقت فيه.

5323 ـ قوله: **(يعني في قولها)** وفي نسخة أخرى **(يعني في قوله)**

5325 ـ قوله: **(ألم ترين)** ويروى على الأصل ألم تري **(عيني)**

باب 42 ـ **(الاقتحام)** هو الهجوم على الشخص من غير إذن، **(والبذاء)** هو القول الفاحش كما في العينيّ.

(43/44) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٤٣/٤٤)

﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] منَ الحَيْضِ والحَمْلِ

5329 ـ **حدثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ إبرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، **قالَتْ**: لمَّا أرادَ رسولُ الله ﷺ أنْ يَنْفِرَ إذَا صَفِيَّةُ على بابِ خِبائها كَئِيبَةٌ. فقال لها: «**عَقْرَى أوْ حَلْقَى، إنَّكِ لحَابِسَتُنَا، أكُنْتِ أفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قالَتْ: نَعَمْ. قال: «**فانْفِرِي إذاً**». [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(44/45) ـ بابٌ ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة:٢٢٨] في العِدَّةِ (٤٤/٤٥)

وكَيْفَ يُراجِعُ المَرْأَةَ إذَا طَلَّقَها واحِدَةً أوْ ثِنْتَيْنِ، وَقَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾].

5330 ـ **حدّثني** مُحَمَّدٌ، أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ، حدَّثنا يُونُسُ عنِ الحَسَنِ قال: زوَّجَ مَعْقِلٌ أُخْتَهُ فَطَلَّقَها تَطْلِيقَةً. [انظر الحديث: ٤٥٢٩ وطرفيه].

5331 ـ **وحدّثني** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا عَبْدُ الأعْلَى، حدثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ، حدثنا الحَسَنُ أنَّ مَعْقِلَ بنَ يَسارٍ كانَتْ أُخْتُهُ تَحتَ رجُلٍ فَطَلَّقَها، ثُمَّ خَلَى عنها حتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُها، ثُمَّ خَطَبَها، فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنْ ذٰلِكَ آنِفاً، فقال: خَلَّى عَنْها وهْوَ يَقْدِرُ عَلَيْها ثُمَّ يَخْطُبُها؟ فَحال بَيْنَهُ وبَيْنَها، فأنْزَلَ الله تعالى ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ...﴾ [البقرة:٢٣٢] إلى آخِرِ الآيَةِ، فَدَعاهُ رسولُ الله ﷺ فَقرَأ عَلَيْهِ فَتَرَكَ الحَمِيَّةَ، واسْتَقادَ لأمْرِ الله. [انظر الحديث: ٤٥٢٩ وطرفيه].

5332 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي الله عنهما، طَلَّقَ امْرَأةً لهُ وهْيَ حائِضٌ تَطْلِيقَةً واحِدَةً، فأمَرَهُ رسولُ الله ﷺ، أنْ يُراجِعَها ثُمَّ يُمْسِكَها حتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمْهِلَها حتّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضِها، فإنْ أرادَ أنْ يُطَلِّقَها فَلْيُطَلِّقْها حِينَ تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ أنْ يُجامِعَها، فَتِلْكَ العِدَّةُ الَّتِي أمَرَ الله أنْ تُطَلَّقَ لها النِّساءُ. وكانَ عَبْدُ الله إذَا سُئِلَ عنْ ذٰلِكَ قال لأحَدِهِمْ: إنْ كُنْتَ طَلَّقْتَها ثلاثاً فقدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ حتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَكَ. وزاد فِيهِ غَيْرُهُ عنِ اللَّيْثِ: حدَّثني نافِعٌ، قال ابنُ عُمَرَ: لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ فإنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَنِي بِهٰذَا. [انظر الحديث ٤٩٠٨ وأطرافه].

(45/46) ـ بَابُ: مُرَاجَعَةِ الحَائِضِ (٤٥/٤٦)

5333 ـ **حدّثنا** حَجَّاجٌ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، حدَّثني يُونُسُ بنُ

باب 44 ـ قوله: (**وكيف يراجع**) أي الرجل، وفي العينيّ (**وكيف تراجع المرأة**) بالبناء للمفعول.

5332 ـ قوله: (**زوجاً غيرك**) وفي نسخة أخرى: زوجاً غيره. (**لو طلقت مرة**) جزاؤه محذوف أي لكان خيراً (**عيني**).

5333 ـ قوله: (**من قُبُلِ**) بهذا الضبط أي وقت استقبال العدة والشروع فيها اهـ. من العينيّ.

جُبَيْرٍ، سَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ فَقَالَ: طَلَّقَ ابنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَسأَلَ عُمَرُ النبيَّ ﷺ **«فَأَمَرَهُ أنْ يُرَاجِعَها ثُمَّ يُطَلِّقَ مِنْ قُبُلِ عِدَّتِها»**. قُلْتُ: فَتَعْتَدُّ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ؟ قَالَ: **«أَرَأَيْتَ إنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ»**. [انظر الحديث ٤٩٠٨ ـ وأطرافه].

(46 /47) ـ بَابٌ: تُحِدُّ المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُها أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً (٤٦ /٤٧)

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لا أَرَى أنْ تَقْرَبَ الصَّبِيَّةُ المُتَوَفَّى عَنْهَا الطِّيبَ لأنَّ عَلَيْها العِدَّةَ.

حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أخْبَرَنا مالِكٌ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عَنْ حُمَيْدِ بنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ أنَّها أخْبَرَتْهُ هٰذِهِ الأحادِيثَ الثَّلاثَةَ.

5334 ـ **قَالَتْ** زَيْنَبُ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أبُوها أبُو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ، فَدَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةُ خلُوقٍ أوْ غَيْرُهُ، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعارِضَيْها، ثُمَّ قَالَتْ: وَالله مَالِي بالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثلاثِ لَيَالٍ، إلاَّ عَلَى زَوْجٍ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً»**. [انظر الحديث ١٢٨٠ ـ وأطرافه].

5335 ـ **قَالَتْ** زَيْنَبُ: فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ: أمَا وَالله مَالِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ: **«لا يَحِلّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ أنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لَيالٍ، إلاَّ عَلَى زَوْجٍ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً»**.

5336 ـ **قَالَتْ** زَيْنَبُ وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْها زَوْجُها، وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنُها أفَتَكْحُلُها؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لا»**، مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً، كلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: **«لا»**، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّما هِيَ أرْبَعَةُ أشْهُرٍ وَعَشْراً، وَقَدْ كَانَتْ إحْدَاكُنَّ فِي الجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الحَوْلِ»**. [الحديث ٥٣٣٦ ـ أطرافه في ٥٣٣٨، ٥٧٠٦].

5337 ـ **قَالَ** حُمَيْدٌ: فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ: وَمَا تَرْمِي بِالبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتِ المَرْأَةُ إذَا تُوُفِّيَ عَنها زَوْجُها دَخَلَتْ حِفْشاً وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِها وَلَمْ تَمسَّ طيباً حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ حِمارٍ أوْ شَاةٍ أوْ طَائِرٍ، فَتَفْتَضُّ بِهِ، فَقَلَّمَا تَفْتَضُّ بِشَيءٍ إلاَّ مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي بِها، ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدَ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أوْ غَيْرِهِ. سُئِلَ مَالِكٌ رَحْمَةُ الله: مَا تَفْتَضُّ بِهِ؟ قَالَ: تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَها. [م= ك= ١٨، ب= ٩، ح= ١٤٨٦، ١٤٨٩].

5334 ـ قوله: **(صفرة خلوق)** بهذا الضبط، وبإضافة صفرة لتاليه مع جرّ **(أو غيره)** كما في الشارح.

5336 ـ قوله: **(وقد اشتكت عينها)** بالرفع على الفاعلية بإسناد مجازيّ، وروي: بالنصب على المفعولية كما في الشارح والفاعل مستتر أي المرأة اهـ.

5337 ـ قوله: **(فقلما تفتض بشيء إلاّ مات)** وذكر الحافظ تفسير الافتضاض في فتح الباري ومعناه والأقوال فيه.

(47/48) - بَابٌ: الكُحْلِ لِلْحَادَّةِ (٤٧/٤٨)

5338 - حدَّثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا حُمَيْدُ بنُ نافعٍ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّها أنَّ امْرَأةً تُوُفِّيَ زَوْجُها، فَخَشُوا عَيْنَيْها، فَأتَوْا رَسُولَ الله ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الكُحْلِ، فَقالَ: «**لا تَكَحَّلُ، قَدْ كَانَتْ إحْداكُنَّ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أحْلاسِها. أو شَرِّ بَيْتِها. فإذا كانَ حَوْلٌ فَمَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِبَعْرَةٍ، فَلا حَتَّى تَمْضِيَ أرْبَعَةُ أشْهُرٍ وَعَشْرٌ**». [انظر الحديث ٥٣٣٦ - وطرفيه].

5339 - وَسَمِعْتُ زَيْنَبَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ، قَالَ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأةٍ مُسْلِمَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ أنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلاثَةِ أيامٍ، إلاَّ عَلَى زَوْجِها أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً**». [الحديث ١٢٨٠ - وأطرافه]. [م= ك= ١٨، ب= ٩، ح= ١٤٨٧، أ= ٢٦٨١٦].

5340 - حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا بِشْرٌ، حدَّثنا سَلَمَةُ بنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ قالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: نُهِينا أنْ نُحِدَّ أكْثَرَ مِنْ ثَلاثٍ إلاَّ بِزَوْجٍ. [الحديث ٣١٣ - وأطرافه].

(48/49) - بَابٌ: القُسْطِ لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطُّهْرِ (٤٨/ ٤٩)

5341 - حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: كُنَّا نُنْهَى أنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إلاَّ عَلَى زَوْجٍ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً. وَلا نَكْتَحِلَ، وَلا نَطَّيَّبَ، وَلا نَلْبَسَ ثَوْباً مَصْبُوغاً، إلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ. وَقَدْ رُخِّصَ لَنا عِنْدَ الطُّهْرِ إذَا اغْتَسَلَتْ إحْدانَا مِنْ مَحِيضِها فِي نُبْذَةٍ مِنْ كُسْتِ أظْفارٍ، وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّباعِ الجنائِزِ. [الحديث ٣١٣ - وأطرافه].

قَالَ أبُو عَبْدِ الله: القُسْطُ وَالكُسْتُ مِثْلُ الكافُورِ وَالقافُورِ، نُبْذَةٌ: أيْ قِطْعَةٌ.

(49/50) - بَابٌ: تَلْبَسُ الحَادَّةُ ثِيابَ العَصْبِ (٤٩/ ٥٠)

5342 - حدَّثنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدَّثنا عَبْدُ السَّلامِ بنُ حَرْبٍ عَنْ هِشامٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: قَالَ النبيُّ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ أنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلاثٍ، إلاَّ عَلَى زَوْجٍ، فَإنَّها لا تَكْتَحِلُ وَلا تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً إلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ**». [انظر الحديث ٣١٣ وأطرافه].

باب 47 - قوله: (**للحادّة**) في المصباح حدّت المرأة على زوجها تحدّ حداداً بالكسر فهي حادّ بغير هاء وأحدّت إحداداً فهي محدّ ومحدّة إذا تركت الزينة لموته. وأنكر الأصمعيّ الثلاثيّ واقتصر على الرباعيّ.

5338 - قوله: (**فخشوا عينيها**) وفي نسخة أخرى (**فحشوا على عينيها**). (**لا تكحل**) كذا بضمّ اللام في ضبط العينيّ، وروي لا تكتحل في فتح الباري، من باب الافتعال.

باب 48 - قوله: (**القسط**) بضمّ القاف بخور معروف عندهم ويقال الكست بالكاف والتاء بدل القاف والطاء، وأضافه المؤلف هنا إلى الأظفار وعطف أحدهما على الآخر فيما يأتي وهما نوعان من البخور كما في النووي، وتأوّل بعضهم للإضافة هنا فقال أنّ أظفار صوابه ظفار على أنه اسم موضع كحضار وتقدم في حديث الإفك جزع ظفار.

5341 - (**العصب**) من برود اليمن. (**أربعة أشهر وعشراً**) وفي نسخة أخرى (**أربعة أشهر وعشر**).

5343 ـ **وقال** الأنصارِيُّ: حدَّثنا هِشامٌ، حدَّثَتنا حَفصَةُ، حدَّثَتْني أُمُّ عَطِيَّةَ، نَهى النبيُّ ﷺ: ولا تَمَسَّ طيباً إلاّ أدْنَى طُهْرِها إذا طَهُرَتْ نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأظْفَارٍ. **قالَ أَبُو عَبْدِ الله**: القُسْطُ وَالكُسْتُ مِثْلُ الكافُورِ وَالْقافُورِ. [انظر الحديث ٣١٣ وأطرافه].

(50/51) - بابٌ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ (٥٠/٥١)

إلَى قَوْلِهِ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤]

5344 ـ **حدَّثني** إسْحاقُ بنُ مَنْصورٍ، أخْبَرنَا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدَّثنا شِبْلٌ عَنِ ابنِ أبي نَجيحٍ عَنْ مُجاهِدٍ ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ قَالَ: كَانَتْ هٰذِهِ العِدَّةُ، تَعْتَدُّ عِنْدَ أهْلِ زَوْجِها واجِباً، فَأنْزَلَ الله: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠] قَالَ: جَعَلَ الله لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِها وَإنْ شَاءَت خَرَجَتْ، وَهُوَ قَوْلُ الله تَعالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْها زَعَمَ ذٰلِكَ عَنْ مُجاهِدٍ. [انظر الحديث ٤٥٣١].

وَقالَ عَطاءٌ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هٰذِهِ الآيَةُ عِدَّتَها عِنْدَ أهْلِها فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَهُوَ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾.

وَقَالَ عَطاءٌ: إنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أهْلِها وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِها، وَإنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، لِقَوْلِ الله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٤٠] **قَالَ عَطاءٌ**: ثُمَّ جَاءَ المِيراثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلا سُكْنَى لَهَا.

5345 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ حدَّثني حُمَيْدُ بنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ابْنَةِ أبي سُفْيانَ لَمَّا جَاءَها نَعِيُ أبِيها، دَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَحَتْ ذِراعَيْها وَقالَتْ: مَا لِي بالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، لَوْلا أنّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لا يَحِلُّ لامْرَأةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ تَحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ، إلاَّ عَلَى زَوْجٍ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً»**. [الحديث ١٢٨٠ ـ وأطرافه].

(51/ 52)- بَابُ: مَهْرِ البَغِيِّ وَالنِّكاحِ الفَاسِدِ (٥١/ ٥٢)

وَقالَ الحَسَنُ: إذَا تَزَوَّجَ مُحَرَّمَةً وَهُوَ لا يَشْعُرُ فُرِّقَ بَيْنَهُما، وَلَهَا مَا أخَذَتْ وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ. ثُمَّ قَالَ: بَعْدُ، لَهَا صَدَاقُها.

5343 ـ قوله: (ولا تمسّ) عطف على مقدّر حذف مع المنهيّ عنه اختصاراً لدلالة المرويّ السابق عليه كما هو المفهوم من صنيع الشارح، وقال العينيّ: فيه حذف تقديره نهى النبيّ ﷺ وقال لا تمسّ طيباً اهـ.

5345 ـ قوله: (نعِي) بهذا الضبط أو بسكون العين وتخفيف التحتية خبر موت.

5346 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهريِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، رَضِيَ الله عنه، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ وَحُلوَانِ الكاهِنِ وَمَهْرِ البَغِيِّ. [انظر الحديث ٢٢٣٧ وطرفيه].

5347 ـ **حدَّثنا** آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا عَوْنُ بنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَعَنَ النبيّ ﷺ الوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ، وَآكِلَ الرِّبا وَمُوكِلَهُ، وَنَهَى عَنْ ثَمنِ الكَلْبِ، وَكَسْبِ البَغِيِّ، وَلَعَنَ المُصَوِّرِينَ. [انظر الحديث ٢٠٨٦ وأطرافه].

5348 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَهَى النبيُّ ﷺ، عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ. [انظر الحديث ٢٢٨٣].

(52/ 53)- بَابُ: المَهْرِ لِلْمَدْخُولِ عَلَيْهَا وَكَيْفَ الدُّخُولُ أَوْ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَالمَسِيسِ

5349 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لابنِ عُمَرَ: رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ: فَرَّقَ نَبِيُّ الله ﷺ، بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي العَجْلانِ وَقَالَ: «**الله يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُما تَائِبٌ؟**» فَأَبَيَا. فَقَالَ: «**الله يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟**» فَأَبَيَا. فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا. قَالَ أَيُّوبُ. فَقَالَ لِي عَمْرُو بنُ دِينَارٍ: فِي الحَدِيثِ شَيْءٌ لا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: مَالِي قَالَ: «**لا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَهُوَ أَبْعَدُ مِنْكَ**». [انظرالحديث ٥٣١١ وطرفيه].

(53/ 54)- بَابُ: المتْعَةِ لِلَّتِي لَمْ يُفْرَضْ لَهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (٥٣/ ٥٤)

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٧]. وَقَوْلِهِ: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٢٤١، ٢٤٢]. وَلَمْ يَذْكُرِ النبيُّ ﷺ، فِي المُلاعَنَةِ مُتْعَةً حِينَ طَلَّقَها زَوْجُها.

5350 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ النبيَّ ﷺ، قَالَ لِلْمُتلاعِنين: «**حِسابُكُما عَلَى الله أَحَدُكُما كَاذِبٌ، لا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْها**». قَالَ: يَا رَسُولَ الله! مالِي؟ قَالَ: «**لا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا. فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِها، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ، وَأَبْعَدُ لَكَ مِنْها**». [انظر الحديث ٥٣١١ وطرفيه].
[م= ك= اللعان، ب= ١٩، ح= ١٤٩٣، أ= ٤٥٨٧].

5348 ـ قوله: **(عن كسب الإماء)** أي من وجه حرام كالزنا قال تعالى: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(43/69) ـ كتابُ: النَّفَقَاتِ (٦٩/ ٤٣)

(1/1) ـ بَابُ: فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ وَقَوْلِ الله عَزّ وَجَلّ: (١/ ١)

﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩)﴾ [البقرة] فِي الدُّنيا والآخِرة

وَقَالَ الحَسَنُ: العَفْوُ الفَضْلُ.

5351 ـ **حدَّثنا** آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، فَقُلْتُ: عَنِ النبيِّ ﷺ، فَقَالَ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَنْفَقَ المُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُها كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً**».
[انظر الحديث ٥٥ وطرفه]. [م= ك= ١٢، ب= ١٤، ح= ١٠٠٢، أ= ١٧٠٨١].

5352 ـ **حدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حدَّثني مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله عَنهُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**قَالَ الله: أَنفِق يَا ابنَ آدَمَ، أُنفِقْ عَلَيْكَ**».
[انظر الحديث ٤٦٨٤ وأطرافه].

5353 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ، حدَّثنا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: «**السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ كَالمُجاهِدِ فِي سَبِيلِ الله، أَوْ القَائِمِ اللَّيلَ الصَّائِمِ النَّهارَ**». [الحديث ٥٣٥٣ ـ أطرافه في ٦٠٠٦، ٦٠٠٧]. [م= ك= ٥٣، ب=٢، ح= ٢٩٨٢، أ= ٨٧٤٠].

5354 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ الله عَنهُ، قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ، يَعُودُنِي وَأَنا مَرِيضٌ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ: لِي مَالٌ أُوصِي بِمالي كُلِّه؟ قَال: «**لا**». قُلْتُ: فَالشَّطْرُ؟ قَالَ: «**لا**». قُلْتُ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: «**الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَهْما أَنْفَقْتَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَضَعُها فِي فِي امْرَأَتِكَ، وَلَعَلَّ الله يَرْفَعُكَ، يَنْتَفِعُ بِكَ نَاسٌ وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ**».

[انظر الحديث ٥٦ وأطرافه].

5353 ـ يجوز في (**القائم الليل**) الحركات الثلاث قاله العينيّ.

5354 ـ قوله: (**فالشطر**) بالجر والرفع، وكذا قوله (**فالثلث**).

(2/ 2) ـ بَابُ: وُجُوبِ النَّفَقَةِ عَلَى الأَهْلِ وَالعِيالِ (٢/ ٢)

5355 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعْمَشُ، حدَّثنا أبُو صَالِحٍ قَالَ: حدَّثني أبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: «**أفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غِنًى، وَاليَدُ العُلْيَا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، تَقُولُ المَرْأَةُ: إمَّا أنْ تُطْعِمَنِي وَإمَّا أنْ تُطَلِّقَنِي. وَيَقُولُ العَبْدُ: أطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي. وَيَقُولُ الابنُ: أطْعِمْنِي، إلَى مَنْ تَدَعُنِي**»؟ فَقَالُوا: يَا أبَا هُرَيْرَةَ: سَمِعْتَ هٰذا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: لا هٰذا مِنْ كِيسِ أبِي هُرَيْرَةَ. [انظر الحديث ١٤٢٦ وطرفيه].

5356 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حدَّثني اللَّيْثُ، قَالَ: حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خَالِدِ ابنِ مُسافِرٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنِ ابنِ المُسَيَّبِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**خَيرُ الصَّدَقَةِ، مَا كَانَ عَنْ ظَهرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**». [انظر الحديث ١٤٢٦ وطرفيه].

(3/ 3) ـ بَابٌ: حَبْسِ نَفَقَةِ الرَّجُلِ قُوتَ سَنَةٍ عَلَى أهْلِهِ، وَكَيْفَ نَفَقَاتُ العِيَالِ (٣/ ٣)

5357 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ، أخْبَرنا وَكِيعٌ عَنِ ابنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ لِي مَعْمَرٌ قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ: هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لأهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ أوْ بَعْضِ السَّنَةِ؟ قَالَ مَعْمَرٌ: فَلَمْ يَحْضُرنِي، ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثاً حَدَّثَناهُ ابنُ شِهابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بنِ أوْسٍ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَيَحْبِسُ لأهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ.
[انظر الحديث ٢٩٠٤ وأطرافه].

5358 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حدَّثني اللَّيْثُ، قَالَ: حدَّثني عُقَيْلٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ قَالَ: أخْبَرنِي مَالِكُ بنُ أوْسِ بنِ الحَدَثَانِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْراً مِنْ حَدِيثِهِ. فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بنِ أوْسٍ فَسَألْتُهُ، فَقَالَ مَالِكٌ: انْطَلَقْتُ حَتَّى أدْخُلَ عَلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عنه، إذْ أتاهُ حَاجِبُهُ يَرْفأُ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتأذِنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ! فَأذِنَ لَهُمْ. قَالَ: فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا فَجَلَسُوا. ثُمَّ لَبِثَ يَرْفأُ قَلِيلاً فَقَالَ لِعُمَرَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأذِنَ لَهُمَا. فَلَمَّا دَخَلا سَلَّما وَجَلَسَا. فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هٰذا. فَقَالَ: الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأصْحَابُهُ: يَا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنَهُمَا. وَأرِحْ أحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ. فَقَالَ عُمَرُ: اتَّئِدُوا، أنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ

5355 ـ قوله: (**أفضل الصدقة ما ترك غنى**) أي ما يبقى لصاحبها عقبها غنى اليد أو غنى القلب.

5356 ـ قوله: (**ما كان عن ظهر غنىً**) أي ما يبقى عقبه غنىً يكون كالظهر لصاحبه يستند إليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد أو غنى القلب كذا عن بعض الأفاضل.

5358 ـ قوله: (**يرفأ**) بالهمز وعدمه علم آدميّ. (**فأذن**) وفي بعض النسخ فاذن بصيغة الأمر. (**الاتئاد**): التأني. (**قال ذلك**) ولعلّ الرواية الصحيحة ذلكما، وكذا الكلام فيما يأتي. (**ما احتازها**) أي ما جمعها، ولأبي ذر ما اختارها.

أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**لا نُورَثُ، ما تَرَكنا فَهوَ صَدَقَةٌ**؟» يُرِيدُ رَسولُ الله ﷺ، نَفْسَهُ. قال الرَّهْطُ: قَدْ قال ذٰلِكَ، فأقْبَلَ عُمرُ على عَلِيٍّ وَعبَّاسٍ فَقالَ: أنشُدُكُما بالله، هَلْ تَعْلَمانِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قالَ ذٰلِكَ؟ قالا: قَدْ قالَ ذٰلِكَ قالَ عُمَرُ: فَإنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هٰذا الأمرِ: إنَّ الله كانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ، فِي هٰذا المالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أحَداً غَيْرَهُ، قالَ الله: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ إلى قَولِهِ: ﴿قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] فَكَانَتْ هٰذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ الله ﷺ. وَالله مَا احْتَازَها دُونَكُمْ، وَلا اسْتَأْثَرَ بِها عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أعْطاكُمُوها وَبَثَّها فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْها هٰذا المَالُ، فَكانَ رَسُولُ الله، ﷺ، يُنْفِقُ عَلَى أهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هٰذا المَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ الله. فَعَمِلَ بِذٰلِكَ رَسُولُ الله، ﷺ، حَيَاتَهُ. أنْشُدُكُمْ بِالله، هَلْ تَعْلَمُونَ ذٰلِكَ، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أنْشُدُكُمَا بِالله هَلْ تَعْلَمَانِ ذٰلِكَ؟ قالا: نَعَمْ. ثُمَّ تَوَفَّى الله نَبِيَّهُ ﷺ، فَقالَ أبُو بَكْرٍ: أنَا وَلِيُّ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَبَضَهَا أبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمَلَ بِهِ فِيها رَسُولُ الله، ﷺ، وَأنْتُمَا حِينئذٍ، وأقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ تَزْعُمانِ أنَّ أبَا بَكْرٍ كَذا وَكَذا، وَالله يَعْلَمُ أنَّهُ فِيها صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ. ثُمَّ تَوَفَّى الله أبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: أنَا وَلِيُّ رَسُولِ الله ﷺ وَأبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُها سَنَتَيْنِ أعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ الله ﷺ وَأبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُما وَاحِدَةٌ وَأمْرُكُما جَمِيعٌ، جِئْتَنِي تَسْألُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابنِ أخِيكَ، وَأتَى هٰذا يَسْألُنِي نَصِيبَ امْرَأتِهِ مِنْ أبِيهَا، فَقُلْتُ: إنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إلَيْكُمَا، عَلَى أنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ الله وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلانِ فِيها بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، وَبِما عَمِلَ بِهِ فِيها أبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ بِهِ فِيها مُنْذُ وَلِيتُها، وَإلاَّ فَلا تُكَلِّمانِي فِيهَا. فَقُلْتُمَا: ادْفَعْها إلَيْنا بِذٰلِكَ. فَدَفَعْتُها إلَيْكُما بِذٰلِكَ أنْشُدُكُمْ بِالله هَلْ دَفَعْتُها إلَيْهِمَا بِذٰلِكَ؟ فَقَالَ. الرَّهْطُ: نَعَمْ. قَالَ: فَأقْبَلَ عَلى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقالَ: أنْشُدُكُمَا بِالله هَلْ دَفَعْتُها إلَيْكُمَا بِذٰلِكَ؟ قَالا: نَعَمْ. قَالَ: أفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذٰلِكَ؟ وَالَّذِي بِإذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأرْضُ لا أقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذٰلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإنْ عَجَزْتُمَا عَنْها فَادْفَعَاها فَأنَا أكْفِيكُمَاها. [انظر الحديث ٢٩٠٤ وأطرافه].

(5/4) ـ بَابُ: نَفَقَةِ المَرْأةِ إذا غَابَ عَنْها زَوْجُها وَنَفَقَةِ الوَلَدِ (٤/ ٥)

5359 ـ حدَّثنا ابنُ مِقَاتِلٍ، أخْبَرَنا عَبْدُ الله، أخْبَرَنا يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهابٍ أخْبَرَنِي عُرْوَةُ أنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها. قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَقالَتْ: يَا رَسُولَ الله إنَّ أبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيالَنا؟ قَالَ: «**لا، إلاَّ بِالمَعْرُوفِ**».
[انظر الحديث ٢٢١١ وأطرافه].

3560 ـ حدَّثنا يَحْيَى، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ

5359 ـ قوله: (مِسِّيك) بهذا الضبط صيغة مبالغة، وضبطه العينيّ بفتح الميم وتخفيف السين أيضاً فيكون كالبخيل زنةً ومعنىً.

رَضِيَ الله عنهُ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «**إذَا أَنفقَتِ المَرأةُ مِن كَسْبِ زَوجِها عَن غَيرِ أَمْرِهِ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ**». [انظر الحديث ٢٠٦٦ وأطرافه]. [م= ك= ١٢، ب= ٢٦، ح= ١٠٢٦، أ= ٨١٩٥].

(4/5) ـ بَابٌ وَقَالَ الله تعَالَى: (٥/ ٤)

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾

إلَى قَوْلِهِ: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٣]

[وَقَالَ ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]] وَقَالَ: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ إلَى قَوْلِهِ: ﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٦ ـ ٧].

وَقَالَ يُونُسُ: عَنِ الزُّهرِيِّ: نَهَى الله أنْ تُضارَّ وَالِدَةٌ بوالدِها، وَذٰلِكَ أنْ تَقُولَ الوَالِدَةُ، لَسْتُ مرْضِعَتَهُ، وَهِيَ أَمْثَلُ لَهُ غِذَاءً وَأَشْفَقُ عَلَيْهِ وَأَرْفَقُ بِهِ مِنْ غَيْرِها، فَلَيْسَ لَهَا أنْ تَأبَى بَعْدَ أنْ يُعْطِيهَا مِنْ نَفْسِهِ مَا جَعَلَ الله عَلَيْهِ، وَلَيسَ لِلْمَوْلُودِ لَهُ أنْ يُضارَّ بِوَلَدِهِ وَالِدَتَهُ فَيَمْنَعَها أنْ تُرْضِعَهُ ضِرَاراً لَها إلَى غَيْرِها، فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أنْ يَسْتَرْضِعَا عَنْ طِيبِ نَفْسِ الوَالِدِ وَالوَالِدَةِ. فَإنْ أرَادَا فِصالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشاوُرٍ فَلا جُناحَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أنْ يَكُونَ ذٰلِكَ عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشاوُرٍ. فِصالُهُ: فِطامُهُ.

(6/6) ـ بَابٌ: عَمَلِ المَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِها (٦/ ٦)

5361 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حدَّثني الحَكَمُ عنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى، حدَّثنا عَلِيٌّ أنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ، أتَتِ النبيَّ ﷺ، تَشكُو إلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدِها مِنَ الرَّحَى، وَبَلَغَها أنهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ فَلَمْ تُصادِفْهُ، فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِعَائِشَةَ. قَالَ: فَلَمَّا جاءَ أخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ. قَالَ: فَجاءَنَا وَقَدْ أخَذْنا مَضاجِعَنا، فَذَهَبْنا نَقُومُ فَقَالَ: «**عَلَى مَكَانِكُمَا**» فَجاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَها حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي. فَقَالَ: «**ألا أدُلُّكُما عَلَى خَيرٍ مِمَّا سَألْتُما؟ إذَا أخَذْتُما مَضاجِعَكُمَا أوْ أوَيْتُما إلَى فِرَاشِكُما فَسَبِّحا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَكَبِّرَا أرْبَعاً وَثَلاثِينَ، فَهُوَ خَيرٌ لَكُما مِنْ خَادِمٍ**».
[انظر الحديث ٣١١٣ وأطرافه].

(7/7) ـ بَابٌ: خَادِمِ المَرْأَةِ (٧/ ٧)

5362 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفيَانُ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ مُجاهِداً سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ: أنَّ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلامُ، أتَتِ النبيَّ ﷺ، تَسْألُهُ خَادِماً، فَقَالَ: «**ألا أُخبِرُكِ مَا هُوَ خَيرٌ لَكِ مِنْهُ، تُسَبِّحِينَ الله عِنْدَ مَنامِكِ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ الله ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ الله أرْبَعاً وَثَلاثِينَ**».

باب 5 ـ قوله: (فطامه) قال الشارح: بنصب الميم في اليونينية اهـ. وأشار إلى أنه منصوب بفعل محذوف أي يعني.

5362 ـ قوله: (فما تركتها بعد) كلام سيدنا عليّ، (قيل) القائل عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ، فَمَا تَرَكْتُها بَعْدُ. قِيلَ: وَلا لَيْلَةَ صَفِّينَ؟ قَالَ: وَلا لَيْلَةَ صَفِّينَ. [انظر الحديث ٣١١٣ وأطرافه].

(8 /8) ـ بَابٌ: خِدْمَةِ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ(٨ /٨)

5363 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ: سأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ الله عَنْهَا. مَا كَانَ النبيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي البَيْتِ؟ قَالَتْ: كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ خَرَجَ [انظر الحديث ٦٧٦ وطرفه].

(9 /9) ـ بَابٌ: إِذَا لَمْ يُنْفِقِ الرَّجُلُ فَلِلْمَرْأَةِ(٩ /٩) أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَها بِالمَعْرُوفِ

5364 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هِنْداً بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا سُفْيَان رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلاَّ مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لا يَعْلَمُ. فَقَالَ: «**خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالمَعْرُوفِ**».
[انظر الحديث ٢٢١١ وأطرافه].

(10 /10) ـ بَابٌ: حِفْظِ المَرْأَةِ زَوْجِها فِي ذَاتِ يَدِهِ وَالنَّفَقَةِ(١٠ /١٠)

5365 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا ابنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ نِساءُ قُرَيْشٍ**»، وَقَالَ الآخَرُ: صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ. وَيُذْكَرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ [انظر الحديث ٣٤٣٤ وطرفه].

(11 /11) ـ بَابٌ: كِسْوَةِ المَرْأَةِ بِالمَعْرُوفِ(١١ /١١)

5366 ـ **حدَّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَيْسَرَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ، رضي الله تعالى عنه، قال: آتَى إِلَيَّ النبيُّ ﷺ حُلَّةَ سِيرَاءَ، فَلَبِسْتُها فَرَأَيْتُ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُها بَيْنَ نِسَائِي. [انظر الحديث ٢٦١٤ وطرفه].

5363 ـ قوله: **(في مهنة أهله)** أي في خدمتهم، ويقال: خرج في ثياب مهنته أي في ثياب خدمته التي يلبسها في أشغاله وتصرفاته، والمعروف في الميم الفتح، وقيل: المهنة بالكسر لغة وأنكرها الأصمعيّ كما في المصباح **(مصحح)**.

5366 ـ قوله: **(حلة)** بإضافته لسيراء ولأبي ذر حلة بالتنوين **(سيراء)** بكسر السين وفتح الياء، برد فيه خطوط صفر أو مضلعة بالحرير اهـ.

(12/ 12) ـ بابُ: عَوْنِ المَرْأَةِ زَوْجَها فِي وَلَدِهِ (١٢/ ١٢)

5367 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللهُ عَنهُما، قالَ: هَلَكَ أبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَناتٍ أوْ تِسْعَ بَناتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأةً ثَيِّباً. فَقالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أتَزَوَّجْتَ يا جابِر؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقالَ: **«بِكْراً أمْ ثَيِّباً»؟** قُلْتُ: بَلْ ثَيِّباً. قالَ: **«فَهَلاَّ جارِيَةً تُلاعِبُها وَتُلاعِبُكَ. وَتُضاحِكُها وَتُضاحِكُكَ؟»** قالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إنَّ عَبْدَ اللهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَناتٍ، وَإنِّي كَرِهْتُ أنْ أجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ، فَقالَ: **«بارَكَ اللهُ لَكَ. أوْ قالَ خَيْراً»**. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

(13/ 13) ـ بابُ: نَفَقَةِ المُعْسِرِ عَلَى أهْلِهِ (١٣/ ١٣)

5368 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، حدَّثنا ابنُ شِهابٍ عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ. قالَ: أتى النَّبيَّ ﷺ، رَجُلٌ. فَقالَ: هَلَكْتُ. قالَ: **«وَلِمَ؟»** قالَ: وَقَعْتُ عَلَى أهْلِي فِي رَمَضانَ. قالَ: **«فأعْتِقْ رَقَبَةً»**. قالَ: لَيْسَ عِنْدِي. قالَ: **«فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ»**. قالَ: لا أسْتَطِيعُ. قالَ: **«فَأطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً»**. قالَ: لا أجِدُ، فَأُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ. فَقالَ: **«أيْنَ السَّائِلُ؟»** قالَ: ها أنا ذا. قالَ: **«تَصَدَّقْ بِهٰذا»**. قالَ: عَلَى أحْوَجَ مِنَّا يا رَسُولَ اللهِ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، ما بَيْنَ لابَتَيْها أهْلُ بَيْتٍ أحْوَجُ مِنَّا. فَضَحِكَ النَّبيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أنْيابُهُ. قالَ: **«فَأنْتُمْ إذاً»**. [انظر الحديث ١٩٣٦ وأطرافه].

(14/ 14) ـ بابٌ: (١٤/ ١٤)

﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] وَهَلْ عَلَى المَرْأةِ مِنْهُ شَيْءٌ ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ﴾ إلَى قَوْلِهِ: ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [النحل: ٧٦]

5369 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدَّثنا وُهَيْبٌ، أخْبَرنا هِشامٌ، عَنْ أبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: **قُلْتُ** يا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِي مِنْ أجْرٍ فِي بَنِي أبِي سَلَمَةَ أنْ أُنْفِقَ عَلَيْهِمْ، وَلَسْتُ بِتارِكِهِمْ هٰكَذا وَهٰكذا، إنَّما هُمْ بَنِيَّ؟ قال: **«نَعَمْ، لَكِ أجْرُ ما أنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ»**. [انظر الحديث ١٤٦٧].

5370 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفْيانُ عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها قالَتْ هِنْدٌ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّ أبا سُفْيانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُناحٌ أنْ آخُذَ مِنْ مالِهِ ما يَكْفِينِي وَبَنِيَّ؟ قالَ: **«خُذِي بِالمَعْرُوفِ»**. [انظر الحديث ٢٢١١ وأطرافه].

5367 ـ قوله: **(أو قال خيراً)**، وفي نسخة أخرى: **(أو خيراً)**.

5368 ـ قوله: **(بعرق)** بفتح العين والراء، وعاء من خوص.

5369 ـ قوله: **(هكذا وهكذا)** أي محتاجين.

(15/15) ـ بَابُ: قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلاًّ أوْ ضَياعاً فَإلَيَّ» (١٥/ ١٥)

5371 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شهابٍ عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله عنهُ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُؤْتى بالرَّجُلِ المُتَوفى عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيسألُ: «**هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلاً؟**» فَإنْ حُدِّثَ أنَّهُ تَرَكَ وَفاءً صَلَّى، وَإلاَّ قَالَ لِلْمُسْلِمُونَ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ**»، فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِ الفُتُوحَ. قَالَ: «**أنَا أوْلَى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ المُؤْمِنينَ فَتَرَكَ دَيْناً فَعلَيَّ قَضاؤُهُ، ومَنْ تَرَكَ مالاً فَلِوَرَثَتِهِ**». [انظر الحديث ٢٢٩٨ وأطرافه].

(16/16) ـ بابُ: المَرَاضِعِ مِنَ المَوَالِياتِ وَغَيْرِهِنَّ (١٦/ ١٦)

5372 ـ حدَّثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ أخبرَنِي عُرْوَةُ أنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أبي سَلَمَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ: قُلْتُ يا رسولَ الله، انْكِحْ أُخْتِي ابْنَةَ أبي سُفْيَانَ؟ قَالَ: «**وَتُحِبِّينَ ذَلِكَ؟**» قُلْتُ: نَعَم، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ وأحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي الخَيْرِ أُخْتِي. فَقَالَ: «**إنَّ ذلِكَ لا يَحِلُّ لِي**». فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله! فَوَالله إنّا نَتَحَدَّثُ أنَّكَ تُرِيدُ أنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ ابْنَةَ أبي سَلَمَةَ، فَقَالَ: «**ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَوالله لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إنَّها ابْنَةُ أخِي مِنَ الرَّضاعَةِ، أرْضَعَتْنِي وَأبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلا تَعرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلا أخَوَاتِكُنَّ**».

وَقَالَ شُعَيْبٌ عَنِ الزّهْرِيِّ: قَالَ عُرْوَةُ: ثُوَيْبَةُ أعْتَقَها أبُو لَهَبٍ. [انظر الحديث ٥١٠١ وأطرافه].

باب 15 ـ قوله: (**كلاًّ**) أي ثقلاً من دين ونحوه، (**أو ضياعاً**) أي من لا يستقلّ بنفسه ولو خلى وطبعه لكان في معرض الهلاك اهـ.

باب 16 ـ قوله: (**من المواليات**) جمع مولاة وهي الأمة، وكانوا في أوّل أمرهم يكرهون رضاع الإماء ويحبون العربيات طلباً لنجابة الولد، فأراهم النبيّ ﷺ أنه قد رضع من غير العرب وأن رضاع الإماء لا يهجن اهـ. من العينيّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(70/ 44) ـ كتابُ الأَطْعِمَةِ (٧٠/ ٤٤)

(1/ 1) ـ باب وَقَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٧، ١٧٢] (١/ ١)

وَقَوْلِهِ: ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ١٦٧] وَقَوْلِهِ: ﴿كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَٰتِ وَاعْمَلُوا صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ [المؤمنون].

5373 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنِ النبيِّ ﷺ قَال: «**أَطْعِمُوا الجَائِعَ، وَعُودوا المَرِيضَ، وَفُكوا العانِي**».
[الحديث ٣٠٤٦ وأطرافه].

قَالَ سُفْيَانُ: وَالعَانِي الأَسِيرُ.

5374 ـ **حدَّثنا** يُوسُفُ بنُ عَيسى، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا شَبعَ آلُ مُحَمَّدٍ، ﷺ، مِنْ طَعَامٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قُبِضَ.
[م= ك= ٥٣، ب= أول الكتاب، ح= ٢٩٧٦].

5375 ـ **وَعَنْ** أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَلَقِيتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، فَاسْتَقْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتابِ الله، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَرْتُ لِوَجْهِي مِنَ الجَهْدِ وَالجُوعِ، فَإِذَا رَسُولُ الله، ﷺ، قَائِمٌ عَلَى رَأسِي، فَقَال: «**يا أبا هُرَيْرَةَ؟**» فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي، فَانطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ، فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «**عُدْ فَاشْرَبْ يَا أَبَا هُرَيْرةٍ**»، فَعُدْتُ. فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ: «**عُدْ**»، فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالقِدْحِ قَالَ: فَلَقِيتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي وَقُلْتُ لهُ: تَوَلَّى الله تعالى ذٰلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ، وَالله لَقَدِ اسْتَقْرَأْتكَ الآيَةَ وَلأنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ، قَالَ عُمَرُ: وَالله لأنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ.

[الحديث ٥٣٧٥ ـ أطرافه في ٦٢٤٦، ٦٤٥٢].

(2/ 2) ـ بَابُ: التسمِيَةِ عَلَى الطَّعامِ وَالأكْلِ بِاليَمِينِ (٢/ ٢)

5376 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، أَخْبَرَنا سُفْيَانُ قَالَ: الوَلِيدُ بنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ

5375 ـ قوله: (بعسّ) أي قدح ضخم اهـ. (فاشرب يا أبا هريرة) وفي نسخة أخرى (يا أبا هرٍ).

5376 ـ قوله: (تطيش في الصحفة) أي تتحرك في نواحي الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد (والصحفة) ما يشبع خمسة و (القصعة) ما يشبع عشرة اهـ. عيني.

وَهْبَ بنَ كَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ: كُنْتُ غُلاماً في حَجْرِ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **«يَا غُلامُ سَمِّ الله، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»**، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. [الحديث ٥٣٧٦ ـ أطرافه في ٥٣٧٧، ٥٣٧٨].

[م= ك= ٣٦، ب= ١٣، ح= ٢٠٢٢، أ= ١٦٣٣٢].

(3/3) ـ بَابُ: الأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ (٣/٣)

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ النبيُّ ﷺ: **«اذْكُروا اسْمَ الله، وَلْيأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ»**.

5377 ـ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قَالَ: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ الدِّيلِيِّ عَنْ وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ أَبي نُعَيْم عَنْ عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَهُوَ ابنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النبيِّ، ﷺ، قَالَ: أَكَلْتُ يَوْماً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ طعاماً فَجَعَلْتُ آكُلُ مِنْ نَوَاحِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **«كُلْ مِمَّا يَلِيكَ»**. [انظر الحديث ٥٣٧٦ وطرفه].

5378 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْم: قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِطَعامٍ، وَمَعَهُ رَبِيبُهُ عُمَرُ بنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: **«سَمِّ الله، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»**.

[انظر الحديث ٥٣٧٦ وطرفه].

(4/4) ـ بَابُ: مَنْ تَتَبَّعَ حَوَالي القَصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً (٤/٤)

5379 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطاً دَعَا رَسُولَ الله ﷺ، لِطعام صَنَعَهُ. قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي القَصْعَةِ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبي سَلَمَةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: **«كُلْ بِيَمِنِكَ»**. [انظر الحديث ٢٠٩٢ وأطرافه].

(5/5) ـ بَابُ: التَّيَمُّنِ فِي الأكْلِ وَغَيْرِهِ (٥/٥)

5380 ـ حدّثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرنا عَبْدُ الله، أَخبَرنا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها **قَالَتْ**: كَانَ النبيُّ ﷺ، يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طُهُورِهِ وَتَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ، وَكَانَ قَالَ بِوَاسِطٍ قَبْلَ هٰذا، فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ. [انظر الحديث ١٦٨ وأطرافه].

باب 4 ـ قوله: (حوالي) الخ بفتح اللام، يقال: قعدنا حوله أي في الجهات المحيطة به، وحواليه بمعناه كما في حديث: «اللهمّ حوالينا لا علينا».

5380 ـ قوله: (واسط) اسم بلد بالعراق يصرف ولا يصرف وصرّح الشارح هنا بأنه مصروف.

(6/6) ـ بَابٌ: مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ (٦/ ٦)

5381 ـ حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حدَّثني مَالِكٌ عَنْ إِسْحاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: لأُمِّ سُلَيْم: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ الله ﷺ، ضَعِيفاً أَعْرِفُ فِيهِ الجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَاراً لَهَا فَلَفَّتِ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحتَ ثَوْبِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فِي المَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **«آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **«بِطعام؟»** قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: **«قُومُوا»**، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يا أُمَّ سُلَيْم! قَدْ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعام مَا نُطْعِمُهُمْ. فَقَالَتْ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَقْبَلَ أَبُو طَلْحَةَ ورسولُ الله ﷺ حَتَّى دَخَلا. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيم مَا عِنْدَكِ؟»** فَأَتَتْ بِذَلِكَ الخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْم عُكَّةً لَهَا فأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُول الله ﷺ، مَا شَاءَ الله أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: **«ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»**. فأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: **«ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»**. فأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: **«ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»** فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا. ثُمَّ أَذِنَ لِعَشَرَةٍ فأَكَلَ القَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالقَوْمُ ثَمَانُونَ رَجُلاً. [انظر الحديث ٤٢٢ وأطرافه].

5382 ـ حدَّثنا مُوسَى حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَحدَّثَ أَبُو عُثْمَانَ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ الله عَنْهُمَا. قَالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ: ثَلاثِينَ ومِائَةً فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟»** فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَام أَوْ نَحْوُهُ. فَعُجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشعانٌ طَوِيلٌ بغَنَم يَسُوقُها، فَقَالَ النبيّ ﷺ: **«أَبَيْعٌ أَمْ عَطِيَّةٌ؟»** أَوْ قَالَ: **«هِبَةٌ؟»** قَال: لا بَلْ بَيْعٌ قَالَ: فَاشْتَرى مِنْهُ شَاةً. فَصُنِعَتْ فَأَمَرَ نَبِيُّ الله ﷺ بِسَوَادِ البَطْنِ يُشْوِي. وَايمُ الله مَا مِنَ الثَّلاثِينَ وَمِائَةٍ إِلاَّ قَدْ حَزَّ لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِها، إِنْ كَانَ شَاهِداً أَعْطاها إِيَّاهُ، وَإِن كَانَ غَائِباً خَبَأَها لَهُ، ثُمَّ جَعَلَ فِيها قَصْعَتَيْنِ، فَأَكَلْنا أَجْمَعُونَ وَشَبِعنَا، وَفَضَلَ فِي القَصْعَتَيْنِ فَحَمَلْتُهُ عَلَى البَعِيرِ. أَوْ كَمَا قَالَ.
[انظر الحديث ٢٢١٦ وأطرافه].

5383 ـ حدَّثنا مُسْلِمٌ، حدَّثنا وُهَيْبٌ، حدَّثنا مَنْصُورٌ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْها: تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ، وَالمَاءِ. [م= ك= ٧٠، ب= أول الكتاب، ح= ٢٩٧٥].

5381 ـ قوله: (دسته) من دسست الشيء في التراب إذا أخفيته فيه كذا في العينيّ. (العكة) إناء من جلد يكون فيه السمن غالباً والعسل كما في الشارح، (فأدمته) من قولهم أدم الخبز بأدمه بالكسر.

5382 ـ قوله: (مشعان) مفسر بما بعده وهو الطويل. (حز حزة) قطع قطعة.

(7/7) ـ بَابُ: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١] (٧/٧)

وَالنِّهْدُ وَالاجْتِمَاعُ عَلَى الطَّعَامِ.

5384 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ قَالَ: يَحْيَى بنُ سَعِيد: سَمِعْتُ بُشَيْرَ بنَ يَسَارٍ يَقُولُ: حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ النُّعْمَانِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ قَالَ يَحْيَى وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ: دَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِطَعَامٍ، فَمَا أُتِيَ إلاَّ بِسَوِيقٍ، فَلُكْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنا، فَصَلَّى بِنا المَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَوْداً وَبَدْءاً. [الحديث ٢٠٩١ وأطرافه].

(8/8) ـ بَابُ: الخُبْزِ المُرَقَّقِ وَالأَكْلِ عَلَى الخِوانِ وَالسُّفْرَةِ (٨/٨)

5385 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ خَبَّازٌ لَهُ، فَقَالَ: مَا أَكَلَ النبيُّ ﷺ خُبْزاً مُرَقَّقاً، وَلا شَاةً مَسْمُوطَةً، حَتَّى لَقِيَ الله.

[الحديث ٥٣٨٥ طرفاه في ٥٤٢١، ٦٣٥٧].

5386 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا مُعاذُ بنُ هِشام، قَالَ: حدَّثني أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ: عَلِيٌّ، هُوَ الإِسْكَافُ: عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ الله عنه. قَالَ: مَا عَلِمْتُ النبيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكُرُّجَةٍ قَطُّ، وَلا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ فَقِيلَ لِقَتادَةَ: فَعَلَى مَا كَانُوا يأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفَرِ. [الحديث ٥٣٨٦ طرفاه في ٥٤١٥، ٦٤٥٠].

5387 ـ حدَّثنا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَساً يَقُولُ: قَامَ النبيُّ ﷺ يَبْنِي بِصَفِيَّةَ، فَدَعَوْتُ المُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ، أَمَرَ بِالأَنْطاعِ فَبُسِطَتْ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالأَقِطُ وَالسَّمْنُ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

وَقَالَ عَمْرٌو: عَنْ أَنَسٍ بَنَى بِهَا النبيُّ ﷺ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْساً فِي نِطَعٍ.

5388 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حدَّثنا هِشامٌ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ وَهْبِ بنِ كَيْسَانَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الشَّامِ يُعَيِّرُونَ ابنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُونَ: يَا ابنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ! إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ بِالنِّطَاقَيْنِ؟ هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النِّطَاقَانِ؟ إِنَّمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ، فَأَوْكَيْتُ قِرْبَةَ رَسُولِ

5384 ـ قوله: (**عوداً وبدءاً**) أي عائداً وبادئاً أي أوّلاً وآخراً.

باب 8 ـ قوله: (**الخوان**) بكسر الخاء وهو المشهور وجاء ضمها كغراب وكتاب وهو ما يؤكل عليه.

5385 ـ قوله: (**مسموطة**) وهي التي أزيل شعرها بعد الذبح بالماء المسخن وإنما يصنع ذلك في الصغيرة الطرية.

5386 ـ قوله: (**سكرّجة**) بهذ الضبط وقيل الصواب في الراء الفتح قصاع صغار كانت العجم تستعملها في الكوامخ وما أشبههما على الموائد حول الأطعمة للتشهي. (**فعلى ما**) كذا بالألف وروي(**فعلام**) بحذفها وهو الأكثر.

5387 ـ قوله: (**قام النبي**) وفي بعض النسخ (**أقام**) بالهمزة.

الله ﷺ، بأحَدِهما، وَجَعَلْتُ فِي سُفْرَتِهِ آخَرَ، قَالَ: فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالنِّطَاقَيْنِ يَقُولُ: إِيهاً وَالإِلٰهِ. تِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عَارُها. [انظر الحديث ٢٩٧٩ وطرفه].

5389 ـ حدَّثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ بِنْتَ الحَارِثِ بنِ حَزْنٍ خَالَةَ ابنِ عَبَّاسٍ أَهْدَتْ إِلَى النبيِّ ﷺ، سَمْناً وأقطاً وأضُبّاً، فَدَعا بِهِنَّ فَأُكِلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَتَرَكَهُنَّ النبيُّ ﷺ كَالمُتَقَذِّرِ لَهُنَّ، وَلَوْ كُنَّ حَراماً مَا أُكِلْنَ عَلَى مَائِدَةِ النبيِّ ﷺ وَلا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. [انظر الحديث ٢٥٧٥ وطرفيه].

(9/9) ـ بَابُ: السَّوِيقِ (٩/٩)

5390 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ بُشَيْرِ بنِ يَسارٍ عَنْ سُوَيْدِ بنِ النُّعْمَانِ أَنَّهُ أخبره أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النبيِّ ﷺ، بِالصَّهْبَاءِ، وَهِيَ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ، فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فَدَعا بطعام، فَلَمْ يَجِدْهُ إِلاَّ سَوِيقاً، فَلاكَ مِنْهُ، فَلُكنا مَعَهُ، ثُمَّ دَعا بِماءٍ فَمَضْمَضَ ثُمَّ صَلَّى وصَلَّيْنا، مَعَهُ وَلَمْ يَتَوَضأ. [انظر الحديث ٢٠٩ وأطرافه].

(10/10) ـ بَابٌ: مَا كَانَ النبيُّ ﷺ لا يَأْكُلُ شَيْئاً إِذَا حَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ (١٠/١٠) حَتَّى يُسَمَّى لَهُ فَيَعْلَمَ مَا هُوَ

5391 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أَبُو الحَسَنِ أخبرَنا عَبْدُ الله أَخْبرَنا يُونُسُ عَنِ الزّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِي أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أخبره أَنَّ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ الَّذِي يُقالُ: لَهُ سَيْفُ الله أخبره أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُول الله ﷺ، عَلَى مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَةُ ابنِ عبَّاسٍ فَوَجَدَ عِنْدَها ضبّاً مَحْنُوذاً قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُها حُفَيْدَةُ بِنْتُ الحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ، فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ قلَّما يُقَدِّمُ يَدَهُ لِطعامٍ حَتَّى يُحدَّثَ بِهِ وَيُسَمَّى لَهُ: فَأَهْوَىٰ رَسُولُ الله ﷺ، يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الحُضُورِ: أَخْبِرْنَ رسولَ الله ﷺ مَا قَدَّمْتُنَّ لَهُ؟ هُوَ الضَّبُّ يا رَسُولَ الله! فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ: أَحَرَامٌ الضَبُّ يا رَسُولَ الله؟ قَالَ: **«لا، وَلٰكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»**. قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَزْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ الله ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ. [الحديث ٥٣٩١ ـ أطرافه في ٥٤٠٠، ٥٥٣٧]. [م= ك= ٣٤، ب= ٧، ح= ١٩٤٥، ١٩٤٦، أ= ١٦٨١٥].

5388 ـ قوله: **(إيهاً)** بهذا الضبط كلمة تستعمل في استدعاء الشيء، **(والإله)** قسم به جلّ وعلا، وروي بدله وربّ الكعبة. **(تلك شكاة الخ)** كذا بإسقاط الواو من أوّله وهو عجز بيت لأبي ذؤيب تمثل به ابن الزبير وتمامه: (وعيرني الواشون أني أحبها، وتلك شكاة ظاهر عنك عارها): أي مرتفع عنك عارها. **(والشكاة)**: بالفتح معناها رفع الصوت بالقول القبيح.

5391 ـ قوله: **(فاجتزرته)** هكذا بالزاي المكررة كما في الشارح، وفي بعض نسخ المتن: **(فاحتززته)** و**(فاجتررته)** بالراء المكررة.

(11/ 11)ـ بَابٌ: طَعامُ الواحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ (١١/ ١١)

5392 ـ حدَّثنا عَبْدَ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مَالِكٌ، **وَحَدَّثنا** إسْمَاعِيلُ، قَالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنادِ عَنِ الأعْرَجِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله عَنهُ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«طَعَامُ الاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ»**. [م= ك= ٣٦، ب= ٣٣، ح= ٢٠٥٨، أ= ٧٣٢٤].

(12/ 12)ـ بَابٌ: المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي معًى وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ (١٢/ ١٢)

5393 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابنُ عُمَرَ لا يأكُلُ حَتَّى يُؤْتى بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَدْخَلْتُ رَجُلاً يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَكَلَ كَثِيراً. فَقَالَ: يَا نَافِع لا تُدْخِلْ هذا عَلَيَّ، سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُول: **«المُؤْمِنُ يأكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»**. [الحديث ٥٣٩٣ ـ أطرافه في ٥٣٩٤، ٥٣٩٥].
[م= ك= ٣٦، ب= ٣٤، ح= ٢٠٦٠، ٢٠٦١، أ= ١٥٢٢٠].

5394 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام، أخبرنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهُمَا، (قَالَ): قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّ المُؤْمِنَ يَأكلُ فِي مَعًى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الكافِرَ** ـ أَوْ المُنَافِقَ فَلا أدرِي أيّهُما قَالَ عُبَيْدُ الله ـ **يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»**.

وَقَالَ ابنُ بُكَيْرٍ: حدَّثنا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النبيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.
[انظر الحديث ٥٣٩٣ وطرفه].

5395 ـ حدَّثنا عَلِيٌّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ أَبُو نَهِيكٍ رَجُلاً أَكُولاً، فَقَالَ لَهُ ابنُ عُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاء»**، فَقَالَ: فَأَنا أؤمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ. [انظر الحديث ٥٣٩٣ وطرفه]. [م= ك= ٣٦، ب= ٣٤، ح= ٢٠٦٠، ٢٠٦١، أ= ١٥٢٢٠].

5396 ـ حدَّثنا إسْمَاعِيلُ، قَالَ: حدَّثني مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله عنهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يَأْكُلُ المُسْلِمُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالكافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»**. [الحديث ٥٣٩٦ طرفه في ٥٣٩٧]. [م= ك= ٣٦، ب= ٣٥، ح= ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، أ= ٧٧٧٧].

5397 ـ حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً (كَانَ) يَأْكُلُ أَكْلاً كَثِيراً، فَأَسْلَمَ فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلاً قَلِيلاً، فَذُكِرَ ذٰلِكَ للنبيِّ ﷺ فَقَالَ: **«إِنَّ المُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالكافِرَ يأكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»**. [انظر الحديث ٥٣٩٦].
[م= ك= ٣٦، ب= ٣٥، ح= ٦٠٦٣، ٦٠٦٤، أ= ٧٧٧٧].

باب 12 ـ قوله: (باب المؤمن الخ) كذا ثبت لأبي ذر وسقط لغيره وهو أولى إذ لا فائدة في إعادته قاله الشارح.

5394 ـ قوله: (المعى) المصران وقصره أشهر من المدّ وجمعه أمعاء مثل عنب وأعناب وجمع الممدود أمعية مثل حمار وأحمرة.

(13/ 13)ـ بَابٌ: الأَكْلِ مُتَّكِئاً (١٣/ ١٣)

5398 ـ حدَّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا مِسْعَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لا آكُلُ مُتَّكِئاً»**. [الحديث ٥٣٩٨ ـ أطرافه في ٥٣٤٩].

5399 ـ حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُور عَنْ عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: **«لا آكُلُ وأنا مُتكِىءٌ»**. [انظر الحديث ٥٣٩٨].

(14/ 14)ـ بَابٌ: الشِّوَاءِ وَقَوْلِ الله تَعَالَى: فَـ ﴿جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩] أي مَشْوِيٌّ

5400 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ عَنْ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ قَالَ: أُتِيَ النبيُّ ﷺ، بِضَبٍّ مَشْوِيٍّ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ ضَبٌّ، فَأَمْسَكَ يَدَهُ. فَقَالَ خَالِدٌ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: **«لا. وَلكِنَّهُ لا يَكُونُ بِأَرْض قَوْمِي، فأَجِدُني أعافُهُ»**. فَأَكَلَ خَالِدٌ وَرَسُولُ الله ﷺ يَنْظُرُ.

قَالَ مَالِكٌ عنِ ابنِ شهابٍ: بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ. [انظر الحديث ٥٣٩١ وطرفه].

(15/ 15)ـ بَابٌ: الخَزِيرَةِ (١٥/ ١٥)

قَالَ النَّضْرُ: الخَزِيرَةُ مِنَ النُّخَالَةِ، وَالحَرِيرَة مِنَ اللَّبَنِ.

5401 ـ حدَّثني يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شهابٍ قَال: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّ عِتْبَانَ بنَ مَالِك، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الأَنْصَارِ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَأنا أُصَلِّي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الأَمْطَارُ سالَ الوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ لَهُمْ، فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ الله أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذُهُ مُصَلًّى. فَقَالَ: **«سأفْعَلُ إنْ شاءَ الله»**، قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدا عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النبيُّ ﷺ فَأَذِنْتُ لهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ البَيْتَ، ثُمَّ قَالَ لِي: **«أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟»** فَأَشَرْتُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ البَيْتِ، فَقَامَ النبيُّ ﷺ فَكَبَّرَ، فَصَفَفْنا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ وَحَبَسْناهُ عَلَى خَزِيرٍ صَنَعْناهُ، فَثابَ فِي البَيْتِ رِجالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ، فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بنُ الدُّخْشُنِ! فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ، لا يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ. قَالَ النبيُّ ﷺ: **«لا تَقُلْ، ألاَ تَرَاهُ قَالَ: لا إله إلاَّ الله يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجهَ الله؟»** قَالَ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: قُلْنا: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى المُنافِقِينَ، فَقَالَ: **«فَإِنَّ الله حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لا إلَهَ إلاَّ الله يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجهَ الله؟»**.

5401 ـ(فتصلي) بسكون الياء ويجوز النصب لوقوع الفاء بعد التمني،(فأتخذه) برفعه ونصبه كقوله: فتصلي.

قَالَ ابنُ شِهابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الحُصَيْنَ بنَ مُحَمَّدٍ الأنْصارِيَّ: أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ، وَكَانَ مِنْ سَرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودٍ، فَصَدَّقَهُ. [انظر الحديث ٤٢٤ وأطرافه].

(16/ 16) ـ بَابُ: الأَقِطِ (١٦/ ١٦)

وَقَالَ حُمَيْدٌ: سَمِعْتُ أَنساً: بَنَى النبيُّ ﷺ بِصَفِيَّةَ، فأَلْقَى التَّمْرَ وَالإِقِطَ وَالسَّمْنَ. (حميد هو ابن أبي حميد الطويل، وهذا التعليق تقدم موصولاً في: باب الخبز المرقق) وَقَالَ عَمْرُو بنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ: صَنَعَ النبيُّ ﷺ حَيساً.

5402 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ الله عَنْهُما، قَالَ: أَهْدَتْ خَالَتِي إِلَى النبيِّ ﷺ ضِباباً وأَقِطاً وَلَبَناً، فَوُضِعَ الضَّبُّ عَلَى مَائِدَتِهِ، فَلَوْ كَانَ حَرَاماً لَمْ يُوضَعْ، وَشَرِبَ اللَّبَنَ وَأَكَلَ الأَقِطَ [انظر الحديث ٢٥٧٥ وطرفيه].

[م= ك= ٣٤٠، ب= ٧، ح= ١٩٤٧].

(17/ 17) ـ بَابُ: السِّلْقِ والشَّعِيرِ (١٧/ ١٧)

5403 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الجُمْعَةِ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تأخُذُ أُصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ، إِذَا صَلَّيْنَا زُرْناها فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنا، وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمْعَةِ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلا نَقِيلُ إِلاَّ بَعْدَ الجُمْعَةِ، وَالله مَا فِيهِ شَحْمٌ وَلا وَدَكٌ. [انظر الحديث ٩٣٨ وأطرافه].

(18/ 18) ـ بَابُ: النَّهْسِ وَانْتِشَالِ اللَّحْمِ (١٨/ ١٨)

5404 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حدَّثنا حَمَّادٌ، حدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ الله عَنْهُمَا، قَالَ: تَعَرَّقَ رسولُ الله ﷺ كَتِفاً، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[انظر الحديث ٢٠٧ وطرفه].

5405 ـ **وَعَنْ** أَيُوبَ وَعاصِمٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: انْتَشَلَ النبيُّ ﷺ عَرْقاً مِنْ قِدرٍ فأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر الحديث ٢٠٧ وطرفه].

(19/ 19) ـ بَابُ: تَعَرُّقِ العَضُدِ (١٩/ ١٩)

5406 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: حدَّثني عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا فُلَيْحٌ، حدَّثنا أَبُو حَازِمٍ المَدَنِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنا مَعَ النبيِّ ﷺ نَحْوَ مَكَّةَ.

[انظر الحديث ١٨٢١ وأطرافه].

باب 18 ـ قوله: (النهس) بالسين المهملة هو القبض على اللحم بالفم وإزالته من العظم بعد الانتشال وهو استخراجه من المرق قبل نضجه واسم ذلك اللحم النشيل. قال وروي: النهش بالشين المعجمة.

5407 ـ وحدَّثني عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أَبي قَتادَةَ السَّلَمِي عَنْ أَبيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ يَوْماً جَالِساً مَعَ رِجالٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ورَسُولُ الله ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنا، وَالقَوْمُ مُحْرِمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ. فَأَبْصَرُوا حِماراً وَحْشِياً، وَأَنا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي لَهُ، وَأَحَبُّوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ، فالتفتُّ فَأَبصرتُهُ، فَقُمْتُ إِلَى الفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ، وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمْحَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاوِلُونِي السَّوْطَ وَالرُّمْحَ، فَقَالوا: لا وَالله لا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ. فَغَضِبْتُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُما ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الحِمارِ فَعَقَرْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرُمٌ، فَرُحْنا وَخَبَأْتُ العَضُدَ مَعِي. فأَدْرَكْنا رَسُولَ الله ﷺ، فَسأَلْناهُ عَنْ ذٰلِكَ. فَقَالَ: «**مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟**» فَنَاوَلْتُهُ العَضُدَ فَأَكلها حَتَّى تَعَرَّقَها وَهُوَ مُحْرِمٌ. قَالَ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ وحدَّثني زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَنْ أَبي قَتَادَةَ مِثْلَهُ. [انظر الحديث ١٨٢١ وأطرافه].

(20/ 20) ـ بَابُ: قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسِّكِّينِ (٢٠/ ٢٠)

5408 ـ حدَّثنا أَبُو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَباهُ عَمْرَ بنَ أُمَيَّةَ أخبره أَنَّهُ رَأى النبيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلاةِ، فَأَلْقاها وَالسِّكِّينَ الَّتِي يَحْتَزُّ بِها، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر الحديث ٢٠٨ وأطرافه].

(21/ 21) ـ بَابٌ: مَا عَابَ النبيُّ ﷺ طَعاماً (٢١/ ٢١)

5409 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ النبيُّ ﷺ طَعاماً قَطّ، إن اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [انظر الحديث ٣٥٦٣].

(22/ 22) ـ بَابُ: النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ (٢٢/ ٢٢)

5410 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، حدَّثنا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلاً: هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النبيِّ ﷺ النَّقِيَّ؟ قَالَ: لا. فَقُلْتُ: (هَلْ) كُنْتُمْ تَنْخُلونَ الشَّعِيرَ؟ قَالَ: لا وَلٰكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ. [الحديث ٥٤١٠ ـ أطرافه في ٥٤١٣].

(23/ 23) ـ بَابٌ: مَا كَانَ النبيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ (٢٣/ ٢٣)

5411 ـ حدَّثنا أَبُو النُّعمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَبَّاسٍ الجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ

5407 ـ(وحدثني) وفي نسخة العينيّ(حدثني) بلا واو العطف وفي بعض النسخ(حدثنا) بالجمع مع حذف الواو.
(فلم يؤذنوني له) وفي نسخة أخرى: (فلم يؤذنوني به).

5411 ـ قوله: (في مضاغي) بفتح الميم وكسرها وهو بالفتح المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ وبالكسر ما يمضغ به وهو الأسنان اهـ.

عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَسَمَ النبيُّ ﷺ يَوْماً بَيْنَ أصْحَابِهِ تَمْراً، فَأَعْطَى كلَّ إنْسَانٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ إحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أعْجَبُ إلَيَّ مِنْهَا، شَدَّتْ فِي مَضَاغِي.
[الحديث ٥٤١١ أطرافه في ٥٤٤١، ٥٤٤١ م].

5412 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ إسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُنِي سَابعَ سَبْعَةٍ مَعَ النبيِّ ﷺ مَا لَنا طعامٌ إلاّ وَرَقُ الحَبَلَةِ، أوْ الحُبْلَةِ، حَتَّى يَضَعَ أحَدُنا مَا تَضَعُ الشَّاةُ، ثُمَّ أصْبَحَتْ بَنُو أسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الإسْلامِ، خَسِرْتُ إذاً وَضَلَّ سَعْيِي.
[انظر الحديث ٣٧٢٨ وطرفه].

5413 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ، عَنْ أبِي حَازِمٍ قَالَ: سَألْتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ: هَلْ أكَلَ رَسُولُ الله ﷺ، النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأى رَسُولُ الله ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ الله حَتَّى قَبَضَهُ الله. قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، مَنَاخِلُ؟ قَالَ: مَا رَأى رَسولُ الله ﷺ مُنْخُلاً مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ الله حَتَّى قَبَضَهُ الله. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأكُلُونَ الشَّعِيرِ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ فَأكَلْناهُ.
[انظر الحديث ٥٤١٠].

5414 ـ حدَّثني إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، أخبرَنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدَّثنا ابنُ أبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمقبُرِيِّ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله عَنْهُ، أنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَدَعَوْهُ، فَأبَى أنْ يَأكُلَ. قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الدُّنيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنَ الخُبْزِ الشَّعِيرِ.

5415 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ أبِي الأسْوَدِ، حدَّثنا مُعاذٌ، حدَّثني أبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ. قَالَ: مَا أكَلَ النبيُّ ﷺ، عَلَى خِوانٍ، وَلا فِي سُكُرُّجَةٍ، وَلا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ.

قُلْتُ لِقَتَادَةَ: عَلَى مَا يَأكُلُونَ؟ قَالَ: عَلى السُّفَرِ [انظر الحديث ٥٣٨٦ وطرفه].

5416 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنِ الأسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ الله عَنها، **قَالَتْ**: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ مِنْ طَعامِ البُرِّ ثَلاثَ لَيَالٍ تِبَاعاً حَتَّى قُبِضَ.
[الحديث ٥٤١٦ ـ أطرافه في ٦٤٥٤]. [م= ك= ٥٣، ب= أول الكتاب، ح= ٢٩٧٠، أ= ٢٦٤٢٧].

5412 ـ قوله: **(الحبلة أو الحبلة)** اقتصر أهل اللغة على الأوّل. قوله: **(تعزرني على الإسلام)** أي يعزرونني.

5413 ـ قوله: **(ثريناه)** أن ندّيناه ولیناه بالماء.

5414 ـ قوله: **(مصلية)** أي مشوية. **(ولم يشبع من الخبز)** وفي نسخة أخرى **(في الخبز)**.

(24/24) ـ بَابُ: التَّلْبِينَةِ (٢٤/ ٢٤)

5417 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ: أَنَّها كَانَتْ إذَا مَاتَ المَيِّتُ مِنْ أَهْلِها فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءِ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ، إلاَّ أَهْلَها وَخَاصَّتَها، أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا ثُمَّ **قَالَتْ**: كُلْنَ مِنْها، فَإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**التَّلْبِينَةُ مَجِمَّةٌ لِفُؤَادِ المَرِيضِ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الحُزْنِ**».

[الحديث ٥٤١٧ طرفاه في ٥٦٨٩، ٥٦٩٠]. [م= ك= ٣٩، ب= ٣٠، ٢٢١٦، أ= ٢٥٢٧٤].

(25/25) ـ بَابُ: الثَّرِيدِ (٢٥/ ٢٥)

5418 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بنُ مُرَّةَ الجَمَلِيِّ عَنْ مُرَّةَ الهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَنِ النبيِّ، ﷺ، قَالَ: «**كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إلاَّ مَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**». [انظر الحديث ٣٤١١ وطرفيه].

5419 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**». [انظر الحديث ٣٧٧٠ وطرفه].

5420 ـ حدَّثنا عَبْدِ الله بنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الأَشْهَلَ بنَ حَاتِمٍ، حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ عَنْ ثُمَامَةَ بنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النبيِّ، ﷺ، عَلَى غُلامٍ لَهُ خَيَّاطٍ، فَقَدَّمَ إلَيْهِ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ، قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَى عَمَلِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ النبيُّ ﷺ، يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ: فَمَا زِلْتُ بَعْدُ أُحِبُّ الدُّبَّاءِ. [انظر الحديث ٢٠٩٢ وأطرافه].

(26/26) ـ بَابُ: شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالكَتِفِ وَالجَنْبِ (٢٦/ ٢٦)

5421 ـ حدَّثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ، حدَّثنا هَمَّامُ بنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، رَضِيَ الله عَنهُ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، قَالَ: كُلُوا، فَما أَعْلَمُ النبيُّ ﷺ، رَأَى رَغِيفاً مُرَقَّقاً حَتَّى لَحِقَ بالله، وَلا رَأَى شَاةً سَمِيطاً بِعَيْنِهِ قَطُّ. [انظر الحديث ٥٣٨٥ وطرفه].

5422 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنا عَبْدُ الله، أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْها، فَدُعِيَ إلَى الصَّلاةِ، فَقَامَ فَطَرَحَ السِّكِّينَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر الحديث ٢٠٨ وأطرافه].

باب 24 ـ (**التلبينة**) حسوّ رقيق يتخذ من الرقيق واللبن أو من الدقيق أو من النخالة وقد يجعل فيه العسل سميت بذلك تشبيهاً لها باللبن لبياضها ورقتها اهـ. والحسوّ على فعول طعام معروف وكذلك الحساء بالفتح والمدّ تقول شربت حساءً وحسوّاً.

5417 ـ قوله: (**مجمة**) أي مريحة وهو بهذا الضبط من الصيغ التي تفيد معنى السبب كالمبخلة والمجبنة والمظهرة.

5422 ـ (**فأكل منها**) وفي نسخة أخرى (**يأكل منها**).

(27/27) ـ بَابُ: مَا كَانَ السَّلَفُ يَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ نَ الطعامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْماءُ صَنَعْنَا لِلنبيِّ، ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ سُفْرَةً.

5423 ـ حدَّثنا خَلادُ بنُ يَحْيى، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَنَهَى النبيُّ ﷺ، أنْ يُؤكَلَ مِنْ لُحُوم الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاثٍ؟ قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إلاَّ فِي عامٍ جاعَ النَّاسُ فِيهِ، فأَرَادَ أَنْ يُطعِمَ الغَنِيُّ الفَقِيرَ. وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الكُرَاعَ فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ، قِيلَ: مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ؟ فَضَحِكَتْ. قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِالله. [الحديث ٥٤٢٣ ـ أطرافه في ٥٤٣٨، ٥٥٧٠، ٦٦٨٧].

وَقَالَ ابنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حدَّثَنا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنُ عَابِسٍ بِهٰذا.

5424 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاء عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُوم الهَدْيِ عَلى عَهْدِ النبيِّ ﷺ، إِلَى المَدِينَةِ. تَابَعَهُ مُحَمَّدٌ وَعَنِ ابنِ عُيَيْنَةَ. وَقَالَ ابنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاء: أَقَالَ: حَتَّى جِئْنَا المَدِينَةِ؟ قَالَ: لا. [انظر الحديث ١٧١٩ وطرفيه].

(28/ 28) ـ بَابُ: الحَيْسِ (٢٨/ ٢٨)

5425 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرو بنِ أبي عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ الله بنِ حَنْطَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأبِي طَلْحَةَ: «**التَمِسْ غُلاماً مِنْ غِلْمَانِكُم يَخدُمُنِي**»، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رسولَ الله ﷺ كُلَّما نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجالِ**»، فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنا مِنْ خَيْبَرَ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَي وقَدْ حَازَها، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ أَوْ بِكَسَاءٍ، ثُمَّ يُرْدِفُها وَرَاءَهُ حَتَّى إذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْساً فِي نِطَعٍ، ثُمَّ أَرسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجالاً فَأَكَلُوا، وَكَانَ ذٰلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إذَا بَدَا لَهُ أُحُدٌ قَالَ: «**هٰذا جَبَلٌ يُحِبُّنا وَنُحِبُّهُ**»، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى المَدِينَةِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْها مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ**».
[انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٨٥، ح= ١٣٦٥، أ= ١٢٦١٢].

(29/ 29) ـ بَابُ: الأَكْلِ فِي إنَاءٍ مُفَضَّضٍ (٢٩/ ٢٩)

5426 ـ حدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا سَيْفُ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجاهِداً يَقُولُ: **حَدَّثَنِي**

5425 ـ قوله: (يحوّي لها) أي يجعل لها حوية كساء محشواً يدار حول سنام الراحلة يحفظ راكبها من السقوط. ويستريح بالاستناد إليه هـ. عيني. (ضَلَع الدين) يعني ثقله.

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حُذَيْفَةَ، فَاسْتَسْقَى فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ، فَلَمَّا وَضَعَ القَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: لَوْلا أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلا مَرَّتَيْنِ؟ كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَمْ أَفْعَلْ هٰذا، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، يَقُولُ: **«لا تَلْبَسُوا الحَرِيرَ وَلا الدِّيباجَ، وَلا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِها، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيا وَلَنَا فِي الآخِرَةِ»**. [الحديث ٥٤٢٦ ـ أطرافه في ٥٦٣٢، ٥٦٣٣، ٥٨٣١، ٥٨٣٧]. [م= ك= ٣٧، ب= ١، ح= ٢٠٦٧، أ= ٢٣٣٧٤].

(30/ 30) ـ بَابٌ: ذِكْرِ الطَعَامِ (٣٠/ ٣٠)

5427 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ: رِيحُها طَيِّبٌ، وَطَعْمُها طَيِّبٌ وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ: لا رِيحَ لَها وَطَعْمُها حُلْوٌ، وَمَثَلُ المُنافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحانَةِ: رِيحُها طَيِّبٌ وَطَعْمُها مُر، وَمَثَلُ المُنافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ: لَيسَ لَها رِيحٌ، وَطَعْمُها مُرٌّ»**. [انظر الحديث ٥٠٢٠ وطرفيه].

5428 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا خَالِدٌ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: **«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»**. [انظر الحديث ٣٧٧٠ وطرفه].

5429 ـ حدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: **«السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ: نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ»**. [انظر الحديث ١٨٠٤ وطرفه].

(31/31) ـ بَابٌ: الأُدْمِ (٣١/ ٣١)

5430 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عَنْ رَبِيعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلاثُ سُنَنٍ، أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيها فَتُعْتِقَها، فَقَالَ أَهْلُها: وَلَنا الوَلاءُ. فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: **«لَوْ شِئْتِ شَرَطْتِيهِ لَهُمْ، فَإِنَّمَا الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»**. قَالَ: وَأُعْتِقَتْ فَخُيِّرَتْ فِي أَنْ تَقِرَّ تَحْتَ زَوْجِها أَوْ تُفَارِقَهُ، وَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْماً بَيْتَ عَائِشَةَ وَعَلَى النَّارِ بُرْمَةٌ تَفُورُ، فَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَأُتِيَ بِخُبْزٍ وَأُدْمٍ مِنْ أُدْمِ البَيْتِ، فَقَالَ: **«أَلَمْ أَرَ لَحْماً؟»** قَالُوا:

5429 ـ قوله: (نَهمته) أي حاجته وضبط بكسر النون أيضاً كما في الشارح.

باب 31 ـ قوله: (باب الأدم) أي هذا باب فيه ذكر الأدم بضمّ الهمزة والدال ويجوز إسكانها وهو جمع ادام، وقيل: هو بالإسكان المفرد وبالضمّ الجمع. اهـ. عيني. وقد تقدم أن الادام ما يؤتدم به وجمعه أدم مثل كتاب وكتب ويسكن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد ويجمع على آدام مثل قفل وأقفال.

5430 ـ قوله: (شرطتيه) كذا بالياء من اشباع الكسرة اهـ. (تقر) بفتح الفوقية وكسر القاف وتفتح.

بَلَى يَا رَسُولَ الله، وَلْكِنَّهُ لَحمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا فَقَالَ: «**هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا وَهَدِيَّةٌ لَنَا**».
[انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

(32 /32) ـ بَابُ: الحَلْوَاءِ وَالعَسَلِ (٣٢ /٣٢)

5431 ـ حدَّثني إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها، **قَالَتْ**: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ.
[انظر الحديث ٤٩١٢ وأطرافه].

5432 ـ حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ أَبِي الفُدَيْكِ عَنِ ابنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ. قَالَ: كُنْتُ أَلْزَمُ النبيَّ ﷺ لِشِبَعِ بَطْنِي، حِينَ لا آكُلُ الخَمِيرَ، وَلا أَلْبَسُ الحَرِيرَ، وَلا يَخْدُمُنِي فُلان وَلا فُلانَةُ، وَأُلْصِقُ بَطْنِي بالحَصْبَاءِ، وَأَسْتَقْرِىءُ الرَّجُلَ الآيَةَ وَهِيَ مَعِي كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينَ جَعْفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ: يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا العُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَنَشْتَقُّها فَنَلْعَقُ مَا فِيها.
[انظر الحديث ٣٧٠٨].

(33 /33) ـ بَابُ: الدُّبَّاءِ (٣٣ /٣٣)

5433 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا أَزْهَرُ بنُ سَعْدٍ عَنِ ابنِ عَوْنٍ عَنْ ثُمَامَةَ بنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى مَوْلًى لَهُ خَيَّاطاً، فَأُتِيَ بِدُبَّاءٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّهُ مِنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَأْكُلُهُ. [انظر الحديث ٢٠٩٢ وأطرافه].

(34 /34) ـ بَابُ: الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعامَ لإِخْوَانِهِ (٣٤ /٣٤)

5434 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ. قَالَ: كَانَ مِنَ الأَنْصارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلامٌ لَحَّامٌ، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعاماً أَدْعُو رَسُولَ الله ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَدَعا رَسُولَ الله ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَهٰذا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنا، فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ**»، قَالَ: بَلْ أَذِنْتُ لَهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ القَوْمُ عَلَى المَائِدَةِ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُنَاوِلُوا مِنْ مَائِدَةٍ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى، وَلٰكِنْ يُنَاوِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي تِلْكَ المَائِدَةِ أَوْ يَدَعُوا.
[انظر الحديث ٢٠٨١ وطرفيه].

5431 ـ (الحلواء) يمدّ ويقصر وروي بالوجهين في الموضعين.

5434 ـ قوله: (أو يدعوا) وفي نسخة أخرى: أو يدع.

(35/35) ـ بَابٌ: مَنْ أَضَافَ رَجُلاً إِلَى طَعَامٍ وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ (٣٥/٣٥)

5435 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ النَّضرَ، أَخْبَرنا ابنُ عَوْنٍ قالَ: أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ الله عَنهُ، قَالَ: كُنْتُ غِلاماً أَمْشِي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى غُلام لَهُ خَيَّاطٍ، فَأَتاهُ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ وَعَلَيْهِ دُبَّاءٌ، فَجَعَلَ رسول الله ﷺ، يَتَتَبَّعُ الدُّبَاءَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذٰلِكَ جَعَلْتُ أَجْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الغُلامُ عَلَى عَمَلِهِ، قَالَ أَنَسٌ: لا أَزَالُ أُحِبُّ الدباءَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَنَعَ مَا صَنَعَ. [انظر الحديث ٢٠٩٢ وأطرافه].

(36/36) ـ بَابٌ: المَرَقِ (٣٦/ ٣٦)

5436 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ أَنَّ خَيَّاطاً دعَا النبيَّ ﷺ، لِطَعام صَنَعَهُ، فَذَهَبْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ، فَقرَّبَ خُبْزَ شَعِيرٍ، وَمَرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي القَصْعَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدَ يَوْمَئِذٍ. [انظر الحديث ٢٠٩٢ وأطرافه].

(37/37) ـ بَابٌ: القَدِيدِ (٣٧/ ٣٧)

5437 ـ حدَّثنا أَبو نُعَيمٍ، حدَّثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ، أُتِيَ بِمَرَقَةٍ فِيها دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُهُ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ يَأْكُلُها. [انظر الحديث ٢٠٩١ وأطرافه].

5438 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها، قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إِلاَّ فِي عام جاعَ النَّاسُ، أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الغَنِيُّ الفَقِيرَ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَمَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثَلاثاً. [انظر الحديث ٥٤٢٣ وطرفيه].

(38/ 38) ـ بَابٌ: مَنْ نَاوَلَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى المَائِدَةِ شَيْئاً (٣٨/ ٣٨)

قالَ: وقالَ ابنُ المُبَارَكِ: لا بَأْسَ أَنْ يُناوِلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَلا يُناوِلُ مِنْ هٰذِهِ المَائِدَةِ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى.

5439 ـ حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حدَّثني مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطاً دَعَا رَسُولَ الله ﷺ، لِطَعَام صَنَعَهُ. قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، إِلَى ذٰلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، خُبْزاً مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرَقاً فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِن حَوْلِ القَصعَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ. وَقَالَ ثُمَامَةُ عَنْ أَنَسٍ: فَجَعَلْتُ أَجْمَعُ الدُّبَّاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ. [انظر الحديث ٢٠٩٢ وأطرافه].

(39/39) ـ بابٌ: الرُّطَبِ بِالْقِثَّاءِ (٣٩/ ٣٩)

5440 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله قَالَ: حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَبْدِ الله بنِ جَعْفَر بنِ أبِي طَالِبٍ، رَضِيَ الله عَنْهُمَا، قَالَ: رَأيْتُ النبي ﷺ، يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالقِثَّاءِ.
[الحديث ٥٤٤٠ طرفاه في ٥٤٤٧، ٥٤٤٩]. [م= ك= ٣٦، ب= ٢٣، ح= ٢٠٤٣، أ= ١٧٤١].

(40/ 40) ـ بابٌ (٤٠/ ٤٠)

5441 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَبَّاسٍ الجُرَيْرِيِّ عَنْ أبِي عُثْمَانَ. قَالَ: تَضَيَّفْتُ أبَا هُرَيْرَةَ سَبْعاً، فَكَانَ هُوَ وَامْرَأتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أثْلاثاً، يُصَلِّي هٰذا، ثُمَّ يُوقِظُ هٰذا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَسَمَ رَسُولَ الله ﷺ، بَيْنَ أصْحَابِهِ تَمْراً. فأصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ.
[انظر الحديث ٥٤١١ وأطرافه].

5441 م ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أبِي عُثْمَانَ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله عَنهُ، قَسَّمَ النبيُّ ﷺ، بَيْنَنَا تَمْراً، فأصابَنِي مِنْهُ خَمْسٌ أرْبَعُ تَمَرَاتٍ وَحَشَفَةٌ، ثُمَّ رَأيْتُ الحَشَفَةَ هِيَ أشَدُّهُنَّ لِضِرْسِي. [انظر الحديث ٥٤١١ وطرفه].

(41/ 41)ـ بَابُ: الرُّطَبِ وَالتَّمْرِ وَقَوْلِ الله تَعَالَى: (٤١/ ٤١)

﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥].

5442 ـ وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورِ بنِ صَفِيَّةَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ الله عَنها. قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَقَدْ شَبِعْنا مِنَ الأسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ وَالمَاءِ.
[انظر الحديث ٥٣٨٣].

5443 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ، حدَّثنا أبُو غَسَّانَ. قَالَ: حدَّثني أبُو حَازِمٍ عَنْ إبْرَاهِيمَ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبِي رَبِيعَةَ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ بِالمَدِينَةِ يَهُودِي، وَكَانَ يُسْلِفُنِي فِي تَمْرِي إلَى الجِذَاذِ، وَكَانَتْ لِجَابِرٍ الأرْضُ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةَ، فَجَلَسَتْ فَخَلا عَاماً، فَجَاءَنِي اليَهُودِيُّ عِنْدَ الجِذَاذِ وَلَمْ أجُذَّ مِنْهَا شَيْئاً، فَجَعَلْتُ أسْتَنْظِرُهُ إلَى قَابِلٍ، فَيَأْبِي، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النبيُّ ﷺ، فَقَالَ لأصْحَابِهِ: «امْشوا نَسْتَنْظِرْ لِجابِرٍ مِنَ اليَهُودِيِّ» فَجَاؤُونِي فِي

5443 ـ قوله: (الجذاذ) بكسر الجيم وفتحها وبالذال المعجمة ويجوز اهمالها واقتصر عليه اليونيني أي زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام.(وكانت لجابر) فيه التفات من الحضور إلى الغيبة اهـ.(فَجَلَسَتْ) أي الأرض أي تأخرت عن الأثمار ولأبي ذر(فخاست) أي خالفت معهودها وروي(فخنست) أي تأخرت.(فخلا) من الخلوّ أي تأخر السلف(عاماً) وروي(فخلى) من التخلية وروي نخلاً بدله أي من جهة النخل.(الثانية) أي المرة الثانية.(فجلى) وفي نسخة: نخلاً.

نَخْلِي، فَجَعَلَ النبيُّ ﷺ، يُكَلِّمُ اليَهُودِيَّ، فَيَقُولُ: أَبا القَاسِمِ لا أُنْظِرُهُ! فَلَمَّا رَآهُ النبيُّ، ﷺ، قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جاءَهُ فَكَلَّمَهُ. فَأَبَى. فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطَبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَي النبيِّ، ﷺ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: **«أَيْنَ عَرِيشُكَ يا جابِرُ؟»** فَأَخْبَرْتُهُ، فَقالَ: **«افْرُشْ لِي فِيهِ»**. فَفَرَشْتُهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْها. ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ اليَهُودِيَّ، فَأَبَى فَقَامَ فِي الرِّطابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ: **«يَا جابِرُ، جُذَّ وَاقْضِ»**. فَوَقَفَ فِي الجَذَاذِ فَجَذَذْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ مِنْهُ. فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النبيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ. فَقَالَ: **«أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ»**.

عُروشٌ وَعَرِيشٌ بِناءٌ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَعْرُوشاتٍ مَا يُعَرشُ مِنَ الكُرُومِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ، يُقالُ: عُرُوشُها أَبْنِيَتُها قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ فخلاَ لَيْسَ عِنْدِي مُقَيَّداً ثُمَّ قَالَ: فَجلَّى لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ.

(42/ 42) ـ بَابُ: أَكْلِ الجُمَّارِ (٤٢/ ٤٢)

5444 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، حدَّثنا أَبِي، حدَّثنا الأعْمَشُ قَالَ: حدَّثني مُجاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما. قَالَ: بَيْنا نَحْنُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، جُلُوسٌ، إِذْ أُتِيَ بِجُمَّارِ نَخْلَةٍ. فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لما بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ المُسْلِمِ»**، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّخْلَةَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذا أَنا عَاشِرُ عَشَرَةٍ أَنا أَحْدَثُهُمْ، فَسَكَتُّ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«هِيَ النَّخْلَةُ»**. [انظر الحديث ٦١ وأطرافه].

(43/ 43) ـ بَابُ: العَجْوَةِ (٤٣/ ٤٣)

5445 ـ حدَّثنا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا مَرْوَانُ، أخبرنا هَاشِمُ بنُ هَاشِمٍ، أَخْبرنا عَامِرُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ تَصَبَّحَ كلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ سُمٌّ وَلا سِحْرٌ»**. [الحديث ٥٤٤٥ ـ أطرافه في ٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٧٧٩].

(44/ 44) ـ بَابُ: القِرَانِ فِي التَّمْرِ (٤٤/ ٤٤)

5446 ـ حدَّثنا آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا جَبَلَةُ بنُ سُحَيْمٍ قَالَ: أَصابَنا عَامُ سَنَةٍ مَعَ ابنِ الزُّبَيْرِ، رَزَقَنا تَمْراً، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنا وَنَحْنُ نَأْكُلُ وَيَقُولُ: لا تُقارِنُوا فَإِنَّ النبيَّ ﷺ نَهى

5445 ـ قوله: **(تَصَبّح)** أي أكل صباحاً قبل أن يأكل شيئاً. **(تمرات عجوة)** بتنوينهما محرورين، فالثاني عطف بيان وينصب على التمييز ولأبي ذر تمرات عجوة بالإضافة.

5446 ـ قوله: **(أصابنا عام سنة)** أي عام قحط وجدب. قوله: **(رزقنا)** ويروى فرزقنا أي أعطانا في أرزاقنا.

عَنِ القِرَانِ، ثُمَّ يَقُولُ: إلاَّ أنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أخاهُ. قَالَ شُعْبَةُ: الإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابنِ عُمَرَ.
[انظر الحديث ٢٤٥٥ وطرفيه].

(45/ 45) ـ بَابُ: القِثَّاءِ (٤٥/ ٤٥)

5447 ـ **حدَّثني** إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قَالَ: حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ جَعْفَرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَأكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَّاءِ. [انظر الحديث ٥٤٤٠ وطرفه].

(46/ 46) ـ بَابُ: بَرَكَةِ النَّخْلِ (٤٦/ ٤٦)

5448 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيم حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ مجاهِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ عَنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**مِنَ الشَّجَرِ شَجَرةٌ تَكُونُ مِثْلَ المُسْلِمِ وَهِيَ النَّخْلَةُ**». [انظر الحديث ٦١ وأطرافه].

(47/ 47) ـ بَابُ: جَمْعِ اللَّوْنَيْنِ أوْ الطَّعامَيْنِ بِمَرَّةٍ (٤٧/ ٤٧)

5449 ـ **حدَّثنا** ابنُ مُقاتِلٍ، أخْبَرَنا عَبْدُ الله، أخْبَرَنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أبِيهِ عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ، رَضِيَ الله عَنْهُما، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالقِثَّاءِ.
[انظر الحديث ٥٤٤٠ وطرفه].

(48/ 48) ـ بَابُ: مَنْ أدْخَلَ الضِّيفانَ (بَيْتَهُ) عَشْرَةً عَشْرَةً، (٤٨/ ٤٨)
وَالجُلُوس عَلَى الطَّعَامِ عَشَرَةً عَشَرَةً

5450 ـ **حدَّثنا** الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا بنُ زَيْدٍ عَنِ الجَعْدِ أبِي عُثْمَانَ عَنْ أنَسٍ (ح). وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أنَس. (ح) وَعَنْ سِنَانٍ أبِي رَبِيعَةَ عَن أنَسٍ: أنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّهُ عَمَدَتْ إلَى مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ جَشَّتْهُ وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً وَعَصَرَتْ عُكَّةً عِنْدَها، ثُمَّ بَعَثَتْنِي إلَى النبيِّ ﷺ، فأتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أصْحَابِهِ فَدَعَوْتُهُ، قَالَ: «**وَمَنْ مَعِي؟**» فَجِئْتُ فَقُلْتُ: إنَّهُ يَقُولُ: وَمَنْ مَعِي؟ فَخَرَجَ إلَيْهِ أبُو طَلْحَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إنَّما هُوَ شَيْءٌ صَنَعَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَدَخَلَ فَجِيءَ بِهِ، وَقَالَ: «**أدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً**»، فَدَخَلُوا، فَأكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: «**أدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً**»، فَدَخَلُوا فَأكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: «**أدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً**»، حَتَّى عَدَّ أرْبَعِينَ ثُمَّ أكَلَ النبيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَجَعَلْتُ أنْظُرُ هَلْ نَقَصَ مِنْها شَيْءٌ؟. [انظر الحديث ٤٢٢ وأطرافه].

(49/ 49) ـ بَابُ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالبُقُولِ (٤٩/ ٤٩)

فِيهِ، عَنْ ابنِ عُمَرَ عَنِ النبيِّ ﷺ.

باب 47 ـ قوله: (بمرة) أي في حالة واحدة.

5450 ـ قوله: (جَشَّتْهُ) أي طحنته طحناً جريشاً غير ناعم. (والخطيفة) لبن يذرّ عليه الدقيق ثمّ يطبخ فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة.

5451 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: قِيلَ لأنسٍ: مَا سَمِعْتَ النبيَّ ﷺ فِي الثُّومِ؟ فَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَ فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا**». [انظر الحديث ٨٥٦].

5452 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ أخبرنا يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهابٍ قَالَ: حدَّثني عَطاءٌ أَنَّ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنْهُما زَعَمَ عَنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنا**». [انظر الحديث ٨٥٤ وطرفيه].

(50/50) ـ بَابٌ: الكباث وَهُوَ تَمَرُ الأَرَاكِ (٥٠/٥٠)

5453 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: أخبرَنِي جَابِرُ بنُ عَبْدِ الله. قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ نَجْنِي الكَبَاثَ، فَقَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ**»، فَقَالَ: أَكُنْتَ تَرْعَى الغَنَمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، «**وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ رَعَاهَا**». [انظر الحديث ٣٤٠٦].

(51/51) ـ بَابٌ: المَضْمَضَةَ بَعْدَ الطَّعامِ (٥١/٥١)

5454 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بنِ يَسارٍ عَنْ سُوَيْدِ بنِ النُّعْمَانِ قَالَ: خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى خَيْبَر، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ دَعا بِطعام فَما أُتِيَ إلاَّ بِسَوِيقٍ فَأَكَلْنا، فَقَامَ إِلَى الصَّلاةِ فَتَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنا. [انظر الحديث: ٢٠٩ وأطرافه].

5455 ـ **قَالَ** يَحْيَى: سَمِعْتُ بُشَيْراً يَقُولُ: أَخْبَرَنا سُوَيْدٌ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ قَالَ يَحْيَى وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ، دَعَا بِطَعام فَما أُتِيَ إلاَّ بِسَوِيقٍ، فَلُكْنَاهُ فَأَكَلْنا مَعَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنا مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِنا المَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَقَالَ سُفْيَانُ: كَأَنَّكَ تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَىٰ. [انظر الحديث ٢٠٩ وأطرافه].

(52/52) ـ بابُ: لَعْقِ الأَصَابِعِ وَمَصِّها قَبْلَ أَنْ تُمْسَحَ بِالمِنْدِيلِ (٥٢/٥٢)

5456 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حَدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَها**».
[م= ك= ٣٦، ب= ١٨، ح= ٢٠٣١، أ= ١٩٢٤].

باب 50 ـ (وهو تمر الأراك) كذا بضبط الشارح وفي بعض النسخ وهو ثمر الاراك بالمثلثة وفتح الميم كما في الأصل وذكر الشارح رواية وهو ورق الاراك. قوله: (فقال) جابر ولأبي ذر: (فقيل). (أيطب) مقلوب (أطيب) مثل أجذب وأجبذ ومعناهما واحد اهـ. عيني.

5455 ـ قوله: (فلكناه) أي علكناه في أفواهنا، (فأكلنا معه) أي مع رسول الله ﷺ ولأبي ذر: فأكلنا منه، أي من السويق.

(53/ 53) ـ بَابُ: المِنْدِيلِ (٥٣/ ٥٣)

5457 ـ **حدَّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ قَالَ: **حَدَّثَنِي** أَبِي عَنْ سَعِيدِ بنِ الحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رَضِيَ الله عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فَقَالَ: لا قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ، لا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعامِ إلاَّ قَلِيلاً، فَإذا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ إلاَّ أَكُفَّنا وَسَوَاعِدَنا وَأَقْدَامَنا، ثُمَّ نُصَلِّي وَلا نَتَوَضَّأُ.

(54/ 54) ـ باب: مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ (٥٤/ ٥٤)

5458 ـ **حدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «**الحَمْدُ لله كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ، غَيرَ مَكْفيٍّ وَلا مُودعٍ وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنا**». [الحديث ٥٤٥٨ ـ أطرافه في ٥٤٥٩].

5459 ـ **حدَّثنا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ، كَانَ إذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ، وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «**الحَمْدُ لله الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيرَ مَكْفِيٍّ وَلا مَكْفُورٍ**»، وَقَالَ مَرَّةً: «**الحَمْدُ لله رَبِّنا، غَيرَ مَكْفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنًى رَبَّنا**». [انظر الحديث ٥٤٥].

(55/ 55) ـ بابُ: الأَكْلِ مَعَ الخَادِمِ (٥٥/ ٥٥)

5460 ـ **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**إذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُناوِلْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ، أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَعِلاجَهُ**» [انظر الحديث ٢٥٥٧].

[م= ك= ٢٧، ب= ١٠، ح= ١٦٦٣، أ= ٧٧٣٠].

(56/ 56) ـ بابُ: الطَّاعِمُ الشاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ (٥٦/ ٥٦)

فِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنِ النَّبيِ ﷺ.

(57/ 57) ـ بابُ: الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى طَعَامٍ فَيَقُولُ: وَهَذا مَعِي (٥٧/ ٥٧)

وَقَالَ أَنَسٌ: إذَا دَخَلْتَ عَلَى مُسْلِمٍ لا يُتَّهَمُ فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ.

5461 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ أَبِي الأَسْوَدِ، **حَدَّثنا** أَبُو أُسَامَةَ، حدَّثنا الأَعْمَشُ، حدَّثنا شَقِيقٌ، حدَّثنا أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلامٌ لَحَّامٌ،

5457 ـ قوله: (لم يكن لنا مناديل إلا الخ) وكان أحسن مناديلهم ما ذكره جاهليهم بقوله:

نـمـشّ بـأعـراف الـجـيـاد أكـفـنـا إذا نـحـن قـمـنـا عـن شـواء مـضـهـب

فَأَتَى النبيَّ ﷺ، وَهُوَ فِي أصْحَابِهِ، فَعَرَفَ الْجُوعَ فِي وَجْهِ النبيِّ ﷺ، فَذَهَبَ إِلَى غُلامِهِ اللحَّام فَقالَ: اصْنَعْ لِي طَعَاماً يَكْفِي خَمْسَةً لَعَلِّي أدْعُو النبي ﷺ، خَامِس خَمْسَةٍ، فَصَنَعَ لَهُ طُعَيْماً، ثُمَّ أتاهُ فَدَعَاهُ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«يَا أبَا شُعَيْبٍ، إنَّ رَجُلاً تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أذِنْتَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ»**، قَالَ: لا، بَلْ أذِنْتُ لَهُ. [انظر الحديث ٢٠٨١ وطرفيه].

(58/ 58) ـ بَابٌ: إذَا حَضَرَ العَشَاءُ فَلا يَعْجَلْ عَنْ عَشَائِهِ (٥٨/ ٥٨)

5462 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ، أخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) وَقَالَ اللَّيْثُ، حدَّثني يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهابٍ قَالَ: أخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ: أن أبَاهُ عَمْرَو بنَ أُمَيَّةَ أخْبَرَهُ أنَّهُ رَأى رَسُولَ الله ﷺ، يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلاةِ فَألْقاها وَالسِّكِّين الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر الحديث ٢٠٨ وأطرافه].

5463 ـ حدَّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا وُهَيْبٌ عَنْ أيُّوبَ عَنْ أبِي قِلابَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ، رَضِيَ الله عَنهُ، عَنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: **«إذَا وُضِعَ العَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَابْدَؤوا بِالعَشَاءِ»** وَعَنْ أيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [انظر الحديث ٦٧٢].

5464 ـ وعَنْ أيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ أنَّهُ تَعَشَّى مَرَّةً وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الإمَامِ. [انظر الحديث ٦٧٣ وطرفه]. [م= ك= ٥، ب= ١٦، ح= ٥٥٧، ٥٥٩، أ= ٤٧٠٩].

5465 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: **«إذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَحَضَرَ العَشَاءُ فَابْدَؤوا بِالعَشَاءِ»**.
[انظر الحديث ٦٧١].

قَالَ وُهَيْبٌ وَيَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشامٍ: إذَا وُضِعَ العَشَاءُ.
[م= ك= ٥، ب= ١٦، ح= ٥٥٨، أ= ٢٥٦٧٨].

(59/ 59) ـ بَابٌ: قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾ [الأحزاب: ٥٣] (٥٩/ ٥٩)

5466 ـ حدَّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حدَّثني أبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ أنَساً قَالَ: أنَا أعْلَمُ النَّاسِ بِالحِجَابِ، كَانَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ يَسْألُنِي عَنْهُ، أصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ عَرُوساً بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالمَدِينَةِ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَمَا قَامَ القَوْمُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَمَشَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإذا هُمْ جُلُوس مَكَانَهُمْ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَرَجَعَ، وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإذَا هُمْ قَدْ قَامُوا، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتراً، وَأُنْزِلَ الحِجَابُ.
[انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(71/ 45) ـ كِتابُ العَقِيقَةِ (٧١/ ٤٥)

(1/ 1) ـ بَابُ: تَسْمِيَةِ المَوْلُودِ غَدَاةَ يُولَدُ لِمَنْ لَمْ يَعُقَّ عَنهُ وَتَحْنِيكِهِ (١/ ١)

5467 ـ **حدَّثني** إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ (قَالَ) حدَّثني بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ: وُلِدَ لِي غُلامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النبيَّ ﷺ، فَسمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى. [الحديث ٥٤٦٧ طرفه في ٦١٩٨]

5468 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عَنْ هِشامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ الله عَنْهَا **قَالَتْ**: أُتِيَ النبيُّ ﷺ، بِصَبِيٍّ يُحَنِّكُهُ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَأَتْبَعَهُ المَاءَ. [انظر الحديث ٢٢٢٠ أطرافه].

5469 ـ **حدَّثنا** إسْحَاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ الله عَنْهُما، أَنَّها حَمَلَتْ بِعَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ قُبَاءَ فَوَلَدْتُ بِقُباءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَها ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ فَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلامِ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحاً شَدِيداً، لأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ اليَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلا يُولَدُ لَكُمْ. [انظر الحديث ٣٩٠٩].

5470 ـ **حدَّثنا** مَطَرُ بنُ الفَضْلِ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنا عَبْدُ الله بنُ عَوْنٍ عَنْ أَنَسِ بنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، رَضِيَ الله عَنهُ. قَالَ: كَانَ ابنٌ لأَبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُبِضَ الصَّبِيُّ. فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنِي؟ فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ العَشَاءَ فَتَعَشَّى، ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ: وَارِ الصَّبِيَّ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: **«أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا فِي لَيْلَتِهِمَا»** فَوَلَدَتْ غُلاماً. قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: احْفَظْهُ حَتَّى نَأْتِيَ بِهِ النبيَّ ﷺ، فَأَتَى بِهِ النبيَّ ﷺ، وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بِتَمَرَاتٍ، فَأَخَذَهُ النبيُّ ﷺ، فَقَالَ: **«أَمَعَهُ شَيْءٌ؟»** قَالُوا: نَعَمْ! تَمَرَاتٌ. فَأَخَذَها النبيُّ ﷺ، فَمَضَغَهَا

5469 ـ قوله: **(وأنا مُتِمّ)** يقال أتمت الحبلى فهي متمّ، إذا تمت أيام حبلها **(عيني)**. **(قباء)** بالمدّ والصرف ويقصر ويمنع **(قسطلاني)**.

5470 ـ قوله: **(الشكو)** المرض. **(أعرستم)** بهمزة الاستفهام من التعريس وهو لغة في **(الاعراس)** وهو هنا الوطء وفي نسخة: **(عرستم)** استفهام محذوف الأداة. **(احفظه)** وفي نسخة العيني احفظيه وما هنا أولى كما في الشارح.

ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيه فَجَعَلَها فِي فِي الصَّبِيِّ وَحَنَّكَهُ بِهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ الله. [انظر الحديث ١٣٠١].
[م= ك= ٣٨، ب= ٥، ح= ٢١٤٤].

حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدَّثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ، وَسَاق الحَدِيثَ.

(2/2) - بَابُ: إمَاطَةِ الأَذى عَنِ الصَّبِيِّ فِي العَقِيقَةِ (٢/ ٢)

5471 ـ حدَّثنا أَبُو النُّعمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلْمَانَ بنِ عَامِرٍ قَالَ: مَعَ الغُلامِ عَقِيقَةٌ. وَقَالَ حَجَّاجٌ: حدَّثنا حَمَّادٌ أَخْبَرنا أَيُّوبُ وَقَتَادَةُ وَهِشَامٌ وَحَبِيبٌ عَنِ ابنِ سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ عَنِ النبيِّ ﷺ.

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَاصِمٍ وَهِشامٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنِ الرَّبابِ عَنْ سَلْمَانَ بنِ عَامِرٍ الضَّبِيِّ عَنِ النبيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ يَزِيدُ بنُ إبْرَاهِيمَ عَنِ ابنِ سِيرِينَ عَنْ سَلْمَانَ قَوْلَهُ...
[الحديث ٥٤٧١ طرفه في ٥٤٧٢]

5472 ـ وقال أَصْبَغُ: أَخْبَرَنِي ابنُ وَهْبٍ عَنْ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ حدَّثنا سَلْمَانُ بنُ عَامِرٍ الضَّبِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «**مَعَ الغُلامِ عَقِيقَةٌ فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذى**». [انظر الحديث ٥٤٧١].

حدَّثني عَبْدُ الله بنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حدَّثنا قُرَيْشُ بنُ أَنَسٍ عَنْ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ قَالَ: أَمَرَنِي ابنُ سِيرِينَ أَنْ أَسْأَلَ الحَسَنَ: مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ العَقِيقَةِ؟ فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ: مِنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ.

(3/ 3) - بَابُ: الفَرَعِ (٣/ ٣)

5473 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ، حدَّثنا عَبْدُ الله، أَخبرنا مَعْمَرٌ، أَخْبَرَنا الزُّهْرِيُّ عَنِ ابنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله عَنْهُ، عَنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**لا فَرَعَ وَلا عَتِيرَةَ**».

وَالفَرَعُ أَوَّلُ النِّتاجِ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَواغِيتِهِمْ. وَالعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ.
[الحديث ٥٤٧٣ ـ أطرافه في ٥٤٧٤] [م= ك= ٣٥، ب= ٦، ح= ١٩٧٦، أ= ٧٢٦٠].

(4/ 4) - بَابُ: فِي العَتِيرَةِ (٤/ ٤)

5474 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ، حدَّثَنا عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**لا فَرَعَ وَلا عَتِيرَةَ**». قال: وَالفَرَعُ أَوَّلُ نِتاجٍ كَانَ يُنْتَجُ لَهُمْ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِطَوَاغِيتِهِمْ. وَالعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ.
[انظر الحديث ٥٤٧٣].

5473 ـ (رجب) من الشهور منصرف اهـ. مصباح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(72/ 46) ـ كِتابُ الذَّبائِح والصَّيْدِ والتسمية على الصيد (٧٢/ ٤٦)

(1/ 1) ـ بَابُ: التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ وقَوْلَهُ تَعَالَى (١/ ١)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٤] وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ﴾ [المائدة: ١] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ﴾ [المائدة: ٣].

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿العُقُودُ﴾: العُهُودُ مَا أُحِلَّ وَحُرِّمَ ﴿إلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ الخِنْزِيرِ. ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ يَحْمِلَنَّكُمْ ﴿شَنآنُ﴾: عَدَاوَةُ. ﴿المُنْخَنِقَةُ﴾ تُخْنَقُ فَتَمُوتُ. ﴿المَوْقُوذَةُ﴾: تُضْرَبُ بِالخَشَبِ يُوقِذُها فَتَمُوتُ، ﴿وَالمُتَرَدِّيَةُ﴾: تَتَرَدَّى مِنَ الجَبَلِ. ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾، تُنْطَحُ الشَّاةُ، فما أَدْرَكْتَهُ يَتَحَرَّكُ بِذَنَبِهِ أَوْ بِعَيْنِهِ فَاذْبَحْ وَكُلْ.

5475 ـ **حدَّثنا** أبو نُعَيْم، حدَّثنا زُكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، رَضِيَ الله عنه، قَالَ: سألْتُ النبيَّ ﷺ، عَنْ صَيْدِ المِعْرَاضِ؟ قَالَ: «**ما أَصابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ. وَمَا أَصابَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيذٌ**» وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الكَلْبِ؟ فَقَالَ: «**مَا أَمْسَكَ عَلَيكَ فَكُلْ، فَإِنَّ أَخذَ الكَلْبِ ذَكَاةٌ. وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ، أَوْ كِلابِكَ كَلْباً غَيْرَهُ، فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ فَلا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ الله عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ**». [انظر الحديث ١٧٥ وأطرافه].

(2/ 2) ـ بَابُ: صَيْدِ المِعْرَاضِ (٢/ ٢)

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي المَقْتُولَةِ بِالبُنْدُقَةِ: تِلْكَ المَوْقُوذَةُ. وَكَرِهَهُ صَائِمٌ وَالقَاسِمُ وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَالحَسَنُ. وَكَرِهَ الحَسَنُ رَمْيَ البُنْدُقَةِ فِي القُرَى وَالأَمْصَارِ، وَلا يَرَى بِهِ بَأْساً فِيما سِوَاهُ.

5476 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بنَ حَاتِمٍ، رَضِيَ الله عَنهُ، قَالَ: سأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ المِعْرَاضِ؟ فَقَالَ: «**إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، فَإِذَا أَصابَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيذٌ فَلا تَأْكُلْ**». فَقُلْتُ: أُرْسِلَ كَلْبِي؟ قَالَ: «**إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ فَكُلْ**» قُلْتُ: فَإِنْ أَكَلَ؟ قَالَ: «**فَلا تَأْكُلْ. فَإِنَّهُ لَمْ يُمْسِكْ عَلَيْكَ، إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ**». قُلْتُ: أُرْسِلُ كَلْبِي فأَجِدُ مَعَهُ كَلْباً آخَرَ؟ قَالَ: «**لا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ إِنَّما سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى آخَرَ**». [انظر الحديث ١٧٥ وأطرافه].

5475 ـ قال النوويّ (المعراض) خشبة ثقيلة أو عصاً في طرفها حديدة وقد تكون بغير حديدة، وقال في القاموس سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حدّه اهـ.

(3/ 3) ـ بَابُ: مَا أَصَابَ المِعْرَاضُ بِعَرْضِهِ (٣/ ٣)

5477 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّام بنِ الحَارِثِ عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله! إِنَّا نُرْسِلُ الكِلابَ المُعَلَّمَةَ؟ قَالَ: **«كُلْ مَا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ»**. قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلْنَ؟ قَالَ: **«وَإِنْ قَتَلْنَ»**. قُلْتُ: وَإِنَّا نَرْمِي بِالمِعْرَاضِ؟ قَالَ: **«كُلْ مَا خَزَقَ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلا تَأْكُلْ»**. [انظر الحديث ١٧٥ وأطرافه].
[م= ك= ٣٤، ب= ١، ح= ١٩٢٩، أ= ١٩٣٨٩].

(4/ 4) ـ بَابُ: صَيْدِ القوس (٤/ ٤)

وَقَالَ الحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ: إِذَا ضَرَبَ صَيْداً فَبَانَ مِنْهُ يَدٌ أَوْ رِجْلٌ، لا تَأْكُلُ الَّذِي بَانَ وَتَأْكُلُ سَائِرَهُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ أَوْ وَسَطَهُ فَكُلْهُ. وَقَالَ الأَعْمَشُ عَنْ زَيْدٍ: اسْتَعْصَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَبْدِ الله حِمارٌ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوهُ حَيْثُ تَيَسَّرَ، دَعُوا مَا سَقَطَ مِنْهُ وَكُلُوهُ.

5478 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ، حدَّثنا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ عَنْ أَبِي إِدْرِيس عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله! إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، أَفَتَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ! وَبِأَرْضِ صَيْد أَصِيدُ بِقَوْسِي وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّم، وَبِكَلْبِي المُعَلَّم، فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ: **«أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ؟ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلا تَأْكُلُوا فِيها، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوها وَكُلُوا فِيهَا، وَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَكُلْ، وَما صِدْتَ بِكَلْبِكَ المُعَلَّم. فَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَكُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرِ مُعلَّم فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ»**. [الحديث ٥٤٧٨ـ طرفاه في ٥٤٨٨ـ ٥٤٩٦].
[م= ك= ٣٤، ب= ١، ح= ١٩٣٠، أ= ١٧٧٩٧].

(5/ 5) ـ بابُ: الخَذْفِ وَالبُنْدُقَةِ (٥/ ٥)

5479 ـ حدَّثنا يُوسُفُ بنُ رَاشِدٍ، حدَّثنا وَكِيعٌ، وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ، ـ وَاللَّفْظُ لِيَزِيدَ ـ عَنْ كَهْمَسِ بنِ الحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُغفلٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ: لا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الخَذْفِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الخَذْفَ. وَقَالَ: إِنَّهُ لا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلا يُنكَأُ بِهِ عَدُوٌّ وَلٰكِنَّها قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ العَيْنَ، ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذٰلِكَ يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ: أُحَدِّثُكَ

5477 ـ قوله: (خزق) أي جرح ونفذ وطعن فيه. وفي فتح الباري: (خرق) بالراء المهملة.

باب 4 ـ (لا تأكل) وفي نسخة بالجزم. (وتأكل) ولأبي ذر (وكل) بالجزم. (حمار) أي وحشي.

5479 ـ (الخذف): الرمي بطرفي الإبهام والسبابة (والبندق المأكول) معروف والبندق أيضاً ما يعمل من الطين ويرمى به، الواحدة بندقة وجمع الجمع البنادق اهـ. من المصباح. قوله: (ولا ينكأ) قال الفيوميّ نكأت في العدوّ نكأ من باب نفع لغة في نكيت فيه أنكى من باب رمي والاسم النكاية بالكسر إذا قتلت وأثخنت. (ولكنها) أي الرمية.

عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الخَذْفِ ـ أَوْ كَرِهَ الخَذْفَ ـ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ؟ لا أُكلِّمك كَذا وَكَذا.
[انظر الحديث ٤٨٤١ وطرفه]. [م= ك= ٣٤، ب= ١٠، ح= ١٩٥٤].

(6/6) ـ بَابٌ: مَنِ اقْتَنَى كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْد أوْ ماشِيَةٍ (٦/٦)

5480 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِم، حدَّثنا عَبْدِ الله بنُ دِينارٍ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُما، عَنِ النبيِّ ﷺ، قالَ: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْباً لَيسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيراطان**». [الحديث ٥٤٨٠ ـ أطرافه في ٥٤٨١، ٥٤٨٢].

5481 ـ **حدَّثنا** المَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أخبرنا حَنْظَلَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ قالَ: سَمِعْتُ سَالِماً يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْباً، إلاَّ كَلْباً ضَارِياً لِصَيدٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيراطان**». [انظر الحديث ٥٤٨٠ وطرفه].

5482 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرَنا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمر قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْباً إلاَّ كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضارٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيراطانِ**».
[انظر الحديث ٥٤٨٠ وطرفه].

(7/7) ـ بَابٌ: إِذَا أَكَلَ الكَلْبُ (٧/٧)

وَقَوْلُهُ تَعالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤] الصوائد والكَواسِبُ، ﴿اجْتَرَحُوا﴾ [الجاثية: ٢١]: اكْتَسَبُوا ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [المائدة: ٤].

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: إِنْ أَكَلَ الكَلْبُ فَقَدْ أَفْسَدَهُ، إِنَّما أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَالله يَقُولُ: ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ﴾ فَتُضْرَبُ وَتعلَّمُ حَتَّى يَتْرُك، وكَرِهَهُ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُما.

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَرِبَ الدَّمَ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ.

5483 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عَنْ بَيَانٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهٰذِهِ الكِلابِ؟ فَقَالَ: «**إِذَا أَرْسَلْتَ كِلابَكَ**

5480 ـ قوله: (**أو ضارية**) الضراوة: التعوّد ويقال: ضرا على الصيد ضراوة أي تعود ذلك واستمر عليه.

قوله: (**قيراطان**): وفي نسخة أخرى (**قيراطين**).

5481 ـ قوله: (**كلباً ضاريا**) وفي نسخة: (**كلب ضار**) بتنوين كلب مع الرفع وضار بلا ياء صفة لكلب وبنصب كلب مضافاً لصار إضافة موصوف لصفة للبيان كشجر الاراك أو صار صفة للرجل العائد أي إلا كلب الرجل المعتاد للصيد.

باب 7 ـ قوله: (**الصوائد والكواسب**) ولأبي ذر الصوائد الكواسب كما في الشارح وفي بعض الروايات: الكواسب بدون الصوائد كما في العينيّ.

المُعَلَّمَةِ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله فكُلْ، مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُم، وَإِنْ قَتَلْنَ، إلاَّ أَنْ يَأْكُلَ الكَلْبُ، فَإِنِّي أَخافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّما أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ خالَطَها كِلابٌ مِنْ غَيْرِها فَلا تَأْكُلْ». [انظر الحديث ١٧٥ وأطرافه].

(8/ 8) ـ بَابٌ: الصَّيْدِ إذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أوْ ثَلاثَةً (٨/ ٨)

5484 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا ثَابِتُ بنُ يَزِيد، حدَّثنا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، رَضِيَ الله عَنْهُ عَنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: **«إذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ فَأَمْسَكَ وَقَتَلَ فَكُلْ، وَإِنْ أَكَلَ فَلا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِذَا خَالَطَ كِلاباً لَمْ يُذْكَر اسْمُ الله عَلَيْها فأَمْسَكْنَ وَقَتَلْنَ فَلا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أَيُّها قَتَلَ، وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إلاَّ أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي المَاءِ فَلا تَأْكُلْ»**. [انظر الحديث ١٧٥ وأطرافه].

5485 ـ **وَقَالَ** عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِلنبيِّ ﷺ، يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ اليَوْمَيْنِ وَالثَّلاثَةَ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتاً وَفِيهِ سَهْمُهُ؟ قَالَ: **«يَأْكُلُ إنْ شَاءَ»**.
[انظر الحديث ١٧٥ وأطرافه].

(9/ 9) ـ بَابٌ: إذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْباً آخَرَ؟ (٩/ ٩)

5486 ـ **حدَّثنا** آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله! إنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي وَأُسَمِّي؟ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: **«إذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ فَأَخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ فَلا تَأْكُلْ، فَإِنَّما أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ»**. قُلْتُ: إنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي أَجِدُ مَعَهُ كَلْباً آخَرَ لا أَدْرِي أَيُّهُما أَخَذَهُ؟ فَقَالَ: **«لا تَأْكُلْ، فَإِنَّما سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ»**. وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ المِعْرَاضِ؟ فَقَالَ: **«إذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيذٌ فَلا تَأْكُلْ»**.
[انظر الحديث ١٧٥ وأطرافه].

(10/ 10) ـ بَابٌ: مَا جَاءَ فِي التَّصَيُّدِ (١٠/ ١٠)

5487 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنِي ابنُ فُضَيْلٍ عَنْ بَيَانٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: إنَّا قَوْمٌ نَتَصَيَّدُ بِهٰذِهِ الكِلابِ؟ فَقَالَ: **«إذَا أَرْسَلْتَ كِلابَكَ المُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسم الله فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ، إلاَّ أَنْ يَأْكُلَ الكَلْبُ فَلا تَأْكُلْ، فَإِنِّي أَخافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّما أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ خَالَطَها كَلْبٌ مِنْ غَيْرِها فَلا تَأْكُلْ»**. [انظر الحديث ١٧٥ وأطرافه].

5488 ـ **حدَّثنا** أبُو عَاصِمٍ عَنْ حَيْوَةَ، (ح) وَحدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ أَبِي رَجَاءٍ، حدَّثنا سَلَمَةُ بنُ سُلَيْمانَ عَنِ ابنِ المُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِي قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إدْرِيسَ عَائِذُ الله قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيَّ، رَضِيَ الله عَنْهُ، يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ،

5485 ـ قوله: (فيقتفر): أي يتبع فقاره حتى يتمكن منه. وفي رواية فيقتفي وفي رواية أيضاً: فيقفو.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الكِتَابِ، نَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ، وَأَرضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي المُعَلَّمِ وَالَّذِي لَيْسَ مُعَلَّماً، فَأَخْبَرَنِي مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: **«أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الكِتَابِ تَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آنِيَتِهِمْ فَلا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلوها ثُمَّ كُلُوا فِيها، وَأَمَّا مَا ذَكَرتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ، فَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ ثُمَّ كُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ المُعلّمِ فَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ ثُمَّ كُلْ. وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيسَ مُعَلَّما فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ»**. [انظر الحديث ٥٤٧٨ وطرفه].

5489 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حدَّثني هِشَامُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، رَضِيَ الله عَنه، قَالَ: أَنْفَجْنا أَرْنَباً بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَسَعَوْا عَلَيْها حَتَّى لَغِبُوا، فَسَعَيْتُ عَلَيْها حَتَّى أَخَذْتُها، فَجِئْتُ بِها إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، فَبَعَثَ إِلَى النبيِّ ﷺ، بِوَرِكِها وَفَخِذَيْها، فَقَبِلَهُ. [انظر الحديث ٢٥٧٢ وطرفه].

5490 ـ **حدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حدَّثني مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحرِمِينَ، وَهُوَ غَيْرُ مُحرِمٍ، فَرَأى حِمَاراً وَحْشِياً، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهِ أَنْ يُناوِلُوهُ سَوْطاً فَأَبوا، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الحِمارِ فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، سَأَلُوهُ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: **«إِنَّما هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَتْكُمُوها اللهُ»**. [انظر الحديث ١٨٢١ وأطرافه].

5491 ـ **حدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حدَّثني مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطاء بنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: **«هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحمِهِ شَيْءٌ»**. [انظر الحديث ١٨٢١ وأطرافه].

(11/ 11) ـ بَابٌ: التَّصَيُّدُ عَلَى الجِبَالِ (١١/ ١١)

5492 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ الجُعْفِيُّ، قَالَ: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنا عَمْرٌو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ قَالا: سَمِعْنا أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ، فِيما بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَأَنَا رَجُلٌ حِلٌّ عَلَى فَرَسٍ، وَكُنْتُ رَقَّاءً عَلَى الجِبَالِ، فَبَيْنا أَنَا عَلَى ذٰلِكَ إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ لِشَيْءٍ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذا هُوَ حِمارُ وَحْشٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هٰذا قَالُوا: لا نَدْرِي، قُلْتُ هُوَ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ؟ فَقالُوا: هُوَ مَا رَأَيْتَ، وَكُنْتُ نَسِيتُ

5489 ـ قوله: (حتى لغبوا) بالغين المعجمة المكسورة وبالفتح أفصح للكشميهنيّ وفي رواية (تعبوا) (بوركها وفخذيها) وفي نسخة أخرى (بوركيها أو فخذيها).

5492 ـ قوله: (على فرس) بالتنوين ولأبي ذر على فرسي بالإضافة كما في الشارح. (متشوفين) أي ناظرين. قوله: (أطعمكموها الله) ولأبي ذر عن المستملي (أطعمكموه الله) بتذكير الضمير.

سَوْطِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاوِلُونِي سَوْطِي فَقَالُوا: لا نُعِينُكَ عَلَيْهِ، فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ ضَرَبْتُ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَكُنْ إلاَّ ذَاكَ حَتَّى عَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ: قُومُوا فَاحْتَمِلُوا قَالُوا: لا تَمَسُّهُ، فَحَمَلْتُهُ حَتَّى جِئْتُهُمْ بِهِ، فَأَبَى بَعْضُهُمْ وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ. فَقُلْتُ: أَنَا أَسْتَوْقِفُ لَكُمُ النبيَّ ﷺ، فَأَدْرَكْتُهُ، فَحَدَّثْتُهُ الحَدِيثَ، فَقَالَ لِي: «**أَبَقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ؟** قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «**كُلُوا فَهُوَ طُعْمٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللهُ**».
[انظر الحديث ١٨٢١ وأطرافه].

(12/ 12) ـ بَابُ: قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾ [المائدة: ٩٦] (١٢/ ١٢)

وَقَالَ عُمَرُ: صَيْدُهُ مَا اصْطِيدَ وَطعامُهُ مَا رَمَى بِهِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّافِي حَلالٌ.

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: طَعَامُهُ مَيْتَتُهُ إلاَّ مَا قَذِرتَ مِنها. وَالجِرِيُّ لا تَأْكُلُهُ اليَهُودُ وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ.

وَقَالَ شُرَيْحٌ: صَاحِبُ النبيِّ ﷺ، كلُّ شَيْءٍ فِي البَحْرِ مَذْبُوحٌ. وَقَالَ عَطاءٌ: أَمَّا الطَّيْرُ فَأَرَى أَنْ يَذْبَحَهُ. وَقَالَ ابنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطاء: صَيْدُ الأنْهَارِ وَقِلاتِ السَّيْلِ أَصَيْدُ بَحْرٍ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ تَلا ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ [فاطر: ١٢] وَرَكِبَ الحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى سَرْجٍ مِنْ جُلُودِ كِلابِ المَاءِ. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ لأَطْعَمْتُهُمْ. وَلَمْ يَرَ الحَسَنُ بِالسُّلحفَاةِ بَأْساً. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلْ مِنْ صَيْدِ البَحْرِ، نَصْرَانِيٍّ أَوْ يَهُودِيٍّ أَوْ مَجُوسِيٍّ. وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي المُرِي ذَبَحَ الخَمْرَ النِّينَانُ وَالشَّمْسُ.

5493 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا يَحيَى عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخبَرَنِي عَمْرُو أَنَّهُ سَمِعَ جَابِراً، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: غَزَوْنَا جَيْشَ الخَبَطِ، وَأُمِّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَجُعْنَا جُوعاً شَدِيداً، فَأَلْقَى البَحْرُ حُوتاً مَيِّتاً لَمْ يُرَ مِثْلُهُ ـ يُقالُ لَهُ: العَنْبَرُ ـ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأخذ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْماً مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ. [انظر الحديث ٢٤٨٣ وأطرافه].

5494 ـ حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِراً يَقُولُ: بَعَثَنَا النبيّ ﷺ، ثَلاثَمائَةِ رَاكِبٍ، وَأَمِيرُنا أَبُو عُبَيْدَةَ نَرْصُد عيراً لِقُرَيْشٍ، فَأَصابنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الخَبَطَ، فَسُمِّيَ جَيْشَ الخَبَطِ، وَأَلْقَى البَحْرَ حُوتاً يُقَالُ لَهُ: العَنْبَرُ: فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ، وَادَّهَنَّا بِوَدَكِهِ

باب 12 ـ قوله: (ما قذرت منها) ولأبي ذر عن الكشميهنيّ (منه). (والجرّيّ) بفتح الجيم وكسرها وهو من السمك ما لا قشر له اهـ. (قلات) جمع (قلت) وهي النقرة التي تكون في الصخرة يستنقع فيها إناء وأراد ما ساق السيل من الماء وبقي في الغدير وكان فيه حيتان. (نصراني الخ) بجر الثلاثة، وللأصيلي وإن صاده نصرانيٌّ الخ فالثلاثة مرفوعة. (في المري) بهذا الضبط وضبطه أهل اللغة بتشديد الراء والياء كأنه منسوب إلى المرارة، وهو كما قال العينيّ يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير عن طعم الخمر اهـ. فكأنه ذكاة لها تحلها وهو معنى قوله ذبح الخمر الخ والنينان جمع النون وهو كالحوت والحيتان في الوزن والمعنى. (الجزور): الناقة المجزورة الجمع جزائر وجزر وجزورات اهـ. قاموس.

حتَّى صَلَحَتْ أجْسامُنا، قالَ: فَأخَذَ أبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعاً مِنْ أضلاعِهِ فَنَصَبَهُ فَمرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ، وَكانَ فِينا رَجُلٌ فَلَمَّا اشْتَدَّ الجُوعُ نَحَرَ ثَلاثَ جَزائِر، ثُمَّ ثَلاثَ جَزائِرَ، ثُمَّ نَهاهُ أبُو عُبَيْدَةَ.
[انظر الحديث ٢٤٨٣ وأطرافه].

(13/13) ـ بَابٌ: أكْلِ الجَرَادِ (١٣/١٣)

5495 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيد، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أبِي يَعْفُورٍ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ أبِي أوْفَى، رَضِيَ الله عَنْهُما. قالَ: غَزَوْنا مَعَ النبيِّ ﷺ، سَبْعَ غَزَوَاتٍ، أوْ سِتّاً كُنَّا نَأكُلُ مَعَهُ الجَرادَ.

قالَ سُفْيَانُ وأبُو عَوانَةَ وَإسْرَائِيلُ عَنْ أبِي يَعْفُورٍ عَنِ ابنِ أبِي أوفَى سَبْعَ غَزَوَاتٍ.
[م= ك= ٣٤، ب= ٨، ح= ١٩٥٢، أ= ١٩١٣٤].

(14/14) ـ بَابٌ: آنِيَةِ المَجُوسِ والمَيْتَةِ (١٤/١٤)

5496 ـ حدَّثنا أبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ، قالَ: حدَّثني رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، (قالَ) حدَّثني أبُو إدْرِيسَ الخَوْلانِيُّ (قالَ): حدَّثني أبُو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ قالَ: أتَيْتُ النبيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إنَّا بأرْضِ أهْلِ الكِتَابِ! فَنَأكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ وَبِأرْضِ صَيْدٍ أصِيدُ بِقَوْسِي، وَأصِيدُ بِكَلْبِي المُعَلَّمِ، وبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ؟ فَقالَ النبيُّ ﷺ: «**أمَّا مَا ذَكَرْتَ، أنَّكَ بِأرْضِ أهْلِ كِتَابٍ، فَلا تَأْكُلُوا فِي آنِيَتِهِمْ إلاّ أنْ لا تَجِدُوا بُدّاً فَإنْ لَمْ تَجِدُوا بُدّاً فاغْسِلُوها وَكُلُوا فِيهَا، وَأمَّا مَا ذَكَرْتَ، أنَّكُمْ بِأرْضِ صَيْدٍ، فَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ فَاذْكُرِ اسْمَ الله وَكُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ المُعَلَّمِ فَاذْكُر اسْمَ الله. وَكُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيسَ بِمُعَلَّمٍ فَأدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْهُ**». [انظر الحديث ٥٤٧٨ وطرفه].

5497 ـ حدَّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ (قالَ) حدَّثني يَزِيدُ بنُ أبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ قالَ: لَمَا أمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَر أوْقَدُوا النِّيرَانَ قالَ النبيُّ ﷺ: **عَلَى مَا أوْقَدْتُمْ هٰذِهِ النِّيرَانَ؟** قالُوا: لُحُومِ الْحُمْرِ الإنْسِيَّةِ! قالَ: «**أهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَاكْسِرُوا قُدُورَها**» فَقَامَ رَجلٌ مِنَ القَوْمِ فَقالَ: نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُها! فَقالَ النبيُّ ﷺ: «**أوْ ذَاكَ**». [انظر الحديث ٢٤٧٧ وأطرافه].

(15/15) ـ بَابٌ: التَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ وَمَنْ تَرَكَ مُتَعَمِّداً (١٥/١٥)

قالَ ابنُ عَبَّاسٍ مَنْ نَسِيَ فَلا بَأْسَ. وَقالَ الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ وَالنَّاسِي: **لا يُسَمَّى فَاسِقاً**. وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٢١].

5497 ـ قوله: (على ما) بالف بعد الميم ولأبي ذر عن الكشميهنيّ علام. (الانسية) بفتح الهمزة والنون وبكسر الهمزة وسكون النون.

5498 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ بنِ رَفاعَةَ بنِ رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ، بِذِي الحلِيفَةِ فَأصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَأصَبْنا إبِلاً وَغَنماً وَكَانَ النبيُّ ﷺ، فِي أُخْرَياتِ النَّاسِ، فَعَجِلُوا فَنَصَبُوا القُدُورَ، فَدُفِعَ إلَيْهِمُ النبيُّ ﷺ، فَأمَرَ بِالقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشَرَةً مِنَ الغَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَنَدَّ مِنْها بَعِيرٌ، وَكَانَ فِي القَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَطَلَبُوهُ فَأعْياهُمْ، فَأهْوَى إلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ الله، فَقَالَ النبيُّ ﷺ، **«إنَّ لِهٰذِهِ البَهَائِمِ أوَابِدَ كَأوَابِدِ الوَحْشِ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هٰكَذَا»**. قَالَ: وَقَالَ جَدِّي: إنَّا لَنَرْجُو أوْ نَخَافُ أنْ نَلْقَى العَدُوَّ غَداً وَلَيْسَ مَعَنَا مُدي، أفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ فَقَالَ: **«مَا أنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ فَكُلْ لَيسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنهُ أمَّا السِّنُّ عَظْمٌ، وَأمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ»**.
[انظر الحديث ٢٤٨٨ وأطرافه].

(16/16) ـ بابُ: مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَالأصْنَامِ (١٦/١٦)

5499 ـ حدَّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ يَعْنِي ابنَ المُخْتَارِ، أخبرنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ قَالَ: أخبَرَنِي سَالِمٌ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَقِيَ زَيْدَ بنَ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ بِأسْفَلِ بَلْدَحٍ وَذَاكَ قَبْلَ أنْ يُنْزَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، الوَحْيُ، فَقَدَمَ إلَيْهِ رسولُ الله ﷺ، سُفْرَةً فِيهَا لَحْمٌ، فَأبَى أنْ يأكُلَ مِنها، ثُمَّ قَالَ: **«إنِّي لا آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أنْصَابِكُمْ، وَلا آكُلُ إلاَّ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ»**. [انظر الحديث ٣٨٢٦].

(17/17) ـ بَابُ: قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ الله» (١٧/١٧)

5500 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عَنِ الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ بنِ سُفْيَانَ البَجَلِيِّ قَالَ: ضَحَّيْنا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، أُضْحِيَّةً ذَاتَ يَوْمٍ فإذا أُناسٌ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلاةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَآهُمُ النبيُّ ﷺ، أنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلاةَ فَقَالَ: **«مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَها أُخْرَى وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ الله»**. [انظر الحديث ٩٨٥ وأطرافه].

5498 ـ قوله: **(أن نلقى العدوّ)** الخ لا تقل كيف يرجو اللقاء من ليس معهم مدى، فإنهم صحبوا السيوف وصانوها عن الاستعمال في غير العدا كيلا تكلّ. **(مدى)**: جمع مدية وهي السكين. **(أما السنّ عظم)** وفي نسخة فتح الباري: **(أما السنّ فعظم)**.

5499 ـ قوله: **(بلدح)** منصرف، ولأبي ذر غير منصرف، اسم موضع بالحجاز قريب من مكة اهـ. من الشارح. وقوله: **(فقدمَ إليه رسول الله الخ)**، وفي رواية الكشميهنيّ فقدّم إلى رسول الله ﷺ سفرة على أنّ قدّم على صيغة المجهول وسفرة مرفوع به. وفي نسخة أخرى: زيادة **(فيها)** لحم.

5500 ـ **(أضحية)** وفي نسخة فتح الباري: ضُحاةً.

(18/ 18) ـ بَابٌ: مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مِنَ القَصَبِ وَالمَرْوَةِ وَالحَدِيدِ (١٨/ ١٨)

5501 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أَبي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ نَافِعٍ سَمِعَ ابنَ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ يُخْبِرُ ابنَ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جارِيَةً لَهُمْ كَانَتْ تَرْعَى غَنَماً بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَت بِشاةٍ مِنْ غَنَمِها مَوْتاً. فَكَسَرَتْ حَجَراً فَذَبحتها بِهِ فَقَالَ لأَهْلِهِ: لا تَأْكُلُوا حَتَّى آتِيَ النبيَّ ﷺ، فَأَسْأَلَهُ، أَوْ حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَنْ يَسأَلُهُ، فَأَتِيَ النبيَّ ﷺ، أَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ فَأَمَرَ النبيُّ ﷺ، بِأَكْلِها. [انظر الحديث ٢٣٠٤ وطرفيه].

5502 ـ **حدَّثنا** مُوسَى، حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ أَخْبَرَ عَبْدَ الله أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بنِ مَالِكٍ تَرْعَى غَنماً لهُ بالجُبَيْلِ الَّذِي بِالسُّوقِ وَهُوَ بِسَلْعٍ؟ فأُصِيبَتْ شَاةٌ، فَكَسَرَتْ حَجَراً فَذَبَحَتْها بِهِ، فَذَكَرُوا لِلنبيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِها. [انظر الحديث ٢٣٠٤ وطرفيه].

5503 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ بنِ رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله! لَيْسَ لَنا مُدًى؟ فَقَالَ: **«مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ الله فَكُلْ، لَيْسَ الظُّفْرَ وَالسِّنَّ. أَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ، وَأَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ. وَنَدَّ بَعِيرٌ فَحَبَسَهُ**، فَقَالَ: **إِنَّ لِهٰذِهِ الإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْها فَاصْنَعُوا هٰكذا»**. [انظر الحديث ٢٤٨٨ وأطرافه].

(19/ 19) ـ بَابٌ: ذَبِيحَةِ المَرْأَةِ وَالأَمَةِ (١٩/ ١٩)

5504 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدُ الله عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابنٍ لِكَعْبِ بنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شَاةً بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ النبيُّ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِأَكْلِها. [انظر الحديث ٢٣٠٤ وطرفيه].

وَقَالَ اللَّيْثُ: حدَّثنا نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُخْبِرُ عَبْدَ الله عَنِ النبيِّ ﷺ، أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ بِهٰذا.

5505 ـ **حدَّثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ عَنْ مُعاذِ بنِ سَعْدٍ. أَوْ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ أَخْبرهُ أَنَّ جارِيَةً لِكَعْبِ بنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَماً بِسَلْعٍ فَأُصِيبَتْ شَاة مِنها فَأَدْرَكَتْها فَذَبَحْتَها بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ النبيُّ ﷺ، فَقَالَ: **«كُلُوها»**.

(20/ 20) ـ بَابٌ: لا يُذَكَّى بِالسِّنِّ وَالعَظْمِ وَالظُّفْرِ (٢٠/ ٢٠)

5506 ـ **حدَّثنا** قُبَيْصَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَايَةَ بنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: **«كُلْ. يَعْنِي ـ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ـ إِلاَّ السِّنَّ وَالظُّفْرَ»**. [انظر الحديث ٢٤٨٨ وأطرافه].

5501 ـ قوله **(فقال لأهله)**: أي كعب.

5502 ـ قوله: **(بسلع)** هو جبل بالمدينة كما في الشارح.

5503 ـ قوله: **(فحبسه)** أي رجل بسهم، وفي الرواية السابقة فحبسه الله. وقوله: «فاصنعوا» وفي نسخة زيادة: به».

5505 ـ قوله: **(حدثني إسماعيل)** وفي نسخة فتح الباري بزيادة قال: حدثني مالك.

(21/21) ـ بَابٌ: ذَبِيحَةِ الأعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ (٢١/ ٢١)

5507 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله، حدَّثنا أُسَامَةُ بنُ حَفْصٍ المَدَنِيُّ عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ الله عَنها. أنَّ قَوْماً قَالُوا لِلنبيِّ ﷺ: إنَّ قَوْماً يأتُونا بِاللَّحْمِ لا نَدْرِي أذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ أمْ لا؟ فَقالَ: **«سَمُّوا عَلَيْهِ أنْتُمْ وَكُلُوهُ». قَالَت**: وَكَانُوا حَدِيثي عَهْدٍ بِالْكُفْرِ. [انظر الحديث ٢٠٥٧ وأطرافه].

تَابَعَهُ عَلِيٌّ عَنِ الدَّراوَرْدِيِّ. وَتَابَعَهُ أبو خَالِدٍ وَالطُّفاوِيُّ.

(22/22) ـ بَابٌ: ذَبَائِحِ أهْلِ الكِتابِ وَشُحُومِها مِنْ أهْلِ الحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ (٢٢/ ٢٢)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾ [المائدة: ٥].

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ نَصارَى العَرَبِ وَإنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّي لِغَيْرِ الله فَلا تَأْكُلْ وَإنْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أحَلَّهُ الله وَعَلِمَ كُفْرَهُمْ. وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوهُ. وَقَالَ الحَسَنُ وَإبْراهِيمُ: لا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الأقْلَفِ. وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: طَعَامُهُمْ ذَبائِحُهُمْ.

5508 ـ حدَّثنا أبو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مُحاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَى إنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَنَزَوْتُ لآخُذَهُ، فَالتَفَتُّ فَإذا النبيُّ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ. [انظر الحديث ٣١٥٣ وطرفه].

(23/23) ـ بَابٌ: مَا نَدَّ مِنَ البَهَائِمِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الوَحْشِ (٢٣/ ٢٣)

وَأجازَهُ ابنُ مَسْعُودٍ. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَا أعْجَزَكَ مِنَ البَهائِمِ مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَهُوَ كَالصَّيْدِ وَفِي بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بِئْرٍ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ عَلَيْهِ فَذَكِّهِ. وَرَأى ذَلِكَ عَلِيٌّ وَابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ.

5509 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا يَحْيَى، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا أبِي عَنْ عَبَايَةَ بنِ رِفاعَةَ بنِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ عَنْ رافِعِ بنِ خَدِيجٍ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إنَّا لاقُو العَدُوِّ غَداً وَلَيْسَتْ مَعَنا مُدًى. فَقَالَ: **«أعْجِلْ ـ أوْ أرِنْ ـ مَا أنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ، وَسَأُحَدِّثُكَ، أمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ. وَأمَّ الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ»**، وَأصَبْنا نَهْبَ إبِلٍ وَغَنَمٍ، فَنَدَّ مِنْها بَعِيرٌ فَرَماهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إنَّ لِهٰذِهِ الإبِلِ أوَابِدَ كَأوَابِدِ الوَحْشِ، فَإذا غَلَبَكُمْ مِنها شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هٰكذا»**. [انظر الحديث ٢٤٨٨ وأطرافه].

5507 ـ قوله: (إن قوماً يأتونا باللحم) وفي نسخة فتح الباري: (إن قوماً يأتوننا بلحمٍ).

باب 23 ـ قوله: (وأجازه) أي عقر البهائم كالوحش.

5509 ـ قوله: (أرن) أي أهلك، وروي بكسر النون أيضاً مع حذف الياء من الآخر وإثباتها فيه فيكون من الإراءة وروي من الرنوّ ومن الارناء إلى غير ذلك من الروايات التي ذكرها الشراح.

(24/ 24) ـ بَابُ: النَّحْرِ وَالذَّبْحِ (٢٤/ ٢٤)

وَقَالَ ابنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ: لا ذَبْحَ وَلا نَحْرَ إلاَّ فِي المَذْبَحِ وَالمَنْحَرِ. قُلْتُ: أَيَجزىء ما يُذْبَحُ أَنْ أَنْحَرَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَ الله ذَبْحَ البَقَرَةِ، فَإِنْ ذَبَحْتَ شَيْئاً يَنْحَرُ جازَ، وَالنَّحْرُ أَحبُّ إلَيَّ، وَالذَّبْحُ قَطْعُ الأَوْدَاجِ. قُلْتُ: فَيُخلِّفُ الأَوْدَاجَ حَتَّى يَقْطَعَ النِّخاعَ؟ قَالَ: لا إخَالُ. وَأَخْبَرنِي نَافِعٌ أَنَّ ابنَ عُمَرَ: نَهَى عَنِ النَّخعِ، يَقُولُ: يَقطَعُ مَا دُونَ العَظْمِ، ثُمَّ يَدَعُ حَتَّى تَمُوتُ. وَقَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟﴾ بقرة وَقَالَ: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ الذَّكاةُ فِي الحَلْقِ وَاللَّبَّةِ. وَقَالَ ابنُ عُمَرَ وَابنُ عَبَّاسٍ وَأَنَسٌ: إذَا قَطَعَ الرَّأْسَ فَلا بَأْسَ.

5510 ـ حدَّثنا خَلاَّدُ بنُ يَحْيَى، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةِ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ المُنْذِرَ امْرَأَتِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ الله عَنْهُما، **قَالَتْ**: نَحَرْنا عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ، فَرَساً فَأَكَلْنَاهُ. [الحديث ٥٥١٠ ـ أطرافه في ٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٩]. [م= ك= ٣٤، ب= ٦، ح= ١٩٤٢، أ= ٢٦٩٨٥].

5511 ـ حدَّثنا إسْحَاقُ سَمِعُ عَبْدَةَ عَنْ هِشامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ: ذَبَحْنا عَلى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَساً وَنَحْنُ بِالمَدِينَةِ فَأَكَلْنَاهُ. [انظر الحديث ٥٥١٠ وطرفيه].

5512 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ نَحَرْنا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَرَساً فَأَكَلْنَاهُ. [انظر الحديث ٥٥١٠ وطرفيه].
[م= ك= ٣٤، ب= ٦، ح= ١٩٤٢، أ= ٢٦٩٨٥].

تَابَعَهُ وَكِيعٌ وَابنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ: فِي النَّحْرِ.

(25/ 25) ـ بَابُ: مَا يُكْرَهُ مِنَ المُثْلَةِ وَالمَصْبُورَةِ وَالمُجَثَّمَةِ (٢٥/ ٢٥)

5513 ـ حدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ عَلَى الحَكَمِ بنِ أَيُوبَ فَرَأَى غِلْماناً ـ أَوْ فِتْيَاناً ـ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَها. فَقَالَ أَنَسٌ: نَهَى النبيُّ ﷺ، أَنْ تُصبَرَ البَهَائِمُ. [م= ك= ٣٤، ب= ١٢، ح= ١٩٥٦، أ= ١٢١٦٢].

5514 ـ حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا إسْحَاقَ بنُ سَعِيدِ بنِ عَمْرو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُما: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ وَغُلامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَىٰ رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا، فَمَشَى إلَيْها ابنُ عُمَرَ حَتَّى حَلَّها، ثُمَّ أَقْبَل بِها وَبِالْغُلام مَعَهُ فَقَالَ: ازْجُرُوا غُلامَكُمْ عَنْ أَنْ يَصْبَرِ هذا الطَّيْرَ لِلْقَتْلِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُصْبَرَ بِهِيمَةٌ أَوْ غَيْرُها لِلْقَتْلِ.
[م= ك= ٣٤، ب= ١٢، ح= ١٩٥٧، ١٩٥٨].

باب 24 ـ قوله: (أيجزي) بفتح التحتية بغير همز كذا وفي العينيّ أيجزئ من الإجزاء.

باب 25 ـ (المثلة) قتل أطراف الحيوان أو بعضها وهي حيّ (والمصبورة) الدابة التي تحبس حيةً لتقتل بالرمي. (والمجثمة) التي تربط وتجعل غرضاً للرمي..

5515 ـ **حدَّثنا** أبُو النُّعْمَانِ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ عَنْ أبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ. قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عُمَرَ، فَمرُّوا بِفتْيَةٍ ـ أوْ بِنَفرٍ ـ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَلَمَّا رَأوْا ابنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنها. وَقَالَ ابنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هٰذا؟ إنَّ النبيَّ ﷺ، لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هٰذا. تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ (ح) حدَّثنا الْمِنْهالُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ لَعَنَ النبيُّ ﷺ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ. وَقَالَ عَدِيٌّ: عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النبي ﷺ.

5516 ـ **حدَّثنا** حَجَّاجُ بن مِنهالٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ قَالَ: أخْبرَنِي عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ يَزِيدَ عَنِ النبيِّ ﷺ، **أنَّهُ نَهَى عَنِ النُّهْبَةِ وَالمُثْلَةِ.** [انظر الحديث ٢٤٧٤].

(26/ 26) ـ بَابُ: الدَّجاجِ (٢٦/ ٢٦)

5517 ـ **حدَّثنا** يَحْيَى، حدَّثنا وكِيعٌ، عَنْ سُفيَانَ عَنْ أيُّوبَ عَنْ أبِي قِلابَةَ عَنْ زَهْدَمٍ الجَرْمِيِّ عَنْ أبِي مُوسَى. يَعْنِي: الأشْعَرِيَّ رَضِيَ الله عنه. قَالَ: رَأيْتُ النبيَّ ﷺ، **يَأكُلُ دَجاجاً.** [انظر الحديث ٣١٣٣ وأطرافه].

5518 ـ **حدَّثنا** أبُو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، حدَّثنا أيُّوبُ بنُ أبِي تَمِيمَةَ عَنِ القَاسِمِ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذا الحَيِّ مِنْ جَرْمٍ إخاءٌ، فَأُتِيَ بِطَعامٍ فِيهِ لَحْمُ دَجاجٍ، وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ أحْمَرُ فَلَمْ يَدْنُ مِنْ طَعَامِهِ، فَقَالَ: ادْنُ فَقَدْ رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَأكُلُ مِنهُ. قَالَ: إنِّي رَأيْتُهُ أكَلَ شَيْئاً فَقَذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أنْ لا آكُلَهُ. فَقَالَ: ادْنُ، أُخْبِرْكَ ـ أو: أُحَدِّثْكَ ـ إنِّي أتَيْتُ النبيَّ ﷺ، فِي نَفَرٍ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانُ، وَهُوَ يَقْسِمُ نَعَماً مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ: فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أنْ لا يَحْمِلَنا قَالَ: **«مَا عِنْدِي مَا أحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ»**. ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، بِنَهْبٍ مِنْ إبِلٍ فَقَالَ: **«أيْنَ الأشْعَرِيُّونَ أيْنَ الأشْعَرِيُّونَ؟»** قَالَ: فَأعْطانا خَمْسَ ذَوْدٍ غرَّ الذُّرَى، فَلَبِثْنا غَيْرَ بَعِيدٍ، فَقُلْتُ لأصْحَابِي: نَسِيَ رَسُولُ الله ﷺ، يَمِينَهُ، فَوَالله لَئِنْ تَغَفَّلْنا رَسُولَ الله ﷺ يَمِينَهُ لا نُفْلِحُ أبَداً، فَرَجَعْنا إلَى النبيِّ ﷺ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ الله! إنَّا اسْتَحْمَلْنَاكَ فَحَلَفت أنْ لا تَحْمِلَنا فَظَنَنَّا أنَّكَ نَسِيت يَمِينَكَ! فَقَالَ: **«إنَّ الله هُوَ حَمَلَكُمْ، إنِّي وَالله ـ إنْ شَاءَ الله ـ لا أحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأرَى غَيْرَها خَيْراً مِنْها، إلاَّ أتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُها»**. [انظر الحديث ٣١٣٣ وأطرافه].

(27/ 27) ـ بَابُ: لُحُومِ الخَيْلِ (٢٧/ ٢٧)

5519 ـ **حدَّثنا** الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفيَانُ، حدَّثنا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أسْمَاءَ قَالَتْ: **نَحَرْنا فَرَساً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأكَلْناهُ.** [انظر الحديث ٥٥١٠ وطرفيه].

5518 ـ قوله: (إني رأيته) أي ذاك الجنس وروي أني رأيتها تأكل قذراً: أي الدجاجة كما في العينيّ. وقوله: (فقال أدن أخبرك) وروي أذن أخبرك بالنصب بكلمة أذن.

5520 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرو بنِ دِينارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رَضِيَ الله عنهم، قَالَ: نَهَى النبيُّ ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الخَيْلِ. [انظر الحديث ٤٢١٩ وطرفه].

(28/28) ـ بَابُ: لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ (٢٨/٢٨)

فِيهِ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ.

5521 ـ **حدَّثنا** صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ عَنِ ابنِ عمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا نَهَى النبيُّ ﷺ، عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ. [انظر الحديث ٨٥٣ وأطرافه].

5522 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ الله، حدَّثني نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: نَهَى النبيُّ ﷺ، عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ. [انظر الحديث ٨٥٣ وأطرافه].

تَابَعَهُ ابنُ المُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ نَافِعٍ، وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ سَالِمٍ.

5523 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عَبْدِ الله وَالحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُمْ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ المُتْعَةِ عَامَ خَيْبَرَ، وَلُحُومِ حُمُرِ الإِنْسِيَّةِ. [انظر الحديث ٤٢١٦ وأطرافه].

5524 ـ **حدَّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قَالَ: نَهَى النبيُّ ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الخَيْلِ. [انظر الحديث ٤٢١٩ وطرفه].

5525 ـ 5526 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حدَّثني عَدِيٌّ عَنِ البَرَاءِ وَابنِ أَبِي أَوْفَى، رَضِيَ الله عَنْهُمْ قَالا: نَهَى النبيُّ ﷺ، عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ.

[الحديث ٥٥٢٥ ـ انظر الحديث ٤٢٢١ وأطرافه]. [الحديث ٥٥٢٦ انظر الحديث ٣١٥٥ وأطرافه].

5527 ـ **حدَّثنا** إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، لُحُومَ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ. تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَعُقَيْلٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ.

وَقَالَ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَالمَاجِشُونُ وَيُونُسُ وَابنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَهَى النبيُّ ﷺ، **عَنْ كُلِّ ذِي نابٍ مِنَ السِّباعِ**. [م= ك= ٣٤، ب= ٥، ح= ١٩٣٢، أ=].

5528 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، جَاءَهُ جَاءٍ فَقَالَ: أُكِلَتِ الحُمُرُ ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٍ

باب 28 ـ قوله: **(الأنسية)** بفتحتين والمشهور بكسر ثم سكون ضدّ الوحشية.

فَقالَ: أُكِلَتْ الحُمُرُ، ثُمَّ جاءَهُ جاءٍ فَقالَ: أُفْنِيَت الْحُمُرُ، فَأَمَرَ مُنادِياً فَنادَى فِي النَّاسِ: إِنَّ الله وَرَسُولَهُ يَنْهيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، فَإِنَّها رِجْسٌ فَأُكْفِئَت القُدُورُ، وَإِنَّها لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

5529 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ قالَ عَمْرٌو: قُلْتُ لِجَابِرِ بنِ زَيْد: يَزْعَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ؟ فَقالَ: قَدْ كانَ يَقُولُ ذَلِكَ الحَكَمُ بنُ عَمْرٍو الغِفَارِيُّ عِنْدَنا بِالبَصْرَةِ، وَلكِنْ أَبَى ذَاكَ البَحْرُ ابنُ عَبَّاسٍ، وَقَرَأَ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥].

(29/ 29) ـ بَابُ: أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ (٢٩/ ٢٩)

5530 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنا مَالِكٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّباعِ. تابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَالمَاجِشُون عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(30/ 30) ـ بَابُ: جُلُودِ المَيْتَةِ (٣٠/ ٣٠)

5531 ـ **حدَّثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ: حدَّثني ابنُ شِهابٍ أَنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَبْدِ الله أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ الله عَنْهُما، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَرَّ بِشاةٍ مَيِّتَةٍ، فَقالَ: «**هَلا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهابِها؟**» قَالُوا: إِنَّها مَيِّتَةٌ. قَالَ: «**إِنَّما حَرُمَ أَكْلُها**». [انظر الحديث ١٤٩٢ وطرفيه].

5532 ـ **حدَّثنا** خَطَّابُ بنُ عُثْمانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حِمْيَرَ، عَنْ ثَابِتِ بنِ عَجْلانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ الله عَنْهُما يَقُولُ: مَرَّ النبيُّ ﷺ، بِعَنْزٍ مَيِّتَةٍ. فَقالَ: «**مَا عَلَى أَهْلِها لَوِ انْتَفَعُوا بِإِهابِها**». [انظر الحديث ١٤٩٢ وطرفيه].

(31/ 31) ـ بَابُ: المِسكِ (٣١/ ٣١)

5533 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا عَبْدِ الوَاحِدِ، حدَّثنا عُمارَةُ بنُ القَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو ابنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، «**مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي الله إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَكَلْمُهُ يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ**». [انظر الحديث ٢٣٧ وطرفه].

5534 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، رَضِيَ الله عَنْهُ، عَنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ،**

5532 ـ قوله: **(العنز)** الأنثى من المعز اهـ. قاموس.

5533 ـ قوله: **(يدمى)** من دمي يدمى من باب علم يعلم أي يسيل منه الدم. وقوله: الكير هو زقّ غليظ ينفخ فيه.

5534 ـ قوله: **(يحذيك)** بمعنى يعطيك وزناً ومعنىً من الاحذاء وهو الإعطاء **(عيني)**.

فَحَامِلُ المِسْكِ: إمّا أنْ يُحْذِيكَ، وَإمَّا أنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإمَّا أنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الكِيرِ: إمَّا أنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإمَّا أنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً». [انظر الحديث ٢١٠١]. [م= ك= ٤٥، ب= ٤٥، ح= ٢٦٢٨].

(32/32) ـ بَابُ: الأرْنَبِ (٣٢/٣٢)

5535 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ هِشام بنِ زَيْدٍ عَنْ أنَسٍ، رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ: أنْفجنا أرْنَباً وَنَحْنُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَسَعَى القَوْمُ فَلَغَبُوا، فَأخَذْتَها فَجِئْتُ بِهَا إلَى أبِي طَلْحَةَ فَذَبَحَها فَبَعَثَ بِوَرِكَيْها، أوْ قَالَ: بِفَخِذَيْها إلَى النبيِّ ﷺ، فَقَبِلَها. [انظر الحديث ٢٥٣٢ وطرفه].

(33/33) ـ بَابُ: الضَّبِّ (٣٣/٣٣)

5536 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنِ مُسْلِم، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُما يَقُولُ: قَالَ النبيُّ ﷺ: **«الضَّبُّ لَسْتُ آكُلهُ وَلا أُحَرِّمُهُ»**.

5537 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عن ابنِ شِهابٍ عَنْ أبِي أُمامَةَ بنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ الله عَنْهُما، عَنْ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ أنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بَيْتَ مَيْمُونَةَ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ، فَأهْوَى إلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ: أخْبِرُوا رَسُولَ الله ﷺ، بِمَا يُرِيدُ أنْ يَأكُلَ، فَقَالُوا: هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ الله! فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ الله! فَقَالَ: **«لا وَلٰكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأرْضِ قَوْمِي فَأجِدُنِي أعافُهُ»**. قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأكَلْتُهُ، وَرَسُولُ الله ﷺ، يَنْظُرُ. [انظر الحديث ٥٣٩١ وطرفه]. [م= ك= ٣٤، ب= ٧، ١٩٤٣].

(34/34) ـ بَابٌ: إذَا وَقَعَتِ الفَأرَةُ فِي السَّمْنِ الجَامِدِ أوِ الذَّائِبِ (٣٤/٣٤)

5538 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ، حدَّثنا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله ابنِ عُتْبَةَ بِأنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُهُ عَنْ مَيْمُونَةَ أنَّ فَأرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ، فَسُئِلَ النبيُّ ﷺ، عَنها فَقَالَ: **«ألْقُوهَا وَمَا حَوْلَها وَكُلُوهُ»**. قِيلَ لِسُفْيَانَ، فَإنَّ مَعْمَراً يُحَدِّثُهُ عَنِ الزهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: إلاَّ عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مِرَاراً. [انظر الحديث ٢٣٥ وأطرافه].

5539 ـ حدَّثنا عَبْدَانُ، أخْبَرَنا عَبْدُ الله عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الدَّابَّةِ تَمُوتُ فِي الزَّيْتِ

5535 ـ قوله: (فلغبوا) بكسر الغين وبفتحها أيضاً ولأبي ذر عن الكشميهنيّ: (فتعبوا) وهو معنى الأوّل وقوله: (أنفجنا) أي أثرنا. والانتفاج: الاقشعرار ويقال: ارتفاع الشعر وانتفاشه.

5539 ـ قوله: (عن الدابة الخ) أي أنه سئل عن حكمها إذا ماتت في الزيت ونحوه. الفأرة بدل من الدابة ويروى بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف كما في العينيّ.

وَالسَّمْنِ، وَهُوَ جامِدٌ أَوْ غَيْرُ جامِدٍ، الفَأْرَةِ أَوْ غَيرِها، قَالَ: بَلَغَنا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ بِفَأْرَةٍ مَاتَتْ فِي سَمْنٍ، فَأَمَرَ بِمَا قَرُبَ مِنْها فَطُرِحَ، ثُمَّ أَكَلَ. عَنْ حَدِيث عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله.
[انظر الحديث ٢٣٥ وأطرافه].

5540 ـ حدَّثنا عَبْدَ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا مَالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ الله عَنْهُمْ قَالَت: سُئِلَ النبيُّ ﷺ، عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: **«أَلْقُوها وَمَا حَوْلَها وَكُلُوهُ»**. [انظر الحديث ٢٣٥ وأطرافه].

(35/ 35)ـ بَابٌ: الوَسْمِ وَالعَلَمِ فِي الصُّورَةِ (٣٥/ ٣٥)

5541 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ. وَقَالَ ابنُ عُمَرَ نَهَى النبيُّ ﷺ أن تُضْرَبَ. تَابَعَهُ قُتَيْبَةُ قالَ: حدَّثنا العَنْقَزِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ وَقَالَ تُضْرَبُ الصُّورَةُ.

5542 ـ حدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ هِشامِ بنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النبيِّ ﷺ، بأَخٍ لِي يُحَنِّكُهُ وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ لَهُ فَرَأَيْتُهُ يَسِمُ شَاةً حَسِبْتُهُ قَالَ: فِي آذانِها.
[انظر الحديث ١٥٠٢ وطرفه].

(36/ 36)ـ بَابٌ: إِذَا أَصابَ قَوْمٌ غَنِيمَةً فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَماً (٣٦/ ٣٦) أَوْ إِبِلاً بِغَيْرِ أَمْرِ أَصْحَابِهِمْ لَمْ تُؤْكَلْ

لِحَدِيثِ رَافِعٍ عَنِ النبيِّ ﷺ، وَقَالَ طَاوُس وَعِكْرِمَةُ فِي ذَبِيحَةِ السَّارِقِ: اطْرَحُوهُ.

5543 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا أَبُو الأَحْوصِ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنبيِّ ﷺ: إِنَّنا نَلْقَى العَدُوَّ غداً وَلَيْسَ مَعَنا مُدًى، فَقَالَ: **«مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ الله فَكُلُوا، مَا لَمْ يَكُنْ سِنٌّ وَلا ظُفُرٌ. وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ»**، وَتَقَدَّمَ سَرعانُ النَّاسِ فَأَصابُوا مِنَ الغَنائِمِ وَالنبيُّ ﷺ، فِي آخِرِ النَّاسِ، فَنَصَبُوا قُدُوراً، فَأَمَرَ بِها فَأُكْفِئَتْ، وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ وَعَدَلَ بَعِيراً بِعَشْرِ شِيَاهٍ، ثُمَّ نَدَّ بَعِيرٌ مِنْ أَوائِلِ القَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ الله فَقَالَ: **«إِنَّ لِهٰذِهِ البَهائِمِ أَوابِدَ كَأَوابِدِ الوَحْشِ. فَمَا فَعَلَ مِنْها هٰذا فَافْعَلُوا مِثْلَ هٰذا»**. [انظر الحديث ٢٤٨٨ وأطرافه].

5540 ـ قوله: (وكلوه) أي إذا كان جامداً ما إذا كان مائعاً اهـ.

باب 35 ـ قوله: (في الصورة) أي في وجه الحيوان ليتميز عن غيره كما في الشارح. و(باب الوشم) في نسخة أخرى.

5542 ـ قوله: (في مربد) وهو الموضع الذي تحبس فيه الإبل كالحظيرة للغنم فالظاهر أنه أدخلها عند الإبل ليسمها والوسم أثر الكيّ.

(37/ 37) ـ بَابٌ: إِذَا نَدَّ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ (٣٧/ ٣٧) فَأرَادَ صَلاحَهُمْ فَهُوَ جَائِزٌ لِخَبَرِ رَافِعٍ عَنِ النبي ﷺ.

5544 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلام، أخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ بنِ رَفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، رَضِيَ الله عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنَ الإبِلِ، قَالَ: فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ لَهَا أوَابِدَ كَأوَابِدِ الوَحْشِ؟ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنها فَاصْنَعُوا بِهِ هٰكذا**». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إنَّا نَكُونُ فِي المَغَازِي وَالأسْفَارِ، فَنُرِيدُ أنْ نَذْبَحَ فَلا يَكُونُ مُدًى قَالَ: «**أرِنْ مَا نَهَرَ ـ أوْ أنْهَرَ الدَّمَ ـ وَذُكِرَ اسْمَ الله فَكُلْ. غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفُرِ، فَإِنَّ السِنَّ عَظْمٌ، وَالظُّفُرَ مُدَى الحَبَشَةِ**». [انظر الحديث ٢٤٨٨ وأطرافه].

(38/ 38) ـ بَابُ: أكْلِ المُضْطَرِّ لِقَوْلِهِ تَعالَى: (٣٨/ ٣٨)

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ ﴿١٧٣﴾﴾ [البقرة]. وَقَالَ: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾﴾ [المائدة]. فإنَّ الله غفورٌ رحيمٌ، وَقَوْلِهِ: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَـٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [الأنعام]. وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾ [الأنعام] وَقَالَ: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾﴾ [النحل].

باب 37 ـ قوله: (فأراد) ولأبي ذر وابن عساكر وأراد. قوله: (صلاحهم) أي صلاح القوم أصحاب الإبل لا إفساده عليهم ولأبي ذر (صلاحه) بالإفراد أي صلاح البعير وكلاهما بغير همر، وفي الفتح إصلاحهم وإصلاحه بالهمز فيهما شارح.

5544 ـ قوله: (الطنافسي) بضم الطاء وبفتحها في اليونينية اهـ.

باب 38 ـ قوله: (وقوله بالجر) عطفاً على المجرور السابق أو الرفع على الاستئناف.(مهراقاً) ضبط في الأصل بسكون الهاء وهي مفتوحة.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(47/73) ـ كتابُ الأضاحِي (٧٣/ ٤٧)

(1/1) ـ بَابُ سُنَّةِ الأُضْحِيَّةِ (١/ ١)

وقَالَ ابنُ عُمَرَ: هِيَ سُنَّةٌ وَمَعْرُوفٌ.

5545 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ الأيَامِيِّ عَنِ الشَعْبِيِّ عَنِ البَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النبيُّ ﷺ: **«إنَّ أوَّلَ مَا نَبدَأُ بِهِ في يَوْمِنا هَذَا نُصَلِّي، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ، مِنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أصابَ سُنَّتَنا، ومَنْ ذَبَحَ قَبْلُ فإنَّما هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لأهْلِهِ لَيسَ مِنَ النُسْكِ فِي شَيْءٍ»**، فَقَامَ أبُو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ وَقَدْ ذَبَحَ فَقَالَ: إنَّ عِنْدِي جَذَعَةً فَقَالَ: **«اذْبَحْها وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أحَدٍ بَعْدَكَ»**. قَالَ مُطَرِّفٌ عَنْ عَامِرٍ عَنِ البَرَّاءِ قَالَ النبيُّ ﷺ: **«مَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلاةِ تَمَّ نُسُكُهُ، وَأصَابَ سُنَّةَ المُسْلِمِينَ»**. [انظر الحديث ٩٥١ وأطرافه]. [م= ك= ٣٥، ب= ١، ح= ١٩٦١، أ= ١٦٤٨٥].

5546 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ عَنْ أيوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: **«مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ، فَإنَّما ذَبَحَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأصَابَ سُنَّةَ المُسْلِمِينَ»**. [انظر الحديث ٩٥٤ وأطرافه].

(2/2) ـ بَابُ: قِسْمَةِ الإمامِ الأضَاحِيَّ بَيْنَ النَّاسِ (٢/ ٢)

5547 ـ حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالَةَ، حدَّثنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ بَعْجَةَ الجُهَنِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ قَالَ: قَسَمَ النبيُّ ﷺ، بَيْنَ أصْحَابِهِ ضَحَايَا، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ جَذَعَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! صَارَتْ جَذَعَةٌ؟ قَالَ: **«ضَحِّ بِهَا»**. [انظر الحديث ٢٣٠٠ وطرفيه].

(3/3) ـ بَابُ: الأضْحِيَّةِ لِلْمُسَافِرِ وَالنِّسَاءِ (٣/ ٣)

5548 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القَاسِمِ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها. أنَّ النبيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْها وَحَاضَتْ بِسَرِفَ قَبْلَ أنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: **«مَا لَكِ؟ أنُفِسْتِ!»** قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: **«هٰذا أمرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الحَاجُّ غَيْرَ أنْ**

5545 ـ قوله: (نصلي) بحذف (أن) قبل نصلي قال في الكواكب هو: تسمع بالمعيديّ خير من أن تراه في تقدير أن، أو تنزيل الفعل منزلة المصدر اهـ. وفي رواية أبي ذر أن نصلي فلا يحتاج إلى تقديره اهـ. ويأتي في باب الذبح بعد الصلاة إظهار (أن). (الأيامي) ولأبي ذر وابن عساكر اليامي.

5547 ـ قوله: (صارت جذعة) ولأبي ذر في الفتح صارت لي جذعة.

5548 ـ قوله: (أنفست) بهذا الضبط بضم النون أي أحضت وأما النفاس فلا قال فيه إلا نفست بالنباء للمفعول.

لا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ». فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًى أُتِيتُ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: ما هٰذا؟ قَالُوا: **ضَحَّى** رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(4/4) ـ بَابُ: مَا يَشْتَهي مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ (٤/٤)

5549 ـ حدَّثنا صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا ابنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: يَوْمَ النَّحرِ: «**مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ فَلْيُعِدْ**»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إنَّ هٰذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ وَذَكَرَ جِيرَانَهُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذٰلِكَ ـ فَلا أدرِي أَبَلَغتِ الرُّخصَةُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ لا، ثُمَّ انْكَفَأَ النبيُّ ﷺ، إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا، وَقَامَ النَّاسُ إِلَى غُنَيْمَةٍ فَتَوَزَّعُوها. أوْ قَالَ فَتَجَزَّعُوها. [انظر الحديث ٩٥٤ وأطرافه].

(5/5) ـ بابُ: مَنْ قَالَ: الأَضْحَى يَوْمَ النَّحْرِ (٥/٥)

5550 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، حدَّثنا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، رَضِيَ الله عَنه عَنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ الله السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهراً، مِنها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو القَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وَشَعْبَانَ. أَيُّ شَهرٍ هٰذا؟**» قُلْنا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ: «**أَلَيسَ ذَا الحِجَّةِ؟**» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «**أَيُّ بَلَدٍ هٰذا؟**» قُلْنَا: الله وَرَسُولَهُ أَعلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ: «**أَلَيسَ البَلْدَةَ؟**» قُلنا: بَلَى. قَالَ: «**فَأَيُّ يَوم هٰذا؟**» قُلنا. الله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: «**أَلَيسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قُلنَا: بَلَى. قَالَ: «**فَإِنَّ دِماءَكُمْ وَأَموَالَكُمْ**» ـ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وأَعْرَاضَكُمْ ـ **عَلَيكُمْ حَرَامٌ، كَحُرمَةِ يَومِكُمْ هٰذا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذا، فِي شَهرِكُمْ هٰذا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلا فَلا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلالاً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. أَلا لِيُبَلِّغِ الشاهِدُ الغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعِهِ**». وَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: صَدَقَ النبيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**أَلا هَلْ بَلَّغتُ! أَلا هَلْ بَلَّغتُ**». [انظر الحديث ٦٧ وأطرافه].

(6/6) ـ بَابُ: الأَضْحَى وَالمنْحرِ بِالمُصَلَّى (٦/٦)

5551 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الله يَنْحَرُ فِي المَنْحَرِ قَالَ: عُبَيْدُ الله يَعْنِي مَنْحَرَ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٩٨٢ وأطرافه].

5549 ـ قوله: (فتوزعوها) وزعت المال توزيعاً قسمته أقساماً وتوزّعناه اقتسمناه كذا في المصباح، وقوله (فتجزعوها) أي اقتسموها حصصاً من الجزع وهو القطع كما في لسان العرب.

باب 5 ـ قوله: (يوم النحر) قال الشارح نصب على الظرفية، ولأبي ذر: رفع.

باب 6 ـ الأضحى (والنحر) أيضاً.

5552 ـ **حدَّثنا** يَحيَىٰ بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ عَنْ كَثِيرِ بنِ فَرْقَدٍ عَنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهُما أخبَرَهُ. قالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَذبَحُ وَيَنحَرُ بالمُصَلَّى. [انظر الحديث ٩٨٢ وأطرافه].

(7/7) ـ بَابٌ: فِي أُضْحِيَّةِ النبيِّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أقْرَنَيْنِ وَيُذْكَرُ سَمِينَيْنِ (٧/٧)

وَقالَ يَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ: سَمِعتُ أبَا أُمَامَةَ بنَ سَهلٍ قالَ: كُنَّا نُسَمِّنُ الأُضحِيَّةَ بِالمَدِينَةِ وَكانَ المُسلِمُونَ يُسَمِّنُونَ.

5553 ـ **حدَّثنا** آدَمُ بنُ إياسٍ، حدَّثنا شَعْبَةُ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ، رَضِيَ الله عَنهُ، قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ، يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ، وَأنا أضَحِّي بِكَبْشَيْنِ. [الحديث ٥٥٥٣ أطرافه في ٥٥٥٤ـ ٥٥٥٨ـ ٥٥٦٤ـ ٧٣٩٩]

5554 ـ **حدَّثنا** قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَهابِ، عَنْ أيُوبَ عَنْ أبي قِلابَةَ عَنْ أنَسٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ، انكَفَأ إلَى كَبْشَيْنِ أقْرَنَيْنِ أمْلَحَيْنِ، فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ. [انظر الحديث ٥٥٥٣ وأطرافه].
[م= ك= ٣٥، ب= ٣، ح= ١٩٦٦، أ= ١٢١٤٨].

تَابَعَ وَهَيْبٌ عَنْ أيُوبَ. وقال إسْماعِيلُ وحاتِمُ بنُ وَرْدانَ عَنْ أيُوب عَنِ ابنِ سِيرِينَ عن أنَسٍ.

5555 ـ **حدّثنا** عَمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عنْ يَزيدَ عَنْ أبي الخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ أعْطاهُ غَنَماً يَقْسِمُها عَلى صَحابَتِهِ ضَحَايا، فبَقِيَ عَتُودٌ، فَذَكَرَهُ للنبيَّ ﷺ فقال: «**ضَحِّ أنتَ بِهِ**». [انظر الحديث ٢٣٠٠ وطرفيه].

(8/8) ـ بابُ قَولِ النبيِّ ﷺ لأبي بُرْدَةَ: «ضَحِّ بالْجَذَعِ مِنَ المَعَزِ وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أحَدٍ بعْدَكَ» (٨/٨)

5556 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبْدِ الله، حدثنا مُطَرِّفٌ عَنْ عامِرٍ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنهما، قال: ضَحَّى خالٌ لِي يُقَالُ لهُ: أبُو بُرْدَةَ، قَبْلَ الصَّلاةِ فقال لهُ رسولُ الله ﷺ: «**شاتُكَ شاةُ لحمٍ**»، فقال: يا رسولَ الله! إنَّ عِنْدِي داجِناً جَذَعَةً مِنَ المَعَزِ، قال: «**اذْبَحْها وَلَنْ تَصْلُحَ لِغَيرِكَ**»، ثُمَّ قال: «**مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ، فإنَّما يَذبَحُ لِنَفسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وأصابَ سُنَّةَ المُسْلِمِينَ**». [انظر الحديث ٩٥١ وأطرافه]

تَابَعَهُ عُبَيْدَةُ عنِ الشَّعْبِيِّ وَإبْرَاهِيمَ. وتابَعَهُ وَكِيعٌ عَنْ حُرَيْثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ. وقال عاصِم وداوُدُ عنِ الشعْبِيِّ: عِنْدِي عَناقُ لَبَنٍ. وقال زُبَيْدٌ وفِراسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ: عِنْدِي جَذَعَةٌ. وقال أبُو الأحْوَصِ: حدَّثنا مَنْصُورٌ: عَناقٌ جَذَعَةٌ. وقال ابنُ عَوْنٍ: عَناقٌ جَذَعٌ، عَناقُ لَبَنٍ.

باب 7 ـ قوله: (**باب في أضحية النبيّ**) ولأبي ذر وابن عساكر باب ضحية النبيّ قاله الشارح والضحية لغة في الأضحية ولعلّ الصواب في تضحية النبيّ.

باب 8 ـ (**المعز**) تفتح فيه العين وتسكن قاله في المصباح.

5557 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ سَلَمَةَ عنْ أبي جُحَيْفَةَ عنِ البَراءِ قال: ذَبَحَ أبو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلاة فقال لهُ النبيُّ ﷺ: **«أبْدِلْها»**. قال: لَيْسَ عِنْدِي إلاَّ جَذَعَةٌ. قال شُعْبَةُ: وأحْسِبُهُ قال: هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ. قال: **«اجْعَلْهَا مَكانَها ولَنْ تَجْزِيَ عن أحَدٍ بَعْدَكَ»**. [انظر الحديث ٩٥١ وأطرافه].

وقال حاتِمُ بنُ وَرْدَانَ: عنْ أيُوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أنَسٍ عنِ النبيِّ ﷺ: وقال: **«عَناقٌ جَذَعَةٌ»**.

(9/ 9) ـ بابُ مَنْ ذَبَحَ الأضاحِيَّ بِيَدِهِ (٩/ ٩)

5558 ـ حدّثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا قَتَادَةُ عنْ أنَسٍ قال: ضَحَّى النبيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أمْلَحَيْنِ، فَرَأيْتُهُ واضِعاً قَدَمَهُ على صِفاحِهِما يُسَمِّي ويُكَبِّرُ، فَذَبَحَهُما بِيَدِهِ.
[انظر الحديث ٥٥٥٣ وأطرافه].

(10/ 10) ـ بَابٌ: مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةَ غَيْرِهِ (١٠/ ١٠)

وَأعانَ رَجُلٌ ابنَ عُمَرَ فِي بَدَنَتِهِ. وَأمَرَ أبُو مُوسَى بَناتِهِ أنْ يُضَحِّينَ بِأيْدِيهِنَّ.

5559 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدَّثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، بِسَرِفَ وَأنا أبْكِي، فَقَالَ: **«مَا لَكِ؟ أنَفِسْتِ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **«هٰذا أمْرٌ كَتَبَهُ الله عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، اقْضِي مَا يَقْضِي الحَاجُّ. غَيْرَ أنْ لا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ»**، وَضَحَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ نِسَائِهِ بِالبَقَرِ. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(11/ 11) ـ بَابٌ: الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلاةِ (١١/ ١١)

5560 ـ حدّثنا حَجَّاجُ بنُ المِنهالِ، حدَّثنا شُعْبَةُ قَالَ: أخْبَرَنِي زُبَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ البَرَاءِ، رَضِيَ الله عَنهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، يَخْطُبُ فَقَالَ: **«إنَّ أوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ مِن يَوْمِنا هٰذا أنْ نُصلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ، فَنَنْحَر، فَمَنْ فَعَلَ هٰذا فَقَدْ أصابَ سُنَّتَنا، وَمَنْ نَحَرَ فَإنَّما هُوَ لَحْمٌ يُقَدِّمُهُ لأهْلِهِ، لَيسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ»**. فَقَالَ أبُو بُرْدَةَ: يَا رَسُولَ الله! ذَبَحْتُ قَبْلَ أنْ أُصَلِّيَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، فَقَالَ: **«اجْعَلْها مَكَانَهَا وَلَنْ تَجْزِيَ ـ أوْ تُوفِيَ ـ عَنْ أحَدٍ بَعْدَكَ»**. [انظر الحديث ٩٥١ وأطرافه].

(12/ 12) ـ بَابٌ: مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ أعادَ (١٢/ ١٢)

5561 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ، عَنْ أيُوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أنَسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ، قَالَ: **«مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصلاةَ فَلْيُعِدْ»**. فَقَالَ رَجُلٌ: هذا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ،

5561 ـ قوله: (وذكر هنة) أي: حاجة اهـ. بلغت الرخصة أم لا وفي باب ما يشتهي من اللحم يوم النحر أبلغت الرخصة من سواه أم لا. قوله: (إلى غنيمة) قال الجوهريّ الغنم اسم مؤنث موضوع لجنس الشاء يقع على الذكور والإناث وعلى الضأن والمعز ويصغر فتدخل الهاء ويقال غنيمة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين وصغرت فلتأنيث لازم لها اهـ.

ذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِيرَانِهِ، فكأنَّ النبيَّ ﷺ، عَذَرَهُ ـ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ، فَرَخَّصَ لهُ النبيُّ ﷺ، فَلا أدْرِي بَلَغَتِ الرُّخْصَةُ أمْ لا، ثُمَّ انْكَفَأَ إلَى كَبْشَيْنِ ـ يَعْنِي: فَذَبَحَهُمَا ـ ثُمَّ انْكَفَأَ النَّاسُ إلى غُنَيْمَةٍ فَذَبَحُوها. [انظر الحديث ٩٥٤ وأطرافه].

5562 ـ **حدَّثنا** آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا الأسْوَدُ بنُ قَيْسٍ سَمِعْتُ جُنْدَبَ بنَ سُفْيَانَ البَجَلِيَّ، قَالَ: شَهِدْتُ النبيَّ ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: «**مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أنْ يُصَلِّيَ فَلْيُعِدْ مَكَانَها أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ**». [انظر الحديث ٩٨٥ وأطرافه].

5563 ـ **حدَّثنا** مُوسىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ البَرَاءِ قَالَ: ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «**مَنْ صَلَّى صَلاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا. فَلا يَذْبَحْ حَتَّى يَنْصَرِفَ**»، فَقَامَ أبُو بُرْدَةَ بنُ نِيارٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَعَلْتُ. فَقَالَ: «**هُوَ شَيْءٌ عَجَّلْتَهُ**». قَالَ: فَإنَّ عِنْدِي جَذَعَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّتَيْنِ اذْبَحُها؟ قَالَ: «**نَعَمْ، ثُمَّ لا تَجْزِي عَنْ أحَدٍ بَعْدَكَ**». قَالَ عَامِرٌ: هِيَ خَيْرُ نَسِيكَتِهِ. [انظر الحديث ٩٥١ وأطرافه].

(13/ 13) ـ بَابُ: وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحَةِ الذَّبِيحَةِ (١٣/ ١٣)

5564 ـ **حدَّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حدَّثنا أنَسٌ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ، كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أمْلَحَيْنِ أقْرَنَيْنِ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتِهِمَا، وَيَذْبَحُهُما بِيَدِهِ. [انظر الحديث ٥٥٥٣ وأطرافه].

(14/ 14) ـ بَابُ: التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ (١٤/ ١٤)

5565 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا أبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النبيُّ ﷺ، بِكَبْشَيْنِ أمْلَحَيْنِ أقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِما. [انظر الحديث ٥٥٥٣ وأطرافه].

(15/ 15) ـ بَابُ: إذَا بَعَثَ بِهَدْيِهِ لِيُذْبَحَ لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ (١٥/ ١٥)

5566 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أخْبَرَنَا إسْمَاعِيلُ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ أنَّهُ أتَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ! إنَّ رَجُلاً يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إلَى الْكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِي المِصْرِ فَيُوصِي أنْ تُقَلَّدَ بَدَنَتُهُ، فَلا يَزَالُ مِنْ ذٰلِكَ اليَوْمِ مُحْرِماً حَتَّى يَحِلَّ النَّاسُ. قَالَ: فَسَمِعْتُ تَصْفِيقَها مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَبْعَثُ هَدْيَهُ إلَى الكَعْبَةِ، فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرِّجَالِ مِنْ أهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ. [انظر الحديث ١٦٩٦ وأطرافه].

5563 ـ قوله: (نسيكته) بالإفراد ولأبي ذر في الفتح: (نسيكتيه) بالتثنية اهـ.

(16/16) ـ بَابٌ: مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِي وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْها (١٦/ ١٦)

5567 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو: أَخْبَرَنِي عَطاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رَضِيَ الله عَنهُما، قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحومَ الأَضاحِي عَلَى عَهْدِ النبي ﷺ، إِلَى المَدِينَةِ. وَقَالَ غَيْر مَرَّةٍ لُحُومَ الهَدْيِ. [انظر الحديث ١٧١٩ وطرفيه].

5568 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ قَالَ: حدَّثني سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيى بنِ سَعِيدٍ عَنِ القَاسِمِ أَنَّ ابنَ خَبَّابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يُحدِّثُ أَنَّهُ كَانَ غَائِباً، فَقَدِمَ فَقُدِّمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ قَالُوا: هٰذا مِنْ لَحْمِ ضَحَايَانا، فَقَالَ: أَخِّرُوهُ، لا أَذُوقُهُ، قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ حَتَّى آتِيَ أَخِي أَبَا قَتَادَةَ، وَكَانَ أَخَاهُ لأُمِّهِ، وَكَانَ بَدْرِياً. فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ. [انظر الحديث ٣٩٩٧].

5569 ـ **حدَّثنا** أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: «**مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ، فَلاَ يُصْبِحنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ، وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ**». فَلَمَّا كَانَ العَامُ المُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنا العامَ المَاضِي؟ قَالَ: «**كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا، فَإِنَّ ذٰلِكَ العامَ كَانَ بالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيها**». [م= ك= ٣٥ ب= ٥، ح= ١٩٧٤].

5570 ـ **حدَّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قَالَ: حدَّثني أَخِي عَنْ سُلَيْمَان عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عَنْ عمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ الله عَنها، قَالَتِ: الضَّحِيَّةُ؟ كُنَّا نُمَلِّحُ مِنْهَا فَنَقْدَمُ بِهِ إِلَى النبيِّ ﷺ، بِالمَدِينَةِ فَقَالَ: «**لا تَأْكُلُوا إِلاَّ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ**»، وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ. وَلٰكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ، وَالله أَعْلَمُ. [الحديث ٥٤٢٣ وطرفيه]. [م= ك= ٣٥، ب= ٥، ح= ١٩٧١، أ= ٢٤٣٠٣].

5571 ـ **حدَّثنا** حِبَّانُ بنُ مُوسَى، أَخْبَرَنا عَبْدُ الله، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حدَّثني أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى ابنِ أَزْهَرَ: أَنَّهُ شَهِدَ العِيدَ يَوْمَ الأَضْحَى مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رَضِيَ الله عَنْهُ، فَصَلَّى قَبْلَ الخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هٰذَيْنِ العِيدَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُما فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَأَمَّا الآخَرُ فَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ نُسُكَكُمْ. [انظر الحديث ١٩٩٠].

5572 ـ **قَالَ** أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ مَعَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ فَكَانَ ذٰلِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَصَلَّى قَبْلَ

5568 ـ قوله: (أخي أبا قتادة)، قال الشارح وصوابه أخي قتادة وهو ابن النعمان الظفريّ اهـ. (أنه قد حدث بعدك أمر) ناقض لحرمة أكل لحوم الأضاحيّ بعد ثلاثة أيام اهـ. شارح.

5569 ـ قوله: (منه) أي من لحم الضحية ولأبي ذر عن الكشميهنيّ وبقي في بيته منها شيء.

5572 ـ قوله: (ابن عفان) زيادة في بعض النسخ.

الخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّها النَّاسُ! إنَّ هٰذا يَوْمٌ قَدِ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ أنْ يَنْتَظِرَ الجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ العَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ.

5573 ـ **قالَ** أَبو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَلَّى قَبْلَ الخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَاكُمْ أنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلاثٍ.

وَعَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ نَحْوَهُ.

5574 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ عَنْ ابنِ أَخِي ابنِ شِهابٍ عَنْ عَمِّهِ ابنِ شهابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رَضِيَ الله عَنْهُمَا: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«كُلُوا مِنَ الأَضَاحِيِّ ثَلاثاً»**. وَكَانَ عَبْدُ الله يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفِرُ مِنْ مِنًى مِنْ أَجْلِ لُحُومِ الهَدْيِ.
[م= ك= ٣٥، ب= ٥، ح= ١٩٧٠].

5574 ـ قوله: يأكل (بالزيت) أي الخبز، وقوله: من أجل لحوم الهدي أي احترازاً عنها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(74/ 48) - كِتابُ الأشْرِبَةِ (٧٤/ ٤٨)

(1/ 1) - باب قَوْلِ الله تَعالَى: (١/ ١)

﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]

5575 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبَرَنا مالِكٌ، عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رَضِيَ الله عَنهُما، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ في الدُّنْيا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنها حُرِمَها في الآخِرَةِ»** [م= ك= ٣٦، ب= ٨، ح= ٢٠٠٣، أ= ٤٦٩٠].

5576 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ، أخبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أخبَرَني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله عَنهُ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإيلِياءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ ولَبَنٍ، فَنَظَرَ إلَيْهِما ثُمَّ أخَذَ اللَّبَنَ، فَقالَ جِبْرِيلُ: الحَمْدُ لله الَّذِي هَداكَ لِلْفِطْرَةِ، وَلَوْ أخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. [انظر الحديث ٣٣٩٤ ـ وأطرافه].

تابَعَهُ مَعْمَر وَابنُ الهادِ وَعُثْمانُ بنُ عُمَرَ وَالزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

5577 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ، حدَّثنا هِشامٌ، حدَّثنا قَتادَةُ عَنْ أنَسٍ، رَضِيَ الله عَنهُ، قالَ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، حَدِيثاً لا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ غَيْرِي، قالَ: **«مِنْ أشْراطِ السَّاعَةِ أنْ يَظْهَرَ الجَهْلُ، وَيَقِلَّ العِلْمُ، وَيَظْهَرَ الزِّنى، وَتُشْرَبَ الخَمْرُ، وَيَقِلَّ الرِّجالُ، وَتَكْثُرَ النِّساءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأةً قَيِّمُهُنَّ رَجُلٌ واحِدٌ»**. [انظر الحديث ٨٠ وأطرافه].

5578 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ صالِحٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ قالَ: أخبَرَني يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهابٍ، قالَ: سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَابنَ المُسَيَّبِ يَقُولانِ: قالَ أبو هُرَيْرَةَ، رَضِيَ الله عَنهُ، إنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قالَ: **«لا يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُها وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»**.

قالَ ابنُ شِهابٍ: وَأخبَرَني عَبْدُ المَلِكِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ أنَّ أبا بَكْرٍ كانَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: كانَ أبو بَكْرٍ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ وَلا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إلَيْهِ أبْصارَهُمْ فِيها حِينَ يَنْتَهِبُها وَهُوَ مُؤْمِنٌ. [انظر الحديث ٢٤٧٥ ـ وأطرافه].

باب 1 ـ قوله: (وقول) بالخفض على العطف، وبالرفع على الاستئناف.

(2/2) ـ بابٌ الخَمْرُ مِنَ العِنَبِ وَغيرِهُ (٢/ ٢)

5579 ـ حدّثنا الحَسَنُ بنُ صَبَّاحٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا مالِكٌ هُوَ ابنُ مِغْوَلٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، قال: لَقَدْ حُرِّمَتِ الخَمْرُ وما بالْمَدِينَةِ مِنْها شَيْءٌ. [انظر الحديث: ٤٦١٦].

5580 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا أبُو شِهابٍ، عَبْدُ رَبِّهِ بنُ نافِعٍ عنْ يُونُسَ عنْ ثابِتٍ البُنانِيِّ عنْ أنَسٍ، قال: حُرِّمَتْ عَلَيْنا الخَمْرُ، حِينَ حُرِّمَتْ، وما نَجِدُ ـ يَعْنِي: بالمَدِينَةِ ـ خَمْرَ الأعْنابِ إلاَّ قَلِيلاً، وعامَّةُ خَمْرِنا البُسْرُ والتَّمْرُ. [انظر الحديث: ٢٤٦٤ وأطرافه].

5581 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيى عنْ أبي حَيَّانَ، حدثنا عامِرٌ عن ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: قامَ عُمَرُ عَلى المِنْبَرِ، فقال: أمَّا بَعْدُ! نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ وهْيَ مِنْ خَمْسَةٍ: العِنَبِ، والتَّمْرِ، والعَسَلِ، والحِنْطَةِ، والشَّعِيرِ، والخمْرُ ما خامَرَ العَقْلَ. [انظر الحديث: ٤٦١٩ وأطرافه].

(3/3) ـ بابٌ نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ وهْيَ مِنَ البُسْرِ والتَّمْرِ (٣/ ٣)

5582 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ عبْدِ الله، قال: حدّثني مالِكُ بنُ أنَسٍ عنْ إسْحاقَ بنِ عبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضيَ الله عنه، قال: كُنْتُ أسْقِي أبا عُبَيْدَةَ وأبا طَلْحَةَ وأُبَيَّ بنَ كَعْبٍ مِن فَضِيخِ زَهْوٍ وتَمْرٍ، فَجاءَهُمْ آتٍ، فقال: إنَّ الخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ. فقال أبُو طَلْحَةَ: قُمْ يا أنَسُ فأهْرِقْها، فأهْرَقْتُها. [انظر الحديث: ٢٤٦٤ وأطرافه].

5583 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مُعْتَمِرٌ عنْ أبِيهِ قال: سَمِعْتُ أنَساً قال: كُنْتُ قائماً عَلى الحَيِّ أسْقِيهِمْ عُمُومَتِي، وأنا أصْغَرُهُمْ. الفَضِيخَ. فَقِيلَ: حُرِّمَتِ الخَمْرُ، فقالُوا: اكْفِئْها، فَكَفَأْنا. قُلْتُ لأنَسٍ: ما شَرَابُهُمْ؟ قال: رُطَبٌ وبُسْرٌ، فقال أبو بَكْرِ بنُ أنَسٍ: وكانَتْ خَمْرَهُمْ، فَلَمْ يُنْكِرْ أنَسٌ. وحدّثني بَعْضُ أصْحابي أنَّهُ سَمِعَ أنَساً يَقُولُ: كانَتْ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ. [انظر الحديث: ٢٤٦٤ وأطرافه].

5584 ـ حدّثنا مُحمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدثنا يُوسُفُ أبُو مَعْشَرٍ البَرَّاءُ قال: سَمِعْتُ سَعيدَ بنَ عُبَيْدِ الله، قال: حدثَني بَكْرُ بنُ عبْدِ الله، أنَّ أنسَ بن مالِكٍ حدَّثَهُمْ: أنَّ الخَمْرَ حُرِّمَتْ والخَمْرُ يَوْمَئِذٍ البُسرُ والتَّمْرُ. [انظر الحديث: ٢٤٦٤ وأطرافه].

5582 ـ (الفضيخ) شراب يتخذ من البسر المشدوخ يصبّ عليه الماء ويترك حتى يغلي والزهو البسر الملوّن الذي ظهر فيه الحمرة والصفرة اهـ. عيني.

5583 ـ قوله: (عمومتي) جمع عمّ بدل من ضمير أسقيهم. قوله: (اكفئها) بكسر الهمزة والفاء بمعنى (اقلبها) يعني أرقها في العينيّ وهو الموافق لما بعده وضبطه القسطلانيّ أوّلاً بفتح الهمزة ثمّ ذكر الكسر وفي المصباح وكفأته كفأً من باب نفع كببته وقد يكون بمعنى أملته. قوله: فكفأنا بحذف ضمير المفعول ولأبي ذر في الفتح: فكفأتها بفوقية بعد الهمزة. (الفقاع) شراب يتخذ من الزبيب المدقوق.

(4/4) ـ بابٌ الخَمْرُ منَ العَسَلِ وهْوَ البِتعُ (٤/ ٤)

وقال مَعْنٌ: سألْتُ مالِكَ بنَ أنَسٍ عنِ الفُقَّاعِ؟ فقال: إذا لَمْ يُسْكِرْ فَلاَ بأسَ، وقال ابنُ الدَّرَاوَرديِّ: سألْنا عَنْهُ فقالوا: لا يُسْكِرُ لا بأس بِهِ.

5585 ـ **حدّثنا** عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرَنا مالِكٌ عن ابنِ شهَابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عائِشَةَ **قالَتْ**: سئِلَ رسولُ الله ﷺ، عن البِتْعِ فقال: **«كُلُّ شَرَابٍ أسْكَرَ فهوَ حرامٌ»**.
[انظر الحديث: ٢٤٢ وطرفه].

5586 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهرِيِّ قال: أخبرَني أبُو سَلَمَةَ بنُ عبْد الرَّحْمٰنِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله عنها، **قالَتْ**: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عَنِ البِتْعِ، وهْوَ نَبيذُ العَسَلِ، وكانَ أهْلُ اليَمَنِ يَشْرَبُونَهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«كُلُّ شَرَابٍ أسْكَر فهوَ حرامٌ»**.
[انظر الحديث: ٢٤٢ وطرفه].

5587 ـ **وعَنِ** الزُّهْريِّ قال: حدثَني أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا تَنْتَبِذُوا في الدُّباءِ ولا في المُزَفَّتِ»**. وكانَ أبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ معَهما الحَنْتَمَ والنَّقِيرَ.
[م= ك= ٣٦، ب= ٦، ح= ١٩٩٢، ١٩٩٣].

(5/5) ـ بابُ ما جاءَ في أنَّ الخَمْرَ ما خامَرَ العَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ (٥/ ٥)

5588 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ أبي رَجاءٍ، حدثنا يَحْيى عنْ أبي حَيَّانَ التَّيْميِّ عن الشَّعْبِيِّ عن ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: خَطَبَ عُمَرُ عَلى مِنْبَرِ رسولِ الله ﷺ فقال: إنَّهُ قَدْ نَزَلَ تحْريمُ الخَمْرِ، وهْيَ مِنْ خَمْسَةِ أشياءَ: العِنَبِ والتمْرِ، والحِنْطَةِ، والشَّعِيرِ، والعسَلِ. والخَمْرُ ما خامَرَ العَقْلَ، وثَلاثٌ وَدِدْتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يُفارِقْنا حَتَّى يَعْهَدَ إلَيْنا عَهْداً: الجَدُّ، والكَلالَةُ، وأبْوَابٌ مِنْ أبْوابِ الرِّبا؟ قال: قُلْتُ: يا أبا عَمْرو! فَشيءٌ يُصْنَعُ بالسِّنْدِ منَ الرُّزِّ؟ قال: ذَاكَ لَمْ يَكُنْ عَلى عهْدِ النبيِّ ﷺ. أوْ قال: عَلى عهْدِ عُمَرَ. وقال حجَّاجٌ عنْ حمَّادٍ عنْ أبي حَيَّانَ مكانَ العِنَبِ: الزَّبِيبَ. [انظر الحديث: ٤٦١٩ وأطرافه]. [م= ك= ٥٤٠، ب= ٦، ح= ٣٣٢].

5589 ـ **حدّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ عبْدِ الله بنِ أبي السَّفَرِ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ عُمَر. قال: الخَمْرُ تُصْنَعُ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الزبِيبِ، والتمْرِ، والحِنْطَةِ، والشَّعِيرِ، والعَسَلِ.
[انظر الحديث: ٤٦١٩ وأطرافه]. [م= ك= ٥٤، ب= ٦، ح= ٣٠٣٢].

5588 ـ قوله: قوله (الجَدُّ): المراد قدر ما يرث. وأما أبواب الربا فلعله يشير إلى ربا الفضل لأن ربا النسيئة متفق عليه بين الصحابة. وقوله: (يا أبا عمرو) وفي نسخة العينيّ (يا أبا عمرو) بحذف الألف تخفيفاً قال: وهو كنية الشعبيّ والقائل بهذا أو حيان التيميّ اهـ. وقوله: (من الرز) وفي الفتح: الأرُزّ.

(6/6) ـ بابُ ما جاءَ فِيمَن يَسْتَحِلُّ الخَمْرَ ويُسَمِّيه بِغَيْرِ اسْمِه (٦/٦)

5590 ـ وقال هِشامُ بنُ عَمَّارٍ: حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جابِرٍ، حدثنا عَطِيَّةُ بنُ قَيْسٍ الكِلابِيُّ، حدثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ غَنْمٍ الأَشْعَرِيُّ قال: حدثَني أبو عامِرٍ ـ أوْ أبو مالِكٍ الأَشْعَرِيُّ ـ واللهِ ما كَذَبَنِي، سَمِعَ النبيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أقْوامٌ يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ، والحَرِيرَ، والخَمْرَ، والمَعازِفَ، ولَيَنْزِلَنَّ أقْوامٌ إلى جَنْبِ عَلَمٍ يَرُوحُ عَلَيهِمْ بِسارِحَةٍ لَهُمْ يأْتِيهِمْ ـ يَعْني: الفَقِيرَ لحاجَةٍ ـ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إلَينا غَداً فَيُبَيِّتُهُمُ اللهُ، ويَضَعُ العَلَمَ، ويَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وخَنازِيرَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ**».

(7/7) ـ بابُ الانْتِباذِ في الأَوْعِيَةِ والتَّوْرِ (٧/٧)

5591 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي حازِمٍ قال: سَمِعْتُ سَهْلاً يَقُولُ: أتَى أبو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ فَدَعا رسولَ اللهِ ﷺ في عُرُسِهِ، فَكانَتِ امْرَأَتُهُ خادِمَهُمْ وهْيَ العَرُوسُ، قال: أتَدْرُونَ ما سَقَتْ رسُولَ اللهِ ﷺ؟ أنْقَعَتْ لهُ تَمَراتٍ مِنَ اللَّيْلِ في تَوْرٍ.

[انظر الحديث: ٥١٧٦ وأطرافه].

(8/8) ـ بابُ تَرْخِيصِ النبيِّ ﷺ في الأَوْعِيَةِ والظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ (٨/٨)

5592 ـ حدّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدثنا مُحَمدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، أبو أحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا سُفْيانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سالِمٍ عنْ جابِرٍ، رضي الله عنه، قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الظروفِ، فقالَتِ الأَنْصارُ: إنَّهُ لا بدَّ لَنَا مِنْها، قال: فَلاَ. وقال لي خَلِيفَةُ: حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا سُفْيانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سالِمِ بن أبي الجَعْدِ عنْ جابِرٍ بِهَذَا. حدثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا سُفْيانُ بِهَذَا، وقال فِيهِ: لمَّا نَهَى النَّبيُّ ﷺ **عن الأَوْعِيَةِ**.

5593 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدثَنا سُفْيانُ عنْ سُلَيْمانَ بنِ أبي مُسْلِمٍ الأَحْوَلِ عنْ مُجاهِدٍ عنْ أبي عياضٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، رضي الله عنهما، قال: لمَّا نَهَى النَّبيُّ ﷺ عنِ

باب 6 ـ قوله: (ويسميه بغير اسمه) ذكر الخمر باعتبار الشراب وإلا فالخمر مؤنث سماعيّ ويروى ويسميها بغير اسمها.

5590 ـ قوله: (الحر) وهو الفرج، والمعنى: يستحلون الزنا. (المعازف) آلات الملاهي. وقوله: (إلى جنب علم): الجبل العالي، وقيل: رأس الجبل: (ويروح عليهم) كذا بحذف الفاعل، وهو الراعي بقرينة المقام. وقوله: (بسارحة) هي الماشية التي تسرح بالغداة، وتروح أي ترجع بالعشي. وقوله: (فيبيتهم الله): أي يهلكهم، والبيات هجوم العدو ليلاً، وقوله: (يضع العلم: أي يوقعه عليهم). وقوله (فيقولوا)، ولأبي ذر: فيقولون. اهـ باختصار فتح.

باب 7 ـ قوله: (والتور) من عطف الخاصّ على العامّ وهو ظرف من صفر، وقيل: من حجر اهـ عيني.

5591 ـ قوله: (عرسه) بضم العين والراء اهـ. شارح والأصل في الراء الإسكان وهو الزفاف وطعامه.

5593 ـ قوله: (الجرّ) جمع جرّة إناء يتخذ من فخار.

الأسْقِيَةِ قِيل لِلنبيِّ ﷺ: لَيسَ كلُّ النَّاس يَجِدُ سِقاءً، فَرَخَّصَ لَهُمْ في الجَرِّ غَيْرِ المُزَفَّتِ.
[م= ك= ٣٦، ب= ٦، ح= ٢٠٠٠].

5594 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيى عنْ سُفيانَ، حدثني سُلَيمانُ عنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عنِ الحارِثِ بنِ سُوَيْدٍ عن عليٍّ، رضي الله عنه، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عنِ الدُّبَّاءِ والمُزَفَّتِ.

حدثَّنا عُثْمانُ، حدثنا جَرِيرٌ عنِ الأعْمَشِ بِهٰذَا. [م= ك= ٣٦، ب= ٦، ح= ١٩٩٤، أ= ٦٣٤].

5595 ـ **حدّثنا** عُثْمانُ، حدثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ قُلْتُ لِلأسْوَدِ: هَلْ سأَلْتَ عائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنينَ عمَّا يُكْرَهُ أنْ يُنْتَبذَ فِيهِ؟ فقال: نَعَمْ. قُلْتُ: يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ! عَمَّا نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ؟ **قالَتْ**: نَهانا في ذَلِكَ ـ أهْلَ البَيْتِ ـ أنْ نَنْتَبِذَ في الدُّبَّاءِ والمزَفَّتِ. قُلْتُ: أما ذَكَرَت الجَرَّ والحَنْتَم؟ **قال**: إنَّما أُحَدِّثُكَ ما سَمِعْتُ، أُحَدِّثُ ما لَمْ أسْمَعْ؟ [م= ك= ٣٦، ب= ٦، ح= ١٩٩٥، أ= ٢٤٢٥٦].

5596 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا عبْدُ الوَاحِدِ، حدثنا الشَّيْبانِيُّ قال: سَمِعْتُ عبدَ الله بنَ أبي أوْفَى، رضي الله عنهما، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عن الجَرِّ الأخْضَرِ، قُلْتُ: أنَشْرَبُ في الأبْيَضِ؟ قال: «**لا**».

(9/9) ـ بابُ نَقِيعِ التَّمْرِ ما لَمْ يُسْكِرْ (٩/ ٩)

5597 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عبْدِ الرَّحْمٰنِ القارِيُّ، عنْ أبي حازِمٍ قال: سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السّاعِدِيَّ أنَّ أبا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعا النبيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ فَكانَتِ امْرَأتُهُ خادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وهْيَ العَرُوسُ، فقالَتْ: ما تَدْرُونَ ما أنْقَعْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ؟ أنْقَعْتُ لهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ في تَوْرٍ. [انظر الحديث: ٥١٧٦ وأطرافه].

(10/10) ـ بابُ الباذَقِ (١٠/ ١٠)

ومَنْ نَهَى عنْ كلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الأشْرِبَةِ. ورأى عُمَرُ وأبُو عُبَيْدَةَ ومُعاذٌ شُرْبَ الطِّلاَءِ عَلى الثُّلُثِ. وشَرِبَ البَرَاءُ وأبُو جُحَيْفَةَ عَلى النِّصْفِ. وقال ابنُ عبَّاسٍ: اشْرَبِ العَصِيرَ ما دامَ طَرِيّاً. وقال عُمَرُ: وجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ الله رِيحَ شَرَابٍ وأنا سائِلٌ عنْهُ، فإنْ كانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ.

5598 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرَنا سُفْيانُ عنْ أبي الجُوَيْرِيَةِ قال: سألْتُ ابنَ عَبَّاسٍ عنِ الباذَقِ، فقال: سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الباذَقَ، فَما أسْكَرَ فَهْوَ حَرَامٌ. قال: الشَّرَابُ الحَلاَلُ الطَّيِّبُ؟ قال: لَيْسَ بَعْدَ الحَلاَلِ الطَّيِّبِ إلاَّ الحَرَامُ الخَبِيثُ.

5595 ـ قوله: (**عما**) ولأبي ذرّ الكشميهنيّ في الفتح (عمّ). (**أحدث ما لم أسمع؟**) استفهام انكاريّ سقطت منه الأداة ولأبي ذر عن الكشميهنيّ (**أفأحدّث**). وعن الحموي والمستملي (**أفنحدّث**) وعند الإسماعيلي. (**أفأحدّثك** ما لم أسمع.

باب 10 ـ قال في المصباح (**الباذق**) بفتح الذال ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخ شديداً وهو مسكر ويقال هو معرّب اهـ. (**والطلاء ما طبخ منه**) حتى ذهب ثلثاه وقع في كافات ابن سكرة مقصوراً.

5599 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، **قالَتْ:** كانَ النبيُّ ﷺ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ والعَسَلَ. [انظر الحديث: ٤٩١٢ وأطرافه].

(11/ 11) ـ بابُ مَنْ رَأى أنْ لا يَخْلِطَ البُسْرَ والتَّمْرَ (١١/ ١١) إذَا كانَ مُسْكِراً وأنْ لا يَجْعَلَ إدَامَيْنِ في إدَامٍ

5600 ـ حدّثنا مُسْلِمٌ، حدثنا هشامٌ، حدثنا قَتادَةُ عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: إنِّي لأسْقِي أبا طَلْحَةَ وأبا دُجانَةَ وسُهَيْلَ بنَ البَيْضاءِ خَلِيطَ بُسْرٍ وتَمْرٍ إذْ حُرِّمَتِ الخَمْرُ، فَقَذَفْتُها وأنا ساقِيهِمْ وأصْغَرُهُمْ، وإنَّا نَعُدُّها يَوْمَئِذٍ الخَمْرَ. وقال عَمْرُو بنُ الحارِثِ: حدثنا قَتادَةُ سَمِعَ أنَساً. [انظر الحديث: ٢٤٦٤ وأطرافه].

5601 ـ حدّثنا أبُو عاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، أخْبرني عَطاءٌ أنَّهُ سَمِعَ جابِراً، رضي الله عنه، يَقُولُ: نَهَى النبيُّ ﷺ، عن الزَّبِيبِ، والتَّمْرِ، والبُسْرِ، والرُّطَبِ. [م= ك= ٣٦، ب= ٥، ح= ١٩٨٦، أ= ١٤٢٠٣].

5602 ـ حدّثنا مُسْلِمٌ، حدثنا هِشامٌ، أخبرنا يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عنْ عبْدِ الله بن أبي قَتادَةَ عنْ أبِيهِ، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ والزَّهْوِ، والتَّمْرِ والزَّبِيبِ، ولْيُنْبَذْ كلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلى حِدَةٍ. [م= ك= ٣٦، ب= ٥، ح= ١٩٨٨، أ= ٢٢٦٩٢].

(12/ 12) ـ بابُ شُرْبِ اللَّبَنِ (12/ 12)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ (٦٦) [النحل].

5603 ـ حدّثنا عَبْدانَ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وقَدَحِ خَمْرٍ. [انظر الحديث: ٣٣٩٤ وأطرافه].

5604 ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُفْيانَ، أخبرنا سالِمٌ أبُو النَّضْرِ أنَّهُ سَمِعَ عُمَيْراً مَوْلَى أُمِّ الفَضْلِ يُحَدِّثُ عنْ أُمِّ الفَضْلِ قالَتْ: شَكَّ النَّاسُ في صِيامِ رسولِ الله ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فأرْسَلْتُ إلَيْهِ بإناءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ، فَكانَ سُفْيانُ رُبما قالَ: شَكَّ النَّاسُ في صِيامِ رسول الله ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فأرْسَلَتْ إلَيْهِ أُمُّ الفَضْلِ، فإذا وُقِّفَ عَلَيْهِ، قال: هُوَ عنْ أُمِّ الفَضْلِ. [انظر الحديث: ١٦٥٨ وأطرافه].

5604 ـ قوله: (فإذا وقف) بتشديد القاف من التوقيف وروي (أوقف) من الإيقاف كما في العينيّ، وقال القسطلاني ووقف بالواو بدل الهمز اهـ. والمعنى أنّ سفيان ربما كان أرسل الحديث فلم يقل في الإسناد عن أمّ الفضل فإذا سئل عنه هل هو موصول أو مرسل قال هو عن أمّ الفضل فهو في قوة موصول. (النقيع) موضع بوادي العقيق.

5605 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا جَرِيرٌ عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي صالِحٍ وأبي سُفْيان عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: جاءَ أبُو حُمَيْدٍ بقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ منَ النَّقِيعِ، فقال لهُ رسولُ الله ﷺ: **«ألاَّ خَمَّرْتَهُ ولوْ أنْ تَعْرُضَ عليْهِ عُوداً؟»**. [انظر الحديث: ٥٦٠٥ ـ طرفه في: ٥٦٠٦]. [م= ك= ٣٦، ب= ١١، ح= ٢٠١١].

5606 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ، قال: سَمِعْتُ أبا صالِحٍ يَذْكُرُ ـ أُرَاهُ عنْ جابِرٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: جاءَ أبُو حُمَيْدٍ ـ رجُلٌ مِنَ الأنْصارِ ـ مِنَ النَّقِيعِ بإناءٍ مِنْ لَبَنٍ إلى النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: **«ألاَّ خَمَّرْتَهُ ولوْ أنْ تَعْرُضَ عليْهِ عُوداً؟»**

وحدّثني أبُو سُفْيانَ عنْ جابِرٍ عنِ النبيِّ ﷺ بهٰذا. [انظر الحديث: ٥٦٠٥]. [م= ك= ٣٦، ب= ١٢، ح= ٢٠١١].

5607 ـ **حدّثني** مَحْمُودٌ، أخبرنا النَّضْرُ، أخبرنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ، قال: سَمِعْتُ البَراءَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ، مِنْ مَكَّةَ وأبُو بَكْرٍ مَعَهُ: قال أبُو بَكْرٍ: مَرَرْنا بِراعٍ وقَدْ عَطِشَ رسولُ الله ﷺ، قال أبُو بَكْرٍ ـ رضي الله عنه ـ فَحَلَبْتُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ في قَدَحٍ فَشَرِبَ حتَّى رَضِيتُ، وأتانا سُراقَةُ بنُ جُعْشُمٍ عَلى فَرَسٍ، فَدَعا عَلَيْهِ، فَطَلَبَ إلَيْهِ سُراقَةُ أنْ لا يَدْعُوَ عَلَيْهِ وأنْ يَرْجِعَ، فَفَعَلَ النبيُّ ﷺ. [انظر الحديث: ٢٤٣٩ وأطرافه].

5608 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدثنا أبُو الزِّنادِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: **«نِعْمَ الصَّدَقَةُ اللِّقْحَةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً، والشَّاةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً، تَغْدُو بِإناءٍ وتَرُوحُ بِآخَرَ»**. [انظر الحديث: ٢٦٢٩].

5609 ـ **حدّثنا** أبُو عاصِمٍ عنِ الأوْزاعِيِّ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ، شَرِبَ لَبناً فَمَضْمَضَ، وقال: **«إنَّ لَهُ دَسَماً»**. [انظر الحديث: ٢١١].

5610 ـ **وقال** إبْراهِيمُ بنُ طَهْمانَ: عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«رُفِعْتُ إليَّ السِّدْرَةُ، فإذا أرْبَعَةُ أنْهارٍ: نَهْرانِ ظاهِرانِ، ونَهْرانِ باطِنانِ، فأمَّا الظَّاهِرانِ:**

5605 ـ قوله: **(ألا خمرته)** الخ أي هلا غطيته. **(كثبة)** أي قطعه من اللبن أو ملء القدح أو قدر حلبة ناقة.

5608 ـ قوله: **(اللقحة)** بكسر اللام وتفتح الناقة الحلوب **(والصفيّ)** الكثيرة اللبن، وقوله **(منحة)** أي عطية.

5610 ـ قوله: **(رفعت إلى السدرة)** كذا عند الشارح والذي عند العينيّ **(رفعت إليّ السدرة)** بتأنيث الفعل، قال وفي رواية المستملي دفعت إلى السدرة بالدال موضع الراء على صيغة المجهول للمتكلم اهـ. مصحح. **(بخ)** فيه لغتان اسكان الخاء وكسرها منونة كلمة يقولها المتعجب من الشيء وعند المدح والرضا بالشيء وقد تكرر للمبالغة فيقال بخ بخ.

فالنِّيلُ والفُراتُ، وأمَّا الباطِنانِ: فَنَهرانِ في الجنَّةِ، فأُتِيتُ بِثَلاثَةِ أقْداحٍ: قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ، وقَدَحٌ فيهِ عَسَلٌ، وقَدَحٌ فيهِ خَمْرٌ، فأخَذتُ الَّذِي فيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ فَقِيلَ لي: أصَبْتَ الفِطْرَةَ أنتَ وأُمَّتُكَ».
[انظر الحديث: ٣٥٧ وأطرافه].

قال هِشامٌ وسَعِيدٌ وهمَّامٌ عنْ قَتادَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ عنْ مالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ في الأنْهارِ نَحْوَهُ، ولَمْ يَذْكُرُوا ثَلاثَةَ أقْداحٍ.

(13/13) ـ بابُ اسْتِعْذابِ المَاءِ (١٣/١٣)

5611 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالِكٍ عنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الله أنهُ سمِع أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: كانَ أبُو طَلْحَةَ أكْثَرَ أنْصارِيٍّ بالمَدِينَةِ مالاً منْ نَخْلٍ، وكانَ أحَبَّ مالِهِ إلَيْهِ بَيْرُحاءَ، وكانَتْ مُسْتَقْبِلَ المَسْجِدِ، وكانَ رسولُ الله ﷺ يَدْخُلُها ويَشْرَبُ منْ ماءٍ فِيها طَيِّبٍ، قال أنَسٌ: فَلمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]. قامَ أبُو طَلْحَةَ فقال: يا رسولَ الله! إنَّ الله يَقُولُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإنَّ أحَبَّ مالي إلَيَّ بَيْرُحاءَ، وإنَّها صَدَقَةٌ لله أرْجُو بِرَّها وذُخْرَها عِنْدَ الله، فَضَعْها يا رسُولَ الله حَيْثُ أراكَ الله. فقال رسولُ الله ﷺ: **«بَخٍ ذٰلِكَ مالٌ رابِحٌ ـ أوْ: رايِحٌ ـ شَكَّ عَبْدُ الله، وقدْ سَمِعْتُ ما قُلْتَ وإنِّي أرَى أنْ تَجْعَلَها فِي الأقْرَبِينَ»**. فقال أبُو طَلْحَةَ: أفْعَلُ يا رسُولَ الله، فَقَسَمَها أبُو طَلْحَةَ في أقارِبِهِ وفي بَنِي عَمِّه. وقال إسْماعيلُ ويَحْيٰى بنُ يَحْيٰى: رايِحٌ. [انظر الحديث: ١٤٦١ وأطرافه].

(14/14) ـ باب شُرْبِ اللَّبَنِ بالمَاءِ (١٤/١٤)

5612 ـ حدّثنا عبْدانُ، أخبرنا عبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني أنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله عنه، أنَّهُ رَأى رسولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَناً وأتَى داره فَحَلَبْتُ شاةً فَشُبْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ مِن البِئْرِ، فَتَناوَلَ القَدحَ فَشَرِبَ وعَنْ يَسارِهِ أبُو بَكْرٍ وعنْ يَمِينِهِ أعْرابِيٌّ فأعْطَى الأعْرابِيَّ فَضْلَهُ ثُمَّ، قال: **«الأيْمَنَ فالأيْمَنَ»**. [انظر الحديث: ٢٣٥٢ وطرفيه].

5613 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا أبُو عامِرٍ، حدَّثنا فُلَيْحُ بن سُلَيْمانَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الحارِثِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ، دَخَلَ على رجُلٍ مِنَ الأنْصارِ ومَعَهُ صاحِبٌ لهُ، فقال لهُ النبيُّ ﷺ: **«إن كان عِنْدَكَ ماءٌ باتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ في شَنَّةٍ وإلاَّ كَرَعْنا»**، قال: والرَّجُلُ يُحَوِّلُ الماءَ في حائِطِهِ قال: فقال الرَّجُلُ: يا رسُولَ الله! عِنْدِي ماءٌ بائِتٌ، فانْطَلِقْ إلى

5612 ـ قوله: (الأيمن فالأيمن) بالنصب أي قدموا ويجوز الرفع أي الأيمن مقدم.

5613 ـ قوله: (كرعنا) أي شربنا من هذا الماء الذي تحوله في حائطك من جانب إلى جانب ليعمّ الأشجار بالفم من غير إناء ولا كفّ (مصحح). (في شنة) أي قربة خلقة.

العَريشِ، قال: فانطَلَقَ بِهِما فَسَكَبَ في قَدَحٍ ثمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لهُ، قال: فَشَرِبَ رسولُ اللهِ ﷺ ثمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الذي جاءَ مَعَهُ. [انظر الحديث: ٥٦١٣ ـ طرفه في ٥٦٢١].

(15/ 15) ـ بابُ شَرَابِ الحَلْوَاءِ والعَسلِ (١٥/ ١٥)

وقال الزُّهرِيُّ: لا يَحِلُّ شُرب بوْلِ النَّاسِ لِشِدَّةٍ تَنزِلُ لأنَّهُ رِجسٌ، قال الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ [المائدة: ٤ ـ ٥].

وقال ابنُ مَسْعُودٍ في السَّكَرِ: إنَّ الله لَمْ يَجْعَلْ شِفاءَكُمْ فِيما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ.

5614 ـ **حدّثنا** عليُّ بن عبدِ الله، حدثنا أبو أُسامَةَ، قال: أخبرني هِشامٌ عنْ أبيهِ عَنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، **قالَتْ**: كانَ النبيُّ ﷺ، يُعْجِبُهُ الحَلْوَاءُ والعَسَلُ. [انظر الحديث: ٤٩١٢ وأطرافه].

(16/ 16) ـ بابُ الشُّرْبِ قائِماً (١٦/ ١٦)

5615 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيم، حدَّثنا مِسْعَرٌ عنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ عنِ النَّزَّالِ. قال: أتَى عَلِيٌّ، رضي الله عنه، على بابِ الرَّحَبَةِ بماءٍ فَشَرِبَ قائِماً، فقال: إنَّ ناساً يَكْرَهُ أحَدُهُمْ أنْ يَشْرَبَ وهو قائِمٌ، وإنِّي رَأيتُ النبيَّ ﷺ فَعَلَ كَما رَأيْتُمُوني فَعَلْتُ. [انظر الحديث: ٥٦١٥ ـ طرفه في: ٥٦١٦].

5616 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَيْسَرَةَ، سَمِعْتُ النَّزَّالَ بنَ سَبرَةَ يُحَدِّثُ عنِ عَلِيٍّ، رضي الله عنه، أنَّهُ صلَّى الظُّهْرَ ثمَّ قَعَدَ في حَوائِجِ الناسِ في رَحَبَةِ الكُوفَةِ حتَّى حَضَرَتْ صَلاةُ العَصْرِ، ثُمَّ أُتِيَ بِماءٍ فَشَرِبَ وغَسَلَ وجْهَهُ ويَدَيْهِ، وذَكَرَ رأسَهُ ورِجلَيْهِ، ثُمَّ قامَ فَشَرِبَ فَضْلَهُ وهُوَ قائِمٌ، ثُمَّ قال: إنَّ ناساً يَكرَهُونَ الشُّرْبَ قائِماً، وإنَّ النبيَّ ﷺ صنَعَ مِثْلَ ما صَنَعْتُ. [انظر الحديث: ٥٦١٥].

5617 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيم، حدثنا سُفْيانُ عنْ عاصِمٍ الأحْوَلِ عنِ الشَّعْبيِّ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: شَرِبَ النبيُّ ﷺ قائِماً مِنْ زَمْزَمَ. [انظر الحديث: ١٦٣٧].

(17/ 17) ـ بابُ مَنْ شَرِبَ وهو واقِفٌ عَلى بَعِيرِهِ (١٧/ ١٧)

5618 ـ **حدّثنا** مالِكُ بنُ إسْماعيلَ، حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ، أخْبرنا أبُو النَّضْرِ عنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عنْ أمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ أنها أرْسَلَتْ إلى النبيِّ ﷺ بِقَدَحِ لَبَنٍ وهو واقِفٌ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فأخَذَ بِيَدِهِ فَشَرِبَهُ. زَادَ مالِكٌ عنْ أبي النَّضْرِ: عَلى بَعِيرِهِ. [انظر الحديث: ١٦٥٨ وأطرافه].

5615 ـ قوله: **(على باب الرحبة بماءٍ)** أي رحبة مسجد الكوفة وفي نسخة بإسقط: بماءٍ. **(والرحبة)** بفتحات المكان الواسع والرحب بسكون الحاء أيضاً المتسع قاله العينيّ. وفي نسخة: بزيادة (ما بماء).

(18/ 18)ـ بابٌ الأيْمَنُ فالأيْمَنُ في الشُّرْبِ (١٨/ ١٨)

5619 ـ حدّثنا إسْماعيلُ، (قال): حدثني مالِكٌ عنِ ابنِ شِهاب عنْ أنَسِ بن مالِكٍ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بماءٍ، وعَنْ يَمينِه أعْرَابِيٌّ وعَنْ شِمالِهِ أبُو بَكرٍ، فَشَرِبَ ثمَّ أعْطَى الأعْرَابِيَّ، وقال: «**الأيْمَنَ فالأيْمَنَ**». [انظر الحديث: ٢٣٥٢ وطرفيه].

(19/ 19)ـ بابٌ هَلْ يَسْتَأذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ في الشُّرْبِ لِيُعْطِيَ الأكْبَرَ (١٩/ ١٩)

5620 ـ حدّثنا إسْماعيلُ قال: حدثني مالِكٌ عنْ أبي حازِمِ بنِ دِينارٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وعنْ يَمِينِهِ غُلامٌ وعنْ يَسارِهِ الأشْياخُ، فقال لِلغُلام: «**أتأذَنُ لِي أنْ أُعطِيَ هٰؤلاءِ؟**» فقال الغُلامُ: واللهِ يا رسولَ الله، لا أُوثِرُ بِنَصِيبي منْكَ أحداً. قال: فَتَلَّهُ رسولُ الله ﷺ في يَدِهِ. [انظر الحديث: ٢٣٥١ وأطرافه].

(20/ 20)ـ بابُ الكَرْعِ في الحَوْضِ (٢٠/ ٢٠)

5621 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ صالِحٍ، حدَّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ عنْ سَعِيدِ بنِ الحارِثِ عنْ جابِرِ ابنِ عَبْدِ الله، رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عَلى رَجُلٍ مِنَ الأنصار ومَعَه صاحِبٌ لهُ، فَسَلَّمَ النبي ﷺ وصاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ فقال: يا رسولَ الله! بأبي أنْتَ وأُمِّي، وهْيَ ساعَةٌ حارَّةٌ، وهْوَ يُحَوِّلُ في حائِطٍ لهُ، يَعْنِي: المَاءَ، فقال النبيُّ ﷺ: «**إنْ كانَ عِندَكَ ماءٌ باتَ في شَنَّةٍ**». وإلاَّ كَرَعْنا، والرَّجُلُ يُحَوِّلُ الماءَ في حائِطٍ. فقال الرَّجُلُ: يا رسولَ الله! عِنْدِي ماءٌ باتَ في شَنَّةٍ، فانْطَلَقَ إلى العَرِيشِ فسكَبَ في قَدَحٍ ماءً ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ داجِنٍ لهُ فَشَرِبَ النبيُّ ﷺ، ثُمَّ أعادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جاءَ مَعَهُ. [انظر الحديث: ٥٦٤٣].

(21/ 21)ـ بابُ خِدْمَةِ الصِّغارِ الكِبارَ (٢١/ ٢١)

5622 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عنْ أبيهِ وقال: سَمِعْتُ أنَساً، رضي الله عنه، قال: كُنْتُ قائماً عَلى الحَيِّ أسْقِيهِمْ ـ عُمُومَتي وأنا أصْغَرُهُمْ ـ الفَضِيخَ، فَقِيلَ: حُرِّمَتِ الخَمْرُ، فقال: اكْفِئْها، فكفَأنا. قُلْتُ. لأنَسٍ: ما شَرابُهُمْ؟ قال: رُطَبٌ وبُسْرٌ، فقال أبُو بَكْرِ بنُ أنَسٍ: وكانَتْ خَمْرَهُمْ فَلَمْ يُنْكِرْ أنَسٌ. وحدَّثني بَعْضُ أصْحابي أنَّهُ سَمِعَ أنَساً يَقُولُ: كانتْ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

[انظر الحديث: ٢٤٦٤ وأطرافه].

باب 18 ـ قوله: **(باب الأيمن، فالأيمن في الشرب كذا)** بالنصب عند الشارح بفعل مقدّر نحو أعط والأيمن هو الذي على يمين الشارب وعند العينيّ بالرفع على تقدير الفعل أو الخبر أي يقدّم الأيمن أو الأيمن أحقّ لفضيلة اليمين على الشمال اهـ.

5620 ـ قوله: **(غلام)** الأصح أنه كان عبد الله بن عباس والأشياخ خالد بن الوليد وغيره. **(فتله)** أي وضعه، وأصله من الرمي على التلّ وهو المكان العالي اهـ.

5622 ـ قوله: **(اكفئها فكفأنا)** هو كما تقدم قال الشارح ولأبي ذر **(فكفأناها)** .

(22/22) ـ بابُ تَغْطِيَةِ الإناءِ (٢٢/٢٢)

5623 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال: أخبرني عَطاءٌ أنَّهُ سَمِعَ جابرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله عنهما، يَقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا كانَ جُنحُ اللَّيلِ أوْ أمسَيتُمْ فَكُفُّوا صِبيانَكُم، فإنَّ الشَّياطينَ تَنتَشِرُ حِينَئِذٍ، فإذا ذَهَبَ ساعَةٌ مِنَ اللَّيلِ فَحُلُّوهُمْ، وأغلِقُوا الأبْوابَ واذْكُرُوا اسْمَ الله، فإنَّ الشَّيطانَ لاَ يَفْتَحُ باباً مُغْلَقاً، وأوْكُوا قِرَبَكُمْ واذْكُرُوا اسْمَ الله، وخَمِّرُوا آنيَتَكُمْ واذْكُروا اسْمَ الله، ولوْ أنْ تَعْرُضُوا عَلَيها شَيئاً، وأطْفِئوا مَصابِيحَكُمْ»**. [انظر الحديث: ٣٢٨٠ وأطرافه].

5624 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعيلَ، حدثنا هَمَّامٌ، عنْ عَطاءٍ عنْ جابِرٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«أطْفِئُوا المَصابِيحَ إذَا رَقَدْتُمْ، وغَلِّقُوا الأبْوَابَ وأوْكُوا الأسْقِيَةَ وخَمِّرُوا الطَّعامَ والشَّرَابَ، وأحْسِبُهُ، قال: ولَوْ بِعُودٍ تَعْرُضُهُ عليهِ»**. [انظر الحديث: ٣٢٨٠ وأطرافه].

(23/23) ـ باب اخْتِناثِ الأسْقِيَةِ (٢٣/٢٣)

5625 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عنْ أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنهُ، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عنِ اخْتِناثِ الأسْقِيَةِ، يَعْنِي: أنْ تُكْسَرَ أفْوَاهُها فَيُشْرَبَ مِنها. [انظر الحديث: ٥٦٢٥ ـ طرفه في: ٥٦٢٦].
[م= ك= ٣٦، ب= ١٣، ح= ٢٠٢٣، أ= ١١٦٦٢].

5626 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخْبَرنا عبدُ الله، أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدثني عُبَيْدُ الله بنُ عبْدِ الله أنَّهُ سمِعَ أبا سَعيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الأسْقِيَةِ. قال عبْدُ الله: قال مَعْمَرٌ، أوْ غَيْرُهُ: هُوَ الشُّرْبُ مِنْ أفْوَاهِها. [انظر الحديث: ٥٦٢٥].
[م= ك= ٣٦، ب= ١٤، ح= ٢٠٢٣، أ= ١١٦٦٢].

(24/24) ـ بابُ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقاءِ (٢٤/٢٤)

5627 ـ **حدّثنا** عليُّ بنُ عبْدِ الله، حدثنا سُفيانُ، حدثنا أيُّوبُ قال: قال لَنا عِكْرِمَةُ: ألاَ أُخْبِرُكُمْ بأشْياءَ قِصارٍ حدثنا بِها أبُو هُرَيْرَةَ: نَهَى رسولُ الله ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ القِرْبَةِ، أوِ السِّقاءِ وأنْ يَمْنَعَ جارَهُ أنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ في دَارِهِ. [انظر الحديث: ٢٤٦٣ وطرفه].

5623 ـ قوله: **(جنح الليل)** بكسر الجيم وتضم طائفة منه، وقوله: **(فحلوهم)** بضم الحاء المهملة ولأبي ذر **(فخلوهم)** بالخاء المعجمة المفتوحة، وقوله: **(وأوكوا قربكم)** أي شدّوا رؤوسها بالوكاء وهو ما يشدّ به رأس القربة اهـ.

5628 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا إسْماعيلُ، أخبرنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يُشْرَبَ مِنْ في السِّقاءِ. [انظر الحديث: ٢٤٦٣ وطرفه].

5629 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عن الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقاءِ.

(25/25) ـ بابُ النَّهْيِ عنِ التَّنفُّسِ في الإِناءِ (٢٥/٢٥)

5630 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْمٍ، حدثنا شَيْبانُ عنْ يَحْيَى عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي قَتادَةَ عنْ أبِيه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**إذَا شَرِبَ أحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإناءِ، وإذَا بال أحَدُكُمْ فَلاَ يَمْسَحْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وإذَا تَمَسَّحَ أحَدُكُمْ فَلا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ**». [انظر الحديث: ١٥٣ وطرفه].

(26/26) ـ بابُ الشُّرْبِ بِنَفَسَيْنِ أوْ ثَلاثَةٍ (٢٦/٢٦)

5631 ـ **حدّثنا** أبُو عاصِمٍ وأبُو نُعَيْمٍ قالا: حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثابِتٍ قال: أخبرني ثُمامَةُ بنُ عبْدِ الله قال: كانَ أنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الإناءِ مرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً، وزَعَم أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَتَنَفَّسُ ثَلاثاً.

(27/27) ـ بابُ الشُّرْبِ في آنِيَةِ الذَّهَبِ (٢٧/٢٧)

5632 ـ **حدّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنِ ابنِ أبي لَيْلى قال: كان حُذَيْفَةُ بالمَدَائِنِ، فاسْتَسْقَى، فأتاهُ دِهْقانٌ بِقدحِ فِضَّةٍ، فَرَماهُ بِهِ، فقال: إنِّي لَمْ أرْمِهِ إلاَّ أنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، وإنَّ النبيَّ ﷺ نَهانا عنِ الحَرِيرِ والدِّيباجِ والشُّرْبِ في آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّة، وقال: «**هُنَّ لَهُمْ في الدُّنْيا، وهُنَّ لَكُمْ في الآخِرَةِ**». [انظر الحديث ٥٤٢٦ وأطرافه].

(28/28) ـ بابُ آنِيَةِ الفِضَّةِ (٢٨/٢٨)

5633 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عنِ ابنِ عَوْنٍ عنْ مُجاهِدٍ عنِ ابنِ أبي لَيْلَى، قال: خَرَجْنَا مَعَ حُذَيْفَةَ، وَذَكَر النبيَّ ﷺ قال: «**لا تَشْرَبُوا في آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولا تَلْبِسُوا الحَرِيرَ والدِّيباجَ، فإنَّها لَهُمْ في الدُّنْيا ولَكُمْ في الآخِرَةِ**». [انظر الحديث ٥٤٢٦ وأطرافه].

5634 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ (قال) حدثَني مالِكُ بنُ أنَسٍ عنْ نافِعٍ عنْ زَيْدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيق عنْ أمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الَّذِي يَشْرَبُ في إناءِ الفِضَّةِ إنَّما يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نارَ جَهَنَّمَ**».
[م= ك= ٣٧، ب= ١، ح= ٢٠٦٥، أ= ٢٦٦٤٤].

5627 ـ قوله: **(خشبه)** بالهاء على الجمع ولأبي ذر خشبةً بالفوقية على الإفراد.

5634 ـ قوله: **(إنما يجرجر الخ)** كذا بصيغة المضارع المعلوم من الجرجرة ونصب نار جهنم أي يجرعها جرعاً متواتراً له صوت كجرجرة البعير وجاء الرفع في إعراب النار، انظر العينيّ.

5635 ـ حدّثنا مُوسَىٰ بنُ إسماعِيلَ، حدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ عنِ الأَشْعَثِ بنِ سلَيم عنْ مُعاويَة بنِ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ قال: أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ، بِسَبْعٍ ونَهانا عنْ سَبْعٍ، أَمَرَنا بِعِيادَةِ المَرِيضِ واتِّباعِ الجنازَةِ، وتَشْميتِ العاطِسِ وإجابَةِ الداعِي، وإفشاءِ السَّلام ونَصرِ المَظْلُوم، وإبْرَارِ المُقْسِمِ، ونهانا عنْ خواتِيمِ الذَّهَبِ، وعنِ الشُّرْبِ في الفِضَّةِ ـ (أو قال: آنِيةِ الفِضةِ) ـ وعنِ المَيَاثِرِ، والقَسِّيِّ، وعنْ لُبْسِ الحَريرِ والدِّيباجِ والإِسْتَبْرَقِ. [انظر الحديث ١٢٣٩ وأطرافه].
[م= ك= ٣٧، ب= ١، ح= ٢٠٦٦، أ= ١٨٥٣٠].

(29/ 29) ـ بابُ الشُّرْبِ في الأَقْدَاحِ (٢٩/ ٢٩)

5636 ـ حدّثني عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، حدثنا سفيانُ، عنْ سالِمٍ أبي النَّضْرِ عنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الفَضْلِ عنْ أُمِّ الفَضْلِ: أَنَّهُمْ شَكُّوا في صَوْمِ النبيِّ ﷺ يومَ عَرَفَةَ، فَبُعِثَ إليهِ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ. [انظر الحديث: ١٦٥٨ وأطرافه].

(30/ 30) ـ بابُ الشُّرْبِ منْ قَدحِ النبيِّ ﷺ وآنِيَتِهِ (٣٠/ ٣٠)

وقال أَبُو بُرْدَةَ: قال لِي عَبْدُ الله بنُ سَلامٍ: ألا أَسْقِيكَ في قَدَحٍ شَرِبَ النبيُّ ﷺ فيهِ؟.

5637 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، حدَّثنا أَبُو غَسَّانَ [قال]: حدثّني أَبُو حازِمٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، رضيَ الله عنه قال: ذُكِرَ للنبيِّ ﷺ امْرأةٌ منَ العَرَب، فأمَرَ أبا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إلَيْها، فأرْسلَ إلَيها فَقَدِمَتْ فَنَزَلَتْ في أُجُمِ بَنِي ساعِدَةَ، فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ حتَّى جاءَها، فَدَخَلَ عَلَيْها، فإذا امْرَأَةٌ مُنَكِّسَةٌ رَأْسَها، فلمَّا كلَّمَها النبيُّ ﷺ قالَتْ: أعوذُ بالله مِنْكَ. فقال: **«قَدْ أَعَذْتُكِ مِنِّي»**. فقالُوا لَها: أَتَدْرِينَ مَنْ هٰذا؟ قالَتْ: لا. قالُوا: هٰذا رَسُولُ الله ﷺ جاءَ لِيَخْطُبَكِ. قالَتْ: كنتُ أنا أشْقَى مِنْ ذٰلِكَ. فأَقْبَلَ النبيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حتَّى جلَسَ في سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ هُوَ وأصْحابُهُ، ثُمَّ قال: اسْقِنا يا سَهْلُ. فَخَرَجْتُ لَهُمْ بِهٰذا القَدَحِ فأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ، فأَخْرَجَ لَنا سَهْلٌ ذٰلِكَ القَدَحَ فَشَرِبْنا مِنْهُ قال: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بنُ عبْدِ العَزِيزِ بعْدَ ذٰلِكَ فَوَهَبَهُ لهُ. [انظر الحديث ٥٢٥٦].[م= ك= ٣٦، ب= ٩، ح= ٢٠٠٧].

5638 ـ حدّثنا الحَسَنُ بنُ مُدْرِكٍ، قال: حدثّني يَحيى بنُ حَمَّادٍ، أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عنْ عاصِمٍ الأَحْوَلِ، قال: رَأَيْتُ قَدَحَ النبيِّ ﷺ. عِنْدَ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، وكانَ قَدِ انْصَدَعَ فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ.

5635 ـ (المياثر) جمع ميثرة من الوثار وهو الفراش الوطيء كانت النساء تصنعه لأزواجهنّ على السروج.
5637 ـ قوله: (الأجم) بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة والجمع (أجام) مثل اطم وآطام اهـ. عيني.
5638 ـ قوله: (منكسة) على صيغة اسم الفاعل من الانكاس والتنكيس قاله العينيّ واقتصر القسطلانيّ على الثاني.
قوله: (كنت أشقى من ذلك) ليس افعل التفضيل هنا على بابه. وإنما مرادها إثبات الشقاء لها لما فاتها من التزوج برسول الله تعالى عليه وسلم اهـ. عيني. قوله: (فخرجت لهم بهذا القدح) وروي فأخرجت لهم (هذا القدح) كما في العينيّ.

قال: وهوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضار، قال: قال أنسٌ: لَقَدْ سَقَيْتُ رسولَ الله ﷺ، في هٰذا القَدَحِ أكثَرَ مِنْ كَذا وكَذا. قال: وقال ابنُ سِيرينَ: إنَّهُ كانَ فيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فأرَادَ أنَسٌ أنْ يَجْعَلَ مَكانَها حلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أوْ فِضَّةٍ، فقال له أبو طَلْحَةَ: لا تُغَيِّرَنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رسولُ الله ﷺ، فتَرَكَهُ.
[انظر الحديث ٣١٠٩].

(31/ 31) ـ بابُ شُرْبِ البَرَكَةِ والماءِ المُبارَكِ (٣١/ ٣١)

5639 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ، (قال): حدثني سالِمُ بنُ أبي الجَعْدِ عنْ جابِرِ بن عبْدِ الله، رضي الله عنهما، هٰذَا الحَدِيثَ. . . قال: قَدْ رَأيْتُنِي مَعَ النبيِّ ﷺ وقَدْ حَضَرَتِ العَصْرُ ولَيْسَ مَعَنا ماءٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ في إناءٍ فأُتِيَ النبيُّ ﷺ، بِهِ فأدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وفَرَّجَ أصابِعَهُ، ثُمَّ قال: «**حيَّ عَلى أهْلِ الوَضُوءِ! البَرَكَةُ مِنَ الله**»، فَلَقَدْ رأيْتُ الماءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أصابِعِهِ فَتَوَضَّأ النَّاسُ وشَرِبُوا، فَجَعَلْتُ لا آلُو ما جَعَلْتُ في بَطْنِي مِنْهُ، فَعَلِمْتُ أنَّهُ بَرَكَةٌ. فقُلْتُ لِجابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قال: ألْفاً وأرْبَعَمِائَةٍ. تابَعَهُ عَمْرُو بنُ دينارٍ عَنْ جابِرٍ. وقال: حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بنُ مُرَّةَ عَنْ سالِمٍ عَنْ جابِرٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مائةً وَتابَعَهُ سَعيدُ بنُ الْمسَيَّبِ عَنْ جابِرٍ.
[انظر الحديث ٣٥٧٦ وأطرافه].

5639 ـ قوله: (حيّ على أهل الوضوء) قيل الصواب إسقاط الأهل وقيل الصواب (حيّ هلاً على الوضوء) فتحرفت لفظة أهل وحوّلت عن مكانها كما في الشارح وأقرب من ذلك أن يقال أن الصواب حيّ عليّ أهل الوضوء أي: أسرعوا إليّ يا أهل الوضوء وهو بفتح الواو اسم لما يتوضأ به، وقوله: البركة من الله كلام مستأنف اهـ. وقوله: (لا آلو) أي لا اقصر في الاستكثار من شربه ولا افتر فيما أقدر أن أجعله في بطني من ذلك الماء اهـ. عيني وشرب البركة يغتفر فيه الاكثار اهـ. قسطلاني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(75 /49) ـ كتابُ المَرْضَى (٧٥/ ٤٩)

(1 /1) ـ بابُ ما جاءَ في كَفَّارةِ المَرَضِ وقَوْلِ الله تعالى: (١/ ١)

﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣].

5640 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْر عن عائِشَةَ رضي الله عنها، زَوجَ النَّبيِّ ﷺ قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ المسْلِمَ إلاَّ كَفَّرَ الله بها عنهُ، حتَّى الشَّوْكَةُ يُشاكُها»**.
[م= ك= ٤٥، ب= ١٤، ح= ٢٥٧٢، أ= ٢٤٨٨٢].

5641 ـ 5642 ـ **حدّثني** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا عبْدُ المَلِكِ بنُ عَمرٍو، حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَة، عنْ عطاءِ بنِ يَسار، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ.

وعنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: **«ما يُصِيبُ المُسْلمَ مِنْ نَصَبٍ ولا وَصَبٍ ولاَ هَمٍّ ولا حَزَنٍ ولا أذًى ولاَ غَمٍّ، حتَّى الشوْكَةِ يُشاكها، إلاَّ كَفَّرَ الله بِها مِنْ خَطَاياهُ»**.
[م= ك= ٤٥، ب= ١٤، ح= ٢٥٧٣].

5643 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحيى عنْ سُفْيانَ عنْ سَعْدٍ عنْ عبْدِ الله بنِ كَعْبٍ عنْ أبِيهِ عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: **«مَثَل المُؤْمِنِ كالخامةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُها الرِّيحُ مَرَّةً وتَعْدِلُها مَرَّةً، ومَثَلُ المُنافق كالأَرْزَةِ لا تَزَالُ حتَّى يَكُونَ انْجِعافُها مَرَّةً واحِدَةً»**. [م= ك= ٥٠، ب= ١٤، ح= ٢٨١٠].

وقال زَكَرِيَّاءُ: حدّثني سَعْدٌ، حدثنا ابنُ كَعْب عنْ أبِيهِ كَعْبٍ عَنِ النبيِّ ﷺ.

5644 ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال: حدّثني مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ قال: حدثني أبي عن هِلاَلِ بنِ عَلِيٍّ منْ بَنِي عامِرِ بنِ لَؤَيٍّ عنْ عَطاءِ بنِ يَسار عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضِيَ الله عنه، قال: قال

باب 1 ـ قوله: (وقول الله) بالجرّ عطفاً على قوله ما جاء لأنه مجرور محلاً بالإضافة. اهـ عيني.

5640 ـ قوله: (عن عائشة) كذا عند الشارح وفي بعض النسخ أن عائشة. (حتى الشوكة) فيه أوجه الأعراب. (يشاكها) فيه حذف وايصال أي يشاك بها.

5643 ـ قوله: (تفيئها الريح) أي تميلها، (وتعدلها) بهذا الضبط في الشرحين أي ترفعها، قال العينيّ: وروي (وتعدّلها) يعني من التعديل والارزة واحد الأرز وهو شجر مخضر شتاءً وصيفاً يسمى نوع منه صنوبراً من أجل ثمره، والأرز لا يحمل شيئاً ولكنه يستخرج من أعجازه وعروقه الزفت ويستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع يكبر جداً ولا يستأصل. (انجعافها): ينقلع بمرة واحدة كأنما اجتث من فوق الأرض.

رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤمِن كَمَثَلِ الخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ من حَيثُ أتَتها الرِّيحُ كَفأتها، فإذا اعْتَدَلَتْ تَكَفَّأ بالبَلاءِ، والفاجِرُ كالأرْزَةِ صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حتى يَقْصِمَها الله إذَا شاءَ».
[الحديث ٥٦٤٤ ـ طرفه في: ٧٤٦٦]. [م= ك= ٥٠، ب= ١٤، ح= ٢٨٠٩].

5645 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرَنا مالِكٌ عنْ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أبي صَعْصَعَةَ أنَّهُ قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ يَسارٍ أبا الحُبابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ الله بهِ خَيْراً يُصِبْ مِنْهُ».

(2/2) ـ بابُ شِدَّةِ المَرَضِ (٢/ ٢)

5646 ـ **حدّثنا** قَبِيصَةُ، حدثنا سُفيانُ عنِ الأعْمَشِ، (ح) وحدّثني بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرنا عَبْدُ الله أخبرنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ. عنْ أبي وائِلٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: ما رأيْتُ أحَداً أشَدَّ عَلَيْهِ الوَجَعُ مِنْ رسولِ الله ﷺ. [م= ك= ٤٥، ب= ١٤، ح= ٢٥٧٠، أ= ٢٥٤٥٣].

5647 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عن إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عنِ الحارِثِ بنِ سُوَيْدٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، قال: أتَيْتُ النبيَّ ﷺ في مَرَضِهِ وهو يُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً، وقُلْتُ: إنَّكَ لَتُوعَكُ وعْكاً شَدِيداً! قُلْتُ: إنَّ ذاكَ بِأنَّ لَكَ أجْرَيْنِ؟ قال: «أجَلْ ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أذًى إلاَّ حاتَّ الله عنهُ خَطاياهُ كَما تحاتُّ ورَقُ الشَّجَرِ».

[الحديث ٥٦٤٧ ـ أطرافه في: ٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٧]. [م= ك= ٤٥، ب= ١٤، ح= ٢٥٧١].

(3/ 3) ـ بابٌ أشَدُّ النَّاسِ بَلاءً الأنْبِياءُ ثُمَّ الأوَّلُ فالأوَّل (٣/ ٣)

5648 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ، عنْ أبي حَمزَةَ عنِ الأعمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عن الحارِثِ بنِ سُوَيْدٍ عنْ عَبْدِ الله، قال: دَخَلْتُ على رسولِ الله ﷺ وهو يُوعكُ، فَقُلْتُ: يا رسول الله! إنَّكَ تُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً، قال: «أجَلْ إنّي أُوعكُ كما يُوعَكُ رَجُلانِ مِنْكُمْ». قُلْتُ: ذٰلِكَ بِأنَّ لَكَ أجْرَيْنِ؟ قال: «أجَلْ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ، ما مِنْ مُسْلِمٍ يصِيبُهُ أذًى، شَوْكَةٌ فَما فَوْقَها، إلاَّ كَفَّرَ الله بِها سَيِّئاتِهِ كَما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَها». [انظر الحديث ٥٦٤٧ وأطرافه].

(4/ 4) ـ بابُ وُجوبِ عِيادَةِ المَرِيضِ (٤/ ٤)

5649 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا أبُو عَوَانَةَ، عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبي وائِلٍ عنْ أبي موسٰى قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أطْعِمُوا الجائِعَ وَعُودُوا المَرِيضَ وفُكُّوا العانِي». [انظر الحديث ٣٠٤٦ وأطرافه].

5644 ـ قوله: (كفأتها) أي أمالتها. (فإذا اعتدلت) الخ، أي استقامت أتتها ريح أخرى تميلها، فكذلك المؤمن يتكفأ بالبلاء ففي الكلام حذف واثبات ما هو من خواصّ المشبه للمشبه به.

5647 ـ (تحاتت الشجرة) تساقط ورقها اهـ مصباح.

باب 3 ـ (ثم الأول فالأول) وفي فتح الباري (ثم الأمثل فالأمثل).

5649 ـ العاني (الأسير).

5650 ـ حدّثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني أشعَثُ بنُ سُلَيم قال: سَمِعْتُ مُعاويَةَ بنَ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ عنِ البراءِ بنِ عازِب، رضي الله عنهما، قال: أمَرَنا رسولُ الله ﷺ بِسَبْعٍ، ونَهانا عنْ سَبْعٍ، نَهانا عنْ خاتَمِ الذهَبِ، ولُبْسِ الحريرِ، والدِّيباجِ والإِسْتَبْرَقِ، وعنِ القَسِّيِّ والمِيثَرَةِ، وأمرَنا أنْ نَتْبَعَ الجَنائِزَ ونَعُودَ المَريضَ ونُفْشِيَ السَّلاَمَ. [انظر الحديث ١٢٣٩ وأطرافه].

(5/5) ـ بابُ عيادَةِ المُغْمَى عَلَيهِ (٥/٥)

5651 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا سُفْيَانُ عنِ ابنِ المُنْكَدِرِ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله عنهُما، يَقُولُ: مرضتُ مَرَضاً فأتاني النبيُّ ﷺ يَعُودُني وأبُو بكْرٍ وهُما ماشِيانِ، فَوَجَداني أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النبيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ، فإذَا النبيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يا رسول الله! كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مالي؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مالِي؟ فَلَمْ يُجِبْني بِشَيءٍ حتَّى نَزَلَتْ آيَةُ المِيراثِ. [انظر الحديث ١٩٤ وأطرافه]. [م= ك= ٢٣، ب= ٢، ح= ١٦١٦، أ= ١٤٣٠٢].

(6/6) ـ بابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ (٦/٦)

5652 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَىٰ عنْ عِمْرانَ أبي بَكْرٍ قال: حدّثني عَطاءُ بنُ أبي رباحٍ قال: قال لِي ابنُ عبَّاسٍ: ألاَ أُرِيكَ امْرأةً منْ أهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ بَلى. قال: هٰذِهِ المَرْأةُ السَّوْداءُ أتَتِ النبيَّ ﷺ فقالتْ: إنِّي أُصْرعُ وإنِّي أتَكَشَّفُ فادْعُ الله لِي. قال: **«إنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلكِ الجَنَّةُ، وإنْ شِئْتِ دَعَوْتُ الله أنْ يُعافِيَكِ»**. فقالَتْ: أصْبِرُ. فقالَتْ: إنِّي أتَكَشَّفُ فادْعُ الله أنْ لا أتَكَشَّفَ، فَدَعا لها.

حدّثنا مُحَمَّدٌ، أخبرَنا مَخْلَدٌ عنِ ابنِ جُرَيجٍ، أخْبرني عطاءٌ أنَّهُ رأى أُمَّ زُفَرَ ـ تِلْكَ امْرَأةٌ طَوِيلَةٌ سَوْداءُ ـ علَى سِتْرِ الكَعْبَةِ. [م= ك= ٤٥، ب= ١٤، ح= ٢٥٧٦، أ= ٣٢٤٠].

(7/7) ـ بابُ فَضلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ (٧/٧)

5653 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا اللَيْثُ قال: حدّثني ابنُ الْهادِ عنْ عَمْرٍو مَوْلى المُطَّلِبِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضيَ الله عنهُ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ إنَّ الله تعالى قال: **«إذَا ابْتَلَيتُ عَبْدِي بِحَبِيبتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُما الجَنَّةَ»** ـ يُرِيدُ: عَيْنَيْهِ.

تابعَهُ أشْعَثُ بنُ جابِرٍ، وأبُو ظِلاَلٍ عنْ أنسٍ عنِ النبيِّ ﷺ.

(8/8) ـ بابُ عِيادَةِ النِّساءِ لِلرِّجالِ (٨/٨)

وعادَتْ أُمُّ الدَّرْداءِ رجُلاً مِنْ أهْلِ المَسْجِدِ مِنَ الأنْصارِ.

5652 ـ قوله: (فادع الله لي) وفي نسخة بإسقاط: لي. (تلك امرأة) وفي نسخة (تلك المرأة السوداء).

5654 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، عنْ مالِكٍ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عن عائِشَةَ أنَّها قالَتْ: لمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ وُعِكَ أبُو بَكْرٍ وبِلالٌ، رضي الله عنهما، قالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِما، قُلْتُ: يا أبَتِ! كَيْفَ تَجِدُكَ؟ ويا بِلالُ! كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قالَتْ: وكانَ أبُو بَكْرٍ إذَا أخَذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ:

كُـلُّ امْـرِىءٍ مُـصَـبَّـحٌ فـي أهْـلِـهِ ... والـمَـوْتُ أدْنَـى مِـنْ شِـرَاكِ نَـعْـلِـهِ

وكانَ بِلالٌ إذَا أقْلَعَتْ عنْهُ يَقُولُ:

ألا لَـيْـتَ شِـعْـرِي هَـلْ أبِـيـتَـنَّ لَـيْـلَـةً ... بِـوادٍ وحَـوْلِـي إذْخِـرٌ وجَـلِـيـلُ

وهَـلْ أرِدَنْ يَـوْمـاً مِـيـاهَ مِـجَـنَّـةٍ ... وهَـلْ تَـبْـدُوَنْ لِـي شـامَـةٌ وطَـفِـيـلُ

قالَتْ عائِشَةُ: فَجِئْتُ إلى رسولِ الله ﷺ فَأخْبَرْتُهُ، فقال: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنا المَدِينَةَ كَحُبِّنا مَكَّةَ أوْ أشَدَّ، اللَّهُمَّ وصَحِّحْها وبارِكْ لَنا فِي مُدِّها وصاعِها، وانْقُلْ حُمَّاها فاجْعَلْها بالجُحْفَةِ**».

[انظر الحديث ١٨٨٩ وأطرافه].

(9/9) ـ بابُ عِيادَةِ الصِّبْيان (٩/٩)

5655 ـ حدّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني عاصِمٌ قال: سمِعْتُ أبا عُثْمانَ عنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ، رضي الله عنهما، أنَّ ابْنَةً للنبيِّ ﷺ أرْسَلَتْ إليهِ وهُوَ مَعَ النبيِّ ﷺ، وسَعْدٌ وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ نَحْسِبُ أنَّ ابْنَتِي قَدْ حُضِرَتْ، فأشْهَدْنا، فأرْسَلَ إلَيْها السَّلامَ ويَقُولُ: «**إنَّ لله ما أخَذَ وما أعْطَىٰ، وكُلُّ شيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى فَلْتَحْتَسِبْ ولْتَصْبِرْ**»، فأرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَقامَ النبيُّ ﷺ وقُمْنا فَرُفِعَ الصَّبيُّ في حَجْرِ النبيِّ ﷺ ونَفْسُهُ تَقَعْقَعُ فَفاضَتْ عَيْنا النبي ﷺ فقال لهُ سَعْدٌ: ما هذا يا رسولَ الله؟ قال: «**هٰذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَها الله في قُلُوبِ مَنْ شاءَ من عِبادِهِ، ولا يَرْحَمُ الله منْ عِبادِهِ إلاَّ الرُّحَماءَ**». [انظر الحديث ١٢٨٤ وأطرافه].

(10/10) ـ بابُ عِيادَةِ الأعْرابِ (١٠/١٠)

5656 ـ حدّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُخْتارٍ، حدثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ علَى أعْرابِيٍّ يَعُودُهُ، قال: وكانَ النبيُّ ﷺ إذا دَخَلَ علَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قال لهُ: «**لا بأسَ، طَهُورٌ إنْ شاءَ الله**»، قال: قُلْتَ: طَهُورٌ؟ كَلاً بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ ـ أو: تَثُورُ ـ علَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ القُبُورَ، فقال النبي ﷺ: «**فَنَعَمْ إذاً**».

[انظر الحديث ٣٦١٦ وطرفيه].

5655 ـ قوله: (أن ابنة للنبي) وعند الكشميهني: (إن بنتا). (ارسلت إليه وهو مع النبي) أي والحال أن أسامه مع النبي، (وأبيّ بن كعب نحسب) أي نظن. (أن ابنتي قد حضرت) أي حضرها الموت وهذا يدلّ على أنّ المحتضر صبية، وقوله الآتي: (فرفع الصبيَ الخ) يخالف ذلك (تقعقع) أي تضطرب.

5656 ـ قوله: (تفور أو تثور) شكّ من الراوي ومعناهما واحد أي تغلي.

(11/ 11) ـ بابُ عِيادَةِ المشْرِكِ (١١/ ١١)

5657 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْب، حدثنا حَمادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابتٍ عنْ أَنَسٍ، رضي الله عنه، أنَّ غُلاماً لِيَهُودَ كانَ يَخْدُمُ النبيَّ ﷺ فَمَرِضَ فأتاهُ النبيُّ ﷺ يَعُودُهُ فقال: **«أسلِمْ»**، فأَسْلَمَ.

وقال سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عن أبيهِ لَمَّا حُضِرَ أَبُو طَالِبٍ جاءَهُ النبيُّ ﷺ.

[انظر الحديث ١٣٥٦].

(12/ 12) ـ بابٌ إذا عادَ مَريضاً فَحَضَرَتِ الصلاةُ فَصَلى بِهِمْ جَماعَة (١٢/ ١٢)

5658 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثني يَحْيَى، حدثنا هِشامٌ، قال: أخبرني أبي عنْ عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ أنَّ النبيَّ ﷺ دَخلَ عَلَيْهِ ناسٌ يَعُودُونَهُ في مَرَضِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ جالِساً فَجَعَلُوا يُصَلُّونَ قِياماً، فأشارَ إليْهِمْ أن اجْلِسُوا، فَلَمَّا فَرَغَ قال: **«إنَّ الإمامَ لِيُؤْتَمَّ بهِ، فإذا ركَعَ فارْكعُوا، وإذا رَفَعَ فارْفَعُوا، وإنْ صَلَّى جالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً»**. [انظر الحديث: ٦٨٨ وطرفيه].

قال أبو عَبْدِ الله: قال الحُمَيْدِيُّ: هذا الحَدِيثُ مَنْسُوخٌ لأنَّ النبيَّ ﷺ، آخِرَ ما صَلَّى صَلى قاعِداً والنَّاسُ خَلْفَهُ قِيامٌ.

(13/ 13) ـ بابُ وَضْعِ اليَدِ عَلى المَرِيضِ (١٣/ ١٣)

5659 ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ، أخبرنا الجُعَيْدُ عنْ عائِشَةَ بِنْتِ سَعْد أنَّ أباها قال: تَشَكَّيْتُ بمَكَّةَ شَكْوى شَدِيدَةً، فَجاءَني النبيُّ ﷺ يَعُودُني فَقُلْتُ: يا نبيَّ الله! إنِّي أتْرُكُ مالاً وإنِّي لمْ أتْرُكْ إلاَّ ابْنَةً واحِدَةً، فأُوصِي بِثُلُثَيْ مالي وأتْرُكُ الثُّلُثَ؟ فقال: **«لا»**. فَقُلْتُ: فأُوصِي بالنِّصْفِ وأتْرُكُ النِّصْفَ؟ قال: **«لا»**. قُلْتُ: فأُوصِي بالثُّلُثِ واتْرُكُ لهَا الثُّلُثَيْنِ؟ قال: **«الثُّلُثُ والثُّلُثُ كَثِيرٌ»**، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلى وَجْهِي وبَطْنِي ثمَّ قال: **«اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً وأتْمِمْ لهُ هِجْرَتَهُ»**، فَما زِلْتُ أجِدُ بَرْدهُ على كَبِدِي فِيما يُخالُ إلَيَّ حتَّى السَّاعَةِ. [انظر الحديث: ٥٦ وأطرافه].

5660 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا جَرِيرٌ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ عنِ الحارِثِ بنِ سُوَيْدٍ، قال: قال عَبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ: دَخَلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو يُوعَكُ وعْكاً شَدِيداً، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! إنَّكَ تُوعَكُ وعْكاً شَدِيداً. فقال رسولُ الله ﷺ: **«أجَلْ إنِّي أُوعَكُ كَما يُوعَكُ رَجُلانِ مِنكُمْ»**. فَقُلْتُ: ذٰلِكَ أنَّ لَكَ أجْرَيْنِ. فقال رسولُ الله ﷺ: **«أجَلْ»**. ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: **«ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أذًى ـ مَرَضٌ فَما سِواهُ ـ إلاَّ حَطَّ الله لهُ سَيِّئاتِهِ، كَما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ ورَقَها»**. [انظر الحديث: ٥٦٤٧ وأطرافه].

5658 ـ قوله: (حدثنا) وبعدها (حدثني) وفي نسخة فتح الباري حدثني... حدثنا وانظر الحديث (٦٨٨).

5659 ـ قوله: (على جبهته) أي جبهة سعد ولأبي ذر عن الكشميهنيّ (على جبهتي) (فقلت فأوصي) وفي نسخة: قلت فأوصي.

(14/14) ـ بابُ ما يُقالُ لِلْمَرِيضِ وما يجِيبُ (١٤/ ١٤)

5661 ـ حدّثنا قَبِيصَةُ، قال: حدثنا سُفيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عنِ الحارِثِ بنِ سُوَيْدٍ عنْ عبْدِ الله، رضي الله عنه، قال: أتَيْتُ النبيَّ ﷺ في مَرَضِهِ فَمَسِسْتُهُ وهْوَ يُوعَكُ وعْكاً شَدِيداً فَقُلْتُ: إنَّكَ لَتُوعَكُ وعْكاً شدِيداً، وذٰلِكَ أنَّ لَكَ أجْرَيْنِ. قال: «**أجَلْ، وما مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أذًى، إلاَّ حاتَّتْ عَنْهُ خطاياهُ كَما تَحاتُّ ورَقُ الشَّجرِ**». [انظر الحديث: ٥٦٤٧ وأطرافه].

5662 ـ حدّثنا إسْحاقُ، حدثنا خالِدُ بنُ عبْدِ الله، عنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، أنَّ رسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ عَلى رجُلٍ يَعُودُهُ فقال: «**لا بأسَ! طَهُورٌ إنْ شاءَ الله**»، فقال: كَلاَّ، بَلْ حُمَّى تَفُورُ عَلى شَيْخٍ كَبِيرٍ كَيْما تُزِيرُهُ القُبُورَ، فقال النبيُّ ﷺ: «**فَنَعَمْ إذاً**». [انظر الحديث: ٣٦١٦].

(15/15) ـ بابُ عِيادَةِ المَرِيضِ راكِباً وماشِياً ورِدْفاً عَلى الحمارِ (١٥/ ١٥)

5663 ـ حدّثني يَحْيٰى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ عنِ عَقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ أخْبَرَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ رَكِبَ عَلى حِمارٍ عَلى إكافٍ عَلى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ، وأرْدَفَ أُسامَةَ وَراءهُ يَعُودُ سَعْدَ بنَ عُبادَةَ قَبْلَ وقْعَةِ بَدْرٍ، فَسارَ حتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ بنُ سَلُولَ وذٰلِكَ قَبْلَ أنْ يُسْلِمَ عبدُ الله، وفي المَجْلِسِ أخْلاَطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ والمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأوْثانِ واليَهُودِ، وفي المَجْلِسِ عبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ، فَلمَّا غَشِيَتِ المَجْلِسَ عَجاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ أنْفَهُ بِرِدَائِهِ، قال: لا تُغَبِّرُوا عَلَيْنا، فَسلَّمَ النبيُّ ﷺ وَوَقَفَ ونَزَلَ، فَدَعاهُمْ إلى الله فقرأ عَلَيْهِمُ القُرْآنَ، فقال لهُ عبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ: يا أيُّها المَرْءُ! إنَّهُ لا أحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إنْ كانَ حَقّاً، فَلاَ تُؤْذِنا بِهِ في مَجْلِسِنا وارْجِعْ إلى رَحْلِكَ، فَمَنْ جاءَكَ مِنَّا فاقْصُصْ عَلَيْهِ. قال ابنُ رَوَاحَةَ: بَلى يا رسولَ الله، فاغْشَنا بِهِ في مَجالِسِنا فإنا نُحِبُّ ذٰلِكَ، فاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ والمشرِكُونَ واليَهُود حَتَّى كادُوا يتَشَاوَرُونَ، فَلَمْ يزَلِ النبيُّ ﷺ يخفّضهم حتَّى سَكَتُوا فَرَكِبَ النبيُّ ﷺ دابَّتَهُ حتَّى دَخلَ عَلى سَعْدِ بنِ عُبادَةَ، فقال لهُ: «**أيْ سعْدُ! ألَمْ تَسْمَعْ ما قال أبُو حُبابٍ؟**» يُرِيدُ عبدَ الله بنَ أُبَيٍّ. قال سَعْدٌ: يا رسولَ الله! اعْفُ عنهُ واصْفَحْ، فَلَقَدْ أعْطاكَ الله ما أعْطاكَ، ولَقَدِ اجْتَمَعَ أهْلُ هٰذِهِ البُحَيْرَةِ على أنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ، فَلمَّا رُدَّ ذٰلِكَ بالْحَقِّ الَّذِي أعْطاكَ شَرِقَ بِذٰلِكَ، فَذٰلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِهِ ما رَأيْتَ. [انظر الحديث: ٢٩٨٧ وأطرافه].

5664 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عبَّاسٍ، حدثنا عبْدُ الرحْمٰنِ، حدثنا سُفيانُ عنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابنُ المُنْكَدِرِ، عنْ جابِرٍ، رضي الله عنه، قال: جاءَنِي النبيُّ ﷺ يَعُودُنِي لَيْسَ بِراكِبِ بَغْلٍ ولا بِرْذَوْنٍ. [انظر الحديث: ١٩٤ وأطرافه].

5662 ـ قوله: (كيما تزيره) وفي نسخة: (حتى تزيره) (فقال): وفي نسخة (قال).

5663 ـ قوله: (أهل هذه البحيرة): البليدة وفي نسخة (البحرة) وهي: البلدة.

(15/ 16) ـ بابُ ما رخّص للمريض أن يقول: إنّي وجِعٌ، أوْ: وَارَأساه، أوِ: اشْتَدَّ بِي الوَجَعُ

وقوْل أيُوبَ عَلَيْهِ الصَّلاَة والسَّلاَمُ: ﴿رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

5665 ـ **حدّثنا** قَبِيصَةُ، حدثنا سُفيانُ عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ وأيُّوبَ عنْ مُجاهِدٍ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى عنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، رضي الله عنه، قال: مَرَّ بِيَ النبيُّ ﷺ وأنا أُوقِدُ تَحْتَ القِدْرِ، فقال: «**أيُؤْذِيكَ هَوامُّ رأسِكَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعا الحلاَّقَ فَحلقَهُ، ثُمَّ أمَرَني بالْفِداءِ. [انظر الحديث: ١٨١٤ وأطرافه].

5666 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ يَحْيٰى أبُو زَكَرِيَّاءَ، أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ عنْ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال: سَمِعْتُ القاسم بنَ مُحَمَّدٍ قال: قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله عنها: وارَأْساهْ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**ذاكِ لَوْ كانَ وأنا حَيٌّ فأسْتَغْفِرُ لَكِ وأدْعُو لكِ**»، فقالَتْ عائِشَةُ: واثُكْلِياهْ! والله إنِّي لأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، ولَوْ كانَ ذَلك لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّساً بِبَعضِ أزْوَاجِكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «**أنا وارأساه لَقدْ هَمَمْتُ ـ أوْ: أرَدْتُ ـ أنْ أُرْسِلَ إلى أبي بَكْر وابنِهِ فاعْهَدَ أنْ يَقُولَ القائِلُون، أوْ يَتَمَنَّى المُتمَنُّونَ**». ثُمَّ قُلْتُ: يأْبَى الله ويَدفَعُ المُؤْمِنُونَ، أوْ: يَدْفَعُ الله ويأْبَى المُؤْمِنُونَ.

5667 ـ **حدّثنا** مُوسَى، حدثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِم، حدثنا سُلَيْمانُ عنْ إبْراهيمَ التَّيْمِيِّ، عنِ الحارِثِ بنِ سُوَيْدٍ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه، قال: دخَلْتُ علَى النبيِّ ﷺ وهْوَ يُوعَكُ فَمَسَسْتُهُ فَقُلْتُ: إنَّكَ لَتُوعَكُ وعْكاً شَدِيداً. قال: «**أجَلْ كما يُوعَكُ رجُلاَنِ مِنْكُمْ**»، قال: لَكَ أجْرَانِ؟ قال: «**نَعَمْ ما منْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أذًى ـ** مَرَضٌ فَما سِوَاهُ ـ **إلاَّ حطَّ الله سَيِّئاتِهِ كما تَحُطُّ الشّجَرَةُ وَرَقَها**». [انظر الحديث: ٥٦٤٧ وأطرافه].

5668 ـ **حدّثنا** مُوسٰى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ عبْدِ الله بنِ أبي سلَمَةَ أخبرنا الزُّهْرِيُّ عنْ عامِرِ بنِ سَعْدٍ عنْ أبيهِ قال: جاءَنا رسولُ الله ﷺ يَعُودُنِي مِنْ وجَعٍ اشْتَدَّ بِي زَمَنَ حَجَّةِ الوَدَاعِ فَقُلْتُ: بَلَغ بي مِنَ الوجَعِ ما تَرَى، وأنا ذُو مالٍ ولا يَرِثُني إلاَّ ابْنَةٌ لي، أفأتَصدَّقُ بِثُلُثَيْ مالِي؟ قال: «**لا**». قُلْتُ: بالشَّطْرِ؟ قال: «**لا**». قُلْتُ: الثُلُثُ؟ قال: «**الثُّلُثُ كَثِيرٌ، أنْ تَدعَ ورَثَتَكَ أغْنِياءَ خَيرٌ مِنْ أنْ تَذَرهُم عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، ولَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجهَ الله إلاَّ أُجِرْتَ عَلَيها حتَّى ما تَجْعَلُ فِي فِيّ امرأتِكَ**». [انظر الحديث: ٥٦ وأطرافه].

5666 ـ قوله: (واثكلياه)(الثكل): بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب أو الولد كما في القاموس وهذا لا يراد به حقيقته، بل هو كلام يجري على ألسنتهم عند إصابة مكروه أو توقعه. **(أنا وارأساه)** وفي نسخة: **(بل أنا وارأساه)**.

(17/17) ـ بابُ قَوْلِ المَرِيضِ قُومُوا عَنِّي (١٧/ ١٧)

5669 ـ حدّثنا إِبْراهِيمُ بنُ مُوسَى، حدثنا هِشامٌ عنْ مَعْمَر. (ح) وحدّثني عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، **حدثنا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله عن ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: لما حُضِرَ رسولُ الله ﷺ وفي البَيْتِ رِجالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ، رضي الله عنه، قال النبيُّ ﷺ: **«هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً لا تَضِلُّوا بَعْدَهُ»**. فقال عُمَرُ: إِنَّ النبي ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الوَجَعُ وعِنْدَكُمُ القُرآنُ، حَسْبُنا كِتابُ الله. فاخْتَلَفَ أَهْلُ البَيْتِ فاخْتَصَمُوا، فَكان مِنهم مَنْ يَقُولُ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمُ النبيُّ ﷺ كِتاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، ومِنهُمْ مَنْ يَقُولُ ما قال عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ والاخْتِلافَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، قال رسولُ الله ﷺ: **«قُومُوا»**.

قال عُبَيْدُ الله: وكانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرزيَّةِ ما حالَ بَيْنَ رسولِ الله ﷺ وبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذٰلِكَ الكَتابَ مِنِ اخْتِلافِهِمْ ولَغَطِهِمْ. [انظر الحديث: ١١٤ وأطرافه].

(18/18) ـ بابُ مَنْ ذَهَبَ بالصَّبيِّ المَرِيضِ لِيُدْعَى لهُ (١٨/ ١٨)

5670 ـ حدّثنا إِبراهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدَّثنا حاتِمٌ هُوَ ابنُ إِسْماعِيلَ عنِ الْجُعَيْدِ، قال: سَمِعْتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ يقُولُ: ذَهَبَتْ بي خالَتِي إلى رسُولِ الله ﷺ، فقالَتْ: يا رَسُولَ الله! إِنَّ ابنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بالبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إلى خاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ. [انظر الحديث ١٩٠ وأطرافه].

(19/19) ـ بابُ تَمَنِّي المَرِيضِ المَوْتَ (١٩/ ١٩)

5671 ـ حدّثني آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا ثابِتٌ البُنَانِيُّ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، قالَ النبيُّ ﷺ: **«لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصابَهُ، فإِنْ كانَ لا بُدَّ فاعِلاً فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِني ما كانَتِ الحَياةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّني إِذا كانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي»**.

[الحديث ٥٦٧١ طرفاه في: ٦٣٥١، ٧٢٣٣]

5669 ـ قوله: (هَلُمَّ) كلمة بمعنى الدعاء إلى الشيء كما يقال تعال يستوي فيها الواحد والجمع عند الحجازيين، وتستعمل لازمة نحو ﴿والقائلين لإخوانهم هلمّ إلينا﴾، أي أقبل، ومتعدية نحو: ﴿هلمّ شهداءكم﴾ اي أحضروهم كما في المصباح اهـ. (ح وحدثني) وفي نسخة فتح الباري (ح وحدثنا). (هلم اكتب لكم) بالجزم والرفع اهـ عيني. (لا تضلوا) بالنفي حذف منه النون لأنه جواب ثانٍ للأمر أو بدل عن الجواب الأول اهـ. عيني. (الرزيّة والرزيئة) مدغماً وغير مدغم المصيبة. واللغط بفتحتين الصوت المختلط.

5671 ـ قوله: (لا يتمنينّ) كذا بالنون الثقيلة في الأصل وضبطه العينيّ بالنون الخفيفة في الموضعين، وقال في الثاني وروي (ولا يتمنى) بلفظ النفي (ولا يتمنّ) بلفظ النهي بلا تأكيد اهـ.

5672 ـ حدّثني آدمُ، قال: حدثنا شُعْبَةَ عنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ عنْ قَيْسِ بنِ أبي حازِمٍ، قال: دَخَلْنا على خَبَّابٍ نَعُودُهُ وقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كيَّاتٍ، فقالَ: إنَّ أصْحابَنا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا ولَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيا، وَإنَّا أَصَبْنا ما لاَ نَجِدُ لهُ مَوْضِعاً إلاَّ التُّرابَ، ولَوْلاَ أنَّ النبيَّ ﷺ نهانا أنْ نَدْعُوَ بالمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ، ثُمَّ أتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يَبْنِي حائِطاً لَهُ، فقال: **«إنَّ المُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شيءٍ يُنفِقُهُ إلاَّ في شيءٍ يَجْعلُهُ في هٰذا التُّرابِ»**.

[الحديث: ٥٦٧٢ ـ أطرافه في ٦٣٤٩، ٦٣٥٠، ٦٤٣٠، ٦٤٣١، ٧٢٣٤]

5673 ـ حدّثنا أبُو اليمَانِ، قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني أبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ، أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ: **«لَنْ يُدْخِلَ أحداً عَمَلُهُ الجَنَّةَ»**. قالُوا: ولا أنْتَ يا رسولَ الله؟ قال: **«ولا أنا، إلاَّ أنْ يَتَغَمَّدَنِي الله بِفَضْلٍ مِنْهُ ورَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وقارِبُوا وَلا يَتَمَنَّيَنَّ أحدُكُمُ المَوْتَ إمَّا مُحْسِناً فَلَعَلَّهُ أنْ يَزْدَادَ خَيراً، وإمَّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ أنْ يَسْتَعْتِبَ»**. [انظر الحديث ٣٩ وطرفيه].

5674 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبُو أسامَةَ عنْ هِشامٍ عنْ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله بن الزُّبَيْرِ، قال: سَمِعْتُ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالتْ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، وهُوَ مُسْتَنِدٌ إليَّ يَقُولُ: **«اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وألْحِقْنِي بالرَّفِيقِ الأعلىٰ »**. [انظر الحديث: ٤٤٤٠].

(20/ 20) ـ بابُ دعاءِ العائِدِ لِلْمَرِيضِ (٢٠/ ٢٠)

وقالَتْ عائِشةُ بِنْتُ سَعْدٍ عنْ أبِيها: قال النبي ﷺ **«اللّٰهُمَّ اشْفِ سَعْداً»**.

5675 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا أبُو عَوانَةَ عنْ مَنْصُور عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ، كانَ إذا أتَى مَرِيضاً. أوْ أُتِيَ بِهِ. قال: **«أذْهِبِ الباسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وأنْتَ الشَّافي، لا شِفَاءَ إلاَّ شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً»**.

[الحديث ٥٦٧٥ ـ أطرافه في: ٥٧٤٣، ٥٧٤٤، ٥٧٥٠]. [م= ك= ٣٩، ب= ١٩، ح= ٢١٩١، أ= ٢٤٢٣٠].

وقال عَمْرُو بنُ أبي قَيْسٍ وإبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ: عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ وَأبي الضُّحَى: إذَا أُتِيَ بالمَرِيض، وقال جَرِيرٌ عنْ منْصُورٍ عنْ أبي الضُّحَى وحْدَهُ، وقال: إذَا أتَى مَرِيضاً.

5672 ـ قوله: **(وإنا اصبنا)** يعني من الدنيا ما لا نجد له موضعاً أي مصرفاً نصرفه فيه إلا التراب يعني البنيان اهـ(إن المسلم يؤجر) وفي الفتح: ليؤجر.

5673 ـ قوله: **(أن يستعتب)** أي يطلب العتبى وهو الرضا، يقال: استعتبته فأعتبني أي، استرضيته فأرضاني، قال تعالى ﴿وأن يستعتبوا فما هم من المعتبين﴾. وقوله **(ولا أنا)** وفي الفتح بإسقاط الواو.

5674 ـ قوله: **(بالرفيق)** هم الملائكة أصحاب الملأ الأعلى اهـ عيني.

5675 ـ قوله: **(الباس)** الشدة حذفت منه الهمزة للمناسبة. **(سقما)** بفتح السين والقاف أو بضم السين وسكون القاف فهو مثل حَزَن وحُزْن كما في العينيّ.

(21/ 21) ـ بابُ وُضُوءِ العائِدِ لِلْمَرِيضِ (٢١/ ٢١)

5676 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عبْدِ الله، رضي الله عنهما، قال: دَخَلَ علَيَّ النبيُّ ﷺ، وأنا مريضٌ، فَتَوَضَّأَ وصَبَّ عَلَيَّ ـ أوْ قال: **«صُبُّوا عَليه»** ـ فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! لا يَرِثُنِي إلاَّ كَلالَةٌ! فَكَيْفَ المِيرَاثُ؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الفَرَائِضِ. [انظر الحديث ١٩٤ وأطرافه].

(22/ 22) ـ بابُ مَنْ دَعا بِرَفْعِ الوَباءِ والحُمَّى (٢٢/ ٢٢)

5677 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنَّها قالَتْ: لما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ وُعِكَ أبُو بَكْرٍ وبِلالٌ، قالَتْ: فَدَخَلْتُ علَيْهما فَقُلْتُ: يا أبَتِ! كَيْفَ تَجِدُكَ؟ ويا بِلالُ! كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قالَتْ: وكانَ أبُو بَكْر إذا أخَذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ في أهْلِهِ ... والمَوْتُ أدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وكانَ بِلالٌ إذا أُقْلِعَ عنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرتَهُ، فَيَقُولُ:

ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وحَوْلِي إذْخِرٌ وجَلِيلُ

وهَلْ أرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مِجَنَّةٍ ... وهَلْ تَبْدُوَنْ لِي شامَةٌ وطَفِيلُ

قال: قالَتْ عائِشَةُ: فَجِئْتُ رسولَ الله ﷺ، فأخْبَرْتُهُ فقال: **«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنا المَدِينَةَ كَحُبِّنا مَكَّةَ أوْ أشَدَّ، وصَحِّحْها وبارِكْ لَنا في صاعِها ومُدِّها، وانْقُلْ حُمَّاها فاجْعَلْها بالجُحْفَةِ»**.

[انظر الحديث ١٨٨٩ وأطرافه].

5676 ـ قوله: (وصب) وفي الفتح: فصب.

باب 22 ـ (الوباء) بالمد ويقصر، هو الطاعون والمرض العامّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(50/76) ـ كِتابُ الطِّـبِّ (٧٦/ ٥٠)

(1/1) ـ بابٌ ما أنْزَلَ الله دَاءً إلاَّ أنْزَلَ لَهُ شِفاءً (١/ ١)

5678 ـ **حدّثنا** محَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو أحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدثنا عَمْرُو بنُ سَعِيدِ بنِ أبي حُسَيْنٍ قال: حدّثنا عَطاءُ بنُ أبي رَباحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: **«ما أنْزَلَ الله دَاءً إلاَّ أنْزَلَ لهُ شِفاءً»**.

(2/2) ـ بابٌ هَلْ يُداوِي الرَّجُلُ المَرْأةَ والمَرْأةُ الرَّجُلَ؟ (٢/ ٢)

5679 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عن خالِدِ بنِ ذَكْوَانَ عنْ رُبَيِّعَ بِنْتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ، قالَتْ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رسولِ الله ﷺ، نَسْقِي القَوْمَ ونَخْدُمُهُمْ ونَرُدُّ القَتْلَى والجَرْحَى إلى المَدِينَةِ. [انظر الحديث ٢٨٨٢ وطرفه].

(3/3) ـ بابٌ الشِّفاءُ فِي ثَلاثٍ (٣/ ٣)

5680 ـ **حدّثني** الحُسَيْنُ، حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا مَرْوَانُ بنُ شُجاعٍ، حدثنا سالِمٌ الأفْطَسُ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: **«الشِّفاءُ في ثَلاثَةٍ: شَرْبَةِ عَسَلٍ وشَرْطَةِ مِحْجَمٍ وكَيَّةِ نارٍ، وأنْهَى أُمَّتِي عنِ الكَيِّ»**. رَفَعَ الحَدِيثَ.

وَرَواهُ القُمِّيُّ عنْ لَيْثٍ عنْ مُجاهِدٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ: **في العَسَلِ والحَجْمِ**.

5681 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أخبرنا سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ أبو الحارِثِ، حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ شُجاعٍ عنْ سالِمٍ الأفْطَسِ عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: **«الشِّفاءُ في ثَلاثَةٍ: في شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أو شَرْبَةِ عَسَلٍ، أو كَيَّةٍ بِنارٍ، وأنْهَى أُمَّتِي عَنِ الكَيِّ»**. [انظر الحديث: ٥٦٨٠].

(4/4) ـ بابُ الدَّواءِ بالعَسَلِ وقَوْلِ الله تعالى: ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩] (٤/ ٤)

5682 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا أبو أُسامَةَ، قال: أخبرني هِشامٌ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: كان النبيُّ ﷺ، يُعْجِبُهُ الحَلْواءُ والعَسَلُ.
[انظر الحديث: ٤٩١٢ وأطرافه].

باب 2 ـ قوله: (والمرأة) وفي نسخة (أو المرأة الرجل).

5680 ـ قوله: (والحجم) وفي نسخة: (والحجامة).

5682 ـ قوله: (حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني) وفي نسخة (حدثنا أبو أسامة، أخبرني).

5683 ـ حدّثنا أبو نُعَيم، حدَّثنا عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الغَسِيل عنْ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنِ عبْدِ الله، رضي الله عنهما، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، يَقُولُ: **«إنْ كانَ في شَيءٍ مِنْ أدْويَتِكُمْ ـ أوْ: يَكُونُ في شيءٍ مِنْ أدْويَتِكُمْ ـ خَيرٌ فَفي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أوْ لَذْعَةٍ بِنارٍ، تُوافِقُ الدَّاءَ، وما أُحِبُّ أنْ أكْتَوِيَ»**. [الحديث ٥٦٨٣ أطرافه في: ٥٦٩٧، ٥٧٠٢، ٥٧٠٤].
[م= ك= ٣٩، ب= ٢٦، ح= ٢٢٠٥، أ= ١٤٦٠٤].

5684 ـ حدّثنا عَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، حدَّثنا عبْدُ الأعْلى، حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أبي المُتَوَكِّلِ عنْ أبي سَعِيدٍ: أنَّ رَجُلاً أتَى النبيَّ ﷺ، فقال: أخي يَشْتَكي بَطْنَهُ. فقال: **«اسْقِهِ عَسَلاً»**، ثم أتاه الثَّانِيَةَ، فقال: **«اسْقِهِ عَسَلاً»**، ثُمَّ أتاهُ الثَّالِثَةَ فقال: **«اسْقِهِ عَسَلاً»**، ثُمَّ أتَاهُ فقال: فَعَلْتُ، فقال: **«صَدَقَ الله وكَذَبَ بَطْنُ أخيكَ، اسْقِهِ عَسَلاً»**، فَسَقاهُ فَبَرَأ. [الحديث ٥٦٨٤ طرفه في ٥٧١٦].
[م= ك= ٣٩، ب= ٣١، ح= ٢٢٦٧، أ= ١١١٤٦].

(5/ 5)- بابُ الدَّواءِ بِألْبانِ الإبِلِ (٥/ ٥)

5685 ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ، حدَّثنا سلاَّمُ بنُ مِسْكِين أبو نوح البصري، حدَّثنا ثابِتٌ عنْ أنَسٍ أنَّ ناساً كانَ بِهِم سَقَمٌ قالوا: يا رسولَ الله! آوِنا وأطْعِمْنا، فلما صَحُّوا قالوا: إنَّ المَدِينَةَ وَخِمَةٌ، فأنْزَلَهُم الحَرَّةَ في ذَوْدٍ لهُ، فقال: اشْرَبُوا مِنْ ألْبانِها، فلما صَحُّوا قَتلُوا رَاعِيَ النبيِّ ﷺ واسْتاقوا ذَوْدَهُ، فبَعَثَ في آثارِهِمْ فَقَطَعَ أيْدِيَهُمْ وَأرْجُلَهُمْ وسَمَرَ أعْيُنَهُمْ، فَرَأيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدُمُ الأرْضَ بِلِسانِهِ حتَّى يَمُوتَ.

قال سَلاَّمٌ فَبَلَغَني أنَّ الحجَّاج قال لأنَسٍ: حَدِّثْني بِأشَدِّ عُقُوبَةٍ عاقَبَهُ النبيُّ ﷺ فَحَدَّثَهُ بهٰذا، فَبَلَغَ الحَسَنَ فقال: وَدِدْتُ أنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْهُ بِهذا. [انظر الحديث: ٢٣٣ وأطرافه].

(6/ 6)- بابُ الدَّواءِ بِأبْوَالِ الإبِلِ (٦/ ٦)

5686 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، أنَّ ناساً اجْتَوَوْا في المَدِينَةِ فأمَرَهُمُ النبيُّ ﷺ، أنْ يَلْحَقُوا براعِيهِ ـ يَعْني: الإبِلَ ـ فَيَشْرَبُوا مِنْ ألْبانِها وَأبْوالِها، فَلَحِقُوا براعِيهِ فَشَرِبُوا مِنْ ألْبانِها وأبْوالِها حتَّى صَلَحَتْ أبْدانُهُمْ، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وساقوا الإبِلَ، فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ، فَبَعَثَ في طَلَبِهِمْ فَجِيءَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أيْدِيَهُمْ وأرْجُلَهُمْ وسَمَرَ أعْيُنَهُمْ.

5684 ـ قوله: حدثنا(عبّاس) وفي أخرى(حدثنا عياش). (ثم أتاه الثانية) وفي نسخة: (ثم أتاه ثانية).

5685 ـ قوله: (أبو نوح البصري)، وفي بعض النسخ(أبو روح البصري). (وسمّر أعينهم) وفي نسخة أخرى(وسمل أعينهم). (يكدم) بضم الدال وكسرها من الكدم وهو العضّ بأدنى الفم كالحمار، وزاد في رواية بما يجد من الغمّ والوجع اهـ من العينيّ. في فتح الباري: (وددت أنه لم يحدّثه): بإسقاط(بهذا).

قال قَتادَةُ: فَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ أَنَّ ذَلِكَ كانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الحُدُودُ.
[انظر الحديث: ٢٣٣ وأطرافه].

(7/7) ـ بابُ الحَبَّةِ السَّوْداءِ (٧/٧)

5687 ـ حدّثنا عبدُ الله بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عُبَيْدُ الله، حدَّثنا إسْرائِيلُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ خالِدِ بنِ سَعْدٍ، قال: خَرَجْنا ومَعَنا غالِبُ بنُ أَبْجَر فَمَرِضَ فِي الطَّرِيقِ، فقَدِمْنا المَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَعادَهُ ابنُ أبي عَتِيقٍ فقال لنا: عَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ الحُبَيْبَةِ السَّوداءِ فَخُذُوا مِنْها خَمْساً أَوْ سَبْعاً فاسْحَقُوها ثُمَّ اقْطُرُوها في أَنْفِهِ بِقَطَراتِ زَيْتٍ في هٰذَا الجانِبِ وَفي هذا الجانِبِ، فإِنَّ عائِشَةَ، رضي الله عنها، حدَّثَتْني أَنَّها سَمِعَتِ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ هٰذِهِ الحَبَّةَ السَّوْداءَ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ إلا مِنَ السَّامِ»**. قُلْتُ: وما السَّامُ؟ قال: **«المَوْتُ»**.

5688 ـ حدّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ، قالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَة وسَعيدُ بنُ المسَيِّبِ أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُما، أَنَّهُ سمِعَ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«في الحَبَّةِ السَّوْداءِ شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ إلاَّ السَّامَ»**.

قال ابنُ شِهابٍ: والسامُ: المَوْتُ، والحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ.

(8/8) ـ بابُ التَّلْبِينةِ لِلْمَرِيضِ (٨/٨)

5689 ـ حدّثنا حِبَّانُ بنُ مُوسَى، أخبرنا عبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنها كانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيض ولِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهالِكِ، وكانَتْ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إِنَّ التَّلْبِينَةَ تُجِمُّ فُؤَادَ المَرِيضِ وتَذْهَبُ بِبَعْضِ الحُزْنِ»**. [انظر الحديث ٥٤١٧ وطرفه].

5690 ـ حدّثنا فَرْوَةُ بنُ أبي المَغْراءِ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ، عنْ هِشامٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ: أَنَّها كانَتْ تَأْمُرُ بالتَّلْبِينَةِ، وتَقُولُ: هُوَ البَغِيضُ النَّافِعُ. [انظر الحديث ٥٤١٧ وطرفه].

(9/9) ـ بابُ السَّعُوطِ (٩/٩)

5691 ـ حدّثني مُعَلًّى بنُ أَسَدٍ، حدَّثنا وهَيْبٌ عن ابنِ طاوُسٍ عنْ أَبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ: احْتَجَمَ وأَعْطى الحَجَّامَ أَجْرَهُ واستَعَطَ. [انظر الحديث ١٨٣٥ وأطرافه].
[م= ك= ١٥، ب= ١١، ح= ١٢٠٢].

5687 ـ قوله: (حدثنا) وفي نسخة ثانية (حدثني).

باب 8 ـ (التلبينة) تقدمت في كتاب الأطعمة.

5689 ـ قوله: (أخبرنا يونس) وفي الفتح (حدثنا يونس). (تجم) بضم الفوقية وكسر الجيم وتشديد الميم، ويجوز فتح الفوقية وضم الجيم أي (تريح)، والمراد بالفؤاد: رأس المعدة (والحزن) بضم فسكون أو بفتحتين اهـ من الشارح. (بالتلبينة) وفي نسخة (بالتلبين).

(10/ 10) ـ بابُ السُّعُوطِ بالقِسْطِ الهِنْدِيِّ والبَحْرِيِّ وهْوَ الكُسْتُ (١٠/ ١٠)

مِثْلُ الكافُورِ والقافُورِ مِثْلُ كُشِطَتْ وقُشِطَتْ نُزِعَتْ. وقَرَأ عبْد الله قُشِطَتْ

5692 ـ **حدّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضلِ، أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عن عُبَيْد الله عنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحصَنٍ، قالَتْ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ: **«عَلَيْكُم بِهٰذَا العُودِ الهِنْدِيِّ فإنَّ فِيهِ سبْعَة أشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُ بِهِ مِنَ العُذْرَةِ وَيُلَدُّ بِهِ مِن ذاتِ الجَنْبِ»**

[الحديث ٥٦٩٢ ـ أطرافه في: ٥٧١٣، ٥٧١٥، ٥٧١٨].

5693 ـ **ودَخَلْتُ** عَلى النبيِّ ﷺ، بابْنٍ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعامَ فبَالَ علَيْهِ فَدَعَا بِماءٍ فَرَشَّ عَلَيْهِ.

[انظر الحديث ٢٢٣]. [م= ك= ٣٩، ب= ٢٨، ح= ٢٢١٤، أ= ٢٧٠٦٥].

(11/ 11) ـ بابٌ أيَّ ساعَةٍ يَحْتَجِمُ (١١/ ١١)

واحْتَجَمَ أبُو مُوسَى لَيْلاً.

5694 ـ **حدّثنا** أبو مَعْمَرٍ، حدَّثنا عبْدُ الوَارِث، حدثنا أيُوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عبَّاسٍ قال: احْتَجَمَ النبيُّ ﷺ وهْوَ صائِمٌ. [انظر الحديث ١٨٣٥ وأطرافه].

(12/ 12) ـ بابُ الحَجْمِ فِي السَّفَرِ والإِحْرَامِ (١٢/ ١٢)

قالهُ ابنُ بُحَينَةَ عنِ النبيِّ ﷺ.

5695 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرو، عنْ طاوُس وعَطاءٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قال: احْتَجَمَ النبيُّ ﷺ وهْوَ مُحْرِمٌ. [انظر الحديث ١٨٣٥ وأطرافه].

(13/ 13) ـ بابُ الحِجامَةِ منَ الدَّاءِ (١٣/ ١٣)

5696 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّهُ سُئِلَ عنْ أجْرِ الحَجّام فقال: احْتَجَمَ رسولُ الله ﷺ حَجَمَهُ أبُو طَيْبَةَ وأعْطاهُ صاعَيْنِ مِنْ طَعامٍ وكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عنهُ. وقال: **«إنَّ أمْثَلَ ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الحِجامَةُ والقُسْطُ البَحْرِيُّ»**. وقال: **«لاَ تُعَذِّبُوا صبيانَكُمْ بالغَمْزِ مِنَ العُذْرَةِ وعلَيْكُم بالقُسْطِ»**. [انظر الحديث ١٢٠٢ وأطرافه].

5697 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ تَلِيدٍ قال: حدّثني ابنُ وهْبٍ قال: أخبَرنِي عَمْروٌ وغَيْرُهُ أنَّ بُكَيْراً

باب 10 ـ ضبط الشارح **(السعوط)** هنا بالضم وسابقاً **(بالفتح)** وهو بالفتح: دواء يصبّ في الأنف، وبالضمّ: مصدر كما في المصباح اهـ. **(مثل)** وفي نسخة ثانية **(ومثل)**.

5692 ـ **(العذرة)** وجع في الحلق، **(يُلَدُّ)** معناه يصيب في أحد جانبي الفم.

حدَّثَهُ أنَّ عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ حدَّثَهُ أنَّ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله رضي الله عنهما عادَ المقَنَّعَ ثُمَّ قال: لا أبْرَحُ حتَّى تَحْتَجِمَ، فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إنَّ فِيهِ شِفاءً»**. [انظر الحديث ٥٦٨٣ وطرفيه].

(14/ 14) ـ بابُ الحِجامَةِ عَلى الرَّأْسِ (١٤/ ١٤)

5698 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ قال: حدّثني سُلَيْمانُ عن عَلْقَمَةَ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ الأعْرَجَ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ بُحَيْنَةَ يحَدِّثُ أنَّ رسُولَ الله ﷺ، احتجَمَ بِلَحْيَيْ جمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّة، وهْوَ مُحْرِمٌ في وسَطِ رأسِهِ.

5699 ـ وقال الأنْصارِيُّ: أخبَرنا هِشامُ بنُ حَسَّانَ، حدثنا عِكْرِمَةُ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ احْتَجَمَ في رَأْسِهِ. [انظر الحديث ١٨٣٥ وأطرافه].

(15/ 15) ـ بابُ الحجم مِنَ الشَّقِيقَةِ والصُّداعِ (١٥/ ١٥)

5700 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ هِشامٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: احْتَجَم النبيُّ ﷺ، في رأسِهِ وهْوَ مُحْرِمٌ مِنْ وجَعٍ كانَ بِهِ بِماءٍ يُقالُ لَهُ لَحْيُ جَمَلٍ.
[انظر الحديث ١٨٣٥ وأطرافه].

5701 ـ **وقال** مُحَمَّدُ بنُ سَواء: أخبرنا هِشامٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ رسول الله ﷺ، احْتَجَمَ وهْوَ مُحْرِمٌ فِي رأسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ كانَتْ بِهِ. [انظر الحديث ١٨٣٥ وأطرافه].

5702 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ بنُ أبانَ، حدَّثنا ابنُ الغَسِيلِ قال: حدّثني عاصِمُ بنُ عُمَرَ عن جابِرِ بنِ عبْدِ الله قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقُولُ: **«إنْ كانَ في شَيْءٍ مِن أدوِيَتِكُمْ خَيرٌ فَفِي شَرْبَةِ عَسَلٍ، أوْ شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أو لَذْعَةٍ مِنْ نارٍ، وما أُحِبُّ أنْ أكْتَوِيَ»**. [انظر الحديث ٥٦٨٣ وطرفيه].

(16/ 16) ـ بابُ الحَلْقِ مِنَ الأذَى (١٦/ ١٦)

5703 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ قال: سَمِعْتُ مُجاهِداً عنِ ابنِ أبي لَيْلَى عنْ كَعْبٍ هُوَ ابنُ عُجْرَةَ، قال: أتَى عليَّ النبيُّ ﷺ، زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ، وأنا أُوقِدُ تحتَ بُرْمَةٍ والقَمْلُ يَتَناثَرُ عنْ رأسِي، فقال: **«أيُؤْذِيكَ هوامُّكَ؟»** قُلْتُ: نَعَم. قال: **«فاحْلِقْ وصُمْ ثَلاثَةَ أيَّام، أوْ أطعِمْ سِتَّةً، أو انسُكْ نَسِيكَةً»**.

قال أيُّوبُ: لا أدْرِي بأيَّتِهِنَّ بَدأَ. [انظر الحديث ١٨١٤ وأطرافه].

باب 15 ـ في فتح الباري: باب 1 ـ (الحجامة والشقيقة هي وجع في أحد شقي الرأس).

(17/ 17)ـ بابُ مَنِ اكْتَوَىٰ أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وفَضْلِ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ (١٧/ ١٧)

5704 ـ **حدّثنا** أَبُو الوَلِيدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدَّثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ سُلَيْمانَ بنِ الغَسيلِ، حدثنا عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، قال: سَمِعْتُ جابِراً عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إنْ كانَ في شَيءٍ مِنْ أدوِيَتِكُمْ شِفاءٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أوْ لَذْعَةٍ بِنارٍ. وما أُحِبُّ أنْ أكْتَوِيَ**».

[انظر الحديث: ٥٦٨٣ وطرفيه].

5705 ـ **حدّثنا** عِمْرانُ بنُ مَيْسَرَةَ، حدَّثنا ابنُ فُضَيْلٍ، حدَّثنا حُصَيْنٌ عن عامِرٍ عنْ عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ ـ رضي الله عنهما ـ قال: «**لاَ رُقْيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ أوْ حُمَةٍ**»، فَذَكَرْتُهُ لسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ فقال: حدَّثنا ابنُ عَبَّاسٍ، قال، رسولُ الله ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ فَجَعَلَ النبيُّ والنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، والنبيُّ لَيسَ مَعَهُ أحَدٌ حَتَّى رُفِعَ لِي سَوادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: ما هذا؟ أُمَّتي هٰذِهِ؟ قِيلَ: هٰذا مُوسَى وقَوْمُهُ. قيلَ: انظُرْ إلى الأُفُقِ، فإذا سَوادٌ يَمْلأُ الأُفُقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انظُرْ هٰهُنا وهٰهُنا في آفاقِ السَّماءِ، فإذا سَوادٌ قَدْ مَلأَ الأُفُقَ، قِيلَ: هٰذِهِ أُمَّتُكَ، ويَدْخُلُ الجَنَّةَ من هٰؤلاَءِ سَبْعُونَ ألْفاً بِغَيْرِ حِسابٍ**»، ثُمَّ دَخَلَ ولَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فأفاضَ القَوْمُ، وقالوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بالله واتَّبَعْنا رَسُولَهُ فَنَحْنُ هُمْ، أوْ أوْلاَدُنا الَّذِينَ وُلِدُوا في الإِسْلاَمِ، فإنَّا وُلِدْنا في الجاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ فَخَرَجَ، فقال: «**هُمُ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ، ولاَ يَتَطَيَّرُونَ، ولا يَكْتَوُونَ، وعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**»، فقال عُكَاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ: أمِنْهُمْ أنا يا رسولَ الله؟ قال: «**نَعَمْ**»، فَقامَ آخَرُ فقال: أمنْهُمْ أنا؟ قال: «**سَبَقَكَ بِها عُكَاشَةُ**». [انظر الحديث ٣٤١٠ وأطرافه].

(18/ 18)ـ بابُ الإِثْمِدِ: والكُحْلِ مِنَ الرَّمَد (١٨/ ١٨)

فِيهِ أُمُّ عَطِيَّةَ.

5706 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيىٰ عنْ شُعْبَةَ قال: حدّثني حُمَيْدُ بنُ نافِعٍ، عنْ زَيْنَبَ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضي الله عنها ـ أنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُها فاشْتَكَتْ عَيْنَها، فَذَكَرُوها لِلنبيِّ ﷺ وذَكَرُوا لهُ الكُحْلَ وَأنَّهُ يُخافُ عَلى عَيْنِها، فقال: «**لَقَدْ كانَتْ إحْداكُنَّ تَمْكُثُ في بَيْتِها فِي شَرِّ أحْلاَسِها، أوْ: في أحْلاَسِها في شَرِّ بَيْتِها ـ فإذا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً، فَلا ـ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً**». [انظر الحديث: ٥٣٣٦ وطرفه].

5705 ـ (الحمة) سمّ كلّ شيء يلدغ أو يلسع. وقوله: (قيل: هذا موسى) وفي الفتح: «بل هذا موسى..». (فأفاض القوم) يقال أفاض القوم في الحديث إذا اندفعوا فيه وناظروا عليه و(عكاشة) بضم العين.

5706 ـ قوله: (عن شعبة) قال، وفي نسخة بإسقاط: قال. (فلا) أي فلا تكتحل أربعة أشهر وعشراً، وللكشميهنيّ (فهلاّ) أي فهلا تصبر على ترك الاكتحال هذه المدة.

(19/19) ـ بابُ الجُذَام (١٩/١٩)

5707 ـ وقال عفَّانُ: حدّثنا سَلِيمُ بنُ حَيَّانَ، حدَّثني سَعِيدُ بنُ ميناءَ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا عَدْوَى، ولا طِيَرَةَ، ولا هامَةَ، ولا صَفَرَ، وفِرَّ مِنَ المَجْذومِ كما تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ**». [انظر الحديث: ٥٧٠٧ ـ أطرافه في: ٥٧١٧، ٥٧٥٧، ٥٧٧٠، ٥٧٧٣، ٥٧٧٥].

(20/20) ـ بابُ المنُّ شِفاءٌ لِلْعَيْنِ (٢٠/٢٠)

5708 ـ حدّثنا مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عن عبْدِ المَلِكِ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ حُرَيْثٍ قال: سَمِعْتُ سَعيدَ بنَ زَيْدٍ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وماؤها شِفاءٌ لِلْعَيْنِ**». [انظر الحديث ٤٤٧٨ وطرفه].

قال شُعْبَةُ: وأخبرني الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ عنِ الحَسَنِ العُرَنِيِّ عنْ عَمْرو بنِ حُرَيْث عنْ سَعيدِ بنِ زَيْدٍ عنِ النبيِّ ﷺ **قال شُعْبَةُ**: لَمَّا حدَّثني بِهِ الحَكَمُ لَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَديثِ عَبْدِ المَلِك.

(21/21) ـ بابُ اللَّدُودِ (٢١/٢١)

5709 ـ 5710 ـ 5711 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا سُفْيانُ قال: حدّثني مُوسَى بنُ أبي عائِشةَ عن عُبَيْدِ الله بنِ عبْدِ الله عنِ ابنِ عبَّاسٍ وعائِشَةَ أنَّ أبا بَكْرٍ ـ رضي الله عنه ـ قَبَّلَ النبيَّ ﷺ وهوَ مَيِّتٌ. [الأحاديث ٥٧٠٩ ـ ٥٧١٠ ـ ٥٧١١، أطرافهم في: ٤٤٥٦ ـ ١٢٤١ ـ ١٢٤٢].

5712 ـ قال: وقالَتْ عائِشَةُ: لَدَدْناهُ في مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشيرُ إلَيْنا أنْ لا تَلُدُّوني. فَقُلْنا: كَراهِيَةُ المَريضِ لِلدَّواءِ فلمَّا أفاقَ قال: «**أَلَمْ أَنْهَكُمْ أنْ تَلُدُّوني؟**» قلْنا: كَراهِيَةُ المَريضِ لِلدَّواءِ. فقال: «**لاَ يَبْقَى في البَيْتِ أحَدٌ إلاَّ لُدَّ**» وأنا أنْظُرُ إلاَّ العَبَّاسَ فإنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ. [انظر الحديث ٤٤٥٨ وطرفيه].

5713 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله، حدثنا سُفْيانُ عنِ الزُّهْرِيِّ، أخْبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله عنْ أُمِّ قَيْسٍ، قالَتْ: دَخَلْتُ بابْنٍ لِي عَلَى رسولِ الله ﷺ، وَقَدْ أعْلَقْتُ عَنه مِنَ العُذْرَةِ، فقالَ: «**عَلَى ما تدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ بِهذا العلاقِ؟ عَلَيكُنَّ بِهذَا العُودِ الهِنديّ فإنَّ فِيهِ سبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنها ذاتُ الجَنْبِ يُسْعَطُ مِنَ العُذْرَةِ وَيُلَدُّ مِنْ ذاتِ الجَنْبِ**»، فَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: بَيَّنَ لَنا اثْنَيْنِ ولَمْ يُبَيِّنْ لَنا خَمْسَةً.

قُلْتُ لِسُفْيانَ: فإنَّ مَعْمَراً يَقُولُ: أعْلَقْتُ عَلَيْهِ. قال: لَمْ يَحْفَظْ، إنما قال: أَعْلَقْتُ عَنْهُ حَفِظْتُهُ

5707 ـ قوله: (هامة) بتخفيف الميم اسم طائر كانت إذا سقطت على دار أحدهم يرى أنها ناعية له نفسه أو بعض أهله وقيل أنّ روح القتيل الذي لا يؤخذ بثأره تصير هامةً تزقو وتقول اسقوني اسقوني فإذا أدرك بثأره طارت. (ولا صفر) كانت العرب تزعم أنّ في البطن حيةً يقال لها: الصفر تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه وقيل: أراد به النسيء، وهو تأخير المحرّم إلى صفر اهـ من القسطلانيّ. سُليم بن حيان حدثني، وفي الفتح: حدثنا.

5712 ـ قوله: (كراهية) رفع خبر مبتدأ محذوف ولأبي ذر: (كراهية) بالنصب مفعولاً له، ويجوز أن يكون مصدراً.

5713 ـ قوله: (وقد أعلقت الاعلاق) هو معالجة عذرة الصبيّ ورفعها بالاصبع (العذرة): وجع الحلق و(الدغر) رفع لهاة المعذور، وأصله الدفع كما في العينّي، قوله (بهذا العلاق..) وفي نسخة: (بهذا الأعلاق).

مِنْ في الزُّهْرِيِّ، وَوَصَفَ سُفْيانُ الغُلامَ يُحَنَّكُ بالإِصْبَعِ. وأدْخَلَ سُفْيانُ في حَنَكِهِ إنَّما يَعْني رَفْعَ حَنَكِهِ بِإصْبَعِهِ ولَمْ يَقُلْ: أعْلِقُوا عَنْهُ شَيْئاً. [انظر الحديث ٥٦٩٢ وطرفيه].

(22/22) ـ بابٌ (٢٢/٢٢)

5714 ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ مُحمَّدٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مَعْمَرٌ ويُونُسُ، قال الزُّهْرِيُّ: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ أن عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ زَوْجَ النبيِّ ﷺ، قالَتْ: لما ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ واشْتَدَّ بِهِ وجَعُهُ اسْتأْذَنَ أزْوَاجَهُ في أنْ يُمَرَّضَ في بَيْتِي، فأذِنَّ لَهُ فَخرَجَ بَيْنَ رجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلاهُ في الأرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وآخَرَ، فأخْبَرْتُ ابنَ عبَّاسٍ فقال: هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ الذي لَمْ تُسَمِّ عائِشَةُ؟ قُلْتُ: لاَ. قال: هُوَ عَلِيٌّ. قالَتْ عائشَةُ: فقال النبيُّ ﷺ، بَعْدَما دخَلَ بَيْتَها واشْتَدَّ بِهِ وجَعُهُ: **«هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أعْهَدُ إلى النَّاسِ»**.

قالَتْ: فأجْلَسْناهُ في مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنا نَصُبُّ علَيْهِ مِنْ تِلْكَ القِرَبِ حتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إلَيْنا أنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ. قالتْ: وخَرَجَ إلى النَّاس فَصَلَّى بهِمْ وخَطَبَهُمْ.
[انظر الحديث ١٩٨ وأطرافه].

(23/23) ـ بابُ العُذْرَةِ (٢٣/٢٣)

5715 ـ حدّثنا أبُو اليَمان، أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله أنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ الأسَدِيَّةَ ـ أسَدَ خُزَيْمةَ ـ وكانَتْ مِنَ المُهاجِرَاتِ الأُوَلِ اللاتِي بايَعْنَ النبيَّ ﷺ وهْيَ أُخْتُ عُكاشَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّها أتَتْ رسولَ الله ﷺ، بابنٍ لها قَدْ أعْلَقَتْ عليْهِ مِنَ العُذْرَةِ، فقال النبيُّ ﷺ: **«عَلى ما تَدْغَرْنَ أوْلادَكُنَّ بِهذَا العِلاَقِ؟ عَلَيكُنَّ بِهَذَا العُودِ الهِنْدِيِّ فإنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أشْفِيَةٍ مِنْها ذَاتُ الجَنْبِ»**. يُرِيدُ الكُسْتَ وهْوَ العُودُ الهِنْدِيُّ.

وقال يُونُسُ وإسْحاقُ بنُ رَاشِدٍ عنِ الزُّهْرِيِّ: عَلَّقَتْ علَيْهِ. [انظر الحديث ٥٦٩٢ وطرفيه].

(24/24) ـ بابُ دَوَاءِ المَبْطُونِ (٢٤/ ٢٤)

5716 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ عنْ أبي المُتَوَكِّلِ عنْ أبي سَعِيدٍ قال: جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: إنَّ أخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ، فقال: **«اسْقِهِ عَسَلاً»** فسقَاهُ، فقال: إنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إلاَّ اسْتِطلاقاً، فقال: **«صَدَقَ الله وكَذَبَ بَطْنُ أخِيكَ»**. تابعَهُ النَّضْرُ عنْ شُعْبَةَ. [انظر الحديث ٥٦٨٤].

5714 ـ قوله: (فصلى بهم) وفي نسخة: فصلى لهم» و(التمريض) هو القيام على المريض وتعاهده.

(25/25) ـ بابٌ لا صَفَرَ وهْوَ دَاءٌ يأخذُ البطْنَ (٢٥/ ٢٥)

5717 ـ حدّثنا عبْدُ العَزيزِ بنُ عبْدِ الله، حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سعْدٍ عن صالحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَني أبُو سَلَمَة بنُ عبْدِ الرَّحْمٰنِ وغَيْرُهُ: أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: **«لا عَدْوَى، ولاَ صَفَرَ ولا هامَةَ»**، فقال أعْرَابِيٌّ: يا رسُولَ الله! فَما بالُ إبلي تكُونُ في الرَّمْلِ كأنها الظِّباءُ فيأتِي البعِيرُ الأجْرَبُ فَيَدْخُلُ بيْنَها فيُجْرِبُها؟ فقال: **«فَمَنْ أعْدَى الأوَّلَ؟»**.

روَاهُ الزُّهْرِيُّ عنْ أبي سَلَمَة وسِنانِ بنِ أبي سِنانٍ. [انظر الحديث ٥٧٠٧ وأطرافه].
[م= ك= ٣٩، ب= ٣٣، ح= ٢٢٢٠، أ= ٧٦٢٤].

(26/ 26) ـ بابُ ذَاتِ الجَنْبِ (٢٦/ ٢٦)

5718 ـ حدّثني مُحَمَّدٌ، أخبرنا عَتَّابُ بنُ بَشِيرٍ عنْ إسْحاقَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله أنَّ أمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ ـ وكانتْ مِنَ المُهاجِراتِ الأُوَلِ اللاتِي بايَعْنَ رسولَ الله ﷺ، وهْيَ أُخْتُ عُكاشَةَ بنِ مِحْصَنٍ ـ أخْبَرَتْهُ أنَّها أتَتْ رسُولَ الله ﷺ بابنٍ لها قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ العُذْرَةِ، فقال: **«اتَّقُوا الله! علَى ما تَدْغرُونَ أوْلاَدَكُمْ بِهٰذِهِ الأعْلاقِ؟ عَلَيْكُمْ بهذَا العُودِ الهنْدِيِّ فإنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الجَنْبِ»**، يُرِيدُ الكُسْتَ، يَعْني: القُسْطَ، قال: وهْيَ لُغَةٌ. [انظر الحديث ٥٦٩٢ وطرفيه].

5719 ـ حدّثنا عارِمٌ، حدثنا حَمَّادٌ قال: قُرِىءَ علَى أيُّوبَ مِنْ كُتبِ أبِي قِلاَبَةَ مِنْهُ ما حَدَّثَ بِهِ ومِنهُ ما قُرِىءَ عَلَيْهِ وكانَ هٰذَا في الكتابِ عن أنَسٍ: أنَّ أبا طَلْحَةَ وأنَسَ بنَ النَّضْرِ كَوَياهُ وكَوَاهُ أبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ. [الحديث ٥٧١٩ ـ طرفه في: ٥٧٢١].

5720 ـ وقال عبَّادُ بنُ مَنْصُورٍ: عنْ أيُّوبَ عنْ أبي قِلاَبَةَ عنْ أنسِ بنِ مالِكٍ، قال: أذِنَ رسولُ الله ﷺ، لِأهْلِ بَيْتٍ مِن الأنْصارِ أنْ يرْقُوا منَ الحُمَةِ والأذُنِ. [انظر الحديث ٥٧١٩].

5721 ـ قال أنَسٌ: كُويتُ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ ورسولُ الله ﷺ، حَيٌ، وشَهِدَني أبُو طَلْحَةَ وأنَسُ بنُ النَّضْرِ وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ، وأبُو طَلْحَةَ كَوَانِي.

5717 ـ (عن ابن شهاب قال) في الفتح وفي نسخة بإسقاط: قال. (في الرمل) تتميم لمعنى النقاوة وذلك لأنها إذا كانت في التراب ربما يلصق بها شيء منه.

5718 ـ قوله: (حدثني) وفي فتح الباري: (حدثنا) وعكّاشة بضم العين وتشديد الكاف وقد تخفف تشديد الكاف وتخفف. (على ما تدغرون أولادكم) وفي فتح الباري: «علام تدغرن أولادكن».

5719 ـ قوله: (كوياه) أي كوياً، أنس بن مالك أسند الكيّ إليهما لرضاهما به، ثمّ أسنده إلى أبي طلحة لأنه باشر بيده. قوله: (والأذن) أي من وجع الأذن كما في الشارح (والحمة) تقدم أنها سمّ كلّ شيء يلدغ أو يلسع.

(27/27) ـ بابُ حَرْقِ الحَصِيرِ لِيُسَدَّ بِهِ الدَّمُ (٢٧/ ٢٧)

5722 ـ **حدّثني** سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ القارِيُّ، عن أبي حازمٍ عن سَهْلِ بنِ سعْدٍ السَّاعِدِي قال: لمَّا كُسِرَتْ علَى رأسِ رسولِ الله ﷺ البَيْضَةُ وَأُدمِيَ وجْهُهُ وكُسِرَتْ رَباعِيَتُهُ، وكان عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بالماءِ في المِجَنِّ، وجاءَتْ فاطِمَةُ تَغْسِلُ عنْ وجْهِهِ الدَّمَ، فَلَمَّا رأَتْ فاطِمَةُ، علَيْها السَّلامُ، الدَّمَ يَزِيدُ عَلى الماءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إلى حَصِير فأحْرَقَتْها وألْصَقَتْها على جُرْحِ رسولِ الله ﷺ فَرَقَأَ الدَّمُ. [انظر الحديث ٢٤٣ وأطرافه].

(28/28) ـ بابٌ الحمَّى مِنْ فَيْحِ جهنَّم (٢٨/ ٢٨)

5723 ـ **حدّثني** يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ، حدّثني ابنُ وهبٍ قال: حدّثني مالِكٌ عنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: **«الحمَّى مِنْ فَيْحِ جهنَّمَ فأطْفِئُوها بالماءِ»**.

قال نافِعٌ: وكانَ عبْدُ الله يَقُولُ: اكْشِفْ عنَّا الرِّجْزَ. [انظر الحديث ٣٢٦٤].

5724 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ هِشامٍ، عنْ فاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ أنَّ أسْماءَ بِنْتَ أبي بَكْرٍ رضي الله عنهما، كانَتْ إذَا أُتِيَتْ بالمَرْأةِ قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لها أخَذَتِ الماءَ فَصَبَّتْهُ بَيْنَها وبَيْنَ جَيْبِها. قالَتْ: وكانَ رسولُ الله ﷺ يأمُرُ أنْ نَبْرُدَها بالماءِ.
[م= ك= ٣٩، ب= ٢٦، ح= ٢٢١١، أ= ٢٦٩٩٢].

5725 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحْيىٰ، حدثنا هِشامٌ، أخبرني أبي عنْ عائِشَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: **«الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جهَنَّم فأبْرُدُوها بالماءِ»**. [انظر الحديث ٣٢٦٣].

5726 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحْوَصِ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسْرُوق، عنْ عَبَايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عنْ جَدِّهِ رافِعِ بنِ خَدِيجٍ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جهنَّمَ فأبْرُدُوها بالماءِ»**.
[انظر الحديث ٣٢٦٢]. [م= ك= ٣٩، ب= ٢٦، ح= ٢٢١٢].

(29/29) ـ بابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أرْضٍ لا تُلائِمُه (٢٩/ ٢٩)

5727 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا سَعِيدٌ، حدَّثنا قَتادَةُ: أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَهُمْ أنَّ ناساً ـ أوْ رِجالاً ـ مِنْ عُكْلٍ وعُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رسولِ الله ﷺ، وتَكَلَّمُوا

5722 ـ في فتح الباري: (حدثنا).

5723 ـ في فتح الباري: (حدثنا) وقوله (ابن وهب قال)، وفي نسخة بإسقاط: قال. (الفيح) والفوح والفور بمعنى واحد (عيني). (اكشف عنا الرجز) أي العذاب.

5724 و5725 ـ قوله: (أن نبردها)، وقوله: (فأبردوها) كلاهما من الباب الأول الثلاثيّ وضبط الأوّل من التبريد والثاني من أيضاً الابراد. وقوله (حدثني محمد) وفي الفتح (حدثنا محمد).

باب 29 ـ قوله: (لا تلائمه) أي لا توافقه وهو بالهمز عند الشارح كما هو الأصل وعند العينيّ لا تلايمه بالتسهيل.

5727 ـ قوله: (أهل ضرع) أي أهل مواشٍ (وأهل ريف) أي أهل أرض فيها زرع. (الطلب) بفتحتين جمع طالب.

بالإسْلَامِ، وقالوا: يا نَبِيَّ الله! إنَّا كُنَّا أهْلَ ضَرْعٍ ولَمْ نَكُنْ أهْلَ رِيفٍ، واسْتَوخَمُوا المَدِينَةَ، فأمَرَ لَهُمْ رسولُ الله ﷺ بِذَوْدٍ وبِرَاعٍ وأمَرَهُمْ أنْ يَخرُجُوا فيهِ فَيَشرَبُوا مِنْ ألْبانِها وأبوالِها، فانطَلَقُوا حتَّى كانُوا ناحِيَةَ الحَرَّةِ كَفَرُوا بعْدَ إسْلامِهِمْ وقَتَلُوا راعِيَ رسولِ الله ﷺ، واسْتاقُوا الذَّوْدَ؟ فبَلَغَ النبيَّ ﷺ؟ فَبَعَثَ الطَّلَبَ في آثارِهِمْ وأمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أعيُنَهُمْ وَقَطَعُوا أيْدِيَهُمْ وَتُرِكُوا فِي ناحيَةِ الحَرَّةِ حتَّى ماتُوا علَى حالِهِمْ. [انظر الحديث ٢٣٣ وأطرافه].

(30/ 30) ـ بابُ ما يُذْكَرُ في الطَّاعُونِ (٣٠/ ٣٠)

5728 ـ حدّثنا حَفصُ بن عُمَرَ، حدَّثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني حَبيبُ بنُ أبي ثابتٍ قال: سَمِعْتُ إبْرَاهيمَ بنَ سعْدٍ قال: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْداً عنِ النبيِّ ﷺ أنهُ قال: **«إذا سَمِعْتُمْ بالطَّاعُونِ بأرْضٍ فَلا تَدْخلُوها وإذا وَقَعَ بأرْضٍ وأنْتُمْ بها فَلا تَخرُجُوا مِنْها»**، فَقُلْتُ: أنْتَ سَمِعْتَهُ يحدِّثُ سَعْداً ولا يُنْكِرُهُ؟ قال: نَعَمْ. [انظر الحديث ٣٤٧٣ وطرفه].

5729 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ عنْ عَبْدِ الله بنِ عبد الله بنِ الحارِث بنِ نَوْفَلٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ـ رضي الله عنه ـ خَرَجَ إلى الشَّأْمِ حتَّى إذا كان بِسَرْغَ لَقِيَهُ أُمَراءُ الأجنادِ: أبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ وأصْحابُهُ، فأخْبَرُوهُ أنَّ الوَباءَ قَدْ وقَعَ بأرْضِ الشَّأْمِ.

قال ابنُ عبَّاسٍ: فقال عُمَرُ: ادْعُ لِي المُهاجِرِينَ الأوَّلِينَ، فَدَعاهُمْ فاسْتَشارَهُم وأخْبَرَهُمْ أنَّ الْوَباءَ قَدْ وقَعَ بالشَّام فاختَلَفُوا، فقال بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْنا لأمْرٍ ولا نَرَى أنْ نرْجِعَ عَنْهُ، وقال بَعْضُهُم: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وأصْحابُ رسول الله ﷺ، ولا نَرَى أنْ تُقْدِمَهُمْ على هٰذَا الْوَباءِ، فقال: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قال: ادْعُ لِي الأنْصارَ، فَدَعَوْتُهُمْ فاسْتَشارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ المُهاجِرِينَ واخْتَلَفُوا كاخْتِلافِهِمْ، فقال: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قال: ادْعُ لِي مَنْ كانَ هٰهُنا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهاجِرَةِ الفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيهِ رَجُلانِ، فقالوا: نَرَى أنْ تَرْجِعَ بالنَّاسِ ولا تُقْدِمَهُمْ عَلى هٰذا الْوَباءِ، فَنادَى عُمَرُ في النَّاسِ: إنِّي مُصَبِّحٌ عَلى ظَهْرٍ فَأصْبِحُوا عَلَيْهِ.

قال أبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ: أفِراراً مِنْ قَدَرِ الله؟ فقال عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قالَها يا أبا عُبَيْدَةَ؟ نَعَمْ، نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ الله إلى قَدَرِ الله، أرأيْتَ لَوْ كانَ لَكَ إبِلٌ هَبَطَتْ وادِياً لهُ عُدْوَتانِ إحْدَاهُما خَصِبَةٌ والأُخْرى جَدْبَة، ألَيْسَ إنْ رَعَيْتَ الخَصِبَةَ رَعَيْتَها بِقَدَرِ الله؟ وإنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَها بِقَدرِ الله؟

5729 ـ قوله: (بسرغ) يجوز فيه الصرف وعدمه، وهي قرية بوادي تبوك وقوله(بالشام) وفي الفتح(في الشام) . (المشيخة) اسم جمع للشيخ والجمع مشايخُ وضبط كمعيشة ومرحلة وكلاهما صحيح. (مصبح) بهذا الضبط عند الشارح وضبطه العينيّ(من الاصباح) وهو الموافق لما بعده أي أني مسافر في الصباح راكباً على ظهر الراحلة راجعاً إلى المدينة الطاهرة.

قال: فجاءَ عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ، وكان مُتَغَيِّباً في بَعْض حاجَتِهِ، فقال: إنَّ عِنْدِي في هٰذَا عِلْماً، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «**إذا سَمِعْتُمْ بِهِ بأرْض فَلا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وإذا وَقَعَ بأرْضٍ وأنْتُمْ بِها فَلا تَخْرُجُوا فِراراً مِنْهُ**»، قال: فَحَمِدَ الله عُمَرُ ثُمَّ انْصَرَفَ. [انظر الحديث: ٥٧٢٩ ـ طرفاه في: ٥٧٣٠، ٦٩٧٣]. [م= ك= ٣٩، ب= ٣٢، ح= ٢٢١٩].

5730 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عبْدِ الله بنِ عامِرٍ: أنَّ عمَرَ خَرَجَ إلى الشَّأمِ، فَلَمَّا كانَ بِسَرْغَ بَلَغَهُ أنَّ الوَباءَ قَدْ وَقَعَ بالشَّامِ، فأخْبرَهُ عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**إذا سَمِعْتُمْ بِهِ بأرْض فَلا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وإذا وَقَعَ بأرْضٍ وأنْتُمْ بِها فَلا تَخْرُجُوا فِراراً مِنْهُ**». [انظر الحديث ٥٧٢٩ وطرفه].

5731 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ نُعَيْمٍ المُجْمِرِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يَدْخُلُ المدِينَةَ المَسِيحُ ولا الطَّاعُونُ**». [انظر الحديث ١٨٨٠ وطرفه].

5732 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدَّثنا عبدُ الوَاحِد، حدثنا عاصِمٌ، حدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قالَتْ: قال لي أنَسُ بنُ مالِكٍ ـ رضي الله عنه ـ: يَحْيٰى بِما ماتَ؟ قُلْتُ مِنَ الطَّاعُونِ. قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الطَّاعُونُ شَهادَةٌ لِكلِّ مُسْلِمٍ**». [انظر الحديث ٢٨٣٠].

5733 ـ حدّثني أبُو عاصِم، عَنْ مالِكٍ، عَنْ سُميٍّ عَنْ أبي صالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**المَبْطُونُ شَهِيدٌ، والمَطْعُونُ شَهِيدٌ**». [انظر الحديث ٦٥٣ وطرفيه].

(31/31) ـ بابُ أجْرِ الصَّابِرِ في الطَّاعُونِ (٣١/ ٣١)

5734 ـ حدّثني إسْحاقُ، أخبَرَنا حَبَّانُ، حدَّثنا داوُدُ بنُ أبي الفُراتِ، حدثنا عبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيى بنِ يَعْمرَ عَنْ عائِشَةَ ـ زَوْجِ النبيِّ ﷺ ـ أنها أخْبَرَتْه أنَّها سألَتْ رسولَ الله ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ؟ فأخْبَرَها نَبيُّ الله ﷺ: «**أنَّهُ كانَ عَذَاباً يَبْعَثُهُ الله عَلى مَنْ يَشاءُ، فَجعَلَهُ الله رحْمَةً لِلمؤمِنينَ، فَلَيسَ مِنْ عبْدٍ يَقَعُ الطاعُونُ فَيَمْكُثُ في بَلَدِهِ صابراً يَعْلَمُ أنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إلاَّ ما كَتَبَ الله لَهُ إلاَّ كانَ لهُ مِثْلُ أجْرِ الشهِيدِ**». تابَعَهُ النَّضْرُ عنْ داوُدَ. [انظر الحديث ٣٤٧٤ وطرفه].

5732 ـ قوله: (بما مات) بإثبات ألف ما الاستفهامية بعد الجار ولأبي ذر والأصيلي (بم) بحذفها وهي اللغة الشائعة، (ويحيى) هو ابن سيرين أخو حفصة بنت سيرين. كما في الشارح.

5734 ـ قوله: (أخبرته) في الفتح وفي نسخة: أخبرتنا.

(32/ 32) ـ بابُ الرُّقَى بالقُرْآنِ والمعَوِّذاتِ (٣٢/ ٣٢)

5735 ـ **حدّثني** إبْرَاهيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا هِشامٌ عنْ مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ أنَّ النبيَّ ﷺ، كانَ يَنْفُثُ على نَفْسِهِ في المَرَضِ الَّذِي ماتَ فيهِ بالمُعَوِّذاتِ، فَلَمّا ثَقُلَ كُنْتُ أنْفِثُ عليه بِهِنَّ، وأمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِها. فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: كَيْفَ يَنْفِثُ؟ قال: كان يَنْفِثُ على يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِما وجْهَهُ. [انظر الحديث ٤٤٣٩ وطرفيه].

(33/ 33) ـ بابُ الرُّقَى بِفاتِحَةِ الكِتاب (٣٣/ ٣٣)

ويُذْكَرُ عنِ ابنِ عَبَّاس عن النبيِّ ﷺ.

5736 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي بشْرٍ عنْ أبي المُتَوَكِّلِ عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ ـ رضي الله عنه ـ أنَّ ناساً مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ، أتَوْا عَلى حيٍّ مِنْ أحْياءِ العَرَب فلَمْ يَقْرُوهُمْ، فَبَيْنَما هُم كَذٰلِكَ إذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولٰئِكَ، فقالوا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَواءٍ أوْ راقٍ؟ فقالوا: إنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونا ولا نَفْعَلُ حتى تَجْعَلُوا لَنا جُعْلاً، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعاً مِنَ الشَّاءِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ القُرْآنِ ويَجْمَعُ بُزاقَهُ ويَتفِل، فَبَرَأ، فأتَوْا بالشَّاءِ فقالوا: لا نَأْخُذهُ حتَّى نَسْأَلَ النبيَّ ﷺ فَسَألوهُ فَضَحِكَ، وقال: «**وما أدْراكَ أنَّها رُقْيَةٌ؟ خُذُوها واضْرِبُوا لِي بِسَهْم**». [انظر الحديث ٢٢٧٦ وطرفيه].

(34/ 34) ـ باب الشُّروطِ في الرُّقْيَةِ بِفاتحة الكتاب (٣٤/ ٣٤)

5737 ـ **حدّثني** سِيدانُ بنُ مُضارِبٍ أبُو مُحَمَّدٍ الباهِلِيُّ، حدَّثنا أبُو مَعْشَرٍ البَصْرِيُّ ـ هُوَ صَدُوقٌ ـ يُوسُفُ بنُ يَزِيدَ البَرَّاءُ، قال: حدَّثني عُبَيْدُ الله بنُ الأخْنَسِ أبُو مالِكٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: أنَّ نَفراً مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ مَرُّوا بِماءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ ـ أوْ: سَلِيمٌ ـ فَعَرَض لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الماءِ، فقال: هَلْ فِيكُمْ مِنْ راقٍ؟ إنَّ في الماءِ رَجُلاً لَدِيغاً ـ أوْ: سَلِيماً، فانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأ بِفاتِحَةِ الكِتابِ عَلى شاءٍ فبَرَأ، فجاءَ بالشَّاءِ إلى أصحابِهِ، فَكرِهُوا ذٰلِكَ وقالوا: أخَذْتَ عَلى كِتابِ الله أجْراً؟ حتَّى قَدِمُوا المَدِينَةَ، فقالوا: يا رسولَ الله! أخَذَ عَلى كِتابِ الله أجْراً. فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ أحَقَّ ما أخَذْتُمْ عَلَيْهِ أجْراً كِتابُ الله**».

(35/ 35) ـ بابُ رُقْيَةِ العَيْنِ (٣٥/ ٣٥)

5738 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيان، قال: حدَّثني مَعْبَدُ بنُ خالِد، قال: سمِعْتُ

5735 ـ ضبط الشارح **(ينفث)** هذه بضم الفاء وكسرها واقتصر على الكسر فيما بعد والمذكور في المصباح هو الثاني والنفث شبه النفخ وهو أقلّ من التفل فإنه لا بدّ فيه شيء من الريق ولا كذلك النفث. وقوله: **(ينفث على يديه)** وفي فتح الباري: **(بيده نفسه)**.

5736 ـ قوله: **(ويتفل)** بكسر الفاء ولأبي ذر بضمها.

5737 ـ حدثني في فتح الباري: **(حدثنا)**.

5738 ـ قوله: **(أخبرنا سفيان قال)** في الفتح: وفي نسخة بإسقاط: قال.

عبْدَ الله بنَ شَدَّادٍ عنْ عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ قالَتْ: أمَرَني رسولِ ﷺ أوْ: أمَرَ ـ أن يُسْتَرْقَى مِن العَيْن. [م= ك= ٣٩، ب= ٢١، ح= ٢١٩٥].

5739 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ وَهْبِ بنِ عَطِيَّةَ الدِّمَشْقِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، أخبرنا الزُّهْرِيُّ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن زيْنَبَ ابْنَةِ أبي سَلَمَةَ عنْ أمِّ سَلَمَةَ ـ رضي الله عنها ـ أنَّ النبيَّ ﷺ، رَأى في بَيْتِها جارِيَةً في وَجْهِها سَفْعَةٌ، فقال: «**اسْتَرْقُوا لَها فإنَّ بِها النَّظْرَةَ**».

وقال عُقَيْلٌ عنِ الزُّهْرِيِّ: أخْبرني عُرْوَةُ عنِ النبيِّ ﷺ. تابَعَهُ عبْدُ الله بنُ سالِمٍ عنِ الزُّبَيْدِيِّ. [م= ك= ٣٩، ب= ٢١، ح= ٢١٩٧].

(36/36) ـ باب العَيْنُ حَقٌّ (٣٦/٣٦)

5740 ـ **حدّثنا** إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ، عنْ مَعْمَرٍ، عنْ هَمَّامٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ عن النبيِّ ﷺ، قال: «**العَيْنُ حَقٌّ**» وَنَهَى عن الوشْم.
[الحديث: ٥٧٤٠ ـ طرفه في: ٥٩٤٤]. [م= ك= ٣٩، ب= ١٦، ح= ٢١٨٧، أ= ٨٢٥٢].

(37/37) ـ باب رُقْيَةِ الحَيَّةِ والعَقْرَبِ (٣٧/٣٧)

5741 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعيلَ، حدَّثنا عبْدُ الواحِدِ، حدّثنا سُلَيْمانُ الشَّيْبانِيُّ، حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الأسْوَدِ عنْ أبيهِ قال: سَألْتُ عائِشَةَ عنِ الرُّقْيَةِ منَ الحُمَةِ؟ فقالتْ: رَخَّصَ النبيُّ ﷺ في الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ. [الحديث: ٥٧٤٠ ـ طرفه في: ٥٩٤٤].
[م= ك= ٣٩، ب= ٢١، ح= ٢١٩٣، أ= ٢٥٧٩٧].

(38/38) ـ باب رُقْيَةِ النبيِّ ﷺ (٣٨/٣٨)

5742 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا عبْدُ الوارِثِ عنْ عَبدِ العَزيزِ قال: دَخَلْتُ أنا وثابِتٌ عَلى أنَسِ بنِ مالِكٍ فقال ثابِتٌ: يابا حَمْزَةَ اشْتَكَيْتُ؟ فقال أنَسٌ: ألا أرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: بَلَى. قال: اللهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبَ الْباسِ اشْفِ أنْتَ الشَّافِي لا شافِيَ إلاَّ أنْتَ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً.

5743 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدّثنا سُفيانُ، حدّثني سُلَيْمانُ عنْ مُسْلِم عنْ مسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ الله عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ، كانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ اليُمْنى ويَقُولُ: «**اللَّهُمَّ ربَّ النَّاسِ أذْهِبِ الباسَ واشْفِهْ وأنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إلاَّ شِفاؤُكَ شِفَاءً، لا يُغادِرُ سَقَماً**».

5739 ـ قوله: (سفعة) بفتح السين المهملة وتضم وهي الصفرة والشحوب في الوجه كما في العينيّ.

قال سُفيانُ: حدَّثْتُ بِهِ مَنْصوراً، فَحَدَّثَني عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ نحْوَهُ.
[انظر الحديث: ٥٦٧٥ وطرفيه].

5744 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ أبي رجاءٍ، حدثنا النَّضْرُ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ، قال: أخبرني أبي عنْ عائِشَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَرْقِي، يَقُولُ: «**امْسَحِ الباسَ ربَّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشِّفاءُ لا كاشِفَ لهُ إلاَّ أنْتَ**». [انظر الحديث ٥٦٧٥ وطرفيه].

5745 ـ **حدّثنا** عَليُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفيانُ قال: حدّثني عبْدُ ربِّهِ بنُ سَعيدٍ عنْ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: «**بِسْمِ الله تُرْبَةُ أرْضِنا بِرِيقَة بَعْضِنا يُشْفَى سَقِيمُنا بإذْنِ رَبِّنا**». [انظر الحديث: ٥٧٤٥ ـ طرفه في: ٥٧٤٦].

[م= ك= ٣٩، ب= ٢١، ح= ٢١٩٤، أ= ٢٤٦٧١].

5746 ـ **حدّثني** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عنْ عبْدِ ربِّهِ بنِ سَعيدٍ عنْ عَمْرَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يَقُولُ في الرُّقْيَةِ: «**بِسْمِ الله تُرْبَةُ أرْضِنا ورِيقَةُ بَعْضِنا يُشْفَى سَقِيمُنا بِإذْنِ رَبِّنا**». [انظر الحديث: ٥٧٤٥]. [م= ك= ٣٩، ب= ٢١، ح= ٢١٩٤، أ= ٢٤٦٧١].

(39/ 39) ـ بابُ النفْثِ في الرُّقْيَةِ (٣٩/ ٣٩)

5747 ـ **حدّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا سُليْمانُ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعيدٍ، قال: سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ، قال: سَمِعتُ أبا قَتادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيا مِنَ الله والْحُلْمُ مِنَ الشيطانِ، فإذَا رأى أحَدُكُمْ شيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ويَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّها، فإنَّها لا تَضُرُّهُ**»: وقال أبُو سَلَمَةَ: وإنْ كُنْتُ لأرَى الرُّويا أثْقَلَ عَليَّ منَ الجَبَلِ، فَما هُوَ إلاَّ أنْ سَمِعْتُ هٰذَا الحَدِيثَ فَما أُبالِيها. [انظر الحديث: ٣٢٩٢ وأطرافه]. [م= ك= ٤٢، ب= أول الكتاب، ح= ٢٢٦١، أ= ٢٢٧٠٧].

5748 ـ **حدّثنا** عبد العَزِيزِ بنُ عبْدِ الله الأُوَيْسِيُّ، حدثنا سُليْمانُ، عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ. رضيَ الله عنها، قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا أوَى إلى فِراشِه نَفَثَ في كَفَّيْهِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وبالمُعَوِّذَتَيْنِ جميعاً، ثُمَّ يَمْسَح بِهِما وجْهَهُ، وما بَلَغَتْ يَدَاهُ منْ جَسَدِهِ، قالَتْ عائِشَةُ: فَلمَّا اشْتَكى كانَ يأمُرُني أنْ أفْعَلَ ذٰلِكَ بِهِ.

قال يُونُسُ: كُنْتُ أرَى ابن شِهاب يَصْنَعُ ذٰلِكَ إذَا أوى إلى فِراشِهِ. [انظر الحديث ٥٠١٧ وطرفه].

5744 ـ قوله: **(الباس)** بغير همز للمؤاخاة **(وسقماً)** بفتحتين ويجوز ضم ثم إسكان اهـ.
5747 ـ قوله: **(والحلم)** بسكون اللام وتضم وهو ما يراه من الشرّ وما يحصل له من الفزع اهـ.

5749 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسماعِيل، حدَّثنا أبُو عَوانَةَ، عَنْ أبي بِشْرٍ عن أبي المُتَوَكِّلِ عَنْ أبي سَعيدٍ أنَّ رَهْطاً مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ انْطَلَقُوا في سفْرَةٍ سافَرُوها حتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أحْياءِ العَرَبِ، فاسْتَضافُوهُمْ فأبَوْا أنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ فَسَعَوْا لهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فقال بَعْضُهُمْ: لَوْ أتَيْتُمْ هٰؤُلاءِ الرَّهْطَ الذِينَ قَدْ نزَلوا بِكُمْ لَعَلَّهُ أنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فأتَوْهُمْ فقالُوا: يا أيُّها الرَّهْطُ إنَّ سَيِّدَنا لُدِغَ فسعَيْنا لهُ بِكُلِّ شَيءٍ لا يَنْفَعُهُ شَيءٌ فَهَلْ عِنْدَ أحَدٍ مِنْكُمْ شَيءٌ؟ فقالَ بَعْضُهُمْ: نعَمْ، واللهِ إنِّي لَراقٍ، ولٰكِنْ واللهِ لَقَدِ اسْتَضَفْناكَمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونا فما أنا بِراقٍ لَكُمْ حتَّى تَجْعَلُوا لَنا جُعْلاً، فَصالَحُوهُمْ عَلى قَطِيعٍ مِنَ الغَنَم، فانطلَقَ فَجَعَلَ يَتْفلُ ويَقْرأُ ﴿الحَمْدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ﴾ حتَّى لَكأنَّما نُشِطَ مِنْ عِقال، فانْطَلَقَ يَمْشِي ما بِهِ قَلَبَةٌ، قال: فأوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذي صالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فقال بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا. فقال الَّذِي رَقى: لا تَفْعَلُوا، حتَّى نأتِيَ رسولَ الله ﷺ، فَنَذْكُرَ لهُ، الَّذِي كانَ فَنَنْظُرَ ما يأمُرُنا، فَقَدِمُوا عَلى رسولَ الله ﷺ فَذَكَرُوا لهُ، فقال: «**وما يُدْرِيكَ أنها رُقْيَةٌ؟ أصَبْتُمْ، اقْسِمُوا واضْرِبُوا لي مَعَكُمْ بِسَهْم**». [انظر الحديث: ٢٢٧٦ وطرفيه].

(40/ 40) ـ بابُ مَسْحِ الرَّاقِي الوَجَعَ بِيَدِهِ اليُمْنَى (٤٠/ ٤٠)

5750 ـ حدّثني عبْدُ الله بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا يَحْيَى، عنْ سُفْيانَ عنِ الأعْمَشِ عنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَهُمْ يَمْسَحُهُ بِيَمِينِهِ أذْهِبِ الباسَ ربَّ النَّاس واشْفِ أنْتَ الشَّافي لا شِفاءَ إلاَّ شِفاؤُكَ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقماً، فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَني عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ مَسْرُوق عنْ عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ بِنَحْوِهِ. [انظر الحديث: ٥٦٧٥ وطرفيه].

(41/ 41) ـ بابٌ المَرْأةُ تَرْقِي الرجُلَ (٤١/ ٤١)

5751 ـ حدّثني عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حدثنا هِشامٌ، أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ أنَّ النبيَّ ﷺ، كانَ يَنْفِثُ عَلى نَفْسِهِ في مَرَضِهِ الَّذي قُبِضَ فِيهِ بالمُعوِّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أنا أنْفِثُ عليْهِ بِهِنَّ فأمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِها، فَسألْتُ ابنَ شِهابٍ: كَيْفَ كانَ يَنْفِثُ؟ قال: يَنْفِثُ عَلى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِما وجْهَهُ. [انظر الحديث: ٤٤٣٩ وطرفيه].

(42/ 42) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَرْقِ (٤٢/ ٤٢)

5752 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حُصَيْنُ بنُ نُمَيْرٍ عنْ حُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرحْمٰنِ عن سَعِيد بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عبّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قال: خَرَجَ عَلَيْنا النبيُّ ﷺ يوْماً، فقال: «**عُرِضَتْ**

5749 ـ قوله: (**قلبة**) أي علة يقلب على الفراش لأجلها.

5752 ـ قوله: (**فرجوت أن تكون**) وفي نسخة: (**أن يكون**).

عَليَّ الأُمَمُ فَجعَلَ يَمُرُّ النبيُّ ومعَهُ الرَّجُلُ، والنبي ومعَهُ الرَّجُلانِ، والنبيُّ ومَعَهُ الرَّهطُ، والنبيُّ لَيسَ مَعَهُ أحَدٌ، ورَأيتُ سَواداً كَثيراً سَدَّ الأُفُقَ فَرَجَوْتُ أنْ تكُونَ أُمَّتي، فَقيلَ: هذَا مُوسَى وقَوْمُهُ، ثُمَّ قِيلَ لي: انظُرْ فَرَأيتُ سَواداً كَثيراً سَدَّ الأُفُقَ، فَقيلَ لِي: انظُرْ هٰكَذَا وهٰكَذَا، فرَأيتُ سَواداً كَثيراً سَدَّ الأُفُقَ فقيلَ: هٰؤُلاءِ أُمَّتُكَ ومعَ هٰؤُلاءِ سَبْعُونَ ألْفاً يَدْخُلُون الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ»، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ ولمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَتَذاكَرَ أصْحابُ النبيِّ ﷺ، فقالوا: أما نَحْنُ فَوُلِدْنا في الشِّرْكِ ولٰكِنَّا آمَنَّا باللهِ ورَسُولِهِ، ولٰكِنْ هٰؤُلاءِ هُمْ أبناؤُنا، فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ فقال: «هُمُ الذِينَ لا يَتَطَيَّرُونَ ولا يَسْتَرْقونَ ولا يَكْتَوُونَ وعلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فقامَ عُكَاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ فقال: أمِنْهُمْ أنا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «نَعَمْ»، فقامَ آخرُ فقال: أمِنْهُمْ أنا؟ فقال: «سَبَقَكَ بِها عُكَّاشَةُ».

[انظر الحديث: ٣٤١٠ وأطرافه].

(43/43) ـ بابُ الطِّيَرَةِ (٤٣/ ٤٣)

5753 ـ حدّثني عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ عن سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ ـ رضي اللهُ عنهما ـ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ والشُّؤْمُ في ثلاثٍ: في المَرْأةِ والدارِ والدَّابَّةِ». [انظر الحديث: ٢٠٩٩ وأطرافه].

[م= ك= ٣٩، ب= ٣٤، ح= ٢٢٢٥، أ= ٤٥٤٤].

5754 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا طِيرَةَ وخيرُها الفَأْلُ»، قالوا: وما الفَألُ؟ قال: «الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُها أحَدُكُمْ». [انظر الحديث: ٥٧٥٤ ـ طرفه في: ٥٧٥٥].

[م= ك= ٣٩، ب= ٣٤، ح= ٢٢٢٣، أ= ٩٨٥٦].

(44/44) ـ بابُ الفَألِ (٤٤/ ٤٤)

5755 ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا هِشامٌ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي اللهُ عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا طِيَرَةَ وخَيرُها الفَألُ»، قالَوا: وما الفَألُ يا رسُولَ اللهِ؟ قال: «الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُها أحَدُكُمْ».

[انظر الحديث: ٥٧٥٤].

5756 ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهيمَ، حدَّثنا هِشامٌ، عنْ قَتادةَ، عنْ أنَسٍ، رضي اللهُ عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ، ويُعْجِبُني الفَألُ الصَّالِحُ: الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ».

[انظر الحديث: ٥٧٥٦ ـ طرفه في: ٥٧٧٦].

باب 44 ـ قوله: (الفأل) وفي بعض النسخ (الفال) بالتسهيل.

(45/ 45)ـ بابٌ لا هامَةَ (٤٥/ ٤٥)

5757 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْحكَمِ، حدثنا النَّضْرُ، أخبرنا إسْرائِيلُ، أخبرنا أَبُو حَصِينٍ، عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لاَ عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هامَةَ ولا صفَرَ**». [انظر الحديث: ٥٧٠٧ وأطرافه].

(46/ 46)ـ بابُ الكَهانةِ (٤٦/ ٤٦)

5758 ـ **حدّثنا** سَعيدُ بنُ عُفَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ قال: حدّثني عَبْدُ الرحْمٰنِ بنُ خالِدٍ، عنِ ابنِ شِهاب عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قَضَى في امْرَأتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتا، فَرَمَتْ إحْدَاهُما الأُخْرَى بحَجَر فأصابَتْ بَطْنَها وهْيَ حامِلٌ فَقَتَلَتْ ولدها الّذي في بَطْنِها، فاخْتَصَمُوا إلى النبيِّ ﷺ فقضَى أنَّ دِيَّةَ ما في بطْنِها غُرَّة عبْدٌ أوْ أمَةٌ فقال ولِيُّ المَرْأةِ التي غرِمَتْ: كَيْفَ أغْرَمُ يا رسول الله مَنْ لا شَرِبَ ولا أكَلَ ولا نَطَقَ ولا اسْتَهَلَّ؟ فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ. فقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّما هَذَا من إخْوَانِ الكُهَّانِ**». [الحديث: ٥٧٥٨ ـ أطرافه في: ٥٧٥٩، ٥٧٦٠، ٥٧٦٠، ٦٧٤٠، ٦٧٠٤، ٦٩٠٤، ٦٩٠٩، ٦٩١٠].
[م= ك= ٢٨، ب= ١١، ح= ١٦٨١].

5759 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، عنْ مالِكٍ، عن ابنِ شِهاب، عنْ أبي سَلمةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه: أنَّ امْرَأتَيْنِ رَمَتْ إحْدَاهُما الأُخْرَى بِحَجَر، فَطَرَحَتْ جَنِينَها، **فَقَضَى** فِيهِ النبيُّ ﷺ بِغُرَّةِ عبْدٍ أوْ أمةٍ. [انظر الحديث: ٥٧٥٨ وأطرافه].

5760 ـ **وعن** ابنِ شهابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قَضَى في الجَنين يُقْتَلُ في بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةِ عَبْدٍ أوْ وَلِيدَةٍ، فقال الّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ: كَيْفَ أغْرَمُ ما لا أكَلَ ولا شَرِبَ ولاَ نَطَقَ ولا اسْتهَلَّ، ومِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّما هٰذَا مِنْ إخْوَانِ الكُهَّانِ**».
[انظر الحديث: ٥٧٥٨ وأطرافه]. [م= ك= ٢٨، ب= ١١، ح= ١٦٨١].

5761 ـ **حدّثنا** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحارِثِ عنْ أبي مسْعُودٍ، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عن ثَمَنِ الكَلْبِ ومَهْرِ البغِيِّ وحُلوَانِ الكاهِنِ. [انظر الحديث: ٢٢٣٧ وطرفيه].

باب 46 ـ قوله: (**الكهانة**) بفتح الكاف وكسرها.

5758 ـ قوله: (**غرة عبد أو أمة**) برفع عبد أو أمة على البدل، ورواه بعضهم بالإضافة البيانية. (**بطل**) بهذا الضبط وفي رواية (يطلّ) بتحتية مضمومة بدل الموحدة المفتوحة وتشديد اللام أي: (بهد).

5759 ـ قوله: (**أو أمه**) هذا وفي الفتح (**أو وليدة**). (**فيه**) وفي الفتح (**فيها**).

5760 ـ قوله: (**ما لا أكل**) وفي نسخة: (**من لا أكل**).

5762 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله، حدثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ يَحْيَى بنِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: سأل رسُولَ الله ﷺ ناسٌ عنِ الكُهَّانِ، فقال: «**لَيسَ بِشَيءٍ**». فقالُوا: يا رسولَ الله! إنهُمْ يُحَدِّثُوننا أحياناً بِشيءٍ فيَكونُ حَقّاً، فقال رسولُ الله ﷺ: «**تِلْكَ الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ يَخْطَفُها الجِنِّيُّ فَيقُرُّها في أُذُنِ وليِّه فَيَخْلِطُونَ مَعَها مائَةَ كَذْبَةٍ**».

قال عَلِيٌّ: قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ: مُرْسَلٌ، «**الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ**»، ثُمَّ بَلَغَني أنَّهُ أسْنَدَهُ بَعْدَهُ.
[انظر الحديث: ٣٢١٠ وأطرافه].

(47/47) ـ بابُ السِّحْرِ وقَوْلِ الله تعالى: (٤٧/٤٧)

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿١٠٢﴾﴾ [البقرة]، **وقوله تعالى**: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾ [طه]، **وقَوْلِهِ**: ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾﴾ [الأنبياء]، **وقَوْلِهِ**: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾﴾ [طه]، **وقَولِهِ**: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾﴾ [الفلق]، **والنَّفَّاثاتُ: السَّواحِرُ**، ﴿تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾﴾ [المؤمنون]: تُعَمَّوْنَ.

5763 ـ حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا عيسَى بنُ يُونُسَ عنْ هِشام عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: سَحَرَ رسولَ الله ﷺ رجُلٌ مِنْ بَني زُرَيْقٍ يُقالُ لهُ: لَبِيدُ بنُ الأعْصَم، حتَّى كانَ رسولُ الله ﷺ يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّهُ كانَ يَفْعَلُ الشَّيءَ وما فَعَلهُ، حتى إذَا كانَ ذَاتَ يَوْم ـ أو ذَاتَ لَيْلَةٍ ـ وهْوَ عِنْدي لٰكِنَّهُ دعا ودعا، ثُمَّ قال: «**يا عائِشَةُ أشَعَرْتِ أنَّ الله أفْتاني فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فيهِ؟ أتاني رَجُلانِ فَقَعَدَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فقال أحَدُهُما لِصاحِبِهِ: ما وجَعُ الرَّجُلِ؟ فقال مَطْبُوبٌ. قال: مَنْ طَبَّهُ؟ قال: لَبِيدُ بنُ الأعْصَم. قال: في أيِّ شَيٍ؟ قال: في مُشْطٍ ومُشاطَةٍ، وجُفِّ طَلْعِ نَخلَةٍ ذكَرٍ. قال: وأيْنَ هُوَ؟ قال: في بِئْرِ ذَرْوَانَ**»، فأتاها رسولُ الله ﷺ، في ناسٍ مِنْ أصْحابِهِ فَجاءَ فَقال: «**يا عائِشَةُ! كأنَّ ماءَها نُقاعَةُ الحِنَّاءِ** و«**كأنَّ رُؤُوسَ نَخْلِها رُؤُوسُ الشَّياطِينِ**». قُلْتُ: يا رسولَ الله أفَلا اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قال: «**قَدْ عافاني الله فَكَرِهْتُ أنْ أُثَوِّرَ على النَّاسِ فيهِ شرّاً**»، فأمَرَ بِها فَدُفِنَتْ.

5762 ـ قوله: (يحدثوننا) وفي نسخة: (يحدّثونا). (أسنده بعده) في نسخة (أسنده بعدُ).

5763 ـ (المطبوب) المسحور (والمشط) الآلة التي يسرّح بها شعر الرأس واللحية (والمشاطة) ما يخرج من الشعر عند التسريح كما هو مذكور في المتن. (جفّ الطلع): الغشاء الذي يكون عليه (وبئر ذروان) بئر كانت بالمدينة، (نقاعة الحناء) يعني أنّ ماء هذه البئر لونه أحمر كلون الماء الذي ينقع فيه الحناء (والتثوير والاثارة) كلاهما بمعنى واحد. (فأمر بها): أي بالبئر. (والمشاقة) ما يتقطع من الكتان اهـ. وفي الفتح: في مشط ومشاطة، والمشاطة من مشاطة الكتان.

تابَعَهُ أبُو أُسامَةَ وأبُو ضَمرَةَ وابنُ أبي الزِّناد عنْ هِشام. وقال اللَّيْثُ وابنُ عُيَيْنَةَ عنْ هِشامٍ: في مُشْطٍ ومُشاقَةٍ. ويُقالُ: المُشاطَةُ ما يخْرُجُ مِنَ الشَّعَرِ إذا مُشِطَ، والمُشاقَةُ مِنْ مُشاقَةِ الكتّانِ.

[انظر الحديث: ٣١٧٥ وأطرافه].

(48/ 48) ـ باب الشِّرْكُ والسِّحْرُ مِنَ المُوبقاتِ (٤٨/ ٤٨)

5764 ـ حدّثني عبْدُ العَزيزِ بنُ عبْدِ الله، قال: حدّثني سُلَيْمانُ عنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ عنْ أبي الغَيْثِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «**اجْتَنِبُوا الْمُوبِقاتِ الشِّرْكُ بالله والسِّحْرُ**». [انظر الحديث: ٢٧٦٦ وطرفه].

(49/ 49) ـ باب هَلْ يَسْتَخْرِجُ السِّحْرَ (٤٩/ ٤٩)

وقال قتادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيد بنِ المُسَيَّبِ: رجُلٌ بِهِ طِبٌّ، أوْ يُؤَخذُ عن امْرَأتِهِ ـ أيُحَلُّ عَنْهُ أوْ يُنَشَّرُ؟ قال: لا بأْسَ بِهِ، إنَّما يُرِيدُونَ بِهِ الإِصْلاحَ، فأما ما يَنْفَعُ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ.

5765 ـ حدّثني عبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ قال: سَمعتُ ابنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: أوَّلُ مَنْ حَدَّثنا بِهِ ابنُ جُرَيْجٍ يَقُولُ: حَدَّثَني آلُ عُرْوَةَ عنْ عُرْوَةَ، فَسألْتُ هِشاماً عَنْهُ فَحدَّثَنا عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ ـ رضي الله عنها، قالَتْ: كان رسولُ الله ﷺ سُحِرَ حتَّى كان يَرَى أنَّهُ يَأتِي النِّساءَ ولا يَأتِيهِنَّ، قال سفْيانُ: وهذَا أشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ السِّحْرِ إذا كانَ كَذا، فقال: «**يا عائِشَةُ! أعَلِمْتِ أنَّ الله قَدْ أفْتانِي فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فيهِ؟ أتانِي رَجلانِ فَقَعَدَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأسِي والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فقال الَّذِي عِنْدَ رَأسِي لِلآخَرِ: ما بالُ الرَّجلِ؟ قال: مَطْبُوبٌ. قال: ومَنْ طَبَّهُ؟ قال: لَبِيدُ بنُ أعْصَمَ، رَجُلٌ مِنْ بَني زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ كانَ مُنافِقاً، قال: وفِيمَ؟ قال: في مُشْطٍ ومُشاطَةٍ. قال: وأينَ؟ قال: في جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ تَحْتَ رَعُوفَةٍ في بِئْرِ ذَرْوانَ**». قَالَتْ: فأتَى النبيُّ ﷺ البِئْرَ حتَّى اسْتَخْرَجَهُ، فقال: «**هٰذِهِ البِئْرُ الَّتي أُرِيتُها وكأنَّ ماءَها نُقاعَةُ الحِنَّاءِ وكأنَّ نَخلَها رُؤُوسُ الشَّياطِينِ. قال: فاسْتُخْرِجَ**». قالَتْ: فَقُلْتُ: أفَلا؟ أيْ: تَنَشَّرْتَ. فقال: «**أما والله فَقَدْ شَفانِي الله وأكْرَهُ أنْ أُثِيرَ عَلى أحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرّاً**».

[انظر الحديث: ٣١٧٥ وأطرافه]. [م= ك= ٣٩، ب= ١٧، ح= ٢١٨٩، أ= ٢٤٣٥٤].

باب 48 ـ قوله: (**الشرك**) الخ بالرفع فيهما والنصب فيهما اهـ.

باب 49 ـ قوله: (**أو ينشر**) بهذا الضبط، وبفتح النون وتشديد المعجمة كما في الشارح والذي عند العينيّ هو الثاني (**النشرة**) بالضم: الرقية التي يحلّ بها عقد الرجل عن مباشرة امرأته.

5765 ـ أي (**سحر**) سمي طباً تفاؤلاً و(**التأخيذ**) الحبس عن النساء. (**رعوفة**) كذا عند الشارح وعند العينيّ (**راعوفة**) بزيادة ألف بعد الراء قال وهو المشهور في الروايات وهو حجر يوضع على رأس البئر يقوم عليه المستقي، وقد يكون في أسفل البئر إذا حفرت لا يستطاع قلعه فيترك يجلس عليه الذي ينظف البئر. (**أفلا**) أي تنشرت وسقطت لفظة أي في بعض النسخ.

(50/ 50) - بابُ السِّحْرِ (٥٠/ ٥٠)

5766 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْماعيلَ، حدثنا أبُو أُسامَةَ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ، قالتْ: سُحِرَ رسُولُ الله ﷺ حتَّى إنَّهُ لَيُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيءَ وما فَعَلَهُ، حتَّى إذا كان ذاتَ يَوْمٍ ـ وهْوَ عِنْدِي ـ دَعا الله ودَعاهُ، ثُمَّ قال: «**أشَعَرْتِ يا عائِشَةُ أنَّ الله قَدْ أفْتاني فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فيهِ؟**» قُلْتُ: وما ذاكَ يا رسُولَ الله؟ قال: «**جاءَنِي رَجُلانِ فَجَلَسَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، ثُمَّ قال أحَدُهُما لِصاحِبِهِ: ما وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قال: مطْبُوبٌ. قال: ومَنْ طَبَّهُ؟ قال: لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ اليَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، قال: فِيماذا؟ قال: في مشْطٍ ومُشاطَةٍ، وجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، قال: فأيْنَ هُوَ؟ قال: في بِئْرِ ذِي أرْوانَ**». قالَ فَذَهَبَ النبيُّ ﷺ في أُناسٍ مِنْ أصْحابِهِ إلى البِئْرِ فَنَظَرَ إلَيْها وعَلَيْها نخْلٌ، ثُمَّ رَجَعَ إلى عائِشَةَ فقال: «**والله لَكأنَّ ماءَها نُقاعَةُ الحِنَّاءِ ولَكأنَّ نخلَها رُؤُوسُ الشَّياطِينِ**». قُلْتُ: يا رسولَ الله! أفأخْرَجْتَهُ؟ قال: «**لا، أمَّا أنا فَقَدْ عافانِيَ الله وشَفانِي، وخَشِيتُ أنْ أُثَوِّرَ عَلى النَّاس مِنْهُ شَرّاً**» وأمَرَ بِها فَدُفِنَتْ. [انظر الحديث: ٣١٧٥ وأطرافه].

(51/ 51) - باب إن مِنَ البَيانِ سِحْراً (٥١/ ٥١)

5767 ـ **حدّثنا** عبدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ عنْ زَيْدِ بن أسْلَم عنْ عبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّهُ قَدِمَ رجُلانِ مِنَ المشْرِقِ فَخَطَبا فَعَجِبَ النَّاسُ لِبيانِهِما، فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحْراً، أوْ: إنَّ بَعْضَ البَيانِ سِحْرٌ**». [انظر الحديث: ٥١٤٦].

(52/ 52) - بابُ الدَّواءِ بالعَجْوَةِ لِلسِّحْرِ (٥٢/ ٥٢)

5768 ـ **حدّثنا** عَلِيٌّ، حدَّثَنا مَرْوَانُ، أخبرنا هاشِمٌ، أخبرَنا عامِرُ بنُ سَعْدٍ، عنْ أبِيهِ، رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**مَنِ اصْطَبَحَ كلَّ يَوْمٍ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ ولا سِحْرٌ، ذَلِكَ اليَوْمَ إلى اللَّيلِ**»، وقال غَيْرُهُ: سَبْعَ تَمَرَاتٍ. [انظر الحديث: ٥٤٤٥ وطرفيه].

5769 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا أبُو أُسامَةَ، حدثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ قال: سَمِعْتُ عامِرَ بنَ سَعْدٍ سَمِعْتُ سَعْداً، رضي الله عنه، يَقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرات عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ اليَوْمَ سُمٌّ ولا سِحْرٌ**». [انظر الحديث: ٥٤٤٥ وطرفيه].

(53/ 53) - باب لا هامَةَ (٥٣/ ٥٣)

5770 ـ **حدّثني** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ

5766 ـ قوله: (ذي أروان) قال الشارح وسقط لأبي ذر لفظة (ذي) اهـ. والرواية المتقدمة (ذروان) اهـ.

5767 ـ قوله: (أو إن بعض البيان سحر) هكذا وفي بعض النسخ أو (إنّ بعض البيان لسحر) اهـ.

5768 ـ قوله: (تمرات عجوة) بتنوين تمرات ونصب عجوة عطف بيان أو صفة لتمرات، ولأبي ذر (تمرات عجوة) بإضافة تمرات لعجوة كثياب خز.

عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لا عَدْوَى ولا صَفَرَ ولا هامَةَ»**، فقال أعْرَابيٌّ: يا رسولَ الله! فما بالُ الإبِلِ تَكُونُ في الرَّمْلِ كأنَّها الظِّباءُ، فَيُخالِطها البَعِيرُ الأجْرَبُ فَيُجْرِبها؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«فَمَنْ أعْدَى الأوَّلَ؟»**. [انظر الحديث: ٥٧٠٧ وأطرافه].

5771 ـ وعنْ أبي سَلَمَةَ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ بَعْدُ يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ: **«لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ»**. وأنْكَرَ أبو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ الأوَّلِ، قُلْنا: ألَمْ تُحَدِّثْ أنَّهُ لا عَدْوى؟ فَرَطَنَ بالحَبَشِيَّةِ.

قال أبُو سلَمَةَ: فَما رأيْتُهُ نسيَ حَدِيثاً غَيْرَهُ. [انظر الحديث: ٥٧٧١ ـ طرفه في: ٥٧٧٤].

[م= ك= ٣٩، ب= ٣٣، ح= ٢٢٢١، أ= ٩٢٧٤].

(54/ 54) ـ باب لا عَدْوَى (٥٤/ ٥٤)

5772 ـ حدّثنا سَعيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدّثنا ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني سالِمُ بنُ عبْدِ الله وحَمْزَةُ أنَّ عبدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لاَ عَدْوَى، ولا طِيَرَةَ، إنَّما الشُّؤْمُ في ثَلاثٍ: في الفَرَسِ، والمَرْأةِ، والدَّارِ»**.

[انظر الحديث: ٢٠٩٩ وأطرافه].

5773 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْريِّ قال: حدّثني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا عَدْوَى»**. [انظر الحديث: ٥٧٠٧ وأطرافه].

5774 ـ قال أبُو سَلَمَةَ بنُ عبْدِ الرَّحْمٰنِ: سَمعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لا تُورِدُوا المُمْرِضَ عَلى المُصِحِّ»**. [انظر الحديث: ٥٧٧١].

5775 ـ وعنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سِنانُ بنُ أبي سِنانٍ الدُّؤَلِيُّ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا عَدْوى»**، فقامَ أعْرابيٌّ فقال: أرَأيْتَ الإبلَ تَكُونُ في الرِّمالِ أمْثالَ الظِّباءِ فَيأتِيهَا البَعِيرُ الأجْربُ فَتَجْرَبُ؟ قال النبيُّ ﷺ: **«فَمَنْ أعْدَى الأوَّلَ؟»**.

[انظر الحديث: ٥٧٠٧ وأطرافه].

5776 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لا عَدْوَى، ولا طِيَرةَ، ويُعْجِبُنِي الفألُ»**. قالُوا: وما الفألُ؟ قال: **«كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ»**. [انظر الحديث: ٥٧٥٦].

[م= ك= ٣٩، ب= ٣٤، ح= ٢٢٢٤، أ= ١٣٩٥١].

5771 ـ (الممرض) الذي له (إبل) مرضى (والمصحّ) الذي له (ابل) صحاح. (فرطن) الخ أي تكلم غضباً بما لا يفهم.

5774 ـ قوله: (لا توردوا) إلخ. وروي لا يورد الممرض على المصحّ كما في الشارح.

(55/ 55) ـ بابُ ما يُذْكَرُ في سمِّ النبيِّ ﷺ (٥٥/ ٥٥)

روَاهُ عُرْوَةُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ.

5777 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا اللَّيْثُ، عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعيدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّهُ قال: لمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسولِ الله ﷺ شاةٌ فِيها سمٌّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**اجْمَعُوا لي منْ كانَ هٰهُنا مِنَ اليَهُودِ**»، فَجُمِعُوا له، فقال لَهُمْ رسولُ الله ﷺ: «**إنِّي سائِلُكُمْ عنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أنْتُمْ صادِقِوني عَنْهُ**»؟ فقالوا: نَعَمْ يا أبا القاسِم، فقال لَهُمْ رسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ أبُوكُمْ**»؟ قالوا: أبُونا فُلانٌ، فقال رسُولُ الله ﷺ: «**كَذَبْتُمْ، بَلْ أبُوكُمْ فُلانٌ**». فقالوا: صَدَقْتَ وَبَرِرْتَ، فقال: «**هَلْ أنْتُمْ صادِقِونيَّ عنْ شَيْءٍ إنْ سألْتُكُمْ عنهُ؟**» فقالوا: نَعَمْ: يا أبَا القاسِمِ، وإنْ كَذَبْناكَ عَرَفْتَ كَذِبَنا كما عَرَفْتَهُ في أبينا، فَقال لَهُمْ رسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ أهْلُ النارِ؟**» فقالوا نَكُونُ فيها يَسيراً ثُمَّ تَخْلُفُونَنا فِيها، فقال لَهُمْ رسُولُ الله ﷺ: «**اخْسَؤوا، فِيها والله لا نَخْلُفُكُمْ فِيها أبَداً**»، ثُمَّ قال لَهُمْ: «**فَهَلْ أنْتُمْ صادِقِوني عنْ شَيْءٍ إنْ سألْتُكُمْ عنهُ؟**» قالوا: نَعَمْ. فقال: «**هَلْ جَعَلْتُمْ في هٰذِه الشَّاةِ سُمّاً؟**» فقالوا: نَعَمْ. فقال: «**ما حَمَلَكُمْ عَلى ذَلِكَ؟**» فقالوا: أرَدْنا إنْ كُنتَ كَذَّاباً نَسْتَرِيحُ مِنْكَ، وإنْ كُنتَ نَبِيّاً لَمْ يَضُرَّكَ. [انظر الحديث: ٣١٦٩ وطرفه].

(56/ 56) ـ بابُ شُرْبِ السَّمِّ والدَّواءِ بِهِ وبِما يُخافُ مِنْهُ والخَبِيثِ (٥٦/ ٥٦)

5778 ـ **حدّثنا** عبْدُ الله بنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حدّثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدّثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمانَ قال: سَمِعْتُ ذَكْوان يُحَدِّثُ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**منْ تَرَدَّى منْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ في نارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خالِداً مُخَلَّداً فِيها أبَداً، ومَنْ تَحَسَّى سُمّاً فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ في يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ في نارِ جهنَّمَ خالداً مُخَلّداً فيها أبَداً، ومَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يُجَاءُ بِها في بَطْنِهِ في نارِ جَهَنَّمَ خالِداً مُخَلَّداً فيها أبَداً**». [انظر الحديث: ١٣٦٥].

[م= ك= ١، ب= ٤٧، ح= ١٠٩، أ= ١٠٣٤١٠].

5779 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بن سلام، أخبرنا أحْمَدُ بنُ بَشِيرٍ أبُو بَكْرٍ، أخْبرَنا هاشِمُ بنُ هاشِم، قال: أخبرنِي عامِرُ بنُ سَعْدٍ قال: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَراتِ عَجْوَةٍ، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ اليَوْمَ سُمٌّ ولا سِحْرٌ**». [انظر الحديث: ٥٤٤٥ وطرفيه].

باب 56 ـ في فتح الباري: (وما يخاف منه والخبيث).

5778 ـ (وجأته أوجؤه) مهموز من باب نفع وربما حذفت الواو في المضارع فقيل (يجأ) كما قيل يسع ويطأ ويهب وذلك إذا ضربته بسكين ونحوه في أيّ موضع كان؛ كذا في المصباح.

(57/ 57) ـ بابُ ألْبانِ الأُتُنِ (٥٧/ ٥٧)

5780 ـ **حدّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا سُفيانُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبي إدْرِيسَ الخَوْلاَنِيِّ عنْ أبي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ، رضي الله عنه، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عنْ أكْلِ كُلِّ ذِي نابٍ مِنَ السَّبُعِ.

قال الزُّهْرِيُّ: ولَم أسْمَعْهُ حتَّى أتَيْتُ الشأْمَ. [انظر الحديث: ٥٥٣٠ وطرفه].

5781 ـ **وزَادَ** اللَّيْثُ، قال: حدّثني يُونُس عنِ ابنِ شِهاب قال: وسأَلْتُهُ: هَلْ نَتَوَضَّأُ أوْ نَشْرَبُ ألْبانَ الأُتُنِ أوْ مَرارَةَ السَّبُعِ أوْ أبْوالَ الإبِلِ؟ قال: قدْ كانَ المُسْلِمُونَ يَتَداوَوْنَ بِها فَلاَ يَرَوْنَ بِذَلِكَ بأْساً، فأمَّا ألْبانُ الأُتُنِ فَقَدْ بَلَغَنا أنَّ رسولَ الله ﷺ **نَهى** عنْ لُحومِها ولَمْ يَبْلُغْنا عنْ ألْبانِها أمْرٌ ولا نَهْيٌ.

وأمَّا مَرارَةُ السَّبُعِ قال ابنُ شِهابٍ: أخبرني أبُو إدْرِيسَ الخَوْلانِيُّ أنَّ أبا ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيَّ أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عنْ أكْلِ كُلِّ ذِي نابٍ مِنَ السَّبُعِ. [انظر الحديث: ٥٥٣٠ وطرفه].

(58/ 58) ـ باب إذَا وقَعَ الذُّبابُ في الإناءِ (٥٨/ ٥٨)

5782 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدَّثنا إسْماعِيلُ بن جَعْفَرٍ عنْ عُتْبَةَ بن مُسْلِمٍ، مَوْلَى بَني تَميم، عنْ عُبَيْدِ بنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى بَني زُرَيْقٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إذَا وقَعَ الذُّبابُ في إناءِ أحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإنَّ في إحْدَى جَناحَيْهِ شِفاءً، وفي الآخَرِ داءً»**.
[انظر الحديث: ٣٣٢٠].

5781 ـ قوله (الأتان) الأنثى من الحمير وجمع القلة (آتن) مثل عناق وأعنق وجمع الكثرة (أُتن) بضمتين اهـ. (من السبع) وفي فتح الباري: «من السباع».

5782 ـ في فتح الباري: (إحدى جناحيه داء، وفي الآخر شفاء).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(77/ 51) ـ كتابُ اللِّبـاسِ (٧٧/ ٥١)

(1/1) ـ باب وقَوْلِ الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾ [الأعراف: ٣٢] (١/ ١)

وقال النبيُّ ﷺ: «**كُلُوا واشْرَبُوا والْبَسُوا وتَصَدَّقُوا في غَيْرِ إسْرَاف ولا مَخِيلَةٍ**».

وقال ابنُ عبّاسٍ: كُلْ ما شِئْتَ والْبَسْ ما شِئْتَ ما خَطِئَتْكَ اثْنتانِ: سَرَفٌ أوْ مَخيلَةٌ.

5783 ـ حدّثنا إسْماعيلُ، قال: حدّثني مالِك عنْ نافِعٍ وعبْدِ الله بنِ دِينار وزَيْدِ بنِ أسْلَمَ يُخْبِرُونَهُ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَنْظُرُ الله إلى منْ جرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ**». [انظر الحديث: ٣٦٦٥ وأطرافه]. [م= ك= ٣٧، ب= ٨، ح= ٢٠٨٥، أ= ٥٣٧٧].

(2/2) ـ بابُ مَنْ جَرَّ إزارَهُ منْ غَيْرِ خُيَلاَءَ (٢/ ٢)

5784 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أبِيهِ، رضي الله تعالى عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**منْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ لَمْ يَنْظرِ الله إلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ**»، قال أبُو بَكْرٍ، رضي الله عنه: يا رسولَ الله! إنَّ أحَدَ شِقَّيْ إزاري يَسْتَرْخِي، إلاّ أنْ أتَعاهَدَ ذٰلِكَ مِنْهُ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «**لَسْتَ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خُيَلاَءَ**». [انظر الحديث: ٣٦٦٥ وأطرافه].

5785 ـ حدّثني مُحَمَّدٌ، أخبرَنا عبْدُ الأعْلَى، عنْ يُونُسَ، عنِ الحَسَنِ، عنْ أبي بَكْرَةَ، رضي الله عنه، قال: خَسفَتِ الشَّمْسُ ونَحْنُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فقامَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ مُسْتَعْجِلاً، حتَّى أتَى المَسْجِدَ، وثابَ النَّاسُ فَصلَّى ركْعَتَيْنِ فَجُلِّيَ عنْها، ثُمَّ أقْبَلَ عَلَيْنا وقال: «**إن الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتان مِنْ آياتِ الله، فإذَا رأيْتُمْ مِنْها شَيْئاً فَصلُّوا وادْعُوا الله حتَّى يَكْشِفَها**». [انظر الحديث: ١٠٤٠ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ التَّشْمِيرِ في الثِّيابِ (٣/٣)

5786 ـ حدّثني إسْحاقُ، أخبرنا ابنُ شُمَيْلٍ، أخبرنا عُمَرُ بنُ أبي زائِدَةَ، أخبرنا عَوْنُ بنُ أبي جُحَيْفَةَ، عنْ أبِيهِ أبي جُحَيْفَةَ قال: فَرَأيْتُ بِلالاً جاءَ بِعَنَزَةٍ فَرَكَزَها ثُمَّ أقامَ الصَّلاَةَ، فَرَأيْتُ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ في حُلَّةٍ مُشَمِّراً، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ إلى العَنَزَةِ، ورأيْتُ النَّاسَ والدَّوابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وراءِ العَنَزَةِ. [انظر الحديث: ١٨٧ وأطرافه].

باب 1 ـ قوله: **(ما خطئتك اثنتان)** أي ما لم تكن خصلتان تجاوزك: الإسراف والتكبر. وفي الفتح: ما أخطأتك.

5783 ـ **(خيلاء)** يقال: **(اختال الرجل)** وبه خيلاء وهو الكبر والإعجاب.

5785 ـ قوله: **(أتى المسجد وثاب الناس)** أي رجعوا إليه بعد أن كانوا خرجوا منه.

(4/4) - باب ما أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فَهْوَ في النَّارِ (٤/٤)

5787 - حدّثنا آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبي سَعيدٍ المقْبُرِيُّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**ما أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإزارِ فَفي النَّار**».

(5/5) - باب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ منَ الخُيَلاءِ (٥/٥)

5788 - حدّثنا عبدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ أبي الزِّناد، عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**لا يَنْظُرُ الله يَوْمَ القِيامَةِ إلى مَنْ جَرَّ إزارَهُ بطَراً**». [م= ك= ٣٧، ب= ٣٩، ح= ٢٠٨٧، أ= ٩٠١٤].

5789 - حدّثنا آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ، قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قال النبيُّ أوْ قال أبو القاسِمِ ﷺ: «**بَيْنَما رجُلٌ يَمْشِي في حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ إذ خسَفَ الله بِهِ، فَهوَ يَتَجَلْجَلُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ**». [م= ك= ٣٧، ب= ١٠، ح= ٢٠٨٨، أ= ١٠٠٤٠].

5790 - حدّثنا سَعيدُ بنُ عُفَيْرٍ، قال: حدّثني اللَّيْثُ قال: حدّثني عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ سالِمِ بنِ عبْدِ الله أنَّ أباهُ حدَّثَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**بَيْنا رجُلٌ يَجُرُّ إزارَهُ إذْ خُسِفَ بِهِ فَهوَ يَتَجَلْجَلُ في الأرْضِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ**».

تابَعَهُ يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ ولَمْ يَرْفَعْهُ شعيْبٌ عنْ أبي هُرَيْرَةَ.

حدّثني عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا وهْبُ بنُ جَريرٍ، أخبرنا أبي عنْ عَمِّهِ، جَريرِ بنِ زَيْدٍ قال: كُنْتُ مَعَ سالِمِ بنِ عبْدِ الله بنِ عُمَر عَلى باب دارِهِ، فقال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ، سَمِعَ النبيَّ ﷺ نَحْوَهُ. [انظر الحديث: ٣٤٨٥].

5791 - حدّثنا مَطَرُ بنُ الفَضْلِ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا شُعْبَةُ قال: لَقِيتُ مُحارِبَ بن دِثارٍ عَلى فرَسٍ وهْوَ يأتِي مَكانَهُ الَّذي يَقْضي فِيهِ فَسألْتُهُ عنْ هٰذَا الحَديثِ، فَحَدَّثَني فقال: سَمِعْتُ عبدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرِ الله إلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ**»، فَقُلْتُ لِمُحارِبٍ: أذَكَرَ إزارَهُ؟ قال: ما خَصَّ إزاراً ولا قَميصاً. تابَعَهُ جَبَلَةُ بنُ سُحَيْمٍ وزَيْدُ بنُ أسْلَمَ وَزَيْدُ بنُ عبْدِ الله عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ.

باب 4 - قوله: (ما أسفل) الخ كلمة ما موصولة وبعض صلته محذوف وهو: (كان) و(أسفل) خبره ويجوز أن يرفع أسفل أي هو أسفل وهو أفعل ويحتمل أن يكون فعلاً ماضياً اهـ عيني.

5788 - (بطراً) يحتمل أن يكون بفتحتين فيكون مصدراً ومعناه: طغياناً وتكبراً، وأن يكون بكسر الطاء فيكون منصوباً على الحال اهـ من العينيّ باختصار.

5789 - قوله: (مرجل) الخ الترجيل التسريح (والجمة) من شعر الرأس ما تدلى منه على المنكبين، (بتجلجل) أي يتحرك ويسوخ في الأرض.

5791 - (محارب بن دثار) وكان قاضي الكوفة.

وقال اللَّيْثُ عنْ نافِعَ عنِ ابنِ عُمَرَ مِثْلَهُ. وتابَعَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، وعُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، وقُدَامَةُ بنُ مُوسَى، عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ**». [انظر الحديث: ٣٦٦٥ وأطرافه].

(6/ 6) - بابُ الإزارِ المُهَدَّبِ (٦/ ٦)

ويُذْكَرُ عنِ الزُّهْرِيِّ وأبي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدٍ وحَمْزَةَ بنِ أبي أُسَيْدٍ ومُعاوِيَةَ بنِ عبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ أنَّهُمْ لَبِسُوا ثِياباً مُهَدَّبَةً.

5792 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله عنها، زَوْجَ النبيِّ ﷺ، قالَتْ: جاءَتِ امْرَأةُ رِفاعَةَ القُرَظِيِّ رسولَ الله ﷺ وأنا جالِسَةٌ وعِنْدَهُ أبُو بَكْرٍ، فقالَتْ: يا رسولَ اللهِ! إنِّي كُنْتُ تَحْتَ رفاعَةَ فَطَلَّقَني فَبَتَّ طَلاقِي، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الزَّبِيرِ وإنَّهُ واللهِ ما مَعَهُ، يا رسول الله إلاَّ مِثْلُ هٰذِهِ الهُدْبَةِ، وأخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبابِها، فَسَمِعَ خالِدُ بنُ سَعِيدٍ قَوْلَها وهُوَ بِالْبابِ، لَمْ يُؤْذَنْ لهُ، قالَت: فقال خالِدٌ: يا أبا بَكْرٍ! ألاَ تَنْهي هٰذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ؟ فَلا واللهِ ما يَزِيدُ رسُولُ الله ﷺ على التَّبَسُّمِ، فقال لَها رسُولُ الله ﷺ: «**لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أنْ تَرْجِعِي إلى رِفاعَةَ؟ لا حتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ وتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ**»، فَصارَتْ سُنَّةً بَعْدَهُ. [انظر الحديث: ٢٦٣٩ وأطرافه].

(7/ 7) - بابُ الأرْدِيَةِ (٧/ ٧)

وقال أنَسٌ: جَبَذَ أعْرابِيٌّ رِداءَ النبيِّ ﷺ.

5793 ـ حدّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ، أخبره أنَّ عَلِيّاً ـ رضي الله عنه ـ قال: فَدَعا النبيُّ ﷺ بِرِدائِهِ فارْتَدَى بِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشي واتَّبَعْتُهُ أنا وزَيْدُ بنُ حارِثَةَ حتَّى جاءَ البَيْتَ الذِي فيهِ حَمْزَةُ، فاسْتَأْذَنَ فأذِنُ لَهُمْ. [انظر الحديث: ٢٠٨٩ وأطرافه].

(8/ 8) - بابُ لُبْسِ القَمِيصِ وقَوْلِ الله تعالى (٨/ ٨)

باب 6 ـ (المهدّب) الذي له هدب وهو كغرف جمع هدبة وزان غرفة وهدبة الثوب طرته.

5792 ـ قوله: (فصار) أي ما ذكر في هذه القصة كذا في الشارح وفي نسخة العيني (فصارت) أي هذه القضية سنة أي شريعة وهو إما كلام الزهريّ أو كلام السيدة الصديقة على اختلاف الشراح وذكر العينيّ رواية بعده بالضمير. (سنة بعده) في فتح الباري: وفي نسخة أخرى: (سنة بعد).

5793 ـ قوله: (فأذن لهم) وفي نسخة أخرى: (فأذنوا لهم).

حِكايَةً عنْ يُوسُفَ ﴿ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِى هَـٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا﴾ [يوسف:٩٣].

5794 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا حَمادٌ، عنْ أيوبَ، عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رَجُلاً قال: يا رسولَ الله! ما يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثِّياب؟ فقال النبيُّ ﷺ: «**لا يَلْبَسُ المُحْرِمُ القَمِيصَ، ولا السَّراوِيلَ، ولا البُرْنسَ ولا الخُفَّيْنِ، إلاَّ أنْ لا يَجِدَ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ ما هُوَ أسْفَلُ مِنَ الكَعْبَيْنِ**». [انظر الحديث: ١٣٤ وأطرافه].

5795 ـ **حدّثنا** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عنْ عمرٍو وسَمِعَ جابِرَ بنَ عبْدِ الله، رضي الله عنهما، قال: أتَى النبيُّ ﷺ عبْدَ الله بنَ أُبَيٍّ بَعْدَما أُدْخِلَ قَبْرَهُ فأمَرَ بِهِ فأُخْرِجَ ووُضِعَ على رُكْبَتَيْهِ، ونَفَثَ عليْهِ مِنْ رِيقِهِ وألْبَسَهُ قَمِيصَهُ، والله أعْلَمُ. [انظر الحديث: ١٢٧٠ وطرفيه].

5796 ـ **حدّثنا** صَدَقَةُ، أخبرنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ، عنْ عُبَيْدِ الله، قال: أخبرني نافِعٌ عنْ عبْدِ الله قال: لَمَّا تُوُفِّيَ عبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ جاءَ ابْنُهُ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسُولَ الله! أعْطِني قَميصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ وصَلِّ عَليهِ واسْتَغْفِر لَهُ، فأعْطاهُ قَمِيصَهُ، وقال لَهُ: «**إذا فَرَغْتَ مِنْهُ فآذِنَّا**»، فلَمَّا فرَغَ آذَنَهُ بِهِ فَجاءَ لِيُصَلِّيَ عَليْهِ فَجذَبَهُ عُمَرُ، فقال: ألَيْسَ قدْ نَهاكَ الله أنْ تُصَلِّيَ على المُنافِقِينَ؟ فقال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۝٨٠﴾ [التوبة]. فنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة:٨٤] فتَرَكَ الصَّلاةَ عَلَيْهِمْ. [انظر الحديث: ١٢٦٩ وطرفيه].

(9/ 9)- بابُ جَيْبِ القَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وغَيْرِهِ (٩/ ٩)

5797 ـ **حدّثنا** عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا أبُو عامِرٍ، حدثنا إبْراهِيمُ بنُ نافِعٍ، عنِ الحَسَنِ، عنْ طاوُسٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: ضَرَبَ رسُولُ الله ﷺ مَثَلَ البَخِيلِ والمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما جُبَّتانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطَرَّتْ أيْدِيهِما إلى ثُدِيِّهِما وتَراقِيهِما، فَجَعَلَ المتَصَدِّقُ كُلَّما تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حتَّى تَغْشَى أنامِلَهُ وتَعْفُوَ أثَرَهُ، وجَعَلَ البخِيلُ كُلَّما هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ وأخَذَتْ كلُّ حَلْقَةٍ بِمَكانِها، قال أبُو هُرَيْرَةَ: فأنا رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ بإصْبَعِهِ هٰكَذا في جَيْبِهِ، فَلوْ رأيْتَهُ يُوَسِّعُها ولا تَتَوَسَّعُ. تابَعَهُ ابنُ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ، وأبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ في الجُبَّتَيْنِ.

5794 ـ قوله: (لا يلبس) السين مكسورة على النهي أو مرفوعة على النفي أفاده الشارح.

5795 ـ (ركبتيه) وفي نسخة أخرى: (على ركبته).

باب 9 ـ قوله: (وغيره) بالجرّ عطفاً على القميص.

5797 ـ قوله: (اضطرت أيديهما) بفتح الطاء ونصب التحتية الثانية من أيديهما عند أبي ذر على المفعولية ولغيره بضم الطاء وسكون التحتية مرفوع نائب عن الفاعل اهـ.

وقال حَنْظَلَة: سَمِعْتُ طاوُساً سمِعتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جُبَّتانِ، وقال جَعْفَرٌ عنِ الأعْرَجِ: جُنَّتانِ. [انظر الحديث: ١٤٤٣ وأطرافه].

(10 /10) ـ بابُ مَنْ لَبِسَ جبَّةً ضَيِّقَةَ الكُمَّيْنِ في السَّفَرِ (١٠ /١٠)

5798 ـ حدّثنا قَيسُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا عبْدُ الوَاحِدِ، حدَّثنا الأعْمَشُ، قال: حدّثني أبو الضُّحى، قال: حدّثني مَسْرُوقٌ، قال: حدّثني المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ، قال: انْطلَقَ النبيُّ ﷺ لِحاجَتِهِ ثُمَّ أقْبَلَ فَتلَقَّيْتُهُ بِماءٍ فَتَوَضَّأَ وعليهِ جُبَّةٌ شأْمِيَّةٌ، فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وغَسَلَ وجْهَهُ، فَذَهَبَ يُخرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ فكانا ضَيِّقَيْنِ، فأخرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ بدنه فَغَسَلَهُما ومَسَحَ برَأسِهِ وعَلى خُفَّيْهِ. [انظر الحديث: ١٨٢ وأطرافه].

(11 /11) ـ بابُ لُبْسِ جُبَّةِ الصُّوفِ في الغَزْوِ (١١ /١١)

5799 ـ حدّثنا أبو نعَيْم، حدّثنا زَكَريَّاءُ، عنْ عامِرٍ، عنْ عُرْوَةَ بنِ المُغِيرَةِ، عنْ أبِيهِ، رضي الله عنه، قال: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ في سَفَرٍ فقال: «**أمعَكَ ماءٌ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. فَنزَلَ عنْ راحِلَتِهِ فَمَشَى حتَّى تَوارَى عَنِّي في سَوادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جاءَ فأفْرَغْتُ عليْهِ الإداوَةَ، فَغَسَلَ وجْهَهُ ويَدَيْهِ، وعَليْهِ جبَّةٌ مِنْ صُوفٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يُخْرِجَ ذِراعَيْهِ منها حتَّى أخْرَجَهُما مِنْ أسْفَلِ الجبة فَغسلَ ذِراعَيْهِ، ثُمَّ مسَحَ بِرأْسِهِ، ثُمَّ أهْوَيْتُ لأنْزِعَ خُفَّيْهِ، فقال: «**دَعْهُما فإنِّي أدْخَلْتُهُما طاهِرَتَيْنِ**»، فَمَسَحَ عَليْهِما. [انظر الحديث: ١٨٢ وأطرافه].

(12 /12) ـ بابُ القَباءِ وفَرُّوجِ حَرِير وهْوَ القَباءُ. ويُقالُ: هُوَ الذي لهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ (١٢ /١٢)

5800 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عنِ المِسْوَرِ بنِ مخْرمَةَ، أنَّهُ قال: قَسَمَ رسولُ الله ﷺ أقْبِيَةً ولَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شيْئاً، فقال مَخْرَمَةُ: يا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنا إلى رَسُولِ الله ﷺ، فانْطَلَقْتُ مَعَهُ فقال: ادْخُلْ فادْعُهُ لي، قال: فَدَعَوْتُهُ لهُ فَخرَجَ إلَيْهِ وعَلَيْهِ قَباءٌ مِنْها، فقال: «**خَبأْتُ هٰذَا لَكَ؟**» قال: فَنظَرَ إلَيْهِ فقال: «**رضيَ مَخْرَمَةُ**». [انظر الحديث: ٢٥٩٩ وأطرافه].

5801 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عنْ يَزِيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عنْ أبي الخَيْرِ، عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ ـ رضي الله عنه ـ أنَّهُ، قال: أُهْدِيَ لِرَسُولِ الله ﷺ فَرُّوجُ حَرِيرٍ فلبِسَهُ، ثُمَّ صَلى فيهِ ثُمَّ انْصرَفَ، فَنَزَعَهُ نَزْعاً شَدِيداً كالْكارِهِ لهُ، ثُمَّ قال: «**لا يَنْبَغِي هٰذَا لِلْمُتقِينَ**».

تابَعَهُ عبْدُ الله بنُ يُوسُفَ عنِ اللَّيْثِ، وقال غَيْرُهُ: فَرُّوجٌ حَرِيرٌ. [انظر الحديث: ٣٧٥].

[م= ك= ١، ب= ٩٤، ح= ٢١٦، أ= ٨٠٢٢ و٨٦٢٢].

5799 ـ قوله: **(فمشى)** وفي نسخة أخرى فمضى.

باب 12 ـ قوله: **(وفروج حرير)** كذا بالإضافة على ضبط الشارح وبالوصف على ضبط العينيّ.

(13/ 13) ـ بابُ البَرانِسِ (١٣/ ١٣)

5802 ـ **وقال** لي مُسَدَّدٌ، حدّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْت أبي قال: رأيْتُ عَلى أنَسٍ بُرْنُساً أصْفَرَ مِنْ خَزٍّ.

5803 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ عنْ نافِعٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: أنَّ رجُلاً قال: يا رسولَ الله! ما يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثِّيابِ؟ قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَلْبَسُوا القُمُصَ، ولا العَمائِمَ، ولاَ السَّراويلاَتِ، ولا البَرانِسَ، ولا الخِفافَ، إلاَّ أحَدٌ لا يَجِدُ النَّعْلَينِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ ولْيَقْطَعْهُما أسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ، ولا تَلْبَسُوا مِن الثِّيابِ شَيْئاً مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ ولا وَرْسٌ»**.
[انظر الحديث: ١٣٤ وأطرافه].

(14/ 14) ـ بابُ السَّرَاوِيلِ (١٤/ ١٤)

5804 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيْم، حدثنا سُفْيانُ، عنْ عَمْرٍو، عنْ جابِرِ بنِ زيْدٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ لَمْ يَجِدْ إزَاراً فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، ومَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ»**.
[انظر الحديث: ١٧٤٠ وأطرافه].

5805 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنِ إسماعيلَ، حدثنا جُوَيْرِيَةُ، عنْ نافِعٍ، عنْ عَبْدِ الله قال: قامَ رجُلٌ فقال: يا رسولَ الله! ما تأمُرُنا أنْ نَلْبَسَ إذَا أحْرَمْنا؟ قال: **«لا تَلْبَسُواْ القَمِيصَ والسَّرَاوِيلَ والعَمائِمَ والبَرانِسَ والخُفافَ، إلاَّ أنْ يَكُون رَجُلٌ لَيسَ لَهُ نَعْلانِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ أسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ، ولا تَلْبَسُوا شيئاً مِنَ الثِّيابِ مَسَّهُ زَعْفَرانٌ ولا وَرْسٌ»**. [انظر الحديث: ١٣٤ وأطرافه].

(15/15) ـ بابُ العَمائِمِ (١٥/ ١٥)

5806 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عبْد الله، حدثنا سُفْيانُ قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قال: أخبرني سالِمٌ عنْ أبِيهِ، عنِ النبيِّ ﷺ، قال: **«لا يَلْبَسُ المُحْرِمُ القَمِيصَ، ولا العِمامَةَ، ولا السَّرَاوِيلَ، ولا البُرْنُسَ، ولا ثَوْباً مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ ولا وَرْسٌ ولا الخُفَّيْنِ، إلا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ، فإنْ لَمْ يَجِدْهُما فَلْيَقْطَعْهُما أسفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ.»** [انظر الحديث: ١٣٤ وأطرافه].

(16/16) ـ بابُ التقَنُّعِ (١٦/ ١٦)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: خَرَجَ النبيُّ ﷺ وعَلَيْهِ عِصابَةٌ دَسْماءُ وقال أنَسٌ: عَصبَ النبيُّ ﷺ عَلى رَأسِهِ حاشِيَةَ بُرْدٍ.

5807 ـ **حدّثنا** إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا هِشامٌ، عنْ مَعْمَرٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ

5803 ـ وفي فتح الباري: **(الزعفران والورس)** بدل: **(زعفران ولاورس)**.
باب 16 ـ قوله: **(التقنع)** وهو تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره **(عيني)**.
5807 ـ قوله: **(فداً له بأبي وأمي)** وروي فداً لك أبي وأمي، وقوله لأمر، وروي فتح اللام وبالرفع كما في الشارح. =

عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ قالَتْ: هاجَرَ إلى الحَبَشَةِ رجالٌ مِنَ المُسْلِمِين، وتَجَهَّزَ أبو بَكْرٍ مُهاجِراً فقال النبي ﷺ: «**عَلى رِسْلِكَ! فإنِّي أرْجُو أنْ يُؤْذَنَ لي**». فقال أبُو بَكْرٍ: أو تَرْجُوهُ بِأبِي أنْتَ وأُمِّي؟ قال: «**نَعَمْ**»، فَحَبَسَ أبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلى النبيِّ ﷺ لصحبَتِهُ، وعَلَفَ راحِلَتَيْنِ كانَتا عِنْدِه ورَقَ السَّمُرِ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ، قال عُرْوَةُ: قالَتْ عائِشَةُ: فَبَيْنَما نَحْنُ يَوْماً جُلُوسٌ في بَيْتِنا في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فقال قائِلٌ لأبي بَكْرٍ: هٰذا رسُولُ الله ﷺ مُقْبِلاً مُتَقَنِّعاً في ساعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأتِينا فِيها، قال أبُو بَكْرٍ: فِداً لهُ بِأبِي وأُمِّي، والله إنْ جاءَ بِهِ في هٰذِهِ السّاعَةِ إلاَّ لأمْرٍ، فَجاءَ النبيُّ ﷺ فاسْتَأذَنَ فأذِنَ لهُ فَدَخَلَ فقال حِينَ دَخَلَ لأبِي بَكْرٍ: «**أخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ**». قال: إنَّما هُمْ أهْلُكَ بِأبِي أنْتَ يا رسولَ الله، قال: «**فإنِّي قَدْ أُذِنَ لِي في الخُرُوجِ**». قال: فالصُّحْبَةَ بِأبِي أنْتَ يا رسولَ الله؟ قال: «**نَعَمْ**». قال: فَخُذْ بِأبِي أنت يا رسولَ الله؟ إحْدَى راحِلَتَيَّ هاتَيْنِ، قال النبيُّ ﷺ: «**بالثَّمَنِ**».

قالَتْ: فَجَهَّزْناهُما أحَثَّ الجهَازِ ووضَعْنا لَهُما سُفْرَةً في جِرابٍ. فَقَطَعَتْ أسْماءُ بِنْتُ أبي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطاقِها فأوْكَتْ بِهِ الجِرَابَ ولِذٰلِكَ كانَتْ تسمَّى: ذاتَ النِّطاقِ، ثُمَّ لَحِقَ النبيُّ ﷺ وأبُو بَكْرٍ بِغارٍ في جَبَلٍ يُقالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَمَكَثَ فِيهِ ثَلاثَ لَيالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُما عبْدُ الله بنُ أبي بَكْرٍ وهُو غُلامٌ شابٌّ لَقِنٌ ثَقِفٌ فَيَرْحَلُ مِنْ عِنْدِهِما سَحَراً فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبائِتٍ فَلا يَسْمَعُ أمْراً يُكادانِ بِهِ إلاَّ وَعاهُ حتَّى يَأتِيَهُما بِخَبَرِ ذٰلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظلامُ، ويَرْعَى عَلَيْهِما عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ مَوْلى أبي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ فَيُرِيحُها عَلَيْهِما حِينَ تَذْهَبُ ساعَةٌ مِنَ العشاءِ فَيَبِيتانِ في رِسْلِها حتى يَنْعِقَ بها عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ يَفْعَلُ ذٰلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ من تِلْكَ اللَّيالِي الثَّلاثِ. [انظر الحديث: ٤٧٦ وأطرافه].

(17/17) ـ بابُ المِغْفَرِ (١٧/ ١٧)

5808 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدثنا مالِكٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ أنَسٍ ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتْحِ وعَلى رَأسِهِ المِغْفَرُ. [انظر الحديث: ١٨٤٦ وطرفيه].

(18/18) ـ بابُ البُرُودِ والحِبرَ والشَّمْلَةِ (١٨/ ١٨)

وقال خَبَّابٌ: شَكَوْنا إلى النبيِّ ﷺ **وهْوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ**.

5809 ـ حدّثنا إسْماعيلُ بنُ عبْدِ الله قال: حدّثني مالِكٌ عنْ إسْحاقَ بنِ عبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، قال: كُنْتُ أمْشِي مَعَ رسولِ الله ﷺ وعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرانِيٌّ غَلِيظُ الحاشِيَةِ،

= **(فالصحبة)** أي أطلب الصحبة ولغير أبي ذر فالصحبة بالرفع أي فاختياري أو مقصودي كما في العينيّ، **(ذات النطاق)** وفي نسخة أخرى: (ذات النطاقين). **(لقن)** أي سريع الفهم، **(ثقف)** أي حاذق فطن. **(فيرحل)** ويروى: (فيدخل) اهـ عيني. **(فيريحها عليهما)** في نسخة أخرى فيريحهما بهما. **(في رسلها)** وفي نسخة أخرى «في رسلهما». وقوله: **(ينعق بها)** وفي نسخة: بهما.

باب 18 ـ **(البرود)** أكسية يلتحف بها والحبرة كعنبة ضرب من يمانها قيل هي الخضراء. والشملة كساء يشتمل به.

فأدْرَكَهُ أعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً، حتَّى نَظَرْتُ إلى صفحَةِ عاتِقِ رسولِ الله ﷺ قَدْ أثَّرَتْ بِها حاشِيَةُ البُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ، ثُمَّ قال: يا مُحَمَّدُ! مُرْ لِي مِنْ مالِ الله الَّذي عنْدَكَ؟ فالْتَفَتَ إلَيْه رسُولُ الله ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ، ثُمَّ أمَرَ لَهُ بِعَطاءٍ. [انظر الحديث: ٣١٤٩ وطرفه].

5810 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي حازِمٍ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: جاءَتِ امْرَأةٌ بِبُرْدَةٍ ـ قال سَهْلٌ: هلْ تَدْرون ما البُرْدَةُ؟ قال: نَعَمْ، هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ في حاشِيَتِها ـ قالَتْ: يا رسولَ الله! إنِّي نَسَجْتُ هٰذِه بِيَدِي أكْسُوكَها، فأخَذَها رسُولُ الله ﷺ مُحْتاجاً إلَيها، فَخَرَجَ إلَيْنا وإنَّها لَإزارُهُ، فَجَسَّها رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ فقال: يا رسولَ الله! اكْسُنِيها؟ قال: **«نَعَمْ»**، فَجَلَسَ ما شاءَ الله في المَجْلِسِ ثمَّ رَجَعَ فَطَواها، ثُمَّ أرْسَلَ بِها إلَيْهِ، فقال لَهُ القَوْمُ: ما أحْسَنْتَ، سألْتَها إيَّاهُ وقَدْ عرَفْتَ أنه لا يَرُدُّ سائِلاً؟ فقال الرَّجُلُ: والله ما سألْتُها إلاَّ لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أمُوتُ، قال سَهْلٌ: فَكانَتْ كَفَنَهُ. [انظر الحديث: ١٢٧٧ وطرفيه].

5811 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدّثني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتي زُمْرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ ألْفاً تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إضاءَةَ القَمَرِ»**، فقامَ عُكّاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ الأسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، قال: ادْعُ الله لِي يا رسولَ الله أنْ يجْعَلَني مِنْهُمْ. فقال: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»**، ثُمَّ قامَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ فقال: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«سَبَقَكَ عُكاشَةُ»**.
[الحديث ٥٨١١ ـ طرفه في ٦٥٤٢]. [م= ك= ١، ب= ٩٤، ح= ٢١٦، أ= ٨٠٢٢، ٨٦٢٢].

5812 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا هَمَّامٌ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسٍ، قال: قُلْتُ لهُ: أيُّ الثِّيابِ كان أحَبَّ إلى النبيِّ ﷺ؟ قال: الحِبَرَةُ. [م= ك= ٣٧، ب= ٥، ح= ٢٠٧٩، أ= ١٤١١٠].

5813 ـ حدّثني عَبْدُ الله بنُ أبي الأسْوَدِ، حدثنا مُعاذ قال: حدّثني أبي، عنْ قَتادةَ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: كان أحَبُّ الثِّيابِ إلى النبيِّ ﷺ أنْ يَلْبَسَها الحِبَرَةَ.
[انظر الحديث: ٥٨١٢]. [م= ك= ٣٧، ب= ٥، ح= ٢٠٧٩، أ= ١٤١١٠].

5814 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخْبرَني أبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ، أنَّ عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ زَوْجَ النبيِّ ﷺ، أخْبرَتْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ، حينَ تُوُفِّيَ سُجِّيَ بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ. [م= ك= ١١، ب= ١٤، ح= ٩٤٢، أ= ٢٦٣٧٨].

5810 ـ قوله: **(فخرج إلينا)** وفي نسخة أخرى تحت علامة المتن هذه الزيادة: **(رسول الله ﷺ)**. **(فجسها)** أي مسها بيده ويروى فحسنها من التحسين اهـ عيني.

5811 ـ قوله: **(عكاشة)** بتشديد الكاف وتخفف. **(ادع الله لي)** وفي نسخة بإسقاط: لي. **(النمرة)** شملة فيها خطوط ملوّنة.

5814 ـ قوله: **(ببرد)** بالتنوين وحبرة صفة له هذا ما عند الشارح وأجاز العينيّ فيه الإضافة أيضاً كما تقدّم اهـ.

(19/19) ـ بابُ الأكْسِيَةِ والخَمائِصِ (١٩/١٩)

5815 ـ 5816 ـ حدَّثني يَحْيى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عَنْ عُقَيلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ، أنَّ عائِشَةَ وعَبْدَ الله بن عَبَّاسٍ رضي الله عنهم، قالا: لما نزلَ برَسُولِ الله ﷺ: طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فإذَا اغْتَمَّ كَشَفَها عَنْ وَجْهِهِ فقال: وَهْوَ كَذٰلِكَ: «لَعْنَةُ الله عَلَى اليَهُودِ والنَّصارَى، اتَّخذُوا قُبُورَ أنبيائِهِمْ مَساجِدَ»، يُحَذِّرُ ما صَنَعُوا.
[انظر الحديثين ٤٣٥ و٤٣٦ وأطرافهما].

5817 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، حدَّثنا ابنُ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: صلَّى رسولُ الله ﷺ، في خَمِيصَةٍ لَهُ لها أعْلامٌ، فَنَظَرَ إلى أعْلامِها نَظْرَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ قال: «اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هٰذِهِ إلى أبي جَهْمٍ. فإنَّها ألْهَتْنِي آنِفاً عَنْ صَلاتِي واْئْتُونِي بأنْبِجانِيَّةِ أبِي جَهْمٍ» ابنِ حُذَيْفَةَ بنِ غانِمٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بن كَعْبٍ. [انظر الحديث ٣٧٣ وطرفه].

5818 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسْماعِيلُ، حدثنا أيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ، عَنْ أبي بُرْدَةَ قال: أخْرَجَتْ إلَيْنا عائِشَةُ كِساءً وإزَاراً غَلِيظاً، فقالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النبيِّ ﷺ في هٰذَيْنِ.
[انظر الحديث ٣١٠٨].

(20/20) ـ بابُ اشْتِمالِ الصَّمَّاءِ (٢٠/٢٠)

5819 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، حدثنا عُبَيْدُ الله، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ، عن المُلامَسَةِ والمُنابَذَةِ، وعَنْ صَلاتَيْنِ: بَعْدَ الفَجْرِ، حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ، وأنْ يَحْتَبِيَ بالثَّوْبِ الوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّماءِ، وأنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ. [انظر الحديث ٣٦٨ وأطرافه].

5820 ـ حدَّثنا يَحْيى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني عامِرُ بنُ سَعْدٍ أنَّ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وعَنْ بَيْعَتَيْنِ: نَهَى عَنِ المُلامَسَةِ والمُنابَذَةِ في البَيْعِ، والمُلامَسَةُ لَمْسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الآخَرِ بِيَدِهِ باللَّيْلِ أوْ بالنَّهارِ، وَلا يُقَلِّبُهُ إلاَّ بِذاكَ، والمُنابَذَةُ أنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إلى الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثَوْبَهُ وَيَكُونَ ذٰلِكَ بَيْعَهُما عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ ولا تَراضٍ، واللِّبْسَتانِ: اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ، والصَّمَّاءُ أنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أحَدِ عاتِقَيْهِ فَيَبْدُو أحَدُ شِقَّيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، واللِّبْسَةُ الأخْرَى، احْتِباؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهْوَ جالِسٌ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.
[انظر الحديث ٣٦٧ وأطرافه].

5815 ـ قوله: (نزل) بفتحتين يعني مرض الموت وقال العينيّ نزل على صيغة المجهول والمراد نزول الموت اهـ.
5817 ـ (الخميصة) كساء من صوف أو خزّ له علم. (والانبجانية) كساء غليظ لا علم له.

(21/ 21) ـ بابُ الاحْتِباءِ في ثَوْبٍ واحِدٍ (٢١/ ٢١)

5821 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ، عَنْ أبي الزِّنادِ، عَنِ الأعْرجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: نَهى رسولُ الله ﷺ، عَنْ لِبْسَتَيْنِ: أنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ، وأنْ يَشْتَمِلَ بالثَّوْبِ الوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى أحدِ شِقَّيْهِ، وعَنِ المُلامَسَةِ والمُنابَذَةِ. [انظر الحديث ٣٦٨ وأطرافه].

5822 ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ قال: أخبرني مَخْلَدٌ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرَني ابنُ شِهاب عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ، **نَهى** عَنِ اشْتِمالِ الصَّمَّاءِ وأنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ في ثَوْبٍ واحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [انظر الحديث ٣٦٧ وأطرافه].

(22/ 22) ـ بابُ الخَمِيصَةِ السَّوْداءِ (٢٢/ ٢٢)

5823 ـ حدّثنا أبُو نُعَيْم، حدثنا إسْحاقُ بنُ سَعِيدٍ، عَنْ أبيه سَعِيدِ بنِ فُلانٍ ـ هُوَ عَمْرُو ـ بنُ سَعِيدِ بنِ العاصِ، عَنْ أُمِّ خالِدٍ بِنْتِ خالِدٍ قالَتْ: أُتِيَ النبيُّ ﷺ، بِثِياب فِيها خَمِيصَةٌ سوداءُ صَغِيرَةٌ، فقال: «**مَنْ تَرَوْن نَكْسُو هٰذِهِ؟**» فَسكَتَ القَوْمُ. قال: «**ائْتُوني بأُمِّ خالِدٍ**»، فأُتِيَ بِها تُحْمَلُ، فأخَذَ الخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فألْبَسَها، وقال: «**أبْلِي وأخْلِقي**»، وكانَ فِيها عَلَمٌ أخْضَرُ أوْ أصْفرُ، فقال: «**يا أُمَّ خالِدٍ هٰذَا سَناهْ وسَناهْ**»، بالحَبَشِيَّةِ، حَسَنٌ. [انظر الحديث ٣٠٧١ وأطرافه].

5824 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ المثَنَّى، قال: حدّثني ابنُ أبي عديّ، عنِ ابنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمّد عَنْ أنَس رضي الله عنه، قال: لما وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْم، قالَتْ لي: يا أنَسُ! انْظُرْ هٰذا الغُلامَ فَلاَ يُصِيبَنَّ شَيْئاً حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ إلى النبيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ، فَغَدَوْتُ بِهِ، فإذَا هُوَ في حائِطٍ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ، وَهْوَ يَسِمُ الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ في الفَتْحِ. [انظر الحديث ١٥٠٢ وطرفه]. [م= ك= ٣٧، ب= ٣٠، ح= ٢١١٩].

(23/ 23) ـ بابُ الثِياب الخُضْرِ (٢٣/ ٢٣)

5825 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، أخبرنا أيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ أنَّ رِفاعَةَ طَلَّقَ امْرَأتَهُ فَتزَوَّجها عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الزَّبِيرِ القُرَظِيُّ، قالَتْ عائِشَةُ: وَعَلَيْها خِمارٌ أخْضَرُ فَشَكَتْ إلَيها وأرَتْها خُضْرَة بجلْدِها، فَلَمَّا جاءَ رسولُ الله ﷺ ـ والنِّساءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً ـ قالَتْ عائِشَةُ: ما رَأيْتُ مِثْلَ ما يَلْقَى المُؤْمِناتُ، لَجِلْدُها أشَدُّ خُضْرَةً مِنْ ثَوْبِها، قال: وَسَمِعَ أنَّها قَدْ أتَتْ رسولَ

5821 ـ قوله: (ليس على أحد شقيه) أي منه شيء وليس عليه ثوب غيره فتنكشف عورته اهـ.

5824 ـ في فتح الباري: (حدثنا). قوله: (حريثية) نسبة إلى حريث رجل من قضاعة وروي (خيبرية) (وحوتكية) بفتح الحاء (وحوتية) بضمها (وجونية) بجيم مفتوحة انظر العينيّ.

5825 ـ قوله: (لم تحلي) الخ ولأبي ذر لا تحلين له أو لا تصلحين له. (وأبصر معه ابنين) زاد أبو ذر (له). قوله: (لهم) اللام فيه ليست بجارّة وهم مبتدأ وما بعده خبر.

الله ﷺ فجاءَ ومَعَهُ ابنانِ لَهُ مِنْ غَيْرِها، قالَتْ: واللهِ مالِي إلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ إلاَّ أنَّ ما مَعَهُ لَيْسَ بِأغْنى عَنِّي مِنْ هٰذِهِ، وأخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِها، فقال: كَذَبَتْ واللهِ يا رسولَ اللهِ إنِّي لأنْفُضُها نَفْضَ الأدِيمِ، ولٰكِنَّها ناشِزٌ تُرِيدُ رِفاعَةَ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **«فإنْ كان ذٰلِكَ لَمْ تَحلِّي لَهُ ـ أوْ: لَمْ تَصْلُحِي لَهُ ـ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِكِ»**، قال: وأبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ فقال: **«بَنُوكَ هٰؤُلاءِ؟»** قال: نَعَمْ. قال: **«هٰذا الَّذِي تَزْعُمِينَ ما تَزْعُمِينَ؟ فَوَاللهِ لَهُمْ أشْبَهُ بِهِ مِنَ الغُرَابِ بِالغُرَابِ»**. [انظر الحديث ٢٦٣٩ وأطرافه].

(24/ 24) ـ بابُ الثِّيابِ البِيضِ (٢٤/ ٢٤)

5826 ـ حدَّثنا إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، حدثنا مِسْعَرٌ عَنْ سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ قال: رَأيْتُ بِشِمالِ النبيِّ ﷺ، وبِيَمِينِهِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما ثِيابٌ بِيضٌ يَوْمَ أُحُدٍ ما رَأيْتُهُما قَبْلُ ولا بَعْدُ. [انظر الحديث ٤٠٥٤].

5827 ـ حدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ، حدثنا عَبْدُ الوارِثِ، عَنِ الحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيى بنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ أنَّ أبا الأسْوَدِ الدُّؤَلِي حدَّثَهُ أنَّ أبا ذَرٍّ رضي الله عنه، حدَّثَهُ قال: أتَيْتُ النبيَّ ﷺ، وعَلَيْهِ ثَوْبٌ أبْيَضُ وهْوَ نائِمٌ، ثُمَّ أتَيْتُهُ وقَدِ اسْتَيْقَظَ فقال: **«ما مِنْ عَبْدٍ قال: لا إلٰهَ إلا اللهُ، ثُمَّ ماتَ عَلَى ذٰلِكَ إلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ»**. قُلْتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قال: **«وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ»** قُلْتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قال: **«وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ»**. قُلْتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قال: **«وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ، عَلَى رَغْمِ أنْفِ أبي ذَرٍّ»**، وكان أبُو ذَرٍّ إذا حَدَّثَ بِهٰذا قال: وإنْ رَغِمَ أنْفُ أبي ذَرٍّ. قال أبُو عَبْدِ اللهِ: هٰذا عِنْدَ المَوْتِ أوْ قَبْلَهُ إذا تابَ ونَدِمَ، وقال: لا إلٰهَ إلا اللهُ، غُفِرَ لَهُ. [انظر الحديث ١٢٣٧ وأطرافه].

(25/ 25) ـ بابُ لُبْسِ الحَرِيرِ لِلرِّجالِ وقَدْرِ ما يَجُوزُ مِنْهُ (٢٥/ ٢٥)

5828 ـ حدَّثنا آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعْتُ أبا عُثْمانَ النَّهْدِيَّ قال: أتانا كِتابُ عُمَرَ، ونَحْنُ مَعَ عُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ بِأذْرَبِيجانَ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الحَرِيرِ، إلاَّ هٰكَذا... وأشارَ بِإصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيانِ الإبْهامَ، قال: فِيما عَلِمْنا أنَّهُ يَعْنِي الأعْلامَ. [الحديث ٥٨٢٨ ـ أطرافه في: ٥٨٢٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣٤، ٥٨٣٥]. [م= ك= ٣٧، ب= أول الكتاب، ح= ٢٠٦٩، أ= ٣٦٥].

5829 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا عاصِمٌ، عَنْ أبي عُثْمانَ قال: كَتَبَ إلَيْنا عُمَرُ ونَحْنُ بِأذْرَبِيجانَ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ إلاَّ هٰكَذا، وَصَفَّ لنا النبيُّ ﷺ، إصْبَعَيْهِ، ورَفَعَ زُهَيْرٌ الوُسْطَى والسَّبابَةَ. [انظر الحديث ٥٨٢٨ وأطرافه].

5827 - (الدؤلي) (أبو الاسود) ظالم بن عمرو الدُّؤَلي، بضم الدال والفتح وهو أول من تكلم بالنحو.

5829 ـ قوله: (وصفّ لنا) بالتشديد ولأبي ذر (ووصف) بعطف وتخفيف كما في الشارح.

5830 - **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيى، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمانَ قال: كُنَّا مَعَ عُتْبَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رضي الله عنه، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**لا يُلْبَسُ الحَرِيرُ في الدُّنيا إلاَّ لَمْ يُلْبَسْ مِنْهُ شَيْءٌ في الآخِرَةِ**». [انظر الحديث ٥٨٢٨ وأطرافه]. [م= ك= ٣٧، ب= أول الكتاب، ح= ٢٠٦٩، أ= ٣٦٥].

حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عُمَر حدثنا مُعْتَمِرٌ حدثنا أبي حدثنا أَبُو عُثْمانَ، وأشارَ أَبُو عُثْمانَ بِإِصْبَعَيْهِ: المُسَبِّحَةِ والوُسْطَى.

5831 - **حدَّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنِ ابنِ أبي لَيْلَى قال: كان حُذَيْفَةُ بالمَدائِنِ فاسْتَسْقَى. فأتاهُ دِهْقانٌ بماءٍ في إناءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَماهُ بِهِ، وقال: إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إلاَّ أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهِ، قال رسولُ الله ﷺ: «**الذَّهَبُ والفِضَّةُ والحَرِيرُ والدِّيباجُ هِيَ لَهُمْ في الدُّنيا وَلَكُمْ في الآخِرَةِ**». [انظر الحديث ٥٤٢٦ وأطرافه].

5832 - **حدَّثنا** آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ قال شُعْبَةُ: فَقُلْتُ: أَعَنِ النبيِّ ﷺ؟ فقال شَدِيداً: عَنِ النبيِّ ﷺ، فقال: «**مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ في الدُّنيا فَلَنْ يَلْبَسَهُ في الآخِرَةِ**». [م= ك= ٣٧، ب= أول الكتاب، ح= ٢٠٧٣، أ= ١١٩٨٥].

5833 - **حدَّثنا** سُلَيْمانُ بن حَرْبٍ، حدثنا حَمادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ ثابِتٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ: قال مُحَمَّدٌ ﷺ: «**مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ في الدُّنيا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخِرَةِ**».

5834 - **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي ذُبْيانَ خَلِيفَةَ بنِ كَعْبٍ، قال: سَمِعْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ في الدُّنيا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخِرَةِ**».

وقال لَنا أَبُو مَعْمَرٍ: حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ عَنْ يَزِيدَ قالَتْ مُعاذَةُ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عَمْرو بِنْتُ عَبْدِ الله، سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ، سَمِعَ عُمَرَ، سَمِعَ النبيَّ ﷺ نحوه. [انظر الحديث ٥٨٢٨ وأطرافه].

5835 - **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا عَلِيُّ بنُ المُبارَكِ، عَنْ يَحْيى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بنِ حِطَّانَ قال: سأَلْتُ عائِشَةَ عَنِ الحَرِيرِ فقالَتِ: ائْتِ ابنَ عَبَّاسٍ فَسَلْهُ، قال: فَسأَلْتُهُ، فقال: سَلِ ابنَ عُمَرَ، قال: فَسأَلْتُ ابنَ عُمَرَ فقال: أخبرني أَبُو حَفْصٍ - يَعْنِي: عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ - أَنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**إنما يَلْبَسُ الحَرِيرَ في الدُّنيا مَنْ لا خَلاقَ لَهُ في**

5835 - قوله: (**حدثنا جرير**) وفي الفتح: (**حدثنا حرب**). قوله: (**عمران بن حطان**) من رؤساء الخوارج وشعرائهم، وهو الذي مدح ابن ملجم الشقيّ، قاتل سيدنا عليّ بالأبيات المشهورة، قال بعضهم إنما أخرج له البخاريّ على قاعدته في تخريج أحاديث المبتدع إذا كان صادق اللهجة متديناً، وقال العينيّ ومن أين كان له صدق اللهجة وقد أفحش في الكذب في مدحه ابن ملجم اللعين والمتدين، كيف يفرح بقتل مثل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه حتى يمدح قاتله اهـ.

الآخِرَةِ»، فَقُلْتُ: صَدَقَ وما كَذَبَ أبو حَفصٍ عَلَى رسولِ الله ﷺ. وقال عَبْدُ الله بنُ رجاءٍ: حدثنا جرير عَنْ يَحْيَى، حدّثني عِمْرَانُ... وَقَصَّ الحَدِيثَ. [انظر الحديث ٥٨٢٨ وأطرافه].

(26/ 26)- بابُ مَسِّ الحَرِيرِ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ (٢٦/ ٢٦)

ويُرْوَى فِيهِ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

5836 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أبي إسْحاق، عنِ البَرَاءِ رضي الله تعالى عنهُ، قال: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، ثَوْبُ حَرير فَجَعَلْنا نَلْمُسُهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ، فقال النبيُّ ﷺ: **«أتَعْجَبُونَ مِنْ هٰذَا؟»** قُلْنا: نَعَمْ. قالَ: **«مَنادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هٰذَا»**.
[انظر الحديث ٣٢٤٩ وطرفيه].

(27/ 27)- بابُ افْتِرَاشِ الحَرِيرِ (٢٧/ ٢٧)

وقال عُبيدَةَ: هُوَ كَلُبسِهِ.

5837 ـ **حدَّثنا** عَلِيٌّ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدثنا أبي قال: سَمِعْتُ ابنَ أبي نَجِيحٍ، عَنْ مُجاهِدٍ عَنِ ابنِ أبي لَيْلَى، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قال نَهانَا النبيُّ ﷺ، أنْ نَشْرَبَ في آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأنْ نأكُلَ فِيها وعَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ والدِّيباجِ وأنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٥٤٢٦ وأطرافه].

(28/ 28)- بابُ لُبْسِ القَسِّيِّ (٢٨/ ٢٨)

وقال عاصِمٌ: عنْ أبي بُرْدَةَ قال: قُلْتُ لِعَلِيّ: ما القَسِّيَّةُ. قال: ثِيابٌ أَتَتْنا مِنَ الشَّأْمِ - أوْ مِنْ مِصْرَ - مُضَلَّعَةٌ فِيها حَرِيرٌ وفِيها أمْثالُ الأُتْرُنْجِ والمِيثَرَةُ، كانَتِ النِّساءُ تَصْنَعُهُ لِبُعُولَتِهِنَّ مِثْلَ القَطائِفِ يُصَفِّرْنَها.

وقال جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ في حَدِيثِهِ القَسِّيَّةُ ثِيابٌ مُضَلَّعَة يُجاءُ بِها مِنْ مِصْرَ فِيها الحَرِيرُ، والمِيثَرَةُ جُلُودُ السِّباعِ. قال أبو عَبْدِ الله: عاصِمٌ أكْثَرُ وأصَحُّ في المِيثَرَةِ.

5838 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا سُفْيانُ، عَنْ أشْعَثَ بنِ أبي الشَّعْثاءِ، حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ البَرَاءِ بن عازِبٍ قال: نَهانا النبيُّ ﷺ عَنِ المَياثِرِ الحُمْرِ وعن القَسِّيِّ. [انظر الحديث ١٢٣٩ وأطرافه].

باب 26 ـ وفي نسخة أخرى (باب مَنْ مسّ الحرير).
5836 ـ قوله: (نلمسه) بضم الميم وهو من بابي قتل وضرب كما في المصباح.
باب 28 ـ وفي نسخة أخرى: (باب القسي)، وقوله: (فيها أمثال الأترنج) وفي نسخة أخرى: «وفيها أمثال الأترج».
(يصفرنها) من التصفير من الصفرة، وروي (يصفونها) من صفّ يصفّ كمدّ يمدّ أي يجعلونها مصفوفة تحت السرج كما في الشارح.

(29 /29) ـ بابُ ما يُرَخَّصُ لِلرِّجالِ مِنَ الحَرِيرِ لِلْحِكَةِ (٢٩ /٢٩)

5839 ـ **حدّثني** مُحَمَّدٌ، أخبرنا وَكِيعٌ، أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قال: رَخَّصَ النبيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ في لُبْسِ الحَرِيرِ لِحِكَّةٍ بِهِما. [انظر الحديث ٢٩١٩ وأطرافه].

(30 /30) ـ بابُ الحَرِيرِ لِلنِّساءِ (٣٠ /٣٠)

5840 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ (ح)، وحدّثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كَساني النبيُّ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ فَخَرَجْتُ فِيها فَرَأَيْتُ الغَضَبَ في وَجْهِهِ، فَشَقَّقْتُها بَيْنَ نِسائِي. [انظر الحديث ٢٦١٤ وطرفه].

5841 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسماعيلَ، قال: حدّثني جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه، رأى حُلَّةَ سِيَراءَ تُباعُ فقال: يا رسولَ الله! لَوِ ابْتَعْتَها تَلْبَسُها لِلْوَفْدِ إذا أَتَوْكَ، والجُمُعَةِ؟ قال: «**إنَّما يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ**». وأَنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْدَ ذٰلِكَ إلى عُمَرَ حُلَّةِ سِيَرَاءَ حَرِيرٍ كَساها إيَّاهُ، فقال عُمَرُ: كَسَوْتَنِيها؟ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيها ما قُلْتَ؟ فقال: «**إنما بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَبِيعَها أَوْ تَكْسُوَها**». [انظر الحديث ٨٨٦ وأطرافه].

5842 ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني أَنَسُ بنُ مالِكٍ أَنَّهُ رأى عَلَى أُمِّ كُلْثُومٍ عَلَيْها السَّلامُ، بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيَرَاءَ.

(31 /31) ـ بابُ ما كانَ النبيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللِّباسِ والبُسْطِ (٣١ /٣١)

5843 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بنِ حُنَيْنٍ، عَنِ ابن عَبَّاس رضي الله عنهما، قال: لَبِثْتُ سَنَةً وأنا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ المَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتا عَلَى النبيِّ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَهابُهُ فَنَزَلَ يَوْماً مَنْزِلاً فَدَخَلَ الأراكَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتُهُ، فقال: عائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ قال: كُنَّا في الجاهِلِيَّةِ لا نَعُدُّ النِّساءَ شَيْئاً، فَلَمَّا جاءَ الإسْلامُ وَذَكَرَهُنَّ الله رَأَيْنا لَهُنَّ بِذٰلِكَ عَلَيْنا حَقّاً مِن غَيْرِ أَنْ نُدْخِلَهُنَّ في شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنا، وكان بَيْني وبَيْنَ امْرَأَتِي كَلامٌ، فأَغْلَظَتْ لِي فَقُلْتُ لَها: وإنَّكِ لَهُناكِ؟ قالَتْ تَقُولُ هٰذا لِي وابْنَتُكَ تُؤْذِي النبيَّ ﷺ؟ فأَتَيْتُ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَها: إنِّي أُحَذِّرُكِ أَنْ تَعْصِيَ الله ورسولَهُ، وَتَقَدَّمْتُ إِلَيْها في أذاهُ، فأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَها،

باب 29 ـ قوله: (للحكة) أي لأجلها وفسرها البدر العينيّ بالجرب والقسطلانيّ بنوع من الجرب، انظر المصباح.

5840 ـ قوله: (حلة) منونة فسيراء عطف بيان عليه أو صفة ولأبي ذر بالإضافة.

5841 ـ قوله: (حرير) بالجر ولأبي ذر حريراً بالنصب.

باب 31 ـ (البسط) جمع بساط، وهو في الأصل كفراش وفرش مثل كتاب وكتب فخفف بالإسكان.

5843 ـ قوله: (وإنك لهناك) أي أنك في هذا المقام ولك حدّ أن تغلظي عليّ اهـ (أن تعصي الله)، وروي أن تغضبي الله من الاغضاب. عيني. =

فَقالَتْ: أعْجَبُ مِنكَ يا عُمَرُ، قَدْ دَخَلْتَ في أُمُورنا فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ أنْ تَدْخلَ بَيْنَ رسُولِ الله ﷺ، وأزْواجِهِ؟ فَرَدَّدت، وكان رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ إذا غابَ عَنْ رسولِ الله ﷺ، وشَهدْتُهُ أتَيْتُهُ بِما يَكُونُ، وإذا غِبْتُ عَنْ رسولِ الله ﷺ وشَهِدَ أتاني بما يَكُونُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، وكانَ مَنْ حَوْلَ رسولِ الله ﷺ، قَدِ اسْتَقامَ لَهُ، فَلَمْ يَبْقَ إلا مَلِكُ غَسَّانَ بِالشَّأم كنَّا نَخافُ أنْ يَأْتِينا، فَما شَعَرْتُ إلا بالأنصاريِّ وَهوَ يَقُول: إنَّهُ قَدْ حَدَثَ أمْرٌ. قُلْتُ لَهُ: وما هُوَ؟ أجاءَ الغَسَّانِيُّ؟ قال: أعْظَمُ مِنْ ذاكَ، طَلَّقَ رسولُ الله ﷺ نِساءَهُ، فَجِئْتُ فإذا البُكاءُ مِنْ حُجَرِهِنَّ كُلِّهِنّ، وإذا النبيُّ ﷺ قَدْ صَعِدَ في مَشْرُبَةٍ لَهُ وَعَلَى باب المَشْرُبَةِ وصِيفٌ، فأتَيْتُهُ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِي، فأذِنَ لِي فَدَخَلْتُ، فإذا النبيُّ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أثَّرَ في جَنْبِهِ وَتَحتَ رَأسِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أدَم حَشْوُها لِيفٌ، وإذا أَهَبٌ مُعَلَّقَة وَقَرَظٌ، فَذَكَرْتُ الذِي قُلْتُ لِحَفْصَةَ وأُمِّ سَلَمَةَ، والَّذِي رَدَّتْ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ، فَضَحِكَ رسولُ الله ﷺ فَلَبِثَ تِسْعاً وعشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ. [انظر الحديث ٨٩ وأطرافه].

5844 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا هِشامٌ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبرتْني هِندُ بِنْتُ الحارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قالَتِ: اسْتَيْقَظَ النبيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَهوَ يَقُولُ: **«لا إلَهَ إلاَّ الله، ماذا أُنزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الفِتْنَةِ؟ ماذا أُنْزِلَ مِنَ الخزائِنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَواحِبَ الحجُراتِ؟ كَمْ مِنْ كاسِيَةٍ في الدُّنْيا عارِيَةٍ يَوْمَ القِيامَةِ»**. وقال الزُّهْرِيُّ: وكانَتْ هِنْدٌ لَها أزْرارٌ في كُمَّيْها بَيْنَ أصابِعِها. [انظر الحديث ١١٥ وأطرافه].

(32/ 32) ـ بابُ ما يُدْعَى لِمَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً (٣٢/ ٣٢)

5845 ـ حدَّثنا أبو الوَلِيد، حدثنا إسْحاقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَمْرِو بن سَعِيدِ بنِ العاصِ قال: حدّثني أبي قال: حَدَّثَتْني أُمُّ خالِدٍ بِنْتُ خالِدٍ، قالَتْ: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ، بِثِيابٍ فِيها خَمِيصَةٌ سَوْداءُ، قال: **«مَنْ تَرَوْنَ نَكسُوها هٰذِهِ الخَمِيصَةَ؟»** فأُسْكِتَ القَوْمُ، قال: **«ائْتُونِي بِأُمِّ خالِدٍ»**، فأُتِيَ بِي النبيُّ ﷺ، فألبَسَنيها بِيَدِهِ، وقال: **«أبْلِي وأخْلِقِي»**، مَرَّتَيْنِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إلى عَلَمِ الخَمِيصَةِ ويُشِيرُ

= (فردَدت) بتشديد الدال الأولى وسكون الثانية من الترديد ولأبي ذر عن الكشميهنيّ فردت بدال واحدة مشددة من الرد كذا في القسطلانيّ لكنّ الدال الواحدة المشددة لا تصحّ إلاّ بتأنيث الفعل كما هو الظاهر وسيزداد ظهوراً بما يأتي من قول سيدنا عمر (والذي ردَت عليّ أم سلمة) ويؤيد الضبط الأوّل رواية فبرزت. في فتح الباري: (من حجرهنّ كلهن). و(المرفقة) الوسادة. (أدم) بفتحتين جمع أديم وهو الجلد المدبوغ وبضمتين أيضاً وهو (القباس) مثل بريد وبرد. (أهب) بفتحتين جمع أهاب وهو الجلد قبل أن يدبغ على غير قياس وبضمتين على القياس.

5844 ـ قوله: (حدثنا) وفي الفتح: حدثني.

5845 ـ قوله: (فألبسنيها) وفي نسخة أخرى: (فألبسها).

بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ: «يا أُمَّ خالِدٍ هٰذا سَناه». والسَّنا بِلِسانِ الحَبَشِيَّةِ: الحَسَنُ. قال إِسْحاقُ: حدَّثَتْني امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي أنها رأَتْهُ عَلَى أُمِّ خالِدٍ. [انظر الحديث ٣٠٧١ وأطرافه].

(33/ 33) ـ بابُ النهي عن التزَعْفُرِ لِلرِّجالِ (٣٣/ ٣٣)

5846 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الوارِثِ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ أَنَس قال: نَهَى النبيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجلُ. [م= ك= ٣٧، ب= ٢٣، ح= ٢١٠١، أ= ١٢٩٤١].

(34/ 34) ـ بابُ الثوْبِ المُزَعْفَرِ (٣٤/ ٣٤)

5847 ـ حدَّثنا أَبو نُعَيم، حدثنا سُفْيانُ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ دينارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: نَهَى النبيُّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ المُحْرِمُ ثَوْباً مَصْبُوغاً بِوَرْسٍ أَوْ بِزَعْفَران.
[انظر الحديث ١٣٤ وأطرافه].

(35/ 35) ـ بابُ الثَّوْبِ الأحْمَرِ (٣٥/ ٣٥)

5848 ـ حدَّثنا أَبو الوَلِيدِ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبي إِسْحاقَ، سَمِعَ البَراءَ رضي الله عنه، يَقُولُ: كانَ النبيُّ ﷺ مَرْبُوعاً وَقَدْ رَأَيْتُهُ في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ ما رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْهُ.
[انظر الحديث ٣٥٥١ وطرفه].

(36/ 36) ـ بابُ المِيثَرَةِ الحَمْراءِ (٣٦/ ٣٦)

5849 ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ، حدثنا سُفْيانُ، عَنْ أَشْعَث، عَنْ مُعاوِيَةَ بنِ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ رضي الله عنه، قال: أَمَرَنا النبيُّ ﷺ بِسَبْعٍ: عِيادَةِ المَرِيضِ. واتِّباعِ الجَنائِزِ. وتَشْمِيتِ العاطِسِ... ونَهانا: عَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ والدِّيباجِ، والقَسِّيِّ، والاسْتَبْرَقِ، ومَياثِرِ الحُمْرِ.
[انظر الحديث ١٢٣٩ وأطرافه].

(37/ 37) ـ بابُ النِّعالِ السِّبْتِيَّةِ وغَيْرِها (٣٧/ ٣٧)

5850 ـ حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْب، حدثنا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدٍ أَبي مَسْلَمَةَ قال: سأَلْتُ أَنساً أَكانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي في نَعْلَيْهِ؟ قال: نَعَمْ. [انظر الحديث ٣٨٦].

5851 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعاً لَمْ أَرَ أَحَداً مِنْ أَصْحابِكَ يَصْنَعُها،

5849 ـ قوله: (وتشميت العاطس) والأربعة الباقية: (إجابة الداعي) و(إفشاء السلام) و(نصر المظلوم وإبرار المقسم) والاثنان المكملان للسبع المنهيّ عنها (خواتم الذهب) و(أواني الفضة) كما في شرح القسطلانيّ.

باب 37 ـ (السبتية) هي التي سبت ما عليها من الشعر أي (حلق) وقيل: هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لبس النعال بشعرها وغير مدبوغة كما في العينيّ.

5851 ـ قوله: (تصبغ) بضم الباء في ضبط العينيّ وأغفله القسطلانيّ وهو من بابي نفع وقتل وفي لغة من باب ضرب.

قال: ما هِيَ يا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قال: رَأَيْتُكَ لا تَمَسُّ مِنَ الأرْكانِ إلاَّ اليَمانِيَيْنِ، ورَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعالَ السِّبْتِيَّةَ، ورَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بالصُّفْرَةِ، ورَأَيْتُكَ إذا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إذا رَأَوا الهِلالَ، ولَمْ تُهِلَّ أنْتَ حَتَّى كانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ؟ فقال لَهُ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ: أَمَّا الأرْكانُ فإنِّي لَمْ أرَ رسولَ الله ﷺ يَمَسُّ إلاَّ اليَمانِيَيْنِ، وأمَّا النِّعالُ السِّبْتِيَّةُ، فإنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَلْبَسُ النِّعالَ التي لَيْسَ فِيها شَعَرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيها، فأنا أُحِبُّ أنْ أَلْبَسَها، وأمَّا الصُّفْرَةُ فإنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَصْبُغُ بِها فأنا أُحِبُّ أنْ أَصْبُغَ بِها، وأمَّا الإهْلالُ فإنِّي لَمْ أرَ رسولَ الله ﷺ، يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ راحِلَتُهُ. [انظر الحديث ١٦٦ وأطرافه].

5852 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ دِينار، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: نَهَى رسُولُ الله ﷺ، أنْ يَلْبَسَ المحْرِمُ ثَوْباً مَصْبُوغاً بزَعْفَرانٍ، أوْ وَرْسٍ، وقال: «**مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ ولْيَقْطَعْهُما أسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ**». [انظر الحديث ١٣٤ وأطرافه].

5853 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُف، حدثنا سُفْيانُ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ بنْ جابِرِ بنِ زَيْدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهُما، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إزارٌ فَلْيَلْبَسِ السَّراوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلانِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ**». [انظر الحديث ١٧٤٠ وأطرافه].

(38/ 38) ـ بابٌ يَبْدَأُ بالنَّعْلِ اليُمْنَى (٣٨/ ٣٨)

5854 ـ **حدَّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدثنا شُعْبَةُ، قال: أخبرني أَشْعَثُ بنُ سُلَيْم، سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: كان النبيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في طُهُورِهِ وتَرَجُّلِهِ وتَنَعُّلِهِ. [انظر الحديث ١٦٨ وأطرافه].

(39/ 39) ـ بابٌ يَنْزِعُ نَعْلَ اليُسْرَى (٣٩/ ٣٩)

5855 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ أبي الزِّنادِ، عَنِ الأعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**إذا انْتَعَلَ أحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ باليَمِينِ، وإذا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بالشِّمالِ لِتَكُنِ اليُمْنَى أوَّلَهُما تُنْعَلُ وآخِرَهُما تُنْزَعُ**». [م= ك= ٣٧، ب= ١٩، ح= ٢٠٩٧، أ= ٧١٨٢].

(40/ 40) ـ بابٌ لا يَمْشِي في نَعْلٍ واحِدٍ (٤٠/ ٤٠)

5856 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ أبي الزِّنادِ، عَنِ الأعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَمْشِي أحَدُكُمْ في نَعْلٍ واحِدَةٍ لِيُحْفِهِما جَمِيعاً أوْ لِيُنْعِلْهُما جَمِيعاً**». [م= ك= ٣٧، ب= ١٩، ح= ٢٠٩٧].

باب 38 ـ قوله: (يبدأ) الخ أي الرجل يلبس أولاً نعله اليمنى وروي يبدأ مبنياً للمجهول كما في العينيّ.

5854 ـ قوله: (الترجل) تسريح الشعر اهـ عينيّ.

باب 39 ـ قوله: (نعل اليسرى) أي نعل الرجل اليسرى ولأبي ذر نعله اليسرى اهـ.

باب 40ـ قوله: (واحد) لأبي ذر والأصيلي، وفي نسخة: واحدة. وتأنيث النعل غير حقيقي فيجوز فيه الوجهان اهـ. شارح.

5856 ـ (الاحفاء) التجريد.

(41/41) ـ باب قِبالانِ في نَعْلٍ، ومَنْ رأى قِبالاً واحِداً واسِعاً (٤١/٤١)

5857 ـ حدّثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامٌ، عَنْ قَتادَةَ، حدثنا أَنَسٌ رضي الله عنه، أَنَّ نَعلَ النبيِّ ﷺ كانَ لَهُما قِبالانِ. [انظر الحديث ٣١٠٧ وطرفه].

5858 ـ حدّثني مُحَمَّدٌ، أخبرنا عَبْدُ الله، أَخْبَرَنا عِيسَى بنُ طَهْمانَ، قال: خَرَجَ إِلَيْنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ بِنَعْلَيْنِ لَهُما قِبالانِ، فقال ثابِتٌ البنانِيُّ: هٰذِهِ نَعْلُ النبيِّ ﷺ.
[انظر الحديث ٣١٠٧ وطرفه].

(42/42) ـ باب القُبَّةِ الحَمْرَاءِ مِنْ أَدَمٍ (٤٢/٤٢)

5859 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، قال: حدّثني عُمَرُ بنُ أبي زائِدَةَ، عَنْ عَوْنِ بنِ أبي جُحَيْفَةَ، عَنْ أبيهِ، قال: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ، وهو في قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، ورأَيْتُ بِلالاً أَخَذَ وَضُوءَ النبيِّ ﷺ، والناسُ يَبْتَدِرُونَ الوَضُوءَ، فَمَنْ أصابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، ومَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صاحِبِهِ. [انظر الحديث ١٨٧ وأطرافه].

5860 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني أَنَسُ بنُ مالِكٍ (ح). وقال اللَّيْثُ: حدّثني يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهابٍ، قال: أخبرَنِي أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه، قال: أَرْسَلَ النبيُّ ﷺ، إلى الأنصارِ، وَجَمَعَهُمْ في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ. [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

(43/43) ـ باب الجُلُوسِ على الحَصِيرِ ونَحْوِهِ (٤٣/٤٣)

5861 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ، حدثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَحْتَجِرُ حَصيراً باللَّيْلِ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ، ويَبْسُطُهُ بالنَّهارِ، فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إلى النبيِّ ﷺ فَيُصَلُّونَ بِصلاتِهِ، حَتَّى كَثُرُوا، فأَقْبَلَ فقال: **«يا أَيُّها النَّاسُ خُذُوا مِنَ الأَعْمالِ ما تُطِيقُونَ فإِنَّ الله لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمالِ إلى ما دامَ وإِنْ قَلَّ»**. [انظر الحديث ٧٢٩ وأطرافه].

(44/44) ـ باب المُزَرَّرِ بالذَّهَبِ (٤٤/٤٤)

5862 ـ وقال اللَّيْثُ، حدّثني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ، عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ أَباهُ مَخْرَمَةَ قال لَهُ: يا بُنَيَّ! إنهُ بَلَغَني أَنَّ النبيَّ ﷺ، قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَةٌ فَهْوَ يَقْسِمُها، فاذْهَبْ بنا إِلَيْهِ. فَذَهَبْنا فَوَجَدْنا

5857 ـ في فتح الباري: (إن نعلي النبي ﷺ كان لهما قبالان) والقبال زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الأصبعين.

5861 ـ قوله: (يحتجر حصيراً) أي يتخذه كالحجرة وللكشميهني (يحتجر) أي يجعله حاجزاً بينه وبين غيره.

باب 44 ـ (المزرر بالذهب) أي المشدود بالإزار.

النبيَّ ﷺ، في مَنْزِلِهِ، فقال لي: يا بُنَيَّ ادْعُ لِي النبيَّ ﷺ فأعْظَمْتُ ذٰلِكَ، فَقُلْتُ: أَدْعُو لَكَ رَسُولَ الله ﷺ، فقال: يا بُنَيَّ إنَّهُ لَيسَ بِجَبَّارٍ، فَدَعَوْتُهُ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَباءٌ مِنْ دِيباجٍ مُزَرَّرٌ بالذَّهَبِ، فقال: «يا مَخْرَمَةُ! هٰذا خَبَأْناهُ لَكَ»، فأعْطاهُ إيَّاهُ. [انظر الحديث ٢٥٩٩ وأطرافه].

(45/ 45) ـ بابُ خَواتِيمِ الذَّهَبِ (٤٥/ ٤٥)

5863 ـ حدّثنا آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا أشْعَثُ بنُ سُلَيْمٍ، قال: سَمِعْتُ مُعاوِيَةَ بنَ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ قال: سَمِعْتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ رضي الله عنهما، يَقُولُ: نَهانا النبيُّ ﷺ عَنْ سَبْعٍ: نَهٰى عَنْ خاتَمِ الذَّهَبِ، أو قال: حَلْقَةِ الذَّهَبِ. وعنِ الحَرِيرِ والاسْتَبْرَقِ والدِّيباجِ، والمِيثَرَةِ الحَمْراءِ والقَسِّيِّ، وآنِيَةِ الفِضَّةِ، وأمَرَنا بِسَبْعٍ: بِعِيادَةِ المَرِيضِ، واتِّباعِ الجَنائِزِ، وتَشْمِيتِ العاطِسِ، وَرَدِّ السَّلامِ، وإجابَةِ الدَّاعِي، وإبْرارِ المُقْسِمِ، ونَصْرِ المَظْلُومِ. [انظر الحديث ١٢٣٩ وأطرافه].

5864 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بنِ أنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ، أنَّهُ نَهٰى عَنْ خاتَمِ الذَّهَبِ.

وقال عَمْرٌو: أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ قَتادَةَ: سَمِعَ النَّضْرَ سَمِعَ بَشِيراً، مِثْلَهُ.
[م= ك= ٣٧، ب= ١١، ح= ٢٠٨٩].

5865 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيٰى، عَنْ عُبَيْدِ الله، قال: حدّثني نافِعٌ، عَنْ عبدِ الله رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، اتخَذَ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يلي كَفهُ، فاتَّخَذَهُ النَّاسُ، فَرَمَى بِهِ واتَّخَذَ خاتَماً مِنْ وَرِقٍ أوْ فِضَّةٍ. [الحديث ٥٨٦٥ ـ أطرافه في ٥٨٦٦ ـ ٥٨٦٧ ـ ٥٨٧٣ ـ ٥٩٥١ ـ ٧٢٩٨].
[م= ك= ٣٧، ب= ١١، ح= ٢٠٩١، أ= ٥٨٥٥].

(46/ 46) ـ بابُ خاتمِ الفِضَّةِ (٤٦/ ٤٦)

5866 ـ حدّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدّثنا أبُو أُسامَةَ، حدثنا عُبَيْدُ الله، عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسُولَ الله ﷺ، اتَّخَذَ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ، وجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي باطِنَ كَفِّهِ ونَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رسولُ الله، فاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ، فَلما رآهُمْ قَدِ اتَّخَذُوها رَمَى بِهِ، وقال: «**لا أَلْبَسُهُ أبَداً**»، ثُمَّ اتَّخَذَ خاتَماً مِنْ فِضَّةٍ فاتخَذَ النَّاسُ خَواتِيمَ الفِضَّةِ.

قال ابنُ عُمَرَ: فَلَبِسَ الخاتَمَ بَعْدَ النبيِّ ﷺ أبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمانُ حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمانَ في بِئْرِ أرِيسَ. [انظر الحديث ٥٨٦٥ وأطرافه].

5866 ـ (أريس) حديقة بالقرب من مسجد قباء ينصرف ولا ينصرف.

(47/47) - بابٌ (٤٧/٤٧)

5867 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَلْبَسُ خاتَماً مِنْ ذَهَب فَنَبَذَهُ فقال: «**لا أَلْبَسُهُ أَبَداً**»، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [انظر الحديث ٥٨٦٥ وأطرافه].

5868 ـ **حدَّثني** يَحْيَى بنُ بكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابنِ شِهاب قال: حدّثني أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنهُ، أَنَّهُ رأى في يَدِ رسولَ الله ﷺ، خاتِماً مِنْ وَرِق يَوْماً واحِداً، ثُمَّ إنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا الخَوَاتِيمَ مِنْ وَرِقٍ ولَبِسُوها، فَطَرَحَ رَسولُ الله ﷺ خاتَمَهُ فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. تابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ وزِيادٌ وشُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وقال ابنُ مُسافِرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَرَى خاتَماً مِنْ وَرِقٍ. [م= ك= ٣٧، ب= ١٤، ح= ٢٠٩٣، أ= ١٢٦٣١].

(48/ 48)- بابُ فَصِّ الخاتَمِ (٤٨/٤٨)

5869 ـ **حدَّثنا** عَبْدَانُ، أخبرنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، أخبرنا حُمَيْدٌ قال: سُئِلَ أَنَسٌ: هَلِ اتَّخَذَ النبيُّ ﷺ خاتَماً؟ قال: أَخَّرَ لَيْلَةً صَلاةَ العِشاءِ إلى شَطْرِ الليْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنا بِوَجْهِهِ فكأنّي أَنْظُرُ إلى وبِيصِ خاتَمِهِ. قال: «**إنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وناموا وإنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا في صَلاةٍ ما انْتَظَرْتُموها**». [انظر الحديث ٥٧٢ وأطرافه]. [م= ك= ٥، ب= ٣٩، ح= ٦٤٠، أ= ١٣٨٢٠].

5870 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ، أخبرنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ حُمَيْداً يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النبيَّ ﷺ، كانَ خاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وكانَ فَصُّهُ مِنْهُ. [انظر الحديث ٦٥ وأطرافه].

وقال يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ: حدّثني حُمَيْدٌ سَمِع أنساً عَنِ النبيِّ ﷺ. [م= ك= ٣٧، ب= ١١، ح= ٢٠٩٢].

(49/ 49)- بابُ خاتَمِ الحَدِيدِ (٤٩/ ٤٩)

5871 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي حازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلاً يَقُولُ: جاءَتِ امْرَأَةٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقالَتْ: جِئْتُ أَهَبُ نَفْسي، فقامَتْ طَوِيلاً فَنَظَرَ وَصَوَّبَ، فَلَمَّا طالَ مُقامُها فقال رَجُلٌ: زَوِّجْنيها إنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِها حاجَةٌ. قال: «**عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصْدِقُها؟**» قال: لا. قال: «**انْظُرْ**»، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فقال: والله إنْ وجَدْتُ شَيْئاً. قال: «**اذْهَبْ فالتَمِسْ وَلَوْ خاتَماً مِنْ حَدِيدٍ**»، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، قال: لاَ والله ولا خاتَماً مِنْ حَدِيدٍ، وعَلَيْهِ إزارٌ ما عَلَيْهِ رِداءٌ، فقال: أُصْدِقُها إزارِي. فقال النبيُّ ﷺ: «**إزارُكَ إنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيكَ مِنْهُ شَيْءٌ، وإنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ**

5871 ـ قوله: (وصوّب) أي خفض رأسه. (مقامها) بضم الميم، وقال العينيّ بفتحها أي قيامها.

عَلَيها مِنْهُ شَيْءٌ»، فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجلَسَ، فَرَآهُ النبيُّ ﷺ، مُوَلِّياً فأمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فقال: «**ما مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ؟**» قال: سُورَةُ كَذا وكذَا، لِسُوَرٍ عَدَّدَها، قال: «**قَدْ مَلَّكْتُكَها بِما مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ**».

[انظر الحديث ٢٣١٠ وأطرافه].

(50/50) ـ بابُ نَقْشِ الخاتَمِ (٥٠/٥٠)

5872 ـ حدَّثنا عَبْدُ الأعْلَى، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ أراد أنْ يَكْتُبَ إلى رَهْطٍ ـ أوْ أُناسٍ ـ مِنَ الأعاجِمِ، فَقيلَ لَهُ: إنَّهُمْ لا يَقْبَلُونَ كِتاباً عَلَيْهِ خاتَمٌ، فاتَّخَذَ النبيُّ ﷺ، خاتَماً مِنْ فِضَّةٍ نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسولُ الله، فكأنِّي بِوَبِيصِ ـ أوْ بِبَصِيصِ ـ الخاتَمِ في إصْبَعِ النبيِّ ﷺ، أوْ في كَفِّهِ.

[انظر الحديث ٦٥ وأطرافه].

5873 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله، عن نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: اتَّخذَ رَسولُ الله ﷺ، خاتَماً مِنْ وَرِق وكان في يَدِهِ ثُمَّ كان بَعْدُ في يَدِ أبي بَكْرٍ، ثُمَّ كان بَعْدُ في يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كان بَعْدُ في يَدِ عُثْمانَ حَتَّى وَقَعَ بَعْدُ في بِئرِ أرِيسَ نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رسولُ الله. [انظر الحديث ٥٨٦٥ وأطرافه].

(51/51) ـ بابُ الخاتَمِ في الخِنْصَرِ (٥١/٥١)

5874 ـ حدَّثنا أبُو مَعْمَرٍ، حدثنا عَبْدُ الوارِثِ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أنَسٍ رضي الله عنه، قال: صَنَعَ النبيُّ ﷺ، خاتَماً قال: «**إنَّا اتَّخَذْنا خاتَماً ونَقَشْنا فِيهِ نَقْشاً فَلا يَنْقُشْ عَلَيْهِ أحَدٌ**»، قال: فإنِّي لأرَى بَرِيقَهُ في خِنْصَرِهِ. [انظر الحديث ٦٥ وأطرافه].

(52/52) ـ بابُ اتِّخاذِ الخاتَمِ لِيُخْتَمَ الشَّيءُ، أوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إلى أهْلِ الكِتابِ وغَيْرِهِمْ (٥٢/٥٢)

5875 ـ حدَّثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، قال: لَمَّا أرادَ النبيُّ ﷺ، أنْ يَكْتُبَ إلى الرُّومِ قيلَ لَهُ: إنَّهُمْ لَنْ يَقْرَؤُوا كِتابَكَ إذا لَمْ يَكُنْ مَخْتُوماً، فاتَّخَذَ خاتَماً مِنْ فِضَّةٍ ونَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رسولُ الله، فَكأنَّما أنْظُرُ إلى بَياضِهِ في يَدِهِ.

[انظر الحديث ٦٥ وأطرافه].

5872 ـ قوله: (**الوبيص**) البريف واللمعان. (**ببصيص**) أي ببريقه.

باب 51 ـ قوله: (**في الخنصر**) بهذا الضبط عند الشارح والمشهور بكسر الخاء والصاد وهو المذكور في المصباح، وقال المجد بكسر الصاد وتفتح.

5874 ـ قوله: (**فلا ينقش**) وفي رواية الكشميهنيّ فلا ينقشنّ بالنون الثقيلة.

5875 ـ قوله: (**ونقشه**) بسكون القاف ولأبي ذر بفتحتين.

(53/ 53) ـ بابُ من جَعَلَ فَصَّ الخاتَمِ في بَطْنِ كَفِّهِ (٥٣/ ٥٣)

5876 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعيل، حدثنا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ الله حدَّثَهُ: أنَّ النبيَّ ﷺ اصْطَنَعَ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ وجَعَلَ فَصَّهُ في بَطْنِ كَفِّهِ إذا لَبِسَهُ، فاصْطَنَعَ النَّاسُ خَواتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَرَقِيَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ فقال: «**إنّي كُنْتُ اصطَنَعتُهُ، وإنّي لا أَلْبَسُهُ**» فَنَبَذَهُ فَنَبَذَ النَّاسُ، قال جُوَيْرِيَةُ: ولا أَحْسِبُهُ إلاَّ قال: في يَدِهِ اليُمْنَى. [انظر الحديث ٥٨٦٥ وأطرافه].

(54/ 54) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لا يَنْقُشُ عَلَى نَقْشِ خاتَمِهِ» (٥٤/ ٥٤)

5877 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أنَسِ بن مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ اتَّخَذَ خاتَماً مِنْ فِضَّةٍ وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رسُولُ الله، وقال: «**إنّي اتَّخَذْتُ خاتماً مِنْ وَرِقٍ ونَقَشْتُ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، فلا يَنْقُشَنَّ أحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ**».
[انظر الحديث ٦٥ وأطرافه].

(55/ 55) ـ بابٌ هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الخاتَمِ ثَلاثَةَ أسْطُرٍ (٥٥/ ٥٥)

5878 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأنْصارِيُّ قال: حدثني أبي، عَنْ ثُمامَةَ، عن أنَسٍ أنَّ أبا بَكْرٍ رضي الله عنه، لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ، وكان نَقْشُ الخاتَمِ ثَلاثَةَ أسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ورَسُولُ سَطْرٌ والله سَطْرٌ. [انظر الحديث ١٤٤٨ وأطرافه].

5879 ـ قال أبو عبد الله: وزادني أحْمَدُ، حدّثنا الأنْصارِيُّ قال: حدّثني أبي، عَنْ ثمامَةَ، عَنْ أنَس قال: كانَ خاتَمُ النبيِّ ﷺ في يَدِهِ وفي يَدِ أبي بَكْر بَعْدَهُ، وفي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أبي بَكْرٍ، فَلَمَّا كان عُثْمانُ جَلَسَ عَلَى بِئْر أرِيَس، قال: فأخْرَجَ الخاتَمَ فَجَعَلَ يَعْبَثُ بِهِ، فَسَقَطَ، قال: فاخْتَلَفْنا ثَلاثَةَ أيَّامٍ مَعَ عُثْمانَ فَنَنْزَحُ البِئْرَ فَلَمْ نَجِدْهُ.

(56/ 56) ـ بابُ الخاتَمِ لِلنِّساءِ (٥٦/ ٥٦)

وكان عَلَى عائِشَةَ خَواتِيمُ ذَهَبٍ.

5880 ـ حدّثنا أبُو عاصِمٍ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طاوُس، عَنِ ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: شَهِدْتُ العِيدَ مَعَ النبيِّ ﷺ فَصَلَّى قَبْلَ الخُطْبَةِ.

5878 ـ قوله: (كتب له) أي لأنس، أراد به مقادير الزكوات.

5879 ـ (فاختلفنا ثلاثة أيام) أي في الصدور والورود والمجيء والذهاب والتفتيش. (فننزح البئر فلم نجده) وفي نسخة (فنزع فلم يجده).

باب 56 ـ في فتح الباري: (الذهب).

5880 ـ (الفتخ) الحلق من الفضة لا فصّ فيها.

قال أبُو عَبْدِ الله وزادَ ابنُ وَهْبٍ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ: فأتَى النِّساءَ فأمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الفَتَخَ والخَواتِيمَ في ثَوْبِ بِلالٍ. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

(57/57) ـ بابُ القَلائدِ والسِّخابِ لِلنِّساءِ يَعْني قِلادَةً مِنْ طِيبٍ وسُكٍّ (٥٧/٥٧)

5881 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَديِّ بنِ ثابتٍ، عَنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، قال: خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ يَوْمَ عيدٍ فَصَلَّى رِكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ ولا بَعْدُ، ثُمَّ أتَى النِّساءَ فأمَرَهُنَّ بِالصَّدَقةِ، فَجَعَلَتِ المرْأَةُ تُصَدِّقُ بِخُرْصِها وسِخابِها. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

(58/58) ـ بابُ اسْتِعارَةِ القلائِدِ (٥٨/٥٨)

5882 ـ حدَّثنا إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ، حدثنا عَبْدَةُ، حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: هَلَكَتْ قِلادَةٌ لأسْماءِ فَبَعَثَ النبيُّ ﷺ، في طلبِها رِجالاً فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ ولَيْسُوا عَلَى وُضوءٍ، ولَمْ يَجِدُوا ماءً فَصَلَّوْا وهُمْ عَلَى غَيْرِ وضُوءٍ، فَذَكَرُوا ذلِكَ للنَّبيِّ ﷺ، فأنْزَلَ الله آيَةَ التَّيَمُّم. زَادَ ابنُ نُمَيْر عَنْ هِشامٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ: اسْتَعارَتْ مِنْ أسْماءَ. [انظر الحديث ٣٣٤ وأطرافه].

(59/59) ـ بابُ القُرْطِ للنِّساءِ (٥٩/٥٩)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: أمَرَهُنَّ النبيُّ ﷺ **بالصَّدَقَةِ فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ إلى آذانِهِنَّ وحُلُوقِهِنَّ**.

5883 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهال، حدثنا شُعْبَةُ، قال: أخبرني عَديٌّ قال: سمِعْتُ سَعيداً عَنِ ابنِ عَبَّاس رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ العيد رِكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهما ولاَ بَعْدَهما، ثُمَّ أتَى النِّساءَ وَمَعَهُ بِلاَلٌ فأمَرَهُنَّ بالصَّدَقةِ، فَجَعَلَتِ المَرْأةُ تُلْقِي قرْطَها. [انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

(60/60) ـ بابُ السِّخابِ لِلصِّبْيانِ (٦٠/٦٠)

5884 ـ حدَّثني إسْحاقُ بن إبْراهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، أخبرنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدثنا وَرْقاءُ بنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبي يَزِيدَ، عَنْ نافِع بنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: كُنْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ، في سُوقٍ مِنْ أسْوَاقِ المَدِينَةِ، فانْصَرَفَ فانْصَرَفْتُ، فقال: **«أيْنَ لُكَعُ؟»** ثَلاثاً **«ادْعُ الحَسَنَ بنَ عَلِيّ»** فقامَ الحَسَنُ بنُ عَلِيّ يَمْشِي وفي عُنُقِهِ السِّخابُ، فقال النبيُّ ﷺ بِيَدِهِ هٰكَذَا، فقال الحَسَنُ بِيَدِهِ هٰكَذَا، فالْتَزَمَهُ، فقال: **«اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فأحِبَّهُ وأحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ»**. وقال أبُو هُرَيْرَةَ: فَما كانَ أحَدٌ أحَبَّ إلَيَّ مِن الحَسَنِ بنِ عَلِيّ بَعْدَما قال رسولُ الله ﷺ ما قال. [انظر الحديث ٢١٢٢].

باب 57 ـ قوله: (من طيب وسك) وفي نسخة (من طيب ومسك).

5881 ـ قوله: (بخرصها) أي بحلقتها الصغيرة التي تعلقها بأذنها.

باب 59 ـ قوله: (القرط) وهو ما يحلى به الأذن ويعلق غالباً في شحمتها.

5884 ـ قوله: (لكع) بغير تنوين ومعناه (الصغير).

(61 /61) ـ بابُ المُتَشَبِّهِينَ بالنِّساءِ والمُتَشَبِّهاتُ بالرِّجالِ (٦١ /٦١)

5885 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، قال: لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجالِ بالنِّساء والمُتَشَبِّهاتِ مِنَ النِّساء بالرِّجالِ. تابَعَهُ عَمْروٌ: أخبرنا شُعْبَةُ. [الحديث ٥٨٨٥ ـ طرفاه في: ٥٨٨٦، ٦٨٣٤].

(62 /62) ـ بابُ إخْراجِ المُتَشَبِّهِينَ بالنِّساءِ مِنَ البُيُوت (٦٢ /٦٢)

5886 ـ حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالَةَ، حدَّثنا هِشامٌ عَنْ يَحْيٰى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: لَعَنَ النبيُّ ﷺ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجالِ والمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّساءِ، وقال: «**أخرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ**»، قال: فأخْرَجَ النبيُّ ﷺ فُلاناً وأخْرَجَ عُمَرُ فُلانَة. [انظر الحديث ٥٨٨٥ وطرفه].

5887 ـ حدَّثنا مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ، أنَّ عُرْوَةَ أخبَرَهُ أنَّ زَيْنَبَ بنت أم سَلَمَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أخْبَرَتْها أنَّ النبيَّ ﷺ، كانَ عِنْدَها وفي البَيْتِ مُخَنَّثٌ، فقال لِعَبْدِ الله أخِي أُمِّ سَلَمَةَ: يا عَبْدَ الله إنْ فَتِحَ لَكُمْ غَداً الطَّائِفُ فإنِّي أدُلُّكَ عَلَى بِنْتِ غَيْلانَ فإنَّها تُقْبِلُ بأرْبَعٍ وتُدْبِرُ بِثَمانٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «**لا يَدْخُلَنَّ هٰؤُلاءِ عَلَيْكُنَّ**».

قال أبُو عَبْدِ الله: تُقْبِلُ بأرْبَعٍ وتُدْبِرُ، يَعْنِي: أرْبَعَ عُكَنِ بَطْنِها فَهْيَ تُقْبِلُ بِهِنَّ. وقَوْلَهُ: وتُدْبِرُ بِثَمان، يَعْنِي أطْرَافَ هٰذِهِ العُكَنِ الأرْبَعِ لأنَّها مُحِيطَةٌ بالجَنْبَيْنِ حَتَّى لَحِقَتْ، وإنَّما قال: بِثَمان، وَلَمْ يَقُلْ بِثَمانِيَةٍ وَواحِدُ الأطْراف طَرَفٌ وَهوَ ذَكَرٌ لأنَّهُ لَمْ يَقُلْ: ثَمانِيَةَ أطْرافٍ.
[انظر الحديث ٤٣٢٤ وطرفه].

(63 /63) ـ بابُ قَصِّ الشَّارِبِ (٦٣ /٦٣)

وكانَ ابنُ عُمَرَ يُحْفِي شارِبَهُ حَتَّى يُنْظَرَ إلى بَياضِ الجِلْدِ، ويأخُذُ هٰذَيْنِ ـ يَعْنِي: بَيْنَ الشَّارِبِ واللِّحْيَةِ ـ.

5888 ـ حدَّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ نافِعٍ قال أصْحابُنا: عَنِ المَكِّيِّ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «**مِنَ الفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ**».
[الحديث ٥٨٨٩ ـ طرفه في: ٥٨٩٠].

باب 61 ـ في فتح الباري: **(المتشبهون بالنساء)**.

5885 ـ **(حدثنا غندر)** وفي الفتح: حدثنا محمد بن جعفر.

5887 ـ **(العكن)** جمع عكنة وهي الطيّ الذي في البطن من السمن **(بنت أم)** وفي نسخة: ابنة أبي. **(إن فتح لكم)** وفي نسخة: **(إن فتح الله لكم)** ومثله **(عليكنّ)** بدل عليكم.

5889 ـ حدّثنا عَلِيٌّ، حدثنا سُفيانُ، قال الزُّهْرِيُّ: حدثنا عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً: الفِطْرَةُ خَمْسٌ: أَوْ خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: الخِتانُ، والاسْتِحْدَادُ، ونَتْفُ الإبطِ، وتَقْلِيمُ الأظفارِ، وقَصُّ الشَّارِبِ. [الحديث ٥٨٨٩ ـ طرفاه في: ٥٨٩١، ٦٢٩٧].
[م= ك= ٢، ب= ١٦، ح= ٢٥٧، أ= ٧١٤٢].

(64/64) ـ بابُ تَقْلِيمِ الأظْفارِ (٦٤/٦٤)

5890 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ أبي رجاء: حدثنا إسْحاقُ بنُ سُلَيْمانَ، قال: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ، عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَر رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مِنَ الفِطْرَةِ حَلْقُ العانَةِ وتَقْلِيمُ الأظْفَارِ، وقَصُّ الشَّارِبِ**». [انظر الحديث ٥٨٨٨].

5891 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، حدثنا ابن شِهابٍ، عَنْ سَعِيد بنِ المُسَيَّبِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الفِطْرَةُ خَمْسٌ: الخِتانُ. والاسْتِحْدَادُ، وقَصُّ الشَّارِبِ، وتَقْلِيمُ الأظفارِ، وَنَتْفُ الآباطِ**». [انظر الحديث ٥٨٨٩ وطرفه].

5892 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مِنْهالٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدٍ، عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**خالِفُوا المُشْرِكِينَ ووَفِّرُوا اللِّحَى، وأحْفُوا الشَّوارِبَ**». وكانَ ابنُ عُمَرَ إذَا حَجَّ أوِ اعْتَمَرَ قَبَضَ على لِحْيَتِهِ، فَما فَضَلَ أخَذَهُ. [الحديث ٥٨٩٢ ـ طرفه في: ٥٨٩٣].
[م= ك= ٢، ب= ١٦، ح= ٢٥٩، أ= ٤٦٥٤].

(65/65) ـ بابُ إعْفاءِ اللِّحَى (٦٥/٦٥)

وعَفَوْا: كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أمْوالهُمْ.

5893 ـ حدّثني مُحَمَّدٌ أخبرنا عَبْدَةُ، أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**انْهَكُوا الشَّوَارِبَ وأعْفُوا اللِّحَى**». [انظر الحديث ٥٨٩٢].

(66/66) ـ بابُ ما يُذْكَرُ في الشَّيْبِ (٦٦/٦٦)

5894 ـ حدّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيْبٌ، عَنْ أيُوبَ عن مُحَمَّدِ بنِ سيرِينَ، قال: سألْت أنَساً: أخَضَبَ النبيُّ ﷺ؟ فقال: «**لَمْ يَبْلُغِ الشَّيبَ إلا قَلِيلاً**». [انظر الحديث ٣٥٥٠ وطرفه].

5895 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ ثابتٍ، قال: سُئِلَ أنَسٌ عَنْ خِضابِ النبيِّ ﷺ فقال: إنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ ما يَخْضِبُ لَوْ شِئْتُ أنْ أعُدَّ شَمَطاتِهِ في لِحْيَتِهِ.
[انظر الحديث ٣٥٥٠ وطرفه].

5892 ـ قوله: (وأحفوا) بقطع الهمزة من الرباعي وحكى ابن دريد حفا شاربه يحفوه من الثلاثي فعلى هذا هي همزة وصل أي استقصوا قصها اهـ.

5893 ـ قوله: (انهكوا الشوارب) أي بالغوا في قصها.

5895 ـ قوله: (لو شئت) الخ جواب لو محذوف أي لعددتها وذلك لقلتها، والشمطات الشيب أفاده العينيّ.

5896 ـ حدَّثنا مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا إسْرَائِيلُ، عَنْ عثمانَ بنِ عَبْدِ الله بنِ مَوْهَبٍ، قال: أرْسَلَنِي أهْلِي إلى أُمِّ سَلَمَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ مِنْ ماءٍ، وقَبَضَ إسْرَائِيلُ ثَلاثَ أصابعَ مِنْ فِضَةٍ [قُصّة] فِيهِ شَعَرٌ مِنْ شَعَرِ النبيِّ ﷺ وكانَ إذَا أصابَ الإنسانَ عَيْنٌ أوْ شَيْءٌ بَعَثَ إلَيْها مِخْضَبَهُ، فاطَّلَعْتُ فِي الجُلْجُلِ فَرَأَيْتُ شَعَرَاتٍ حُمْراً. [الحديث ٥٨٩٦ ـ طرفاه في: ٥٨٩٧، ٥٨٩٨].

5897 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا سَلاَّمٌ، عَنْ عُثْمانَ بنِ عبدِ الله بن مَوْهَبٍ، قال: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فأخْرَجَتْ إلَيْنا شَعَراً مِنْ شَعَرِ النبيِّ ﷺ مَخْضُوباً.

5898 ـ وقال لَنا أبُو نُعَيْم: حدثنا نُصَيْرُ بنُ أبي الأشْعَثِ، عَنِ ابنِ مَوْهَبٍ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أرَتْهُ شَعَرَ النبيِّ ﷺ أحْمَرَ. [انظر الحديث ٥٨٩٦ وطرفه].

(67/ 67)ـ بابُ الخِضابِ (٦٧/ ٦٧)

5899 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيانُ، حدثنا الزُّهْرِيُّ، عنْ أبي سَلَمَةَ وسُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: **«إنَّ اليَهُودَ والنَّصارَى لا يَصْبُغُونَ، فَخالِفُوهُمْ»**. [انظر الحديث ٣٤٦٢].

(68/ 68)ـ بابُ: الجَعْدِ (٦٨/ ٦٨)

5900 ـ حدَّثنا إسْماعِيلُ قال: حدَّثني مالِكُ بنُ أنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بنِ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أنَسَ بن مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ لَيْسَ بالطَّويلِ البائِنِ ولا بالقَصِيرِ، ولَيْسَ بالأبْيَض الأمْهَقِ، ولَيْسَ بالآدَمِ ولاَ بالجَعْدِ القَطِطِ ولاَ بالسَّبْطِ، بَعَثَهُ الله عَلَى رَأْسِ أرْبَعِينَ سَنَةً، فأقامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وبالمَدِينَةِ عَشْرَ سِنينَ وتَوَفَّاهُ الله عَلَى رأْسِ سِتِّين سَنَةً وَلَيْسَ في رأسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضاءَ. [انظر الحديث ٣٥٤٧ وطرفه].

5901 ـ حدَّثنا مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا إسْرَائِيلُ، عَنْ أبي إسْحاقَ، قال: سَمِعْتُ البَراءَ يَقُولُ: ما رأيْتُ أحَداً أحْسَنَ في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنَ النبيِّ ﷺ. قال بَعْضُ أصْحابي: عنْ مالِكٍ: إنَّ جُمَّتَهُ لَتَضرِبُ قَرِيباً مِنْ مَنْكِبَيْهِ، قال أبُو إسْحاقَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، ما حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إلاَّ ضَحِكَ. تابَعَهُ شُعْبَةُ شَعَرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ. [انظر الحديث ٣٥٥١ وطرفه].

5896 ـ قوله: (من فضة) صفة لقدح، (فيه) وقع في بعض الروايات(فيها) والتأنيث باعتبار معنى الكأس لأن القدح إذا كان فيه مائع يسمى(كأساً) والكأس مؤنثة هذا ما عند العينيّ، وأما عند القسطلانيّ فقد وقع بدل قوله(من فضة) (من قصة): بقاف مضمومة وصاد مهملة مشددة وكما في فتح الباري على أنه صفة للشعر على ما في التركيب من القلق. (في الجلجل) كذا في العيني وهو الصواب وهو ظرف يشبه الجرس يوضع فيه ما يراد صيانته وكان بدله عند الشارح(الحجل) بفتح الحاء وسكون الجيم أو(الجحل) بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء الساكنة كماأخبر به الشارح، وفسره بالسقاء الضخم وكلّ ذلك تصحيف.

5901 ـ في فتح الباري: (شحمة أذنيه).

5902 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عَنْ نافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**أُراني اللَّيلَةَ عِندَ الكَعْبَةِ فَرأَيْتُ رَجُلاً آدَمَ كأحْسَنِ ما أنْتَ راءٍ مِنْ أُدْمِ الرِّجال، لَهُ لِمَّة كأحْسَنِ ما أنْتَ راءٍ مِنَ اللِّمَم، قَدْ رجَّلَها فَهيَ تَقْطُرُ ماءً مُتكِئاً عَلَى رَجُلَيْنِ ـ أوْ عَلَى عَواتِقِ رجُلَينِ ـ يَطُوفُ بالبَيْتِ، فَسأَلْتُ: مَنْ هٰذا؟ فَقِيلَ: المَسِيحُ ابنُ مَرْيَم، وإذَا أنا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطِطٍ أعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنَى كأنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ، فَسأَلْتُ: مَنْ هٰذا؟ فَقِيلَ: المَسِيحُ الدَّجَّالُ**».
[انظر الحديث ٣٤٤٠ وأطرافه].

5903 ـ حدَّثنا إسْحاقُ، أخبرنا حيَّانُ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، حدثنا أنَسٌ أنَّ النبيَّ ﷺ: كانَ يَضرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ. [الحديث ٥٩٠٣ ـ طرفه في: ٥٩٠٤].
[م= ك= ٤٣، ب= ٢٦، ح= ٢٣٣٨، أ= ١٣٥٦٥].

5904 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْماعيلَ، حدثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتادَة، عن أنَسٍ: كانَ يَضرِب شَعَرُ النبيِّ ﷺ مَنكِبَيْهِ. [انظر الحديث ٥٩٠٣].

5905 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيّ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قال: حدّثني أبي عَنْ قَتادَةَ قال: سأَلْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ شَعَرِ رسولِ الله ﷺ، فقال: كانَ شَعَرُ رسولِ الله ﷺ، رجِلاً لَيْسَ بالسَّبْطِ ولا الجَعْدِ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وعاتِقِهِ. [الحديث ٥٩٠٥ ـ طرفه في: ٥٩٠٦].

5906 ـ حدَّثنا مُسْلِمٌ، حدثنا جَرِيرٌ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أنَسٍ قال: كانَ النبيُّ ﷺ، ضَخْمَ اليَدَيْنِ لَمْ أرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وكانَ شَعَرُ النبيِّ ﷺ رَجِلاً لا جَعْداً ولا سَبِطاً. [انظر الحديث ٥٩٠٥].

5907 ـ حدَّثنا أبُو النُّعْمانِ، حدثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أنَسٍ رضي الله عنه، قال: كانَ النبيُّ ﷺ ضَخْمَ اليَدَيْنِ والقَدَمَيْنِ حَسَنَ الوَجْهِ لَمْ أرَ بَعْدَهُ ولاَ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وكانَ بَسط الكَفَّيْنِ. [الحديث ٥٩٠٧ ـ أطرافه في: ٥٩٠٨، ٥٩١٠، ٥٩١١].

5908 ـ 5909 ـ حدَّثني عَمْرُو بنُ عَلِيّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هانِىءٍ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ ـ أوْ عَنْ رَجُلٍ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَة قال: كانَ النبيُّ ﷺ ضَخمَ القَدَمَيْنِ حَسَنَ الوجهِ لَمْ أر بَعْدَه مِثْلَهُ. [انظر الحديث ٥٩٠٧ وطرفيه].

5902 ـ قوله: (أراني) بضم الهمزة ولأبي ذر (أراني) بفتحها ذكره بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال اهـ. (وقطط) بفتح الطاء الأولى وتكسر: شديد الجعودة اهـ.

5905 ـ في فتح الباري: (حدثني).

5906 ـ قوله: (لا جعداً ولا سبطاً) بالتنوين فيهما وفي نسخة: (لا جعد ولا سبط) بالبناء على الفتح.

5907 ـ قوله: (بسط الكفين) في نسخة: (سبط الكفين).

5910 ـ وقال هِشامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: كانَ النبيُّ ﷺ، شَثْنَ القَدَمَيْنِ والكَفَّيْنِ. [انظر الحديث ٥٩٠٧ وطرفيه].

5911 ـ 5912 وقال أَبُو هِلالٍ: حدثنا قَتادَةُ عَنْ أَنَسٍ ـ أَوْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله ـ كانَ النبيُّ ﷺ: ضَخْمَ الكَفَّيْنِ والقَدَمَيْنِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ شِبْيهاً لَهُ. [انظر الحديث ٥٩٠٧ وطرفيه].

5913 ـ حدَّثنا محَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قال: حدّثني ابنُ أبي عَدِيّ، عنِ ابنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجاهِدٍ قال: كُنَّا عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ فقال: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كافِرٌ.

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ قال ذَاكَ، ولٰكِنَّهُ قال: «**أَمَّا إِبْراهِيمُ فانظُرُوا إِلى صاحِبِكُمْ، وأَما مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ جعدٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخطُومٍ بِخلْبَةٍ، كأَنِّي أَنظُرُ إِلَيهِ إِذ انحَدَرَ في الوَادِي يُلَبِّي**».
[انظر الحديث ١٥٥٥ وطرفه].

(69/ 69) ـ بابُ التَّلْبِيدِ (٦٩/ ٦٩)

5914 ـ حدَّثنا أَبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله، أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه، يَقُولُ: مَنْ ضَفَّرَ فَلْيَحْلِق، ولاَ تَشَبَّهُوا بالتَّلْبِيدِ. وكانَ ابنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ مُلَبِّداً. [انظر الحديث ١٥٤٠ وطرفيه].

5915 ـ حدَّثني حِبَّانُ بن مُوسَى، وأحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالا: أخبرنا عَبْدُ الله أخبرنا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّداً يَقُولُ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبيَّكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لَكَ والمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ**»، لا يَزِيدُ عَلى هٰؤلاءِ الكَلِماتِ. [انظر الحديث ١٥٤٠ وطرفيه].

5916 ـ حدَّثنا إِسْماعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ، عن نافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ: قُلْتُ: يا رسولَ الله! ما شأنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قالَ: «**إِنِّي لَبَّدْتُ رأسِي وقَلَّدْتُ هَدْيي فَلاَ أَحِلُّ حَتَّى أَنحَرَ**».
[انظر الحديث ١٥٦٦ وأطرافه].

5913 ـ قوله: (**بخلبة**) هو الليف ويجمع على خلب اهـ. عيني. (**إذا انحدر**) وفي نسخة (**إذا انمدر**).

5914 ـ قوله: (**من ضفر**) بالفاء الخفيفة والثقيلة: نسج الشعر عريضاً ومنه الضفيرة اهـ عيني. وقوله: (**ولا تشبهوا**) الخ أي لا تضفروا شعوركم كالملبدين فإنه مكروه في غير الإحرام مندوب فيه اهـ.

5915 ـ قوله: (**لبيك، لبيك**) وفي نسخة باسقاط الثانية.

(70/70) ـ بابُ الفَرْقِ (٧٠/ ٧٠)

5917 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، حدثنا ابنُ شِهابٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله، عَنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أهْلِ الكِتابِ فِيما لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ، وكانَ أهْلُ الكِتابِ يَسْدِلُونَ أشْعارَهُمْ، وكانَ المُشْرِكُونَ يَفْرُقونَ رُؤُوسَهُمْ، فَسَدَلَ النبيُّ ﷺ ناصيَتَهُ ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ. [انظر الحديث ٣٥٥٨ وطرفه].

5918 ـ **حدّثنا** أبُو الوَلِيدِ، وعَبْدُ الله بنُ رجاء قالا: حدثنا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنِ الأسْوَدِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: كأنِّي أنْظُرُ إلى وبِيصِ الطِّيبِ في مَفارِقِ النبيِّ ﷺ وَهوَ مُحْرِمٌ. قال عَبْدُ الله في مَفْرِقِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٧١ وطرفيه].

(71/71) ـ بابُ الذَّوائِبِ (٧١/ ٧١)

5919 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا الفَضْلُ بنُ عَنْبَسَةَ، أخبرَنا هُشَيْمٌ، أخبرنا أبُو بِشْرٍ. (ح) وحدثنا قتَيْبَةُ، حدثنا هُشَيْمٌ، عَنْ أبي بِشْر، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْر، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: بتُّ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحارِثِ ـ خالَتِي ـ وكان رسولُ الله ﷺ، عِنْدَها في لَيْلَتِها، قال: فقام رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسارِهِ، قال: فأخَذَ بِذُؤَابتي فَجعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

حدّثني عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا أبُو بِشْرٍ بِهٰذا، وقال: بِذُؤَابَتي أوْ بِرأسِي. [انظر الحديث ١١٧ وأطرافه].

(72/72) ـ بابُ القَزَعِ (٧٢/ ٧٢)

5920 ـ **حدّثني** مُحَمَّدٌ قال: أخبرني مخْلَدٌ، قال: أخْبَرَني ابنُ جُرَيْجٍ، قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ حَفْصٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ نافِعٍ أخبرهُ عَنْ نافع مَوْلَى عَبْدِ الله أنهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهَى عَنِ القَزَعِ؟ قال عُبَيْد الله: قُلْتُ: وما القَزَعُ؟ فأشارَ لَنا عُبَيْدُ الله، قال: إذا حَلَقَ الصَّبِيَّ وَتَرَكَ هٰهُنا شَعرَةً وهٰهُنا وهٰهُنا، فأشارَ لَنا عُبَيْدُ الله إلى ناصِيَتِهِ، وجانِبَيْ رأسِهِ، قِيلَ لِعُبَيْدِ الله: فالجارِيَةُ والغُلامُ؟ قال: لا أدْرِي، هٰكَذا قال الصَّبِيُّ، قال عُبَيْدُ الله: وعاوَدْتُهُ فقال: أمَّا القُصَّةُ والقَفَا لِلْغُلامِ، فَلا بَأسَ بِهِما، ولٰكِنَّ القَزَعَ أنْ يُتْرَكَ بناصِيَتِهِ شَعَرٌ ولَيْسَ في رأسِهِ غَيْرُه، وكَذٰلِكَ شَقُّ رَأسِهِ هٰذَا وهٰذا. [الحديث ٥٩٢٠ ـ طرفه في: ٥٩٢١].
[م= ك= ٣٧، ب= ١٣، ح= ٢١٢٠، أ= ٤٤٧٣].

5917 ـ قوله: (يسدلون) بضمّ الدال وكسرها اهـ عيني.

5920 ـ في فتح الباري: حدثنا وقوله: (ابن جريج قال) وفي نسخة بإسقاط: قال. (إذا حلق الصبيّ) ولأبي ذر (إذا حلق الصبي) بالبناء للمفعول، وكذا قوله: وترك كما في الشارح.

5921 ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدّثنا عَبْدُ الله بنُ المُثَنَّى بنِ عَبْدِ الله بنِ أنَسِ بنِ مالِكٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ، عنِب ابنِ عُمَرَ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ **نَهى عَنِ القَزَعِ**. [انظر الحديث ٥٩٢٠].
[م= ك= ٣٧، ب= ٣١، ح= ٢١٢٠، أ= ٤٤٧٣].

(73/ 73) ـ بابُ تَطْييبِ المَرْأةِ زَوْجَها بِيَدَيْها (٧٣/ ٧٣)

5922 ـ حدّثني أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا يحْيَى بنُ سَعِيد، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ القاسِمِ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ، قالَتْ: طَيَّبْتُ النبيَّ ﷺ بِيَدي لِحُرْمِهِ وطَيَّبْتُهُ بِمنًى قَبْلَ أنْ يُفِيضَ. [انظر الحديث ١٥٣٩ وأطرافه].

(74/ 74) ـ بابُ الطِّيبِ في الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ (٧٤/ ٧٤)

5923 ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ نَصر، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسْرَائِيلُ، عَنْ أبي إسْحاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الأسْوَدِ عَنْ أبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ النبيَّ ﷺ بأطْيَبِ ما يَجِدُ حَتَّى أجِدَ وَبِيصَ الطِّيب في رأسِهِ ولِحْيَتِهِ. [انظر الحديث ٢٧١ وطرفيه].

(75/ 75) ـ بابُ الامْتِشاطِ (٧٥/ ٧٥)

5924 ـ حدّثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ، حدثنا ابن أبي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ: أنَّ رجُلاً اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ في دارِ النبيِّ ﷺ والنبيُّ ﷺ يَحُكُّ رأسَهُ بالمِدْرَى، فقال: **«لَوْ عَلِمْتُ أنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِها في عَيْنِكَ، إنَّما جُعِلَ الإذْنُ مِنْ قِبَلِ الأبْصارِ»**.
[الحديث ٥٩٢٤ ـ طرفاه في: ٦٢٤١، ٦٩٠١].

(76/ 76) ـ بابُ تَرْجِيلِ الحائِضِ زَوْجَها (٧٦/ ٧٦)

5925 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رأسَ رَسولِ الله ﷺ وأنا حائِضٌ.

حدثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُف أخبرنا مالِكٌ عَنْ هِشامٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ مِثْلَهُ.
[انظر الحديث ٩٢٥ وأطرافه].

5921 ـ في فتح الباري: (حدثني).

5922 ـ قوله: (بيدي) بالإفراد ولأبي ذر بيديّ بالتثنية، (لحرمه) أي لأجل إحرامه.

5923 ـ قوله: (بأطيب ما يجد) وفي نسخة: (بأطيب ما نجد).

5924 ـ قوله: (من حجر) أي من ثقب، (بالمدرى) هو عود تدخله المرأة في رأسها لتضمّ بعض شعرها إلى بعض. قوله: (إنما جعل الإذن) الخ أي إنما جعل الشارع الاستئذان في الدخول من أجل البصر.

(77 /77) ـ بابُ التَّرْجِيلِ والتَّيَمُّنِ فيه (٧٧ /٧٧)

5926 ـ **حدَّثنا** أبو الوَلِيدِ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عائِشَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ ما اسْتَطَاعَ في تَرَجُّلِهِ وَوُضُوئِهِ. [انظر الحديث ١٦٨ وأطرافه].

(78 /78) ـ بابُ ما يُذْكَرُ في المِسْكِ (٧٨ /٧٨)

5927 ـ **حدَّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا هِشامٌ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ لَهُ إلا الصَّوْمَ فإنَّهُ لي وأنا أَجْزِي بِهِ، ولَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ**». [انظر الحديث ١٨٩٤ وأطرافه].

(79 /79) ـ بابُ ما يسْتَحَبُّ مِنَ الطِّيبِ (٧٩ /٧٩)

5928 ـ **حدَّثنا** مُوسَى، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا هِشامٌ، عَنْ عُثْمانَ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ النبيَّ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بأَطْيَبِ ما أَجِد.
[انظر الحديث ١٥٣٩ وأطرافه]. [م= ك= ٣٧، ب= ٣٣، ح= ٢١٢٤، أ= ٤٧٢٤].

(80 /80) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَرِدَّ الطِّيبَ (٨٠ /٨٠)

5929 ـ **حدَّثنا** أَبو نُعَيْمٍ، حدثنا عزرَةَ بنُ ثابِتٍ الأنْصارِي، قال: حدَّثني ثُمامَةُ بنُ عَبْدِ الله، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كانَ لا يَرُدُّ الطِّيبَ، وزَعَمَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ لا يَرُدُّ الطِّيبَ.
[انظر الحديث ٢٥٨٢].

(81 /81) ـ بابُ الذَّرِيرَةِ (٨١ /٨١)

5930 ـ **حدَّثنا** عُثْمانُ بنُ الهَيْثَمِ ـ أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ ـ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني عُمَرُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عُرْوَةَ سَمِعَ عُرْوَةَ والقاسِمَ يُخْبِرَانِ، عَنْ عائِشَةَ، قالَتْ: طَيَّبْتُ رسولَ الله ﷺ بِيَدَيَّ بِذَرِيرَةٍ في حَجَّةِ الوَدَاعِ لِلْحلِّ والإِحْرَامِ. [انظر الحديث ١٥٣٩ وأطرافه].

(82 /82) ـ بابُ المُتَفَلِّجاتِ لِلْحُسْنِ (٨٢ /٨٢)

5931 ـ **حدَّثنا** عُثْمانُ، حدثنا جَرِيرٌ ،عَنْ مَنْصُورٍ ،عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله

باب 77 ـ (الترجيل والتيمن فيه): وفي نسخة: بإسقاط (والتيمن فيه).

5926 ـ قوله: (ما استطاع) وفي نسخة أخرى: (بما استطاع).

5930 ـ (الذريرة) ويقال أيضاً: الذرور نوع من الطيب، قال الزمخشري هي فتات قصب الطيب وهو قصب يؤتى به من الهند كقصب النشاب وزاد الصغاني: وأنبوبه محشوّ من شيء أبيض مثل نسج العنكبوت ومسحوقه عطر إلى الصفرة والبياض.

5931 ـ قوله: (عن عبد الله) أي ابن مسعود رضي الله عنه ولأبي ذر: (وقال عبد الله) اهـ شارح.

لَعنَ اللهُ الواشِماتِ والمُسْتَوْشِماتِ، والمُتَنَمِّصاتِ، والمُتفَلِّجاتِ للْحُسنِ المُغَيِّراتِ خَلْقَ اللهِ تعالى، مالي لا ألْعَنُ مَنْ لَعَنَ النبيُّ ﷺ وَهُوَ في كِتابِ اللهِ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾.
[انظر الحديث ٤٨٨٦ وأطرافه].

(83/ 83) ـ بابُ وَصْلِ الشعَرِ (٨٣/ ٨٣)

5932 ـ **حدّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيانَ عامَ حجَّ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ وتَناوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كانَتْ بِيَدِ حَرَسِيّ: أيْنَ عُلَماؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ، يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هٰذِهِ، ويَقُولُ: «**إنَّما هَلَكَتْ بَنُو إسْرائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هٰذِهِ نِساؤُهُمْ**». [انظر الحديث ٣٤٦٨ وطرفيه].

5933 ـ **وقال** ابنُ أبي شَيْبَةَ: حدَّثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا فُلَيْحٌ عَنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عَنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ، والوَاشِمَةَ والمُسْتَوْشِمَةَ**».

5934 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدّثنا شعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، قال: سَمِعْتُ الحَسَنَ بن مُسْلِمِ بنِ يَنَّاقٍ، يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: أنَّ جارِيَةً مِنَ الأنْصارِ تَزَوَّجَتْ وأنها مَرِضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعرُها، فأرادُوا أنْ يَصِلوها فَسَألُوا النبيَّ ﷺ فقال: «**لَعَنَ اللهُ الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ**». [انظر الحديث ٥٢٠٥].

تابَعَهُ ابنُ إسْحاقَ عَنْ أبانَ بنِ صالِحٍ عن الحَسَنِ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عائِشَةَ.

5935 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ المِقْدامِ، حدّثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ، حدّثنا مَنْصُورُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، قال: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أسْماءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ رضي الله عنهما، أنَّ امْرأةً جاءَتْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَتْ: إنِّي أنْكَحْتُ ابْنَتِي ثُمَّ أصابَها شَكْوَى فَتَمَرَّقَ رَأسُها وزَوْجُها يَسْتَحِثُّنِي بِها، أفأصِلُ رَأسَها؟ فَسَبَّ رسولُ اللهِ ﷺ الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ.
[الحديث ٥٩٣٥ ـ طرفاه في: ٥٩٣٦، ٥٩٤١]

5932ـ قوله: (**بيد حرسيّ**) وفي الشرح المطبوع: (**بيدي حرسيّ**) بصورة التثنية، وكذا في المتن الغير المشكول ولعلّ الياء زيدت في الطبع غلطاً والحارس جمعه حرس وحرّاس مثل خادم وخدم وخدّام وحرس السلطان أعوانه جعل علماً على الجمع، ولا يستعمل له واحد من لفظه ولذا نسب إلى الجمع فقيل حرسيّ انظر المصباح.

5935 ـ قوله: (**ثم أصابها شكوى**) أي مرض. (**حدثنا**) وفي الفتح: حدثني وفي نسخة بإسقاط (**قال**) بعد عبد الرحمن. (**فتمرق**) بالراء المشددة من المروق وهو خروج الشعر من موضعه أو من المرق وهو نتف الصوف وروي فانمرق وفتمزّق كما في العينيّ. وفتح الباري.

5936 ـ حدَّثنا آدمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنِ امْرَأتِهِ فاطِمَةَ، عَنْ أسْماءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ قالَتْ: لَعَنَ النبيُّ ﷺ الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ. [انظر الحديث ٥٩٣٥ وطرفه].

5937 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا عُبَيْدُ الله، عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لَعَنَ الله الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ والواشِمَةَ والمَسْتَوْشِمَةَ**».

وقال نافِعٌ: الوَشْمُ في اللِّثَةِ. [انظر الحديث ٥٩٣٧ ـ أطرافه في: ٥٩٤٠، ٥٩٤٢، ٥٩٤٧].
[م= ك= ٣٧، ب= ٣٣، ح= ٢١٢٤، أ= ٤٧٢٤].

5938 ـ حدَّثنا آدمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، حدثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ، قال: قَدِمَ مُعاوِيَةُ المَدِينَةَ آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَها، فَخَطَبَنا فأخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ قال: ما كُنْتُ أرى أحداً يَفْعَلُ هذا غَيْرَ اليَهُود، إنَّ النبيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ، يَعْني الواصِلة في الشَّعَرِ. [انظر الحديث ٣٤٦٨ وطرفيه].

(٨٤/٨٤) ـ بابُ المُتَنَمِّصاتِ (٨٤/٨٤)

5939 ـ حدَّثنا إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ، أخبرنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إبْراهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قال: لَعَنَ عَبْدُ الله الواشِماتِ والمُتَنَمِّصاتِ، والمُتَفَلِّجاتِ لِلْحُسْنِ المُغَيِّراتِ خَلْقَ الله، فقالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ: ما هٰذا؟ قال عَبْدُ الله: وما لِيَ لا ألْعَنُ مَنْ لَعَنَ رسُولُ الله ﷺ، وفي كِتابِ الله؟ قالَتْ: والله لَقَدْ قَرَأتُ ما بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فما وَجَدْتُهُ، قال: والله لَئِن قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيه: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [الحشر: ٧]. [انظر الحديث ٤٨٨٦ وأطرافه].

(85/ 85) ـ بابُ المَوْصُولَةِ (٨٥/ ٨٥)

5940 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ، حدّثنا عَبْدَةُ، عنْ عُبَيْد الله، عَنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: لَعَنَ النبيُّ ﷺ، الواصِلَةَ والمُسْتَوصِلَةَ، والواشِمَةَ والمُسْتَوْشِمَةَ.
[انظر الحديث ٥٩٣٧ وطرفيه].

5941 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سفْيانُ، حدثنا هِشامٌ، أنَّهُ سَمِعَ فاطِمَةَ بِنْتَ المُنذِرِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أسْماءَ قالَتْ: سألَتِ امْرَأةٌ النبيَّ ﷺ، فقالَتْ: يا رَسُولَ الله! إنَّ ابْنَتِي أصابَتْها الحَصْبَةُ

5937 ـ قوله: **(حدثني محمد بن مقاتل)** بالإفراد ولأبي ذر: بالجمع اهـ.

(واللثة) ما حول الأسنان من اللحم وهو من الأسماء المنقوصة والأصل **(لثى)** مثال عنب فحذفت لام الكلمة وعوّض عنها الهاء والجمع **(لثات)** على لفظ المفرد كما في المصباح.

5939 ـ قوله: **(وفي كتاب الله)** أي لعنه، **(ما بين اللوحين)** أي الدفتين، قوله: **(فرأتيه لقد: وجدتيه)** الياء فيهما حاصلة من إشباع الكسرة كما في الشارح.

5940 ـ قوله: **(حدثنا)** وفي الفتح: **(حدثني)** وكذلك التالي في رقم 5942.

5941 ـ قوله: **(أصابتها الحصبة)** ولأبي ذر أصابها الحصبة وهي نوع من الجدريّ. **(فامّرق)** أصله **(فانمرق)** أي خرج شعرها من موضعه وروي **(فامّزق)** بالزاي بدل الراء أي تمزق وتقطع.

فامَّرَقَ شَعَرُها، وإنِّي زَوَّجْتُها أفأصِلُ فِيهِ؟ فقال: «لَعَنَ الله الواصِلَةَ والمَوْصُولَةَ».
[انظر الحديث ٥٩٣٥ وطرفه]. [م= ك= ٣٧، ب= ٣٣، ج= ٢١٢٢، أ= ٢٤٨٥٨].

5942 ـ حدّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدّثنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدثنا صَخْرُ بنُ جُوَيْرِيَّةَ، عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ أوْ قال: النبيُّ ﷺ: «الواشِمَةُ والوَاصِلَةُ والمُسْتَوْصِلَةُ» يَعْني: لَعَنَ النبيُّ ﷺ. [انظر الحديث ٥٩٣٧ وطرفيه].

5943 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبَرَنا سُفْيانُ، عَنْ مَنْصُور، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قال: لَعَنَ الله الواشِماتِ والمُسْتَوْشِماتِ، والمتنَمِّصاتِ، والمُتَفَلِّجاتِ لِلْحُسْنِ، المُغَيِّراتِ خَلْقَ الله تعالى، ما لي لا ألْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رسولُ الله ﷺ وهوَ ملعون في كِتابِ الله؟. [انظر الحديث ٤٨٨٦ وأطرافه].

(86/ 86) - بابُ الواشِمَةِ (٨٦/ ٨٦)

5944 ـ حدّثني يَحْيَى، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «العَيْنُ حَقٌّ»، ونَهَى عَنِ الوَشْمِ. [انظر الحديث ٥٧٤٠].

حدّثني ابنُ بَشارٍ، حدثنا ابنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفْيانُ قال: ذَكَرْتُ لِعَبد الرَّحْمٰن بنِ عابِسٍ، حديث مَنْصُور عن إبْراهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله فقال: سَمِعْتُهُ مِنْ أُمّ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الله مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُور.

5945 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بنِ أبي جُحَيْفَةَ، قال: رأيْتُ أبي فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ، وثَمَنِ الكَلْبِ، وآكِلِ الرِّبا ومُوكِلِهِ، والواشِمةِ والمُسْتَوْشِمَةِ.
[انظر الحديث ٢٠٨٦ وأطرافه].

(87/ 87) - باب المُسْتَوْشِمَة (٨٧/ ٨٧)

5946 ـ حدّثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا جَرِيرٌ، عَنْ عُمارَةَ، عَنْ أبي زُرْعَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: أتِيَ عُمَرُ بامْرَأةٍ تَشِمُ، فقامَ فقال: أنْشُدُكُمْ بالله مَنْ سَمِعَ مِنَ النبيِّ ﷺ في الوَشْمِ؟ فقال أبُو هُرَيْرَةَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ! أنا سَمِعْتُ. قال: ما سَمِعْتَ؟ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «لا تَشِمْنَ ولا تَسْتَوْشِمْنَ».

5947 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله، أخبرني نافِعٌ، عنِ ابنِ عُمَرَ، قال: لَعَنَ النبيُّ ﷺ، الوَاصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ والواشِمَةَ والمُسْتَوْشِمَةَ. [انظر الحديث ٥٩٣٧ وطرفيه].

5948 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، عَنْ سُفْيانَ، عَنْ مَنْصُور، عَنْ إبْرَاهِيم، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه، قال: لَعَنَ الله الوَاشِماتِ والمُسْتَوْشِماتِ والمُتَنَمِّصاتِ والمُتَفَلِّجاتِ لِلْحُسْنِ المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله تعالى، ما لي لا ألْعَنُ مَنْ لَعَنَ رسولُ الله ﷺ وَهُوَ في كِتاب الله. [انظر الحديث ٤٨٨٦ وأطرافه].

(88/ 88) ـ بابُ التصاويرِ (٨٨/ ٨٨)

5949 ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدثنا ابنُ أبي ذِئب، عَنِ الزُّهريِّ، عَنْ عُبَيْدِ الله بن عبدِ الله بنِ عَتْبَةَ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، عَنْ أبي طَلْحَةَ رضي الله عنهم، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لا تَدْخلُ المَلائِكَةُ بَيتاً فِيهِ كَلْبٌ ولاَ تَصاوِيرُ»**. [انظر الحديث ٣٢٢٥ وأطرافه].

وقال اللَّيْثُ: حدَّثني يُونُسُ عَنِ ابن شِهاب أَخْبَرَني عُبَيْدُ الله سَمِع ابنَ عبَّاس سَمِعْتُ أبا طَلْحَةَ سَمعْتُ النبيَّ ﷺ.

(89/ 89) ـ بابُ عَذَابِ المُصَوِّرِين يَوْمَ القِيامَةِ (٨٩/ ٨٩)

5950 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، قال حدثنا الأعْمَشُ، عَنْ مُسْلِم، قال: كُنَّا مَعَ مَسْرُوق في دَارِ يَسَارِ بنِ نُمَيْرٍ، فَرَأى في صُفَّتِهِ تَماثِيلَ، فقال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ: **«إنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً عِنْدَ الله يَوْمَ القِيامَةِ المُصوِّرُونَ»**.
[م= ك= ٣٧، ب= ٢٦، ح= ٢١٠٩، أ= ٣٥٥٨].

5951 ـ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدثنا أَنَسُ بنُ عِياضٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هٰذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيامَةِ، يُقالُ لَهُمْ: أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ»**. [الحديث ٥٩٥١ ـ طرفه في: ٧٥٥٨].
[م= ك= ٣٧، ب= ٢٦، ح= ٢١٠٨].

(90/ 90) ـ بابُ نَقْضِ الصُّوَرِ (٩٠/ ٩٠)

5952 ـ حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدّثنا هِشامٌ، عَنْ يَحْيٰى، عَنْ عِمْرَانَ بنِ حطَّانَ، أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها حدَّثَتْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ في بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصالِيبُ إلاَّ نَقَضَهُ.

5953 ـ حدَّثنا مُوسَى حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حدثنا عُمارَةُ، حدثنا أبُو زُرْعَة قال: دَخَلْتُ مَعَ أبي هُرَيْرَةَ داراً بالمَدِينَةِ فَرَأى في أعْلاَها مُصَوِّراً يُصَوِّرُ، قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ، يَقُولُ: **«ومَنْ أظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً»**، ثُمَّ دَعا بِتَوْرٍ مِنْ ماءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إبْطه، فَقُلْتُ: يا أبا هُرَيْرَةَ. أشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قال: مُنْتَهى الحِلْيَةِ.
[الحديث ٥٩٥٣ ـ طرفه في: ٧٥٥٩]. [م= ك= ٣٧، ب= ٢٦، ح= ٢١١١، أ= ٩٠٨٨].

5950 ـ قوله: (حدثنا سفيان، قال) وفي نسخة بإسقاط (قال).

5952 ـ قوله: (تصاليب) أي تصاوير كما وقع في رواية الكشميهنيّ انظر العينيّ.

5953 ـ (يقول) أي قال الله تعالى. (بتور) هو إناء كالطست. (أشيء سمعته الخ) يعني تبليغ الماء إلى الابط. (حتى بلغ إبطه) في نسخة (حتى بلغ إبطيه). (منتهى الحلية) أي ذاك منتهى الحلية المعبر عنها بالتحجيل اهـ.

(91/91) ـ بابُ ما وُطِىءَ مِنَ التصاوِيرِ (٩١/ ٩١)

5954 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، قال حدثنا سفيانُ، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ القاسِمِ وما بالمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ أفْضَلُ مِنْهُ قال: سَمِعْتُ أبي، قال: سمعْتُ عائِشَةَ رضي الله عنها: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ، مِنْ سَفَرٍ وقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لي عَلَى سَهْوَةٍ لي فيها تَماثِيلُ، فَلَمَّا رآهُ رسولُ الله ﷺ، هَتَكَهُ وقال: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذاباً يَوْمَ القِيامَةِ الَّذِينَ يُضاهُونَ بِخَلْقِ الله**». قالَتْ: فَجَعَلْناهُ وِسادَةً، أوْ وِسادَتَيْنِ. [انظر الحديث ٢٤٧٩ وطرفيه]. [م= ك= ٣٧، ب= ٢٦، ح= ٢١٠٧، أ= ٢٤١٣٦].

5955 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الله بنُ داوُدَ، عنْ هِشام، عَنْ أبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: قَدِمَ النبيُّ ﷺ، منْ سَفَرٍ وعَلقتُ دُرْنُوكاً فِيهِ تَماثِيلُ، فأمَرَني أنْ أنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ. [انظر الحديث ٢٤٧٩ وطرفيه].

5956 ـ وكُنْتُ أغتَسِلُ أنا والنبيُّ ﷺ مِنْ إناءٍ واحِدٍ. [انظر الحديث ٢٥٠ وأطرافه].

(92/92) ـ بابُ مَنْ كَرِهَ القُعُودَ عَلَى الصُّوَرِ (٩٢/ ٩٢)

5957 ـ حدَّثني حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نافِعٍ، عَنِ القاسِمِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنها، أنَّها اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيها تَصاوِيرُ، فقامَ النبيُّ ﷺ بالبابِ فَلَمْ يَدْخُلْ. فَقُلْتُ: أتُوبُ إلى الله مِمَّا أذْنَبْتُ! قال: «**ما هٰذِهِ النُّمْرُقَةُ؟**» قُلْتُ: لِتَجْلِسَ عَلَيْها وتَوَسَّدَها، قال: «**إنَّ أصْحابَ هٰذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيامَةِ، يُقالُ لَهُمْ: أحْيُوا ما خَلَقْتُمْ، وإنَّ المَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ الصُّورُ**». [انظر الحديث ٢١٠٥ وأطرافه].

5958 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ، عَنْ أبي طَلْحَةَ صاحِبِ رسُولِ الله ﷺ، قال: إنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ الملائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صورَةٌ**»، قال بُسْرٌ: ثُمَّ اشْتَكَى زَيْدٌ فَعُدْناهُ فإذا عَلَى بابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ الله الخولاني ـ رَبِيبِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ ـ ألَمْ يُخْبِرْنا زَيْدٌ عَنِ الصُّوَرِ يَوْمَ الأوَّلِ؟ فقال عُبَيْدُ الله: ألَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قال: إلاَّ رَقْماً في ثَوْبٍ؟ [انظر الحديث ٣٢٢٥ وأطرافه].

5954 ـ قوله: (بقرام) القرام: مثال كتاب الستر الرقيق وبعضهم يزيد: (وفيه رقم ونقوش). (عبد الله قال) وفي نسخة بإسقاط (قال). (سهوة) وهي الصفة تكون بين يدي البيوت وقيل: الكوّة وقيل: الرفّ وقيل: هو بيت صغير منحدر في الأرض شبيه بالخزانة الصغيرة. (فيها تماثيل) كذا في الشارح، وفي بعض نسخ المتن (فيه تماثيل)، وهو اظهر لأن مرجع الضمير قرام.

5955 ـ قوله: (درنوكاً) ويقال: (درموك) بالميم بدل النون وهو ضرب من الستور له خمل.

باب 92 ـ وفي نسخة أخرى (القعود على الصورة).

5957 ـ قوله: (مما أذنبت) وفي نسخة: ماذا أذنبت.

5958 ـ (يوم الأوّل) من باب إضافة الموصوف إلى صفته، والمراد به الوقت الماضي، وللكشميهنيّ (يوم أوّل).

وقال ابنُ وَهْبٍ: أخبرنا عَمْروٌ هُوَ ابنُ الحارِثِ حدَّثَهُ بُكَيْرٌ حدَّثَهُ بُسْرٌ حدّثَهُ زَيْدٌ حدّثَهُ أبو طَلْحَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ...

(93/93) ـ بابُ كَراهِيَةِ الصَّلاةِ في التصاوِيرِ (٩٣/٩٣)

5959 ـ حدَّثنا عِمْرَانُ بن مَيْسَرَةَ، حدثنا عَبْدُ الوارِثِ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنسٍ رضي الله عنه، قال: كانَ قِرامٌ لِعائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جانِبَ بَيْتِها، فقال لَها النبيُّ ﷺ: **«أمِيطِي عَنّي فإنهُ لا تَزالُ تَصاوِيرُهُ تَعرِضُ لِي في صَلاتِي»**. [انظر الحديث ٣٧٤].

(94/94) ـ بابٌ لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ (٩٤/٩٤)

5960 ـ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ، قال: حدّثني ابنُ وَهْبٍ، قال: حدّثني عُمَرُ ـ هُوَ ابنُ مُحَمَّدٍ ـ عَنْ سالِمٍ، عَنْ أبِيهِ قال: وَعَدَ النبيَّ ﷺ، جِبْرِيلُ فَراثَ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النبيِّ ﷺ، فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ فَشَكا إلَيْهِ ما وَجَدَ، فقال لَهُ: **«إنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ ولا كَلْبٌ»**.
[انظر الحديث ٣٢٢٧].

(95/95) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ (٩٥/٩٥)

5961 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ نافِعٍ، عَنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّها أخْبَرَتْهُ أنَّها اشتَرَتْ نُمْرقَةً فِيها تَصاوِيرُ، فَلَمَّا رَآها رسولُ الله ﷺ قام عَلَى البابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفَتْ في وجْهِهِ الكراهِيَةَ، قالَتْ: يا رسولَ الله! أتُوبُ إلى الله وإلى رسُولِهِ! ماذا أذْنَبْتُ؟ قال: **«ما بالُ هٰذِهِ النُّمْرُقَةِ؟»** فقالَتْ: اشْتَرَيْتُها لِتَقْعُد عَلَيْها وتَوَسَّدَها. فقال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ أصْحابَ هٰذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيامَةِ، ويُقالُ لَهُمْ: أحْيُوا ما خَلَقْتُمْ»**. وقال: **«إنَّ البَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لا تَدْخُلُهُ المَلائِكَةُ»**. [انظر الحديث ٢١٠٥ وأطرافه].

(96/96) ـ بابُ مَنْ لَعَنَ المُصَوِّرَ (٩٦/٩٦)

5962 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قال: حدّثني محمد بن جعفر غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بنِ أبي جحيْفَةَ، عَنْ أبِيهِ أنَّهُ اشْتَرَى غُلاماً حَجَّاماً، فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ **نَهى** عَنْ ثَمنِ الدَّمِ وثَمَنِ الكلْبِ، وكَسْبِ البَغِيِّ، ولَعَنَ آكِلَ الرِّبا ومُوكِلَهُ والواشِمَةَ، والمُسْتَوْشِمَةَ، والمُصَوِّرَ.
[انظر الحديث ٢٠٨٦ وأطرافه].

(97/97) ـ بابُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ يَوْمَ القِيامَةِ (٩٧/٩٧) أنْ يَنْفُخَ فِيها الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنافِخٍ

5963 ـ حدَّثنا عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ، حدّثنا عَبْدُ الأعلى، حدّثنا سَعِيدٌ، قال: سَمِعْتُ النَّضْرَ بنَ

5960 ـ قوله: (راث) ريثاً من باب باع أبطأ اهـ مصباح.

أَنَسِ بنِ مالكٍ، يُحَدِّثُ قَتادَةَ، قال: كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ ـ وهُمْ يَسْأَلُونَهُ ـ ولا يَذْكُرُ النبيَّ ﷺ حتى سُئِلَ، فقال: سَمِعْتُ مُحَمَّداً ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ صوَّرَ صُورَةً في الدُّنيا كُلِّفَ يَوْمَ القِيامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيها الرُّوحَ ولَيسَ بِنافِخٍ»**. [انظر الحديث ٢٢٢٥ وطرفه].

(98/ 98) ـ بابُ الارْتِدافِ عَلَى الدَّابَّةِ (٩٨/ ٩٨)

5964 ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ قال: حدثنا أَبُو صَفْوانَ، عَنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، رَكِبَ عَلَى حِمارٍ عَلَى إكافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ وأَرْدَفَ أُسامَةَ وراءَهُ. [انظر الحديث ٢٩٨٧ وأطرافه].

(99/ 99) ـ بابُ الثَّلاثَةِ عَلَى الدَّابَةِ (٩٩/ ٩٩)

5965 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدّثنا خالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَحَمَلَ واحِداً بَيْنَ يَدَيْهِ والآخَرَ خَلْفَهُ. [انظر الحديث ١٧٩٨ وطرفه].

(100/ 100) ـ بابُ حَمْلِ صاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ (١٠٠/ ١٠٠)

وقال بَعْضُهُمْ: صاحِبُ الدَّابَةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ إلاَّ أَنْ يأْذَنَ لَهُ.

5966 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، حدثنا أَيُّوبُ قال: ذُكِرَ شَرُّ الثَّلاثَةِ عِنْدَ عِكْرِمَةَ فقال: قال ابنُ عبَّاسٍ: أَتَى رسولُ الله ﷺ، وَقَدْ حَمَلَ قُثَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ والفَضْلَ خَلْفَهُ ـ أَوْ قُثَمَ خَلْفَهُ، والفَضْلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ـ فأَيُّهُمْ شَرٌّ أَوْ أَيُّهُمْ خَيْرٌ؟. [انظر الحديث ١٧٩٨ وطرفه].

(101/ 101) ـ بابُ إرْدافِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ (١٠١/ ١٠١)

5967 ـ حدَّثنا هُدْبَةُ بن خالِدٍ قال: حدثنا هَمامٌ، قال حدثنا قَتادةُ، قال حدَّثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ ،عَنْ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قال: بَيْنا أنا رَدِيفُ النبيِّ ﷺ، لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَهُ إلاَّ آخِرَةُ الرَّحْلِ، فقال: **«يا مُعاذُ!»** قُلْتُ: لَبَّيْكَ رسولَ الله وسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سارَ ساعَةً، ثُمَّ قال: **«يا مُعاذُ!»**

5966 ـ قوله: (شرّ الثلاثة) بدون الهمزة وبدون الألف واللام، وفي نسخة: (الأشرّ الثلاثة) أي على الدابة هكذا بالألف (واللام في الأشرّ) رواية الحمويّ، وفي رواية المستملي، وفي رواية الكشميهني (أشرّ الثلاثة) بإثبات الهمزة وحذف اللام وقوله: (حدثنا) وفي الفتح (حدثني). وبإسقاط المواضع الثلاث وكذلك في التالي رقم 5967.

5967 ـ قوله: (آخرة الرحل) بالمدّ خلاف قادمته وكذا من السرج وهي التي يستند إليها الراكب والجمع الأواخر اهـ. قوله (لبيك رسول الله) وفي نسخة: يا رسول الله. قوله: (ابن جبل) ساقط لأبي ذر وأداة النداء ثابتة للكشميهنيّ في جميع رسول الله.

قُلْتُ: لَبَّيْكَ رسولَ الله وسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سارَ ساعَةً، ثُمَّ قال: «**يا مُعاذُ**»! قُلْتُ: لَبَّيْكَ رسولَ الله وسَعْدَيْكَ! قال: «**هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ الله عَلَى عِبادِهِ؟**» قُلْتُ: الله ورسولهُ أعْلَمُ، قال: «**حَقُّ الله عَلَى عِبادِهِ أنْ يَعْبُدُوهُ، ولا يُشرِكُوا بِهِ شَيئاً**»، ثُمَّ سارَ ساعَةً، ثُمَّ قال: «**يا مُعاذُ بنَ جبَلٍ!**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رسولَ الله وسَعْدَيْكَ! فقال: «**هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ العِبادِ عَلَى الله إذَا فَعَلُوهُ؟**» قُلْتُ: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. قال: «**حَقُّ العِبادِ عَلَى الله أنْ لا يُعَذِّبَهُمْ**». [انظر الحديث ٢٨٥٦ وأطرافه].

(102/ 102) ـ بابُ إرْدافِ المَرْأةِ خَلْفَ الرَّجُلِ ذام محرم (١٠٢/ ١٠٢)

5968 ـ حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، حدثنا يَحْيَى بنُ عبَّادٍ، قال حدثنا شُعْبَةُ قال: أخبرني يَحْيَى بنُ أبي إسْحاقَ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه، قال: أقْبَلْنا مَع رسُولِ الله ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وإنِّي لَرَدِيفُ أبي طَلْحَةَ وَهوَ يَسِيرُ، وبَعْضُ نِساءِ رسولِ الله ﷺ رَدِيفُ رسولِ الله ﷺ، إذْ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَقُلْتُ: المَرْأةَ، فَنَزَلْتُ فقال رسُولُ الله ﷺ: «**إنَّها أُمُّكُمْ**»، فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ ورَكِبَ رسولَ الله ﷺ فَلَمَّا دَنا أو: رَأى المَدِينَةِ قال: «**آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ، لِرَبِّنا حامِدُونَ**». [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

(103/ 103) ـ بابُ الاسْتِلْقاءِ وَوَضْعِ الرِّجْلِ عَلَى الأُخْرَى (١٠٣/ ١٠٣)

5969 ـ حدَّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، حدّثنا ابنُ شِهابٍ، عَنْ عَبَّادِ بنِ تَميم، عَنْ عَمِّهِ أنهُ أبْصرَ النبيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ في المَسْجِدِ رافِعاً إحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى. [انظر الحديث ٤٧٥ وطرفه].

باب 102 ـ (خلف الرجل ذا محرم). وفي نسخة بإسقاط (ذا محرم).

5968 ـ قوله: (وبعض نساء رسول الله ﷺ) عنده للقسطلانيّ هذه الزيادة (وهي صفية بنت حييّ) تحت علامة المتن.

قوله: (المرأةَ) بالنصب أي أحفظها ويجوز (الرفع) أي فقلت وقعت المرأة اهـ. (فلما دنا أو رأى المدينة) وفي نسخة (ورأى المدينة).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(52/78) ـ كتابُ الأدَبِ (٧٨/٥٢)

(1/1) ـ بابُ البِرِّ والصِّلَةِ، وقَوْلِ الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨] (١/١)

5970 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قال: حدثنا شُعْبَةُ: قال الوَلِيدُ بنُ عَيْزار، أخبرني قال: سمعتُ أبا عَمْرو الشَّيْبانِيّ يَقُولُ: أخبرنا صاحبُ هٰذِهِ الدَّارِ. وأوْمَأ بِيَدِهِ إلى دارِ عَبْدِ الله. قال: سألْتُ النبيَّ ﷺ: أيُّ العَمَلِ أحَبُّ إلى الله عزّ وجلّ؟ قال: «**الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِها**»، قال: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: «**ثُمَّ بِرُّ الوالِدَيْنِ**»، قال: ثُمَّ أيٌّ. قال: «**الجِهادُ في سَبِيلِ الله**»، قال: حدّثني بِهِنَّ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزادَنِي. [انظر الحديث ٥٢٧ وطرفيه].

(2/2) ـ باب مَنْ أحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصحْبَةِ (٢/٢)

5971 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا جَرِيرٌ، عَنْ عُمارَةَ بنِ القَعْقاعِ بنِ شُبْرُمَةَ عَنْ أبِي زُرْعَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: جاءَ رَجُلٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالَ: يا رسولَ الله! مَنْ أحَقُّ النَّاس بِحُسْنِ صَحابَتِي؟ قال: «**أُمُّكَ**». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «**أُمُّكَ**»، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «**أُمُّكَ**» قال: ثمَّ مَنْ؟ قالَ: «**ثُمَّ أبُوكَ**».

قال ابنُ شُبْرُمَةَ ويَحْيَى بنُ أيُّوبَ: حدثنا أبُو زُرْعَةَ مِثْلَهُ.

[م= ك= ٤٥، ب= ١، ح= ٢٥٤٨].

(3/3) ـ باب لا يجاهِدُ إلاَّ بإذْنِ الأبَوَيْنِ (٣/٣)

5972 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَى، عَنْ سُفْيانَ وشُعْبَةَ، قالا: حدثنا حَبِيبٌ. (ح) قال: وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِير، أخْبَرنا سُفْيانُ، عَنْ حَبِيب، عَنْ أبِي العَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: قال رجُلٌ لِلنبيِّ ﷺ: أجاهِدُ؟ قال: «**ألَكَ أبَوانِ؟**» قال: نَعَمْ. قال: «**فَفِيهِما فَجاهِدْ**». [انظر الحديث ٣٠٠٤].

(4/4) ـ باب لا يَسُبُّ الرَّجُلُ والدَيْهِ (٤/٤)

5973 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ حُمَيْد بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنْ أكْبَرِ الكَبائِرِ**

5970ـ قوله: (**قال الوليد بن عيزار، أخبرني**) هو من تقديم اسم الراوي على الصيغة وهو جائز اهـ وفي نسخة أخرى: (**العيزار**).

باب 3 ـ أي لا يجاهد الرجل إلى بإذن أبويه اهـ عيني.

5973ـ قوله: (**ويسب أمه**) حكى الحافظ هنا في الشرح زيادة (**فيسب أمه**). وفي الفتح أيضاً (قال): بعد أحمد بن يونس.

أنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ والدَيهِ». قيل: يا رسولَ الله! وكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ والِدَيْهِ؟ قال: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أبا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أباهُ ويَسُبُّ أُمَّهُ». [م= ك= ١، ب= ٣٨، ح= ٩٠، أ= ٦٥٤٠].

(5/5) ـ بابُ إجابَةِ دُعاءِ مَنْ بَرَّ والِدَيْهِ (٥/٥)

5974 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عُقْبَةَ، قال: أخبرني نافِعٌ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عَنهما، عَنْ رسولِ الله ﷺ، قال: «بَيْنَما ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَتَماشَوْنَ أخَذَهُمُ المَطَرُ، فَمالُوا إلى غارٍ في الجَبَلِ فانْحطتْ عَلَى فَمِ غارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ، فأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أعْمالاً عَمِلْتُمُوها لله صالِحَةً فادعُوا الله بها لَعَلَّهُ يَفْرِجُها، فقال أحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إنَّهُ كانَ لي والِدانِ شَيْخانِ كَبِيرَانِ ولي صِبْيَةٌ صغارٌ كُنتُ أرْعَى عَلَيهِمْ، فإذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأتُ بِوالِدَيَّ أسْقِيهِما قَبْلَ ولدي، وإنَّهُ نأى بِي الشَّجَرُ فما أتَيْتُ حَتَّى أمْسَيْتُ، فَوَجَدْتُهُما قَدْ ناما، فَحَلَبْتُ كَما كُنْتُ أحْلُبُ فَجِئْتُ بالحلاَبِ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِما أكْرَهُ أنْ أُوقِظَهُما مِنْ نَوْمِهِما، وأكْرَهُ أنْ أبْدأَ بالصِّبْيَةِ قَبْلَهُما، والصِّبْيَةُ يَتَضاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دأْبِي ودَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الفَجْرُ فإنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ فافْرُجْ لَنا فُرْجَةً نَرَى مِنْها السَّماءَ، فَفَرَجَ الله لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ مِنْها السَّماءَ.

وقال الثَّاني: اللَّهُمَّ إنَّهُ كانَتْ لِي ابْنَةُ عَمّ أُحِبُّها كأشَدِّ ما يُحِبُّ الرِّجالُ النساءَ، فَطَلَبْتُ إلَيها نَفْسها فأبَتْ حَتّى آتِيهَا بِمائَةِ دِينارٍ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مائَةَ دِينارٍ فَلَقِيتُها بِها، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْها قالَتْ: يا عَبْدَ الله! اتَّقِ الله ولا تَفْتَحِ الخاتَمَ إلا بحقه، فَقُمْتُ عَنها، اللَّهُمَّ فإنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنّي قَدْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ، فافْرُجْ لَنا مِنْها، فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً.

وقال الآخَرُ: اللَّهُمَّ إنّي كُنتُ اسْتَأجَرْتُ أجِيراً بِفَرَقِ أرُزٍّ، فَلمَّا قَضَى عَمَلَهُ قال: أعْطِني حَقِّي فَعَرَضتُ عَلَيهِ حَقَّهُ، فَتَرَكَهُ ورَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أزَلْ أزْرَعُهُ حتى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَراً وراعِيها، فَجاءَني فقال: اتَّقِ الله ولا تَظْلِمْنِي وأعْطِني حَقِّي. فَقُلْتُ: اذْهَبْ إلى تلك البَقَرِ وراعِيها، فقال: اتَّقِ الله ولا تَهْزَأْ بي، فَقُلْتُ: إنّي لا أهْزَأُ بِكَ، فَخُذْ تلك البَقَرَ وراعِيَها. فأخَذَهُ فانْطَلَقَ بِها، فإنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ فافْرُجْ ما بَقِيَ، فَفَرَجَ الله عَنْهُمْ». [انظر الحديث ٢٢١٥ وأطرافه].

(6/6) ـ بابٌ عُقُوقُ الوالِدَيْنِ مِنَ الكَبائِرِ (٦/٦)

قالَهُ ابنُ عُمَرَ عَنِ النبيِّ ﷺ.

5975 ـ **حدَّثنا** سَعْدُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا شَيْبانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ المُسَيَّبِ، عَنْ ورَّادٍ، عَنِ

5974 ـ قوله: (يفرجها) بهذا الضبط، وقال العينيّ (بكسر الراء). (بفرق أرز) الفرق مكيال معروف بالمدينة.

5975 ـ قوله: (ومنع) كذا بغير تنوين وحكى الشارح روايته بالتنوين أيضاً كما في قيل وقال: أي وحرّم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه، وقوله (وهات) فعل أمر، أي وحرّم عليكم ما ليس لكم أخذه.

المُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «إنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهاتِ، ومَنْعَ وهاتِ وَوَأْدَ البَناتِ، وكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وقالَ وكَثْرَةَ السُّؤالِ وإضاعَةَ المَالِ». [انظر الحديث ٨٤٤ وأطرافه].

5976 ـ **حدّثني** إسْحاقُ، حدثنا خالِدٌ الواسِطِيُّ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أبي بَكْرَة، عَنْ أبِيهِ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ألا أُنَبِّئُكُمْ بأكْبَرِ الكَبائِرِ؟**» قُلنا: بَلَى يا رسُولَ الله! قال: «**الإشْراكُ بالله، وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ**»، وكانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ فقال: «**ألا وَقَوْلُ الزُّورِ وشَهادَةُ الزُّورِ، ألا وقَوْلُ الزُّورِ وشَهادَةُ الزُّورِ**»، فَما زَالَ يَقُولُها حَتَّى قُلْتُ: لا يَسْكُتُ.
[انظر الحديث ٢٦٥٤ وأطرافه].

5977 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ قال: حدّثني عُبَيْدُ الله بنُ أبي بَكْرٍ، قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنهُ، قال: ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ، الكَبائِرَ ـ أوْ سئِلَ عَنِ الكَبائِرِ ـ فقال: «**الشِّرْكُ بالله، وقَتْلُ النَّفسِ، وعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ**»، فقال: «**ألا أُنَبِّئُكُم بأكْبَرِ الكَبائِرِ؟**» قال: «**قَوْلُ الزُّورِ** ـ أوْ قال ـ: **شَهادَةُ الزُّورِ**». قال شُعْبَةُ: وأكْثَرُ ظَنِّي أنَّهُ قال: «**شَهادَةُ الزُّورِ**». [انظر الحديث ٢٦٥٣ وطرفه].

(7/ 7)- بابُ صِلَةِ الوَالِدِ المُشْرِكِ (٧/ ٧)

5978 ـ **حدّثنا** الحُمَيْدِي، حدثنا سُفيانُ، حدثنا هشامُ بنُ عُرْوَةَ أخبرني أبي أخْبَرَتْني أسْماءُ ابْنَةُ أبي بَكْرٍ رضي الله عنهما، قالَتْ: أتَتْنِي أُمِّي راغِبَةً في عَهْد النبيِّ ﷺ، فَسألْتُ النبيَّ ﷺ: آصِلُها؟ قال: «**نَعَمْ**». وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: فأنْزَلَ الله تعالى فِيها: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [الممتحنة:٨]. [انظر الحديث ٢٦٢٠ وطرفيه].

(8/ 8)- باب صِلَةِ المَرْأةِ أُمَّها ولَها زَوْجٌ (٨/ ٨)

5979 ـ وقال اللَّيْثُ حدّثني هِشامُ بن عروة، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أسْماءَ، قالَتْ: قَدِمَتْ أُمِّي وَهِيَ مشْرِكَة في عَهْد قُرَيْشٍ، ومُدَّتِهِمْ إذْ عاهَدُوا النبيَّ ﷺ، مَعَ أبِيها فاسْتَفْتَيْتُ النبيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهيَ راغِبَة. قال: «**نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ**». [انظر الحديث ٢٦٢٠ وطرفيه].

5980 ـ **حدّثنا** يَحْيى، حدثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عبَّاسٍ أخبَرَهُ أنَّ أبا سُفيانَ أخبَرَهُ أنَّ هِرَقْلَ أرْسَلَ إلَيْهِ فقال: فَما يأمُرُكُمْ؟ يَعْنِي: النبيَّ ﷺ؟ فقال: يأمُرُنا بالصَّلاةِ، والصَّدَقَةِ، والعَفافِ، والصِّلَةِ. [انظر الحديث ٧ وأطرافه].

5979 ـ قوله: (نعم صلي أمك) وفي نسخة: «صلي أمك». بإسقاط (نعم).

(9/9) ـ بابُ صِلَةِ الأخِ المُشْرِكِ (٩/٩)

5981 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بن إسْماعِيلَ، حدثنا عَبْدُ العَزيز بنُ مُسْلِم، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ، قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، يَقُولُ: رأى عُمَرُ حُلَّةَ سَيراءَ تُباعُ، فقال: يا رَسُولَ الله! ابْتَعْ هٰذِهِ والبَسْها يَوْمَ الجُمُعَةِ، وإذَا جاءَكَ الوُفُودُ؟ قال: **«إنَّما يَلْبَسُ هٰذِهِ، مَنْ لا خَلاقَ لَهُ»**، فأُتِيَ النبيُّ ﷺ، مِنْها بِحُلَلٍ، فأرْسَلَ إلى عُمَرَ بِحُلَّةٍ، فقال: كَيْفَ أَلْبَسُها وقَدْ قُلْتَ فِيها ما قُلْتَ؟ قال: **«إنِّي لَمْ أُعْطِكَها لِتَلْبَسَها، ولٰكِنْ تَبِيعُها أوْ تَكْسُوها»**، فأرْسَلَ بِها عُمَرُ إلى أخٍ لَهُ مِنْ أهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أنْ يُسْلِمَ. [انظر الحديث ٨٨٦ وأطرافه].

(10/10) ـ بابُ فَضْلِ صِلَةِ الرَّحِمِ (١٠/١٠)

5982 ـ **حدَّثني** أبُو الوَلِيدِ، حدّثنا شُعْبَةُ، قال: أخبرني ابنُ عُثْمانَ، قال: سَمِعْتُ مُوسٰى بنَ طَلْحَةَ عَنْ أبي أيُّوب قال: قِيلَ: يا رسولَ الله! أخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُني الجَنَّةَ. [انظر الحديث ١٣٩٦ وطرفه].

5983 ـ **وحدَّثني** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، حدّثنا بَهْزٌ، حدّثنا شُعبةُ، حدثنا ابنُ عُثْمانَ بن عَبْدِ الله بنِ مَوْهَبٍ، وأبُوهُ عُثْمانُ بنُ عَبْدِ الله أنَّهُما سَمِعا مُوسَى بنَ طَلْحَةَ عَنْ أبي أيُّوبَ الأنْصارِيِّ رضي الله عنه، أنَّ رَجلاً قال: يا رسُول الله أخبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ؟ فقال **«القَوْمُ: مالَهُ مالَهُ؟»** فقال رسولُ الله ﷺ: **«أرَبٌ مالَهُ»** فقال النبيُّ ﷺ: **«تَعْبُدُ الله لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصلاةَ وتُؤْتِي الزَّكاةَ وتَصِلُ الرَّحِمِ ذَرْها»** قال: كأنَّهُ كان عَلَى راحِلَتِهِ. [انظر الحديث ١٣٩٦ وطرفه].
[م= ك= ١، ب= ٤، ح= ١٣، أ= ٢٣٥٩٧].

(11/11) ـ بابُ إثْمِ القاطِعِ (١١/١١)

5984 ـ **حدَّثني** يَحْيٰى بنُ بُكَير، حدثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ جُبَيْرِ ابنِ مُطْعِمٍ قال: إنَّ جُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ أخبرهُ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قاطِعٌ»**.
[م= ك= ٤٥، ب= ٦، ح= ٢٥٥٦، أ= ١٦٧٣٢].

(12/12) ـ بابُ مَنْ بُسِطَ لَهُ في الرِّزْقِ بِصِلَةِ الرَّحِمِ (١٢/١٢)

5985 ـ **حدَّثني** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مَعْنٍ، قال: حدثني أبي، عَنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: سَمِعْت رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ سَرَّهُ أنْ يُبْسَطَ لَهُ في رِزْقِهِ وأنْ يُنسَأَ لَهُ في أثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»**.

5981 ـ قوله: (حلة سيراء) بإضافة حلة لتاليها. ولأبي ذر: حلة بالتنوين، والسيراء نوع من البرود وكان من حرير.

5983 ـ قوله: (أرب) بفتح الهمزة والراء بعدها موحدة منوّنة بالرفع أي له حاجة.

5986 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني أَنسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ في رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**». [انظر الحديث ٢٠٦٧].

(13/13) ـ بابٌ مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ الله (١٣/١٣)

5987 ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مُعاوِيَةُ بنُ أبي مُزَرِّدٍ، قال: سَمِعْتُ عَمِّي سَعِيدَ بنَ يَسارٍ يُحَدِّثُ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**إِنَّ الله خَلَقَ الخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قالَتِ الرَّحِمُ: هَذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ. قال: نَعَمْ! أَما تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قالَتْ: بَلَى يا رَبِّ. قال: فَهُوَ لَكِ**». قال رسولُ الله ﷺ: «**فاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ** ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾» [محمد:٢٢]. [انظر الحديث ٤٨٣٠ وأطرافه].

5988 ـ حدّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا سُلَيْمانُ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دينارٍ، عَنْ أبي صالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ، فقال الله: مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ ومَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ**».

5989 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ، قال: أخبرني مُعاوِيَةُ بنُ أبي مُزَرِّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بنِ رُومانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النبيِّ ﷺ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «**الرحِمُ شِجْنَةٌ فَمَنْ وَصَلَها وصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَها قَطَعْتُهُ**».

(14/14) ـ بابٌ يَبُلُّ الرحِمَ بِبِلالِها (١٤/١٤)

5990 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْماعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بنِ أبي حازِمٍ، أَنَّ عَمْرو بنَ العاصِ. قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ جهاراً غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «**إِنَّ آلَ أبي!**» قال عَمْرٌو: في كِتابِ مُحَمَّد بنِ جَعْفَرٍ: «**بَياضٌ لَيسُوا بِأَوْلِيائِي، إِنَّما وَلِيِّيَ الله وصالِحُ المُؤْمِنِينَ**». زادَ عَنْبَسَةُ بنُ عَبْدِ الواحِدِ عَنْ بَيانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ العاصِ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ: «**ولٰكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّها بِبِلالِها**» يَعْنِي: أَصِلُها بِصِلَتِها.

5986 ـ قوله: (في أثره) أي أجله.

5988 ـ قوله: (شجنة) بكسر الشين ويجوز فتحها وضمها وأصله عروق الشجر المشتبكة.

باب 14 ـ قوله: (يبلّ) على بناء المعلوم وفاعله محذوف تقديره يبلّ الشخص المكلف ويجوز أن يكون يبلّ على صيغة المجهول مسنداً إلى الرحم كما في العينيّ (والبلال) بمعنى البلل وهو النداوة وأطلق ذلك على الصلة كما أطلق اليبس على القطيعة قاله القسطلانيّ.

5990 ـ قوله: (إن آل أبي) وفي نسخة: (إن آل فلان). وسقط من نسخة فتح الباري.

قال أبو عبد الله: بيلاها كذا وقع. وبِبْلالها أجود وأصح وبِبلاها لا أعرف له وجهاً.
[م= ك= ١، ب= ٩٣، ح= ٢١٥].

(15/15) ـ بابٌ لَيْسَ الواصِلُ بالمكافئِ (١٥/ ١٥)

5991 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيانُ، عَنِ الأعْمَشِ، والحَسَنِ بنِ عَمْرو، وفِطْرٍ، عَنْ مُجاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال سُفْيانُ: لَمْ يَرْفَعْهُ الأعْمَشُ إلى النبيِّ ﷺ، ورَفَعَهُ الحَسَنُ وفِطْرٌ عن النبيِّ ﷺ قال: **«لَيْسَ الواصِلُ بِالمُكافِئِ، ولٰكِنِ الواصِلُ الَّذِي إذا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وصَلَها»**.

(16/16) ـ بابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ في الشِّرْكِ ثُمَّ أسْلَمَ (١٦/ ١٦)

5992 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أنَّ حَكِيمَ بنَ حِزامٍ أخْبَرَهُ أنَّهُ قال: يا رسولَ الله! أرَأيْتَ أُموراً كُنْتُ أتَحَنَّثُ بِها في الجاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ وعَتاقَةٍ وصَدَقَةٍ، هَلْ لي فِيها مِنْ أجْرٍ؟ قال حَكِيمٌ: قال رسولُ الله ﷺ **«أسْلَمْتَ عَلَى ما سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ»**.

ويُقالُ أيْضاً عَنْ أبي اليَمانِ: أتَحَنَّتُ، وقال مَعْمَرٌ وصالِحٌ وابنُ المُسافِرِ: أتَحَنَّثُ. وقال ابنُ إسْحاقَ: التَّحَنُّثُ التَّبَرُّرُ، وتابَعَهُمْ هشامٌ عَنْ أبِيهِ. [انظر الحديث ١٤٣٦ وطرفيه].

(17/17) ـ بابُ مَنْ تَرَكَ صِبْيَةَ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ، أوْ قَبَّلَها، أوْ مازَحَها (١٧/ ١٧)

5993 ـ حدَّثنا حِبَّانُ، أخبرنا عَبْدُ الله، عَنْ خالِدِ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ أبيه، عَنْ أُمِّ خالِدٍ بِنْتِ خالِدِ بنِ سَعِيدٍ، قالَتْ: أتَيْتُ رسُولَ الله ﷺ مَعَ أبي وعَلَيَّ قَمِيصٌ أصْفَرُ، قال رسولُ الله ﷺ: **«سَنَهْ سَنَهْ»** ـ قال عَبْدُ الله: وَهِيَ بالحَبَشِيَّةِ: حَسَنَةٌ ـ قالَتْ: فَذَهَبْتُ ألْعَبُ بِخاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي أبي. قال رسُولُ الله ﷺ: **«دَعْها»**، ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: **«أبْلِي وأخْلِقِي، ثُمَّ أبْلِي وأخْلِقِي، ثُمَّ أبْلِي وأخْلِقِي»**.

قال عَبْدُ الله: فَبَقِيَتْ حتى ذَكَرَ، يَعْنِي: مِنْ بَقائِها. [انظر الحديث ٣٠٧١ وأطرافه].

(18/18) ـ بابُ رَحْمَةِ الوَلَدِ وتَقْبِيلِهِ ومُعانَقَتِهِ (١٨/ ١٨)

وقال ثابِتٌ عَنْ أنَسٍ: أخَذَ النبيُّ ﷺ **إبْراهِيمَ فَقَبَّلَهُ وشَمَّهُ**.

5994 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا مَهْدِي، حدثنا ابنُ أبي يَعْقُوبَ، عَنِ ابنِ أبي نُعْمٍ قال: كُنْتُ شاهِداً لابنِ عُمَرَ وسألَهُ رَجُلٌ عَنْ دمِ البَعُوضِ؟ فقال: مِمَّنْ أنْتَ؟ فقال: مِنْ أهْلِ العِراقِ. قال: انْظُرُوا إلى هٰذا يَسْألُنِي عَنْ دَمِ البَعُوضِ، وقَدْ قَتَلُوا ابنَ النبيِّ ﷺ، وسَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«هُما رَيْحانَتايَ مِنَ الدُّنْيا»**. [انظر الحديث ٣٧٥٣].

5991 ـ قوله: (قطعت) بفتحات ولأبي ذر (قُطعت) بضم أوّله وكسر ثانيه مبنياً للمجهول.

5992 ـ قوله: (التحنث) التبرر وحقيقته التجوز عن الحنث وهو (الاثم) وأما التحنت بالتاء فلا يعرف له وجه.

5995 ـ حدّثنا أبو اليمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهريِّ، قال: حدّثني عَبْدُ الله بنُ أبي بَكرٍ: أنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ أخبرهُ أنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ، حدَّثَتْهُ قالَتْ: جاءَتْني امْرَأةٌ مَعَها ابْنَتان تَسْأَلُني، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ واحِدَةٍ، فأعْطَيْتُها فَقَسَمَتْها بَيْنَ ابْنَتَيْها، ثُمَّ قامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النبيُّ ﷺ، فَحَدَّثْتُهُ فقال: «**مَنْ يَلِي مِنْ هٰذِهِ البَناتِ شَيْئاً، فأَحْسَنَ إلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النارِ**». [انظر الحديث ١٤١٨].

5996 ـ حدّثنا أبو الوَلِيدِ، حدثنا اللَّيْثُ، حدثنا سَعِيدٌ المَقْبرِيُّ، حدثنا عَمْرُو بنُ سُلَيْم، حدثنا أبُو قَتادَةَ قال: خَرَجَ عَلَيْنا النبيُّ ﷺ وأُمامَةُ بِنْتُ أبي العاصِ عَلَى عاتِقِهِ، فَصلَّى، فإذَا رَكَعَ وضَعَها، وإذَا رَفَعَ رَفَعَها. [انظر الحديث ٥١٦].

5997 ـ حدّثنا أبو اليمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهريِّ، حدثنا أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قَبَّلَ رسولُ الله ﷺ الحَسَنَ بنَ عَلِيّ وعِنْدَهُ الأقْرَعُ بنُ حابِسٍ التَّمِيميُّ جالِساً، فقال الأقْرَعُ: إنَّ لي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ ما قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أحَداً! فَنَظَرَ إلَيْهِ رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ قال: «**مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ**». [م= ك= ٤٣، ب= ١٥، ح= ٢٣١٨، أ= ٧٢٩٣].

5998 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفْيانُ، عَنْ هِشام، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: جاءَ أعْرَابِيٌّ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيانَ فَما نُقَبِّلُهُمْ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «**أوَ أمْلِكُ لَكَ أنْ نَزَعَ الله مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟**». [م= ك= ٤٣، ب= ١٥، ح= ٢٣١٧، أ= ٢٤٤٦٢].

5999 ـ حدّثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ، حدثنا أبُو غَسَّانَ قال: حدثني زَيْدُ بنُ أسْلَمَ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، قال: قَدِمَ عَلَى النبيِّ ﷺ سَبْيٌ، فإذَا امْرَأةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحَلَّبَ ثَدْيها تَسْقي، إذَا وَجَدَتْ صَبِيّاً في السَّبْيِ أخَذَتْهُ فألْصَقَتْهُ بِبَطْنِها وأرْضَعَتْهُ، فقال لَنا النبيُّ ﷺ: «**أتُرَوْنَ هٰذِهِ طارِحَةً وَلَدَها في النَّارِ؟**» قُلْنا: لا، وهيَ تَقْدِرُ عَلَى أنْ لا تَطْرَحَهُ. فقال: «**الله أرْحَمُ بِعِبادِهِ مِنْ هٰذِهِ بِوَلَدِها**». [م= ك= ٤٩، ب= ٤، ح= ٢٧٥٤].

(19/ 19) ـ بابٌ جَعَلَ الله الرَّحْمَةَ مائَةَ جُزْءٍ (١٩/ ١٩)

6000 ـ حدّثنا الحَكَمُ بنُ نافِعٍ البَهْرَانِيُّ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهريِّ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ

5995 ـ (ومعها بنتان) في نسخة أخرى.

5997 ـ قوله: (من لا يرحم لا يرحم) بالرفع والجزم في اللفظين فالرفع على الخبر والجزم على أن من شرطية.

5998 ـ قوله: (أن نزع) وضبط (إن) بكسر الهمزة أيضاً، انظر الشارح.

5999 ـ قوله: (تحلب ثديها) كذا عند الشارح قال: وروي ثدييها. وفي نسخة تحلب ثديها بسكون الحاء وقال العينيّ وروي (ثدياها) بالتثنية وقوله (تسقي) فيه روايتان أخريان: تسعى وبسقي.

باب 19 ـ في فتح الباري: (جعل الله الرحمة في مائة جزء) في الموضعين.

المُسَيَّبِ: أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**جَعَلَ الله الرَّحْمَةَ مائَةَ جُزْءٍ، فأمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وتِسْعِينَ جُزْءاً، وأنْزَلَ في الأرْضِ جُزْءاً واحِداً، فَمِنْ ذٰلِكَ الجُزْءِ يَتَراحَمُ الخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الفَرَسُ حافِرَها عَنْ وَلَدِها خَشْيَةَ أنْ تُصِيبَهُ**». [انظر الحديث ٦٠٠٠ ـ طرفه في: ٦٤٦٩].
[م= ك= ٤٩، ب= ٤، ح= ٦٤٦٩].

(20/ 20) ـ بابُ قَتْلِ الوَلَدِ خَشْيَةَ أنْ يأكُلَ مَعَهُ (٢٠/ ٢٠)

6001 ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفيانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أبي وائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ، عن عَبْدِ الله قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله! أيُّ الذَّنْبِ أعْظَمُ؟ قال: «**أنْ تَجْعَلَ لله نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكَ**»، قال: ثم أيّ؟ قال: «**أنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أنْ يأكُلَ مَعَكَ**». قال: ثُمَّ أيّ؟ قال: «**أنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ**»، وأنْزَلَ الله تعالى تَصْدِيقَ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨]. [انظر الحديث ٤٤٧٧ وأطرافه].

(21/21) ـ بابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ في الحَجْرِ (٢١/ ٢١)

6002 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشامٍ، قال: أخبرَنِي أبي عَنْ عائِشَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ، وَضَعَ صَبِيّاً في حِجْرِهِ يُحَنِّكُهُ فَبالَ عَلَيْهِ، فَدعا بِماء فأتْبَعَهُ. [انظر الحديث ٢٢٢ وأطرافه].

(22/22) ـ بابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الفَخْذِ (٢٢/ ٢٢)

6003 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا عارِمٌ، حدّثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أبِيهِ قال: سَمِعْتُ أبا تَمِيمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ يُحَدِّثُهُ أبُو عُثْمانَ عَنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما: كان رسُولُ الله ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ ويُقْعِدُ الحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُما، ثُمَّ يَقولُ: «**اللَّهُمَّ ارْحَمْهُما فإنِّي أرْحَمُهُما**».

وعَنْ عَلِيٍّ قال: حدثنا يَحْيَى حدثنا سُلَيْمانُ عَنْ أبي عُثْمانَ قال التَّيْمِيُّ: فَوَقَعَ في قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ. قُلْتُ: حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وكَذَا فَلَمْ أسْمَعْهُ مِنْ أبي عُثْمانَ، فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوباً فِيما سَمِعْتُ. [انظر الحديث ٣٧٣٥ وطرفه].

(23/23) ـ بابٌ حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإيمان (٢٣/ ٢٣)

6004 ـ حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا أبُو أُسامَةَ، عَنْ هِشام بن عروة، عَنْ أبِيهِ، عن عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: ما غِرْتُ عَلَى امْرَأةٍ ما غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلاثِ سِنِينَ ـ لِمَا كُنْتُ أسْمَعُهُ يَذْكُرُها، ولَقَدْ أمَرَهُ رَبُّهُ أنْ يُبَشِّرَها بِبَيْت في الجَنَّةِ مِنْ

6003 ـ قوله: (حدثني عبد الله) بالإفراد لأبي ذر ولغيره (بالجمع).

6004 ـ قوله: (في خلتها) قال في الصحاح: الخلة، الخليل يستوي فيه المذكر والمؤنث لأنه في الأصل مصدر اهـ.

قَصَبٍ، وإنْ كانَ رسولُ الله ﷺ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِي في خُلَّتِها منها. [انظر الحديث ٣٨١٦ وأطرافه].

(24/24) ـ بابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيماً (٢٤/٢٤)

6005 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوهَّابِ، قال: حدثني عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي حازِمٍ قال: حدثني أبي قال: سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: **«أنا وكافِلُ اليَتِيمِ في الجَنَّةِ هٰكَذا»**، وقال بإصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى. [انظر الحديث ٥٣٠٤].

(25/25) ـ بابُ السَّاعِي عَلَى الأرْمَلَةِ (٢٥/٢٥)

6006 ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله، قال: حدّثني مالِكٌ، عَنْ صَفْوانَ بنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إلى النبيِّ ﷺ قال: **«السَّاعي عَلَى الأرْمَلَةِ والمِسْكِينِ، كالمُجاهِدِ في سَبِيلِ الله ـ أوْ كالذي يَصُومُ النَّهارَ ويَقُومُ اللَّيْلَ»**. [انظر الحديث ٥٣٥٣ وطرفه].

حدّثنا إسْماعيلُ قال: حدثني مالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ أبي الغَيْثِ ـ مَوْلَى ابن مُطِيعٍ ـ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

(26/26) ـ بابُ السَّاعي عَلَى المِسْكِينِ (٢٦/٢٦)

6007 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا مالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بن زَيْدٍ، عَنْ أبي الغَيْثِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«السَّاعِي عَلَى الأرْمَلَةِ والمِسْكِينِ، كالمُجاهِدِ في سَبِيلِ الله»**، وأحْسِبُهُ قال: يَشُكُّ القَعْنَبِي ـ **«كالقائِمِ لا يَفْتُرُ وكالصائِمِ لا يُفطِرُ»**. [انظر الحديث ٥٣٥٣ وطرفه].

(27/27) ـ بابُ رَحْمَةِ النَّاسِ بالبَهائِمِ (٢٧/٢٧)

6008 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسْماعِيلُ، حدثنا أيُّوبُ، عَنْ أبي قِلابَةَ، عَنْ أبي سُلَيْمانَ مالِكِ بنِ الحُوَيْرِثِ، قال: أتَيْنا النبيَّ ﷺ، ونَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبُونَ، فأقَمْنا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً فَظَنَّ أنَّا اشْتَقْنا أهْلَنا، وسَألَنا عَمَّنْ تَرَكْنا في أهْلِنا فأخْبَرْناهُ، وكانَ رَفِيقاً رَحِيماً، فقال: **«ارْجِعُوا إلى أهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ ومُرُوهُمْ وصَلُّوا كما رَأيْتُمُونِي أُصَلِّي، وإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أكْبَرُكُمْ»**. [انظر الحديث ٦٢٨ وأطرافه].

6009 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، حدثني مالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ، عَنْ أبي صالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْراً**

6007 ـ قوله: (وأحسبه) يعني مالكاً (يقول عبد الله بن مسلمة) وهو القعنبيّ فقوله (يشك القعنبيّ) جملة معترضة أقحمها البخاريّ بين القول ومقوله.

باب 27 ـ في فتح الباري: (رحمة الناس والبهائم).

6008 ـ قوله: (وسألنا) بفتح اللام كما هو المصرح في الشرح وضبط بالسكون في المطبوع.

فَنَزَلَ فِيها فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فإذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يأكُلُ الثَّرى مِنَ العَطَشِ، فقال الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هٰذَا الكَلْبَ مِنَ العَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ البِئْرَ فَملأَ خُفَّهُ ثُمَّ أمْسَكَهُ بِفِيهِ فَسَقَى الكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ»، قالُوا: يا رسولَ الله! وإنَّ لَنا في البَهائِمِ أجراً؟ فقال: «**في كلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجْرٌ**». [انظر الحديث ١٧٣ وطرفيه].

6010 ـ **حدّثنا** أبو اليمان، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهريِّ قال: أخبرني أبُو سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أن أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قامَ رسولُ الله ﷺ في صَلاَةٍ وقُمْنا مَعَهُ فقال أعرابيٌّ. وهُوَ في الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ومُحَمَّداً وَلاَ تَرْحَمْ مَعَنا أحَداً، فَلَمَّا سَلَّمَ النبيُّ ﷺ، قال للأعْرَابيِّ: «**لَقَدْ حَجَّرْتَ واسِعاً**»، يُرِيد رَحمَةَ الله.

6011 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيْم، حدثنا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عامِرٍ قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمانَ بنَ بَشِيرٍ يَقُول: قال رسولُ الله ﷺ: «**تَرَى المُؤْمِنِينَ في تَراحُمِهِمْ وَتَوادِّهِمْ وتَعاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى عُضواً تَدَاعَى لهُ سائِرُ جَسَدِهِ بالسَّهَرِ والحُمى**».
[م= ك= ٤٥، ب= ١٧، ح= ٢٥٨٦، أ= ١٨٤٠١].

6012 ـ **حدّثنا** أبُو الوليدِ، حدثنا أبُو عَوانَةَ، عَنْ قَتادة عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**ما مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْساً فأكَلَ مِنْهُ إنسانٌ أوْ دَابَّةٌ إلاَّ كانَ لَهُ صَدَقَةٌ**». [انظر الحديث ٢٣٢٠].

6013 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ قال: حدّثني زَيْدُ بنُ وَهْبٍ قال: سَمِعْتُ جَرِيرَ بنَ عبدِ الله عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ**».
[انظر الحديث ٦٠١٣ ـ طرفه في: ٧٣٧٦]. [م= ك= ٤٣، ب= ١٥، ح= ٢٣١٩].

(28/28) ـ باب الوصاءة بالجار (٢٨/٢٨)

وقَوْلِ الله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ **إلى قَوْلِهِ:** ﴿مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦].

6014 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ، قال: حدّثني مالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال: أخبرني أبُو بَكْر بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**ما زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بالجارِ حتى ظَنَنْتُ أنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**». [م= ك= ٤٥، ب= ٤٢، ح= ٢٦٢٤، أ= ٢٤٣١٤].

6010 ـ قوله: **(لقد حجّرت)** أي ضيقت.

6012 ـ قوله: **(كان له صدقة)** ولأبي ذر كان له به صدقة.

باب 28 ـ قوله: **(الوصاءة)** أي الوصية ويروى الوصاية بالياء بدل الهمزة اهـ عيني وفي نسخة فتح الباري: الوصاة.

6015 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مِنهال، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْع، حدثنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أبيهِ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما زالَ جِبْرِيلُ يُوصِيني بالجارِ حتى ظَنَنْتُ أنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**». [م= ك= ٤٥، ب= ٤٢، ح= ٢٦٢٥، أ= ٢٦٠٧٢].

(29/ 29) ـ بابُ إثْمِ مَنْ لا يأمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ (٢٩/ ٢٩)

يُوبِقْهُنَّ: يُهْلِكْهُنَّ، مَوْبِقاً: مَهْلِكاً.

6016 ـ حدّثنا عاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي شُرَيْحٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**والله لا يُؤْمِنُ والله لا يُؤْمِنُ والله لا يُؤْمِنُ!**» قِيلَ: ومَنْ يا رسولَ الله؟ قال: «**الَّذِي لا يأمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ**».

تابَعَهُ شَبابَةُ وأسَدُ بنُ مُوسَى. وقال حُمَيْدُ بنُ الأسْوَدِ وعُثْمانُ بنُ عُمَرَ وأبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ وشُعَيْبُ بنُ إسْحاقَ: عَنِ ابنِ أبي ذِئْبٍ عَنِ المَقْبُرِيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.
[م= ك= ١، ب= ١٨، ح= ٤٦، أ= ٨٨٦٤].

(30/ 30) ـ بابٌ لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ لِجارَتِها (٣٠/ ٣٠)

6017 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدثنا اللَّيْثُ، حدثنا سَعِيدٌ هُوَ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أبيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَقُولُ: «**يا نِساءَ المُسْلِماتِ! لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ لِجارَتِها، وَلَوْ فِرْسِنَ شاةٍ**». [انظر الحديث ٢٥٦٦].

(31/ 31) ـ بابٌ مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جارَهُ (٣١/ ٣١)

6018 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا أبو الأحْوَصِ، عَنْ أبي حَصِينٍ، عَنْ أبي صالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ، فلا يُؤْذِ جارَهُ، ومَنْ كان يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كان يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أوْ لِيَصْمُتْ**».
[انظر الحديث ٥١٨٥ وأطرافه]. [م= ك= ١، ب= ١٩، ح= ٤٧، أ= ٧٦٣٠].

6019 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدثنا اللَّيْثُ، قال: حدثني سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، عَنْ أبي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ قال: سَمِعَتْ أُذُنايَ، وأبْصَرَتْ عَيْنايَ حِينَ تَكَلَّمَ النبيُّ ﷺ، فقال: «**مَنْ كان يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، ومَنْ كان يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جائِزَتَهُ**» قال: وما

باب 29 ـ قوله: (بوائقه) في الشرح هي بياء مكسورة جمع بائقة وهي الغائلة.

6017 ـ قوله: (يا نساء المسلمات) من إضافة الموصوف إلى صفته، أي: يا نساء الأنفس المسلمات. و(فرسن شاة) هو ما فوق حافرها.

6018 ـ قوله: (أو ليصمت) بضم الميم وقد تكسر أي ليسكت.

6019 ـ قوله: (جائزته) نصب مفعول ثانٍ ليكرم لأنه في معنى الاعطاء وأو بنزع الخافض أي بجائزته. والجائزة العطاء.

جائِزَتُهُ يا رسولَ الله؟ قال: «**يَوْمٌ ولَيلَةٌ، والضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أيَّامٍ، فما كان وراءَ ذٰلِكَ فَهوَ صَدَقَةٌ عَلَيهِ، وَمَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيراً، أوْ لِيَصْمُتْ**». [الحديث ٦٠١٩ ـ طرفاه في: ٦١٣٥، ٦٤٧٦].
[م= ك= ١، ب= ١٩، ح= ٤٨، أ= ١٦٣٧٠].

(32/ 32) ـ بابُ حَقِّ الجوارِ في قُرْبِ الأبْوابِ (٣٢/ ٣٢)

6020 ـ حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا شُعْبَةُ، قال: أخبرني أبُو عِمْرانَ قال: سَمِعْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: قُلْتُ: يا رسولَ الله! إنَّ لِي جارَيْنِ فإلَى أيِّهِما أهْدِي؟ قال: «**إلى أقْرَبِهما مِنْكِ باباً**». [انظر الحديث ٢٢٥٩ وطرفه].

(33/ 33) ـ بابٌ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ (٣٣/ ٣٣)

6021 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ، حدثنا أبُو غَسَّانَ قال: حدثني مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما، عَنِ النبي ﷺ قال: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**».

6022 ـ حدَّثني آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا سَعِيدُ بن أبي بُرْدَةَ بنِ أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ عَنْ أبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ**». قالوا: فإنْ لَمْ يَجِدْ؟ قال: «**فَيَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ**»، قالوا: فإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أوْ: لَمْ يَفْعَلْ؟ قال: «**فَيُعِينُ ذا الحاجَةِ المَلْهُوفَ**». قالوا: فإنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قال: «**فَيَأْمُرُ بالخَيرِ، أوْ قال: بالمَعْرُوفِ**»، قال: فإنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قال: «**فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فإنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ**». [انظر الحديث ١٤٤٥].
[م= ك= ١٢، ب= ١٦، ح= ١٠٠٨، أ= ١٩٧٠٦].

(34/ 34) ـ بابُ طِيبِ الكَلامِ (٣٤/ ٣٤)

وقال أبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ: «**الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ**».

6023 ـ حدَّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدّثنا شُعْبَةُ، قال: أخبرني عَمْرٌو، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: ذَكَرَ النبيُّ ﷺ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنها وأشاحَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوذَ مِنها وأشاحَ بِوَجْهِهِ، قال شُعْبَةُ: أمَّا مَرَّتَيْنِ فَلا أشُكُّ، ثُمَّ قال: «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فإنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**».
[انظر الحديث ١٤١٣ وأطرافه].

(35/ 35) ـ بابُ الرِّفْقِ في الأمْرِ كُلِّهِ (٣٥/ ٣٥)

6024 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ صالِحٍ، عَنِ ابنِ شهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ: أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى رسولِ الله ﷺ فقالوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ. قالَتْ عائِشَةُ: فَفَهِمْتُها، فَقُلْتُ: وعَلَيْكُمُ السَّامُ

6023 ـ قوله: (أشاح) أي أعرض. (فإن لم يجد) أي: أحدكم شق تمرة.

6024 ـ قوله: (أو لم تسمع) ولأبي ذر (أم لم تسمع) بهمزة الاستفهام وواو العطف.

واللَّعنَة، قالَتْ: فقال رسُولُ الله ﷺ: **«مَهلاً يا عائِشَةُ! إنَّ الله يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كُلِّه»**. فَقُلْتُ: يا رسُولَ الله! أوَ لَمْ تَسْمَعْ ما قالوا؟ قال رسولُ الله ﷺ: **«قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيكُمْ»**.
[انظر الحديث ٢٩٣٥ وأطرافه].

6025 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حدثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ أعْرَابِيّاً بال في المَسْجِد، فقامُوا إلَيْهِ فقال رسولُ الله ﷺ: **«لا تُزرِمُوهُ»**، ثُمَّ دَعا بِدَلْوٍ مِنْ ماءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٢١٩ وطرفه]. [م= ك= ٢، ب= ٣٠، ح= ٢٨٤، أ= ١٣٣٦٧].

(36/36) ـ بابُ تعاوُنِ المُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ بَعْضاً (٣٦/٣٦)

6026 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفْيانُ، عَنْ أبي بُرْدَة، بُرَيْدِ بنِ أبي بُرْدَةَ قال: أخبرني جَدِّي أبُو بُرْدَةَ عَنْ أبِيهِ أبي مُوسَى عَنِ النبيِّ ﷺ قال: **«المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كالْبُنْيانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً»**، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أصابِعِهِ. [انظر الحديث ٤٨١ وطرفه].

6027 ـ وكانَ النبيُّ ﷺ، جالساً إذْ جاءَ رَجُلٌ يَسأَلُ ـ أوْ طالِبُ حاجَةٍ أقْبَلَ عَلَيْنا بِوَجْهِهِ ـ فقال: **«اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَلْيَقْضِ الله عَلَى لِسانِ نَبِيِّهِ ما يشاءُ»**. [انظر الحديث ١٤٣٢ وطرفيه].

(37/37) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٣٧/٣٧)

﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾﴾ [النساء]

﴿كِفْلٌ﴾: نَصِيبٌ قال أبُو مُوسَى: ﴿كِفْلَيْنِ﴾ [الحديد: ٢٨] أجْرَيْنِ، بالحَبَشِيَّةِ.

6028 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبُو أُسامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أبي مُوسَى، عَنِ النبيِّ ﷺ، أنَّهُ كانَ إذَا أتاهُ السَّائِلُ ـ أوْ صاحِبُ الحاجَةِ ـ قال: **«اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، ولْيَقْضِ الله عَلَى لِسانِ رَسُولِهِ ما شاءَ»**. [انظر الحديث ١٤٣٢ وطرفيه].

(38/38) ـ باب لَمْ يَكُنِ النبيُّ ﷺ فاحِشاً ولا مُتَفَحِّشاً (٣٨/٣٨)

6029 ـ حدَّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمانَ، سَمِعْتُ أبا وائِلٍ، سَمِعْتُ مَسْرُوقاً قال: قال عَبْدُ الله بنُ عَمْرو. (ح) وحدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا جَرِيرٌ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ

6025 ـ قوله: (لا تزرموه) أي لا تقطعوا عليه بوله.

6027 ـ قوله: (وكان النبيّ الخ) خبر كان هو قوله أقبل علينا، وجالساً نصب على الحال من النبيّ قاله العيني.

6028 ـ قوله: (ما يشاء) وفي نسخة فتح الباري: (ما شاء).

باب 38 ـ قوله: (فاحشاً ولا متفحشاً) أي لا بالطبع ولا بالتكلف. وفي فتح الباري: (فاحشاً ولا متفاحشاً).

6029 ـ قوله: (من أخيركم) بإثبات الهمزة بوزن أفضلكم على الأصل إلا أنهم تركوه غالباً فيها وفي شر ولأبي ذر عن الحمويّ والمستملي من نسخة فتح الباري من خيركم اهـ شارح.

شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَسْرُوق قال: دَخَلْنا عَلَى عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعاوِيَةَ إلى الكُوفَةِ، فَذَكَرَ رَسُولَ الله ﷺ، فقال: لَمْ يَكُنْ فاحِشاً ولا مُتَفَحِّشاً، وقال: قال رسولُ الله ﷺ **«إنَّ مَنْ أخيرِكُمْ أحْسَنَكُمْ خُلُقاً»**. [انظر الحديث ٣٥٥٩ وطرفيه].

6030 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ، أخبرَنا عَبْدُ الوَهَّابِ، عَنْ أيُّوبَ ،عَنْ عَبْدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، أنَّ يَهُودَ أتَوُا النبيَّ ﷺ، فقالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فقالَتْ عائِشَةُ: عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمُ الله وغَضِبَ الله عَلَيْكُمْ، قال: **«مَهْلاً يا عائِشَةُ! عَلَيْكِ بالرِّفْقِ وإيَّاكَ والعُنْفَ والفُحْشَ»**. قالَتْ: أوَلَمْ تَسْمَعْ ما قالُوا؟ قال: **«أوَلَمْ تَسْمَعِي ما قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجابُ لِي فِيهِمْ ولاَ يُسْتَجابُ لَهُمْ فِيَّ»**. [انظر الحديث ٢٩٣٥ وأطرافه].

6031 ـ حدَّثنا أصْبَغُ قال: أخبرني ابنُ وَهْبٍ، أخبرنا أبو يَحْيَى هُوَ فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ، عَنْ هِلالِ بنِ أُسامَةَ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، قال: لَمْ يَكُنِ النبيُّ ﷺ، سَبَّاباً ولاَ فَحَّاشاً ولا لَعَّاناً، كانَ يَقُولُ لأحَدِنا عِنْدَ المَعْتَبَةِ: **«ما لَهُ؟ تَرِبَ جَبِينُهُ؟»**. [الحديث ٦٠٣١ ـ طرفه في: ٦٠٤٦].

6032 ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عِيسَى، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَواءٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ القاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ: أنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ عَلَى النبيِّ ﷺ فَلَمَّا رَآهُ قال: **«بِئْسَ أخُو العَشِيرَةِ وبِئْسَ ابنُ العَشِيرَةِ»**، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النبيُّ ﷺ في وَجْهِهِ وانْبَسَطَ إلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قالَتْ لَهُ عائِشَةُ: يا رسُولَ الله! حِينَ رأيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذا وكَذا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ في وَجْهِهِ وانْبَسَطْتَ إلَيْهِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«يا عائِشَةُ! مَتى عَهِدْتِنِي فَحَّاشاً؟ إنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ الله مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقاءَ شَرِّهِ»**. [م= ك= ٤٥، ب= ٢٠، ح= ٢٥٩١، أ= ٢٤١٦١].

(39/ 39) ـ بابُ حُسْنِ الخُلُقِ والسَّخاءِ وما يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ (٣٩/ ٣٩)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: كانَ النبيُّ ﷺ أجْوَدَ الناسِ وأجْوَدُ ما يَكُونُ في رَمَضانَ. وقال أبُو ذَرّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النبيِّ ﷺ قال لأخِيهِ: ارْكَبْ إلى هٰذا الوادِي فاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ، فَرَجَعَ فقال: رأيْتُهُ يأمُرُ بِمَكارِمِ الأخْلاقِ.

6033 ـ حدَّثني عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، حدثنا حَمَّادٌ هُوَ ابنُ زَيْدٍ، عَنْ ثابِتٍ، عَنْ أنَسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ أحْسَنَ النَّاسِ وأجْوَدَ النَّاسِ وأشْجَعَ النَّاسِ، ولَقَدْ فَزِعَ أهْلُ المَدِينَةِ ذاتَ لَيْلَةٍ فانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ فاسْتَقْبَلَهُمُ النبيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إلى الصَّوْتِ وَهْوَ يَقُولُ: **«لَنْ تُراعُوا لَنْ تُراعُوا»**،

6030 ـ **(السام)** هو الموت. وقوله: **(والعنف)** ـ بتثليث العين والضم أكثر وسكون النون ـ وهو ضدّ الرفق.
6031 ـ قوله: **(عند المعتبة)** بالضبطين في التاء فتح وكسر، كما في الشارح أي: عند الموجدة والسخط.

وَهوَ عَلَى فَرَس لأبي طَلْحَةَ عُرْيٍ ما عَلَيْهِ سَرْجٌ في عُنُقِهِ سَيْفٌ، فقال: «**لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحراً ـ أوْ إنَّهُ لَبَحرٌ**». [انظر الحديث ٢٦٢٧ وأطرافه].

6034 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفيانُ عَنِ ابنِ المُنْكَدِرِ، قال: سَمِعْتُ جابِراً رضي الله عنه، يَقُولُ: ما سُئِلَ النبيُّ ﷺ، عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فقال: لا.

6035 ـ **حدَّثنا** عُمَرُو بنُ حَفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ قال: حدثني شَقِيقٌ، عَنْ مَسْرُوق قال: كُنَّا جلُوساً مَعَ عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو يحَدِّثُنا إذْ قال: لَمْ يَكُنْ رسولُ الله ﷺ فاحِشاً ولا مُتَفَحِّشاً، وإنَّهُ كان يَقُولُ: «**إنَّ خِيارَكُمْ أحاسِنُكُمْ أخلاقاً**». [انظر الحديث ٣٥٥٩ وطرفيه].

6036 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدثنا أبُو غَسَّانَ، قال: حدثني أبُو حازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: جاءَتِ امْرَأَةٌ إلى النبيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ فقال سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: أتَدْرُونَ ما البُرْدَةُ؟ فقال القَوْمُ: هِيَ شَمْلَة فقال سَهْلٌ: هِيَ شَمْلَةٌ مَنسوجَةٌ فِيها حاشِيَتُها، فقالَتْ: يا رسولَ الله! أكْسُوكَ هٰذِهِ؟ فأخَذَها النبيُّ ﷺ، مُحْتاجاً إلَيْها فَلَبِسَها، فَرَآها عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحابَةِ فقال: يا رسولَ الله! ما أحْسَنَ هٰذِهِ فاكْسُنِيها، فقال: «**نَعَمْ**»، فَلَمَّا قامَ النبيُّ ﷺ لامَهُ أصْحابُهُ، قالوا: ما أحْسَنْتَ حِينَ رَأيْتَ النبيَّ ﷺ أخَذَها مُحْتاجاً إلَيْها ثُمَّ سألْتَهُ إيَّاها، وقَدْ عَرَفْتَ أنَّهُ لا يُسْألُ شَيْئاً فَيَمْنَعَهُ، فقال: رَجَوْتُ بَرَكَتَها حِينَ لَبِسَها النبيُّ ﷺ لَعَلِّي أكَفَّنُ فِيها. [انظر الحديث ١٢٧٧ وطرفيه].

6037 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبَرَنِي حُمَيْدُ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يَتَقارَبُ الزَّمانُ ويَنْقُصُ العَمَلُ، ويُلْقَى الشُّحُّ، ويَكْثُرُ الهَرْجُ**» قالوا: وما الهَرْجُ؟ قال: «**القَتْلُ، القَتْلُ**». [انظر الحديث ٨٥ وأطرافه].

6038 ـ **حدَّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، سَمِعَ سَلاَّمَ بنَ مِسْكِينٍ قال: سَمِعْتُ ثابِتاً يَقُولُ: حدثنا أنَسٌ رضي الله عنه، قال: خَدَمْتُ النبيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَما قال لي: أفٍّ، ولا: لِمَ صَنَعْتَ، ولا: ألاَّ صَنَعْتَ؟ [انظر الحديث ٢٧٦٨ وطرفيه]. [م= ك= ٤٣، ب= ١٣، ح= ٢٣٠٩، أ= ١٣٠٢٠].

(40/ 40) ـ بابٌ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُل في أهْلِهِ (٤٠/ ٤٠)

6039 ـ **حدَّثنا** حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنِ الأسْوَدِ قال:

6033 ـ قوله: (لن تراعوا لن تراعوا) أي لا تراعوا جحد بمعنى النهي أي لا تفزعوا وهي كلمة تقال عند تسكين الروع تأنيساً وإظهاراً للرفق بالمخاطب (عيني). وفي نسخة فتح الباري: (لم تراعوا، لم تراعوا).

6038 ـ قوله: (اف) بضم الهمزة وكسر الفاء مشددة من غير تنوين، ولأبي ذر بفتحها وفيها أربعون لغة وهو صوت يدلّ على التضجر.

6039 ـ قوله: (مهنة) بكسر الميم وفتحها وأنكر الأصمعيّ الكسر أي في خدمة أهله.

سألْتُ عائِشَةَ: ما كان النبيُّ ﷺ يَصْنَعُ في أهْلِهِ؟ قالَتْ: كان في مهْنَةِ أهْلِهِ، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ قامَ إلى الصَّلاةِ. [انظر الحديث ٦٧٦ وطرفه].

(41/ 41)ـ بابُ المِقَةِ مِنَ الله تعالى (٤١/ ٤١)

6040 ـ **حدَّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيّ، حدثنا أبُو عاصِم، عَنِ ابنِ جُرَيْج قال: أخبرني مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عَنْ نافِع، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: **«إذَا أحَبَّ الله عَبْداً نَادَى جِبْرِيلَ: إنَّ الله يُحِبُّ فُلاناً فأحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنادِي جِبْرِيلُ في أهْلِ السَّماءِ: إنَّ الله يُحِبُّ فُلاناً فأحِبُّوه، فَيُحِبُّهُ أهْلُ السَّماءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ في أهْلِ الأرْضِ»**. [انظر الحديث ٣٢٠٩ وطرفه].

(42/ 42)ـ باب الحُبِّ في الله (٤٢/ ٤٢)

6041 ـ **حدَّثنا** آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لا يَجِدُ أحَدٌ حَلاوَةَ الإيمانِ حَتَّى يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلاَّ لله، وحَتَّى أنْ يُقْذَفَ في النَّارِ أحَبُّ إلَيْهِ مِنْ أنْ يَرْجِعَ إلى الكُفْرِ بَعْدَ إذْ أنْقَذَهُ الله، وحَتَّى يَكُونَ الله ورسُولُهُ أحَبَّ إلَيْهِ مِمَّا سِواهُما»**. [انظر الحديث ٦ وأطرافه].

(43/ 43)ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٤٣/ ٤٣)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ﴾ إلى قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١].

6042 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفيانُ، عَنْ هِشام، عَنْ أبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ زَمْعَةَ، قال نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الأنْفُسِ. وقال: **«بِمَ يَضْرِبُ أحَدُكُمُ امْرَأتَهُ ضَرْبَ الفَحْلِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يُعانِقُها؟»**.

وقال الثَّوْرِيُّ: وَوُهَيْبٌ، وأبو مُعاوِيَةَ عَنْ هِشامٍ: **«جَلْدَ العَبْدِ»**. [انظر الحديث ٣٣٧٧ وطرفيه].

6043 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، أخبرنا عاصِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدٍ، عَنْ أبِيهِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ بِمِنًى: **«أتَدْرُونَ أيَّ يَوْمٍ هٰذا؟»** قالوا: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. قال: **«فإنَّ هٰذَا يَوْمٌ حرامٌ، أفَتَدْرُونَ أيَّ بَلَدٍ هٰذا؟»** قالوا: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قال: **«بَلَدٌ حَرامٌ»**. أتَدْرُونَ أيَّ شَهْرٍ هٰذا؟ قالوا: الله ورسُولُهُ أعْلَمُ. قال: **«شَهْرٌ حَرامٌ»**. قال: **«فإنَّ الله حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِماءَكُمْ وأمْوالَكُمْ وأعْراضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا، في شَهْرِكُمْ هٰذا، في بَلَدِكُمْ هٰذا»**. [انظر الحديث ١٧٤٢ وأطرافه].

باب 41 -(المقة) هي المحبة. وفي نسخة فتح الباري: بالرفع على الاقتداء وهنا بالكسر مضاف للباب.

6042 ـ قوله: (بم) ولأبي ذر: (لم) ؟ وقوله: (ضرب الفحل) ولأبي ذر(أو العبد) اهـ.

(44/ 44) ـ بابُ ما يُنْهَى عَنْهُ مِنَ السِّبابِ واللَّعْنِ (٤٤/ ٤٤)

6044 ـ **حدَّثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُور قال: سَمِعْتُ أبا وائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وقِتالُهُ كُفرٌ»**.

تابَعَه غُنْدَر عَنْ شُعْبَةَ [انظر الحديث ٤٨ وأطرافه].

6045 ـ **حدَّثنا** أبُو مَعْمَرٍ، حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ، عَنِ الحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، حدّثني يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ: أنَّ أبا الأسْوَدِ الدِّيليَّ حَدَّثَهُ، عَنْ أبي ذَرّ رضي الله عنه، أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لا يَرْمِي رَجُلٌ رجلاً بالفُسُوق، ولا يَرْمِيهِ بالكُفرِ، إلاَّ ارْتَدَّتْ عَلَيهِ إنْ لَمْ يَكُنْ صاحِبُهُ كَذَلِكَ»**. [انظر الحديث ٣٥٠٨]. [م= ك= ١، ب= ٢٧، ح= ٦١، أ= ٢١٥٢١].

6046 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ، حدّثنا هِلاَلُ بنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنس قال: لَمْ يَكُنْ رسولُ الله ﷺ فاحِشاً ولا لَعَّاناً ولاَ سَبَّاباً، كانَ يَقُولُ عِنْدَ المَعْتَبَةِ: **«ما لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ»**. [انظر الحديث ٦٠٣١].

6047 ـ **حدّثنا** محمد بن بشّار، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عليّ بن المبارك، عن يحيىٰ ابن أبي كثير، عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ مِلَّةٍ غير الإسلام فهو كما قال، وليس على ابن آدم نذرٌ فيما لا يملك، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذّب به يوم القيامة، ومن لعن مؤمناً فهو كقتله، ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله»**

6048 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ، قال: حدّثني عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ، قال: سَمِعْتُ سُلَيْمانَ بنَ صُرَدٍ رَجُلاً مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ، قال: اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَغَضِبَ أحَدُهُما فاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ، فقال النبيُّ ﷺ: **«إني لأعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قالَها لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ»**، فانْطَلَقَ إلَيهِ الرَّجُلُ فأخْبَرَهُ بِقَوْلِ النبيِّ ﷺ وقال: **«تَعَوَّذْ بالله مِنَ الشَّيطانِ»**، فقال: أتُرَىٰ بِي بأسٌ؟ أمَجْنُونٌ أنا؟ إذْهَبْ. [انظر الحديث ٣٢٨٢ وطرفه].

باب 44 ـ في فتح الباري: (ما ينهى عن السباب واللعن).

6044 ـ قوله: (تابعه غندر عن شعبة) وفي نسخة: (تابعه غندر عن سعيد) وفي نسخة فتح الباري: (تابعه محمد بن جعفر عن شعبة).

6045 ـ قوله: (الديلي) وفي نسخة: (الدؤلي).

6047 ـ قوله: (على ملة غير الإسلام) بتنوين ملة فغير صفة وعلى بمعنى الباء اهـ.

6048 ـ قوله: (أترى) بهذا الضبط أي أتظنّ، (بي بأس) خبر ومبتدأ وروي (أترى بي بأساً) كما في الشارح.

6049 ـ حدّثنا مسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَنْ حُمَيْدٍ، قال: قال أنَسٌ: حدّثني عُبادَةُ بنُ الصَّامِتِ قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ، لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، فَتَلاحَى رَجُلانِ مِنَ المُسْلِمِينَ، قال النبيُّ ﷺ: **«خَرَجْتُ لأُخْبِرَكُمْ فَتَلاحَى فُلانٌ وفُلانٌ وإنَّها رُفِعَتْ، وعَسَى أنْ يَكُونَ خَيْراً لَكُمْ فالتَمِسُوها في التَّاسِعَةِ والسَّابِعَةِ والخَامِسَةِ»**. [انظر الحديث ٤٩ وطرفيه].

6050 ـ حدّثنا عُمَرُ بن حَفْصٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ عَنِ المَعْرُورِ، عَنْ أبي ذَرّ قال: رأيْتُ عَلَيْهِ بُرْداً، وعَلَى غُلامِهِ بُرْداً، فَقُلْتُ: لَوْ أخَذْتَ هٰذا فَلَبِسْتَهُ كانَتْ حُلَّةً وأعْطَيْتَهُ ثَوْباً آخَرَ. فقال: كانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلامٌ وكانَتْ أُمُّهُ أعْجَمِيَّةً فَنِلْتُ مِنْها، فَذَكَرَنِي إلى النبيِّ ﷺ، فقال لي: **«أسابَبْتَ فُلاناً؟»** قُلْتُ: نَعَمْ. قال: **«أفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ. قال: **«إنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جاهِلِيَّةٌ»**. قُلْتُ: عَلَى حِينِ ساعَتِي هٰذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ. قال: **«نَعَمْ! هُمْ إخوانُكُمْ، جَعَلَهُمُ الله تَحْتَ أيْدِيكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ الله أخاهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يأكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، ولا يُكَلِّفْهُ مِنَ العَمَلِ ما يَغْلِبُهُ، فإنْ كَلَّفَهُ ما يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ»**. [انظر الحديث ٣٠ وأطرافه].

(45/ 45) ـ بابُ ما يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ: الطَّوِيلُ والقَصِيرُ (٤٥/ ٤٥)

وقال النبيُّ ﷺ: ما يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ؟. وما لاَ يُرادُ بِهِ شَيْنُ الرَّجُلِ.

6051 ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ إبْراهِيمَ، حدثنا مُحَمَّدٌ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قال: صَلَّى بِنا النبيُّ ﷺ، الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قامَ إلى خَشَبَةٍ في مُقَدَّمِ المَسْجِدِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْها، وفي القَوْمِ يَوْمَئِذٍ أبو بَكْرٍ وعُمَرُ، فَهابا أنْ يُكَلِّماهُ وَخَرَجَ سَرعَانُ النَّاسِ، فقالوا: قَصُرَتِ الصَّلاةُ، وفي القَوْمِ رَجُلٌ كان النبيُّ ﷺ، يَدْعُوهُ ذا اليَدَيْنِ. فقال: يا نبيَّ الله! أنَسِيتَ أمْ قَصُرَتْ؟ فقال: **«لَمْ أنْسَ ولَمْ تَقْصُرْ»**. قال: بَلْ نَسِيتَ يا رسولَ الله! قال: **«صَدَقَ ذُو اليَدَيْنِ»**، فَقامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ وَضَعَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وكَبَّرَ. [انظر الحديث ٤٨٢ وأطرافه].

(46/ 46) ـ بابُ الغِيبَةِ وَقَوْلِ الله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ (٤٦/ ٤٦) أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ [الحجرات]

6052 ـ حدّثنا يَحْيَى، حدثنا وَكِيعٌ، عَنِ الأعْمَشِ قال: سَمِعْتُ مُجاهِداً يُحَدِّثُ عَنْ طاوُس، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى قَبْرَيْنِ، فقال: **«إنهما لَيُعَذَّبانِ، وما يُعَذَّبانِ في كَبِيرٍ! أمَّا هذا فَكان لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وأمَّا هٰذا فَكانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»**، ثُمَّ

6051 ـ قوله: **(فهابا)** وروي **(فهاباه)** بإثبات المفعول.

6052 ـ قوله: **(لعله يخفف)** ولأبي ذر **(أن يخففَ)**.

دَعا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ، فَغَرَسَ عَلَى هٰذا واحداً وعَلَى هٰذا واحِداً، ثُمَّ قال: «**لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُما ما لَمْ يَيْبَسا**». [انظر الحديث ٢١٦ وأطرافه].

(47م 47)ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: خَيْرُ دُورِ الأنْصارِ (٤٧م ٤٧)

6053 ـ حدّثنا قَبِيصَةُ، حدثنا سُفْيانُ، عَنْ أبي الزِّنادِ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**خَيْرُ دُورِ الأنْصارِ بَنُو النجّارِ**». [انظر الحديث ٣٧٨٩ وطرفيه].

(48م 48)ـ بابُ ما يَجُوزُ مِنِ اغْتِيابِ أهْلِ الفَسادِ والرِّيَبِ (٤٨م ٤٨)

6054 ـ حدّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ، سَمِعْتُ ابنَ المُنْكَدِرِ سَمِعَ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها، أخْبَرَتْهُ قالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فقال: «**ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أخُو العَشِيرَةِ، أو: ابنُ العَشِيرَةِ**» فَلَمَّا دَخَلَ ألانَ لَهُ الكَلامَ، قُلْتُ: يا رسولَ الله! قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ ألَنْتَ لَهُ الكَلامَ؟ قال: «**أيْ عائِشَةُ! إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ ـ أوْ: وَدَعَهُ النَّاسُ ـ اتِّقاءَ فُحْشِهِ**». [انظر الحديث ٦٠٣٢ وطرفه].

(49م 49)ـ بابٌ النَّمِيمَةُ مِنَ الكَبائِرِ (٤٩م ٤٩)

6055 ـ حدّثنا ابن سَلامٍ، أخبرنا عُبَيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ أبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ مَنْصورٍ، عَنْ مُجاهِدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ، مِنْ بَعْضِ حِيطانِ المَدِينَةِ فَسَمِعَ صَوْتَ إنْسانَيْنِ يُعَذَّبانِ في قُبُورِهِما، فقال: «**يُعَذَّبانِ وما يُعَذَّبانِ في كَبِيرَةٍ، وإنهُ لَكَبِيرٌ؛ كان أحَدُهُما لا يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وكان الآخَرُ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ**»، ثُمَّ دَعا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَها بِكَسْرَتَيْنِ ـ أوْ ثِنْتَيْنِ ـ فَجَعَلَ كِسْرَةً في قَبْرِ هٰذا وكِسْرَةً في قَبْرِ هٰذا، فقال: «**لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُما ما لَمْ يَيْبَسا**». [انظر الحديث ٢١٦ وأطرافه].

(50م 50)ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ النمِيمَةِ وقَوْلِهِ: (٥٠م ٥٠)

﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: ١١]؛ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] **يَهْمِزُ وَيَلْمِزُ يَعِيبُ**.

6056 ـ حدّثنا أبُو نعيْمٍ، حدثنا سُفْيانُ، عَنْ مَنْصورٍ، عَنْ إبراهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ قال: كُنا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ: إنَّ رَجُلاً يَرْفَعُ الحَدِيثَ إلى عُثْمانَ، فقال لَهُ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ**». [م= ك= ١، ب= ٤٥، ح= ١٠٥، أ= ٢٣٣٠٧].

(51م 51)ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠] (٥١م ٥١)

6057 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونسَ، حدّثنا ابنُ أبي ذئبٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ، «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والعَمَلَ بِهِ والجَهْلَ فَلَيْسَ لله حاجَةٌ أنْ يَدَعَ طَعامَهُ وَشَرابَهُ**».

6054 ـ قوله: **(ابن المنكدر سمع)** وفي نسخة فتح الباري**(ابن المنكدر سمعت)**.

6056 ـ**(قتات)** أي نمام.

6057 ـ قوله: **(فليس لله حاجة الخ)** أي في صومه.

قال أحْمَدُ: أفْهَمَنِي رَجُلٌ إسْنادَهُ. [انظر الحديث ١٩٠٣].

(52/ 52) - بابُ ما قيلَ في ذي الوَجْهَيْنِ (٥٢/ ٥٢)

6058 ـ حدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ، حدَّثنا أبُو صالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ الله ذَا الوَجْهَيْنِ، الَّذِي يأتِي هٰؤُلاءِ بِوَجْهٍ، وهٰؤُلاءِ بِوَجْهٍ»**. [انظر الحديث ٣٤٩٤ وطرفه].
[م= ك= ٤٤، ب= ٤٨، ح= ٢٥٢٦، أ= ١٠٧٩٥].

(53/ 53) - بابُ مَنْ أخْبَرَ صاحِبَهُ بِما يُقال فِيهِ (٥٣/ ٥٣)

6059 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا سُفيانُ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ أبي وائِلٍ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قال: قَسَمَ رسول الله ﷺ، قِسْمَةً فقال رجُلٌ مِنَ الأنْصارِ: والله ما أرادَ مُحَمَّدٌ بِهٰذَا وَجْهَ الله. فأتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فأخْبَرْتُهُ فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ وقال: **«رَحِمَ الله مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بأكْثَرَ مِنْ هٰذا فَصَبَرَ»**. [انظر الحديث ٣١٥٠ وأطرافه].

(54/ 54) - بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ التمادُحِ (٥٤/ ٥٤)

6060 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ صَبَّاحٍ، حدثنا إسْماعِيلُ بنُ زَكَرِيَّاءَ، حدّثنا بُرَيْدُ بنُ عَبْدِ الله بن أبي بُرْدَةَ، عَنْ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أبي مُوسَى، قال: سَمِعَ النبيُّ ﷺ، رَجُلاً يُثْني عَلَى رَجُلٍ ويُطْرِيه في المِدْحَةِ، فقال: **«أهْلَكْتُمْ ـ أوْ قَطَعْتُمْ ـ ظَهْرَ الرَّجُلِ»**. [انظر الحديث ٢٦٦٣].

6061 ـ حدّثنا آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ خالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرَةَ، عَنْ أبِيهِ أنَّ رجُلاً ذُكِرَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فأثْنى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْراً، فقال النبيُّ ﷺ: **«وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صاحِبِكَ»**، يَقُولُهُ مِراراً: **«إنْ كانَ أحَدُكُمْ مادِحاً لا مَحالَةَ فَلْيَقُلْ: أحْسِبُ كَذَا وَكَذَا، إن كان يُرَى أنَّهُ كَذٰلِكَ ـ وَحَسِيبُهُ الله ـ وَلاَ يُزَكِّي عَلَى الله أحَداً»**. وقال وُهَيْبٌ عَنْ خالِدٍ: وَيْلَكَ. [انظر الحديث ٢٦٦٢ وطرفه].

(55/ 55) - بابُ مَنْ أثْنَى عَلَى أخِيهِ بِما يَعْلَمُ (٥٥/ ٥٥)

وقال سَعْدٌ: ما سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، يَقُولُ لأحَدٍ يَمْشِي عَلَى الأرْضِ: إنَّهُ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ إلاَّ لِعَبْدِ الله بنِ سَلاَمٍ.

6062 ـ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفْيانُ، حدّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عَنْ سالِمٍ، عَنْ

6059ـ قوله: (فتمعر وجهه) أي تغير لونه، ولأبي ذر (فتمغر) بالغين المعجمة أي صار بلون المغرة من شدة الغضب اهـ.

6060 ـ في فتح الباري: (ابن الصباح).

6061 ـ قوله: (يُرى) بضمّ أوّله أي يظنّ اهـ. (ولا يزكي على الله أحداً) ولأبي ذر عن الحمّوي والمستملي (ولا يزكي) بالبناء للمفعول (على الله أحد) بالرفع نائب الفاعل.

أبيهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ، حِينَ ذَكَرَ في الإزارِ ما ذَكَرَ قال أبو بَكرٍ: يا رسولَ الله! إنَّ إزاري يَسْقُطُ مِنْ أحَدِ شقَّيْهِ. قال: «إنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ». [انظر الحديث ٣٦٦٥ وأطرافه].

(56/ 56) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٥٦/ ٥٦)

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾ [النحل].

وقولِهِ: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ [يونس: ٢٣] وقوله ﴿بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠]

وَتَرْكِ إثارَةِ الشَّرِّ عَلَى مُسْلِمٍ أوْ كافِرٍ.

6063 ـ حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفيان، حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أبيهِ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: مَكُثَ النبيُّ ﷺ كَذَا وَكَذا يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّهُ يَأتِي أهْلَهُ ولا يَأْتِي، قالَتْ عائِشَةُ: فقال لِي ذاتَ يَوْمٍ: «**يا عائِشَةُ! إنَّ الله أفْتاني في أمْرٍ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أتاني رَجُلانِ فَجلَسَ أحَدُهُما عِنْدَ رِجْلَيَّ، والآخرُ عِنْدَ رَأسي، فقال الَّذي عندَ رِجلَيَّ لِلَّذي عِنْدَ رَأسِي**: ما بالُ **الرَّجُلِ؟ قال: مَطْبُوبٌ،** يَعْنِي مَسْحُوراً. **قال: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قال: لَبِيدُ بنُ أعْصَمَ. قال: وفِيمَ؟ قال: في جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ تَحتَ رَعُوفَةٍ فِي بِئْرِ ذَرْوانَ**»، فَجاءَ النبيُّ ﷺ فَقَالَ: «**هَذِهِ البِئْرُ الَّتِي أُرِيتُها كَأنَّ رُؤُوسَ، نَخلِها رُؤُوسُ الشَّياطِينِ، وكأنَّ ماءَهَا نُقاعَةُ الحِنَّاءِ**»، فأمَرَ بِهِ النبيُّ ﷺ فأُخْرِجَ. قالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! فَهَلاً تَعْنِي: تَنَشَّرْتَ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «**أمَّا الله فَقَدْ شَفانِي، وأمَّا أنا فأكْرَهُ أنْ أُثِيرَ عَلَى الناسِ شَرّاً**». قالَتْ: ولَبِيدُ بنُ أعْصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ.

[انظر الحديث ٣١٧٥ وأطرافه].

(57/ 57) ـ بابُ ما يُنْهَى مِنَ التَّحاسُدِ والتَّدابُرِ وقَوْلِهِ تعالى: (٥٧/ ٥٧)

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾

6064 ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إيَّاكُمْ والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحَدِيثِ، ولا تَحَسَّسُوا ولا**

6063 ـ قوله: **(جفّ طلعة)** بإضافة جف لطلعة وبتنوينهما، **(ذكر)** صفة لجفّ وهو وعاء الطلع اهـ. **(ومشاطة)** هكذا في المتن والشرح وفي نسخة **(العيني)**: **(ومشاقة)** بالقاف بدل الطاء، ولعله الصواب، قال: وهي ما يغزل من الكتان اهـ. **(تحت رعوفة)** كذا في الشارح وفي نسخة العينيّ **(راعوفة)** بألف بعد الراء وهو كذلك في اللغة قالوا وروي **(راعوثة)** بالثاء بدل الفاء فليحرر. **(تعني تنشرت)** مدرج في الخبر يعني أنّ السيدة عائشة قالت: فهلا أظهرت السحر. **(حليف ليهود)** وفي فتح الباري وفي نسخة: **(حليف لليهود)**.

6064 ـ قوله: **(ولا تحسسوا)** هو بالجيم الطالب لغيره، وبالحاء **(الطالب لنفسه)** **(والتدابر)**: التهاجر بإدبار كل أحد عن صاحبه.

تَجَسَّسُوا ولا تَحاسَدُوا، ولا تَدابَرُوا ولا تَباغَضُوا وكُونُوا عِبادَ الله إخْواناً». [انظر الحديث ٥١٤٣ وطرفيه].

6065 ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدّثني أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**لا تَباغَضُوا ولا تحاسَدُوا ولاَ تَدابَرُوا وكُونُوا عِبادَ الله إخْوَاناً، ولاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ**». [الحديث ٦٠٦٥ ـ طرفه في: ٦٠٧٦].
[م= ك= ٤٥، ب=٧، ح= ٢٥٥٩].

(58/ 58) ـ بابٌ: (٥٨/ ٥٨)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا۟﴾ [الحجرات: ١٢]

6066 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عَنْ أبي الزِّناد، عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**إيَّاكُمْ والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحَدِيثِ، ولا تحسَّسُوا ولا تَجَسَّسُوا ولا تَناجَشُوا، ولا تَحاسَدُوا ولا تَباغَضُوا، ولا تَدابَرُوا، وكُونُوا عبادَ الله إخْوَاناً**». [انظر الحديث ٥١٤٣ وطرفيه].

(59/ 59) ـ بابُ ما يَكونُ مِنَ الظَّنِّ (٥٩/ ٥٩)

6067 ـ حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابنِ شهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: قال النبيُّ ﷺ: «**ما أظُنُّ فُلاناً وفُلاناً يَعرفانِ مِن دِيننا شَيْئاً**». قال اللَّيْثُ: كانا رجُلَيْنِ مِنَ المُنافِقِينَ. [الحديث ٦٠٦٧ ـ طرفه في: ٦٠٦٨].

6068 ـ حدَّثنا يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ بِهٰذَا، وقالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النبيُّ ﷺ، يَوْماً وقال: «**يا عائِشَةُ! ما أظُنُّ فُلاَناً وفُلاناً يَعْرِفانِ دِينَنا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ**». [انظر الحديث ٦٠٦٧].

(60/ 60) ـ بابُ سَتْرِ المُؤمِنِ عَلَى نَفْسِهِ (٦٠/ ٦٠)

6069 ـ حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنِ ابنِ أخِي ابنِ شِهابٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ أُمَّتِي مُعافًى، إلاَّ المُجاهِرِينَ، وإنَّ مِنَ المَجانَةِ أنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ باللَّيلِ عَمَلاً، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ**

6066 ـ قوله: **(ولا تناجشوا)** من النجش وهو أن يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيوقعه فيزاد عليه وقد مرّ هذا في البيوع ووقع في جميع الروايات عن مالك بلفظ **(ولا تنافسوا)** وكذا أخرجه مسلم **(والمنافسة)** هي التنافس اهـ من العيني.

باب 59 ـ في فتح الباري: **(ما يجوز من الظن)**.

6069 ـ قوله: **(وإن من المجانة)** وفي نسخة أخرى: من المجاهرة: وقوله: **(إلا المجاهرين)** وفي نسخة: إلا المجاهرون.

سَتَرَهُ الله فَيَقولَ: يا فُلانُ! عَمِلْتُ البارِحَةَ كَذَا وكَذَا، وَقَدْ باتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ الله عَنْهُ». [م= ك= ٥٣، ب= ٨، ح= ٢٩٩٠].

6070 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبو عَوانَةَ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ صَفْوانَ بنِ مُحْرِزٍ أن رَجُلاً سأل ابنَ عُمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رسول الله ﷺ، يَقُولُ في النَّجْوَى؟ قال: «**يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وكذا، فَيَقُولُ: نَعَمْ. وَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذا وَكَذا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَرِّرُهُ ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيا فأنا أَغْفِرُها لَكَ اليَوْمَ**». [انظر الحديث ٢٤٤١ وطرفيه].

(61/61) ـ بابُ الكِبْرِ (٦١/ ٦١)

وقال مُجاهِدٌ: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ [الحج:٩] «**مستكبر في نفسه**»، عِطْفُهُ: رَقَبَتُهُ.

6071 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أَخْبرنا سُفْيانُ، حدثنا مَعْبَدُ بنُ خالِدٍ القَيْسِيُّ، عَنْ حارِثَةَ بنِ وَهْبٍ الخُزاعِيِّ، عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضاعِفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ، ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ**». [انظر الحديث ٤٩١٨ وطرفه].

6072 ـ وقال مُحَمَّدُ بنُ عيسى: حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا حُمَيْدٌ الطويلُ، حدثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ قال: كانَتِ الأَمَةُ مِنْ إماءِ أَهْلِ المَدِينَةِ لِتَأْخُذُ بِيَدِ رسول الله ﷺ، فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شاءَتْ.

(62/62) ـ بابُ الهِجْرَةِ (٦٢/ ٦٢)

وَقَوْلِ رسولِ الله ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِرجلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ**».

6073 ـ 6074 ـ 6075 ـ **حدَّثنا** أَبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدثني عَوْفُ بنُ مالِكِ بن الطُّفَيْلِ هُوَ ابنُ الحارِثِ وَهوَ ابنُ أَخِي عائِشَةَ، زَوْجِ النبيِّ ﷺ لأُمِّها: أنَّ عائِشَةَ حُدِّثَتْ أنَّ عَبْدِ الله بنَ الزُّبَيْرِ قال في بَيْعٍ أَوْ عَطاء أَعْطَتْهُ عائِشَة: والله لَتَنْتَهِيَنَّ عائِشَةُ أَوْ لأَحْجُرَنَّ عَلَيْها. فقالَتْ: أَهُوَ قال هٰذا؟ قالوا: نَعَمْ. قالَتْ: هُوَ لله عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لا أُكَلِّمَ ابنَ الزُّبَيْرِ أبداً، فاسْتَشْفَعَ ابنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْها حِينَ طالَتِ الهِجْرَةُ، فقالَتْ: لا والله لا أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَداً، ولا أَتَحَنَّثُ إلى نَذْرِي، فَلَمَّا طالَ ذٰلِكَ عَلَى ابنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثَ، وهُما مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وقال لَهُما: أَنْشُدُكُما بالله لَمَّا أَدْخَلْتُمانِي عَلَى عائِشَةَ فإنها لا يَحِلُّ لها أَنْ تَنْذُرَ قَطِيعَتِي، فأَقْبَلَ بِهِ المِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ مُشْتَمِلَيْنِ بأَرْدِيَتِهِما حَتّى اسْتَأْذَنا عَلَى عائِشَةَ،

6070 ـ قوله: (**كنفه**) أي ستره.

6072 ـ قوله: (**كانت**) وفي بعض النسخ زيادة (إن) المخففة قبله وهو الأصوب.

6073 ـ قوله: (**لما أدخلتماني**) وفي نسخة (**إلا ادخلتماني**). (**إلا ما كلمته وقبلت منه**) أي ما يطلبان منها إلا التكلم معه وقبول العذر منه.

فقالا: السَّلامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، أَنَدْخُلُ؟ قالَتْ عائِشَةُ: ادْخُلُوا. قالوا: كُلُّنا. قالَتْ: نَعَمْ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، ولا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُما ابنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابنُ الزُّبَيْرِ، الحِجابَ فاعْتَنَقَ عائِشَةَ وطَفِقَ يُناشِدُها وَيَبْكِي، وطَفِقَ المِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ يناشِدانِها إلاَّ ما كَلَّمَتْهُ، وَقَبِلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولانِ: إنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الهِجْرَةِ، فإنَّهُ لا يَحِلُّ لِمُسْلِم أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيالٍ، فَلَما أَكْثَرُوا عَلَى عائِشَة مِن التذكِرَةِ والتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُما وَتَبْكِي، وَتَقُولُ: إنِّي نَذَرْتُ والنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزالا بِها حَتَّى كلمَتِ ابنَ الزبَيْرِ وأَعْتَقَتْ في نَذْرِها ذٰلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، وكانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَها بَعْدَ ذٰلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلُّ دُمُوعُها خِمارَها. [انظر الحديث ٣٥٠٣ وطرفه].

6076 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عَن ابنِ شهاب، عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تَباغَضُوا ولا تَحاسَدُوا وَلاَ تَدابَرُوا وكُونُوا عِبادَ الله إخْواناً، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثَ لَيالٍ**». [انظر الحديث ٦٠٦٥].

6077 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عَنِ ابنِ شهابٍ، عَنْ عَطاء بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أبي أَيُّوبَ الأَنْصارِيِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيالٍ، يَلْتَقِيانِ فَيُعْرِضُ هٰذَا وَيُعْرِضُ هٰذَا وَخَيْرُهُما الَّذِي يَبْدَأُ بالسَّلامِ**». [الحديث ٦٠٧٧ ـ طرفه في: ٦٢٣٧]. [م= ك= ٤٥، ب= ٨، ح= ٢٥٦٠، أ= ٢٣٦٥٤].

(63/ 63) ـ **بابُ ما يَجُوزُ مِنَ الهِجرانِ لِمَنْ عَصَى** (٦٣/ ٦٣)

وقال كَعْبٌ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النبيِّ ﷺ **وَنَهَى النبيُّ ﷺ المُسْلِمِينَ عَنْ كَلامِنا، وَذَكَرَ خَمْسِينَ لَيْلَةً.**

6078 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ، أخبرنا عَبْدَةُ، عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ «**إنِّي لأعْرِفُ غَضَبَكِ وَرِضاكِ**». قالَتْ: قُلْتُ: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «**إنَّكِ إذَا كُنتِ راضِيَةً قُلْتِ: بَلَى وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وإذَا كُنتِ ساخِطَةً قُلْتِ: لا وَرَبِّ إبْرَاهِيمَ**». قالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ لا أُهجِرُ إلاَّ اسْمَكَ. [انظر الحديث ٥٢٢٨].

(64/ 64) ـ **بابٌ هَلْ يَزُورُ صاحِبَهُ كُلَّ يَوْمٍ أوْ بُكْرَةً وَعَشِيّاً؟** (٦٤/ ٦٤)

6079 ـ **حدّثنا** إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا هِشامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ. (ح)، وقال اللَّيْثُ: حدّثني عُقَيْلٌ، قال ابنُ شِهابٍ: فأخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ إلاَّ وَهُما يَدِينانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِما يَوْمٌ إلاَّ يَأْتِينا فِيهِ رسولُ الله ﷺ طَرَفَي النَّهارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَبَيْنَما نَحْن جُلُوسٌ في بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قال قائِلٌ: هٰذا رسولُ الله ﷺ في ساعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينا فِيها، قال أَبُو بَكْرٍ: ما جاءَ بِهِ في هٰذِهِ السَّاعَةِ إلاَّ أَمْرٌ؟ قال: «**إنِّي قَدْ أُذِنَ لِي بالخُرُوجِ**». [انظر الحديث ٤٧٦ وأطرافه].

(65/ 65) ـ بابُ الزِّيارَةِ. ومنْ زارَ قَوْماً فَطعِمَ عِنْدَهُمْ (٦٥/ ٦٥)

وزارَ سَلْمانُ أبا الدَّرْداءِ رضي الله عنهما، في عَهْدِ النبيِّ ﷺ **فأكَلَ عِنْدَهُ**.

6080 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ، أخبَرنا عَبْدُ الوَهَّابِ، عَنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ أنسِ بنِ سِيرينَ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ زارَ أهْلَ بَيْت مِنَ الأنْصارِ فَطعِمَ عِنْدَهُمْ طَعاماً، فَلَمَّا أرادَ أنْ يَخْرُجَ أمَرَ بِمَكانٍ مِنَ البَيْتِ فَنُضِحَ لَهُ عَلَى بِساطٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ ودعا لَهُمْ.
[انظر الحديث ٦٧٠ وطرفه].

(66/ 66) ـ بابُ مَنْ تَجَمَّلَ لِلْوُفُودِ (٦٦/ ٦٦)

6081 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني يَحْيى بنُ أبي إسْحاقَ قال: قال لي سالِمُ بنُ عَبْدِ الله: ما الإسْتَبْرَقُ؟ قُلْتُ: ما غَلُظَ مِنَ الدِّيباجِ وخَشُنَ مِنْهُ. قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله يَقُولُ: رَأى عُمَرُ على رَجُلٍ حُلَّة مِنْ اسْتَبْرَق فأتَى بِها النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! اشْتَرِ هٰذِهِ فَالْبَسْها لِوَفْدِ النَّاسِ إذا قَدِمُوا عَلَيْكَ، فقال: «**إنَّما يَلْبَسُ الحَرِيرَ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ**»، فَمَضَى في ذلكَ ما مَضَى ثُمَّ إنَّ النبيَّ ﷺ، بَعَثَ إلَيْهِ بِحُلَّةٍ فأتَى بِها النبيَّ ﷺ، فقال: بَعَثْتَ إلَيَّ بهذِهِ، وَقَدْ قُلْتَ في مِثْلِها ما قُلْتَ! قال: «**إنَّما بَعَثْتُ إلَيْكَ لِتُصِيبَ بِها مالاً**»، فَكانَ ابنُ عُمَرَ يَكْرَهُ العَلَمَ في الثَّوْبِ لِهٰذا الحَدِيثِ.
[انظر الحديث ٨٨٦ وأطرافه].

(67/ 67) ـ بابُ الإخاء والحِلْفِ (٦٧/ ٦٧)

وقال أبو جُحَيْفَةَ: **آخَى النبيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمانَ وأبي الدَّرْداءِ**.

وقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ: **لَمَّا قَدِمْنا المَدِينَةَ آخَى النبيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ**.

6082 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيى عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أنَسٍ قال: لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فآخَى النبيُّ ﷺ، بَيْنَهُ وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ، فقال النبيُّ ﷺ: «**أوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ**».
[انظر الحديث ٢٠٤٩ وأطرافه].

6083 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ صبَّاحٍ، حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ زَكَرِيَّاءَ، حدثنا عاصِمٌ، قال: قُلْتُ لأنَسِ بنِ مالِكٍ: أبَلَغَكَ أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «**لا حِلْفَ في الإسْلامِ**؟» فقال: قَدْ حالَفَ النبيُّ ﷺ، بَيْنَ قُرَيْشٍ والأنْصارِ في داري. [انظر الحديث ٢٢٩٤ وطرفه].

6082 ـ **(فقال النبي ﷺ)**: وفي نسخة أخرى: **(قال النبيّ)**.

(68/ 68) ـ بابُ التَّبَسُّمِ والضَّحكِ (٦٨/٦٨)

وقالَتْ فاطِمَةُ عَلَيْها السَّلامُ: أَسَرَّ إِلَيَّ النبيُّ ﷺ، فَضَحِكْتُ. وقال ابنُ عَبَّاس: إِنَّ الله هُو أَضْحَكَ وأَبْكَى.

6084 ـ حدّثنا حِبَّانُ بنُ مُوسَى، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، أنَّ رِفاعَةَ القُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلاقَها، فَتَزَوَّجَها بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الزَّبِيرِ، فَجاءَتِ النبيَّ ﷺ، فقالَتْ: يا رسولَ الله! إِنَّها كانَتْ عِنْدَ رِفاعَةَ فَطَلَّقَها آخِرَ ثَلاثِ تَطْلِيقاتٍ، فَتَزَوَّجَها بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الزَّبِيرِ وإِنَّهُ ـ والله ـ ما مَعَهُ يا رسول الله إلاَّ مِثْلُ هٰذِهِ الهُدْبَةِ ـ لِهُدْبَةٍ أَخَذَتْها مِنْ جِلْبابِها. قال، وأَبُو بَكْرٍ جالِسٌ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، وابنُ سَعِيدِ بنِ العاصِ جالِسٌ بِبابِ الحُجْرَةِ: لِيُؤْذَنَ لَهُ، فَطَفِقَ خالِدٌ يُنادِي: يا أبا بَكْرٍ! يا أبا بَكْرٍ! ألاَ تَزْجُرُ هٰذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ؟ وما يَزِيدُ رسولُ الله ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ، ثُمَّ قال: **«لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إلى رِفاعَةَ؟ لا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ»**. [انظر الحديث ٢٦٣٩ وأطرافه].

6085 ـ حدّثنا إِسْماعِيلُ، حدّثنا إِبْراهِيمُ، عَنْ صالِحِ بنِ كَيْسانَ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قال: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه، عَلَى رسولِ الله ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عالِيَةً أَصْواتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبادَرْنَ الحِجاب، فأَذِنَ لَهُ النبيُّ ﷺ، فَدَخَلَ والنبيُّ ﷺ يَضْحَكُ، فقال: أَضْحَكَ الله سِنَّكَ يا رسولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي! فقال: **«عَجِبْتُ مِنْ هٰؤُلاءِ اللاَّتِي كُنَّ عِنْدِي لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبادَرْنَ الحِجابَ»**. فقال: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يا رسولَ الله، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فقال: يا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَمْ تَهَبْنَ رسولَ الله ﷺ؟ فَقُلْنَ: أَنْتَ أَفَظُّ وأَغْلَظُ مِنْ رسولِ الله ﷺ. قال رسولُ الله ﷺ: **«إِيهِ يا ابنَ الخَطَّابِ! والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما لَقِيَكَ الشيطانُ سالِكاً فَجّاً إلاَّ سَلَكَ فَجّاً غَيْرَ فَجِّكَ»**. [انظر الحديث ٣٢٩٤ وطرفه].

6086 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا سُفْيانُ، عَنْ عَمْرٍو، عن أبي العَبَّاسِ، عَنْ

6084 ـ قوله: **(خالد)** هو ابن سعيد المذكور كما في الشارح.

6085 ـ قوله: **(عالية أصواتهن)** نصب على الحال ويجوز الرفع على أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي هنّ عالية **(وأصواتهن)** مرفوع به اهـ عيني. قوله **(إيه)** كلمة استزادة.

6086 ـ قوله: **(ابن عمرو)** أي ابن العاص وفي رواية: **(ابن عمر)** بضم العين وهو الصواب. **(لا نبرح أو نفتحها)** أي لا نفارق إلى أن نفتحها اهـ عيني. **(كله بالخبر)** أي حدثنا كلّ الحديث بلفظ الخبر لا بلفظ العنعنة، وفي فتح الباري: **(بالخبر كله)**. أي حدثنا بجميع هذا الخبر اهـ. **(عيني)**.

عَبْدِ الله بنِ عَمْرو قال: لَمَّا كانَ رسولُ الله ﷺ بالطَّائِفِ قال: «**إنَّا قافِلُونَ غداً إنْ شاءَ الله**»، فقال ناسٌ مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ: لا نَبْرَحُ أوْ نَفْتَحَها. فقال النبيُّ ﷺ: «**فاغدُوا عَلَى القِتالِ**»، قال: فَغَدَوْا فَقاتَلُوهُمْ قِتالاً شَدِيداً وكَثُرَ فِيهِمُ الجِراحاتُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّا قافِلُونَ غداً إنْ شاءَ الله**»، قال: فَسَكَتُوا فَضَحِكَ رسولُ الله ﷺ.

قال الحُمَيْدِيُّ: حدثنا سُفْيانُ كُلَّهُ بالخَبَرِ. [انظر الحديث ٤٣٢٥ وطرفه].

6087 ـ **حدّثنا** مُوسٰى، حدّثنا إبْراهيمُ، أخْبرنا ابنُ شِهابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: أتَى رَجُلٌ النبيَّ ﷺ فقال: هَلَكْتُ! وقَعْتُ عَلَى أهْلِي في رَمَضانَ. قال: «**أعْتِقْ رَقَبَةً**». قال: لَيسَ لِي. قال: «**فَصُمْ شَهرَيْنِ مُتتابِعَيْنِ**»، قال: لا أسْتَطِيعُ. قال: «**فأطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً**»، قال: لا أجِدُ، فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ـ قال إبْراهِيمُ: العَرَقُ المِكْتَلُ ـ فقال: «**أيْنَ السَّائِلُ؟ تَصَدَّقْ بِها**» قال: عَلَى أفْقَرَ مِنِّي؟ والله ما بَيْنَ لابَتَيْها أهْلُ بَيْتٍ أفْقَرُ مِنَّا، فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ حَتى بَدَتْ نَواجِذُهُ، قالَ: «**فأنْتُمْ إذاً**». [انظر الحديث ١٩٣٦ وأطرافه].

6088 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله الأُوَيْسِيُّ، حدّثنا مالِكٌ، عَنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ، عَنْ أنَسَ بنِ مالِكٍ، قال: كُنْتُ أمْشِي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرانِيٌّ غَلِيظُ الحاشِيَةِ، فأدْرَكَهُ أعْرابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً، قال أنَسٌ: فَنَظَرْتُ إلى صَفْحَةِ عاتِقِ النبيِّ ﷺ، وقَدْ أثَّرَتْ بِها حاشِيَةُ البُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ، ثُمَّ قال: يا مُحَمَّدُ! مُرْ لِي مِنْ مالِ الله الَّذِي عِنْدَكَ، فالْتَفَتَ إلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أمَرَ لَهُ بِعَطاءٍ. [انظر الحديث ٣١٤٩ وطرفه].

6089 ـ **حدّثنا** ابنُ نُمَيْرٍ، حدّثنا ابنُ إدْرِيسَ، عَنْ إسْماعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قال: ما حَجَبَنِي النبيُّ ﷺ، مُنْذُ أسْلَمْتُ ولاَ رآنِي إلاَّ تَبَسَّمَ في وَجْهِي. [انظر الحديث ٣٠٢٠ وأطرافه].

6090 ـ وَلَقَدْ شَكَوْتُ إلَيْهِ أنِّي لا أثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ في صَدْرِي وقال: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِيّاً**». [انظر الحديث ٣٠٣٥ وطرفه].

6091 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا يَحْيَى، عَنْ هِشام، قال: أخبرني أبي عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أنَّ أُمَّ سُلَيْم قالَتْ: يا رسُولَ الله! إنَّ الله لا يَسْتَحيِي مِنَ الحقِّ! هَلْ عَلَى المَرْأة غُسْلٌ إذَا احْتَلَمَتْ؟ قال: «**نَعَمْ، إذَا رأت الماءَ**» فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فقالَتْ: أتَحْتَلِمُ المَرْأةُ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «**فَبِمَ شبه الوَلَدِ؟**». [انظر الحديث ١٣٠ وأطرافه].

6092 ـ **حدّثنا** يَحْيٰى بنُ سُلَيْمانَ قال: حدّثني ابنُ وهْبٍ، أخبرنا عَمْرو، أنَّ أبا النَّضْرِ حَدَّثَهُ

6091 ـ قوله: (**إن الله لا يستحيي**) وفي نسخة أخرى: لا يستحي. (**غُسل**) بفتح الغين المعجمة مصدر غسل يغسل، وبالضم، (**الاغتسال**) فيقرأ بالوجهين.

عَنْ سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: ما رأيْتُ النبيَّ ﷺ، مُسْتَجْمِعاً قَطُّ ضاحِكاً، حَتَّى أرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إنَّما كانَ يَتَبَسَّمُ. [انظر الحديث ٤٨٢٨].

6093 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ، حدثنا أبُو عَوانَةَ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أنَسٍ. وقال لي خَلِيفَةُ: حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سَعيدٌ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أنَسٍ، رضي الله عنه: أنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ، يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بالمَدِينَةِ، فقال: قَحَطَ المَطَرُ فاسْتَسْقِ رَبَّكَ. **فَنَظَرَ إلى السَّماءِ وما نَرَى مِنْ سَحابٍ، فاستَسْقَى**، فَنَشَأ السَّحابُ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ، ثُمَّ مُطِرُوا حَتَّى سالَتْ مَثاعِبُ المَدِينَةِ، فَما زالَتْ إلَى الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ ما تُقْلِعُ، ثُمَّ قامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أوْ غَيْرُهُ ـ والنبيُّ ﷺ، يَخْطُبُ ـ فقال: غَرِقْنا فادْعُ ربكَ يَحْبِسْها عَنَّا، فَضَحِكَ ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ حَوالَيْنا ولا عَلَيْنا**»، مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً، فَجَعَلَ السَّحابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ المَدِينَةِ يَميناً وشِمالاً يُمْطَرُ ما حَوالَيْنا ولا يُمْطَرُ مِنْها شَيْءٌ، يُرِيهِمُ اللهُ كَرامَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وإجابَةَ دَعْوَتِهِ. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

(69 /69) ـ باب قَوْلِ الله تعالى: (٦٩/ ٦٩)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] وما يُنْهَى عَنِ الكَذِبِ

6094 ـ حدَّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أبي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقاً، وإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذَّاباً**». [م= ك= ٤٥، ب= ٢٩، ح= ٢٦٠٧، أ= ٣٦٣٨].

6095 ـ حدَّثنا ابنُ سَلامٍ، حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أبي سُهَيْلٍ، نافِعِ بنِ مالِكِ بنِ أبي عامِرٍ، عَنْ أبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ: إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذَا وَعَدَ أخْلَفَ، وإذَا اؤْتُمِنَ خانَ**». [انظر الحديث ٣٣ وأطرافه].

6096 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا جَرِيرٌ، حدثنا أبُو رجاءٍ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدبٍ رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**رأيْتُ [اللَّيْلَةَ] رَجلَين أتَياني قالا: الَّذِي رأيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ بالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الآفاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ**».
[انظر الحديث ٨٤٥ وأطرافه].

6093 ـ قوله: **(مثاعب المدينة)** أي مسايل الماء التي بالمدينة.

(70/70) ـ بابٌ في الهَدْيِ الصَّالِحِ (٧٠/ ٧٠)

6097 ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قال: قُلْتُ لأبِي أُسامَةَ: أحدَّثَكُمُ الأعْمَشُ سَمِعْتُ شَقِيقاً قال: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: إنَّ أشْبَهَ النَّاس دَلاًّ وسَمْتاً وهَدْياً بِرَسُولِ الله ﷺ لابنُ أُمِّ عَبْدٍ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إلى أنْ يَرْجِعَ إلَيْهِ، لا نَدْرِي ما يَصْنَعُ في أهْلِهِ إذَا خَلاَ. [انظر الحديث ٣٧٦٢].

6098 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُخارِقٍ قال: سَمِعْتُ طارِقاً قال: قال عَبْدُ الله: إنَّ أحسَنَ الحَدِيثِ كِتابُ الله، وأحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ
[الحديث ٦٠٩٨ ـ طرفه في ٧٢٧٧].

(71/71) ـ بابُ الصَّبْرِ عَلَى الأذَى وقوْلِ الله تعالى: (٧١/ ٧١)

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

6099 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيى بنُ سَعِيد، عَنْ سُفْيانَ، قال: حدّثني الأعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْر، عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أبي مُوسى رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لَيسَ أحَدٌ ـ أوْ لَيسَ شَيْءٌ ـ أصْبَرَ عَلَى أذًى سَمعهُ مِنَ الله، إنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَداً، وإنَّهُ لَيُعافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»**. [الحديث ٦٠٩٩ ـ طرفه في: ٧٣٧٨]. [م= ك= ٥٠، ب= ٩، ح= ٢٨٠٤، أ= ١٩٥٤٤].

6100 ـ حدّثني عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ قال: سَمِعْتُ شَقِيقاً يَقُولُ: قال عَبْدُ الله: قَسَمَ النبيُّ ﷺ، قِسْمَةً كَبَعْضِ ما كانَ يَقْسِمُ، فقال رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ: والله إنَّها لَقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بِها وَجْهُ الله! قُلْتُ: أمَّا أنا لأقُولَنَّ للنبيِّ ﷺ، فأتَيْتُهُ وَهوَ في أصْحابِهِ فَسارَرْتُهُ، فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَى النبيِّ ﷺ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ حَتَّى وَدِدْتُ أنِّي لَمْ أكُنْ أخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قال: **«قَدْ أُوذِيَ مُوسٰى بِأكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَصَبَرَ»**. [انظر الحديث ٣١٥٠ وأطرافه].

(72/72) ـ بابُ مَنْ لَمْ يُواجِهِ النَّاسَ بالْعِتابِ (٧٢/ ٧٢)

6101 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعْمَشُ، حدثنا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قالَتْ عائِشَةُ: صَنَعَ النبيُّ ﷺ شَيْئاً فَرَخَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ فَبَلَغَ ذٰلِكَ النبيَّ ﷺ فَخَطَبَ فَحَمِدَ الله

باب 70 ـ في فتح الباري: **(الهدي الصالح)**.

6097 ـ **(أحدثكم الأعمش)** وفي نسخة أخرى: **(حدثكم الأعمش)** و(. . . **إن أشبه الناس دلاً**) وفي نسخة أخرى **(إن أشبه)** **(دلاً الخ)** الدلّ قريب المعنى من الهدي وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل **(والهدي)** هو السيرة و**(السبت)**: الطريق والمقصد وهيئة أهل الخير اهـ. من العينيّ.

باب 71 ـ في فتح الباري: **(الصبرُ في الأذى)**.

6100 ـ قوله: **(أما أنا)** الخ كذا عند الشارح ولا يخفى ما فيه، وعند العينيّ **(أما)** بالتخفيف وهو حرف التنبيه، قال ووقع في بعض الروايات بالتشديد وليس ببين اهـ وفي فتح الباري: **(أما لأقولنّ)** بتخفيف ميم أما وإسقاط أنا.

ثُمَّ قال: «ما بالُ أقْوامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟ فواللهِ إنِّي لأعْلَمُهُمْ باللهِ وأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً».
[الحديث ٦١٠١ ـ طرفه في: ٧٣٠١]. [م= ك= ٤٣، ب= ٣٥، ح= ٢٣٥٦، أ= ٢٥٥٣٨].

6102 ـ حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتادَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ الله هُوَ ابنُ أبي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسٍ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: كان النبيُّ ﷺ، أَشَدَّ حَياءً مِنَ العذْراءِ في خِدْرِها، فإذا رأى شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفْناهُ في وَجْهِهِ. [انظر الحديث ٣٥٦٢ وطرفه].

(73/73) ـ بابُ مَنْ كَفَّرَ أخاه بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كما قال (٧٣/٧٣)

6103 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ وأحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ قالا: حدّثنا عُثْمان بنُ عُمَرَ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ المبارَك، عَنْ يَحْيى بنِ أبي كَثيرٍ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أن رَسُولَ الله ﷺ، قال: **«إذ قال الرَّجُلُ لأخِيهِ: يا كافِرُ، فَقَدْ باءَ بِهِ أحَدُهُما»**.

وقال عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيى عَنْ عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ: سَمِعَ أبا سَلَمَةَ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ، مثله.

6104 ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن عبد الله بن دِينارٍ، عن عبد الله بن عُمَر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: **«أيما رجلٍ قال لأخيه: يا كافر فقد باءَ بها أحدُهما»**.
[م= ك= ١، ب= ٢٦، ح= ٦٠، أ= ٥٢٥٩].

6105 ـ حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدّثنا أيُّوبُ، عَنْ أبي قِلابَةَ، عَنْ ثابِتِ بن الضَّحَّاكِ، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإسْلام كاذِباً فَهُوَ كما قال، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ في نارِ جَهَنَّمَ، وَلَعْنُ المؤمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ»**.
[انظر الحديث ١٣٦٣ وأطرافه].

(74/74) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَرَ إكْفارَ مَنْ قال ذٰلِكَ مُتَأَوِّلاً أوْ جاهِلاً (٧٤/ ٧٤)

وقال عُمَرُ لِحاطِبٍ: إنَّهُ مُنافِقٌ، فقال النبيُّ ﷺ: **«وما يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّ اللهَ قَدْ اطَّلَعَ إلى أهْلِ بَدْرٍ، فقال: قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»**.

6106 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبادَةَ، أخبرنا يَزِيدُ، أخبرنا سَلِيمٌ، حدثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ، حدثنا

باب 73 ـ في فتح الباري: «من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال».

6103 ـ قوله: (باء به أحدهما) به: أي الكفر.

6104 ـ قوله: (بها) أي بالكلمة.

باب 74 ـ (إنه منافق) وفي نسخة: إنه نافق، بفعل الماضي.

6106 ـ قوله: (سليم) بفتح السين وكسر اللام ابن حيان من الحياة أو من الحين كما في العينيّ. (فتجوز) أي خفف ويحتمل أن يكون بالحاء أي انحاز وصلى وحده. (النواضح) جمع ناضح وهو البعير الذي يسقى عليه.

جابرُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ رضي الله عنه، كانَ يُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ، ثُمَّ يأتي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلاةَ، فَقَرأَ بِهِمُ البَقَرَةَ، قال: فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلاةً خَفِيفَةً، فَبَلَغَ ذٰلِكَ مُعاذاً، فقال: إنَّهُ مُنافِقٌ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ الرَّجُلَ فأتَى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بأيْدِينا وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنا، وإنَّ مُعاذاً صَلَّى بِنا البارِحَةَ فَقَرَأَ البَقَرَةَ فَتَجَوَّزْتُ، فَزَعَمَ أنِّي مُنافِقٌ، فقال النبيُّ ﷺ: **«يا مُعاذُ أفَتَّانٌ أنتَ؟»** ثَلاثاً، **«اقرَأ والشَّمْسِ وضُحاها، وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى، وَنَحْوَها»**.
[انظر الحديث ٧٠٠ وأطرافه].

6107 ـ **حدَّثني** إسْحاقُ، أخبرنا أبُو المُغِيرَةِ، حدّثنا الأوْزاعِيُّ، حدثنا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فقال في حَلِفِهِ باللاتِ والعُزَّى فَلْيَقُلْ: لا إلٰهَ إلاَّ الله، وَمَنْ قال لِصاحِبِهِ: تعالَ أُقامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ»**. [انظر الحديث ٤٨٦٠ وطرفيه].

6108 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ، عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّهُ أدْرَكَ عُمَرَ ابنَ الخَطّابِ في رَكْبٍ وَهوَ يَحْلِفُ بأبِيهِ، فَنادَاهُمْ رسولُ الله ﷺ: **«ألا إنَّ الله يَنْهاكُمْ أنْ تَحْلِفُوا بآبائِكُم، فَمَنْ كانَ حالِفاً فَلْيَحْلِفْ بالله، وإلاَّ فَلْيَصْمُتْ»**. [انظر الحديث ٢٦٧٩ وأطرافه].
[م= ك= ١، ب= ٢٧، ح= ١٦٤٦، أ= ٦٢٩٦].

(75/75) ـ بابُ ما يَجُوزُ مِنَ الغَضَبِ والشِّدَّةِ لأمْرِ الله عزّ وجل (٧٥/ ٧٥)

وقال الله تعالى: ﴿جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۝٧٣﴾ [التوبة]

6109 ـ **حدّثنا** يَسَرَةُ بنُ صَفْوانَ، حدثنا إبْرَاهِيمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ القاسِمِ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ النبيُّ ﷺ وفي البَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُوَرٌ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ ثُمَّ تناوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَه، وقالَتْ: قال النبيُّ ﷺ: **«مِنْ أشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القِيامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هٰذِهِ الصُّوَرَ»**.
[انظر الحديث ٢٤٧٩ وطرفيه].

6110 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عَنْ إسْماعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ، حدّثنا قَيْسُ بنُ أبي حازِمٍ عَنْ أبي مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قال: أتى رَجُلٌ النبي ﷺ، فقال: إنِّي لأتَأخَّرُ عَنْ صَلاةِ الغَداة مِنْ أجْلِ فُلانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنا، قال: فما رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ قَطُّ أشَدَّ غَضَباً في مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ قال: فقال: **«يا أيُّها النَّاسُ! إنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فأيُّكُمْ ما صَلى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ فإنَّ فِيهِمُ المَرِيضَ والكَبِيرَ وذَا الحاجَةِ»**. [انظر الحديث ٩٠ وأطرافه].

6111 ـ **حدّثنا** مُوسٰى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رضي

6109 ـ قوله: (قرام) أي ستر.

6110 ـ قوله: (ما صلى) ما زائدة قاله الشارح.

6111 ـ قوله: (حيال وجهه) أي مقابل وجهه.

الله عنهما، قال: بَيْنَا النبيُّ ﷺ يُصَلِّي رَأى في قِبْلَةِ المَسْجِدِ نُخامَةً فَحَكَّها بِيَدِهِ فَتَغَيَّظَ، ثُمَّ قال: **«إنَّ أحَدَكُمْ إذا كان في الصلاة فإنَّ الله حِيالَ وَجْهِهِ، فَلاَ يَتَنَخَّمَنَّ حِيالَ وَجْهِهِ في الصَّلاةِ»**.
[انظر الحديث ٤٠٦ وطرفيه].

6112 ـ حدَّثنا مُحَمَّدٌ، حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، أخبرنا رَبِيعَةُ بنُ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ، عَنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّ رَجُلاً سأَلَ رسولَ الله ﷺ، عَنِ اللُّقَطَةِ فقال: **«عَرِّفْها سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِها، فإنْ جاءَ رَبُّها فأدِّها إلَيْهِ»** قال: يا رسولَ الله! فَضالَّةُ الْغَنَمِ؟ قال: **«خُذْها فإنَّما هِيَ لَكَ أوْ لأخِيكَ أوْ لِلذِّئْبِ»**، قال: يا رسولَ الله! فَضالَّةُ الإبِلِ؟ قال: فَغَضِبَ رسولُ الله ﷺ حَتّى احْمَرَّتْ وَجْنَتاهُ ـ أو احْمَرَّ وَجْهُهُ ـ ثُمَّ قال: **«ما لَكَ ولَها؟ مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها حَتَّى يَلْقاها رَبُّها»**. [انظر الحديث ٩١ وأطرافه].

6113 ـ وقال المَكِّيُّ: حدّثنا عَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ. حدّثني مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ سَعِيد قال: حدثني سالِمٌ أبو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ الله، عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه، قال: احْتَجَرَ رسولُ الله ﷺ حُجَيْرَةً مُخَصَّفَةً، أوْ حَصِيراً، فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي فيها فَتَتَبَّعَ إلَيْهِ رِجالٌ وجاؤُوا يُصَلُّونَ بِصَلاتِهِ، ثُمَّ جاؤُوا لَيْلَةً، فَحَضَرُوا وأبْطَأ رسولُ الله ﷺ، عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إلَيْهِمْ فَرَفَعُوا أصْواتَهُمْ وَحَصَبُوا البابَ فَخَرَجَ إلَيْهِمْ مُغْضَباً، فقال لَهُمْ رسولُ الله ﷺ: **«ما زالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بالصَّلاةِ في بُيُوتِكُمْ، فإنَّ خَيْرَ صَلاةِ المَرْءِ في بَيْتِهِ إلاَّ المَكْتُوبَةَ»**. [انظر الحديث ٧٣١ وطرفه].

(76/ 76) ـ بابُ الحَذَرِ مِنَ الغَضَبِ لِقَوْلِ الله تعالى: (٧٦/ ٧٦)

﴿وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧] وقوله: ﴿الذين يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

6114 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: **«لَيْسَ الشَّدِيدُ بالصُّرَعَةِ؟ إنَّما الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ»**. **[م= ك= ٤٥، ب= ٣٠، ح= ٢٦٠٩، أ= ٧٢٢٣].**

6112 ـ قوله: **(ثم استنفق بها)** أي تمتع بها وتصرف فيها اهـ. عيني.

6113 ـ قوله: **(مخصفة)** أي معمولة من سعف ويروى بخصفة اهـ عيني. **(وحصبوا الباب)** أي رموه بالحصباء وهي الحصاة الصغيرة.

6114 ـ **(الشديد)** القويّ **(والصرعة)** هو الذي يصرع الرجال بقوته وهو من أبنية المبالغة.

6115 ـ **حدّثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدّثنا جَرِيرٌ، عَنْ الأعْمَشِ، عَنْ عَديِّ بنِ ثابِت، حدّثنا سُلَيمانُ بنُ صُرَدٍ، قال: اسْتَبَّ رَجلانِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وأحَدُهُما يَسُبُّ صاحِبَهُ مُغْضَباً قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «**إنّي لأعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قالَها لَذَهَبَ عَنْهُ ما يَجِدُ، لَوْ قال: أعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ**»، فقالُوا لِلرَّجُلِ: ألاَ تَسْمَعُ ما يَقُولُ النبيُّ ﷺ؟ قال: إنّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ. [انظر الحديث ٣٢٨٢ وطرفه].

6116 ـ **حدّثني** يَحْيى بنُ يُوسُفَ، أخبرنا أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابنُ عَيَّاش، عَنْ أبي حصِين، عَنْ أبي صالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنَّ رَجُلاً قال للنبيِّ ﷺ: أوْصِنِي. قال: «**لا تَغْضَبْ**»، فَرَدَّدَ مِراراً قال: «**لا تَغْضَبْ**».

(77/ 77) ـ بابُ الحَياءِ (٧٧/ ٧٧)

6117 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أبي السَّوَّارِ العدَوِيِّ قال: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**الحَياءُ لا يأتي إلاَّ بِخَيْرٍ**».

[م= ك= ١، ب= ١٢، ح= ٣٧، أ= ٢٠٠١٩].

فقال بُشَيْرُ بنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ في الحِكْمَةِ: إنَّ مِنَ الحَياءِ وقاراً، وإنَّ مِنَ الحَياءِ سَكِينَةً. فقال لَهُ عِمْرَانُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رسولِ الله ﷺ وتُحَدِّثُني عَنْ صَحِيفَتِكَ؟

6118 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ، حدثنا ابنُ شِهابٍ، عَنْ سالِمٍ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهْوَ يُعاتِبُ أخاه في الحَياءِ يَقُولُ: إنَّكَ لَتَسْتَحي حَتَّى كأنَّهُ يَقُولُ قَدْ أضَرَّ بِكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**دَعْهُ فإنَّ الحَياءَ مِنَ الإيمانِ**». [انظر الحديث ٢٤ وطرفه].

6119 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ مَوْلَى أنَسٍ. قال أبُو عَبْدِ الله: اسْمُهُ عَبْدُ الله بنُ أبي عُتْبَةَ: سَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ يَقُولُ: كانَ النبيُّ ﷺ أشَدَّ حياءً مِنَ العَذْراءِ في خِدْرِها. [انظر الحديث ٣٥٦٢ وطرفه].

(78/ 78) ـ بابٌ إذا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ (٧٨/ ٧٨)

6120 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا مَنْصُورٌ، عَنْ رِبْعِيّ بنِ حراش، حدّثنا أبُو مَسْعُودٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ مِمَّا أدْرَكَ النَّاسُ مِن كَلامِ النُّبُوَّةِ الأولَى: إذا لَمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ**». [انظر الحديث ٣٤٨٣ وطرفه].

(79/ 79) ـ بابُ ما لا يُسْتَحْيا مِنَ الحَقِّ لِلتَّفَقُّهِ في الدِّينِ (٧٩/ ٧٩)

6121 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ قال: حدثني مالِكٌ، عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ

باب 79 ـ وفي نسخة أخرى (باب ما لا يستحيي).

أبي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: جاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ اللهِ! إنَّ الله لا يَسْتَحِيي مِنَ الحَقِّ، فَهَلْ عَلَى المَرْأَةِ غُسْلٌ إذا احْتَلَمَتْ؟ فقالَ: «**نَعَمْ، إذا رَأَتِ المَاءَ**». [انظر الحديث ١٣٠ وأطرافه].

6122 ـ حدَّثنا آدمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا مُحارِبُ بنُ دِثار قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ: «**مثلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ خَضراءَ، لا يَسْقُطُ ورَقُها ولا يَتَحاتُّ**»، فقال القَوْمُ: هِيَ شَجَرَةُ كَذا، هِيَ شَجَرَةُ كَذا، فأَرَدْتُ أنْ أقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ ـ وأنا غُلامٌ شابٌّ ـ فاسْتَحْيَيْتُ فقال: «**هيَ النَّخْلَةُ**».

وعنْ شُعْبَةَ، حدثنا خُبَيْبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْص بنِ عاصِمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ مِثْلَه، وزادَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ فقال: لَوْ كُنْتَ قُلْتَها لَكانَ أَحَبَّ إلَيَّ مِنْ كَذا وكَذا. [انظر الحديث ٦١ وأطرافه].

6123 ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مَرْحُومٌ، سَمِعْتُ ثابِتاً أنَّهُ سَمِعَ أنَساً، رضي الله عنه، يَقُولُ: جاءَتِ امْرَأةٌ إلى النبيِّ ﷺ، تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَها، فقالَتْ هَلْ لَكَ حاجَةٌ فِيَّ؟ فقالَتِ ابْنَتُهُ: ما أَقَلَّ حَياءَها، فقال: هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ، عَرَضَتْ عَلَى رسولِ الله ﷺ نَفْسَها. [انظر الحديث ٥١٢٠].

(80/80) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا»، (٨٠/ ٨٠) وكانَ يُحِبُّ التخْفِيفَ واليُسْرَ عَلَى النَّاسِ

6124 ـ حدَّثني إسْحاقُ، حدثنا النَّضْرُ، أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قال: لَمَّا بَعَثَهُ رسولُ الله ﷺ، ومُعاذَ بنَ جَبَلٍ قال لَهُما: «**يَسِّرَا ولا تُعَسِّرَا وبَشِّرَا ولا تُنَفِّرَا وتَطاوَعا**». قال أبو مُوسَى: يا رَسولَ الله! إنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيها شَرابٌ مِنَ العَسَلِ يُقالُ لَهُ: البِتْعُ، وشَرابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يقالُ لَهُ: المِزْرُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ**».
[انظر الحديث ٢٢٦١ وأطرافه].

6125 ـ حدَّثنا آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ أبي التَّيَّاح قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وسَكِّنُوا ولا تُنَفِّرُوا**». [انظر الحديث ٦٩ وطرفه].

6126 ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنَّها قالَتْ: ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ، بَيْنَ أمْرَيْنِ قَطُّ إلاَّ أَخَذَ أيْسَرَهُما ما لَمْ يَكُنْ إثْماً، فإنْ كان إثْماً كان أبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وما انْتَقَمَ رسولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ في شَيْءٍ قَطُّ إلا أنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ الله فَيَنْتَقِمَ بِها لله. [انظر الحديث ٣٥٦٠ وطرفيه].

باب 80 ـ قوله: (واليسر) وفي فتح الباري (والتسري).

6127 ـ حدّثنا أبُو النُّعمانِ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنِ الأزرَقِ بنِ قَيْسٍ، قال: كُنَّا عَلَى شاطِىءِ نَهرٍ بالأهْوازِ قَدْ نَضَبَ عَنْهُ الماءُ، فَجاءَ أبُو بَرْزَةَ الأسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ فَصَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ، فانْطَلَقَتِ الفَرَسُ فَتَرَكَ صَلاتَهُ وتَبِعَها حَتَّى أدْرَكَها، فأخَذَها ثُمَّ جاءَ فَقَضَى صَلاتَهُ، وفينا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ، فأقْبَلَ يَقُولُ: انْظُرُوا إلَى هٰذا الشَّيْخِ! تَرَكَ صَلاتَهُ مِنْ أجْلِ فَرَسٍ، فأقْبَلَ فقال: ما عَنَّفَنِي أحَدٌ مُنْذُ فارَقْتُ رسولَ الله ﷺ، وقال: إنَّ مَنْزِلِي مُتَراخٍ فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُ لَمْ آتِ أهْلِي إلى اللَّيْلِ، وَذَكَرَ أنَّهُ صَحِبَ النبيَّ ﷺ، فَرَأى مِنْ تَيْسِيرِهِ. [انظر الحديث ١٢١١].

6128 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. (ح) وقال اللَّيْثُ: حدّثني يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهابٍ أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ، أنَّ أبا هُرَيْرَةَ أخْبَرَهُ أنَّ أعرَابِيّاً بال في المَسْجِدِ فَثارَ إلَيْهِ النَّاس لِيَقَعُوا بِهِ، فقال لَهُمْ رسولُ الله ﷺ: **«دَعُوهُ وأهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ ذَنُوباً مِنْ ماءٍ ـ أوْ سَجْلاً مِنْ ماءٍ ـ فإنَّما بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ»**. [انظر الحديث ٢٢٠].

(81/ 81)ـ بابُ الانْبِساطِ إلى النَّاسِ (٨١/ ٨١)

وقال ابنُ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه: خالِطِ النَّاسَ ودِينَكَ لا تَكْلِمَنَّهُ. والدُّعابَةِ مَعَ الأهْلِ.

6129 ـ حدّثنا آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا أبُو التَّيَّاحِ، قال: سَمِعْتُ أنَسَ بن مالِكٍ، رضي الله عنه، يَقُولُ: إنْ كانَ النبيُّ ﷺ يُخالِطُنا حَتَّى يَقُولَ لأخٍ لِي صَغِيرٍ: **«يا أبا عُمَيْرٍ! ما فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»**. [انظر الحديث ٦١٢٩ ـ طرفه في: ٦٢٠٣].

6130 ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ، أخبرنا أبُو مُعاوِيَةَ، حدثنا هِشامٌ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: كُنْتُ ألْعَبُ بالبَنَاتِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، وكانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكانَ رسولُ الله ﷺ إذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ فَيُسَرِّبُهُنَّ إلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي[م= ك= ٤٤، ب= ١٣، ح= ٢٤٤٠، أ= ٢٦٠٢٠]..

6127 ـ قوله: **(له رأي)** أي فاسد كان يرى رأي الخوارج، أفاده الشارح. **(وتركت)** وفي رواية وتركته أي الفرس **(صحب)** وفي نسخة قد صحب، وفي نسخة أخرى **(أنه قد صحب)**. **(فرأى)** وفي نسخة أخرى: ورأى.

6128 ـ قوله: **(ليقعوا به)** أي ليؤذوه. **(وأهريقوا)** أي صبوا ويروى هريقوا. **(ذنوباً)** هو الدلو الملآن **(والسجل)** الدلو فيه الماء قلّ أو كثر اهـ. من العينيّ.

باب 81 ـ قوله: **(ودينك)** أي لا تكلمنّ دينك، ويجوز الرفع مبتدأ خبره لا تكلمنه، **(والدعابة)** عطف على الانبساط وهي الملاطفة في القول ذكره العينيّ.

6130 ـ قوله: **(يتقمعن)** أي يتغيبن، وفي نسخة العينيّ **(ينقمعن)** اهـ. وفي نسخة أخرى: **(تقمعن)**. **(فيُسَرِّبهنّ)** من التسريب وهو الارسال.

(82/ 82) ـ باب المُداراةِ مَعَ النَّاسِ (٨٢/ ٨٢)

ويُذْكَرُ عَنْ أبي الدَّرْداءِ: «**إنَّا لَنَكْشِرُ في وُجُوهِ أقْوامٍ وإنَّ قُلُوبَنا لَتَلْعَنُهُمْ**».

6131 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا سُفْيانُ، عَنِ ابنِ المُنْكَدِرِ حدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أنَّ عائِشَةَ أخبرَتْهُ أنَّهُ اسْتأذَنَ عَلَى النبيِّ ﷺ، رَجُلٌ فقال: «**ائذَنُوا لَهُ فَبِئْسَ ابنُ العَشِيرَةِ ـ أوْ بِئْسَ أخُو العَشِيرَةِ**» ـ فَلَمَّا دَخَلَ ألانَ لَهُ الكَلامَ. فَقُلْتُ لَهُ: يا رسولَ الله! قُلْتَ ما قُلْتَ، ثُمَّ ألَنْتَ لَهُ في القَولِ، فقال: «**أيْ عائِشَةُ! إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ الله مَنْ تَرَكَهُ ـ أوْ وَدَعَهُ ـ النَّاسُ اتِّقاءَ فُحْشِهِ**».
[انظر الحديث ٦٠٣٢ وطرفه].

6132 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، أخبرنا ابنُ عُلَيَّةَ، أخبرنا أيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ أقْبِيَةٌ مِنْ ديباجٍ مُزَرَّرةٌ بالذَّهَبِ، فَقَسَمَها في أناسٍ مِنْ أصْحابِهِ وَعَزَلَ مِنْها واحِداً لِمَخْرَمَةَ، فَلما جاءَ قال: «**خَبأْتُ هٰذَا لَكَ**».

قال أيُّوبُ بِثَوْبِهِ، أنَّهُ يُرِيهِ إيَّاهُ، وكانَ في خُلُقِهِ شَيْءٌ. وَرَواهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أيُّوبَ.

وقال حاتِمُ بنُ وَرْدَانَ: حدثنا أيُّوبُ عَنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عَنِ المِسْوَرِ: قَدِمَتْ عَلَى النَّبيِّ ﷺ أقْبِيَةٌ. [انظر الحديث ٢٥٩٩ وأطرافه].

(83/ 83) ـ بابٌ لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ (٨٣/ ٨٣)

وقال مُعاوِيَةُ: لا حَكِيمَ إلاَّ ذُو تَجْرِبَةٍ.

6133 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيَّبِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يُلْدَغُ المؤمِنُ مِنْ جُحْرٍ واحِدٍ مَرَّتَيْنِ**».
[م= ك= ٥٣، ب= ١٢، ح= ٢٩٩٨، أ= ٨٩٣٧].

(84/ 84) ـ باب حَقِّ الضَّيْفِ (٨٤/ ٨٤)

6134 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ بنُ مَنْصُور، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حُسَيْنٌ، عَنْ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عَنْ أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: دَخَلَ عَليَّ رَسُولُ الله ﷺ،

باب 82 ـ (المداراة) خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الإغلاظ إليهم في القول. فهي رفق بالجاهل في التعليم، ونهي للفاسق عن فعله بالتي هي أحسن (والمداراة) غير المداهنة التي هي من الدهان، والمداهن الذي يظهر على الشيء يستر باطنه. (لنكشر) الكشر. ظهور الأسنان، ويطلق غالباً على الضحك. (لتلعنهم) وفي نسخة لتقليهم، و(القلا): البغض.

6132 ـ قوله: في (أناس) وفي نسخة أخرى: (ناس).

باب 83 ـ قوله: (لا حكيم) كذا عند الشارح وعند العينيّ (لا حليم).

6134 ـ قوله: (الدهر كله) بالرفع والنصب، انظر العينيّ.

فقال: «أَلَمْ أخبرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيلَ وَتَصُومُ النَّهارَ؟» قُلْتُ: بَلى. قال: «فَلاَ تَفعَلْ قُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وأَفطِرْ، فإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيكَ حَقاً، وإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيكَ حَقاً، وإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيكَ حَقاً، وإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيكَ حَقاً، وإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمرٌ، وإِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشرَ أَمْثالِها، فَذٰلِكَ الدَّهرُ كُلُّهُ»، قال: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ. فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ ذٰلِكَ، قال: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ»، قال: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ. قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ ذٰلِكَ، قال: «فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللهِ داوُدَ». قُلْتُ: وما صَوْمُ نَبِيِّ اللهِ داوُدَ؟ قال: «نِصْفُ الدَّهرِ».
[انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

(85/ 85) ـ بابُ إِكْرامِ الضَّيْفِ وخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ وَقَوْلِهِ: (٨٥/ ٨٥)

﴿ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ [الذاريات: ٢٤]

قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: يُقالُ: هُوَ زَوْرٌ، وهٰؤُلاءِ زَوْرٌ وَضَيْفٌ، وَمَعْناهُ: أَضْيافُهُ وزُوَّارُهُ، لأنها مَصْدَرٌ، مِثْلُ: قَوْمٍ رِضاً وعَدْلٍ، وَيُقالُ: ماءٌ غَوْرٌ، وبِئْرٌ غَوْرٌ، وماءانِ غَوْرٌ، ومِياهٌ غَوْرٌ، ويُقالُ: الغَوْرُ الغائِرُ لا تَنالُهُ الدِّلاءُ، كُلُّ شَيءٍ غُرتَ فِيهِ فَهُوَ مَغارَةٌ؛ ﴿تَزَٰوَرُ﴾ [الكهف: ١٧] تَمِيلُ مِنَ الزَّوَرِ؛ والأَزْوَرُ الأَمْيَلُ.

6135 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ، أخبرَنا مالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيفَهُ. جائِزَتُهُ يَوْمٌ ولَيلَةٌ، والضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فما بَعدَ ذٰلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، ولا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ».

حدثنا إِسْماعِيلُ قال: حدّثني مالِك مِثْلَهُ، وزادَ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيراً أَوْ لِيَصْمُتْ». [انظر الحديث ٦٠١٩ وطرفه].

6136 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد، حدثنا ابنُ مَهْدِيّ، حدَّثنا سُفْيانُ عَنْ أَبِي حصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جارَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيفَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيراً أَوْ لِيَصْمُتْ». [انظر الحديث ٥١٨٥ وأطرافه].

6137 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حبيبٍ، عَنْ أَبِي الخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، رضي الله عنه، أَنَّهُ قال: قُلْنا: يا رسولَ اللهِ! إِنَّكَ تَبْعَثُنا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلاَ يَقْرُونَنا، فَما

باب 85 ـ قوله: **(ومعناه)** أي معنى «هؤلاء زور وضيف» هؤلاء زوّاره وأضيافه. **(فهو مغارة)** وفي نسخة أخرى فهي مغارة. **(من الزور)** هو بفتح الواو بمعنى الميل كما نبه عليه العينيّ.

6135 ـ قوله: **(جائزته)** بالرفع على الابتداء وهو واضح، وبالنصب على بدل الاشتمال أي فليكرم جائزة ضيفه يوماً وليلة. **(حتى يحرجه)** من الاحراج ومن التحريج أي يضيق صدره ولمسلم حتى يؤثمه أي يوقعه في الاثم اهـ.

6136 ـ قوله: **(أو ليصمت)** بضم الميم أو بكسرها أي ليسكت اهـ من القسطلانيّ.

تَرَى فيه؟ فقال لَنا رسولُ الله ﷺ: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِما يَنبغِي للضَّيفِ فاقبَلُوا، فإِنْ لَمْ يَفعَلُوا فَخُذُوا مِنهُمْ حَق الضَّيفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ». [انظر الحديث ٢٤٦١].

6138 ـ حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا هِشامٌ، أخبرنا معْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: «مَنْ كان يُؤمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكرِمْ ضَيفَهُ، وَمَنْ كان يُؤمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ. وَمَنْ كان يُؤمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيراً أَوْ لِيَصْمُتْ». [انظر الحديث ٥١٨٥ وأطرافه].

(86/86) ـ بابُ صُنْعِ الطَّعامِ والتَّكَلُّفِ للضَّيفِ (٨٦/ ٨٦)

6139 ـ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، حدثنا أَبُو العُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بنِ أَبي جُحَيفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قال: آخَى النَّبِيُّ ﷺ، بَيْنَ سَلْمانَ وأَبي الدَّرْدَاءِ فَزارَ سَلْمانُ أَبا الدَّرْداءِ، فَرأى أُمَّ الدَّرْداءِ مُتَبَذِّلَةً فقال لها: ما شَأْنُكِ؟ قالَتْ: أَخُوكَ أَبو الدَّرْداءِ لَيسَ لَهُ حاجَةٌ في الدُّنيا، فَجاءَ أَبُو الدَّرْداءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعاماً فقال: كُلْ فَإِنِّي صائِمٌ. قال: ما أَنا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، فَأَكَلَ، فَلَمَّا كان اللَّيلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْداءِ يَقُومُ فقال: نَمْ، فَنامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فقال: نَمْ فَلَمَّا كان آخِرُ اللَّيلِ قال سَلْمانُ: قُم الآنَ قال: فَصَلَّيا، فقال لَهُ سَلْمانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقّاً، ولِنَفسِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، ولأهلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، فأعْطِ كُلَّ ذِي حَق حَقَّهُ، فأتَى النبيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فقال النبيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمانُ». أَبُو جُحَيفَةَ وَهْبٌ السُّوائِيُّ، يُقالُ: وَهْبُ الخَيرِ. [انظر الحديث ١٩٦٨ وأطرافه].

(87/87) ـ بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الغَضَبِ والجَزَعِ عِنْدَ الضَّيفِ (٨٧/ ٨٧)

6140 ـ حدَّثنا عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ، حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى، حدثنا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبي عُثْمانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ ـ رضي الله عنهما ـ أَنَّ أَبا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطاً فقال لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ: دُونَكَ أَضيافَكَ فإِنِّي مُنطَلِقٌ إلى النبيِّ ﷺ، فَافْرُغْ مِن قِراهُمْ قَبْلَ أَنْ أَجيءَ، فانطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فأتاهُمْ بما عِندَهُ، فقال: اطْعَمُوا. فقالوا: أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلنا؟ قال: اطْعَمُوا، فقالوا: أين ربّ منزلنا. قال: اطعموا. قالوا: ما نَحْنُ بِآكِلِينَ حَتَّى يَجيءَ رَبُّ مَنْزِلِنا؟ قال: اقْبَلُوا، عَنَّا قِراكُمْ فإِنَّهُ إِنْ جاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَنَلْقَيَنَّ مِنْهُ، فأبَوْا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ فَلَمَّا جاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ فقال: ما صَنَعْتُمْ؟ فأَخْبَرُوهُ. فقال: يا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ! فَسَكَتُّ. ثُمَّ قال: يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! فَسَكَتُّ. فقال: يا غُنْثَرُ! أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتَ، فَخَرَجْتُ، فَقُلْتُ سَلْ أَضيافَكَ. فقالوا: صَدَقَ أَتانا

6139 ـ قوله: **(ولنفسك)** وفي رواية أخرى: **(وإنّ لنفسك)**.

6140 ـ قوله: **(تضيف رهطاً)** أي جعلهم أضيافاً له. **(يجد عليّ)** أي يغضب . **(يا غنثر)** أي يا جاهل أو يا لئيم. **(لما جئت)** وفي نسخة أخرى **(لما أجبت)**. **(الأولى للشيطان)** أي الحالة الأولى وهي حالة غضبه وحلفه أن لا يطعم في تلك الليلة.

بِهِ، قال: فإنّما انتَظَرْتُموني؟ والله لا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ. فقال الآخَرُونَ: والله لا نَطْعَمُهُ حتى تَطْعَمَهُ. قال: لَمْ أرَ في الشَّر كاللَّيْلَةِ، وَيْلَكُمْ ما أنْتُمْ؟ لِمَ لا تَقْبَلُوا عَنّا قِراكُمْ؟ هاتِ طَعامَكَ فَجاءَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فقال: بِاسْمِ الله الأولَى لِلشَّيْطانِ، فأكَلَ وأكَلوا. [انظر الحديث ٦٠٢ وطرفيه].

(88/ 88) ـ بابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِصاحِبِهِ: واللهِ لا آكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ (٨٨/ ٨٨)

فيهِ حَدِيثُ أبي جُحَيفَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ.

6141 ـ حدّثني محَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبي عَديّ، عنْ سُلَيمانَ، عَنْ أبي عُثْمانَ قال: قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ـ رضي الله عنهما: جاء أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ ـ أو بِأضْيافٍ لَهُ ـ فأمْسَى عِنْدَ النبي، ﷺ، فَلَمَّا جاء قالَتْ لَهُ أُمّي: احْتَبَسْتَ عنْ ضَيْفِكَ ـ أوْ أضْيافِكَ ـ اللَّيْلَةَ؟ قال: أوَ ما عَشَّيْتِهِمْ؟ فقالَتْ: عَرَضْنا عَلَيْهِ ـ أوْ عَلَيْهِمْ ـ فأبَوْا ـ أوْ فأبَى ـ فَغَضِبَ أبو بَكْرٍ فَسَبَّ وجَدَّعَ وَحَلَفَ أنْ لا يَطْعَمَهُ، فاخْتَبَأْتُ أنا فقال: يا غُنْثَرُ، فَحَلَفَتِ المَرْأة لا تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ، فَحَلَفَ الضَّيْفُ ـ أوِ الأضْيافُ ـ أنْ لا يَطْعَمَهُ ـ أوْ لا يَطْعَمُوهُ ـ حَتَّى يَطْعَمَهُ، فقال أبُو بَكْرٍ: كأنَّ هٰذِهِ مِنَ الشَّيْطانِ، فَدَعا بالطَّعام فأكَلَ وأكَلُوا فَجعَلُوا لا يَرْفَعُونَ لُقْمَةً، إلاَّ رَبا مِنْ أسْفَلِها أكْثَرُ مِنْها، فقال: يا أُخْتَ بَنِي فِراسٍ ما هذا؟ فقالَتْ: وقُرَّةِ عَيْنِي إنَّها الآنَ لأكْثَرُ قَبْلَ أنْ نَأْكُلَ، فأكَلُوا، وَبَعَثَ بِها إلى النبيِّ ﷺ فَذَكَرَ أنَّهُ أكَلَ مِنْها. [انظر الحديث ٦٠٢ وطرفيه].

(89/ 89) ـ بابُ إكْرامِ الكَبِيرِ، وَيَبْدَأُ الأكْبَرُ بِالْكَلامِ والسُّؤَالِ (٨٩/ ٨٩)

6142 ـ 6143 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادٌ هُوَ ابنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بنِ يَسارٍ مَوْلَى الأنْصارِ، عَنْ رافِعِ بنِ خَدِيجٍ، وَسَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ أنَّهُما حَدَّثاهُ أنَّ عَبْدَ الله بنَ سَهْلٍ، ومُحَيِّصَةَ بنَ مَسْعُودٍ أتَيا خَيْبَرَ فَتَفَرَّقا في النَّخلِ، فَقُتِلَ عَبْدُ الله بنُ سَهْلٍ، فَجاءَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سَهْلٍ وحُوَيِّصَةَ وَمُحيصَةُ ابْنا مَسْعُودٍ إلى النبيِّ ﷺ، فَتَكَلَّمُوا في أمْرِ صاحِبِهِمْ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وكان أصْغَرَ القَوْمِ، فقال النبيُّ ﷺ: **«كَبِّرِ الكُبْرَ»**. قال يَحْيَى: لِيلِيَ الكَلامَ الأكْبَرُ، فَتَكَلَّمُوا في أمْرِ صَاحِبِهِمْ فقال النبيُّ ﷺ: **«أتَسْتَحِقُّونَ قَتِيلَكُمْ ـ أوْ قال: صاحِبَكُمْ ـ بِأيمانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ؟»** قالوا: يا رسولَ الله! أمْرٌ لَمْ نَرَهُ، قال: **«فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ في أيمانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟»** قالوا: يا رَسُولَ الله! قَوْمٌ كُفَّارٌ، فَوَداهُمْ رسولُ الله ﷺ، مِنْ قِبَلِهِ. قال سَهْلٌ: فأدْرَكْتُ ناقَةً مِنْ تِلْكَ الإبِلِ فَدَخَلَتْ مِرْبَداً لَهُمْ فَرَكَضَتْنِي بِرِجْلِها. [الحديث ٦١٤٣ ـ انظر الحديث ٢٧٠٢ وأطرافه].

6141 ـ قوله: (قالت له أمي) وفي فتح الباري بإسقاط (له) أي قالت أمي.

6142 ـ قوله: (كبر الكبر) هو جمع الأكبر أي قدّم الأكبر للتكلم (عيني).

قال اللَّيْثُ: حدّثني يَحْيى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ قال يَحْيَى: حَسِبْتُ أَنَّهُ قال: مَعَ رافِعِ بن خَدِيجٍ. وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: حدثنا يحيى عن بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ وَحْدَهُ.

6144 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ الله، حدّثني نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أخبِرُوني بِشَجَرَةٍ مَثَلُها مَثَلُ المُسْلِمِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بإذْنِ رَبِّها، ولا تحتُّ وَرَقَها؟»** فَوَقَعَ في نَفْسِي إنَّها النَّخْلَة، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَثَمَّ أبو بَكْرٍ وعُمَرُ، فلمَّا لَمْ يَتَكَلَّما قال النبيُّ ﷺ: **«هِيَ النَّخْلَةُ»**. فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أبي قُلْتُ: يا أبتاهْ، وَقَعَ في نَفْسِي إنَّها النَّخْلَةُ. قال: ما مَنَعَكَ أن تَقُولَها؟ لَوْ كُنتَ قُلْتَها كانَ أحبَّ إلَيَّ مِن كَذا وكَذا. قال: ما مَنَعَني إلاَّ أنّي لَمْ أرَكَ ولا أبا بَكْرٍ تَكَلَّمتُما، فَكَرِهْتُ. [انظر الحديث ٦١ وأطرافه].
[م= ك= ٥٠، ب= ١٥، ح= ٢٨١١، أ= ٦٤٧٧].

(90/ 90) ـ بابُ ما يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ والرَّجَزِ والحُداءِ وما يُكْرَهُ مِنْهُ وقوله تعالى: (٩٠/ ٩٠)

﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ۗ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ [الشعراء]

قال ابن عباس: ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ **في كُلِّ لَغْوٍ يَخُوضُونَ**.

6145 ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني أبو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ أخبرهُ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الأَسْوَدِ بن عَبْدِ يَغُوثَ أخبرهُ أنَّ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ أخبرهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»**.

6146 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْم، حدّثنا سُفْيان، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ قال: سَمِعْتُ جُنْدَباً يَقُولُ: بَيْنَما النبيُّ ﷺ يَمْشِي إذْ أصابَهُ حَجَرٌ فَعَثَرَ فَدَمِيَتْ إصْبَعُهُ، فقال:

«هَلْ أَنْتِ إلاَّ إصْبَعٌ دَمِيتِ   وفي سَبِيلِ الله ما لَقِيتِ»

[انظر الحديث ٢٨٠٢].

6147 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشّار، حدثنا ابنُ مَهْدِيّ، حدثنا سُفْيانُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، حدثنا أبُو سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ قال النبيُّ ﷺ: **«أصْدَقُ كَلِمَةٍ قالَها الشّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ»**.

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ ما خَلاَ الله باطِلُ

وكادَ أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ أنْ يُسْلِمَ. [انظر الحديث ٣٨٤١ وطرفه].
[م= ك= ٤١، ب= أول الكتاب، ح= ٢٢٥٦، أ= ١٠٠٨٠].

6144 ـ قوله: (ولا تحت) بالبناء للفاعل والمفعول (ورقها) برفع القاف ونصبها (قسطلاني) ومعنى (ولا تحت): أي لا تسقط اهـ عيني. (تكلمتما) وفي نسخة: تكلمنا.

6148 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بن أبي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ ابنِ الأكْوَعِ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ إلى خَيْبَرَ فَسِرْنا لَيْلاً فقال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ لِعامِرِ بنِ الأكْوَعِ: ألا تُسْمِعُنا مِنْ هُنَيْهاتِكَ؟ قال: وكان عامِرٌ رجلاً شاعراً، فنزل يَحْدُو بالقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلا أنْتَ ما اهْتَدَيْنا ... ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّيْنا

فاغْفِرْ فِداءً لَكَ ما اقْتَفَيْنا ... وَثَبِّتِ الأقْدامَ إنْ لاقَيْنا

وألْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا ... إنا إذا صِيحَ بِنا أتَيْنا

وبالصِّياحِ عَوَّلُوا عَلَيْنا

فقال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ هٰذا السّائِقُ؟»** قالوا: عامِرُ بنُ الأكْوَعِ فقال: **«يَرْحَمُهُ اللهُ»**. فقال رجلٌ مِنَ القَوْمِ: وَجَبَتْ يا نَبِيَّ الله، لَوْلا أمْتَعْتَنا بِهِ. قال: فأتَيْنا خَيْبَرَ فَحاصَرْناهُمْ حَتَّى أصابَتْنا مَخْمَصَة شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إنَّ الله فَتَحَها عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أمْسَى النَّاسُ اليَوْمَ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أوْقَدُوا نِيراناً كَثِيرَة، فقال رسولُ الله ﷺ: **«ما هٰذِهِ النِّيرانُ؟ عَلَى أيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟»** قالوا: عَلَى لَحْم. قال: **«عَلَى أيِّ لَحْمٍ؟»** قالُوا: عَلَى لَحْم حُمُر إنْسِيَّةٍ، فقال رسُولُ الله ﷺ: **«أهْرِقُوها واكْسِرُوها»**. فقال رَجُلٌ: يا رسولَ الله! أوْ نُهَرِيقُها ونَغْسِلُها؟ قال: **«أوْ ذاكَ»**، فَلَمَّا تَصافَّ القَوْمُ كانَ سَيْفُ عامِرٍ فِيهِ قِصَرٌ فَتَنَاوَلَ بِهِ يَهُودِيّاً لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ ذُبابُ سَيْفِهِ، فأصابَ رُكْبَةَ عامِرٍ فَماتَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَفَلُوا قال سَلَمَةُ: رآني رسولُ الله ﷺ شاحباً فقال لي: **«ما لَكَ؟»** فَقُلْتُ: فِدًى لكَ أبي وأُمِّي، زَعَمُوا أنَّ عامِراً حَبِطَ عَمَلُهُ، قال: **«مَنْ قالَهُ؟»** قُلْتُ: قالَهُ فُلانٌ وفُلانٌ وفُلانٌ وأُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ الأنْصارِيُّ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«كَذَبَ مَنْ قالَهُ، إنَّ لَهُ لأجْرَيْنِ** وَجَمَعَ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ ـ **إنَّهُ لَجاهِدٌ مُجاهِدٌ، قَلَّ عَرَبِي نَشأ بِها مِثْلَهُ»**. [انظر الحديث ٢٤٧٧ وأطرافه].

6149 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا إسْمَاعِيلُ، حدثنا أيُوبُ عَنْ أبي قِلابَةَ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: أتَى النبيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْم، فقال: **«وَيْحَكَ يا أنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقاً بالقَوارِيرِ»**، قال أبُو قِلابَةَ: فَتَكَلَّمَ النبيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوها عَلَيْهِ. قَوْلُهُ: **«سَوْقَكَ بالقَوارِيرِ»**. [انظر الحديث ٦١٤٩ ـ أطرافه في: ٦١٦١، ٦٢٠٢، ٦٢٠٩، ٦٢١٠، ٦٢١١].
[م= ك= ٤٣، ب= ١٧، ح= ٢٣٢٣، أ= ١٢٩٣٤].

6148 ـ قوله: (من هنيهاتك) ولأبي ذر عن الكشميهنيّ من هنياتك ـ بتحتية مشددة ـ أي من كلماتك، أو من أراجيزك. (اللهمّ) الخ الموزون (لا همّ) الخ. (وجبت) أي الشهادة كما في العينيّ. (ويرجع) وفي نسخة أخرى فرجع ذباب سيفه. وذباب السيف طرفه. (شاحباً) أي متغير اللون. (قلّ عربيّ نشأ) وفي نسخة: مشى بدل نشأ.

(91/91) ـ بابُ هِجاءِ المُشْرِكِينَ (٩١/ ٩١)

6150 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ، حدثنا عَبْدَةُ، أخبرنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ، عن أبيه عَنْ عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ قالَتْ: اسْتأذَنَ حَسَّانُ بنُ ثابتٍ رسولَ الله ﷺ، في هِجاءِ المُشْرِكِينَ فقال رسولُ الله ﷺ: «**فَكَيْفَ بِنَسَبي؟**» فقال حَسَّانُ: لأَسُلَّنَّكَ مِنهُمْ كما تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ العَجِينِ.

[انظر الحديث ٣٥٣١ وطرفيه].

وعَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ قال: ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عائِشَةَ فقالَتْ: لا تَسُبهُ فإِنَّهُ كانَ يُنافِحُ عَنْ رسولِ الله ﷺ.

6151 ـ **حدّثنا** أصْبَغُ، قال: أخبرني عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ الهَيْثَمَ بنَ أبي سِنانٍ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ في قَصَصِهِ يَذْكُر النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ أخاً لَكُمْ لا يَقُولُ الرَّفَثَ**»، يعني بِذَاكَ ابنَ رَوَاحَةَ، قال:

وَفِينَا رَسُولُ الله يَتْلُو كِتابَهُ ... إذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الفَجْرِ سَاطِعُ
أرَاهَا الهُدَى بَعْدَ العَمَى فَقُلُوبُنا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أنَّ ما قالَ واقِعُ
يَبِيتُ يُجافِي جَنْبَهُ عَنْ فِراشِهِ ... إذَا اسْتَثْقَلَتْ بالمشركِينَ المَضاجِعُ

[انظر الحديث ١١٥٥].

تابَعَهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وقال الزُّبَيْدِيُّ: عن الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ والأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

6152 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. (ح) حدّثنا إسْماعِيلُ قال: حدّثني أخِي عَنْ سُلَيْمانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أبي عَتيق، عَنِ ابن شهابٍ، عَنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ الأنْصارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أبا هُرَيْرَةَ، فَيَقُولُ: يا أبا هُرَيْرَةَ! نَشَدْتُكَ بالله هَلْ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**يا حَسَّانُ! أجِبْ عَنْ رسولِ الله ﷺ؟ اللَّهُمَّ أيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ؟**» قال أبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [انظر الحديث ٤٥٣ وطرفه].

6153 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْب، حدثنا شُعْبَةُ، عن عُدَيِّ بنِ ثابِتٍ، عنِ البَرَاءِ ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيَّ ﷺ، قال لحَسَّانَ: «**اهْجُهُمْ**» أوْ قال: «**هاجِهِمْ وجِبْرِيلُ مَعَكَ**».

[انظر الحديث ٢١٣ وطرفيه].

6151 ـ قوله: **(يجافي جنبه)** أي يرفعه وروي بدل **(بالمشركين)** بالكافرين.

(92/ 92) ـ بابُ ما يُكْرَهُ أنْ يَكُونَ الغالِبَ عَلَى الإنْسَانِ الشِّعْرُ(٩٢/ ٩٢) حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ الله والعِلْمِ والقُرْآنِ

6154 ـ **حدَّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسى، أخبرنا حَنْظَلَةُ، عَنْ سالِمٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لأنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أحدِكُمْ قَيْحاً، خَيْرٌ مِنْ أنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً**».

6155 ـ **حدَّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبي، حدّثنا الأعْمَشُ قال: سَمِعْتُ أبا صالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لأنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَه خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً**». [م= ك= ٤١، ب= أول الكتاب، ح= ٢٢٥٧، أ= ١٠٢٠١].

(93/ 93) ـ باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «تَرِبَتْ يَمِينُكَ، وعَقْرَى حَلْقَى»(٩٣/ ٩٣)

6156 ـ **حدَّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ: إنَّ أَفْلَحَ أخا أبي القُعَيْسِ اسْتأذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ ما نَزَلَ الحِجابُ، فَقُلْتُ: والله لا آذَنُ لَهُ، حَتَّى أسْتَأذِنَ رسولَ الله ﷺ، فإنَّ أخا أبي القُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أرْضَعَنِي، ولٰكِنْ أرْضَعَتْني امْرأةُ أبي القُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَليَّ رسولُ الله ﷺ فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! إنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أرْضَعَنِي ولٰكِنْ أرْضَعَتْني امْرَأتُهُ، قال: «**ائْذَني لَهُ فإنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ**»

قال عُرْوَةُ: فَبِذٰلِكَ كَانَتْ عائِشَةُ تَقُولُ: حَرِّمُوا مِنَ الرَّضاعَةِ ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ. [انظر الحديث ٢٦٤٤ وأطرافه].

6157 ـ **حدَّثنا** آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنِ الأسْوَدِ، عَنْ عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ قالَتْ: أرادَ النبيُّ ﷺ، أنْ يَنْفِرَ فَرَأى صَفِيَّةَ عَلَى بابِ خِبائِها كَئِيبَةً حَزِينَةً لأنَّها حاضَتْ، فقال: «**عَقْرَى حَلْقَى ـ لُغَةُ قُرَيْشٍ ـ إنَّكِ لحابِسَتُنا**» ثُمَّ قال: «**كُنْتِ أفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ**»، يَعْني: الطَّوَافَ؟ قالَتْ: نَعَمْ. قال: «**فانْفِري إذاً**». [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

(94/ 94) ـ بابُ ما جاءَ في زَعمُوا(٩٤/ ٩٤)

6158 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ أبي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ الله أنَّ أبا مُرَّةَ مَوْلَى أمِّ هانِىءٍ بِنْتِ أبي طالِبٍ أخبرَه أنهُ سَمِعَ أمَّ هانِىءٍ بِنْتَ أبي طالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إلى رسولِ الله ﷺ، عامَ الفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وفاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقال: «**مَنْ هٰذِهِ؟**» فَقُلْتُ: أنا أمُّ هانِىءٍ بِنْتُ أبي طالِبٍ، فقال: «**مَرْحَباً بِأُمِّ هانِىءٍ**»، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قامَ فَصَلَّى

باب 92 ـ قوله: **(أن يكون الغالب الخ)** ينصب الغالب ورفع الشعر، ويجوز العكس أفاده الشارح.

6155 ـ قوله: **(حتى يريه)** أي يأكله أو يصيب رئته لأبي ذر، وفي نسخة بإسقاط: حتى.

باب 93 ـ **(تربت)** افتقرت.

6158 ـ قوله: **(من غسله)** بضم الغين وفي نسخة بفتحها. **(وذاك)** أي ما صلاه وروي **(وذلك ضحى)**.

ثَمانِيَ رَكَعاتٍ مُلْتَحِفاً في ثَوْبٍ واحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يا رسولَ الله! زَعَمَ ابنُ أُمِّي أَنَّهُ قاتِلٌ رَجُلاً قَدْ أَجَرْتُهُ ـ فلانُ بنُ هُبَيْرَةَ ـ فقال رسولُ الله ﷺ: **«قَدْ أَجَرْنا مَنْ أَجَرْتِ يا أُمَّ هانِىءٍ»**، قالَتْ أُمُّ هانِىءٍ: وذاكَ ضُحًى. [انظر الحديث ٢٨٠ وطرفيه].

(95/ 95) ـ بابُ ما جاء في قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْلَكَ (٩٥/ ٩٥)

6159 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، رضي الله عنه، أَنَّ النبيَّ ﷺ رَأى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً، فقال: **«ارْكَبْها»**. قال: إنَّها بَدَنَةٌ قال: **«ارْكَبْها»**، قال: إنَّها بَدَنَةٌ. قال: **«ارْكَبْها، وَيْلَكَ»**. [انظر الحديث ١٦٩٠ وطرفه].

6160 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ أبي الزِّنادِ، عَنِ الأعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ رَأى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً، فقال لَهُ: **«ارْكَبْها»**. قال: يا رسُولَ الله إنَّها بَدَنَةٌ. قال: **«ارْكَبْها وَيْلَكَ»**، في الثَّانِيَةِ أوْ في الثَّالِثَةِ. [انظر الحديث ١٦٨٩ وطرفيه].

6161 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا حَمَّاد، عَنْ ثابِتٍ البُنانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ. **وأيُوبَ عَنْ أبي قِلابَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كانَ رسُولُ الله ﷺ في سَفَرٍ** وكانَ مَعَهُ غُلامٌ لَهُ أسْوَدُ يُقالُ له: أَنْجَشَةُ، يَحْدُو، فقال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **«وَيحك يا أنْجَشَةُ! رُوَيْدَكَ بالقَوارِير»**. [انظر الحديث ٦١٤٩ وأطرافه].

6162 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلُ، حدثنا وُهَيْبٌ، عَنْ خالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرَةَ عَنْ أبِيهِ قال: أَثْنَى رَجُلٌ عَلى رَجُلٍ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فقال: **«وَيْلَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ أخِيكَ، ثلاثاً، مَنْ كانَ مِنْكُمْ مادِحاً لا مَحالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلاناً، والله حَسِيبُهُ ـ ولا أُزَكِّي عَلَى الله أحَداً ـ إن كانَ يَعْلَمُ»**. [انظر الحديث ٢٦٦٢ وطرفه].

6163 ـ حدّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدّثنا الوَلِيدُ، عَنِ الأوْزاعيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أبي سَلَمَةَ، والضَّحَّاكِ عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: بَيْنا النبيُّ ﷺ، يَقْسِمُ ذاتَ يَوْم قِسْماً فقال ذو الخُوَيْصِرَةِ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيم: يا رَسُولَ الله! اعْدِلْ. قال: **«وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إذا لَمْ أعْدِلْ؟»** فقال عُمَرُ: ائْذَنْ لِي فَلأضْرِبْ عُنُقَهُ. قال: **«لا، إنَّ لَهُ أصْحاباً يَحْقِرُ أحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِمْ، وصِيامَهُ مَعَ صِيامِهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّين كَمُرُوق السهْم مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إلى نَصْلِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إلى رِصافِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إلى نَضِيِّهِ فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إلى قُذَذِهِ فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاس، آيَتُهُمْ رَجُلٌ إحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْي المَرْأةِ ـ أوْ مِثْلُ البَضْعَةِ ـ تَدَرْدَرُ»**.

6163 ـ قوله: (فلأضرب) بكسر اللام والجزم جواب الشرط ولأبي ذر (فلأضرب) بالنصب. (ثم ينظر إلى رصافه) (الرصاف) بكسر الراء جمع رصف بفتحها عصبة تلوى فوق مدخل (النصل والنضيّ) عود السهم (القذذ ريشه) وهو جمع قذة كقبة. (على حين فرقة) أي على زمان افتراق وروي على خير فرقة بكسر الفاء أي أفضل طائفة. (البضعة) وهي القطعة من اللحم. (تدردر) أي: تتحرك.

قال أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ مِنَ النبيِّ ﷺ، وأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عليّ حِينَ قَاتَلَهُمْ، فالْتُمِسَ في القَتْلَى فأُتِيَ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النبيُّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٣٤٤ وأطرافه].

6164 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحَسَنِ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا الأَوْزَاعِيُّ، قال: حدّثني ابنُ شِهابٍ، عَنْ حمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلاً أَتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! هَلَكْتُ. قال: **«وَيحكَ؟»** قال: وَقَعْتُ عَلَى أهْلِي في رَمَضان. قال: **«أَعْتِقْ رَقَبَةً»**. قال: ما أَجِدُها، قال: **«فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ»**، قال: لا أَسْتَطِيعُ. قال: **«فأَطْعِمْ سِتِّين مَسْكِيناً!»** قال: ما أَجِدُ، فَأُتي بِعَرَق فقال: **«خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ»**. فقال: يا رسولَ الله! أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي؟ فَوالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما بَيْنَ طُنُبي المدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنيابُهُ، قال: **«خُذْهُ»**، [ثُمَّ قالَ: **«أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ»**].

تابَعَهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَيْلَكَ.
[انظر الحديث ١٩٣٦ وأطرافه].

6165 ـ **حدّثنا** سُلَيمانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حدثنا الوَلِيدُ، حدثنا أَبُو عَمرو الأَوْزاعِيُّ قال: حدّثني ابنُ شِهابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه، أَنَّ أَعْرابِيّاً قال: يا رسولَ الله! أَخْبِرْني عَنِ الهِجْرَةِ؟ فقال: **«وَيحكَ! إِنَّ شَأْنَ الهِجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبلٍ؟»** قال: نَعَمْ. قال: **«فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَها؟»** قال: نَعَمْ. قال: **«فاعْمَلْ مِنْ وراءِ البِحارِ فإِنَّ الله لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً»**. [انظر الحديث ١٤٥٢ وطرفيه].

6166 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حدّثنا خالِدُ بنُ الحارث، حدّثنا شعْبَةُ، عَنْ واقِدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أبي عَنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: **«وَيْلَكُمْ»** ـ أَوْ **«وَيحَكُمْ»**. قال شُعْبَةُ: شَكَّ هُوَ. **«لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ»**. وقال النَّضْرُ عنْ شُعْبَةَ: وَيْحَكُمْ، وقال عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ: وَيْلَكُمْ ـ أو وَيْحَكُمْ.
[انظر الحديث ١٧٤٢ وأطرافه].

6167 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عاصم، حدثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجلاً مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ أَتى النبِيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! مَتَى السَّاعَةُ قائِمَةٌ؟ قال: **«وَيلَكَ وما أَعْدَدْتَ لَها؟»** قال: ما أَعْدَدْتُ لها إلاَّ إِنّي أُحِبُّ الله ورسُولَهُ. قال: **«إِنكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»**، فَقُلْنا: وَنَحْنُ كَذٰلِكَ؟ قال: **«نَعَمْ»** فَفَرِحْنا يَوْمَئِذٍ فَرَحاً شَدِيداً، فَمَرَّ غُلامٌ لِلْمُغِيرَةِ وكانَ مِنْ أَقْرانِي فقال: **«إِنْ أُخِّرَ هٰذا، فَلَنْ يُدْرِكَهُ الهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»**.

6167 ـ قوله: **(قائمة)** برفعه على أنه خبر الساعة فمتى ظرف متعلق به وبنصبه على الحال من الضمير المستكن في متى إذ هو على هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرف مستقر **(قسطلاني)**.

واخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ أنساً عَنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٦٨٨ وطرفيه].

(96/96) ـ بابُ عَلامَةِ حُبِّ الله عَزَّ وَجَلَّ لِقَوْلِهِ تعالى: (٩٦/٩٦)

﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

6168 ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيمانَ، عَنْ أبي وائِلٍ عَنْ عَبْدِ الله عَنِ النبيِّ ﷺ، أنَّهُ قال: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**».
[انظر الحديث ٦١٦٨ ـ طرفه في: ٦١٦٩].

6169 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا جَرِيرٌ، عَنِ الأعْمَشِ عَنْ أبي وائِلٍ قال: قال عَبْدُ الله ابنُ مَسْعُودٍ ـ رضي الله عنه ـ: جاءَ رَجُلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! كَيْفَ تَقُولُ في رجُل أحَبَّ قَوْماً وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**».

تابَعَهُ جَرِيرُ بنُ حازِمٍ وسُلَيْمانُ بنُ قَرْمٍ وأبُو عَوانَةَ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ أبي وائلٍ عَنْ عَبْدِ الله عن النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٦١٦٨]. [م= ك= ٤٥، ب= ٥٠، ح= ٢٦٤٠، أ= ١٨١١٣].

6170 ـ حدّثنا أبُو نُعَيْم، حدثنا سُفْيَانُ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ أبي وائِلٍ، عَنْ أبي مُوسَى قال: قِيلَ للنبيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ ولَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ. قال: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**».

تابَعَهُ أبُو مُعاوِيَةَ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ. [م= ك= ٤٥، ب= ٥٠، ح= ٢٦٤١].

6171 ـ حدّثنا عَبْدَانُ أخبرنا أبِي عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرو بنِ مُرَّةَ، عَنْ سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رَجُلاً سأل النبيَّ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ يا رسولَ الله! قال: «**ما أعْدَدْتَ لها؟**» قال: ما أعْدَدْتُ لها مِنْ كَثِيرِ صَلاَةٍ ولاَ صَوْمٍ ولاَ صَدَقَةٍ، ولٰكِنِّي أُحِبُّ الله ورسولَهُ. قال: «**أنْتَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ**». [انظر الحديث ٣٦٨٨ وطرفيه]. [م= ك= ٤٥، ب= ٥٠، ح= ٢٦٣٩، أ= ١٢٠٧٦].

(97/97) ـ بابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: إخْسأ (٩٧/٩٧)

6172 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدثنا سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ، سَمِعْتُ أبا رجاءٍ سَمِعْت ابنَ عباسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قال رسولُ الله ﷺ، لابن صائِدٍ، «**قَدْ خبأْتُ لَكَ خَبِيئاً، فَما هُوَ؟**» قال: الدخُّ. قال: «**اخسأْ**».

باب 96 ـ في فتح الباري: (**علامة الحب في الله**).

باب 97 ـ (**اخسأ**) في الأصل زجر للكلب وابعاد له، ثم استعمل في كلّ من قال أو فعل ما لا ينبغي أي: اسكت صاغراً مطروداً في التنزيل العزيز: ﴿اخسؤوا فيها﴾.

6172 ـ قوله: (**قد خبأت**) أي أضمرت والخبيء هو الشيء المضمر المخبوء وكان ﷺ قد أضمر له يوم تأتي السماء بدخان مبين. (**لابن صائد**) وفي رواية: لابن صياد كما سيأتي. (**قال الدخ**) أراد أنّ يقال الدخان فلم يستطع أن يتمها على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من أوليائهم من الجن.

6173 ـ حدّثني أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله، أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ أخْبَرَهُ أن عُمَرَ بنَ الخَطّابِ انطَلَقَ مَعَ رسولِ الله ﷺ في رَهْطٍ مِنْ أصْحابِهِ قِبَلَ ابنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمانِ في أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قارَبَ ابنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسولُ الله ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قال: **«أتَشْهَدُ أني رسولُ الله؟»** فَنَظَرَ إلَيْهِ فقال: أشْهَدُ أنَّكَ رسولُ الأُمِّيِّينَ. ثُمَّ قال ابنُ صَيَّادٍ: أتَشْهَدُ «أنِّي رسولُ الله؟ فَرَضَّهُ النبيُّ ﷺ، ثُمَّ قال: **«آمَنْتُ باللهِ ورُسُلِهِ»**، ثُمَّ قال لابنِ صَيَّادٍ: **«ماذا تَرَى؟»** قال: يَأْتِينِي صَادِقٌ وكاذِبٌ، قال رسولُ الله ﷺ: **«خُلِّطَ عَلَيْكَ الأمْرُ»**، قال رسولُ الله ﷺ: **«إنِّي خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئاً»**. قال: هُوَ الدُّخُّ. قال: **«إخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»**. قال عُمَرُ: يا رَسُولَ الله! أتَأْذَنُ لي فِيهِ أضْرِبْ عُنُقَهُ؟ قال رسولُ الله ﷺ: **«إنْ يَكُنْ هُوَ لا تُسَلَّطُ عَلَيْهِ، وإنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلا خَيرَ لَكَ في قَتْلِهِ»**. [انظر الحديث ١٣٥٤ وطرفيه].

6174 ـ قال سالِمٌ: فَسَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ يَقُولُ: انطَلَقَ بَعْدَ ذٰلِكَ رسولُ الله ﷺ وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ الأنصارِيُّ يَؤُمَّانِ النَّخلَ الَّتي فِيها ابنُ صَيَّادٍ حَتَّى إذا دَخَلَ رسولُ الله ﷺ، طَفِقَ رَسولُ الله ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَخْتِلُ أنْ يَسْمَعَ مِن ابنِ صَيَّادٍ شَيْئاً قَبْلَ أنْ يَراهُ، وابنُ صَيَّادٍ مُضْطجِعٌ عَلَى فِراشِهِ في قَطِيفَةٍ لَهُ فِيها رَمْرَمَةٌ ـ أوْ زَمْزَمَةٌ ـ فَرَأتْ أُمُّ ابنِ صَيَّاد النبيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخلِ، فقالَتْ لابْنِ صَيَّادٍ: أيْ صاف ـ وَهُوَ اسْمُهُ ـ هٰذَا مُحَمَّدٌ! فَتَناهَى ابنُ صَيَّادٍ، قال رسولُ الله ﷺ: **«لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ»**.

6175 ـ قال سالِمٌ: قال عَبْدُ الله: قامَ رسولُ الله ﷺ في النَّاسِ فأثنَى عَلَى الله بِما هُوَ أهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فقال: **«إنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وما مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ وَقَدْ أنْذَرَ قَوْمَهُ، لَقَدْ أنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، ولٰكِنِّي سأقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أنَّهُ أعْوَرُ، وأنَّ الله لَيسَ بِأعْوَرَ»**.

قال أبُو عَبْدِ الله خَسَأْتُ الكَلْبَ بَعَّدْتُهُ. خاسِئِينَ: مُبْعَدِينَ. [انظر الحديث ٣٠٥٧ وأطرافه].

6173 ـ قوله: (في اطم) الخ. كذا بضبط العيني وضبط القسطلاني بسكون الطاء ومعناه الحصن وبنو مغالة قبيلة من الأنصار. (فرضه) أي دفعه حتى وقع فتكسر. وقيل الصواب (فرصه) بالصاد المهملة المشددة أي قبض عليه بثوبه فضمّ بعضه إلى بعض من رصصت البنيان رصاً. (أتأذن لي فيه أضرب عنقه) كذا في نسخة الشارح، قال بالجزم في أضرب جواب الطلب اهـ. وفي نسخة العينيّ (ايذن لي فيه أضرب عنقه) وهو ظاهر قال ويروى (تأذن لي فيه أضرب) بالرفع اهـ. (أن يكن هو) لفظ هو تأكيد للضمير المستتر أو وضع هو موضع إياه وهو راجع إلى الدجال وإن لم يتقدم ذكره لشهرته ولأبي ذر (أن يكنه) بوصل الضمير. وفي نسخة أخرى: (وإن لم يكنه).

6174 ـ قوله: (وهو يختل) أي يطلب مستغفلاً له ليسمع شيئاً من كلامه الذي يقوله هو في خلوته ليظهر للصحابة حاله في أنه كاهن. له فيها رمرمة الخ أي صوت خفي.

(98/ 98)ـ بابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَرْحَباً (٩٨/ ٩٨)

وقالَتْ عائِشَةُ: قال النبيُّ ﷺ لِفاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ: «مَرْحَباً بِابْنَتِي». وقالَتْ أُمُّ هانِئٍ: جِئْتُ إلى النبيِّ ﷺ فقال: مَرْحَباً بِأُمِّ هانِئٍ.

6176 ـ حدّثنا عِمْرانُ بنُ مَيْسَرَةَ، حدثنا عَبْدُ الوارِثِ، حدثنا أبو التَّيَّاحِ، عَنْ أبي جَمْرَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قال: لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قال: **«مَرْحَباً بِالْوَفْدِ الَّذِينَ جاؤوا غَيْرَ خَزايا، ولا نَدامَى»**، فقالوا: يا رسولَ الله! إنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ وبَيْنَنا وبَيْنَكَ مُضرُ وإنَّا لا نَصِلُ إلَيْكَ إلاَّ في الشَّهْرِ الحَرَامِ، فَمُرْنا بِأمرِ فَصْلٍ نَدْخُلُ بِهِ الجَنَّةَ ونَدْعُو بِهِ مَنْ وَراءَنا، فقال: **«أرْبَعٌ وأرْبَعٌ: أقِيمُوا الصَّلاةَ، وآتُوا الزَّكاةَ، وصُومُوا رَمَضانَ، وأعْطُوا خُمُسَ ما غنمْتُمْ، ولا تَشْرَبُوا في الدبَّاءِ، والْحَنْتَمِ، والنَّقِيرِ، والمُزَفَّتِ»**. [انظر الحديث ٥٣ وأطرافه].

(99/ 99)ـ بابُ ما يُدْعَى النَّاسُ بِآبائِهِمْ (٩٩/ ٩٩)

6177 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحيَى عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: **«الغادِرُ يُرْفَعُ لَهُ لِواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ، يُقالُ: هٰذِهِ غَدْرَةُ فُلانِ بنِ فُلانٍ»**.
[انظر الحديث ٣١٨٨ وأطرافه].

6178 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَة، عَنْ مالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عَنِ ابن عُمَرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ الغادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ، فَيُقالُ: هٰذِهِ غَدْرَةُ فُلانِ بنِ فُلانٍ»**.
[انظر الحديث ٣١٨٨ وأطرافه].

(100/ 100)ـ بابٌ لا يَقُلْ: خَبُثَتْ نَفْسِي (١٠٠/ ١٠٠)

6179 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدّثنا سُفيانُ، عَنْ هِشام، عَنْ أبِيهِ، عَنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسي! ولٰكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي»**.
[م= ك= ٤٠، ب= ٤٠، ح= ٢٢٥٠، أ= ٢٤٢٩٨].

6180 ـ حدّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عَبْدُ الله، عَنْ يُونسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي أُمامَةَ بنِ سَهْلٍ، عَنْ أبِيهِ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، ولٰكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي»**. تابَعَهُ عُقَيْلٌ. [م= ك= ٤٠، ب= ٤، ح= ٢٢٥١].

(101/ 101)ـ بابٌ لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ (١٠١/ ١٠١)

6181 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عَنْ يُونَسَ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، أخبرني أبو سَلَمَةَ قال: قال أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال رسولُ الله ﷺ: **«قال الله: يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ وأنا**

6176 ـ قوله: **(غير خزايا)** جمع الخزيان وهو المفتضح أو الذليل أو المستحي **(والندامى)** جمع ندمان، بمعنى النادم.

6179 ـ قوله: **(لقست وخبثت)** واحد في المعنى لكنه كره لفظ الخبث.

الدَّهرُ، بِيَدِي اللَّيلُ والنَّهارُ». [انظر الحديث ٤٨٢٦ وطرفه]. [م= ك= ٤٠، ب= ١، ح= ٢٢٤٦].

6182 ـ حدّثنا عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ، حدّثنا عَبْدُ الأعْلَى، حدثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ، ولا تَقُولُوا: خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فإنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ**». [الحديث ٦١٨٢ ـ طرفه في: ٦١٨٣]. [م= ك= ٤٠، ب= ١، ح= ٢٢٤٧، أ= ١٠٣٧١].

(102/ 102) ـ بابُ قَوْلِ النبي ﷺ: «إنَّما الكَرْمُ قَلْبُ المُؤْمِنِ» (١٠٢/ ١٠٢)

وقَدْ قال: «**إنَّما المُفلِسُ الَّذِي يُفلِسُ يَوْمَ القِيامَةِ**» كَقَوْلِهِ: إنَّما الصُّرَعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ، كَقَوْلِهِ: لا ملكَ إلاَّ لله فَوَصَفَهُ بانْتِهاءِ المُلْكِ ثُمَّ ذَكَرَ المُلُوكَ أيْضاً فقال: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ [النمل: ٣٤].

6183 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفيانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيد بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ويَقُولُونَ: الكَرْمُ! إنَّما الكَرْمُ قَلْبُ المُؤْمِنِ**». [انظر الحديث ٦١٨٢].

(103/ 103) ـ بابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فِدَاكَ أبي وأُمِّي (١٠٣/ ١٠٣)

فِيهِ الزُّبَيْرُ عَنِ النبيِّ ﷺ.

6184 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا يَحْيَى، عَنْ سُفْيانَ، حدّثني سَعْدُ بنُ إبْرَاهِيم، عَنْ عَبْد الله بنِ شَدَّاد، عَنْ عَلِيّ ـ رضي الله عنه ـ قال: ما سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يُفَدِّي أحداً غَيْرَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**ارْمِ فِدَاكَ أبي وأمِّي**»، أظُنُّهُ يَوْمَ أُحُدٍ. [انظر الحديث ٢٩٠٥ وطرفيه].

(104/ 104) ـ بابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: جَعَلَنِي الله فداءَكَ (١٠٤/ ١٠٤)

وقال أبو بَكْرٍ للنبيِّ ﷺ: **فَدَيْناكَ بآبائِنا وأُمَّهاتِنا**.

6185 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا يَحْيى بنُ أبي إسْحاقَ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّهُ أقْبَلَ هُوَ وأبو طَلْحَةَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ ـ ومَعَ النبيِّ ﷺ صَفِيَّةُ، مُرْدِفُها عَلَى

6182 ـ نهى عن تسمية (**العنب كرماً**) لتأكيد تحريم الخمر، لأنّ في التسمية به تقريراً لما كانوا يتوهمونه من تكريم شاربها اهـ من الشرح.

باب 102 ـ قوله: (**لا ملك إلا لله**) وفي نسخة العينيّ (**لا ملك إلا الله**) بفتح الميم وكسر اللام. وفي فتح الباري: لا ملك إلا الله، وهو اللائق للسياق، قاله الحافظ.

6183 ـ قوله: (**ويقولون الكرم**) أي لا يقولون الكرم قلب المؤمن ويقولون الكرم شجر العنب.

6185 ـ قوله: (**مردفها**) حال وروي مردفها بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أفاده الشارح. (**اقتحم عن بعيره**) أي رمى نفسه من غير روية اهـ عيني.

راحِلَتِهِ، فَلَمَّا كانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ والمَرْأَةُ، وأنَّ أبا طَلْحَةَ قال: أحْسِبُ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ، فأتَى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا نبيَّ الله! جَعَلَنِي الله فِداءَكَ. هَلْ أصابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قال: «لا ولٰكِنْ عَلَيْكَ بِالمَرْأَةِ»، فألْقَى أبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَها، فألْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْها، فَقامَتِ المَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهُما عَلَى راحِلَتِهِما فَرَكِبا فَسارُوا حَتَّى إذا كانُوا بِظَهْرِ المَدِينَةِ ـ أوْ: قال: أشْرَفُوا عَلَى المَدِينَةِ ـ قال النَّبِيُّ ﷺ: «آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ»، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُها حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ. [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

(105/ 105) ـ بابُ أحَبِّ الأسْماءِ إلى الله عَزَّ وَجَلَّ (١٠٥/ ١٠٥)

6186 ـ **حدّثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ، حدثنا ابنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ جابِرٍ، رضي الله عنه، قال: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلامٌ فَسَمَّاهُ القاسِمَ، فَقُلْنا: لا نَكْنِيكَ أبا القاسِمِ، ولا كَرامَةَ، فأخْبَرَ النبيُّ ﷺ، فقال: «سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ». [انظر الحديث ٣١١٤ وأطرافه].
[م= ك= ٣٨، ب= ١، ح= ٢١٣٣، أ= ١٤٣٠٠].

(106/ 106) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «سَمُّوا باسْمِي ولا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي»، (١٠٦/ ١٠٦)
قالَهُ أنَسٌ عَنِ النبيِّ ﷺ

6187 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدٌ، حدثنا حُصَيْنٌ، عَنْ سالِمٍ، عَنْ جابِرٍ، رضي الله عنه، قال: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلامٌ فَسَمَّاهُ القاسِمَ، فقالوا: لا نَكْنِيه حَتَّى نَسْأَلَ النبيَّ ﷺ، فقال: «سَمُّوا باسْمِي ولا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي». [انظر الحديث ٣١١٤ وأطرافه].

6188 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفْيانُ عَنْ أيُّوبَ عَنِ ابن سِيرِينَ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ قال: قال أبُو القاسِمِ ﷺ: «سَمُّوا باسْمِي ولا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي». [انظر الحديث ١١٠ وأطرافه].

6189 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا سُفْيانُ، قال: سَمِعْتُ ابنَ المُنْكَدِرِ، قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله عنهما، وُلِدَ لِرَجلٍ مِنَّا غُلامٌ فَسَمَّاهُ القاسِمَ، فقالوا: لا نَكْنِيكَ بِأبي القاسِمِ ولا نُنْعِمُكَ عَيْناً، فأتَى النبيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ، فقال: «اسْمِ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ».
[انظر الحديث ٣١١٤ وأطرافه].

6186 ـ قوله: (ولا كرامة) بالنصب أي ولا نكرمك كرامة. (فأخبر) كذا عند الشارح وعند العينيّ فأُخبر بضم الهمزة مبنياً للمفعول.

باب 106 ـ قوله: (ولا تكتنوا) وروي ولا تكنوا من باب التفعل.

6188 ـ قوله: (ولا تكتنوا) وفي نسخة ولا تكنوا من التفعل.

6189 ـ قوله: (ولا ننعمك عيناً) أي لا نقرّ عينك بذلك. قوله: (اسم) بفتح الهمزة. أمر من الأسماء بمعنى التسمية ويروى سمّ كما في العينيّ. (الحزونة) الصعوبة اهـ شارح.

(107/107) ـ باب اسْمِ الحَزْنِ (١٠٧/١٠٧)

6190 ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ نَصْر، حدثنا عَبْدُ الرَّزّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ أنَّ أباهُ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: **«ما اسْمُكَ؟»** قال: حَزْنٌ. قال: **«أَنْتَ سَهْلٌ»**. قال: لا أُغَيِّرُ اسْماً سَمَّانِيهِ أبي. قال ابنُ المُسَيَّبِ: فَما زَالَتِ الحُزُونَةُ فينا بَعْدُ.

حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله وَمَحْمُودٌ، قالا: حدثنا عَبْدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ. . بِهٰذا. [الحديث ٦١٩٠ ـ طرفه في: ٦١٩٣].

(108/108) ـ بابُ تَحْوِيلِ الاسْمِ إلى اسْمٍ أحْسَنَ مِنْهُ (١٠٨/١٠٨)

6191 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدّثنا أبو غَسَّانَ قال: حدّثني أبُو حازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ قال: أُتِيَ بالمُنْذِرِ بنِ أبي أَسَيْدٍ إلى النَّبيِّ ﷺ، حِينَ وُلِدَ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ، وأبُو أُسَيْدٍ جالِسٌ، فَلَها النبيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فأمَرَ أبُو أُسَيْدٍ بابْنِهِ فاحْتُمِلَ مِنْ فَخِذِ النبيِّ ﷺ فاسْتَفاقَ النبيُّ ﷺ، فقال: **«أيْنَ الصَّبِيُّ؟»** فقال أبُو أُسَيْد: قَلَبْناهُ يا رسولَ الله! قال: **«ما اسْمُهُ؟»** قال: فُلانٌ، قال: **«ولٰكِنِ اسْمه المُنْذِرَ»**، فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ المُنْذِرَ. **[م= ك= ٣٨، ب= ٥، ح= ٢١٤٩]**.

6192 ـ حدّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطاءِ بنِ أبي مَيْمُونَةَ، عَنْ أبي رافِعٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ زَيْنَبَ كانَ اسْمُها بَرَّةَ فَقِيلَ: تُزَكِّي نَفْسَها فَسَمَّاها رسولُ الله ﷺ: زَيْنَبَ. **[م= ك= ٣٨، ب= ٣، ح= ٢١٤١]**.

6193 ـ حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى، حدّثنا هِشامٌ، أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال: أخبرني عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ جُبَيْرِ بنِ شَيْبَةَ، قال: جَلَسْتُ إلى سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، فَحَدَّثَنِي أنَّ جَدَّهُ حَزْناً قَدِمَ على النبيِّ ﷺ فقال: **«ما اسْمُكَ؟»** قال: اسْمِي حَزْنٌ. قال: **«بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»**. قال: ما أنا بِمُغَيِّرٍ اسْماً سَمَّانِيهِ أبي. قال ابنُ المُسَيَّب: فَما زَالَتْ فِينا الحُزُونَةُ بَعْدُ. [انظر الحديث ٦١٩٠].

(109/109) ـ بابُ مَنْ سَمَّى بأسْماءِ الأنْبِياءِ (١٠٩/١٠٩)

وقال أنَسٌ: قَبَّلَ النبيُّ ﷺ، **إبْراهِيمَ يَعْنِي ابْنَهُ**.

6194 ـ حدّثنا ابنُ نُمَيْرٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، حدّثنا إسْماعِيل قُلْتُ لابنِ أبي أوْفَى: رأيتَ إبْراهِيمَ ابنَ النبيِّ ﷺ؟ قال: ماتَ صَغِيراً، ولوْ قُضِيَ أن يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّد ﷺ نَبِيٌّ عاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

6191 ـ قوله: **(فلها)** هكذا ينبغي أن يرسم بالألف فإنه واويّ. وروي: فَلَهِيَ ـ بكسر الهاء ـ من باب تعب.

6195 ـ **حدّثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيّ بنِ ثابتٍ قال: سَمِعْتُ البَراءَ قال: لمَّا ماتَ إبْرَاهِيمُ، عليه السلام، قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجَنَّةِ»**.
[انظر الحديث ١٣١٢ وطرفه].

6196 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عَنْ جابِرِ بن عَبْدِ الله الأنصاريّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«سَمُّوا باسْمِي، ولاَ تكتَنُوا بِكُنيَتِي، فإنما أنا قاسِمٌ أقْسِمُ بَيْنَكُمْ»**. [انظر الحديث ٣١١٤ وأطرافه].

6197 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا أبُو عَوانَةَ، حدّثنا أبُو حُصِينٍ، عَنْ أبي صالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: **«سَمُّوا باسْمِي، ولا تَكْتَنُوا بِكُنيَتِي، وَمَنْ رآني في المَنامِ فَقَدْ رآني، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.
[انظر الحديث ١١٠ وأطرافه].

6198 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ، حدثنا أبُو أسامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أبي بُرْدَةَ عَنْ أبي مُوسَى، قال: وُلِدَ لي غُلاَمٌ فأتَيْتُ بِهِ النبيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إبْرَاهِيمَ فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، ودَعا لَهُ بالبَرَكَةِ ودَفَعَهُ إليَّ وكانَ أكْبَرَ وَلَدِ أبي مُوسَى. [انظر الحديث ٥٤٦٧].

6199 ـ **حدّثنا** أبُو الوَلِيدِ، حدثنا زائِدَةُ، حدثنا زِيادُ بنُ عِلاقَةَ سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ قال: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ ماتَ إبْراهِيمُ. رَوَاهُ أبُو بَكْرَةَ عَنِ النبيّ ﷺ. [انظر الحديث ١٠٤٣ وطرفه].

(110/110) ـ بابُ تَسْمِيَةِ الوَلِيدِ (١١٠/١١٠)

6200 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهريّ، عَنْ سَعِيد، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: لَمَّا رفعَ النبيُّ ﷺ رأسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قال: **«اللَّهُمَّ أنجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ، وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ، وعَيَّاشَ بنَ أبي رَبِيعَةَ والمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ مِنَ المُؤمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وطْأتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْها عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِني يُوسُفَ»**. [انظر الحديث ٧٩٧ وأطرافه].

(111/111) ـ بابُ مَنْ دَعا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنِ اسْمِهِ حَرْفاً (١١١/١١١)

وقال أبُو حازِمٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال لي النبيُّ ﷺ: **«يا أبا هِرٍّ»**.

6201 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْريِّ قال: حدّثني أبُو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ زَوجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«يا عائِشَ هٰذا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ»**! قُلْتُ: وعَلَيْهِ السَّلامُ ورَحْمَةُ الله، قالَتْ: وهوَ يَرَى ما لا نَرَى.
[انظر الحديث ٣٢١٧ وأطرافه].

6201 ـ قوله: **(يا عائش)** بفتح الشين ويجوز ضمها، وكذلك يا أنجش الآتي أفاده الشارح.

6202 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعيلَ، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدّثنا أيُّوبُ، عَنْ أبي قِلابَةَ، عَنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: كانَتْ أمُّ سُلَيْمٍ في الثَّقَلِ، وأنْجَشَةُ غُلامُ النبيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ فقال النبيُّ ﷺ: **«يا أنْجَشَ رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقَوارِيرِ»**. [انظر الحديث ٦١٤٩ وأطرافه].

(112/ 112) ـ بابُ الكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ، وقَبْلَ أنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ (١١٢/ ١١٢)

6203 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الوارِثِ، عَنْ أبي التَّيَّاحِ، عَنْ أنَسٍ قال: كانَ النبيُّ ﷺ، أحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً، وكانَ لي أخٌ يُقالُ لَهُ أبو عُمَيْرٍ ـ قال: أحْسِبُهُ، فَطِيمٌ ـ وكانَ إذا جاءَ قال: يا أبا عُمَيْرٍ! ما فَعَلَ النُّغَيْرُ؟ ـ نُغَرٌ كانَ يَلْعَبُ بِهِ فَرُبَّما حَضَرَ الصَّلاةَ وَهُوَ في بَيْتِنا فَيَأْمُرُ بالبِساطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ ويُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنا. [انظر الحديث ٦١٢٩].
[م= ك= ٣٨، ب= ٥، ح= ٢١٥٠].

(113/ 113) ـ بابُ التَّكَنِّي بأبي تُراب وإنْ كانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى (١١٣/ ١١٣)

6204 ـ حدّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا سُلَيمان قال: حدّثني أبُو حازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: إنْ كانَتْ أحَبَّ أسْماءِ عَلِيٍّ، رضي الله عنه، إلَيْهِ لأَبُو تُرابٍ، وإنْ كانَ لَيَفْرَحُ أنْ يُدْعَى بِها، وما سَمَّاهُ أبُو تُرابٍ إلاَّ النبيُّ ﷺ، غاضَبَ يَوْماً فاطِمَةَ فَخَرَجَ فاضْطَجَعَ إلى الجِدارِ إلى المَسْجِدِ، فَجاءَهُ النبيُّ ﷺ يَتْبَعُهُ فقال: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ في الجِدارِ فَجاءَهُ النبيُّ ﷺ، وامتَلأَ ظَهْرُهُ تُراباً، فَجَعَلَ النبيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرابَ عَنْ ظَهْرِهِ، وَيَقُولُ: **«اجْلِسْ يا أبا تُرابٍ»**. [انظر الحديث ٤٤١ وطرفيه].

(114/ 114) ـ بابُ أبْغَضِ الأسْماءِ إلى الله (١١٤/ ١١٤)

6205 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا أبُو شُعَيْبٍ، حدثنا أبُو الزِّنادِ، عَنِ الأعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أخْنَى الأسْماءِ يَوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ الله رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأمْلاكِ»**.
[الحديث ٦٢٠٥ ـ طرفه في: ٦٢٠٦]. [م= ك= ٣٨، ب= ٤، ح= ٢١٤٣، أ= ٧٣٣٣].

6206 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفْيانُ عَنْ أبي الزِّناد، عَنِ الأعْرَجِ، عَن أبي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً قال: أخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ الله، وقال سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ: أخْنَعُ الأسْماءِ عِنْدَ الله رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأمْلاكِ. قال سُفْيانُ: يَقُولُ غَيْرُهُ: تَفْسِيرُهُ شاهانْ شاهْ. [انظر الحديث ٦٢٠٥].
[م= ك= ٣٨، ب= ٤، ح= ٢١٤٣، أ= ٧٣٣٣].

6202 ـ **(الثقل)** متاع السفر.

6203 ـ **(أحسبه فطيم)** وفي نسخة فتح الباري: **(أحسبه فطيماً)**. **(النغر)** طير صغير كالعصافير حمر المناقير.

6204 ـ قوله: **(وما سماه أبو تراب)** برفع أبو على الحكاية وفي بعض النسخ وما سماه أبا تراب بالنصب اهـ.

6205 ـ قوله: **(أخنى)** أي أفحش ويروى أخنع أي أذلّ وأوضع كما يأتي.

6206 ـ قوله: **(شاهان شاه)** كذا بسكون نون شاهان ورسم في نسخة بوصلها إلى الشين واصله بالفارسية شاه شاهان ويخفف على شهنشاه وهكذا أدخلوه في لغتنا.

(115/ 115) ـ بابُ كُنْيَةِ المُشْرِكِ (١١٥/ ١١٥)

وقال مِسْوَرٌ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: **«إلاَّ أنْ يُرِيدَ ابنُ أبي طالِبٍ»**.

6207 ـ حدّثنا أبو اليمانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حدّثنا إسماعيلُ قال: حدّثني أخي، عَنْ سُلَيْمانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ، عَنْ ابنِ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ، رضي الله عنهما، أخبرهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وأُسامَةُ وراءَهُ يَعُودُ سَعْدَ بنَ عُبادَةَ في بَنِي الحارِثِ بنِ الخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَسارا حَتَّى مَرَّا بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ الله بنُ أبيّ بنُ سَلُولَ، وذٰلِكَ قَبْلَ أنْ يُسْلِمَ عَبْدُ الله بنُ أبيّ، فإذا في المَجْلِسِ أخْلاطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، والمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأوْثانِ واليَهُودِ، وفي المُسْلِمِينَ عَبْدُ الله بنُ رَواحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ المَجْلِسَ عَجاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَّرَ ابنُ أُبَيّ أنْفَهُ بِردائِهِ، وقال: لا تُغَبِّرُوا عَلَيْنا، فَسَلَّمَ رسولُ الله ﷺ، عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَلَ فَدَعاهُمْ إلى الله وقَرأَ عَلَيْهِمُ القُرْآنَ، فقال لَهُ عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ بنُ سَلُولَ: أيُّها المَرْءُ لا أحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ، إنْ كان حَقّاً، فَلا تُؤْذِنا بِهِ في مَجالِسِنا، فَمَنْ جاءَكَ فاقْصُصْ عَلَيْهِ.

قال عَبْدُ الله بنُ رَواحَةَ: بَلْى يا رسول الله، فاغْشَنا به في مَجالِسِنا، فإنَّا نُحِبُّ ذٰلِكَ، فاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ والمُشْرِكُونَ واليَهُودُ، حَتَّى كادُوا يَتَثاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلْ رسولُ الله ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا، ثُمَّ رَكِبَ رسولُ الله ﷺ، دابَّتَهُ فَسارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بنِ عُبادَةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«أيْ سَعْدُ! ألَمْ تَسْمَعْ ما قال أبو حُبابٍ؟»** يُرِيدُ عَبْدَ الله بنَ أُبَيّ، قال: كَذا وكَذا، فقال سَعْدُ بنُ عُبادَةَ: أيْ: رسولَ الله! بأبي أنْتَ، اعْفُ عَنْهُ واصْفَحْ، فَوَالذي أنْزَل عَلَيْكَ، الكِتابَ لَقَدْ جاءَ الله بالحَقِّ الَّذِي أنْزَلَ عَلَيْكَ، ولَقَدِ اصْطَلَحَ أهْلُ هٰذِهِ البَحْرَةِ عَلَى أنْ يُتَوِّجُوهُ ويُعَصِّبُوهُ بالعِصابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ الله ذٰلِكَ بالحَقِّ الَّذِي أعْطاكَ، شَرِقَ بِذٰلِكَ فَذٰلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِهِ ما رَأيْتَ، فَعَفا عَنْهُ رسولُ الله ﷺ، وكان رسولُ الله ﷺ وأصْحابُهُ يَعْفُونَ عَنِ المُشْرِكِينَ وأهْلِ الكِتابِ، كما أمَرَهُمُ الله ويَصْبِرُونَ عَلَى الأذى، قال الله تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ [آل عمران: ١٨٦] الآية. وقال: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [البقرة: ١٠٩] فَكانَ رسولُ الله ﷺ يَتَأوَّلُ في العَفْوِ عَنْهُمْ ما أمَرَه الله بِهِ حَتَّى أذِنَ لَهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزا رسولُ الله ﷺ، بَدْراً فَقَتَلَ الله بِها مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنادِيدِ الكُفَّارِ وسادَةِ قُرَيْشٍ، فَقَفَلَ رسولُ الله ﷺ وأصْحابُهُ مَنْصُورِينَ غانِمِينَ مَعَهُمْ أسارَى مِنْ صَنادِيدِ الكُفَّارِ وسادَةِ قُرَيْشٍ، قال ابنُ أُبَيّ بن سَلُولَ ومَنْ مَعَهُ مِنَ المُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأوْثانِ: هٰذا أمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ، فَبايِعُوا رسولَ الله ﷺ عَلَى الإسْلامِ فأسْلَمُوا. [انظر الحديث ٢٩٨٧ وأطرافه].

باب 115 ـ في نسخة أخرى **(وقال المسور)**.

6207 ـ قوله: **(يتثاورون)** وفي فتح الباري يتساورون. **(هذه البحرة)** يريد يثرب وقد تقدم أن البحرة بمعنى القرية.
(شرق بذلك) أي غصّ به. **(قد توجّه)** أي ظهر وجهه. **(فاسلموا)** وفي رواية **(وأسلموا)** بالواو وبكسر اللام عطفاً على فبايعوا أفاده الشارح.

6208 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا أبُو عَوانَةَ، حدثنا عَبْدُ المَلِكِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ الحارِثِ بنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ قال: يا رسولَ الله! هَلْ نَفَعْتَ أبا طالِبٍ بِشَيْءٍ؟ فإنَّهُ كان يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ. قال: «**نَعَمْ هُوَ في ضَحْضاحٍ مِنْ نارٍ، لَوْلا أنَا لَكانَ في الدَّرْكِ الأسْفَلِ مِنَ النَّارِ**». [انظر الحديث ٣٨٨٣ وطرفه].

(116/116) ـ بابُ المَعارِيضُ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِبِ (١١٦/١١٦)

وقال إسْحاقُ: سَمِعْتُ أنساً: ماتَ ابنٌ لأبِي طَلْحَةَ فقال: كَيْفَ الغُلامُ؟ قالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هَدَأَ نَفَسُهُ وأرْجُو أنْ يَكُونَ قَدِ اسْتَراحَ، وظَنَّ أنَّها صادِقَةٌ.

6209 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، عَنْ ثابِتٍ البُنانِيِّ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كانَ النبيُّ ﷺ، في مَسِيرٍ لَهُ فَحَدا الحادِي فقال النبيُّ ﷺ: «**ارْفُقْ يا أنْجَشَةُ ـ وَيْحَكَ ـ بِالقَوارِيرِ**».
[انظر الحديث ٦١٤٩ وأطرافه].

6210 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثابِتٍ، عَنْ أنَسٍ وأيُّوبَ عَنْ أبي قِلابَةَ عَنْ أنَسٍ ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيَّ ﷺ، كان في سَفَرٍ ـ وكان غُلامٌ يَحْدُو بِهِنَّ. يُقالُ لَهُ أنْجَشَةُ ـ فقال النبيُّ ﷺ: «**رُوَيْدَكَ يا أنْجشَةُ سَوْقَكَ بِالقَوارِيرِ**»، قال أبُو قِلابَةَ: يَعْنِي النِّساء.
[انظر الحديث ٦١٤٩ وأطرافه].

6211 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ، أخبرنا حَبَّانُ، حدّثنا هَمَّامٌ، حدّثنا قَتادَةُ، حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ، قال: كان للنبيِّ ﷺ حادٍ يُقالُ لَهُ: أنجَشَةُ، وكان حَسَنَ الصَّوْتِ فقال لَهُ النبيُ ﷺ: «**رُوَيْدَكَ يا أنْجَشَةُ لا تَكْسِرِ القَوارِيرَ**»، قال قَتادَةُ: يَعْنِي ضَعَفَةَ النِّساءِ. [انظر الحديث ٦١٤٩ وأطرافه].

6212 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قال: حدّثني قَتادَةُ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان بِالمَدِينَةِ فَزَعٌ فَرَكِبَ رَسولُ الله ﷺ، فَرَساً لأبِي طَلْحَةَ فقال: «**ما رَأيْنا مِنْ شَيءٍ وإنْ وَجَدْناهُ لَبَحْراً**». [انظر الحديث ٢٦٢٧ وأطرافه].

(117/117) ـ بابُ قَوْلِ الرَّجلِ لِلشيءِ: لَيْسَ، بِشيءٍ وَهْوَ يَنْوِي أنهُ لَيْسَ بِحَقٍّ (١١٧/١١٧)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال النبيُّ ﷺ لِلقَبْرَيْنِ: «**يُعَذَّبانِ بِلا كَبِيرٍ، وإنَّهُ لَكَبِيرٌ**».

6213 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ، أخبرنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ، أخبَرنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال ابنُ شِهابٍ: أخبرني يَحْيَى بنُ عُرْوَةَ، أنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ: قالَتْ عائِشَةُ: سأَلَ أُناسٌ رسولَ الله ﷺ،

باب 116 ـ قوله: (**المعاريض**) الخ جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول وهو التورية بالشيء عن الشيء ومعنى مندوحة متسعة يعني أنّ المعاريض يستغني بها الرجل عن الاضطرار إلى الكذب اهـ من العينيّ.

6213 ـ قوله: (**فيقرّها**) بهذا الضبط عند الشارح وبفتح القاف عند العينيّ أي يصوّت بها (**قرّ الدجاجة**) وفي نسخة أخرى (**قرّ الزجاجة**).

عَنِ الكُهَّانِ، فقال لَهُمْ رسولُ الله ﷺ: «لَيسُوا بِشَيْءٍ». قالوا: يا رسولَ الله! فإنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أحياناً بالشَّيْءِ يَكُونُ حَقّاً، فقال رسولُ الله ﷺ: «تلْكَ الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ يَخْطَفُها الجِنِّيُّ فَيَقُرُّها في أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيها أكْثَرَ مِنْ مائَةِ كَذْبَةٍ» [انظر الحديث ٣٢١٠ وأطرافه].
[م= ك= ٣٩، ب= ٣٥، ح= ٢٢٢٨، أ= ٢٤٦٢٤].

(118/118) ـ بابُ رَفْعِ البَصَرِ إلى السَّماءِ وقَوْلِهِ تعالى: (١١٨/١١٨)

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ [الغاشية: ١٧ـ١٨].

وقال أيُّوبُ عَنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عَنْ عائِشَةَ: رَفَعَ النبيُّ ﷺ رَأْسَهُ إلى السَّماءِ. . .

6214 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَقُولُ: أخبرني جابرُ بنُ عَبْدِ الله أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «ثُمَّ فَتَرَ عَنِّي الوَحْيُ، فَبَيْنا أنا أمْشِي، سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّماءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي إلى السَّماءِ، فإذا المَلَكُ الَّذي جاءَنِي بِحِراءٍ قاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ». [انظر الحديث ٤ وأطرافه].

6215 ـ حدّثنا ابنُ أبِي مَرْيَمَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، قال: أخْبَرَنِي شَرِيكٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: بِتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ والنبيُّ ﷺ عِنْدَها، فَلَمَّا كانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ ـ أوْ بَعْضُهُ ـ قَعَدَ يَنْظُرُ إلى السَّماءِ فَقَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]. [انظر الحديث ١١٧ وأطرافه].

(119/119) ـ بابُ مَنْ نَكَتَ العُودَ في الماءِ والطِّينِ (١١٩/١١٩)

6216 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عَنْ عُثْمانَ بنِ غِياثٍ، حدّثنا أبُو عُثْمانَ، عَنْ أبي مُوسَى أنَّهُ كانَ مَعَ النبيِّ ﷺ في حائِطٍ مِنْ حيطانِ المَدِينَةِ، وفي يَدِ النبيِّ ﷺ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الماءِ والطِّينِ، فَجاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ، فقال النبيُّ ﷺ: «افْتَحْ، وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، فَذَهَبْتُ فإذا أبُو بَكْرٍ فَفَتَحْتُ لَهُ وبَشَّرْتُهُ بالجَنَّةِ، فاسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ، فقال: «افْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ»، فإذا عُمَرُ فَفَتَحْتُ لَهُ وبَشَّرْتُهُ بالجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ وكانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ، فقال: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ ـ أوْ تَكُونُ ـ»، فَذَهَبْتُ فإذا عُثْمانُ، فَفَتَحْتُ لَهُ وبَشَّرْتُهُ بالجَنَّةِ فأخْبَرْتَهُ بالَّذِي قال، قال: الله المُسْتَعانُ. [انظر الحديث ٣٦٧٤ وأطرافه].

(120/120) ـ بابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ في الأرْضِ (١٢٠/١٢٠)

6217 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمانَ ومَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ، رضي الله عنه، قال: كُنَّا مَعَ

6214 ـ (يحيى بن بكير) في فتح الباري، وفي نسخة: (ابنُ بُكير).

6215 ـ (ثلث الليل الآخر) وفي نسخة أخرى ثلث الليل الأخير.

النبيُّ ﷺ، في جَنازَةٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ في الأرض بِعُودٍ فقال: **«لَيسَ مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلاَّ وَقَدْ فُرِغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الجَنَّةِ والنَّارِ»**، فقالُوا: أفَلاَ نَتَّكِلُ؟ قال: **«اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾** [الليل: ٥]». الآية. [انظر الحديث ١٣٦٢ وأطرافه].

(121/121) ـ بابُ التَّكْبِيرِ والتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ (١٢١/١٢١)

6218 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَتني هِنْدُ بِنْتُ الحارِثِ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، رضي الله عنها، قالَتِ: اسْتَيْقَظَ النبيّ ﷺ، فقال: **«سُبْحانَ الله! ماذا أُنْزِلَ مِنَ الخَزائِنِ؟ وماذا أُنْزِلَ مِنَ الفِتَنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَواحِبَ الحُجَرِ؟»** ـ يُرِيدُ بِهِ أزواجَهُ ـ **«حَتَّى يُصَلِّينَ، رُبَّ كاسِيَةٍ فِي الدُّنيا عارِيَةٍ في الآخِرَةِ»**. [انظر الحديث ١١٥ وأطرافه].

وقال ابنُ أبي ثَوْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قال: قُلْتُ لِلنبيِّ ﷺ طَلَّقْتَ نِساءَكَ؟ قال: **«لا»**. قُلْتُ: الله أكْبَرُ.

6219 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. (ح) وحدّثنا إسماعيل، قال: حدّثني أخِي عَنْ سُلَيْمانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ أنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ـ زَوْجَ النبيِّ ﷺ ـ أخْبَرَتْهُ أنَّها جاءَتْ رسولَ الله ﷺ، تَزُورُهُ وَهْوَ مُعْتَكِفٌ في المَسْجِدِ في العَشْرِ الغَوابِرِ مِنْ رَمَضانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ ساعَةً مِنَ العِشاءِ ثُمَّ قامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقامَ مَعَها النبيُّ ﷺ يَقْلِبُها، حَتَّى إذا بَلَغَتْ باب المَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ، مَرَّ بِهِما رَجُلانِ مِنَ الأنْصارِ، فَسَلَّما عَلى رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ نَفَذا، فقال لَهُما رسولُ الله ﷺ: **«عَلَى رِسلِكُما، إنَّما هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»**، قالا: سُبْحانَ الله يا رسولَ الله! وكَبُرَ عَلَيْهِما ما قال، قال: **«إنَّ الشَّيطانَ يَجْرِي مِن ابنِ آدَمَ مَبْلَغَ الدَّمِ، وإنِّي خَشِيتُ أنْ يَقْذِفَ في قُلُوبِكُما»**. [انظر الحديث ٢٠٣٥ وأطرافه].

(122/122) ـ بابُ النَّهْيِ عَنِ الخَذْفِ (١٢٢/١٢٢)

6220 ـ حدّثنا آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، عنْ قَتادَةَ، قال: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ صُهْبانَ الأزْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عَنِ الخَذْفِ، وقال: **«إنَّهُ لاَ يَقْتُلُ الصَّيدَ ولاَ يَنْكأُ العَدُوَّ، وإنَّهُ يَفْقَأُ العَيْنَ ويَكْسِرُ السِّنَّ»**. [انظر الحديث ٤٨٤١ وطرفه].

(123/123) ـ بابُ الحَمْدِ لِلْعاطِسِ (١٢٣/١٢٣)

6221 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيانُ، حدثنا سُلَيْمانُ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، قال: عَطَسَ رجُلانِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ أحَدَهُما وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فقال: **«هٰذَا حَمِدَ الله، وهٰذَا لَمْ يَحْمَدِ الله»**. [الحديث ٦٢٢١ ـ طرفه في: ٦٢٢٥].

[م= ك= ٥٣، ب= ٩، ح= ٢٩٩١، أ= ١١٩٦٢].

6219 ـ قوله: (الغوابر) أي البواقي اهـ شارح.

(124/124) ـ بابُ تَشْمِيتِ العاطِسِ إذَا حَمِدَ الله (١٢٤/ ١٢٤)

فيه: أَبُو هُرَيْرَةَ.

6222 ـ **حدّثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنِ الأشْعَثِ بنِ سُلَيْم قال: سَمِعْتُ مُعاوِيَةَ بنَ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ البَراءِ، رضي الله عنه، قال: **أَمَرَنا** النبيُّ ﷺ بِسَبْعٍ **ونَهانا** عَنْ سَبْعٍ: **أَمَرَنا** بِعِيادَةِ المَرِيضِ، واتِّباعِ الجِنازَةِ، وتَشْمِيتِ العاطِسِ، وإجابَةِ الدَّاعِي، وَرَدِّ السَّلامِ، ونَصْرِ المَظْلُومِ، وإبْرارِ المُقْسِمِ، **ونَهانا** عَنْ سَبْعٍ: عَنْ خاتمِ الذَّهَبِ ـ أوْ قال: حَلْقَةِ الذَّهَبِ ـ وعَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ، والدِّيباجِ، والسُّنْدُسِ، والمَياثِرِ. [انظر الحديث ١٢٣٩ وأطرافه].

(125/125) ـ بابُ ما يُسْتَحَبُّ مِنَ العُطاسِ وما يُكْرَهُ مِنَ التَّثاؤُبِ (١٢٥/ ١٢٥)

6223 ـ **حدّثنا** آدَمُ بنُ أبي إياسٍ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، حدثنا سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ عَنْ أبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إنَّ الله يُحِبُّ العُطاسَ، ويَكْرَهُ التَّثاؤُبَ، فإذا عَطَسَ فَحَمِدَ الله فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أنْ يُشَمِّتَهُ، وأمَّا التثاؤُبُ فإنَّما هُوَ مِنَ الشَّيطانِ، فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتطاعَ، فإذا قال: ها، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيطانُ**». [انظر الحديث ٣٢٨٩ وطرفه].

(126/126) ـ بابٌ إذا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ؟ (١٢٦/ ١٢٦)

6224 ـ **حدّثنا** مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ سَلَمَةَ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ، عَنْ أبي صالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إذا عَطَسَ أحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ لله، ولْيَقُلْ لَهُ أخُوهُ ـ أوْ صاحِبُهُ ـ يَرْحَمُكَ الله، فإذا قالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ الله، فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ الله ويُصْلِحُ بالَكُمْ**».

(127/127) ـ بابٌ لا يُشَمَّتُ العاطِسُ إذا لَمْ يَحْمَدِ الله (١٢٧/ ١٢٧)

6225 ـ **حدّثنا** آدَمُ بنُ أبي إياسٍ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ، قال: سَمِعْتُ أنساً، رضي الله عنه، يَقُولُ: عَطَسَ رَجُلانِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أحَدَهُما ولَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فقال الرَّجُلُ: يا رسولَ الله! شَمَّتَّ هٰذا ولَمْ تُشَمِّتْنِي؟ قال: «**إنَّ هٰذا حَمِدَ الله ولَمْ تَحْمَدِ الله**». [انظر الحديث ٦٢٢١].

(128/128) ـ بابٌ إذا تَثاوَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ (١٢٨/ ١٢٨)

6226 ـ **حدّثنا** عاصِمُ بنُ عَلِيّ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبرِيِّ، عَنْ أبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الله يُحِبُّ العُطاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثاؤُبَ، فإذا عَطَسَ أحَدُكُمْ وَحَمِدَ الله كان حَقاً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أنْ يَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ الله، وأمَّا التَّثاوبُ فإنَّما هُوَ مِنَ الشَّيطانِ، فإذا تثاوَبَ أحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتطاعَ، فإنَّ أحَدَكُمْ إذا تَثاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيطانُ**». [انظر الحديث ٣٢٨٩ وطرفه].

6226 ـ قوله: (تثاوب) بالواو في الموضعين وبالهمزة في موضع، (التثاوب) بالهمزة في الموضعين جميعاً على ضبط الشارح وأنكر الجوهريّ الواو، وقال غيره أنهما لغتان وبالهمز والمدّ أشهر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(79/ 53) ـ كِتابُ الاسْتِئْذَانِ (٧٩/ ٥٣)

(1/ 1)- بابُ بَدْءِ السَّلَامِ (١/ ١)

6227 ـ **حدَّثنا** يَحْيى بنُ جَعْفَر، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَر، عَنْ هَمَّام، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبي ﷺ، قال: **«خَلَقَ الله آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِراعاً، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولٰئِكَ النفرِ مِنَ المَلائِكَةِ جُلُوسٌ، فاسْتَمِعْ ما يُحَيُّونَكَ، فإنَّها تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فقال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فقالُوا: السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله، فَزادُوهُ: وَرَحْمَةُ الله، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الآنَ»**. [انظر الحديث ٣٣٢٦].

(2/ 2)- باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨﴾ لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [النور]

وقال سَعِيدُ بنُ أبي الحَسَنِ لِلْحَسَنِ: إنَّ نساءَ العَجَم يَكْشِفْنَ صُدورَهُنَّ وَرُؤُوسَهُنَّ. قال: اصْرِفْ بَصَرَكَ عَنْهُمْ. يقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ﴾ [النور: ٣٠]. وقال قتادة: عمَّا لا يَحِلُّ لَهُمْ: ﴿وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ ﴿خائِنَةَ الأعْيُنِ﴾ [غافر: ١٩] مِنَ النَّظَرِ إلى ما نُهِيَ عَنْهُ.

وقال الزُّهْرِيُّ، في النَّظَرِ إلى الَّتي لَمْ تَحِضْ مِنَ النِّساءِ: لا يَصْلُحُ النَّظَرُ إلى شَيْءٍ مِنْهُنَّ مِمَّنْ يُشْتَهى النظَرُ إلَيْهِنَّ، وإنْ كانَتْ صَغِيرَةً. وَكَرِهَ عَطاءٌ النَّظَرَ إلى الجَواري يُبَعْنَ بمكَّةَ إلاَّ أنْ يُرِيدَ أنْ يَشْتَرِيَ.

6228 ـ **حدَّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني سُلَيْمانُ بنُ يَسارٍ

6227 ـ قوله: (جلوس) جمع جالس وارتفاعه على أنه خير ومن حيث العربية يجوز نصبه على الحال، قاله العينيّ وفي نسخة (على أولئك نفر من الملائكة جلوس).

باب 2 ـ (قول الله عزّ وجلّ) قدر له الشارح فعلاً فقال يدلّ له قول الله ثم قال ولأبي ذر: يقول الله تعالى اهـ. في نسخة فتح الباري (إلى الجواري التي يبعن).

6228 ـ قوله: (فاخلف بيده) أي مدّها إلى خلفه.

أخبرني عَبْد الله بنُ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: أَرْدَفَ رسولُ الله ﷺ، الفَضْلَ بنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ خَلْفَهُ عَلَى عَجُزِ راحِلَتِهِ، وكان الفَضْلُ رَجُلاً وَضِيئاً، فَوَقَفَ النبيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ، وأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ وَضِيئَةٌ تَسْتَفْتِي رسولَ الله ﷺ، فَطَفِقَ الفَضْلُ يَنْظُرُ إلَيْها وأَعْجَبَهُ حُسْنُها، فالْتَفَتَ النبيُّ ﷺ، والفَضْلُ يَنْظُرُ إلَيْهَا، فأَخْلَفَ بِيَدِهِ فأخَذَ بِذَقَنِ الفَضْلِ فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إلَيْها، فقالَتْ: يا رسولَ الله! إنَّ فَريضَةَ الله في الحَجِّ عَلَى عِبادِهِ أَدْرَكَتْ أَبي شَيْخاً كَبِيراً، لا يَسْتَطِيعُ أنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قال: **«نَعَمْ»**. [انظر الحديث ١٥١٣ وأطرافه].

6229 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا أَبُو عامِرٍ، حدّثنا زُهَيْرٌ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطاءِ بنِ يَسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: **«إيَّاكُمْ والجُلُوسَ بالطُّرُقاتِ!»** فقالُوا: يا رسولَ الله! ما لَنا مِنْ مَجالِسِنا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فيها. فقال: **«إذَا أَبَيْتُمْ إلاَّ المَجْلَسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»**. قالوا: وما حَقُّ الطَّرِيقِ يا رسولَ الله؟ قال: **«غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذَى، ورَدُّ السَّلامِ، والأمْرُ بالمعْروفِ، والنَّهْيُ عن المُنْكَرِ»**. [انظر الحديث ٢٤٦٥].

(3/3) ـ بابٌ السلامُ مِنْ أسْماءِ الله تعالى (٣/٣)

﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء: ٨٦].

6230 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدّثنا أبِي، حدّثنا الأعْمش قال: حدّثني شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ الله، قال: كُنَّا إذا صَلَّيْنا مَعَ النبيِّ ﷺ قُلْنا: السَّلامُ عَلَى الله، قَبْلَ عِباده، السَّلامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلامُ عَلى مِيكائِيلَ، السلامُ عَلى فُلانٍ وفُلانٍ، فَلمَّا انْصرفَ النبيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنا بِوَجْهِهِ فقال: **«إنَّ الله هُوَ السَّلامُ، فإذا جَلَسَ أَحَدُكُمْ في الصَّلاةِ فَلْيَقُلِ: التَّحِيَّاتُ لله، والصَّلَوَاتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها النبيُّ ورحمة الله وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وعَلى عباد الله الصَّالِحِينَ، فإنَّهُ إذا قال ذٰلِكَ أصابَ كُلَّ عَبْدٍ صالِحٍ في السَّماءِ والأرْضِ: أشْهَدُ أنْ لا إِلٰهَ إلاَّ الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورسولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الكَلامِ ما شاءَ»**. [انظر الحديث ٨٣١ وأطرافه].

(4/4) ـ بابُ تَسْلِيمِ القَلِيلِ عَلى الكَثِيرِ (٤/٤)

6231 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بن مُقاتِلٍ أَبُو الحَسَنِ، أَخْبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّام بنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: **«يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ على الكَبِيرِ، والمارُّ عَلى القاعِدِ، والقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ»**. [انظر الحديث ٦٢٣١ ـ أطرافه في: ٦٢٣٢، ٦٢٣٣، ٦٢٣٤].
[م= ك= ٣٩، ب= ١، ح= ٢١٦٠، ح= ١٠٦٢٩].

6229 ـ قوله: (**إلاّ المجلس**) بفتح اللام مصدر ميميّ أي إلاّ الجلوس وتقدم بلفظ إذا أتيتم إلى المجلس بكسر اللام أفاده العينيّ.

6230 ـ قوله: (**على فلان وفلان**) وفي نسخة بإسقاط: فلان.

(5/5) ـ بابُ تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلى الماشِي (٥/٥)

6232 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدٌ، أخبرنا مَخْلَدٌ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال: أخبرني زِيادٌ أنَّهُ سَمِعَ ثابتاً مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زَيْدٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الماشي، والماشي عَلى القاعِدِ والقَلِيلُ عَلى الكَثِيرِ**». [انظر الحديث ٦٢٣١ وطرفيه].

(6/6) ـ بابُ تَسلِيم الماشي عَلى القاعِدِ (٦/٦)

6233 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال: أخبرني زيادٌ أنَّ ثابتاً أخْبَرَه ـ وهوَ مَوْلى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زَيْدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عَنْ رسولِ الله ﷺ أنَّهُ قال: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلى الماشِي، والماشِي عَلى القاعِدِ، والقَلِيلُ عَلى الكَثِيرِ**».
[انظر الحديث ٦٢٣١ وطرفيه].

(7/7) ـ بابُ تَسْلِيمِ الصَّغِيرِ عَلى الكَبِيرِ (٧/٧)

6234 ـ وقال إبْرَاهِيمُ بن طهمان: عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوانَ بنِ سُلَيْم، عَنْ عَطاءِ بنِ يَسار، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلى الكَبِيرِ، والمارُّ عَلى القاعِدِ، والقَلِيلُ عَلى الكثِيرِ**». [انظر الحديث ٦٢٣١ وطرفيه].

(8/8) ـ بابُ إفْشاءِ السَّلامَ (٨/٨)

6235 ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبانِيِّ، عَنْ أشْعَثَ بنِ أبِي الشَّعْثاءِ، عَنْ مُعاوِيَةَ بنِ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ البَراءِ بنِ عازِبٍ، رضي الله عنهما، قال: أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ بِسَبْعٍ: بِعِيادَةِ المَرِيضِ، واتِّباعِ الجَنائِزِ، وتَشْمِيتِ العاطِسِ، وَنَصْرِ الضَّعِيفِ، وَعَوْنِ المَظْلُوم، وإفْشاءِ السَّلامِ، وإبْرارِ المُقْسِمِ، وَنَهى عَنِ الشُّرْبِ في الفِضَّةِ، وَنهانا عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ رُكُوبِ المَيائِرِ، وَعَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ، والدِّيباجِ، والقَسِّيِّ، والاسْتَبْرَقِ. [انظر الحديث ١٢٣٩ وأطرافه].

(9/9) ـ بابُ السَّلامِ لِلْمَعْرِفَةِ وغَيْرِ المَعْرِفَةِ (٩/٩)

6236 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا اللَّيْثُ قال: حدَّثني يَزِيدُ، عن أبي الخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرو، أنَّ رَجلاً سأَلَ النبيَّ ﷺ: أيُّ الإسْلام خَيْرٌ؟ قال: «**تُطْعِمُ الطَّعامَ، وَتَقْرَأُ السَّلامَ عَلى مَنْ عَرَفْتَ، وعَلى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ**». [انظر الحديث ١٢ وأطرافه].

باب 6 ـ في فتح الباري: «يسلم الماشي على القاعد». باب 7 ـ في فتح الباري: «يسلم الصغير على الكبير».

6235 ـ قوله: (وتشميت) وفي نسخة أخرى (وتسميت) العاطس.

باب 9 ـ (للمعرفة وغير المعرفة) أي على من تعرف ومن لا تعرف، فاللام كما في قول الملك العلام ويخرّون للأذقان.

6237 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفيانُ عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ عطاءِ بن يَزِيدَ اللَّيْثِي، عَنْ أبي أَيُّوبَ، رضي الله عنه عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: **«لا يَحِلُّ لِمُسْلِم أنْ يَهجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلاث، يَلْتَقِيانِ فَيَصُدُّ هٰذا وَيَصُدُّ هٰذا، وَخَيْرُهُما الَّذِي يَبْدَأُ بالسَّلامِ»**. وَذَكَرَ سُفْيانُ أنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. [انظر الحديث ٦٠٧٧].

(10/10) ـ بابُ آيَةِ الحجابِ (١٠/ ١٠)

6238 ـ حدّثنا يَحْيى بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، قال: أخبرني أنسُ بنُ مالِكٍ أنَّهُ كان ابنَ عَشرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رسولِ الله ﷺ، المَدِينَةَ فَخَدَمْتُ رسولَ الله ﷺ عَشراً حَياتَهُ، وكُنْتُ أعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الحِجابِ حِينَ أُنْزِلَ، وَقَدْ كان أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، وكان أوَّلَ ما نَزَلَ في مُبْتَنَى رسولِ الله ﷺ، بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْش. أصْبَحَ النبيُّ ﷺ بِها عَرُوساً، فَدَعا القَوْمَ فأصابُوا مِنَ الطعام، ثُمَّ خَرَجُوا وبقيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رسُولِ الله ﷺ، فأطالُوا المُكْثَ فقامَ رسولُ الله ﷺ، فَخَرَجَ وَخَرَجتُ مَعَهُ كَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَى رسولُ الله ﷺ وَمَشَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى جاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ رسولُ الله ﷺ، أنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ على زَيْنَبَ، فإذا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا، فَرَجَعَ رسول الله ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عائِشَةَ، فَظَنَّ أنْ قَدْ خَرَجوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فإذا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَأُنْزِلَ آيَةُ الحِجابِ، فَضَرَبَ بَيْنِي وبَيْنَهُ سِتْراً. [انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه].

6239 ـ حدّثنا أبو النُّعْمانِ، حدثنا مُعْتَمِرٌ قال أبي: حدّثنا أبو مِجْلَزٍ، عَنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: لَمَّا تَزَوَّجَ النبيُّ ﷺ، زَيْنَبَ دَخَلَ القَوْمُ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ فأَخَذَ كأنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيامِ، فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رأى ذٰلِكَ قامَ، فَلَمَّا قامَ مَنْ قامَ مِنَ القَوْمِ، وَقَعَدَ بَقِيَّةُ القَوْمِ، وإنَّ النبيَّ ﷺ جاءَ لِيَدْخُلَ فإذَا القَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إنَّهُمْ قامُوا فانْطَلَقُوا فأخْبَرْتُ النبيَّ ﷺ فَجاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أدْخُلُ فألْقَى الحِجابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وأنْزَلَ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ﴾ [الأحزاب:٥٣]. الآية. [انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه].

قال أبُو عَبْدِ الله: فِيهِ مِنَ الفِقْهِ أنَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْهُمْ حِينَ قامَ وَخَرَجَ وفيهِ أنهُ تَهَيَّأَ لِلْقِيامِ وَهْوَ يُرِيدُ أنْ يَقُومُوا.

6240 ـ حدّثنا إسْحاقُ، أخبرنا يَعْقُوبُ بن إبراهيم، حدثنا أبي عَنْ صالِحٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله عنها، زَوْجَ النبيِّ ﷺ، قالَتْ: كانَ عُمَرُ بنُ

6238 ـ قوله: **(مَقْدَم رسول الله ﷺ)** وفي نسخة: **(مقدم النبي)**. **(فرجع ورجعت معه)** وفي نسخة: **(فرجع رسول الله ﷺ وبعث معه)**.

6239 ـ قوله: **(وإنّ)** بفتح الهمزة وكسرها.

الخطَّاب يَقولُ لِرَسُولِ الله ﷺ: احْجُبْ نِساءَكَ. قالَتْ: فَلَمْ يَفعَلْ، وكانَ أزواجُ النبيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلاً إلى لَيْلٍ قِبَلَ المَناصِعِ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ـ وكانَتِ امرَأةً طَوِيلَةً ـ فَرَآها عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَهْوَ في المَجْلِسِ، فقالَ: عَرَفْتُكِ، يا سَوْدَةُ حِرْصاً على أنْ يُنْزَلَ الْحِجابُ، قالَتْ: فأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ الْحِجابِ. [انظر الحديث ١٤٦ وأطرافه].

(11/ 11) ـ بابُ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أجْلِ البَصَرِ (١١/ ١١)

6241 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفيانُ، قال الزُّهرِيُّ: حَفِظْتُهُ كما أنَّكَ هُهُنا، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: اطَّلَعَ رجلٌ مِنْ جُحْرٍ في حُجَرِ النبيِّ ﷺ وَمَعَ النبيِّ ﷺ، مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رأسَهُ، فقال: «**لَوْ أعْلَمُ أنَّكَ تَنْتَظِرُ لَطَعَنْتُ بِهِ في عَيْنِكَ، إنما جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أجْلِ البَصَرِ**».
[انظر الحديث ٥٩٢٤ وطرفه].

6242 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبي بَكْرٍ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النبيِّ ﷺ، فقامَ إلَيْهِ النبيُّ ﷺ، بِمِشْقَصٍ ـ أوْ بِمَشَاقِصَ ـ فكأنِّي أنْظُرُ إلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعَنَهُ. [الحديث ٦٢٤٢ ـ طرفاه في: ٦٨٨٩، ٦٩٠٠].
[م= ك= ٣٨، ب= ٩، ح= ٢١٥٧، أ= ١٣٥٠٧].

(12/ 12) ـ بابُ زِنى الجَوَارِحِ دُونَ الفَرْجِ (١٢/ ١٢)

6243 ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عَنِ ابنِ طاوُسٍ، عَنْ أبِيهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: لَمْ أرَ شَيْئاً أشْبَهَ باللَّمَمِ مِنْ قَوْلِ أبي هُرَيْرَةَ. (ح)، وحدّثني مَحْمُودٌ، أخبرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابنِ طاوُسٍ، عَنْ أبِيهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: ما رأيْتُ شَيْئاً أشْبَهَ باللَّمَمِ مِمَّا قال أبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ: «**إنَّ الله كَتَبَ على ابنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنى، أدْرَكَ ذلِكَ لا مَحالَةَ، فَزِنى العَيْنِ النَّظَرِ، وزِنى اللِّسانِ المَنْطِقُ، والنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، والفَرْجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ**».
[الحديث ٦٢٤٣ ـ طرفه في: ٦٦١٢].
[م= ك= ٤٦، ب= ٥، ح= ٢٦٥٧، أ= ٨٢٢٢].

(13/ 13) ـ بابُ التَّسْلِيمِ والاسْتِئْذَانِ ثَلاثاً (١٣/ ١٣)

6244 ـ حدّثنا إسْحاقُ، أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ المُثَنَّى، حدثنا ثُمامَةُ بنُ عَبْدِ الله، عَنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذَا سَلَّمَ سلم ثَلاثاً، وإذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أعادَهَا ثَلاثاً. [انظر الحديث ٩ وطرفيه].

6242 ـ قوله: (بمشقص) هو نصل سهم إذا كان طويلاً غير عريض، وقوله: أو بمشاقص شكّ من الراوي اهـ.
(يختل الرجل): أي يأتيه من حيث لا يشعر.

6243 ـ قوله: (والنفس تمنى) وفي نسخة أخرى (والنفس تتمنى).

6245 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ، حدّثنا يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: كُنْتُ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجالِسِ الأنْصارِ إذْ جاءَ أبُو مُوسَى كأنَّهُ مَذْعُورٌ، فقال: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لي، فَرَجَعْتُ فقال: ما مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لي فَرَجَعْتُ، وقال رسول الله ﷺ: **«إذا اسْتأْذَنَ أحَدُكُمْ ثَلاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ»**. فقال: واللهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيِّنَةً، أمِنْكُمْ أحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النبيِّ ﷺ؟ فقال أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ: واللهِ لا يَقُومُ مَعَكَ إلا أصْغَرُ القَوْمِ، فَكُنْتُ أصْغَرَ القَوْمِ، فَقُمْتُ مَعَهُ فأخْبَرْتُ عُمَرَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال ذٰلِكَ.
[انظر الحديث ٢٠٦٢ وطرفه].

وقال ابنُ المبارَكِ: أخبرني ابنُ عُيَيْنَةَ حدّثني يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَةَ عَنْ بُسْرٍ سَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ بِهٰذا.
[م= ك= ٣٨، ب= ٧، ح= ٢١٥٣، أ= ١٩٦٣٠].

(14/ 14) ـ بابُ إذا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ (١٤/ ١٤)

قال سَعِيدٌ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أبي رافِعٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ **قال: هُوَ إذْنُهُ**.

6246 ـ حدّثنا أبُو نُعَيم، حدّثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ مقاتِلٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا عُمَرُ بنُ ذَرّ، أخبرنا مُجاهِدٌ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: دَخَلْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ، فَوَجَدَ لَبَناً في قَدَحٍ فقال: **«أبا هِرٍّ! الْحَقْ أهْلَ الصُّفَّةِ فادْعُهُمْ إلَيَّ»**. قال: فأتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فأقْبَلُوا فاسْتَأْذَنُوا فأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا. [انظر الحديث ٥٣٧٥ وطرفه].

(15/ 15) ـ بابُ التَّسْلِيمِ عَلى الصِّبْيانِ (١٥/ ١٥)

6247 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ عَنْ ثابِتٍ البُنانِيِّ، عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، أنَّهُ مَرَّ عَلى صِبْيانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وقال: كان النبيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ.
[م= ك= ٣٩، ب= ٥، ح= ٢١٦٨].

(16/ 16) ـ بابُ تَسْلِيمِ الرِّجالِ عَلى النِّساءِ والنِّساءِ عَلى الرِّجالِ (١٦/ ١٦)

6248 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدّثنا ابنُ أبي حازِمٍ، عَنْ أبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قال: كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قال: كانَتْ لَنا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إلي بُضاعَةَ ـ قال ابنُ مَسْلَمَةَ: نَخْلٌ بالمَدِينَةِ ـ فَتَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ السِّلْقِ فَتَطْرَحُهُ في قِدْرٍ وَتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ، فإذا صَلَّيْنا الجُمُعَةَ انْصَرَفْنا ونُسَلِّمُ عَلَيْها فَتُقَدِّمُهُ إلَيْنا فَنَفْرَحُ مِن أجْلِهِ، وما كُنَّا نَقِيلُ ولا نَتَغَدَّى إلاَّ بَعْدَ الجُمُعَةِ.
[انظر الحديث ٩٣٨ وأطرافه].

6245 ـ في نسخة أخرى **(وقال ما منعك)**. وقوله: **(أمنكم أحد)** الخ مقول أبي موسى رضي الله تعالى عنه.

باب 14 ـ قوله: **(هو)** أي الدعاء.

6248 ـ قوله: **(نخل)** بالرفع، ولغير أبي ذر بالجر عطف بيان لبضاعة أو بدلاً منها أي بستان اهـ. **(الكركرة)** الطحن والجش.

6249 ـ **حدّثنا** ابنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «**يا عائِشَةُ! هٰذا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ**». **قالَتْ: قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله تَرَى ما لا نَرَى، تُرِيدُ رسولَ الله ﷺ**.
[انظر الحديث ٣٢١٧ وأطرافه].

تابَعَهُ شُعَيْبٌ. وقال يُونُسُ والنُّعْمانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ: وبرَكاتُهُ.

(17/17) ـ بابُ إذَا قال مَنْ ذَا؟ فقال: أنا (١٧/١٧)

6250 ـ **حدّثنا** أبُو الوَلِيدِ، هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قال: سَمِعْتُ جابِراً، رضي الله عنه، يَقُولُ: أتَيْتُ النبيَّ ﷺ في دَيْنٍ كانَ على أبي، فَدَقَقْتُ البابَ، فقال: «**مَنْ ذَا؟**» فَقُلْتُ: أنا. فقال: «**أنا أنا**»، كأنَّهُ كَرِهَها. [انظر الحديث ٢١٢٨ وأطرافه].
[م= ك= ٣٨، ب= ٨، ح= ٢١٥٥].

(18/18) ـ بابُ مَنْ رَدَّ فقال: عَلَيْكَ السَّلامُ (١٨/١٨)

وقالَتْ عائِشَةُ: وعليْهِ السَّلامُ ورحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ. وقال النبيُّ ﷺ: «**رَدَّ المَلائِكَةُ على آدَمَ: السّلامُ عَلَيْكَ ورحْمَةُ الله**».

6251 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا عبدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، حدثنا عُبَيْدُ الله، عَنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المقْبُرِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رجُلاً دَخَلَ المَسْجِدَ ورسولُ الله ﷺ جالِسٌ في ناحِيَةِ المَسْجِدِ، فَصَلَّى، ثُمَّ جاءَ فَسَلَّمَ عليْهِ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «**وعَلَيْكَ السّلامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ جاءَ فَسَلَّمَ فقال: «**وَعَلَيْكَ السلامُ فارْجِعْ فَصَلِّ، فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فقال في الثَّانِيَةِ ـ أوْ في الَّتِي بَعْدَها ـ عَلِّمْني يا رسولَ الله! فقال: «**إذا قُمْتَ إلى الصَّلاةِ فأسْبغِ الوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بما تَيَسَّرَ مَعَكَ من القُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ راكِعاً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قائِماً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جالِساً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جالِساً، ثُمَّ افْعَلْ ذٰلِكَ في صَلاتِكَ كُلِّها**». وقال أبُو أُسامَةَ في الأخِيرِ: حَتَّى تَسْتَوِيَ قائِماً. [انظر الحديث ٧٥٧ وأطرافه].

6252 ـ **حدّثنا** ابنُ بَشّارٍ قال: حدّثني يَحْيى، عنْ عُبَيْدِ الله، حدّثني سَعِيدٌ عَنْ أبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جالِساً**». [انظر الحديث ٧٥٧ وأطرافه].

6249 ـ قوله: (ترى ما لا نرى) كذا في المتن والشرح، (تريد رسول الله ﷺ) يقتضي يرى ما لا نرى كما هو رواية فيما سبق.

6251 ـ قوله: (ثم اقرأ ما تيسر) وفي نسخة (ثم اقرأ بما تيسر).

(19/19) ـ بابُ إذا قال: فُلانٌ يُقْرِئُكَ السَّلامَ (١٩/ ١٩)

6253 ـ حدَّثنا أبو نُعَيْم، حدّثنا زكَريّاءُ قال: سَمِعْتُ عامِراً يَقُولُ: حدثني أبو سَلَمَة بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عائِشَةَ، رضي اللهُ عنها، حدَّثَتْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال لَها: **«إنَّ جِبْرِيلَ يقرئك السَّلامَ!»** قالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله. [انظر الحديث ٣٢١٧ وأطرافه].

(20/20) ـ بابُ التَّسْليمِ في مَجْلِسٍ فِيهِ أخلاطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ والمُشْرِكِينَ (٢٠/ ٢٠)

6254 ـ حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا هِشامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ قال: أخبرني أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ أنَّ النبيَّ ﷺ رَكِبَ حِماراً عَليهِ إكافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وأرْدَفَ وراءَهُ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بنَ عُبادَةَ في بَنِي الحارِثِ بنِ الخَزْرَجِ ـ وذٰلِكَ قَبْلَ وَقعة بَدْرٍ ـ حَتَّى مَرَّ في مَجْلِسٍ فِيهِ أخْلاطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ والمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأوْثانِ والْيَهُودِ وفِيهِمْ عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ ابنُ سَلُولَ، وفي المَجْلِسِ عَبْدُ الله بنُ رَواحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ المَجْلِسَ عَجاجَةُ الدَّابَةِ خَمَّرَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ أنْفَهُ بِردائِهِ، ثُمَّ قال: لا تُغَبِّرُوا عَلَيْنا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النبيُّ ﷺ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعاهُمْ إلى الله وقَرَأَ عَلَيْهِمُ القُرْآنَ، فقال عَبْدُ الله بنُ أُبَيّ ابنُ سَلُولَ: **أيُّها المَرْءُ! لا أحْسَنَ مِنْ** هٰذا، إنْ كان ما تَقُولُ حَقّاً فلا تُؤذنا في مَجالِسِنا وارْجِعْ إلى رَحْلِكَ، فَمَنْ جاءَكَ مِنَّا فاقْصُصْ عَلَيْهِ. قال ابنُ رَواحَةَ: اغْشَنا في مَجالِسِنا فإنَّا نُحِبُّ ذٰلِكَ، فاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ والمُشْرِكُونَ والْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أنْ يَتَواثَبُوا، فَلَمْ يَزَلِ النبيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا، ثُمَّ رَكِبَ دابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلى سَعْدِ بنِ عُبادَةَ، فقال: **«أيْ سَعْدُ! ألَمْ تَسْمَعْ ما قال أبُو حُبابٍ؟»** ـ يُرِيدُ عَبْدَ الله بنَ أُبَيّ ـ قال كَذا وكَذا. قال: اعْفُ عَنْهُ يا رسولَ الله واصْفَحْ، فَوالله لَقَدْ أعْطاكَ الله الَّذِي أعْطاكَ، ولَقَدِ اصْطَلَحَ أهْلُ هٰذِهِ البَحْرَةِ عَلى أنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُونَهُ بالعِصابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ الله ذٰلِكَ بِالحَقِّ الَّذِي أعْطاكَ شَرِقَ بِذٰلِكَ، فَذٰلِكَ فَعَلَ بِهِ ما رَأَيْتَ، فَعَفا عَنْهُ النبيُّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٩٨٧ وأطرافه].

(21/21) ـ بابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلى مَنِ اقْتَرَفَ ذَنْباً (٢١/ ٢١)

وَلَمْ يَرُدَّ سَلامَهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ وإلى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ العاصي؟

وقال عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍ: لا تُسَلِّمُوا عَلى شَرَبَةِ الخَمْرِ.

6255 ـ حدَّثنا ابنُ بُكَيْر، حدثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ

باب 19 ـ في نسخة أخرى: (يقرأ عليك السلام).

6254 ـ قوله: (العجاجة) الغبار، (خمر) أي (غطى). (لا تغبروا) أي لا تثيروا الغبار. (هذه البحرة) ويروى البحيرة وهي القرية كما تقدم. (فيعصبونه) بالفاء والنون ولأبي ذر فيعصبوه (شرق) أي غصّ به يعني بقي [illegible] حلقه لا يصعد ولا ينزل اهـ عيني.

6255 ـ قوله: (آذن النبيّ بتوبة) أي اعلم.

عبدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ كَعْب قال: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ وَنَهى رسولُ الله ﷺ، عَنْ كَلامِنا، وآتِي رسولَ الله ﷺ، فأسَلِّمُ عَلَيْهِ فأقُولُ في نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلامِ أمْ لا؟ حَتَّى كَمَلَتْ خَمْسُونَ لَيْلَةً، وآذَنَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْبَةِ الله عَلَيْنا حِينَ صَلَّى الفَجْرَ.

[انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

(22/22) - بابٌ كَيْفَ يُرَدُّ عَلى أهْلِ الذِّمَّةِ السَّلامُ (٢٢/٢٢)

6256 - **حدَّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلى رسولِ الله ﷺ فَقالُوا: السامُ عَلَيْكَ، فَفَهِمْتُها فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ واللَّعْنَةُ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«مَهْلاً يا عائِشَةُ! فإنَّ الله يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمْرِ كُلِّه»**. فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! أوَلَمْ تَسْمَعْ ما قالُوا؟ قال رسولُ الله ﷺ: **«فَقَدْ قُلْتُ. وعَلَيْكُمْ»**.

[انظر الحديث ٢٩٣٥ وأطرافه].

6257 - **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إذا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ اليَهُودُ فإنما يَقُولُ أحَدُهُمْ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ»**. [الحديث ٦٢٥٧ - طرفه في: ٦٩٢٨]. [م= ك= ٣٩، ب= ٤، ح= ٢١٦٤، أ= ٤٦٩٨].

6258 - **حدَّثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ أبي بَكْرِ بنِ أنَسٍ حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«إذا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أهْلُ الكِتابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»**. [الحديث ٦٢٥٨ - طرفه في: ٦٩٢٦]. [م= ك= ٣٩، ب= ٤، ح= ٢١٦٣، أ= ١١٩٤٨].

(23/23) - بابُ مَنْ نَظَرَ في كِتابِ مَنْ يُحْذَرُ عَلى المُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أمْرُهُ (٢٣/٢٣)

6259 - **حدَّثنا** يُوسُفُ بنُ بُهْلُولٍ، حدّثنا ابنُ إدْرِيسَ، قال: حدَّثني حُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، رضي الله عنه، قال: بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ، والزُّبَيْرَ بنَ العَوَّامِ وأبا مَرْثَدٍ الغَنَوِيَّ - وكُلُّنا فارِسٌ - فقال: **«انْطَلِقُوا حَتَّى تأتُوا رَوْضَةَ خاخٍ فإنَّ بِها امْرأةً مِنَ المُشْرِكِينَ مَعَها صَحِيفَةٌ مِنْ حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ إلى المُشْرِكِينَ»**، قال: فأدْرَكْناها تَسِيرُ عَلى جَمَلٍ لَها حَيْثُ قال لَنا رسولُ الله ﷺ، قال: قُلْنا أيْنَ الكِتابُ الَّذِي مَعَكِ؟ قالَتْ ما مَعِي كِتابٌ، فأنَخْنا بِها فابْتَغَيْنا في رَحْلِها، فَما وجَدْنا شَيْئاً، قال صاحِبايَ: ما نَرَى كِتاباً. قال: قُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُ ما كَذَبَ رسولُ الله ﷺ، والَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجَنَّ الكِتابَ أوْ لأُجَرِّدَنَّكِ! قال: فَلَمَّا رَأتِ الجِدَّ مِنِّي أهْوَتْ بِيَدِها إلى حُجْزَتِها - وَهْيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِساءٍ - فأخْرَجَتِ الكِتابَ، قال: فانْطَلَقْنا بِهِ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: **«ما حَمَلَكَ يا حاطِبُ عَلى ما صَنَعْتَ؟»** قال: ما بي إلا أنْ أكُونَ مُؤْمِناً بالله ورَسُولِهِ، وما غَيَّرْتُ ولا بَدَّلْتُ، أرَدْتُ أنْ تَكُونَ لي عِنْدَ القَوْمِ يَدٌ

6259 - **(احتجز الرجل بإزاره)** شدّه في وسطه **(حجزة الازار)** معقده **(وحجزه السراويل)** التي فيها التكة.

يَدْفَعُ اللهُ بِها عَنْ أهْلي ومالي، ولَيسَ مِنْ أصْحابِكَ هُناكَ إلاّ وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عَنْ أهْلِهِ، ومالِهِ، قال: «صَدَقَ، **فَلا تَقولُوا لَهُ إلاّ خَيْراً**»، قال: فقال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: إنَّهُ قَدْ خانَ اللهَ ورسولَهُ والمُؤْمِنِينَ، فَدَعْني فأضْرِبَ عُنُقَهُ. قال: فقال: «**يا عُمَرُ؟ وما يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلى أهْلِ بَدْرٍ فقال: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الجَنَّةُ**»، قال: فَدَمَعَتْ عَيْنا عُمَرَ، وقال: اللهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ. [انظر الحديث ٣٠٠٧ وأطرافه].

(24 /24) ـ بابُ كَيْفَ يُكْتَبُ الكِتابُ إلى أهْلِ الكِتابِ (٢٤ /٢٤)

6260 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبُو الحَسَنِ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ، أخبرنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أخبرهُ أنَّ أبا سُفْيانَ بنَ حَرْبٍ أخبرهُ أنَّ هِرقلَ أرْسَلَ إلَيْهِ في نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ـ وكانُوا تُجَّاراً بالشَّأْمِ ـ فأتَوْهُ فَذَكَرَ الحَدِيث، قال: ثُمَّ دعا بِكِتابِ رسول الله ﷺ فَقُرِىءَ فإذا فيهِ: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ ورَسولِهِ، إلى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، السَّلامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الهُدٰى، أمَّا بَعْدُ**». [انظر الحديث ٧ وأطرافه].

(25 /25) ـ بابُ بِمَنْ يُبْدَأُ في الكِتابِ (٢٥ /٢٥)

6261 ـ وقال اللَّيْثُ: حدّثني جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ بَني إسْرائِيلَ أخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَها فأدْخَلَ فِيها ألْفَ دِينارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إلى صاحِبِهِ. وقال عُمَرُ بنُ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبِيهِ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، قال النبيُّ ﷺ: «**نَجَرَ خَشَبَةً فَجَعَلَ المَالَ في جَوْفِها وَكَتَبَ إلَيْهِ صَحِيفَةً: مِنْ فُلانٍ إلى فُلانٍ**». [انظر الحديث ١٤٩٨ وأطرافه].

(26 /26) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ» (٢٦ /٢٦)

6262 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ، عَنْ أبي أُمامَةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أبي سَعِيدٍ أنَّ أهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلوا عَلى حُكْمِ سَعْد، فأرْسَلَ النبيُّ ﷺ إلَيْهِ فَجاءَ، فقال: «**قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ ـ أوْ قال ـ: خَيْرِكُمْ**» فَقَعَدَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فقال: «**هٰؤُلاءِ نَزَلُوا عَلى حُكْمِكَ**». قال: «**فإنِّي أحْكُمُ أنْ تُقْتَلَ مُقاتِلَتُهُمْ وتُسْبَى ذَرارِيُّهُمْ**». فقال: «**لَقَدْ حَكَمْتَ بِما حَكَمَ بِهِ المَلِكُ**».

قال أبُو عَبْدِ اللهِ: أفْهَمَني بَعْضُ أصْحابي عَنْ أبي الوَلِيدِ مِنْ قَوْلِ أبي سَعِيدٍ: إلى حُكْمِكَ. [انظر الحديث ٣٠٤٣ وطرفيه].

6260 ـ قوله: (تجاراً) اقتصر القسطلانيّ على هذا الضبط، وقال العينيّ بضمّ التاء وتشديد الجيم وبكسر التاء وتخفيف الجيم اهـ.

6262 ـ قوله: (الملك) بكسر اللام وهو الله وروي بفتحها أي بحكم جبريل الذي جاء به من عند الله اهـ شرح.

(27/27) ـ بابُ المُصافَحَةِ (٢٧/٢٧)

وقال ابنُ مَسْعُودٍ: عَلَّمَني النبيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ وكَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ. وقال كَعْبُ بنُ مالِكٍ: دَخَلْتُ المَسْجِدَ فإذَا بِرَسُولِ الله ﷺ، فقامَ إلَيَّ طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله يُهَرْوِلُ حَتَّى صافَحَني وهَنَّأني.

6263 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتادَةَ قال: قُلْتُ لأنَسٍ: أكانَتِ المُصافَحَةُ في أصْحابِ النبيِّ ﷺ؟ قال: نَعَمْ.

6264 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ، قال: حدّثني ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني حَيْوَةُ، قال: حدّثني أبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بنُ مَعْبَدٍ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ الله بنَ هشامٍ قال: كُنّا مَعَ النبيِّ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ، رضي الله عنه. [انظر الحديث ٣٦٩٤ وطرفه].

(28/28) ـ بابُ الأخْذِ بالْيَدَيْنِ (٢٨/٢٨)

وصافَحَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ بنَ المُبارَكِ بِيَدَيْهِ.

6265 ـ **حدّثنا** أبُو نَعِيمٍ، حدثنا سَيْفٌ قال: سَمِعْتُ مُجاهِداً يَقُولُ: حدّثني عَبْدُ الله بنُ سَخْبَرَةَ أبُو مَعْمَرٍ، قال: سَمِعْتُ ابنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: عَلَّمَني رسولُ الله ﷺ ـ وَكَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ ـ التَّشَهُّدَ، كَما يُعَلِّمُني السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ: «**التَّحِيّاتُ لله والصَّلَوَاتُ والطَّيِّباتُ، السّلامُ عَلَيْكَ أيُّها النبيُّ ورَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلَى عِبادِ الله الصّالِحِينَ، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورسولُهُ**»، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرانَيْنا، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنا: السّلامُ، يَعْني عَلَى النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٨٣١ وأطرافه].

(29/29) ـ بابُ المُعانَقَةِ وَقَوْلِ الرَّجُلِ: كَيْفَ أصْبَحْتَ؟ (٢٩/٢٩)

6266 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ، أخبرنا بِشْرُ بنُ شُعَيْبٍ، حدّثني أبي عن الزُّهْرِي، قال: أخبرني عَبْدُ الله بنُ كَعْبٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ عَلِيّاً ـ يعْني ابنَ أبي طالِبٍ ـ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النبيِّ ﷺ. (ح)، وحدّثنا أحْمَدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنْبَسَةُ، حدثنا يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني عَبْدُ الله بنُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبّاسٍ أخبرهُ أنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ، رضي الله عنه، خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النبيِّ ﷺ في وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فيه، فقال النّاسُ: يا أبا حَسَنٍ! كَيْفَ أصْبَحَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: أصْبَحَ بِحَمْدِ الله بارِئاً، فأخَذَ بِيَدِهِ العَبّاسُ، فقال: ألا تَراهُ؟ أنْتَ والله بَعْدَ الثَّلاثِ عَبْدُ العَصا، والله إنِّي لأُرَى رسولَ الله ﷺ سَيُتَوَفَّى في وَجَعِهِ، وإنِّي لأعْرِفُ في وُجُوهِ بَني

باب 28 ـ في فتح الباري (**الأخذ باليد**).

6265 ـ قوله: (**بين ظهرانينا**) يعني بين ظهري المتقدم والمتأخر منا أي كائن بيننا زيدت الألف والنون للتأكد اهـ.

6266 ـ قوله: (**ألا تراه**) أي صائراً إلى الموت (**أنت**) مبتدأ وخبره عبد العصا اهـ. (**آمرناه**) أي شاورناه وفي بعض النسخ (**أمرناه**) أي طلبنا منه الوصية بنا.

عَبْدِ المُطَّلِبِ المَوْتَ، فاذْهَبْ بنا إلى رسولِ الله ﷺ، فَنَسْأَلَهُ فِيمَنْ يَكُونُ الأمْرُ؟ فإنْ كان فِينا عَلِمْنا ذٰلِكَ، وإنْ كان في غَيْرِنا آمَرْناهُ فأوْصَى بِنا. قال عَلِيٌّ: والله لَئِنْ سَأَلْناها رسولَ الله ﷺ فَيَمْنَعُنا لا يُعْطِيناها النَّاسُ أبَداً، وإنِّي لا أسْأَلُها رسولَ الله ﷺ أبَداً. [انظر الحديث ٤٤٤٧].

(30/ 30) ـ بابُ مَنْ أجابَ: بِلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ (٣٠/ ٣٠)

6267 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا هَمامٌ، عَنْ قَتادَةَ، عَنْ أنَسٍ، عَنْ مُعاذٍ قال: أنا رَدِيفُ النبيِّ ﷺ، فقال: **«يا مُعاذُ!»** **قلتُ**: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ قال مِثْلَهُ ثَلاثاً: **«هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ الله عَلى العِبادِ؟»** قُلْتُ: لا. قال: **«حقُّ الله عَلى العِبادِ أنْ يَعْبُدُوهُ ولا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً»**، ثُمَّ سارَ ساعَةً فقال: **«يا مُعاذُ»**! قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قال: **«هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ العِبادِ عَلى الله إذا فَعَلُوا ذٰلِكَ؟** قُلْتُ: لا. قال: **«حَقُّ العِبادِ عَلى الله إذا فَعَلُوا ذٰلِكَ أنْ لا يُعَذِّبَهُمْ»**. حدّثنا هُدْبَةُ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتادَةُ عَنْ أنَسٍ عَنْ مُعاذٍ بِهٰذا. [انظر الحديث ٢٨٥٦ وأطرافه].

6268 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبِي، حدثنا الأعْمَشُ، حدثنا زَيْدُ بنُ وَهْبٍ، حدّثنا ـ والله ـ أبو ذَرّ بالرَّبَذَةِ، قال: كُنْتُ أمْشِي مَعَ النبيِّ ﷺ، في حَرَّةِ المَدِينَةِ عِشاءً اسْتَقْبَلَنا أُحُدٌ فقال: **«يا أبا ذَرّ! ما أُحِبُّ أنَّ أُحُداً لِي ذَهَباً تَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةٌ ـ أوْ ثَلاثٌ ـ عِنْدِي مِنْهُ دِينارٌ لا أرْصُدُهُ لِدَيْنٍ إلاّ أنْ أقُولَ بِهِ في عِبادِ الله هٰكَذا وهٰكَذا وهٰكَذا»** ـ وأرانا بِيَدِهِ ـ ثُمَّ قال: **«يا أبا ذَرّ!»** قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يا رسولَ الله. قال: **«الأكْثَرُونَ الأقَلُّونَ إلاّ مَنْ قال هٰكَذا وهٰكَذا»**، ثُمَّ قال لي: **«مَكانَكَ لا تَبْرَحْ يا أبا ذَرّ حَتَّى أرْجِعَ»**، فانْطَلَقَ حَتَّى غابَ عَنِّي، فَسَمِعْتُ صَوْتاً فَخَشِيتُ أنْ يَكُونَ عُرِضَ لِرَسولِ الله ﷺ، فأرَدْتُ أنْ أذْهَبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رسولِ الله ﷺ: **«لا تَبْرَحْ»**. فَمَكَثْتُ. قُلْتُ: يا رسولَ الله! سَمِعْتُ صَوْتاً خَشِيتُ أنْ يَكُونَ عُرِضَ لَكَ، ثُمَّ ذكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ، فقال النبيُّ ﷺ: **«ذاكَ جِبْرِيلُ أتانِي فأخْبَرَنِي أنهُ مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتِي لا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ»**. قُلْتُ: يا رسولَ الله! **«وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟»** قال: **«وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ»**. قُلْتُ لِزَيْدٍ: إنَّهُ بَلَغَنِي أنَّهُ أبو الدَّرْداءِ، فقال: أشْهَدُ لَحَدَّثَنِيهِ أبو ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ. قال الأعْمَشُ: وحدثني أبو صالِحٍ عَنْ أبي الدَّرْداءِ نَحْوَهُ. وقال أبو شِهابٍ عن الأعْمَشِ: يَمْكُثُ عِنْدِي فَوْقَ ثَلاثٍ. [انظر الحديث ١٢٣٧ وأطرافه].
[م= ك= ١، ب= ٤٠، ح= ٩٤، أ= ٢١٤٧١].

6267 ـ قوله: **(أن لا يعذبهم)** أي هو أن لا يعذبهم، وهنا اسقاطات تجدها في باب ارداف الرجل خلف الرجل من أواخر كتاب اللباس اهـ.

6268 ـ قوله: **(استقبلنا)** بفتح اللام مسند إلى **(أحد)** المرفوع على الفاعلية وللأصيلي: سكونها فالمسند إليه ضمير المتكلمين **(أحداً)** نصب على المفعولية و **(أرصده)** بهذا الضبط من الثلاثي ولأبي ذر: ضم الهمزة وكسر الصاد من الرباعي وللأصيليّ: لا أرصده بكسر الصاد أي لا أعدّه. قوله: **(عرض)** مبني للمفعول أي ظهر عليه أحد وأصابه آفة اهـ عيني. قوله: **(فمكثت)** بفتح الكاف وضمها.

(31/ 31) ـ بابٌ لا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ (٣١/ ٣١)

6269 ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ بن عبد الله قال: حدثني مالِكٌ، عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، رضي الله تعالى عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ**».
[انظر الحديث ٩١١ وطرفه]. [م= ك= ٣٩، ب= ١١، ح= ٢١٧٧، أ= ٦٠٦٩]. .

(32/ 32) ـ بابٌ ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا في المجلس فَافْسَحُوا يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا فَٱنشُزُوا﴾ [المجادلة: ١١] الآية

6270 ـ حدّثنا خَلادُ بنُ يَحْيى، حدثنا سُفيانُ، عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهى أَنْ يُقامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ويجْلِسَ فِيهِ آخَرُ، ولٰكِنْ تَفَسَّحُوا وتَوَسَّعُوا. وكانَ ابنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُجْلِسَ مَكانَهُ. [انظر الحديث ٩١١ وطرفه].

(33/ 33) ـ بابُ مَنْ قامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ـ أوْ بَيْتِهِ ـ (٣٣/ ٣٣) وَلَمْ يَسْتَأذِنْ أصْحابَهُ ـ أو تَهَيَّأَ لِلْقِيامِ ـ لِيَقُومَ النَّاسُ

6271 ـ حدّثنا الحَسَنُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أبي يَذْكُرُ عَنْ أبي مِجْلَزٍ، عَنْ أنسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، قال: لما تَزَوَّجَ رسُولُ الله ﷺ، زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ دَعا النَّاسَ، طَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، قال: فأخَذَ كأنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رأى ذٰلِكَ قامَ، فلمَّا قامَ قامَ مَنْ قامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ، وبَقِيَ ثَلاثَةٌ، وإنَّ النبيَّ ﷺ، جاءَ لِيَدْخُلَ، فإذَا القَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إنَّهُمْ قامُوا فانْطَلَقُوا، قال: فَجِئْتُ فأخْبَرْتُ النبيَّ ﷺ، أنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا، فَجاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أدْخُلُ فأرْخَى الحِجابَ بَيْني وبَيْنَهُ، وأنْزَلَ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣] إلى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كانَ عِنْدَ الله عَظِيماً﴾. [انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه].

(34/ 34) ـ بابُ الاحْتِباءِ باليَدِ، وهُوَ القُرْفُصاءُ (٣٤/ ٣٤)

6272 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي غالِبٍ، أخبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، عَنْ أبِيهِ عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابن عمَرَ، رضي الله عنهما، قال: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ بِفِناءِ الكَعْبَةِ مُحْتَبِياً بِيَدِهِ هٰكَذَا.

(35/ 35) ـ بابُ مَنِ اتَّكأ بَيْنَ يَدَيْ أصْحابِهِ (٣٥/ ٣٥)

وقال خَبَّابٌ: أتَيْتُ النبيَّ ﷺ **وهوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً، قُلْتُ: ألا تَدْعُو الله؟ فَقَعَدَ.**

باب 31 ـ قوله: (**في المجلس**)، والتلاوة ﴿في المجالس﴾.

6270 ـ قوله: (**يجلس**) بضم التحتية وكسر اللام، قال ابن حجر الحافظ في روايتنا بالفتح وضبطه أبو جعفر الغرناطي بالضم على وزان يقام.

باب 35 ـ قوله: (**متوسط بردة**) وفي نسخة أخرى: متوسد ببرده.

6273 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا بِشر بنُ المفضلِ، حدّثنا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرَةَ، عَنْ أبيهِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ألاَ أُخبِرُكُمْ بأكْبَرِ الكَبائِرِ؟» قالُوا**: بَلَى يا رسُولَ الله! قال: **«الإشْرَاكُ باللهِ وعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ»**. [انظر الحديث ٢٦٥٤ وأطرافه].

6274 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشرٌ مِثْلَهُ، وكانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ فقال: **«ألا وقَوْلُ الزُّورِ!»** فما زالَ يُكَرِّرُها حتَّى قُلْنا: لَيْتَهُ سَكَتَ. [انظر الحديث ٢٦٥٤ وأطرافه].

(36/36) ـ بابُ مَنْ أَسْرَعَ في مِشْيَهِ لِحاجَةٍ أوْ قَصْد (٣٦/٣٦)

6275 ـ **حدّثنا** أبُو عاصِم، عَنْ عُمَرَ بنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ أنَّ عُقْبَةَ بنَ الحارِثِ حدَّثَهُ قال: صلى النبي ﷺ العَصْرَ فأسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ البَيْتَ. [انظر الحديث ٨٥١ وطرفيه].

(37/37) ـ بابُ السَّرِيرِ (٣٧/٣٧)

6276 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا جَرِيرٌ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ أبي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: كان رسولُ الله ﷺ، يُصَلِّي وَسْطَ السَّرِيرِ ـ وأنا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ ـ تَكُونُ لِيَ الحاجَة. فأكْرَهُ أنْ أقُومَ فأسْتَقْبِلَهُ فأنْسَلُّ انسِلالاً. [انظر الحديث ٣٨٢ وأطرافه].

(38/38) ـ بابُ مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وِسادَةٌ (٣٨/٣٨)

6277 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ، حدثنا خالِدٌ. (ح)، وحدّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد، حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْن، حدثنا خالِدٌ، عَنْ خالِدٍ عَنْ أبي قِلابَةَ قال: أخبرني أبُو المَلِيحِ قال: دَخَلْتُ مَعَ أبيكَ زَيْدٍ عَلى عَبْدِ الله بنِ عَمْرو، **فَحدَّثنا** أنَّ النبيَّ ﷺ، ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ فألْقَيْتُ لَهُ وِسادَةً مِن أدَم حَشْوُها لِيفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الأرْضِ وصارَتِ الوِسادَةُ بَيْني وبَيْنَهُ، فقال لي: **«أما يَكْفِيكَ مِنْ كلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةُ أيَّام؟»** قُلْتُ: يا رسولَ الله! قال: **«خَمْساً؟»** قُلْتُ: يا رسولَ الله! قال: **«سَبْعاً؟»** قُلْتُ: يا رسولَ الله! قال: **«تِسْعاً؟»** قُلْتُ: يا رسولَ الله! قال: **«إحْدَى عَشْرَةَ؟»** قُلْتُ: يا رَسُولَ الله! قال: **«لا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ داوُدَ، شَطْرَ الدَّهْرِ صِيامُ يَوْمٍ وإفْطارُ يَوْمٍ»**. [انظر الحديث ١١٣١ وأطرافه].

6278 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يَزِيدُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ أنَّهُ قَدِمَ الشَّأمَ. (ح) وحدثنا أبُو الوَلِيدِ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ مغيرَة، عَنْ إبْرَاهِيمَ قال: ذَهَبَ عَلْقَمَةَ إلى الشَّأْمِ فأتَى المَسْجِدَ فَصَلَّى رِكْعَتَيْنِ فقال: اللَّهُمَّ ارْزُقْني جَلِيساً، فَقَعَدَ إلى أبي الدَّرْداءِ، فقال: مِمَّنْ أنتَ؟ قال: منْ أهْلِ الكُوفَةِ. قال: ألَيْسَ فِيكُمْ صاحِبُ السِّرِّ الذِي كانَ لا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ ـ يَعْنِي حذَيْفَةَ ـ ألَيْسَ فِيكُمْ ـ أوْ كانَ فيكُمْ ـ الَّذِي أجارَهُ الله عَلى لِسانِ رسولِهِ ﷺ، مِنَ الشَّيْطانِ؟ ـ

باب 36 ـ قوله: (أو قصد) أي الأمر مقصود.

6278 ـ قوله: (السواك والوساد) وفي نسخة أخرى (والوسادة). (يشككوني) وفي نسخة أخرى: يشككونني.

يَعْنِي عَمَّاراً ـ أَوَ لَيْسَ فِيكُمْ صاحِبُ السِّواكِ والوِسادِ؟ يَعني: ابنَ مَسْعُودٍ ـ كَيْفَ كانَ عَبْدُ اللهِ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل: ١] قال ﴿ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾ [النجم: ٤٥] فقال: ما زَالَ هٰؤُلاءِ حَتَّى كادُوا يُشَكِّكُونِي، وقَدْ سَمِعْتُها مِنْ رسولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٣٢٨٧ وأطرافه].

(39/39) ـ بابُ القائِلَةِ بَعْدَ الجُمُعَةِ (٣٩/ ٣٩)

6279 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفيانُ عن أبي حازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَغَدَّى بَعْدَ الجُمُعَةِ. [انظر الحديث ٩٣٨ وأطرافه].

(40/40) ـ بابُ القائِلَةِ في المَسْجِدِ (٤٠/ ٤٠)

6280 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي حازِمٍ، عَنْ أبي حازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: ما كانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إلَيْهِ مِنْ أبي تُرابٍ، وإنْ كان لَيَفْرَحُ بِهِ، إذا دُعِيَ بِها جاءَ رسولُ الله ﷺ، بَيْتَ فاطِمَةَ، عَلَيْها السَّلامُ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيّاً في البَيْتِ، فقال: «**أَيْنَ ابنُ عَمِّكِ؟**» فقالَتْ: كان بَيْنِي وبَيْنَهُ شيءٌ فَغاضَبَنِي فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فقال رسولُ الله ﷺ، لإنْسانٍ: «**انْظُرْ أَيْنَ هُوَ!**» فَجاءَ فقال: يا رسولَ الله! هُوَ في المَسْجِدِ راقِدٌ، فَجاءَ رسولُ الله ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِداؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فأصابَهُ تُرابٌ، فَجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: «**قُمْ أبا تُرابٍ! قُمْ أبا تُرابٍ!**». [انظر الحديث ٤٤١ وطرفيه].

(41/41) ـ بابُ مَنْ زارَ قَوْماً فقال عِنْدَهُمْ (٤١/ ٤١)

6281 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله الأنْصارِيُّ قال: حدّثني أبي عَنْ ثُمامَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كانَتْ تَبْسُطُ للنبيِّ ﷺ، نِطَعاً فَيَقِيلُ عِنْدَها عَلى ذٰلِكَ النِّطَعِ، قال: فإذا نامَ النبيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ فَجَمَعَتْهُ في قارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ في سُكٍّ، قال: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ الوَفاةُ أَوْصَى أنْ يُجْعَلَ في حَنُوطِهِ مِنْ ذٰلِكَ السُّكِّ، قال: فَجُعِلَ في حَنُوطِهِ.

6282 ـ 6283 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال: حدثني مالِكٌ، عَنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، أنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كان رسولُ الله ﷺ، إذا ذَهَبَ إلى قُباءٍ يَدْخُلُ عَلى أُمِّ حَرامٍ بِنْتِ مِلْحانَ فَتُطْعِمُهُ، ـ وكانَتْ تَحْتَ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ ـ فَدَخَلَ يَوْماً فأَطْعَمَتْهُ فَنامَ رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ، قالَتْ: فَقُلْتُ: ما يُضْحِكُكَ يا رَسُولَ الله؟ فقال: «**ناسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزاةً في سَبِيلِ الله يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هذا البَحْرِ مُلُوكاً على الأسِرَّةِ**» ـ أوْ قال ـ: «**مِثْلَ المُلُوكِ عَلى الأسِرَّةِ**» شَكَّ إسْحاقُ. قُلْتُ: ادْعُ اللهَ أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعا ثُمَّ وَضَعَ

باب 41 ـ قوله: (فقال) من القيلولة.

6281 ـ (السك) بالضم نوع من الطيب اهـ. مصباح.

6282 ـ قوله: (ثبج هذا البحر) أي هوله أو معظمه أو وسطه ولمسلم: (يركبون ظهر البحر).

رَأْسَهُ فَنامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضحَكُ، فَقُلْتُ: ما يُضحِكُكَ يا رسولَ الله؟ قال: **«ناسٌ مِن أُمَّتي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزاةً في سَبِيلِ الله، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هٰذا البَحْرِ مُلُوكاً على الأسِرَّةِ ـ أوْ مِثْلَ المُلُوكِ على الأسِرَّةِ»** ـ فَقُلْتُ: ادعُ الله أنْ يَجعَلَني مِنهُمْ، قال: **«أنتِ مِنَ الأوَّلِينَ»**، فَرَكِبَتِ البَحْرَ زَمانَ مُعاوِيَةَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دابَّتِها حِينَ خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ فَهَلَكَتْ. [انظر الحديثين ٢٧٨٨ و٢٧٨٩ وأطرافهما].

[م= ك= ٣٣، ب= ٤٩، ح= ١٩١٢].

(42/42) ـ بابُ الجُلُوسِ كَيْفَما تَيَسَّر (٤٢/٤٢)

6284 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفيانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه، قال: نَهى النبيُّ ﷺ، عَنْ لِبْسَتَيْنِ، وعنْ بَيْعَتَيْنِ: اشْتِمالِ الصَّمَّاءِ، والاحْتِباءِ في ثَوْبٍ واحِدٍ لَيْسَ عَلى فَرْجِ الإنسانِ مِنْهُ شَيْءٌ، والمُلامَسَةِ والمُنابَذَةِ. تابَعَهُ مَعْمَرٌ ومُحَمَّدُ بنُ أبي حَفْصَةَ وَعَبْدُ الله بنُ بُدَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر الحديث ٣٦٧ وأطرافه].

(43/43) ـ بابُ مَنْ ناجَى بَيْنَ يَدَي النَّاسِ، وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بسِرِّ صاحِبِهِ فإذا ماتَ أَخْبَرَ بِهِ

6285 ـ 6286 ـ حدّثنا مُوسى، عَنْ أبي عَوانَةَ، حدثنا فِراسٌ، عَنْ عامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، حدَّثَتْني عائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ قالَتْ: إنَّا كُنَّا أزْواجَ النبيِّ ﷺ، عِنْدَهُ جَميعاً لَمْ تُغادَرْ مِنَّا واحِدَةٌ، فأقْبَلَتْ فاطِمَةُ، عَلَيْها السَّلامُ، تَمْشِي لا والله ما تَخْفَى مَشيَتُها مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا رَآها رَحَّبَ قال: **«مَرْحَباً بِابْنَتِي»**، ثُمَّ أجْلَسَها عَنْ يَمِينِهِ ـ أوْ عَنْ شِمَالِهِ ـ ثُمَّ سارَّها فَبَكَتْ بُكاءً شَديداً، فَلَمَّا رَأى حُزْنَها سارَّها الثَّانِيَةَ، إذا هِيَ تَضْحَكُ، فَقُلْتُ لها: أنا مِنْ بَيْنِ نِسائِهِ خَصَّكِ رسولُ الله ﷺ بالسِّرِّ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ أنتِ تَبْكِينَ، فَلَمَّا قامَ رسولُ الله ﷺ، سألْتُها عَمَّا سارَكِ قالَتْ: ما كُنْتُ لأُفْشي عَلى رسول الله ﷺ سِرَّهُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ قُلْتُ لَها: عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِما لِي عَلَيْكِ مِنَ الحَقِّ لَمَّا أخْبَرْتِني. قالَتْ: أمَّا الآنَ، فَنَعَم. فأخْبَرَتْني قالَتْ: أمَّا حِينَ سَارَّني في الأمْرِ الأوَّلِ أخْبَرَني **«أنَّ جِبْرِيلَ كان يُعارِضُهُ بِالقُرْآنِ كلَّ سَنَةٍ مَرَّة، وإنَّهُ قَدْ عارَضَني بِهِ العامَ مَرَّتَينِ، وَلا أُرى الأجَلَ إلاَّ قَدِ اقْتَرَبَ فاتَّقِي الله واصْبِرِي، فإنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أنا لَكِ»**، قالَتْ: فَبَكَيْتُ بكائي الَّذِي رَأيْتِ، فَلَمَّا رَأى جَزَعِي سارَّني الثَّانِيَةَ، قال: **«يا فاطِمَةُ ألا تَرْضَيْنَ أنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِساءِ المُؤْمِنِينَ أو سَيِّدَةَ نِساءِ هٰذِهِ الأُمَّةِ»**.

[انظر الحديثين ٣٦٢٣ و٣٦٢٤ وأطرافهما].

(44/44) ـ بابُ الاسْتِلْقاءِ (٤٤/٤٤)

6287 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ، حدّثنا الزُّهْرِيُّ قال: أخْبرني عَبَّادُ بنُ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قال: رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ في المَسْجِدِ مُسْتَلْقِياً واضِعاً إحدى رِجْلَيْهِ عَلى الأخْرى. [انظرْ الحديث ٤٧٥ وطرفه].

2685 ـ قوله: **(مشيتها)** بفتح الميم وكسرها وقوله **(من مشية الخ)** بكسرها بوزن فعلة. **(مرحباً بابنتي)** وفي نسخة بإسقاط بابنتي. **(إذا هي تضحك)** وفي نسخة: فإذا هي تضحك.

(45/ 45) ـ بابُ لا يَتَناجَى اثْنانِ دُونَ الثَّالِثِ وقوله تعالى: (٤٥/ ٤٥)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [المجادلة: ٩] وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ ـ إلى قوله تعالى ـ ﴿خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [المجادلة: ١٢ ـ ١٣].

6288 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالكٌ. (ح) وحدثنا إسْماعِيلُ، قال: حدّثني مالِكٌ، عَنْ نافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «**إذَا كانُوا ثَلاثَةٌ فَلاَ يَتَناجَى اثْنانِ دُونَ الثالِثِ**». [م= ك= ٣٩، ب= ، ح= ٢١٨٣، أ= ٤٦٨٥].

(46/ 46) ـ بابُ حِفْظِ السِّرِّ (٤٦/ ٤٦)

6289 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ صبَّاح، حدَّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ قال: سَمِعْتُ أبي قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: أسَرَّ إليَّ النبيُّ ﷺ سِرّاً فما أخبَرْتُ بِهِ أحَداً بَعْدَهُ، ولَقَدْ سألَتْني أُمُّ سُلَيْمٍ فما أخْبَرْتُها بِهِ. [م= ك= ٤٤، ب= ٣٢، ح= ٢٤٨٢، أ= ١٣٢٩٢].

(47/ 47) ـ بابٌ إذَا كانُوا أكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةٍ فَلاَ بأسَ بالمُسارَّةِ والمُناجاةِ (٤٧/ ٤٧)

6290 ـ **حدَّثنا** عُثْمانُ، حدثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أبي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، قال النبيُّ ﷺ: «**إذَا كُنْتُمْ ثَلاثَةٌ فَلا يَتناجَى رَجُلانِ دُونَ الآخَرِ، حَتَّى يَخْتَلِطُوا بالنّاس أجْلَ أنْ يُحْزِنَهُ**». [م= ك= ٣٩، ب= ١٥، ح= ٢١٨٤، أ= ٤٤٢٤].

6291 ـ **حدَّثنا** عَبْدانُ، عَنْ أبي حَمْزَةَ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ الله قال: قَسَمَ النبيُّ ﷺ، يَوْماً قِسْمَةً فقال رجُلٌ مِنَ الأنْصارِ: إنَّ هٰذِهِ لَقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بِها وَجْهُ الله. **قُلْتُ**: أما والله لآتِيَنَّ النبيَّ ﷺ فأتَيْتُهُ وَهْوَ في مَلأٍ فَسارَرْتُهُ، فَغَضِبَ، حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قال: «**رَحْمَةُ الله عَلى مُوسَى أوذِيَ بأكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ**». [انظر الحديث ٣١٥٠ وأطرافه].

(48/ 48) ـ بابُ طُولِ النَّجْوَى (٤٨/ ٤٨)

وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ﴾ [الإسراء: ٤٧] مَصْدَرٌ مِنْ ناجَيْتُ، فَوَصَفَهُمْ بِها والمَعْنَى: يَتَناجَوْنَ.

6292 ـ **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ عبدِ العَزِيزِ، عَنْ أنسٍ، رضي الله عنه، قال: أُقِيمَتِ الصَّلاَة ورَجُلٌ يُناجِي رسولَ الله ﷺ، فَما زَالَ يناجِيهِ حَتَّى نامَ أصْحابُهُ ثُمَّ قامَ فَصَلَّى. [انظر الحديث ٦٤٢ وطرفه].

6290 ـ قوله: (أجل) أي من أجل.

(49 /49) ـ بابُ لا تُتْرَكُ النَّارُ في البَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ (٤٩ /٤٩)

6293 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيم، حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سالم، عن أبِيهِ عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: **«لا تَتْرُكوا النارَ في بُيُوتِكُم حِينَ تَنامُونَ»**. [م= ك= ٣٦، ب= ١٢، ح= ٢٠١٥، أ= ٤٥١٥].

6294 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ، حدثنا أبُو أُسامَةَ، عنْ بُرَيْدِ بن عَبْدِ الله، عَنْ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أبي مُوسَى، رضي الله عنه، قال: احْتَرَقَ بَيْتٌ بالمَدِينَةِ على أهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِشأْنِهِمْ النبيُّ ﷺ قال: **«إنَّ هٰذِهِ النارَ إنما هِيَ عَدُوٌّ لَكُم، فإذَا نِمْتُمْ فأطْفِؤُوها عَنْكُمْ»**. [م= ك= ٣٦، ب= ١٢، ح= ٢٠١٦، أ= ١٩٥٨٨].

6295 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا حَمَّادٌ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطاءٍ، عَنْ جابِرِ بن عَبْدِ الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ، **«خَمِّرُوا الآنيَةَ وأجِيفُوا الأبْوَابَ، وأطْفِؤُوا المَصابِيحَ، فإنَّ الفُوَيسِقَةَ رُبَّما جَرَّتِ الفَتِيلَةَ فأحْرَقَتْ أهْلَ البَيْتِ»**. [انظر الحديث ٣٢٨٠ وأطرافه].

(50 /50) ـ بابُ إغْلاقِ الأبْوَابِ باللَّيْلِ (٥٠ /٥٠)

6296 ـ **حدّثنا** حَسَّانُ بنُ أبي عبادٍ، حدّثنا هَمَّامٌ، عَنْ عَطاءٍ، عَنْ جابِرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أطْفِؤُوا المَصابِيحَ باللَّيْلِ إذَا رَقَدْتُم، وأغْلِقُوا الأبْوَابَ وأوْكُوا الأسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الطَّعامَ والشَّرَابَ»**. قال هَمَّامٌ: وأحْسِبُهُ قال: **«وَلَوْ بِعُودٍ»**. [انظر الحديث ٣٢٨٠ وأطرافه].

(51 /51) ـ بابُ الخِتانِ بَعْدَ الكِبَرِ وَنَتْفِ الإبْطِ (٥١ /٥١)

6297 ـ **حدّثنا** يَحْيٰى بنُ قَزَعَةَ، حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: **«الفِطْرَةُ خَمْسٌ: الخِتانُ والاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأظْفارِ»**. [انظر الحديث ٥٨٨٩].

6298 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْب بنُ أبي حَمْزَةَ، حدّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«اخْتَتَنَ إبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، بَعْدَ ثَمانِينَ سَنَةً، واخْتَتَنَ بالقَدُومِ»**، مُخَفَّفَةً. [انظر الحديث ٣٣٥٦].

قال أبُو عَبْدِ الله: حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا المُغِيرَةُ عنْ أبي الزِّنادِ، وقال: بالقَدُّومِ، مُشَدَّدَةً وهْوَ مَوْضِعٌ.

6299 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أخبرنا عَبَّادُ بنُ مُوسَى، حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ،

باب 50 ـ (إغلاق الأبواب) في فتح الباري (غلق الأبواب).

6296 ـ قوله: (ولو يعود) وفي فتح الباري: بعود يعرضه.

عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبي إِسْحاقَ، عَنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: سُئِلَ ابنُ عَبّاسٍ مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النبيُّ ﷺ؟ قال: أنا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ، قال: وكانُوا لا يَخْتِنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ.
[انظر الحديث ٦٢٩٩ ـ طرفه في: ٦٣٠٠].

6300 ـ وقال ابنُ إدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبي إِسْحاقَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: قُبِضَ النبيُّ ﷺ وأنا خَتِينٌ. [انظر الحديث ٦٢٩٩].

(52/52) ـ بابٌ كلُّ لَهْوٍ باطِلٌ إذا شَغَلَهُ عَنْ طاعَةِ الله (٥٢/٥٢)

وَمَنْ قال لِصاحِبِهِ: تَعالَ أُقامِرْكَ. وقَوْلُهُ تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٦].

6301 ـ حدّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرني حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ مِنكُمْ فقال في حَلِفِهِ: باللّاتِ والعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لاَ إِلَهَ إلاّ الله، ومَنْ قال لِصاحِبِهِ: تعال أُقامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ»**.
[انظر الحديث ٤٨٦٠ وطرفيه].

(53/53) ـ بابُ ما جاءَ في البِناء (٥٣/٥٣)

قال أبو هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ: **«مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ إِذَا تَطاوَلَ رِعاءُ البَهمِ في البُنْيانِ»**.

6302 ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا إسْحاقُ ـ هُوَ ابنُ سَعِيدٍ، ـ عَنْ سَعيد عَنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: رأيْتُني مَعَ النَّبيِّ ﷺ، بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتاً يُكِنُّني مِنَ المَطَرِ، ويُظِلُّني مِنَ الشَّمْسِ ما أعانَني عَلَيْهِ أحَدٌ مِنْ خَلْقِ الله.

6303 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفْيانُ، قال عَمْرو: قال ابنُ عُمَرَ: والله ما وَضَعْتُ لَبِنَةً، على لَبِنَةٍ ولا غَرَسْتُ نَخْلَةً مُنْذُ قُبِضَ النبيُّ ﷺ.

قال سُفْيانُ: فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ قال: والله لَقَدْ بَنى، قال سُفْيانُ: قُلْتُ: فَلَعَلَّهُ قال: قَبْلَ أنْ يَبْنِيَ؟.

باب 53 ـ قوله: **(قال أبو هريرة)** وفي نسخة وقال. وقوله: **(رعاء)** وفي نسخة أخرى: رعاة البهم.
6303 ـ **(لقد بنى)** وفي نسخة زيادة: بيتاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(54/80) ـ كِتابُ الدَّعَواتِ (٨٠/ ٥٤)

وَقَوْلِهِ تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

(1/1) ـ باب لكل نبي دعوةٌ مستجابةٌ (١/ ١)

6304 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، قال: حدثني مالِكٌ عَنْ أبي الزِّنادِ، عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِها، وأُرِيدُ أنْ أخْتَبِىءَ دَعْوَتِي شَفاعَةً لأُمَّتِي في الآخِرَةِ**». [انظر الحديث ٦٣٠٤ ـ طرفه في: ٧٤٧٤]. [م= ك= ١، ب= ٨٦، ح= ١٩٨، ١٩٩، أ= ٨٩٦٨].

6305 ـ وقال مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أبي، عَنْ أنَس عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**كُلُّ نَبِيٍّ سألَ سُؤْلاً ـ أوْ قال: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعا بِها ـ فاسْتُجِيبَ فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ القِيامَةِ**».
[م= ك= ١، ب= ٨٦، ح= ٢٠٠، أ= ١٣٧٠٧].

(2/2) ـ بابُ أفْضَلِ الاسْتِغْفارِ وقَوْلِهِ تعالى: (٢/ ٢)

﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾﴾ [نوح] ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾ [آل عمران].

6306 ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ، حدثنا عَبْدُ الوارِثِ، حدّثنا الحُسَيْنُ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ ابنِ كَعْبٍ العَدَوِيِّ، قال: حدثني شَدَّادُ بنُ أوْسٍ، رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ، قال: «**سَيِّدُ الاسْتِغْفارِ أنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أنْتَ رَبِّي لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ، خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ وأنا على عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، أبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وأبُوءُ بِذَنْبِي فاغْفِرْ لِي فإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أنْتَ، قال: ومَنْ قالَها مِنَ النَّهارِ مُوقِناً بِها فَماتَ مِنْ يَوْمِهِ، قَبْلَ أنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ، ومَنْ قالَها مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِها فَماتَ قَبْلَ أنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ**».
[انظر الحديث ٦٣٠٦ ـ طرفه في: ٦٣٢٣].

6305 ـ في فتح الباري: وقال لي خليفة قال معتمر.

باب 2 ـ وجد في نسخة لأبي ذر: (**واستغفروا**) وسقطت الواو من رواية غيره وهو الصواب. والتلاوة: ﴿فقلت استغفروا﴾ الآية.

(3/3) ـ بابُ اسْتِغْفارِ النبيِّ ﷺ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ (٣/٣)

6307 ـ **حدَّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: قال أبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «**والله إنِّي لأسْتَغْفِرُ الله وأتُوبُ في اليَوْمِ أكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**».

(4/4) ـ بابُ التَّوْبَةِ (٤/٤)

وقال قَتادَةُ: تُوبُوا إلى الله تَوْبَةً نَصُوحاً: الصَّادِقَةُ النَّاصِحَةُ.

6308 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا أبُو شِهابٍ، عَنْ الأعْمَشِ، عَنْ عُمارَةَ بنِ عمَيْر، عن الحارِثِ بنِ سُوَيْدٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَيْنِ: **أحدهما**: عنِ النبيِّ ﷺ، **والآخر**: عَنْ نَفْسِهِ، قال: «**إنَّ المُؤْمنَ يَرٰى ذُنُوبَهُ كأنَّهُ قاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ، يَخافُ أنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وإنَّ الفاجِرَ يَرٰى ذُنُوبَهُ كَذُبابٍ مَرَّ عَلى أنْفِهِ**»، فقال بِهِ هٰكَذا ـ قال أبُو شِهابٍ بِيَدِهِ فَوْقَ أنْفِهِ ـ ثُمَّ قال: «**لله أفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلاً وَبِهِ مَهْلَكَةٌ، ومَعَهُ راحِلَتُهُ عَلَيْها طَعامُهُ وشَرابُهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنامَ نَوْمَةً فاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ راحِلَتُهُ حتى إذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الحَرُّ والعَطَشُ ـ أوْ ما شاءَ الله ـ قال: أرْجِعُ إلى مَكانِي، فَرَجَعَ فَنامَ نَوْمَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فإذا راحِلَتُهُ عِنْدَهُ**». تابَعَهُ أبُو عَوانَةَ وجَرِيرٌ عن الأعْمَشِ. وقال أبُو أسامَةَ: حدثنا الأعْمَشُ حدثنا عُمارَةُ سَمِعْتُ الحارثَ بنَ سُوَيْدٍ. وقال شُعْبَةُ وأبُو مُسْلِم: عَنِ الأعْمَشِ عن إبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ عنِ الحارِثِ بنِ سُوَيْدٍ. وقال أبُو مُعاوِيَةَ: حدثنا الأعْمَشُ عَن عُمارَةَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عَبدِ الله وعنْ إبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ عنِ الحارِثِ بنِ سُوَيْدٍ عنْ عَبْدِ الله.

6309 ـ **حدَّثنا** إسْحاقُ، أخبرنا حَبَّانُ، حدثنا هَمَّامٌ، حدَّثنا قَتادَةُ، حدَّثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ عن النبيِّ ﷺ. (ح) وحدَّثنا هُدْبَةُ، حدَّثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتادَةُ عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لله أفْرَحُ بَتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلى بَعِيرِهِ وقَدْ أضَلَّهُ في أرْضِ فَلاةٍ**».

[م= ك= ٤٩، ب= ١، ح= ٢٧٤٧].

(5/5) ـ بابُ الضَّجْعِ عَلى الشِّقِّ الأيْمَنِ (٥/٥)

6310 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ،

باب 4 ـ في فتح الباري قال قتادة: توبة نصوحاً. **(الصادقة الناصحة)** ضبط في بعض النسخ بالنصب.

6308 ـ قوله: **(فقال به هكذا)** أي نحاه بيده وهو من إطلاق القول على الفعل اهـ عيني. **(مهلكة)** بفتح الميم واللام يهلك سالكها، وفي بعض النسخ بضمّ الميم وكسر اللام أي تهلك هي من حصل فيها أفاده القسطلانيّ، وقال العينيّ: مهلكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك اهـ. **(سمعت الحارث بن سويد)** سقطت لفظة ابن سويد من بعض النسخ وأثبتناه من نسخة فتح الباري.

6309 ـ قوله: **(في أرض فلاة)** بالإضافة أي مفازة ليس فيها ما يؤكل ولا ما يشرب اهـ.

6310 ـ قوله: **(فيؤذنه)** أي يعلمه بصلاة الصبح اهـ، وفي باب الدعاء إذا انتبه بالليل فآذنه بلال بالصلاة.

عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فإذا طَلَعَ الفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلى شِقِّهِ الأيْمَنِ حَتَّى يَجِيءَ المُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ. [انظر الحديث ٦٢٦ وأطرافه].

(6/6) ـ بابُ إذا باتَ طاهِراً (٦/٦)

6311 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، قال حدّثنا مُعْتَمِرٌ، قال: سَمِعْتُ مَنْصُوراً، عنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ قال: حدّثني البَراءُ بنُ عازِبٍ، رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا أتَيتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضوءَكَ للصَّلاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلى شِقِّكَ الأيْمَنِ، وقُلِ: اللَّهُمَّ أسْلَمْتُ نَفسِي إلَيكَ، وفَوَّضْتُ أمْرِي إلَيكَ، وألْجَأْتُ ظَهْرِي إلَيكَ، رَهْبَةً ورَغْبَةً إلَيكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجا مِنكَ إلاَّ إلَيكَ، آمَنْتُ بِكِتابِكَ الَّذِي أنْزَلْتَ، وبِنَبِيِّكَ الَّذِي أرْسَلْتَ، فإنْ مُتَّ على الفِطْرَةِ، فاجْعَلْهُنَّ آخِرَ ما تَقُولُ»**. فَقُلْتُ: أسْتَذْكِرُهُنَّ وبِرَسُولِكَ الَّذِي أرْسَلْتَ. قال: **«لا، ونَبِيِّكَ الَّذِي أرْسَلْتَ»**. [انظر الحديث ٢٤٧ وأطرافه].

(7/7) ـ بابُ ما يَقُولُ إذا نامَ (٧/٧)

6312 ـ **حدَّثنا** قَبيصَةُ، حدّثنا سُفيانُ، عنْ عَبْدِ المَلِكِ، عنْ رِبْعِيِّ بنِ حِراشٍ، عنْ حُذَيْفَةَ قال: كان النبيُّ ﷺ، إذا أوَى إلى فِراشِهِ قال: **«بِاسْمِكَ أمُوتُ وأحْيا»**، وإذا قامَ، قال: **«الحَمْدُ لله الَّذِي أحْيانا بَعْدَما أماتَنا وإلَيهِ النُّشُورُ»**. يُنْشِرُها يُخْرِجُها. [الحديث ٦٣١٢ ـ أطرافه في: ٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٧٣٩٤].

6313 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ الرَّبِيعِ، ومُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، قالا: حدثنا شُعْبَةُ، عنْ أبي إسْحاقَ سَمِعَ البَراءَ بنَ عازِبٍ أنَّ النبيَّ ﷺ، أمَرَ رَجُلاً. (ح) وحدّثنا آدمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، حدّثنا أبُو إسْحاقَ الهَمْدانِيُّ، عَنِ البَراءِ بنِ عازِبٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أوْصَى رَجُلاً فقال: **«إذا أرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أسْلَمْتُ نَفْسي إلَيكَ، وفَوَّضْتُ أمْرِي إلَيكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهي إلَيكَ، وألْجَأْتُ ظَهْرِي إلَيكَ، رَغْبَةً ورَهْبَةً إلَيكَ، لا مَلْجا ولا مَنْجا مِنكَ إلاَّ إلَيكَ، آمَنْتُ بِكِتابِكَ الَّذِي أنْزَلْتَ، وبِنَبِيِّكَ الَّذِي أرْسَلْتَ، فإنْ مُتَّ مُتَّ عَلى الفِطْرَةِ»**. [انظر الحديث ٢٤٧ وأطرافه].

(8/8) ـ بابُ وَضْعِ اليَدِ اليُمْنَى تَحتَ الخَدِّ الأيْمَنِ (٨/٨)

6314 ـ **حدَّثني** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا أبُو عَوانَةَ، عنْ عَبْدِ المَلِكِ، عنْ رِبْعِيّ، عنْ

6311 ـ قوله: **(لا ملجأ ولا منجى)** بالهمزة في الأوّل والقصر في الثاني، ويجوز همز منجأ للازدواج، وأن يترك الهمز فيهما، وأن يهمز المهموز ويترك الآخر اهـ. **(آمنت بكتابك)** كذا في جميع الروايات المذكورة هنا والمحفوظ زيادة اللهمّ قبله.

6312 ـ قوله: **(ينشرها)**، وفي نسخة: **(تنشرها)** بالتاء الفوقية، والذي في القرآن **(ننشرها)** بالنون.

6313 ـ قوله: **(حدثنا سعيد)**، وفي بعض النسخ حدثنا سعد وقد أثبتنا ما في نسخة فتح الباري. وقوله: **(لا ملجا ولا منجا)** بالقصر فيهما للازدواج، مع رسمهما بالألف.

باب 8 ـ في فتح الباري: الخد اليمنى.

حذيفَةَ، رضي الله عنه، قال: كان النبيُّ ﷺ، إذا أخَذ مَضجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَع يَدَهُ تَحتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقولُ: «**اللَّهُمَّ باسمِكَ أموتُ وأحيا**»، وإذا استَيْقَظَ قال: «**الحَمْدُ للهِ الَّذِي أحيانا بَعْدَ ما أماتَنا وإلَيْهِ النُّشُورُ**». [انظر الحديث ٦٣١٢ وطرفيه].

(9/9) ـ بابُ النَّوْمِ عَلى الشِّقِّ الأيْمَنِ (٩/٩)

6315 ـ حدّثني مُسَدَّدٌ، حدّثنا عَبْدُ الواحِدِ بنُ زِيادٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ، قال: حدّثني أبي عنِ البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ، إذا أوَى إلى فِراشِهِ نامَ عَلى شِقِّهِ الأيْمَنِ ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ أسلَمْتُ نَفسِي إلَيكَ، وَوَجَّهتُ وَجْهِي إلَيكَ، وَفَوَّضتُ أمري إلَيكَ، وألْجَأتُ ظَهرِي إلَيكَ، رَغبَةً ورَهبَةً إلَيكَ، لا مَلْجَأ ولا مَنجا مِنكَ إلاَّ إلَيكَ، آمَنتُ بِكِتابِكَ الَّذِي أنزَلتَ ونَبِيِّكَ الَّذِي أرسَلتَ**»، وقال رسولُ الله ﷺ: «**مَن قالَهُنَّ ثُمَّ ماتَ تَحتَ لَيلَتِهِ ماتَ عَلى الفِطرَةِ**». اسْتَرْهَبُوهُمْ مِنَ الرَّهْبَةِ. مَلَكُوتٌ مُلْكٌ مَثَلُ: رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِن رَحَمُوتٍ، تَقُولُ: تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَرْحَمَ.
[انظر الحديث ٢٤٧ وأطرافه].

(10/10) ـ بابُ الدُّعاءِ إذا انْتَبَهَ باللَّيْلِ (١٠/١٠)

6316 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا ابنُ مَهْدِيّ، عنْ سُفيانَ، عنْ سَلَمَةَ، عنْ كُرَيْبٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: بِتُّ عِندَ مَيْمُونَةَ فقامَ النبيُّ ﷺ، فأتَى حاجَتَهُ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نامَ ثُمَّ قامَ فأتَى القِرْبَةَ فأطْلَقَ شِناقَها ثُمَّ تَوَضَّأ وُضوءاً بَيْنَ وُضوءَيْنِ لَمْ يُكثِرْ، وَقَدْ أبلغ فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَراهِيَةَ أنْ يَرَى أنِّي كُنْتُ أرقبه، فَتَوَضَّأْتُ فَقامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسارِهِ، فأخَذَ بأُذُنِي فأدارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَتامَّتْ صَلاتُهُ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَنامَ حَتَّى نَفَخَ، ـ وكان إذا نامَ نَفَخَ ـ فآذَنَهُ بِلالٌ بِالصَّلاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وكان يَقولُ في دُعائِهِ: «**اللَّهُمَّ اجْعَل في قَلْبِي نُوراً، وفي بَصَرِي نوراً، وفي سَمْعِي نُوراً، وعنْ يَمِينِي نُوراً، وعنْ يَسارِي نُوراً، وَفَوقِي نُوراً، وتَحْتِي نُوراً، وأمامِي نُوراً، وخَلْفِي نُوراً، واجْعَلْ لِي نوراً**»، قال كُرَيْبٌ: وَسَبْعٌ في التَّابُوتِ، فَلَقِيت

6315 ـ قوله: (**لا ملجأ**) بالهمز، (**ولا منجا**) بغير همز اهـ. (**استرهبوهم**) إلى قوله ـ (**أن ترحم**) زيادة في بعض النسخ (**مثل رهبوت**) بفتح الميم والمثلثة اهـ. (**ترهب وترحم**) بفتح الأول والثالث فيهما وضبط بضم الأولين.

6316 ـ قوله: (**شناقها**): أي رباطها. (**أرقبه**) أي أنتظره، وفي نسخة فتح الباري: أتقيه، قال: وفي بعض النسخ أنقبه من التنقيب وهو التفتيش، وفي رواية: أبغيه أي أطلبه، والأكثر أرقبه وهو الأوجه اهـ. (**واجعل لي نوراً**) هذا عامّ بعض خاصّ والتنوين للتعظيم كذا في العينيّ ومثله في القسطلاني، والمحفوظ: واجعلني نوراً اهـ. (**وسبع في التابوت**) أي سبع كلمات أخرى في بدن الإنسان الذي هو بمنزلة التابوت للروح أو في بدن الآدميّ الذي مآله الحمل على التابوت وهي العصب الخ، والخصلتان الأخريان وهما العظم والمخ على ما ذكره بعض الشراح.

رَجُلاً مِنْ ولَدِ العَبَّاسِ فَحدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ عَصَبِي ولَحمي وَدَمي وشَعَرِي وبشَرِي وذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ.
[انظر الحديث ١١٧ وأطرافه]. [م= ك= ٦، ب= ٢٦، ح= ٧٦٣، أ= ٢٠٨٣].

6317 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا سُفْيانُ، قال: سَمِعْتُ سلَيْمانَ بن أبي مُسْلِم عن طاوُس، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: كان النبيُّ ﷺ، إذا قام مِنَ اللَّيْلِ تَهَجَّدَ، قال: **«اللَّهُمَّ لَكَ الحمْدُ أنتَ نُورُ السَّمٰواتِ والأرْضِ، ومَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أنتَ قَيِّمُ السَّمٰواتِ والأرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أنتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ولقاؤُكَ حَقٌّ والجَنَّةُ حَقٌّ والنَّارُ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ والنَّبِيُّونَ حَقٌّ ومُحَمَّدٌ حَقٌّ. اللَّهُمَّ لَكَ أسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ وإلَيْكَ أنَبْتُ وبِكَ خاصَمْتُ وإلَيْكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وما أسْرَرْتُ وما أعْلَنْتُ، أنتَ المُقَدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ لا إلٰهَ إلاَّ أنْتَ ـ أوْ: لا إلٰهَ غَيْرُكَ»**. [انظر الحديث ١١٢٠ وأطرافه].

(11/11) ـ بابُ التَّكْبِيرِ والتَّسْبِيحِ عِنْدَ المَنامِ (١١/ ١١)

6318 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ، عنِ ابنِ أبي لَيْلَى، عنْ عَلِيٍّ: أنَّ فاطِمَةَ، عليها السلام، شَكَتْ ما تَلْقَى في يَدِها مِنَ الرَّحْى، فأَتَتِ النبيَّ ﷺ، تَسْأَلُهُ خادِماً فَلَمْ تَجِدْهُ، فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِعائِشَةَ، فَلَمَّا جاءَ أخْبَرَتْهُ قال: فَجاءَنا وَقَدْ أخَذْنا مَضاجِعَنا، فَذَهَبْتُ أقومُ فقال: «مَكانَكِ»، فَجَلَسَ بَيْنَنا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ على صَدْرِي، فقال: **«ألاَ أدُلُّكما على ما هُوَ خَيْرٌ لَكُما مِنْ خادِمٍ؟ إذا أوَيْتُما إلى فِراشِكُما ـ أوْ أخَذْتُما مَضاجِعَكُما ـ فَكَبِّرا ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وَسَبِّحا ثَلاثاً وثَلاثِينَ، واحْمَدَا ثلاثاً وثَلاثِينَ، فَهٰذا خَيْرٌ لَكُما مِنْ خادِمٍ»**.

وعن شُعْبَةَ عَنْ خالِدٍ عنِ ابنِ سيرِينَ قال: التَّسْبِيحُ أرْبَعٌ وَثَلاثُونَ. [انظر الحديث ٣١١٣ وأطرافه].

(12/12) ـ بابُ التَّعَوُّذِ والقِراءَةِ عِنْدَ المَنامِ (١٢/ ١٢)

6319 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدّثنا اللَّيْثُ، قال: حَدّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرَني عُرْوَةُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ، كان إذا أخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ في يَدَيْهِ وقَرأ بالمعَوِّذاتِ وَمَسَحَ بِهِما جَسَدَهُ. [انظر الحديث ٥٠١٧ وطرفه].

(13/13) ـ بابٌ (١٣/ ١٣)

6320 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدّثنا زُهَيْرٌ، حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، حدثني سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ، عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«إذا أوَى أحَدُكُمْ إلى فِراشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِراشَهُ بِداخِلَةِ إزارِهِ، فإنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: باسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أرْفَعُهُ، إنْ أمْسَكْتَ نَفْسِي فارْحَمْها، وإنْ أرْسَلْتَها فاحْفَظْها بِما تَحْفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصَّالِحِينَ»**.

تابَعَهُ أبُو ضَمْرَةَ وإسْماعِيلُ بنُ زَكَرِيَّاءَ عنْ عُبَيْدِ الله. وقال يَحْيٰى وبِشْرٌ: عنْ عُبَيْدِ الله عنْ سَعِيدٍ عنْ

6318 ـ قوله: (مكانك) بفتح الكاف وضبط بكسرها.

أبي هُرَيرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ . . ورَواهُ مالِكٌ وابنُ عَجْلانَ عنْ سَعِيدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ . [الحديث ٦٣٢٠ - طرفه في: ٧٣٩٣]. [م= ك= ٤٨، ب= ١٧، ح= ٢٧١٤، أ= ٩٥٩٥].

(14/ 14)- باب الدُّعاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ (١٤/ ١٤)

6321 - حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا مالِكٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ أبي عَبْدِ الله الأغَرِّ، وأبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَتَنَزَّلُ رَبُّنا تَبارَكَ وتعالى كلَّ لَيلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنيا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرُ، يَقُول: مَنْ يَدْعُونِي فأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فأغْفِرَ لَهُ». [انظر الحديث ١١٤٥ وطرفه].

(15/ 15)- بابُ الدُّعاءِ عِنْدَ الخَلاءِ (١٥/ ١٥)

6322 - حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدثنا شُعْبَةُ، عنْ عَبْدِ العَزِيز بنِ صُهَيْبٍ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا دَخَلَ الخلاءَ قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ والخَبائِثِ». [انظر الحديث ١٤٢].

(16/ 16)- بابُ ما يَقُولُ إذا أصْبَحَ (١٦/ ١٦)

6323 - حدَّثني مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا حُسَيْنٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بنِ كَعْبٍ، عنْ شَدَّادِ بنِ أوْسٍ عنِ النبيِّ ﷺ ، قال: «سَيِّدُ الاسْتِغْفار: اللهُمَّ أنْتَ رَبِّي لا إلٰهَ إلاَّ أنتَ خَلَقْتَنِي، وأنا عَبْدُكَ وأنا عَلى عَهْدِكَ ووعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أبوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ وأبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فاغفِرْ لِي فإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أنْتَ، أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ. إذا قال حِينَ يُمْسِي فَماتَ دَخَلَ الجَنَّةَ، أوْ كان مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ، وإذا قال حِينَ يُصْبِحُ فَماتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلُهُ». [انظر الحديث ٦٣٠٦].

6324 - حدَّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا سُفْيانُ عنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عنْ رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عنْ حُذَيْفَةَ قال: كانَ النبيُّ ﷺ ، إذَا أرَادَ أنْ يَنامَ قال: «باسمِكَ اللَّهُمَّ أمُوتُ وأحيا»، وإذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنامِهِ قال: «الحَمْدُ لله الَّذِي أحْيانا بَعْدَ ما أماتَنا وإلَيْهِ النُّشورُ». [انظر الحديث ٦٣١٢ وطرفيه].

6325 - حدَّثنا عَبْدَانُ، عنْ أبي حَمْزَةَ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، عنْ خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ، عنْ أبي ذَرٍّ، رضي الله عنه، قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذا أخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قال: «اللَّهُمَّ باسْمِكَ أمُوتُ وأحيا»، فإذَا اسْتَيْقَظَ قال: «الحَمْدُ لله الَّذِي أحْيانا بَعْدَ ما أماتَنا وإلَيْهِ النُّشُورُ».
[انظر الحديث ٦٣٢٥ - طرفه في: ٧٣٩٥].

6321 - قوله: (فأستجيب) نصب على جواب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ أي فأنا أستجيب اهـ. (فأعطيه) (فاغفر) له الكلام فيهما كالكلام فيما قبلهما على ما ذكره الشارح.

(17/17) ـ بابُ الدُّعاءِ في الصلاةَ (١٧/١٧)

6326 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا اللَّيْثُ، قال: حدّثني يَزيد، عنْ أبي الخَيْرِ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرو، عنْ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رضي الله عنه، أنَّهُ قال للنَّبيِّ ﷺ: عَلِّمْني دُعاءً أدْعُو بِهِ في صَلاتِي. قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ إني ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أنْتَ فاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وارْحَمْني إنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**». [انظر الحديث ٨٣٤ وطرفه].

وقال عَمْرٌو عَنْ يَزيدَ عنْ أبي الخَيْرِ: إنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بن عَمْرٍو، قال أَبُو بَكْر، رضي الله عنه، للنبيِّ ﷺ. . .

6327 ـ حدّثنا عَلِيٌّ، حدثنا مالِكُ بنُ سُعَيْرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء:١١٠] أُنْزِلَتْ في الدُّعاءِ. [انظر الحديث ٤٧٢٣ وطرفه].

6328 ـ حدّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ أبي وائِلٍ، عنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، قال: كُنَّا نَقُولُ في الصَّلاةِ: السَّلامُ عَلى الله، السَّلامُ عَلى فلانٍ، فقال لَنا النبيُّ ﷺ، ذاتَ يَوْمٍ: «**إنَّ الله هُوَ السَّلامُ، فإذَا قَعَدَ أحَدُكُمْ في الصَّلاةِ فَلْيَقُلِ: التَّحيَّاتُ لله. . . ـ إلى قَوْلِهِ ـ: الصَّالِحِينَ، فإذَا قالَها أصابَ كلَّ عَبْدٍ لله في السَّماءِ والأَرْضِ صالِحٍ؛ أشْهَدُ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّناءِ ما شاءَ**». [انظر الحديث ٨٣١ وأطرافه].

(18/18) ـ بابُ الدُّعاءِ بَعْدَ الصلاةِ (١٨/١٨)

6329 ـ حدّثنا إسْحاقُ، أخبرنا يَزِيدُ، أخبرنا وَرْقاءُ، عنْ سُمَيٍّ، عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قالُوا: يا رسولَ الله! ذَهَبَ أهْلُ الدُّثُورِ بالدَّرَجات والنَّعِيمِ المُقِيمِ! قال: «**كَيْفَ ذَاكَ؟**» قالُوا: صَلَّوا كما صَلَّينا، وجاهدُوا كَما جاهَدْنا، وأنْفَقُوا منْ فُضُولِ أمْوالِهِمْ ولَيْسَتْ لَنا أمْوالٌ. قال: «**أفَلا أخبِرُكُمْ بأمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ وتَسْبِقُونَ مَنْ جاءَ بَعْدَكُمْ ولاَ يأتي أحَدٌ بِمِثْلِ ما جِئْتُمْ إلاّ مَنْ جاءَ بِمِثْلِهِ؟ تُسَبِّحُونَ في دُبُرِ كلِّ صَلاةٍ عَشْراً، وتَحْمَدُونَ عَشْراً، وتُكَبِّرُونَ عَشْراً**». تابَعَهُ عُبَيْدُ الله بن عُمَرَ عَنْ سُمَيٍّ. ورَواهُ ابنُ عَجْلانَ عَنْ سُمَيٍّ ورَجاءِ بنِ حَيْوَةَ. ورَواهُ جَرِيرٌ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي الدَّرْداءِ. ورَواهُ سُهَيْلٌ عنْ أبيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٨٤٣].

6330 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا جَرِيرٌ، عنْ مَنْصُورٍ، عنِ المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عنْ ورَّادٍ مَوْلى المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال: كَتَبَ المُغِيرَةُ إلى مُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيانَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ، كانَ يَقُولُ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ، إذَا سَلَّمَ: «**لا إلٰه إلاَّ الله وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهوَ عَلى**

6328 ـ قوله: (يتخير) أي يختار.

6329 ـ قوله: (أهل الدثور) أي أهل الأموال الكثيرة.

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مانِعَ لما أعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».
وقال شُعْبَةُ: عنْ مَنْصورٍ قال: سَمِعْتُ المُسَيَّبَ. . . [انظر الحديث ٨٤٤ وأطرافه].

(19/19) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] (١٩/ ١٩)

ومَنْ خَصَّ أخاهُ بالدُّعاءِ دُونَ نَفْسِهِ. وقال أبُو مُوسَى: قال النبيُّ ﷺ: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِعُبَيْدٍ أبي عامِرٍ! اللَّهُمَّ اغفِرْ لِعَبْدِ الله بنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ»**.

6331 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَى، عنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الأكْوَعِ قال: خَرَجْنا مَعَ النبيِّ ﷺ، إلى خَيْبَرَ قال رَجُلٌ منَ القَوْمِ: أيْ عامِرُ! لَوْ أسْمَعْتَنا مِنْ هُنَيْهاتِكَ، فَنَزَلَ يَحْدُو بِهِمْ يُذَكِّرُ.

تــاللهِ لَــوْلا اللهُ مــا اهْــتَــدَيْــنــا

وَذَكَرَ شِعْراً، غَيْرَ هٰذا ولٰكِنِّي لَمْ أحْفَظْهُ. قال رسولُ الله ﷺ: **«مَن هٰذا السَّائِقُ؟»** قالوا: عامِرُ بنُ الأكْوَعِ. قال: **«يَرْحَمُهُ الله»**. وقال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يا رسولَ الله لَوْلاَ مَتَّعْتَنا بِهِ. فَلَمَّا صافَّ القَوْمُ قاتَلُوهُمْ فأُصِيبَ عامِرٌ بِقائِمَةِ سَيْفِ نَفْسِهِ فماتَ، فَلمَّا أمْسَوْا أوْقَدُوا ناراً كَثِيرَةً، فقال رسولُ الله ﷺ: **«ما هٰذِهِ النَّارُ؟ عَلى أيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟»** قالُوا: عَلى حُمُرٍ إنْسِيَّةٍ. فقال: **«أهْرِيقُوا ما فِيها وكَسِّرُوها»**. قال رَجُلٌ: يا رسولَ الله! ألاَ نُهَرِيقُ ما فِيها ونَغْسِلُها؟ قال: **«أوْ ذاكَ»**.
[انظر الحديث ٢٤٧٧ وأطرافه].

6332 ـ **حدَّثنا** مُسْلِمٌ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ عَمْرٍو، سَمِعْتُ ابنَ أبي أوْفَى، رضي الله عنهما، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أتاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قال: **«اللَّهُمَّ صَلِّ على آلِ فُلانٍ»**، فأتاهُ أبي بِصَدَقَتِهِ فقال: **«اللهُمَّ صَلِّ عَلى آلِ أبي أوْفَى»**. [انظر الحديث ١٤٩٧ وطرفيه].

6333 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ، عنْ إسْماعِيلَ، عنْ قَيْسٍ، قال: سَمِعْتُ جَرِيراً قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: **«ألا تُرِيحُني مِنْ ذِي الخَلَصَةِ؟»** وَهُوَ نُصُبٌ كانُوا يَعْبُدُونَهُ يُسَمَّى: الكَعْبَةَ اليمانِيَّةَ، **قُلْتُ**: يا رسولَ الله! إنِّي رَجُلٌ لاَ أثْبُتُ عَلى الخَيْلِ، فَصَكَّ في صَدْرِي فقال: **«اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِيّاً»**. قال: فَخَرَجْتُ في خَمْسِينَ مِن أحْمَسَ منْ قَوْمي، ورُبما قال سُفْيانُ: فانْطَلَقْتُ في عُصْبَةٍ منْ قَوْمِي فأتَيْتُها فأحْرَقْتُها، ثُمَّ أتَيْتُ النبيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! والله ما أتَيْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُها مِثْلَ الجَمَلِ الأجْرَبِ، فَدَعا لأحْمَسَ وخَيْلِها. [انظر الحديث ٣٠٢٠ وأطرافه].

6331 ـ قوله: **(يذكر)** بفتح الذال المعجمة وتشديد الكاف المكسورة كذا في القسطلانيّ، وصنيع البدر العينيّ يقتضي ضبطه من الثلاثيّ حيث لم يزد على أن قال: قوله يذكر ويروى فذكر.

6333 ـ قوله: **(نصب)** صنم أو حجر **(فصك)** أي ضرب. **(من أحمس)** وهي قبيلة جرير **(عيني)**. **(الجمل الأجرب)** أي المطليّ بالقطران فوجه الشبه السواد.

6334 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ الرَّبِيعِ، حدّثنا شُعْبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعْتُ أنساً قال: قالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ للنبيِّ ﷺ: أنَسٌ خادِمُكَ. قال: «**اللَّهُمَّ أكْثِرْ مالَهُ وَوَلَدَهُ وبارِكْ لَهُ فِيما أعْطَيْتَهُ**».
[انظرْ الحديث ١٩٨٢ وأطرافه].

6335 ـ **حدّثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدّثنا عَبْدَةُ، عنْ هِشامٍ، عنْ أبِيهِ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: سَمِعَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً يَقْرَأُ في المَسْجِدِ. فقال: «**رَحِمَهُ الله: لَقَدْ أذْكَرَنِي كَذا وكذا آيَةً أسْقَطْتُها في سورَةِ كذا وكذا**». [انظر الحديث ٢٦٥٥ وأطرافه].

6336 ـ **حدّثنا** حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدّثنا شُعْبَةُ، أخبرني سُلَيْمانُ عن أبي وائِلٍ، عنْ عَبْدِ الله قال: قَسَمَ النبيُّ ﷺ، قَسْماً فقال رَجُلٌ: إنَّ هٰذِهِ لَقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بِها وَجْهُ الله، فأخْبَرْتُ النبيَّ ﷺ، فَغَضِبَ حَتَّى رأيْتُ الغَضَبَ في وَجْهِهِ وقال: «**يَرْحَمُ الله مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بأكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ**».
[انظر الحديث ٣١٥٠ وأطرافه].

(20/20) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ في الدُّعاءِ (٢٠/٢٠)

6337 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّكَنِ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلاَلٍ أبو حَبِيبٍ، حدّثنا هارُونُ المُقْرِىءُ، حدثنا الزُّبَيْرُ بنُ الخِرِّيتِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فإنْ أبَيْتَ فَمرَّتَيْنِ، فإنْ أكْثَرْتَ فَثَلاثَ مِرارٍ، ولا تُمِلَّ النّاسَ هٰذَا القُرْآنَ ولا أُلْفِيَنَّكَ تأتي القَوْمَ، وَهُمْ في حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقُصُّ عَلَيهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، ولٰكِنْ أنْصِتْ فإذا أمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فانظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعاءِ، فاجْتَنِبْهُ، فإنِّي عَهِدْتُ رسولَ الله ﷺ وأصْحابَهُ لا يَفْعَلُونَ إلاّ ذٰلِكَ، يَعْنِي: لا يَفْعَلونَ إلاَّ ذٰلِكَ الاجْتِنابَ.

(21/21) ـ بابٌ لِيَعْزِمِ المَسألَةَ فإنَّهُ لاَ مُستكرِهَ لَهُ (٢١/٢١)

6338 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا إسْماعِيلُ، أخبرنا عَبْدُ العَزِيزِ، عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذَا دعا أحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ المَسألَةَ، ولاَ يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ فأعْطِنِي فإنه لا مُسْتَكْرِهَ لَهُ**». [الحديث ٦٣٣٨ ـ طرفه في: ٧٤٦٤]. [م= ك= ٤٥، ب= ٣٧، ح= ٢٦١٨].

6339 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسُولَ الله ﷺ، قال: «**لاَ يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المَسألَةَ فإنَّهُ لا مُكْرِه لَهُ**». [الحديث ٦٣٣٩ ـ طرفه في: ٧٤٧٧].
[م= ك= ٤٨، ب= ٣، ح= ٢٦٧٩، أ= ٩٩٧٥].

6335 ـ في فتح الباري (حدثني). (أسقطتها) أي نسيتها بعد تبليغها.
باب 21 ـ قوله: (لا مستكره له) أي لا مكره له، وزيادة السين تدلّ على شدة الفعل أفاده العينيّ.
6339 ـ قوله: (لا مكره له) وفي فتح الباري: (لا مستكره له).

(22/22) ـ بابٌ يُسْتَجابُ لِلْعَبْدِ ما لَمْ يَعْجَلْ (٢٢/٢٢)

6340 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ أبي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابنِ أزْهَرَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«يُسْتَجابُ لأحَدِكُمْ ما لَمْ يَعْجَلْ، فَيقولَ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»**. [م= ك= ٤٨، ب= ٢٤، ح= ٢٧٣٥، أ= ١٣٠٠٧].

(23/23) ـ بابُ رَفْعِ الأيْدِي في الدُّعاءِ (٢٣/٢٣)

وقال أبو مُوسَى الأشْعَرِيُّ: دعا النبيُّ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، وقال: ورأيْتُ بَياضَ إبْطَيْهِ. وقال ابنُ عُمَرَ: رَفَعَ النبيُّ ﷺ يَدَيْهِ وقال: **«اللَّهُمَّ إنِّي أبْرَأُ إلَيْكَ مِما صَنَعَ خالِدٌ»**.

6341 ـ قال أبو عَبْدِ الله: وقال الأُوَيْسِيُّ: حدّثني مَحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، وشَرِيكٍ سَمِعَا أنساً عنِ النبيِّ ﷺ: رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رأيْتُ بَياضَ إبْطَيْهِ. [انظر الحديث ١٠٣١ وطرفه].

(24/24) ـ بابُ الدُّعاءِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ القِبْلَةِ (٢٤/٢٤)

6342 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ، حدّثنا أبُو عَوانَةَ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: بَيْنا النبيُّ ﷺ، يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فقام رجُلٌ، فقال: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ يَسْقِينا. فَتَغَيَّمَتِ السَّماءُ ومُطِرْنا حَتَّى ما كادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إلى مَنْزِلِهِ، فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَرُ إلى الجُمُعَةِ المقبلَةِ، فقامَ ذلِكَ الرَّجُلُ ـ أوْ غَيْرُهُ ـ فقال: ادْعُ الله أنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَدْ غَرِقْنا. فقال: **«اللَّهُمَّ حَوالَيْنا ولا عَلَيْنا»**، فَجَعَلَ السَّحابُ يَتَقَطَّعُ حَوْلَ المَدِينَةِ ولا يُمْطِرُ أهْلَ المَدِينَةِ. [انظر الحديث ٩٣٢ وأطرافه].

(25/25) ـ بابُ الدُّعاءِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ (٢٥/٢٥)

6343 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدثنا عَمْرو بنُ يَحْيَى، عنْ عبَّادِ بنِ تَمِيمٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ زَيْدٍ قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ إلى هذا المُصلى يَسْتَسْقِي، فَدَعا واسْتَسْقَى ثُمَّ اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَقَلَبَ رِداءَهُ. [انظر الحديث ١٠٠٥ وأطرافه].

(26/26) ـ بابُ دَعْوَةِ النبيِّ ﷺ لِخادِمِهِ بِطُولِ العُمُرِ وبِكَثْرَةِ مالِهِ (٢٦/٢٦)

6344 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ أبي الأسْوَدِ، حدثنا حَرَمِيٌّ، حدثنا شُعْبَة، عن قُتادَةَ، عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: قالَتْ [أُمُّ سُلَيْمٍ] أمِّي: يا رسولَ الله! خادِمُكَ أنَسٌ ادْعُ الله لَهُ قال: **«اللَّهُمَّ أكْثِرْ مالَهُ ووَلَدَهُ وبارِكْ لَهُ فِيما أعْطَيْتَهُ»**. [انظر الحديث ١٩٨٢ وأطرافه].

(27/27) ـ بابُ الدُّعاءِ عِنْدَ الكَرْبِ (٢٧/٢٧)

6345 ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عنْ أبي العالِيَةِ، عنِ ابنِ

باب 23 ـ قوله: (اللهم) الخ، وروي بإسقاط: (وقال).

6342 ـ قوله: (ولا يمطر) أي السحاب، ولأبي ذر: ولا يمطر بفتح الطاء مبنياً للمفعول، (وأهل) بالرفع.

عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الكَرْبِ يَقُولُ: **«لا إلَهَ إلاَّ الله العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إله إلاَّ الله ربُّ السَّمَوَاتِ والأرْض، ربُّ العَرْشِ العَظِيم»**.

[الحديث ٦٣٤٥ ـ أطرافه في: ٦٣٤٦، ٧٤٢٦، ٧٤٣١]. [م= ك= ٤٨، ب= ٢١، ح= ٢٧٣٠، أ= ٣٣٥٤].

6346 ـ **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عنْ هِشامِ بنِ أبي عبْدِ الله، عنْ قَتادةَ، عنْ أبي العالِيَةِ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ، كان يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: **«لا إلَه إلاَّ الله العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إله إلاّ الله ربُّ العَرْشِ العَظِيم، لا إله إلاَّ الله ربُّ السَّمواتِ وربُّ الأرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ»**.

وقال وهْبٌ: حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ مِثْلَهُ [انظر الحديث ٦٣٤٥ وطرفيه].

[م= ك= ٤٨، ب= ٢١، ح= ٢٧٣٠، أ= ٣٣٥٤].

(28/ 28) ـ بابُ التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ (٢٨/ ٢٨)

6347 ـ **حدَّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفْيانُ، حدّثني سُمَيٌّ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ البلاَءِ ودَرَكِ الشقاءِ، وسوءِ القَضاءِ وشَماتَةِ الأعْدَاءِ.

قال سُفْيانُ: الحَدِيثُ ثلاَثٌ زِدْتُ أنَا واحِدَةً لا أدْرِي أيَّتُهُنَّ هِيَ.

[انظر الحديث ٦٣٤٧ ـ طرفه في ٦٦١٦]. [م= ك= ٤٨، ب= ١٦، ح= ٢٧٠٧].

(29/ 29) ـ بابُ دُعاءِ النبيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأعْلَى» (٢٩/ ٢٩)

6348 ـ **حدَّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدّثني اللَّيْثُ، قال: حدّثني عُقَيْلٌ، عنِ ابنِ شِهاب، أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ، وعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ في رِجالٍ مِنْ أهْلِ العِلْمِ، أنَّ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: كان رسولُ الله ﷺ، يقُولُ، وَهوَ صَحِيحٌ: **«لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ»**، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ورَأْسُهُ عَلى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ساعَةً ثُمَّ أفاقَ فأشْخَصَ بَصَرَهُ إلى السَّقْفِ ثُمَّ قال: **«اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأعْلَى»**. **قُلْتُ**: إذاً لا يَخْتارَنا، وعَلِمْتُ أنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كان يُحَدِّثُنا وَهوَ صَحِيحٌ، قالَتْ: فَكانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِها: **«اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأعْلَى»**.

[انظر الحديث ٤٤٣٥ وأطرافه].

(30/ 30) ـ بابُ الدُّعاءِ بالمَوْتِ والحَياةِ (٣٠/ ٣٠)

6349 ـ **حدَّثني** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيى عنْ إسْماعِيلَ، عنْ قَيْسٍ، قال: أتَيْتُ خَبَّاباً وقَدِ اكْتَوى سَبْعاً، قال: لَوْلا أنَّ رسولَ الله ﷺ، نَهانا أنْ نَدْعُوَ بالمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ.

[انظر الحديث ٥٦٧٢ وأطرافه]. [م= ك= ٤٨و ب= ٤، ح= ٢٦٨١، أ= ٨١٩٦].

6350 ـ **حدَّثني** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا يَحْيى، عنْ إسماعيلَ قال: حدّثني قَيْسٌ قال:

6347 ـ **(الجهد)** بفتح الجيم وضمها المشقة. **(والدرك)** بفتح الراء وقد تسكن، هو الإدراك واللحوق.

6348 ـ قوله: **(لن يقبض نبي)**، وفي نسخة أخرى **(لم يقبض نبيّ)**. **(فلما نزل)** كذا بضبط الشارح، وضبطه العينيّ بالبناء للمفعول. **(إذاً لا يختارنا)** بالنصب نصّ عليه العينيّ، وسيأتي للقسطلانيّ في الرقاق أنه يجوز فيه النصب والرفع.

أَتَيتُ خَبَّاباً وقَدِ اكْتَوَى سَبْعاً في بَطْنِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْلا أنَّ النبيَّ ﷺ نَهانا أنْ نَدْعُوَ بالمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِهِ. [انظر الحديث ٥٦٧٢ وأطرافه].

6351 ـ **حدّثني** ابنُ سَلام، أخبرنا إسْماعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنسٍ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ منكُمُ المَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فإنْ كان لا بدَّ مُتَمَنِّياً لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِني ما كانَتِ الحَياةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّني إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيْراً لِي»**. [انظر الحديث ٥٦٧١ وطرفه]. [م= ك= ٤٨، ب= ٤، ح= ٢٦٨٠، أ= ١١٩٧٩].

(31/31) ـ بابُ الدُّعاءِ لِلصِّبْيانِ بالبَرَكَةِ وَمَسْحِ رُؤُوسِهِمْ (٣١/٣١)

وقال أبُو مُوسَى وُلِدَ لِي غُلامٌ ودَعا لَهُ النبيُّ ﷺ **بالبَرَكَةِ**.

6352 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا حاتِمٌ، عنِ الجعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، قال: سَمِعْتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خالَتِي إلى رسولِ الله ﷺ، فقالَتْ: يا رسولَ الله! إنَّ ابنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي ودَعا لِي بالبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْت خلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إلى خاتِمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ. [انظر الحديث ١٩٠ وأطرافه].

6353 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ، عنْ أبي عَقِيلٍ، أنَّهُ كان يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ الله بنُ هِشام مِنَ السُّوقِ ـ أوْ إلى السُّوق ـ فَيَشْتَرِي الطَّعامَ، فَيَلْقاهُ ابنُ الزُّبَيْرِ وابنُ عُمَرَ فيقُولانِ: أشْرِكْنا فإنَّ النبيَّ ﷺ قَدْ دَعا لَكَ بالبَرَكَةِ، فَيُشْرِكُهُمْ، فَرُبَّما أصابَ الرَّاحِلَةَ كما هِيَ فَيَبْعَثُ بِها إلى المَنْزِلِ. [انظر الحديث ٢٥٠٢].

6354 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعدٍ، عنْ صالِحِ بنِ كَيْسانَ، عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ. وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رسولُ الله ﷺ في وجْهِهِ وَهُوَ غُلامٌ مِنْ بِئْرِهِمْ. [انظر الحديث ٧٧ وأطرافه].

6355 ـ **حدّثنا** عَبْدانُ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ، عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: كان النبيُّ ﷺ يُؤْتَى بالصِّبْيانِ فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبالَ عَلى ثَوْبِهِ، فَدَعا بِماءٍ فأتْبَعَهُ إيَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [انظر الحديث ٢٢٢ وأطرافه]. [م= ك= ٢، ب= ٣١، ح= ٢٨٦، أ= ٢٥٨٢٩].

6356 ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عَبْدُ الله بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْرٍ ـ وكان رسولُ الله ﷺ قَدْ مَسَحَ عَيْنَهُ ـ أنَّهُ رَأى سَعْدَ بنَ أبي وقاصٍ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ. [انظر الحديث ٤٣٠٠].

6351 ـ قوله: (ابن سلام) بتخفيف اللام وتشديدها اهـ.

6356 ـ قوله: (مسح عينه) أي وجهه.

(32/32) ـ بابُ الصَّلاةِ عَلى النَّبيِّ ﷺ (٣٢/٣٢)

6357 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، حدّثنا الحَكَمُ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أبي لَيْلَى قال: لَقِيَنِي كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ، فقال: ألا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إنَّ النبيَّ ﷺ، خَرَجَ عَلَيْنا فَقُلْنا: يا رسولَ الله! قَدْ عَلِمْنا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قال: فَقُولُوا: «**اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ، وعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ على آل إبْراهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ على مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكْتَ على آلِ إبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». [انظر الحديث ٣٣٧٠ وطرفه].

6358 ـ **حدّثنا** إبْراهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدّثنا ابنُ أبي حازِمٍ والدَّراوَرْدِيُّ عنْ يَزِيدُ عنْ عَبْدِ الله ابنِ خَبَّابٍ، عنْ أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قال: قلْنا: يا رسولَ الله! هذا السَّلامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قال: قُولُوا: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسولِكَ، كما صَلَّيْتَ على إبْراهِيمَ، وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكْتَ عَلى إبْراهِيمَ وآلِ إبْراهِيمَ**». [انظر الحديث ٤٧٩٨].

(33/33) ـ بابُ هَلْ يُصَلَّى عَلى غَيْرِ النَّبيِّ ﷺ؟ وقَوْلُ الله تعالى: (٣٣/٣٣)

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْۗ﴾ [التوبة:١٠٣].

6359 ـ **حدّثنا** سلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ، عنِ ابنِ أبي أوْفى قال: كان إذا أتَى رَجُلٌ النبيَّ ﷺ بِصَدَقَتِهِ قال: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ**»، فأتاهُ أبي بِصَدَقَتِهِ فقال: «**اللَّهُمَّ صلِّ عَلى آلِ أبي أوْفى**». [انظر الحديث ١٤٩٧ وطرفيه].

6360 ـ **حدَّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ عَبْدِ الله بن أبي بَكْرٍ، عنْ أبِيهِ عنْ عَمْرِو بن سُلَيْم الزُّرَقِيِّ قال: أخبرني أبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أنَّهُمْ قالُوا: يا رسولَ الله! كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قال: قُولُوا: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وأزْواجِهِ وذُرِّيَّتِهِ، كما صَلَّيْتَ على آلِ إبْرَاهِيمَ، وبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وأزْواجِهِ وذُرِّيَّتِهِ، كَما بارَكْتَ عَلى آلِ إبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». [انظر الحديث ٣٣٦٩].

(34/34) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «مَنْ آذَيْتُهُ فاجْعَلْهُ لَهُ زَكاةً ورَحْمَةً» (٣٤/٣٤)

6361 ـ **حدَّثنا** أحْمَدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ، قال: أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ! فأيُّما مُؤمِنٍ سَبَبْتُهُ فاجْعَلْ ذلِكَ لَهُ قُرْبَةً إلَيْكَ يَوْمَ القِيامَةِ**». [م= ك= ٤٥، ب= ٢٥، ح= ٢٦٠١].

(35/35) ـ بابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الفِتَنِ (٣٥/٣٥)

6362 ـ **حدّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدّثنا هِشامٌ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، سألوا

باب 33 ـ قوله: (صلواتك) بالجمع في نسخة القسطلانيّ، وبالتوحيد في نسخة العينيّ وهو التلاوة وقد أثبتنا التلاوة.

6362 ـ قوله: (أحفوه المسألة) أي ألحوا عليه فيها.

رسولَ الله ﷺ، حَتَّى أحفَوْهُ المسألَةَ، فَغَضِبَ فَصَعِدَ المِنْبَرَ فقال: «**لا تَسألُوني اليَوْمَ عن شَيْءٍ إلاَّ بَيَّنْتُهُ لَكُمْ**»، فَجَعَلْتُ أنْظُرُ يَميناً وشِمالاً فإذَا كُلُّ رَجُلٍ لافٌّ رأسَهُ في ثَوْبِهِ يَبْكِي، فإذَا رَجُلٌ كانَ إذَا لاحَى الرِّجالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أبيهِ، فقال: يا رسولَ الله مَنْ أبي؟ قال: «**حُذَافَةُ**»، ثُمَّ أنْشأ عُمَرُ فقال: رضينا بالله رَبّاً وبالإسْلامِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ ﷺ، رسولاً. نَعُوذُ بالله مِنَ الفِتَنِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**ما رأيْتُ في الخَيْرِ والشَّرِّ كالْيَوْمِ قَطُّ، إنَهُ صُوِّرَتْ لِيَ الجَنَّةُ والنارُ حَتَّى رأيْتُهُما وراءَ الحائِطِ**». وكانَ قَتادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هَذَا الحَدِيثِ هٰذِهِ الآيَة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]. [انظر الحديث ٩٣ وأطرافه]. [م= ك= ٤٣، ب= ٣٧، ح= ٢٣٥٩].

(36/36) ـ بابُ التَّعَوُّذِ من غَلَبَةِ الرِّجالِ (٣٦/٣٦)

6363 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عنْ عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ الله بنِ حَنْطَب أنَّهُ سَمعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ، لأبي طَلْحَةَ: «**الْتَمِسْ لَنا غُلاماً مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي**»، فَخَرَجَ بِي أبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُني وراءَهُ، فَكُنْتُ أخْدُمُ رسولَ الله ﷺ كُلَّما نَزَلَ، فَكُنْتُ أسْمَعُهُ يُكْثِرُ أنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ والعَجْزِ والكَسَلِ والبُخْلِ والجُبْنِ وضَلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرِّجالِ**» فَلَمْ أزَلْ أخْدُمُهُ حتَّى أقْبَلْنا مِنْ خَيْبَرَ وأقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، قَدْ حازَها، فَكُنْتُ أراهُ يُحَوِّي وراءَهُ بِعَباءَةٍ ـ أوْ كِساءٍ ـ ثُمَّ يُرْدِفُها وراءَهُ ـ حتَّى إذا كُنَّا بالصَّهْباءِ صَنَعَ حَيْساً في نِطَعٍ، ثُمَّ أرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجالاً فأكَلُوا، وكان ذَلِكَ بِناءَهُ بها، ثُمَّ أقْبَلَ حتَّى بَدَا لَهُ أُحُدٌ قال: «**هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ**» فَلَمَّا أشْرَفَ عَلَى المَدِينَةِ قال: «**اللَّهُمَّ إنِّي أُحَرِّمُ ما بَيْنَ جَبَلَيْها مِثْلَ ما حَرَّمَ إبْراهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ في مُدِّهِمْ وصاعِهِمْ**»
[انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

(37/37) ـ بابُ التَعَوُّذِ مِنْ عَذابِ القَبْرِ (٣٧/٣٧)

6364 ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدّثنا سُفيانُ، حدّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، قال: سَمِعْتُ أُمَّ خالِدٍ بِنْتَ خالِدٍ ـ قال: ولَمْ أسْمَعْ أحداً سَمعَ مِنَ النبيِّ ﷺ غَيْرَها ـ قالَتْ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذابِ القَبْرِ. [انظر الحديث ١٣٧٦].

(*/000) ـ بابُ التَّعَوُّذِ مِنَ البُخْلِ

6365 ـ حدّثنا آدَمُ، حدّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ، عنْ مُصْعَبٍ، قال: كان سَعْدٌ يأمُرُ بِخَمْسٍ ويَذْكُرُهُنَّ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ كان يَأْمُرُ بِهِنَّ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وأعوذ بِكَ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَلِ العُمُرِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنيا ـ يَعْني فِتْنَةَ الدَّجالِ ـ وأعوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ**». [انظر الحديث ٢٨٢٢ وأطرافه].

* ـ (باب التعوذ من البخل) للمستملي فقط، وسقط من فتح الباري، ومثبوت في الشرح.

6366 ـ حدّثنا عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدّثنا جَرِيرُ، عنْ مَنْصُور، عنْ أبي وائل، عنْ مَسْرُوقٍ، عنْ عائِشَةَ قالَتْ: دخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يهُودِ المَدِينةِ فقالتا لي: إنَّ أهْلَ القُبُورِ يُعَذَّبُونَ في قُبُورِهِمْ فَكَذبْتُهُما، ولَمْ أُنعِمْ أنْ أُصدِّقَهُما، فَخَرَجَتا ودَخَلَ عَلَيَّ النبيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لهُ: يا رسولَ اللهِ! إنَّ عَجُوزَيْنِ... وذَكَرْتُ لَهُ، فقال: «**صَدَقَتا إنهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذاباً تَسْمَعُهُ البَهائِمُ كُلُّها**» فَمَا رأيْتُهُ بَعْدُ في صَلاَةٍ إلاّ تَعَوَّذَ منْ عَذابِ القَبْرِ. [انظر الحديث ١٠٤٩ وطرفيه].
[م= ك= ٥، ب= ٢٤، ح= ٥٨٦].

(38/ 38) ـ بابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيا والمَماتِ (٣٨/ ٣٨)

6367 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا المُعْتَمِرُ قال: سَمِعْتُ أبي قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: كانَ نَبيُّ الله ﷺ، يَقُولُ: «**اللّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ والجُبْنِ والهَرَمِ، وأعُوذُ بِكَ من عَذَاب القَبْرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيا والمَماتِ**». [انظر الحديث ٢٨٢٣] وطرفيه.

(39/ 39) ـ بابُ التَعَوُّذِ مِنَ المأثَمِ والمَغْرمِ (٣٩/ ٣٩)

6368 ـ حدّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيْبٌ، عنْ هِشام بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ، عنْ عائِشَةَ رَضيَ الله عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ، كانَ يَقُولُ: «**اللّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ والمأثَمِ والمَغْرَمِ، ومنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وعذَابِ القَبْرِ، ومِنْ فِتْنَةِ النّارِ وعَذاب النّارِ، ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وأعُوذُ بِكَ مِن فِتْنَةِ الفَقْرِ، وأعوذُ بكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجّالِ، اللّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَاياي بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطايا كما نَقَّيتَ الثَّوْبَ الأبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وباعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطاياي كَمَا باعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ**». [انظر الحديث ٨٣٢ وأطرافه].
[م= ك= ٥، ب= ٢٥، ح= ٥٨٩، أ= ٢٤٦٣٢].

(40/ 40) ـ بابُ الاسْتِعاذَةِ مِنَ الجُبْنِ والكَسَلِ (٤٠/ ٤٠)

6369 ـ حدّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا سُلَيْمانُ، قال: حدّثني عَمْرُو بنُ أبي عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ أنساً قال: كان النبيُّ ﷺ، يَقُولُ: «**اللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ والحَزَنِ والعَجْزِ والكَسَلِ والجُبْنِ والبُخْلِ وضَلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرِّجالِ**» [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

(41/ 41) ـ بابُ التَعَوُّذِ مِنَ البُخْلِ (٤١/ ٤١)

البُخْلُ والبَخَلُ واحِدٌ، مِثْلُ الحُزْنِ والحَزَنِ.

6370 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثني غُنْدرٌ، قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عنْ سَعْدِ بنِ أبي وقّاص، رضي الله عنه، كان يأمُرُ بهؤلاء الخَمْسِ

6366 ـ قوله: (ولم أنعم) أي ولم أحسن اهـ.

6369 ـ قوله: (ضلع الدين) ثقله وشدته وقوته اهـ عيني.

ويحدِّثُهُنَّ عن النبيِّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وأعوذُ بِكَ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَلِ العُمُرِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنيا، وأعوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ**» [انظر الحديث ٢٨٢٢ وأطرافه].

(42/42) ـ بابُ التَّعَوُّذِ مِنْ أرْذَلِ العُمُرِ (٤٢/ ٤٢)

﴿أراذِلُنا﴾: أسْقاطُنا.

6371 ـ **حدّثنا** أبو مَعْمَرٍ، حدثنا عبْدُ الوَارِثِ، عَنْ عبْدِ العَزِيزِ بن صُهَيْبٍ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ، يَتعَوَّذُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وأعوذُ بِكَ مِنَ الهَرَمِ، وأعوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ**». [انظر الحيث ٢٨٢٣ وأطرافه].

(43/43) ـ بابُ الدُّعاءِ بِرَفْعِ الوَباءِ والوَجَعِ (٤٣/ ٤٣)

6372 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفْيانُ، عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالت: قال النبيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنا المَدِينَةَ، كَما حَبَّبْتَ إلينا مَكَّةَ أو أشَدَّ، وانقُلْ حُمَّاها إلى الجُحْفَةِ، اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في مُدِّنا وصاعِنا**» [انظر الحديث ١٨٨٩ وأطرافه].

6373 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدّثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ، قال: أخبرنا ابنُ شِهابٍ عنْ عامِرِ بن سَعْدٍ أنَّ أباهُ قال: عادَنِي رسولُ الله ﷺ، في حجةِ الوَداعِ مِنْ شَكْوىٰ أشْفَيْتُ مِنْهُ على المَوْت، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! بَلَغَ بي ما تَرى مِنَ الوَجَعِ وأنا ذُو مالٍ ولا يَرِثُنِي إلاَّ ابْنَةٌ لِي واحدَةٌ، أفأتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مالِي؟ قالا: «**لا**» قُلْتُ: فَبِشَطْرِهِ؟ قال: «**الثُّلُثُ كَثِيرٌ، إنكَ أنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أغنياءَ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاس، وإنَّكَ لَنْ تُنفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بها وَجْهَ الله إلاَّ أُجِرْتَ حتَّى ما تَجْعَلُ في في امْرَأتِكَ**» قُلْتُ: يا رسولَ الله! أُخَلَّفُ بَعْدَ أصْحابي؟ قال: «**إنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَملاً تَبْتَغِي بِهِ وجْهَ الله إلاَّ ازْدَدْتَ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أقْوامٌ ويُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُم أمْضِ لأصْحابي هِجْرَتَهُمْ، ولا تَرُدَّهُمْ عَلَى أعْقابِهِمْ**»، لٰكِنِ البائِسُ سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ. قال سَعْدٌ: رَثَى لهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ أنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ. [انظر الحديث ٥٦ وأطرافه].

(44/44) ـ بابُ الاستعاذة من أرذل العُمُرِ ومِنْ فِتْنَةِ الدُّنيا وفِتْنَةِ النَّارِ (٤٤/ ٤٤)

6374 ـ **حدّثنا** إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، أخبرنا الحُسَيْنُ، عنْ زائِدَةَ، عنْ عَبْدِ المَلِكِ، عنْ مُصْعَبٍ، عنْ أبِيهِ قال: تَعَوَّذُوا بِكَلِماتٍ كان النبيُّ ﷺ، يَتعَوَّذ بِهِنَّ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ**

باب 42 ـ قوله (أسقاطنا) وفي فتح الباري (سقاطنا).

6373 ـ قوله: (من شكوى) أي مرض، وبهذا الاعتبار ذكر الضمير في (منه) وذكر الشارح رواية منها أيضاً. (عالة) جمع العائل وهو الفقير. (أخلف) وفي نسخة أخرى: أأخلف.

6374 ـ قوله: (عن عبد الملك) وفي نسخة زيادة ابن عمير.

باب 44 ـ قوله: (وفتنة النار)، في فتح الباري: ومن فتنة النار.

ابن سعد، وأعوذُ بِكَ مِنَ البُخلِ، وأعوذُ بِك مِنْ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَلِ العُمُرِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ فتنَةِ الدُّنيا وعَذابِ القَبْرِ». [انظر الحديث ٢٨٢٢ وأطرافه].

6375 ـ **حدّثنا** يَحيَىٰ بنُ مُوسَى، حدثنا وَكِيعٌ، قال: حدّثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ، عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَقولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن الكَسَلِ والهَرَمِ والمَغرَمِ والمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بِكَ من عذابِ النَّارِ، وفِتْنةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ، وعَذابِ القَبْرِ، وشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى وشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغسِلْ خَطَاياي بماءِ الثلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطايا كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وباعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ خطاياي كما باعدْتَ بَيْنَ المَشْرقِ والمَغْرِبِ». [انظر الحديث ٨٣٢ وأطرافه].

(45/45) ـ بابُ الاسْتِعاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الغِنَى (٤٥/ ٤٥)

6376 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا سَلاَّمُ بنُ أبي مُطِيعٍ، عنْ هِشَامٍ، عنْ أبِيهِ، عنْ خالَتِهِ أنَّ النبيَّ ﷺ، كان يَتَعَوَّذُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ومِنْ عَذابِ النَّارِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنةِ الغِنَى، وأعوذ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المسيحِ الدَّجَّالِ». [انظر الحديث ٨٣٢ وأطرافه].

(46/46) ـ بابُ التَعوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ (٤٦/ ٤٦)

6377 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ، أخبرنا أبُو مُعاوِيَة، أخبرنا هِشام بنُ عُرْوةَ، عنْ أبِيهِ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: كان النبيُّ ﷺ يقُولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وعَذابِ النَّارِ، وفِتْنَةِ القَبْرِ وعَذابِ القَبْرِ، وشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى وشَرِّ فِتْنَةِ الفقْرِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المسيحِ الدَّجالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قَلْبِي مِنَ الخطايا كما نَقَّيتَ الثَّوْبَ الأبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وباعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطاياىَ كما باعدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والمَأْثَمِ والمغرَمِ». [انظر الحديث ٨٣٢ وأطرافه].

(47/47) ـ بابُ الدُّعاءِ بِكَثْرَةِ المَالِ مَعَ البَرَكَةِ (٤٧/ ٤٧)

6378 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدّثنا غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتادَةَ عنْ أنَسٍ، عنْ أمِّ سُلَيْمٍ أنَّها قالَتْ: يا رسولَ الله! أنَسٌ خادِمُكَ ادْعُ الله لهُ. قال: «اللَّهُمَّ أكْثِرْ مالَهُ وَولَدَهُ، وبارِكْ لهُ فِيما أعْطَيْتَهُ». [انظر الحديث ١٩٨٢ وأطرافه].

6379 ـ **وعنْ** هِشام بنِ زَيْدٍ، سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ مِثْلَهُ. [الحديث ٦٣٧٩ ـ طرفه في: ٦٣٨١].
[م= ك= ٤٤، ب= ٣١، ح= ٢٤٨٠، ٢٤٨١، أ= ٢٧٤٩٦].

(48/47) ـ بابُ الدُّعاءِ بِكَثْرَةِ الوَلَدِ مَعَ البَرَكَةِ (٤٨/ ٤٧)

6380 ـ 6381 ـ **حدّثنا** أبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بنُ الرَّبِيعِ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ قَتادَة قال: سَمِعْتُ أنساً

6375 ـ قوله: (وشر فتنة الفقر) وفي نسخة الشارح وشر فتنة القبر.

رضي الله عنه، قال: قالَتْ أُمُّ سُلَيْم: أَنَسٌ خادِمُكَ ادع الله له قال: «**اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مالَهُ وَوَلَدَهُ وبارِكْ لهُ فِيما أَعْطَيْتَهُ**». [انظر الحديث ١٩٨٢ وأطرافه].

(49/ 48) ـ بابُ الدُّعاءِ عِنْدَ الاسْتِخارَةِ (٤٩/ ٤٨)

6382 ـ **حدّثنا** مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ الله أَبُو مُصْعَبٍ، حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي المَوالِ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عنْ جابِرٍ، رضي الله عنه، قال: كان النبيُّ ﷺ، يُعَلِّمُنا الاسْتِخارَةَ في الأُمُورِ كُلِّها، كالسُّورَةِ مِنَ القُرْآنِ إذا هَمَّ أَحَدُكُم بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنّي أَسْتَخِيرُكَ بِعلْمكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدرَتِكَ، وأسأَلُكَ مِنْ فَضْلكَ العَظِيم، فإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلاّمُ الغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي في دِينِي ومَعاشي وعاقِبَةِ أمري ـ أوْ قال: في عاجِلِ أَمْري وآجِلِهِ ـ فاقْدُرْهُ لِي، وإنْ كُنتَ تَعْلَمُ أنَّ هٰذا الأمْرَ شَرٌّ لِي في دِينِي ومَعاشِي وعاقِبَةِ أَمْري ـ أوْ قال: في عاجِلِ أَمْري وآجِلِهِ ـ فاصْرِفْهُ عنِّي واصْرِفْنِي عَنْهُ، واقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كان، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ ويُسَمِّي حاجَتَهُ**». [انظر الحديث ١١٦٢ وطرفه].

(50/ 49) ـ بابُ الدُّعاءِ عِنْدَ الوُضُوءِ (٥٠/ ٤٩)

6383 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدّثنا أَبُو أُسامَةَ، عنْ بُرَيْدِ بن عَبدِ الله عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى قال: دَعا النبيُّ ﷺ، بماءٍ فَتَوَضأَ بِهِ ثمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فقال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أبي عامِرٍ**»، ورأيْتُ بَياضَ إبْطَيْهِ، فقال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ القِيامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ**».

[انظر الحديث ٢٨٨٤ وأطرافه].

(51/ 50) ـ بابُ الدعاءِ إذا عَلاَ عَقَبَةً (٥١/ ٥٠)

6384 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْب، حدثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عنْ أَيُّوبَ، عنْ أبي عُثْمانَ، عنْ أبي مُوسَى رضي الله عنه، قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ، في سَفَرٍ فَكُنَّا إذا عَلَوْنا كَبَّرْنا، فقال النبيُّ ﷺ: «**أيُّها النَّاسُ: ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فإنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ ولا غائِباً، ولكِنْ تدعُونَ سَمِيعاً بَصِيراً**»، ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وأنا أَقُولُ في نَفْسِي: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله، فقال: «**يا عَبْدَ الله بن قَيْسٍ! قُلْ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله فإنَّها كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ، ـ أوْ قال ـ: ألاَ أَدُلُّكَ عَلى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ لا حَوْل ولا قُوَّةَ إلاّ بالله**». [انظر الحديث ٢٩٩٢ وأطرافه].

(52/ 51) ـ بابُ الدُّعاء إذا هَبَطَ وادِياً (٥٢/ ٥١)

فِيهِ حَدِيثُ جابِرٍ.

6382 ـ قوله: (**ابن أبي الموال**) بغير ياء جمع مولى واسمه زيد. قوله: (**إذا هم أحدكم بالأمر**) سقط لفظ أحدكم من بعض النسخ. قوله: (**ثم رضني به**)، وفي نسخة أخرى: (**ثم أرضني به**).

6384 ـ قوله: (**اربعوا**) بالوصل وفتح الموحدة أي ارفقوا.

(52/53) ـ بابُ الدُّعاءِ إذَا أرَادَ سَفَراً أوْ رَجعَ (٥٣/ ٥٢)

فِيهِ يحْيَى بنُ أبي إسْحاقَ، عنْ أنَسٍ رضي الله عنه.

6385 ـ **حدّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ، عنْ نافِعٍ، عنْ عَبدِ الله بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسول الله ﷺ، كانَ إذَا قَفَلَ مِنْ غَزوٍ أوْ حَجٍ أوْ عُمْرَةٍ يُكبِّرُ على كلِّ شَرَفٍ من الأرْضِ ثَلاثَ تَكبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: **«لا إلَهَ إلاّ الله وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهوَ على كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ، لِرَبِّنا حامِدُونَ، صَدَقَ الله وعْدَهُ ونَصرَ عَبْدَهُ وهَزَمَ الأحْزَابَ وحْدَهُ»**. [انظر الحديث ١٧٩٧ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٧٦، ح= ١٣٤٤، أ= ٤٩٦٠].

(53/54) ـ بابُ الدُّعاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ (٥٤/ ٥٣)

6386 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ ثابِتٍ، عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: رأى النبيُّ ﷺ، على عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أثَرَ صُفْرَةٍ، فقال: **«مَهْيَمْ؟ ـ أوْ مَهْ؟»** ـ قال: تَزَوَّجْت امْرَأةً عَلى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فقال: **«بارَكَ الله لَكَ، أوْلِمْ ولَوْ بِشاةٍ»**. [انظر الحديث ٢٠٤٩ وأطرافه].

6387 ـ **حدّثنا** أبُو النُّعْمانِ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ عَمْرٍو، عن جابر رضي الله عنه، قال: هَلَكَ أبي وتَرَكَ سَبْعَ ـ أوْ تِسعَ ـ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرأةً فقال النبيُّ ﷺ: **«تَزَوَّجْتَ يا جابِرُ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ. قال: **«بِكراً أمْ ثَيِّباً؟»** قُلْتُ: ثَيِّباً. قال: **«هلاّ جارِيَةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ ـ وتُضاحِكُها وتضاحِكُكَ؟»** قُلْتُ: هَلَكَ أبي وتَرَكَ سَبْعَ ـ أوْ تِسعَ ـ بناتٍ، فَكَرِهْتُ أنْ أجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ. قال: **«فَبارَكَ الله عَلَيْكَ»**. [انظر الحديث ٤٤٣ وأطرافه].

لَمْ يَقُلِ ابنُ عُيَيْنَةَ ومُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرٍو: بارَكَ الله عَلَيْكَ.

(54/55) ـ بابُ ما يَقُولُ إذا أتَى أهْلَهُ (٥٥/ ٥٤)

6388 ـ **حدّثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ سالِمٍ، عنْ كُرَيْبٍ، عنِ ابن عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لَوْ أنَّ أحَدَهُمْ إذَا أرادَ أنْ يأتِيَ أهْلَهُ قال: باسْمِ الله! اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيطانَ، وَجَنِّبِ الشَّيطَانَ ما رَزَقْتَنا، فإنَّهُ إنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُما ولَدٌ في ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيطانٌ أبداً»**. [انظر الحديث ١٤١ وأطرافه].

6385 ـ قوله: (إذا قفل) أي إذا رجع. (شَرَف) أي مكان عالٍ.

6386 ـ قوله: (أثر صفرة) أي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف. (مهيم) أي ما حالك وما شأنك. (أو مه) أي أو قال مه وهو شكّ من الراوي، وما استفهامية قلبت ألفها هاء.

6387 ـ قوله: (وتضاحكها) قال العينيّ: أو تضاحكها بالشك من الراوي.

(56/55) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيا حَسَنَةً» (٥٦/ ٥٥)

6389 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الوارثِ عن عبدِ العَزيزِ عنْ أنَسٍ قال: كانَ أكْثَرُ دُعاءِ النبيِّ ﷺ: **«اللَّهُمَّ آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّارِ»**. [انظر الحديث ٤٥٢٢].

[م= ك= ٤٨، ب= ٩، ح= ٢٦٩٠، أ= ١٣٩٣٨].

(57/56) ـ بابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا (٥٧/ ٥٦)

6390 ـ **حدّثنا** فَرْوَةُ بنُ أبي المغْرَاءِ، حدثنا عَبيدَةُ هُوَ ابن حُمَيْدٍ، عنْ عَبْدِ المَلكِ بن عُميْرٍ، عنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاص، عنْ أبيه رضي الله عنه، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يُعَلِّمُنا هٰؤلاءِ الكَلِماتِ كما تُعَلَّمُ الكتابَةُ: **«اللهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ نُرَدَّ إلى أرْذَلِ العُمُرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا وعَذابِ القَبْرِ»**. [انظر الحديث ٢٨٢٢ وأطرافه].

(58/57) ـ بابُ تَكْرِيرِ الدُّعاءِ (٥٨/ ٥٧)

6391 ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عنْ هِشام، عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ الله ﷺ، طُبَّ حتَّى إنَّهُ لَيُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّهُ قَدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وما صَنَعَهُ، وأنهُ دَعا ربَّهُ ثُمَّ قال: **«أشَعَرْتِ أنَّ الله قَدْ أفْتاني فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟»** فقالَتْ عائِشَةُ: فَما ذاكَ يا رسول الله؟ قال: **«جاءَنِي رَجُلانِ فَجَلَس أحَدُهُما عِنْدَ رَأسي، والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ. فقال أحَدُهُما لِصاحِبِهِ: ما وَجعُ الرَّجُلِ؟ قال: مَطْبُوبٌ. قال: مَنْ طَبَّهُ؟ قال: لَبِيدُ بنُ الأعْصَم. قال: فِيما ذا؟ قال: في مُشْطٍ ومُشاطَةٍ وجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، قال: فأيْنَ هُوَ؟ قال: في ذَرْوانَ»**، وذَرْوانُ بِئْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ. قالَتْ: فأتاها رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إلى عائِشَةَ فقال: **«والله لكأنَّ ماءَها نُقاعَةُ الحناءِ، ولكأنَّ نَخْلها رُؤُوسُ الشَّياطِينِ»**. قالَتْ: فأتَى رسولُ الله ﷺ فأخْبَرَها عنِ البِئْرِ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! فَهَلاً أخْرَجْتَهُ؟ قال: **«أمَّا أنا فَقَدْ شَفانِي الله، وكَرِهْتُ أنْ أثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرّاً»**.

زادَ عِيسَى بنُ يُونُسَ واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، قالَتْ: سُحِرَ النبيُّ ﷺ فَدَعا ودَعا وساقَ الحَدِيثَ. [انظر الحديث ٣١٧٥ وأطرافه].

(59/58) ـ بابُ الدُّعاءِ عَلى المُشْرِكِينَ (٥٩/ ٥٨)

وقال ابنُ مَسْعُودٍ: قال النبيُّ ﷺ: **«اللَّهُمَّ أعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسفَ»** وقال: **«اللهُمَّ عَلَيْكَ بِأبي جَهْلٍ»**. وقال ابنُ عُمَرَ: دَعا النبيُّ ﷺ **في الصَّلاةِ: «اللَّهُمَّ العَنْ فُلاناً وفلاناً حتَّى أنْزَلَ الله عَزَّ وجلَّ** ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

6390 ـ قوله: **(كما تُعَلَّم الكتابة)** وفي نسخة أخرى: **(كما يعلم الكتاب)**.

6391 ـ قوله: **(طبّ)** أي سحر، و**(مطبوب)** مسحور، و**(طبه)** سحره اهـ. **(ومشاطة)** وهو ما يخرج من الشعر بالمشط. **(وجفّ طلعة)** هو وعاء طلع النخلة. **(نقاعة)** وهو الماء الذي ينقع فيه الحناء. **(زاد عيسى بن يونس)** أي على الحديث المذكور ومضت زيادته موصولة في الطبّ.

6392 ـ **حدّثنا** ابنُ سَلَام، أخبرنا وَكِيعٌ عنِ ابن أبي خالدٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ أبي أوْفَى رضي الله عنهما، قال: دَعا رسولُ الله ﷺ، عَلى الأحْزابِ فقال: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتابِ سَريعَ الحِسابِ، اهْزِمِ الأحْزابَ اهزِمْهُمْ وزَلْزِلهُمْ**». [انظر الحديث ٢٩٣٣ وأطرافه].

6393 ـ **حدّثنا** معاذُ بنُ فَضالَةَ، حدّثنا هِشامٌ عنْ يَحْيَى، عنْ أبي سَلَمَة، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ، كان إذا قال: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، في الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ من صَلاةِ العِشاءِ، قَنَتَ: اللَّهُمَّ أنْجِ عَيَّاشَ بنَ أبي ربيعَةَ، اللَّهُمَّ أنْجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أنْجِ سَلَمَةَ بنَ هِشامٍ، اللهمَّ أنْجِ المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وطأتَكَ عَلى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْها سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ**».
[انظر الحديث ٧٩٧ وأطرافه].

6394 ـ **حدّثنا** الحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ، حدّثنا أبو الأحْوَصِ، عنْ عاصِمٍ، عنْ أنَسٍ رضي الله عنه، قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ، سَرِيَّةً يُقالُ لَهُمْ: القُرَّاءُ، فأُصِيبُوا، فَما رأيتُ النبيَّ ﷺ وجَدَ على شَيْءٍ ما وجَدَ عَلَيهِمْ، فَقَنَتَ شَهْراً في صَلاةِ الفَجْرِ ويقولُ: «**إنَّ عُصَيَّةَ عَصَوا الله ورسوله**».
[انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه]. [م= ك= ٥، ب= ٥٤، ح= ٦٧٧، أ= ١٢١٥٣].

6395 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا هِشامُ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: كانَ اليهودُ يُسَلِّمُونَ على النبيِّ ﷺ، يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَطِنَتْ عائِشَةُ إلى قَوْلِهِمْ، فقالَتْ: عَلَيْكُمُ السّامُ واللّعْنَةُ. فقال النبيُّ ﷺ: «**مَهْلاً يا عائِشَةُ! إنَّ الله يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمْرِ كُلِّهِ**». فقالَتْ: يا نَبِيَّ الله! أوَلَمْ تَسْمَعْ ما يَقُولُونَ؟ قال: «**أوَلَمْ تَسْمَعي؟ أرُدُّ ذَلِكَ عَلَيهِمْ؟ فأقُولُ: وعَلَيْكُمْ**». [انظر الحديث ٢٩٣٥ وأطرافه].

6396 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَى، قال: حدّثنا الأنْصارِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسَّانَ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، حدثنا عَبِيدَةُ، حدثنا عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ رضي الله عنه، قال: كُنّا مَعَ النبيِّ ﷺ، يَوْمَ الخَنْدَقِ فقال: «**مَلأَ الله قُبُورَهُمْ وبُيُوتَهُمْ ناراً كَما شَغَلُونا عنْ صَلاةِ الوُسْطى حتَّى غابَتِ الشَّمْسُ**»، وهْيَ صَلاةُ العَصْرِ. [انظر الحديث ٢٩٣١ وأطرافه].

(60/ 59) ـ بابُ الدُّعاءِ لِلْمُشْرِكِينَ (٦٠/ ٥٩)

6397 ـ **حدّثنا** عَلِيٌّ، حدّثنا سُفْيانُ، حدّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قَدِمَ الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرٍو على رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! إنَّ دَوْساً قَدْ عَصَتْ، وأبَتْ فادْعُ الله عَلَيْها، فَظَنَّ النّاسُ أنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فقال: «**اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْساً وائْتِ بِهِمْ**».
[انظر الحديث ٢٩٣٧ وطرفه].

6394 ـ قوله: **(وجد)** أي حزن حزناً شديداً **(عيني)**.

6396 ـ قوله: **(عن صلاة الوسطى)** ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: **(عن الصلاة الوسطى)** وقد أثبته.

(61/ 60)ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ» (٦١/ ٦٠)

6398 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشارٍ، حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ صَبَّاحٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن ابنِ أبي مُوسَى، عنْ أَبِيهِ عن النبيِّ ﷺ، أنَّه كان يَدْعُو بِهٰذا الدُّعاءِ: **«ربِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتي وجَهْلِي وإِسْرافِي في أَمْرِي كُلِّهِ، وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغفرْ لِي خَطايايَ وعَمْدي وجَهْلِي وهَزْلِي، وكلُّ ذٰلِكَ عِنْدي، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ وأَنْتَ على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ»**. وقال عُبَيْد الله بنُ مُعاذٍ: وحدّثنا أبي حدّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ عنْ أبي بُرْدَةَ بن أبي مُوسىٰ عنْ أَبِيهِ عن النبيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.
[م= ك= ٤٨، ب= ١٨، ح= ٢٧١٩، أ= ١٩٧٥٩].

6399 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ المَجِيدِ، حدثنا إِسْرَائِيلُ، حدّثنا أَبُو إِسْحاقَ عنْ أَبِي بَكْرِ بنِ أبي مُوسَى وأبي بُرْدَةَ ـ أَحْسِبُهُ عنْ أبي مُوسىٰ الأشْعَرِيِّ ـ عن النبيِّ ﷺ، أنَّه كان يَدْعو: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي خَطِيئَتي وجَهْلِي وإِسْرافي في أَمْرِي، وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي هَزْلِي وجِدِّي وخَطَئِي وعَمْدي وكلُّ ذٰلِكَ عِنْدِي»**. [انظر الحديث ٦٣٩٨].
[م= ك= ٤٨، ب= ١٨، ح= ٢٧١٩، أ= ١٩٧٥٩].

(62/ 61)ـ بابُ الدُّعاءِ في السَّاعَةِ الَّتِي في يَوْمِ الجُمُعَةِ (٦٢/ ٦١)

6400 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْراهِيمَ، أخبرنا أَيُوبُ، عنْ مُحَمَّدٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال أَبُو القاسِمِ ﷺ: **«في الجُمُعَةِ ساعَةٌ لا يُوافِقُها مُسْلِمٌ وهو قائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ خَيْراً إِلاَّ أَعْطاهُ»**، وقال بِيَدِهِ. **«قُلْنا: يقَلِّلُها يُزَهِّدُها»**. [انظر الحديث ٩٣٥ وطرفه].

(63/ 62)ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «يُسْتَجابُ لَنا في اليَهُودِ ولا يُسْتَجابُ لَهُمْ فِينا» (٦٣/ ٦٢)

6401 ـ حدّثنا قتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، حدّثنا أَيُوبُ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، أنَّ اليَهُودِ أَتَوْا النبيَّ ﷺ فقالُوا: السَّام عَلَيْكَ. قال: **«وعَلَيْكُمْ»**. فقالَتْ عائِشَةُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ ولَعَنَكُمْ الله وغَضِبَ عَلَيْكُمْ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«مَهلاً يا عائِشَةُ! عَلَيكِ بالرِّفْقِ، وإِيَّاكِ والعُنفَ ـ أو الفُحْشَ ـ»** قالَتْ: أَوَلَمْ تَسمَعْ ما قالُوا؟ قال: **«أَوَلَمْ تَسمِعَي ما قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيهِمْ، فَيُسْتَجابُ لِي فِيهِمْ ولا يُسْتَجابُ لَهُمْ فيَّ»**. [انظر الحديث ٢٩٣٥ وأطرافه].

(64/ 63)ـ بابُ التَّأْمِينِ (٦٤/ ٦٣)

6402 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفْيانُ قال الزُّهرِيُّ: حدَّثْنَاهُ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ،

6398 ـ في فتح الباري (عن النبي ﷺ)، وفي نسخة بإسقاط: (بنحوه).
6400 ـ قوله: (وقال) أي أشار عليه الصلاة والسلام (بيده) إلى أنها ساعة لطيفة.

عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: **«إذا أَمَّنَ القارِئُ فأَمِّنُوا، فإنَّ الملائِكَةَ تُؤَمِّنُ، فَمَنْ وافَقَ تأْمينُهُ تَأْمِينَ المَلائِكَةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**. [انظر الحديث ٧٨٠].

(65/ 64) ـ بابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ (٦٥/ ٦٤)

6403 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ سُمَيٍّ، عن أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: **«مَنْ قال: لا إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شريك لَهُ، لهُ المُلْكُ ولهُ الحَمْدُ وهوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، في يَوْمٍ مائةَ مَرَّةٍ كانَتْ لهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقابٍ، وكُتِبَ لهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، ومحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وكانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطانِ يَوْمَهُ ذٰلِكَ، حتَّى يُمْسِيَ، ولَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جاءَ إلاَّ رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ»**. [انظر الحديث ٣٢٩٣].

6404 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَمْرٍو، حدّثنا عُمَرُ بنُ أبي زائِدَةَ، عنْ أبي إسْحاقَ، عنْ عَمْرِو بن مَيْمُونٍ قال: مَنْ قال عَشْراً ـ يعني ـ لا إلٰه إلا الله وحده كان كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَد إسْمَاعِيلَ. قال عُمَرُ بنُ أبي زائِدَةَ: وحدّثنا عَبْد الله بنُ أبي السَّفَرِ، عنِ الشَّعْبِيِّ، عن الرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ مِثْلَهُ، فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فقال: مِنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ. فأَتَيْتُ عَمْرَو بنَ مَيْمُونٍ فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فقال: مِن ابن أبي لَيْلَى، فأتَيْتُ ابن أبي لَيْلَى، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَه؟ فقال مِنْ أبي أيُوبَ الأنْصارِيِّ يُحَدِّثُهُ عن النبيِّ ﷺ. قال إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ عنْ أبِيهِ عنْ أبي إسْحاقَ: حدّثني عَمْرُو بنُ مَيْمُونٍ عن عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى عنْ أبي أيُوبَ. قَوْلَهُ: عن النبيِّ ﷺ. وقال مُوسَى: حدّثنا وُهَيْبٌ عنْ داوُد عنْ عامِرٍ عنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى عنْ أبي أيُوبَ عن النبيِّ ﷺ. وقال إسْمَاعِيلُ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ الرَّبِيعِ. قَوْلَهُ: وقال آدَمُ: حدّثنا شُعْبَةُ حدّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَيْسَرَة سَمِعْتُ هِلالَ بنَ يَسافٍ عنِ الرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ وعمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عنِ ابنِ مَسْعُود. قَوْلَهُ: وقال الأعْمَشُ وحُصَيْنٌ عنْ هِلالٍ عنِ الرَّبِيعِ عنْ عَبْدِ الله. قَوْلَهُ: وَرواهُ أبُو مُحَمَّدٍ الحَضْرَمِيُّ عن أبي أيوبَ عنِ النبيِّ ﷺ: **«كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ»**. قال أبو عَبْدِ الله: والصَّحِيحُ قَوْلُ عَمْرٍو.

قال الحافظ أبو ذر الهروي: صوابه عمر، وهو ابن أبي زائدة. قال اليونيني: قلت وعلى الصواب ذكره أبو عبد الله البخاري في الأصل كما تراه لا عمرو.

(66/ 65) ـ بابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ (٦٦/ ٦٥)

6405 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ سُمَيٍّ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: **«مَنْ قال: سُبْحانَ الله وبِحَمْدِهِ، في يَوْمٍ مائَةَ مَرَّة حُطَّتْ خطاياهُ، وإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»**. [م= ك= ٤٨، ب= ١٠، ح= ٢٦٩١، أ= ٨٠١٤].

6404 ـ قوله: **(قوله عن النبيّ)** سقط عن النبيّ لأبي ذر اهـ.

6405 ـ قوله: **(حطت خطاياه)** وفي الفتح: حطت عنه خطاياه.

6406 ـ حدّثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ، عنْ عُمارَةَ، عنْ أبي زُرْعَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ، قال: «**كَلِمَتانِ خَفِيفَتان على اللِّسانِ ثَقِيلَتانِ في المِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إلى الرَّحْمٰنِ: سُبْحانَ الله العَظِيمِ، سُبْحانَ الله وبِحَمْدِهِ**». [م= ك= ٤٨، ب= ١٠، ح= ٢٦٩٤، أ= ٧١٧٠].

(67 /66) ـ بابُ فَضْلِ ذِكْرِ الله عَزَّ وجَلَّ (٦٧/ ٦٦)

6407 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ، حدثنا أبُو أسامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ الله، عنْ أبي بُرْدَةَ، عنْ أبي مُوسَى رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «**مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ والَّذي لا يَذْكُرُ مَثَلُ الحَيِّ والمَيِّتِ**». [م= ك = ٦، ب= ٢٩، ح= ٧٧٩].

6408 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا جَرِيرٌ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ لله مَلائِكَةً يَطُوفُونَ في الطُّرقِ يَلْتَمِسُونَ أهْلَ الذِّكْرِ، فإذا وجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ الله تَنادَوْا هَلُمُّوا إلى حاجَتِكُمْ. قال: فَيَحُفُّونَهُمْ بأجْنِحَتِهِمْ إلى السَّماءِ الدُّنيا، قال: فَيَسْألُهُمْ ربُّهُمْ، وهُوَ أعْلَمُ مِنْهُمْ: ما يَقُولُ عِبادي؟ قالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ ويُكَبِّرُونَكَ ويَحمَدُونَكَ ويُمَجِّدُونَكَ. قال: فيَقُولُ: هَلْ رأوْنِي؟ قال: فَيَقُولُونَ: لا والله، ما رأوْكَ. قال: فَيَقُولُ: وكَيْفَ لَوْ رأوْني؟ قال: يَقُولُونَ: لَوْ رَأوْكَ كانُوا أشَدَّ لَكَ عِبادَةً وأشَدَّ لَكَ تَمْجِيداً وأكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً، قال: فَيَقُولُ: فَمَا يَسْألُونِي؟ قال: يَسْألُونَكَ الجَنَّةَ. قال: يَقُولُ: وهَلْ رَأوْها؟ قال: يَقُولُونَ: لا والله يا رَبِّ ما رَأوْها. قال: فيَقُولُ: فَكَيْفَ لوْ أنَّهُمْ رَأوْها؟ قال: يَقُولُونَ: لوْ أنَّهُمْ رَأوْها كانُوا أشَدَّ عَلَيْها حِرْصاً، وأشَدَّ لَها طَلَباً وأعْظَمَ فِيها رَغْبَةً، قال: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قال: يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ. قال: يَقُولُ: وهَلْ رَأوْها؟ قال: يَقُولُونَ: لا والله ما رَأوْها. قال: يَقُولُ: فَكَيفَ لَوْ رَأوْها؟ قال: يَقُولُون: لوْ رأوْها كانُوا أشدَّ مِنها فِراراً وأشَدَّ لها مَخافَةً. قال: فيقول: فأشْهِدُكُمْ أنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قال: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ: فِيهِمْ فُلانٌ لَيسَ مِنْهُمْ، إنَّما جاءَ لِحاجَةٍ. قال: هُمُ الجُلساءُ لا يَشْقى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ**». رواه شُعْبَةُ عن الأعْمَشِ ولَمْ يَرْفَعْهُ. ورَواهُ سُهَيلٌ عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبي ﷺ. [م= ك= ٤٨، ب= ٨، ح= ٢٦٨٩، أ= ٧٤٣٠].

(68 /67) ـ بابُ قَوْلِ: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله» (٦٨/ ٦٧)

6409 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبُو الحَسَنِ، أخبرنا عَبْد الله، أخبرنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ، عنْ أبي عُثْمانَ، عنْ أبِي مُوسىٰ الأشْعَرِيِّ قال: أخَذَ النبيُّ ﷺ في عَقَبَةٍ ـ أو قال: في ثَنِيَّةٍ ـ قال: فلمَّا عَلا عَلَيْها رَجُلٌ نادىٰ فَرَفَعَ صَوْتَهُ: لا إلٰهَ إلاَّ الله والله أكْبَرُ. قال: ورسولُ الله ﷺ على بَغْلَتِه،

6408 ـ قوله: (لا يشقى بهم جليسهم)، وفي نسخة أخرى: (لا يشقى جليسهم).

6409 ـ قوله: (في عقبة) وفي نسخة فتح الباري: في عتبة.

قال: «فإنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أصَمَّ ولا غائِباً»، ثُمَّ قال: «يا أبا مُوسَى ـ أوْ: يا عَبْدَ الله ـ ألا أدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الجنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قال: «لا حوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله». [انظر الحديث ٢٩٩٢ وأطرافه].

(69/68) ـ بابٌ لله عَزّ وجَلَّ مِائَةُ اسْمٍ غَيْرَ واحدٍ (٦٩/٦٨)

6410 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ، قال: حَفِظْناهُ مِنْ أبي الزِّناد، عن الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رِوايَةَ، قال: لله تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ اسماً، مائَةٌ إلاَّ واحِداً، لا يَحْفَظُها أحَدٌ إلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ، وهْوَ وتْرٌ يُحِبُّ الوتْرَ. [انظر الحديث ٢٧٣٦ وطرفه].

(70/69) ـ بابُ المَوْعِظَةِ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ (٧٠/ ٦٩)

6411 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعْمَشُ، قال: حدّثني شَقيقٌ، قال: كُنَّا نَنْتَظِرُ عَبْدَ الله إذْ جاءَ يَزِيدُ بنُ مُعاوِيَةَ فَقُلْنا: ألا تَجْلِسُ؟ قال: لا! ولٰكِنْ أدْخُلُ فأُخْرِجُ إلَيْكُم صاحِبَكُمْ وإلا جِئْتُ أنا فَجَلَسْتُ، فَخَرَجَ عَبْدُ الله وهْوَ آخِذٌ بِيَدِهِ، فقامَ عَلَيْنا فقال: أما إنِّي أُخْبَرُ بِمَكانِكُمْ، ولٰكنَّهُ يَمْنَعُني مِنَ الخُرُوجِ إلَيْكُمْ أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظَةِ في الأيَّامِ كَراهِيَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنا. [انظر الحديث ٦٨ وطرفيه].

6410 ـ قوله: (إلا واحداً)، وفي نسخة فتح الباري: إلا واحدة.

6411 ـ قوله: (عبد الله) يعني ابن مسعود. (يزيد بن معاوية) هو الكوفيّ التابعيّ الثقة العابد قتل غازياً بفارس، كان في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وليس له في الصحيحين ذكر إلاّ في هذا الموضع اهـ. من العينيّ. (أخبر) على صيغة المجهول كما في البدر العينيّ، وسها القسطلاني في قوله بفتح الهمزة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(55/81) ـ كتابُ الرِّقاق (٨١/٥٥)

(1/1) ـ بابُ ما جاءَ في الصِّحَّةِ والفَراغِ وأنْ: «لا عَيشَ إلا عَيْشُ الآخِرَةِ» (١/١)

6412 ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ هُوَ ابنُ أبي هِنْدٍ، عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**نِعْمَتَان مَغْبُونٌ فِيهما كَثيرٌ مِنَ الناس: الصِّحَّةُ والفَرَاغُ**». قال عَباسٌ العَنْبَرِيُّ: حدثنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى عنْ عبْدِ الله بنِ سَعِيدِ بن أبي هِنْدٍ عنْ أبِيهِ قال: سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ. . . **مِثْلَهُ**.

6413 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ، عنْ مُعاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عنْ أنَسٍ عنِ النبيِّ ﷺ وقال:

اللَّهُمَّ لا عَيشَ إلاَّ عَيشُ الآخِرَهْ — فأصْلِحِ الأنْصَارَ والمُهاجِرَهْ

[انظر الحديث ٢٨٣٤ وأطرافه].

6414 ـ حدّثني أحْمَدُ بنُ المِقْدَام، حدثنا الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا أبُو حازِمٍ، حدثنا سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ في الخَنْدَقِ، وهْوَ يَحْفِر ونَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ، ويَمُرُّ بِنا فقال:

اللَّهُمَّ لاَ عَيشَ إلاَّ عِيشُ الآخِرَهْ — فاغْفِرْ لِلأنْصارِ والمُهاجِرَهْ

[انظر الحديث ٣٧٩٧ وطرفه].

تابَعَهُ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ عن النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

(2/2) ـ بابُ مَثَلِ الدُّنْيا في الآخِرَةِ وقَوْلُهُ تعالى: (٢/٢)

﴿أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [الحديد: ٢٠].

6415 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَة، حدثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي حازِمٍ، عنْ أبِيهِ عنْ سَهْلِ

(55/81) ـ (الرقاق) جمع: رقيق، من الرقة، والرقة: الرحمة. قاله ابن سيده. ورققت له أرقه ورقّ وجهه: استحى.

6413 ـ قوله: (المهاجِرة) بكسر الجيم وسكون الهاء كهاء (الآخره).

قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ: **«مَوْضِعُ سَوْطٍ في الجَنَّةِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فِيها، ولَغَدْوَةٌ في سَبيلِ الله أوْ رَوْحَةٌ خَيرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها»**. [انظر الحديث ٢٧٩٤ وطرفيه].

(3/3) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «كُنْ في الدُّنْيا كأنَّكَ غَرِيبٌ أوْ عابِرُ سَبِيلٍ» (٣/٣)

6416 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبدِ الله، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أبو المُنْذِرِ الطُّفاويُّ، عنْ سليْمانَ الأعْمَشِ، قال: حدَّثني مُجاهِدٌ، عنْ عبد الله بن عُمَرَ رضي الله عنْهما، قال: أخَذَ رسُولُ الله ﷺ بمَنْكِبي فقال: **«كنْ في الدُّنيا كأنَّكَ غَرِيبٌ أوْ عابِرُ سَبِيلٍ»**. وكانَ ابنُ عُمَرَ يقُولُ: إذا أمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِر الصَّباحَ، وإذَا أصْبَحَتْ فَلاَ تَنْتَظِرِ المَساءَ، وخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، ومِنْ حَياتِكَ لِمَوْتِكَ.

(4/4) ـ بابٌ في الأمَلِ وطُولِه وَقَوْلِ الله تعالى: (٤/٤)

﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾ [آل عمران]. بمزحزحه: بمباعدة وقوله: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾﴾ [الحجر].

وقال عَلِيٌّ: ارْتَحَلَتِ الدُّنْيا مُدْبِرَةً، وارْتَحَلَتِ الآخِرَةُ مُقْبِلَةً، ولِكُلٍّ واحِدَةٍ مِنْهُما بَنُونَ، فَكونُوا مِنْ أبْناءِ الآخِرَةِ، ولا تَكونُوا مِنْ أبْناءِ الدُّنْيا، فإنَّ اليَوْمَ عَمَلٌ ولا حِسابَ، وغَداً حِسابٌ ولا عَمَلَ.

6417 ـ حدّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرنا يَحْيَى بن سعيد، عنْ سُفْيانَ قال: حدّثني أبي عنْ مُنذرٍ، عنْ رَبيعِ بنِ خُثَيْمٍ، عنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه، قال: **خَط** النبي ﷺ خطاً مُرَبَّعاً، وخَطَّ خَطّاً في الوَسَطِ خارِجاً منْهُ، وخَطَّ خُطُطاً صِغاراً إلى هٰذا الَّذِي في الوَسَطِ مِنْ جانبِهِ الّذِي في الوَسَطِ، وقال: **«هٰذَا الإنْسانُ وهٰذَا أجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ** ـ أو: قَدْ أحاطَ بِهِ ـ **وهٰذَا الذِي هُوَ خارِجٌ أمَلُهُ وهٰذِهِ الخطَطُ الصِّغَارُ الأعْرَاضُ، فإنْ أخطأهُ هٰذَا نَهَشَهُ هٰذَا، وإنْ أخطأهُ هٰذَا نَهَشَهُ هٰذَا»**.

6418 ـ حدّثنا مُسْلِمٌ، حدثنا هَمَّامٌ، عنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ، عنْ أنَسٍ قال: خَطَّ النبيُّ ﷺ خطوطاً فقال: **«هٰذَا الأمَلُ وهٰذَا أجَلُهُ، فَبَيْنَما هُوَ كَذَلِكَ إذْ جاءَهُ الخَطُّ الأقْرَبُ»**.

6416 ـ قوله: (إذا أمسيت) الخ، أي سر دائماً ولا تفتر عن السير ساعة فإنك إن قصرت في السير ساعة انقطعت عن المقصود.

6417 ـ (خط النبي) الخط: الرسم. وهذه الخطط الصغار الأعراض أي الآفات العارضة له. وفي رواية المستملي والسرخسي: (وهذه الخطوط) والمعنى الشطبات على الخط الخارج من وسط المربع من فوقه ومن أسفله. (وإن أخطأه هذا) أي إذا أخطأ الإنسان هذا العرض (نهشه هذا) أي عرض آخر وهو الأجل، وإن لم يمت بالموت الاخترامي لا بد أن يموت بالموت الطبيعي، وابن آدم يتعاطى الأمل، ويختلجه الأجل.

6418 ـ وقوله: (الخط الأقرب) هو الأجل.

(5/5) ـ بابٌ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ الله إلَيْهِ فِي العُمُرِ لِقَوْلِهِ: (٥/٥)

﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧] يَعْني: الشَّيْبَ.

6419 ـ حدّثنا عَبْدُ السَّلام بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا عُمَرُ بن عَليّ، عنْ مَعْنِ بنِ مُحَمَّدٍ الغِفاريِّ، عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: **«أعْذَرَ الله إلى امرِئٍ أخَّرَ أجَلَهُ حتَّى بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً»**. تابَعَهُ أبُو حازِمٍ وابنُ عَجْلانَ عنِ المَقْبُرِيِّ.

6420 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا أبُو صَفوانَ عَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«لا يَزالُ قَلْبُ الكَبِيرِ شاباً في اثْنَتَيْنِ: في حُبِّ الدُّنيا، وطُولِ الأمَلِ»**. قال لَيْثُ بنُ سَعْدٍ: حدّثني يُونُس وابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شهابٍ قال: أخبرني سَعِيدٌ وأبُو سَلَمَةَ.
[م= ك= ١٢، ب= ٣٨، ح= ١٠٤٦، أ= ١٠٥١٩].

6421 ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ، حدّثنا هِشامٌ، حدّثنا قَتادَةُ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يَكْبَرُ ابنُ آدَم ويَكْبرُ مَعَهُ اثْنانِ: حُبُّ المَالِ، وطُولُ العُمرِ»**. رَواهُ شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ. [م= ك= ١٢، ب= ٣٨، ح= ١٠٤٧، أ= ١٢١٤٣].

(6/6) ـ بابُ العَمَلِ الّذِي يُبْتَغى بِهِ وجْهُ الله تعالى (٦/٦)

فِيهِ سَعْدٌ.

6422 ـ حدّثنا مُعاذ بنُ أسَدٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مَعْمَرٌ ،عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ، وزَعَمَ مَحْمُودٌ أنَّهُ عقَلَ رسولَ الله ﷺ، وقال: وعَقَلَ مَجَّةً مَجَّها مِنْ دَلْوٍ كانَتْ في دراهم. [انظر الحديث ٧٧ وأطرافه].

6423 ـ قال: سَمِعْتُ عِتْبانَ بنَ مالِكٍ الأنْصارِيَّ ثُمَّ أحَدَ بَنِي سالِم قال: غَدا عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ فقالَ: **«لَنْ يُوافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ القِيامَةِ يَقُولُ: لا إلٰهَ إلا الله، يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله، إلاَّ حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّارِ»**. [انظر الحديث ٤٢٤ وأطرافه].

6424 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ عَمْرٍو عنْ سَعِيدٍ المَقْبَرِيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«يَقُولُ الله تعالى: مَا لِعَبْدِي المُؤْمِنِ عِنْدِي جَزاءٌ إذا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أهْلِ الدُّنْيا ثُمَّ احْتَسَبَهُ، إلاَّ الجَنَّةُ»**.

باب 5 ـ قوله: (وجاءكم النذير) وفي نسخة بإسقاط: (يعني الشيب).

6421 ـ قوله: (يكبر) بفتح الموحدة في الأوّل وبالضمّ في الثاني كما في الشارح، لكنّ الشائع فيما عدا كبر السنّ هو الضمّ.

(7/7) ـ بَابُ ما يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا والتَّنافُسِ فِيها (٧/٧)

6425 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدثني إسْمَاعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ بنِ عُقْبَةَ، عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ قال ابنُ شِهابٍ: حدّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبيرِ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخبرَهُ أنَّ عَمْرَو بنَ عَوْفٍ ـ وهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ. كان شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسولِ الله ﷺ ـ أخْبرَه أنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ أبا عُبَيْدَةَ بنَ الجرَّاحِ إلى البَحْرَيْنِ يَأتِي بِجِزْيَتِها، وكان رسولُ الله ﷺ هُوَ صَالَحَ أهْلَ البَحْرَيْنِ، وأمَّرَ عَلَيْهِمُ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أبُو عُبَيْدَةَ بمالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الأنْصارُ بِقُدُومِهِ فَوَافَتْهُ صَلاةَ الصُّبْحِ مَعَ رسولِ الله ﷺ، فَلمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لهُ فَتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ حِينَ رآهُمْ، وقال: **«أظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدومِ أبي عُبَيْدَةَ، وأنَّهُ جاءَ بِشَيْءٍ؟»** قالوا: أجلْ يا رسولَ الله! قال: **«فأبْشِرُوا وأمِّلُوا ما يَسُرُّكُمْ، فَوالله ما الفَقْرَ أخْشَى عَلَيْكُمْ، ولٰكِنْ أخْشَى عَلَيْكُمْ أنْ تُبْسَطَ عَلَيْكِمُ الدُّنْيا كما بُسِطَتْ على مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ، فَتنافَسُوها كما تَنافَسُوها، وتُلْهِيَكُمْ كما ألْهَتْهُمْ»**.
[انظر الحديث ٣١٥٨ وأطرافه].

6426 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عنْ أبي الخَيْرِ، عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ يَوْماً فَصَلَّى عَلى أهْلِ أُحُدٍ صَلاتَهُ على المَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إلى المِنْبَرِ فقال: **«إنِّي فَرَطُكُمْ، وأنا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وإنِّي والله لأنظرُ إلى حَوْضِي الآن، وإنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ خَزائِنِ الأرْضِ ـ أوْ: مَفاتِيحَ الأرْضِ ـ وإنِّي والله ما أخافُ عَلَيْكُمْ أنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، ولَكِنِّي أخافُ أنْ تَنافَسُوا فِيها»**. [انظر الحديث ١٣٤٤ وأطرافه].

6427 ـ **حدّثنا** إسْمَاعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عن: زَيْدِ بنِ أسْلَم، عنْ عَطاءِ بنِ يسار، عنْ أبي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ أكْثَرَ ما أخافُ عَلَيْكُمْ ما يُخْرِجُ الله لَكُمْ مِنْ بَرَكاتِ الأرْضِ»**. قيلَ: وما بَرَكاتُ الأرْضِ؟ قال: **«زَهْرَةُ الدُّنْيا»** فقال لهُ رجُلٌ: هَلْ يأتِي الخَيْرُ بالشَّرِّ؟ فَصَمتَ النَّبيُّ ﷺ حتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ يُنْزَلُ علَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عنْ جَبِينِه، فقال: **«أيْنَ السَّائِلُ؟»** قال: أنا. قال: أبُو سَعِيد: لَقَدْ حَمِدْناهُ حِينَ طَلَعَ ذَلِكَ، قال: **«لا يأتِي الخَيْرُ، إلا بالخَيْرِ، إنَّ هٰذَا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وإنَّ كلَّ ما أنْبَتَ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حبَطاً أوْ يُلِمُّ إلاّ آكِلَةَ الخَضرةِ أكلتْ حتَّى إذَا امْتَدَّتْ**

6425 ـ قوله: (بعث أبا عبيدة بن الجرّاح إلى البحرين) وفي نسخة أخرى: بإسقاط: إلى البحرين. (فوافت) وفي فتح الباري (فوافقت).

6426 ـ قوله: (ولكني أخاف)، وفي نسخة أخرى: (ولكن أخاف).

6427 ـ قوله: (عن أبي سعيد)، وفي نسخة أخرى: (عن أبي سعيد الخدريّ). (إسماعيل قال)، وفي نسخة بإسقاط: قال. (أنه يُنْزل عليه) وفي نسخة أخرى: ينزل عليه الوحي. (الربيع) أي النهر الصغير (حبطاً) أي انتفاخ بطنه من كثرة الأكل.

خاصِرَتاها استَقْبَلتِ الشَّمسَ فاجتَرَّتْ وثَلَطَت وبالَتْ ثُمَّ عادَتْ فأكَلَتْ، وإنَّ هٰذَا المالَ حُلْوَةٌ مَنْ أخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوضَعَهُ في حَقِّهِ، فَنِعْمَ المَعُونَةُ هُوَ، ومَنْ أخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كانَ كالَّذِي يأكُلُ ولا يَشْبَعُ».
[انظر الحديث ٩٢١ وطرفيه]. [م= ك= ١٢، ب= ٤١، ح= ١٠٥٢، أ= ١١١٥٧].

6428 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدّثنا غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ أبا جَمْرَةَ قال. حدّثني زَهْدَمُ بنُ مُضَرِّبٍ قال: سَمِعْتُ عِمْرانَ بنَ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**خَيْرُكُم قَرْني، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُم ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم**» قال عِمْرانُ: فما أدْري قال النبيُّ ﷺ بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً ـ «**ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ ولاَ يُسْتَشْهَدُونَ، ويَخُونُونَ ولا يُؤْتَمَنُونَ، ويَنذِرُونَ ولا يَفُونَ، ويَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ**». [انظر الحديث ٢٦٥١ وطرفيه].

6429 ـ حدّثنا عَبْدانُ، عنْ أبي حَمْزَةَ، عن الأعْمَشِ، عنْ إبْرَاهِيمَ، عنْ عَبِيدَةَ، عنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ تَسْبَقُ شَهادَتُهُمْ أيْمانَهُمْ، وأيْمانُهُمْ شَهادَتَهُمْ**».
[انظر الحديث ٣٦٥٢ وطرفيه].

6430 ـ حدّثني يَحْيَىٰ بنُ مُوسَىٰ، حدّثنا وَكِيعٌ، حدّثنا إسْماعِيلُ، عنْ قَيْسٍ قال: سَمِعْتُ خَبَّاباً وقَدِ اكْتَوَى يَوْمَئِذٍ سَبْعاً في بَطْنِهِ وقال: لَوْلاَ أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهانا أنْ نَدْعُوَ بالمَوْتِ لَدَعَوْتُ بالموْتِ، إنَّ أصْحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَضَوْا ولَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنيا بِشَيْءٍ، وإنَّا أصَبْنا مِنَ الدُّنيا ما لا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً إلاَّ التُّرابَ. [انظر الحديث ٥٦٧٢ وأطرافه].

6431 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا يَحْيَىٰ، عنْ إسْماعِيلَ قال: حدّثني قَيْسٌ، قال: أتَيْتُ خَبَّاباً وهُوَ يَبْنِي حائِطاً لهُ فقال: إنَّ أصْحابَنا الَّذِين مَضَوْا لَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنيا شَيْئاً، وإنَّا أصَبْنا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئاً لا نَجِدُ لهُ مَوْضِعاً إلاَّ التُّرابَ. [انظر الحديث ٥٦٧٢ وأطرافه].

6432 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، عنْ سُفْيان، عن الأعمشِ، عنْ أبي وائِلٍ، عنْ خَبَّابٍ رضي الله عنه، قال: هاجَرْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ... قِصَّهُ. [انظر الحديث ١٢٧٦ وأطرافه].

(8/ 8) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾﴾ [فاطر].
جَمْعُهُ: سُعُرٌ. قال مُجاهِدٌ: الغَرُورُ: الشَّيْطانُ.

6428 ـ قوله: (وينذرون) بفتح أوله وضمّ المعجمة وكسرها اهـ.

6430 ـ قوله: (حدثني)، وفي فتح الباري (حدثنا).

6431 ـ قوله: (لا نجد له موضعاً) أي نصرفه فيه (الاّ التراب) يعني البنيان. وفي فتح الباري: إلا في التراب.

6433 ـ حدّثنا سَعْدُ بنُ حَفصٍ، حدّثنا شَيْبَانُ، عنْ يَحْيَىٰ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ القُرَشِيِّ قال: أخبرني مُعاذُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ ابنَ أبانَ أخْبَرَهُ قال: أتَيْتُ عُثْمانَ بِطَهُورٍ وهُوَ جالِسٌ عَلى المقاعِدِ، فَتَوَضَّأَ فأحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قال: رَأيْتُ النبيَّ ﷺ تَوَضَّأ ـ وهُوَ في هٰذَا المَجْلِسِ فأحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قالَ: **«مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هٰذا الوُضُوءِ ثُمَّ أتَى المَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ غفرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** قال: قال النبي ﷺ: **«لا تغترّوا»**.

(9/9) - بابُ ذَهابِ الصَّالِحينَ (٩/ ٩)

ويُقالُ: الذِّهاب المَطَرُ.

6434 ـ حدّثني يَحْيَىٰ بنُ حَمَّادٍ، حدّثنا أبُو عَوانَةَ، عنْ بَيانٍ، عنْ قَيْسِ بنِ أبي حازِمٍ، عنْ مِرْدَاسٍ الأسْلَمِيِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الأوَّلُ فالأوَّلُ، وتَبْقَى حفالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ ـ أو التَّمْرِ ـ لا يُبالِيهِمْ الله بآلَة»**.

قالا أبُو عَبْدِ الله: يُقالُ حُفالَةٌ وحُثالَةٌ. [انظر الحديث ٤١٥٦].

(10/10) - بابُ ما يُتَّقى مِنْ فِتْنَةِ المَالِ وقَوْلِ الله تعالى: (١٠/ ١٠)

﴿أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٢٨، والتغابن: ١٥].

6435 ـ حدّثني يَحْيَىٰ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا أبُو بَكْرٍ، عنْ أبي حَصِينٍ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«تَعسَ عَبْدُ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ والقَطِيفَةِ والخَمِيصةِ، إنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وإنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ»**. [انظر الحديث ٢٨٨٦ وطرفه].

6436 ـ حدّثنا أبُو عاصِمٍ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عنْ عَطاءٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عَبأَسٍ رضي الله عنهما، يَقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لَوْ كانَ لابْنِ آدَمَ وادِيانِ مِنْ مالٍ لابْتَغَى ثالِثاً، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابن آدمَ إلا التُّرابُ، ويَتُوبُ الله عَلى مَنْ تابَ»**. [الحديث ٦٤٣٦ ـ طرفه في: ٦٤٣٧].
[م= ك= ١٢، ب= ٣٩، ح= ١٠٤٩، أ= ٣٥٠١].

6437 ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ، أخبرنا مَخْلَدٌ، أخبرنا ابن جُرَيْجٍ قال: سَمِعْتُ عَطاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ

6433 ـ قوله: (على المقاعد) موضع بالمدينة.

6434 ـ قوله: (الحُفالة) الرديء الساقط عند الغربلة. (لا يباليهم الله بالة): أي لا يرفع الله لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً (وبالة) أصله بالية حوّلوه بحذف لامه عن بنية الشذوذ لأن فاعله شاذ في المصادر.

6435 ـ قوله: (تعس) بكسر العين وتفتح أي هلك اهـ.

ابنَ عَبَّاسٍ يَقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «**لَوْ أَنَّ لابنِ آدَمَ مِثْلَ وادٍ مالاً لأَحَبَّ أَنَّ لهُ إِلَيْهِ مِثْلَهُ، ولاَ يَمْلأُ عَيْنَ ابنِ آدَمَ إِلاّ التّرابُ، ويَتُوبُ الله عَلى مَنْ تابَ**». قال ابنُ عَبّاسٍ: فَلاَ أَدْرِي مِنَ القُرْآنِ هُوَ أَمْ لا. قال: وسَمِعْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَلِكَ عَلى المِنْبَرِ. [انظر الحديث ٦٤٣٦]

6438 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيمٍ، حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سُلَيْمانَ بنِ الغَسِيلِ، عنْ عَبَّاسِ بنِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ عَلى المِنْبَرِ بِمَكَّةَ في خُطْبَتِهِ يَقُولُ: يا أَيُّها النَّاسُ! إِنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّ ابنَ آدَمَ أُعْطِيَ وادِياً مَلأً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثانِياً، ولَوْ أُعْطِيَ ثانِياً أَحَبَّ إِلَيْهِ ثالِثاً، ولا يَسُدُّ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلاّ التُّرابُ وَيَتُوبُ الله على مَنْ تابَ**».

6439 ـ **حدّثنا** عبْدُ العَزيزِ بنُ عبْدِ الله، حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنْ صالِحٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني أَنَسُ بنُ مالِكٍ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**لَوْ أَنَّ لابنِ آدَمَ وادِياً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لهُ وادِيانِ، ولَنْ يَمْلأَ فاهُ إِلاّ التُّرَابُ، ويَتُوبُ الله عَلى مَنْ تابَ**».

6440 ـ **وقال** لَنا أبو الوَلِيدِ: حدّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عنْ ثابِتٍ عنْ أَنَسٍ، عن أُبَيٍّ قال: كُنَّا نَرَى هٰذَا مِنَ القُرْآنِ حتَّى نَزَلَتْ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:١]. [م= ك= ١٢، ب= ٣٩، ح= ١٠٤٨].

(11/11) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «هٰذا المالُ خَضِرَةٌ حُلوَةٌ» وقال الله تعالى: (١١/ ١١)

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [آل عمران:١٤].

قال عُمَرُ: اللَّهُمَّ! إِنَّا لا نَسْتَطِيعُ إِلاّ أَنْ نَفْرَحَ بِما زَيَّنْتَهُ لنا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ أَنْ أُنْفِقَهُ في حَقِّهِ.

6441 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ، قال سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أخبرني عُرْوَةُ وسَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عَنْ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ قال: سأَلْتُ النبيَّ ﷺ فأَعْطانِي، ثُمَّ سأَلْتُهُ، فأَعْطانِي، ثُمَّ سأَلْتُهُ فأَعْطانِي، ثُمَّ قال: «**إِنَّ هٰذَا المالُ**» ـ ورُبَّما قال سُفيان: قال لي: «**يا حَكِيمُ! إِنَّ هٰذَا المَالَ ـ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لهُ فِيهِ، ومنْ أَخَذَهُ بإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبارَكْ لهُ فِيهِ، وكانَ كالَّذِي يأْكُلُ ولا يَشْبَعُ، واليَدُ العُلْيا خيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى**».
[انظر الحديث ١٤٧٢ وطرفيه].

(12/12) ـ باب ما قدَّمَ مِنْ مالِهِ فَهْوَ لَهُ (١٢/ ١٢)

6438 ـ قوله: (ملأ من ذهب)، وفي نسخة أخرى: ملآن من ذهب.

باب 11 ـ قوله: (قال عمر) وفي نسخة (وقال عمر).

6440 ـ قوله: (نرى) بفتح النون أي نعتقد، ولأبي ذر نُرى بضمها أي نظن.

6442 ـ حدّثني عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدّثني أبي، حدثنا الأعْمَش قال: حدّثني إبراهِيمُ التَّيمِيُّ، عنِ الحارِثِ بنِ سُوَيْدٍ قال عَبْدُ الله: قال النبيُّ ﷺ: «**أيُّكُمْ مالُ وارِثِهِ أحَبُّ إلَيهِ مِنْ مالِهِ؟**». قالوا: يا رسول الله! ما مِنَّا أحَدٌ إلاّ مالُهُ أحَبُّ إلَيْهِ. قال: «**فإنَّ مالَهُ ما قَدَّمَ ومالُ وارِثِهِ ما أخَّرَ**».

(13/13) ـ بابُ المكثِرُون هُم المُقِلُّونَ وقَوْلُهُ تعالى: (١٣/١٣)

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٥ ـ ١٦].

6443 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا جَرِيرٌ، عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ، عنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عنْ أبي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيالِي فإذا رسولُ الله ﷺ يَمْشِي وحْدَهُ، ولَيْسَ مَعَهُ إنْسانٌ قال: فَظَنَنْتُ أنَّهُ يَكْرَهُ أنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أحَدٌ، قال: فَجَعَلْتُ أمْشِي في ظِلِّ القَمَرِ فالْتَفَتَ فَرآني. فقال: «**مَنْ هٰذا؟**» قُلْتُ: أبُو ذَرٍّ، جَعَلَنِي الله فِداءَكَ، قال: «**يا أبا ذَرٍّ! تَعالَهْ**» قال: فَمَشَيْتُ مَعَهُ ساعَةً، فقال: «**إنَّ المُكْثِرِينَ هُمُ المُقِلُّونَ يَوْمَ القِيامَةِ، إلاّ مَنْ أعْطاهُ الله خَيْراً، فَنَفَخَ فِيهِ يَمِينَهُ وشِمالَهُ، وبَيْنَ يَدَيْهِ وَوراءَهُ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْراً**». قال: فَمَشَيْتُ مَعَهُ ساعةً، فقال لِي: «**اجْلِسْ هٰهُنا**». قال: فأجْلَسَنِي في قاعٍ حَوْلَهُ حِجارَةٌ فقال لِي: «**اجْلِسْ هٰهُنا حتَّى أرْجِعَ إلَيْكَ**» قال: فانْطَلَقَ في الحَرَّةِ حتَّى لا أراهُ، فَلَبِثَ عَنِّي فأطالَ اللبث، ثُمَّ إنِّي سَمِعته وهو مُقْبِلٌ وهْوَ يَقُولُ: «**وإنْ سَرَقَ وإنْ زَنَى**» قال: فَلَمَّا جاءَ لَمْ أصْبِرْ حتَّى قُلْتُ: يا نَبِيَّ الله! جَعَلَنِي الله فِداءَكَ! مَنْ تُكَلِّمُ فِي جانِبِ الحَرَّةِ؟ ما سَمِعْتُ أحَداً يَرْجِعُ إلَيْكَ شَيْئاً. قال: «**ذٰلِكَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السلامُ، عَرَضَ لِي في جانِبِ الحَرَّةِ، قال: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أنَّه مَنْ ماتَ لا يُشرِكُ بالله شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ. قُلْتُ: يا جِبْرِيلُ وإنْ سَرَقَ وإنْ زَنَى؟ قال: نَعَمْ. قال: قُلْتُ: وإنْ سَرَقَ وإنْ زَنَى؟ قالَ: نَعَمْ. قُلتُ وإنْ سَرقَ وإنْ زَنَى؟ قال: نَعَمْ! وإنْ شَرِبَ الخَمْرَ**». قال النَّضْرُ: أخبرنا شُعْبَةُ وحدّثنا حَبِيبُ بنُ أبي ثابِتٍ والأعْمَشُ وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ رُفَيْعٍ حدّثنا زَيْدُ بنُ وَهْبٍ بِهٰذَا. قال أبُو عَبْدِ الله: حَدِيثُ أبي صالح عنْ أبي الدَّرْداءِ مُرْسَلٌ لا يَصِحُّ، إنما أرَدْنا لِلْمَعْرِفَةِ، والصَّحِيحُ حَدِيثُ أبي ذَرٍّ، قِيلَ لأبي عَبْدِ الله: حَدِيثُ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي الدَّرْداءِ؟ قال: مُرْسَلٌ أيْضاً لا يَصِحُّ

6442 ـ قوله: (ومال) بالرفع في اليونينية وغيرها.

6443 ـ قوله: (تعاله) بهاء السكت، ولأبي ذر في الفتح: تعال بإسقاطها. (فنفخ فيه) أي أعطي. (في قاع) أي أرض سهلة مطمئنة انفرجت عنها الجبال. (اللبث) بفتح اللام وضمها. (ذلك جبريل) وفي نسخة أخرى: (ذاك جبريل). (وإن شرب الخمر) لم يوجد في متن القسطلانيّ وكذلك في نسخة فتح الباري مع وجوده في هذه الرواية انظره مع شرح العينيّ. (إنما أردنا للمعرفة) أي لنعرف أنه قد روي عنه لا لأنه يحتج به اهـ. عيني. (هذا) أي هذا الذي روى عن أبي الدرداء، هو قوله: من مات لا يشرك بالله شيئاً في حق من قال لا إله إلا الله عند الموت (عيني).

والصَّحيحُ حَديثُ أبي ذرٌ. وقال: اضْرِبُوا عَلى حَدِيثِ أبي الدَّرْداءِ هٰذا، إذا ماتَ قال: لا إلٰهَ إلاَّ الله، عِنْدَ المَوْتِ. [انظر الحديث ١٢٣٧ وأطرافه].

(14/14) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «ما أُحِبُّ أنَّ لِي مِثْلَ أُحدٍ ذَهَباً» (١٤/ ١٤)

6444 ـ حدّثنا الحَسَنُ بن الرَّبيعِ، حدّثنا أبُو الأحْوَصِ، عنِ الأعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ قال: قال أبو ذرٌ: كُنْتُ أمْشِي مَعَ النبيِّ ﷺ في حَرَّةِ المَدِينَةِ، فاسْتَقْبَلَنا أُحُدٌ فقال: «**يا أبا ذَرٍّ!**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يا رسول الله! قال: «**ما يَسُرُّنِي أنَّ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هٰذا ذَهَباً تَمْضِي عَلَيَّ ثالِثَةٌ وعِنْدِي مِنه دِينارٌ إلاَّ شَيْئاً أرْصُدُهُ لِدَيْنٍ، إلاَّ أنْ أقُولَ بِهِ في عِبادِ الله هٰكَذا وهٰكَذا وهٰكَذا عنْ يَمِينِهِ وعنْ شِمالِهِ ومِنْ خَلْفِهِ**، ثُمَّ مَشَى فقال: «**إنَّ الأكْثَرِينَ هُمُ الأقَلُّونَ يَوْمَ القِيامَةِ، إلاَّ مَنْ قال هٰكَذا وهٰكَذا وهٰكَذا**» عنْ يَمِينِهِ وعنْ شِمالِهِ ومِنْ خَلْفِهِ، «**وَقَلِيلٌ ما هُمْ**»، ثُمَّ قال لِي: «**مَكانَكَ لا تَبْرَحْ حتَّى آتِيَكَ**» ثُمَّ انْطَلَقَ في سَوادِ اللَّيْلِ حتى تَوارَى. فَسَمِعْتُ صَوْتاً قَدِ ارْتَفَعَ فَتَخَوَّفْتُ أنْ يَكُونَ قَدْ عَرَضَ للنبيِّ ﷺ، فأرَدْتُ أنْ آتِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي: «**لا تَبْرَحْ حتَّى آتِيكَ**» فَلَمْ أبْرَحْ حتَّى أتانِي. قُلْتُ: يا رسولَ الله! لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتاً تَخَوَّفْتُ، فَذَكَرْتُ لَهُ فقال: «**وَهَلْ سَمِعْتَهُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «**ذاكَ جِبْرِيلُ أتانِي فقال: مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتِكَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ. قُلْتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قال: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ**» [انظر الحديث ١٢٣٧ وأطرافه].

6445 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ شَبِيبٍ، حدّثنا أبي عَنْ يُونُسَ. وقال اللَّيْثُ: حدّثني يُونُسُ عن ابن شِهابٍ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بن عُتْبَةَ قال أبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَوْ كان لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً لَسَرَّنِي أنْ لا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلاثُ لَيالٍ وعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إلاَّ شَيْئاً أرْصُدُهُ لِدَيْنٍ**».
[انظر الحديث ٢٣٨٩ وأطرافه].

(15/15) ـ باب الغِنَى غِنَى النَّفْسِ وقَوْلُ الله تعالى: (١٥/ ١٥)

﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ۝٥٥﴾ إلى قَوْلِهِ تعالى: ﴿مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ۝٦٣﴾ [المؤمنون]. قال ابن عُيَيْنَة: لَمْ يَعْمَلُوها: لا بُدَّ مِنْ أنْ يَعْمَلُوها.

6446 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدّثنا أبُو بَكْرٍ، حدثنا أبُو حَصِينٍ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «**لَيسَ الغِنَى عن كَثْرَةِ العَرَضِ، ولٰكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ**».
[م= ك= ١٢، ب= ٤٠، ح= ١٠٥١، أ= ٧٣٢٠].

باب 14 ـ قوله: (مثل أحد ذهباً) وفي فتح الباري: «مثل أحد هذا ذهباً».

6444 ـ قوله: (أرصده) بفتح الهمزة وضم الصاد أو بضم الهمزة وكسر الصاد، كذا في الشارح واقتصر العينيّ على الثاني وفسر الإرصاد بالإعداد (مصحح).

6446 ـ قوله: (ولكن) بتشديد النون، ولأبي ذر بتخفيفها.

(16/ 16) ـ بابُ فَضْلِ الفَقْرِ (١٦/ ١٦)

6447 ـ **حدّثنا** إسْمَاعِيلُ، قال: حدّثني عبْدُ العَزيزِ بنُ أبي حازِمٍ، عنْ أبيه، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أنَّهُ قال: مَرَّ رَجُلٌ عَلى رسُول الله ﷺ فقال لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ: «**ما رأيُكَ في هٰذَا؟**» فقال: رجُلٌ منْ أشْرَافِ النَّاسِ، هٰذَا، والله حَرِيٌّ إنْ خطَبَ أنْ يُنْكَحَ، وإنْ شَفَعَ أنْ يُشَفَّعَ، قال: فَسَكَت رسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ فقال لهُ رسولُ الله ﷺ: «**ما رَأيُكَ في هَذَا؟**» فقال: يا رسولَ الله! هَذا رجُلٌ مِن فُقَراءِ المُسْلِمِينَ، هٰذَا حَرِيٌّ إنْ خَطَبَ أنْ لا يُنْكَحَ، وإنْ شَفَعَ أنْ لا يُشفَّعَ، وإنْ قال أنْ لا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**هٰذَا خَيرٌ مِنْ مِلْءِ الأرْضِ مِنْ مِثْلِ هٰذَا**». [انظر الحديث ٥٠٩١].

6448 ـ **حدّثنا** الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيانُ، حدثنا الأعْمَشُ قال: سَمِعْتُ أبا وائِلٍ، قال: عدْنا خَبَّاباً فقال: هاجَرْنا مَعَ النبيِّ ﷺ نُرِيدُ وجهَ الله، فَوَقَعَ أجْرُنا على الله تعالى، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يأخذْ مِنْ أجْرِهِ شَيْئاً، مِنْهُمْ: مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً، فإذا غَطينا رأسَهُ بَدَتْ رِجلاَهُ، وإذَا غَطَّينا رِجْلَيْهِ بَدَا رأسُهُ، فأمَرَنا النبيُّ ﷺ أنْ نُغَطِّيَ رأسَهُ ونَجْعَلَ على رِجْلَيْهِ شَيْئاً مِنَ الإذْخِرِ، ومِنَّا مَنْ أيْنَعتْ لهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُها. [انظر الحديث ١٢٧٦ وأطرافه].

6449 ـ **حدّثنا** أبُو الوليدِ، حدثنا سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ، حدّثنا أبُو رجاءٍ، عنْ عمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ، رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ، قال: «**اطَّلعْتُ في الجنَّةِ فَرَأيتُ أكْثَرَ أهْلِهَا الفقَراءَ، واطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأيتُ أكْثَرَ أهْلها النِّساءَ**». تابَعَهُ أيُوبُ وعَوْفٌ. وقال صخْرٌ وحَمَّادُ بنُ نَجيحٍ: عنْ أبي رجاءٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ. [انظر الحديث ٣٢٤١ وطرفيه].

6450 ـ **حدّثنا** أبُو مَعْمَرٍ، حدثنا عبْدُ الوارِثِ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسٍ رضي الله عنه، قال: لَمْ يأكُلِ النبيُّ ﷺ على خِوَانٍ حتَّى ماتَ، وما أكَلَ خُبْزاً مُرَقَّقاً حتَّى ماتَ. [انظر الحديث ٥٣٨٦ وطرفه].

6451 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ أبي شَيْبَةَ، حدّثنا أبُو أسامَةَ، حدّثنا هِشامٌ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشةَ رضي الله عنها، قالَتْ: لَقَدْ تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ وما في رَفِّي مِنْ شَيْءٍ يأكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إلاّ شَطْرُ شَعِيرٍ في رَفٍّ لي، فأكَلْتُ مِنْهُ حتَّى طالَ عَلَيَّ فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ. [انظر الحديث ٣٠٩٧].

6448 ـ قوله: (يهدبها) بكسر الدال وتضم أي يقطفها.

6451 ـ قوله: (وما في رفي) ويروى وما في بيتي، والرفّ المستعمل في البيوت معروف. (إلا شطر شعير) أي بعض شعير اهـ.

(17/17) ـ بابٌ كَيف كانَ عَيشُ النبيِّ ﷺ وأصْحابِهِ وتَخَلِّيهِمْ عن الدُّنْيا (١٧/ ١٧)

6452 ـ حدّثنا أَبو نُعَيْم بنَحْوٍ مِنْ نِصْفِ هٰذَا الحَدِيثِ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرّ، حدثنا مُجاهِدٌ أنَّ أَبا هُرَيْرَةَ كانَ يَقُولُ: آللهِ الَّذِي لا إِلٰهَ إلا هُوَ، إنْ كُنْتُ لأَعْتَمِدُ بكَبِدي عَلى الأَرْضِ مِنَ الجُوعِ، وإنْ كُنْتُ لأَشُدُّ الحَجَرَ على بَطْنِي مِنَ الجُوعِ، ولَقَدْ قَعَدْتُ يَوْماً عَلَى طَرِيقِهِم الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْر فَسأَلْتُهُ عنْ آيَةٍ مِنْ كِتابِ الله، ما سأَلْتُهُ إلاّ لِيُشبِعَنِي، فَمَرَّ ولَم يَفْعَلْ، ثُمّ مَرَّ بي عُمرُ فَسأَلْتُهُ عنْ آيَةٍ مِنْ كِتابِ الله، ما سأَلْتُهُ إلاّ لِيُشبِعنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بي أَبُو القاسم ﷺ فَتَبَسَّمَ حِينَ رآني وعَرَفَ ما في نَفْسِي وما في وجْهِي، ثُمَّ قال: «**يا أبا هِرّ!**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يا رَسُولَ الله! قال: «**الْحَقْ**» ومَضَى فَتَبِعْتُهُ فَدَخَلَ فَاسْتَأْذِنُ فأذِنَ لِي، فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبَناً فِي قَدَحٍ فقال: «**مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ**» قالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلانٌ ـ أو فُلانَةُ ـ قال: «**أبا هِرٍّ!**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «**الْحَقْ إلى أَهْلِ الصُّفَّةِ فادْعُهُمْ لِي**» قال: وأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضيافُ الإسلام لا يَأْوُونَ إلى أَهْلٍ ولا مالٍ، ولا عَلى أَحَدٍ إذا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِها إلَيْهِمْ، ولَمْ يَتَناوَلْ مِنْها شَيْئاً، وإذا أَتَتْهُ هَدِيةٌ أَرسَلَ إلَيْهِمْ وأَصابَ مِنْها وأَشْرَكَهُمْ فِيها، فَساءَنِي ذٰلِكَ، فَقُلْتُ: وما هٰذا اللَّبَنُ في أَهْلِ الصُّفَّةِ؟ كُنْتُ أَحَقَّ أنا أنْ أُصيبَ مِنْ هٰذا اللَّبَنِ، شَرْبَةً أتَقَوَّى بِها، فإذا جاءَ أَمَرَنِي فَكُنْتُ أنا أُعْطِيهِمْ وما عَسَى أنْ يَبْلُغَني مِنْ هذا اللَّبَنِ ولَمْ يَكُنْ مِنْ طاعَةِ الله وطاعَةِ رسولِهِ ﷺ بُدٌّ، فأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فأَقبَلُوا فاسْتَأْذَنُوا فأَذِنَ لَهُمْ، وأَخَذُوا مَجالِسَهُمْ مِنَ البَيْتِ قال: «**يا أبا هِر**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يا رسول الله! قال: «**خُذْ فَأَعْطِهِم**» قال: فأَخَذْتُ القَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ القَدَحَ فأُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ القَدَحَ فأعطيه الرجلَ فَيَشْرَبُ حتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ القَدَحَ، حتَّى انْتَهَيْتُ إلى النبيِّ ﷺ وقد رَوِيَ القَوْمُ كُلُّهُمْ، فأَخَذَ القَدَحَ فَوَضَعَهُ على يَدِهِ فَنَظَرَ إلَيَّ فَتَبَسَّمَ. فقال: «**يا أبا هِرّ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «**بَقِيتُ أنا وأَنْتَ**». قُلْتُ صَدَقْتَ يا رسولَ الله! قال: «**اقْعُدْ فاشْرَبْ**» فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ فقال: «**اشْرَبْ**» فَشَرِبْتُ فما زالَ يَقُولُ: «**اشْرَبْ**» حتَّى قُلْتُ: لا والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أَجِد لهُ مَسْلكاً. قال: «**فأَرِنِي**» فأَعْطَيْتُهُ القَدَحَ فَحَمِدَ الله وسَمَّى وشَرِبَ الفَضْلَةَ. [انظر الحديث ٥٣٧٥ وطرفه].

6453 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَىٰ عنْ إسْماعِيلَ، حدثنا قَيْسٌ قال: سَمِعْتُ سَعْداً يَقُولُ: إنِّي لأَوَّلُ العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله، ورَأَيْتُنا نَغْزو وما لَنا طَعامٌ، إلا وَرَقُ الحُبْلَةِ، وهَذا

باب 17 - (وتخليهم عن الدنيا) وفي نسخة: (وتخليهم من الدنيا).

6452 ـ قوله: (آلله الذي) الخ، كذا بضبط الشارح، وعند العينيّ (الله) بالنصب بدون المدّ، قال: قسم حذف حرف الجرّ منه، ويروى والله على الأصل اهـ. (فاستأذن) كذا بصيغة الماضي في ضبط القسطلانيّ، وضبطه العينيّ بصيغة المتكلم من المضارع ثم قال: ولابن مسهر فاستأذنت. (فإذا جاء أمرني) وفي الفتح: فإذا جاؤوا.

السَّمُرُ، وإنَّ أحدَنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشَّاةُ ما لَهُ خِلْطٌ، ثُمَّ أصْبحَتْ بَنُو أسَدٍ تُعَزِّرُني على الإسْلامِ، خِبْتُ إذاً وضَلَّ سَعْيي. [انظر الحديث ٣٧٢٨ وطرفه]. [م= ك= ٥٣، ب= أول الكتاب، ح= ٢٩٦٦، أ= ١٤٩٨].

6454 ـ **حدّثني** عُثْمانُ، حدثنا جَريرٌ عنْ مَنْصُورٍ، عنْ إبْرَاهِيمَ، عنِ الأسْوَدِ عن عائِشَةَ، قالَتْ: ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ مِنْ طَعامِ بُرٍّ ثَلاثَ لَيالٍ تِباعاً حتَّى قُبِضَ.
[انظر الحديث ٥٤١٦].

6455 ـ **حدّثنا** إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حدّثنا إسْحاقُ ـ هُوَ الأزْرَقُ ـ عنْ مِسْعَرِ بنِ كِدَام عنْ هِلاَلٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضيَ الله عنها، قالَتْ: ما أكلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أكْلَتَيْنِ في يَوْمٍ إلاَّ إحْدَاهُما تَمْرٌ. [م= ك= ٥٣، ب= أول الكتاب، ح= ٢٩٧١].

6456 ـ **حدّثني** أحْمَدُ بنُ رجاءٍ، حدّثنا النَّضْرُ، عنْ هِشام قال: أخبرني أبي عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: كانَ فِرَاشُ رسولِ الله ﷺ مِنْ أدَمٍ وحَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ.

6457 ـ **حدّثنا** هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمَّامُ بنُ يَحْيَىٰ، حدثنا قَتادَةُ قال: كُنّا نأتِي أنَسَ بنَ مالِكٍ وخَبَّازُهُ قائِمٌ، وقال: كُلُوا فَما أعْلَمُ النبيَّ ﷺ رأى رغِيفاً مُرَقَّقاً حَتَّى لَحِقَ بالله، ولا رأى شاةً سَمِيطاً بِعَيْنِهِ قَطُّ. [انظر الحديث ٥٣٨٥ وطرفه].

6458 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحْيَىٰ، حدثنا هِشامٌ، أخبرني أبي عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: كان يأتِي عَلَيْنا الشَّهْرُ ما نُوقِدُ فِيهِ ناراً، إنّما هُوَ التَّمْرُ والماءُ إلاّ أنْ نُؤتى باللُّحَيْمِ.
[انظر الحديث ٢٥٦٧ وطرفه].

6459 ـ **حدّثنا** عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله الأُوَيْسِيُّ. حدّثني ابنُ أبي حازِمٍ، عنْ أبِيهِ عنْ يَزِيدَ ابنِ رُومانَ، عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ أنها قالَتْ لِعُرْوَةَ: ابنَ أُخْتِي! إنْ كُنّا لَنَنْظُرُ إلَى الهِلالِ ثَلاثَةَ أهِلَّةٍ في شَهْرَيْنِ، وما أُوقِدتْ في أبْياتِ رسولِ الله ﷺ نارٌ. فَقُلْتُ: ما كانَ يُعَيِّشُكُمْ؟ قالتِ: الأسْوَدانِ: التَّمْرُ والماءُ، إلاّ أنَّهُ قَدْ كانَ لِرَسُولِ الله ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأنْصارِ، كانَ لَهُمْ مَنائِحُ وكانُوا يَمنَحُونَ رسولَ الله ﷺ مِنْ أبْياتِهِمْ فَيَسْقِيناهُ. [انظر الحديث ٢٥٦٧ وطرفه].

6455 ـ قوله: (**أكتلين**) بفتح الهمزة وضمها عيني. (**إحداهما تمر**) وفي نسخة أخرى: (**تمراً**).

6456 ـ قوله: (**من أدم**) وهو جلد مدبوغ (**وحشوه من ليف**) وفي بعض الروايات: وحشوه ليف.

6457 ـ (**والسميط**) ما نزع صوفه ثم شوي وهو من مآكل المترفين.

6458 ـ قوله: (**باللحيم**) بالتصغير للتقليل، ويروى باللحم.

6459 ـ قوله: (**إلى الهلال**) أي الهلال الثالث وهو يرى عند انقضاء ثاني الشهرين. (**ما كان يعيشكم**) من الإعاشة، وضبط من التعييش.

6460 ـ **حدّثنا** عَبْدَ الله بنُ مُحَمّد، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عنْ أبيهِ عنْ عُمارَةَ، عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ ارزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتاً»**.
[م= ك= ١٢، ب= ٤٣، ح= ١٠٥٥، أ= ١٠٢٤١].

(18/ 18)- بابُ القَصْدِ والمُداومَةِ عَلَى العمَلِ (١٨/ ١٨)

6461 ـ **حدّثنا** عَبْدانُ، أخبرنا أبي، عنْ شُعْبَةَ، عنْ أشْعَثَ، قال: سَمِعْتُ أبي قال: سَمِعْتُ مَسْرُوقاً قال: سألْتُ عائِشَةَ رضي الله عنها: أيُّ العمَلِ كانَ أحَبَّ إلى النبيِّ ﷺ؟ قالَتِ: الدَّائمُ. قال: قُلْتُ: فأيَّ حِينٍ كانَ يَقُومُ؟ قالَتْ: كانَ يَقُومُ إذا سَمِعَ الصَّارِخَ.
[انظر الحديث ١١٣٢ وطرفه].

6462 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، عنْ مالِكٍ، عنْ هَشامِ بنِ عُرْوَةَ، عنْ أبيهِ، عنْ عائِشَةَ أنَّها قالَتْ: كانَ أحبُّ العَمَلِ إلى رسول الله ﷺ الّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صاحِبُهُ. [انظر الحديث ١١٣٢ وطرفه].

6463 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لَنْ يُنَجِّيَ أحداً مِنكُمْ عَمَلُهُ»** قالُوا: ولاَ أنْتَ يا رسولَ الله ﷺ؟ قال: **«ولا أنا، إلاّ أنْ يَتَغَمَّدَنِيَ الله بِرَحْمَةٍ، سَدِّدُوا وقارِبُوا واغْدُوا ورُوحُوا، وشَيْءٌ مِن الدُّلْجَةِ والقَصْدَ القَصْدَ، تَبْلُغُوا»**. [انظر الحديث ٣٩ وأطرافه]. [م= ك= ٥٠، ب= ١٧، ح= ٢٨١٦].

6464 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزِيزُ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُلَيْمانُ، عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عائِشَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«سَدِّدُوا وقارِبُوا واعْلَمُوا أنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أحَدَكُمْ عَمَلُهُ الجَنةَ، وأنَّ أحَبَّ الأعْمالِ أدْوَمُها إلى الله وإنْ قَلَّ»**.
[الحديث ٦٤٦٤ ـ طرفه في: ٦٤٦٧]. [م= ك= ٥٠، ب= ١٧، ح= ٢٨١٨، أ= ٢٤٩٩٥].

6465 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ إبراهِيمَ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنَّها قالَتْ: سُئِلَ النبيُّ ﷺ: أيُّ الأعْمالِ أحَبُّ إلى الله؟ قال: **«أدْوَمُها وإنْ قَلَّ»**، وقال: **«اكْلَفُوا منَ الأعْمالِ ما تُطِيقُونَ»**. [انظر الحديث ١٩٦٩ وطرفه].

6466 ـ **حدّثني** عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدّثنا جَرِيرٌ، عنْ مَنْصُور، عنْ إبْراهِيمَ، عنْ عَلْقَمَةَ قال: سَألْتُ أمَّ المُؤْمِنِينَ عائِشَةَ قُلْتُ: يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ! كَيْفَ كانَ عَمَلُ النبيِّ ﷺ؟ هَلْ كان يَخُصُّ شَيْئاً مِنَ الأيَّامِ؟ قالَتْ: لا، كانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وأيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ ما كانَ النبيُّ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟.
[انظر الحديث ١٩٨٧].

6461 ـ قوله: (فأيَّ حين) وفي نسخة أخرى: (في أيّ حين). و(الصارخ): الديك.

6463 ـ (الدلجة) سير الليل. (القصد القصد) نصب على الإغراء أي الزموا الطريق الوسط المعتدل.

6464 ـ قوله: (إلى الله) مقدم على قوله (أدومها) في بعض النسخ.

6467 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ الزِّبْرِقانِ، حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عنْ أبي سَلَمَةَ بن عَبده الرَّحْمٰنِ، عنْ عائِشَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**سَدِّدُوا وقارِبُوا وأبْشِرُوا فإنَّهُ لا يُدْخِلُ أحَداً الجَنةَ عَمَلُهُ**»، قالوا: ولا أنْتَ يا رسولَ الله! قال: «**ولا أنا إلاَّ أنْ يَتَغَمَّدَنِي الله بِمَغْفِرَةٍ ورَحْمَةٍ**». قال: أظُنُّهُ عنْ أبي النَّضرِ عنْ أبي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ. [انظر الحديث ٦٤١٤]. وقال عَفَّان: حدّثنا وُهَيْبٌ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ قال: سَمِعْتُ أبا سَلَمَة عنْ عائشة عنِ النبيِّ ﷺ: «**سَدِّدُوا وأبْشِرُوا**». وقال مُجاهِدٌ: سَداداً سَدِيداً صِدْقاً.

6468 ـ **حدّثني** إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، قال: حدّثني أبي، عنْ هِلالِ بنِ عَلِيٍّ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى لَنا يَوْماً الصَّلاةَ ثُمَّ رَقِيَ المِنْبَرَ فأشارَ بِيدِهِ قِبَلَ قِبْلَةِ المَسْجِدِ، فقال: «**قدْ أُرِيتُ الآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمُ الصَّلاةَ الجَنَّةَ والنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ في قُبُلِ هٰذا الجِدارِ، فَلَمْ أرَ كالْيَوْمِ في الخَيْرِ والشَّرِّ، فَلَمْ أرَ كالْيَوْمِ في الخَيْرِ والشَّرِّ**». [انظر الحديث ٩٣ وأطرافه].

(19/19) ـ بابُ الرَّجاءِ مَعَ الخَوْفِ (١٩/ ١٩)

وقال سُفْيانُ: ما في القُرْآنِ آيَةٌ أشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [المائدة:٦٨].

6469 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبدَ الرَّحْمٰنِ، عنْ عَمْرو بن أبي عَمْرو عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المقْبُرِيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ الله خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَها مِائَةَ رَحْمَةٍ، فأمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعاً وتِسْعِينَ رَحْمَةً، وأرْسَلَ في خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً واحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الكافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ الله مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأسْ مِنَ الجَنَّةِ، ولَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنَدَ الله مِنَ العَذابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ**». [انظر الحديث ٦٠٠٠].

(20/20) ـ بابُ الصَّبْرِ عنْ مَحارِمِ الله وَقَوْلِهِ عَزَّ وجلَّ: (٢٠/ ٢٠)

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:١٠]. وقال عُمَرُ: وَجَدْنا خَيْرَ عَيْشِنا بالصَّبْرِ.

6470 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخْبَرَنِي عَطاءُ بنُ يَزِيدَ أنَّ أبا سَعِيد أخْبَرَهُ أنَّ أُناساً مِنَ الأنْصارِ سألُوا رسولَ الله ﷺ، فَلَمْ يَسْألْهُ أحَدٌ مِنْهُمْ، إلاَّ أعْطاهُ حتَّى نَفِدَ ما عِنْدَهُ، فقال لَهُمْ حِينَ نَفِدَ كلُّ شَيْءٍ أنْفَقَ بِيَدَيْهِ: «**ما يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خيرٍ، لا أدَّخِرْهُ عنكُمْ وإنَّهُ مَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّهُ الله، ومَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، ومَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله، ولَنْ تُعْطَوْا عَطاءً خَيْراً وأوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ**». [انظر الحديث ١٤٦٩].

6468 ـ قوله: **(حدثني)** وفي فتح الباري: **(حدثنا)**.

6470 ـ قوله: **(بيديه)** وفي نسخة أخرى: بيده. **(يستعف)** وفي نسخة أخرى: يستعفف.

6471 ـ **حدّثنا** خَلاَّدُ بنُ يَحيَى، حدثنا مِسْعَرٌ، حدّثنا زِيادُ بنُ عِلاَقَةَ قال: سَمِعْتُ المُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي حتَّى تَرِمَ أوْ تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ فَيُقَالُ لهُ، فَيَقُولُ: **«أفلاَ أكُونُ عبْداً شَكُوراً»**. [انظر الحديث ١١٣٠ وطرفه].

(21/21) - بابٌ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق:٣] (٢١/٢١)

وَقال الرَّبِيعُ بنُ خُثَيمٍ: مِنْ كلِّ ما ضاقَ عَلى النَّاسِ.

6472 ـ **حدّثني** إسْحاقُ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ حُصَيْنَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: كُنْتُ قاعِداً عِنْدَ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ فقال: عن ابن عبّاسٍ أن رسول الله ﷺ قال: **«يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتي سَبْعُونَ ألفاً بِغَيْرِ حِسابٍ، هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ ولاَ يَتَطَيرُونَ وعلَى ربِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»**. [انظر الحديث ٣٤١٠ وأطرافه].

(22/22) - بابُ ما يُكْرهُ مِنْ قِيلَ وقال (٢٢/٢٢)

6473 ـ **حدّثنا** عَليُّ بنُ مُسْلمٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا غَيْرُ واحِدٍ مِنْهُمْ مُغِيرَةُ وفُلاَنٌ ورَجُلٌ ثالِثٌ أيْضاً، عنِ الشَّعْبيِّ عنْ ورَّادٍ كاتِبِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، أنْ مُعاوِيَةَ كَتَبَ إلى المُغِيرَةِ أنِ اكْتُبْ إلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، قال: فَكَتَبَ إلَيْهِ المُغِيرَةُ: أنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرافِهِ مِنَ الصَّلاةِ: **«لا إلٰهَ إلاّ الله وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وهوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»** ثَلاثَ مرَّاتٍ، قال: وكان يَنْهَى عنْ: قِيلَ، وقالَ، وكَثْرَةِ السُّؤَالِ وإضاعَةِ المالِ، ومَنْعٍ وهاتِ وعُقُوقِ الأُمَّهاتِ وَوأْدِ البَنَاتِ. [انظر الحديث ٨٤٤ وأطرافه].

وعنْ هُشَيْمٍ: أخبرنا عبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ قال: سَمِعْتُ ورَّاداً يُحَدِّثُ هَذَا الحَدِيثَ عنِ المغِيرَةِ عنِ النبيِّ ﷺ.

(23/23) - بابُ حِفْظِ اللِّسانِ (٢٣/٢٣)

وقول النبي ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيْراً أوْ لِيَصْمُتْ. وقَوْلِ الله تعالى:** ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق:١٨].

6474 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ سَمِعَ أبا حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ عنْ رسولِ الله ﷺ قال: **«مَنْ يَضْمَنْ لي ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وما بَيْنَ رِجْلَيْهِ أضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ»**.

6475 ـ **حدّثنا** عبْدُ العَزِيزِ بنُ عبْدِ الله، حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: **«مَنْ كان يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ**

6473 ـ قوله: **(ومنع وهات)** أي حرم عليكم منع ما عليكم إعطاؤه وطلب ما ليس لكم أخذه اهـ عيني.

فَلْيَقُلْ خيراً، أوْ لِيَصْمُتْ، ومَنْ كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلا يُؤْذِ جارَهُ، ومَنْ كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ». [انظر الحديث ٥١٨٥ وأطرافه].

6476 ـ **حدّثنا** أبُو الوَلِيدِ، حدّثنا لَيْثٌ، حدّثنا سَعيدٌ المقْبُرِيُّ، عنْ أبي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ قال: سَمِعَ أُذُنايَ ووَعاهُ قَلْبي النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «الضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أيامٍ، جائِزَتُهُ» قِيلَ: وما جائِزَتُهُ؟ قال: «يَوْمٌ ولَيلَةٌ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيفَهُ، ومَنْ كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً، أوْ لِيَسْكُتْ». [انظر الحديث ٦٠١٩ وطرفه].

6477 ـ **حدّثني** إبْراهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدّثني ابنُ أبي حازِمٍ، عنْ يَزِيدَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ، عنْ عِيسٰى بنِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ التَيْمِيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ، ما يَتَبَيَّنُ فِيها يَزِلُّ بِها في النَّارِ أبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ المَشْرِقِ».

[الحديث ٦٤٧٧ ـ طرفه في ٦٨٠٧]. [م= ك= ٥٣، ب= ٦، ح= ٢٩٨٨].

6478 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أبا النضرِ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ اللهِ، ـ يَعْني: ابنَ دينارٍ ـ عنْ أبيهِ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنْ رُضْوانِ اللهِ، لا يُلْقي لَها بالاً يَرْفَعُ اللهُ بِها دَرَجاتٍ، وإنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ، لا يُلْقِي لَها بالاً يَهْوِي بِها في جَهَنَّمَ». [انظر الحديث ٦٤٧٧]. [م= ك= ٥٣، ب= ٦، ح= ٢٩٨٨].

(24/24) ـ بابُ البُكاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ (٢٤/٢٤)

6479 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحْيٰى، عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال: حدّثني خُبَيْبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ: رَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ فَفاضَتْ عَيْناهُ». [انظر الحديث ٦٦٠ وطرفيه].

(25/25) ـ بابُ الخَوْفِ مِنَ اللهِ تعالى (٢٥/٢٥)

6480 ـ **حدّثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ، عنْ رِبْعِيٍّ عنْ حُذَيْفَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «كانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كان قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ، فَقال لأهْلِهِ: إذا أنا مُتُّ فَخُذُوني

6476 ـ قوله: (جائزته) ضبطه الشارح بالرفع على أنه مبتدأ حذف خبره أي منها جائزته، وقال ابن حجر: أعطوا جائزته فإن الرواية بالنصب وبه ضبطه العينيّ.

6477 ـ قوله: (ما يتبين فيها) أي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها اهـ عيني. وفي نسخة: ما يتقي فيها. (أبعد مما بين المشرق) وفي نسخة: (أبعد ما بين).

6478 ـ قوله: (حدثنا) وفي فتح الباري: (حدثني).

6480 ـ قوله: (فذرّوني) كذا ضبطه الشارح من التذرية وهي الإطارة والإذهاب، وضبطه العينيّ بضم الذال من الذر وهو التفريق، وروي أذروني ومنه تذروه الرياح. (ما حملني عليه) هكذا في الشارح، ولفظ (عليه) ساقط عن بعض النسخ.

فَذَرُوني في البَحْرِ في يَوْمٍ صائِفٍ، فَفَعَلُوا بِهِ، فَجَمَعَهُ اللهُ، ثُمَّ قال: ما حَمَلَكَ عَلى الَّذِي صَنَعْتَ؟ قال: ما حَمَلَني عَلَيْهِ إلاَّ مَخافَتُكَ فَغَفَرَ له». [انظر الحديث ٣٤٥٢ وطرفه].

6481 ـ حدّثنا مُوسىٰ، حدثنا: مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أبي، حدثنا قَتادَةُ، عنْ عُقْبَةَ بنِ عَبْدِ الغافِرِ، عنْ أبي سَعِيدٍ، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، «ذَكَرَ رَجُلاً فِيمَنْ كان سَلَفَ ـ أو قَبْلَكُمْ ـ «آتاهُ اللهُ مالاً وَوَلَداً ـ يَعْنِي: أعْطاهُ، مالاً وَوَلداً! قال: فَلَمَّا حُضِرَ قال لِبَنِيهِ: أيَّ أبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قالُوا: خَيْرَ أبٍ، قال: فإنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللهِ خَيراً» ـ فَسَهَا قَتادَةُ: لَمْ يَدَّخِرْ «وإنْ يَقْدَمْ على اللهِ يُعَذِّبْهُ ـ فانْظُرُوا فإذا مُتُّ فأحْرِقُوني حتَّى إذا صِرْتُ فَحْماً فاسْحَقُوني ـ أو قال: فاسْهَكُوني ـ ثُمَّ إذا كانَ رِيحٌ عاصِفٌ فأذْرُوني فيها، فأخذَ مَواثِيقَهُمْ على ذٰلِكَ ورَبِّي، فَفَعَلُوا فقال اللهُ: كُنْ، فإذا رَجُلٌ قائِمٌ، ثُمَّ قال: أيْ عَبْدِي! ما حَمَلَكَ عَلى ما فَعَلْتَ؟ قال: مَخافَتُكَ ـ أوْ فَرَقٌ مِنكَ، فَمَا تَلافاهُ أنْ رَحِمَهُ اللهُ». فَحَدَّثْتُ أبا عثْمانَ فقال: سَمِعْتُ سلْمانَ غَيْرَ أنَّهُ زادَ: فأذْرُوني في البَحْرِ، أو كما حَدَّثَ. وقال مُعاذٌ: حدثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ سَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٤٧٨ وطرفه].

(26/ 26) ـ بابُ الانْتِهاءِ عنِ المَعاصِي (٢٦/ ٢٦)

6482 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي بُرْدَةَ، عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلِي ومَثَلُ ما بَعَثَني اللهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ أتَى قَوْماً فقال: رَأيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وإنِّي أنا النذِيرُ العُرْيانُ، فالنَّجاءَ النَّجاءَ، فأطاعَتْهُ طائِفَةٌ فأدْلَجُوا على مَهْلِهِمْ، فَنَجَوا، وكَذَّبَتْهُ طائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فاجْتاحَهُمْ». [م= ك= ٤٣، ب= ٦، ح= ٢٢٨٣].

6483 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدثنا أبو الزِّنادِ، عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ حَدَّثَه أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّما مَثَلِي ومَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ ناراً، فَلمَّا أضاءَتْ ما حَوْلَهُ جَعَلَ الفَراشُ وهٰذِهِ الدَّوابُّ الَّتي تَقَعُ في النَّارِ يَقَعْنَ فِيها، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ ويَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيها، فأنا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ عنِ النَّارِ وهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيها».
[انظر الحديث ٣٤٢٦]. [م= ك= ٤٣، ب= ٦، ح= ٢٢٨٤، أ= ٨١٢٣].

6481 ـ قوله: (فأذروني) كذا بقطع الهمزة في ضبط الشارح، وهي موصولة في اللغة الفصحى يقال: ذرت الريح الشيء تذروه ذرواً. (وربي) هو على القسم من المخبر بذلك عنهم، وفي صحيح مسلم: فأخذ منهم ميثاقاً ففعلوا ذلك وربي كما في العيني.

6482 ـ قوله: (بعينيّ) وروي: بعيني بالإفراد.

6483 ـ قوله: (فجعل ينزعُهن) وفي نسخة أخرى: يَزَعُهُنَّ. (وهم يقتحمون فيها) وفي نسخة أخرى: (وأنتم تقتحمون فيها).

6484 ـ حدّثنا أبو نُعَيم، حدثنا زَكرِيَّاءُ، عنْ عامِرٍ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ: **«المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ منْ لِسانِهِ ويَدِهِ، والمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهَى الله عنْهُ»**.

[انظر الحديث ١٠ وأطرافه].

(27/27) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ ما أعلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً»

6485 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شهابٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنْهُ، كانَ يَقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: **«لَوْ تَعْلَمُونَ ما أعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً»**.

6486 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ مُوسَى بنِ أنَسٍ، عنْ أنَسٍ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لَوْ تَعْلَمُونَ ما أعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً»**.

[انظر الحديث ٩٣ وأطرافه].

(28/28) ـ بابٌ حُجِبَتِ النَّارُ بالشَّهَوَاتِ (٢٨/ ٢٨)

6487 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«حُجِبَتِ النَّارُ بالشَّهَوَاتِ، وحُجِبَتِ الجَنَّةُ بالمَكارِهِ»**.

[م= ك= ٥١، ب= أول الكتاب، ح= ٢٨٢٢، ٢٨٢٣، أ= ١٢٥٦٠].

(29/29) ـ بابٌ الجَنَّةُ أقرَبُ إلى أحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، والنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ (٢٩/ ٢٩)

6488 ـ حدّثني مُوسَى بنُ مَسْعُودٍ، حدثنا سُفيانُ، عنْ مَنْصُورٍ، والأعْمَشِ عنْ أبي وائِلٍ، عنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«الجَنَّةُ أقْرَبُ إلى أحَدِكُمْ مِن شِرَاكِ نَعْلِهِ، والنارُ مِثْلُ ذَلِكَ»**.

6489 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا غنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ، عنْ عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عنْ أبي سَلَمَة، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: **«أصْدَقُ بَيْتٍ قالَهُ الشَّاعِرُ:**

ألاَ كلُّ شَيْءٍ ما خَلاَ الله باطِلُ. . .» [انظر الحديث ٣٨٤١ وطرفه].

(30/30) ـ بابٌ لِيَنْظُرْ إلى مَنْ هُوَ أسْفَلَ مِنْهُ ولا يَنْظُرْ إلى مَنْ هُو فَوْقَهُ (٣٠/ ٣٠)

6490 ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ عن أبي الزِّنادِ، عن الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنْ رسولِ الله ﷺ قال: **«إذَا نَظَرَ أحَدُكُمْ إلى مَنْ فُضِّلَ علَيْهِ في المالِ والخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إلى مَنْ هُوَ أسْفَلَ مِنْهُ ممّن فضّل عليه»**.

6487 ـ قوله: (قال حدثني) سقط، (قال) في بعض النسخ.

6488 ـ قوله: (حدثني) وفي فتح الباري: (حدثنا).

(31/ 31) ـ بابُ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أوْ بِسَيِّئَةٍ (٣١/ ٣١)

6491 ـ حدّثنا أبو مَعْمَرٍ، حدّثنا عبْدُ الوَارِثِ، حدّثنا جَعْدٌ أبو عُثْمانَ، حدثنا أبو رجاءٍ العُطارِدِيُّ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ فِيما يَرْوِي عنْ ربِّهِ عَزَّ وجَلَّ، قال: «**إنَّ الله كَتَبَ الحَسَناتِ والسَّيِّئات، ثُمَّ بَيَّنَ ذٰلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها كَتَبَها الله لهُ عِنْدهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فإنْ هُوَ هَمَّ بها فَعمِلَها كَتَبَها الله لهُ عِنْدَهُ عَشرَ حَسَناتٍ إلى سَبْعِمِائَةِ ضِعفٍ إلى أضْعافٍ كَثِيرَةٍ، ومَنْ هَمَّ بِسَيِّئةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها كَتَبَها الله لهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فإنْ هُوَ هَمَّ بِها فَعَمِلَها كَتَبَها الله لهُ سَيِّئَةً واحِدَةً**». [م= ك= ١، ب= ٥٩، ح= ١٣١، أ= ٣٤٠٢].

(32/ 32) ـ بابُ ما يُتَّقىٰ مِنْ مُحَقَّراتِ الذُّنُوبِ (٣٢/ ٣٢)

6492 ـ حدّثنا أبو الوَلِيد، حدّثنا مَهْدِيٌّ، عنْ غَيْلانَ، عنْ أنَسٍ رضي الله عنه قال: إنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أعْمالاً هِيَ أدَقُّ في أعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، إنْ كُنَّا نَعدُّ عَلى عَهْدِ النبيِّ ﷺ المُوبِقاتِ.

قال أبو عَبْدِ الله: يَعْنِي بِذٰلِكَ المُهْلِكاتِ.

(33/ 33) ـ بابٌ الأعْمالُ بِالخَواتِيمِ وما يخافُ مِنْها (٣٣/ ٣٣)

6493 ـ حدّثنا عَلِيُّ بن عَيَّاشٍ الألهاني الحمصي، حدّثنا أبو غَسَّانَ قال: حدّثني أبو حازِمٍ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: نَظَرَ النبيُّ ﷺ إلى رَجلٍ يُقاتِلُ المُشرِكِينَ، وكانَ مِنْ أعْظَمِ المُسْلِمِينَ غناءً عَنْهُمْ، فقال: «**مَنْ أحَبَّ أنْ يَنظُرَ إلى رَجُلٍ مِنْ أهْلِ النّارِ فَلْيَنْظُرْ إلى هٰذا**» فَتَبِعَهُ رَجُلٌ فَلَمْ يَزَلْ عَلى ذٰلِكَ حتَّى جُرِحَ فاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فقال بِذُبابَةِ سَيْفِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ فَتَحامَلَ عَلَيْهِ حتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْه، فقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيما يَرىٰ النَّاسُ عَمَلَ أهْلِ الجَنَّةِ وإنه لمن أهل النَّارِ، ويَعْمَلُ فيما يَرىٰ النَّاسُ عَمَلَ أهْلِ النّارِ وهُوَ مِنْ أهْلِ الجنةِ، وإنَّما الأعْمالُ بِخَواتِيمِها**». [انظر الحديث ٢٨٩٨ وأطرافه].

(34/ 34) ـ بابٌ العُزْلَةُ راحَةٌ مِنْ خُلَّاطِ السَّوءِ (٣٤/ ٣٤)

6494 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، قال: حدثني عَطاءُ بنُ يَزِيدَ أنَّ أبا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قال: قِيلَ: يا رسولَ الله (ح). وقال مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ: حدثنا الأوْزاعِيُّ، حدثنا الزُّهْرِيُّ، عنْ عَطاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: جاءَ أعْرابِيٌّ إلى النبيِّ ﷺ

6492 ـ قوله: (**إن كنا نعدّ**) وفي العينيّ نعدّها، قال: وعند الأكثرين لنعدها.

6493 ـ قوله: (**غناء**) أي كفاية.

باب 34 ـ قوله: (**خلاط السوء**) بهذا الضبط جمع خليط وهو جمع غريب، ويجوز أن يكون (**خلاط**) بكسر الخاء وتخفيف اللام مصدراً من المفاعلة، وسين (**السوء**) مضمومة في بعض النسخ.

6494 ـ قوله: (**الشعب**) طريق في الجبل.

فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الناسِ خَيْرٌ؟ قال: «**رَجلٌ جاهَدَ بِنَفْسِهِ ومالِهِ، ورَجُلٌ في شِعْبٍ مِنَ الشِّعابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ ويَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ**». تابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وسُلَيْمانُ بنُ كَثِيرٍ والنُّعْمانُ عنِ الزُّهْرِيِّ. وقال مَعْمَرٌ: عن الزُّهْرِيِّ عنْ عَطاءٍ ـ أوْ عُبَيْدِ الله ـ عنْ أبي سَعِيدٍ عنِ النبيِّ ﷺ. وقال يُونُسُ وابنُ مُسافِرٍ ويَحْيى بنُ سَعِيدٍ: عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عَطاءٍ عنْ بَعْضِ أصْحابِ النبيِّ ﷺ **عن النبيِّ** ﷺ. [انظر الحديث ٢٧٨٦].

6495 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْمٍ، حدثنا الماجِشُونُ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي صَعْصَعَةَ، عنْ أبِيهِ عنْ أبي سَعِيدٍ أنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يأْتِي عَلى النَّاسِ زَمانٌ خَيْرُ مالِ الرَّجُلِ المُسْلِمِ الغَنَمُ، يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجِبالِ، ومَواقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ منَ الفِتَنِ**».
[انظر الحديث ١٩ وأطرافه].

(35/ 35) ـ بابُ رَفْعِ الأمانَةِ (٣٥/ ٣٥)

6496 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ، حدّثنا هِلالُ بنُ عَلِيٍّ، عنْ عَطاءِ بن يَسارٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا ضُيِّعَتِ الأمانَةُ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ**». قال: كَيْف إضاعَتُها يا رسولَ الله؟ قال: «**إذا أُسْنِدَ الأمْرُ إلى غَيْرِ أهْلِهِ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ**».
[انظر الحديث ٥٩].

6497 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيانُ، حدّثنا الأعْمَشُ، عنْ زَيْدِ بن وَهْبٍ، حدّثنا حُذَيْفَةُ قال: حدّثنا رسولُ الله ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأيْتُ أحَدَهُما، وأنا أنْتَظِرُ الآخَرَ. **حدّثنا**: «**أنَّ الأمانَةَ نَزَلَتْ في جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ**»، وحدّثنا عنْ رَفْعِها، قال: «**يَنامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأمانَةُ منْ قَلْبِهِ، فَيظَلُّ أثَرُها مِثْلَ أثَرِ الوكْتِ، ثُمَّ يَنامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى أثَرُها مِثْلَ المَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ، فَتَراهُ مُنْتَبِراً ولَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبايَعُونَ فَلا يَكادُ أحَدٌ يُؤَدِّي الأمانَةَ. فَيُقالُ: إن في بَنِي فُلانٍ رَجُلاً أمِيناً، ويُقالُ لِلرَّجُلِ: ما أعْقَلَهُ وما أظْرَفَهُ وما أجْلَدَهُ، وما في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ ولقدْ أتى عَلَيَّ زَمانٌ وما أُبالي أيَّكُمْ بايَعْتُ، لَئِنْ كان مُسْلِماً رَدَّهُ عَلَيَّ الإسْلامُ، وإنْ كان نَصْرانِيّاً رَدَّهُ عَلَيَّ ساعِيهِ، فأمَّا اليَوْمَ، فَما كُنْتُ أُبايِعُ إلاَّ فُلاناً وفُلاناً**». [م= ك= ١، ب= ٦٤، ح= ١٤٣، أ= ٢٣٣١٥].

6495 ـ قوله: **(وشعف الجبال)** رؤوسها.

6496 ـ قوله: **(قال)** أي الأعرابيّ الذي سأل عن الساعة متى هي.

6497 ـ قوله: **(الجذر)** الأصل كما يأتي. **(أثر الوكت)** الوكت أثر الشيء اليسير منه. **(فنفط)** الخ التذكير باعتبار معنى العضو في الرجل كما في العينيّ. **(ردّه عليّ الإسلام)** وفي نسخة أخرى: ردّه عليّ بالإسلام. **(قال الفربريّ)** إلى **(حدثنا)** هذه الأسطر غير موجودة في بعض المتون منها متن العينيّ.

قال الفربري: قال أبو جعفر: حدثت أبا عبد الله فقال: سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول: سمعت أبا عُبيد يقول: قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما جذر قلوب الرجال، الجذر الأصل من كل شيء، والوكت أثر الشيء اليسير منه، والمجل أثر العمل في الكف إذا غلظ.
[الحديث ٤٦٩٧ ـ طرفاه في ٧٠٨٦ ـ ٧٢٧٦].

6498 ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهريِّ قال: أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إنَّما النَّاسُ كالإبِلِ المِائَةُ لا تكادُ تَجِدُ فِيها راحِلَةً**». [م= ك= ٤٤، ب= ٥٩، ح= ٢٥٤٧، أ= ٥٦٢٣].

(36/ 36) ـ بابُ الرِّياءِ والسُّمْعَةِ (٣٦/ ٣٦)

6499 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَىٰ، عنْ سفيانَ، حدّثني سَلَمةُ بنُ كُهَيْلٍ. (ح) وحدّثنا أبو نُعَيمٍ، حدّثنا سفيانُ، عنْ سَلَمَةَ قال: سَمِعْتُ جُنْدباً يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ ـ ولَمْ أَسْمَعْ أحداً يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ غَيْرَهُ ـ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ سَمَّعَ، سَمَّعَ الله بِهِ، ومَنْ يُرائِي يُرائِي الله بِهِ**». [م= ك= ٥٣، ب= ٥، ح= ٢٩٨٦].

(37/ 37) ـ بابُ مَنْ جاهَدَ نَفْسَهُ في طاعَةِ الله (٣٧/ ٣٧)

6500 ـ **حدّثنا** هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ، حدّثنا هَمَّامٌ، حدّثنا قَتادَة، حدّثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ، عنْ مُعاذ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قال: بَيْنَما أنا رَدِيفُ النبيِّ ﷺ لَيسَ بَيْنِي وبَيْنَهُ إلاَّ آخِرَةُ الرَّحْلِ، فقال: «**يا مُعاذُ!**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله وسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سارَ ساعَةً ثُمَّ قال: «**يا مُعاذُ!**» قُلْتُ: لبيْكَ رسولَ الله ﷺ وسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سارَ ساعَةً ثُمَّ قال: «**يا مُعاذُ بنَ جَبَلٍ!**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رسولَ الله وسَعْدَيْكَ. قال: «**هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ الله عَلى عِبادِهِ؟**» قُلْتُ: الله ورَسُولُهُ أعْلَمُ. قال: «**حَقُّ الله عَلى عِبادِهِ أنْ يَعْبُدُوهُ ولا يُشرِكُوا بِهِ شَيئاً**» ثُمَّ سارَ ساعَةً، ثُمَّ قال: «**يا مُعاذُ بن جَبَلٍ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وسَعْدَيْك. قال: «**هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ العِبادِ عَلى الله إذا فَعَلُوهُ؟**» قُلْتُ: الله ورسُولُهُ أعْلَمُ. قال: «**حَقُّ العِبادِ على الله أنْ لا يُعَذِّبَهُمْ**». [انظر الحديث ٢٨٥٦ وأطرافه].

(38/ 38) ـ بابُ التَّواضُعِ (٣٨/ ٣٨)

6501 ـ **حدّثنا** مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا زُهَيْرٌ، حدّثنا حُمَيْدٌ عنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال:

6499 ـ (جندباً) بضم الدال وفتحها.

6500 ـ (آخرة الرحل) العود الذي يستند إليه الراكب من خلفه اهـ.

6501 ـ قوله: (ناقة، قال) وفي فتح الباري: ناقةٌ(ح). و(قعود) بفتح القاف هو البكر من الإبل حين أمكن من ظهره للركوب وأدنى ذلك سنتان كما في العينيّ.

كان لِلنبيِّ ﷺ ناقَةٌ. قال: وحدّثني مُحَمَّدٌ، أخبرنا الفَزارِيُّ وأبُو خالِدٍ الأحْمَرُ، عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عنْ أنَسٍ قال: كانَتْ ناقَةٌ لِرَسُولِ الله ﷺ تُسَمَّى العَضْباءَ، وكانَتْ لا تُسْبَقُ، فَجاءَ أعْرابِيٌّ عَلى قَعُودٍ لهُ فَسَبَقَها، فاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلى المُسْلِمِينَ، وقالُوا: سُبِقَتِ العَضْباءُ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ حَقّاً عَلى الله أنْ لا يَرْفَعَ شَيْئاً مِنَ الدُّنيا إلاَّ وَضَعَهُ»**. [انظر الحديث ٢٨٧١ وطرفه].

6502 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ عُثْمانَ بن كرامة، حدّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ، حدثني شَرِيكُ بنُ عَبْدِ الله بن أبي نَمِرٍ، عنْ عَطاءٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله قال: مَنْ عادى لِي وَلِيّاً فَقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أحَبَّ إلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، ويدَهُ الَّتي يَبْطُشُ بِها، وَرِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سألَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ ـ وما تَرَدَّدْتُ** عنْ شَيْءٍ **أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ يَكْرَهُ الموْتَ، وأنا أكْرَهُ إساءَتَهُ ـ»**.

(39/ 39) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أنا والسَّاعَةَ كَهاتَيْنِ» (٣٩/ ٣٩)

﴿وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [النحل: ٧٧].

6503 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدثنا أبُو غَسَّانَ، حدّثنا أبُو حازِمٍ، عنْ سَهْلٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«بعثت أنا والسَّاعَةُ هٰكَذَا»** ويشِيرُ بإصْبَعَيْهِ فَيَمُدُّ بِهِما. [انظر الحديث ٤٩٣٦ وطرفه].

6504 ـ **حدّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، هُوَ الجُعْفِيُّ حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ قَتادَةَ وأبي التَّيَّاحِ عنْ أنَسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«بُعِثْتُ والسَّاعَةَ كَهاتَيْنِ»**.

[م= ك= ٥٢، ب= ٢٦، ح= ٢٩٥١، أ= ١٣٣١٨].

6505 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ يُوسُفَ، أخبرنا أبُو بَكْرٍ، عنْ أبي حَصِينٍ، عن أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«بُعِثْتُ أنا والسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»** يَعْنِي: إصْبَعَيْنِ. تابَعَهُ إسْرائِيلُ عَنْ أبي حَصِينٍ.

(40/ 40) ـ بابٌ (٤٠/ ٤٠)

6506 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدّثنا أبُو الزِّنادِ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها،**

باب 39 ـ قوله: **(والساعة)** بالنصب هنا وفي الثالث، وبالرفع في الثاني والرابع عند الشارح، وفي بعض النسخ: الاثنتان منصوبتان والثالثة مرفوعة كالرابعة.

6503 ـ قوله: **(فيمد بهما)** وفي فتح الباري: **(فيمدهما)**، **(هكذا)** وفي الفتح: كهاتين.

6506 ـ قوله: **(ثوبيهما)** وفي نسخة أخرى: ثوبهما. **(وهو يليط حوضه)** من لاط حوضه وألاطه إذا أصلحه وطينه اهـ عيني.

فإذا طَلَعَتْ فَرَآها النَّاسُ آمَنُوا أجْمَعُونَ، فَذٰلِكَ حِينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨] **ولَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقَدْ نَشَرَ الرَّجُلانِ ثَوْبَيْهِما بَيْنَهُما فَلا يَتَبايَعانِهِ ولا يَطْوِيانِهِ، ولَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فَلا يَطْعَمُهُ، ولَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وهُو يَلِيطُ حَوْضَهُ فَلا يَسْقِي فِيهِ، ولَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقَدْ رَفَعَ أحَدُكُمْ أُكْلَتَهُ إلى فِيهِ فلا يَطْعَمُها»**.

[انظر الحديث ٨٥ وأطرافه]. [م= ك= ٥٢، ب= ٢٦، ح= ٢٩٥٤].

(41/ 41) ـ بابٌ مَنْ أحَبَّ لِقَاءَ الله أحَبَّ الله لِقاءَهُ (٤١/ ٤١)

6507 ـ حدّثنا حَجَّاجٌ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عَنْ أنَسٍ عَنْ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: قوله: **«مَنْ أحَبَّ لِقاءَ الله أحَبَّ الله لِقاءَهُ ومَنْ كَرِهَ لِقاءَ الله كَرِهَ الله لِقاءَهُ»** قالَتْ عائِشَةُ ـ أوْ بَعْضُ أزْواجِهِ: إنَّا لَنَكْرَهُ المَوْتَ ـ قال: **«لَيسَ ذاكِ، ولٰكِنَّ المُؤْمِنَ إذا حَضَرَهُ المَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوانِ الله وكَرامَتِهِ، فَلَيسَ شَيْءٌ أحَبَّ إلَيْهِ مِمَّا أمامَهُ، فأحَبَّ لِقاءَ الله وأحَبَّ الله لِقاءَهُ، وإنَّ الكافِرَ إذا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذابِ الله وعُقُوبَتِهِ، فَلَيسَ شَيْءٌ أكْرَهَ إلَيْهِ مِمَّا أمامَهُ، كَرِهَ لِقاءَ الله وكَرِهَ الله لِقاءَهُ»**. اخْتَصَرَهُ أبُو دَاوُدَ وعَمْرٌو عَنْ شُعْبَةَ. وقال سَعِيدٌ: عَنْ قَتادَةَ عَنْ زُرارَةَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عائِشَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ. [م= ك= ٤٨، ب= ٥، ح = ٢٦٨٣، ٢٦٨٤، أ= ٢٤٢٢٧].

6508 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدّثنا أبُو أُسامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أبي مُوسىٰ عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ أحَبَّ لِقاءَ الله أحَبَّ الله لِقاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لِقاءَ الله كَرِهَ الله لِقاءَهُ»**.

[م= ك= ٤٨، ب= ٦، ح= ٢٦٨٦].

6509 ـ حدّثنا يحيىٰ بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابنِ شهابٍ، أخبرني سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ في رِجالٍ مِنْ أهْلِ العِلْمِ أنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ: كان رسولُ الله ﷺ يَقُولُ ـ وهْوَ صَحِيحٌ ـ **«إنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حتَّى يرىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ»** فَلمَّا نُزِلَ بِهِ ورأسُهُ عَلى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ساعَةً ثُمَّ أفاقَ فأشْخَصَ بَصَرَهُ إلى السَّقْفِ ثُمَّ قال: **«اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأعْلىٰ»** قُلْتُ: إذاً لا يَخْتارُنا، وعَرَفْتُ أنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كان يُحَدِّثُنا بِهِ. قالت: فَكانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بها النبيُّ ﷺ قَوْلُهُ: **«اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأعْلىٰ»**.

[انظر الحديث ٤٤٣٥ وأطرافه].

6509 ـ قوله: (ثم يخير) ضبط في بعض النسخ بالنصب عطفاً على يرى، ووجه الرفع تقدير هو، (لا يختارنا) بالرفع، وروي بالنصب.

(42/ 42) ـ بابُ سَكَراتِ المَوْتِ (٤٢/ ٤٢)

6510 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مَيْمُونٍ، حدّثنا عِيسىٰ بنُ يُونُسَ، عنْ عُمَرَ بنِ سَعِيدٍ قال: أخبرني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ أنَّ أبا عَمْرٍو ذَكْوانَ مَوْلى عائِشَةَ أخْبَرَهُ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها كانَتْ تَقُولُ: إنَّ رسول الله ﷺ كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ ـ أوْ عُلْبَةٌ ـ فِيها ماءٌ، شَكَّ عُمَرُ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ في المَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِما وَجْهَهُ ويَقُولُ: «**لا إلٰهَ إلاَّ الله إنَّ لِلْمَوْتِ سَكَراتٍ**»، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: «**في الرَّفِيقِ الأعْلىٰ**» حتَّى قُبِضَ ومالَتْ يَدُهُ. [انظر الحديث ٨٩٠ وأطرافه].

6511 ـ حدّثني صَدَقَةُ، أخبرنا عَبْدَةُ، عنْ هِشامٍ، عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: كانَ رِجالٌ مِنَ الأعْرابِ جُفاةً يَأْتُونَ النبيَّ ﷺ فَيَسْألُونَهُ: مَتى السَّاعَةُ؟ فَكانَ يَنْظُرُ إلى أصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ: «**إنْ يَعِشْ هٰذا لا يُدْرِكْهُ الهَرَمُ حتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ ساعَتُكُم**». قال هِشامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ.
[م= ك= ٥٢، ب= ٢٦، ح= ٢٩٥٢].

6512 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، قال: حدّثني مالِكٌ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ، عن مَعْبَدِ بنِ كَعْبِ بن مالِكٍ، عنْ أبي قَتادَةَ بنِ رِبْعِيٍّ الأنْصاريِّ أنَّهُ كانَ يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ الله ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنازَةٍ فقال: «**مُسْتَرِيحٌ ومُسْتَراحٌ مِنْهُ**»، قالُوا: يا رسولَ الله! ما المُسْتَرِيحُ والمُسْتَراحُ مِنْهُ؟ قال: «**العَبْدُ المُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيا وأذاها إلى رَحْمَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ، والعَبْدُ الفاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ العِبادُ والبِلادُ والشَّجَرُ والدَّوابُّ**». [م= ك= ١١، ب= ٢١، ح= ٩٥٠، أ= ٢٢٦٣٩].

6513 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيىٰ عنْ عَبْدِ رَبِّهِ بنِ سَعِيدٍ، عنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ، حدّثني ابنُ كَعْبٍ، عنْ أبي قَتادَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مُسْتَرِيحٌ ومُسْتَراحٌ مِنْهُ المُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ**» [انظر الحديث ٦٥١٢]. [م= ك= ١١، ب= ٢١، ح= ٩٥٠].

6514 ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدّثنا سُفْيانُ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ أبي بَكْرِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**يَتْبَعُ المَيِّتَ ثَلاثَةٌ فَيَرْجِعُ اثْنانِ، ويَبْقىٰ مَعَهُ واحِدٌ، يَتْبَعُهُ أهْلُهُ ومالُهُ وعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أهْلُهُ ومالُهُ ويَبْقىٰ عَمَلُهُ**».
[م= ك= ٥٣، ب= أول الكتاب، ح= ٢٩٦٠، أ= ١٢٠٨١].

6515 ـ حدّثنا أبو النُّعْمانِ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ أيُّوبَ، عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي

6510 ـ في فتح الباري: زيادة: **(قال أبو عبد الله: العلبة من الخشب، والركوة من الأدم)**.

6511 ـ قوله: **(جفاة)** بالجيم والنصب في اليونينية خبر كان، ولأبي ذر: حفاة بالحاء المهملة والرفع لعدم اعتنائهم بالملابس اهـ.

6515 ـ قوله: **(حتى تبعث)** وفي فتح الباري: **(حتى تبعث إليه)**.

ـهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا ماتَ أحَدُكُمْ عُرِضَ علَيْهِ مَقْعَدُهُ غُدوَةً وعَشِياً، إمَّا النَّارُ وإمَّا الجَنَّةُ، فَيُقالُ: هٰذا مَقْعَدُكَ حتى تُبْعَثَ**». [انظر الحديث ١٣٧٩ وطرفه].

6516 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبَةُ، عن الأعْمَشِ، عَنْ مُجاهِدٍ، عنْ عائِشَةَ قالَتْ: قال النبيُّ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الأمْواتَ فإنَّهُمْ قَدْ أفْضَوْا إلى ما قَدَّمُوا**» [انظر الحديث ١٣٩٣].

(43/ 43) ـ بابُ نَفْخِ الصُّورِ (٤٣/٤٣)

قال مُجاهِدٌ: الصُّورُ كَهَيْئَةِ البُوقِ. زَجْرَةٌ: صَيْحَةٌ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: النَّاقورُ الصُّورُ. الرَّاجِفَةُ: النَّفْخَةُ الأُولى. والرَّادِفَةُ: النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ.

6517 ـ حدّثني عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله، قال: حدّثني إبْراهِيمُ بنُ سعْدٍ، عن ابن شهاب، عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأعرَجِ أنَّهُما حدَّثاهُ: أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: اسْتَبَّ رَجُلانِ: رَجُلٌ من المُسْلِمِينَ ورَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، فقال المُسْلِمُ: والَّذي اصْطَفَىٰ مُحَمَّداً عَلى العالَمِينَ، فقال اليَهُودِيُّ: والَّذي اصْطَفَى مُوسىٰ على العَالَمِينَ، قال: فَغَضِبَ المُسْلِمُ عِنْدَ ذٰلِكَ فَلَطَمَ وجْهَ اليَهُودِيِّ، فَذَهَبَ اليَهُودِيُّ، إلى رسولِ الله ﷺ، فأخْبَرَهُ بما كانَ مِنْ أمْرِه وأمْرِ المُسْلِمِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**لا تُخَيِّرُونِي عَلى مُوسىٰ، فإنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيامَةِ فأكونَ في أوَّلِ مَنْ يُفِيقُ، فإذا مُوسىٰ باطِشٌ بِجانِبِ العَرْشِ فلا أدْري أكانَ مُوسىٰ فِيمَنْ صَعِقَ فأفاقَ قَبْلِي أوْ كانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى الله**». [انظر الحديث ٢٤١١ وأطرافه].

6518 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدّثنا أبُو الزِّنادِ، عن الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال النبيُّ ﷺ: «**يَصْعَقُ النَّاسُ حِينَ يَصْعقُونَ فأكُونُ أوَّلَ مَنْ قَامَ، فإذا مُوسَى آخِذٌ بالعَرْشِ، فَما أدْري أكانَ مِمَّنْ صعِقَ**». رَوَاهُ أبُو سَعِيدٍ عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٤١١ وأطرافه].

(44/ 44) ـ بابٌ يَقْبِضُ الله الأرْضَ [يَوْمَ القِيامَةِ] (٤٤/٤٤)

رَواهُ نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ.

6519 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ، حدثني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**يَقْبِضُ الله الأرْضَ ويطْوِي السَّماءَ بيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أنا المَلِكُ! أيْنَ مُلوكُ الأرْضِ؟**». [انظر الحديث ٤٨١٢ وطرفيه].

6520 ـ حدّثنا يَحْيىٰ بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ خالِدٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ أبي هِلالٍ، عنْ زيدِ بنِ أسْلَمَ، عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**تَكُونُ الأرْضُ**

6520 ـ قوله: (ثم قال) أي اليهوديّ.

يَوْمَ القِيامَةِ خُبزَةً واحِدَةً يَتَكَفَّؤُها الجَبّارُ بِيَدِهِ كما يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ في السَّفَرِ نُزُلاً لأَهْلِ الجَنَّةِ» فأتى رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فقال: بارَكَ الرَّحْمٰنُ عَلَيْكَ يا أبا القاسم! ألا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَوْمَ القيامَةِ؟ قال: **«بَلٰى»**. قال: تَكُونُ الأَرْضُ خُبزَةً واحِدَةً كما قال النبيُّ ﷺ، فَنَظَر النبيُّ ﷺ إلَيْنا ثُمَّ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ، ثُمَّ قال: ألا أُخْبِرُكَ بِإِدامِهِمْ؟ قال: **«إدامُهُمْ بالامٌ ونُونٌ»**، قالُوا: وما هٰذا؟ قال: **«ثَوْرٌ ونُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زائِدَةِ كَبِدِهما سَبْعُونَ أَلْفاً»**. [م= ك= ٥٠، ب= ٣، ح= ٢٧٩٢].

6521 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، قال: حدّثني أَبُو حازِمٍ قال: سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«يُحْشَرُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ على أَرْضٍ بَيْضاءَ عَفراءَ كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ»**. قال سَهْلٌ أو غَيْرُهُ: **«لَيْسَ فِيها مَعْلَمٌ لأَحَدٍ»**. [م= ك= ٥٠، ب= ٢، ح= ٢٧٩٠].

(45/ 45) ـ بابٌ كَيْفَ الحَشْرُ (٤٥/ ٤٥)

6522 ـ **حدّثنا** مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ، حدثنا وُهَيْبٌ، عَنِ ابن طاوُس عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: قوله: **«يُحْشَرُ النّاسُ عَلى ثَلاثِ طَرائِقَ راغِبِينَ وراهِبِينَ واثْنانِ عَلى بَعِيرٍ وثَلاثَةٌ عَلى بَعِيرٍ، وأَرْبَعَةٌ عَلى بَعِيرٍ، وعَشَرَةٌ عَلى بَعِيرٍ، وَيَحْشِرُ بَقِيَّتَهُمُ النّارُ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قالُوا، وتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ باتُوا، وتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوا»**.
[م= ك= ٥١، ب= ١٤، ح= ٢٨٦١].

6523 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّد البَغْدَادِيُّ، حدّثنا شَيْبانُ عَنْ قَتادَةَ، حدّثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رجُلاً قال: يا نَبِيَّ الله! كَيْفَ يُحْشَرُ الكافِرُ على وَجْهِهِ؟ قال: **«أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشاهُ عَلى الرِّجْلَيْنِ في الدُّنيا قادِراً عَلى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلى وَجْهِهِ يَوْمَ القِيامَةِ؟»** قال قَتادَةُ: **«بَلَى، وعِزَّةِ رِبِّنا»**. [انظر الحديث ٤٧٦٠].

6524 ـ **حدّثنا** عَلِيٌّ، حدّثنا سفيانُ قال عَمْرٌو: سَمِعْت سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ، سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إنَّكُمْ مُلاقُو الله حفاةً عُراةً، مُشاةً غُرْلاً»**. قال سُفْيانُ: هٰذا مِمّا نَعُدُّ أَنَّ ابنَ عبّاس سَمِعَهُ مِنَ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٣٣٤٩ وأطرافه]. [م= ك= ٥١، ب= ١٤، ح= ٢٨٦٠، أ= ١٩١٣].

6525 ـ **حَدَّثَنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ الله عنهما، قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يخطب على المنبر يقول: **«إنَّكم مُلاقُو الله حُفاةً عُراةً غُرْلاً»** [انظر الحديث ٣٣٤٩ وأطرافه].

6521 ـ قوله: (عفراء) أي ليس بياضها بالناصع اهـ. (كقرصة نقيّ) أي خبز نقيّ. (معلم) أي علامة.

6526 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ، عنِ المُغِيرَةِ بنِ النُّعمانِ، عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: قامَ فِينا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ فقال: «**إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفاةً عُراةً، ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ...﴾** [الأنبياء: ١٠٤] **الآية وإنَّ أوَّلَ الخَلائِقِ يُكْسَى يَوْمَ القِيامَةِ إبْراهيم، وإنَّه سَيُجاءُ بِرِجالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذاتَ الشِّمالِ، فأقولُ: يا رَبِّ! أُصَيْحابي؟ فَيَقُولُ اللهُ: إنكَ لا تَدْري ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ، فأقُولُ كما قال العَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ...﴾** إلى قوله **﴿ٱلْحَكِيمُ﴾** [المائدة: ١١٧] **قال: فيُقالُ: إنَّهُمْ لَمْ يَزالُوا مُرْتَدِّينَ على أعْقابِهِمْ**».

[انظر الحديث ٣٣٤٩ وأطرافه]. [م= ك= ٥١، ب= ١٤، ح= ٢٨٦٠، أ= ٢٠٩٦].

6527 ـ حدّثنا قَيْسُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا خالدُ بنُ الحارِث، حدثنا حاتِمُ بنُ أبي صَغِيرَةَ، عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ قال: حدّثني القاسمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكْرٍ أنَّ عائشة رضي الله عنها، قالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «**تُحْشَرُونَ حُفاةً عُراةً غُرْلاً**» قالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ: «يا رسولَ اللهِ! الرِّجالُ والنِّساءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ؟ فقال: «**الأمْرُ أشَدُّ مِنْ أنْ يُهِمَّهُمْ ذاكَ**».

[م= ك= ٥١، ب= ١٤، ح= ٢٨٥٩].

6528 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا غُنْدَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عنْ أبي إسْحاقَ، عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ، عنْ عَبْدِ الله، قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في قُبَّةٍ فقال: «**أتَرْضَوْنَ أنْ تكونُوا رُبُعَ أهْلِ الجَنَّةِ؟**» قُلْنا: نَعَمْ. قال: «**أتَرْضَوْنَ أنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أهْلِ الجَنَّةِ**» قُلْنا: نَعَمْ. قال: «**أتَرْضَوْنَ أنْ تَكُونُوا شَطْرَ أهْلِ الجَنَّةِ؟**» قُلْنا: نَعَمْ. قال: «**والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إنِّي لأرْجُو أنْ تَكُونُوا نِصْفَ أهْلِ الجَنَّةِ، وذٰلِكَ أنَّ الجَنَّةَ لا يَدْخُلُها إلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وما أنْتُمْ في أهْلِ الشِّرْكِ إلاَّ كالشَّعرَةِ البَيْضاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأسْوَدِ أوْ كالشَّعرَةِ السَّوْداءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأحْمَرِ**».

[الحديث ٦٥٢٨ ـ طرفه في: ٦٦٤٢]. [م= ك= ١، ب= ٩٥، ح= ٢٢١، أ= ٣٦٦١].

6529 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني أخِي عنْ سُلَيْمانَ، عنْ ثَوْرٍ، عنْ أبي الغَيْثِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**أوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ القِيامَةِ آدَمُ فَتَراءَى ذُرِّيَّتُهُ، فَيُقالُ: هٰذا أبُوكُمْ آدَمُ. فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: أخْرِجْ بَعْثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ كَمْ أُخْرِجُ؟ فَيَقُولُ: أخْرِجْ مِنْ كُلِّ مائَةٍ تِسْعَةً وتِسْعِينَ**»، فقالُوا: يا رسُولَ اللهِ! إذا أُخِذَ مِنّا مِنْ كُلِّ مائَةٍ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ فماذا يَبْقَى مِنَّا؟ قال: «**إنَّ أُمَّتِي في الأُمَمِ كالشَّعرَةِ البَيْضاءِ في الثَّوْرِ الأسْوَدِ**».

6526 ـ قوله: (**حفاةً عراةً**) زاد أبو ذر غرلاً ولم يقل هنا أيضاً مشاةً.

6528 ـ قوله: (**أترضون**) لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر. ولغيرهم: ترضون بغير همزة الاستفهام.

6529 ـ قوله: (**فتراءى**) يقال تراءى لي أي ظهر وتصدى لأن أراه (**عيني**).

(46/ 46)ـ بابُ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج:١] (٤٦/ ٤٦)

﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ﴾ [النجم:٥٧]. ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ [القمر:١].

6530ـ **حدّثني** يُوسُفُ بنُ مُوسىٰ، حدّثنا جَرِيرٌ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يَقُولُ الله: يا آدَمُ! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ والخَيْرُ في يَدَيْكَ، قال: يَقُولُ: أخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ. قال: وما بَعْثُ النَّارِ؟ قال: مِنْ كُلِّ ألْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ، فذاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ** ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج:٢] فاشْتَدَّ ذٰلِكَ علَيْهِم فقالُوا: يا رسولَ الله! أيُّنا ذٰلِكَ الرَّجُلُ؟ قال: **«أبْشِرُوا فإنَّ مِنْ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ألْفٌ، ومِنْكُمْ رَجُلٌ»**، ثُمَّ قال: **«والَّذِي نَفْسِي في يَدِهِ إنِّي لأطْمَعُ أنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أهْلِ الجَنَّةِ»** قال: فَحَمِدْنا الله وكَبَّرْنا، ثُمَّ قال: **«والَّذِي نَفْسِي في يَدِهِ إنِّي لأطْمَعُ أنْ تَكُونُوا شَطْرَ أهْلِ الجَنَّةِ، إنَّ مَثَلَكُمْ في الأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعَرَةِ البَيْضاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأسْوَدِ، أو الرَّقْمَةِ في ذِراعِ الحِمارِ»**. [انظر الحديث ٣٣٤٨ وطرفيه]. [م= ك= ١، ب= ٩٦، ح= ٢٢٢، أ= ١١٢٨٤].

(47/ 47)ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٤٧/ ٤٧)

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين]

وقال ابنُ عَبَّاسٍ ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البقرة:١٦٩] قال: **الوُصُلاتُ في الدُّنيا**.

6531 ـ **حدّثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ أبانَ، حدّثنا عِيسىٰ بنُ يُونُسَ، حدّثنا ابنُ عَوْنٍ، عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال: **«يَقُومُ أحَدُهُمْ في رَشْحِهِ إلى أنْصافِ أُذُنَيْهِ»**. [انظر الحديث ٤٩٣٨].

6532 ـ **حدّثني** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، قال: حدّثني سُلَيْمانُ، عنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ، عنْ أبي الغَيْثِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: **«يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ في الأرْضِ سَبْعِينَ ذِراعاً، ويُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذانَهُمْ»**.

[م= ك= ٥١، ب= ١٥، ح= ٢٨٦٣، أ= ٩٤٢٦].

6530 ـ قوله: **(وترى الناس سكرى وماهم بسكرى)** التلاوة ﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾ اهـ. **(ألف)** بالرفع، ولأبي ذر ألفاً بالنصب. **(الرقمة)** وفي نسخة أخرى: **(كالرقمة)** وهي قطعة بيضاء أو شيء مستدير لا شعر فيه يكون في باطن ذراع الحمار والفرس اهـ.

باب 47 ـ قوله: **(الوصلات)** بضم الواو والصاد المهملة وفتحها وسكونها، التي كانت بينهم في الدنيا.

6531 ـ قوله: **(في رشحه)** أي في عرقه شبه برشح الإناء لكونه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً اهـ.

6532 ـ قوله: **(حدثني)** في فتح الباري: **(حدثنا)**.

(48/48) ـ باب القِصاصِ يَوْمَ القِيامَةِ (٤٨/٤٨)

وهِيَ الحاقَّةُ لأنَّ فِيها الثَّوابَ وحَواقَّ الأُمُورِ الحَقَّةُ والحَاقَّةُ واحِدٌ. والقارِعَةُ والغاشِيَةُ والصَّاخَةُ والتَّغابُن: غَبَنَ أَهْلُ الجَنةِ أَهْلَ النَّارِ.

6533 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حفصٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعْمَشُ، حدثني شَقِيقٌ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله رضي الله عنه، قال النبيُّ ﷺ: **«أوَّلُ ما يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بالدِّمَاءِ»**.

[الحديث ٦٥٣٣ ـ طرفه في: ٦٨٦٤]. [م= ك= ٢٨، ب= ٨، ح= ١٦٧٨، أ= ٣٦٧٤].

6534 ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ، قال: حدّثني مالِكٌ، عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنها، فإنهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينارٌ ولا دِرْهَمٌ مِنْ قَبْلِ أنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَناتِهِ، فإنْ لَمْ يَكُنْ لهُ حَسَناتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئاتِ أخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ»**.

[انظر الحديث ٢٤٤٩].

6535 ـ حدّثني الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الحجر:٤٧] قال: حدّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ، عنْ أبي المُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ أنَّ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يَخْلُصُ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَيُحْبَسُونَ عَلى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الجَنةِ والنَّارِ، فَيُقَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظالِمُ كانَتْ بَيْنَهُمْ في الدُّنْيا، حتَّى إذا هُذِّبُوا ونُقُّوا أُذِنَ لَهُمْ في دُخُولِ الجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لأحَدُهُمْ أهْدَى بِمَنْزِلِهِ في الجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كانَ في الدُّنْيا»**.

[الحديث ٢٤٤٠].

(49/49) ـ بابُ مَنْ نوقِشَ الحِساب عُذِّبَ (٤٩/٤٩)

6536 ـ حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عنْ عُثْمانَ بنَ الأسْوَدِ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عنْ عائِشَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ نُوقِشَ الحِسابَ عُذِّبَ»** قالَتْ: قلْتُ: ألَيْسَ يَقُولُ الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ [الانشقاق] قال: **«ذَلِكَ العَرْضُ»**. [انظر الحديث ١٠٣ وأطرافه].

حدّثني عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدّثنا يَحْيَىٰ عن عُثْمانَ بنِ الأسْوَدِ سَمِعْتُ ابنَ أبي مُلَيْكَةَ قال: سَمِعْتُ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ مِثْلَهُ. تابَعَهُ ابنُ جُرَيْجٍ ومُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمٍ وأيُّوبُ وصالِحُ بنُ رُسْتُمٍ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ.

6537 ـ حدّثني إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدّثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدّثنا حاتِمُ بنُ أبي صَغِيرَةَ، حدّثنا عَبْدُ الله بنُ أبي مُلَيْكَةَ، حدّثني القاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثَتْني عائِشَةُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

6534 ـ قوله: (مظلمة) بفتح اللام وكسرها، وهو اسم لما أخذه المرء بغير حقّ اهـ.

6535 ـ قوله: (الناجيّ) نسبة إلى بني ناجية. (فيُقص) وفي نسخة أخرى: (فيقتصّ).

6537 ـ قوله: (حدثني)في فتح الباري: (حدثنا). (إنما ذلك العرض) في نسخة أخرى: إنما ذاك العرض.

«لَيسَ أحدٌ يُحاسَبُ يَوْمَ القِيامَةِ إلاّ هَلَكَ» فقُلْتُ: يا رَسُولَ الله! ألَيْسَ قَدْ قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ [الانشقاق] فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما ذٰلِكَ العَرْضُ ولَيسَ أحَدٌ يُناقَشُ الحِسابَ يَوْمَ القِيامَةِ إلاّ عُذِّبَ». [انظر الحديث ١٠٣ وأطرافه].

6538 - حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا مُعاذُ بنُ هِشام قال: حدّثني أبي عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسٍ عنِ النبيِّ ﷺ. (ح) وحدثني مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ، حدّثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدّثنا سَعيدٌ، عنْ قَتادَةَ، حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كان يَقولُ: «يُجاءُ بالكافِرِ يَوْمَ القِيامَةِ فيُقالُ لهُ: أرَأيْتَ لَوْ كان لَكَ مِلْءُ الأرْضِ ذَهَباً أكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فيَقُولُ: نَعَمْ. فيُقالُ لَهُ: قَدْ كُنْتَ سُئِلْتَ ما هُوَ أيْسَرُ مِنْ ذٰلِكَ». [انظر الحديث ٣٣٣٤ وطرفه].

6539 - حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدّثنا أبي قال: حدّثني الأعْمَشُ قال: حدّثني خَيْثَمَةُ عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلاّ وَسَيُكَلِّمُهُ الله يَوْمَ القِيامَةِ، لَيسَ وبَيْنَهُ بَيْنَ الله تُرْجُمانٌ. ثُمَّ يَنْظُرُ فَلا يَرَىٰ شَيْئاً قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النّارُ، فَمَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ أنْ يَتَّقِيَ النّارَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». [انظر الحديث ١٤١٣ وطرفه].

6540 - قال الأعْمَشُ: حدّثني عَمْرٌو عنْ خَيْثَمَةَ عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «اتَّقُوا النّارَ» ثُمَّ أعْرَضَ وأشاحَ، ثُمَّ قال: «اتَّقُوا النّارَ»، ثُمَّ أعْرَضَ وأشاحَ ثَلاثاً حتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ يَنْظُرُ إلَيْها، ثُمَّ قال: «اتَّقُوا النّارَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». [انظر الحديث ١٤١٣ وأطرافه].

(50/50) - بابٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَبْعُونَ ألْفاً بِغَيْرِ حِسابٍ (٥٠/٥٠)

6541 - حدّثنا عِمْرانُ بنُ مَيْسَرَةَ، حدّثنا ابنُ فُضَيْلٍ، حدّثنا حُصَيْنٌ قالَ أبو عَبْدِ الله: وحدثني أسيدُ بنُ زَيْدٍ، حدثنا هُشَيْمٌ عنْ حُصَيْنٍ، قال: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ فقال: حدّثني ابنُ عَبّاسٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فأخَذَ النبيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الأُمَّةُ، والنبيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ، والنبيُّ يَمُرُّ مَعَهُ العَشَرَةُ، والنبيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الخَمْسَةُ، والنبيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ، فَنَظَرْتُ فإذا سَوادٌ كَثِير، قُلْتُ: يا جِبْرِيلُ! هؤُلاءِ أُمَّتي؟ قال: لا ولٰكِنِ انْظُرْ إلى الأُفُقِ، فَنَظَرْتُ فإذا سَوادٌ كَثِيرٌ، قال: هٰؤلاءِ أُمَّتُكَ، وهٰؤُلاءِ سَبْعُونَ ألْفاً قُدّامَهُمْ لا حِسابَ عَلَيْهِمْ، ولا عذابَ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قال: كانُوا لا يَكْتَوُونَ ولا يَسْتَرْقُونَ ولا يَتَطَيَّرُونَ وعلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فقامَ إلَيْهِ عُكّاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ فقال: ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَني

6539 - قوله: (ترجمان) بضم الفوقانية وفتحها اهـ، وفي الفتح: بإسقاط (ثم) الثانية.

6540 - قوله: (أشاح) بوجهه عن الشيء نحاه عنه اهـ.

6541 - قوله: (الأمة) العدد الكثير (والنفر) اسم جمع يقع على جماعة الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة. (عكاشة) بتشديد الكاف وتخفف اهـ.

مِنهُمْ، قال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنهُمْ**» ثُمَّ قامَ إلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ قال: ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَنِي مِنهُمْ، قال: «**سَبَقَكَ بها عُكاشَةُ**». [انظر الحديث ٣٤١٠ وأطرافه].

6542 ـ **حدّثنا** مُعاذُ بنُ أَسَدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يُونُسُ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدّثني سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا هُرَيْرَةَ حدَّثهُ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُول: «**يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ ألفاً تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إضاءَةَ القَمَرِ لَيلَةَ البَدْرِ**». وقال أبو هُرَيْرَةَ: فقامَ عُكَّاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ الأسَدِيُّ، يَرْفَعُ نَمِرَةً عليْهِ، فقال: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَنِي مِنهُمْ. قال: «**اللَّهُمَّ اجعلْهُ مِنهُمْ**» ثُمَّ قامَ رجُلٌ مِنَ الأنْصارِ، فقال: يا رَسولَ الله! ادعُ الله أنْ يَجعَلني مِنهُمْ. فقال: «**سَبَقَكَ بها عُكاشَةُ**». [انظر الحديث ٥٨١١].

6543 ـ **حدّثنا** سَعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدّثنا أبُو غَسَّانَ قال: حدّثني أبُو حازِمٍ، عنْ سَهْلِ ابنِ سَعْدٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ ألفاً**» ـ أو سَبْعُمائَةِ ألْفٍ ـ شَكَّ في أحَدِهِما «**مُتَماسِكِينَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، حتَّى يَدْخُلَ أوَّلُهُمْ وآخِرُهُمُ الجَنَّةَ وَوُجُوهُهُمْ على ضَوْءِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدْرِ**». [انظر الحديث ٣٢٤٧ وطرفه].

6544 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدّثنا أبي عنْ صالِحٍ حدّثنا نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إذَا دَخَلَ أهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ: يا أهلَ النَّارِ لا مَوْتَ، ويا أهْلَ الجَنةِ لا مَوْتَ خُلُودٌ**».

6545 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدّثنا أبُو الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**يُقالُ لأهْلِ الجَنَّةِ: يا أهْلَ الجَنَّةِ خُلُودٌ لا مَوْتَ، ولأهْلِ النار: يا أهْلَ النارِ خُلُودٌ لاَ مَوْتَ**».

(51 /51) ـ بابُ صِفَةِ الجَنَّةِ والنَّارِ (٥١ /٥١)

وقال أبُو سَعِيدٍ: قال النبيُّ ﷺ: «**أوَّلُ طَعامٍ يأكُلُهُ أهْلُ الجَنَّةِ زِيادَةُ كَبِدِ حُوتٍ**». عَدْن: خُلْد، عَدَنْتُ بأرْضٍ: أقَمْتُ، ومِنْهُ المَعدِنُ. في مَعْدِنِ صِدْقٍ: في مَنْبِتِ صِدْقٍ.

6546 ـ **حدّثنا** عُثمانُ بنُ الهَيْثَمِ، حدثنا عَوْفٌ، عنْ أبي رجاءٍ عنْ عِمْرَانَ بن الحصين عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**اطَّلَعْتُ في الجَنَّةِ فَرَأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها الفُقَراءَ، واطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها النِّساءَ**». [انظر الحديث ٣٢٤١ وطرفيه].

باب 51 ـ قوله: (**في معدن صدق**) وفي نسخة أخرى: في مقعد صدق.

6547 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ أخبرنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عنْ أبي عُثْمانَ، عنْ أُسامَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**قُمْتُ عَلى بابِ الجَنَّةِ فكانَ عامَّةُ مَنْ دخلَها المَساكينَ، وأصْحابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أنَّ أصْحابَ النارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إلى النَّارِ، وقُمْتُ عَلى بابِ النارِ فإذَا عامَّةُ مَنْ دَخلَها النِّساءُ**». [انظر الحديث ٥١٩٦].

6548 ـ **حدّثنا** مُعاذُ بنُ أسَدٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بن زَيْدٍ، عنْ أبِيهِ أنَّهُ حدَّثَهُ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذَا صارَ أهلُ الجَنَةِ إلى الجَنَةِ وأهلُ النَارِ إلى النارِ جِيءَ بالمَوْتِ حتَّى يُجعلَ بَيْنَ الجنَّةِ والنارِ، ثُمَّ يُذبَحُ، ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ: يا أهلَ الجَنَّةِ لا مَوْتَ، يا أهلَ النارِ لا مَوْتَ، فَيَزْدادُ أهْلُ الجَنَةِ فَرَحاً إلى فَرَحِهِمْ ويَزْدادُ أهْلُ النَارِ حُزْناً إلى حُزْنِهِمْ**».
[انظر الحديث ٦٥٤٤]. [م= ك= ٥١، ب= ١٤، ح= ٢٨٥٠، أ= ٦٠٠٠].

6549 ـ **حدّثنا** مُعاذُ بنُ أسَدٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عنْ زَيْدِ بن أسْلَمَ، عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي سَعيدِ الخُدْرِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله تَبارَكَ وتعالى يَقُولُ لأهْلِ الجَنَةِ: يا أهْلَ الجَنَةِ! يَقُولُونَ: لَبَيْكَ ربَّنا وسَعْدَيْك، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وما لَنَا لا نَرْضَى، وقَدْ أعْطَيْتَنا ما لَمْ تُعْطِ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ؟ فَيَقُولُ: أنا أُعْطِيكُمْ أفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ. قَالُوا: يا ربِّ وأيُّ شيْءٍ أفْضَلُ مِنْ ذٰلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوانِي، فَلاَ أسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أبَداً**».
[الحديث ٦٥٤٩ ـ طرفه في: ٧٥١٨]. [م= ك= ٥١، ب= ٢، ح= ٢٨٢٩].

6550 ـ **حدّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، حدثنا أبو إسْحاقَ، عنْ حُمَيْدٍ، قالَ: سَمِعْتُ أنَساً يَقُولُ: أُصيبَ حارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وهْوَ غُلامٌ، فَجاءَتْ أُمُّهُ إلى النبيِّ ﷺ، فَقالَتْ: يا رسولَ الله! قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حارِثَةَ مِنِّي! فإنْ يَكُ في الجَنَةِ أصْبِرْ وأحْتَسِبْ، وإنْ تَكُنِ الأُخْرَى تَرَى ما أصْنَعُ. فقال: «**ويْحَك! أوَ هَبِلْتِ؟ أوَ جَنَّةٌ واحدَةٌ هي؟ إنها جِنانٌ كَثِيرَةٌ، وإنَّهُ لَفِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ**». [انظر الحديث ٢٨٠٩ وطرفيه].

6551 ـ **حدّثنا** مُعاذُ بنُ أسَدٍ، أخبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، أخبرنا الفُضَيْلُ، عنْ أبي حازِمٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «**ما بَيْنَ مَنْكِبَي الكافِرِ مَسِيرَةُ ثَلاثَةِ أيَّامٍ لِلرَّاكِبِ المُسْرِعِ**».

6547 ـ قوله: (المساكين) ضبطها في اليونينية بفتح النون. قال الشارح: وهو سهو، ولعلّ السهو في الحكم عليه بالسهو.
6549 ـ قوله: (أحلّ) أي أنزل.
6550 ـ قوله: (ترى) باشباع الراء وبعدها تحتية في الكتابة، ولأبي ذر: تر بغير تحتية مع القصر مجزوم اهـ. (أو هبلت) أي أفقدت عقلك.

6552 ـ وقال إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ: أخبرنا المُغِيرَةُ بنُ سَلَمَة، حدَّثنا وُهَيْبٌ، عنْ أبي حازِمٍ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، عنْ رسُولِ الله قال: «**إنَّ في الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مائَةَ عامٍ لا يَقْطَعُها**».

6553 ـ قال أبُو حازِم: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمانَ بنَ أبي عَيَّاش فقال: حدّثني أبو سَعِيدٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ في الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الجَوَادَ المُضَمَّرَ السَّرِيعَ مائَةَ عامٍ ما يَقْطَعُها**».
[م= ك= ٥١، ب= ١، ح= ٢٨٢٧، ٢٨٢٨].

6554 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا عبْدُ العَزِيزِ، عنْ أبي حازِمٍ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لَيَدْخُلَنَّ الجنةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ ألْفاً**» ـ أوْ سَبْعُمائَةِ ألْفٍ، لا يَدْرِي أبُو حازِمٍ أيُّهُما قال ـ «**مُتَماسِكونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضاً لا يَدْخُلُ أوَّلُهُمْ حتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وُجوهُهُمْ على صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ**». [انظر الحديث ٣٢٤٧ وطرفه].

6555 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَة، حدثنا عبْدُ العَزِيزِ، عنْ أبِيهِ عنْ سَهْلٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ الغُرَفَ في الجَنَّةِ كما تَتَراءَوْنَ الكَوْكَبَ في السَّماءِ**».

6556 ـ قال أبي: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمانَ بن أبي عَيَّاشٍ فقال: أشْهَدُ لَسَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ، ويزيدُ فِيهِ: «**كما تراءَوْنَ الكَوْكَبَ الغارِبَ في الأُفُقِ الشَّرْقِيِّ والغَرْبِيِّ**». [انظر الحديث ٣٢٥٦].
[م= ك= ٥١، ب= ٣، ح= ٢٨٣٠].

6557 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ أبي عِمْرانَ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**يَقُولُ الله تعالى لأهْوَنِ أهْلِ النَّارِ عَذاباً يَوْمَ القِيامَةِ: لَوْ أنَّ لَكَ ما في الأرْضِ مِنْ شيءٍ أكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أرَدْتُ مِنْكَ أهْوَنَ مِنْ هٰذا وأنْتَ في صُلْبِ آدَمَ، أنْ لا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً، فأبَيْتَ إلاّ أنْ تُشْرِكَ بِي**». [انظر الحديث ٣٣٣٤ وطرفه].

6558 ـ حدّثنا أبُو النُّعْمانِ، حدثنا حَمَّادٌ، عنْ عَمْرٍو، عنْ جابِرٍ، رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بالشَّفاعَةِ، كأنَّهُمُ الثَّعارِيرِ**» قُلْتُ: وما الثعاريرُ؟ قال: «**الضَّغابِيسُ**» وكانَ قَدْ سَقَطَ فَمُهُ فَقُلْتُ لِعَمْرِو بنِ دِينارٍ: أبا مُحَمَّدٍ؟ سَمِعْتَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: سَمِعْتُ

6553 ـ قوله: (**الجواد**) الخ أفاد الشارح أنه بالنصب باسم الفاعل قبله أي الذي يركب الفرس الجواد، يقال: ركبت الدابة كما يقال ركبت عليها، وبالرفع على أنه صفة للراكب وما بعد الجواد صفتان له على كلا الضبطين.

6555 ـ قوله: (**يتراءون**): أي ينظرون.

6558 ـ قوله: (**يخرج**) بحذف الفاعل الثابت في بعض الروايات أي قوم. وفسّر (**الثعارير**) و(**الضغابيس**) بصغار القثاء تشبيهاً للضعيف بالصغير الخفيف، قال: ويقال في الأوّل الشعارير بالشين وكأنّ هذا هو السبب في قول الراوي وكان عمرو قد سقط فمه أي سقطت أسنانه فنطق بها مثلثة اهـ وهما كالعصافير في جمع عصفور أعني أن المفرد فيه وفي نظائره مضموم الفاء مصححه.

النبيَّ ﷺ يقولُ: «يَخرُجُ بالشَّفاعَةِ مِنَ النَّارِ؟» قال: نَعَمْ. [م= ك= ١، ب= ٨٤، ح= ١٩١، أ= ١٤٣١٦].

6559 ـ حدّثنا هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ، حدّثنا هَمَّامٌ عن قَتادَةَ، حدّثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«يَخرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ ما مَسَّهُمْ مِنها سَفْعٌ فَيَدْخُلُونَ الجَنةَ فَيُسَمِّيهِمْ أهْلُ الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّينَ»**.

6560 ـ حدّثنا مُوسىٰ، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدّثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَىٰ، عنْ أبِيهِ عنْ أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«إذا دَخَلَ أهْلُ الجَنةِ الجَنَّةَ وأهْلُ النار النارَ يَقُولُ الله: مَنْ كان في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِن خَرْدَلٍ مِن إيمانٍ فأخرِجُوهُ، فَيَخرُجُونَ قَدِ امْتُحِشوا وعادُوا حُمماً، فَيلْقَوْنَ في نَهرِ الحياةِ فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حمِيلِ السَّيْلِ ـ أوْ قال: حَمِيَّةِ السَّيْلِ»**. وقال النبيُّ ﷺ: **«ألَمْ تَرَوْا أنَّها تَنْبُتُ صَفراءَ مُلْتَوِيَةً»**. [انظر الحديث ٢٢ وأطرافه].

6561 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ أبا إسْحاقَ قال: سَمِعْتُ النُّعْمانَ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إنَّ أهْونَ أهْلِ النَّارِ عَذاباً يَوْمَ القِيامَةِ لَرَجُلٌ توضَعُ في أخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ يَغْلي مِنها دِماغُهُ»**. [الحديث ٦٥٦١ ـ طرفه في: ٦٥٦٢].
[م= ك= ١، ب= ٩١، ح= ٢١٣، أ= ١٨٤٤١].

6562 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ رَجاءٍ، حدّثنا إسْرائِيلُ عنْ أبِي إسْحاقَ، عنِ النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إنَّ أهْوَنَ أهْلِ النَّارِ عذاباً يَوْمَ القِيامَةِ، رَجُلٌ على أخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِماغُهُ كما يَغْلِي المِرْجَلُ والقُمْقُمُ»**. [انظر الحديث ٦٥٦١].

6563 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ عَمْرٍو، عن خَيْثَمَةَ، عنْ عَدِيِّ بنِ حاتمٍ أنَّ النبيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ، فأشاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنها، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فأشاحَ بِوجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْها، ثُمَّ قال: **«اتَّقُوا النَّارَ ولَو بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»**. [انظر الحديث ١٤١٣ وأطرافه].

6564 ـ حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدّثنا ابنُ أبي حازِمٍ والدَّراوَرْدِيُّ، عنْ يَزِيدَ، عنْ عَبْدِ الله بنِ خَبَّابٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أنَهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ، وذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أبُو طالِبٍ، فقال: **«لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفاعَتي يَوْمَ القِيامَةِ فَيُجعَلُ في ضَحْضاحٍ مِنَ النارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ يَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِماغِهِ»**. [انظر الحديث ٣٨٨٥].

6560 ـ (الامتحاش) الاحتراق. و(الحمم) الفحم، و(الحبة) بكسر الحاء بذر البقل والرياحين، و(حميل السيل) غثاؤه وهو محموله، (أو قال حمية السيل) كذا عند الشارح القسطلاني أي معظم جريه واشتداده، وفي نسخة: حميئة السيل، وعند العينيّ: أو قال حمئة السيل، والحمأة الطين الأسود المنتن اهـ. ونقله الشارح عن الكرمانيّ.

6564 ـ قوله: (فيجعل) بالرفع والنصب (والضحضاح) ما رقّ من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين فاستعير للنار.

6565 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا أبو عَوانَةَ، عنْ قَتادَةَ، عَنْ أنسٍ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يَجْمَعُ الله النّاسَ يَوْم القيامَةِ فَيقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنا على رَبِّنا حَتّى يُريحنا مِنْ مَكانِنا؟ فَيأْتونَ آدَمَ فَيقُولُونَ: أنْتَ الّذِي خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ، ونَفخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وأمَرَ المَلائِكَةَ فَسَجدُوا لَكَ، فاشْفَعْ لَنا عِنْدَ رَبِّنا، فَيقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ، ويَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ويَقولُ: ائتُوا نُوحاً أوَّلَ رَسولٍ بَعَثَهُ الله، فَيأْتونَهُ فَيقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ ويَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ائتُوا إبْراهِيمَ الّذِي اتَّخَذَهُ الله خَلِيلاً، فَيأْتونَهُ فَيقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ، ويَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ: ائتُو مُوسىٰ الّذِي كَلَّمَهُ الله، فَيأْتونَهُ فَيقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ: ائتُوا عِيسىٰ فَيأْتونَهُ، فَيقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ، ائتُوا مُحَمَّداً ﷺ فقد غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأخَّرَ، فَيأْتوني فأسْتَأْذِنُ على رَبِّي، فإذا رَأيْتُهُ وقَعْتُ ساجِداً، فَيَدَعُني ما شاءَ الله، ثُمَّ يُقالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ، وقُلْ يُسْمَعْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فأرْفَعُ رَأْسِي فأحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِي، ثُمَّ أشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدّاً ثُمَّ أُخْرِجُهُمْ مِنَ النّارِ، وأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أعُودُ، فأقَعُ ساجِداً مِثْلَهُ فِي الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ حتى ما يَبْقَى في النّارِ، إلاّ مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ»**، وكانَ قَتادَةُ يَقُولُ: عِنْدَ هٰذا، أيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ.

6566 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَىٰ، عنِ الحَسَنِ بنِ ذَكْوانَ، حدثنا أبو رَجاءٍ، حدّثنا عِمْرانُ بنُ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: **«يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النّارِ بِشَفاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَدخُلُونَ الجَنّةَ يُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيِّينَ»**.

6567 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عنْ حُمَيْدٍ، عنْ أنَسٍ: أنَّ أمَّ حارِثَةَ أتَتْ رسولَ الله ﷺ وقَدْ هَلَكَ حارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ، أصابَهُ غَرْبُ سَهْمٍ، فقالَتْ: يا رسولَ الله! قَدْ عَلِمْتَ مَوْقِعَ حارِثَةَ مِنْ قَلْبِي، فإنْ كانَ في الجَنّةِ لَمْ أبْكِ عَلَيْهِ، وإلاّ سَوْفَ تَرَى ما أصْنَعُ. فقال لها: **«هَبِلْتِ؟ أجَنَّةٌ واحِدَةٌ هِيَ؟ إنها جِنانٌ كَثِيرَةٌ؟ وإنّهُ في الفِرْدَوْسِ الأعْلَى؟»**.

6568 ـ وقال: **«غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ الله أوْ رَوْحَةٌ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فِيها، ولَقابُ قَوْسِ أحَدِكُمْ ـ أوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنَ الجَنّةِ ـ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها، ولَوْ أنَّ امْرَأةً مِنْ نِساءِ أهْلِ الجَنّةِ اطَّلَعَتْ إلى الأرْضِ لأضاءَتْ ما بَيْنَهُما ولَمَلأَتْ ما بَيْنَهُما رِيحاً، ولَنَصِيفُها ـ** يَعْني: الخمارَ **ـ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا وما فِيها»**. [انظر الحديث ٢٧٩٢ وطرفه].

6569 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدثنا أبُو الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ

6565 ـ قوله: (هناكم) الإشارة إلى مقام الشفاعة وضمير الجمع للمخاطبين.

6567 ـ قوله: (غرب سهم) بهذا الضبط مضافاً لسهم، ولأبي ذر عن الكشميهني: سهم غرب بتقديم سهم من التنوين على الصفة أي لا يدري من رماه. (هبلت) استفهام حذف منه الأداة وقد تقدم مع ذكرها وضبط هنا بصيغة المجهول أيضاً وأخطأ الشارح في قوله بكسر الهاء.

قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لا يَدْخُلُ أحَدٌ الجَنّةَ إلاّ أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ، لَوْ أساءَ لِيَزْدادَ شُكْراً، ولا يَدْخُلُ النّارَ أحدٌ إلاّ أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنّةِ، لَوْ أحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً**».

6570 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عن عَمْرٍو، عنْ سَعيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنّهُ قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله! مَنْ أسْعَدُ النّاسِ بِشَفاعَتِكَ يَوْمَ القِيامَةِ؟ فقال: «**لَقَدْ ظَنَنْتُ يا أبا هُرَيْرَةَ أنْ لا يَسْألَني عنْ هٰذا الحَدِيثِ أحَدٌ أوّلَ مِنْكَ، لِمَا رَأيْتُ مِنْ حِرْصِكَ على الحَدِيثِ: أسْعَدُ النّاسِ بِشَفاعَتِي يَوْمَ القِيامَةِ مَنْ قال: لا إلٰهَ إلاّ الله، خالِصاً مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ**». [انظر الحديث ٩٩].

6571 ـ **حدّثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ إبْراهِيمَ، عنْ عَبِيدَةَ، عنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه، قال النبيُّ ﷺ: «**إنّي لأعْلَمُ آخِرَ أهْلِ النّارِ خُرُوجاً مِنْها، وآخِرَ أهْلِ الجَنّةِ دُخُولاً، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النّارِ كَبْواً فَيَقُولُ الله: اذْهَبْ فادْخُلِ الجَنّةَ، فيأتيها فيُخَيَّلُ إلَيْهِ أنّها مَلأى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يا رَبِّ وجَدْتُها مَلأى! فَيَقُولُ: اذْهَبْ فادْخُلِ الجَنّةَ، فَيأْتِيها فَيُخَيَّلُ إلَيْهِ أنّها مَلأى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يا رَبِّ وجَدْتُها مَلأى. فَيَقُولُ: اذْهَبْ فادْخُلِ الجَنّةَ، فإنّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيا وعَشَرَةَ أمْثالِها ـ أوْ إنّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةِ أمْثالِ الدُّنْيا ـ فَيَقُولُ: تَسْخَرُ مِنِّي أوْ تَضْحَكُ مِنِّي وأنْتَ المَلِكُ؟**» فَلَقَدْ رَأيْتُ رسُولَ الله ﷺ ضَحِكَ حَتّى بَدَتْ نَواجِذُهُ، وكانَ يُقالُ: ذَلِكَ أدْنَى أهْلِ الجَنّةِ مَنْزِلَةً. [الحديث ٦٥٧١ ـ طرفه في: ٧٥١١]. [م= ك= ١، ب= ٨٣، ح= ١٨٦، أ= ٣٥٩٥].

6572 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبُو عَوانَةَ، عنْ عبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ الحارِثِ بن نَوْفَلٍ، عنِ العَبّاسِ رضي الله عنه أنّهُ قال لِلنّبِيِّ ﷺ: هَلْ نَفَعْتَ أبا طالِبٍ بِشَيْءٍ. [انظر الحديث ٣٨٨٣ وطرفه].

(52/52) ـ بابٌ الصِّراطُ جِسْرُ جَهَنَّمَ (٥٢/٥٢)

6573 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني سَعِيدٌ وعَطاءُ بنُ يَزِيدَ أنّ أبا هُرَيْرَةَ أخْبَرَهُما عنِ النبيِّ ﷺ. (ح) وحدّثني مَحْمُودٌ، حدّثنا عبْدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عَطاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال أناسٌ: يا رسُولَ الله! هَلْ نَرَى رَبَّنا يَوْمَ القِيامَةِ؟ فقال: «**هَلْ تُضارُّونَ في الشَّمْسِ لَيسَ دُونَها سَحابٌ؟**». قالُوا: لا يا رسُولَ الله! قال: «**هَلْ تُضارُّون في القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لَيسَ دُونَهُ سَحابٌ؟**» قالُوا: لا يا رسُولَ الله. قال: «**فإنّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ القِيامَةِ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ الله النّاسَ فَيَقُولُ: مَنْ كانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتّبِعْهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ**

6570 ـ قوله: (**أن لا يسألني**) أن هي المخففة من الثقيلة اهـ. فالمضارع مرفوع. (**أول**) بالرفع صفة لأحد أو هو خبر مبتدأ محذوف أي هو أوّل، وبفتحها لأبي ذر على الظرفية، وقال العينيّ على الحال اهـ.

6571 ـ قوله: (**من النار كبواً**) وفي نسخة أخرى: من النار حبواً.

6573 ـ وفي بعض النسخ (**فليتبعه**) من الثلاثيّ.

=

الشَّمْسَ، ويَتْبَعُ مَنْ كان يَعْبُدُ القَمَرَ، ويَتْبَعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ الطواغِيتَ، وتَبْقَى هٰذِهِ الأُمَّةُ فِيها مُنافِقُوها، فيأْتِيهِمُ الله في غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ: أَنا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ، نَعُوذُ بالله مِنْكَ هٰذا مَكانُنا حَتَّى يأْتِينا رَبُّنا، فإذا أَتانا رَبُّنا عَرَفْناهُ، فَيأْتِيهِمُ الله في الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ: أَنا رَبُّكُم فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنا! فَيَتَّبِعُونَهُ. ويُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ»، قال رسولُ الله ﷺ: «فأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ ودُعاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وبِهِ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدانِ، أَما رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدانِ؟». قالُوا: بَلَى يا رَسُولَ الله! قال: «فإنَّها مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدانِ، غَيْرَ أَنَّها لا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِها إلاَّ الله، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بأَعْمالِهِمْ، مِنْهُمُ المُوبَقُ بِعَمَلِهِ، ومِنْهُمُ المُخَرْدَلُ، ثُمَّ يَنْجُو حَتَّى إذا فَرَغَ الله مِنَ القَضاءِ بَيْنَ عِبادِهِ وأَرادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرادَ أَنْ يُخْرِجَ مِمَّنْ كانَ يَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلاَّ الله، أَمَرَ المَلائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلامَةِ آثارِ السُّجُودِ، وحَرَّمَ الله عَلى النَّارِ أَنْ تأْكُلَ مِنِ ابنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدِ امْتُحِشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ ماءٌ يُقالُ لَهُ: ماءُ الحَياةِ فَيَنْبُتُونَ نَباتَ الحِبَّةِ في حَمِيلِ السَّيْلِ، ويَبْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ! قَدْ قَشَبَنِي رِيحُها وأَحْرَقَنِي ذَكاؤُها فاصْرِفْ وَجْهِي عنِ النَّارِ. فَلاَ يَزالُ يَدْعُو الله، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لا وعِزَّتِكَ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يا رَبِّ قَرِّبْنِي إلى بابِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لا تَسأَلَنِي غَيْرَهُ؟ ويْلَكَ يا ابنَ آدَمَ ما أَغْدَرَكَ، فَلا يَزالُ يَدْعُو فَيَقُولُ لَعَلِّي إنْ أَعْطَيْتُكَ ذٰلِكَ تَسأَلُنِي غَيْرَهُ. فَيَقُولُ: لا وعِزَّتِكَ لا أَسأَلُكَ غَيْرَهُ! فَيُعْطِي الله مِنْ عُهُودٍ ومَواثِيقَ أَنْ لا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إلى بابِ الجَنَّةِ، فإذا رأَى ما فِيها سَكَتَ ما شاءَ الله أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، ثمَّ يَقُولُ: أَوَ لَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيلَكَ يا ابنَ آدَمَ ما أَغْدَرَكَ! فَيَقُولُ: يا رَبِّ لا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ، فَلاَ يَزالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ، فإذا ضَحِكَ مِنْهُ، أَذِنَ لهُ بالدُّخُولِ فِيها، فإذا دَخَلَ فِيها قِيلَ لهُ تَمَنَّ مِن كَذا، فَيَتَمَنَّى، ثُمَّ يُقالُ لهُ: تَمَنَّ مِن كَذا، فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الأَمانِيُّ، فَيَقُولُ لهُ: هٰذا لَكَ ومِثْلُهُ مَعَه». قال أَبُو هُرَيْرَةَ: وذٰلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً. [انظر الحديث ٨٠٦ وأطرافه].

6574 ـ قال عَطاءٌ: وأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ جالسٌ مَعَ أَبي هُرَيْرَةَ لا يُغَيِّرُ عليهِ شَيئاً مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى انْتَهَى إلى قَوْلِهِ: «هذا لَكَ ومِثْلُهُ مَعَه» قال أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «هٰذا لَكَ وعَشَرة أَمْثالِهِ». قال أَبُو هُرَيْرَةَ: حَفِظْتُ مِثْلَهُ مَعَهُ. [انظر الحديث ٢٢ وأطرافه].

(53/53) ـ بابٌ في الحَوْضِ وقَوْلِ الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ (٥٣/٥٣)

وقال عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ: قال النبيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلى الحَوْضِ».

= (غير أنها) وفي نسخة أخرى: غير أنه. (فتخطف) بفتح الطاء وكسرها اهـ. كلمة (أن) مخففة بعد الزعم وليست بناصبة وإن ضبط المضارع منصوباً في الشرح اغتراراً بسكوت الشارح اهـ.

6575 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ حَمَّادٍ، حدّثنا أبُو عَوانَةَ، عنْ سُلَيْمانَ، عنْ شَقِيقٍ، عنْ عَبْدِ الله عن النبيِّ ﷺ: **«أنا فَرَطُكُمْ عَلى الحوضِ»**. [الحديث ٦٥٧٥ ـ طرفاه في ٦٥٧٦، ٧٠٤٩].

6576 ـ وحدّثني عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ عنِ المُغيرَةِ قال: سَمِعْتُ أبا وائِلٍ عنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: **«أنا فَرَطُكُمْ عَلى الحَوْضِ، ولَيُرْفَعَنَّ مَعِي رِجالٌ مِنكُمْ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي، فأقُولُ: يا رَبِّ أصْحابي! فيُقالُ: إنكَ لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ»**. [انظر الحديث ٦٥٧٥ وطرفه]. [م= ك= ٤٣، ب= ٩، ح= ٢٢٩٧، أ= ٣٨١٢].

تابَعَهُ عاصِمٌ عنْ أبي وائِلٍ ـ وقال حُصَيْنٌ: عنْ أبي وائِلٍ عنْ حُذَيْفَةَ عنِ النبيِّ ﷺ.

6577 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَى، عنْ عُبَيْدِ الله، حدّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: **«أمامَكُمْ حَوْضٌ كما بَيْنَ جَرْباءَ وأذْرُحَ»**.

[م= ك= ٤٣، ب= ٩، ح= ٢٢٩٩، أ= ٤٧٢٣].

6578 ـ حدّثني عَمْرُو بنُ مُحَمدٍ، حدّثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا أبُو بِشْرٍ وعَطاءُ بنُ السَّائِبِ، عنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: الكَوْثَرُ الخَيْرُ الكثِيرُ الّذِي أعْطاهُ الله إيَّاهُ. قال أبُو بِشْرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدٍ: إنَّ أُناساً يَزْعَمُونَ أنَّهُ نَهَرٌ في الجَنَّةِ؟ فقال سَعيدٌ: النَّهَرُ الّذِي في الجَنةِ مِنَ الخَيْرِ الّذي أعْطاهُ الله إيَّاهُ. [انظر الحديث ٤٩٦٦].

6579 ـ حدّثنا سَعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدّثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال: قال عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو: قال النبيُّ ﷺ: **«حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، ماؤُهُ أبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، ورِيحُهُ أطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وكِيزانُهُ كَنُجُومِ السَّماءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْها فَلا يَظْمَأُ أبَداً»**.

6580 ـ حدّثنا سَعيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال: حدّثني ابنُ وَهْبٍ، عنْ يُونُسَ قال ابنُ شِهابٍ: حدّثني أنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ قَدْرَ حَوْضِي كما بَيْنَ أيْلَةَ وصَنْعاءَ مِنَ اليَمَنِ، وإنَّ فِيهِ مِنَ الأبارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّماءِ»**. [م= ك= ٤٣، ب= ٩، ح= ٢٣٠٣].

6581 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدّثنا هَمَّامٌ عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسٍ عن النبيِّ ﷺ.

وحدّثنا هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ عن النبيِّ ﷺ قال: **«بَيْنَما أنا أسِيرُ في الجَنَّةِ إذا أنا بِنَهَرٍ حافَتاهُ قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ. قُلْتُ: ما هٰذا يا جِبْرِيلُ؟ قال: هَذا الكَوْثَرُ الّذِي أعْطاكَ رَبُّكَ، فإذا طِينُهُ ـ أوْ طِيبُهُ ـ مِسْكٌ أذْفَرُ»**، شَكَّ هُدْبَةُ. [انظر الحديث ٣٥٧٠ وأطرافه].

6575 ـ قوله: (حدثنا) في فتح الباري: (حدثني).

6576 ـ قوله: (ليرفعن) أي ليظهرن لي (رجال منكم ثم ليختلجن دوني) أي يجتذبون ويقتطعون عني اهـ.

6577 ـ قوله: (جرباء) بالمد أو القصر قرية بالشأم وكذا (أذرح) قالوا: والمسافة بينهما لا تزيد على رمية سهم، وقيل: ثلاثة أيام وغلط وعلى تقدير صحته، فتوفيق هذه الرواية مع رواية: «حوضي مسيرة شهر» ورواية: «إنّ قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء» مشكل اللهمّ إلاّ أن يقال أنّ في الحديث حذفاً تقديره: «كما بين مقامي وبين جربى وأذرح».

6582 ـ حدّثنا مُسلمُ بنُ إبْراهِيمَ، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدّثنا عبْدُ العَزِيزِ، عنْ أنَسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ ناسٌ منْ أصْحابي الحَوْضَ حتَّى إذا عَرَفْتُهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي، فأقُولُ: أصْحابي! فيَقُولُ: لاَ تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ!**». [م= ك= ٤٣، ب= ٩، ح= ٢٣٠٤، أ= ١٣٩٩٣].

6583 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ، حدّثني أبُو حازِمٍ، عنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ: قال: قال النبيُّ ﷺ: «**إنّي فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، ومَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمأْ أبداً، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أقْوَامٌ أعْرِفُهُمْ ويَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحالُ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ**» [الحديث ٦٥٨٣ ـ طرفه في ٧٠٥٠].

6584 ـ قال أبو حازِمٍ: فَسَمِعَنِي النُّعْمانُ بنُ أبي عَيَّاشٍ فقال: هٰكَذَا سَمِعْتَ مِن سَهْلٍ؟ فَقُلْتُ: نَعمْ. فقال: أشْهَدُ عَلَى أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ، وهُوَ يَزِيدُ فِيها: «**فأقُولُ إنَّهُمْ مِنّي! فَيُقالُ: إنكَ لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ. فأقولُ: سُحْقاً سُحْقاً لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي**».

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: سُحْقاً بُعْداً، يقالُ: سحيقٌ بَعيدٌ، سَحَقَهُ وأسْحَقَهُ أبْعَدَهُ.

[الحديث ٦٥٨٤ ـ طرفه في ٧٠٥١]. [م= ك=٤٣، ب= ٩، ح= ٢٢٩٠، ٢٢٩١، أ= ٢٢٨٨٥].

6585 ـ وقال أحْمَدُ بنُ شَبِيبِ بنِ سَعِيدٍ الحَبَطِيُّ: حدّثنا أبي عنْ يُونسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّهُ كانَ يُحَدِّثُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ القيامةِ رَهطٌ مِنْ أصْحابي فَيُجَلَّوْنَ عنِ الحَوْضِ، فأقُولُ: يا رَبِّ أصْحابي! فَيَقُولُ: إنَّك لاَ عِلْمَ لَكَ بِما أحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ إنهُمُ ارْتَدُّوا على أدْبارِهِمُ القَهْقَرَى**» [الحديث ٦٥٨٥ ـ طرفه في ٦٥٨٦].

6586 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ صالِحٍ، حدّثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني يُونُسُ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنِ ابنِ المُسَيَّبِ أنَّهُ كانَ يحَدِّثُ عنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ رِجالٌ مِنْ أصْحابي فيُحَلَّؤُونَ عنهُ، فأقُولُ: يا رَبِّ أصْحابي! فَيَقُولُ: إنَّكَ لا عِلْمَ لَكَ بِما أحْدَثُوا بَعْدَكَ، إنَّهُمُ ارْتَدُّوا عَلَى أدْبارِهِمُ القَهْقَرَى**». وقال شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ: كانَ أبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عنِ النبيِّ ﷺ فَيُجْلَوْنَ وقال عُقَيْلٌ: فَيُحَلَّؤُونَ. وقال الزُّبَيْدِيُّ: عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبي رافِعٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٦٥٨٥].

6587 ـ حدّثني إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزامِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، حدثنا أبي قال: حدثني هِلالٌ، عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «**بَينا أنا قائِمٌ، فإذاً زُمْرَةٌ، حتَّى إذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رجُلٌ مِنْ بَيْنِي وبَيْنِهِمْ، فقال: هَلُمَّ. فَقُلْتُ: أيْنَ؟ قال: إلى النَّارِ واللهِ، قُلْتُ: وما شأنُهُمْ؟ قال: إنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلى أدْبارِهِمُ القَهْقَرَى، ثُمَّ إذَا زُمْرَةٌ، حتَّى إذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ**

6585 ـ قوله: (فيجلون) أي يصرفون، وفي الرواية الآتية: فيحلؤون بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة فواو أي يطردون، وروي بدل هذا ذاك وبدل ذاك هذا كما يعلم بمراجعة الشارح.

6587 ـ قوله: (همل النعم) أي ضوالّ الإبل أو الإبل بلا راع، ولا يقال ذلك في الغنم، (بينا أنا قائم) وفي نسخة فتح الباري: (بينا أنا نائم).

رجلٌ مِن بيْنِي وبَيْنِهِمْ فقال: هَلُمَّ. قُلْتُ: أينَ؟ قال: إلى النَّارِ والله، قُلْتُ: ما شأنُهُمْ؟ قال: إنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ على أدْبارِهِمُ القَهْقَرى، فَلا أرَاهُ يخْلُصُ مِنْهُمْ إلاّ مِثْلُ هَمَلِ النَّعَم».

6588 ـ **حدّثني** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدّثنا أنَسُ بنُ عِياض، عنْ عُبَيْدِ الله، عنْ خُبَيْبِ، عنْ حَفْصِ بنِ عاصِم، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ما بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجنَّةِ، ومِنْبَرِي عَلى حَوْضِي**». [انظر الحديث ١١٩٦ وطرفيه].

6589 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ، أخبرني أبي عنْ شُعْبَةَ، عنْ عبْدِ المَلِكِ قال: سَمِعْتُ جُنْدَباً قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أنا فَرَطُكُمْ عَلى الحَوْضِ**». [م= ك=٤٣، ب= ٩، ح= ٢٢٨٩، أ= ١٨٨٣٢].

6590 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ خالِدٍ، حدّثنا اللّيْثُ عنْ يَزِيدَ، عنْ أبي الخَيْرِ، عنْ عُقْبَةَ، رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْماً فَصَلَّى عَلى أهْلِ أُحُدٍ صَلاتَهُ عَلى المَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَلى المِنْبَرِ فقال: «**إنّي فَرَطٌ لَكُمْ، وأنا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وإنّي والله لأنْظُرُ إلى حَوْضِي الآنَ، وإنّي أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ خَزائِنِ الأرْضِ ـ أوْ مَفاتِيحَ الأرْضِ ـ وإنّي والله ما أخافُ عَلَيْكُمْ أنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، ولَكِنْ أخافُ عَلَيْكُمْ أنْ تَنافَسُوا فِيها**». [انظر الحديث ١٣٤٤ وأطرافه].

6591 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بن عبْدِ الله، حدّثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ مَعْبَدِ بنِ خالِدٍ أنّهُ سَمِعَ حارِثَةَ بنَ وَهْب يَقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، وذَكَرَ الحَوْضَ فقال: «**كما بَيْنَ المَدِينَةِ وصَنْعاء**».

6592 ـ **وزَادَ** ابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ شُعْبَةَ عنْ مَعْبَدِ بنِ خالِدٍ عنْ حارِثَةَ سَمِعَ النبيَّ ﷺ قوله: «**حَوْضُهُ ما بَيْنَ صَنْعاءَ والمَدِينَةِ**»، فقال لهُ المُسْتَوْرِدُ: ألَمْ تَسمَعْهُ قال: الأوانِي؟ قال: لا. قال المُسْتَورِدُ: تُرىٰ فِيهِ الآنِيَةُ مِثْلَ الكَواكِبِ. [م= ك=٤٣، ب= ٩، ح= ٢٢٩٨].

6593 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، عنْ نافِعِ بنِ عُمَرَ قال: حدّثني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ، عن أسْماءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ، رضي الله عنهما، قالَتْ: قال النبيُّ ﷺ: «**إنّي عَلى الحَوْضِ حتَّى أنْظرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وسَيُؤْخَذُ ناسٌ مِنْ دُونِي فأقُولُ: يا رَبِّ! مِنِّي ومِنْ أُمَّتِي! فَيُقالُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ والله ما بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلى أعْقابِهِمْ**»، فَكانَ ابنُ أبي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ أنْ نَرْجِعَ عَلى أعْقابِنا أوْ نُفْتَنَ عنْ دِينِنا. أعْقابِهِم يَنْكِصُونَ يَرْجِعُونَ عَلى العَقِبِ.
[الحديث ٦٥٩٣ ـ طرفه في: ٧٠٤٨]. [م= ك=٤٣، ب= ٩، ح= ٢٢٩٣].

6592 ـ قوله: (قوله) وفي بعض النسخ زيادة (قال) بعده.

6593 ـ قوله: (أنظر) بالرفع ولأبي ذر بالنصب كذا في الشارح، واقتصر العينيّ على النصب وفي نسخة فتح الباري بالنصب أيضاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(56/82) ـ كِتابُ القَدَرِ (٨٢/ ٥٦)

(1/1) ـ باب (١/ ١)

6594 ـ **حدّثنا** أبُو الوَلِيدِ هِشامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، حدّثنا شُعْبَةُ، أنْبَأنِي سُلَيْمانُ الأعْمَشُ قال: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ وَهْبٍ، عنْ عَبْدِ الله قال: حدّثنا رسولُ الله ﷺ، وهوَ الصَّادِقُ المصْدُوقُ، قال: «**إنَّ أحَدَكُمْ يُجمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يَوْماً، نُطْفَةً ثُمَّ يكون عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثم يَبْعَثُ الله مَلَكاً فَيُؤمَرُ بأرْبَعٍ: بِرِزْقِهِ، وأجَلِهِ، وشَقِيٌّ، أوْ سَعِيدٌ، فَوَالله إنَّ أحَدَكُمْ ـ أوِ الرَّجُلَ ـ يَعمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ حتَّى ما يَكُونَ بَيْنَهُ وبَيْنَها غَيْرُ باعٍ ـ أوْ ذِراعٍ ـ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُها، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ، حتَّى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَها غَيْرُ ذِراعٍ ـ أوْ ذِراعَيْنِ ـ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النارِ فَيَدْخُلُها**»، وقال آدَمُ: إلاَّ ذِراعٌ. [انظر الحديث ٣٢٠٨ وطرفيه].

6595 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ أنَسٍ، عنْ أنَسِ بن مالِكٍ، رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**وَكَّلَ الله بالرَّحِم مَلَكاً، فَيَقُولُ: أيْ رَبِّ نُطْفَةٌ! أيْ رَبِّ عَلَقَةٌ! أيْ رَبِّ مُضْغَةٌ! فإذا أرادَ الله أنْ يَقْضِيَ خَلْقَها قال: أيْ رَبِّ ذَكَرٌ أمْ أُنْثَى؟ أشَقِيٌّ أمْ سَعِيدٌ؟ فما الرِّزْقُ فَما الأجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذٰلِكَ في بَطْنِ أُمِّهِ**». [انظر الحديث ٣١٨ وطرفه].

(2/2) ـ بابٌ جَفَّ القَلَمُ عَلى عِلْمِ الله وقَوْلُهُ: (٢/ ٢)

﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [الجاثية: ٢٣]. وقال أبُو هُرَيْرَةَ: قال لي النبيُّ ﷺ: «**جَفَّ القَلَمُ بِما أنْتَ لاقٍ**». قال ابنُ عَبَّاس ﴿لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١] سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعادَةُ.

6596 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، حدّثنا يَزِيدُ الرِّشْكُ قال: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بنَ عَبْدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ يُحَدِّثُ عنْ عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ الله! أيُعْرَفُ أهْلُ الجَنَّةِ مِنْ أهْلِ النَّارِ؟ قال: «**نَعَمْ**». قال: فَلِمَ يَعْمَلُ العامِلُونَ؟ قال: «**كُلٌّ يَعْمَلُ لما خُلِقَ لهُ ـ أوْ لِما يُسِّرَ لهُ**».
[م= ك=٤٨، ب= ١، ح= ٢٦٤٩].

(56/82) ـ (**كتاب القدر**) أي حكم الله تعالى. قالوا: (**القضاء**) هو الحكم الكلي الإجمالي في الأزل. و(**القدر**) جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التي تقع. وقدّر الله الشيء: قضاه.

6594 ـ قوله: (**حتى ما يكون**) نصب بحتى وما نافية غير مانعة لها من العمل، وجوز بعضهم كون حتى ابتدائية فيكون رفع وهو الذي في اليونينية. (**ثم يكون**) علقة مثل ذلك وفي بعض النسخ بإسقاط «يكون».

6596 ـ قوله: (**يسر له**) في فتح الباري: (**ييسر له**).

(3/3) ـ بابٌ الله أعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِينَ (٣/٣)

6597 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار، حدثنا غُنْدَرٌ، قال: حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي بِشرٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عنْ أوْلادِ المُشْرِكِينَ فقال: **«الله أعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِينَ»**. [انظر الحديث ١٣٨٣].

6598 ـ حدّثنا يحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ قال: وأخبرني عَطاءُ بنُ يَزِيدَ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يَقولُ: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عنْ ذَرارِيِّ المُشْرِكِينَ؟ فقال: **«الله أعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِينَ»**. [انظر الحديث ١٣٨٤ وطرفه].

6599 ـ حدّثني إسْحاقُ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنْ هَمَّام، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما مِن مَوْلُودٍ إلاَّ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فأبَواهُ يُهَوِّدانِهِ ويُنَصِّرانِهِ، كما تُنْتِجُونَ البَهِيمَةَ، هَلْ تَجِدُونَ فِيها مِنْ جَدْعاءَ حتَّى تَكُونُوا أنْتُمْ تَجْدَعُونَها»**. [انظر الحديث ١٣٥٨ وأطرافه].

6600 ـ قالُوا: يا رسولَ الله! أفَرَأيْتَ مَنْ يَمُوتُ وهوَ صَغِيرٌ؟ قال: **«الله أعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِينَ»**. [انظر الحديث ١٣٨٤ وطرفه].

(4/4) ـ بابٌ ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨] (٤/٤).

6601 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَسألِ المَرْأةُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَها ولْتَنْكِحْ، فإنَّ لها ما قُدِّرَ لَها»**. [انظر الحديث ٢١٤٠ وأطرافه].

6602 ـ حدّثنا مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا إسْرائِيلُ، عنْ عاصِم، عنْ أبي عثمانَ، عنْ أُسامَةَ قال: كُنْتُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ إذْ جاءَهُ رسولُ إحْدَى بَناتِهِ ـ وعِنْدَهُ سَعْد وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ ومُعاذٌ ـ أنَّ ابْنَها يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَبَعَثَ إلَيْها: **«لله ما أخَذَ ولله ما أعْطَى، كلٌّ بأجَلٍ فَلْتَصْبِرْ ولْتَحْتَسِبْ»**.
[انظر الحديث ١٢٨٤ وأطرافه].

6603 ـ حدّثنا حِبَّانُ بنُ مُوسَى، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عَبْدُ الله بنُ مُحَيْرِيزٍ الجُمَحِيُّ أنَّ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ أخْبَرَهُ أنَّهُ: بَيْنَما هُوَ جالِسٌ عِنْدَ النبيِّ ﷺ جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ، فقال: يا رسولَ الله! إنا نُصِيبُ سَبْياً ونحِبُّ المالَ، كَيْف تَرَى في العَزْلِ؟ فقال

6598 ـ قوله: (عن ذراري المشركين) بتشديد الياء وتخفيفها جمع ذرية، وذرية الرجل أولاده ويكون واحداً وجمعاً اهـ.

6599 ـ قوله: (حدثني إسحاق) في فتح الباري: (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم) (على الفطرة) أي على الإسلام، وقيل (الفطرة) الخلقة، والمراد هنا القابلية لدين الحق، إذ لو تركوا وطباعهم لما اختاروا ديناً آخر. (فأبواه) أي فمن تغير كان بسبب أبويه، (كما تنتجون) كما: أي يهودان المولود وينصرانه بعد أن خلق على الفطرة شبيهاً بالبهيمة التي جدعت بعد أن خلقت سليمة. و(تنتجون) من الإنتاج، يقال: نتج الناقة ينتجها نتجاً إذا أعنتها على الإنتاج، والناتج هو للبهائم كالقابلة للنساء. (جدعاء) من الجدع وهو قطع الأنف وقطع الأذن، وقطع اليد والشفة.

رسولُ الله ﷺ: «**أوَ إنَّكُمْ تَفعَلُونَ ذٰلِكَ؟ لا عَلَيْكُمْ أنْ لا تَفعَلُوا، فإنَّهُ لَيسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللهُ أنْ تَخرُجَ إلاّ هِيَ كائِنَةٌ**». [انظر الحديث ٢٢٢٩ وأطرافه].

6604 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ مَسْعُودٍ، حدثنا سُفيانُ عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي وائِلٍ، عنْ حُذَيْفَةَ، رضي الله عنه، قال: لَقَدْ خَطَبَنا النبيُّ ﷺ خُطْبَةً ما تَرَكَ فِيها شَيْئاً إلى يوم القيامة قِيام السّاعَةِ إلاّ ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ، إنْ كُنْتُ لأرَى الشَّيءَ قدْ نَسِيتُ فأعْرِفُ ما يَعْرِفُ الرَّجُلُ إذَا غابَ عنهُ فَرَآهُ فَعَرَفَهُ. [م= ك= ٥٢، ب= ٦، ح= ٢٨٩١].

6605 ـ حدّثنا عَبْدانُ عنْ أبي حَمْزَةَ، عن الأعْمَشِ، عنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ، عنْ عَلِيٍّ، رضي الله عنه، قال: كُنَّا جُلُوساً مَعَ النبيِّ ﷺ ومَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ في الأرْضِ، وقال: «**ما مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلاّ قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النّارِ، أوْ مِنَ الجَنَّةِ**» فقال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: ألاَ نَتَّكِلُ يا رسولَ الله؟ قال: «**لا! اعْمَلُوا فكُلٌّ مُيَسَّرٌ، ثُمَّ قَرَأ** ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾» [الليل: ٥] الآيَةَ. [انظر الحديث ١٣٦٢ وأطرافه].

(5/ 5) ـ بابٌ العَمَلُ بالخَواتِيمِ (٥/ ٥)

6606 ـ حدّثنا حِبَّانُ بنُ مُوسَى، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ سَعِيد بنِ المُسَيَّبِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: شَهِدْنا مَعَ رسُول الله ﷺ خَيْبَرَ، فقال رسولُ الله ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الإسْلامَ: «**هٰذَا مِنْ أهْلِ النّارِ**» فَلَمَّا حَضَرَ القِتالُ قاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أشَدِّ القِتالِ، وكَثُرَتْ بِهِ الجِراحُ، فأثْبَتَتْهُ فَجاءَ رَجُلٌ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أرَأيْت الّذِي تَحَدَّثْتَ أنَّهُ مِنْ أهْلِ النّارِ؟ قاتَلَ في سَبِيلِ الله مِنْ أشَدِّ القِتالِ فَكَثُرَتْ بِهِ الجِراحُ، فقال النبيُّ ﷺ: «**أما إنَّهُ مِنْ أهْلِ النّارِ**» فَكادَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ يَرْتابُ، فَبيْنَما هُوَ عَلى ذٰلِكَ إذْ وَجَدَ الرَّجُلُ ألَمَ الجِراحِ، فأهْوَى بِيَدِهِ إلى كِنانَتِهِ فانْتَزَعَ مِنْها سَهْماً فانْتَحَرَ بها، فاشْتَدَّ رِجالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ إلى رسولِ الله ﷺ فقالُوا: يا رسولَ الله! صَدَّقَ الله حَدِيثَكَ، قَدِ انْتَحَرَ فُلانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**يا بلالُ! قُمْ فأذِّنْ، لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلاّ مُؤْمِنٌ، وإنَّ الله لَيُؤَيِّدُ هٰذا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ**». [انظر الحديث ٣٠٦٢ وطرفيه].

6607 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ مَرْيَمَ، حدّثنا أبُو غَسَّانَ، حدّثني أبُو حازِمٍ، عنْ سَهْلٍ أنَّ رَجُلاً مِنْ أعْظَمِ المُسْلِمِينَ غَناءً عنِ المُسْلِمِينَ في غَزْوَةٍ غَزاها مَعَ النبيِّ ﷺ، فَنَظَرَ النَّبيُّ ﷺ فقال: «**مَنْ أحَبَّ**

6604 ـ (**ما يعرف الرجل**) وفي فتح الباري: كما يعرف الرجل أي الرجل فحذف المفعول، وفي رواية بإثباته اهـ.

6605 ـ قوله: (**ينكت به في الأرض**) في الفتح، وفي نسخة: (**ينكت في الأرض**).

6606 ـ قوله: (**فلما حضر القتال**) بالرفع والنصب قاله الكرمانيّ قلت: الرفع على أنه فاعل حضر، والنصب على المفعولية أي (**فلما حضر الرجل القتال**) اهـ عيني. (**قاتل الرجل من أشد القتال**) وفي نسخة أخرى: (**قاتل الرجل أشدّ القتال**).

أنْ يَنظُرَ إلى الرَّجُلِ مِن أهْلِ النَّارِ فَلْيَنظُرْ إلى هٰذَا!» فاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ وهُوَ على تِلْكَ الحَالِ مِنْ أشَدِّ النَّاسِ عَلى المُشْرِكِينَ، حتَّى جُرِحَ فاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَجَعَلَ ذُبابَةَ سَيْفِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، فأقْبَلَ الرَّجُلُ إلى النبيِّ ﷺ مُسْرِعاً فقال: أشْهَدُ أنَّكَ رسولُ الله، فقال: «وما ذَاكَ؟» قال: قُلْتَ لِفُلانٍ: «مَنْ أحَبَّ أنْ يَنظُرَ إلى رَجُلٍ مِنْ أهْلِ النَّارِ فَلْيَنظُرْ إلَيهِ»، وكان مِنْ أعْظَمِنا غَناءً عنِ المُسْلِمِينَ، فَعَرَفْتُ أنَّهُ لا يَمُوتُ عَلى ذٰلِكَ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ المَوْتَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فقالَ النبيُّ ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ: «إن العَبْدَ لَيَعْمَلُ عمَلَ أهْلِ النَّارِ وإنهُ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ، ويَعْمَلُ عَمَلَ أهْلِ الجَنَّةِ وإنَّهُ مِنْ أهْلِ النَّارِ، وإنَّما الأعْمالُ بالخَواتِيمِ». [انظر الحديث ٢٨٩٨ وأطرافه].

(6/ 6) ـ بابُ إلقاءِ العَبْدِ النذْرِ إلى القَدَرِ (٦/ ٦)

6608 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيْم، حدّثنا سُفْيانُ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ مُرَّةَ، عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عنِ النذْرِ وقال: «إنَّهُ لا يَرُدُّ شَيْئاً وإنَّما يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ». [الحديث ٦٦٠٨ ـ طرفاه في ٦٦٩٢ ـ ٦٦٩٣]. [م= ك=٢٦، ب= ٢، ح= ١٦٣٩، أ= ٥٢٧٥].

6609 ـ **حدّثنا** بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مَعْمرٌ، عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لا يأْتِي ابنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قدْ قَدَّرْتُهُ، ولَكِنْ يلْقِيهِ القَدَرُ، وقَدْ قَدَّرْتُهُ لهُ أسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ». [م= ك=٢٦، ب= ٢، ح= ١٦٤٠، أ= ٩٣٥١].

(7/ 7) ـ بابٌ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله (٧/ ٧)

6610 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبُو الحَسَنِ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا خالِدٌ الحَذَّاءُ، عنْ أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ، عنْ أبي مُوسَى، قال: كُنَّا مَعَ رسُولِ الله ﷺ في غَزاةٍ، فَجَعَلْنا لا نَصْعَدُ شَرَفاً ولا نَعْلُو شَرَفاً، ولا نَهْبِطُ في وادٍ إلاّ رَفَعْنا أصْوَاتَنا بالتَّكْبِيرِ، قال: فَدَنا مِنَّا رسولُ الله ﷺ فقال: «يا أيُّها النَّاسُ أرْبَعُوا عَلَى أنْفُسِكُمْ، فإنَّكُم لا تَدْعُونَ أصَمَّ ولا غائِباً، إنَّما تَدْعُونَ سَمِيعاً بَصِيراً»، ثُمَّ قال: «يا عَبْدَ الله بنَ قَيْسٍ! ألاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله». [انظر الحديث ٢٩٩٢ وأطرافه].

(8/ 8) ـ بابٌ المَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ الله (٨/ ٨)

﴿عاصِمٌ﴾: مانِعٌ. قال مُجاهِدٌ: سُداً عنِ الحَقِّ يَتَرَدَّدُونَ في الضَّلالَةِ. ﴿دَسَّاها﴾ أغْوَاها.

6611 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخْبَرَنَا يُونُسُ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدّثني أبُو سَلَمَةَ،

6609 ـ قوله: **(لا يأتي)** كذا عند العينيّ، وعند القسطلاني **(لا يأت)** بدون الياء كأنه كتبه على الوصل كقوله تعالى: ﴿سندع الزبانية﴾ بغير واو اهـ. **(لم يكن قد قدّرته)** وفي نسخة أخرى: لم يكن قدر به.

6610 ـ قوله: **(اربعوا)** يقال: ربع الرجل إذا توقف وتحبس أي: ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم اهـ.

باب 8 ـ قوله: **(سداً)** بالألف بعد الدال المنوّنة من غير تشديد، وبالتشديد والألف أفاده الشارح، وكلا الضبطين غير خال عن خلل، فإنّ صحيح الأول: سدى كهدى، وصحيح الثاني: سدّاً كهدّاً، قال تعالى: ﴿أيحسب الإنسان أن يترك سدى﴾ وقال: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدّاً﴾.

عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما استُخْلِفَ خليفةٌ إلاّ لهُ بِطانتانِ، بِطانَةٌ تأمُرُهُ بالخَيرِ وتَحُضُّهُ عَلَيهِ، وبِطانَةٌ تأمُرُهُ بالشَّرِّ وتَحُضُّهُ عَلَيهِ، والمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ الله».

[الحديث: ٦٦١١ - طرفه في ٧١٩٨].

(9/ 9) - بابٌ ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾﴾ [الأنبياء] (٩/ ٩)

﴿أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ﴾ [هود: ٣٦]. ﴿وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾ [نوح].

وقال منصورُ بنُ النُّعمانِ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ: وحِرْمٌ بالحَبَشِيَّةِ: وجَبَ.

6612 - حدّثني مَحْمُودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرَنا مَعمَرٌ، عنِ ابنِ طاوُس، عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: ما رأيتُ شيئاً أشبهَ باللَّمَمِ مِمَّا قال أبو هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله كَتَبَ عَلَى ابنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنى، أدرَكَ ذلِكَ لا مَحالَةَ، فَزِنى العينِ النَّظَرُ، وزِنى اللِّسانِ المَنطِقُ، والنَّفسُ تَمَنَّى وتَشتَهِي، والفَرْجُ يُصَدِّقُ ذلِكَ ويُكَذِّبُهُ». وقال شَبابَةُ: حدّثنا ورْقاءُ عنِ ابنِ طاوُسٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٦٢٤٣].

(10/ 10) - بابٌ ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠] (١٠/ ١٠)

6613 - حدّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدّثنا سُفيانُ، حدّثنا عَمْرٌو عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: هِيَ رؤيا عَيْنٍ أريَها رسولُ الله ﷺ لَيلَةَ أُسرِيَ بِهِ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ، قال: والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في القُرآنِ؟ قال: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ. [انظر الحديث ٣٨٨٨ وطرفه].

(11/ 11) - بابٌ تَحاجَّ آدَمُ ومُوسَى عَلَيْهِما السَّلامُ، عِنْدَ الله عَزَّ وجَلَّ (١١/ ١١)

6614 - حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ قال: حَفِظْناهُ مِنْ عَمْرٍو، عنْ طاوُسٍ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «احتَجَّ آدَمُ ومُوسَى فقال لهُ مُوسَى: يا آدَمُ! أنتَ أبونا خَيَّبْتَنا وأخرَجْتَنا مِنَ الجَنَّةِ، قال لهُ آدَمُ: يا مُوسَى! اصطَفاكَ الله بكَلامِهِ وخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أتَلُومُنِي عَلَى أمرٍ قَدَّرَهُ الله عَلَيَّ قَبْلَ أنْ يَخْلُقَنِي بأربَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى... ثَلاثاً».

قال سُفيانُ: حدّثنا أبو الزِّنادِ عَنِ الأعرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ.. مِثْلَهُ.

[انظر الحديث ٣٤٠٩ وأطرافه]. [م= ك=٤٦، ب= ٢، ح= ٢٦٥٢، أ= ٧٣٩١].

باب 9 - (حِرْم بالحبشية) حرم وحرام بمعنى واحد، والمعنى: وحرام أن يتقبل منهم عمل لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون.

6612 - (عن ابن عباس) الخ المفهوم من كلامه أنّ النظر والنطق من اللمم المعفوّ عنه المستثنى في كتاب الله بقوله. ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم﴾ المفسر بصغار الذنوب كما في العينيّ.

(12/12) ـ بابٌ لا مانِعَ لِما أعْطَى الله (١٢/١٢)

6615 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدّثنا فُلَيْحٌ، حدثنا عَبْدَةُ بنُ أبي لُبابَةَ، عَنْ ورَّادٍ مَوْلَى المغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال: كَتَبَ مُعاوِيَةُ إلى المُغِيرَةِ: اكْتُبْ إلَيَّ ما سَمعْتَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلاَةِ، فأمْلَى عَليَّ المُغِيرَةُ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: خَلْفَ الصَّلاَةِ: «**لا إلٰهَ إلاّ الله وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِما أعْطَيتَ، ولاَ مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجدِّ مِنْكَ الجَدُّ**». وقال ابنُ جُرَيْجٍ: أخبرَني عَبْدَةُ أنَّ ورَّاداً أخْبَرَهُ بهٰذَا، ثُمَّ وفَدْتُ بَعْدُ إلى مُعاوِيَةَ فَسَمِعْتُهُ يأمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ القَوْلِ. [انظر الحديث ٨٤٤ وأطرافه].

(13/13) ـ بابُ مَنْ تَعَوَّذَ بالله مِنْ درَكِ الشَّقاءِ وسُوءِ القَضاءِ وقَوْلِهِ تعالى: (١٣/١٣)

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾ [الفلق].

6616 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا سُفيانُ، عنْ سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**تَعَوَّذُوا بالله مِنْ جَهْدِ البلاَءِ ودَرَكِ الشَّقاءِ، وسُوءِ القَضاءِ وشَماتَةِ الأعْداءِ**».
[انظر الحديث ٦٣٤٧].

(14/14) ـ باب ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال: ٢٤] (١٤/١٤)

6617 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مقاتِلٍ أبُو الحَسَنِ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عنْ سالِمٍ عنْ عَبدِ الله قال: كَثِيراً ما كانَ النبيُّ ﷺ يَحلِفُ: «**لا وَمُقَلِّبِ القُلُوبِ**».
[الحديث ٦٦١٧ ـ طرفاه في ٦٦٢٨، ٧٣٩١].

6618 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ حَفْصٍ، وبِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قالا: أخبرَنا عَبْدُ الله، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهرِيِّ عنْ سالمٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ لابنِ صَيَّادٍ: «**خبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا**» قال: الدُّخُّ. قال: «**إخْسأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ**» قال عُمَرُ: ائْذَنْ لي فأضرِبَ عُنُقَهُ، قال: «**دَعْهُ إنْ يَكُنْ هوَ فلا تُطِيقُهُ، وإنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلاَ خَيْرَ لَكَ في قَتْلِهِ**». [انظر الحديث ١٣٥٤ وطرفيه].

(15/15) ـ بابٌ ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١] قَضَى (١٥/١٥)

قال مُجاهِدٌ: ﴿بِفاتِنِينَ﴾ [الصافات: ١٦٢] بِمُضِلِّينَ، إلاّ مَنْ كَتَبَ الله. أنَّهُ يَصْلَى الجَحِيمَ. ﴿قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾ [الأعلى] قَدَّرَ الشَّقاءَ والسَّعادَةَ وهَدَى الأنْعامَ لِمَراتِعِها.

6615 ـ قوله: (ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ) أي لا ينفع صاحب الحظّ من نزول عذابك حظه وإنما ينفعه عمله الصالح، والمحفوظ من اللغة أنّ (من) بدلية كما في قوله عزّ اسمه ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾ والمعنى لا ينفع ذا الحظّ بذلك حظه أي المحظوظ لا ينفعه حظه بدل طاعتك اهـ.

6618 ـ قوله: (خبيئاً) وفي نسخة أخرى: (خبئاً).

باب 14 ـ قوله: ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾ أي في قوله تعالى ﴿واعلموا أنّ الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون﴾.

6619 ـ حدّثني إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، أخبرنا النَّضْرُ، حدّثنا داوُدُ بنُ أبي الفُراتِ، عنْ عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عنْ يَحْيَىٰ بنِ يَعْمَرَ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أخْبَرَتْهُ أنَّها سَأَلَتْ رسولَ الله ﷺ عنِ الطَّاعُونِ. فقال: «**كان عَذاباً يَبْعَثُهُ الله عَلى مَنْ يَشاءُ، فَجَعَلَهُ الله رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدَةٍ يَكُونُ فِيها وَيَمْكُثُ فِيها لا يَخْرُجُ مِنَ البَلْدَةِ صابِراً مُحْتَسِباً، يَعْلَمُ أنَّهُ لا يُصِيبُهُ إلاَّ ما كَتَبَ الله لهُ، إلاَّ كان لهُ مِثْلُ أجْرِ شَهِيدٍ**» [انظر الحديث ٣٤٧٤ وطرفه].

(16/16) ـ بابٌ ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣] (١٦/ ١٦)

﴿لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [الزمر: ٥٧]

6620 ـ حدّثنا أبُو النُّعْمانِ، أخبرنا جَرِيرٌ هُوَ ابنُ حازِمٍ، عنْ أبي إسْحَاقَ، عنِ البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: رَأيْتُ النبيَّ ﷺ يَوْمَ الخَنْدَقِ يَنْقلُ مَعَنا التُّرابَ وهْوَ يَقُولُ: [انظر الحديث ٢٨٣٦ وأطرافه].

والله لَوْلاَ الله ما اهْتَدَيْنا ... ولا صُمْنا ولا صَلَّيْنا

فأنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا ... وثَبِّتِ الأقْدامَ إنْ لاقَيْنا

والمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنا ... إذا أرَادُوا فِتْنَةً أبَيْنا

6619 ـ في نسخة أخرى: (حدثنا). بدل: (حدثني).

6620 ـ المتقدم فيما سبق (ولا تصدقنا) بدل (ولا صمنا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(57/83) ـ كِتابُ الأيْمانِ والنُّذُور (٨٣/٥٧)

(1/1) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (١/١)

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾ [المائدة]

6621 ـ **حدّثنا** مُحمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحَسَنِ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ، عن أبِيهِ عن عائِشَةَ: أنَّ أبا بَكْرٍ، رضي الله عنه، لَمْ يَكُنْ يحْنَثُ في يَمِينٍ قَطُّ، حتَّى أنْزَلَ الله تعالى كَفَّارَةَ اليَمِينِ. وقال: لا أحْلِفُ عَلى يَمِينٍ، فَرَأيْتُ غَيْرَها خَيْراً مِنها إلاّ أتيتُ الّذِي هُوَ خَيْرٌ وكَفَّرْتُ عنْ يَمِينِي. [انظر الحديث ٤٦١٤].

6622 ـ **حدّثنا** أبُو النُّعْمانِ مُحمدُ بنُ الفَضْلِ، حدّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ، حدّثنا الحَسَنُ، حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سَمرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ سَمُرَةَ! لاَ تَسألِ الإمارَةَ، فإنَّكَ إنْ أُوتِيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلْتَ إلَيها، وإنْ أُوتِيتَها مِنْ غَيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ عَلَيها، وإذا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأيْتَ غَيْرَها خَيراً مِنْها فَكَفِّرْ عن يَمِينِكَ وَأْتِ الّذِي هُوَ خَيرٌ»**.

[الحديث ٦٦٢٢ ـ أطرافه في ٦٧٢٢، ٧١٤٦ ـ ٧١٤٧]. [م= ك=٢٧، ب= ٣، ح= ١٦٥٢، أ= ٢٠٦٤٢].

6623 ـ **حدّثنا** أبو النُّعمانِ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلانَ بنِ جَرِيرٍ، عنْ أبي بُرْدَةَ عن أبِيهِ قال: أتَيتُ النبيَّ ﷺ في رَهْطٍ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ أسْتَحْمِلُهُ، فقال: **«والله لا أحْمِلُكمْ، وما عِنْدِي ما أحْمِلُكمْ عَلَيهِ»**. قال: ثُمَّ لَبِثْنا ما شاءَ الله أنْ نَلْبَثَ، ثُمَّ أُتِيَ بِثَلاثِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى ـ فَحَمَلَنا عَلَيْها، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنا ـ أوْ قالَ بَعْضُنا: والله لا يُبارَكُ لَنا، أتَيْنا النبيَّ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أنْ لا يَحْمِلَنا ثُمَّ حَمَلَنَا، فارْجِعُوا بِنا إلى النبيِّ ﷺ فَنُذَكِّرَهُ، فأتَيْناهُ فقال: **«ما أنا حَمَلْتُكُمْ، بَلِ الله حَمَلَكمْ وإنِّي والله ـ إن شاءَ الله ـ لا أحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فأرَىٰ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْها إلاّ كَفَّرْتُ عنْ يَمِينِي، وأتَيْتُ الّذِي هُوَ خَيْرٌ، أوْ أتَيْتُ الّذِي هُوَ خَيْرٌ وكَفَّرْتُ عنْ يَمِينِي»**. [انظر الحديث ٣١٣٣ وأطرافه].

(57/83) ـ (الأيمان) جمع يمين، وهو لغة: القوة، قال الله عز وجل: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾﴾ [الحاقة] أي: بالقوة والقدرة، وهي الجارحة أيضاً، وفي الشرع: تقوية أحد طرفي الخبر بالمقسم به، وقال الكرماني: اليمين تحقيق ما يجب وجوده بذكر الله تعالى والتزام المكلف قربة أو صفتها، (النذر) إيجاب شيء من عبادة أو صدقة أو نحوهما على نفسه تبرعاً، يقال: (نَذِرت) الشيء انذر وأنذر بالضم والكسر نذراً. ومعنى ﴿عقدتم الأيمان﴾: أكدتم.

6623 ـ قوله: (غر الذرى) أي بيض الأسنمة اهـ.

6624 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، أخبَرنا عبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هٰذَا ما حدّثنا بِهِ أبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: «**نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْم القِيامَةِ**». [انظر الحديث ٢٣٨ وأطرافه].

6625 ـ **فقال** رسولُ الله ﷺ: «**والله لأنْ يَلَجَّ أحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ في أهْلِهِ آثَمُ لهُ عِنْدَ الله مِنْ أنْ يُعْطِيَ كَفارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ الله عَلَيْهِ**». [الحديث ٦٦٢٥ ـ طرفه في: ٦٦٢٦].
[م= ك=٢٧، ب= ٦، ح= ١٦٥٥، أ= ٨٢١٥].

6626 ـ **حدّثني** إسْحاقُ ـ يَعْني ابن إبْرَاهِيمَ ـ حدثنا يَحْيٰى بنُ صالِحٍ، حدثنا مُعاوِيَةُ، عن يَحْيٰى، عنْ عِكْرِمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنِ اسْتَلَجَّ في أهْلِهِ بِيَمِينٍ، فَهوَ أعْظَمُ إثماً لِيَبَرَّ**» ـ يَعْني: الكَفَّارَةَ. [انظر الحديث ٦٦٢٥]. [م= ك=٢٧، ب= ٦، ح= ١٦٥٥].

(2/ 2) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «وايْمُ الله» (٢/ ٢)

6627 ـ **حدّثنا** قتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، عنْ إسْماعِيلَ بنِ جَعْفَرٍ، عنْ عَبْدِ الله بن دِينارٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ بَعْثاً، وأمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسَ في إمْرَتِهِ، فقامَ رسولُ الله ﷺ فقال: «**إنْ كُنْتُمْ تَطْعنونَ فِي إمْرَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ في إمْرَةِ أبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وايمُ الله إنْ كان لَخَلِيقاً لِلإمارَةِ، وإنْ كان لِمَنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ، وإنَّ هٰذا لَمِنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ بَعْدَهُ**». [انظر الحديث ٣٧٣٠ وأطرافه].

(3/ 3) ـ بابُ كَيْفَ كانَتْ يَمِينُ النبيِّ ﷺ؟ (٣/ ٣)

وقال سَعْدٌ: قال النبيُّ ﷺ: «**والّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**». وقال أبُو قَتادَةَ: قال أبُو بَكْرٍ، رضي الله عنه، عنْدَ النبيِّ ﷺ، لاَهَا الله إذاً. يُقالُ: والله وبالله وتالله.

6628 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عنْ سُفْيانَ، عنْ مُوسٰى بنِ عُقْبَةَ، عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرٍ، قال: كانَتْ يَمِينُ النبيِّ ﷺ: «**لا ومُقَلِّبِ القُلُوبِ**». [انظر الحديث ٦٦١٧ وطرفه].

6629 ـ **حدّثنا** مُوسَىٰ، حدّثنا أبُو عَوانَةَ عنْ عَبْد المَلِكِ، عنْ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إذا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وإذا هَلَكَ كِسْرَى فَلا كِسْرَى بَعْدَهُ، والّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما في سَبِيلِ الله**». [انظر الحديث ٣١٢١ وطرفه].

6630 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني سَعِيدُ بنُ المسَيَّب أن أبا

6625 ـ في فتح الباري: (وقال) بدل (فقال).
6626 ـ قوله: (ليبرّ) بلفظ أمر الغائب من البرّ والإبرار يعني ليفعل البرّ أي الخير بترك اللجاج يعني ليعط الكفارة.
باب 3 ـ قوله: (لاها الله) أي لا والله اهـ.

هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا هَلَكَ كِسْرىٰ فَلا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وإذا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، والَّذِي نَفْسُ مَحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما في سَبِيلِ الله»**. [انظر الحديث ٣٠٢٧ وطرفيه].

6631 ـ **حدّثني** مُحَمَّدٌ، أخبرنا عَبْدَةُ، عنْ هِشام بن عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عن عائِشَةَ رضي الله عنها، عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: **«يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! والله لَوْ تَعْلَمُونَ ما أعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ولَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً»**. [انظر الحديث ١٠٤٤ وأطرافه].

6632 ـ **حدّثنا** يَحْيَىٰ بنُ سُلَيْمانَ، قال: حدّثني ابنُ وهْبٍ، قال: أخبرني حَيْوَةُ قال: حدّثني أبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بنُ مَعْبَدٍ أنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدِ الله بن هِشامٍ قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ وهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فقال لهُ عُمَرُ: يا رسُولَ الله! لأنْتَ أحَبُّ إلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، إلا مِنْ نَفْسِي. فقال النبيُّ ﷺ لَهُ: **«لا والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى أكُونَ أحَبَّ إلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ»**. فقال لهُ عُمَرُ: فإنهُ الآنَ، والله لأنتَ أحَبُّ إلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فقال النبيُّ ﷺ: **«الآنَ يا عُمَرُ»**. [انظر الحديث ٣٦٩٤ وطرفه].

6633 ـ 6634 **حدّثنا** إسْماعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُود عنْ أبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بنِ خالِدٍ أنَّهُما أخْبَرَاهُ: أنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَما إلى رسولِ الله ﷺ، فقال أحَدُهُما: اقْضِ بَيْنَنا بِكِتابِ الله، وقال الآخَرُ ـ وهُو أفْقَهُهُما: أجَلْ يا رسولَ الله! فاقْضِ بَيْنَنا بِكِتابِ الله وائْذَنْ لِي أنْ أتَكَلَّمَ. قال: **«تَكَلَّمْ»** قال: إنَّ ابْني كانَ عسيفاً عَلى هٰذا ـ قال مالِكٌ: والعَسِيفُ الأجِيرُ ـ زَنَى بامْرأتِهِ، فأخْبَرُوني أنَّ عَلى ابْني الرَّجْمَ، فافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمائَةِ شاةٍ وجارِيَةٍ، ثُمَّ إنِّي سألْتُ أهْلَ العِلْم فأخْبَرُوني أنَّ ما عَلى ابْني جَلْدُ مائَةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، وإنَّما الرَّجْمُ عَلى امْرَأتِهِ. فقال رسولُ الله ﷺ: **«أما والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتابِ الله! أمَّا غنَمُكَ وجارِيَتُكَ فَرَدٌّ عَلَيْكَ»**، وجَلَدَ ابْنَهُ مائَةً وغَرَّبَهُ عاماً، وأُمِرَ أُنَيْسٌ الأسْلَمِيُّ أنْ يأتِيَ امْرَأةَ الآخَرِ، فإن اعْتَرَفَتْ رَجَمَها فاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَها. [انظر الحديثين ٢٣١٤ و٢٣١٥ وأطرافهما].

6635 ـ **حدَّثَنا** عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا وَهْبٌ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَرَأَيْتُمْ إنْ كانَ أَسْلَمُ وَغِفارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْراً مِنَ تَمِيم وَعامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَغَطَفانَ وَأَسَدٍ خابُوا وَخَسِرُوا»** قالوا: نَعَمْ. فَقالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّهم خَيْرٌ مِنْهُمْ»**. [انظر الحديث ٣٥١٥ وطرفه].

6632 ـ قوله: (له) ساقط من فتح الباري مع وجوده في متن الشارح ووجوده في العيني والقسطلاني.

6633 و6634 ـ قوله: (وجَلَدَ) وروي: (وجُلد) بالبناء للمفعول. في نسخة أخرى: (وأمر أنيساً). بدل (وأمر أنيس). في نسخة أخرى: فإن اعترفت فارجمها بدل (فإن اعترفت رجمها)

6635 ـ في فتح الباري: (حدثني) بدل (حدثنا).

6636 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُرْوَةُ عنْ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أنَّهُ أخْبَرَهُ أن رسولَ الله ﷺ اسْتَعْمَلَ عامِلاً، فَجاءَهُ العامِلُ حِينَ فَرَغَ منْ عَمَلِهِ فقال: يا رسولَ الله! هٰذَا لَكُمْ وهَذَا أُهْدِيَ لي. فقال لهُ: «**أفَلا قَعدْتَ في بَيْتِ أبِيكَ وأُمِّكَ فَنَظَرْتَ أيُهْدَى لَكَ أمْ لا؟**» ثُمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ، عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلاةِ، فَتَشَهَّدَ وأثْنَى عَلى الله بما هُوَ أهْلُهُ، ثُمَّ قال: «**أمَّا بَعْدُ! فَما بالُ العامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيأْتِينا فَيَقُولُ: هٰذا مِنْ عَمَلِكُمْ وهٰذا أُهْدِيَ لِي؟ أفَلا قَعَدَ في بَيْتِ أبِيهِ وأُمِّهِ فَنَظَرَ هَلْ يُهْدىٰ لَهُ، أمْ لا؟ فَوالّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ لا يَغُلُّ أحَدُكُمْ مِنها شَيْئاً إلاّ جاءَ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ يَحْمِلُهُ عَلى عُنُقِهِ، إنْ كانَ بَعِيراً جاءَ بِهِ لَهُ رُغاءٌ، وإنْ كانَتْ بَقَرَةً جاءَ بها لَها خُوارٌ، وإنْ كانَتْ شاةً جاءَ بِها تَيْعَرُ، فَقَدْ بَلَّغْتُ**». فقال أبُو حُمَيْدٍ: ثُمَّ رَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ حتَّى إنّا لَنَنْظُرُ إلى عُفْرَةِ إبْطَيْهِ. قال أبُو حُمَيْد: وقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِي زَيْدُ بنُ ثابِتٍ مِنَ النبيِّ ﷺ فَسَلُوهُ.
[انظر الحديث ٩٢٥ وأطرافه]. [م= ك=٣٣، ب= ٧، ح= ١٨٣٢، أ= ٢٣٦٥٩].

6637 ـ **حدّثنا** إبْراهِيم بنُ مُوسَى، أخبرنا هِشامٌ ـ هُوَ ابنُ يُوسُفَ ـ عنْ مَعْمَرٍ، عنْ هَمَّام، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال أبُو القاسِمَ ﷺ: «**والذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ ما أعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ولَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً**». [انظر الحديث ٦٤٨٥].

6638 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ عنِ المَعْرُورِ، عنْ أبي ذَرٍّ قال: انْتَهَيْتُ إلَيْهِ وهْوَ يَقُولُ في ظِلِّ الكَعْبَةِ: «**هُمُ الأخْسَرُون ورَبِّ الكَعْبَةَ! هُمُ الأخْسَرُون ورَبِّ الكَعْبَةَ!**» قُلْتُ: ما شَأْنِي أيُرىٰ فِيَّ شَيْءٌ؟ ما شَأْنِي؟ فَجَلَسْتُ إلَيْهِ وهْوَ يَقُولُ، فَما اسْتَطَعْتُ أنْ أسْكتَ وتَغَشَّانِي ما شاءَ الله فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ ـ بِأبِي أنتَ وأُمِّي ـ يا رسول الله؟ قال: «**الأكْثَرُون أمْوالاً إلاّ مَنْ قال هٰكَذَا وهٰكَذَا وهٰكَذَا**». [انظر الحديث ١٤٦٠]. [م= ك=١٢، ب= ٨، ح= ٩٩٠، أ= ٢١٤٠٩].

6639 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدّثنا أبُو الزِّنادِ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**قال سُلَيمانُ: لأطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلى تِسْعِينَ امْرَأةً كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفارِس يجاهِدُ في سَبِيلِ الله فقال لهُ صاحِبُهُ: قُلْ: إنْ شاءَ الله. فَلمْ يَقُلْ: إنْ شاءَ الله فَطافَ عَلَيهِنَّ جَمِيعاً فَلَمْ يَحْمِل مِنهُنَّ إلاّ امْرَأةٌ واحِدَةٌ جاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وايْمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لو قال: إنْ شاءَ الله، لَجاهَدُوا في سَبِيلِ الله فُرْساناً أجْمَعُونَ**». [انظر الحديث ٢٨١٩ وأطرافه].

6640 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ، حدثنا أبُو الأحْوَصِ، عنْ أبي إسْحاقَ، عنِ البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أُهْدِيَ إلى النبيِّ ﷺ سَرَقَةٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَداوَلُونَها بَيْنَهُمْ ويَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِها ولِينِها،

6636 ـ قوله: (**لا يغلّ**) أي لا يخون اهـ. (**الرغاء**) صوت البعير (**والخوار**) صوت البقر (**واليعار**) صوت الشاة. (**والعفرة**) البياض الذي فيه شيء كلون الأرض.

6637 ـ في فتح الباري: (**حدثني**) بدل (**حدثنا**).

6640 ـ قوله: (**سرقة**) أي قطعة.

فقال رسولُ الله ﷺ: «**أتَعجَبُونَ مِنها؟**» قالُوا: نَعَمْ يا رسولَ الله! قال: «**والّذي نَفسِي بِيَدِهِ لَمَنادِيلُ سَعْدٍ في الجَنَّةِ خَيرٌ مِنها**». لَمْ يَقُلْ شُعْبَةُ وإسْرائِيلُ: عنْ أبِي إسْحاقَ: والّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.
[انظر الحديث ٢٣٤٩ وطرفيه].

6641 ـ **حدّثنا** يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللّيْثُ، عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ، حدّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: إنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ قالتْ: يا رسولَ الله! ما كانَ مِمَّا علَى ظَهْرِ الأرْضِ أهْلُ أخْباءٍ ـ أوْ: خِباءٍ ـ أحَبَّ إلَيَّ مِنْ أنْ يَذِلُّوا مِنْ أهْلِ أخْبائِكَ ـ أوْ خِبائِكَ ـ شَكَّ يَحْيَى، ثُمَّ ما أصْبَحَ اليَوْمَ أهْلُ أخْباءٍ ـ أوْ خِباءٍ ـ أحَبَّ إلَيَّ مِنْ أنْ يَعِزُّوا مِنْ أهْلِ أخْبائِكِ ـ أوْ خِبائِكِ ـ! قال رسولُ الله ﷺ: «**وأيْضاً! والّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ**» قالَتْ: يا رسولَ الله! إنَّ أبا سُفْيانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أنْ أُطْعِمَ مِنَ الّذي له؟ قال: «**لا، إلاّ بالمَعْرُوفِ**».
[انظر الحديث ٢٢١١ وأطرافه].

6642 ـ **حدّثني** أحْمَدُ بنُ عُثْمانَ، حدّثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ، حدّثنا إبْرَاهِيمُ عنْ أبِيهِ، عنْ أبي إسْحاقَ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ مَيْمُونٍ قال: حدّثني عَبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه، قال: بَيْنَما رسولُ الله ﷺ مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إلى قُبَّةٍ مِنْ أدم يمانٍ، إذْ قال لأصْحابِهِ: «**أتَرْضَوْنَ أنْ تَكونُوا رُبُعَ أهْلِ الجَنَّةِ؟**» قالُوا: بَلى. قال: «**أفَلَمْ تَرْضَوْا أنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أهْلِ الجَنَّةِ؟**» قالُوا: بَلىٰ. قال: «**فَوَالّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إنّي لأرْجو أنْ تَكُونُوا نِصْفَ أهْلِ الجَنَّةِ**». [انظر الحديث ٦٥٢٨].

6643 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبِيهِ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ رَجلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُها، فَلَمَّا أصْبَحَ جاءَ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لهُ، وكأنَّ الرَّجُلَ يَتَقالُّها، فقال رسولُ الله ﷺ: «**والّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إنَّها لَتَعدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ**». [انظر الحديث ٥٠١٣ وطرفه].

6644 ـ **حدّثني** إسْحاق، أخبرنا حَبَّانُ، حدّثنا هَمَّامٌ، حدّثنا قَتادَةُ، حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله عنه، أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**أتِمُّوا الرُّكُوعَ والسُّجُودَ، فَوَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنّي لأراكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إذا ما رَكَعْتُمْ وإذا ما سَجَدْتُمْ**». [انظر الحديث ٤١٩ وطرفه].

6645 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ، حدّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، أخبرنا شُعْبَةُ، عنْ هِشامِ بنِ زَيْدٍ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ: أنَّ امْرَأةً مِنَ الأنْصارِ أتَتِ النبيَّ ﷺ مَعَها أوْلادُها، فقال النبيُّ ﷺ: «**والّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، إنَّكُمْ لأحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ**»، قالَها ثَلاثَ مِرارٍ. [انظر الحديث ٣٧٨٦ وطرفه].

6641 ـ قوله: (**وأيضاً**) أي وستزيدين من ذلك عند تمكن الإيمان في قلبك اهـ. (**مسيك**) أي بخيل.

6643 ـ قوله: (**يتقالّها**) أي يعدّها قليلة اهـ عيني.

(4/4) ـ بابٌ لا تَحلِفُوا بِآبائِكُمْ (٤/ ٤)

6646 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ نافِعٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رسول الله ﷺ أدْرَكَ عُمَرَ بنَ الخطّابِ وهوَ يَسِيرُ في رَكْبٍ يَحْلِفُ بِأبِيهِ، فقال: «**ألا إنَّ الله يَنهاكُم أنْ تَحلِفُوا بِآبائِكُم، مَنْ كان حالِفاً فَلْيَحْلِفْ بالله أوْ لِيَصْمُتْ**». [انظر الحديث ٢٦٧٩ وأطرافه].

6647 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، حدّثنا ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ قال: قال سالِمٌ: قال ابنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قال لِي رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله يَنهاكُم أنْ تَحلِفُوا بِآبائِكُم**». قال عُمَرُ: فَوَالله ما حَلَفْتُ بِها مُنْذُ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ ذاكِراً ولا آثِراً. قال مُجاهِدٌ: ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف: ٤] يأْثُرُ عِلْماً. تابَعَهُ عُقَيْلٌ والزُّبَيْدِيُّ وإسْحاقُ الكَلْبِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ. وقال ابنُ عُيَيْنَةَ ومَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ: سَمِعَ النبيُّ ﷺ عمر.

6648 ـ **حدّثنا** مُوسىٰ بن إسْماعِيلَ، حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ، حدّثنا عَبْدُ الله بنُ دِينار قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تَحلِفُوا بِآبائِكُم**». [انظر الحديث ٢٦٧٩ وأطرافه].

6649 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدّثنا عَبْدُ الوَهّابِ، عنْ أيُّوبَ، عنْ أبي قِلابَةَ والقاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عنْ زَهْدمٍ قال: كان بَيْنَ هٰذا الحَيِّ مِنْ جَرْمٍ وبَيْنَ الأشْعَرِيِّينَ وُدٌّ وإخاءٌ، فَكُنّا عِنْدَ أبي مُوسىٰ الأشْعَرِيِّ، فَقُرِّبَ إلَيْهِ طَعامٌ فِيهِ لَحْمُ دَجاجٍ، وعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ الله أحْمَرُ كأنَّه مِنَ المَوالِي، فَدَعاهُ إلى الطَّعامِ فقال: إنِّي رَأيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئاً فَقَذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أنْ لا آكُلَهُ، فقال: قُمْ فَلأُحَدِّثَنَّكَ عن ذاكَ، إنِّي أتَيْتُ رسولَ الله ﷺ في نَفَرٍ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، فقال: «**والله! لا أحْمِلُكُمْ وما عِنْدِي ما أحْمِلُكُمْ**»، فأُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِنَهْبِ إبِلٍ، فَسألَ عَنّا فقال: «**أيْنَ النَّفَرُ الأشْعَرِيُّونَ؟**». فأمَرَ لَنا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، فَلَمّا انطَلَقْنا قُلْنا: ما صَنَعْنا؟ حَلَفَ رسولُ الله ﷺ لا يَحمِلُنا، وما عِنْدَه ما يَحْمِلُنا. ثُمَّ حَمَلَنا. تَغَفَّلْنا رسولَ الله ﷺ يَمِينَهُ، والله لا نُفْلِحُ أبَداً. فَرَجَعْنا إلَيْهِ فَقُلْنا لهُ: إنّا أتَيْناكَ لِتَحمِلَنا فَحَلَفْتَ أنْ لا تَحمِلَنا وما عِنْدَكَ ما تَحمِلُنا، فقال: «**إنِّي لَسْتُ أنا حَمَلْتُكُمْ، ولٰكِنَّ الله حَمَلَكُمْ، والله لا أحْلِفُ عَلى يَمِينٍ فأرَى غَيْرَها خَيْراً مِنها إلاّ أتَيْتُ الّذِي هُوَ خَيْرٌ وتَحَلَّلْتُها**».
[انظر الحديث ٣١٣٣ وأطرافه].

(5/5) ـ بابٌ لا يُحْلَفُ بِاللاّتِ والعُزَّى ولا بالطَّواغِيتِ (٥/ ٥)

6650 ـ **حدّثني** عبد الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ يُوسفَ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ حُمَيْدِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ فقال**

6647 ـ قوله: (ذاكراً) أي قائلاً لها من قبل نفسي. (ولا آثراً) أي ولا حاكياً لها عن غيري ناقلاً عنه.

6649 ـ قوله: (بخمس ذود) الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر.

في حَلِفِهِ: باللاتِ والعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لا إلَهَ إلا الله، ومَنْ قال لِصاحِبِهِ: تعالَ أُقامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ».
[انظر الحديث ٤٨٦٠ وطرفيه].

(6/6) ـ بابُ مَنْ حَلَفَ عَلى الشَّيْءِ وإنْ لَمْ يُحَلَّفْ (٦/٦)

6651 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ اصْطَنَعَ خاتماً مِنْ ذَهَبٍ وكانَ يَلْبَسُهُ فَيَجعَلُ فَصَّهُ في باطنِ كَفِّهِ، فَصَنَعَ النَّاسُ خَواتِيمَ، ثمَّ إنَّهُ جَلَسَ عَلى المِنبَرِ فَنَزَعَهُ فقال: **«إنِّي كُنتُ أَلْبَسُ هٰذا الخاتَمَ وأجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ داخلٍ»** فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قال: **«والله لا أَلْبَسُهُ أبداً»** فَنَبَذَ النَّاسُ خَواتِيمَهُمْ. [انظر الحديث ٥٨٦٥ وأطرافه].

(7/7) ـ بابُ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الإسْلامِ (٧/٧)

وقال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ باللاتِ والعُزَّى فَلْيَقلْ: لا إلَهَ إلاّ الله» ولَمْ يَنْسُبْه إلى الكفر.**

6652 ـ حدّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدّثنا وُهَيبٌ عنْ أيُّوبَ، عن أبي قِلابَةَ عنْ ثابتِ بنِ الضَّحَّاكِ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ بِغَيرِ مِلَّةِ الإسْلامَ فَهوَ كما قال، ومَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ في نارِ جَهَنَّمَ، ولَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، ومَنْ رَمَى مُؤْمِناً بِكُفرٍ فَهوَ كَقَتْلِهِ».**
[انظر الحديث ١٢٦٣ وأطرافه].

(8/8) ـ بابٌ لا يَقُولُ: ما شاءَ الله وشِئْتَ، وهَلْ يَقُولُ: أنا بالله ثُمَّ بِكَ؟ (٨/٨)

6653 ـ وقال عَمْرُو بنُ عاصِمٍ: حدّثنا هَمَّامٌ، حدّثنا إسْحاقُ بنُ عَبْدِ الله بن أبي طلحة، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي عَمْرَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إن ثَلاثَةً في بَني إسْرائِيلَ أرادَ الله أنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ مَلَكاً فأتَى الأبْرَصَ، فقال: تَقَطَّعَتْ بِيَ الحِبالُ فَلا بَلاغَ لي إلاّ بالله ثُمَّ بِكَ..»** فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [انظر الحديث ٣٤٦٤].

(9/9) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩ وغيرها] (٩/٩)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: قال أبُو بَكْرٍ: فَوالله يا رسولَ الله ﷺ **لَتحَدِّثَنِّي بالَّذي أخطأْتُ في الرُّؤْيا، قال: لا تُقْسِمْ.**

6654 ـ حدّثنا قَبِيصَةُ، حدّثنا سُفيانُ، عنْ أشْعَثَ، عنْ مُعاوِيَةَ بنِ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عنِ البَراءِ عنِ النبيِّ ﷺ. (ح) وحدّثني مُحَمَّد بنُ بَشَّار، حدّثنا غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ أشْعَثَ، عنْ مُعاوِيَةَ بنِ سُوَيْدِ بنِ مقَرِّنٍ، عنِ البَراءِ، رضي الله عنه، قال: أمَرَنا النبيُّ ﷺ بإبْرارِ المقْسِمِ.
[انظر الحديث ١٢٣٩ وأطرافه].

باب 7 ـ قوله: (سوى الإسلام) وفي فتح الباري زيادة (ملة) قبل الإسلام.

6652 ـ قوله: (فهو كما قال) أي إن قصد الرضا بما قاله اهـ.

6653 ـ (بالحبال) أسباب الرزق.

باب 8 ـ قوله: (وشئت) بفتح التاء وبضمها على صيغتي المخاطب والمتكلم من الماضي.

6655 ـ **حدّثنا** حفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرنا عاصِمٌ الأحْوَلُ، سَمِعْتُ أبا عُثْمانَ يُحَدِّثُ عنْ أُسامَةَ أنَّ ابْنَةً لِرَسولِ الله ﷺ أرْسَلَتْ إلَيْهِ، ومَع رسولِ الله ﷺ أُسامَة بنُ زَيْدٍ وسَعْدٌ وأُبَيٌّ، إنَّ ابْنِي قَدِ احْتُضِرَ فاشْهَدْنا، فأرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلامَ ويَقُولُ: «**إنَّ لله ما أخَذَ وما أعْطَى وكُلُّ شَيءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وتَحْتَسِبْ**» فأرْسَلَتْ إلَيْه تقْسِمُ عَلَيْهِ، فقامَ وقمْنا مَعَهُ، فَلَمَّا قَعَدَ رُفِعَ إلَيْهِ فأقْعَدَهُ في حَجْرِهِ ونَفْسُ الصَّبِيِّ تَقَعْقَعُ، فَفاضَتْ عَيْنا رسولِ الله ﷺ فقال سَعْدٌ: ما هٰذا يا رسولَ الله؟ قال: «**هٰذَا رَحْمَةٌ يَضَعُها الله في قُلُوبِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ، وإنَّما يَرْحَمُ الله مِنْ عِبادِهِ الرُّحَماءَ**». [انظر الحديث ١٢٨٤ وأطرافه].

6656 ـ **حدّثنا** إسْمَاعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنِ ابنِ المُسَيَّبِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَمُوتُ لأحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ تَمَسُّهُ النَّارُ إلاّ تَحِلَّةَ القَسَمِ**». [انظر الحديث ١٢٥١].

6657 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثني غنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ مَعْبَدِ بنِ خالِدٍ سَمِعْتُ حارِثَةَ بنَ وهْبٍ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**ألاَ أدُلُّكُم على أهْلِ الجَنةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أقْسَمَ على الله لأبَرَّهُ، وأهْلِ النَّارِ كُلُّ جَوَّاظٍ عُتُلٍّ مُسْتَكْبِرٍ**». [انظر الحديث ٤٩١٨ وطرفه].

(10/ 10) ـ بابٌ إذا قال: أشْهَدُ بالله، أوْ: شَهِدْتُ بالله (١٠/ ١٠)

6658 ـ **حدّثنا** سَعْدُ بنُ حَفْصٍ، حدّثنا شَيْبانُ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ إبرَاهِيمَ، عنْ عَبِيدَةَ، عنْ عَبْدِ الله قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ: أيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قال: «**قَرْنِي ثُمَّ الذِينَ يَلونَهُمْ، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهادَةُ أحَدِهِمْ يَمِينَهُ، ويَمِينُهُ شَهادَتَهُ**» قال إبْرَاهِيمُ: وكانَ أصْحابُنا يَنْهَوْنا، ونَحْنُ غِلْمانٌ: أنْ نَحْلِفَ بالشَّهادَةِ والعَهْدِ. [انظر الحديث ٢٦٥٢ وطرفيه].

(11/ 11) ـ بابُ عَهْدِ الله عَزَّ وجَلَّ (١١/ ١١)

6659 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عنْ شُعْبَةَ، عنْ سُلَيْمانَ ومَنْصُورٍ عنْ أبي وائِلٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ عَلى يَمِينٍ كاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ رجُلٍ مُسْلِمٍ** ـ أوْ قال: أخِيهِ ـ **لَقِيَ الله وهوَ عليه غَضْبانُ، فأنْزَلَ الله تَصْدِيقَهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾** [آل عمران:٧٧]». [انظر الحديث ٢٣٥١ وأطرافه]

6660 ـ **قال** سُلَيْمانُ في حَدِيثِهِ: فَمَرَّ الأشْعَثُ بنُ قَيْسٍ، فقال: ما يُحَدِّثُكُمْ عَبْدُ الله؟ قالُوا لهُ، فقال الأشْعَثُ: نَزَلَتْ فِيَّ وفي صاحِبٍ لِي في بِئْرٍ كانَتْ بَيْننا. [انظر الحديث ٢٣٥٧ وأطرافه].

6655 ـ قوله: (وأبي) وفي الفتح: زيادة: أو أبيّ بعده، (وتحتسب) في نسخة أخرى ولتحتسب. (هذا رحمة) أي البكاء وفي نسخة فتح الباري (هذه) أي الدمعة وهي رواية أبي ذر.

6657 ـ قوله: (متضعف) بكسر العين أي متواضع وبفتحها وهو رواية الأكثرين أي يستضعفه الناس.

6658 ـ قوله: (ينهونا) وفي نسخة أخرى: (ينهوننا).

(12/ 12) ـ بابُ الحَلِفِ بِعِزَّةِ الله وصِفاتِهِ وكَلِماتِهِ (١٢/ ١٢)

وقال ابنُ عبَّاسٍ: كانَ النبيُّ ﷺ يَقولُ: أعوذُ بِعِزَّتِكَ. وقال أبو هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ: «**يَبْقى رجُلٌ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ فَيَقُولُ: يا رَبِّ اصْرِفْ وجْهي عنِ النَّارِ، لا وَعِزَّتِكَ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَها**»، **وقال أبو سَعيدٍ: قال النبيُّ ﷺ: «قال الله: لَكَ ذلِكَ وعَشَرَةُ أمْثالِهِ»**. وقال أيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلامُ: «**وعزَّتِكَ لا غِنَى لِي عن بَرَكَتِكَ**».

6661 ـ حدّثنا آدَمُ، حدَّثنا شَيْبانُ، حدّثنا قَتادَةُ، عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال النبيُّ ﷺ: «**لا تَزالُ جَهَنَّمُ تَقولُ: هَلْ مِنْ مَزيدٍ! حتَّى يَضَعَ ربُّ العِزَّةِ فِيها قَدَمَهُ، فَتَقُولُ: قَطِ قَطِ وعِزَّتِكَ، ويُزْوَى بَعْضُها إلى بَعْضٍ**». رواهُ شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ. [انظر الحديث ٤٨٤٨ وطرفه].
[م= ك=٥١، ب= ١٣، ح= ٢٨٤٨، أ= ١٢٣٨٣].

(13/ 13) ـ بابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَعَمْرُ الله (١٣/ ١٣)

قال ابنُ عباس: لَعَمرُكَ لَعَيْشُكَ.

6662 ـ حدّثنا الأُوَيْسِيُّ، حدّثنا إبْراهِيمُ عنْ صالِحٍ، عنْ ابنِ شِهابٍ. (ح) وحدّثنا حَجاجٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، حدّثنا يُونُسُ قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قال: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ وسَعِيدَ بنَ المسَيَّبِ وعَلْقَمَةَ بنَ وَقَّاصٍ وعُبَيْدَ الله بنَ عَبْدِ الله، عنْ حَدِيثِ عائِشَةَ، زَوْجِ النبيِّ ﷺ حِينَ قال لَهَا أهْلُ الإفْكِ ما قالُوا، فَبَرَّأها الله، وكُلٌّ حدّثني طائِفَةً مِنَ الحَدِيثِ وفِيهِ: فقامَ النبيُّ ﷺ فاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ الله بنِ أُبَيٍّ، فقام أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ فقال لِسَعْدِ بنِ عُبادَةَ: لَعَمْرُ الله لَنَقْتُلَنَّهُ.
[انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

(14/ 14) ـ بابٌ (١٤/ ١٤)

﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٥]

6663 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا يَحْيى، عنْ هِشامٍ قال: أخْبَرَني أبي عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ﴾ [البقرة: ٢٢٥] قال: قالَتْ: أُنْزِلَتْ في قَوْلِهِ: لا والله، وبَلَى والله.
[انظر الحديث ٤٦١٣].

6661 ـ قوله: **(قط قط)** بسكون الطاءين وكسرهما مع التخفيف فيهما والتكرار للتأكيد أي **(حسب حسب قد اكتفيت)** **(ويزوى بعضها إلى بعض)** أي يجمع ويقبض اهـ.

6662 ـ قوله: **(فاستعذر)** أي طلب من يعذره.

6663 ـ في فتح الباري **(حدثنا)** بدل **(حدثني)**.

(15/15) ـ بابٌ إذا حَنِثَ ناسِياً في الأيْمانِ وقَوْلِ الله تعالى: (١٥/١٥)

﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾ [الأحزاب:٥] وقال: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ [الكهف:٧٣].

6664 ـ **حدّثنا** خلادُ بنُ يَحيى، حدّثنا مِسْعَرٌ، حدّثنا قَتادةُ، حدّثنا زُرارَةُ بنُ أوْفى، عنْ أبي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قال: «**إنَّ الله تَجاوزَ لأُمَّتي عَمَّا وَسْوَسَتْ ـ أوْ حَدَّثَتْ بِهِ أنْفُسَها ـ ما لَمْ تَعْمَلْ بِهِ ـ أوْ تَكلَّمْ**». [انظر الحديث ٢٥٢٨ وطرفه].

6665 ـ **حدّثنا** عُثمانُ بنُ الهَيْثَم ـ أوْ مُحَمَّدٌ عَنهُ ـ عنِ ابنِ جُرَيْج قال: سَمِعْتُ ابنَ شِهابٍ يَقُولُ: حدّثني عِيسَى بنُ طَلْحَةَ، أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَمْرِو بن العاصِ حَدَّثَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ، بَيْنَما هُوَ يَخطُبُ يَوْمَ النَّحر إذْ قامَ إلَيْهِ رَجُلٌ، فقال: كُنْتُ أحْسِبُ يا رسولَ الله كَذا وكَذا قَبْلَ كَذا وكَذا، ثُمَّ قامَ آخَرُ فقال: يا رسولَ الله! كُنْتُ أحْسِبُ كَذا وكَذا لِهَؤلاءِ الثَّلاثِ، فقال النبيُّ ﷺ: «**افْعَلْ ولا حَرَجَ**» لَهُنَّ كُلِّهِنَّ يَوْمَئِذٍ، فَما سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عنْ شَيْءٍ إلاَّ قال: «**افْعَلْ ولا حَرَجَ**». [انظر الحديث ٨٣ وأطرافه].

6666 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا أبُو بَكْرٍ، عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ، عنْ عَطاءٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: قال رجُلٌ لِلنبيِّ ﷺ: زُرْتُ قَبْلَ أنْ أرْمِيَ، قالَ: «**لا حَرَجَ**» قال آخَرُ: حَلَقْتُ قَبْلَ أنْ أذْبَحَ، قال: «**لا حَرَجَ**» قال آخَرُ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أنْ أرْمِيَ، قال: «**لا حَرَجَ**». [انظر الحديث ٨٤ وأطرافه].

6667 ـ **حدّثني** إسْحَاقُ بنُ مَنصُورٍ، حدثنا أبُو أُسامَةَ، حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَجُلاً دَخَلَ المَسْجِدَ فَصَلَّى ورسولُ الله ﷺ في ناحِيَةِ المَسْجِدِ، فَجاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فقال له: «**ارْجِعْ فَصَلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ سَلَّمَ فقال: «**وعَلَيْكَ! ارْجِعْ فَصَلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» قال في الثَّالِثَةِ: فأعْلِمْني. قال: «**إذا قُمْتَ إلى الصَّلاةِ فأسْبِغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ فَكَبِّرْ، واقْرَأْ بِما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ، ثمَّ ارْكَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ راكِعاً، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حتى تَعْتَدِلَ قائِماً، ثُمَّ اسْجُدْ حتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً، ثُمَّ ارْفَعْ حتَّى تَسْتَوِيَ وتَطْمَئِنَّ جالِساً، ثُمَّ اسْجُدْ حتى تَطْمَئِنَّ ساجِداً ثُمَّ ارْفَعْ حتَّى تَسْتَوِيَ قائِماً ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ في صلاتِكَ كُلِّها**». [انظر الحديث ٧٥٧ وأطرافه].

6664 ـ قوله: (أنفسها) بالنصب للأكثر وبالرفع لبعضهم. (أو تكلم) بلفظ الماضي، وقال الكرماني وتبعه العينيّ بالجزم.

6665 ـ قوله: (لهؤلاء الثلاث) وهي: الحلق، والنحر، والرمي أفاده الشارح القسطلانيّ، وعدّ العينيّ بدل الرمي الطواف، يعني أنه قدم ما يلزم تأخيره وأخر ما يلزم تقديمه من هذه المذكورات.

6666 ـ قوله: (زرت) أي طفت طواف الزيارة.

6667 ـ قوله: (ثم سلم) هذا سلام التحية لإسلام التحليل كما هو المتبادر فقوله: (وعليك) ردّ أي وعليك السلام اهـ.

6668 ـ **حدّثنا** فَرْوَةُ بنُ أبي المَغراءِ، حدّثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ، عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ، عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: هُزِمَ المُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ هَزِيمَةً تُعرَفُ فِيهِمْ، فَصَرَخَ إبْلِيس: أي عِبادَ الله أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولاهُمْ فاجتَلَدَتْ هِيَ وأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ بنُ اليَمانِ فإذا هُوَ بِأبِيهِ فقال: أبي أبي. قالَتْ: فَوَالله ما انْحَجَزُوا حتَّى قَتَلُوهُ، فقال حُذَيْفَةُ: غَفَرَ الله لكُمْ. قال عُرْوَةُ: فَوَالله ما زالَتْ في حُذَيْفَةَ مِنها بَقِيَّةٌ حتَّى لَقِيَ الله. [انظر الحديث ٣٢٩ وأطرافه].

6669 ـ **حدّثني** يُوسُفُ بنُ مُوسىٰ، حدّثنا أبُو أُسامَةَ قال: حدّثني عَوْفٌ، عنْ خِلاسٍ ومُحَمَّدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ أكَلَ ناسِياً وهوَ صائِمٌ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فإنَّما أطْعَمَهُ الله وسَقاهُ»**. [انظر الحديث ١٩٣٣].

6670 ـ **حدّثنا** آدمُ بنُ أبي إياسٍ، حدّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ عَبْدِ الله بن بُحَيْنَةَ، قال: صَلَّى بِنا النبيُّ ﷺ فقامَ في الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ قَبْلَ أنْ يَجْلِسَ فَمَضَى في صلاتِهِ، فَلمَّا قَضَى صَلاتَهُ، انْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ فَكَبَّرَ وسَجَدَ قَبْلَ أنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ رَفَع رَأْسَهُ ثُمَّ كَبَّرَ وسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وسَلَّمَ. [انظر الحديث ٨٢٩ وأطرافه].

6671 ـ **حدّثني** إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ، سَمِعَ عَبْدَ العَزِيزِ بنَ عَبْدِ الصَّمَدِ، حدّثنا مَنْصُورٌ، عنْ إبْرَاهِيمَ، عنْ عَلْقَمَةَ عنِ ابن مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ صلَّى بِهِمْ صَلاةَ الظُّهْرِ فَزادَ أوْ نَقَصَ مِنْها، قال مَنْصُورٌ: لا أدْرِي إبْراهِيمُ وَهِمَ أمْ عَلْقَمَةُ، قال: قِيلَ: يا رَسُولَ الله أقَصُرَتِ الصَّلاةُ أمْ نَسِيتَ؟ قال: **«وما ذاكَ؟»** قالُوا: صَلَّيْتَ كَذا وكَذا، قال: فَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قال: **«هاتانِ السَّجْدَتانِ لِمَنْ لا يَدْرِي زادَ في صَلاتِهِ أمْ نَقَصَ، فَيَتَحَرَّى الصَّوابَ فَيُتِمُّ ما بَقِيَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ»**. [انظر الحديث ٤٠١ وأطرافه].

6672 ـ **حدّثنا** الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيانُ، حدّثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ، أخبرني سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ قال: قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: فقال: حدّثنا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ قال: **﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾** [الكهف: ٧٣]. قال: **«كانَتِ الأُولَى مِنْ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ، نِسْياناً»**. [انظر الحديث ٧٤ وأطرافه].

6673 ـ **قال** أبُو عَبْدِ الله: كَتَبَ إلَيَّ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدّثنا ابنُ عَوْنٍ عنِ الشَّعْبِيِّ قال: قال البَراءُ بنُ عازِبٍ: وكان عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لهُمْ فأمَرَ أهْلَهُ أنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أنْ يَرْجِعَ

6668 ـ قوله: (أي عباد الله) أي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم، يغري المسلمين على قتال من وراءهم منهم ليذيق بعضهم بأس بعض حتى (اجتلدوا) أي اقتتلوا فقتلوا اليمان، أبا حذيفة يظنونه من المشركين. (ما انحجزوا) أي ما انفصلوا عنه.

6673 ـ قوله: (عندي عناق) أي أنثى من أولاد المعز (عناق لبن) بدل منه، (جذع) صفة لعناق وهي التي طعنت في السنة الثانية. (يقف في هذا المكان) أي يترك تكملته.

لِيَأكُلَ ضَيفُهُمْ، فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلاةِ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ للنبيِّ ﷺ فأمَرَهُ أنْ يُعِيدَ الذَّبحَ، فقال: يا رسولَ الله عِنْدِي عَناقٌ جَذَعٌ عَناقُ لَبَنٍ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ شاتَيْ لَحْم، فَكانَ ابنُ عَوْنٍ يَقِفُ في هذا المكانِ عنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، ويُحَدِّثُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سيرِينَ بِمِثْلِ هٰذا الحَدِيث، ويَقِفُ في هٰذا المَكانِ ويَقُولُ: لا أدْرِي أبَلَغَتِ الرُّخْصَةُ غَيْرَهُ أمْ لا.

رَواهُ أيُّوبُ، عنِ ابنِ سِيرِينَ، عنْ أنَس عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٩٥١ وأطرافه].

6674 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنِ الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ قال: سَمِعْتُ جُنْدَباً قال: شَهِدْتُ النبيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ عِيدٍ ثُمَّ خَطَبَ، ثمَّ قال: **«مَنْ ذَبحَ فَلْيُبَدِّلْ مَكانَها، ومَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبحَ فَلْيَذْبَحْ باسْمِ الله»**. [انظر الحديث ٩٨٥ وأطرافه].

(16/16) ـ بابُ اليَمِينِ الغَمُوسِ (١٦/ ١٦)

﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلَۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ٩٤]. **دَخَلاً: مَكْراً وخِيانَةً.**

6675 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا النَّضْرُ، أخبرنا شُعْبَةُ، حدّثنا فِراسٌ قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النبيِّ ﷺ قال: **«الكَبائِرُ: الإشْراكُ بالله، وعُقوقُ الوالدَيْنِ، وقَتْلُ النَّفْس، واليَمِينُ الغَمُوسُ»**. [الحديث ٦٦٧٥ ـ طرفاه في: ٦٨٧٠، ٦٩٢٠].

(17/17) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (١٧/ ١٧)

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾ [آل عمران]

وقَولِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾﴾ [البقرة]

وقَولِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾﴾ ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًاۚ ﴿٩١﴾﴾ [النحل].

6676 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا أبُو عَوانَةَ، عنِ الأعْمَشِ، عَنْ أبي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بها مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ الله وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبان»**. فأنْزَلَ الله تَصْدِيقَ ذٰلِكَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخِرِ الآيَةِ. [انظر الحديث ٢٣٥٦ وأطرافه].

6674 ـ قوله: **(فليبدل مكانها)** أي فليذبح غيرها، وروي **(فليبدل)** بتخفيف الدال.

6676 ـ قوله: **(يمين صبر)** بإضافة يمين لصبر وبتنوين يمين، والصبر الحبس، والمراد إلزام الحاكم بها.

6677 ـ فَدَخَلَ الأشعَثُ بنُ قَيْسٍ فقال: ما حَدَّثَكُمْ أبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ؟ فقالُوا: كَذا وكَذا. قال: فِيَّ أُنزِلَتْ، كانَتْ لِي بِئْرٌ في أرْضِ ابنِ عَمٍّ لِي، فأتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فقال: **«بَيِّنَتُكَ أوْ يَمِينُهُ»** قُلْتُ: إذاً يَحْلِفَ عَلَيْها يا رسولَ الله! فقال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ عَلى يَمِينِ صَبْرٍ وهُوَ فِيها فاجِرٌ يَقْتَطِعُ بِها مالَ امرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ الله يَوْمَ القِيامَةِ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ»**.
[انظر الحديث ٢٣٥٧ وأطرافه].

(18/18) ـ بابُ اليَمِينِ فِيما لا يَمْلِكُ وفي المَعْصِيَةِ وفي الغَضَبِ (١٨/ ١٨)

6678 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ العلاءِ، حدّثنا أبو أُسامَةَ، عنْ بُرَيْد، عنْ أبي بُرْدَةَ، عنْ أبي مُوسَى قال: أرْسَلَنِي أصْحابي إلى النبيِّ ﷺ أسألُهُ الحُمْلانَ. فقال: **«والله لا أحْمِلُكُمْ عَلى شَيْءٍ»** ووافقتُهُ وهُوَ غَضبانُ، فلمَّا أتَيْتُهُ قال: **«انطَلِقْ إلى أصْحابِكَ فَقُلْ: إنَّ الله ـ أوْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ يَحْمِلُكُمْ»**. [انظر الحديث ٣١٣٣ وأطرافه].

6679 ـ حدّثنا عبْدُ العَزِيزِ، حدثنا إبْراهِيمُ، عنْ صالِحٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ.(ح) وحدّثنا الحَجّاجُ، حدّثنا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، حدّثنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الأيْلِيُّ قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قال: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ وسَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ وعَلْقَمَةَ بنَ وقَّاصٍ وعُبَيْدَ الله بنَ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عنْ حَدِيثِ عائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النبيِّ ﷺ حِينَ قال لَها أهْلُ الإفْكِ ما قالُوا، فَبَرَّأها الله مِمَّا قالُوا، كُلٌّ حدّثني طائِفَةً مِنَ الحَدِيثِ، فأنْزَلَ الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ...﴾ [النور:١١]العَشْرَ الآياتِ كلَّها في بَراءَتِي، فقال أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وكانَ يُنْفِقُ عَلى مِسْطَحٍ لِقَرابَتِهِ مِنْهُ: والله لا أُنْفِقُ عَلى مِسْطَحٍ شَيْئاً أبداً بَعْدَ الَّذِي قال لِعائِشَة، فأنْزَل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النور:٢٢] الآية. قال أبو بَكْرٍ: بلى والله إنِّي لأُحِبُّ أنْ يَغْفِرَ الله لي، فَرَجَعَ إلى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وقال: والله لا أنْزِعُها عنْهُ أبَداً. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

6680 ـ حدّثنا أبُو معْمَرٍ، حدّثنا عبْدُ الوَارِثِ، حدّثنا أيُّوبُ، عنِ القاسِمِ، عنْ زَهْدَم قال: كُنَّا عِنْدَ أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ فَقال: أتَيْتُ رسولَ الله ﷺ في نَفَرٍ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ فَوَافَقْتُهُ وهُوَ غَضْبانُ، فاسْتَحْمَلْناهُ فَحَلَفَ أنْ لا يَحْمِلَنا، ثُمَّ قال: **«والله إنْ شاءَ الله لا أحْلِفُ عَلى يَمِينٍ، فأرَى غَيْرَها خَيْراً مِنْها إلاَّ أتَيْتُ الَّذي هُوَ خَيْرٌ وتَحَلَّلْتُها»**. [انظر الحديث ٣١٣٣ وأطرافه].

(19/19) ـ بابُ إذا قال: والله لا أتَكَلَّمُ اليَوْمَ، (١٩/ ١٩)

فصَلَّى أوْ قَرَأَ أوْ سَبَّحَ أوْ كَبَّرَ أوْ حَمِدَ أوْ هَلَّلَ، فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ

وقال النبيُّ ﷺ: **«أفْضَلُ الكَلامِ أرْبَعٌ: سُبْحانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إلٰهَ إلاَّ الله، والله أكْبَرُ»**.

6677 ـ قوله: **(إذاً يحلف)** فيه الرفع والنصب.

6678 ـ **(الحملان)** ما يحمل عليه من الدوابّ في الهبة خاصة قاله العينيّ.

باب 19 ـ قوله: **(فهو على نيته)** أي فإن قصد التعميم حنث وإلاّ فلا اهـ.

وقال أبو سُفيانَ: كَتَبَ النبيُّ ﷺ إلى هِرَقْلَ: ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤]. وقال مُجاهدٌ: كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ: لا إلٰهَ إلاّ الله.

6681 ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عنْ أبيهِ قال: لَمَّا حَضَرَتْ أبا طالِبٍ الوَفاةُ جاءَهُ رسولُ الله ﷺ فقال: «**قُلْ: لا إلٰهَ إلاّ الله، كَلِمَةً أُحاجُّ لَكَ بها عِنْدَ الله**». [انظر الحديث ١٣٦٠ وأطرافه].

6682 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، حدّثنا عمارَةُ بنُ القَعْقاعِ، عنْ أبي زُرْعَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كَلِمتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلى اللِّسانِ ثَقِيلتانِ فِي المِيزانِ، حَبِيبتانِ إلى الرَّحْمٰنِ: سُبْحانَ الله وبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ الله العَظِيمِ**». [انظر الحديث ٦٤٠٦ وطرفه].

6683 ـ **حدّثنا** مُوسَىٰ بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا عَبْدُ الواحِدِ، حدثنا الأعْمَشُ، عنْ شَقِيقٍ، عنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ كَلِمَةً وقُلْتُ أُخْرَىٰ: «**مَنْ ماتَ يَجْعَلُ لله نِدّاً أُدْخِلَ النَّارَ**»، وقُلْتُ أُخْرَىٰ: «**مَنْ ماتَ لا يَجْعَلُ لله نِدّاً أُدْخِلَ الجَنَّةَ**». [انظر الحديث ١٢٣٨ وطرفه].

(20/20) ـ بابُ مَنْ حلَفَ أنْ لا يَدْخُلَ عَلى أهْلِهِ شَهْراً وكانَ الشَّهْرُ تِسْعاً وعِشْرِينَ (٢٠/ ٢٠)

6684 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ، عنْ حُمَيْدٍ، عنْ أنَسٍ قال: آلى رسولُ الله ﷺ مِنْ نِسائِهِ، وكانَتِ انْفَكَّتْ رِجْلُهُ فأقامَ في مَشْرُبَةٍ تِسْعاً وعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ نَزَلَ فقالُوا: يا رسولَ الله! آلَيْتَ شَهْراً. فقال: «**إنَّ الشَّهْرَ يَكُونَ تِسعاً وعِشْرِينَ**». [انظر الحديث ٣٧٨ وأطرافه].

(21/21) ـ بابٌ إذا حَلَفَ أنْ لا يَشْرَبَ نَبِيذاً فَشَرِبَ طِلاءً أوْ سَكَراً أوْ عَصِيراً لَمْ يَحْنَثْ في قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ، ولَيْسَتْ هٰذِهِ بِأنْبِذَةٍ عِنْدَهُ (٢١/ ٢١)

6685 ـ **حدّثني** عَلِي سَمعَ عَبْدَ العَزِيزِ بنَ أبي حازِمٍ، أخبرَني أبي عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، أنَّ أبا أُسَيْدٍ صاحِبَ النبيِّ ﷺ أعْرَس، فَدَعا النبيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ فَكانَتِ العَرُوسُ خادِمَهُمْ، فقال سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: هَلْ تَدْرُونَ ما سَقَتْهُ؟ قال: أنْقَعَتْ لهُ تَمْراً في تَوْرٍ مِنَ اللَّيْلِ حتَّى أصْبَحَ عَلَيْهِ فَسَقَتْهُ إيَّاهُ. [انظر الحديث ٥١٧٦ وأطرافه].

6686 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا إسْماعِيلُ بن أبي خالِدٍ، عنِ الشَّعْبِيِّ، عنْ عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، عنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النبي ﷺ قالَتْ: ماتَتْ لَنا شاةٌ فَدَبَغْنا مَسْكَها ثُمَّ ما زِلْنا نَنْبِذُ فِيهِ حتَّى صارَتْ شَنّاً.

6681 ـ قوله: (كلمة) بالنصب من موضع لا إله إلا الله ويجوز الرفع بتقدير هو.

6684 ـ قوله: (في مشربة) أي في غرفة. (الإيلاء) هنا اليمين وليس بالمعنى الفقهيّ.

6685 ـ (التور) إناء معروف والجمع أتوار مثل طور وأطوار.

6686 ـ (والمسك) الجلد والجمع مسوك مثل فلس وفلوس (والشن): الجلد البالي كما في المصباح، وفسر في الشرح بالقربة الخلقة.

(22/22) ـ بابٌ إذا حَلَفَ أنْ لا يَأْتَدِمَ فأكَلَ تَمْراً بِخُبْزٍ، وما يَكُونُ مِنَه الأدْم (٢٢/ ٢٢)

6687 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدثنا سُفيَانُ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عابس عنْ أَبِيهِ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: ما شَبِعَ آلُ محَمَّد ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ حتَّى لَحِقَ بالله.
وقال ابنُ كَثِيرٍ: أخبرنا سُفيَانُ حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عنْ أَبِيهِ أنَّهُ قال لِعائِشَةَ بِهٰذَا.
[انظر الحديث ٥٤٢٣ وطرفيه].

6688 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ عنْ مالِكٍ، عنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أنَس بنَ مالِكٍ قال: قال أبُو طَلْحَةَ لأمِّ سُلَيْم: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رسولِ الله ﷺ ضَعِيفاً أعْرِفُ فِيهِ الجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فقالَتْ: نَعَمْ. فأخْرَجَتْ أقْراصاً مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أخَذَتْ خِماراً لها فَلَفَّتِ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ أرْسَلَتْنِي إلى رسول الله ﷺ، فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُ رسولَ الله ﷺ في المَسْجِدِ ومَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْت عَلَيْهِمْ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«أرْسَلَكَ أبُو طَلْحَةَ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ. فقال رسولُ الله ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: **«قُومُوا»** فانطَلَقُوا وانْطَلَقْتُ بَيْنَ أيدِيهِمْ حتَّى جِئْتُ أبا طَلْحَةَ فأخْبَرْتُهُ، فقال أبو طَلْحَةَ: يا أمَّ سُلَيْم! قَدْ جاءَ رسولُ الله ﷺ ولَيْسَ عِنْدَنا مِنَ الطَّعام ما نُطْعِمُهُمْ. فقالَتِ: الله ورَسولُهُ أعْلَمُ، فانطَلَقَ أبُو طَلْحَةَ حتَّى لَقِيَ رسُولَ الله ﷺ، فأقْبَلَ رسولُ الله ﷺ وأبو طَلْحَةَ مَعَهُ حتَّى دَخَلاَ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«هَلُمِّي يا أمَّ سُلَيْم، ما عِنْدَكِ؟»** فأتَتْ بِذٰلِكَ الخُبْزِ، قال: فأمَرَ رسولُ الله ﷺ بِذٰلِكَ الخُبْزِ فَفُتَّ وعَصَرَتْ أمُّ سُلَيْم عُكَّةً لَها فأدَمَتْهُ، ثُمَّ قال فِيهِ رسولُ الله ﷺ ما شاءَ الله أن يَقُولَ، ثُمَّ قال: **«إئْذَنْ لِعَشَرَةٍ»** فأذِنَ لَهُمْ فأكَلُوا حتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قال: **«ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»** فأذِنَ لَهُمْ فأكلُوا حتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قال: **«ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»** فأكَلَ القَوْمُ كُلُّهُمْ وشَبِعُوا والقَوْمُ سَبْعُونَ ـ أو ثَمانُونَ ـ رَجُلاً. [انظر الحديث ٤٢٢ وأطرافه].

(23/ 23) ـ بابُ النِّيَّةِ في الأيمانِ (٢٣/ ٢٣)

6689 ـ حدّثنا قتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أخبرني مُحَمَّدُ بنُ إبْرٰهِيمَ أنَّهُ سمعَ عَلْقَمَةَ بنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إنَّما الأعْمالُ بالنِّيَّةِ، وإنما لامْرِىءٍ ما نَوىٰ، فَمَنْ كانَت هِجْرَتُهُ إلى الله ورسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إلى الله ورسُولِهِ، ومَنْ كانَتْ هِجْرتُهُ إلى دُنْيا يُصِيبُها ـ أوِ امْرَأةٍ يَتَزَوَّجُها ـ فَهِجْرَتُهُ إلى ما هاجَرَ إلَيْهِ»**. [انظر الحديث ١ وأطرافه].

باب 22 ـ في نسخة أخرى: (وما يكون من الأدم). بدل: (وما يكون منه الأدم).

6688 ـ قوله: (العكة): إناء السمن. (وأبو طلحة معه) سقط لفظ (معه) في عدة نسخ من المتن.

(24/ 24) ـ بابٌ إذا أَهْدَى مالَهُ عَلى وَجْهِ النَّذْرِ والتَّوْبَةِ (٢٤/ ٢٤)

6690 ـ **حدّثنا** أَحْمَدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ ـ وكان قائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ـ قال: سَمِعْتُ كعْبَ بنِ مالِكٍ في حَدِيثِهِ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة:١١٨] فقال في آخر حَدِيثِهِ: إنَّ مِنْ تَوْبَتِي أنْ أنْخَلِعَ مِنْ مالِي صَدَقَةً إلى الله ورسُولِهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهْوَ خَيْرٌ لَكَ**». [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

(25/ 25) ـ بابٌ إذا حَرَّمَ طَعامَهُ وقَوْلُهُ تعالى: (٢٥/ ٢٥)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾﴾ [التحريم] وقَوْلُهُ: ﴿لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧].

6691 ـ **حدّثنا** الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا الحَجَّاجُ بن محمد عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال: زَعَمَ عَطاءٌ أنَهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عائِشَةَ تَزْعُمُ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْت جَحش ويَشْرَبُ عِنْدَها عَسَلاً، فَتَواصَيْتُ أنا وحَفْصَةُ أنَّ أيَّتَنا دَخلَ عَلَيْها النبيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إنِّي أجِدُ مِنْك رِيحَ مَغافِيرَ! أكَلْتَ مَغافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلى إحْداهُما فَقالَتْ ذٰلِكَ لهُ، فقال: «**لا! بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، ولَنْ أعُودَ لهُ**» فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [التحريم:٤] لِعائِشَةَ وحَفْصَةَ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ [التحريم:٣] لِقَوْلِهِ: «**بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً**». وقال لِي إبْراهِيمُ بنُ مُوسىٰ عنْ هِشامٍ: «**ولَنْ أعُودَ لَهُ، وقَد حَلَفْتُ فَلا تُخْبِرِي بِذٰلِك أحَداً**». [انظر الحديث ٤٩١٢ وأطرافه].

(26/ 26) ـ بابُ الوَفاءِ بالنَّذْرِ وقَوْلِهِ تعالى: (٢٦/ ٢٦)

﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾ [الإنسان:٧].

6692 ـ **حدّثنا** يَحْيىٰ بنُ صالح، حدّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ، حدّثنا سَعِيد بنُ الحارِثِ أنّه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، يَقُولُ: أوَلَمْ يُنْهَوْا عن النَّذْرِ؟ إنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ النَّذْرَ لا يُقَدِّمُ شَيْئاً ولا يؤَخِّرُ، وإنَّما يُسْتَخْرَجُ بالنَّذْرِ مِنَ البَخِيلِ**». [انظر الحديث ٦٦٠٨ وطرفه].

6693 ـ **حدّثنا** خَلاَّدُ بنُ يَحْيىٰ، حدثنا سُفْيانُ، عنْ مَنْصُور، أخبرنا عَبْدُ الله بن مُرَّةَ، عنْ

باب 25 ـ في فتح الباري: (**إذا حرم طعاماً**) بدل: (**إذا حرّم طعامه**).

6691 ـ قوله: (**الحجاج بن محمد**) سقط ابن محمد من نسخة فتح الباري. (**أنّ أيتنا**) ولأبي ذر (**أن**) بتخفيف النون (**أيتنا**) بالرفع.

عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: نَهى النبيُّ ﷺ عن النَّذْرِ. وقال: **«إنَّهُ لا يَرُدُّ شَيئاً، ولٰكِنَّهُ يُسْتَخرَجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ»**. [انظر الحديث ٦٦٠٨ وطرفه].

6694 ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«لا يَأْتِي ابنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشيءٍ لَمْ يَكُنْ قُدِّرَ لَهُ، وَلٰكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إلى القَدَرِ قَدْ قُدِّرَ لَهُ، فَيَسْتَخْرِجُ الله بِهِ مِنَ البَخِيلِ فَيُؤْتَى عَلَيهِ ما لَمْ يَكُنْ يُؤْتى عَلَيهِ مِنْ قَبْلُ»**. [انظر الحديث ٦٦٠٩].

(27/ 27) ـ بابُ إثْمِ مَنْ لا يَفِي بالنَّذْرِ (٢٧/ ٢٧)

6695 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ عنْ يَحْيٰى، عنْ شُعْبَةَ، قال: حدثني أبُو جَمْرَةَ، حدثنا زَهْدَمُ بنُ مُضَرِّبٍ قال: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ، يُحَدِّثُ عن النبيِّ ﷺ قال: **«خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»**. قال عِمْرانُ: لا أدْرِي ذَكَرَ ثِنْتَيْنِ أوْ ثلاثاً بَعْدَ قَرْنِهِ **«ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَنْذِرُونَ ولا يَفُونَ، ويَخُونُونَ ولا يُؤْتَمَنُونَ، ويَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدُونَ، ويَظْهَرُ فِيهِمْ السِّمَنُ»**.
[انظر الحديث ٢٦٥١ وطرفيه].

(28/ 28) ـ بابُ النَّذْرِ في الطّاعَةِ وقَوْلِهِ: (٢٨/ ٢٨)

﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾

[البقرة: ٢٧٠].

6696 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْمٍ، حدّثنا مالِكٌ، عنْ طَلْحَةَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ، عنْ القاسِمِ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ نَذَرَ أنْ يُطِيعَ الله فَلْيُطِعْهُ، ومَنْ نَذَرَ أنْ يَعْصِيَهُ فَلاَ يَعْصِهِ»**.
[الحديث ٦٦٩٦ ـ طرفه في: ٦٧٠٠].

(29/ 29) ـ بابٌ إذا نَذَرَ أوْ حَلَفَ أنْ لا يُكَلِّمَ إنْساناً في الجاهِلِيَّةِ ثمَّ أسْلَمَ (٢٩/ ٢٩)

6697 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبُو الحَسَنِ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ: أنَّ عُمَرَ قال: يا رسول الله! إنِّي نَذَرْتُ في الجاهِلِيَّةِ أنْ أعْتَكِفَ لَيْلَةً في المَسْجِدِ الحَرامِ. قال: **«أوْفِ بِنَذْرِكَ»**. [انظر الحديث ٢٠٣٢ وأطرافه].

(30/ 30) ـ بابُ مَنْ ماتَ وعَلَيْهِ نَذْرٌ (٣٠/ ٣٠)

وأمَرَ ابنُ عُمَرَ امْرأةً جَعَلَتْ أُمُّها عَلى نَفْسِها صَلاةً بِقُباءٍ، فقال: صَلِّي عَنْها. وقال ابنُ عَبّاس نَحْوَهُ.

6698 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ سَعْدَ بنَ عُبادَةَ الأنصارِيَّ اسْتَفْتَى النبيَّ ﷺ في نَذْرٍ كان عَلى أُمِّهِ، فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أنْ تَقْضِيَهُ، فأفْتاهُ أنْ يَقْضِيهُ عَنها، فَكانَتْ سُنَّةً بَعْدُ. [انظر الحديث ٢٧٦١ وطرفه].

6694 ـ قوله: (فيؤتى عليه ما لم يكن يؤتى) أي فيعطى. وفي نسخة أخرى: (فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني).

6699 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ أبي بِشْرٍ قال: سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ، عنِ ابن عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: أتَى رَجُلٌ النبيَّ ﷺ فقال له: إنَّ أُخْتِي قَدْ نَذَرَتْ أنْ تَحُجَّ، وإنها ماتَتْ، فقال النبيُّ ﷺ: «**لَوْ كان عَلَيها دَيْنٌ أكُنْتَ قاضِيَهُ؟**» قال: نَعَمْ. قال: «**فاقْضِ دَيْنَ الله فَهْوَ أحَقُّ بالقَضاءِ**». [انظر الحديث ١٨٥٢ وطرفه].

(31/31) ـ بابُ النَّذْرِ فِيما لا يَمْلِكُ وفي مَعْصِيَةٍ (٣١/ ٣١)

6700 ـ **حدّثنا** أبُو عَاصِمٍ، عنْ مالِكٍ، عنْ طَلْحَةَ بنِ عَبْد المَلِكِ، عنِ القاسِمِ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: قَال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ نَذَرَ أنْ يُطِيعَ الله فَلْيُطِعْهُ، ومَنْ نَذَرَ أنْ يَعْصِيَهُ فَلا يَعْصِهِ**». [انظر الحديث ٦٦٩٦].

6701 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحيى، عنْ حُمَيْدٍ، عنْ ثابتٍ، عنْ أنسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الله لَغَنِيٌّ عن تَعْذِيبِ هٰذا نَفْسَهُ**» ورآهُ يَمْشي بَيْنَ ابنَيْهِ. [انظر الحديث ١٨٦٥].

وقال الفَزارِيُّ: عنْ حُمَيْدٍ حدّثني ثابِتٌ عنْ أنَسٍ.

6702 ـ **حدّثنا** أبُو عاصِمٍ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عنْ سُلَيْمانَ الأحْوَلِ، عنْ طاوُس عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ رَأى رَجُلاً يَطُوفُ بالكَعْبَةِ بزِمامٍ ـ أو غَيْرِهِ ـ فَقَطَعَهُ. [انظر الحديث ١٦٢٠ وطرفيه].

6703 ـ **حدّثنا** إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرَنا هِشامٌ، أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال: أخبرني سُلَيْمانُ الأحْوَلُ أنَّ طاوُساً أخْبَرَهُ عن ابن عبَّاسٍ، رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ وهُوَ يَطُوفُ بالْكَعْبَةِ بإنْسانٍ يَقُودُ إنْساناً بِخِزَامَةٍ في أنْفِهِ، فَقَطَعها النبيُّ ﷺ بِيَدِهِ ثُمَّ أمَرَهُ أنْ يَقُودَه بِيَدِهِ.
[انظر الحديث ١٦٢٠ وطرفيه].

6704 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدّثنا أيُّوبُ، عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: بَيْنا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ إذَا هُوَ بِرَجُلٍ قائِمٍ، فَسأل عنهُ فقالُوا: أبُو إسْرائِيلَ، نَذَرَ أنْ يَقُومَ ولا يَقْعُدَ ولاَ يَسْتَظِلَّ ولا يَتَكَلَّمَ ويَصُومَ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**مُرْهُ فَلْيتكَلَّمْ ولْيَسْتَظِلَّ ولْيَقْعُدْ ولْيُتِمَّ صَوْمَهُ**». قال عبْدُ الوَهَّابِ: حدّثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَة عنِ النبيِّ ﷺ.

(32/32) ـ بابُ مَنْ نَذَرَ أنْ يَصُومَ أيَّاماً فَوافَقَ النَّحْرَ أوِ الفِطْرَ (٣٢/ ٣٢)

6705 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المقَدَّمِيُّ، حدثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ، حدّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، حدّثنا حَكِيمُ بنُ أبي حُرَّةَ الأسْلَمِيُّ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، سُئِلَ عنْ رَجُل نَذرَ أنْ لا يأتِيَ عَليْهِ يَوْمٌ إلاّ صامَ، فَوَافَقَ يَوْمَ أضحَى ـ أوْ فِطْرٍ ـ فقال: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب:٢١] لَمْ يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الأضْحَى والفِطْرِ، ولا يَرَى صِيامَهُما.
[انظر الحديث ١٩٩٤ وطرفه].

6703 ـ (الخزامة) حلقه من شعر أو وبر تجعل في الحاجز الذي بين منخري البعير يشدّ بها الزمام ليسهل القياد به.

6706 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ سَلَمَة، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عنْ يُونُسَ، عنْ زِيادِ بنِ جُبَيْرٍ قال: كُنْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ فَسألهُ رجُلٌ فقال: نَذَرْتُ أنْ أصُومَ كُلَّ يَوْمِ ثُلاثَاءَ ـ أوْ أرْبِعَاءَ ـ ما عِشْتُ، فَوَافَقْتُ هَذَا اليَوْمَ يَوْمَ النَّحْرِ، فقال: أمَرَ الله بِوَفاءِ النَّذْرِ، ونُهِينا أنْ نَصُومَ يَوْمَ النَّحْرِ، فأعادَ عَلَيْهِ، فقال مِثْلَهُ، لا يَزِيدُ عَلَيْهِ. [انظر الحديث ١٩٩٤ وطرفه].

(33/ 33) ـ بابٌ هَلْ يَدْخلُ في الأيمانِ والنُّذُور الأرْضُ والغَنَمُ والزُّرُوعُ والأمْتِعَةُ (٣٣/ ٣٣)

وقال ابنُ عُمَرَ: قال عُمَرُ للنبيِّ ﷺ: أصَبْتُ أرْضاً لَمْ أُصِبْ مالاً قَطُّ أنْفَسَ مِنْهُ، قال: **«إنْ شِئْتَ حَبسْتَ أصْلَها وتَصَدَّقْتَ بِها»**. وقال أبُو طَلْحَةَ لِلنبيِّ ﷺ: **أحبُّ أموالي إلَيَّ بَيْرُحاءٍ، لِحَائِطٍ لهُ مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ.**

6707 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، قال: حدّثني مالِكٌ، عنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ الدِّيليِّ، عنْ أبي الغَيْثِ مَوْلَى ابنِ مُطِيعٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: خَرَجْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَباً ولا فِضةً إلاَّ الأمْوالَ والثِّيابَ والمَتاعَ، فأهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ يُقالُ لَهُ: رِفاعَة بنُ زَيْدٍ، لِرَسُولِ الله ﷺ غُلاَماً يُقالُ لَهُ: مِدْعَمٌ، فَوَجَّهَ رسولُ الله ﷺ إلى وادي القُرَى، حتَّى إذَا كانَ بِوَادِي القُرَى، بَيْنَما مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلاً لِرَسُولِ الله ﷺ، إذَا سَهْمٌ عائِرٌ فَقَتَلهُ، فقال النَّاسُ: هَنِيئاً لهُ الجَنَّةُ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«كلاَّ! والَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ إنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ المَغانِمِ لَمْ تُصِبْها المقاسِمِ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ ناراً»**، فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ النّاسُ جاءَ رجلٌ بِشِرَاكٍ ـ أوْ شِرَاكَيْنِ ـ إلَى النبيِّ ﷺ فقال: **«شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ ـ أوْ: شِرَاكَانِ مِنْ نارٍ»**. [انظر الحديث ٤٢٣٤].

باب 33 ـ قوله: (حبست) بالتخفيف وفي اليونينية بالتشديد أي وقفت.

6707 ـ قوله: (سهم عائر) أي سهم لا يدرى راميه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(84/ 58) ـ كتابُ كَفّارَاتِ الأيْمانِ (٨٤/ ٥٨)

(1/1) ـ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ﴾ [المائدة: ٨٩] (١/ ١)

وما أَمَرَ النبيُّ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. ويُذْكَرُ عن ابنِ عَباسٍ وعَطاءٍ وعِكْرِمَةَ: ما كانَ في القُرآنِ: أَوْ أَوْ، فصاحِبُهُ بالخِيارِ، وقَدْ خَيَّرَ النبيُّ ﷺ **كَعْباً في الفِدْيَةِ**.

6708 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونسَ، حدثنا أبُو شِهابٍ، عن ابنِ عَوْنٍ، عنْ مُجاهِدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى، عنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ قال: أَتَيْتُهُ ـ يَعْنِي: النبيَّ ﷺ ـ فقال: «**ادْنُ**» فَدَنَوتُ فقال: «**أيُؤْذِيكَ هَوامُّك**» قُلْتُ: نَعَمْ. قال: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. وأخبرني ابنُ عَوْنٍ عنْ أيُّوبَ قال: صِيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، والنُّسُكُ شاةٌ، والمَساكِينُ سِتَّةٌ.
[انظر الحديث ١٨١٤ وأطرافه].

(2/2) ـ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [التحريم: ٢] مَتى تَجِبُ الكَفَّارَةُ عَلى الغَنِيِّ والفَقِيرِ

6709 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدثنا سفْيانُ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: هَلَكْتُ. قال ﷺ: «**ما شأْنُكَ؟**» قال: وقَعْت عَلى امْرأتِي في رَمضانَ. قال: «**تَسْتَطِيعُ أنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً؟**» قال: لا. قال: «**فَهَلْ تَستَطِيعُ أنْ تَصُومَ شَهرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ؟**» قال: لا. قال: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً؟**» قال: لا. قال: «**اجْلِسْ**» فَجلَسَ فأُتِيَ النبيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، والعَرَقُ المِكْتَلُ الضَّخْمُ، قال: «**خُذْ هٰذا فَتَصَدَّقْ بِهِ**» قال: أعَلى أفْقَرَ مِنِّي؟ فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ. قال: «**أطْعِمْهُ عِيالَكَ**». [انظر الحديث ١٩٣٦ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ مَنْ أعانَ المُعْسِرَ في الكَفَّارَةِ (٣/ ٣)

6710 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ، حدّثنا عبْدُ الوَاحِدِ، حدثنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: جاءَ رجُلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: هَلَكْتُ. فقال: «**وما ذاكَ؟**» قال: وقَعْتُ بأهْلِي في رَمضانَ. قال: «**تَجِدُ رَقَبَةً؟**» قال: لا. قال:

(84/ 58) ـ (كفّارات) جمع كفّارة وهو التغطية، ومنه قيل للزارع: كافر، لأنه يغطي البذر، وكذلك الكفارة تكفر الذنب، أي تستره، وفي الاصطلاح: الكفارة ما يكفر به من صدقة ونحوها.

«هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ» قال: لا. قال: «فَهل تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً؟» قال: لا. قال: فَجاءَ رَجلٌ مِنَ الأنْصارِ بِعَرَقٍ ـ والعَرَقُ المِكْتَلُ ـ فِيهِ تَمْرٌ، فقال: «اذْهَبْ بِهٰذا فَتَصَدَّقْ بِهِ» قال: عَلى أَحْوَجَ مِنَّا يا رسُولَ الله؟ والَّذِي بَعثكَ بالحقِّ ما بَيْنَ لابَتَيْها أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا، ثُمَّ قال: «اذْهَبْ فأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ». [انظر الحديث ١٩٣٦ وأطرافه].

(4/4) ـ بابٌ يُعْطِي في الكَفَّارَةِ عَشَرَةَ مَسَاكِينَ قَرِيباً كان أَوْ بَعِيداً (٤/ ٤)

6711 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدّثنا سفيْانُ، عنِ الزُّهرِيِّ، عنْ حُمَيْدٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: جاءَ رَجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: هَلَكْتُ! قال: «وما شَأْنُكَ؟» قال وَقَعتُ عَلى امْرَأَتِي في رَمَضانَ. قال: «هَلْ تَجِدُ ما تُعْتِقُ رَقَبَةً؟» قال: لا. قال: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتتابِعَيْنِ؟» قال: لا. قال: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً؟» قال: لا أَجِدُ، فأُتِيَ النبيُّ ﷺ بَعرَقٍ فِيه تَمْرٌ فقال: «خذْ هٰذا فَتَصَدَّقْ بِهِ» فقال: أعلى أفْقَرَ مِنَّا؟ ما بَيْنَ لابَتَيْها أفقَرُ مِنَّا. ثُمَّ قال: «خُذْهُ فأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ». [انظر الحديث ١٩٣٦ وأطرافه].

(5/5) ـ بابُ صاع المَدِينَةِ ومُدِّ النبيِّ ﷺ وبَرَكَتِهِ وما تَوارَثَ (٥/ ٥) أَهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذٰلِكَ قَرْناً بَعْدَ قَرْنٍ

6712 ـ حدّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدّثنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ المُزَنِيُّ، حدثنا الجُعَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قال: كان الصَّاعُ عَلى عَهْدِ النبيِّ ﷺ مُدّاً وثُلُثاً بِمُدِّكُمُ اليَوْمَ، فَزِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ. [انظر الحديث ١٨٥٩ وطرفه].

6713 ـ حدّثنا مُنْذِرُ بنُ الوَلِيدِ الجارُودِيُّ، حدّثنا أَبُو قُتَيْبَةَ وهْوَ سَلْمٌ، حدّثنا مالِك عنْ نافِعٍ قال: كانَ ابنُ عُمَرَ يُعْطِي زَكاةَ رَمَضانَ بِمُدِّ النبي ﷺ المدِّ الأَوَّلِ، وفي كَفَّارَةِ اليَمِينِ بِمُدِّ النبيِّ ﷺ.

قال أَبُو قُتَيْبَةَ: قال لَنا مالِكٌ: مُدُّنا أَعْظَمُ مِنْ مُدِّكُمْ، ولا نَرَى الفَضْلَ إلاّ في مُدِّ النبيِّ ﷺ. وقال لِي مالِكٌ: لَوْ جاءَكُمْ أَمِيرٌ فَضَرَبَ مُدّاً أَصْغَرَ مِنْ مُدِّ النبيِّ ﷺ، بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُعْطُونَ؟.

قُلْتُ: كُنَّا نُعْطِي بمُدِّ النبيِّ ﷺ. قال: أَفَلا تَرىٰ أَنَّ الأَمْرَ إِنَّما يَعُودُ إلى مُدِّ النبيِّ ﷺ؟.

6714 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ، عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ: أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ في مِكيالِهِمْ وصاعِهِمْ ومُدِّهِمْ». [انظر الحديث ٢١٣٠ وطرفه].

6711 ـ قوله: **(تعتق رقبة)** وفي نسخة: **(هل تجد ما تعتق رقبة)** وفي الفتح بإسقاط **(هل تجد ما)**. **(فهل تستطيع أن تطعم)** وفي الفتح فتستطيع.

(6/6) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة:٨٩] وأيُّ الرِّقابِ أزكى (٦/٦)

6715 ـ حدّثنا مُحمدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيم، حدّثنا داوُدُ بنُ رُشَيْدٍ، حدّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عنْ أبي غَسّانَ مُحمَّدِ بنِ مُطَرِّفٍ، عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ مَرْجانَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ أعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أعْتَقَ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنَ النّارِ، حتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ»**. [انظر الحديث ٢٥١٧].

(7/7) ـ بابُ عِتْقِ المُدَبَّرِ وأُمِّ الوَلَدِ والمُكاتَبِ في الكَفَّارَةِ وعِتْقِ وَلَدِ الزِّنى (٧/٧)

وقال طاوُسٌ: يُجْزِىءُ المُدَبَّرُ وأُمُّ الوَلَدِ.

6716 ـ حدّثنا أبو النُّعمانِ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ عَمْرٍو، عنْ جابرٍ: أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ دَبَّرَ مَمْلُوكاً لهُ، ولَمْ يَكُنْ لهُ مالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ فقال: **«مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنّي؟»** فاشْتَراهُ نُعَيْمُ بن النحّام بِثَمانِمائَةِ دِرْهَمٍ، فَسَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: عَبْداً قِبْطِيّاً مات عامَ أوَّلَ. [انظر الحديث ٢١٤١ وأطرافه].

(8/000) ـ بابٌ إذا أعْتَقَ عَبْداً بَيْنَهُ وبَيْنَ آخَرَ (٨/٠٠٠)

(9/8) ـ بابٌ إذا أعْتَقَ في الكَفَّارَةِ لِمَنْ يَكُونُ وَلاؤُهُ؟ (٩/٨)

6717 ـ حدّثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنِ الحَكَمِ، عنْ إبْراهِيمَ، عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ أنَّها أرادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فاشْتَرَطُوا عَلَيْها الوَلاءَ، فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ للنبيِّ ﷺ فقال: **«اشْتَرِيها، إنما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ»**. [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

(10/9) ـ بابُ الاسْتِثْناءِ في الأيمانِ (١٠/٩)

6718 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا حَمّادٌ، عنْ غَيْلانَ بنِ جَرِيرٍ، عنْ أبي بُرْدَةَ بنِ أبي مُوسٰى، عن أبي مُوسٰى الأشْعَرِيِّ قال: أتَيْتُ رسولَ الله ﷺ في رَهْطٍ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ أسْتَحْمِلُهُ، فقال: **«والله لا أحْمِلُكُمْ! ما عِنْدِي ما أحْمِلُكُمْ»** ثُم لَبِثنا ما شاءَ الله، فأتِيَ بإبِلٍ فأمَرَ لَنا بِثَلاثَةِ ذَوْدٍ، فَلَمّا انْطَلَقْنا قال بَعْضُنا لِبَعْضٍ: لا يُبارِكُ الله لَنا، أتَيْنا رسولَ الله ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فحَلَفَ لا يَحمِلَنا فَحَمَلَنا. فقال أبُو مُوسٰى: فأتَيْنا النبيَّ ﷺ فذَكَرْنا ذٰلِكَ لَهُ، فقال: **«ما أنا حَمَلْتُكُمْ، بَلِ الله حَمَلَكُمْ، إنِّي والله إنْ شاء الله لا أحْلِفُ عَلى يَمِينٍ فأرٰى غَيْرَها خَيْراً مِنْها إلاّ كَفَّرْت عن يَمِينِي وأتَيْتُ الّذِي هُوَ خَيْرٌ»** [انظر الحديث ٣١٣٣ وأطرافه].

6718 ـ قوله: (هو خير) وفي فتح الباري بزيادة (وكفرت) بعده.

6719 ـ حدّثنا أبو النُّعمان، حدّثنا حَمَّادٌ وقال: «**إلاّ كَفَّرْتُ عن يَمِيني وأتَيتُ الَّذِي هُوَ خَيرٌ، أوْ أتيتُ الَّذِي هُوَ خَيرٌ وكَفَّرْتُ**». [انظر الحديث ٣١٣٣ وأطرافه].

6720 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ، عَنْ هِشام بنِ حُجَيْرٍ، عنْ طاوُس سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ قال: قال سُلَيمانُ: لأطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرأةً، كُلٌّ تَلِدُ غُلاماً يُقاتِلُ في سَبيلِ الله، فقال لَهُ صاحِبُهُ، ـ قال سُفيانُ: يَعْنِي المَلَكَ ـ: قُلْ إنْ شاءَ الله! فَنَسِيَ، فَطافَ بِهِنَّ فَلَمْ تَأْتِ امْرأة مِنْهُنَّ بِوَلَدٍ إلاّ واحِدَةٌ بِشِقِّ غلامٍ، فقال: أبو هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ، قال: لَوْ قال: إنْ شاءَ الله لَمْ يَحْنَثْ، وكانَ دَرَكاً في حاجَتِهِ. وقال مَرَّةً: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَوِ اسْتَثْنَى**».

وحدّثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ مِثْلَ حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ. [انظر الحديث ٢٨١٩ وأطرافه].

(11/ 10) ـ بابُ الكَفَّارَةِ قَبْلَ الحِنْثِ وبَعْدَهُ (١١/ ١٠)

6721 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ، عنْ أيُّوبَ، عنِ القاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عنْ زَهْدَمٍ الجَرْمِيِّ قال: كُنَّا عِنْدَ أبي مُوسَى وكان بَيْنَنا وبَيْنَ هٰذا الحَيِّ مِنْ جَرْمٍ إخاءٌ ومَعْرُوفٌ، قال: فَقُدِّمَ طعام، قال: وقُدِّمَ في طَعامِهِ لَحْمُ دَجاجٍ، قال: وفي القَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ الله أحْمَرُ، كأنَّهُ مَوْلًى، قال: فَلَمْ يَدْنُ، فقال لهُ أبو مُوسَى: ادْنُ فإنِّي قَدْ رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يأكُلُ مِنْهُ، قال: إنِّي رَأيْتُهُ يأكلُ شَيْئاً قَذِرتُهُ فَحلَفْتُ أنْ لا أطْعَمَهُ أبداً، فقال: ادْنُ أُخْبِرْكَ عنْ ذٰلِكَ: أتَيْنا رسولَ الله ﷺ في رَهْطٍ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ أسْتَحْمِلُهُ وهُوَ يَقْسِمُ نَعَماً مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ ـ قال أيُّوبُ أحْسِبُهُ قال: وهُوَ غَضْبانُ ـ قال: «**والله لا أحْمِلُكُمْ، وما عِنْدِي ما أحْمِلُكُمْ**» قال: فانْطَلَقْنا، فأُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِنَهْبِ إبِلٍ، فَقِيلَ: «**أيْنَ هٰؤلاءِ الأشْعَرِيُّونَ؟ أيْنَ هٰؤلاءِ الأشْعَرِيُّونَ؟**» فأتَينا فأمَرَ لَنا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، قال: فانْدَفَعْنا، فَقُلْتُ لأصْحابي: أتَيْنا رسولَ الله ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ، فَحلَفَ أنْ لا يَحْمِلَنا، ثُمَّ أرْسَلَ إلَيْنا فَحَمَلَنا، نَسِيَ رسُولُ الله ﷺ يَمِينَهُ، والله لَئِنْ تَغَفَّلْنا رسولَ الله ﷺ يَمِينَهُ لاَ نُفْلِحُ أبداً، ارْجِعُوا بنا إلى رسولِ الله ﷺ فَلْنُذَكِّرْهُ يَمِينَهُ، فَرَجَعْنا فَقُلْنا: يا رسولَ الله! أتَيْناكَ نَسْتَحْمِلُكَ فَحَلَفتَ أنْ لا تَحْمِلَنا، ثُمَّ حَمَلْتَنا فَظَنَنَّا ـ أوْ فعرَفْنا ـ أنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَك. قال: «**انطلقوا! فإنَّما حَمَلَكُمُ الله! إنِّي والله إنْ شاءَ الله لا أحْلِفُ عَلى يَمِينٍ فأرَى غَيرَها خَيْراً مِنْها، إلاّ أتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيرٌ وتَحَلَّلْتُها**». تابَعَهُ حَمادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ أبي قِلابَةَ والقاسِمِ بنِ عاصِمٍ الكُلَيْبِيِّ.

6720 ـ قوله: (دركاً في حاجته) أي لحاقاً لها. وفي نسخة أخرى: (دركاً له).

6721 ـ قوله: (وكان بيننا وبين هذا الحيّ) إلى قوله: (أتينا رسول الله ﷺ) من كلام زهدم مع تخلل بعض القول عن أبي موسى رضي الله عنه لا يخفى على الناظر المتأمل ذلك اهـ عيني. وفي نسخة: (ما أحملكم عليه) بدل: (وما عندي ما أحملكم).

حدّثنا قُتَيْبَةَ، حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ عنْ أيُّوبَ عنْ أبي قِلَابَةَ، والقاسِمِ التَّيميِّ عنْ زَهْدَمٍ بِهَذا.

حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ، حدّثنا عَبْدُ الوَارِثِ حدثنا أيُّوبُ عنِ القاسِمِ عنْ زَهْدَمٍ بِهَذَا.
[انظر الحديث ٣١٣٣ وأطرافه].

6722 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فارِسٍ أخبرنا ابنُ عَوْنٍ عنِ الحَسَنِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَسْأَلِ الإمارَةَ فإنَّك إنْ أُعْطِيتَها عَنْ غَيْرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ علَيها، وإنْ أُعْطِيتَها عن مَسألَة وُكِلْتَ إليها، وإذا حَلَفْتَ عَلى يَمِينٍ فَرَأيْتَ غَيرها خَيْراً مِنها فأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ»**.

تابَعَهُ أشْهَلُ عنِ ابن عَوْنٍ. وتابَعَهُ يُونُسُ وسِماكُ بنُ عَطِيّةَ وسِماكُ بنُ حَرْبٍ وحُمَيْدٌ وقَتادةُ ومَنْصُورٌ وهِشامٌ والرَّبِيعُ. [انظر الحديث ٦٦٢٢ وطرفيه].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(59/85) ـ كتابُ الفَرَائِضِ (٨٥/ ٥٩)

(1/1) ـ باب قَوْلِهِ تَعَالى: (١/ ١)

﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾ ۞ وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴿١٢﴾﴾ [النساء]

6723 ـ **حدّثنا** قتيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا سُفيَانُ، عنْ مُحَمَّدِ بن المُنْكَدِرِ، سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله الأنصاري، رضي الله عنهما، يَقُولُ: مَرِضْتُ فَعادَني رسولُ الله ﷺ وأبو بَكْرٍ وهُما ماشيانِ، فأتاني وقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأ رسولُ الله ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءَهُ، فأفَقْتُ فَقُلْتُ: يا رسُولَ الله! كَيْفَ أصْنَعُ في مالي؟ كَيْفَ أقْضِي في مالي؟ فلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حتَّى نَزَلَتْ آيَةُ المَوَارِيثِ. [انظر الحديث ١٩٤ وأطرافه].

(59/85) ـ (**الفرائض**): جمع فريضة، وهي في اللغة اسم ما يفرض على المكلف، ومنه فرائض الصلوات والزكوات، وسميت أيضاً المواريث: فرائض وفروضاً، لما أنها مقدرات لأصحابها، ومبينات في كتاب الله تعالى ومقطوعات لا تجوز الزيادة عليها، ولا النقصان منها، وهي في الأصل مشتقة من الفرض، وهو القطع والتقدير والبيان، يقال: فرضت لفلان كذا، أي: قطعت له شيئاً من المال. وقال الله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا﴾ [النور: ١] أي: قدرنا فيها الأحكام، وقد قال تعالى: ﴿قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [التحريم: ٢] أي: بيّن كفارة أيمانكم.

6723 ـ قوله: (**فأتاني**) أي النبيّ، وفي نسخة العينيّ (**فأتياني**) أي النبيّ وأبو بكر.

(2/2) - بابُ تَعْلِيمِ الفَرائِضِ (٢/٢)

وقال عُقْبَةُ بنُ عامِرٍ: تَعلَّمُوا قَبْلَ الظَّانِّينَ، يَعْنِي: الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بالظَّنِّ.

6724 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدثنا ابنُ طاوُس، عَنْ أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إيّاكُمْ والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحَدِيثِ، ولا تَحَسَّسُوا ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَباغَضُوا ولا تَدَابَرُوا وكُونُوا عِبادَ الله إخواناً**». [انظر الحديث ٥١٤٣ وطرفيه].

(3/3) - بابُ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ: «لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنا صَدَقَةٌ» (٣/٣)

6725 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ، حدثنا هِشامٌ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ أنَّ فاطِمَةَ والعَبَّاسَ عَلَيْهِما السّلامُ، أتَيا أبا بَكْرٍ يَلْتَمِسانِ مِيراثَهُما مِنْ رسولِ الله ﷺ وهُما حِينَئِذٍ يَطْلُبان أرْضَيهِما مِنْ فَدَكٍ وسَهْمَهُما مِنْ خَيْبَرَ. [انظر الحديث ٣٠٩٢ وأطرافه].

6726 ـ **فقال** لَهُما أبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ مُحمَّدٍ مِنْ هٰذَا المالِ**». قال أبُو بَكْرٍ: والله لا أدَعُ أمْراً رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إلاّ صَنَعْتُهُ، قال: فَهَجَرَتْه فاطِمَةُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حتَّى ماتَتْ. [انظر الحديث ٣٠٩٣ وأطرافه]

6727 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ بنُ أبانَ، أخبرنا ابنُ المُبارَكِ، عنْ يُونسَ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». [انظر الحديث ٤٣٤ وطرفه].

6728 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ عَقِيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني مالِكُ بنُ أوْسِ بنِ الحَدَثانِ، وكان مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْراً مِنْ حَدِيثِهِ ذٰلِك، فانْطَلَقتُ حتَّى دَخَلْتُ عَلَيْه فَسألْتُهُ، فقال: انْطَلَقْتُ حتَّى أدْخُلَ عَلى عُمَرَ، فأتاهُ حاجِبُهُ يَرْفَأ فقال: هَلْ لَكَ في عُثْمانَ وعَبْدِ الرَّحْمٰنِ والزُّبَيْرِ وسَعْدٍ؟ قال: نَعَمْ، فأذِنَ لَهُمْ ثُمَّ قال: هَلْ لَكَ في عَلِيٍّ وعَبَّاسٍ؟ قال: نَعَمْ. قال عَبَّاسٌ: يا أميرَ المؤمِنِينَ! اقْضِ بَيْنِي وبَيْنَ هٰذا؟ قال: أنْشُدُكُمْ بِالله الّذِي بِإذْنِهِ تَقُوم السَّماءُ والأرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**» يُرِيدُ رسولُ الله ﷺ نَفْسَهُ، فقال الرَّهْطُ: قَدْ قال ذٰلِكَ، فأقْبَلَ عَلى عَلِيٍّ وعَبَّاسٍ فقال: هَلْ تَعْلَمانِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال ذٰلِكَ؟ قالا: قَدْ قال ذَلِكَ. قال عُمَرُ: فإنِّي أُحدِّثُكُمْ عَنْ هٰذا الأمْرِ، إنَّ الله قَدْ كان خَصَّ رسولَهُ ﷺ في هٰذا الفَيْءِ بِشَيءٍ لَمْ يُعْطِهِ أحداً غَيْرَهُ، فقال عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ ـ إلى قَوْلِهِ ـ ﴿قَدِيرٌ ۝٦﴾ [الحشر] فكانَتْ خالِصَةً لرسولِ الله ﷺ والله ما احْتازَها دُونَكُمْ

6725 ـ (فدك) بالصرف وعدمه (وخيبر) بعدم الصرف قاله الشارح.

6728 ـ قوله: (يرفأ) كيدأ وقد لا يهمز علم اسم حاجب سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه. (فكانت خالصة) وفي الفتح: فكانت خاصة. (ما احتازها) أي ما جمعها. (لقد اعطاكموه) وفي الفتح: (اعطاكموها). (فعمل بذاك) وفي الفتح: فعمل بذلك.

ولا استَأْثَرَ بِها عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أعْطاكُمُوهُ وبَثَّها فِيكُمْ حتَّى بَقِيَ مِنْها هٰذا المالُ، فكان النبيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلى أهْلِهِ مِنْ هٰذا المال نَفَقَةَ سَنَتِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ ما بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مالِ الله، فَعَمِلَ بِذٰلِكَ رسولُ الله ﷺ حَياتَهُ، أنْشُدُكُمْ بالله! هَلْ تَعْلَمُون ذٰلِكَ؟ قالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ قال لِعَلِيٍّ وعَبَّاسٍ: أنْشُدُكُما بالله! هَلْ تَعْلَمانِ ذٰلِك؟ قالا: نَعمْ. فَتَوفَّى الله نَبِيَّهُ ﷺ فقال أبُو بَكْر: أنا وَلِيُّ رسولِ الله ﷺ، فَقَبَضَها، فَعَمِلَ بما عَمِلَ بِهِ رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ تَوَفَّى الله أبا بَكْر، فَقُلْتُ: أنا وَلِيُّ وَلِيِّ رسولِ الله ﷺ، فَقَبَضْتُها سَنَتَيْنِ أعْمَلُ فيها ما عَمِلَ رسولُ الله ﷺ وأبُو بَكْرٍ، ثمَّ جِئْتُمانِي وكَلِمَتُكُما واحِدة وأمْرُكُما جَمِيعٌ، جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِن ابنِ أخِيكَ. وأتانِي هٰذا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرأتِهِ مِنْ أبِيها، فَقُلْتُ: إنْ شِئْتُما دَفَعْتُها إلَيْكُما بِذٰلِكَ، فَتَلْتَمِسانِ مِنِّي قَضاءً غَيْرَ ذٰلِكَ ـ فَوَالله الَّذي بِإذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأرْضُ لا أقْضِي فِيها قَضاءً غَيْرَ ذٰلِكَ حتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فإنْ عَجَزْتُما فادْفعاها إلَيَّ فأنا أكْفِيكُماها. [انظر الحديث ٢٩٠٤ وأطرافه].

6729 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ، قال: حدّثني مالِكٌ، عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِيناراً، ما تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسائِي ومَؤُونَةِ عامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ**». [انظر الحديث ٢٧٧٦ وطرفه].

6730 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَة، عنْ مالِكٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، أنَّ أزْوَاجَ النبيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رسُولُ الله ﷺ أرَدْنَ أنْ يَبْعَثْنَ عُثْمانَ إلى أبي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ، فقالَتْ عائِشَةُ: ألَيْسَ قَدْ قال رسُولَ الله ﷺ: «**لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**».
[انظر الحديث ٤٠٣٤ وطرفه]. [م= ك=٣٢، ب= ١٦، ح= ١٧٥٨، أ= ٢٥١٧٩].

(4/4) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ:«مَنْ تَرَكَ مالاً فَلأهْلِهِ» (٤/ ٤)

6731 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ، عنِ ابنِ شِهاب، حدّثني أبُو سَلَمَة، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**أنا أوْلَى بالمُؤْمِنِينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ، فَمَنْ ماتَ وعَلَيْهِ دَيْنٌ ولَمْ يَتْرُكْ وفاءً فعَلَيْنا قَضاؤُهُ، ومَنْ تَرَكَ مالاً فَلِوَرَثَتِهِ**». [انظر الحديث ٢٢٩٨ وأطرافه].

(5/5) ـ بابُ مِيرَاثِ الوَلَدِ مِنْ أبِيهِ وأُمِّهِ (٥/ ٥)

وقال زَيْدُ بنُ ثابِتٍ: إذَا تَرَكَ رجُلٌ ـ أوِ امْرَأةٌ ـ بِنْتاً فَلَها النِّصْفُ، وإنْ كانَتا اثْنَتَيْنِ أوْ أكْثَرَ فَلَهُنَّ الثُّلُثانِ، وإنْ كانَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ بُدِيءَ بِمَنْ شَرِكَهُمْ، فَيُؤْتَى فَرِيضَتَهُ فَما بَقِيَ ﴿**فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ**﴾ [النساء:١٧٦].

باب 5 ـ قوله: (بمن شركهم) أي بمن شرك البنات والذكر فغلب التذكير على التأنيث اهـ عيني.

6732 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدثنا ابنُ طاوس، عنْ أبِيهِ عن ابن عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«ألْحقُوا الفَرائِضَ بأهْلِها، فَمَا بَقِيَ فَهوَ لأوْلَى رَجلٍ ذَكَرٍ»**. [اللحديث ٦٧٣٢ ـ أطرافه في ٦٧٣٥، ٦٧٣٧، ٦٧٤٦]. [م= ك= ٢٣، ب= ١، ح= ١٦١٥، أ= ٢٨٦٢].

(6/6) ـ باب مِيرَاثِ البَنَاتِ (٦/٦)

6733 ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدّثنا سُفْيانُ، حدّثنا الزُّهريُّ قال: أخبرني عامِرُ بنُ سَعْدِ بنِ أبي وقَاصٍ، عنْ أبِيهِ قال: مَرِضْتُ بِمَكَّةَ مَرَضاً فأشْفَيْتُ مِنْهُ عَلى المَوْتِ، فأتاني النبيُّ ﷺ يَعُودُني فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! إنَّ لِي مالاً كَثِيراً ولَيْسَ يَرِثُنِي إلاّ ابْنَتِي، أفأتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مالي؟ قال: **«لا»**. قال: قُلْتُ: فالشَّطْرُ؟ قال: **«لا»**. قُلْتُ: الثُّلُثُ؟ قال: **«الثُّلُثُ كَبِيرٌ، إنَّكَ إنْ تَرَكْتَ وَلَدَكَ أغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَتْرُكَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وإنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إلاّ أُجِرْتَ عَلَيْها، حتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُها إلى في امْرَأتِكَ»** فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! أُخَلَّفُ عنْ هِجْرَتِي؟ فقال: **«لَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي فَتَعْمَلَ عَمَلاً تُرِيدُ بِهِ وجْهَ الله إلاّ ازْدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً ودَرَجَةً، ولَعَلَّ أنْ تُخَلَّفَ بَعْدي حتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أقْوَامٌ ويُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ»**. لَكِنِ البائِسُ سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ يَرْثِي لهُ رسولُ الله ﷺ أنْ ماتَ بِمَكَّةَ. قال سُفْيانُ: وسَعْدُ بنُ خَوْلَةَ رَجلٌ مِنْ بَنِي عامِرِ بنِ لُؤَيٍ. [انظر الحديث ٥٦ وأطرافه].

6734 ـ حدّثني مَحْمُودٌ، حدّثنا أبُو النضْرِ، حدثنا أبُو مُعاوِيَةَ شَيْبانُ، عنْ أشْعَثَ، عنِ الأسْوَدِ بن يَزِيدَ قال: أتانا مُعاذُ بنُ جُبَلٍ باليَمنِ مُعَلِّماً وأمِيراً، فَسألْناهُ عنْ رجُلٍ تُوُفِّيَ وتَرَكَ ابْنَتَهُ وأُخْتَهُ، فأعْطَى الابْنَةَ النِّصْفَ والأُخْتَ النِّصْفَ. [الحديث ٦٧٣٤ ـ طرفه في ٦٧٤١].

(7/7) ـ بابُ مِيرَاثِ ابنِ الابنِ إذَا لَمْ يَكُنِ ابنٌ (٧/٧)

وقال زَيْدٌ: ولَدُ الأبْناءِ بِمَنْزِلَةِ الوَلَدِ إذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ ذَكَرُهُمْ كَذَكَرِهِمْ، وأُنْثاهُمْ كأُنْثاهُمْ يَرِثُونَ كما يَرِثُونَ ويَحْجُبُونَ كَما يَحْجُبُونَ، ولا يَرِثُ وَلَدُ الابنِ مَعَ الابنِ.

6735 ـ حدّثنا مُسلِمُ بنُ إبْراهِيمَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا ابنُ طاوُس، عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عبَّاس قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ألْحِقُوا الفَرَائِضَ بأهْلِها، فَما بَقِيَ فَهوَ فلأوْلَى رَجل ذَكَرٍ»**.
[انظر الحديث ٦٧٣٢ وطرفيه].

6732 ـ قوله: **(لأولى رجل)** أي لأقربه، وفائدة قوله **(ذكر)** بعد رجل التنبيه على سبب الاستحقاق وهو الذكورة المقابلة للأنوثة والرجل قد يراد به مقابل الصبيّ اهـ.

6733 ـ قوله: **(قلت: فالشطر)** بالرفع والجرّ والرفع على الابتداء والخبر محذوف أي فالشطر أتصدق به ومثله قوله في الثلث. **(أن تركت ولدك)** همزة أن مكسورة على الشرطية وجزاء الشرط خبر بتقدير فهو. **(ولعل أن نُخلف)** وفي الفتح: ولعلك.

6735 ـ **(فلأولى)** وفي الفتح: فهو لأولى.

(8/8) ـ بابُ مِيراثِ ابْنَةِ ابنٍ مَعَ ابْنَةٍ (٨/٨)

6736 ـ **حدّثنا** آدمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا أبو قَيْسٍ، سَمِعْتُ هُزَيْلَ بنَ شُرَحْبِيلَ قال: سُئِلَ أَبُو مُوسَى عَنْ ابْنَةٍ وابْنَةِ ابنٍ وأُخْتٍ فقال: لِلابْنَةِ النِّصْفُ، وللأُخْتِ النِّصْفُ واتِ ابنَ مَسْعُودٍ فَسَيُتابِعُنِي، فَسُئِلَ ابنُ مَسْعُودٍ وأُخْبِرَ بِقَوْلِ أبي مُوسَى، فقال: لَقَدْ ﴿ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ٥٦] أَقْضِي فِيها بِما قَضَى النبيُّ ﷺ: للابْنَةِ النِّصْفُ، ولابْنَةِ الابنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ، وما بَقِيَ فلِلأُخْتِ. فأَتَيْنا أبا مُوسَى فأَخْبَرْناهُ بِقَوْلِ ابنِ مسْعُودٍ، فقال: لا تَسألُوني ما دامَ هٰذَا الحَبْرُ فِيكُمْ. [الحديث ٦٧٣٦ ـ طرفه في: ٦٧٤٢].

(9/9) ـ بابُ مِيراثِ الجَدِّ مَعَ الأبِ والإخْوَةِ (٩/٩)

وقال **أبُو بَكْرٍ وابنُ عَبَّاسٍ وابنُ الزُّبَيْرِ**: الجَدُّ أَبٌ. وقرأ ابن عباس: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الأعراف: ٢٧] ﴿واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب﴾ [يوسف: ٣٨] ولم يذكر أن أحداً خالف أبا بكر في زمانه وأصحاب النبي ﷺ متوافرون، وقال ابنُ عَبَّاسٍ: يَرِثُنِي ابنُ ابْنِي دُونَ إخْوَتِي ولا أَرِثُ أنا ابنَ ابْنِي. ويُذْكَرُ عنْ عُمَرَ وعَلِيٍّ وابنِ مَسْعُودٍ وزَيْدٍ أقاوِيلُ مُخْتَلِفَةٌ.

6737 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا وُهَيْبٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبِيهِ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «**أَلْحِقُوا الفَرائِضَ بِأَهْلِها، فما بَقِيَ فَلأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**».
[انظر الحديث ٦٧٣٢ وطرفيه].

6738 ـ **حدّثنا** أبُو مَعْمَرٍ، حدّثنا عَبْدُ الوارِثِ، حدّثنا أيُّوبُ، عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: أمَّا الّذِي قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ خَلِيلاً لاتَّخَذْتُهُ، ولٰكِنْ أخوة الإسْلامِ أفْضَلُ** ـ أوْ قال ـ خَيْرٌ ـ **فإِنَّهُ أنْزَلَهُ أباً** ـ أوْ قال ـ **قَضاهُ أباً**». [انظر الحديث ٤٦٧ وطرفيه].

(10/10) ـ بابُ مِيراثِ الزَّوْجِ مَعَ الوَلَدِ وغَيْرِهِ (١٠/١٠)

6739 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عنْ وَرْقاءَ، عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ، عنْ عَطاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كان المالُ لِلْوَلَدِ وكانَتِ الوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ، فَنَسَخَ الله مِنْ ذٰلِكَ ما أَحَبَّ، فَجَعَلَ ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١١] وجَعَلَ لِلأَبَوَيْنِ ﴿لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [النساء: ١١] وجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ والرُّبُعَ، ولِلزَّوْجِ الشَّطْرَ والرُّبُعَ. [انظر الحديث ٢٧٤٧ وطرفه].

6736 ـ (**الحبر**) العالم المشهور فيه كسر الحاء يسمى باسم الحبر الذي يكتب به وهو المداد وإليه نسب كعب التابعيّ ويجمع على أحبار مثل حمل وأحمال، قال في المصباح والفتح لغة فيه فيجمع على حبور مثل فلس وفلوس والرواية هنا الفتح لا غير نصّ عليه العينيّ.

باب 9 ـ قوله: (**ولم يذكر**) بالبناء للفاعل والمفعول.

6738 ـ قوله: (**فإنه**) يعني أبا بكر. (**أخوة الإسلام**)، وفي نسخة فتح الباري: خلّة الإسلام.

(11/11) - بابُ مِيراثِ المَرْأةِ والزَّوْجِ مَعَ الوَلَدِ وغَيْرِهِ (١١/ ١١)

6740 - حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عن ابن المُسَيَّبِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّهُ قال: قَضَى رسولُ الله ﷺ في جَنِينِ امْرَأةٍ منْ بَنِي لَحيانَ سَقَطَ مَيِّتاً بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أوْ أمَةٍ، ثُمَّ إنَّ المَرْأةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْها بالغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ، فَقَضى رسولُ الله ﷺ بأنَّ مِيراثَها لِبَنِيها وزَوْجِها، وأنَّ العَقْلَ على عَصَبَتِها. [انظر الحديث ٥٧٥٨ وأطرافه].

(12/12) - بابُ مِيراثِ الأخَواتِ مَعَ البَناتِ عَصَبَةٌ (١٢/ ١٢)

6741 - حدّثنا بِشْرُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عنْ شعْبَةَ، عنْ سَلَيْمانَ، عنْ إبْراهِيمَ، عنِ الأسْوَدِ قال: قَضَى فِينا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ عَلى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ: النِّصْفُ للابْنَةِ، والنِّصفُ لِلأخْتِ، ثُمَّ قال سُلَيْمانُ: قَضَى فِينا ولَمْ يَذْكُرْ: عَلى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ.
[انظر الحديث ٦٧٣٤].

6742 - حدّثني عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ، حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، حدّثنا سُفيانُ، عَنْ أبي قيْسٍ، عنْ هُزَيْلٍ قال: قال عَبْدُ الله: لأقْضِينَّ فِيها بِقَضاءِ النَّبيِّ ﷺ أوْ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: قوله: «**لِلابْنَةِ النِّصْفُ ولابْنَةِ الابنِ السُّدُسُ وما بَقِيَ فَلِلأخْتِ**». [انظر الحديث ٦٧٣٦].

(13/13) - بابُ مِيراثِ الأخَواتِ والإخْوَةِ (١٣/ ١٣)

6743 - حدّثنا عَبْدُ الله بنُ عُثْمانَ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا شُعْبَةُ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قال: سَمِعْتُ جابِراً رضي الله عنه، قال: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبيُّ ﷺ وأنا مَرِيضٌ، فَدَعا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأ، ثُمَّ نَضَحَ عَلَيَّ مِنْ وُضُوئِهِ، فأفَقْتُ فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! إنّما لِي أخَواتٌ... فَنَزَلَتْ آيَةُ الفَرائِضِ. [انظر الحديث ١٩٤ وأطرافه].

(14/14) - بابٌ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾﴾ [النساء] (١٤/ ١٤)

6744 - حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسىٰ، عنْ إسْرائِيلَ، عنْ أبي إسْحاق، عنِ البَراءِ رضي الله عنه، قال: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ خاتِمَةُ سُورَةِ النِّساءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِۚ﴾.
[انظر الحديث ٤٣٦٤ وطرفيه].

6740 - قوله: (عبد) بالتنوين بيان لغرة ويروى بالإضافة أيضاً اهـ عيني. (قضى عليها) وفي نسخة فتح الباري: (قضى لها).

باب 12 - (عصبة) بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هي عصبة اهـ عيني.

6742 - (حدثني) وفي الفتح حدثنا.

(15/15) ـ باب ابْنَيْ عَمٍّ أحَدُهُما أخٌ لِلأُمِّ والآخَرُ زَوْجٌ (١٥/١٥)

وقال عَلِيٌّ: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ولِلأخِ منَ الأُمِّ السُّدُسُ وما بَقِيَ بَيْنَهُما نِصْفانِ.

6745 ـ حدّثنا مَحْمُودٌ، أخبرنا عُبَيْدُ الله، عنْ إسْرائِيلَ، عنْ أبي حَصِينٍ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أنا أوْلَى بالمُؤْمِنِينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ، فَمَنْ ماتَ وتَرَكَ مالاً فَمالُهُ لِمَوالِي العَصَبَةِ، ومَنْ تَرَكَ كَلاً أوْ ضَياعاً فأنا وَلِيُّهُ فَلأُدْعىٰ لهُ**».

[انظر الحديث ٢٩٩٨ وأطرافه]. الكَلُّ: العيال.

6746 ـ حدّثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسْطام، حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عنْ رَوحٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ طاوُسٍ، عنْ أبِيهِ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**ألْحِقُوا الفَرائِضَ بِأهْلِها فَما تَرَكَتِ الفَرائِضُ فَلأوْلَى رَجلٍ ذَكَرٍ**». [انظر الحديث ٦٧٣٢ وطرفيه].

(16/16) ـ بابُ ذَوِي الأرْحامِ (١٦/١٦)

6747 ـ حدّثني إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ، قال: قُلْتُ لأبي أُسامَةَ: حَدَّثَكُمْ إدْرِيسُ، حدّثنا طَلْحَةُ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٣٣] قال: كان المُهاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ يَرِثُ الأنْصارِيُّ المُهاجِرِيُّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ لِلأُخُوَّةِ الّتِي آخَى النَّبيُّ ﷺ، بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ قال: نَسَخَتْها: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.

(17/17) ـ بابُ ميراثِ المُلاعَنَةِ (١٧/١٧)

6748 ـ حدّثني يَحْيَىٰ بنُ قَزَعَةَ، حدّثنا مالِكٌ، عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رَجلاً لاعَنَ امْرَأتَهُ في زَمَنِ النَّبيِّ ﷺ وانْتَفىٰ منْ وَلَدِها، فَفَرَّقَ النَّبيُّ ﷺ بَيْنَهُما وألْحَقَ الوَلَدَ بالمَرْأةِ. [انظر الحديث ٤٧٤٨ وأطرافه].

(18/18) ـ بابُ الوَلَدُ لِلْفِراشِ حُرَّةً كانَتْ أوْ أمَةً (١٨/١٨)

6749 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: كا عُتْبَةُ عَهِدَ إلى أخِيهِ سَعْدٍ أنَّ ابنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي، فاقْبِضْهُ إلَيْكَ، فَلَمّا كان عامَ الفَتْحِ أخَذَهُ سَعْدٌ، فقال: ابنُ أخِي عَهِدَ إلَيَّ فِيهِ، فَقامَ عَبْدَ بنُ زَمْعَةَ فقال: أخِي وابنُ وَلِيدَةِ أبِي، وُلِدَ عَلَى فِراشِهِ، فَتَساوَقا إلى النَّبي ﷺ، فقال سَعْدٌ: يا رسولَ الله! ابنُ أخِي قَدْ كان

6745 ـ قوله: (فلادعى) بلفظ أمر المتكلم المجهول واللام مكسورة وقد تسكن مع الفاء والواو غالباً فيهما وإثبات الألف بعد العين جائز على قول من قال: ألم يأتيك والانباء تنمى. وكان القياس فلادع له أي فادعوني له حتى أقوم بكله وضياعه اهـ من شرح العينيّ.

6749 ـ قوله: (عام الفتح) بنصب عام بتقدير في وبالرفع اسم كان اهـ شارح.

عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ، فقال عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ: أخِي وابنُ وَلِيدَةِ أبي وُلِدَ عَلى فِراشِهِ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **«هُوَ لَكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعَةَ، الوَلَدُ لِلْفِراشِ ولِلْعاهِرِ الحَجَرُ»**. ثمَّ قال لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: **«احْتَجِبِي مِنْهُ»**، لِما رَأى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ، فَما رَآها حتَّى لَقِيَ الله. [انظر الحديث ٢٠٥٣ وأطرافه].

6750 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيى، عنْ شُعْبَةَ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«الوَلَدُ لِصاحِبِ الفِراشِ»** [الحديث ٦٧٥٠ ـ طرفه في ٦٨١٨].
[م= ك=١٧، ب= ١٠، ح= ١٤٥٨، أ= ٧٧٦٧].

(19/ 19) ـ بابُ الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ ومِيراثُ اللَّقِيطِ (١٩/ ١٩)

وقال عُمَرُ: اللَّقِيطُ حُرٌّ.

6751 ـ **حدّثنا** حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنِ الحَكَمِ، عنْ إبْراهِيمَ، عنِ الأسْوَدِ، عنْ عائِشَةَ قالَتْ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **«اشْتَرِيها فإنَّ الوَلاءَ لِمَنْ أعْتَقَ»** وأُهْدِيَ لَها شاةٌ فقال: **«هُوَ لَها صَدَقَةٌ ولَنا هَدِيَّةٌ»**. وقال الحَكَمُ: وكان زَوْجُها حُرّاً، وقَوْلُ الحَكَمِ مُرْسَلٌ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: رَأيْتُهُ عَبْداً. [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

6752 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدّثني مالِكٌ، عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«إنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ»**. [انظر الحديث ٢١٥٦ وأطرافه].

(20/ 20) ـ بابُ مِيراثِ السَّائِبَةِ (٢٠/ ٢٠)

6753 ـ **حدّثنا** قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ، حدّثنا سُفْيانُ، عنْ أبي قَيْسٍ، عنْ هُزَيْلٍ، عنْ عَبْدِ الله قال: إنَّ أهْلَ الإسْلامِ لا يُسَيِّبُونَ وإنَّ أهْلَ الجاهِلِيَّةِ كانوا يُسَيِّبُونَ.

6754 ـ **حدّثنا** مُوسىٰ، حدّثنا أبُو عَوانَةَ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ إبراهِيمَ، عنِ الأسْوَدِ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها، اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ لِتُعْتِقَها واشْتَرَطَ أهْلُها وَلاءَها، فقالَتْ: يا رسولَ الله! إنِّي اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ لأُعْتِقَها، وإنَّ أهْلَها يَشْتَرِطُونَ وَلاءَها، فقال: **«أعْتِقِيها، فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ»**. أوْ قال: **«أعْطىٰ الثَّمَنَ»** قال: فاشْتَرَتْها فأعْتَقَتْها، قال: وخُيِّرَتْ فاخْتارَتْ نَفْسَها، وقالَتْ: لَوْ أُعْطِيتُ كَذا وكَذا ما كُنْتُ مَعَهُ.

قال الأسْوَدُ: وكان زَوْجُها حُرّاً. قَوْلُ الأسْوَدِ مُنْقَطِعٌ. وقَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ: رَأيْتُهُ عَبْداً، أصَحُّ.
[انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

باب 20 ـ(السائبة) هو العبد الذي يعتق على أن لا ولاء لأحد عليه، بأن يقول له سيده عند الأعتاق: أعتقتك سائبة أو أنت حرّ سائبة فلا يكون لمعتقه عليه ولاء فيضع ماله حيث شاء والتسييب منهيّ عنه في النوق وغير النوق اهـ.

(21/21) ـ بابُ إثْمِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوالِيهِ (٢١/ ٢١)

6755 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا جَرِيرٌ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عنْ أبِيهِ قال: قال عَلِيٌّ رضي الله عنه: ما عِنْدَنا كِتابٌ نَقْرَؤُهُ إلاّ كِتابُ الله غَيْرَ هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ، قال: فأخْرَجَها فإذا فيها أشياءُ مِنَ الجِراحاتِ وأسْنانِ الإبِلِ. قال: وفيها المَدِينَةُ حَرَمٌ ما بَيْنَ عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ، فَمَنْ أحْدَثَ فيها حَدَثاً أوْ آوَى مُحدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، ومَنْ والَى قَوْماً بِغَيْرِ إذْنِ مَوالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، وذِمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدَةٌ يَسْعَى بِها أدْناهُمْ، فَمَنْ أخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ.
[انظر الحديث ١١١ وأطرافه].

6756 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيْمٍ، حدَّثنا سُفْيان، عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنْ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عنْ بَيْعِ الوَلاءِ وعنْ هِبَتِهِ. [انظر الحديث ٢٥٣٥].

(22/22) ـ بابٌ إذَا أسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ (٢٢/ ٢٢)

وكَانَ الحَسَنَ لا يَرَى لهُ ولايَةً. وقال النَّبِيُّ ﷺ: «الولاءُ لِمَنْ أعْتَقَ». ويُذْكَرُ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَفَعَهُ قال: هُوَ أوْلَى النَّاسِ بِمَحْياهُ ومَماتِهِ. واخْتَلَفُوا في صِحَّةِ هَذَا الخَبَرِ.

6757 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعْيدٍ، عنْ مالِكٍ، عنْ نافعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها، أمَّ المُؤْمِنِينَ أرادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ جارِيَةً تُعْتِقُها، فقال أهْلُها: نَبِيعُكِها على أنَّ ولاءَها لنا، فَذَكَرَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ فقال: «**لا يَمْنَعُكِ ذٰلِكِ فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ**». [انظر الحديث ٢١٥٦ وأطرافه].

6758 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ، أخبرنا جَرِيرٌ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ إبْرَاهِيمَ، عنِ الأسْوَدِ، عنْ عائشةَ رضي الله عنها، قالَتِ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فاشْتَرَطَ أهْلُها ولاءَها، فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقال: «**أعْتِقِيها، فإنَّ الوَلاءَ لِمَنْ أعطَى الوَرِقَ**» قَالَتْ: فأعْتَقْتُها. قالَتْ: فَدَعاها رسولُ الله ﷺ فخَيَّرَها مَنْ زَوْجِها، فقالَتْ: لَوْ أعطانِي كَذَا وكَذَا ما بتُّ عِنْدَهُ، فاخْتارَتْ نَفْسَها. [انظر الحدث ٤٥٦ وأطرافه].

(23/23) ـ بابُ ما يَرِثُ النِّساءُ مِنَ الوَلاءِ (٢٣/ ٢٣)

6759 ـ **حدّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدّثنا هَمَّامٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: أرَادَتْ عائِشَةُ أنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فقالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّهُمْ يَشْتَرِطُونَ الوَلاءَ! فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**اشْتَرِيها، فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ**». [انظر الحديث ٢١٥٦ وأطرافه].

6755 ـ قوله: **(غير هذه)** غير حال أو استثناء آخر وحرف العطف مقدر انظر الشارح.

باب 22 ـ قوله: **(ولاية)** بكسر الواو ولأبي ذر بفتحها لغتان وله عن الكشميهنيّ ولاء اهـ. **(رفعه)** بالحركات ولأبي ذرّ رفعه بسكون الفاء وضمّ العين اهـ شارح.

6757 ـ قوله: **(لا يمنعك)** وفي نسخة فتح الباري: **(لا يمنعنّك)**.

6760 ـ حدّثنا ابنُ سَلاَم، أخبرنا وَكِيعٌ، عنْ سُفْيانَ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ إبْراهِيمَ، عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«الوَلاءُ لِمَنْ أعْطَى الوَرِقَ وَوَلِيَ النِّعْمَةَ»**. [انظر الحديث ٤٥٦ وأطرافه].

(24/24) ـ بابُ مَوْلَى القَوْمِ مِنْ أنْفُسِهِمْ، وابنُ الأُخْتِ مِنْهُمْ (٢٤/ ٢٤)

6761 ـ حدّثنا آدَمُ، حدثنا شُعْبَةُ، حدّثنا مُعاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ وقتَادة عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«مَوْلَى القَوْمِ مِنْ أنْفُسِهِم»** ـ أوْ كَما قال.

6762 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ قَتَادَةَ، عنْ أنَسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ»** أوْ: مِنْ أنْفسِهِمْ. [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

(25/25) ـ بابُ مِيرَاثِ الأسِيرِ (٢٥/ ٢٥)

قال: وكانَ شُرَيْحٌ يُوَرِّثُ الأسِيرَ في أيْدِي العَدُوِّ، ويَقُولُ: هُوَ أحْوَجُ إلَيْهِ. وقال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العزِيزِ: أجِزْ وصِيَّةَ الأسِيرِ وَعَتاقَهُ وما صَنَعَ في مالِهِ ما لَمْ يَتَغَيَّرْ عنْ دِينِهِ فإنَّما هُوَ مالُهُ يَصْنَعُ فِيهِ ما يَشاءُ.

6763 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ عَدِيٍّ، عنْ أبي حازِمٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ تَرَكَ مالاً فَلِوَرَثَتِهِ ومَنْ تَرَكَ كَلاًّ فإلَيْنا»**.
[انظر الحديث ٢٢٩٨ وأطرافه].

(26/26) ـ بابٌ لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكافِرَ ولا الكافِرُ المُسْلِمَ (٢٦/ ٢٦)

وإذا أسْلَمَ قَبْلَ أنْ يُقْسَمَ المِيرَاثُ فَلاَ مِيرَاثَ لهُ.

6764 ـ حدّثنا أبُو عاصِمٍ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عنِ ابن شِهابٍ، عنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، عنْ عُمَرَ بنِ عُثْمانَ، عنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، أن النَّبيَّ ﷺ قال: **«لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكافِرَ، ولا الكافِرُ المُسْلِمَ»**. [انظر الحديث ١٥٨٨ وطرفيه]. [م= ك=٢٣، ب= أول الكتاب، ح= ١٦١٤، أ= ٢١٨٠٦].

(27/27) ـ بابُ مِيرَاثِ العَبْدِ النَّصْرَانِيِّ، والمُكاتَبِ النَّصْرَانِيِّ وإثْمِ مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ

(28/28) ـ بابُ مَنِ ادَّعَى أخاً أوِ ابنَ أخٍ (٢٨/ ٢٨)

6765 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنِ ابنِ شهابٍ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، أنها قالَتِ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بنُ أبي وقَّاصٍ وعَبْدُ بنُ زَمْعَةَ في غُلاَمٍ، فقال سَعْدٌ: هٰذَا يا رسولَ الله ابنُ أخِي عُتْبَةَ بنِ أبي وقَّاصٍ، عَهِدَ إلَيَّ أنَّهُ ابْنُهُ، انْظُرْ إلى شَبَهِهِ. وقال عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ: هٰذَا أخِي يا رسُولَ الله! وُلِدَ عَلى فِرَاشِ أبي مِنْ وَلِيدَتِهِ، فَنَظَر رسولُ الله ﷺ إلى شَبَهِهِ فَرَأى شبهاً بَيِّناً بِعُتْبَةَ، فقال: **«هُوَ لَكَ يا عَبْدُ! الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، ولِلْعاهِرِ الحَجَرُ، واحْتَجِبي مِنْهُ يا سَوْدَةُ بِنْتَ زَمعَةَ»** قالَتْ: فَلَمْ يَرَ سَوْدَةَ قَطُّ. [انظر الحديث ٢٠٥٣ وأطرافه].

6765 ـ **(فلم ير سودة قط)** في الفتح: فلم ير سودة بعد.

(29/ 29) - باب مَنِ ادَّعَى إلى غَيْرِ أَبِيهِ (٢٩/ ٢٩)

6766 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا خالِدٌ هُوَ ابنُ عَبْدِ الله، حدّثنا خالِدٌ، عنْ أبي عُثْمانَ، عنْ سَعْدٍ رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«مَنِ ادَّعَى إلى غَيْرِ أَبِيهِ وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ»** [انظر الحديث ٤٣٢٦]. [م= ك=١، ب= ٢٧، ح= ٦٣، أ= ١٥٥٣].

6767 ـ فَذَكَرْتُهُ لأبي بَكْرَةَ فقال: وأنا سَمِعَتْهُ أُذُنايَ ووعاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

[انظر الحديث ٤٣٢٧]. [م= ك= ١، ب= ٢٧، ح= ٦٣، أ= ١٥٥٣].

6768 ـ **حدّثنا** أَصْبَغُ بنُ الفَرَجِ، حدّثنا ابن وَهْب، أخبَرني عمْرو، عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ، عنْ عِراكٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«لا تَرْغَبُوا عن آبائِكُمْ فَمَنْ رَغبَ عن أبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ»**. [م= ك=١، ب= ٢٧، ح= ٦٢، أ= ١٠٨١٥].

(30/ 30) - بابٌ إذَا ادَّعَتِ المَرْأَةُ ابْناً (٣٠/ ٣٠)

6769 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، قال: حدّثنا أبو الزِّنادِ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأعرج عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه. أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«كانَتِ امْرَأتانِ مَعَهُما ابْناهُما جاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بابْنِ إحْداهُما، فقالَتْ لِصاحِبَتِها: إنّما ذَهَبَ بابْنِكِ. وقالَتِ الأُخْرَىٰ: إنّما ذَهَبَ بِابْنِكِ، فَتَحاكَمَتا إلى داوُدَ عَلَيْهِ السلامُ، فَقَضَىٰ بِهِ لِلْكُبْرَىٰ، فَخَرَجَتا على سُلَيْمانَ بنِ داوُدَ، عَلَيْهِما السَّلامُ، فأخْبَرَتاهُ فقال: ائْتُوني بالسِّكِينِ أشُقُّهُ بَيْنَهُما. فَقالَتِ الصُّغْرىٰ: لا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ الله هُوَ ابْنُها، فَقَضَىٰ بِهِ لِلصُّغْرَىٰ»**. قال أبُو هُرَيْرَةَ: والله إنْ سَمِعْتُ بالسِّكِينِ قَطُّ، إلاّ يَوْمَئِذٍ وما كُنّا نَقُولُ: إلاّ المُدْيَةَ.

[انظر الحديث ٣٤٢٧].

(31/ 31) - بابُ القائِفِ (٣١/ ٣١)

6770 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُوراً تَبْرُقُ أساريرُ وَجْهِهِ، فقال: **«أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزاً نَظَرَ آنِفاً إلى زَيْدِ بنِ حارِثَةَ وأُسامَةَ بنِ زَيْدٍ فقال: إنَّ هٰذِهِ الأقْدامَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ»**. [انظر الحديث ٣٥٥٥ وطرفيه]. [م= ك=١٧، ب= ١١، ح= ١٤٥٩، أ= ٢٤٥٨٠].

6771 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا سُفْيانُ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يَوْمٍ وهُوَ مَسْرُورٌ، فقال: **«يا عائِشَةُ! أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزاً المُدْلِجِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأى أسامَةَ وزَيْداً وعَلَيْهِما قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيا رُؤُوسَهُما وبَدَتْ أقْدامُهُما، فقال: إنَّ هٰذِهِ الأقْدامَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ»**. [انظر الحديث ٣٥٥٥ وطرفيه]. [م= ك=١٧، ب= ١١، ح= ١٤٥٩].

6769 ـ قوله: (فتحاكما) أي المرأتان وذكر باعتبار كونهما شخصين ولأبي ذر فتحاكمتا وهو في نسخة فتح الباري.

6770 ـ قوله: (أنّ مجززاً) هو ابن الأعور بن جعدة المدلجيّ سمي به لأنه كان يجزّ ناصية الأسير في الجاهلية أفاده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(86/ 60) - كِتابُ الحُدُودِ ما يُحْذَرُ مِنَ الحُدُودِ* (٨٦/ ٦٠)

(1/ 1) - بابُ لا يُشْرَبُ الخَمْرُ (١/ ١)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: يُنْزَعُ مِنْهُ نُورُ الإيمان في الزِّنى.

6772 - **حدّثني** يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ أبي بَكْرِ بن عَبدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وهُوَ مُؤمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وهوَ مُؤمِنٌ، ولاَ يَسْرِق حِينَ يَسْرِقُ وهوَ مُؤمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إلَيهِ فِيها أبْصارَهُمْ وهوَ مُؤمِنٌ**». [انظر الحديث ٢٤٧٥ وطرفيه].

وعنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ **بِمِثْلِهِ، إلاَّ النُّهْبَةَ**.

(2/ 2)- بابُ ما جاءَ في ضَرْبِ شارِبِ الخَمْرِ (٢/ ٢)

6773 - **حدّثنا** حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا هِشام عنْ قَتادَةَ عنْ أنَس أنَّ النَّبيَّ ﷺ (ح) . وحدّثنا آدَمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، حدّثنا قَتادَةُ، عنْ أنَسِ بن مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ **ضَرَبَ في الخَمْرِ بالجَرِيد والنِّعالِ وجَلَدَ أبو بَكْرٍ أرْبَعِين**. [الحديث ٦٧٧٣ - طرفه في: ٦٧٧٦].

[م= ك=٢٩، ب= ٨، ح= ١٧٠٦، أ= ١٢٨٠٥].

(3/ 3)- بابُ مَنْ أمَرَ بِضَرْبِ الحَدِّ في البَيْتِ (٣/ ٣)

6774 - **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، عنْ أيُّوبَ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عنْ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ، قال: جِيءَ بالنُّعَيمانِ - أو: بابنِ النُّعَيمان - شارِباً، **فأمَرَ النَّبيُّ ﷺ** من كانَ في البَيْتِ أنْ يَضْرِبُوهُ، قال: فضَرَبُوه، فَكُنتُ أنا فِيمَنْ ضَرَبَهُ بالنِّعالِ. [انظر الحديث ٢٣١٦ وطرفه].

(4/ 4)- بابُ الضَّرْبِ بالجَرِيدِ والنِّعالِ (٤/ ٤)

6775 - **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا وُهَيْبُ بنُ خالِدٍ، عنْ أيُّوبَ، عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي

(86/ 60) - (**الحدود**) جمع: حد، وهو المنع لغة، ولهذا يقال للبواب: حداداً لمنعه الناس عن الدخول، وفي الشرع: الحد عقوبة مقدرة لله تعالى، وقد تطلق (**الحدود**) ويراد بها نفس المعاصي كقوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ [البقرة: ١٨٧]، وعلى (**فعل**) فيه شيء مقدر، ومنه ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [الطلاق: ١].

6772 - في فتح الباري (**حدثنا**) .

مُلَيْكَةَ، عنْ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ أُتِيَ بِنُعَيمانَ ـ أو: بابنِ نُعَيْمانِ ـ وهْوَ سَكْرَان فَشَقَّ عَلَيْهِ، وأمَرَ مَنْ في البَيْتِ أنْ يَضْرِبُوهُ، فَضَرَبُوهُ بالجَرِيدِ والنِّعال، وكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ.

[انظر الحديث ٢٣١٦ وطرفه].

6776 ـ حدّثنا مُسْلِمٌ، حدّثنا هِشامٌ، حدّثنا قَتادَةُ، عنْ أنَسٍ، قال: جَلَدَ النَّبيُّ ﷺ في الخَمْرِ بالجَرِيدِ والنِّعالِ، وجَلَدَ أبُو بَكْرٍ أرْبَعِينَ. [انظر الحديث ٦٧٧٣].

6777 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا أبُو ضَمْرَةَ أنَسٌ، عنْ يَزِيدَ بنِ الهادِ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: أُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِرَجلٍ قَدْ شَرِبَ قال: **«اضْرِبُوه»** قال أبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ والضَّارِبُ بِنَعْلِهِ والضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فلمَّا انْصَرَفَ قال بَعْضُ القَوْمِ: أخْزَاكَ الله. قال: لا تَقُولُوا هكَذا، لا تُعينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطانَ.

6778 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ عبْدِ الوَهَّابِ، حدّثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا سُفْيانُ، حدثنا أبو حَصِين: سَمِعْتُ عُمَيْرَ بنَ سَعِيدٍ النَّخَعِيَّ قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ رضي الله عنه، قال: ما كُنْتُ لأُقِيمَ حَدّاً عَلَى أحَدٍ، فَيَمُوتَ فأجِدَ فِي نَفْسِي إلاّ صاحِبَ الخَمْرِ، فإنَّه لوْ ماتَ ودَيْتُهُ وذٰلِكَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ. [م= ك=٢٩، ب= ٨، ح= ١٧٠٧].

6779 ـ حدّثنا مَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ، عنِ الجُعَيْدِ، عنْ يَزِيدَ بنِ خُصَيْفَةَ، عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قال: كُنَّا نُؤْتَى بالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ وإمْرَةِ أبي بَكْرٍ وصَدْراً مِنْ خِلافَةِ عُمَر، فَنَقُومُ إلَيْهِ بأيْدِينا ونعالِنا وأرْدِيَتِنا، حتَّى كانَ آخِرُ إمْرَةِ عُمَرَ فَجلَدَ أرْبَعِينَ، حتَّى إذَا عَتَوْا وفَسَقُوا جَلَدَ ثَمانِينَ.

(5/ 5)ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شارِبِ الخَمْرِ وإنَّهُ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنَ المِلَّةِ (٥/ ٥)

6780 ـ حدّثنا يَحْيٰى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ قال: حدّثني خالِدُ بنُ يَزِيدَ، عنْ سَعِيدِ بنِ أبي هِلالٍ، عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عنْ أبِيهِ عنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ: أنَّ رَجُلاً كانَ عَلَى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ كانَ اسْمُهُ عَبْدَ الله، وكان يُلَقَّبُ حِماراً. وكان يُضْحِكُ رسولَ الله ﷺ، وكان النَّبيُّ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ في الشَّرابِ، فأُتِيَ بِهِ يَوْماً فأمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فقال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: اللّٰهُمَّ الْعَنْهُ ما أكْثَرَ ما يُؤْتَى بِهِ، فقال النبيُّ ﷺ: **«لا تَلْعَنُوهُ فَوَالله ما عَلِمْتُ إلاّ أنَّهُ يُحِبُّ الله ورسُولَهُ»**.

6781 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ، حدّثنا أنَسُ بنُ عِياض، حدّثنا ابنُ الهادِ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: أُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِسَكْرَانَ فأمَرَ بِضَرْبِهِ، فَمِنَّا

6778 ـ قوله: **(فيموت فأجد)** الفعلان بالنصب وقال الكرمانيّ فيموت بالنصب فأجد بالرفع اهـ.

6780 ـ قوله: **(ما علمت)** أي الذي علمت أنه بفتح همزة أن واسمها الضمير وخبرها يحب الله ورسوله وأن مع اسمها وخبرها سدت مسدّ مفعولي علمت انظر الشارح.

مَنْ يَضرِبُهُ بِيَدِهِ، ومِنَّا مَنْ يَضرِبُهُ بِنَعْلِهِ، ومِنَّا مَنْ يَضرِبُهُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ قال رَجُلٌ: مالَهُ ـ أخْزاهُ اللهُ ـ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**لا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيطانِ عَلَى أخِيكُمْ**». [انظر الحديث ٦٧٧٧].

(6/6)- بابُ السَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ (٦/ ٦)

6782 ـ **حدّثني** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدّثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ، حدّثنا فُضَيْلُ بنُ غَزْوانَ، عن عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وهوَ مُؤْمِنٌ**».

(7/7)- بابُ لَعْنِ السَّارِقِ إذا لَمْ يُسَمَّ (٧/ ٧)

6783 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدّثني أبي، حدّثنا الأعْمَشُ قال: سَمِعْتُ أبا صالحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لَعَنَ الله السَّارِقَ يَسْرِقُ البَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، ويَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ**».

قال الأعْمَشُ: كانُوا يَرَوْنَ أنَّهُ بَيْضُ الحَدِيدِ، والحَبْلُ، كانُوا يَرَوْنَ أنَّهُ مِنها ما يَسْوَى دَراهِمَ.
[م= ك=٢٩، ب= ١، ح= ١٦٨٧، أ= ٧٤٤٠].

(8/8)- بابٌ الحُدُودُ كَفَّارَةٌ (٨/ ٨)

6784 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عنْ أبي إدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عنْ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، قال: كُنَّا عِندَ النَّبيِّ ﷺ في مَجْلِسٍ فقال: «**بايِعُونِي عَلى أنْ لا تُشرِكُوا بِالله شَيئاً، ولا تَسرِقُوا ولا تَزْنُوا**». وقَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ كُلَّها. «**فَمَنْ وَفَى مِنكُمْ فأجْرُهُ عَلى الله، ومَنْ أصابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيئاً فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، ومَنْ أصابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيئاً فَسَتَرَهُ الله عَلَيهِ، إنْ شاءَ غَفَرَ لهُ وإنْ شاءَ عَذَّبَهُ**». [انظر الحديث ١٨ وأطرافه].

(9/9)- بابٌ ظَهْرُ المُؤْمِنِ حِمًى إلاّ في حَدٍّ أوْ حَقٍّ (٩/ ٩)

6785 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا عاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، حدّثنا عاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ، عنْ واقِدِ بنِ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أبي قال، عَبْدُ الله: قال رسولُ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَداعِ: «**ألا أيُّ شَهرٍ تَعلَمُونَهُ أعظَمُ حُرْمَةً؟**» قالُوا: ألاَ شَهْرُنا هٰذا؟ قال: «**ألا أيُّ بَلَدٍ تَعلَمُونَهُ أعظَمُ حُرْمَةً؟**» قالُوا: ألاَ بَلَدُنا هذا. قال: «**ألا أيُّ يَوْمٍ تَعلَمُونَهُ أعظَمُ حُرْمَةً؟**» قالُوا: ألاَ يَوْمُنا هٰذا. قال: «**فإنَّ الله تَبارَكَ وتَعالى قَدْ حَرَّمَ عَلَيكُمْ دِماءَكُمْ وأموالَكُمْ وأعراضَكُمْ إلاّ بِحَقِّها كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا في بَلَدِكُمْ هٰذا في شَهرِكُمْ هٰذا ألاَ هَلْ بَلَّغتُ**» ـ ثَلاثاً كُلُّ ذٰلِكَ يُجِيبُونَهُ: ألاَ نَعَمْ، قال: «**وَيْحَكُمْ ـ أوْ وَيْلَكُمْ ـ لا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يَضرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ**». [انظر الحديث ١٧٤٢ وأطرافه].

6783 ـ (ما يسوى دراهم) وفي نسخة: ما يساوي.

6785 ـ قوله: (تعلمونه أعظم) ضبط النسخ بنصب أعظم وفي بعضها برفعه اهـ.

(10/10) ـ بابُ إقامَةِ الحُدُودِ والانتِقامِ لِحُرُماتِ الله (١٠/ ١٠)

6786 ـ حدّثنا يَحيى بنُ بُكَيرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُروَةَ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: ما خُيِّرَ النَّبيُّ ﷺ بَيْنَ أمْرَيْنِ إلاّ اخْتارَ أيْسَرَهُما ما لَمْ يَكن أثم، فإذا كانَ الإثْمُ كانَ أبْعَدَهُمَا مِنْهُ، والله ما انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ في شَيْءٍ يُؤْتَى إلَيْهِ قَطُّ، حتَّى تُنْتَهَكُ حُرماتُ الله فَيَنْتَقِمُ لله. [انظر الحديث ٣٥٦٠ وطرفيه].

(11/11) ـ بابُ إقامَةِ الحُدُودِ على الشَّرِيفِ والوضِيعِ (١١/ ١١)

6787 ـ حدّثنا أبو الوَلِيدِ، حدّثنا اللَّيثُ، عنِ ابن شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ أنَّ أُسامَةَ كَلَّمَ النبيَّ ﷺ في امْرَأةٍ فقال: **«إنما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أنَّهُمْ كانُوا يُقيمُونَ الحَدَّ عَلى الوَضِيعِ، وَيَتْرُكُونَ الشريفَ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أنَّ فاطِمَةَ فَعَلَتْ ذٰلِكَ، لَقَطَعْتُ يَدَهَا»**.

[انظر الحديث ٢٦٤٨ وأطرافه].

(12/12) ـ بابُ كَراهِيَةِ الشَّفاعَةِ في الحَدِّ إذا رُفِعَ إلى السُّلْطانِ (١٢/ ١٢)

6788 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدّثنا اللَّيثُ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، أنَّ قُرَيْشاً أهَمَّتْهُمُ المَرْأةُ المَخْزُومِيةُ الّتِي سَرَقَتْ، فقالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ رسولَ الله ﷺ؟ ومَنْ يَجْتَرِىءُ عَلَيهِ إلاّ أُسامَةُ حِبُّ رسول الله ﷺ؟ فَكَلَّمَ رسولَ الله ﷺ فقال: **«أتَشْفَعُ في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله؟»** ثُمَّ قامَ فَخَطَبَ، قال: **«يا أيُّها النَّاس! إنّما ضَلَّ من قَبْلَكُمْ، أنَّهُمْ كانُوا إذا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وإذا سَرقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أقامُوا عَلَيهِ الحَدَّ، وأيْمُ الله لَوْ أنَّ فاطِمَةَ بِنْتَ مُحمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا»**. [انظر الحديث ٢٦٤٨ وأطرافه].

(13/13) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨]. (١٣/ ١٣)

وفي كَمْ يُقْطَعُ. وقَطَع عَلِيٌّ رضي الله عنه مِنَ الكَفِّ وقال قَتادَةُ في امْرَأةٍ سَرَقَتْ: فَقُطِعَتْ شِمالُها لَيْسَ إلاّ ذٰلِكَ.

6789 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عَمْرَةَ، عنْ عائِشَةَ قالَتْ: قال النَّبيُّ ﷺ: **«تُقْطَعُ اليَدُ في رُبع دِينارٍ فَصاعِداً»** تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ وابنُ أخِي الزُّهْرِيِّ ومَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ. [م= ك=٢٩، ب= ١، ح= ١٦٨٤، أ= ٢٤٧٧٩].

6790 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ، عنِ ابنِ وَهْبٍ، عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، وعمْرَةَ عنْ عائِشَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ في رُبع دِينارٍ»**.

[انظر الحديث ٦٧٨٩ وطرفه].

6786 ـ قوله: (فينتقم) بالرفع أي فهو ينتقم ولأبي ذر فينتقم بالنصب عطفاً على تنتهك.

6791 ـ حدّثنا عِمرانُ بنُ مَيْسَرَةَ، حدثنا عبْدُ الوارِثِ، حدثنا الحُسَيْنُ، عنْ يَحْيَى، عنْ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأنصاريِّ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ حدَّثَتْهُ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها، حدَّثَتْهُمْ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**تُقْطَعُ اليَدُ في رُبعِ دِينارٍ**». [انظر الحديث ٦٧٨٩ وطرفه].
[م= ك=٢٩، ب= ١، ح= ١٦٨٤، أ= ٢٤٧٧٩].

6792 ـ حدّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَبْدَة، عنْ هِشام، عنْ أبِيهِ قال: أخبرَتْني عائِشَةُ أنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تُقْطَعْ على عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ إلاّ في ثَمَنِ مِجَنٍّ حَجَفَةٍ ـ أوْ تُرْسٍ.

حدّثنا عُثْمانُ حدثنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حدثنا هِشامٌ عن أبيهِ عن عائِشَةَ مِثْلَهُ.

[الحديث ٦٧٩٢ ـ طرفاه في: ٦٧٩٣ ـ ٦٧٩٤]. [م= ك=٢٩، ب= ١، ح= ١٦٨٥].

6793 ـ حدّثنا مُحمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عَبْد الله، أخبرنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ، عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: لَمْ تَكُنْ تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ في أدْنَى مِنْ حَجَفَةٍ، أوْ تُرْسٍ كلُّ واحِدٍ مِنْهُما ذُو ثَمَنٍ. رواهُ وكِيعٌ وابن إدْرِيسَ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ مُرْسلاً. [انظر الحديث ٦٧٩٢ وطرفه].

6794 ـ حدّثني يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدثنا أبُو أُسامَةَ قال هِشامُ بنُ عُرْوَةَ: أخبرنا عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: لَمْ تُقْطَعْ يَدُ سارِقٍ عَلى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ في أدْنَى مِنْ ثَمَنِ المِجَنِّ ـ تِرْسٍ أوْ حَجَفَةٍ ـ وكانَ كلُّ واحِدٍ مِنْهُما ذَا ثَمَنٍ. [انظر الحديث ٦٧٩٢ وطرفه].
[م= ك=٢٩، ب= ١، ح= ١٦٨٥].

6795 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكُ بنُ أنَسٍ، عنْ نافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلاثَةُ دَراهِمَ.
[م= ك=٢٩، ب= ١، ح= ١٦٨٦، أ= ٤٥٠٣].

تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ إسْحاقَ. وقال اللَّيْثُ: حدّثني نافِعٌ: قِيمَتُهُ.
[الحديث ٦٧٩٥ ـ أطرافه في ٦٧٩٦ ـ ٦٧٩٧ ـ ٦٧٩٨].

6796 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا جُوَيْرِيَةُ، عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال: قَطَعَ النَّبيُّ ﷺ في مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلاثَة دَراهِمَ. [انظر الحديث ٦٧٩٥ وطرفيه].

6797 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال: حدّثني نافِعٌ عنْ عَبْدِ الله قال: قَطَعَ النَّبيُّ ﷺ في مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلاثَةُ دَرَاهِمَ. [انظر الحديث ٦٧٩٥ وطرفيه].

6798 ـ حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدّثنا أبُو ضَمْرَةَ، حدّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عنْ نافِعٍ أنَّ

6791 ـ قوله: (**تقطع**) وفي نسخة أخرى (**يقطع اليد**).

6798 ـ في فتح الباري (**حدثنا**).

عبدَ الله بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: قَطَعَ النَّبيُّ ﷺ يَدَ سارِقٍ في مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلاثَةُ دراهِمَ.

تابعه محمد بن إسحاق وقال الليث: حدثني نافع قيمته. [انظر الحديث ٦٧٩٥ وطرفيه].

[م= ك= ٢٩، ب=١، ح= ١٦٨٦، أ= ٤٥٠٣].

6799 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلُ، حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حدثنا الأعْمَشُ قال: سَمِعْتُ أبا صالِحٍ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَعَنَ الله السَّارِقَ يَسْرِقُ البَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، ويَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ**». [انظر الحديث ٦٧٨٣].

(14/14) ـ بابُ تَوْبَةِ السَّارِقِ (١٤/ ١٤)

6800 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ الله قال: حدّثني ابنُ وهْبٍ، عنْ يُونسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ امْرأةٍ، قالَتْ عائِشَةُ: وكانَتْ تأتِي بَعْدَ ذلِكَ فأرْفَعُ حاجَتَها إلى النَّبيِّ ﷺ، فتابَتْ وحَسُنَتْ تَوْبَتُها. [انظر الحديث ٢٦٤٨ وأطرافه].

6801 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حدّثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ أبي إدْرِيسَ، عنْ عُبادَةَ بن الصَّامِتِ رضي الله عنه، قال: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ في رَهْطٍ فقال: «**أُبايِعُكُمْ عَلى أنْ لا تُشْرِكُوا بالله شَيْئاً، ولا تَسْرِقُوا، ولا تَقْتُلُوا أوْلادَكُمْ ولا تأْتوا بِبُهْتانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أيْدِيكُمْ وأرْجُلِكُمْ، ولا تَعْصُونِي في مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فأجْرُهُ عَلى الله، ومَنْ أصابَ من ذلِكَ شَيْئاً فأُخِذَ بِهِ في الدُّنيا، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لهُ وطهُورٌ، ومَنْ سَتَرَهُ الله فَذلِكَ إلى الله إنْ شاءَ عَذَّبَهُ، وإنْ شاءَ غَفَرَ لَهُ**».

قال أبُو عَبْدِ الله: إذا تابَ السَّارِقُ بَعْدَ ما قُطِعَ يَدُهُ قُبِلَتْ شَهادَتُهُ، وكُلُّ مَحْدُودٍ كَذلِكَ إذا تَابَ قُبِلَتْ شَهادَتُهُ. [انظر الحديث ١٨ وأطرافه].

6801 ـ قوله: (وفى) بالتخفيف ويشدّد أي ثبت على العهد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(000/ 61)-[كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة] (٠٠٠/ ٦١)

(15/ 1)- باب المُحَارِبِينَ مِنْ أهْلِ الكُفْرِ والرِّدَّةِ وقَوْلِ الله تعالى: (١٥/ ١)

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣٣].

6802 - حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حدّثنا الأوْزاعِيُّ، حدّثني يَحْيٰى بنُ أبي كَثِير، قال: حدّثني أبُو قِلابَةَ الجرْمِيُّ، عنْ أنَسٍ رضِيَ الله عنه، قال: قَدِمَ عَلى النَّبيِّ ﷺ نَفَرٌ منْ عُكْلٍ فأسْلَمُوا، فاجْتَوَوْا المَدِينَة فأمَرَهُمْ أنْ يَأْتُوا إبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أبْوالِها وألْبانِها، فَفَعَلُوا فَصَحُّوا فارْتَدُّوا وقَتَلُوا رُعاتَها واسْتاقوا، فَبَعَثَ في آثارِهِمْ فأُتِي بِهِمْ فَقَطَعَ أيْدِيَهُمْ وأرْجُلَهُمْ وسَمَلَ أعْيُنَهُمْ ثمَّ لَمْ يَحْسِمْهُمْ حتى ماتُوا. [انظر الحديث ٢٣٣ وأطرافه].

(16/ 2)- بابٌ لَمْ يَحْسِمِ النبيُّ ﷺ المُحارِبِينَ مِنْ أهْلِ الرِّدَّةِ حتَّى هَلَكُوا (١٦/ ٢)

6803 - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّلْتِ أبو يَعْلَى، حدّثنا الوَلِيدُ، حدّثني الأوْزاعِيُّ، عنْ يَحْيٰى، عنْ أبي قِلابَةَ، عن أنَسٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَطَعَ العُرَنِيِّينَ ولَمْ يحسِمْهُمْ حتَّى ماتُوا. [انظر الحديث ٢٣٣ وأطرافه].

(17/ 3)- بابٌ لَمْ يُسْقَ المُرْتَدُّونَ المُحارِبُونَ حتَّى ماتُوا (١٧/ ٣)

6804 - حدّثنا مُوسٰى بنُ إسْماعِيلَ، عنْ وُهَيْبٍ، عنْ أيُّوبَ، عنْ أبي قِلابَةَ، عنْ أنسٍ رضِيَ الله عنه، قال: قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلى النَّبيِّ ﷺ كانُوا في الصُّفَّةِ فاجْتَوَوُا المَدِينَةَ فَقالُوا: يا رسولَ الله! أبْغنا رِسْلاً. فقال: «**ما أجِدُ لَكُمْ إلاّ أنْ تَلْحَقُوا بِإبِلِ رسولِ الله ﷺ**» فأتَوْها فَشَرِبُوا مِنْ

باب 15 - قوله: (وقول الله) بثبوت الواو والجرّ لأبي ذر ولغيره قول الله بالحذف والرفع على الاستئناف.

6802 - يقال(سمرت عينه) سمراً وسملت سملاً إذا فقأتها بحديدة محماة أو بمسمار محمى في النار وبابهما قتل. (والحسم): القطع والمراد قطع دم العرق ومنعه من السيلان بالكيّ بالنار كما في المصباح.

6804 -(أبغنا) بهمزة قطع مفتوحة أي أطلب لنا، (رسلاً) بكسر الراء أي لبناً. (فقال) أي قائل منهم وفي نسخة (فقالوا). (الصريخ) المستغيث و(الطلب) جمع الطالب(واللقحة) الناقة الحلوب اهـ. (فما ترجل النهار) أي فما ارتفع. (وقطع أيديهم وأرجلهم) وروي وقطع بالبناء للمفعول وما بعده بالرفع وكذا قوله الآتي(فقطع أيديهم وأرجلهم) كما في الشارح.

ألْبانِها وأبْوالِها حتَّى صَحُّوا وسَمِنُوا فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ واسْتاقُوا الذَّوْدَ، فأتَى النَّبيَّ ﷺ الصَّرِيخُ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ في آثارِهِمْ فما تَرَجَّلَ النَّهارُ حتَّى أُتِيَ بِهِمْ، فأمَرَ بِمَسامِيرَ فأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ وقَطَعَ أيْدِيَهُمْ وأرْجُلَهُمْ وما حَسَمَهُمْ، ثُمَّ أُلْقُوا في الحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَما سُقُوا حتَّى ماتُوا.

قال أبو قلابة: سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله.

(18/ 4) - بابُ سَمْرِ النَّبيِّ ﷺ أعْيُنَ المُحارِبِينَ (١٨/ ٤)

6805 - **حدّثنا** قتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا حَمّادٌ، عنْ أيُّوبَ، عنْ أبي قِلابَةَ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رَهْطاً مِنْ عُكْلٍ - أوْ قال: عُرَيْنَةَ، ولا أعْلَمُهُ إلاَّ قال: مِنْ عُكْلٍ - قَدِمُوا المَدِينَةَ فأمَرَ لَهُمُ النَّبيُّ ﷺ بِلِقاحٍ وأمَرَهُمْ أنْ يَخْرُجوا فَيَشْرَبُوا مِنْ أبْوالِها وألْبانِها، فَشَرِبُوا حتَّى إذا بَرِئُوا قَتَلُوا الرَّاعِيَ، واسْتاقُوا النَّعَمَ، فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ غُدْوَةً، فَبَعَثَ الطَّلَبَ في إثْرِهِمْ، فَما ارْتَفَعَ النَّهارُ حتَّى جِيءَ بِهِمْ، فأمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أيْدِيَهُمْ وأرْجُلَهُمْ، وسَمَرَ أعْيُنَهُمْ فألْقُوا بالحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلا يُسْقَوْنَ.

قال أبُو قِلابَةَ: هٰؤلاءِ قَوْمٌ سَرَقُوا وقَتَلُوا وكَفَرُوا بَعْدَ إيمانِهِمْ وحارَبُوا الله ورَسُولَهُ.

[انظر الحديث ٢٣٣ وأطرافه].

(19/ 5) - بابُ فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الفَواحِشَ (١٩/ ٥)

6806 - **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ، عنْ خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله يَوْمَ القِيامَةِ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ: إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشَأ في عِبادَةِ الله، ورَجُلٌ ذَكَرَ الله في خَلاءٍ فَفاضَتْ عَيْناهُ، ورَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسْجِدِ، ورَجُلانِ تَحابّا في الله، ورَجُلٌ دَعَتْهُ امْرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ إلى نَفْسِها، قال: إني أخافُ الله، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فأخْفاها حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما صَنَعَتْ يَمِينُهُ**». [انظر الحديث ٦٦٠ وطرفيه].

6807 - **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ، حدّثنا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ. (ح) وحدّثني خَلِيفَةُ، حدّثنا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ، حدّثنا أبو حازِمٍ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ تَوَكَّلَ لِي ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ وما بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بالجَنَّةِ**». [انظر الحديث ٦٤٧٤].

(20/ 6) - بابُ إثْمِ الزُّناةِ وقَوْلُ الله تعالى: (٢٠/ ٦)

﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

6806 - قوله: (سلام) بالتخفيف ولأبي ذر بالتشديد.

6807 - قوله: (توكل) أي (تكفل).

باب 20 - قوله: (قول الله) بالرفع على الاستئناف ولأبي ذر وقول الله بالجرّ عطفاً على المجرور السابق.

6808 ـ **أخبرنا** داوُدُ بنُ شَبِيبٍ، حدّثنا هَمَّامٌ، عنْ قَتَادَةَ، أخبرنا أنَسٌ قال: لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً لا يُحَدِّثُكُمُوهُ أحَدٌ بَعْدِي سَمِعتُهُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لا تَقُومُ السَّاعَةُ»** ـ وإمَّا قال: **«مِنْ أشراطِ السَّاعَةِ أنْ يُرْفَعَ العِلْمُ ويظْهَرَ الجَهْلُ، ويُشْرَبَ الخَمْرُ، ويَظْهَرَ الزِّنى ويَقِلَّ الرِّجالُ ويَكْثُرَ النِّساءُ، حتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرأةً القَيِّمُ الواحِدُ»**. [انظر الحديث ٨٠ وأطرافه].

6809 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، أخبرنا إسْحاقُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا الفُضَيْلُ بنُ غَزْوانَ، عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يَزْنِي العَبْدُ حِينَ يَزْنِي وهوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وهوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ حينَ يَشْرَبُ وهوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَقْتُلُ وهوَ مُؤْمِنٌ»**. [انظر الحديث ٦٧٨٢].

قال عِكْرِمَةُ: قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْزَعُ الإيمانُ مِنْهُ؟ قال: هٰكَذَا، وشَبَّكَ بَيْنَ أصابِعِهِ ثُمَّ أخْرَجَها، فإنْ تابَ عادَ إلَيْهِ هٰكذا، وشَبَّكَ بَيْنَ أصابِعِهِ.

6810 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدّثنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ عنْ ذَكْوَان، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وهوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وهوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ حِينَ يَشْرَبُ وهوَ مُؤْمِنٌ، والتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ»**. [انظر الحديث ٢٤٧٥ وطرفيه].

6811 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَحْيىٰ، حدثنا سُفْيانُ، قال: حدّثني مَنْصُورٌ وسُلَيْمانُ عنْ أبي وائِلٍ، عنْ أبي مَيْسَرَةَ، عنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه، قال: قُلْتُ: يا رسُولَ الله! أيُّ الذَّنْبِ أعْظَمُ؟ قال: **«أنْ تَجْعَلَ لله نِدّاً وهوَ خَلَقَكَ»** قُلْتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: **«أنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أجْلِ أنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»**. قُلْتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: **«أنْ تُزانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ»**. قال يَحْيىٰ وحدّثنا سُفْيانُ حدّثني واصِلٌ عنْ أبي وائِلٍ عنْ عَبْدِ الله قلْتُ: يا رسولَ الله!... مِثْلَهُ. قال عَمْرٌو: فَذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وكانَ حدّثنا عنْ سُفْيانَ عنِ الأعْمَشِ ومَنْصُورٍ وواصِلٍ عنْ أبي وائِلٍ عنْ أبي مَيْسَرَةَ، قال: دَعْهُ دعْهُ.
[انظر الحديث ٤٤٧٧ وأطرافه].

(7/21) ـ بابُ رَجْمِ المُحْصَنِ (٢١/٧)

وقال الحَسَنُ: مَنْ زَنَى بأُخْتِهِ حَدُّهُ حدُّ الزَّانِي.

6812 ـ **حدّثنا** آدَمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، حدّثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عنْ عَلِيٍّ، رضي الله تعالى عنه، حِينَ رجَمَ المَرْأةَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وقال: قَدْ رجَمتُها بِسُنَّةِ رسولِ الله ﷺ.

6808 ـ في فتح الباري **(حدثنا)**.

6810 ـ قوله: **(والتوبة معروضة بعد)** أي معروضة على فاعلها بعد ذلك، يعني أن باب التوبة مفتوح عليه بعد فعلها.

6813 ـ حدّثني إسْحاقُ، حدّثنا خالِدٌ، عنِ الشَّيْبانِيِّ سألْتُ عَبْدَ الله بنَ أبي أوْفَى: **هَلْ رجمَ رسولُ الله ﷺ؟** قال: نَعَمْ. قُلْتُ: قَبْلَ سُورَةِ النُّور أمْ بَعْدُ؟ قال: **لا أدْرِي.**

[الحديث ٦٨١٣ ـ طرفه في: ٦٨٤٠]. [م= ك=٢٩، ب= ٦، ح= ١٧٠٢].

6814 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ، عنِ ابنِ شِهابٍ قال: حدّثني أبُو سَلَمة بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله الأنصارِيِّ، أنَّ رجُلاً مِنْ أسْلَمَ أتى رسولَ الله ﷺ فَحَدَّثَهُ أنَّهُ قَدْ زَنَى، فَشَهِدَ على نَفْسِهِ أرْبَعَ شَهاداتٍ، فأمَرَ بِهِ رسولُ الله ﷺ فَرُجِمَ وكانَ قَدْ أُحْصِنَ. [انظر الحديث ٥٢٧٠ وأطرافه].

(22/8) ـ بابٌ لا يُرْجَمُ المَجْنُونُ والمَجْنُونَةُ (٢٢/٨)

وقال عَلِيٌّ لِعُمَرَ: أما عِلِمْتَ أنَّ القَلَمَ رُفِعَ عنِ المَجْنُونِ حتَّى يُفِيقَ وعنِ الصَّبِيِّ حتَّى يُدْرِكَ وعنِ النَّائِمِ حتَّى يَسْتَيْقِظَ؟.

6815 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ أبي سلَمَةَ، وسَعِيدِ بنِ المسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه، قال: أتَى رجُلٌ رسولَ الله ﷺ وهْوَ في المَسْجِدِ فَناداهُ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي زَنَيْتُ، فأعْرَضَ عَنْهُ حتَّى رَدَّدَ عَلَيْهِ أرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا شَهِدَ على نَفْسِهِ أرْبَعَ مَرَّاتٍ دعاهُ النبيُّ ﷺ فقال: **«أبِكَ جُنُونٌ»**. قال: لاَ. قال: **«فَهَلْ أحْصَنْتَ؟»** قال: نَعَمْ. فقال النبيُّ ﷺ: **«اذهَبُوا بِهِ فارْجُمُوهُ»**. [انظر الحديث ٢٧١ وطرفيه].

6816 ـ قال ابنُ شِهابٍ: فأخبرني مَنْ سَمِعَ جابرَ بنَ عَبْدِ الله قال: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْناهُ بالمُصَلَّى، فَلَمَّا أذْلَقَتْهُ الحِجارَةُ هَرَبَ فأدْرَكْناهُ بالحَرَّةِ فَرَجَمْناهُ. [انظر الحديث ٥٢٧٠ وأطرافه].
[م= ك=٢٩، ب= ٥، ح= ١٦٩١، أ= ١٤٤٦٩].

(23/9) ـ بابٌ لِلْعاهِرِ الحَجَرُ (٢٣/٩)

6817 ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ، حدثنا اللَّيثُ عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتِ: اخْتَصَمَ سَعْدٌ وابنُ زَمْعَةَ فقال النَّبيُّ ﷺ: **«هُوَ لَكَ يا عبدُ بنَ زَمْعَةَ، الوَلَدُ لِلْفِراشِ، واحتَجِبِي مِنْهُ يا سَوْدَةُ»** زادَ لَنا قُتَيْبَةَ عنِ اللَّيْثِ: **«ولِلْعاهِرِ الحَجَرُ»**. [انظر الحديث ٢٠٥٣ وأطرافه].

6818 ـ حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا محمدُ بنُ زيادٍ قال: سمعت أبا هريرة قال النبي ﷺ: **«الوَلَدُ للفِراش وللعاهر الحجر»**.

باب 22 ـ قوله: **(لعمر)** يعني ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين أتي بمجنونة وهي حبلى، فأراد أن يرجمها فلما ذكره عليّ ذلك قال صدقت فخلى عنها.

6816 ـ قوله: **(أذلقته الحجارة)** أي أصابته بحدها وبلغت منه الجهد حتى قلق.

(10/24) ـ بابُ الرَّجْمِ في البَلاطِ (٢٤/ ١٠)

6819 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمانَ، حدّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَد، عنْ سلَيْمانَ، حدّثني عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِيَهُودِيٍّ ويَهُودِيَّةٍ قَدْ أَحْدَثا جَمِيعاً، فقال لَهُمْ: **«ما تَجِدُونَ في كِتابِكُمْ»** قالُوا: إنَّ أَحْبارَنا أَحْدَثُوا تَحْمِيمَ الوَجْهِ والتَّجْبِيَةَ. قال عَبْدُ الله بنُ سَلام: ادْعُهُمْ يا رسولَ الله بالتَّوْرَاةِ، فأُتِيَ بِها فَوضع أَحَدُهُمْ يَدَهُ على آيَةِ الرَّجْمِ وجَعَلَ يَقْرَأُ ما قَبْلَها وما بَعْدَها، فقال لهُ ابنُ سَلامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فإذا آيَةُ الرَّجْمِ تَحْتَ يَدِهِ، فأَمَرَ بِهِما رسول الله ﷺ فَرُجِما.

قال ابنُ عُمَرَ: فَرُجِما عِنْدَ البَلاطِ، فَرَأَيْتُ اليَهُودِيَّ أَجْنأَ عَلَيْها. [انظر الحديث ١٣٢٩ وأطرافه].
[م= ك=٦، ب= ٦، ح= ١٦٩٩، أ= ٤٤٩٨].

(11/25) ـ بابُ الرَّجْمِ بالمُصَلَّى (٢٥/ ١١)

6820 ـ حدّثنا مَحْمُودٌ، حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ جابِرٍ أنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ جاءَ النَّبيَّ ﷺ فاعْتَرَفَ بالزِّنى، فأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبيُّ ﷺ حتَّى شَهِدَ على نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، قال لهُ النَّبيُّ ﷺ: **«أَبِكَ جُنُونٌ؟»** قال: لا. قال: **«آحْصَنْتَ؟»** قال: نَعَمْ. فأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بالمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الحِجارَةُ فَرَّ، فأُدْرِكَ فَرُجِمَ حتَّى مات، فقال له النَّبيُّ ﷺ خَيْراً وصَلَّى عَلَيْهِ. لَمْ يَقُلْ يُونُسُ وابنُ جُرَيْجٍ عنِ الزُّهْرِيِّ: فَصَلَّى عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٥٢٧٠ وأطرافه].

(12/26) ـ بابُ مَنْ أصابَ ذَنْباً دُونَ الحَدِّ فأُخْبَرَ الإمامَ فَلاَ عُقُوبَةَ عَلَيْهِ (٢٦/ ١٢) بَعْدَ التوْبَةِ إذا جاءَ مُسْتَفْتِياً.

قال عَطاءٌ: لَمْ يُعاقِبْهُ النَّبيُّ ﷺ. وقال ابنُ جُرَيْجٍ: ولَمْ يُعاقِبِ الذِي جامَعَ في رَمَضانَ. ولَمْ يُعاقِبْ عُمَرُ صاحِبَ الظَبْيِ، رضي الله تعالى عنه. وفِيهِ عنْ أبي عُثْمانَ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

6821 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنَّ رَجُلاً وَقَعَ بِامْرَأتِهِ في رَمَضانَ فاسْتَفْتَى رسولَ الله ﷺ فقال: **«هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟»** قال: لا. قال: **«هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيامَ شَهْرَيْنِ؟»** قال: لا. قال: **«فأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً»**.
[انظر الحديث ١٩٣٦ وأطرافه].

6819 ـ قوله: (قد أحدثا) أي فعلا فعلاً فاحشاً وهو الزنا، (أحدثوا) أي أظهروا اهـ من العينيّ. (تحميم الوجه) تسويده بالفحم. (والتجبية) هو القيام على هيئة الركوع وقيل هو الأركاب معكوساً اهـ. (أجنا) عليها أي أكبّ عليها يقيها الحجارة وروي أحنى عليها ومعناهما واحد.

باب 26 ـ قوله: (ولم يعاقب عمر صاحب الظبي) أي على اصطياده محرماً، وإنما أمره بالجزاء.

6822 ـ وقال اللَّيثُ: عنْ عَمْرِو بنِ الحارثِ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، عنْ عَبَّادِ بن عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، عن عائِشَةَ: أَتَى رَجُلٌ النبيَّ ﷺ في المَسْجِدِ قال: احْتَرَقْتُ. قال: «**مِمَّ ذَاكَ؟**» قال: وقَعْتُ بِامْرَأتِي في رَمَضَانَ. قال لهُ: «**تَصَدَّقْ**» قال: ما عِنْدِي شَيْءٌ، فَجَلَسَ. فأتاهُ إنسانٌ يَسُوقُ حِماراً، ومَعَهُ طَعامٌ ـ قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ـ ما أدْرِي ما هُوَ ـ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: «**أيْنَ المُحْتَرِقُ؟**» فقال: ها أنا ذا. قال: «**خُذْ هٰذا فَتَصَدَّقْ بِهِ**» قال: عَلَى أحْوَجَ مِنِّي؟ ما لأهْلِي طَعامٌ. قال: «**فَكُلُوهُ**». قال أبُو عَبْدِ الله: الحَدِيثُ الأوَّلُ أبْيَنُ؛ قَوْلُهُ: أطْعِمْ أهْلَكَ. [انظر الحديث ١٩٣٥]. [م= ك=١٣، ب= ١٤، ح= ١١١٢].

(13/27) ـ بابٌ إذا أقَرَّ بالحَدِّ ولَمْ يُبَيِّنْ هَلْ لِلْإمامِ أنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ؟ (٢٧/ ١٣)

6823 ـ حدّثنا عَبْدُ القُدُّوسِ بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثني عَمْرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِيُّ، حدثنا هَمَّامُ بنُ يَحْيىٰ، حدثنا إسْحاقُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، قال: كُنْتُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَجاءَهُ رَجُلٌ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي أصَبْتُ حَدّاً فأقِمْهُ عَلَيَّ. قال: ولَمْ يَسْألْهُ عنهُ، قال: وحَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَصَلَّى مَعَ النبيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى النبيُّ ﷺ الصلاة قامَ إلَيْهِ الرَّجُلُ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي أصَبْتُ حَدّاً فأقِمْ فِيَّ كِتابَ الله! «**ألَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنا؟**» قال: نَعَمْ. قال: «**فإنَّ الله قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ أوْ: حَدَّكَ**». [م= ك=٤٩، ب= ٧، ح= ٢٧٦٤].

(14/28) ـ بابٌ هَلْ يَقُولُ الإمامُ لِلْمُقِرِّ: لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أوْ غَمَزْتَ (٢٨/ ١٤)

6824 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حدّثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدّثنا أبي قال: سَمِعْتُ يَعْلَى بنَ حَكِيمٍ، عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: لَمَّا أتَى ماعِزُ بنُ مالِكٍ النَّبيَّ ﷺ قال لَهُ: «**لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أوْ غَمَزْتَ أوْ نَظَرْتَ؟**» قال: لا يا رسولَ الله. قال: «**أنِكْتَها؟**» لا يَكْنِي، قال: فَعِنْدَ ذٰلِكَ أمَرَ بِرَجْمِهِ.

(15/29) ـ بابُ سُؤالِ الإمامِ المُقِرَّ: هَلْ أحْصَنْتَ (٢٩/ ١٥)

6825 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، قال: حدّثني اللَّيْثُ، حدّثني عَبْدُ الرحْمٰنِ بنُ خالِدٍ، عنِ ابنِ شهابٍ، عنِ ابنِ المسَيَّبِ، وأبي سَلَمَةَ: أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: أتى رسولَ الله ﷺ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ وهُوَ في المَسْجِدِ، فَناداهُ: يا رسولَ الله! إنِّي زَنَيْتُ ـ يُرِيدُ نَفْسَهُ ـ فأعْرَضَ عنه النبيُّ ﷺ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وجْهِهِ الَّذِي أعْرَضَ قِبَلَهُ، فقال: رسولَ الله! إنِّي زَنَيْتُ، فأعْرَضَ عَنْهُ، فجاءَ لِشِقِّ وجْهِ النبيِّ ﷺ الَّذِي أعْرَضَ عنهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلى نَفْسِهِ أرْبَعَ شَهادَاتٍ دعاهُ النَّبيُّ ﷺ فقال: «**أبِكَ جُنُونٌ؟**» قال: لا يا رسولَ الله. فقال: «**أحْصَنْتَ؟**» قال: نَعَمْ يا رسولَ الله. قال: «**اذْهَبُوا [بِهِ] فارْجُمُوهُ**». [انظر الحديث ٥٢٧١ وطرفيه].

6824 ـ في فتح الباري: (حدثني).

6825 ـ قوله: (يريد نفسه) يعني أنه يخبر عن نفسه ولم يكن مستفتياً من جهة الغير.

6826 ـ قال ابنُ شِهابٍ: أخبرني مَنْ سَمِعَ جابِراً قال: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْناهُ بالمُصَلَّى، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الحِجارَةُ جَمَزَ حتَّى أدْرَكْناهُ بالحَرةِ فَرَجَمْناهُ. [انظر الحديث ٥٢٧٠ وأطرافه].

(16/30) ـ بابُ الاعْتِرافِ بالزِّنى (٣٠/١٦)

6827 ـ 6828 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ، قال: حَفِظْناهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله أنّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ وزَيْدَ بنَ خالِدٍ قالا: كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ، فقامَ رَجُلٌ فقال: أَنْشُدُكَ الله إلاّ ما قَضَيْتَ بَيْنَنا بِكِتابِ الله، فقامَ خَصْمُهُ ـ وكانَ أفْقَهَ منْهُ ـ فقال: اقضِ بَيْنَنا بِكِتابِ الله واذَنْ لي. قال: «**قُلْ**» قال: إنَّ ابْنِي كانَ عَسِيفاً عَلى هٰذَا، فَزَنَي بِامْرَأتِهِ، فافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمائَةِ شاةٍ وخادِمٍ، ثُمَّ سَأَلْتُ رِجالاً مِنْ أهْلِ العِلْمِ، فأخْبَرُونِي أنَّ عَلى ابنِي جَلْدَ مِائَةٍ وتَغْرِيبَ عام، وعَلى امْرَأتِهِ الرَّجْمَ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**والّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتابِ الله جَلَّ ذِكْرُهُ، المِائَةُ شاةٍ والخادِمُ رَدٌّ، وعَلى ابْنِكَ، جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عام، واغْدُ يا أُنَيسُ عَلى امْرَأةِ هٰذا، فإنِ اعْتَرَفَتْ فارْجُمْها**». فَغَدا عَلَيْها فاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَها. قُلْتُ لِسُفْيانَ: لَمْ يَقُلْ: فأخْبَرُونِي أنَّ عَلى ابْنِي الرَّجْمَ. فقال: أشُكُّ فِيها مِنَ الزُّهْرِيِّ، فَرُبَّما قُلْتُها وَرُبَّما سَكَتُّ. [انظر الحديثين ٢٣١٤ و٢٣١٥ وأطرافهما].

6829 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُبَيْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قال عُمَرُ: لَقَدْ خَشِيتُ أنْ يَطُولَ بالنَّاسِ زَمانٌ حتَّى يَقُولَ قائِلٌ: لا نَجِدُ الرَّجْمَ في كِتابِ الله فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أنْزَلَها الله، ألا وإنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلى مَنْ زَنى وقَدْ أحْصَنَ، إذا قامَتِ البَيِّنَةُ ـ أوْ كان الحَمْلُ أو الاعْتِرافُ.

قال سُفْيانُ: كَذا حَفِظْتُ، ألا وقَدْ رَجَمَ رسولُ الله ﷺ ورَجَمنا بَعْدَهُ.
[انظر الحديث ٢٤٦٢ وأطرافه].

(17/31) ـ بابُ رَجْمِ الحُبْلَى مِنَ الزِّنى إذا أحْصَنَتْ (٣١/١٧)

6830 ـ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدثني إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنْ صالِحٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: كُنْتُ أُقْرِىءُ رِجالاً مِنَ المُهاجِرِينَ منْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ، فَبَيْنَما أنا في مَنْزِلِهِ بِمِنًى، وَهوَ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّها، إذْ رَجَعَ إلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فقال: لوْ رَأيْتَ رَجُلاً أتَى أمِيرَ المُؤْمِنِينَ اليَوْمَ فقال: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ! هَلْ لَكَ في فُلانٍ؟ يَقُولُ: لوْ قَدْ ماتَ عُمَرُ لَقَدْ بايَعْتُ فُلاناً، فَوَالله ما كانَتْ بَيْعَةُ أبي بَكْرٍ إلا فَلْتَةً فتَمَّتْ، فَغَضِبَ عُمَرُ ثُمَّ قال: إنِّي، إنْ شاءَ الله، لَقائِمٌ العَشِيَّةَ في النَّاسِ فَمُحَذِّرُهُمْ، هٰؤُلاءِ الّذِينَ يُرِيدُونَ أنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ.

6826 ـ قوله: (**جمز**) أي وثب مسرعاً.

6827 ـ قوله: (**إلا ما قضيت**) وفي نسخة أخرى (**إلا قضيت**).

6830 ـ قوله: (**فلتة**) أي فجأة أي من غير تدبر. (**أن يغصبوهم**) وفي نسخة أخرى (**أن يغتصبوهم**). =

قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: فَقُلْتُ: يا أميرَ المُؤْمِنِينَ! لا تَفعلْ فإنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعاعَ النَّاسِ وغَوْغاءَهُمْ، فإنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلى قُرْبِكَ، حِينَ تَقُومُ في النَّاس، وأنا أخْشَى أنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقالَةً يُطِيرُها عَنكَ كُلُّ مُطَيِّرٍ وأنْ لا يَعُوها وأنْ لا يَضَعُوها عَلى مَواضِعِها، فأمْهِلْ حتَّى تَقْدَمَ المَدِينَةَ فإنَّها دارُ الهِجْرَةِ والسُّنةِ، فَتَخْلُصَ بِأهْلِ الفِقْهِ وأشرافِ النَّاسِ، فَتَقُولَ ما قُلْتَ مُتَمَكِّناً، فَيَعِي أهْلُ العِلْمِ مَقالَتَكَ ويَضَعُونَها عَلى مَواضِعِها. فقال عُمَرُ: أما واللهِ، إنْ شاءَ اللهُ، لأقومَنَّ بِذٰلِكَ أوَّلَ مَقامٍ أقُومُهُ بِالمدِينَةِ، قال ابنُ عَبَّاسٍ: فَقَدِمْنا المَدِينَةَ في عَقِبِ ذِي الحِجَّةِ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ عَجَّلْنا الرَّواحَ حِينَ زاغَتِ الشَّمْسُ، حتَّى أجِدَ سَعِيدَ بنَ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ جالِساً إلى رُكْنِ المِنْبَرِ، فَجَلَسْتُ حَوْلَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي، رُكْبَتَهُ، فَلَمْ أنْشَبْ أنْ خَرَجَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ، فَلَمَّا رأيْتُهُ مُقْبِلاً قُلْتُ لِسَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بن نُفَيْلٍ: لَيَقُولَنَّ العَشِيَّةَ مَقالَةً لَمْ يَقُلْها مُنْذُ اسْتُخْلِفَ، فأنْكَرَ عَلَيَّ، وقال: ما عَسَيْتَ أنْ يَقُولَ ما لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ، فَجَلَسَ عُمَرُ عَلى المِنْبَرِ، فَلَمَّا سَكَتَ المُؤَذِّنُونَ قامَ فأثْنَى عَلى اللهِ بِما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال:

أمَّا بَعْدُ، فإنِّي قائِلٌ لَكُمْ مَقالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أنْ أقُولَها: لا أدْرِي لَعَلَّها بَيْنَ يَدَيْ أجَلِي، فَمَنْ عَقَلَها وَوَعاها فَلْيُحَدِّثْ بِها حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ راحِلَتُهُ، ومَنْ خَشِيَ أنْ لا يَعْقِلَها فَلا أُحِلُّ لأحَدٍ أنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ، إنَّ اللهَ بعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بالحَقِّ وأنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتابَ، فَكانَ مِمَّا أنْزَلَ اللهُ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْناها وعَقَلْناها وَوَعَيْناها، فَلِذَا رَجَمَ رسولُ اللهِ ﷺ وَرَجَمْنا بَعْدَهُ، فأخْشَى إنْ طالَ بالنَّاسِ زَمانٌ أنْ يَقُولَ قائِلٌ: واللهِ ما نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ في كِتابِ اللهِ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أنْزَلَها اللهُ، والرَّجْمُ في كِتابِ اللهِ حَقٌّ عَلى مَنْ زَنَى، إذا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، إذا قامَتِ البَيِّنَةُ أوْ كان الحَبَلُ أو الاعْتِرافُ، ثُمَّ إنَّا كُنَّا نَقْرأُ فِيما نَقْرأُ مِنْ كِتابِ اللهِ: أنْ لا تَرْغَبُوا عنْ آبائِكُمْ فإنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ أنْ تَرْغَبُوا عنْ آبائِكُمْ، أوْ إنَّ كُفْراً بِكُمْ أنْ تَرْغَبُوا عنْ آبائِكُمْ، ألا ثُمَّ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«لا تُطْرُونِي كما أُطْرِيَ عِيسَىٰ ابنُ مَرْيَمَ، وقُولُوا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ»** ثُمَّ إنهُ بَلَغَنِي أنَّ قائِلاً مِنْكُمْ يَقُولُ: واللهِ لوْ ماتَ عُمَرُ بايَعْتُ فُلاناً، فَلا يَغْتَرَّنَّ امْرُؤٌ أنْ يَقُولَ: إنَّما كانَتْ بَيْعَةُ أبي بَكْرٍ فَلْتَةً، وتَمَّتْ، ألاَ وإنَّها قَدْ كانَتْ كَذٰلِكَ، ولٰكِنَّ اللهَ وَقَى شَرَّها ولَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ تُقْطَعُ الأعْناقُ إلَيْهِ مِثْلُ أبي بَكْرٍ، مَنْ بايَعَ رَجُلاً عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فَلا يُبايَعُ هُوَ، ولا الَّذِي بايَعَهُ تَغِرَّةً أنْ يُقْتَلا، وإنهُ قَدْ كانَ مِنْ خَيْرِنا حِينَ تَوَفَّى اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ، ألا إنَّ الأنْصارَ، خالَفُونا

= قوله (رعاع الناس) جهلتهم. (**يطيرها**) بهذا الضبط في العينيّ وهو المؤيد بما بعده وفي ضبط القسطلانيّ بالتشديد مع تصريحه بالإطارة سهو بين. (**فجلست حوله**) في نسخة أخرى فجلست (**حذوه**). (**ما عسيت أن يقول**) القياس ما عسى أن يقول. (**آية الرجم**) بالرفع اسم كان وخبرها من التبعيضية في قوله مما ففيه تقديم الخبر على الاسم. (**ألا ثم إن رسول الله**) في نسخة أخرى (**ألا وأن رسول الله**). (**الأعناق**) أي أعناق الإبل يعني تقطع من كثرة السير. (**عن غير مشورة**) بفتح فضم أو بفتح فسكون ففتح أفاده القسطلانيّ وفي نسخة أخرى «من غير مشورة». (**فلا يبايع هو ولا الذي بايعه**) في نسخة (**فلا يتابع هو ولا الذي تابعه**). قوله: (**تغرة**) يقال غرّر نفسه تغريراً وتغرّة إذا عرضها للهلاك، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة أن يقتلا أي خوف وقوعهما في القتل وانتصب على أنه مفعول له اهـ من العينيّ. =

واجْتَمَعُوا بِأسْرِهِمْ في سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ، وخالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ والزُّبَيْرُ ومَنْ مَعَهُما، واجْتَمَعَ المُهاجِرُونَ إلى أبي بَكْرٍ فَقُلْتُ لأبي بَكْرٍ: يا أبا بَكْرٍ! انْطَلِقْ بِنا إلى إخْوانِنا هٰؤلاءِ مِنَ الأنْصارِ، فانْطَلَقْنا نُرِيدُهُمْ فَلَمَّا دَنَوْنا مِنْهُمْ لَقِينا مِنْهُمْ رَجُلانِ صالِحانِ فَذَكَرا ما تَمالَى عَلَيْهِ القَوْمُ فَقالا: أيْنَ تُرِيدُونَ يا مَعْشَرَ المُهاجِرِينَ؟ فَقُلْنا: نُرِيدُ إخْوانَنا هٰؤلاءِ مِنَ الأنْصارِ، فقالا: لا عَلَيْكُمْ أنْ لا تَقْرَبُوهُمْ، اقْضُوا أمْرَكُمْ. فَقُلْتُ: واللهِ لَنَأْتِيَنَّهُمْ، فانْطَلَقْنا حتَّى أتَيْناهُمْ في سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ، فإذا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرانَيْهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هٰذا؟ قالُوا: هٰذا سَعْدُ بنُ عُبادَةَ. فَقُلْتُ: ما لَهُ؟ قالُوا: يُوعَكُ، فَلَمَّا جَلَسْنا قَلِيلاً تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ فأثْنَى عَلَى اللهِ بِما هُوَ أهْلُهُ، ثُمَّ قال:

أما بَعْدُ فَنَحْنُ أنْصارُ اللهِ وكَتِيبَةُ الإسْلامِ، وأنْتُمْ مَعْشَرَ المُهاجِرِينَ رَهْطٌ، وقَدْ دَفَّتْ دافَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ، فإذا هُمْ يُرِيدُونَ أنْ يَخْتَزِلُونا مِنْ أصْلِنا، وأنْ يَحْضُنُونا مِنَ الأمْرِ، فَلَمَّا سَكَتَ أرَدْتُ أنْ أتَكَلَّمَ ـ وكُنْتُ زَوَّرْتُ مَقالَةً أعْجَبَتْنِي أُرِيدُ أنْ أُقَدِّمَها بَيْنَ يَدَيْ أبي بَكْرٍ، وكُنْتُ أُدارِي مِنْهُ بَعْضَ الحَدِّ، فَلَمَّا أرَدْتُ أنْ أتَكَلَّمَ قال أبُو بَكْرٍ: عَلى رِسْلِكَ... فَكَرِهْتُ أنْ أُغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمَ أبُو بَكْرٍ فَكانَ هُوَ أحْلَمَ مِنِّي وأوْقَرَ، واللهِ ما تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أعْجَبَتْنِي في تَزْوِيرِي إلاَّ قال في بَدِيهَتِهِ مِثْلَها، أوْ أفْضَلَ مِنْها حتَّى سَكَتَ، فقال: ما ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فأنْتُمْ لَهُ أهْلٌ، ولَنْ يُعْرَفَ هٰذا الأمْرُ إلاَّ لِهٰذا الحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ أوْسَطُ العَرَبِ نَسَباً وداراً، وقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أحَدَ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَبايِعُوا أيَّهُما شِئْتُمْ، فأخَذَ بِيَدِي وبِيَدِ أبي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاحِ وهُوَ جالِسٌ بَيْنَنا، فَلَمْ أكْرَهْ مِمَّا قال غَيْرَهَا، كانَ واللهِ أنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي لا يُقَرِّبُنِي ذٰلِكَ مِنْ إثْمٍ أحَبَّ إلَيَّ مِنْ أنْ أتَأمَّرَ عَلى قَوْمٍ فِيهِمْ أبُو بَكْرٍ، اللَّهُمَّ إلاَّ أنْ تُسَوِّلَ إلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ المَوْتِ شَيْئاً لا أجِدُهُ الآنَ، فقال قائِلُ الأنْصارِ: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ مِنَّا أمِيرٌ ومِنْكُمْ أمِيرٌ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَكَثُرَ اللَّغَطُ وارْتَفَعَتِ الأصْواتُ حتَّى فَرِقْتُ مِنَ الاخْتِلافِ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يا أبا بَكْرٍ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبايَعْتُهُ وبايَعَهُ المُهاجِرُونَ ثُمَّ بايَعَتْهُ الأنْصارُ ونَزَوْنا عَلى سَعْدِ بنِ عُبادَةَ، فقال قائِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بنَ عُبادَةَ، فَقُلْتُ: قَتَلَ اللهُ سَعْدَ بنَ عُبادَةَ. قال عُمَرُ: وإنَّا واللهِ ما وَجَدْنا فِيما حَضَرنا مِنْ أمْرٍ أقْوَى مِنْ مُبايَعَةِ أبي بَكْرٍ، خَشِينا إنْ فارَقْنا القَوْمَ ولَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ أنْ يُبايِعُوا رَجُلاً مِنْهُمْ بَعْدَنا، فإمَّا بايَعْناهُمْ عَلى ما لا نَرْضَى وإمَّا نُخالِفُهُمْ فَيَكُونُ فَسادٌ، فَمَنْ بايَعَ رَجُلاً عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فَلا يُتابَعْ هُوَ ولا الَّذِي بايَعَهُ تَغِرَّةَ أنْ يُقْتَلا. [انظر الحديث ٢٤٦٢ وأطرافه]. [م= ك=٢٩، ب= ٤، ح= ١٦٩١].

= قوله: **(عنا)** أي معرضاً عنا اهـ. **(تمالى)** ولأبي ذر تمالأ بالهمز أي انفق. **(يوعك)** أي محموم. **(رهط)** أي قليل بالنسبة إلينا. **(دفت دافة)** أي سارت رفقة قليلة من مكة إلينا. **(أن يختزلونا)** أي أن يقطعونا. **(يحضنونا)** يقال حضنه عن الأمر أخرجه في ناحية عنه واستبدّ به. (اداري) أصله الهمز أي أدفع منه بعض ما يعتريه من الحدة. **(قائل الأنصار)** وفي نسخة أخرى **(قائل من الأنصار)**. **(فيكون فساد)** وفي نسخة أخرى **(فيكون فساداً)**. **(فلا يتابع)** بالجزم على النهي وفي اليونينية بالرفع اهـ.

(18/32) ـ بابٌ البِكْرَانِ يُجْلَدانِ ويُنْفَيانِ (١٨/٣٢)

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾ [النور]. وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: رَأْفَةٌ في إقامَةِ الحدُودِ.

6831 ـ **حدّثنا** مالِكُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ، أخبرنا ابنُ شِهابٍ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ زَنَى ولَمْ يُحْصَنْ جَلْدَ مِائَةٍ وتَغْرِيبَ عامٍ. [انظر الحديث ٢٣١٤ وأطرافه].

6832 ـ **قال** ابنُ شِهَابٍ: وأخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ غَرَّبَ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تِلْكَ السُّنةَ.

6833 ـ **حدّثنا** يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قَضَى فِيمَنْ زَنَى ولَمْ يُحْصَنْ بِنَفْيِ عامٍ بإقامَةِ الحَدِّ عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٢٣١٥ وأطرافه].

(19/33) ـ بابُ نَفْيِ أهْلِ المَعاصِي والمُخَنَّثِينَ (١٩/٣٣)

6834 ـ **حدّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ، حدّثنا هِشامٌ، حدّثنا يَحْيى عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: لَعَنَ النَّبيُّ ﷺ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجالِ والمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّساءِ، وقال: «**أخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ**» وأخْرَجَ فُلاناً وأخْرَجَ عمر فُلاناً. [انظر الحديث ٥٨٨٥ وطرفه].

(20/34) ـ بابُ مَنْ أمَرَ غَيْرَ الإمام بإقامَةِ الحَدِّ غائِباً عَنْهُ (٢٠/٣٤)

6835 ـ 6836 **حدّثنا** عاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، حدّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُبَيْدِ الله، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، وزَيْدِ بنِ خالِدٍ أنَّ رَجُلاً مِنَ الأعْرَابِ جاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ وهْوَ جالِسٌ فقال: يا رسولَ الله! اقْضِ بِكتاب الله. فقامَ خَصْمُهُ فقال: صَدَقَ! اقْضِ لهُ يا رسولَ الله بِكِتابِ الله، إنَّ ابْنِي كانَ عَسِيفاً علَى هذا فزَنَى بامْرَأتِهِ، فأخْبَرُونِي أنَّ علَى ابْنِي الرَّجْم، فافْتَدَيْتُ بِمِائَةٍ مِنَ الغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ، ثُمَّ سَألْتُ أهْلَ العِلْمِ فزَعَمُوا أنَّ ما علَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيب عامٍ، فقال: «**والّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتابِ الله، أمّا الغَنَمُ والوَلِيدَةُ فَرَدٌّ عَلَيْكَ، وعلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، وأمّا أنْتَ يا أُنَيْسُ فاغْدُ عَلى امْرَأةِ هٰذا فارْجُمْها**»، فَغَدَا أُنَيْسٌ فَرَجَمَها.

[انظر الحديثَيْنِ ٢٣١٤ و٢٣١٥ وأطرافهما].

(21/35) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٣٥/٢١)

﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾ [النساء].

(22/36) ـ بابٌ إذا زَنَتِ الأمَةُ (٣٦/٢٢)

6837 ـ 6838 حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله عنْ أبي هُرَيْرَةَ، وزَيْدِ بنِ خالِدٍ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عن الأمَةِ إذا زَنَتْ ولَمْ تُحْصَنْ؟ قال: «**إذا زَنَتْ فاجلِدُوها، ثُمَّ إنْ زَنَتْ فاجلِدُوها، ثُمَّ إنْ زَنَتْ فاجلِدُوها ثمَّ بيعُوها ولوْ بِضَفِيرٍ**».

قال ابنُ شِهابٍ: لا أدْري بَعْدَ الثَّالِثَةِ أو الرَّابِعَةِ. [انظر الحديثين ٢١٥٢، و٢١٥٤ وأطرافهما].

(23/37) ـ بابٌ لا يُثَرَّبُ على الأمةِ إذا زَنَتْ ولا تُنْفَى (٣٧/٢٣)

6839 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عنْ أبيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّهُ سَمِعَهُ يقُولُ: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إذا زَنَت الأمَةُ فَتَبَيَّنَ زِناها فَلْيَجْلِدْها ولا يُثَرِّبْ، ثُمَّ إنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْها ولا يُثَرِّبْ، ثُمَّ إنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِعْها ولوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ**».

[انظر الحديث ٢١٥٢ وأطرافه]. تابَعَهُ إسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ عن سَعيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ.

(24/38) ـ بابُ أحْكامِ أهْلِ الذِّمَّةِ وإحْصانِهِمْ إذا زَنَوْا ورُفِعُوا إلى الإمامِ (٣٨/ ٢٤)

6840 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا عَبْدُ الواحِدِ، حدّثنا الشَّيْبانِيُّ قال: سَأَلْتُ عَبْدَ الله بنَ أبي أوْفَى عنِ الرَّجْمِ فقال: رَجَمَ النبيُّ ﷺ فَقُلْتُ: أقَبْلَ النُّورِ أمْ بَعْدَهُ؟ قال: «**لا أدْري**». تابَعَهُ عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ وخالِدُ بنُ عَبْدِ الله والمُحارِبِيُّ وَعبِيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ عنِ الشَّيْبانِيِّ. وقال بَعْضُهُمْ: المائِدَةُ، والأوَّلُ أصَحُّ. [انظر الحديث ٦٨١٣].

6841 ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله، حدّثني مالِكٌ، عنْ نافِعٍ، عنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّهُ قال: إنَّ اليَهُودِ جاؤُوا إلى رسولِ الله ﷺ فَذَكَرُوا لهُ أنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ وامْرأةً زَنَيا، فقال لَهُمْ رسولُ الله ﷺ: «**ما تَجِدُونَ في التَّوْراةِ في شَأْنِ الرَّجْمِ؟**» فقالُوا: نَفْضَحُهُمْ ويُجْلَدُونَ، قالَ عَبْدُ الله بنُ سَلامٍ: كَذَبْتُمْ إنَّ فِيها الرَّجْمَ، فأتَوْا بالتَّوْراةِ فَنَشَرُوها فَوَضَعَ أحَدُهُمْ يَدَهُ

باب 37 ـ قوله: (يثرب) بشدة الراء مفتوحة لغير أبي ذر، ومكسورة له أي: لا يعنفها ولا يوبخها.

6840 ـ قوله: (المائدة) بالرفع في رواية أبي ذرّ ولغيره بالجر بتقدير سورة المائدة.

عَلى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ ما قَبْلَها وما بَعْدَها، فقال لهُ عَبْدُ الله بنُ سَلام: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فإذا فِيها آيَةُ الرَّجْمِ، قالُوا: صَدَقَ يا مُحَمَّدُ! فيها آيَةُ الرَّجْمِ، فأمَرَ بِهِما رسولُ الله ﷺ فَرُجِما، فَرَأيْتُ الرَّجُلَ يَحْنِي عَلَى المَرْأةِ يَقِيها الحِجارَةَ. [انظر الحديث ١٣٢٩ وأطرافه].

(39/ 25)ـ بابٌ إذا رمَى امْرَأتَهُ أوِ امْرَأةَ غَيْرِهِ بِالزِّنى عِنْدَ الحاكِمِ والناسِ، (٣٩/ ٢٥) هَلْ عَلى الحاكِمِ أنْ يَبْعَثَ إلَيْها فَيَسْألَها عَمَّا رُمِيَتْ بِهِ؟

6842 ـ 6843 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُف، أخبرنا مالكٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بن عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بنِ خالِدٍ أنَّهُما أخْبَراهُ: أنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَما إلى رسولِ الله ﷺ فقال أحَدُهُما: اقْضِ بَيْنَنا بِكِتابِ الله! وقال الآخَرُ، وهُوَ أفْقَهُهُما: أجَلْ يا رسولَ الله! فاقْضِ بَيْنَنا بِكِتابِ الله، وأْذَنْ لِي أنْ أتَكَلَّمَ. قال: «**تَكَلَّمْ**» قال: إنَّ ابْنِي كان عَسِيفاً على هٰذا، قال مالِكٌ: والعَسِيفُ الأجِيرُ ـ فَزَنَى بامْرَأتِهِ، فأخْبَرُونِي أنَّ على ابْنِي الرَّجْمَ، فافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شاةٍ وبِجارِيَةٍ لِي، ثُمَّ إنِّي سَألْتُ أهْلَ العِلْمِ فأخْبَرُونِي أنَّ ما عَلى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، وإنَّما الرَّجْمُ، ، عَلى امْرَأتِهِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**أما والّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لأقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتابِ الله؛ أمَّا غَنَمُكَ وجارِيَتُكَ فَرَدٌّ عَلَيْكَ**»... وجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وغَرَّبَهُ عاماً وأمَرَ أُنَيْساً الأسْلَمِيَّ أنْ يَأْتِي امْرَأةَ الآخَرِ فإنِ اعْتَرَفَتْ فارْجُمْها، فاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَها. [انظر الحديثين ٢٣١٤ و٢٣١٥ وأطرافهما].

(40/ 26)ـ بابُ مَنْ أدَّبَ أهْلَهُ أوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطانِ (٤٠/ ٢٦)

وقال أبُو سَعِيد عنِ النبيِّ ﷺ: «**إذا صَلّى فأرادَ أحَدٌ أنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ، فإنْ أبَى فَلْيُقاتِلْهُ**»، **وفَعَلَهُ أبُو سَعِيدٍ**.

6844 ـ حدّثنا إسْماعِيل، حدّثني مالِكٌ، عنْ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ القاسِمِ، عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: جاءَ أبُو بَكْرٍ، رضي الله عنه، ورسولُ الله ﷺ واضِعٌ رَأْسَهُ عَلى فَخِذِي فقال: حَبَسْتِ رسولَ الله ﷺ والنَّاسَ، ولَيْسُوا عَلى ماءٍ، فَعاتَبَنِي وجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ في خاصِرَتِي ولا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرّكِ إلاّ مَكانُ رسولِ الله ﷺ، فأنْزَلَ الله آيَةَ التَّيَمُّمِ. [انظر الحديث ٣٣٤ وأطرافه].

6845 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ، حدّثني ابنُ وهْبٍ، أخبرني عَمْرٌو أنَّ عبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ القاسم حدَّثَهُ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: أقْبَلَ أبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شَدِيدَةً، وقال: حَبَسْتِ النّاسَ في قِلادَةٍ فبي المَوْتِ لِمَكانِ رسولِ الله ﷺ، وقَدْ أوْجَعَنِي... نَحْوَهُ.

قال أبُو عَبْدِ الله: لَكَز ووكَزَ واحِدٌ. [انظر الحديث ٣٣٤ وأطرافه].

6843 ـ(**فأخبروني أن ما على ابني**) وفي نسخة أخرى (**أنما على ابني**).

باب 40 ـ قوله: (**دون السلطان**) وفي نسخة: دون إذن السلطان.

6845 ـ قوله: (**فبي الموت**) أي فالموت ملتبس بي.

(27/41) - بابٌ مَنْ رأى مَعَ امْرَأتِهِ رجلاً فَقَتَلَهُ (٤١/ ٢٧)

6846 ـ **حدّثنا** مُوسَى، حدّثنا أبو عَوَانَة، حدّثنا عبدُ المَلِكِ، عنْ ورّادٍ، كاتِبِ المُغِيرَةِ عنِ المُغِيرَةِ قال: قال سَعْدُ بن عُبادَةَ: لوْ رأيتُ رجُلاً مَعَ امْرأتي لَضَرَبْتُهُ بالسيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ، فَبَلَغَ ذلِكَ النبيَّ ﷺ فقال: «**أتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ لأنا أغْيَرُ مِنْهُ! واللهُ أغْيَرُ منّي!**».

[الحديث ٦٨٤٦ ـ طرفه في ٧٤١٦].

(28/42) - بابُ ما جاءَ في التَّعْرِيضِ (٤٢/ ٢٨)

6847 ـ **حدّثنا** إسماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَهُ أعْرَابِيٌّ فقال: يا رسُولَ اللّهِ! إنَّ امْرَأتِي وَلَدَتْ غُلاَماً أسْوَدَ. فقال: «**هَلْ لَكَ من إبِلٍ؟**» قال: نَعَمْ. قال: «**ما ألْوَانُها؟**» قال: حُمْرٌ. قال: «**فِيها أوْرَقُ؟**» قال: نَعَمْ. قال: «**فأنَّى كانَ ذٰلِكَ؟**» قال: أُراهُ عِرْقٌ نَزَعَهُ. قال: «**فَلَعَلَّ ابْنَكَ هٰذا نَزَعَهُ عِرْقٌ!**».

[انظر الحديث ٥٣٠٥ وطرفه].

(29/43) - بابٌ كَمِ التَّعْزِيرُ والأدَبُ (٤٣/ ٢٩)

6848 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بن يُوسُفَ، حدّثنا اللَّيْثُ، حدّثني يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ، عنْ بُكَيْرِ بنِ عَبْدِ الله، عنْ سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله، عنْ أبي بُرْدَةَ، رضي الله عنه، قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ يَقُولُ: «**لا يُجْلَدُ فوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إلاّ في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله**». [الحديث ٦٨٨ ـ طرفاه في ٦٨٤٩ ـ ٦٨٥٠]. [م= ك=٢٩، ب= ٩، ح= ١٧٠٨أ، أ= ١٦٤٨٦].

6849 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدّثنا فضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ، حدّثنا مُسْلِمُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ جابِرٍ عَمَّنْ سَمِعَ النبيَّ ﷺ قال: «**لا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَباتٍ إلاّ في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله**». [انظر الحديث ٦٨٤٨ وطرفه].

6850 ـ **حدّثنا** يَحْيٰى بنُ سُلَيْمان، حدّثني ابنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرٌو أن بُكَيْراً حدَّثَهُ قال: بَيْنَما أنا جالِسٌ عِنْدَ سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ، إذْ جاءَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ جابِرٍ، فَحَدَّثَ سُلَيْمانَ بنَ يَسارٍ، ثمّ أقْبَلَ عَلَيْنا سُلَيْمانُ بنُ يَسارٍ، فقال: حدّثني عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ جابِرٍ أنَّ أباهُ حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا بُرْدَةَ الأنصاريَّ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لا تَجْلِدُوا فَوْقَ عَشَرَةِ أسْواطٍ إلاّ في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله**».

[انظر الحديث ٦٨٤٨ وطرفه]. [م= ك=٢٩، ب= ٩، ح= ١٧٠٨، أ= ١٦٤٨٦].

6851 ـ **حدّثنا** يَحْيٰى بنُ بكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، حدّثنا أبو سَلَمَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: نَهٰى رسولُ الله ﷺ عنِ الوِصالِ، فقال لهُ رِجالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ: فإنَّكَ يا رسولَ الله تُواصِلُ! فقال رسولُ الله ﷺ: «**أيُّكُم مِثْلِي؟ إنِّي أبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي ويَسْقِينِ**»، فَلَمَّا أبَوْا أنْ يَنْتَهُوا عنِ الوِصالِ واصَلَ بِهِمْ يَوْماً، ثمَّ يَوْماً، ثُمَّ رَأوُا الهِلالَ فقال: «**لَوْ تَأخَّرَ لَزِدْتُكُمْ**» كالمُنَكِّلِ بِهِمْ حِينَ أبَوْا.

تابَعَهُ شُعَيْبٌ ويَحْيٰى بنُ سَعِيدٍ ويُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ. وقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ: عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعِيدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ١٩٦٥ وأطرافه].

6852 ـ **حدّثني** عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ، حدثنا عَبْدُ الأعْلَى، حدّثنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ سالِمٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمرَ أنَّهُمْ كانُوا يُضْرَبُونَ عَلى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ إذَا اشْتَرَوْا طَعاماً جِزَافاً أنْ يَبِيعُوهُ في مَكانِهِمْ حتَّى يُؤْوُوهُ إلى رِحالِهِمْ. [انظر الحديث ٢١٢٣ وأطرافه].

6853 ـ **حدّثنا** عَبْدَانُ، أخبرنا عبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ، عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني عُرْوَةُ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: ما انْتَقَمَ رسولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ في شَيْءٍ يُؤْتى إلَيْهِ حتَّى يُنْتَهكَ مِنْ حُرُماتِ الله فَيَنْتَقِمَ لله. [انظر الحديث ٣٥٦٠ وطرفيه].

(44/ 30) ـ بابُ مَنْ أظْهَرَ الفاحِشَةَ واللَّطْخَ والتُّهَمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ (٤٤/ ٣٠)

6854 ـ **حدّثنا** عَلِي بن عبد الله، حدّثنا سُفْيانُ، قال الزُّهرِيُّ: عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: شَهِدْتُ المُتَلاعِنَيْنِ وأنا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَرَّقَ بَيْنَهُما فقال زَوْجُها: كَذَبْتُ عَلَيْها إنْ أمْسَكْتُها، قال: فَحَفِظْتُ ذاكَ مِنَ الزُّهْرِيِّ: إنْ جاءَتْ بِهِ كَذَا وكَذا فَهُوَ، وإنْ جاءَتْ بِهِ كَذَا وكَذا كأنهُ وَحَرَةٌ فَهُوَ، وسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: جاءَتْ بِهِ لِلّذِي يُكْرَهُ. [انظر الحديث ٤٢٣ وأطرافه].

6855 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفْيان، حدّثنا أبُو الزِّنادِ، عنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ قال: ذَكَر ابنُ عَبَّاسٍ المُتَلاعِنَيْنِ فقال عَبْدُ الله بنُ شَدَّادٍ: هِيَ الَّتِي قال رسولُ الله ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ راجِماً امْرأةً عنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ**» قال: لا تِلْكَ امْرأةٌ أعْلَنَتْ. [انظر الحديث ٥٣١٠ وأطرافه].

6856 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدّثنا اللَّيْثُ، حدّثني يَحْيٰى بنُ سَعِيدٍ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ، عنِ القاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: ذُكِرَ التَلاَعُنُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فقال عاصِمُ بنُ عَدِيٍّ في ذٰلِكَ قَوْلاً، ثُمَّ انْصَرَفَ، فأتاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو أنَّهُ وَجَدَ مَعَ أهْلِهِ رَجُلاً، فقال عاصِمٌ: ما ابْتُلِيتُ بهٰذا إلاّ لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إلى النبيِّ ﷺ فأخْبَرَهُ بالّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرأتَهُ، وكان ذٰلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرّاً قَلِيلَ اللَّحْمِ، سَبْطَ الشَّعَرِ، وكان الّذي ادَّعٰى عَلَيْهِ أنَّهُ وجَدَهُ عِنْدَ أهْلِهِ آدَمَ خَدلاً كَثِيرَ اللَّحْمِ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَيِّنْ**» فَوَضَعَتْ شَبِيهاً بالرَّجُلِ الّذِي ذَكَرَ زَوْجُها أنَّهُ وجَدَهُ عِنْدَها، فَلاَعَنَ النبيُّ ﷺ بَيْنَهُما، فقال رَجلٌ لاِبنِ عَبَّاس في

6852 ـ قوله: (**جزافاً**) بكسر الجيم وفتحها وضمها والكسر هو الذي في اليونينية فقط أي من غير كيل ولا وزن اهـ.

6854 ـ (**الوحرة**) دويبة كالوزغة.

6855 ـ (**عن غير بينة**) وفي نسخة: (**من غير بينة**).

6856 ـ قوله: (**خدلاً**) بهذا الضبط وبكسر الدال الممتلئ الساق أفاده الشارح.

المَجْلِسِ! هِيَ التي قال النبيُّ ﷺ: «لَوْ رَجَمْتُ أَحَداً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، رَجَمْتُ هٰذِهِ». فقال: لا، تِلْكَ امْرأَةٌ كانَتْ تُظْهِرُ في الإِسْلامِ السُّوءَ. [انظر الحديث ٥٣١٠ وأطرافه].

(31/45) ـ بابُ رَمْيِ المُحْصَناتِ وَقَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ (٤٥/ ٣١)

﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَـٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ۝٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٤ ـ ٥] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ٱلْغَـٰفِلَـٰتِ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]. وقول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ﴾ [النور: ٦].

6857 ـ حدّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُلَيْمانُ، عنْ ثَوْرِ بن زَيْدٍ، عنْ أبي الغَيْثِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقاتِ**» قالُوا: يا رسولَ الله! وما هُنَّ؟ قال: «**الشِّرْكُ بالله، والسِّحْرُ، وقَتْلُ النَّفْسِ الَّتي حَرَّمَ الله إلاّ بالحَقِّ، وأكْلُ الرِّبا، وأكْلُ مالِ اليَتِيمِ، والتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المُحْصَناتِ المُؤْمِناتِ الغافِلاتِ**». [انظر الحديث ٢٧٦١ وطرفه].

(32/46) ـ بابُ قَذْفِ العَبِيدِ (٤٦/ ٣٢)

6858 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عنْ فُضَيْلِ بنِ غَزْوانَ، عنِ ابنِ أبي نُعْمٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: سَمِعْت أبا القاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قال: جُلِدَ يَوْمَ القِيامَةِ، إلاّ أنْ يَكُونَ كما قال**». [م= كَ= ٢٧، ب= ٩، ح= ١٦٦٠، أ= ٩٥٧٢].

(33/47) ـ بابٌ هَلْ يَأْمُرُ الإِمامُ رَجُلاً فَيَضْرِبُ الحَدَّ غائِباً عَنْهُ (٤٧/ ٣٣)

وقَدْ فَعَلَهُ عُمَر.

6859 ـ 6860 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدّثنا ابنُ عُيَيْنَة، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قالا: جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: أنْشُدُكَ الله إلاّ قَضَيْتَ بَيْنَنا بِكِتابِ الله، فقامَ خَصْمُهُ ـ وكان أفْقَهَ مِنْهُ ـ فقال: صَدَقَ! اقْضِ بَيْنَنا بِكِتابِ الله، واذَنْ لِي يا رسولَ الله. فقال النبيُّ ﷺ: «**قُلْ**». فقال: إنَّ ابْني كان عَسِيفاً في أهْلِ هٰذا فَزَنَى بامْرأتِهِ، فافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شاةٍ وخادِمٍ، وإنِّي سَألْتُ رِجالاً مِنْ أهْلِ العِلْمِ فأخْبَرُونِي أنَّ على ابْني جَلْدَ مِائَةٍ وتَغْرِيبَ عامٍ، وأنَّ على امْرأةِ هٰذا الرَّجْمَ. فقال: «**والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لأقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتابِ الله، المِائَةُ والخادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ، وعَلى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، ويا أُنَيْسُ! اغْدُ عَلى امْرأةِ هٰذا فَسَلْها، فإنِ اعْتَرَفَتْ فارْجُمْها**»، فاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَها. [انظر الحديثين ٢٣١٤ و٢٣١٥ وأطرافهما].
[م= ك=٢٩، ب= ٥، ح= ١٦٩٧ و١٦٩٨].

باب 45 ـ قوله: وقول الله: ﴿والذين الخ﴾ سقط من فتح الباري.

6859 ـ قوله: **(إلاّ قضيت)** الذي تقدّم: إلا ما قضيت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(87/ 62) ـ كِتابُ الدِّيَاتِ (٨٧/ ٦٢)

(1/ 1) ـ باب قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]

6861 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا جَرِيرٌ عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي وائِلٍ، عنْ عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ قال: قال عَبْدُ الله: قال رجُلٌ: يا رسُولَ الله! أيُّ الذَّنْبِ أكْبَرُ عِنْدَ الله؟ قال: «**أنْ تَدْعُو لله نِدّاً وهوَ خلَقَكَ**». قال: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: «**ثُمَّ أنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**» قال: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: «**ثُمَّ أنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جارِكَ**»، فأنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ تَصْدِيقَها ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨] الآيَةَ.
[انظر الحديث ٤٤٧٧ وأطرافه].

6862 ـ حدّثنا عَلِيٌّ، حدّثنا إسْحاقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَمْرو بنِ سَعِيدِ بنِ العاصِ، عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عُمَر، رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَنْ يَزالَ المُؤْمِنُ في فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ ما لَمْ يُصِبْ دَماً حَراماً**».

6863 ـ حدّثني أحْمَدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدّثنا إسْحَاقُ سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ عنْ عَبْدِ الله بن عُمَرَ قال: إنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الأُمُورِ التي لا مَخْرَجَ لِمَنْ أوْقَعَ نَفْسَهُ فِيها سَفْكَ الدَّمِ الحَرامِ بِغَيْرِ حلِّهِ.
[انظر الحديث ٦٨٦٢].

6864 ـ حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي وائِلٍ، عنْ عَبْدِ الله قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**أوَّلُ ما يُقْضَى بَيْنَ النَّاس في الدِّماءِ**». [انظر الحديث ٦٥٣٣].

6865 ـ حدّثنا عَبْدانُ، حدّثنا عَبْدُ الله، حدّثنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ، حدّثنا عَطاءُ بنُ يَزِيدَ أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عَدِيٍّ حَدَّثَهُ أنَّ المِقْدَادَ بنَ عَمْرٍو الكِنْدِيَّ ـ حَلِيف بَنِي زُهْرَةَ ـ حَدَّثَهُ وكان شَهِدَ بَدْراً

(87/ 62) **(الديات)** وهو جمع دية أصلها: ودى، من وديت القتيل، أديه، دية إذا أعطيت ديته، واتديت أي: أخذت ديته، وإذا أردت الأمر منه تقول: (دِ) بكسر الدال أصله: أودِ، فحذفت الواو منه تبعاً لفعله فصار أدِ، واستغنى عن الهمزة فحذفت فصار دِ، ويجوز إدخال هاء السكت في أمر الواحد فيقال: (ده)، كما يقال: (قه) (قِ) الذي هو أمر يقي، وفي **(المغرب)**: الدية مصدر. ودي القتيل إذا أعطي وليه ديته، وأصل التركيب على معنى الجري والخروج، ومنه الوادي لأن الماء يدي فيه أي: يجري فيه.

6861 ـ قوله: **(خشية أن يطعم معك)** وفي نسخة. بإسقاط: خشية.

6863 ـ قوله: **(ورطات)** كذا بإسكان الراء والصواب تحريكها كما في الشارح.

6865 ـ قوله: **(أأقتله)** وفي نسخة أخرى آقتله.

مَعَ النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: يا رسولَ الله! إنْ لَقِيتُ كافِراً فاقْتَتَلْنا فضَرَبَ يَدِي بالسَّيْفِ فقَطَعَها، ثُمَّ لاذَ بشَجَرَةٍ، وقال: أسْلَمْتُ لله! أأقْتُلُهُ بَعْدَ أنْ قالَها؟ قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَقْتُلْهُ»** قال: يا رسولَ الله! فإنَّهُ طَرَحَ إحْدَى يَدَيَّ، ثُمَّ قال ذٰلِكَ بَعْدَ ما قَطَعَها، أأقْتُلُهُ؟. قال: **«لا تَقْتُلْهُ فإنْ قَتَلْتَهُ، فإنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أنْ تَقْتُلَهُ، وأنتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ التي قال»**. [انظر الحديث ٤٠١٩].

6866 ـ **وقال** حَبِيبُ بنُ أبي عَمْرَةَ: عنْ سَعِيدٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال النبيُّ ﷺ لِلْمِقْدَادِ: **«إذا كان رجلٌ مُؤمِنٌ يُخفي إيمانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فأظْهَرَ إيمانَهُ فقَتَلْتَهُ، فكَذٰلِكَ كُنتَ أنتَ تُخفي إيمانَكَ بمَكَّةَ قَبْلُ»**.

(2/2) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢] (٢/٢)

قال ابنُ عَبَّاس: منْ حَرَّمَ قَتْلَها إلاَّ بِحَقٍّ فكأنما أحيا النَّاسَ مِنْهُ جَمِيعاً

6867 ـ **حدّثنا** قَبِيصةُ، حدّثنا سُفيانُ عنِ الأعْمَشِ، عنْ عَبْدِ الله بن مُرَّةَ، عنْ مَسْرُوقٍ، عنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لا تُقْتَلُ نَفْسٌ إلاّ كان عَلى ابْنِ آدَمَ الأوَّلِ كِفْلٌ مِنْها»**.
[انظر الحديث ٣٣٣٥ وأطرافه].

6868 ـ **حدّثنا** أبُو الوليدِ، حدثنا شُعْبَةُ قال وافِدُ بنُ عَبْدِ الله: أخبرني عنْ أبِيهِ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بن عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ»**.
[انظر الحديث ١٧٤٢ وأطرافه].

6869 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا غُنْدَرٌ، حدّثنا شعْبَةُ عنْ عَلِيِّ بن مدْرِكٍ قال: سَمِعْتُ أبا زُرْعَةَ بنَ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ، عنْ جَرِيرٍ قال: قال النبيُّ ﷺ في حَجَّةِ الوَداعِ: **«اسْتَنْصِتِ النَّاسَ، لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ»**. رواهُ أبُو بَكْرَةَ وابنُ عبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ.
[انظر الحديث ١٢١ وأطرافه].

6870 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ فِراسٍ، عنْ الشَّعْبِيِّ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«الكَبائِرُ: الإشْرَاكُ بالله، وعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ»** ـ أوْ قال ـ: **«اليَمِينُ الغَمُوسُ»**، شَكَّ شُعْبَةُ. وقال معاذٌ: حدّثنا شُعْبَةُ قال: **«الكَبائِرُ: الإشْرَاكُ بالله واليَمِينُ الغَمُوسُ وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ»**، أوْ قال: **«وقَتْلُ النَّفْسِ»**. [انظر الحديث ٦٦٧٥ وطرفه].

6871 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدّثنا عبدُ الصَّمَد، حدّثنا شُعْبَةُ، حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ أبي بَكْرٍ سَمِعَ أنساً، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: **«الكَبائِرُ»**.

6866 ـ (بمكة قبل) في فتح الباري (بمكة من قبل).

(ح) وحدثنا عَمْرٌو، حدّثنا شُعْبَةُ، عنِ ابنِ أبي بَكْرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**أكْبَرُ الكَبائِرِ: الإشْرَاكُ بالله، وقَتْلُ النَّفس، وعُقُوقُ الوالِدَيْن، وقَوْلُ الزُّورِ** ـ أوْ قال: ـ **وشَهَادَةُ الزُّورِ**». [انظر الحديث ٢٦٥٣ وطرفه].

6872 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ، أخبرنا هشَيْمٌ، أخبرنا حُصَيْنٌ، حدّثنا أبو ظَبْيَانَ قال: سَمِعْتُ أُسامَةَ بنَ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ، رضي الله عنهما، يُحَدِّثُ قال: بَعَثَنا رسولُ الله ﷺ إلى الحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ، قال: فَصَبَّحْنا القَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ، قال: ولَحِقْتُ أنا ورجُلٌ مِنَ الأنصارِ رَجُلاً مِنْهُمْ، قال: فَلما غَشيناهُ قالا: لا إلٰهَ إلاَّ الله. قال: فَكَفَّ عنْهُ الأنصارِيُّ، فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحي حَتَّى قَتَلْتُهُ، قال: فلَمَّا قَدِمْنا بَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ ﷺ. قال: فقال لي: «**يا أُسامَةُ! أقَتَلْتَهُ بَعْدَ ما قال: لا إلٰهَ إلاَّ الله؟**» قال: قلْتُ: يا رسولَ الله! إنما كانَ مُتَعَوِّذاً. قال: «**أقَتَلْتَهُ بَعْدَ أنْ قال: لا إلٰهَ إلا الله؟**» قال: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُها عَلَيَّ حتَّى تمَنَّيْتُ أنِّي لَمْ أكنْ أسْلَمْتُ قبلَ ذَلِكَ اليَوْمِ. [انظر الحديث ٤٢٦٩].

6873 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدّثنا اللّيْثُ، حدّثنا يَزِيدُ، عنْ أبي الخَيْرِ، عنِ الصُّنابحِيِّ، عنْ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ، رضي الله عنه، قال: إنِّي مِنَ النُّقَباءِ الَّذِين بايَعُوا رسولَ الله ﷺ، بايَعْنَاهُ عَلى أنْ لا نُشْرِكَ بالله شَيْئاً، ولا نَسْرِقَ، ولا نَزْنيَ، ولا نَقْتُلَ النّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله، ولا نَنْتَهِبَ ولا نَعْصِيَ بالجَنّة، إنْ غشينا، فإنْ غَشِينا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً كانَ قضاءُ ذَلِكَ إلى الله. [انظر الحديث ١٨ وأطرافه].

6874 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا جُوَيْرِيَةُ، عنْ نافِعٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَر، رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ حَمَلَ عَلَينا السِّلاحَ فَلَيسَ مِنا**». رَواهُ أبو مُوسَى عنِ النبيِّ ﷺ.

6875 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ المُبَارَكِ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، حدّثنا أيُّوبُ ويُونُسُ عنِ الحَسَنِ، عنِ الأحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قال: ذَهَبْتُ لأنْصرَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أبو بَكْرَة. فقال: أيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أنْصُرُ هٰذا الرَّجلَ، قال: ارْجِعْ فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إذَا التَقَى المُسْلِمَانِ بِسَيفِهما فالقاتِلُ والمَقْتُولُ في النّارِ**» قُلْتُ: يا رسول الله! هٰذَا القاتِلُ فَما بالُ المَقْتُولِ؟ قال: «**إنَّهُ كانَ حَرِيصاً عَلى قَتْلِ صاحِبِهِ**». [انظر الحديث ٣١ وأطرافه].

6872 ـ قوله: (إلى الحرقة) قبيلة من جهينة سموا بذلك لوقعة كانت بينهم وبين بني مرة بن عوف فأحرقوهم بالسهام لكثرة من قتل منهم. (ولا نعصي) أي في المعروف كما في الآية. (بالجنة) متعلق بقوله بايعناه أي بايعناه بالجنة، وفي رواية (ولا نقضي بالجنة) أي ولا نحكم بالجنة اهـ وفي فتح الباري (فالجنة إن فعلنا ذلك). (إن غشينا) أي إن فعلنا ذلك كما هو عبارة الكتاب عند العينيّ والإشارة إلى التروك، قال: وقوله: (فإن غشينا) أي أن أصبنا شيئاً من ذلك وهو الإشارة إلى الأفعال اهـ مصححه.

(3/3) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٣/٣)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٧٨﴾ [البقرة]

(4/4) ـ بابُ سؤالِ القاتِلِ حتَّى يُقِرَّ والإقْرارِ في الحُدُودِ (٤/٤)

6876 ـ حدّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدّثنا هَمَّامٌ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَس بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، أنَّ يَهُودِيّاً رضَّ رأسَ جاريةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لها: مَنْ فَعَلَ بكِ هَذا أفُلانٌ أو فُلانٌ؟ حتَّى سُمِّيَ اليَهُودِيُّ، فأُتِي بهِ النَّبيُّ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حتى أقَرَّ، فَرُضَّ رأْسُهُ بالْحِجارَةِ.

[انظر الحديث ٢٤١٣ وأطرافه].

(5/5) ـ بابٌ إذا قَتَلَ بِحَجَرٍ أوْ بِعَصاً (٥/٥)

6877 ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ، أخبرنا عبدُ الله بن إدْرِيسَ، عنْ شُعْبَةَ، عنْ هِشام بنِ زَيْدِ بنِ أنَسٍ عنْ جَدِّهِ أنَس بنِ مالِكٍ قال: خَرَجَتْ جارِيَةٌ عَلَيْها أوْضاحٌ بالمَدِينَة، قال: فَرَماها يهُودِيٌّ بِحَجرٍ. قال: فَجِيءَ بِها إلى النَّبيِّ ﷺ وبها رمَقٌ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: **«فُلانٌ قتلَكِ؟»** فَرَفَعَتْ رأْسَها، فأعادَ عليْها، قال: **«فُلانٌ قَتَلَكِ؟»** فَرَفَعتْ رأسَها، فقال لها في الثّالِثَةِ: **«فُلانٌ قتلَكِ؟»** فَخَفَضَتْ رأْسَها، فَدَعا بِهِ رسُولُ الله ﷺ فَقَتَلَهُ بَيْنَ الحجَرَيْنِ. [انظر الحديث ٢٤١٣ وأطرافه].

(6/6) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥].

6878 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ، عنْ عبْدِ الله بن مُرَّةَ، عنْ مَسْرُوقٍ، عنْ عبْدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يَحِلُّ دَمُ امْرىءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلاّ الله وأنّي رسُولُ الله إلاّ بإحْدَى ثَلاثٍ: النَّفْسُ بالنَّفْسِ، والثَّيِّبُ الزَّاني، والمارِقُ مِنَ الدِّينِ التاركُ الْجماعَةَ»**. [م= ك=٦، ب= ٢٨، ح= ١٦٧٦].

6876 ـ قوله: **(رضّ)** دقّ.

6877 ـ **(أوضاح)** حلي الفضة.

6878 ـ قوله: **(النفس)** بالجر والرفع. **(التارك الجماعة)** وفي نسخة: **(التارك للجماعة)**.

(7/7) ـ بابُ مَنْ أقادَ بالحَجَرِ (٧/٧)

6879 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ هِشامِ بنِ زَيْدٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، أنَّ يَهُودِيّاً قَتَلَ جارِيَةً على أوضاحٍ لها، فَقَتَلَها بحَجَرٍ، فَجِيءَ بها إلى النَّبيِّ ﷺ وبها رمَقٌ، فقال: «**أقَتَلَكِ فُلانٌ؟**» فأشارَتْ بِرَأسِها أنْ لا، ثُمَّ قال الثانِيَةَ: فأشارَتْ بِرَأسِها أنْ لا، ثُمَّ سألَها الثالِثَةَ فأشارَتْ بِرَأسِها أنْ نَعَمْ، فَقتلَهُ النَّبيُّ ﷺ بِحَجَرَيْنِ.

[انظر الحديث ٢٤١٣ وأطرافه].

(8/8) ـ بابُ مَنْ قُتِلَ لهُ قَتيلٌ فَهْوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ (٨/٨)

6880 ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدّثنا شَيْبانُ، عنْ يَحْيَى، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ خُزاعَةَ قَتَلُوا رَجُلاً. وقال عَبْدُ الله بنُ رَجاءٍ: حدّثنا حَرْبٌ، عنْ يَحْيَى، حدّثنا أبو سَلَمَةَ، حدّثنا أبو هُرَيْرَةَ أنهُ عامَ فَتحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خُزاعَةُ رَجلاً مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ في الجاهلِيَّةِ، فقامَ رسولُ الله ﷺ فقال: «**إنَّ الله حَبَسَ عنْ مَكَّةَ الفِيلَ، وسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسولَهُ والمُؤْمِنِينَ، ألا وإنَّها لَمْ تَحِلَّ لأحَدٍ قَبْلِي، ولا تَحِلُّ لأحَدٍ مِنْ بَعْدِي، ألا وإنما أُحِلَّتْ لِي ساعَةً مِنْ نَهارٍ، ألا وإنَّها ساعَتي هٰذِهِ حَرامٌ: لا يُخْتَلَى شوْكُها، ولا يُعْضَدُ شَجَرُها ولا يَلْتَقِطُ ساقِطَتَها إلاّ مُنْشِدٌ، ومَنْ قُتِلَ لهُ قَتِيلٌ فَهْوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إمَّا يُودَى وإمَّا يُقادُ**» فقامَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ اليَمَنِ يُقال لهُ أبُو شاةٍ، فقالَ: اكْتُبْ لِي يا رسولَ الله. فقال رسولُ الله ﷺ: «**اكْتُبُوا لأبي شاةٍ**» ثُمَّ قامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْش فقال: يا رسولَ الله! إلاّ الإذْخِرَ، فإنّما نَجْعَلُهُ في بُيُوتِنا وقُبُورِنا، فقال رسولُ الله ﷺ: «**إلاّ الإذْخِرَ**».

وتابَعَهُ عُبَيْدُ الله عَنْ شَيْبَانَ في الفِيلِ. قال بَعْضُهُمْ: عنْ أبي نُعَيْمٍ: القَتْلُ. وقال عُبَيْدُ الله: إمَّا أنْ يُقادَ أهْلُ القَتِيلِ. [انظر الحديث ١١٢ وطرفه].

6881 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا سُفْيانُ، عنْ عَمْرٍو، عنْ مُجاهِدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: كانَتْ في بَنِي إسْرَائِيلَ قِصاصٌ ولَمْ تَكُنْ فِيهِمْ الدِّيَةُ، فقال الله لِهَذِهِ الأمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى﴾ [البقرة:١٧٨] إلى هَذِهِ الآيَة ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ﴾ [البقرة:١٧٨].

قال ابنُ عبَّاسٍ: فالعَفْوِ أنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ في العمدِ، قال: ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ أنْ يَطْلُبَ بِمَعْرُوفٍ ويُؤَدِّيَ بِإحْسانٍ. [انظر الحديث ٤٤٩٨].

6879 ـ قوله: (أقتلك) أي فلان وأسقطه للعلم به ونعم ثبت في اليونينية.

6880 ـ (لا تحل لأحد من بعدي) وفي نسخة أخرى: لأحدٌ بعدي. قوله: (يودي) هذا من الدية والذي في آخر الباب: (ويؤدي بإحسان) من التأدية.

6881 ـ قوله: (ويؤدي) من التأدية من قوله تعالى ﴿وأداء إليه بإحسان﴾.

(9/9) ـ بابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِىءٍ بِغَيْرِ حَقٍّ (٩/ ٩)

6882 ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عن عَبْدِ الله بنِ أبي حُسَيْنٍ، حدّثنا نافِعُ بنُ جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **«أبْغَضُ النَّاسِ إلى الله ثَلاثَةٌ: مُلْحِدٌ في الحَرَمِ، ومُبْتَغٍ في الإسْلامِ سُنَّةَ الجاهِلِيَّةِ، ومُطَّلِبُ دَمِ امْرِىءٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهَرِيقَ دَمَهُ»**.

(10/10) ـ بابُ العَفْوِ في الخَطَإِ بَعْدَ المَوْتِ (١٠/ ١٠)

6883 ـ **حدّثنا** فَرْوَةُ، حدّثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ، عنْ هشام، عَنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ: هُزِمَ المُشرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ.

وحدّثني مُحمَّدُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا أبو مَرْوانَ يَحْيىٰ بنُ أبي زَكَرِيَّاءَ، عنْ هِشام، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: صَرَخَ إبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ في النَّاسِ: يا عِبادَ الله! أُخْراكُمْ. فَرَجَعَتْ أُولاهُمْ عَلى أُخْراهُمْ حتَّى قَتَلُوا اليَمانَ، فقال حُذَيْفَةُ: أبي أبي! فَقَتَلُوهُ؟ فقال حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قال: وقَدْ كان انْهَزَمَ مِنْهُم قَوْمٌ حتَّى لَحِقوا بالطائِفِ. [انظر الحديث ٣٢٩٠ وأطرافه].

(11/11) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (١١/ ١١)

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٩٢]

(12/12) ـ بابٌ إذا أقَرَّ بالقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ (١٢/ ١٢)

6884 ـ **حدّثني** إسْحاقُ، أخبرنا حَبَّانُ، حدّثنا هَمَّامٌ، حدّثنا قتادَةُ، حدّثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ: أنَّ يَهُودِياً رَضَّ رَأسَ جارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَها: مَنْ فَعَلَ بِكِ هٰذا؟ أفُلانٌ أفُلانٌ؟ حتَّى سُمِّيَ اليَهُودِيُّ فأوْمَأتْ بِرأسِها، فَجِيءَ باليَهُودِيِّ فاعْتَرَفَ، فأمَرَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ فَرُضَّ رَأسُهُ بالحِجارَةِ. وقَدْ قال هَمَّامٌ: بِحَجَرَيْنِ. [انظر الحديث ٢٤١٣ وأطرافه].

(13/13) ـ بابُ قَتْلِ الرَّجُلِ بالمَرْأةِ (١٣/ ١٣)

6885 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدّثنا سَعِيدٌ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أنسِ بن مالِكٍ، رضي الله عنه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَتَلَ يَهُودِيّاً بِجارِيَةٍ قَتَلَها عَلى أوْضاحٍ لَها. [انظر الحديث ٢٤١٣ وأطرافه].
[م= ك=٢٨، ب= ٣، ح= ١٦٧٢، أ= ١٣٨٤١].

(14/ 14) ـ بابُ القِصاص بَيْنَ الرِّجالِ والنِّساءِ في الجراحاتِ (١٤/ ١٤)

وقال أهلُ العِلْمِ: يُقتَلُ الرَّجُلُ بالمَرْأَةِ. ويُذْكَرُ عن عُمَرَ: تُقادُ المَرأَةُ مِنَ الرَّجُلِ في كلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَما دُونَها مِنَ الجِراحِ. **وبِهِ**، قال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ، وإبْراهِيمُ وأَبُو الزِّنادِ، عنْ أَصْحابِهِ. وجَرَحَتْ أُخْتُ الرُّبَيِّعِ إنْساناً فقال النبيُّ ﷺ: **«القِصاصُ»**.

6886 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدّثنا يَحْيٰى، حدّثنا سُفْيانُ، حدّثنا مُوسٰى بنُ أبي عائِشَةَ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: لَدَدْنا النبيَّ ﷺ في مَرَضِهِ، فقال: **«لا تَلُدُّوني»** فَقُلْنا: كَراهِيَةُ المَرِيضِ لِلدَّواءِ فَلمَّا أفاقَ قال: **«لا يَبْقَى أحَدٌ مِنْكُمْ إلاّ لُدَّ غَيرَ العَبَّاسِ فإنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ»**. [انظر الحديث ٤٤٥٨ وطرفيه].

(15/ 15) ـ باب مَنْ أخَذَ حَقَّهُ أوِ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطانِ (١٥/ ١٥)

6887 ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدّثنا أبُو الزِّنادِ أنَّ الأعْرَجَ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ»**.

[انظر الحديث ٢٣٨ وأطرافه].

6888 ـ **وبِإسْنادِهِ**: **«لَوِ اطَّلَعَ في بَيْتِكَ أحَدٌ، ولَمْ تَأْذَنْ لهُ خَذَفْتَهُ بِحَصاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ ما كانَ عَلَيْكَ مِنْ جُناحٍ»**. [م= ك=٣٨، ب= ٩، ح= ٢١٥٨، أ= ١٩٥٣٠].

6889 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيٰى، عنْ حُمَيْدٍ: أنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ في بَيْتِ النَّبيِّ ﷺ فَسَدَّدَ إلَيْهِ مِشْقَصاً، فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذا؟ قال: أنَسُ بنُ مالِكٍ. [انظر الحديث ٦٢٤٢ وطرفه].

(16/ 16) ـ بابٌ إذا ماتَ في الزِّحامِ أوْ قُتِلَ (١٦/ ١٦)

6890 ـ **حدّثني** إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا أبُو أُسامَةَ قال: هِشامٌ أخبرنا عن أبِيهِ، عنْ عائِشَةَ قالَتْ: لَمَّا كان يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ المُشْرِكُونَ، فَصاحَ إبْلِيسُ: أيْ عِبادَ الله! أُخْراكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولاهُمْ فاجْتَلَدَتْ هِيَ وأُخْراهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فإذا هُوَ بِأبِيهِ اليَمانِ فقال: أيْ عِبادَ الله! أبي أبي! قالَتْ: فَوَالله ما احْتَجَزُوا حتَّى قَتَلُوهُ. فقال حُذَيْفَةُ: غَفَرَ الله لَكُمْ. قال عُرْوَةُ: فَما زالَتْ في حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ حتَّى لَحِقَ بِالله. [انظر الحديث ٣٢٩٠ وأطرافه].

باب 14 ـ قوله: (القصاص) بالرفع في الفرع وفي غيره بالنصب على الأغراء.

6886 ـ قوله: (لددنا) أي جعلنا في أحد شقي فمه بغير اختياره دواء. (كراهية) بالرفع خبر مبتدأ محذوف، ولأبي ذر بالنصب مفعولاً له.

6887 ـ في فتح الباري (السابقون يوم القيامة).

6889 ـ (المشقص) النصل العريض أو السهم الذي فيه ذلك اهـ عيني.

(17/17) ـ بابٌ إذا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطأً فَلا دِيَةَ لهُ (١٧/١٧)

6891 ـ حدّثنا المَكّيُّ بنُ إبراهِيمَ، حدّثنا يَزيدُ بنُ أبي عُبَيْدٍ، عنْ سَلَمَةَ قال: خَرَجْنا مَعَ النَّبيِّ ﷺ إلى خَيْبَرَ، فقال رَجُل مِنْهُمْ: أسْمِعْنا يا عامِرُ مِنْ هُنَيْهاتِكَ، فَحَدَا بِهِمْ فقال النبيُّ ﷺ: «**مَنِ السَّائِقُ؟**» قالُوا: عامِرٌ. فقال: «**رَحِمَهُ الله**» فقالُوا: يا رسولَ اللهِ! هَلاَّ أمْتَعْتَنا بِهِ؟ فأُصيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ فقالَ القَوْمُ: حَبطَ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ، فَلمَّا رَجَعْتُ وهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أنَّ عامِراً حَبِطَ عَمَلُهُ، فَجِئْتُ إلى النَّبيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يا نَبِيَّ اللهِ! فَداكَ أبي وأُمِّي! زَعَمُوا أن عامِراً حَبِطَ عَمَلُهُ؟ فقالَ: «**كَذَبَ مَنْ قالَها، إنَّ لهُ لأجْرَيْنِ اثْنَيْنِ: إنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجاهِدٌ وأيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ؟**». [انظر الحديث ٢٤٧٧ وأطرافه].

(18/18) ـ بابٌ إذا عَضَّ رَجُلاً فَوَقَعَتْ ثَنَاياهُ (١٨/١٨)

6892 ـ حدّثنا آدَمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، حدّثنا قَتادَةُ قال: سَمِعْتُ زُرارَةَ بن أوْفَى عنْ عِمْرانَ بنِ حَصَيْنٍ: أنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَنَزَعَ يَدَهُ مِن فَمِهِ فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتاهُ، فاخْتَصَمُوا إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: «**يَعَضُّ أحَدُكُمْ أخاهُ كما يَعَضُّ الفَحلُ؟ لا دِيَةَ لَكَ**». [م= ك=١٧، ب= ٤، ح= ١٦٧٣، أ= ١٩٨٥٠].

6893 ـ حدّثنا أبُو عاصِم، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عنْ عَطاءٍ، عنْ صَفْوانَ بنِ يَعْلَى، عنْ أبِيهِ قال: خَرَجْتُ في غَزْوَةٍ فَعَضَّ رَجُلٌ فانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ، فأبْطَلَها النبيُّ ﷺ. [انظر الحديث ١٨٤٨ وأطرافه].

(19/19) ـ بابُ السِّنُّ بالسِّنِّ (١٩/١٩)

6894 ـ حدّثنا الأنْصارِيُّ، حدّثنا حُمَيْدٌ، عنْ أنسٍ، رضي الله عنه، أنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَها، فأتَوْا النَّبيَّ ﷺ فأمَرَ بِالقِصاصِ. [انظر الحديث ٢٧٠٣ وأطرافه].

(20/20) ـ بابُ دِيَةِ الأصابِعِ (٢٠/٢٠)

6895 ـ حدّثنا آدَمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ قتادَةَ، عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**هٰذِهِ وهٰذِهِ سَواءٌ**» يَعْني: الخِنْصَرَ والإبْهامَ.

حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عنْ شُعْبَةَ، عن قتادَةَ، عنْ عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ **نَحْوَهُ**.

باب 17 ـ قوله: **(فلا دية له)** أي لا على عاقلته ولا على غيرها خلافاً لمن قال له على عاقلته الدية فإن عاش فهي له عليهم وإن مات فهي لورثته وحديث الباب حجة عليهم وقيد الخطأ لمكان هذا الخلاف وإلا فكذلك الانتحار لا دية فيه على أحد اهـ مصحح.

6891 ـ قوله: **(وأي قتل يزيده)** وفي نسخة: وأي قتيل يزيد عليه. وقوله: هنيهاتك وفي فتح الباري: هنياتك.

6892 ـ **(لا دية لك)** وفي فتح الباري **(لا دية له)**.

باب 19 ـ قوله: **(باب)** بالتنوين وفي نسخة بإضافة باب لتاليه.

(21/21) ـ بابٌ إذا أصابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعاقَبُ؟ أوْ يُقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ (٢١/ ٢١)

وقال مُطَرِّفٌ عنِ الشَّعْبِيِّ في رَجُلَيْنِ شَهِدا عَلى رَجُل أنَّهُ سَرَقَ فَقَطَعَهُ عَلِيٌّ، ثُمَّ جاءا بِآخَرَ وقالا: أخطأنا، فأبْطَلَ شَهادَتَهما وأُخِذا بِدِيَةِ الأوَّلِ، وقال: لوْ عَلِمْتُ أنَّكما تَعَمَّدْتُما لَقَطَعْتُكُما.

6896 ـ **وقال** لِي ابنُ بَشَّارٍ: حدّثنا يَحْيى، عنْ عُبَيْدِ الله، عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ غُلاماً قُتِلَ غيلَةً، فقال عُمَرُ: لَوِ اشْتَرَكَ فِيها أهْلُ صَنْعاءَ لَقَتَلْتُهُمْ. وقال مُغيرَةُ بنُ حَكِيمٍ عنْ أبِيهِ: إنَّ أرْبَعَةً قَتَلُوا صَبِيّاً، فقال عُمَرُ... مِثْلَهُ. وأقادَ أبُو بَكْرٍ وابنُ الزُّبَيْرِ وعَلِيٌّ وسُوَيْدُ ابنُ مُقَرِّنٍ مِنْ لَطْمَةٍ. وأقادَ عُمَرُ منْ ضَرْبَةٍ بالدِّرَّةِ. وأقادَ عَلِيٌّ مِنْ ثَلاثَةِ أسْواطٍ. واقْتَصَّ شُرَيْحٌ مِنْ سَوْطٍ وخُمُوش.

6897 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيى عنْ سُفيانَ، حدّثنا مُوسى بنُ أبي عائشَةَ، عنْ عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله قال: قالَتْ عائِشَةُ: لَدَدْنا رسولَ الله ﷺ في مَرَضِهِ، وجَعَلَ يُشِيرُ إلَيْنا: لا تَلُدُّوني. قال: فقُلْنا: كَراهِيَةُ المَرِيضِ بالدَّواءِ، فَلَمَّا أفاقَ قال: «**ألَمْ أنْهَكُمْ أنْ تَلُدُّوني؟**» قال: قُلْنا: كَراهِيَةً لِلدَّواءِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**لا يَبْقَى مِنْكُمْ أحَدٌ إلاّ لُدَّ، وأنا أنْظُرُ، إلاّ العَبَّاسَ فإنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ**». [انظر الحديث ٤٤٥٨ وطرفيه].

(22/22) ـ بابُ القَسامَةِ (٢٢/ ٢٢)

وقال الأشْعَثُ بنُ قَيْسٍ: قال النبيُّ ﷺ: «**شاهِداكَ أوْ يَمِينُهُ**». وقال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ: لَمْ يُقِدْ بِها مُعاوِيَةُ. وكَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ إلى عَدِيِّ بن أرْطاةَ ـ وكان أمَّرَهُ عَلى البَصْرَةِ في قَتِيلٍ وُجِدَ عِنْدَ بَيْتٍ منْ بُيُوتِ السَّمَّانِينَ: إنْ وَجَدَ أصْحابُهُ بَيِّنَةً وإلاّ فَلا تَظْلِمِ النَّاسَ، فإنَّ هٰذا لا يُقْضَى فِيهِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ.

6898 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيم، حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُبَيْدٍ، عنْ بُشَيْرِ بنِ يَسارٍ زَعَمَ أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ ـ يُقالُ لهُ: سَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ ـ أخْبَرَهُ أنَّ نَفَراً مِنْ قَوْمِهِ انطَلَقُوا إلى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيها، ووَجَدُوا أحَدَهُمْ قَتِيلاً، وقالُوا لِلَّذي وُجِدَ فِيهِمْ: قَتَلْتُمْ صاحِبَنا! قالُوا: ما قَتَلْنا ولا عَلِمْنا قاتِلاً! فانْطَلَقُوا إلى النَّبيِّ ﷺ فقالُوا: يا رسولَ الله! انْطَلَقْنا إلى خَيْبَرَ فَوَجَدْنا أحدنا قَتيلاً. فقال: «**الكُبْرَ الكُبْرَ**»، فقال لَهُمْ: «**تأْتُونَ بِالبَيِّنَةِ عَلى مَنْ قَتَلَهُ؟**». قالوا: ما لَنا بَيِّنَةٌ. قال: «**فَيَحْلِفُونَ؟**». قالُوا: لا نَرْضى بأيْمانِ اليَهُود، فَكَرِهَ رسولُ الله ﷺ أنْ يُبْطِلَ دَمَهُ فَوَدَاهُ مِائَةً مِنْ إبِلِ الصَّدَقَة. [انظر الحديث ٢٧٠٢ وأطرافه].

باب 21 ـ قوله: **(وقالا أخطأنا)** أي على الرجل الأوّل، وإنما السارق هو هذا.

6896 ـ قوله: **(غيلة)** أي غفلة وخديعة.

6897 ـ قوله: **(كراهية المريض)** أفاد الشارح أنه بالنصب وبالرفع ومثله قوله كراهية للدواء منوناً وروي كراهية المريض بالدواء كما تقدم.

6898 ـ قوله: **(الكبر الكبر)** أي قدّموا الأكبر سناً في الكلام.

6899 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا أبُو بِشْرٍ إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ الأسَدِيُّ، حدّثنا الحَجّاجُ ابنُ أبي عُثْمانَ، حدّثني أبُو رجاءٍ مِنْ آلِ أبي قِلابَةَ، حدّثني أبُو قِلابَةَ أنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العزِيزِ أبْرَزَ سَرِيرَهُ يَوْماً لِلنّاسِ، ثُمَّ أذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فقال: ما تَقُولُونَ في القَسامَةِ؟ قال: نَقُولُ: القَسامَةُ القَوَدُ بِها حَقٌّ، وقَدْ أقادَتْ بِها الخُلَفاءُ. قال لي: ما تَقُولُ يا أبا قلابة؟ ونَصَبَنِي لِلنّاسِ. فَقُلْتُ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ! عِنْدَكَ رُؤُوسُ الأجْنادِ وأشْرافُ العَرَبِ، أرَأيْتَ لَوْ أنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا على رَجُلٍ مُحْصَنٍ بِدِمَشْقَ أنَّهُ قَدْ زَنَى ولَمْ يَرَوْهُ، أكُنْتَ تَرْجُمُهُ؟ قال: لا. قُلْتُ: أرَأيْتَ لَوْ أنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلى رَجُلٍ بِحِمْصَ أنهُ سَرَقَ أكُنْتَ تَقْطَعُهُ ولَمْ يَرَوْهُ؟ قال: لا. قُلْتُ: فَوَالله ما قَتَلَ رسولُ الله ﷺ أحَداً قط، إلاّ في إحْدَى ثَلاثِ خِصالٍ: رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةِ نَفْسِهِ فَقُتِلَ، أوْ رَجُلٌ زَنى بَعْدَ إحْصانٍ، أوْ رَجُلٌ حارَبَ الله ورَسُولَهُ وارْتَدَّ عَنِ الإسْلامَ. فقال القَوْمُ: أوَ لَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قَطَعَ في السَّرَقِ، وسَمَرَ الأعْيُنَ ثُمَّ نَبَذَهُمْ في الشَّمْسِ؟ فَقُلْتُ: أنا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أنَسٍ:

حدّثني أنَس أنَّ نَفَراً مِنْ عُكْلٍ ـ ثَمانِيَةً ـ قَدِمُوا عَلى رسولِ الله ﷺ فَبايَعُوهُ عَلى الإسْلامِ فاسْتَوْخَمُوا الأرْضَ فَسَقِمَتْ أجْسامُهُمْ، فَشَكَوْا ذٰلِكَ إلى رسولِ الله ﷺ، قال: «**أفَلا تَخْرُجُونَ مَعَ راعِينا في إبِلِهِ فَتُصِيبُونَ مِنْ ألْبانِها وأبْوالِها**»؟ قالُوا: بَلى، فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ ألْبانِها وأبْوالِها فَصَحُّوا فَقَتَلُوا راعِيَ رسولِ الله ﷺ وأطْرَدُوا النَعَمَ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رسولَ الله ﷺ فأرْسَلَ في آثارِهِمْ، فأُدْرِكُوا فَجِيءَ بِهِمْ فأمَرَ بِهِمْ فَقُطِّعَتْ أيْدِيهِمْ وأرْجُلُهُمْ وسَمَرَ أعْيُنَهُمْ ثُمَّ نَبَذَهُمْ في الشَّمْسِ، حتّى ماتُوا. قُلْتُ: وأيُّ شيءٍ أشَدُّ مِمّا صَنَعَ هٰؤُلاءِ؟ ارْتَدُّوا عَنِ الإسْلامِ، وقَتَلُوا، وسَرَقُوا. فقال عَنْبَسَةُ بنُ سَعِيدٍ: والله إنْ سَمِعْتُ كاليَوْمِ قَطُّ. فَقُلْتُ: أتَرُدُّ عَلَيَّ حَدِيثِي يا عَنْبَسَةُ؟ قال: لا، ولٰكِنْ جِئْتَ بِالحَدِيثِ عَلى وَجْهِهِ، والله لا يَزالُ هٰذا الجُنْدُ بِخَيْرٍ ما عاشَ هٰذا الشَّيْخُ بَيْنَ أظْهُرِهِمْ. قُلْتُ: وَقَدْ كان في هٰذا سُنَّةٌ مِنْ رسولِ الله ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِن الأنْصارِ فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أيْدِيهِمْ فقُتِلَ، فَخَرَجُوا بَعْدَهُ فإذا هُمْ بِصاحِبِهِمْ يَتَشَحَّطُ في الدَّمِ، فَرَجَعُوا إلى رسول الله ﷺ فقالُوا: يا رسولَ الله صاحِبنا كان يَحَدَّثَ مَعَنا فَخَرَجَ بَيْنَ أيْدينا فإذا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ في الدَّمِ، فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فقال: «**بِمَنْ تَظُنُّونَ ـ أوْ تَرَوْنَ ـ قَتْلَهُ؟**» قالُوا: نَرى أنَّ اليَهُودَ قَتَلَتْهُ. فأرْسَلَ إلى اليَهُودِ فَدَعاهُمْ، فقال: «**آنْتُمْ قَتَلْتُمْ هذا؟**» قالُوا: لا. قال: «**أتَرْضَوْنَ نَفَلَ خَمْسِينَ مِنَ اليَهُودِ ما قَتَلُوهُ؟**» فقالُوا: ما يُبالُونَ أنْ يَقْتُلونا أجْمَعِينَ، ثُم يَنْتَفِلُونَ. قال: «**أفَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَةَ بِأيْمانِ خَمْسِينَ**

6899 ـ **(ما تقول يا أبا قلابة)** وفي نسخة العينيّ (بأبا قلابة) بحذف الهمزة تخفيفاً. **(الجريرة)** ما يجرّه الإنسان من ذنب فعيلة بمعنى مفعولة. **(وأطردوا)** بهذا الضبط، وبتشديد الطاء أي ساقوا الإبل. **(يتشحط)** أي يضطرب. **(أترضون نفل)** بفتح النون والفاء وبالفتح والسكون ومعناه الحلف وأصله النفي وسمي اليمين في القسامة نفلاً لأنّ القصاص ينفى بها كما في الشارح. =

مِنكُمْ؟» قالُوا: ما كنَّا لِنَتخلِفَ. فَوَداهُ مِنْ عِندِهِ. قُلْتُ: وقَدْ كانَتْ هُذَيْلٌ خَلَعُوا خَلِيعاً لَهُمْ في الجاهِلِيَّةِ، فَطَرَقَ أهْلَ بَيْتٍ مِنَ اليَمَنِ بِالبَطْحاءِ فانْتَبَهَ لهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ، فَجاءَتْ هُذَيْلٌ فأخَذُوا اليَمانِيَ فَرَفَعُوهُ إلى عُمَرَ بِالمَوْسِمِ، وقالُوا: قَتَلَ صاحِبَنا. فقال: إنَّهُمْ قد خَلَعُوهُ. فقال: يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْ هُذَيْلٍ ما خَلَعُوهُ؟ قال: فأقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وأرْبَعُونَ رَجُلاً، وقَدِمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ، فَسَألُوهُ أنْ يُقْسِمَ فافْتَدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بألْفِ دِرْهَمٍ، فأدْخَلُوا مَكانَهُ رَجُلاً آخَرَ، فَدَفَعَهُ إلى أخِي المَقْتُولِ، فَقُرِنَتْ يَدُهُ بِيَدِهِ. قالُوا: فانْطَلَقْنا والخَمْسُونَ الَّذِينَ أقْسَمُوا، حتَّى إذا كانُوا بِنَخْلَةَ أخَذَتْهُمُ السَّماءُ، فَدَخَلُوا في غارٍ في الجَبَلِ فانْهَجَمَ الغارُ عَلى الخَمْسِينَ الَّذِينَ أقْسَمُوا، فماتُوا جَمِيعاً، وأفْلَتَ القَرِينانِ واتَّبَعَهُما حَجَرٌ، فَكَسَرَ رِجلَ أخِي المَقْتُولِ، فعاشَ حَوْلاً ثُمَّ مَاتَ. قُلْتُ: وقَدْ كان عَبْدُ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ أقادَ رَجُلاً بِالقَسامَةِ، ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ ما صَنَعَ، فأمَرَ بالخَمْسِينَ الذِينَ أقْسَمُوا، فَمَحُوا مِنَ الدِّيوانِ وسَيَّرَهُمْ إلى الشَّامِ. [انظر الحديث ٢٣٣ وأطرافه].
[م= ك=٢٨، ب= ٢، ح= ١٦٧١، أ= ١٢٩٣٥].

(23/23) ـ بابُ مَنِ اطَّلَعَ في بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ فَلاَ دِيَةَ لهُ (٢٣/ ٢٣)

6900 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ أنَسٍ، عنْ أنسٍ، رضي الله عنه، أنَّ رجلاً اطَّلَعَ من جُحْرٍ في حُجَرِ النبيِّ ﷺ فقام إلَيْهِ بِمِشْقَصٍ ـ أوْ بِمشاقِصَ ـ وجَعَلَ يَخْتِلُهُ لِيَطْعُنَهُ. [انظر الحديث ٦٢٤٢ وطرفه].

6901 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا لَيْثٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ سَهْلَ بنَ سَعْد السَّاعِدِيَّ أخْبَرَهُ أنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ في جُحْرٍ في بابِ رسُولِ الله ﷺ، ومَعَ رسولِ الله ﷺ مِدرًى يَحُكُّ بِهِ رأسَهُ، فَلمَّا رآهُ رسولُ الله ﷺ قال: **«لَوْ أعْلَمُ أنْ تَنْتَظِرَني لَطَعَنْتُ بِهِ في عَيْنَيْكَ»** قال رسولُ الله ﷺ: **«إنما جُعِلَ الإذْنُ مِنْ قِبَلِ البَصَرِ»**. [انظر الحديث ٥٩٢٤ وطرفه]. [م= ك=٣٨، ب= ٩، ح= ٢١٥٦، أ= ٢٢٨٦٦].

6902 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفْيانُ، حدثنا أبُو الزِّنادِ، عن الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال أبُو القاسم ﷺ: **«لَوْ أنَّ امْرءاً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيرِ إذنٍ فَخَذَفْتَهُ بِحَصاةٍ فَفَقأتَ عَيْنَهُ لم يَكُنْ عَلَيْكَ جُناحٌ»**. [انظر الحديث ٦٨٨٨].

= قوله: (خلعوا خليعاً) وفي نسخة العينيّ حليفاً، قال والخليع يقال لرجل قال له قومه ما لنا منك ولا علينا وبالعكس، وتخالع القوم إذا نقضوا الحلف فإذا فعلوا ذلك لم يطالبوه بجناية اهـ. **(أخذتهم السماء)** أي المطر. (فانهجم) (الانهجام) الانهدام اهـ.

6900 ـ قوله: (من جحر) كذا بتقديم الجيم على الحاء أي من شقّ، وفي نسخة العينيّ من حجر بتقديم الحاء المكسورة على الجيم الساكنة، قال وهو الحائط اهـ. (يختله) أي يستغفله ويأتيه من حيث لا يراه كذا فسروه والاستغفال مستبعد منه صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث غير مطابق للترجمة فلعلّ الرواية ما سيأتي.

6901 ـ (لو اعلم أن تنتظرني) وفي نسخة: (لو أعلم أنك تنظرني).

(24/24) - بابُ العاقِلَةِ (٢٤/ ٢٤)

6903 ـ حدّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضلِ، أخبرنا ابنُ عُيَينَةَ، حدّثنا مُطرِّفٌ قال: سَمِعْتُ الشَّعْبيَّ قال: سَمِعْتُ أبا جُحَيْفَةَ، قال: سألتُ عَلِيّاً، رضي الله عنه: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ما لَيسَ في القُرْآنِ؟ وقال مَرَّةً: ما لَيسَ عِنْدَ النّاسِ؟ فقال: والّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَسَمَةَ ما عِنْدَنا إلاّ ما في القُرْآنِ، إلاّ فَهماً يُعْطَى رجُلٌ في كِتابه وما في الصَّحِيفَةِ؟. قُلْتُ: وما في الصَّحِيفَةِ؟ قال: العَقْلُ، وفَكاكُ الأَسِيرِ، وأنْ لا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكافِرٍ. [انظر الحديث ١١١ وأطرافه].

(25/25) - بابُ جنِينِ المَرأةِ (٢٥/ ٢٥)

6904 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ. (ح) وحدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثنا مالِكٌ عن ابن شِهابٍ عنْ أبي سَلمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ امْرَأتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ رمَتْ إحْداهُما الأُخْرَى فَطَرَحَتْ جَنِينَها، فقَضَى رسولُ الله ﷺ فِيها بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أوْ أمَةٍ. [انظر الحديث ٥٧٥٨ وأطرافه].

6905 ـ حدّثنا مُوسى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدّثنا هِشامٌ، عنْ أبيهِ عنِ المُغيرَةِ بنِ شُعْبَةَ عنْ عُمَرَ رضي الله عنه، أنّهُ اسْتَشارَهُمْ في إملاَصِ المَرأةِ، فقال المُغِيرَةُ: قَضَى النبيُّ ﷺ بالْغُرَّةِ عَبْدٍ أوْ أمَةٍ. [الحديث ٦٩٠٥ ـ أطرافه في: ٦٩٠٧، ٦٩٠٨م، ٧٣١٧].

6906 ـ قال: ائْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلمَةَ أنّهُ شَهِدَ النبيَّ ﷺ قَضَى بِهِ. [الحديث ٦٩٠٦ ـ طرفه في: ٦٩٠٨، ٧٣١٨].

6907 ـ حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عنْ هِشامٍ، عنْ أبيهِ أنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ النبيَّ ﷺ قَضَي في السِّقْطِ. وقال المُغِيرَةُ: أنا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ عبْدٍ أوْ أمةٍ. [انظر الحديث ٦٩٠٥ وطرفيه].

6908 ـ قال: ائْتِ مَنْ يَشْهد مَعَكَ عَلى هٰذَا، فقال مُحَمَّدُ بنُ مسْلَمَةَ: أنا أشْهَدُ عَلى النبيِّ ﷺ بِمِثْلِ هٰذَا. [انظر الحديث ٦٩٠٦ وطرفه].

6908م ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سابِقٍ، حدّثنا زائِدةُ، حدّثنا هِشامُ ابنُ عُرْوَةَ، عنْ أبِيهِ أنّهُ سَمِعَ المُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عنْ عُمَرَ أنّهُ اسْتَشارَهُمْ في إمْلاَصِ المَرْأة.. مِثْلَهُ. [انظر الحديث ٦٩٠٥ وطرفيه]. [م= ك=٢٨، ب= ١١، ح= ١٦٨٢، أ= ١٨١٦١].

6903 ـ قوله: **(وفكاك)** بفتح الفاء وتكسر ما يحصل به خلاص الأسير اهـ.

6905 ـ قوله: **(في املاص)** أي في اسقاطها الجنين.

6908 ـ قوله: **(ائت)** بصيغة الأمر من الإتيان ووقع في رواية أبي ذر عن غير الكشميهني **(آنت)** بصيغة استفهام المخاطب على إرادة الاستثبات أي **(أأنت تشهد)** ثم استفهمه ثانياً بقوله من يشهد معك؟ كذا أفاد البدر العينيّ ولما أعاد الشارح القسطلانيّ عند انتحاله على عادته هذه العبارة ظنّ من ظنّ من النساخ أنها من المتن فأدخلها فيه فحصل التكرار في قوله من يشهد معك على هذا.

(26/26) - بابُ جَنِينِ المَرْأَةِ وأَنَّ العَقْلَ عَلى الوالِدِ وعَصَبَةِ الوالِدِ لا عَلى الوَلَدِ (٢٦/٢٦)

6909 ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قَضَى في جَنِينِ امْرأةٍ مِنْ بَنِي لِحْيانَ بِغُرَّةٍ عبْد أوْ أمَةٍ، ثُمَّ إنَّ المرْأةَ الّتي قَضى عَلَيْها بالغُرَّةِ تُوفِّيَتْ، فَقضى رسولُ الله ﷺ: أنَّ مِيراثَها لِبَنِيها وزَوْجِها، وأنَّ العقْلَ عَلى عَصَبَتِها. [انظر الحديث ٥٧٥٨ وأطرافه].

6910 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ صالِحٍ، حدّثنا ابنُ وَهْب، حدثنا يُونُسُ، عنِ ابنِ شِهاب، عنِ ابنِ المُسَيَّبِ وأبي سَلَمَةَ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: اقْتَتَلَت امْرَأتانِ مِنْ هُذَيْلٍ فَرَمَتْ إحْدَاهُما الأخْرَى بِحَجَرٍ قَتَلَتْها وما في بَطْنِها، فاخْتَصَمُوا إلى النبيِّ ﷺ فَقضى أنَّ دِيَةَ جَنِينها غرَّةٌ: عبْدٌ أوْ وَلِيدَةٌ، وقَضى أنَّ دِيَةَ المَرْأةِ عَلى عاقِلَتِها. [انظر الحديث ٥٧٥٨ وأطرافه].

(27/27) - بابُ مَنِ اسْتَعانَ عَبْداً أوْ صَبِيّاً (٢٧/٢٧)

ويُذْكَرُ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ بَعَثَتْ إلى مُعَلِّمِ الكُتّابِ: ابْعَثْ إليَّ غِلْماناً يَنْفُشُون صُوفاً ولا تَبْعَثْ إليَّ حُرّاً.

6911 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ زُرارَةَ، أخبرنا إسماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ، عنْ عبْدِ العَزِيزِ، عنْ أنَسٍ قال: لَمّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ أخَذَ أبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فانْطَلَقَ بِي إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنَّ أنساً غُلامٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدُمْكَ. قال: فَخَدَمْتُهُ في الحَضَرِ والسَّفَرِ، فَوَالله ما قال لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: «**لِمَ صَنَعْتَ هٰذَا هَكَذَا**» ولا لِشَيْءٍ لَمْ أصْنَعْهُ: «**لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذا هٰكَذا**».
[انظر الحديث ٢٧٦٨ وطرفه].

(28/28) - بابٌ المَعْدِنُ جُبارٌ والبِئْرُ جُبارٌ (٢٨/٢٨)

6912 ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ، حدثنا اللّيْثُ، حدثنا ابنُ شِهابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسيَّبِ وأبي سَلَمَةَ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**العَجْماءُ جُرْحُها جُبارٌ، والبِئْرُ جُبارٌ، والمَعْدِنُ جُبارٌ، وفي الرِّكازِ الخُمُسُ**». [انظر الحديث ١٤٩٩ وطرفيه].

(29/29) - بابٌ العَجْماءُ جُبارٌ (٢٩/٢٩)

وقال ابنُ سِيرِينَ: كانُوا لا يُضَمِّنُونَ مِنَ النَّفْحَة ويُضَمِّنُونَ مِنْ ردِّ العنانِ. وقال حَمّادٌ: لا تُضْمَنُ النَّفْحَةُ إلاّ أنْ يَنْخُسَ إنسانٌ الدّابَّةَ. وقال شُرَيْحٌ: لا يُضْمَنُ ما عاقبَتَ أنْ يَضْرِبَها فَتَضْرِبَ بِرِجْلِها. وقال الحَكَمُ وحَمّادٌ: إذَا ساقَ المُكارِي حِماراً عَلَيْهِ امْرأةٌ فَتَخِرُّ لا شَيْءَ عَلَيهِ. وقال

باب 27 ـ قوله: **(إلى معلم الكتاب)** الكتاب هنا المكتب والجمع كتاتيب.

باب 29 ـ قوله: **(ما عاقبت)** يروى بالتذكير والتأنيث، فالمعنى على التذكير لا يضمن ضارب الدابة ما دام في معاقبتها بالضرب وهي أيضاً تضرب برجلها على سبيل المعاقبة أي المكافأة منها وأما على معنى التأنيث فقوله: لا تضمن أي الدابة بإسناد الضمان إليها مجازاً والمراد ضاربها اهـ. عيني. **(فأتعبها)** وفي نسخة: فأتبعها.

الشَّعْبيُّ: إذَا ساقَ دابَّةً فأتْعَبَها فَهُوَ ضامِنٌ لِما أصابَتْ، وإنْ كانَ خَلْفَها مُتَرَسلاً لَمْ يَضْمَنْ.

6913 ـ حدّثنا مُسْلِمٌ، حدثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: **«العَجْماءُ عَقْلُها جُبارٌ، والبِئْرُ جُبارٌ، والمعْدِنُ جُبارٌ، وفي الرِّكازِ الخُمُسُ»**.
[انظر الحديث ١٤٩٩ وطرفيه]. [م= ك=٢٩، ب= ١١، ح= ١٧١٠، أ= ٧٢٥٨].

(30/30) ـ بابُ إثْمِ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيّاً بِغَيْرِ جُرْمٍ (٣٠/ ٣٠)

6914 ـ حدّثنا قَيسُ بنُ حَفْصٍ، حدثنا عبْدُ الواحِدِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا مُجاهِدٌ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ قَتلَ نَفساً مُعاهَداً لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وإنَّ رِيحَها يُوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ أرْبَعِينَ عاماً»**. [انظر الحديث ٣١٦٦].

(31/31) ـ بابٌ لا يُقْتَلُ المُسْلِمُ بالكافِرِ (٣١/ ٣١)

6915 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا مُطَرِّفٌ أنَّ عامِراً حدَّثَهُمْ عنْ أبي جُحَيْفَةَ قال: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: (ح) وحدَّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ، أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ، حدثنا مُطَرِّفٌ قال: سَمِعْتُ الشَّعْبيَّ يُحَدِّثُ قال: سَمِعْتُ أبا جُحَيْفَةَ قال: سألْتُ عَلِيّاً، رضي الله عنه: هلْ عِنْدَكُمْ شَيءٌ مِمَّا لَيْسَ في القُرْآنِ؟ وقال ابنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً: ما لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ؟ فقال: والَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وبرأ النَّسَمَةَ، ما عِنْدَنا إلاَّ ما في القُرْآنِ، إلاّ فَهْماً يُعْطَى رجُلٌ في كتابِهِ، وما في الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وما في الصَّحِيفَةِ؟ قال: العقْلُ، وفَكاكُ الأسِيرِ، وأنْ لا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكافِرٍ. [انظر الحديث ١١١ وأطرافه].

(32/23) ـ بابٌ إذَا لَطَمَ المُسْلِمُ يَهُودِيّاً عِنْدَ الغَضَبِ (٢٣/ ٣٢)

رَوَاهُ أبُو هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ.

6916 ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ، حدّثنا سُفيانُ، عنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى، عنْ أبِيهِ عنْ أبي سَعِيدٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأنْبِياءِ»**. [انظر الحديث ٢٤١٢ وأطرافه].

6917 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدّثنا سُفْيانُ، عنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى المازِنِي، عنْ أبِيهِ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: جاءَ رجُلٌ مِنَ اليَهُودِ إلى النبيِّ ﷺ قَدْ لُطِمَ وجْهُهُ فقال: يا مُحَمَّدُ! إنَّ رجُلاً مِنْ أصْحابِكَ، مِنَ الأنْصارِ، قَدْ لَطَمَ وجْهِي، قال: **«ادْعُوهُ»**، فَدَعَوْهُ قال: **«لِمَ لَطَمْتَ وجْهَهُ؟»** قال: يا رسولَ الله إنِّي مَرَرْتُ باليَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: والَّذي اصْطَفَى مُوسَى عَلى البَشَرِ، قال: قُلْتُ: وعَلى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قال: فأخَذَتْني غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُه، قال: **«لا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنَ الأنْبِياءِ، فإنَّ النّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيامَةِ، فأكُونُ أوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فإذَا أنا بِمُوسَى آخِذٌ بِقائِمَةٍ مِنْ قَوائِمِ العَرْشِ، فَلاَ أدْرِي أفاقَ قَبْلِي أمْ جُزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ»**. [انظر الحديث ٢٤١٢ وأطرافه].

6914 ـ قوله: (يرح) بفتح التحتية والراء وتكسر أي لم يشمّ.

6917 ـ قوله: (أم جزي) بجيم مضمومة فزاي مكسورة ولأبي ذر جوزي بواو ساكنة بينهما كما في الشارح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(63/ 88) ـ كتابُ اسْتِتابَةِ المُرْتَدِّينَ والمُعانِدينَ وقِتالِهِمْ (٨٨/ ٦٣)

(1/ 1) ـ بابُ إثْمِ مَنْ أشْرَكَ باللهِ وعُقُوبَتِهِ في الدُّنْيا والآخِرَةِ (١/ ١)

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥].

6918 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا جَرِيرٌ عنِ الأعْمَشِ، عنْ إبْراهِيمَ عن عَلْقَمَةَ، عنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذٰلِكَ على أصْحابِ النبيِّ ﷺ وقالُوا: أيُّنا لَمْ يَلْبِسْ إيمانَهُ بِظلْمٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّهُ لَيسَ بذاكَ! ألا تَسْمَعُونَ إلى قَوْلِ لُقْمانَ** ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» [لقمان: ١٣].

[انظر الحديث ٣٢٤ وأطرافه].

6919 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدّثنا الجُرَيْرِيُّ، **وحدّثني** قَيْسُ بنُ حَفْصٍ، حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيم، أخبرنا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ، حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي بَكْرَةَ، عنْ أبِيهِ رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**أكْبَرُ الكَبائِرِ الإشْراكُ باللهِ، وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ، وشَهادَةُ الزُّورِ، وشَهادَةُ الزُّورِ** ـ ثَلاثاً ـ أوْ ـ **قَوْلُ الزُّورِ**» ـ فما زالَ يُكَرِّرُها حتَّى قُلْنا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

[انظر الحديث ٢٦٥٤ وأطرافه].

6920 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إبْرَاهِيمَ، أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسٰى، أخبرنا شَيْبانُ، عنْ فِراسٍ، عنِ الشَّعْبِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، رضي الله عنهما، قال: جاء أعْرابِيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! ما الكَبائِرُ؟ قال: «**الإشْراكُ باللهِ!**» قال: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**ثُمَّ عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ**» قال: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**اليَمِينُ الغَمُوسُ**» قُلْت: وما اليَمِينُ الغَمُوسِ؟ قال: «**الَّذِي يَقْتَطِعُ مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيها كاذِبٌ**». [انظر الحديث ٦٦٧٥ وطرفه].

6921 ـ حدّثنا خَلَّادُ بنُ يَحْيٰى، حدّثنا سُفْيَانُ، عنْ مَنْصُورٍ والأعْمَشِ، عنْ أبي وائِلٍ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه، قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ الله! أنُؤاخَذُ بِما عَمِلْنا في الجاهلية؟ قال: «**مَنْ أحْسَنَ في الإسْلامِ لَمْ يُؤاخَذْ بِما عَمِلَ في الجاهِلِيَّةِ، ومَنْ أساءَ في الإسْلامِ أُخِذَ بالأوَّلِ والآخِرِ**». [م= ك= ١، ب= ٥٣، ح= ١٢٠، أ= ٣٦٠٤ و٣٨٨٦].

(63/ 88) ـ **(المرتدين)** أي الجائرين عن القصد الباغين الذين يردون الحق مع العلم به.

(2/2) ـ باب حُكْمِ المُرْتَدِّ والمُرْتَدَّةِ (٢/ ٢)

وقال ابنُ عُمَرَ والزُّهْرِيُّ وإبْراهِيمُ: تُقْتَلُ المُرْتَدَّةُ. واسْتِتابَتِهِمْ. وقال الله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾﴾ [آل عمران]. وقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ كَـٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾ [آل عمران]. وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾﴾ [النساء]. وقال ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [المائدة]. وقال: ﴿وَلَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَـٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ ﴿١١٠﴾﴾ [النحل]. ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾ [البقرة].

6922 ـ حدّثنا أبو النُّعْمانِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ أيُوبَ، عنْ عِكْرِمَةَ قال: أُتِيَ عَلِيٌّ، رضي الله عنه، بِزَنادِقَةٍ فأحْرَقَهُمْ، فَبَلَغَ ذْلِكَ ابنَ عَبَّاسٍ فقال: لَوْ كُنْتُ أنا لَمْ أُحْرِقْهُمْ لِنَهْيِ رسولِ الله ﷺ: **«لا تُعَذِّبُوا بِعَذابِ الله»** ولَقَتَلْتُهُمْ لِقَوْلِ رسولِ الله ﷺ: **«مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فاقْتُلُوهُ»**. [انظر الحديث ٣٠١٧].

6923 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيٰى، عنْ قُرَّةَ بنِ خالِدٍ قال: حدّثني حُمَيْدُ بنُ هلالٍ، حدّثنا أبو بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسٰى قال: أقْبَلْتُ إلى النَّبِيِّ ﷺ ومَعِي رَجُلانِ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ ـ أحَدُهُما عنْ يَمِينِي والآخرُ عنْ يَسارِي، ورسولُ الله ﷺ يَسْتاكُ فَكِلاهُما سَأل، فقال: يا أبا مُوسٰى ـ أوْ: يا عَبْدَ الله بنَ قَيْسٍ ـ قال: قُلْتُ: والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أطْلعانِي عَلى ما في أنْفُسِهِما وما شَعَرْتُ أنَّهُما يَطْلُبانِ العَمَلَ، فَكَأنِّي أنْظُرُ إلى سِواكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ، فقال: **«لَنْ أوْ: لا نَسْتَعْمِلُ عَلى عَمَلِنا مَنْ أرادَهُ، ولَكِنِ اذْهَبْ أنْتَ يا أبا مُوسٰى، ـ** أوْ: يا عَبْدَ الله بنَ قَيْسٍ ـ **إلى اليَمَنِ»**، ثُمَّ اتْبَعَهُ مُعاذَ بنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ألْقَى لهُ وِسادَةً، قال: انْزِلْ، وإذا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ. قال: ما هٰذا؟ قال: كانَ يَهُودِيّاً فأسْلَمَ، ثُمَّ تَهَوَّدَ، قال: اجْلِسْ. قال: لا أجْلِسُ حتَّى يُقْتَلَ، قَضاءُ الله ورسُولِه،

ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فأمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، ثُمَّ تَذاكَرَا قِيامَ اللَّيْلِ فقال أحَدُهُما: أمَّا أنا فأقُومُ وأنامُ وأرْجُو في نَوْمَتي ما أرْجُو في قَوْمَتي. [انظر الحديث ٢٢٦١ وأطرافه]. [م= ك= ٣٣، ب= ٣، ح= ١٨٢٤، أ= ١٩٦٨٦].

(3/3) ـ بابُ قَتْلِ مَنْ أبى قَبُولَ الفَرائِضِ وما نُسِبُوا إلى الرِّدَّةِ (٣/٣)

6924 ـ **حدّثنا** يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: لمّا تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ واسْتُخْلِفَ أبُو بَكْرٍ وكَفَرَ مَنْ كَفَر مِنَ العَرَبِ، قال عُمَرُ: يا أبا بَكْرٍ! كَيْفَ تُقاتِلُ النّاسَ وقد قال رسولُ الله ﷺ: «**أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتّى يَقُولُوا: لا إلَهَ إلاّ الله؟ فَمَنْ قال: لا إلَهَ إلاّ الله فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مالَهُ ونَفْسَهُ، إلاّ بِحَقِّهِ وحِسابُهُ عَلى الله**». [انظر الحديث ١٣٩٩].

6925 ـ **قال أبُو بَكْرٍ:** والله لأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ، فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، والله لَوْ مَنَعُونِي عَناقاً كانُوا يُؤَدُّونَها إلى رسولِ الله ﷺ لَقاتَلْتُهُمْ على مَنْعِها، قال عُمَرُ: فَوالله ما هُوَ إلاّ أنْ رَأيْتُ أنْ قَدْ شَرَحَ الله صَدْرَ أبي بَكْرٍ لِلْقِتالِ فَعَرَفْتُ أنَّهُ الحَقُّ. [انظر الحديث ١٤٠٠ وطرفيه].

(4/4) ـ باب إذا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ وغَيْرُهُ بِسَبِّ النبيِّ ﷺ (٤/٤) ولَمْ يُصَرِّحْ نَحْوَ قَوْلِهِ: السَّامُ عَلَيْكَ

6926 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبُو الحَسَنِ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا شُعْبَةُ، عنْ هِشامِ بنِ زَيْدِ بنِ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسولِ الله ﷺ فقال: السَّامُ عَلَيْكَ فقال رسولُ الله ﷺ: «**وعَلَيْكَ**» فقال رسولُ الله ﷺ: «**أتَدْرُونَ ما يَقُولُ؟ قال: السَّامُ عَلَيْكَ**». قالوا: يا رسولَ الله! ألا نَقْتُلُه؟ قال: «**لا إذا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أهْلُ الكِتابِ فَقُولُوا: وعَلَيْكُمْ**». [انظر الحديث ٦٢٥٨].

6927 ـ **حدّثنا** أبُو نُعَيْم، عن ابنِ عُيَيْنَةَ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتِ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلى النبيِّ ﷺ فقالوا: السَّامُ عَلَيْكَ. فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ واللَّعْنَةُ! فقال: «**يا عائِشَةُ! إنَّ الله رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمْرِ كُلِّهِ**». قُلْتُ: أوَ لَمْ تَسْمَعْ ما قالُوا؟ قال: «**قُلْتُ: وعَلَيْكُمْ**». [انظر الحديث ٢٩٣٥ وأطرافه].

6928 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ، عنْ سُفْيانَ ومالِكِ بن أنَسٍ قالا: حدّثنا عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ اليَهُودَ إذا سَلَّمُوا على أحَدِكُمْ إنَّما يَقُولُونَ: سامٌ عَلَيْكَ، فَقُلْ: عَلَيْكَ**». [انظر الحديث ٦٢٥٧].

6925 ـ قوله: (فرق) بتشديد الراء وتخفف.

(5/5) ـ باب (٥/٥)

6929 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعْمَشُ، قال: حدّثني شَقِيقٌ قال: قال عَبْدُ الله: كأني أنْظُرُ إلى النبيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيّاً مِنَ الأنْبِياءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ، فأدْمَوْهُ، فَهْوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عن وَجْهِهِ ويَقُولُ: «**رَبِّ اغفِرْ لِقَوْمِي فإنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ**». [انظر الحديث ٣٤٧٧].

(6/6) ـ بابُ قَتْلِ الخَوارِجِ والمُلْحِدِينَ بَعْدَ إقامَةِ الحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وقول الله تعالى: (٦/٦)

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ [التوبة: ١١٥].

وكانَ ابنُ عُمَرَ يَراهُمْ شِرارَ خَلْقِ الله، وقال: إنَّهُمْ انطَلَقُوا إلى آياتٍ نَزَلَتْ في الكُفَّارِ فَجَعَلُوها عَلى المُؤْمِنِينَ.

6930 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعْمَشُ، حدّثنا خَيْثَمَةُ، حدّثنا سُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ قال عَلِيٌّ، رضي الله عنه: إذا حَدَّثْتُكُمْ عنْ رسولِ الله ﷺ حَدِيثاً فَوالله لأنْ أخِرَّ مِنَ السَّماءِ أحَبُّ إلَيَّ مِنْ أنْ أكْذِبَ عَلَيْهِ، وإذا حَدَّثْتُكُمْ فِيما بَيْني وبَيْنَكُمْ فإنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ، وإنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**سَيَخْرُجُ قَوْمٌ في آخِرِ الزَّمانِ حُدَّاثُ الأسْنانِ سُفَهاءُ الأحْلامِ يَقُولونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ، لا يُجاوِزُ إيمانُهُمْ حَناجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينَ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فأيْنَما لَقِيتُمُوهُمْ فاقْتُلُوهُمْ فإنَّ في قَتْلِهِمْ أجْراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ**».

[انظر الحديث ٣٦١١ وطرفه].

6931 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، قال: سَمِعْتُ يَحْيى بنَ سَعِيدٍ قال: أخبرني مُحَمَّدُ بنُ إبْراهِيمَ، عنْ أبي سَلَمَةَ وعَطاءِ بنِ يَسارٍ أنَّهُما أتَيا أبا سعِيدٍ الخُدْرِيَّ فَسَألاهُ عَنِ الحَرُورِيةِ: أسَمِعْتَ النبيَّ ﷺ، قال: «**لا أدْري ما الحَرُورِيَّةُ؟**» سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَخْرُجُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ** ـ ولَمْ يَقُلْ: مِنْها ـ **قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاتَكُمْ مَعَ صَلاتِهِمْ، يَقْرَأُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ حُلُوقَهُمْ** ـ أوْ حَناجِرَهُمْ ـ، **يَمْرُقُونَ مِن الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ الرَّامِي إلى سَهْمِهِ إلى نَصْلِهِ إلى رِصافِهِ فَيَتَمارَى في الفُوقَةِ هَلْ عَلِقَ بِها مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ**». [انظر الحديث ٣٣٤٤ وأطرافه].

6932 ـ حدّثنا يَحْيى بنُ سُلَيْمانَ، حدّثني ابنُ وهْبٍ، قال: حدّثني عُمَرُ أنَّ أباهُ حدَّثَهُ عن عَبْدِ الله بنِ عُمَر وذَكَرَ الحَرُورِيّةَ، فقال: قال النبيُّ ﷺ: «**يَمْرُقُونَ مِنَ الإسْلامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرمِيَّةِ**».

6930 ـ (حدّاث الأسنان) وفي الفتح (أحداث الأسنان).

6931 ـ قوله: (الرصاف) جمع الرصفة وهو العصب الذي يكون فوق مدخل النصل، و(الفوقة) موضع الوتر من السهم اهـ من شرح العينيّ.

(7/7) ـ بابُ مَنْ تَرَكَ قِتالَ الخَوارِجِ لِلتَّأَلُّفِ، وأنْ لا يَنْفِرَ النَّاسُ عنْهُ (٧/٧)

6933 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا هِشامٌ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي سَعِيدٍ قال: بَينا النبيُّ ﷺ يَقْسِمُ جاءَ عَبْدُ الله بنُ ذِي الخُوَيْصِرَةِ التَّميميُّ، فقال: اعْدِلْ يا رسولَ الله! فقال: «**ويلَكَ! مَنْ يَعْدِلُ إذا لَمْ أعْدِلْ؟**» قال عُمَرُ بنُ الخَطَّاب: دَعْني أضْرِبْ عُنُقَهُ. قال: «**دَعْهُ، فإنَّ لهُ أصْحاباً يَحْقِرُ أحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِ، وصِيامَهُ مَع صِيامِهِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ في قُذَذِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ في نَصْلِهِ فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ في رِصافِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ في نَضِيِّهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ. آيَتُهُمْ رَجُلٌ إحْدَى يَدَيْهِ** ـ أوْ قال: ثَدْيَيْهِ ـ **مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأةِ** ـ أوْ قال: مِثْلُ البَضْعَةِ ـ تَدَرْدَرُ، **يَخْرُجُونَ عَلى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ**». قال أبُو سَعِيدٍ: أشْهَدُ سَمِعْتُ مِنَ النبيِّ ﷺ، وأشْهَدُ أنَّ عَلِيّاً قَتَلَهُمْ وأنا مَعَهُ، جِيءَ بالرَّجُلِ عَلى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ النبيُّ ﷺ، قال فَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: ٥٨]. [انظر الحديث ٣٣٤٤ وأطرافه].

6934 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا عبْدُ الوَاحِدِ، حدّثنا الشَّيْبانِيُّ، حدّثنا يُسَيْرُ بنُ عَمْرو قال: قُلْتُ لِسَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ: هَلْ سَمِعْتَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ في الخَوارِجِ شَيْئاً؟ قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ـ وأهْوَى بِيَدِهِ قِبَلَ العِراق: «**يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرأُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإسْلامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**». [م= ك= ١٢، ب= ٤٩، ح= ١٠٦٨].

(8/8) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتانِ دَعْوَتُهُما واحِدَةٌ»

6935 ـ حدّثنا عَلِيٌّ، حدّثنا سُفْيانُ، حدّثنا أبُو الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنِ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتانِ دَعْوَاهُما واحِدَةٌ**».

[انظر الحديث ٨٥ وأطرافه].

(9/9) ـ بابُ ما جاءَ في المُتَأوِّلِينَ (٩/٩)

6936 ـ قال أبُو عَبْدِ الله: وقال اللَّيْثُ: حدّثني يُونُسُ، عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَبدِ القارِيِّ أخْبَرَاهُ أنَّهُما سَمِعَا عُمَر بنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشامَ بنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقانِ في حَياةِ رسولِ الله ﷺ، فاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فإذَا هُوَ يَقْرَؤُها عَلى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، لَمْ يُقْرِئْنِيها رسولُ الله ﷺ، كَذَلِكَ، فَكِدْتُ أُساوِرُهُ في

باب 7 ـ قوله: (وأن لا ينفر الناس عنه) في فتح الباري (ولئلا ينفر الناس عنه).

6933 ـ (قذذه) القذذ جمع القذة وهو ريش السهم (والنضيّ) عود السهم بلا ملاحظة أن يكون له نصل وريش. (البضعة) القطعة من اللحم، (تدردر) أي تتحرك تجيء وتذهب وأصله تتدردر اهـ. عيني. (على حين فرقة من الناس) أي على زمان افتراقهم، وروي (على خير فرقة من الناس) فالفرقة مكسورة الفاء.

الصلاةِ، فانْتَظَرْتُهُ حتَّى سَلَّمَ ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدائِهِ ـ أَوْ بِرِدَائِي ـ فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرأكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ قال: أَقْرَأَنِيها رسولُ الله ﷺ. قُلْتُ لَهُ: كَذَبتَ! فَوَالله إنَّ رسولَ الله ﷺ أقْرأني هٰذِهِ السُّورَةَ الَّتي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُها، فانْطلَقْتُ أَقُودُهُ إلى رسولِ الله ﷺ فَقلْتُ: يا رسولَ الله! إنّي سَمِعْتُ هٰذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الفُرْقانِ عَلى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيها، وأنْتَ أقْرَأْتَني سُورَةَ الفُرْقانِ. فقال رسولُ الله ﷺ: **«أرْسِلْهُ يا عُمَرُ! اقْرأْ يا هِشامُ»** فَقرأَ عَلَيْه القِراءَةَ الّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُها قال رسولُ الله ﷺ: **«هٰكَذَا أُنْزِلَتْ»** ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: **«اقْرَأْ يا عُمَرُ!»** فَقَرَأْتُ فقال: **«هٰكَذا أُنْزِلَتْ»**، ثُمَّ قال: **«إنَّ هٰذا القُرْآنَ أُنزِلَ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ»**. [انظر الحديث ٢٤١٩ وأطرافه].

6937 ـ حدّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْراهِيمَ، أخبرنا وَكِيعٌ. (ح) وحدّثنا يَحْيىٰ، حدّثنا وَكِيعٌ عنِ الأعْمَشِ، عنْ إبْراهِيمَ، عنْ عَلْقَمَةَ، عنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[الأنعام:٨٢] شَقَّ ذٰلِكَ عَلى أصْحاب النبيِّ ﷺ، وقالُوا: أيُّنا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«لَيسَ كما تَظُنُّونَ! إنَّما هُوَ كما قالَ لُقْمانُ لابْنِهِ:** ﴿يَـٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:١٣]». [انظر الحديث ٣٢ وأطرافه].

6938 ـ حدّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبْدُ الله، أخبرنا مَعْمَر، عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ قال: سَمِعْتُ عِتْبانَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: غَدا عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ فقال رَجُلٌ: أيْنَ مالِكُ بن الدُّخْشُنِ؟ فقال رجُل مِنَّا: ذَاكَ مُنافِقٌ لا يحِبُّ الله ورسولَهُ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: **«ألا تَقُولُوهُ، يَقُولُ: لا إلٰهَ إلاّ الله يَبْتَغِي بِذٰلِكَ وَجْهَ الله تعالى؟»** قال: بلىٰ قال: **«فإنَّهُ لا يُوافِي عَبْدٌ يَوْمَ القِيامَةِ بِه إلاّ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ النَّارَ»**. [انظر الحديث ٤٢٤ وأطرافه].

6939 ـ حدّثنا مُوسٰى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا أبُو عَوانَةَ، عنْ حُصَيْنٍ، عنْ فُلان قال: تَنازَعَ أبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وحِبَّانُ بنُ عَطِيَّةَ فقال أبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ لِحبَّانَ: لَقَدْ عَلِمْتُ ما الّذي جَرَّأَ صاحِبَكَ عَلى الدِّماءِ؟ ـ يَعْنِي: عَلِيّاً ـ قال: ما هُو لا أبا لَكَ؟ قال: شَيْءٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ، قال: ما هُوَ؟ قال: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ والزُّبَيْرَ وأبا مَرْثَدٍ، وكُلُّنا فارِسٌ، قال: **«انْطَلِقُوا حتَّى تأْتُوا رَوْضَةَ حاجٍ»** ـ قال أبُو سَلَمَة هٰكَذَا قال أبُو عَوانَةَ حاج ـ **«فإنَّ فِيها امْرأةً مَعَها صَحِيفَةٌ مِنْ حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَة إلى المُشْرِكِينَ فائتونِي بِها»**، فانْطَلَقْنا عَلى أفْراسِنا حتَّى أدْرَكْناها حَيْثُ قال لَنا رسولُ الله ﷺ تَسِيرُ عَلى بَعِيرٍ لَها، وكانَ كَتَبَ إلى أهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رسولِ الله ﷺ إلَيْهِمْ، فَقُلْنا: أيْنَ الكِتابُ الّذِي مَعَكِ؟

6938 ـ قوله: **(ألا تقولوه)** كذا عند الشارح، قال: ولأبي ذر **(ألا تقولونه)** وهو القياس أي ألا تظنونه، وعند العينيّ **(لا تقولوه)** بصيغة النهي ويأباه السياق.

6939 ـ قوله: **(لا أبا لك)** شبهوه بالمضاف وإلاّ فالقياس لا أب لك. **(روضة حاج)** موضع بعينه والصحيح الشائع **(روضة خاخ)** كما يأتي. **(دعني فلأضرب)** وروي فدعني.

قالَتْ: ما مَعِي كِتابٌ، فأَنَخنا بِها بَعِيرَها فابْتَغَيْنا في رَحْلِها فَما وَجَدْنا شَيْئاً، فقالَ صاحِبايَ ما نَرَى مَعَهَا كِتاباً. قال: فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْنا ما كَذَبَ رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ حَلَفَ عَلِيٌّ: والَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجِنَّ الكِتابَ أَوْ لأُجَرِّدَنَّكِ، فأَهْوَتْ إلى حُجْزَتِها ـ وهْيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِساءٍ ـ فأَخْرَجَتِ الصَّحِيفَةَ، فأَتَوْا بِها رسولَ الله ﷺ فقال عُمَرُ: يا رسولَ الله! قَدْ خانَ الله ورسُولَهُ والمُؤْمِنِينَ، دَعْني فأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**يا حاطِبُ! ما حَمَلَكَ على ما صَنَعْتَ؟**» قال: يا رسولَ الله! ما لِي أَنْ لا أَكُونَ مُؤْمِناً بِالله ورسولِهِ؟ ولَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ القَوْمِ يَدٌ يُدْفَعُ بِها عَنْ أَهْلِي ومالِي، ولَيْسَ مِنْ أَصْحابِكَ أَحَدٌ إلاّ لهُ هُنالِكَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ يَدْفَعُ الله بِهِ عَنْ أَهْلِهِ ومالِهِ. قال: «**صَدَقَ! لا تَقُولُوا له إلاّ خَيْراً**» قال: فَعادَ عُمَرُ فقال: يا رسولَ الله! قَدْ خانَ الله ورسُولَهُ والمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ. قال: «**أَوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ الله اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ**» فقال: «**اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمُ الجَنَّةَ**» فاغْرَوْرَقَتْ عَيْناهُ فقال: الله ورسولُهُ أَعْلَمُ.

وقال **أَبو عَبْدِ** الله: خاخ، أَصَحُّ ولَكِنْ كَذا قال أَبُو عَوانَةَ: حاجٍ، وحاجٍ تَصْحِيفٌ وهْوَ مَوْضِعٌ. وهُشَيْمٌ يقُولُ: خاخٍ. [انظر الحديث ٣٠٠٧ وأطرافه].

= **(فاغرورقت عيناه)** أي امتلأت عينا عمر من الدموع. **(وهشيم)** هذا ما عند العينيّ وقد ارتضاه القسطلانيّ والذي عنده وهيثم، قال: ولعله سبق قلم كتبه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(64/89) ـ كِتابُ الإكْراهِ (٨٩/ ٦٤)

(1/000) ـ باب (١/٠٠٠)

وقَوْلُ الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل:١٠٦]. وقال ﴿إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ [آل عمران:٢٨] وهيَ تَقِيَّةٌ. وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء:٩٩]. فَعَذَرَ الله المُسْتَضْعَفِينَ الَّذينَ لا يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَرْكِ ما أَمَرَ الله بِهِ، والمُكْرَهُ لا يَكُونُ إلاَّ مُسْتَضْعَفاً غَيْرَ مُمْتَنِعٍ مِنْ فِعْلِ ما أُمِرَ بِهِ. وقال الحَسَنُ: التَّقِيَّةُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ، فِيمَنْ يُكْرِهُهُ اللُّصوصُ فَيُطَلِّقُ: لَيسَ بِشَيْءٍ. وبِهِ قال ابنُ عُمَرَ وابنُ الزُّبَيْرِ والشَّعْبِيُّ والحَسَنُ. وقال النَّبيُّ ﷺ: **الأعمالُ بِالنِّيَّةِ**.

6940 ـ **حدّثنا** يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ خالِدِ بنِ يَزِيدَ، عنْ سعيدِ بنِ أبي هِلالٍ، عنْ هِلالِ بنِ أُسامَةَ أنَّ أبا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أخْبَرَهُ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَدْعُو في الصَّلاةِ: «**اللَّهُم أنْجِ عيَّاشَ بنَ أبي رَبِيعَةَ، وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ والوَلِيدَ**، بنَ الوَلِيدِ، **اللَّهُمَّ أنْجِ المُسْتَضعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ عَلى مُضَرَ وابْعَثْ عَلَيهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ**».
[انظر الحديث ٧٩٧ وأطرافه].

(2/1) ـ بابُ مَنِ اخْتارَ الضَّرْبَ والقَتْلَ والهَوانَ عَلى الكُفْرِ (٢/١)

6941 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ، حدّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ أيُّوبُ عنْ أبي قِلابَةَ، عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإيمانِ: أنْ يَكُونَ الله ورسولُهُ أحَبَّ إلَيهِ مِمَّا سِواهُما، وأنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلا لله، وأنْ يَكْرَهَ أنْ يَعُودَ في الكُفْرِ كما يَكْرَهُ أنْ يُقْذَفَ في النَّارِ**». [انظر الحديث ١٦ وأطرافه].

6942 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ، حدّثنا عَبَّادٌ، عنْ إسْماعِيلَ سَمِعْتُ قَيْساً سَمِعْتُ سَعيد بنَ زَيْدٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَأيْتُني وإنَّ عُمَرَ موثِقِي عَلى الإسْلامِ ولو انْقَضَّ أُحُدٌ مِمَّا فَعَلْتُمْ بِعُثْمانَ كانَ مَحْقُوقاً أنْ يَنْقَضَّ. [انظر الحديث ٣٨٦٢ وطرفه].

(64/89) ـ (الإكراه): إلزام الغير بما لا يريده، وهو يختلف باختلاف المكره، والمكره عليه، والمكره به.

6940 ـ قوله: (اشدُد وطأتك) أي عقوبتك اهـ.

6942 ـ قوله: (انقضّ) بالقاف والضاد أي انهدم، ولأبي ذر (انفضّ) بالفاء بدل القاف أي تفرق، وكذا (ينقضّ) الآتي.

6943 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيى عنْ إسْماعِيل، حدّثنا قَيْسٌ عنْ خَبَّابِ بنِ الأرَتِّ قال: شَكَوْنا إلى رسولِ الله ﷺ ـ وهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لهُ في ظِلِّ الكَعْبَةِ ـ فَقُلْنا: ألا تَسْتَنْصِرُ لَنا؟ ألا تَدْعُو لَنا؟ فقال: «**قَدْ كانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لهُ في الأرْضِ فَيُجْعَلُ فِيها فَيُجاءُ بِالمِيشارِ فَيُوضَعُ عَلى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ ويُمْشَطُ بِأمْشاطِ الحَدِيدِ ما دونَ لَحْمِهِ وعَظْمِهِ فَما يَصُدُّهُ ذٰلِكَ عنْ دِينِهِ، واللهِ لَيَتِمَّنَّ هٰذا الأمْرُ حتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعاءَ إلى حَضْرَمَوْتَ لا يَخافُ إلاّ اللهَ والذِّئْبَ عَلى غَنَمِهِ، ولٰكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ**». [انظر الحديث ٣٦١٢ وطرفه].

(2/ 3) ـ بابٌ في بَيْعِ المُكْرَهِ ونَحْوِهِ في الحَقِّ وغَيْرِهِ (٢/ ٣)

6944 ـ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا اللَّيْثُ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِيهِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: بَيْنَما نَحْنُ في المَسْجِدِ إذْ خَرَجَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ فقال: «**انْطَلِقُوا إلى يَهُودَ**» فَخَرَجْنا مَعَهُ حتَّى جِئْنا بَيْتَ المِدْراسِ، فقامَ النبيُّ ﷺ فَناداهُمْ: «**يا مَعْشَرَ يَهُودَ! أسْلِمُوا تَسْلَمُوا**». فقالوا: قَدْ بَلَّغْتَ يا أبا القاسِمِ، فقال: «**ذٰلِكَ أُرِيدُ**» ثُمَّ قالَها الثَّانِيَةَ، فقالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يا أبا القاسِمِ، ثُمَّ قال الثَّالِثَةَ، فقال: «**اعْلَمُوا أنَّ الأرْضَ للهِ ورَسولِهِ، وإنِّي أُرِيدُ أنْ أُجْلِيَكُمْ فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمالِهِ شَيْئاً فَلْيَبِعْهُ، وإلاّ فاعْلَمُوا أنَّ الأرْضَ للهِ ورَسُولِهِ**». [انظر الحديث ٣١٦٧ وطرفه].
[م= ك= ٣٢، ب= ٢٠، ح= ١٧٦٥، أ= ٩٨٣٣].

(3/ 4) ـ بابٌ لا يَجُوزُ نِكاحُ المكْرَهِ (٣/ ٤)

﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣].

6945 ـ حدّثنا يَحْيى بنُ قَزَعَةَ، حدّثنا مالِكٌ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ، عنْ أبِيهِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ومُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ بنِ جارِيَةَ الأنْصارِيِّ، عنْ خَنْساءَ بِنْتِ خِذَامٍ الأنْصارِيَّةِ، أنَّ أباها زَوَّجَها وهِيَ ثَيِّبٌ. فَكَرِهَتْ ذٰلِكَ فأتَتِ النبيَّ ﷺ فَرَدَّ نِكاحَها. [انظر الحديث ٥١٣٨ وطرفيه].

6946 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدّثنا سُفْيانُ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عنْ أبي عَمْرٍو ـ وهُوَ ذَكْوانُ ـ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: قُلْتُ: يا رسولَ الله! تُسْتأْمَرُ النِّساءُ في أبْضاعِهِنَّ؟ قال: «**نَعَمْ**». قُلْتُ: فإنَّ البِكْرَ تَسْتَأْمَرُ فَتَسْتَحِي فَتَسْكُتُ، قال: «**سُكاتُها إذْنُها**».

[انظر الحديث ٥١٣٧ وطرفه]. [م= ك= ١٦، ب= ٨، ح= ١٤٢٠، أ= ٢٤٢٤٠].

6943 ـ قوله: (بالميشار) بكسر الميم وسكون التحتية، وفي نسخة (بالمنشار) بالنون وهي الآلة التي ينشر بها.

6944 ـ (بيت المدراس) بيت اليهود أي كنيستهم والجمع مداريس مثل مفتاح ومفاتيح كذا في المصباح، ومفعال غريب في المكان كالمحراب والظاهر أنه للمبالغة، قال الشراح: والإضافة في بيت المدراس إضافة العامّ للخاصّ وفسروه بموضع قراءة التوراة اهـ.

(5/4) ـ بابٌ إذا أُكْرِهَ حتَّى وهَبَ عَبْداً أوْ باعَهُ لَمْ يَجُزْ (٤/ ٥)

وقال بَعْضُ النَّاسِ. فإنْ نَذَرَ المُشْتَرِي فِيهِ نَذْراً فَهْوَ جائِزٌ بِزَعْمِهِ. وكَذلِكَ إنْ دَبَّرَهُ.

6947 ـ حدّثنا أبو النُّعْمانِ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ، عنْ جابِرٍ، رضي الله عنه، أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ دَبَّرَ مَمْلُوكاً ولَمْ يَكُنْ لهُ مالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ ذلِكَ رسولَ الله ﷺ فقال: «**مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟**» فاشْتَرَاهُ نعَيْمُ النَّحَّامُ بِثَمانِمائَةِ دِرْهَمٍ، قال: فَسَمِعْتُ جابِراً يَقُولُ: عَبْداً قِبْطِيّاً ماتَ عامَ أوَّلَ. [انظر الحديث ٢١٤١ وأطرافه].

(6/5) ـ بابٌ مِنَ الإكْراهِ. كَرْهٌ وكُرْهٌ واحِدٌ (٥/ ٦)

6948 ـ حدّثنا حُسَيْنُ بنُ مَنْصُورٍ، حدّثنا أسْباطُ بنُ مُحمدٍ، حدّثنا الشَّيْبانِيُّ سُلَيْمانُ بنُ فَيْرُوزٍ، عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، وقال الشَّيْبانِيُّ. وحدّثني عَطاءٌ أبُو الحَسَنِ السُّوائِيُّ ـ ولا أظُنُّهُ إلاّ ذَكَرَهُ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا...﴾ [النساء:١٩] الآيَةَ، قال: كانُوا إذَا ماتَ الرَّجُلُ كان أوْلِياؤُهُ أحَقَّ بامْرَأتِهِ، إنْ شاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَها وإنْ شاؤُوا زَوَّجُوها، وإنْ شاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوها، فَهُمْ أحَقُّ بِها مِنْ أهْلِها، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ بِذلِكَ. [انظر الحديث ٤٥٧٩].

(7/6) ـ بابٌ إذَا اسْتُكْرِهَتِ المَرْأةُ علَى الزِّنى فلاَ حَدَّ عَلَيْها (٦/ ٧)

لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٣٣].

6949 ـ وقال اللَّيْثُ: حدّثني نافِعٌ أنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أبي عُبَيْدٍ أخْبَرَتْهُ: أنَّ عبداً مِنْ رَقِيقِ الإمارَةِ وقَعَ عَلى ولِيدَةٍ مِنَ الخُمسِ، فاسْتَكْرَهَها حتَّى اقْتَضَّها، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الحَدَّ ونَفاهُ، ولَمْ يَجْلِدِ الوَلِيدَةَ مِنْ أجْلِ أنهُ اسْتَكْرَهَها قال الزُّهْرِيُّ ـ في الأمَةِ البِكْرِ يَفْتَرِعُها الحُرُّ: يُقِيمُ ذٰلِكَ الحَكَمُ مِنَ الأمَةِ العَذْراءِ بِقَدْرِ قِيمَتِها، ويُجْلَدُ ولَيْسَ في الأمَةِ الثَّيِّبِ في قَضاءِ الأئِمَّةِ غُرْمٌ، ولٰكِنْ علَيْهِ الحَدُّ.

6950 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، حدّثنا شُعَيْبٌ، حدّثنا أبُو الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**هاجَرَ إبْراهِيمُ بِسارَةَ، دَخَلَ بِها قَرْيَةً فِيها مَلِكٌ مِنَ المُلُوكِ ـ أوْ جَبَّارٌ مِنَ**

باب 4 ـ قوله: **(وقال بعض الناس)** وفي نسخة: وبه قال بعض الناس. **(فإن نذر المشتري)** الخ يعني لو تصرف فيه تصرفاً لا يقبل النقض كالعتق والتدبير ينفذ وتلزمه القيمة، فإنه تعارض فيه حقان كلّ منهما حقّ العبد فصار اعتبار ما يمكن استداركه منهما أرجح وهو حقّ البائع دون حقّ المشتري فإنه لا يمكن استداركه لعدم إمكان الفسخ. فارجع البصر هل ترى من فطور مصحح.

6947 ـ قوله: **(مملوكاً)** وفي الشرح زيادة: له على أنه من المتن وليس منه.

باب 5 ـ **(كَرْهٌ وكُرْه)** وفي الفتح: **(كَرهاً وكُرهاً)**.

6949 ـ قوله: **(من رقيق الإمارة)** أي من مال الخليفة عمر رضي الله عنه. **(اقتضها)** بالقاف أي أزال بكارتها، **(والقضة)** بكسر القاف عذرة البكر.

الجَبابِرَة ـ فأَرْسَلَ إلَيْهِ: أنْ أرْسِلْ إلَيَّ بها، فأرْسَلَ بِها، فقامَ إلَيها فقامَتْ تَوَضَّأُ وتصَلِّي. فقالَت: اللَّهُمَّ إنْ كُنتُ آمَنتُ بِكَ وبِرَسُولِكَ، فَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الكافِرِ، فَغُطَّ حتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ».
[انظر الحديث ٢٢١٧ وأطرافه].

(7/ 8) ـ بابُ يَمِينِ الرَّجُلِ لِصاحِبِهِ أنَّهُ أخُوهُ إذا خافَ عَلَيْهِ القَتْلَ أوْ نَحْوَهُ، (٧/ ٨) وكَذٰلِكَ كُلُّ مُكْرَهٍ يَخافُ فإنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الظَّالِمَ ويُقاتِلُ دُونَهُ ولا يَخْذُلُهُ، فإنْ قاتَلَ دُونَ المَظْلُومِ فلا قَوَدَ عَلَيْهِ ولا قِصاصَ.

وإنْ قِيلَ لهُ: لَتَشْرَبَنَّ الخَمْرَ، أوْ لَتأْكُلَنَّ المَيْتَةَ، أوْ لَتَبِيعَنَّ عَبْدَكَ، أوْ تُقِرُّ بِدَيْنٍ، أوْ تَهَبُ هِبَةً، أو تحلّ عُقْدَةٍ، أوْ لَنَقْتُلَنَّ أباكَ أوْ أخاكَ في الإِسْلام، وَسِعَهُ ذٰلِكَ لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «**المُسْلِمُ أخو المُسلِمِ**». وقال بَعْضُ النَّاسِ: لوْ قِيلَ لهُ لَتَشْرَبَنَّ الخَمْرَ أوْ لَتأْكُلَنَّ المَيْتَةَ، أوْ لَتَقْتُلَنَّ ابْنَكَ أوْ أباكَ أوْ ذا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ لم يَسَعْهُ، لأنَّ هٰذا لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ ثُمَّ ناقَضَ، فقال: إنْ قِيلَ لهُ لَنَقْتُلَنَّ أباكَ أوِ ابْنَكَ أوْ لَتَبِيعَنَّ هٰذا العَبْدَ أوْ تُقِرُّ بِدِينٍ أو تَهَبُ، يَلْزَمُهُ في القِياسِ، ولٰكِنَّا نَسْتَحْسِنُ ونَقُولُ: البَيْعُ والهِبَةُ وكُلُّ عُقْدَةٍ في ذٰلِكَ باطِلٌ، فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي رَحِمٍ مُحَرَّمٍ وغَيْرِهِ بِغَيْرِ كِتابٍ ولا سُنَّةٍ. وقال النبيُّ ﷺ: «**قال إبراهِيمُ لامْرَأتِهِ: هٰذِهِ أُخْتِي**»، وذٰلِكَ في الله. وقال النَّخَعِيُّ: إذا كانَ المُسْتَحلِفُ ظالِماً فَنِيَّةُ الحالِفِ، وإنْ كان مَظْلُوماً فَنِيَّةُ المُسْتَحْلِفِ.

6951 ـ **حدّثنا** يَحْيٰى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ سالِماً أخبَرَهُ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**المُسْلِمُ أخو المُسْلِمِ، لا يَظْلِمُه ولا يُسْلِمُهُ، ومَنْ كانَ في حاجَةِ أخِيهِ كانَ الله في حاجَتِهِ**». [انظر الحديث ٢٤٤٢].

6952 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ الرَّحِيم، حدّثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ أبي بَكْر بنِ أنَسٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**انْصُرْ أخاكَ ظالِماً أوْ مَظْلُوماً**» فقال رَجُلٌ: يا رسولَ الله! أنْصُرُهُ إذا كانَ مَظْلُوماً؟ أفَرَأيْتَ إذا كان ظالِماً كَيْفَ أنْصُرُهُ؟ قال: «**تَحْجُزُه ـ أوْ تَمْنَعُهُ ـ مِنَ الظُّلْمِ، فإنَّ ذٰلِكَ نَصْرُهُ**». [انظر الحديث ٢٤٤٣ وطرفه].

باب 7 ـ قوله: (مُحَرَّم) قال الشارح بفتح فسكون أو بضم ففتح فتشديد. قد تقرر في الفقه وأصوله أنّ التصرف الشرعيّ قد لا ينفسخ ويكون الهازل فيه كالجادّ والمكره كغير المكره والإكراه قد يكون ملجئاً وقد يكون غير ملجئ، والحرمة قد تكون ساقطة وقد لا تكون ومع ذلك قد تحتمل الرخصة وقد لا تحتملها وهذه فروق لا مناقضات وتغيير المنكر له درجات، وأما قوله: (**بغير كتاب ولا سنة**) فلا يشكّ أهل العلم والإنصاف أنّ الأئمة الفقهاء كلهم على علم وفضل.

عليك بتقوى الله واتبع — أئمة دين الحق لتهتدي
فمالكهم والشافعي وأحمد — ونعمانهم كل إلى الحق يرشد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(90/ 65) ـ كتابُ الحِيَلِ (٩٠/ ٦٥)

(1/ 1) ـ بابٌ في تَركِ الحِيَلِ وأنَّ لِكلِّ امْرِىءٍ ما نَوَى في الأيْمانِ وغَيْرِهَا (١/ ١)

6953 ـ حدّثنا أبو النُّعمانِ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ يَحيٰى بنِ سَعيد، عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، عنْ عَلْقَمَة بنِ وقَّاصٍ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب، رضي الله عنه، يَخْطُبُ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يا أيُّها النَّاسُ! إنَّما الأعْمالُ بالنِّيَّةِ، وإنَّما لامْرِىءٍ ما نَوَى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى الله ورسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى الله ورسولِهِ، ومَنْ هاجَرَ إلى دُنيا يُصِيبُها، أوِ امْرأةٍ يَتَزَوَّجُها، فَهِجْرَتُهُ إلى ما هاجَرَ إليْهِ**». [انظر الحديث ١ وأطرافه].

(2/ 2) ـ بابٌ في الصلاةِ (٢/ ٢)

6954 ـ حدّثني إسْحَاق بنُ نَصْرٍ، حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عنْ مَعْمَرٍ، عنْ هَمَّامٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لا يَقْبَلُ الله صَلاةَ أحَدِكُمْ إذا أحْدَثَ حتَّى يَتَوضَّأ**». [انظر الحديث ١٣٥].

(3/ 3) ـ بابٌ في الزَّكاةِ (٣/ ٣)

وأنْ لا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، ولا يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ.

6955 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأنصارِيُّ، حدّثنا أبي، حدّثنا ثُمامَةُ بنُ عَبْد الله بنِ أنَسٍ أنَّ أنَساً حَدَّثهُ أنَّ أبا بَكْرٍ كَتَبَ لهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رسولُ الله ﷺ: «**ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتفَرِّقٍ، ولا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ**». [انظر الحديث ١٤٤٨ وأطرافه].

6956 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عنْ أبي سُهَيْلٍ، عنْ أبِيهِ عنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله: أنَّ أعْرَابِيّاً جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ ثائِرَ الرَّأسِ فقال: يا رسولَ الله! أخْبِرْنِي ماذا فرَضَ الله عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ؟ فقال: «**الصَّلَواتِ الخَمْسَ، إلاَّ أنْ تَطَّوَّعَ شَيْئاً**». فقال: أخْبِرْنِي بِما فَرَضَ الله عَلَيَّ مِنَ الصِّيامِ؟ قال: «**شَهْرَ رَمَضَانَ، إلاَّ أنْ تَطَّوَّعَ شَيْئاً**». قال: أخْبِرْنِي بِما فَرَض الله عَلَيَّ مِنَ الزَّكاةِ؟

(90/56) ـ (**الحيل**)جمع حيلة، وهي ما يُتوصل به إلى المقصود بطريق خفي.

6955 ـ جمع المتفرّق وتفريق المجتمع يكون بين الشريكين حيلة في إسقاط الزكاة أو تنقيصها اهـ.

6956 ـ قوله: (**أن تطوّع**) كذا بتشديد الطاء والواو، وفي بعض النسخ بتخفيف الطاء في الموضعين اهـ. (**فإن أهلكها**) أي قبل تمام الحول كما يأتي التصريح به في آخر الباب فلا شيء عليه لأنه امتناع عن الوجوب لا إسقاط الواجب وقد قام الإجماع على جواز التصرف قبل تمام الحول كيف شاء فما ذنب بعض الناس اهـ.

قال: فأَخْبَرَهُ رسولُ الله ﷺ شَرائِعَ الإسْلامِ، قال: والَّذي أكْرَمَكَ لا أَتَطوَّعُ شَيْئاً ولا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ الله عَلَيَّ شَيْئاً، فقال رسولُ الله ﷺ: **«أفْلَحَ إنْ صَدَقَ»** أوْ: **«دَخَلَ الجَنَّةَ إنْ صَدَقَ»**. وقال بَعْضُ النَّاسِ: في عِشْرِينَ ومِائَةِ بَعيرٍ حِقَّتانِ، فإنْ أهْلَكَها مُتَعَمِّداً أوْ وَهَبَها أوِ احْتالَ فِيها فِراراً مِنَ الزَّكاةِ، فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ. [انظر الحديث ٤٦ وأطرافه].

6957 ـ حدّثنا إسْحاق، حدّثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ، حدّثنا مَعْمَرٌ، عنْ هَمَّام، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يَكُونُ كَنْزُ أحَدِكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ شُجاعاً أقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صاحِبُهُ فَيَطْلُبُهُ، ويَقُولُ: أنا كنْزُكَ!»** قال: **«والله لَنْ يَزالَ يَطْلُبُهُ حتَّى يَبْسُطَ يَدَهُ فيُلْقِمَها فاهُ»**.

[انظر الحديث ١٤٠٣].

6958 ـ وقال رسولُ الله ﷺ: **«إذا ما رَبُّ النَّعَمِ لَمْ يُعْطِ حَقَّها تُسَلَّطُ عَلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ تَخْبِطُ وَجْهَهُ بأخْفافِها»**. وقال بَعْضُ النَّاسِ، في رَجُلٍ لهُ إبِلٌ فَخافَ أنْ تَجِبَ عَلَيْهِ الصَّدَقَة فباعَها بإبِلٍ مِثْلِها أوْ بِغَنَمٍ أوْ بِبَقرٍ أوْ بِدَراهِمَ فِراراً مِنَ الصَّدَقَةِ بِيَوْمٍ احْتِيالاً: فَلا بَأْسَ عَلَيْهِ، وهْوَ يَقُولُ: إنْ زَكَّى إبلَهُ قَبْلَ أنْ يَحُولَ الحَوْلُ بِيَوْمٍ أوْ بِسَنَةٍ جازَتْ عَنْهُ. [انظر الحديث ١٤٠٢ وطرفيه].

6959 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا لَيْثٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ قال: اسْتَفْتَى سَعْدُ بنُ عبادَةَ الأنْصاري رسولَ الله ﷺ في نَذْرٍ كان علَى أُمِّهِ تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أنْ تَقْضِيَهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«اقْضِهِ عَنْها»**. وقال بَعْضُ النَّاسِ: إذا بَلَغَتِ الإبِلُ عِشْرِينَ فَفِيها أرْبَعُ شِياهٍ، فإنْ وَهَبها قَبْلَ الحَوْلِ، أوْ باعَها فِراراً واحْتِيالاً لإسْقاطِ الزَّكاةِ فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ، وكَذٰلِكَ إنْ أتْلَفَها فَماتَ فَلا شَيءَ في مالِهِ. [انظر الحديث ٢٧٦١ وطرفه].

(4/4) ـ بابُ الحِيلَةِ في النِّكاحِ (٤/٤)

6960 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عنْ عُبَيْدِ الله، قال: حدثني نافِعٌ، عنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الشِّغارِ. قُلْتُ لِنافِعٍ: ما الشِّغارُ؟ قال: يَنْكِحُ ابْنَةَ الرَّجُلِ ويُنْكِحُهُ ابْنَتَهُ بِغَيْرِ صَداقٍ، ويَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُلِ ويُنْكِحُهُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَداقٍ. وقال بَعْضُ

6958 ـ قوله: (وهو يقول) أي والحال أنّ بعض الناس يقول بجواز تقديم الزكاة على دخول الحول مع تجويزه الاحتيال في إسقاطها قبله بيوم، فهل هذا إلا تناقض منه هذا مراد البخاريّ، وليس ذلك بتناقض لأنه لا يوجب الزكاة إلا بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدّم ديناً مؤجلاً كذا أجاب العينيّ.

6960 ـ قوله: (وقال بعض الناس) الخ ما زال يكرر من أمثال هذا فروعاً فهو يريد بهذا التعريض الإمام أبي حنيفة رحمه الله، (إن احتال حتى تزوّج على الشغار) لا حاجة في هذا إلى الاحتيال فإن العقدين جائزان عندنا لصدورهما من الأهل ووقوعهما في المحلّ، وإنما الواجب مهر المثل والنهي في الحديث لمكان هذا الوجوب، والتسمية عند العقد ليست شرطاً في صحته في غير مذهب مالك ولا كذلك المتعة فإنّ السنة أبطلتها وأهل السنة أجمعت على بطلانها، وأما ما ذكره بقوله: (وقال بعضهم المتعة والشغار جائز) فنحن لا نعرفه.

النَّاسِ: إن احْتَالَ حتَّى تَزَوَّجَ عَلى الشِّغار فَهُوَ جائِزٌ والشَّرْطُ باطِلٌ. وقال في المُتْعَةِ: النِّكاحُ فاسِدٌ والشَّرْطُ باطِلٌ. وقال بَعْضُهُمْ: المُتْعَةُ والشِّغارُ جائِزٌ والشَّرْطُ باطِلٌ. [انظر الحديث ٥١١٢].

6961 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيىٰ عنْ عُبَيْدِ الله بن عُمَرَ، حدّثنا الزُّهْرِيُّ عن الحَسَنِ وعَبْدِ الله ابْنَيْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عنْ أبِيهِما: أنَّ عَلِيّاً، رضي الله عنه، قِيلَ لهُ: إنَّ ابنَ عَبَّاسٍ لا يَرىٰ بِمُتْعَةِ النِّساءِ بأساً! فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ نَهىٰ عَنها يَوْمَ خَيْبَرَ وعنْ لُحُومِ الحُمُرِ الإنْسِيَّةِ. وقال بَعْضُ النَّاسِ: إن احْتالَ حتَّى تَمَتَّعَ فالنِّكاحُ فاسِدٌ. وقال بَعْضُهُمْ: النِّكاحُ جائِزٌ والشَّرْطُ باطِلٌ.
[انظر الحديث ٤٢١٦ وطرفيه].

(5/5) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ الاحْتِيالِ في البُيُوعِ ولا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الكَلَإِ

6962 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، حدثنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الكَلَإِ»**. [انظر الحديث ٢٣٥٣ وطرفه].

(6/6) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ التَّناجُشِ (٦/٦)

6963 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عنْ مالِكٍ، عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ: أن رسولَ الله ﷺ نهى عَنِ النَّجْشِ. [انظر الحديث ٢١٤٢].

(7/7) ـ بابُ ما يُنْهىٰ مِن الخِداعِ في البُيُوعِ (٧/٧)

وقال أيُّوبُ: يُخادِعُونَ الله كما يُخادِعُونَ آدَمِيّاً لوْ أتَوْا الأمْرَ عِياناً كانَ أهْوَنَ عَلَيَّ.

6964 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثنا مالِك عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما: أنَّ رَجُلاً ذَكَرَ لِلنبيِّ ﷺ أنَّهُ يُخْدَعُ في البُيُوعِ، فقال: **«إذا بايَعْتَ فَقُلْ: لا خِلابَةَ»**.
[انظر الحديث ٢١١٧ وطرفيه].

(8/8) ـ بابُ ما يُنْهىٰ عَنَ الاحْتِيالِ لِلْوَلِيِّ في اليَتِيمَةِ المَرْغُوبَةِ وأنْ لا يُكَمِّلَ لها صَداقَها

6965 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، حدّثنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: كان عُرْوَةُ يُحَدِّثُ أنَّهُ سَألَ عائِشَةَ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء:٣] قالَتْ: هِيَ اليَتِيمَةُ في حَجْرِ وَلِيِّها. فَيَرْغَبُ في مالِها وجَمالِها فَيُرِيدُ أنْ يَتَزَوَّجَها بِأدْنَى مِنْ سُنَّةِ نِسائِها، فَنُهُوا عَنْ نِكاحِهِنَّ إلا أنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ في إكْمالِ الصَّداقِ، ثمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رسولَ الله ﷺ بَعْدُ، فأنْزلَ الله ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ...﴾ [النساء:١٢٧] فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [انظر الحديث ٢٤٩٤ وأطرافه].

6961 ـ قوله: (وقال بعض الناس إن احتال حتى تمتع) الخ قال العينيّ: لا مناسبة لذكر هذا هنا لأن بطلان المتعة مجمع عليه.

(9/9) - بابٌ إذَا غَصَبَ جارِيَةً فزَعَمَ أنَّها ماتَتْ، فَقُضِيَ بِقِيمَةِ الجارِيَةِ المَيِّتَةِ ثمَّ وجَدَهَا صاحِبُها فَهْيَ لهُ وتُرَدُّ القِيمَةُ ولا تَكونُ القِيمَةُ ثَمَناً (٩/٩)

وقال بَعْضُ النَّاسِ: الجارِيَةُ لِلْغاصِبِ لأَخْذِهِ القيمةَ، وفي هٰذَا احْتِيالٌ لِمَنِ اشْتَهَى جارِيَةَ رجُلٍ لا يَبِيعُها فَغَصَبَها، واعْتَلَّ بأنَّها ماتَتْ حتَّى يأخُذَ ربُّها قِيمَتَها، فَيَطِيبُ لِلْغاصِبِ جارِيَةُ غَيْرِهِ. قال النبيُّ ﷺ: «**أَمْوالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ ولِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ**».

6966 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْمٍ، حدّثنا سُفْيانُ، عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لِكُلِّ غادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيامَةِ يُعْرَفُ بِهِ**».

[انظر الحديث ٣١٨٨ وأطرافه].

(10/10) - باب (١٠/١٠)

6967 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، عنْ سُفْيانَ، عنْ هِشامٍ، عنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إلَيَّ، ولَعَلَّ بَعْضَكُمْ أنْ يَكُونَ ألْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فأَقْضِي لهُ عَلى نَحْوِ ما أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لهُ مِنْ حَقِّ أخِيهِ شَيْئاً فَلاَ يأخُذْ، فإنَّما أَقْطَعُ لهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**». [انظر الحديث ٢٤٥٨ وأطرافه].

(11/11) - باب في النِّكاحِ (١١/١١)

6968 ـ **حدّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدّثنا هِشامٌ، حدّثنا يَحْيٰى بنُ أبي كَثِيرٍ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لا تُنْكَحُ البِكْرُ حتَّى تُسْتأْذَنَ، ولا الثَّيِّبُ حتَّى تُسْتَأْمَرَ**»، فَقِيلَ: يا رسولَ الله! كَيْفَ إذْنُها؟ قال: «**إذا سَكَتَتْ**». [انظر الحديث ٥١٣٦ وطرفه].

وقال بَعْضُ النَّاسِ: إذا لَمْ تُسْتأْذَنِ البِكْرُ ولَمْ تُزَوَّجْ فاحْتال رجُلٌ فأَقامَ شاهِدَيْ زُورٍ أنَّهُ تَزَوَّجَها بِرِضاها، فأَثْبَتَ القاضِي نِكاحَها، والزَّوْجُ يَعْلَمُ أنَّ الشهادَةَ باطِلَةٌ فَلا بأْسَ أنْ يَطأَها، وهْوَ تَزْوِيجٌ صَحِيحٌ.

6969 ـ **حدّثنا** عليُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفْيانُ، حدّثنا يَحْيٰى بنُ سَعِيدٍ، عنِ القاسِمِ: أنَّ امْرأَةً مِنْ ولَدِ جَعْفَرٍ تَخَوَّفَتْ أنْ يُزَوِّجَها ولِيُّها وهْيَ كارِهَةٌ، فأَرْسَلَتْ إلى شَيْخَيْنِ مِنَ الأنْصارِ: عَبْد

باب 9 ـ قوله: (**فيطيب**) بهذا الضبط أو بضم الياء وفتح الطاء وفتح الياء المشددة اهـ. (**أموالكم عليكم حرام**) أي أموال بعضكم على بعض حرام إلا أن يكون الأخذ عن تراض كما نطق به كتاب الله وأخذ المالك القيمة رضاً فلم يتمّ احتجاجه علينا، وأما قوله: (**لكلّ غادر لواء**) فالغاصب لا يتناوله الغادر اهـ.

6968 ـ قوله: (**وهو تزويج صحيح**) هذه المسألة وما بعدها من المسألتين المصدّرتين بصيغة التعريض من فروع القضاء بشهادة الزور وهو نافذ في الباطن عند الإمام أبي حنيفة كالظاهر ولها نظائر، ألا ترى أنّ التفريق باللعان ينفذ باطناً مع كذب أحد الزوجين بيقين ولولا نفاذ القضاء لما انحسم مادة النزاع **مصحح**.

الرَّحْمٰنِ ومُجَمِّعِ ابْنَيْ جارِيَةَ، قالاَ: فَلاَ تَخْشَيْنَ! فإنَّ خَنساءَ بِنْتَ خِذَامٍ أنْكَحَها أبُوها وهْيَ كارِهَةٌ فَرَدَّ النبيُّ ﷺ ذٰلِكَ. قال سُفيانُ: وأمّا عبدُ الرَّحمٰنِ فَسَمِعْتهُ يَقُولُ عنْ أبِيهِ: إنَّ خَنساءَ.
[انظر الحديث ٥١٣٨ وطرفيه].

6970 ـ **حدّثنا** أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيْبَانُ، عنْ يَحْيىٰ عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تُنْكَحُ الأيِّمُ حتى تُسْتأْمَر، ولا تُنْكَحُ البِكْرُ حتَّى تُسْتأْذَنَ**». قالُوا: كَيْفَ إذنُها؟ قال: «**أنْ تسْكُتَ**». [انظر الحديث ٥١٣٦ وطرفه].

وقال بَعْضُ النّاس: إن احْتالَ إنْسانٌ بِشاهِدَيْ زُورٍ عَلى تَزْويجِ امْرأةٍ ثَيِّبٍ بأمْرِها، فأثْبَتَ القاضِي نِكاحَها إيّاهُ، والزَّوْجُ يَعْلَمُ أنَّهُ لَمْ يَتزَوَّجْها قَطُّ، فإنَّهُ يَسَعُهُ هٰذا النِّكاحُ، ولا بأسَ بالمُقامِ لَهُ مَعَها.

6971 ـ **حدّثنا** أبُو عاصِمٍ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنْ ذَكْوَانَ، عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «**البِكْرُ تُسْتَأْذَنُ**» قُلْتُ: إنَّ البِكْرَ تَسْتَحِي. قال: «**إذْنُها صُماتُها**». وقال بَعْضُ النَّاسِ: إنْ هَوِيَ رجُلٌ جارِيَةً يَتِيمَةً أوْ بِكْراً، فأبتْ، فاحتالَ فَجاءَ بِشاهِدَيْ زُورٍ عَلى أنهُ تَزَوَّجها، فأدْرَكَتْ فَرَضِيَتِ اليتيمَةُ فَقَبِلَ القاضِي شَهادَةَ الزُّورِ والزَّوْجَ يَعْلَمُ بِبُطلاَنِ ذٰلِكَ حَلَّ لهُ الوَطْءُ. [انظر الحديث ٥١٣٧ وطرفه].

(12/12) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِن احْتِيالِ المَرْأةِ مَعَ الزَّوْجِ والضَّرائِرِ، (١٢/١٢) وما نَزَلَ على النبيِّ ﷺ في ذٰلِكَ

6972 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا أبُو أُسامَةَ، عنْ هشامٍ، عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنها قَالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ الحَلْواءَ ويُحِبُّ العَسَلَ، وكانَ إذَا صَلَّى العَصْرَ أجازَ عَلى نِسائِهِ فَيَدْنو مِنهُنَّ، فَدَخَلَ عَلى حَفْصَةَ فاحْتَبَسَ عِنْدَها، أكْثَرَ مِما كانَ يَحْتَبِسُ، فَسألْتُ عنْ ذٰلِكَ فقال لي: أهْدَتِ امْرأةٌ مِنْ قَوْمِها عُكَّةَ عَسَلٍ، فَسَقَتْ رسولَ الله ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أما واللّٰهِ لَنَحْتالَنَّ لهُ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِسَوْدَةَ، قُلْتُ: إذَا دَخَلَ عَلَيْكِ فإنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ، فقُولِي لهُ: يا رسولَ الله! أكَلْتَ مَغافِيرَ؟ فإنَّهُ سَيَقُولُ: لا، فَقُولي لهُ: ما هٰذِهِ الرِّيحُ؟ وكانَ رسولُ الله ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ، فإنَّهُ سَيَقُولُ: سَقَتْنِي حَفصةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقُولِي لهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العرْفُطَ، وسأقُولُ ذٰلِكِ، وقُولِيهِ أنْتِ يا صَفِيّةُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلى سَوْدَةَ قُلْتُ: تَقُولُ سَوْدَةُ: والذِي لا إلٰهَ إلاّ هُوَ لَقَدْ كِدْتُ أنْ

6971 ـ قوله: **(يتيمة أو بكراً)** وفي نسخة أخرى **(جارية ثيباً أو بكراً)**، وفي الفتح **(امرأة ثيب)**. **(حل له الوطء)** وفي نسخة: **(جاز له الوطء)**.

6972 ـ قوله: **(جرست نحله)** أي لحست وأكلت نحل ذلك العسل. **(العرفط)** وهو شجر صمغه المغافير الكريه الرائحة اهـ. **(قلت تقول سودة)** في نسخة أخرى: **(قالت تقول)**. **(فرقاً منك)** علة المبادرة أي خوفاً منك اهـ.

أُبادِرَهُ بالَّذِي قُلْتِ لي، وإنَّهُ لَعَلى البابِ فَرَقاً مِنْكِ، فَلَمَّا دنا رسولُ الله ﷺ قُلْتُ: يا رسولَ اللّهِ! أكَلْتَ مَغافِيرَ؟ قال: «لا» قُلْتُ: فَما هٰذِهِ الرِّيحُ؟ قال: «سَقَتْني حفصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ» قُلْتُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ، فلمَّا دَخلَ عَليَّ قُلْتُ لهُ مثْلَ ذَلِكَ، ودَخَلَ عَلى صَفِيَّةَ فقالَتْ لهُ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَلمَّا دَخَلَ عَلى حَفْصَةَ قالَتْ لَهُ: يا رسُولَ الله! ألا أسْقِيكَ مِنْهُ؟ قال: «لا حاجَةَ لي بِهِ» قالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: سُبْحانَ الله! لَقَدْ حرَمْناهُ. قالَتْ: قُلْتُ لها: اسْكُتِي. [انظر الحديث ٤٩١٢ وأطرافه].

(13/13) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ الاحْتِيالِ في الفِرارِ مِنَ الطّاعُونِ (١٣/١٣)

6973 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطابِ، رضي الله عنه، خَرَجَ إلى الشَّأْمِ، فَلمَّا جاءَ سَرْغَ بَلَغَهُ أنَّ الوَباءَ وقَعَ بالشَّأْمِ، فأخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: **«إذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بأرْضٍ فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وإذَا وقَعَ بأرْضٍ وأنْتُمْ بِها فَلاَ تَخْرُجُوا فِراراً مِنْه»**، فَرَجعَ عُمَرُ مِنْ سَرْغَ. وعنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سالِمِ بن عَبْدِ الله: أنَّ عُمَرَ إنَّما انْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ. [انظر الحديث ٥٧٢٩ وطرفه].

6974 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، حدثنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، حدثنا عامِرُ بنُ سَعْدِ بنِ أبي وقّاصٍ أنّهُ سَمعَ أُسامةَ بنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْداً أنَّ رسُولَ الله ﷺ ذَكرَ الوَجَعَ فقال: **«رِجْزٌ ـ أوْ عَذابٌ ـ عُذِّبَ بِهِ بَعْضُ الأُمَمِ ثُمَّ بَقِيَ مِنهُ بَقِيّةٌ، فَيَذْهَبُ المَرَّةَ ويأتي الأُخْرَى، فَمَنْ سَمِعَ بأرْضٍ فَلا يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ، ومَنْ كانَ بأرْضٍ وقَعَ بها فَلاَ يَخْرُجْ فِراراً مِنْهُ»**. [انظر الحديث ٣٤٧٣ وطرفه].

(14/14) ـ باب في الهِبَةِ والشُّفْعَةِ (١٤/١٤)

وقال بَعْضُ النَّاسِ: إنْ وَهَبَ هِبَةً ألْفَ دِرْهَم أوْ أكْثَرَ حتَّى مَكَثَ عِنْدَهُ سِنينَ، واحْتال في ذَلِكَ ثُمَّ رَجعَ الواهبُ فِيها فَلاَ زَكاة على واحِدٍ مِنْهُماً، فَخالَف الرَّسولَ ﷺ **في الهبةِ وأسْقَطَ الزَّكاةَ**.

6975 ـ حدّثنا أبُو نُعَيْم، حدّثنا سُفْيانُ، عنْ أيُّوبَ السَّختِيانيِّ، عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«العائِدُ في هِبَتِهِ كالكَلْبِ يَعُودُ في قَيْئِهِ، لَيسَ لَنا مَثَلُ السَّوْءِ»**. [انظر الحديث ٢٥٨٩ وطرفيه].

6976 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: إنّما جَعَلَ النَّبيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ في كُلِّ ما لَمْ يُقْسَمْ، فإذا وَقَعَت الحُدُودُ وصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلا شفْعَةَ.

وقال بَعْضُ النَّاسِ: الشُّفْعَةُ لِلْجِوارِ ثُمَّ عَمَدَ إلى ما شَدَّدَهُ فأبْطَلَهُ، وقال: إنِ اشْتَرَى داراً فَخافَ أنْ يَأْخذَها الجارُ بِالشُّفْعَةِ فاشْتَرَى سَهْماً مِنْ مِائَةِ سَهْم، ثُم اشْتَرَى الباقيَ وكان لِلْجارِ الشُّفْعَةُ في السَّهْمِ الأوَّلِ، ولا شُفْعَةَ لهُ في باقِي الدّارِ، ولهُ أنْ يَحْتالَ في ذٰلِكَ. [انظر الحديث ٢٢١٣ وأطرافه].

6976 ـ قوله: **(إلى ما شدّده)** وفي نسخة: إلى ما سدّده. **(وكان للجار الشفعة)** وفي نسخة: كان للجار شفعة.

6977 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ، عنْ إبراهِيمَ بنِ مَيْسَرَةَ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ الشَّرِيدِ قال: جاءَ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ على مَنْكِبِي، فانْطَلَقْتُ مَعَهُ إلى سَعْدٍ فقال أبُو رافِعٍ لِلْمِسْوَرِ: ألا تَأْمُرُ هٰذا أنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي في داري؟ فقال: لا أزِيدُهُ عَلى أرْبَعمِائَةٍ إمَّا مُقَطَّعَةٍ وإمَّا مُنَجَّمَةٍ، قال: أُعْطِيتُ خَمْسَمِائَةٍ نَقْداً، فَمَنَعْتُهُ، ولوْلا أنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الجَارُ أحَقُّ بِسَقَبِهِ**» ما بِعْتُكَهُ. أوْ قال: ما أعْطَيْتُكَهُ. قلْتُ لِسُفيانَ: إنَّ مَعْمَراً لَمْ يَقُلْ هٰكذا، قال: لٰكِنَّهُ قال لي هٰكذا. وقال بَعْضُ النَّاسِ: إذا أرادَ أنْ يَبِيعَ الشُّفْعَةَ فَلَهُ أنْ يَحْتالَ حتَّى يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ، فَيَهَبُ البائِعُ لِلْمُشْتَرِي الدَّارَ ويَحُدُّها ويَدْفَعُها إلَيْهِ ويُعوِّضُهُ المُشْتري ألْفَ دِرْهَمٍ، فلا يَكُون لِلشَّفِيعِ فِيها شُفْعَةٌ. [انظر الحديث ٢٢٥٨ وأطرافه].

6978 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسفَ، حدّثنا سُفْيانُ، عنْ إبْراهِيمَ بنِ مَيْسَرَةَ، عنْ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ، عنْ أبي رافِعٍ أنَّ سَعْداً ساوَمَهُ بَيْتاً بأرْبَعمِائَةِ مِثْقالٍ، فقال: لوْلا أنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**الجارُ أحَقُّ بِصَقَبِهِ**» لمَا أعْطَيْتُكَ. وقال بَعْضُ النَّاسِ: إنِ اشْتَرَى نَصِيبَ دارٍ فأرادَ أنْ يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ وهَبَ لابْنِهِ الصغيرِ ولا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ. [انظر الحديث ٢٢٥٨ وأطرافه].

(15/ 15) ـ بابُ احْتيالِ العامِلِ لِيُهْدَى لهُ (١٥/ ١٥)

6979 ـ حدّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا أبو أسامةَ عنْ هِشام، عنْ أبِيهِ عنْ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: اسْتَعْمَلَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً عَلى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْم ـ يُدْعَى ابنَ اللُّتَبِيَّةِ، ـ فَلمَّا جاءَ حاسَبَهُ قال: هٰذا مالُكُمْ وهٰذا هَدِيَّةٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**فَهلاَّ جَلَسْتَ في بَيْتِ أبِيكَ وأُمِّكَ حتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ، إنْ كُنْتَ صادِقاً!**» ثُمَّ خَطَبَنا فَحَمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: «**أمَّا بَعْدُ! فإنِّي أسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلى العَمَلِ مِمَّا ولاَّنِي الله، فَيَأْتِي فَيَقُولُ: هٰذا مالُكُمْ وهٰذا هَدِيَّةٌ، أُهْدِيَتْ لِي، أفَلاَ جَلَسَ في بَيْتِ أبِيهِ وأُمِّهِ حتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ؟ والله لا يأْخُذُ أحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ إلاَّ لَقِيَ الله يَحْمِلُهُ يَوْمَ القِيامَةِ، فَلأَعْرِفَنَّ أحَداً مِنْكُمْ لَقِيَ الله يَحْمِلُ بَعِيراً لَهُ رُغاءٌ، أوْ بَقَرَةً لَها خُوارٌ، أوْ شاةً تَيْعِرُ**» ثُم رَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى رُئِيَ بَياضُ إبْطِهِ، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ!**» بصُرَ عَيْنِي وسَمِعَ أُذُنِي.
[انظر الحديث ٩٢٥ وأطرافه].

6977 ـ قوله: (**بيتيّ الذي في داري**) وفي نسخة: (**بيتيّ اللذين في داري**).

6979 ـ قوله: (**فلأعرفن**) وفي نسخة آخرى: فلا أعرفن. (**تيعر**) بالكسر، وقيل بالفتح من اليعار بضم الياء وهو صوت الشاة اهـ. عيني. (**ثم رفع يديه**) وفي نسخة: ثم رفع يده. (**بياض إبطه**) وفي نسخة أخرى: بياض إبطيه. (**بصر عيني**) الخ مفعول (**بلغت**) وهو مقول رسول الله ﷺ وهما مصدران مضافان وضبطا بلفظ الماضي أي أبصرت عيناي رسول الله ﷺ ناطقاً ورافعاً يديه وسمعت أذناي كلامه وهو قول أبي حميد الراوي.

6980 ـ حدّثنا أبو نُعَيم، حدّثنا سُفيانُ، عنْ إبْراهِيمَ بنِ مَيْسَرَةَ، عنْ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ، عنْ أبي رافِعٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**الجَارُ أحَقُّ بِصَقَبِهِ**». وقال بَعْضُ النَّاسِ: إن اشْتَرَى داراً بِعِشْرِينَ ألْفَ دِرْهَم، فَلاَ بَأْسَ أنْ يَحْتالَ حتَّى يَشْتَرِيَ الدَّارَ بِعِشْرِينَ ألْفَ دِرْهَم، ويَنْقُدَهُ تِسْعَةَ آلافِ دِرْهَم وتِسْعَمِائَةِ دِرْهَم، وتِسْعَةً وتِسْعِينَ ويَنْقُدَهُ دِيناراً بما بَقِيَ مِنَ العِشْرينَ ألْفَ، فإنْ طَلَبَ الشَّفِيعُ أخَذَها بِعِشْرينَ ألْفَ دِرْهَم، وإلاّ فَلا سَبِيلَ لهُ عَلى الدَّارِ، فإنِ اسْتُحِقَّتِ الدَّارُ رَجَعَ المُشْتَرِي عَلى البائِعِ بِما دَفَعَ إلَيْه، وهو تِسْعَةُ آلافِ دِرْهَم وتِسْعُمِائَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ دِرْهَماً ودِينارٌ، لأن البَيْعَ حِينَ اسْتُحِقَّ انْتَقَضَ الصَّرْفُ في الدِّينارِ، فإنْ وَجَدَ بِهٰذِهِ الدَّارِ عَيْباً ولَمْ تُسْتَحَقَّ فإنَّهُ يَرُدُّها عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ ألْفَ دِرْهَم. قال: فأجازَ هَذا الخِداعَ بَيْنَ المُسْلِمينَ، وقال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**بيع المسلم لا داءَ ولا خِبْثَةَ ولا غائِلَةَ**». [انظر الحديث ٢٢٥٨ وأطرافه].

6981 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَى، عنْ سُفْيانَ، قال: حدّثني إبْراهِيمُ بنُ مَيْسَرَةَ، عنْ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ، أنَّ أبا رافِعٍ ساوَمَ سَعْدَ بنَ مالِكٍ بَيْتاً بِأرْبَعِمائَةِ مِثْقالٍ، وقال: لَوْلا أنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الجَارُ أحَقُّ بِصَقَبِهِ**» ما أعْطَيْتُكَ. [انظر الحديث ٢٢٥٨ وأطرافه].

6980 ـ قوله: (**انتقض الصرف في الدينار**) وفي الفتح: انتقض الصرف في الدار. وسقط من بعض النسخ قوله: «بيع المسلم لا داء...» وأثبتناه من فتح الباري. (**ولا غائلة**) الغائلة: أن تأتي أمراً سراً كالتدليس. وقيل الغائلة: السرقة والإباق.

6981 ـ (**حدثني إبراهيم**) في نسخة أخرى بزيادة (**قال**) قبله. (**الجار أحق بصقبه**) في نسخة أخرى (**الجار أحق بسقبه**).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(91/ 66) ـ كِتَابُ التَّعْبِيرِ (٩١/ ٦٦)

(1/ 1) ـ بابٌ أوَّلُ ما بُدِىءَ بِهِ رسولُ الله ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ (١/ ١)

6982 ـ حدّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ. (ح) وحدّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حدّثنا مَعْمَرٌ قال، الزُّهْرِيُّ: فأخبرني عُرْوَةُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنَّها قالَتْ: أوَّلُ ما بُدِىءَ بِهِ رسولُ الله ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيا الصَّادِقَةُ في النَّوْمِ، فَكانَ لا يَرَى رُؤْيا إلاَّ جاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، فكانَ يَأْتِي حِراءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ وهُوَ التَّعَبُّدُ ـ اللَّيالِيَ ذَواتِ العَدَدِ ويَتَزَوَّدُ لِذٰلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إلى خَدِيجَةَ فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِها حتَّى فَجِئَهُ الحَقُّ وهُوَ في غارِ حِراءٍ، فَجاءَهُ المَلَكُ فِيهِ فقال: ﴿ٱقْرَأْ﴾ فقال لهُ النبيُّ ﷺ: فَقُلْتُ: «**ما أنا بِقارِىءٍ، فأخَذَني فَغَطَّني حتى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ، ثُمَّ أرْسَلَنِي. فقال: ﴿ٱقْرَأْ﴾ فَقُلْتُ: ما أنا بِقارِىءٍ، فأخَذَني فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ، ثُمَّ أرْسَلَنِي. فقال: ﴿ٱقْرَأْ﴾ فَقُلْتُ: ما أنا بِقارِىءٍ، فأخذني فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حتَّى بَلَغَ مِنِّي الجُهْدَ، ثُمَّ أرْسَلَنِي فقال:** ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١] **حتَّى بَلَغَ:** ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٥] فَرَجَعَ بها تَرْجُفُ بَوادِرُهُ حتى دَخَلَ عَلى خَدِيجَةَ فقال: «**زَمِّلُونِي! زَمِّلُونِي**» فَزَمَّلُوه حتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فقال: «**يا خَدِيجَةُ ما لِي**». . . . وأخْبَرَها الخَبَرَ، وقال: «**قَدْ خَشِيتُ على نَفْسِي**» فقالَتْ لهُ: كَلاَّ أبْشِرْ، فَوالله لا يُخْزِيكَ الله أبَداً إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وتَصْدُقُ الحَدِيثَ وتَحْمِلُ الكَلَّ وتَقْرِي الضَّيْفَ، وتُعِينُ عَلى نَوائِبِ الحَقِّ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حتَّى أتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بنَ نَوْفَلِ بن أسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ، وهُوَ ابنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أخُو أبِيها. وكان امْرأً تَنَصَّرَ في الجاهِلِيَّةِ، وكان يَكْتُبُ الكِتابَ العَرَبِيَّ، فَيَكْتُبُ بِالعَرَبِيَّةِ مِنَ الإنْجِيلِ ما شاءَ الله أنْ يَكْتُبَ، وكان شَيْخاً كَبِيراً قَدْ عَمِيَ. فقالَتْ لهُ خَدِيجَةُ: أي ابنَ عَمِّ! اسْمَعْ مِنِ ابنِ أخِيكَ. فقال ورَقَةُ: ابنَ أخي ماذا تَرَى؟ فأخْبَرَهُ النبيُّ ﷺ ما رأى، فقال وَرَقَةُ: هٰذا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلى مُوسَى! يَا لَيْتَنِي فِيها جَذَعاً، أكُونُ حَيّاً

6982 ـ قوله: (مني الجهد) بفتح الجيم ونصب الدال مفعول حذف فاعله أي بلغ الغط مني الجهد، وبضم الجيم ورفع الدال أي بلغ مني الجهد مبلغه فاعل بلغ (قسطلانيّ). (ترجف بوادره) جملة حالية والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكب (عيني). (أخو أبيها) صفة للعمّ على القطع، وفي رواية: أخي أبيها على القياس قالوا: وفائدته دفع توهم المجاز في إطلاق العمّ عليه اهـ. (الكتاب العربيّ فيكتب بالعربية) كذا عند الشارح، والذي عند العينيّ: الكتاب العبرانيّ فيكتب بالعبرانية وهو الموافق لما تقدم في باب بدء الوحي. (الجذع) الشابّ القويّ وانتصابه على حذف كان أي أكون فيها جذعاً أو على مذهب من ينصب بليت الجزءين أفاده العينيّ. =

حينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**أوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟**» فقال وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يأتِ رَجُلٌ قَطُّ بما جِئْتَ بِهِ إلاّ عُودِيَ، وإنْ يُدْرِكْني يَوْمُكَ أنصُرْكَ نَصْراً مُؤَزَّراً، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أن تُوُفِّيَ وفَتَرَ الوَحْيُ فَتْرَةً حتَّى حَزِنَ النبيُّ ﷺ، فِيما بَلَغَنا حُزْناً غَدا مِنْهُ مِراراً كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَواهِقِ الجِبالِ، فَكُلَّما أوْفَى بِذِرْوَةِ جبلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّى لهُ جِبْرِيلُ، فقال: يا مُحَمَّدُ! إنَّكَ رسولُ الله ﷺ حَقّاً، فَيَسْكُنُ لِذٰلِكَ جَأْشُهُ وتَقِرُّ نَفْسُهُ، فَيَرْجِعُ، فإذا طالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الوَحْيِ غَدا لِمِثْلِ ذٰلِكَ، فإذا أوْفَى بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّى لهُ جِبْرِيلُ فقال لهُ مِثْلَ ذٰلِكَ. قال ابنُ عَبَّاسٍ: فالِقُ الإِصْباحِ: ضَوْءُ الشَّمْسِ بِالنَّهارِ وضَوْءُ القَمَرِ بِاللَّيْلِ. [انظر الحديث ٣ وأطرافه].

(2/2) - بابُ رُؤْيا الصَّالِحِينَ (٢/٢)

وقَوْلِهِ تعالى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح:٢٧].

6983 - **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الرُّؤْيا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ**».

(3/3) - بابُ الرُّؤْيا مِنَ الله (٣/٣)

6984 - **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدّثنا زُهَيْرٌ، حدّثنا يَحْيى هُوَ ابنُ سَعِيدٍ قال: سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ قال: سَمِعْتُ أبا قَتادَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**الرُّؤْيا مِنَ الله، والحُلُمُ مِنَ الشَّيْطانِ**». [انظر الحديث ٣٢٩٢ وأطرافه].

6985 - **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدّثنا اللَّيْثُ، حدّثني ابنُ الهادِ، عنْ عَبدِ الله بنِ خَبَّابٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إذا رَأى أحَدُكُمْ رُؤْيا يُحِبُّها فإنَّما هِيَ مِنَ الله، فَلْيَحْمَدِ الله عَلَيْها، ولْيُحَدِّثْ بِها، وإذا رَأى غَيْرَ ذٰلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فإنَّما هِيَ مِنَ الشَّيْطانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّها ولا يَذْكُرْها لأحَدٍ فإنَّها لا تَضُرُّهُ**». [الحديث ٦٩٨٥ طرفه في: ٧٠٤٥].

(4/4) - بابُ الرُّؤْيا الصَّالِحَةَ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ (٤/٤)

6986 - **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يَحْيى بنِ أبي كَثِيرٍ وأثْنى عَلَيْهِ خَيْراً، وقال: لَقِيتُهُ بالْيَمامَةِ عنْ أبِيهِ، حدّثنا أبُو سَلَمَةَ، عنْ أبي قَتادَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ مِنَ الله،**

= قوله: (**فيما بلغنا الخ**) من كلام الزهريّ كما في القسطلانيّ. (**غدا منه**) من الذهاب غدوة، وفي نسخة العينيّ: عدا من العدو وهو الذهاب بسرعة. (**يتردى**) أي يسقط. (**تبدى له**) أي ظهر، و في نسخة أخرى: (**بدا له جبريل**). (**جأشه**) أي اضطراب قلبه. (**أوفى**) أي أشرف.

والحُلْمُ مِنَ الشَّيطانِ، فإذا حَلَمَ أحدُكُم فَلْيَتَعَوَّذْ مِنهُ ولْيَبْصُقْ عن شِمالِهِ فإنَّها لا تَضُرُّهُ». وعنْ أبيهِ قال: حدثنا عَبْدُ الله بنُ أبي قَتادَةَ عنْ أبيهِ عن النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [انظر الحديث ٣٢٩٢ وأطرافه].

6987 - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا غُنْدرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، عنْ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«رُؤْيا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ»**.
[م= ك= ٤٢، ب= أول الكتاب، ح= ٢٢٦٤، أ= ١٢٠٣٧].

6988 - حدّثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ، حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ سَعيدِ بنِ المسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«رؤْيا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ»** [الحديث ٦٩٨٨ ـ طرفه في ٧٠١٧]. [م= ك= ٤٢، ب= أول الكتاب، ح= ٢٢٦٣، أ= ٧١٨٦].

ورواهُ ثابِتٌ وحُمَيْدٌ وإسْحاقُ بنُ عَبْدِ الله وشُعَيْبٌ عنْ أنَسٍ عنِ النبيِّ ﷺ.

6989 - حدّثني إبْرَهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدّثني ابنُ أبي حازِمٍ والدَّراوَرْدِيُّ، عنْ يَزِيدَ بنْ عَبْدِ الله بنِ خَبَّابٍ، عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: **«الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ»**.

(5/5) - بابُ المُبَشِّراتِ (٥/٥)

6990 - حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، حدّثني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إلاّ المُبَشِّراتُ»**. قالُوا: وما المُبَشِّراتُ؟ قال: **«الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ»**.

(6/6) - بابُ رُؤْيا يُوسُفَ، عليْهِ السَّلامُ وقَوْلِهِ تعالى: (٦/٦)

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٥ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف: ٤-٦] وقولِهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّاۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٠٠ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٠١﴾ [يوسف].

قال أبو عَبْدِ الله: فاطِرٌ، والبَدِيعُ والمُبْتَدِعُ والبارِيءُ والخالِقُ، واحِدٌ مِنَ البَدْءِ بادِئَةٍ.

باب 6 - قوله: (واحد من البدء) بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها همزة، وفي بعض النسخ: (البدو) بواو بدل الهمزة وهو أوجه لأنه يريد تفسير قوله ﴿وجاء بكم من البدو﴾، ومثله قوله: (بادئة) بالهمز وفي بعضها بتركها، أي جاء بكم من البادية، أو مراده أنّ (فاطر) معناه (البادئ) من البدء أي الابتداء أي بادئ الخلق بمعنى فاطره اهـ.

(7/7) ـ بابُ رُؤْيا إبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وقَوْلُهُ تعالى: (٧/٧)

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢ ـ ١٠٥]. قال مُجاهِدٌ: أَسْلَما سَلَّما ما أُمِرا بِهِ، ﴿وتَلَّهُ﴾: وَضَعَ وَجْهَهُ بِالأرْضِ.

(8/8) ـ بابُ التَّواطُؤِ عَلى الرُّؤْيا (٨/٨)

6991 ـ حدّثنا يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله، عنِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ أُناساً أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ في السَّبْعِ الأواخِرِ، وأنَّ أُناساً أُرُوها أنَّها في العَشْرِ الأواخِرِ، فقال النبيُّ ﷺ: **«التَمِسُوها في السَّبْعِ الأواخِرِ»**.

[انظر الحديث ١١٥٨ وطرفه].

(9/9) ـ بابُ رُؤْيا أهْلِ السُّجُونِ والفَسادِ والشِّرْكِ (٩/٩)

لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَىٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [يوسف]. وقال الفُضَيْلُ عِنْدَ قَوْلِهِ: ﴿يَٰصَىٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ﴾ لِبَعْضِ الأتْباعِ: يا عَبْدَ الله ﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَىٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴿٥٠﴾﴾ [يوسف]. ﴿وادَّكَرَ﴾: افْتَعَلَ مِنْ

ذَكَرَ، أُمَّةٍ قَرْنٍ. وتُقْرَأُ: أَمَهٍ نِسْيانٍ، وقال ابنُ عَبَّاسٍ: يَعْصِرُونَ الأعْنابَ والدُّهْنَ. تُحْصِنُونَ: تَحْرُسُونَ.

6992 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بن أَسْماءَ، حدّثنا جُوَيْرِيَة، عنْ مالِكٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ أنَّ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ وأبا عُبَيْدٍ أَخْبَراهُ عن أبي هُرَيْرَة، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لوْ لبِثْتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أتاني الدَّاعِي لأجَبْتُهُ»**. [انظر الحديث ٣٣٧٢ وأطرافه].

(10/ 10)- بابُ مَنْ رأى النبيَّ ﷺ في المَنامِ (١٠/ ١٠)

6993 ـ حدّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عَبْدُ الله، عنْ يُونُسَ، عنِ الزُّهْرِيِّ، حدّثني أبو سَلَمَة أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقُولُ: **«مَنْ رآني في المَنامِ فَسَيَراني في اليَقَظَةِ، ولا يَتَمَثَّلُ الشَّيطانُ بي»**.

قال أبُو عَبْدِ الله: قال ابنُ سيرينَ: إذا رآهُ في صُورَتِهِ. [انظر الحديث ١١٠ وأطرافه].
[م= ك= ٤٢، ب= ١، ح= ٢٢٦٦، أ= ٨٥١٦].

6994 ـ حدّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ مُخْتار، حدّثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عنْ أنسٍ، رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ رآني في المَنامِ فَقَدْ رآني، فإنَّ الشَّيطان لا يَتَمَثَّلُ بي ورُؤْيا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ»**. [انظر الحديث ٦٩٨٣].
[م= ك= ٤٢، ب= أول الكتاب، ح= ٢٢٦٤، أ= ١٢٠٣٧].

6995 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ أبي جَعْفَرٍ قال: أخبرني أبو سلمةَ عنْ أبي قَتادَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ مِنَ الله، والحُلْمُ مِنَ الشَّيطانِ، فَمَنْ رأى شيئاً يَكْرَهُه فَلْيَنْفِثْ عنْ شِمالِهِ ثَلاثاً وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيطانِ فإنَّها لا تَضُرُّهُ، وإنَّ الشَّيطانَ لا يَتَزايا بي»**.
[انظر الحديث ٣٢٩٢ وأطرافه].

6996 ـ حدّثنا خالِدُ بنُ خَلِيٍّ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْب، حدّثني الزُّبَيْدِيُّ، عن الزُّهْرِيِّ قال أبُو سَلَمَةَ: قال أبُو قَتادَةَ، رضي الله عنه، قال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ رآني فَقَدْ رأى الحَقَّ»**. تابَعَهُ يُونُسُ وابنُ أخِي الزُّهْرِيِّ. [انظر الحديث ٣٢٩٢ وأطرافه].

6997 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدثنا اللَّيْثُ، حدّثني ابنُ الهادِ، عنْ عَبْدِ الله بنِ خَبَّابٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقُولُ: **«مَنْ رآني فَقَدْ رأى الحَقَّ فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتَكَوَّنُني»**.

(11/ 11)- بابُ رُؤْيا اللَّيْلِ (١١/ ١١)

رَواهُ سَمُرَةُ.

6995 ـ قوله: (لا يتزايا بي) أي لا يتصدى لأن يصير مرئياً بصورتي ولأبي ذر لا يتراءى بالراء المهملة اهـ.

6997 ـ قوله: (لا يتكونني) اي لا يتكوّن كوني، فحذف المضاف ووصل المضاف إليه بالفعل.

6998 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ المِقْدامِ العِجْلِيُّ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الطُّفاوِيُّ، حدثنا أيُّوبُ، عنْ مُحَمَّدٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وبَيْنَما أنا نائِمٌ البارِحَةَ إذْ أُتِيتُ بِمَفاتِيحِ خَزائِنِ الأرْضِ، حتَّى وُضِعَتْ في يَدَيَّ**». قال أبو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رسولُ الله ﷺ وأنْتُمْ تَنْتَقِلُونَها. [انظر الحديث ٢٩٧٧ وطرفيه].

6999 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ نافِعٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**أراني اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ، فَرَأيْتُ رجُلاً آدَمَ كأحْسَنِ ما أنْتَ راءٍ مِنْ أُدْمِ الرِّجالِ، لهُ لِمَّةٌ كأحْسَنِ ما أنْتَ راءٍ مِنَ اللِّمَمِ، قَدْ رَجَّلَها تَقْطُرُ ماءً مُتَّكِئاً على رجُلَيْنِ ـ أوْ على عَواتِقِ رجُلَيْنِ ـ يَطُوفُ بالبيْتِ، فَسألْتُ: مَنْ هٰذا؟ فَقِيلَ: المَسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إذا أنا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنَى كأنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ، فَسألْتُ: مَنْ هَذا؟ فَقِيلَ: المَسِيحُ الدَّجَّالُ**».

[انظر الحديث ٣٤٤٠ وأطرافه].

7000 ـ حدّثنا يَحْيىٰ، حدّثنا اللَّيْثُ عن يُونُسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله أن ابنَ عَبَّاسٍ كان يُحَدِّثُ أنَّ رَجُلاً أتَى رسولَ الله ﷺ فقال: «**إنِّي أُرِيتُ اللَّيْلَةَ في المَنامِ**» وساقَ الحَديثَ. وتابَعَهُ سُلَيْمانُ بنُ كَثِيرٍ وابنُ أخِي الزُّهْرِيِّ وسُفْيانُ بنُ حُسَيْنٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاس عن النبي ﷺ وقال الزُّبَيْدِيُّ: عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ الله أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ ـ أوْ أبا هُرَيْرَةَ ـ عنِ النبيِّ ﷺ. وقال شعَيْبٌ وإسْحاقُ بنُ يَحْيىٰ عنِ الزُّهْرِيِّ: كان أبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عنِ النبيِّ ﷺ، وكان مَعْمَرٌ لا يُسْنِدُهُ حتى كان بَعْدُ.

(12/ 12) ـ بابُ الرُّؤْيا بِالنَّهارِ (١٢/ ١٢)

وقال ابنُ عَوْنٍ عنِ ابنِ سِيرينَ: رُؤْيا النَّهارِ مِثْلُ رُؤْيا اللَّيْلِ.

7001 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: كان رسولُ الله ﷺ يَدْخُلُ على أُمِّ حَرامٍ بِنْتِ مِلْحان، وكانَتْ تَحْتَ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْها يَوْماً فأطْعَمَتْهُ وجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنامَ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وهُوَ يَضْحَكُ.

7002 ـ قالَتْ: فَقُلْتُ: ما يُضْحِكُكَ يا رسولَ الله؟ قال: «**ناسٌ مِنْ أُمَّتي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزاةً في سَبِيلِ الله، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هٰذا البَحْرِ مُلُوكاً عَلى الأسِرَّةِ**» ـ أو مِثْلَ المُلُوكِ عَلَى الأسِرَّةِ، شَكَّ إسْحاقُ ـ قالَتْ: فَقلْتُ: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فَدَعا لَها رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ

6998 ـ (وأنتم تنتقلونها) وفي نسخة أخرى: (وأنتم تنتفلونها)

6999 ـ قوله: (ثم إذا أنا برجل)، وفي نسخة (وإذا أنا)، وفي أخرى (إذا أنا).

7001 ـ قوله: (تفلي رأسه) أي تفتش شعر رأسه اهـ.

7002 ـ قوله: (ثبج هذا البحر) أي وسطه أو هوله. اهـ.

وَضَعَ رَأسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وهُوَ يَضحَكُ، فَقلْتُ: ما يُضحِكُكَ يا رسولَ الله؟ قال: «**ناسٌ مِنْ أُمَّتي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزاةً في سَبِيلِ الله**»، كَما قال في الأولى، قالَت: فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قال: «**أنْتِ مِنَ الأوَّلِينَ**» فَرَكِبَتِ البَحرَ في زَمان مُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيانَ فَصُرِعَتْ عنْ دابَّتِها حِينَ خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ، فَهَلَكَتْ. [انظر الحديث ٢٧٨٩ وأطرافه].

(13/ 13) ـ بابُ رُؤْيا النِّساءِ (١٣/ ١٣)

7003 ـ **حدّثنا** سَعيدُ بنُ عفَيْرٍ، حدّثني اللَّيْثُ حدّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرني خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثابتٍ أنَّ أُمَّ العَلاءِ ـ امْرأةً مِنَ الأنْصارِ ـ بايَعَتْ رسولَ الله ﷺ أخْبَرَتْهُ أنَّهُمُ اقْتَسَمُوا المُهاجِرِينَ قُرْعَةً، قالَتْ: فَطارَ لَنا عُثْمانُ بنُ مَظْعُونٍ وأنْزَلْناهُ في أبْياتِنا فَوَجِعَ وجَعَهُ الذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَلمَّا تُوُفِّيَ غُسِّلَ وكُفِّنَ في أثْوابِهِ، دَخَلَ رسولُ الله ﷺ قالَتْ: فَقُلْتُ: رحْمَةُ الله عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ! فَشهادَتي عَلَيْكَ، لَقَدْ أكْرَمَكَ الله. فقال رسولُ الله ﷺ: «**وما يُدْرِيكِ أنَّ الله أكْرَمَهُ**»؟ فَقُلْتُ: بأبي أنْتَ يا رسولَ الله، فَمَنْ يُكْرِمُهُ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**أمّا هوَ فَوَالله لَقَدْ جاءَهُ اليَقِينُ، والله إنِّي لأرْجُو لهُ الخَيْرَ، وَوَالله ما أدْرِي ـ وأنا رسولُ الله ـ ماذَا يُفعَلُ بي!**» فَقالَتْ: والله لا أُزَكِّي بَعْدَهُ أحَداً أبداً. [انظر الحديث ١٢٤٣ وأطرافه].

7004 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا، وقال: «**ما أدْري ما يُفعَلُ به**». قالَتْ: وأحْزَنَنِي فَنِمْتُ فَرَأيْتُ، لِعُثْمانَ عَيْناً تَجْرِي، فأخْبَرْتُ رسولَ الله ﷺ فقال: «**ذٰلِكِ عَمَلُهُ**». [انظر الحديث ١٢٤٣ وأطرافه].

(14/ 14) ـ بابٌ الحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ (١٤/ ١٤)

فإذا حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ عنْ يَسارِهِ ولْيَسْتَعِذْ بِالله عَزَّ وجَلَّ.

7005 ـ **حدّثنا** يَحْيىٰ بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَيْثُ عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ أنَّ أبا قَتادَةَ الأنْصارِيَّ ـ وكان مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ وفُرْسانِهِ ـ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيا مِنَ الله، والحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ، فإذا حَلَمَ أحَدُكُمُ الحُلُمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عنْ يَسارِهِ، ولْيَسْتَعِذْ بِالله مِنْهُ فَلَنْ يَضُرَّهُ**». [انظر الحديث ٣٢٩٢ وأطرافه].

(15/ 15) ـ بابُ اللَّبَنِ (١٥/ ١٥)

7006 ـ **حدّثنا** عَبْدانُ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ، عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني حَمْزَةُ بنُ عَبدِ الله أنَّ ابنَ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ**

7003 ـ قوله: (غسل) وفي الجنائز وغسل بالواو اهـ. (وَجِعَ) أي مَرِضَ وزناً ومعنى. (أبو السائب) كنية عثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه. (فقالت والله) وفي نسخة: فقلت والله.

7004 ـ قوله: (ذلك) بكسر الكاف خطاب لمؤنث ويجوز الفتح، قاله الشارح وذكر رواية ذاك بإسقاط اللام اهـ.

حتَّى إنِّي لأرىٰ الرِّيَّ يَخرُجُ مِنْ أظفارِي، ثُمَّ أعطَيتُ فَضلِي» ـ يَعْنِي عُمَرَ ـ قالُوا: فَما أَوَّلْتَهُ يا رسول الله؟ قال: «**العِلْمَ**». [انظر الحديث ٨٢ وأطرافه].

(16/16) ـ بابٌ إذا جَرىٰ اللَّبَنُ في أطْرافِهِ أوْ أظافِيرِهِ (١٦/ ١٦)

7007 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ، حدّثنا أبي عنْ صالِحٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، حدّثني حَمْزَةُ بن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ أنَّهُ سَمِعَ عَبدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**بَينَما أنا نائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنهُ حتَّى إنِّي لأرىٰ الرِّيَّ يَخرُجُ مِن أطْرافي، فأعطَيتُ فَضلي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ**»، فَقال مَنْ حَوْلَهُ: فَما أَوَّلْتَ ذٰلِكَ يا رسولَ الله؟ قال: «**العِلْمَ**». [انظر الحديث ٨٢ وأطرافه].

(17/17) ـ بابُ القَمِيصِ في المَنامِ (١٧/ ١٧)

7008 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ، حدّثني أبي، عنْ صالِحٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، قال: حدّثني أبُو أُمامَةَ بن سَهْلٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**بَينَما أنا نائِمٌ رَأيتُ النَّاسَ يُعرَضُونَ عَلَيَّ وعَلَيهِمْ قُمُصٌ مِنها، ما يَبْلُغُ الثُّدِيَ، ومِنْها ما يَبْلُغُ دُونَ ذٰلِكَ، ومَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ وعَلَيهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ**»، قالُوا: ما أَوَّلْتَ يا رسولَ الله؟ قال: «**الدِّينَ**». [انظر الحديث ٢٣ وأطرافه].

(18/18) ـ بابُ جَرِّ القَمِيصِ في المَنامِ (١٨/ ١٨)

7009 ـ حدّثنا سَعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدّثني اللَّيْثُ، حدّثني عُقَيْلٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ، أخبرني أبُو أُمامَةَ بنُ سَهْلٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه، أنَّهُ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**بَينا أنا نائِمٌ رأيتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ، وعَلَيهِمْ قمُصٌ، فَمِنها ما يَبْلُغُ الثُّدِيَ، ومِنْها ما يَبْلُغُ دُونَ ذٰلِكَ، وعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُّهُ**». قالُوا: فما أَوَّلْتَهُ يا رسولَ الله؟ قال: «**الدِّينَ**». [انظر الحديث ٢٣ وأطرافه].

(19/19) ـ بابُ الخُضَرِ في المَنامِ والرَّوْضَةِ الخَضْراءِ (١٩/ ١٩)

7010 ـ حدّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ، حدّثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ

7008 ـ قوله: (**ما يبلغ الثديّ**) بهذا الضبط جمع ثدي بفتح فسكون مثل حلى وحليّ. (**فما أوّلت**) وفي الفتح ما أوّلته.

7009 ـ (**قميص يجتره**) وفي نسخة أخرى: يجره.

باب 19 ـ قوله: (**الخضر**) بضم ففتح، وفي فتح الباري بضم فسكون، ووقع في رواية النسفي: الخضرة بسكون الضاد وبعد الراء هاء تأنيث.

7010 ـ قوله: (**كأنما عمود**) العمود مذكر أنثه باعتبار الدعامة. (**ارقه**) أمر من الرقيّ والهاء في آخره هاء السكت كما في العينيّ. (**فرقيت**) وفي نسخة: فرقيته.

عنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرينَ قال: قال قَيْسُ بنُ عُبادٍ: كُنْتُ في حَلْقَةٍ فيها سَعْدُ بنُ مالِكٍ وابنُ عُمَرَ، فَمَرَّ عَبْدُ الله بنُ سَلاَمٍ فقالُوا: هٰذَا رجُلٌ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ؟ فَقُلْتُ لهُ: إنَّهُمْ قالُوا كَذا وكَذا، فقال: سُبْحانَ الله! ما كانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أنْ يَقُولُوا ما لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ، إنَّما رأيْتُ كأنَّما عَمُودٌ وُضِعَ في رَوْضَةٍ خَضْراءَ، فَنُصِبَ فِيها وفي رأسِها عُرْوَةٌ، وفي أسْفَلِها مِنْصَفٌ ـ والمِنْصَفُ الوَصِيفُ ـ فَقِيلَ: ارْقَهْ فَرَقِيتُ حتَّى أخَذْتُ بالعُرْوَةِ، فَقَصَصْتُها على رسولِ الله فقال رسولُ الله ﷺ: **«يَمُوتُ عَبْدُ الله وهوَ آخِذٌ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى»**. [انظر الحديث ٢٨١٣ وطرفه].

(20/ 20) - بابُ كَشْفِ المَرْأةِ في المَنامِ (٢٠/ ٢٠)

7011 ـ حدّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا أبُو أُسامَةَ، عنْ هِشامٍ، عن أبِيهِ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«أُرِيتُكِ في المَنامِ مَرَّتَيْنِ إذا رجلٌ يَحْمِلُكِ في سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هٰذِهِ امْرَأتُكَ، فأكْشِفُها فإذا هِيَ أنْتِ، فأقُولُ: إنْ يَكُنْ هٰذَا مِنْ عِنْدِ الله يُمْضِهِ»**.
[انظر الحديث ٣٨٩٥ وأطرافه].

(21/ 21) - بابُ ثِيابِ الحَرِيرِ في المنامِ (٢١/ ٢١)

7012 ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ، أخبرنا أبُو مُعاوِيَةَ، أخْبرنا هِشامٌ، عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«أُرِيتُكِ قَبْلَ أنْ أتزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ، رأيْتُ المَلَكَ يَحْمِلُكِ في سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لهُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ فإذَا هِيَ أنْتِ، فَقُلْتُ: إنْ يَكُنْ هٰذَا مِنْ عِنْدِ الله يُمْضِهِ، ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْمِلُكِ في سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: اكْشِفْ، فَكَشَفَ فإذَا هِيَ أنْتِ، فَقُلْتُ: إنْ يَكُ هٰذَا مِنْ عِنْدِ الله يُمْضِهِ»**.
[انظر الحديث ٣٨٩٥ وأطرافه].

(22/ 22) - بابُ المَفاتِيحِ في اليَدِ (٢٢/ ٢٢)

7013 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، حدّثني عُقَيْلٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«بُعِثْتُ بِجَوامِعِ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وبَيْنا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بِمَفاتِيحِ خَزائِنِ الأرْضِ، فَوُضِعَتْ في يَدَي»**.

قال مُحَمَّدٌ: وبَلَغَني أنَّ جَوامِعَ الكَلِمِ: أنَّ الله يَجْمَعُ الأُمُورَ الكَثِيرَةَ الَّتي كانَتْ تُكْتَبُ في الكُتُبِ قَبْلَهُ في الأمْرِ الواحِدِ، والأمْرَيْنِ أوْ نَحْوِ ذَلِكَ. [انظر الحديث ٢٩٧٧ وطرفيه].

(23/ 23) - بابُ التَّعْلِيقِ بالعُرْوَةِ والحَلْقَةِ (٢٣/ ٢٣)

7014 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا أزْهَرُ، عنِ ابنِ عَوْنٍ. (ح) وحدثني خَلِيفَةُ، حدّثنا مُعاذٌ، حدّثنا ابنُ عَوْنٍ، عنْ مُحَمَّدٍ، حدّثنا قَيْسُ بنُ عُبادٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ سَلامٍ قال: رَأيْتُ كأنِّي في رَوْضَةٍ، وَسْطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ، في أعْلَى العَمُودِ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهْ. قُلْتُ: لا أسْتَطِيعُ، فأتانِي وَصِيفٌ فَرَفَعَ ثِيابِي فَرَقِيتُ فاسْتَمْسَكْتُ بِالعُرْوَةِ، فانْتَبَهْتُ وأنا مُسْتَمْسِكٌ بِها، فَقَصَصْتُها على

النبيِّ ﷺ فقال: «**تِلْكَ الرَّوْضَةُ رَوْضَةُ الإِسْلامِ، وذٰلِكَ العَمُودُ عَمُودُ الإِسْلامِ، وتِلْكَ العُرْوَةُ عُرْوَةُ الوُثْقَى، لا تَزالُ مُسْتَمْسِكاً بالإِسْلامِ حتَّى تَمُوتَ**». [انظر الحديث ٣٨١٣ وطرفيه].

(24 /24) ـ بابُ عَمُودِ الفُسْطاطِ تَحْتَ وِسادَتِهِ(٢٤ /٢٤)

(25 /25) ـ بابُ الاسْتَبْرَقِ ودُخُولِ الجَنَّةِ فِي المَنامِ(٢٥ /٢٥)

7015 ـ **حدّثنا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حدّثنا وُهَيْبٌ، عنْ أَيُّوبَ، عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: رَأَيْتُ في المَنامِ كأَنَّ في يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ لا أَهْوِي بِها إلى مَكانٍ في الجَنةِ، إلاّ طارَتْ بي إلَيْهِ. [انظر الحديث ٤٤٠ وأطرافه].

7016 ـ فَقَصَصْتُها عَلى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْها حَفْصَةُ عَلى النبيِّ ﷺ فقال: «**إِنَّ أَخاكِ رَجُلٌ صالِحٌ**» أَوْ قال: «**إِنَّ عَبْدَ الله رَجُلٌ صالِحٌ**». [انظر الحديث ١١٢٢ وأطرافه].

(26 /26) ـ بابُ القَيْدِ في المنامِ(٢٦ /٢٦)

7017 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ صَبَّاحٍ، حدّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ عَوْفاً حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا اقْتَرَبَ الزَّمانُ لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ رُؤْيا المُؤْمِنِ، ورُؤْيا المُؤْمِنِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وما كان مِنَ النُّبُوَّةِ فإِنَّهُ لا يَكْذِبُ**».

قال مُحَمَّدٌ: وأنا أقولُ هٰذِهِ، قال: وكان يُقالُ: «**الرُّؤْيا ثَلاثٌ: حَدِيثُ النَّفْسِ، وتَخْوِيفُ الشَّيْطانِ، وبُشْرَى مِنَ الله، فَمَنْ رأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلا يَقُصُّهُ عَلى أَحَدٍ، ولْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ**»، قال: وكان يَكْرَهُ الغُلَّ في النَّوم، وكان يُعْجِبُهُم القَيْد، ويُقالُ: القَيْدُ ثَباتٌ في الدِّينِ. [انظر الحديث ٦٩٨٨].
[م= ك= ٤٢، ب= أول الكتاب، ح= ٢٢٦٣، أ= ١٠٥٩٥].

وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ وأدرجه بعضهم كلّه في الحديث وحديث عوف أَبْيَن، وقال يونُس: لا أحسبه إلا عن النبيّ ﷺ في القيد، **قال أبو عبد الله**: لا تكون الأغلال إلا في الأعناق.

(27 /27) ـ بابُ العَيْنِ الجَارِيَةِ في المَنامِ(٢٧ /٢٧)

7018 ـ **حدّثنا** عَبْدانُ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ خارِجَةَ بن زَيْدِ بنِ ثابِتٍ عنْ أُمِّ العَلاءِ ـ وهْيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسائِهِم بايَعَتْ رَسُولَ الله ﷺ ـ قالَتْ: طارَ لَنا عُثْمانُ بنُ

باب 24 ـ (الفسطاط) الخيمة العظيمة، (تحت وسادته) وفي نسخة: (عند وسادته).

7015 ـ قوله: (أهوى) بفتح الهمزة، وقال العينيّ كابن حجر بضم الهمزة من الأهواء وثلاثيه هوى أي سقط، وقال الأصمعيّ: أهويت بالشيء إذا رميت به اهـ.

7017 ـ (تقارب الزمان) هو وقت استواء الليل والنهار أيام الربيع. (فلا يقصه) بضمّ الصاد المهملة المشددة.

7018 ـ (التمريض) هو القيام بأمر المريض.

مَظْعونٍ في السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الأَنْصارُ عَلى سُكْنَى المُهاجِرِين، فاشْتَكَى فَمَرَّضْناهُ حتى تُوُفِّيَ، ثُمَّ جَعَلْناهُ في أثْوابِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ فَقُلْتُ: رَحْمَةُ الله عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ! فَشَهادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أكْرَمَكَ الله. قال: «**وما يُدْرِيكِ؟**» قُلْتُ: لا أدْرِي، والله. قال: «**أمَّا هُوَ فَقَدْ جاءَهُ اليَقِينَ، إنِّي لأرْجُو لهُ الخَيْرَ مِنَ الله، والله ما أدْرِي ـ وأنا رسولُ الله ـ ما يُفْعَلُ بِي ولا بِكُمْ**» قالَتْ أُمُّ العَلاءِ: فَوالله لا أُزَكِّي أحَداً بَعْدَهُ. قالَتْ: ورَأيْتُ لِعُثْمانَ في النَّوْمِ عَيْناً تَجْرِي، فَجِئْتُ رسولَ الله ﷺ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لهُ فقال: «**ذاكِ عَمَلُهُ يَجْرِي لهُ**». [انظر الحديث ١٢٤٣ وأطرافه].

(28/ 28) ـ بابُ نَزْعِ الماءِ مِنَ البِئْرِ حتَّى يَرْوَى النَّاسُ (٢٨/ ٢٨)

رواهُ أبو هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ.

7019 ـ حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ بنِ كَثِيرٍ، حدّثنا شُعَيْبُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا صَخْرُ بنُ جُوَيْرِيَةَ، حدّثنا نافِعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، حَدَّثَهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**بَيْنا أنا عَلَى بِئْرٍ أنْزِعُ مِنْها، إذْ جاءَنِي أبو بَكْرٍ وعُمَرُ، فأخَذَ أبو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَنَزَعَ ذَنُوباً أوْ ذَنُوبَيْنِ وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ فَغَفَرَ الله لهُ، ثُمَّ أخَذَها عمر بنُ الخَطَّابِ مِنْ يَدِ أبي بَكْرٍ فاسْتَحالَتْ في يَدِهِ غَرْباً، فَلَمْ أرَ عَبْقَرِيّاً مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**». [انظر الحديث ٣٦٣٣ وأطرافه].

(29/ 29) ـ بابُ نَزْعِ الذَّنُوبِ والذَّنُوبَيْنِ مِنَ البِئْرِ بِضَعْفٍ (٢٩/ ٢٩)

7020 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدّثنا زُهَيْرٌ، حدّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عنْ سالِمٍ، عنْ أبِيهِ عنْ رُؤيا النبيِّ ﷺ في أبي بَكْرٍ وعُمَرَ قال: «**رَأيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فقامَ أبو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوباً أوْ ذَنُوبَيْنِ، وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ والله يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ قامَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فاسْتَحالَتْ غَرْباً، فَما رَأيْتُ مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ حتّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**». [انظر الحديث ٣٦٣٣ وأطرافه].

7021 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، حدّثني اللَّيْثُ، قال: حدّثني عُقَيْلٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرني سَعِيدٌ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**بَيْنما أنا نائِمٌ رأيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ وعَلَيْها دَلْوٌ. فَنَزَعتُ مِنْها ما شاءَ الله ثُمَّ أخَذَها ابنُ أبي قُحافَةَ، فَنَزَعَ مِنْها ذَنُوباً أوْ ذَنُوبَيْنِ وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ والله يَغْفِرُ لهُ، ثُمَّ اسْتَحالَتْ غرْباً فأخَذَها عُمَرُ بنُ الخَطّابِ فَلَمْ أرَ عَبْقَرِيّاً مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ، حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**». [انظر الحديث ٣٦٦٤ وطرفيه].

7019 ـ قوله: (**فغفر الله له**) وفي نسخة: (**يغفر الله له**). (**من النَّاسِ يفري فريه**) أي يعمل عمله جيداً صالحاً عجيباً اهـ عيني، وفي نسخة: (**في الناس من يفري فريه**).

باب 29 ـ قوله: (**الذنوب**) بفتح الذال الدلو الممتلئ.

7020 ـ (**الاستحالة**) التحوّل، (**والغرب**) الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر.

7021 ـ (**العبقريّ**) هو الكامل الحاذق في عمله. (**حتى ضرب الناس بعطن**) أي رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها اهـ من شرح العينيّ.

(30/ 30) ـ بابُ الاسْتِرَاحَةِ في المَنَامِ (٣٠/ ٣٠)

7022 ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ، حدّثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عنْ هَمَّام أنهُ سَمِع أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**بَيْنَما أنا نائِمٌ رأيتُ إني على حَوْض أسْقِي النَّاسَ، فأتاني أبُو بَكْرٍ فأخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي، فَنَزَعَ ذُنُوباً أو ذَنُوبَيْنِ وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ والله يَغفِرُ لَهُ، فأتَى ابنُ الخَطَّابِ فأخَذَ مِنهُ فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حتَّى تَولّى النَّاسُ والحَوْضُ يَتفَجَّرُ**».

[انظر الحديث ٣٦٦٤ وطرفيه].

(31/ 31) ـ بابُ القَصْرِ في المَنَامِ (٣١/ ٣١)

7023 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، حدّثني اللَّيْثُ، حدّثني عُقَيْلٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: بَيْنا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ قال: «**بَينا أنا نائِمٌ رأيْتُني في الجَنّةِ، فإذَا امْرأةٌ تَتوضَّأُ إلى جانِبِ قَصْر، قُلْتُ: لِمنْ هَذَا القَصْرُ قالُوا: لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلّيتُ مُدْبِراً**». قال أبو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ بنُ الخَطّابِ ثمَّ قال: أعَلَيْكَ ـ بأبي أنْتَ وأُمي يا رسولَ الله ـ أغارُ؟ [انظر الحديث ٣٢٤٢ وأطرافه].

7024 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ، حدّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ، حدّثنا عُبَيْدُ الله بن عُمَرَ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**دَخَلْتُ الجَنّةَ فإذَا أنا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فما مَنَعَني أنْ أدْخُلَهُ يا ابنَ الخَطّابِ إلاّ ما أعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ**». قال: وعَلَيْكَ أغارُ يا رسولَ الله؟. [انظر الحديث ٣٦٧٩ وطرفه].

(32/ 32) ـ بابُ الوُضُوءِ في المنام (٣٢/ ٣٢)

7025 ـ حدّثني يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: بَيْنَما نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ قال: «**بَيْنَا أنا نائِمٌ رَأيْتُنِي في الجَنّةِ، فإذا امْرأةٌ تَتوضّأُ إلى جانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ فَقالُوا: لِعُمَرَ، فَذَكَرْت غَيْرَتَهُ فَوَلّيْتُ مُدبِراً**» فَبَكَى عُمَرُ، وقال: عَليْكَ ـ بأبي أنْتَ وأُمِّي يا رسُولَ الله ـ أغارُ؟.

[انظر الحديث ٣٢٤٢ وأطرافه].

(33/ 33) ـ بابُ الطَّوَافِ بالكَعْبَةِ في المَنامِ (٣٣/ ٣٣)

7026 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**بَينما أنا نائِمٌ رأيْتُني أطُوفُ بالكَعْبَةِ، فإذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبِطُ الشَّعَرِ بَيْنَ رجلَيْنِ يَنْطُفُ رأْسُهُ ماءً، فَقلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قالُوا: ابنُ**

7025 ـ قوله: (**عند رسول الله**) في الفتح: وفي نسخة: مع رسول الله ﷺ، والأول أوجه.

7026 ـ قوله: (**سبط**) بسكون الموحدة وكسرها، (**ينطف**) بضم الطاء المهملة وكسرها.

مَرْيَمَ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فإذَا رجُلٌ أحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى، كأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قالُوا: هَذَا الدَّجَّالُ، أقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً ابنُ قَطَنٍ، وابنُ قَطَنٍ رجُلٌ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ». [انظر الحديث ٣٤٤٠ وأطرافه].

(34/ 34) ـ بابُ إذَا أعْطَى فَضْلَهُ غَيْرَهُ في النوم (٣٤/ ٣٤)

7027 ـ حدّثنا يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عن ابنِ شِهاب أخبرني حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: أنَّ عَبْدَ الله بن عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حتَّى إنِّي لأرَى الرِّيَّ يَجْرِي، ثُمَّ أعْطَيْتُ فَضْلَهُ عُمَرَ**»، قالُوا: فَما أوَّلْتَهُ يا رسولَ الله؟ قال: «**العِلْمُ**». [انظر الحديث ٨٢ وأطرافه].

(35/ 35) ـ بابُ الأمْنِ وذَهابِ الرَّوْعِ في المَنام (٣٥/ ٣٥)

7028 ـ حدّثني عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم، حدثنا صَخْرُ بنُ جُوَيْرِيَةَ، حدّثنا نافِعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ قال: إنَّ رِجالاً مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ كانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيا على عَهْدِ رسول الله ﷺ فَيَقُصُّونَها على رسولِ الله ﷺ، فَيَقُولُ فِيها رسولُ الله ﷺ ما شاءَ الله، وأنا غُلامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وبَيْتِي المَسْجِدُ قَبْلَ أنْ أنْكِحَ، فَقُلْتُ في نَفْسِي: لوْ كان فِيكَ خَيْرٌ لَرَأيْتَ مِثْلَ ما يَرَى هٰؤلاءِ، فَلَمّا اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً قُلْتُ: اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْراً فأرِني رُؤْيا، فَبَيْنَما أنا كَذٰلِكَ إذْ جاءَنِي مَلَكانِ في يَدِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مَقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلانِ بي إلى جَهَنَّمَ، وأنا بَيْنَهُما أدْعُو الله اللَّهُمَّ، أعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أُراني لَقِيَنِي مَلَكٌ في يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فقال: لَنْ تُراعَ! نِعْمَ الرَّجُلُ أنت لَوْ تُكْثِرُ الصَّلاةَ، فانْطَلَقُوا بِي حتَّى وَقَفُوا بِي عَلى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فإذا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ لَهُ قُرُونٌ كَقَرونِ البِئْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وأرى فِيها رِجالاً مُعَلَّقِينَ بِالسَّلاسِلِ رُؤُوسُهُمْ أسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيها رِجالاً مِنْ قُرَيْشٍ، فانْصَرَفُوا بِي عنْ ذاتِ اليَمِينِ.

7029 ـ فَقَصَصْتُها عَلى حَفْصَةَ فَقَصَّتْها حَفْصَةُ عَلى رسولِ الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ عَبْدَ الله رَجُلٌ صالِحٌ**». فقال نافِعٌ: لَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ يُكْثِرُ الصَّلاةَ. [انظر الحديث ١١٢٢ وأطرافه].

(36/ 36) ـ بابُ الأخْذِ عَلى اليَمِينِ في النَّوْم (٣٦/ ٣٦)

7030 ـ حدّثني عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزّهْرِيِّ،

باب 35 ـ قوله: (الروع) بفتح الراء الخوف اهـ.

7028 ـ (المقمعة) هي كالسوط من حديد رأسها معوّج. (يقبلا بي) وفي نسخة (يقبلان بي). (قرون البئر) جوانبها التي تبنى من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة والعادة لكل بئر قرنان اهـ.

7029 ـ (فقال نافع) في نسخة أخرى قبل فقصصتها... الخ.

7030 ـ قوله: (لن تراع) وفي نسخة: (لم تُرَع).

عنْ سالِمٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ قال: كُنْتُ غُلاماً شاباً عَزَباً في عَهْدِ النبيِّ ﷺ، وكُنْتُ أبيتُ في المَسْجِدِ، وكان مَنْ رَأى مَناماً قَصَّهُ عَلى النبيِّ ﷺ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إنْ كانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فأرِنِي مَناماً يُعَبِّرُهُ لِي رسُولُ الله ﷺ، فَنِمْتُ فَرَأيْتُ مَلَكَيْنِ أتَيانِي فانطَلَقا بِي، فَلَقِيَهُما مَلَكٌ آخَرُ فقال لِي: لَنْ تُراعَ إنَّكَ رَجُلٌ صالِحٌ، فانْطَلَقا بِي إلى النارِ، فإذا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ، وإذا فِيها ناسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ، فأخَذا بِي ذاتَ اليَمِينِ، فَلَمَّا أصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ. [انظر الحديث ٤٤٠ وأطرافه].

7031 ـ **فَزَعَمَتْ** حَفْصَةُ أنَّها قَصَّتْها عَلى النَّبيِّ ﷺ فقال: «**إنَّ عَبْدَ الله رَجُلٌ صالِحٌ لَوْ كانَ يُكْثِرُ الصَّلاةَ مِنَ اللَّيلِ**». قال الزُّهْرِيُّ: وكانَ عَبْدُ الله بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلاةَ مِنَ اللَّيْلِ.
[انظر الحديث ١٢٢ وأطرافه].

(37/ 37) ـ بابُ القَدَحِ في النَّوْمِ (٣٧/ ٣٧)

7032 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ الله، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ**» قالُوا: فَما أوَّلْتَهُ يا رسولَ الله؟ قال: «**العِلْمُ**». [انظر الحديث ٨٢ وأطرافه].

(38/ 38) ـ بابٌ إذَا طارَ الشَّيْءُ في المَنامِ (٣٨/ ٣٨)

7033 ـ **حدّثني** سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ أبو عبد الله الجِرميّ، حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ، حدّثنا أبي، عنْ صالحٍ، عنِ أبي عُبَيْدَةَ بنِ نَشِيطٍ قال: قال عُبَيْدُ الله بنُ عبدِ الله: سألْتُ عبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، عنْ رُؤْيا رسولِ الله ﷺ الَّتي ذَكَرَ؟.

7034 ـ فقال ابنُ عَبَّاسٍ: ذُكِرَ لي أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**بَيْنما أنا نائِمٌ رأيتُ أنَّهُ وُضِعَ في يَدَيَّ سِوَارانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفُظِعْتُهُما وكَرِهتُهُما، فأذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُما فَطارَا، فأوَّلْتُهُما كَذّابَيْنِ يَخْرُجانِ**». فقال عُبَيْدُ الله: أحَدُهُما العَنْسيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيرُوزُ باليَمَنِ ـ والآخَرُ مُسَيْلِمَةُ.
[انظر الحديث ٣٦٢١ وأطرافه].

(39/ 39) ـ بابٌ إذَا رأى بَقَراً تُنْحَرُ (٣٩/ ٣٩)

7035 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ، حدثنا أبُو أُسامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ عن جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى أُراهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**رأيْتُ في المَنامِ أنّي أُهاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إلى أرْضٍ بِها نَخْلٌ، فَذَهَبَ**

7031ـ قوله: **(فزعمت حفصة)** أي قالت اهـ.

7034 ـ قوله: **(ففظعتهما)** بفاء العطف ثم فاء أخرى مضمومة وتفتح وكسر الظاء المشالة أي استعظمت أمرهما اهـ **(كذا بين)** وفي فتح الباري **(كذابان)**.

7035 ـ قوله: **(فذهب وهلي)** بفتح الواو والهاء أو سكون الهاء أي وهمي اهـ.

وَهَلِي إلى أنها اليَمامَةُ أوْ هَجَرٌ، فإذا هِيَ المَدِينَةُ يَثْرِبُ، ورَأيْتُ فِيها بَقَراً واللهُ خيرٌ فإذَا هُمُ المُؤمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وإذَا الخَيْرُ ما جاءَ اللهُ به مِنَ الخَيْرِ وثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتانا اللهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ».
[انظر الحديث ٣٦٢٢ وأطرافه].

(40/ 40) ـ بابُ النَّفْخِ في المَنامِ (٤٠/ ٤٠)

7036 ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، حدثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذَا ما حَدَّثَنَا بِهِ أبُو هُرَيْرَةَ عنْ رسولِ الله ﷺ قال: «**نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ**»
[انظر الحديث ٢٣٨ وأطرافه].

7037 ـ وقال رسولُ الله ﷺ: «**بَيْنَما أنا نائِمٌ إذْ أُوتِيتُ بخَزائنَ الأرْضِ، فَوُضِعَ في يَدَيَّ سِوَارِنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرَا عَلَيَّ وأهَمَّانِي، فأُوحيَ إليَّ أنِ انفُخْهُما، فَنَفَخْتُهُما فَطارَا، فأوَّلْتُهُما الكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أنا بَيْنَهُما: صاحِبَ صَنْعاءَ وصاحِبَ اليَمامَةِ**». [انظر الحديث ٣٦٢١ وأطرافه].

(41/ 41) ـ بابٌ إذَا رَأى أنَّهُ أخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ فاسْكَنَهُ مَوْضِعاً آخَرَ (٤١/ ٤١)

7038 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ الله، حدّثني أخِي عبْدُ الحَمِيدِ، عنْ سُلَيْمانَ بنِ بِلالٍ، عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله عنْ أبِيهِ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**رأيتُ كأنَّ امْرَأةً سَوْداءِ ثائِرَةَ الرَّأسِ أُخرِجَتْ مِنَ المَدِينَةِ، حتى قامَتْ بمَهيَعَةَ، وهْيَ الجُحْفَةُ، فأوَّلتُها أنَّ وباءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إلَيها**».

(42/ 42) ـ بابُ المَرْأةِ السَّوْداءِ (٤٢/ ٤٢)

7039 ـ حدّثنا أبُو بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدثنا فُضَيْلُ بنُ سلَيمانَ حدّثنا مُوسَى حدّثني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، في رُؤْيا النبيِّ ﷺ في المَدِينَة: «**رأيتُ امْرَأةً سَوْداءَ ثائِرَةَ الرَّأسِ خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ، حتَّى نَزَلَتْ بِمَهيَعَةَ، فَتأوَّلْتُها أنَّ وباءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إلى مُهيَعَةَ وهْيَ الجُحْفَةُ**». [انظر الحديث ٧٠٣٨ وطرفه].

(43/ 43) ـ بابُ المَرْأةِ الثَّائِرَةِ الرَّأسِ (٤٣/ ٤٣)

7040 ـ حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدّثني أبُو بَكْرِ بنُ أبي أُوَيْسٍ، حدّثني سُلَيْمانُ، عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عنْ سالِمٍ، عنْ أبِيهِ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**رأيتُ امْرَأةً سَوْداءَ ثائِرَةَ الرَّأسِ خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حتَّى قامَتْ بِمَهيَعَةَ، فأوِّلْتُ أنَّ وباءَ المَدِينَةِ يُنْقَلُ إلى مَهيَعَةَ، وهيَ الجُحْفَةُ**».

[انظر الحديث ٧٠٣٨ وطرفه].

3037 ـ قوله: (إذ أوتيت بخزائن الأرض) وفي نسخة: إذ أوتيت خزائن الأرض.
باب 41 ـ (الكورة) هي الناحية، وروي في نسخة فتح الباري: (من كوّة).
7040 ـ قوله: (يُنقل) وفي نسخة: نَقَلَ.

(44/ 44) ـ بابٌ إِذَا هَزَّ سَيْفاً في المَنامِ (٤٤/ ٤٤)

7041 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ، حدثنا أبو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدِ بن عَبْدِ الله بن أبي بُرْدَةَ، عنْ جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ، عنْ أبي مُوسَى، أُرَاهُ عن النبيِّ ﷺ قال: «**رَأيْتُ في رُؤْيَا أنِّي هَزَزْتُ سَيفاً، فانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فإذا هُوَ ما أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعادَ أحْسَنَ ما كان، فإذا هُوَ ما جاءَ الله بِهِ مِنَ الفَتحِ واجْتِماعِ المُؤْمِنِينَ**». [انظر الحديث ٣٦٢٢ وأطرافه].

(45/ 45) ـ بابُ مَنْ كَذَبَ في حُلْمِهِ (٤٥/ ٤٥)

7042 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سُفْيانُ، عنْ أيُّوبَ، عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبّاس عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، ولَنْ يَفْعَلَ، ومَنِ اسْتَمَعَ إلى حَدِيثِ قَوْمٍ وهُمْ لهُ كارِهُونَ ـ أوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ ـ صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ القِيامَةِ، ومَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ وكُلِّفَ أنْ يَنْفُخَ فِيها ولَيْسَ بِنافِخٍ**». قال سُفْيانُ: وصَلَهُ لَنا أيُّوبُ. وقال قُتَيْبَةُ: حدّثنا أبو عَوَانَةَ عنْ قَتادَةَ عنْ عِكْرِمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ: «مَنْ كَذَبَ في رُؤْياهُ». وقال شُعْبَةُ عنْ أبي هاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قال أبو هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه: قَوْلَهُ: مَنْ صَوَّرَ ومنْ تَحَلَّمَ ومنِ اسْتَمَعَ.

حدّثنا إسْحاقُ حدّثنا خالِدٌ عنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: مَنِ اسْتَمَعَ ومَنْ تَحَلَّمَ ومَنْ صَوَّرَ نَحْوَهُ. تابَعَهُ هِشامٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ. قَوْلَهُ. [انظر الحديث ٢٢٢٥ وطرفه].

7043 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ ،حدّثنا عَبْدُ الصَّمدِ، حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ ـ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ ـ عنْ أبِيهِ، عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مِنْ أفْرَى الفِرَى أنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ ما لَمْ تَرَ**».

(46/ 46) ـ بابٌ إِذَا رَأى ما يُكْرَهُ فَلاَ يُخْبِرْ بِها ولا يَذْكُرْها (٤٦/ ٤٦)

7044 ـ **حدّثنا** سَعيدُ بنُ الرَّبِيعِ، حدّثنا شعْبَةُ، عنْ عَبْدِ رَبِّهِ بنِ سَعِيدٍ قال: سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ يَقُولُ: لَقَدْ كُنْتُ أرَى الرُّؤْيا فَتُمْرِضُني، حتَّى سَمِعْتُ أبا قَتادَةَ يَقُولُ: وأنا كُنْتُ لأرَى الرُّؤْيا فَتُمْرِضُني حتَّى سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيا الحَسَنَةُ مِنَ الله، فإذَا رأى أحَدُكُمْ ما يُحِبُّ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إلاّ مَنْ يحب، وإذَا رأى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بالله مِنْ شَرِّها، ومِنْ شَرِّ الشَّيطانِ ولْيَتْفِلْ ثَلاثاً ولا يُحَدِّثْ بِها أحَداً فإنَّها لَنْ تَضُرَّهُ**». [انظر الحديث ٣٢٩٢ وأطرافه].

7045 ـ **حدّثنا** إبْراهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدّثني ابنُ أبي حازِمٍ والدَّرَاوَرْدِيُّ عنْ يَزِيدَ عنْ عَبْدِ الله بنِ خَبَّابٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إذَا رأى أحَدُكُمُ الرُّؤْيا يُحِبُّها**

باب 45 ـ قوله: (حلمه) بضم الحاء واللام أو بسكون اللام كما مرّ.

7042ـ قوله: (الآنك) الرصاص المذاب.

7044 ـ قوله: (وليتفل) بضمّ الفاء وكسرها.

فإنَّها مِنَ الله فَلْيَحْمِدَ الله عَلَيها ولْيُحَدِّثْ بِها، وإذَا رأى غَيرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فإنَّما هِيَ مِنَ الشَّيطانِ، فلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّها ولاَ يَذْكُرْها لأحَدٍ فإنَّها لَنْ تَضُرَّهُ». [انظر الحديث ٦٩٨٥].

(47/47) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيا لأوَّلِ عابِرٍ إذا لَمْ يُصِبْ (٤٧/ ٤٧)

7046 ـ حدّثنا يَحْيى بنُ بُكَيرٍ، حدّثنا اللَّيثُ، عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، كان يُحَدِّثُ: أنَّ رَجُلاً أتَى رسولَ الله ﷺ فقال: إنِّي رَأيْتُ اللَّيْلَةَ في المَنامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ والعَسَلَ، فأرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْها، فالمُسْتَكْثِرُ والمُسْتَقِلُّ، وإذا سَبَبٌ واصِلٌ مِنَ السَّماءِ، إلى الأرضِ فأراكَ أخَذْتَ بِهِ فعلَوْتَ، ثُمَّ أخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلا بِهِ، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثُمَّ أخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فانْقَطَعَ، ثُمَّ وُصِلَ. فقال أبُو بَكْرٍ: يا رسولَ الله! بِأبي أنْتَ، والله لَتَدَعَنِّي فأعْبُرَها. فقال النبي ﷺ: **«اعْبُرْ»**. قال: أمَّا الظُّلَّةُ فالإسْلامُ، وأمَّا الّذي يَنْطفُ مِنَ العَسَلِ والسَّمْنِ فالقُرْآنُ حَلاوَتُهُ تَنْطُفُ، فالمُسْتَكْثِرُ مِنَ القُرْآنِ والمُسْتَقِلُّ، وأمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ مِنَ السَّماءِ إلى الأرْضِ فالحَقُّ الّذِي أنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ، فَيُعْلِيكَ الله، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لهُ فَيَعْلُو بِهِ، فأخْبِرْني يا رسولَ الله! بِأبي أنْتَ. أصَبْتُ أمْ أخْطَأتُ؟ قال النبيُّ ﷺ: **«أصَبتَ بَعْضاً وأخْطَأتَ بَعْضاً»** قال: فَوالله يا رسولَ الله لَتُحَدِّثُنّي بالّذِي أخْطَأتُ. قال: **«لا تُقْسِمْ»**.

[انظر الحديث ٧٠٠٠]. [م= ك= ٤٢، ب= ٣، ح= ٢٢٦٩، أ= ١٨٩٤].

(48/48) ـ بابُ تَعْبِيرِ الرُّؤْيا بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ (٤٨/ ٤٨)

7047 ـ حدّثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ أبُو هِشامٍ، حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ، حدّثنا عَوْفٌ، حدّثنا أبُو رَجاءٍ، حدّثنا سَمُرَةُ بنُ جُنْدُبٍ، رضي الله عنه، قال: كان رسولُ الله ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أنْ يَقُولَ لأصْحابِهِ: **«هَلْ رَأى أحَدٌ مِنكُمْ مِنْ رُؤْيا؟»** قال: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شاءَ الله أنْ يَقُصَّ، وإنهُ قال لَنا ذاتَ غداةٍ: **«إنّه أتانِي اللَّيْلَةَ آتِيانِ، وإنَّهما ابْتَعثاني وإنَّهما قالا لِي: انْطَلِقْ! وإنّي انْطَلَقْتُ مَعَهُما، وإنّا أتَينا عَلَى رَجُلٍ مُضطجِعٍ، وإذا آخَرُ قائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وإذا هُوَ يهوِي بالصَّخْرَةِ لِرَأسِهِ فَيَثْلَغُ رَأسَهُ فَيَتَهَدْهَدُ الحَجَرُ هٰهُنا، فَيَتْبَعُ الحَجر فَيأخُذُهُ فَلا يَرْجِعُ إلَيهِ حتَّى يَصِحَّ رَأسُهُ كما كانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ما فَعَلَ المَرَّةَ الأُولى. قال: قُلْتُ لَهُما: سُبْحَانَ الله! ما هٰذانِ؟ قال: قالا لي: انْطَلِقْ! انْطَلِقْ! قال: فانْطَلَقْنا فأتَينا عَلى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفاهُ، وإذا آخَرُ قائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلوبٍ مِنْ حَدِيدٍ،**

7046 ـ قوله: (ظلة) أي سحابة. (تنطف) بضم الطاء المهملة وكسرها أي تقطر. (اعبر) في بعض النسخ بزيادة (له)، وفي بعضها: (اعبرها).

7047 ـ (مؤمل) كمعظم من الأعلام ذكره السيد مرتضى فيما استدركه على المجد اهـ. (ابتعثاني) وفي نسخة (انبعثا بي). (فيثلغ) أي يشدخ، والشدخ كسر الشيء الأجوف. (فيتهدهد) أي فيتدحرج اهـ قسطلاني، وفي نسخة: فيتدهده.

=

وإذا هُوَ يَأتِي أحدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ شِدْقَةُ إلى قَفاهُ وَمَنْخِرَهُ إلى قَفاهُ وعَيْنَهُ إلى قَفاهُ ـ قال: ورُبَّما قال أبو رَجاءٍ فَيَشُقُّ» ـ قال: «ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إلى الجانِبِ الآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ما فَعَلَ بالجانِبِ الأوَّلِ، فَما يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الجانِبِ حتَّى يَصِحَّ ذٰلِكَ الجانِبُ كما كانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ، فَيَفْعَلُ مِثْلَ ما فَعَلَ المرَّةَ الأولىٰ، قال: قُلْتُ: سُبْحانَ اللهِ! ما هٰذانِ؟ قال: قالا لِي: انْطَلِقْ! انطَلِقْ! فانطَلَقْنا فأتَينا عَلى مِثْلِ التَّنُّورِ» قال: فأحْسِبُ أنَّهُ كان يَقُولُ: فإذا فِيهِ لَغَطٌ وأصْواتٌ قال: «فاطَّلَعْنا فِيهِ فإذا فِيهِ رِجالٌ ونِساءٌ عُراةٌ، وإذا هُمْ يَأتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أسْفَلَ مِنْهُمْ، فإذا أتاهُمْ ذٰلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا. قال: قُلْتُ لَهُما: ما هٰؤلاءِ؟ قال: قالا لِي: انطلِقْ! انطَلِقْ! قال: فانطَلَقْنا فأتَينا على نَهَرٍ» ـ حَسِبْتُ أنَّهُ كان يَقُولُ: أحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، ـ وإذا في النَّهَر رجُلٌ سابِحٌ يَسْبَحُ وإذا عَلى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجارةً كَثِيرَةً، وإذا ذٰلِكَ السَّابِحِ يَسْبَحُ ما يَسْبَحُ ثُمَّ يَأتِي ذٰلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الحِجارَةَ فَيَفْغَرُ لهُ فاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجراً، فَيَنطَلِقُ يَسْبَحُ ثُمَّ يَرْجِعُ إلَيْهِ كُلَّما رَجَعَ إلَيْهِ فَغَرَ لهُ فاهُ، فألْقَمَهُ حَجَراً. قال: قُلْتُ لَهُما: ما هٰذانِ؟ قال: قالا لي: انطَلِقْ! انطَلِقْ! قال: فانطَلَقْنا فأتَينا عَلى رَجُلٍ كَرِيهِ المَرْآةِ كأكْرَهِ ما أنْتَ راءٍ رَجُلاً مَرْآةً، وإذا عِنْدَهُ نارٌ يَحُشُّها ويَسْعىٰ حَوْلَها، قال: قُلْتُ لَهُما: ما هٰذا؟ قال: قالا لي: انطَلِقْ! انطَلِقْ! فانطَلَقْنا فأتَينا عَلى رَوْضَةٍ مُعْتَمةٍ فِيها مِنْ كُلِّ نُورِ الرَّبِيعِ، وإذا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لا أكادُ أرىٰ رَأسَهُ طُولاً في السَّماءِ، وإذا حَوْل الرَّجُلِ مِنْ أكْثَرِ وِلْدانٍ رَأيْتُهُمْ قَطُّ. قال: قُلْتُ لَهُما: ما هٰذا؟ ما هٰؤلاءِ؟ قال: قالا لِي: انطَلِقْ! انطَلِقْ! قال: فانطَلَقْنا فانتَهَينا إلى رَوْضَةٍ عَظِيمةٍ لَمْ أرَ رَوْضَةً قَطُّ أعْظَمَ مِنها ولا أحْسَنَ. قال: قالا لِي: ارْقَ فِيها. قال: فارْتَقَينا فِيها فانْتَهَينا إلى مَدِينَةٍ مَبْنِيةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ ولَبِنِ فِضةٍ، فأتَينا بابَ المَدِينَةِ فاسْتَفْتَحْنا فَفُتِحَ لَنا، فَدَخَلْناها فَتَلقانا فيها رِجالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كأحْسَنِ ما أنْتَ راءٍ، وشَطْرٌ كأقْبَحِ ما أنْتَ راءٍ، قال: قالا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا في ذٰلِكَ النَّهَرِ، قال: وإذا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كأنَّ ماءَهُ المَحْضُ في البَياضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إلَيْنا قَدْ ذَهَبَ ذٰلِكَ السُّوءِ عنْهُمْ، فَصارُوا في أحْسَنِ صُورَةٍ، قال: قالا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنَ، وهٰذاكَ مَنْزِلُكَ. قال: فَسَما بَصَرِي صُعُداً فإذا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبابَةِ البَيْضاءِ، قال: قالا لِي: هٰذاكَ مَنْزِلُكِ، قال: قُلْتُ لَهُما: بارَكَ اللهُ فِيكُما ذرانِي فأدخُلَهُ، قالا: أمّا الآنَ فَلاَ، وأنْتَ داخِلُهُ. قال: قُلْتُ لَهُما: فإنِّي قَدْ رَأيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَباً، فَما هٰذا الَّذِي رَأيْتُ؟ قال: قالا لي: أما إنّا سَنُخْبِرُكَ: أمّا الرَّجُلُ الأوَّلُ الَّذِي أتيتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رأسَهُ بالحَجَرِ فإنَّهُ الرَّجُلُ يأخُذُ القُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ ويَنامُ عنِ الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ، وأمّا

= قوله: (فيشرشر شدقه) أي يقطعه، والشدق جانب الفم اهـ عيني. قوله: (ضوضوا) كذا بغير همز أي صاحوا، وفي نسخة: ضوضؤوا (فيفغر له فاه) أي فيفتح له فمه. (كريهُ المرآة) كريه المنظر. (يحشها) أي يحرّكها. (معتمة) أي كثيرة النبات طويلته اهـ. (من كلّ نور الربيع) وفي نسخة (من كل لون الربيع). (رأيتهم قطّ) انظر الشرح. (ارق) في نسخة العينيّ ارقه بهاء السكت. (الربابة) السحابة، (ذَراني فأَدْخُلهُ) وفي نسخة: (ذراني أدخله). (فيرفضه) بكسر الفاء وقيل بضمها أي يتركه، ولما رفض أشرف الأشياء وهو القرآن عوقب=

الرَّجُلُ الَّذِي أتَيتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إلى قَفاهُ ومنخِرُهُ إلى قَفاهُ وعَيْنُهُ إلى قَفَاهُ فإنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِه فَيَكْذِبُ الكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفاقَ، وأمّا الرِّجالُ والنِّساءُ العُرَاةُ الَّذِينَ في مِثْلِ بناءِ التَّنُّورِ فإنّهُمُ الزُّناةُ والزَّواني، وأمّا الرجُلُ الذِي أتَيتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ في النَّهَرِ ويُلْقَمُ الحَجَرَ فإنّهُ آكِلُ الرِّبا، وأمّا الرَّجُلُ الكَرِيهُ المَرْآةِ الَّذِي عِنْدَ النار، يَحُشُّها ويَسعَى حَوْلَها، فإنَّهُ مالِكٌ خازِنُ جهنَّم، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم، ـ وأمّا الوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ ماتَ عَلى الفِطْرَةِ»، قال: فقال بَعْضُ المُسْلِمِينَ: يا رسولَ الله! وأوْلادُ المُشْرِكِينَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «وأوْلادُ المُشْرِكِينَ وأمّا القَوْمُ الَّذِينَ كانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَناً وشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحاً فإنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وآخَرَ سَيِّئاً تَجاوَزَ الله عَنْهُمْ». [انظر الحديث ٨٤٥ وأطرافه]. [م= ك= ٤٢، ب= ٤، ح= ٢٢٧٥، أ= ٢٠١١٥].

= في أشرف أعضائه اهـ عيني. (ويلقم الحجر) وفي نسخة: (ويلقم الحجارة). (الذي عند النار) وفي نسخة: الذي عنده النار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(67/92) ـ كتابُ الفِتَنِ (٩٢/٦٧)

(1/1) ـ بابُ ما جاءَ في قَوْلِ الله تعالى: (١/١)

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥]

وما كانَ النبيُّ ﷺ **يُحذِّرُ مِنَ الفِتَنِ.**

7048 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ، حدّثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال: قالَتْ أسْماءُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«أنا عَلى حَوْضِي أنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ فيُؤْخَذُ بِناسٍ مِنْ دُونِي فأقُولُ: أُمَّتِي! فيَقُولُ: لا تَدْري! مَشَوْا على القَهْقَرَى»**. قال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ: اللَّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ أنْ نَرْجِعَ عَلى أعْقابِنا أو نُفْتَنَ. [انظر الحديث ٦٥٩٣].

7049 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا أبُو عَوانَةَ، عنْ مُغِيرَةَ، عنْ أبي وائِلٍ قال: قال عَبْدُ الله: قال النبيُّ ﷺ: **«أنا فَرَطُكُمْ عَلى الحَوْضِ، لَيُرْفَعَنَّ إليَّ رِجالٌ مِنْكُمْ، حتَّى إذَا أهْوَيْتُ لأناوِلَهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي: فأقُولُ: أيْ رَبِّ أصْحابي! فَيَقُولُ: لا تَدْرِي ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ»**.

[انظر الحديث ٦٥٧٥ وطرفه].

7050 ـ 7051 ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيرٍ، حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي حازِمٍ قال: سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«أنا فَرَطُكُمْ عَلى الحَوْضِ، مَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ ومَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أبداً، لَيَرِدُ عَلَيَّ أقْوامٌ أعْرِفُهُمْ ويَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحالُ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ»**.

قال **أبُو حازِمٍ**: فَسَمِعَنِي النُّعْمانُ بنُ أبي عَيَّاشٍ وأنا أُحَدِّثُهُمْ هٰذا، فقال: هٰكَذَا سَمِعْتَ سَهْلاً؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قال: وأنا أشْهَدُ عَلى أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ، يَزِيدُ فِيهِ قال: **«إنَّهُمْ مِنّي! فَيُقالُ: إنَّكَ لا تَدري ما بَدَّلُوا بَعْدَكَ. فأقُولُ: سُحْقاً سُحْقاً لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي»**. [انظر الحديثان ٦٥٨٣ و٦٥٨٤].

(2/2) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمُوراً تُنْكِرُونَها» (٢/٢)

وقال عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ: قال النبيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْني عَلى الحَوْضِ».

(67/92) ـ (الفتن) جمع فتنة وهي: المحنة والفضيحة والعذاب وتطلق على كل مكروه وآيل إليه، كالإثم والفضيحة والفجور وغير ذلك.

7052 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحيَى بنُ سَعيدٍ القَطَّانُ، حدّثنا الأعْمَشُ، حدثنا زَيْدُ بنُ وهْبٍ سَمِعْتُ عَبْدَ الله قال: قال لَنا رسولُ الله ﷺ: **«إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أثَرَةً وأُموراً تُنْكِرُونَها»**، قالُوا: فَما تأمُرُنا يا رسولَ الله؟ قال: **«أدُّوا إلَيهِمْ حَقَّهُمْ وسَلُوا حَقَّكُمْ»**. [انظر الحديث ٣٦٠٣].

7053 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ عنْ عَبْدِ الوَارِثِ، عنِ الجَعْدِ، عنْ أبي رجاءٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ كَرِهَ مِنْ أميرِهِ شَيْئاً فَلْيَصْبِرْ، فإنَّه مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطانِ شِبْراً ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً»**. [م= ك= ٣٣، ب= ١٣، ح= ١٨٤٩، أ= ٢٤٨٧].

7054 ـ **حدّثنا** أبُو النُّعْمانِ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنِ الجَعْدِ أبي عُثْمانَ، حدّثني أبُو رجاءٍ العُطارِدِيُّ قال: سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ رأى مِنْ أميرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ علَيه، فإنَّهُ مَنْ فارَقَ الجَماعَةَ شِبْراً فَماتَ إلاَّ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً»**.

[انظر الحديث ٧٠٥٣ وطرفه]. [م= ك= ٣٣، ب= ١٣، ح= ١٨٤٩، أ= ٢٤٨٧].

7055 ـ **حدّثنا** إسْماعِيل، حدّثني ابنُ وهْبٍ، عنْ عَمْرٍو، عنْ بُكَيْرٍ، عنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عنْ جُنادَةَ بنِ أبي أمَيَّةَ قال: دَخَلْنا على عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ وهوَ مريضٌ، فقُلْنا: أصْلَحَكَ الله! حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ الله بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ النبيِّ ﷺ. قال: دعانا النبيُّ ﷺ فَبايَعنا.

[انظر الحديث ١٨ وأطرافه].

7056 ـ فقال: فِيما أخَذَ عَلَيْنا أنْ بايَعَنا عَلى السَّمْعِ والطَّاعَةِ في مَنْشَطِنا ومكْرَهِنا، وعُسْرِنا ويُسْرِنا، وأثَرَةٍ عَلَيْنا، وأنْ لا نُنازِعَ الأمْرَ أهْلَهُ إلاَّ أنْ تَرَوْا كُفْراً بَواحاً عِنْدَكُمْ مِنَ الله فِيهِ بُرْهانٌ.

[م= ك= ٢٩، ب= ٩، ح= ١٧٠٩].

7057 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، حدثنا شُعْبَةُ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أنسِ بنِ مالِكٍ، عنْ أسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ أنَّ رَجُلاً أتَى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله! اسْتَعْمَلْتَ فُلاناً ولَمْ تَسْتَعْمِلْنِي؟ قال: **«إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أثَرَةً فاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْني»**. [انظر الحديث ٣٧٩٢].

(3/ 3) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «هَلاكُ أُمَّتي عَلى يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ سُفَهاءَ» (٣/ ٣)

7058 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيدِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعيدٍ قال أخبرني جَدِّي قال: كُنْتُ جالِساً مَع أبي هُرَيْرَةَ في مَسْجِدِ النبيِّ ﷺ بِالمَدِينةِ ومَعَنا مرْوَانُ، قال

7052 ـ قوله: (أثرة) بهذا الضبط أو بضمّ الهمزة وسكون المثلثة كما في الشارح أي: إيثار الأمراء والمتنفذين وأتباع السلطان بحظوظهم واختصاصهم إياها بأنفسهم اهـ.

7056 ـ قوله: (أثرة) بالضبطين السابقين. قوله: (بواحاً) أي ظاهراً بادياً.

7057 ـ قوله: (أثرة) بهذا الضبط فقط.

7058 ـ (على يدي غلمة) وفي نسخة (على أيدي أغيلمة). (بني فلان وبني فلان)، وفي الفتح بإسقاط واو العطف.

أَبو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: «**هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ**» فقال مَرْوَانُ: لَعْنَةُ الله عَلَيْهِمْ غِلْمَةً، فقال أبو هُرَيْرَةَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بَنِي فُلانٍ وبَني فُلانٍ لَفَعَلْتُ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إلى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكُوا بالشَّأمِ، فإذَا رآهُمْ غِلْماناً أَحْداثاً قال لَنا عَسَى هٰؤُلاَءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ، قُلْنا: أَنْتَ أَعْلَمُ. [انظر الحديث ٣٦٠٤ وطرفه].

(4/4) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ» (٤/٤)

7059 ـ حدّثنا مالكُ بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ، رضي الله عَنْهُنَّ، أَنَّها قالَتِ: اسْتَيْقَظَ النبيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحْمَرّاً وجْهُهُ يَقُولُ: «**لا إِلٰهَ إلا الله! وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رِدْمِ يأجُوجَ ومأجُوجَ مِثْلُ هٰذِهِ**» وعَقَدَ سُفْيانُ تِسْعِينَ أو مِائَةً، قِيلَ: أَنَهْلِكُ وفِينا الصَّالِحُونَ؟ قال: «**نَعَمْ إذَا كَثُرَ الخَبَثُ**». [انظر الحديث ٣٣٤٦ وطرفيه].

7060 ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ، (ح) عنْ عُرْوَةَ. وحدّثني مَحْمُودُ أخبرنا عبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ، رضي الله عنهما، قال: أَشْرَفَ النبيُّ ﷺ عَلى أُطُمٍ مِنْ آطامِ المَدِينَةِ، فقال: «**هَلْ تَرَوْنَ ما أَرَى؟**» قالُوا: لا، قال: «**فإنِّي لأَرَى الفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ المَطَرِ**». [انظر الحديث ١٨٧٨ وطرفيه].

(5/5) ـ باب ظُهُورِ الفِتَنِ (٥/٥)

7061 ـ حدّثنا عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ، أَخْبرنا عَبْدُ الأعْلَى، حدّثنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ سَعِيدٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**يَتَقارَبُ الزَّمانُ ويَنْقُصُ العَمَلُ، ويُلْقَى الشُّحُّ، وتَظْهَرُ الفِتَنُ ويَكْثُرُ الهَرْجُ**». قالُوا: يا رسولَ الله! أَيُّمَ هُوَ؟ قال: «**القَتْلُ القَتْلُ**».

وقال شعيب: ويونس والليث وابن أخي الزُّهري، عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة عن النبيِّ.

[انظر الحديث ٨٥ وأطرافه].

7062 ـ 7063 ـ حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عنِ الأعْمَشِ، عنْ شَقِيقٍ قال: كُنْتُ مَعَ عَبْد الله وأبي مُوسَى فقالا: قال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ لأَيَّاماً يَنْزِلُ فِيها الجهْلُ، ويُرْفَعُ فِيها العِلْمُ ويَكْثُرُ فِيها الهَرْجُ، والهرْجُ القَتْلُ**».

7059 ـ صفة عقد التسعين أن يثنى السبابة حتى يعود طرفها عند أصلها ويتعلق عليها الابهام اهـ عيني. وصفة عقد المائة هي عقد التسعين لكن بالخنصر اليسرى كما في القسطلانيّ اهـ.

7061 ـ قوله: (ويلقى الشح) أي يلقى البخل والحرص في قلوب الناس على اختلاف أحوالهم ويحتمل أن يكون يلقي بفتح اللام وتشديد القاف بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به أفاده العينيّ. قوله: (أَيُّمَ هُوَ) وفي نسخة: أيما هو.

7062 ـ في فتح الباري (حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله).

7064 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعْمَشُ، حدّثنا شَقِيقٌ قال: جَلَسَ عَبْدُ الله وأبُو مُوسى فَتَحَدَّثا، فقال أبُو مُوسَى: قال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ أيَّاماً يُرْفَعُ فِيها العِلْمُ، ويَنْزِلُ فِيها الجَهلُ، ويَكْثُرُ فِيها الهَرْجُ، والهَرْجُ: القَتْلُ**». [انظر الحديث ٧٠٦٣ وطرفه].

7065 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدّثنا جَرِيرٌ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي وائِلٍ قال: إنِّي لَجالِسٌ مَعَ عَبْدِ الله وأبي مُوسَى، رضي الله عنهما، فقال أبُو مُوسَى: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ. . . مِثْلَهُ. والهَرْجُ بِلِسانِ الحَبَشَةِ. القَتْلُ. [انظر الحديث ٧٠٦٣ وطرفه].

7066 ـ **حدّثنا** مُحَمَّد، حدّثنا غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ واصِلٍ، عنْ أبي وائِلٍ، عنْ عَبْدِ الله، ـ وأحْسِبهُ رفَعَهُ ـ قال: «**بَيْنَ يَدَي السَّاعةِ أيّامُ الهرَجِ يَزُول العِلْمُ ويَظْهَرُ فِيها الجَهلُ**»، قال أبُو مُوسَى: والهَرْجُ القَتْلُ بِلِسانِ الحَبَشَةِ. [انظر الحديث ٧٠٦٢].

7067 ـ **وقال** أبُو عَوَانَةَ، عنْ عاصِمٍ، عنْ أبي وائِلٍ، عنِ الأشْعَرِيِّ أنَّهُ قال لِعَبْدِ الله: تَعْلَمُ الأيَّامَ الَّتي ذَكَرَ النبيُّ ﷺ أيّامَ الهَرْجِ نَحْوَهُ.

وقال ابنُ مَسْعُودٍ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ **يَقُولُ**: «**منْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وهُمْ أحْياءٌ**». [م= ك= ٥٢، ب= ٢٦، ح= ٢٩٤٩].

(6/6) ـ بابٌ لا يأتي زَمانٌ إلاّ الّذي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ (٦/ ٦)

7068 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدّثنا سُفْيانُ، عنِ الزُّبَيْرِ بنِ عَدِيٍّ قال: أتَيْنا أنَسَ بنَ مالِكٍ فَشَكَوْنا إلَيْهِ ما نَلْقَى مِنَ الحَجَّاجِ، فقال: «**اصْبِرُوا فإنهُ لا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمانٌ إلاَّ الّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ**»، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

7069 ـ **حدّثنا** أبُو اليمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ (ح). وحدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني أخِي عنْ سُلَيْمانَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ، عن ابن شِهاب عنْ هِنْدٍ بِنْتِ الحارِثِ الفِراسِيَّةِ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتِ: اسْتَيْقَظَ رسولُ الله ﷺ لَيْلَةً فزِعاً يَقُولُ: «**سُبْحانَ الله! ماذا أُنْزِلَ الله مِنَ الخَزائِنِ؟ وماذا أُنْزِلَ مِنَ الفِتَنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَواحِبَ الحُجَراتِ** ـ يُرِيدُ أزْواجَهُ ـ **لِكَيْ يُصَلِّينَ؟ رُبَّ كاسِيَةٍ في الدنيا عارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ**». [انظر الحديث ١١٥ وأطرافه].

7065 ـ قوله: (والهرج بلسان الحبشة القتل) قال القاضي عياض هذا وهم من بعض الرواة فإنها عربية صحيحة.

7066 ـ (يزول العلم) وفي نسخة (يزول فيها العلم).

7068 ـ قوله: (شر منه) وفي فتح الباري: أشرُّ منه.

7069 ـ قوله: (عارية) تقدم للشارح في باب العلم أنه يجوز فيه الرفع والجر اهـ.

(7/7) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «من حَمَلَ عَلَيْنا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» (٧/٧)

7070 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ نافِعٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ حَمَلَ عَلَينا السِّلاحَ فَلَيسَ مِنَّا»**. [انظر الحديث ٦٨٧٤].

[م= ك= ١، ب= ٤٢، ح= ٩٨].

7071 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدّثنا أبو أُسامَةَ، عنْ بُرَيْدٍ، عنْ أبي بُرْدَةَ، عنْ أبي مُوسٰى عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ حَمَلَ عَلَينا السِّلاحَ فَلَيسَ مِنَّا»**. [م= ك= ١، ب= ٤٢، ح= ١٠٠].

7072 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاق، عنْ مَعْمَرٍ، عنْ هَمَّام: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لا يُشِيرُ أحَدُكُمْ عَلى أخِيهِ بِالسِّلاحِ فإنَّهُ لا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطانَ يَنْزِعُ في يَدِهِ فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»**. [م= ك= ٤٥، ب= ٣٥، ح= ٢٦١٧].

7073 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفْيانُ، قال: قُلْتُ لِعَمْرو: يا أبا مُحَمَّدٍ! سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِسِهامٍ في المَسْجِدِ، فقال له رسولُ الله ﷺ: **«أمْسِكْ بِنِصالِها»** قال: نَعَمْ. [انظر الحديث ٤٥١ وطرفه].

7074 ـ **حدّثنا** أبُو النُّعمانِ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ، عنْ جابِرٍ أنَّ رَجُلاً مَرَّ في المَسْجِدِ بِأسْهُمٍ قَدْ أبْدَى نُصُولها، فأُمِرَ أنْ يَأْخُذَ بِنُصُولِها لا يَخْدِشُ مُسْلِماً.

[انظر الحديث ٤٥١ وطرفه].

7075 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدّثنا أبو أُسامَة، عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ، عنْ أبي مُوسٰى عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«إذا مَرَّ أحَدُكُمْ في مَسْجِدِنا أوْ في سُوقِنا ومَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلى نِصالها**، ـ أوْ قال: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ **أنْ يُصِيبَ أحَداً مِنَ المُسْلِمِينَ مِنْها شَيْءٌ»**. [انظر الحديث ٤٥٢].

[م= ك= ٤٥، ب= ٣٤، ح= ٢٦١٥، أ= ١٩٥٩٣].

(8/8) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: (٨/٨)

«لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ»

7076 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدّثني أبي، حدّثنا الأعْمَشُ، حدّثنا شَقِيقٌ قال: قال عَبْدُ الله: قال النبيُّ ﷺ: **«سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وقِتالُهُ كُفرٌ»**. [انظر الحديث ٤٨ وأطرافه].

7077 ـ **حدّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، أخبرني واقدٌ، عنْ أبِيهِ عن ابنِ عُمَرَ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقولُ: **«لا تَرْجِعُوا بعدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ»**.

[انظر الحديث ١٧٤٢ وأطرافه].

7074 ـ قوله: (قد أبدى نصولها) وفي نسخة: قد بدا نصولها.

7075 ـ في فتح الباري (بشيء).

7077 ـ واقد بن محمد نخ.

7078 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيىٰ، حدّثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدّثنا ابنُ سِيرِينَ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرَةَ، عنْ أبي بَكْرَة، وعنْ رَجُل آخَرَ هُوَ أفضَلُ في نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرَةَ، عنْ أبي بَكْرَةَ أن رسولَ الله ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فقال: «**ألا تَدْرُونَ أيُّ يَوْم هٰذا؟**» قالُوا: الله ورَسُولُهُ أعْلَمُ قال: حتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فقال: «**ألَيسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ**؟ قُلْنا: بَلَىٰ يا رسولَ الله، قال: **أيُّ بَلَدٍ هٰذا ألَيسَتْ بالبَلْدَ الحرام**؟ قلْنا: بَلَىٰ يا رسولَ الله! قال: **فإنَّ دِماءَكُمْ وأموالَكُمْ وأعراضَكُمْ وأبْشارَكُمْ عَلَيكُمْ حَرامٌ، كَحُرمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا في شَهرِكُمْ هٰذا في بَلَدِكُمْ هٰذا، ألا هَلْ بَلَّغتُ**»؟ قُلْنا: نَعَمْ. قال: «**اللَّهُمَّ اشهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ، فإنَّه رُبَّ مُبَلَّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أوْعىٰ لهُ**» فَكانَ كَذٰلِكَ. قال: «**لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفاراً يضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ**» فلمَّا كان يَوْمُ حُرِّقَ ابنُ الحَضْرَمِيِّ حِينَ حَرَّقَهُ جارِيَة بنُ قُدامَةَ، قال: «**أشرِفُوا عَلى أبي بَكْرَةَ**»، فقالوا: هٰذا أبُو بَكْرَةَ يَراكَ. قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: فَحَدَّثَتْنِي أُمِّي عنْ أبي بَكْرَةَ أنَّهُ قال: لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ ما بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ. [انظر الحديث ٦٧ وأطرافه].

7079 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ إشْكابٍ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عنْ أبِيهِ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضرِبُ بَعْضُكُمْ رقابَ بَعْضٍ**». [انظر الحديث ١٧٣٩].

7080 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ عَلِيِّ بنِ مُدْرِكٍ، سَمِعْتُ أبا زُرْعَةَ بنَ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ، عنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَداعِ: «**اسْتَنْصِتِ النَّاسَ**» ثمَّ قال: «**لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ**». [انظر الحديث ١٢١ وأطرافه].

(9/9) ـ بابٌ تَكُونُ فِتْنَةٌ القاعِدُ فِيها خَيْرٌ مِنَ القائِمِ (٩/ ٩)

7081 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله، حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنْ أبِيهِ عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ.

قال إبْراهِيمُ: وحدثني صالحُ بنُ كَيْسانَ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ سَعِيد بنِ المُسَيَّبِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ القاعِدُ فِيها خَيْرٌ مِنَ القائِمِ، والقائِمُ فِيها خَيْرٌ مِنَ الماشِي، والماشِي فِيها خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَها تَسْتَشْرِفْهُ، فَمَنْ وَجَدَ فِيها مَلْجأً أوْ مَعاذاً فَلْيَعُذْ بِهِ**». [انظر الحديث ٣٦٠١ وطرفه].

7078 ـ قوله: (وأبشاركم) جمع بشر وهو ظاهر الجلد اهـ. (مبلغ) يبلغه بهذا الضبط على تصويب العينيّ، قال والضمير في يبلغه الراجع إلى الحديث المذكور مفعول أوّل له و(من هو أوعى) مفعول ثان له، وفي رواية لمن هو اهـ. (ما بهشت بقصبة) بفتح الهاء وكسرها أي ما مددت يدي إليها وتناولتها لأدفع بها عني لأني لا أرى قتال المسلمين فكيف أقاتلهم بسلاح.

7082 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمان، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني أبُو سَلَمَة بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«سَتَكُونُ فِتَنٌ القاعدُ فيها خَيْرٌ مِنَ القائِم، والقائِم خَيْرٌ مِنَ الماشِي، والماشِي فيها خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَها تَسْتَشرِفْه، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجأً أوْ مَعاذاً فَلْيَعُذْ بِهِ»**. [انظر الحديث ٣٦٠١ وطرفه].

(10 /10) ـ بابٌ إذا الْتَقَى المُسْلِمانِ بَسَيْفَيْهِما (١٠ /١٠)

7083 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ، عنِ الحَسَنِ قال: خَرَجْتُ بِسِلاحِي لَيالِيَ الفِتْنَةِ فاسْتَقْبَلَنِي أبُو بَكْرَةَ، فقال: أيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ نُصْرَةَ ابنِ عَمِّ رسولِ الله ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا تَواجَهَ المُسْلِمَانِ بِسَيفَيهِما فَكِلاهُما مِنْ أهْلِ النَّارِ»** قِيلَ: فَهٰذا القاتِلُ فَما بالُ المَقْتُولِ؟ قال: **«إنَّهُ أرادَ قَتْلَ صاحِبِهِ»**. قال حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: فَذَكَرْتُ هٰذا الحَدِيثَ لأيُوبَ ويُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ وأنا أُرِيدُ أنْ يُحَدِّثانِي به، فقالا: إنَّما رَوَى هٰذا الحَدِيثَ الحَسَنُ عنِ الأحْنَفِ بنِ قَيْسٍ عنْ أبي بَكْرَةَ.

حدّثنا سُلَيْمانُ حدّثنا حَمَّادٌ بِهٰذا، وقال مُؤَمَّلٌ: حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ حدّثنا أيُّوبُ ويُونُسُ وهِشامٌ ومُعَلَّى بنُ زِيادٍ عنِ الحَسَنِ عنِ الأحْنَفِ عن أبي بَكْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ ورَواهُ مَعْمَرٌ عنْ أيُّوبَ. ورَواهُ بَكَّارُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ عنْ أبِيهِ عنْ أبي بَكْرَة. وقال غُنْدَرٌ: حدّثنا شُعْبَةُ عنْ منصُور عنْ رِبْعِيِّ بنِ حِراشٍ عنْ أبي بَكْرةَ عنِ النبيِّ ﷺ ولَمْ يَرْفَعْهُ سُفْيانُ عنْ مَنْصُورٍ.
[انظر الحديث ٣١ وأطرافه].

(11 /11) ـ بابٌ كَيْفَ الأمْرُ إذَا لَمْ تَكُنْ جَماعَةٌ (١١ /١١)

7084 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حدّثنا ابنُ جابِرٍ، حدّثني بُسْرُ ابنُ عُبَيْدِ الله الحَضْرَمِيُّ أنَّهُ سَمِعَ أبا إدْرِيسَ الخَوْلانِيَّ أنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بنَ اليَمانِ يَقولُ: كانَ النَّاسُ يَسألُونَ رسولَ الله ﷺ عنِ الخَيْرِ، وكُنْتُ أسْألُهُ عنِ الشَّرِّ مَخافَةَ أنْ يُدرِكَنِي فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! إنَّا كُنَّا في جاهِلِيَّةٍ وشَرٍّ، فَجاءَنَا الله بِهَذَا الخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قال: **«نَعَمْ»** قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قال: **«نَعَمْ! وفِيهِ دَخَنٌ»**. قُلْتُ: وما دَخَنُهُ؟ قال: **«قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وتُنْكِرُ»**. قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قال: **«نَعَمْ! دُعاة عَلى أبْوابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أجابَهُمْ إلَيْها قَذَفُوهُ فِيها»** قُلْتُ: يا رَسُولَ الله! صِفْهُمْ لَنا. قال: **«هُمْ مِنْ جِلْدَتِنا ويَتَكَلَّمُونَ بِألسِنَتِنا»**. قُلْتُ: فَما تأمُرُني إنْ أدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قال: **«تَلْزَمُ جَماعَةَ المُسْلِمِينَ وإمامَهُمْ»** قُلْتُ: فإنْ لَمْ

7084 ـ قوله: (وفيه دخن) أي ليس خيراً خالصاً بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار اهـ عيني. (بغير هدي) وفي نسخة: بِغَيْرِ هديي. (تعرف منهم وتنكر) أي الخير والشرّ اهـ. قوله: (من جلدتنا) أي من قومنا ومن أهل لساننا وملّتنا اهـ عيني. (ولو أن تعضّ) الخ أي ولو كان الاعتزال من تلك الفرق بالعضّ فلا تعدل عنه وهو كناية عن مكابدة المشقة اهـ من شرح العينيّ.

يَكُنْ لَهُمْ جَماعَةٌ ولا إمامٌ؟ قال: «فاعْتَزِلْ تِلْكَ الفِرَقَ كُلَّها، ولوْ أنْ تَعَضَّ بأصْلِ شَجَرَةٍ حتَّى يُدرِكَكَ المَوْتُ وأنْتَ عَلى ذَلِكَ». [انظر الحديث ٣٦٠٦ وطرفه].

(12/ 12)- بابُ مَنْ كَرِه أنْ يُكَثِّرَ سَوادَ الفِتَنِ والظُّلْمِ (١٢/ ١٢)

7085 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ، حدثنا حَيْوَةُ وغَيْرُهُ قال: حدّثنا أبُو الأسْوَدِ. وقال اللَّيْثُ: عنْ أبِي الأسْوَدِ قال: قُطِعَ عَلى أهْلِ المَدِينَةِ بَعْثٌ فاكْتُتِبْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ فأخْبَرْتُهُ، فَنَهاني أشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قال: أخبرَني ابنُ عبَّاسٍ أنَّ أُناساً مِنَ المُسْلِمِينَ كانُوا مَعَ المشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوادَ المُشْرِكِينَ عَلى رسولِ الله ﷺ، فَيأتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى فَيُصِيبُ أحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ ـ أوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ ـ فأنزَلَ الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء:٩٧]. [انظر الحديث ٤٥٩٦].

(13/ 13)- بابٌ إذَا بَقِيَ في حُثالَةٍ مِنَ النَّاسِ (١٣/ ١٣)

7086 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيانُ، حدّثنا الأعمَشُ، عنْ زَيْدِ بنِ وهْبٍ، حدثنا حُذَيْفَةُ قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ حَدِيثَيْنِ رأيْتُ أحَدَهُما وأنا أنْتَظِرُ الآخَرَ، حدثنا: «أنَّ الأمانَةَ نَزَلَتْ في جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِن السُّنةِ». وحدثنا عنْ رفْعِها قال: «يَنامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأمانَةُ مِن قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أثَرُها مِثْلَ أثَرِ الوَكْتِ، ثمَّ يَنامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى فِيها أثَرُها مِثْلَ أثَرِ المَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجتَهُ عَلى رِجْلِكَ فَنَفِطَ فَتَراهُ مُنْتَبِراً ولَيسَ فِيهِ شَيْءٌ، ويُصْبِحُ النّاسُ يَتَبايَعُونَ فَلا يَكادُ أحَدٌ يُؤَدِّي الأمانَةَ، فَيُقالُ: إنَّ في بَني فُلانٍ رجُلاً أمِيناً، ويُقالُ لِلرَّجُلِ: ما أعْقَلَهُ وما أظْرَفَهُ وما أجْلَدَهُ؟ وما في قَلْبِهِ مِثْقالُ حبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ، ولَقَدْ أتَى عَلَيَّ زَمانٌ ولا أُبالي أيُّكُمْ بايَعْتُ، لَئِنْ كانَ مُسْلِماً رَدَّهُ عَلَيَّ الإسْلامُ، وإنْ كانَ نَصْرانِيّاً ردَّهُ عَلَيَّ ساعِيهِ، وأمَّا اليوْمَ فَما كُنْتُ أُبايِعُ إلاّ فُلاناً وفُلاناً». [انظر الحديث ٦٤٩٧ وطرفه].

(14/ 14)- بابُ التَّعَرُّبِ في الفِتْنَةِ (١٤/ ١٤)

7087 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا حاتِمٌ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ، عنْ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ أنَّهُ دَخَلَ عَلى الحَجّاجِ، فقالَ: يا ابنَ الأكْوَعِ! ارْتَدَدْتَ عَلى عَقِبَيْكَ؟ تَعَرَّبْتَ؟ قال: لا، ولَكِنَّ رسولَ الله ﷺ أذِنَ لي في البَدْوِ. وعنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ قال: لما قُتِلَ عُثْمانُ بنُ عَفّانَ خَرَجَ سَلَمَةُ بنُ الأكْوَعِ إلى الرَّبَذَةِ وتَزَوَّجَ هُناكَ امْرأةً وَوَلَدَتْ لهُ أوْلاداً، فَلَمْ يَزَلْ بِها حتَّى أقْبَلَ قَبْلَ أنْ يَمُوتَ بِلَيالٍ ـ فَنَزَلَ المَدِينَةَ. [م= ك= ٣٣، ب= ١٩، ح= ١٨٦٢].

باب 13 ـ (حثالة) الناس هم الذين لا خير فيهم وجواب إذا محذوف أي ماذا يصنع اهـ قسطلاني.

7086 ـ قوله: (في جذر الخ) بفتح الجيم وكسرها أي في أصل قلوبهم اهـ. (الوكت) سواد في اللون. (والمجل) غلظ الجلد من أثر العمل. (فنفط) التذكير باعتبار العضو. (منتبراً) أي منتفخاً. (ردّه عليّ الإسلام) وفي نسخة (ردّه عليّ إسلامه).

باب 14 ـ (التعرّب) الإقامة في البادية والسكنى مع الأعراب.

7088 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عبْدِ الله بنِ أبي صَعْصَعَةَ، عنْ أبِيهِ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه، أنَّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُوشِكُ أنْ يَكُونَ خَيْرَ مالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بها سَعَفَ الجبالِ، ومَوَاقِعَ القَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ**».
[انظر الحديث ١٩ وأطرافه].

(15/ 15)ـ بابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الفِتَنِ (١٥/ ١٥)

7089 ـ حدّثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامٌ، عنْ قَتَادَةَ، عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: سألُوا النبيَّ ﷺ حتَّى أحْفَوْهُ بالمَسألَةِ، فَصَعِدَ النبيُّ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ المِنْبَرَ. فقال: «**لا تسألُوني عن شَيْءٍ إلاّ بَيَّنْتُ لَكُمْ**» فَجَعَلْتُ أنْظُرُ يَمِيناً وشِمالاً فإذَا كلُّ رجُلٍ رَأسَهُ في ثَوْبِهِ يَبْكِي، فأنْشأ رجُلٌ كانَ إذَا لاحَى يُدْعَى إلى غَيْرِ أبِيهِ، فقال: يا نَبِيَّ الله! منْ أبي؟ فقال: أبُوكَ حُذَافة، ثُمَّ أنْشأ عُمَرُ فقال: «رضينا بالله ربّاً وبالإسْلامِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ رسولاً، نَعُوذُ بالله مِنْ سوءِ الفِتَنِ»، فقال النبيُّ ﷺ: «**ما رأيْتُ في الخَيْرِ والشَّرِّ كاليَوْمِ قَطُّ، إنَّهُ صُوِّرَتْ لي الجنَّةُ والنَّارُ حتَّى رأيْتُهُما دُونَ الحائِطِ**».

قال قتادةُ: يُذْكَرُ هٰذَا الحَدِيثُ عِنْدَ هٰذِهِ الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]. [انظر الحديث ٩٣ وأطرافه].

7090 ـ وقال عبَّاسٌ النَّرْسِيُّ: حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدّثنا سَعِيدٌ، حدّثنا قَتادَةُ أنَّ أنساً حدَّثَهُمْ أنَّ نبيَّ الله ﷺ بِهٰذَا وقال: كلُّ رجُلٍ لافّاً رأسَهُ في ثَوْبِهِ يَبْكِي، وقال: عائِذاً بالله مِنْ سُوءِ الفِتَنِ، أوْ قال: أعُوذُ بالله مِنْ سوءِ الفِتَنِ. [انظر الحديث ٩٣ وأطرافه].

7091 ـ وقال لي خَلِيفَةُ، حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سعِيدٌ ومُعْتَمِرٌ عنْ أبِيهِ، عنْ قتادَةَ: أنَّ أنساً حدَّثَهُمْ عنِ النبيِّ ﷺ بِهٰذَا، وقال: عائِذاً بالله مِنْ شَرِّ الفِتَنِ. [انظر الحديث ٩٣ وأطرافه].

(16/ 16)ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «الفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ» (١٦/ ١٦)

7092 ـ حدّثنا عبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، عنْ مَعْمرٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ سالِمٍ، عنْ أبِيهِ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ قامَ إلى جَنْبِ المِنْبَرِ فقال: «**الفِتْنَةُ هٰهُنا! الفِتْنَةُ هٰهُنا! مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ** ـ أوْ قال ـ **قَرْنُ الشَّمْسِ**». [انظر الحديث ٣١٠٤ وأطرافه].
[م= ك= ٥٢، ب= ١٦، ح= ٢٩٠٥، أ= ٤٩٨٠].

7088 ـ شعف الجبال: رؤوسها.

7089 ـ قوله: (أحفوه بالمسألة) أي ألحوا عليه في السؤال وبالغوا اهـ. (رأسه في ثوبه) في نسخة (لاث رأسه) من اللوث وهو الطيّ. (دون الحائط) أي عنده اهـ.

7090 ـ قوله: (من سُوء) وفي فتح الباري (سَرأى).

7092 ـ في فتح الباري (حدثني).

7093 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا لَيْثٌ، عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّهُ سَمِعَ رسُولَ الله ﷺ وهوَ مُسْتَقبِلُ المَشرِقَ يَقولُ: «**ألاَ إنَّ الفِتْنَةَ هٰهُنا مِنْ حَيثُ يَطلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ**».
[انظر الحديث ٣١٠٤ وأطرافه]. [م= ك= ٥٢، ب= ١٦، ح= ٢٩٠٥، أ= ٥٤١٠].

7094 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا أزْهَرُ بن سَعْدٍ، عنِ ابنِ عَوْنٍ، عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ قال: ذَكَرَ النبيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في شأمِنا، اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في يَمَنِنا**». قالُوا: يا رسول الله! وفي نَجْدِنا؟ قال: «**اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في شأمِنا! اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في يَمَنِنا!**» قالُوا: يا رسول الله! وفي نَجْدِنا؟ فأظُنُّهُ قال: في الثَّالِثَةِ: «**هُناكَ الزَّلازِلُ والفِتَنُ، وبها يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ**».
[انظر الحديث ١٠٣٧].

7095 ـ حدّثنا إسْحاقُ الوَاسِطِيُّ، حدثنا خَالِدٌ، عنْ بَيانٍ، عنْ وبَرَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: خَرَجَ عَلَيْنا عبْدُ الله بنُ عُمَرَ فَرَجَوْنا أن يُحَدِّثَنا حديثاً حَسناً، قال: فَبادَرَ إلَيْهِ رجلٌ فقال: يا أبا عبْدِ الرَّحْمٰنِ! حدِّثْنا عنِ القِتالِ في الفِتْنَةِ، والله يَقولُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة:١٩٣، والأنفال:٣٩] فقال: هَلْ تَدْرِي ما الْفِتْنَةُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ؟ إنَّما كانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقاتِلُ المُشرِكِينَ، وكانَ الدُّخولُ في دِينِهِمْ فِتْنَةً ولَيْسَ كَقِتالِكُمْ على المُلْكِ.
[انظر الحديث ٣١٣٠ وأطرافه].

(17/ 17) ـ بابُ الفِتْنَةِ الّتي تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ (١٧/ ١٧)

وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ خَلَفِ بنِ حَوْشَبٍ: كانُوا يَسْتَحِبُّونَ أنْ يَتَمَثَّلُوا بِهٰذِهِ الأبياتِ عِنْدَ الفِتَنِ، قال امرُؤ القَيْسِ:

الحَرْبُ أوَّلُ ما تَكُونُ فَتِيَّةً ... تَسْعَى بِزِينَتِها لِكُلِّ جَهُولِ
حتَّى إذَا اشْتَعَلَتْ وشَبَّ ضِرامُها ... ولَّتْ عَجُوزاً غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلِ
شَمْطاءَ يُنْكَرُ لَوْنُها، وتَغَيَّرَتْ ... مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ والتَّقْبِيلِ

7096 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعْمَشُ، حدّثنا شَقِيقٌ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: نَحْنُ جلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إذ قال: أيُّكُمْ يَحفَظُ قَوْلَ النبيِّ ﷺ في الفِتْنَةِ؟ قال: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ في أهْلِهِ ومالِهِ ووَلَدِهِ وجارِهِ، تُكَفِّرُها الصَّلاةُ والصَّدَقَةُ والأمرُ بِالمَعْرُوفِ، والنَّهْيُ عن المُنْكَرِ**». قال: لَيْسَ عنْ هٰذا أسْألُكَ، ولٰكِنِ الّتي تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ؟ فقال: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْها بأسٌ يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إنَّ بَيْنَكَ وبَيْنَها باباً مُغْلَقاً. قال عُمَرُ: أيُكْسَرُ البابُ أمْ يُفْتَحُ؟ قال: بَلْ يُكْسَرُ. قال

باب 17 ـ قوله: (فتية) بهذا الضبط ويروى بضم الفاء مصغراً أي شابة وذكروا في اعراب أوّل وفتية وجوهاً.

7095 ـ قوله: (إسحاق الواسطي) وفي الفتح: إسحاق بن شاهين.

7096 ـ قوله: (ليس بالاغاليط) جمع اغلوطة ما يغالط به أي حدثته حديثاً صدقاً من حديثه ﷺ لا عن رأي واجتهاد.

عُمَرُ: إذاً لا يُغْلَقَ أبداً. قُلتُ: أجَلْ. قُلْنا لحُذَيْفَةَ: أكانَ عُمَرُ يَعْلَمُ البابَ؟ قال: نَعَمْ، كما أعْلَمُ أنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً. وذٰلِكَ أنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأغالِيطِ، فَهِبْنا أنْ نَسْألَهُ مَنِ البابُ؟ فأمَرْنا مَسْرُوقاً فَسألَهُ، فقال: مَنِ البابُ؟ قال: عُمَرُ. [انظر الحديث ٥٢٥ وأطرافه].

7097 ـ **حدّثنا** سَعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عنْ شَرِيكِ بنِ عَبْدِ الله، عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عنْ أبي مُوسٰى الأشْعَرِيِّ قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ يَوْماً إلى حائِطٍ مِنْ حَوائِطِ المَدِينَةِ لِحاجَتِهِ، وخَرَجْتُ في إثْرِهِ، فَلمَّا دَخَلَ الحائِطَ جَلَسْتُ عَلى بابِهِ، وقُلْتُ: لأكُونَنَّ اليَوْمَ بَوَّابَ النبيِّ ﷺ، ولَمْ يَأمُرْنِي. فَذَهَبَ النبيُّ ﷺ وقَضٰى حاجَتَهُ وجَلَسَ عَلى قُفِّ البِئْرِ فَكشَفَ عنْ ساقَيْهِ ودَلاَّهُما في البِئْرِ، فَجاءَ أبُو بَكْرٍ يَسْتَأذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ فَقُلْتُ: كما أنْتَ حتَّى أسْتَأذِنَ لَكَ، فَوَقَفَ فَجِئْتُ إلى النبيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يا نَبِيَّ الله! أبُو بَكْرٍ يَسْتَأذِنُ عَلَيْكَ. قال: **«ائْذَنْ لهُ وبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ»**، فَدَخَلَ فَجاءَ عنْ يَمِينِ النبيِّ ﷺ فَكَشَفَ عنْ ساقَيْهِ ودَلاَّهُما في البِئْرِ. فَجاءَ عُمَرُ فَقُلْتُ: كما أنْتَ حتَّى أسْتَأذِنَ لَكَ، فقال النبيُّ ﷺ: **«ائْذَنْ لهُ وبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ»** فجاءَ عنْ يَسارِ النبيِّ ﷺ فَكَشَفَ عنْ ساقَيْه فَدلاهُما في البِئر فامْتَلأَ القُفُّ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ، ثُمَّ جاءَ عثْمانُ فَقُلْتُ: كما أنْتَ حتَّى اسْتَأذِنَ لَكَ، فقال النبيُّ ﷺ: **«ائْذَنْ لهُ وبشِّرْهُ بِالجَنَّةِ معَهَا بَلاءٌ يُصِيبُهُ»**. فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلساً، فَتَحَوَّلَ حتَّى جاءَ مُقابِلَهُمْ عَلى شَفَةِ البِئْرِ، فَكَشَفَ عنْ ساقَيْهِ ثُمَّ دَلاَّهُما في البِئْرِ، فَجَعَلْتُ أتَمَنَّى أخاً لي وأدْعُو الله أنْ يأتِيَ. قال ابنُ المُسَيَّبِ: فَتأوَّلْتُ ذٰلِكَ قُبُورَهُمُ اجْتَمَعَتْ هٰهُنا وانْفَرَدَ عُثْمانُ. [انظر الحديث ٣٦٧٤ وأطرافه].

7098 ـ **حدّثني** بِشْرُ بنُ خالِدٍ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عنْ شُعْبَةَ، عنْ سُلَيْمانَ، سَمِعْتُ أبا وائِلٍ قال: قِيلَ لأسامَةَ: ألا تُكلِّمُ هٰذا؟ قال: قَدْ كَلَّمْتُهُ ما دُونَ أنْ أفْتَحَ باباً أكُونُ أوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ، وما أنا بِالَّذِي أقُولُ لِرَجُلٍ بَعْدَ أن يَكُونَ أمِيراً عَلى رَجُلَيْنِ: أنْتَ خَيْرٌ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ يَقُولُ: يُجاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ في النَّارِ فَيطْحَنُ فِيها كَطَحْنِ الحِمارِ بِرَحاهُ، فَيُطِيفُ بِهِ أهْلُ النَّارِ فَيَقُولونَ: أيْ فُلانُ؟ ألَسْتَ كُنْتَ تَأمُرُ بِالمَعْرُوفِ وتَنْهٰى عَنِ المُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: إنِّي كُنْتُ آمُرُ بِالمَعْرُوفِ ولا أفْعَلُهُ، وأنْهٰى عَنِ المُنْكَرِ وأفْعَلُهُ. [انظر الحديث ٣٢٦٧].

(18 /18) ـ باب (١٨ /١٨)

7099 ـ **حدّثنا** عُثْمانُ بنُ الهَيْثَمِ، حَدَّثَنا عَوْفٌ عنِ الحَسَنِ عنْ أبي بَكْرَةَ قال: لَقَدْ نَفَعَنِي الله بِكَلِمَةٍ أيَّامَ الجَمَلِ، لمَّا بَلَغَ النبيَّ ﷺ أنَّ فارِساً مَلَّكُوا ابْنَةَ كِسْرَى، قال: **«لَنْ يُفلِحَ قَوْمٌ ولَّوْا أمْرَهُمُ امْرَأةً»**. [انظر الحديث ٤٤٢٥].

7097 ـ قوله: **(قفّ البئر)** أي حافتها.

7098ـ قوله: **(ألا تكلم هذا)** أي عثمان بن عفان رضي الله عنه فيما أنكر عليه من تولية أقاربه وغير ذلك مما اشتهر. **(أنت خير)** ولأبي ذر عن الكشمهيني ايت خيراً. **(كطحن الحمار)** وفي نسخة: كما يطحن الحمار.

7099 ـ قوله: **(أن فارساً)** وفي نسخة: أن فارس.

7100 ـ حدّثنا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا يحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، حدثنا أبُو حَصِينٍ، حدثنا أبُو مَرْيَمَ عبدُ الله بنُ زِيادٍ الأسَدِيُّ قال: لمّا سارَ طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ وعائِشَةُ إلى البَصْرَةِ بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بنَ ياسِرٍ وحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ فَقَدِما عَلَيْنا الكُوفَةَ، فَصَعِدَا المِنْبَرَ فَكَانَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ فَوْقَ المِنْبَرِ في أعْلاهُ، وقامَ عَمَّارٌ أسْفَلَ مِنَ الحَسَنِ فاجْتَمَعْنا إلَيْهِ، فَسَمِعْتُ عَمَّاراً يَقُولُ: إنَّ عائِشَةَ قَدْ سارَتْ إلى البَصْرَةِ وواللهِ إنَّها لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ في الدُّنْيا والآخِرَةِ، ولٰكِنَّ اللهَ تَبارَكَ وتعالى ابْتَلاكُمْ لِيَعْلَمَ إيَّاهُ تُطِيعُونَ أمْ هِيَ. [انظر الحديث ٣٧٧٢ وطرفه].

(19/000) - باب (٠٠٠/١٩)

7101 ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ، حدثنا ابنُ أبي غَنِيَّةَ، عنِ الحَكَمِ، عنْ أبي وائِلٍ: قامَ عَمَّارٌ عَلى مِنبَرِ الكُوفَةِ فَذَكَرَ عائِشَةَ وذَكَرَ مَسِيرَها وقال: إنَّها زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ في الدُّنْيا والآخِرَةِ، ولٰكِنَّها مِمَّا ابْتُلِيتُمْ. [انظر الحديث ٣٧٧٢ وطرفه].

7102، 7103، 7104 ـ حدّثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني عَمْرٌو، سَمِعْتُ أبا وائِلٍ يَقُولُ: دخَلَ أبُو مُوسَى وأبُو مَسْعُودٍ عَلى عَمَّارٍ حَيْثُ بَعَثَهُ عَلِيٌّ إلى أهْلِ الكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ، فقالا: ما رأيْناكَ أتَيْتَ أمْراً أكْرَهَ عِنْدَنا مِنْ إسْراعِكَ في هٰذَا الأمْرِ مُنْذُ أسْلَمْتَ. فقال عَمَّارٌ: ما رَأيْتُ مِنْكُما مُنذ أسْلَمْتُما أمْراً أكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إبْطائِكُما عنْ هٰذا الأمْرِ، وكَساهُما حُلَّةً، حُلَّةً، ثُمَّ راحُوا إلى المَسْجِدِ. [الأحاديث الثلاثة أطرافها في: ٧١٠٥ و٧١٠٦ و٧١٠٧].

7105، 7106، 7107 ـ حدّثنا عَبْدانُ، عنْ أبي حَمْزَةَ، عن الأعْمَشِ، عنْ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ قال: كُنْتُ جالِساً مَعَ أبي مَسْعُودٍ وأبي مُوسَى وعَمَّارٍ، فقال أبُو مَسْعُود: ما مِنْ أصْحابِكَ أحَدٌ إلاَّ لوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ، وما رَأيْتُ مِنْكَ شَيْئاً مُنْذُ صَحِبْتَ النبيَّ ﷺ أعْيَبَ عِنْدِي مِنِ اسْتِسْراعِكَ في هٰذا الأمْرِ. قال عَمَّارٌ: يا أبا مَسْعُودٍ! وما رَأيْتُ مِنْكَ ولا مِنْ صاحِبِكَ هٰذا شَيْئاً مُنْذُ صَحِبْتُما النبيَّ ﷺ أعْيَبَ عِنْدِي مِن إبْطائِكُما في هٰذا الأمْرِ، فقال أبُو مَسْعُودٍ ـ وكان مُوسِراً ـ يا غُلامُ هاتِ حُلَّتَيْنِ، فأعْطَى إحْداهُما أبا مُوسَى والأُخْرَى عَمَّاراً، وقال: رُوحا فِيهِ إلى الجُمعَةِ.
[انظر الأحاديث: ٧١٠٢ و٧١٠٣ و٧١٠٤، المتقدمة].

(19/20) - بابٌ إذا أنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عذاباً (١٩/ ٢٠)

7108 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ عُثْمانَ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ أخبرني حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أنَّهُ سَمِعَ ابنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا أنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عذاباً أصابَ العَذابُ مَنْ كان فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا عَلى أعْمالِهِمْ»**.
[م= ك= ٥١، ب= ١٩، ح= ٢٨٧٩، أ= ٤٩٨٥].

7102 ـ 7104 ـ قوله: (وكساهما) أي أبو مسعود كما صرح به في الرواية اللاحقة.

(20/ 21) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ: «إنَّ ابْني هَذا لَسَيِّدٌ، ولَعَلَّ الله أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ» (٢٠/ ٢١)

7109 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ، حدّثنا إسْرائِيلُ أبُو مُوسٰى ـ ولَقِيتُهُ بِالكُوفَةِ جاءَ إلى ابنِ شُبْرُمَةَ: فقال: أدْخِلْني عَلى عِيسٰى فأعِظَهُ، فَكأنَّ ابنَ شُبْرُمَةَ خافَ عليْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ ـ قال: حدّثنا الحَسَنُ قال: لَمَّا سارَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، رضي الله عنهما، إلى مُعاوِيَةَ بالكَتائِبِ قال عَمْرُو بنُ العاصِ لِمُعاوِيَةَ: أرٰى كَتِيبَةً لا تُوَلِّي حتَّى تُدْبِرَ أُخْراها، قال مُعاوِيَةُ: مَنْ لِذَرارِيِّ المُسْلِمِينَ؟ فقال: أنا. فقال عَبْدُ الله بنُ عامِرٍ وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سَمُرَةَ: نَلْقاهُ فَنَقُولُ لهُ الصُّلْحَ. قال الحَسَنُ: ولَقَد سَمِعْتُ أبا بَكْرَةَ قال: بَيْنا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ جاءَ الحَسنُ فقال النبيُّ ﷺ: **«إنَّ ابْني هَذا سَيِّد، ولَعَلَّ الله أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ»**. [انظر الحديث ٢٧٠٤ وطرفيه].

7110 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ قال: قال عَمْرٌو: أخبرني مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ أنَّ حَرْمَلَةَ مَوْلى أُسامَةَ أخْبَرَهُ قال عَمْرٌو: وقَدْ رأيْتُ حَرْمَلَةَ قال: أرْسَلَنِي أُسامَةُ إلى عَلِيٍّ وقال: إنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الآنَ فَيَقُولُ ما خَلَّفَ صاحِبَكَ؟ فقُلْ لهُ: يَقُولُ لَكَ: لَوْ كُنْتَ في شِدْقِ الأسَدِ لأحْبَبْتُ أنْ أكُونَ مَعَكَ فِيهِ، ولٰكِنَّ هٰذا أمْرٌ لَمْ أرَهُ فَلَمْ يُعْطِني شَيْئاً، فَذَهَبْتُ إلى حَسَنٍ وحُسَيْنٍ وابنِ جَعْفَرٍ فأوْقَرُوا إلَي راحِلَتِي.

(21/ 22) ـ باب إذَا قال عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئاً ثُمَّ خَرَجَ فقال بِخِلافِهِ (٢١/ ٢٢)

7111 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ أيُّوبَ، عنْ نافِعٍ قال: لَمّا خَلَعَ أهْلُ المَدِينَةِ يَزِيدَ بنَ مُعاوِيَةَ جَمَعَ ابنُ عُمَرَ حَشَمَهُ ووَلَدَهُ فقال: إنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«يُنْصَبُ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ»**، وإنَّا قَدْ بايَعْنا هٰذا الرَّجُلَ عَلى بَيْعِ الله ورسولِهِ، وإنِّي لا أعْلَمُ غَدْراً أعْظَمَ مِنْ أنْ يُبايَعَ رجُلٌ عَلى بَيْعِ الله ورسولِهِ، ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ القِتالُ، وإنِّي لا أعْلَمُ أحَداً مِنْكُمْ خَلَعَهُ ولا بايَعَ في هٰذا الأمْرِ إلاّ كانَتِ الفَيْصَلَ بَيْني وبَيْنَهُ».

[انظر الحديث ٣١٨٨ وأطرافه].

7109 ـ قوله: (على عيسى) أفاده العينيّ أنه ابن أخي أبي جعفر المنصور، وكان أميراً على الكوفة إذ ذاك، (ابن شبرمة) هو عبد الله قاضي الكوفة في خلافة أبي جعفر.

7110 ـ قوله: (ما خلف صاحبك) أي ما لسبب في تخلفه عن مساعدتي وقد كان أسامة تخلف عن عليّ رضي الله عنهما في وقعة الجمل وصفين. (فلم يعطي شيئاً) يقوله حرملة عن عليّ. وفي نسخة فتح الباري (يعطني).

7111 ـ قوله: (حشمه) أي خاصته الذين يغضبون لأجله اهـ. (ولا بايع) وفي نسخة: ولا تابع. (إلاّ كانت) أي تلك الخلعة قاطعةً بيني وبينه وروي: إلاّ كان كما في العينيّ.

7112 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونسَ، حدثنا أَبُو شِهابٍ، عنْ عَوْف عنْ أبي المِنْهالِ قال: لمّا كانَ ابنُ زِيادٍ ومَرْوَانُ بالشّأم ووثَبَ ابنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ووثَبَ القُرَّاءُ بالبَصْرَةِ فانْطَلَقْتُ مَع أبي إلى أبي بَرْزَةَ الأسْلَمِيِّ حتَّى دخَلْنا عَلَيْهِ في دارِهِ وهُوَ جالِسٌ في ظِلِّ عُلِّيَّةٍ لهُ مِنْ قَصَبٍ، فَجَلَسْنا إليْهِ فأنْشَأَ أبي يَسْتَطْعِمُهُ الحَدِيثَ، فقال: يا أبا بَرْزَةَ! ألا تَرَى ما وقَعَ فِيهِ النَّاسُ؟ فأوّلُ شَيءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ: إنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ الله أنِّي أصْبَحْتُ ساخِطاً عَلى أحْياءِ قُرَيْشٍ، إنَّكُمْ يا مَعْشَرَ العَرَبِ كُنْتُمْ عَلى الحالِ الّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذِّلَّةِ والقِلّةِ والضَّلالَةِ، وإنَّ الله أنْقذَكُمْ بالإسْلام وبِمُحَمَّدٍ ﷺ حتَّى بَلَغَ بِكُمْ ما تَرَوْنَ، وهٰذِهِ الدُّنْيا الّتي أفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إنَّ ذَاكَ الّذِي بالشَّأم والله إنْ يُقاتِلُ إلاّ عَلى الدُّنْيا، وإنَّ هَؤُلاءِ الّذِينَ بَيْنَ أظْهُرِكُمْ والله إنْ يُقاتِلُونَ إلاّ على الدُّنْيا. وإنَّ ذَاكَ الّذِي بِمَكَّةَ والله إنْ يُقاتِلُ إلاّ على الدُّنْيا. [الحديث ٧١١٢ ـ طرفه في: ٧٢٧١].

7113 ـ حدّثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ واصِلٍ الأحْدَبِ، عنْ أبي وائِلٍ، عنْ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ قال: إنَّ المُنافِقِينَ اليَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلى عَهْدِ النبيِّ ﷺ، كانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ واليَوْمَ يَجْهَرُونَ.

7114 ـ حدّثنا خَلاّدُ بت يحيى، حدّثنا مِسْعَرٌ، عنْ حَبِيب بنِ أبي ثابت، عن أبي الشَّعْثاءِ، عنْ حُذَيْفَةَ قال: إنّما كانَ النِّفاقُ عَلى عَهْدِ النبيِّ ﷺ، فأمَّا اليَوْمَ فإنّما هُوَ الكُفْرُ بَعْدَ الإيمانِ.

(22/23) ـ باب لا تقُومُ السَّاعَةُ حتى يُغْبَط أهْلُ القُبُورِ (٢٢/٢٣)

7115 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَمُرَّ الرجُلُ بِقَبرِ الرجلِ فَيقُولُ: يا لَيتَني مَكانَهُ**».
[انظر الحديث ٨٥ وأطرافه].

(23/24) ـ بابُ تَغَيُّرِ الزَّمانِ حتَّى تُعبدَ الأوْثانُ (٢٣/٢٤)

7116 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: قال سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: أخبرني أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَضْطَرِبَ أليات نِساءِ دَوْسٍ عَلى ذي الخَلَصَةِ. وذو الخَلَصَةِ طاغِيَةُ دَوْسٍ الّتي كانُوا يَعْبُدُونَ في الجاهِلِيَّةِ**».
[م= ك= ٥٢، ب= ١٧، ح= ٢٩٠٦، أ= ٧٦٨١].

7117 ـ حدّثنا عبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثني سُلَيْمانُ، عنْ ثَوْرٍ، عنْ أبي الغَيْثِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَخْرُجَ رجُل مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النّاسَ بِعَصاهُ**».
[انظر الحديث ٣٥١٧].

7112 ـ قوله: (ووثب القراء) طائفة سموا أنفسهم توابين وكان أميرهم سليمان بن صرد كما في العينيّ. (يستطعمه الحديث، أي يطلبه منه اهـ. (إني احتسبت) وفي نسخة: أني احتسب. (الذي بالشأم) أراد به مروان بن الحكم، وأراد (بالذين بين أظهركم) القراء وأراد بـ(الذي) بمكة عبد الله بن الزبير.

(24/25) - بابُ خُرُوجِ النَّارِ (٢٤/٢٥)

وقال أنسٌ: قال النَّبيُّ ﷺ: «**أوَّلُ أشْراطِ السَّاعَةِ نارٌ تَحشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشرِقِ إلى المَغرِبِ**».

7118 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهريِّ عن سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: أخبرني أبُو هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَخرُجَ نارٌ مِنْ أرْضِ الحِجازِ تضيءُ أعْناقَ الإبِلِ بِبُصْرَى**». [م= ك= ٣٣، ب= ٤١، ح= ١٩٠٢، أ= ١٩٥٥٥].

7119 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ سَعِيدِ الكِنديُّ، حدثنا عُقْبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عُبَيْدُ الله عنْ خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ جَدِّهِ حَفصِ بنِ عاصم، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُوشِكُ الفُراتُ أنْ يحسِرَ عن كَنزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حضَرَهُ فَلاَ يَأخُذْ مِنْهُ شَيئاً**».

قال عُقْبَةُ: وحدثنا عُبَيْدُ الله حدثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، إلاّ أنَّهُ قال: «**يَحسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ**». [م= ك= ٥٢، ب= ٨، ح= ٢٨٩٤، أ= ٢١٣١٩].

(25/26) - باب (٢٥/٢٦)

7120 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيى، عنْ شُعْبَةَ، حدثنا معْبدٌ سَمِعْتُ حارِثَةَ بنَ وهْبٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**تَصَدَّقُوا! فَسيأتِي عَلى النَّاسِ زَمانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلا يَجِدُ مَنْ يَقبَلُها**».

قال مُسَدَّدٌ: حارِثَةُ أخُو عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ لأُمِّهِ، [انظر الحديث ١٤١١ وطرفه].

7121 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدثنا أبُو الزِّنادِ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَقتَتِلَ فِئَتانِ عَظِيمَتان تَكُونُ بَيْنَهُما مَقتَلَةٌ عَظِيمةٌ، دَعْوَتُهُما واحِدَةٌ، وحتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّهُ رسولُ الله** ﷺ، **وحتى يُقبَضَ العِلْمُ وتَكثُرَ الزَّلازِلُ ويَتَقارَبَ الزَّمانُ وتَظهَرَ الفِتَنُ ويَكثُرَ الهَرْجُ وهوَ القَتْلُ، وحتَّى يَكثُرَ فِيكُمُ المالُ، فَيَفِيضَ حتَّى يُهِمَّ ربَّ المالِ مَنْ يقبلُ صَدَقَتَهُ، وحتَّى يَعرِضَهُ فَيقُولُ الَّذي يَعرِضُهُ عَلَيْهِ: لا أرَبَ لي بِهِ، وحتَّى يَتَطاوَلَ النَّاسُ في البُنْيانِ، وحتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيقُولَ يا لَيتَنِي مَكانَهُ، وحتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِنْ مَغرِبِها، فإذَا طَلَعَتْ ورآها النَّاسُ ـ يَعْني آمَنُوا أجْمَعُونَ ـ فَذَلِكَ حِينَ لا يَنْفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أوْ كَسَبَتْ في إيمانِها خَيراً، ولَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقَدْ نَشَرَ الرَّجُلانِ ثَوْبَهُما بَيْنَهُما فَلاَ يَتَبايَعانِهِ ولا يَطوِيانِهِ، ولَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلِ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فَلاَ يَطْعَمُهُ، ولَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وهوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلا يَسْقِي فِيهِ، ولَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقَدْ رَفَعَ أُكلَتَهُ إلى فِيهِ فَلاَ يَطْعَمُها**». [انظر الحديث ٨٥ وأطرافه]. [م= ك= ١، ب= ٧٢، ح= ١٥٧، أ= ٧١٦٤].

7121 ـ قوله: (كلهم يزعم أنه رسول الله) أي بخلاف الدجال الأكبر فإنه يزعم أنه آله اهـ. قوله: (يليط) أي يصلح حوضه بالطين اهـ.

(26/ 27) ـ بابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ (٢٦/ ٢٧)

7122 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيى، حدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني قيْسٌ قال: قال لي المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ: ما سأل أحَدٌ النبيَّ ﷺ عنِ الدَّجّالِ ما سألْتُه، وإنَّهُ قال لي: **«ما يَضُرُّكَ مِنْهُ؟»** قُلْتُ: لأنَّهُمْ يَقُولُونَ: إنَّ مَعه جَبَلَ خُبْزٍ ونَهَرَ ماءٍ، قال: **«هُوَ أهْوَنُ عَلى الله مِنْ ذٰلِكَ»**.
[م= ك= ٥٢، ب= ٢٢، ح= ٢٩٣٩، أ= ١٨١٧٩].

7123 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسماعِيلَ، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدّثنا أيُّوبُ، عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ أراهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«أعْوَرُ عَيْنِ اليُمْنَى كأنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ»**. [انظر الحديث ٣٠٥٧ وأطرافه].

7124 ـ **حدّثنا** سَعْدُ بنُ حَفْصٍ، حدّثنا شَيْبانُ، عنْ يَحْيى، عنْ إسْحاقَ بنِ عبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، قال النبيُّ ﷺ: **«يَجِيءُ الدَّجَّالُ حتَّى يَنْزِلَ في ناحِيَةِ المَدِينَةِ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفاتٍ، فَيَخْرُجُ إلَيْهِ كلُّ كافِرٍ ومُنافِقٍ»**. [انظر الحديث ١٨٨١ وطرفيه].

[7125 ـ **حدّثنا** عبدُ العزيز بنُ عبد الله، حدّثنا إبراهيمُ بنُ سعد، عن أبيهِ عن جدِّهِ، عن أبي بكرةَ عن النبيّ ﷺ قال: **«لا يدخُلُ المدينةَ رُعبُ المسيح الدّجال، ولها يومئذٍ سَبْعَة أبوابٍ على كُلِّ بابٍ مَلَكان»**]. [انظر الحديث ١٨٧٩ وطرفه].

7126 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، حدّثنا مِسْعَرٌ، حدّثنا سَعْدُ بنُ إبْراهِيمَ، عنْ أبِيهِ عنْ أبي بَكْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المسيح، لها يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أبْوابٍ على كُلِّ بابٍ مَلَكانِ»**. قال: وقال ابنُ إسْحاق عنْ صَالِحِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ أبِيهِ قال: قَدِمْتُ البَصْرَةَ فقال لي أبُو بَكْرَة، سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ بِهٰذا. [انظر الحديث ١٨٧٩ وطرفه].

7127 ـ **حدّثنا** عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا إبْرَاهِيمُ، عنْ صالِحٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: قامَ رسولُ الله ﷺ في النَّاسِ، فأثْنى عَلى الله بِما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فقال: **«إنِّي لأُنْذِرُكُمُوهُ، وما مِنْ نَبِيٍّ إلاّ وقَدْ أنْذَرَهُ قَوْمَهُ، ولَكِنِّي سأقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: إنَّهُ أعْوَرُ وإنَّ الله لَيْسَ بِأعْوَرَ»**.
[الحديث ٣٠٥٧ وأطرافه].

7128 ـ **حدّثنا** يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ سالِمٍ عنْ عبْدِ الله بنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«بَيْنما أنا نائمٌ أطُوفُ بالكَعْبَةِ، فإذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ يَنْطُفُ ـ أوْ يُهَراقُ رأسُهُ ماءً ـ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ، ألْتَفِتُ فإذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أحْمَرُ جَعْدُ الرَّأسِ، أعْوَرُ العَيْنِ، كأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ، قالُوا: هَذَا الدَّجَّالُ، أقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً، ابنُ قَطَنٍ رَجُلٌ مِنْ خُزاعَةَ»**. [انظر الحديث ٣٤٤٠ وأطرافه].

باب 26 ـ قوله: باب (ذكر الدجال) أي الكذّاب الذي يظهر في آخر الزمان ويدعي الإلٰهية ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مخلوقاته ثمّ يعجزه الله تعالى ثمّ يقتله عيسى عليه السلام.

7129 ـ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا إبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنْ صالِحٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَسْتَعيذُ في صَلاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. [انظر الحديث ٨٣٢ وأطرافه].

7130 ـ حدّثنا عَبْدانُ، أخبرني أبي، عنْ شُعْبَةَ، عنْ عَبْدِ المَلِكِ، عنْ رِبْعِيٍّ، عنْ حُذَيْفَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال في الدَّجَّالِ: **«إنَّ مَعَهُ ماءً وناراً، فَنارُهُ ماءٌ بارِدٌ وماؤُهُ نارٌ»**. قال أبو مَسْعُودٍ: أنا سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٣٤٥٠].

7131 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«ما بُعِثَ نَبِي إلاّ أنْذَرَ أُمَّتَهُ الأعْوَرَ الكَذَّابَ، ألاَ إنَّهُ أعْوَرُ، وإنَّ رَبَّكُمْ لَيسَ بأعْوَرَ، وإنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كافِرٌ»**. فِيهِ أبو هُرَيْرَةَ وابنُ عَبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ.
[م= ك= ٥٢، ب= ٢٠، ح= ٢٩٣٣، أ= ١٣٣٩٣].

(28/27) - بابٌ لا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ المَدِينَةَ (٢٧/ ٢٨)

7132 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ أنَّ أبا سَعِيدٍ قال: حدثنا رسولُ الله ﷺ يَوْماً حَدِيثاً طَوِيلاً عنِ الدَّجَّالِ، فَكانَ فِيما يُحَدِّثُنا بِهِ أنَّه قال: **«يَأْتِي الدَّجَّالُ وهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أنْ يَدْخُلَ نِقابَ المَدِينَةِ، فَيَنْزِلُ بَعْضَ السِّباخِ الَّتِي تَلِي المَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ وهُوَ خَيْرُ النَّاسِ أوْ:ـ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ ـ فَيَقُولُ: أشْهَدُ أنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حدّثنا رسولُ الله ﷺ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أرَأيْتُمْ إنْ قَتَلْتُ هٰذَا ثُمَّ أحْيَيْتُهُ هَلْ تَشُكُّونَ في الأمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لا. فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ: والله ما كُنْتُ فِيكَ أشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي اليَوْمَ، فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أنْ يَقْتُلَهُ فَلا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ»**. [انظر الحديث ١٨٨٢].

7133 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ نُعَيمِ بنِ عبْدِ الله المُجْمِرِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«عَلى أنْقابِ المَدِينَةِ مَلائِكَةٌ لا يَدْخُلُها الطّاعُونُ ولا الدَّجّالُ»**.
[انظر الحديث ١٨٨٠ وطرفه].

7130 ـ أبو مسعود هو عقبة بن عمرو البدريّ الأنصاريّ كما في العينيّ وفي نسخة الشارح ابن مسعود وهو ليس بصواب.

7131 ـ قوله: (وإنّ بين عينيه مكتوب كافر) اسم (إنّ) محذوف (وبين عينيه مكتوب) في موضع الخبر والتقدير وإنه أي وإنّ الدجال بين عينيه مكتوب و(كافر) خبر مبتدأ محذوف أي والمكتوب هو كلمة كافر ويروى مكتوباً كافراً ولا إشكال فيه فإنّ مكتوباً اسم إنّ وكافراً عمل فيه مكتوباً.

7132ـ (النقاب والانقاب) جمع نقب بفتح فسكون وهو الطريق بين الجبلين، وقيل هو بقعة بعينها افاده العينيّ والسباخ جمع سبخة أرض لا تنبت شيئاً لملوحتها. قوله: (رجل وهو خير الناس) وفي نسخة: أو من خيار الناس.

7134 - حدّثنا يَحْيى بنُ مُوسَى، حدّثنا يَزيدُ بنُ هارُونَ، أخبرنا شُعْبَةُ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**المَدِينَةُ يأتِيها الدَّجّالُ فَيجِدُ المَلائِكَةَ يَحرُسُونَها، فَلاَ يَقْرَبُها الدَّجالُ، ولا الطّاعُونُ إنْ شاءَ الله**». [انظر الحديث ١٨٨١ وطرفيه].

(29/28) - بابُ يأجُوجَ ومأجُوجَ (٢٨/ ٢٩)

7135 - حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ (ح) وحدثنا إسْماعِيلُ، حدّثني أخِي، عنْ سُلَيْمانَ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ عنِ ابنِ شِهاب عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، أنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أبي سَلَمَةَ حدَّثَتْهُ عنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أبي سُفيانَ، عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْها يَوْماً فَزِعاً يَقُولُ: «**لا إلٰهَ إلا الله! ويلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ ردمِ يأجُوجَ ومأجُوجَ مِثْلُ هٰذِهِ**»، وحَلَّقَ بإصْبَعَيْهِ الإبْهامِ والّتِي تَلِيها، قالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله! أفَنَهْلِكُ وفِينا الصّالِحُونَ؟ قال: «**نَعَمْ! إذَا كَثُرَ الخَبَثُ**». [انظر الحديث ٣٣٤٦ وطرفيه].

7136 - حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدّثنا، ابنُ طاوُسٍ، عنْ أبِيهِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**يُفْتَحُ الرَّدْمُ - ردمُ يأجُوجَ ومأجُوجَ - مِثْلَ هٰذِهِ**». وعَقَدَ وُهَيْبٌ تِسْعِينَ. [انظر الحديث ٣٣٤٧].

7135 - قوله: (الخبث) بفتح الخاء والموحدة وهو الفسق وقيل هو الزنا خاصةً. اهـ عيني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(93/ 68) ـ كتابُ الأحْكامِ (٩٣/ ٦٨)

(1/ 1)- بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن﴾ [النساء: ٥٩] (١/ ١)

7137 ـ **حدّثنا** عَبْدانُ، أخْبرنا عَبْدُ الله، عنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أخبرنا أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، يَقُولُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ أطاعَنِي فَقَدْ أطاعَ الله، ومَنْ عَصاني فَقَدْ عَصَى الله، ومنْ أطاعَ أمِيرِي، فَقَدْ أطاعَنِي، ومَنْ عَصى أمِيرِي فَقَدْ عَصاني**». [انظر الحديث ٢٩٥٧]. [م= ك= ٣٣، ب= ٨، ح= ١٨٣٥، أ= ٩٣٩٦].

7138 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ألا كُلُّكُم راعٍ وكُلُّكُم مَسْؤُولٌ عنْ رعِيَّتِهِ، فالإمامُ الذِي عَلى النَّاسِ راعٍ وهوَ مَسْؤُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ راعٍ عَلى أهْلِ بَيْتِهِ وهوَ مَسْؤُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ، والمَرْأةُ راعِيَةٌ عَلى أهْلِ بَيْتِ زَوْجِها وَوَلَدِهِ وهيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ، وعَبْدُ الرَّجُلِ راعٍ عَلى مالِ سَيِّدِهِ وهوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، ألا فَكُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ**». [انظر الحديث ٨٩٣ وأطرافه].

(2/ 2)- بابٌ الأُمَراءُ مِنْ قُرَيْشٍ (٢/ ٢)

7139 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ قال: كان مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ يحَدِّثُ أنَّهُ بَلَغَ مُعاوِيَةَ وهوَ عِنْدَهُ في وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ أنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطانَ، فَغَضِبَ فقامَ فأثْنَى عَلى الله بِما هُوَ أهْلُهُ، ثُمَّ قال: أمَّا بَعْدُ فإنَّهُ بَلَغَنِي أنَّ رِجالاً مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ أحادِيثَ لَيْسَتْ في كِتابِ الله، ولا تُؤثَرُ عنْ رسولِ الله ﷺ، وأُولٰئِكَ جُهَّالُكُمْ، فإيَّاكُمْ والأمانِيَّ الّتِي تُضِلُّ أهْلَها، فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ هٰذا الأمْرَ في قُرَيْشٍ لا يُعادِيهِمْ أحَدٌ إلاّ كَبَّهُ الله في النَّارِ عَلى وَجْهِهِ ما أقامُوا الدِّينَ**». تابَعَهُ نُعَيْمٌ عنِ ابنِ المُبارَكِ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرٍ. [انظر الحديث ٣٥٠٠].

7140 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونسَ، حدّثنا عاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: قال ابنُ عُمَرَ: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يَزالُ هٰذا الأمْرُ في قُرَيْشٍ ما بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنانِ**». [انظر الحديث ٣٥٠١].

(93/ 68) ـ(الأحكام) جمع حكم، وهو إسناد أمر إلى آخر إثباتا أو نفيا. وفي اصطلاح الأصوليين: خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير.

7139 ـ قوله:(كبه الله) من الغرائب إذا أكبّ لازم وكبّ متعدّ عكس المشهور اهـ عيني.

(3/3) ـ بابُ أجْرِ مَنْ قَضَى بالحِكْمَةِ لِقَوْلِهِ تعالى: (٣/٣)

﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [المائدة]

7141 ـ **حدّثنا** شِهابُ بنُ عَبَّادٍ، حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حُمَيْدٍ، عنْ إسْماعِيلَ، عنْ قَيْسٍ، عنْ عَبْدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا حَسَدَ إلا في اثْنَتَيْنِ: رجُلٌ آتاهُ الله مالاً فَسَلَّطَهُ على هَلَكَتِهِ في الحَقِّ، وآخَرُ آتاه الله حِكْمَةً فَهوَ يَقْضِي بها ويُعَلِّمُها**». [انظر الحديث ٧٣ وأطرافه].

(4/4) ـ بابُ السَّمْعِ والطَّاعَةِ للإمامِ ما لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً (٤/٤)

7142 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيىٰ بن سعيد عنْ شُعْبَةَ، عنْ أبي التَّيَّاحِ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اسْمَعُوا وأطِيعوا وإن اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عبْدٌ حَبَشِيٌّ كأنَّ رأسَهُ زَبِيبَةٌ**». [انظر الحديث ٦٩٣ وطرفه].

7143 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا حَمَّادٌ، عنِ الجَعْدِ، عنْ أبي رجاءٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ يَرْوِيه قال: قال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ رأى مِنْ أمِيره شَيْئاً فَكَرِهَهُ فَلْيَصْبِرْ، فإنَّهُ لَيْسَ أحَدٌ يُفارِقُ الجماعَةَ شِبْراً فَيَمُوتُ إلاّ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً**». [انظر الحديث ٧٠٥٣ وطرفه].

7144 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيىٰ بنُ سَعِيدٍ، عنْ عُبَيْدِ الله حدّثني نافِعٌ، عنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**السَّمْعُ والطَّاعَةُ على المَرْءِ المُسْلِمِ فِيما أحَبَّ أو كَرِهَ، ما لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فإذا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلا سَمْعَ ولا طاعَةَ**». [انظر الحديث ٢٩٥٥].
[م= ك= ٣٣، ب= ٨، ح= ١٨٣٩].

7145 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعْمَشُ، حدّثنا سَعْدُ بنُ عُبَيْدَةَ، عنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ عَلِيٍّ، رضي الله عنه، قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ سَرِيَّة وأمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ وأمَرَهُمْ أنْ يُطِيعُوه، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وقال: ألَيْسَ قَدْ أمرَ النبيُّ ﷺ أنْ تُطِيعُونِي؟ قالُوا: بَلَى. قال: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَما جَمَعْتُمْ حَطَباً وأوْقَدتُمْ ناراً ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيها، فَجَمَعُوا حَطَباً فأوْقَدُوا فَلَمَّا هَمُّوا بِالدُّخُولِ فَقامَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ، قال بَعْضُهُمْ: إنَّما تَبِعْنا النبيَّ ﷺ فِراراً مِنَ النَّارِ، أفَنَدْخُلُها؟ فَبَيْنَما هُمْ كَذٰلِكَ إذْ خَمَدَتِ النَّارُ وسَكَنَ غَضَبُهُ، فَذُكِرَ للنبيِّ ﷺ فقال: «**لَوْ دَخَلُوها ما خَرَجُوا مِنْها أبداً، إنَّما الطَّاعَةُ في المَعْرُوفِ**». [انظر الحديث ٤٣٤٠ وطرفه].
[م= ك= ٣٣، ب= ٨، ح= ١٨٤٠، أ= ٧٢٤].

7145 ـ قوله: **(قال عزمت)** وفي نسخة: قد عزمت. قوله: **(لما جمعتم)** بالتخفيف وجاء بالتشديد أي إلاّ جمعتم. وجاء **(لما)** بمعنى كلمة إلا للاستثناء. **(فأوقدوا)** وفي نسخة: فأوقدوا ناراً. **(فقام)** وفي نسخة: فقاموا.

(5/5) ـ بابٌ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الإمارَةَ أعانَهُ الله (٥/ ٥)

7146 ـ حدّثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدّثنا جَريرُ بنُ حازمٍ، عنِ الحَسَنِ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! لا تَسْأَلِ الإمارَةَ فإنَّكَ إنْ أُعطِيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلْتَ إلَيها، وإنْ أُعطِيتَها عن غَيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ علَيها، وإذا حَلَفتَ على يَمينٍ فَرَأيتَ غيرَها خيراً منها فكَفِّرْ يَمينَكَ، وأْتِ الذي هُوَ خَيرٌ»**. [انظر الحديث ٢٦٢٢ وطرفيه].

(6/6) ـ بابٌ مَنْ سَألَ الإمارَةَ وُكِلَ إلَيْها (٦/ ٦)

7147 ـ حدّثنا أبو مَعْمَرٍ، حدّثنا عَبْدُ الوارِثِ، حدّثنا يُونُسُ، عنِ الحَسَنِ قال: حدّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سَمُرَةَ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: **«يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ سَمُرَةَ لا تَسْأَلِ الإمارَةَ، فإنْ أُعطيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إلَيها، وإنْ أُعطِيتَها عن غَيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ علَيها، وإذا حَلَفتَ على يَمينٍ فَرَأيتَ غَيرَها خَيراً مِنها فأْتِ الّذي هُوَ خَيرٌ، وكَفِّرْ عن يَمينِكَ»**. [انظر الحدث ٢٦٢٢ وطرفيه].

(7/7) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ الحِرْصِ عَلَى الإمارَةِ (٧/ ٧)

7148 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«إنّكُمْ سَتَحْرِصُونَ على الإمارَةِ وستَكُونُ نَدامَةً يَوْمَ القِيامَةِ فَنِعْمَ المُرْضِعَةُ وبِئْسَتِ الفاطِمَةُ»**. وقال مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ: حدّثنا عَبْدُ الله بنُ حُمْرانَ، حدّثنا عَبْدُ الحميدِ بنُ جَعْفَرٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ.

7149 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدّثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيْدٍ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى، رضي الله عنه قال: دَخَلْتُ على النبيِّ ﷺ أنا ورَجُلانِ مِنْ قَوْمي، فقال أحَدُ الرَّجُلَيْنِ، أمِّرْنا يا رسولَ الله! وقال الآخَرُ مِثْلَهُ. فقال: **«إنّا لا نُوَلّي هٰذا مَنْ سَألَهُ ولا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ»**. [انظر الحديث ٢٢٦١ وأطرافه].

(8/8) ـ بابُ مَنِ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ (٨/ ٨)

7150 ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدّثنا أبو الأشْهَبِ، عنِ الحَسَنِ أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ زِيادٍ عادَ مَعْقِلَ ابنَ يَسارٍ في مَرَضِهِ الّذي ماتَ فِيهِ، فقال لهُ مَعْقِلٌ: إنّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«ما مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعاهُ الله رَعِيَّةً فَلَمْ يَحُطْها بِنَصِيحَةٍ إلاّ لَمْ يَجِدْ رائِحَةَ الجَنَّةِ»**. [م= ك= ١، ب= ٦٣، ح= ١٤٢].

باب 5 ـ في فتح الباري «اعانه الله عليها».

7146 ـ قوله: (يمينك) بالنصب على المفعولية ولأبي ذر عن يمينك اهـ قسطلاني.

7148 ـ قوله: (فنعم المرضعة) الخ المخصوصان محذوفان أي هي يعني أنّ الإمارة نعم أوّلها وبئس آخرها.

باب 8 ـ قوله: (من استرعى) أي من استرعاه الله واستحفظه اهـ.

7150 ـ قوله: (فلم يحطها) أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها.

7151 ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أخبرنا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ قال زائِدَةُ: ذَكَرَهُ عنْ هِشام، عنِ الحَسَنِ، قال: أتَيْنا مَعْقِلَ بنَ يسارٍ نَعُودُهُ، فَدَخَلَ علَيْنا عُبَيْدُ الله فقال لهُ مَعْقِلٌ: أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سمِعْتُهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، فقال: «ما مِنْ والٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ المُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وهوَ غَاشٌّ لهُمْ، إلاَّ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الجَنَّةَ». [م= ك=١، ب= ٦٣، ح= ١٤٢، أ= ٢٠٣١٣].

(9/9) ـ بابُ مَنْ شاقَّ شَقَّ الله عَلَيْهِ (٩/ ٩)

7152 ـ حدّثنا إسْحَاقُ الواسِطِيُّ، حدّثنا خالِدٌ، عنِ الجُرَيْرِيِّ، عنْ طَرِيفٍ أبي تَمِيمَةَ قال: شَهِدْتُ صَفْوانَ وجُنْدَباً وأصْحابَهُ وهوَ يُوصِيهِمْ، فَقالُوا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رسولِ الله ﷺ شَيْئاً؟ قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ الله بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ»، قال: «ومَنْ يُشاقِقْ يَشْقُقِ الله عَلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ»، فَقالُوا: أوْصِنا، فقال: إنَّ أوَّلَ ما يُنْتِنُ مِنَ الإنْسانِ بَطْنُهُ، فَمَنِ اسْتَطاعَ أنْ لا يأْكُلَ إلاَّ طَيِّباً فَلْيَفْعَلْ، ومَنِ اسْتَطاعَ أنْ لا يُحالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الجَنةِ مِلْءِ كَفِّهِ مِنْ دمٍ أهْرَاقَهُ فَلْيَفْعَلْ». قُلْتُ لأبي عَبْدِ الله: مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ، جُنْدُبٌ؟ قال: «نَعَمْ جُنْدُبٌ». [انظر الحديث ٦٤٩٩].

(10/10) ـ بابُ القَضاءِ والفُتْيا في الطَّرِيقِ (١٠/ ١٠)

وقَضَى يحْيَى بنُ يَعْمَرَ في الطَّرِيقِ. وقَضَى الشَّعْبِيُّ على بابِ دارِهِ.

7153 ـ حدّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ، حدّثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله عنه، بَيْنما أنا والنَّبيُّ ﷺ خارِجانِ مِنَ المَسْجِدِ، فَلَقِينا رَجُلٌ عِنْدَ سُدَّةِ المَسْجِدِ، فقال: يا رسولَ الله مَتَى السَّاعَةَ؟ قال النَّبيُّ ﷺ: «ما أعْدَدْتَ لَها» فكأنَّ الرَّجُلَ اسْتَكانَ ثُمَّ قال: يا رسولَ الله ما أعْدَدْتُ لَها كَبِيرَ صِيامٍ ولا صَلاةٍ ولا صَدَقَةٍ، ولٰكِنِّي أُحِبُّ الله ورسولَهُ. قال: «أنْتَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ». [انظر الحديث ٣٦٨٨ وطرفيه].

(11/11) ـ بابُ ما ذُكِرَ أنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لهُ بَوَّابٌ (١١/ ١١)

7154 ـ حدّثنا إسْحَاقُ، أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدّثنا شُعْبَةُ، حدّثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ يَقُولُ لامْرَأةٍ مِنْ أهْلِهِ: تَعْرِفِينَ فُلانَةَ؟ قالَتْ: نَعَمْ. قال: فإنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بِها وهيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ، فقال: «اتَّقِي الله واصْبِرِي» فقالَتْ: إلَيْكَ عَنِّي فإنَّكَ خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِي، قال: فَجاوَزَها ومَضَى، فَمَرَّ بِها رَجُلٌ فقال: ما قال لَكِ رسولُ الله ﷺ؟ قالَتْ: ما عَرَفْتُهُ. قال: إنَّهُ لَرَسولُ الله ﷺ. قال: فَجاءَتْ إلى بابِهِ فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَّاباً، فقالَتْ: يا رسولَ الله! والله ما عَرَفْتُكَ! فقال النبيُّ ﷺ: «الصَّبْرُ عِنْدَ أوَّلِ صَدْمَةٍ». [انظر الحديث ١٢٥٢ وطرفيه].

7152 ـ قوله: (ملء) بغير حرف الجر ورفع ملء على أنه فاعل بفعل محذوف دل عليه المتقدم أي يحول بينه وبين الجنة ملء كفّ ولأبي ذرّ عن الحمويّ والمستملي بملء كفه.

(12/12) - بابُ الحاكِمِ يَحْكُمُ بِالقَتْلِ عَلى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونَ الإمامِ الّذِي فَوْقَهُ (١٢/١٢)

7155 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ خالِدٍ الذُّهْلِيُّ، حدّثنا الأنصاريُّ مُحَمَّدٌ، حدّثنا أبي عنْ ثُمامَةَ، عنْ
أنَسٍ أنَّ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ كان يَكُونُ بَيْنَ يَدَي النبيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الأمِيرِ.

7156 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَى بن خالد عنْ قُرَّةَ، هو القطان حدّثني حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ،
حدّثنا أبُو بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَهُ وأتْبَعَهُ بِمُعاذٍ. [انظر الحديث ٢٢٦١ وأطرافه].

7157 ـ حدّثني عَبْدُ الله بنُ الصَّبَّاحِ، حدّثنا مَحْبُوبُ بنُ الحَسَنِ، حدّثنا خالِد، عنْ
حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ، عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى أنَّ رَجُلاً أسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فأتَى مُعاذُ بن جَبَلٍ وهو
عِنْدَ أبي مُوسَى، فقال: ما لِهٰذَا؟ قال: أسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قال: لا أجْلِسُ حتَّى أقْتُلَهُ، قَضاءَ الله
ورسولِهِ ﷺ. [انظر الحديث ٢٢٦١ وأطرافه].

(13/13) - بابٌ هَلْ يَقْضِي الحاكِمُ أوْ يُفْتِي وهْوَ غَضْبانُ؟ (١٣/١٣)

7158 ـ حدّثنا آدَمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، حدّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ
أبي بَكْرَةَ قال: كَتَبَ أبُو بَكْرَةَ إلى ابْنِهِ وكان بِسِجِسْتانَ ـ بأن لا تَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وأنْتَ غَضْبانُ ـ
فإنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وهْوَ غَضْبانُ»**.
[م= ك= ٣٠، ب= ٧، ح= ١٧١٧، أ= ٢٠٤٠١].

7159 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا إسماعِيلُ بنُ أبي خالِدٍ، عنْ
قَيْسِ بنِ أبي حازِمٍ، عنْ أبي مَسْعُودٍ الأنْصارِيِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ
الله! إنِّي والله لأتَأخَّرُ عنْ صَلاةِ الغَداةِ مِنْ أجْلِ فُلانٍ مِمَّا يُطِيلُ بنا فِيها قال: فَما رَأيْتُ النبيَّ ﷺ قَطُّ
أشَدَّ غَضَباً في مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قال: **«يا أيُّها النَّاسُ! إنَّ مِنكُمْ مُنَفِّرِينَ، فأيُّكُمْ ما صَلَّى بِالنَّاسِ
فَلْيُوجِزْ، فإنَّ فِيهِمُ الكَبِيرَ والضَّعِيفَ وذا الحاجَةِ»**. [انظر الحديث ٩٠ وأطرافه].
[م= ك= ٤، ب= ٣٧، ح= ٤٦٦، أ= ٢٢٤٠٧].

7160 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي يَعْقُوبَ الكِرْمانِيُّ، حدّثنا حَسَّانُ بنُ إبْراهِيمَ، حدّثنا يُونُسُ قال
مُحَمَّدٌ: أخبرني سالِمٌ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ أخبرهُ أنَّهُ طَلَّقَ امْرأتَهُ وهْيَ حائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ
لِلنبيِّ ﷺ، فَتَغَيَّظَ فِيهِ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قال: **«لِيُراجِعْها ثُمَّ يُمْسِكْها، حتى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ،
فإنْ بَدا لَهُ أنْ يُطَلِّقَها فَلْيُطَلِّقْها»**. [انظر الحديث ٤٩٠٨ وأطرافه].

7159 ـ قوله: (فأيكم ما صلى بالناس فليوجز) كقوله تعالى ﴿أيّاً ما تدعو فله الأسماء الحسنى﴾ فما صلة مؤكدة لمعنى الابهام في أيّ وقوله: (فليوجز) أي فليختصر ويروى فليتجوّز كما في العينيّ.

7160 ـ قوله: (ثم يمسكها) مجزوم بالعطف على (يراجعها) ويجوز فيه الرفع على الاستئناف أي ثم هو يمسكها.

(14/14) ـ بابُ مَنْ رَأى لِلْقاضِي أنْ يَحْكُمْ بِعِلْمِهِ في أمْرِ النَّاسِ (١٤/ ١٤) إذا لَمْ يَخَفِ الظُّنُونَ والتُّهَمَةَ

كما قال النبيُّ ﷺ لِهِنْدٍ: «خُذِي ما يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالمَعْرُوفِ» وذٰلِكَ إذا كان أمْرٌ مَشْهُورٌ.

7161 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، حدّثني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: جاءَتْ هِنْدٌ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ فقالَتْ: يا رسولَ الله! والله ما كان على ظَهْرِ الأرْضِ أهْلُ خِباءٍ أحَبَّ إلَيَّ أنْ يَذِلُّوا مِنْ أهْلِ خِبائِكَ، وما أصْبَحَ اليَوْمَ على ظَهْرِ الأرْضِ أهْلُ خِباءٍ أحَبَّ إلَيَّ أنْ يَعِزُّوا مِنْ أهْلِ خِبائِكَ، ثُمَّ قالَتْ: إنَّ أبا سُفْيانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أنْ أُطْعِمَ الّذِي لهُ عِيالَنا؟ قال لَها: «لا حَرَجَ عَلَيْكِ أنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ». [انظر الحديث ٢٢١١ وأطرافه].

(15/15) ـ بابُ الشَّهادَةِ عَلى الخَطِّ المَخْتُومِ وما يَجُوزُ مِنْ ذٰلِكَ (١٥/ ١٥) وما يَضِيقُ عَلَيْهِمْ وكِتابِ الحاكمِ إلى عامِلِهِ، والقاضِي إلى القاضِي

وقال بَعْضُ النَّاسِ: كِتابُ الحاكِمِ جائِزٌ إلا في الحُدُودِ، ثُمَّ قال: إنْ كانَ القَتْلُ خَطَأً فَهْوَ جائِزٌ لأنَّ هٰذا مالٌ بزَعْمِهِ، وإنَّما صارَ مالاً بَعْدَ أنْ ثَبَتَ القَتْلُ، فالخَطَأُ والعَمدُ واحِدٌ. وقَدْ كَتَبَ عُمَرُ إلى عامِلِهِ في الحُدُودِ. وكَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ في سِنٍّ كُسِرَتْ.

وقال إبْراهِيمُ: كِتابُ القاضِي إلى القاضِي جائِز إذا عَرَفَ الكِتابَ والخاتَمَ. وكان الشَّعْبِيُّ يُجِيزُ الكِتابَ المَخْتُومَ بِما فِيهِ مِنَ القاضِي. ويُرْوٰى عن ابن عُمَرَ نَحْوُهُ.

وقال مُعاوِيَةُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الثَّقَفِيُّ: شَهِدْتُ عَبْدَ المَلِكِ بنَ يَعْلَى قاضِيَ البَصْرَةِ وإياسَ بنَ مُعاوِيَةَ والحَسَنَ وثُمامَةَ بنَ عَبْدِ الله بنِ أنَسٍ وبِلالَ بنَ أبي بُرْدَةَ وعَبْدَ الله بن بُرَيْدَةَ الأسْلَمِيَّ وعامِرَ بنَ عُبَيْدَةَ وعَبّادَ بنَ مَنْصُورٍ يُجِيزُونَ كُتُبَ القُضاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ، فإنْ قال الّذِي جِيءَ عَلَيْهِ بِالكِتابِ: إنه زُورٌ، قِيلَ لهُ: اذْهَبْ فالتَمِسِ المَخْرَجَ مِنْ ذٰلِكَ. وأوَّلُ مَنْ سَأَلَ على كِتابِ القاضِي البَيِّنَةَ ابنُ أبي لَيْلَى وسَوّارُ بنُ عَبْدِ الله.

وقال لَنا أبُو نُعَيْمٍ: حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُحْرِزٍ جِئْتُ بِكِتابٍ مِنْ مُوسٰى بن أنَسٍ قاضِي البَصْرَةِ

باب 14 ـ **(التهمة)** كذا بفتح الهاء. **(أمر مشهور)** وفي فتح الباري أمراً مشهوراً.

7161 ـ قوله: **(هند)** بالصرف وعدمه لسكون وسطه. **(مسيك)** بهذا الضبط ويجوز بفتح الميم وتخفيف السين قاله العينيّ.

باب 15 ـ **(بعد أن ثبت القتل)** وفي الفتح: بعد أن يثبت. **(في الحدود)** ويروى في الجارود وهو اسم رجل أسلم من النصرانية كما في العينيّ ثم أن ما أورده البخاريّ هنا علينا مستغن عن الجواب، فإنّ الحدّ عقوبة مقدّرة لله تعالى لا يتناول حقوق العباد اهـ. **(عامر بن عبيدة)** وفي الفتح: وعامر بن عبدة. **(أن تدوا)** أي أن تعطونا ديته. **(إلى وبيصه)** أي إلى لمعانه وبريقه.

وأقَمْتُ عِنْدَهُ البَيِّنَةَ أنَّ لي عِنْدَ فُلانٍ كَذا وكَذا وهْوَ بالكُوفَةِ وجِئْتُ بِهِ القاسِمَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فأجازَهُ. وكَرِهَ الحَسَنُ وأبو قِلابَةَ أنْ يَشْهَدَ على وَصِيَّةٍ حتى يَعْلَمَ ما فِيها لأنَّه لا يَدْرِي لَعَلَّ فِيها جَوْراً. وقَدْ كَتَبَ النبيُّ ﷺ إلى أهْلِ خَيْبَرَ: «**إمَّا أنْ يَدُوا صاحِبَكُمْ، وإمَّا أنْ تُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ**». وقال الزُّهْرِيُّ في شَهادَةٍ عَلى المَرْأَةِ مِنْ وراءِ السِّتْرِ: إنْ عَرَفْتَها فاشْهَدْ، وإلا فَلاَ تَشْهَدْ.

7162 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدّثنا غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمَّا أرادَ النبيُّ ﷺ أنْ يَكْتُبَ إلى الرُّومِ قالُوا: إنَّهُمْ لا يَقْرَأُونَ كِتاباً إلاّ مَخْتُوماً، فاتَّخَذَ النَّبيُّ ﷺ خاتَماً مِنْ فِضَّةٍ، كأنِّي أنْظُرُ إلى وَبِيصِهِ، ونَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رسولُ الله.
[انظر الحديث ٦٥ وأطرافه].

(16/ 16) ـ باب مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ القَضاءَ (١٦/ ١٦)

وقال الحَسَنُ: أخَذَ الله على الحُكّامِ أنْ لا يَتَّبِعُوا الهَوَى ولا يَخْشَوُا النَّاسَ ولا يَشْتَرُوا بآياتِهِ ثَمَناً قَليلاً، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ٢٦﴾ [ص] وقرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ ـ استودعوا ـ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٤﴾ [المائدة].

وقرأ ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ٧٨ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ﴾ [الأنبياء: ٧٨ ـ ٧٩] فَحمِدَ سُلَيْمانَ وَلَمْ يَلُمْ داوُدَ، وَلَوْلا ما ذَكَرَ الله مِنْ أمْرِ هٰذَيْنِ لَرَأَيْتُ أنَّ القُضاةَ هَلَكُوا، فإنَّهُ أثْنى على هٰذا بِعِلْمِهِ، وعَذَرَ هٰذا باجْتِهادِهِ.

قال مُزاحِمُ بنُ زُفَرَ: قال لَنا عُمَرُ بنُ عبْدِ العَزيزِ: خَمْسٌ إذا أخْطأَ القاضِي مِنْهُنَّ خَصلةً، كانَتْ فِيهِ وصمَةٌ: أنْ يَكُونَ فَهِماً، حَليماً، عَفيفاً، صَلِيباً، عالِماً، سَؤُولاً عنِ العِلْمِ.

(17/ 17) ـ بابُ رِزْقِ الحُكّامِ والعامِلِينَ عَلَيْها (١٧/ ١٧)

وكانَ شُرَيْحٌ القاضِي يأخُذُ عَلى القَضاءِ أجْراً. وقالَتْ عائِشَةُ: يأكُلُ الوَصِيُّ بِقَدْرِ عُمالَتِهِ. وأكَلَ أبو بَكْرٍ وعُمَرُ، رضي الله عنهما.

7163 ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ ابنُ أُخْتِ نَمِرٍ أنَّ حُوَيْطِبَ بنَ عبْدِ العُزَّى أخْبَرَهُ أنَّ عَبْدَ الله بنَ السَّعْدِيِّ أخْبَرَهُ أنَّهُ قَدِمَ على عُمَرَ في خِلافَتِهِ

باب 16 ـ قوله: (لرأيت) وفي نسخة أخرى: لرويت. قوله: (خصلة) وفي الفتح: خطمة.

7163 ـ قوله: (من أعمال الناس) أي الولايات من أمرة وقضاء ونحوهما اهـ عيني. (العمالة) بضم العين أجرة العمل، وبفتحها نفس العمل اهـ.

فقال لهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحدَّثْ أنَّكَ تَلِي مِنْ أعمالِ الناسِ أعمالاً؟ فإذا أُعْطِيتَ العُمالَةَ كَرِهْتَها؟ فَقُلْتُ: بَلَى. فقال عُمَرُ: ما تُرِيدُ إلى ذٰلِكَ؟ قُلْتُ: إنَّ لي أفراساً وأعْبُداً وأنا بِخَيْر، وأُرِيدُ أن تَكُونَ عُمالَتِي صَدَقَةً على المُسْلِمِينَ. قال عُمَرُ: لا تَفْعَلْ! فإنِّي كُنْتُ أرَدْتُ الّذِي أرَدْتَ. فَكَانَ رسولُ الله ﷺ يُعْطِينِي العَطاءَ فأقُولُ: أعْطِهِ أفْقَرَ إلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أعْطاني مَرَّةً مالاً فَقُلْتُ: أعْطِهِ أفقرَ إلَيْهِ مِنِّي، فقال النبيُّ ﷺ: **«خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وتَصَدَّقْ به فَما جاءَكَ مِنْ هٰذَا المالِ وأنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ ولا سائِلٍ فَخُذْهُ وإلاَّ فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»**. [انظر الحديث ١٤٧٣ وطرفه].

7164 ـ وعنِ الزُّهْرِيِّ قال: حدّثني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمرَ قال: سَمِعْتُ عُمرَ يَقُولُ: كانَ النبيُّ ﷺ يُعْطِينِي العَطاءَ فأقُولُ: أعْطِهِ أفْقَرَ إلَيْهِ مِنِّي، حتى أعطانِي مَرَّةً مالاً فَقُلْتُ: أعْطِهِ مَنْ هُوَ أفْقَرُ إلَيْهِ مِنِّي، فقال النبيُّ ﷺ: **«خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وتَصَدَّقْ بِهِ، فَما جاءَكَ مِنْ هٰذَا المالِ وأنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ ولا سائِلٍ فَخُذْهُ وما لا فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»**. [انظر الحديث ١٤٧٣ وطرفه].

(18/ 18) ـ بابُ مَنْ قَضَى ولاعَنَ في المَسْجِدِ (١٨/ ١٨)

ولاعَنَ عُمَرُ عِنْد مِنْبَرِ النبيِّ ﷺ. وقَضَى شُرَيْحٌ والشَّعْبِيُّ ويَحْيىٰ بنُ يَعْمَرَ في المَسْجِدِ. وقَضَى مَرْوانُ عَلى زَيْدِ بنِ ثابِتٍ باليَمِينِ عِنْدَ المِنْبَرِ. وكانَ الحَسَنُ وزُرَارَةُ بنُ أوْفَى يَقْضِيانِ في الرَّحْبَةِ خارِجاً مِنَ المَسْجِدِ.

7165 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفْيانُ قال الزُّهْرِيُّ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: شَهِدْتُ المُتَلاعِنَيْنِ وأنا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فُرِّقَ بَيْنَهُما. [انظر الحديث ٤٢٣ وأطرافه].

7166 ـ **حدّثنا** يَحْيىٰ، حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني ابن شِهاب، عنْ سَهْلٍ أخي بَنِي ساعِدَةَ: أنَّ رجُلاً مِنَ الأنصارِ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: أرَأيْتَ رجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأتِهِ رجُلاً أيَقْتُلُه؟ فَتَلاعَنا في المَسْجِدِ وأنا شاهِدٌ. [انظر الحديث ٤٢٣ وأطرافه].

(19/ 19) ـ بابُ مَنْ حَكَمَ فِي المَسْجِدِ (١٩/ ١٩)

حتَّى إذَا أتَى عَلى حَدٍّ أمَرَ أنْ يُخْرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فَيُقامَ

وقال عُمَرُ: أخْرِجاهُ مِنَ المَسْجِد. ويُذْكَرُ عنْ عَلِيٍّ نَحْوُه.

7167 ـ **حدّثنا** يَحْيىٰ بنُ بُكَيْرٍ، حدّثني اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ وسعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: أتَى رجُلٌ رسولَ الله ﷺ وهوَ في المَسْجِدِ، فَنادَاهُ فقال: يا رسول الله! إنِّي زَنَيْتُ، فأعْرَضَ عنْهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلى نَفْسِهِ أرْبعاً قال: **«أبِكَ جُنُونٌ؟»** قال: لا. قال: **«اذْهَبُوا بِهِ فارْجُمُوهُ»** [انظر الحديث ٥٢٧١ وطرفيه].

7168 ـ قال ابنُ شِهابٍ: فأخبرني مَنْ سَمِعَ جابِر بنَ عَبْدِ الله قال: كُنْتُ فِيمَنْ رجَمَهُ بالمُصَلَّى. رَواهُ يُونُسُ ومَعْمَرٌ وابنُ جُرَيْجٍ عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ جابِرٍ عنِ النبيِّ ﷺ **في الرَّجْمِ**. [انظر الحديث ٥٢٧٠ وأطرافه].

(20/20) ـ بابُ مَوْعِظَةِ الإمامِ لِلْخُصُومِ (٢٠/٢٠)

7169 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ هِشام، عنْ أبيهِ عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أبي سَلَمَةَ عنْ أمِّ سَلَمَةَ، رضي الله عنها. أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنكُمْ تَخْتَصِمُونَ إلَيَّ، ولَعَلَّ بَعْضَكُمْ أنْ يَكُونَ ألْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فأقْضِي نَحوَ ما أسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيتُ لهُ بِحَقِّ أخِيهِ شَيْئاً فَلا يَأخُذْهُ، فإنَّما أقْطَعُ لهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**». [انظر الحديث ٢٤٥٨ وأطرافه].

(21/21) ـ باب الشَّهادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الحاكِمِ في وِلايَتِهِ القَضاءَ أوْ قَبْلَ ذٰلِكَ لِلْخَصْمِ (٢١/٢١)

وقال شُرَيحٌ القاضِي، وسَألَهُ إنْسانٌ الشَّهادَةَ فقال: ائتِ الأمِيرَ حتَّى أشْهَدَ لَكَ. وقال عِكْرِمَةُ: قال عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ: لَوْ رَأيْتَ رَجُلاً عَلى حَدِّ زِنًى أوْ سَرِقَةٍ وأنْتَ أمِيرٌ، فقال: شَهادَتُكَ شَهادَةُ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ. قال: صَدَقْتَ. قال عُمَرُ: لَوْلا أنْ يَقُولَ النَّاسُ زادَ عُمَرُ في كِتابِ الله لَكَتَبْتُ آيَةَ الرَّجْمِ بِيَدِي. وأقَرَّ ماعِزٌ عِنْدَ النبيِّ ﷺ **بالزِّنى أرْبعاً، فأمَرَ بِرَجْمِهِ، ولَمْ يُذْكَرْ أنَّ النبيَّ** ﷺ **أشْهَدَ مَنْ حَضَرَهُ. وقال حَمَّادٌ: إذا أقَرَّ مَرَّةً عِنْدَ الحاكِمِ رُجِمِ، وقال الحَكَمُ: أرْبعاً.**

7170 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ يَحْيىٰ، عنْ عُمَرَ بنِ كَثِيرٍ، عنْ أبي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أبي قَتادَةَ أنَّ أبا قَتادَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «**مَنْ لهُ بَيِّنَةٌ عَلى قَتِيلٍ قَتَلهُ فَلَه سَلَبُهُ**» فَقُمْتُ لألْتَمِسَ بَيِّنَةً عَلى قَتِيلٍ فَلَمْ أرَ أحَداً يَشْهَدُ لِي، فَجَلَسْتُ، ثُمَّ بَدا لِي فَذَكَرْتُ أمْرَهُ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال رَجُلٌ مِنْ جُلَسائِهِ: سِلاحُ هٰذا القَتِيلِ الّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي. قال: «**فأرْضِهِ مِنْهُ**» فقال أبُو بَكْرٍ: كلاَّ لا يُعْطِهِ أُصَيْبِغَ مِنْ قُرَيْشٍ ويَدَعَ أسَداً مِنْ أُسْدِ الله يُقاتِلُ عنِ الله ورَسُولِهِ، قال: فأمَرَ رسولُ الله ﷺ فأدَّاهُ إلَيَّ، فاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرافاً فَكان أوَّلَ مالٍ تأثَّلْتُهُ.

قال عَبْدُ الله: عنِ اللَّيْثِ فَقامَ النبيُّ ﷺ فأدَّاهُ إلَيَّ. وقال أهْلُ الحِجازِ: الحاكِمُ لا يَقْضِي بِعِلْمِهِ شَهِدَ بِذٰلِكَ في وِلايَتِهِ أوْ قَبْلَها، ولَوْ أقَرَّ خَصْمٌ عِنْدَهُ لآخَرَ بِحَقٍّ في مَجْلِسِ القَضاءِ فإنَّهُ لا يَقْضِي عَلَيْهِ في قَوْلِ بَعْضِهِمْ حتَّى يَدْعُو بِشاهِدَيْنِ فَيُحْضِرَهُما إقْرارَهُ. وقال بَعْضُ أهْلِ العِراقِ: ما سَمِعَ أوْ رَآهُ في مَجْلِسِ القَضاءِ قَضَى بِهِ، وما كانَ في غَيْرِهِ لَمْ يَقْضِ إلاّ بِشاهِدَيْنِ وقال آخَرُونَ مِنْهُمْ: بلْ يَقْضِي بِهِ لأنَّهُ مُؤْتَمَنٌ، وإنَّما يُرادُ مِنَ الشَّهادَةِ مَعْرِفَةُ الحَقِّ. فَعِلْمُهُ أكْثَرُ مِنَ الشَّهادَةِ. وقال بَعْضُهُمْ: يَقْضِي بِعِلْمِهِ في الأمْوالِ ولا يَقْضِي في غَيْرِها. وقال القاسِمُ: لا يَنْبَغِي لِلْحاكِمِ أنْ يُمْضِيَ قَضاءً بِعِلْمِهِ دُونَ عِلْمِ غَيْرِهِ، مَعَ أنَّ عِلْمَهُ أكْثَرُ مِنْ شَهادَةِ غَيْرِهِ، ولٰكِنَّ فِيهِ تَعَرُّضاً لِتُهَمَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ المُسْلِمِينَ وإيقاعاً لَهُمْ في

باب 21 ـ قوله: (ولايته) وفي نسخة: ولاية القضاء. (وأنت أمير) أي أكنت تقيمه عليه، قال لا حتى يشهد معي غيري.

7170 ـ قوله: (فارضه منه) وفي الفتح: (فارضه مني). قوله: (اصيبغ) مفعول ثان ليعطه نوع من الطير ونبات ضعيف كالثمام ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة مصغر الضبع على غير قياس كأنه لما عظم أبا قتادة بأنه أسد صغر هذا وشبهه بالضبع. من العينيّ وفي نسخة آخرى (أُضيبع). قوله: (خرافاً) أي بستاناً. (التهمة): وزان: رُطَبه والسكون لغة حكاها الفارابيّ وأصل التاء واو اهـ. مصباح.

الظُّنُونِ، وقَدْ كَرِهَ النبيُّ ﷺ الظَّنَّ، فقال: «**إنَّما هٰذِهِ صَفِيَّةُ!**». [انظر الحديث ٢١٠٠ وأطرافه].

7171 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ أنَّ النبيَّ ﷺ أتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَلَمَّا رَجَعَتِ انْطَلَقَ مَعَها فَمَرَّ بِهِ رَجُلانِ مِنَ الأنْصارِ فَدَعاهُما فقال: «**إنَّما هِيَ صَفِيَّةُ**» قالا: سُبْحانَ الله. قال: «**إنَّ الشَّيطانَ يَجْرِي مِنِ ابنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ**». رَواهُ شُعَيْبٌ وابنُ مُسافِرٍ وابنُ أبي عَتِيقٍ وإسْحاقُ بنُ يَحْيَى عن الزُّهْرِيِّ عنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي: ابنَ حُسَيْنٍ، عنْ صَفِيَّةَ عنِ النبيِّ ﷺ [انظر الحديث ٢٠٣٥ وأطرافه].

(22/ 22) ـ بابُ أمْرِ الوَالِي إذا وجَّهَ أمِيرَيْنِ إلى مَوْضِعٍ أنْ يتَطاوَعا ولا يَتَعاصيَا (٢٢/ ٢٢)

7172 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشّار، حدّثنا العَقَدِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ، عنْ سَعِيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ قال: سَمِعْتُ أبي قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ أبي ومُعاذَ بنَ جَبَلٍ إلى اليَمَنِ، فقال: «**يَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا، وتَطاوَعا**»، فقال لهُ أبو مُوسَى: إنَّهُ يُصْنَعُ بأرْضِنا البِتْعُ، فقال: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ**». وقال النَّضْرُ وأبُو داوُدَ ويَزِيدُ بنُ هارُونَ ووَكِيعٌ: عنْ شُعْبَةَ عنْ سَعِيدٍ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٢٦١ وأطرافه].

(23/ 23) ـ بابُ إجابَةِ الحاكِمِ الدَّعْوَةَ (٢٣/ ٢٣)

وقَدْ أجابَ عُثْمانُ عَبْداً لِلْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ.

7173 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ سُفْيانَ، حدّثني مَنْصُورٌ عنْ أبي وائِلٍ عنْ أبي مُوسَى عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**فُكُّوا العانِيَ وأجِيبُوا الدَّاعِيَ**». [انظر الحديث ٣٠٤٦ وأطرافه].

(24/ 24) ـ بابُ هَدايا العُمَّالِ (٢٤/ ٢٤)

7174 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفْيانُ، عنِ الزُّهْرِيِّ أنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ أخبرنا أبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قال: اسْتَعْمَلَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً مِنْ بَنِي أسْدٍ يُقالُ لهُ ابنُ الأُتْبِيَّةِ عَلى صَدَقَةٍ، فَلَمَّا قَدِمَ قال: هٰذا لَكُمْ، وهٰذا هُدِيَ لِي. فقامَ النبيُّ ﷺ عَلى المِنْبَرِ، ـ قال سُفْيانُ أيْضاً: فَصَعِدَ المِنْبَرَ ـ فَحَمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: «**ما بالُ العامِلِ نَبْعَثُهُ فَيأتِي يَقُولُ: هٰذا لَكَ وهٰذا لِي؟ فَهَلاَّ جَلَسَ في بَيْتِ أبِيهِ وأُمِّهِ فَيَنْظُرُ أيُهْدَى لهُ أمْ لا؟ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَأْتِي بِشَيْءٍ إلاّ جاءَ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ يَحْمِلُهُ عَلى رَقَبَتِهِ، إنْ كان بَعِيراً لهُ رُغاءٌ، أوْ بَقَرَةً لَها جُؤار، أوْ شاةً تَيْعَرُ**»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حتى رأيْنا عُفْرَتَي إبْطَيْهِ: «**ألا هَلْ بَلَّغْتُ**» ثَلاثاً. [انظر الحديث ٩٢٥ وأطرافه].

7172 ـ (**البتع**) نبيذ العسل.

7173 ـ (**العاني**) هو الأسير في أيدي الكفار (عيني).

7174 ـ (**الأتبية**) بضم الهمزة وفتح الفوقية وسكونها كما مر سابقاً اللتبية باللام بدل الهمزة. (**لها جؤار**) وفي نسخة: لَها خُوارٌ. (**أو شاة تيعر**) وفي نسخة: أو شاةً لها يعار. قوله: (**عفرتي**) ووردت: عُفْرَةَ، وعَفَرَ وعَفْرَ، في نسخ أخرى. (**كصوت البقرة**) وفي نسخة: كصوت البقر.

قال سفيانُ: قَصَّهُ علَيْنا الزُّهريُّ، وزادَ هِشامٌ عنْ أبيهِ عنْ أبي حُمَيْدٍ قال: سَمِعَ أُذناي وأبْصَرَتْهُ عَيْنِي، وسَلُوا زَيْدَ بنَ ثابتٍ، فإنّهُ سَمِعَهُ مَعِي ولَمْ يَقُلِ الزُّهرِيُّ.. سَمِعَ أُذُنِي. خُوارٌ: صَوْتٌ والجُؤَارُ: مِنْ تَجأَرُونَ كَصَوْتِ البَقَرَةِ.

(25/ 25) ـ بابُ اسْتِقْضاءِ المَوالِي واسْتِعمالِهِمْ (٢٥/ ٢٥)

7175 ـ حدّثنا عُثمانُ بنُ صالحٍ، حدّثنا عبْدُ الله بنُ وهب أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ أنَّ نافِعاً أخْبَرَهُ أنَّ ابنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أخْبَرَهُ قال: كانَ سالِمٌ مَوْلَى أبي حُذَيْفَةَ يَؤُمُّ المُهاجِرِينَ الأوَّلِين وأصْحابَ النبيِّ ﷺ في مَسْجِدِ قُباءٍ، فِيهِمْ أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وأبُو سَلَمَةَ وزَيْدٌ وعامِرُ بنُ رَبِيعَةَ.

[انظر الحديث ٦٩٢].

(26/ 26) ـ بابُ العُرَفاءِ لِلنَّاسِ (٢٦/ ٢٦)

7176، 7177 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ، حدّثني إسْماعيلُ بنُ إبْراهِيمَ، عنْ عَمِّهِ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، قال ابنُ شِهابٍ: حدّثني عرْوَةُ بنُ الزبَيْرِ أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخبراهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال حِينَ أذِنَ لَهُمُ المُسْلِمُونَ في عِتْقِ سَبْيِ هَوَازِنَ، فقال: **«إنّي لا أدْرِي مَنْ أذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يأذَنْ، فارْجِعوا حتَّى يَرْفَعَ إلَيْنا عُرَفاؤُكُمْ أمْرَكُمْ»**، فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفاؤُهُمْ، فَرَجَعُوا إلى رسولِ الله ﷺ فأخْبَرُوهُ أنَّ الناسَ قَدْ طَيَّبُوا وأذِنُوا.

[انظر الحديثين ٢٣٠٧ و٢٣٠٨ وأطرافهما].

(27/ 27) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنْ ثَناءِ السُّلْطانِ، وإذا خَرَجَ قال غَيْرَ ذَلِكَ (٢٧/ ٢٧)

7178 ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، عنْ أبِيهِ قال أُناسٌ لابنِ عُمرَ: إنّا نَدْخُلُ على سُلْطاننا فَنَقُولُ لَهُمْ خِلافَ ما نَتَكَلَّمُ إذَا خَرَجْنا مِنْ عِنْدِهِمْ. قال: كُنَّا نَعُدُّهُ نِفاقاً.

7179 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ، عنْ يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عنْ عِراكٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الوَجْهَيْنِ، الّذِي يأتِي هٰؤلاءِ بِوَجْهٍ وهٰؤلاءِ بِوَجْهٍ»**.

[انظر الحديث ٣٤٩٤ وطرفه].

(28/ 28) ـ بابُ القَضاءِ عَلَى الغائِبِ (٢٨/ ٢٨)

7180 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيانُ، عنْ هِشامٍ، عنْ أبِيهِ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله

7175 ـ قوله: **(عبد الله بن وهب قال)**: وفي فتح الباري بإسقاط قال.

باب 26 ـ **(العرفاء)** جمع عريف وهو القائم بأمر طائفة من الناس وسمي به لأنه يتعرّف أمورهم حتى يعرّف بها من فوقه عند الحاجة لذلك.

7178 ـ قوله: **(خلاف)** وفي فتح الباري: بخلاف.

عنها، أنَّ هِنْدَ قالَتْ لِلنبيِّ ﷺ: إنَّ أبا سُفيان رجُلٌ شَحِيحٌ وأحْتاجُ أنْ آخُذَ مِنْ مالِهِ! قال: «**خُذِي ما يَكْفِيكِ وولَدَكِ بالمَعْرُوفِ**». [انظر الحديث ٢٢١١ وأطرافه].

(29/ 29)- بابُ مَنْ قُضِيَ لهُ بِحَقِّ أخيهِ فَلا يأخُذْهُ، (٢٩/ ٢٩)
فإنَ قَضاءَ الحاكِمِ لا يُحِلُّ حَراماً ولا يُحَرِّمُ حَلالاً

7181 ـ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنْ صالِحٍ، عنْ ابنِ شهابٍ قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أبي سَلَمَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ أخبَرَتْها عنْ رسولِ الله ﷺ أنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِبابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إلَيْهِمْ فقال: «**إنما أنا بَشَرٌ، وإنَّهُ يَأتِينِي الخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أنْ يَكُونَ أبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فأحْسِبُ أنَّهُ صادِقٌ فأقْضِيَ لهُ بِذٰلِكَ، فَمَنْ قَضَيتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فإنَّما هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيأخُذْها أوْ لِيَتْرُكْها**». [انظر الحديث ٢٤٥٨ وأطرافه].

7182 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال: حدّثني مالِكٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عنْ عائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ أنَّها قالَتْ: كانَ عُتْبَةُ بنُ أبي وَقَّاصٍ عَهِدَ إلى أخِيهِ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ أنَّ ابنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي، فاقْبِضْهُ إلَيْكَ، فَلَمَّا كانَ عامُ الفتحِ أخَذَهُ سَعْدٌ، فقال: ابنُ أخِي، قَدْ كانَ عَهِدَ إلَيَّ فِيهِ، فَقامَ إلَيْهِ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ، فقال: أخِي وابنُ وَلِيدَةِ أبي، وُلِدَ عَلى فراشِهِ. فَتَساوَقا إلى رسولِ الله ﷺ فقال سَعْدٌ: يا رسولَ الله! ابنُ أخِي كانَ عَهِدَ إلَيَّ فِيهِ، وقال عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ: أخِي وابنُ وَلِيدَةِ أبي وُلِدَ عَلى فِراشِهِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**هوَ لَكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعَةَ**»، ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «**الوَلَدُ لِلْفِراشِ، ولِلْعاهِرِ الحَجَرُ**»، ثُمَّ قال لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: «**احْتَجِبِي مِنْهُ**» لِما رَأى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ، فَما رَآها حتَّى لَقِيَ الله تعالى. [انظر الحديث ٢٠٢٣ وأطرافه].

(30/ 30)- بابُ الحُكْمِ فِي البِئرِ ونَحْوِها (٣٠/ ٣٠)

7183 ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا سُفْيانُ، عنْ مَنْصُورٍ والأعْمَشِ عنْ أبي وائِلٍ قال: قال عَبْدُ الله: قال النبيُّ ﷺ: «**لا يَحْلِفُ عَلى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ مالاً، وهوَ فِيها فاجِرٌ إلاَّ لَقِيَ الله وهوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ**». فأنْزَلَ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآيَةَ [انظر الحديث ٢٣٥٦ وأطرافه].

7184 ـ فجاء الأشعث وعبد الله يحدثهم فقال: فيّ نزلت وفي رجل خاصمتُهُ في بئر، فقال النبيّ ﷺ: «**ألك بينة؟**» قلت: لا، قال: «**فليحلف**» قلت إذاً يحلف، فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ﴾ الآية.

7183 ـ قوله: (يمين صبر) بغير تنوين يمين على الإضافة لتاليها وينوّن فصبر صفة له أي ذات صبرٍ و(يمين الصبر) هي التي يلزم الحاكم الخصم بها اهـ.

7184 ـ قوله: (إذاً يحلف) بالرفع إن أريد به الحال والنصب إن أريد به الاستقبال.

(31/ 31) ـ بابُ القَضاءِ في كَثِيرِ المال وقَليلِهِ (٣١/ ٣١)

وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ ابنِ شُبْرُمَةَ: القَضاءُ في قَلِيلِ المال وكَثِيرِهِ سَوَاءٌ.

7185 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهرِيِّ، أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: أنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أبي سَلَمَةَ أخْبَرَتْهُ عن أُمِّها أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: سَمِعَ النبيُّ ﷺ جَلَبَةَ خِصام عِنْدَ بابِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فقال لَهُمْ: **«إنَّما أنا بَشَرٌ وإنهُ يأتِيني الخَصْمُ فَلَعَلَّ بَعضاً أنْ يَكُونَ أبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، أقْضِي لهُ بِذَلِكَ، وأحْسِبُ أنَّهُ صادِقٌ، فَمَنْ قَضَيْتُ لهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فإنما هِيَ قِطعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيأخُذْها أوْ لِيَدعْها»**.
[انظر الحديث ٢٤٥٨ وأطرافه].

(32/ 32) ـ بابُ بَيْعِ الإمامِ عَلَى النَّاسِ أمْوالَهُمْ وضِياعَهُمْ (٣٢/ ٣٢)

وقَدْ باع النبيُّ ﷺ مُدَبَّراً مِنْ نُعَيْمِ بنِ النَّحَّامِ

7186 ـ حدّثنا ابنُ نُمَيْرٍ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، حدثنا إسْماعِيل، حدّثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ، عنْ عَطاءٍ، عنْ جابِرِ بن عبد الله قال: بَلَغَ النبيَّ ﷺ أن رَجُلاً مِنْ أصْحابِهِ أعْتَقَ غلاماً عنْ دُبُرٍ لَمْ يَكُنْ لهُ مالٌ غيْرَهُ، فَباعَهُ بِثَمانِمائَةِ دِرْهَم ثُمَّ أرْسَلَ بِثَمَنِهِ إلَيْهِ. [انظر الحديث ٢١٤١ وأطرافه].
[م= ك= ١٢، ب= ١٣، ح= ٩٩٧، أ= ١٤٢٧٧].

(33/ 33) ـ بابُ مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِطَعْنِ مَنْ لا يَعْلَمُ في الأُمَرَاءِ حَدِيثاً (٣٣/ ٣٣)

7187 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ، حدّثنا عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ قال: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، يَقُولُ: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ بَعْثاً وأمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ، فَطُعِنَ في إمارَتِهِ، وقال: **«إنْ تَطْعُنُوا في إمارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ في إمارَةِ أبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وايْمُ الله! إنْ كانَ لخَلِيقاً للإمْرَةِ، وإنْ كانَ لِمَنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ، وإنْ هٰذا لَمِنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ بَعْدَهُ»**.
[انظر الحديث ٣٧٣٠ وأطرافه].

(34/ 34) ـ بابُ الألَدِّ الخَصِمِ، وهْوَ الدَّائِمُ في الخُصُومَةِ (٣٤/ ٣٤)

﴿لُدّاً﴾: عُوجاً.

7188 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيٰى بنُ سَعِيدٍ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ ابنَ أبي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«أبْغَضُ الرِّجال إلى الله الألَدُّ الخَصِمُ»**.
[انظر الحديث ٢٤٥٧ وطرفه].

7186 ـ قوله: (عن دبر) يعني علق عتقه بعد موته اهـ عيني.

باب 33 ـ الاكتراث المبالاة.

7187 ـ قوله: (للإمرة) وفي نسخة أخرى: للإمارة.

باب 34 ـ في فتح الباري ألدّ: أعوج.

(35/ 35) ـ بابٌ إذَا قَضَى الحاكِمُ بِجَوْرٍ أوْ خِلافِ أهْلِ العِلْمِ فَهْوَ رَدٌّ (٣٥/ ٣٥)

7189 ـ **حدّثنا** مَحْمودٌ، حدّثنا عبْدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهرِيِّ، عنْ سالِمٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ بَعَثَ النبيُّ ﷺ خالِداً (ح).

وحدّثني: نُعَيْمُ بن حَمّاد، أخبرنا عبْدُ الله أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ قال: بعَثَ النبيُّ ﷺ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ إلى بَني جَذِيمَةَ فَلَمْ يُحسِنُوا أن يَقولُوا: أسْلمنا، فقالُوا: صَبأنا، فَجَعَل خالِدٌ يَقْتُلُ ويأسِرُ، ودَفَعَ إلى كلِّ رجلٍ مِنّا أسِيرَهُ، فأمَرَ كلَّ رُجلٍ مِنّا أنْ يَقْتُلَ أسِيرَهُ، فَقُلْتُ: والله لا أقْتُلُ أسِيرِي ولا يَقْتُلُ رجُلٌ مِنْ أصْحابي أسِيرَهُ، فَذَكَرْنا ذَلِكَ لِلنبيِّ ﷺ فقال: **«اللّهُمَّ إنّي أبْرَأُ إلَيْكَ مِمّا صَنَعَ خالِدُ بنُ الوَلِيدِ»**. مَرَّتَيْنِ. [انظر الحديث ٤٣٣٩].

(36/ 36) ـ بابُ الإمامُ يأتِي قَوْماً فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمْ (٣٦/ ٣٦)

7190 ـ **حدّثنا** أبُو النُّعْمانِ، حدثنا حَمّادٌ، أبُو حازِمٍ المَدِينيُّ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السّاعِدِيِّ قال: كانَ قِتالٌ بَيْنَ بَني عَمْرٍو فَبَلَغَ ذلِكَ النبيَّ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أتاهُمْ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فَلَمّا حَضَرَتْ صَلاةُ العَصْرِ فأذَّنَ بِلالٌ وأقامَ وأمَرَ أبا بَكْرٍ، فَتَقَدَّمَ وجاءَ النبيُّ ﷺ وأبُو بَكْرٍ في الصلاةِ، فَشَقَّ النّاسَ حتَّى قامَ خَلْفَ أبي بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ في الصَّفِّ الّذِي يَلِيهِ، قال: وصَفَّحَ القَوْمُ، وكانَ أبُو بَكْرٍ إذا دَخَلَ في الصَّلاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حتَّى يَفْرُغَ، فَلَمّا رَأى التَّصْفِيحَ لا يُمْسَكُ عَلَيْهِ الْتَفَتَ فَرأى النبيَّ ﷺ خَلْفَهُ، فأوْمَأ إلَيْهِ النبيُّ ﷺ: أنِ امْضِهْ، وأوْمأ بِيَدِهِ هٰكَذا، ولَبِثَ أبُو بَكْرٍ هُنَيَّةً يَحْمَدُ الله عَلى قَوْلِ النبيِّ ﷺ، ثمَّ مَشَى القَهْقَرَى، فلمّا رأى النبيُّ ﷺ ذٰلِكَ تَقَدَّمَ فصَلَّى النبيُّ ﷺ بالنّاسِ، فَلَمّا قَضَى صَلاتَهُ قال: **«يا أبا بَكْرٍ ما مَنَعَكَ إذْ أوْمأْتُ إلَيْكَ أنْ لا تكُونَ مَضَيْتَ؟»** قال: لَمْ يَكُنْ لابْنِ أبي قُحافَةَ أنْ يَؤُمَّ النَّبيَّ ﷺ، وقال لِلْقَوْمِ: **«إذا نابَكُمْ أمْرٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجالُ، ولْيُصَفِّحِ النِّساءُ»**. [انظر الحديث ٦٨٤ وأطرافه].

(37/ 37) ـ بابٌ يُسْتَحَبُّ لِلْكاتِبِ أنْ يَكُونَ أمِيناً عاقِلاً (٣٧/ ٣٧)

7191 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله أبُو ثابِتٍ، حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عُبَيْدِ بن السَّبّاقِ، عنْ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ قال: بَعَثَ إلَيَّ أبُو بَكْرٍ لِمقْتَلِ أهْلِ اليَمامَةِ، وعِنْدَهُ عُمَرُ، فقال أبُو بَكْرٍ: إنَّ عُمَرَ أتاني فقال: إنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ اليَمامةِ بقُرّاءِ القُرْآنِ، وإنّي أخْشَى أنْ يَسْتَحِرَّ

7189 ـ قوله: (وحدثني نعيم بن حماد)، وفي نسخة أخرى: زيادة: (أبو عبد الله) نعيم... الخ.

7190 ـ (أبو حازم المديني) وفي نسخة: أبو حازم المدني (امضه) أمر بالمضيّ والهاء للسكت أي امض في صلاتك، كذا في القسطلانيّ، وقال العينيّ هو من الإمضاء وهو الانفاذ اهـ.

7191 ـ قوله: (لمقتل أهل اليمامة) وفي نسخة أخرى: مقتل أهل اليمامة. (استحر): اشتدّ. (العسب) جمع عسيب وهو جريد النخل العريض المكشوط عنه الخوص المكتوب فيه والرقاع جمع رقعة من جلد أو ورق، وفي رواية أخرى وقطع الأديم (واللخاف) الحجارة الرقيقة أو الخزف جمع لخفة اهـ.

القتلُ بِقُرَّاءِ القُرْآنِ في المَواطِنِ كُلِّها، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِير، وإنِّي أرَى أنْ تأمُرَ بِجَمْعِ القُرْآنِ! قُلْتُ: كَيْفَ أفعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رسولُ اللهِ ﷺ؟ فقال عُمَرُ: هُوَ واللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُراجِعُنِي في ذَلِكَ حتى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، ورَأَيْتُ في ذَلِكَ الَّذِي رَأى عُمَرُ، قال زَيْدٌ: قال أبو بَكْرٍ: وإنَّكَ رَجُلٌ شابٌّ عاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فاجْمَعْهُ، قال زَيْدٌ: فواللهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبالِ ما كانَ بِأَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلانِ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رسولُ اللهِ ﷺ؟ قال أبو بَكْرٍ: هُوَ واللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَحُثُّ مُراجَعَتِي حتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللهُ لهُ صَدْرَ أبي بَكْرٍ وعُمَرَ، ورَأَيْتُ في ذَلِكَ الَّذِي رَأَيا، فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أجْمَعُهُ مِنَ العُسُبِ والرِّقاعِ واللِّخاف وصُدُورِ الرِّجالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة:١٢٨] إلى آخِرِها مَعَ خُزَيْمَةَ: أوْ أبي خُزَيْمَةَ ـ فألْحَقْتُها في سُورَتِها، وكانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أبي بَكْرٍ حَياتَهُ حتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَياتَهُ حتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفصَةَ بِنْتِ عُمَرَ. قال مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ: اللِّخافُ، يَعْنِي: الخَزَفَ.
[انظر الحديث: ٢٨٠٧ وأطرافه].

(38/ 38) ـ بابُ كِتابِ الحاكِمِ إلى عُمَّالِهِ والقاضي إلى أمنائِهِ (٣٨/ ٣٨)

7192 ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ أبي لَيْلَى. (ح) حدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ أبي لَيْلَى بن عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَهْلٍ، عنْ سَهْلِ بنِ أبي حَثْمَةَ أنَّهُ أخْبَرَهُ هُوَ ورِجالٌ مِنْ كُبَراءِ قَوْمِهِ: أنَّ عَبْدَ اللهِ بنِ سَهْلٍ ومُحَيِّصَةَ خَرَجا إلى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أصابَهُمْ، فأُخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أنَّ عَبْدَ اللهِ قُتِلَ وطُرِحَ في فَقِيرٍ ـ أوْ عَيْنٍ ـ فأتَى يَهُودَ فقال: أنْتُم واللهِ قَتَلْتُمُوهُ؟ قالُوا: ما قَتَلْناهُ واللهِ، ثُمَّ أقْبَلَ حتى قَدِمَ عَلى قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ ـ وأقْبَلَ هُوَ وأخُوهُ حُوَيِّصَةُ، ـ وهوَ أكْبَرُ مِنْهُ ـ وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ وهوَ الَّذِي كان بِخَيْبَرَ، فقال النبيُّ ﷺ لِمُحَيِّصَةَ: **«كَبِّرْ كَبِّرْ»** يُرِيدُ السِّنَّ. فتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمُ مُحَيِّصَةُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إمَّا أنْ يَدُوا صاحِبَكُمْ، وإمَّا أنْ يُؤْذِنُوا بِحرْبٍ»** فكَتَبَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَيْهِمْ بِهِ، فَكُتِبَ: ما قَتَلْناهُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ ومُحَيِّصَةَ وعَبْدِ الرَّحْمٰنِ: **«أتَحْلِفُونَ وتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صاحِبِكُمْ»**؟ قالُوا: لا. قال: **«أفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟»** قالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ، فَوَداهُ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ ناقَةٍ حتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ، قال سَهْلٌ: فَرَكَضَتْنِي مِنْها ناقَةٌ. [انظر الحديث ٢٧٠٢ وأطرافه].

(39/ 39) ـ بابٌ هَلْ يَجُوزُ لِلْحاكِمِ أنْ يَبْعَثَ رجُلاً وحْدَهُ لِلنَّظَرِ في الأُمُورِ (٣٩/ ٣٩)

7193، 7194 ـ حدّثنا آدَمُ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، حدّثنا الزُّهْرِيُّ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ

7192 ـ قوله: (في فقير): أي حفيرة. (وأقبل هو) وفي نسخة أخرى: فأقبل هو.

7193 ـ عسيفاً: أي أجيراً.

عنْ أبي هُرَيْرَةَ، وزَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قالا: جاءَ أعْرابِيٌّ فقال: يا رسولَ الله اقْضِ بَيْنَنا بِكِتابِ الله! فقامَ خَصْمُهُ فقال: صَدَقَ، فاقْضِ بَيْنَنا بِكِتابِ الله. فقال الأعْرابِيُّ: إنَّ ابْني كانَ عَسِيفاً على هَذَا فَزَنَى بامْرَأتِهِ، فقالُوا لي: على ابْنِكَ الرَّجْمُ، فَفَدَيْتُ ابْني مِنْهُ بِمائَةٍ مِنَ الغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ. ثُمَّ سألْتُ أهْلَ العِلْمِ فقالُوا: إنَّما على ابْنِكَ جَلْدُ مائَةٍ وتَغْرِيبُ عام، فقال النبيُّ ﷺ: **«لأقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتابِ الله! أمَّا الوَلِيدَةُ والغَنَمُ فَرَدٌّ عَلَيْكَ وعلى ابْنِكَ جَلْدُ مائَةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ، وأمَّا أنْتَ يا أُنَيْسُ لِرَجُلٍ فاغْدُ على امْرَأةِ هٰذَا فارْجُمْها»**، فَغَدَا عَلَيْها أُنَيْسٌ فَرَجَمَها. [انظر الحديثين ٢٣١٤ و٢٣١٥ وأطرافهما].

(40/ 40) ـ بابُ تَرْجَمَةِ الحُكّام، وهَلْ يَجُوزُ تُرْجُمانٌ واحِدٌ (٤٠/ ٤٠)

7195 ـ وقال خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ: عنْ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ أمَرَهُ أنْ يَتَعَلَّمَ كِتابَ اليَهُودِ حتَّى كَتَبْتُ لِلنبيِّ ﷺ كُتُبَهُ وأقْرَأْتُهُ كُتُبَهُمْ إذَا كَتَبُوا إلَيْهِ.

وقال عُمَرُ وعِنْدَهُ عَلِيٌّ وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ وعُثْمانُ: ماذَا تَقُولُ هٰذِهِ؟ قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ حاطِبٍ: فَقُلْتُ: تخْبِرُكَ بِصاحِبِهِما الَّذِي صَنَعَ بِهِما. وقال أبُو جَمْرَةَ: كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابنِ عباسٍ وبَيْنَ النَّاسِ. وقال بَعْضُ النَّاسِ: لا بُدَّ لِلْحاكِمِ مِنْ مُتَرْجِمَيْنِ.

7196 ـ حدّثنا أبُو اليمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزهْرِيِّ أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ أخبرَهُ أنَّ أبا سُفْيانَ بنَ حَرْبٍ أخبَرَهُ أنَّ هِرقلَ أرْسَلَ إلَيْهِ في رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ، قال لِتَرْجُمانِهِ: قُلْ لَهُمْ: إنِّي سائِلٌ هٰذا، فإنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، فقال للتَّرْجمانِ: قُلْ لهُ: إنْ كانَ ما تَقُولُ حَقاً فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هاتَيْنِ. [انظر الحديث ٧ وأطرافه].

(41/ 41) ـ بابُ مُحاسَبَةِ الإمامِ عُمَّالَهُ (٤١/ ٤١)

7197 ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ، أخبرنا عَبْدَة، حدّثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ، عنْ أبِيهِ عنْ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابنَ الأُتَبِيَّةِ على صَدَقاتِ بَنِي سُلَيْم، فَلَمَّا جاءَ إلى رسُولِ الله ﷺ وحاسَبَهُ قال: هَذَا الَّذِي لَكُمْ وهٰذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لي، فقال رسولُ الله ﷺ: **«فَهَلَّا جَلَسْتَ في بَيْتِ أبِيكَ وبَيْتِ أُمِّكَ حتَّى تأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إنْ كُنْتَ صادِقاً»** ثُمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ وحَمِدَ الله وأثْنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قال: **«أمَّا بَعْدُ! فإنِّي أسْتَعْمِلُ رِجالاً مِنْكُمْ على أُمُور مِمَّا ولَّاني الله، فَيأْتِي أحَدُكُمْ**

باب 40 ـ قوله: (ترجمان) **بفتح الفوقية وضمها كذا في الشارح، وقال الفيومي: وفيه لغات أجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما والثالثة فتحهما.**

7195 ـ قوله: (بصاحبهما الذي صنع بهما) **وفي نسخة:** (بصاحبها الذي صنع لها). (مترجمين) **ضبطه الشارح أولاً بكسر الميم بصيغة الجمع ثم قال وروي بفتح الميم بصيغة التثنية وهو المعتمد اهـ.**

7196 ـ قوله: (فسيملك) **هو بكسر اللام في كتب اللغة وفي القسطلاني بضم اللام وأثبتنا الصواب.**

7197 ـ قوله: (ألا فلأعرفن) **وفي نسخة:** (ألا فلا أعرفن). (ما جاء الله) **أي مجيئه ربه فكلمة ما مصدرية** (عيني).

فَيَقولُ: هٰذا لَكُمْ وهٰذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلاَّ جَلَسَ في بَيْتِ أَبِيهِ وبَيْتِ أُمِّهِ حتَّى تأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إنْ كان صادقاً؟ فَوالله لا يَأْخُذُ أَحَدُكُم مِنها شَيْئاً» قال هِشامٌ: بِغَيْرِ حَقِّهِ ـ إلاّ جاءَ الله يَحْمِلُهُ يَوْمَ القِيامَةِ، ألا فَلأَعْرِفَنَّ ما جاءَ الله رجُلٌ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغاءٌ، أوْ بِبَقَرَةٍ لَها خُوارٌ، أوْ شاةٍ تَيْعَرُ» ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى رَأَيْتُ بَياضَ إبْطَيْهِ: «ألا هَلْ بَلَّغْتُ». [انظر الحديث ٩٢٥ وأطرافه].

(42/ 42)- بابُ بِطانَةِ الإمامِ وأهْلِ مَشُورَتِهِ (٤٢/ ٤٢)

البِطانَةُ: الدُّخَلاءُ.

7198 ـ حدّثنا أَصْبَغُ، أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني يُونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«ما بَعَثَ الله مِنْ نَبِيٍّ ولا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إلاّ كانَتْ لهُ بِطانَتانِ: بِطانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وبِطانَةٌ تَأْمُرُه بِالشَّرِّ وتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فالمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ الله تعالى»**. [انظر الحديث ٦٦١١].

وقال سُلَيْمانُ عنْ يَحْيَى: أخبرني ابنُ شِهابٍ بِهٰذا. وعن ابن أبي عَتِيقٍ ومُوسَى عنِ ابنِ شهاب، مِثْلَهُ. وقال شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ: حدّثني أبو سَلَمَةَ عنْ أبي سَعِيدٍ قَوْلَهُ. وقال الأوْزاعِيُّ ومُعاوِيَةُ بنُ سَلامٍ: حدّثني الزُّهْرِيُّ حدّثني أبُو سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ. وقال ابنُ أبي حُسَيْنٍ وسَعِيدُ بْنُ أبي زِيادٍ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي سَعِيدٍ قَوْلَهُ. وقال عُبَيْدُ الله بنُ أبي جَعْفَرٍ: حدّثني صَفْوَانُ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي أيُّوبَ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ.

(43/ 43)- بابٌ كَيْفَ يُبايِعُ الإمامُ النَّاس (٤٣/ ٤٣)

7199 ـ حدّثنا إسماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال: أخبرني عُبادَةُ بنُ الوَلِيدِ قال: أخبرني أبي عنْ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ قال: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ علَى السَّمْعِ والطَّاعَةِ في المَنْشَطِ والمَكْرَهِ. [انظر الحديث ١٨ وأطرافه].

7200 ـ وأنْ لا نُنازِعَ الأمْرَ أهْلَهُ، وأنْ نَقُومَ ـ أو نَقُولَ ـ بالحَقِّ حَيْثُما كُنَّا لا نَخافُ في الله لَوْمَةَ لائِمٍ. [انظر الحديث ٧٠٥٦].

7201 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدّثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ في غداةٍ بارِدَةٍ والمُهاجِرُونَ والأنْصارُ يَحْفِرُونَ الخَنْدَقَ فقال:

«اللَّهُمَّ إنَّ الخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَهْ فاغْفِرْ لِلأنْصارِ والمُهاجِرَهْ»

فأجابُوا:

نَحْنُ الَّذِينَ بايَعُوا مُحَمَّدا عَلَى الجِهادِ ما بَقِينا أبَدا

[انظر الحديث ٢٨٣٤ وأطرافه].

باب 43 ـ(الإمامُ النّاسَ) وفي نسخة: الإمامَ النَّاسُ.

7202 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: كُنَّا إذا بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السَّمْعِ والطَّاعَةِ، يَقُولُ لَنا: «**فيما استَطَعْتَ**». [م= ك= ٣٣، ب= ٢٢، ح= ١٨٦٧].

7203 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَى عنْ سُفيانَ، حدّثنا عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ قال: شَهِدْتُ ابنَ عُمرَ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاس عَلى عَبْدِ المَلِكِ قال: كَتَبَ، إنِّي أُقِرُّ بالسَّمْعِ والطّاعَةِ لِعَبْدِ الله عَبْدِ المَلِكِ أميرِ المُؤْمِنِينَ عَلى سُنَّةِ الله وسُنَّةِ رسُولِهِ ما اسْتَطَعْتُ، وإنَّ بَنِيَّ قَدْ أقَرُّوا بِمِثْلِ ذٰلِكَ.
[الحديث ٧٢٠٣ ـ طرفاه في: ٧٢٠٥، ٧٢٧٢].

7204 ـ حدّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هُشيمٌ، أخبرنا سَيَّارٌ، عن الشعبيِّ، عن جرير بن عبد الله قال: بايعتُ النبيّ ﷺ على السمع والطاعة، فلقنني: «**فيما استطعت، والنصح لكل مسلم**». [انظر الحديث ٥٧ وأطرافه].

7205 ـ حدّثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى عن سفيان قال: حدثني عبد الله بن دينار قال: لما بايع الناس عبد الملك كتب إليه عبدُ الله بن عمر: إلى عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين، إني أُقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله، فيما استطعت، وإن بني قد أقروا بذلك. [انظر الحديث ٧٢٠٣ وطرفه].

7206 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا حاتِمٌ عنْ يَزِيدَ قال: قُلْتُ لِسَلَمَةَ: عَلى أيِّ شَيْءٍ بايَعْتُمُ النبيَّ ﷺ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ؟ قال: عَلى المَوْتِ. [انظر الحديث ٢٩٦٠ وطرفه].

7207 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسْماءَ، حدّثنا جُوَيْرِيَةُ، عنْ مالِكٍ عنِ الزُّهْرِيِّ أنَّ حُمَيْدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أخْبَرَهُ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخبرهُ أنَّ الرَّهْطَ الّذِينَ وَلاّهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشاوَرُوا فقال لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمٰن: لَسْتُ بِالّذِي أنافِسُكُمْ عَلى هٰذَا الأمْرِ، ولٰكِنَّكُمْ إنْ شِئْتُمُ اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ، فَجَعَلُوا ذٰلِكَ إلى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أمْرَهُمْ فمالَ النَّاسُ عَلى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حتَّى ما أرَى أحداً مِنَ النَّاسِ يَتْبَعُ أُولٰئِكَ الرَّهْطَ ولا يَطأُ عَقِبَهُ، ومالَ النَّاسُ عَلى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يُشاوِرُونَهُ تِلْكَ اللّيالي، حتَّى إذا كانَتِ اللّيْلَة الّتِي أصْبَحْنا مِنْها فبايَعْنا عُثْمانَ، قال المِسْوَرُ: طَرَقَني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَضَرَبَ البابَ حتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فقال: أراكَ نائِماً! فواللهِ ما اكْتَحَلْتُ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ بِكَثِيرِ نَوْمٍ، انْطَلِقْ فادْعُ الزُّبَيْرَ وسَعْداً، فَدَعَوْتُهُما لهُ فَشاوَرَهُما، ثُمَّ دَعاني فقال: ادْعُ لي عَلِيّاً فَدَعَوْتُهُ فَناجاهُ حتَّى ابْهارَّ اللَّيْلُ، ثُمَّ قامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ، وهْوَ عَلى طَمَعٍ، وقَدْ كانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئاً، ثُمَّ قال: ادْعُ لِي عُثْمانَ فَدَعَوْتُهُ فَنجاهُ، حتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُما المُؤَذِّنُ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ، واجْتَمَعَ أُولٰئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ

7207 ـ قوله: (**أنافسكم على هذا الأمر**) أي أنازعكم فيه، إذ ليس لي في الاستقلال بالخلافة رغبة اهـ عيني. (**ابهارّ**) أي انتصف. قوله: (**فلم أرهم يعدلون بعثمان**) أي لا يجعلون له مساوياً، بل يرجحون على غيره. (**فقال**) أي عبد الرحمن مخاطباً لعثمان. (**أبايعك على سنة الله ورسوله**) وفي نسخة: وسنة رسوله.

المِنْبَرِ، فأرْسَلَ إلى مَنْ كانَ حاضِراً مِنَ المُهاجِرِينَ والأنْصارِ، وأرْسَلَ إلى أُمَراءِ الأجْنادِ وكانوا وافَوْا تِلْكَ الحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ، فَلمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ثُمَّ قال: أمَّا بَعْدُ يا عَلِيُّ! إنِّي قَدْ نَظَرْتُ في أمْرِ النَّاسِ فَلَمْ أرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمانَ، فَلا تَجْعَلَنَّ عَلى نَفْسِكَ سَبِيلاً، فقال: أُبايِعُكَ عَلى سُنَّةِ اللهِ ورَسُولِهِ والخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ، فبايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، وبايَعَهُ النَّاسُ المُهاجِرُونَ والأنْصارُ، وأُمَراءُ الأجْنادِ والمُسْلِمُونَ. [انظر الحديث ١٣٩٢ وأطرافه].

(44/ 44) ـ بابُ مَنْ بايَعَ مَرَّتَيْنِ (٤٤/ ٤٤)

7208 ـ حدّثنا أبو عاصم، عنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ، عنْ سَلَمَةَ قال: بايَعْنا النبيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فقال لي: **«يا سَلَمَةُ ألا تُبايِعُ؟»**. قُلْتُ: يا رسُولَ اللهِ! قَدْ بايَعْتُ في الأوَّلِ. قال: **«وفي الثَّاني»**. [انظر الحديث ٢٩٦٠ وطرفيه].

(45/ 45) ـ باب بَيْعَةِ الأعْرابِ (٤٥/ ٤٥)

7209 ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، رضي اللهُ عنهما، أنَّ أعْرابِيّاً بايَعَ رسولَ اللهِ ﷺ عَلى الإسْلامِ، فأصابَهُ وعْكٌ فقال: أقِلْني بَيْعَتِي، فأبى. ثُمَّ جاءَهُ فقال: أقِلْني بَيْعَتِي، فأبى، فَخَرَجَ فقال رسول اللهِ ﷺ: **«المَدِينَةُ كالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها ويَنْصَعُ طِيبَها»**. [انظر الحديث ١٨٨٣ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٨٨، ح= ١٣٨٣، أ= ١٥١٣٤].

(46/ 46) ـ بابُ بَيْعَةِ الصَّغِيرِ (٤٦/ ٤٦)

7210 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ اللهِ، حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ، حدثنا سَعِيدٌ هُوَ ابنُ أبي أيُّوبَ قال: حدّثني أبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بنُ مَعْبَدٍ، عنْ جَدِّهِ عبْدِ اللهِ بنِ هِشامٍ، وكان قَدْ أدْرَكَ النبيَّ ﷺ وذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ حُمَيْدٍ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ اللهِ بايِعْهُ. فقال النبيُّ ﷺ: **«هُوَ صَغِيرٌ»** فَمَسَحَ رأسَهُ ودَعا لهُ وكانَ يُضَحِّي بالشَّاةِ الواحِدَةِ عن جَمِيعِ أهْلِهِ. [انظر الحديث ٢٥٠١].

(47/ 47) ـ بابُ مَنْ بايَعَ ثُمَّ اسْتَقالَ البَيْعَةَ (٤٧/ ٤٧)

7211 ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عنْ جابِرِ بنِ عبْدِ اللهِ أنَّ أعْرابِيّاً بايَعَ رسولَ اللهِ ﷺ عَلى الإسْلامِ، فأصابَ الأعْرابِيَّ وعْكٌ بالمَدِينَةِ، فأتى الأعْرابِيُّ إلى رسول اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ أقِلْني بَيْعَتِي، فأبى رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جاءَ فقال: أقِلْني بَيْعَتِي، فأبى، ثُمَّ جاءَهُ فقال: أقِلْني بَيْعَتِي فأبى، فَخَرَجَ الأعْرابِيُّ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّما المَدِينَةُ كالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها ويَنْصَعُ طِيبَها»**. [انظر الحديث ١٨٨٣ وأطرافه].

7209 ـ قوله: (وعك) أي حمى. (تنفي خَبَثَها وينصع طيبها) وفي نسخة: خُبْثَها وتُنْصِعُ طِيبَها و(وينصع) أي يظهر.

7210 ـ قوله: (وكان) أي عبد الله بن هشام.

7211 ـ قوله: (ثم جاء) أي ثانياً، وقوله: (ثم جاءه) بهاء الضمير في هذه الثالثة اهـ من شرح القسطلانيّ.

(48/ 48) ـ بابُ مَنْ بايَعَ رجُلاً لا يُبايِعُهُ إلاَّ للدُّنيا (٤٨/ ٤٨)

7212 ـ حدّثنا عبْدانُ، عنْ أبي حَمْزَةَ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهُمُ الله يَوْمَ القِيامَةِ ولا يُزَكِّيهِمْ، ولَهُمْ عَذابٌ أليمٌ: رجُلٌ على فَضْلِ ماءٍ بالطَّريقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابنَ السَّبيلِ، ورجُلٌ بايعَ إماماً لا يُبايِعُهُ إلا لِدُنْياهُ إنْ أعطاهُ ما يُريدُ وفى لهُ وإلاَّ لَمْ يَفِ لهُ، ورجُلٌ يُبايعُ رجُلاً بِسِلْعَةٍ بَعْدَ العَصْرِ فَحَلَفَ بالله لَقَدْ أُعْطِيَ بِها كَذا وكَذا فَصَدَّقَهُ فأخَذَها ولَمْ يُعْطَ بِها»**. [انظر الحديث ٢٣٥٨ وأطرافه].

(49/ 49) ـ بابُ بَيْعَةِ النِّساءِ (٤٩/ ٤٩)

رَواهُ ابنُ عَبَّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ.

7213 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، وقال اللَّيْثُ: حدّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرني أبو إدْريسَ الخَوْلانِيُّ أنَّهُ سَمِعَ عُبادَةَ بنَ الصامِتِ يَقُولُ: قال لَنا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في مَجْلِسٍ: **«تبايِعُوني عَلى أنْ لا تُشرِكُوا بالله شَيْئاً ولا تَسْرِقُوا ولا تَزْنُوا، ولا تَقْتُلُوا أوْلادَكُمْ ولا تأْتُوا بِبُهْتانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أيْدِيكُمْ وأرْجُلِكُمْ، ولا تَعْصُوا في مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وفَى مِنْكُمْ فأجْرُهُ على الله، ومَنْ أصابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ في الدُّنْيا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لهُ، ومَنْ أصابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَهُ الله فأمْرُهُ إلى الله، إنْ شاءَ عاقَبَهُ، وإنْ شاءَ عَفا عنْهُ»** فبايَعْناه على ذٰلِكَ. [انظر الحديث ١٨ وأطرافه].

7214 ـ حدّثنا مَحْمُودٌ، حدّثنا عَبْدُ الرزَّاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ يُبايعُ النِّساءَ بالكَلام بِهٰذِهِ الآيَةِ: ﴿لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة: ١٢] قالَتْ: وما مَسَّتْ يَدُ رسولِ الله ﷺ يَدَ امْرَأةٍ إلاّ امْرَأةً يَمْلِكُها. [انظر الحديث ٢٧١٣ وأطرافه].

7215 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا عَبْدُ الوارِث، عنْ أيُّوبَ، عنْ حَفْصَةَ، عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ: بايَعْنا النبي ﷺ فقرأ علَيْنا ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ ونهانا عنِ النِّياحَةِ، فَقَبَضَتِ امْرأةٌ مِنَّا يَدَها فَقالَتْ: فُلانَةُ أسعَدَتني وأنا أُريدُ أنْ أجزِيَها، فَلَمْ يَقُلْ شَيئاً، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ فما وَفَتِ امْرَأةٌ إلاّ أُمُّ سُلَيْمٍ وأُمُّ العَلاءِ وابْنَةُ أبي سبْرة امْرأةُ معاذٍ. أو ابْنَةُ أبي سَبْرَةَ وامْرَأةُ مُعاذٍ. [انظر الحديث ١٣٠٦ وطرفه].

(50/ 50) ـ بابُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَةً وقَوْلِهِ تعالى: (٥٠/ ٥٠)

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ١٠].

7216 ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدّثنا سُفْيان، عنْ مُحَمَّد بنِ المُنْكَدِرِ قال: سَمِعْتُ جابِراً، قال:

7212 ـ قوله: (ولم يعط بها) يجوز في لم يعط بناء المجهول وبناء المعلوم والضمير للحالف فيهما اهـ عيني.

7215 ـ قوله: (فقبضت امرأة منا يدها) أي عن المبايعة. (فما وفت) أي بترك النياحة.

باب 50 ـ في نسخة: بيعته، وقال الله تعالى.

جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقال: بايِعْني عَلى الإسْلام، فَبايَعَهُ عَلى الإسْلام، ثُمَّ جاءَ الغَدِ مَحْمُوماً فقال: أقِلْني. فأبى، فَلَمَّا وَلَّى قال: **«المَدِينَةُ كالْكِيرِ تَنْفِي خبَثَها ويَنْصَعُ طِيبُها»**.
[انظر الحديث ١٨٨٣ وأطرافه].

(51/ 51)- بابُ الاسْتِخْلافِ (٥١/ ٥١)

7217 ـ حدّثنا يَحْيى بنُ يَحْيى، أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ، عنْ يَحْيى بنِ سَعيد قال: سَمِعْتُ القاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ قال: قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله عنها: وارأساه. فقال رسولُ الله ﷺ: **«ذاكِ لَوْ كانَ وأنا حَيٌّ، فأسْتَغْفِرُ لَكِ وأدْعُو لَكِ»** فَقالَتْ عائِشَةُ: واثُكْلِياهْ، والله إنِّي لأظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، ولَوْ كانَ ذاكَ لَظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّساً بِبَعْضِ أزْواجِكَ. فقال النبيُّ ﷺ: **«بَلْ أنا وارأساهْ لَقَدْ هَمَمْتُ ـ أوْ أرَدْتُ ـ أنْ أرسِلَ إلى أبي بَكْر وابْنِهِ فأعْهَدَ أنْ يَقُولَ القائِلُونَ أوْ يَتَمَنَّى المُتَمَنُّونَ»**، ثُمَّ قُلْتُ: **«يأبَى الله ويَدْفَعُ المُؤْمِنُونَ»**، أوْ: يَدْفَعُ الله ويأبَى المُؤْمِنُونَ. [انظر الحديث ٥٦٦٦].

7218 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا سُفْيانُ، عنْ هِشام بنِ عُرْوَةَ، عنْ أبِيهِ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: قِيلَ لِعُمَرَ: ألاَ تَسْتَخْلِفُ؟ قال: إنْ أسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أبو بَكْرٍ، وإنْ أتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رسولُ الله ﷺ، فأثْنَوْا عَلَيْهِ فقال راغِبٌ وراهِبٌ وِدِدتُ أنِّي نَجَوْتُ مِنها كَفافاً لا لِي ولا عَلَيَّ لا أتَحَمَّلُها حَيّاً ولا مَيِّتاً.
[م= ك= ٣٣، ب= ٢، ح= ١٨٢٣].

7219 ـ حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا هِشامٌ، عنْ مَعْمَرٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني أنَسُ بن مالِكٍ، رضي الله عنه، أنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الآخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلى المِنْبَرِ، وذٰلِكَ الغَدَ مِنْ يَوْمٍ تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ، فَتَشَهَّدَ وأبُو بَكْرٍ صامِتٌ لا يَتَكَلَّمُ، قال: كُنْتُ أرْجُو أنْ يَعِيشَ رسولُ الله ﷺ حتَّى يَدْبُرَنا ـ يُرِيدُ بِذٰلِكَ أنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ ـ فإنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ ماتَ، فإنَّ الله تعالى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أظْهُرِكُمْ نُوراً تَهْتَدُونَ بِهِ، بما هَدَى الله مُحَمَّداً ﷺ، وإنَّ أبا بَكْرٍ صاحِبُ رسولِ الله ﷺ ثانِي اثْنَيْنِ، فإنَّهُ أوْلَى المُسْلِمِينَ بِأمُورِكُمْ فَقُومُوا فَبايِعُوهُ، وكانَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بايَعُوهُ قَبْلَ ذٰلِكَ في سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ، وكانَتْ بَيْعَةُ العامَّةِ عَلى المِنْبَرِ.

قال الزُّهْرِيُّ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لأبي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ: اصْعَدِ المَنْبَرَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حتَّى صَعِدَ المِنْبَرَ فبايَعَهُ النَّاسُ عامَّةً.

7216 ـ (ثم جاء الغد) وفي نسخة: ثم جاء من الغد.

7217 ـ قوله: (واثكلياه) وفي نسخة واثكلاه. (لقد هممت) الخ فيه استمالة قلب الصديقة بأنباء أنه على عزم الإيصاء لأبيها بالخلافة كراهة أن يطمع الطامعون أو يتمنى المتمنون.

7218 ـ (راغب وراهب)، وفي نسخة: راغب راهب بإسقاط الواو.

7219 ـ قوله: (الآخرة) صفة خطبة أي غير خطبته الأولى التي خطبها يوم الوفاة، وقال فيها أنَّ محمداً لم يمت اهـ. قوله: (من يوم) بالتنوين قاله الشارح. قوله: (يدبرنا) أي يموت بعدنا.

7220 ـ حدّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا إبْرَاهِيمَ بنُ سَعْدٍ، عنْ أبِيهِ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ عنْ أبيهِ، قال: أتَتِ النبيَّ ﷺ امْرَأةٌ فَكَلَّمَتْهُ في شَيْءٍ، فأمَرَها أنْ تَرْجِعَ إلَيْهِ، قالَتْ: يا رسول الله أرَأيْتَ إنْ جِئْتُ ولَمْ أجِدْكَ؟ كأنها تُرِيدُ المَوْتَ. قال: «إنْ لَمْ تَجِدِيني فأتِي أبا بَكْرٍ». [انظر الحديث ٣٦٥٩ وطرفه].

7221 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيَى عنْ سُفْيانَ، حدّثني قَيْسُ بنُ مُسْلِمٍ، عنْ طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن أبي بَكْرٍ، رضي الله عنه، قال لِوَفْدِ بُزاخَةَ: تَتْبَعُونَ أذْنابَ الإبل حتَّى يُرِيَ الله خَليفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ والمُهاجِرين أمْراً يَعْذِرُونَكُمْ بِهِ.

(52/ 52) ـ باب (٥٢/ ٥٢)

7222، 7223 ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ عَبْدِ المَلِكِ سَمِعْتُ جابرَ بن سَمرَةَ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ اثْنا عَشَرَ أمِيراً»، فقال كَلِمَةً لَمْ أسْمَعْها، فقال أبي: إنَّهُ قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». [م= ك= ٣٣، ب= ١، ح= ١٨٢١، أ= ٢٠٨٨٢].

(53/ 53) ـ بابُ إخْراجِ الخُصُومِ وأهْلِ الرِّيَبِ مِنَ البُيُوتِ بَعْدَ المَعْرِفَةِ (٥٣/ ٥٣)

وقَدْ أخْرَجَ عُمَرُ: أُخْتَ أبي بَكْرٍ حِينَ ناحَتْ.

7224 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «والّذي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ آمُرَ بِحَطَبٍ يُحْتَطَبُ، ثُمَّ آمُرَ بالصَّلاةِ فَيُؤَذَّنَ لَها ثُمَّ آمُرَ رجُلاً فَيَؤُمَّ النَّاسَ ثُمَّ أُخالِفَ إلى رِجالٍ فأُحَرِّقَ عَلَيهِمْ بُيُوتَهُمْ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ يَعْلَمُ أحَدُكُمْ أنَّهُ يَجِدُ عَرْقاً سَمِيناً أوْ مَرْماتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ العِشاءَ». [انظر الحديث ٦٤٤ وطرفيه].

وقال مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ: قال يُونُسُ: قال مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمان: قال أبُو عَبْدِ الله: مِرْماةٌ ما بَيْنَ ظِلْفِ الشَّاةِ مِنَ اللَّحْمِ مِثْلَ مِنْساةٍ ومِيضاةٍ، المِيم مَخْفُوضَةٌ.

(54/ 54) ـ بابٌ هَلْ لِلإمام أنْ يَمْنَعَ المُجْرِمِينَ (٥٤/ ٥٤)
وأهْلَ المَعْصِيَةِ مِنَ الكَلامِ مَعَهُ والزِّيارَةِ ونَحْوِهِ

7225 ـ حدّثني يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ كَعْبِ بنِ مالِكٍ، وكان قائِدَ كَعْبِ بنِ مالِكٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ، قال: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ قال: لَمّا تَخَلَّفَ عنْ رسولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَذَكَرَ حَدِيثَهُ ونَهَى رسولُ الله ﷺ المُسْلِمِينَ عنْ كَلامِنا، فَلَبِثْنا على ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وآذَنَ رسولُ الله ﷺ بِتَوْبَةِ الله عَلَيْنا. [انظر الحديث ٢٧٥٧ وأطرافه].

7224 ـ قوله: (عرقاً) أي عظماً أخذ عنه اللحم اهـ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(94/ 69) ـ كِتابُ التَّمَنِّي (٩٤/ ٦٩)

(1/1) ـ بابُ ما جاء في التمني ومَنْ تَمَنَّى الشَّهادَةَ (١/ ١)

7226 ـ **حدّثنا** سَعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدّثني اللَّيْثُ، حدّثني عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ أبي سَلَمَة وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«والّذي نَفسِي بِيدِهِ! لَوْلا أن رجالاً يَكرَهُونَ أنْ يَتَخلَّفُوا بَعْدِي ولا أجِدُ ما أحْمِلُهُمْ ما تَخلَّفْتُ، لَوَدِدْتُ أنّي أُقْتَلُ في سَبِيلِ الله ثُمَّ أُحْيا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحيا، ثمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحيا، ثُمَّ أُقْتَلُ»**.
[انظر الحديث ٣٦ وأطرافه].

7227 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«والّذِي نَفْسي بِيَدِهِ! وَدِدْتُ إنّي لأُقاتِلُ في سَبِيلِ الله فأُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيا، ثُمَّ أُقْتَلُ»**. فكانَ أبو هُرَيْرَةَ يَقُولُهُنَّ ثَلاثاً: أشْهَدُ بِالله. [انظر الحديث ٣٦ وأطرافه].

(2/2) ـ بابُ تَمَنِّي الخَيْرِ وَقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِي أُحدٌ ذَهَباً» (٢/ ٢)

7228 ـ **حدّثنا** إسْحاق بنُ نَصْرٍ، حدّثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ، عنْ مَعْمَرٍ، عنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لَوْ كانَ عِنْدِي أُحُدٌ ذَهَباً لأحْبَبْتُ أنْ لا يَأْتِي ثَلاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينارٌ، لَيسَ شَيْءٌ أرْصُدُهُ في دَيْنٍ عَلَيَّ أجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ»**. [انظر الحديث ٢٣٨٩ وطرفه].

(3/3) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ» (٣/ ٣)

7229 ـ **حدّثنا** يَحْيٰى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهاب، حدّثني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ قَالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: **«لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ. ما سُقْتُ الهَدْيَ، وَلَحَلَلْتُ مَعَ النَّاس حِينَ حَلُّوا»**. [انظر الحديث ٢٩٤ وأطرافه].

7230 ـ **حدّثنا** الحَسَنُ بنُ عُمَرَ، حدّثنا يَزِيدُ، عنْ حَبِيبٍ، عنْ عَطاءٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ فَلَبَّيْنا بالحَجِّ وقَدِمْنا مَكَةَ لِأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، فأمَرَنا النبيُّ ﷺ

(94/ 69) ـ (التمني) إرادة تتعلق بالمستقبل، فإن كان في خير من غير أن يتعلق بالحسد فهو مطلوب، وإلا فهو مذموم. والفرق بين التمني والترجي أن بينهما عموماً وخصوصاً، فالترجي في الممكن، والتمني أعم من ذلك.

7228 ـ قوله: (أرصُدُه)، وفي نسخة (أرصِدهُ).

7230 ـ قوله: (ولنحلُ) وفي نسخة: ونحلّ. (غير) بالنصب على الاستثناء لغير أبي ذر، وبالجر صفة لأحد لأبي ذر اهـ.

أنْ نَطُوفَ بالْبَيْتِ وبالصَّفا والمرْوَةِ وأنْ نَجْعَلَها عُمْرَةً ولْنَحِلَّ إلاَّ مَنْ كانَ مَعَهُ هَدْيٌ، قال: ولَمْ يَكُنْ مَعَ أحَدٍ مِنَّا هَدْيٌ غَيْرَ النبيِّ ﷺ وَطَلْحةَ وجاءَ عَلِيٌّ مِنَ اليَمَنِ مَعَهُ الهَدْيُ فقال: أهْلَلْتُ بِما أهَلَّ بِهِ رَسولُ الله ﷺ، فقالُوا: نَنْطَلِق إلى مِنًى، وذَكَرُ أحَدِنا يقْطُرُ، قال رسولُ الله ﷺ: **«إنِّي لَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما أهْدَيْتُ، ولَوْلا أنَّ مَعِي الهَدْيَ لَحَلَلْتُ»**. قال: ولَقِيَهُ سُراقَةُ وَهُوَ يَرْمِي جَمْرَةَ العَقَبةِ، فقال: يا رسولَ اللَّهِ! ألَنا هٰذِهِ خاصَّةً؟ قال: **«لا بَلْ للأَبَدِ»**. قال: وكانَتْ عائِشَةُ قَدِمَتْ مَكَّةَ وَهِيَ حائِضٌ، فأمَرَها النبيُّ ﷺ أنْ تَنْسُكَ المَناسِكَ كُلَّها، غَيْرَ أنَّها لا تَطُوفُ ولا تُصَلِّي حتَّى تَطْهُرَ، فَلَمَّا نَزَلُوا البَطْحاءَ قالَتْ عائِشَةُ: يا رسُولَ الله! أتَنْطَلِقُونَ بِحَجْةٍ وعُمْرَةٍ وأنْطَلِقُ بِحَجَّةٍ؟ قَالَ: ثُمَّ أمَرَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أن ينطلِقَ مَعَها إلى التَّنْعِيمِ فاعْتَمَرَتْ عُمْرَةً في ذِي الحَجَّةِ بَعْدَ أيَّامِ الحَجِّ. [انظر الحديث ١٥٥٧ وأطرافه].

(4/ 4)- بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لَيْتَ كَذَا وكَذَا» (٤/ ٤)

7231 ـ **حدّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا سُلَيْمان بنُ بِلاَلٍ، حدّثني يَحْيٰى بنُ سَعيدٍ سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ قال: قَالَتْ عَائِشَةُ: أرِقَ النبيُّ ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ فقال: **«لَيتَ رجلاً صالِحاً مِنْ أصْحابي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»** إذْ سَمِعْنا صَوْتَ السِّلاحِ. قال: **«مَنْ هَذَا؟»** قيل: سَعْدٌ يا رسولَ الله، جِئْتُ أحْرُسُكَ، فَنامَ النبيُّ ﷺ حتَّى سَمِعْنا غَطِيطَهُ. قَال أبُو عَبْدِ الله، وقالَتْ عائِشَةُ: قال بِلالٌ:

ألاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِـوَادٍ وَحَـوْلـي إذْخِـرٌ وجَـلِـيـلُ

فأخْبَرْتُ النَّبيَّ ﷺ. [انظر الحديث ٢٨٨٥].

(5/ 5)- بابُ تَمَنِّي القُرْآنِ والعِلْمِ (٥/ ٥)

7232 ـ **حدّثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدّثنا جَرِيرٌ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَحاسُدَ إلا في اثْنَتَيْنِ: رجُلٌ آتاهُ الله القُرْآن فَهُوَ يَتْلُوهُ آناءَ اللَّيلِ والنَّهار يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ هٰذا لَفعلتُ كما يَفْعَلُ، ورَجُلٌ آتاهُ الله مالاً يُنْفِقُهُ في حقِّهِ فَيقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِي لَفَعَلْتُ كَمَا يَفعلُ»**. [انظر الحديث ٥٠٢٦ وطرفه].

حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا جَرِيرٌ بِهَذَا.

(6/ 6)- بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي (٦/ ٦)

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٣٢].

7231 ـ قوله: (قيل سعد) ويروى زيادة: ثم قال سعد.

7232 ـ قوله: (يقول) فاعله محذوف أي جار له سمعه كما تقدم في فضائل القرآن.

7233 ـ **حدّثنا** الْحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ، حدّثنا أبُو الأحْوَصِ، عنْ عاصِمٍ، عنَ النَّضرِ بنِ أنسٍ قال: قال أنسٌ، رضي الله عنه: لَوْلا أنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقُولُ: **«لا تَتَمَنَّوا المَوْتَ»** لَتَمَنَّيْتُ. [انظر الحديث ٥٦٧١ وطرفه]. [م= ك= ٤٨، ب= ٤، ح= ٢٦٨٠].

7234 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ، حدّثنا عَبْدَةُ عنِ ابنِ أبي خالِدٍ، عنْ قَيْسٍ قال: أتَيْنا خَبَّابَ بنَ الأرَتِّ نَعُودُهُ، وقَدِ اكْتَوَى سَبْعاً، فقال: لَوْلا أنَّ رسُولَ الله ﷺ نَهانا أنْ نَدْعُوَ بالمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [انظر الحديث ٥٦٧٢ وأطرافه].

7235 ـ **حدّثنا** عَبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ أبي عُبَيْدٍ اسْمُهُ سَعْدُ بنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أزْهَرَ [عَنْ أبي هُرَيْرَةَ] أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا يَتَمَنَّى أحَدُكُمُ المَوْتَ، إمَّا مُحْسِناً فَلَعَلَّهُ يَزْدادُ، وإمَّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ»**. [انظر الحديث ٣٩ وأطرافه].

(7/ 7) ـ بابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَوْلاَ الله ما اهْتَدَيْنا (٧/ ٧)

7236 ـ **حدّثنا** عَبْدانُ، أخبرني أبي، عنْ شُعْبَةَ، حدّثنا أبُو إسْحاقَ، عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعنا التُّرابَ يَوْمَ الأحْزابِ، ولَقَدْ رَأيْتُهُ وَارَى التُّرابُ بَياضَ بَطْنِهِ يَقُولُ:

لَوْلا أنْتَ ما اهْتَدَيْنا ... نَحْنُ وَلاَ تَصَدَّقْنا ولاَ صَلَّيْنا
فأنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا ... إنَّ الأُولى ـ ورُبَّما قال: أن المَلاَ ـ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنا
إذَا أرادُوا فِتْنَةً أبَيْنا ... أبَيْنا

يُرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ [انظر الحديث ٢٨٣٦ وأطرافه].

(8/ 8) ـ بابُ كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي لِقَاءَ العَدُوِّ (٨/ ٨)

ورَواهُ الأعْرَجُ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ

7237 ـ **حدّثني** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، حدّثنا أبُو إسْحاقَ، عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عنْ سالِمٍ أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ الله، وكانَ كاتِباً لَهُ، قال: كَتَبَ إلَيْهِ عَبْدُ الله بنُ أبي أوْفَى فَقَرَأْتُهُ، فإذا فِيهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ وَسَلُوا الله العافِيَةَ»**. [انظر الحديث ٢٨١٨ وأطرافه].

(9/ 9) ـ بابُ ما يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ (٩/ ٩)

وقَوْلِهِ تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾ [هود: ٨٠].

7235 ـ قوله: (لا يتمنى) الياء مثبتة في رسم الخط في كتب الحديث فلعله نهي ورد على صيغة الخبر. وفي نسخة أخرى: لا يتمنَّيَنَّ أحدكم. (يستعتب) أي يطلب إزالة العتاب يعني يسترضي الله بالتوبة.

7237 ـ قوله: (حدثني) في فتح الباري (حدثنا).

باب 9 ـ قوله: (اللو) الواو ساكنة، ويروى بتشديدها اهـ.

7238 ـ حدّثنا عَليُّ بن عَبْدِ الله، حدّثنا سُفيانُ، حدّثنا أبو الزِّنادِ، عنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ قال: ذَكَرَ ابنُ عَبَّاسٍ المُتلاعِنَيْنِ فقال عَبْدُ الله بن شَدَّادٍ: أهِيَ التي قال رسولُ الله ﷺ: **«لَوْ كُنْتُ راجِماً امْرأةً مِنْ غيرِ بَيِّنَةٍ»**؟ قال: لا، تِلْكَ امْرأةٌ أعْلَنَتْ. [انظر الحديث ٥٣١٠ وأطرافه].

7239 ـ حدّثنا عَليٌّ، حدّثنا سُفْيانُ قال عَمْرٌو: حدّثنا عَطاءٌ قال: أعْتَمَ النبيُّ ﷺ بالعِشاءِ، فَخَرَجَ عُمَرُ فقال: الصَّلاةَ يا رسولَ الله رَقَدَ النِّساءُ والصِّبْيانُ، فَخَرَجَ ورَأْسُهُ يَقْطُرُ يَقولُ: **«لَوْلاَ أنْ أشُقَّ عَلى أُمَّتي ـ أوْ عَلى النَّاسِ»**، وقال سُفيانُ أيْضاً: **«عَلَى أُمَّتي ـ لأمَرْتُهُمْ بِالصَّلاةِ هٰذِهِ السَّاعةَ»**. وقال ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ: أخَّرَ النبيُّ ﷺ هٰذِهِ الصَّلاةَ فَجاءَ عُمَرُ فقال: يا رسولَ الله! رَقَدَ النِّساءُ والوِلْدان، فَخَرَجَ وهُوَ يَمْسَحُ الماءَ عنْ شِقِّهِ يَقولُ: **«إنَّه لَلْوَقْتُ لَوْلا أنْ أشُقَّ عَلَى أُمَّتي»**. وقال عمرُو: حدّثنا عَطاءٌ لَيْسَ فِيهِ ابنُ عبَّاس، أمَّا عَمْرٌو فقال: رَأْسُهُ يَقْطُرُ. وقال ابنُ جُرَيْجٍ: يَمْسَحُ الماءَ عنْ شِقِّهِ. وقال عَمْرُو: **«لَوْلا أنْ أشُقَّ عَلى أُمَّتي»**. وقال ابنُ جُرَيْجٍ: **«إنَّهُ لَلْوَقْتُ، لَوْلا أنْ أشُقَّ عَلى أُمَّتي»**. وقال إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ: حدّثنا مَعْنٌ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ عنْ عَمْرٍو عنْ عَطاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٥٧١].

7240 ـ حدّثنا يَحيٰى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لَوْلاَ أن أشُقَّ عَلى أُمَّتي لأمَرْتُهُمْ بالسِّواكِ»**. تَابَعَهُ سُلَيمانُ بنُ مُغيرةٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أنسٍ عنِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٨٨٧].

7241 ـ حدّثنا عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ، حدثنا عَبْدُ الأعْلَى، حدثنا حُمَيْدٌ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: واصَلَ النبيُّ ﷺ آخِرَ الشَّهْرِ وَواصَلَ أناسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ النبيَّ ﷺ، فقالَ: **«لَوْ مُدَّ بِيَ الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصالاً يَدَعُ المُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ، إنّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إنّي أظَلُّ يُطْعِمُني رَبِّي ويَسْقِينِ»**. [انظر الحديث ١٩٦١].

تابعة سليمان بن المغيرة، عن ثابت عن أنس عن النبيّ ﷺ.

7242 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، وقال اللَّيْثُ: حدّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ سَعيد بنَ المُسَيَّبِ أخْبَرَهُ، أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: نَهى رَسولُ الله ﷺ عنِ الوِصالِ، قالُوا: فإنكَ تُواصِلُ قال: **«أيُّكُمْ مِثْلي؟ إنّي أبِيتُ يُطْعِمُني رَبِّي ويَسْقِينِ»**

7238 ـ قوله: (أهي التي) الخ، كذا بهمزة الاستفهام في نسخة الشارح، وفي نسخة العينيّ هي التي بدونها مقدّرة.

7239 ـ قوله: (أعتم) الخ أي أبطأ عن صلاة العشاء حتى دخلت ظلمة الليل اهـ.

7240 ـ (المغيرة) هنا منكر وفي الآتي معرّف، (تابعه) هذه المتابعة غير مذكورة في بعض النسخ.

7242 ـ قوله: (ويسقين) كذا بإسقاط ياء المتكلم هنا وبإثباتها فيما قبل في الشرح، وفي بعض النسخ بإسقاطها في الموضعين.

فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا واصَ بِهِم يَوْماً، ثُمَّ يوماً ثُمَّ رَأَوُا الهِلاَلَ فقال: «لَوْ تَأَخرَ لَزِدْتُكُم» كالمُنَكِّلِ لَهُمْ. [انظر الحد ١٩٦ طرافه].

7 ـ حدّ مُسَدَّدٌ، حدثنا أبُو الأحْوَصِ، حدّثنا أشعَثُ، عنِ الأسْوَدِ بنِ يَزِيدَ عنْ عَائِشَةَ ت، سألْتُ النبيَّ ﷺ عنِ الجَدْرِ أمِنَ البَيْتِ هُوَ؟ قال: **«نَعَمْ»** قُلْتُ: فَما لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ في البَيْتِ؟ قال: **«إنَّ قَوْمَكَ قَصُرَتْ بِهِم النَّفَقَةُ»** قُلْتُ: فَما شأنُ بابِهِ مُرْتَفِعاً؟ قال: **«فَعَلَ ذَاكَ قَوْمُكِ لِيُدْخِلُوا مَنْ شاءُوا، ويَمْنَعُوا مَنْ شاءُوا، لَوْلا أنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بالجاهليَّةِ فأخافُ أنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ في البَيْتِ وأنْ أُلصِقَ بابَهُ في الأرْضِ»**. [انظر الحديث ١٢٦ وأطرافه].

7244 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعيبٌ، حدّثنا أبُو الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرأً مِنَ الأنْصارِ، ولَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِياً وسَلَكَتِ الأنْصارُ وادِياً»** ـ أو شِعْباً ـ **لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنْصارِ ـ أوْ شِعْبَ الأنْصارِ»**. [انظر الحديث ٣٧٧٩].

7245 ـ **حدّثنا** مُوسَى، حدّثنا وُهيْبٌ، عنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى، عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ زَيْدٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرأً مِنَ الأنْصارِ، ولَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً ـ أوْ شِعْباً ـ لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنْصارِ وشِعْبَها»**. تابَعَهُ أبُو التَّيَّاحِ عنْ أنَسٍ عنِ النبيِّ ﷺ في الشِّعْبِ. [انظر الحديث ٤٣٣٠].

7243 ـ قوله: **(الجدر)** هو الحطيم. **(قصرت)** بفتح القاف وضم الصاد، والذي في اليونينية بفتح الصاد المشددة اهـ. **(حديث عهدهم)** وفي فتح الباري: حديث عهدٍ.

7244 ـ قوله: **(لولا الخ)** جواب لولا محذوف أي لفعلت اهـ.

7245 ـ قوله: **(الشعب)** الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين اهـ. عيني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(95/ 70) ـ كتابُ أَخْبارِ الآحَادِ (٩٥/ ٧٠)

(1/ 1) ـ بابُ مَا جاءَ في إجازَة خَبَرِ الواحِدِ الصَّدُوقِ (١/ ١) في الأذانِ والصلاةِ والصَّوْمِ والفَرائِضِ والأحْكامِ

وَقَوْلِ الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة:١٢٢]. ويُسَمَّى الرَّجُلُ طائِفَةً لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ [الحجرات:٩] فَلَو اقْتَتَل رَجُلانِ دَخَلَ في مَعْنَى الآيَةِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ [الحجرات:٦]. وَكَيْفَ بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ أُمَرَاءَهُ وَاحِداً بَعْدَ واحِدٍ، فإنْ سَهَا أحَدٌ مِنْهُمْ رُدَّ إلى السُّنَّةِ.

7246 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، حدثنا أيُّوبُ عن أبي قِلابَةَ، حدّثنا مالِكٌ قال: أَتَيْنا النبيَّ ﷺ ونَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبُونَ، فأقَمْنا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وكان رسولُ الله ﷺ رَفِيقاً، فلمَّا ظَنَّ أنَّا قَدِ اشْتَهَيْنا أهْلَنَا أوْ قَدِ اشْتَقْنا، سَألَنا عَمَّنْ تَرَكْنا بَعْدَنا، فأخْبَرْناهُ قال: **«ارْجِعُوا إلى أهْلِيكُمْ فأقِيمُوا فِيهِمْ، وعَلِّمُوهُمْ ومُرُوهُمْ** ـ وَذَكَرَ أشْياءَ أحْفَظُها، أو لا أحْفَظُها ـ **وصَلُّوا كما رَأيْتُمُونِي أُصَلِّي، فإذا حَضَرتِ الصَّلاةُ فلْيُؤذِّنْ لَكُمْ أحَدُكُمْ وَلِيَؤُمَّكُمْ أكْبَرُكُمْ»**.
[انظر الحديث ٦٢٨ وأطرافه].

7247 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، عنْ يَحْيَى، عنِ التَّيْمِيِّ، عنْ أبي عُثْمانَ، عنِ ابنِ مَسْعُودٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يَمْنَعَنَّ أحَدَكُمْ أذانُ بِلالٍ مِنْ سَحُورِهِ، فإنَّهُ يُؤذِّنُ** ـ أو قال: يُنادي ـ **بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قائِمَكُمْ ويُنَبِّهَ نائِمَكُمْ وَلَيْسَ الفَجْرُ أنْ يَقُولَ هٰكَذا»** ـ وجَمَعَ يَحْيَى كَفَّيْهِ حتَّى يَقُولَ هٰكَذَا ومَدَّ يَحْيَى إصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ. [انظر الحديث ٦٢١ وطرفه].

7248 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ، حدّثنا عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ بِلالاً يُنادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا واشْرَبُوا حتَّى يُنادِيَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ»**. [انظر الحديث ٦١٧ وأطرافه].

7249 ـ **حدّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنِ الحَكَمِ، عنْ إبْرَاهِيمَ، عنْ عَلْقَمَةَ عنْ

7246 ـ قوله: (رفيقاً) وفي فتح الباري (رقيقاً). (قد اشتهينا أهلنا) وفي نسخة أخرى: قد اشتهينا أهلينا.

7247 ـ قوله: (قائمكم) بالرفع والنصب فإنّ الرجوع وإن كان لازماً فالرجع متعدٍ وأطال القسطلانيّ الكلام.

عَبْدِ الله قال: صلَّى بِنا النبيُّ ﷺ الظُّهرَ خَمْساً، فَقِيلَ أزِيدَ في الصَّلاةِ؟ قال: «وما ذاك؟» قالُوا: صَلَّيْتَ خَمساً؟ فَسَجَد سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ ما سَلَّمَ. [انظر الحديث ٤٠١ وأطرافه].

7250 ـ حدّثنا إسماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ انْصَرَفَ مِن اثْنَتَيْنِ فقال لهُ ذُو اليَدَيْنِ: أقَصُرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ الله! أمْ نَسِيتَ؟ فقال: «أصدقَ ذُو اليَدَيْنِ؟» فقال النَّاسُ: نَعَمْ. فقامَ رسولُ الله ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ.
[انظر الحديث ٤٨٢ وأطرافه].

7251 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: بَيْنا النَّاسُ بِقُباءٍ في صَلاةِ الصُّبحِ إذْ جاءَهُمْ آتٍ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ فاسْتَقْبِلُوها، وكانَتْ وُجُوهُهُمْ إلى الشَّأمِ فاسْتَدارُوا إلى الكَعْبَةِ.
[انظر الحديث ٤٠٣ وأطرافه].

7252 ـ حدّثنا يَحْيى، حدّثنا وَكِيعٌ عنْ إسْرَائِيلَ، عنْ أبي إسْحاقَ، عن البَرَاءِ قال: لما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهراً، وكان يحبُّ أنْ يُوَجَّهَ إلى الكَعْبَةِ. فأنْزَلَ اللَّهُ تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ﴾ [البقرة: ١٤٤] فَوُجِّهَ نَحوَ الكَعْبَةِ وصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ العَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَمَرَّ على قَوْمٍ مِنَ الأنْصارِ فقال: هُوَ يَشْهَدُ أنَّهُ صَلَّى مع النبيِّ ﷺ وأنَّهُ قَدْ وُجِّهَ إلى الكَعْبَةِ، فانْحَرَفُوا وهُمْ في صَلاةِ العَصْرِ.
[انظر الحديث ٤٠ وأطرافه].

7253 ـ حدّثنا يَحْيى بنُ قَزَعَةَ، حدّثني مالِكٌ، عنْ إسْحاقَ بنِ عبدِ الله بن أبي طَلْحَةَ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي اللَّهُ عنه، قال: كُنْتُ أسْقِي أبا طَلْحَةَ الأنصاريَّ وأبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ وأُبَيَّ بنَ كَعْبٍ شَراباً مِنْ فَضِيخٍ وهُوَ تَمْرٌ، فَجاءَهُمْ آتٍ فقال: إنَّ الخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ. فقال أبُو طَلْحَةَ: يا أنَسُ! قمْ إلى هٰذِهِ الجِرَارِ فاكْسِرْها. قال أنَسٌ: فَقُمْتُ إلى مِهْرَاسٍ لَنا فَضَرَبْتُها بأسْفَلِهِ حتَّى انْكَسَرَتْ. [انظر الحديث ٢٤٦٤ وأطرافه].

7254 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ، عنْ صِلَةَ، عنْ حُذَيْفَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال لِأهْلِ نَجْرَانَ: «لأبعثَنَّ إلَيْكُمْ رَجُلاً أمِيناً حقَّ أمِينٍ» فاسْتَشْرَفَ لَها أصْحابُ النبيِّ ﷺ، فَبَعَثَ أبا عُبَيْدَةَ. [انظر الحديث ٣٧٤٥ وطرفيه].

7251 ـ قوله: (فاستقبلوها) بكسر الموحدة على الأمر وتفتح على الخبر.

7255 ـ حدّثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عَنْ خالِدٍ، عَنْ أبي قِلَابَةَ، عن أنَسٍ، رضي الله عنه، قال النبيُّ ﷺ: **«لِكُلِّ أُمَّةٍ أمينٌ، وأمينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أبو عُبَيْدَةَ»**.
[انظر الحديث ٣٧٤٤ وطرفه].

7256 ـ حدّثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيٰى بنِ سَعيد، عَنْ عُبَيْدِ بنِ حُنَيْنٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنْ عُمَرَ، رضي الله عنهم، قال: وكانَ رَجُلٌ مِنَ الأنصار إذا غابَ عنْ رسولِ الله ﷺ وشَهِدْتُهُ أتَيْته بما يَكُونُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، وإذ غِبْتُ عنْ رسولِ الله ﷺ وشَهِدَ أتاني بما يَكُونُ منْ رسولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٨٩ وأطرافه].

7257 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا غُنْدَرٌ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْد، عَنْ سَعدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ عَلِيٍّ، رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشاً وأمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً، فأوْقَدَ ناراً وقال: ادْخُلُوها، فأرادُوا أنْ يَدْخُلُوها. وقال آخَرُونَ: إنما فَرَرْنا مِنْها، فَذَكَرُوا للنبيِّ ﷺ فقال لِلّذِينَ أرادُوا أنْ يَدْخُلُوها: **«لوْ دَخَلُوها لَمْ يَزَالُوا فِيها إلى يَوْمِ القِيامَةِ»**، وقال لِلآخَرِينَ: **«لا طاعَةَ في مَعْصِيَةٍ، إنَّما الطَّاعَةُ في المَعْرُوفِ»**. [انظر الحديث ٤٣٤٠ وطرفه].

7258 ـ 7259 ـ حدّثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ، حدّثنا أبي، عنْ صالِحٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عبْدِ الله أخْبَرَهُ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ، وَزَيْدَ بنَ خالِدٍ أخْبَراهُ أن رَجُلَيْنِ اخْتَصَما إلى النبيِّ ﷺ. [انظر الحديثين ٢٣١٤، و٢٣١٥ وأطرافهما].

7260 ـ حدثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُود أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رسول الله ﷺ إذْ قامَ رَجُلٌ مِنَ الأعْرابِ فقال: يا رسولَ الله! اقْضِ لِي بِكِتابِ الله، فقامَ خَصْمُهُ فقال: صَدَقَ يا رسولَ الله، اقْضِ لَهُ بِكِتابِ الله، وأْذَنْ لِي. فقال لهُ النبيُّ ﷺ: **«قُلْ»** فقال: إنَّ ابْنِي كان عَسيفاً عَلى هٰذا ـ والعَسِيفُ الأجِيرُ ـ فَزَنَى بِامْرَأتِهِ فأخْبَرُونِي أنَّ عَلى ابْنِي الرَّجْمَ، فافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةٍ مِنَ الغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ، ثُمَّ سَألْتُ أهْلَ العِلْمِ فأخْبَرُونِي أنَّ عَلى امْرَأتِهِ الرَّجْمَ، وإنّما عَلى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عام. فقال: **«والّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتابِ الله! أمَّا الوَلِيدَةُ والغَنَمُ فَرُدُّوها وأمَّا ابْنُكَ فَعَلَيْهِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عام، وأمَّا أنْتَ يا أُنَيْسُ** ـ لِرَجُلٍ مِن أسْلَمَ ـ **فاغْدُ عَلَى امْرأةِ هٰذَا، فإنِ اعْتَرَفَتْ فارْجُمْها»**! فَغَدا عَلَيْها أُنَيْسٌ فاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا. [انظر الحديث ٢٣١٥ وأطرافه].

(2/2) ـ بابُ بَعْثِ النبيِّ ﷺ الزُّبَيْرَ طَلِيعَةً وَحْدَهُ (٢/٢)

7261 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفْيانُ، حدّثنا ابنُ المُنْكَدِرِ قال: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ

7257 ـ قوله: (فأوقد ناراً وقال) وفي نسخة: فأوقدوا ناراً فقال. (في معصية) وفي فتح الباري (في المعصية).

عَبْدِ الله قال: نَدَبَ النبيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الخَنْدَقِ فانتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، فقال: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيٌّ، وحَوارِيَّ الزُّبَيْرُ**». قال سُفْيانُ: حَفِظْتُهُ مِن ابنِ المُنْكَدِرِ، وقال لَهُ أَيُّوبُ: يا أَبا بَكْرٍ! حَدِّثْهُمْ عَنْ جابِرٍ فإنَّ القَوْمَ يُعْجِبُهُم أَنْ تُحَدِّثَهُمْ عَنْ جابِرٍ، فقال في ذٰلِكَ المَجْلِسِ: سَمِعْتُ جابِراً... فَتتابَعَ بَيْنَ أَحادِيثَ، سَمِعْتُ جابِراً. قُلْتُ لِسُفْيانَ: فإنَّ الثَّوْرِيَّ يَقولُ: يَوْمَ قُرَيْظَةَ: فقال: كَذَا حَفِظْتُهُ منه كما أَنَّكَ جالِسٌ يَوْمَ الخَنْدَقِ. قال سُفْيانُ: هُوَ يَوْمٌ واحِدٌ، وتَبَسَّمَ سُفْيانُ. [انظر الحديث ٢٨٤٦ وأطرافه].

(3/3) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٣/ ٣)

﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣] فإذا أَذِنَ لَهُ واحِدٌ جازَ.

7262 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا حَمَّاد، عنْ أَيُّوبَ، عنْ أَبي عُثْمانَ، عنْ أَبي مُوسٰى أَنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ حائِطاً وأَمَرَني بِحِفْظِ البابِ، فَجاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فقال: «**ائْذَنْ لهُ وبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ**»، فإذا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جاءَ عُمَرُ فقال: «**ائْذَنْ لهُ وبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ**»، ثُمَّ جاءَ عُثْمانُ فقال: «**ائْذَنْ لهُ وبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ**». [انظر الحديث ٣٦٧٤ وأطرافه].

7263 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ، عنْ يَحْيٰى، عنْ عُبَيْدِ بنِ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ عنْ عُمَرَ، رضي الله عنهم، قال: جِئْتُ فإذا رسولُ الله ﷺ في مَشْرُبَةٍ لهُ وغُلامٌ لِرَسولِ الله ﷺ أَسْوَدُ على رَأْسِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ: قُلْ: هٰذا عُمَرُ بنُ الخَطّابِ، فأَذِنَ لِي. [انظر الحديث ٨٩ وأطرافه].

(4/ 4) ـ بابُ ما كانَ يَبْعَثُ النبيُّ ﷺ مِنَ الأُمَراءِ والرُّسُلِ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ (٤/ ٤)

وقال ابنُ عَبَّاسٍ: بَعَثَ النبيُّ ﷺ دَحْيَةَ الكَلْبِيَّ بِكِتابِهِ إلى عَظِيمِ بُصْرٰى أَنْ يَدْفَعَهُ إلى قَيْصَرَ.

7264 ـ **حدّثنا** يَحْيٰى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثني اللَّيْثُ، عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ أَنَّه قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ بِكِتابِهِ إلى كِسْرٰى، فأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إلى عَظِيمِ البَحْرَيْنِ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ البَحْرَيْنِ إلى كِسْرٰى، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرٰى مَزَّقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابنَ المُسَيَّبِ قال: فَدَعا عَلَيْهِمْ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ. [انظر الحديث ٦٤ وأطرافه].

7265 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيٰى، عنْ يَزِيدَ بنِ أَبي عُبَيْدٍ، حدّثنا سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «**أَذِّنْ في قَوْمِكَ**» ـ أَوْ في الناسِ يَوْمَ عاشُوراءَ: «**أَنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، ومَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ**». [انظر الحديث ١٩٢٤ وطرفه].

7265 ـ قوله: (فليصم) وفي نسخة أخرى: فيصم.

(5/5) ـ بابُ وَصاةِ النبيِّ ﷺ وُفودَ العَرَبِ أنْ يُبَلِّغُوا مَنْ وراءَهُمْ، (٥/٥)

قالَهُ مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ

7266 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبَةُ. (ح) وحدّثني إسْحاقُ، أَخْبرَنا النَّضرُ أخبرنا شُعْبَةُ، عنْ أبي جَمْرَةَ قال: كانَ ابنُ عَبَّاسٍ يُقْعِدُني عَلى سَريرِهِ، فقال: إنَّ وفْدَ عبْدِ القَيْسِ لما أَتَوْا رسولَ الله قال: «**مَنِ الوَفْدِ؟**» قالُوا: رَبِيعةُ. قال: **مرحباً بالْوَفْدِ** ـ أوْ القَوْمِ ـ **غَيْرَ خَزَايا ولا نَدَامَى**» قالُوا: يا رسول الله! إنَّ بَيْنَنا وبَيْنَكَ كُفارَ مُضَرَ، فَمُرْنا بأمرٍ نَدْخُلُ بِهِ الجَنةَ ونُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَراءَنا، فَسَأَلُوا عنِ الأشْرِبَةِ فَنَهاهُمْ عنْ أرْبَعٍ وأمَرَهُمْ بأرْبَعٍ: أمَرَهُمْ بالإيمان باللَّهِ، قال: «**هَلْ تَدْرُونَ ما الإيمانُ باللهِ؟**» قالُوا: الله ورسُولُه أعْلَمُ. قال: «**شَهَادَةُ أنْ لا إلٰهَ إلا الله، وحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وأنَّ مُحَمَّداً رسُولُ الله، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وأظُنّ فِيهِ صِيامُ رَمَضانَ ـ وتؤتُوا مِنَ المَغَانِمِ الخُمُسَ**» ونَهاهُمْ عنِ الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والمُزَفَّتِ والنَّقِيرِ، ورُبَّما قال: المُقَيَّرِ، قال: «**احْفَظُوهُنَّ وأبْلِغُوهُنَّ مَنْ وَراءَكُمْ**». [انظر الحديث ٥٣ وأطرافه].

(6/6) ـ بابُ خَبَرِ المرْأةِ الواحِدَةِ (٦/٦)

7267 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، حدّثنا مُحَمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ تَوْبَةَ العَنْبَرِيِّ، قال: قال لي الشَّعْبيُّ: أرَأيْتَ حَدِيثَ الحَسَنِ عنِ النَّبيِّ ﷺ؟ وقاعَدْتُ ابنَ عُمَرَ قَرِيباً مِنْ سَنَتَيْنِ أوْ سَنَةٍ ونِصْفٍ، فَلَمْ أسْمَعْهُ يُحَدِّثُ، عنِ النَّبيِّ ﷺ، غَيْرَ هٰذَا، قال: كانَ ناسٌ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ فِيهِمْ سَعْدٌ، فَذَهَبُوا يأكُلُونَ منْ لَحْمٍ فَنادَتْهُمُ امْرأَةٌ مِنْ بَعْضِ أزْوَاجِ النَّبيِّ ﷺ: إنّهُ لَحْمُ ضبٍّ، فأمْسَكُوا فقال رسولُ الله ﷺ: «**كُلُوا واطْعَمُوا فإنّهُ حَلالٌ** ـ أوْ قال: لا بأسَ بِهِ، شَكَّ فِيهِ ـ **ولٰكِنَّهُ لَيسَ مِنْ طَعَامِي**». [م= ك= ٣٤، ب= ٧، ح= ١٩٤٤].

باب 5 ـ **(الوصاة)** بفتح الواو وقد تكسر الوصية.

7267 ـ قوله: **(الحسن)** هو البصري، والشعبي يستكثر رواية الحسن. **(واطّعموا)** كذا بضبط الشارح، ولعلّ الصواب ضبطه من باب الأفعال. وفي نسخة: كلوا أو اطعموا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(96/ 71) ـ كِتابُ الاعْتِصامِ بِالكِتَابِ والسُّنَّةِ (٩٦/ ٧١)

(1/000) ـ باب (٠٠٠/ ١)

7268 ـ **حدّثنا** الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عنْ مِسْعَرٍ وغَيْرِهِ عنْ قَيْس بنِ مُسْلِم، عن طارِقِ بنِ شهاب قال: قال رجُلٌ مِنَ اليَهُودِ لِعُمَرَ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ! لَوْ أنَّ عَلَيْنا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣] لاتَّخذْنا ذٰلِكَ اليَوْمَ عِيداً. فقال عُمَرُ: إنِّي لأعْلَمُ أيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ في يَوْمِ جُمُعَةٍ.

سَمِعَ سُفْيانُ مِن مِسْعَرٍ، ومِسْعَرٌ قَيْساً وقَيْسٌ طارِقاً. [انظر الحديث ٤٥ وأطرافه].

7269 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرني أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّه سَمِعَ عُمَرَ الْغَدَ حِينَ بايَعَ المُسْلِمُونَ أبا بَكْرٍ، واسْتَوَى على مِنبَرِ رسُولِ الله ﷺ، تَشَهَّدَ قَبْلَ أبي بَكْرٍ فقال: أمَّا بَعْدُ فاخْتارَ الله لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلى الَّذي عِنْدَكُمْ، وهٰذا الكِتابُ الَّذِي هَدَى الله بِهِ رسُولَكُمْ فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا، وإنَّما هَدَى الله بِهِ رَسُولَهُ. [انظر الحديث ٧٢١٩].

7270 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا وُهَيْبٌ، عنْ خالِدٍ، عنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: ضَمَّني إلَيْهِ النَّبيُّ ﷺ وقال: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتابَ**». [انظر الحديث ٧٥ وأطرافه].

7271 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ صَبَّاحٍ، حدّثنا مُعْتَمِرٌ قال: سَمِعْتُ عَوْفاً أنَّ أبا المِنْهَال حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا بَرْزَةَ قال: إنَّ الله يُغْنِيكُمْ ـ أوْ نَعَشَكمْ ـ بالإسْلاَمِ وبِمُحَمَّدٍ ﷺ.

قال أبو عبد الله: وقع هنا يغنيكم. وإنما نَعَشَكُمْ يُنظر في أصل كتاب الاعتصام. [انظر الحديث ٧١١٢].

7272 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ عَبْدِ الله بن دِينارٍ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ كَتَبَ إلى عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ يُبايِعُهُ، وأُقِرُّ بِذَلِكَ بالسَّمْعِ والطَّاعَةِ عَلى سُنَّةِ الله وسُنَّةِ رسولِهِ فيما اسْتَطَعْتُ. [انظر الحديث ٧٢٠٣ وطرفه].

(96/ 71) ـ(**الاعتصام**) افتعال من العصمة، مقتبسة من قوله تعالى ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣] إذاً المراد بالحبل: الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة، والقرينة: الإضافة إلى الله.

7269 ـ قوله: (**الغد**) أي من يوم الوفاة.

7271 ـ قوله: (**نعشكم**) أي رفعكم.

7272 ـ قوله: (**وأقر بذلك بالسمع**) وفي فتح الباري: وأقر لك بالسمع.

(1/2) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ» (١/ ٢)

7273 ـ **حدّثنا** عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«بُعِثْتُ بِجَوامِعِ الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وبَيْنا أنا نائِمٌ رأيْتُني أُتِيتُ بِمَفاتِيحِ خَزَائِنِ الأرْضِ، فَوُضِعَتْ في يَدِي»**.

قال أبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدْ ذَهَبَ رسُولُ الله ﷺ وأنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا ـ أو تَرْغَثُونَها ـ أوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا.
[انظر الحديث ٢٩٧٧ وطرفيه].

7274 ـ **حدّثنا** عبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا اللّيْثُ، عنْ سَعِيدٍ، عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: **«ما مِنَ الأنْبِياءِ نَبِيٌّ إلاّ أُعْطِيَ مِنَ الآياتِ ما مِثْلُهُ أُومِنَ ـ أوْ: آمَنَ ـ عَلَيْهِ البَشَرُ، وإنَّما كانَ الّذِي أُوتِيتُ وحْياً أوْحاهُ الله إليَّ فأرْجُو أنّي أكْثَرُهُمْ تابعاً يَوْمَ القِيامَةِ»**.

[انظر الحديث ٤٩٨١].

(2/3) ـ بابُ الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رسولِ الله ﷺ وقَوْلِ الله تعالى: (٢/ ٣)

﴿وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤] قال: **«أئِمَّةً نَقْتَدِي بِمَنْ قَبْلَنا ويَقْتَدِي بِنا مَنْ بَعْدَنا»**.
وقال ابْنُ عَوْنٍ: **«ثَلاثٌ أحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي ولإخْوَانِي: هَذِهِ السُّنَّةُ أنْ يَتَعلّمُوها ويَسْألُوا عَنْها، والقُرْآنُ أنْ يَتَفَهَّمُوهُ ويَسألُوا عَنْهُ، ويَدَعُوا النَّاسَ إلاّ مِنْ خَيْرٍ»**.

7275 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عبَّاس، حدّثنا عبْدُ الرَّحْمٰن، حدَّثنا سُفْيانُ، عنْ واصِلٍ، عنْ أبي وائِلٍ قال: جَلَسْتُ إلى شَيْبَةَ في هٰذَا المَسْجِدِ، قال: جَلَسَ إليَّ عُمَرُ في مَجْلِسِكَ هٰذَا فقال: لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ لا أدَعَ فِيها صَفْرَاءَ ولا بَيْضاءَ، إلاَّ قَسَمْتُها بَيْنَ المُسْلِمِينَ. قُلْتُ: ما أنْت بِفاعِلٍ. قال: لِمَ؟ قُلْتُ: لَمْ يَفْعَلْهُ صاحِباكَ. قال: هُما المَرْآنِ يُقْتَدَى بِهِما. [انظر الحديث ١٥٩٤].

7276 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله، حدّثنا سُفْيانُ قال: سألْتُ الأعْمَشَ فقال عنْ زَيْدِ بنِ وهْبٍ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: حدّثنا رسولُ الله ﷺ: **«أنَّ الأمانَةَ نَزَلَتْ من السَّماءِ في جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ، ونَزَلَ القُرْآنَ فَقَرأُوا القُرْآنَ وعَلِمُوا مِنَ السُّنَةِ»**. [انظر الحديث ٦٤٩٧ وطرفه].

7277 ـ **حدّثنا** آدَمُ بنُ أبي إياسٍ، حدّثنا شُعْبَةُ، أخبرنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ سَمِعْتُ مُرَّةَ الهَمْدانِيَّ

7273 ـ قوله: **(وأنتم تلغثونها)** أي تأكلونها من اللغيث وهو طعام يغش بالشعير، ويروى ترغثونها أي ترضعونها، يعني الدنيا من رغث الجدي أمه إذا رضعها كذا في لسان العرب.

باب 2 ـ قوله: **(ويدعوا الناس إلا من خير)** وفي نسخة: ويدعوا الناس إلى خير.

7275 ـ قوله: **(فيها)** أي في الكعبة، **(صفراء ولا بيضاء)** أي ذهباً وفضة.

7276 ـ **(الجذر)** الأصل.

7277 ـ **(الهُدي هدي محمد)** وفي نسخة: الهُدى هدى مُحَمَّدٍ. قال الشارحَ: **(الهدى)** بفتح الدال وسكونها السمت والطريقة والسيرة، يقال: هدى زيد إذا سار سيرته.

يَقُولُ: قال عَبْدُ الله: إنَّ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتابُ الله، وأَحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثاتها، و﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٤]. [انظر الحديث ٦٠٩٨].

7278 ـ 7279 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا سُفيانُ، حدّثنا الزُّهرِيُّ، عنْ عُبَيْدِ الله، عنْ أبي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بنِ خالدٍ قال: كُنّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فقال: «**لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتابِ الله**».

[انظر الحديثين ٢٣١٤ و٢٣١٥ وأطرافهما].

7280 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدّثنا فُلَيْحٌ، حدّثنا هِلالُ بنُ عَلِيٍّ، عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**كُلُّ أُمَّتي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، إلاَّ مَنْ أَبَى!**» قالوا: يا رسُول الله! ومَنْ يأبى؟ قال: «**مَنْ أطاعَني دَخَلَ الجنةَ، ومَنْ عَصاني فَقَدْ أَبَى**».

7281 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبادَةَ، أخبرنا يَزِيدُ، حدّثنا سَلِيمُ بنُ حَيَّانَ، وأَثْنَى عَلَيْهِ، حدّثنا سَعيدُ بنُ مِيناءَ، حدّثنا ـ أوْ سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: جاءَتْ مَلائِكَةٌ إلى النبيِّ ﷺ وهْوَ نائِمٌ، فقال بَعْضُهُمْ: إنَّهُ نائِمٌ. وقال بَعْضُهُمْ: إنَّ العَيْنَ نائِمَةٌ والقَلْبَ يَقْظانُ. فقالُوا: إنَّ لِصاحِبِكُمْ هٰذا مَثَلاً، فاضْرِبُوا لهُ مَثَلاً، فقال بَعْضُهُمْ: إنَّهُ نائِمٌ. وقال بَعْضُهُمْ: إنَّ العَيْنَ نائِمَةٌ والقَلْبَ يَقْظانُ. فقالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى داراً، وجَعَلَ فِيها مأْدُبَةً وبَعَثَ داعِياً، فَمَنْ أجابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وأكلَ مِنَ المأْدُبَةِ، ومَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ. ولَم يأْكُلْ مِنَ المأْدُبَةِ. فقالُوا: أَوِّلُوها لهُ يَفْقَهْها، فقال بَعْضُهُمْ: إنهُ نائِمٌ، وقال بَعْضُهُمْ: إنَّ العَيْنَ نائِمةٌ والقَلْبَ يَقْظانُ، فقالُوا: فالدَّارُ الجَنَّةُ والدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَنْ أطاعَ مُحَمَّداً ﷺ فَقَدْ أطاعَ الله، ومَنْ عَصى مُحَمَّداً ﷺ فَقَدْ عَصَى الله، ومُحَمَّدٌ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ. تابَعَهُ قُتَيْبَةُ عنْ لَيْثٍ عنْ خالِدٍ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي هِلالٍ عنْ جابِرٍ: خَرَجَ عَلَيْنا النبيُّ ﷺ.

7282 ـ حدّثنا أبو نُعَيم، حدّثنا سُفيانُ عن الأعمشِ عنْ إبراهِيمَ، عنْ هَمَّام عنْ حُذَيْفَةَ قال: يا مَعْشَرَ القُرَّاءِ اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبِقْتُمْ سَبْقاً بَعِيداً، فإنْ أَخَذْتُمْ يَمِيناً وشِمالاً لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلالاً بَعِيداً.

7283 ـ حدّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدّثنا أبُو أُسامَةَ، عنْ بُرَيْدٍ، عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّما مَثَلِي ومَثَلُ ما بَعَثَنِي الله بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أتَى قَوْماً، فقال: يا قَوْمِ إنِّي رَأَيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وإنِّي أنا النَّذِيرُ العُرْيانُ، فالنَّجاءَ، فأطاعَهُ طائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فأدْلَجُوا فانطَلَقُوا عَلى مَهَلِهِمْ**

7281 ـ قوله: (فرق) بتشديد الراء أي فارق بين المطيع والعاصي، ويروى فرق بسكونها على المصدر وبتنوين القاف وصف به للمبالغة، كما في شرح العيني.

7283 ـ قوله: (فالنجاء) ممدوداً ومقصوراً بالنصب على أنه مفعول مطلق أي الإسراع والإدلاج السير أوّل الليل ومن باب الافتعال السير آخر الليل اهـ عيني. (على مهلهم) أي بالسكينة والتأني. (واجتاحهم) أي استأصلهم اهـ.

فَنَجَوْا، وكَذَّبَتْ طائِفَةٌ مِنهُمْ فأصْبَحُوا مَكانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فأهْلَكَهُمْ واجْتاحَهُمْ، فَذٰلِكَ مَثَلُ مَنْ أطاعَنِي، فاتَّبَعَ ما جِئْتُ بِهِ، ومَثَلُ مَنْ عَصانِي وكَذَّبَ بِما جِئْتُ بِهِ مِنَ الحَقِّ». [انظر الحديث ٦٤٨٢].

7284، 7285 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا لَيْثٌ، عنْ عُقَيْلٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: لَمَّا تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ واسْتُخْلِفَ أبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ قال عُمَرُ لأبي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقاتِلُ النَّاسَ وقَدْ قال رسولُ الله ﷺ: **«أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولُوا: لا إِلٰهَ إلا الله، فَمَنْ قال: لا إِلٰهَ إلاَّ الله عَصَمَ مِنِّي مالَهُ ونَفْسَهُ إلاَّ بِحَقِّهِ وحِسابُهُ عَلى الله؟»** فقال: والله لأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ، فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، والله لَوْ مَنَعُونِي عِقالاً كانُوا يُؤَدُّونَهُ إلى رسولِ الله ﷺ لقاتَلْتُهُمْ عَلى مَنْعِهِ. فقال عمَرُ: فَوالله ما هُوَ إلا أنْ رَأيْتُ الله قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أبي بَكْرٍ لِلْقِتالِ، فَعَرَفْتُ أنَّهُ الحَقُّ. قال ابنُ بُكَيْرٍ، وعَبْدُ الله عنِ اللَّيْثِ: عِناقاً، وهُوَ أصَحُّ. [انظر الحديثين: ١٣٩٩ و١٤٠٠ وطرفيهما].

7286 ـ حدّثني إسْماعِيلُ، حدّثني ابنُ وَهْبٍ، عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شهاب حدّثني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بن عُتْبَةَ أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ فَنَزَلَ عَلى ابنِ أخِيهِ الحُرِّ بنِ قَيْسِ بنِ حِصْنٍ، وكان مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ، وكانَ القُرَّاءُ أصْحابَ مَجْلِسِ عُمَرَ ومُشاوَرَتِهِ كُهُولاً كانُوا أوْ شُبَّاناً، فقال عُيَيْنَةُ لابْنِ أخِيهِ: يا ابنَ أخِي! هَلْ لكَ وَجهٌ عِنْدَ هٰذا الأميرِ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ؟ قال: سَأسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ. قال ابنُ عَبَّاسٍ: فاسْتَأْذَنَ لِعُيَيْنَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ قال: يا ابنَ الخَطَّابِ! والله ما تُعْطِينا الجَزْلَ وما تَحْكُمُ بَيْنَنا بِالعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ حتَّى هَمَّ بِأنْ يَقَعَ بِهِ، فقال الحُرُّ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ! إنَّ الله تعالى قال لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾ [الأعراف:١٩٩] وإنَّ هٰذا مِنَ الجاهِلِينَ، فَوالله ما جاوَزَها عُمَرُ حِينَ تَلاها عَلَيْهِ، وكانَ وَقَّافاً عِنْدَ كِتابِ الله. [انظر الحديث ٤٦٤٢].

7287 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ هِشام بن عُرْوَةَ، عنْ فاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ عنْ أسْماءَ ابْنَةِ أبي بَكْرٍ، رضي الله عنهما، أنَّها قالَتْ: أتَيْتُ عائِشَةَ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، والنَّاسُ قِيامٌ وهِيَ قائِمَةٌ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: ما لِلنَّاسِ؟ فأشارَتْ بِيَدِها نَحْوَ السَّماءِ. فقالَتْ: سُبْحانَ الله! فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ قالتْ بِرَأسِها: أنْ نَعَمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ حَمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: **«ما مِنْ شَيْءٍ لَمْ أرَهُ إلاَّ وَقَدْ رَأيْتُهُ في مَقامِي هٰذا، حتَّى الجَنَّةَ والنَّارَ، وأُوحِيَ إلَيَّ أنَّكُمْ تُفْتَنُونَ في القُبُورِ**

7286 ـ قوله: (هل لك وجه؟) أي هل لك وجاهة ومنزلة. (ما تعطينا الجزل): أي الكثير. (همّ بأن يقع به) أي قصد أن يبالغ في ضربه.

7687 ـ قوله: (خسفت الشمس) وفي نسخة: كسفت الشمس. (حتى الجنة والنار) بالنصب عطف على الضمير المنصوب في قوله (رأيته)، ويجوز الرفع على أن (حتى) ابتدائية (والجنة) مبتدأ محذوف الخبر أي: حتى الجنة مرئية، والنار عطف عليه اهـ قسطلاني. (تفتنون) أي تمتحنون اهـ عيني.

قَرِيباً مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، فأمَّا المُؤْمِنُ أو المُسْلِمُ ـ لا أدري أيَّ ذٰلِكَ قالَتْ أسْماءُ ـ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ جاءَنا بِالبَيِّناتِ فأجَبْنا وآمَنَّا، فَيُقالُ: نَمْ صالِحاً عَلِمْنا أنَّكَ مُوقِنٌ، وأمَّا المُنافِقُ أو المُرْتابُ» ـ لا أدري أيَّ ذٰلِكَ قالَتْ أسْماءُ ـ فَيَقُولُ: «لا أدرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ».
[انظر الحديث ٨٦ وأطرافه].

7288 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عَنْ أبي الزِّنادِ، عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**دَعُونِي ما تَرَكْتُكُمْ، إنما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤالِهِمْ واخْتِلافِهِمْ عَلى أنْبِيائِهِمْ، فإذا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فاجْتَنِبُوهُ، وإذا أمَرْتُكُمْ بِأمْرٍ فأْتُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُمْ**».
[م= ك= ١٥، ب= ٧٣، ح= ١٣٣٧، أ= ٩٧٨٧].

(3/ 4) ـ بابُ ما يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤالِ وَتَكَلُّفِ ما لا يَعْنِيهِ (٣/ ٤)

وقَوْله تعالى: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة:١٠١].

7289 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ المُقْرِىءُ، حدّثنا سَعِيدٌ، حدّثني عُقَيْلٌ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ عامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، عَنْ أبِيهِ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ أعْظَمَ المُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سألَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ فَحُرِّمَ مِنْ أجْلِ مَسْألَتِهِ**». [م= ك= ٤٣، ب= ٣٧، ح= ٢٣٥٨، أ= ١٥٤٥].

7290 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ أخبرنا عَفَّانُ، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ سَمِعْتُ أبا النَّضْرِ يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً في المَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ، فَصَلَّى رسولُ الله ﷺ فِيها لَيالِي حتَّى اجْتَمَعَ إلَيْهِ ناسٌ، فَفَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً، فَظَنُّوا أنَّهُ قَد نامَ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحْنَحُ لِيَخْرُجَ إلَيْهِمْ. فقال: «**ما زالَ بِكُمُ الَّذِي رَأيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ، حتَّى خَشِيتُ أنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ما قُمْتُمْ بِهِ، فَصَلُّوا أيُّها النَّاسُ في بُيُوتِكُمْ، فإنَّ أفْضَلَ صَلاةِ المَرْءِ في بَيْتِهِ إلاّ المَكْتُوبَةَ**». [انظر الحديث ٧٣١ وطرفه].

7291 ـ **حدّثنا** يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدثنا أبُو أُسامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بنِ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أبي بُرْدَةَ عَنْ أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عَنْ أشْياءَ كَرِهَها، فَلَمَّا أكْثَرُوا عَلَيْهِ المَسْألَةَ غَضِبَ وقال: «**سَلُونِي**» فقامَ رَجُلٌ فقال: يا رسُولَ الله! مَنْ أبي؟ قال: «**أبُوكَ حُذافَةُ**»، ثُمَّ قامَ آخَرُ فقال: يا رسُولَ الله! مَنْ أبي؟ فقال: «**أبُوكَ سالِمٌ، مَوْلَى شَيْبَةَ**» فَلَمَّا رأى عُمَرُ ما بِوَجْهِ رسولِ الله ﷺ مِنَ الغَضَبِ قال: إنَّا نَتُوبُ إلى الله عَزَّ وجَلَّ. [انظر الحديث ٩٢].

7292 ـ **حدّثنا** مُوسَى، حدّثنا أبُو عَوانَةَ، حدّثنا عَبْدُ المَلِكِ، عَنْ وَرَّادٍ كاتِبِ المُغِيرَةِ قال:

7290 ـ قوله: **(حجرة)** وفي نسخة أخرى: حجزة. **(ففقدوا)** وفي نسخة: ثم فقدوا صوته. **(من صنيعكم)** وفي نسخة: من صنعكم.

7292 ـ قوله: **(قيل وقال)** ببنائهما على الفتح على سبيل الحكاية وبجرهما وتنوينهما معربين كما في الشارح. **(ومنع)** أي منع الحقوق الواجبة، **(وهات)** أي الطلب بلا حاجة.

كَتَبَ مُعاوِيَةُ إلى المُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ ما سَمِعْتَ مِنْ رسولِ الله ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كانَ يَقُولُ في دُبُرِ كلِّ صَلاةٍ: «**لا إِلٰهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لهُ المُلْكُ ولهُ الحَمْدُ، وهوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِما أعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»، وكَتَبَ إِلَيْهِ: إنَّهُ كانَ يَنْهٰى عنْ قِيلَ وقالَ، وكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وإضاعَةِ المالِ، وكان يَنْهٰى عنْ عُقُوقِ الأُمَّهاتِ وَوَأْدِ البَناتِ ومَنْعٍ وهاتِ. [انظر الحديث ٨٤٤ وأطرافه].

7293 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابتٍ عنْ أنسٍ قال: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فقال: نُهِينا عنِ التَّكَلُّفِ.

7294 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ أخبرنا، شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ. (ح) وحدّثني مَحْمُودٌ، حدّثنا عَبْد الرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني أنَسُ بنُ مالِكٍ، رضي الله عنه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَلمَّا سَلَّمَ قامَ على المِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ وَذَكَرَ أنَّ بَيْنَ يَدَيْها أُمُوراً عِظاماً، ثُمَّ قال: «**مَنْ أحَبَّ أنْ يَسألَ عن شَيْءٍ فَلْيَسْألْ عَنْهُ، فَوَالله لاَ تَسْألُوني عَنْ شَيْءٍ إلاّ أخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ في مَقَامِي هٰذَا**». قال أنَسٌ: فأكْثَرَ النّاسُ البُكاءَ، وأكْثَرَ رسول اللّهِ ﷺ أنْ يَقُولَ: «**سَلُوني**» فقال أنَسٌ: فقامَ إِلَيْه رَجُلٌ فقال: أيْنَ مَدْخَلِي يا رسولَ الله؟ قال: «**النَّارُ**». فقام عَبْدُ الله ابنُ حُذَافَةَ فقال: مَنْ أبي يا رسولَ الله؟ قال: «**أبُوكَ حُذَافَةُ**» قال: ثُمَّ أكْثَرَ أنْ يَقُولَ: «**سَلُونِي سَلُونِي**» فَبَرَكَ عُمَرُ عَلى رُكْبَتَيْهِ فقال: رَضِينا بِالله رَبّاً وبِالإسْلامِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً. قال: فَسَكَتَ رسولُ الله ﷺ حِينَ قال عُمَرُ ذٰلِكَ، ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «**أوْلى والّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ والنَّارُ آنِفاً في عُرْضِ هٰذا الحائِطِ، وأنا أُصَلِّي، فَلَمْ أرَ كاليَوْمِ في الخَيْرِ والشَّرِّ**».

[انظر الحديث ٩٣ وأطرافه].

7295 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدّثنا شُعْبَةُ، أخبرني مُوسٰى ابنُ أنَس قال: سَمِعْتُ أنسَ بنَ مالِكٍ قال: قال رَجُلٌ: يا نَبيَّ الله! مَنْ أبي؟ قال: «**أبُوكَ فُلانٌ**». ونَزَلَتْ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ**﴾ الآية [المائدة:١٠١].

[انظر الحديث ٩٣ وأطرافه].

7296 ـ **حدّثنا** الحَسَنُ بنُ صبَّاح، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا وَرْقاءُ، عنْ عَبْدِ الله بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ «**لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَساءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هٰذَا الله خالِقُ كلِّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَ الله؟**». [م= ك= ١، ب= ٦٠، ح= ١٣٦].

7294 ـ قوله: **(أولى)** لم يثبت في بعض النسخ، وذكر الشارح أنّ معناه أو لا ترضون يعني رضيتم أو لا، قال: وكتبت بالياء في أكثر النسخ اهـ مصحح. **(في عرض هذا الحائط)** أي: جانبه.

7297 - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مَيْمُونٍ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ إبْرَاهيمَ، عنْ عَلْقَمَةَ، عنِ ابنِ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه، قال: كُنْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في حَرْثٍ بِالمَدِينَةِ وهْوَ يَتَوَكَّأُ عَلى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ اليَهُودِ فقالَ بَعْضُهُمْ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، وقال بَعْضُهُمْ: لاَ تَسْأَلُوهُ لاَ يُسْمِعُكُمْ ما تَكْرَهُونَ، فقامُوا إلَيْهِ فقالُوا: يا أبا القاسِمِ! حَدِّثْنا عنِ الرُّوحِ، فقامَ ساعَةً يَنْظُرُ فَعَرَفْتُ أنَّهُ يُوحَى إلَيْهِ، فَتَأَخَّرتُ عنهُ حتَّى صَعِدَ الوَحْيُ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ [الإسراء: ٨٥]. [انظر الحديث ١٢٥ وأطرافه].

(4/ 5) - بابُ الاقْتِدَاءِ بأفْعالِ النبيِّ ﷺ (٤/ ٥)

7298 - حدّثنا أبُو نُعَيْم، حدثنا سُفْيانُ، عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنِ ابنِ عُمَر، رضي الله عنهما، قال: اتَّخَذَ النبيُّ ﷺ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ، فاتَّخَذَ النَّاسُ خَواتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «**إنِّي اتَّخَذْتُ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ**» فَنَبَذَهُ وقال: «**إنِّي لَنْ ألْبَسَهُ أبداً**» فَنَبَذَ النَّاسُ خَواتِيمَهُمْ.

[انظر الحديث ٥٨٦٥ وأطرافه].

(5/ 6) - بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ والتَّنازُعِ في العِلْمِ والغُلُوِّ في الدِّينِ والبِدَعِ (٥/ ٦)

لِقَوْلِهِ تَعَالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١].

7299 - حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا هِشامٌ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهرِيِّ عن أبي سَلَمَة، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لا تُواصِلُوا**». قالُوا: إنَّكَ تُواصِلُ. قال: «**إنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُني رَبِّي ويَسْقِيني**» فَلَمْ يَنْتَهُوا عن الوِصالِ، قال: فَواصَلَ بِهِم النبيُّ ﷺ يَوْمَيْنِ أوْ لَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ رأُوا الهِلالَ فقال النبيُّ ﷺ: «**لَوْ تأخَّرَ الهِلالُ لَزِدْتُكُمْ**» كَالْمُنْكِي لَهُمْ.

[انظر الحديث ١٩٦٥ وأطرافه].

7300 - حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدّثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ، حدّثني إبْراهِيمُ

7297 - قوله: **(على عسيب)** أي على عصاً من جريد النخل اهـ. **(لا يسمعكم)** بضمّ أوّله والجزم على النهي والرفع على الاستئناف.

باب 5 - قوله: **(من التعمق)** أي التشدد في الأمر حتى يتجاوز الحدّ فيه اهـ.

7299 - قوله: **(ويسقيني)** وفي نسخة: ويسقين. **(كَالْمُنكي لَهم)** وفي نسخة أخرى: كَالْمُنْكِرِ لَهُمْ.

7300 - **(الآجرّ)** هو الطوب المشويّ اهـ. **(من عير)** هو جبل بالمدينة المنوّرة - **(إلى كذا)** أي إلى ثور كما جاء في رواية مسلم ذكره القسطلانيّ، وهو التباس من الراوي فإنه ليس بالمدينة جبل يسمى ثوراً وإنما هو بمكة ولعلّ الحديث: من عير إلى أحد، كما في المصباح، وقد أصاب العينيّ في قوله كناية عن موضع أو جبل. **(حدثاً)** أي بدعة أو ظلماً اهـ عيني. **(صرفاً ولا عدلاً)** الصرف الفريضة، والعدل النافلة، وقيل بالعكس. **(فمن أخفر)** أي نقض عهده اهـ عيني. **(من والى قوماً)** أي نسب نفسه إليهم كانتمائه إلى غير أبيه أو انتمائه إلى غير معتقه، وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الإرث والولاء وقطع الرحم ونحوه، ولفظ **(بغير إذن مواليه)** ليس لتقييد الحكم به، وإنما هو إيراد الكلام على ما هو الغالب اهـ عيني.

التَّيْمِيُّ، حدّثني أبي قال: خَطَبَنَا عَلِيٌّ، رضي الله عنه، عَلى منبَرٍ مِنْ آجُرٍّ وعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَة مُعَلَّقَةٌ، فقال: والله، ما عِنْدَنا مِنْ كِتاب يُقْرَأُ إلاّ كِتابُ الله وما في هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَنَشَرَها فإذَا فِيها أسْنانُ الإبِلِ، وإذا فِيها: المَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ إلى كَذَا، فَمَنْ أحْدَثَ فِيها حَدَثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ الله مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً؛ وإذا فِيهِ: ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدَةٌ يَسْعَى بِها أدْناهُمْ، فَمَنْ أخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ الله مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً، وإذا فِيها: مَنْ وَالَى قَوْماً بِغَيْرِ إذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ الله مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً. [انظر الحديث ١١١ وأطرافه]. [م= ك= ١٥، ب= ٨٥، ح= ١٣٧٠، أ= ١٣٧ و٦١٥].

7301 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدّثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ، حدّثنا مُسْلِمٌ، عنْ مَسْرُوق قال: قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله عنها: صَنَعَ النبيُّ ﷺ شَيْئاً تَرَخَّصَ فِيهِ وتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النبيَّ ﷺ، فَحَمِدَ الله ثُمَّ قال: **«ما بالُ أقْوامٍ يَتَنَزَّهُونَ عنِ الشَّيءِ أصْنَعُهُ؟ فَوالله إنِّي أعْلَمُهُمْ بِالله وأشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»**. [انظر الحديث ٦١٠١].

7302 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا وَكِيعٌ، عنْ نافِعِ بنِ عُمَرَ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال: كادَ الخَيِّرانِ أنْ يَهْلِكا ـ أبو بَكْرٍ وعُمَرُ ـ لَمَّا قَدِمَ على النبيِّ ﷺ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ أشارَ أحَدُهُما بالأقْرَعِ بن حابِسٍ التَّمِيميِّ الحَنْظَلِيِّ أخِي بَنِي مُجاشِعٍ، وأشارَ الآخَرُ بِغَيْرِهِ، فقال أبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: إنَّما أرَدْتَ خِلافي! فقال عُمَرُ: ما أرَدْتُ خِلافَكَ. فَارْتَفَعَتْ أصْواتُهُما عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿عَظِيمٌ﴾ [الحجرات: ٢ ـ ٣].

قال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ: قال ابنُ الزُّبَيْرِ: فَكانَ عُمَرُ بَعْدُ ـ ولَمْ يَذْكُرْ ذٰلِكَ عن أبِيهِ يَعْنِي أبا بَكْرٍ ـ إذا حَدَّثَ النبيَّ ﷺ بِحَدِيثٍ حَدَّثَهُ كأخِي السِّرارِ لَمْ يُسْمِعْهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ.

[انظر الحديث ٤٣٦٧ وطرفيه].

7303 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في مَرَضِهِ: **«مُرُوا أبا بَكْرٍ يُصَلِّي بالنَّاسِ»**. قالَتْ عائِشَةُ: قُلْتُ: إنَّ أبا بَكْرٍ إذَا قامَ في مَقَامِكَ لَم يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ، فقال: **«مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ»** فقالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي: إنَّ أبا بَكْرٍ إذَا قامَ في مَقامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ فقال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّكُنَّ لأنْتُنَّ صَواحِبُ يُوسُفَ! مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ»**، فقالَتْ حَفْصَةُ لِعائِشَةَ: ما كُنْتُ لأُصِيبَ مِنْكِ خَيْراً.

[انظر الحديث ١٩٨١ وأطرافه].

7302 ـ قوله: **(بالأقرع)** أي بتأميره اهـ قسطلاني. **(ولم يذكر)** الخ جملة معترضة بين اسم كان ومتعلقه، وفيه إطلاق الأب على الجدّ لأمّ، فإنّ سيدنا أبا بكر جَدّ عبد الله بن الزبير لأمه أسماء ذات النطاقين.

7303 ـ قوله: **(يصلي)** بالياء بعد اللام مرفوع على الاستئناف أو أجري المعتل مجرى الصحيح.

7304 ـ حدّثنا آدَمُ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، حدثنا الزُّهْرِيُّ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: جاءَ عُوَيْمِرٌ العَجْلانِيُّ إلى عاصِمِ بنِ عَدِيٍّ فقال: أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَيَقْتُلُهُ أَفَتَقْتُلُونَهُ بِهِ؟ سَلْ لِي يا عاصِمُ رسولَ الله ﷺ. فَسأَلَهُ، فَكَرِهَ النَّبيُّ ﷺ المَسائِلَ وعابَ، فَرَجَعَ عاصِمٌ فأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَرِهَ المَسائِلَ. فقال عُوَيْمِرٌ: والله لآتِيَنَّ النَّبيَّ ﷺ، فَجاءَ وقَدْ أَنْزَلَ الله تعالى القُرْآنَ خَلْفَ عاصِمٍ، فقال لَهُ: قَدْ أَنْزَلَ الله فِيكُمْ قُرْآناً، فَدَعا بِهِما فَتَقَدَّما فَتَلاعَنا، ثُمَّ قال عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْها يا رسولَ الله إنْ أَمْسَكْتُها. فَفارَقَها ولَمْ يَأْمُرْهُ النبيُّ ﷺ بِفِراقِها، فَجَرَتِ السُّنَّةُ في المُتَلاعِنَيْنِ. وقال النبي ﷺ: **«انْظُروها فإنْ جاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ قَصِيراً مِثْلَ وَحَرَةٍ فَلا أُراهُ إلاَّ قَدْ كَذَبَ، وإنْ جاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَعْيَنَ ذا أَلْيَتَيْنِ فَلا أَحْسِبُ إلاَّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْها»** فَجاءَتْ بِهِ عَلَى الأَمْرِ المَكْرُوهِ.

[انظر الحديث ٤٢٣ وأطرافه].

7305 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدّثنا اللَّيْثُ حدّثني عُقَيْلٌ، عَنِ ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني مالكُ بنُ أَوْسٍ النَّصْرِيُّ وكانَ مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْراً مِنْ ذَلِكَ، فَدَخَلْتُ عَلى مالِكٍ فَسأَلْتُهُ فقال: انْطَلَقْتُ حتَّى أَدْخُلَ عَلى عُمَرَ أَتاهُ حاجِبُهُ يَرْفا فقال: هَلْ لَكَ في عُثْمانَ وعَبْدِ الرَّحْمٰنِ والزُّبَيْرِ وسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قال: نَعَمْ، فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وجَلَسُوا، فقال: هَلْ لَكَ في عليٍّ وعبَّاسٍ؟ فأَذِنَ لَهُما. قال العَبَّاسُ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! اقْضِ بَيْنِي وبَيْنَ الظَّالِمِ، اسْتَبَّا. فقال الرَّهْطُ، عُثْمانُ وأَصْحابُهُ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! اقْضِ بَيْنَهُما وأَرِحْ أَحَدَهُما مِنَ الآخَرِ، فقال: اتَّئِدُوا! أَنْشُدُكُمْ بالله الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ»؟ يُرِيدُ رسولُ الله ﷺ**، نَفْسَهُ؟

قال الرهْطُ: قَدْ قال ذٰلِكَ، فأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عليٍّ وعبَّاسٍ، فقال: أَنْشُدُكُما بالله! هَلْ تَعْلَمانِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال ذٰلِكَ؟ قالا: نَعَمْ. قال عُمَرُ: فإنِّي مُحَدِّثُكُم عنْ هٰذَا الأَمْرِ: إنَّ الله كانَ خَصَّ رسولَهُ ﷺ في هٰذَا المالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَداً غَيْرَهُ، فإنَّ الله يَقُولُ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ . . .﴾ [الحشر:٦] الآيَةَ فَكانَتْ هذِهِ خالِصَةً لِرَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ والله ما احْتازَها دُونَكُمْ، ولا اسْتَأْثَرَ بِها عَلَيْكُمْ، وقَدْ أَعْطاكُمُوها وبَثَّها فِيكُمْ حتَّى بَقِيَ مِنْها هَذَا المالُ، وكانَ النبيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا المالِ، ثُمَّ يأخُذُ ما بَقِيَ فَيَجْعَلَهُ مَجْعلَ مالِ الله، فَعَمِلَ النبيُّ ﷺ بِذَلِكَ حَياتَهُ، أَنْشُدُكُمْ بالله هَلْ تَعْلَمُونَ ذٰلِكَ؟ فقالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ قال لِعَليٍّ وعبَّاسٍ: أَنْشُدُكما الله! هَلْ

7304 ـ قوله: (وحرة) هي دويبة فوق العدسة حمراء اهـ من العينيّ. (أسحم) أي أسود، (أعين) أي واسع العين، وتروى: أصحم بالصاد. (ذا أليتين) هو على الأصل وإلاّ فالاستعمال على حذف التاء منه، قيل: كلّ الناس ذو أليتين أي عجيزتين، وأجيب بأن معناه أليتين كبيرتين اهـ عيني.

7305 ـ قوله: (يرفا) بألف بعد الفاء وقد تهمز. (استبا) استئناف لبيان المخاصمة وخشونة الكلام، وفي نسخة: واستبا اهـ.

تَعْلَمانِ ذٰلِكَ؟ قالا: نَعَمْ، ثُمَّ تَوَفَّى الله نَبِيَّهُ ﷺ، فقال أَبُو بَكْرٍ: أنا وَلِيُّ رسولِ اللهِ ﷺ فَقَبَضَها أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيها بِما عَمِلَ فيها رسولُ اللهِ ﷺ، وأَنْتُما حِينَئِذٍ، وأَقْبَلَ عَلى عَلِيٍّ وعَبَّاسٍ فقال: تَزْعُمانِ أَنَّ أبا بَكْرٍ فِيها كَذَا؟ والله يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيها صادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابعٌ لِلْحَقِّ؟ ثُمَّ تُوَفَّى الله أبا بَكْرٍ فَقُلْتُ: أنا وَلِيُّ رسولِ اللهِ ﷺ وأبي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُها سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيها بِما عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِئْتُمانِي وكَلِمَتُكُما عَلى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ وأَمْرُكُما جَمِيعٌ، جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِن ابنِ أَخِيكَ، وأَتانِي هَذا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُما دَفَعْتُها إِلَيْكُما عَلى أَنَّ عَلَيْكُما عَهْدَ الله ومِيثاقَهُ، تَعْمَلانِ فِيها بِما عَمِلَ بِهِ رسولُ اللهِ ﷺ وبِما عَمِلَ فِيها أَبُو بَكْرٍ وبِما عَمِلْتُ فِيها مُنْذُ وَلِيتُها، وإِلاّ فلا تُكَلِّمانِي فِيها! فقُلْتُما: ادْفَعْها إِلَيْنا بِذٰلِكَ، فَدَفَعْتُها إِلَيْكُما بِذٰلِكَ، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ! هَلْ دَفَعْتُها إِلَيْهِما بِذٰلِكَ؟ قال الرَّهْطُ: نَعَمْ. فأَقْبَلَ عَلى عَلِيٍّ وعَبَّاسٍ فقال: أَنْشُدُكُما بِاللهِ! هَلْ دَفَعْتُها إِلَيْكُما؟ بِذٰلِكَ؟ قالا: نَعَمْ. قال: أَفَتَلْتَمِسانِ مِنِّي قَضاءً غَيْرَ ذٰلِكَ؟ فَوالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأَرْضُ لا أَقْضِي فِيها قَضاءً غَيْرَ ذٰلِكَ حتَّى تَقُوم السَّاعَةُ، فإِنْ عَجَزْتُما عَنْها فادْفَعاها إِلَيَّ فأنا أَكْفِيكُماها. [انظر الحديث ٢٩٠٤ وأطرافه].

(6/ 7)ـ بابُ إِثْمِ مَنْ آوَى مُحْدِثاً (٦/ ٧)

رَوَاهُ عَلِيٌّ عنِ النَّبِيِّ ﷺ.

7306 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ، حدّثنا عبْدُ الوَاحِدِ، حدّثنا عاصِمٌ قال: قُلْتُ لأَنَسٍ: أَحَرَّمَ رسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ؟ قال: نَعَمْ. ما بَيْنَ كَذَا إِلى كَذَا لا يُقْطَعُ شَجَرُها، مَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجمَعِينَ.

قال عاصِمٌ: فأَخْبَرَنِي مُوسَى بنُ أَنَسٍ أَنَّهُ قال: أَوْ آوَى مُحْدِثاً. [انظر الحديث ١٨٦٧].

(7/ 8)ـ بابُ ما يُذْكَرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وتَكَلُّفِ القِياسِ (٧/ ٨)

﴿وَلَا تَقْفُ﴾ [الإسراء:٣٦] لا تَقُلْ ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [هود:٤٦].

7307 ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ تَلِيدٍ، حدّثنا ابنُ وهْبٍ، حدّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ شُرَيْحٍ وغَيْرُهُ عنْ أَبي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قال: حَجَّ عَلَيْنا عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ الله لا يَنْزِعُ العِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعطاهُمُوهُ انْتِزاعاً، ولَكِنْ يَنْتَزِعهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ العُلَماءِ بِعِلْمِهِمْ، فَيَبْقَى ناسٌ جُهَّالٌ يُسْتَفتَونَ فَيُفتُونَ بِرأْيِهِم فَيُضِلُّونَ ويَضِلُّونَ»**، فَحَدَّثْتُ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ. ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدُ فقالَتْ: يا ابنَ أُخْتِي! انْطَلِقْ إِلى عَبْدِ الله فاسْتَثْبِتْ لِي مِنْهُ الَّذِي حدَّثْتَنِي عنْهُ،

7307 ـ قوله: **(حج علينا)** أي ماراً علينا. **(أعطاهموه)** وفي فتح الباري: أعطاكموه. **(فحدثت عائشة)** وفي فتح الباري: **(فحدثت به عائشة)**.

فَجِئْتُهُ فَسأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنحوِ ما حَدَّثَنِي، فأَتَيْتُ عائِشَةَ فأَخْبَرْتُها فَعَجِبَتْ فقالتْ: واللهِ لَقدْ حَفِظَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو. [انظر الحديث ١٠٠].

7308 ـ حدّثنا عَبْدانُ أخبرنا أَبُو حَمْزَةَ سَمِعْتُ الأَعْمَشَ قال: سَأَلْتُ أبا وائِلٍ: هَلْ شَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قال: نَعَمْ. فَسَمِعْتُ سَهْلَ بنَ حُنَيْفٍ يَقُول. (ح) وحدّثنا مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ، حدّثنا أَبُو عَوَانَة، عنِ الأَعْمَشِ، عنْ أَبي وائِلٍ قال: قال سَهلُ بنُ حُنَيْفٍ: يا أَيُّها النَّاسُ اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، لَقَدْ رأيْتُنِي يَوْمَ أَبي جَنْدَلٍ، ولَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رسولِ الله ﷺ لَرَدَدْتُهُ، وما وضَعْنا سُيُوفَنا عَلى عَوَاتِقِنا إلى أَمْرٍ يُفْظِعُنا إِلاّ أَسْهَلْنَ بِنا إلى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هٰذا الأَمْرِ.

قال: وقال أَبُو وائِلٍ: شَهِدْتُ صِفِّينَ، وبِئْسَتْ صِفُّونَ. [انظر الحديث ٣١٨١ وأطرافه].

(8 /9) ـ بابُ ما كانَ النبيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ الوَحْيُ فَيَقُولُ: (٨ /٩) «لا أَدْرِي» أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّى يُنْزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ، ولَمْ يَقُلْ بِرأيٍ ولا بِقِياسٍ لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٠٥].

وقال ابنُ مَسْعُودٍ: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عنِ الرُّوحِ فَسَكَتَ حتَّى نَزَلَتْ الآيَة.

7309 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفْيانُ قال: سَمِعْتُ ابنَ المُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: مَرِضْتُ فَجاءَنِي رسولُ الله ﷺ يَعُودُني وأَبُو بَكْرٍ وهُما ماشِيان، فأتاني وقدْ أُغْمَيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فأَفَقْتُ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! ـ ورُبَّما قال سُفْيانُ: فَقُلْتُ: أيْ رسولَ الله! ـ كَيْفَ أَقْضِي في مالي؟ كَيْفَ أَصْنَعُ في مالي؟ قال: فَما أجابَنِي بِشَيْءٍ حتَّى نَزَلَتْ آيَةُ المِيرَاثِ. [انظر الحديث ١٩٤ وأطرافه].

(9 /10) ـ بابُ تَعْلِيمِ النبيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجالِ (٩ /١٠) والنِّساءِ مِمَّا عَلَّمَهُ الله لَيْسَ بِرَأْيٍ ولا تَمْثِيلٍ

7310 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا أَبُو عَوَانَة، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الأَصْبَهانِيِّ، عنْ أَبي صالِحٍ ذَكْوَانَ، عنْ أَبي سَعِيدٍ: جاءَتِ امرَأَةٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله! ذَهَبَ الرِّجالُ بِحَدِيثِكَ فاجْعَلْ لَنا مِنْ نَفْسِكَ يَوْماً نأتِيكَ فِيهِ تُعَلِّمُنا مِمَّا عَلَّمَكَ الله فقال: «**اجْتَمِعْنَ في يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، في مَكانِ كَذَا وكَذَا**»، فاجْتَمَعْنَ فأتاهُنَّ رسولُ الله ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ الله، ثُمَّ قال: «**ما مِنكُنَّ امْرأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْها مِنْ وَلَدِها ثَلاثَةً، إِلاّ كانَ لها حِجاباً مِنَ النَّار**» فَقالَتِ امْرأَةٌ مِنْهُنَّ: يا رسولَ الله واثْنَيْنِ؟ قال: فأَعادَتْها مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قال: «**واثْنَيْنِ واثْنَيْنِ واثْنَيْنِ**». [انظر الحديث ١٠١ وطرفيه].
[م= ك= ٤٥، ب= ٤٧، ح= ٢٦٣٣، أ= ١١٢٩٦].

7308 ـ قوله: (**إلا أسهلن بنا**) أي أفضين بنا إلى سهولة يعني السيوف أفضين بنا إلى أمر سهل نعرفه خيراً غير هذا الأمر أي الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في صفين، فإنها لا يسهل بنا، وفي رواية الكشميهنيّ بها.

(11/10) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي (١٠/ ١١) ظاهِرِينَ عَلى الحَقِّ» يُقاتِلُونَ وهُمْ أهْلُ العِلْمِ

7311 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عنْ إسْماعِيلَ، عنْ قَيْسٍ، عنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ عَنِ النبيِّ ﷺ قال: **«لا يَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي ظاهِرِينَ حتَّى يَأْتِيَهُمْ أمْرُ الله وهُمْ ظاهِرُونَ»**. [انظر الحديث ٣٦٤٠ وطرفه].

7312 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ، حدّثنا ابنُ وَهْبٍ، عنْ يُونُسَ، عنِ ابن شِهابٍ، أخبرني حُمَيْدٌ قال: سَمِعْتُ مُعاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيانَ يَخْطُبُ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّين، وإنَّما أنا قاسِمٌ ويُعْطِي الله، ولَنْ يَزالَ أمْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ مُسْتَقِيماً حتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أوْ حَتَّى يَأْتِيَ أمْرُ الله»**. [انظر الحديث ٧١ وأطرافه].

(12/11) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الأنعام: ٦٥] (١١/ ١٢)

7313 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا سُفْيانُ قال عَمْرٌو: سَمِعْتُ جابرَ بنَ عَبْدِ الله، رضي الله عنهما يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَ عَلى رسولِ الله ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال: أعُوذُ بِوَجْهِكَ ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: أعُوذُ بِوَجْهِكَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال: هاتانِ أهْوَنُ، أوْ أيْسَرُ. [انظر الحديث ٤٦٢٨ وطرفه].

(13/12) ـ بابُ من شَبَّهَ أصْلاً مَعْلُوماً بِأصْلٍ مُبَيَّنٍ (١٢/ ١٣) قَدْ بَيَّنَ النَّبِيّ ﷺ حُكْمَهُما، لِيَفْهَمَ السَّائِلُ

7314 ـ **حدّثنا** أصْبَغُ بنُ الفَرَجِ، حدّثني ابنُ وهْبٍ، عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ: أنَّ أعْرابِيّاً أتَى رسولَ الله ﷺ فقال: إنَّ امْرَأتي ولَدَتْ غُلاماً أسْوَدَ، وإنِّي أنْكَرْتُهُ، فقال لهُ رسولُ الله ﷺ: **«هَلْ لَكَ مِنْ إبِلٍ؟»** قال: نَعَمْ. قال: **«فَما ألْوانُها؟»** قال: حُمْرٌ. قال: **«هَلْ فِيها مِنْ أوْرَقَ؟»** قال: إنَّ فِيها لَوُرْقاً. قال: **«فأنَّى تُرَى ذٰلِكَ جاءَها؟»** قال: يا رسولَ الله! عِرقٌ نَزَعَها. قال: **«وَلَعَلَّ هٰذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ»**، ولَمْ يُرَخِّصْ لَهُ في الانْتِفاءِ مِنْهُ. [انظر الحديث ٥٣٠٥ وطرفه].

7315 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا أبُو عَوانَةَ، عنْ أبي بِشْرٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابن عبَّاسٍ أنَّ امْرَأةً جاءَتْ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَتْ: إن أُمِّي نَذَرتْ أنْ تَحُجَّ فماتَتْ قَبْلَ أنْ تَحُجَّ، أفأحُجُّ عنها؟ قال: **«نَعَمْ حُجِّي عنها! أرَأيْتَ لَوْ كانَ عَلى أُمِّكِ دَيْنٌ أكُنْتِ قاضِيَتَهُ؟»** قَالَتْ: نعمْ. فقال: **«فاقْضُوا الَّذِي لَهُ، فإنَّ الله أحقُّ بالْوَفاءِ»**. [انظر الحديث ١٨٥٢ وطرفه].

7313 ـ قوله: (هاتان) أي المحنتان اللبس والإذاقة اهـ.

7314 ـ قوله: (ترى) بفتح الفوقية أو بضمها أي تظنّ.

(13/ 14) ـ بابُ ما جاءَ في اجْتِهادِ القُضاةِ بِما أنْزَلَ الله تعالى لِقَوْلِهِ: (١٣/ ١٤)

﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥].

ومَدَحَ النبيُّ ﷺ صاحِبَ الحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بِها ويُعَلِّمُها لا يَتَكَلَّفُ مِنْ قِبَلِهِ ومُشاوَرَةِ الخُلَفاءِ وسُؤَالِهِمْ أهْلَ العِلْمِ.

7316 ـ حدّثنا شِهابُ بنُ عبَّادٍ، حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حُمَيْد، عنْ إسْماعِيلَ عنْ قَيْسٍ، عنْ عَبْدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا حَسَدَ إلاّ في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتاهُ الله مالاً فَسُلِّطَ على هَلَكَتِهِ في الحَقِّ، وآخرُ آتاهُ الله حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِها ويُعلِّمُها**». [انظر الحديث ٧٣ وأطرافه].

7317 ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ، أخبرنا أبُو مُعاوِيَةَ، حدّثنا هِشامٌ، عنْ أبِيهِ، عنِ المُغيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال: سَأَلَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عنْ إمْلاص المَرْأةِ ـ هِيَ الّتِي يُضْرَبُ بَطْنُها فَتُلْقِي جَنِيناً؟ ـ فقال: أيُّكمْ سَمِعَ مِنَ النبيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئاً؟ فَقُلْتُ: أنا، فقال: ما هُوَ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «**فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ ـ أوْ أمَةٌ ـ**» فقال: لا تَبْرَحْ حتَّى تجِيئَنِي بالمَخْرَجِ فِيما قُلْتَ. [انظر الحديث ٦٩٠٥ وطرفيه].

7318 ـ فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَدَ بنَ مَسْلَمَةَ فَجِئْتُ بِهِ فَشَهِدَ مَعِي أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أوْ أمَةٌ**». تابَعَهُ ابنُ أبي الزِّنادِ عنْ أبِيهِ عنْ عُرْوَةَ عنِ المُغِيرَةِ.

[انظر الحديث ٦٩٠٦ وطرفه].

(14/ 15) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قَبْلَكُمْ» (١٤/ ١٥)

7319 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عنِ المَقْبُرِيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**لا تَقومُ السَّاعَةُ حتَّى تأخُذَ أُمَّتي بِأخْذِ القُرُونِ قَبْلَها شِبْراً بِشِبْرٍ وذِراعاً بِذِراعٍ**» فَقِيلَ: يا رسولَ الله! كَفارِسَ والرُّومِ؟ فقال: «**ومَنِ النَّاسُ إلاّ أُولئِكَ؟**».

7320 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، حدّثنا أبُو عُمَرَ الصَّنْعانِيُّ مِنَ اليَمَنِ، عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قَبْلَكُمْ شِبْراً شِبْراً وذِراعاً بِذِراعٍ، حتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ**»؟ قُلْنا: يا رسولَ الله! اليَهُودُ والنَّصارٰى؟ قال: «**فَمَنْ**». [انظر الحديث ٣٤٥٦]. [م= ك= ٤٧، ب= ٣، ح= ٢٦٦٩، أ= ١١٨٠٠].

(15/ 16) ـ بابُ إثْمِ مَنْ دَعا إلى ضَلالَةٍ أوْ مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً لِقَوْلِ الله تعالى: (١٥/ ١٦)

﴿وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [النحل: ٢٥] الآيَةَ

7321 ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدّثنا سُفْيانُ، حدّثنا الأعْمَشُ، عنْ عَبدِ الله بنِ مُرَّةَ، عنْ

7317 ـ **(الإملاص)** إلقاء المرأة الجنين ميتاً اهـ عيني.

7320 ـ قوله: **(سنن من كان قبلكم)** أي طريقتهم، وفي نسخة أخرى: سنن من قبلكم. قوله: **(اليهود)** بالرفع والنصب اهـ.

مَسْرُوقٍ، عنْ عَبْدِ الله قال: قال النبيُّ ﷺ: «لَيسَ مِنْ نَفسٍ تُقتَلُ ظُلْماً إلاّ كانَ عَلى ابنِ آدَمَ الأوَّلِ كِفلٌ مِنْها» ورُبَّما قال سُفْيانُ: مِنْ دَمِها، لأنَّهُ أوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ أوَّلاً. [انظر الحديث ٣٣٣٥ وطرفه].

(16/17) ـ بابُ ما ذَكَرَ النبيُّ ﷺ وحَضَّ عَلى اتِّفاقِ أهْلِ العِلْمِ وما اجْتَمَعَ عَلَيْهِ (١٦/١٧) الحَرَمانِ مَكَّةُ والمَدِينَةُ، وما كانَ بها مِنْ مَشاهِدِ النبيِّ ﷺ والمُهاجِرِينَ والأنْصار ومُصَلَّى النبيِّ ﷺ والمِنْبَرِ والقَبْرِ.

7322 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله السَّلَمِيِّ، أنَّ أعْرَابِيّاً بايَعَ رسولَ الله ﷺ عَلى الإسْلام، فأصابَ الأعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالمَدِينَةِ فَجاءَ الأعْرَابِيُّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله أقِلْني بَيْعَتِي، فأبَى رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ جاءَهُ فقال: أقِلْني بَيْعَتِي، فأبَى، ثُمَّ جاءَهُ فقال: أقِلْنِي بَيْعتَي فأبَى، فَخَرَجَ الأعْرابِيُّ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها ويَنْصَعُ طِيبُها». [انظر الحديث ١٨٨٣ وأطرافه].

7323 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حدّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله قال: حدّثني ابنُ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: كُنْتُ أُقْرِىءُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ فَلَمَّا كانَ آخِرُ حَجَّةٍ حَجَّها عُمَرُ، فقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بِمِنًى: لَوْ شَهِدْتَ أمِيرَ المُؤْمِنِينَ أتاهُ رَجُلٌ قال: إنَّ فُلاناً يَقُولُ: لَوْ ماتَ أمِيرُ المُؤْمِنِينَ لَبَايَعْنا فُلاناً، فقال عُمَرُ: لأقُومَنَّ العَشِيَّةَ فأُحَذِّرَ هٰؤُلاءِ الرَّهْطَ الّذِينَ يُرِيدونَ أنْ يَغْصِبُوهُمْ. قُلْتُ: لا تَفْعَلْ فإنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعاعَ النَّاسِ ويَغْلِبُونَ عَلى مَجْلِسِكَ فأخافُ أنْ لا يُنَزِّلُوها عَلى وَجْهِها فَيُطِيرُ بها كُلُّ مُطِيرٍ، فأمْهِلْ حتَّى تَقْدَمَ المَدِينَةَ دارَ الهِجْرَةِ ودارَ السُّنَّةِ فَتَخْلُصَ بِأصْحابِ رسولِ الله ﷺ مِنَ المُهاجِرِينَ والأنْصارِ فَيَحْفَظُوا مَقالَتَكَ ويُنَزِّلُوها عَلى وَجْهِها، فقال: والله لأقُومَنَّ بِهِ في أوَّلِ مَقامٍ أقُومُهُ بِالمَدِينَةِ. قال ابنُ عَبَّاسٍ: فَقَدِمْنا المَدِينَةَ فقال: إنَّ الله بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالحَقِّ وأنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتابَ فَكانَ فِيما أُنْزِلَ آيَةُ الرَّجْمِ. [انظر الحديث ٢٤٦٢ وأطرافه].

7324 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا حَمَّادٌ، عنْ أيُّوبَ، عنْ مُحَمَّدٍ قال: كُنَّا عِنْدَ أبي هُرَيْرَةَ، وعَلَيْهِ ثَوْبانِ مُمَشَّقانِ مِنْ كَتَّانٍ، فَتَمَخَّطَ فقال: بَخٍ بَخٍ، أبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ في الكَتَّانِ؟ لَقَدْ

باب 16 ـ قوله: **(وما اجتمع)** وفي نسخة: وما أجمع. **(الحَرَمان)** أي أهلهما اهـ. **(وما كان بها)** أي بالمدينة المنوّرة.

7322 ـ قوله: **(وعك)** أي حمى. **(الكير)** زقّ الحداد الذي ينفخ به النار. والمراد هنا الموضع المشتمل عليها.

7323 ـ قوله: **(فلما كان آخر حجة)** جواب لما محذوف نحو رجع عبد الرحمن بن عوف من عند عمر رضي الله تعالى عنهما اهـ عيني. **(فأحذر)** بالنصب، ولأبي ذرّ بالرفع، وللكشميهنيّ فلا حذّر اهـ قسطلاني. **(أن لا ينزلوها)** الضمير للمقالة كما ينبئ عنه السياق اهـ. **(فيما أنزل)** وفي الفتح: فيما أُنزِلَ.

7324 ـ قوله: **(ممشقان)** أي مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون الشين وهو الطين الأحمر اهـ عيني. قوله: **(بخ بخ)** وفي نسخة: بخ بخّ بالتشديد.

رَأيْتُنِي وإنِّي لأخِرُّ فِيما بَيْنَ مِنْبَرِ رسولِ الله ﷺ إلى حُجْرَةِ عائِشَةَ مَغْشِيّاً عَلَيَّ فَيَجِيءُ الجائِي، فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلى عُنُقِي ويُرَى أنِّي مَجْنُونٌ وما بِي مِنْ جُنُونٍ، ما بي إلاّ الجُوعُ.

7325 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفيانُ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عابِسٍ قال: سُئِلَ ابنُ عَبّاسٍ: أشَهِدْتَ العِيدَ مَعَ النبيِّ ﷺ؟ قال: نعَمْ، ولَوْلا مَنْزِلَتِي مِنْهُ ما شَهِدْتُهُ مِنَ الصِّغَرِ، فأتَى العَلَمَ الّذِي عِنْدَ دارِ كَثِيرِ بنِ الصَّلْتِ فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ولَمْ يَذْكُرْ أذاناً ولا إقامَةً، ثُمَّ أمَرَ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَ النِّساءُ يُشِرْنَ إلى آذانِهِنَّ وحُلُوقِهِنَّ، فأمَرَ بِلالاً فأتاهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ إلى النبيِّ ﷺ.
[انظر الحديث ٩٨ وأطرافه].

7326 ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ، حدّثنا سُفيانُ، عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَأتِي قُباءَ ماشياً وراكِباً. [انظر الحديث ١١٩١ وطرفيه].

7327 ـ حدّثنا عُبَيْدُ بنُ إسماعِيلَ، حدّثنا أبُو أُسامَةَ، عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ، عنْ عائِشَةَ قالَتْ لِعَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ: ادْفِنِّي مَعَ صَواحِبِي ولا تَدْفِنِّي مَعَ النبيِّ ﷺ في البَيْتِ، فإنِي أكْرَهُ أنْ أُزَكَّى.
[انظر الحديث ١٣٩١].

7328 ـ وعنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ أنَّ عُمَرَ أرْسَلَ إلى عائِشَةَ: ائْذَنِي لي أنْ أُدْفَنَ مَعَ صاحِبَيَّ؟ فقالَتْ: إي والله، قال: وكانَ الرَّجُلُ إذا أرْسَلَ إلَيْها مِنَ الصَّحابَةِ قالَتْ: لا والله، لا أُوثِرُهُمْ بأحَدٍ أبداً.

7329 ـ حدّثنا أيُّوبُ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي أُوَيْسٍ، عنْ سُلَيْمانَ بنِ بِلالٍ، عنْ صالِحِ بنِ كَيْسانَ قال ابنُ شِهابٍ: أخبرني أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي العَصْرَ فيأتي العَوالِيَ والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ.

وزادَ اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ: وبُعْدُ العَوالِي أرْبَعَةُ أمْيالٍ، أوْ ثَلاثَةٌ. [انظر الحديث ٥٤٨ وطرفيه].

7330 ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ زُرارَةَ، حدّثنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ، عنِ الجُعَيْدِ سَمِعْتُ السّائِبَ بنَ يَزِيدَ يَقُولُ: كانَ الصّاعُ عَلى عَهْدِ النبيِّ ﷺ مُدّاً وثُلُثاً بِمُدِّكُمُ اليَوْمِ، وقدْ زِيدَ فِيهِ. سمع القاسم بن مالك الجُعَيْد. [انظر الحديث ١٨٥٩ وطرفه].

7331 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عنْ مالِكٍ، عنْ إسْحاق بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ في مِكْيالِهِمْ، وبارِكْ لَهُمْ في صاعِهِمْ ومُدِّهِمْ»** يَعْنِي: أهْلَ المَدِينَةِ. [انظر الحديث ٢١٣٠ وطرفه].

7325 ـ قوله: **(يشرن)** أي يهوين بأيديهنّ اهـ.

7326 ـ قوله: **(قباء)** بمد، وقد يقصر ويصرف ويمنع اهـ.

7332 - **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدّثنا أبُو ضَمْرَةَ، حدّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ اليَهُودَ جاءُوا إلى النبيِّ ﷺ بِرَجُلٍ وامْرَأةٍ زَنَيا فأمَرَ بِهِما فَرُجِما قَرِيباً مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ الجَنائِزُ عِنْدَ المَسْجِدِ. [انظر الحديث ١٣٢٩ وأطرافه].

7333 - **حدّثنا** إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ عنْ عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ طَلَعَ لهُ أُحُدٌ. فقال: «**هٰذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ، اللَّهُمَّ إنَّ إبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنِّي أُحَرِّمُ ما بَيْنَ لابَتَيْها**». [انظر الحديث ٣٧١ وأطرافه].

تابَعَهُ سَهْلٌ عنِ النبيِّ ﷺ **في أُحُدٍ**.

7334 - **حدّثنا** ابنُ أبي مَرْيَمَ، حدّثنا أبُو غَسَّانَ، حدّثني أبُو حازِمٍ، عنْ سَهْلٍ أنّه كانَ بَيْنَ جِدارِ المَسْجِدِ مِمَّا يَلِي القِبْلَةَ وبَيْنَ المِنبَرِ مَمَرُّ الشَّاةِ. [انظر الحديث ٤٩٦].

7335 - **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدّثنا عَبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدّثنا مالِكٌ، عنْ خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ، ومِنْبَرِي عَلى حَوْضِي**». [انظر الحديث ١١٩٦ وطرفيه].

7336 - **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا جُوَيْرِيةُ، عنْ نافِعٍ، عن عَبْدِ الله قال: سابَقَ النبيُّ ﷺ بَيْنَ الخَيْلِ فأُرْسِلَتِ الَّتي ضُمِّرَتْ مِنها وأمَدُها إلى الحَفْياءِ إلى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ، والَّتي لَمْ تُضَمَّر أمَدُها ثَنِيَّةُ الوَداعِ إلى مَسْجد بَني زُرَيقٍ، وأنَّ عَبْدَ الله كانَ فِيمَنْ سابَقَ. [انظر الحديث ٤٢٠ وأطرافه].

7337 - **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، عنْ لَيْثٍ، عنْ نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ. (ح) وحدّثني إسْحاق، أخبرنا عِيسَى وابنُ إدْرِيسَ، وابنُ أبي غَنِيَّةَ، عنْ أبي حَيَّانَ، عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلى مِنْبَرِ النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٤٦١٩ وأطرافه].

7338 - **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني السَّائبُ بنُ يَزِيدَ سَمِعَ عُثمانَ بنَ عفّانَ خَطِيباً عَلى مِنْبَرِ النبيِّ ﷺ.

7339 - **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشارٍ، حدّثنا عَبْدُ الأعْلَى، حدّثنا هِشامُ بنُ حَسَّانَ أنَّ هِشامَ بنَ عُرْوَةَ حدَّثَهُ عنْ أبِيهِ أنَّ عائِشَةَ قالَتْ: قَدْ كانَ يُوضَعُ لي ولِرَسولِ الله ﷺ هٰذا المِرْكَنُ فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعاً. [انظر الحديث ٢٥٠ وأطرافه].

7340 - **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا عبَّادُ بنُ عَبَّادٍ، حدّثنا عاصِمٌ الأحْوَلُ عنْ أنَسٍ قال: حالَفَ النبيُّ ﷺ بَيْنَ الأنْصارِ وقُرَيْشٍ في دارِي الّتي بِالمَدِينَةِ. [انظر الحديث ٢٢٩٤ وطرفه].

7336 - **(الأمد)** الغاية. **(إلى الحفياء)** وفي نسخة: **وأمدها الحفياء**.

7339 - قوله: **(المركن)** هو الوعاء الذي يغسل فيه الثياب.

7340 - قوله: **(حالف)** أي عاقد.

7341 ـ وقنَت شَهْراً يَدْعُو عَلَى أُحْياءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. [انظر الحديث ١٠٠١ وأطرافه].

7342 ـ حدّثنا أبُو كُرَيْبٍ، حدّثنا أبُو أُسامَةَ، حدّثنا بُرَيْدٌ عن أبي بُرْدَةَ قال: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَلَقِيَنِي عَبْدُ الله بنُ سَلامٍ فقال لي: انْطَلِقْ إلى المَنْزِلِ فأسْقِيَكَ في قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رسولُ الله ﷺ وتصَلِّي في مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ النبيُّ ﷺ، فانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَسَقانِي سَوِيقاً وأطْعَمَنِي تَمْراً وَصَلَّيْتُ في مَسْجِدِهِ. [انظر الحديث ٣٨١٤].

7343 ـ حدّثنا سعيدُ بنُ الرَّبِيعِ، حدّثنا عَلِيُّ بنُ المُبارَكِ، عن يَحْيى بنِ أبي كَثِيرٍ حدّثني عِكْرِمَةُ عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ عُمَرَ، رضي الله عنه، حَدَّثَهُ قال: حدّثني النبيُّ ﷺ قال: **«أتاني اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي وهُوَ بِالعَقِيقِ أنْ صَلِّ في هٰذا الوادِي المُبارَكِ وَقُلْ: عُمْرَةٌ وَحَجَّةٌ»**.

وقال هارُونُ بنُ إسْماعِيلَ: حدّثنا عليٌّ: عُمْرَةٌ في حَجَّةٍ. [انظر الحديث ١٥٣٤ وطرفه].

7344 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدّثنا سُفْيانُ عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ: وقَّتَ النبيُّ ﷺ قَرْناً: لِأهْلِ نَجْدٍ، والجُحْفَةَ لأهْلِ الشَّأمِ، وذَا الحُلَيْفَةِ لِأهْلِ المَدِينَةِ. قال: سَمِعْتُ هٰذا مِنَ النبيِّ ﷺ، وبَلَغَنِي أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«ولِأهْلِ اليَمَنِ يَلَمْلَمُ»** وذُكِرَ العِرَاقُ، فقال: لَمْ يَكُنْ عِراقٌ يَوْمَئِذٍ. [انظر الحديث ١٣٣ وأطرافه].

7345 ـ حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ المُبارَكِ، حدّثنا الفُضَيْلُ، حدّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ، حدّثني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله عنْ أبِيهِ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ أُرِيَ وهُوَ في مُعَرَّسِهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَقِيلَ لَهُ: إنكَ بِبَطْحاءَ مُبارَكَةٍ.

(17/ 18) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨] (١٧/ ١٨)

7346 ـ حدّثنا أحْمدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ في صَلاةِ الفَجْرِ، رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قال: **«اللَّهُمَّ رَبَّنا ولَكَ الحَمْدُ في الأخِيرَةِ»** ثُمَّ قال: **«اللَّهُمَّ العَنْ فُلاناً وفُلاناً»** فأنْزَلَ الله عَزَّ وجلَّ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. [انظر الحديث ٣٠٦٩ وطرفيه].

7344 ـ قوله: **(لم يكن عراق يومئذ)** أي لم يكن أهل العراق في ذلك الوقت مسلمين اهـ.

7345ـ قوله: **(في معرّسه)** أي في منزله الذي كان فيه آخر الليل اهـ.

7346 ـ قوله: **(في الأخيرة)** أي في الركعة الأخيرة، ولأبي ذر: في الآخرة. **(رفع رأسه)** وفي فتح الباري: ورفع، بزيادة واو.

(18/ 19) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف:٥٤] وقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت:٤٦]

7347 ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ. (ح) وحدّثني مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ، أخبرنا عَتَّابُ بنُ بَشِيرٍ عنْ إسْحاقَ عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني عليُّ بنُ حُسَيْنٍ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما، أَخْبَرَهُ أنَّ عليَّ بنَ أبي طالِبٍ، رضي الله عنه، قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ طَرَقَهُ وفاطِمَةَ، عَلَيْها السَّلاَمُ، بِنْتَ رسولِ الله ﷺ فقال، لَهُمْ: **«ألا تُصَلُّونَ؟»** فقال عليٌّ: فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! إنّما أنْفُسُنا بِيَدِ الله فإذَا شاءَ أنْ يَبْعَثَنا بَعَثَنا، فانْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ حِينَ قال لهُ ذٰلِكَ: وَلَمْ يَرْجِعْ إلَيْهِ شَيْئاً، ثُمَّ سَمِعَهُ وهوَ مُدبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وهوَ يَقُولُ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف:٥٤]. قال أبو عَبْدِ الله: يُقالُ: ما أتاكَ لَيْلاً فَهُوَ طارِقٌ، ويُقالُ: الطّارِقُ النَّجْمُ، والثّاقِبُ: المُضِيءُ، يُقالُ: أثْقِبْ نارَكَ لِلْمُوقِدِ. [انظر الحديث ١١٢٧ وطرفيه].

7348 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا اللّيْثُ، عنْ سَعِيدٍ عنْ أبِيهِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: بَيْنا نَحْنُ في المَسْجِدِ خَرَجَ رسولُ الله ﷺ فقال: **«انْطَلِقُوا إلى يَهُودَ»** فَخَرَجْنا مَعَهُ حتَّى جِئْنا بَيْتَ الْمِدْراسِ فقامَ النبيُّ ﷺ فَناداهُمْ، فقال: **«يا مَعْشَرَ يَهُودَ! أسْلِمُوا تَسْلَمُوا»** فقالُوا: قَدْ بَلّغْتَ يا أبا القاسِمِ، قال: فقال لَهُمْ رسولُ الله ﷺ: **«ذٰلِكَ أُرِيدُ، أسْلِمُوا تَسْلَمُوا»** فقالُوا: قَدْ بَلّغْتَ يا أبا القاسِمِ، فقال لَهُمْ رسولُ الله ﷺ: **«ذٰلِكَ أُرِيدُ»**، ثُمَّ قالَها الثّالِثَةَ، فقال: **«اعْلَمُوا أنّما الأرْضُ لله ورسولِهِ وأنّي أُرِيدُ أنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الأرْضِ، فَمَنْ وَجَدَ مِنكمْ بِمالِهِ شَيْئاً فَلْيَبِعْهُ، وإلاّ فاعْلَمُوا إنّما الأرْضُ لله ورسُولِهِ»**. [انظر الحديث ٣١٦٧ وطرفه].

(19/ 20) ـ بابُ قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة:١٤٣] (١٩/ ٢٠)

وما أمَرَ النَّبيُّ ﷺ بِلُزُومِ الجماعَةِ وهُمْ أهْلُ العِلْمِ.

7349 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدّثنا الأعمش، حدَّثنا أبُو صالِحٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يُجاءُ بِنُوحٍ يَوْمَ القِيامَةِ، فَيُقالُ لهُ: هلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يا رَبِّ! فَتُسْألُ أُمَّتُهُ: هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: ما جاءَنا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ شُهُودُكَ؟ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وأُمَّتُهُ. فَيُجاءُ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ»**، ثُمَّ قَرَأَ رسولُ الله ﷺ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ ـ قال عدلاً ـ ﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة:١٤٣]. وعنْ جَعْفَرِ بنِ عَوْنٍ حدّثنا الأعْمَشُ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عنِ النبيِّ ﷺ **بِهٰذا**. [انظر الحديث ٣٣٣٩ وطرفه].

7347 ـ قوله: **(اثقب)** أمر من الثقب وهو متعدٍ من باب نصر كما في العينيّ، وقال القسطلانيّ بكسر القاف وسكت عن ضبط الهمزة اهـ.

7348 ـ قوله: **(ذلك)** أي إقراركم بالتبليغ.

(20/ 21)ـ بابُ إذَا اجْتَهَدَ العامِلُ أوِ الحاكِمُ فأخْطأ خِلافَ الرَّسولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أمْرُنا فَهْوَ رَدٌّ». (٢٠/ ٢١)

7350 ـ 7351 ـ حدّثنا إسماعِيلُ، عنْ أخِيهِ عنْ سُلَيْمانَ بنِ بِلالٍ، عنْ عبْدِ المَجِيدِ بنِ سُهَيْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنَّهُ سَمِعَ سَعيد بنَ المُسَيَّبِ يُحَدِّثُ أنَّ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ وأبا هُرَيْرَةَ حدَّثاهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ أخا بَنِي عَدِيٍّ الأنْصارِيَّ واسْتَعْمَلَهُ عَلى خَيْبَرَ، فَقَدِمَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فقال لهُ رسولُ الله ﷺ: **«أكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هٰكَذا؟»** قال: لا والله يا رسولَ الله، إنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بالصَّاعَيْنِ مِنَ الجَمعِ. فقال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَفعَلُوا، ولَكِنْ مِثلاً بِمِثْلٍ، أوْ بِيعُوا هٰذَا واشْتَرُوا بِثَمَنِهِ مِنْ هٰذَا، وَكَذَلِكَ المِيزَانُ»**. [انظر الحديثين: ٢٢٠١ و٢٢٠٢ وأطرافهما].

(21/ 22)ـ بابُ أجْرِ الحاكِمِ إذَا اجْتَهَدَ فأصابَ أوْ أخْطأ (٢١/ ٢٢)

7352 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ المُقْرِي المَكِّيُّ، حدّثنا حَيْوَةُ بن شُرَيحٍ، حدّثني يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ الهادِ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ بنِ الحارِثِ، عنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، عنْ أبي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بنِ العاصِ، عنْ عَمْرِو بنِ العاصِ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إذَا حَكَم الحاكِمُ فاجْتَهَدَ ثُمَّ أصابَ فَلَهُ أجْرانِ، وإذَا حَكَمَ فاجْتَهَدَ ثُمَّ أخطأ فَلَهُ أجْرٌ»**. قال: فَحَدَّثْتُ بِهٰذَا الحَدِيثِ أبا بَكْرِ بنَ عَمْرِو بنِ حزْمٍ فقال: هٰكَذَا حدّثني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وقال عبْدُ العَزِيزِ بنُ المُطَّلِبِ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي بَكْرٍ عنْ أبي سَلَمَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.
[م= ك= ٣٠، ب= ٦، ح= ١٧١٦].

(22/ 23)ـ بابُ الحُجَّةِ عَلى مَنْ قال: إنَّ أحكامَ النبيِّ ﷺ كانَتْ ظاهِرَةً، (٢٢/ ٢٣) وما كانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ عنْ مَشاهِدِ النبيِّ ﷺ، وأمُورِ الإسْلامِ.

7353 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا يَحْيٰى، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، حدّثني عطاءٌ، عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ قال: اسْتَأْذَنَ أبُو مُوسٰى عَلى عُمَرَ فَكأنَّهُ وَجَدَهُ مَشْغُولاً، فَرَجَعَ فقال عُمَرُ: ألَمْ أسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ الله بن قَيسٍ؟ ائْذَنُوا لَهُ؟ فَدُعِيَ لهُ فقال: ما حَمَلَكَ عَلى ما صَنَعْتَ؟ فقال: إنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ بِهٰذَا، قال: فأْتِنِي عَلى هٰذا بِبَيِّنَةٍ أوْ لأفْعَلَنَّ بِكَ، فانْطَلَقَ إلى مَجْلِسٍ مِنَ الأنْصارِ فقالُوا: لا يَشْهَدُ إلاَّ أصاغِرُنا، فَقامَ أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ فقال: قَدْ كُنَّا نُؤْمَرُ بِهٰذَا، فقال عُمَرُ: خَفيَ عَلَيَّ هٰذا مِنْ أمْرِ النبيِّ ﷺ، ألْهانِي الصَّفْقُ بالأسْوَاقِ. [انظر الحديث ٢٠٦٢ وطرفه].

7350 ـ قوله: (الجنيب) أجود تمورهم والجمع تمر رديء اهـ. (وكذلك الميزان) يعني كلّ ما يوزن.

باب 22 ـ قوله: (وما كان) أي وباب ما كان بعض الصحابة يغيب الخ فما موصولة، يعني أنّ التواتر ليس شرطاً في قبول الخبر فقد صحّ أنه كان يأخذ بعضهم عن بعض ويرجع بعضهم إلى ما رواه غيره، وانعقد الإجماع على القول بالعمل بأخبار الآحاد.

7354 ـ **حدّثنا** عَليٌّ، حدّثنا سُفيانُ، حدّثني الزُّهرِيُّ أنّهُ سَمِعَهُ مِنَ الأعْرَجِ يَقُولُ: أخبرني أبُو هُرَيْرَةَ قال: إنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أن أبا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الحَدِيثَ عَلى رسولِ الله ﷺ، والله المَوْعِدُ إنّي كُنْتُ امْرَأً مِسْكيناً ألْزَمُ رسُولَ الله ﷺ عَلى ملْءِ بَطْنِي، وكان المُهاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بالأسْواقِ، وكانَتِ الأنْصارُ يَشْغَلُهُمُ القِيامُ عَلى أمْوالِهِمْ، فَشَهِدْتُ مِن رسول الله ﷺ ذاتَ يَوْم، وقال: «**مَنْ يَبْسُطْ رِداءَهُ حتَّى أقْضِيَ مَقالَتِي ثُمَّ يَقْبِضُهُ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئاً سَمِعَهُ مِنِّي**»، فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كانَتْ عَلَيَّ فَوالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ ما نَسِيتُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْهُ. [انظر الحديث ١١٨ وأطرافه].
[م= ك= ٤٤، ب= ٨٥، ح= ٢٤٩٢].

(24/23) ـ باب مَنْ رَأى تَرْكَ النَّكِيرِ مِنَ النبيِّ ﷺ حُجَّةً لا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ (٢٣/ ٢٤)

7355 ـ **حدّثنا** حَمَّادُ بنُ حُمَيْدٍ، حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعاذٍ، حدّثنا أبي، حدثنا شعبَةُ، عنْ سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قال: رَأيْتُ جابرَ بنَ عَبْدِ الله يَحْلِفُ بِالله أنَّ ابنَ الصَّيَّادِ الدَّجَّالُ. قُلْتُ: تَحْلِفُ بِالله؟ قال: إنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلى ذٰلِكَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبيُّ ﷺ. [م= ك= ٥٢، ب= ١٩، ح= ٢٩٢٩].

(25/24) ـ بابُ الأحْكامِ الَّتي تُعْرَفُ بِالدّلائِلِ، وكَيْفَ مَعْنَى الدَّلالَةِ وتَفْسِيرُها (٢٤/ ٢٥)

وقَدْ أخْبَرَ النبيُّ ﷺ أمْرَ الخَيْلِ وغَيْرِها ثُمَّ سُئِلَ عنِ الحُمُرِ فَدَلَّهُمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧﴾ [الزلزلة]. وسُئِلَ النبيُّ ﷺ عنِ الضَّبِّ فقال: «**لا آكُلُهُ ولا أُحَرِّمُهُ**». وأُكِلَ عَلى مائِدَةِ النبيِّ ﷺ الضَّبُّ فاسْتَدَلَّ ابنُ عَبَّاسٍ بِأنَّهُ لَيْسَ بِحَرامٍ.

7356 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عنْ أبي صالِحٍ السَّمَّانِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الخَيْلُ لِثَلاثَةٍ: لِرَجُلٍ أجْرٌ، ولِرَجُلٍ سِتْرٌ، وعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ. فأمَّا الذي لهُ أجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَها في سَبِيلِ الله، فأطالَ في مَرْجٍ ـ أوْ رَوْضَةٍ ـ فَما أصابَتْ في طِيَلِها ذٰلِكَ المَرْجِ ـ أوْ الرَّوْضَةِ ـ كانَ لهُ حَسَناتٍ، ولَوْ أنها قَطَعَتْ طِيَلَها فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ كانَتْ آثارُها وأرْواثُها حَسَناتٍ لهُ، ولو أنّها مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ولَمْ يُرِدْ أنْ يَسْقِيَ بِهِ كانَ ذٰلِكَ حَسَناتٍ لَهُ، وهِيَ لِذٰلِكَ الرَّجُلِ أجْرٌ. ورَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وَتَعَفُّفاً ولَمْ يَنْسَ حَقَّ الله في رِقابِها ولا ظُهُورِها فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ، ورَجُلٌ رَبَطَها فَخراً ورِياءً فَهِيَ عَلَى ذٰلِكَ وِزْرٌ**»، وسُئِلَ رسولُ الله ﷺ عنِ الحُمُرِ؟ قال: «**ما أنْزَلَ الله عَلَيَّ فِيها إلاّ هٰذِهِ الآيَةَ الفَاذَّةَ الجامِعَةَ** ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ

7354 ـ قوله: **(والله الموعد)** جملة معترضة، ومراده من هذا يوم القيامة. **(من يبسط)** وفي نسخة: **(مَنْ بَسَطَ)**. **(يقبضه)** بالرفع وفي اليونينية بالجزم، **(ينس)** بغير تحتية بعد السين وخرّج على لغة من يجزم بلن، وفي نسخة: **(فَلَن يَنسى)**.

7355 ـ **(الصياد)** وفي رواية: **(الصائد)**، وهو الذي كانت تنطبق عليه علامات الدجال.

ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾ [الزلزلة]. [انظر الحديث ٢٣٧١ وأطرافه].

7357 ـ **حدّثنا** يَحيى، حدَّثنا ابن عُيَيْنَةَ، عنْ مَنْصورِ بنِ صَفِيَّةَ، عنْ أُمِّهِ عن عائِشَةَ أنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النبيَّ ﷺ. (ح).

حدّثنا مُحَمَّدٌ هُوَ ابنُ عُقْبَةَ، حدّثنا الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ النُّمَيْرِيُّ البَصْرِيُّ، حدّثنا مَنْصُورُ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنُ شَيْبَةَ، حدَّثَتْني أُمّي عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النبيَّ ﷺ عنِ الحَيْضِ كَيْفَ نَغْتَسِلُ مِنْهُ؟ قال: «**تأْخُذِينَ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّئِينَ بِها**» قالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِها يا رسولَ الله؟ قال النبيُّ ﷺ: «**تَوَضَّئِي**» قالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِها يا رسولَ الله؟ قال النبيُّ ﷺ: «**تَوَضَّئِينَ بِها**» قالَتْ عائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الّذِي يُرِيدُ رسولُ الله ﷺ فَجذَبْتُها إلَيَّ فَعلَّمْتُها. [انظر الحديث ٣١٤ وطرفه].

7358 ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا أَبُو عَوانَةَ، عنْ أبي بِشْرٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبّاسٍ أنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ بِنْتَ الحارِثِ بنِ حَزْنٍ أَهْدَتْ إلى النبيِّ ﷺ سَمْناً وأَقِطاً وأَضُبّاً، فَدَعا بِهِنَّ النبيُّ ﷺ فأُكِلْنَ عَلى مائِدَتِهِ، فَتَرَكَهُنَّ النبيُّ ﷺ كالمُتَقَذِّرِ لَه، ولَوْ كُنَّ حَراماً ما أُكِلْنَ عَلى مائِدَتِهِ ولا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. [انظر الحديث ٢٥٧٥ وطرفيه].

7359 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ صالِحٍ، حدّثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرني عَطاءُ بنُ أبي رِباحٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: قال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلاً، فَلْيَعْتَزِلْنا ـ أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنا ـ ولْيَقْعُدْ في بَيْتِهِ**»، وإنَّهُ أُتِيَ بِبَدْرٍ، قال ابنُ وَهْبٍ: يَعْنِي: طَبَقاً فِيهِ خَضِراتٌ مِنْ بُقُولٍ فَوَجَدَ لَها رِيحاً، فَسأَلَ عَنْها، فأُخْبِرَ بِما فِيها مِنَ البُقُولِ، فقال: «**قَرِّبُوها**» فَقَرَّبُوها إلى بَعْضِ أَصْحابِهِ كان مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كرِهَ أَكْلَها قال: «**كُلْ، فإنِّي أُناجِي مَنْ لا تُناجِي**». وقال ابنُ عُفَيْرٍ عنِ ابنِ وَهْبٍ: بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِراتٌ، ولَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وأَبُو صَفْوانَ عنْ يُونُسَ قِصَّةَ القِدْرِ، فلا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ في الحَدِيثِ؟. [انظر الحديث ٨٥٤ وطرفيه].

7360 ـ **حدّثني** عُبَيْدُ الله بنُ سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ، حدّثنا أبي وَعَمِّي قالا: حدّثنا أبي عنْ أبِيهِ أخبرني مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرٍ أنَّ أباهُ جُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ أخبرَهُ أنَّ امْرَأَةً مِنَ الأنْصارِ أَتَتْ رسولَ الله ﷺ فَكَلَّمَتْهُ في شَيْءٍ، فأَمَرَها بِأَمْرٍ فقالَتْ: أَرَأَيْتَ يا رسولَ الله إنْ لَمْ أَجِدْكَ؟ قال: «**إنْ لَمْ تَجِدِينِي فأْتِي أَبا بَكْرٍ**». زادَ الحُمَيْدِيُّ عنْ إبْراهِيمَ بنِ سَعْدٍ: كأَنَّها تَعْنِي المَوْتَ. [انظر الحديث ٣٦٥٩ وطرفه].

7357 ـ قوله: (**كيف نغتسل**) بنون مفتوحة وكسر السين، ولأبي ذر: (**يُغتسل**) بتحتية مضمومة وفتح السين، وفي نسخة: (**تَغتسل**) بالمثناة الفوقية المفتوحة. (**ممسّكة**) قد، تأوّل الممسكة على معنى الإمساك دون الطيب يريد أنها تمسكها بيدها فتستعملها كما في العينيّ.

7358 ـ (**كالمتقذّر له**) وفي فتح الباري (**كالمتقذّر لهنّ**). (**وأضباً**) وفي نسخة: وضباً.

7359 ـ قوله: (**خضرات**) بهذا الضبط، وبضمّ الخاء وفتح الضاد كما في العينيّ.

(25/ 26) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لا تَسْألوا أهْلَ الكِتابِ عنْ شَيْءٍ» (٢٥/ ٢٦)

7361 ـ **وقال** أَبو اليَمانِ: أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، أخبرني حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعَ مُعاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ بِالمَدِينَةِ، وذَكَرَ كَعْبَ الأحْبارِ، فقال: إنْ كانَ مِنْ أَصْدَقِ هٰؤُلاءِ المُحَدِّثِينَ الّذِين يُحَدِّثونَ عنْ أهْلِ الكِتابِ، وإنْ كُنَّا مَعَ ذٰلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الكَذِبَ.

7362 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا عُثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ المُبارَكِ، عنْ يَحْيٰى بن أبي كَثِيرٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: كان أهْلُ الكِتابِ يَقْرَأونَ التَّوْراةَ بِالعِبْرانِيَّةِ، ويُفَسِّرُونَها بِالعَرَبِيَّةِ لِأهلِ الإسْلامِ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«لا تُصَدِّقُوا أهْلَ الكِتابِ ولا تُكَذِّبُوهُمْ و﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾** [العنكبوت: ٤٦]» الآيَة. [انظر الحديث ٤٤٨٥].

7363 ـ **حدّثنا** مُوسٰى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا إبْراهِيمُ، أخبرنا ابنُ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ الله أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: كَيْفَ تَسْألُونَ أهْلَ الكِتابِ عنْ شَيْءٍ وكِتابُكُمْ الّذِي أُنْزِلَ عَلى رسولِ الله ﷺ أحْدَثُ، تَقْرأونَهُ مَحْضاً لَمْ يُشَبْ، وقَدْ حَدَّثَكُمْ أنَّ أهْلَ الكِتاب بَدَّلُوا كِتابَ الله وغَيَّرُوهُ، وكَتَبُوا بِأيْدِيهِمُ الكِتابَ وقالُوا: هوَ مِنْ عِنْدِ الله لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً. ألا يَنْهاكُمْ ما جاءَكُمْ مِنَ العِلْمِ عنْ مَسْألَتِهِمْ؟ لا والله ما رَأَيْنا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسْألُكُمْ عنِ الّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. [انظر الحديث ٢٦٨٥ وطرفيه].

(26/ 27) ـ بابُ كَراهِيَةِ الخِلاف (٢٦/ ٢٧)

7364 ـ **حدّثنا** إسْحاق، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عنْ سَلَّامِ بن أبي مُطِيع، عنْ أبي عِمْرانَ الجَوْنِيِّ، عنْ جُنْدَبِ بنِ عَبْدِ الله البَجَليِّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«اقْرأُوا القُرآنَ ما ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ، فإذا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ»**. قال أَبو عَبْدِ الله: سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ سَلَّاماً. [انظر الحديث ٥٠٦٠ وطرفيه].

7365 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ، أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدّثنا هَمَّامٌ حدّثنا أَبو عِمْرانَ الجَوْنِيُّ، عنْ جُنْدَبِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«اقْرَأُوا القُرْآنَ ما ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فإذا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ»** قالَ أَبو عَبْدِ الله: وقال يَزِيدُ بنُ هارُونَ، عنْ هارُونَ الأعْوَرِ: حدّثنا أَبو عِمْرانَ، عنْ جُنْدَبٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ [انظر الحديث ٥٠٦٠ وطرفيه].

7366 ـ **حدّثنا** إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا هِشامٌ، عنْ مَعْمَرٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: لَمَّا حُضِرَ النبيُّ ﷺ قال: وفي البَيْتِ رِجالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ قال:

7361 ـ قوله: (من أصدق الخ) ويروى: لمن أصدق بزيادة لام التأكيد اهـ عيني.

7362 ـ قوله: (الآية) هكذا في كل الأصول المطبوعة، وصواب الآية: ﴿وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم﴾. [العنكبوت: ٤٦].

7363 ـ قوله: (أحدث) أي أقرب نزولاً. (لم يشب) أي لم يخلط بغيره. (عَنْ مسألَتِهِمْ) وفي نسخة: (عن مُساءلَتِهم).

7366 ـ قوله: (لما حُضِر) بلفظ المجهول أي لما حضره الموت. (هلمّ) أي تعالوا، وعند الحجازيين يستوي فيه المفرد والجمع والمؤنث والمذكر اهـ عيني. (اللغط) هو الصوت بلا فهم المقصود اهـ عيني. (الرزية) المصيبة.

«هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ» قال عُمَرُ: إِنَّ النبيَّ ﷺ غَلَبَهُ الوَجَعُ وعِنْدَكُمُ القُرْآنُ فَحَسْبُنا كِتابُ اللهِ، واخْتَلَفَ أَهْلُ البَيْتِ واخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رسولُ اللهِ ﷺ كِتاباً، لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ما قالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ والاخْتِلافَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ قال: «قُومُوا عَنِّي».

قال عُبَيْدُ اللهِ: فَكانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كلَّ الرَّزِيَّةِ ما حالَ بَيْنَ رسولِ اللهِ ﷺ وبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الكِتابَ مِنْ اخْتِلافِهِم ولَغَطِهِمْ. [انظر الحديث ١١٤ وأطرافه].

(27/28) ـ بابُ نَهْيِ النبيِّ ﷺ على التَّحْرِيمِ إلاّ ما تُعْرَفُ إباحَتُهُ (٢٧/ ٢٨)

وكَذَلِكَ أَمْرُهُ نَحْوَ قَوْلِهِ حِينَ أَحَلُّوا: «أَصِيبُوا مِنَ النِّساءِ». وقال جابِرٌ: ولَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ ولَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ. وقالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: نهينا عنِ اتِّباعِ الجَنائزِ ولَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنا.

7367 ـ **حدّثنا** المَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال عَطاءٌ: قال جابِرٌ: (ح) قال أَبُو عَبْدِ اللهِ: وقال مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ البرسانيّ: حدّثنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال: أخبرني عَطاءٌ، سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ في أُناسٍ مَعَهُ، قال: أَهْلَلْنا أَصْحابَ رسولِ اللهِ ﷺ في الحَجِّ خالِصاً لَيْسَ مَعَهُ عُمْرَةٌ، قال عَطاءٌ: قال جابِرٌ: فَقَدِمَ النبيُّ ﷺ صُبحَ رابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الحَجَّةِ، فَلَمَّا قَدِمْنا أَمَرَنا النبيُّ ﷺ أَنْ نَحِلَّ. وقال: «أَحِلُّوا وأَصِيبُوا مِنَ النِّساءِ». قال عَطاءٌ: قال جابِرٌ: ولَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ، ولَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ، فَبَلَغَهُ أَنَّا نَقُولُ: لمّا لَمْ يَكنْ بَيْنَنا وبَيْنَ عَرَفَةَ إلاَّ خَمْسٌ، أَمَرَنا أَنْ نَحِلَّ إلى نِسائِنا فَنأْتِيَ عَرَفَةَ تَقْطُر مَذاكِيرُنا المَذْيَ. قال: ويَقُولُ جابِرٌ بِيَدِهِ هَكَذا، وحَرَّكَها، فَقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «**قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتْقاكُمْ للهِ، وأَصْدَقُكُمْ وأَبَرُّكُمْ، ولَوْلا هَدْيِي لَحَلَلْتُ كَما تَحِلُّونَ، فَحِلُّوا، فَلَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما أَهْدَيْتُ**»، فَحَلَلْنا وسَمِعْنا وأَطَعْنا. [انظر الحديث ١٥٥٧ وأطرافه].
[م= ك= ١٥، ب= ١٧، ح= ١٢١٦، أ= ١٤٢٤٢].

7368 ـ **حدّثنا** أَبُو مَعْمَرٍ، حدّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، عنِ الحُسَيْنِ، عنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، حدّثني عَبْدُ اللهِ المُزَنِيُّ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**صَلُّوا قَبْلَ صَلاةِ المَغْرِب**» قال في الثَّالِثَةِ: «**لِمَنْ شاءَ كَراهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَها النَّاسُ سُنَّةً**». [انظر الحديث ١١٨٣].

(28/ 29) ـ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى: (٢٨/ ٢٩)

﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨] ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]

وأَنَّ المُشاوَرَةَ قَبْلَ العَزْمِ والتَّبَيُّنِ لِقَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩] فإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِبَشَرٍ التَّقَدُّمُ على اللهِ ورسوله ﷺ. وشاوَرَ النبيُّ ﷺ أَصْحابَهُ

باب 27 ـ قوله: **(باب)** أي هذا باب، **(نهي النبيّ)** كلام إضافيّ مرفوع بالابتداء، **(على التحريم)** خبره ومتعلقه حاصل أو واقع أو نحو ذلك كذا في شرح العينيّ، وأفاد القسطلانيّ أنّ باب مضاف لتاليه، وفي نسخة أخرى: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عن التَحْرِيم.

باب 28 ـ قوله: **(لامته)** بغير همز أي درعه، وروي لأمته بهمزة ساكنة. **(إلى مشورة)** في نسخة: **(إلى مشورته)**.

يَوْمَ أُحُدٍ في المُقامِ والخُرُوجِ فَرَأوا له الخرُوجَ، فَلَمَّا لَبِسَ لامَتَهُ وعَزَمَ قالُوا: أقِمْ، فَلَمْ يَمِلْ إلَيْهِمْ بَعْدَ العَزْمِ، وقال: **«لا يَنْبَغِي لِنَبيّ يَلْبَسُ لأمَتَهُ فَيَضَعُها حتَّى يَحْكُمَ الله»**. وشاوَرَ عَلِيّاً وأُسامَةَ فِيما رَمَى بِهِ أَهْلُ الإفْكِ عائِشَةَ فَسَمِعَ مِنْهُما حتَّى نَزَلَ القُرْآنُ، فَجَلَدَ الرَّامِينَ ولَمْ يَلْتَفِتْ إلى تَنازُعِهِمْ، ولٰكِنْ حَكَمَ بِما أمَرَهُ الله. وكانَتِ الأئِمَّةُ بَعْدَ النبيِّ ﷺ يَسْتَشِيرُونَ الأُمَناءَ مِنْ أهْلِ العِلْمِ في الأمُورِ المُباحَةِ لِيَأخُذُوا بِأسْهَلِهَا، فإذا وَضَحَ الكِتابُ أوِ السُّنَّةُ لَمْ يَتَعَدَّوْهُ إلى غَيْرِهِ اقْتِداءً بالنبيِّ ﷺ. ورَأى أبُو بَكْرٍ قِتالَ مَنْ مَنَعَ الزَّكاةَ، فقال عُمَرُ: كَيْفَ تُقاتِلُ وقَدْ قال رسولُ الله ﷺ: **«أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتى يَقُولُوا: لا إلٰهَ إلا الله، فإذا قالُوا: لا إلٰهَ إلا الله، عَصَمُوا مِنِّي دِماءَهُمْ وأمْوالَهُمْ إلاّ بِحَقِّها»** فقال أبُو بَكْرٍ: والله لأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ ما جَمَعَ رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ تابَعَهُ بَعْدُ عُمَرُ فلَمْ يَلْتَفِتْ أبُو بَكْرٍ إلى مَشُورَةٍ إذْ كانَ عِنْدَهُ حُكْمُ رسولِ الله ﷺ في الَّذِين فرَّقُوا بَيْنَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ، وأرادُوا تَبْدِيلَ الدِّينِ وأحْكامِهِ، وقال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فاقْتلوه»**. وكان القُرَّاءُ أصْحابَ مَشُورَةِ عُمَرَ كُهُولاً كانُوا أوْ شَباباً وكان وَقَّافاً عِنْدَ كِتابِ الله عَزَّ وجَلَّ.

7369 - حدّثنا الأُوَيْسِيُّ، حدّثنا إبْراهِيمُ [بن سعد]، عنْ صالِحٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، حدّثني عُرْوَةُ وابنُ المُسَيَّبِ وعَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاصٍ وعُبَيْدُ الله عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، حِينَ قال لَها أهْلُ الإفْكِ، قالَتْ: وَدعا رسولُ الله ﷺ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ وأسامَةَ بنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ يَسْألُهُما، وهُوَ يَسْتَشِيرُهُما في فِراقِ أهْلِهِ، فأمَّا أُسامَةُ فأشارَ بِالَّذِي يَعلَمُ مِنْ بَراءَةِ أهْلِهِ، وأمَّا عَلِيٌّ فقال: لَمْ يُضَيِّقِ الله عَلَيْكَ والنِّساءُ سِواها كَثِيرٌ، وسَلِ الجارِيَةَ تَصْدُقْكَ. فقال: **«هَلْ رَأيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟»** قالَتْ: ما رَأيْتُ أمْراً أكْثَرَ مِنْ أنها جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنامُ عَنْ عَجِينِ أهْلِها فَتَأتِي الدَّاجِنُ فَتأكُلُهُ، فَقامَ عَلى المِنْبَرِ فقال: **«يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أذاهُ في أهْلِي؟ والله ما عَلِمْتُ على أهْلِي إلاّ خَيْراً»**، فَذَكَرَ بَراءَةَ عائِشَةَ. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

7370 - وقال أبو أُسامَةَ عنْ هِشامٍ. (ح) وحدّثني مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا يَحْيٰى بنُ أبي زَكَرِيَّاءَ الغَسَّانِيُّ، عنْ هِشامٍ، بنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ الله وأثْنَى عَلَيْهِ، وقال: **«ما تُشِيرُونَ عَلَيَّ في قَوْمٍ يَسُبُّونَ أهْلِي، ما عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ؟»**. وعنْ عُرْوَةَ قال: لَمَّا أُخْبِرَتْ عائِشَةُ بِالأمْرِ قالَتْ: يا رسولَ الله! أتَأْذَنُ لِي أنْ أنْطَلِقَ إلى أهْلِي فأذِنَ لَها، وأرْسَلَ مَعَهَا الغُلامَ وقال رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ: سُبْحانَكَ! ما يَكُونُ لَنا أنْ نَتَكَلَّمَ بِهٰذا، سُبْحانَكَ! هٰذا بُهْتانٌ عَظِيمٌ. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

7369 - قوله: (استلبث) أي أبطأ. (فتأتي الداجن) أي الشاة التي تألف البيوت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(72/97) ـ كِتابُ التَّوْحِيدِ (٩٧/٧٢)

(1/1) ـ بابُ ما جاءَ في دُعاءِ النبيِّ ﷺ أُمَّتَهُ إلى تَوْحِيدِ الله تعالى (١/١)

7371 ـ حدّثنا أبُو عاصِم، حدّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ إسْحاقَ، عنْ يَحْيٰى بنِ عَبْدِ الله بنِ صَيْفِيٍّ، عنْ أبي مَعْبَدٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ مُعاذاً إلى اليَمَنِ.

[انظر الحديث ١٣٩٥ وأطرافه].

7372 ـ وحدّثني عَبْدُ الله بنُ أبي الأسْوَدِ، حدّثنا الفَضْلُ بنُ العَلاءِ، حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عنْ يَحْيٰى بنِ عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ صَيْفِيٍّ أنّهُ سَمِعَ أبا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَ النبيُّ ﷺ مُعاذاً نَحْوَ اليَمَنِ قال لهُ: «**إنَّكَ تَقْدَمُ على قَوْمٍ مِنْ أهْلِ الكِتابِ فَلْيَكُنْ أوَّلَ ما تَدْعُوهُمْ إلى أنْ يُوَحِّدُوا الله تعالى، فإذا عَرَفُوا ذٰلِكَ فأخْبِرْهُمْ أنَّ الله فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَواتٍ في يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فإذا صَلَّوْا فأخْبِرْهُمْ أنَّ الله افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكاةَ أمْوالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ على فَقِيرِهِمْ، فإذا أقَرُّوا بِذٰلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ، وتَوَقَّ كَرائِمَ أمْوالِ النَّاسِ**». [انظر الحديث ١٣٩٥ وأطرافه].

7373 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي حَصِينٍ والأشْعَثِ بنِ سُلَيْمٍ سَمِعا الأسْوَدَ بنَ هِلالٍ، عنْ معاذِ بنِ جَبَلٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**يا مُعاذُ! أتَدْرِي ما حَقُّ الله على العِبادِ؟**» قال: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. قال: «**أنْ يَعْبُدُوهُ ولا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، أتَدْرِي ما حَقُّهُمْ عَلَيْهِ؟**» قال: الله ورسولُهُ أعْلَمُ. قال: «**أنْ لا يُعَذِّبَهُمْ**». [انظر الحديث ٢٨٥٦ وأطرافه].

7374 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي صَعْصَعَةَ عنْ أبِيهِ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُها فَلَمَّا أصْبَحَ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فَذَكَرَ لهُ ذٰلِكَ، وكأنَّ الرَّجُلَ يَتَقالُّها، فقال رسولُ الله ﷺ: «**والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إنّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ**».

وزادَ إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ مالِكٍ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِيهِ عنْ أبي سَعِيدٍ: أخبرني أخِي قَتادَةُ بنُ النُّعْمانِ عن النبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٥٠١٣ وطرفه].

7375 ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ، حدّثنا أحْمَدُ بنُ صالِحٍ، حدّثنا ابنُ وَهْبٍ، حدّثنا عَمْرٌو، عنِ ابنِ

7372 ـ قوله: (فليكن أوّل ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله) أي فليكن أوّل الأشياء دعوتهم إلى التوحيد، وكلمة ما مصدرية، ومضى في الزكاة (فليكن أوّل ما تدعوهم إليه عبادة الله) اهـ عيني.

أبي هِلالٍ أنَّ أبا الرِّجالِ مُحَمَّدَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حَدَّثَهُ عن أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ـ وكانَتْ في حَجْرِ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ ـ عَنْ عائِشة أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلى سَرِيَّةٍ، وكانَ يَقْرَأُ لأصْحابِهِ في صَلاتِهِ فَيَخْتِمُ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلمَّا رجعُوا ذَكَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّبيِّ ﷺ فقال: «**سَلُوهُ! لأيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذٰلِكَ؟**» فَسأَلُوهُ فقال: لأنَّها صِفَةُ الرَّحْمٰنِ، وأنا أُحِبُّ أنْ أقْرَأَ بِها فقال النبيُّ ﷺ: «**أخْبِرُوهُ أنَّ الله يُحِبُّهُ**». [م= ك= ٦، ب= ٤٥، ح= ٨١٣].

(2/2) - بابُ قَوْلِ الله تبارَكَ وتعالى: (٢/ ٢)

﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠]

7376 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ، أخبرنا أبُو مُعاوِيَةَ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ زَيْد بنِ وهْبٍ وأبي ظَبْيانَ، عنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يَرْحَمُ الله مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ**». [انظر الحديث ٦٠١٣].

7377 ـ **حدّثنا** أبُو النُّعْمانِ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ عاصِمٍ الأحْوَلِ، عنْ أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ، عنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ قال: كُنَّا عِنْدَ النبيِّ ﷺ إذْ جاءَهُ رسولُ إحْدَى بَناتِهِ يَدْعُوهُ إلى ابْنِها في المَوْتِ، فقال النبيُّ ﷺ: «**ارْجِعْ فأخْبِرْها أنَّ لله ما أخَذَ، ولهُ ما أعْطَى وكلُّ شَيْءٍ عِنْدهُ بأجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْها فَلْتَصْبِرْ ولْتَحْتَسِبْ**» فأعادَتِ الرَّسولَ أنها أقْسَمَتْ لَيَأْتِيَنَّها، فقامَ النبيُّ ﷺ، وقامَ مَعَهُ سَعْدُ بنُ عُبادَةَ ومُعاذُ بنُ جَبَلٍ، فَدُفِعَ الصَّبِيُّ إلَيْهِ ونَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كأنها في شَنٍّ، فَفاضَتْ عَيْناهُ، فقال لهُ سَعْدٌ: يا رسُولَ الله! ما هٰذا؟ قال: «**هٰذِهِ رَحْمَةٌ جعَلَها الله في قُلُوبِ عِبادِهِ، وإنّما يَرْحَمُ الله مِنْ عِبادِهِ الرُّحَماءَ**». [انظر الحديث ١٢٨٤ وأطرافه].

(3/3) - بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨] (٣/ ٣)

7378 ـ **حدّثنا** عبْدانُ، عنْ أبي حَمْزَةَ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ، عنْ أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: «**ما أحَدٌ أصْبَرُ عَلى أذًى سَمِعَهُ مِنَ الله، يَدَّعُونَ لهُ الوَلَدَ، ثُمَّ يُعافِيهِمْ ويَرْزُقُهُمْ**». [انظر الحديث ٦٠٩٩].

(4/4) - بابُ قولِ الله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦] (٤/ ٤)

و﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] و﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ﴾ [النساء: ١٦٦]

﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾ [فاطر: ١١] ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧]

قال يَحْيٰى بْنُ زِيادٍ: الظاهِرُ على كُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، والباطِنُ عَلى كلِّ شَيْءٍ عِلْماً.

7378 ـ قوله: (**أصْبَرَ**) أفعل التفضيل خبر (**ما**) وضبط بالرفع، (**من الله**) صلة لأصبر اهـ.

باب 4 ـ قوله: (**قال يحيى بن زياد**) سقط (**ابن زياد**) من متن فتح الباري وثبت في الشرح.

7379 - **حدّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدّثنا سُلَيمانُ بن بِلالٍ، حدّثني عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَفاتِيحُ الغَيْبِ خَمسٌ لا يَعْلَمُها إلاّ الله: لا يَعْلَمُ ما تَغيضُ الأرْحامُ إلاّ الله، ولا يَعْلَمُ ما في غد إلاّ الله، ولا يَعْلَمُ مَتَى يَأتِي المَطَرُ أحَدٌ إلاّ الله، ولا تدري نَفسٌ بِأيِّ أرْضٍ تَمُوتُ إلا الله، ولا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعةُ إلاّ الله**». [انظر الحديث ١٠٣٩ وأطرافه].

7380 - **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدّثنا سُفيانُ، عنْ إسْماعِيلَ، عنِ الشَّعْبِيِّ، عنْ مَسْرُوقٍ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: مَنْ حَدَّثكَ أنَّ مُحَمَّداً ﷺ رَأى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، وهُوَ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأنعام:١٠٣]، ومَنْ حَدَّثَكَ أنَّهُ يَعلمُ الغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ، وهُوَ يَقُولُ: «**لا يَعْلمُ الغَيْبَ إلاّ الله**». [انظر الحديث ٣٢٣٤ وأطرافه].

(5/5) - بابُ قول الله تعالى: ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر:٢٣] (٥/ ٥)

7381 - **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدّثنا زُهَيْرٌ، حدّثنا مُغيرَةُ، حدّثنا شقِيقُ بنُ سَلَمَة قال: قال عَبْدُ الله: كُنّا نُصَلِّي خَلْفَ النبيِّ ﷺ فَنَقُولُ: السَّلامُ عَلى الله، فقال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ الله هُوَ السَّلامَ، ولَكِنْ قُولُوا: التَّحِيّاتُ لله والصَّلَوَاتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها النبيُّ ورَحْمَةُ الله وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَينا وَعَلى عِبادِ الله الصَّالِحِينَ، أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاّ الله وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورسُولُهُ**». [انظر الحديث ٨٣١ وأطرافه].

(6/6) - بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:٢] فيه ابنُ عُمَر عنِ النبيِّ ﷺ (٦/ ٦)

7382 - **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ سَعِيدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «**يَقبِضُ الله الأرْضَ يَوْمَ القِيامَةِ، ويَطْوِي السَّماءَ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أنا المَلِكُ! أيْنَ مُلُوكُ الأرْضِ؟**». وقال شُعَيْبٌ والزُّبَيْدِيُّ وابنُ مُسافِرٍ وإسْحاق بنُ يَحْيَى عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبي سَلَمَةَ مِثْلَهُ. [انظر الحديث ٤٨١٢ وطرفيه].

(7/7) - بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾﴾ [النحل] (٧/ ٧)

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ [الصافات] ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ﴾ [المنافقون:٨].

ومَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ الله وصِفاتِهِ.

وقال أنَسٌ: قال النبيُّ ﷺ: «**تقولُ جَهَنَّمُ: قَطِ قَطِ، وعِزَّتِكَ**». وقال أبُو هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ: يَبْقَى رجلٌ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ آخِرُ أهْلِ النَّارِ دُخُولاً الجَنَّةَ، فيَقُولُ: رَبِّ اصْرِفْ وجْهِي عنِ النَّارِ، لا وعِزَّتِكَ لا أسْألُكَ غَيْرَها. قال أبو سَعِيد: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قال الله عَزَّ وجَلَّ: لَكَ ذَلِكَ وعَشَرَةُ أمْثالِهِ**». وقال أيُّوب: وعِزَّتِكَ لا غِنَى بي عن بَرَكَتِكَ.

7383 - **حدّثنا** أبُو مَعْمَرٍ، حدّثنا عبْدُ الوَارِثِ، حدثنا حُسَيْنٌ المُعلِّمُ، حدّثني عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ، عنْ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ: «**أعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لا إلَهَ إلاّ أنْتَ الَّذِي لا يَمُوتُ والجِنُّ والإنْسُ يَمُوتُونَ**». [م= ك= ٤٨، ب= ١٨، ح= ٢٧١٧، أ= ٢٧٤٨].

7384 ـ حدّثنا ابنُ أبي الأسْوَد، حدّثنا حَرَمِيٌّ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**يُلْقَى في النَّار**». (ح) وقال لي خَليفَةُ: حدّثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدّثنا سَعيدٌ عن قَتادَةَ، عنْ أنَسٍ وعنْ مُعْتَمِرٍ سَمِعْتُ أبي عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسٍ (ح) عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لا يَزالُ يُلْقَى فِيها، وتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ فِيها رَبُّ العالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوي بَعْضُها إلى بَعْضٍ، ثُمَّ تَقُولُ: قَدْ قَدْ بِعِزَّتِكَ وكَرَمِكَ، ولا تَزالُ الجَنَّةُ تَفْضُلُ حتَّى يُنْشِىءَ الله لها خَلْقًا فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الجَنَّةِ**». [انظر الحديث ٤٨٤٨ وطرفيه].

(8/8) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنعام: ٧٣]

7385 ـ حدّثنا قَبِيصَةُ، حدّثنا سُفْيان، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عنْ سُلَيْمانَ، عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: كان النَّبيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أنْتَ رَبُّ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ، لَكَ الحَمْدُ أنْت قَيِّمُ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ، ومنْ فِيهِنَّ، لَكَ الحَمْدُ أنْتَ نُورُ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ، قَوْلُكَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، ولِقاؤُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ والنَّارُ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أسْلَمْتُ وبِكَ آمَنْتُ وعَلَيك تَوَكَّلْتُ وإلَيْكَ أنَبْتُ، وبِكَ خاصَمْتُ وإلَيْكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ وأسْرَرْتُ وأعْلَنْتُ، أنْتَ إلٰهِي لا إلٰهَ لي غَيْرُكَ**» حدثنا ثابت بن محمد، حدثنا سفيان بهذا، وقال «**أنت الحقّ وقولك الحقّ**». [انظر الحديث ١١٢٠ وأطرافه].

(9/9) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٤] (٩/ ٩)

وقال الأعْمَشُ: عَنْ تَميمٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ قالَتِ: الحَمْدُ لله الّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأصْواتَ، فأنْزَلَ الله تعالى عَلى النَّبيِّ ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١].

7386 ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ أيُّوبَ، عنْ أبي عُثْمانَ، عنْ أبي مُوسٰى قال: كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فَكُنَّا إذا عَلَوْنا كَبَّرْنا، فقال: «**أرْبَعُوا على أنْفُسِكُمْ فإنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أصَمَّ ولا غائِباً، تَدْعُونَ سَمِيعاً بَصِيراً قَرِيباً**» ثُمَّ أتَى عَلَيَّ، وأنا أقُولُ في نَفْسِي: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِالله، فقال لي: «**يا عَبْدَ الله بنَ قَيْسٍ! قُلْ: لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلاّ بِالله، فإنّها كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ**»، أوْ قال: «**ألا أدُلُّكَ بِهِ؟**». [انظر الحديث ٢٩٩٢ وأطرافه].

7387 ـ 7388 ـ حدّثنا يَحْيٰى بنُ سُلَيْمان، حدّثني ابن وَهْبٍ، أخبرني عَمْرٌو، عنْ يَزيدَ عنْ أبي الخَيْرِ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو أنَّ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، رضي الله عنه، قال للنَّبيِّ ﷺ: يا رسولَ

7384 ـ قوله: (**قد قد**) روي بسكون الدال وكسرها وهو اسم مرادف (لقط) أي حسب اهـ عيني. (**ولا تزال الجنة تفضل**) وفي نسخة (**ولا تزال الجنة بفضل**).

باب 9 ـ قوله: (**وسع سمعه الأصوات**) وتمامه: لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ تكلمه في جانب البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله تعالى اهـ.

اللهِ! عَلِّمْنِي دُعاءً أدعُو بِهِ في صَلاتِي. قال: «قل اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفسِي ظُلْماً كَثِيراً، ولا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلاّ أنْتَ فاغفِرْ لِي مِن عِندِكَ مَغفِرَةً إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ».

[الحديث ٧٣٨٨: انظر الحديث ٨٣٤ وطرفه]. [م= ك= ٤٨، ب= ١٣، ح= ٢٧٠٥، أ= ٨].

7389 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ، عنِ ابنِ شِهابٍ، حدّثني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ، رضي الله عنها، حَدَّثَتْهُ، قال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ جِبْرِيلَ، عليه السَّلامُ، ناداني قال: إنَّ الله قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وما رَدُّوا عَلَيْكَ». [انظر الحديث ٣٢٣١].

(10/ 10) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥] (١٠/ ١٠)

7390 ـ **حدّثني** إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدّثنا مَعْنُ بنُ عِيسَى، حدّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي المَوَالِي قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ المُنْكَدِرِ يُحَدِّثُ عَبْدَ الله بنَ الحَسَنِ يَقُولُ: أخبرني جابرُ بنُ عَبْدِ الله السَّلَمِيُّ قال: كان رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُ أصْحابَهُ الاسْتِخارَةَ في الأُمُورِ كُلِّها كما يُعَلِّمُ السُّورَةَ مِنَ القُرآنِ، يَقُولُ: «إذا هَمَّ أحَدُكُمْ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأسْألُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أعْلَمُ، وأنتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ. اللَّهُمَّ فإنْ كُنْتَ تَعلَمُ هٰذا الأمْرَ ـ ثُمَّ يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ ـ خَيْراً لِي في عاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ ـ قال: أوْ في دِينِي ومَعاشِي وعاقِبَةِ أمْرِي ـ فاقْدُرْهُ لِي ويَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بارِكْ لِي فِيهِ. اللَّهُمَّ. وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّهُ شَرٌّ لِي في دِينِي ومَعاشِي، وعاقِبَةِ أمْرِي ـ أوْ قال: في عاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ ـ فاصْرِفْنِي عَنْهُ واقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كان ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ». [انظر الحديث ١١٦٢ وطرفه].

(11/ 11) ـ بابُ مُقَلِّبِ القُلُوبِ. وقَوْلِ الله تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ﴾ [الأنعام: ١١٠]

7391 ـ **حدّثني** سَعِيد بنُ سُلَيمانَ، عن ابنِ المُبارَكِ، عنْ مُوسٰى بنِ عُقْبَةَ، عنْ سالِمٍ، عنْ عَبْدِ الله قال: أكْثَرُ ما كان النَّبيُّ ﷺ يَحْلِفُ: «لا ومُقَلِّبِ القُلُوبِ». [انظر الحديث ٦٦١٧ وطرفه].

(12/ 12) ـ باب إنَّ لله مِائَةَ اسْمٍ إلاّ واحِداً (١٢/ ١٢)

قال ابنُ عَبَّاسٍ: ذُو الجلالِ: العَظَمَةِ البرُّ: اللَّطِيفُ

7392 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدّثنا أبُو الزِّنادِ، عن الأعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ لله تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْماً، مِائَةً إلاّ واحدةً، مَنْ أحْصاها دَخَلَ الجَنَّةَ». أحْصَيناه: حَفِظْناهُ. [انظر الحديث ٢٧٣٦ وطرفه].

باب 11 ـ قوله: (باب مقلب القلوب وقول الله تعالى) وفي نسخة: بالرفع بدون ذكر (باب).

(13/ 13) ـ بابُ السُّؤَالِ بِأسْماءِ الله تعالى والاسْتِعاذَةِ بها (١٣/ ١٣)

7393 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدّثني مالِكٌ، عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيد المَقْبُرِيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا جاءَ أحَدُكُمْ إلى فِراشهُ فَلْيَنفُضْهُ بِصَنِفَةِ ثَوْبِهِ ثَلاثَ مَرَّات ولْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وبِكَ أرْفَعُهُ، إنْ أمْسَكْتَ نَفْسِي فاغْفِرْ لَها، وإنْ أرْسَلْتَها فاحْفَظْها بِما تَحْفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصَّالِحِينَ**». [انظر الحديث ٦٣٢٠].

تابَعَهُ يَحْيَى وبِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عنْ عُبَيْدِ الله عنْ سَعِيدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ.

وزادَ زُهَيْرٌ وأبُو ضَمْرَةَ وإسْماعِيلُ بن زَكَرِيَّاءَ: عنْ عُبَيْد الله عن سَعيد عن أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ. ورواهُ ابنُ عَجْلانَ عنْ سَعيد عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ. تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ والدَّرَاوَرْدِيُّ وأُسامَةُ بنُ حَفْصٍ.

7394 ـ **حدّثنا** مُسْلِمٌ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ عَبْدِ المَلِكِ، عنْ رِبْعِيٍّ، عنْ حُذَيْفَةَ قال: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا أوَى إلى فِرَاشِهِ قال: «**اللَّهُمَّ باسِمِكَ أحيا وأمُوتُ**»، وإذَا أصْبَحَ قال: «**الحَمْدُ لله الذِي أحْيانا بَعْدَ ما أماتنا وإلَيهِ النُّشورُ**». [انظر الحديث ٦٣١٢ وطرفيه].

7395 ـ **حدّثنا** سَعْدُ بنُ حَفْصٍ، حدّثنا شَيْبانُ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ. عنْ خَرَشَةَ بن الحُرِّ، عنْ أبي ذَرٍّ قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا أخذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قال: «**باسْمِكَ نَمُوتُ ونَحْيا**» فإذَا اسْتَيْقَظَ قال: «**الحَمْدُ لله الَّذِي أحْيانا بَعْدَ ما أماتَنا وإلَيه النُّشُورُ**». [انظر الحديث ٦٣٢٥].

7396 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا جَرِيرٌ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ سالم، عنْ كُرَيْبٍ، عنِ ابن عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَوْ أنَّ أحَدَكُمْ إذَا أرادَ أنْ يأتِيَ أهْلَهُ فقال: بِاسم الله اللَّهُمَّ جَنِّبْنا الشَّيطانَ، وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رزَقْتَنا، فإنَّهُ إنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُما وَلَدٌ في ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيطَانٌ أبَداً**». [انظر الحديث ١٤١ وأطرافه].

7397 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَة، حدّثنا فضَيْلٌ، عنْ مَنْصُور، عنْ إبْرَاهِيمَ، عنْ هَمَّام عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِم قال: سألْتُ النبيَّ ﷺ قُلْتُ: أُرسِلُ كِلاَبي المُعَلَّمَةَ؟ قال: «**إذَا أرْسَلْتَ كِلاَبَكَ المُعلمَةَ وذَكَرْتَ اسْمَ الله فأمْسَكْنَ فَكُلْ، وإذَا رَمَيْتَ بِالمِعْرَاض فَخَزَقَ فَكُلْ**». [انظر الحديث ١٧٥ وأطرافه].

7398 ـ **حدّثنا** يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدّثنا أبُو خالِدٍ الأحْمَرُ قال: سَمِعْتُ هِشامَ بنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عنْ أبِيهِ، عنْ عائِشَةَ قالَتْ: قالُوا: يا رسولَ الله! إنَّ هُنا أقْواماً حَدِيثاً عَهْدُهُمْ بِشِرْكٍ يأتُونا بِلُحْمان لا نَدْرِي يَذْكُرُونَ اسْمَ الله عَلَيْها أمْ لا؟ قال: «**اذْكُرُوا أنْتُمْ اسْمَ الله وكُلُوا**».

7393 ـ قوله: **(بصنفة ثوبه)** أي بطرف ثوبه وهو جانبه الذي لا هدب له، **(إلى فراشه)** وفي نسخة أخرى بإسقاط **(إلى)** الجارة.

7397 ـ **(المعراض)** مثل المفتاح سهم لا ريش له **(والخزق)** النفوذ كما في المصباح.

تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ والدَّراوَرْدِيُّ وأُسامَةُ بنُ حَفْصٍ.

[انظر الحديث ٢٠٥٧ وطرفه].

7399 ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدّثنا هِشامٌ، عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسٍ قال: ضَحَّى النبيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ يُسَمِّي ويُكَبِّرُ. [انظر الحديث ٥٥٥٣ وأطرافه].

7400 ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنِ الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، عنْ جُنْدَبٍ أنَّهُ شَهِدَ النبيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فقال: «**مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكانَها أُخْرى، ومَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ باسْمِ الله**». [انظر الحديث ٩٨٥ وأطرافه].

7401 ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ، **حدثنا** وَرْقاءُ، عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**لا تَحْلِفُوا بِآبائِكُمْ، ومَنْ كان حالِفاً فَلْيَحْلِفْ بالله**».

[انظر الحديث ٢٦٧٩ وأطرافه].

(14/ 14)ـ بابُ ما يُذْكَرُ في الذَّاتِ والنُّعوتِ وأسامِي الله، (١٤/ ١٤)

وقال خُبَيْبٌ: وذٰلِكَ في ذاتِ الإلٰهِ، فَذَكَرَ الذَّاتَ باسْمِهِ تعالى.

7402 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني عَمْرُو بنُ أبي سُفْيانَ بنِ أسِيدِ بنِ جارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفٌ ـ لِبَنِي زُهْرَةَ، وكانَ مِنْ أصْحابِ أبي هُرَيْرَةَ ـ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: بَعَث رسولُ الله ﷺ عَشَرَةً مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الأنْصاري، فأخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عِياضٍ أنَّ ابْنَةَ الحارِثِ أخْبَرَتْهُ أنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعارَ مِنْها مُوسٰى يَسْتَحِدُّ بِها، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، قال خُبَيْبٌ الأنْصارِيُّ:

ولَسْتُ أُبالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً	عَلَى أيِّ شِقٍّ كانَ لله مَصْرَعِي
وذٰلِكَ في ذاتِ الإلٰهِ وإنْ يَشَأْ	يُبارِكْ عَلَى أوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

فَقَتَلَهُ ابنُ الحارِثِ، فأخْبَرَ النبيُّ ﷺ أصْحابَهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصِيبُوا. [انظر الحديث ٣٠٤٥ وطرفيه].

(15/ 15)ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران: ٢٨] (١٥/ ١٥)

وقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]

7403 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعْمَشُ، عنْ شَقِيقٍ. عنْ عَبْدِ

7402 ـ قوله: **(موسى)** مفعل أو فعلى منصرف على خلاف بين الصرفيين كذا في العينيّ، والوجه الصرف كما قال ابن السكيت لكنّ التأنيث في **(بها)** مشعر بالمنع، ويجمع على قول الصرف المواسي وعلى قول المنع الموسيات كالحبليات ذكره صاحب المصباح. **(في ذات الإله)** أي في طاعة الله وسبيله اهـ عيني. **(على أوصال شلو ممزّع)**: **(الأوصال)** جمع وصل ويراد بها المفاصل أو العظام، **(والشلو)** هو العضو، **(والممزع)** هو المفرّق والمقطع اهـ عيني، وعند قول ابن دريد **(شلو الإنسان)** جسده بعد بلاه اهـ.

الله عن النبي ﷺ قال: «ما مِن أحَدٍ أغيرُ مِنَ الله، مِنْ أجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الفَواحِشَ، وما أحَدٌ أحَبَّ إلَيْهِ المَدْحُ مِنَ الله». [انظر الحديث ٤٦٣٤ وطرفيه].

7404 ـ حدّثنا عَبْدان، عنْ أبي حَمْزَةَ، عن الأعْمَشِ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «لَمَّا خَلَقَ الله الخَلْقَ كَتَبَ في كِتابِهِ: هُوَ يَكْتُبُ على نَفْسِهِ ـ وهوَ وَضْعٌ عِنْدَهُ على العَرْشِ ـ إنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي». [انظر الحديث ٣١٩٤ وأطرافه].

7405 ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعْمَشُ سَمِعْتُ أبا صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «يَقُولُ الله تعالى: أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي، وأنا مَعَهُ، إذَا ذَكَرَني، فإنْ ذَكَرَني في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نَفْسِي، وإنْ ذَكَرَني في مَلأٍ ذَكَرْتُهُ في مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وإنْ تَقَرَّبَ إليَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إلَيْهِ ذِراعاً، وإنْ تَقَرَّبَ إليَّ ذِراعاً تَقَرَّبْتُ إلَيْهِ باعاً، وإنْ أتاني يَمْشِي أتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». [م= ك= ٤٨، ب= ١، ح= ٢٦٧٥، أ= ٧٤٢٦].

(16/ 16) ـ بابُ قَوْلِ الله تَبارَكَ وتعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨] (١٦/ ١٦)

7406 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا حَمَّادٌ عنْ عَمْرٍو عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: لمّا نزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال النَّبيُّ ﷺ: «أعُوذُ بِوَجْهِكَ» فقال: «﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾» [الأنعام: ٦٥] فقال النبيُّ ﷺ: «أعُوذُ بِوَجْهِكَ» قال: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الأنعام: ٦٥] فقال النبيُّ ﷺ: «هَذَا أيْسَرُ». [انظر الحديث ٤٦٢٨ وطرفه].

(17/ 17) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (١٧/ ١٧)

﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ [طه: ٣٩] تُغَذَّى. وقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر: ١٤]

7407 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيل، حدّثنا جُوَيْرِيَةُ، عنْ نافِعٍ، عنْ عَبْدِ الله قال: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فقال: «إنَّ الله لا يَخْفَى عَلَيْكُمْ إنَّ الله لَيْسَ بأعْوَرَ» ـ وأشارَ بِيَدِهِ إلى عَيْنِهِ ـ «وإنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أعْوَرُ عَيْنِ اليُمْنَى، كأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِئَةٌ». [انظر الحديث ٣٠٥٧ وأطرافه].

7408 ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدّثنا شُعْبَةُ، أخبرنا قَتادَةُ قال: سَمِعْتُ أنَساً، رضي الله عنه، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «ما بَعَثَ الله مِنْ نَبِيٍّ إلاّ أنْذَرَ قَوْمَهُ الأعْوَرَ الكَذَّابَ، إنَّهُ أعْوَرُ وإنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ». [انظر الحديث ٧١٣١].

7404 ـ قوله: (وهو وضع) بمعنى موضوع عنده وكذا في رواية أخرى لمسلم فهو موضوع عنده. عيني، قال القسطلانيّ: وفي رواية أبي ذر على ما حكاه عياض بفتح الضاد فعل ماض مبني للفاعل، وفي نسخة أخرى: وضع بكسر الضاد مع التنوين اهـ.

7405 ـ قوله: (بشبر) وفي فتح الباري: شبراً.

باب 17 ـ (قول الله تعالى) وفي نسخة: قَوْلُ الله عز وجلّ.

7407 ـ (أعور عين اليمنى) وفي نسخة: (أعور العين اليمنى).

(18/ 18)ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤] (١٨/ ١٨)

7409 ـ حدّثنا إسْحاقُ، حدّثنا عَفَّانُ، حدّثنا وُهَيْبٌ، حدّثنا موسٰى هُوَ ابنُ عُقْبَةَ، حدّثني مُحَمَّدُ بنُ يَحْيٰى بنِ حَبّانَ، عنِ ابنِ مُحَيْرِيزٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ في غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ أنَّهُمْ أصابُوا سَبايا فأرادُوا أنْ يَسْتَمْتِعُوا بِهِنَّ ولا يَحْمِلْنَ، فَسألُوا النبيَّ ﷺ عنِ العَزْلِ، فقال: **«ما عَلَيْكُمْ أنْ لا تَفعَلُوا فإنَّ الله قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خالِقٌ إلى يَوْمِ القِيامَةِ»**. وقال مُجاهِدٌ: عنْ قَزَعَةَ سَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ فقال: قال النبيُّ ﷺ: **«لَيْسَتْ نَفسٌ مَخْلُوقَةٌ إلاَّ الله خالِقُها»**. [انظر الحديث ٢٢٢٩ وأطرافه].

(19/ 19)ـ بابُ قَوْلِ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] (١٩/ ١٩)

7410 ـ حدّثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ عنْ أنَسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«يَجْمَعُ الله المُؤْمِنِينَ يَوْمَ القِيامةِ كذٰلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنا إلى رَبِّنا حتَّى يُرِيحَنا مِنْ مَكانِنا هٰذَا، فيأتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُون: يا آدَمُ! أما تَرَى النَّاسَ؟ خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ وأسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ، وعَلَّمَكَ أسْماءَ كُل شَيْءٍ شَفِّعْ لَنا إلى رَبِّنا حتَّى يُرِيحَنا مِنْ مَكانِنا هٰذَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُناكَ ـ ويَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ التي أصابَ ـ ولَكِنِ ائْتُوا نُوحاً فإنَّهُ أوَّلُ رسولٍ بَعَثَهُ الله إلى أهْلِ الأرْضِ، فَيأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ ـ ويَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتي أصابَ ـ ولَكِنِ ائْتُوا إبْراهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمٰنِ، فَيأتُونَ إبْراهِيمَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ ـ ويَذْكُرُ لَهُمْ خَطاياهُ الّتِي أصابَها ـ ولَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْداً آتاهُ الله التَّوْراةَ وكَلَّمَهُ تَكْلِيماً، فَيأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ ـ ويَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الّتِي أصابَ ـ ولَكِنِ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ الله ورسولَهُ وكَلِمَتَهُ ورُوحَهُ، فَيأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ، ولَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّداً ﷺ عبْداً غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تأخَّرَ، فَيأْتُونِي فأنْطَلِقُ فأسْتأذِنُ عَلى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فإذَا رأيْتُ رَبِّي وقَعْتُ لهُ ساجِداً، فَيَدَعُنِي ما شاءَ الله أنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يُقالُ لِي: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وقُلْ يُسْمَعْ وسَلْ تُعْطَهْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فأحْمَدُ رَبِّي بِمَحامِدَ عَلَّمَنِيها، ثُمَّ أشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدّاً، فأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أرْجِعُ فإذا رأيتُ رَبِّي وقَعْتُ ساجِداً فَيَدَعُنِي ما شاءَ الله أنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يُقال: ارْفَعْ مُحَمَّدُ وقُلْ يُسْمَعْ وسَلْ تُعْطَهْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فأحْمَدُ رَبِّي بِمَحامِدَ عَلَّمَنِيها ربِّي ثُمَّ أشْفَعُ فَيَحُدُّ لي حدّاً فأُدْخِلُهُمُ الجَنَّة، ثُمَّ أرْجِعُ فإذَا رأيتُ رَبِّي وقَعْت ساجِداً فَيَدَعُنِي ما شاءَ الله أنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ قُلْ يُسْمَعْ وسَلْ تُعْطَهْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فأحْمَدُ رَبِّي بِمَحامدَ عَلَّمَنِيها ثُمَّ أشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدّاً فأدْخِلُهُمُ الجَنّةَ، ثُمَّ أرْجِعُ فأقُولُ: يا ربِّ! ما بَقِيَ في النَّارِ إلاَّ مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ وَوجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ»**. فقال النبيُّ ﷺ: **«يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قال: لاَ إلٰهَ إلا الله وكانَ في قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ ما يَزِنُ شَعِيرَةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قال لا**

7410 ـ قوله: (شفع) أمر من التشفيع وهو: قبول الشفاعة، قال الكرمانيّ: وهو لا يناسب المقام اللهمّ إلاّ أن يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغة، وفي بعض النسخ: اشفع أمر من شفع يشفع اهـ عيني، ومثله في القسطلاني وفتح الباري.

(من الخير) أي من الإيمان اهـ عيني زيادة على أصل التوحيد اهـ قسطلاني، (برة) وفي الفتح: سيرة.

إِلٰهَ إِلاّ الله وكانَ في قَلْبه مِنَ الخَيرِ ما يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قال: لاَ إِلٰهَ إِلاّ الله وكانَ في قَلْبِهِ ما يَزِنُ مِنَ الخَيْرِ ذَرَّةً». [انظر الحديث ٤٤ وأطرافه].

7411 ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدّثنا أَبُو الزِّنادِ، عنِ الأَعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يَدُ الله مَلأَى لا يَغِيضُها نَفَقَةٌ سَحَّاء اللَّيلَ والنَّهارَ**». وقال: «**أرأيْتُم ما أنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ، فإنهُ لَمْ يَغِضْ ما في يَدِهِ**». وقال: «**عَرْشُهُ عَلى الماءِ وبِيَدِهِ الأُخْرَى المِيزانُ يَخْفِضُ ويَرْفَعُ**». [انظر الحديث ٤٦٨٤ وأطرافه].

7412 ـ **حدّثنا** مُقَدَّمُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: حدّثني عَمِّي القاسِمُ بنُ يَحيى، عَنْ عُبَيْدِ الله، عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، عنْ رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ قال: «**إنَّ الله يَقْبِضُ يَوْمَ القِيامَةِ الأَرْضَ، وتَكُونُ السَّمٰواتُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أنا المَلِكُ**»، رَواهُ سَعِيدٌ عنْ مالِكٍ.

7413 ـ **وقال** عُمرُ بنُ حَمْزَةَ: سَمِعْتُ سالِماً سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ بهٰذَا.

وقال أبُو اليَمانِ: أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني أبُو سَلَمَةَ أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يَقْبِضُ الله الأَرْضَ**». [انظر الحديث ٤٨١٢ وطرفيه]. [م= ك= ٥٠، ب= أول الكتاب، ح= ٢٧٨٨].

7414 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، سَمِعَ يَحْيٰى بنَ سَعيد، عنْ سُفْيانَ حدّثني مَنْصُورٌ وسلَيْمانُ عنْ إبْراهِيمَ، عَنْ عَبيدةَ عنْ عَبْدِ الله أَنَّ يَهُودِيّاً جاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: يا مُحَمَّدُ! إنَّ الله يُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ عَلَى إصْبعٍ والأرَضِينَ عَلى إصْبَعٍ، والجِبالَ عَلى إصْبَعٍ والشَّجَرَ عَلى إصْبَعٍ والخَلائِقَ عَلى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنا المَلِكُ... فَضَحِكَ رسولُ الله ﷺ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ [الأنعام: ٩١، وغيرها]. [انظر الحديث ٤٨١١ وأطرافه].

قال يحيى بن سعيد وزاد فيه: فُضيل بن عِياض، عن منصور، عن إبراهيم عن عَبيدة، عن عَبْد الله، فَضَحِكَ رسولُ الله تَعَجُّباً وتَصْدِيقاً له.

7415 ـ **حدّثنا** عمر بن حَفص بن غِياثٍ، حدَّثَنا أبي، حَدَّثَنا الأعمشُ سمعتُ إبراهيمَ قال: سمعتُ علقمةَ يقول قال عبد الله جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ من أهلِ الكتاب فقال: يا أبا القاسم إنَّ الله يُمسكُ السمواتِ على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبعٍ، والخلائق على إصبع ثم يقول: أنا الملك أنا الملك **فرأيتُ النبيّ ﷺ ضحك حتى بَدَت نواجذُهُ، ثم قرأ:** ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾] [الأنعام: ٩١، وغيرها]. [انظر الحديث ٤٨١١ وأطرافه].

7411 ـ قوله: (**لا يغيضها**) ولأبي ذرّ لا تغيضها أي لا تنقصها اهـ. (**سحاء**) بفتح السين وتشديد الحاء وبالمدّ أي دائمة السحّ أي الصبّ والسيلان، يقال: سحّ يسحّ بضمّ السين في المضارع فهو ساحّ والمؤنث سحاء وهي فعلاء لا أفعل لها كهطلاء، (**الليل والنهار**) منصوبان على الظرفية اهـ من شرح العيني (**عرشه**) وفي نسخة: وكان عرشه.

7412 ـ قوله: (**يوم القيامة الأرض**) وفي نسخة: يوم القِيام الأرضين.

(20/20) - باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لا شَخْصَ أغْيَرُ مِنَ الله» (٢٠/٢٠)

وقال عبيد الله بن عمرو: عن عبد الملك: «لا شخص أغير من الله».

7416 - **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ التبوذَكِيِّ، حدّثنا أبُو عَوانَةَ، حدّثنا عَبْدُ المَلِكِ عنْ ورَّادٍ كاتِبِ المُغِيرَةِ، عنِ المُغِيرَةِ قال: قال سَعْدُ بنُ عُبادَةَ: لَوْ رَأيْتُ رَجُلاً مع امْرَأتي لَضَرَبْتُهُ بالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رسولَ الله ﷺ، فقال: **«تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ! واللهِ لأنا أغْيَرُ مِنْهُ، واللهُ أغْيَرُ مِنِّي، ومِنْ أجْلِ غَيْرَةِ اللهِ حرَّمَ الفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وما بَطَنَ، ولا أحَدَ أحَبُّ إلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللهِ، ومِنْ أجْلِ ذٰلِكَ بَعَثَ المُبَشِّرِينَ والمُنْذِرِينَ، ولا أحَدَ أحَبُّ إلَيْهِ المِدْحَةُ مِنَ اللهِ، ومِنْ أجْلِ ذٰلِكَ وعَدَ اللهُ الجَنَّةَ»**. [انظر الحديث ٦٨٤٦]. [م= ك= ١٩، ب= أول الكتاب، ح= ١٤٩٩، أ= ١٨١٩٢١].

(21/21) - باب ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾ [الأنعام: ١٩] فسَمَّى الله تعالى نَفْسَهُ: شَيْئاً وسَمَّى النبيُّ ﷺ القُرْآنَ: شَيْئاً، وهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ الله وقال: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨]

7417 - **حدّثنا** عبْد الله بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عنْ أبي حازِمٍ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال النّبيُّ ﷺ لرَجُلٍ: **«أمعَكَ مِنَ القُرْآنِ شَيْءٌ؟»** قال: نَعَمْ سُورَةُ كَذَا وسُورَةُ كَذَا، لِسُورٍ سَمَّاها. [انظر الحديث ٢٣١٠ وأطرافه].

(22/22) - باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧] (٢٢/٢٢)

﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]

قال أبُو العالِيَةِ: اسْتَوَى إلى السَّماءِ: ارْتَفَعَ. فَسَوَّاهُنَّ: خَلَقَهُنَّ.

وقال مُجاهِدٌ: اسْتَوَى: علا علَى العَرْشِ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: المَجِيدُ: الكَرِيمُ، والوَدُودُ: الحَبِيبُ، يُقال: حَمِيدٌ مَجِيدٌ، كأنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ ماجِدٍ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ.

7418 - **حدّثنا** عَبْدانُ، عنْ أبي حَمْزَةَ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ جامِعِ بنِ شَدَّادٍ، عنْ صَفْوانَ بنِ مُحْرِزٍ عنْ عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: إنِّي عِنْدَ النبيِّ ﷺ إذْ جاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فقال: **«اقْبَلُوا البُشْرَى يا بَنِي تَمِيمٍ»** قالُوا: بَشَّرْتَنا فأعْطِنا، فَدَخَلَ ناسٌ مِنْ أهْلِ اليَمنِ فقال: **«اقْبَلُوا البُشْرَى يا أهلَ اليَمن إذْ لَمْ يَقْبَلْها بَنُو تَمِيمٍ»** قالُوا: قَبِلْنا! جِئْناكَ لِنَتَفَقَّهَ في الدِّينِ ولِنَسْألَكَ عنْ هٰذا الأمْرِ ما كان؟ قال: **«كان اللهُ ولَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وكان عَرْشُهُ عَلى الماءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمٰواتِ والأرْضَ، وكَتَبَ في الذِّكْرِ كلَّ**

باب 20 - (قَوْل النَّبِيّ) وفي نسخة: (قولُ) بالضم.

7416 - قوله: (مصفح) بهذا الضبط عند العينيّ، وبفتح الصاد والفاء المشددة عند القسطلانيّ، قال: وبسكون الصاد وتخفيف الفاء وهو الذي في اليونينية أي غير ضارب بعرضه بل بحدّه اهـ. (تعجبون) ولأبي ذر أتعجبون اهـ.

باب 22 - قوله: (من حميد) و في فتح الباري (من حمد).

7418 - قوله: (عن هذا الأمر) وفي فتح الباري: عن أول هذا الأمر.

شَيْءٍ»، ثُمَّ أتانِي رَجُلٌ فقال: يا عِمْرانُ أدرِكْ ناقَتَك، فَقَدْ ذَهَبَتْ، فانْطَلَقْتُ أطْلُبُها، فإذا السَّرابُ يَنْقَطِعُ دُونَها، وايْمُ الله لَوَدِدْتُ أنَّها قَدْ ذَهَبَتْ ولَمْ أقُمْ. [انظر الحديث ٣١٩٠ وأطرافه].

7419 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنْ هَمَّام حدّثنا أبُو هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ يَمِينَ الله مَلأى، لا يَغِيضُها نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيلِ والنَّهار، أرَأيْتُمْ ما أنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمٰواتِ والأرْضَ؟ فإنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ ما في يَمِينِهِ، وعَرْشُهُ على الماءِ وبِيَدِهِ الأُخْرَى الفَيْضُ ـ أو القَبْضُ ـ يَرْفَعُ ويَخْفِضُ**». [انظر الحديث ٤٦٨٤ وأطرافه].

7420 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ قال: جاءَ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ يَشْكو فَجعَل النبيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اتَّقِ الله وأمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ**». قالَتْ عائِشَةُ: لوْ كان رسولُ الله ﷺ كاتِماً شَيْئاً لَكَتَمَ هٰذِه، قال: فكانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ على أزْواجِ النبيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أهالِيكُنَّ وزَوَّجَنِي الله تعالى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰواتٍ. وعنْ ثابتٍ ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ﴾ [الأحزاب:٣٧] نَزَلَتْ في شَأْنِ زَيْنَبَ وزَيْدِ بنِ حارِثَةَ. [انظر الحديث ٤٧٨٧].

7421 ـ **حدّثنا** خَلَّادُ بنُ يَحْيَى، حدّثنا عِيسَى بنُ طَهْمانَ قال: سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، رضي الله عنه يَقُولُ: نَزَلَتْ آيَةُ الحِجابِ في زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وأطعَمَ علَيْها يَوْمَئِذٍ خُبْزاً ولَحْماً، وكانَتْ تَفْخَرُ عَلى نِساءِ النبيِّ ﷺ وكانَتْ تَقُولُ: إنَّ الله أنكَحَنِي في السَّماءِ. [انظر الحديث ٤٧٩١ وأطرافه].

7422 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدّثنا أبُو الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الله لمَّا قَضَى الخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ، إن رحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي**». [انظر الحديث ٣١٩٤ وأطرافه].

7423 ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدّثني مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ قال: حدّثني أبي حدّثني هِلالٌ، عنْ عَطاءِ بن يَسارٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ آمَنَ بِالله ورسُولِهِ وأقامَ الصَّلاةَ وصامَ رَمَضانَ، كانَ حَقّاً عَلى الله أنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، هاجَرَ في سَبِيلِ الله أوْ جَلَسَ في أرْضِهِ الَّتي وُلِدَ فِيها**». قالُوا: يا رسولَ الله! أفَلاَ نُنَبِّىءُ النَّاسَ بِذٰلِكَ؟ قال: «**إنَّ في الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أعَدَّها الله لِلْمُجاهِدِينَ في سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ ما بَيْنَهُما كَما بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ، فإذَا سأَلْتُمُ الله فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فإنَّهُ أوْسَطُ الجَنَّةِ وأعْلَى الجَنَّةِ، وفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ، ومِنْهُ تَفَجَّرُ أنْهارُ الجَنَّةِ**». [انظر الحديث ٢٧٩٠].

7424 ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ جَعْفَرٍ، حدّثنا أبُو مُعاوِيَةَ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ إبْرَاهِيمَ هُوَ التَّيْمِيُّ عنْ أبِيهِ عنْ أبي ذَرٍّ قال: دَخَلْتُ المَسْجِدَ ورسولُ الله ﷺ جالِسٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قال: «**يا أبا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي أيْنَ تَذْهَبُ هٰذِهِ؟**» قال: قُلْتُ: الله ورسولُه أعْلَمُ. قال: «**فإنَّها تَذْهَبُ تَسْتأْذِنُ في**

7420 ـ قوله: (قالت عائشة) وفي نسخة فتح الباري: قال أنس.

7423 ـ قوله: (أفلا نبيّ‌ء) بهذا الضبط عند الشارح القسطلانيّ، ونقل العينيّ عن الكرمانيّ أنه قال بالخطاب وبالتكلم اهـ.

السُّجودِ فيُؤْذَنُ لَها، وكأنَّها قَدْ قِيلَ لَهَا ارْجِعي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِها» ثُمّ قَرَأَ: ﴿ذَٰلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا﴾ في قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ. [انظر الحديث ٣١٩٩ وأطرافه].

7425 ـ **حدّثنا** مُوسَى عن إبْراهِيمَ، حدّثنا ابنُ شِهابٍ، عنْ عُبَيْدِ الله بن السَّبَّاقِ أنَّ زَيْدَ بن ثابِتٍ.

وقال اللَّيْثُ: حدّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنِ ابنِ السَّبَّاقِ أن زَيْدَ بنَ ثابِتٍ حدَّثَهُ قال: أرْسَلَ إليَّ أبو بَكْرٍ فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ حتَّى وجَدْتَ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أبي خُزَيْمَة الأنْصارِيِّ، لَمْ أجِدْها مَعَ أحَدٍ غَيْرِهِ. ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة:١٢٨] حتَّى خاتِمَةِ بَرَاءَةٌ. حدّثنا يَحْيٰى بنُ بُكَيْرٍ حدّثنا اللَّيْثُ عنْ يُونسَ بِهٰذَا، وقال: مَعَ أبي خُزَيْمَةَ الأنْصاريِّ. [انظر الحديث ٢٨٠٧ وأطرافه].

7426 ـ **حدّثنا** مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدّثنا وُهَيْبٌ، عنْ سَعيد عنْ قَتادَةَ، عنْ أبي العالِيَةِ عنِ ابن عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: **«لا إلٰهَ إلاّ الله العَلِيمُ الحَليمُ، لا إلٰهَ إلاَّ الله ربُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إلٰهَ إلا الله ربُّ السَّمٰوَاتِ وربُّ الأرْضِ وربُّ العَرْشِ الكَرِيمِ»**. [انظر الحديث ٦٣٤٥ وطرفيه].

7427 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، حدّثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرو بنِ يَحْيٰى عنْ أبِيهِ، عنْ أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ عنِ النبيِّ ﷺ قال النبيُّ ﷺ: **«يَصْعَقُون يَوْمَ القِيامَةِ، فإذا أنا بِمُوسَى آخِذٌ بِقائِمَةٍ مِنْ قَوائِمِ العَرْشِ»**. [انظر الحديث ٢٤١٢ وأطرافه].

7428 ـ **وقال** الماجِشُونُ عنْ عَبْدِ الله بنِ الفَضْلِ عنْ أبي سَلَمَة عنْ أبي هُرَيْرَة عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«فأكُونُ أوَّلَ مَنْ بُعِثَ، فإذَا مُوسَى آخِذٌ بالْعَرْشِ»**. [انظر الحديث ٢٤١١ وأطرافه].

(23/ 23) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج:٤] وقَوْلِهِ جلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر:١٠]

وقال أبُو جَمْرَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: بَلَغَ أبا ذَرٍّ مَبْعَثُ النبيِّ ﷺ، فقال لأخِيهِ: اعْلَمْ لي عِلْمَ هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أنَّهُ يأْتِيهِ الخَبَرُ مِنَ السَّماءِ. وقال مُجاهِدٌ: ﴿وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ﴾ يَرْفَعُ الكَلِمَ الطَّيِّبَ. يُقالُ: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣]: المَلائِكَةُ تَعْرُجُ إلى الله.

7425 ـ قوله: (لم أجدها مع أحد غيره) يريد أنه ما وجدها مكتوبة عند غير أبي خزيمة وإلا فهي موجودة عند غيره إذ القرآن متواتر اهـ. (حتى خاتمة براءة) هي (ربّ العرش العظيم) اهـ.

7426 ـ قوله: (إلا الله رب العرش) وفي نسخة: إلا هو. (الكريم) كذا بالجرّ في المتن المشكول، وقياس قوله تعالى: ﴿ذو العرش المجيد﴾، الرفع اهـ.

7428 ـ قوله: (الماجشون) قال العينيّ بفتح الجيم وضمها وكسرها، وهو معرّب ماهكون يعني شبيه القمر وهو عبد العزيز بن عبد الله المدنيّ، وهذا اللقب قد يستعمل أيضاً لأكثر أقاربه اهـ بحذف (مصححه).

7429 - حدّثنا إسماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يَتعاقبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةٌ باللَّيلِ، ومَلائِكَةٌ بالنَّهارِ، ويَجْتَمِعُونَ في صَلاةِ العَصْرِ وصَلاةِ الفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ باتُوا فِيكُمْ فَيَسْألُهُمْ وهوَ أعْلَمُ بِكُمْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبادِي فَيَقُولُونَ: تَرَكْناهُمْ وهمْ يُصَلُّونَ، وأتَيْناهُمْ وهُمْ يُصَلُّونَ**». [انظر الحديث ٥٥٥ وطرفيه].

7430 - وقال خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا سُلَيْمان، حدّثني عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ، عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - ولا يَصْعَدُ إلَى الله إلاّ الطَّيِّبُ - فإنَّ الله يَتَقَبَّلُها بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيها لِصاحِبِهِ كما يُرَبِّي أحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، حتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ**» ورَواهُ ورْقاءُ عنْ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ عنْ سَعِيدِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ «**ولا يَصْعَدُ إلى الله إلا طَيِّبٌ**». [انظر الحديث ١٤١٠]. [م= ك= ١٢، ب= ١٩، ح= ١٠١٤، أ= ١٠٩٤٥].

7431 - حدّثنا عَبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ، حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سَعِيدٌ، عنْ قتادَةَ عنْ أبي العالِيَةِ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كانَ يَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ الكَرْبِ: «**لا إلٰهَ إلاَّ الله العَظِيمُ الحليمُ، لا إلٰهَ إلاّ الله رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إلٰهَ إلا الله رَبُّ السَّمٰواتِ وربُّ العَرْشِ الكَرِيمِ**».
[انظر الحديث ٦٣٤٥ وطرفيه].

7432 - حدّثنا قَبِيصَةُ، حدّثنا سُفْيانُ عنْ أبِيهِ، عنِ ابن أبي نعْمٍ - أوْ، أبي نُعْمٍ، شكَّ قَبِيصَةُ - عنْ أبي سَعِيدٍ، قال: بُعِثَ إلى النبيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ فَقَسَمَها بَيْنَ أرْبَعَةٍ.

وحدّثني إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا سُفْيانُ عنْ أبِيهِ، عنِ ابنِ أبي نُعْمٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: بَعَثَ عَلِيٌّ وهْوَ باليَمنِ إلى النبيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ في تُرْبَتِها، فَقَسَمَها بَيْنَ الأقْرَعِ بنِ حابِسٍ الحَنْظَلِّي، ثُمَّ أحَدِ بَنِي مُشاجِعٍ، وبَيْنَ عُيَيْنَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزارِيِّ، وبَيْنَ عَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العامِرِيِّ ثُم أحَدِ بَنِي كِلابٍ، وبَيْنَ زَيْدِ الخَيْلِ الطَّائِيِّ، ثُمَّ أحَدَ بَنِي نَبْهانَ، فَتَغَضَّبَتْ قُرَيْشٌ والأنْصارُ فقالُوا: يُعْطِيهِ صَنادِيدَ أهْلِ نَجْدٍ ويَدَعُنا؟ قال: «**إنَّما أتألَّفُهُمْ**». فأقْبَلَ رَجُلٌ غائِرُ العَيْنَيْنِ، ناتِىءُ الجَبِينِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، فقال: يا مُحَمَّدُ! اتَّقِ الله. فقال

7430 - قوله: (**بعدل**) بفتح العين وكسرها ما يعادلها في قيمتها اهـ. (**لصاحبه**) وفي فتح الباري: لصاحبها. (**فلوّه**) الفلوّ وزان عدوّ هو المهر يفصل عن أمه، والمهر بضمّ الميم ولد الخيل.

7431 - قوله: (**حدثنا عبد الأعلى**) إلى قوله (**حدثنا قبيصة**)، قال العينيّ: ليس هذا بمطابق للترجمة ومحله في الباب السابق ولعلّ الناسخ نقله إلى هنا اهـ.

7432 - قوله: (**بذهيبة**) مصغر ذهبة، وفي الصحاح الذهب معروف وربما أنث والقطعة منه ذهبة اهـ. (**فتغضبت قريش**) وفي فتح الباري: فتغيظت قريش. (**فيأمني**) بفتح الميم وتشديد النون، ولأبي ذر فيأمنني، (**ولا تأمنوني**) ولأبي ذر ولا تأمنونني بنونين كالسابقة كذا في الشارح، ومقتضاه التشديد كتحاجوني والرسم في المتون المشكولة على حذف إحدى النونين كما تراه - اهـ مصححه.

النَّبيُّ ﷺ: «**فَمَنْ يُطيعُ الله إذَا عَصَيْتُهُ؟ فَيأْمَنِّي عَلى أهْلِ الأرْضِ ولا تأْمَنُوني؟**» فَسأَلَ رجُلٌ مِنَ القَوْمِ قَتْلَهُ، أُراهُ خالِدَ بنَ الوَليدِ، فَمَنَعَهُ النبيُّ ﷺ فلمَّا ولَّى قال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ مِنْ ضِئْضِيءِ هٰذَا قَوْماً يَقرَأُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإسْلامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ أهْلَ الإسْلامِ ويَدَعُونَ أهْلَ الأوْثانِ، لَئِنْ أدْرَكْتُهُمْ لأقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عادٍ**». [انظر الحديث ٣٣٤٤ وأطرافه].

7433 ـ **حدّثنا** عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ، حدثنا وَكِيعٌ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عنْ أبِيهِ عنْ أبي ذَرٍ قال: سأَلْتُ النبيَّ ﷺ عنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس:٣٨] قال: «**مُسْتَقَرُّها تَحْتَ العَرْشِ**». [انظر الحديث ٣١٩٩ وأطرافه].

(24/ 24) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة] (٢٤/ ٢٤)

7434 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، حدّثنا خالِدٌ، وهُشَيْمٌ عنْ إسْماعِيلَ، عنْ قَيْسٍ، عنْ جَرِيرٍ قال: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النبيِّ ﷺ إذْ نَظَرَ إلى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ قال: «**إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هٰذَا القَمَرَ لا تضامُّونَ في رُؤْيَتِهِ، فإنِ اسْتَطَعْتُمْ أنْ لا تُغْلَبُوا عَلى صَلاةٍ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وصَلاةٍ قَبْلَ غُروبِ الشَّمْسِ فافْعَلُوا**». [انظر الحديث ٥٥٤ وأطرافه].

7435 ـ **حدّثنا** يُوسفُ بنُ مُوسَى، حدّثنا عاصِمُ بنُ يُوسُفَ اليَرْبُوعِيُّ، حدّثنا أبُو شِهابٍ، عنْ إسْماعِيلَ بن أبي خالِدٍ، عنْ قَيْسِ بنِ أبي حازِمٍ، عنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله قال: قال، النبيُّ ﷺ: «**إنَّكُمْ سَترونَ ربَّكُمْ عِياناً**». [انظر الحديث ٥٥٤ وأطرافه].

7436 ـ **حدّثنا** عَبْدَةُ بنُ عَبدِ الله، حدّثنا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ، عنْ زَائِدَةَ عنْ بَيانِ بنِ بِشْرٍ عنْ قَيْسِ بن أبي حازِمٍ، حدثنا جَرِيرٌ قال: خَرَجَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ لَيْلَةَ البَدْرِ فقال: «**إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ ربَّكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هٰذَا، لا تُضامُونَ في رُؤْيَتِهِ**». [انظر الحديث ٥٥٤ وأطرافه].

7437 ـ **حدّثنا** عبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عنِ ابنِ شهابٍ، عنْ عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيْثِيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّاسَ قالُوا: يا رسُولَ الله! هَلْ نَرَى ربَّنا يَوْمَ القِيامَةِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**هَلْ تُضارُّونَ في القَمَرِ لَيلَةَ البَدْرِ؟**» قالُوا: لا يا رسولَ الله. قال: «**فَهَلْ تُضارُّونَ في الشَّمْسِ لَيسَ دُونَها سَحابٌ؟**» قالوا: لا يا رسولَ الله، قال: «**فإنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ الله**

7434 ـ قوله: **(لا تضامون)** بهذا الضبط عند القسطلانيّ وفتح الباري أي لا تتزاحمون يعني لا ينضمّ بعضكم إلى بعض، وعند العينيّ بتخفيف الميم من الضيم وهو على ما ذكره الفيوميّ كالضير في الوزن والمعنى أي لا يضيم بعضكم بعضاً في الرؤية بأن يدفعه عنه ونحوه، قال: ويروي من الضمّ وذكر في هذه الرواية فتح التاء وضمها اقتصر الشارح على الثاني منهما في هذا وفيما بعد هذا. **(وهشيم)** وفي نسخة من رواية أبي ذر عن المستملي: أو هشيم، بالشك.

7437 ـ قوله: **(تضارون)** ذكر الشارح في الموضعين هنا أنّ الراء فيها تشديد وتخفيف، والضير لغة في الضرّ كما أنّ الضيم كالضير وزناً ومعنى فتضارون يشاكل تضامون تشديداً وتخفيفاً. =

النَّاسَ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَقُولُ: مَنْ كانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتبَعْهُ، فَيَتبعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ الشَّمسَ الشَّمْسَ، ويَتبعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ القَمَرَ القَمَرَ، ويَتبَعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ الطَّواغِيتَ، الطَّواغِيتَ - وتَبْقَى هٰذِهِ الأُمَّةُ فِيها شافِعُوها - أو مُنافِقُوها شَكَّ - إبْراهِيمُ - فَيأْتِيهِمُ الله فَيَقُولُ: أنا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هٰذَا مَكانُنا حتَّى يَأْتِينَا رَبُّنا، فإذا جاءَنا عَرَفْناهُ، فَيأْتِيهِم الله في صُورَتِهِ الَّتي يَعرِفُونَ، فَيَقُولُ: أنا رَبُّكُمْ! فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ، ويُضرَبُ الصِّراطُ بَيْنَ ظَهرَيْ جَهَنَّمَ، فأكُونُ أنا وأُمَّتي أوَّلَ مَنْ يُجِيزُها، ولا يَتَكلَّمُ يَوْمَئِذٍ إلاّ الرُّسُلُ، ودَعوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وفي جَهَنَّمَ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدان، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدانَ؟ قالُوا: نَعَمْ يا رسولَ الله! قال: فإنها مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدانِ غَيْرَ أنَّهُ لا يَعْلَمُ ما قَدْرُ عِظَمِها إلا الله، تَخطَفُ النَّاسَ بِأعمالِهِمْ، فَمِنْهُمُ المُوبَقُ بِعَمَلِهِ، ومِنْهُمُ المُخَرْدَلُ أوِ المُجازَى أوْ نَحْوُهُ، ثُمَّ يَتَجلَّى حتَّى إذا فَرَغَ الله مِنَ القَضاءِ بَيْنَ العِبادِ وأرادَ أنْ يُخرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أرادَ مِن أهْلِ النَّارِ أمَرَ المَلائِكَةَ أنْ يُخرِجُوا مِنَ النَّارِ، مَنْ كان لا يُشرِكُ بالله شَيْئاً مِمَّنْ أرادَ الله أنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلا الله، فَيَعْرِفُونَهُمْ في النَّارِ بِأثَرِ السُّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ ابنَ آدَمَ إلاّ أثَرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ الله على النَّار أن تَأْكُلَ أثَرَ السجُود، فَيَخرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيهِمْ ماءُ الحَياةِ، فَيَنْبُتُون تَحْتَهُ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفرُغُ الله مِنَ القَضاءِ بَيْنَ العِبادِ ويَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ على النَّارِ هُوَ آخِرُ أهْلِ النَّارِ دُخولاً الجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أيْ رَبِّ! اصرِفْ وَجْهِي عن النَّارِ، فإنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُها وأحْرَقَنِي ذَكاؤُها، فَيَدْعُو الله بِما شاءَ أنْ يَدْعُوَهُ ثُمَّ يَقُولُ الله: هَلْ عَسِيتَ إن أُعطِيتَ ذٰلِكَ أن تَسْألَنِي غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لا وعِزَّتِكَ. لا أسْألُكَ غَيْرَهُ، ويُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ ومَواثِيقَ ما شاءَ، فَيَصْرِفُ الله وَجْهَهُ عنِ النَّارِ، فإذا أقْبَلَ عَلى الجَنَّةِ ورَآها سَكَتَ ما شاءَ الله أنْ يَسْكتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أيْ رَبِّ! قَدِّمْنِي إلى بابِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ الله لهُ: ألَسْتَ قَدْ أعطَيتَ عُهُودَكَ ومَواثِيقَكَ أنْ لا تَسْألَنِي غَيرَ الَّذِي أُعطِيتَ أبَداً؟ وَيْلَكَ يا ابْنَ آدَمَ ما أغْدَرَكَ، فَيَقُولُ: أيْ رَبِّ! ويَدْعُو الله حتَّى يَقولَ: هَلْ عَسِيتَ إنْ أُعطِيتَ ذٰلِكَ أنْ تَسْألَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لا وعِزَّتِكَ لا أسْألُكَ غَيْرَهُ، ويُعْطِي ما شاءَ مِنْ عُهُودٍ ومَواثِيقَ، فَيُقَدِّمُهُ إلى بابِ الجَنَّةِ، فإذا قامَ إلى بابِ الجَنَّةِ انْفَقَهتْ لهُ الجَنَّةُ فَرَأى ما فِيها مِنَ الحَبْرَةِ والسُّرُورِ،

= قوله: (فليتبعه) بالتخفيف والتشديد، وكذا قوله: (فيتبع) ومعطوفاه، وكذا قوله الآتي (فيتبعونه) كما في الشارح. (بين ظهري جهنم) أي على وسطها، ويروى: بين ظهراني جهنم، ذكره البدر العيني، و(الصراط) جسر ممدود على متن جهنم أحدّ من السيف وأدق من الشعر يمرّ عليه الناس كلهم اهـ. (من يجيزها) أي يجوزها، يقال: أجزت الوادي وجزته لغتان، وفي رواية المستملي أول من يجيء اهـ. (فمنهم الموبق بعمله) وفي نسخة (فمنهم الموثق بعمله). وفي أخرى: (فمنهم المؤمن بعمله) (كما تنبت الحبة في حميل السيل) تشبيه في سرعة النبات وطراوته وحسنه، والمراد أن الغثاء الذي يحمله السيل تكون فيه الحبة وهي من بذور الصحراء فتقع في جانب الوادي فتصبح من يومها نابتة. (قد قشبني): أي آذاني وأهلكني اهـ. (انفهقت) أي انفتحت واتسعت اهـ. وفي نسخة: انفقهت. (من الحبرة) أي سعة العيش، ورواية مسلم: من الخير اهـ.

فَيَسْكُتُ ما شاءَ الله أنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ: أيْ رَبِّ! أدْخِلْنِي الجَنَّةَ فَيَقولُ الله: ألَسْتَ قَدْ أعْطَيْتَ عُهُودَكَ ومَواثِيقَكَ أنْ لا تَسْأَلَ غَيْرَ ما أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ: وَيْلَكَ يا ابنَ آدَمَ ما أغْدَرَكَ! فيقولُ: أيْ رَبِّ! لا أكُونَنَّ أشْقَى خَلْقِكَ، فَلا يَزال يَدْعُو حتَّى يَضْحَكَ الله مِنْهُ، فإذا ضَحِكَ مِنْهُ قال لهُ: ادْخُلِ الجَنَّةَ، فإذا دَخَلَها قال الله لهُ: تَمَنَّه فَسأَلَ رَبَّهُ وتَمَنَّى حتَّى إنَّ الله لَيُذَكِّرُهُ يَقُولُ كَذا وكَذا حتَّى انْقَطَعتْ بِهِ الأمانِيُّ، قال الله: ذٰلِكَ لَكَ ومِثْلُهُ مَعَه».

7438 ـ **قال** عَطاءُ بنُ يَزِيدَ: وأبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ مَعَ أبي هُرَيْرَةَ، لا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئاً، حتَّى إذا حَدَّثَ أبُو هُرَيْرَةَ: أنَّ الله تَبارَكَ وتعالى قال: «**ذٰلِكَ لَكَ ومِثْلُهُ مَعَهُ**»، قال أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: وعَشَرَةُ أمْثالِهِ مَعَهُ يا أبا هُرَيْرَةَ! قال أبو هُرَيْرَةَ: ما حَفِظْتُ إلاَّ قَوْلَهُ: «**ذٰلِكَ ومِثْلُهُ مَعَهُ**». قال أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ: أشْهَدُ أنِّي حَفِظْتُ مِنْ رسول الله ﷺ قَوْلَهُ: «**ذٰلِكَ لَكَ وعَشَرَةُ أمْثالِهِ**». قال أبُو هُرَيْرَةَ: فَذٰلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ. [انظر الحديث ٢٢ وأطرافه].

7439 ـ **حدّثنا** يَحْيٰى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ بن سعيد، عنْ خالِدِ بنِ يَزِيدَ، عنْ سَعِيدِ بنِ أبي هِلالٍ، عنْ زَيْدٍ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قُلْنا: يا رسولَ الله! هَلْ نَرَىٰ رَبَّنا يَوْمَ القِيامَةِ؟ قال: «**هَلْ تُضارُونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ إذا كانَتْ صَحْواً؟**» قُلْنا: لا. قال: «**فإنَّكُمْ لا تُضارُونَ في رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إلا كما تُضارُونَ في رُؤْيَتِهِما**»، ثُمَّ قال: «**يُنادِي مُنادٍ: لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إلى ما كانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أصْحاب الصَّلِيبِ مَع صَلِيبِهِمْ، وأصْحابُ الأوْثانِ مَعَ أوْثانِهِم، وأصْحابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، حتَّى يَبْقَى مَنْ كانَ يَعْبُدُ الله مِنْ بَرٍّ أوْ فاجِرٍ وغُبَّراتٍ مِنْ أهْلِ الكِتابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كأنها سَرابٌ، فَيُقالُ لِلْيَهُودِ: ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قالُوا: كُنَّا نَعْبُد عَزَيْراً ابنَ الله، فَيُقالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لله صاحِبَةٌ ولا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قالُوا: نُرِيدُ أنْ تَسْقِيَنا، فَيُقالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَساقَطُونَ في جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقالُ لِلنَّصارىٰ: ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ المَسِيحَ ابنَ الله، فَيُقالُ: كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لله صاحِبَةٌ ولا وَلَدٌ، فَما. تُريدون؟ فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ أنْ تَسْقِيَنا. فيقالُ: اشْرَبُوا، فَيَتساقَطُونَ، حتَّى يَبْقَىٰ مَنْ كان يَعْبُدُ الله مِنْ بَرٍّ أوْ فاجِرٍ فَيُقالُ لَهُمْ: ما يَحْبِسُكُمْ وقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فيقولُونَ: فارَقْناهُمْ ونَحْنُ أحْوَجُ مِنَّا إلَيْهِ اليَوْمَ، وإنَّا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِما كانُوا يَعْبُدُونَ، وإنَّما نَنْتَظِرُ رَبَّنا، قال: فَيأْتِيهِمُ الجبَّار في صُورَةٍ غَيْرِ صورَتِهِ التَّي**

7439 ـ قوله: (غبرات) بالجر عطفاً على المجرور أو الرفع عطفاً على مرفوع يبقى أي بقايا، وهو جمع غير جمع غبر اهـ. (عزيز) اسم منصرف وأن كانت فيه العجمة والعلمية مثل نوح ولوط كذا في العينيّ، ومثله في القسطلاني، وفي التنظير نظر، والذي سوّغ الصرف فيه مضاهاته العربية ببنية التصغير التي هي من خصائصها والتلاوة بالصرف في الكتاب العزيز والمانع من التنوين هنا توصيفه بالابن. (إليه) هكذا بضمير الإفراد في جميع النسخ ولفظ الحديث في تفسير سورة النساء (قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم). =

رَأَوْهُ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أنا رَبُّكُمْ. فيقولونَ: أَنْتَ رَبُّنا، فَلاَ يُكَلِّمُهُ إلاّ الأنْبِياءُ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقولونَ: السَّاقُ، فَيَكْشِفُ عن ساقِهِ، فَيَسْجُدُ لهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ويَبْقَى مَنْ كان يَسْجُدُ لله رِياءً وسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ كَيما يَسْجُدُ فيعودُ ظَهْرُهُ طَبَقاً واحِداً، ثُمَّ يُؤْتَى بِالجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ». قلْنا: يا رسولَ الله! وما الجَسْرُ؟ قال: «مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ عَلَيْهِ خَطاطِيفُ وكَلاَلِيبُ وَحَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عُقَيْفاءُ، تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقالُ لَهَا: السَّعْدَانُ، المُؤْمِنُ عَلَيْها كالطَّرْفِ وكالْبَرْقِ وكالرِّيحِ وكَأَجاوِيدِ الخَيْلِ والرِّكابِ، فَناجٍ مُسَلَّمٌ وناجٍ مَخْدُوشٌ ومَكْدُوسٌ في نارِ جَهَنَّمَ حتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْباً، فما أَنْتُمْ بأَشَدَّ لي مُناشَدَةً في الحَقِّ، قدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ المُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ، وإذَا رأَوْا أنهُمْ قَدْ نَجَوْا في إخوانِهِمْ يَقُولُونَ: رَبَّنا إِخْوَانُنا الَّذِينَ كانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنا ويَعْمَلُونَ مَعَنا؟ فَيَقُولُ الله تعالى: اذْهَبُوا فَمَنْ وجَدْتُمْ في قَلْبِهِ مِثْقالَ دِينارٍ مِنْ إيمانٍ فأَخْرِجُوهُ، ويُحَرِّمُ الله صُوَرَهُمْ عَلى النَّارِ، فَيأْتُونَهُمْ وبَعْضُهُمْ قَدْ غابَ في النَّارِ إلى قَدَمِهِ وإلى أَنْصافِ ساقَيْهِ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وجَدْتُمْ في قَلْبِهِ مِثْقالَ نِصْفِ دِينارٍ فأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عرفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقولُ: اذْهَبوا فَمَنْ وجَدْتُمْ في قَلْبِهِ مِثْقالَ ذَرَّةٍ مِنْ إيمانٍ فأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفوا». قال أبو سَعِيدٍ: فإنْ لَمْ تُصَدِّقُوني فاقْرَأوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠] فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ والمَلائِكَةُ والمُؤْمِنُونَ، فَيَقُولُ الجَبَّارُ: بَقِيَتْ شَفاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْواماً قَدِ امْتُحِشُوا فَيُلْقَوْنَ في نَهَرٍ بأَفْواهِ الجَنَّةِ يُقالُ لهُ: ماءُ الحَياةِ، فَيَنْبُتُونَ في حافَتَيْهِ كَما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوها إلى جانِبِ الصَّخْرَةِ وإلى جانِبِ الشَّجَرَةِ، فَما كانَ إلى الشَّمْسِ مِنْها كانَ أَخْضَرَ، وما كانَ مِنْها إلى الظِّلِّ كانَ أَبْيَضَ، فَيَخْرُجُونَ كأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ فَيُجْعَلُ في رِقابِهِمُ الخَواتِيمُ فَيَدْخُلونَ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الجَنَّةِ: هٰؤُلاَءِ عُتَقاءُ الرَّحْمٰنِ، أدْخَلَهُمُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلوهُ، ولا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيقالُ لَهُمْ: لَكُمْ ما رَأَيْتُمْ ومِثْلُهُ مَعَهُ.
[انظر الحديث ٢٢ وأطرافه]. [م= كـ= ١، بـ= ٨١، حـ= ١٨٣، ا= ١١١٢٧].

7440 ـ وقال حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ: حدّثنا هَمَّامُ بنُ يَحْيى، حدّثنا قَتادَةُ عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يُحْبَسُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيامَةِ حتَّى يُهِمُّوا بِذٰلِكَ، فيقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنا إلى رَبِّنا فَيُرِيحُنا مِنْ مَكانِنا، فَيأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ وأَسْكَنَكَ

= قوله: **(خطاطيف)** جمع خطاف: الحديدة المعوجة كالكلوب. **(وحسكة)** شوكة صلبة. **(مفلطحة)** أي عريضة وروي **(مطلفحة)** والأوّل هو المعروف. **(ومكدوس)** أي مصروع ويروي بالشين المعجمة أي مدفوع مطرود ويروي مكردس من كردست الدوابّ إذا ركب بعضها بعضاً اهـ. **(بأفواه الجنة)** أي بأوائلها جمع فوهة كترهة على غير قياس، يقال فوهة الطريق وفوهة الزقاق وفوهة النهر.

7440 ـ قوله: **(يهموا)** بضم أوله وكسر الهاء ولأبي ذر بفتح الياء وضم الهاء اهـ. قسطلاني وأولى منه ما ذكره العينيّ بقوله من الهمّ بمعنى القصد والحزن معروفاً ومجهولاً وفي صحيح مسلم يهتموا أي يعتنوا بسؤال الشفاعة

جَنَّتَهُ واسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ وعَلَّمَكَ أسماءَ كُلِّ شَيْءٍ لِتَشفَعْ لَنا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنا مِنَ مَكانِنا هٰذَا، قال: فَيَقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ - قال: ويَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتي أصابَ: أكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ، وقَدْ نُهِيَ عَنها - ولَكِنِ ائْتُوا نُوحاً أوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَهُ الله تعالى إلى أهْلِ الأرْضِ، فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ - ويَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتي أصابَ: سُؤالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ - ولَكِنِ ائْتُوا إبْراهِيمَ خَليلَ الرَّحْمٰنِ، قال: فَيأْتُونَ إبْراهِيمَ فَيَقُولُ: إنِّي لَسْتُ هُناكُمْ - ويَذْكُرُ ثَلاثَ كَلِماتٍ كَذَبَهُنَّ - ولَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْداً آتاهُ الله التَّوراةَ وكَلَّمَهُ وقَرَّبَهُ نَجِيّاً، فَيأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: إنِّي لَسْتُ هُناكُمْ - ويَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتي أصابَ: قَتْلَهُ النَّفْسَ - ولَكِنِ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ الله ورسولَهُ ورُوحَ الله وكَلِمَتَهُ، قال: فَيأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُناكُمْ ولَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّداً ﷺ عَبْداً غَفَرَ الله لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تأخَّرَ. فَيأْتُوني فأسْتَأْذِنُ عَلى رَبِّي في دارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فإذَا رَأيْتُهُ وقَعْتُ لهُ ساجداً، فَيَدَعُني ما شاءَ الله أنْ يَدَعَني، فَيَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وقُلْ يُسْمَعْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ وسَلْ تُعْطَهْ. قال: فأرْفَعُ رَأْسِي فأُثْني عَلى رَبِّي بِثَناءٍ وتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أشْفَعُ فَيَحُدُّ لي حَدّاً، فأخْرُجُ فأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ» - قال قَتادَةُ: وسَمِعْتُهُ أيْضاً يَقُولُ: «فأخْرُجُ فأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وأُدْخِلُهُمُ الجَنَّة - ثُمَّ أعُودُ فأسْتَأْذِنُ عَلى رَبِّي في دارِهِ فَيُؤْذَنُ لي عَلَيْهِ، فإذا رَأيْتُهُ وقَعْتُ ساجِداً فَيَدَعُني ما شاءَ الله أنْ يَدَعَني، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ وقُلْ يُسْمَعْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ وسَلْ تُعْطَ، قال: فأرْفَعُ رَأْسِي فأُثْني على رَبِّي بِثَناءٍ وتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، قال: ثُمَّ أشْفَعُ فَيَحُدُّ لي حَدّاً فأخْرُجُ فأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ» - قال قَتادَةُ: وسمِعْتُهُ يَقُولُ: «فأخْرُجُ فأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ - ثُمَّ أعُودُ الثَّالِثَةَ فأسْتَأْذِنُ على رَبِّي في دارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فإذا رَأيْتُهُ وقَعْتُ ساجِداً فَيَدَعُني ما شاءَ الله أنْ يَدَعَني ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ وقُلْ يُسْمَعْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ وسَلْ تُعْطَهْ، قال: فأرْفَعُ رَأْسِي فأُثْني عَلى رَبِّي بِثَناءٍ وتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، قال: ثُمَّ أشْفَعُ فَيَحُدُّ لي حَدّاً فأخْرُجُ فأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ» - قال قَتادَةُ: وقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «فأخْرُجُ فأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ - حَتَّى ما يَبْقَى في النَّارِ إلاَّ مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ» - أيْ: وجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودِ - قال: ثُمَّ تَلاَ هٰذِهِ الآيَة ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: وهَذا المَقامُ المَحْمودُ الَّذي وُعِدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ. [انظر الحديث ٤٤ وأطرافه].

7441 - حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ، حدّثني عَمِّي، حدّثنا أبي عنْ صالِحٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ قال: حدّثني أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ أرْسَلَ إلى الأنْصارِ فَجَمَعَهُمْ في قُبَّةٍ وقال لَهُمْ: «اصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوا الله ورَسولَهُ، فإنِّي عَلى الحَوْضِ». [انظر الحديث ٣١٤٦ وأطرافه].

وإزالة الكرب عنهم اهـ. (لست هناكم) أي لست أهلاً لذلك وليس لي هذه المنزلة اهـ عيني. ولكن ائتوا نوحاً أول نبي بعثه الله تعالى إلى أهل الأرض(كلمات) أي: كذبات. (في داره) أي في جنته التي اتخذها لأوليائه. (وسل تعطه) وفي نسخة: وسل تعط.

7442 ـ **حدّثني** ثابتُ بنُ مُحمَّدٍ، حدّثنا سُفيانُ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عنْ سُلَيمانَ الأحْوَلِ، عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا تَهَجَّدَ مِنَ الليْلِ قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ، أنْتَ قَيِّمُ السَّمْوَاتِ والأرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ أنت رَبُّ السَّمٰواتِ والأرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ، ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ نُورُ السَّمٰواتِ والأرْضِ ومنْ فِيهِنَّ، أنْتَ الحَقُّ وقَوْلُكَ الحَقُّ، وَوَعْدُك الحَقُّ ولِقاؤُكَ الحَقُّ، والجَنَّةُ حَقٌّ والنَّارُ حَقٌّ والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أسْلَمْتُ وبِكَ آمَنْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وإلَيْكَ خاصَمْتُ وبِكَ حاكَمْتُ فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وأسْرَرْتُ وأعْلَنْتُ وما أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّي لا إلَهَ إلاّ أنْتَ**». [انظر الحديث ١١٢٠ وأطرافه].

قال أبُو عَبْدِ الله: قال قَيْسُ بنُ سَعْدٍ وأبُو الزُّبَيْرِ عنْ طاوُسٍ: قَيَّامُ. وقال مُجاهِدٌ: القَيُّومُ القائِمُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ. وقَرَأ عُمَرُ: القَيَّامُ، وكِلاهُما مَدْحٌ.

7443 ـ **حدّثنا** يُوسُفُ بنُ مُوسٰى، حدّثنا أبُو أُسامَةَ، حدّثني الأعْمَشُ، عنْ خَيْثَمَةَ، عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلاَّ سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ تَرْجُمانٌ، ولا حِجابٌ يَحْجُبُهُ**». [انظر الحديث ١٤١٣ وأطرافه].

7444 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، عنْ أبي عِمْرَانَ، عنْ أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ قَيْسٍ عنْ أبِيهِ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**جَنَّتانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُما وما فِيهِما، وجَنَّتانِ من ذَهَبٍ، آنِيَتُهُما وما فِيهِما، وما بَيْنَ القَوْمِ وبَيْنَ أنْ يَنْظُرُوا إلى ربِّهِمْ إلاّ رِداءُ الكِبْرِياء على وجْهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ**». [انظر الحدبث ٤٨٧٨ وطرفه].

7445 ـ **حدّثنا** الحُمَيْدِيُّ، حدّثنا سُفْيانُ، حدّثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ أعْيَنَ وجامِعُ بنُ أبي راشِدٍ، عنْ أبي وائِلٍ عنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «**مَنِ اقْتَطَعَ مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كاذِبَةٍ، لَقِيَ الله وهوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ**». قال عَبْدُ الله، ثُمَّ قَرأ رسولُ الله ﷺ مِصْداقَهُ مِنْ كِتابِ الله جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧٧] الآيَةَ. [انظر الحديث ٢٣٥٦ وأطرافه].

7446 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا سُفْيانُ، وعنْ عَمْرٍو، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ الله يَوْم القِيامَةِ، ولا يَنْظُرُ إلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ على سِلْعَةٍ**

7442 ـ قوله: قال قيس بن سعد وأبو الزبير عن طاوس قيام: يعني أنّ قيساً وأبا الزبير وقع عندهما: أنت قيام السماوات بدل: أنت قيم السماوات روايةً منهما عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي نسخة أخرى: وقال قيس بن سعد أي بزيادة واو قبل قال.

7445 ـ قوله: (**مصداقة**) مفعال من الصدق، أي ما يصدق هذا الحديث ويوافقه اهـ عيني.

7446 ـ قوله: (**على سلعته**) في نسخة بدل: (**على سلعة**).

لَقَدْ أعطَى بِها أكْثَرَ مِمَّا أعطَى، وهوَ كاذِبٌ، ورَجُلٌ حَلَفَ عَلى يَمِينٍ كاذِبَةٍ، بَعْدَ العَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ؛ ورجلٌ مَنَعَ فَضلَ ماءٍ فَيَقُولُ الله يَوْمَ القِيامَةِ: اليَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي، كما مَنَعْتَ فَضْلَ ما لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ». [انظر الحديث ٢٣٥٨ وأطرافه].

7447 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، حدّثنا أيُّوبُ، عنْ مُحَمَّدٍ، عنِ ابنِ أبي بَكْرَةَ، عنْ أبي بَكْرَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**الزَّمانُ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ الله السَّمٰواتِ والأرْضَ، السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْراً، مِنْهَا أرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلاثٌ مُتَوالِياتٌ: ذُو القَعْدَةِ، وذُو الحِجَّةِ، والمُحَرَّمُ، ورَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وشَعْبانَ، أيُّ شَهْرٍ هٰذَا؟**» قُلْنا: الله ورسولُهُ أعْلَمُ، فَسَكَتَ حتى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: «**ألَيسَ ذَا الحِجَّةِ؟**» قُلْنا: بَلَى. قال: «**أيُّ بَلَدٍ هٰذَا؟**» قُلْنا: الله ورسولُهُ أعْلَمُ، فَسَكَتَ حتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قال: «**ألَيسَ البَلْدَةَ؟**» قُلْنا: بَلَى. قال: «**فأيُّ يَوْمٍ هٰذَا؟**» قُلْنا: الله ورسولُهُ أعْلَمُ، فَسَكَتَ حتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: «**ألَيسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قُلْنا: بَلَى. قال: «**فَإنَّ دِماءَكُمْ وأمْوالَكُمْ** ـ قال مُحَمَّدٌ وأحْسِبُهُ قال: وأعْرَاضَكُمْ ـ **عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا، في بَلَدِكُمْ هٰذَا في شَهْرِكُمْ هٰذَا، وستَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْألُكُمْ عنْ أعْمالِكُمْ، ألا فَلا تَرْجِعُوا بَعْدي ضُلالاً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ، ألا لِيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أنْ يَكُونَ أوْعَى له مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ**»؛ فَكَانَ مُحَمَّدٌ إذَا ذَكَرَهُ قال: صَدَقَ النبيُّ ﷺ، ثُمَّ قال: «**ألا هَلْ بَلَّغْتُ؟ ألا هَلْ بَلَّغْتُ؟**». [انظر الحديث ٦٧ وأطرافه].

(25/25) ـ بابُ ما جاءَ في قَوْلِ الله تعالى: (٢٥/٢٥)

﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف:٥٦]

7448 ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا عَبْدُ الواحِدِ، حدثنا عاصِمٌ، عنْ أبي عُثْمانَ عنْ أُسامَةَ قال: كانَ ابنٌ لِبَعْضِ بَناتِ النبيِّ ﷺ يَقْضِي، فأرْسَلَتْ إلَيْهِ أنْ يأتِيَها، فأرْسَلَ: «**إنَّ لله ما أخَذَ ولله ما أعطَى، وكُلٌّ إلى أجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَصْبِرْ ولْتَحْتَسِبْ**»، فأرْسَلَتْ إلَيْهِ فأقْسَمَتْ عَلَيْهِ فقامَ رسولُ الله ﷺ وقُمْتُ مَعَهُ، ومُعاذُ بنُ جَبَلٍ وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ وعُبادَةُ بنُ الصَّامِتِ، فَلَمَّا دَخَلْنا ناوَلُوا رسولَ الله ﷺ الصَّبيَّ ونَفْسُهُ تُقَلْقَلُ في صَدْرِهِ ـ حَسِبْتُهُ قال: كأنَّها شَنَّةٌ ـ فَبَكَى رسولُ الله ﷺ، فقالَ سَعْدُ بنُ عُبادَةَ: أتَبْكِي؟ فقال: «**إنَّما يَرْحَمُ الله مِنْ عِبادِهِ الرُّحَماءَ**». [انظر الحديث ١٢٨٤ وأطرافه].

7449 ـ حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، حدّثنا يَعْقُوبُ، حدثنا أبي عنْ صالِحِ بنِ كَيْسانَ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**اخْتَصَمَتِ الجَنَّةُ والنَّارُ إلى ربِّهما، فَقالَتِ**

7448 ـ قوله: (**يقضي**) أي يموت وفي نسخة أخرى (**يُقضي**) (**إن الله ما أخذ ولله ما أعطى**) وفي الفتح (**أنّ لله ما أخذ وله ما أعطى**). قوله: (**تقلقل**) أي تصوّت اضطراباً اهـ عيني.

7449 ـ قوله: (**وسقطهم**) أي الضعفاء الساقطون من أعين الناس لتواضعهم لربهم تعالى وذلتهم له (**قسطلاني**).

الجَنَّةُ: يا رَبِّ! ما لَهَا لا يَدْخُلُها إلاَّ ضُعَفاءُ النَّاسِ وسَقَطُهُمْ؟ وقالَتِ: النَّارُ: يَعْنِي أُوثِرْتُ بالمُتَكَبِّرينَ؟ فقال الله تعالى لِلْجَنَّةِ: أنتِ رحْمَتِي، وقال لِلنَّارِ: أنتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أشاءُ، ولِكُلِّ واحِدَةٍ مِنْكما مِلْؤُها. قال: **فأمَّا الجَنَّةُ فإنَّ الله لا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أحداً، وإنَّهُ يُنْشِىءُ لِلنَّارِ مَنْ يَشاءُ، فَيُلْقَوْنَ فِيها فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ـ ثَلاثاً ـ حتَّى يَضَعَ فِيها قَدَمَهُ فَتَمْتَلِىءُ، ويُرَدُّ بَعْضُها إلى بَعْضٍ وتَقُولُ: قَطْ قَطْ قَطْ»**. [انظر الحديث ٤٨٤٩ وطرفه].

7450 ـ **حدّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدّثنا هِشامٌ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: **«لَيُصيبَنَّ أقْواماً سَفْعٌ مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ أصابُوها عُقُوبَةً، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ الله الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، يُقالُ لَهُمْ: الجَهَنَّمِيُّونَ»**.

وقال هَمَّامٌ: حدّثنا قتادَةُ حدّثنا أنَسٌ عنِ النَّبيِّ ﷺ. [انظر الحديث ٦٥٥٩].

(26/ 26)ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ﴾ [فاطر: ٤١] (٢٦/ ٢٦)

7451 ـ **حدّثنا** مُوسَى، حدّثنا أبُو عَوَانَةَ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ، عنْ عَبْدِ الله قال: جاءَ حبْرٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا مُحَمَّدُ! إنَّ الله يَضَعُ السَّماءَ على إصْبَعٍ، والأرْضَ عَلى إصبَعٍ، والجِبالَ عَلى إصْبَعٍ والشَّجَرَ والأنْهارَ عَلى إصْبَعٍ، وسائِرَ الخَلْقِ عَلى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ: أنا المَلِكُ، فَضَحِكَ رسولُ الله ﷺ وقال: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ [الأنعام: ٩١ وغيرها].
[انظر الحديث ٤١١١ وأطرافه].

(27/ 27)ـ بابُ ما جاءَ في خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ وغَيْرِهما مِنَ الخَلائِقِ (٢٧/ ٢٧)

وهُوَ فِعْلُ الرَّبِّ تبارَكَ وتعالى وأمْرُهُ، فالرَّبُّ بِصِفاتِهِ وفِعْلِهِ وأمْرِهِ وكَلامِهِ وهُوَ الخالِقُ هُوَ المُكَوِّنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وما كانَ بِفِعْلِهِ وأمرِهِ وتَخْليقِهِ وتَكْوِينِهِ فَهُوَ مَفْعُولٌ ومَخْلُوقٌ ومُكَوَّنٌ.

7452 ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جعْفَرٍ، أخبرني شَرِيكُ بنُ عَبْدِ الله ابنِ أبي نَمِرٍ، عنْ كُرَيْبٍ، عنِ ابنِ عَبَّاس قال: بِتُّ في بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً والنبيُّ ﷺ عِنْدَها لأنْظُرَ كَيْفَ صَلاةُ رسولِ الله ﷺ باللَّيْلِ، فَتَحَدَّثَ رسولُ الله ﷺ مَعَ أهْلِهِ ساعَةً ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ أوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إلى السَّماءِ، فَقَرَأ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إلى قَوْله ﴿لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأ واسْتَنَّ ثُمَّ صَلَّى إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أذَّنَ بِلالٌ بالصَّلاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ. [انظر الحديث ١١٧ وأطرافه].

7450 ـ قوله: (السفع) علامة تغير ألوانهم اهـ ابن الأثير.

7452 ـ قوله: (الاستنان) الاستياك.

(28/ 28)- بابُ قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٧١] (٢٨/ ٢٨)

7453 - حدّثنا إسماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ عن أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لمّا قَضى الله الخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ إنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي». [انظر الحديث ٣١٩٤ وأطرافه].

7454 - حدّثنا آدَمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، حدّثنا الأعْمَشُ سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ وهْبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه، حدّثنا رسولُ الله ﷺ وهْوَ الصّادِقُ المَصْدُوقُ «أنَّ خَلْقَ أحَدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يَوْماً وأرْبَعِينَ لَيلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَة مِثْلَهُ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يُبْعَثُ إلَيْهِ المَلَكُ فَيُؤْذَنُ بأرْبَعِ كَلِماتٍ فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ وأجَلَهُ وعَمَلَهُ وشَقِيٌّ أمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فإنَّ أحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ حتّى لا يَكُونُ بَيْنَها وبَيْنَهُ إلاّ ذِراعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ فَيَدْخُلُ النّارَ، وإنَّ أحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ حتَّى ما يَكُونُ بَيْنَها وبَيْنَهُ إلاّ ذِراعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتابُ فَيَعْمَلُ عَمَلَ أهْلِ الجَنّةِ فَيَدْخُلُها». [انظر الحديث ٣٢٠٨ وطرفيه].

7455 - حدّثنا خَلاَّدُ بنُ يَحْيى، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يا جِبْرِيلُ! ما يَمْنَعُكَ أنْ تَزُورَنا أكْثَرَ مِمّا تَزُورُنا؟» فَنَزَلَتْ ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا...﴾ [مريم: ٦٤] إلى آخِرِ الآيَةِ. قال: هٰذَا كانَ الجَوابَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ. [انظر الحديث ٣٢١٨ وطرفه]. قوله: ﴿لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾ أمر الآخرة ﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾ أمر الدنيا، وما بين ذلك البرزخ بين الدنيا والآخرة.

7456 - حدّثنا يَحْيى، حدّثنا وكِيعٌ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ إبْراهِيمَ، عنْ عَلْقَمَةَ، عنْ عَبْدِ الله قال: كُنْتُ أمْشِي مَعَ رَسولِ الله ﷺ في حُرْثٍ بِالمَدِينَةِ، وهْوَ مُتَّكِىءٌ عَلى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ اليَهُودِ فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عنِ الرُّوحِ. وقال بَعْضُهُمْ: لا تَسألُوهُ عنِ الرُّوحِ، فَسألُوهُ فقامَ مُتَوَكِّئاً عَلى العَسِيبِ وأنا خَلْفَهُ، فَظَنَنْتُ أنَّهُ يُوحَى إلَيْهِ، فقال: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ قُلْنا لَكُمْ: لا تَسْألُوهُ. [انظر الحديث ١٢٥ وأطرافه].

7457 - حدّثني إسماعِيلُ، حدّثني مَالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تَكَفَّلَ الله لِمَنْ جَاهَدَ في سَبِيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إلاّ الجِهادُ في سَبِيلِهِ، وتَصْدِيقُ كَلِماتِهِ بِأنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أوْ يَرْجِعَهُ إلى مَسْكَنِهِ الّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نالَ مِنْ أجْرٍ أوْ غَنِيمَةٍ». [انظر الحديث ٣٦ وأطرافه].

7458 - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدّثنا سُفيانُ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي وائِلٍ، عنْ أبي مُوسَى

7454 - قوله: (ثم بُعث إليه الملك) وفي نسخة: (يبعث الله الملك).

7456 -(في حُرث المدينة) وفي نسخة أخرى: (في خَربِ بِالْمدينَةِ) (وَهو متكئ) وفي نسخة أخرى: (وهو متوكئ).

قال: جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: الرَّجُلُ يُقاتِلُ حَمِيَّةً، ويُقاتِلُ شَجاعَةً، ويُقاتِلُ رِياءً، فأيُّ ذَلِكَ في سَبِيلِ اللهِ؟ قال: «**مَنْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العلْيا فَهُوَ في سَبِيلِ اللهِ**». [انظر الحديث ١٢٣ وأطرافه].

(29/ 29) ـ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]

7459 ـ **حدّثنا** شِهابُ بنُ عَبَّادٍ، حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ حُمَيْدٍ، عنْ إسْماعِيلَ عنْ قَيْسٍ، عنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَزالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظاهِرِينَ على النَّاسِ حتَّى يأْتِيَهُمْ أمْرُ اللهِ**». [انظر الحديث ٣٦٤٠ وطرفه].

7460 ـ **حدّثنا** الحُمَيْدِيُّ، حدّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدّثنا ابنُ جابِرٍ، حدّثني عُمَيْرُ بنُ هانِىءٍ أنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَزالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قائِمَةٌ بأمْرِ اللهِ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ كَذَّبَهُمْ ولا مَنْ خالَفَهُمْ، حتَّى يأْتِيَ أمْرُ اللهِ وهُمْ على ذَلِكَ**».

فقال مالِكُ بنُ يُخامِرَ: سَمِعْتُ مُعاذاً يَقُولُ: وهُمْ بالشَّأْمِ؛ فقال مُعاوِيَةُ: هٰذا مالِكٌ يَزْعُمُ أنَّهُ سَمِعَ مُعاذاً يَقُولُ: وهُمْ بالشَّأْمِ. [انظر الحديث ٧١ وأطرافه].

7461 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي حُسَيْنٍ، حدّثنا نافِعُ بنُ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال: وَقَفَ النبيُّ ﷺ على مُسَيْلِمَةَ في أصْحابِهِ فقال: «**لوْ سألْتَنِي هٰذِهِ القِطْعَةَ ما أعْطَيْتُكَها، ولَنْ تَعْدُوَ أمْرَ اللهِ فِيكَ، ولَئِنْ أدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ**». [انظر الحديث ٣٦٢٠ وأطرافه].

7462 ـ **حدّثنا** مُوسَىٰ بنُ إسْماعِيلَ، عنْ عَبْدِ الواحِدِ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ إبْراهِيمَ، عنْ عَلْقَمَةَ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ قال: بَيْنا أنا أمْشِي مَعَ النبيِّ ﷺ في بَعْضِ حَرْثِ المَدِينَةِ، وهُوَ يَتَوَكَّأُ على عَسِيبٍ مَعهُ، فَمَرَرْنا على نَفَرٍ مِنَ اليَهُودِ فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عنِ الرُّوحِ! وقال بَعْضُهُمْ: لا تَسْألُوهُ أنْ يَجِيءَ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ. فقال بَعْضُهُمْ: لَنَسْألَنَّهُ، فقامَ إلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فقال: يا أبا القاسِمِ! ما الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النبيُّ ﷺ، فَعَلِمْتُ أنَّهُ يُوحى إلَيْهِ، فقال: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

قال الأعْمَشُ: هٰكذا في قِراءَتِنا. [انظر الحديث ١٢٥ وأطرافه].

(30/ 30) ـ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى: (٣٠/ ٣٠)

﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩]

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٢٧].

7460 ـ قوله: **(لا يضرهم)** وفي الفتح **(ما يضرهم)**.

7461 ـ قوله: **(هذه القطعة)** وهي قطعة جريد كانت بيده الشريفة.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

7463 ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا مالِكٌ، عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**تَكفَّلَ الله لِمَنْ جاهَدَ في سَبيلِهِ لا يُخرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ، إلاَّ الجِهادُ في سَبيلِهِ وتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ أنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أوْ يَرُدَّهُ إلى مَسْكَنِهِ بِما نالَ مِنْ أجْرٍ أوْ غَنِيمَةٍ**». [انظر الحديث ٣٦ وأطرافه].

(31/ 31)ـ بابٌ في المَشِيئَةِ والإرادَةِ (٣١/ ٣١)

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠، والتكوير: ٢٩]

وقَوْلِهِ تعالى: ﴿تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [آل عمران: ٢٦] ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴿٢٤﴾﴾ [الكهف] ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [القصص: ٥٦]. قال سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عنْ أبِيهِ: نَزَلَتْ في أبي طالِبٍ. ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]

7464 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، عنْ عَبْدِ العَزِيزِ، عنْ أنَسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذَا دَعَوْتُم الله فاعْزِمُوا في الدُّعاءِ، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُمْ: إن شِئْتَ فأعْطِني، فإنَّ الله لا مُسْتَكْرِهَ لهُ**». [انظر الحديث ٦٣٣٨].

7465 ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْريِّ. (ح) وحدّثنا إسماعِيلُ، حدّثني أخِي عبدُ الحَمِيدِ، عنْ سُلَيْمانَ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلامُ، أخْبَرَهُ أنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ أخبرَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ طَرَقَهُ وفاطِمَةَ بِنْتَ رسولِ الله ﷺ لَيْلَةً، فقال لَهُمْ: «**ألا تُصَلونَ؟**» قال عَلِيٌّ: فَقُلْتُ: يا رسول الله! إنّما أنْفُسُنا بِيَدِ الله، فإذا شاءَ أنْ يَبْعَثَنا بَعَثَنا، فانْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ حِينَ قُلْتُ ذٰلِك ولَمْ يَرْجِعْ إلَيَّ شَيْئاً، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وهْوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ ويَقُولُ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]. [انظر الحديث ١١٢٧ وطرفيه].

7466 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدّثنا فُلَيْحٌ، حدّثنا هِلالُ بنُ عَلِيٍّ، عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ،

7464 ـ قوله: (**لا مستكره له**) أي أنه يوهم إمكان إعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة إلا الإكراه والله لا مكره له (**عيني**).

7466 ـ قوله: (**يفيء**) أي يتحوّل ويرجع. (**تكفئها**) أي تقلبها وتحولها. (**صماء**) أي صلبة ليست بجوفاء ولا رخوة. (**يقصمها**) أي يكسرها اهـ عيني. وذلك أن هذه الشجرة إذا اجتثت من فوق الأرض لا تنبت ثانية بخلاف، بقية الأنواع من الشجر.

عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ خامَةِ الزَّرْعِ، يَفِيءُ ورَقُهُ مِنْ حَيثُ أَتَتْها الرِّيحُ تُكفِئُها، فإذا سَكَنَتِ اعْتَدَلَتْ، وكذٰلِكَ المُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالبَلاءِ، ومَثَلُ الكافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ صَمَّاءُ مُعْتَدِلَةٌ حتَّى يَقْصِمَها الله إذا شاءَ**». [انظر الحديث ٥٦٤٤].

7467 ـ **حدّثنا** الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ الله أنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ وهْوَ قائِمٌ على المِنْبَرِ يَقُولُ: «**إنَّما بَقاؤُكُمْ فِيما سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ كما بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إلى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُعْطِيَ أهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ، فَعَمِلُوا بِها حتَّى انْتَصَفَ النَّهارُ ثُمَّ عَجَزُوا فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً، ثُمَّ أُعْطِيَ أهْلُ الإنْجِيلِ الإنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حتَّى صَلاةِ العَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً، ثُمَّ أُعْطِيتُمُ القُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فأُعْطِيتُمْ قِيراطَيْنِ قِيراطَيْنِ، قال أهْلُ التَّوْراةِ: رَبَّنا هٰؤُلاءِ أقَلُّ عَمَلاً وأكْثَرُ أجْراً؟ قال: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قالوا: لا. فقال: فَذٰلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أشاءُ**».
[انظر الحديث ٥٥٧ وأطرافه].

7468 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله المُسْنَدِيُّ، حدّثنا هِشامٌ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ أبي إدْرِيسَ، عنْ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ قال: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ في رَهْطٍ فقال: «**أُبايِعُكُمْ على أنْ لا تُشْرِكُوا بِالله شَيْئاً ولا تَسْرِقُوا ولا تَزْنُوا، ولا تَقْتُلُوا أوْلادَكُمْ ولا تأْتُوا بِبُهْتانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أيْدِيكُمْ وأرْجُلِكُمْ، ولا تَعْصُونِي في مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فأجْرُهُ عَلى الله، ومَنْ أصابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فأُخِذَ بِهِ في الدُّنيا فَهْوَ لهُ كَفَّارَةٌ وطَهُور، ومَنْ سَتَرَهُ الله فَذٰلِكَ إلى الله إنْ شاءَ عَذَّبَهُ وإنْ شاءَ غَفَرَ لَهُ**». [انظر الحديث ١٨ وأطرافه].

7469 ـ **حدّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدّثنا وُهَيْبٌ، عنْ أيُّوبَ، عنْ مُحَمَّدٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ نَبِيَّ الله سُلَيْمانَ، عليه السلامُ، كان لهُ سِتُّون امْرأةً، فقال: لأطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلى نِسائِي فَلْتَحْمِلْنَ كُلُّ امْرأةٍ ولْتَلِدْنَ فارِساً يُقاتِلُ في سَبيلِ الله، فَطافَ عَلى نِسائِهِ فَما وَلَدَتْ مِنْهُنَّ إلاَّ امْرأةٌ وَلَدَتْ شِقَّ غُلامٍ، قال نَبِيُّ الله ﷺ: «**لوْ كان سُلَيْمانُ اسْتَثْنَى لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرأةٍ مِنْهُنَّ فَوَلَدَتْ فارِساً يُقاتِلُ في سَبِيلِ الله**». [انظر الحديث ٢٨١٩ وأطرافه].

7467 ـ قوله: (**فيما سلف**) وفي نسخة: (**فيمن سلف**) (**أقل عملاً وأكثر أجراً**) وفي نسخة: (**أقلّ أعمالاً وأكثر جزاءً**). (**من أجركم من شيء**) وفي نسخة: (**من أجوركم شيئاً**).

7468 ـ قوله: (**ولا تعصوني**) وفي نسخة: ولا تعصوا.

7469 ـ قوله: (**كان له ستون امرأة**) لفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين إذ مفهوم العدد لا اعتبار له (عيني). (**فلتحملن**) بسكون اللامين وتخفيف النون وقد يفتحان وتشدد النون. (**ولتلدن**) بسكون وتخفيف أو فتح وتشديد (قسطلاني). (**وولدت شق غلام**) نسخة أخرى: (**جاءت بشقّ غلام**).

7470 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ، حدّثنا عبْدُ الوَهَّاب الثَّقَفِيُّ، حدثنا خالدٌ الحَذَّاءُ، عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ دخَلَ على أعْرابيٍّ يَعُودُهُ فقال: **«لا بأسَ عَلَيكَ طَهُورٌ إنْ شاء الله»**، قال: قال الأعْرابِيُّ: طَهُورٌ؟ بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، عَلى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ القبُورَ. قال النبيُّ ﷺ: **«فَنَعَمْ إذاً»**. [انظر الحديث ٣٦١٦ وطرفيه].

7471 ـ **حدّثنا** ابنُ سَلاَمٍ، أخبرنا هُشَيْمٌ، عنْ حُصَيْنٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي قَتَادَةَ عنْ أبِيهِ: حِينَ نامُوا عنِ الصَّلاَةِ، قال النبيُّ ﷺ: **«إنَّ الله قَبَضَ أرْواحَكُمْ حِينَ شاءَ وردَّها حِينَ شاءَ»**، فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وتَوَضَّأ إلى أنْ طَلَعَتِ الشَمْسُ وابْيَضَّتْ، فقامَ فَصَلَّى. [انظر الحديث ٥٩٥].

7472 ـ **حدّثنا** يَحْيى بنُ قَزَعَةَ، حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ، والأعْرج. (ح) وحدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني أخِي، عنْ سلَيْمانَ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ، عنِ ابنِ شِهاب، عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ ورجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، فقال المُسْلِمُ: والَّذِي اصْطَفى مُحَمَّداً على العالَمِين، في قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ. فقال اليَهُودِيُّ: والَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلى العَالَمِينَ، فَرَفَعَ المُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ اليَهُودِيَّ. فَذَهَبَ اليَهُودِيُّ إلى رسولِ الله ﷺ فأخْبَرَهُ بالَّذِي كانَ مِنْ أمْرِهِ وأمْرِ المُسْلِمِ، فقال النبيُّ ﷺ: **«لا تُخَيِّرُوني عَلى مُوسَى فإنَّ النَّاس يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيامَةِ فأكُونُ أوَّلَ مَنْ يُفيقُ فإذَا مُوسَى باطِشٌ بِجانِبِ العَرْشِ، فَلاَ أدْرِي أكانَ فِيمَنْ صَعِقَ فأفاقَ قَبْلِي؟ أو كانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى الله»**. [انظر الحديث ٢٤١١ وأطرافه].

7473 ـ **حدّثنا** إسْحاقُ بنُ أبي عِيسَى، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، أخْبَرنا شُعْبَةُ، عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«المَدِينَةُ يأتِيها الدَّجَّالُ فَيَجِدُ المَلائِكَةَ يَحْرُسونَها، فَلاَ يَقْرَبُها الدَّجَّالُ ولا الطَّاعُونُ، إنْ شاءَ الله»**. [انظر الحديث ١٨٨١ وطرفيه].

7474 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمان، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ، حدّثني أبُو أُسامَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، فأُرِيدُ إنْ شاءَ الله أنْ أخْتَبِىءَ دَعْوتِي شَفاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ القِيامَةِ»**. [انظر الحديث ٦٣٠٤].

7475 ـ **حدّثنا** يَسَرَةُ بنُ صَفْوَانَ بنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ، حدثنا إبْراهِيمَ بنُ سَعْدٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«بَينا أنا نائِمٌ رأيْتُنِي عَلى قَلِيبٍ، فَنَزَعْتُ ما شاءَ الله أنْ أنزِعَ، ثُمَّ أخَذَها ابنُ أبي قُحافَةَ فَنَزَعَ ذَنُوباً أوْ ذنوبَيْنِ ـ وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ـ والله يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أخَذَها عُمَرُ فاسْتَحالَتْ غَرْباً، فَلَمْ أرَ عَبْقَرِيّاً مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعَطَنٍ»**. [انظر الحديث ٣٦٦٤ وطرفيه].

7474 ـ قوله: **(أن أختبئ)** في بعض النسخ **(أن أختبي)** بفتحة على الياء من غير همز.

7475 ـ قوله: **(غربا)** الغرب: الدلو العظيم.

7476 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عنْ بُرَيْدٍ، عنْ أبي بُرْدَةَ، عنْ أبي مُوسَى قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا أتاهُ السَّائِلُ ـ ورُبَّما قال: جاءَهُ السَّائِلُ ـ أوْ صاحِبُ الحاجَةِ قال: «**اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا**» ويَقْضِي الله عَلى لِسان رسولِهِ ما شاءَ. [انظر الحديث ١٤٣٢ وطرفيه].

7477 ـ **حدّثنا** يَحيى، حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عنْ مَعْمَرٍ، عنْ هَمَّام سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لا يَقُلْ أحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي إنْ شِئْتَ، ارحَمْنِي إنْ شِئْتَ، ارزُقْني إنْ شِئْتَ، ولْيَعزِمْ مَسْأَلَتَهُ إنَّهُ يَفعلُ ما يَشاءُ لا مُكْرِهَ لهُ**». [انظر الحديث ٦٣٣٩].

7478 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا أبُو حَفْصٍ عَمْرٌو، حدّثنا الأوْزاعِيُّ، حدّثني ابنُ شِهابٍ، عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْد الله بنِ عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، أنَّهُ تُمارَى هُوَ والحُرُّ بنُ قَيْسِ بنِ حِصْنٍ الفَزَارِيُّ في صاحِبِ مُوسَى: أهُوَ خَضِرٌ؟ فَمَرَّ بِهِما أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ الأنصارِيُّ فَدَعاهُ ابنُ عَبَّاسٍ، فقال: إنِّي تَمارَيْتُ أنا وصاحِبِي هذا في صاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبيلَ إلى لُقِيِّهِ. هَلْ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قال: نَعَمْ إنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنا مُوسَى في مَلإٍ بَنِي إسْرائِيلَ إذْ جاءَهُ رَجُلٌ فقال: هَلْ تَعْلَمُ أحَداً أعْلَمَ مِنْكَ؟ فقال مُوسَى: لا، فأوحِيَ إلى مُوسَى: بَلَى عَبْدُنا خَضِرٌ، فَسأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إلى لُقِيِّهِ، فَجَعَلَ الله لهُ الحُوتَ آيَةً، وقيلَ لهُ: إذ فَقَدْتَ الحُوتَ فارجِعْ فإنَّكَ سَتَلْقاهُ، فكان مُوسَى يَتْبَعُ أثَرَ الحُوتِ في البَحرِ، فقال فَتَى مُوسَى لِمُوسَى** ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف:٦٣] قال مُوسَى ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا فَوَجَدَا﴾ [الكهف:٦٥] **خَضِراً وكان مِنْ شَأْنِهِما ما قَصَّ الله**». [انظر الحديث ٧٤ وأطرافه].

7479 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ. (ح) وقال أحْمَدُ بنُ صالِحٍ: حدّثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ، عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنْ رسول الله ﷺ قال: «**نَنْزِلُ غَداً ـ إنْ شاءَ الله ـ بِخَيْفِ بَنِي كِنانَةَ حَيْثُ تَقاسَمُوا عَلى الكُفْرِ**» يُرِيدُ المُحَصَّبَ. [انظر الحديث ١٥٨٩ وأطرافه].

7480 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عنْ عَمْرٍو، عنِ ابن عباس، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: حاصَرَ النبيُّ ﷺ أهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَفْتَحْها، فقال: «**إنَّا قافِلُونَ ـ إنْ شاءَ الله ـ**» فقال المُسْلِمُونَ: نَقْفُلُ ولَمْ نَفْتَحْ؟ قال: «**فاغْدُوا عَلى القِتالِ فَغَدَوْا فأصابَتْهُمْ جِراحاتٌ**»، قال النبيُّ ﷺ «**إنَّا قافِلُونَ غَداً، إنْ شاءَ الله**» فكأنَّ ذٰلِكَ أعْجَبَهُمْ فَتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ [انظر الحديث ٤٣٢٥ وطرفه].

7478 ـ قوله: (تماريت) وفي فتح الباري (تمادَيْتُ) (في ملإ بني إسرائيل) وفي نسخة: (في ملاءٍ من بني إسرائيل)

7479 ـ قوله: (حيث تقاسموا) أي تحالفوا على الكفر أي على أنهم لا يناكحوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكة حتى يسلموا النبيّ ﷺ وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على الكعبة.

(32/32) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٣٢/٣٢)

﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣] ولَمْ يَقُلْ: ماذا خَلقَ رَبُّكُمْ؟ وقال جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

وقال مَسْرُوقٌ عن ابنِ مَسْعُودٍ: «**إذا تَكَلَّمَ الله بالوَحْيِ سَمِعَ أهلُ السَّمٰوَاتِ شَيْئاً، فإذا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِمْ وسَكَنَ الصَّوْتُ عَرَفُوا أنَّهُ الحَقُّ ونادَوْا: ماذَا قالَ ربُّكُمْ؟ قالُوا: الحَقَّ**».

ويُذْكَرُ عن جابِرٍ عن عَبْدِ الله بنِ أُنَيْسٍ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَحْشَرُ الله العِبادَ فَيُنادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أنا المَلِكُ أنا الدَّيانُ**».

7481 ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبد الله، حدّثنا سُفْيانُ، عنْ عَمْرو، عنْ عِكْرِمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النبيَّ ﷺ قال: «**إذَا قَضَى الله الأمْرَ في السَّماءِ ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بأجْنِحَتِها خُضعاناً**» لِقَوْلِهِ كأنَّهُ سِلْسِلَةٌ على صَفْوَانٍ ـ قال عَلِيٌّ: وقال غَيْرُهُ: صَفَوانٍ ـ **يَنْفُذُهُمْ ذٰلِكَ فإذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا: ماذَا قال ربُّكُمْ؟ قالُوا: الحَقَّ وهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ**». قال عَلِيٌّ: حدّثنا سُفْيانُ حدّثنا عَمْرٌو عن عِكْرِمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ بِهَذَا. قال سُفْيانُ: قال عَمْرٌو: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، حدّثنا أبو هُرَيْرَةَ بهذا. قُلْتُ لِسُفْيانَ، قال: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ قال: نَعَمْ. قُلْتُ لِسُفْيانَ إنَّ إنْساناً رَوى عنْ عَمْرٍو، عنْ عِكْرِمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ أنَّهُ قَرَأ: ﴿فُزِّعَ﴾، قال سُفْيانُ: هٰكَذَا قَرَأ عَمْرٌو فَلاَ أدْرِي سَمِعَهُ هٰكذَا أمْ لا، قال سُفْيانُ: وهْيَ قِراءَتُنا. [انظر الحديث ٤٧٠١ وطرفه].

7482 ـ **حدّثنا** يَحْيى بنُ بُكَيْر، حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهاب أخبرني أبُو سَلَمَة ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّهُ كانَ يَقُولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما أذِنَ الله لِشَيْءٍ ما أذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بالقُرْآنِ**» وقال صاحِبٌ لهُ: يُرِيدُ أنْ يَجْهَرَ بِهِ. [انظر الحديث ٥٠٢٣ وطرفيه].

7483 ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعمَشُ، حدثنا أبُو صالِحٍ، عنْ أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**يَقُولُ الله: يا آدَمُ! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، فَيُنادِي بِصَوْتٍ: إنَّ الله يأمُرُك أنْ تُخرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إلى النَّارِ**». [انظر الحديث ٣٣٤٨ وطرفيه].

7484 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ، حدّثنا أبُو أُسامَةَ، عنْ هِشام، عنْ أبيهِ عنْ عائشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: ما غِرْتُ عَلى امْرأةٍ ما غِرْتُ عَلى خَدِيجَةَ، ولَقَدْ أمَرَهُ رَبُّهُ أنْ يُبَشِّرَها بِبَيْتٍ في الجَنَّةِ. [انظر الحديث ٣٨١٦].

7482 ـ قوله: (قرأ فُرِّغ) كذا في نسخة العيني بالراء والغين والذي عند الشارح القسطلاني (فزّع بالزاي) والعين كالقراءة المشهورة والسياق يدلّ لما عند العينيّ.

(33/ 33) ـ بابُ كَلامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ ونِداءِ الله المَلائِكَةَ (٣٣/ ٣٣)

وقال مَعْمَرٌ: وإنَّكَ لَتُلَقَّى القُرْآنَ، أيْ: يُلْقَى عَلَيْكَ وتَلَقَّاهُ أنْتَ أيْ: تَأْخُذُهُ عَنْهُمْ. ومِثْلُهُ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة:٣٧].

7485 ـ حدّثني إسْحاقُ، حدّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابنُ عَبْدِ الله بنِ دِينارٍ عنْ أبيهِ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَة، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله تَبارَكَ وتعالى إذا أحَبَّ عَبْداً نادَى جِبْرِيلَ إنَّ الله قَدْ أحَبَّ فُلاناً فأحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنادِي جِبْرِيلُ في السَّماءِ: إنَّ الله قَدْ أحَبَّ فُلاناً فأحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أهْلُ السَّماءِ، ويُوضَعُ لهُ القَبُولُ في أهْلِ الأرْضِ**».
[انظر الحديث ٣٢٠٩ وطرفه].

7486 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، عنْ مالِكٍ عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يَتعاقَبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةٌ بِاللَّيْلِ ومَلائِكَةٌ بِالنَّهارِ، ويَجْتَمِعُونَ في صَلاةِ العَصْرِ وصَلاةِ الفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ باتُوا فِيكُمْ فَيَسْألُهُمْ ـ وهُوَ أعْلَمُ ـ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْناهُمْ وهُمْ يُصَلُّونَ، وأتَيْناهُمْ وهُمْ يُصَلُّونَ**». [انظر الحديث ٥٥٥ وطرفيه].

7487 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ، عن واصِلٍ عنِ المَعْرُورِ قال: سَمِعْتُ أبا ذَرٍّ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**أتانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أنَّهُ مَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً، دَخَلَ الجَنَّةَ**». قُلْتُ: وإنْ سَرَقَ وإنْ زَنَى؟ قال: «**وإنْ سَرَقَ وإنْ زَنَى**». [انظر الحديث ١٢٣٧ وأطرافه].

(34/ 34) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ﴾ [النساء:١٦٦] (٣٤/ ٣٤)

قال مُجاهِدٌ: يَتَنَزَّلُ الأمْرُ بَيْنَهُنَّ بَيْنَ السَّماءِ السَّابِعَةِ والأرْضِ السَّابِعَةِ.

7488 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا أبو الأحْوَصِ، حدّثنا أبو إسْحاقَ الهَمْدانِيُّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا فُلانُ! إذا أوَيْتَ إلى فِراشِكَ فَقُلْ: «**اللَّهُمَّ أسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ، ووَجَّهْتُ وَجْهِي إلَيْكَ، وفَوَّضْتُ أمرِي إلَيْكَ، وألْجَأْتُ ظَهْرِي إلَيْكَ، رَغْبَةً ورَهْبَةً إلَيْكَ، لا مَلْجأ ولا مَنْجا مِنْكَ إلاّ إلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتابِكَ الّذِي أنْزَلْتَ، وبِنَبِيِّكَ الّذِي أرْسَلْتَ؛ فإنَّكَ إنْ مُتَّ في لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلى الفِطْرَةِ وإنْ أصْبَحْتَ أصَبْتَ أجْراً**». [انظر الحديث ٢٤٧ وأطرافه].

7489 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا سُفْيانُ، عنْ إسْماعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي أوْفَى قال: قال رسولُ الله ﷺ يَوْمَ الأحْزابِ: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتابِ سَرِيعَ الحِسابِ اهْزِمِ الأحْزابَ وزَلْزِلْ بِهِمْ**».

زادَ الحُمَيْدِيُّ: حدّثنا سُفْيانُ، حدّثنا ابنُ أبي خالِدٍ. سَمِعْتُ عَبْدَ الله سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ.
[انظر الحديث ٢٩٣٣ وأطرافه].

7487 ـ قوله: **(قلت وإن سرق وإن زنى)** وفي نسخة: وإن سرق وزنا بإسقاط أن وبالألف خطا بدل الياء.

7489 ـ قوله: **(وزلزل بهم)** وفي فتح الباري **(وزلزلهم)**.

7490 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، عنْ هُشَيْمٍ، عنْ أبي بِشْرٍ، عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾، [الإسراء: ١١٠] قال: أُنْزِلَتْ ورسولُ الله ﷺ مُتَوارٍ بمَكَّةَ، فكانَ إذا رَفَعَ صوتَهُ سَمِعَ المُشْرِكُونَ فَسَبُّوا القُرْآنَ ومَنْ أنزَلَهُ، ومَن جاءَ بِهِ، وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ حتَّى يَسْمَعَ المُشْرِكُونَ، ﴿ولا تُخافِتْ بِها﴾ عنْ أصْحابِكَ فَلا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾ [الإسراء] أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن. [انظر الحديث ٤٧٢٢ وطرفيه].

(35/ 35) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥] (٣٥/ ٣٥) ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ حقٌّ ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ [الطارق: ١٤] باللَّعِبِ.

7491 ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفْيانُ، حدثنا الزُّهْرِيُّ، عنْ سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: **«قال الله تعالى: يُؤْذِيني ابنُ آدَمَ! يَسُبُّ الدَّهرَ وأنا الدهرُ، بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيلَ والنَّهارَ»**. [انظر الحديث ٤٨٢٦ وطرفه].

7492 ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ، حدثنا الأعْمَشُ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**يَقُولُ الله عَزَّ وجَلَّ: الصَّوْمُ لِي وأنا أجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وأكْلَهُ وشُرْبَهُ مِنْ أجْلِي، والصَّوْمُ جُنَّةٌ، ولِلصَّائِمِ فَرْحَتانِ فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، ولَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ**». [انظر الحديث ١٨٩٤ وأطرافه].

7493 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنْ هَمَّامٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**بَيْنَما أيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْياناً خَرَّ عَلَيهِ رِجْلُ جَرادٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَحْثِي في ثَوْبِهِ فَناداهُ رَبُّهُ: يا أيُّوبُ! أَلَمْ أَكُنْ أغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى؟ قال: بَلَى يا رَبِّ، ولٰكِنْ لا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ**». [انظر الحديث ٢٧٩ وطرفه].

7494 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنْ أبي عَبْدِ الله الأغَرِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يَنْزِلُ رَبُّنا تَبارَكَ وتعالى كُلَّ لَيلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنيا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرُ، فَيَقولُ: مَنْ يَدْعُوني فأسْتَجِيبَ لهُ؟ مَنْ يَسْألُني فأُعْطِيَهُ؟ مِنْ يَسْتَغْفِرُنِي فأغْفِرَ لَهُ؟**». [انظر الحديث ١١٤٥ وطرفه].

7495 ـ حدّثنا أبو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدثنا أبو الزِّناد أنَّ الأعْرَجَ حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْم القِيامَةِ**». [انظر الحديث ٢٣٨ وأطرافه].

7496 ـ وبِهٰذَا الإسْنادِ قال الله: «**أنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ**». [انظر الحديث ٤٦٨٤ وأطرافه].

7497 ـ حدّثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ، عنْ عُمارَةَ، عن أبي زُرْعَةَ، عنْ أبي

7493 ـ قوله: **(رجل جراد)** أي جماعة كثيرة منه.

7497 ـ قوله: **(ببيت من قصب)** أي بقصر من زمردة مجوّفة أو من لؤلؤة مجوّفة اهـ عيني.

هُرَيْرَةَ فقال: هٰذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ بِإناءٍ فِيهِ طَعامٌ. أَوْ إناءٍ فِيهِ شَرَابٌ. فأَقْرِئْها مِنْ رَبِّها السَّلامَ وبَشِّرْها بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فِيهِ ولا نَصَبَ. [انظر الحديث ٣٨٢٠].

7498 ـ **حدّثنا** مُعاذُ بنُ أَسَدٍ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: قال الله: «**أَعْدَدْتُ لِعِبادِي الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ**». [انظر الحديث ٣٢٢٤ وطرفيه].

7499 ـ **حدّثنا** مَحْمُودٌ، حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني سُلَيْمانُ الأَحْوَلُ أَنَّ طاوُساً أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كانَ النبيُّ ﷺ إذا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أنت نورُ السَّمٰوَاتِ والأرضِ، ولَكَ الحَمْدُ أنت قَيِّمُ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ ربُّ السَّمٰواتِ والأرضِ ومَنْ فِيهِنَّ، أنتَ الحقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وقَوْلُكَ الحقُّ ولِقاؤُكَ الحَقُّ، والجَنَّةُ حقٌّ والنَّارُ حَقٌّ والنَّبِيُّونَ حَقٌّ والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وبِكَ آمَنت وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وإلَيْكَ أَنَبْتُ وبِكَ خاصَمْتُ وإلَيْكَ حاكَمْتُ، فاغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إلٰهِي لا إلٰهَ إلاَّ أنْتَ**». [انظر الحديث ١١٢٠ وأطرافه].

7500 ـ **حدّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدّثنا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، حدّثنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الإيْلِيُّ، قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قال: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ وسَعِيدَ بن المُسَيَّبِ وعَلْقَمَةَ بنَ وَقَّاصٍ وعُبَيْدَ الله بنَ عَبْدِ الله عنْ حَدِيثِ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ حِينَ قال لَها أَهْلُ الإفْكِ ما قالُوا، فَبَرَّأَها الله مِمَّا قالوا، وكُلٌّ حدّثني طائِفَةً مِنَ الحَدِيثِ الَّذِي حدّثني عنْ عائِشَةَ قالَتْ: ولٰكِنْ ـ والله ـ ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الله يُنْزِلُ في براءَتِي وَحْياً يُتْلَى، ولَشَأْنِي في نَفْسِي كان أَحْقَرَ مِنْ أنْ يَتَكَلَّمَ الله فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، ولَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرٰى رسولُ الله ﷺ في النَّوْمِ رُؤْيا يُبَرِّئُنِي الله بِها، فأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ...﴾ [النور:١١] العَشْرَ الآياتِ. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

7501 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا المُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يَقُولُ الله إذا أرادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلاَ تَكْتُبُوها عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَها، فإنْ عَمِلَها فاكْتُبُوها بِمِثْلِها. وإنْ تَرَكَها مِنْ أَجْلِي فاكْتُبُوها له حَسَنَةً، وإذا أرادَ أنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْها فاكْتُبُوها لهُ حَسَنَةً، فإنْ عَمِلَها فاكْتُبُوها لهُ بِعَشْرِ أَمْثالِها إلى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ**».

7502 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ الله، حدّثني سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ، عنْ مُعاوِيَةَ بنِ أبي مُزَرِّدٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ يَسارٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضِي الله عنه، أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قال: «**خَلَقَ الله الخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قامَتِ الرَّحِمُ فقال: مَهْ؟ قالَتْ: هٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ، فقال: أَلاَ تَرْضَيْنَ أنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قالَتْ: بَلٰى يا رَبِّ! قال: فَذٰلِكَ لَكِ**». ثُمَّ قال أبو هُرَيْرَةَ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد:٢٢]. [انظر الحديث ٤٨٣٠ وأطرافه].

7503 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدّثنا سُفيانُ، عنْ صالِحٍ عنْ عُبَيْدِ الله، عَنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ قال: مُطِرَ النبيُّ ﷺ فقال: «**قال الله أَصْبَحَ: مِنْ عِبادي كافِرٌ بي ومُؤْمِنٌ بي**». [انظر الحديث ٨٤٦ وطرفيه].

7504 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قال الله: إذَا أحَبَّ عَبْدِي لِقائي أحْبَبْتُ لِقاءَهُ، وإذَا كَرِهَ لِقائي كَرِهْتُ لِقاءَهُ**».

7505 ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، حدّثنا أبُو الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قال الله: أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي**». [انظر الحديث ٧٤٠٥ وطرفه].

7506 ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ، حدّثني مالِكٌ، عنْ أبي الزِّنادِ، عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قال رجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيراً قَطُّ، فإذَا ماتَ فَحَرِّقُوهُ واذْرُوا نِصْفَهُ في البَرِّ ونِصْفَهُ في البَحْرِ، فَوَالله لَئِنْ قَدَرَ الله عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً لا يُعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ العالَمِينَ، فأمَرَ الله البَحْرُ فَجَمَعَ ما فِيهِ، وأمَرَ البَرَّ فَجَمَعَ ما فِيهِ، ثُمَّ قال: لِمَ فَعَلْتَ؟ قال: مِنْ خَشْيَتِكَ وأنْتَ أعْلَمُ، فَغَفَرَ لَهُ**».
[انظر الحديث ٣٤٨١].

7507 ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ إسْحاقَ، حدّثنا عَمْرُو بنُ عاصِمٍ، حدّثنا هَمَّامٌ، حدثنا إسْحاقُ بنُ عَبْدِ الله سَمِعْتُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنَ أبي عَمْرَةَ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ عَبْداً أصابَ ذَنْباً**، ورُبَّما قال: **أذْنَبَ ذَنْباً ـ فقال: رَبِّ أذْنَبْتُ ذَنْباً**، ورُبَّما قال: **أصَبْتُ ـ فاغْفِر لي. فقال رَبُّهُ: أعَلِمَ عَبْدِي أنَّ لهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ ويأخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ ما شاء الله، ثُمَّ أصابَ ذَنْباً** ـ أوْ أذْنَبَ ذَنْباً ـ **فقال: رَبِّ أذْنَبْتُ** ـ أوْ أصَبْتُ آخَرَ ـ **فاغْفِرْهُ. فقال: أعَلِمَ عَبْدِي أنَّ لهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ ويأخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ الله ثُمَّ أذْنَبَ ذَنْباً ـ ورُبَّما قال: أصابَ ذَنْباً ـ فقال: رَبِّ أصَبْتُ** ـ أوْ أذْنَبْتُ آخَرَ ـ **فاغْفِرْهُ لي. فقال: أعَلِمَ عَبْدِي أنَّ لهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ، ويأخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي** ـ ثَلاثاً ـ **فَلْيَعْمَلْ ما شاء**». [م= ك= ٤٩، ب= ٥، ح= ٢٧٥٨، أ= ١٠٣٨٣].

7508 ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ أبي الأسْوَدِ، حدّثنا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أبي، حدثنا قَتادَةُ عن عُقْبَةَ بنِ عَبْدِ الغافِرِ، عنْ أبي سَعِيدٍ عنِ النبيِّ ﷺ أنهُ ذَكَرَ رَجُلاً فِيمَنْ سَلَفَ ـ أوْ فِيمَنْ كان قَبْلَكُمْ ـ قال كَلِمَةً يَعْنِي: «**أعْطاهُ الله مالاً ووَلَداً، فَلَمَّا حَضَرَتِ الوَفاةُ قال لِبَنِيهِ: أيَّ أبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قالُوا: خَيرَ أبٍ. قال: فإنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ ـ أوْ لَمْ يَبْتَئِزْ ـ عِنْدَ الله خَيراً، وإنْ يَقْدِرِ الله عَلَيْهِ يُعَذِّبْهُ ـ فانْظُرُوا إذا**

7506 ـ قوله: (فإذا مات)الخ كان مقتضى السياق أن يقول إذا متّ لكنه على طريق الالتفات وفي فتح الباري (إذا مات) (وأذروا)كذا بوصل الهمزة اهـ.

7507 ـ قوله: (فاغفر لي)للكشميهني ولأبي ذر (فاغفره)وفي أخرى: (فاغفر)أي ذنبي.

7508 ـ قوله: (أيّ أب)بنصب أيّ ويجوز رفعه و (خير أب)الأجود نصب خير ويجوز رفعه. (لم يبتئر)أي لم يدّخر والمعروف في هذا المعنى هو الابتئار بالراء. (فاذروني)كذا بقطع الهمزة هنا يقال ذرا الريح الشيء وأذرته أطارته وأذهبته كما في الشارح. وقوله (فما تلافاه)أي فما تداركه إلا أن رحمه.

مُتُّ فأحرِقُونِي حتَّى إذا صِرْتُ فَحماً فاسْحَقُونِي ـ أوْ قال: فاسْحَكُونِي ـ فإذا كان يَوْمُ رِيحٍ عاصِفٍ فأذْرُونِي فِيها» فقال نَبِيُّ الله ﷺ: «فأخَذَ مَواثِيقَهُمْ عَلى ذٰلِكَ وَرَبِّي فَفَعَلُوا، ثُمَّ أذْرَوْهُ في يَوْمٍ عَاصِفٍ، فقال الله عَزَّ وجلَّ: كُنْ فإذا هُوَ رَجُلٌ قائِمٌ، قال الله: أيْ عَبْدِي ما حَمَلَكَ عَلى أنْ فَعَلْتَ ما فَعَلْتَ؟ قال: مَخافَتُكَ» ـ أو فَرَقٌ مِنْكَ ـ قال: «فَما تَلافاهُ أنْ رَحِمَهُ عِنْدَها». وقال مَرَّةً أُخْرَى: فَما تَلافاهُ غَيْرُها. فَحَدَّثْتُ بِهِ أبا عُثْمانَ فقال: سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ سَلْمانَ غَيْرَ أنَّهُ زَادَ فِيهِ: أذْرُونِي في البَحْرِ، أوْ كما حَدَّثَ. حدّثنا مُوسَى حدثنا مُعْتَمِرٌ، وقال: لَمْ يَبْتَئِرْ. وقال خَلِيفَةُ: حدثنا مُعْتَمِرٌ وقال: لَمْ يَبْتَئِزْ، فَسَّرَهُ قَتادَةُ: لَمْ يَدَّخِرْ. [انظر الحديث ٣٤٦٨ وطرفه].

(36/ 36) ـ بابُ كَلامِ الرَّبِّ عَزَّ وجَلَّ يَوْمَ القِيامَةِ مَعَ الأنْبِياءِ وغَيْرِهِمْ (٣٦/ ٣٦)

7509 ـ **حدّثنا** يُوسفُ بنُ راشِدٍ، حدثنا أحْمَدُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عن حُمَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أنَساً، رضي الله عنه: قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إذَا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ شُفِّعْتُ فَقُلْتُ: يا ربِّ أدْخِلِ الجَنَّةَ مَنْ كانَ في قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ؛ فَيَدْخُلونَ، ثُمَّ أقُولُ: أدْخِلِ الجَنَّةَ مَنْ كان في قَلْبِهِ أدْنَى شَيْءٍ**». فقال أنَسٌ: كأنِّي أنْظُرُ إلى أصابِعِ رسولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٤٤ وأطرافه].

7510 ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، حدثنا مَعْبَدُ بنُ هِلالٍ العَنَزِيُّ قال: اجْتَمَعْنا ناسٌ مِنْ أهْلِ البَصْرَةِ فَذَهَبْنا إلى أنَسِ بنِ مالِكٍ وذَهَبْنا مَعَنا بِثابِتٍ البُنانِي إلَيْهِ يَسْألُهُ لَنا عنْ حَدِيثِ الشَّفاعَةِ، فإذَا هُوَ في قَصْرِهِ، فَوافَقْناهُ يُصَلِّي الضُّحَى، فاسْتَأْذَنَّاهُ فأذِنَ لَنا وهُوَ قاعِدٌ عَلى فِراشِهِ، فَقُلْنا لِثابِتٍ: لا تَسْألْهُ عنْ شَيْءٍ أوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّفاعَةِ. فقال: يا أبا حَمْزَةَ! هٰؤُلاءِ إخْوانُكَ مِنْ أهْلِ البَصْرَةِ جاؤُوكَ يَسْألُونَكَ عنْ حَدِيثِ الشَّفاعَةِ. فقال: حدّثنا مُحَمَّدٌ ﷺ قال: «**إذَا كانَ يَوْمَ القِيامَةِ ماجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ في بَعْضٍ فَيأْتُونَ آدَمَ فَيقُولونَ: اشْفَعْ لَنا إلى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَها، ولَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإبْرَاهِيمَ فَإنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ، فَيأْتُونَ إبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: لَسْتُ لَها، ولَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فإنَّهُ كَلِيمُ الله، فَيأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لها ولَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى، فإنَّهُ رُوحُ الله وكَلِمَتُهُ، فَيأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لسْتُ لها، ولَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَيأْتُونِي فأقُولُ: أنا لها. فأسْتَأْذِنُ عَلى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي ويُلْهِمُنِي مَحامِدَ أحْمَدُهُ بِها لا تَحْضُرُنِي الآنَ، فأحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحامِدِ وأخِرُّ لَهُ ساجِداً، فَيُقالُ: يا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رأسَكَ وقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وسَلْ تُعْطَ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فأقُولُ: يا رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقالُ: انْطَلِقْ فأخْرِجْ مِنْها مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إيمانٍ، فأنْطَلِقُ فأفْعَلُ، ثُمَّ**

7510 ـ قوله: (فوافقناه) وفي نسخة أخرى: فوافقنا بإسقاط الهاء. (ماج الناس) أي اضطربوا من هول ذلك اليوم. روي بدل (فيقال) في كلّ موضع فيقول وبالعكس كما في الشارح. قوله: (وهو متوارٍ) يعني خوفاً من الحجاج. (هيه) كلمة استزادة أي زد وامض بالحديث اهـ. (وهو جميع) أي مجتمع العقل غير كبير السنّ. (من قال لا إله إلا الله) أي مع محمد رسول الله.

أعُودُ فأحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحامِدِ ثُمَّ أخِرُّ لهُ ساجِداً فيُقالُ: يا مُحَمَّد ارفَعْ رأسَكَ وقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وسَلْ تُعطَ واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فأقولُ: يا رَبِّ أُمَّتي أُمَّتِي، فيقال: انطَلِقْ فأخرِجْ مِنها مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ ـ أوْ خَرْدَلَةٍ ـ مِنْ إيمانٍ، فأنطَلِقُ فأفْعَلُ، ثُمَّ أعُودُ فأحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحامِدِ، ثُمَّ أخِرُّ لهُ ساجِداً فيقالُ: يا مُحَمَّد ارفَعْ رأسَكَ وقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وسَلْ تُعطَ واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فأقُولُ: يا رَبِّ أُمَّتي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انطَلِقْ فأخرِجْ مَنْ كانَ في قَلْبِهِ أدْنَى أدْنَى أدْنَى مِثْقالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ ـ فأخْرِجْه مِنَ النَّارِ، فأنطَلِقُ فأفْعَلُ». فلمَّا خَرَجْنا مِنْ عِنْدَ أنَسٍ قُلْتُ لِبَعْضِ أصْحابِنا: لوْ مرَرْنا بالحَسَنِ وهُوَ مُتَوارٍ في مَنْزِلِ أبي خَلِيفَةَ، فَحَدَّثْناهُ بِما حدّثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ! فأتَيْناهُ فَسَلَّمْنا عَلَيْهِ فأذِنَ لَنا، فَقُلْنا لهُ: يا أبا سَعِيدٍ! جِئْناكَ مِنْ عِنْدِ أخِيكَ أنَسِ بنِ مالِكٍ فَلَمْ نَرَ مِثْلَ ما حدَّثَنا في الشَّفاعَةِ، فقال: هِيهِ؟ فَحَدَّثْناهُ بالحدِيثِ فانْتَهى إلى هٰذَا المَوْضِعِ، فقال: هِيهِ؟ فَقُلْنا: لَمْ يَزِدْ لَنا عَلى هٰذا، فقال: لَقَدْ حَدّثني وهُوَ جَمِيعٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَلا أدْرِي أنَسِيَ أمْ كَرِهَ أنْ تَتَّكِلُوا؟ قُلْنا: يا أبا سَعِيدٍ! فَحَدِّثْنا. فَضَحِكَ وقال خُلِقَ الإنْسانُ عَجُولاً ما ذَكَرْتُهُ إلا وأنا أُرِيدُ أنْ أُحَدِّثَكُمْ: حَدَّثَني كما حَدَّثَكُمْ بِهِ، قال: **«ثُمَّ أعُودُ الرَّابِعَةَ فأحمَدُهُ بِتِلْكَ المَحامِدِ ثُمَّ أخِرُّ لهُ ساجِداً فَيُقالُ: يا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وقُلْ يُسْمَعْ وسَلْ تُعْطَهْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فأقُولُ: يا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قالَ: لا إلٰهَ إلاّ الله، فَيَقُولُ: وعِزَّتِي وَجلالِي وكِبْرِيائي وعَظَمَتِي لأُخْرِجَنَّ مِنها مَنْ قال: لا إلٰهَ إلاّ الله».** [انظر الحديث ٤٤ وأطرافه].

[م= ك= ١، ب= ٨٤، ح= ١٩٣].

7511 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ خالِدٍ، حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسى، عنْ إسْرائِيلَ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ إبْراهِيمَ، عنْ عَبِيدَةَ عنْ عَبْدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ آخِرَ أهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ، وآخِرَ أهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخرُجُ حَبْواً فيقُولُ لهُ رَبُّهُ: ادْخُلِ الجَنَّةَ! فَيَقُولُ: رَبِّ! الجَنَّةُ مَلأَى، فَيَقُولُ لهُ ذٰلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَكُلُّ ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْه: الجَنَّةُ مَلأَى، فيَقُولُ: إنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنيا عَشْرَ مِرارٍ».** [انظر الحديث ٦٥٧١].

7512 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ خَيْثَمَةَ، عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلاَّ سيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ تُرْجُمانٌ، فَيَنْظُرُ أيْمَن مِنهُ فَلاَ يَرَى إلاّ ما قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، ويَنْظُرُ أشْأمَ مِنهُ فلا يَرَى إلاَّ ما قَدَّمَ، ويَنظرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلاَ يَرَى إلاّ النَّارَ تِلْقاءَ وَجهِهِ، فاتَّقُوا النَّارَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».** قال الأعْمَشُ: وحدّثني عَمْرُو ابنُ مُرَّةَ عنْ خَيْثَمَةَ مِثْلَهُ، وزادَ فِيهِ: **«ولَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».** [انظر الحديث ١٤١٣ وأطرافه].

[م= ك= ١٢، ب= ١٩، ح= ١٠١٦، أ= ١٨٢٧٤].

7511 ـ قوله: (فكل ذلك) وفي نسخة: كل ذلك.

7512 ـ ثم ينظر أشأم منه بدل (وينظر أشأم منه).

7513 - **حدّثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدّثنا جَريرٌ، عنْ مَنْصُور، عنْ إبْرَاهِيمَ، عنْ عَبيدَةَ، عنْ عبْدِ الله، رضي الله عنه، قال: جاءَ حَبْرٌ مِنَ اليَهُودِ إلى النبيّ فقال: إنَّهُ إذَا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ جَعَلَ الله السَّمٰوَاتِ عَلى إصْبَعٍ، والأرَضينَ عَلى إصْبَعٍ والماءَ والثَّرَى عَلى إصْبَعٍ والخَلائِقَ عَلى إصْبَعٍ ثُمَّ يَهُزهُنَّ ثُمَّ يَقُولُ: أنا المَلِكُ أنا المَلِكُ، فَلَقَدْ رَأيتُ النبي ﷺ يَضْحكُ حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّباً وتَصْدِيقاً لِقَوْلِه، ثُمَّ قال النبيُّ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ إلى قوله ﴿يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].
[انظر الحديث ٤٨١١ وأطرافه].

7514 - **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عنْ قَتادَةَ، عنْ صَفْوَانَ بنِ مُحرِزٍ أنَّ رجُلاً سألَ ابنَ عُمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ في النَّجْوَى؟ قال: **«يَدْنُو أحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: أعَمِلْتَ كَذَا وكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، ويَقُولُ: أعمِلْتَ كَذَا وكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَرِّرُهُ ثُمَّ يَقُولُ: إنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ في الدُّنْيا وأنا أغْفِرُها لَكَ اليَوْمَ»**.

وقال آدَمُ: حدّثنا شَيْبانُ حدّثنا قَتادَةُ حدثنا صَفْوَانُ عنِ ابنِ عُمَرَ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ.

[انظر الحديث ٢٤٤١ وطرفيه].

(37/ 37) - بابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤] (٣٧/ ٣٧)

7515 - **حدّثنا** يَحْيٰى بنُ بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، حدثنا عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهاب، حدثنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«احْتَجَّ آدمُ ومُوسَى فقال مُوسَى: أنْتَ آدَمُ الَّذِي أخرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الجَنَّةِ، قال آدَمُ: أنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفاكَ الله بِرِسالاتِهِ وبِكَلامِهِ، ثُمَ تَلُومُنِي عَلى أمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أنْ أُخْلَقَ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»**. [انظر الحديث ٣٤٠٩ وأطرافه].

7516 - **حدّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يُجْمَعُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنا إلى رَبِّنا فَيُرِيحُنا مِنْ مَكانِنا هٰذَا فَيأتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لهُ: أنْتَ آدَمُ أبُو البَشَرِ خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ وأسْجَدَ لَكَ المَلائِكَةَ وعَلَّمَكَ أسْماءَ كلِّ شَيْءٍ، فاشْفَعْ لَنا إلى ربِّنا حتَّى يُرِيحَنا. فَيَقُولُ لَهُمْ: لَسْتُ هُناكُم... فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتي أصابَ»**. [انظر الحديث ٤٤ وأطرافه].

7513 - **(جاء حبر من اليهود فقال)** وفي فتح الباري بإسقاط النبي.

7514 - قوله: **(في النجوى)** أي التي تقع بين الله وبين عبده يوم القيامة اهـ. قوله: **(كنفه)** أي حفظه يعني يستره عن أهل الموقف.

باب 37 - في فتح الباري: **(باب ما جاء في قوله عز وجل)**.

7515 - قوله: **(قال آدم أنت موسى)**. وفي نسخة بإسقاط آدم. قوله: **(فحجّ آدم موسى)** أي غلب عليه بالحجة.

7516 - قوله: **(فيريحنا)** هكذا بالرفع في عدة نسخ معتمدة اهـ.

7517 ـ **حدّثنا** عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدّثني سُليمانُ، عن شَرِيكِ بنِ عَبدِ اللهِ أَنَّهُ قال: سَمِعْتُ ابنَ مالِكٍ يَقولُ، لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ: «إنَّهُ جاءَهُ ثَلاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أن يُوحَى إِلَيْهِ وهُوَ نائِمٌ في المَسْجِدِ الحرام، فقال أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فقال أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ. فقال آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ، فكانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيما يَرَى قَلْبُهُ، وتَنامُ عَيْنُهُ ولا يَنامُ قَلْبُهُ، وكَذٰلِكَ الأنْبِياءُ تَنامُ أَعْيُنُهُمْ ولا تَنامُ قُلوبُهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ، فَتَوَلاَّهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ، فَشَقَّ جِبْرِيلُ ما بَيْنَ نَحْرِهِ إلى لَبَّتِهِ حتَّى فَرَغَ مِنْ صَدْرِهِ وجَوْفِهِ، فَغَسَلَهُ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ، حتَّى أنْقَى جَوْفَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوّاً إيماناً وحِكْمَةً، فَحَشا بِهِ صَدْرَهُ ولَغادِيدَهُ ـ يَعْني: عُرُوقَ حَلْقِهِ ـ ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى السَّماءِ الدُّنيا، فَضَرَبَ باباً مِنْ أَبْوابِها فَنادَاهُ أَهْلُ السَّماءِ: مَنْ هٰذَا؟ فقال: جِبْرِيلُ. قالُوا: ومَنْ مَعَكَ؟ قال: مَعِي مُحَمَّدٌ. قال: وقَدْ بُعِثَ إلَيْهِ؟ قال: نَعَمْ. قالُوا: فَمَرْحَباً بِهِ وأَهْلاً، فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّماءِ لا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّماءِ مَا يُرِيدُ اللهُ بِهِ فِي الأَرْضِ حتى يُعْلِمَهُمْ، فَوَجَدَ في السَّماءِ الدُّنيا آدَمَ، فقال لهُ جِبْرِيلُ: هٰذا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ورَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ وقال: مَرْحَباً وأَهْلاً يا بُنَيَّ نِعْمَ الابْنُ أَنْتَ، فإذا هُوَ في السَّماءِ الدُّنيا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدانِ، فقال: ما هٰذانِ النَّهَرانِ يا جِبْرِيلُ؟ قال: هٰذانِ النِّيلُ والفُراتُ عُنْصُرُهُما، ثُمَّ مَضَى بِهِ في السَّماءِ فإذا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ، فَضَرَبَ يَدَهُ فإذا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ، قال: ما هٰذَا يا جِبْرِيلُ؟ قال: هٰذا الكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ.

ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى السَّماءِ الثَّانِيَةِ، فَقالَتِ المَلائِكَةُ لهُ مِثْلَ ما قالَت لهُ الأُولَى: مَنْ هٰذا؟ قال: جِبْرِيلُ. قالُوا: ومَنْ مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ ﷺ. قالُوا: وقَدْ بُعِثَ إلَيْهِ؟ قال: نَعَمْ. قالُوا: مَرْحباً بِهِ وأَهْلاً، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى السَّماءِ الثَّالِثَةِ وقالُوا لهُ مِثْلَ ما قالَتِ الأُولَى والثانِيَةُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى الرَّابِعَةِ فقالُوا لهُ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى السَّماءِ الخامِسَةِ فقالُوا لهُ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثمَّ عَرَجَ بِهِ إلى السَّادِسَةِ فقالُوا لهُ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى السَّماءِ السَّابِعَةِ فقالُوا لهُ مِثْلَ ذٰلِكَ، كُلُّ سَماءٍ فِيها أَنْبِياءُ قَدْ سَمَّاهُمْ، فأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ: إدْرِيسَ في الثانِيَةِ، وهارُونَ في الرَّابِعَةِ، وآخَرَ في الخامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ، وإبْرَاهِيمَ في السَّادِسَةِ، ومُوسَى في السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلامِ اللهِ، فقال مُوسَى: رَبِّ لَمْ أَظُنَّ أنْ

7517 ـ قوله: **(إنه جاءه)** وفي نسخة: إذ جاءه. **(وهو نائم في المسجد الحرام)** أي وعنده اثنان حمزة وجعفر كما في الشارح. قوله: **(فقال آخرهم)** وفي فتح الباري. **(فقال أحدهم)** **(فكانت تلك الليلة)** أي فكانت تلك القصة الواقعة تلك الليلة ما ذكر هنا فالضمير المستتر في كانت لمحذوف وكذا خبر كان. **(محشواً)** حال من الضمير في الجار والمجرور. (محشا به صدره ولغاديده) بدل **(فَحَشِي به صَدْرُهُ وَلَغادِيدُهُ)**. **(خبأ لك ربك)** وفي نسخة: **(الذي حباك به ربك)**. (ثم عرج به) وفي نسخة: **(ثم عرج إلى السماء)**. **(فأوعيت منهم أدريس)** وفي نسخة: **(فوعيت منهم أدريس)**. (رب لم أظنّ أن يرفع عليّ أحد) وفي نسخة: **(لم أظن أن ترفع عليّ أحداً)**. **(كما فرضت عليك)** وفي نسخة: كما فرضته عليك. **(وتكويره)** أي جمعه في البيدر.

يَرْفَعَ عَلَيَّ أحَدٌ. ثُمَّ عَلاَ بِهِ فَوْقَ ذٰلِكَ بِما لا يَعْلَمُهُ إلاَّ الله حتَّى جاءَ سِدْرَةَ المُنْتَهٰى، ودَنا الجَبَّارُ رَبُّ العزةِ فَتَدَلَّى حتَّى كانَ مِنْهُ قابَ قَوْسَينِ أوْ أدْنَى فأوْحٰى الله فِيما أوْحٰى إلَيْهِ: خَمْسِينَ صَلاةً على أُمَّتِكَ كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، ثُمَّ هَبَطَ حتَّى بَلَغَ مُوسٰى فاحْتَبَسَهُ مُوسٰى فقال: يا مُحَمَّدُ ماذا عَهِدَ إلَيْكَ رَبُّكَ؟ قال: عَهِدَ إلَيَّ خَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، قال: إنَّ أُمَّتَكَ لا تَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ، فارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنكَ رَبُّكَ وعَنْهُمْ، فالْتَفَتَ النبيُّ ﷺ إلى جِبْرِيلَ كأنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ في ذٰلِكَ، فأشارَ إلَيْهِ جِبْرِيلُ؛ أنْ نَعَمْ، إنْ شِئْتَ. فَعَلا بِهِ إلى الجَبَّارِ فقال وهُوَ مَكانَهُ: «**يا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا، فإنَّ أُمَّتِي لا تَسْتَطِيعُ هٰذا**»، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَواتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إلى مُوسٰى فاحْتَبَسَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُه مُوسٰى إلى رَبِّهِ حتَّى صارَتْ إلى خَمْسِ صَلَوات، ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسٰى عِنْدَ الخَمْسِ فقال: يا مُحَمَّدُ! والله لَقَدْ راوَدْتُ بَنِي إسْرائِيلَ قَوْمِي عَلى أدْنَى مِنْ هٰذا فَضَعفُوا فَتَرَكُوهُ، فأُمَّتَكَ أضْعَفُ أجْساداً وقُلُوباً وأبْداناً وأبْصاراً وأسْماعاً، فارجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنكَ رَبُّكَ، كلَّ ذٰلِكَ يَلْتَفِتُ النبيُّ ﷺ إلى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ ولا يَكْرَهُ ذٰلِكَ جِبْرِيلُ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الخامِسَةَ فقال: «**يا رَبِّ! إنَّ أُمَّتِي ضُعَفاءُ أجْسادُهُمْ وقُلُوبُهُمْ وأسْماعُهُمْ وأبْدانُهُمْ، فَخَفِّفْ عَنَّا؟**». فقال الجَبَّارُ: يا مُحَمَّدُ! قال: «**لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ**». قال: «**إنَّهُ لا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ، كما فَرَضْتُ عَلَيْكَ في أُمِّ الكِتابِ. قال: فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أمْثالِها فَهْيَ خَمْسُونَ في أُمِّ الكِتاب، وهْيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ**»، فَرَجَعَ إلى مُوسٰى فقال: كَيْفَ فَعَلْتَ؟ فقال: «**خَفَّفَ عَنَّا، أعْطانا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أمْثالِها**». قال مُوسٰى: قَدْ والله رَاوَدْتُ بَنِي إسْرائِيلَ عَلى أدْنَى مِنْ ذٰلِكَ فَتَرَكُوهُ، ارجِعْ إلى رَبِّكَ فَلْيُخَفِّفْ عَنكَ أيْضاً: قال رسولُ الله ﷺ: «**يا مُوسٰى قَدْ والله اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إلَيْهِ**». قال: فاهْبِطْ بِسْمِ الله. قال: واسْتَيْقَظَ وهُوَ في مَسْجِدِ الحَرامِ».

[انظر الحديث ٣٥٧٠ وأطرافه].

[م= ك= ١، ب= ٧٤، ح= ١٦٢، أ= ١٢٥٠٧].

(38/ 38) ـ بابُ كَلامِ الرَّبِّ عَزَّ وجَلَّ مَعَ أهْلِ الجَنَّةِ (٣٨/ ٣٨)

7518 ـ حدّثنا يَحْيٰى بنُ سُلَيْمان، حدّثني ابنُ وَهْبٍ، قال: حدّثني مالِكٌ، عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**إنَّ الله يقُولُ لِأهْلِ الجَنَّةِ: يا أهْلَ الجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنا وسَعْدَيْكَ والخَيْرُ في يَدَيْكَ! فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُون: وما لَنا لا نَرْضٰى ـ يا رَبِّ ـ وقَدْ أعْطَيْتَنا ما لَمْ تُعْطِ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ؟ فَيَقُولُ: ألا أُعْطِيكُمْ أفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: يا رَبِّ وأيُّ شَيْءٍ أفْضَلُ مِنْ ذٰلِكَ؟ فيقولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلاَ أسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أبَداً**». [انظر الحديث ٦٥٤٩].

7519 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنان، حدّثنا فُلَيْحٌ، حدّثنا هِلالٌ، عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي

7519 ـ قوله: (واستحصاده) وفي الفتح: (واستحصاؤه). قوله: (لا تجد هذا) أي الذي زرع في الجنة.

هُرَيْرَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يَوْماً يُحَدِّثُ، وعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ في الزَّرْعِ، فقال لهُ: أَوَ لَسْتَ فِيما شِئْتَ؟ قال: بَلى ولٰكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، فأَسْرَعَ وبَذَرَ، فَتَبادَرَ الطَّرْفَ نَباتُهُ واسْتِواؤُهُ واسْتِحْصادُهُ وتَكْوِيرُهُ أَمْثالَ الجِبالِ، فَيَقُولُ اللهُ تعالى: دُونَكَ يا ابنَ آدَمَ! فإنَّهُ لا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ». فقال الأعْرابِيُّ: يا رسولَ اللهِ! لا تَجِدُ هٰذا إلاّ قُرَشِيّاً أَوْ أَنْصارِيّاً، فإنَّهُمْ أَصْحابُ زَرْعٍ، فأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنا بِأَصْحابِ زَرْعٍ. فَضَحِكَ رسولُ اللهِ ﷺ. [انظر الحديث ٢٣٤٨].

(39/ 39) ـ بابُ ذِكْرِ اللهِ بالأَمْرِ وذِكْرِ العِبادِ بالدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ والرِّسالَةِ والإبْلاغِ (٣٩/ ٣٩)

لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢] ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ۝٧١ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝٧٢﴾ [يونس]. غُمَّةٌ: هَمٌّ وضِيقٌ. قال مُجاهِدٌ: اقضوا إليَّ ما في أنْفُسِكُمْ، يُقالُ افْرُقِ: اقْضِ. وقال مُجاهِدٌ ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٦] **إنسانٌ يأتِيهِ فَيَسْتَمِعُ ما يَقُولُ وما أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ آمِنٌ حتَّى يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعَ كَلامَ اللهِ، وحتَّى يَبْلُغَ مأْمَنَهُ حَيْثُ جاءَهُ**. ﴿ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ القُرْآنُ. ﴿صَوَابًا ۝٣٨﴾ [النبأ]: حَقّاً في الدُّنيا، وعَمَلاً بِهِ.

(40/ 40) ـ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [البقرة:٢٢] (٤٠/ ٤٠)

وقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [فصلت:٩] وقَوْلِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان:٦٨] ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٦٥ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝٦٦﴾ [الزمر]. وقال عِكْرِمَةُ ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف:١٠٦]. ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ﴾ [الزخرف: ٨٧] ﴿مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥] فَذلِكَ إيمانُهُمْ وهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ.

وما ذُكِرَ في خَلْقِ أفْعالِ العِبادِ وأكْسابِهِمْ لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان:٢]. وقال مُجاهِدٌ: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الحجر: ٨] يعني بالرِّسالَةِ والعَذابِ. ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾ [الأحزاب:٨] **المُبَلِّغِينَ المُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ**. ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر] **عِنْدَنا**. ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾ [الزمر:٣٣] **القُرْآنُ وصَدَّقَ بِهِ المُؤْمِنُ يَقُولُ يَوْمَ القِيامَةِ هٰذا الَّذي أَعْطَيْتَني عَمِلْتُ بِما فِيهِ**.

7520 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا جَرِيرٌ، عنْ مَنْصُورٍ، عنْ أبي وائِلٍ، عنْ عَمْرِو بنِ

باب 39 ـ قوله: (افرق اقض) الثاني تفسير للأوّل أراد به تفسير قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين﴾ ذكره هنا لمناسبة قوله ثم اقضوا.

7520 ـ قوله: (شرحبيل) بهذا الضبط منصرفاً وغير منصرف. قوله: (ثم أيّ) بسكون أي مشددة.

شُرَحْبِيلَ، عنْ عَبْدِ الله قال: سَأَلْتُ النبيَّ ﷺ: أيُّ الذَّنْبِ أعْظَمُ عِنْدَ الله؟ قال: **«أنْ تَجْعَلَ لله نِدّاً وهوَ خَلَقَكَ»**. قُلْتُ: إنَّ ذٰلِكَ لَعَظِيمٌ! قُلْتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: **«ثُمَّ أنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخافُ أنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»** قُلْتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: **«ثُمَّ أنْ تُزانِيَ بِحَلِيلَةِ جارِكَ»**. [انظر الحديث ٤٤٧٧ وأطرافه].

(41/41) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٤١/٤١)

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [فصلت:٢٢]

7521 ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدّثنا سُفيانُ، حدّثنا مَنْصُورٌ، عنْ مُجاهِدٍ، عنْ أبي مَعْمَرٍ، عنْ عَبْدِ الله، رضي الله عنه، قال اجْتَمَعَ عِنْدَ البَيْتِ ثَقَفِيَّانِ وقَرَشِيٌّ ـ أوْ قُرَشِيَّانِ وثَقَفِيٌّ ـ كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، فقال أحَدُهُمْ: أتَرَوْنَ أنَّ الله يَسْمَعُ ما نَقُولُ؟ قال الآخرُ: يَسْمَعُ إنْ جَهَرْنا ولا يَسْمَعُ إنْ أخْفَيْنا. وقال الآخَرُ: إنْ كانَ يَسْمَعُ إذا جَهَرْنا فإنَّهُ يَسْمَعُ إذا أخْفَيْنا، فأنْزَلَ الله تعالى ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت:٢٢] الآيَةَ.
[انظر الحديث ٤٨١٦ وطرفه].

(42/42) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن:٢٩] (٤٢/٤٢)

و﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ [الأنبياء:٢] وَقَوْلِهِ تَعالى: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق:١] وأنَّ حَدَثَهُ لا يُشْبِهُ حَدَثَ المَخْلُوقِينَ لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى:١١]. وقال ابنُ مَسْعُودٍ عن النبيِّ ﷺ: **«إنَّ الله يُحْدِثُ مِنْ أمْرِهِ ما يَشاءُ وإنَّ مِمَّا أحْدَثَ أنْ لا تَكَلَّمُوا في الصَّلاةِ»**.

7522 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبدِ الله، حدّثنا حاتِمُ بنُ وَرْدَانَ، حدثنا أيُّوبُ، عنْ عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: كَيْفَ تَسْألُونَ أهْلَ الكِتابِ عنْ كُتُبِهِمْ وعِنْدَكُمْ كِتابُ الله أقْرَبُ الكُتُبِ عَهْداً بالله تَقْرَأُونَهُ مَحْضاً لَمْ يُشَبْ. [انظر الحديث ٢٦٨٥ وطرفيه].

7523 ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ، أخبرنا شُعَيْبٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله أنَّ عبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ قال: يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ! كَيْف تَسألُونَ أهْلَ الكِتابِ عنْ شَيْءٍ وكِتابُكُمُ الَّذِي أنْزَلَ الله عَلى نَبِيِّكُمْ ﷺ أحْدَثُ الأخْبارِ بالله مَحْضاً لَمْ يُشَبْ؟ وقَدْ حَدَّثَكُمُ الله أنَّ أهْلَ الكِتابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ الله وغَيَّرُوا، فَكَتَبُوا بأيْدِيهِمْ قالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ الله لِيَشْتَرُوا بِذٰلِكَ ثَمَناً قَلِيلاً، أوَ لا يَنْهاكُمْ ما جاءَكُمْ مِنَ العِلْمِ. عنْ مَسْألَتِهِمْ؟ فَلاَ والله ما رَأيْنا رَجُلاً مِنْهُمْ يَسْألُكُمْ عنِ الَّذِي أنْزَلَ عَلَيْكُمْ.
[انظر الحديث ٢٦٨٥ وطرفيه].

7521 ـ قوله: (**أترون**) بفتح التاء وتضمّ.

(43/ 43)- بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ [القيامة:١٦] (٤٣/ ٤٣)
وفِعْلِ النبيِّ ﷺ حَيْثُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ.

وقال أبُو هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ «**قال الله تعالى: أنا مَعَ عَبْدِي حَيثُما ذَكَرَني وتَحَرَّكَتْ بي شَفَتاهُ**».

7524 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا أبُو عَوانَة، عنْ مُوسَى بنِ أبي عَائِشَةَ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ في قَوْلِهِ تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ [القيامة:١٦] قال: كانَ النبيُّ ﷺ يُعالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وكانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فقال لي ابنُ عَبَّاسٍ: أُحَرِّكُهُما لَكَ كما كانَ رسولُ الله ﷺ يُحَرِّكُهُما؟ فقال سَعيدٌ: أنا أُحَرِّكُهُما كما كانَ ابنُ عبَّاس يُحَرِّكُهُما، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ فأنْزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٦ ـ ١٧] قال: جَمْعُهُ في صَدْرِكَ ثُم تَقْرَأُوهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة:١٨] قال: فاسْتَمِعْ لهُ وأنْصِتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا﴾ أن تقرأه. قال: فَكانَ رسولُ الله ﷺ إذَا أتاهُ جِبْرِيلُ، عليهِ السَّلامُ، استَمَعَ فإذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأهُ النبيُّ ﷺ كَما أقْرَأَهُ.

(44/ 44)- بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٤٤/ ٤٤)

﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾ [الملك] يَتَخافَتُونَ: يَتسارُّونَ.

7525 ـ **حدّثني** عَمْرُو بنُ زُرارَةَ، عنْ هُشَيْمٍ، أخبرنا أبُو بِشْرٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، في قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء:١١٠] قال: نَزَلَتْ ورسولُ الله ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، فَكانَ إذا صَلَّى بِأَصْحابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرآنِ، فإذا سَمِعَهُ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرآنَ ومَنْ أنْزَلَهُ ومَن جَاءَ بِهِ، فقال الله لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء:١١٠] أيْ: بِقِراءَتِكَ، فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا القُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عنْ أصْحابِكَ فلا تُسْمِعُهُم ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾ [الإسراء]. [انظر الحديث ٤٧٢٢ وطرفيه].

7526 ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْماعيلَ، حدَّثنا أبُو أُسامَةَ، عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ في الدُّعاء.
[انظر الحديث ٤٧٢٣ وطرفه].

باب 43 ـ قوله: (**حيث ينزل**) وفي فتح الباري (**حين ينزل**). (**أنا مع عبدي حيثما ذكرني**) (**أنا مع عبدي إذا ذكرني**) في نسخة، وفي نسخة أخرى (**أنا مع عبدي ما ذكرني**).

7525 ـ قوله: (**فيسمع**) بالنصب ويجوز الرفع. (**فلا تسمعهم**) بالرفع وفي نسخة أخرى: فتسمع المشركون.

7527 ـ حدّثنا إسْحَاقُ، حدّثنا أبُو عاصِمٍ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرنا ابنُ شِهابٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ**». وزادَ غَيْرُهُ: يَجْهَرُ بِهِ.

(45/ 45)- بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «رَجُلٌ آتاهُ الله القُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آناءَ اللَّيْلِ والنَّهارِ»، ورَجُلٌ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ هَذا فَعَلْتُ كما يَفْعَلُ

فَبَيَّنَ الله أنَّ قِيامَهُ بالكِتابِ هُوَ فِعلُهُ. وقال ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾ [الروم:٢٢] وقال جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج:٧٧].

7528 ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ، حدّثنا جَريرٌ ،عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي صالِحٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تحاسُدَ إلاّ في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتاهُ الله القُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ، فَهُوَ يَقُولُ: لوْ أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كما يَفعَلُ، ورَجُلٌ آتاهُ الله مالاً فَهوَ يُنْفِقُهُ في حَقِّهِ فَيَقُولُ: لوْ أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ ما يَعْمَلُ**». [انظر الحديث ٥٠٢٦ وطرفه].

7529 ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدَّثنا سُفْيانُ، قال الزُّهْرِيُّ: عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لاَ حَسَدَ في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتاهُ الله القُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ، ورَجُلٌ آتاهُ الله مالاً فَهو يُنْفِقُهُ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ**». سَمِعْتُ سُفْيان مِراراً، لَمْ أسْمَعْهُ يَذْكُرُ الخَبَرَ، وهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ. [انظر الحديث ٥٠٢٥].[م= ك= ٦، ب= ٤٧، ح= ٨١٥، أ= ٤٥٥٠].

(46/ 46)- بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٤٦/ ٤٦)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة:٦٧]

وقال الزُّهْرِيُّ: مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ الرِّسالة، وعلى رسولِ الله ﷺ البَلاغُ، وعَلْينا التَّسْلِيمُ.

وقال: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾ [الجن:٢٨] وقال تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى﴾ [الأعراف:٦٢]. وقال كَعْبُ بنُ مالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عنِ النبيِّ ﷺ: ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾ [التوبة:٩٤]. وقالَتْ عائِشَةُ: إذَا أعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرِىءٍ فقل: ﴿ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة:١٠٥] **ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ أحَدٌ. وقال مَعْمَرٌ** ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ [البقرة:٢] **هٰذا القُرْآنَ** ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢] **بيانٌ ودلالَةٌ كقَوْلِهِ تعالى:** ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ﴾ [الممتحنة:١٠] **هٰذا حُكْمُ الله.** ﴿لَا رَيْبَ﴾ [البقرة:٢] لا شَكَّ ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٥٢، وغيرها] يَعْنِي هٰذِهِ أعْلامُ القُرْآنِ. ومِثْلُهُ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ [يونس:٢٢] **يَعني: بِكُمْ. قال أنَسٌ: بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ خالهُ حَراماً إلى قَوْمِهِ، وقال: أتُؤْمِنُونِي أُبَلِّغْ رِسالَةَ رسولِ الله ﷺ ، فَجَعَل يُحَدِّثُهُمْ.**

باب 46 ـ التلاوة ﴿فما بلغت رسالته﴾. (وقال ليعلم أن) وفي نسخة (وقال الله ليعلم) . التلاوة ﴿ ابلغكم﴾ من التفعيل. قوله: (خالد حراماً) أي خال أنس وهو حرام بن ملحان اهـ وفي نسخة أخرى (خالي حراماً) .

7530 ـ **حدّثنا** الفَضلُ بنُ يَعقُوبَ، حدّثنا عبدُ الله بنُ جَعفَرٍ الرَّقِّيُّ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، حدّثنا سَعيدُ بنُ عَبَيدِ الله الثَّقَفِيُّ، حدّثنا بَكْرُ بنُ عَبْدِ الله المُزَنِيُّ وزِيادُ بنُ جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ، عنْ جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ، قال المُغِيرَةُ: أخبرنا نَبِيُّنا ﷺ عنْ رِسالةِ رَبِّنا، أنَّهُ: «**مَنْ قُتِلَ مِنَّا صارَ إلى الجَنَّةِ**».
[انظر الحديث ٣١٥٩].

7531 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، حدّثنا سُفيانُ، عنْ إسْماعِيلَ، عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ مَسْرُوقٍ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أنَّ مُحَمَّداً ﷺ كتَمَ شَيْئاً؟.

وقال مُحَمَّدٌ، حدثنا أبُو عامِرٍ العَقَدِيُّ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ إسْماعيل بنِ أبي خالِدٍ، عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ مَسْرُوقٍ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أنَّ النبيَّ ﷺ كتَمَ شَيْئاً مِنَ الوَحْيِ فَلاَ تُصَدِّقْهُ، إنَّ الله تعالى يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة: ٦٧]. [انظر الحديث ٣٢٣٤ وأطرافه].

7532 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا جَرِيرٌ، عنِ الأعْمَشِ، عنْ أبي وائِلٍ، عنْ عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ قال: قال عَبْدُ الله: قالَ رَجُلٌ: يا رسولَ الله! أيُّ الذَّنْبِ أكْبَرُ عِنْدَ الله تعالى؟ قال: «**أنْ تَدْعُوَ لله نِدّاً وهوَ خَلَقَكَ**». قال: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: «**ثُمَّ أنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ أنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**» قال: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: «**أنْ تُزانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ**» فأنْزَلَ الله تَصْدِيقَها ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الفرقان: ٦٨] الآيَةَ. [انظر الحديث ٤٤٧٧ وأطرافه].

(47/ 47) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ﴾ [آل عمران: ٩٣] (٤٧/ ٤٧)

وقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «**أُعطِيَ أهلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا بِها، وأُعْطِيَ أهْلُ الإنْجِيلِ الإنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ، وأُعْطِيتُمُ القُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ**». وقال أبُو رَزِينٍ: يَتْلُونَهُ حقّ تلاوته: ويَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ. يُقالُ: يُتْلَى يُقْرَأُ، حَسَنُ التِّلاوَةِ حَسَنُ القِراءَةِ لِلْقُرْآنِ. لا يَمَسُّهُ: لا يَجِدُ طَعْمَهُ ونَفْعَهُ إلا مَنْ آمَنَ بالقُرْآنِ، ولا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إلاّ المُوقِنُ لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الجمعة: ٥]. وسَمَّى النبيُّ ﷺ **الإسْلامَ والإيمانَ والصَّلاةَ عَمَلاً**. قال أبو هُرَيْرَةَ: قال النبيُّ ﷺ لِبِلالٍ: «**أخْبِرْنِي بأرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الإسْلامِ!» ال: ما عَمِلْتُ عَمَلاً أرْجَى عِنْدِي أنِّي لَمْ أتَطَهَّرْ إلاّ صَلَّيْتُ، وسُئِلَ: أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله ورَسُولِهِ ثُمَّ الجِهادُ ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ**».

7533 ـ **حدّثنا** عَبْدانُ، أخبرنا عَبْدُ الله، أخبرنا يُونُسُ، عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني سالِمٌ، عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّما بَقاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الأُمَمِ كما بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إلى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُوتِيَ أهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْراةَ فَعَمِلُوا بِها حتَّى انْتَصَفَ النَّهارُ ثُمَّ عَجَزُوا، فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً، ثُمَّ أُوتِيَ أهْلُ الإنْجِيلِ الإنْجِيلَ، فَعَمِلُوا بِهِ حتَّى صُلِّيَتِ العَصْرُ، ثُمَّ عَجَزُوا،**

فأُعطُوا قِيراطاً قِيراطاً، ثُم أُوتِيتُمُ القُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فأُعطِيتُمْ قِيراطَيْنِ قِيراطَيْن. فقال أهلُ الكِتابِ: هٰؤُلاءِ أَقَلُّ مِنَّا عَمَلاً وأَكْثَرُ أَجْراً؟ قال الله تعالى: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئاً؟ قالُوا: لا. قال: فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيه مَنْ أشاءُ». [انظر الحديث ٥٥٧ وأطرافه].

(48/ 48) ـ بابٌ وسَمَّى النَّبيُّ ﷺ الصَّلاةَ عَمَلاً، وقال: (٤٨/ ٤٨)

«لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرأْ بِفاتِحَةِ الكِتابِ»

7534 ـ **حدّثنا** سُلَيمانُ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنِ الوَلِيدِ. (ح) وحدّثني عَبّادُ بنُ يَعْقُوبَ الأسَدِيُّ، أخبرنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عنِ الشَّيْبانِيِّ، عنِ الوَلِيدِ بنِ العَيزارِ، عنْ أبي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ، عنِ ابنِ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه، أنَّ رَجُلاً سَأَلَ النبيَّ ﷺ: أيُّ الأعْمالِ أفضَلُ؟ قال: «**الصَّلاةُ لِوَقْتِها، وبِرُّ الوالِدَيْنِ ثُمَّ الجِهادُ في سَبِيلِ الله**». [انظر الحديث ٥٢٧ وطرفيه].

(49/ 49) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٤٩/ ٤٩)

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١﴾ [المعارج] ﴿هلوعاً﴾ ضَجوراً.

7535 ـ **حدّثنا** أبو النُّعمانِ، حدّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ، عنِ الحَسَنِ، حدّثنا عمرُو بنُ تَغْلِبَ قال: أتَى النبيَّ ﷺ مالٌ فأعْطَى قَوْماً ومَنَعَ آخَرِينَ، فَبَلَغَهُ أنَّهُمْ عَتَبُوا، فقال: «**إنِّي أُعطِي الرَّجُلَ وأدَعُ الرَّجُلَ، والَّذِي أدَعُ أحَبُّ إليَّ مِنَ الَّذِي أُعطِي، أُعطِي أقْواماً لِما في قُلُوبِهِمْ مِنَ الجَزَعِ والهَلَعِ، وأَكِلُ أقْواماً إلى ما جَعَلَ الله في قُلُوبِهِمْ مِنَ الغِنَى والخَيْرِ مِنْهُمْ: عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ**».

فقال عَمْرٌو: ما أُحِبُّ أنَّ لِي بِكَلِمَةِ رسولِ الله ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ. [انظر الحديث ٩٢٣ وطرفه].

(50/ 50) ـ بابُ ذِكْرِ النبيِّ ﷺ ورِوايَتِهِ عنْ رَبِّهِ (٥٠/ ٥٠)

7536 ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِه الرَّحِيمِ، حدثنا أبُو زَيْدٍ سَعيدُ بنُ الرَّبيعِ الهَرَوِيُّ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسٍ، رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عنْ رَبِّهِ قال: «**إذا تَقَرَّبَ العَبْدُ إليَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إلَيهِ ذِراعاً، وإذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِراعاً تَقَرَّبْتُ مِنْهُ باعاً، وإذا أتاني يَمْشِي أتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**».

7537 ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ، عنْ يَحيَى عنِ التَّيْمِيِّ، عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: رُبَّما ذَكَرَ النبيَّ ﷺ قال: «**إذا تَقَرَّبَ العَبْدُ مِنِّي شِبْراً، تَقَرَّبْتَ مِنهُ ذِراعاً، وإذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِراعاً، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ باعاً ـ أوْ بُوعاً**». وقال مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أبي سَمِعْتُ أنَساً عنِ النبيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عنْ رَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ[انظر الحديث ٧٤٠٥ وطرفه].

7537 ـ قوله: (ربما ذكر النبي) أي ربما ذكر أبو هريرة النبيّ اهـ. (الباع) مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما يميناً وشمالاً (والبوع) بمعناه اهـ.

7538 ـ حدّثنا آدمُ، حدّثنا شُعْبَةُ، حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ قال: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عنْ ربِّكُمْ قال: «**لِكلِّ عَمَلٍ كفَّارَةٌ، والصَّوْمُ لِي، وأنا أجْزِي بِهِ، ولَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ**». [انظر الحديث ١٨٩٤ وأطرافه].

7539 ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ قتادَةَ. (ح) وقال لي خَلِيفَةُ: حدّثنا يَزِيدُ ابنُ زُرَيْعٍ، عنْ سَعيدٍ، عنْ قَتادَةَ، عنْ أبي العالِيَةِ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما، عنِ النبيِّ ﷺ فِيما يَرْوِيهِ عنْ رَبِّهِ قال: «**لا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أنْ يَقُولَ: إنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى، ونَسَبَهُ إلى أبِيهِ**». [انظر الحديث ٣٣٩٥ وطرفيه].

7540 ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ، أخبرنا شَبابَةُ، حدّثنا شُعْبَةُ، عنْ مُعاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ قال: رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَوْمَ الفَتْحِ على ناقَةٍ لهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الفَتْحِ، أوْ: مِنْ سُورَةِ الفَتْحِ، قال: فَرَجَّعَ فِيها. قال: ثُمَّ قَرَأَ مُعاوِيَةُ يَحْكِي قراءَةَ ابنِ مُغَفَّلٍ، وقال: لَوْلا أنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَّعْتُ كما رَجَّعَ ابنُ مُغَفَّلٍ يَحْكِي النبيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لِمُعاوِيَةَ: كَيْفَ كان تَرْجِيعُهُ قال: آ آ آ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ. [انظر الحديث ٤٢٩١ وأطرافه].

(51/ 51)- بابُ ما يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَاةِ وغَيْرِها مِنْ كُتُبِ الله بِالعَرَبِيَّةِ وغَيْرِها (٥١/ ٥١)

لِقَوْلِ الله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]

7541 ـ وقال ابنُ عَبَّاسٍ: أخبرني أبُو سُفْيانَ بنُ حَرْبٍ أنَّ هِرَقْلَ دَعا تُرْجُمانَهُ، ثُمَّ دَعا بِكتابِ النَّبيِّ ﷺ فَقَرَأهُ: «**بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الله ورسولِهِ إلى هِرَقْلَ:** ﴿يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾» [آل عمران: ٦٤]. . . الآية. [انظر الحديث ٧ وأطرافه].

7542 ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدّثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرنا عَلِيُّ بنُ المُبارَكِ، عنْ يَحْيَى ابنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: كانَ أهْلُ الكِتابِ يَقرؤونَ التَّوْراةَ بالعِبْرانِيَّةِ، ويُفَسِّرُونَها بالعَرَبِيَّةِ لِأهْلِ الإسْلامِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**لا تُصَدِّقُوا أهْلَ الكِتابِ ولا تُكَذِّبُوهُمْ** ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ﴾ الآية [البقرة: ١٣٦]». [انظر الحديث ٤٤٨٥ وطرفه].

7543 ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ، حدّثنا إسْماعِيلُ، عنْ أيُّوبَ، عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِرَجُلٍ وامْرأةٍ مِنَ اليَهُودِ قَدْ زَنَيا، فقال لِلْيَهُودِ: «**ما تَصْنَعُونَ بِهِما**» قالُوا: نُسَخِّمُ وُجُوهَهُما ونُخْزِيهِما. قال: ﴿فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣] فجاؤوا فقالُوا لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَرْضَوْنَ: يا أعْوَرُ اقْرَأْ، فَقَرَأَ حتَّى انْتَهى إلى مَوْضِعٍ مِنْها، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. قال: «**ارْفَعْ يَدَكَ**»، فَرَفَعَ يَدَهُ فإذا فِيهِ آيَةُ الرَّجْمِ تَلُوحُ فقال: يا مُحَمَّدُ إنَّ عَلَيْهِما الرَّجْمَ ولٰكِنَّا

7543 ـ (التسخيم) هو التسويد بالسخام وهو وزان غراب سواد القدر. قوله: (يحانيء عليها) أي يكبّ على اليهودية يقيها الحجارة.

نتكاتمُهُ بَيْنَنا، فأمَرَ بِهِما فرُجِما، فَرَأيْتُهُ يُجانِيءُ عَلَيْهَا الحِجارَةَ. [انظر الحديث ١٣٢٩ وأطرافه].

(52/ 52) ـ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «الماهِرُ بالقُرْآنِ مَعَ سَفَرَةِ الكِرامِ (٥٢/ ٥٢) «وزَيِّنُوا القُرآنَ بأصْواتِكُمْ»

7544 ـ حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدّثني ابنُ أبي حازِمٍ، عنْ يَزِيدَ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ، عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: **«ما أذِنَ الله لِشَيءٍ ما أذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بالقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ»**. [انظر الحديث ٥٠٢٣ وطرفيه].

7545 ـ حدّثنا يَحيى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ يُونُسَ، عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاصٍ وعُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله عنْ حَدِيثِ عائِشَةَ حِينَ قال لَها أهْلُ الإفْكِ ما قالُوا، وكُلٌّ حدّثني طائِفَةً مِنَ الحَدِيثِ، قالَتْ: فاضْطَجعْتُ عَلى فِراشِي وأنا حِينَئِذٍ أعْلَمُ أنّي بَرِيئَةٌ، وأنَّ الله يُبَرِّئُني، ولٰكِنْ ـ والله ـ ما كُنْتُ أظُنُّ أنَّ الله يُنْزِلُ في شَأْنِي وَحْياً يُتْلَى ولَشَأْنِي في نَفْسِي كان أحْقَرَ مِنْ أنْ يَتَكَلَّمَ الله فِيَّ بِأمْرٍ يُتْلَى، وأنْزَلَ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] العَشْرَ الآياتِ كُلَّها. [انظر الحديث ٢٥٩٣ وأطرافه].

7546 ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ، حدّثنا مِسْعَرٌ، عنْ عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ أُراهُ عنِ البَراءِ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقْرَأُ في العِشاءِ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] فَما سَمِعْتُ أحَداً أحْسَنَ صَوْتاً أو قِراءَةً مِنْهُ. [انظر الحديث ٧٦٧ وطرفيه].

7547 ـ حدّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدّثنا هُشَيْمٌ عنْ أبي بِشْرٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، قال: كان النّبيُّ ﷺ مُتَوارِياً بِمَكَّةَ، وكان يَرْفَعُ صَوْتَهُ، فإذا سَمِعَ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرْآنَ ومَنْ جاءَ بِهِ، فقال الله عَزَّ وجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]. [انظر الحديث ٤٧٢٢ وطرفيه].

والحديث مضى في تفسير سورة سبحان، ومضى قريباً أيضاً في: باب قوله: ﴿وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ﴾ [الملك: ١٣].

7548 ـ حدّثنا إسْماعِيلُ، حدّثني مالِك، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي صَعْصَعَةَ عنْ أبِيهِ، أنَّهُ أخبره أنَّ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، رضي الله عنه، قال لهُ: **«إنّي أراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والبادِيَةَ، فإذا كُنْتَ في غَنَمِكَ أوْ بادِيَتِكَ فأذَّنْتَ لِلصَّلاةِ فارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّداءِ فإنَّهُ لا يَسْمَعُ مَدى صَوْتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شَيْءٌ إلاَّ شَهِدَ لهُ يَوْمَ القِيامَةِ»**. قال أبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ. [انظر الحديث ٦٠٩ وطرفه].

7549 ـ حدّثنا قَبِيصَةُ، حدّثنا سُفْيانُ، عن مَنْصُورٍ عن أمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، قالَتْ: كان النبيُّ ﷺ يَقْرَأُ القُرْآنَ ورَأْسُهُ في حَجْرِي وأنا حائِضٌ. [انظر الحديث ٢٩٧].

(53/ 53) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾ [المزمل: ٢٠] (٥٣/ ٥٣)

7550 ـ **حدّثنا** يَحيى بنُ بُكَيْرٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، حدّثني عُرْوَةُ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَبْدٍ القارِيَّ حَدَّثاهُ أنَّهما سَمِعا عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشامَ بنَ حَكِيمٍ يَقْرأُ سُورَةَ الفُرْقانِ في حَياةِ رسولِ الله ﷺ، فاسْتَمَعْتُ لِقِراءَتِهِ، فَإذا هُوَ يَقْرَأُ عَلى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيها رسولُ الله ﷺ، فَكِدْتُ أُساوِرُهُ في الصَّلاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حتَّى سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ بِرِدائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أقْرَأكَ هٰذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قال: أقْرَأنِيها رسولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ! أقْرَأنِيها عَلى غَيْرِ ما قَرَأْتَ. فانْطَلَقْتُ بِهِ أقُودُهُ إلى رسولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: إنِّي سَمِعْتُ هٰذا يَقْرَأُ سورَةَ الفرْقانِ عَلى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيها. فقال: «**أرْسِلْهُ! اقْرَأْ يا هِشامُ**» فَقَرَأ القِراءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**كَذٰلِكَ أُنْزِلَتْ**» ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «**اقْرَأْ يا عُمَرُ!**» فَقَرَأْتُ التِي أقْرَأنِي، فقال: «**كَذٰلِكَ أُنْزِلَتْ! إنَّ هٰذا القُرْآنَ أُنْزِلَ على سَبْعَةِ أحْرُفٍ فاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ**».

[انظر الحديث ٢٤١٩ وأطرافه].

(54/ 54) ـ بابُ قَوْلِ الله تعالى: (٥٤/ ٥٤)

﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ [القمر: ١٧، و٢٢ و٣٢ و٤٠].

وقال النَّبيُّ ﷺ: «**كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لهُ**». الآن يأتي هذا موصولاً من حديث عمران وعلي، رضي الله تعالى عنهما. يُقالُ: مُيَسَّرٌ: مُهَيَّأٌ. وقال مُجاهِدٌ: يَسَّرْنا القُرْآنَ بِلِسانِك: هَوَّنَّا قِراءَتَهُ عَلَيْكَ. وقال مَطَرٌ الوَرَّاقُ: ﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ [القمر: ١٧، و٢٢، و٣٢ و٤٠] **قال: هَلْ مِنْ طالِبِ عِلْمٍ فَيُعانَ عَلَيْهِ.**

7551 ـ **حدّثنا** أبُو مَعْمَرٍ، حدّثنا عَبْدُ الوارِثِ قال يَزِيدُ: حدّثني مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ الله، عنْ عِمْرانَ قال: قلْتُ: يا رسولَ الله! فيما يَعْمَلُ العامِلُونَ؟ قال: «**كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ**».

[انظر الحديث ٦٥٩٦].

7552 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا غُنْدَرٌ، حدّثنا شُعْبَةُ عنْ مَنْصُورٍ والأعْمَش سَمِعا سَعْدَ ابنَ عُبَيْدَةَ عنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَلِيٍّ، رَضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ: أنَّهُ كانَ في جَنازَةٍ، فأخَذَ عُوداً فَجَعَلَ يَنْكُتُ في الأرضِ، فقال: «**ما مِنْكُمْ مِنْ أحدٍ إلاّ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النار أوْ مِنَ الجَنَّةِ**» قالُوا: ألا نَتَّكِلُ؟ قال: «**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ** ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ الآيَةَ [الليل: ٥] ».

[انظر الحديث ١٣٦٢ وأطرافه].

باب 53 ـ في فتح الباري (**فاقرأوا ما تيسر منه**).

7550 ـ قوله: (**فلببته**) بتشديد الباء الأولى وتخفف.

7551 ـ (**فيما يعمل العاملون**) نسخة بدل: (**فيم يعمل العاملون**).

(55/ 55)- بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى: (٥٥/ ٥٥)

﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾﴾ [البروج] ﴿وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾﴾ [الطور]

قال قتادةُ: مَكْتُوبٌ، يَسْطُرُونَ: يَخُطُّون ﴿في أُمِّ الكِتابِ﴾ [الزخرف: ٤] جُمْلَةِ الكِتاب وأَصْلِهِ ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾ [ق:١٨] ما يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إلاَّ كُتِبَ عَلَيْهِ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ: يُكْتَبُ الخَيْرُ والشَّرُّ.

﴿يُحَرِّفونَ﴾ [النساء: ٤٦]: يُزِيلُونَ ولَيْسَ أحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتابٍ مِنْ كُتُبِ الله عَزَّ وجَلَّ، وَلٰكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ يَتَأَوَّلُونَهُ على غَيْرِ تَأْوِيلِهِ ـ ﴿دِراسَتِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٥٦]:: تلاوَتُهُمْ، ﴿وَاعِيَةٌ﴾ [الحاقة:١٢] حافِظَةٌ؛ ﴿وتَعِيَها﴾ [الحاقة: ١٢]: تحْفَظُها ﴿وَأُوحِىَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾ [الأنعام:١٩] يَعْنِي: أَهْلَ مَكَّةَ. ﴿ومَن بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩] هٰذَا القُرْآنُ فَهُوَ لَهُ نَذِيرٌ.

7553 ـ وقال لِي خَلِيفَةُ بنُ خَيَّاطٍ: حدَّثنا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أبي عنْ قَتادَةَ عنْ أبي رافِعٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**لَمَّا قَضَى الله الخَلْقَ كَتَبَ كِتاباً عِنْدَهُ غَلَبَتْ ـ أَوْ: قَالَ سَبَقَتْ ـ رَحْمَتِي غَضَبِي، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ**». [انظر الحديث ٣١٩٤ وأطرافه].

7554 ـ حدَّثني محمد بن أبي غالب، حدَّثنا محمد بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن إسماعيل، حدَّثنا معتمر سمعت أبي يقول: حدَّثنا. قتادةَ أنَّ أبا رافع حدَّثه أنّه سمع أبا هُريرة، رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله كتب كتاباً قبل أن يَخلُقَ الخلقَ: أن رحمتي سَبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش**». [انظر الحديث ٣١٩٤ وأطرافه]

(56/ 56)- بابُ قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات:٩٦] (٥٦/ ٥٦)

﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٩]. ويُقالُ لِلْمُصَوِّرِينَ: أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف:٥٤]. قال ابنُ عُيَيْنَةَ: بَيَّنَ الله الخَلْقَ مِنَ الأمْرِ لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾. وسَمَّى النبيُّ ﷺ الإيمانَ عَمَلاً، قال أبُو ذَرٍّ وأبُو هُرَيْرَةَ: سُئِلَ النبيُّ ﷺ: أيُّ الأعْمالِ أفْضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ بالله وجِهادٌ في سَبِيلِهِ**»، وقال: ﴿جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٧]». وقال وفْدُ عَبْدِ القَيْسِ لِلنبيِّ ﷺ: مُرْنا بِجُمَلٍ مِنَ الأمْرِ إنْ عَمِلْنا بِها دَخَلْنا الجَنَّةَ، فأمَرَهُمْ بِالإيمانِ والشَّهادَةِ وإقامِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ، فَجعَلَ ذٰلِكَ كُلَّهُ عَمَلاً.

7555 ـ حدّثنا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حدّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، حدثنا أيُوبُ عنْ أبي قِلابَةَ والقاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عنْ زَهْدَمٍ قال: كان بَيْنَ هٰذا الحيِّ مِنْ جَرْمٍ وبَيْنَ الأشْعَرِيِّينَ وُدٌّ وإخاءٌ، فَكُنَّا عِنْدَ أبي مُوسٰى الأشْعَرِيِّ، فَقُرِّبَ إلَيْهِ الطَّعامُ فِيهِ لَحْمُ دَجاجٍ، وعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ الله، كأنَّهُ مِنَ

7555 ـ(يأكل شيئاً فقذرته) وفي نسخة: (يأكل فقذرته). =

المَوالِي، فَدَعاهُ إِلَيْهِ فقال: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ [شَيْئاً] فَقذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ لا آكُلُهُ. فقالَ: هَلُمَّ فلأُحَدِّثْكَ عنْ ذاكَ: إِنِّي أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ في نَفَرٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ قال: «**وَاللهِ لا أَحْمِلُكُمْ، وما عِنْدِي ما أَحْمِلُكُمْ**» فأُتِيَ النبيُّ ﷺ بِنَهْبِ إِبِلٍ، فَسأَلَ عَنَّا، فقال: «**أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْعَرِيُّونَ؟**» فَأَمَرَ لَنا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، ثُمَّ انطَلَقْنا. قُلْنا: ما صَنَعْنا؟ حَلَفَ رسولُ الله ﷺ لا يَحْمِلُنا وما عِنْدَهُ ما يَحْمِلُنا، ثُمَّ حَمَلَنا. تَغَفَّلْنا رسولَ الله ﷺ يَمِينَهُ! والله لا نُفْلِحُ أبداً. فَرَجَعْنا إِلَيْهِ فَقُلْنا لهُ. فقال: «**لَسْتُ أنا أَحْمِلُكُمْ ولٰكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ، إِنِّي واللهِ لا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فأَرَى غَيْرَها خَيْراً مِنْها إِلاّ أَتَيْتُ الذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وتَحَلَّلْتُها**». [انظر الحديث ٣١٣٣ وأطرافه].

7556 ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدثنا أَبُو عاصِمٍ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ، فقال: قَدِمَ وفْدُ عبْدِ القَيْسِ علَى رسول الله ﷺ، فقالُوا: إِنَّ بَيْنَنا وبَيْنَكَ المُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ، وإنا لا نَصِلُ إِلَيْكَ إلا في أَشْهُرٍ حُرُمٍ، فَمُرْنا بِجُمَلٍ مِنَ الأَمْرِ إِنْ عَمِلْنا بِهِ دَخَلْنا الجَنَّةَ، ونَدْعُو إِلَيْها مَنْ وراءَنا. قال: «**آمُرُكُمْ بأَرْبَعٍ وأَنْهاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، آمُرُكُمْ بالإِيمانِ باللهِ، وهَلْ تَدْرُونَ ما الإِيمانُ باللهِ؟ شهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلا اللهُ، وإِقامُ الصَّلاةِ وإِيتاءُ الزَّكاةِ، وتُعْطُوا مِنَ المَغْنَمِ الخُمُسَ. وأَنهاكُم عنْ أَرْبَعٍ: لا تَشْرَبُوا في الدُّبَّاءِ، والنَّقِيرِ والظُّرُوفِ المُزَفَّتَةِ والحَنْتَمَةِ**».
[انظر الحديث ٥٣ وأطرافه].

7557 ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدّثنا اللَّيْثُ، عنْ نافِعٍ، عنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عنْ عائِشَةَ، رضي الله عنها، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إِنَّ أَصْحابَ هٰذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيامَةِ ويقالُ لَهُمْ: أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ**». [انظر الحديث ٢١٠٥ وأطرافه].

7558 ـ **حدّثنا** أبُو النُّعْمانِ، حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ أَيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: «**إِنَّ أَصْحابَ هٰذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيامَةِ، ويُقالُ لَهُمْ: أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ**». [انظر الحديث ٥٩٥١].

7559 ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدّثنا ابنُ فُضَيْلٍ، عنْ عُمارَةَ، عنْ أَبي زُرْعَةَ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «**قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً**». [انظر الحديث ٥٩٥٣].

= قوله: (فلأحدثك) الخ. أي فوالله لأحدثك وفي أصل اليونينية بسكون اللام والمثلثة، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: (فلأحدثنك) بنون التأكيد عن ذلك باللام قبل الكاف. (إني والله لا أحلف) وفي نسخة (وإني والله لا أحملكم). (هو خير منه وتحللتها) وفي نسخة بإسقاط منه.

7556 ـ (في أشهر حرم) وفي نسخة: (في أشهر الحرم). (الدباء والنقير) وفي نسخة: (والنقير والمزفتة).

(57/ 57) ـ بابُ قِراءَةِ الفاجِرِ والمُنافِقِ وأَصْوَاتُهُمْ وتِلاوَتُهُمْ لا تُجاوِزُ حَناجِرَهُمْ (٥٧/ ٥٧)

7560 ـ حدّثنا هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ، حدّثنا هَمَّامٌ، حدثنا قتادَةُ، حدثنا أنسٌ عنْ أبي مُوسَى، رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَثَلُ المُؤمِنِ الَّذِي يَقرَأُ القُرْآنَ كالأُتْرُجَّةِ، طَعْمُها طَيِّبٌ ورِيحُها طَيِّبٌ، والَّذِي لا يَقرَأُ كالتَّمْرَةِ طَعمُها طَيِّبٌ، ولاَ رِيحَ لَها، ومَثَلُ الفاجِرِ الَّذِي يَقرَأُ القُرْآنَ، كَمَثَلِ الرَّيْحانَةِ رِيحُها طَيِّبٌ وطَعمها مُرٌّ، ومَثَلُ الفاجِرِ الَّذِي لا يَقرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ طَعْمُها مُرٌّ ولا رِيحَ لها**». [انظر الحديث ٥٠٢٠ وطرفيه].

7561 ـ حدّثنا عَلِيٌّ، حدثنا هِشامٌ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ الزُّهْرِيِّ. (ح) وحدّثني أحْمَدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنْبَسَةُ، حدثنا يُونُسُ، عنِ ابنِ شِهابٍ، أخبرني يَحْيَى بنُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قالَتْ عائِشَةُ، رضي الله عنها، سأَلَ أُناسٌ النبيَّ ﷺ عنِ الكُهَّانِ، فقال: «**إنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ**». فقالُوا: يا رسولَ اللهِ! فإنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بالشَّيءِ يَكُونُ حَقاً. قال: فقال النبيُّ ﷺ: «**تِلْكَ الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ يَخطَفُها الجِنِّيُّ فَيُقَرْقِرُها في أُذُنِ وَلِيِّهِ، كَقَرْقَرَةِ الدَّجاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ**». [انظر الحديث ٣٢١٠ وأطرافه].

7562 ـ حدّثنا أبُو النُّعْمانِ، حدثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ سِيرِين، يُحَدِّثُ عنْ مَعْبَدِ بنِ سِيرين عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**يَخْرُجُ ناسٌ مِنْ قِبَلِ المَشرِقِ ويَقرأُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لا يَعُودونَ فِيهِ حتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إلى فُوقِهِ**، قِيلَ: ما سِيماهُمْ؟ قال: **سِيماهُمُ التَّحْلِيقُ ـ** أوْ قال: **التَّسْبِيدُ ـ**». [انظر الحديث ٣٣٤٤ وأطرافه].

(58/ 58) ـ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ﴾ [الأنبياء:٤٧] (٥٨/ ٥٨)

وأنَّ أعْمالَ بَني آدَمَ وقَوْلَهُمْ يُوزَنُ. وقال مُجاهِدٌ: القُسْطاسُ: العَدْلُ بالرُّومِيَّةِ. ويُقالُ: القِسْطُ مَصْدَرُ المُقْسِطِ، وهُوَ العادِلُ. وأمَّا القاسِطُ فَهُوَ الجائِرُ.

7563 ـ حدّثني أحْمَدُ بنُ إشْكابٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عنْ عُمارَةَ بنِ القَعْقاعِ، عنْ أبي زُرْعَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «**كَلِمتانِ حَبِيبَتان إلى الرَّحْمٰنِ خَفِيفتانِ عَلى اللِّسانِ، ثَقِيلَتانِ في المِيزانِ: سُبْحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ**». [انظر الحديث ٦٤٠٦ وطرفه].

تم كتاب التوحيد وبه تمّ صحيح البخاري

ويليه محتوى الكتاب من الكتب والأبواب الفقهية،

وفهرس أطراف الأحاديث على حروف المعجم والحمد لله رب العالمين

7562 ـ (الفوق) موضع الوتر من السهم اهـ. (التحليق) إزالة الشعر (والتسبيد) استئصاله.

باب 58 ـ قوله: (وأن) بفتح الهمزة وقد تكسر. (وقولهم) وفي نسخة: (وأقوالهم). (القسطاس) بضم القاف وكسرها.

7563 ـ (في فتح الباري (حدثنا) بدل حدثني.

فهرس
أطراف الأحاديث والآثار

تقديم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على من خُتمت به الشرائع واختُصِر له الكلِم النبي الأمي محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد

فهذه فهارس أطراف الأحاديث والآثار لصحيح البخاري، وقد أجمع العلماء وأئمة الحديث على أن أصح الكتب المصنفة التي يعتمد عليها المسلمون في التشريع بعد كتاب الله عز وجل: صحيحا البخاري ومسلم. وفي المفاضلة والترجيح بينهما عند أهل المشرق وأهل المغرب نظر. بيد أن الجميع أجمعوا على صحة الصحيحين ووجوب العمل بأحاديثهما وقد جمع بعضهم في ذلك فقال:

تشاجر قوم في البخاري ومسلم ... لدي وقالوا: أي ذين يقدم

فقلت لقد فاق البخاري صحة ... كما فاق في حسن الصناعة مسلم

ومصِّنف صحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، قال عنه الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: أمير المؤمنين في الحديث وفقيه هذه الأمة، فذّ في علمه وذكائه وعطائه.

وقد أعددنا هذه الفهارس لتكون مناراً ومرشداً للقارىء وخير معين للطالب عبر رحلته في رحاب هذا الصحيح الزخّار لحديث رسول الله ﷺ. **وكان عملنا في إعداد هذه الفهارس كما يلي:**

١ ـ ترتيب أطراف الأحاديث والآثار على حروف المعجم ابتداء من حرف (الهمزة).

٢ ـ لما كان الاسم علماً للمسمّى يدل عليه كذلك كانت أرقام الاحاديث كأعلام لها وتعريف بها ترشد إلى مواضعها على اختلاف الطبعات والشروح لصحيح البخاري، لذا فقد أثبتنا رقم الحديث أو الأثر قبل ذكر (الطرف) الذي لم نَمُدَّ به إلا بما يسمح بالتمييز بين الأحاديث المكرّرة. وفي حال لم يكن لـ(الأثر) رقماً، أثبتنا رقم الحديث الذي يلي (الأثر) مضافاً إليه نجمة هكذا: (*)، إشعاراً للقارىء أن الرقم المثبت هو للدلالة على موضع الأثر.

٣ ـ أثبتنا رقم الكتاب الفقهي مع رقم الباب الذي ورد بهما الحديث وذلك في خانة واحدة يفصل بينها خط مائل. مثال ذلك:

الرقم	طرف الحديث أو الأثر	الكتاب/ الباب
١٠١٦	**اللهم على الآكام والظّراب والأودية. . .**	١٥/ ٩

١٠١٦ = رقم الحديث ١٥ = رقم الكتاب وهو: كتاب (الاستسقاء). أي
١٩ = رقم الباب وهو: باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء

وقد صدرنا هذه الطبعة من صحيح البخاري بفهرس على حروف المعجم بأسماء الكتب الفقهية التي اشتمل عليها الكتاب تضمن، هذا الفهرس اسم الكتاب الفقهي ورقمه ورقم الصفحة التي ورد فيها.

كما اعتمدنا الأرقام لها كما نُصَّ عليها في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث واشتملت الفهارس على

أولاً: فهرس أطراف الأحاديث المبتدئه بـ (لفظ الجلالة).

ثانياً: فهرس أطراف الأحاديث على الحروف ابتداء من (الهمزة).

ثالثاً: فهرس أطراف الأحاديث المعلقة **رابعاً:** فهرس الآثار النبوية

مع الإشارة أن الأطراف اشتملت على الأحاديث والآثار المكررة أيضاً. والله تعالى أسأل أن ينفع بهذه الفهارس النفع العميم المرجو، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صدقي العطار

١ ـ لفظ الجلالة

الرقم	الحديث	ك / ب
٢٧٨	الله أحق أن يُستحيا منه من الناس..	٥/ ٢٠
٣٧١و٥ ٢٩٤	الله أكبر، خربت خيبر...	٨/ ١٢، ٥٦/ ١٠٢
٦٤٥٢	الله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي...	٨١/ ١٧
٦١٠و٤٧ ٩	الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء	١٠، ٢/ ٦
٣٥١١	الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب؟	٦٨/ ٣٢
٥٣٤٩	الله يعلم أن أحدكم كاذب فهل منكما تائب؟	٦٨/ ٥٢
٦٣٠٩	لله تسعة وتسعون اسما...	٨٠/ ٧٠
٦٣٨٩	اللهم آتنا في الدنيا حسنة...	٨٠/ ٥٧
١٨٨٥	اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت...	٢٩/ ١٠
٦٣٨٣	اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير...	٨٠/ ٥١
٦٤٦٠	اللهم ارزق آل محمد قوتاً...	٨١/ ١٧
١٨٩٠	اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي..	٢٩/ ١٢
١٠١٣	اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا...	١٥/ ٦
٣٩٥٣	اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت...	٦٤/ ٤
٤٧٧٤	اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف..	٦٥/ ٢
٤٨٠٩/ ٤٨٢٣	«اللهم أعني عليهم بسبع..	٦٥/ ٣، ٤
٤٨٢٢/ ٤٨٢٤	«اللهم أعني عليهم بسبع..	٦٥/ ٣، ٥
٤٩٠٦	اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار»	٦٥/ ٧
٥٦٧٤	اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق...	٧٥/ ١٩
٤٤٤٠	اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق...	٦٤/ ٨٤
٦٣٣٤	اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له...	٨٠/ ١٩
٣٤٦	«اللهم العن فلاناً وفلاناً»	٩٦/ ١٧
٤٠٦٩	اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً...	٦٤/ ٢٢
٢٨٣٤	اللهم إن العيش عيش الآخرة، فاغفر للأنصار...	٥٦/ ٣٣
٤٦٤٨	اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك...	٦٥/ ٣
٥١٨٠	اللهم أنتم من أحب الناس إليّ	٦٧/ ٧٦
٢٩٣٢	اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد ...	٥٦/ ٩٨
١٠٠٦	اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة، اللهم أنج...	١٥/ ٢
٣٣٨٦	اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة، اللهم أنج...	٦٠/ ١٩
٣٩٠١	اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليّ أن...	٦٣/ ٤٥
٤٣٣٩	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد...	٦٤/ ٥٩
٧١٨٩	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد	٩٣/ ٣٥
٣٧٤٩	اللهم إني أحبه فأحبه.	٦٢/ ٢٢
٣٧٤٧	اللهم إني أحبهما فأحبهما. أو كما قال:	٦٢/ ٢٢
٢٨٠٥	اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء...	٥٦/ ١٢

الرقم	الحديث	ك / ب
٦٣٦٥/ ٦٣٧٠	اللهم إني أعوذ بك من البخل	٨٠/ ٣٨، ٤٢
٢٨٢٢	اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من..	٥٦/ ٢٥
٦٣٢٢	اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث	٨٠/ ١٥
١٤٢	اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث	٤/ ٩
٦٣٦٧	اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن..	٨٠/ ٣٩
٢٨٢٣	اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن.	٥٦/ ٢٥
١٣٧٧	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر...	٢٣/ ٨٧
٦٣٧٦	اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار...	٨٠/ ٤٦
٦٣٧٧	اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب...	٨٠/ ٤٧
٦٣٧٥	اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم...	٨٠/ ٤٥
٢٣٩٧	اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم	٤٣/ ١٠
٦٣٦٩	اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن...	٨٠/ ٤١
٤٨٧٥	اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك...	٦٥/ ٧
٢٩١٥	اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم...	٥٦/ ٨٩
٣٩٣٧	اللهم اهد دوساً وائت بهم.	٥٦/ ١٠٠
٧٠٩٤	اللهم بارك لنا في شأمنا، اللهم بارك...	٩٢/ ١٦
١٠٣٧	اللهم بارك لنا في شأمنا وفي يمننا...	١٥/ ٢٧
٧٣٣١	اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك...	٩٦/ ١٦
٢١٣٠	اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم...	٣٤/ ٥٣
٦٧١٤	اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم...	٨٤/ ٥
٥٤٧٠	اللهم بارك لهما في ليلتهما	٧٠/ ١٧١
٧٣٩٤	اللهم باسمك أحيا وأموت...	٩٧/ ١٣
٦٣١٤	اللهم باسمك أموت وأحيا	٨٠/ ٨
٧٤٤	اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت...	١٠/ ٨٩
٦٠٩٠	اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً	٧٨/ ٦٨
٣٠٣٦	اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً	٥٦/ ١٦٢
٦٣٧٢	اللهم حبب إلينا المدينة، كما حببت...	٨٠/ ٤٤
١٠٣٣	اللهم حوالينا ولا علينا	١٥/ ٢٤
٤٥٢٢	اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي...	٦٥/ ٣٦
٧٤٤٢	اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السماوات...	٩٧/ ٢٤
٦٣٣٢	اللهم صل على آل فلان...	٨٠/ ١٩
٦٣٥٨	اللهم صل على محمد عبدك ورسولك..	٨٠/ ٣٢
٦٣٦٠	اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته...	٨٠/ ٣٣
٦٣٥٩	اللهم صل عليه فأتاه أبي بصدقته	٨٠/ ٣٣
١٠١٦	اللهم على الآكام والظراب والأودية ومنابت..	١٥/ ٩

٢ـ فهرس أطراف الأحاديث النبوية

حرف الهمزة المضاعفة

حرف الهمزة

حرف الباء

الرقم	طرف الحديث	الموضع
٤٧٢١	بينا أنا مع النبي ﷺ في حرث وهو . . .	٦٥/ ١٣
٢٩٨	بينا أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في . . .	٦/ ٥
٣٢٣	بينا أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خميلة	٦/ ٣٣
٤٣٧٥	بينا أنا نائم أتيتُ بخزائن الأرض . . .	٦٤/ ٧١
٧٠٣٢	بينا أنا نائم أتيتُ بقدح لبن فشربت منه . . .	٦٤/ ٧١
٧٠٠٦/ ٧٠٠٧/ ٧٠٢٧	بينا أنا نائم أتيتُ . . .	٩١/ ١٥، ١٦، ٣٤
٧٠٣٧	بينا أنا نائم إذ أُتيتُ بخزائن الأرض . . .	٩١/ ٤٠
٤٣٧٩	بينا أنا نائم أُريتُ أنه وضع في يدي سواران . . .	٦٤/ ٧٢
٧١٢٨	بينا أنا نائم أطوف بالكعبة، فإذا . . .	٩٢/ ٢٧
٨٢	بينا أنا نائم أوتيت بقدح لبن فشربت . . .	٣/ ٢٣
٧٠٣٤	بينا أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي سواران . . .	٩١/ ٣٨
٧٠٢٢	بينا أنا نائم رأيت أني على حوض . . .	٩١/ ٣٠
٣٦٩١	بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا عليَّ . . .	٦٢/ ٦
٧٠٠٩	بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا عليَّ . . .	٩١/ ١٨
٢٣	بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون . . .	٢/ ١٥
٧٠٢٦	بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة . . .	٩١/ ٣٣
٧٤٧٥	بينا أنا نائم رأيتني على قليب فنزعت ما شاء الله	٩٧/ ٣١
٧٠٢١	بينا أنا نائم رأيتني على قليب وعليها دلو . . .	٩١/ ٢٩
٧٠٢٣/ ٧٠٢٥	بينا أنا نائم رأيتني في.	٩١/ ٣١، ٣٢
٣٢٤٢	بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا . . .	٥٩/ ٨
٣٦٨٠	بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا . . .	٦٢/ ٦
٣٦٨١	بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى . . .	٦٢/ ٦
٣١٤١	بينا أنا واقف في الصف يوم بدر . . .	٥٧/ ١٨
٤٦٩١	بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى . . .	٦٥/ ٣
٢٩٠١	بينا الحبشة يلعبون عند النبي ﷺ . . .	٥٦/ ٧٩
٢٤٦٦	بينا رجل بطريق اشتد عليه العطش . . .	٤٥/ ٢٣
٣٤٧١	بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها . . .	٦٠/ ٥٤
٤٨١٥	بينا رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة . . .	٦٥/ ٤
٢٣٦٣	بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش . . .	٤٢/ ١٠
٧٤٧٨	بينا موسى في ملإ بني إسرائيل . . .	٩٧/ ٣١
٤٠٣	بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آتٍ	٨/ ٣٢
٤٤٩١	بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آتٍ	٦٥/ ١٧
٦٢٥١	بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذا جاءهم آتٍ	٩٥/ ١
٤٤٨٨	بينا الناس يصلون في الصبح في مسجد . . .	٦٥/ ١٤
٣٨٥٤	بينا النبي ﷺ ساجد وحوله ناس من . . .	٦٣/ ٢٩
٦٣٤٢	بينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقام . . .	٨٠/ ٢٤
٦١١١	بينا النبي ﷺ يصلي رأى في قبلة . . .	٧٨/ ٧٥
٤٥٩٨	بينا النبي ﷺ يصلي العشاء إذ قال: . . .	٦٥/ ٢١
٦٩٣٣	بينا النبي ﷺ يقسم جاء عبد الله بن . . .	٨٨/ ٧
٦١٦٣	بينا النبي ﷺ يقسم ذات يوم قسماً . . .	٧٨/ ٩٥
٧٠٩٦	بينا نحن جلوس عند عمر إذ قال: . . .	٩٢/ ١٧
٢٦٧١	البينة وإلا حد في ظهرك . . .	٥٢/ ٢١
٦٥٨١	بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر . . .	٨١/ ٥٣
٣٠٩٤	بينما أنا جالس في أهلي حين متع . . .	٥٧/ ١
٦٥٠٠	بينما أنا رديف النبي ﷺ ليس بيني . . .	٨١/ ٣٧
٣٦٧٦	بينما أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر . . .	٦٢/ ٥
٣٨٨٧	بينما أنا في الحطيم وربما قال: في . . .	٦٣/ ٤٢
٣٣٨٨	بينما أنا مع عائشة جالستان، إذ ولجت . . .	٦٠/ ١٩
٣٤٤١	بينما أنا نائم أطوف بالكعبة، فإذا . . .	٦٠/ ٤٨
٣٦٢١	بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين . . .	٦١/ ٢٥
٧٠٠٨	بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون . . .	٩١/ ١٧
٣٦٦٤	بينما أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو	٦٢/ ٥
٥٢٢٧	بينما أنا نائم رأيتني في الجنة . . .	٦٧/ ١٠٨
٧١٥٣	بينما أنا والنبي ﷺ خارجان من . . .	٩٣/ ١٠
٧٤٩٣	بينما أيوب يغتسل عرياناً خر عليه . . .	٩٧/ ٣٥
٣٣٩١	بينما أيوب يغتسل عرياناً خر عليه . . .	٦٠/ ٢٠
٣٤٦٥	بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون . . .	٦٠/ ٥٣
٥٩٧٤	بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر . . .	٧٨/ ٥
٢٣٣٣	بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر . . .	٤١/ ١٣
٣٦٩٠	بينما راعٍ في غنمه عدا الذئب فأخذ . . .	٦٢/ ٦
٣٦٦٣	بينما راعٍ في غنمه عدا عليه الذئب . . .	٦٢/ ٥
٢٣٢٤	بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه . . .	٤١/ ٤
١٢٦٦	بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة . . .	٢٣/ ٢٠
١٢٦٥	بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن . . .	٢٣/ ١٩
٦٠٠٩	بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه . . .	٧٨/ ٢٧
٢٤٧٢	بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك . . .	٤٥/ ٢٨
٥٧٨٩	بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه . . .	٧٧/ ٥
٦٥٢	بينما رجل يمشي بطريق وجد غُصن شوكٍ . . .	١٠/ ٣٢
٥٢٠	بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة . . .	٨/ ١٠٩
٦٦٤٢	بينما رسول الله ﷺ مضيف ظهره إلى قبه . . .	٨٣/ ٣
١٠١٥	بينما رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة . . .	١٥/ ٨
٣١٣٨	بينما رسول الله ﷺ يقسم غنيمة بالجعرانة . . .	٥٧/ ١٥
٣٤٦٧	بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله . . .	٦٠/ ٥٤
٧٥٤	بينما المسلمون في صلاة الفجر لم . . .	١٠/ ٩٤
٧٤	بينما موسى في ملإٍ من بني إسرائيل . . .	٣/ ١٧
٣٤٠٠	بينما موسى في ملاء من بني إسرائيل جاءه رجل	٦٠/ ٢٧
٧٨	بينما موسى في ملإ من بني إسرائيل . . .	٣/ ٢٠
٤٤٩٠/ ٤٤٩٣	بينما الناس في الصبح . . .	٦٥/ ١٦، ١٩
٤٤٩٤	بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ . . .	٦٥/ ٢٠
٦١٤٦	بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصابه حجر . . .	٧٨/ ٩٠
٩٣٢	بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة . . .	١١/ ٣٤
٣٦١٠	بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم . . .	٦٢/ ٢٥
٦٩٤٤	بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا . . .	٨٩/ ٢
٣١٦٧	بينما نحن في المسجد خرج النبي ﷺ . . .	٥٨/ ٦

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

الرقم	طرف الحديث	الموضع
٥٢١٦	كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من...	٦٧/ ١٠٤
٦٣١٥	كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه...	٨٠/ ٩
٥٧٤٨	كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه...	٧٦/ ٣٩
١٤٣٢	كان رسول الله ﷺ إذا جاءه السائل...	٢٤/ ٢١
١٥١	كان رسول الله ﷺ إذا خرج لحاجته...	٤/ ١٦
٦٢٨٢/ ٦٢٨٣	كان رسول الله ﷺ إذا..	٧٩/ ٤١
٦٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن...	١٠/ ١٥
٨٣٧/ ٨٧٠/ ٨٧٥	كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء	١٠/ ١٥٢، ١٦٤، ١٦٧
١٦٤٤	كان رسول الله ﷺ إذا طاف الطواف...	٢٥/ ٨٠
٢٩٤٣	كان رسول الله ﷺ إذا غزا قوماً...	٥٦/ ١٠٢
٦٩٠	كان رسول الله ﷺ إذا قال: سمع الله...	١٠/ ٥٢
١٨٠٢	كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر...	٢٦/ ١٧
٤٩٢٩	كان رسول الله ﷺ إذا نزل جبريل..	٦٥/ ٣
٥٠٤٤	كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه...	٦٦/ ٢٨
١١١٢	كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل...	١٨/ ١٦
٢٠٠١	كان رسول الله ﷺ أمر بصيام يوم عاشوراء...	٣٠/ ٦٩
٥٧٦٥	كان رسول الله ﷺ سُحِرَ حتى كان...	٧٦/ ٤٩
٣٩٩	كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس...	٨/ ٣١
١٤٤٦	كان رسول الله ﷺ في سفر فرأى زحاماً...	٣٠/ ٣٦
٦١٦١	كان رسول الله ﷺ في سفر وكان معه.	٧٨/ ٩٥
٣١٦٤	كان رسول الله ﷺ قال لي: لو قد جاءنا.	٥٨/ ٤
٢٩٤٨	كان رسول الله ﷺ قلما يريد غزوة...	٥٦/ ١٠٣
٦٣٥٦	كان رسول الله ﷺ قد مسح عينه أنه رأى..	٨٠/ ٣١
٣٥٤٨	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن...	٦١/ ٢٣
٥٩٠٠	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن...	٧٧/ ٦٨
٧٠٤٧	كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول...	٩١/ ٤٨
٩٦٣	كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يصلون العيدين.	١٣/ ٨
٦٠٠٣	كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني...	٧٨/ ٢٢
٤٦٦٩	كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فيحتال..	٦٥/ ١١
٣٠٠	كان رسول الله ﷺ يأمرني فأتزر...	٦/ ٦
٦٣٤٧	كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد...	٨٠/ ٢٨
٦٣٧١	كان رسول الله ﷺ يتعوذ يقول: اللهم...	٨٠/ ٤٣
٥٤٣١	كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل..	٧٠/ ٣٢
٦٩٧٢	كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء ويحب...	٩٠/ ١٢
٩٥٦	كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر..	١٣/ ٦
٧٠٠١	كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام..	٩١/ ١٢
١٥٧٥	كان رسول الله ﷺ يدخل مكة من الثنية...	٢٥/ ٤٠
٤٠٧٠	كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان...	٦٤/ ٢٢
٥٥٥٢	كان رسول الله ﷺ يذبح وينحر بالمصلى..	٧٣/ ٦
١١٧٠	كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل...	١٩/ ٢٨
٥٢٢	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس..	٩/ ١
٣١٠٣	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس..	٥٧/ ٤
٥٤٤	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس..	٩/ ١٣
٥٥٠	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس..	٩/ ١٣
٤٠٠	كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث...	٨/ ٣١
٥٤٧	كان رسول الله ﷺ يصلي الهجير...	٩/ ١٣
٣٧٩	كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه...	٨/ ١٩
٦٢٧٦	كان رسول الله ﷺ يصلي وسط السرير...	٧٩/ ٣٧
١٩٦٩	كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول...	٣٠/ ٥٢
٥	كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل...	١/ ٤
٢٠٢٥	كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر...	٣٣/ ١
٧١٦٣	كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء...	٩٣/ ١٧
١٢٩٥	كان رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع...	٢٣/ ٣٦
١٨٤٠	كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم؟...	٢٨/ ١٤
٥٧٤٦	كان رسول الله ﷺ يقول في الرقية...	٧٦/ ٣٨
٦٣٤٨	كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح...	٨٠/ ٢٩
٦٥٠٩	كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح...	٨١/ ٤١
٥٨٦٧	كان رسول الله ﷺ يلبس خاتماً من ذهب...	٧٧/ ٤٧
١٦٩٨	كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة..	٢٥/ ١٠٧
٣٩٩٣	كان رفاعة من أهل بدر وكان رافع...	٦٤/ ١١
٧٩٢/ ٨٠١	كان ركوع النبي ﷺ وسجوده...	١٠/ ١٢١، ١٢٧
٥٢٨٢	كان زوج بريرة عبداً أسود يقال له..	٦٨/ ١٥
٧١٧٥	كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم...	٩٣/ ٢٥
٨٢٠	كان سجود النبي ﷺ وركوعه وقعوده...	١٠/ ١٤٠
٣٩٧٤	كان سيف الزبير محلى بفضة...	٦٤/ ٨
٥٩٠٥	كان شعر رسول الله ﷺ رجلاً ليس بالسبط...	٧٧/ ٦٨
٦٧٧	كان شيخاً يجلس إذا رفع رأسه...	١٠/ ٤٥
٦٧١٢	كان الصاع على عهد النبي ﷺ..	٨٤/ ٥
٧٣٣٠	كان الصاع على عهد النبي ﷺ مُدّاً...	٩٦/ ١٦
٣٩٥٠	كان صديقاً لأمية بن خلف، وكان...	٦٤/ ٢
٤٥٠٢	كان عاشوراء يصام قبل رمضان...	٦٥/ ٢٤
٤٥٠١	كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية...	٦٥/ ٢٤
٣٨٣١	كان عاشوراء يوماً تصومه قريش...	٦٣/ ٢٦
٣٥٠٥	كان عبد الله بن الزبير أحب البشر...	٦١/ ٢
١٦٦٨	كان عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء.	٢٥/ ٩٣
١٠٩٦	كان عبد الله بن عمر يصلي في...	١٨/ ٨
١٦٧٦	كان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة أهله..	٢٥/ ٩٨
٢٠٥٣	كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى...	٣٤/ ٣
٦٦٤٩	كان عتبة عهد إلى أخيه سعد أن...	٨٥/ ١٨
٤٠٢٢	كان عطاء البدريين خمسة آلاف...	٦٤/ ١٢
٣٠٧٤	كان على ثقل النبي ﷺ رجل يقال له...	٥٦/ ١٩٠
٢٩٧٥	كان علي تخلف عن النبي ﷺ في خيبر.	٥٦/ ١٢١
٤٢٠٩	كان علي تخلف عن النبي ﷺ في خيبر وكان رمداً.	٦٤/ ٣٩
٤١٤٢	كان علي مسلماً في شأنها فراجعوه...	٦٤/ ٣٥

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

٣ ـ فهرس أطراف الأحاديث المعلقة

حرف الهمزة

حرف: الباء

حرف: التاء والثاء

حرف: الجيم، والحاء، والخاء

حرف: الدال والذال

حرف: الراء والزاي

حرف: السين والشين

حرف: الصاد، والضاد، والطاء

حرف: العين، والغين

حرف: الفاء والقاف

حرف: الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء، والواو

اللام ألف

٤ ـ فهرس الآثار النبوية

* الرقم المثبت هو رقم الحديث الذي يلي الأثر، والذي غالباً ما يلي ترجمة الباب مباشرة فليعلم.